يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٥ كانون الثاني ١٩٦٥
٣ رمضان ١٣٨٤
2 שבט 5725
5.1.1965
No. 68 Vol. XXI
العدد ٦٨ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

غروميكو يعلن باسم الحكومة السوفييتية

# سنساعد فيتنام الدمقراطية على صـد أى عدوان امريكى

موسكو ـ اذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» نص البرقية التي بعث بها وزير الخارجية اندريه غروميكو الى زميله وزير خارجية فيتنام الدمقراطية . وفي هذه البرقية ندد الاتحاد السوفييتي تنديدا شديدا بمشاريع امريكا العسكرية لتوسيع رقعة عدوانها في الهند الصينية .

وجاء في البرقية ان الاتحاد السوفييتي يشاطر فيتنام الدمقراطية قلقها ازاء الوضع الخطير الذي نشا نتيجة للعدوان والتدخل الامريكي .

واعلنت البرقية ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي تجاه مصير البلد الاشتراكي الشقيق وانه سيقدم كل عون ومساعدة الى فيتنام الدمقراطية اذا ما انقض المستعمرون الامريكيون على استقلالها وسيادتها .

ودعا الاتحاد السوفييتي امريكا الى التوقف عن التدخل في شؤون فيتنام الجنوبية والى سحب قواتها والى ترك الشعب يقرر مصيره كما يشاء .. وطالب الاتحاد السوفييتي بعقد مؤتمر عاجل حول لاوس واعلن ان على الدول الموقعة على اتفاقية جنيف بشان لاوس مطالبة امريكا باحترام هذه الاتفاقية .

* جرت في سايغون ومدن فيتنام الجنوبية مظاهرات صاخبة ضد الحكم العميل والتدخل الامريكي واشتبكت مع الشرطة .

* وصل الى العاصمة التركية ، انقرة ، وفد السوفييت الاعلى برئاسة نائب رئيس الحكومة نيقولاي بدغورني .

## اثر اخفـاق الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية يقترح الامريكيون تسوية سياسية بشروط !!

### أزمـة الحكم العميقة .. هزائم صنائع المستعمرين .. توازن القوى العـالمية فرض على المستعمرين الامريكيين الادراك بعجزهم عن كسب المعركة.. عميد المعقبين يدعو الى مؤتمر اسيوي

واشنطن ـ صرح دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة ان حكومته على استعداد لسحب قواتها العسكرية من فيتنام الجنوبية في اطـار الاتفاق على تسوية سلمية بشرط ان تـوقف الصـين الشعبية وفيتنام الدمقراطية «عدوانهما» (كذا) ..

وقد جاء التصريح في مقـابلة تلفزيونية اول امس ..

واردف الوزير ان حكومتـه لا تعارض التسوية السلمية في فيتنام الجنوبية مبدئيا ولكن التسويـة السلمية في الهند الصينية (فيتنام ، لاوس ، وكمبوديـا) افتقرت الى الفعالية لان الحكومتين الشيوعيتين في بيكين وهانوي لم تقررا ترك فيتنام الجنوبية ولاوس لشانهما !! و «هاتان الحكومتان» ـ اضاف الوزير ـ تدركان تمامـا وبدون ادنى شك ان القوات الامريكيـة ستعود الى قواعدها اذا تركنا جيرانهما لشانهم .

ولكن الوزير رفض فكرة الانسحاب الامريكي التام لان ذلك يوحي لقوات الفيتكونغ الوطنية بشعور المكـاسب لقاء عدوانها .. وفي الوقت نفسه رفض فكرة توسيع نطاق الحرب في فيتنام الجنوبية لتشمل فيتنـام الدمقراطية (الشمالية) ..

### توقيت التصريح

وقد جاء التصريح في وقت احتدام ازمة الحكم العميقة بين صنـائع الامريكيين الذين يؤلفون حكومة فيتنام الجنوبية .. وتطورها الى درجـة التصادم بين هؤلاء الصنائع واسيادهم الامريكيين ، مما جعل مجلة نيوزويك الامريكية تصف الانقلاب الاخير الذي سبب هذا الوضع «بمقلب» لا مثيل له يفرض على الحكومة الامريكية اتخاذ قرار حاسم بعد ثلاث سنوات من صب الملايين من الدولارات في تلك البلاد (لتدعيم حكم الصنائع الذين يحاربون حركة التحرر القومي) ..

كذلك جاء التصريح في وقت واصلت فيه قوات جيش التحرير في فيتنام الجنوبية (الفيتكونغ) انتصاراتهـا الرائعة .. وتضاعفت خسائر قوات الصنائع والمستشارين الامريكيين ..

وقد دلت المعركة الاخيرة التي جرت في «بنه جيا» التي تبعد ٧٠ كيلومترا عن العاصمة سايغون على تفوق قوات الفيتكونغ .. فعلى الرغم من مساندة الطائرات العادية والعمودية اندحرت قوات الصنائع وفقدت مئات الجنود الذين خروا صرعى على ارض المعركة.

واول امس اعلنت الوكالات ان قوات البحرية الفيتنامية التي هرعت لنجدة قوات الصنائع فقدت ٩٠ قتيلا .. وان عددا من الجنود الامريكيين فقـدوا حياتهم ..

واضافت تلك الوكالات ان المعركة مستمرة وحصيلة الضحايا بلغت بين قوات الحكومة ( صنائع المستعمرين ) ٣٦٠ بين قتيل وجريح ..

### الولايات المتحدة عاجزة عن وقف موجة التحرر

لا جدال في ان تصريح دين راسك يوحي بادراك الولايات المتحدة عجزها عن كسب الحرب القذرة التي تشنها على قوات التحرر في فيتنام الجنوبية.. وتوحي بانها تفتش عن طريق لوقف

(البقيـة على صفحـة ٤ عمود ٣)

مظاهرة في هانوي احتجاجا على جرائم امريكا في فيتنام الجنوبية

## اندونيسيا تنسحب من هيئـة الأمم المتحـدة احتجاجا على انتخاب ملازيا عضواً لمجلس الأمن

مركز الامم ـ في اعقـاب انتخاب ملازيا عضوا في مجلس الامن الدولي ابلغ الوفـد الاندونيسي السكرتير العـام للامم المتحدة ، او ثانت ، ان بلاده تنسحب من المنظمـة العالمية احتجاجا .

وقبل هذه الخطوة بيـوم واحد كان الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو قد اعلن في خطاب القاه في حشد كبـير بمناسبة السنة الجديـدة ان بلاده ستنسحب من هيئـة الامم المتحدة في حالة انتخاب ملازيا عضوا في مجلس الامن. وقال ان اندونيسيا ستهـزم اتحاد ملازيا الذي يؤلف اداة النفوذ البريطاني في هـذه المنطقة . فنحن لا نعتـرف بملازيا وهي بالنسبة لنـا غير قائمة بتاتا .

وقد ناشد السكرتير العام للامم المتحدة ، او ثانـت ، الرئيس الاندونيسي بان يعيـد البحث في قراره سحـب اندونيسيا من الهيئة الدولية. وعلى اثر هذه التطورات عمدت بريطانيا الى ارسال مزيد من القوات وقطع الاسطول الحربي لتدعيم مركز صنائعها فـي ملازيا .

وجاء من مركز الامم المتحدة ان الوفد الاندونيسي لم يرسل حتى الان رسالة تعلن انسحاب اندونيسيا رسميا من هيئـة الامم المتحدة . وهـذا الامر يعزز رأي بعض المراقبـين الذين يرون ان اندونيسيـا ستتخلى عن خطوتها هذه .

ويؤخذ من انباء جكارتا ان الصحف والاحزاب السياسية في اندونيسيا قد اعلنـت تأييدها لمـوقف الرئيس سوكارنو .

## شعب كوبا يحتفل بعيد تحرره السادس . الاتحاد السوفييتي يعلن مجدداً كامل تأييده لكوبا الثورية

هفانا ـ احتفل الشعـب الكوبي بالذكرى السادسـة لتحرره وقد اقيمت ، بهـذه المناسبة ، اروع الاحتفـالات والمظاهرات الشعبية وفي مركز هـذه الاحتفـالات المظاهرة الضخمة التي جرت في العاصمة وابتـدأت بعرض عسكري استقبله رئيس الحكومة، فيدل كاسترو ، والزعماء الكوبيون الاخرون .

وشوهـدت في العـرض العسكري انواع جديدة مـن الصواريخ والطيارات النفاثة والدبابات من مختلف الانـواع ومن الصنع السوفييتي . ومع كاسترو والزعماء الكوبيـين الاخرين استقبل العـرض الضيف السوفييتي والمـلاح الكوني كوماروف ، وممثلـو الهيئات الدبلوماسية للاقطـار الاشتراكية والدول الافريقيـة والاسيوية وعدد كبير مـن الضيوف .

والقى فيدل كاسترو خطابا جامعا استعرض فيه انجازات الحكم الثوري كما اتى علـى الصعوبات والنواقص التـي تعتور تطور البلاد العاصف .

وفي موسكو جرت مظاهرة احتفالية قام بها الطـلاب الكوبيون في العاصمة السوفييتية وابرقت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتـي والحكومة السوفييتية تهنـىء كوبا ، شعبا وحكومة ، بهـذا العيد . وجاء في هذه البرقية:

ان الشعب الكوبي يقـوم بعمله الخلاق في وضع مـن الاستفزاز المتواصل الذي تقوم به الدوائر الاستعمارية فـي الولايات المتحدة الامريكية .

واضافت البرقية : وسوية مع الشعب الكوبي البطـل وللحفاظ على انجازاته الثورية يقف الاتحاد السوفييتـي ومجموعة الشعوب الاشتراكية الجبارة وكل الانسانية المتقدمة

اننا نعلن مجددا كامـل تأييد الاتحاد السوفييتي لقضية الجمهورية الكوبية العادلـة وتضامننا الحار مع الشعـب الكوبي الشقيق الذي يدافـع عن انتصاراته الثورية وعـن حريته واستقلال وطنه .

## اجراءات تأميم واسعة النطـاق في سوريـا

دمشق ـ بمراسيم اصدرتها اول امس اممت الحكومـة السورية اكثر من مئة شركـة تتعاطى اعمال السكاكر والزيت والمطاط ومواد البناء وقـررت تسليمها الى العمال لادارتها .

وهذا التأميم يعقب مرسوما اقرته الحكومة السورية قبـل اسبوعين واممت بموجبه مصادر النفط والثروة الطبيعية الاخرى

وقبل هذا كانت الحكومـة السورية قد اممت جميع مصانع النسيج في البلاد .

ويكتب مكـاتب الاتحـاد السياسي :

ان اجراءات التأميـم في سورية جاءت صفعة للرجعية ولكن القضيـة الجوهرية تبقى الدمقراطية .. فالمعلومات التي صدرت عن سوريا قبل هـذه الاجراءات وبعد تأميم مصانع النسيج توحي بأن المصانـع المؤممة لا تزال في ايدي الرجعية والراسماليون يتسلمون المراكز القيادية في تلك المصانـع .. كذلك يقتل الروتين الحكومي روح المبادرة بين العمال .. ولذلك فنجاح هذه الاجراءات يتوقف على مدى اشاعـة الدمقراطية ليتمكن العمال فعلا من تسيير هـذه المؤسسات المؤممة والدفاع عن هـذه الاجراءات حيال هجوم الرجعية

(سنعالج هذه التطورات في عدد قادم ) ..

كذلك امرت بفصل جميع المدراء الحاليين تمهيدا لتعيين مدراء جـدد وانذرت الذين يعرقلون تنفيذ اجراءات التاميم بعقوبات شديـدة تصل الى الدرجة القصوى : الى عقوبـة الموت .

وتنص المراسيم على تعويض صغار المساهمين لقاء اسهمهم كاملا وفورا .. امـا الاخرون فتسدد الحكومة قيمة اسهمهم في مدة ١٥ سنة بارباح سنوية قدرها ٣ في المئة .

وقد اغلقت السلطات حدود البلاد ومنعت المواطنـين من مغادرة البلاد خوفا من تهريب الاموال .

## مقتل مواطن اسرائيلي على الحدود السورية

في عشية راس السنة الجديـدة تجددت حوادث الحدود بين اسرائيل وسوريا وادت الى مقتل مواطـن اسرائيلي .

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان هذه الحوادث بدأت صبـاح يوم الخميس الماضي عندمـا حاولت التراكتورات الاسرائيلية حراثة قطعة ارض كانت تحرث بشكل منتظم فـي الماضي وتقع شمالي الحولة في المنطقة الحرام فاطلق السوريون عليها النار من استحكاماتهم عـدة مرات بصورة

(البقيـة على صفحـة ٤ عمود ٦)

انوار كاشفة على الوضع المتوتر في نيجيريا

## سياسة الحكومة الموالية للاستعمار والمعادية للشعب فجرت الأزمة

### المعارضة طالبت بتأميم مشاريع الانتاج الرئيسية واستنكرت موقف وزير الخارجية المؤيد للمستعمرين الامريكيين والبلجيكيين في الكونغو

لاغوس ـ لمكاتب الاتحـاد السياسي اجمعت وكـالات الانباء على ان التوتر الشديـد يسود نيجيريا . وان هنـاك خطرا من نشوب حرب اهلية في البلاد وذلك على اثـر الانتخابات المزورة التي جـرت مؤخرا .

ففي يوم الاربعاء الماضي جـرت الانتخابات العامة لبرلمان نيجيريـا .

ولكن حزب المعارضة الرئيسي «الاتحاد التقدمي الموحد» لم يشترك في هـذه الانتخابات ودعا السكان الى مقاطعتها. وبالفعل قاطع اكثرية الناخبين هذه الانتخابات . ففي العاصمة لاغوس كانت المقاطعة تامة تقريبا . وبعض الناخبين الذين ارادوا التصويـت وجدوا صعوبة كبيرة في الاهتداء الى صناديق الانتخاب . وفي عبـدان ـ عاصمة اقليم نيجيريا الغربي ـ كانت كل صناديق الانتخابات مفتوحة، ولكن قسما ضئيلا من السكان ادلى بصوته . وفي الواقع لم تجر الانتخابات ولو شكليا ـ الا في الاقليم الشمـالـي من البلاد . اما في الاقاليم الثلاثـة الاخرى فقد كانت المقاطعة لهـذه الانتخابات تامة .

وفي يوم الانتخابات كانت وحـدات من الجيش تتجول في الشوارع . وكان الجنود في ثكناتهم على اهبة الاستعداد .. ووضعت حراسة مشددة علـى محطة الاذاعة .

وعلى الرغم من ان اغلبية الناخبين قاطعوا الانتخابات اعلن حزب اتحاد نيجيريا "...رمي ، الحاكم الذي يتزعمه رئيس الحكومة ابو بكر بليوه عـن «نجاحه» في هذه الانتخابات . وطلب من رئيس الدولة نمادي ازيكاوه ان يسند اليه امر تشكيل حكومـة جديدة كما ينص الدستور . ولكـن رئيس الدولة رفض هذا الطلب لان الانتخابات لم تجر كما يجب . واعلن بانه سيذيع بيانا الى الشعب مـن الراديو يعلن فيه عن استقالته . وفي نفس الوقت اعلن رئيس الحكومة ابو بكر بليوه بانه سيدعو بعد اذاعـة بيان رئيس الدولـة جميع حكومات الاقاليم الى مؤتمر لبحث مستقبـل البلاد ولمنع سفك الدماء !

ولكن رئيس الدولة تراجع عـن اذاعة بيانه بعد ان اعلم عن مفاوضات تجري بين الحزب الحاكم واحـزاب المعارضة . ولكن قسما من خطابه عرف بعد ان وزع جزء منه على مراسلي الصحف قبل اذاعته .

وقد اذاعت وكالات الانباء ان التوتر ازداد في البلاد لان المفاوضات التـي تجري بين الطرفين المتنازعين لم تصل الى نتيجة .

ودعت النقابات في شرق نيجيريـا جميع العمال في البلاد الى اعـلان اضراب عام في يوم الاثنين ـ امس ـ احتجاجا على تزوير الانتخابـات . وقد اتخذ هذا القرار بعد اجتمـاع استمر ست ساعات واشترك فيـه زعماء من العاصمة لاغوس .

(البقيـة على صفحـة ٤ عمود ٧)

### الحزب الشيوعي السوفييتي يحيي شيوعيي اسرائيل بمناسبة السنة الجديدة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ تلقت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هذا نصها :

« ايهـا الرفاق الاعزاء

اننا نبعث اليكم ، والى كل الشـيوعيين الاسرائيليين ، بتحياتنا القلبية بمناسبة السنة الجديدة ، ونتمنى لكم مزيدا من النجاحات في نشاطكم لمصلحة الشعب في اسرائيل ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية» .

### كلمة الاتحاد

### امام عمـال البناء العرب معركة لضمان حقهم الدمقراطي

مثل عرض سينمائي متنقل يتحرك القيمون الباليون على تنظيم العمال العرب في الهستدروت من قرية عربية في المثلث الى قرية عربية في الجليـل لاحياء عيد المنظمة الرابع والاربعين .

وفي كل مكان يردد اولئك القيمون وزلمهم الامنـاء التسجيـل المعهود فيشيدون بعظمة المنظمة النقابيـة المفيدة «للعامل والفلاح والتاجـر والموظف» وخدماتها الهائلة فـي المحيط العربي ثم يعتبون على العمال العرب الذين «لا يفهمون» !! اهميـة التنظيم النقابي ولذا يحجمون عنه .. فلا ينتظم منهم نقابيا سوى ٣٥ في المئة

من السهل الان دحض هذه المزاعم .. فمنذ ان اضطر قادة مباي الى فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب بفضل كفاح العمال العـرب واليهود ولائحة اتهام العمال العرب واليهود على هذه القيادة تطول وتتسع نتيجة سياسة اولئك القادة المعاديـة للعمال عامة وللعمال العرب خاصـة .

لقد مرت سنوات على انتسـاب العمال العرب وهذه القيادة تتجاهـل مطالبهم الدمقراطية من مثل اقامـة مجالس عمال لهم .. وتهمل كفاحهـم الاقتصادي والاجتماعي .. وتكتفـي بجباية الرسوم الباهظة منهم بدون ان تقدم لهم الخدمات الحيويـة المعقولة المرتبطة بعضوية هذه المنظمة النقابية ..

ومن اشنع الوان الصفاقة ان تزعم هذه القيادة هذه المزاعم في فترة الاعداد لانتخابات مؤتمر نقابة عمال البنـاء الرابع الذي كان بمثابة امتحان لهذه القيادة ..

فماذا صنعت هذه القيادة ؟

انها تبذل كل جهد لحرمان العمال العرب ، الذين يشتركون في هـذه الانتخابات لاول مرة ، من حـق الانتخابات

فمن بين ٦٠٠٠ عامل بناء عربـي ينتسبون الى نقابة عمال البناء لـم تظهر حتى الان في سجلات الناخبين سوى اسماء حوالي ١٢٠٠ عامل ..

وتبدو بشاعة هذه الحقيقة اذا عرفنا مثلا ان في ١٨ قرية ملحقـة بعكا لم يظهر في ذلك السجل سوى ٣٩ اسما مع ان مصادر القيـادة الهستدروتية تعترف بوجـود ١٢٠٠ عضو عربي في نقابة عمال البناء ..

ولا يختلف الوضع من هذا القبيل

(البقيـة على صفحـة ٤ عمود ٦)

### على العهـد ... ماذا في جعبتنا من تحسينات

الذين قرأوا العدد الماضي ، الممتاز ، من «الاتحاد» ، الذي صدر بمناسبة راس السنة الجديدة ، قد لمسوا ، ولا شك ، التحسينات الكبيرة التي وعدناهم بهـا .

غير ان ذلك ليس سوى اول الغيث ..

فما زال في جعبتنا الكثير من التحسينات .. في التحرير ، في التبويب ، في الصور ، في الابواب الجديدة ..

في هذا العدد من «الاتحاد» يظهر ، للمرة الاولى ، ركن الرياضة موسعا .. وفيه «اسبوع ام الفحم» ، ووصف للمباراة بين فريق شباب الناصرة وزخرون ، ونتائج مباريات الدوري العام ، واخبار رياضية عالمية . ان ركن الرياضة سيظهر في عدد كل ثلاثاء .

وقراء القصة سيتابعون ، في هذا العدد وفي كل الاعداد القادمة فصول القصة العالمية الرائعة ، «ذبابة الفرس» ، قصة الكاتبة الانجليزية ايتل ليليان فوينيش عن الحركة الثورية الايطالية في النصف الاول من القرن التاسع عشر وعن النضال ضد الارستقراطية وسيطرة الكنيسة السياسية وتحكمها بمقدرات الشعب .

اما العدد المقبل ، عدد يوم الجمعة ، ففيه ، بالاضافة الى القصة .. ركن المراة .. وينشر للمرة الاولى . عرض قصير عن تدهور الفن في امريكا مزين بالصور .. شعر .. معلومات طريفة .. و«في كلمتين» ! و ا.د.ل.م.ا.ت. متقاطعة . وتقرا فيه ايضا مقالا عن «بلدية الناصرة الى الحضيض» ، وخطابا للنائب اميل حبيبي عن ميزانية الدولة القاه في الكنيست ، وفي باب السياسة العالمية تقرا عن انسحاب اندونيسيا من الامم المتحدة وغير ذلك من المعالجات والمقالات ..

### انجازات الثورة الكوبية الهائلة في ميدان التعليم والصحة

# ولهذا لا يمكن قهر الثورة الكوبية

اعداد محرر الاتحاد

**في نهاية عام ١٩٦٤ احتفلت كوبا بعيد ثورتها السادس .. لقد كان انتصار هذه الثورة حدثا كبيرا .. وتضاعفت اهميته حين نمت هذه الثورة القومية التحررية الى ثورة اشتراكية في منطقة كانت تعتبرها الولايات المتحدة اقطاعية كبرى من «حقها» ان تكون سيدتها وصاحبة القول فيها ..**

**وتزداد عظمة هذه الثورة مع الايام .. فانجازاتها مثيرة في كافة ميادين الحياة .. ونجاحاتها هائلة على الرغم من مؤامرات الاستعمار الامريكي .. ومحاصرته بلادها ، وتأييده صنائعه في امريكا اللاتينية عليها ..**

وهذا ما يجعل كوبا الثورة منارة ترشد شعوب امريكا اللاتينية الى الطريق الصحيح للفوز بتحررها القومي والتخلص من الفقر والبؤس الذي يجعله من نصيبها التحكم الامريكي باحتكاراته الجشعة الطامعة بثروة القارة ..

ولعل الانجاز الاكبر الذي حققته كوبا يتجسم في صمودها وازدهارها .. واضطرار الاستعمار الامريكي باساطيله الجوية والبحرية وجيوشه الجرارة الى الاعتراف بوجود كوبا الثورة فعليا ، على الرغم من انه يرفض حتى الان الاعتراف بها دبلوماسيا ..

وهذا يعود الى امرين .. صمود الشعب الكوبي الباسل امام المؤامرات والتفافه الوثيق حول حكومته الثورية .. وهذا اولا ... وتأييد المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي والشعب الكوبي بدون تحفظ ..

وفي العام الفائت بالاضافة الى المساعدات الصناعية والاقتصادية والتقنية التي داوم الاتحاد السوفييتي على تقديمها الى كوبا منذ البداية جهز الاتحاد السوفييتي كوبا بمحطتين تولدان طاقة كهربائية اكثر مما كانت تولد جميع المراكز قبل انتصار الثورة .. وبجانب هاتين المحطتين انجزت الاعمال في السد الكهربائي في هافانيجو من ولاية فيجاس الذي ينتج اكثر من ٥٦ مليون كيلو واط في الساعة والذي يروي مساحات شاسعة من الارض الزراعية .. وبهذا التطور قضت الثورة على الظلام وان تضع حدا للانارة بالشموع وقناديل الغاز ..

ولا نريد في هذه الذكرى ان نتحدث عن انجازات كوبا الصناعية والزراعية . فقد عالجناها في اعياد كوبا السابقة .. انما نريد نقل صورة حية عن انجازات الثورة في ميدان انارة الفكر .. والاهتمام بالصحة .

#### التعليم الشامل

في كوبا قبل الثورة ، اي في الفترة التي كان فيها الحكم بايدي صنائع الامريكيين كان اكثر من ٥٠٠ الف طفل بدون مدارس وبدون معلمين .. كما ان اكثر من مليون مواطن ، اي العشرين بالمئة من السكان كانوا لا يقراون ولا يكتبون ..

اما اليوم فالوضع تغير لان العمل الجبار الذي قامت به الثورة في حقل التعليم والثقافة كان عملا مثاليا تستطيع ان تفتخر به كوبا .. وهو يبين طاقة القطر المتحرر على تحرير شعبه من الجهل ..

ففي الفترة بين ١٩٦٣ — ١٩٦٤ تسجل في المدارس والمعاهد والجامعات اكثر من مليوني طالب اي ما يقارب ثلث سكان كوبا ، وبارقام اوضح تسجل حوالي ٢٨ بالمئة في المؤسسات العلمية التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ..

ومن هؤلاء وعددهم مليونا طالب وتلميذ باعمار مختلفة ينال ٨٧٠٠٠٠ طالب نفقات من الحكومة ابتداء من دراستهم الابتدائية حتى انتهاء دروسهم الجامعية ... وبين هؤلاء عدد كبير من ابناء العمال الزراعيين ..

ويظهر ارتفاع عدد الذين يتلقون العلم اذا قارناه بعدد السكان الذي وصل سبعة ملايين ..

ولتحقق اهدافها كان على الحكومة ان تقيم ابنية مدرسية جديدة .. وفعلا شادت السلطات هذه الابنية في العاصمة وفي المدن والارياف وانشئت المدارس الابتدائية والثانوية في المزارع والقرى النائية .. اما المعاهد التقنية التي لم يكن لها وجود في العهود السابقة فقد اوجدتها الثورة في عدد من المراكز الصناعية ..

ويكفي ان نذكر ان حكومة الثورة اقامت خلال خمس سنوات ثورية اكثر مما اقامت الحكومات التي سبقتها خلال خمسين سنة ..

وقد اقترن بهذا النشاط اهتمام الحكومة بتهيئة المعلمين وتدريبهم كذلك اهتمت بخلق ملاك من الاساتذة الاختصاصيين وهناك في كوبا اليوم ١٣ الف طالب في الصفوف العالية يتخصصون بمعاهد منتشرة في كل ارجاء الجزيرة وينالون نفقات خاصة من الحكومة ..

وقد تخرج اكثر من الفي معلم شعبي يتخصصون في مدارس تربوية وتهذيبية .. كما ان هنالك الف معلم تخصصوا في الرياضة والتمارين الجسمية .. وهم يعتنون بالرياضة البدنية ويدربون الفتيان والفتيات على ممارستها ..

هنالك ثلاث جامعات في كوبا جامعة «لاهافانا» جامعة «سانترال دى لاس فيجاس» وجامعة «اورويتني» في سانتياغو دى كوبا . تعتبر كلها جامعات مكتملة ومتكاملة بكلياتها العديدة وبجميع فروعها . فهي مؤسسات تجهز البلد باخصائيين ومهنيين وفنيين هو بحاجة ماسة اليهم كي يساهموا ويعملوا في تنفيذ المخطط العام للانماء والتطور الذي وضع في الحقول الاقتصادية والصناعية ، والاجتماعية والتقنية والذي تتوق لتحقيقه كوبا الثورية .

اما بما يختص بالعمال والمزارعين فقد تأسست مراكز خاصة لتكوين شخصيتهم ولرفع مستوى معلوماتهم وثقافتهم . هي مراكز توجيهية يتبع دروسها العامل والمزارع في حقل عمله ان يكن في الزراعة او في تربية الدواجن او في المعامل الصناعية ويستطيع بعد اكمال دروسه فيها الانخراط في صفوف الكليات الجامعية التي اوجدت لهذا الخصيص والتي تدعى كليات الثقافة العاملية والريفية ، انها حقيقة لمنجزة ايجابية في هذا المضمار ، تحققت بجو حرارة الثورة الاشتراكية الكوبية .

#### الصحة العامة

انهى هذه السنة ٢٥٠ طالبا دروسهم الطبية . ونهاية الدروس هذه والحصول على الشهادات يعنيان ويشكلان نصرا جديدا للثورة فيما يتعلق بالثقافة والخدمات الاجتماعية التي سيقدمونها للشعب في اقرب وقت وقد حلف هؤلاء الاطباء الجدد اليمين بان يعملوا في حقل الطب الاجتماعي امام رئيس الوزراء فيدل كاسترو . وتقديم هذه الدفعة من الاطباء كان خبرا سارا للفلاحين الكوبيين الذين سينتفعون قبل سواهم من علم ومعرفة الشباب الكوبي الذي انهى مؤخرا دراساته .

ويجب على الاطباء المذكورين ان يقوموا بعملهم الطبي مدة سنتين متواليتين في الريف في المنظمة الطبية الريفية التي انشأتها الثورة والتي تعمل لاول مرة في تاريخ البلاد لصالح الفلاحين اذ تقدم لهم مجانا ، علاوة عن المعاينة والخدمات الطبية ، كل الادوية الضرورية .

ولهذه المنظمة الحديثة المنشأ ٤٥ مستشفى واكثر من ٢٠٠ مستوصف مجهزة كلها باحدث الالات وموزعة في اقاصي المناطق ، لاكثر من ١٠١٤٦٠٠٠ نسمة .

(البقية على ص ٣ عمود ٦)

من المعاهد التي اهتمّت بها حكومة الثورة اكاديمية الضباط التي تخرج ملاكا للجيش الوطني حارس منجزات الثورة



في معهد لتدريب الفتيات الريفيات على الخياطة .. وتتعلم الفتيات في المعهد القراءة والكتابة ويتسمعن الى محاضرات سياسية .

---

# لبنانيون في كوبا الثورة

**قبل اشهر نشرت الصحافة اللبنانية محاضرة القاها السفير الكوبي في لبنان حول بلاده .. وفي نهاية محاضرته تطرق الى نشاط الجالية اللبنانية في كوبا فقال :**

ان الجالية اللبنانية التي ساهمت مساهمة جبارة في بناء وطننا اصبحت بذكاء ابنائها وبجهادهم وبنضالهم جزءا من تاريخ وتطور كوبا .. فمن عهد الجنرال بانفلودياس الذي كان احد قادة الحرب المعروفة بحرب الاستقلال والذي هو لبناني من غزير ، الى ايام انبثاق ثورتنا التحررية هذه واللبنانيون وابناؤهم يساهمون في تطور وبناء وطنهم الثاني باخلاص ومحبة . نجد اللبنانيين يشاركوننا في كل حقول حياتنا : ففي الادب نرى اسم فياض خميس شاعرا من الطراز الاول في الشعر الحديث نرى ايضا اسماء عائلات الخوري وشدياق وغيرها التي تظهر في حقل العلوم . ففي جامعة لاهافانا يتالق اسم الدكتور جميل خوري عالم من اشهر علماء العالم في الجيولوجية وهو مدير المركز الوطني للبحوث العلمية الذي يعد اكبر واكمل مركز للبحوثات في امريكا اللاتينية ، والذي يدشن قريبا . وان ننس لن ننسى اسم الدكتور بدرو خوري الواضع عددا من الكتب الطبيعية التي تدرس في الجامعات الامريكية وإذا اردنا التطلع الى الاسماء اللبنانية التي تشارك في الحكم يلمع اسم الدكتور الفردو جبور معلوف وزير العدل في كوبا ، والدكتور جورج غارسيا غاجو مدير التربية الوطنية العام وكثير من الشخصيات الفذة في كل الميادين العلمية والسياسية والادبية كما ان احد اللبنانيين يدعى خوسه مطر وهو يقود اكبر عدد من العمال المنتمين الى منظمة النقابات اذ باستطاعته تحريك ما يقارب النصف مليون عامل حينما تدعو الحاجة .

---

## قصة الاتحاد المسلسلة ٢

# ذبابة الفرس

بقلم ايتل ليليان فوينيش

ترجمة عيسى لوباني

كان التانيب رقيقا ، بحيث لم يتاثر آرتور منه . ولكنه تنهد وقال :

ـ نعم ، اعرف ! ولكنه صعب ...» .

وبلباقة ، انتقل مونتا نيلي الى موضوع اخر وقال :

ـ «آسف ، لانك لم تستطع الحضور الي مساء الثلاثاء . كان أسقف اريزد هنا . وكنت اود ان تقابله» .

ـ «كنت قد وعدت احد الطلاب ، ان اذهب الى بيته ، لحضور احد الاجتماعات . وكانوا في انتظاري» .

ـ «واي نوع من الاجتماعات ؟» .

فارتبك آرتور من السؤال المفاجيء ، ولكنه اجاب متلعثما »:

ـ «لم يكن اجتماعا دوريا . لقد حضره طالب من جنده ، والقى علينا حديثا ، او نوعا من المحاضرة» .

ـ «وعم حاضر هذا الطالب ؟» .

فصمت آرتور مترددا ، ثم قال .

ـ «لن تسالني عن اسمه ، ايها الاب ؟ احقا ، لن تسالني ؟ لانني قد وعدت ...» .

ـ «لن اسالك ابدا . واذا كنت قد وعدت بالكتمان ، فمن واجبك ان لاتبوح لي بشيء . ولكنني ، اعتقد انه بوسعك ان تثق بي كليا الان .

ـ «طبعا ، ايها الاب ـ لقد حدثنا ، عن واجبنا نحو الشعب ، ونحو انفسنا . وعما بوسعنا ان نعمل ، لنساعد ...» .

ـ «لمساعدة من؟» .

ـ «الفلاحين ، و ...» .

ـ «ومن ؟ » .

ـ «ايطاليا» .

فخيم سكون طويل ، الى ان التفت مونتانيلي الى آرتور ، وجعل يتكلم بوقار قائلا :

ـ «اصدقني يا آرتور القول ، مذ متى تفكر بهذا ؟» .

ـ «منذ الشتاء الماضي» .

ـ «قبل وفاة والدتك !!! وهل كانت تعلم بذلك ؟» .

ـ لا ... لم اكن اهتم بذلك ، حينذاك» .

ـ والان ، او تهتم به ؟» .

فانتزع آرتور ملء يده ، ثانية ، من ازهار نبات الجرسة ، وشرع يتحدث ، وعيناه محدقتان في الارض :

ـ «حينما كنت اعد نفسي ، لامتحانات الاجتياز في الخريف الماضي ، تعرفت على جمهرة من الطلاب ، احسبك تتذكر !! حسنا ، بدأ بعضهم يحدثني حول هذه الاشياء ، واعارني كتبا . ولكنني لم اعر ذلك اهتمامي لانني ، كنت ارغب دائما ، في العودة الى امي بسرعة . فكما ترى ، كانت وحيدة بينهم ، في ذلك البيت ، الشبيه بالسجن المعتم . وكان لسان جوليا السليط ، كافيا لقتلها .. وبعدئذ ، اي في فصل الشتاء ، حينما اشتدت عليها وطاة المرض ، نسيت كل ما يتعلق بهؤلاء الطلاب ، وبكتبهم . وانت تعلم ، انني توقفت في حينه ، عن المجيء الى بيزا ايضا . كان من واجبي ، ان احدث امي في الامر ، لو انه خطر لي على بال . ولكنه تبخر من راسي تماما ، الى ان تاكدت انها مشرفة على الموت . وكما تعرف ، كنت دائما الى جانبها حتى النهاية . ومرارا كنت امضي الليل ساهرا ، حتى تجيء جيماوورن في النهار ، لتتيح لي ان انام قليلا . وفي هذه الليالي الطوال ، بدات افكر بالكتب ، وبحديث الطلاب لي . واتساءل في نفسي ، عما اذا كانوا يصدقون في اقوالهم ، وما راي الله في ذلك !!» .

ـ فسال مونتا نيلي بصوت مرتعش :

ـ «هل سالته ؟» .

ـ «كثيرا ايها الاب . احيانا كنت اصلي له ، ليخبرني عما افعل ، او ليدعني اموت مع امي . ولكني ، لم احظ بالجواب» .

ـ «لم تفاتحني بكلمة ، يا آرتور . كنت آمل ، ان تثق بي» .

ـ «ايها الاب !! انك على علم بثقتي بك . ولكن توجد اشياء ، لا تستطيع ان تبوح بها لاحد . كان يخيل الي ، انه لا يوجد احد من الناس في وسعه مساعدتي ، حتى انت وامي . كان علي ان ابحث عن جواب الله بنفسي» .

التفت مونتانيلي بعيدا ، وحملق غبش اغصان المغنوليا الكئيب كان الغسق عكرا . فاضفى عليه سيماء الاشباح ، فبدا ، شبيها بطيف اسود يقبع بين اغصان اشد اسودادا . وببطء ، سال مونتا نيلي :

ـ «وبعدئذ ؟» ..

ـ «توفيت . ومكثت ساهرا معها طوال ثلاث ليال ، كما تعلم» .

وتوقف آرتور برهة عن الكلام . ومونتانيلي صامت ، لا يؤتي حركة . ثم اردف آرتور ، بصوت خفيض ، قائلا :

ـ «وخلال اليومين اللذين سبقا دفنها ، لم يكن باستطاعتي ان افكر بشيء ، وبعد الجنازة ، مرضت ، كما تذكر ، مما حال دون مجيئي للاعتراف» .

ـ «نعم ، اذكر» .

وفي الليل ، استيقظت ، ودلفت الى حجرة امي . كانت فارغة . لم يكن هناك ، سوى الصليب الضخم على المقعد . وفكرت حينئذ ، ان الله سيساعدني . فركعت وانتظرت طوال الليل . وفي الصباح ، حينما عدت الى نفسي ، ايها الاب لم تكن هناك جدوى . لا يسعني شرح ذلك . ولن استطيع ان اقص عليك ما رايت . لقد كدت انكر نفسي . ولكنني ادركت ان الله اجاب سؤالي . انني لن اجرؤ على مخالفته» .

ولبرهة وجيزة جلسا صامتين في الظلام ، الى ان استدار مونتانيلي والقى بيده على كتف آرتور ، وقال :

ـ «استغفر الله ، واعوذ به ، ان اقول لك انه لم يخاطب روحك . ولكن تذكر يا آرتور ، حالتك حينما حدث معك ذلك . ولا تأخذ ما خيل لك الخوف والمرض ، من انه صوت الله الوقور . وحتى ، او كانت مشيئته ان يكلمك من وراء طيوف الموت ، فكن على يقين من انك وعيت ذلك بدقة . والذي تنوي ان تعمله الان !!!» .

فانتصب آرتور ، واجاب ببطء ، كما لو كان يلقي قسما» .

ـ «ان اقدم حياتي قربانا لايطاليا . واساعد في تخليصها من العبودية والبؤس ، وطرد النمساويين ، لتصبح جمهورية حرة ، لا ملك فيها الا المسيح» .

ـ «آرتور ، فكر لحظة ، فيما تقول . انت لست ايطاليا ...» .

ـ «لن يغير ذلك الامر شيئا ، فانا انسان . ولقد رايت كل ذلك ، وسانذر نفسي لتحقيقه» .

وخيم الصمت مرة اخرى ، الى ان قطعه مونتانيلي ببطء :

ـ «لقد تحدثت الان عما سيقول المسيح ...» .

فقاطعه آرتور :

ـ «قال المسيح : من يضح نفسه من اجلي ، يجدها» .

فاتكأ مونتانيلي بذراعه على احد الاغصان ، وظلل عينيه ، باحدى يديه ، الى ان قال اخيرا :

ـ «اجلس ، قليلا ، يا بني» .

فجلس آرتور ، واخذ الاب مونتانيلي يديه ، واطبق عليهما بكفيه اطباقة قوية ثابتة ، وقال له :

ـ «لا يسعني الليلة مناقشتك . لم يخطر لي ذلك . لقد فوجئت ، ويجب ان يكون لدي متسع من الوقت ، للنظر في ذلك . سنتحدث فيما بعد . ولكن ، منذ الان ، اريدك ان تتذكر شيئا واحدا ، وهو اذا ما ورطت نفسك بشيء من جراء ذلك ، او مت ، فسيتكسر قلبي» .

ـ «ايها الاب ...» .

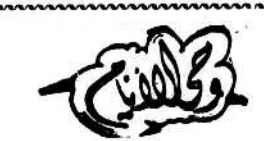
ـ «لا ، دعني اتم كلامي . لقد اخبرتك مرة ، ان ليس لي في هذا العالم سواك . ويخيل الي انك لم تدرك معنى ذلك تماما . ومن الصعب في سنك الصغيرة هذه ادراك ذلك ، ولو كنت مكانك لصعب علي الامر مثلك . آرتور ، انت اشبه ... اشبه بولدي . اترى ؟ انت الضياء في عيني ، واللهفة في قلبي . اني اميت نفسي ، من اجل الحيلولة ، دون ان تتخذ خطوة كهذه ، فتدمر حياتك . ولكن ، لا شيء استطيع ان افعله . لا اريد ان اطلب منك ، ان تعدني بشيء . كل ما اطلبه منك ان تتذكر ذلك ، وتكون حذرا . فكر مليا قبل ان تخطو خطوة خطرة . من اجلي انا ، ان لم يكن من اجل امك في السماء » .

ـ «سافكر ايها الاب . صلي من اجلي ، ومن اجل ايطاليا» .

وركع بصمت ، امام الاب مونتانيلي . فوضع الاخير بصمت ايضا ، على الراس المنحني . وبعد فترة ، نهض آرتور ، وقبل يد الاب مونتانيلي ، ومشى بعيدا ، بخطوات ناعمة على الحشيش الندي . اما مونتانيلي ، فقد مكث تحت شجرة المغنوليا ، يحدق امامه ، في الظلام ، ويجتر افكاره المضطربة :

ـ «انها نقمة الله ، حلت علي . كما حلت على الملك داوود . انا الذي دنست هيكله . ثم حملت جسد الرب بيدين ملطختين بالدنس . لقد امهلني كثيرا ، والان آن الاوان . «لقد اتيت ذلك سرا ، ولكني سآتي ذلك ، امام جميع بني اسرائيل ، وامام الشمس ان الطفل الذي ولد لك ، سيموت حتما » .

يتبع في العدد القادم



# حول فذلكة تاريخية !!

فى راي حكام هذه البلاد لا وجود للشعب العربي الفلسطيني .. وليس هناك سوى شبح يلوح به زعماء الدول العربية امعانا فى معاداة اسرائيل ..

ولا باس من اجل برهنة ذلك القيام بكل شيء .. الاصرار على عدم وجود الشعب العربي الفلسطيني اولا .. وتبرير هذا الاصرار «علميا» ثانيا ..

واخر منجزات «العلم التاريخي» رد اريه ليفافي مدير وزارة الخارجية الاسرائيلي على انشاء الكيان الفلسطيني ..

قال ليفافي ان الكيان الفلسطيني «باطل ومحال» !. لماذا ؟ لان الشعب الفلسطيني لم يكن فى يوم من الايام .. وخلال الانتداب البريطاني لم يتكلم القوميون العرب ابدا عن مثل هذا الكيان .. انذاك كان يطلق على فلسطين سورية الجنوبية !!

وهكذا فلا وجود للشعب العربي الفلسطيني .. ان مصيبة ليفافي فى منطقه ..

لقد اراد ان يجرد الشعب العربي الفلسطيني من حقه التاريخي فى وطنه فوقع فى ورطة اعوص .. فقبول منطقه يمنح سوريا حق المطالبة بجنوبها ..

ولكن لنترك هذا الامر موقتا .. ولنرجع الى التاريخ

صحيح ان فلسطين فى عهد السلطنة العثمانية لم تكن وحدة سياسية مستقلة بل كانت جزءا من الممتلكات العثمانية فى العالم العربي توزعت فى ولايات مثلها مثل تلك الممتلكات

وصحيح كذلك ان القوميين العرب فى بداية حركة التحرر القومي اطلقوا على فلسطين سوريا الجنوبية .. ومنهم من اطلق على المنطقة كلها – سوريا وفلسطين ولبنان والاردن – الشام .

وصحيح للمرة الثالثة ان القوميين العرب فى ختام الحرب العاليه الاولى حاربوا الاستعمار البريطاني الفرنسي الذي تقاسم ممتلكات السلطنة العثمانية فى العالم العربي المشرقي وقاوموا التجزئة وكانت الحركة القومية فى سوريا ولبنان وفلسطين موحدة فى ما عرف فيما بعد بالمؤتمر السوري ..

وحين نجح الاستعماريون ، بالقوة الحربية المتفوقة على الشعب العربي الاعزل تقريبا ، فى تثبيت التجزئة والاحتلال تحولت الحركة القومية العربية العامة فى المشرق العربي الى حركات قومية اقليمية : فلسطينية وسورية وعراقية ولبنانية واردنية ...

ويخلط ليفافي خلطا مضحكا حين يعلن ان القوميين العرب كانوا يطلقون على فلسطين سورية الجنوبية .. فهو يتجاهل ان الوجود الاستعماري فرض على الشعب العربي فى فلسطين ان يتنظم فى حركة قومية عربية فلسطينية كانت تنادي باستقلال فلسطين وجلاء البريطانيين عنها ..

هذا هو موجز التاريخ .. وهذه هي الحقائق التاريخية التي اختار شعارا منها ليفافي ليثبت عدم وجود الشعب العربي الفلسطيني ..

ولنعد الى جوهر الامر ..

حتى لوكان القوميون العرب يطلقون على فلسطين سورية الجنوبية فهل يمنع هذا حق شعبها الذي تشرد من العودة الى وطنه .. هل يغير الاسم الذي يطلق على قطر من الاقطار من حق شعبه فى تقرير مصيره .

واذا كان ليفافي يصر على رأيه فسنضع القضية حسب منطقه .. ونطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي فىجنوب سورية .. وحق لاجئيه فى العودة الى وطنهم : جنوب سورية ..

وعلى هذا الضوء لن يستفيد الحكام من «فذلكة ليفافي التاريخية» !

والحقيقة لن يستفيدوا من اي فذلكة ..مهما ظهرت «ذكية» و «منطقية» .

ومن هذه الفذلكات ما نشرته الصحف بعنوان ضخم يوم الخميس الماضي ..

فقد نشرت ، اعتمادا على تقرير وكالة الغوث ، ان اكثرية اللاجئين العرب الفلسطينيين تعيش خارج مخيمات اللاجئين التي تستوعب ٤٠ بالمئة من اللاجئين فقط ..

والقصد من هذا النبا اقناع الراي العام ان الشعب العربي الفلسطيني قد استقر فى البلاد العربية واستوعبته مدنها وقراها ..

ولكن الواقع يختلف عن هذا الزعم .. فاللاجئون اينما حلوا يحتفظون بحقوقهم .. ويصرون على ممارستها ، وهذا ما اكدته وكالة الغوث حين ذكرت فى تقريرها عن المدة المنتهية فى ٣٠ حزيران ١٩٦٤ حين ذكرت ان عدد اللاجئين بلغ ١٬٢٤٦٬٥٨٥ بينهم ٨٧٨٬٩٠١ يتسلمون مساعدات تموينيــة ..

واردفت الوكالة ، وهذا بيت القصيد ، ان اللاجئين بوجه عام يعبرون عن حنين شديد وواسع الانتشار للعودة الى ديارهم وانهم ما زالوا يصرون بشدة على ضرورة تنفيذ الفقرة ١١ من قرارات الامم المتحدة التي تمنح اللاجئين حق العودة او اختيار التعويض ..

ولهذا فلا سبيل الى تبديد «شبح» الشعب العربي الفلسطيني .

وكلما اسرع حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه فى العودة الى وطنهم كلما اسرعوا نحو تسوية القضية الفلسطينية وتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية .. وتوطيد السلام المستقر فى المنطقة ..

جبابر الكرملي

# مشكلة تصريف الزيتــون الاسود والزيت في المغـــار

المغار – لمراسلنا – قبل مدة عينت الحكومة مجلسا سمي بمجلس تصريف الزيت والزيتون برئاسةعازر العرطول وذلك من اجل التظاهر بانها تعطف على الفلاح العربي وتهتم بتصريف محصولاته .

واعضاء هذا المجلس هم من رجالات الحكومةالذين يخدمون مصالحها اكثر من خدمتهم مصالح الفلاح العربي .

وقد ظهر هذا جليا عندنا فى المغار اذ حدد المجلس – متمثلا فى رئيسه – الكمية التي يتسلمها الوكيل بخمسة اطنان من الزيتون الاسود فقط مع ان المنتوج يزيد يوميا عن ٣٠ طنا .

كذلك فان اسعار الزيت منخفضة بالنسبة لتكاليفه . وان تسلم الزيت ايضا يمر بازمة اذ ان تسلمه يتوقف احيانا مما يضطر الفلاحين الى بيعه باسعار ارخص حتى من السعر المقرر .

والكمية المتسلمة من الزيتون الاسود اصبحت من نصيب المقربين الى الوكيل والى رئيس مجلس التصريف ومحاسيبهما . اما اكثرية الفلاحين فلم يزد ما باعه الواحد منهم عن ٢٠٠ كيلوغرام.

كل هذا يدل على ان الحكومة مصرة على سياستها التقليدية بالنسبة للفلاح العربي – سياسة الاضطهاد القومي والافقار .

## بيت قديم يتهاوى على شرطي

يافا – لمراسل الاتحاد – تهاوى شطر من بيت يقع فى شارع بئر السبع بيافا . وكانت العائلة التي تسكنه قد جلت عنه قبل ذلك الا ان الشرطة عهدت الى شرطي بحراسة البيت وقد تهاوى شطر من البيت عليه وسبب قطع ساقه وجروحا اخرى فى جسمه .

# شركات الباصات تعتبر زيـادة الـ ٢٠ بالمئة في اجور السفر على خطوطها « غير كافية »

## دان تتوجه الى المحكمة العليا وهمكشير تهدد بالاضراب وايجد تقترح اجتماع سكرتاريات الشركات ووزارة المواصلات تعلن : لا مفاوضة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ما زالت شركات الباصات الثلاث – «دان» و «ايجد» و «همكشير» – تبذل قصارى جهدها لتغيير نسبة الزيادة فى اجور السفر التي اقرتها لجنة تحديد تعريفة الاجور بدعوى ان نسبة هذه الزيادة (نحو ٢٠ بالمئة ! ) ليست كافية !!

فمجلس ادارة شركة «دان» قرر التوجه الى محكمة العدل العليا بدعوى على لجنة تعريفة اجور السفر التي – حسب زعمه – قررت زيادة اقل من الزيادة الكبيرة التي اوصت بها وزارة المواصلات.

وشركتا «دان» وهمكشير» هددتا بالاضراب الجزئي غير انهما بعد بحث واعتبارات عديدة قررتا عدم اللجوء الان الى هذه الخطوة .

واقترحت «ايجد» اجتماع سكرتاريات الشركات الثلاث للبحث فى اتخاذ موقف موحد ردا على الزيادة «غير الكافية»!

واعلن متحدث بلسان وزارة المواصلات ان الوزارة لن تجري اي مفاوضات مع شركات الباصات لان لجنة تحديد تعريفة اجور السفر هي السلطة الوحيدة لاقرار اجور السفر فى الباصات . ومع هذا فقد رفض المتحدث ان يعقب على تهديد الشركات باعلان الاضراب الجزئي .

## قداس وجناز الخوري يعقوب الحنا

الرامة – توفي فى لبنان مؤخرا الخوري يعقوب الحنا عن عمر يناهز ٨٢ سنة . وكان لوفاته رنة اسى واصداء حزينة بين الفلسطينيين فى كل مكان لما تحلى به الفقيد من استقامة ونزاهة مقرونة بوطنية مثابرة ..

وقد اقامت له عائلته فى الرامة فى نهاية شهر كانون الاول سنة ١٩٦٤ قداسا وجنازا فى كنيسة القديس جوارجيوس فى البلده اشترك فيه جمع غفير من اهل الفقيد واقربائه واصدقائه الكثيرين..

فتعازينا لآل حنا جميعا بوفاة عميدهم الفقيد الخوري يعقوب الحنا .

# حرق مقهى في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – قام مجهولون فى الساعة الرابعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي (٦٤/١٢/٢٩) بحرق مقهى خالد توفيق الصالح ومحمد توفيق كساب بما فيه من تلفزيون وكراسي واثاث . وتقدر الخسائر بعدة الاف من الليرات .

انا نرى وراءهذه الحوادث نية مبيتة لنشر جو الارهاب فى ام الفحم ولاثارة التناحر والنزاعات والخصام العائلي حتى تتمكن القوى السوداء من تفسيخ ام الفحم والهاء اهلها عن النضال الجدي وعرقلة معركة الانتخابات للمجلس المحلي وتحويلها الى مسارب التناحر العائلي الدموي الامر الذي يفيد الحكم العسكري والرجعية .

انا نطالب بالتحقيق السريع فى هذه المؤامرات والاعتداءات وبوضع حد لهذا الاستهتار بالمواطنين .

## الهستدروت تطالب بسكن للعمال العرب

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – دعي ممثلو الهستدروت الى المثول امام اللجنة المتفرعة عن لجنة العمل التابعة للكنيست والتي من شانها البحث فى حل لقضية سكن العمال العرب العاملين خارج قراهم .

وكان وفد من الهستدروت قد بحث هذه القضية بتفاصيلها ولا سيما فى مناطق دان وحيفا وخليج حيفا (المفراتس) وطالب هذا الوفد باقامة نزل للـ الغين ونزل للاحداث فى منطقه تل ابيب – يافا ونزل للبالغين فى منطقة حيفا .

# «التجمع» يبحث في مركز حزب احـدوت هعبــودا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اقرت سكرتارية احدوت هعبودا تواصي «اللجنة الثمانية» التي تجري مع المباي مفاوضات «التجمع» ، وقررت عقد اجتماع لمركز احدوت هعبودا بعد انتهاء جلسات المؤتمر الصهيوني وذلك للبت فى امر «التجمع» .

والمعروف ان سكرتارية احدوت هعبودا كانت قد قررت ، فى السابق ، عقد اجتماع لمجلس الحزب ثم اجلت ذلك مرات عديدة ازاء تباطؤ المباي فى البت فى «التجمع» . وبعد ان اتخذت هيئات المباي قرارها بتجنيد «التجمع» اعلن ليفي اشكول ان «القضية الان فى يد احدوت هعبودا» .

وواضح ان عقد اجتماع مركز احدوت هعبودا ، على الرغم مما سيعتوره من نقاش وجدل صاخبين ، سيقرر تجنيد «التجمع» ، فى نهاية الامر ، سيبقى فى حيز البحث الى ان يتخذ مؤتمر المباي قرارا بشانه خصوصا وان الصراع دائر بين جماعتي اشكول بن غوريون بهذا الصدد .

## من عام لعام

شعر :
محمود مصطفى الدسوقي

اعام يروح..
وعام يطل ..
وارقب فى السجن
عاما جديد ؟!
فما الذنب .. ذنبي ؟!
وماذا جنيت لامكث فى السجن
رهن القيود ؟

ابيت القيود
ابيت العذاب
ابيت الشقاء
بارض الجدود
وحقك شعبي فلن استكين
ولن ارتضي بوعيد .. وعود
فبيتي وارضي هنا.. صودرت
وشرد اهلي
وراء الحدود
أابقى اقاسي صنوف العذاب
وتفصل بيني واهلي السدود؟!
قريبا ستشرق شمس الصباح
ونلقى الطغاة بعيدا بعيد
سيأتي السلام على ارضنا
وكل بعيد اليها يعود

## في ظلام السجن

فى الظلمة اجلس افتكر
وحدي ..
وفراش سجين
يا .. اسمع صوت انين
آهات تنبيء عن مسكين
فى الركن ينام
ويظل يردد يا ظلام
يا ليل اسمع !
فى الركن انين
ذا صوت سجين
شكوى وحنين
للاهل واطفال بعدوا
ويردد اسماء الاطفال
ليلى ونوال
فوزي وجمال
ويردد ذكرى قريته
– هدمت طردوا منها –
ذكرى الاطلال
يشكو .. رباه فما ذنبي ؟!
أيطول السجن ؟!
أيطول القيد ؟!
أيزول الظلم ؟!
مظلوم مثلي .. من شعبي
فى الركن ينام
ويظل يردد
يا ظلام

## الى حملة تواقيع التزكية

نرجو من كافة فروع منطقة الناصرة والرفاق الذين فى ايديهم تواقيع تزكية لقائمة الحزب لانتخابات مؤتمر نقابة عمال البناء القطرية ان يقدموا هذه التواقيع حالا الى سكرتارية المنطقة او سكرتيري القطاعات

سكرتارية المنطقة

# ركن الرياضة — اسبوع ام الفحم – تحسن ملموس لشبـاب الناصرة

يسر الاتحاد ان تخصص فى كل عدد ثلاثاء ركنا للرياضة .

ويسرها كذلك ان تستلم من الفرق الرياضية انباء نشاطها ومبارياتها لنشرها .

ترسل الرسائل الى العنوان التالي : جريدة الاتحاد حيفا ، شارع الخوري ٢٥ أ ، صندوق البريد ١٠٤ .

من المكن القول ان المعركة التي تدور رحاها فى ام الفحم اكبر القرى العربية فى البلاد ، لانتخاب مجلس محلي ، لم تحل دون هذه القرية ومعركة اخرى رياضية ، فقد اشتركت ام الفحم فى مباريات ثلاث لكرة القدم واحدة فى باقة واخرى فى دبورية وثالثة في عارة .

وكان الفوز فى هذه المباريات من نصيب ام الفحم .

ففي المباراة التي جرت فى باقة الغربية تبارى فريق شباب ام الفحم وفريق شباب باقة. كانت المباراة ودية وكذلك كانت الروح رياضية طيبة. واما النتيجة فهي اصابة واحدة مقابل لا شيء لصالح شباب ام الفحم . واستطاع فريق النهضة – ام الفحم – ان يتغلب على فريق الطور – دبورية – باصابتين اثنتين مقابل لا شيء فى مباراة ودية بينهما .

وفى المباراة الثالثة كان الفريقان من ام الفحم مع انهما تباريا على ملعب جارتهما عارة . وفاز فى هذه المباراة الودية ايضا فريق الاخاء على فريق الزمالك وذلك باصابة واحدة مقابل لا شيء .

### تحسن ملموس فى الناصرة

وبحضور اكثر من ثلاثة الاف متفرج تبارى على ملعب الناصرة فريق شباب الناصرة ومكابي زخرون . واحرز الناصريون نجاحا هاما اذ احرزوا ثلاث اصابات مقابل اصابتين احرزها ضيوفهم .

وامتازت المباراة بالحماس الكبير الذي اشترك فيه المتفرجون بنشاط . وقد اخترق خط هجوم شباب الناصرة دفاع مكابي زخرون وتمكن من تسديد الاصابات اما خط هجوم مكابي زخرون ففوت فرصا كثيرة .

قد سيطر الناصريون على الملعب اكثر الوقت . وفى الدقيقة العاشرة تسلم اوري الكرة من رياض وبضربة قوية محكمة سجل الهدف الاول . وشدد فريق زخرون من هجماته وفى الدقيقة العشرين احرز اصابة التعادل . وارتفع الحماس واجرى الناصريون ، اثناء اللعب ، بعض التبديل وتمكن فرهود من اصابة المرمى لفريق زخرون . اما الاصابة الثالثة لصالح الناصريين فسددها اللاعب بلال فى الدقيقة الخامسة والخمسين . وسبب نجاح الفريق الناصري فرحا فى اوساط هواة الرياضة فى المدينة . ودلت المباراة على تحسن كبير فى لعب الفريق الناصري.

ومن مباريات الاسبوع مباراة بين هبوعيل كفر قاسم وفريق مكابي شعريا لم تتم . لقد ابعد الفريق الاخير من الاتحاد لعدم اشتراكه فى ثلاث مباريات متعاقبة .

وفى هذه الحالة اعتبر هبوعيل كفر قاسم فائزا . وتبارى فريق اخر من كفر قاسم – مكابي كفر قاسم – مع فريق بيتار كفار سابا وانتهت المباراة بالتعادل ٢:٢ .. والتقى فريقا هبوعيل جلجولية وبيتار محني يهودا فى مباراة انتهت ايضا بالتعادل ٢:٢

وتبارى فريقا الفجر – طمرة وفريق الزهرة – كفرياسيف وانتصر الفريق الكفرساوي على فريق طمرة بسبع اصابات مقابل اصابة واحدة .

### مباريات الدوري العام

وفى يوم السبت جرت مباريات فرق الدوري العام .

وابرز هذه المباريات هي المباراة التي اشترك فيها هبوعيل بتح تكفا ، الذي يحتل المكانة الاولى ، فى مجموعة الفرق ، ومكابي نتانيا الذي يحتل المكانة الخامسة . لقد كانت المباراة شديدة .

وهبوعيل بتح تكفا تخلف عن منافسه فى النصف الاول ٣:٠ وفى الدقيقة الثمانين من المباراة سدد اللاعب كوفمن ضربة جزاء ناجحة عن بعد ١١ مترا وبذلك تحقق التعادل بين الفريقين وكادت المباراة ان تنتهي غير ان الحكم قرر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح نتانيا . ومع ان اللاعب شبيجلر هو الذي ضرب الكرة الا ان حارس المرمى فيكسور التقطها وانقذ فريقه وحقق التعادل .

وتمكن مكابي بتح تكفا بعد تغلبه ١:٢ على مكابي تل ابيب من احتلال المنصب الثاني فى لائحة الفرق الاولى .

وكانت مفاجأة فى طبريا ان يتغلب فريقها هبوعيل على بيطار تل ابيب ١:٢ ، وهذه النتيجة قد قضت على الفروق الضئيلة بين الفرق التي تحتل الامكنة الاخيرة من اللائحة وزادت وضع مكابي حيفا صعوبة.

وهكذا فان اللائحة بعد مباريات السبت الماضي اصبحت :

هبوعيل بتح تكفا ١٧ نقطة مكابي بتح تكفا ١٦ مكابي يافا ١٥ هكوح ١٥ مكابي نتانيا ١٥ مكابي تل ابيب ١٤ شمشون تل ابيب ١٤ هبوعيل حيفا ١٤ مكابي شعرايم ١٤ هبوعيل تل ابيب ١٣ هبوعيل رمات غان ١١ بني يهودا ١١ هبوعيل القدس ١٠ بيطار تل ابيب ٩ مكابي حيفا ٩ هبوعيل طبريا ٩

### اعدادات للمباراة مع المنتخب الهولندي

تجري الاعدادات للمباراة التي ستجري فى ٢٦ كانون الثاني الحالي بين المنتخب الاسرائيلي ومنتخب هولندا فى كرة القدم . وقد استدعي اعضاء المنتخب الموسع ٢٢ لاعبا الى مخيم مقفل لاجراء التدريب اللازم لمدة ثلاثة ايام. وسيجري المنتخب بعد ذلك مباراة تجريبية مع هبوعيل تل ابيب غدا الاربعاء على ملعب بلومفيلد – البصة سابقا .

### لا مباريات فى لبنان

بعد الحوادث «الرياضية» الدموية التي وقعت فى مطلع الاسبوع الماضي فى العاصمة اللبنانية ، بيروت ، وقتل خلالها شخص واحد وجرح عشرة اخرون ، قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم وقف المباريات حتى اشعار اخر .

وقد تمكنت الشرطة من اعتقال القاتل وتبين انه يدعى انترانيك تونوبليان . فقد اطلق الرصاص على الحكم وعلى اللاعبين مما ادى الى مقتل شخص وجرح عشرة .

# انجازات الثورة الكوبية ( بقية )

واذا عدنا الى وراء ونظرنا الى ما كانت عليه البلاد قبل الثورة رأينا انه كان فى كل كوبا مستشفيان اثنان فقط لتمرين الاطباء . اما اليوم فاننا نجد عشرين مستشفى من هذا النوع .

اما عدد الاطباء قبل انتصار الثورة فكان ٦٢٥٧ طبيبا . اما فى هذا العام فقد بلغ العدد ٦٥٠٠ طبيب ، وبالرغم من المحاولات الاستعمارية والقرصنة التي افقدت كوبا عددا لا يستهان به من الاخصائيين .

وكان عدد المرضين والمرضات قبل انتصار الثورة ٢٩٩١ وحصل على الشهادات اللازمة بعد ذلك ٢٣٧٠ ممرضا وممرضة مما يشكل اكثر من ضعف ما يوجد من قبل .

والان نستطيع ان نقدم بطريقة واقعية كل ما قامت به الثورة فى حقل الخدمات الطبية مقارنين بين ما كان بالامس وما يوجد اليوم ، بعد اربع سنوات على الثورة .

| | ١٩٥٨ | ١٩٦٣ |
|---|---|---|
| مستشفيات عامة في المدن | ٤١ | ٥٧ |
| مستشفيات في الريف | – | ٤٥ |
| مستشفيات صناعية | ٢٢ | ٢٣ |
| مستشفيات ذات اختصاص | ٢٤ | ٣١ |
| المجموع : | ٨٧ | ١٥٥ |

وهنا لا بد من الاشارة بان كثيرا من المستشفيات التي كانت قائمة من قبل قد رممت واضيف عليها قسم هام بلغ فى بعض الاحيان اضعاف ما كان عليه المستشفى من قبل .

وهكذا تتضح بعض معالم انجازات الثورة الكوبية ولم يمر عليها اكثر من ست سنوات ..

وفى هذا مصدر قوتها وصمودها .. ولهذا لا يمكن قهرها ..



### على اسرائيل ان تعود الى لجـــان الهدنــة

عقبت جريـــــدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية : «قول هعام» على البحث الذي اجرته الحكومة ، وعلى ما يمكن ان تتخذه من قرارات ، بشان الحوادث الاخيرة على الحدود مع الاردن ومع سوريا .

وقـــالت قول هعـــام فى افتتاحيتها من يوم الاحـــد الماضي :

فى المقام الاول علينا ان نحذر الحكومة من مغبة الاستمرار فى نهج خط الاعمال العسكرية . فكل مبادرة باطلاق النار ، حتى لو كانت ردا على اطلاق النار من الطرف الاخر ، تصبغ ، من حيث المفـــاهيم السياسية العالمية ، بصبغة العـــدوان لا الدفاع . بل وستؤثر تاثيرا مباشرا على الوضع على الحدود فالاعمال العسكرية ، او اعمال النار ، لا تهدىء الوضع بـل تهيجه ، ولا تطفىء النيران بل تؤججها ، ولا توقف الحوادث بل تزيد فى اتساعها وشدتها ، ولا تخفف التوتر العسكري بل تزيده اشتعالا . انها تناقض قضية السلام وتدمغ كل مـن يقوم بها بوصمة العدوان وتجر سلسلة من الردود وتـدهور وضع الامن الى حافـة خطر اندلاع حربي جدي ، وعلى هذا فالامر الاول الـــذي نطالب الحكومـــة به هو التخلي عن الاعمال العسكرية وشجبها .

والامر الثاني الذي نطلبـــه من الحكومـــة هو ذو مغزى سياسي وأمني من الدرجـــة الاولى ، وهو العودة الى لجنتي الهدنة مع مصر وسوريا اللتين قررت حكومة بن غوريون فى حينـــه الانسحاب منهما او مقاطعتهما .

ان لجـــان الهدنة تؤلف ، حتى يومنا هذا : القاعـــدة الوحيدة للالتقاء المباشر بـين ممثلي الدول العربية وممثلي اسرائيل بوساطة ورئاسة ممثلي الامم المتحـدة . والتخلي عن هذه اللجان يعني التخلي عن المائدة المشتركة الوحيدة التي يدور عليها النقاش والخصام والنزاع الاسرائيلي العربـــي بصورة محادثات وتفسيـــرات وليس بصورة معارك ورصاص وقنابل . والانصراف مـــن هذه اللجان كان عملا تظاهريا للدلالة على التخلي عن طـرق السلام والتمسك بسياســـة مراكز القوة وبالحسم عسكريـــا فى القضايا . وازاء هذا فـــان اتخاذ الحكومة قرارا بالعودة الى هذه اللجان من شأنـــه ان يؤلف خطوة فى الطريـــق المنشود ، طريق الاتجاه نحـو سياسة سلمية .

وبالاضافة الى القيمـــة المبدئية لمثل هذه الخطوة هناك قيمة عملية . فبالاضافة الـى النزاع العام هناك نزاع محلـي حول المنطقة المجـــردة . ان حكومة اسرائيل تفسر اتفاقية الهدنة على انها تتعلق بالجانب العسكـري فقـط وترفـــض تطبيقها على الاعمال المدنيـــة من مثل التطوير الزراعـــي ومنشآت الري وتعبيد الطرق وغير ذلك . وفى الوقت ذاتـه ترى الحكومة السورية ان اي تغيير فى الوضع الراهن للمنطقة المجردة هو خرق لاتفاقيـــة الهدنة . وعلى هذا فقـــد اعلنت حكومة اسرائيل انهـــا لن تشترك فى لجنـــة الهدنة المشتركة ما دام الجانـــب السوري يرفض التعهد بعدم التدخل فى الاعمال الاسرائيلية المدنية . غير ان الخبرة قـــد دلت علـــى ان الاصطدامات الدموية قد حدثت بسببهذه الاعمال بالضبط بينما كـــان بحث هذه الامور فى لجنةالهدنة سيوفر الاصطدامات العسكرية فلو ان اصلاح طريق تل دان، مثلا، تاجل حتى الاقرار النهائي بان الطريق كلها تمر فى حدود اسرائيل لما وقعـــت حوادث الثالث والثالث عشر من تشرين الثاني الماضي .

وكذلك يجب عدم تجاهـل حقيقة ان كل الدول الاعضاء فى مجلس الامن قد دعت الطرفين الى التعاون فى اعمال لجنـــة الهدنة وتسوية النزاعات المحلية التي تنشأ فى اطارها .

ان صيانة الهدوء علـــى الحدود واجب الساعة . ومن الضروري نهج سياسة تتوخى السلام لا حسم الامور عسكريا وتوطد الامن لا زعزعته وسياسة كهذه تستلزم عدم اتخاذ اي ذريعة للاشتباك على الحدود وعدم التحرش والانجرار وراء التحرش .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع فيـارية ١٨ ـ حيفـا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧



بينما نشاط اجراء الحكم العسكري في الخبايا والزوايا

# الحزب الشيوعي في ام الفحم يفتتـــح المعركة الانتخـــابية البلدية بمهرجان شعبي كبير ويدعـو لانتخـاب مجلس وطني

**ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ فى جو رائـع من الحمـاس ، والثقة والتفاؤل افتتح الحزب الشيوعي فى القرية معركـــة الانتخابات البلدية التـــي ستجري فى ٨ شباط بمهرجان شعبي كبير ، يوم السبـــت الماضي ، حضره المئات من عمال وفلاحي وشباب ام الفحــــم وقد غصت السينما التـــي عقد فيها الاجتماع بالحضور ، وتجمع العشرات من المواطنـين فى الساحة ، حيث كـــانوا يستمعون الـــى الخطابـــات بالميكرفون . وقد تجلت فـي الاجتماع الوحدة الوطنيـــة الواسعـــة لكـــل العناصر الشريفة فى القرية ، التي ترى فى الكتلة الشيوعية املها فـي المجلس البلدي المقبل ، بعـــد ان كانت ادارة المجلس الحالي منذ تعيينه اداة طيعة بيـــد جهـــاز الحكـــم العسكري والاضطهاد القومي .**

### اليد ممدودة لــكل المخلصين

وبعد ان هنا عريف الاجتماع الحضور بالسنة الميلاديـــة الجديدة وبعيد رمضان ، القى الرفيق محمد الشريدي رئيس قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين كلمة قوية جامعـــة اكد فيها ان الكتلة الشيوعيـــة ستكون كتلة كل العنـــاصر الوطنية الشريفة فى القرية ، وقال : ان نضالنا فى داخـــل المجلـــس البلـــدي سيكون استمرارا للنضال العنيـــد الطويل الذي خضنـــاه طوال كل السنوات الماضية ، ضـــد سياسة الاضطهاد القومـي ، ضد الحكم العسكري ، ضد نهب الاراضي ، ومن اجل تطويـر قريتنا ، وتقدمها . وقـــال الرفيق محمد الشريدي : ان برنامج كتلتنا ، هو برنامـــج لتطوير القرية ، لرفع مستواها لتعبيد شوارعها ، ومدهـــا بالكهرباء ، وغيرها من المرافق الحيوية للقرية ، بينما برنامج اجراء السلطات هو اعاقة تقدم القرية ، هو خدمة اسيادهـــم مضطهدي شعبنا .

وقال محمد الشريـدي ان الكتلة الشيوعية تدعو كـــل الحريصين على تقدم القريـــة وكرامتها ، على حرية شعبنـــا ومستقبله الى مد ايديهـــم وتأييدهم لهذه الكتلة ، مـــن اجل مصلحة القرية . وقـــال الرفيق محمد الشريدي : فـــي داخل المجلس ، وفى خارجـــه سنواصل النضال ، مع اوسع جماهير قريتنا وشعبنا ، مـــن اجل حقوقنا القومية واليومية العادلة ، صوتوا لكتلتنا مـــن اجل قريتكم ، ومن اجـــل شعبكم !.

### كلمــة النائب اميل حبيبي

وبحماس بالغ ، استقبلـت الجماهير المحتشدة كلمة عضو الكنيست الشيوعي اميـــل حبيبي . وقال اميل حبيبي فى بداية كلمته : «ان الانتخابات البلدية تجري فى ام الفحـــم بعد ١٧ سنة من قيام دولـــة اسرائيل ، وهذا بحد ذاتـــه دليل على حقيقة الدمقراطية فى بلادنا بعد ١٧ سنة ، ونتيجـــة للنضال الشعبي ، تجـــري الانتخابات البلدية فى اكبر قرية عربية فى اسرائيل ! وذلك بعد ان فرض على القرية مجلس معين هزيل يخدم السلطـــات ضد القرية .

وقال اميل حبيبـــي : ان السلطات كانت تفتش عـــن موعد مناسب لاجراء الانتخابات وهذا الموعد الذي اختارتـــه وزارة الداخلية مناسب فعـــلا ولكن لجماهير الشعـــب ، ان الانتخابات تعقد فى وقت تأكـل فيه الحزب الحاكم اعنف ازمة عرفها منذ قيام الدولة . وشرح الرفيق اميل حبيبي جـــذور الازمة العميقة الحالية ، التـــي هي نتيجة السياسة المفسودة الفاشلة ، سياسة الارتبـــاط بالاستعمار الغارب ، والتنكر لحقـــوق الشعـــب العربي الفلسطيني ، التي تؤيدها كل شعوب العالم ، ومعاداة قضايا جماهير الشعب فى اسرائيـــل نفسهـــا .

وحلل اميل حبيبي بالتفصيل مؤامرات المبـــاي علـــى كفـــر ياسيف الابية الصامدة ، وقال ان كل اجراءات الحكومـــة يهدلتها فى اعين الشعب ، ولكنها لم تضمن سيطرة اجراء الشين بيت والحكم العسكري علـــى كفر ياسيـــف الدمقراطيـــة المناضلة . والاجراء العدوانـي الاخير على الدمقراطية بتعيين عضوين اضافيين هـــو عدوان وقـــع على شعبنا وعلـــى الدمقراطية . ان النجـــاح الباهر الذي احرزته الكتلـــة الدمقراطية وقائمة اللاجئـين الوطنية فى يافة الناصرة هـــو فاتحة خير لانتخابات ام الفحم . ان انتخابات يافة كانت نصرا للشعب وضربة للسياســـة الاضطهادية الوقحة ..

### يا ابنــاء جميع العائلات .. اتحـــدوا !

وحذر النائب الشيوعي اميل حبيبي جماهير ام الفحـــم المناضلة من مناورات اللعـــب على العائلية البغيضة ، ودعـــا الى اليقظـــة ، ورص الصفوف وقال : انتم ابناء اكبر عائلـــة واشرف عائلة ، وهي عائلـــة العمال وجماهير الشعـــب . يا ابناء جميع العائلات ، اتحدوا فى المعركة الهامة التي تقبلون عليها ، ان مصلحة القرية كلها هي فى قيام مجلس وطني يخدم القرية ويساعد معركة الشعب واما الحكم العسكري فيستخدم العائلية سلاحا لايصال اذنابـــه حتى ينفذ سياسته المعاديـــة للشعب .

ودعا الرفيق امـيل حبيبي فى ختام كلمتـــه الى رص الصفوف الوطنية ، لتقويـــة القائمة الشيوعية ، قائمـــة الشعب .

ثم القى الشاعر سالم جبران قصيدتين ، والقى الرفيـــق عثمان ابو راس كلمة حيا فيها المهرجان باسم الطيبة المناضلة والقى الاستاذ محمود دسوقي كلمة قال فيها ان على المجالس المحلية ان تخـــدم القرى ، وتناضل ضد الاضطهاد القومي وهذا يستدعي نجاح القوائـم الدمقراطية والشيوعية . وقال لست شيوعيا ولكني احتـرم واقدر نضال الشيوعيين مـــن اجل شعبهم . ثم القـــى محمود دسوقي قصيدة وطنية حماسية . وكان اخر الخطباء ابن ام الفحم الشاب الوطنـي احمد كيوان فاكد ان المعركة هي بين جماهير الشعـــب وسياسة الاضطهاد القومـي . وقال : مع انني لست شيوعيا الا انني اقول : لا خيـــار لمصلحة ام الفحم ومصلحـــة شعبنا تقتضي دعم الشيوعيين ودعا العناصر الوطنيـــة والشبيبة الصاعدة الى دعـــم الشيوعيين ، ابناء الشعـــب المخلصين . ثم القى قصيدة وطنية قوبلت بالحماس .

وفى جو رائع مـــن الهتاف بحياة الحزب الشيوعـــي والوحدة الوطنية ، والتصميم الاكيد على النضال ، انتهـــى المهرجان . وقـــال عريـــف الاجتماع : من هذا المهرجان ، الى القرية ، الى اوسع معركة شرح وتفسير ، من اجـــل تجنيد القرية ، حتـــى يكون يوم ٩ شباط عيدا لشعبنـــا وحتى تصبح ام الفحم ، امـــا للقرى ، ووساما فى صـــدر شعبنا المكافح .

# اسبوع عمل من ٤٠ ســـاعة

## هو مضمون قانون اقترحته الكتلة الشيوعية

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اقترحت الكتلـــة الشيوعيـــة فى الكنيســـت ، بمشروع قانون قدمته النائبة استر فلنسكا ، اقرار اسبوع عمل من ٤٠ ساعة بدلا من ٤٧ ساعة كما هو الحال الان .**

وقانون ســـاعـــات العمل الحالي كان قد اقر قبل ثلاث عشرة سنة . وهو يحدد يوم العمل بثماني ساعـــات ويوم العمل الذي يسبق الراحـــة الاسبوعية والاعيـــاد بسبـــع ساعات .

وقـــد اقترحت النـــائبـــة الشيوعية ، فى مشروع القانون الذي قدمتـــه الى رئـــاســـة الكنيست تحديد يوم العمـــل العادي بسبع ساعـــات ويوم العمل الذي يسبق الراحـــة بخمس ساعـــات اما العمـــل الليلي فاقترحت تحديده بست ساعات .

وقالت استر فلنسكـــا فى مقدمة المشروع الذي اقترحته ان التقدم التقني فى مختلف فروع العمل يمكن من تقصير يوم العمـــل وذكرت ان بلادا عديدة قد اقرت يوم عمل مـــن سبع ساعات (وبينها الاتحاد الســـوفييتي) وان اسبوع العمل فى بريطانيا هو ٤١ ساعة . وللحيلولـــة دون المخدمـــين واستغلال تقصير يوم العمل لتخفيض اجور العاملين طالبت الرفيقة فلنسكـــا بـــان ينص القانون صراحة على ان حقوق العامل ولا سيمـــا فى ميـــدان الاجور يحافظ عليها كاملا .

## اثر اخفاق الحرب القذرة (بقية)

**هذه الحرب والاحتفاظ بمكانتها فـي اسيا والعالم**

**لقد شاعت قبل هذا التصريح فكرة روجها غلاة المستعمرين الامريكيـــين ، تقول ان من الممكن كســـب الحرب بتوسيع نطاقها لتشمل فيتنـــام الدمقراطية وحتى الصين الشعبية ..**

**ولكن توازن القوى العالمية وتحذير الاتحاد السوفييتي والصين الشعبيـــة وتاييد الشعوب قوات الفيتكونـــغ ونجاحات قوات الفيتكونغ فرض علـى حكام الولايات المتحدة التعقل ورفض برنامج غلاة المستعمرين القامرين ..**

**ومن العوامل التي ساعدت علـى ذلك ازدياد الوعي في الولايات المتحدة بضرورة وقف هذه الحرب القذرة نتيجة كفاح القوى الدمقراطية المعادية لهذا النهج الاستعماري ..**

**ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يكتب عميد المعلقين السياسيـــين الامريكيين ولتر ليبمان في اخر عـــدد من نيوزويك يدعو الـــى عقد مؤتمر اسيوي لتسوية القضايا الملحة فـي اسيا ..**

**وفي هذا التعليق سخر ليبمان من الذين يدعون الى ضرب فيتنـــام الدمقراطية بالقنابل قائلا حتى لو قمنا بذلك فلن يؤدي الى قيام حكومة قوية في سايغون .. واضاف والمتوقع ان نقوم ذات صباح لنجد حكومة فـــي سايغون تطالبنا بالجلاء ..**

**ولكن تصريح دين راسك ، اللي يبدو متعقلا بالقياس الـــى الماضـــي لا يمكن ان يساعد على حل الازمـــة فشرط حل الازمة لا وقف التدخـــل الصيني .. او الفيتنامي الدمقراطي.. المزعوم .. بل تمكين الشعب في فيتنام الجنوبية من تقرير مصيره بـــدون تدخل اجنبي تمثله الولايات المتحدة المعتدية ..**

**على كل حال يفتح تصريح راسـك باب البحث على اعتبار ان طريـــق التدخل العسكري اخفق ولا سبيـــل لحل الازمة غير السبيل السياسي ..**

حادثة مفجعة في قرية الطيرة

# طفلـة في الرابعـة تموت لعـدم وجـود طبيب

**الطـــيرة ـ لمراسلنا غازي شبيطـــه ـ بعد ظهر يـــوم الجمعة الموافـــق ١ـ١ـ٦٥ اصيبت طفلة فى الرابعة مـــن العمر هي ابنة العامل عبد الله قشوع بالم مفاجىء مما اضطر اهلها الى نقلها الى المركـــز الصحي فى القرية لعرضها على الطبيب .**

ولكن .. لم يكن فى المركز اي طبيب يشخص داء الطفلة او يصف لوالديها الدواء .

وهنا اضطر اهلها الـــى الرجوع الى البيت ، حيـــث تركوا فيه الطفلة تتضور المـا وخرج والدها للبحث عـــن سيارة تقلهم الى مستشفـــى تل هشومير .

ومر الوقت طويلا كئيبـــا . حتى عادوا ، ولما ادخلوا الطفلة الى السيارة واتجهوا خارجين من القرية الى المستشفى داهم الموت الفتاة وهم فى منتصف الطريق فعادوا بها الى القرية جثة بلا روح .

هذا هو الخبـــر كما رواه سائق السيارة التي اقلـــت الفتاة ووالديها .

والان ..

ما راي القيمين على المركز الصحي ؟! وما راي السلطات ؟!

لماذا جن جنونهم لدرجـة انهم هددوا كل العاملين فـــي المركز الصحي بسوء المصير ! لتجرئهم علـى التحدث عـــن الاهمال وعدم وجود طبيـــب فى المركز بشكل منتظم الامـــر الذي شهدته بعيني وقاسيت منه بنفسي فكتبت عن وضـــع هذا المركز غير الصحي كمـــا كان عليه بتاريخ ٤ـ١٢ـ١٩٦٤ فى مقال بعنوان «غش دكتور» !

ما هي الخطوات التي ينوي مركز صندوق المرض اتخاذها بعد حادثة هذه الطفلة المفجعة ؟

وما راي المجلس المحلي في القرية . اما آن له ان يصحو على هذا الوضع المزري خاصة وان اكثر من ١٧ الف ليـــرة يصرفها سنويا على هذا المركز ؟

واخيرا الا تـــزال السلطات تتفاخر بهذا المركز ؟

اننا نريد جوابا سريعا وان نسكت على اهمال حياتنـــا وحياة اطفالنا .

## كلمة الاتحاد (بقية)

**في المثلث حيث لم يظهر في سجـــل ناخبي عمال البناء في الطيبة ســوى ٥٠ اسما .. وفي ام الفحم ١٢٠ اسما من بين مئات اعضاء النقابة ..**

**ومن الواضح ان القيادة المبائية تحاول استبعاد العمال العرب مـــن قائمة ناخبي مؤتمر نقابة عمال البناء فزعا من اشتراكهـــم في الانتخابات لادراكها ان من يزرع الريح يحصد العاصفة وان العمال العرب فـــي تاييدهم القوى الدمقراطية سيدينون هذه القيادة ويسهمون مع اخوانهـم العمال اليهود في الاطاحة بها من مركز الفصل ..**

**وهكذا فهذه القيادة في نهجها هذا انما تخدم مصالحها الحزبية الضيقـة المعادية لمصالح العمال مثل هذا النهج الذي يخدم المستغلين والاحتكاريـــين لا يمكن ان يجذب العمال العرب بـل على العكس يساعد على قرفهـــم وابتعادهم ..**

**ومع هذا فليســـت الهستدروت شركة مبائية بل منظمة نقابية علـــى عاتقها تقع مهمة الكفاح من اجـــل مطالب الطبقة العاملة بعمالها اليهود والعرب ..**

**وسياسة القيادة المبائية المعاديـــة للعمال يجب ان تستنفر العمال العرب الى تشديد كفاحهم من اجل تغييـــر الوضع الراهن .. وفي المعركة الراهنة يجب ضمان حقهم الدمقراطي فـــي انتخاب ممثليهم لمؤتمر نقابة عمـــال البنـــاء ..**

**لقد قاومت القيادة المبائية انتساب العمال العرب الى الهستدروت .. وتراجعت بعد معركة شعبيـــة .. والتغييرات التي يتوق اليها العمـال اليهود والعرب لا تتم بغير متابعـة الكفاح .. وفي هذه المعركة يتخذ العمال العرب مكانهم الطبيعي وفي فترة الاعداد لانتخابات مؤتمر نقابة عمال البناء عليهم ان يشددوا كفاحهم لكسب حق الانتخاب وممارسته على وجه يقضي على مراكز القيادة المبائية المعادية .. ويخدم مصالحهم ..**

## مقتل اسرائيلي (بقية)

**متقطعة واستعملوا المتفجرات من عيار ٨٢ ميليمتر . وقـــد ردت القوات الاسرائيلية على اطلاق النار واصيـــب شخص اسرائيلي كان يقف قرب قطعة الارض وقد تقدمت اسرائيل بشكوى الى لجنة الهدنة**

**وقال ناطق عسكـــري سوري ان اسرائيل فقدت تراكتـــورا مصفحا ورافعة في معركة المدافع التي استمرت ٥ ساعات على حدود الهدنة الاسرائيلية السورية . واضاف الناطـــق ان الاسرائيليين تجاوزوا حدود منطقـــة الحرام وادخلوا ثـــلاث تراكتورات مصفحة لاغراض الحراسة وقد نبـــه السوريون اسرائيل وطلبوا منهـــا اخراج التراكتورات غير ان القوات الاسرائيلية بدات اطلاق النار مـــن المدافع وقاذفات القنابل التي نصبت في ثلاث مراكز اسرائيلية. وردت المراكز السورية بالمثل . وتوقف اطلاق النار في ساعات الظهر بتدخل رئيس اركـــان مراقبة الامم المتحدة .**

## حملة الصحافة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**وصلنا الى مبلغ ٣٤٩٧ ليرة (٦٩،٩٪) .**

التلخيص الاسبوعي لحملة الصحافة يدل على ان اغلبية المناطق لم تصل الى الهـــدف ولذلك فعلى هذه المناطق ان تضاعف جهودها للوصول الـى الهدف خلال اليومين القادمين .

**التلخيـــص فى ٣١ـ١٢ـ١٩٦٤**

| المنطقــة | المبلغ المقرر | المجموع | مئويــا |
|---|---|---|---|
| الناصرة | ٧٠٠،— | ٧٠٠،— | ٪١٠٠ |
| تل ابيب يافا | ١٦٩٠،— | ١٤٧٠،— | ٪٨٧ |
| النقب | ١٠٠،— | ٨٦،— | ٪٨٦ |
| الشارون | ٣٠٠،— | ١٩٦،٣٠ | ٪٦٥،٤٤ |
| المثلث | ٢٥٠،— | ١٤٢،— | ٪٥٦،٨ |
| السهــل | ٢٥٠،— | ١٣٥،— | ٪٥٤،— |
| حيفـا | ٩٥٠،— | ٤٥٧،٥٠ | ٪٤٨،١ |
| القدس | ٣٦٠،— | ١٥١،٤٠ | ٪٤٢،— |
| الجنوب | ٣٧٠،— | ١٤٨،٨٠ | ٪٤٠،٢ |
| الجليل | ٣٠،— | ١٠،— | ٪٣٣،٣ |
| | ٥٠٠٠،٠٠ | ٣٤٩٧،— | ٪٦٩،٩ |

## انوار كاشفة [بقية]

### بعض الاضواء على نيجيريا توضـــح جذور التوتر

**● تعتبر نيجيريا اكبر دولة فـــي افريقيا ويبلغ عدد سكانها ٥٥ مليون نسمة . وهي بسبب ذلك وبسبـــب موقعها الاستراتيجي (الوسط الغربي من افريقيا) فان الاحداث التي تجري فيها لها اهمية عالية .**

**● عدد الناخبين فيها ٢٠ مليون ناخب . وعدد اعضاء البرلمان ٣١٢ عضوا .**

**وهنالك تناقضات وفروق موروثـــة بين سكان الشمـــال والجنوب . وبالاضافة الى ذلك هناك نضال القوى الدمقراطية ضد الاقطاعيين. وحزب «الاتحاد التقدمي الموحـــد» المعارض كان لـــه في البرلمان الماضـــي ١٠٧ اعضـــاء .**

**● وقد طالب هذا الحزب المعارض بتاميم مشاريع الانتاج الرئيسية فـــي البلاد . وندد بموقف حكومة بليوه من قضية الكونغو . فان وزيـــر الخارجية واطشوكو كـــان المندوب الافريقي الوحيد الذي ايد ـ فـــي مجلس الامن ـ التدخل الامريكـــي البلجيكي في الكونغو .**

**كذلك طالب هذا الحزب بوضـــع حد لاستغلال الشركات الاجنبيـــة الاحتكارية وبعقد معاهدات اقتصادية مع البلدان الاشتراكيه .**

**● ولاول مرة في تاريخ نيجيريـــا اعلن مؤخرا عن اقامة «حزب العمـــال والفلاحين الاشتراكي» وقد اعلن هذا الحزب انه حزب ماركسي لينيني .**

**● يوجد في نيجيريا مليون عامـل وتلعب الطبقة العاملة النيجيريـــة دورا فعالا في حياة البلاد السياسية . وقد قامت بعدة اضرابات هامة . ففي سنة ١٩٤٥ قامت باضراب عام . وفي سنة ١٩٦٤ اضرب ٩٠ الفا من عمال الموانيء و١٠٠ الف من عمال المواصلات و٦٠٠ الف عامل اخر قاموا باضرابات اخرى .**

**والطبقة العاملة النيجيرية تشكـل جناحا هاما في الجبهة المعارضـــة (حزب الاتحاد التقدمي الموحد) . وفي هذه الجبهة يشترك ممثلو العمـــال وممثلو البرجوازية الوطنية .**

**ومقابل هذه الجبهة توجد جبهـة «اتحاد نيجيريا القومي» ويحتـــل مركزا هاما في هذا الاتحاد «المؤتمر القومي لنيجيريا الشمالية» الـــذي يقوده ابو بكر بليوه رئيس الحكومة .**

**● ان السبب الذي دعا احزاب المعارضة الى مقاطعة الانتخابات هـــو جو الارهاب والخوف الذي فرضتـــه الحكومة في البلاد والفوضى في قوائـم الناخبين .**

**ففي كثير من المناطق حرم ممثلـــو حزب المعارضة من الظهور امـــام الناخبين ومنع حزب «الاتحاد التقدمي الموحد» من حق الاعتراض على قوائم الناخبين . وقد طالبت المعارضـــة بتاجيل الانتخابات حتى تتمكن مـــن ازالة الغبن اللاحق بها ولكن الحكومة رفضت طلبها ولذلك لم يكن امامهـــا سوى مقاطعة الانتخابات .**

**● حسب القانون الذي وضع في اول تشرين الاول سنـــة ١٩٦٣ فان نيجيريا عبارة عن اتحاد من اربـــع اقاليم . واقامة هذا الاتحاد تـــدل على ان نيجيريا متعددة القوميات . فاكبر شعـــب في نيجيريـــا (حاوسا) يشكل فقط ١٦ بالمئة من مجمـــوع السكـــان .**

**ولكل قومية من هـــذه القوميات منطقتها الخاصة بها . ولذلك فـــان من الضروري من اجل وحدة نيجيريـــا المحافظة على حقوق كل قومية مـــن هذه القوميات .**

**● عندما منحت نيجيريا الاستقلال في الاول من تشرين الاول سنة ١٩٦٠ فرضت بريطانيا عليها اتفاقات عسكرية تحد من استقلالها . وقد الغيت هذه الاتفاقات في كانون الثاني ١٩٦٢ . ولكن حكومة بليوه لم تستطع القضاء على مخلفات الاستعمار البغيضة والقيام بالاصلاحات الجذرية الضروريـــة .**

# الدول الاسيوية الافريقية تناشد اندونيسيا عدم الانسحاب من هيئة الامم





يا عمال العالم اتحدوا
# الاتحاد
Al-Ittihad אל-אתיחאד
الثمن ٢٥ اغورا
٨ كانون الثاني ١٩٦٥
٦ رمضان ١٣٨٤
5725 5 שבת
8.1.1965
No. 69 Vol. XXI
العدد ٦٩ السنة ال ٢١


مركز الامم — ناشدت احدى عشرة دولة آسيوية — افريقية اعضاء هيئة الامم المتحدة ، رئيس الوفد الاندونيسي في المنظمة العالمية ، بالار ، الذي غادر نيويورك عائدا الى بلاده — ناشدته التأثير على حكومته لتعيد النظر في قرار انسحابها من الامم المتحدة .

وفي الوقت ذاته اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاندونيسية في جكارتا ان قرار حكومته غير قابل للالغاء . ومع هذا اكد ان هذا القرار ابلغ لسكرتارية الامم المتحدة شفهيا فقط .

وفي العاصمة جكارتا اجتمع وزير الخارجية الاندونيسية سوبندريو بسفراء الصين الشعبية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية المتحدة والجزائر والفليبين .

وجاء من طوكيو ان الرئيس سوكارنو قد ابلغ السفير الياباني بان قرار الانسحاب لا يمكن الغاؤه . وكان هذا السفير قد حمل رسالة من رئيس حكومة اليابان ، ساتو ، الى سوكارنو تناشده العدول عن قراره .

ووصل الى القاهرة وزير خارجية اندونيسيا واعلن انه ينوي تفسير موقف حكومته للمسؤولين المصريين .

وفي بكين نددت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني بانتخاب ملازيا عضوا في مجلس الامن وامتدحت اندونيسيا على قرار الانسحاب . ومثل هذا الموقف اتخذته صحف فيتنام الديمقراطية (الشمالية) .

---

## برافدا وازفستيا تعقبان على دعوة جونسون زعماء الاتحاد السوفييتي لزيارة امريكا

# امريكا تدعي التطلع نحو السلام وتواصل سياسة العدوان

موسكو — «بينما يجد المرء في رسالة الرئيس جونسون الى الكونغرس الامريكي تأكيدات على ان الولايات المتحدة تتطلع نحو تفاهم متبادل سلمي مع الاتحاد السوفييتي ، يلاحظ الانسان ، من الناحية الاخرى دوافع توحي بان الحكومة الامريكية عازفة عن نبذ اساليب المغامرات العسكرية والتدخل المباشر في شؤون الاقطار الاخرى» .

هذا هو جوهر تعقيب جريدتي برافدا وازفستيا على دعوة الرئيس جونسون زعماء الاتحاد السوفييتي لزيارة الولايات المتحدة التي جاءت في رسالة الرئيس الامريكي الى الكونغرس الامريكي يوم الثلاثاء الماضي ..وقد اوصل الرئيس الامريكي رسالته عن حالة الولايات المتحدة بخطاب القاه في الكونغرس الامريكي وجاء فيه «اذا كنا نرغب ان نعيش سويا في سلام فعلينا ان نتعارف» .

وفي الوقت ذاته ابرز الرئيس الامريكي ان سياسة حكومته تهدف الى زيادة العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية «التي بدات تبدي تعلقا وتؤكد شخصيتها» .

وقرن جونسون دعوته زعماء الاتحاد السوفييتي لزيارة الولايات المتحدة بتأكيد جديد على ان حكومته ستواصل مغامراتها العسكرية وتدخلها في شؤون الاقطار الاخرى مثل فيتنام الجنوبية والكونغو وكوبا يؤلف عقبة جوهرية امام تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية .

فقال انحكومته ستواصل مساعدة فيتنام الجنوبية في مقاومتها العدوان الشيوعي (كذا) وان مصالحها في اسيا تتطلب منها ان لا تتجاهل العدوان الشيوعي في المنطقة !!

وعالجت الصحيفتان برافدا وازفستيا التناقض بين تصريحات جونسون السلمية .. واعمال حكومته القاهرة فذكرتا ان ذلك يعود الى التناقضات في المحافل الحاكمة .

ووصفتا الرسالة بشحنة من معاداة الشيوعية التي تدعو الى القلق .

وقد استخلص المراقبون من تعقيب برافدا وازفستيا ان زعماء الاتحاد السوفييتي لا يفكرون في الوقت الحاضر بزيارة الولايات المتحدة .

وبذكر القرار ان الكسندر شيلبين نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي قد صرح قبل مغادرة القاهرة عائدا الى بلاده ان تدخل الولايات المتحدة في الدول الاخرى مثل فيتنام الجنوبية والكونغو وكوبا يؤلف عقبة جوهرية امام تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية .

كذلك هاجم وزير الخارجية السوفييتي غروميكو في رسالة بعث بها يوم الاثنين الماضي الى زميله وزير خارجية فيتنام الديمقراطية من محاولات الاستعمار الامريكي توسيع العدوان في فيتنام الجنوبية بالاعتداء على فيتنام الديمقراطية .. ودعا الولايات المتحدة الى وقف عدوانها ..

## سفن امريكية تقصف ساحل فيتنام الدمقراطية

هانوي — انهمت حكومة فيتنام الدمقراطية الولايات المتحدة بالعدوان .. وذلك في رسالة بعثت بها الى لجنة المراقبة الدولية جاء فيها ان ثلاث سفن حربية امريكية خرقت مياه فيتنام الدمقراطية الاقليمية وقصفت قرية في جنوب فيتنام الدمقراطية بمدفعيتها ..

ونشرت وكالة الانباء الفيتنامية ان وحدة من المدفعية ردت على نيران السفن بالمثل فانسحبت هذه وقت الولايات المتحدة ان تكون سفنها قد قصفت ساحل فيتنام الدمقراطية ..

ولكن هذا النفي لم يقنع المراقبين الذين شهدوا في الاسابيع الاخيرة سلسلة من اعمال القرصنة الامريكية في هذه المنطقة .

---

## اعلام في الحياة الادبية والفنية والصحفية وشخصيات يهودية وعربية تدعو لعقد اجتماع تحقيق علني يوم الجمعة في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٤ في تل ابيب لبحث :

# شكاوى نهب الاراضي العربية وهدم البيوت

حيفا — مكتب الاتحاد — الشخصيات اليهودية والعربية التي تنادت لعقد مؤتمر يهودي عربي لوقف الاستيلاء على الاراضي العربية وهدم البيوت ، اتفقت على عقد اجتماع علني يوم الجمعة القادم يجري فيه تحقيق شكاوى الفلاحين العرب من مصادرة اراضيهم ونهبها .. (انظر الاعلان المرفق) ..

وقد اصدرت اللجنة التي اعدت لهذا التحقيق العلني الكبير بيانا صحفيا ارفقته بنداء هذه الشخصيات وجاء فيه «ولا يحمل شخص اسم التطوير باطلا ولا يكون شعار التطوير ستارا لاغراض قومية متطرفة مثل تهويد الجليل نهدف قيام شعب على انقاض شعب» .

وجاء في النداء ان القوانين الحالية تطلق يد السلطات وتنزع من المحاكم امكانية الوقوف الى جانب صيانة



تطوير بدون مصادرة

يعقد يوم الجمعة ١٥—١—١٩٦٥ الساعة الثامنة مساء على مسرح «المغربي» — تل ابيب

## اجتماع تحقيق علني حول الشكاوى من مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية واعمال اخرى من نهب الاراضي والظلم

لجنة التحقيق :

نانان يلين مور ، مردخاي ابي شاؤول — كاتب ، اوري افنيري — صحفي ، شكري الخازن — مدير مدرسة ، دافيد ارنلد — صناعي ، يوعز عفرون — صحفي ، بينو فراي — مخرج مسرحي ، اليعزر فايلر — من المركز الزراعي .

محامو التحقيق :

المحامي يوسف بن منشه ، المحامي الدكتور يعقوب بريدور ، المحامي ابراهام فيشمان ، الصحفي اميل توما .

الشهود :

اوري ديفيس ، مصطفى البكري — من البعنة ، يتسحق دينبرغ ، مثال ، شالوم كوهين — صحفي ، المحامي حنا نقاره ، وآخرون .

وتتشرف لجنة المبادرة بدعوتكم لحضور هذا الاجتماع .

العدالة ومساعدة المضطهدين والمظلومين كذلك يطالب النداء الكنيست بسن قوانين تعين خطوطا مفصلة لضمان التطوير دون سلب الاراضي . في نهاية النداء استشهد الموقعون بتحذير حقوق التوراتي — الويل لمن يبني مدينة بالدماء ويقيم قرية بالظلم .. واعلنوا : تطوير بلا سلب! بدلا من السلب بدون تطوير ، بدلا من تطوير الظلم .. لكن التطوير اساسا متينا للسلام والاخوة .

### اعلام في الفن والصحافة والحياة العامة

ولائحة الموقعين على النداء من ابرز اعلام الفن والصحافة والحياة العامة .

ومن هؤلاء المثلون — اوري زوهر ، حاييم توبول (الممثل الرئيسي في فيلم صالح شباتي) والي فورنيتسكي ويوسف بناي ونبي امدورسكي والممثلة جئولا نوني .

واما الكتاب والصحفيون فهم : افرايم كيشون ، يسرائيل جوريون ومردخاي ابي شاؤول وحمدة الون ودرزا وول واوري افنيري ، وناتان يلين مور ويوعز عيفرون وعاموس كينان .

ووقع النداء الفنانون : رسام الكاريكاتور دوش والموسيقار يوسف ابي ليا ، الفنان شموئيل بونيم ، والفنان نحوشتيم براون والمغنية سالينا ، الفنداري والمغني يوسف بولاد والرسام شمعون صباح .. والرسام روبنشتين والبروفسوريون : ماركوس ريتر وهلموت ابشتين .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

---

## اهتمام كبير في تركيا بزيارة الوفد السوفييتي

## غورسيل واينونو سيزوران الاتحاد السوفييتي

انقرة — الزيارة التي يقوم بها وفد السوفييت الاعلى برئاسة نيقولاي بودغورني (سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو هيئة الرئاسة) الى تركيا تحظى باوسع الاهتمام وانباؤها والتعقيبات عليها تنشر في ابرز الامكنة من الصحف التركية .

وقد اعلن هنا ان الرئيس التركي — جمال غورسيل ، ورئيس الحكومة عصمت اينونو سيزوران الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة الوفد الضيف .

وقال اينونو بعد محادثاته مع رئيس الوفد السوفييتي : اننا سنسافر الى الاتحاد السوفييتي في اسرع وقت ممكن .

والوفد البرلماني السوفييتي يزور تركيا ردا على الزيارة التي قام بها اعضاء الجمعية الوطنية التركية (البرلمان) في ربيع سنة ١٩٦٣ للاتحاد السوفييتي .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

# برنامج لاصلاح جهاز الحكم ولتطوير اليمن

صنعاء — اوكل الرئيس عبد الله السلال امر تأليف الوزارة بحسن العمري فالفها باشتراك رئيس الوزارة السابق حمود الجايفي .

وعند تكليفه حسن العمري تأليف الوزارة وضع الرئيس اليماني برنامجا لاصلاح جهاز الحكم الجمهوري بتحديد صلاحيات السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية ، ولاقامة حركة شعبية — الاتحاد العربي اليماني — ، وتشديد الرقابة على برامج البناء والتصنيع .

ومن بين المقترحات لاصلاح جهاز الحكم اقامة هيئة رقابة واشراف ، وتأليف محكمة تحاكم المسؤولين في الحكم وانشاء لجنة دفاع قومية .

وكان الرئيس الجمهوري عبد الله السلال قد زار الجمهورية العربية المتحدة واجتمع برئيسها جمال عبد الناصر وباحثه في الشؤون المشتركة بين القطرين .

وقد جاء التعديل الوزاري بعد هذه الباحثات وبعد مناقشات في اليمن حول نهج التطور في الجمهورية اليمانية .

واثناء وجود السلال في القاهرة اعلن لصحيفة الاخبار القاهرية ان مؤتمر المصالحة اليماني سيعقد قريبا وان اليمن مقبل على تنفيذ مشاريع عمرانية كبيرة في مثل اصلاح الاراضي الزراعية .. واقامة مشروعات صناعية بمساعدة من الاتحاد السوفييتي وعدد من الاقطار الاشتراكية الاخرى التي زارها في العام الماضي .

الرئيس عبد الله السلال

---

## باصوات كتل الائتلاف تقر الكنيست ميزانية الدولة لسنة ٦٥—١٩٦٦

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باصوات كتل الائتلاف (٣٨ صوتا) وضد اصوات كتل المعارضة (٢٧ صوتا) اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ميزانية الدولة للسنة المالية ٦٥—١٩٦٦ البالغة نحو ٤ مليارات ليرة في القراءة الاولى .

وقبيل التصويت القى وزير المالية ، سفير ، كلمة لتلخيص المناقشة رفض فيها ادعاء «الحيروت» و«الاحرار» بان الحكومة تميز ضد راس المال الشخصي وقال ان الحكومة قد منحت الصناعة والحرف الخاصة خلال السنوات العشر الاخيرة قروضا بمبلغ ٦٠٠ مليون ليرة بينما لم تتسلم الصناعة الجماعية والقطاع الهستدروتي ١٩٣ مليون ليرة .

وزعم الوزير ان الارباح في الصناعة قد هبطت وعاد الى الزعم مجددا بان علاوة الغلاء ليست في صالح العمال وانها تضعف الاقتصاد .

وردا على اقوال النائب الشيوعي موشه سنيه اعلن الوزير رغبته في زيادة الاتجار مع الاقطار الاشتراكية وقال ان صادراتنا لاقطار اوروبا الشرقية ازدادت بنسبة اضعاف

بينما الواردات من هذه الاقطار ازدادت بثلاثة اضعاف .

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد استعرض في مناقشة الميزانية وضع الاقتصاد العربي والاهمال الشنيع الذي تبديه الحكومة نحو القرى العربية . ويجد القارئ نص كلمته في الصفحة الثانية من هذا العدد .

# الخطوة المشينة التي اتخذتها وزارة الداخلية في كفر ياسيف تبحث في الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في اعتداء وزارة الداخلية على الدمقراطية وعلى حق المواطنين الاولي في ان ينتخبوا ممثليهم ، ذلك الاعتداء الذي تميز بتعيين وزير الداخلية (العضوين اثنين جديدين) في مجلس كفرياسيف المحلي المنتخب بغية استمرار ادارته الشلولة التي عطلت اعمال المجلس واهملت شؤون البلدة .

وقد اثار هذه القضية في الكنيست النائب الشيوعي اميل حبيبي ونائب المبام يوسف خميس . وكان رد نائب وزير الداخلية ردا مشينا فقد عبد الله اي تبرير لتزييف رغبة الناخبين وحاول اظهار عدوانه وكانه «مساعدة» للمجلس على القيام باعماله . وقد قاطع النواب الشيوعيون مرات عديدة كلمة نائب الوزير وتصدوا لتزييفه .

قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته : هذه هي المرة الاولى في تاريخ المجالس المحلية التي يفرض فيها الوزير مجلسا محليا من الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية بدون اي استناد قانوني وعلى الرغم من ان مجلس كفرياسيف المحلي هو من اقدم المجالس المحلية في البلاد اذ اقيم في الاول من تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ وعلى الرغم من كونه واحدا من مجالس محلية قليلة امتنع مراقب الدولة عملها .

وذكر النائب الشيوعي ان «العضوين» الجديدين هما من «حزب التدمير القومي» (اي حزب سعادة الوزير) ومن المباي (المؤتلف معه في الحكومة) !! «وبهذه الخطوة اراد وزير الداخلية ومن يقف وراءه ان يفرض على المجلس المنتخب التربة مصطنعة تتعارض مع رغبة السكان ومصالح القرية .

وبين النائب حبيبي ان خطوة

البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## الاتحاد الاشتراكي العربي في المتحدة يؤيد اجراءات التاميم في سوريا

القاهرة — اعلن الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية المتحدة امس الاول اثر اجتماع عقدته امانة الاتحاد برئاسة الرئيس عبد الناصر تأييده اجراءات التاميم التي اتخذتها الحكومة السورية في اوائل هذا الاسبوع .

وكتبت صحيفة الجمهورية افتتاحية امس امتدحت هذه الاجراءات الايجابية ودعت الى توطيدها .

## اقتراح الحيروت الداعي الى عمليات انتقام يحذف من جدول اعمال الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اقتراح «الحيروت» الداعي الى القيام باعمال انتقام عسكرية حذف من جدول ابحاث الكنيست يوم الاربعاء الماضي باصوات كتل الائتلاف وكتلتي المبام والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي رده اعرب رئيس الحكومة اشكول عن رأيه في حوادث الحدود الاخيرة مع الاردن وقال بتوجب علينا ان نبحث في كل حادث فيما اذا كان ثمرة مبادرة من السلطات او مبادرة من الجنود واشار الى حادث الحدود على جبل المكبر حيث جرح ثلاثة افراد من الشرطة الاسرائيلية ووصفه بانه محاولة لزعزعة مركز اسرائيل في تلك المنطقة . وتحدث اشكول عن مقابلته كبير مراقبي الامم المتحدة ، اود بول الذي بين وتوقع خطا مطيعي في البلاغ المقدم الى الجانب الاردني والذي اعاد تحمله المسؤولية عن ذلك .

وجدير بالذكر ان مندوب الحيروت الذي قدم اقتراحه لجدول البحث عزا الحوادث الاخيرة الى التقارب بين عبد الناصر وحسين وطالب برد مناسب عليها من الجيش الاسرائيلي وليس توجيه شكوى للامم المتحدة .

## «الغد» تحتفل بعيدها العاشر

تحتفل «الغد» بعيدها العاشر في هذه الايام وفي هذه المناسبة تهنئ الاتحاد شقيقتها «الغد» وستنشر في عدد الجمعة القادم ريبورتاجا عن هذه المجلة التي شقت طريقها رغم المصاعب واصبحت مجلة الجيل الصاعد الاولى .

---

## في سطور

### يوغوسلافيا تقطع علاقاتها مع حكومة تشومبه

بلغراد — اذاعت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية ان القائم باعمال السفارة اليوغوسلافية في ليوبولدفيل ابلغ حكومة العميل الاستعماري تشومبه ان حكومته اوقفت علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة الكونغوية لان من غير الممكن اقامة علاقات عادية معها

### هل سويت الازمة في نيجيريا ؟

لاغوس — كلف رئيس الدولة ازيكاوه ، ابو بكر بلوه رئيس الحكومة السابق وزعيم حزب «اتحاد نيجيريا القومي» ، بتشكيل حكومة جديدة لا تاخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات الاخيرة التي قاطعها حزب «الاتحاد التقدمي الوحيد» المعارض وانما تكون حكومة «مصالحة» مع الاحزاب المعارضة .

وبهذا يعتقد المراقبون ان الازمة في نيجيريا قد سويت .

ولكن ما لم يتم تشكيل حكومة جديدة تشترك فيها احزاب المعارضة وتكون حكومة انتقالية الى حين اجراء انتخابات جديدة حرة فلن يكون هناك استقرار في نيجيريا وربما تتجدد الازمة في كل لحظة ..

### ماهية اعداء الجمهورية اليمانية

نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» المسائية في عددها يوم الاربعاء الماضي الخبر التالي :

تلقت هيئة تحرير (داعت : لسان القادمين من اليمن منشورا من قائد الحركة السرية في اليمن العاملة ضد عبد الناصر في اليمن . وارفق بالمنشور رسالة يطلب فيها القائد نشر المنشور في اسرائيل .

وجاء في المنشور : ان جمال عبد الناصر يشتت شمل العرب ويهدم سلامهم وراحتهم .. فليزهق الله روحه سريعا في ايامنا ، امين !! .

«ليتم جلاء جنودك المصريين حتى ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، واذا لم يتم ذلك سثور الشعب اليماني على جيشك المصري المحتل ويقطع جميع وسائل المواصلات . عند ذلك يبقى الجيش المحتل اسيرا في اليمن ولن يسمح له بالرجوع الى مصر حتى يكفر عن ما سببه سلاحه الفتاك من موت وخراب واذا لم يتم التكفير ستجدع انوف الجنود وآذانهم وتنزل بهم عاهات اخرى» .

وتقول (داعت) انه وصل البلاد اخبار تقول ان يهود من مواطني اليمن يشتركون في المعارك ضد الجيش المصري في خدمة الامام ! ! .

# لترجع الحكومة عن سياسة تجميد تطوير القرى العربية وتقدمها

**خطاب النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة ميزانية الدولة لعام ١٩٦٥ / ١٩٦٦ في الكنيست**

**بودي ان اتحدث، في نطاق الوقت المخصص لي ، عما يسمى «مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية والدرزية» .**

وابدأ حديثي بملاحظة عن اسم هذا المشروع . لن يكون في وسع اي شيء ان يغير الواقع التاريخي وهو ان الدروز عرب . لقد خبروا بمختلف انواع المؤامرات التي قامت بها القوى الرجعية للتفريق بينهم وبين فئات شعبهم الاخرى . وافشلت الجماهير الدرزية النشيطة ، دوما هذه المؤامرات ووقفت في الصفوف الامامية لنضال الشعوب العربية من اجل الحرية والدمقراطية . ولن يضيف الاحترام للحكم في بلادنا ان هو واصل هذا التقليد الفاشل للقوى الرجعية وحاول التفريق بين الجماهير الدرزية وكافة فئات شعبهم المضطهد . ومأساة عشرات الاطفال الذين لاقوا حتفهم في القرى الدرزية — كفر سميع وكسرى والمقار وغيرها — في الشتاء الماضي بسبب الاهمال في تقديم الخدمات الطبية، انما توضح اكثر من اي شيء اخر شراكة المصير في الالم وفي النضال من اجل المساواة والتقدم .

وعلى الرغم من هذا فانني ارى في اسم المشروع —تطوير القرية العربية والدرزية— امرا ايجابيا ازاء تجاهل نشرات الدوائر الحكومية وجود شعب عربي ، اقلية قومية عربية ، في دولة اسرائيل . فهذه الدوائر تحاول الحديث ، عموما ، عن اقليات في دولةاسرائيل محاولة تجاهل وجود اقلية قومية عربية كبيرة في الدولة تؤلف هذه البلاد وطنها ولن تتركها ولن تترك اراضيها ومصدر معيشتها .

ان تجاهل مستلزمات تقدم الاقلية العربية في بلادها ، بل واكثر من ذلك : محاولة ابطاء تقدم السكان العرب الطبيعي ، هو احد الادلة البارزة على السياسة المعادية للشعب التي ينهجها الحكم الراهن ، وهو، قبل كل شيء ، يضر بالجهود لاحلال سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية . فكل تجاهل لمطالب الاقلية القومية العربية العادلة في اسرائيل هو تجاهل للطريق الوحيدة المؤدية لحل النزاع الاسرائيلي -العربي ، طريق الاحترام المتبادل للحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين.

ولاسفنا الشديد تستمر سياسة التجاهل هذه . «ومشروع السنوات الخمس» يمثل ويؤكد استمرار سياسة التجاهل وليس العكس .

فهذا المشروع ابتدأ ، كما اعلن ، في السنة المالية ٦٢/ ١٩٦٣ . وها هو الان يعبر السنة الرابعة . وسنة ١٩٦٧ ستكون سنة انتهاء هذا المشروع ، اي بعد ١٩ سنة من قيام دولة اسرائيل . فما هي الاهداف النهائية لهذا المشروع ؟ وماذا يؤمن المشروع للقرى العربية بعد ١٩ سنة ؟

لقد قرأنا في كلمة تفسير الميزانية الامور التالية :

«ويبدو انه بعد انتهاء السنوات الخمس بل وحتى قبل ذلك سيكون ممكنا احراز بعض اهداف التطوير الهامة من مثل ربط اكثر القرى العربية بطرق المواصلات وبشبكة مياه الشرب ،وتوسيع شبكة الكهرباء ، ومضاعفة مناطق الحقول ، وحل قضية المباني للتعليم ، وتوسيع شبكة العيادات» .

وتعلمنا الخبرة ان الوعود على الورق لن تضمن التنفيذ وحتى لو افترضنا تنفيذهذه الوعود فماذا يعني ذلك ؟ انه يعني ان ثمة قرى عربية ستبقى ، بعد ١٩ سنة على قيام الدولة ، بدون طرق مواصلات وبدون مياه للشرب وان اغلب القرى ستبقى —في النصف الثاني من القرن العشرين ، في الظلام بدون نور كهربائي .

اما بالنسبة للحقول فستبلغ وحدة الارض في الاقتصاد العربي، حسب احصاءات وزارة الزراعة ٢٦٤٩ دونم منها ١٤٢ دونم تحت الري مقابلوحدة ارض مساحتها ٤٢ دونما في الاستيطان الجديد منها ٢٠ دونما تحت الري . وهذا يعني انه بينما تؤلف الارض المروية في الاستيطان الجديد نحو ٤٨ بالمئة من وحدة الارض ، لا تبلغ المساحة المروية في وحدة الاقتصاد العربي سوى ٤٢ر٥بالمئة وبماذا تعدنا الحكومة بعد ١٩ سنة ؟ انها تعد بمضاعفة المنطقة المروية . ويبدو هذا، من الناحية النظرية ، كثيرا . ولكن من الناحية العملية ستبقى الزراعة العربية ، بعد هذه المضاعفة ، متخلفة كثيرا عن الاستيطان اليهودي الذي يطالب ، بحق ، بتوسيع المناطق المروية بتوفير ادوات الانتاج . وحتى بعد هذا «التطوير» الموعود به لن تصل المساحة المروية في الزراعة لاكثر من ٩ في المئة.

ان الحكومة تعد القرية العربية ، بعد ١٩ سنة، بايجاد حل لقضية المباني للتعليم . وحتى ذلك الوقت سيبقى اولاد اكثرية القرى العربية بدون مدارس ملائمة وبدون الحد الادنى من الخدمات الصحية وبدون ملاعب ، وفي غرف ضيقة وفي ازدحام شديد ، غرف تدلف سطوحها في ايام الشتاء كما هو الحال في الرينة وطرعان وابو سنان والمكر ومجد الكروم وفي كثير من القرى الاخرى .

والحكومة تعد القرية العربية بعد ١٩ سنة بانها ستوسع شبكة العيادات الطبية . ويعني هذا انه حتى بعد انتهاء المشروع ستبقى قرى عربية كثيرة بدون عيادات وبدون خدمات طبية ..

وحتى هذه الاهداف المتواضعة لا تعد الحكومة بتنفيذها . ففي المقدمة التفسيرية لمشروع السنوات الخمس نقرا الجملة الختامية التالية : «ان تحقيق هذه الاهداف رهن ، بمدى كبير ، باستعداد السكان للتنظم في مجالس محلية وبتوفرهم على الاسراع في التطوير بالمبادرة وبالمال» . وبهذا تحاول الحكومة ان تنفض يديها من مسؤوليتها الرسمية والقاء المسؤولية على السكان انفسهم . وهذا هو تلاعب خطر جدا ..

وماذا تفعل وزارات الحكومة ؟ ان وزارة المعارف ، مثلا ، تعين لجان معارف في القرى العربية بالتشاور مع الحكم العسكري ومن اناس لا يهتمون بشؤون القرية . والسكان يتبرعون ، بمبادرتهم ، بالاموال المطلوبة لبناء المدارس . ويتوجهون الى وزارة المعارف بغية اقرار البناء والحصول على الهبة او القرض ، الموعود بهما . وترفض وزارة المعارف الاعتراف بهم وتعلن انها لن تعترف بهم بل تعترف بلجان المعارف ، ويحول السكان الاموال الى لجان المعارف ولكن هذه اللجان لا تفعل شيئا وتنفق اموال المواطنين على دفع ايجارات غرف التعليم المستاجرة. وهكذا يعرقلبناء المدارس. وهذا ما حدث في عدد من القرى وبينها قرى المكر وابو سنان والرينة وغيرها.

والحكومة تدعو القرى العربية للانتظام في مجالس محلية بغية تنفيذ «مشروع التطوير» . فهل السكان هم الذين لا يريدون ذلك ؟ ان الحكومة هي التي تعرقل مطالب عشرات القرى العربية باقامة مجالس محلية .

وانني استطيع ان اقدم لكم ، يا اعضاء الكنيست ، عشرات الامثلة عن مختلف وزارات الحكومة وكيف انها ، في الحديث عن رغبتها في تطوير القرية العربية ، تنهج سياسة مخططة لوقف تطور القرية العربية .

انا نسمع من الناطقين بلسان الحكومة عن مقارنات ،ممجوجة حقا ، مع الماضي ، تهدف الى اثبات التقدم الذيقدمته الحكومة للقرى العربية . سمعت مثلا عن ادخال اجهزة راديو الى القرى العربية لم تكن موجودة في عهد الاتراك ولا في عهد الانتداب . ولكن الامبراطورية العثمانية لم تستطع ايضا ادخال التلفزيون الى القرية العربية . فهل هذه مقارنة وهل تستطيع الحكومة ان تتباهى امام اب ولد له ولد عند قيام الدولة بانها هي التي جعلت من ابنه شابا عمره ١٧ سنة ؟! ان هنالك تقدما طبيعيا ، لتقدم العلم والتكنيك وفكر الانسان . ولقد كان في القرية العربية تقدم سيستمر على الرغم من سياسة اهمال القرية العربية . ولكننا نقول ان السياسة الحكومية هي سياسة تحاول عرقلة التقدم الطبيعي . ان ١٠٫٤ بالمئة من الشبيبة العربية ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤— ١٧ سنة يتعلمون في المدارس الثانوية ، وواحد بالمئة فقط من الشبيبة العربية بين ٢٠ و٢٤ سنة يتعلمون في الجامعة

ولولا هذه السياسة الحكومية لتقدمت القرية العربية اكثر ولواكبت وفق رغبة سكانها ، التقدم العام في النصف الثاني من القرن العشرين

والمتحدثون الحكوميون يقولون في القرى العربية ان الحكومة قد ترصد للقرية العربية نحو ٧٠ مليون ليرة منذ سنة ١٩٦٢ وحتى سنة ١٩٦٧ . ولكن الميزانية تدلنا على ان ٣٢مليون ليرة فقط هي من المصادر الحكومية واما الباقي فمن السكان انفسهم ، وحتى مبلغ الثلاثة والثلاثين مليون ليرة هذه ، الذيهو مبلغ ضئيل في حد ذاته ، ليس منها وهبات بل هو في اكثريته الساحقة قروض يتوجب على السكان تسديدها مع الفوائد . ان مشروع السنوات الخمس ليس مشروعا بالمرة واهدافه ليست اهدافا . وليس فيه اي مساعدةعملية لتقدم القرية العربية . انه محاولة لمواصلة تجاهل ضرورة تغيير السياسة المنتهجة مع القرية العربية .

ان القضية الرئيسية في تطور القرية العربية ما زالت قضية الارض .فلا تطوير للقرية بدون ارض . والسياسة الحكومية العمياء ، سياسة الاستمرار في سلب اراضي الفلاحين العرب ، تناقض كل التناقض مع كافة التصريحات البراقة عن الرغبة في تطوير القرية العربية والزراعةالعربية انها تناقض كل التناقض مع كل الرغبة في السلام والاخوة والتعاونبين شعبي هذه البلاد .

فمنذ قيام الدولة صودر اكثر من ٦٥٢ الف دونم من اراضي القرى العربية التي بقيت في اسرائيل .وهذا يوازي نصف الاراضي التي كانت في حوزتها . ومع هذا فالحكومة مستمرة في مصادرة الاراضي بمختلف الحجج. لقد صودرت اراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف بحجة ان ذلك ضروري لبناء «الكرمئيل» ، على الرغم من انه كان واضحا — وللجنة المالية ايضا — انه من الممكن بناء هذه البلدة بدون مصادرة اراضي السكان الزراعية . وصودرت اراضي عرب السواعد وعرب السويطات ، وهدمت بيوتهم وابار الماء . والحكومة تنويمصادرة اكثر من ٢٠٠ الف دونم تعودالى ٤٢ قرية في الجليل بالاعتماد على اجراءتعديلات على قانون مرور الزمن .

ان سياسة مصادرة اراضيالمواطنين العرب تثير موجة احتجاج في كل اوساط الجمهور الدمقراطي في بلادنا الذي لا يرى في هذه السياسة تطويرا ولا بناء ولااستيطانا وانما حفرالخنادق تفرق بين الشعبين وتضر بقضيةالسلام وهذه السياسة لا تجلب ضررا سياسيا خطيرا وحسب وانما ضررا اقتصاديا ايضا . انها تدمر الزراعة العربية ذات الخبرة الغنية التي اسهمت وما زالت تسهم كثيرا في تقدم اقتصاد البلاد .

ونتيجة لسياسة سلب الاراضي هبطت وحدة الارض في الاقتصاد العربي الى ما معدله ٢٦ دونمامقابل ٦٢٤٣ دونم قبل قيام الدولة . ثم ان ٧٢ بالمئة من الوحدات العائليةالعربية التي تمتلك ارضا زراعية هم اصحاب اراض قليلة ، بل اقل من ٣٠ دونما التي هي الحد الادنى للوحدةالعائلية التي تمكن — حسب احصاءاتوزارة الزراعة — من كسب الحد الادنىمن المعيشة ..

وقد ادى هذا الوضع الى ان نحو ٧٠ بالمئة من العاملين في القرية العربية يضطرون اليوم الى البحث عن سبل المعيشة خارج قراهم ويتحولون الى اعمال جوالة (عمال تراحيل) اننا لنسأل كيف يمكن الحديث عن تطويرالقرية العربية و٧٠ بالمئة من سكانها يرغمون على العمل خارج قريتهم ؟!

ان الفلاح العربي يتحول الى عامل زراعي باجر زهيد فيالزراعة اليهودية هنالك جريدة اسمها «هآرتس»حذرت من ازدياد عدد العمال العرب الذين يشتغلون في الزراعة اليهودية ودعت الى رفع شعار «العمل العبري»مجددا في الزراعة . ان الفلاح العربي ،كل فلاح اخر ، ليفضل العمل في ارضه والحل الوحيد لهذه القضية هو بوقف سياسة مصادرة اراضي القرية العربية وباعطاء ارض لمن ليس في حوزتهمسوى اراض قليلة وبتقديم مساعدة عملية للزراعة العربية — في الري وفيوسائل الانتاج والتصريف .

ان الزراعة العربية ، على الرغم من سياسة سلب الاراضي ، ما زالت تسهم بقسط محترم في مجموعالانتاج الزراعي في عدد من المزروعات وبذلك فانها توفر على خزانة الدولة ملايين الدولارات : فنحو٨٧ بالمئة من انتاج الدخان هو من نصيب الزراعةالعربية و٦٠ بالمئة من انتاج الزيوت ، و٢٠ بالمئة من انتاج القطن ، و٩٢ بالمئة من انتاج السمسم مصدرها الزراعة العربية .

وكل هذا يؤكد حماقة سياسة سلب الاراضي ومنع اتساع وتطور القرية العربية التي هي جزء لايتجزأ من اقتصاد البلاد ومن الحياة الاجتماعية في الدولة .

ونحن اذ نطالب بوقف سياسةسلب الاراضي ، وبتقديم المساعدة العملية لتقدم القرية العربية واتساعها انما نطالب بسياسة وطنية حقا ، سياسة تدفع اسرائيل نحو المستقبل المنشود مستقبل السلام والتعاون المثمر بين شعبي هذه البلاد .

---

## في السياسة الدولية

على هامش انسحاب اندونيسيا من المنظمة الدولية

# من المعني في شل هيئة الامم المتحدة ؟

**— بقلم محمد خاص**

**ما** زال الراي العام العالمي يتعقب ، ببالغ الاهتمام ، تطورات قضية انسحاب اندونيسيا من هيئة الامم المتحدة ردا على انتخاب اتحاد ملازيا عضوا في مجلس الامن الدولي .

وهذا الاهتمام امر طبيعي . فمن الناحية الواحدة يعتبر انسحاب اندونيسيا من المنظمة الدولية اول حدث من نوعه ودستور هيئة الامم المتحدة لا يتضمن اي شيء يشير الى ما يجب عمله في مثل هذه الحالة. ومن الناحية الثانية فان تفاقم ازمة العلاقات بين اندونيسيا وملازيا وقيام بريطانيا بحشد اساطيلها وقواتها بدعوى «الدفاع عن اتحاد ملازيا» انما هو بمثابة سكب نفط على الحرائق في جنوب شرقي آسيا وتأجيج بؤرة جديدة في هذه المنطقة بالاضافة الى ما يستعر فيها من بؤر الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الامريكيون في فيتنام الجنوبية والتدخل الاستعماري في لاوس والمؤامرات على كمبوديا وفيتنام الدمقراطية ( الشمالية ) ومحاولات كبت نضال شعوب هذا الجزء من العالم ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والاستقلال والسيادة والتقدم.

لقد كان السبب المباشر في اعلان اندونيسيا الانسحاب من الامم المتحدة هو انتخاب اتحاد ملازيا عضوا في مجلس الامن ، غير ان اندونيسيا تشن على هذا الاتحاد الاستعماري معركة حاسمة منذ ان اقامه المستعمرون البريطانيون — من ملايا وسنغافوره وسرواك وشمالي بورنيو — لضمان سيطرتهم ونفوذهم في هذه المنطقة .

وليس من شك في ان معركة اندونيسيا ضد هذه الصنيعة الاستعمارية هي معركة عادلة وتحظى بتاييد كل القوى المعادية للاستعمار ، وتتلاقى مع نضال التحرر القومي الذي يشنه الشعب في سرواك وشمالي بورنيو ضد المستعمرين البريطانيين واتحادهم الاصطناعي ودعائمهم من الحكام ..

وواضح ان بريطانيا ، التي اقامت هذا الاتحاد ، قد استغلت تأزم العلاقات بين اندونيسيا وملازيا وانسحاب اندونيسيا من هيئة الامم المتحدة في حشد قواتها في هذه المنطقة . فالانباء تشير الى انها بعثت باكبر قواتها البحرية — نحو ٨٠ قطعة حربية بينها ثلاث حاملات طيارات وفرقة من المظليين — الى سنغافوره كما ارسلت فرقا من المشاة الى هونغ كونغ .

وبحق كتبت جريدة الحكومة السوفييتية ، «ازفستيا» ، ان ارسال القوات العسكرية البريطانية الى ملازيا يشكل تهديدا جديدا للسلام والامن في جنوب شرقي آسيا . فهذه الاعمال موجهة ضد اندونيسيا وضد حركات التحرر القومي في مناطق اتحاد ملازيا الاستعماري .

غير ان عدالة قضية اندونيسيا في نضالها ضد هذا الاتحاد الاستعماري ومن هم وراءه لا يمكن اعتبارها مبررا كافيا للانسحاب من المنظمة الدولية . وقد كتبت جريدة «بوربا» اليوغوسلافية تقول ان الانسحاب هو امر دقيق جدا يتطلب دراسة دقيقة جدا في الظروف الراهنة .

فقد ذهبت الى غير رجعة تلك الايام التي كانت فيها للدول الاستعمارية الكفة الراجحة في هيئة الامم المتحدة. ففي المنظمة الدولية اليوم مظاهر بارزة لروح العصر الذي نعيش فيه . فبين اعضاء هيئة الامم توجد اكثرية معادية للاستعمار . والقرارات التي تتخذها الهيئة ، بفضل هذا الوضع ، كثيرا ما ساعدت نضال الشعوب المعادي للاستعمار . ولا بد في هذا الصدد من الاشارة الى ان هذا الواقع الجديد ، في المنظمة الدولية ، قد ساعد اندونيسيا نفسها اذ اتخذت هيئة الامم المتحدة القرار باعادة اريانا الغربية الى اندونيسيا .

وليس من شك في ان الاقطار الاسيوية والافريقية ، قديمها وجديدها ، والدول الاشتراكية ، معنية عناية بالغة بتنشيط وتفعيل هيئة الامم المتحدة في القيام بواجباتها في حفظ السلام والامن ، بينما القوى الاستعمارية والرجعية هي التي ترغب في شل المنظمة الدولية .

ومما يشير الى هذه الحقيقة مطالبة الدول الاسيوية والافريقية والدول الاشتراكية بتوسيع هيئات المنظمة الدولية وبقبول الدول التي ما زالت غير اعضاء فيها. وكذلك الجهود الكبيرة التي بذلتها هذه الدول للحيلولة دون وقوع ازمة في الامم المتحدة بسبب ما يسمى «ديون» الاتحاد السوفييتي للامم المتحدة «المتجمدة» بسبب قوات الطوارىء .

وفي هذا الاطار من التطورات يمكننا فهم الجهود التي تبذلها القوى المعنية بنشاط الهيئة الدولية وبتفعيلها والرامية الى مناشدة الرئيس الاندونيسي ، احمد سوكارنو ، وحكومته باعادة النظر في قرار الانسحاب ومن هؤلاء الذين ناشدوا الرئيس الاندونيسي الامين العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت والرئيس الحالي لدورة الامم المتحدة (مندوب غانا) ساكي .

ومما يعزز الامل في نجاح هذه المساعي ان الحكومة الاندونيسية لم تبلغ ، حتى الان ، سكرتارية الامم المتحدة رسميا بالانسحاب وانما اعلنت ذلك شفهيا .

ان كل القوى المعنية بالحفاظ على هيئة الامم المتحدة اداة في حفظ السلام والامن وخدمة قضايا الشعوب ، وكل الراغبين في توسيع العضوية فيها بحيث تشمل من هم خارج صفوفها ، يأملون في ان تعيد اندونيسيا النظر في قرارها وفي ان تعود الى احتلال مقعدها من جديد.

**وفي هذا الاطار يمكن النظر الى قرار الانسحاب الاندونيسي**

---

### اشتركت في الجنازة فنالت ١٩٥ الف ليرة

فتاة من رمات غان ، تعمل موظفة في مكتب في تل ابيب ، وتجلس على مقاعد جامعة تل ابيب كل مساء ، اصبحت تمتلك ١٩٥ الف ليرة دون ان تتوقعها ودون ان تشتري اي بطاقة سحب ..

وكل ما في الامر ان ذويها وعدوها بزيارة اختها في الولايات المتحدة ان انهت دراستها الثانوية بنجاح وانهت خدمتها العسكرية ، ومضت سنوات ثلاث على الوعد والفتاة تنتظر تنفيذ الوعد بفارغ الصبر ..

وقبل نصف سنة سافرت الفتاة الى نيويورك لتقضي بعض اسابيع في ضيافة اختها .

وذات يوم دعيت مع اختها الى حفلة عشاء ، وكان لا بد من تصفيف الشعر عند حلاق .. ولكن نيويورك ليست رامات غان ولا تل ابيب ، فطلبت الفتاة من اختها الامريكية ان تصطحبها الى حلاق تعرفه . ولكن اختها كانت مشغولة جدا لذلك اكتفت باعطائها عنوان حلاق في نفس الشارع وبعد ثلاث عمارات عن دارها .

وخرجت الفتاة الغريبة .. ولكنها تاهت في الطريق واخذت تدور حول المكان الذي وصفته اختها .. دون جدوى .. ووقفت حيرى امام مكان يقف بعض الرجال في ملابس سوداء فتقدمت من احدهم ان يدلها على المكان الذي تريد فوافق .

وتبعته الفتاة .. ولم يكن المكان سوى كنيسة صغيرة والخدمة فيها خدمة جنازة ولما كانت هذه اول مرة تدخل فيها كنيسة دفعها حب الاستطلاع الى معرفة الطقوس المسيحية واعجبتها تراتيم الكنيسة .

وفيما هي غارقة في استطلاعها تقدم منها رجل يرتدي ملابس حداد وطلب منها ان تعطيه اسمها وعنوانها ، فلم تتردد لانه حسبت انذلك من متطلبات الطقس الديني ، واعطته عنوان اختها.

وبعد انتهاء الخدمة خرج المشيعون ولم يزيدوا عن سبعة ، وجاءها الرجل ورافقها الى الحلاق ...

ووصلت الفتاة المنزل متأخرة ساعتين عن الموعد المتوقع ، فقابلتها اختها متهددة متوعدة ، وقالت لها هل تحسبين ان نيويورك هي تل ابيب ...

وعندما شرحت الاخت لاختها اسباب تاخرها وذكرت قصة الكنيسة والرجل الذي اخذ اسمها ثارت ثائرتها اكثر واخذت تعنف في توبيخها.

ولكن الامور عادت الى مجراها الطبيعي بين الاختين خلال الاسابيع الثمانية التي قضتها الاخت الاسرائيلية عند اختها الامريكية ، وتبخر من الاذهان امر الشعر والكنيسة والميت ... وعادت الى اسرائيل لتعمل في مكتب وتواصل تعليمها .

وذات يوم قبل اسابيع تلقت الاخت الامريكية من محام رسالة يطلب منها فيها تزويده بعنوان شقيقتها .. وهنا ارتبكت الاخت كثيرا وخشيت ان تكون لاختها علاقة في قضايا لاعلم لها بها ومع ذلك لم تتردد في اعطاء العنوان.

ووصل الى الفتاة رسالة من المحامي يطلب منها الاسراع الى نيويورك جوا في اقرب موعد ممكن .

ولم تعرف الفتاة سر هذا الطلب الخطير ، واخذت تضرب اخماسا في اسداس تستعرض ما استطاعت ان تتذكره من الايام التي قضتها في نيويورك ، ولكنها لا تصل الى امر ما ذي اهمية بل انها لم تتذكر صلاة الجنازة .

لذلك ابرقت الى اختها تطلب الاستفسار من المحامي .

وتلقت الشابة في هذه الايام رسالة مستعجلة من نيويورك تفيدها ان مبلغ ٦٥ الف دولار موجودة على اسمها في يد ذلك المحامي وعليها ان تسرع الى تحويلها الى اسرائيل ... وان هذا المبلغ وهو يساوي ١٩٥ ليرة اسرائيلية هو حصتها من وصية المرحوم ...

من هو هذا المرحوم ... وما علاقته مع الفتاة ؟ .

وكان المرحوم لربا لا اقرباء له ولا ورثة ... ولذلك كتب في وصيته — التي تليت يوم جنازته — انه يوصي بتقسيم تركته بين الاشخاص الذين يشتركون في جنازته ... لذلك قام المحامي بجمع عناوين المشتركين في الصلاة وكانوا لا يزيدون على سبعة ووزع التركة عليهم ...

### طالبت ب ١١٠ الاف فمنحها القاضي ٢٢٠ الف

من عادة المحاكم في البلاد ان تمسخ مقدار ما يطالب به المصابون باضرار او عطل من تعويض ، الا ان الدكتور زئيف تسلتنر رئيس المحكمة المركزية المناوب ضاعف ما طالبت به بليما سالي الوكالة اليهودية من تعويض .

اما قصة هذه السيدة فهي انها جاءت البلاد من قطر اوروبي بواسطة الوكالة اليهودية . ولدى وصولها الى اثينا طلب اليها ان تطعم ضد الجدري . وقد ادى امر تطعيمها بالمصل الواقي الى اصابتها بشلل جزئي والتهاب في المخ ، وهكذا تحولت الى شرهة مدى الحياة . ثم ان ابنتها التي يبلغ عمرها العاشرة قد طالبت بمبلغ هو ١١٠ الاف ليرة .

وبعد ان اطلع القاضي على تفاصيل قضيتها قرر مضاعفة المبلغ الى ٢٢٠ الف ليرة .

والجدير بالذكر انهذه اول مرة يضاعف فيها قاض مقدار ما يطالب به طالب تعويض .

### معركة حول السباحة — في الشتاء !

تدور في استراليا، هذه الايام ، معركة حامية جدا حول ملابس السباحة للنساء من ذوات الصدر العاري . وبينما تطالب بالمنع مختلف «الهيئات الرسمية» مثل منظمة النساء الكاثوليكيات . الا ان انصار «التحرر» و«العري» يجيبون على الهجوم بهجوم .. ويبدو أن احدا لا يعرف من المنتصر في المعركة .. حتى الصيف القادم !

---

حدث هام في الانتاج السوفييتي

## حركة مباراة اشتراكية ذات طابع جديد

**موسكو — لمراسل قول همام مردخاي كاسبي — يظهر اننا على وشك مشاهدة حدث ثوري جديد في العمل السوفييتي — ولادة حركة جديدة في الانتاج وصياغة فحوى جديدة في حركة المباراة الاشتراكية .**

**ان هدف الحركة واضح : الوصول الى وضع يصبح فيه الانتاج السوفييتي اعلى الانتاج من حيث الفائدة والاتقان**

**ففي عشية رأس السنة الجديدة اعلن ٢٠ مصنعا في موسكو و١٨ مصنعا في لينينغراد وهي من اكبر المصانع في الاتحاد السوفييتي القرار التالي :**

**على اساس العمل المشترك الوثيق والخلاق مع معاهد البحث العلمي تاخذ هذه المصانع على عاتقها الوصول خلال ثلاث او اربع سنوات الى اعلى مستوى في الانتاج بالنسبة للنوع الذي ينتجه كل مصنع من هذه المصانع .**

**وقد حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هذه المبادرة وهذا القرار الهام واوصت جميع اللجان المركزية والحكومات في مختلف الجمهوريات وجميع منظمات** الحزب والشبيبة في البلاد بتاييد هذه المبادرة المباركةالتي قام بها ال ٣٨ مصنعا ، ودعت الى قيام حركة مباراة حول الهدف المذكور .

كذلك رحبت النقابات السوفييتية بهذه الحركة الهامة ودعت الى تأييدها .

وبهذا تكتسب قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فحوى حية بشأن تحسين نوعية المنتجات والبضائع الاستهلاكية السوفييتية وتنويعها وتجميل شكلها الخارجي .

وحركة المباراة الجديدة ستؤمن تنفيذ كل هذا نظريا وعمليا لمصلحة الانسان السوفييتي ولمصلحة الاقتصاد السوفييتي .

**تتداول الالسن هذه الايام اشاعة مفادها ان رئيس البلدية سيف الدين الزعبي ينـوي دعوة بضعةعشرات من اصدقائه واعوانه الى اجتماع يستطلع فيه رايهم في انتخابات البلدية القادمة سنة١٩٦٥ ويستشيرهم ايرشح نفسه للانتخابات ام لا؟ وفي حالة ترشيح نفسه ايضع في المركز الثاني شخصية من الارثوذكس ام المسلمين ام طائفة من الطوائف الغربية .**

وقبل اشهر تسربت الى الصحف اشاعات عن تقديم سيف الدين استقالته من رئاسة البلدية . وقد ظهر بعدئذ ــ كما نشرت الاتحاد سلفا ــ ان تلك الاشاعات صدرت عن سيف الدين نفسه وانها كانت مناورة ومظهرا من مظاهر الدلال يبديها سيف الدين لحزب مباي الذي هو باعترافه ــ ولي نعمته ..

وبرأينا ان القصد من تلك الاشاعات ليس الا اثارة اهتمام الجماهير بالموضوع والتظاهر بالنقمة على تقصير الحكومة وبالغيرة على مصلحة الناصرة ان اوساط مباي وسلطات الحكم العسكري والاضطهاد القومي معنية هي نفسها بترويج هذه الاشاعات وبالتظاهر بشعبية سيف الدين ، من اجل تدعيم مركزه ومركز مباي ومن اجل لف بعض العناصر حول سيف الدين ومباي استعدادا لخوض معركة انتخابات البلدية القادمة .

## سيف الدين اصلح الناصرة

ان الرصيد الذي يباهي به سيف الدين الزعبي والتلافه المبائي ــ المباي هو انه اصلح الناصرة . فالبلدية في عهد سيف الدين رصفت الشوارع وبنت السوق البلدي للخضار والمدرسة الثانوية وجددت شبكة الانارة الكهربائية العامة ووسعت شبكة المجاري وقامت باصلاحات كثيرة اخرى . هذا ما يرويه سيف الدين ودعاته في كل مناسبة ليثبتوا اخلاصهم للناصرة وسهرهم على مصلحتها . ويزيدون ، ان ما قامت به البلدية في عهد سيف والتلافه يفوق ما قامت به البلديات السابقة كلها .

ويقع بعض طيبي القلب من ابناء الناصرة فريسة لهذه الادعاءات ويتوهمون ان اصلاح الناصرة بدون سيف لم يكن ممكنا . وتجوز عليهم الحيلة فيرون مصلحة الناصرة في بقاء سيف الدين رئيسا للبلدية ، او من هو شبيه سيف الدين في ولائه لمباي وللسلطات الحاكمة .

والحقيقة ، ان البلدية خلال الخمس سنوات الماضية قامت ببعض الاصلاحات، مستفيدة من بعض القروض التي استدانتها ومن الضرائب الباهظة التي جبتها وما تزال تجبيها من المواطنين . ولكن ماذا يعني هذا ؟

اولا ــ هذا يعني ان الحكومة والبلدية لا تستطيعان الاستمرار في رفض مطالب الاهالي بالاصلاح . ان الشوارع التي رصفت كلفت الاهالي ــ من جميع الاحياء ــ نضالا طويلا ومريرا اضطر البلدية الى رصف تلك الشوارع . كما ان وعي اهالي الناصرة وتصويت عمالها وشرفائها بنسبة عالية للحزب الشيوعي ، سواء في انتخابات البلدية او الكنيست ، اضطر الحكومة الى اقراض البلدية بعض القروض لبناء المدرسة الثانوية وسوق الخضار وللقيام ببعض الاصلاحات .

ان كل بلدية تقوم ببعض الاصلاحات وهذا ينطبق على بلديات كثيرة غير بلدية الناصرة سواء في شفاعمرو او كفر ياسيف او غيرهما. ولذلك فليست هذه الاصلاحات البسيطة جدا في الناصرة عجيبة «الامة» فوق عجائب الدنيا السبع .

ثانيا ــ والامر الثاني الذي تعنيه هذه الاصلاحات انها ليست الا جزءا بسيطا من مطالب اهالي الناصرة ومما تستدعيه حال الناصرة السيئة جدا . اننا نكون كالبلهاء اذا نظرنا الى هذه الاصلاحات او (الطربشات) منعزلة عن متطلبات العصر في التطوير وعن النواقص الفظيعة التي يشكو منها اهالي الناصرة .

# بلدية الناصرة في الحضيض

بقلم فؤاد خوري

فالمجاري غير موجودة في نصف المدينة والموجودة منها في حالة يرثى لها وغير كافية بالغرض لقدمها وضيق قطرها . وشبكة المياه رغم تقادم عهدها ورغم العطش الذي يصيب احياء كاملة في الصيف ما تزال في دور التكوين وتتقدم ببطء السلحفاة. وحالة النظافة العامة لم تكن في وقت سابق اسوا منها اليوم ، باعتراف البلدية وموظفيها والمسؤولين في دائرة الصحة . وحالة المدارس كما يقولون «انتيكا» ، اقرب الى الزرائب منها الى المدارس . حتى المدارس الثانوية «الجديدة» ما تزال بعض اقسامها بدون كهرباء وما تزال في فصل الشتاء تبلل ثياب الطلاب من الدلف ومن التنظيم السيء ، وساحتها وطريقها وعر يخوض الطلاب وحولها الى الركبة في فصل الشتاء . اما المختبر فيها ، او غرفة المختبر ، فخالية خاوية رغم حاجة الطلاب الماسة الى المختبر . ان حالة المدارس ، ومن ضمنها المدرسة الثانوية ، في الواقع مريعة. اما الشوارع فقد وصلت الى درجة الصفر بعد ان كانت دون الصفر ، ولا اذكر شيئا عن المناطق الكاملة التي ليست فيها شوارع بالمرة مثل حي الصفافرة الجديد .

وهكذا ، فالذي فعلته بلدية سيف ليس الا نقطة من بحر الاصلاحات المطلوبة للناصرة . ولسنا الوحيدين الذين ندعي هذا ، فرسائل البلدية نفسها الى الهيئات المسؤولة تشهد على ذلك .

ان اهالي الناصرة الذين يعرفون مدينة «الناصرة العليا» التي اقيمت حديثا ، يشعرون بانفسهم ما معنى التطوير ومعنى الاصلاح ، ولذلك فلا يمكن لسيف الدين والتلافه ، ومباي ولي نعمته ، ان يرضيهم بفتات الموائد بينما هم يرون بام اعينهم مدينة «عصرية» تقوم على اراضيهم .

## رصيد حساب الناصرة خسارة كبيرة

وليس هذا كل شيء.فاهل الناصرة يوازنون بين ما كسبوه على يد سيف الدين والتلافه وحزب مباي من اصلاحات تشبه «صبغة اليود» بين العلاجات ، وبين ما خسروه على يد سيف وحزبه والتلافه .

فاولا ــ ان الاصلاحات التي قام بها سيف الدين كانت باموال القروض التي يدفعها الناس ويدفعون فوائدها الباهظة .

وثانيا ــ ان الناصرة خسرت اراضيها واصبحت مطوقة من كل الجهات. لقد ضاعت اراضيها بابخس الاثمان وضاقت منطقتها حتى ارتفعت اسعار الاراضي بشكل خيالي وحتى اصبحت «الناصرة العليا» تنافسها على مناطق لا يتطرق الشك الى احد انها جزء لا يتجزأ من منطقة بلدية الناصرة . ان مشروع تهويد الجليل العنصري قد انشب اظفاره في بلدية الناصرة قبل غيرها ، وستخسر الناصرة ليس الاراضي فحسب بل ومستقبلها الاقتصادي ايضا ــ اذا استمرت هذه السياسة واذا بقيت في البلدية ادارة كادارتها الحالية .

وثالثا ــ ان سيف الدين والتلافه ــ وهذا هو الاساس ــ قدموا اكبر الخدمات السياسية لحكام اسرائيل اصحاب سياسة الاضطهاد القومي . قدموا خدمات على نطاق اسرائيلي ونطاق عالمي . لقد استغلت السلطات اسم رئيس بلدية الناصرة ، المدينة التاريخية ، والعربية الوحيدة في اسرائيل ، من اجل تبييض صفحة سياستها وطعن مشاعر الشعب العربي القومية في الصميم . ان كل عربي في اسرائيل ، وليس في الناصرة فقط ، يشعر بطعنة نجلاء حين يقرا او يستمع الى تصريحات سيف الدين السياسية التي لا يتفوه بها انسان يحترم شعبه ويشعر معه .

وبناء على ما سبق ، نقول ان موازنة اعمال البلدية في عهد الائتلاف الحالي تظهر خسارة كبرى للناصرة سواء من الناحية السياسية ام من الناحية المادية والادبية .

## مباي والتلاف سيف الدين يخربون الناصرة

## ميزانيـة البلدية

ولكي نثبت ان سيف الدين والتلافه ــ في رعاية حزب مباي ومبعوث في البلدية ابراهام عوفيد ــ يخربون الناصرة والبلدية ولا يعمرونها ،يجب علينا ان نفحص بعض الامور التفصيلية في بلدية الناصرة .

لقد اقر المجلس البلدي ميزانيته العادية مثل باقي المجالس البلدية ، كما اقر ميزانية للتطوير لسنة ٦٤/٦٥ (الحالية) تبلغ مليونا و (٨٨٠) الف ليرة . نحن اليوم قضينا ٩ اشهر من السنة المالية التي اقرت لها الميزانية ، ووزارة الداخلية حتى اليوم لم توافق لا على الميزانية العادية ولا على ميزانية التطوير . ان كل ما قبضته البلدية من القروض يناهز ال (٢٠٠) الف ليرة اخرى ، فيكون كل المبلغ الذي توافق عليه الوزارة ٢٠٪ من ميزانية التطوير .

فكيف تنظم البلدية اعمالها بدون ميزانية وبدون قروض ؟

وماذا فعل سيف الدين والتلافه ؟ كتب المكاتب يستنفر الحكومة للمساعدة، ثم اشاع بانه سيستقيل وهذا كل شيء ... لماذا لا يجند الشعب وراءه ؟ لماذا لا يعقد الاجتماعات العامة والمؤتمرات الصحفية ؟ لانه يناور ولا يجد .

في مثل هذا الوقت من السنة يجب ان يدرس المجلس مشروع ميزانية ٦٥/٦٦ ، فماذا يفعل مجلس بلدية الناصرة الذي لم يتسلم الموافقة على ميزانية ٦٤/٦٥ ؟

## والخارطـة الهيكلية

حتى اليوم وبعد ١٧ سنة ليس للناصرة خارطة هيكلية رسمية اقرها المجلس . منذ سنة ١٩٥٤ والبلدية تطالب باعداد خارطة هيكلية وبعد نضال شعبي طويل قدمت الحكومة للمجلس قبل سنتين تقريبا مشروع خارطة هيكلية . ولكن هذا المشروع ينهب اراضي الناصرة ويطوقها ويقضي على مستقبل تطورها . هذا من جهة المباي والسلطات .

ولكن ماذا فعل سيف والتلافه ؟ بدلا من ان يعقد المجلس جلسة خاصة ويتخذ قرارا برفض هذا المشروع كلية ، يضيق الخناق على الناصرة ، خنق الخارطة في دار البلدية ، وحتى اليوم لم يعقد المجلس جلسة رسمية واحدة للبت بمشروع الخارطة .

واكثر من ذلك ، فادارة البلدية تجزيء الخارطة اجزاء وتضع التصاميم التفصيلية لمنطقة بعد اخرى وتسير بموجبها ، لكي يبلع اهل الناصرة الخارطة السيئة الذكر بالتقسيط ، كحبوب السم المرة !

ان اهالي الناصرة يرفضون هذه الخارطة من اساسها ، لانهم يطالبون بخارطة تضم جميع اراضي الناصرة لمنطقة بلدية الناصرة . ان سيف الدين الزعبي يصرح بانه لم يرد بناية دار الاستجمام المجاورة للناصرة بعد ، احتجاجا على اخراجها من منطقة بلدية الناصرة . هذا لا يكفي ولا يخدع احدا . هذا دلال على مباي . فاللازم هو رفض كل الخارطة الهيكلية الى ان تضم جميع اراضي الناصرة لبلديتها ، والواجب يقضي بجعل المعركة شعبية جدية لا هزلية للضحك على الذقون .

## جلسات المجلس واللجان

وفي هذه الاثناء لا يقوم سيف الائتلاف بابسط الواجبات والتنظيمات. فالمجلس البلدي لا ينعقد مرة في الثلاثة اشهر ولجنة التنظيم اقل من ذلك ، مع ان القانون يفرض عقد اجتماع شهري لكل منهما .

اما لجان البلدية فمعطلة وقراراتها لا تنفذ ،حتى بات اعضاء الائتلاف انفسهم يقولون: لا فائدة منها فالرئيس والمحاسب قد سلباها كل صلاحياتها.

## المحسوبيـة والفساد

ومن الامور المؤلمة حقا ، والتي ينظر اليها اهالي الناصرة بعين النقمة والسخط ، المحسوبية والفساد الذي يسود دوائر البلدية .ومن مظاهره تضخم جهاز الموظفين بشكل مخيف . ان البلدية تعج بالموظفين الشهريين واليوميين والذين يقفون على باب الشهرية والتثبيت . ولو كان مع هذه الحجة طحن لهان الامر ، ولكن التوظيف لا يكون من اجل اعمال البلدية بل من اجل ارضاء فلان وفلان من اعضاء الائتلاف وعلى راسهم الرئيس .

والمهندس الجديد الذي عينه المجلس يكلفه لا اقل من الف ليرة في الشهر ، اما مركزه فهو في تل ابيب ، والايام القلائل التي يقضيها في الناصرة لا يشعر بفائدتها احد . اننا نقول انه حتى ولو قصد المهندس ان يغير الوضع الى الافضل في قسم الهندسة الذي هو اهم الاقسام ــ لما استطاع الى ذلك سبيلا في جو الفوضى والمحسوبية والفساد السائد في البلدية .

ولا نسل عن حديث الناس عن عشرات الوف السلفيات التي يقترضها المحظيون واولهم سعادة رئيس البلدية. اننا نؤيد طلبات الموظفين والعمال في اجورهم ورواتبهم لتكفيهم مكاليف المعيشة الغالية ، ولا باس من بعض القروض لمن يكون منهم في وضع خاص، ولكن الواقع بعيد جدا عن هذا . ان البلدية مقلة ومع ذلك فالسلفيات تتزايد .

هذا غيض من فيض كما يقولون من حال بلدية الناصرة في ظل سيف الدين والتلافه المباني المبامي .

## هل هناك مراقب دولة ووزير داخلية ؟

ان وزير الداخلية قد حل المجلس المحلي في كفر ياسيف في السنة الماضية رغم انه كان ناجحا في اعماله مخلصا للقرية امينا على مصالحها البلدية والسياسية . وان مراقب الدولة ينتقد بحق بعض المجالس المقصرة مثل مجلس كفر ياسيف الحالي ، الذي يرقعه جناب الوزير بطريقة لا سابقة لها في انتهاك الدمقراطية وحقوق اهالي كفر ياسيف .

فما هو راي مراقب الدولة ووزير الداخلية في مجلس الناصرة الحالي وادارته الفوضوية المارقة ؟ ..

## في سبيل مجلس وطني دمقراطي في سبيل ادارة شعبية امينة

ان السلطات الحاكمة ، سلطات الاضطهاد القومي ، تتمسك بادارة والتلاف كادارة الناصرة وائتلافها على الرغم من الذي ذكرناه ومما هو اشنع منه . انها تتكالب على هذه الادارة وتريد مثلها في كل المدن والقرى العربية ، من اجل خنق كل صوت حر، من اجل تزوير ارادة الاهالي ، من اجل استغلال هذه المجالس ، التي تضطر للتسليم بقيامها ، استغلالها لمصالحها السياسية العنصرية .

ولكن اهالي الناصرة ، شانهم شان غيرهم ، بحاجة الى مجلس وادارة يطور مدينتهم حقا ، ويطالب بالحق دون تقبيل الايادي ، ويصون كرامة الناصرة ومستقبلها ، ويفضح جميع المؤامرات العنصرية على مستقبلها ومجالات تطورها .

## يقولون : هذه سياسة

وهنا ترفع الحكومة عقيرتها ، ويرفع محاسيب الحكومة عقيرتهم : هذه سياسة وليست بلدية . ونحن نسألهم: ماذا يفعل المباي اليوم ، الا يستغل المجالس البلدية والمحلية من اجل مقاصده السياسية ؟ الا يتدخل بمختلف الطرق في الناصرة وكفرياسيف وباقة الناصرة لفرض سياسة معينة على تلك المجالس وتلك المدن والقرى ؟

يقولون : دعوا السياسة للكنيست. صحيح . ولكن ماذا يسمون التمييز ضد العرب في الهبات والقروض ومناطق البناء ، وماذا يسمون تدخلهم الفظ ؟ اليس كل ذلك سياسة ؟ لماذا يجعلون السلطات المحلية منابر لسياسة المباي وحكومة الاضطهاد القومي ؟ لماذا يوفدون سيف الدين وغيره الى المانيا الغربية وامريكا وسيلان ؟ اليس كل هذا لمآربهم السياسية ؟

اذن ، فمباي وجماعته هم الذين يفرضون على سلطاتنا المحلية ان تكون سياسية .

## الناصرة بحاجة الى مجلس ذي سياسة شعبية

ان اهالي الناصرة يعرفون الطريق الى الكنيست والى مختلف الاحزاب السياسية . ولكنهم يعرفون ايضا ان بلدتهم قد وصلت الى الحضيض بفضل سياسة مباي ومبام والاحزاب الصهيونية الاخرى . ولذلك فانهم يريدون مجلسا وطنيا يصلح الشوارع ويمد المجاري ويبني المدارس والاسواق ومع ذلك يريدون مجلسا بلديا يرفع صوته مستنكرا الاضطهاد القومي المحيق بعرب هذه البلاد .

ان مجلس الناصرة البلدي لا يليق بهذا الاسم اذا لم يقم بواجبه الوطني الى جانب واجبه البلدي ، واذا لم يسهم مع القوى الدمقراطية العربية واليهودية في المعركة الدمقراطية العامة في هذه البلاد ، التي اول واجباتها الغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

# هذا العالم الذي نعيش فيه

### بروقراطيـة

قال النائب البريطاني داقيد فالدر من حزب المحافظين ان بحث نوع الازرار التي ستثبت على سراويل رجال الجيش البريطاني يحتاج الى سبع سنوات .

ففي الجيش البريطاني لجنة خاصة بدأت في النظر في امر استعمال السراويل . وتقدم هذه اللجنة توصيها حول نوع السراويل التي سيلبسها الجنود وانواع الازرار وعندما تتوصل الى قرار نهائي .يتحول البحث حول شكل الازرار ، وبعد الانتهاء من هذا الموضوع والوصول الى شكل الزر النهائي تنتقل الى صلب الموضوع . وهو نوع الحاقات او الخيوط والعرى .

ويمر وقت طويل غارق في الجلسات والنقاش الحامي حتى يقرر نهائيا في امر الزر المسكين .

### انتحر باكل الكعك

مسكين فرانكو ملوني الايطالي . لقد قررت خطيبته قطع خطبتهما في الايام الاخيرة قبل وقوفهما امام الكاهن ليعلن زواجهما :

اما فرانكو فقرر الانتحار ..

ودخل حانوت كعك في روما واخرج حافظة نقوده وافرغ جميع ما فيها على طاولة البائع واخذ ياكل مقابل ما وضع من نقود ..

اكل بشهية ... ٤٥ كعكة من التفاح ٢٠ كعكة من الشكولاتة واربع اقراص اورته! مغطاة بطبقة كثيفة من القشطة المخفوقة ..

وخرج من الحانوت مثقلا . ودارت به الارض .. وهوى على الارض ميتا ..

### تاجيـل اعراس !

تاجلت اعراس عشرين زوجا في استراليا ، كان من المقرر اجراؤها بعد عيد الميلاد ذلك لان ملابس العرائس سرقت عشية عيد الميلاد من حانوت الملابس التي فصلت فيها .

لقد اضطر العرائس الى تفصيل ملابس جديدة ، كما اضطرت الشرطة الى اجراء ملاحقة كبيرة لاكتشاف اللصوص الظرفاء الذين قاموا بهذه السرقة الظريفة.

### عملية «تقصير» فتاة

لم يزد عمرها عن ١٩ سنة ولكنها كانت تبلغ ٢٠٢ سم في الطول .. ومثار الغمزات واللمزات والنكات .. لا سيما ان قامت لترقص في حفلة عندما كانت تبدو اطول من مراقصها ، خصوصا عندما يكون من الاقزام الذين يتعمدون الرقص .

وكانت تحتمل ذلك بروح طيبة ، وكان من الممكن ان نرضى بهذا الطول الشاذ لو انه توقف عند حد . فقد دلت الفحوص ان لديها غدة تساعد على استمرار طولها حتى بعد وصولها السن التي يتوقف فيها الانسان عن الطول .

واخيرا قرر الاطباء اجراء عملية تقصير . واستطاعوا بعد قطع من عظم ساقيها وفخذيها تقصيرها ١٩ سنتمترا ..

### من الحضيض الى العبقرية !

عندما كان فتى بريطاني في الحادية عشرة من عمره كان يعتبر طفلا مشكلا ناقص الادراك لذلك وضع في مدرسة خاصة للاحداث المشكلين ، اذ وصل ادراكه الى احط درجات التفكير العقلي .

ولكن عندما بلغ السادسة عشرة من عمره صار يعتبر عبقريا في الرياضيات خارق الذكاء ، وحصل في العام الماضي على منحة دراسية في جامعة اكسفورد ، بعد ان اجتاز امتحانات المتريكوليشن بدرجة ممتازة جدا .

### غازات بـدل الحبر !

جيمس الن يبلغ السابعة والعشرين وهو طالب في كلية الطب في ايفا في الولايات المتحدة . وهو من مواليد هونغ كونغ خفيف الروح يحب المزاح حتى ولو كان ثقيلا .

وقد قام في احدى محاضرات الكلية باهداء بعض الاقلام تفضح ، اثناء الكتابة بها ، غازا مسيلا للدموع .

لذلك كان الطلاب ينقلون المعادلات الكيماوية وملاحظات المحاضرين وهم مغرورقو العيون وسط استغراب المحاضرين ، فاضطروا الى استدعاء الشرطة للنظر في هذه الظاهرة الغريبة .. وقد افرج عن جيمس الن بعد توقيفه بكفالة ٢٠٥ دولار .

### يريـد الاحتفاظ بجثـة تشرشل

تقدم بروفسور في جامعة هاج الهولندية للاحتفاظ بجثة ونستون تشرشل بعد موته لوضعه في المتحف .

وهذا البروفسور هو هو كلاسن احد الخبراء العالميين في الابحاث الجيولوجية ، ويدعي ان الامر سيمتع زوار المتحف في رؤية جثة اصيلة وليس تمثالا من المومياء .

واضاف في محاضرته التي القاها في باريس ان الامر ينطبق ايضا على مارلين ديتريش وبرجيت باردو ، وقال البروفسور انه تقدم باقتراحه الى الممثلتين فقابلتاه بحماس كبير ولكن بعد عمر طويل ..

# ركن المرأة

## كلمة التحرير

**لا يمكن ولادة شيء بدون مخاض ..**

**ومن يعرف هذا الامر اكثر من المرأة .. ولذلك ستفهم فارقات صعوبة ولادة هذا الركن الذي تريده الاتحاد ميدانا فكريا تعالج فيه قضايا المرأة .. ونافذة تطل منها المرأة على عدد من الامور تهتم بها بالاضافة الى اهتمامها بقضايا العصر كلها ..**

**وتوقيت ولادة هذا الركن لم يكن مصادفة ..**

**فالمرأة العربية في العالم العربي واسرائيل ، عبر عملية تطورتاريخية ، قد خرقت الحصار الذي ضرب عليها خلال اجيال فنزلت الى الحياة الاجتماعية تحتل مكانها على كافة الجبهات الاقتصادية والسياسية والثقافية .. وكان لا بد للاتحاد ان تساير العصر وتجسم هذا التطور ..**

**والمسؤولون عن هذا الركن لن يعتذروا عن شيء .. فالخبرة وحدها ستصقل تحرير هذا الركن ومساهمة المرأة ستجعله يقوم بدوره .. ولهذا هم يتوقعون ان تاخذ النساء والفتيات الامر بايديهن فيرسلن الاقتراحات والمعالجات والمادة التي يرغبن فيها .. وبذلك يصبح الركن ركنهن حقا .**

## من العالم العربي

## دور المرأة الجزائرية

قامت المرأة الجزائرية بدور بطولي في حرب التحرر الوطني في الجزائر .. واصبح اسم جميلة بوحيرد وشقيقاتها علما من اعلام الكفاح الشجاع ..

وبعد الفوز بالاستقلال واختيار طريق البناء اللاراسمالي اقتحمت المرأة الميدان مثل اقتحامها معركة التحرر وبدات تقوم بدورها .

فما هو دورها ...

على هذا السؤال اجابت الاخت رقية فرحي عضو الاتحاد النسائي الجزائري في جريدة «الشعب» الجزائرية :

لا يغيب عنكم وعن احد ان المرأة كانت الى جانب الرجل منذ انطلاق الشرارة الاولى للهيب ثورة نوفمبر المجيدة حتى الان . فمنهن من ارتدت الزي العسكري وحملت البندقية والرشاشة فحاربت جيش الاحتلال . ومنهن من اقتصرت اعمالها في الجيش على التمريض والمداواة والعلاج ، ومنهن من لم تسعفهن الظروف لحمل السلاح والانضمام الى رجال الثورة العسكريين ، فبقيت تحارب بالزي المدني في كل بلدة وفي كل قرية ،وكانت منهن المموّنة وحاملة البريد وموزعة المنشورات ،وكان الانتصار وارتفعت راية الحرية وواصلت المرأة زحفها ، وقد تبلور عملها ودورها طبقا لظروف بلادنا وواقعنا ، فشاركت بحماس وعزم في الحملات الوطنية على اختلافها فشاهدنا المرأة بجانب الرجل في حملة التشجير وحملة الحصاد وحملة جني الكروم وحملة محو الامية ، واصبحت تدلي برأيها مدافعة عن المكاسب الثورية ، وذلك يتجلى واضحا في مواقفها واستنكارها الجرائم التي اقترفها اعداء الثورة وبايجاز هذا هو دور المرأة الجزائرية الذي ينتظر منها وقد بادرت به تلقائيا .

ان المرأة الجزائرية سواء في البادية او المدينة مصممة على ان تؤدي رسالتها وتقوم بواجبها الوطني حتى تصل الى الغاية المنشودة ــ بناء الاشتراكية .

## الجمال زينة المرأة

**يقول الخبراء الاسراف في التعبير عن الاحساسات يؤدي الى ظهور التجاعيد على بشرة المرأة فكيف يمكن معالجة ذلك. هذا هو موضوع البحث**

في يوم ما تبدأ كل امرأة في ترقب آثار الزمن على وجهها وتنزعج عندما ترى التجعيدة الاولى تزحف باصرار على بشرتها وتدرك حينئذ ان شبابها قد ولى ومعه ربيع حياتها . ولكن التجاعيد لا تبالي بالعمر فهي لا ترحم المرأة حتى في عز شبابها وخاصة اذا اسرفت في اظهار عواطفها . لان الاحساسات المبالغ فيها تنعكس على الفور على تعبيرات الوجه مثل تقطيب الحاجبين بشدة او ضم الشفتين بحدة او الابتسامة العريضة. وكل هذه التعبيرات تترك آثارا على البشرة وتساعد على ظهور خطوط حول الشفتين والانف والعينين .

ولكن لا يعني هذا الكلام ان تحتفظي بوجه من حجر امام كل انفعال يصادفك. وانما تجنبي فقط الافراط في حركات وجهك ويمكنك تحقيق هذا بقليل من الارادة .

واليك بعض التمرينات او على الاصح الحركات التي تساعدك على ازالة التجاعيد الناتجة عن الاسراف في التعبير عن احساساتك .

*** تجاعيـد الجبين**

لازالة تجاعيد الجبين ضمي شفتيك ثم اضغطي على الفك الاسفل بحيث تتقلص عضلاته ويمتد هذا التقلص حتى خلف الاذنين .

*** التجاعيد التي تحوط العين :**

ازالة هذه التجاعيد يكون بمد الشفة السفلى الى الامام قدر الامكان وهكذا تشدين العضلات التي تحوط العين .

*** تجاعيد الجفون :**

تجنبي تجاعيد جفون العين بان ترفعي حاجبيك الى الاعلى قدر الامكان .

*** تجاعيـد الفـم :**

التجاعيد التي حول الفم تكون ازالتها بفتح الفم على آخره كما لو كنت تأكلين تفاحة كبيرة وفي ذات الوقت شدي قدر الامكان العضلات التي حول الفم .

*** تجاعيد الرقبة :**

في امكانك التخفيف من حدتها بفتح الفم على آخره ثم بالقاء الراس الى الخلف .

## في كلمتين

### الازهار والاشواك

نشر نسيم رجوان مقالا في جريدة اليوم (٥-١٢-٦٥) بعنوان «التجربة السوفييتية والادب العربي الحديث ـ بين ادب دق الطبول والتعبير الفني الاصيل» ناقش فيه ماكتبه احمد عباس صالح رئيس تحرير مجلة «الكاتب» الثقافية المصرية ردا على السؤال التالي : ماذا يمكن للادب العربي الحديث ان يتعلم من التجربة السوفياتية في الادب ؟

ومع ان الكاتب المصري احمد عباس صالح حاول مخلصا في رده علـــى الســـؤال ان يستفيد من التجربة السوفياتية في الادب دون القبول بالادب «المحتوي على مضامين رجعية ترفض الحل الاشتراكي» او القبول ب «تهاويم في الفراغ باسم الفن للفن» ودون الاحتفال بالادب «الذي يعتزل مشاكل الانسان العربي المعاصر ليحلق في تجريد مطلق حول قيمة من القيم المجردة» ، ويطالب الفنان «بان يعيش مشاكل عصره وبان يكون امينا معها ، ورأينا مع نفسه» ، نرى ان نسيم رجوان يرى كل الخطر في وجهه نظر كهذه ويستر ذلك عن طريـــق التشكك في طاقة القوى الادبية والفنية المصرية على القيام بهذه المهمة ، فيسأل بسذاجـــة مصطنعة : «لمن يكون الحق في ان يقرر الفرق بين عمل فنـــي اصيل «وخزعبلات دعائيـــة» بعيدة عن الفن» ؟ ويؤكـــد سلفا ان القائمين على الادب والفن في النظام الاشتراكـــي سيعملون على «منع وملاحقـــة كل عمل ادبي او فني لايتمشى مع التطبيق الاشتراكي» .

ان نسيم رجوان في مقاله لم يكن نزيها ابدا فهو يتهم النظام الاشتراكي بالعمل على «منـــع وملاحقة كل عمل ادبي اوفني لا يتمشـــى مـــع التطبيـــق الاشتراكي» وهو يخلط عمدا بين امرين : عدم حياد النظام الاشتراكي في قضية الفـــن ، وقضية منع وملاحقة الفـــن المعارض .

فالنظام الاشتراكي مع انـــه غير محايد في قضية الفــــن ويرمي بكل ثقله الى جانب الفن الاجتماعي الذي يخدم بنـــاء الاشتراكية ويثبت دعائم نظامها فانه في نفس الوقت لا يفرض اي ارهاب على الفن المعارض كما هو الحال في النـــــظام الراسمالي بل يترك هذا الفن يموت تلقائيا عن طريق انتصار الاشتراكية والنظام الاشتراكي

اما النظام الراسمالي فيقضي على الادب الانساني الاصيـــل باكثر من سبيل .. ففي بعض الاحيان يلاحق الادباء والفنانين ملاحقة بوليسية .. وفي احيان اخرى يشن عليهم حربا دعائية مجنونة تعزلهم . كما حدث ايام مكارثي في امريكا .. ثـــــم يستخدم المال لتشجيع الادب المبتذل والغيبي في نفس الوقت الذي يضيق فيه الخناق على الادباء والفنانين التقدميين حتى يضطرهم الى التراجـــــع او الموت جوعا ، او الانزواء ..

وفي اسرائيل لا يختلف الوضع عنه في اي قطر راسمالي اخر . فادباء البلاط يحتلون الصدارة في الصحافة والمجتمع بينمـــا تفرض الصحافـــة ووسائـــــل الدعاية .. والهيئات الرسمية مؤامرة الصمت على الادبــــاء التقدميين .

وهكذا فالاشواك وحدهـــا تنمو في ظل نظامك ياسيـــــد رجوان .. اما الازهار فتفتح في ظل الاشتراكية .. ولا بـــد لها ان تتفتح في مصر باستمرار هذا الاتجاه الذي حدده احمد عباس صالح .

«ع.ع»

### من الشعر القديم

#### من خمريات ابي النواس

وخمارة للهو ، فينـا بقيـة
اليها ، ثلاثا نحو حانتها سرنـا
والليل جلباب علينا وحولنـا
فمـا ان انسا لدينـا ولا جنـا
الى ان طرقنا بابها ، بعد هجعة
فقالت : من الطراق ؟ قلنا لها : انا
شباب تعارفنا ببابك لم نكن
نروح بما رحلنا اليك ، فادلجنا
فان لم نجيبنا تبدد شملنا ،
وان نجمعينا بالوداد تواصلنا
فقالت لنا : اهلا وسهلا ومرحبا
بفتيان صدق ، ما ارى بينهم افنا
فقلت لها : كيـلا حسابـا مقوما
روايـق خمر ، ما نقصن وما زدنا
فجاءت بها كالشمس ، يحكي شعاعها
شعاع الثريا في الزجاج لها حسنـا
فقلت لها : ما الاسم والسعر ؟ وبيني
لنا سعرها ، كيما نزورك ما عشنـا
فقالت لنا : حنون اسمي ، وسعرها
ثـلاث بتسع ، هكذا غيركم بعنـا
ولـما تولى الليل ، او كـاد البلـت
الينـا بميزان لتنقدنـا الوزنـا

---

قصة الاتحاد المسلسلة ٣

# ذبابة الفرس

بقلم ايتل ليليان فوينيش
ترجمة عيسى لوباني

لم ترق بتاتا ، فكرة سفر آرثور الى سويسرا ، تحـــت رعاية **مونتانيلي** ، للسيد **جيمس برتون** . ولكن منع جولة علمية نباتية بصحبة عالم لاهوتي كهل قد تبدو لارثور ، وهو الجاهل تماما لاسباب ذلك المنع ، نوعا من التحكم المطلـــق . وقد يعزوها حالا الى تعصب مذهبي ، او عرقي ، في حـــين يشمخ آل بيرتون عاليا ، لتسامحهم النير .

كان جميع اعضاء عائلة بيرتون بروتستانت محافظين ، قويمي المبدا ، منذ بدا بيرتون واولاده ، اصحاب سفن لندن وليجهورن العمل قبل ما ينوف عن قرن . ولكنهم كانوا مقتنعين بانه يجب على السادة الانجليز ، ان يتعاملوا بلطف ، حتى مع اللاتين الكاثوليك . وحينما احس رب العائلة ، بانه مـــن الصعب ، ان يبقى ارملا ، تزوج من مربية اطفاله الصغار ، تلك الفتاة الكاثوليكية الجميلة . اما والداه الكبيران ، جيمس وتوماس ، بصرف النظر عن مدى كرههما ، لتلك الزوجة الجديدة ، التي لا تكبرهما كثيرا ، فقد اذعنا عنوة ، واسلما امرهمـا لمشيئـة اللـه . ومنذ وفـاة الاب ، وزواج الاخ الاكبر ، ازداد الامر تعقيدا . ولكن كلا الاخوين حاولا بنزاهة ان يرعيا جلاديس ، مهما تعش ، ويذودا عنها لسان جوليا السليط ، ويؤديا واجبهما ، كما يفهمانه ، تجاه آرثور ، حتى انهما بخلا على ارثوريا التظاهر بحبه ، وكل كرمهمـــا نحوه كان يظهر بصورة رئيسيـة ، بتزويده باسراف بما يشاء من نقود ، والسماح له ، باختيار الطريق الذي يشاء .

تلقى آرثور جوابا على رسالته لاخيه جيمس . فكانت عبارة عن شيك لتغطية مصاريف سفره ، واذنا لا يبعث على الحماس ، لعمل ما يشاء في ايام عطلته ، فصرف نصف النقود المتوفرة لديه لشراء كتب نباتية ، ومحافظ لكبس النباتات ، وباشر جولته الاولى ، الى جبال الالب ، في صحبة الاب مونتانيلي .

كان الاب مونتانيلي ، منشرح النفس ، حيث لم يشهد ارثور كذلك قط ، منذ فترة طويلة . فبعد صدمته الاولى على اثر الحديث في حديقة الكلية ، استعاد هدوءه تدريجيا ونظر الى المسالة بهدوء اكثر . فارثور لم يزل يافعا ، وعديم الخبرة ، فنقض قراره اذا ، لن يكون صعبا . وبالطبع لا يزال متسع من الوقت ، لاسترجاعه ثانية ، بواسطة الالحاح الرفيق واعادته الى شيء من التعقل ، لتجنيبه السبيل الخطر ، الذي زج به نفسه متجاهلا كل شيء .

كانا ينويان ، المكوث في جنيف ، بضعة ايام . ولكن ارثور ، لدى رؤيته ، لاول وهلة ، الشوارع البيضاء اللامعـــة المنيرة ، والمنتزهات المزدحمة بالسياح ، عبس قليلا فسر مونتانيلي ، لدى ملاحظته .

ـ «الا يسرك ذلك يا عزيزي ؟»

ـ «لم اتوقع ذلك ، فهو يختلف عما كنت انتظر . نعم ، البحيرة جميلة ، واحب شكل هذه الجبال . انها تنتصب في جزيرة روسو ، واشار ارثور الى الرؤوس الشامخة للجبال المطلة على الشاطىء الجنوبي لبحيرة جنيف ثم اردف قائلا :

ـ «ولكن المدينة ، تبدو جامدة ، وانيقة ، اشبه مـا تكون بالبروتستانت !» . كلا ، لا احبها ، فهي تذكرني بجوليا

فضحك مونتانيلي قائـلا :

ـ «ايها الولد المسكين ، ما اتعس الحظ !!! نحن هنـا للترويح عن النفس لهذا ، فلا مبرر لبقائنا هنا . ما رايك في ان نتنزه في البحيرة اليوم ، وغدا ، صباحا ، نصعد الى الجبـال ؟» .

ـ «لكن ، ايها الاب ، او تريد البقاء هنا ؟»

ـ «يا عزيزي !!! لقد شاهدت هذه الاماكن مرات عديدة وهدف نزهتي هذه ، هو سرورك ، فالى اين تريد ان تذهب ؟»

ـ «اذا كان الامر ، بالنسبة اليك ، سيان ، فانا اود ان اعود القهقرى ، متتبعا مجرى النهر الى منبعه» .

ـ «نهر الرون ؟» .

ـ «كـلا ، نهر الارف ، انه ينساب مسرعا» .

ـ «حينئذ سنذهب الى تشامونيكس» .

امضيا ، بعد الظهيرة ، يجوبان البحيرة ، في زورق شراعي صغير . وكان الاثر الذي تركته البحيرة في نفس ارثور ، اقل بكثير من الاثر الذي تركه نهر الارف الرمادي الوحل . لقد ترعرع ارثور على شواطىء البحر الابيـــض المتوسط ، فاعتادت نفسه رؤية الامواج الزرقاء ، ولكنه كان ذا ميول جلية ، الى المياه المتدفقة ، حتى ان الاندفاع السريع للنهر الجليدي ، كان يجلب له السرور ، فوق حدود التصور

في صباح اليوم التالي باكرا ، بدا رحلتهما الـــى تشامونيكس ، كان ارثور مغتبطا ، بينما كانا يمران في الحقول الريفية الخصبة . ولكنهما حينما دلفا الى الطريق الملتوية المارة بالقرب من كلوزس ، وظهرت الجبال الضخمة المسننة المحدقة بهم ، ران الاهتمام والسكون على ارثور . ومن قرية القديس مارتن ، تسلقا سفح الوادي ببطء لايتوقفان ، الا للنوم ، في هذا الكوخ ، او تلك القرية الجبليـــة ، ثم يغذان السير الى حيث يشاء لهما خيالهما . كان ارثور يتجاوب مع المناظر الجميلة . فما ان عبرا عن اول شلال ، حتى افعمه الطرب ، ولكنهما حينما قربا من القمم الثلجية ، تلاشى ذلك الجذل المفرط ، وحل محله ارتخاء حالم ، لم يشهد مونتانيلي مثله من قبل ، فيتخيل ، ان هناك علاقة غامضة بين ارثور والجبال ، ففي وسعه ان يستلقي ساعات في ظلام الغابات المدوية الغامض ، يحدق بالعالم الخـارجي المشمس ، ذي الذرى اللامعة ، والصخور الجرداء ، من خلال الجذوع الطويلة المنتصبة . كان مونتانيلي يرمقه ، في تلك الاثناء ، بعينين ، تفيضان غيرة حزينـة .

ـ «ارغب ، ياعزيزي ، ان تطلعني ، على ما ترى !»

كان ذلك ، في يوم من الايام ، حينما ، رفع مونتانيلي عينيه من الكتاب ، فابصر ارثور ، مستلقيا بجانبه على الطحلب ، كما كان منذ ساعة ، يحدق بعينين واسعتين ، غائمتين ، بالمدى اللامع من الزرقة والبياض . كانا قد تنحيا عن الطريق الى قرية هادئة ، ليناما ، بالقرب من مساقط شلال ديوساز . كانت السماء صافية ، والشمس توشك ان تغيب ، وقـد امتطت قمة احدى الصخور الجرداء ، لتفسح لكبوش القش الالبية ان تشع ، على قباب وشماريخ السلسلة البيضاء . وبعينين مفعمتين بالدهشة والغموض ، رفع ارثور راسه وقـــال :

ـ «ماذا ارى ايها الاب ؟ اني ارى مخلوقا ابيض كبيرا ، في فراغ أزرق لا بداية له ولانهاية ، ينتظر جيلا بعد جيل ، مجيء الروح القدس . المح ذلك خلال زجاج معتم .

فتنهد مونتانيلي ، واجاب :

ـ «كـان من عادتي ان ارى هذه الاشياء» .

ـ «الا تراها اليوم ابدا ؟» .

ـ «كـلا ، ولن اراها ابدا ، انها هناك ، اعرف ذلك ولكن تعوزني العينان لرؤيتها . انني ارى اشياء اخرى» .

ـ «ماذا ترى ؟»

ـ «انا ، ياعزيزي ؟ المح سماء زرقاء وجبلا من الثلج . المح ذلك حينما احدق في الذرى . اما في المنخفضات ، فالامر جد مختلف» واشار الى الوادي ، في اسفل ، فركع ارثور على حافة الجرف المنحدر . كانت اشجار الصنوبر الضخمة المعتمة ، من ظلال المساء المتجمعة ، منتصبة ، شبه بالخفراء على امتداد شاطىء النهر الضيقين . والشمس المتلظية ، كقطعة فحم ملتهبة ، كانت تغطس خلف ذروة جبل مسننة ، والحياة والاضواء ، تنكمش عن وجه الطبيعة ، واثر ذلك كان يتسحب على الوادي ، شيء معتم ، مخيف ، كدر ، مفزع ، مدجج باسلحة خيالية ، والصخور العمودية في الجبال الغربية الجرداء اشبه ما تكون باضراس وحش هائل ، متحفز لالتقاف ضحيته وجرها الى كرسن الوادي السحيق ، المظلم بغاباته المتهافتة . كانت اشجار الصنوبر ، شبيهة بنصال سكاكين تهمس : «اسقطوا علينا» . وكانت الرياح تهدر وتقوي ، والغسق يتلملم ، على جدران السجن الصخرية ، بباس ابدي ، مغيظ . وانتصب ارثور ، مترنحا . وتقهقر الى وراء عن حافة الجرف قـائلا :

ـ «ايها الاب ، انها شبيهة بالجحيم !» .

فاجاب مونتانيلي بلطف :

ـ « لا ، يابني ، انها شبيهة بروح انسان فقط» .

ـ «ارواح اولئك الذيـــن يقبعون في الظلام ، وفي ظـلال الموت !!» .

ـ «ارواح اولئك الذين ، يمرون بك يوميا في الشارع» .

فارتعش ارثور ، وحملق في الظلال . كانت غيمة ، شهباء ترنق ، بين اشجار الصنوبر ، تتماسك بوهن ، امام سياط الريح الغاضبة ، اشبه بطيف بائس ، لا يمنعه من الاستـــلام وفجاة قال ارثور :

ـ «انظر !!! هؤلاء الذيـــن مشوا في الظلام ، راوا كثيـــرا من الضيــاء» .

كانت الذرى الثلجية ، فـــي الناحية الشرقية ، تتلظـــى بالشعاع المنعكس . ومـا ان تلاشى الضياء القرمزي عـــن القمم ، حتى استدار مونتانيلي وانهض ارثور بلمسة على كتفه قائــلا لــه :

ـ تعال ، ياعزيزي . لقد تلاشى الضياء كليا . وسنضل طريقنا في العتمة ، اذا ما مكثنا هنـا قليلا» .

فقال ارثور ، حينما نحى عينيه عن الوجه الخيالي للذرى الثلجية الضخمة المتممة فـــي الغسق :

ـ «اشبه ما تكون بالجثة» .

يتبـــع في العدد القادم

---

# الفن التشكيلي الامريكي في عوالم اللاانسانية

بقلم ابن خلدون

في عددها الاخير استعرضت نيوزويك حالة الفن التشكيـلي في الولايات المتحدة .

ومن ابرز النتائج التــــي توصلت اليهـا ان نيويـورك اصبحت مركز هذا الفن في العالم الغربي وبذلك «اغتصبت» مكانة باريس التي كانت في فترة مـا قبل الحرب العالمية الثانيـــة «الكعبة» التي يؤمها الرسامون وانصار الرسم بانواعه ..

واضافت . وهذا هو الامر الثاني . ان محبي الرســـم يتهافتون على هذه الرسوم .. ويدفعون عشـــرات الـــوف الدولارات لاقتناء اللوحـــة الواحدة .. فرسم اســـود يتالف من خريطـــة الولايات المتحدة بريشة الرسام جاسو جونس ثمنت بمبلغ ١٥ الف دولار .. ورســـم تجريدي بريشة جاكسون بولاك يساوي اكثر من مئة الف دولار ..

وهذا طبعا يتعلق بالاطار لا بمضمونه ..

فكيـف صـورت المجلـــة هذا المضمون .. او علـــى الاصح كيف يجيب الفنانـون بانتاجهم على اسئلة الفـــن الجوهرية : طبيعة الفـــن .. نظرة الرسام الى الواقع .. وعلاقاته مع المجتمع .. موقفه الذاتي .. مشاعره نحو الحرية

لو اردنا تلخيص استعراض المجلة الطويل لوصلنا الـــى نتيجة واحدة : يمر الفـــن التشكيلي في الولايات المتحدة ومركز «ازدهاره» نيويورك في ازمة لا مثيل لهـا ..

فالرسامون الجدد الــــذي يحتلون الصدارة قد تخلوا عن جميع القيم القديمة .. حتى الفن التجريدي الذي شاع في الفترة السابقة لم يعد يشدهم اليـه ..

وهذا التقدير لا يحتاج الـــى عمق فكري .. يكفي ان ينظر المرء الى الانتاج الشائع ليدرك حقيقة ما قاله الناقد الفنـــي جود : لقد تحطمت جميع القيم الكونية والعامـــة .. فالفنان لا يؤمن بها .. وسروره كبيـــر لهذا السبب

فالظاهر ان هؤلاء الفنانين لا يؤمنون بشيء .. ويرسمون امورا هائمة لايمكن التعبيـــر عنها .. لناخذ مثلا جميـــس رونكويست .. انه يرســـم «ايقونات» ـ فكذا يطلق على بعض انتاجه ، مؤلفة مـــن كل شيء .. والناظر الـــى رسمه يرى امورا غريبة ... نظارة ضخمة حذاء تصب على «مشجب» ... رجـــل امراة انتصبت الى اعلى ..

او لناخذ الرسامين جـــاك يونغرمان وكينـــت تولاند .. انهما يرسمان اشكالا «هندسية» وغير هندسية يطلقون عليهـــا «اشكالا والوانا» يسميها النقاد اختبارات بالالوان العارية التي لم يسبقهما اليها احد !! ويضيف احدهم انها ميدان جديد لـــم يكتشفه احد بالضبط .

ويحاول المرء جاهدا ان يفهم دوافع هؤلاء الرسامـــين .. والقوى التي تحركهم .. فـلا يفهم غير كلمات غيبية مـــن مثل : «الاحساس امر بليد» ..

واذا احسن المرء التفتيش فسيجد قولا كهذا يطلقه اندي ورهول : «اعتقد ان كل انسان يجب ان يكون ككل انسان اخر .. اي اعتقد ان الانسان يجب ان يكون آلـة» ..

وهذا ، كما يستطيع المرء ان يفهم ، يعني تجريد الفن مـــن انسانيته .. لان الانسانيـــة توحي للفنان بعدم الاستقرار والاطمئنان ـ على حد تعبير احدهم ـ ولذلك ، وخوفـــا من الانهيار العصبي على الفنان ان يجرد فنه من الانسانية ..

وقد يعجز المرء الذي ينظر الى الامور سطحيا ان يفسر هذه الظاهرة تفسيرا عقلانيـــا .. واذا كان من النوع ، الـــذي يتمسك بالقيم الانسانيـــة ويعتبرها محرك الادب والفنون فالمحتمل ان يتهم الرسامين بالانحراف والشذوذ العقلي ..

ولكن لا يمكن تفسير هـــذه الظاهرة بالانحراف والشذوذ خصوصا حيال الاقبال الكبير على اقتناء هذه الرسوم بمبالغ طائلة .. وحيال مديح النقـاد الذي يصل الى التاليه :

وقد يكون مفتاح فهم هـــذه الظاهرة ما قاله ناقد الماني .. هذا واقعية راسمالية مميزة عن الواقعية الاشتراكية التي تؤله الشكل الانساني العادي (والتافه) .. وتتضح القضية حين تقرا قول الناقـــد جود «ان الفنانين الشباب لا يهتمون بخطايا المجتمع كما كان مـــن سبقهم يهتم بها» ..

فالقضية اذن تتلخص فـــي ازمـــة المجتمع الراسمالـــي و«خطاياه» .. فهذه الازمـــة في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، لا يمكـــن تسويتها مطلقا .. واصبح من العسير على الفنان الصادق ان يواجه خطايا هذه الراسمالية المحتضرة ويبقى امينا لهـــا ..

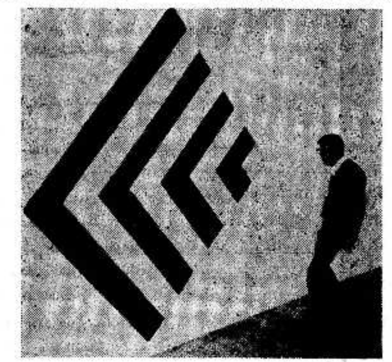
فمثل هذا الفنان لا سبيل امامه غير الكفر بالراسماليـــة والدعوة الى تصفيتهـــا .. وعندئذ لن يقبل على انتاجـــه اولئك الذين يقتنون الرسوم بالاف الدولارات ..

ولذلك ينجح الفنانون الذين لا يكفرون بالراسمالية .. انهم لا يستطيعون الدفـــاع عـــن الراسمالية او العمل في اطارها ، كما فعلوا في «عز ظهيرة» هذا المجتمع في القرن التاسع عشر .. ولذلك يخلقون عوالم غريبة لا انسانية تتضاءل امامهـــا اساطير العنقاء فيقبـــل عليهم القيمون علـــى الراسماليـــة ويمجدونهم ويصفون انتاجهم بالعبقرية .. ويتهافت علـــى انتاجهم اصحاب الملايـــين .. وبذلك يخلقون جوا فنيـــا ملائما لهم ويقدمونه للناس فنا اصيلا على اعتبار ان النـــاس يريدون حياة فنية ..

هل يستطيع مثل هذا الفن ان يعيش ؟

حتى نيوزويك تعتقد ان هذا «الفن» سيتلاشى مثـــل زي النساء الموسمي .. ولكنهـــا لا تستطيع ان ترسم افاقـــا جديدة .. والمتوقع ان يحـــل مكان هذا «الفن» زي اخـــر مثل تسريحة جديدة يكتشفها المزينون للنساء .. وهكـــذا سيبقى هذا «الفن» في حلقـــة مفرغة الى ان ينتهي النظام الذي يترعرع في تربته ..

ومن جديد يتاكد قول جان بول سارتر : لقد فرغ الغرب من المضمون .. فالاشتراكية لوحدها في وسعهما ان تزود مضمون الادب والفن .



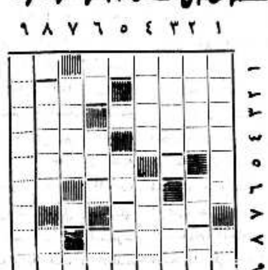
«الاشكال والالوان العارية» ! بريشة كينث نولاند

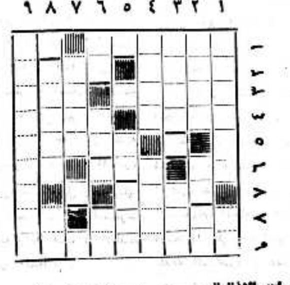


«ايقونة» بريشة جيمس روزنكويست .. وتجمع نظـــارة وحذاء ورجلا انتصبت الى اعلى .

---

## كلمات متقاطعة






### الكلمات الافقية

١ ـ رئيس جمهورية بريطاني ـ آلـة طرب
٢ ـ من ملوك فرنسا ـ من ملوك الانجليز
٣ ـ من زعمـاء تشيكوسلوفاكيا السابقين ـ اعط
٤ ـ تالمون ـ قصوا (الشعر)
٥ ـ ابـلاغ
٦ ـ محبة ـ مر ـ كاتب ارلندي ـ فكـه
٧ ـ يسجن
٨ ـ مشتريين ـ اداة شرط
٩ ـ فيلسوف يوناني

### الكلمات العمودية

١ ـ وزير فرنسي في عهد الحرب العالمية الاولى ـ شاة بدون رجل
٢ ـ من روسيا ـ بيوت
٣ ـ ارث ـ حفظ
٤ ـ بهي سخيف متسرع
٥ ـ تسهيل
٦ ـ يخصه ـ ارقم ـ ضمير المتكلمين المتصل
٧ ـ نلهو ونمزح
٨ ـ سكان الصوامع ـ يخصني
٩ ـ صاحب نظرية الحمار

### حل اللغز السابق

**الكلمات الافقية**

١ ـ اعياد ـ نبذ ٢ ـ الميلاد ـ ٣ ـ عمود ـ رام ٤ ـ نجم ـ مريم ٥ ـ يلوم ـ لفل ٦ ـ ودع ـ احد ٨ ـ ه ـ يد (معكوسة) ـ ملحق ٦ ـ رمم ـ نذير ٩ ـ الناصرة

**الكلمات العمودية**

١ ـ عنكبوت ٢ ـ عام جديد ٣ ـ امد ـ ال ـ من كد ـ المسيح ٦ ـ نص ٧ ـ باريس ـ اذا ٨ ـ نداني ـ هي ـ ٩ ـ حيفرة .



## ذبابة الفرس :

اريدان استغل هذه الزاوية ، التي قيل انها تثير اهتمام القراء ، لالفت انظاركم الى القصة المتسلسلة – ذبابة الفرس – التي بدات «الاتحاد» في نشرها منذ مطلع هذه السنة .

ان هذه القصة هي من اروع كلاسيكيات الادب الثوري الاوروبي ، وعليها تربت اجيال من الثوريين والوطنيين ذوي العقول غير المتحجرة . وقد منع نشرها في عدد من الاقطار الاوروبية لزمن طويل . وكانت تتداول هناك سرا .

وبالاضافة الى ذلك فان مؤلفة القصة ، ايتل ليليان فوينيش ، قد نجحت في حبك عقدة هذه القصة السياسية والاجتماعية حبكا رائعا للغاية يجلب القارىء الى مواصلة قراءتها جذبا شديدا .

ومن واجبنا ان نشكر الاتحاد السوفييتي الذي قام بطبعها مجددا في السنوات الاخيرة فاحيى هذا الاثر الادبي الخالد وبذلك فتح امامنا مجال تقديمه الى القارىء العربي .

ونشكر «الاتحاد» التي اقدمت على نشر هذه القصة الثورية الرائعة متسلسلة في اعدادها على الرغم من طول القصة . فبذلك اغنت المكتبة العربية وسدت فراغا كبيرا ، وفتحت امام اجيالنا الناشئة نافذة فكرية جديدة يهب منها هواء طلق ومنعش .

واخيرا نشكر الشاعرالاديب عيسى لوباني على اقدامه على ترجمة هذا الاثر الكبير باسلوبه السلس وباخلاصه العميق للاصل .

بهذا العدد الذي بين ايديكم من «الاتحاد» تصدر الحلقة الثالثة من هذه القصة الرائعة . واعتقد انه من المفيد للقارىء حتى يتتبع الحلقات ولا يضيع عليه المعنى ان تقوم الاتحاد بنشر ملخص موجز لما سبق من حلقات في راس كل حلقة جديدة . والسلام .

## فرس الذبابة :

الاختيارية من امثالي يذكرون ولا شك الحدوته المشهورة التي كانت عجائزنا يتلذذن في ترديدها على مسامعنا حين كنا اطفالا : «عن شكي ، عن بكي ، عن دبس معلبك ، عن طار طرنطار ، عن عجوز تقلي بالطار ، عن صرصور يركب جمل ...» الخ الخ حتى يبدا اللعب بالالفاظ وشقلبة الكلام والمعاني ، فيصير الجمل يركب رجلا ، والعنزة تحلب الراعية ، والعشب ياكل الخروف ، و «كل مشقلبكم حكي» ، فنضحك مسرورين . وعلى هذا المنوال قلبت العنوان ، فصار : «فرس الذبابة» ، الذي هو غير موجود بالطبع .

ولكن سياسة «المشقلبكم حكي» موجودة مع الاسف الشديد .

تذكرتها حين قرات ما نشرته الصحف عن تصريحات للزعيم الصهيوني ناحوم غولدمان انه قال : ان طريق السلام مع العرب يقود الى موسكو اكثر مما يقود الى واشنطن ، فاذا كسبنا صداقة موسكو تستطيع موسكو ان تضغط على العرب ليعقدوا راية السلام مع اسرائيل .

هذا كلام حلو . وهو دليل على ان هذا الزعيم الصهيوني ، وغيره من حكام اسرائيل ، يضطرون الى رؤية الحقائق الجديدة في شرقنا ، وعلى راس هذه الحقائق ان سيدهم الاستعمار الامريكي وسند ظهرهم – واشنطن – لم يعد قادرا على كل شيء في شرقنا . وان الصداقة السوفييتية العربيه هي عامل حاسم الان في العلاقات الدولية في الشرق الاوسط فلا يمكن ، بعدالان ، تجاهل هذه الصداقة التحررية المحررة .

وكل هذا التطور الجديد لم يكن في حساب هؤلاء الزعماء الصهيونيين، بما فيهم حكام اسرائيل ، الذين بنوا سياستهم المتنكرة لحقوق العرب القومية المشروعة على وهم انهم ما داموا يخدمون الاستعمار ويقف الاستعمار وراءهم يستطيعون ان يتحدوا ارادة الشعوب العربية وارادة العالم الاشتراكي الجبار الذي يسند حقوق الشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، كما يسند حقوق جميع الشعوب .

لحد هنا وهذا الكلام حلو .

ولكن توهم غولدمان ، وغيره من حكام اسرائيل ، انه من الممكن كسب صداقة الاتحاد السوفييتي على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني انما هو وهم «تركي» بانه من الممكن كسب صداقة الاتحاد السوفييتي لتركيا على حساب حرية الشعب القبرصي . لقد بدا الحكام الاتراك يتخلصون ، رويدا رويدا ، من هذا الوهم . وبداوا ، رويدا رويدا يفهمون ، ان اعترافهم بحقوق شعب قبرص يزيل صخرة في طريق صداقة الاتحاد السوفييتي .

ولذلك قلت : تصريحات غولدمان اشبه ما تكون بسياسة «المشقلبكم حكي» . فلو قال : ان طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي يقود الى السلام مع العرب والى اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، لكان كلامه دغريا ومصيبا لهدف .

لن يضغط الاتحاد السوفييتي على اصدقائه العرب ولن يتدخل في شؤونهم الداخلية . انما هو يعلن سياسته العالمية الصائبة وهي السعي لحل القضايا الدولية بالطرق السلمية ، بما في ذلك قضية فلسطين ، وتاييد حقوق الشعوب المشروعة ، بما في ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومهما يتجاهل غولدمان ، وغيره من حكام اسرائيل ، واقع قيام القضية الفلسطينية ، فسيظل عدم اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي اقرتها الامم المتحدة ايضا ، العقبة الرئيسية دون احلال السلام المنشود . واذا كانت هناك حاجة الى الضغط على حكومة من الحكومات في هذا الشان فان الحاجة موجودة للضغط على حكام اسرائيل حتى يتخلوا عن سياستهم العميا المهلكة التي لا تستقيم مع روح عصرنا ومع حقائق التطور في شرقنا . ولا نعرف افضل من الشعب الاسرائيلي نفسه قوة ضاغطة في هذا المجال .

وابا ايبان ايضا ، في كلامه في هيئة الامم المتحدة ، كان «المشقلبه حكي» . لقد تشاطر فاعلن تاييده للدعوة السوفييتية الى حل القضايا الاقليمية المتنازع عليها بالطرق السلمية فقط . ولكنه قلب الكلام راسا على عقب . فاعلن تاييده لعدم حل القضايا الاقليمية بالطرق الحربية ...

ان الاتحاد السوفييتي يطالب بحل القضايا الاقليمية المتنازع عليها ، ويطالب بحلها على اساس العدل وحقوق الشعوب التاريخية ، ويعمل من اجل التوصل الى هذا الحل والى استعادة الشعوب لحقوقها المسلوبة . ولكن الاتحاد السوفييتي يرى ، ونحن نؤيده كل التاييد في هذا الراي ، انه من الممكن ويجب في عصرنا حل القضايا الاقليمية بالطرق السلمية .

ولذلك ، ومن اجل ان يكون حكام اسرائيل صادقين في تاييدهم للدعوة السوفييتية ، عليهم قبل كل شيء الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في وطنه والاعلان عن استعدادهم لحل القضية الاقليمية على اساس هذا الحق وبالطرق السلمية .

اما غير ذلك فيبقى كلامهم «المشقلبكم حكي» ، ومن شكي عن بكي ومن دبس معلبك . ولولا ان المسالة مرتبطة بمصير شعوب وبمصير السلام لضحكنا مسرورين . ولكننا لن نفعل ذلك . « جهينة »

# بدأت شركات الباصات بجباية اجور السفر الجديدة

## همكشير توقف تسيير باصاتها بدعوى «الزيادة غير كافية»

**مكتب الاتحاد – منذ يوم الثلاثاء الماضي ابتدا جمهور المسافرين في الباصات بدفع زيادة في اجور السفر تتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة . وفي اعقاب زيادة اجور السفر في الباصات التابعة لشركات «ايجد» و«دان» و «همكشير»، ستزداد اجور السفر في سيارات «التاكسي» .**

وعلى الخطوط بين المدن اصبحت اجور السفر ٢٠٦٠ ليرة (كانت ٢٠٢٥ ليرة) بين تل ابيب والقدس و ٢٠٩٠ ليرة (٢٠٥٠ سابقا) بين حيفا وتل ابيب ، وتل ابيب – بئر السبع ٣٠١٠ ليرة (وكانت ٢٠٦٠ قبلا) وبين تل ابيب وايلات ٩٠٥٠ ليرة بدلا من ٨٠٥٠ ليرة في السابق.

وارتفعت اجور السفر على خطوط شركة «دان» الرئيسية بثلاث اغورات (اصبحت ١٨ اغورا) كما ارتفعت بثلاث وامس ، الخميس ، اوقفت اغورات اجور السفر على الخطوط التي كانت اجور السفر فيها ١٣ اغورا .

شركة «همكشير» السير على مختلف خطوطها في القدس باستثناء الخطوط المؤدية الى المستشفيات احتجاجا على «الزيادة غير الكافية» على حد قولها . فزيادة اجور السفر في باصات هذه الشركة هي اغورتان داخل القدس ومن ٣ – ٤ اغورات على الخطوط المؤدية الى القرى والمستوطنات المجاورة .

اما اجور السفر في «ابجد» داخل المدن فازدادت باغورتين .

## محسوبية واضحة في منح حق الانتخاب

**الرملة – لمراسل الاتحاد – غادر ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام وهبوعيل مزراحي الاجتماع الذي عقدته اللجنة الانتخابية للبحث في الاعتراضات التي قدمها عمال كثيرون وطالبوا فيها بادراج اسمائهم في اللائحة الانتخابية. وبذلك عبر ممثلو هذه الكتل عن احتجاجهم وسخطهم .**

فقد تبين في سياق الاجتماع ان رئيس اللجنة (ممثل المباي) قد اقر حق الانتخاب لكثير من مؤيدي حزبه دون اي اثبات لعضويتهم في الهستدروت اوحتى لممارستهم مهنة البناء .

وفي اعقاب هذا احتد النقاش واحتج ممثلو الكتل على هذا الخرق الفاضح لقانون الانتخاب وعلى الرغم من هذا اصر رئيس اللجنة المباني وزملاؤه على التصويت عليها واذ ذاك غادر ممثلو الشيوعيين والمبام وهبوعيل همزراحي الجلسة واعلنوا انهم سيستانفون القضية الى لجنة الانتخابات المركزية .

## لجدول البحث في الكنيست

**طلبت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست ادراج المواضيع التالية في جدول ابحاث الكنيست :**

- **ارتفاع اجور السفر وموجات الغلاء الجديدة**
- **زيادة رسوم التعليم في المدارس الثانوية**
- **تصاريح زيارة الاردن بمناسبة عيد الميلاد .**

## نهب ام حجز ؟ !

**مجد الكروم – لمراسلنا –** بتاريخ ٢٨-١٢-٦٤ حضر موظفو ضريبة الدخل في عكا الى قرية مجد الكروم برفقة احد رجال الشرطة ودخلوا بيت رشيد سليمان كنعان . وصادروا بالقوة جهاز راديو وبساطا بحجة ان ابنه مدين لضريبة الدخل ، مع العلم ان ابنه يعيش بعيدا عنه وله عائلة مستقلة .

ولم يكترث رجال ضريبة الدخل بالبيانات التي ابرزها والتي تثبت ان الراديو والبساط هما ملكه وليسا ملك ولده .

هذا وقد اضطر رشيد المذكور الى رفع قضية ضد سلوك رجال ضريبة الدخل ولاستعادة اثاثه المسلوب .

## ممثلو صندوق المرض والنقابة الطبية ينسفون المزاعم عن .. «فيض الاطباء» !

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – رفض ممثلو مركز صندوق المرض والنقابة الطبية ، في اجتماع المجلس الصحي – رفضوا التقرير الذي قدمته اللجنة التي عهد اليها بالبحث في نقص الاطباء . وكانت هذه اللجنة ، في تقريرها ، قد ادعت «ان ثمة نقصا في الاطباء مع وجود فيض من الاطباء» !!**

واكد ممثلو مركز صندوق المرض والنقابة الطبية ان في البلاد نقصا خطيرا في الاطباء وانه يجب وضع تقرير اللجنة على الرف فهو ضار ولا يتفق مع الحقيقة .

وقال الدكتور لبل (من مركز صندوق المرض) الذي كان عضوا في اللجنة التي وضعت التقرير ان الزعم بان هناك «نقصا مع وجود فائض» لا يتفق مع الواقع . واضاف : لقد كان ينقص صندوق المرض في اواخر سنة ١٩٦٤ نحو ١١٠ اطباء عيادة و٤٠ طبيبا اختصاصيا و٤٠ طبيب مستشفى . وقال ان اللجنة في تقريرها قد اعتمدت على عدد الاطباء حاملي الرخص ولم تعتبر ان عددا منهم لا يمارس المهنة الان .

اما الدكتور طوبا بيرمن (من صندوق المرض) فرفضت التقرير الذي يذكر ان في البلاد ٥٧٠٠ طبيب ، اي طبيب واحد لكل ٥٠٠ مواطن . فقسم من الاطباء يعمل خارج البلاد . وقسم اخر يعمل جزئيا . وقسم ثالث ترك بسبب السن واسباب اخرى ، مزاولة المهنة .

واعلن الدكتور ا. سيني : (رئيس النقابة الطبية) ان زعم اللجنة بزيادة عدد الاطباء سنويا بنحو ٤٠٠ طبيب لا اساس له واحتج على العبء الثقيل المفروض على الاطباء .

وقال رئيس لجنة المراقبة في صندوق المرض ان ادعاء وزارة الصحة بانها تستطيع تلبية الاحتياجات الطبية في البلاد هو ادعاء غير جدي بل ان الحكومة لا تريد ذلك . وهاجم رئيس اللجنة ما يطالب به بعضهم من زيادة رسوم عيادة اعضاء صندوق المرض للاطباء وقال ان هذا يهدد بالخطر صحة الاعضاء .

# الكنيست تقر التغييرات في ضريبة الدخل

**القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، نهائيا ،انظمة ضريبة الدخل التي تتضمن تسهيلات في هذه الضريبة وفقا لتواصي «اللجنة صدوق») وتفرض ضريبة على ارباح راس المال . وهذه التغييرات يجري العمل بها من نيسان (ابريل) من السنة الماضية بينما الضريبة على ارباح راس المال من اسهم الشركات فسيجري العمل بها قريبا .**

وقد اقرت هذه التغييرات باصوات كتل الائتلاف والمبام بينما امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت وكذلك امتنعت عن التصويت كتل الحيروت و«الاحرار» واغودات اسرائيل .

اما التحرير الاساسي من ضريبة الدخل فهو على مبلغ ١٧٠٠ ليرة بدلا من ١٠٥٠ ليرة حتى الان .

والمبلغ المحرر بالنسبة لكل ولد من الاولاد الثلاثة الاول هو ٥٠٠ ليرة وللولد الرابع ٦٥٠ ليرة و ٧٠٠ ليرة لكل ولد اخر .

كذلك فقد ازداد المبلغ المحرر بالنسبة للزوجة فاصبح ٨٠٠ ليرة (كان ٥٠٠ ليرة) وبالنسبة لكل معال اخر اصبح ٣٠٠ ليرة (بدلا من ٢٥٠ ليرة الان) .

ونسبة الضريبة الجديدة ترتفع تدريجيا من ٢٢٠٥ اغورا عن كل ليرة من الدخل السنوي الملزم بدفع الضريبة (٣٥٠٠١ ليرة) والى ٦٠ اغورا عن كل ليرة دخل فيما بعد ٣٢٠٥٠٠ ليرة دخلا في السنة .

## عمال ابو سنان يطالبون بمجلس للنقابة

ابو سنان – لمراسلنا – وقع عمال البناء هنا على عريضة موجهة الى لجنة الانتخابات لنقابة عمال البناء والى مركز النقابة يطالبون فيها باقامة مجلس محلي للنقابة في ابو سنان والقرى المجاورة وباجراء انتخابات لهذا المجلس في موعد انتخابات النقابة المقبلة وذلك من اجل ان يرعى هذا المجلس حقوقهم النقابية ويدافع عن مصالحهم

# انقذوا عرب عكا من كارثة وشيكة !

**بقلم محمود ابو شنب**
**عكا**

**اسمه : محمد احمد حوامده ومعروف باسم : محمد ناطور ..**

**من عكا يسكن في دار لها رقم هو ١٢/٢٠٢ ، في الطابق الثالث عامل ، متزوج ، واب لستة اطفال ..**

العامل محمد ناطور هذا يسكن في «شيء» يقال له بيت في عرف البلدية وشركة عميدار، ولكنه في الانسانية شيء لا يصلح لسكنى الاحياء ، ولا الاموات ..

بيت العامل المذكور مكون من غرفتين مستطيلتين تبلغ مساحة احداهما ستة عشر مترا مربعا ، والاخرى حوالي عشرة امتار .

فاذا خصمت من هذا المساحة التي تحتلها خزانة للثياب ، وسرير للنوم ، واخر لطفل صغير ، وكرسي لم يبق من مساحة الغرفتين الا بالكاد ما يكفي لكي يحشر الاطفال الستة اثناء النوم كاسرى حرب الـ٤٨ في ايامها الاولى ..

قلنا ان محمد ناطور يسكن في شيء يقع في الطابق الثالث ، ولكي تصل الى هذا الشيء ، عليك ان تنحني مرتين او ثلاث لتتفادى قناطر الدرج او خطأ الدخول الى بيت الجيران .. لان الدرج يمر هكذا الى اعلى حتى تنتهي الى درجات لا يزيد عرض الواحدة عن نصف متر بين جدارين مرتفعين يكون احدهما جدار الغرفة التي ينام فيها اولاد محمد ناطور الستة.

وهكذا ، فان هذا الشيء الذي يقال له بيت يقوم بشكل ما ، وسوي له مطبخ بصورة ما، ويصل القاصد الى البيت بطريقة ما ، والساكن في هذا البيت ما زال حيا مع عائلته باعجوبة ما .

وهذه «المآت» جميعها هي حصيلة سياسة البلدية ووزارة الاسكان تجاه المواطنين العرب، ثم حصيلة سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي التي تنتهجها الحكومة تجاه شعبنا العربي .

لا تتوهم ايها القارىء انني بهذا الوصف قد اعطيتك صورة صادقة لهذا الشيء الذي يسكن فيه العامل محمد ناطور ... فالمسالة كما يقول الشاعر :

وخلّ عنك فما راء كمن سمعا

فان تسمع عن الشيء لا كرؤيتك اياه ، اذ قبل ان تطا قدمك عتبة البيت ، يواجهك الحائط الشمالي للغرفة التي ينام فيها الاطفال لترى فيه شقا طويلا من اعلى الحائط الى اسفله ، وقبل ان تدخل البيت، تدرك سلفا ان العائلة في خطر.

وذات ليلة قبل شهر تساقطت الامطار بغزارة مصحوبة بالرعود والبروق ، واذا جزء من سقف الغرفة التي ينام فيها الاطفال ينهار ، واذا الاطفال يفيقون مذعورين ، فيصرخون في جنون ، واذا الاب والام يلجآن الى الغرفة وكأن بهما عارضا لخوفهما على الاطفال الذين نجوا باعجوبة عجيبة من الموت الزؤام ..

وفي الصباح توجه الاب الى البلدية ، فأوسلت مهندسا ليتحقق من الامر ، وبقليل من افتعال الرزانة قرر حضرته أن البيت خطر ..

. وفي البلدية حدثت ضجة.. لا للاسراع في انقاذ العائلة ، بل لكي يدرج البيت في قائمة البيوت الخطرة ...

و.. ادرك شهر زاد الصباح فسكتت.. لكأن مهمة البلدية تنتهي بادراج البيت في قائمة البيوت الخطرة ... واذا كان من شيء يجب عمله .. فذلك من اختصاص صاحب البيت نفسه ؛ وكفى الله المؤمنين شر القتال ...

منذ اكثر من شهر ، واطفال محمد ناطور الستة ينامون تحت السرير لكي لا يموتوا لتوهم اذا انهار السقف ، مع العلم ان اثنين من الاطفال مصابان بنزيف داخلي ..

منذ وقت طويل مضى ، ونحن نحذر من احتمال سقوط بعض البيوت في عكا القديمة لاننا راينا الخطر المائل على رؤوس السكان لتداعي الابنية القديمة بشكل عام في البلدة .

وفي الاونة الاخيرة ، اخذ هذا الخطر يقترب يوما بعد يوم الى ان وقعت عدة حوادث كان آخرها حادث محمد ناطور .. والشيء المؤكد ان سقوط جزء من سقف غرفة محمد ناطور لن يكون آخر الحوادث .!

ان الخطر المحيق بعائلة محمد ناطور ؛ لا يكتنفها وحدها ؛ ففي حالة سقوط الجدار المشقوق – وهو سيسقط حتما – فان هذا يعني القضاء على عائلة محمد ناطور ؛ وكذلك على امراة وزوجها وثلاثة اطفالهما في الطابق الثاني ، وكذلك على عجوزين تسكنان في غرفة واحدة في الطابق الارضي .. ولن يخرج من الدار لا ديار ولا نافخ نار ، من مجموع خمسة عشر نفرا بالتمام والكمال ..

وعندما سالنا محمد ناطور، وبعد .. ماذا في نيتك ان تعمل ؟.. اجاب :

اذا لم تفد جميع توجهاتي ، فاني اخشى ان تأتي لحظة سوداء من اليأس ، فاقتل زوجتي واولادي جميعا واذهب الى مستشفى المجانين .. نعم اقتلهم . لا لانني اكرههم ، بل لانني احبهم ولانني مسؤول عنهم ولا استطيع ان ادرأ الخطر المحلق فوق رؤوسهم ..

ويقفز الى الذهن السؤال التالي :

من هو المسؤول عن حياة هؤلاء الناس في حالة وقوع الكارثة المنتظرة ؟.

اننا نحمل البلدية كامل المسؤولية عن ارواح هؤلاء الناس ..

ومن المضحك المبكي ؛ ان محمد ناطور قد توجه برسائل الى رئيس الدولة والمستشار للشؤون العربية والى بلدية عكا ..

والمرجعان الاولان اجاباه «بانهما يأملان ان تحل قضيته» اما الثالث ، وهي بلدية عكا .. فأجابت :

ان البيت الذي تسكن فيه تابع لعميدار ؛ وانك تسكن بدون استئجار ، وما لم تتفق مع عميدار فاننا لن نستطيع ان نعمل شيئا من اجلك ..

سامعين يا ناس ..

غير انه حين توجه للمرة الثالثة الى المسؤولين في بلدية عكا قالوا له : «تعال نم في الجامع مع اولادك ولا تعلم احدا بقصتك ؛ وسوف ندبر لك المسألة» .

وها قد مضى اكثر من شهر والمسألة لم تدبر فالى متى ؟؟

هناك العشرات من العائلات امثال محمد ناطور ، وآجلا او عاجلا سيكونون في مثل وضعه فمتى تدبر البلدية المسألة ... متى ؟ ..

اننا اذ نستمر في تحميل البلدية كامل المسؤولية ، نستصرخ ضمير الراي العام ، ضمير جميع الاحزاب واعضاء الكنيست وجميع الهيئات والشخصيات في البلاد ان :

انقذوا عرب عكا القديمة من كارثة وشيكة .

## جماهير غفيرة تستمع الى محاضرة في عبلين عن :

## «انظمة الحكم في العالم»

**عبلين – لمراسلنا – لبت جماهير غفيرة من اهالي عبلين دعوة نادي الشباب لسماع محاضرة عن «انظمة الحكم في العالم» يلقيها الطالب الجامعي بدران مشيعل من شفاعمرو.**

وافتتح المحاضرة سكرتير النادي محمود احمد قاسم بكلمة حارة حيا فيها الحضور الذين لبوا دعوة النادي ووعد بالاستمرار في عقد مثل هذه المحاضرات التي يقصد من ورائها توعية المواطنين .

ثم القى ابن عبلين ابراهيم حبيب خوري الطالب الصيدلي في الجامعة العبرية بالقدس كلمة عن اهداف لجنة الطلاب العرب في القدس . واهمها الوقوف الى جانب الشعب العربي في هذه البلاد والدفاع عن قضاياه والوقوف ضد الظلم بشتى صوره ، والتقارب بين الطلاب العرب واليهود لدعم الاخوة العربية اليهودية في هذه البلاد رغم الضباب الذي يكتنفها . ودعا الى انتخاب اعضاء في المجلس المحلي يخدمون قريتهم وليس اجهزة الظلام ، ويعملون على تحسين القرية ورفع مستوى سكانها .

ثم تحدث عن دساتير دول العالم المتباينة وعن الفرق بين الانتخابات النسبية والانتخابات المنطقية ومحاولة بعض الاوساط هنا فرض طريقة الانتخابات المنطقية لحرمان الاحزاب الصغيرة من حق التمثيل وضمان اكثرية مطلقة للاحزاب الرجعية. وجاء على الانتخابات المحلية ودعا الى نبذ الطائفية والعائلية .

ثم تلاه الطالب الجامعي في كلية الحقوق وعضو لجنة الطلاب العرب بدران مشيعل من شفاعمرو فالقى محاضرة قيمة عنوانها «انظمة الحكم في العالم» .

وقد ابرز في محاضرته انظمة الحكم المتباينة في العالم وكيفية احتفاظ الدولة بالحكم وكيفية تنظيم سياسة الدولة. وشرح كيف ان الروابط الاقتصادية داخل كل دولة هي اساس تكوين الدولة .

وتحدث عن حرية المواطن السياسية وعن الانتخابات في البلدان المختلفة وتحدث عن الاستعمار وجاء على مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول الصغيرة والضعيفة اقتصاديا او المعتدى عليها وقال ان هذه المساعدة تمكن هذه الدول من الصمود والدفاع عن حريتها بكل شجاعة

وقد استقبل الحضور حديث الطالبين بالاستحسان..

ونحن لا يسعنا الا ان نهنيء اعضاء النادي وسكرتيره وهيئته الادارية ونقول لهم الى امام .

### تهانينا

الى الرفيقين العزيزين
ورده وعيسى حبيب
اخلص التهاني بولادة
**سعيد**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا – اللجنة المحلية

### تهانينا

الى علي نجيب مصالحة
ومحمد عارف مصالحة من دبورية
**بمناسبة زواجكما الميمون**
نتمنى لكما حياة زوجية سعيدة
**صبري ياسين عوده – الناصرة**

### تهانينا

الى يوسف شحادة
وزوجته في كفرياسيف
بمناسبة قدوم الوليد
شحادة
**الكتلة الدمقراطية في كفرياسيف وفرع الحزب الشيوعي**

# كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تدعو كافة كتل المجلس الى التفاهم والاتفاق للوقوف ضد امر الوزير

**كفر ياسيف – لمراسلنا – لم تعقد جلسة المجلس في كفر ياسيف التي تاجل عقدها الى يوم الاثنين الماضي ٤–١–٦٥ لانتخاب رئيس للمجلس بسبب تغيب اعضاء المجلس من كتلتي المباي والمتدينين .**

وكانت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وكتلة مبام قد طلبتا تاجيل جلسة المجلس (التي كانت ستعقد في ٣١–١٢–٦٤ لانتخاب رئيس المجلس) الى الموعد المذكور ووفق على طلبهما . وقامت الكتلة الدمقراطية على اثر قرار التاجيل باتصالات مع جميع ممثلي كتل المجلس واصدرت منشورا في يوم عقد الجلسة الثانية (٤–١–٦٥) دعت فيه كافة الاهالي على مختلف معتقداتهم السياسية وجميع كتل المجلس الى اتخاذ موقف موحد عن طريق المجلس لالغاء امر وزير الداخلية بتخفيض درجة المجلس من « ا » الى «ب» وتعيين عضوين اضافيين في المجلس . وقد لاقى منشور الكتلة الدمقراطية تاييدا واسعا من اهالي القرية الذين راوا ان من المصلحة العامة ان تقف كافة الكتل في المجلس وبضمنها كتلتا المباي والمتدينين ضد امر الوزير ومن اجل الغائه .

ويواصل الكتلة الدمقراطية الان اتصالاتها من اجل التفاهم على اتخاذ موقف موحد في المجلس وباجماع الاراء ضد اجراء الوزير ولمطالبته بارجاع المجلس الى درجة « ا » .

ان كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تضع مصلحة القرية والمجلس فوق كل المصالح الاخرى وتمد يدها الى جميع كتل المجلس لصد تآمر السلطات وابطال امر الوزير التعسفي الذين يجعل المجلس العوبة في يد الوزير والحكم العسكري والشين بيت ويؤدي الى الاضرار بمصالح القرية الحيوية .

(اقرا على الصفحة الاولى بحث القضية في الكنيست) .

## الخطوة المشينة – بقية

الوزارة التعسفية هذه لقيت مقاومة عامة في القرية ومقاومة اعضاء المجلس المنتخبين وبضمنهم ممثلو المباي و «المتدينين» .

وقال النائب الشيوعي : ان وزير الداخلية الذي هو وزير ورجل دين لم يكن بالطبع ، ليوافق على اي عمل من اعمال تزييف النقود فهل يعتبر رغبة الشعب – التي عبرت عنها انتخابات جرت وفق قوانين الدولة – اقل قدسية من النقود ويمكن تزييفها ؟

وبعد ان ذكر النائب اميل حبيبي مختلف المؤامرات على مجلس كفرياسيف قال لقد فشلت كل هذه المؤامرات واحرزت الكتلة الدمقراطية التي ادارت شؤون المجلس طوال سنوات مزيدا من الاصوات وارتفعت نسبة المصوتين لها من ٢٩،٤ بالمئة في سنة ١٩٥٩ الى ٣٦،٥ بالمئة في الانتخابات الاخيرة.

وقال ايضا ان خطوة وزارة الداخلية ليست موجهة ضد كفرياسيف وحدها . فهي سابقة خطيرة تهدد اسس نظام السلطات المحلية المنتخبة في البلاد .

وفي ختام كلمته قال النائب حبيبي : ليس هناك قوة تستطيع عزل الشيوعيين ، الابناء المخلصين لشعبهم ، عن جماهير شعبهم . واضاف ان عدم تحمل النظام في بلادنا ادارة دمقراطية – لا شيوعية – في قرية عربية صغيرة واحدة ليس دليل قوة النظام بل دليل ضعفه .

وبعد ان تكلم نائب المبام يوسف خميس مؤيدا جوهر اقوال النائب الشيوعي رد نائب وزير الداخلية بن مئير .

وادعى نائب الوزير ان اعمال المجلس غير منظمة منذ سنوات . وبصورة مزيفة وانفرادية اقتبس من تقرير مراقب الدولة فقرة انتقاد لبعض النواقص الادارية التي يتضمنها التقرير بالنسبة لاكثرية السلطات المحلية :

اميل حبيبي : اليس في التقرير مديح لاعمال المجلس

بن مئير : لا يوجد . انني افتش عليها ...

اميل حبيبي : اليس هناك تفسير للنواقص ؟

بن مئير : التفسير هو ان المجلس يستصعب تنفيذ مهامه واضاف بن مئير ان وزارته تفضل السير في الطريق القانوني المنتظم .

موشه سنيه (شيوعي) مقاطعا : اي قانون هناك في كفرياسيف يلزم وجود عضو من «الهبوعيل همزراحي»

بن مئير : انه انتخب انتخابا ..

موشه سنيه : اسالك انت الذي عينته انك عينت شخصين ..

وقد طالب نائب الوزير بعد هذا بحذف الاقتراحين من جدول البحث وتم ذلك باصوات كتل الائتلاف و «الاحرار» وضد اصوات الشيوعيين والمبام .


المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧




# بمليون ليرة اشترت شركة مصنعا قيمته ١٢ مليون ليرة !!

**القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – مصنع جيمي ليفي السابق للنسيج في الناصرة ما زال يتردد اسمه في الانباء على الرغم من ان اصحاب شركة النسيج في بيسان اشتروه من مصفي الشركات. فقد اتضح الان ان الحكومة قد منحت هذه الشركة قرضا كبيرا يغطي ، عمليا ، كل مبلغ الشراء .**

فوزير التجارة والصناعة ، سفير ، رد على استجواب في الكنيست بهذا الصدد وقال ان بنك تطوير الصناعة في اسرائيل قد منح هذه الشركة قرضا بمبلغ ١١ مليون و ٧٥٠ الف ليرة .

وجدير بالذكر ان المصنع المذكور قد بيع بمبلغ ١٠ ملايين و ٧٥٠ الف ليرة اي ان الشركة التي اشترته لم تدفع من اموالها سوى مليون ليرة!! وهكذا تمكنت الشركة بمبلغ مليون ليرة من شراء مصنع قيمته نحو ١٢ مليون ليرة .

# مجلس الطيبة المحلي يرفض الاحتجاج على خطوة وزير الداخلية الاستبدادية تجاه مجلس كفر ياسيف

**الطيبة – لمراسلنا الخاص – عقد المجلس المحلي في الطيبة بغياب المعارضة اجتماعا بتاريخ ٦٤/١٢/٣١ . وفي بداية الاجتماع طلب العضو الشيوعي عبد الرحيم عازم درج المواضيع التالية في جدول الابحاث :**

١ – الاحتجاج على اجراءات وزير الداخلية بتعيين عضوين جديدين في مجلس كفرياسيف المحلي .

٢ – تعميم شبكة الكهرباء حيث يجب ان تصل الى جميع الاحياء مع انارة الشوارع طيلة الليل ، وتغيير اللمبات غير الصالحة للانارة .

٣ – ايجاد مخرج وحل لمشكلة نظافة الشوارع حيث تتراكم القاذورات فيها ولا يوجد عمال كافون للنظافة .

٤ – تحديد يوم معين لعقد اجتماعات المجلس – وهو اول خميس في الشهر – وقد جاء هذا الطلب على اثر تاخر انعقاد جلسات المجلس . فقد مضى على انعقاد الجلسة الاخيرة مدة تزيد عن ثلاثة اشهر . وكان العضو الشيوعي قد ارسل الى الهيئة الادارية يطالبها بعقد جلسة للمجلس تبحث الامور الآنفة الذكر .

وقد وافق المجلس على بحث الامور التي تقدم بها عضو الكتلة الشيوعية ما عدا الاحتجاج على تصرفات وزير الداخلية بخصوص مجلس كفرياسيف المحلي .

وفي معرض حديثه قال العضو الشيوعي ان الاجراءات التي قام بها وزير الداخلية هي اجراءات استبدادية وهي اعتداء على سلطة وسيادة المجلس وهي بادرة خطرة تهدد كافة المجالس العربية في اسرائيل . فاذا ما نفذت هذا الاعتداء الان في كفرياسيف فقد تستطيع تطبيقه على مجلس الطيبة او غيره من المجالس التي لا تروق في اعين السلطات . ان هذه البادرة هي اعتداء على الديمقراطية وعلى مجلسنا ان يستنكرها بشدة ويطالب بعدم تنفيذها.

وفي النقاش حول هذا الموضوع اشترك معظم اعضاء المجلس . وبعضهم ابدى امتعاضه من خطوة وزير الداخلية . ولكن اعضاء اخرين بينهم محمد عبد الغني ورئيس المجلس عارضوا في اتخاذ اي قرار متذرعين بحجج واهية مثل :

لايحق لنا ان نعارض القانون ! هذا ليس من صلاحياتنا ! واكثر من ذلك قال : انا اوافق على اجراءات من هذا النوع اذا كان القصد منها الوصول الى حل للازمة !

اما بخصوص الكهرباء فقد قرر المجلس تعيين لجنة من المجلس لبحث هذه المسالة بالتعاون مع الاحياء التي تمتد اليها شبكة الكهرباء . وكان ممثل الهستدروت محمد عبد الغني قد طالب ايضا ببحث قضية الكهرباء .

وبالنسبة النظافة فقد قرر المجلس تعيين موظف خاص يكون مسؤولا عن النظافة ويقدم اقتراحات للمجلس لتحسين الوضع ومراقبة عمال التنظيفات واعطاء تقارير عن الذين يخالفون انظمة النظافة في القرية .

واخيرا وافق المجلس على ان يكون صباح اول خميس في الشهر موعد عقد جلسات المجلس .

، واهالي الطيبة مدعوون الى ملاحقة المجلس المحلي من اجل تنفيذ هذه القرارات .



# المؤتمر الاسلامي العالمي يندد باسرائيل

**موغاديشو – الصومال – في المؤتمر العالمي السادس للدول الاسلامية الذي انعقد هنا – العاصمة الصومالية – اتخذ قرار يندد باسرائيل ويصفها بانها خطر على السلام وتهدد استقلال الدول الافريقية ووحدة وتضامن الشعوب الاسيوية الافريقية .**

وقد تغيبت مصر والجزائر عن حضور المؤتمر .

ويتهم القرار اسرائيل بانها تتخذ مواقف معادية لحركة التحرر القومي الافريقية سواء في هيئة الامم المتحدة او خارجها وبانها تؤيد المستعمرين البرتغاليين في انجولا وموزمبيق وتقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

وجاء في القرار ان المساعدة التي تقدمها اسرائيل لدول افريقيا تستهدف بذر بذور التفرقة بين هذه الدول وخدمة مصالح المستعمرين . ويتهم القرار اسرائيل بانها تقوم باعمال تجسس ورشوة في افريقيا وتسعى الى ايجاد ازمات اقتصادية في دولها .

ودعا المؤتمر الدول الافريقية الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل كما دعا الدول الاسلامية العربية الى اعادة النظر في علاقاتها مع الدول الافريقية التي تصر على اقامة علاقات مع اسرائيل .

## اهتمام في تركيا – بقية

السوفييتي .

ويؤخذ من انباء الصحف التركية وتعقيباتها ان المحادثات التي جرت بين اعضاء الوفد الضيف وكبار المسؤولين الاتراك قد تجاوزت «محادثات المجاملة» وانها ذات طابع سياسي واضح . وقد اشارت الى هذا الامر صحيفة «جمهوريات» . اما جريدة «دنيا» فكتبت تقول : ليس هناك من سبب في ان لا نشد مصافحين اليد التي تمدها موسكو لنا .

وهاجمت الصحف التركية حزب «العدل» المعارض الذي يقف موقفا معاديا من التقارب التركي – السوفييتي وقالت جريدة «مليات» : ان «الرئيس الامريكي اعلن رغبته في تحسين العلاقات مع السوفييت اما حزب «العدل» فيريد ان يؤكد انه كاثوليكي اكثر من الكاثوليك» .

وادلى رئيس الوفد السوفييتي بتصريحات الى الصحف قال فيها اننا سنرحب بكل طلب تقدمه تركيا للحصول على مساعدتنا الاقتصادية . ورد على سؤال فيما اذا كانت المساعدات العسكرية السوفييتية لقبرص لا تشكل عقبة في طريق توسيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتركيا فقال : ليس هناك ابدا ما يحول دون تطور علاقات الصداقة بين بلدينا بل ان من الضروري تطوير هذه العلاقات وتوسيعها

الوزير سفير يزعم :

# لم يحدث أي شيء يستدعي بحث الغلاء !!

**القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – «لم يحدث أي شيء خاص يستدعي البحث في الغلاء» – هذا ما زعمه وزير المالية سفير في رده على اقتراح بهذا الشان قدمه النائب المبامي شمطوب .**

**والوزير سفير يقول هذا الكلام في اليوم الذي ازدادت فيه اجور السفر في البلاد بنحو ٢٠ بالمئة**

**وكان شمطوب قد عدد قائمة طويلة من الحاجيات والخدمات التي ارتفعت اسعارها.**

**وطلب الوزير سفير حذف الاقتراح من جدول البحث فايدته كتل الائتلاف الحكومي. اما طلب النائب شمطوب فايده نواب المبام والحزب الشيوعي فقط .**

# اهالي سخنين يطالبون باصدار رخص

**سخنين – لمراسلنا –**

حكمت محكمة الصلح في عكا بغرامات تتراوح بين ١٠٠ – ٣٥٠ ليرة على سبعة اشخاص من قرية سخنين لانهم بنوا دورا بدون رخص بناء ... والمحكوم عليهم هم : محمود حسن عرنوس ، محمود حسن عثمان ، عبد الله محمود ابو صالح ، علي محمود غنايم ، مصطفى ايوب حيادره، صبحي صالح ابو صالح ، الياس امين الياس .

ان اهالي سخنين يستنكرون هذه الغرامات الباهظة ويطالبون السلطات باصدار رخص بناء وبتوسيع مسطح القرية .

## فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف

يعقد اجتماعا لاعضائه بعد ظهر يوم السبت في ٩ كانون الاول ١٩٦٥ في نادي السلام . للاستماع الى محاضرة يلقيها :

**يعقوب زلبر**

عضو اللجنة المركزية

حول قرارات الدورة السابعة عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# مقتل تاجر الاراضي المعروف شريف الشنطي

**تل ابيب – لمراسلنا – بينما كان شريف الشنطي تاجر الاراضي المعروف وصاحب بيارات كثيرة عائدا بعد منتصف الليل الى بيته الكائن في شدروت روتشيلد ١١١ في تل ابيب هجم عليه مجهول كان كامنا في ظلام مدخل البيت وطعنه بسكين في مواضيع عديدة من جسمه ولم يتركه الا جثة هامدة .**

**وقد هرع جيرانه في البيت على اثر سماع صرخاته فوجدوه مضرجا بدمه في غرفة الدرج .**

وقد استدعيت الشرطة فورا وبدات تحقيقاتها التي ادت الى اعتقال سبعة من سكان يافا العرب بينهم اثنان كانا يجلسان معه في مقهى «راجيل» بتل ابيب قبيل القتل احدهما صاحب دكان لبيع اللحوم والاخر تاجر اراض .

وكان القتيل قد شعر بالخطر الذي يتهدده قبل اسبوع فطلب استصدار اجازة حمل مسدس واستجاب البوليس لطلبه غير انه لم يحمل المسدس ليلة الحادث .

والقتيل كان في الثانية والستين من العمر ومتزوجا من يهودية وترك ابنا وحفيدين . وهو قريب ابراهيم الشنطي رئيس تحرير جريدة «الدفاع» الاردنية . وكان قد غادر البلاد في عدة رحلات تتعلق باعماله .

وذكرت الصحف ان القتيل كان من اشد المتحمسين لمصادرة المقبرة الاسلامية بيافا (مقبرة عبد النبي) واقامة فندق «هلتون» عليها .

وقالت «المرحاب» انه كان معروفا «بعلاقاته الحسنة» مع المستوطنات اليهودية ايام الانتداب ولهذا السبب اصدرت محكمة سرية تابعة للجنة الاسلامية في يافا حكما باعدامه ولكن هذا الحكم لم ينفذ بسبب تدخل الملك عبد الله . واضافت الصحيفة انه في فترات مختلفة ساعد الاوساط اليهودية على شراء السلاح . واثناء الحرب الفلسطينية غادر البلاد مع عائلته الى باريس ولكنه عاد اليها بعد سنتين ليواصل فيها اعماله .

**الى عائلة جبارة**
**تعازينا**
بوفاة فقيدكم
**فاروق**
**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**فرع الطيبة**

# الحزب الشيوعي يطالب بلدية تل ابيب بتغيير طريقة الضرائب

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقد مجلس عمال تل ابيب – يافا اجتماعا له باشتراك ممثلي كتل العمال في المجلس البلدي في المدينة ، تكلم فيه سكرتير مجلس العمال، البرت، ورئيس البلدية ، نمير .**

والقى عضو البلدية الشيوعي (وهو عضو في مجلس العمال ايضا) بنحاس طوبين كلمة في هذا الاجتماع فطالب البلدية بمساندة نضال سكان الاحياء الفقيرة من اجل «دار مقابل دار» ودعا البلدية الى مطالبة الحكومة بتغيير طريقة الضرائب الراهنة غير العادلة .

وذكر بنحاس طوبين انه يرى باستحسان تسلم ممثل عمال كان سكرتيرا لمجلس العمال وسكرتيرا للهستدروت منصب رئيس البلدية بعد عشرات السنين التي تحكم فيها في البلدية ممثل البرجوازية .

وقال ان ادارة البلدية الراهنة قد قامت ببعض التغييرات الحسنة ولكنها حينما ائتلفت مع «الاحرار» اقترفت خطأ كبيرا ، فهذا الائتلاف يضر بالعمال ولا يفيد سوى البرجوازية .



## اعلام في الحياة – بقية

والمخرجان – جيرشون بلوتكن وبيتر فراي .

والاطباء : عمنوئيل تراوب ويهودا ينوفا ويقوب موشه ولورا كوهي ويودم لندن وروت لندن ولازر زليف ول . نيجلاد وكورت غرونمان وزليف فيسمان ويسرائيل لاف وميخاليسل ارجوب وماؤر بر وجدعون شيفسكي واسحق شنتل وافرايم هنريخ ..

والمحامون : يوسف بن منشه ، وابراهام فيشمان وفولا لنجر والبرت روماتو .

والصناعي : دافيد ارنفلد .

والمهندسة : مونيكا تيفون .

واوري ديفس ..

### اللجنة العربية التي توحدت مع اللجنة اليهودية

ويذكر القراء ان مئات المواطنين العرب كانوا قد بادروا الى الدعوة الى عقد هذا المؤتمر .. وفي الاسبوع الماضي ، بدعوة من لجنة المبادرة ، عقد عدد من الموقعين اجتماعا لهم في حيفا تداولوا فيه تطور هذا النشاط فاقروا النداء المشترك وانتخبوا لجنة تعاونت مع اللجنة اليهودية والفت معها لجنة موحدة اعدت لاجتماع التحقيق العلني.

وقد تالفت اللجنة من المحامي حنا نقاره وفوزي خوري والمهندس محمود طبعوني والمحامي رائق جرجوره والمحامي انيس ابو حنا والمزارع احمد شكري الدباح والاستاذ حبيب قهوجي والشاعر عصام العباسي وسليم القاسم والدكتور رشيد سليم والمحامي محمد ميعاري والشاعر راشد حسين واميل توما .

**تهانينا**
الى الرفيق رمزي خوري وزوجته بالمولود الجديد
**نزار**
الحزب الشيوعي فرع عكا القديمة

# تركيا ترفض الانتساب الى القوة النووية الاطلسية المتعددة الاطراف


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٢ كانون الاول ١٩٦٥
١٠ رمضان ١٣٨٤
9 שבט 5725
12.1.1965
No. 70 Vol. XXI
العدد ٧٠ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad


## مؤتمر اقطاب خماسي لحظر انتشار الاسلحة النووية

نيويورك – عقدت صحيفة النيو – يورك تايمس الامريكية افتتاحية دعت فيها الى عقد مؤتمر اقطاب الدول النووية الخمس : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا لبحث عدم انتشار الاسلحة النووية .

**انقرة – اعلنت «ميليات» ان الحكومة التركية رفضت دعوة الولايات المتحدة لها للانتساب الى القوة النووية المتعددة الاطراف التي تحاول اقامتها من دول الحلف الاطلسي**

**وتعتبر القوى المتقدمة مشروع اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف اخطر مشروع في الوقت الحاضر لانه يمنح المانيا الغربية التي تنتهج سياسة انتقامية عدوانية الاسلحة النووية .**

**وقد حذر الاتحاد السوفييتي من خطر هذا المشروع العدواني على السلام الاوروبي والعالمي .**

**واضافت هذه الصحيفة ان الحكومة التركية اثناء المباحثات مع وفد السوفييت الاعلى رفضت الموافقة على عدم اقامة قواعد صاروخية على اراضيها .**

## وزير خارجية باكستان يزور موسكو

كراتشي – سافر وزير خارجية باكستان الى موسكو في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من حكومته . واعلن في العاصمة الباكستانية ان الوزير سيجري محادثات مع المسؤولين السوفييت ترمي الى تحسين العلاقات الباكستانية السوفييتية التي طرا عليها تحسن ملموس خلال السنة الماضية .

## التقاء وجهات النظر في اجتماع رؤساء الوزراء العرب

**القاهرة – يواصل رؤساء الدول العربية اجتماعاتهم وقد عقدوا مساء امس اجتماعهم الثالث وتدارسوا القضايا الموضوعة على جدول اعمالهم وتتلخص في تنظيم العلاقات بين الدول العربية والدول الاجنبية على اساس موقف الدول الاجنبية من فلسطين .. وتدعيم التعاون بين الدول العربية والدول النامية .. وتنفيذ الاتفاقات الاقتصادية ومنها اتفاق الوحدة الاقتصادية .. والمؤسسة المالية العربية وشركة النقل النفطية العربية .**

وكان الرؤساء في اجتماعهم الثاني الذي عقد اول امس قد احيطوا علما بقرارات اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك الذي انعقد يوم السبت .. وبحثوا اهمية التعاون مع امارات الخليج العربي .

اما في الجلسة الاولى فقد استعرض رؤساء الحكومات مدى تنفيذ قرارات مؤتمر الاقطاب العرب الثاني واستمعوا الى تقرير قدمه احمد الشقيري رئيس منظمة تحرير فلسطين .. وبحثوا قضية تحويل روافد نهر الاردن .

واتضح ان رئيس الوفد اللبناني تحفظ من مشروعات تحويل روافد نهر الاردن ولكن اخر الاخبار تقول ان الخلاف سوي .. وان الوفد اللبناني وافق على المشروع .

وقد صرح رئيس الوزراء الاردني بهجت التلهوني ان وجهات النظر اتفقت بما يبهج العرب .. كذلك اعرب عن امله بان يحقق اجتماع الاقطاب المقبل الامال المعقودة عليه ..

هذا وجرت اجتماعات جانبية عديدة بين مختلف رؤساء الحكومات العربية .

(اقرا الافتتاحية)

## كلمة الاتحاد
### تعميق التضامن العربي

كان قيام الجامعة العربية قبل ما ينوف على عقدين ، على الرغم من نواقص تلك المنظمة ، تعبيرا عن رغبة الشعب العربي في اقطاره المختلفة ، في التعاون والتضامن وتجسيما لامله في الوحدة ..

وخلال السنين التالية تقلبت هذه المنظمة على ازمات خطيرة عصفت بها وكادت تزلزل اركانها .. وكل ذلك لان الاستعمار كان ينجح ، عن طريق صنائعه ، في ابعاد التضامن العربي عن قواعده الثابتة .. ويسعى من اجل تحويل الجامعة العربية الى اداة تخدم مآربه ..

وفي يوم من الايام الغابرة تحولت الجامعة العربية الى ميدان فسيح كانت تتنافس فيه الدول الاستعمارية – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – على النفوذ في العالم العربي .

ولم يغير هذا الوضع جوهريا اتساع الجامعة العربية مع مر الايام وانتساب دول المغرب العربي اليها .

وفي الحقيقة شلت الجامعة العربية تقريبا حين انتصرت الحركة القومية العربية في عدد من الاقطار العربية واحتدم التنافس بين الحكومات العربية المتحررة والحكومات العربية الدائرة في الفلك الاستعماري .

وتغيرت الاوضاع حين اصبحت انجازات حركة التحرر القومي العربية السائدة في العالم العربي وتحولت الدول العربية المتحررة بقيادة الجمهورية العربية المتحدة والجزائر الى قواعد وطيدة للنضال من اجل التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي ..

وتغيرت الاوضاع كذلك .. حين اشتد وعي الشعب العربي في اقطاره المختلفة واصبحت حركة التحرر القومي عاملا مقررا حتى في الاقطار التي لا يزال الاستعمار يتمتع بنفوذ كبير او صغير في حكوماتها .

وهكذا حين دعا الرئيس عبد الناصر في اواخر عام ١٩٦٣ الى عقد مؤتمر الاقطاب العرب في كانون الثاني عام ١٩٦٤ لم يتخلف عن الاجتماع اي رئيس او امير بل هرعوا الى المؤتمر الاول .. ثم هرعوا الى المؤتمر الثاني الذي عقد في ايلول عام ١٩٦٤ ..

وكانت حصيلة المؤتمرين اقامة التضامن والتعاون العربي على قواعد وطيدة : تاييد التعايش السلمي ونزع السلاح واستبعاد الحرب .. ومكافحة الاستعمار على الصعيد العالمي .. وايجاد الاسس المشتركة .. وعدم التدخل على صعيد العلاقات بين الدول العربية ..

وهذه القواعد السليمة الناشئة في تربة فهم المرحلة التاريخية المعاصرة


(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)


## اتفاق شيوعي اشتراكي في باريس

**باريس – تم الاتفاق بين الحزبين الشيوعي والاشتراكي على خوض الانتخابات البلدية في منطقة باريس التي ستجري في ١٤ و ٢١ اذار المقبل بقائمة مشتركة ..**

ويرى المراقبون في هذا الاتفاق تمهيدا لبعث الجبهة الشعبية التي قامت في فرنسا عام ١٩٣٦ (المقاومة النازية) .

## اوغندا تطرد امريكيين

اوغندا – طردت اوغندا صحفيين امريكيين ومواطنة امريكية ثالثة من بلادها بعد ان اتهمتهم بالتجسس .

## ازفستيا : الشعب السوفييتي يكن لنضال الشعب الاندونيسي كل العطف
## سوكارنو : ليس للصين الشعبية أي دخل في انسحاب اندونيسيا

### وكالة الانباء الصينية ترحب بالانسحاب وتشن هجوما مركزا على هيئة الامم المتحدة وتصفها بانها اداة استعمارية

**جكارتا – ادلى الرئيس الاندونيسي ، احمد سوكارنو بتصريحات الى جريدة يابانية اعلن فيها «ان ليس للصين الشعبية اي دخل في انسحاب اندونيسيا من هيئة الامم المتحدة» . وقال ان سلطة الامم المتحدة ستتضرر نتيجة لهذا الانسحاب ولكنه سيبذل قصارى جهده لحفظ السلام والاستقرار في اسيا عن طريق المؤتمر الافريقي الاسيوي الذي سيعقد في الجزائر في اذار المقبل .**

هذا وما زالت اصداء انسحاب اندونيسيا من المنظمة الدولية تتردد في مختلف انحاء العالم . وقد دعا وزير خارجية الهند كل الامم الى القيام بمحاولة لاقناع اندونيسيا بعدم الانسحاب من هيئة الامم المتحدة .

وعقبت جريدة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» ، على التطورات في جنوب شرقي اسيا وقالت ان الشعب السوفييتي يكن العطف لنضال اندونيسيا دفاعا عن مصالحها القومية من عدوان المستعمرين القدامى والجدد الذين ينصبون الشرك للايقاع بهذه الدول الاسيوية الكبيرة .

وقالت «ازفستيا» ان ارسال القوات البريطانية الى ملازيا هو تحرش سافر وان مسؤولية ذلك تقع على كاهل الاستعمار العالمي والاستعمار البريطاني على وجه الخصوص .

وكتبت جريدة الجيش السوفييتي، «النجم الاحمر» ، ان بريطانيا تستغل ملازيا قاعدة ضد اندونيسيا واضافت ان عصر سياسة السفن الحربية والمدافع وارسال القوات العسكرية قد ولى الى غير رجعة . والتلويح بالسيوف على شواطىء اسيا لن يفيد اولئك الذين ما زالوا يأملون حتى الان في انقاذ الانظمة الاستعمارية البالية .

هذا وشنت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية والصحف الصينية هجوما مركزا على هيئة الامم المتحدة وقالت انها ليست سوى اداة استعمارية . ثم رحبت بانسحاب اندونيسيا من المنظمة الدولية بوصفه – كما قالت – «عملا عادلا وصحيحا وذا صبغة ثورية» . واضافت وكالة الانباء الصينية : «ان الستمئة والخمسين مليون صيني يرحبون بقرار المئة والاربعة ملايين من اخوانهم واخواتهم الاندونيسيين . اننا نقف معكم بصلابة» .

ووصفت وكالة الانباء الصينية ملازيا بانها صنيعة استعمارية وخنجر يطعن به المستعمرون قلب جنوب شرقي اسيا وانها تقوم بالدور ذاته الذي اتخذته اسرائيل على عاتقها بين الدول العربية اوالذي اتخذته جنوب افريقيا بين دول القارة الافريقية .

ودعت الصين كل الدول ولا سيما تلك التي احرزت استقلالها مؤخرا الى التروي في التفكير في الاثر الذي يتركه عدم تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة وفي اثر انسحاب اندونسيا لكي تدرك ان هيئة الامم المتحدة «ليست هيئة مقدسة» . وقالت وكالة انباء الصين «ان في استطاعتنا العيش بدون هيئة الامم ايضا» .

وكتبت صحيفة «يوميات الشعب» الصينية ان عضوية دولة ما في الامم المتحدة لن تزيد في مكانة هذه الدولة . ان اثر الصين يزداد في المجال الدولي على الرغم من الحيلولة دون تمثيلها في هيئة الامم طوال ١٥ سنة . وختمت قولها مؤكدة ان مكانة اندونسيا قد ازدادت نتيجة الانسحاب .

جاء في الانباء : ان عشرات الانصار «الاندونيسيين» هبطوا الى ساحل ماليزيا .. دمية الاستعمار البريطاني ، بالقرب من تانجونغ بابا .. ولكن المصادر الاندونيسية تعلن ان هؤلاء الانصار ينتسبون الى جيش ملايا الوطني المعادي للاستعمار .. واندونيسيا تؤيدهم في كفاحهم لتحطيم اتحاد ماليزيا التي تصفه القوى التقدمية بخنجر بريطاني في قلب جنوب شرقي اسيا..

هذه صورة نشرتها الصحف الغربية وتبين قوات ماليزيا تاسر بعض الانصار الاحرار المحاربين من اجل التحرر

## شيليبن يؤكد تأييد الاتحاد السوفييتي لحقوق الشعب الفلسطيني

**موسكو – في خطاب اذاعه التلفزيون الموسكوي استعرض نائب رئيس الوزراء السوفييتي الكسندر شيليبن زيارة وفد السوفييت الاعلى في الجمهورية العربية المتحدة فاكد ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ودية وهي تتوطد باستمرار .**

كذلك ابرز شيليبن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كفاح الجمهورية العربية المتحدة والاقطار العربية الاخرى من اجل حل القضية الفلسطينية بما يتفق ومصالح الشعب العربي الفلسطيني .

وكان شيليبن في خطابه في مجلس الامة في القاهرة قد ابرز تأييد الاتحاد السوفييتي للكفاح العادل الذي تشنه الجمهورية العربية المتحدة وسائر الاقطار العربية ضد استخدام الاستعمار قضية فلسطين للتسرب الى الشرق الاوسط ومن اجل حل سريع لهذه القضية بما يتفق وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

## انتخاب رئيس الجمهورية المتحدة في اذار المقبل

القاهرة – ينتخب مجلس الامة في الجمهورية المتحدة رئيس الجمهورية في اذار المقبل موعد انتهاء مدة رئاسة الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد طلب الرئيس عبد الناصر في رسالة بعث بها الى مجلس الامة وضع قضية انتخابات الرئاسة على جدول اعماله .. وفعلا قرر المجلس بحث الموضوع في ٢٠ كانون الثاني .

والمتوقع ان يرشح الرئيس جمال عبد الناصر لرياسة الجمهورية .. وحسب الدستور يجري انتخاب رئيس الجمهورية كل ست سنوات .

## تركيا تقلص علاقاتها مع اسرائيل وتوسعها مع الدول العربية

**عمان – «قررت تركيا انتهاج سياسة جديدة فيما يتعلق بالتقارب وتحسين التفاهم المتبادل والصداقة مع الدول العربية» ، هذا ما صرح به يوم الاحد الماضي احد اعضاء وفد الصداقة التركي الذي يزور الاردن في مؤتمر صحفي عقد في عمان .**

**ودعا رئيس الوفد وعضو** البرلمان سعدي كوكاس الدول العربية والاسلامية الى «نسيان النزاعات الماضية من اجل اقامة قوة عالمية اسلامية تحافظ على مصالح المسلمين» .

واضاف ان تركيا تقلص علاقاتها تدريجيا مع اسرائيل واكد ان الحكومة التركية وشعبها لن يؤيدا ابدا اسرائيل ولن يقفا الى جانبها ضد العرب .

وفي نفس الوقت انتقد عضو البرلمان التركي بعض الدول العربية لموقفها من قضية قبرص ولارسالها الاسلحة للقبارصة اليونانيين .

(اقرا تعليقا في غير هذا المكان) .

## تجارب سوفياتية في ميدان القذائف البعيدة المدى

**موسكو – بدأت الهيئات السوفييتية امس في تجربة قذائف بعيدة المدى تنطلق من قاعدة سوفييتية وتعبر ٧٥٠٠ ميل لتهبط في المحيط الهادي.**

وتعتبر هذه القذائف اقوى قذائف فضائية استخدمها الاتحاد السوفييتي حتى الان.

وفي الاعلان الذي سبق البدء في هذه التجارب اعلنت تلك الهيئات ان القصد من التجارب تكديس المعطيات العلمية لمواصلة استكشاف الفضاء الكوني ..

## القاهرة تهاجم «المؤتمر الاسلامي» وتقول انه «اداة استعمارية وتموله دول معينة»

**القاهرة – هاجمت الجمهورية العربية المتحدة «المؤتمر الاسلامي» الذي انعقد مؤخرا في مقديشو عاصمة الصومال ووصفته بانه «مؤتمر استعماري تموله دول معينة». (نشرنا نبا عنه في العدد الماضي)**

وجدير بالذكر ان الجمهورية العربية المتحدة والجزائر لم تشتركا في هذا المؤتمر .

وتقول جريدة «الحياة» البيروتية ان مفتي القدس السابق ، امين الحسيني ، هو الذي راس هذا المؤتمر . وتضيف ان محادثات كانت قد جرت قبيل انعقاده بين الجمهورية العربية المتحدة والصومال بشأن جدول اعمال المؤتمر الذي تضمن الموضوع الاستفزازي الذي يسيء الى العلاقات السوفييتية – العربية الا وهو ما يسمى «قضية مسلمي الاتحاد السوفييتي» .

فقد اعترضت القاهرة على هذا البند الاستفزازي واحتجت على اشراك مندوبي «الاخوان المسلمين» الفارين من مصر وفي مقدمتهم سعيد رمضان ، وكذلك على اشتراك الملكيين اليمنيين فيه .

ومع ان موضوع «مسلمي الاتحاد السوفييتي» حذف من جدول الاعمال ومنع اشتراك مندوبي «الاخوان المسلمين» فان ايدي الدول الاستعمارية التي توجه المؤتمر من وراء الستار ، قد حالت دون اشتراك العربية المتحدة فيه ورفض «الازهر» ارسال وفد عنه الى المؤتمر .

وكما هو معروف فان المؤتمر كان قد اتخذ فيما اتخذ من مقررات قرارا يرفض قرار التقسيم الذي اصدرته هيئة الامم المتحدة في القضية الفلسطينية ويدعو الى ابادة اسرائيل .

وفي المؤتمر اشترك مندوب يمثل البابا !

## اسقاط طائرة تجسس رابعة فوق الصين

بيكين – اسقطت قوات سلاح الجو في الصين الشعبية طائرة تجسس تعود الى زمرة شان كاي شيك حلقت في اجواء الصين الشعبية .

وهذه هي الطائرة الرابعة التي تسقطها القوات الصينية وهي من نوع يو ٢ الامريكية .

## السودان يواصل تأييد شعب الكونغو

القاهرة – صرح سرالختم خليفة رئيس وزراء السودان ان حكومته ستواصل تاييد القوات الشعبية في الكونغو وتدعم نضالها التحرري ..

وفي الوقت ذاته وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي جاستون سوميالو وزير دفاع حكومة الكونغو الشعبية واجتمع بمسؤولي الجمهورية العربية المتحدة ..

كذلك اجتمع سوميالو بهواري بومدين نائب رئيس الجمهورية الجزائرية الذي يشترك في اجتماع رؤساء الحكومات العربية في القاهرة.

## اضراب عمال احواض السفن

لندن – شل اضراب عمال احواض السفن الامريكية الساحل الامريكي من ولاية مين الى تكساس .

وقد بدأ الاضراب الذي يشترك فيه ٦٠ الف عامل بعد ان فشلت المفاوضات لتسوية الخلافات بين ارباب العمل والعمال الذين يطالبون بزيادة

## الحكومة الامريكية تؤكد تعهدها بمساعدة اسرائيل

**واشنطن – في اجتماع تدشين حملة الجباية اليهودية في الولايات المتحدة صرح ماير فيلدمان مستشار الرئيس الامريكي ان الحكومة الامريكية مرتبطة بتعهدها بمساعدة اسرائيل «الرد العدوان» !!**

**محمد هيكل**

## لن نقوم بتنازلات سياسية مقابل تزويدنا بالاغذية من امريكا

**القاهرة – تحدث محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام يوم الجمعة الماضي في مقاله الاسبوعي الذي يكتبه تحت عنوان «بصراحة» عن الزراعة في الجمهورية العربية** المتحدة فذكر ان الانتاج الزراعي في مصر يلبي نصف حاجة السكان فقط ولذلك تضطر مصر الى استيراد النصف الثاني من الخارج .

وذكر هيكل في مقاله ان النزاع الذي نشب مؤخرا بين مصر والولايات المتحدة كان مفيدا لمصر لانه ادى الى اهتمام الشعب بوضع الزراعة في البلاد .

فمع ان الانتاج الزراعي لا يستطيع ان يلبي حاجات السكان الا ان مصر لا تستطيع ان تدفع للولايات المتحدة مقابل تزويدها بالمنتجات الزراعية سوى الافصاح عن «شكرها وتقديرها للمساعدة الامريكية» ان مصر – يكتب رئيس تحرير الاهرام – لن توافق على التخلي عن مبادئها وايديولوجيتها التي هي الاساس الموجه لقادتها مقابل تزويد امريكا لها بالمنتجات الزراعية.

ويضيف هيكل : هناك من يقول ان من حق الولايات المتحدة ان تطلب الثمن الذي تريده لمنتجاتها ولكن ليس هناك من ينكر ان لمصر ايضا الحق في ان ترفض دفع هذا الثمن .

ويوصي رئيس تحرير الاهرام بان لا تزرع الاراضي المصرية بمحصولات اخرى يمكن الحصول مقابلها على اسعار عالية .

ويدعو السلطات المصرية الى الاهتمام بان لا توزع الاراضي المروية بمياه السد العالي الى قسائم صغيرة ذات خمسة الى عشرة فدادين . ويقترح ان تنظم الحكومة الفلاحين في جمعية زراعية تعمل على انتاج بعض المحصولات المعينة .

# يوم في ضيافة الطيرة وأبنائها الاعـزاء

بقلم يوسف جليلي

ما من شك ان طيرة المثلث الواقعة على مجموعة التلال الشرقية للسهل الساحلي المشرف على البحر هي احدى القرى الجميلة في هذه البلاد .

فمن على ظهر خزان المياه العالي في القرية شاهدت مع زميلي غازي شبيطة ، مداخل القرية وضواحيها الباهرة ، فمن هنا لاحت لي بيوت القرية كنقطة بيضاء في بحر اخضر ومن بين البيارات الخضراء في مقارب القرية كان ينساب الطريق المعبد بتعاريجه القليلة ، ذلك الخط الذي يربط القرية بمدينة كفار سابا ، بينما يلف القرية حزام اخضر عال من نبات الصبر في مواقع مختلفة . وكسيد مشرف من فوق على رعيته انتصبت مسلة المسجد – اي المأذنة في وسط القرية .

كان هذا في يوم سبت صفا جوه الربيعي وطابت به الانفس ، تجولنا في القرية ، وقمنا بزيارة عدد من الرفاق والاصدقاء ، ذهبنا بعدها لزيارة مدارس القرية بعد ان تناولنا كاسا من الشاي الثقيل في اطار حديث شيق مع عدد من الشباب ، وباختصار شاركت ابناء الطيرة يومهم في قريتهم وبيوتهم . لن انسى لابناء الطيرة ابتساماتهم العريضة العذبة وحسن ضيافتهم التي تشعر الزائر الغريب انه في بيته وبين اخوته .

* *

والحقيقة هي ان وضع الطيرة حسن بالنسبة لكثير من القرى العربية الاخرى في اسرائيل ، بالرغم من انه كان للطيرة قبل اكثر من عشر سنين مصادر عيش منتظمة .

فالستة الاف نسمة ويزيد ، القاطنون في الطيرة يعتاشون باغلبيتهم على مصدر العمل الزراعي المأجور في المستوطنات اليهودية القريبة ، وقسم اخر يشتغل في اعمال البناء في تل ابيب وضواحيها .

فلائل هم الفلاحون الذين يشتغلون في ارضهم ، فحتى سنة ١٩٤٨ كان الوضع يختلف انذاك عملت الاغلبية الساحقة من السكان في فلاحة ارضها فقد امتلكت الطيرة حتى ذلك التاريخ من الارض المفتلحة ما يقارب ال ٤٨ الف دونم بينما لم يتبق لها الان اكثر من ثمانية الاف دونم .

بتوقيع اتفاقية رودس اصبحت الطيرة في الجانب الاسرائيلي ، وهنا اعلنت السلطات الاسرائيلية عن استيلائها على كل اراضي القرية التي كانت خارج خط الدفاع المحلي الامر الذي اودى بجل اراضي القرية ، وبعد ذلك بسنين ، اقترحت السلطات على السكان استعدادها لدفع تعويضات عن ممتلكاتهم المصادرة بثمن تراوح بين ٨٠–١٠٠ ليرة للدونم الواحد .

* *

كثيرون من ابناء الطيرة من انهوا تعليمهم الثانوي ، يلصقون شهاداتهم على جدران بيوتهم ، ثم يذهبون للعمل المأجور الاسود . فسد منافذ التقدم امام المثقفين العرب هي احد الشواهد الدامغة لسياسة السلطات تجاه ابناء الاقلية العربية في هذه البلاد .

ففي الوقت الذي تشكو فيه البلاد من نقص في المعلمين العرب ، تجد في الطيرة الكثير ممن انهوا دار المعلمين دون ان يتاح لهم العمل في سلك التعليم . واكثر من ذلك فان دائرة المعارف تطرد كل معلم يتجرأ على توجيه النقد لسياسة الحكومة او يبدي معارضة للحكم العسكري وعدد غير قليل من معلمي الطيرة كانوا ضحية هذه الاجراءات ، الامر الذي يوحي بان هذه الدائرة تفضل معاناة النقص في المعلمين وهبوط مستوى التعليم على ان يكون المعلم ذا افكار تقدمية .

وطبيعي ان يكون لهذه السياسة نتائجها فقليل هم الذين يواصلون تعليمهم الثانوي في القرية ، نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي ، او لياس من فائدة الاستمرار في التعليم ، زد على ذلك هبوط مستوى التعليم الثانوي الامر الذي يؤدي الى وجود ظاهرة السقوط بامتحانات الاجتياز بشكل بارز .

وفي الطيرة مدرسة ثانوية يتلقى تعليمهم فيها قرابة المئة وعشرين طالبا في خمسة صفوف ، ويتميز الطلاب الثانويون في القرية بتيقظهم وتحسسهم لمشاكل قريتهم الحيوية ، فعندما امرت السلطات بهدم بيت في المنطقة الغربية من القرية بحجة عدم حيازة صاحبه رخصة بناء ، قام الطلاب الثانويون باضراب فوري ودعوا السكان الى الاحتجاج على هذا التعسف .

وخلال زيارتي للمدرسة الابتدائية الرئيسية وهي واحدة من ثلاث مدارس من نوعها في القرية ، لفت انتباهي ان حائط احدى الصفوف كان مزينا باعلان الكيرن كيميت وصور لطيور ووحوش كتب عليها باحرف عبرية اما الاحرف العربية فلم يكن منها اثر في الاعلانات في هذا الصف من الصور . واستغربت عدم وجود صورة شاعر او اديب او فنان او عالم عربي في احد الصفوف غير انه قيل لي «ان ما يصل من مكتب ادارة المعارف يعلق» .

* *

لا تختلف الطيرة عن غيرها من القرى العربية من ناحية الاماكن العامة ، فالعمال الذين ينهون عملهم والطلاب الذين ينهون دروسهم لا يجدون مكانا لقضاء فراغهم غير المقهى والاستماع للراديو او النظر الى التلفزيون ، او لعب الورق لقتل الوقت كما يقولون فنادي الهستدروت في القرية ليس فيه ما يجذب .

وعندما قام شباب القرية بجهودهم الخاصة بفتح ناد ثقافي رياضي بتمويل من تبرعات اهالي القرية ، وبدأ بنشاطات رياضية وثقافية بدأت ابواق الدعاية بتوجيه من الحكم العسكري بتوجيه شتى التهم كعداء الدولة وتعريض الامن للخطر .

والطيرة خالية من مركز بوليس غير ان يد الحكم العسكري والشين بيت تمتد الى كل مرافق الحياة في القرية وتختار خدامها من العناصر المفسودة ثم تمنحهم المناصب جزاء لهم على خدمتهم لهذه الاجهزة .

لم يكن للنادي الثقافي في الطيرة اية صفة سياسية او حزبية ، فاعضاؤه القيمون عليه هم شباب من القرية ذوو وجهات نظر سياسية مختلفة ، وكل ما وحدهم هو غيرتهم على القرية ومعارضتهم الحكم العسكري ، وتزايد اعضائه كان نتيجة لتفضيله على حياة المقاهي .

ولقد حققت الدعاية الهستيرية الرسمية ضد النادي هدفها في ايقاف نشاطه غير ان هناك رغبة جديدة في العودة الى هذا النشاط .

* *

واحد المشاكل الرئيسية في الطيرة هي مشكلة البناء . فلعدة سنوات خلت ، وسكان القرية ومجلسها المحلي يطالبون بتوسيع مسطح القرية ، غير ان مكتب وزارة الداخلية يعارض بضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية بحجة انها تقع غرب المجرى القطري ، ولما كان وضع العائلات وضيق المساكن دافعا لبعض اصحاب هذه المنطقة لاقامة الابنية بعد يأسهم من تسلم رخص للبناء ، نفذ امر هدم البيوت في هذه المنطقة بحماية الجيش والبوليس وامام هبة اهالي القرية للاحتجاج على هذا العمل ، قامت السلطات باعلان القرية منطقة مغلقة ناشرة الارهاب المصحوب باكبر حملة اعتقالات عرفتها القرية .

والحقيقة ان تعديلات وزارة الداخلية لعدم ضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية لا يقنع احدا خاصة وان معظم القرى العربية في اسرائيل هي في وضع خانق من هذه الناحية .

* *

وقضية اخرى ملحة يواجهها اعضاء الهستدروت في الطيرة ، الذين يبلغ عددهم مع عائلاتهم ما يقارب ١٦٠٠ عضو ، ثم يتلقون علاجهم في المركز الصحي (المنطقي) في القرية المؤلف من جناح للولادة وجناح اخر للادوية والدكتور . وما يلفت النظر هو غلاء الكشف الطبي لغير اعضاء الهستدروت اذ ان هذا الكشف الطبي يكلف ٤ ليرات وكل مساعدة اخرى تكلف ليرة ونصف ، وفي المساء والاعياد يرتفع الثمن .

اما اعضاء الهستدروت فيعالجون مجانا في هذا المركز بناء على اتفاق وقع بين صندوق المرضى ووزارة الصحة ، غير ان الجميع – اعضاء صندوق المرضى والسكان – غير راضين عن الوضع القائم فعدم وجود الدكتور في ساعات منتظمة والازدحام الكبير لا يمكن الدكتور في حالة وجوده من القيام باكثر من فحص سطحي .

والوضع النظامي منخفض ، فالمجلس المحلي لا يرصد حتى الان غير مبلغ ضئيل للثقافة ، وليس هناك شبكة للمجاري الامر الذي ادى الى اضطرار السكان للقيام بعملية ضخ الاوساخ كلما امتلأت الحفر المعدة لذلك .

ومن المشاكل العديدة في القرية هو الشكوى من وضع المجلس المحلي بتركيبه الحالي حيث يمثل واجهة الخنوع للسلطات ، غير ان سكان القرية يأملون بان يوصلوا الى المجلس في الانتخابات القادمة اعضاء امناء على مصالحهم اليومية والعينية . فاهالي الطيرة يكنون الاحترام والتقدير لرفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، لوقوفهم في طليعة نضال القرية العادل ضد الظلم والاضطهاد .

* *

... في هذه الايام تبنت مدينة كفار سابا قرية الطيرة وقضية التبني هذه هي من الامور التي سيكشف الزمن حسناتها او سيئاتها . غير ان معريب سارعت بعد حادثة التبني بايام معدودة بنفث سمومها ضد الطيرة .. فكاتب المقال في معريب انتهز هذه المناسبة ليشكك بسكان القرية مدعيا ان ممثلي المستوطنات المجاورة للقرية لم يشتركوا في احتفال التبني هذا لانهم لا يستطيعون ان ينسوا للطيرة اعمالها في الماضي !! عندما ساد التوتر بين القرى العربية واليهودية في المنطقة .

ان قلوب اهالي الطيرة مفتوحة للصداقة والعلاقات الحسنة ، وليس من شك ان هذه هي رغبة سكان الضواحي اليهودية المجاورة لها ، فاثارة النعرات والعداء ونبش الماضي البعيد لا تخدم الا اعداء الشعبين .



منظر قرية الطيرة في المثلث

## على هامش اجتماع المعلمين في الناصرة

# من فمكم ندينكم

بقلم معلم دمقراطي

عقد في الناصرة في ٢٩–١٢–١٩٦٤ اجتماع نقابي لمعلمي الناصرة وقضائها وقد حضره السيد شالوم ليفين السكرتير العام لنقابة المعلمين كما حضره براق وشلته .

ولهذا الاجتماع قصة ، فقد كان من المقرر ان ينعقد في العطلة الصيفية ولكن قسم شؤون المعلمين العرب الذي يخشى مواجهة المعلمين اجل الاجتماع دون ابداء الاسباب الى اشعار اخر وانتظر المعلمون واخيرا اعلنت صدى التربية انه سينعقد في ٣٠–١٢–٦٤ في عطلة الشتاء ، ولكنهم في اخر لحظة قدموا موعد الاجتماع الى ٢٩–١٢–٦٤ فلم يعلم اكثر المعلمين بهذا التعديل .

لقد ارادوا بهذه الحيلة ان يحولوا دون اكثر المعلمين وحضور الاجتماع لانهم كما قلت يخشون مواجهة المعلمين وكلما كان الحضور اقل كانت متاعب براق وشلته اقل ، وبالفعل تم لهم ما ارادوا فان عدد الحضور في هذا الاجتماع كان قليلا بالنسبة للاجتماع السابق قبل سبع سنوات .

كان اول المتكلمين سليم التوفيق الذي اعترف في كلمته بما يعانيه المعلمون من جراء محسوبية النقل والتعيين فقال ان النقل والتعيين يتمان بهدي المحسوبية ولكنه قال ان النقابة لا تستطيع ان تتدخل في النقل والتعيين ، وكانما اراد بهذا ان يوحي ان هذا النظام الفاسد لا يستطيع احد القضاء عليه ، ولكنه تناسى ان النقابة وجدت لتدافع عن اعضائها وانها تستطيع ان تقضي على نظام المحسوبية الفاسد لو حاولت واتبعت طرقا نضالية حقة . وقد عزا وجود المحسوبية الى التنافس الحزبي والعائلية ، ولكنه لم يلمس العلة من جذورها ، فالعائلية اوجدها واحياها الحكم العسكري الذي هو اداة مباي والحكم القائم . وهذا الحكم لم يكتف باحياء العائلية بل اخذ يشتري ذوي النفوس الضعيفة لكي يساعدوه على الاضطهاد والظلم ويكسبوا هذا الاضطهاد صفة الشرعية وهو مقابل هذا يحابيهم ويرضيهم ، هذا هو سر المحسوبية التي لم يجرؤ سليم التوفيق على كشفه .

لقد ادعى سليم التوفيق في كلمته ان النقابة تقف مع المعلمين ضد الفصل ولكي يثبت ذلك قال انه يفصل وقوف النقابة مع المعلمين لم يفصل اي معلم في السنة الماضية . ولكن المعلمين يعرفون ان الادارة التي فصلت المعلمين في السنة الدراسية ٦٢/٦٣ ، والنقابة التي باركت هذا الفصل من سليم التوفيق حتى شالوم ليفين ، لم يستطيعا في السنة الماضية ان يفصلا احدا خوفا من نقمة المعلمين وحرصا على هيبة النقابة ، وليس نتيجة لنضال النقابة المزعوم .

وتكلم سليم التوفيق عن التفتيش فقال انه يحق للمفتش ان يدخل عند اي معلم حينما شاء ، فصاح به احد المعلمين قائلا لماذا يدخل المفتشون عند معلمين معينين فقط دون غيرهم واكثر من مرة ؟! فلم يحر جوابا ولم يقل ماذا تنوي ان تفعل النقابة تجاه هذه الظاهرة الارهابية .

ثم تكلم عن الدورات فاعترف بفشلها واعترف ان هذا الفشل ناجم عن مستوى المحاضرات المنخفض نتيجة لمستوى المحاضرين المنخفض وبسبب التكاليف الباهظة التي يتكلفها المعلمون الذين يأتون لهذه الدورات من اماكن بعيدة . وبهذا اعترف ضمنا ان سبب فشل هذه الدورات ليس «عدم رغبة المعلمين العرب برفع مستواهم» كما ادعت ادارة المعارف وقسم براق دائما .

لم تكلم عن انخفاض مستوى التعليم وحالة المدارس المتداعية وخلوها من المراحيض والساحات اللازمة والتجهيزات الضرورية والتي هي عقبات في سبيل رفع مستوى التعليم العربي ، فاعترف ان النقابة مقصرة في هذا المضمار وانها لم تفعل شيئا في هذا السبيل ، وقال انه لا يمكن رفع مستوى التعليم وتجهيز المدارس الا بتعاون النقابة والمجالس المحلية والحكومة . واعترف سليم التوفيق ان استمرار المعلمين في مهنتهم بالرغم من كل هذه الظروف وعدم يأسهم حتى الان هو تضحية كبرى من جانبهم .

ان هذا الاعتراف هو اقرار ضمني بكذب الحملة الشعواء التي شنتها ادارة المعارف في السنوات الاخيرة على المعلمين متهمة اياهم بالكسل وعدم الاخلاص وهو في نفس الوقت ادانة واضحة للسياسة العنصرية .. سياسة الحرب النفسية .. سياسة الارهاب والمحسوبية والاعوان الموجهة ضد المعلمين والتعليم العربي .

وسليم التوفيق من كبار اعوان المباي بين المعلمين . لهذا فاننا نقول لاصحاب هذه السياسة من فمكم ندينكم وها قد شهد اخيرا شاهد من اهلكم .

ولاول مرة في تاريخ قسم براق يقوم احد اعضاء الشلة القدامى ويعترف بكثير من الحقائق التي ظلت تنكرها ادارة المعارف وقسم براق نفسه سنوات طويلة .

وكما قال احد المعلمين فان الصورة التي اعطاها سليم التوفيق لحالة التعليم والمدارس سوداء ، فما الذي دفع سليم الى الاعتراف بهذه الحقائق ؟! الحقيقة انه لم يغب عن المعلمين الدوافع لهذا الامر . فبعضهم عزاها الى ان سليم التوفيق يريد ان يظهر امام المعلمين بمظهر المخلص لقضايا المعلمين والمتفهم لها لان الانتخابات لنقابة المعلمين قد اقتربت وهو بحاجة الى اصوات المعلمين . وبعضهم عزاها الى ان سليم التوفيق في منافسة شديدة في الوقت الحاضر مع بعض زعماء «الشلة» شلة براق على الحظوة ، وهو يريد ان يكسب ثقة المعلمين حتى يستطيع ان يتغلب على منافسيه ...واذا بان السبب بطل العجب .

* *

ثم تكلم السيد شالوم ليفين السكرتير العام للنقابة فاقتصرت كلمته على الزيادة الجديدة في الرواتب واستعرض مراحل المطالبة بها والمفاوضات مع وزارة المعارف . وقال في معرض حديثه انكم تطالبونني بمطالب كثيرة واشك ان كان في استطاعتي ان احلها كلها . وقال ايضا ان النقابة تقف مع المعلمين ضد الفصل الا اذا اقترف المعلم اشياء ضد امن الدولة؟!

وبعد كلمة السيد ليفين فتح باب المناقشة فقام بعض المعلمين ووجهوا انتقادات كثيرة لقسم براق وللنقابة العامة ، فانتقد الاستاذ اسعد خميس بشدة مسالة تفريق اصوات المعلمين بالاكثار من القوائم التي ينزلها المباي . كما انتقد بشدة محاولة عرقلة بعض القوائم التي نزلت الانتخابات وذلك برفع عدد المزكين للقائمة الواحدة الى ١٥٠ توقيعا ، وتعرض لبعض تصريحات السيد ليفين في الماضي فانتقدها . كما انتقد معلمون اخرون

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

## قصة الاتحاد المسلسلة ٤

# ذبابة الفرس

بقلم ايتل ليليان فوينيش

ترجمة عيسى لوباني

### ملخص ما نشر

ارثور شاب انكليزي عاش في جو عائلي مقيت يدرس اللاهوت في ايطاليا ، يرعاه الاب مونتانيلي الذي يبدي عليه عطفا كبيرا .. ويرغب الاب مونتانيلي ان يتصل ارثور بشباب ايطاليين يتحدثون عن الشعب .

ويذهب ارثور بصحبة الاب مونتانيلي في رحلة الى سويسرا تجمع بين الراحة والاستقصاء .. ويتمتعان بجمال الطبيعة .. ويتناقشان .. وتواصل الكاتبة وصف هذه الرحلة في هذه الحلقة .

وانحدرا بحذر ، بين الاشجار الداكنة ، الى الكوخ الذي سيقضيان به ليلتهما . وحينما دلف مونتانيلي الى الغرفة التي ينتظره بها ارثور على مائدة العشاء ، رآه وقد نفض عنه اوهام الظلام المخوفة ، واستحال الى انسان آخر هادىء .

– «آه ، ايها الاب ، تعال وانظر الى هذا الكلب الغريب ، الذي يستطيع ان يرقص على رجليه الخلفيتين» .

كان ارثور مستغرقا ، بامر الكلب ، تماما كما كان ، حينما كان يحدق بالفسق . وكانت صاحبة الكوخ ، ذات الوجه الاحمر ، والمريول الابيض ، والذراعين العبلتين ، تقف الى جانب ، مبتسمة ، بينما كان ارثور يتابع بشوق ، ما يقوم به الكلب من بهلوانيات .

فقالت صاحبة الكوخ الى ابنتها ، بلكنة ريفية :

– «يظهر انه خلي البال ، ما دام يستطيع ان يعيش هكذا ، وما اجمله من غلام ! »

فاحمر وجه ارثور ، كما لو كان فتاة لا تزال في المدرسة . ولما رات المرأة انه فهم ما تقول ، انسحبت ضاحكة من اضطرابه . وعلى طعام العشاء ، كان جل حديثه عن خططه ، حول النزهات ، وصعود الجبال ، والجولات النباتية . ويظهر ان شهيته ، وروحه المرحة في ذلك الحين ، لما تتاثرا بخيالاته الحالمة .

وفي الصباح ، حينما استيقظ مونتانيلي ، وجد ان ارثور قد اختفى . كان ارثور قد ذهب قبل طلوع النهار الى المراعي العالية ، ليساعد جاسبارد على سوق العنزات . ولم يمض قليل على وضع الفطور على الطاولة ، حتى دخل ارثور الى الغرفة مندفعا ، وعلى كتفه طفلة فلاحة هزيلة ، عمرها ثلاث سنوات ، وفي يده اضمامة ضخمة من الزهور البرية . فابتسم مونتانيلي له . كان سكونه عجيبا ، اذا ما قورن بآرثور بيزا او ليجهورن ، الصامت الوقور ...

– «أين كنت ، يا مجنون ؟ تعدو في الجبال ، بدون افطار ؟»

فحرك حذاءه الموحل ، الرطب ، وقال :

– «آه ، ايها الاب . كان شيئا مبهجا . ما اروع الجبال ، أبان الشروق . وما اغزر الطل ، انظر الى حذائي . اخذنا معنا بعض الخبز والجبن ، وحصلنا هناك في المرعى على شيء من الحليب . كان غثاً ، تعافه النفس . ولكني اشعر بالجوع الان ، مرة اخرى . واريد شيئا لهذه الطفلة الصغيرة ، ان أسمها آنيت ، الا يوجد شيء من العسل ؟»

كان ارثور قد قعد ، والطفلة على ركبتيه ، يساعدها على ترتيب الزهور التي جلبها معه .

فاسرع مونتانيلي مقاطعا :

– «لا ، لا ، يا بني ، لن ادعك ، تصاب بالبرد ، اسرع وغير ملابسك المبللة . تعالي يا انيت . واين عثرت عليها ؟» .

– «حول القرية . انها تخص الرجل الذي شاهدناه البارحة . الرجل الذي يرفع احديه تلك الناحية . اليست ذات عينين جميلتين ؟ وفي جيبها سلحفاه ، تدعوها كارولين .

حينما عاد ارثور ، بعد ان غير جوربيه المبتلين ، لتناول طعام الفطور ، وجد الطفلة ، جالسة على ركبتي الاب مونتانيلي تثرثر له ضاحكة حول سلحفاتها ، وقد امسكتها مقلوبة ، بيد سمينة ليرى المونسنيور ،رجليها المرتعشتين .

– «انظر الى حذائي كارولين» .

جعل مونتانيلي ، يتلهى مع الطفلة ، ويمسح على شعرها ، ويعجب من سلحفاتها ، ويقص عليها قصصا مدهشة . ولما دخلت صاحبة الكوخ ، لتنظف طاولة الطعام ، حملقت مندهشة ، من منظر انيت ، تقلب جيوب الرجل الوقور ، ذي الثياب الكهنوتية ..

– «الله يبرأ ، هؤلاء الصغار ، ويفطرهم ، على معرفة الرجل الفاضل . ان انيت تخاف من الغرباء . انظر كيف انها ، ليست خجلى امام سيادته . شيء مدهش . اجثي ، يا انيت ، واطلبي من سيادته ان يباركك قبل ان يرحل . ان ذلك يجلب لك حظا» .

وبينما كانا يوغلان في المراعي الغارقة بالضياء ، قال ارثور :

– «لم اكن اعرف ، انك تستطيع ان تلهو مع الصغار بهذه الطريقة . ان هذه الطفلة ، لم تحول نظرها عنك طيلة الوقت . هل تعرف ، انني اظن ...»

– «ماذا ؟» .

– «كنت اود ان اقول .. يخيل الي ، انه من المؤسف حقا ، ان لا تسمح الكنيسة ، للكهنة ، بالزواج . انا لا افهم السبب . ان تربية الاطفال شيء خطير ، كما ترى . وشيء مهم بالنسبة اليهم ، ان يحاطوا منذ البداية بمؤثرات طيبة . ويخيل الي ، انه كلما كانت دعوة الرجل اكثر قدسية ، وحياته اكثر نقاء ، كلما كان اكثر صلاحية ، ليكون ابا . انا على يقين ، ايها الاب ، انك لو لم تقطع على نفسك عهدا ، بعدم الزواج ، لكان اطفالك ...»

– «صه» .

فاه مونتانيلي هذه الكلمة ، بهمس سريع ، مما زاد من عمق السكون المخيم . فاردف ارثور قائلا ، وقد انقبض لنظرة مونتانيلي الكابية :

– «او تعتقد ، بأن فيما قلته شيئا من الخطأ ؟ من الطبيعي ان اخطىء . ولكني افكر ، وكما يبدو لي طبيعيا ان افكر» .

فاجاب مونتانيلي برقة :

– «ربما ... انت لم تدرك تماما معنى ما قلت قبل قليل . سترى خلاف ذلك بعد سنوات . وعلى كل حال ، من الافضل ان نتحدث عن اشياء اخرى ..» .

كانت تلك الحادثة ، اول نشاز ، في العلاقات الطيبة ، المرحة ، التي كانت تسود رحلتهما الفكرية . وتابعا رحلتهما من تشامونيكس ، فاجتازا جبل تيت نوير ، حتى وصلا مدينة مارتيجني ، حيث توقفا للراحة ، من شدة القيظ . وبعد الغداء ، جلسا على بلكون الفندق ، المظلل ، والمشرف على مناظر الجبال ، فاحضر ارثور الصندوق الذي يحتفظ به بالعينات النباتية ، واستغرق في جدال نباتي جدي باللغة الايطالية .

كان فنانان انجليزيان يجلسان في الشرفة . احدهما يرسم ، والاخر يثرثر ببطء دون ان يخطر له ان الغريبين يمكن ان يفهما اللغة الانجليزية ، فقال :

– «دعك من رسم المناظر الطبيعية ، وارسم ذلك الغلام الايطالي الجميل ، المنكب باهتمام ، فوق تلك الفسائل من الخنشار والسرخس . انظر فقط ، الى حاجبيه . لن تحتاج ، الا ان تضع صليبا على الهيكل النبيل ، وجبة رومانية ، وبنطلون واسع ، فيكون لديك انموذج للنصراني الاول ..» .

– «ليذهب الى الجحيم ، ذلك النصراني الاول . لقد جلست قرب ذلك الشاب وقت الغداء . كان ينكب بحماس على فرخ الدجاج المشوي ، كانكبابه على هذه الاعشاب النحيلة . هو رقيق ، ولونه الزيتوني جميل» .

– «ولكن جماله ، غير جدير بالتقدير ، كجمال ابيه» .

– «من ؟» .

– «أبوه الجالس امامك . او تعني انك لم تتاثر به !!! انه ذو وجه على غاية الروعة» .

– «لماذا !! ايها الاحمق ! الا تستطيع ان تميز كاهنا كاثوليكيا حينما تراه ؟ »

– «كاهن ! يا الهي ! اذا هو ... نعم ، نسيت . انه مرتبط بعهد من العفة والطهارة وغيرها . ونحسن خيرا ، اذا فرضنا انه حفيده» .

وخزر ارثور بعينيه الى اعلى وهمس :

– «ما اغبى هؤلاء الناس ! ومن اللطف ان يحسبوني شبيها بك . حقا ايها الاب ، ارغب ان اكون حفيدا لك . ماذا حدث ؟ كم تغيرت سيماؤك ؟ »

كان مونتانيلي يقف منتصبا ، ويضغط باحدى يديه على جبينه . وبصوت هامس متهافت قال :

– «اشعر بدوار . وقد يكون ذلك ، نتيجة لتعرضي للشمس اكثر من اللازم هذا الصباح . انا ذاهب يا عزيزي ، لاستريح . لا شيء ، انه القيظ» .

– يتبع في العدد القادم –

# وحي الفنان

## المحاورة الكبـرى او الحقائـق التي لا تلـين

في كانون الاول عام ١٩٦٤ ، خلال اجتماع مجلس الحلف الاطلسي الوزاري انتصب مكنمارا وزير الحربية الامريكي يعدد مظاهر جبروت الولايات المتحده ويلوح مهددا بمئات القذائف النوويه وقاذفات القنابل .. وبغواصات البولاريس التي في وسعها ان «تمطر الاعداء بوابل من القذوفات النوويه المدمره ..»

وكان القصد من هذا التبجح الاحمق اقناع الراي العام العالمي ان الولايات المتحدة قادره على كل شيء .. وعلى اولئك الذين يتحدونها ان يذكروا ذلك «ففي وسعها ان تمسح اقطارهم من على وجه البسيطة» !!

لا نجادل في احصاءات مكنمارا حول مستودعات بلاده النوويه .. فحكومته تحوز فعلا على ٨٠٠ قذيفه نوويه في اوروبا .. وعلى قذائف غيرها في قارات اخرى ... انما الذي نجادل حوله طاقه الولايات المتحده على تغيير حقائق العصر التي لا تلين

مثل هذه المعدات المدمرة لا تنفع حكام الولايات المتحدة المستعمرين عند مواجهه الشعوب الساعيه نحو تحررها والمكافحه من اجل اجلاء المستعمرين الامريكيين وصنائعهم عن بلادها ..

ومؤخرا بدا الاقتناع بعجز الولايات المتحدة عن صد موجه التحرر وباخفاقها عن اعادة عجله التاريخ الى وراء يتسرب بتزايد والحاح الى المحافل الحاكمة وتشتد مطالبة المعقبين باتخاذ مواقف واقعية من التطورات الجارية في عالمنا ..

ويطلق الصحفيون على هذه المطالبة بالواقعية «المحاورة الكبرى حول اسيا» ..

ومن ابرز المساهمين في هذه المحاورة والترليبمان عميد المعقبين السياسيين المقربين من جهاز الحكم في الولايات المتحدة ..

كتب في ٤ كانون الثاني ١٩٦٥ في نيوزويك يسفه فكرة توسيع رقعه الحرب في فيتنام الجنوبية بمهاجمة فيتنام الدمقراطية واقترح عقد مؤتمر اسيوي على نسق مؤتمر فينا الذي اعقب الحروب النابوليونية لتسوية المشاكل الناشئة في جنوب شرقي اسيا باشتراك الدول الكبرى وبينها الصين الشعبية ..

وفي عدد نيوزويك المؤرخ في ١١ كانون الثاني ١٩٦٥ اقتفى اثر ليبمان المعقب «امت جون هيوز» فكان اكثر صراحة حين دعا الولايات المتحدة الى الاعتراف بالحقائق القائمة في جنوب شرقي اسيا وناقش اولئك الذين يرددون مفاهيم سياسيه اكل الدهر عليها وشرب .

وهذا المعقب الرزين دحض تقديرات كانت تعتبر عقائد لا تزول او تحول .. منها :

* ان سياسة الولايات المتحدة تتداعى في اسيا اذا تحولت الحكومة الامريكية نحو التفاوض مع الصين الشعبية
* ومكانة الولايات المتحدة واحترامها في العالم يتزعزعان اذا تعاملت مع الصين الشعبية ..
* ولا يمكن المفاوضة من مواقع الضعف بل يجب التفاوض بعد احراز نصر عسكري صاعق
* ومن غير الممكن التهاود في اسيا اكثر من التهاود في اوروبا ..
* ليس في جعبة الولايات المتحـدة «مقدرات» تستخدمها في مثل هذه المفاوضات ..
* ان الولايات المتحدة تعهدت بعدم التخلي عن فورموزا (تيوان) وفيتنام الجنوبية ..

ويتضح ان هذا المعقب في تحديه هذه المفاهيم مس ما كانت المحافل الحاكمة تعتبره قدس اقداس سياستها في اسيا ..

وتتسم الحجج التي يقدمها المعقب «هيوز» بكثير من الواقعية .. فهو يكتب مثلا :

«لا يحترم اي شعب اسيوي واية حكومة افريقية واية وزارة خارجية اوروبية سياسة امريكا في الشرق الاقصى

* الحقيقة السياسية ان المفاوضات تنطلق من مواقع «الضعف» فقط .. فلا ضرورة لمفاوضة عدو يقع تحت رحمة المرء .. وليس هنالك اي موظف او زعيم في الامة (الامريكية) في وسعه ان يعرض شواهد جدية يبرهن فيها ان طعنة عسكرية لامعة في فيتنام الدمقراطية سوف تستثير ردا اخف من رد الصين الشعبية عند مهاجمة كوريا الدمقراطية ..

ويختم المعقب مساهمته في المحاورة الكبرى حول اسيا .. الطريق امام الدبلوماسية الامريكية مؤلم ووعر المسالك ولكن من الممكن تخفيف حدة الالم اذا رفض الراي العام الفخور بامانته التعامل بالشعارات والممنوعات والخيالات

وحصيلة هذه المحاورة لم تظهر بعد .. ولكن المحاورة في ذاتها بعد سنوات من التعامـل بالشعارات والممنوعات والخيالات توحي بان حقائق العصر التي لا تلين تصادم حكام الولايات المتحدة وتجبرهم على الافاقة .. فتوازن القوى العالمية الذي يرجح المنظومة الاشتراكية والشعوب المتحررة قد افقد اقوى الدول الاستعمارية واقدرها على العدوان طاقتها على فرض ارادتها على الشعوب او على شعب صغير نسبيا في فيتنام الجنوبية ..

وهكذا يتاكد قول لينين الحقائق صلبة .. وتتاكد ثقة الشعوب بالفوز بامانيها .

جابر الكرملي

## التدخـل في الديـن الـدرزي

كتب شفيـق منصور مقالا في جريدة اليوم في ١٣ تشرين الثاني اشار فيه الى حفلـة الاستقبال التي اقامها الشيخ امين طريـف لوزير العدل ومرافقيه . وذكر ان معالـي الوزير قدم في هذه الحفلـة شكره على حـرارة الاستقبال وقال ان من الطبيعي ان يصر الشعب الاسرائيلي الذي قاسى الكثير من كونه اقلية علـى منح المساواة التامة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنيـن في اسرائيل وعلى منح حريـة الدين والكلام وابداء الراي لكل مواطن واضاف ان الجميـع يعلمون ان لا تمييز هنا بـين مواطن واخر وكلهم في نظـر القانون سواء !

ثم وصف شفيق منصور في مقاله استقبال الوزير في بركا حيث القى الشيخ جبر كلمـة شكر فيها الوزير على ما بذله من جهد في مجـال الاعتراف بالطائفة وتشكيل مؤسساتها .

ان هذا المقال اثار دهشتي واستغرابي لما فيه من ريـاء ومداهنة وتزلف واخفاء حقائق

ان ظاهر المقال يوحـي للبسطاء والسذج من الاقليـة العربية ان حكومة اسرائيـل جاءت بوحي من السماء لكـي تحرر الاديان من الظلم والطغيان

ان مجرد كتابتك هــذه يا شفيق تشجع السلطات على السير في الطريق الشائك الوعر المليء بالعثرات . انـنـي اهمس في اذنـك ان الديانات كانت تتمتع بالحرية في ظـل الاسلام ، وعندما جاء الـدين الاسلامي اوصى النبي (صلعم) بالاتقياء واماكن العبادة علـى اختلاف انواعها .

ومنذ ذلك الوقت وحتـى الان تحررت الاماكن المقدسـة وظهرت حرية الديانات والفضل في ذلك للاسلام والشعـب العربي .

والان دعنا نعود الى الحديث عن المذهب الدرزي حين ظهوره ان الحكومة العثمانيـة الاسلامية مع عظمتها ونفوذها لم تتعرض الى المذهب الدرزي لا الى شريعته ولا الى عقائـده ولم تعمل على تدنيس الامكنـة المقدسة الدرزية . وقد تركت ابناء الطائفة الدرزية ينتخبون رؤساهم الروحيين وقضاتهـم الدينيين وماذونيهم ولم يكـن عليها **الا الموافقة على المنتخبين** الذين ينتخبهم ابناء الطائفـة انفسهم . بعكس تصرفـات حكومة اسرائيل التي فرضـت علينا اعوانها قضاة غير مؤهلين للشرع والبعض منهم لا يؤمن بالانبياء ولا بالكتب المقدسـة ولا بالدين الدرزي ايضا .

واخيرا وليس اخـرا نرى ان حكومة تركيا لم تتعرض الى النساء الدرزيات ولم تطلبهـم الى مكاتب التجنيد كمـا فعلت حكومة اسرائيل . وحكومـة اسرائيل لم تطلب النســاء الدرزيات الى مكاتب التجنيد فقط بل تعرضت الى الشرع الديني الدرزي المنزل فـي

بقلم سليم محمد عباس خنجر
جولـس

الكتب المقدسة والغته وسنت قانونا جديـدا مخالفا للشرع الديني الدرزي وهذا القانون حسب ما اظن تشريـع اناس غرباء عن الدين الدرزي ومـن دين اخر .

وفي عدد قادم سانشر عـن الشرائع الدينية الدرزية المنزلة في الكتب السماوية التي جاءت حكومة اسرائيل والغتها وسابرز بنود القانون الاسرائيلي الجديد المسيئة للديانة الدرزية وسابين العقوبات الدينية الصارمة على مخالفي الشرائع الدينيـة

## جريـدة الاتحـاد

**هذه الكلمات للرفيق عزيز بسيوني من الناصرة ننشرهـا لجمال الصورة وتشجيعا له .**

انـا بائع جريدة الاتحـاد
ضـد الظلـم والاضطهـاد
حامـل كلمـة حزبـي
عـن وعـي واجتهـاد
* *
ساحملهـا الـى الابـد
واشرح مأساة شعبـي المضطهد
شعبي الذي لم ينحن طول الامد
مليون من شعبي تشرد
سيرجع مهمـا طال الامـد
وسالني بعض الاذناب
ولماذا تبيع الاتحاد ؟! اسع بعملـك
وبلا مهارات
فاجبته وفي قلبي لهب :
انا لا اخدم حكومة مضطهد
ساحملها من شارع الى شارع
ومن بيت الى بيت
حتى ولد الولـد

## رسائل القراء

### الافتـراء علـى الاتحـاد السوفييتـي لا يزعزع ايماننـا بعدالـة قضيتنـا

م. حبيب «كاتب ناقد» في جريدة اليوم يهاجم الشيوعيين في كل مكان .. ولاتفه الاسباب .. حتى وصل اخيرا الـى الاتحاد السوفييتي .. وقادته .. في هجومه العنيف ظانا ان هذا يزيد من بلبلة شعبنـا العربي الفلسطيني .. ويتسبب متاعبه ومشاكله !!

ان م. حبيب هذا والذين يقفون وراءه يتجاهلون تمامـا وبكل وقاحة صداقة الاتحـاد السوفييتي للشعب العربـي ويحاولون ان يشوهوا هـذه الصداقة ويصوروها وكانهـا لا تقوم على الحق والعدل .

ففي عدد ٣ كانون الثانـي من جريـدة اليوم تفلسف م. حبيب وقال : «ان التأييد السوفييتـي لموقف سلطات البعث السورية لم يكن تأييـدا للحق ولم يأت لان الشيوعيين السوريين يلعقون العسل فـي سجن المزة . وهو ايضا ليـس تاييدا لقوى السلام وانمـا محاولة اخرى للظهور بمظهـر المدافع عن الدول العربية فـي المجال الدولي طمعا في كسـب المزيد من المنافذ الى هـذا الشرق» .!!

ويضيف بكل عباطة : «ان الفئة البعثية العسكرية التـي تسيطر على مقدرات سوريـا بالحديد والنار والتي تدوس كل المثل الانسانية في سوريـا لا يمكن ان تكون صاحبة حق»!

انني لست بعثيا حتى ادافع عن حزب البعث فالبعث هـو الحزب العربي الوحيـد الذي اتمنى له الفشل التام في جميع الاقطار العربية . ولكن ياسيد حبيب قبل ان تكتب يجـب ان تضع نصب عينيك شيئـا واحدا هو المنطق .

لماذا تجاهلت يا سيد حبيب بل تعاميت عن تقرير الجنرال اود — بول الذي يدين اسرائيل في حادث الحدود في الشمـال ام انك تظن ان الجنرال اود بول سوفييتي ؟! ولحساب من تريد ان تظهر ان اسرائيل بريئة في هذا الحادث براءة الذئب من دم ابن يعقوب ؟!

وحبذا لو علم هذا الحبيب انني لست شيوعيا .. ولكـن لا يمكننا التغاضي عما قدمتـه الشيوعية للعالم .. من رفاهية واطمئنان وعدالة اجتماعية .. والوقوف بجانب الحق فـي كل مكـان .

ارجو من هذا الحبيب ومن لف لفه ودار حوله ان يصون لسانه عندما يريد ذكر الاتحاد السوفييتي وقادته .

وتحياتي الثائرة للاتحـاد السوفييتي وشعب الاتحـاد السوفييتي وقادته الاحرار .

واخيرا اقول للسيد حبيب: «لسانك حصانك ، ان صنته صانـك وان خنتـه خانك» و«اللي استحوا ماتوا» فاستح واخجل وقل لاهـل «اليوم» وربع المباي ان شعبنا العربي هو شعب النضال والمحبـة والسلام . وهو الـذي يقول للاستعمار : قف عند حـدك هذا الشرق شرقنا .

عاصم الخطيب

## من فمكم ادينكم — بقية

قسم براق على عدم عقده ا ي اجتماع للمعلمين منذ سبع سنوات وهاجموا «قسم شؤون المعلمين العرب» وقالوا ان هذا القسـم مـا هـو الا (غيتو) للمعلمين العرب وجهاز لتجميد قضايا التعليم العربي . وانتقدوا التلويح «بامن الدولة» في كلام السيد ليفين ، هذا السلاح الطاظ الذي تستخدمه ادارة المعارف للتخلص من المعلمـين الشرفاء . وفي الحقيقة لا جدوى من وعد السيد ليفين بان تقف النقابـة ضد الفصل ثم بعد ذلك يلوح «بامن الدولة» . فالواقع ان كل فصل جرى في السابق كان بحجة «امن الدولة» والتدخل في السياسة . فهل العمل السياسي محظور على المعلمين العرب ومباح للمعلمين اليهود وعلى راسهم ليفين ؟! ان التلويح ببعبع الامن معناه كم الافواه والسكوت على الاوضـاع السيئة التي يتردى فيهـا التعليـم العربي .

هده خلاصة لماجرى في هذا الاجتماع الذي ساهم فيه المعلمون كما ساهموا في الاجتماعات السـابقة المماثلة له في فضح قسم براق وتوجيه الانتقادات اللاذعة له .

## كلمتنا الرياضيـة

**على عرض صفحة الرياضة زفت جريدة «اليوم» (١٢/٥)نبا «تشكيل فريق من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والهستدروتيـة»وقالت ان ذلك «بادرة حسنة لتدعيم الحركة الرياضية ونشرها ودعوة للشبـاب للتحلي بروحهـا» .**

**ليس هناك ، والحق يقال ، من يعترض على ان يقـوم رؤسـاء المجـالس المحليـة والهستدروتية بتشكيل فريق منهم يلعب كرة القدم . فما كانت الرياضة ، ومنها كرة القدم، في يوم من الايام وقفا على سن معينة او على فئة تحتل مركزا اجتماعيـا معينـا . بل ان ملاعب الكرة عرفت لاعبين ممتازين لم تثنهم اعمارهم الكبيرة ولا مراكزهم الاجتماعية عن الاستمرار في ممارسة هذه الرياضة .**

### مطلـوب : ملاعـب ومعونـات

**ولكن ..**

**ولكننـا نود ان نقول ان دعم الحركـة الرياضية ونشرها لا يكون فقط بتشكيل فريق من رؤساء المجالس المحليـة واعضائها . واغلب الظن ان مثل هذا الفريق ، اذا قـام ، سيجد نفسه امام المشكلة التي تعانيها الاكثرية الساحقة من الفرق الرياضية في المدن والقرى العربيـة : الا وهي مشكلـة الملاعب في المدن والقرى العربية .. ومشكلة المعونات الماليـة لهذه الفرق .**

**ما زلنا نذكر نضال رياضيـي الناصرةوتاييد سكان المدينة لهم من اجل توفير ملعب لكرة القدم ..**

**وفرق كرة القدم في اكبر قرية عربية في البلاد ، ام الفحم ، يتجاوز عددها اصابع اليد الواحـدة . قدموا العـرائض .. وبعثـوا الوفود .. وتظاهروا .. في سبيل الحصول على ملعب .**

**وشفاعمرو خاض رياضيوها ومؤيدوهم معركة طويلة بغية تامين ملعب لهم ..**

**فهل يغير كثيرا من هذا الوضـع ان رؤساء المجالس المحلية واعضاؤها سيشكلـون فريقـا لهم ؟!**

**ان دعم الحركة الرياضية ، النـاشئة المباركة ، في القرى العربية وحث الشباب على التحلي بالروح الرياضية وجذبهم الى حلبات الالعـاب يتطلب :**

* **توفير الملاعب**
* **تقديم معونات محترمة ورعاية الفرق وايجاد مدربين اكفاء لها .**
* **اقـامة مجـالس محلية في القرى العربية تسهر على شؤونها ومصالح سكانهـا وبضمنها ما يتعلق بالرياضة ونشرها .**

## زاوية الرياضة

### درجة الحرارة صفـر والنتيجة ٢ : ٢

قبل المباراة بيومين اثنـين خشي سكرتير مجلس عمـال صفد نشوب «طوشه» بـين هبوعيل المدينة وفريق شباب الناصرة . فطلب عسكرة خمسة افراد من الشرطة — احتياطا — واستعد ان يدفع اجورهـم كاملة .

وتخوف سكرتير مجلـس العمال مرده ان مثل هــذه «الطوشه» وقعت بين الفريقين في الموسم الرياضي الماضـي حينما كانا في مرتبة فرق الدرجة الثانيـة ..

غير ان الفريقين المتنافسين تبادلا باقات الزهور قبيـل المباراة . وتعادلا في هده المباراة باصابتين لكل منهما ..

كانت درجة الحرارة ، يوم السبت الماضي ، الصفر فـي صفد . البرد قارس شديـد . والمتفرجون ، نحو الفي شخص شاهدوا المباراة وهم بمعاطفهم الثقيلة وقفازاتهم الجلديـة وقبعاتهم الواقية .

اما اللاعبون فتدفقوا حرارة وحماسـا ونشاطا .

لقد عرض شباب الناصرة ، في هذه المباراة ، لعبة رائعـة . ومع هذا فهبوعيل صفد تمكن من تسجيل اول اصابة لصالحه في الدقيقة الخامسة .

ضج المتفرجون حماسا . وتوقد لاعبو صفد نشاطـا . فشنوا هجمات عديدة . وفي غمرة ذلك تمكن اللاعب حسن (شباب الناصرة) مـن ضرب ضربة خطيرة اوشكت ان تحرز التعادل ، غير ان حارس المرمى الصفدي امسك بها .

ثم كانـت هجمتان قويتان شنهما شباب الناصرة . الاولى في الدقيقة ٤٢ والثانية فـي الدقيقة ٤٤ . اما الاولـى فانتهت باحراز شباب الناصرة اصابة التعادل التي سجلهـا الهجوم الايسر سعيد بلال .

وانتهت الثانية باحراز هدف التفوق باصابة سجلها اللاعب حسن . والى هنا اصبحـت النتيجة ٢ : ١ لصالح شباب الناصرة ..

واخد الصفديون يتربصون ويتحينون الفرصة وفي الدقيقة السبعين تمكن احدهم مـن احراز هدف التعادل للمـرة الثانية والاخيرة (٢ : ٢) .

وعلى الرغم من كل شـيء امتازت المباراة بروح عاليـة

### مباريات اخرى

لقد جرت يوم السبـت الماضـي ٢—١—١٩٦٥ اربـع مباريات متتالية على ملعب قرية الرينة ، عن كأس فضي ، اهداه اعضاء فريق الاهلي الرينـة وذلك بمناسبة عيد الميـلاد المجيد بين اربع الفرق التالية :

١ — فريق الاهلي — الرينة
٢ — فريق الشباب — الرينة
٣ — فريق الامل — يافـة
٤ — فريق الشباب عين ماهل

وقد تمكن فريق الاهلي — الرينة بالحوز على هذا الكأس وذلك بعد فوزه على فريـق الامل يافة الناصرة باصابتـين مقابل اصابة واحدة وكذلـك فوزه في المرة الثانة على فريـق الشباب عين ماهل باربـع اصابات مقابل اصابة واحدة.

### مباريات الدوري العام

الجولة الرابعة عشرة مـن مباريات الدوري العام انتهت يوم السبت الماضي وقررت ، الى حد كبير ، امكنة الفرق التي تحتل .. مؤخرة لائحة ترتيب الفرق .

لقد كانت خسارة هبوعيل جسيمة في مباراته مع بنـي يهودا — ٥ — صفر ! — ولهذا فقد بقي الفريق الاخـير في اللائحة . وفوقه ، في المكانـة بيطار تل ابيب الذي هزمـه هبوعيل بتح تكفا :

والنتيجة الهامة في مباريات الاسبوع هي انتصار هبوعيـل حيفا على مكابي بتـح تكفا — ٣ : صفر — . ومن احسن المباريات مباراة هبوعيل تـل ابيب ومكابي يافـا اذ ابدى الفريقان مقدرة فائقة .

وفي مباريات الاسبوع سجل هبوعيل بتح تقا تفوقا اضافيا في مباراة مع مكابي نتانيـا — ١ : صفر — .

ومباريات السبت الماضـي جعلت لائحة ترتيب الفرق في الدوري العام كما يلي :

هبوعيل بتح تكفـا — ١٩ نقطة — ، مكابي يافا — ١٦ — ، هكوح — ١٦ — مكابي نتانيا — ١٦ — ، هبوعيل حيفا —١٦— مكابي بتـح تكفا — ١٦ — ، مكابي تل ابيـب — ١٥ — ، شمشون تل ابيب — ١٥ — ، مكابي شعرايـم — ١٥ — ، هبوعيل تل ابيب — ١٤ — ، بني يهودا — ١٣ — ، هبوعيـل رمات غان — ١٢ — مكابي حيفا — ١١ — هبوعيـل القدس — ١٠ — بيطار تل ابيب — ٩ — هبوعيل طبريا — ٩ — .

كذلك فان مباريـات فرق الدرجة الاولى — الشمال — قد فرضت الترتيب التالي :

بيطار نتانيا — ٢١ نقطة — ، محني يهودا — ٢٠ — كفارسابا — ٢٠ — هبوعيل الخضيـرة — ١٩ ، هبوعيل عكا — ١٨ — كفـار بلوم — ١٤ — مكابي الخضيرة — ١٤ — ، كريات حايم — ١٣ — هبوعيل صفد — ١٢ — زخرون يعقوب — ١٠ — هبوعيل نتانيا — ٩ — هبوعيل رعنانا — ٩ — بيطار حيفا — ٨ — شباب الناصرة — ٧ — هبوعيل هرتسليـا — ٧ — هبوعيل نحلئيل — ٧ — .

وفي الاسبوع المقبل سيلتقي فريق شباب الناصرة — الذي يحتل المركز الرابع عشر — مع فريق هبوعيـل محني يهودا — الذي يحتل المكانة الثانية — .

وقد التقـى في الاسبوع الماضي فريقا هبوعيل ومكابي في كفر قاسم وانتهت المباراة — ٦ : ١ — . وتغلب هبوعيل كفار يونا على هبوعيل الطيبة — ٤ : ١ — .

ولم تنته المباراة بين اخـاء شباب يافاونادي العمال العرب بيافا بعد الاعتداء الذي قـام بـه لاعبون على الحكم وحتـى ذلك الوقت كانت النتيجـة — ٣ : ١ لصالح الاخاء .

بين الخرائب بدل الملاعـب يمضي الاطفـال اوقاتهـم

## في الملاعب العالميـة

### الدورة الاولمبية

اعلنت المكسيك ان موعـد عقد الدورة الاولمبية التاسعـة عشرة هو

**١٢ تشرين الاول سنة ١٩٦٨ وحتى ٢٧ من الشهر ذاتـه**

وذكرت اللجنة المنظمـة ان قريتين اولمبيتين ستقامان في المكسيك تتسع كل منهما الى ١٠ الاف رياضـي وتكـون احداهمـا للرجـال والاخرى للنسـاء .

### خبير مصري الى الكونغو

غادر القاهرة الى الكونغو برازافيل عضو اللجنة العربية الاولمبية والخبير في التنظيـم الرياضي ، توفيـق حلمي ، لارشاد المسؤولين الرياضيين الكونغوليين في تنظيم الالعـاب الافريقية التي ستجري بين ١٨ و ٢٤ تموز المقبل وكانـت العربية المتحدة قد استجابـت لطلب الكونغو برازافيل تقديم المساعدات الفنية في هـذا الشان .

### لقـاء عالمي ؟

اقترح سكرتير اتحاد الكرة في اورغـواي تنظيم مباريات عالمية خاصة في كانون الاول من سنة ١٩٦٦ وكانون الثاني من سنة ١٩٦٧ تشترك فيهـا الفرق التي سبـق ان احرزت الكأس العالمي .

وكما هو معروف فقد فازت بهذا الكأس العالمي :اورغواي — في سنتي ١٩٣٠و١٩٥٠ — وايطاليا — في سنتـي ١٩٣٤ و ١٩٣٨ — والمانيا الغربية — في سنة ١٩٥٤ — والبرازيل — في سنتي ١٩٥٨ و ١٩٦٢ — .

# بأسنة حراب وزير الداخلية «ينتخب» رفيق شحاده رئيسا لمجلس كفر ياسيف في اجتماع تنسحب منه المعارضة احتجاجا

**كفر ياسيف – لمراسلنا – مرة اخرى يطعن اعوان الحكومة واحزابها مصالح كفر ياسيف ويديرون ظهر المجن لرغبة اهالي القرية باقامتهم ائتلافا رجعيا خائنا ليخدم سياسة الحكومة المعادية للقرية وللشعب العربي .**

ففي يوم السبت الماضي اعيد انتخاب الرئيس المباني لمجلس كفر ياسيف المحلي رفيق شحاده باصوات ممثلي المباي والمتدينين والمعينين من المجلس بعد ان رفضوا الاقتراح باتخاذ قرار استنكار لامر وزير الداخلية بتنزيل المجلس من درجة ا الى درجة ب هذا الاقتراح الذي تقدم به اعضاء المجلس من كتل كفر ياسيف الدمقراطية والمبام وممثل القائمة الاسلامية علي عواد . ووجهت هذه الكتل هجوما سياسيا شديدا على امر الوزير واعوانه الخونة المؤتلفين في تلك الجلسة ، التي حضرها المئات من ابناء كفر ياسيف الذين هتفوا بسقوط امر الوزير بتنزيل المجلس من درجة ا الى درجة ب وبتعيين عضوين اضافيين في المجلس .

لقد كانت جلسة المجلس يوم السبت الماضي مظاهرة جبارة قام بها اهالي كفرياسيف الذين يستنكرون ويحتجون على امر الوزير وتدخله الفظ في شؤون المجلس الخاصة .

لقد كانت كلمات ممثلي الكتلة الدمقراطية فوزي خوري ويوسف شحاده وكتلة المبام – موسى بصل – والاسلامية – علي عواد – مؤثرة لدرجة جعلت مئات الجماهير المحتشدة خارج قاعة المجلس تردد الهتافات بسقوط امر الوزير وبسقوط الائتلاف المباني المتدين الذي جاء ليعتدي على مكاسب هذه القرية التي لجا الوزير الى القانون ليفرض عليها السياسة التي يريدها والتلافا يقول له آمين عند الاعتداء على اراضي القرية وكرامتها . ولكن الجبهة القوية التي قامت وبدات منذ يوم السبت الماضي بين الكتلة الدمقراطية وكتلة مبام وممثل القائمة الاسلامية كفيلة بافشال هذه الادارة وهذا الائتلاف وكفيلة بان تلجم هذه السلطة التي تقصد من خطوتها الاخيرة الاعتداء على كفرياسيف في الصميم وضرب مصالحها الحيوية .

لقد تشكلت هذه الجبهة بشكل افزع هذا الائتلاف ورجاله وخصوصا حينما اعلن هؤلاء الاعضاء انسحابهم من الجلسة عند انتخاب الرئيس واعلنوا انهم سيقاومون هذا الائتلاف في كل اعماله حتى تضطر السلطة الى اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي في اسرع وقت ممكن .

لم «تتبهدل» سياسة الحكومة واعوانها كالبهدلة التي اصيبت بها يوم السبت الماضي .

وعندما خرج المؤتلفون من قاعة المجلس شيعتهم الجماهير بهتافات الاستنكار والاحتجاج على ائتلافهم وعلى امر الوزير المشؤوم وخرجوا من المجلس ورؤوسهم منخفضة وعيونهم في الارض .

## أزمة في علاقات تركيا مع اسرائيل

**نشرت جريدة «دنيا» التركية ان حكومة استنبول على وشك تقليص علاقاتها مع اسرائيل .**

**وكانت الصحف التركية الاخرى قد اعلنت عن وقف العلاقات الرياضية بين تركيا واسرائيل بناء على قرار تقليص علاقاتها مع اسرائيل .**

هذا وسبق ان اعلن ان وفدا من البرلمان التركي قام بزيارة الى العراق وسوريا والاردن والكويت من اجل تحسين العلاقات مع الدول العربية .

وعلى اثر هذه التطورات الجديدة في سياسة الحكومة التركية دعت حكومة اسرائيل سفيرها في انقرة الى طلب تفسيرات من الحكومة التركية حول خطواتها الاخيرة بخصوص علاقاتها مع اسرائيل .

ولكن مهما تكن هذه التفسيرات فمن الواضح ان الحكومة التركية تفتش لها عن مخرج من ازمتها الخانقة التي هي نتيجة لارتباطها بالاستعمار ومشاريعه العدوانية وانضمامها الى حلف الاطلسي .

فان محاولتها تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية هو الطريق الذي تتلمسه للخروج من هذه الازمة .

وان تقليص علاقاتها مع اسرائيل لا يعود الى محاولتها التقرب مع البلدان العربية على حساب اسرائيل كما تحاول الاوساط الحاكمة في اسرائيل وصحف البلاط ان تفسره وانما هو قبل كل شيء ابتعاد عن الدول الوثيقة الارتباط مع الاستعمار وايجاد لغة التفاهم مع بلدان المعسكر الاشتراكي والبلدان المتحررة .

وهذا نذير جديد لاسرائيل يدعوها الى تغيير سياستها المرتبطة مع الاستعمار وفصم الارتباط معه هذا اذا ارادت هي ايضا ان تجد حلا لمشاكلها المعقدة ومكانا لها بين عائلة الشعوب المتحررة في الشرق الاوسط .

## الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بالتضامن مع اهالي كفر ياسيف

**حيفا – بعث الرفيق فؤاد خوري عضو مجلس بلدية الناصرة الرسالة التالية الى رئيس البلدية بالنيابة عن الكتلة الشيوعية :**

لا شك انكم اطلعتم على اجراء وزير الداخلية الاخير المتعلق بمجلس كفر ياسيف المحلي ، اذ عين من جانبه عضوين جديدين ، اختارهما بنفسه ، واضافهما على المجلس المنتخب ذي التسعة اعضاء ، وقد تكونون سمعتم ان اجراء الوزير هذا جاء في اعقاب فشل كتلة مباي في اقامة ائتلاف ثابت وفي اعقاب فشل الرئيس المستقيل وائتلافه في القيام باعباء العمل البلدي في القرية .

انني باحضرة الرئيس ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس الناصرة البلدي ، اقترح عليكم وعلى المجلس استنكار هذه الخطوة التي خطاها الوزير ، بصفتها خطوة تعسفية تزور ارادة اهالي كفر ياسيف وتفرض عليهم تركيب مجلس وائتلاف لم تكن لهم كلمة فيه .

والمسألة لا تتعلق بكفر ياسيف فقط ، فقد تكون سابقة لاجراءات مماثلة يتخذها في الناصرة وغيرها ، حين يرى ذلك مناسبا له وللسياسة الرسمية الموضوعة .

اننا نعتقد انه من واجب كل السلطات المحلية ، ولا سيما العربية في هذه البلاد التي تقاسي تدخل السلطات الغاشم من واجبها استنكار هذه الخطوة التعسفية تضامنا مع اهالي كفر ياسيف ، وانتصارا للدمقراطية ودرء لخطر تتوقعه كل سلطة محلية .

ولذلك نقترح عليكم استنكار هذا الاجراء وادراج الموضوع على جدول ابحاث المجلس في اول اجتماع يعقده .

واقبلوا فائق احترامنا .

## اجتماع شعبي في الرملة يخطب فيه ميكونس

# يجب رص القوى لانقاذ الهستدروت والدولة من السياسة والزعامة المعادية للعمال وجماهير الشعب

**الرملة – لمراسل الاتحاد – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة عقد في مساء الجمعة الماضي اجتماع شعبي تكلم فيه السكرتير العام للحزب ، صموئيل ميكونس .**

وقال الرفيق ميكونس في خطابه : ازاء الاكثرية المبائية في قيادة الهستدروت التي تتنكر لمصالح العاملين ، وازاء ازمة الحكم وفشل سياسة الحكومة المعادية للشعب يدعو حزبنا الشيوعي الى رص صفوف قوى اليسار في حركة العمال في البلاد لضمان اكثرية جديدة وسياسة جديدة في الهستدروت لمصلحة الشعب العامل ، والى رص صفوف جبهة وطنية دمقراطية واسعة لانقاذ اسرائيل من ازمتها الشاملة ودفعها في طريق جديدة ، طريق السلام والاستقلال والحياد والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والثقافي .

واعلن الرفيق ميكونس ان لعشرات الوف عمال البناء الفرصة بعد ثلاثة اسابيع ، في انتخابات نقابة عمال البناء ، لاسقاط المباي الى درجة الاقلية في قيادة الهستدروت ولتامين قيادة جديدة مخلصة لقضايا وشؤون عمال البناء . والمسؤولية في هذا تقع على قوى اليسار ، المعارضة لقيادة المباي . ان مصلحة التحول نحو اليسار في هذه الانتخابات ولمواجهة الانتخابات العامة في الهستدروت تستدعي رص صفوف احزاب اليسار وتعزيز تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف بمثابرة مع المستغلين والمضطهدين ، بدون فرق في القومية والطائفة في نضالهم العادل ضد هجوم راس المال والحكومة التي تخدمه .

## المباي واجراؤه يعملون على حرمان عمال البناء العرب من الاشتراك في انتخابات النقابة

**شفاعمرو – لمراسلنا –** خليل مشيعل اجير المباي المعروف ، والمعين بفضل اسياده مسؤولا عن لجنة انتخابات عمال البناء في منطقة شفاعمرو ، لا يترك وسيلة الا ويلجأ اليها لحرمان مئات عمال البناء في شفاعمرو والقرى المجاورة من حقهم في هذه الانتخابات .

فمنذ اكثر من اسبوع وهو لا يظهر في مكاتب الهستدروت في شفاعمرو ، معرقلا بذلك قيام العمال الذين لم تدرج اسماؤهم في جداول الناخبين بالاطلاع على الجداول وتقديم الاستئنافات لادراج اسمائهم فيها .

ومع ان المواعيد المقررة لعرض جداول الناخبين قد انقضت فان مثل هذه الجداول غير معروضة في نادي الهستدروت بشفاعمرو بحيث لم يستطع العمال الاطلاع عليها

وعلى الرغم من قرار لجنة الانتخابات المركزية بان يسلم نسخا من جداول الناخبين لممثلي احزاب العمال ومن ضمنها الحزب الشيوعي فانه لم يقم بذلك .

## عمال ام الفحم يحتجون على تصرفات شركة ايجد الاستبدادية

**ام الفحم – من عيسى حسين الشيخ محمود –** بتاريخ ٦–١–١٩٦٥ سافرنا من قريتنا ام الفحم الى تل ابيب في باص ايجد الذي يغادر القرية في الساعة الخامسة صباحا . وعند وصولنا الى الخضيرة توقف الباص لمدة نصف ساعة بدون اي سبب وبعد احتجاج العمال جاء مدير ايجد وقال ان الباص سوف لا يسافر الى تل ابيب وطلب منا النزول وانتظار باص بردس حنا الذي ياتي في الساعة السابعة الا ربعا . فاحتججنا على هذا التاخير الذي يعطلنا عن اعمالنا ورفضنا النزول . فاخذنا الى مركز الشرطة مع الباص . وهناك هددتنا الشرطة بالسجن اذا لم ننزل من الباص فاحتججنا على هذه المعاملة التي ادت الى تعطيلنا عن العمل وقسم كبير من العمال رجع الى القرية والقسم الباقي تابع السفر بعد الساعة السابعة والنصف .

اننا نطالب شركة ايجد بتعويض العمال عن تعطيلهم عن العمل والا سنلجأ الى المحكمة للمطالبة بحقنا . كذلك نطالب بعدم تكرار مثل هذا الحادث . ونستنكر تصرف البوليس الذي وقف الى جانب شركة ايجد ضد مصلحة العمال المتضررين .

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفا**

يوم الاربعاء ١٣–١–٦٥ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب ٥٦ شارع هرتسل – يعقد

**اجتماع فرع**

باشتراك **الرفيق ماير فلنر**

نقاط البحث : تلخيص النقاش في الاجتماع السابق

**تعازينا**

تعازينا القلبية الى آل خليلية بيافة الناصرة بوفاة الفقيد **حسين خليل خليلية**

فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة

## ليتحد الطلاب والاباء والاساتذة ضد رفع رسوم التعليم الثانوي !

**يعود الطلاب الثانويون ، هذا الاسبوع ، بعد العطلة ، الى مدارسهم .. لا ليواجهوا طلبات جباة البلديات بدفع الاقساط المدرسية المستحقة ، فقط .. وانما ليواجهوا «بشرى» وزارة المعارف برفع رسوم التعليم بمعدل ٢٠٪ اي ١٢٠ – ١٤٥ ليرة . وحسب قرار وزارة المعارف ، ستصبح رسوم التعليم كما يلي :**

التاسع – ٦٨٠ ليرة
العاشر – ٧٢٥ ليرة
الحادي عشر – ٧٨٥ ليرة
الثاني عشر – ٨٣٠ ليرة

* *

ان رسوم التعليم قد رفعت سنة بعد سنة ، في وقت اكثر فيه المسؤولون في وزارة المعارف والحكومة ، من التصريحات حول «ضرورة التعليم الثانوي المجاني» . وجدير بالذكر ان دافيد بن غوريون كان يدعو ، يوم كان رئيسا للحكومة ، الى التعليم الجامعي المجاني ، حتى يصبح شعب اسرائيل شعبا جامعيا !!

ان الواقع المر يؤكد ان هجوما شاملا يشن على مستوى معيشة جماهير الشعب ، فالغلاء ، يزداد بينما لا ترتفع الاجور .. ان الحكومة تدعي ان رسوم التعليم قد رفعت ، هذه السنة ، لان معاشات المعلمين الثانويين ازدادت . ان نضال المعلمين الثانويين لرفع معاشاتهم هو نضال عادل ، وآباء الطلاب والطلاب يؤيدون الاساتذة في نضالهم لرفع مستوى معيشتهم . ولكن رفع اجور المعلمين يجب ان لا يكون على حساب الطلاب . ان على الحكومة والسلطات المحلية ان تتحمل هي دفع علاوة الاجرة التي قبضها المعلمون ، واما الطلاب الثانويون ، فهم يقاسون اشد المصاعب المالية ، حتى في الظروف الحالية .

* *

ان رفع رسوم التعليم المستمر من شانه ان يؤدي الى ترك عشرات ومئات الطلاب العرب مقاعد الدراسة ، ويسد الطريق في وجه المئات من الاجيال المقبلة ، والدخول الى المدارس الثانوية . ان الطلاب الثانويين الذين يدفعون اجورا باهظة للسكن ، ويقاسون من مختلف المصاعب المعيشية بعيدا عن قراهم ، كان مطلبهم خلال السنوات الماضية هو ايجاد مساكن رخيصة لهم ، وتخفيض رسوم التعليم .. واعطاء حق التعليم المجاني للمتفوقين .

ان قرار وزارة المعارف برفع رسوم التعليم ، هو قرار معاد لمصالح كل الطلاب الثانويين العرب ، الذين حولت وتحول سياسة الاضطهاد ونهب الارض .. تحول عائلاتهم الى عائلات فقيرة .

اننا ندعو جماهير الطلاب الثانويين في الناصرة وكفرياسيف والرامة والكلية الارثوذكسية بحيفا ، وباقي المدارس لرفع صوتهم ، ضد الخطر .. الذي يهدد حاضرهم ومستقبلهم .

ليبعثوا بالعرائض ، والوفود ، الى وزارة المعارف والبلديات مطالبين بالغاء قرار رفع رسوم التعليم . ليتحد الآباء والطلاب والاساتذة الثانويون في معركة واحدة ضد هذا القرار المضر بمصالح الطلاب والآباء والاساتذة معا .. واذا كان لا بد من هذا الرفع ، فعلى وزارة المعارف ان تتحمل هي دفع الرسوم الجديدة ، وليس آباء الطلاب !



**تهانينا**

الى يوسف وماري شحاده بمناسبة ميلاد **شحادة**

لجنة منطقة الحزب الشيوعي الناصرة

---

تطوير بدون مصادرة

**يعقد يوم الجمعة ١٥–١–١٩٦٥ الساعة الثامنة مساء على مسرح «المغربي» – تل ابيب**

## اجتماع تحقيق علني حول الشكاوى من مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية واعمال أخرى من نهب الاراضي والظلم

لجنة التحقيق :

**ناتان يلين مور ، مردخاي ابي شاؤول – كاتب ، اوري افنيري – صحفي ، شكري الخازن – مدير مدرسة ، دافيد ارنفلد – صناعي ، بوعز عفرون – صحفي ، بيتر فراي – مخرج مسرحي ، اليعزر فايلر – من المركز الزراعي .**

محامو التحقيق :

**المحامي يوسف بن منشه ، المحامي الدكتور يعقوب بريدور ، المحامي ابراهام فيشمان ، الصحفي اميل توما .**

الشهود :

**اوري ديفيس ، مصطفى البكري – من البعنة ، يتسحق دينسجر – مثال ، شالوم كوهين – صحفي ، المحامي حنا نقاره ، وآخرون .**

وتتشرف لجنة المبادرة بدعوتكم لحضور هذا الاجتماع .

## مقتل محام من حيفا

**حيفا – لمراسلنا – اطلق شخص يدعى حايم اسولين النار من مسدس على المحامي شمويل فايس من حيفا وهو في مكتبه في بيسان فارداه قتيلا**

والمحامي القتيل من حيفا من اصل يوغسلافي ويبلغ السابعة والثلاثين من العمر ومتزوج وله ثلاثة اطفال وزوجته موظفة كبيرة في سكرتارية المحكمة المركزية بحيفا . وكان مؤخرا قد افتتح له مكتبا آخر في بيسان .

ودل التحقيق الاولي على ان القاتل الذي يعمل حارسا في مصنع للنسيج في بيسان دخل الى مكتب المحامي وساله ماذا عمل له بخصوص التعويضات التي يجب ان يتلقاها عن مقتل ولده . فقال له المحامي : لن تحصل على اكثر مما حصلت عليه اوهو مبلغ ١١٥٠٠ ليرة) وهنا قال له القاتل : «حياتك في يدي» واطلق عليه خمس رصاصات من مسدسه .

وكان ابن القاتل وعمره ٧ سنوات قد مات في حادث دهس . ولكن المحكمة برات سائق السيارة التي دهسته .

هذا وقد شيعت جنازة المحامي القتيل باحتفال مهيب . وابنه رئيس منظمة المحامين بحيفا الذي قال ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه (اي ان القتل يجري على يد زبون) وان منظمة المحامين ستتخذ كل الاجراءات لمنع تكرر مثل هذا الحادث !

## كلمة الاتحاد (بقية)

**.. ومصالح الشعب العربي في اقطاره المختلفة انجحت مؤتمري الاقطاب العرب .. وخلقت الظروف الموضوعية لمواصلة التعاون والتضامن العربي وتعميقهما .**

**واجتماع رؤساء حكومات الدول العربية في القاهرة اليوم هو امتداد لهذه العملية التاريخية التي سخر بها المقبون الاستعماريون وتنبؤوا بتداعيها .**

**ومن الحق القول ان عقبات كثيرة اعترضت هذه العملية وابرزها التفاوت في تطور الاقطار العربية السياسي والاجتماعي .. ولكن القواعد السليمة التي فرضتها الدول العربية المتحررة بتاييد الشعب العربي في اقطاره المختلفة مكنت الاقطار العربية من تجاوز العقبات فلم يرتطم التضامن العربي حتى على قضية صعبة مثل قضية اليمن .**

**ولعل من ابرز نتائج هذا التضامن العربي ، الذي انتقل الى مرحلة اعلى انه يصعب على الاستعمار استغلال القضية الفلسطينية لتحقيق مآربه في العودة الى مواقعه القديمة وتوطيد مراكزه الباقية .. ويسهل سد الطريق امام التلاعب بهذه القضية و«حلها» بشكل يخدم مصالحه ويبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة**

**ومن هنا تبرز اهمية قرارات مؤتمري الاقطاب العرب التي تستبعد الحرب طريقا لحل القضية الفلسطينية**

**وعلى هذا الضوء يمكن رؤية اهمية اجتماع رؤساء الحكومات العربية في القاهرة .. فهذا المؤتمر سيوطد التعاون والتضامن العربي ويعمقهما على قواعد مكافحة الاستعمار ونفوذه .. وفي هذا سيكون انجازه الضخم**

**وفي هذا تكمن الآفاق الرحبة .. فالقضية الفلسطينية نشات وتعقدت في ظل السيطرة الاستعمارية على هذه المنطقة وانحسار هذه السيطرة وتصفيتها يخلقان الظروف لحل هذه القضية على قاعدة معادية للاستعمار**

**ومثل هذه القاعدة تحتم حلا يتفق مع مصالح الشعبين اليهودي والعربي .. ويؤمن حقوقهما العادلة .. وفي الوضع الراهن يطلب من حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه بالعودة كسبيل لتسوية سلمية تؤدي الى اعتراف الاقطار العربية باسرائيل .**

## طفل يتكهرب ويموت

نشرت وكالة انباء عتيم ان طفلا من قرية سولم يدعى يوسف عطا صبري داس يوم الجمعة الماضي اثناء عودته من المدرسة على سلك كهرباء مقطوع فتكهرب ومات في الحال .. وقد قامت الشرطة بالتحقيق في الحادث .

---



---

**تعليمات بشان انتخابات نقابة عمال البناء وتقديم الاعتراضات**

* حتى مساء الاربعاء ١٣–١–٦٥ يمكن لكل عامل بناء تقديم اعتراض يطلب فيه ادراج اسمه في سجل الناخبين .
* يقدم الاعتراض الى رئيس لجنة الانتخابات المنطقية في منطقته او يقدمه بواسطة عضو لجنة الانتخابات .
* عامل البناء الذي ينتسب الى صندوق الضمان الجماعي (كيرن بتوح) ويستطيع ان يرفق مع الاعتراض شهادة من صاحب العمل الذي يعمل عنده ينال حق الانتخاب .
* قائمة المعترضين تنشر في ١٥–١–٦٥ .
* كل معترض لم يظهر اسمه في هذه القائمة يحق له ان يعترض الى لجنة المراقبة المركزية او المحلية اذا وجدت .

**هيئة تحرير مجلة «الغد»**

تدعو جميع الرفاق النشيطين في توزيع «الغد» في فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الى الاشتراك في :

**الاجتماع الاحتفالي**

بمناسبة مرور عشر سنوات على صدور «الغد» وذلك يوم الاحد ١٧–١–١٩٦٥ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة الشيوعية بحيفا – درج الموارنة ١٦

**من اجل مجلس محلي دمقراطي في ام الفحم**

**قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي**

خطباء الاجتماع :

**عوده الاشهب ، المحامي محمد الحاج ، اسعد يوسف** (عضو مجلس يافة الناصرة المحلي) **محمد يوسف الشريدي ، محمود محمد القاسم ، احمد كيوان ، ابراهيم حسين .**

وذلك يوم السبت ١٦–١–١٩٦٥ الساعة الثانية بعد الظهر


المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

# الصين الشعبية تدعو الى تنفيــذ اتفاقيات جنيف بشأن فيتنـــام


يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad



١٥ كانون الثاني ١٩٦٥
١٣ رمضان ١٣٨٤
12 שבט 5725
15 .1.1965
No. 71 Vol. XXI
العدد ٧١ السنة ال ٢١


بكين ـ دعت حكومة الصين الشعبية رئيسي مؤتمر جنيف لشؤون فيتنام الذي انعقد في سنة ١٩٥٤ (الاتحاد السوفييتي وبريطانيا) الى القيام بواجبهما وردع كوريا الجنوبية عن نيتها بارسال نحو الفي جندي الى فيتنام الجنوبية .

ووصفت المذكرة خطوة كوريا الجنوبية بانها تطور خطير يجب وقفه وذلك لضمان تنفيــذ اتفاقيات مؤتمر جنيف بشان فيتنام .

وحذرت المذكره انه في حالة استمرار امريكا في محاولاتهــا توسيع الحرب في فيتنـــام الجنوبية فستضطر الصـــين وشعبها الى القيام بالتزاماتها للدفاع عن السلام في المنطقة .

واورد مندوب «رويتر» في سايغون ان الاضراب العـــام المعادي للحكومة في فيتنـــام الجنوبية قد ادى الى اغـلاق المدارس والمكاتب والحوانيت في المدن الرئيسية التي يسكنهـا البوذيون .

وقد تظاهر الطـــلاب على مقربة من القاعدة الامريكية في دانانغ ورفعوا شعارات معادية للامريكيين وللحكومة .

وما زال نظام منع التجول في البلاد ساريا وقوات الحكومة تجوب الشوارع بأسلحتها .

## تأجيل جلسات هيئة الامم المتحـدة

مركز الامم ـ انتشرت أنباء هنا عن احتمال عدم استئناف الامم المتحدة جلساتها يوم الاثنين القادم كما هو مقرر وعن احتمال تأجيل عقد الجلسات الى الدورة المقبلة في ايلول القادم وذلك بسبب عدم ايجاد حل لما يسمى «ديون الاتحاد السوفييتي» عن اعمال قوات الطوارئ، ومحاولات امريكا منع حق التصويت عن الوفد السوفييتي

## خلافات المستعمرين وصنائعهم تعمق الازمة في الكونغو

ليوبولدفيل ـ الغى العميل الاستعماري ، رئيس حكومـة الكونغو تشومبـه زيـارته في بروكسل عـاصمة البلجيك احتجاجا على المباحثات التي اجراها وزير خارجية البلجيك بول هنري سباك مع سيريل ادولا رئيس حكومـة الكونغو سابقا ..

اما مصدر غضب تشومبه فيعـود الى مقترحـات ادولا بشأن تسوية ازمة الكونغو .. فادولا ، كما اوردت الاخبار ، يدعو الى مفـاوضـات بين حكومة الكونغو الرسميـــة والحكومـة الشعبيـة (القوات المكـافحة من اجل التحـرر) تمهيدا لعقد مؤتمر مصـالحة يؤلف حكومة ائتلافية انتقالية ريثما تجري انتخابات نيـابية تحت اشراف منظمـة الدول الافريقيـة .. كذلك يقتـرح ادولا اقـامـة لجنـة تحقيق تحقق في اغتيال لوممبا .

وفكرة المفـاوضـات دعت اليها الولايات المتحدة املا في انقاذ المواقع الاستعمـارية في الكونغو .. ولكنها لا تتفق مع الكونغو بشأنها .. ولهذا فالغاء زيـارة تشومبـه في البلجيـك ومحادثات سباك ادولا مظهر للازمة المحتدمة بين المستعمرين وصنائعهم . فالمعروف ان ادولا خدم المستعمريـن واستقـال حين احتدمت الازمة اثر خروج قـوات الامم المتحـدة مـن الكونغو ..

## العويني : لبنان متمسك بالقرارات الخاصة بتحويل روافــد الاردن

القـــــاهرة ـ ادلى رئيس الحكومة اللبنانية حسين العويني بتصريحات قبيل مفادرتــــه القاهرة بعـــد حضور مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ان لبنان يتمسك بقرارات المؤتمر الخاصة بتحويل روافد نهـر الاردن وانه متفق في الراي في هذا الشان مع الدول العربية الاخرى دون أي تحفظ .

## رؤساء الدول العربيــة يقررون عقـد دورتهم القادمة في أيار ويتفقون على مخطط التحويل

القاهرة ـ ابلغت الجامعة العربية ، امس الاول ، الامم المتحـدة بمحتـوى قـرارات رؤســاء حكومــات الـدول العربية الذين اجتمعوا في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة لبحث متابعة قرارات مؤتمر الاقطاب العرب ..

ويوم الثلاثاء الماضي اعلن عبدالخالق حسونة سكرتير الجـــامعة العربية قرارات رؤساء الحكومـــات العربية ومن بينها ان رؤساء الحكومات سيعقدون دورتهم القادمة في ايــار المقبل ..

ومن القرارات التي اتخذها رؤساء الحكومات :

* مواصلة تنفيذ خطط تحويـل روافد نهر الاردن التي تم الاتفاق عليها في مؤتمري الاقطاب العرب .. (وكانت لبنان قد تراجعت عن تحفظاتها) ..
* تـأييد «منظمــة التحريـــر الفلسطينيـــة» وجيشهـــا بمختلف الوسائل ..
* اتخاذ موقف موحد حيال «كل دولة اجنبية تؤيد العدوان العسكري الاسرائيلي» ..

ونشرت وكالات الانباء ان من مواضيع البحث توزيع القوات العسكريـــة العربية في الاقطار العربية تحسبا من اي هجوم اسرائيلي قد يقع بسبب مشاريع التحويل ..

ونشرت الاهرام القاهرية ان اجتماع رؤساء الحكومات بحث تفصيلا العلاقات بين المانيا الغربية واسرائيل على ضوء تقرير قدمه السفراء العرب في بـون وفيه ان المانيا الغربية زودت اسرائيل باسلحة بمبلغ ٢٠٠,٠ مليون مارك ومولت ابحاثها الذرية والبكترولوجية ..

وكان المتكلم بلسان المؤتمر قـد ذكر ان اجتماع رؤساء الحكومـات العربية بحث علاقات الدول العربيـة مع الدول الاجنبية على ضوء علاقات تلك الدول مع اسرائيل وموقفها من القضية الفلسطينية ..

## رابين : نعتمد على طاقة الجيش الرادعة

تل ابيب ـ في كلمة القاها في متخـرجي دورة الضبـــاط يوم الثلاثاء الماضي عقب رئيس اركـــان الجيشـ الاسرائيلي يتسحق رابين على اجتمـــاع رؤساء الحكومات العربية قائلا على اسرائيـل ان تعتمـد على قواتهـا المسلحـة لتكون قوة رادعة لا على قدرة لبنـان في الصمود امام الضغط العربي لمقـاومة تحويل روافـد نهر الاردن ..

واضاف ان التطورات ستقـــرر الاجراءات المضادة التي على اسرائيل ان تقوم بها ..

وكان ليفي اشكول قد صرح مساء الاثنين الماضي تعقيبا على ابحـــاث اجتماع القاهرة حول تحويل روافــد نهر الاردن ان مياه (المشروع القطري) بمثابة الدماء التي تجري في عروقنا وسنتصرف على هذا الاساس ..

ومفهوم هذا التصريح يؤكد تصريحات رسمية سابقة مفادهـا ان اسرائيل تعتبر تحويل مياه نهر الاردن في الاقطار العربية بمثابة «العدوان على اراضيها»!!

(اقرأ مقـــال توفيــق طوبي على الصفحة الثانية) .

## حافظ يحذر المانيــا الغربية ويعــد بتعزيــز العلاقــات مـــع مجموعة الدول الاشتراكية

دمشــق ـ اعلـن رئيسـ الحكـومـة السوريـة ، امين الحافظ ، في اجتماعه الصحفي انه اذا لم تقرر المانيا الغربية ، خلال شهر او شهريـن على اكثر تقدير ، في امر المساعدة لبناء سد على نهر الفرات فلن نمكنها من الاستمرار في المماطلة وسنتوجه الى اصدقاء اخرين عرضوا علينا مساعدتهم .

وقال الحافظ ان سوريا ستوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والصين والاقطار الشيوعية الاخرى لتاييدها القضية الفلسطينيـة وخطط التاميم التي قمنا بها .

واضاف : لقد اممت الصناعة لان القطاع الخاص اثبت عدم اخلاصه وهرب كميات كبيرة من الاموال من البلاد . ولمح الحافظ بان اسهم النفط ستؤمم ايضا .

وقال ان عبد الناصر شاب طيب بل وبطل في الواقع ولكنه محاط بخبراء اشرار وما زال حتى الان يستخدم الجهاز البائد الذي يستمر في العمل كما كان في عهد فاروق .

وذكر الحافظ انه «اذا كان عبد السلام عارف مستعدا لان يعيد لحزب البعث مكانه الحق في المجتمع العراقي فانني سأشد على يده مصافحا اما اذا كان لا يرغب في ذلك فسنتابع هجومنا» .

واضاف : ولما فشل عبد الناصر في التوسط بيننا لم يبق لنا الا ان نستانف معارضتنا .

واضـاف ان الازمـة بين دمشق وبغداد تعود الى «السيطرة الشعوبية والانتهازية» !! على العراق ..

وكانت لي موند البـاريسية قد ذكرت ان المانيا الغربية قررت الغاء مساهمتها في تمويل سد الفرات بعد اجراءات التاميم التي شملت شركة نفط المانيا غربية ..

واضافت لي موند ان سوريا تنوي تاميم التجارة الخارجية .

تطوير بدون نهب

**يعقد اليوم الجمعة ١٥ـ١ـ١٩٦٥ الساعة الثامنة مساء على مســرح «المغربي» ـ تل ابيب**

### اجتمــاع تحقيق علني حول الشكاوي من مصادرة الاراضي وهدم البيــوت العربية واعمـــال اخـــرى من نهب الاراضي والظلم

لجنة التحقيق :

**ناتان يلين مور ، مردخاي ابي شاؤول ـ كاتب ، اوري افنيري ـ صحفي ، شكري الخازن ـ مدير مدرسة ، دافيد ارنفلد ـ صنــاعي ، بوعز عفرون ـ صحفي ، بيتر فراي ـ مخــرج مسرحي ، اليعزر فايلر ـ من المركز الزراعي .**

محامو التحقيق :

**المحامي يوسف بن منشه ، المحامي الدكتور يعقوب يريدور ، المحامي ابراهام فيشمان ، الصحفي اميل توما .**

الشهود :

**اوري ديفيس ، مصطفى البكري ـ من البعنة ، يتســحق دينسجر ـ مثال ، شالوم كوهين ـ صحفي ، المحامي حنا نقاره ، وآخرون .**

وتتشرف لجنة المبادرة بدعوتكم لحضور هذا الاجتماع .

## كلمة الاتحاد

### مساء اليوم اجتماع التحقيق العلني في شكاوي مصادرة الاراضي والهـدم والنهب

### ثغرة تكشف آفاقا جديدة

اتفاق هذا العدد الضخم من اعلام الحياة الادبية والفنية والصحفية في المحيط اليهودي ، على نداء يدعو الى عـــدم استخدام حجة التطوير باطلا ، فلا يكون شعار التطوير ستارا يخفي اغراضا قومية متطرفة مثل تهويد الجليل .. هذا الاتفاق يصفع سياسة السلطات القائمة على مصادرة الاراضي العربية بشكل يقوض الكيان العربي ويحول المزارعين العرب الى جيش من المعدمين الذين يبيعون طاقتهم في سوق العمل الاسود البخس .

لقد اعتمدت السلطات في انتهاجها سياسة تجريــــد الفلاحين العرب من اراضيهم على نطاق واسع ، على جهـل الجماهير اليهودية ملامح هذه السياسة العنصرية التي تحفر خنادق من الشكوك والريب بين شعبي هذه البلاد ..

ولذلك بذلت اجهزتها جهودا ضخمة في تصوير الكفاح من اجل صيانة الاراضي العربية خطرا يهدد الامن وبقـــاء الدولة .. ومستقبل الشعب اليهودي .. ولا جدال في ان هذه السلطات نجحت الى حد ما في الماضي في تضليل الراي العام وحالت دون تسرب الحقائق اليه .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية هذا التجمع الكبير مـن رجالات الادب والفن والصحافة والعلم حول النداء وقرارهم عقد اجتماع تحقيق مساء اليوم الجمعة في مسرح مغربي في تل ابيب للبحث في «الشكاوى من مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية واعمال اخرى من نهب الاراضي والظلم» .

وفي راينا ان هذا النشاط يفتح ثغرة جدية في جدار الصمت الذي اسدلته السلطات على هذه المعركة ويخلق الاوضاع لقيام جبهة يهودية عربية تسد الطريق امام نهب الاراضي العربية بمختلف الذرائع وحجج التطوير ..

ومثل هذا التطور لن يفيد الفلاحين العرب لوحدهم بل يسهم اسهاما هائلا في توطيد الصداقة اليهودية ـ العربية وتعاون الشعبين خدمة لمصالحهما التي لا تناقض بينها .

فنحن نؤمن ان تبديد الشكوك والريب بين الشعبين وردم خنادق الضغائن بينهما يمهد الطريق امام تعاون اوثق يتحول الى جسر سلام بين هذه البلاد والاقطار العربية .. جسر يثبتـــه الاحترام المتبادل لحقوق الشـــعبين العربي واليهودي المشروعة ..

ولهذا ندعو الجماهير للاشتراك في هذا التحقيق العلني الذي سيكشف الحقائق .. ويكون نفيرا لشن معركة يهودية عربية من اجل صيانة الاراضي العربية ووقف هدم البيوت واخوة الشعبين وسلامهما .

## المانيا الغربية غاضبة على الحكومات العربية

بــون ـ صــرح رئيــس البوندستاغ (برلمــان المانيــا الغربية) يوجين جريستنماير ان اتفاق الحكومات العربية على اتخاذ موقف موحد من حكومته يعقد تطور العلاقات بين المانيا الغربية والعالم العربي ويعتبر تدخلا في شؤونها ..

كذلك اعلن جريستنماير ان المانيا الغربية تعارض مد بعض الدول بالسلاح وان البرلمان لم يوافق على خطة من هذا النوع ..

وكان اشكول في الاسبوع الماضي في مقابلته التلفزيونية مع الاذاعة الالمانية الغربية قد صرح ان على المانيا الغربية ان تمـد اسرائيـل بالمســـاعدات والقروض ..

وكانت الانباء قد ذكرت ان المانيا الغربية تعهدت بمد اسرائيل بمعدات حربية بقيمة ٢٠ مليون جنيه استرليني (حوالي ١٨٠ مليون ليرة اسرائيلية) .. الا ان الطرفين نفيا وجود الاتفاق ..

هذا وحملت بعض صحف المانيـا الغربية على الدول العربية واعتبرت قرارها ابتزازا سياسيا .. واحداها «دي وولت» ابدت شكوكا في فائدة زيارة الرئيس عبد الناصر في المانيا الغربية .. وكانت المانيا الغربية قد دعت عبـد الناصر لزيارتها اثناء زيارة جريستنماير في الجمهورية العربية المتحدة .. آنذاك قبل عبد الناصر الدعوة ولكنه لم يحدد موعدا لها .

## اليوم يجتمع المجلس المحلي المنتخب في يافــة النــاصرة

# تم الاتفــاق على ائتلاف دمقراطي تعهــد ببرنامج عمراني

### الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية تدعوان كافة الاعضاء للتعاون في خدمة مصالح القرية

### الادارة المتوقعة ستدافع عن مصالح القريـــة واللاجئــين فــي اطــار القــانون

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ صباح اليوم ، الجمعة ، يبـدأ المجلس المحلي المنتخب في يـافة النـاصرة اعمـاله بعقـد اجتماعه الاول وانتخاب رئيسه وادارته .

وقد اتفق ممثلو الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية على اقـامة ائتلاف دمقراطي من ممثلي القائمتين في المجلس وتم الاتفاق على انتخاب الرفيق اسعد يوسف رئيسا للمجلس عن الجبهـــة الدمقراطية والسيد محمد دياب سرحان من القائمة الحيادية نائبا للرئيس .

وابلغنا الرفيق اسعد يوسف ان الائتلاف برياسته سيتعاون مع وزارة الداخلية لما فيه مصلحة القريـــة وسيعمل على تطوير القرية والدفاع عن مصالحها ومصالح اللاجئين ضمن حدود القانون . وهو يمد يده الى القوائم الاخرى للتعاون معها ولاقامة اوســع ائتلاف في المجلس .

والاهالي يعتبرون قيام هذا الائتلاف نصرا ليافة الناصرة على الضغـــط المحموم الذي قامت به دوائر الحكم العسكري والمباي والشين بيت لافشال الائتلاف .

واول امس ، الاربعاء ، لم تتـــم القرية من كثرة الزوار الحكوميـــين الذين ارادوا اثارة جو ارهابي فيها .

وعلمنا ان الضغط يوجه ايضا الى بعض منتمي قائمتي المباي لانه كمـا معروف هناك تذمر داخل القائمتين من ترشيح بولس سمعان الرئيس المعين السابق للرياسة من جديد .

هذا وستفشل يافة الناصرة بوحـدة صفوفها دائما كل محاولة لتفرقـــة الصف واثارة اي استفزاز .

وكانت الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية وغير الحزبية اصدرتا يـوم الثلاثاء الماضي بيانا الى جماهـــير القرية اعلنتا فيه ائتلافهما ودعتا كافة اعضاء المجلس للعمل المشترك من اجل خدمة القرية والسهر على مصالحها .

ودعتا جماهير القرية للالتفـاف حول الائتلاف الدمقراطي وحددتا في بيانهما برنامجهما الذي يوحد برنامجيهما في الانتخابات ويتلخص في النقاط التالية:

* ان يتبنى المجلس المحلي قضية ضم بلوك ١٦٠٨٠ الى سلطة المجلس المحلي والى مسطح القرية وملكيتها .
* ضم جميع الاراضي المسجلـــة باسم المندوب السامي سابقا الـــى ملكية المجلس .
* ان يقف المجلس المحلي الـــى جانب اخواننا اللاجئين من اجل حـــل قضاياهم .
* توسيع مسطح القرية بحيث يضم جميع الجهات .
* ترخيص جميع العمار الذي اقيم بما فيه مراح الغزلان .
* اكمال الخارطة الهيكلية والاسراع فيهـــا .
* ضم جميع اراضي يافة المرجية الى سلطة المجلس المحلي .
* القيام بمشاريع اعمارية واسعـــة بمساعدات وقروض من ميزانية الحكومة مثل المدرسة والشوارع وغيرها .
* الوقوف الى جـــانب القوى الدمقراطية في البلاد من اجل الغـــاء الحكم العســـكري والوقوف ضـــد هدم البيوت .

وتؤمن الكتلتان بان التفاف الجماهير حول هذا الائتلاف يجعـــل من الممكن تنفيذ هذا البرنامج .

## اسقاط طائرتين امريكيتين في لاوس

واشنطن ـ اعــــلن مكتب وزارة الدفاع في واشنطن عن اسقاط طائرتين حربيتـــين في وسط لاوس بنيران مدافـــع الثوار الوطنيين .

## في سطور

في الامم المتحدة :

### ايقـــاف المندوب الاسرائيلي عن الكـلام لتهجمـه على الاتحـاد السوفييتي

جنيف ـ اثنـاء البحث في لجنة محاربة التمييز والدفاع عن الاقليات التابعـــــة للامم المتحدة اوقف رئيـس اللجنـــة امن تشبلي المندوب الاسرائيلي عن الكلام لتهجمه على الاتحاد السوفييتي وادعائـــه بوجود تمييز ضد اليهود هناك .

وكان المندوب السوفييتي قد لفت انتبـــاه الرئيس الى كـــذب ادعاءات المنـــدوب الاسرائيلي قائلا انها تتعـــدى نطاق المناقشات .

### اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم في العــراق

اعلن راديو بغــــداد عن اكتشاف مؤامرة لقلب نظـام الحكم في العراق نظمتهـــــا الاوساط الملكية والرجعية التي تتلقى الاموال من الخارج .

وتقول الانبـــاء ان سلطات العراق قامت على اثر اكتشـاف هذه المؤامرة بحملـة اعتقالات واسعة شملت عددا كبيرا من اعضاء حزب البعث .

### الوفد السوفييتي يغادر انقرة

موسكو ـ عاد الى موسكو وفد السوفييت الاعلى الـذي زار تركيا زيارة رسمية دامت عشرة ايام اجتمع خلالها بكبار المسؤولين الاتراك .

وقال رئيس الوفـــــد ، بودغورني ـ نائب رئيـــس الحكومة السوفييتية ـ قبيـل مغادرته انقرة اننا نحمـــل انطباعات ممتازة عن الاتصالات التي قمنا بها أثناء زيارتنا .

واضاف : انـــه لمن دواعي سرورنا ان نتقابل ثانيـــة في موسكو .

(اقرأ في ركـــن السياسة الدولية تعقيبا ضافيا عن هذه الزيارة ) .

### سوكارنو : لن نعلن الحرب على ملازيـا

جكارتـا ـ «ان اندونيسـا لن تعلن الحرب على ملازيا ولكنها اذا تعرضت لهجوم فسترد بضربة معاكسة» .. هذا ما اعلنه الرئيس الاندونيسي سوكارنو.

واضاف سوكارنو ان بلاده على الرغم من انسحابها من هيئة الامم على استعداد لتسوية خلافاتها مع ملازيـــا بالطرق السلمية وانها ستوافق على اي حل ترتأيه هيئة الامم المتحدة او اي هيئة تقيمها منظمة الدول الاسيوية الافريقية في هـــذا الصدد .

# ازمة الحكم في اسرائيل مصدرها سياسة خرقاء يجب ان تتغير

بقلم : توفيـق طوبـي

(١)

ان الازمة الاخيرة التي اجتاحت الحكم القائم في البلاد ، والصراع العنيف الذي عم حزب مباي الحاكم عبرا بوضوح عن الازمة العميقة التي تغمر السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ان السياسة الاسرائيلية التقليدية سياسة التنكر المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة الاعتماد على الاستعمار وخدمته ، وسياسة خدمة مصالح رؤوس الاموال الاحتكارية وتفضيلها على مصالح جماهير الشعب ، ان هذه السياسة التي لم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية ، واهمها قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، تعاني اليوم اشد الازمات .

ان هذه السياسة الخرقاء تزيد اسرائيل وسياستها عزلة في المنطقة وفي العالم ، وتزيد العلاقات مع البلدان العربية توترا وخطورة .

في ١٨-١٢-٦٤ تكلم آريه لفاي مدير وزارة الخارجية في النادي التجاري والصناعي في تل ابيب فقال «ان الاخطار تزيد على الامكانيات» .. وقال ايضا ان «احدى مصاعبنا الكبيرة هي انعدام موطيء قدم في مؤتمر الدول المتطورة وبين الدول غير المتحازة الخاضعة لتأثير الناصرية» ...

وهذه المصاعب والعزلة اللاحقة بالسياسة الاسرائيلية التقليدية تزداد وتشتد في اوضاع ارتفاع موجة النضال ضد الاستعمار في العالم العربي وفي اوضاع تراجع الاستعمار وضعفه المستمر .

ففي المدة الاخيرة فقط رأينا كيف ان ٧٧ دولة نامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في منظمة الامم المتحدة ترفض حتى الان قبول اسرائيل كواحدة منها .

وحتى حكام تركيا يعلنون اليوم انهم سيعيدون النظر في علاقاتهم مع اسرائيل، واعلنت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية قبل اسبوعين انها لا تنظر بعين الرضى الى التحدث العلني عن مشاريع التعاون الاسرائيلي – الفرنسي.

والاوضاع الاقتصادية في البلاد تهددها موجة غلاء جديدة عارمة ، تنذر بعاصفة اقتصادية جديدة ، والعملة الاسرائيلية يتهددها خطر تخفيف جديد ، وترافق هذا كله اضرابات مستمرة لجماهير العمال والموظفين في مختلف نواحي العمل .

(٢)

واساس هذه الازمة التي تجتاح السياسة الرسمية هو في سيرها المتعارض للتطور الاساسي في المنطقة وفي العالم .

فبينما تتعاظم الاتجاه المعادي للاستعمار في البلدان العربية ، وتتعمق حركة التحولات الاجتماعية التقدمية في عدد من البلدان العربية ، ويزداد التناقض مع الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي ، (كما برز مؤخرا في العلاقات المصرية – الامريكية وفي خطاب عبد الناصر في ذكرى يوم النصر في بور سعيد) . ويتعمق التعاون العربي – السوفييتي على طول الجبهة، تواصل السياسة الاسرائيلية تحت حكم اشكول خطوطها التقليدية المعارضة وغير المنسجمة مع كل هذا التطور الامر الذي عمق وسيعمق باضطراد ازمة الحكم وزاده وسيزيده عزلة .

وفي ظل هذا الافلاس الفاضح للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، يسود القلق جماهير واسعة من الشعب اخذت تشعر بحراجة الوضع ، ولكن طريق الخروج من هذا المأزق لم يتضح لها بعد .

والاوساط الحاكمة ، الاوساط المبائية – اشكولية وبن غوريونية – ترى بعورها خطورة الوضع وتشعر بوطأة المصاعب التي تجابه السياسة الرسمية . ومع ذلك فهي لا تسعى للخروج من اطار السياسة الراهنة وانما تعمل على اتفاقها مفتشة عن انسب الطرق لاستمرار هذه السياسة المفلسة .

فالاوساط البنغوريونية في مباي ترى انه لم يعد من الممكن متابعة السير بالسياسة التقليدية واستمرار التمسك بالمواقف الرسمية المتزعزعة الا بضرب الحريات الدمقراطية القائمة ، وهيمنة الطغمة العسكرية على حياة البلاد ، وتعطيل نظام الحكم البرلماني القائم (اصرار بن غوريون على تغيير نظام الانتخابات الحالي) وتشديد سياسة القوة . الاوساط البنغوريونية ترفض اخذ العبرة حتى من دروس الماضي بأن الاوضاع المتطورة لا يمكن مجابهتها بتشديد سياسة القوة تجاه الخارج وبالقضاء على تململ جماهير الشعب في الداخل ، ولذلك تطمح الى الاسراع بالحسم العسكري السريع قبل فوات الاوان ... فالزمن يسير ضد النهج القائم في السياسة الاسرائيلية الرسمية

والاوساط الاشكولية من الجهة الاخرى اذ تتمسك بكل اسس السياسة التقليدية ، ترى الطريق والمخرج لمواصلتها ولتجنب ازمات تهدد الحكم القائم ولانقاذ مراكز مباي المتزعزعة في الهستدروت وفي الدولة في «التجمع» المزدوج مع حزب احدوت هعفودا ، الذي يطمح اشكول بالتحالف الانتخابي معه ليس فقط لانقاذ مراكز مباي ، وانما ايضا لاضعاف جبهة المعارضة الهستدروتية على الاقل .

ومن الجهة الاخرى يسعى اشكول عن طريق تزيين حكومته وسياسته بالمزيد من الكلام من «حل القضايا المختلف عليها سلميا» ... وعن «الرغبة في استمرار المحاورة مع الاتحاد السوفييتي» وغيره من الكلام والاعمال التظاهرية التي لا قيمة جذرية لها – الى كبت موجة الانتقاد والتململ وطلب التغيير .

ان حزبنا الشيوعي وغيره من القوى الدمقراطية في اسرائيل لم يقف محايدا من الصراع الذي دار بين الاوساط البنغوريونية والاشكولية .. ان الهجوم البنغوريوني الذي تستر بشعار «التحقيق عن العمل المشين» ليس سعيا وراء الحقيقة وانما سعيا لعودة الزمرة البنغوريونية للحكم . ان هذا الهجوم كان مصدر خطر على الحريات الدمقراطية قبل كل شيء . ولذا وقفنا ضد هذا الهجوم مع كل من قاومه ومع كل من كان معنيا في افشاله. ومع ذلك اكدنا وفسرنا ان مصدر خطر عودة الزمرة البنغوريونية للحكم هو استمرار حكومة اشكول على نفس السياسة البنغوريونية . وان تفادي هذا الخطر وخطر المساس بالحريات الدمقراطية يستدعي تغيير السياسة الرسمية .

(٣)

لقد صد خطر عودة الزمرة البنغوريونية الى الحكم بحركة جماهيرية واسعة من مختلف الاوساط والاحزاب . ووقوف الجماهير باكثريتها ضد هذا الخطر وتفهمها لضرورة افشال بن غوريون ، يدلان على يقظة واسعة بين الجماهير للمحافظة على الحريات الدمقراطية القائمة ، وهذا امر على غاية من الاهمية .

لقد رأينا في صد الهجوم البنغوريوني ، ومقاومتنا له وافشاله وفي المحافظة على الحريات الدمقراطية القائمة شيئا هاما لمصلحة المعركة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية التقليدية . ان الهزيمة التي لحقت بالزمرة البنغوريونية الان وان لم تزل خطر هذه الزمرة كليا ، الا ان لها اهميتها من اجل حكم جديد وسياسة جديدة – سياسة مقاومة للاستعمار وسلام ودمقراطية . ان حكومة اشكول الجديدة – والتي قامت على نفس الاسس والبرامج الحكومية السابقة – قد قامت عبر اصطدام مع الزمرة البنغوريونية خلافا للحكومة الاشكولية السابقة والتي كانت قد قامت بتأييد بن غوريون وزمرته ... وهذا الوضع بحد ذاته ، مع الافلاس المستمر للسياسة الرسمية ، يفتح ثغرات جديدة لصالح النضال من اجل تغيير هذه السياسة ويجعل حكومة اشكول عرضة اكثر للتأثر ولو بشكل جزئي بهذا النضال .

ان الشيء الهام والاساسي الذي بقي ماثلا امام القوى الدمقراطية والوطنية في البلاد وبضمنها جماهير الشعب العربي باكملها ، هو ان حكومة اشكول الجديدة – القديمة تقدمت الى الكنيست بتاريخ ٢٣-١٢-١٩٦٤ بنفس البرنامج السابق . وفي حقل السياسة الفعلية تتابع هذه الحكومة نفس المواقف الاساسية التي ميزت حكومات اسرائيل السابقة في حقل السياسة الخارجية والداخلية وهذا يعني ليس فقط استمرار ازمة الحكم وانما ايضا تعاظم الاخطار المحيطة بالسلام والامن والحريات الدمقراطية.

✱✱

فبينما العالم المتحرر باجمعه يندد اليوم بتشومبه والمستعمرين الذين يقفون وراءه ، بينما يقوم حتى سيريل ادولا رئيس وزراء الكونغو السابق ليندد بتشومبه ويحمله مسؤولية الوضع الراهن في تلك البلاد المعذبة تستمر حكومة اشكول الجديدة – القديمة بتقديم المساعدة لحكومة تشومبه والمدربين لجيش مرتزقته وتدرب فرق المظليين التشومبيين في اسرائيل .

وبعد هذا يعتب ليفاي مدير وزارة الخارجية على تعاظم وازدياد الاصوات التي تماثل اسرائيل «بالاستعمار وبالامبريالية» ؟ ويبدي انزعاجه لان اسرائيل لا تجد لها موطيء قدم في مؤتمرات دول عدم الانحياز. اننا نرفض ونشجب مختلف التصريحات والاقوال الصادرة احيانا عن زعماء عرب وغير عرب والتي تلحق باسرائيل مختلف الصفات والنعوت «كرأس جسر استعماري» ... و«مخلوق استعماري» .. وغير ذلك من النعوت التي تخبيء وراءها الدعوة او يمكن تفسيرها على انها دعوة الى «تصفية اسرائيل» كدولة ... ان المشجع الاول والدافع والمحرك الاكبر لهذه التصريحات ولهذه الصفات بالنسبة لاسرائيل هو سياسة حكام اسرائيل الموالين للاستعمار ، سياسة خدمة الاستعمار في الشرق الاوسط ضد حركات التحرر الوطني العربي ، سياسة خدمة الاستعمار الجديد في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، تلك السياسة التي هاجمناها ورأينا فيها مصدر الخطر الذي يهدد اسرائيل وشعب اسرائيل ، الخطر الناجم عن ربط مصير اسرائيل ومستقبلها بمصير الاستعمار المنهار . ولذلك رأينا ونرى اليوم بوضوح اكثر ان الواجب الوطني والدمقراطي الاول هو النضال من اجل فصم علاقات اسرائيل بالاستعمار حتى تسير اسرائيل مع الشعوب العربية وشعوب افريقيا واسيا المتحررة ضد الاستعمار وليس معه ، حتى تشعر هذه الشعوب ان اسرائيل ليست اداة استعمارية لضرب حركة تحررهم وانما واحدة منهم الامر الذي سيكون لمصلحة الامن والسلام واستقلال الشعوب اجمع وبذلك تفتح امام اسرائيل طريق جديد للتقارب من الشعوب العربية ، طريق تقود للتفاهم والتعاون وتسوية المشاكل القائمة بينهم .

(٤)

وتتابع حكومة اشكول السياسة الاسرائيلية التقليدية على جميع الجبهات الحساسة والحاسمة .

والسيد آريه ليفاي مدير وزارة خارجية حكومة اشكول الذي يعزو عزل اسرائيل عن الدول غير المتحازة الى «النفوذ الناصري» يعود في نفس خطابه هذا الى التهديد بالتدخل المسلح في الاردن اذا ما استمرت التحولات المعادية للاستعمار هناك . فقد قال ان «ما يجري في المملكة الاردنية سيؤثر ايضا مباشرة على السلام في الشرق الاوسط ... فكل تغيير جوهري يجري هناك من شأنه ان يؤدي الى اصطدام عسكري في المنطقة».

ومرة اخرى نسأل من نصب حكام اسرائيل قيمين على الوضع الراهن في الاردن ؟ أليس التطور الداخلي في الاردن ووجهته هما من شأن الشعب الاردني وحده ؟

وتتردد في هذه الايام من جديد تهديدات حكام اسرائيل بالتدخل العسكري ضد الاردن ولبنان وسوريا اذا قاموا بتنفيذ مشاريع تحويل روافد الاردن ردا على العمل الانفرادي الذي قامت به اسرائيل في السنة الماضية في مياه الاردن اعتمادا على مشروع جونستون الاستعماري . وفي ١٢-١-١٩٦٥ صرح قائد القوات العسكرية رابين في حفلة تخريج فوج جديد للضباط تعليقا على تحويل الروافد : «من الافضل لاسرائيل ان تعتمد على قواها العسكرية وطاقتها الرادعة بدلا من الاتكال على مساعي لبنان للصمود امام الضغط العربي» ...

ويعتقد رئيس الحكومة اشكول ان سياسة القوة هذه والاعمال الانفرادية يمكن ان تمارس وان تنجح باستمرار طالما ان الاستعمار وعلى رأسه الاستعمار الامريكي يقف وراءها . فقد «طمأن» اشكول الرأي العام «بقوة» الموقف الاسرائيلي عندما صرح حول هذه القضية في حيفا في ١١-١-٦٥ : «على اثر عودتي من زيارتي في فرنسا والولايات المتحدة صرحت اننا نسلك في قضية المياه حسب خطة معينة مع الامريكان».

لقد قام حكام اسرائيل في الماضي ايضا بتنفيذ خطط منسقة مع الدول الاستعمارية كما حصل في العدوان الثلاثي ولم يكتب لها النجاح ... وامكانية النجاح اليوم في تنفيذ خطط منسقة مع الاستعمار وخاصة في انتهاج سياسة القوة والاعمال الانفرادية هي اقل والسير في هذا الطريق لن يجلب لاسرائيل اكليل الغار .

ان موقف حكام اسرائيل هذا بعيد كل البعد عن مصلحة السلام ومصلحة مستقبل علاقات اسرائيل مع البلاد العربية ومع بقية البلدان المتحررة . فهم في هذا الموقف يدافعون عن الاستعمار واعوانه في المنطقة وليس عن امن اسرائيل الذي باسمه يعملون .

فانتهاج سياسة التفتيش عن حلول متفق عليها بالنسبة لنزاع المياه المشتركة والامتناع عن تنفيذ اعمال انفرادية يعودان من ناحية سياسة بعيدة المدى بفوائد اكبر على السلام وايضا على التطوير والتنمية اللذين باسمهما يقوم حكام اسرائيل بهذه الاعمال الانفرادية الخطرة .

(٥)

وفي حقل حساس وهام كحقل حظر السلاح النووي وابعاده عن منطقة الشرق الاوسط تتابع حكومة اشكول نفس النهج البنغوريوني برفضها المستمر الموافقة على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي على الرغم من اتساع الحملة العالمية المطالبة بهذا . ان رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون اعلن مؤخرا عن موافقته على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي . اما نائب رئيس حكومة اسرائيل ابا ايبان فقد رأى من المناسب ان يعلن في مؤتمر صحفي في نيويورك (٢٤-١٢-٦٤) ان «تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي ليس بامر مستعجل».

وهذا الرفض الاسرائيلي التقليدي لهذا الطلب السلمي ، والذي تؤيده ايضا الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية كما جاء في اكثر من تصريح وبيان ، يعود الى الاصرار على السير حسب سياسة «الردع والاملاء» سياسة الركض وراء الاسلحة غير العادية وتمشيا مع رغبة الولايات المتحدة التي تعارض في تجريد منطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط من السلاح النووي حتى تستمر في ارسال غواصات البولاريس الى المنطقة .

وبهذه السياسة يريد ليفاي ان يكسب موطيء قدم بين الدول غير المتحازة والدول المتحررة ؟ الا يدعو فشل السياسة الاسرائيلية الى اعادة النظر في موقفها هذا ايضا .

(٦)

وتستعد منظمة الامم المتحدة لبحث ( ككل سنة ) قضية اللاجئين الفلسطينيين ... ولم تترك حكومة اشكول مجالا للشك فيما سيكون موقفها ... فقد اعلن الناطقون باسمها انه ليس من جديد في موقفها وستبقى المعارضة العنيدة للاعتراف بحق اللاجئين العرب بالعودة او التعويض . واعلن ابا ايبان في نيويورك في ٢٤-١٢-٦٤ امام الصحفيين ايضا : «ان الدعوة لاعادة اللاجئين هي مسعى لتهديم اسرائيل» . ويعتقد «بحكمته

«البقية على صفحة ٥ عمود ٣»

لقي معرض الفنان الفلسطيني النازح اسماعيل شموط نجاحا في الولايات المتحدة .

ويحتوي المعرض على مجموعة كبيرة من اللوحات التي تصور حياة الشعب العربي الفلسطيني قبل النكبة واوضاع اللاجئين المريرة ..

وقد شاركت في معرض الفنان الملهم زوجته تمام التي عرضت ايضا بعض لوحاتها ..

واعتبرت بعض المحافل الامريكية هذا المعرض نداء قويا يطلقه الفنان الفلسطيني دفاعا عن شعبه المشرد التواق الى العودة الى وطنه ..

واللوحة التي تنشر صورتها اليوم تعرب بشكل صارخ عن حنين اللاجئين الى بلادهم وتصور الحواجز التي تحول دون عودتهم ..

وقد اطلق عليها الفنان «جريح من بلادي» ...

# في السياسة الدولية تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتركيا

بقلم : محمد خاص

**انتهت الزيارة التي قام بها وفد السوفييت الاعلى برئاسة نائب رئيس الحكومة السوفييتية وعضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، الى تركيا واستغرقت نحو عشرة ايام .**

**وهذه الزيارة ، وما جرى خلالها من ابحاث ، قد استرعت اهتماما بالغا لا من الاوساط التركية والسوفييتية وحسب بل من اوساط واسعة خارج حدود البلدين .**

لقد مر حين من الدهر امتازت فيه العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجارته تركيا بحسن الجوار وبالصداقة وكان ذلك في اوائل العقد الثالث من القرن العشرين الحالي حيث انتصرت ، في روسيا القيصرية ، الثورة الاشتراكية الكبرى وقامت الدولة السوفييتية بقيادة فلاديمير ايليتش لينين ، وحيث انتصرت في تركيا ثورة كمال اتاتورك على الذين اعتبروا تركيا «رجلا مريضا» وارادوا تقسيمها واستعبادها.

غير ان هذه العلاقات الودية ما لبثت ان تردت شيئا فشيئا الى ان تدهورت ، وخاصة عشية الحرب العالمية الثانية واثناءها ، الى علاقات عداء . فقد اعلنت تركيا ما سمته «الحياد» في المعركة العالمية الكبيرة ضد الفاشية والنازية وبذلك مكنت المانيا وايطاليا من ان تتخذ من الاراضي التركية ميدانا لاعمال التجسس والتخريب . وبعد الانتصار على الافعى النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية انتهجت تركيا سياسة موالاة الغرب الاستعماري واشتركت في الاحلاف الاستعمارية – حلف الاطلنطي وحلف المركز – وعقدت الاتفاقيات الحربية مع امريكا وحولت البلاد الى معسكر حربي كبير .

وفي نطاق هذه السياسة كانت سياسة تركيا تجاه جارتها الكبيرة – الاتحاد السوفييتي – سياسة عداء واضحة وقطيعة صريحة . وقد استمر هذا الوضع طوال السنين الماضية .

وازاء هذه الحالة كان طبيعيا ان تحظى زيارة الوفد السوفييتي بقيادة بودغورني ، وما سبقها من زيارة وفد الجمعية الوطنية (البرلمان) التركية (سنة ١٩٦٣) وزيارة وزير الخارجية التركية (اواخر سنة ١٩٦٤) الى الاتحاد السوفييتي – ان تحظى بالاهتمام البالغ .

ويمكن القول ان بداية هذا التحول في موقف تركيا من الاتحاد السوفييتي يعود في الدرجة الاولى الى خيبة الامل التي منيت بها الاوساط التركية الحاكمة من سياسة الاعتماد – سياسيا واقتصاديا واجتماعيا – على الغرب الاستعماري واحلافه ومشاريعه العدوانية . فهذه السياسة قد انزلت اوخم العواقب بتركيا نفسها واثارت جماهير الشعب على هذا النهج الفاشل الخطير . فليس من قبيل المصادفة ابدا – وتركيا تتبع هذه السياسة – ان تجد البلاد نفسها في عزلة مطبقة وان يتدهور اقتصادها الى الحضيض وان يغمر الفقر المدقع جماهير شعبها وان تتحول اراضيها الى قاعدة عسكرية ضمن مشاريع الاعداد لحرب لا ناقة فيها ولا جمل .

ومن الناحية الثانية فان السياسة المبدئية القويمة التي ينهجها الاتحاد السوفييتي ، سياسة التعايش السلمي ، وتنمية العلاقات مع مختلف الدول على اسس احترام الاستقلال والسيادة القومية ، وتعزيز الروابط الاقتصادية معها بما فيه خيرها ومنفعتها وما كانت تركيا لتستطيع ان تبقى في معزل عن الاثر الذي تتركه السياسة السوفييتية هذه خصوصا وان لها حدودا مشتركة مع الاتحاد السوفييتي، الذي لم يترك فرصة تمر الا اعرب فيها عن رغبته في تحسين العلاقات مع هذا البلد المجاور.

وفي ظل هذا كله اخذت تركيا تتحسس طريقها . وعزز هذا الامر دعوة السوفييت الاعلى لوفد من الجمعية الوطنية التركية لزيارة الاتحاد السوفييتي ثم دعوة وزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، زميله التركي لزيارة موسكو واجراء محادثات ودية.

وبحق كتبت جريدة «ليات» ترد على الذين يقاومون تحسين العلاقات بين البلدين من قادة «حزب العدل» المعارض (حزب عدنان مندريس !) وتقول : «اذا كان الرئيس الامريكي جونسون يعلن رغبته في تحسين العلاقات مع السوفييت فلماذا يريد «حزب العدل» ان يكون كاثوليكيا اكثر من الكاثوليك ؟.

واشتركت مع جريدة «ميليات» في هذا مختلف الصحف التركية مؤكدة ان «ليس هناك من سبب في ان لا نشد مصافحين اليد التي تمدها موسكو لنا» .

وهكذا فان زيارة الوفد السوفييتي – وفي اطارها ما جرى من محادثات مع المسؤولين الاتراك لتحسين العلاقات السوفييتية – التركية – قد تجاوزت حدود المحادثات العادية التي تصطبغ بصبغة المجاملة الى محادثات سياسية هامة .

وفي هذا الصدد يمكن اقتباس ما اعلنه رئيس الوفد السوفييتي الضيف ، بودغورني ، من ان «ما طرا على العلاقات بين بلدينا ليس سوى بداية ومن الضروري الوصول الى تفاهم متبادل» . وكذلك ما اعلنه رئيس الحكومة التركية ، عصمت اينونو ، من ان العلاقات بين البلدين تسير في اتجاه حسن وليس صحيحا القول ان تركيا تتخذ موقف العداء من جارتها الكبيرة .

وواضح ان الدعوة التي وجهها رئيس الوفد السوفييتي الى الرئيس التركي ، جورسيل ، ورئيس الحكومة عصمت اينونو ، لزيارة الاتحاد السوفييتي ، وقبولهما الدعوة وعزمهما على «اخراجها الى حيز التنفيذ باسرع ما يمكن (كما قال اينونو) . وكذلك ما اعلنه بودغورني من استعداد الاتحاد السوفييتي لتقديم المساعدات الى تركيا ولشراء بضائعها التقليدية . كل هذا هو حلقات جديدة هامة في سلسلة المساعي لتحسين العلاقات بين البلدين .

ويقيننا ان مثل هذا التوجه في السياسة التركية سيرافقه توجه جديد ، ولو بصورة اولية طفيفة ، بالنسبة للسياسة التي تنهجها تركيا . ولا يخرج عن هذا النطاق رفض الحكومة التركية دعوة الولايات المتحدة الامريكية لها الانتساب الى القوة النووية المتعددة الاطراف . .

ومع هذا فمن المبالغة الان القول ان تغييرا جذريا قد وقع في السياسة التركية . فما زالت هذه السياسة ، في صلبها ، موالية للغرب الاستعماري .

وتحاول الدوائر الاستعمارية والاوساط الرجعية المفرقة في تركيا عرقلة مساعي تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بابرازها موقف الحكومة السوفييتية من القضية القبرصية وما تقدمه من مساعدات ومعونات لجمهورية قبرص ، كما انها تبرز وجود مشاكل حدود مستعصية الحل بين تركيا والاتحاد السوفييتي غير ان سهم المحرضين سيرتد الى نحورهم .

فقد اوضح رئيس الوفد السوفييتي في ابحاثه وتصريحاته السياسة المبدئية والعملية التي ينهجها الاتحاد السوفييتي في المسألة القبرصية . معلنا «اننا نؤيد تسوية المشكلة القبرصية تسوية سلمية على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية لجمهورية قبرص وعلى اساس احترام الحقوق القومية لكلا الطائفتين فيها وهذا مما يؤمن لهما حياة السلام والطمأنينة» .

ومثل هذا الموقف اعربت عنه الدوائر المسؤولة في الاتحاد السوفييتي اثناء زيارة وزير الخارجية التركية والمحادثات التي اجراها في موسكو . اما بشأن مشاكل الحدود فقد اعلن بودغورني في خطابه في الجمعية الوطنية التركية : «اننا نريد ان تكون الحدود فيما بيننا حدود جوار حسن وان يكون البحر الاسود بحر سلام وصداقة بين الشعوب».

لقد اعلن بودغورني في ختام محادثاته «في محادثاتنا مع السياسيين الاتراك توصلنا الى النتيجة بان ليس هناك ما يحول دون تطوير العلاقات بين بلدينا» . واعلن على ان اتفاقية لتوسيع التجارة بين البلدين ستوقع في شهر شباط القادم .

اما رئيس الحكومة التركية فاعلن : اننا نعترف وكل طرف منا مسرور من الطرف الاخر واملنا وطيد بان العلاقات بيننا ستتوطد اكثر فاكثر .

وكل انصار السلام والتعايش السلمي وحسن الجوار والتقدم يأملون في تحقيق امل رئيس الحكومة التركية هذا .

## دراجة لورنس اشتراها عامل

لندن – ذكرت صحيفة ايفننغ نيوز اللندنية ان الدراجة النارية التي قتل عليها لورنس في سنة ١٩٣٥ هي الان في حوزة عامل في احد مصانع بورتسموث اشتراها بمبلغ جنيه استرليني واحد بعد ان ظلت متروكة في حديقة لمدة ثلاث سنوات .

وقد اعيدت الدراجة الى حالتها الاصلية . وقالت الصحيفة ان العامل رفض عروضا لشرائها بلغت قيمة بعضها ٢٠٠ جنيه استرليني .

## النص الكامل لخطاب فيدرينكو مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن عند بحث حوادث حدود الهدنة الاسرائيلية في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٤ :

# على مجلس الامن ان يضع حدا لاعمال اسرائيل العدوانية

**شن حكام اسرائيل وصحافتهم هجوما عنيفا على الاتحاد السوفييتي لموقف مندوبه المبدئي في مجلس الامن عند بحث شكوتي سوريا واسرائيل الناجمتين عن حادثة حدود الهدنة الاسرائيلية السورية في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٤ .. وخلال ذلك اتهم رئيس الحكومة الاتحاد السوفييتي بالتحيز للجانب العربي .. ولكن الحقيقة ان المندوب السوفييتي لم يتحيز بل كان موضوعيا مبدئيا ادان اسرائيل بالعدوان اعتمادا على المعطيات الثابتة .. وها نحن ننشر خطاب المندوب السوفييتي في مجلس الامن في ٣ كانون الاول ١٩٦٤ وتتضح من نصه الكامل الحقائق الدامغة .**

«بعناية تعرف الوفد السوفييتي على المواد والوثائق المتصلة بالبند الموضوع الان على جدول اعمال مجلس الامن .

« وانا اشير الى رسائل ممثلي سوريا واسرائيل الى رئيس مجلس الامن وتصريحاتهما في مجلس الامن في ١٦ تشرين الثاني وتقرير كبير مراقبي منظمة الهدنة التابعة للامم المتحدة

« وفي اجتماعات سابقة استمعنا المعروفة بالوثيقة س/٦٠٦١ .

كذلك الى بيانات ممثلي سوريا واسرائيل وعدد من اعضاء مجلس الامن . وهكذا فمن الممكن التعمق في تحليل الحوادث التي وقعت في ١٢ تشرين الثاني وادت الى التئام مجلس الامن ويجعل من الممكن الاجابة على الاسئلة بشأن سبب هذه الحوادث واصلها .. وبشأن طبيعتها والمسؤولية الناجمة عنها ..

« جاء في تقرير كبير مراقبي الهدنة الى مجلس الامن» .

«بدأ التوتر الاخير في منطقة ... الماضي ... الذي ... بحادثة ١٣ تشرين الثاني بقيام اسرائيل على تنفيذ مشروع وضعه كبير مندوبي اسرائيل في لجنة الهدنة المشتركة «باعادة تعبيد ممر على الحدود الدولية وحفر خندق ذي موازي الممر الشمالي» (س/٦٠٦١ الفقرة ١٢) .

«وهكذا فمصدر التوتر المباشر في هذه الحالة يعود الى ان اسرائيل بدأت تعبيد الممر المذكور اعلاه . ويظهر بعد ذلك في التقرير ان اسرائيل قامت بهذا العمل بشكل انفرادي على الرغم ، كما يأتي في التقرير ، من ان التحديد في هذه المنطقة لم يكن واضح المعالم تماما ولا يعترف به الطرفان ولذلك فأي اعمال بناء تستوجب اتفاقا مسبقا بين سوريا واسرائيل .

«وحسب التقرير فوجهة النظر السورية تقوم على ضرورة القيام بمسح اخر» (المصدر ذاته الفقرة ١٦) .

«ومع هذا فقد قامت اسرائيل انفراديا بتعبيد الممر بدون انتظار اجراء مثل ذلك المسح .

«وجاء في التقرير كذلك ان في ٧ تشرين الثاني ١٩٦٤ – اي قبل عشرة ايام من الحادث الذي وقع في ١٢ تشرين الثاني – ادت اعمال اسرائيل الانفرادية في تعبيد الممر الى حادثة شبيه في بدايتها الحادثة التي تسبب حوادث ١٣ تشرين الثاني . وجوهر الامر ، كما هو معروف يكمن في ان الجرافات الاسرائيلية في ٣ تشرين الثاني اعتدت على الاراضي السورية . ويشير التقرير في هذا الصدد الى ان اعتداء الجرافات الاسرائيلية على الاراضي السورية ، كما يظهر ذلك من الخريطة المرفقة باتفاق الهدنة العامة ادى الى الحوادث التي يصفها التقرير بالتفصيل في الحيز المعد لذلك

«وفوق ذلك لا يمكن ان نتجاهل ان العمل الانفرادي المذكور اعلاه قامت وتقوم به اسرائيل في منطقة حيث الامر يدور حول بضعة امتار من هذا الجانب او ذلك على الحدود . ولذلك فالاعمال كلها ، كما يؤكد التقرير ، على غاية من الحساسية . ويكمن السبب في ان مصادر نهر الاردن تقع في تلك المنطقة . وتجدر الاشارة ، لذلك ، بان محاولات اسرائيل القيام باعمال انفرادية في هذه المنطقة لا يمكن الا ان تكون مصدر التعقيدات المختلفة وهي كذلك فعلا . ومع هذا ، كما تدل الوقائع ، واصلت اسرائيل وتواصل القيام بمثل هذه الاعمال ..

«ومن الممكن ان نعتبر ثابتا ان الحادثة الاولية التي وقعت في ١٣ تشرين الثاني وبدأت سلسلة من الحوادث ، التي سنشير اليها فيما بعد كانت بدايتها في اعمال اسرائيل الاستفزازية في المنطقة الشديدة الحساسية . وانا اعني ظهور الدورية الاسرائيلية المسلحة . وهذا السلوك الاسرائيلي تقليدي .. فما ان صدرت طلقة تحذير واحدة من الجانب السوري حتى انطلقت فورا – وهذا يثبته شاهد اسرائيلي ارفقت شهادته بالوثيقة س/٦٠٦١ – صفارات الانذار واعقبها لجوء الجميع الى الملاجيء .. وهذه الحقيقة تقود المرء الى الاعتقاد ان الجانب الاسرائيلي فكر مسبقا بكافة مراحل الحوادث التي تعقب عمله الانفرادي اي ارسال دورية مسلحة الى المنطقة (الممر) .

«وانموذجي قول شاهد اسرائيلي اخر ارفقت شهادته بالوثيقة المذكورة انه عرف بارسال دورية اسرائيلية الى تلك المنطقة وتوقع ان يطلق الجانب السوري النار عليها . والنار التي انطلقت من الجانبين في اعقاب ذلك العمل كانت حامية .. ولكن ، كما يتضح في الفقرة ٦ من التقرير ، وافق الطرفان السوري والاسرائيلي في الساعة ٢،٤٦ على ان يتوقف اطلاق النار في الثالثة . وفي هذا الوقت بالضبط بدأ الجانب الاسرائيلي فعلا جديدا في تطور الحوادث . ولذلك فما اعقب الوصول الى اتفاق متبادل حول وقف النار على غاية من الاهمية فكما هو معروف خرقت الطائرات العسكرية الاسرائيلية على نطاق واسع حرمة الاجواء السورية وقصفت بالقنابل سلسلة من النقاط في الاراضي السورية .

وليست الحادثة هجوما واحدا .. او حادثة قصف من الجو منفردة بل سلسلة من هذه الهجمات قام بها سلاح الجو الاسرائيلي الواحدة تلو الاخرى. وبالطبع ليست سوى عدوان على نطاق واسع خططت ونفذت عمدا كانت هجوما اعقب اتفاقا على وقف اطلاق النار اقره الطرفان ..

«في خطابه امام مجلس الامن في ١٦ تشرين الثاني اكد الممثل الاسرائيلي ان تفعيل الطائرات الاسرائيلية يعود الى ان الجانب السوري لم يوافق على وقف اطلاق النار . هذا الزعم – كما يظهر من التقرير – لا يتفق مع الحقائق . كذلك يتضح تماما من التقرير الى مجلس الامن (الوثيقة ٦٠٦١ س) ان كبير المندوبين الاسرائيليين هو لا غيره الذي اعلن فجأة ، بعد ان كان قد وافق على وقف اطلاق النار ووافقت سوريا عليه ، ان موافقته على وقف اطلاق النار ليست نهائية ..

«وهكذا نرى ان اسرائيل لا سوريا هي التي نقضت قرارها الموافقة على وقف النار وفي الوقت ذاته تقريبا اطلقت طائراتها لقصف الاراضي السورية . وبكلمات اخرى ، من الممكن القول جازمين عند معالجة حوادث ١٣ تشرين الثاني ، ان سلسلة الحوادث كلها لم تنجم عن الدورية الاسرائيلية المسلحة فحسب بل ان اسرائيل بعد تحقيق وقف اطلاق النار ، خرقت الاتفاق وفعلت في المنطقة سلاحها الجوي وبذلك وسعت الحادثة والصراع بشكل خطير ..

«والظاهر ان الجانب الاسرائيلي يشعر بضرورة تبرير استخدام السلاح الجوي بشكل من الاشكال . واحدى هذه المحاولات الزعم ان الجانب الاسرائيلي رفض الاتفاق على وقف اطلاق النار . ولكن هذا الزعم غير صحيح وحجة اخرى قدمها هنا ممثل اسرائيل في رسالته الى رئيس مجلس الامن في ١٤ تشرين الثاني (الوثيقة س ٦٠٤٥) تقول «يجب فهم استخدام الطائرات الاسرائيلية لعلاقته بطبيعة الارض» (ص ٢) . وفي رأينا ان هذا يبدو اكثر وضوحا على سلوك كبير المندوبين الاسرائيليين الذي رفض التقيد بموافقته على اتفاق وقف النار فلا علاقة بذلك بطبيعة الارض .

«كذلك لا يمكن تجاهل وصف المندوب الاسرائيلي ، الذي جاء في الرسالة ذاتها الى رئيس مجلس الامن ، هجوم الطائرات الاسرائيلية باجراء مضاد قامت به القوات الاسرائيلية لا اكثر ولا اقل . وفي هذا الصدد كان المندوب المراكشي محقا حين وصف ، في اجتماع مجلس الامن في ١٦ تشرين الثاني ، عمل اسرائيل «بعمل انتقامي من وجهة النظر الاسرائيلية» . (وقائع الجلسات ١١٦٢ صفحات ٧)–٥٠) .

وكما هو معروف ، ندد مجلس الامن في مناسبتين اخيرتين ، في كانون الثاني ١٩٢٦ وفي نيسان ١٩٦٢ المبدأ الذي تحاول اسرائيل استغلاله الان حين تؤكد ان اعمالها العسكرية المختلفة هي اجراءات مضادة . فمبدأ الانتقام رفضه مجلس الامن في مناسبتين .

«ومع هذا فما هي الاجراءات المضادة التي قامت بها اسرائيل في هذه الحالة؟ من المحتمل ان تكون اجراءات مضادة لموافقة سوريا على وقف اطلاق النار ؟

«واخيرا نرغب ان نبدي بعض التعقيبات بشأن ملحق التقرير في الوثيقة (س/٦٠٦١) حيث سجلت لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية شكاوى كل من سوريا واسرائيل في الفترة الواقعة بين ٧ و١٣ تشرين الثاني ١٩٦٤ . وبدون الدخول في التفاصيل من السهل الملاحظة ان الشكاوى السورية في هذه الفترة ليست اكثر عددا فحسب بل اشد خطرا . فاكثر من ثلث الشكاوى الاسرائيلية تتعلق بامور من نوع عبور راع وقطيعه الحدود او قوارب صيد يجب ان لا تكون حيث هي حسب رأي اسرائيل بينما اكثرية الشكاوي السورية تتعلق بتحركات العسكريين الاسرائيليين بالقرب من الحدود الامر الذي يتناقض مع الاتفاق مع اسرائيل وبخرق الطائرات الاسرائيلية حرمة الاجواء السورية .

«والصورة التي قدمت لنا ، ورأينا ضرورة تحليلها تفصيلا تتضح معالمها في الظروف الراهنة . وفي المقام الاول انها وضع تمارس فيه اسرائيل سياسة العمل الانفرادي في امور وفي منطقة يجب ان يؤخذ في حسبانها الطرف السوري . وهذا بدوره يزيد التوتر في المنطقة بأسرها ويشكل مصدر حوادث خطيرة . وفي المقام الثاني ففي الحوادث التي وقعت في ١٣ تشرين الثاني ، لم تكتف اسرائيل بعملها بتحريك سلسلة الحوادث المتعاقبة بل خرقت موافقتها على وقف اطلاق النار بقيامها بعمل عدواني ، على نطاق واسع ، ضد سوريا .

«وينشأ السؤال : كيف يمكن تفسير اعمال اسرائيل . في هذا الشأن لا يمكن عدم اعتبار التقارير حول مبدأ اسرائيل الاستراتيجي كما يحدده الصحفيون الاجانب العاملون في تل ابيب . هذا ما نشره مراسل امريكي في «نيويورك بوست» في نيسان عام ١٩٦٤

«ان مبدأ اسرائيل الاستراتيجي ووقائع الوضع العسكري الحالي يقود الى موقف تكون فيه اسرائيل بالتأكيد – من الوجهة الفنية على الاقل – المعتدية في اي تصادم مع الدول العربية» .

«وكما ترون هذا مبدأ خطر . أليست نتيجة هذا المبدأ المباشرة ان مجلس الامن مضطر ، بسبب التعقيدات المستمرة في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، ان يكرس خمس اجتماعاته تقريبا لهذا الموضوع ؟ ان الواقع يثبت ان كل جلسة خامسة يعقدها مجلس الامن تعالج هذه الامور

«ولا يمكن اعتبار هذا الامر من قبيل المصادفة . ومن السذاجة في هذه الحالة الافتراض ان اسرائيل في ابداء عنف متزايد تعتمد على قواتها فقط ولا تتلقى تأييدا من الخارج كما جاء بحق في بيان رؤساء دول الجامعة العربية في ١١ ايلول ١٩٦٤ الملحق بالوثيقة س ٦٠٠٣ .. واقتطف من هذه الوثيقة ما يأتي :

«وان الاستعمار الجديد يستخدم اسرائيل اداة لتحقيق اطماعه في الاقطار النامية التي تتعارض مع امانيها في التقدم والقوة والوحدة وبذلك يستمر الاستغلال الاجنبي غير المشروع»

«ولا يمكن قبول اعمال اسرائيل الاستفزازية وعدوانها المباشر . ومجلس الامن لا يستطيع بالطبع تجاوز اعمال اسرائيل الاستفزازية وعملها العدواني حيال سوريا الذي وقع بهجوم الطائرات الاسرائيلية في ١٣ تشرين الثاني . يجب على مجلس الامن شجب هذا العمل العدواني بشدة . وبما ان هذا النوع من الاعمال العدوانية لا تقوم به اسرائيل لاول مرة ، وبما ان اخر عدوان قامت به اسرائيل ضد سوريا وقع على الرغم من قرارات مجلس الامن العديدة يوافق الوفد السوفييتي مع وجهة نظر الوفد السوري التي ابداها الوفد في مجلس الامن .

وفي هذه المناسبة يجب ان يتخذ التنديد باعمال اسرائيل العدوانية شكلا يفهم منه الجانب الاسرائيلي بوضوح ان مجلس الامن قرر باصرار ودون تورية وضع حد لاعمال اسرائيل العدوانية» .

# ركن المـرأة

## كلمة التحرير

**في الاسبوع الماضي نقلنا في هذا الركن تصريحا ادلت به احدى زعيمات الحركة النسائية في الجزائر عن دور المراة في بناء الجزائر الجديدة ..**

**واليوم نقدم لمحة عن فاطمة جنة المراة الباكستانية التي تحدت حاكم الباكستان ايوب خان ونازلتـه في انتخابات الرياسة التي جرت مؤخرا ..**

لقد اخفقت فاطمة جنه ولكنها في معركتها انزلت ضربات شديدة بالتقاليد الرجعية التي تحكم على المراة بالانزواء في بيتها وعدم مشاركة الرجل اعباء الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ..

وهذا تطور ضخم .. فمن الصعب تصور انجاز التحرر السياسي والاجتماعي بدون مشاركة المراة ..

كل هذا يستنفر المراة في بلادنا الى العمل .. لقد نزلت المراة العربية الى الميدان الاقتصادي .. وكثيرات يتركن قراهن للعمل في المزارع وبيوتهن للعمل في المدارس وغيرها من المؤسسات ..

ان نزولهن هذا الميدان لم يكن خاليا من المشاكل .. فهناك الاستغلال الذي يتعرضن اليه .. وهناك القضايا التي تواجههن .. وهذا الركن لهن ومن حقهن ان يعالجن قضاياهن فيـه .

### المراة التي نافست الرئيس الباكستاني

فاطمة علي جنة كانت المنافس الوحيد لايوب خان رئيس جمهورية الباكستان في انتخابات الرئاسة التي جرت مؤخرا ..

وهي شقيقة مؤسس الباكستان محمد علي جنة . وقد وهبها الشعب الباكستاني لقب الشعب منذ سنوات .

وتمتاز فاطمة بانها الخطيبة المفوهة . قالت في احدى خطبها وهي تشير الى كلبها الاسود :

ارايتم هذا الكلب انه ياكل ما يشاء ولكنه لا يكتفي بالاكل لانه يريد الحرية .... يريد ان يسير كما يحلو له ، وانا سوف اعطيكم الحرية التي اغتصبها منكم الدكتاتور اريد ان اعيد لكم جميع الحقوق المسلوبة .

وهي اول امـراة تخوض معركة الرئاسة في العالم ضد حاكم قوي معتمدة على حب الشعب لها وعلى كراهية الكثيرين لايوب خان .

وهي طيلة معركتها الانتخابية لم تستعمل كلمة الرئيس في ذكرها ايوب خان بل كانت ترفض ان تسميه بهذا اللقب

ومما قالته في حملتها : لست جائعة السلطة والحكم ولكنني ضد السيد ايوب خان

وقد ضحك خان كثيرا عندما علم ان منافسته امراة .. ولكنه فوجيء بالاستقبالات الضخمة ، وبتأييد جميع الاحزاب المعارضة له من الحزب الشيوعي حتى اليمين المتطرف

وتعترف فاطمة لايوب خان ببعض الانجازات الاقتصادية في عهده ، ولكنها تنكر عليه منعه الحريات وحبسه ابناء الشعب لذلك يقول ايوب خان «ان فاطمة تريد ان تجعل الباكستان جنة للسياسيين وجهنم للشعب» !!

ولكن ايوب خان عندما ادرك قوة فاطمة ونفوذها الشعبي صار يحاربها كخصم قوي واستصدر فتاوى من بعض المشايخ ليثير النقمة عليها ومع هذا نالت نسبة عالية من الاصوات .

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### شخص ذو لحية يصبح امراة ! ..

موسكو – ذكرت صحيفة كومسومولسكايا برافدا الناطقة بلسان الشبيبة السوفياتية ان عملية لتغيير الجنس في لينينغراد حولت شخصا ذا لحية الى امراة سعيدة في السابعة والعشرين .

### طلاب يابانيون يقاطعون صفوفهم ويتظاهرون هاتفين نريد اطلاق شعورنا ..

طوكيو – قاطع حوالي ١،٥٠٠ طالب في مدرسة ثانوية في اوساكا بقرب اليابان صفوفهم ونظموا تظاهرة صاخبة احتجاجا على اصدار المدرسة قانونا يمنع الشعر الطويل

وذكر البوليس ان حوالي ٢٠٠ طالب منهم كانوا يهتفون : «نريد اطلاق شعرنا» حطموا النوافذ بينما قام اخرون بمظاهرة جلوس في ملعب المدرسة .

وقال اساتذة المدرسة انهم امروا الطلاب بتقصير شعرهم لكي يعرف بسرعة انهم احداث ليمنعوا من دخول النوادي الليلية والاماكن الاخرى الخاصة بالبالغين .

### ٤٠ درجة تحت الصفر حرارة كوكب الزهرة غيومه تتالف من حبيبات من الجليد

بالتيمور – قال علماء الفلك في جامعة جون هوبكنز انهم يعتقدون ان حرارة سطح كوكب الزهرة تبلغ حوالي ٤٠ درجة فرنهايت تحت الصفر .

وقال علماء الجامعة ايضا ان معلوماتهم تشير الى ان غطاء الغيوم الذي يغلف الزهرة مصنوع من الماء على شكل حبيبات من الجليد مما يثير احتمال وجود حياة من نوع ما في ذلك الكوكب وهو اقرب الكواكب الى الارض بعد القمر

واستند العلماء في اقوالهم الى معلومات استقيت من بالون خال من البشر اطلق في تشرين الاول الماضي . وهذا الراي الجديد يختلف كثيرا عن الراي العلمي السائد وهو ان حرارة سطح الزهرة تبلغ ٨٠ درجة فرنهايت .

وكانت معلومات التلسكوبيين اللاسلكيين الموجودين على الارض ومركبة السير الفضائية مارينر ٢ التي مرت على بعد ٢١،٠٠٠ ميل من الزهرة في كانون الاول سنة ١٩٦٢ تشير الى وجود درجة حرارة اعلى من ذلك في الكوكب .

### المرة الـ ١٧ «الذئب» تزوج

لوس انجيليس – يقول غيلين وولف (الذئب) وهو صاحب فندق في الحادية والخمسين من عمره انه تزوج للمرة السابعة عشرة .

واضاف وولف انه وعروسه دي ميرل ايرين البالغة ١٩ عاما من العمر سيقضيان شهر العسل في ديسنيلند .

ومما يذكر ان ايرين هي زوجته رقم ١٥ وكانت قد طلقته قبل ثلاثة اسابيع ، الا انها كاحدى الزوجات السابقات عادت فوافقت على الزواج منه للمرة الثانية .

وقد استحصل الزوجان على وثيقة زواجهما من لوس انجيليس .

وقال وولف للصحفيين : «لقد قررنا ان نجرب زواجنا مرة ثانية . ان جميع زوجاتي السابقات كن مراهقات وكن يجلبن لي المتاعب» .

### اليزابيت تايلور تقول : اصبحت امراة ناضجة !

نيويورك – قالت فاتنة السينما اليزابيت تايلر : لقد اصبحت من النضوج الان بشكل يجعلني احب ان اكون امراة .

واعلنت في حديث لها مع مندوب مجلة «لايف» الامريكية قائلة : «انني اعتقد بأن دوري كامراة لعوب قد انتهى . ويعود بعض السبب في ذلك الى معتقداتي ونشأتي القائمة على مباديء طاهرة» .

واضافت تقول انها لا تعتقد بأنها تصلح رمزا للاثارة الجنسية او انها ارادت ان تكون كذلك او حتى ان تكون «ذات جمال صارخ .. فانا قصيرة الساقين وبدينة الذراعين وكبيرة القدمين واليدين . وخلاصة القول انا بدينة جدا» .

واشارت الى زواجها الاول من صاحب شبكة الفنادق نيكي هيلتون ووصفته بأنه كان عبارة عن وسيلة «للهروب من كل شيء» .

وقالت انها تزوجت من الممثل السينمائي البريطاني مايكل وايلدنغ «لانني كنت اتوق الى الهدوء والسكينة والاستمرار القائم على الصداقة» .

وتزوجت من المطرب ايدي فيشر لانها كانت تعتقد انه بحاجة اليها . وقالت «وكنت ابغي ان اجعل احدهم يشعر بالسعادة» .

ووصفت زوجها الرابع المنتج السينمائي مايك تود المتوفى بأنه كان «شخصا رائعا» .

وقالت ان ريتشارد بيرتون زوجها الحالي شخص «يتمتع بجاذبية جنسية هائلة من نوع غرائز رجل الغاب» وهي جاذبية ناجمة عما «يقوله ويفكر فيه» .

## جوزفين بيكر تنشيء « كلية الاخوة » من عائدات جولة فنية لها في العالم

بيريغو (وسط فرنسا) – اعلنت جوزفين بيكر المغنية الامريكية الزنجية انها تزمع القيام بجولة حول العالم في الشهر القادم لجمع التبرعات لكلية الاخوة الدولية التي تقترح انشاءها والتي ستضم طلابا من مختلف الجنسيات .

يجري حاليا وضع ميثاق للكلية . وقالت بيكر انها طلبت من الحكومة الفرنسية اعتبار الكلية الجديدة «قرية دولية للثقافة» لتسهيل دخول المساعدات المالية الاجنبية الى فرنسا . وقالت انها تامل ان تؤيد حكومات عديدة هذا المشروع ولكنها لم تذكر مقدار نفقاته .

وتقضي الخطط ببناء الكلية في موقع قصرها «لو ميلاند» الذي بني بالحجر الرمادي في القرن الخامس عشر وهي تقيم فيه الان مع «قبيلة قوس قزح» المؤلفة من ١١ طفلا كانت قد تبنتهم من مختلف الجنسيات والعناصر .

وستقوم في البداية بجولة غنائية في هولندا ابتداء من ٢٠ كانون الاول للمساعدة في دفع ديونها المعلقة التي تقدر بحوالي مليون فرنك اي ٧١،٠٠٠ جنيه استرليني تقريبا .

وستظهر ايضا في البرنامج الذي يعرض بمناسبة نهاية السنة في ملهى الليدو في باريس .

وكان من المقرر ان يباع القصر مرتين الاولى في تموز الماضي والثانية لتسديد الديون المتراكمة عليها ولكنها كانت تنال تأجيلا كل مرة بعد ان توجه نداء الى العالم .

### اخبار تهم المراة

#### احمـر الشفـاه

دل تحقيق قام به معهد تحقيق في باريس على ان المراة تبتلع ١٢ كيلو غراما من احمر الشفاه في حياتها .

#### الالـة المفضلـة

اجرت شركة فرنسية تعمل في الاستفتاء ونشر الاحصائيات استفتاء بين مئات ربات البيوت تلخص في اخذ راي المراة حول افيد جهاز في منزلها : اهو التلفزيون ام المكنسة الكهربائية ام الفرن الكهربائي ام فرن الغاز ام الة تجديد الهواء ام جهاز التدفئة .

وكان الجواب الذي اجمعت عليه ربات البيوت ان افيد الة هي التلفون التي لم يرد ذكرها بين الاجهزة .. اذ بوساطتها يمكن استدعاء العامل الفني للمجيء بسرعة لاصلاح اي عطل يصيب الاجهزة السابقة ..

### رجـــل يخنق نمرا

موسكو – تصارع راع في الثامنة والستين من عمره في كيرغيز بجنوب شرق روسيا مع نمر وهو اعزل من السلاح وخنقه بعد ان وجده يغزو حظيرة للغنم .

## تبادل ادبي رياضي

الامم المتحدة – كشف اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية النقاب عن ان خط الاتصال المباشر بين موسكو وواشنطن يستخدم في الوقت الحاضر للتبادل الثقافي والرياضي .

وقال ان الخبراء السوفييت الذين يفحصون الحالة الفنية للخط كثيرا ما يرسلون مقاطع من كتاب «مذكرات صياد» الذي وضعه الكاتب الروسي المعروف تورغينوف .

واضاف غروميكو يقول ان هؤلاء الخبراء يقولون ان هذه المقاطع قد اثارت اهتماما كبيرا بالادب الروسي الكلاسيكي لدى الخبراء الامريكيين على الجانب الاخر من الخط .

وقال ان الامريكيين ينقلون الى زملائهم السوفييت من حين الى اخر نتائج مباريات البيسبول . الا ان الخط لم يستخدم ابدا للغاية التي انشيء من اجلها !

وكان الخط قد انشيء لتوفير اتصال مباشر ودائم بين البيت الابيض في واشنطن والكرملين في موسكو لاستخدامه في حالة الطوارىء .

## مع محرري «الغد» في عيدها العاشر .. علامتنا الفارقة .. رايات الشبيبة المكافحة

ليست الزمالة في المهنة وحدها .. ولا الشراكة في غرف المكتب فقط .. بل – وهذا هو الاساس – ذلك السبيل الواحد من الكفاح في خدمة جماهير الشعب ، هو ما يفرض هذا اللقاء الاخوي ...

اللقاء مع محرري الشقيقة «الغد» في عيدها العاشر .

وفي الغرفة الصغيرة المجاورة جلست مع الرفيقين جورج طوبي وسالم جبران . على الطاولتين اللتين كادت الغرفة تمتلىء بهما ، مختلف اعداد «الغد» كأنها تريد ان تروي ، بنفسها ، القصة كاملة وتحكي تاريخ تلك السنين العشر .

وكان طبيعيا ان ابدأ الحديث بتحية «الغد» ، ومحرريها وقرائها ، باسم «الاتحاد» في هذه المناسبة السعيدة متمنيا لها اطيب النجاحات .

وبتواضع يردان على التحية باحسن منها . نحن – قال رئيس التحرير جورج طوبي – لم نر في «الاتحـــاد» زميلة في الكفاح فقط بل مرشدا لنا في اعمالنا .

– الغد ، كلمة تنطوي على عالم كبير مقبل . وهي تثير ، في ايامنا، ابهج الاماني واعذبها . فمن أين لكم هـــذا الاسم ؟ سألت .

وتعود تتراقص ذكريات من الماضي البعيد . يوم اصـــدر لفيف من الشباب المثقفين العرب ، قبل اكثر من عشرين عاما ، ورغم كل الصعوبات ، مجلة الغد ، نافذة على العالم الواسع التقدمي ومنبرا للاقلام الحرة في هذه البلاد .

«اننا – قال رئيس التحرير – لسنا مجددين ولا محدثين من حيث اختيار الاسم . بل نحن نواصل تراثا وتاريخـــا حملتهما «الغد» في سنوات ما قبل قيام الدولة . وما زلنا ننهج هذا السبيل في الظروف الجديدة» .

– اي ظروف ؟ سألت .

– الظروف الجديدة التي نشأت بقيـــام الدولة ، كانت الضرورة ماسة لايجـــاد منبر للشبيبة العربية يرتفع منـــه صوتها ، مع كافة ابناء الشعب العربي ، من اجل حقوقـــه القومية واليومية وضد سياسة الاضطهاد والتمييز وكافـــة المساوىء التي يعاني منهـــا ابناؤه . واردنا تشجيع الجيل الصاعد يخوض المعارك باقلامه ايضا . والان وبعد عشـــر سنوات نستطيع ان نشـــير ، بتواضع ، الى ان عددا لا بأس به (ويتطلع الى زميله سالم !) بدأ حياته الادبية على صفحات الغد . أليس صحيحا يا رفيق سالم ؟ !

ويتحـــدث سكرتير تحرير «الغد» ، الشاعر سالم جبران ، الذي امضى ثلاث سنوات في العمل في المجلة .. ويقول :

– صحيح ولكن ليس بالمعنى الدقيق . فمن غير الممكـــن فصل «الغد» عن زميلاتها من الصحف الشيوعية فقد كانـــت كلها واسعة الصدر بالنسبـــة للكتاب الناشئين ..

– وكيف وجدت انت طريقك اليها ؟ سألته

لقد كان طالبا .. وكان من قراء الغد ثم – «وانا طالـــب ثانوي بدأت اكتب للصحـــف الشيوعية وبضمنها مجلـــة «الغد» . واذكر ان احـــد محرري المجلة اذ ذاك ، الرفيق نمر مرقس ، عقد مقابلة مـــع الشاعر محمود درويش ومعـــي ونشر تلك المقابلة في «الغد» . ولما عرض علي المسؤولون عـــن المجلة العمل فيها قبلت ذلك بفخر وسرور» ..

وهل من تفســير لاستمرار «الغد» ؟ سألت واضفـــت ان هذه البلاد شهدت مجـــلات عديدة «الوسيط» و«الهدف» و«العالم المصور» و«المجتمـــع» و«المصور» . اكثرها اهيل عليه التراب ونسيه الناس والباقي منهـــا يعاني سكرات الموت . واما انتم فمستمرون !

ويعود رئيس تحرير المجلة الى الحديث :

– «السبب الاساسي هـــو الرسالة التي تحملها مجلتنـــا وتعبيرها المخلص عن آمـــال جماهير الشبيبة ، ليس الافلاس المادي هو الذي حتم زوال تلك المجلات من ميدان الحياة . بل الافلاس المعنوي . لقد كانـــت تلك المجلات ، باكثريتهـــا الساحقة اما اداة في ايـــدي السياسة الاضطهادية وامـــا بعيدة عن دفقات روح الجماهير .. وجماهير الشعب ، وبينها الشبيبة العاملة والمثقفة ، قد رفضت ذلك الطابع السياسي المعادي لها الذي اتخذته تلك المجلات .. ان استمرار مجلتنا «الغد» راجع الى رسالتهـــا التي يتعلق بها القراء .

ويتدخل الرفيق سالم : في السابق كانت تنزل تلك المجلات الى السوق على اعتبار انها غير حكومية و«مستقلة» ولكـــن حقيقتها لا تلبـــث ان تظهـــر للعيان . واريد ان اقول ان «الغد» ليست مكان عمل وانما احد ميادين المعركة التـــي تخوضها الجماهير .

ثم – يستانـــف الرفيـــق جورج كلامه – اننا كثيرا ما وجدنا انفسنا في ازمة ماليـــة خانقة كادت تختنق معهـــا «الغـــد» ولكن القراء والاصدقاء كانوا يلبـــون النداء ويحولون دون توقف الغد . في السنـــة الماضية اعلنا عن حملة ماليـــة وفي فترة قصيرة جدا وضـــع القراء المبلغ المطلوب على طاولة «الغـــد» ..

واتطلـــع الى مختلف اعداد «الغد» المنتشرة على الطاولتين انها تذكرني بالعديد من المعارك ومـــع هـــذا اوجه السؤال للرفيقين المحررين

– ايمكن ان تذكرا ، الان ، بعض العلامات البارزة علـــى طول الطريق خلال هـــــذه السنوات العشر ؟

– انها كثيرة كثـــرة معارك الشعب في هذه البلاد – قـــال الرفيق جورج . ومع هـــذا نحن نشعر ان واجبنا هـــو حمايـــة الشبيبة العاملـــة العربية واليهودية . ولما كانـــت لنا زميلة تصدر باللغة العبرية وتحمل الرسالة نفسها وتهتم بشؤون الشبيبـــة العاملـــة اليهودية فاننا نولي اهتمامنـــا قضايا الشبيبة العربية التـــي اصبحت – للاسف – «تحتكر» الاعمال الشاقة السوداء كالعمل في الافران والمطاعم والعتالـــة والبناء . وكل عدد من اعداد «الغد» يحمل تعبيرا عن جانب من جوانب هذه الحياة ويدعو الى تشديد الكفاح .

ومن العلامات على الطريق ما اسهمنا به في المعركـــة الاحتجاجية التي شنتها جماهير الشعـــب العربـــي والقوى الدمقراطية اليهودية على اثـــر مقتل الشبان العرب الخمســـة برصاص شرطة الحدود . ومنها المعارك ضد سلب الاراضي في البطوف والشاغور وغيرهـــا . ومنها مقاومة سياسة التجهيل في المدارس العربية .

ويضيف الرفيق سالم الـــى اقوال زميله ذاكـــرا مؤامرة «الاعلام» في قرية الطيرة وهدم البيوت في عرب السواعد .

وكان السؤال الاخير :

وماذا فـــي جعبتكم مـــن تحسينات وانتم مشرفون على عامكم الحادي عشر ؟

ويعـــدد الرفيقـــان جورج وسالم بعض هذه التحسينات زاوية الفن .. زاوية الرياضة .. الروبرتاجات .. والصور .. والمقالات السياسية ..

ويقولان : على الرغم من قلة عدد المحررين (فنحن كما ترى اثنان فقـــط !) سنعمل بدأب ونشاط على الاستمرار فـــي رسالتنا الى ان تصل جماهـــير الشبيبة الى غدهـــا النيـــر السعيد

– وبعد ذلك ؟!

– سيبقـــى دور الكلمـــة المطبوعة حتى في المجتمـــع الشيوعي ..

**ابو ماجد**




## قصة الاتحاد المسلسلة ٥

# ذبابة الفرس

بقلم ايتل ليليان فوينيتش

ترجمة عيسى لوباني

### ملخـص ما نشر

**ارثور شاب انكليزي يدرس اللاهوت في بيزا ايطاليا برعاية الاب مونتانيلي الذي يبدي نحوه عطفا كبيرا ويقلق عليه لانه سأره بانه يتصل مع شباب يفكرون في الشعب ومستقبل ايطاليا .. ويذهب ارثور بصحبة الاب مونتانيلي في رحلة استجمام ودراسة الى جبال سويسرا وخلال محادثاتهما يشتد قلق الاب مونتانيلي .. اقرأ الان التطورات بعد عودتهما من الرحلة .**

بعد قضاء ليلتين على شواطيء بحيرة ليجهورن ، عـــاد مونتانيلي وارثور ، الى ايطاليا ، عن طريق القديس جونارد . كانا محظوظين ، بحيث سمح لهما الطقس بان يقوما بعـــدة نزهات لطيفة . ولكنهما لم يسرا بذلك . فمونتانيلي كان دائما فريسة لتفكير قاس يرتبط بحديث ينوي ان يجريه مع ارثور ، وهذه العطلة هي انسب ما يكون لـــذلك . في وادي الارف استبعد مونتانيلي ، عن قصد ، كل ما يتصل بالموضوع الذي تحدثا به تحت شجرة المغنوليا . فمن القساوة ان يلوث مباهج الالب الاولى في نفس ارثور الفتية بان يقحم عليها محادثة ، لا بد ان تكون مؤلمة له . فمنذ يوم مارتجني ، وهو يمني نفسه كل صباح بذلك الحديث ، واذا ما اتى المساء ، دفعه الى الغد . والان وقد انتهت العطلـــة ، لا يزال يعيـــد المرة تلو المرة : غدا ، غدا .

كان احساس بارد غير ملموس ، يختلف عما كان بينه وبين ارثور ، وحجاب غير منظور يقوم بينهما جعل مونتانيلي يصمت حتى الليلة الاخيرة من عطلتهما . وفجاة ، ايقن مونتانيلي ، انه اذا اراد الكلام فعليه ان يتكلم الان . كانا يقضيان الليل في لوجانو ، وفي الصباح يغادرانها الى بيزا ، فلو تكلم معه يعرف على الاقل ، المدى الذي وصله ارثور في سيره المحتوم على رمال السياسة الايطالية المتهافتة .

وبعد غروب الشمس قال مونتانيلي :

– «انقطع المطر ، يا عزيزي . وهذه افضـــل مناسبة نستطيع بها ان نشاهد البحيرة ، تعال ، لي حديث معك» .

فسارا على محاذاة الشاطيء ، الى ان وصلا الى مكان هادىء ، وقعدا على حائط حجري منخفض . وكان على مقربة منهما ، دغل ورد ، مغطى باوراق قرمزية . وغدق ، او غدقان ، من الزهور البيضاء الكلسية ، تتدلى من غصن عال ، وتتأرجح باكتئاب ، مثقلة بقطرات المطر . وعلى صفحة البحيرة الخضراء كان زورق صغير ، ذو اشرعة بيضاء ، تخفق بوهن ويؤرجحه النسيم المطلول . كان الزورق ضئيلا واهيا أشبه ما يكون بشوشة هندباء فضية ملقاة على سطح الماء . وفي قمة جبل سلفاتور كانت نافذة كوخ احد الرعيان تبدو وكأنها عـــين ذهبية ، بينما كانت الازهار تلقي براسها وتستغرق في احلامها تحت غيوم ايلول الصامتة ، والمياه تضوضي ، وتهمس بنعومة فوق حصى الشاطيء .

وقال مونتانيلي :

– «هذه فرصتي الوحيدة ، لاتحدث معك بهدوء . كنت انتظرها منذ وقت طويـــل . ستعود يا ارثور الى كليتك واصدقائك ، وانا بدوري ساكون منهمكا باعمالي هذا الشتاء . واريد ان افهم بوضوح ، علاقتنا مع بعضنا البعض ، اذا ما..»

وانقطع عن الكلام قليلا ، ثم تابع ببطء :

– «اذا كنت لا تزال تشعر بانك تثق بي كما تعودت ، فانا اطلب منك ان تخبرني بدقة ، اكثر مما اخبرتني في هاتيك الليلة ، في حديقة الكلية ، عن المدى الذي وصلته ...» .

وحدق ارثور عبر الماء . كان ينصت بهدوء ، دون أن يفوه بشيء ..

واستمر مونتانيلي قائلا :

– «اود ان اعرف ، اذا سمحت بذلك ، ان تقول لي فيما اذا كنت قد ربطت نفسك بعهد او باي شيء اخر» .

– «لا شيء يستحق الحديث ، ايها الاب العزيز !!! انا لم اربط نفسي ولكنني مرتبط» .

– «لا افهم ...» .

– «ما جدوى العهود ؟ ليست العهود التي تربط الناس . ان ما يربطك بالشيء ، هو احساسك به بطريقة ما . واذا لم تحس به فلا شيء يربطك به» .

– «هل تعني ان ذلك الشعور او ذلك الشيء لا يمكن تغييرهما ؟ ارثور ، هل تفكر بما تقول ؟» .

فالتفت ارثور ، وحدق مباشرة في عيني مونتانيلي وقال :

– «ايها الاب ، سألتني ، اذا كنت استطيع ان اثق بك . اولا تثق بي انت ايضا ! حقا ، لو انه يوجد شيء يستحق القول ، لقلته لك . ولكن ، لا جدوى من الحديث حول هذه الامور ، انا لم انس حديثك في تلك الليلة ولن انساه ، ولكن يجب علي ان اواصل طريقي ، واهتدي بالنور الذي اراه» .

وتناول مونتانيلي زهرة من الدغل ، وشرع ينتزع اوراقها الواحدة تلو الاخرى ويقذف بهن الى الماء .

– «انت على صواب ، يا عزيزي ! نعم ، لن نعود الى هذه الامور مرة اخرى . حقا ، يخيل الي انه لا فائدة في كثير من الكلام ، حسنا ، حسنا ، دعنا نذهب ..» .

### الفصل الثالث

**مضى** كل من فصلي الخريف والشتاء ، دون ان يحدث شيء . كان ارثور منهمكا في الدراسة ، بحيث لم يكن لديـــه سوى القليل من الوقت . وكان يتطلع الى الاجتماع بمونتانيلي مرة او مرات في الاسبوع ، ولو لبضع دقائق . فيجيء من وقت لاخر ، طالبا المساعدة منه ، حول بعض الكتب الصعبة . ولكن حتى في هذه المناسبات ، كان دائما ، موضوع الدراسة هو محور الحديث .

كان مونتانيلي ، يحس دون ان يرى الحاجز الدقيق الضئيل الذي ينسدل بينهما ، فكان ينكمش على نفسه لدى كل بادرة تفسر على انها محاولة لاستعادة علاقات الود القديمة . وكانت زيارات ارثور ، تثير به من الكآبة ، اكثر مما تثير به من دواعي السرور ، فكان يحاول دائما ان يبدو ، بمظهر اللامبالاة ، ويسلك معه ، وكأن شيئا لم يتبدل . اما ارثور فقد لاحظ ، دون أن يعي ، التحول الضئيل الذي طرأ على سلوك مونتانيلي . واحس احساسا غامضا بأن ذلك يرجع الى افكاره الجديدة . فتجنب الموضوع كلية بالرغم من انه يسيطر على افكاره دائما . فاحب مونتانيلي حبا عميقا لم يحبه بمثله من قبل . ان شعور عدم الاقتناع المتواتر الغامض والفراغ الروحي الذي حاول بقسوة ان يضغطه تحت ثقل الفرائض اللاهوتية ، والطقوسية ، تلاشى الى لا شيء امام فكرة ايطاليا الفتاة . وجميع الخيالات المريضة ، المنبعثة من الوحدة ، والعزلة ، ذهبت هبـــاء . والشكوك التي كان يصلي من جرائها ، امحت ، دون رقية . فمع يقظة الحماس الجديد ، لفكرة دينية اكثر وضوحا ، واكثر نقاء – لان هذه الحركة كانت تبدو له ، دينية ، اكثر منها سياسية – احس ارثور بالراحة والامتلاء ، والطمأنينة على الارض ، وحسن النية تجاه الناس . وفي هذه الحالة النفسية ، في الغبطة الرقيقة الوقور ، ظهر العالم له ، مغمورا بالضياء . توجد صفات جديدة تستدعي الحب ، في اناس كرههم اشد الكره . ومونتانيلي قائـــده الفكري ، لخمس سنوات خلت ، ظهر في عينيه ، محاطا بهالات اكثر ، كنبي منتظر ، للدين الجديد .

كان ينصت بشغف عميق الى مواعظ الاب مونتانيلي ، محاولا ان يلمس فيها آثارا من قرابة باطنيهـــا ، للافكار الجمهورية . وكان يتمعن في الاناجيل ، فرحـــا بالنزعات الدمقراطية ، في مصادر المسيحية .

وذات يوم ، من ايام ديسمبر ، اتى ارثور ، الى الكلية ، ليعيد كتابا ، كان قد استعاره من قبل . فصعد الى غرفـــة مونتانيلي الخصوصية ، ووضع الكتاب في مكانه ، حينما سمع ان الاب ، المدير ، لم يكن حاضرا . وبينما كان يوشك ان يبارح الغرفة ، جلب نظره عنوان كتاب ، على الطاولة . كان اسم الكتاب الملكية لدانتي . فشرع يطالعه ، فغرق فيه ، حتى انه لم يحس بعد حين ، حينما فتح الباب ، واعيـــد اغلاقه . ولم يفق من استغراقه ، الا على صوت مونتانيلي من الخلف قائلا ، وهو ينظر الى الكتاب :

– «لم اكن اتوقع مجيئك اليوم . كنت اوشك ان ابعث اليك ، لاسالك ، اذا كنت تستطيع ان تجيء اليّ هذا المساء ، أم لا » .

– «أمر مهم جدا ؟ لدي ميعاد هذا المساء . ولكني سالقيه ، اذا ...» .

– «كلا ، غدا اذا . كنت ارغب في أن اراك ، فانا مسافر ، الى روما يوم الثلاثاء القادم» .

– «الى روما !! ولأمد طويل ؟!» .

– «الرسالة تقول : الى ما بعد عيد الفصح . انها رسالة من الفاتيكان . كان علي ان اخبرك حالا . ولكنني كنت منهمكا في تنظيم امور الكلية ، واعد العدة للمدير الجديد» .

– «لكن !! ايها الاب !! اوتريد ان تترك الكلية نهائيا ؟»

– «هو ذلك . ولكن من المحتمل ان اعود الى بيزا ، لبعض الوقت على الاقل» .

– «لكن ! لماذا تنوي ان تتركها ؟» .

– «لم يعلن ذلك رسميا ، ولكني رقيت الى اسقف» .

– «واين ؟!» .

– «هذا هو السبب ، الذي يدفعني الى السفر الى روما . اذ لم يقرر بعد ، فيما اذا كنت سانتقل الى ابينانيز ، او امكث هنا كمعاون اسقف» .

– «وهل انتخب المدير الجديد ؟» .

– «لقد رشح الاب كاردي ، وسيصل الى هنا ، غدا» .

– «أليس ذلك مفاجأة ؟» .

– «بالتأكيد . ولكن ... قرارات الفاتيكان . لا تنشر احيانا ، الا في اللحظة الاخيرة» .

– «هل تعرف المدير الجديد ؟» .

– «ليست معرفة شخصية . ولكنه انسان مرموق . فمونسيور بيللوتي الكاتب يقول : انه رجل ، ذو اطلاع واسع» .

– «سوف تخسرك الكلية ، ايها الاب ...» .

– «لا يعنيني ذلك . ولكنك ستفتقدني يا عزيزي ، ربما ، تماما سأفتقدك ، انا بدوري ايضا» .

– «حقا سيكون ذلك . ولكني مغتبط جدا» .

– «أصحيح ؟ أما انا ، فلا ...» .

وقعد مونتانيلي الى الطاولة ، وقد ارتسمت على وجهه امارات القلق . امارات من لم يكن في انتظار ترقية عالية . وبعد برهة قصيرة قال :

– «أمشغول ، بعد الظهر ، يا ارثور ؟ فاذا لم تكن ، اود ، أن تبقى معي حينا ، لانك هذه الليلة ، لا تستطيع الحضور . اظن ، انني متوعك ، واحب ان اراك ، اطول فترة ممكنة ، قبل ان ارحل» .

– «أجل، استطيع المكوث قليلا ، فموعدي السادسة مساء»

– «أحد اجتماعاتك ؟» .

فاومأ ارثور براسه . وبسرعة ، حول مونتانيلي موضوع الحديث قائلا :

– «اريد ان احدثك عن نفسك . فستحتاج الى معرف آخر ، في غيابي» .

– «حينما تعود ، استمر في الاعتراف لك . ألا يمكن ؟» .

– «يا ولدي العزيز ! اتسأل عن ذلك ؟ طبعا ، انا اتحدث عن الفترة التي ساغيب فيها ، وهي ثلاثة او اربعة اشهر . اتذهب الى أحد الآباء في كنيسة القديسة كاترينا ؟» .

– «حسن جدا» .

وتجاذبا اطراف الحديث فترة من الوقت ، الى ان قام ارثور وقال :

– «عليّ ان اذهب ، ايها الاب ، فالطلاب ينتظرونني» .

فغام وجه مونتانيلي ثانية ، وقال :

– «حالا ! لقد فرجت عن نفسي المهمومة . حسنا ، مـــع السلامة» .

– «مع السلامة . بالطبع ، ساحضر غدا» .

– «حاول ، ان تحضر مبكرا ، لانفرد بك برهة ، فالاب كاردي ، سيكون هنا . ارثور ، يا ولدي العزيز ، كن حذرا ، في غيابي ، ولا تأت عملا طائشا ، قبل ان اعود على الاقل . لا تستطيع ان تتصور ، كم أنا قلق ، لتركي اياك» .

– «لا حاجة .. ايها الاب ، كل شيء هادىء ، وسيمضي وقت طويل ، على ذلك» .

فاجاب مونتانيلي باقتضاب ، وقد عاود الكتابة :

– «مع السلامة» .

يتبع في العدد القادم

## كلمات متقاطعة



**الكلمات الافقية :**

١ – مطرب في العصر العباسي – الة طرب وترية شرقية

٢ – نوع – كوة في سقف المنزل نطلق عليه اغنية شعبية

٣ – ناي الراعي من القصب – اسم موصول

٤ – الذهب – يتضمنها المثل

٥ – احس

٦ – الرباب الحديث – البيانو باللغة العربية

٧ – آلة نفخ موسيقيـــة – من من المعزوفات

٨ – دف – مقام من مقامات العزف – اجاب

**الكلمات العمودية**

١ – رقصـــة مجنونة خلقتهـــا التويست

٢ – من اغاني الاندلس – عيون

٣ – ابن الكرم – يكثر شربه في هذه الايام الباردة

٤ – تكثر من قولها الصباح البارد

٥ – آلة نقر – بعد

٦ – خيال – ابو العائلة الشهابية

٧ – قوة – وقت الظهر في الصيف

٨ – نوم مبعثر – مكشوف الوجه

٩ – مكر – رق (آلـة)

### حل اللغز السابـق

**الكلمات الافقية :** ١ – كرمويل – دف ٢ – لويس – هنري ٣ – مسريك – هات ٤ – نيام – جزوا ٥ – تبليغ ٦ – ود – عبر – شو ٧ – يحبس ٨ – شاربين – لو – جبر ٩ – ار طاليس

**الكلمات العمودية** ١ – كلمنصو – شا (ه) ٢ – دوسي ٣ – ديار ٣ – ميراث – حرس ٤ – وسيم – عبيط ٥ – تبسيط ٦ لـه – نا ٧ – نهزل ٨ – دراويش ٩ – فيثاغوروس .



## اسبرين البوابة !

ما بقي من اعياد الميلاد هذه السنه غير عيد الارمن ، حين تنقلب تكشيرة بوابة مندلباوم الطويلة الى ابتسامة – ٢ مرات في السنة – لعدد محظوظ من ابناء البلاد المسيحيين ، فيزورون الاردن ويلتقون اهلهم بعد فراق ١٧ سنة!

اما ابناء البلاد المسلمون ، وهم اكثرية الشعب العربي المضطهد في وطنه ، واكثرية المسيحيين من أبناء هذا الشعب ، الذين لا يعرفون «درب السعادة من وين» – فلا تنفتح البوابة في وجوههم في اي عيد من الاعياد ، لا غربية ولا شرقية ولا ارمنية . وان تسأل الواحد منهم متندرا . في اي عيد سجلت اسمك للسفر الى الاردن ؟ يجيبك ، متندرا ايضا : في عيد الشركس ! الذي لا وجود له .

ليست هذه هي المرة الاولى التي اتناول فيها هذه القضية بالتعليق . اما الذي دفعني الى العودة اليها الان فهو ما نشر في صحف بلادنا عن احتجاج رئيس بلدية الناصرة لان وزارة الداخلية رفضت ، هذه السنة ، القائمة التي كان قدمها باسماء المواطنين المسيحيين الذين ارادوا السفر الى الاردن في اعياد الميلاد . وقال في احتجاجه ، كما جاء في الصحف ، ان هذه هي المرة الاولى التي ترفض فيها قائمته ، وانه يعتبر هذا الامر اساءة شخصية له ولمركزه البلدي المرموق الخ .. ثم نشرت الصحف جواب وزارة الداخلية . وحاولت وزارة الداخلية في جوابها التهرب من تبيان الاسباب التي دعتها الى رفض القائمة التي قدمها سيف الدين الزعبي بالقول ان تصاريح السفر الى الاردن تقدم فرديا للمواطنين المسيحيين الذين يقدمون طلبات فردية في هذا الشان ، وياخذ مقتضيات الامن بالحساب ، ولا تقدم بموجب قوائم .

لقد حفزني احتجاج رئيس بلدية الناصرة على رفض قائمته الى اجراء تحقيق سريع في امر تصاريح السفر الى الاردن التي تمنح للمواطنين المسيحيين في اعياد الميلاد . فتبين لي ما يلي :

١ – ليس لوزارة الداخلية سوى دور رسمي ، اسمي وشكلي ، في اصدار هذه التصاريح . وبالطبع هذا لا يعني ان وزير الداخلية لا يستطيع ، اذا شاء ، ان يأمر باصدار تصريح سفر الى الاردن لهذا المواطن او ذاك . وبالفعل وقع هذا الامر . ومع ذلك ليست وزارة الداخلية المقرر الفعلي في اصدار التصاريح المذكورة انما دوائر الامن والحكم العسكري .

٢ – ان الطلب الذي يقدمه مواطن فرديا الى وزارة الداخلية ، ودون اية وساطة ، للحصول على تصريح سفر الى الاردن هو طلب لا يؤبه له ونصيبه الرفض الاوتوماتيكي في اغلب الاحيان . وهذا لا يعني انه لا يحدث ان تقبل مثل هذه الطلبات التي لا تدعمها اية وساطة . وقد حدث فعلا ان قبلت بعض هذه الطلبات . ومع ذلك تبقى القاعده ان الطلبات التي ينظر في امرها جديا هي الطلبات المدعومة بوساطة .

٣ – جرت العادة منذ عدة سنوات ان اعوان الحكومة المرموقين ، بما فيهم رؤساء بلديات ومجالس محلية واعضاء كنيست ، وموظفو شين بيت محليين ، يقدم كل واحد منهم قائمة باسماء الذين يتوسط لهم ويرشحهم للسفر الى الاردن . ويشترك في تقديم هذه القوائم اعوان الاحزاب المشتركة في الائتلاف الوزاري حيث يكون من الواجب توزيع تصاريح السفر لا على القوائم التي يقدمها اعوان المباي فحسب بل ايضا على القوائم التي تقدمها الاحزاب المؤتلفة الاخرى لتشترك هذه الاحزاب ايضا في اقتسام فوائد ماساة الشعب العربي الفلسطيني ، كل حزب بحسب نسبته العددية ، كما اقتسمت دائما فوائد ماساة الشعب العربي الفلسطيني في بقية المجالات .

٤ – تجلس لجنة سرية تتمثل فيها دوائر الامن والحكم العسكري والداخلية والشين بيت المحلي ومكتب رئيس الوزراء للشؤون العربية ، وما شابه ، وتستعرض قوائم المرشحين للسفر التي يقدمها الاعوان الذين جاء ذكرهم اعلاه . ومن هذه القوائم تنتقى سنويا اسماء الاكثرية المحظوظين الذين يستطيعون ان يمزجوا دموعهم بدموع اقربائهم بعد غيبة طويلة .

وبالطبع هناك القوائم التي يقدمها رؤساء الطوائف المسيحية ، وهي قوائم محدودة العدد وهدفها تثبيت الايمان في نفوس المؤمنين ،وتثبيت هيبة الرعاة في قلوب الرعية ، والتسبيح بحمده سبحانه وتعالى مع حفنة من الحمد للحاكمين بنعمته في هذه البلاد المقدسة على ضفتي النهر الذي لم يجف ماؤه بعد !

هذه هي نتائج التحقيق السريع الذي اجريته في هذا الشان ، وهي لا تغير شيئا من تقديرنا السابق للعملية الانسانية الخالصة جدا لوجه الرحمة والمحبة والدين التي تقوم بها حكومة اسرائيل كل سنة مشكورة الى ابد الابدين آمين .

نحن الشيوعيين ، ومعنا كل المسلمين وكل المسيحيين محرومي نعمة روح القدس ورام الله وعمان والزرقاء ، نتفهم بعطف تهافت المواطنين المسيحيين على تقديم طلبات الزيارة في اعياد الميلاد، ونستنكر حرمان الكثيرين منهم ، سنة بعد سنة ، من امكانية هذه الفرصة البريئة بمقابلة الغياب بعد طول الغيبة . وتدخلنا ونتدخل لتمكين هذا المواطن او ذاك من تحقيق هذا الالتقاء ولو مرة في العمر ، ونطالب بتعميمه دون وساطة او محسوبية .

وتفهمنا بكل عطف تهافت مواطنين مسلمين كثيرين لتسجيل اسمائهم وللتوسط لمقابلة اقربائهم الغائبين على بوابة الدموع مندلباوم في المعارك الانتخابية حين تنفتح هذه البوابة لهم استعدادا لانفتاح صناديق الاقتراع لابتلاع اصواتهم وامانيهم العادلة . واستنكرنا خرق الوعود في هذا المجال وفظاظة فرسان البوليس عند البوابة ، وطالبنا بتعميم الامر دون وساطة ومحسوبية . ورفضنا ونرفض بشدة كل وسوسة من وسواس خناس تريد ان توهم الشعب بان جميع اخوته الذين يحظون بتصاريح السفر الى الاردن هم اعوان الحكم القائم . لا فهذه وسوسة حكومية مقصودة ، وهدفها تفرقة صفوف الشعب واثارة شك الاخ باخيه . هؤلاء هم اخوتنا وفلقة من قلب هذا الشعب الذي هو فلقة من قلب المأساة . وقفوا مع شعبهم في المظاهرات والاجتماعات وامام صناديق الاقتراع . وسيزغردون معه في عرس سلم الشعوب العادل ، بحق الشعوب ! ولا يمكن ان ننسى مئات اخوتنا المسلمين من الناصرة وقرى الجليل والمثلث في معركة الانتخابات الماضية حين جرتهم وعود الوسطاء الى بوابة مندلباوم لملاقاة اقربائهم على الجانب الاخر من البوابة فقابلهم فرسان البوليس بالسياط فتظاهروا هاتفين : صوت قاف ولا تخف ! فما استطاعت وساطة تعيش على ماساة شعب ، في يوم من الايام وفي بلد من البلاد ، ان تصد طريق هذا الشعب عن فلقة صبحه !

ومع ذلك تبقى عملية بوابة مندلباوم ، بالداخلين اليها في اعياد الميلاد وبالمتقابلين عليها في اعياد الانتخابات ، منافع كلها للحكم الحاضر في بلادنا ولمآربه غير الرحمانية :

فهي طريقة اخرى من طرق تثبيت نفوذ اعوانها بين العرب ، كبقية طرق المحسوبية في وظائف بلدية او حكومية او بنكية او في اصدار قرض زراعي او رخصة عمار او تصريح للعمل في التلتب وما شابه . وحين يطل قرن الانتخابات تصبح هذه العملية واسطة للضغط على الناخبين لتزوير ارادتهم ولانتخاب عميل لولا وسائل الضغط هذه لما حلم انسان بوصوله الى البرلمان او الى البلدية !

وهي طريقة اخرى للضغط على الشعب عموما ولتفرقة صفوفه ولمنع اقسام واسعة منه من الاشتراك في النضال العام الضروري ضد الاضطهاد وسلب الارض وهدم البيوت والتطويق والتمييز ومن اجل حقوقه اليومية والقومية في وطنه ومسقط راس اجداده واحفاده واحفاد احفاده !

وهي طريقة اخرى لتخدير الشعب صاحب القضية الفلسطينية حتى يستكين جسمه على الماساة ، فيتعود عليها مع حبوب اسبرين بوابة مندلباوم، ورسائل المفترين الى ذويهم ، وقبرص ومبرص وتوحيد العائلات المتبادل .

هذا بالاضافة الى فوائد الدعاية في الخارج لطمس الاضطهاد القومي ولادامة نهب الاراضي دون حس او حركة . وهناك فوائد اخرى لا يعرفها امثالي من البسطاء والسذج .

وفي الختام : اصلح الله الحال . كم من مرة اخرت تصليح اسناني ببلع حبة اسبرين واحدة بعد اختها ، فما ازداد الوجع الا وجعا . وفي النهاية ذهبت واصلحت اسناني .

اصلح الله السياسة ، وغيرها ، فبدونها لن يخف الوجع .

(جهينة)

# اهالي ام الفحم والقرى المجاورة يطالبون بمواقف للباصات ومظلات

**ام الفحم – لمراسلنا – منذسنوات طويلة واهالي ام الفحم يطالبون شركة ايجد ووزارةالمواصلات ببناء مظلة في موقف باصات القرية لوقايةالمسافرين من الامطار في فصل الشتاء وحرارة الشمس في فصل الصيف . ولكن هذا المطلب العادل لم يلق اذنا صاغية حتىالان . ويضطر المئات من عمال القرية وغيرهم من السكان الى تحمل كل المشقات الناجمة عن عدم وجود مظلة .**

ومثل هذا الوضع موجود في خربة البياضة القريبة من ام الفحم والواقعة بين الخضيرة والعفولة والتي يبلغ عدد سكانها اكثر من ١٥٠ نسمة ، وفي قرية العرائش في وادي عارة والتي تبعد مسافة كيلو مترين عن خط المواصلات ويبلغ عدد سكانها ١٥٠ نسمة ايضا .

وكان اهالي خربة البياضة قد قدموا عدة شكاوى وطلبات الى السلطات المختصة لايجاد موقف لباصات ايجد قرب خربتهم وتلقوا اجوبة بالموافقة على طلباتهم ولكن مطلبهم لم ينفذ حتى الان وهم يضطرون الى قطع مسافة كيلو مترين يوميا للوصول الى اقرب موقف للباصات ويلقون الصعوبات الشديدة في نقل المرضى من الاطفال والعجزة الى المدن للمعالجة .

كذلك تلقي اهالي قرية العرائش موافقة السلطات على ايجاد موقف للباصات قريب من اماكن سكناهم ولكن الجهات المختصة لم تعمل حتى الان على ايجاد هذا الموقف ويضطر سكان القرية الى قطع المسافات البعيدة يوميا في الذهاب والاياب الى بيوتهم .

وهكذا بينما ترفض السلطات الحاكمة تلبية ابسط الطلبات العادلة للمواطنين نرى احزاب الحكومة واعوانها ينشطون في سرقة اصوات الناخبين في ام الفحم وغيرها من القرى ولا يستحون من ان يطلبوا تأييدهم في انتخابات المجلس المحلي وانتخابات عمال البناء .

ولكن اهالي ام الفحم والقرى المجاورة لم تعد تنطلي عليهم الحيل والمؤامرات وهم يستطيعون ان يفرقوا بين الاصدقاء والاعداء ، بين الاجراء والمناضلين الاشداء .

ويصر اهالي ام الفحم والقرى المجاورة على تلبية مطلبهم العادل وهو ايجاد مواقف الباصات ومظلات اسوة بالمستوطنات اليهودية .

# لماذا لا تقوم وزارة المعارف بواجبها تجاه قرية البيار ؟

**قرية البيار – من احمد حسين صافي –** تقع قرية البيار بين قريتي ام الفحم وعرعرة ويسكنها حوالي ١٥٠ نسمة . وبجهودهم الخاصة استطاع سكان هذه القرية بناء مدرسة لاولادهم الذين يبلغون حوالي ٤٠ تلميذا يتعلمون في القرى المحيطة بهم اي يقطعون يوميا اكثر من عشرة كيلو مترات من اجل الوصول الى مدارسهم والرجوع منها ويتعرضون خلال ذلك لاخطار الامطار والسيول وحوادث السيارات .

والان يطالب سكان هذه القرية دائرة المعارف بالموافقة على بناء هذه المدرسة وبارسال معلم يقوم بتعليم الاولاد الذين ليس في مقدورهم الذهاب الى القرى المجاورة .

# ازمة الحكم في اسرائيل ( بقية )

الزائدة» انه بهذا كم الافواه ...

واستعدادا لنقاش منظمة الامم المتحدة تتكرر التصريحات الاسرائيلية الرسمية التي تستهتر بوجود شيء اسمه «الشعب عربي فلسطيني» ... فقد صرح ليفاي اياه : «ان احد الاخطار التي تجابه اسرائيل هي مساعي الدول العربية في ادخال فكرة الكيان الفلسطيني بين امم العالم ... وان العرب يسعون لفرض هذا الكيان الاصطناعي على طاولة النقاش في كل مناسبة» ...

ان ليفاي هذا وغيره من ممثلي السياسة الاسرائيلية ، كغيرهم من المتنكرين لحقوق الشعوب يعتقدون انه بمجرد تنكرهم لوجود هذا الشعب او ذاك تطير الحقوق ... ولكن الامر لا يتوقف عليهم .. فالشعب العربي الفلسطيني قائم وموجود ولن يفيد التنكر لوجوده سياسة التنكر لحقوقه فلا حرب ١٩٤٨ ولا التطورات التي تبعتها ولا تشريد هذا الشعب يمكن ان تقضي على كيانه او على حقوقه ... وللشعب العربي الفلسطيني كل الحق في التنظيم للنضال السياسي العادل من اجل حقوقه .. وهو يحظى بتأييد الشعوب العربية والدول المتحررة والاتحاد السوفييتي وغيره من دول المعسكر الاشتراكي .. وعندما يؤيد نائب رئيس الحكومة السوفييتية شيليبين «النضال لحل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني» ، فيجدر بحكام اسرائيل ان يقفوا ويفكروا قليلا ...

والاعتراف بكيان الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في النضال السياسي العادل من اجل حقوقه لا يعني تأييدا او موافقة على مواقف احمد الشقيري وتصريحاته التي تدعو الى القضاء على اسرائيل كطريق لتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني او التي تدعو الى الحرب كطريق لتسوية القضية الفلسطينية .

وكل عاقل يدرك انه عندما يقف احمد الشقيري كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية ويخطب في بغداد قبل اسبوعين ويقول : «ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني لن تؤمن الا بالحرب» وانه ليس لنا ما نأمله من منظمة الامم المتحدة ، وان جنديا فلسطينيا مسلحا احسن من الف خطاب شقيري في منظمة الامم المتحدة» ... ويدعو «الى القضاء على اسرائيل» .. ان مواقف كهذه لا تسيء الا لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولا تخدم الا المتنكرين لحقوق هذا الشعب ، والذين يتذرعون بهذه المواقف المغامرة للاستمرار بالفعل في سياسة العنف وسياسة القوة لسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ولكن اذ نشجب هذه المواقف الشقيرية وغيرها من المواقف المغامرة البعيدة كل البعد عن مصلحة الحل السلمي العادل لن تقبل في اي حال من الاحوال ان تكون هذه التصريحات ذريعة وحججا لحكام اسرائيل في ان يتنكروا لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه المشروعة التي اقرتها واعترفت بها منظمة الامم المتحدة في نفس الوقت الذي اعترفت فيه ايضا بحق الشعب اليهودي في فلسطين في تقرير مصيره . بل نقول اكثر من ذلك ان مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمستهترة بكيانه والاعتقاد انه بممارسة سياسة الامر الواقع سيقضون مع مرور الزمن على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ان هذه المواقف تزيد التوتر وتغذي تصريحات مغامرة هوجاء كالتصريحات الشقيرية وغيرها من التصريحات الضارة .

**

ان حكومة اشكول لا تريد ان تتعلم من الفشل الذي لحق بحكومة بن غوريون ومن مسببات الازمة والمصاعب التي يجابهها الحكم في اسرائيل . وطالما ان نهج هذه الحكومة في قضايا البلاد الاساسية بقي نفس النهج البنغوريوني فستعود الازمة ، وسيعود الصراع داخل مباي ، بصفته الحزب الرئيسي الحاكم ، وستظهر مجددا ايضا الاخطار البنغوريونية على الحريات الدمقراطية وستظهر مجددا اخطار جديدة على السلام .

ولذلك فالقضية الاساسية التي تبقى موضع اهتمام القوى الدمقراطية والوطنية في البلاد هي معركة تغيير هذه السياسة التقليدية ، المعركة من اجل فصم الارتباط بالاستعمار ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ومن انتهاج سياسة سلام وحياد ودمقراطية يكمن المخرج لاسرائيل نحو علاقات سلمية وتعاون مع البلاد العربية ، نحو علاقات اخوة ومصلحة متبادلة ، نحو حل مختلف المشاكل المعقدة التي تجابه البلاد في علاقاتها الخارجية وفي قضاياها الداخلية .

## حوادث اطلاق النار مستمرة في ام الفحم

**ام الفحم – لمراسلنا – في منتصف ليلة الجمعة الماضية اطلق مجهولون النار على بيت احمد اخو بسه من حي الفبارية واصابوا واجهة بيته الامامية وقد خيم الذعر على اصحاب البيت والسكان المجاورين .**

وهذه الحادثة ليست الاولى من نوعها ففي الليالي تطلق النيران في القرية ويسودها الارهاب بينما سلطات الامن تكتفي بالتحقيق السريع وتظهر وكانها عاجزة عن الكشف عن هوية مرتكبي هذه الحوادث واعتقالهم . وهذه السلطات نفسها هي التي تساعد على اصدار رخص بحمل السلاح الى اعوان الحكم العسكري والشين بيت وتحرم السكان من حماية امنهم .

ان اهالي ام الفحم يطالبون سلطات البوليس والامن باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية السكان عن طريق تنظيم حراسة في القرية وايجاد بوليس لحماية الامن ومنع هذه الحوادث الارهابية .

## يطالبون بشراء الزيتون والزيت باسعار مناسبة

**المغار – لمراسلنا – وزع الحزب الشيوعي في المغار منشورا على اصحاب الزيت والزيتون وبقية جماهير الفلاحين في المغار طالب فيه الحكومة بالعمل على ضمان شراء زيت وزيتون الفلاحين العرب باسعار تتناسب مع تكاليف الانتاج .**

وقد جاء في هذا المنشور ان اقامة الحكومة مجلس تصريف الزيت والزيتون في المجتمع العربي جاء خطوة مشابهة لاقامة مجلس تصريف الدخان ويقصد منه ايهام الراي العام من جهة وطمأنة الفلاحين العرب ومحاولة لاسكاتهم وتمييع نضالهم من جهة اخرى .

فمشكلة تصريف الزيت والزيتون في الناحية العربية لا زالت قائمة على اشدها والمنتج العربي للصنفين لا يجد لهما سوقا كافية فتكدس الزيت والزيتون في البيوت وتنخفض اسعاره ، حتى لاتكاد تغطي مصاريف زراعة وصيانة شجرة الزيتون .

ومجلس تصريف الزيتون في المغار لا يدفع اكثر من ٦٨اغورا مقابل كيلو الزيتون الاسمر ويشترط مع ذلك ان تكون حبة الزيتون بقياس ١٣ مليمتر وهذا بالطبع من شانه رفض شراء القسم الاكبر من محصول الزيتون . ومما يزيد الطين بلة ان عملية شراء الزيتون من الفلاح العربي مقيدة بوكلاء عينتهم الحكومة ومجلس التصريف وهؤلاء احرار في عملية الشراء التي لا تتم فعلا الا بالنسبة لقسم ضئيل من المنتجين الذين يلقون حظوة عند هؤلاء الوكلاء بينما يظل معظم اصحاب الزيتون محرومين من تصريف منتوجهم الامر الذي يسبب تلف الزيتون وضياع كميات كبيرة منه مضافا الى ذلك تدني سعره وثمنه .

ويدعو المنشور اصحاب الزيت والزيتون الى تنظيم صفوفهم وارسال الوفود عنهم الى الدوائر المختصة لمراجعتها وتشديد النضال للدفاع عن مصالحهم وقضاياهم العادلة .

هذا وقد علمت ان الكتلة الشيوعية قد ارسلت استجوابا بخصوص هذه القضية الى الكنيست .

## اضراب مستخدمي بلدية الخضيرة

الخضيرة – اضرب مستخدمو البلدية في يوم الجمعة الماضي احتجاجا على عدم دفع اجورهم في موعدها وعلى عدم دفع رسوم الاستجمام منذ اربعة اشهر .

والاضراب الذي اعلنه المستخدمون هو اضراب انذاري واذا لم تلب ادارة البلدية مطالبهم فسيعلنون الاضراب العام .

## سرقة مزرعة بالناصرة

**الناصرة – لمراسلنا – قام مجهولون ليلة السبت الموافق ٢–١–٦٥ بالسطو على مزرعة عبد الرحيم الحاج محمود الواقعة في منطقة بير ابو الجيش بالقرب من دار الاستجمام على طريق الناصرة العفولة . وتمكنوا من سرقة ثلاثة اغنام حامل وقطع ٨٤ شجرة فواكه مثمرة (تفاح وبرتقال ورمان وغيره) وخلع كميات كبيرة من اللفوف والقنبيط .**

والجدير بالذكر ان صاحب المزرعة شيخ لاجيء كبير السن ويعتاش من هذه الارض بعرق جبينه .

وهذا الحادث غريب من نوعه في مدينة الناصرة وقد قام البوليس باعتقال بعض المشتبه بهم للتحقيق معهم . ونحن نطالب بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم .

## شباب عرابة يحتفلون بعيد مجلة «الغد»

**عرابة – لمراسل الاتحاد – غص نادي الشبيبة الشيوعية في القرية بعشرات الشباب الذين لبوا دعوة الشبيبة الشيوعية للاحتفال بالعيد العاشر لصدور مجلة «الغد» مجلة الشبيبة التي تطورت عاما بعد عام حتى اصبحت مجلة الاف الشباب .**

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عمر سعدي ، فرحب بالشباب وحيا مجلة «الغد» وسائر الصحف الشيوعية المنبر الذي يرتفع منه صوت جماهير شعبنا ضد سياسة الاضطهاد القومي . كما حيا شبيبة عرابة التي رفعت توزيع «الغد» خلال العام الماضي حوالي الضعف .

والقى الرفيق جورج طوبي رئيس تحرير المجلة كلمة شرح فيها المصاعب التي واجهتها المجلة خلال السنوات العشر الماضية .

وقال : دائما كانت عندنا مصاعب ، مالية بالاساس ... ولكننا دائما كنا واثقين بالشبيبة وبشعبنا ، ودائما ، كان عندنا ما نقوله للشباب . وحيا جورج طوبي مئات الموزعين المتبرعين للمجلة ، الذين بدونهم لا تصمد الغد ، وحيا القراء ووعد بان تعمل هيئة التحرير على تطوير الغد باستمرار ، بشرط ان يساهم القراء بتطوير المجلة وذلك بانتقاداتهم وملاحظاتهم ورسائلهم ، وانتاجهم .

والقى الشاعران سالم جبران وسميح القاسم مختارات من انتاجهما الشعري ، ثم جمع المتبرعون حوالي ٧٠ ليرة ، ستصرف على تأثيث نادي الشبيبة ، الذي هو نادي كل شباب عرابة .

## شركة تصبح اجنبية لتسدد ديونها لضريبة الدخل

اشترت شركة «برسبرينا» – وهي شركة مسجلة في ولاية لختنشتاين الالمانية وفيها مساهمون من الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية – مصانع «ارتيك» للمثلجات بمبلغ ٧٠٤ مليون ليرة اسرائيلية منها ٢٠٨ مليون ليرة ديون الشركة لضريبة الدخل ، وتم شراء الشركة بحضور مصفي الشركة القاضي لام .

# رسائل القراء

رد على م . حبيب

**بعث الينا احمد امين عبدالله من يافة الناصرة رسالة يرد فيها على ما كتبه م. حبيب من حيفا في جريدة اليوم تحت عنوان : جولة مع «الاتحاد» .**

**ويقول احمد عبد الله في رسالته :**

مهما حاول م. حبيب تشويه الواقع فلن يفلح في انكار ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يناضل من اجل مصالح الشعبين العربي واليهودي في اسرائيل ..

ان ما قاله عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي في اسبوعياته صحيح . فالحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يدافع عن حق الشعبين وعن سلام الشعوب بحق الشعوب ويقف بكل جرأة امام الزعيق الهستيري المعادي للعرب وللاتحاد السوفييتي . وحاشا ان يكون مثل نوابك المبائيين العرب الذين وقفوا امام رئيس الدولة متجاهلين وجود الحكم العسكري ونهب الاراضي وهدم البيوت . وتحدثوا فقط عن لقاءات ادبية بين العرب واليهود !

وليكتب م. حبيب ما يشاء مدافعا عن اسياده فنحن لا ننتظر منه غير ذلك .

**خلاف بسبب اكذوبة**

**بعث الينا فندي سلمان سرحان من قرية المغار رسالة يذكر فيها ان المجلس المحلي في القرية قد سبب له خلافا دائما مع جاره بسبب اكذوبة اختلقها .**

**ويقول فندي سرحان في رسالته :**

ان المجلس المذكور قد سلم جاري نعيم محمد غانم تصريحا بملكية شارع بجانب مسكني ! وقد ادى هذا الى نشوب خلاف مع هذا الجار بسبب ايقافي تراكتورا املكه على هذا الشارع وبجانب مسكني . انني احتج بشدة على هذه الاكذوبة التي ادت الى خلاف دائم مع جاري المذكور .

## تحيات الى الغد

بمناسبة عيد الغد العاشر نبعث لكم مع المئات من شباب الناصرة اعطر التحيات للجهد الكبير الذي تبذلونه في توجيه شبيبتنا العربية الى طريق الكفاح عن حقوقها اليومية والقومية العادلة .

فرقة الشبيبة العاملة
اتحاد الشبيبة الشيوعية
الناصرة

باسم اعضاء الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف ، وباسم موزعي وقراء الغد من ابناء القرية نحيي مجلتنا ، مجلة الشباب الاولى – الغد – لمناسبة عيدها العاشر . .. ونعلن بهذه المناسبة تحدينا لكافة فروع الشبيبة في زيادة بيع الغد خلال الاشهر الستة القادمة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع كفر ياسيف
لجنة الفرع

من احتفالنا بالعيد العاشر للغد المعقود يوم السبت ٩–١–٦٥ باشتراك العشرات من الشباب موزعي وقراء الغد من البعنة ودير الاسد نبعث بتحياتنا الحارة الى مجلتنا الغالية متمنين لها اطول العمر في خدمة الشباب وقضاياهم .

البعنة

**حسن مصطفى بكري**
**عن المحتفلين**

# ٢٤ قائمـــة مرشحين في انتخابـــات مجلس محلي ام الفحم

## معظمها قوائم عائلية . ومنها ١٧ قائمة مبائية

## القائمة الشيوعية تمثل عائلة العمـــال والفلاحـــين وتحظـــى بتأييد الجماهير التي تبرعت بمبلغ ٤٠٠٠ لـــيرة حتـــى الان

**ام الفحم — لمراسلنا — يوم الاحد الماضي ١٠–١–٦٥ ،بين الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ، كان موعد تقديم قوائم المرشحين الى لجنة انتخابات المجلس المحلي في ام الفحم . وبلغ عدد القوائم التي قدمت ٢٤ قائمة . ولم تنجح ثماني اخرى لانها لم تحــرز العــدد المطلوب من المزكين عليها .**

وبين القوائم التي قدمت كانت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وحرفها « ق » . اما بقية القوائم فهي قوائم تحمل الصبغات العائلية باسماء واحرف مختلفة ما عدا قائمة واحدة تمثل حزب المتدينين جاءت لتدعم الاحزاب الصهيونية التي تسترت وراء القوائم العائلية الاخرى ومنها احزاب الماباي والمبام واحدوت هعفودا وتقول جريدة «معاريب» ان ١٧ قائمة من القوائم المقدمة هي قوائم مبائية !

وجميع هذه القوائم — ما عدا قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيـــر الحزبيين — ليس لها برنامج لخدمـــة مصلحة القرية وسكانها ، وتعتمد على تدخل الحكم العسكري ، والتهديـــد والوعيد ، وعرض الامتيازات علـــى ممثلي العائلات ، وعلى الارتباط مع احزاب الحكومة واخذ الاموال الطائلة فيها لصرفها على اعمـــال الرشوة والهدايا .

ويصعب على الانســـان ان يحصي عدد التاكسيات وسيارات الجيـــب التي تأتي الى ام الفحم وترابط في ازقتها في منتصف الليل ليتصـــل اصحابها سرا بمختلف القوائم العائلية

ولكن اهالي ام الفحم الشرفاء يقظون وحذرون جدا ولهم خبرة في خوض معارك الانتخابات . فهم يعرفون كيف يتصرفون في شؤونهـــم ولمن يمنحون اصواتهم . وقد كان استعدادهم لخوض المعركة منذ البداية مشجعا جـــدا ،فقد لبت جماهير ام الفحم الغفيرة دعوة فرع الحزب الشيوعي وحضرت مهرجانه الانتخابي الذي عقد في ٢–١–٦٥ وتكلم فيه عضو الكنيست ام حبيبي وعدد من رفـــاق الحزب والاصدقاء الشعراء .

وتقبل اهالي القرية بحماس برنامج الحزب الذي يعالج القضايا الوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي هي لمصلحة القرية وخير سكانها ومن اجل الغاء الحكم العسكري وضد الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضـــي

وتضم قائمة الحزب الشيوعي ١٥ ممثلا من حزبيين وغير حزبيين مـــن ابناء جميع العائلات في القرية وهـــم معا يمثلون اكبر عائلة في القرية هـــي عائلة جماهير الطبقة العاملة والفلاحين الموحده .

ومنذ بدء المعركة الانتخابية تنهال التبرعات المالية على فرع الحـــزب الشيوعي تعبيرا عن التأييـــد الـــذي يمنحه سكان القرية لقائمة الحـــزب الشيوعي التي تحمل حرف «ق» . وقد بلغت هذه التبرعات حتى الان ٤ الاف ليرة . ومن المنتظر ان تصل هذه التبرعات الى اكثر من خمسة الاف ليرة حتى نهاية الانتخابات .

ان اعضاء الحزب الشيوعي وممثلي قائمته يؤمنون بالنصر في هذه المعركة التي هي معركة اهالي القرية من اجل الدفاع عن قضاياها اليومية ورفـــع مستوى حياة سكانها .

ان ممثلي قائمة حزبنا يحيون جماهير ام الفحم المكافحين ويشكرونهم علـــى ما يقدمونه من تبرعات مالية قـــد تساعد على تسديد نفقات الانتخابات

وهم يدعون جماهير قريتهم الـــى خوض المعركة بجراة لا على اساس تكتـــل عائلي قديم بل على اســـاس وطني صحيح والتصويت لقـــائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيـــر الحزبيين وحرفها «ق» .

---

بعد فشل مختلف المؤامرات لتحطيم اضراب عمال اسلاك الكهربـــاء

# الشرطة تهب لنجدة الادارة وتعتقل ١٥ مضربا

## تعاظم التضامن مع المضربين وازدياد التأييد لهم

**حيفا — لمراسل الاتحاد —بكل الوسائل والسبل تحاول ادارة مصنـــع خطوط واسلاك الكهرباء تحطيم اضراب عماله المستمر منذ اكثر من الشهر . وقد وصل الامر بادارة المصنع الى استدعاء الشرطـــة لاعتقـــال حامية الاضراب التي حاولت منع الادارة من اخراج البضائع من المصنـــع . وقد نفـــذت الشرطة طلب الادارة واعتقلت الحامية المؤلفة من ١٥ عاملا ، الامـــر الذي اثـــار السخـــط والاستنكار في اوساط جمهور العمـــال وتعـــاظم موجـــة التضامن والتأييد في المدينـــة للمضربين .**

فامس الاول شاهدت الحامية سيارتي شحن فارغتين تدخلان المصنع وبعد مدة حاولت واحدة منهما ، محملـــة بالاسلاك ، الخروج . فسد العمال من افراد الحامية البوابة وجلسوا على ارض المدخل ومنعوهـــا مـــن الخروج . ولكن الشرطة مـــا لبثت ان ظهرت لتعتقل العمال بدعوى «تجاوز حدود الغير» ، وتمكين السيارة من الخروج . اما المعتقلون فاطلق سراحهـــم بكفالات في نفس اليوم .

وفي هـــذا الاسبوع عقد في حيفا اجتمـــاع تضامني مع المضربين اشترك فيه ممثلـــو ٢٥ لجنة عمال وكثيرون مـــن النشيطين في امكنة العمل . وطالب الاجتماع بالغاء فصل اعضاء لجنة العمـــال الثلاثـــة وبدفع اجور الاضراب وبمساواة الاجور وشروط العمل في المصنع بتلك المعمول بها في الصنـــاعة الهستدروتية . كما اعرب عن تذمره من قادة مجلس عمال حيفا الذين لم يتجندوا لتأييد المضربين .

هذا وزار العضو الشيوعي في لجنة الهستدروت التنفيذية الياهو دروكمان المضربين وقدم لهم تحيات الحزب الشيوعي وتضامنه التام معهم .

---

# استمرار اضراب معلمي مدارس اورت المهنية

## ٦٣٠ معلما ومرشدا في ٢٢ مدرسة و ٤ مراكـــز تدريب مضربـــون منـــذ يوم الجمعـــة الماضـــي مطالبين بصنـــدوق تقـــاعـــد

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — مازال مستمرا منذ يوم الجمعة الماضي الاضراب الذي اعلنه ٦٣٠ معلما ومرشدا في مدارس «اورت» المهنيـــة وعددها ٢٢ مدرســـة وفي مراكز التدريب الاربعة التـــابعة لهـــا . وقد اجتمع المعلمـــون والمرشـــدون المضربون وخولوا ممثليهم صلاحيـــة الاستمرار في الاضراب حتى تحقق مطالبهم . . كما انتقـــدوا ادارة مركز المعلمـــين التي وافقت ، دون الرجوع اليهم واخذ موافقتهـــم ، على وقف الاضراب .**

وكان المضربون قـــد توقفوا عن العمل نتيجة لرفض ادارة «اورت» ضمهم الى اي صندوق من صنـــاديق التقاعد بدعوى اشتراكهم في صندوق التوفـــير التابع لمستخدمي «اورت» . والحقيقة التي يؤكدهـــا المضربون هي ان هذا الصندوق ليس بديلا لصندوق التقاعد . فاذا اعتزل احدهم العمل او توفي فلن يكون له سوى المبلغ المتجمع في صندوق التوفير . ولم تجد الادارة مناصا مـــن الاعتراف بهذا واقترحت احالة الاموال من صندوق التوفـــير الى صندوق التامين ولكنها ابت الموافقة على دفع تعويضـــات للمستخدمين في حالة تنسيقهم

وجـــدير بالذكر ان الادارة وافقت على دفع التعويضات المشار اليها ولكنها ما لبثت ان تراجعت وطلـــبت الى الوزارة التدخل .

ووصـــف المضربون تدخـــل ادارة مركز المعلمين وسكرتـــير النقابة ، لفين ، بانهـــا ضارة وتضعف النقابة واعلنوا انهم لن يقبلوا عن تلبية مطالبهم بديلا .

---

# ٥٠٠ من مستخدمي بلديـــة رمات غـــان يحققون مطلبهم بعـــد اضراب ٣ ايـــام

**رمات غان — لمراسل الاتحاد — الاضراب الذي اعلنه خمسمئة من مستخدمي بلدية البلدة هنا العاملين في اقسام النظافـــة والنور والمياه ، في يوم الاحـــد الماضي ، انتهى في يوم الثلاثـــاء الذي يليه ، بعد ان تعهـــدت البلدية بتلبية مطالبهم .**

وادارة البلدية هنا ، المؤلفة من «الاحرار» و«الحيـــروت» و«المتدينين» ، كانت في السابق قد تعهدت بدفع سلفية لعمال البلدية على حســـاب مساواة درجاتهم بدرجات زملائهم في بلدية تل ابيب — يافا ولكنها خنثت بتعهدها هذا حينمـــا طالبها العمال بان تدفع لهـــم سلفيات قدرهـــا ٤٠٠ — ٥٦٠ ليرة وهو مـــا حصـــل عليـــه زملاؤهم في بلدية تل ابيب على حساب فروق الدرجات .

ونشب الاضراب الذي لـــم يستمر سوى ثلاثة ايام وجدت ادارة البلدية نفسها مرغمة على تلبية مطالب المضربين فتعهدت للجنتهم ولممثلي مجلس عمـــال البلدية بان تدفع ، حتى يوم الجمعـــة (اليوم) السلفيـــات بمبلغ يتراوح بين ٥٠٠ و ٥٦٠ لـــيرة لكل العمـــال الذيـــن يستحقونها . وعلى اثر ذلك عاد العمال الى العمل .

---

# الشين بيت يتدخل في انتخابات عمال البنـــاء

**ترشيحا — لمراسلنـــا — باقتراب موعد انتخابات نقابة عمال البناء اخذ المباي يشدد ضغطه على العمال لسرقـــة اصواتهم وراح الشين بيـــت يعمل على اثارة جو من الارهاب حول الشيوعيين لاخافة العمال والقائهم في احضان المباي .**

فقد اخذ الشين بيت فجأة يوجه ضغطه نحو الرفيـــق فضيل خوري محاولا شـــل نشاطه وابعاده عن الحـــزب الشيوعي . ولم يكن هـــذا التوجه نحو الرفيق فضـــيل من قبيل الصدف ، فالرفيـــق فضيل يمثل الحزب في لجنـــة انتخابات نقابة عمال البنـــاء في منطقة الجليل الغربي ويقوم مع رفاق القرية ورفاق نهاريا بجمع تواقيع العمال لتزكيـــة قائمة الحـــزب في انتخابات مجلس النقابة في نهاريا

ويهدف الشين بيت مـــن وراء هذا الضغط افشال تقديم قائمة الشيوعيين التي ستحظى ولا شك باصوات الكثيريـــن من العمال اليهود والعرب .

ويشيع الشين بيت انـــه نجح في عزل الشيوعيـــين في البقيعة عن اقربائهم !

وصرح مبعوث الشين بيت في القرية انه اذا لم ينجـــح الضغط فيلجا الى وسيلـــة الاعتقال بمختلف الاكاذيـــب والتلفيقات !

لقد فشلت محاولات الشن بيت هذه وقد نبذ الرفيـــق فضيل وبقية الرفاق هـــذا الضغط الوقح والدنيء الموجه ليس فقط ضد الشيوعيـــين بل وضد مصالح العمـــال والمواطنين العرب المكافحـــين من اجل حقوقهم المسلوبـــة .

ان اقرباء الشيوعيـــين وذويهم يفتخرون بابنائهـــم الشيوعيـــين هؤلاء ويدافعون عنهم بكل شدة ويؤيدون نضالهم العادل .

لقد تعلمت الجماهير بخبرتها ان الضغط على الشيوعيـــين يتبعه سرقة الاصوات وسرقة الاراضي وكل الحقوق العزيزة الاخرى بل ويلحقه التشريـــد ولذلك تقف الجماهير مـــع الشيوعيين وتدافـــع عنهـــم وتفشل مؤامرات الشـــين بيت واعوانـــه .

---

# فتـــاة تعترف بأن افادتها ضـــد صديقها العربـــي كانت تحت الضغط

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعلنت الفتاة سارة كوهن مـــن ريشون لتسيون ان الافـــادة التي قدمتهـــا الى الشرطة ضد صديقها احمد مهدي من قرية اكسال قد كانت تحت ضغط اقاربها . وفي اعقاب الجلســـة الاولى من المحاكمة تركت الفتاة امها واقاربها واصدقاءهـــا وانضمت الى صديقها .**

وكانت الشرطة قد قدمـــت صديق الفتاة ، احمد مهـــدي وصديقين له هما عبد سالـــم من عرعره وفتحي يحيى مـــن الطيبة ، الى المحكمة بتهمـــة محاولة خطف الفتاة وقتلها .

والقضيـــة كما ذكرها ممثل الادعاء هي انه في الصيف الماضي هربت الفتاة من بيت زوجها يحزقيل بتســـون في ريشون لتسيون الى بيت المتهم فـــي قرية اكسال الذي تربطها بـــه صداقة حتى قبل زواجها . وبعد ان مكثت الفتاة في القرية زمنا عادت الى بيت والديهـــا في ريشون لتسيون لكي تعود الى زوجها وابنها . غـــير ان المتهم بذل كل جهد لكي تعود اليه . ومن ذلك انه ارسل لها الصحفي الموهوم فؤاد عبري الذي حكم عليه بتهم مختلفة ؛ لاغرائها بالعودة الى المتهـــم . ولما فشلت هذه الجهود قرر المتهم خطفها . وبرفقة المتهمين الاخرين وشخص اخر جـــاء المتهم الى بيت والديهـــا في سيارة . ودخل المتهم الثانـــي والشخص الاخـــر وامسكوا بالفتاة وحاولوا اخراجها ولكن امها وشقيقتها بمساعدة احـــد الجيران افشلوا المحاولة .

وقد اعلنت ساره كوهـــن نفسها الان ان الافادة اخـــذت منها تحت ضغط اقاربها .

ويبدو ان الشرطة علمـــت بنية الفتاة في العودة الـــى صديقها ، ولهذا استدعتهـــا للتحقيق ثانية وتاكيد افادتهـــا الاولى ولكنهـــا رفضـــت .

وازاء هذه التطورات المفاجئـــة لم تقرر الشرطة بعد الاستمرار في القضية و تقديم الفتاة بتهمة الادلاء بافادة كاذبة .

وفي افادتها قالت الام انها لا تريد لابنتها ان تتزوج مـــن عربي ومع هذا اعترفت بانهـــا طلبت الى المتهم ان يتهود .

وقد تأجل استمرار النظر في الدعوى حتى الثاني مـــن شباط المقبل .

---

## مليون ليرة تربحها شركة في سنة !

تل ابيب — التقرير الذي قدمتـــه شركة الاستثمارات التابعـــة لبنك التجـــارة الخارجية الى اجتماع الهيئة العاملة يدل على انها انهـــت سنة نشاطها الاولى بربـــح صاف قـــدره ١٠١٠٧٠١٨٧ لـــيرة .

وازاء هذه النتيجة اوصت لجنة الادارة بتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٧٠٥ بالمئة نقـــدا .

---

## السجن ١٨ سنـــة لشموئيـــل بـــروخ

**القدس — لمراسل الاتحاد —** حكمت المحكمة هنا على شموئيل بروخ ، صاحب مصنع نسيج ، بالسجن ١٨ سنـــة بعـــد ان ادانته باقامة علاقات وتقديـــم المعلومات للعدو والاحتفـــاظ بمعلومـــات بغيـــة انـــزال الاضرار بأمن الدولة .

وكما هو معروف فان بروخ كان قد اتهم بالاتصال مـــع جهاز الاستخبارات المصريـــة وتزويده بالمعلومات .

وقد اعترف بروخ بالتهم الموجهة اليه وقال محاميه ان الدوافع للجريمة هي دوافـــع مالية وخيبة امل ومرارة وكره لدولة اسرائيل وهيئاتها .

---

## ارتفاع اجور السفر

**القدس — لمراسل الاتحاد — في مساء يوم السبـــت القادم يبدأ العمل بموجب تعريفـــة اجور السفر الجديـــدة في القطـــارات وفي سيـــارات التاكسي . وهذه التعريفـــة الجديدة هي بزيادة نحو ٢٥ بالمئـــة .**

فاجور السفر في القطارات بين حيفا وتل ابيب اصبحت ٢٠٠٥ ليرة (كانت ١٠٦٠ ليرة) وبين تل ابيب والقدس ١٠٥٥ ليرة (مقابل ١٠٢٠ ليرة) وبـــين حيفا والقدس ٣٠٢٠ لـــيرة ابدلا من ٢٠٦٠ ليرة) وبين تل ابيب وبئر السبع ٢٠١٥ لـــيرة (وكانت ١٠٧٠ ليرة) .

واجور السفر في القطارات السريعـــة ورسوم المقاعـــد المحجوزة ستزداد عن الاجور المذكورة اعلاه بخمس اغورات

واعلن هنا ان اجور السفر في سيارت التاكسي ستزداد بالنسبة ذاتها تقريبا .

---



**تعزيـــــة**

**الـــى آل الياس**

تعازينـــا الحارة بوفاة فقيدكم

**ميـــــلاد**

الحزب الشيوعي — شفاعمرو

---

**نعـــي**

ماري توما واليـــس طوبي وعائلات خوري ونشاشيبي وتوما وطوبي وكتيله ينعون بمزيد الاسى وفاة شقيقهن وفقيدهم :

**سابا حبيب خوري**

في بيروت يوم الثلاثاء ١٢–١–٦٥ وله من العمر ٦٤ عاما

له الرحمة ولكم طول البقـــاء

---

**الى اصدقاء الاتحاد السوفييتي في يافا وضواحي تل ابيب**

هلموا الى بيت الصداقة في العجمي في يافا في الساعة ٦٠٣٠ مساء يوم الخميس الواقع في ٢١–١–١٩٦٤ لسماع كلمة

**الرفيق توفيق زيـــاد**

ولمشـــاهدة فيلم ســـوفييتي

---

**الى الرفاق القرويين العاملين في منطقة تل ابيب**

يعقد يوم الاثنين القادم ١٨–١–٦٥ الساعة ٧ مساء في نادي العجمي بيافا اجتماع الرفاق القرويين من الجليل ، كالعادة ، باشتراك **الرفيق سالم** .

---

**اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي**

**فرع حيفـــا**

يدعوكـــم لحضور الاجتماع الاحتفالي لمجلـــة الغد بمناسبة مرور عشر سنوات على صدورها وذلك يوم الثلاثاء القادم في ١٩–١–١٩٦٥ في قاعة المؤتمر الساعة السابعة والنصف مساء

خطيب الاجتماع :

**جورج طوبي رئيس التحرير**

الدعوة عامة

---

**هيئـــة تحرير مجلـــة «الغـــد»**

تدعو جميع الرفاق النشيطين في توزيع «الغد» في فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الى الاشتراك في :

**الاجتمـــــاع الاحتفـــــالي**

بمناسبة مرور عشر سنوات على صدور «الغد»

وذلك يوم الاحد ١٧–١–١٩٦٥ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة الشيوعية بحيفا — درج الموارنة ١٦

---

**من اجـــل مجلس محـــلي دمقراطي في ام الفحم**

**قـــائمة الحـــزب الشـــيوعي وغـــير الحزبيين**

**تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي**

خطبـــاء الاجتماع :

**عوده الاشهب ، المحامي محمد الحاج ، اسعد يوسف** (عضو مجلس يافة الناصرة المحلي) **محمد يوسف الشريدي ، محمود محمد القاسم ، احمـــد كيوان ، ابراهيم حسين .**

وذلك يوم السبت ١٦–١–١٩٦٥ الساعة الثانية بعد الظهر

---

**صدرت اليـــــوم الجمعـــة ١٥–١–١٩٦٥**

**(( الغـــــد ))**

**العدد الذي تفتتح به مجلة الشباب عامها الحادي عشر**

طافح بالربورتاجات المصورة والمعالجات الشيقة تقرأ فيه :

* معركة لا بد منها — بقلم جورج طوبي . * لو استحى القاق ما غنى — بقلم نمر مرقس . * تنكة زيت الى المسيح — ربورتاج — بقلم ســـالم جبران . * خروبتنا — قصة محلية — بقلم جورج غريب . * ام الفحم على عتبة الانتخابات — ربورتاج — بقلم كمال سعيد . * انقذ من الرصاص — قصة سورية — بقلم ربيع البني . * الجسم قوي ... والفم يصرخ ... — ربورتاج — بقلم رفيق الشريف . * التعليم والتبن في مدرسة تين — ربورتاج — بقلم مندوب «الغد» . * افلام عالمية جديدة — عملت على الشاشة السوفييتية . * زاوية فنية حافلة ، زاوية الاحداث ، حوادث واصداء ، الغاز . * جمال الدين الافغاني — بقلم مارون عبود .

**٢٠ صفحـــة — ٥٠ اغورا**

---

**لـــــه ..**

استدعت المستجدية الضريرة في ايامها الاخيرة احد وجهـــاء المسلمين في مدينة الناصرة . وقالت له انها تعاني سكرات الموت وما بقي من عمرها سوى ايام قليلة ، وليس من وريـــث او قريب لذلك اوصته بدفـــع كل اموالها لمسجد «الســـلام» في الناصرة .

ولم يتصور الوجيه مـــــا ستورثه العجوز الضريرة المسجد سوى مبلغ ضئيل ، ولكـــن العجوز صارت تقول للوجيـــه ان يذهب الى القرية الفلانيـــة ليخـــــرج مـــن هنـــــاك صرة صغيرة ملفوفة بالخـــرق البالية تضم بضع مئات مـــن الليرات . وليذهب الـــــى الجهة الاخرى ليخـــرج صرة اخرى وهكذا .. حتى بلـــغ ما تجمع في يد الوجيه ما يزيد على خمسة الاف ليرة بينها عدد كبير من الليرات الذهبيـــة .

لقد جمعت الضريرة للـــه وقدمت ما جمعت للـــه ..

---




المحرر المسؤول :

**توفيق طوبي**

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :

شارع الخوري ٢٥ — حيفا

تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد

شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

# اجتماع دول ميثاق وارسو لبحث مخطط امريكا النووي الاطلنطي


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٢٠ اغورا — אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות

١٩ كانون الثاني ١٩٦٥
١٧ رمضان ١٣٨٤
16 שבט 5725
19.1.1965
No. 72 Vol. XXI
العدد ٧٢ السنة ال ٢١


وارسو – وصلت الى العاصمة البولونية هنا وفود الدول الاشتراكية الاعضاء في ميثاق وارسو: وفود الاتحاد السوفييتي وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية، حيث ستشترك في اجتماعات اللجنة السياسية التابعة لميثاق وارسو التي ستنعقد اليوم الثلاثاء.

وعلى جدول ابحاث اللجنة السياسية مسألة عزم امريكا على تنفيذ برنامجها العدواني باقامة القوة النووية المتعددة الاطراف تابعة لحلف الاطلنطي والاجراءات المترتبة على ذلك ولحفظ السلام.

وتضم الوفود المشتركة في الاجتماعات كبار قادة الدول الاشتراكية الاعضاء في الميثاق، فالوفد السوفييتي مثلا، يضم رئيس الحكومة كوسيغين، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي برجنيف، ووزير الخارجية غروميكو، وعضو اللجنة المركزية للحزب اندروفوف.

هذا وقالت بعض الانباء انه من المحتمل ان يجري المجتمعون في وارسو ابحاثا في مواضيع اخرى تهم المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية.

مركز الامم – عقدت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اولى جلساتها امس بعد عطلتها الاخيرة وما زالت «الازمة المالية» تحلق فوقها.

واذيع مساء امس ان الاتحاد السوفييتي قد اقترح اعلان حملة مالية للامم المتحدة يشترك فيها الاعضاء وذلك بعد استئناف حق كل دولة في التصويت في الجمعية العمومية والهيئات الاخرى.

## لجنة التحقيق العلنية تدين سياسة نهب الاراضي العربية

تل ابيب – لمندوب الاتحاد – عقد يوم الجمعة الماضي، في سينما «مغربي» بتل ابيب اجتماع كبير حضره جمهور كبير من اليهود والعرب، من مختلف انحاء البلاد، وذلك احتجاجا على سياسة النهب وهدم البيوت التي تتبعها الحكومة تجاه الشعب العربي.

وقد عقد المؤتمر تحت شعار «تطوير بلا نهب». دعا اليه العشرات من الشخصيات اليهودية والعربية، من مختلف الاتجاهات السياسية الذين وقعوا نداء نددوا فيه بنهب الاراضي العربية ودعوا الى تطوير بدون نهب.

وقد انبثق هذا الاجتماع الاحتجاجي شكل لجنة تحقيق تستمع الى شكاوي الجمهور ومحاميهم من ناحية والى اراء السلطات من ناحية اخرى. وقد تألفت لجنة التحقيق من: نتان يلين مور، مردخاي ابي شاؤل، اوري افنيري، بيتر فراي، شكري الخازن، بوعز عيرون، دافيد ارنلد، واليعزر ماير وموشيكا طيبون.

وقد افتتح الاجتماع نتان يلين مور فاعلن ان سياسة نهب الارض وهدم البيوت لا تضيف شرفا لدولة اسرائيل. ان الاف الفلاحين العرب نهبت ارضهم وقطعت ارزاقهم، كما ان هناك لاجئين عربا في البلاد يعتبرون حاضرين غائبين.

وقال يلين مور: ان اكثر الجماهير اليهودية لا تعرف الحقيقة حول الظلم الواقع على الشعب العربي: ولذلك راى الداعون الى الاجتماع ان احسن طريقة لافهام الجمهور، هي تأليف لجنة تحقيق وسماع اراء المظلومين ومحاميهم، وممثلي السلطات، ولكن ممثل قسم الاراضي في الحكومة رفض الحضور لدى الرأي بحجة وصول الدعوة اليه في وقت متأخر.

وتكلم المحامي فيشمان، محامي المشتكين، فسخف حجة السلطات التي تدعي ان النهب هو التطور، وان هذا النهب هو نهب عنصري، وقال لا تعارض بين التطوير الحقيقي وبين مصالح الشعب العربي فهناك مكان لكلا الشعبين في البلاد، ولن نسلم بان يقوم بيت احد الشعبين على خرائب الشعب الاخر، ان شعار تهويد الجليل يتكلم عن نفسه.. فهو ليس مشروع تطوير، وانما مشروع تهويد يحمل اهدافا سوداء بعيدة عن التطوير. واكد المحامي فيشمان ان سياسة الاضطهاد القومي في الداخل، تزيد الكراهية بين الشعبين في البلاد، وتزيد عزلة اسرائيل في الخارج. وطالب محامي الجمهور، بوقف النهب والغاء كل سياسة الاضطهاد القومي.

وبعد ان حاول الدكتور بريدور، الذي كانت عليه مهمة صعبة جدا، وهي الدفاع عن موقف الحكومة، بينما هو نفسه يعارض حجج الحكومة، تقدم الشهود اوري ديفز والصحفي شالوم كوهين، ومصطفى بكري من البعنة، والمحامي حنا نقارة، وادمون بلطرمان من الناصرة العليا.

وقد رد الشهود على مختلف الاسئلة، والقوا الضوء الساطع على (البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

### قرارات لجنة التحقيق

لجنة التحقيق الشعبية التي اقيمت بمبادرة الشخصيات الموقعة على نداء «تطوير بلا نهب» المجتمعة مساء الجمعة ١٥–١–١٩٦٥ في سينما مغربي بتل ابيب، وبعد ان استمعت الى شهادات المتضررين من سياسة النهب، ومن شخصيات يهودية وعربية، تعلن قلقها من استمرار اعمال نهب وتمييز كهذه، وتستنكرها، وتطالب بوقفها.

وتعلن اللجنة اسفها، لان «ممثلي اراضي اسرائيل» لم يلبوا الدعوة للادلاء برايهم.

وتلخص اللجنة جلستها بما يلي:

١ – لقد قدمت امام اللجنة شهادات وحقائق تشكل لائحة اتهام خطيرة، تفضح سياسة النهب والسلب المتبعة ضد الفلاحين العرب.

واللجنة التي ترى صدق هذه الاتهامات تطالب بوقف هذه السياسة التي لا تخدم المصلحة الحقيقية للدولة، وهي تتعارض مع مصالح الدمقراطية والامن والسلام بين اسرائيل والدول المجاورة.

٢ – وثبت للجنة، انه احيانا حتى عندما كان هناك تطوير نهبت اراض عربية لا حاجة لها، وهذا الامر هو تمييز وظلم لا حاجة لهما.

وقد اطلعت اللجنة على الوضع القاسي الناشيء عن وجود لاجئين خارج قراهم، في وطنهم.. وهي تقرر ما يلي:

١ – دعوة جميع الموقعين على نداء «تطوير بلا نهب» لتنظيم هيئة دائمة للعمل من اجل تطوير لمصلحة كل مواطني الدولة، ومن اجل ضمان مبادىء العدل والمساواة في مختلف مناطق البلاد وذلك عن طريق:

أ – شمول برامج التطوير لمناطق التطوير اليهودية والقرى العربية على حد سواء وتقرير ميزانيات متساوية لابناء كلا الشعبين ب – اعطاء قطع ارض للفلاحين العرب الذين بلا ارض، وذلك على غرار معاملة المزارع اليهودية.

٢ – توسيع هذه الهيئة حتى تضم كل المنظمات التقدمية التي تؤيد الافكار التي جاءت في البيان بدون اي تمييز حزبي او سياسي.

٣ – نشر فكرة «تطوير بلا نهب» وتأليف لجنة دائمة للنظر في مخالفة القانون.

٤ – تقديم اقتراحات عملية لتنفيذ هذا المبدأ مثل

أ – تغيير وتصليح القوانين حتى يتسنى اشراف شعبي وقضائي على تنفيذ هذه القوانين.

ب – الغاء الحواجز والعراقيل التي تمنع من الفلاحين العرب استثمار اراضيهم واجدادهم.

٥ – متابعة بحث القضايا التي اثيرت وجمع مختلف الحقائق من الاطراف المعنية، وايصال نتائج تحقيقنا الى اوسع اوساط الجمهور، حتى يفهم الحقيقة.

### بعد انتخابه رئيسا لمجلس يافة الناصرة الرفيق اسعد يوسف يصرح:

## الائتلاف الدمقراطي يود ان يتعاون مع الجميع لخدمة مصلحة القرية والعمل في سبيل تطويرها

يافة الناصرة – لمراسلنا – باكثرية ستة اصوات ضد لا شيء وامتناع اثنين عن التصويت وغياب عضو واحد انتخب الرفيق اسعد يوسف رئيسا لمجلس يافة الناصرة المحلي وذلك في الجلسة الاولى التي عقدها المجلس الجديد يوم الجمعة الماضي.

وقد اشترك في هذه الجلسة ثمانية من اعضاء المجلس وممثل وزير الداخلية ومامور الانتخابات القائمقام نزار الناشف. ولم يترشح للرئاسة اي عضو سوى الرفيق اسعد يوسف. وصوت الى جانب الرفيق اسعد يوسف خمسة اعضاء الجبهة الدمقراطية والقائمة العيادية، وكذلك السيد بولس سمعان الرئيس السابق للمجلس المحلي المعين.

وبعد انتخابه وقف الرفيق اسعد يوسف واعلن ان الائتلاف الجديد برئاسته يمد يده الى جميع اعضاء المجلس مهما كانت اتجاهاتهم مراعين التعاون والعمل المشترك لما فيه خير القرية ونفعها وتطورها ومصلحتها ضمن القانون وسيتعاون مع وزارة الداخلية وحاكم اللواء والقائمقام واضاف: هذه هي رغبتنا، اننا نريد الخير للقرية وادعو جميع اعضاء المجلس المنتخب ان يعبروا انفسهم اخوة لرفع شأن قريتهم حتى تبقى منارا يهدي جميع القرى. اننا نمد ايدينا الى جميع الدوائر المسؤولة للعمل المشترك لمصلحة القرية وفق القانون. والى جميع اعضاء المجلس اقول: ان ايدينا ممدودة اليكم للعمل المشترك فهاتوا ايديكم لنتصافح ونسير في القرية الى امام.

ومعروف ان الرفيق اسعد هو عامل بناء شيوعي، واول رئيس منتخب للمجلس يافة الناصرة المحلي. وقد استقبل السكان انتخابه بالحماس والتأييد المطلق. وطيلة يومي الجمعة والسبت وحتى كتابة هذه السطور تتوارد السكان الى اعضاء الجبهة والى رفاق الحزب والى الرفيق اسعد شخصيا يهنئونه ويعلنون انهم مستعدون للقيام بجميع ما يطلبه المجلس المنتخب من اعمال تطويرية لتطوير القرية.

هذا وتهال على قيادة الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة عشرات برقيات التهنئة من الاوساط الدمقراطية والتقدمية في الناصرة وفي الجليل مهنئة بالانتصار الجديد الذي حققته يافة الناصرة بعد الانتصار الذي تحقق في الانتخابات.

وبانتخاب الرفيق اسعد يوسف تكون يافة الناصرة قد حققت نصرا كبيرا وافشلت جميع محاولات رجالات مباي والحكم العسكري وال ش.ب. لعرقلة اقامة ائتلاف وطني دمقراطي في المجلس.

هذا وقد علمت ان المجلس سيعقد جلسته الثانية في نهاية هذا الاسبوع لانتخاب نائب الرئيس وكذلك اللجان الفرعية المختلفة المنبثقة عن المجلس.

**جاء في الانباء** – اضرب عمال موانيء احواض السفن في امريكا



حامية المضربين في حوض من احواض ميناء نيويورك

## الاستعمار البريطاني وراء تجدد مقاومة المتمردين في اليمن

نشرت وكالة الانباء الفرنسية لمراسلها في جدة ان قيادة الامام المخلوع محمد البدر اصدرت بيانا اعلنت فيه الغاء الهدنة بين قوات الجمهوريين والملكيين في اليمن التي اتفق عليها في مؤتمر اركويت في السودان في نهاية شهر تشرين الاول الماضي.. وذكر البيان ان المعارك قد تجددت بين الطرفين.

وكان مؤتمر اركويت قد تقرر عقده في اللقاء الذي تم بين الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة والامير فيصل (ملك السعودية حاليا) في مؤتمر الدول العربي الثاني الذي عقد في القاهرة. وتعهد فيه بترك اليمنيين يحلون قضاياهم بانفسهم بدون تدخل من الخارج وبعد ذلك يجري انسحاب القوات المصرية من اليمن.

وفي اجتماع اركويت تم الاتفاق على عقد «المؤتمر يمني وطني» يشترك فيه ١٦٩ ممثلا من اليمن منهم ٦٥ من رجال الدين، ٦٣ من رؤساء القبائل والباقي من رجال الجيش وغيرهم. ووافق المفاوضون الجمهوريون علاوة على ٣٠ بالمئة من الممثلين في المؤتمر من اتباع الامام بدر المخلوع.

وكان الطرفان قد توصلا الى اتفاق ايقاف القتال بعد الانتصار الكبير الذي احرزته قوات الجمهورية اليمنية بالتعاون مع القوات المصرية في مناطق الحدود الشمالية حيث تم اغلاق اخر طريق امل للبدر المخلوع الذي فر هاربا.

ولكن يظهر ان المستعمرين وعلى الاخص المستعمرين البريطانيين لم يرضهم هذا الاتفاق الذي يضع حدا لسفك دماء الشعب في اليمن ويتيح الفرصة لليمنيين لتوحيد صفوفهم وتوجيه نيران بنادقهم الى الاستعمار البريطاني الذي يقاتل الحركة الوطنية المتصاعدة بضراوة في جنوب شبه الجزيرة العربية لذلك استغلوا فرصة ايقاف القتال فنظموا فلول اليمنيين الهاربين واخذوا يدفعونهم للقتال من جديد.

## رفض تركيا الاشتراك في القوة النووية المتعددة الاطراف ضربة للمشروع الأمريكي العدواني

**انقره – اعلنت تركيا رسميا انها قررت عدم الاشتراك في القوة النووية المتعددة الاطراف التي تخططها الولايات المتحدة.**

وامرت تركيا بحارتها الذين يشتركون مع بحارة سبع دول اطلسية في تسيير المدمرة الامريكية «كلود ريكس».. امرتهم بالانسحاب من المدمرة.

وصرح الرسميون الامريكيون ان قرار تركيا الانسحاب يعتبر ضربة معنوية للمشروع الامريكي واول امس عاد الرئيس الامريكي جونسون واعلن اصرار حكومته على اقامة قوة نووية متعددة الاطراف.. ولكنه قال ان ذلك سيكون في اطار الحلف الاطلسي..

واعتبر المراقبون تصريحه تراجعا نسبيا عن المشروع القديم الذي كان يقوم على اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف من دول الحلف الاطلسي بدون التقيد في اطار الحلف.

وتصريح جونسون يوحي بأمرين:

★ اصرار على اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف التي تمكن المانيا الغربية من الوصول الى السلاح النووي.

★ محاولة جديدة تهدف الى جذب بريطانيا الى المخطط. والمعروف ان الحكومة البريطانية تتحفظ من المخطط الامريكي وتسعى الى اقامة هذه القوة في اطار الحلف الاطلسي من الولايات المتحدة وبريطانيا..

وجدير بالذكر ان اكثرية اعضاء الحلف الاطلسي ترفض الاشتراك بالمشروع الامريكي في حين ان فرنسا تعارض فيه معارضة شديدة..

ويذكر القراء ان «مليات» الصحيفة التركية تكهنت بهذا الرفض اثناء زيارة وفد السوفييت الاعلى في تركيا.. ولهذا استنتج المراقبون ان الخطوة التركية كانت حصيلة تحسين العلاقات السوفييتية التركية..

## تبادل النيران في القدس بين اسرائيل والاردن

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تبادلت المواقع الاردنية والاسرائيلية في القدس اطلاق الرصاص في يومي الجمعة والاحد الماضيين. وقد جرح شرطي اسرائيلي في حادث يوم الاحد ونقل الى المستشفى.

واعلن المتحدث بلسان الجيش الاسرائيلي عن حادث يوم الجمعة ان المواقع الاردنية قد اطلقت النار على دورية اسرائيلية روتينية. وردت قواتنا باطلاق النار على المواقع الاردنية.. ولم تصب قواتنا باي ضرر.. وذكر مراسل (عتيم) ان تبادل اطلاق الرصاص قد عطل حركة المواصلات والسير بالقرب من منطقة اطلاق الرصاص وان الرصاص الاردني دوى بين البيوت.

وفي يوم الاحد الماضي جرى تبادل اطلاق النار شمال غربي جبل المكبر على دورية شرطة روتينية.

وفي هذا الاصطدام اصيب شرطي اسرائيلي بجراح خطرة ونقل الى المستشفى.

وقد اجتمع مدير قسم الهدنة في وزارة الخارجية الاسرائيلية بكبير مراقبي الامم المتحدة، الجنرال اود بول واعلمه ان حكومة اسرائيل تنظر بقلق الى هذه الحوادث ليست اعمالا لعدد من الجنود وانما اعمالا تتحمل مسؤوليتها الدوائر المسيطرة في الاردن.

هذا وبحثت الحكومة هذه الحوادث كما بحثت اجتماع رؤساء الحكومات العربية.

## ثوار الكونغو يشددون هجماتهم على تشومبي

ليوبولدفيل – شددت قوات جيش التحرير الشعبي الكونغولي هجماتها على قوات تشومبي ومرتزقتها بالقرب من مدينة ايفيرا في شرقي الكونغو واوقعت بهم خسائر فادحة.

وايفيرا مدينة واقعة على الضفة الشمالية لبحيرة تنجانيقا على بعد مئة كيلو متر من اقليم كيلو وعاصمة بوكيو.

وفي شمالي الكونغو تدور رحى معارك شديدة ضد قوات تشومبي والمرتزقة على بعد مئتي كيلو متر من ستانليفيل.

هذا واعلن ان تشومبي تم في بروكسل عاصمة بلجيكا طبقا لما كان مقررا وان الحكومة قد عهدت الى «وزير المالية» السابق في اقليم كتنغا، كيفوا، الموجود حاليا في بروكسل بتسوية الخلافات بين حكومة تشومبي والحكومة البلجيكية..

## شروط بون لبناء سد الفرات

بون – قال المتحدث الرسمي لحكومة المانيا الغربية بحديث صحفي اعلن فيه ان بون لن تخضع للضغط السوري في مسألة الاشتراك باقامة السد على نهر الفرات.

وقال هذا المتحدث ان المانيا الغربية لم تتلق حتى الان بلاغا رسميا من سوريا عن عزمها على الاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية – الشرقية – في حالة تراجع بون عن تقديم القرض المطلوب لبناء السد.

واضاف ان شروطا اولية عديدة ضرورية للشروع في بناء السد لم تتحقق بعد، وان الهيئة الالمانية المهتمة بمسألة السد لم تنته من اعمالها بعد، وان سوريا لم تقدم حتى الان بالدلائل الضرورية في موضوع التمويل الشامل للسد. وحينما يتوفر هذا كله ستعود بون لبحث هذه القضية ! العربية.

## اعتقالات على اثر اغتيال رئيس حكومة بورندي

بوجمبورة – (عاصمة بورندي) – في ليلة السبت الماضي اغتيل رئيس حكومة بورندي بيير نجاندنديمو. فبينما كان في الساعة الثامنة خارجا من المستشفى بعد ان قام بزيارة زوجته التي وضعت مولودا هناك اطلقت عليه النيران فقتلته في الحال.

وعلى اثر حادث الاغتيال قامت السلطات باعتقال عدد من المشبوهين بينهم رئيس الحكومة السابق «البير نيامويا» الذي اشغل رئاسة الحكومة من سنة ١٩٦٣ حتى نيسان سنة ١٩٦٤، عندما اقصاه الملك امبوكو الرابع عن رئاسة الوزارة.

وبورندي هي قسم من المستعمرة البلجيكية التي كانت تدعى روندة اورندي

### بعد تجوال برمجته ادارة اراضي اسرائيل والحكومة في كرمئيل

## زعماء ايحود يعارضون في مصادرة اراضي العرب ويعلنون: سكان الشاغور يجردون من مواردهم

القدس – لمراسل الاتحاد – بعد التجوال في منطقة «مدينة كرمئيل»، الذي خططه مكتب رئيس الحكومة وادارة اراضي اسرائيل، وقام به ثلاثة من زعماء «منظمة ايحود» – البروفسور سيمون والدكتور شتراوس والدكتور شيرشيفسكي – اصدر هؤلاء الاساتذة الثلاثة بيانا اعلنوا فيه: «لقد بقي الانطباع راسخا في اذهاننا بان مواطني القرى قد جردوا من اراضيهم – ولم نستطع، حتى الان، ان نلمح اي دلائل واضحة عن دمج هذه القرى في برنامج تطوير عام».

وطلب الاساتذة الثلاثة في بيانهم من الحكومة ان تكف عن مصادرة اراضي اخرى من القرى العربية وان تقلص، الى اقصى حد، منطقة المصادرة، كما طالبوا بدفع تعويض كامل معقول لاصحاب الاراضي والمحاجر المصادرة وبربط القرى العربية بمشروعات التطوير العامة وتامين الاعمال في المصانع التي تقام في كرمئيل لمواطني القرى العربية.

وفي هذا البيان استعرض زعماء منظمة «ايحود» هؤلاء تفاصيل مصادرة اراضي كرمئيل، وما قالوه في بيانهم:

«لقد صودر، في البداية ٥٤٤١ دونما من الاراضي الزراعية وكروم الزيتون واراضي الرعي ومحاجر الرخام، ومنها ٢٦٣٣ دونما يملكها مواطنو هذه القرى الثلاث و ١٧٤٠ دونما تمتلكها الدولة وسلطة التطوير و ١١٦٨ دونما ما زالت قيد البحث القضائي (وهي في اكثرها اراضي غائبين استغلها مواطنو تلك القرى بالايجار) وقد فقدت هذه القرى قسما كبيرا من اراضيها الزراعية. وقد بحث الامر في لجنة الكنيست المالية. اضف الى ذلك الاف من مواطني هذه القرى الذين عملوا في المحاجر قد فقدوا مصدر (البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

### اضواء على الاحداث .. او تقرير اولي حول دورة الامم المتحدة

# احد الاهداف الجوهرية : ادانة الاستعمار وتصفيته تماما

بقلم علي عاشور

تعقد منظمة الامم المتحدة دورتها التاسعة عشرة في ظروف غير عادية . فهذه الدورة تاجل عقدها مرتين مما ادى الى تأخرها عن موعدها مدة شهرين وحتى اخر لحظة كانت الولايات المتحدة تهز هذه المنظمة بصرخاتها المحمومة حول ما يسمى بالازمة المالية وبتهديداتها بحرمان الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول المدينة للمنظمة من حق التصويت بموجب البند ١٩ من دستور المنظمة .

ولكن الولايات المتحدة تراجعت عن تهديداتها نظرا لتأييد العالم رفض الاتحاد السوفييتي المساهمة في دفع نفقات عمليات عسكرية غير قانونية تحت علم الامم المتحدة في الكونغو والشرق الاوسط ، ولانها تأكدت من عدم تمكنها من الحصول على ثلثي الاصوات اللازمة لاتخاذ قرار بهذا الخصوص .

واضطرت الولايات المتحدة الى الموافقة على حل وسط يسمح لاجتماع المنظمة بمباشرة اعماله والبدء في البحث العام . وينص هذا الحل الوسط على تجنب التصويت وعدم اثارة سوى القضايا التي يمكن اقرارها بدون معارضة .

وقد وافق الاتحاد السوفييتي على هذا الحل لانه يريد انقاذ منظمة الامم المتحدة والسير في اعمالها كالمعتاد ومع ان المنظمة بدأت البحث العام بتاريخ ٣ كانون الاول الماضي بحضور ممثلي ٥٠ دولة فقط – اي اقل قليلا من نصف اعضاء المنظمة – فانها امتنعت حتى الان عن التصويت على اي قضية من القضايا الكثيرة المعروضة امامها .

ومع مرور الوقت تزايد حضور الاعضاء وتكلم في البحث العام حتى الان معظم اعضاء المنظمة .

بالطبع ان تجنب التصويت لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية . لان امام المنظمة قضايا لا يمكن اقرارها بدون اجراء تصويت عليها مثل قضية العدوان الامريكي البلجيكي في الكونغو ، قضايا نزع السلاح ، تخفيف حدة التوتر الدولي ، انهاء تدخل الدول الاستعمارية في شؤون البلدان المستقلة ، الغاء كل اثر من اثار الاستعمار ، تحريم الاسلحة النووية ، تنظيم التجارة الدولية لما فيه مصلحة الدول المتطورة وتقديم المساعدات للبلدان النامية وغير ذلك من القضايا الهامة . ولا شك ان الاتحاد السوفييتي سيبذل كل جهده للسير في اعمال المنظمة كالمعتاد .

**

وقد احتلت قضية العدوان الامريكي البلجيكي على الكونغو جزء كبيرا من خطابات المندوبين . وحاولت الدول الاستعمارية تاجيل البحث في هذه القضية حتى شباط القادم على امل ان تخف حملة الاحتجاج العالمي على هذا العدوان الوحشي . ولكن هذه المحاولة فشلت .

وكان افتتاح الدورة تظاهرة استنكار شديد ضد المستعمرين . وقد بدأت هذه التظاهرة عندما اخذ «الكس كويسون ساكي» من غانا (الذي هو اول افريقي ينتخب رئيسا للدورة) مقعده كرئيس للدورة وسط عاصفة من هتافات الترحيب . وبالامكان تصور مشاعر الوفود من جنوب افريقيا والبرتغال ومن الدول العربية الذين اشتركوا سوية في سفك الدماء في ستانليفيل .

وارتفعت هتافات الترحيب ايضا عندما وقف اوثانت السكرتير العام واعلن عن انضمام ثلاث دول جديدة للمنظمة هي ملاوي وزمبيا ومالطه .

**

ان الاحداث الاخيرة في الكونغو قد اظهرت امام العالم اجمع بشكل لا يقبل الشك ان الاستعمار لا يزال العدو الرئيسي والخطر الاساسي على الشعوب . لذلك فالطلب الاساسي في هذه الدورة الغاء الاستعمار تماما في سنة ١٩٦٥ اي حتى انعقاد الدورة العشرين .

وقد برز هذا الطلب بشكل قوي في خطابات جميع ممثلي الدول الافريقية – ما عدا مندوب نيجيريا الذي ايد العدوان الاستعماري في الكونغو – ، ومعظم ممثلي الدول الاسيوية ودول امريكا اللاتينية وممثلي الاتحاد السوفييتي وبلدان المعسكر الاشتراكي الاخرى . كذلك ندد ممثلو هذه الدول بشدة بالعدوان الامريكي البلجيكي على الكونغو وهاجموا بريطانيا لانها سمحت باستخدام جزيرة «اسنسيون» كقاعدة لهذا العدوان .

واعلن ممثلو الدول الافريقية ان افريقيا المستقلة لن تقبل ابدا ان يبقى الاستعمار في اي مكان فيها مهما كان الشكل الذي يتخذه . ولن تسمح بالتدخل العسكري او باقامة انظمة كاريكاتورية او باي تخريب او اي ضغط اقتصادي . وهاجموا الحكومة المتعصبة في جنوب افريقيا والاستعمار البرتغالي واتهموا دول حلف الاطلسي بمدها بالسلاح . وقالوا : فقط بقوة حلف الاطلسي يواصل المستعمرون اعمالهم العدوانية . وحذروا الدول الغربية من مغبة رفضها فرض الحظر والمقاطعة الاقتصادية الفعالة على حكومة جنوب افريقيا والبرتغال . وحملوا هذه الدول كل المسؤولية عن الاصطدامات في افريقيا وعن مقتل الاف الافريقيين . واعلنوا ان المستعمرين يحاولون ان يكون الاستقلال شكليا ويسعون الى المحافظة على نفوذهم ومراكزهم السياسية والاقتصادية في الدول المستقلة حديثا وقالوا ان الازمات في الكونغو وجنوب الفيتنام ومناطق اخرى هي نتيجة لعدوان الاستعمار على مبدأ حق تقرير المصير ولتدخله الفظ في الشؤون الداخلية للدول المستقلة .

**

واظهر مندوب كوبا ، بالحقائق الدامغة ، ان الولايات المتحدة الامريكية اقامت في عدد من بلدان امريكا اللاتينية معسكرات خاصة لتدريب المرتزقة واعدادهم للهجوم المسلح على كوبا وكوستاريكا ونيكاراغوا وبنما وكولمبيا وفنزويلا .

واحتج مندوبو امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا على الولايات المتحدة والدول الاستعمارية الاخرى لاستعمالها الضغط الاقتصادي على الدول التي ترفض السير في ركابها وطالبوا بتنظيم التجارة الدولية بشكل يضمن مصالح الدول المتطورة ودعوا الى تنفيذ قرارات مؤتمر جنيف بهذا الخصوص

وقد اوضح وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا ان الدول الاشتراكية ستواصل معارضتها لكل شكل من اشكال الاستعمار والعمل على نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي . ولاقت مذكرة الاتحاد السوفييتي بهذا الخصوص الاستحسان من اعضاء المنظمة ما عدا دول حلف الاطلسي . وقد طالب المندوب الهندي بدراسة هذه المذكرة بكل عناية .

وقد كان لخطاب بيلوروسيا التي فقدت ٢٠ بالمئة من سكانها في الحرب حول نزع السلاح ، صدى كبير . ورحبت دول المنظمة بطلبها عقد مؤتمر نزع السلاح الذي دعا اليه مؤتمر الدول غير المنحازة الذي عقد في القاهرة .

وقد ذكر كيسيليف – المندوب السوفييتي – ان امام المنظمة حوالي ٥٠ من المطالب الاقليمية والعديد من نزاعات الحدود . واشار الى ضرورة تخفيف حدة هذه النزاعات .

ودعا مندوب بولندا الى عقد مؤتمر للامن الاوروبي تحضره الدول الاوروبية وامريكا .

**

اننا حتى الان لم نسمع ، في هذه الدورة ، اي كلمات تقريبا من مندوبي دول حلف الاطلسي . وهذا ليس صدفة فهذه الدول هي المسؤولة عن سفك الدماء في الكونغو وجنوب الفيتنام وانغولا وموزمبيق وجنوب شبه الجزيرة العربية .

فبينما نرى ان ممثلي اكثر من مئة دولة يجتمعون في هيئة الامم من اجل ضمان السلم في العالم نرى كما هو واضح من جلسات مجلس حلف الاطلسي ان دول هذا الحلف لم ترد حتى الان على المذكرة السوفييتية وانها لن تعمل على الوصول الى اتفاق في قضية نزع السلاح ولن ترد على الاقتراح البولوني . كما نرى ان واشنطن مشغولة في وضع الخطط لبناء القوة النووية الضاربة وتسليح طلاب الثار في المانيا الغربية بالسلاح النووي . وهذه الخطط خطرة وتزداد المعارضة لها حتى من دول حلف الاطلسي نفسها . وقد ندد بها مندوبا كندا واليونان ومندوب ايرلندا .

لقد طالب معظم المندوبين بقبول الصين الشعبية في هيئة الامم .

ولكن خطاب مندوب اليابان حول هذه القضية كان غريبا وغامضا جدا . فقد تحدث عن الحاجة الى دراسة قضية قبول الصين الشعبية في هيئة الامم بكل عناية !

**

بالطبع ان الولايات المتحدة غير مسرورة من شكل الابحاث في هيئة الامم وهي تعمل على افشال هذه الابحاث وتدفع اعوانها للتخريب عليها لان ما يهم الولايات المتحدة هو تحويل هذه المنظمة الى سلاح في ايديها .

فمندوب الفليبين مثلا طالب باستمرار اشتراك الولايات المتحدة في الحرب الدائرة في جنوب الفيتنام ! واستغل قضية الازمة المالية في المنظمة الدولية وطالب بحرمان الاتحاد السوفييتي من حق التصويت .

وكان خطاب مندوب ماليزيا مخصصا للهجوم على اندونيسيا ومدح الدول الاستعمارية .

وقد اتهم ادلاي ستيفنسون – ممثل امريكا الدائم في الامم المتحدة – الدول الافريقية ب «العنصرية السوداء»

وراحت الصحف الامريكية تشن الهجوم على هيئة الامم المتحدة متخذة من الازمة المالية ستارا .

واعلنت امريكا انها لن تدفع حصتها في ميزانية سنة ١٩٦٥ المخصصة لمساعدة الدول النامية . وهددت بقطع الاغذية عن الدول التي هاجمت الاستعمار مثل الجمهورية العربية المتحدة .

**

ولكن كل هذا لن ينقذ الاستعمار من نهايته المحتومة . وستكون الدورة الحالية للامم المتحدة محاكمة علنية تدين الاستعمار وتفضحه بشكل تام امام كل الشعوب .

نساء السودان يتظاهرن اثناء الهبة التي اطاحت بحكم الديكتاتوري العسكري واقامت حكومة وطنية دمقراطية

## من طرائف العرب

كان للامير عضد الدين مرهف بن اسامة بن منقذ مملوك اسمه ياقوت ، فقصد وابن عمه ابن رحمن بن محمد نظم المعنى المشهور من ان النار لا تعلو على الياقوت ، فقال :

اسكنته قلبي واصبح حبه
من دون اقوات البرية قوتي
قالوا وكيف يقيم من احببته
في نار قلب بالجوى متموت
فاجبتهم لا تعجبوا لمقامه
فالنار ليس تضر بالياقوت

وكان الذي قاله ابن عمه :

يا عجبا للذي كلفت به
تدنيه مني ان غاب افكاري
يسكن قلبا من الجحيم
ويزداد ضراما بدمعي الجاري
لا تعجبوا منه حين يسكنه
فما يبالي الياقوت بالنار

# ذبابة الفرس

بقلم ايتل ليليان فوينيش
ترجمة عيسى لوباني

### ملخص ما نشر

ارثور شاب انكليزي يدرس اللاهوت في ايطاليا ويتصل بالشباب الثوريين المكافحين من اجل تحرر ايطاليا .. والاب مونتانيلي الذي يرعاه يقلقه هذا الامر .. ويتبادل ارثور ومونتانيلي مشاعر الحب ولذلك يقلقان لان الاب مونتانيلي وقد رقاه البابا الى اسقف سيغادر بيزا الى روما .. ويدعو مونتانيلي ارثور الى لقاء وداعي .. والان اقرا صورة عن اجتماع الشباب المتحمسين من اجل ايطاليا ..

كان الانسان الاول ، الذي وقعت عليه عينا ارثور حينما ولج الغرفة ، التي يعقد الطلاب فيها ، اجتماعاتهم الصغيرة ، هي رفيقة صباه ، ابنة الدكتور وارن . كانت تجلس في زاوية بالقرب من النافذة ، منهمكة ، في الاستماع ، الى ما يقوله لها احد المنظمين ، شاب ، طويل القامة ، ذو معطف رث . فخلال الاشهر القليلة الاخيرة ، تغيرت وتطورت كثيرا . انها تبدو الان امراة صغيرة ، ناضجة ، رغم ضفائرها ، السوداء الكثة ، التي لا تزال مسدلة على ظهرها كفتيات المدارس .

كانت ترتدي ملابس داكنة ، وعلى راسها منديل اسود ، لكون الغرفة باردة ، ومجرى لتيار هوائي قارس ، وعلى صدرها ايضا غصن من الصفصاف ، وهو رمز ايطاليا الفتاة . وكان الشاب ، يصف لها بتاثر عميق ، البؤس الذي يلقاه فلاحو كالابريا . بينما كانت تجلس صامتة ، وقد اسندت ذقنها باحدى يديها ، وعيناها الى الارض . فبدت لارثور ، خيالا كئيبا ، يجسم حزن الحرية ، على الجمهورية المفقودة . في حين لم تكن جوليا ، لترى فيها سوى شموس مفرط ، وقسمات شاحبة ، وانف قلق ، وتنورة عتيقة قصيرة ، لا تصلح لها .

وحينما دعي الشاب الى الطرف الاخر للغرفة ، توجه ارثور اليها قائلا :

– «انت هنا ، يا جيم ؟» .

كان الاسم جيم ، تحويرا صبيانيا لاسمها العمادي الغريب جانفير . اما اترابها الايطاليات ، فكن يدعونها ، في المدرسة جيما .

فاجفلت جيما ، حينما سمعت صوت ارثور ، ورفعت راسها قائلة :

– «ارثور !!! آه !! لم اعرفك ، امنتسب هنا ؟»

– «انا ايضا ، لم اتصور انك تنتسبين الى هنا يا جيما !! منذ متى ؟»

فقاطعته مسرعة :

– «انت تجهل ... لست عضوا ! كل ما في الامر انني قمت بعمل ما ، او عملين صغيرين . لقد التقيت ببيني ، اتعرف كارلو بيني ؟» .

– «اجل ، بالطبع» .

كان بيني المنظم لفرع ليجهورن ، والجميع يعرفه جيدا .

– «حسنا ، لقد بدأ يحدثني عن جميع هذه الامور ، فسألته ان يسمح لي بحضور اجتماع للطلاب ، فارسل لي رسالة الى فلورنسا . الا تعرف بانني كنت في فلورنسا ، لقضاء عطلة عيد الميلاد ؟» .

– «اكاد لا اسمع شيئا ، من البيت ، في هذه الايام» .

– «اجل ، رحلت لاقيم مع آل رايتس – كان ابناء آل رايتس ، رفقاءها في المدرسة قد رحلوا الى فلورنسا – وبعدئذ كتب لي بيني ، وطلب مني ان امر ببيزا ، اليوم ، في طريقي الى البيت لاحضر الى هنا .. آه ، انهم يوشكون ان يبدأوا» .

كانت المحاضرة عن الجمهورية ، وواجب الشباب تجاهها . وكان اطلاع المحاضر ، وتمكنه من الموضوع مشوشا . ولكن ارثور اصغى باعجاب شديد . ففكره في هذه المرحلة ، امعه (١) ، فما ان يرضى عن اي فكرة اخلاقية حتى يبلعها دون ان ينتظر ولو قليلا ، ليرى مدى صلاحياتها للهضم . وعند انتهاء المحاضرة والنقاش الطويل الذي تلاهما ، وحين بدأ الطلاب ينصرفون ، ذهب الى جيما التي كانت لا تزال جالسة في زاوية الغرفة .

– «دعيني اصحبك ، يا جيما . اين تقطنين ؟»

– «مع ماريتيا !»

– «الخادم العجوز ، لابيك ؟» .

– «اجل انها تقطن بالقرب من هنا» .

وسارا صامتين فترة من الوقت الى ان قال ارثور فجأة

– «انك في السابعة عشرة الان . اليس صحيحا ؟»

– «بلغت السابعة عشرة ، في تشرين الاول (اكتوبر)» .

«كنت ادرك دائما انك لن تترعرعي كبقية الفتيات فتذهبي الى حلقات الرقص وما شابه ذلك يا عزيزي . لقد فكرت مرارا في انك ستصبحين ، في يوم من الايام ، واحدا منا» .

– «وقد اصبحت» ..

– «لقد قلت بانك قمت باعمال لبيني . لم اكن اتصور انك تعرفينه» .

«لم يكن ذلك لبيني بل لاخر» .

– «ومن هو الاخر» ؟

– «ذاك الذي كان يكلمني الليلة ، بولا» .

فسأل ارثور وشعور الحسد يخالطه :

– «او تعرفينه جيدا ؟»

كان بولا اشبه بالقرصة لارثور فقد نشبت بينهما منافسة حول بعض الاعمال التي اوكلتها لجنة ايطاليا الفتاة اخيرا الى بولا ، عازية ذلك لصغر ارثور وافتقاره للتجربة

– «اعرفه جيدا ، الى حد ما . واميل اليه كثيرا . كان يعيش في ليجهورن» .

«اعلم ، لقد سافر الى هناك ، في تشرين الثاني (نوفمبر)»

– «وبسبب البواخر الا تعتقد يا ارثور ان منزلك سيكون آمن لعملنا من منزلنا ؟ لا احد يمكن ان يشك في عائلة غنية ، صاحبة سفن كعائلتك . وتعلم ان الجميع في احواض السفن» .

– «صه !!! لا تتكلمي عاليا يا عزيزتي . فاذا ، الكتب التي ترد من مرسيليا تخبأ في بيتك ؟» .

– «فقط ، ليوم واحد . اوه ربما كان يجب علي ان لا اخبرك» .

– «ولماذا ؟ تعرفين انني انتمي للجمعية . ولا شيء في العالم ، يا عزيزتي ، يمكن ان يجلب لي الغبطة والسرور ، مثل انضمامك ، انت والاب لنا»

– «مونتانيلي !!! بالطبع ، هو ..»

– «لا ، فهو ذو تفكير مختلف . ولكني تخيلت احيانا او املت ، لا ادري ..»

– «ولكنه كاهن يا ارثور !»

– «وما عليه ؟ يوجد كهنة في الجمعية ، اثنان منهما يحرران في الجريدة . ولماذا ، لا ؟ انها رسالة الكهنوت ان ترفع العالم الى مثل واهداف اسمى . وهل ذلك يختلف عما تدعو له الجمعية ؟ انها بعد كل ذلك مسالة دينية واخلاقية ، اكثر منها مسالة سياسية . اذا كان الناس صالحين لان يكونوا احرارا ومواطنين مسؤولين ، لا احد يستطيع ان يبقيهم عبيدا»

فقطبت جيما حاجبيها ، وقالت :

– «يخيل الي يا ارثور ، ان بلبالا يشيع في منطقتك ، فالكاهن يعلم المبادىء الدينية ، ولا ادري بان لذلك علاقة بالتخلص من النمساويين .»

– «الكاهن معلم المسيحية . والمسيح اكبر الثائرين» .

– «اتعرف !! كنت احدث ابي يوما عن الكهنة ، فقال لي»

– «جيما !! ان والدك بروتستانتي» .

وبعد قليل من الصمت التفتت اليه صراحة وقالت :

– «اسمع يا ارثور الافضل ان تترك هذا الموضوع ، فانت متعصب دائما حينما تتكلم عن البروتستانت» .

– «انا لا اهدف الى التعصب ، ولكني اعتقد ان البرتستانت عموما ، يكونون متعصبين اما تحدثوا عن الكهنة»

– «على كل حال ، لقد تشاجرنا مرارا حول هذا الموضوع ولا حاجة بنا للبدء بذلك من جديد ، ما رأيك في المحاضرة ؟» .

– «أعجبت بها كثيرا وخاصة القسم الاخير منها ، ولقد سررت حينما تكلم باصرار عن حاجتنا ، لكي نعيش الافكار الجمهورية ولا نحلم بها فقط . وهذا شبيه بقول المسيح «انتم ملكوت السموات» .

– «هو عين القسم الذي لم يعجبني ، لقد تكلم كثيرا عن الاشياء العظيمة التي يجب ان نفكر بها ونحسها ونعيشها ولكنه لم يخبرنا عمليا عما يجب ان نفعله» .

– «حينما يحين وقت الانتفاض سيكون لدينا الشيء الكثير لنعمله . ولكن يجب علينا ان نصبر ، فالتغييرات العظيمة لا يمكن ان تحدث في يوم» .

– «اذا كان القيام بعمل ما يحتاج الى زمن اطول فالمنطق يدعو الى البدء بذلك حالا . انك تتكلم عن صلاحيتك للحرية !!! اعرفت انسانا اجدر بذلك من امك ؟ الم تكن المراة الحقيقية الملائكية الوحيدة التي رأيتها في حياتك ؟ وما فائدة طيبتها هذه ، كلها ؟ كانت عبدا حتى يوم وفاتها ، كانت منبوذة ومهانة من قبل اخيك جيمس ، وزوجه جوليا . لو انها لم تكن رقيقة وذات جلد ، كما كانت لكان افضل لها . ولما عاملاها كما كانا يعاملانها . ونفس الشيء بالنسبة لايطاليا . فليس الصبر هو المبتغى . انما اناس ينتفضون فيذودون عن انفسهم» .

– «عزيزتي جيما !! لو كان الغضب والانفعال يحرران ايطاليا لتحررت منذ زمن بعيد . فهي لا تفتقر الى الكراهية بل الى الحب» .

وما ان تفوه بهذه الكلمة ، حتى اصطبغت جبهته بحمرة طارئة لم تلبث ان امحت ثانية لم تلمح جيما ذلك فقد كانت تحدق امامها معقودة الحاجبين مزمومة الفم ولكنها استدركت بعد قليل من الصمت :

– «انك تعتقد يا ارثور انني على خطا . ولكنني على صواب وستكبر الى ان ترى ذلك يوما . ها هو المنزل الا تدخل» .

– «كلا ، فالوقت متاخر يا عزيزتي ، مع السلامة !» .

كان ارثور يقف على عتبة الباب وقد امسك يدها بكلتا يديه ... ويقول :

– «لله ، والناس ...»

وببطء ووقار ، اكملت جيما القسم المبتور :

– «اليوم وابدا» .

– وسحبت يدها ، وهرولت داخل المنزل . وحينما اغلقت الباب خلفها انحنى ارثور ، والتقط عن الارض غصن الصفصاف الذي سقط عن صدرها .

يتبع في العدد القادم

### برافدا تستعرض التطورات في البلاد العربية وتعلن :

## السنة الماضية كانت سنة تحولات اجتماعية

**موسكو – نشرت «برافدا» مقالا مطولا بمناسبة افتتاح مؤتمر رؤساء حكومات الدول العربية .**

وقد ابرز هذا المقال التحسن في العلاقات بين الدول العربية في السنة الاخيرة بالنسبة للعلاقات في السنوات الماضية التي تميزت بالنزاعات والدعاية المعادية حيث وصل الامر الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية بين بعض الدول العربية .

وتقول برافدا ان الفضل في هذا التغيير الايجابي يعود الى عبد الناصر الذي بادر الى عقد اجتماعات شخصية عديدة مع الحكام العرب .

وواضح ان جميع الخلافات لم تسو ولكن في هذه الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدت خلال السنة الماضية سوى كثير من التناقضات وسوء التفاهم بين الدول العربية .

وابرزت برافدا بشكل ايجابي تزايد التجارة بين الدول العربية واقامة السوق العربية المشتركة والتقارب بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان واقامة الوحدة السياسية مع العراق .. الخ. ووضع – يقول المقال – ان القصد هنا ليس الوحدة العاجلة التي هي قضية المستقبل لان الخبرة اثبتت ان التسرع في هذه القضية امر سلبي .

ويتحدث كاتب المقال في «برافدا» باسم القوى التقدمية في البلاد العربية فيقول ان قضية الوحدة مرتبطة بشكل مباشر بالخطوات الاجتماعية – الاقتصادية والديمقراطية الجدية في حياة الشرق العربي الجماهيرية .

وتضيف الصحيفة ان السنة الماضية كانت سنة تحول اجتماعي في العالم العربي ففي اثر الجزائر والجمهورية العربية المتحدة اخذت بلدان عربية اخرى معينة تعمل على اجراء تغييرات اقتصادية واجتماعية مثل الهجوم على الراسمال الاجنبي البريطاني في العراق وتأميم الشركات في سوريا .

ويقتبس المقال ما كتبته جريدة «الاخبار» المصرية عن جدول اعمال مؤتمر القاهرة . فحسب هذا الجدول سيبحث المؤتمر قرارات مؤتمر الاسكندرية وخاصة القرارات المتعلقة بتحويل مجرى نهر الاردن لمنع اسرائيل من استغلال مياه هذا النهر بشكل تعسفي والجيش الفلسطيني وقضايا اخرى .



## الانسجام بين القاعدة والبناء الاعلى في الجمهورية العربية المتحدة

منذ فترة قصيرة عادت حليمة الى عادتها القديمة .. فبعد غياب امتد اشهرا عاد نسيم رجوان الى زاويته في اليوم يكتب عن العالم العربي في يوم الثلاثاء باسلوب يبدو موضوعيا .. ولكنه ذاتي يكشف ضغينة حيال كل تقدم في العالم العربي .. وفي التحديد في الجمهورية العربية المتحدة التي تحولت في تفكير حكام هذه البلاد الى عقدة نفسية .. او عقـــدة ناصرية حسب تعبير بعض المراقبين ..

وموضوعه يوم الثلاثاء الماضي كان «الثورة الصامتة في الصحافة المصرية» او «كيف يفسرون سيطرة اليسار على شؤون الصحافة» ..

ويستعرض نسيم رجوان في هذا البحث التغييرات التي طرأت على الصحافة في الجمهورية العربية المتحدة بتسلم الشيوعيين مواقع قيادية في مؤسسات النشر والاعلام .. ويورد تفسير احد الكتاب هذه الظاهرة ويصل بعد هذا الى بيت القصيد .. اي الى الدس والتشكيك الذي هدف اليه حين قرر معالجة القضية ليكتب:

«ولا يسع المرء وهو يقرأ كل هذا الاعلان الا ان يعجب ما اذا كانت هذه هي حال الصحافة المصرية حقيقة بعد اثني عشر عاما على قيام الثورة وما اذا كانت السلطات قد استيقظت فجأة لترى الحال على ما هو عليه من سوء وتخلف ! ومهما يكن من امر فلا يسع المرء الا ان يتساءل عما اذا كان الشيوعيون ، الذين بقوا في السجون والمعتقلات حتى منتصف العام الماضي هم الجواب الصحيح لهذه الحالة التي لا تطاق» ..

وليس هذا كل ما في المعالجة من دس وتشكيك فنسيم رجوان يزعم اعتمادا على «المراقبين» ! ان هذه التغييرات في ملاك الصحافة العربية في الجمهورية العربية المتحدة واحد من امرين : اما ان تكون جزء من «حملة دمقراطية» (الهلالان والتهكم من صنع رجوان) او تمشيا مع اتفاقية بين عبدالناصر وخروشوف خلال زيارة الاخير في المتحدة في ايار الماضي !!

ولا يمكن ان ننتظر من نسيم رجوان شيئا آخر .. فهو يستطيع ان يصول ويجول في الطول والعرض ويستنبط التفاسير كلها عدا التفسير الجوهري ..

والان ما هي الحقيقة ؟

لقد جرت تحولات اجتماعية عميقة في الجمهورية العربية المتحدة .. فالتأميمات الواسعة النطاق والاصلاح الزراعي الذي يزداد عمقا نقلتا الجمهورية المتحدة الى طريق التطور غير الراسمالي الذي يؤدي الى الاشتراكية ..

وكان لا بد لهذا التطور الذي غير بناء القاعدة الاقتصادية في المجتمع ان يتجسد في البناء الاعلى الذي يشمل فيما يشمل وسائل الاعلام كلها ..

وتخلف التحول في البناء الاعلى عن التحول في القاعدة امر طبيعي ارتآه الماركسيون وابرزه لينين قائد الثـــورة الاشتراكية البكر ..

ولهذا لم يكن غريبا ان يتم التحول الاقتصادي فـــي الجمهورية العربية المتحدة اولا ثم يلحق به التحول في البناء الاعلى

ولو حاول نسيم رجوان ان يكون موضوعيا لاكتشف ان ما يجري في الجمهورية العربية المتحدة لم يكن نتيجـــة اتفاق بين عبد الناصر وخروشوف بل نتيجة تطور موضوعي طبيعي ..

فالانتقال الى طريق التطور غير الراسمالي تصاحبه عملية نضوج فكرية توافقه .. وليس ادل على ذلك مـــن مفهوم الاشتراكية .. فقد بدأ زعماء الجمهورية العربيـــة المتحدة في بداية مسيرة التحولات الاجتماعية يتحدثون عن الدمقراطية التعاونية .. ثم انتقلوا الى الحديث عـــن الاشتراكية البيضاء .. ومن بعد ذلك اكدوا ان اشتراكيتهم عربية .. والان يعلنون تمسكهم بالاشتراكية العلمية .. وهذا ما ابرزه عبد الناصر في خطابه الشامل امام مجلس الامـــة في تشرين الثاني ١٩٦٤

وهكذا فالتحولات الاجتماعية العميقة والرغبة في السير بها الى امام نحو التطبيق الاشتراكي فرضا هذا التحول في الايديولوجية .. واستلزما التغييرات الايجابية في الصحافة في الجمهورية المتحدة ..

وكما ان التطبيق الاشتراكي يحتاج الى اشتراكيـــة علمية كذلك يحتاج الوعي الاشتراكي الى دعـــاة متمرسـين بالايديولوجية الاشتراكية .. وهل هناك افضل مـــن الشيوعيين حملة ايديولوجية الاشتراكية العلمية يحققون ذلك؟

ان ما وقع في الجمهورية العربية المتحدة يؤكد النظرة العلمية القائلة : لا يمكن بناء الاشتراكية بدون اشتراكيين علميين .. بدون الاشتراكية العلمية ..

وما يزعج نسيم رجوان.. وما يسرنا جدا ان الجمهورية العربية المتحدة تزيل بعض التناقضات الصارخة التي كانت في المجتمع بين القاعدة الاقتصادية وبنائها الاعلى .. فهذا يوطد التطور غير الراسمالي نحو الاشتراكية ويقود البلاد نحو الازدهار والاشراق ..

جابر الكرملي



## اجراءات مفضوحة لتزييف ارادة عمال البنـــاء

بقلم عبد الرحيم عازم
الطيبـــة

باقتراب موعـــد الانتخابات للنقابة العامة لعمال البنـــاء والمجالس المحلية وهو ٣١-١-٦٥ تشتد المعركة الدعائيـــة بين الاحزاب العمالية . ويقوم حزب المباي «القادر على كـــل شيء» باعوانه في الوسط العربي باتصالات محمومة مع جميـــع العمال الذين ظهرت اسماؤهم في سجلات الناخبين ومـــع الـــذين يأملون ان يـــكون لهم حق الانتخاب فيشبعونهم وعودا ، واكثر من هذا يحاولون شـــراء ضمائرهـــم بالرشوات والحفـــلات في النـــوادي الهستدروتية املين مـــن وراء هذه الاساليب الرخيصة سرقة اصوات الناخبين العرب .

ولكن العمال العرب الذيـــن خبروا هذا الحزب الحاكـــم وعرفوا مواقفه طيلة السنوات السابقة لن تخدعهم هـــذه الحيل والاساليـــب وسيردون عليه الرد الصحيـــح بانتخاب ممثلي الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي .

وفي نفس الوقت يلجأ زلـــم المباي الى صب جام غضبهـــم على الشيوعيين ويتهمونهم بانهم حزب اقوال لا افعال فهم حزب صغير لا يغير ولا يبدل فـــي وضع الهستدروت . ولذلـــك فعلى العمال العرب ان يصوتوا للحزب الكبير مباي «القـــادر على كل شيء» !

واخر بهلوانيات زلم المبـــاي العرب انهم طلعوا علينا بمنشور هزيل حشوه بالمسبات علـــى الشيوعيين متهمينهم بتشويـــه الحقائق وتزييف الوقائـــع (هذا المنشور موقع باســـم عميل المباي وسكرتـــير الهستدروت في القرية محمـــد عبد الغني) وذلك ردا علـــى ما جاء في جريدة الاتحاد فـــي الاسبوع السابق في مقال كنا قد نشرناه حول وضـــع الانتخابات في منطقة المثلث .

لا اريد ان ادخل مع محمد عبد الغني في مهاترات كلامية لاننا لا نريد ان نحول معركـــة الانتخابات الـــى مشاحنات وشتائـــم كلامية .

ولكني اريد ان ابرهـــن لجميع العمـــال العرب وللراي العام في البلاد عن حقيقـــة الدمقراطية في هذه الانتخابات التي يدافع عنها السيد محمـــد عبد الغني وامثاله . ان تسبيح وصلاة محمد عبد الغني لهذه الدمقراطية لن يغيرا من الحقائق الصلدة شيئا . ولنأخذ الامثلة التالية على هذه «الدمقراطية»:

● حتى هذا التاريخ لـــم تجتمع لجنة الانتخابات فـــي منطقة تنانيا ابدا لبحث الامور المتعلقة بعملية الانتخابات . ان هذه اللجنة هي بقيادة المباي ، قررت عقد اجتماع لها ولكنها اجلته اربع مرات متذرعـــة بحجج واهية ، من مثل ان احد اعضائهـــا المبائيين زوجتـــه مريضة او ان احدهم مشغول في بيته ..

● حتى الان لم تجتمـــع لجنة الاعتراضات البحـــث في الطلبات التي قدمهـــا عشرات العمال العرب الذيـــن يطالبون بدرج اسمائهم في قوائـــم الناخبين ان مع هؤلاء كـــل المستندات التي تخولهم حـــق الانتخاب .

● انهم يعلنون سلفا رفضهم اي اعتراض اذا لم يكن مقدمه مشتركا في «صندوق التامين» او لم يحصل على شهادة لجنة عمال .. فهم لن يعتبروا شهادة من مجلس محلي او من صاحب عمل او غيره تثبت ان المعترض عامل بناء كذلـــك لن يقبلوا اعتراضات العمال المستغلـــين الذين يشتغلون في القرية مثل القصارين والبنائين والبلاطين ، الذين بسبب وضعهم ، غـــير منظمين في «صندوق التامـــين» ولا يستطيعون احضـــار اي اثبات الا عن طريق المجلـــس المحلي ، لانه لا يوجد في القرية العربية مجلس عمال .

● حتى الآن لم يظهر اكثر من ٨٠ اسما من الطيبة يتمتع اصحابهم بحق الانتخاب وذلك من مجموع مئات العمال الذين يشتغلون في البناء ومنظمين في الهستدروت وحتى في «صندوق المرض» .

ومن بين الثمانين اسما التي ظهرت في القوائم لا يوجد سوى عضوين من اعضاء الحـــزب الشيوعي مع ان عدد عمال البناء الشيوعيين المنظمين فـــي الهستدروت ويدفعون رســـوم «صندوق المرض» منذ سنوات طويلة ولهم حـــق الانتخاب يزيد عن عشرين .

ان كل هذه البراهين تثبـــت تزييف هذه الانتخابات وتظهر ان القصد فيها هو حرمـــان العمال العرب من ممارســـة حقهم الانتخابي لانهم يشعرون بانهم اذا اعطوا العمال العرب هذا الحق فسيؤثر على مراكزهم ويضعف قوتهم في الهستدروت ويزيد من قوة الحزب الشيوعي الامين على مصالح الطبقـــة العاملة الاسرائيلية .

ومن الجدير بالذكر انـــه ليس فقط حزب مباي الذي يتآمر على حق العمال العرب الانتخابي وانما ايضا حزبـــا احدوت هعبودا ومبام . ففـــي لجنة الانتخابات ولجنـــة الاعتراضات لمنطقة تنانيا يجري هذا التآمر . واكبر دليل على هذا هو تصريح مندوب المبام في هذه اللجنة حيث قال لـــي بالحرف الواحد : اننا (اي المبام) غير معنيين في قبول اعتراضات من الطيبة لانه لا يوجد لنـــا فيها اصوات . ولذلك علينـــا ان نبذل ما امكن من جهـــد لتقليص اصوات عمال الطيبة ! لذلك فان المبام والمباي يجمعهم هدف واحد الا وهو حرمـــان العامل العربي من حقوقـــه الانتخابية .

## الحزب الشيوعي يطالب لجنة المراقبة المركزية للهستدروت بالتدخل في قضايا انتخابات عمال البناء

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ارسل الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي رسالة الى لجنـــة المراقبة المركزية في الهستدروت طالبا منها التدخل في قضايا حرمان عمال البناء العرب فـــي مختلف المناطق من حـــق الانتخاب .**

وجاء في هذه الرسالة التي وقعها يشوعا ايرغا ان ممثلـــي الحزب الشيوعي لم يدعوا ولا مرة واحدة لاجتماع لجنـــة الانتخابات وانه حتى اليوم لم تسلم قوائم الناخبين لممثـــل القائمة الشيوعية على الرغـــم من قرارات سكرتارية لجنـــة الانتخابات القطرية الكثيرة بهذا الخصوص . وحتى اليوم لـــم تتح الفرصة لتقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات لاسبـــاب واهيـــة . فرئيس لجنـــة الانتخابات في منطقة شفاعمرو خليل مشيعل مثلا غير موجود في مكتبه وقد فشلت كـــل المحاولات للاتصال بـــه حتى في بيته .

وتذكر الرسالـــة انـــه حتى ١٣-١-٦٥ لا يعرف فيما اذا كانت هناك نقابة لعمـــال البناء في شفاعمرو والطيبـــة ام لا ، وهل من الضروري تقديم قوائم مرشحـــين لانتخابات مجلس النقابة في هذين البلدين!

كذلك تحتج الرسالة علـــى عدم اصدار بطاقات العضويـــة الى كثيرين من عمال البنـــاء العرب على الرغم من مراجعاتهم العديدة – هذه البطاقـــات التي بدونها لا يتمكنون مـــن الاشتراك في الانتخابات .

وتطالب الرسالة في كـــل هذه القضايا وغيرهـــا بوضع حد لهذا العدوان الفظ علـــى حقوق العمال العرب (اقرا ما كتبه مراسلنا النقابي عبـــد الرحيم عازم في الطيبة فـــي مكان اخر من هذا العدد) .

## احتفال بعيد الغد

البعنة – لمراسلنا – بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعيـــة هنا جرى احتفال كبير بالعيد العاشر لمجلة الغد اشترك فيه جمهور كبير من شباب البعنة ودير الاسد . وقد افتتـــح الاحتفـــال الرفيـــق حسن مصطفى بكري سكرتير الفرع . وقد تركز في كلمته على نشاطات الفرع ثم دعا الشبـــاب في القريتين الى تقوية الشبيبـــة الشيوعية .

وتلاه الرفيق نمر مرقـــس بكلمة سياسية لخص فيهـــا احداث وتطورات السنـــة الماضيـــة .

وبعد هذا قدم اعضـــاء الشبيبة في البعنة وبعـــض المشتركين برنامجا فنيا وثقافيا احتـــوى تمثيلية قصيـــرة ومسابقة في المعلومات العامـــة مع عزف وغناء وفكاهة .

ثم قدم المحتفلون اراءهـــم حول الغد . وقرروا ارســـال تحية الى المجلة لمناسبة عيدها

## حرمان عمال البناء في شفاعمرو من التسجيل والاطلاع على جـداول الناخبـــين

**شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – خلافا لابسط القواعـــد الدمقراطية وقوانين الهستدروت يواصل خليل مشيعل حرمـــان عمـــال شـــفاعمرو والقرى المجاورة من الاطلاع علـــى جداول الناخبين من عمـــال البنـــاء .**

وعلى الرغم من قرار لجنة الانتخابات المركزية : لم يسلم المذكور ، لممثل الحزب الشيوعي قوائم الناخبين ولم يطلعـــه على ترتيبات الانتخابات ، كمـــا انه لا يدعو لجنة الانتخابات لاجتماعات لبحث مسؤولياتها

ومن الجدير انه بينما لـــم تدرج اسماء عدد كبير من عمال البناء في جداول الناخبـــين ، ظهرت فيها اسماء اشخاص لا يمتون بصلة الى عمال البناء ، مثل ابراهيم مبدا سائق باص ايجد من طمرة .

ان هذا التلاعب يشـــير الى خوف المباي وعملائه مـــن اشتراك العمال بجماهيرهـــم في هذه الانتخابات .

## ركن الرياضة

### مباراة الاسبوع
### الناصرة – محني يهودا (تعادل)

يجب ، في المقام الاول ، تهنئة شباب الناصرة على مباراتهم الرائعة والقوية في يوم السبت الماضي مع هبوعيـــل محني يهودا . ونخص بالذكر الجناح الايمن فرهود وحارس المرمى .

بين المتفرجين – ٣ الاف – بل وبين سكان بتح تكفا الذين يهتمون بالرياضة ساد الاعتقاد بان المباراة ستنتهي .. بفوز هبوعيل محني يهودا . فهـــو يعتبر من الفرق الممتازة ، وهو يحتل المركز الثالث في لائحة ترتيب فـــرق الدرجة الاولى بينما شباب الناصرة يحتلون المركز الخامس عشر .

والحديث كان يدور لا على النتيجة – فهي مفروغ منها ! – بل على عدد الاصابات التي سيحرزها لاعبو محني يهودا الذين كان بينهم احد اللاعبين في منتخب البلاد يوحاي اهروني .

غير ان الواقع كان غير ذلك بالمرة. فشباب الناصرة قد قدروا قـــوة خصمهم ولهذا كان تكتيكهم سد الطريق امام محني يهودا وتسجيل اصابات بابعاد اللعب عن المرمى قدر الامكان .

وفي الدقيقة ٨٨ لاح في الافق نصر لمحني يهودا . فالحكم قرر ضربة جزاء لصالح هذا الفريق من مسافة ١١ مترا من مرمى الناصريين وضرب الكـــرة اللاعب اهروني ، وهو واثق كل الثقة بانها ستستقر عند الشبكة . ولكـــن الكرة .. خرجت بعيدا عن المرمى .

صحيح ان لاعبي محني يهـــودا سيطروا على اللعب في فترات عديدة ولكن شباب الناصرة افسدوا عليهم كل هجماتهم .

ثم لاح في الافق نصر لشباب الناصرة .. فقد اندفع الجناح الايمن فرهود بالكرة الى مرمى محني يهودا ولكن اللاعب نسيون اهروني امسكه مـــن قميصه وتحمل ضربة مخالفة وبذلك حال دون تسجيل اصابة كانت محققة

لقد حظي هذا اللاعب فرهـــود ، وبحق ، على تقدير لا بين مؤيـــدي شباب الناصرة الذين جاءوا لحضور المباراة بل بين المتفرجين حتى مـــن انصار محني يهودا الذين حيـــوه بالتصفيق الشديد .

وكانت مفاجأة ان تنتهي المبـــاراة بتعادل الفريقين بدون اصـــابات لاي منهما .

### بنات ريغا السوفييتية ابطال كرة السلة

محبو كرة السلة في البلاد شهدوا في الاسبوع الاخير احدى المباريـــات الرائعة ، الفنية القوية . فقد وفدت على اسرائيل فرقة كرة السلة من ريغا السوفييتية الحائزة على بطولة اوروبا حيث اجرت مباراة مع فرقة مكابـــي الحائزة على بطولة اسرائيل .

لقد كانت نتيجة المباراة ٩٣ نقطة لصالح الفرقة السوفييتية مقابل ٢٦ نقطة لفرقة مكابي .

والواقع ان من الصعب حتى علـى فرق اقوى من فرقة مكابي الصمود امام فرقة بنات ريغا امتازت الفرقة السوفييتية باللعب الجماعي وبالسرعة الخاطفة حتى كان يبدو من الصعب احيانا معرفة موقع الكرة الا حينما تستقر في الشبكة !

وفرقة مكابي بذلت كل ما في وسعها من جهد حتى تستطيع ان تنهي المباراة بنتيجة افضل – على الاقل – من حيث عدد النقاط ..

### بعض معلومات عن الفرقـــة السوفييتية

* معدل اعمار اعضاء الفرقة هـــو ٢٣ سنة
* بينهن طالبات وصيدليات وعاملات
* احرزت الفرقة بطولة اوروبا في سنتي ١٩٦٠ و ١٩٦٢ . ولكن فرقة بوغسلافية تغلبت عليها في سنة ١٩٦٣ .. وفي سنة ١٩٦٤ عادت الفرقـــة السوفييتية واحرزت بطولة اوروبا .
* اللاعبة الرائعة سملديحينا طولها ١٩٠ سنتمترا – فقط – وزميلتهـــا كرودورا طولها ١٨٦ سنتمترا !!

## كلمتنا الرياضية

# المدربون ..

**الاكثرية من فرق كرة القدم التي نشأت في المدن والقـــرى العربية انتسبت ، سواء عند قيامها او في احدى مراحـــل تطورها ، اما الى منظمة هبوعيل واما الى منظمة مكابي**

**وهكذا نجد مثلا هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيـــل الطيبة وهبوعيل شفاعمـــرو ومكابي كفر قاسم وهبوعيـــل جلجولية وهلم جرا .**

**ولسنا نرغب ، في هـــذه العجالة ، الحديث بالتفصيـــل عن الدوافع التي حدت بهـــذه الفرق الى مثل هذا الانتساب ولكننا نود القول ان واحدا من هذه الدوافع ، وقد يكـــون الدافع الرئيسي ، هو نشدان هذه الفرق امكانية جني فائدة فنية ومادية ، تعينها علـــى المضي في طريق التطور الرياضي**

**ومع هذا فالاكثرية من هذه الفرق ما زالت تعاني مصاعب في الناحيتين الفنية والمادية .**

**اكثرها ما زال بدون مدربين مهرة . واكثرها مازال فـــي ورطة مالية . واكثرها ما زال بدون ملاعب .**

**فهبوعيل شباب الناصرة ، وهو الفريق الرئيسي بين فرق كرة القدم العربية ، مـــا زال بدون مدرب ماهر . وكذلك هبوعيل الطيبة لا مدرب لـــه الان . وقس على ذلك .**

**ان ما احرزه شباب الناصرة من نجاحات في مبارياتهم يضع قضية توفير مدرب ماهر لهم على بساط بحث منظمـــة هبوعيل . ويجب تلبية ذلك .**

**وهذا هو الحال بالنسبـــة للفرق الاخرى في القرى العربية .. والفرق التي انتسبت الى هبوعيل ومكابي يجب ان تطلب ذلك وتصر على تنفيذه .**

### مباريات الدوري العام

الجولة الاخيرة ، من الدورة الاولى التي جرت يوم السبت الماضي جاءت بعدد من المفاجآت .

فهبوعيل بتح تكفا ، بطل اسرائيل الذي نزع منه هبوعيل رمات غان لقب البطولة في السنة الماضية ، انهـــى مباراته مع بني يهودا تل ابيـــب بالتعادل ١ : ١ ومع هذا فمـــا زال هبوعيل بتح تكفا يعتبر بطل العـــاب الشتاء .

وتمكن هبوعيل طبريا من الانتصار على مكابي بتح تكفا ١ : صفر وبذلك انقذ الطبريون انفسهم من المكان الاخير

ومباريات هبوعيل القدس مع مكابي يافا ، وبيطار تل ابيب مع شمشون انتهت بالتعادل دون اصابات .

وفي اعقاب هذه المباريات اصبحت اللائحة على الوجه التالي :

هبوعيل بتح تكفا ٢٠ نقطة ، هكوح ١٨ ، مكابي يافا ١٧ ، مكابي شعرايم ١٧ ، هبوعيل تل ابيب ١٦ ، شمشون تل ابيب ١٦ ، هبوعيل حيفا ١٦ ، مكابي نتانيا ١٦ ، مكابي بتح تكفـا ١٦ ، مكابي تل ابيب ١٥ ، بنـــي يهودا ١٤ ، هبوعيل رمات غان ١٤ ، مكابي حيفا ١٣ ، هبوعيل القدس ١١ هبوعيل طبريا ١١ ، بيطار تل ابيب ١٠ .

اما لائحة ترتيب فرق الدرجة الاولى – الشمال – فكانت ، في هذا الاسبوع على الوجه التالي :

بيطار نتانيا ٢٣ نقطة ، كفار سابا ٢٢ ، محني يهودا ٢١ ، هبوعيـــل الخضيرة ٢١ ، هبوعيل عكـــا ١٩ ، كريات حايم ١٥ ، كفار يلوم ١٥ ، مكابي الخضيرة ١٤ ، هبوعيل صفد ١٢ ، هبوعيل نتانيا ١١ ، زخـــرون يعقوب ١٠ ، هبوعيل هرتسليا ٩ ، هبوعيل رعنانا ٩ ، بيطار حيفا ٨ ، هبوعيل شباب الناصرة ٨ ، هبوعيل تحليتيل ٧

### مباريـات

تبارى هبوعيل الطيرة مع تل موند واحرز الفريق الاخير ٦ اصابات مقابل اصابة واحدة للطيرة .

وهبوعيل الطيرة – مكابي كفار يونا صفر : ٢

### في الملاعب العالميـــة

تلاقى المنتخب التشيكوسلوفاكي في كرة القدم ، وهو نائب بطل العالـــم مع المنتخب التشيلي بحضور اكثر من ٦٠ الف متفرج في سنتياغو ، وتغلب التشيكوسلوفاكيون بنتيجة ٤ اصابات مقابل ٢ اصابات للتشيليين .

وتبارى منتخب المانيا الدمقراطيـــة مع منتخب اورغواي في مونتيفيـــدوا ١ : ١

### اسرائيل – يوغسلافيا في بلغراد

بعد ان انتهى اللقاء الاول بـــين مكابي تل ابيب – بطل اسرائيل – لكرة السلة مع فريق بنات ريغا – بطولة الاتحاد السوفييتي واوروبا – فـــان اللقاء الثاني سيتم بينهما في ريغا في الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء – اليوم

وفي يوم السبت القبل ستلتقي فرقة مكابي تل ابيب في مباراة بكرة السلة مع المنتخب اليوغسلافي .

## من الذي نصب وزارة الاديان مجلسا اسلاميا؟

بقلم ابن العجمي – يافـــا

لا يكفي ان هذه الوزارة تحشـــر نفسها فيما لا يعنيها بل انها تنصب نفسها مجلسا اسلاميا ، وموظفوهـــا يجعلون من انفسهم القضاة الحقيقيين فيتدخلون في كل صغيرة وكبيرة فـــي الشؤون الخاصة للطائفة : في نهـــب اوقاف المسلمين وتعيين القضـــاة والمأذونين والوعاظ والمؤذنين والتدخل في قضايا الميراث والزواج والطـــلاق ومراقبة الخطـــب الدينية والعظـــات التي تلقى في المساجد ايام الجمعة .

وجعلت من شهر رمضان شهر دعايـــة دينية بمساهمة دار الاذاعـــــة الاسرائيلية التي تنافس في هذا الشهر اذاعة مكة باذاعتها القرآن والاحاديث والامساكيات وتزينها بحفلات ابـــو طافش ... وتجمع الدراويش لتملي عليهم الاهازيج الدينية وتعلن انهـــا ستنقل صلاة الجمعة عبر الاثـــير فترسل ميكروفونها برفقة موظفيهـــا للمسجد الكبير في يافا يوم الجمعـــة الماضي على الرغم من فشلها طيلـــة العامين الماضيين بسبب نقمة جمهور المصلين على سياسة الوزارة والاذاعة وقاضي يافا الذي منعه المصلون مـــن دخول المسجد بسبب تفانيه في خدمة سياسة الاضطهاد وفتواه ببيـــع مقبرة عبد النبي – اوتيل هلتـــون اليوم – وبلغ الاستهتار بمشاعـــر المصلين حدا كبيرا فقد ذكر المصلون انه بسبب عدم وجود الشيخ طاهـــر حماد فقد كان الياهو ناوي مديـــر الوزارة للشؤون الاسلامية بيافـــا (ناويا) ان يخطب خطبة الجمعة !!! ولكن بسبب نقمة المصلين وسخطهـــم فقد اعلن موظفو الاذاعة من خلال في جهاز الاذاعة والغوا هذا البرنامـــج وغادروا المسجد ومعهم ناوي .




## جورزلم بوست حول حوادث التخريب

نشرت الصحف الاسرائيلية ان فرق تخريب فلسطينية تسربت الى الاراضي الاسرائيلية بقصد القيام باعمال تخريب فتصدت لها قوات الجيش واعتقلت جريحا من رجالها ..

وفي الوقت ذاته اذاعت وسائل الاعلام العربية ان هذه الفرق اوقعت تخريبا في مجرى المياه القطري وفي جسر يقع على الطريق العام ..

ونشرت بعض الصحف الاردنية واللبنانية بيان منظمة هذه الفرق وجاء فيه ان المخربين الفلسطينيين هاجموا مضخات مجرى المياه القطري.

كتبت «الحياة» اللبنانية ان المنظمة الجديدة وتطلق على نفسها «الهلال الفلسطيني» قد اتخذت لبنان مقرا لها ..

واضافت بعض زميلات «الحياة» من الصحف اللبنانية ان هذه المنظمة لا تحظى بتأييد عربي عام بل هي تعرقل مشاريع القيادة العربية المشتركة .

وحسب ما نقلته الصحف الاسرائيلية فقد نشرت الصحف اللبنانية انمنظمة الهلال الفلسطيني تصدر بيانات عن نشاطها وجاء فيها ان المخربين حاولوا التخريب في منجم النحاس في «تمنا» في جنوب البلاد .

واستخلصت الصحف ان الجمهورية العربية المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية تعارضان نشاط هذه المنظمة التي تحظى بتأييد المسؤولين في سوريا ..

وعالجت «جورزلم بوست» هذا الموضوع يوم الجمعة الماضي فكتبت :

«اكد متكلم الجيش أمس ان فرق تخريب عديدة تسربت الى داخل اسرائيل وان احد المتسللين جرح واعتقل خلال المناوشات مع قوات الدفاع التي انطلقت لوقف نشاطها .

«والصورة تبدو تامة الوضوح ... فالحافظ الذي يعلن انه «رجل اعمال» لديه اسباب عديدة تجعله يحركراس حربة الاعمال الحربية ضد اسرائيل».

وبعد ان تذكر جورزلم بوست ان من هذه الاسباب المشاكل الداخلية وعزلة سوريا في العالم العربي تستطرد :

«ولكنه يتخذ الحيطة حتى لا تتجاوز اعماله الحدود التي تستفز اسرائيل بعدها للانتقام» .

وتعترف جورزلم بوست ان لبنان والاردن وسوريا لا تتحمل شكليا مسؤولية هذه المنظمة ولكنها تضيف ان اسرائيل لا يهمها موقف الاقطار العربية الانتقادي من هذه المنظمة .. وتستطرد في ختام افتتاحيتها :

«قد يقضي العرب انفسهم على هذه التجربة الارهابية قبل ان تتحول الى هجوم كبير ، ولكن قد يوجهها الوف الفتيان العرب الذين لم يروا هذه البلاد بل بالكاد يذكرونها .. فهؤلاء قد فرضت عليهم سياسة زعمائهم البطالة عمدا وتركوا بدون بيوت لمثل هذه المناسبة . ان لرجال الهلال املا ضئيلا في تحقيق هدفهم : تخريب المجرى القطري . ولكن من الممكن ان يجد الحافظ نفسه في النهاية في مواجهة كبرى مع قوات الدفاع الاسرائيلية ، وهذا بالضبط ما يحاول جاهدا ان يتجنبه وقد تكون هذه المواجهة الخطأ الجوهري في حياته السياسية» ..

وعقب مكاتب الاتحاد السياسي : ان القوى المتقدمة في العالم تؤيد تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية ولذلك تشجب نشاطا تخريبيا قد يؤدي الى اشتباك حربي في هذه المنطقة من العالم .

وهذا الشجب ينطبق على هذه المنظمة التي تطلق على نفسها «الهلال الفلسطيني» .

ولكن هذا الشجب يجب ان يكون عاما .. ويجب ان يشمل التهديد الذي تطلقه «جورزلم بوست» ..

وفي هذا الصدد لا يمكن تجاهل ما توحيه جورزلم بوست حين تتحدث عن الوف الفتيان الفلسطينيين الذين «لم يروا هذه البلاد وبالكاد يذكرونها» .

ان جورزلم بوست تتهم قيادتهم .. وتنسى مشاعر اللاجئين العادلة ورغبتهم العادلة في العودة الى وطنهم .. فنكر حكام هذه البلاد لهذا الحق يشدد التوتر في المنطقة ويتركها بركانا يهدد بالانفجار ..

ولهذا يبدو تهديد جروزلم بوست خطيرا يعرب عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية التي لا تسهم في خلق اوضاع تسوى فيها القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة ..

ولا نريد العودة الى الحديث عن مجرى المياه القطري الذي قامت بتنفيذه اسرائيل انفرادا وبذلك بدات تداعيا خطيرا ..

والمهم مع شجب حوادث التخريب ان نحذر حكام اسرائيل من مواصلة سياسة العدوان..والتهديد بالعدوان.

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧



## تقديم قوائم المرشحين لانتخابات مؤتمر نقابة عمال البناء ومجالس النقابة المحلية

تل ابيب – لمراسلنا – اولامس قدمت قوائم المرشحين لمؤتمر نقابة عمال البناء الرابع.وقد قدم قائمة مرشحي الحزب الشيوعي وغير الحزبيين واشارتها ق ، ممثل القائمة بنحاس طوبين . ويقفعلى رأس هذه القائمة شبتاي كارول من نتانيا ومردخاي حاخام من تل ابيب ومحمد عوده من الناصرة وبيسح ليفنبرج من حيفا وسيمون طوف من جيمي ويدجيريان من القدس . وتضم القائمة ٥١ مرشحا ويختتم القائمةالرفاق حبيب زريق من الناصرة وشمعون زلمان من تل ابيب ودب كاتس من حيفا .

اما القوائم الاخرى التي قدمت فهي قوائم المبام والمباي والعامل المتدين – وهي مرتبطة بالمباي – واحدوت هعبودا والاحرار وبوعلي اغودات اسرائيل والعامل الزراعي .. اما كتلة من هيسود فلم تشترك في انتخابات مؤتمر عمال البناءوستقدم فقط قائمتين محليتين في الرملة وبئر السبع .

ويمثل الحزب الشيوعي في لجنة الانتخابات المركزية الرفيق يشوعاارغا

هذا وقد تقدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقوائم مرشحين الى انتخابات المجالس المحلية للنقابة في مختلف المدن والقرى .

وقد قدمت هذه القوائم ووفق عليها في كل من تل ابيب وبيت يام وبئر السبع وعكا ونتانيا ورمات غان وحولون وبني براك .

وقدمت قوائم للحزب الشيوعي وينتظر ان يوافق عليها في كل من حيفا ونهاريا والناصرة وهرتسليا وغيرها .

ولانتخابات مجلس النقابة فيالناصرة تقدمت اربع قوائم هي قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين وحرفها ق ، وقائمة مبام وقائمةاحدوت هعبودا وقائمة المباي .

ويقف على راس القائمة الشيوعية وغير الحزبيين في الناصرة : محمد موسى – من الناصرة وغير حزبي – مطانس شرش – الناصرة ، علي دياب – من الناصرة وغير حزبي – محمود خطبا – الرينة –

هذا وقد قررت الاكثرية المبائية في لجنة الانتخابات ان يكون اعضاء المجلس خمسة عشر عضوا. ولكنممثلي الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا طلبوا ان يكون عدد الاعضاء في المجلس واحدا وعشرين عضوا وذلك حسب قرار لجنة الانتخابات المركزية . وقد استانف ممثلو الاحزاب الثلاثة المذكورة هذا الطلب الى لجنة المراقبة المركزية .

وفي عكا تم الاتفاق على فائض الاصوات بين قائمتي الحزب الشيوعي والمبام . ويراس القائمة الشيوعية في عكا خليل الياس .

ويتراس قائمة الحزب في نتانيا عودد كابلن ، ومحمد حسنين – الطيبة

## لجنة الداخلية تبرر اعمال الهدم ولكنها توصي بتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية

**القدس – لمراسلنا البرلماني– انهتلجنة الداخلية للكنيست بحث «قضية هدم البيوت والخرائط الهيكلية في القرى العربية» باقرار تلخيص اقترحهمندوبو كتل الائتلاف – مباي، احدوت عفودا ومتدينين وايدهنواب الحيروت . وجاء في التاخيص ان اعمال هدمالبيوت التي جرت في القرى العربية كانت ضمن القانون حسب قرارات المحاكم وان قرارات هدم كثيرة نفذت في انحاءاخرى من البلاد . وينثر القرار الملح على الجروح اذ يثني على مساعي السلطة لتنفيذ قرارات الهدمبشكل يسهل على المتضررين السكنى في اماكن اخرى !!!**

وسجل تلخيص الاكثرية وعد الحكومة باستمرار نشاطات الدوائر المختصة في توسيع مسطحات البناء في القرى العربية وفي الاسراع بالاهتمام بطلبات البناء وبالخرائط الهيكلية . وتوصي اللجنة الحكومة بان توسع وتزيد من هذا النشاط .

وقد تحفظ نواب الحيروت من تصريح الحكومة بتوسيع مسطح البناء في القرى العربية .. وقدم النواب الاحرار تلخيصا يشابه تلخيصالائتلاف الحكومي ولكنهيستثني المديح لاجراءات الهدم .

### اقتراح مشترك للكتلة الشيوعية وكتلة مبام

وقدم النائبان توفيق طوبي ويعقوب ربقتين نائب مبام ورئيس لجنة الداخلية اقتراحا لتلخيص النقاش جاء فيه :

١ – تقرر لجنة الداخلية ان البناء بدون ترخيص في القرى العربية نابع بشكل كبير من ضيق مناطق العمار التي يسمح بالبناء فيها – في هذه القرى – ومن عدم وجود خرائط هيكلية في الاغلبية الساحقة من القرى العربية ، ومن الاهمال في الاعتناء بطلبات اصدار الرخص في هذه القرى .

٢ – من اجل ضمان البناء المخطط بموجب رخص في القرىالعربية توصي اللجنة باتخاذ الخطوات العاجلة التالية :

أ توسيع مسطحات البناء في القرى العربية نظرا لنمو السكان في هذه القرى وتلبية لطلب سكانها .

ب – العمل العاجل على تحضير خرائط هيكلية وخرائط مفصلة للقرى العربية . وعلى الحكومة ان تقدم الوسائل الفنية لهذا الغرض .

ج – اتخاذ اجراءات وزارية تؤمن الاهتمام العاجل بطلبات رخص البناء

٣ – ان اللجنة تسجل امامها بلاغ ممثلي الحكومة بانه لن تهدم بيوت في نطاق البناء الموسع في القرى العربية حتى لو بنيت بدون رخص وستتخذ الترتيبات لاعطاء رخص لهذه المباني كما سيسرع في اعداد الخرائطالهيكلية

٤ – ان اللجنة تذكر ان عمليات هدم البيوت في عرب السواعد وعرب النعيم وفي امكنة اخرى واستخدام الضغط لنقل السكان من امكنة سكنهم الحالية تعتبر في نظر الجمهور عملا يمس الحياة العادية لهؤلاء السكان ويضر بحقوقهم المدنية .

ان اللجنة توصي بالامتناع عن نقل سكان من مناطق سكنهم الحالية الى اي مكان جديد بدون الاتفاق معهم

وتوصي اللجنة السلطات والسكان بالسير على نهج المفاوضات الانشائية فقط .

فاذا احرز مثل هذا الاتفاق على الانتقال عن طريق المفاوضات فمن الضروري ضمان تعويضات ملائمة وارض مساوية ومساعدة في اقامة المساكن الجديدة .

وكان هذا الموضوع قد احالته الكنيست الى لجنة الداخلية على اثر اعمال الهدم التي جرت في الطيرة في اواخر ١٩٦٣ .. وقد طلب النائب توفيق طوبي في الكنيست بحث هذا الموضوع الا ان اصوات اعضاء الائتلاف اسقطت الاقتراح .. ولكن الكنيست وافقت على ان يحال للجنة الداخلية اقتراح اخر قدمه النائب يوسف خميس طلب فيهاجراء بحث عام حول قضايا هدم البيوت .

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الداخلية خلال السنة الماضية قامت بتوسيع مسطحات البناء في عدد من القرى العربية نتيجة الاصرار المتواصل في هذا الاتجاه .

ويمكن اعتبار طلب لجنة الداخلية الذي تضمنه تلخيص الاكثرية بالاسراع في توسيع مسطحات البناء في القرى العربية تجاوبا مع هذا النشاط الجماهيري والبرلماني .

## اجتماع انتخابي كبير في ام الفحم يشرح فيه الشيوعيون برنامجهم ويفضحون الاجراء

ام الفحم – لمراسلنا – مئات الشباب والرجال والشيوخ هرعت الى الاجتماع الانتخابي الذي عقده الحزب الشيوعي في ام الفحم لشرح برنامجه الانتخابي لمجلس ام الفحم المحلي ولفضح مؤامرة المباي والحكم العسكري لايقاع الفرقة والخصام بين عائلات ام الفحم فقد انزل الى الانتخابات المحلية ١٧ قائمة باسماء ١٧ عائلة ، الشيء الذي اعتبره سكان ام الفحممهزلة واستهانة بهم ومحاولة لاخراج مجلس محلي خنوع مفرق الصف، ومشلول لا يستطيع القيام باي عمل .

وكان الحزب الشيوعي قد وزع على مواطني ام الفحم برنامجه الانتخابي الذييتضمن المطالب الضرورية والملحة لسكان ام الفحم واستقبلته الجماهير بتفهم واحترام بينما جميع القوائم الاخرى وعددها ٢٢ قائمة لم تأت لهذهالقرية بغير الدعوة العائلية والوعود البراقة الصادرة عن «الاسياد» الحكام .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين وقدم الرفيق محمد يوسف الشريدي رئيس قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين لانتخابات المجلسالمحلي ، فالقى كلمة جامعة حول قضايا ام الفحم الداخلية وشرح جميع المؤامرات التي حيكت ضدها . ثم تطرق الى نشرة بذيئة اصدرها المباي وادعى انها تنطق باسم قوائمه العائلية ال ١٧ ولا تحوي سوى السباب والشتائم ، وقال : نحن نعرض على جماهير ام الفحم برنامج عمل ونطلب وحدة جماهيرية لمصلحة القرية ، بينما هم يشتمون ويتهجمون علينا خدمة لسيدهم المباي والحكم العسكري . ودعا ام الفحم الى الالتفاف حول القائمة المناضلة التي تعمل لمصلحتهم وهي قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .

وقد تكلم بعده الرفيق ابراهيم حسين حول انتخابات عمال البناء ومحاولة قيادة الهستدروت المبائية حرمان اكثرية عمال البناء العرب من حق الانتخاب ، ودعا عمال البناء في ام الفحم لملاحقة حقهم في الانتخاب وانتخاب القائمة الشيوعية لنقابة عمال البناء .

واعطيت الكلمة بعده الى الرفيق محمود القاسم الذي القى كلمة حماسية جامعة حول سياسة حكام اسرائيل وموقفها من قضية الشعب العربي الفلسطيني ونهب اراضي الفلاحين العرب وارتباط هؤلاء الحكام مع المستعمرين ضد حركات التحرر الوطني وضد السلام .

والقى الشاب محمد علي قصيدة حماسية استقبلت بالاستحسان .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق عودة الاشهب الذي هنأ سكان ام الفحم بحلول شهر رمضان المبارك وحذرهم من محاولات الحكومة وحزب مباي والحكم العسكري جعل انتخابات المجلس المحلي وسيلة لضرب وحدة السكان ونشر العداوة والضغينة بينهم، وقال ان سكان ام الفحم الذين ناضلوا السنوات الطويلة في سبيل انتخاب مجلس محلي لهم يرعى مصالح قريتهم يجب عليهم ان يفشلوا هذه المحاولة ويصفعوا اعداءهم واجراء اعدائهم الذين خانوا مصالح القرية طوال السنوات الماضية ، وذكرهم بالمجلس المعين السابق وكيف انه لم يقم باي عمل او اصلاح ثم تطرق الى ادعاء هؤلاء الخدم بالدفاع عن الدين وقال : ان الذي يخون شعبه وقريته لا يمكن ان يكون حاميا للدين ، هذا بالاضافة الى ان هؤلاء الاجراء الذين يتسربلون بالدين الان ويهاجمون الشيوعية هم الذين يولمون الولائم للحكام العسكريين حتى في شهر رمضان . وهم نفسهم يحملون المسدسات .

وفي ختام كلمته حذر السكان من مؤامرات تفريق الصفوف ودعاهم الى الوقوف في وجه الاستفزازات التي قد ينظمها المباي واجراؤه عندما يشعرون بالفشل ، والعمل على افشالها . ودعاهم الى انتخاب قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين ، هؤلاء المناضلين الذين اختبروهم طوال السنوات العديدة الماضية .

## عمال اسلاك الكهرباء يستمرون في الاضراب

### جهود زعماء مجلس العمال والبلدية ومجلس كريات حايم والاذاعة والصحف لتحطيم الاضراب تمنى بفشل ذريع .

**حيفا – لمراسل الاتحاد –على الرغم من تهديدات زعماء مجلس عمال حيفا وتجند بلديةابا حوشي ونشاط مجلس كريات حايم المحلي وتحريض صوت اسرائيل وبعض الصحف فان ثلثي عمال مصنع اسلاك وخطوط الكهرباء قد قرروا ، بتصويت سري الاستمرار في الاضراب الى ان تتحقق مطالبهم كاملة .**

اما الذين ايدوا انهاء الاضراب في عملية التصويت ، فلم يزد عددهم عن ٤٥ عاملا . وفي اليوم التالي لاتخاذ هذا القرار لم يشذ عن الاضراب اي عامل . وبذلك صان المضربون وحدتهم وعلى اثر اتخاذ القرار وسع المضربون لجنتهم من ٥ اعضاء الى ٩ اعضاء وذلك لتشديد النضال وتنظيمه ازاء تهديد زعماء مجلس العمال بالتوقف عن معالجة مطالب المضربين ان هم واصلوا الاضراب .

وقرر المضربون ، التوجه مجددا ، لجمهور العمال مناشدينه تقديم المزيد من التضامن معهم وتشديد الضغط على هيئات الهستدروت لتاييدهم .

واثناء الاجتماع وصل وفد عمال اسكر حاملا مبلغ ٤٠٠ ليرة تبرعات تضامنية – الدفعة الثانية – وقدم فرعا الحزب الشيوعي في حيفا وتل حنان وعمال «الاجهزة الفنية» وعمال سوليل بونيه ومستخدمو سينما اوردلي تبرعات التضامن مع زملائهم المضربين.

ووزع فرع الحزب الشيوعي في حيفا منشورا يدعو فيه المضربين الى صيانة وحدتهم وتشديد معركتهم لتامين حقوقهم ومطالبهم العادلة . كما دعا جمهور العمال في المدينة الى تقديم العون والتضامن للمضربين . وقد قوبل المنشور بتقدير من العمال المضربين وبتاييد من عمال المدينة .

## لجنة التحقيق العلنية تدين .. «بقية»

السياسة العنصرية التي تتبعها السلطات تجاه الجماهير العربية ، ونتائج هذه السياسة على الحياة اليومية للشعب العربي،وعلى مستقبل العلاقات بين الشعبين العربي واليهودي في هذا الوطن وقد شرح الشهود كل التفاصيل حول نهب اراضي الشاغور وبناء مدينة كرمئيل ، وقضية نهب اراضي الناصرة لبناء الناصرة العليا وهدم بيوت عرب السواعد .

لقد كانت لجنة التحقيق بمثابة لائحة اتهام خطيرة تدين سياسة النهب والتمييز ، وتدعو الى وقف هذه السياسة الخطرة ، المضرة بحقوق الشعبين .

وفي نهاية الاجتماع قام المحامي بن منشه بتقديم تلخيص موقفه «موقف السلطات» وقام الصحفي اميل توما بتلخيص موقف لجنة التحقيق . وطالب بن منشه بعدم الخلط بين المحكمة وبين الحكومة . وقال ان من حق المواطنين النضال لالغاء القوانين الجائرة او لسن قوانين جديدة .. واحيانا ، يكون الشر ليس في القانون ، وانما في تنفيذ القانون . وقال اميل توما ان بعض القضايا السياسية التي اثيرت حول القضية الفلسطينية وقضية العرب في اسرائيل – العربي

حل القضية الفلسطينية عام ١٩٤٧ اعتمد على مبدئين تصفية الحكم الاجنبي والاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي .

لقد حدثت امور كثيرة ، ولكن هذين الاساسين تصفية القوة التي تسبب الخلاف بين الشعبين وحق تقرير المصير يظلان الطريق الوحيد ، الذي يمكن بواسطته حل القضية .

وبالنسبة لموضوع الحكمة : انالمواطنين العرب يرفضون ، بحجة التطوير ، ان تنهب ارضهم ، فيصبحون شعبا بلا ارض . ان الشهود قد قدموا حججا وحقائق ملحقة تؤكد ان النهب والسلب هما عمل سياسي يتفق وسياسة الحكومة المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واكد اميل توما ، ان عرب اسرائيل بامكانهم ان يكونوا جسرا للسلام بين اسرائيل والعرب ، والحكومة بهذه المعاملة للعرب لاتخدم السلام ، ولا تخدم شعب اسرائيل نفسه . وفضح اميل توما حجة «التطوير» فقال ان هنالك اكثر من ٢٢ مدينة تطوير٢ فقط منها ناجحة فعلا.. فلماذا لا تستغل الامكانيات في المدن المبنية !؟ ودعا اميل توما في ختام تلخيصه الراي العام اليهودي والعربي الى النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي .

## زعماء ايحود يعارضون ... «بقية»

معيشتهم . ان في يد الحكومة الوف الدونمات من اراضي الدولة في المنطقة ولكن لجنة المالية والحكومة لم توافقا على ان تخصص منها بضع مئات من الدونمات – من كروم الزيتون والاراضي الزراعية – التي قدمت في الماضي محاصيل جيدة . وستقتلع اشجار الزيتون ولن تستغل الاراضي الزراعية طوال السنوات المقبلة الى ان تتحول حسب المخطط ، الى حديقة عامة وملاعب رياضة .

وقال الاساتذة في بيانهم ايضا ان السلطات تقترح على اصحاب الاراضي تعويضا بمبلغ ١٥٠ – ٢٠٠ ليرة للدونم الواحد او «دونما مقابل دونم» ولكن اراضي التعويضهذه ليست مستصلحة وهي اراضي غالبين . وما زال الفلاحون يستغلونها بالايجار حتى الان . وهكذا فان مساحة الاراضي التي في حوزة الفلاحين ستتقلص كثيرا .

وجاء في البيان ايضا : اما لاصحاب المحاجر فقد تعهدت السلطات بتوفير مناطق تحجير اخرى بدون اي تعويض عن اموالهم التي وظفت . ولكن هنالك مئات من عمال هذه القرى ممن اعتاشوا على العمل في المحاجر قد فقدوا امكنة عملهم ولا يعمل منهم الان سوى العشرات في اعمال البناء . اما الباقون فاضطروا الى الانتقال الى المستوطنات والمدن حيث يعيشون في ظروف قاسية

وفي الختام يذكر هؤلاء الاساتذة ان الحكومة تنفذ مشروع التطوير الهام بربط هذه القرى الثلاث بشبكة التيار الكهربائي في كرمئيل . ويقولون لي ان الفائدة من هذا ضئيلة جدا حيث لا تتوفر مصادر عيش جديدة للسكان سواء في مصانع او صناعة صغيرة او زراعة منسقة . اننا لم نسمع عن مشروع لتشغيل العمال العرب تشغيلا مامونا ودائما في المنشآت التي ستقام في كرمئيل .

### تهانينا

الى صبحي صالح حسين عمر مصاروة وعائلته بمناسبة شفائه وخروجه من المستشفى

الحزب الشيوعي – الطيبة
خلية الحي الفوقا

بعد الصرخات المحمومة .

## وزير الزراعة ينوي تقديم قانون لمنع تاجير الاراضي للفلاحين العرب

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ادلى وزير الزراعة بحديث الى «صوت اسرائيل» اعلن فيه انه قد اصدر تعليماته الى مستشار وزارته القضائي باعداد مشروع قانون – يقدم الى الحكومة – يمنع المستوطنين عن تاجير الاراضي والمياه التي حصلوا عليها من «المؤسسات القومية»**

وقال الوزير ان الاهتمام بهذه القضية هو ، في المقام الاول ، من واجب حركات الاستيطان ، اما الحكومة فيمكنها المساعدة في هذا الشان بتشريع القوانين المناسبة .

وواضح انتصريحات الوزير هذه هي بالنسبة لقضية استخدام عمال عرب في المستوطنات عنطريق تضمينهم بعض القطع وتمكينهم من استخدام المياه .

فقد كانت جريدة «هآرتس» (وغيرها !) قد شقت الجيوب ولطمت الخدود على ظاهرة قيام بعض المستوطنين بتاجير اراض لمزارعين عرب على طريقة الحصة . وصرخت تلك الصحف انه ليس من المعقول مصادرة الاراضي من العرب وتقديمها للمستوطنين فيأتي هؤلاء ويعيدونها الى المزارعين العرب ..

وطالبت هذه الصحف باتخاذ عقوبات بحق هؤلاء المستوطنين والمستوطنات ..

ويبدو ان هذه الصرخات المحمومة قد وجدت صداها لدى الدوائر الرسمية فجاء الوزير الان ليعلن انه في نيته تقديم مشروع قانون لوقف هذه الظاهرة .

وجاء في تصريحات الوزير أن وزارته في مفاوضاتها على اسعار الانتاج الزراعي لن تكتفي بان تأخذ بالحسبان ما يترتب على الغاء المعونات المالية الحكومية بل والغلاء في نفقات الانتاج وارتفاع اجور العمال . اي ان جمهور المستهلكين هو الذي سيتحمل ذلك !

### تهانينا

الى يوسف شحادة وزوجته
بالمولود شحادة

فرع الكر للحزب الشيوعي

### الحزب الشيوعي في الطيبة

يدعو عمال البناء في القرية لحضور اجتماع انتخابي يعقد صباح السبت ٢٣–١–٦٥ في الحادية عشر في نادي الحزب

يتكلم في الاجتماع :

جمال موسى

# الاتحاد السوفييتي يطالب بانسحاب القوات الاجنبية من قبرص والكونغو

موسكو ـ نشرت جريدة الحكومة السوفييتية ، ازفستيا ، تصريحات ادلى بها وزير الخارجية ، اندريه غروميكو . وجاء في هذه التصريحات ان انسحاب القوات الاجنبية من قبرص وازالة القواعد العسكرية منها هما الاساس الوحيد لايجاد حل للقضية القبرصية .واضاف غروميكو ، في تصريحاته ،ان شعب قبرص وحده يستطيع ان يقرر مصيره .

وفي حديثه عن الكونغو طالب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي بانسحاب كل القوى الاجنبية من الكونغو واعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا تاييده الشعب الكونغوي ووقوفه معه في نضاله العادل .

وبمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة مؤسس الدولة السوفييتية ، فلاديمير ايليتش لينين ، نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، «برافدا» ، مقالا اكدت فيه تمسك الاتحاد السوفييتي بسياسة التعايش السلمي وتاييده التام حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقالت برافدا ان من الجنون ان نفكر بان حربا عالمية جديدة ستعجل انتقال البشرية الى الاشتراكية .


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٢٥ اغورا

אל-אתיחאד

המחיר 25 אגורות

٢٢ كانون الثاني ١٩٦٥

١٧ رمضان ١٣٨٤

19 שבת 5725

22 .1.1965

No. 73 Vol. XXI

العدد ٧٣ السنة ال ٢١




## في اجتماع لمندوبي مؤتمر المباي في طبريا

# اشكول يهدد باستخدام القوة وينوه باعتماده على الاستعمار في حديثه عن مياه الاردن وحوادث الحدود

**طبريا ـ التهديد باستخدام القوة .. والتلويح باللجوء الى الاعمال العسكرية .. والتنويه بالاعتماد على الدول الاستعمارية ـ هذه هي فحوى الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، في الاجتماع الذي عقد هنا في يوم الثلاثاء الماضي لمندوبي مؤتمر المباي ، وتعرض فيه الى قضية مياه نهر الاردن والاشتباكات الاخيرة على الحدود مع الاردن .**

وقال اشكول انه يحذر الدول العربية «من الانجرار الى مغامرة خطيرة ضد اسرائيل فيما يتعلق بمياه الاردن» ..

واضاف انه «يعتمد على الجيش الاسرائيلي وعلى ... وعود الدول الكبيرة الصديقة» !!

وقال ايضا : «انا اقول لجيراننا انني ما زلت آمل في انهم سيفكرون مرتين قبل ان يقوموا بخطوة مغامرة ضدنا . فالمياه هي الحياة وعلى هذا سنناضل» !

وتحدث اشكول عن الاشتباكات الاخيرة مع الاردن وقال : ان الجيش الاسرائيلي مستعد للعمل وانني احيي قدرتنا على الحديث بهذا الشكل اليوم وتطلعنا الهادىء الى ما سياتي . وحينما سنضطر الى اجراء الحساب فاننا سنجريه !!..

## برافدا تعقب على محادثات ارهارد ـ ديغول

# مصلحة السلام والامن في اوروبا تستلزم سد طريق الحصول على السلاح النووي في وجه بون

**موسكو ـ ان مصلحة السلام والامن في اوروبا تستلزم كبح شهوة طالبي الثار النووية وسد طريق الوصول الى الصواريخ النووية ، الاطلنطية منها والاوروبية ، في وجوههم ـ هذا ما كتبته «برافدا» ، جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الاربعاء الماضي تعقيبا على الابحاث التي اجراها مستشار المانيا الغربية ، ارهارد ، مع رئيس فرنسا ، الجنرال ديغول ، في باريس .**

وقالت «برافدا» ان العالم واوروبا اللذين نفيرا ، بحتاجان الى البحث عن الطرق التي تؤدي الى التعاون المتعاظم بين كل اقطار اوروبا من الجزر البريطانية حتى الاتحاد السوفييتي ، غير ان اوروبا كهذه لن تقوم الا بعد تحقيق شرطين : منع السلاح النووي عن المانيا الغربية باي صورة كانت ، وتصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية

ووصف مقال «برافدا» محاولات بون للحصول على السلاح النووي سواء من المصدر الفرنسي او المصدر الامريكي بانها لعبة مزدوجة . وقالت «برافدا» ان زيارة ارهارد الى باريس محاولة للابتزاز من امريكا ومن حلف الاطلنطي .


(البقية على صفحة ٦ عمود ١)


## زنبرك

### اعتقال ٢٦٠ زنجيا في الباما لمطالبتهم بحق الانتخاب

**سلما (ولاية الباما)** ـ حوالي مئتين من الزنوج القي عليهم القبض ، اول امس هنا ، بينما كانوا ينتظرون دورهم للتسجيل من اجل الحصول على حق الانتخاب .

وكان الحاكم جيمس كلارك قد امرهم بالدخول الى بناية المحكمة (التي تنظر في قضايا التسجيل) من باب خاص ولكن الزنوج اصروا على حقهم في الدخول من الباب الرئيسي المعتاد . وعلى الاثر اصدر الحاكم امرا باعتقالهم .

وقبل ذلك بيوم اعتقل ٦٠ من الزنوج طالبوا بالتسجيل .

### موظف في السفارة الامريكية متهم بقتل رئيس حكومة بورندي

**بوجمبورا** ـ القي القبض على موظف في السفارة الامريكية في بوجمبورا ذي جنسية رواندية بتهمة قتل رئيس حكومة بورندي بيير نغندانومبا في ١٥ كانون الثاني الجاري ـ هذا ما اعلنته اوساط مسؤولة في عاصمة بورندي . وبلغ عدد المتهمين بالاشتراك في اغتيال رئيس الحكومة ٢٠ شخصا وفي اثناء التحقيق عثر على مخازن اسلحة سرية .

وقد اعترف المتهم اثناء التحقيق بالجريمة وبانه تلقى مبلغ ٦ ملايين فرنك بورندي من شخص غير افريقي جاء برفقة اثنين من الافريقيين وبأن غير الافريقيين مكنوه من الوصول الى مكان الجريمة .

والمتهم كان يعمل رئيس حسابات في السفارة الامريكية في بوجمبورا .

### بكداش يرحب بخطوات التاميم في سوريا

**بيروت ـ ارسل القائد الشيوعي السوري خالد بكداش برقية الى اللواء امين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة السوري يرحب فيها بمراسيم التاميم التي صدرت مؤخرا في سوريا .**

وقد نشرت جريدة «النداء» التي تصدر في بيروت نص هذه البرقية التي جاء فيها «ان الشيوعيين السوريين يؤيدون مراسيم التاميم التي اصدرتها حكومة دمشق كل التأييد ، وهم على استعداد لمساعدتها في الدفاع عن الاشتراكية في سوريا وتطويرها» .

**ويدعو خالد بكداش في برقيته الى اقامة جبهة وطنية من جميع العناصر التقدمية في سوريا .**

### انتهاء ابحاث مؤتمر وارسو

**وارسو** ـ انتهت هنا ، في يوم الاربعاء الماضي ، الابحاث التي اجرتها اللجنة السياسية الاستشارية لاقطار ميثاق وارسو .

وقد اعلن رسميا ان الوثيقة النهائية عن الابحاث قد وقعت من السكرتاريين الاولين للاحزاب الشيوعية ورؤساء الحكومات .

وقالت وكالة الانباء البولونية ان الابحاث قد جرت في جو من الاخوة والوحدة بالنسبة لكافة القضايا التي بحثت في الاجتماع .

وسمح للصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون والمصورين بدخول القاعة اثناء التوقيع على الوثيقة (اقرأ حول الموضوع في باب السياسة الدولية) .

## كلمة الاتحاد

### هذا طريق خطر جدا

خطورة «تحذير» اشكول الدول العربية اذا ما مضت في تحويل روافد نهر الاردن ردا على عمل اسرائيل الانفرادي في حفر مجرى المياه القطري تكمن في امرين :

● مواصلة حكومة اسرائيل نهجها الانفرادي في قضية تهم الاقطار العربية واسرائيل وتاكيدها السير في طريق المغامرات العدوانية لتثبيت هذا السبيل الخطر .

● ودعم الدول الاستعمارية لهذا النهج العدواني الذي اعرب عنه اشكول حين قال انه يعتمد على الجيش الاسرائيلي وتعهدات الدول الكبرى .

وفي هذا الصدد لا يمكن رؤية هذا التحذير في معزل عن محاولات الاستعمار استغلال الخلاف العربي الاسرائيلي للتسرب الى مواقعه القديمة .. وتوطيد مواقعه الباقية .

وجدية هذه المحاولات المحمومة دفعت القوى التقدمية في العالم الى استنفار الشعوب في المنطقة لتكون على حذر منها فعندئذ تستطيع احباطها .

فهذا هو مدلول ما جاء في خطاب الكسندر شيليبين نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة حين قال «ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الكفاح العادل الذي تشنه الجمهورية العربية المتحدة وسائر الاقطار العربية ضد الاستعمار الذي يستغل القضية الفلسطينية لاغراض التسرب الى الشرق الاوسط ويرى من الواجب حل هذه القضية باسرع وقت وفقا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني» .

والواقع ان تصريح اشكول يعيد الى الاذهان ايام العدوان الثلاثي على سيناء .. فانذاك شن حكام اسرائيل حربا عدوانية على مصر اعتمادا على الدولتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا تحقيقا لاهداف استعمارية رجعية تجسمت انذاك في الرغبة في الاطاحة بالحكومة الوطنية المعادية للاستعمار والغاء الاجراء الوطني : تاميم شركة قناة السويس .

وقد عمق ذلك العدوان الاهوج خنادق النزاع العربي الاسرائيلي وعقده تعقيدا ضخما وبذلك صعب تسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية .

ولا تزال ذيول هذا العدوان شبحا يخيم على العلاقات بين الجانبين فقد ابرز دور حكام اسرائيل العدواني


(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)


### فرنسا تواصل تزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والعلمية

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف الاسرائيلية نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية ان فرنسا ستواصل تزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والعلمية ..**

واضافت الوكالة اعتمادا على مصادر موثوقة ان فرنسا ابلغت ذلك الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر عن طريق ادجار فور رئيس وزراء فرنسا السابق الذي زار الجمهورية المتحدة في الشهر الماضي .

### التمييز العنصري في اسرائيل في تقرير للجامعة العربية

**القاهرة** ـ اعدت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا اضافيا عن التطورات الاخيرة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعن التمييز العنصري الذي تتعرض له الاقلية العربية في اسرائيل وعن النشاط الصهيوني في اسرائيل ودول اخرى .

كما تضمن التقرير قضية الهجرة اليهودية الى اسرائيل وممتلكات العرب الفلسطينيين واموالهم المجمدة في عدد من البنوك الاجنبية والمساعدات المالية التي تتلقاها اسرائيل وكذلك مقررات المؤتمر الصهيوني الاخير .

### تعاون بين المتحدة والسودان لاستغلال مياه النيل

**الخرطوم** ـ تجتمع في عاصمة السودان اللجنة الفنية المشتركة بين الجمهورية المتحدة والسودان لبحث استغلال مياه نهر النيل في مصلحة القطرين .

وقد اعد خبراء المتحدة مشروعا لذلك ، قالت الاهرام ان راسماله يبلغ ٣٠٠ مليون جنيه .

### مشروع اتحاد فلسطين .. ودعوة لاتحاد العرب واليهود

**باريس ـ كتبت صحيفة مغربية ان الرئيس الفرنسي ديغول يفكر في تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية عن طريق اقتراح اتحاد فلسطيني يوحد دولة عربية ودولة اسرائيل..**

ولكن وكالة الانباء الفرنسية اذاعت ان المحافل العليمة تعتقد ان مثل هذا المشروع سابق لاوانه ويحتاج موافقة الطرفين .

وفي الوقت ذاته كتبت الصحيفة التونسية جون افريك (اي افريقيا الشابة) التي تصدر بالفرنسية افتتاحية حول العلاقات العربية الاسرائيلية اقترحت فيها اقامة اتحاد بين العرب واليهود .

ودعت الافتتاحية الى وحدة العرب واليهود فلا تبقى الاسلاك الشائكة تفصل بينهم .

واشارت الصحيفة الى اضطهاد هتلر الذي دفع اليهود الى اللجوء الى فلسطين واستطردت تقول ان الشرق الاوسط اصبح ميدانا حرا للتدخل الاجنبي حتى احتل المدفع مكان الخبز وقالت ان اللاجئين العرب عام ١٩٤٥ هم مثل اللاجئين اليهود عام ١٩٤٥ .

وقالت : لا خيار امام العرب واليهود وهم من جنس واحد واخوة في الجنس البشري . غير تطوير علاقات طيبة بينهم .

### مجلس الامة المصري يرشح عبد الناصر بالاجماع لرئاسة الجمهورية

**القاهرة ـ قرر مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة مساء اول امس ، بالاجماع ترشيح الرئيس جمال عبد الناصر لانتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري في ٢٦ اذار القادم ، وتستمر ست سنوات .**

وشهدت القاهرة في الايام الاخيرة مظاهرات جماهيرية اشترك فيها اكثر من مليون شخص من الرجال والنساء تاييدا لترشيح عبد الناصر لرئاسة الجمهورية .

وكان اعضاء مجلس الامة قد قرروا الذهاب بانفسهم الى الرئيس عبد الناصر لابلاغه القرار بترشيحه . ولكن عبد الناصر حضر بنفسه الى مجلس الامة والقى خطابا شكر فيه اعضاء المجلس على الثقة التي منحوها له . واعلن عن موافقته على ترشيحه لرئاسة الجمهورية مع انه كان يفكر في الابتعاد عن الرئاسة للتفرغ الى العمل السياسي والتنظيمي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .

وبعد ان تحدث عبد الناصر في خطابه عن النجاحات التي حققتها الثورة واهمية الاعتماد على الشعب وتنظيماته اكد على ضرورة افساح المجال امام جيل جديد يتمم رسالة الثورة وبناء المجتمع الاشتراكي .

وقال ان اسعد ايام حياته هو ذلك اليوم الذي يسلم فيه علم الجمهورية الى شخص اخر يعتمد عليه من الجيل الجديد .

هذا وقد استقبل ترشيح جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية بمظاهر الحماس والتاييد في الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي كله وفي كل الاوساط التقدمية في العالم .

### بودغورني وعصمت انونو

نشرت الانباء الكثير عن زيارة نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني في تركيا (عالجت الاتحاد الزيارة في عدد الجمعة الماضي) .. والصورة تبين بودغورني (الى اليمين) وقد اخذ بيده عصمت انونو رئيس وزراء تركيا (الوسط) .

# اشكول ليس مستعداً لاعادة المدربين العسكريين الاسرائيليين العاملين في خدمة تشومبي

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ الجواب الذي ادلى به رئيس الحكومة اشكول ، في الكنيست يوم الاثنين الماضي ـ ردا على سؤال من النائبة الشيوعية استر فلنسكا ـ والذي اعلن فيه انه ليس مستعدا لاصدار الاوامر باعادة المدربين الاسرائيليين لمظليي تشومبي في الكونغو ـ هذا الجواب لا يمكن اعتباره الا استخفافا بموجة النضال العارمة ، في الكونغو نفسها ، وفي افريقيا ، وفي العالم ، ضد هذا العميل الاستعماري الذي يحكم بالحديد والنار وحراب المرتزقة واسلحة الاستعمار .**

بل ان جواب اشكول هو استخفاف حتى بالاصداء السلبية ، التي ترددت في ارجاء افريقيا واسيا ، لوجود خبراء ومدربين اسرائيليين عسكريين في خدمة حكم تشومبي في الكونغو .

وفي جوابه التجأ اشكول الى مختلف التبريرات لهذا العمل المشين .

فقد ادعى ـ على الرغم من هذه الحقيقة ـ بان اسرائيل «لا تتدخل في شؤون الدول الداخلية» . وقال ان اتفاقية


(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)


### اندونيسيا تبلغ او ثانت رسميا بالانسحاب من هيئة الامم المتحدة

**جكارتا ـ اعلن هنا ان مندوب اندونيسيا الدائم في هيئة الامم المتحدة قد غادر العاصمة الاندونيسية في طريقه الى نيويورك لابلاغ السكرتير العام للامم المتحدة ، بصورة رسمية ، انسحاب اندونيسيا من الامم المتحدة ابتداء من اول آذار من السنة الحالية . وفي هذا الموعد ذاته ستكف اندونيسيا عن الانتساب الى منظمتي التغذية و«اليونسكو» المتفرعتين عن هيئة الامم المتحدة ولكنها ستبقى عضوا في منظمتي الصحة والعمل**


(البقية على صفحة ٦ عمود ١)


## حول حادثة حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية

# اسرائيل تعلن: الدورية كانت على الخط الفاصل ووزير الدفاع الاردني يتهم اسرائيل بالعدوان

**القدس ـ نشرت «جورزلم بوست» ان كبير مراقبي الهدنة اجتمع أمس برئيس شؤون الهدنة في وزارة الخارجية الاسرائيلية ونقل له رغبة الاردن في احترام اتفاق الهدنة. واضافت ان وزير الدفاع الاردني تحدث مع كبير المراقبين الجنرال اود بول عن نوايا اسرائيل التوسعية وعدوانها..**

كذلك ذكرت الصحيفة ان لجنة الهدنة انهت تحقيقها بشأن تبادل اطلاق النار بالقرب من ابو طور .. وجاء فيه ان الاردن اعلنت ان اطلاق النار على الدورية الاسرائيلية وقع حين تخطت هذه الدورية حدود الهدنة ..

واضافت : وفهم انه حسب قراءة الاردنيين خرائط خط التحديد الفاصل بين القطرين ـ التي تختلف عن الخرائط التي اقرتها اسرائيل ولجنة الهدنة المشتركة ـ تكون الدورية الاسرائيلية التي تخطت حدود (الهدنة) . والفرق بين القرائتين يعود الى كتابة خط القلم على الخريطة ويعني فرقا يبلغ معدله عشرين مترا في منطقة «جبهنوم» حيث وقع حادث اطلاق النار .

والسؤال : حتى لو كانت قراءة اسرائيل الخريطة صائبة ولا خلاف حولها .. فما هو الداعي الى سير دورية اسرائيل على حدود الهدنة بالضبط ؟ !

الا يعني ذلك رغبة اسرائيل في خلق حقائق في مناطق مختلف عليها ؟ الا يشدد ذلك التوتر في المنطقة ؟.

# بعد يافة ، على ام الفحم ان تفحمهم !

يوم الاحد لم تعمل تبولة ! ولكن معاريب كتبت يوم الاحد الماضي تعليقا على انتخاب الرفيق اسعد يوسف رئيسا للمجلس المحلي في يافة . وجاء في هذا التعليق :

«مني المباي بالفشل في نهاية هذا الاسبوع .. ففي معركة الانتخابات المحلية في يافة بذل المباي جهودا جبارة ، خصوصا لما لنتائج هذه الانتخابات من تاثير على الانتخابات التي ستجري في مدينة الناصرة . وامام هذا الفشل يجري المباي مباحثات عاجلة في محاولة انقاذ الوضع ولاجراء تبديلات شخصية بين نشيطي الدائرة العربية في المباي لانهم فشلوا في هذه القرية» .

ولما كنت أكره قطع رزق احد فاني اريد ان اؤكد لزعماء المباي ولكل الدوائر الحاكمة انه من الخطا القاء تبعة فشلهم في يافة على بضعة نشيطي الدائرة العربية في المباي .. اننا مقبلون في ٩ شباط القادم ، على انتخابات محلية في كبرى القرى العربية ـ ام الفحم ، وبعد شهرين او ثلاثة ستجري الانتخابات المحلية في عبلين . فاذا استمر زعماء المباي في القاء تبعة فشلهم على مبعوثيهم في القرى العربية، فانهم سيقطعون ارزاق عشرات العملاء المخلصين ولن يجدوا من يستبدلونهم بهم

ان فشل المباي في يافة ، ومن قبلها كفر ياسيف ، ومن بعدها في ام الفحم وفي عبلين ، ثم في الناصرة وشفاعمرو وفي كل القرى العربية ـ انما هو فشل لكل السياسة العنصرية المتعجرفة المعادية للعرب القائمة على نظريات بيرس اخوان انه لا حاجة الى احترام ارادة الجماهير العربية ومشاعرها وحقوقها الشرعية في ارضها ووطنها لان هذه الجماهير هي جماهير غير اوروبية ، غير بيضاء ، متعودة على الذل ولا تفهم سوى لغة العصا ، وان لم تنفع العصا فالتفرقة الحمائلية والطائفية وشراء بضعة الاعوان المتوجهنين الذين يضعون حمائلهم في جيبة سيدنا الحاكم بالجملة لا بالقطاعي يكفى الحكومة شر النضال الجماهيري !

يقينا انه غبر وقت على الجماهير العربية في بلادنا امضته في التخلص من الذهول الذي اصابها من وقع الماساة الفاجئة التي حلت بشعبها كله . فجاة وجد هـذا الشعب ، صاحب التاريخ النضالي العريق ، نفسه أقلية مضطهدة مبعثرة معزولة ومسلوبة كل الحقوق في عقر دارها ووطن آبائها واجدادها . كان من الطبيعي ان تعبر سنوات حتى يتخلص هذا الشعب من ذهول الماساة فيقيم ظهوره ويواصل سيره الحثيث دفاعا عن مستقبله النير في ارضه وقريته ووطنه . ولقد استغل الحكام الظالمون مرحلة الذهول الطبيعي هذه ابشع استغلال . فسابقوا الزمن في نهب بقية الارض . وكم من قرية غابسية مهجورة هدموها حتى يهدموا بقية امل هذا الشعب في العيش بحرية واطمئنان ومساواة وسلم في وطنه الباقي وطنه على امد الدهر . وقطعوا اوصال هذا الشعب باسلاك الحكم العسكري وقيود المناطق المقفلة ، فاذا وهنت هذه الاسلاك جاءوا بمقصات التفرقة الحمائلية والطائفية . فلم يتورع النظام الذي يعتبر نفسه «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ، الذي تقوده «احزاب عمال» ، من اثارة نعرات التفرقة الحمائلية والعائلية واحياء عظام العقليات الجاهلية القبلية والاقطاعية وهي رميم . واوهموا بقية هذا الشعب انه لا قدرة له على تغيير حال اضطهاده ونهب ارضه وافقاره ، وانه ليس أمامه من طريق سوى الخنوع للأمر الواقع ، وان العقل عين العقل هو في استجداء الرحمة من الظالم ، فاذا نهب هذا الظالم ارضا فعلى المنهوب ان ينظر نظرة ايجابية الى هذا النهب وان يحمد الظالم على انه شلحه ارضه ولم يشلحه بنطلونه . ولم يفهم الحكام الظالمون حقيقة مرحلة الذهول الطبيعي التي عبرت على الجماهير العربية في بلادنا . فتوهموا انها من طبيعة هذا الشعب . وتوهم البناغرة وخلفاؤهم انهم وجدوا في اسرائيل التعويذة التي تستطيع ادامة ظلمهم الى أبد الابدين فتغطرسوا وتعجرفوا واحتقروا هذا الشعب . وحين كان الشيوعيون من ابناء هـذا الشعب يتحدون ظلمهم وارهابهم ويذهبون الى السجون والمنافي دون ان يسمحوا لشعلة النضال والامل بالانطفاء ، وحين كان الشيوعيون من ابناء هذا الشعب يثبتون للشعب ـ بتضحياتهم وبجراتهم ـ انه من الممكن ومن الضروري النضال في سبيل الحقوق ، وانه من الممكن ومن الضروري عدم قبول أمر الاضطهاد والافقار الواقـع ، كان البناغرة واشباههم يتصايحون فزعين : هؤلاء ليسوا عربا ولا يمثلون العرب ، هؤلاء كفرة ملحدون منبوذون من شعبهم صنائع موسكو الحمراء ، اما شعبهم العربي فهو انعم من صوف الحملان واضيع من الايتام على مادبة اللئام ، لا حول له ولا طول ، واقعي ويقبل الامر الواقع ، ايجابي يجيب على نهبنا بالايجاب ، ولا يمثله سوى نائب عربي مباي في الكنيست ، او رئيس بلدية الناصرة ، او «زلمتنا» فلان ، او علان العلة ، او حتى وزير البوليس شطريت «ابن جلدتنا» ...

على هـذا الاساس نشط نشيطو الدائرة العربية المبائية في يافة الناصرة كما نشطوا في ام الفحم وبقية القرى العربية . فاذا فشلوا هل يكون الحق عليهم ام على اسيادهم البناغرة وخلفائهم الذين يرفضون التلمذة على المعلم الاول والاكبر ـ التاريخ ؟ !

لقد انتهت مرحلة الذهول الطبيعي لدى هذا الشعب البقية في وطنه . ولقد اقام ظهوره ، واستعاد ثقته بنفسه ، وعاد يحث الخطا في مسيرته الانسانية العادلة نحو غده النير في ارضه وقريته ووطنه . ولا تسالوني متى بدأت مرحلة الثقة بالنفس الجديدة . فلو كان في وجوه حكام بلادنا عيون تبصر لراوا بوادر هـذه المرحلة الجديدة في نتائج انتخابات الكنيست السابقة في سنة ١٩٦١ حين قامت جبهة شعبية واسعة بين الجماهير العربية اعطت المرشحين الشيوعيين حوالي ربع اصوات الناخبين العرب ، وفي الناصرة والقرى العربية الرئيسية اعطتهم اكثر من اربعين بالمئة من اصواتها .

ولكن هؤلاء الحكام يواصلون سياستهم العمياء وكان شيئا لم يكن. في كفر ياسيف حاولوا اخفاء خيبتهم بالاكاذيب وبالتعيين . ولكنهم لا يستطيعون اخفاء خيبتهم في يافة الناصرة . ولذلك يريدون ان يجعلوا من نشيطي الدائرة العربية المبائية كبش فداء .

ان انتخاب عامل البناء والقائد الشيوعي اسعد يوسف رئيسا لمجلس يافة المحلي انما هو صفحة ناصعة جديدة في تاريخ القرية العربية في اسرائيل ، وستعقبها حتما صفحات . ومن الممكن القول ايضا : صفعات .. فلقد صفع اليافويون كل سياسة الاضطهاد القومي المتعجرفة ، وافهموا حكام بلادنا ان عهد تولية الاذناب على الجماهير العربية قد ولى الى غير رجعة . لم تعد الجماهير العربية سلعة في جيوب الاذناب انما هي سيدة نفسها وستكره حكام بلادنا على احترام ارادتها وحقوقها .

ولم يعد الشيوعيون وحيدين في المعركة بل تقف الجماهير الكادحة كلها معهم في اوسع جبهة شعبية نضالية بقيادة العمال وحزب العمال الثوري ـ الحزب الشيوعي . مع الرئيس العامل اسعد يوسف في يافة الناصرة يقف نائب الرئيس محمد دياب سرحان العامل اللاجيء من معلول الذي نهبت قريته وهدمت . لقد توهم الحكام المتغطرسون انهم قلعوا جذور اللاجئين ، بهدم قراهم ، من ارض شعبهم ، وان اللاجئين اصبحوا ورقة في مهب ريح خريفية . ان صمود محمد دياب سرحان ، العامل الشريف اللاجيء وغير الشيوعي ، امام اشد ضغط الحاكمين بامرهم لهو من اكبر الشواهد على استقامة ظهور هـذا الشعب واستعادته لمسيرته .

لقد انتهت مرحلة الذهول الطبيعي لدى الجماهير العربية في بلادنا وابتدات مرحلة الذهول المميت لدى الحاكمين بامرهم في بلادنا . انهم لا يفهمون ماذا حدث للعرب : فلا اربعة وزراء قطعوا في كفرياسيف ، ولا كل نشيطي الدائرة العربية المبائية قطعوا في يافة . اما في ام الفحم فيتخبطون كالمعاتيه :

اقاموا في ام الفحم ١٧ قائمة مبائية عائلية . وعزمهم وزير البوليس شطريت واكد لهم انه ابن جلدتهم. واصدروا كزيطة خصوصية لام الفحم باسم «صوت ام الفحم» تسب على الشيوعيين وتدافع عن «القوائم الايجابية» ـ يعني الخانعة للامر الواقع . والكزيطة كلها عناوين ضخمة بالاحمر والاسود والاخضر والعنابي ، لولا الحياء لصرخت هذه العناوين : «جاي يا غلمان جاي» . العنوان الاول «جماهير ام الفحم تهب عن بكرة ابيها للقضاء على الالحاد الشيوعي» . العنوان الثاني : «لا مكان للكفار في القرية الابية» ـ بالاحمر ـ . العنوان الثالث : «الشيوعيون سبب كل النكبات في العالم العربي» (بالاسود). ومن هذه النكبات، مثلا، بناء السد العالي وترويع العدوان الثلاثي على البيت وتاييد الاتحاد السوفييتي الشيوعي لحقوق عرب فلسطين . اما محاربة الشيوعيين والاشتراكيين وكل الوطنيين التقدميين باسم الدين والالحاد والكفر فان زعماء المباي يجب ان يعتزوا ويطمئنوا على مستقبلهم لانهم ورثوا هذه المهمة من المرحوم الامام يحيى حميد الدين امام اليمن وابني الامير البدر . وما بقي على محرري «صوت ام الفحم» الا ان يكتبوا في هذا الموضوع ، كما كتب ، شعرا لعلهم ان ينالوا اسلحة بريطانية !

كل هذا هو من مظاهر ذهول الافلاس . لقد اصبحوا يواجهون شعبا متحد الصف مناضلا بقيادة ابنائه العمال في عصر العمال . فاي ارهاب يقطع بالطبقة العاملة ؟! على اي شيء يخاف هذا الشعب الذي سلبوه ارضه وهدموا قراه وفرضوا عليه العيش في وحل الازقة غير المنارة ١٧ سنة ؟!

من ذهول الافلاس ان يقولوا لاهالي ام الفحم ، كما كتبت كزيطتهم : «انتخبوا اعواننا فنقيم المشاريع الصناعية في القرية ونعمر وندخل الكهرباء» . لماذا ، طاب مساؤكم ، لم تفعلوا ذلك طول ١٧ سنة !

ولكن مساءكم لن يطيب . مظلم كله ، لان مساءكم هو فجرنا ، فجر الشعب طالب حقه في العيش بحرية ومساواة واطمئنان وسلم واخوة وكرامة وارض وعمل ومدرسة وتقدم ورخاء في وطنه !

عمال يافة اطلعوا الشفق الاحمر ، ايذانا بالفجر . اما عمال ام الفحم فسيطلعون الفجر نفسه . فاذا جاء دور عبلين تكون الشمس قد اشرقت .. فالى الناصرة ، فالى الطيبة ـ شمس الشعب في الهاجرة .

فاذا كان هنالك من يجادل في هذا الامر ، ومن يريد ان يخفي الشمس بعباءة فعلى ام الفحم ان تفحمه !

(جهينة)

# في السياسة الدولية

# مشاورات في وارسو

محمد خاص

**في وارسو ، عاصمة بولونيا انعقدت منذ يوم الاثنين الماضي اللجنة السياسية الاستشارية لاقطار ميثاق وارسو باشتراك ممثلي هذه الاقطار : الاتحاد السوفييتي وبولونيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا .**

ودورة اللجنة السياسية الاستشارية الحالية هي الدورة الخامسة منذ ان وقعت هذه الاقطار ـ بالاضافة الى البانيا ـ على الميثاق في شهر ايار من سنة ١٩٥٥ ردا على ما تهدد السلام في اوروبا من اخطار اذ ذاك نتيجة لتوقيع معاهدات باريس ، في سنة ١٩٥٤ ، التي ضمت المانيا الاتحادية ـ الغربية ـ الى حلف الاطلنطي العدواني وقررت اعادة تسليحها .

ولم يصدر عن انعقاد الدورة الحالية اي بلاغ رسمي يكشف النقاب عما سيجري فيها من ابحاث . غير ان اشتراك قادة الاقطار الاعضاء في الميثاق يدفع المراقبين الى الاعتقاد بان هذه الابحاث تتسم بالاهمية البالغة وبانها ستكون على مستوى عال .

ومن غير الممكن النظر الى هذه الدورة في معزل عن الاحداث الجارية في عالمنا سواء العسكرية منها او السياسية .

فمن الناحية الواحدة يمضي المستعمرون الامريكيون في العمل الدائب لتنفيذ مخططهم العدواني الاجرامي باقامة القوة النووية المتعددة الاطراف لحلف الاطلنطي على الرغم من ان فرنسا ترفض الاشتراك فيها وتبدي بريطانيا ترددا بينا وتعلن تركيا انها لن تنتسب اليها . وكذلك استمرار الحرب الامريكية القذرة في فيتنام الجنوبية ومحاولات توسيع نطاقها على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، والعدوان الاستعماري السافر في الكونغو ، والمشروع الامريكي ـ الالماني الغربي بزرع حزام من الالغام النووية على طول حدود المانيا الغربية مع جمهورية المانيا الدمقراطية .

ومن الناحية الثانية هناك دعوة الرئيس الامريكي جونسون زعماء الاتحاد السوفييتي الجدد الى زيارة امريكا واجراء محادثات . وقضية نزع السلاح العام ومسالة الخلاف الايديولوجي مع قادة الصين الشعبية ..

وواضح ان هذه القضايا ، وغيرها ذات العلاقة المباشرة بسلام العالم ، ستحتل مكانا هاما في ابحاث المجتمعين في وارسو .

ومن الممكن القول انه ليس من مجرد الصدف ان يستدعي نائب وزير الخارجية السوفييتية سفيري امريكا والمانيا الغربية في موسكو في يوم بدء ابحاث دول ميثاق وارسو ، ليسلمهما مذكرتي احتجاج وتحذير شديدين من مغبة ما يترتب على المشروع الحربي الجهنمي ـ زرع حقول الغام نووية على الحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين ـ من عواقب وخيمة وليبلغهما ان خطوة حكومتيهما هـذه نقض فظ لالتزامات المانيا المنصوص عليها في معاهدات استسلام المانيا الهتلرية وانها تهدد امن اوروبا والانسانية باسرها ، وان الاتحاد السوفييتي وكافة الدول الاشتراكية سترد على ذلك باتخاذ الاجراءات التي يحتمها امنها وسلامتها والسلام العالمي .

لقد حاولت دول ميثاق وارسو ـ وهو الحلف الدفاعي عن المعسكر الاشتراكي وامنه وعن الاقطار المحبة للسلام ـ منذ البداية ، ان تبعد الاخطار المحدقة بسلام العالم وان تحسن الجو العالمي وتعزز الثقة المتبادلة بين كافة الدول.

فالدورات الاربع السابقة ، التي عقدتها اللجنة السياسية الاستشارية لاقطار ميثاق وارسو ، في سنوات ١٩٥٦ ، و ١٩٥٨ ، و ١٩٦٠ ، و ١٩٦١ قد اقترحت على الدول الغربية ابطال الاحلاف العسكرية واستبدالها بطريقة الامن الجماعي في اوروبا ، وعقد معاهدة عدم اعتداء بين اقطار حلف الاطلنطي وميثاق وارسو واعلان منطقة اوروبا الوسطى منطقة مجردة من السلاح النووي .

غير ان كل هذه الاقتراحات المتوخية تعزيز السلام والامن اصطدمت برفض الدول الغربية بل وبالمزيد من المؤامرات الاستعمارية في بقاع شتى من العالم .

وعلى هذا ، وازاء مشروعي اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف للحلف الاطلنطي وزرع حقول الالغام النووية في اواسط اوروبا ، ليس معقولا ان تقف اقطار ميثاق وارسو موقف لا مبالاة وعدم اكتراث ، بل ان مصالحها ومصلحة السلام والامن في العالم تستلزم منها اتخاذ كافة الاجراءات المترتبة على هذا الوضع .

ويشير المراقبون ، في هذا الصدد ، الى اشتراك وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال جريتشكو في الابحاث الجارية في وارسو ، ويتوقعون ان تتضمن مقررات اللجنة السياسية الاستشارية مواقف هامة في هذا الميدان .

ولن تقتصر الابحاث على هذه القضايا فان الانباء تتحدث عن ان المجتمعين سيتناولون قضايا الخلاف الايديولوجية مع زعماء الصين الشعبية . فكما هو معروف فان الصين كانت تشترك في الماضي في ابحاث ميثاق وارسو بصفة مراقب بينما البانيا كانت بين الدول الموقعة على اتفاقية الميثاق . غير انهما توقفتا عن الاشتراك في الابحاث بسبب الخلافات الايديولوجية بينهما وبين الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

ومع ان دعوة الرئيس الامريكي جونسون قادة الاتحاد السوفييتي الى زيارة امريكا واجراء ابحاث رسمية هي قضية تتعلق بالاتحاد السوفييتي وحده الا ان الاتحاد السوفييتي يتشاور ، في مثل هذه القضايا ، مع بقية دول المعسكر الاشتراكي حرصا منه على العمل لتحسين عام في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية والغرب الامر الذي يتفق مع مبادىء التعايش السلمي ويقوض محاولات دق اسفين بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

# حديث في البلد

## تخنق وليدها بسبب خوفها

اتى المخاض امراة من طبريا في بيتها لوحدها ، فاستدعت في الحال سيارة الاسعاف . ولكن السيارة تاخرت، فازدادت اوجاعها والامها حتى اصابتها موجة من الخوف الهستيري.. وخرج الوليد الى الحياة .

وفي غمرة رعبتها وهستيريتها خنقت الوليد قبل ان يتنسم نسمة الحياة .

وجاءت سيارة الاسعاف.. ووجد السائق المراة ما زالت تتخبط في هستيريتها والطفل ملقى عاريا .. فنقلهما الى المستشفى بعد ان جرب اعادة التنفس الى الوليد بواسطة التنفس من فم لفم .

## طلب اذنا لابنته فضربه المدير

تقدم دافيد تسور وهو يعمل في دائرة اراضي اسرائيل في الناصرة بشكوى في شرطة رمات غان مدعيا فيها ان مدير مدرسة مجين يلد ـ حماية الولد ـ الدينية في بني براق ضربه .

ذلك لانه جاء الى المؤسسة المذكورة طالبا الاذن لابنته باصطحابه للاحتفال بعيد ميلادها . فهجم عليه المدير وضربه .

والمعتدى عليه مطلق وابنته تتلقى دروسها في المؤسسة الدينية .

## لعبة تنتهي بكارثة

ادخل طفل ـ جلا ـ في فوهة مسدس العاب واطلقه في الفضاء بينما تجمع حوله جماعة من الاطفال . فسقط الجل على نظارة غلام في العاشرة من العمر فتكسر زجاجها ، فاصابت شظاياها بؤبؤ عينه ، وادى الى عماها . وقد نقل حالا الى المستشفى وهناك اكد له الاطباء عور عينه

وفي الحال القي القبض على الغلام وصودر مسدسه واخرج بالكفالة .

## تشاؤم !!

من الناس من لا يزالون يؤمنون بالتفاؤل والتشاؤم ، وما يتعلق بهما من امور .

كانت في المصعد الكهربائي تحمل دورها في رواية فسقط الدور على ارض المصعد ... وسقوط الدور في نظرها شؤم .. ولا يغير الشؤم الا الجلوس على الدور في ارض المصعد واخذه بعد ذلك ، غير ان المصعد كان غاصا بالصاعدين .. لذلك اضطرت الى الصعود والنزول مرات .. حتى خلا لها الجو فتجرات وجلست على الدور ثم رفعته ..

وتعزو الممثلة نجاحها في الدور المذكور الى ذلك .

## والقوا القبض عليه !

اشتكت طفلة في سنة ١٩٦٣ الى الشرطة في تل ابيب عن شاب مجهول اعتدى عليها وقام بعمل منكر في جسدها، وتمكنت من اعطاء ما انطبع في مخيلتها من تقاطيع وملامح ، وعلى ضوئها استطاعت الشرطة من رسم صورته بالالة الخاصة والقت القبض على شاب معين غير ان الطفلة لم تستطع معرفته والارشاد اليه بين عدد من الاشخاص . لذلك اخلت الشرطة سبيله ، ولكنها احتفظت برسمه في سجلاتها .

وقبل مدة جرى في نفس المكان الذي جرى فيه ذلك الاعتداء ، اعتداء اخر وحشي مع امراة ارتكب معها مجهول فعلا منكرا .. وقد دلت عليه المراة في السجل والتشخيص كما دل عليه شاهد اخر .

## الزراعة بين اشكول وديان

سألوا رئيس الحكومة ليفي اشكول عن وضع الزراعة في البلاد بعد استقالة موشه ديان فقال :

الحمد لله وضعها حسن.. حماها الله من عين السوء !

## الفقر هو الحائل !

حكمت محكمة الصلح في مجدل عسقلان على ابراهيم نوري وعمره ٢٨ سنة بالسجن الموقوف لمدة ٣ اشهر بتهمة عدم ارساله ابناءه وعددهم ثمانية الى المدرسة . وسبق ان حكم عليه بالسجن ١٥ يوما بنفس التهمة .

ويدعي ابراهام انه فقير الحال ودخله لا يكفيه لاطعام عائلته وكسوتها فهو يعمل حارسا في السوق الرئيسي فكيف سيكون حاله اذا ما اضطر الى نفقات تعليم اولاده غير ان القاضي اوصى دائرة الشؤون الاجتماعية ان تضع الاطفال تحت رعايتها فتجد عائلة تتولى الباسهم على الاقل

## غلامان وسرقة اكتشافهما بمجرد الصدفة

اعترف غلامان احدهما في الحادية عشرة والثاني في الثانية عشرة وكلاهما من مجدل عسقلان بتهمة سرقة مبلغ خمسة الاف ليرة من حانوت لحام عسقلاني قبل بضعة شهور .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السرقة في حينها حيرت عقول كبار خبراء الشرطة في اكتشاف الجرائم ، اما تفاصيلها فهي ان سمسارا اجرى مع صاحب الحانوت صفقة اعطاه في نهايتها مبلغ خمسة الاف ليرة وضعها صاحب الحانوت في جارور طاولته .. وعندما جاء بعد ظهر نفس اليوم لياخذ المبلغ لم يجده فاتهم السمسار بسرقتها واستطاع السمسار في الشرطة ان يثبت براءته لذلك اخلت سبيله ومضت الايام والشهور دون ان تهتدي الشرطة الى اللصوص غير انها قبل ايام اوقفت الغلامين بتهمة بعض حوادث سرقة ، في حق احدهما خمسون تهمة .. واثناء التحقيق ادلى الغلامان بما لم تعرفه الشرطة عنهما ، ومن بين ما اعترفا به سرقة دكان القصاب .

وقال الغلامان انهما دخلا الحانوت في غفلة من زوجة صاحبها اثناء غياب زوجها وسرقا المبلغ وولّيا الادبار واخذا من المبلغ الفي ليرة اما الثلاثة الاف الاخرى فدفناها في مكان في غرفة ضابط السلوك في بلدة عسقلان وانهما عندما جاءا في اليوم التالي لياخذا ما تبقى لم يجدا شيئا وتعتقد الشرطة ان احد الغلامين اخذ الباقي في غياب زميله .

## بشرى سيئة للصوص

ظهر في بريطانيا نوع جديد من طلاء (دهان) الحيطان ضد الكسر والماء وضد اللصوص ! اذ انه غير قابل للتسلق فاذا طلي جدار الحديقة أو اي جدار اخر بهذا الطلاء فان اللص سينزلق من فوق وتنكسر راسه او تنبعج ومن مزايا هـذا الدهان انه غير قابل للتشقق ولا يتأثر بالامطار وله عدة الوان جذابة .

* *

● لندن ـ انشات جمعية حماية الكلاب البريطانية مقبرة فخمة للحيوانات الاليفة في مدينة لندن تبلغ مساحتها اربعة فدادين وتضم سبعة الاف قبر نقشت عليها عبارات مؤثرة «لن انساك ابدا ياعزيزي» و«نم هادئا يا بني» .

كما اتفقت الجمعية مع احد الحانوتية على صنع اكفان بعضها مصنوع من الحرير للكلاب التي تدفن في هـذه المقبرة .

# شيء عن التقويم الميلادي ..

كان يانوس اله الاوائل او البدايات عند الرومان ـ ومن اسمه اشتق شهر يناير في السنة الميلادية ..

اما الواقع فان التقويم الذي نتبعه في حياتنا اليومية ليس مسيحيا ، ولم يتخذ الطابع المسيحي الا منذ ولادة السيد المسيح . لان تكوين التقويم وحساباته وتفاصيله كانت متبعة قبل ميلاد السيد المسيح وقد طوره يوليس قيصر ولذلك كان يسمى في السابق التقويم اليولياني .

ولم يكن التقويم اليولياني دقيقا اذ السنة فيه كانت ٣٦٥ يوما وست ساعات و٤٨ دقيقة و٤٦ ثانية .. اي انه يقل ١١ دقيقة و١٤ ثانية .. وهكذا تكدست الثواني والدقائق مع مرور السنوات بل القرون فاصبح التقويم اليولياني في القرن السادس عشر يقل عشرة ايام . وهكذا جاء التساوي الربيعي في ١١ اذار بدلا من ان يجيء في ٢١ اذار كما يجب، ولم يعجب الامر البابا غريغوريوس فامر بحذف عشرة ايام .. وهكذا قصر اعمار الناس عشرة ايام في تلك الايام .. وبدلا من ان تبدا السنة في الثالث عشر من كانون الثاني ـ كما هي الحال في السنة الشرقية ـ صارت بعد حسابات مرتبكة تبدا كما هي الحال في السنة التي نستعملها .

ويأتي القرن العشرون لتصبح فيه السنة الغربية هي السنة المتداولة في العالم كله ، وبقيت السنة الشرقية سنة الكنائس التي تتبع التقويم الشرقي في حساب اعيادها ، ومع ان التقويم الغربي بدء العمل بموجبه في سنة ١٥٨٢ فلم يسر في اوروبا الغربية الا في القرن الثامن عشر . وانتقل الى الشرق على اثر احتلال بريطانيا لبعض اجزائه كما انتقل بوساطتها الى امريكا ـ اما المسيحيون في شرقنا فلم يستعملوه الا في القرن الاخير

والتقاويم التي يستعملها الناس كثيرة فالى جانب هاتين السنتين نجد السنة الهجرية والسنة العبرية ، والسنة القبطية وفي تركيا يستعملون سنة ادارية هي توفيق بين السنة الميلادية والهجرية كانت مستعملة ايام الحكم التركي . ووقع نظرنا على تقويم اداري مشابه في المملكة السعودية .

غير ان السنتين الهجرية والعبرية تسيران على حساب القمر ، والسنة الهجرية هي سنة قمرية ، لذلك نجد انها كل ٣٣ سنة تفرق سنة واحدة عن السنة الشمسية . ولكن العبريين عرفوا هذا الامر فجعلوا سنتهم تتفق مع السنة الشمسية .

ومن الملاحظ ان السنة الشرقية في بلادنا ليست دينية فحسب ، لان الكثيرين من اهالي القرى لا يزالون يحسبون مواعيد الزراعة والمواسم وما الى ذلك على حسابها ، كما يفعل المصريون في السنة القبطية .

# ابعاد اجراءات التأميم في سوريا

بقلم اميل توما

في اوائل كانون الثاني ١٩٦٥ اممت الحكومة السورية بمراسيم رياسية اكثر من مئة شركة تتعاطى اعمال السكاكر والزيت والمطاط وموادالبناء وقررت تسليمها الى العمال لادارتها.

وهذا الاجراء اعقب تاميم مصادر النفط والثروة الطبيعية في البلاد الذي كان قد اعقب بدوره تاميم مصانع النسيج كافة ..

وفي مراسيم التاميم تشيع الملامح الايجابية العديدة .. فالاجراء يمنح العمال حق تسيير المشاريع المؤممة .. ويعوض صغار المساهمين كاملا .. ويبعد المدراء الحاليين ..

ومع ان التعويض على المساهمين لا يتسم بكثير من الايجابيــة الا ان قرار تعويضهم خلال ١٥ سنة بفائــدة ٣ بالمئة يمنع تداعي الاقتصاد القومي.

ومجرد اجراءات التاميم التي اتسع نطاقها بالتاميمات الاخيرة بمثابـــة صفعة للرجعية والراسمالية .. ولكن ذلك لا يعني ان الطريق تعبد امــام التطور غير الراسمالي ..

## الازمـــة السياسية

لقد جرت هذه الاجراءات الايجابية في ظروف احتدام الازمة السياسية في سوريا .. وانعكست هذه الازمة في صراع داخلي عنيف في داخل حزب البعث ، ظهرت حدته في اواخر كانون الاول عام ١٩٦٤ عند استبعاد محمد عمران ، احد زعماء البعـث وعضو مجلس الرياسة والرجل الثاني بعـد امين الحافظ الذي يجمع بين الرياستين رياسة مجلس الرياســة ورياســة الوزارة .

واتضح ان اسباب استبعاد محمد عمران من مركز قيادة الحزب والحكم تعود في جوهرها الى انتصار جنـاح البعث الذي «يدعو لاستمرار حكــم البعث لوحده ورفض التعاون مــع اي فريق اخر من القوى السياسية في البلاد وتعمل على فرض حكم البعث على البلاد بقوة الجيش ، اي اندعاة الانعزال الداخلي والعربي هم الذين انتصروا داخل البعث .» (١)

واثبتت الوقائع ان استبعاد محمد عمران لم يخفف حدة الازمة في سوريا وبالتالي لم يلغ الصراع الداخلي في البعث .. بل انتقل الى مرحلة اعلى تجلت في محاولة ميشيل عفلق وزمرته من اليمينيين الاستفادة من نقمة محمد عمران ومؤيديه لتسلم مراكز قيادية في الحزب والحكم ..

فالمعروف ان ميشيل عفلق قد ابعد بدوره عن مركز القيادة كما ابعد زميله صلاح الدين البيطار عن الحكم في العام الماضي ..

وخلال ابعاده استقر في المانيــا الغربية ردحا من الزمن وعاد قبـــل اسابيع يتابع نشاطه ويحاول العودة الى مواقعه .

ولهذا كان طبيعيا ان يستنتج بعض المراقبين ان الاجراءات البعثيـــة الايجابية مثل التأميم ومنع اعطـــاء امتيازات لاحتكارات اجنبية مظهر من مظاهر الصراع الداخلي بين البعثيين ومحاولة للرد على تهم التحكــم والاستئثار بالسلطة والعزلة ..

فلو اردنا التدقيق في تحديــد مصادر الازمة السياسية لقلنا انها تعود لهذا التناقض بين مصالــح الجماهير وامانيها في رفع مستواها .. والسير بسوريا في طريق التطور غير الراسمالي .. وبين الحكم البعثـي الذي انتهج سياسة ادت الى تدهور اقتصادي اثقل كاهل العمال والــى عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي تنفيذا حاليا ينقذ الفلاحين من كابـــوس الاقطاعية .

كذلك تعود مصادر الازمة الـــى التناقض بين رغبة الجماهير في سياسة معادية للاستعمار .. وبين الحكــم البعثي الذي كان يغازل الاستعمار ولا ينطلق من مواقف معادية له علـــى الصعيدين العربي والعالمي ..

## بين الاقوال والاعمال

وعلى هـــذا الضوء ... وبدون التقليل من قيمة تقدير اولئك الذين يعتبرون هذه الاجراءات الايجابيـــة مظهرا من مظاهر الصراع الداخلي بين البعثيين ، لابد للمراقب الموضوعي من ان يستنتج ان هذه الاجراءات جاءت تحت ضغط الجماهير الواسعة الناقمة على تدهور الاوضاع في سوريا ..

فلا شك ان الحكام البعثيـــين يدركون ان تجميد الاوضاع لا بد وان يؤدي الى انفجار يطيح بهم .

وفي الاوضاع العالمية والعربيـــة الراهنة ... وخصوصـــا في ظروف الانجازات الاقتصـادية والاجتمـاعية العميقة في الجمهورية المتحدة والجزائر والعراق لا يستطيع الحكام البعثيون اهمال تطلع جماهير العمال والفلاحين الى الاصلاحات الاجتماعية العميقة ..

ولكن القضيـــة ليست قضيـــة اجراءات ايجابية فحسب خصوصـــا وان قانون الاصلاح الزراعي في سوريا يعود الى عام ١٩٥٨ ولكنه مع هذا يسير سير السلحفاة .. انما القضية بعد اقرار الاجراءات الايجابية تتركز في التطبيق..وفي هذا المجال بالضبط يظهر عجز الحكم البعثي المريع ..

فقبـل هذه الاجـراءات عقـــدت سلطات البعث في مدينة حمص بين ٢٧ و ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٤ مؤتمرا حضره ممثلو نقابات عمال المؤسسات المؤممـــة سمي «المؤتمـر التسييـــر الذاتي» لبحث تسييـــر العمـــل في مؤسسات النسيج والفرن والاسمنت.

وخلال المناقشات ظهر ان مراسيم التاميم تفتقر الى الدمقراطية اصلا اذ انه ينحصر دور العمال وممثليهـــم بابداء الراي فقط .. كذلك تنص المراسيم على تعيين ممثلي العمال لا انتخابهم ..

وظهر ، وهذا اهم ما في الامر ، ان المصـــانع المؤممـــة لا تزال في ايدي الرجعية .. وهذا ما اعلنه امين سر مكتب اتحاد النقابات ماضي الشيخ حسين حين قال :

«لقد كان التاميم صفعـــة قويـــة للرجعية مما جعل همها وضع العصى في العجـلات والافشـال التجربـــة ، وللرجعية ركائز ودمى تحركها لضرب الانتاج في الشركات المؤممة عن طريق زيادة الاستهلاك في قطع التبديل ورفع كلفة الانتاج واهمال الالات .. اقول هذا وانا اعي ما اقول لان المصانع المؤممة لا تزال الانفي ايدي الرجعية.. وهذا القول ينطبق على جميع المعامل المؤممـــة .»

واكد هذا الامر جميل ثابت رئيس مكتب اتحاد النقابـات حين انتقـد تعيين مدراء لم تراع في انتخـابهـم الاسس الصحيحة وقال «ان معامل النسيج المؤممة لا تزال تحت رحمـة تجار القطن وسماسرته ويبيعون القطن الى الشركات المؤممة باسعار فاحشة مما يفوت على هذه المعامل الارباح» .

وهكذا فلن يكون لهذه الاجراءات اثرها الجوهري بدون ضمان تطبيق هذه المراسيم تطبيقا حازما يقضي فعلا على مواقع الراسمالية الكبيرة والرجعية ..

والنقمة على هذا الوضع هي التي جعلت امين الحافظ في خطابه بتاريخ ١٩٦٥/١/١٣ يقول ، بعد الاشـادة بخطوات التاميم ، ان الخطوة التالية ستكون استكمال الاسس الدمقراطية في البلاد ..

ولكن في هـــذا الميدان تتعـارض الاقوال والاعمال ..

ففي كـانون الاول ١٩٦٤ اعلنت وزارة العمل ان الانتخابات النقابية ستجري خلال شهرين ..

واعتبرت الصحافة البعثية الاعلان خطوة كبرى في طريق الدمقراطية .. ولكن القوى الدمقراطية الشعبية ، وان كانت تعتبر الانتخـابـات امرا ايجابيا ، ابرزت تحكم البعث فيهـا وكتبت صحيفتها الاخبار اللبنانية : ان الذين سيشرفون على الانتخابات هم اللجان التي عينها وزير العمل بناء على اقتراحات تقارير المباحث .. وهذه اللجان هي التي ستحضر قوائم النـاخبين والتي ستعـــين موعـــد الانتخابات ..»

ولذلك تستخلص الاخبـــار ان الطريق الصحيح ان يشرف العمال على انتخابات نقاباتهم وان تتمثل في لجان الانتخابات جميع الاتجـاهـات العمالية في العمل والمهنة دون تدخل المباحث ..

وهذا الامر ينطبق كذلك على قانون اتحاد الفلاحين في سورية الذي صدر في ١٥ كانون الاول ١٩٦٤ ..

ولذلك كتبت الاخبار اللبنانية ان القـانون يموه ويضلـل ويهرب من الخوف من اطلاق الطاقة الكـامنة الهائلة عند جماهير الفلاحين .. فهذا القـانون لا ينص صراحـــة على ان الهدف افساح المجال امام جماهير الفلاحين لكي ينظموا انفسهم ويجمعوا امكانياتهم ويوحدوها في النضال من اجل الخلاص نهائيـا من بقـايـــا الاقطاعيـــة ..

وهـذا التوجـه البعثي التعسفي يفسح المجال مثلا امـام تعديـــات الاقطاعيين على الفلاحين وعدم تنفيذ الاصلاح الزراعي تنفيذا صالحا ..

وفي هذا الصدد لم يكن غريبا ان يستقيل في شهر كـانون الاول ١٨٠ بعثيا احتجاجـا على اسلوب الحكم الرجعي وبالتحديد على عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي في منطقة الجزيرة.. وجاء في مذكرتهم :

«لقد ضج الفلاحون بالشكوى من تاجير الاراضي الى الاقطاعيين ، ان اي اجراء بشان عمليـــة الاستيـــلاء والتوزيع لم يتخذ حتى الان ،وشيوخ العشائر يطلون برؤوسهم وتقدم لهم القروض بالرغم من القروض المتراكمة عليهم والجمعيات التعاونية في حالة تجمـد ..»

## طريق الخروج من الازمة

ان الحزب الشيوعي السوري يرى ان الظروف مهيئة للسير في طريق التطور غير الراسمالي .. فالتاميم الذي يضعف البرجوازية الكبيرة .. والاصـلاح الـزراعي الذي يزعـزع الاقطاعية .. واستبعاد الاحتكـارات الاجنبية الذي يمنع الاستعمـار من اتخاذ مواقع اقتصادية وسياسية .. جميعها تمكن سوريا من السير على طريق التطور غير الراسمالي ..

ولكن هذه الاجراءات التقدميـــة تبقى في خطر ما دام جهـاز الحكم عاجزا عن تطبيقها تطبيقا دمقراطيا وناجما .. ولهذا تـــسود سوريا اوضاع الازمة على الرغـم مـن الاجراءات التقدمية ويتقهقر الانتاج وتتفـــاقم البطالة .. وتتدهور حالة الفلاحين..

ولا يمكن انقاذ سوريا من الازمة ما دامت حالة الطوارىء قائمة .. والحريات الدمقراطيـــة مقيـــدة .. والقوى الدمقراطية مطاردة والعناصر الرجعية والعميلـــة للاستعمـــار حرة طليقـــة ..

والطريق السوري لحل الازمة تكمن في اقامة حكم دمقراطي وطني ينهي حكم البعث الاستبدادي ويقوم على ائتلاف كافةالقوى الوطنية الدمقراطية التواقة الى صد محاولات الاستعمار للعودة الى سوريا .. والى تنفيـــذ الاصلاحات الدمقراطية العميقة التي اتخذت الحكومة قرارات ببعضها ..

ومثل هذاالائتلاف يجمع الشيوعيين والوطنيين والاشتراكيـــين والبعثيـــين اليساريين الذين يكفرون بنهج الحكم الحالي ..

ومثل هذا الحكم يتلاءم مع مرحلة حركة التحرر القومي العربية التي تنتقل الى مرحلة الثورة الاجتماعية العميقة ..

## النهج في السياسة الخارجية

ولا جدال في ان من عوامل ازمة الحكم اخفاق الحكم البعثي الاستبدادي في السير في قافلة الدول العربيـــة التحررة ـ وهذا يفسر العلاقـــات السيئـــة بين دمشق وبغداد التي احتدمت مؤخرا بتصريحـــات امـين الحافظ الذي انذر العراق بالويل والثبور اذا لم يعد البعث ، الذي ارتكب الموبقات، الى الميدان السياسي في العراق ..

والواضح ان هذا الاخفاق يعود الى حد كبير الى نهج الحكم البعثي سبيل المغازلة مع الاستعمار وعـــدم تشديد المعركة ضده .. والى عدم رؤية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمنظومـــة الاشتراكية ركنا جوهريـــا في السياسة الخارجية .

وفي هذا الصدد كان تصريح امين الحافظ في ٦٥/١/١٣ حول رغبـــة الحكومة السورية في توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والصين توجها ايجابيا يحتاج الى تطبيق تماما مثل الاجراءات الايجـابيـــة الداخليـــة لا مناورة يقصد منها المناورة مع المانيا الغربيـــة التي وعدت بتمويل ســـد الفرات وتريد الضغط على سوريا لكسب المكاسب لقاء ذلك ..

وهكذا ففي الميدان الخارجي تتوقف التطورات على مدى التطبيق ..

ولذلك فمع الترحيب بـاجراءات التاميم الاخيرة وتصريحـــات الحكم الايجـابيـــة فـالامر الجوهري يبقى تطبيق هذه الاجراءات وهذا يتطلب حكما دمقراطيا وطنيا .

(١) الاخبار اللبنانية ٢٠-٢-٦٤

---

# هذا العالم الذي نعيش فيه

## استعان على محبوبته بالسحر فاوصله السحر الى السجن !

وتفاصيـــل الحادثة هي ان قاسم مقصود ، فلسطيني ، وقع في هوى جارته الحسناء نهال المتزوجة من احد المدرسين ولها منه عـــدة اولاد . فراح يحاول استمالتها اليه وايقاعها في حبه معتقدا ان جمال شكله ومظهره كفيلان بتحقيق مـــا يصبو اليه ، ولكن نهال صدته وانذرته بابلاغ امره الى زوجها ورغم ذلك لم يرتدع ومضى في غيه ولما لم يفلح في بلوغ امنيته اهتدى الى احـــد «السحرة» الذي اوهمه بأن لديه مسحوقا عجيبا يجعل «المحبوبـــة» فور تناولها اياه ، طوع بنانه فصدقه قاسم ونقده مئة ليرة وتسلم المسحوق وعاد الى منزله حيث فكر بطريقة يتمكن بواسطتهـــا من استدراج الزوجة الى منزله فهداه تفكيره الى حيلة سرعان ما نفذها .

وابتعد قاسم عن طريق نهال اسبوعين ، ثم فاجاها وهي تمر من امام منزله بالاعتذار عمـــا فعله ، وابلغها بأنه لن يتحرش بها بعد اليوم ، فسرت نهـــال وصدقته وردت بانها ستعتبره بمثابة شقيقها .

وبعـــد يومين شاهد قاسم «حبيبته» تنشر غسيلها علـــى شرفة منزلها الضيقـــة فطلب منها ان تنشره في حديقة منزله الواسعة لا سيما وان والدته في المنـــزل فوافقت ونزلت الى الحديقةواخذت تنشر الغسيل .

وفي هذه الاثناء اسرع قاسم الى المطبخ حيث احضر فنجانا من القهوة ووضع فيه المسحوق ثم قدمه لنهال التي شربته شاكرة وتابعت عملها .

ويظهر ان صاحبنا اعتقد ان المسحوق قد فعل فعله السريع، فاسرع الى نهال يحتضنهـــا ويحاول تقبيلها ، ولكن نهـــال افلتت منه ثم انهالت عليـــه بعصى كانت قريبة منها وعندئذ لم ير قاسم مفرا من اطـــلاق ساقيه للريح .

ولما علم الزوج بالامر تقـــدم بشكوى ضد قاسم الذي اعتقل واعترف بجرمه ، ولكنه سرعان ما ادعى بدوره على «الساحر» بتهمة الاحتيال عليه ، وقـــد احيل قاسم موقوفا الى النيابة العامة لمواصلة التحقيق معه .

## الضوء المناسب

كان المخرج المسرحي يجرب مختلف الاضواء اللازمة لمنظر غروب الشمس ، وبعـــد ان امضى الكهربائيون عدة ساعات يحاولون ارضاءه عبثا ـ شاهد في النهاية ضوءا اعجبه فصاح قائلا : هذا هو ما اريد ـ ابقوا هذا الضوء .. فقال المهندس الكهربائي معتـــذرا : اننـــا لا نستطيع يا سيدي فان المـــرح يحترق .

## طاعـــة الوالديـــن !

قبض علـــى لص وهو يفتح باب احد المحال التجارية ليلا ولما واجهه المحقق بتهمتـــه اعترف بها وقال انـــه كـــان يقوم بعمله هذا تنفيذا لوصية والده

فسأله المحقق (وما هـــي وصية ولدك ؟ فاجاب اوصاني ان افتح محـــلا تجاريا !)

## يتسول في سيارة

اعتاد احدهم التصدق على متسول وراه مرة يركب فـــي سيارة فاخرة وما كاد المتسول يرى المحسن حتى مد قبعته من النافذة سائلا كعادته فقال له الرجل المحسن تتسول وانت في سيارة فاخرة فقال لــــه المتسول :

لا تسيء الظن يا سيدي ..
لقد ربحتها في اليانصيب ..
انني اتسول ثمن البنزين ..

★★

ان احصائيات الامم المتحدة تقول :

ـ عشرة الاف انســـان يموتون يوميا من الجوع

ـ ٥٠ مليون طفل سيموتون في العشر سنوات القادمـــة بالهنـــد .

ـ اكثـــر من ١٥٠٠ مليون يعيشون في جوع دائم فـــي العالـــم .

ـ ترمي اميركا يوميا فضلات تكفي لاطعام الملايين من الجائعين لعدة ايـــام .

## هـــل تعلـــم ؟

ان ثروة الجزائر من الغاز الطبيعي ٧ بالمئة مـــن مجموع الانتاج العالمي ، ويتوقـــع ان تصل طاقة الانتاج لمعمـــل ارزيو لـ ٤٥٠ الف متر مكعب، وتعتبر الولايات المتحدة اكبـر دولة في العالم في انتاج الغـــاز الطبيعي ٦٤ بالمئة من مجموع الانتاج العالمي .

اما الاحتياطي :

الولايات المتحدة ٣٤ بالمئة
الاتحاد السوفييتي ١٠ بالمئة
فنزويلا ٧ بالمئة
كنـــدا ٧ بالمئة

## نار الشمعة تشعل انفاس الراهب كـــل عشية !

لندن ـ قال احد الجراحين في مقال نشرته المجلة الطبيـــة البريطانية ان راعي احـــدى الابرشيات كان كلما اشعـــل شموع المذبح في كنيستـــه تشتعل النار في انفاسه .

وقد تبين ان السبب يعود الى اصابته بقرحة في المعـــي الاثني عشري وقد ادت هـــذه القرحة الى تجمع مخزون من الغاز السريع الالتهـــاب الذي كان يشتعل كلما اقترب راعي الابرشية من النار .

وبعد اجراء عملية جراحية تمكن راعي الابرشية من القيام بواجباته على اتم وجه ..

وقد بقي راعي الابرشيـــة فترة طويلة من الزمن متألمـــا من وضعه وغير عالم بسر مـــا كان يحصل لـــه .

واتجه تفكيره الى الالغـــاز والاسرار، وظن ان قوةشيطانية تتلاعـــب بحياتـــه ومصيره وتعرضه لتهلكة كلما اقترب من شموع الهيكل .

## ساعـــة لضعاف الذاكرة

اخترعت بريطانيا ساعـــة تفيد ضعفاء الذاكرة فاذا كنت عزيزي شاعرا او اديبا ومـــن بين اولئك الناس الذين ينسون باستمرار أسماء ايام الاسبوع فما عليك الا ان تطلب الساعة الجديدة التي ظهرت في لندن والتي تذكر لك اضافة الـــى الوقت اسماء الايام وذلـــك عندما تستفيق من النوم .

## من حملة النفقـــات

بعد بضعة اسابيع في فندق فاخر في بالم بيتـــش فوجىء السائح بفاتورة حساب مـــن ثلاث صفحات وبعد ان راجـــع كل بنـــد فيها وجد ان البند الاخير منها خاص بثمن ادوات مكتبية فصاح قائلا :

ـ ولكني لم استخدم ادوات مكتبية هنا .

قال الصراف ـ ان الادوات المكتبية التي تقصدها هي الورق الذي حررت عليه هـــذه الفاتورة .

---

# رُكنُ المرأة

تنظم نقابة الاطباء سلسلـــة محاضرات علمية حول منـــع الحمل . وكانـــت المحاضرة الاخيرة للبروفسور ن.غروشكا من مدرسة الطب في الجامعة .

وقد حمـــل المحاضر في محاضرته على دافيد بن غوريون رئيس الحكومة السابق لتعيينه جائزة مالية لكل ام تضع عشرة اطفال .

وقال المحاضر انه ارســـل رسالة تحمل توقيعه وتوقيع البروفسور روبرتوبيكي الخبير الحكومي الاحصائي قيل فيها «ان كثرة الاولاد خطأ فادح».

واضاف المحاضر ان عالـــم الطب ينص على ان عدد الاطفال في عائلة ما يجب الا يزيد علـــى سبعة اطفال . وان العائلـــة التي يزيد عدد اطفالها علـــى سبعة تجابه خطرا يهدد صحة الام وابنائها .

وذكر ان عائلات احياء الفقر في البلاد هي عائلات مخصبة في انتاج الابناء الى حد يفوق الحد المعقول . وليس في وسعهـــا اعالة اطفالها وتعليمهم كمايجب ويجـــب الا يتهم الاطبـــاء بمعارضتهم المصلحة الوطنيـــة اذا ما عارضوا زيادة عـــدد الاطفال .. لانـــه يمكن نشوء الامة وارتقائها اذا ضمنـــت العائلة الواحدة ما يتراوح بـــين ٣ الى ٤ اطفال فيها .

## من اخطـــار بن غوريون !

ويقول الطبيب انه يجـــب ان يجري احصاء واضح لحالة العائلة في اسرائيل ، سيما بين عدد تلـــك العائـــلات ذوات الاطفال العديدين لدراســـة الوضع القائم في البلاد .

واضاف انه يجب ان يرى في واجب الام واجبا وطنيـــا حيا لا سيما اذا كان لها ثلاثة او اربعة اولاد ، وامهات مـــن هذا النوع يجب ان يمنحـــن تسهيلات ملموسة ، في شتى الميادين .

وتحـــدث البروفســـور فينكلشتاين في المناظرة ان بعض الحبوب المستعملة في منـــع الحمل مجدية جدا الى درجة تكاد تكون ١٠٠ بالمئة وليس ثمة خطر منهـــا . وقـــال البروفســـور بومبيانسكي ان تلك الحبوب تعطي فائدتها اذا تناولتها بانتظام دون تقطـــع لان اي انقطاع قـــد يعرض المراة للحمل .

## مات خمسين مرة

الطفل ـ كريستوفر مورتون ـ البالغ من العمر ١٠ شهور مات ٥٠ مرة واعيد الى الحياة في كل مرة . والطفل مصاب بمرض في المخ يستطيـــع ان يوقف قلبه في اية لحظـــة . واصبح على والديه ان يلازما الطفل بصفة مستمرة لمراقبة هذه النوبات المفاجئة .

وقالت امه ان الاطباء اكدوا لها ان كريستوفر سيشفى مـــن هذه النوبات مع نموه بعد ان اثبتت التحليلات الطبيـــة ان مخه سليم من اي تلف عضوي وكان عمره خمسة اسابيـــع حينما فاجأته النوبة لاول مرة وعادت امه بـــه مسرعة الـــى المستشفى الذي ولدته فيـــه حيث اعطى «قبلة الحياة» .

ومن وقتها والنوبات تتوالـــى و«قبلات الحياة» تردها مـــع ان الاطباء لم يتوقعوا لـــه الافلات حيا من كل نوبة . وقد تدرب والداه على اعطائـــه «قبلة الحياة» . ويتناوب الاب حراسة كريستوفر مـــع الام رغم رعاية اطفالهما الاربعة .

## جميـــلة من تركمانيـــا




هذه صورة جانا سيميلانسكايا بطلة فيلم الخطوة الحاسمة.. والصورة والفيلم تعبير عن تحرر المراة في تركمانيا السوفييتية

## ٧٠ بالمئة من حالات التخلف العقلي عند الاطفال سببها الوراثة

كان التخلف العقلي عنـــد الاطفال واسبابه الوراثيـــة والبيئية هو موضوع المؤتمـــر الذي عقد في كوبنهاجن وحضرته ٦٢ دولة وهيئة .

تكلم الدكتور عثمان لبيـــب من مصر حول هذا الموضوع قال : ان التخلف العقلي مشكلة صاحبت البشرية منذ قديـــم الزمان . وعلى الرغم من التطور الكبير في ميدان الطب الا ان مشكلة المتخلفين عقليا ما زالت مشكلة مستعصية .

وقد اثبتت الابحـــاث ان التخلف العقلي يصيـــب ٢/٤ مليون مواطن في مصر ممـــا يعطل قدرتهم على الانتاج بـــل يجعلهم عالة على اسرهم .

وقد اثبتت الابحـــاث ان العوامل الوراثية المختلفـــة مسؤولـــة عن ٧٠ بالمئة و٧٨ بالمئـــة تقريبا من حالات التخلف العقلي وليس معـــنى ذلك ان يكون الاب والام يعانيان مـــن تخلف عقلي . ولكن يمكن ان تكون الوراثة قد انتقلت الـــى الطفل عن طريـــق الاب والام من الجدود .

وقد يكون التخلف العقلـــي نتيجة حالة وراثية السبـــب فيها عدم قدرة الجسم مـــن الاستفادة من الغذاء او نتيجة حالة يحدث فيها اختلاف دم الام عن دم الطفل من ناحيـــة معينة .

ومن اسباب التخلف العقلي ايضا عدة عوامل اخرى تؤثر على الطفل في اثناء الحمل او عند الولادة او بعدهما منها :

* ان تصيب الام الحصبة الالمانية في اثناء الحمـــل او الجدري او السعال

* نقص انواع الفيتامينات في غذاء الام في اثناء الحمل .

* اصابة المخ عند الطفـــل وقد تحدث في اثناء الحمل او الولادة القيصريـــة او ولادة الطفل في ٧ او ٨ شهور وبعـــد الولادة يكون سببها ان تصيب الطفل الامراض المعدية مثـــل السعـــال الديكي والتيمونيـــا لذلك يجب ان تعالج تماما في مراحلها الاولى .

* حالات التسمم نتيجـــة تناول الطفل بعـــض المواد السامة تحدث في بعض الحالات التخلف العقلي عند الاطفال .

## الشـــيء المؤكـــد

كانت الزوجة تقيس ثوبا جديدا في متجر الثياب عندما قال الزوج :

ـ لا استطيع ان اقول مـــا اذا كان هذا الثوب يناسبـــك تماما ام لا ؟

ولكنني استطيع ان اقول ان الثمن لا يناسبني انا ؟؟؟

## في كلمتين

### الشاعر ايليوت

توفي قبل ايام شاعر الانكليزية الاكبر ت.س. اليوت بعد ان وصل الى القمة في عالم الشعر في الاقطار الرأسمالية .

فاليوت وان كتب الشعر والف المسرحية باللغة الانكليزية الا ان اثره تعدى الشعوب الناطقة بالانكليزية .. فاتخذه الكثيرون اماما يقتفون اثاره ويقلدون اساليبه في التعابير الايحائية التي تكتفي بالعبارة المقتضبة لتخلق صورا واخيلة .

والشعراء العرب المحدثون لم يسلموا من تاثير هذاالشاعر وبعضهم من ابرز شعراءالعراق الشباب قلدوه اسلوبا وان لم يقلدوه مضمونا ..

وان كان من الممكن الحديث عن اسلوب ايليوت المبتكر... واذا كان من الممكن مناقشة طاقته الخلاقة .. فليس من الممكن لانسان يحمل الافكار الطليعية انيجدقاسما مشتركا بينه وبين اليوت .

فقد كان يمثل بافكاره غلاة الرجعية .. وتلك القوى التي تحارب التقدم الاجتماعي .. ولهذا وصف بانه ملكي اكثر من الملك وامتازت مسرحياته واشعاره بالغيبية التي تصح لاولئك الذين يحملون الاراء الرجعية ..

ولهذا لا يمكن تقويم هذا الشاعر الذي يعتبره الادباء الراسماليون عملاقا من عمالقتهم الا في اطار مضمون انتاجه بدون التقليل من قيمة الاسلوب الايحائي الذي ابتكره

وهنا يصدق جان بول سارتر الذي صرح في تشيكو ـ سلوفاكيا في العام الماضي ان العالم الاشتراكي لا يستطيع ان يتعلم شيئا من الغرب من حيث المضمون انما يستطيع ان يستفيد من المستحدث في الاسلوب .

ونقول صدق بتحفظ «لان هناك وحدة عضوية بين الاسلوب والمضمون لا يمكن فكها اصطناعيا .. فالمضمون هو الذي يقرر الاسلوب في كثير من الاحيان .. والاسلوب يصدر عن المضمون في اكثر الاحيان ..

وهكذا نذكر وفاة الشاعر ايليوت بهذا المزيج من التقويم .. لقد كان شاعرا مبتكرا ولكنه انحاز الى صفوف القوى الرجعية وخدمها بشعره بدلا من ان ينحاز الى صفوف القوى التقدمية ويذود عنها بقلمه .

«أ»

## عندما يموت انسان

### شعر : سميح القاسم

(١)

**(مرثية ت . س . اليوت)**

لم نشرب كأساً في بار
لم نتبادل آراء في النقد
لم نقرأ معاً الاشعار
لكن الانسان
هذا المسحوق المنهار
هذا القدّيس الجبار
علمني
علمني .. كيف احبك يا .. انسان !

* *

عمال المنجم ما زالوا
كالنمل المتعب تحت الارض
والارض خراب
ويسود الحقل غراب
فلماذا تمضي ؟ !

* *

يا جبريل الفردوس المفقود
يحزنني أن نبيّ الكلمات السوداء
لن يشهد ميلاد الطفل الموعود
لن يشهد عرس الكلمات الحمراء !

(٢)

**(مرثية بدر شاكر السياب)**

مَن سبّل في الغربة جفنيه ؟
من شدّ بمنديل الاموات يديه ؟
من ودّع آخر قطرة زيت ؟
من خطّ وصيته قبل الموت ؟
من صلّى ، يا ناس ، عليه ؟

* *

مات غريباً يا بغداد
قنديل الاحزان المشعل في مأساتك
فلينجبْ أحرارك اولاد
يلهون بلا أحزان
في الضوء الغامر ساحاتك
واذكر يا دجلة انسان
سالت من دمه قطرات في دفقاتك !

* *

يا بعض الاخوة .. يا بدرْ !
أغلق في وجهي بابك
واهجر احبابك
لا لومَ على أيوب العصرْ !
يا بدرْ !
بالكلمة احلفْ .. بالحبّ
ان اروي طول حياتي اخبارك
ان احفظ اشعارك
عن غيب !!

## قصة الاتحاد المسلسلة ٦

# ذبابة الفرس

## تأليف : ا . فوينتش
## ترجمة : عيسى لوباني

**ملخص ما نشر : ارثور طالب اللاهوت في بيزا يتصل بالثوريين الايطاليين الساعين نحو اقامة الجمهورية الايطالية .. وهذا يقلق الاب مونتانيلي الذي منحه كل عطفه ورعايته .. ويختار البابا ان ينقل مونتانيلي الى روما بعد سيامته اسقفا ..ويوثق ارثور علاقته بالثوريين ويجتمع بهم ويتناقش بعد ذلك مع رفيقة صباه جانفير (جيما) التي تنتسب الى الثوريين ولكنها لا تقر ارثور على رأيه ان الكهنة يمكن ان يكونوا ثوريين .**

### الفصل الرابع

عاد ارثور الى مكان سكناه ، باحساس من له اجنحة . وكان سعيدا لا يعكر صفو سعادته شيء . ففي الاجتماع ، كانت ايماءات الى الاستعدادات ، من اجل انتفاض مسلح . وجيما رفيقه الان ، وهو يحبيها . فاذا يستطيعان العمل معا ، وحتى الموت معا ، من اجل الجمهورية . فاملهما قد برعم ، وسيراه الاب ويصدقه .

استيقظ ارثور في الصباح التالي ، منتعشا ، فتذكر ان جيما ستسافر الى ليجهورن ، والاب مونتانيلي الى روما . ثلاثة اشهر طويلة ، يناير ، فبراير ، ومارس . في عطلة عيد الفصح . ومن يدري ، فقد تقع جيما ، تحت تأثير الافكار البروتستانتية . لان بروتستانتية في قاموس ارثور ، مرادفة لضيق الافق ـ كلا ، لن تتعلم جيما ابدا ، المغازلة ، والتهافت ، واقتناص السياح ، وذوي الرؤوس الكبيرة من اصحاب السفن ، مثل بقية الفتيات الانجليزيات في ليجهورن . فهي من معدن اخر . ولكنها قد تبتئس ، لانها صغيرة ، عديمة الاصدقاء ، ووحيدة تماما ، بين جميع هؤلاء الاناس الخشبيين . لو ان أمي كانت لا تزال حية فقط ...

وفي المساء ، ذهب ارثور الى الكلية ، فالتقى مونتانيلي ، برفقه عن المدير الجديد ، وكلاهما مرهق ، ضجر . وبدلا من ان تنفرج اسارير مونتانيلي ، لدى رؤيته ارثور ، كعادته ، ازداد وجه الاب كآبة وقال مقدما ارثور :

هذا هو الطالب الذي حدثتك عنه . انني مضطر لان اطلب منك ان تسمح له بان يستمر في استعمال المكتبة .

وشرع الاب كاردي ، الكاهن الكهل ، الاريحي الشكل حالا ، يحدث ارثور عن سابيتزا ، جامعة بيترا ، بحرية والفة ، اظهرتاه بمظهر الذي يعرف جيدا ، حياة الجامعة . ولكن المحادثة ، انتقلت حالا الى مناقشة انظمة الجامعة ، التي كانت قضية ملحة آنذاك . ولحسن حظ ارثور ، كان المدير الجديد يتكلم باصرار ، ضد العادة التي تتبعها سلطات الجامعة ، في ازعاج الطلاب بقيود ومضايقات عديمة الجدوى ويقول : ـ «لدي الكثير من الخبرة في ارشاد الناس الصغار . واتخذتها كمبدأ ، ان لا امنع شيئا دون سبب معقول . ان القليل من الشباب الذي ، يمكن ان ياتي بكثير من الشغب ، اذا ما منح الاعتبار والاحترام الكاملين لشخصياته . ولكن ، بالطبع ، ان اكثر الخيول وداعة ولينا ، ترقص ، اذا ما هززت لها العنان دائما .

فحملق ارثور بعينيه . لم يكن يتوقع بان المدير الجديد سيدافع عن وجهة نظر الطلاب . اما مونتانيلي فلم يشترك في النقاش ، فالموضوع ، كما يظهر ، لم يرق له . كانت قسمات وجهه تفيض بالقلق والياس ، حتى ان الاب كاردي انفجر فجأة :

ـ «اخشى ان اكون قد انهكتك ايها الكفن !!! يجب عليك ان تغفر لي ثرثرتي . فانا متحمس لهذا الموضوع ، بحيث انسى ان اخرين ، من الممكن ان يتضايقوا من ذلك :

ـ «بالعكس ، كنت معنيا جدا» .

لم يمنح مونتانيلي منحة اصطناع الادب ، فقد اهتز صوته قلقا على ارثور . فما ان دخل الاب كاردي غرفته ، حتى نظر مونتانيلي الى ارثور متأملا ، وقد طافت بوجهه جميع الوان المساء ، وقال متباطئا :

ـ «ارثور ، ولدي العزيز ، لدي شيء اريد ان اقوله لك» .

فلمع في ذهن ارثور ان لديه اخبارا سيئة ، بينما كان ينظر بقلق الى وجه مونتانيلي المنهوك . ومرت فترة صمت طويلة ، الى ان سال مونتانيلي فجأة :

ـ «كيف رايت المدير الجديد ؟» .

كان السؤال غير متوقع ، فارتج على ارثور . ومرت لحظة دون ان يدري كيف يجيب على ذلك !.

ـ قلت اليه كثيرا . اعتقد ...، كلا ، على الاقل ، لست متأكدا من ذلك ، ولكن يصعب ذلك ، بعد رؤية الشخص مرة واحدة .

كان مونتانيلي ينقر على يد الكرسي ، بلطف بيده . وهي عادته اذا ما انفعل وارتبك . فاردف قائلا :

ـ «حول رحلة روما ، اذا كنت تعتقد انه يوجد ... حسنا .. اذا كنت ترغب باارثور ، فساكتب واقول بانني لا استطيع السفر» .

ـ «ايها الاب ، ولكن الفاتيكان ...» .

ـ «سيعثر الفاتيكان على سواي ، وبوسعي ان اقدم اعذارا» .

ـ «ولكن ، لماذا ؟ انا افهم» .

فامر مونتانيلي احدى يديه على جبهته وقال :

ـ «انا مشغول من اجلك . ان امورا تلح على ذهني . وعلى كل حال ، لا حاجة لسفري» .

ـ «ولكن ، الاسقفية» .

ـ «اوه يا ارثور ، وما ساجني منها ، اذا ما خسرت ...» .

وصمتت مونتانيلي . لم يره ارثور بمثل هذه الحالة من قبل ، فاضطرب له كثيرا وقال :

ـ «انا افهم ايها الاب ، اذا كنت تستطيع ان توضح لي بدقة اكثر ، عم تفكر ...» .

ـ « لا شيء . يستولي علي خوف مرعب ، اخبرني ، هل يوجد اي خطر ؟» .

فتذكر ارثور الهمس ، حول ثورة مريرة ، وخمن انه سمع شيئا ما ولكن السر ليس ملكا له ، فاجاب باقتضاب :

ـ وما الخطر الذي يمكن ان يكون بذلك ؟ » .

فاجاب مونتانيلي ، بصوت متلهف تقلقه الخشونة :

ـ «لا تسألني ، اجبني !؟! هل من خطر ؟ انا لا اريد ان اعرف اسرارك . اخبرني فقط عن هذا !!!» .

ـ «جميعنا في يد الله ، ايها الاب . وقد يحدث دائما اي شيء . ولكني ، لا ادرك السبب ، في امكانية عدم وجودي هنا حيا وآمنا بعد عودتك !» .

ـ«حينما اعود .... اسمع ياعزيزي ، سادع ذلك بين يديك . لست بحاجة لتقديم الاسباب . فقط قل لي : ابق ، وسالغي الرحلة ، ولن يكون اي ضرر من ذلك لاي انسان . ساشعر بانك اكثر امنا ، اذا ما بقيت بجانبي» .

كان هذا النوع من الاوهام الغامضة ، غريبا على خلق مونتانيلي ، مما حدا بارثور ان ينظر اليه بقلق :

ـ «ايها الاب ، اني موقن بانك متوعك . بالطبع ، يجب ان تسافر الى روما . وحاول ان تاخذ قسطا من الراحة التامة ، وانفض عنك قلقك وصداعك» .

فقاطعه مونتانيلي ، بلهجة من ضجر من الموضوع :

ـ «حسنا ، ساغادر مبكرا في عربة الصباح» .

فنظر اليه ارثور مستغربا ، وقال :

ـ «الديك ما تقوله لي ؟» .

ـ «لا ، لا . لا شيء ذو اهمية» .

وكانت ملامح مونتانيلي ، تنبض بالخوف والذعر .

* *

بعد ايام قلائل من رحيل مونتانيلي ، ذهب ارثور ، الى مكتبة الكلية ، للحصول على كتاب ، فالتقى بالاب كاردي على الدرج ، فهتف به الاخير :

ـ «آه ، السيد بيرتوت ، نفس الشخص الذي ابحث عنه !!! تفضل ، واعني ، في الخروج من مازق ...

وفتح الاب كاردي ،باب الغرفة ، وتبعه ارثور ، بشعور غامض من الاحتقار . لقد صعب عليه ، ان يرى هذه الغرفة الاثيرة ، المحراب الخصوصي للأب مونتانيلي ، يغزوها اجنبي .

فقال المدير :

ـ «انني جرثومة كتب مخيفة . واول عمل قمت به لدى دخولي هنا ، هو فحص المكتبة ، انها مدهشة . ولكنني لم استطع فهم النظام الذي يوجب بموجبه !» .

ـ « الفهرست غيرتام . فقد اضيف الى المجموعة اخيرا ، كثير من الكتب الجميلة» .

ـ « الا تقدر ، ان تصرف نصف ساعة ، في شرح النظام لي ؟» .

وولجا المكتبة . وشرع ارثور يوضح الفهرست بعناية . وحينما نهض لياخذ قبعته ، هتف المدير ضاحكا :

ـ «لا ، لا . لا استطيع ، ان اتركك ، تغادرني بهذه الطريقة . فاليوم السبت . ولديك ، وقت كاف لاعمل فيه ، حتى صباح يوم الاثنين . فابق وتعش معي ، فقد حبستك الى وقت متاخر . وانا وحيد ، واكون مسرورا ، في صحبة الناس» .

كان سلوكه مرحا ، ومبهجا ، فأحس ارثور بارتياح معه في الحال . وبعد حديث متقطع ، ساله المدير ، عن المدة التي عرف فيها مونتانيلي فاجابه :

ـ «منذ سبع سنوات ، حينما عاد من الصين ، كنت في الثانية عشرة من العمر» .

ـ «آه ، اجل !!! هناك ، اكتسب شعبيته ، كواعظ . وهل كنت تلميذه منذ ذلك ؟» .

ـ «شرع يعلمني ، بعد سنة من ذلك ، اي بعد ان اعترفت له تقريبا . ومنذ ان التحقت بسابيتزا ، وهو يساعدني بكل ما اريد دراسته ، خارج نطاق دراستي المنظمة . كان لطيفا معي ، جدا ، ولا تستطيع ان تتصور ذلك اللطف» .

ـ «اصدقك . انه رجل ، لا يستطيع ، احد من الناس، الا يعجب به . انه ذو طبيعة نبيهة ، وجميلة . لقد التقيت بكهنة ، ممن كانوا في الصين وكانت تعوزهم الكلمات ، للثناء على نشاطه ، وشجاعته ، امام كل الصعوبات ، وتفانيه غير المنقطع . انك محظوظ ، في ان يكون لك ، في شبابك ، مساعد، ومرشد ، مثل هذا الرجل . لقد فهمت منه ، انك فاقد الابوين» .

ـ «اجل . مات ابي ، حينما كنت طفلا . وماتت امي منذ سنة» .

ـ «هل لك اخوة واخوات ؟» .

ـ «كلا ، لي اخوة من ابي . وهم رجال اعمال . منذ كنت في الحضانة» .

ـ «من المحتم ، انك مارست طفولة موحشة . ولذلك فانت تقدر عطف الاب مونتانيلي . بالمناسبة ، هل اخترت معترفا ، اثناء غيابه ؟» .

ـ «فكرت في الذهاب ، الى احد الاباء ، في سانتا كاترينا ، اذا لم يكن لديهم الكثير من التائبين» .

ـ «او تعترف لي ؟» .

فجحظت عينا ارثور من الدهشة وقال :

ـ «ايها الاب المحترم ، طبعا !!! اكون مسرورا ، فقط..»

ـ «فقط ، مدير كلية لاهوتية ، لا يستقبل عادة ،تائبين؟ هذا صحيح ولكني ، اعرف ، ان الاب مونتانيلي يوليك عناية كبيرة . ويخيل الي ، انه قلق قليلا من اجلك ـ وهو نفس ما يمكن ان يحدث لي ، لو انني اترك تلميذا غاليا ـ ويود ان يطمئن ، الى انك تحت رعاية صاحبه الروحية . ولاكون معك صريحا ، يا بني ، فقد ملت اليك ، واكون مسرورا ، اذا ما قدمت لك اي مساعدة» .

ـ «اذا كنت تريد هكذا ، فانا اشكرك جدا على هذه العناية» .

ـ «اذا ، ستجيء الي في الشهر القادم ؟ حسنا . ولا باس من ان تزورني ، يا بني ، في اي امسية تشاء ، اذا كان لديك فراغ» .

قبل عيد الفصح بقليل ، اعلن رسميا تعيين الاب مونتانيلي ، في بريسيغيلا ، الواقعة ، في الحدود الجبلية الشرقية لتوتسكني . فكتب ، الى ارثور من روما ، بروح مطمئنة ، مرحة ، مما يدل على انه قد تغلب على كآبته :

«يجب عليك ان تزورني ، في كل عطلة . وساحضر مرارا الى بيزا . آمل ان اراك كثيرا ، ولو انه يكون كثيرا ، كما اود وارغب» .

كان الدكتور وارن ، قد دعا ارثور ، ليقضي عيد الفصح معه ومع اولاده بدلا من ان يقضيه في القصر العتيق ، المملوء بالفيران ، والذي تحكمه جوليا . وفي داخل المظروف ، كانت ملاحظة قصيرة ، مكتوبة بخط جيما الصبياني ، غير المنتظم، تسأله فيها ان يحضر اذا امكن :

«لانني اريد ان اتحدث اليك ، عن شيء ..»

وكان الاكثر حافزا ، هو الهمس ، الذي كان ينتقل من تلميذ الى اخر ، في الجامعة ، والقائل ، بان على الجميع ان يستعدوا لاعمال كبار بعد الفصح .

كل ذلك جعل ارثور ، في حالة توقع مذهل . حتى أن ابعد الاحتمالات حدوثا ، والتي كان يتناقلها التلاميذ بينهم، كانت تبدو له طبيعية وممكنة التحقق ، خلال الشهرين القادمين .

( يتبع )

## اغنية .. على السطح

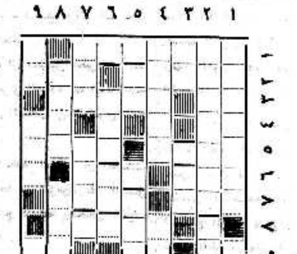
### شعر : سالم جبران

تغني ، على السطح ، بنت
ولا يسمع العالم :
انا حين ياتي خطيبي
الى بيتنا
أكشر ، لا ابسم
ويجلس ، يحكي الحكايا
ويزعم في العلم ، ما يزعم
فتفرح امي
ويزهو ابي
وفي خاطري شجن ابكم !
واخرج ، يا مطبخ البيت ، ويحك ،
غيرك من في الورى يرحم ؟!
اقص عليك حكاية حبي
فتكتم همي الذي يؤلم
وحين تنادي من البيت امي
يمزقني الواقع المظلم !
فاهتف : لم يغل ابريقنا
فيضحك ذاك ..
الا يفهم ؟!!

* *

تغني على السطح بنت
فهل يسمع العالم ؟

## كلمات متقاطعة



**الكلمات الافقية**

١ ـ من شعراء النقائض
٢ ـ ذكية ذات لب ـ بعد او ظهر
٣ ـ للشاطبي ـ نهر ابن الوليد
٤ ـ طرف ـ عضو في جسم الانسان
٥ ـ شقية ـ مانع
٦ ـ نغم آلة فرع
٧ ـ فقد الوالدين ـ مرتب
٨ ـ هل فهمت
٩ ـ احسنت ـ انتهى ـ طائر خيالي

**الكلمات العمودية**

١ ـ صاحب كتاب الحماسة (الثاني)
٢ ـ شاعران من شعراء المعلقات
٣ ـ حرف جر ـ حصة
٤ ـ عمرو بن ابي ... ، حرف مكرر
٥ ـ من شعراء المعلقات
٦ ـ من كتب الادب الهندي
٧ ـ سرداب ـ موجع
٨ ـ مضمون ـ قطع
٩ ـ ضمير الغائبات ـ سنهي

### حل اللغز السابق

**الكلمات الافقية**

١ ـ سعيد ـ عود
٢ ـ لون ـ روزنه
٣ ـ شبابه ـ ما
٤ ـ دج ـ حكمة
٥ ـ جس
٦ ـ كمان ـ بيان
٧ ـ ناي ـ بشرف
٨ ـ راق ـ نوى

**الكلمات العمودية**

١ ـ روكنرول
٢ ـ موشح ماقي
٣ ـ عنب ـ شاي
٤ ـ اح
٥ ـ دربكة ـ بوق
٧ ـ عز ـ هجين
٨ ـ ونم ـ سباق
٩ ـ دهاء ـ دف




## المقاطعة العربية

عالجت جريدة «دافار» في افتتاحية عددها من يوم الجمعة الماضي قضية المقاطعة العربية على الشركات التي تتعامل مع اسرائيل ودعت الى فرض مقاطعة اسرائيلية معاكسة على تلك الشركات التي تخضع للمقاطعة العربية .

ومما قالته «دافار» في هذا الشأن :

ان نشاط العرب المتزايد في النطاق الاقتصادي والمحاولات المستمرة لعرقلة تطوير علاقات التجارة بين اسرائيل والدول الاجنبية بل ولتقويضها – قد وصلت الى مرحلة تحتم علينا اتخاذ خطوات اشد . ويجب ان لا يستخلص من هذا ان ما اتخذ في هذا المجال الحساس الدقيق ، حتى الان ، كان قليلا . وعلى كل حال يجب ان نرى في القرار المبدئي – بوضع صعوبات امام استيراد المواد والبضائع من الشركات الاجنبية التي خنعت للمقاطعة العربية ولا تقيم معنا علاقات تجارة معقولة وصريحة – ان نرى في ذلك خطوة مرغوب فيها .

واضافت «دافار» : هناك شركات اجنبية تعتبر ان من المسموح لها انتهاج تسجيلات مزدوجة – اي الخنوع للمقاطعة العربية وفي الوقت ذاته بيع منتجاتها وبضائعها في اسرائيل باسماء اخرى ..

وفي اسواقنا توجد بضائع انتجتها شركات لا تعقد معنا ، رسميا ، علاقات معقولة وصريحة خوفا من تهديدات العرب وبدعوى ان تجارتها مع الاقطار العربية ستتضرر في اعقاب علاقاتها مع اسرائيل .

وقالت «دافار» ايضا : ولم تظهر كل الشركات الاجنبية حتى في الدول التي اعلنت حكوماتها اكثر من مرة مقاومتها المبدئية لتهديدات العرب ، جراة عامة وتساميا تجاريا ملائما . ونحن ما زلنا نذكر حادثة شركة «رينو» المشينة التي ارادت مصالحة العرب ثم بعد خنوعها وفصم علاقاتها مع اسرائيل اتضح لها انها لم تربح من هذا العمل .

وانهت «دافار» مقالها الافتتاحي بالقول : يجب علينا عدم التسليم بالوضع الراهن الذي قد يفسر بانه ضعف او اعتماد اوحد على مصدر واحد . وليس من المستبعد ان يكون لعمل معاكس ناجع تاثير على شركات اجنبية معينة – وليس كلها بالطبع – فتعيد النظر في موقفها وفيما اذا كان من المفيد لها ان تتخلى عن السوق الاسرائيلية ثمنا لخنوعها للمقاطعة العربية .

## منح المواطن تقاوي بشاي الرخصة المطلوبة

**حيفا – لمراسلنا – واخيرا وبعد تدخل من عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي وافقت بلدية حيفا على منح المواطن تقاوي بشاي من وادي الجمال رخصة لبيع الخضار في دكانه الكائن في وادي الجمال .**

وكانت البلدية قبل ثلاثة اشهر قد منعت هذا الشيخ البالغ من العمر ٧٥ عاما والذي يعيل عائلة كبيرة من بيع الخضار في دكانه بمختلف الحجج الواهية وفرضت عليه الغرامات الباهظة واستمرت تماطل في منحه الرخصة المذكورة على الرغم من ان المحكمة اوصت بمنحها اياه .

وقد ارسل الرفيق توفيق طوبي شكوى على تصرف بلدية حيفا الى مراقب الدولة والى رئيس البلدية ابا حوشي . وقد استجاب رئيس البلدية الى تدخل مراقب الدولة وعضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي واصدر امره بمنح هذا المواطن الرخصة المطلوبة .

## انتهاء اضراب معلمي مدارس «اورت»

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – معلمو مدارس «اورت» المهنية ومرشدوها ، وعددهم نحو ٦٣٠ ، عادوا يوم الاحد الماضي الى اعمالهم بعد اضراب استمر اسبوعا .

فقد وقع ممثلو المعلمين وادارة مدارس «اورت» على اتفاقية تقاعد تنص على دفع تعويضات للمعلمين والمرشدين في حالة تنسيقهم من العمل .

وجاء في الاتفاقية ان ترتيب دفع تعويضات في حالة التنسيق سيطبق على معلمي مدارس اورت ومرشديها .

# الحكومة .. في قفص الاتهام

**★ اليهود والعرب الذين ادلوا بشهاداتهم امام محكمة التحقيق يفضحون سياسة النهب ★ كنت فلاحا فاصبحت عالة على ابنائي العمال ★ حنا نقارة يشرح سياسة الحكومة : عرب بلا ارض .. تمهيدا لارض بلا عرب ★ يهودي دير الاسد يشرح القضية كما عرفها.**

**تل ابيب – لمندوب الاتحاد – نشرنا في العدد الماضي خبرا حول الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة الماضي في تل ابيب احتجاجا على سياسة نهب الارض وهدم البيوت العربية . وفيما يلي ننشر شهادات الشهود ، باختصار .**

### النهب هدف .. ووسيلة لهدف عنصري

كان اول الشهود الشاب اليهودي اوري ديفز ، الذي هجر مدينته واستوطن في دير الاسد للاشتراك مع الاهالي في المعركة ضد نهب الارض .

وردا على سؤال المحققين حول سبب مجيئه لدير الاسد قال اوري ان القصة طويلة . فمنذ طفولته كان يكره كل ظلم، وحين سمع عن مؤامرات السلطات لنهب اراضي الشاغور قرر المساهمة مع السكان كواحد منهم، ضد النهب .

– الهدف ؟

– هدف خطر .. هو تجنيد الجماهير ، من اجل الغاء قوانين السلب ، والسياسة الاضطهادية .

– كيف الحال في دير الاسد ؟

– مليح .

– هل تعرف تفاصيل عما نهب ؟

– طبعا .. نهبت ..٥٥ دونم بينها ارض خصبة ، ومحاجر يعيش منها الالاف . كل هذا .. من اجل كرمئيل التي يسكنها الان ١٥٠ انسانا يهوديا .

– يقولون ان كرمئيل للتطوير .. هل تعتقد انها لليهود فقط ؟

– نعم . لقد اكد لي المسؤول عن بناء كرمئيل انه لم يؤخذ بالحسبان ان يسكن اي عربي في المدينة .. وقال هذا المسؤول انه اذا سكن عربي واحد في المدينة .. يهرب اليهود !!

وشرح اوري ديفز ان التعويض المقترح سخيف جدا ، فماذا تنفع ١٥٠ ليرة فلاحا كان يعيش من ارضه . ورد ديفز ردا على اسئلة احد المحققين ان الدونم الذي نهب ب ١٥٠ ليرة ، يباع بالمزاد .. للشركات التجارية ويعلن عن هذا في الصحف. وحين حاول الاستاذ شاري خازن ان يشتري ، لم يتح له ذلك !

وقال اوري ديفز ان العرب الذين يرفضون اخذ املاك متروكة ، محقون، فمن ناحية نفسانية هناك كل الحق في هذا .. واعلن ديفز ان قلائل جدا جدا (اعوان السلطات) قد رضوا ان ياخذوا ارض غائبين بدلا عن ارضهم، لان اي انسان لا يرضى ان يستبدل ابنه الشرعي ببندوق !!!

### النهب – مخطط

وقال الشاهد ديفز ان ابعاد المدينة جنوبا ، كان يمكن ان يساعد على التطوير بدون مضرة المواطنين .. ولكن رغبة السلطات في النهب ، كانت جزءا من البرنامج ، الذي هو ضمن برنامج تهويد الجليل ، وليس التطوير الحقيقي .

وسئل ديفز اذا كان يؤيد حق عودة اللاجئين او بعضهم فاجاب !

– نعم .. نعم .

### تطوير ام تدمير ؟

وكان الشاهد الثاني السيد مصطفى بكري من البعنة .. وقف بلباسه العربي ، وعلى وجهه غضب العرب الذين تريد سياسة النهب العنصري ان تحولهم من فلاحين الى عتالين .

– كان عندي ٥٢ دونم ارض . عشرون منها حرشت لانها «غير صالحة للزراعة» ..ثم نهبت ٢٤ دونما اخرى ..

– كم دونما بقي عندك ؟

– ٨ دونمات !

– كيف تعيش ، اذن ؟

– اولادي صاروا عمالا .. وهم يساعدونني واعيش .. ولكن الفرق بين الذي يعيش من ارضه ، وبين الذي يعيش من تعب اولاده فرق كبير .. الاولاد ، عندهم عائلات ، وعليهم ان يعيلوها .. وانا واحد من كثيرين . احمد شكري ذباح ، مثلا ، كان عنده ٤٠ دونما ، وبقي له ٢ دونمات فقط .

– الم يقترحوا تعويضات ؟

– من سال في البداية عن هذا ؟ لا نريد ان ينهبوا منا ، ولا نريد ان يعوضوا.وبعد هذا اعلنوا استعدادهم للتعويض ١٠٠ – ١٥٠ ليرة عن الدونم .

– ما هو شعورك الان ؟

– انا اشعر بانني لاجيء . لقد عشنا طوال الحياة ، من الارض ، والان تنزع منا هذه الارض .

– كم عائلة تعيش من الارض المصادرة ؟

– كانت تعيش عائلات كثيرة .. ثلاث قرى .

### شالوم كوهين يفضح مخطط هدم البيوت

الشاهد الثالث كان يهوديا ، ولكنه صحفي يعرف العرب والعربية، ويكتب عن قضايا الشعب العربي في اسرائيل ..وعندما هدمت السلطات بيوت عرب السواعد ، زار المكان ليكتب تقريرا لصحيفته عن الجريمة .. انه شالوم كوهين،المحرر في «هعولام هزه».

واعلن شالوم كوهين، انه بكل بساطة ، يعارض هدم البيوت لان هذا يعني هدم مساكن الناس التي بنيت بعرقهم ، ومن الصعب البناء مرة اخرى . هذا اولا ، وثانيا ، لان الهدم هو جزء من مخطط قومي عنصري ، هو مخطط «تهويد الجليل» . وشرح شالوم كوهين ان هدف السلطات من وراء الاسراع في تهويد الجليل ، سد الطريق في وجه الحل السلمي للقضية الفلسطينية ، وملء الجليل باليهود حتى لا يعود من الممكن سلخ الجليل من اسرائيل .

وقال شالوم كوهين ردا على «محامي السلطات» حول الادعاء بان الهدم قانوني، ولحماية ارواح الناس، ان المواطنين العرب ، حساسون جدا للارض والبيوت ، وليس لديهم ثقة بالحكومة .

ان التجربة اثبتت ان الارض التي تدخل ضمن منطقة المناورات قد اصبحت مدينة ، كما حدث في كرمئيل.

### المأساة .. في ارقام

ومع ان المحامي نقارة ، كعادته ، اضحك الجمهور حين اتهم المحامين بانهم ، عادة ، شهود سيئون .. الا ان شهادته قد اثارت اهتمام الجماهير المستمعة لما حوته من تحليل مدعوم بالارقام الدقيقة : للسياسة العنصرية السوداء . وفضح خط السلطات وقوانينها مؤكدا ان النهب مرتبط بالتنكر للحقوق القومية لشعب فلسطين العربي . وقال ان الوحدة الزراعية للفلاح العربي قد انخفضت في عهد اسرائيل الى ٢٦،٥ دونم ، بينما هي عند الفلاح اليهودي ٤٢،٨ دونم . بالاضافة الى هذا فان ٤،٥ ٪ فقط من ارض العرب المزروعة تسقى ، بينما ٤٤،٥ ٪ من ارض الفلاح اليهودي هي ارض مروية .

من بين ١٠٤ قرى عربية في اسرائيل توجد فقط ٩ قرى فيها شبكة كهربائية .. وبينما حوالي ٩٥ ٪ من المستوطنات اليهودية تتمتع بالعناية الطبية ، فان ٢٧ ٪ من القرى العربية، فيها عيادات طبية .

### القرى العربية – اوتيلات !

وقال حنا نقارة ، ان القرى العربية بعد عملية نهب الارض ، واضطرار الشباب للعمل، في المدن، قد اصبحت مجرد اوتيلات ... ونسبة العرب الذين يعيشون من الزراعة انخفضت الى اقل من الثلث ، بينما كان يعيش اكثر من ٦٥ ٪ من العرب في فلسطين ، من الزراعة .

### النهب لمصلحة الجمهور – ما هو ؟!

وفضح المحامي نقارة حجة «النهب لمصلحة الجمهور» التي تتذرع بها السلطات . فقال ان مصادرة قطعة ارض لمصلحة بناء مدرسة او مستشفى او ملعب ، هي فعلا لمصلحة الجمهور. ولكن نهب ارض العرب ، لبناء مدن مخصصة لليهود فقط ، هو عمل عنصري ، ضد كل الجمهور . ضد العرب ، وضد العلاقات اليهودية – العربية .

### هدم البيوت – ليس هواية !

وتطرق حنا نقارة لمشكلة هدم البيوت ، فشرح ان التطور الطبيعي للسكان يحتم زيادة البناء ، ووجود الكثير من اللاجئين في عدد من القرى، يزيد في ازمة السكن.ويتقدم المواطنون بطلب رخص ، فترفض . ماذا يعمل السكان في هذه الحالة ؟ هل يسكنون في الشارع ؟ ان البناء بلا رخص ليس هواية ، ولكنه نتيجة للتضييق على القرية العربية ، لعدم وجود خرائط هيكلية ، وعدم توسيع مسطحات البناء . ان ظاهرة البناء غير المرخص تعالج بتطوير القرية وتقدمها ، وليس بمزيد من التضييق والاضطهاد .

### شهادة من الناصرة العليا

وكان اخر الشهود ادمون بليخرمان الذي يؤكد ، ازمة السكن في الناصرة العربية ، ويشرح وضع المواطنين العرب في القرى المجاورة المحرومة حتى الان من الكهرباء والماء . وطالب ادمون ، بعدم نهب ارض عربية ، وان يكون التطوير ، في الاراضي الكثيرة البور، وقال ان التطوير يجب ان يكون بالتساوي لمصلحة العرب واليهود .



في الصورة العليا : محكمة التحقيق

في الصورة السفلى : جانب من الحضور

# جماهير ام الفحم تتلقى بالفخر والتأييد برنامج القائمة الشيوعية لانتخابات المجلس المحلي

**تلقت جماهير ام الفحم الفقيرة بالفخر والاعتزاز برنامج قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين لانتخابات مجلس ام الفحم المحلي . هذا المجلس الذي اضطرت السلطات الحاكمة الى الاعلان عن قرارها بضرورة اجراء انتخاباته بتاريخ ٩–٢ ليحل محل المجلس المعين الذي اثبت طيلة بقائه عدم تحمله المسؤولية وفشل في خدمة جماهير القرية ، ونتيجة لذلك لم يحز على ثقة المواطنين بل حاز على ثقة الحكام العسكريين الذين عينوه وسيروه كاداة طيعة لتنفيذ مآربهم .**

### ما هو هذا البرنامج ؟

يبدأ هذا البرنامج بمقدمة يدعو فيها سكان ام الفحم الى العمل جميعا موحدي الصفوف وبقلوب صافية ومخلصة من اجل مجلس محلي ديمقراطي ، يضفي على القرية ثوبا جديدا ويزيل عنها اثار الجمود والتاخر .

فمثل هذا المجلس – يقول البرنامج – في وسعه كذلك ان يسهم في المعركة الكبرى في هذه البلاد ، معركة مكافحة الارتباط بالاستعمار وتسوية القضية الفلسطينية ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ، على قاعدة الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي العادلة . وهذا يعني بالتحديد العمل على ان تبادر اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن بينها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم فذلك يمهد الطريق امام الاعتراف باسرائيل .. ويضع حجر الاساس في توطيد السلام في منطقتنا .

ويحدد البرنامج القضايا التي ستعمل الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي على تنفيذها وهي :

* النضال المتواصل ضد سياسة الاضطهاد القومي – هذه السياسة المجحفة التي تعاني منها جماهير السكان العرب .

* عدم تدخل الحكم العسكري في شؤون المجلس ومعارضة كل تدخل من قبل الحاكم العسكري في شؤون المجلس المحلي ومنع هذا التدخل المباشر وغير المباشر والعمل باستمرار مع جميع ابناء الشعب العربي في هذه البلاد والقوى الديمقراطية اليهودية من اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاما وتخليص الجماهير العربية وسكان القرية من هذا الكابوس والنير الاضطهادي البشع .

* العمل على ضم جميع اراضي القرية لسلطة المجلس والوقوف سدا منيعا ضد سياسة سلب الاراضي .

* النضال من اجل توسيع مسطح البناء والخارطة الهيكلية وضم منطقة «البير» والشرفة والمحجر الشرقي لمنطقة التنظيم حتى لاتتكدس البنايات داخل البلدة وحتى يسهل البناء على الاهلين الذين يقاسون كثيرا من الازدحام وسوء السكن ويلاقون صعوبات جمة في الحصول على رخص البناء .

* من اجل تخفيض اسعار المياه ومن اجل ضرائب تصاعدية ومن اجل مشروع مياه مستقل في القرية يسد حاجة القرية للشرب ويكفي لري الاراضي المحيطة بها .

* من اجل نظام ضرائب على اساس تصاعدي واعفاء الفقراء والعجزة . والعمل على جبي ضرائب اكثر لصالح القرية من الشركات التي تستفيد من القرية مثل «ايجد» وفروع البنوك وغيرها وزيادة الهبات للمجلس كما يدفع للمجالس اليهودية والحصول على قروض طويلة الامد بفوائد قليلة اسوة بالمجالس وبالبلديات اليهودية.

* توسيع الشوارع وانشاء شوارع جديدة والاهتمام بالتنظيفات . فالشوارع الضيقة تعرقل وصول السيارات ووسائل النقل كذلك تعرقل وصول وسائل نقل القاذورات والنفايات التي تتراكم في الازقة والشوارع .

* من اجل الوقوف مع العمال في نضالهم . فالعمال يشكلون الاكثرية الساحقة من سكان القرية . وطبيعي ان كل من يهدف خدمة القرية وتطويرها وتقدمها واجب عليه ان يخدم مصلحة العمال والكادحين سكان القرية .

* من اجل مجلس محلي يخدم الفلاحين ويسهر على مصالحهم عن طريق الكفاح ضد مصادرة الاراضي واعادة الارض المصادرة الى اصحابها والمطالبة بتأجير اراضي الى الفلاحين الذين لا يملكون ارضا وبوضع حد لاستغلال الشركات الاحتكارية كشركات الدخان وغيرها وبمد الفلاحين بالقروض طويلة الامد وبفوائد قليلة وبالهبات وتوجيههم بالارشاد الزراعي المخلص وتقديم المساعدات والبذور وعلف الحيوانات وذلك اسوة بالمزارع والفلاح اليهودي .

* العمل من اجل رفع مستوى التعليم المنخفض عن طريق تنفيذ قانون التعليم الالزامي والحرص على مصلحة الطلاب وتوفير معلمين اكفاء ومساعدة المدارس في توفير الكتب والقرطاسية واللوازم المدرسية . ومقاومة ارهاب المعلمين وطرد وتجهيل الطلاب والحد من نشاط المعلمين والاهالي لرفع مستوى الطالب في النواحي العلمية والاجتماعية والثقافية وتدريس التاريخ العربي واللغة العربية دراسة تليق بهذا التاريخ وهذه اللغة وتستهدف تثقيف ابناء شعبنا بثقافة ابائهم واجدادهم .

* العمل من اجل ايجاد مدرسة ثانوية وتعليم مهني وزراعي في القرية .

* العمل على اقامة مستشفى في القرية وايجاد طبيب ليلي ومعالجة ليلية دائمة وسيارة اسعاف لنقل المرضى ، وصيدلية مجهزة بجميع ما يلزم لتحضير الادوية .

* من اجل ادخال الكهرباء الى القرية . فان دخول الكهرباء الى القرية يعمل على تطويرها ويمهد الطريق لايجاد مشاريع ومشاغل في القرية .

* من اجل انماء وتشجيع الروح الرياضية والحركة الرياضية ومساعدتها وقبل كل شيء ايجاد ملعب ملائم .

* من اجل وضع حد لاجحاف ضريبة الدخل والكف عن استعمال ضريبة الدخل كاداة اضطهادية ضاغطة من اجل الانتقام او الارغام على دخول حظيرة الحكم العسكري .

* الاهتمام بالشؤون الاجتماعية ومساعدة الفقراء والعجزة وذلك بزيادة مخصصات ومساعدات الشؤون الاجتماعية وتوزيعها بشكل عادل على الفقراء والمعوزين .

* العمل على اعادة الاوقاف الاسلامية الى هيئات منتخبة دينية والى المجالس المحلية الممثلة للاهلين العرب لكي تديرها وتستغل مواردها وارباحها لمصلحة جماهير المسلمين ، وانتخاب لجنة تستلم الاوقاف في ام الفحم وتصرف دخلها بالتشاور مع المجلس لمصلحة القرية .

ويدعو البرنامج الى افشال مخطط اعداء القرية ونبذ التفرقة العائلية فابناء القرية باكثريتهم الساحقة هم ابناء اوسع عائلة ، وهي عائلة «العمال والفلاحين » عائلة الكادحين الذين توحدهم الرغبة في تقدم ام الفحم ورفع مستواها وايجاد مجلس يخدم مصالح جماهير الشعب ويسهر عليها .

ويختتم البرنامج بالدعوة الى انتخاب كتلة شيوعية قوية مناضلة تجعل من الصعب تكوين ائتلاف بدونها ، الامر الذي سيدفع المجلس الى الامام في العمل الجدي والمخلص.

ويؤكد البرنامج ان الكتلة الشيوعية ستكون على اتم الاستعداد للتعاون والائتلاف مع اي جماعة او قائمة توافق على برنامج حد ادنى لمصلحة السكان وتقف ضد سياسة الاضطهاد القومي . وهذا يعزز الامكانيات لايجاد مجلس محلي ديمقراطي وجدي يعمل لمصلحة السكان .

ويدعو البرنامج سكان القرية ان يبرهنوا لسلطات الاضطهاد القومي وللحكام العسكريين الوقحين المتغطرسين الذين حاكوا ضدهم المؤامرات والارهاب خلال خمس عشرة سنة ، ان دورهم قد جاء لكي يدفعوا الثمن على كل المؤامرات وصنوف الاضطهاد التي اذاقوها لابناء القرية.

## باقتراب موعد انعقاد مؤتمر المباي يشتد الصراع بين اشكول وبين بن غوريون

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – باقتراب موعد انعقاد مؤتمر المباي ، في ١٦ شباط المقبل ، وبازدياد التحضير له يشتد الصراع العلني بين اشكول وانصاره من ناحية وبن غوريون وزمرته من الناحية الثانية .**

فما ان يخطب اشكول في اجتماع لاحد فروع المباي حتى يهب بن غوريون ليخطب في اجتماع مماثل .

ففي يوم السبت الماضي خطب اشكول في اجتماع لمندوبي المؤتمر في تل ابيب ودعا الى وضع حد للقضية المشينة والى اقرار «التجمع» مع احدوت هعبودا . واما بن غوريون فخطب في اجتماع مماثل في نتانيا وكرر هجومه على اللجنة الوزارية السباعية التي فصلت في القضية المشينة ودعا الى استئناف التحقيق فيها والى تغيير طريقة الانتخابات . ثم كتب بن غوريون مقالا في «دافار» (١٧–١–٦٥) اعلن فيه ان جوهر الخلاف هو بينه وبين اشكول. وكما هو معروف فان بن غوريون كان قد اعلن ان هناك مرشحا اخر لرئاسة الحكومة ويعتقد المراقبون انه يقصد موشه ديان .

وبينما هاجم ليفشتس في «دافار» «التجمع» مع احدوت هعبودا فان رئيس تحرير الجريدة ، شورر ، حذر من جو التفسخ في المباي بهذا الشأن .

هذا وقد عينت سكرتارية المباي مرشحيها وعددهم ٣١ مرشحا للجنة المؤتمر الدائمة. اما اعضاء اللجنة الستون الاخرون فسينتخبون في الفروع وتركيب قائمة المرشحين الذين تقترحهم السكرتارية يمنح انصار اشكول الاكثرية ومع ذلك فان تمثيل زمرة بن غوريون كبير ايضا .

وقررت سكرتارية احدوت هعبودا تاجيل انعقاد مركز الحزب للحسم في «التجمع» حتى ٤ شباط المقبل .

## الاحتجاج على زيادة الضرائب البلدية في قلنسوة

**قلنسوة – لمراسلنا – يتذمر سكان القرية من الزيادة في الضرائب التي يعرضها المجلس المحلي عليهم بناء على توصية من القائمقام .**

فقد تقرر زيادة الضريبة خلال السنة الحالية من ١٢ ليرة على الغرفة الواحدة الى ٢٥ ليرة . ويطالبون كل ملاك بدفع ٤ ليرات عن كل دونم ارض سواء كانت ارضا بعلية او ارض سقي مع انه كان سابقا يدفع ليرتين عن دونم الارض البعلية واربع ليرات عن الارض السقي . كذلك يطالبون دفع ٢٠ اغورة عن كل متر مكعب من الماء بدلا من ١٢ اغورة .

وقد جاءت هذه الزيادة في الضرائب على الرغم من النقص في غرف التدريس ومن الاهمال في تعبيد شوارع القرية وايصال مياه الشرب للسكان وعدم توسيع شبكة الكهرباء .

ويحتج سكان القرية على هذه الزيادة في الضرائب ويطالبون بالغائها .

### تعازينا

**الى آل زيد محاجنة في ام الفحم ، اليكم تعازينا الحارة بوفاة المرحوم**

**الشيخ شريف زيد**

**رفاق الحزب الشيوعي – ام الفحم**

# انسحاب عضو معين من جلسات المجلس المحلي في كفر ياسيف

## المجلس يوقف جلساته لحين صدور قرار المحكمة

**كفر ياسيف – لمراسلنا – في جلسة المجلس العادية التي عقدت يوم الاربعاء الماضي لبحث قضيـة الخنازير ، وانتخاب وكيل لرئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، عادت جبهة المعارضة وطعنت في تعيين العضوين الاضافيين وقانونية حضورهما جلسات المجلس واتخاذ قرارات ، لان ذلك لم ينشر في الجريدة الرسمية بعد . كذلك طعنت في انتخاب الرئيس ومزاولته عمله لانه لم يحصل على كتاب موافقة من الوزير . وندد اعضاء المعارضة في التصرف غير القانوني .**

وفي هذا الجو الدفاعي ، واثر الحملة السياسية الواعية على امر الوزير انسحب عضو الائتلاف سليم خير ، الذي عينه الوزير ، من جلسات المجلس وذلك قبل ان يبدأ المجلس في بحث المواضيع المدرجة على بساط البحث . وخرج وهو يلعن الساعة التي عين فيها لانه لا يستطيع ان يتحمل هذا الوضع من ضغط الراي العام .

وكان «دوش ماء بارد» نزل على رؤوس اعضاء الائتلاف وخصوصا رئيسه ، فبانسحاب عضو الائتلاف السادس بقي خمسة اعضاء مقابل خمسة اعضاء المعارضة .

وعندها اجبرت المعارضة الائتلاف على ايقاف جلسات المجلس الى ما بعد صدور قرار محكمة العدل العليا في الطلب الذي تقدم به المبام ضد امر الوزير بتنزيل المجلس من درجة أ الى درجة ب .

# طلاب مدرسة يني الثانوية يتظاهرون ضد امر رئيس المجلس المحلي بطرد عدد منهم

**كفر ياسيف – لمراسلنا – في صباح يوم الاثنين الماضي امر «حضرة» رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف بطرد طلاب مدرسة يني الثانوية الذين تاخروا عن دفع الاقساط المدرسية .**

وهذا العمل لم يحدث منذ ان قامت مدرسة يني . فما كان من الطلاب الا ان ذهبوا في شبه مظاهرة الى بيته وطلبوا منه ان يتراجع عن هذا الامر ولكنه رفض الاستجابة الى هذا الطلب .

وفي اليوم التالي وزعت خلية الطلاب الشيوعية في مدرسة يني الثانوية منشورا انتقدت فيه رئيس المجلس المباني ووصفت عمله بانه تخريب في المدرسة وانذرته بان الطلاب سيعودون الى مقاعدهم رضي ام ابى .

وفي جلسة المجلس – في مساء الاربعاء الماضي – تقدم وفد من الطلاب بمذكرة الى المجلس ينذرونه بانه اذا لم يتراجع الرئيس عن امره فان الطلاب سيدخلون الصفوف رغم الادارة ورئيسها .

وقد عارض عمل الرئيس جميع اعضاء المجلس مما اضطره الى التراجع واتخاذ قرار بالتساهل مع الطلاب في دفع اقساطهم حسب امكانياتهم .

ان مدرسة يني الثانوية هي صخرة ثابتة في كفرياسيف . وليست هذه المرة الاولى التي يدق فيها «حضرة» الرئيس راسه عليها فيعود فاشلا .

# تحديد البناء ينفذ منذ اليوم ، الجمعة

**القدس – لمراسل الاتحاد – وقع وزير الاسكان ، يوسف الوغي ، يوم الاربعاء الماضي على مرسوم خاص يتعلق بتحديد البناء . ومنذ اليوم الجمعة سيدخل هذا المرسوم حيز التنفيذ .**

والمرسوم المذكور يشترط الحصول على ترخيص بناء اضافي (اي بالاضافة الى رخصة العمار المعروفة) البدء في بناء المباني . واستثنى المرسوم من هذا الشرط اقامة المباني في مناطق التطوير وبناء المساكن في القدس والمباني الحكومية التي اقرت في ميزانية الدولة .

واما بالنسبة لاقامة المباني الخاصة للمساكن في المناطق الاخرى فقد اعلن انه ستخصص لكل سلطة محلية حصة نصف سنوية وذلك طبقا المعدل السنوي للبناء في منطقة صلاحية تلك السلطة المحلية في الفترة الواقعة بين ١٩٦٠ و ١٩٦٣ . وهذه الحصة لن تزيد على ٧ بالمئة في السنة اما الحصة بالنسبة لمباني الاشغال والمكاتب فستخفض عن المعدل السنوي بنسبة تتراوح بين ١٠ و٢٠ بالمئة

وخلال فترة نصف السنة المذكورة اعلاه لن تصدر رخص بناء جديدة ، كما لن يسمح باي بناء الا اذا صب الاساسات قد انتهى في يوم نشر المرسوم .

وينص المرسوم انه اذا اتضح ان سلطة بناء معينة قد تجاوزت الحصة المخصصة لها فان اللجنة الوزارية التي اقيمت بموجب المرسوم ستصادر تلك الصلاحية .

هذا وقد عقد الوزير الوغي اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان اعادة نظر المرسوم ستجري بعد انقضاء مدة سنة او سنة ونصف السنة . وادعى الوزير ان التحديدات التي نص عليها المرسوم هي ... «محدودة» .

ولما سئل الوزير عن مشروع تصفية الاحياء الفقيرة الذي يستلزم الاكثار من البناء لا تحديده .. قال ان هذا الامر قد اخذ بالحسبان .

وخلافا لما هو منتظر اعرب الوزير عن امله في ان لا يؤدي تحديد البناء الى غلاء المساكن بل الى تخفيض سعرها .

والمتوقع ان يؤدي هذا الاجراء الى بطالة الاف عمال البناء .

# الكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي تحتج على تعطيل الجلسات وتطالب بجلسة مستعجلة

**ارسل الرفيق كمال غطاس الرسالة التالية الى رئيس المجلس المحلي في الرامة بالنيابة عن الكتلة الشيوعية في المجلس :**

مضى اثنان وستون يوما على اخر جلسة عقدها مجلسنا المحلي ، اي منذ ٦٤/١١/٧ وهذا كما تعلمون حضرتكم مخالف للقانون خاصة وان هناك قضايا كثيرة تتطلب البحث ، ومصالح البلدة الحيوية مهملة الى حد كبير وكانت كتلتنا قد قدمت لحضرتكم كتابا لبحث بعض هذه القضايا ولكن مع الاسف الشديد اهمل امر هذا الكتاب

وبتاريخ ٦٤/١١/٧ اي في اخر جلسة عقدت للمجلس انتخب باسم ابو حلو سكرتيرا للمجلس ولكنه لغاية الان لم يستدع حسب الاصول لممارسة عمله .

ان جميع ما جرى في هذه الجلسة هو قانوني فما بال حضرتكم لغاية الان لم تستدعوا السكرتير الجديد ؟! اننا نعتقد ان باسم ابو حلو هو حسب القانون سكرتير المجلس وحضرتكم تخالفون القانون . وقد علمنا ان السكرتير الجديد توجه الى القضاء لتحصيل حقه . فهل المجلس يتحمل المسؤولية المالية والادبية عن تصرفاتكم التي لا يبررها سوى عدم رغبتكم الشخصية في هذا السكرتير ؟! ومتى كان لجنابكم حق التصرف الفردي والسير حسب اهوائكم الشخصية .

ان التهرب من عقد جلسات المجلس وعدم استدعاء السكرتير بالاضافة الى المخالفة القانونية يضر بمصالح القرية ويشل نشاط المجلس مما يسيء لسمعته ويجعلكم تتحملون المسؤولية كاملة عن تصرفاتكم

اننا باسم المصالح الحيوية للقرية التي تتطلب الحل السريع نطلب استدعاء السكرتير حالا وعقد جلسة مستعجلة لبحث القضايا الاتية :

١ – بناء اقنية لتصريف المياه في شوارع القرية ٢ – تصريف الانتاج من الزيت والزيتون ٣ – تحسين المواصلات للعمال ٤ – انارة الشوارع في الصباح الباكر ٥ – تحسين اوضاع عيادة صندوق المرضى ٦ – امر وزير الداخلية بتنزيل المجلس المحلي في كفر ياسيف من درجة (أ) الى درجة (ب) .

هذا وقد ارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى وزير الداخلية .

# منشأة ديمونه مسجلة على اسم بن غوريون شخصيا !!

**القدس – لمراسل الاتحاد – منشاة ديمونة ما زالت مسجلة على اسم «المواطن العادي» ورئيس الحكومة ووزير الدفاع السابق ، دافيد بن غوريون ، حتى بعد استقالته من هذين المنصبين . وازاء هذا فان هذه المنشاة ليست مدرجة في التقرير السنوي عن استثمارات الحكومة الذي نشر يوم الجمعة الماضي .**

وبسبب هذا الوضع فمن غير الممكن معرفة مستوى هذه الاستثمارات الحكومية في المنشاة ، كما لا يمكن معرفة شركاء الحكومة فيها من المستثمرين الاجانب .

ويؤخذ من التقرير ان استثمارات الحكومة قد بلغت في ٣١–٣–١٩٦٤ ، نحو ٨١٨ مليون ليرة . وقد وقعت الزيادة الكبيرة – من هذه الاستثمارات – في فرع البنوك التجارية وبلغت ٥٢ مليون ليرة . وفي الدرجة الثانية تاتي الزيادة في فرع المحاجر وتبلغ ٣٨ مليون ليرة .

وبيعت اسهم بمبلغ ٣٥ مليون ليرة خلال السنة الاخيرة . وهذه الاسهم كانت ، في الاساس ، في شركات النفط وشركة الكهرباء ومصنع الاسمنت نيشر وغيرها . وبلغت ارباح الحكومة من بيع هذه الاسهم نحو ٤ ملايين ليرة .

وبلغ دخل الحكومة من الارباح التي اعلنتها الشركات الحكومية نحو ١٨،٣ مليون ليرة

اما شركاء الحكومة الرئيسيون في راس مال الشركات الحكومية فهم «بنك لئومي» (٤٨ مليون ليرة) والوكالة اليهودية (الكيرن كايميت وكيرن هيسود) نحو ٢٣ مليون ليرة ، شركة العاملين اكور وبنك العمال) نحو ٢٤ مليون ليرة ، وجماعة بنك ديسكونت نحو ١٠ ملايين ليرة .

وقد وظفت الشركات الحكومية المئة وعشرة اموالا في ١٨١ شركة .

وبلغت حصة الحكومة في الراس مال المسدد من الشركات الحكومية نحو ٥٢ بالمئة . ونحو ٨٧ بالمئة من الاموال الموظفة في الشركات هي في شركات تستولي الحكومة على اكثر من ٥٠ بالمئة من الراسمال المسدد .

# يحتج الى البابا على حرمانه من زيارة القدس القديمة

مكتب الاتحاد – ابرق المواطن نواف حريس ، من قرية البعنة ، الى البابا يطلب اليه التدخل في قضية حرمانه ، وهو المسيحي ، من زيارة الاماكن المقدسة في القدس القديمة . وفي البرقية التي وصلت الينا نسخة منها قال هذا المواطن ان السلطات قد اصدرت له تصريحا في هذه السنة ولكنها ما لبثت ان الغته .

وبعث الينا ايضا ببرقية يقول فيها ان قسم الشؤون الخاصة في شرطة عكا بالتعاون مع الحكم العسكري قد الغى تصريحه للسفر بدون ابداء الاسباب وذلك اعتمادا على وشاية كاذبة من احد اذناب الشرطة .

# جدول الاسعار ارتفع ١٤٤ نقطة في كانون الاول

**ارتفع جدول غلاء الاسعار الرسمي ، خلال كانون الاول الماضي ، بنحو ١٤٤ نقطة وبذلك وصل الى ١٣٨٦٥ نقطة ونجم هذا الارتفاع عن غلاء اسعار مواد غذائية ورسوم التعليم وتكاليف الترفيه . ولا يتضمن هذا الارتفاع غلاء اجور السفر .**

وحسب الجدول فان اسعار الفواكه والخضار قد ارتفعت ٤،٦ بالمئة عنها في شهر تشرين الثاني . واستمرت اسعار الالبسة والاحذية في الارتفاع في كانون اول الماضي . وكذلك ارتفعت اسعار الاثاث والاجهزة البيتية .

اما ارتفاع الرسوم المدرسية فتعلق بالزيادة في رسوم التعليم في المدارس العليا بنحو ١٤،٥ بالمئة .

وعلى الرغم من ان الجدول يبين تفاقم الغلاء بنحو ٥،٦ نقطة منذ شهر تموز الماضي فان قادة الهستدروت بالتعاون مع اتحاد اصحاب الصناعة ينوون سلب اكثر علاوة غلاء التي يستحقها العمال ودفع ٤،٨ بالمئة فقط .

الى الرفيق صلاح ابو الهيجا وعائلته

تهانينا بالمولود البكر

**رائـد**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

طمرة

**يوم الجمعة القادم : يصدر**

**الجديد**

**(كانون الثاني)**

**عدد حافل بالابحاث الثقافية ، والشعر .**

**تقرأ فيه ل :**

**صليبا خميس . اميل توما . محمود درويش . راشد حسين . سالم جبران . توفيق زياد . معين بسيسو . ارنست همينجواي . محمد مندور . صلاح عبد الصبور . وغيرهم .**

الى الاخ فخري زيتاوي وعائلته

تعازينا لكم بوفاة والدكم

**محمود زيتاوي**

الشبيبة الشيوعية

فرع ام الفحم

# وصول وفد من السينمائيين السوفييتيين

**اللد – وصل الى البلاد هنا وفد السينمائيين السوفييتيين المؤلف من المخرج المعروف الكسندر ستولفر والممثلة لودميلا كريلوفا ونائب مدير شركة تصدير الافلام السوفييتية ، الكسندر ماحوف وذلك للاشتراك في اول حفلة عرض للفيلم الاخير الذي اخرجه المخرج بعنوان «الاحياء والاموات» حسب قصة الكاتب المشهور قسطنطين سيمونوف .**

وقد جرت حفلة عرض هذا الفيلم امس ، الخميس في دار سينما «برون» بتل ابيب

وعضوة الوفد لودميلا كريلوفا ، هي بطلة الفيلم .

والفيلم هو القسم الاول من الثلاثية التي تدور احداثها عن الحرب الوطنية في الاتحاد السوفييتي . اما القسمان الثاني والثالث من الثلاثية فسيقوم المخرج باخراجهما خلال السبع السنوات المقبلة .

هذا وكان في استقبال الضيوف في مطار اللد لدى وصولهم ممثلو السفارة السوفييتية وهيئة رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وعدد من مراسلي الصحف والمصورين السينمائيين الاسرائيليين .

# كلمة الاتحاد – بقية

**في خدمة المستعمرين اعداء حركة التحرر القومي العربية ..**

**وهكذا فتصريح اشكول يضخم هذا الشبح ويوحي باستعداد اسرائيل لخدمة المستعمرين مرة اخرى في مرحلة يتصاعد فيها كفاح الشعوب العربية من اجل تصفية القواعد العسكرية والمواقع الاقتصادية الاستعمارية في العالم العربي .**

**وكل هذا في ظرف تستبعد فيه الدول العربية السلاح سبيلا لحسم النزاع العربي الاسرائيلي ويزداد الاتجاه نحو الحلول السياسية للقضية الفلسطينية .**

**لقد حذر موشه شاريت رئيس الوكالة اليهودية قبل اسابيع من التفكير بان الحرب بين اسرائيل والدول العربية ازلية ولكن تصريح اشكول يوحي بهذا التفكير بدل التفكير بخلق الجو لتسوية القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية العربية سياسيا وسلميا ..**

**والاكثر من هذا فالتلويح بدعم الدول الاستعمارية يعمق خطوط الصورة التي ترسمها الدول النامية لاسرائيل كاداة بيد الاستعمار يستخدمها في مقاومة حركة التحرر القومي والتسرب الاحتكاري الى الدول الفتية ..**

**ثم ان التلويح بالعون الاستعماري لم يعد يخيف احدا .. بل ان هذا الدعم يشكل خطرا جسيما يهدد اسرائيل .. ففي توازن القوى العالمية لم يعد الاستعمار قادرا على كل شيء بل هو في تراجع وتقهقر على جميع الجبهات والقوى التي تقاومه تستطيع الرد على عدوانه بضربات قاصية ..**

**وخبرة السويس برهنت على ذلك .. والتطورات منذ ذلك الوقت تؤكد ذلك تاكيدا مضاعفا ..**

**ولهذا فمصلحة الشعب .. ومصلحة اسرائيل ليستا في التلويح بالحرب .. وتوثيق الارتباط بالاستعمار والدخول في اطار مخططاته العدوانية في الشرق الاوسط .. بل في فصم ذلك الارتباط وانتهاج سياسة سلام وحياد .. تؤدي الى خلق الظروف لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ..**

**ونحن اذ نحذر من تهديد اشكول ندعو الجماهير الى مقاومته .. واحباط الخط السياسي الذي يصدر عنه ففي ذلك طريق صيانة امن الشعب وفيه طريق اسرائيل الى مالفة الشعوب في العالم العربي .**

# برافدا تعقب – بقية

### محادثات ارهارد – ديغول

وكان ارهارد ، مستشار بون ، قد اجرى محادثات في باريس مع ديغول . وقد اعلن في نهايتها ان الجانبين يعربان عن استعدادهما لتعزيز التعاون بين بلديهما وعن ان الوقت قد حان لاعادة البحث في قضايا التعاون السياسي بالاتصال ايضا مع بقية دول السوق الاوروبية المشتركة .

واعلن ديغول ، لمرضاة ارهارد ، ان «ان السلام الحقيقي لن يقوم في اوروبا مالم تحل قضية اعادة توحيد المانيا على اساس حق تقرير المصير» .

وقال متحدث بون الرسمي ان مسالة اعادة توحيد المانيا مناطة بمسؤولية الدول الغربية الاربع ويجب بحثها مع شركائنا البريطانيين والامريكيين لتخطيط ما يمكن القيام به في هذا الصدد .

واعلن هذا المتحدث ان مسالة اقامة القوة النووية الاطلنطية المتعددة الاطراف «لم يبحث بصورة جذرية» واضاف ان حكومة المانيا الغربية وشعبها (!) يطمحون الى الاشتراك في وضع الاستراتيجية النووية

هذا واعلن ارهارد قبيل مغادرته باريس انه راض على نتائج ابحاثه مع ديغول .

# اشكول ليس – بقية

التعاون بين اسرائيل والكونغو قد وقعت ؛ اول ما وقعت ... مع حكومة لوممبا . ثم قال ان رئيس حكومة الكونغو السابق ، ادولا ، قد توجه في ايار سنة ١٩٦٣ وطلب من اسرائيل رسميا ان تساعد على تنظيم وتدريب وحدة مظليين في الجيش الكونغوي .. وقد لبت حكومة اسرائيل هذا الطلب !

وقال اشكول ايضا ان المدربين من الجيش الاسرائيلي الموجودين في الكونغو «هم بعدد محدود جدا» .. ثم قال «وهم لا يشتركون في اعمال حربية بل في اعمال التدريب فقط» .

وكل هذه المبررات تذرع بها اشكول ليخلص الى القول بانه غير مستعد لاستعادة هؤلاء المدربين العسكريين الاسرائيليين من الكونغو ..

# اندونيسيا – بقية

**الدولتين .**

وصرح وزير خارجية اندونيسيا ، سوبندريو ، ان بلاده ستواصل سياسة عدم الانحياز وليس في نيتها عقد اي حلف مع الصين الشعبية . وسوبندريو قد غادر جكارتا الى بورما والصين الشعبية .

وقد اضاف : ومع هذا فسابحث امكانيات الحصول على مساعدة عسكرية من الصين في حالة تعرض اندونيسيا الى عدوان من القوى الاستعمارية . وكذلك ساجري ابحاثا حول تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الصين ولا سيما حول ما اقترحه وزير خارجية الصين من منح اندونيسيا قرضا بمبلغ ٥٠ مليون دولار .

وقال سوبندريو ان انسحاب اندونيسيا من الامم المتحدة وادخال ملازيا عضوا في مجلس الامن سيبحثان في اطار محادثاته في الصين وبورما .

**احتفالا بالعيد العاشر لمجلة الشباب – الغد**
**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي**
**فرع كفر ياسيف**

يدعو قراء الغد في القرية ومن القرى المجاورة لحضور الاحتفال الذي يقيمه بمناسبة العيد العاشر للغد ، في نادي السلام بالقرية ، مساء الخميس ٢٨–١–٦٥ الساعة ٦ مساء

يشترك في الاحتفال

- محررو الغد
- **والشاعران : سميح القاسم وسالم جبران**

**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي**
**فرع حيفا**

يوم السبت ٢٣–١–٦٥ الساعة الحادية عشر قبل الظهر في قاعة كرمليا شارع هرتسليا ٣٥

استقبال احتفالي للوفد الفني السينمائي السوفييتي الذي يزور البلاد حاليا بمناسبة فتح موسم الفلم السوفييتي

**الكسندر «ب» ستولنار مخرج**
**لودميلا كريلوفا ممثلة**
**لي ماحوف نائب رئيس شركة الافلام السوفييتية**

**الى العمال في بتح تكفا وبردس كاتس ومتالون**

سيعقد في الساعة ٦،٣٠ مساء يوم الخميس ٢٨–١–٦٥

**اجتماع عمالي**

في نادي الثقافة ، شارع شطمبر رقم ١٨ في بتح تكفا

وسيعرض فلم سوفييتي

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا**

يدعوكم لحضور الاجتماع الذي سيعقد في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ٢٥–١–٦٥ في نادي الحزب في وادي النسناس ، شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم في الاجتماع :

**الرفيق بنحاس طوبين**

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

حول الانتخابات المقبلة لمؤتمر هستدروت عمال البناء ومجالس النقابات المحلية من اجل :

**تمثيل شيوعي قوي لمصلحة عمال البناء**

الدعوة عامة لجميع عمال البناء

**الحزب الشيوعي في الطيبة**

يدعو عمال البناء في القرية لحضور اجتماع انتخابي يعقد صباح السبت ٢٣–١–٦٥ في الحادية عشر في نادي الحزب

يتكلم في الاجتماع :

**جمال موسى**






**المحرر المسؤول :**
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
**هيئة التحرير :**
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

# مظاهرات صاخبة في الفلبين ضد الاستعمار الامريكي وقواعده العسكرية

يا عمال العالم اتحدوا



٢٦ كانون الثاني ١٩٦٥
٢١ رمضان ١٣٨٤
5725 שבט 23
26 .1.1965
No, 74 Vol, XXI
العدد ٧٤ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

مانيلا – اخترقت شوارع عاصمة الفلبين هنا مظاهرات صاخبة اشترك فيها الوف الطلاب والعمال الذين كانوا يحملون لافتات كبيرة كتب عليها : ايها الامريكيون عودوا الى بلادكم . وامام السفارة الامريكية وضع المتظاهرون ٣٢ تابوتا لف بالقماش الاسود تمثل توابيت الاثنين والثلاثين شخصا الذين قتلهم الامريكيون في القاعدة الامريكية في مانيلا. هذا وقد هتف المتظاهرون ضد القواعد العسكرية وطالبوا بتصفيتها . وقد قامت قوات البوليس بالاعتداء على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة واعتقلت عددا كبيرا منهم .

## شو ان لاي يدعو الى اقامة هيئة امم جديدة

بكين – دعا رئيس الحكومة الصينية ، شو ان لاي الى انشاء هيئة امم جديدة وثورية . وقال مدللا على ضعف مكانة الامم المتحدة بان الصين وفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية – ويؤلف سكانها ربع سكان العالم – غير ممثلة في المنظمة الدولية بينما فقدت دول مثل الكونغو ، وهي عضو في الامم المتحدة – استقلالها . وقال شو ان لاي : واذا تجرأ الاستعمار الامريكي والبريطاني وفرض حربا على الشعب الاندونيسي فان الشعب الصيني لن يقف مكتوف الايدي . واتهم الزعيم الصيني امريكا بانها تسعى لتوسيع الحرب في جنوب شرقي اسيا .

# المسؤولون يهددون لبنان بالحرب .

### البرلمان اللبناني يقرر بالاجماع تنفيذ ما خصه من مشروع تحويل الروافد العربي ..
### طريق التهديد يؤدي الى الكارثة .. الطريق السوي : الاتفاق المتبادل

حيفا – مكتب الاتحاد – اثر مصادقة البرلمان اللبناني بالاجماع على مشروع تحويل روافد الاردن الذي اقره مؤخرا رؤساء حكومات الدول العربية خلال اجتماعهم في القاهرة انطلق المسؤولون الاسرائيليون يهددون بالاعتداء على لبنان ..

وصرح شمعون بيرس نائب وزير الدفاع في خطاب القاه مساء الجمعة الماضي في اجتماع مباي في هودهشرون ان لبنان بعمله يعرض نفسه للعقاب .. والخطر .. حيث يصبح طرفا في نزاع يفرض عليه .

وفي مطلع خطابه اعتبر بيرس قرار لبنان بمثابة سلب مياه من حق اسرائيل الشرعي استغلالها .. وركز هجومه في معرض حديثه عن هذا الموضوع ، على رئيس الجمهورية العربية المتحدة فهو «الذي بادر الى تخطيط مشروع التحويل .. واقامة القيادة العربية المشتركة والكيان الفلسطيني» .

وبروح التهديد والوعيد هذه كتبت الصحف الاسرائيلية افتتاحيات ومعالجات جاء فيها ان من غير الممكن ان تتجنب لبنان العنف بعد ان اتخذت هذا القرار .

(اقرا ما قالته الصحف)

وكان البرلمان اللبناني في جلسته السرية قد صادق يوم الجمعة بالاجماع على تنفيذ ما يخصه من مشروع تحويل روافد نهر الاردن بالموافقة على اقامة مضخة مياه على نهر الوزاني .. كذلك منح البرلمان صلاحيات الموافقة على دخول قوات عربية الى الاراضي اللبنانية في حالة الاعتداء على لبنان وقد ربط البرلمان هذه الصلاحية بموافقة القوات المسلحة اللبنانية .

وجاء هذا القرار الاجماعي اثر تكهنات ملحة حول رفض البرلمان اللبناني اقرار المشروع العربي لتحويل روافد الاردن وبالتحديد اقامة مضخة مياه على نهر الوزاني ..

وبلغت هذه التكهنات اوجها حين نشرت بعض الصحف ان الرئيس اللبناني شارل الحلو الغى زيارته الى القاهرة «احتجاجا على الضغط العربي على لبنان» ..

### تصريح حسين العويني

وامس الاول عقب رئيس الوزراء اللبناني حسين العويني على تهديدات اسرائيل .. فقال لا تعنينا التهديدات وسنتجاهلها ..

وبعد ان قال ان الشعب اللبناني سيقف وقفة رجل واحد في الملمات . واضاف : سنمارس حقنا ونحول الروافد ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : تفقد تهديدات المسؤولين الاسرائيليين قاعدتها الاخلاقية وشرعيتها لان مبعثها الاحتجاج على اجراء عربي جاء ردا على انفراد اسرائيل في بناء مجرى المياه القطري ، اعتمادا على مشروع جونستون الاستعماري ، الذي رفضته الدول العربية ... فمياه الاردن مياه دولية ولا يصح استغلالها بدون اتفاق الدول المعنية في الامر .. واختيار اسرائيل النهج الانفرادي كان خرقا للعرف الدولي استنفر هذا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

## هبة جامحة معادية لامريكا في فيتنام الجنوبية

سايغون – امتدت المظاهرات الطلابية – الشعبية المعادية لامريكا ، التي انطلقت في هيوق اواسط فيتنام الجنوبية ، الى سائر انحاء البلاد واشتد الهتاف : ايها الامريكيون اذهبوا الى بلادكم ..

وكانت المظاهرة التي جرت في هيو عنيفة انصبت على المكتبة الامريكية وانتهت باحراق المتظاهرين ٨٠٠٠ كتاب .

واضافت وكالات الانباء ان المتظاهرين من الطلاب والبوذيين هتفوا ايها الامريكيون اذهبوا الى بلادكم ..

واصدر الزعماء البوذيون بيانا اتهموا فيه السفير الامريكي ، مكسويل تيلر ، بمسؤولية سياسة معاداة البوذية .. ودعوا البوذيين الى الاحتجاج على هذه السياسة بحرق انفسهم كما فعل في عام ١٩٦٣ خمسة رهبان .

وفي يوم الجمعة هاجم المتظاهرون المكتبة الامريكية في سايغون وهشموا زجاج نوافذها وقد جرت اعتقالات واسعة شملت مئات الطلاب والرهبان البوذيين ..

وقد اجتمعت الحكومة الفيتنامية الجنوبية في جو متوتر اول امس وقررت اتخاذ مزيد من الاجراءات الزاجرة .

ويطالب البوذيون باستقالة الحكومة التي يرأسها تران فان هونغ واقامة حكومة تلبي مطالبهم التي تتلخص بوقف اضطهاد البوذية .

ومن بين المظاهرات التي وقعت امس مظاهرات في نهات انغ ودنناغ .. والقاعدة الامريكية الجوية كواي ناهون .

### منطوعون اندونيسيون

تشدد اندونيسيا كفاحها ضد اتحاد ماليزيا دمية الاستعمار البريطاني في جنوب شرقي اسيا .. والصورة تبين مسيرة فلاحين اندونيسيين الى مكان عرض المتطوعين في المعركة الوطنية ضد اتحاد ماليزيا

## الافراج عن معتقلين سياسيين في العراق

بغداد – اعلن وزير الداخلية العراقي ان الحكومة العراقية قررت التخفيف من قيود الامن المفروضة في العراق . وانها اصدرت اوامرها بالافراج عن عدد كبير من المعتقلين السياسيين وبينهم ١٢٦ معتقلا كرديا .

## تدمير نصف سلاح الجو الملكي في لاوس

فينتيان – انفجار قنابل في مطار وطاي في فينتيان عاصمة لاوس دمر ١٠ طائرات تابعة لسلاح الجو الملكي اللاووسي .

وتمثل هذه الطائرات نصف قوة سلاح الجو الملكي في لاوس وادى الانفجار الى تدمير آلاف القذائف والعيارات النارية ..

ونفت المصادر الامريكية واللاووسية ان يكون مصدر الانفجار تخريب القوات الوطنية ولكن وقوع الانفجار في مطار يستخدم لانطلاق الطائرات الامريكية والملكية لضرب القوات الوطنية في لاوس وما يسمى بالطريق الذي يستخدم لايصال المساعدات الى القوات الوطنية في فيتنام الجنوبية .. كل هذا يوحي بضعف النفي .

## كلمة الاتحاد

### الطريق الى قلب افريقيا

بدأ رئيس الكنيست قديش لوز جولته في اربعة اقطار في افريقيا .. وانتهزت صحافة البلاط هذه المناسبة لتدلل على عمق الروابط بين اسرائيل والاقطار الافريقية ..

وتمادت بعض هذه الصحافة في هذا السبيل فزعمت ان الزيارة تدحض اتهام حكومة اسرائيل بخدمة الاستعمار في سعيه نحو التسرب الى اقطار افريقيا الفتية ..

لن تضلل هذه الصحافة غير السذج والذين يتعامون عن الحقائق ويختارون العيش في ابراج عاجية يصنعونها من نسيج الخيال ..

اما اولئك الذين يختارون مواجهة الحقائق فلا سبيل امامهم غير الانتباه الى مدلول تقديرات دافيد هكوهين رئيس لجنة الامن والخارجية الذي خطب قبل ايام حول المصاعب التي تواجه اسرائيل في الامم المتحدة نتيجة عزلتها على الصعيد الدولي .

ففي هذا الخطاب اعترف دافيد هكوهين ان موقف اسرائيل يصدر عن التزامات عينية تفرض عليها التعاون مع عميل استعماري من نوع تشومبه وهو شخصية «غير محبوبة .. ورجل يورط بلاده» ..

كذلك اعترف ان حكومته لا تستطيع اختيار مواقفها بحرية .. وهذا يعني على ضوء رفض اشكول استدعاء المدربين الاسرائيليين من كونغو تشومبه انها تسير في ركاب اولئك الذين يدعمون تشومبه وامثاله من صنائع الاستعمار القديم والجديد ..

وهذا السبيل الرجعي ، لا «التاثير العربي» ، هو الذي يفقد اسرائيل صداقة شعوب افريقيا الناهضة التي تتوق الى التحرر السياسي والاجتماعي وتكافح من اجل ذلك وتتضامن مع كافة القوى التي تسير معها وتدعمها في هذا الكفاح العادل .

وما كان «التاثير العربي» يؤثر على هذه الشعوب لو كانت الحكومة الاسرائيلية في نهجها تسير في طريق دعم حركات التحرر القومي في العالم العربي وافريقيا واسيا وامريكا اللاتينية

ولذلك لا نتوقع ان تؤدي زيارة رئيس الكنيست الى الاقطار الافريقية الاربعة ريع مكانة اسرائيل في القارة الافريقية .. فرئيس الكنيست لا يحمل في جعبته سياسة معادية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

## التحريض على اجراءات التاميم في سوريا
### مصادرة ممتلكات عشرين تاجرا ومحاكمتهم

دمشق – اصدر مجلس الرياسة مرسوما يقضي بدفع اجور نصف شهر لعمال المؤسسات المؤممة على حساب ارباحها لعام ١٩٦٤ .

هذا واذاعت الحكومة السورية تحذيرا حذرت فيه المشاغبين الذين يحرضون على الاضراب لمقاومة اجراءات التاميم ..

ونشرت وكالات الانباء ان التجار في دمشق اضربوا اول امس احتجاجا على اجراءات التاميم ، كما احتج على هذه الاجراءات بعض رجال الدين .

واضافت الوكالات ان اضرابا وقع قبل اسبوع ولكن تحذير الحكومة واقامتها المجلس العسكري لمحاكمة المحرضين اضطر التجار الى العودة الى اعمالهم .

هذا وقد صادرت الحكومة ممتلكات عشرين تاجرا وستقدمهم الى المحاكمة امام المجلس العسكري .

## البرخت يزور القاهرة

القاهرة – نشرت الصحف المصرية ان ولتر البرخت رئيس مجلس الدولة في المانيا الشرقية سيزور القاهرة رسميا في شهر شباط القادم .

ويقول المراقبون ان هذه هي اول زيارة يقوم بها رئيس المانيا الشرقية في الدول الحيادية . فحتى الان لم يزر البرخت سوى الدول الاشتراكية .

ويعلق المراقبون السياسيون اهمية كبيرة على هذه الزيارة وذلك بسبب التقارب الكبير بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الشرقية .

# قوائم الحزب الشيوعي تخوض انتخابات مؤتمر عمال البناء بعد ان تجاوزت مناورات المباي

حيفا – مكتب الاتحاد – وافقت لجنة الانتخابات يوم الجمعة الماضي على قائمة مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين لانتخابات الهيئات المحلية لنقابة عمال البناء في كل من تل ابيب وحيفا والناصرة .

### فشل الضغط المباني في حيفا

وحتى اللحظة الاخيرة بذل زعماء المباي جهدهم لافشال القائمة في حيفا وعدم تمكينها من خوض الانتخابات . ولكن كل جهودهم باءت بالفشل امام يقظة ممثلي القائمة وتمكنهم من تجنيد تواقيع جديدة .

والمعروف ان زعماء المباي في حيفا قاموا بالضغط على عمال البناء ، وخاصة العمال العرب واجبروا عددا منهم على سحب تواقيعهم التي زكوا بها القائمة الشيوعية . ولكن بعضهم عاد ووقع على بيان اعلن فيه عن الغاء سحب توقيعه والعودة الى تاييد ترشيح القائمة الشيوعية . وفي يوم الجمعة قدم ممثلو القائمة الشيوعية ٢٣ توقيعا جديدا وبيان العمال الذين الغوا سحب تواقيعهم وعندما حاول زعماء المباي في لجنة الانتخابات بمختلف الحجج الواهية الغاء بعض هذه التواقيع الجديدة قدم لهم ممثلو القائمة الشيوعية ٨ تواقيع اخرى . وهنا لم تستطع لجنة الانتخابات الا ان توافق على ترشيح القائمة الشيوعية . وبهذا فشلت كل المحاولات المبائية لاسقاط هذه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

### البيان عن المشاورات السياسية لدول ميثاق وارسو

# ضمان مستقبل سلام لكل الشعوب

### الاقطار الاشتراكية موحدة ومتضامنة في مواجهة التهديد الاستعماري

موسكو – ان الاقطار الاشتراكية موحدة ومتضامنة بصورة تامة في مواجهة التهديد الاستعماري ، وان اي محاولة تقوم بها الدوائر الاستعمارية لتخريب هذا التضامن مقضي عليها بالفشل – هذا ما جاء في البيان الختامي عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لاقطار ميثاق وارسو الذي انعقد في العاصمة البولونية في الاسبوع الماضي والذي اكد مجددا بذل الاقطار الاشتراكية اقصى الجهد لضمان مستقبل سلام لكل الشعوب .

وقد اشار هذا البيان ان الاجتماع قد بحث في الوضع الجديد المترتب على مخططات عدد من دول حلف الاطلنطي الخاصة باقامة القوة النووية المتعددة الاطراف وما قد ينجم عن تحقيق ذلك من اخطار على السلام .

وذكر البيان ان الهدف الرئيسي في هذه المرحلة من التطور العالمي هو زيادة القوى المدافعة عن السلام والمناضلة لتوطيده ، وتعزيز قوة الاقطار الاشتراكية ، ونضال متعاظم تشنه الاحزاب الشيوعية وجماهير الشعب لتنقية الوضع العالمي ، واسهام الدول المستقلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اسهاما نشيطا في توطيد السلام .

واستعرض البيان نشاط القوى الاستعمارية لتشديد الوضع العالمي وضرب المثل على هذا الاستفزازات ضد كوبا والعدوان على فيتنام ، والكونغو

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## الاردن تطالب بابعاد الحراسة الاسرائيلية عن جبل الطور

عمان – اعلن رسميا هنا ان الحكومة الاردنية ستطلب الى هيئة الامم المتحدة ان تضع مباني مستشفى هداسا والجامعة العبرية على جبل المكبر تحت اشراف مراقبي الامم المتحدة .

واعلن كذلك ان الاردن ستطالب باقصاء فرقة الحراسة الاسرائيلية عن جبل المكبر .

### رئيس لجنة الخارجية والامن ، دافيد هكوهن ، يعترف :

# الوفد الاسرائيلي سيواجه مصاعب كثيرة في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة

حيفا – لمراسل الاتحاد – القى رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، دافيد هاكوهن ، محاضرة في مساء يوم الجمعة الماضي في النادي الاقتصادي والبحري هنا ومما قاله ان وفد اسرائيل في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة سيواجه ، في هذه السنة ، صعوبات اكبر مرات عديدة من صعوبات السنوات الماضية .

وقال دافيد هاكوهن : فالوفد الاسرائيلي تنتظره صعوبات ناجمة عن ازدياد قوة العرب . فالعرب اليوم يقفون عاملا هاما جدا بين الكتل المختلفة – الكتل الافريقية – الاسيوية والمحايدة والنامية – التي تسد ابوابها في وجه اسرائيل «بسبب الدعاية العربية» ..

واضاف : ولقد اصبح عبد الناصر ، بعد موت نهرو ، الزعيم البارز الوحيد لهذه الكتل . وناقش هاكوهن اولئك الذين ينشرون الراي في البلاد هنا بان عبد الناصر «ليس سوى ديكتاتور وطاغية او سارق» ، «بينما الحقيقة – وهذا ما يقوله لنا اصدقاؤنا في العالم – انه يعمل كثيرا لمصلحة مصر وانه يطور الزراعة والصناعة ، بل ان النظام الداخلي في مصر ، على الرغم من انه ديكتاتوري ، مقبول على الشعوب بل وحتى على اصدقائنا الاشتراكيين البريطانيين .

والشعوب الافريقية ترى في احمد بن بله زعيما افريقيا عظيما . انها ترى فيه الذي قاد شعبه في حرب قاسية وطويلة ضد الاستعماريين الفرنسيين . واذا كانت قد راودتنا اوهام ذات مرة بالنسبة لاعتدال الدول العربية في شمالي افريقيا بصدد شؤوننا فقد تبددت تلك الاوهام .

ومصدر الصعوبات التي يواجهها الوفد الاسرائيلي هو – في راي دافيد هكوهن – «اننا لا نستطيع التصرف

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

## رئيس الكنيست يزور اقطارا افريقية

القدس – لمراسل الاتحاد – غادر البلاد رئيس الكنيست ، قديش لوز ، وقرينته يرافقهما نائب سكرتير الكنيست ، في طريقهم لزيارة اربعة اقطار افريقية كان قادتها قد زاروا هذه البلاد .

وهذه الاقطار هي سيراليون وساحل العاج وتشاد وفولتا العليا .

وكان في وداع السيد لوز كبار رجال الدولة والحكومة .

## فقي ونستون تشرشل نحبه

لندن – قضى ونستون تشرشل ، رئيس وزراء بريطانيا السابق نحبه صباح الاحد الماضي ، وسيجري تشييع جثمانه رسميا يوم السبت القادم باشتراك زعماء وممثلي عدد كبير من الدول .

وتعود شهرة تشرشل العالمية الى دوره الكبير ابان الحرب العالمية الثانية ، انذاك وقف في قيادة بريطانيا في حربها داخل المحالفة الكبرى مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا ، ضد النازية السوداء اخطر استعمار عرفه التاريخ .

ولكن هذه الشهرة ليست معلم شخصيته الرئيسية فقد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

# اليمن يسير في طريق التقدم والازدهار

بقلم علي عاشور

**كانت اليمن قبل الثورة ،تعيش فى عهد القرون الوسطى .. فلم يكن سكانها يعرفون الكتب ولم تكن لديهم اي فكرة عن المسرح او السينما .والمزارعون كانوا يزرعون اراضيهم بالمحراث الخشبي لانهم لم يعرفوا محراثا غيره فما بالك بالتراكتور ! وكانت ارادة الامام هي القانون . وكل من يجرا على الثورة يقطع راسه فى ساحة عامة امام الجمهور .**

وكانت اليمن دولة بدون نقد وفرض عليها الائمة التعامل بسلعة تتمثل فى ريال ماريا تريزا .

ولم تكن تعرف الميزانية . وقد جعل العهد البائد من وزارة الصحة مخزنا صغيرا للادوية وثلاث مستشفيات بالاسم يعمل فيها مرتزقة اجانب كان يشك انهم اطباء . وكانت الادوية وقفا على الامام وذويه وتسرق وتباع فى الاسواق .

وكان التعليم فى نظر الائمة كفرا وخروجا عن الاسلام . وكانت هناك فقط بعض الكتاتيب فى المدن والقرى اكثرها اهلية . وفى كل مدينة كبيرة مدرسة ابتدائية . اما التعليم للبنات فكان يقتصر على بنات الاسر حيث كن يتعلمن فقط القرآن قراءة بدون كتابة

✱ ✱



عبد الله العمري
رئيس الوزراء اليمني

لقد شهد عيد الثورة الثاني تغييرات جدية فى اليمن وبدا التغلب على التأخر . اذ وضع مشروع للسنوات الخمس وميزانية قومية وبنيت المدارس والمستشفيات والمكاتب . وكل ما كان يحلم فيه اليمنيون في الماضي يصبح اليوم حقيقة واقعة .

الان اصبح لليمن الريال الجمهوري الوطني الذي قوم بالذهب وهو يعادل ثلث المحتوى الذهبي للجنيه الاسترليني . وصار للريال الذهبي تغطية من الذهب والعملة الصعبة بمعدل مئة بالمئة .

وتم وضع ميزانية الدولة . وانشاء نظام حسابي سليم على هدي من تعريفات تلك الميزانية الموقعة وابوابها وبنودها . ووضعت قواعد الحسابات والمشتريات والمخازن وجباية الاموال العامة وضوابط التحصيل والتوريد فى كل بساطة ودقة ووضوح .

واعيد تنظيم الزراعة وجرى استصلاح اراضي جديدة وتحسنت اساليب الزراعة . وبدا استغلال الثروات الوطنية وبنيت اولى المشاريع الصناعية وحسب برنامج السنوات الخمس ستقوم مشروعات لصناعة الجلود والصابون وتكرير السكر ، ومواد البناء والنسيج .

وبمساعدة الخبراء السوفييت ستبنى مشاريع لصناعة الاسمنت وتعليب السمك وسيتم تعبيد الطريق بين الحديدة وتعز .

وفى تموز الماضي تم انشاء شركة مصرية يمنية للتنقيب عن الزيوت وتوزيع منتجات الزيوت المستوردة .

وبموجب اتفاقية مع الجمهورية العربية المتحدة يجري التنقيب عن المعادن . وتم تكوين التجارة الخارجية لاستثمار حاصلات اليمن وتصديرها الى الخارج .

ويعمل فى مجال الزراعة خبراء من دول مختلفة . فهناك خبراء من الجمهورية العربية المتحدة يعملون فى استصلاح ٢٠ الف فدان في تهامة وخبراء المان وعرب يعملون لاستصلاح وزراعة ٥٠ الف فدان فى تهامة والزهراء واللخية والرايدية بواد عامود .. وهناك خبراء زراعيون ايضا من الاتحاد السوفييتي .

وفى هذه البلاد التي لم يكن فيها قبل سنتين اي مكتبة او حانوت لبيع الكتب وكان عدد المدارس فيها يعد على اصابع اليد فان اهم ما يشغل الحكام الجدد هو بناء المدارس واقامة كادر مثقف لانه لا يمكن لليمن ان تخرج من ظلمات القرون الوسطى بدون تزويد سكانها بنور العلم .

واصبحت عادة الان رؤية الاطفال يذهبون صباح كل يوم الى المدارس فى المدن والقرى . ولاول مرة فى التاريخ تذهب الفتيات الى المدارس .

وفى سنة ١٩٦٤ وحدها تم افتتاح ٨٠ مدرسة جديدة ، واقيمت اول مدرسة عالية ـ هي كلية المعلمين .

وبالاضافة الى ذلك تتاح فرصة العمل والتعليم لكل مواطن وكل فرد يستطيع ان يعالج مجانا . وقد بني خلال السنتين الماضيتين اكثر من مئة مركز طبي .

واخيرا فتحت دور السينما فى المدن اليمنية واصبحت الجرائد تطلع الراي العام على مختلف الشؤون العالمية والداخلية .

وتوثق اليمن علاقاتها مع العالم الخارجي وتنمو علاقات الصداقة والتفاهم المتبادل بين اليمن والاتحاد السوفييتي

وقد قال عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية اثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفييتي : «اظهرت الحياة بشكل لا يقبل الشك ان الاتحاد السوفييتي هو الحليف المخلص والصديق الودود للعرب ولجميع الناس الذين يعملون من اجل المستقبل السعيد .. ان الصداقة السوفييتية اليمنية هي برهان ساطع على هذا» .

وسترسل الحكومة اليمنية ٤٠ مبعوثا للدراسة فى الاتحاد السوفييتي وثلاثين للدراسة المهنية فى العراق وعشرة للدراسة التوجيهية والجامعية فى القاهرة وعشرة الى بلغاريا وعشرين الى المجر للدراسة التوجيهية المهنية وست بعثات الى يوغسلافيا عن طريق وزارة الزراعة وعشرين الى رومانيا وخمسة وعشرين الى الازهر

وقد تم تشكيل جيش وطني فى اليمن قوامه ثلاثة الوية وعدد من المدارس العسكرية هي : الكلية الحربية ، مدرسة المشاة ، مدرسة المظلات ، مدرسة المدرعات ، مدرسة الصاعقة ، بالاضافة الى ثلاث مدارس فرعية فنية هي مدرسة الصيانة بفرعيها ، والمدرسة المهنية .

✱ ✱

لم تقتصر المساعدة التي قدمتها الجمهورية العربية المتحدة الى اليمن على الناحية العسكرية . فبالاضافة الى اتفاقية الدفاع المشترك بين الدولتين عقدت اتفاقيات عن التعاون الفني ، والثقافي ، والتجارة ، والدفع والقروض ، وصك العملة .

فالى جانب الاشتراك في المعارك الحربية اشتركت الجمهورية العربية المتحدة فى بناء المدارس ، وحفر الابار واستصلاح الاراضي وفتح العيادات الطبية وتعبيد الطرق وبناء المساجد .

وقد استطاعت الجهود المشتركة بين الدولتين الشقيقتين ان تنشيء جهازا حكوميا على احدث طراز . وتعقد دراسات تدريبية للموظفين اليمنيين فى غير اوقات العمل . ويحرص المستشارون العرب على تدريب موظفي كل وزارة تدريبا عمليا .

واسهم الضباط والخريجون فى القوات المسلحة المصرية فى انشاء وتطوير ١٥ مدرسة .

وفى عيد الثورة الثاني منحت الجمهورية العربية المتحدة اليمن مدرستين ثانويتين واحدة فى صنعاء واخرى فى تعز مستكملتين الاثاث وكل الادوات المدرسية للعمل فى السنة الدراسية ٦٥/٦٤

وبلغ عدد المعلمين وخبراء التعليم فى اليمن من الجمهورية المتحدة حوالي ١٧٥ معلما وخبيرا عدا المفتشين الزائرين

وسترسل وزارة الاوقاف فى الجمهورية المتحدة الى اليمن ١٦ مدرسا بالمعاهد من خريجي الازهر وعشرة من محفظي القرآن ومشرفتين من الازهر للاشراف على تعليم الفتاة وتوجيهها .

وبجهود الجمهورية العربية المتحدة تم الاتصال التلفوني بين صنعاء والقاهرة .

واقامت الجمهورية المتحدة فندقا فى صنعاء مطلا على ميدان القصر الجمهوري والشارع الرئيسي المؤدي اليه وتديره الشركة المصرية للفنادق والسياحة .

وقامت مؤسسة النقل الداخلي العربية برصف الطريق من مطار الرحبة حتى ميدان التحرير ووضعت طبقة من الاسفلت على شارع الرئيس جمال عبد الناصر وشارع القصر الجمهوري وميداني التحرير والقصر الجمهوري .

هذا بالاضافة الى مساهمة الجمهورية العربية المتحدة فى بناء كثير من المدارس

(البقية على ص ٣ عمود ٣)

## فــــي لاوس .



**اعترفت الولايات المتحدة ان القوات الوطنية فى لاوس اسقطت طائرتين امريكيتين .. واقترن مع هذا الاعتراف ازاحة النقاب عن نشاط الطائرات الامريكية العدواني فى تلك البلاد .. فقد اعلنت المصادر الامريكية ان هذه الطائرات تقصف الطريق الذي تصل منه الى المحاربين الوطنيين فى فيتنام المساعدات من فيتنام الدمقراطية الجنوبية !!.**

## قصة الاتحاد المسلسلة ٧

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

**ملخص ما نشر**

**ارثور الشاب الانكليزي الذي يدرس اللاهوت في بيزا يودع الاب مونتانيلي الذي يغادر المدينة الى روما بعد ان اصبح اسقفا .. وينتسب ارثور الى المكافحين من اجل حرية ايطاليا .. ويكتشف ان جيما رفيقة صباه بينهم .. وبعد سفر مونتانيلي يقيم ارثور علاقات طيبة مع خلفه .**

ركع ارثور امام الصليب ، وقد وعد الاب كاردي ، ان البيت ، ويقضي الايام الاولى للعطلة هناك . حتى لا يكون ابتهاجه لزيارة ال وارن ، وفرحه لرؤية جيما ، من عوامل عدم التأهيل ، للتأملات الدينية الصامتة المطلوبة من جميع التلاميذ ، فى ذلك الفصل ، من قبل الكنيسة . فكتب الى جيما يعدها بالحضور ، يوم الاثنين من عيد الفصح ، ودخل الى غرفة نومه ، ليلة الاربعاء مطمئن النفس .

ركع ارثور امام الصليب ، وقد وعد الاب كاري ، ان يستقبله فى الصباح ، ليعترف له الاعتراف الاخير قبل العشاء الرباني . فيجب عليه ان يعد نفسه لذلك ، بصلاة عميقة ، طويلة ، ركع بيدين مضمومتين ، ورأس منحنية ، واسترجع بذاكرته ايام الشهر ، وتأمل الخطايا المصغرة ، لعدم الصبر ، والاهمال ، وحدة الطبع ، التي خلفت بقعها الصغيرة المتلاشية، على صفحة روحه البيضاء . يجد اكثر من ذلك وهو الذي كان من دواعي سروره الشديدة ، ان يخطيء كثيرا فى هذا الشهر . فصلى عن نفسه ، وانتصب ، وشرع يخلع ملابسه.

وبينما كان يفك ازرار قميصه ، سقطت قصاصة من الورق على الارض . كانت رسالة جيما ، التي حملها طيلة النهار فى رقبته . فالتقطها ، وفتحها ، وقبل الخط العزيز. ثم شرع يطويها مرة ثانية وهو يحس احساسا غامضا ، احساس من ياتي عملا مضحكا ، فلمح على قفا الرسالة حاشية لم يقراها من قبل :

« احضر ، فى اقرب وقت ممكن . لاني اريدك ان تقابل بولا . انه يقيم هنا ، ونقرا سوية كل يوم » .

احس ارثور بالحرارة ، تصعد الى جبهته وهو يقرا . دائما بولا !! ماذا كان يعمل فى ليجهورن ثانية ؟ ولماذا ترغب جيما فى القراءة معه ؟ هل سحرها بتهريبه ؟ كان من السهولة بمكان ، ان يرى فى الاجتماع ، فى يناير ، انه كان يحبها . وهذا ما يفسر حماسه لهذه الدعوة . وهو الان قريب منها . يقرا واياها كل يوم .

ورمى ارثور فجاة ، الرسالة جانبا ، وركع ثانية امام الصليب . كانت هذه هي الروح ، التي تستعد للغفران ، فى عيد الفصح !! الروح الجانحة للسلم مع الله ، ومع نفسها ، ومع العالم اجمع !!! الروح الكفء للحسد والشك الدنيئين، والاصفاد الانانية والكراهية المقيتة ، وضد من ؟ ضد رفيق. فمنذ خمس دقائق فقط ، كان يحلم بالتضحية . والان ، يألم بفكرة خسيسة ، وصغيرة كهذه .

حينما دخل ارثور كنيسة الكلية ، صباح يوم الخميس وجد الاب كاردي وحيدا . وبعد قراءة الصلاة ، استغرق حالا ، فى موضوع انحرافه ، فى الليلة الماضية .

ـ ايها الاب اتهم نفسي ، بخطيئة الحسد ، والغضب ، وافكار سخيفة ، ضد واحد ، لم يسيء الي .

ولما كان الاب كاردي ، يعرف جيدا ، نوعية المعترف ، الذي يقف امامه ، قال بلطف :

ـ لم تبح لي بكل شيء ، يا بني !

ـ ايها الاب ، الرجل الذي اسأت اليه ، بافكار غير مسيحية ، هو احد هؤلاء ، الذين التزم ، انا خصوصا ، بحبهم واحترامهم .

ـ ملتزم لهم ، بروابط الدم ؟

ـ برابطة اقوى .

ـ باي رابطة يا بني ؟

ـ برابطة الزمالة .

ـ زمالة ماذا ؟

ـ بعمل عظيم ومقدس .

واعقبت ذلك فترة قصيرة من الصمت ....

ـ وهل كان حقدك على هذا الزميل ، وحسدك اياه ، منبثقا من كون نجاحه فى ذلك العمل ، اكبر من نجاحك انت ؟

ـ اجل ، جزئيا . نفست عليه خبرته ثم فكرت ، او خفت ان يسلبني قلب الفتاة التي احب .

ـ وتلك الفتاة التي تحب ، هل هي ابنة الكنيسة المقدسة ؟

ـ كلا انها بروتستانتية .

ـ هرطيقية ؟

فضم ارثور يديه بامتعاض شديد ، واعاد :

ـ اجل ، هرطيقية . لقد نشأنا معا . وكانت والدتانا صديقتين . وحسدته ، لانني رأيت انه يحبها ايضا ، ولان ... ولان ...

فقال الا بكاردي ، بهدوء ووقار ، بعد فترة من الصمت :

ـ يا بني !!! لم تبح لي بكل شيء بعد . فلا يزال في نفسك ، اكثر من هذا .

ـ ايها الاب !!! انا ...

وانقطع عن الكلام متلعثما ، بينما كان الكاهن ينتظر بسكون :

ـ حسدته ، لان الجمعية ـ ايطاليا الفتاة ـ التي انتسبت اليها ...

ـ اجل ؟

ـ ... قد اوكلت اليه عملا ، كنت اطمع فى ان يوكل الي ، لانني اعتقدت بانني اهل له .

ـ واي عمل ؟

ـ نقل كتب سياسية ، من السفن التي تاتي بها ، والبحث عن مخبأ لها فى المدينة ...

ـ وهذا العمل اوكل لمنافسك من قبل الجمعية ؟

ـ اعطي لبولا ، ولهذا فقد حسدته .

ـ الم يبدر منه اي شيء ، ليكون سببا لهذا الشعور ؟ الا تتهمه بالتقصير ، فى القيام ، بالمهمة المنوطة به ؟

ـ كلا ، ايها الاب . لقد عمل بشجاعة وتفان . انه بطل حقيقي ، ولا يستحق مني ، سوى الحب والاحترام .

ففكر الاب كاردي مليا ، ثم قال :

ـ يا بني ، اذا كان فى روحك ضياء جديد ، او حلم عمل كبير ، يصنع من اجل رفاقك ، او امل سيخفف من اعباء القلقين والمضطهدين . ضع فى اعتبارك ، اسمى بركات الله. ان كل الاشياء الطيبة ، من معطياته . ومن معطياته ، الميلاد الجديد . فاذا كنت عثرت على طريق التضحية ، الطريق التي تقود الى الطمانينة ، وانضممت لرفاق طيبين ، لتنفي ذلك الذي يبكي ، ويحزن فى سكون ، فانتبه ، ان تكون روحك خالية من الحقد والانفعال ، وقلبك كالمذبح الذي تحترق فيه النار المقدسة ابدا . تذكر ان هذا امر سام ومقدس ، والقلب الذي يستقبله ، يجب ان يكون نقيا من اي خاطرة انانية ، وهذه المهنة اشبه ما تكون بمهنة الكاهن ، وليس من اجل حب امراة ، او لحظة شعورية طافية . انها من اجل الله والناس ، اليوم وابدا .

فاجفل ارثور ، وضم يديه . واوشك ان يشرع في البكاء لدى سماعه الشعار :

ـ اه ، ايها الاب ، لقد وهبتنا مصادقة الكنيسة . المسيح فى صفنا ...

فاجاب الكاهن بوقار :

ـ يا بني ، ان المسيح قد اخرج الصيارفة من الهيكل . لان هيكله سوف يدعى بيت عبادة ، وقد حولوه الى بؤرة لصوص .

وبعد فترة طويلة من الصمت ، همس ارثور بارتعاش:

ـ وستكون ايطاليا ، هيكله ، حينما يطردون من ...

وتوقف عن الكلام ، فاتاه الجواب الرقيق :

ـ كل ما فى الارض وما عليها ، ملك لي ، قال الله .

( يتبـــع )

## من التراث العربي

### تصحيـــح امرىء القيس

وصل الى حضرة سيف الدولة رجل من اهل بغداد ، وكان ينقر العلماء والشعراء بما لم يدفعه الخصم ، ولاينكره الوهم

فتلقاه سيف الدولة باليمين واعجب به اعجابا شديدا ، فقال يوما : اخطأ امرؤ القيس فى قوله :

**كأني لم اركب جوادا للذة**
**ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال**
**ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل :**
**لخيلي كري كرة بعد اجفال**

وهذا معدول عن وجهه ،ولا شك فيه

فقيل : وكيف ذلك ؟ قال : انما سبيله ، ان يقول :

**كأني لم اركب جوادا ولم اقل**
**لخيلي كري كرة بعد اجفال**
**ولم اسبأ الزق الروي للذة**
**ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال**

فيقترن ذكر الخيل بما يشاكلها فى البيت كله ، ويقترن ذكر الشراب واللهو بالنساء ، ويكون قوله «للذة» فى الشراب اطبع منه فى الركوب .

فبهت الحاضرون ، واهتز سيف الدولة وقال : هذا التهدي وحق ابي !

### يسقيني واغنيه حتى المنـــزل

قال معبد : بعث الي بعض امراء الحجاز ، وقد كان جمع له الحرمان ، ان اشخص الى مكة ، فشخصت .

قال فتقدمت غلامي فى بعض تلك الايام ، واشتد علي الحر والعطش ، فانتهيت الى خباء فيه اسود ، واذا حباب ماء قد بردت ، فملت اليه ، فقلت «ياهذا ، اسقني من هذا الماء» فقال : «لا» فقلت : «فاذن لي فى الكن ساعة» قال : «لا» فانخت ناقتي ، ولجأت الى ظلها فاستترت به . وقلت «لو احدثت لهذا الامير شيئا من الغناء اقدم به عليه !ولعلي، ان حركت لساني،ان يبل حلقي ريقي ، فيخف عني بعض ما اجده من العطش» . فترنمت بصوتي :

القصر ، فالنخل ، فالجماء بينهما فلما سمعني الاسود ، ما شعرت به الا وقد احتملني حتى ادخلني خباءه . ثم قال «اي ! بابي انت وامي ، هل لك فى سوق السلت بهذا الماء البارد» فقلت : «قد منعتني اقل من ذلك ، وشربة ماء تجزيني» قال : فسقاني حتى رويت ، وجاء الغلام . فاقمت عنده الى وقت الرواح . فلما اردت الرحلة ، قال : «اي ! بابي وامي» الحر شديد ، ولا امن عليك مثل الذي اصابك . فاذن لي ان احمل معي قربة من ماء على عنقي ، واسعى بها معك ، فكلما عطشت سقيتك صحنا ، وغنيتني صوتا . قال قلت : «ذلك لك» فوالله ما فارقني يسقيني ، واغنيه ، حتى بلغت المنزل .

### من نوادر العــرب

**عمر بن ابي ربيعة لا يشعر بعضة**

قال عمر بن ربيعة : لقد كنت اعشق ولا اعشق فاليوم صرت الى مداراة الحسان حتى الممات . ولقد لقيتني فتاتان مرة ، فقالت احداهما : ادن مني يا ابن ابي ربيعة اسرالك شيئا . فدنوت منها ، ودنت الاخرى فجعلت تعضني ، فما شعرت بعضة هذه من لذة سرار تلك .

وشبب عمر بن ابي ربيعة بزينب بنت موسى ، اخت قدامة بن موسى الحجمي . فمما قال فيها :

**تصابي القلب وادكرا**
**صباه ولم يكن ظهرا**
**صباه ولم يكن ظهرا**
**لزينب اذ تجد لنا**
**صفاء لم يكن كدرا**
**اليست بالتي قالت**
**لمولاة لها ظهرا**
**اشيري بالسلام له**
**اذا ما نحونا نظرا**
**وقولي ، في ملاطفة ،**
**لزينب : نولي عمرا**
**فهزت عطفها عجبا**
**وقالت من بذا امرا**
**اهذا سحره النسوا**
**ن قد خبرنني الخبرا**

# وحي الأيام

## ريـــاح التوافق الاجتماعـــي في الجمهورية العربية المتحـــدة

في عدد الثلاثاء الماضي تحدثنا عن «الانسجام بـــين القاعدة الاقتصادية والبناء الاعلى» في ميدان الصحافة في الجمهورية العربية المتحدة .. وقلنا ان التحولات الاجتماعية العميقة والسير في طريق التطور غير الرأسمالي استلزمت اجراء التغيير في ملاك الصحافة وتمكين الشيوعيين ، اخلص الاشتراكيين ، من تسلم مراكز قيادية في وسائل الاعـــلام لاشاعة الايديولوجية الاشتراكية العلمية ..

واليوم ننقل الى قرائنا لمحة عن الرياح التي تهب في الجمهورية العربية المتحدة لتحقق مزيدا من الانسجام بـــين القاعدة اي البناء الاقتصادي في المجتمع والبناء الاعلـى اي المؤسسات والافكار والتنظيمات .

واهم هذه الرياح دعوة مقاومة البيروقراطية التـــي تحمل في تضاليعها دعوة لتغيير نظام الحكم ..

وفي هذا الصدد كتب محمد حسنين هيكل في الاهرام في كانون الاول مقالا عن الجهاز الاداري والبيروقراطية جاءفيه:

«هناك قوانين ولوائح واوامر من العصر المملوكي ، ومن ايام السيطرة العثمانية ، ومن عهد الاحتلال البريطاني ومن وحي مصالح تحالف الاقطاع والرجعية الذي كان سيدا في مصر قبل الثورة ومع ذلك فان هذه القوانين واللوائح ما زالت تحكم الشعب المصري في مرحلة الثورة السياسيـــة والاجتماعية وتمارس ضد تحالف قوى الشعب القائـــد للثورة الشاملة» .

ويستشهد هيكل على البيروقراطية بدفع مصر الجزية عن تركيا لبنك روتشيلد حتى عام ١٩٥٥ مع ان الالتزام كان يجب ان ينتهي في عام ١٩١٤ ثم يبين خطرها فيكتب :

وباستمرار الجهاز البيروقراطي على حاله ، حتى بعد بدء مرحلة الثورة الاجتماعية فان التغيير المتوقع والمنتظر ان يواجه اول تهديد من نفس الادارة التي كان يجب ان تساعد على تحقيقه وهي الجهاز البيروقراطي .. الجهاز الاداري يد الدولة المتصرفة والمتنفذة» .

ويؤكد هيكل ان دور الدولة بعد الثورة يتغير فهـي «لا تصبح من بعيد مجرد حارس للاوضاع التقليدية داخل المجتمع وانما تصبح الدولة بكل اجهزتها اداة للتغيير الجديد. لا تكون مجرد حارس الملاك من المعدمين وانما تتحول الدولة الى منظم ومسؤول عن عملية الانتاج وتوزيع عائده .. اي ان الدولة لا تصبح مجرد خدمة امن وقمع وانما تصبـــح الدولة قوة انتاج وعدل» ..

وعالج خالد محي الدين رئيس مجلس ادارة «اخبار اليوم» هذه القضية في اطار مقال بحث فيه «الطريق لممارسة الدمقراطية والخروج من السلبية» ظهر في اخبار اليوم فـي كانون الاول ١٩٦٤ ..

وجاء في هذا المقال بعد شرح التطورات في ميـــدان التنظيم السياسي والقول «ان الاشتراكية لا تبنـــى فقط بقرارات او قوانين وانما تبنى بالجهد المشترك المنظم مـــن جانب المجتمع باسره» .

«ان القيادة السياسية تمارس عملها السياسي عـــن طريق الكادر السياسي الذي تثق به الجماهير وتقدره والذي تؤيد توجيهه وسياسته بشكل عام على اساس من الثقـــة والاقناع مستخدمة في ذلك مناقشة الافكار والحوار العميق داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .. ومما يساعد على خلق هذا الجو الجديد اعادة النظر في القوانين التي تحكمنا ، فهذه القوانين وضعت كلها على امتداد عشرات السنين في ظـــل الاوضاع القديمة ، تثبيتا لها ودفاعا عنها ، سواء كانت هذه القوانين خاصة بالراي والفكر والصحافة او الاجتماعات ، او الاوضاع الاقتصادية .

فمثلا قوانيننا فيها كل الضمانات للملكية الفردية ، ولكن ليس فيها ضمان حقيقي للملكية العامة . وعندما وقع حادث العمارة التي انهارت ، او الكوبري الذي سقط في القناطر الخيرية ، وكذلك عندما وقعت اختلاسات الجمعيات التعاونية ، لم نجد القانون الملائم لحماية الاموال العامـــة بحسم .

فالبناء التشريعي الان هو بناء مزدوج . هو في اساسه التشريع القديم ، وهو يضم ايضـــا مجموعـــة من القوانـــين الثورية التي اصدرتهـــا الثورة . وهذا الازدواج ينبغي ان ينتهي .. فلا بد من اعادة صياغة كقوانين كلها ليصبح لنا بنـــاء تشريعي ثوري موحد ومنسجم .. وقد اكد الرئيس هذه النقطة في خطابه بمجلس الامة .

واستجاب المجلس للدعوة ، فشكل لجنـــة لدراسة الموضوع .

وهكذا نرى العملية التاريخية نحو التوافق الاجتماعي او الانسجام بين القاعدة والبناء الاعلى في ديناميتها ومسيرتها الطبيعيـــة ..

وفي هذه العملية يتوطد التحول الاجتماعي .. وتنشا الاوضاع للانتقال فيما بعد من طريق التطور غير الراسمالي الى طريق الاشتراكية .

جـابر الكرملي

## «اين انت يا من تدعي بابن كفر كنــا» ؟

### بقلم صالح عبد القادر طه ـ كفركنا

اننا نبارك كما باركت انت الايادي البيضاء والناس الطيبين من اهالي قريتنا كفركنا وكل الناس الغيورين على المصلحة العامة اينما كانوا الذين يهدفون الى تقدم القرية العربيـــة وخاصة العمل على ايجاد البنايات المدرسية وتوفيرها لابنائنا في كفركنا وغيرها من القرى العربية التي تفتقر لها . واؤكد ان الاكثرية الساحقـــة من قرانا فقيرة الى المدارس لايواء الطلاب ولتلقي العلم فيها من اجـــل تقدمنا الى امام .

اما بخصوص قولك ان الحاجة الماسة وتفهم الوضع هما اللذان دعيا اهالي قريتنا لاقامة لجنة فيها لبناء المدرسة لتســد النقص في البنايات فاعتقد انك نسيت او تناسيت ان السبب الاساسي الذي دعا لقيـــام اللجنة هو عدم اهتمام السلطــــات المسؤولة بالوضع السيء الذي كان قائما ولا يزال وعدم قيامها بالواجب المطلوب فيها وكذلك الخلل في بناية المدرسة القديمة التي كـــان يخرب فيها ، كل سنة ، بناء ويقفل لعدم صلاحه للتعليم وخوفا من سقوطــه على الطلاب . وكذلـــك عدم وجود الابنية الكـــافية لاستيعــــاب الطلاب الذين كانوا يتعلمون تحت الشجر وعلى طريقة المناوبة (الشفت) امـــام عين وسمع السلطات المسؤولة . مما دعا اهالي قريتنا الغيورين ـ كمـــا قلت وليس في قريتنـــا فقط بل في كثير من القرى المجاورة ـ الى تاليف اللجان من اجل بناء المدارس ولو لقســم من الطلاب والشاهد على ذلك البناية الجديدة التي لم تتم الى الان.

وبخصوص قولك ان وزارة المعارف دفعت مبلغا كبيرا من قيمة التكاليف اريد ان اسالك بحق ضميرك ان كنت تعرف هل كانت تدفع القســـط منها بدون ان يدفع الاهالي زيادة عما تدفع وبدون المراجعات المستمرة بالرسائل والبرقيات والانتظـــار الطويل ودليلي على ذلك المراسلات الموجودة في سجل اللجنة التي تذكرها ؟!

اما تقديم شكرك فقط الى وزارة العمل ووزارة المعـــارف على البذل والسخاء من اجل بناء المدرسة فاعتقد انك بهذا تنسى او تتناسى ان العمل الذي يقومـــان به هو واجب حتمي عليها وهو قسم ضئيلمما هو مخصص لبناء المدارس في القرى العربية .

اما قولك بانك تغار على مصلحة قريتك وتهيب بالسكان من اجل البذل والسخـــاء ومن اجـــل ان يفهمـــوا مسؤولياتهم نحو المجتمعولكي يبتعدوا عن المخربين من اهالي قريتك فاعتقد ان هذا غير صحيح لانه يفتح ثغرة بين الســكان ولا يســـاعد على وحدة الصف في القرية التي لولاها لما قامت لجنـــة للبناء ولما اتفقت الاراء بـــل يزيد التقاعس عن العمل الذي نريد انجازه ويحدث البلبلـــة في القريـــة ويوقف البناء . واعود لاسالك يا ابن كفركنا ان كنت تعرف قريتك في الماضي واوضاعها والتي تسير من سيء الى اسوأ في ظل الحكم القائم ؟ ان كنت لا تعرف ولم تسمع من الكبـــار في الســن عن قريتنا فانا اقول لك عنها :

لقد كان في قريتنا كفركنا سنـــة ١٩٢٣ مجلـــــــس بلــــــدي . وكـــانت تضـــاء وتنظف بواســـطة عمال للبلدية وبقيت سنوات الى ان حل المجلس.وفي اواخر سني الانتداب عين مجلـــس محلي للقريـــة ليرعى مصالحها . وبنيت مدرسة وكانت في ذلك التاريخ تعد مدرسة فهل قـــام ببنائها الاهالي ام الحكومة المسؤولة في ذلك الزمن ؟ وقد بقي المجلس الى ان حل في زمن حكومتنا وبقيت قريتنا بدون مجلس الى هذا اليوم رغم مطالبة السكان من سنة ١٩٥١ الى يومنا هذا ولا عجيب رغم ان العالم يسير الى الامام حتى وصل الانسان الى القمر . قل بربك كيف نمت هذه المدة الطويلة نوم اهل القبور وقريتك تسير من سيء الى اسوأ ولم تحرك الاقلام لتدعو الى التآخي والوئـــام بين اخوانك في القرية وتطالب باقامة مجلـــس محلي للقريتـــك ليرعى كل مصالحها الحيوية ؟!

اظن انك ستجيبني بان الحكومـــة تريد اقامة المجلس المحلي ولكن اهل القرية غير متفقين على الرئاسة لذلك لا تريد الحكومة الخلاف في القرية ! واعتقد بانك سوف ترد على نفسك على هذا وتاخذ مثلا قريتي كفرمندا وعين ماهل . الاهالي هناك لا يريدون المجلس والحكومـــة تريده فوضعت اشخاصا من خارج القرية اعضاء لهذه المجالس المحلية فلمـــاذا لم تحسب الحكومة حســاب العائلات والحمائـــل الموجودة فيها ؟ اظن انك توافقني ان فيها عائلات وحمائل لا تقل وزنا عـــن عائلات وحمائل قريتنا . فكيف كـــان ذلك ؟ ولكن اعتقادي انا ان وراء الاكمة ما وراءها من سلب ونهب الاراضي العربية .

واخيرا اعود اليك لادعوك يا ابن قريتي لتضع يدك بايدينا من اجـــل وحدة قريتنا ومصلحتها ان كنت مـــن الغيورين حقا ولتظهر اسمك وتخـــرج للعمل الطيب من اجل بلدك وشعبـــك ولتكون من المدافعين عـــن الحقوق القومية واليومية على السواء حتى تكون مثلا يحتذى به ابناء قريتك في تعمل في الظلام وبدون ان يعرفك احد كمن همه فقط الدس والتهجم علىالغير وتناسي الواقع المؤلم والسكوت عـــن هذه السياسةالقائمة التي ان استمرت لا ينفع بناء مدرسة ولا مدارس لانـــه حتى ولا شعب يعيش ويتعلم ابناؤه في هذه المدارس .

وانتم يا اهالي قريتي فانني ادعوكم الى وحدة الصف وتناسي الضغائن ليحل محلها التآخي والوئـــام وان تتحدوا من اجل قريتكم والعمل سوية مع القوى العربية الشريفة ومع القوى اليهودية الطيبة لتضعوا حدا لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضـــي والغاء الحكم العسكري البغيـــض وتعملوا من اجل اقامة مجلس محلي طيب يرعى مصالح قريتكم لتسير مـــع القرى العربية الســائـــرة في مجالات التقدم والعمران .

## اليمن ـ بقيــة

والمستشفيات والعيـــادات الطبية وتزويدها بالمدرســـين والاطباءوالمرضين ، والاشتراك في حملة واسعة النطــــاق لاستئصال مرض الجـــدري والملاريا والسل والرمد .

* *

ولكن مساهمة الجمهوريـــة العربية المتحدة الكبرى هـــي الدفاع عن الثورة اليمنيـــة ومساندتها بقوة الســلاح .

وقد حاربت قوات الجمهورية العربية المتحدة في ست جبهات في اليمن .

وتم الان اغلاق كل الحدود التي كانت سبيلا للمتسللـين واعداء الثورة من الرجعيـــين والاستعمار .

وكان الانتصار الاخير فـــي مناطق الحدود الشمالية حيث تم اغلاق اخر طريق امل للبدر المخلوع الذي فر هاربا .

والامام البدر المخلوع يعيش الان في مغارة عميقة على الحدود اليمنية السعودية محـــاط مدخلها باكياس الرمال وكـــان من الممكن قبره في هذه المغارة لولا المساعدات التي يتلقاها من البريطانيين الذين كانوا يقومون يوميا بالغارات على القـــرى اليمنية الامنة ويقومون باعمال التجسس والرشوة والتخريب

ففي ايار الماضي اكتشفت حكومة الثورة مؤامرة كبـــيرة لقلب نظام الحكم في اليمـــن وضعها جهاز الاستخبـــارات البريطانية .

واكتشف ملجا ســـري في الجبال كان المتآمرون يضعون فيه الاموال والاسلحة والالغام ومئات القيود ـ الكلبشات .

ومصرة على محاولاتها لكسب قبائل البادية الموالية للحكومة الجمهورية ارسلت بريطانيـــا الى الشيخ محمد منيفه شيخ قبيلة داهن هدية هي عبارة عن عدة الاف من البنادق . ولكن الشيخ المذكور قدم هذه الهدية عن طيبة خاطر الى الحكومـــة الجمهورية ، واعلن هو وقبيلته انهم لن يكونوا مخالب في ايدي المستعمرين البريطانيين .

وينظم البريطانيون لمساعدة الامام المخلوع ، المرتزقة مـــن بقايا الفاشيين الفرنسيين او. ا.اس. والمجرمين المعروفين .

ولكن كل هـــذه المحاولات سيكون دائما نصيبها الفشـــل ولن تـــستطيع قوة مهما كانت ان ترجع اليمن الى عهدالقرون الوسطى .

## نوادي الهستدروت للعمـــال أم للشين بيت ؟!

### بقلم حسن مصطفى بكري ـ البعنة

في يوم السبت ٢٩-١٢-٦٤ جـرى احتفـــال في نـــادي الهستدروت فيالبعنة . وحضر الاحتفال ممثل عن الهستدروت هو محمد شعبان وفرقـــة موسيقية من مجد الكروم . وتكلـــم محمد شعبـــان عن الهستدروت وعن النوادي .

وفي هذه المناسبـــة اود ان اكتب عن الاعمال التي تنفـــذ في نادي الهستدروت فـــي البعنة .

هذا النادي فتح قبلسنتين او اكثر في بيت صالح بكري ، ومن الواضح ان السكرتـــير يعين من قبل المسؤولين فعينوا صالح بكري المذكور سكرتيرا للنادي . وفي نفس الوقـــت عينت لجنة من شباب مثقفين من القرية لادارة العمـــل في النادي . وفي نفس الفترةكانت في القرية فرقة رياضية وبـــدا البحث بين اللجنة والمسؤولين عن الفرقة وتم الاتفاق علـــى ان تنضم الفرقة الى الناديمن اجل ايجاد ملعب كرة قدم . واصبح في النادي مالا يقل عن ٤٠ عضوا .

وبدانا نفتش عـــن الارض اللازمة ووجدناها . وطلـــب صاحب الارض ٤٠٠ ليـــرة سنويا اجرة الارض فرفـــض المسؤولون ايضا . وعند ذلك بدا الشعور عند الاعضاء بـان قيادة الهستدروت لا تنــوي القيام باي عمل لمصلحةالشباب بل كما يظهر هي مستعـــدة للمساعدة اذا كان الشبـــاب مستعدين ان يكونوا اذنابـــا للمباي مثل سكرتير النادي .

وكان موقف كل شبـــاب القرية موقفا شريفا وخاصـــة اللجنة المعينة اذ اتخذ جميـــع اعضاء اللجنة سنـــة ١٩٦٣ قرارا بتاييد مؤتمر الدفاع عـــن ارض الشاغور الذي كانمقررا ان يعقد في البعنة . ومنذذلك التاريخ بدا العمل على كبـــت النشاط في النادي واعتـــدى سكرتير النادي صالح بكـــري على عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية ومنعهم من الدخول الى النادي ثم اقفل النادي في وجه الشباب كليا !!

وصرح السكرتير بانه مرتزق لا يريد فتح النـــادي ولا اي مصلحة لعمال القرية وهو في اخر كل شهر يقبض المعاش ! وهذا ما يريده المسؤولون .

ان هذا السكرتير ـ صالـــح بكري ـ لا يقرا ولا يكتب فلماذا عين سكرتيرا للنادي ؟ الانه عميل للمباي ويتآمر على سكان القرية وعلى مصلحتها ؟

وفي كل مناسبة يجتمـــع هؤلاء الاعوان . فمثلا في ذكرى مجزرة كفر قاسم وتدشـــين كرمئيل اعلن اضراب في البعنة ودير الاســـد ففتـــح النادي للشين بيت والبوليس لمراقبة ابناء القرية .

انني باسم كل عمال البعنة الشرفاء اطالـــب الهستدروت بوضع حد لهذه الاعمال وتعيين سكرتير يخدم مصلحة عمـــال القرية ويستطيع ان يتحمـــل المسؤولية .

## احكام باهظـــة بسبب البناء غير المرخص

**معليـــا ـ لمراسلنا ـ عمت القرية موجـــة من السخط بسبب الاحكام القاسيـــة التي اصدرتها محكمة صلح عكا على ثلاثة من المواطنـــين بسبب قيامهم بالبناء بدون ترخيص.**

فقد حكمت المحكمة المذكورة على المواطنين الثلاثة بغرامات تتراوح بين ٧٦٠-١٠٠٠ ليرة!

والمواطنـــون الثلاثة هم : سعيد شبان سبيت من سكان اقرت ولاجيء في معليا (غرامة الف ليرة) ، اليـــاس رضاب الفبريس (غرامة ٨٠٠ ليرة) ، جبرائيل خليل الموراني (غرامة ٧٦٠ ليرة) .

وفي الوقت الذي يحتج فيه المواطنون على هـــذه الاحكام يطالبون الحكومة باصدار رخص عمار لسكان القرية .

وقد علمت ان سكان الحي الغربي قد وقعوا على عرائض موجهة الى وزير الداخلية والى دائرة التنظيم والى المجلـــس المحلي يطالبون فيها بتوسيع مسطح القرية بحيث يشمـــل الحي الغربي .

## مستوطنة «ميامـــي» والكلب الشرس .. والصداقـــة مع العـــرب .. ؟ !!

**ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ادارة كيبوتس «ميامي» المبامي تطلق العنان لكلب شرس تعتمد عليه في حراسة المستوطنة . فيصل هذا الكلب في تجواله الـــى المراعي المعدة لرعي غنمالشرايع وعين جرار في منطقة ام الفحم**

وكثيرا ما يهاجم هذا الكلب المارين من الذين يعملون فـــي اراضيهم المجاورة للكيبوتـــس

وقبل اسبوع هاجم كلـــب «ميامي» قطيعا من الغنمبخص المواطن سليمان العجالب مـــن عين جرار وبشراسة بدا ينهش ويعقر بطون الغنم ، مما ادى الى قتل احد الماعز وكاد يفتك بالراعي عندما كان يدافع عـــن الغنم .

وقد ذهب صاحب القطيـــع المذكور الى ادارة الكيبوتـــس واشتكى الى احد اعضائها من الكلب المفترس ولكن هـــذا العضو رفض الاستماع الـــى شكواه وطرده من المستوطنـــة وقال له : لا تأت مرة ثانيةالى هنا . ان الكلب حر التصـــرف ويتجول اينما يريد ولا نسمح لمن يمسه بسوء . اما انتـــم فلا تخرجوا من بيوتكم !!

هذا هو منـــطق اعضـــاء ميامي المبامية حيال جيرانهم العرب ، انهم يعتمدون علـــى الصداقة معالكلابولا يعتمدون على سياسة حسن الجوار مع المواطنين العرب .

ان اهالي عين جرار يحتجون على ادارة مستوطنة ميامـــي ويحملونها مسؤوليـــة الاضرار الناجمة عن الكلب، كما يطالبون بدفع التعويض عن الاضرارالتي سببها وبمنع هذا الكلب عـــن الوصول الى الاماكن الماهولـــة بالسكـــان ، وسيعلمون دائرة الصحة والبيطرة عن خطر هذا الكلب واهمال اصحابه .

# زاوية الرياضة

## كلمتنا الرياضية

### ظاهرة مسيئة

الذي يتعقب انباء مبارياتكرة القدم يزعجه ولا شك ما يحدث احيانا ، اثناء المبارياتاو بعدهـــا ، مـــن اعتداءات واشتباكات .

فتـــارة يقع الاشتبـــاك بيناللاعبـــين انفسهم . وتـــارة اخرى يتعرض حكم المبـــاراةالى اعتداء فظ . ومرة يتدخل احد المتفرجين فيعتدي ويرجم بالحجارة .

وهذه الاعتداءات ، مهمـــاتكن الدوافع لها ، ليست من الريـــاضـــة في شيء . فـــانللرياضة ، بل حتى للمصارعة ! قوانين وتقاليد وقيم .

ونحـــن نقـــول هذا بصورةعـــامة .

ولكن هناك ناحية خاصة فيهذا المجال .

ونعني بها ما تتعرض لـــهفرق كرة القدم العربية ،ومنها الفريـــق القـــوي ـ شبـــابالناصرة ـ احيانا ، من اعتداء او ، في «احسن الحالات !» منالفاظ تقريع عنصرية .

وواضـــح ان مثـــل هذهالظاهرة ما كـــانت لتكون لولا هذا الجو المشحون بالعنصريةوالتحريض الذي تعيش فيـــه الجمـــاهير العربيـــة ، الجوالمسؤولة عنـــه السلطـــات في المقام الاول .

وبدلا من الانسيـــاق وراءهذا الجو يتوجب على اللاعبين وعلى جمهور هواة الريـــاضةعموما ان يقفوا سدا امـــام تســـرب مثل هذه الظـــاهرةالمسيئة الى الرياضة التي لها عرفهـــا وتقليدهـــا وقيمهـــاالطيبة .

انمقـــاومة هذه الظـــاهرةالمسيئـــة لن تتأتي بتشديـــد العقوبة فقط على اللاعبين ـمع اهمية ذلك ـ بل بتثقيف الفرق الرياضية وقيمها حتىيشعر اللاعب انه ذاهب الى مباراة وديـــة وليس الى ..معركـــة .

## عكـــا تهزم على ملعبها ، مدينـــة الكرمل !

يوم السبت الماضي هو يوم الجولة الرابعة في مبـــاريات التصفية لاحراز كاس الدولة .

والمفاجاة الكبرى التي وقعت هي فوز هبوعيل عكا ، باصابتين اثنتين ، على مكابي حيفا الذي لم يتمكن من تسجيل اي اصـــابة . ومدى هـــذه المفاجاة يتضح من ان هذه المباراة قد جرت بين احدى الفرق القويـــة في الدرجة الاولى (عكا) واحدى الفرق التي تحتل مرتبة لا باس بها في لائحة الفرق القومية (حيفا) لقد جاء مكابي حيفا ، بقواه الكاملة ، وبثقة اكيدة بالنصر ولكنه ترك الملعب بخيبة امل كبيرة .

ويعزو لاعبو مكابي حيفا خسارتهم المفاجئة هذه الى التفـــوق المعنوي الذي تمتع به هبوعيل عكـــا بسبب عقد المباراة فوق ملعبهم . ولهـــذا فالحيفاويون يتوقعون احراز الغلبـــة حينما تعقد المباراة على ملعبهم ..

والمفاجاة الاخرى وقعت في المباراة بين هبوعيل الخضيرة وبطل الدولة هبوعيل رمات غـــان . فطوال ١٢٠ دقيقـــة خـــاض هبوعيـــل الخضيـــرة معركة حامية وما انهزمفقـــد انتهت المباراة بنتيجة ١ : ١

وقد احرز بيطار نتانيـــا تعـــادلا (٢ : ٢) مع هبوعيل تل ابيب . وكان هبوعيل كفار سابا علىحافة الانتصار. فقد سدد ضربتي جزاء ـ من مسافة ١١ مترا ـ ولكنه .. اخطا ! وبعد نضال تمكن منافسه هبوعيل القدس من الفوز ٢ : ١

وحامل كاس الدولة ـ مكابي تل ابيب ـ سجل لصالحه ١١ اصابة ضد هبوعيل تل موند .

ومن كل المباريات المبرمجة ليوم السبت الماضي كانت مباراة هبوعيل ايلات مع رمات عميدار هي الوحيدة التي لم تنعقد . فهبوعيل ايلات تنازل سلفا ولم يحضر !

### بيطار القدس ـ شباب الناصرة

وعلى الملعب النـــاصري جرت المباراة بين شباب الناصرة وبيطـــار القدس بحضور نحو خمسة الاف متفرج . وكانت المباراة حماسية الا ان بيطار القدس تمكن من اصابة هدف الناصريين اربع مرات مقابل ٣ اهداف سجلها لاعبو الناصرة .

وتبارى مكابي كفرقاسم وشمشون راس العين وكانت النتيجة تعادلهما باصابة واحدة لكل منهما .

## في ملاعب كرة السلة

### هزيمة اخرى لمكابي تل ابيب

فريق بنات ريفا ، لكرة السلة ، التي التقت قبل ايام ، هنا في حيفا ، ضد فريق بنات مكابي تل ابيب (بطل البلاد) وانتصرت عليه التقت به مرة ثانية في ريغا ، السوفييتية ، وانتصرت عليه ايضا بنتيجة ٩٦ : ٢٦

وهذه المباراة تجري ضمن كاس اوروبا في كرة السلة .

وقال المسؤولون عن مكابي تل ابيب ان المباراة مع بنات ريفا كانت .. مدرسة طيبة للفريق الاسرائيلي .

### وخسارة ثانية في يوغسلافيـــا

وفي مباراة ودية انتصرت يوغسلافيا على اسرائيل ، بكرة السلة ، بنتيجة ١٠٦ : ٨٠ وقد عقدت المباراة في ملعب معرض بلغراد وحضرها ٥٠٠ متفرج .

### المنتخب الهولندي والمنتخب الاسرائيلي

ووصل الى البلاد ، يوم امس ، المنتخب الهولندي لكرة القدم لاجراء اول مباراة رسميـــة له مع المنتخب الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء ـ اليوم ـ على ملعب بلومفيلد (البصة سابقا) في الساعة ٢،١٥ بعد الظهر . ويرافق الوفـــد الضيف عشرات من هـــواة الرياضة الهولنديين .

وقـــال مدرب الوفـــد الضيف ان المنتخب سيكون بالتركيب ذاته الذي لعبت فيه ضد بريطانيـــا قبل عدة اسابيع : اذ ذاك تعادل الفريقـــان (١ : ١) .

ومع المنتخب الهولندي ثمانية من الصحفيين ومصور صحفي واحد .

### وضيـوف من تشيكوسلوفاكيـــا

وفي الاول من شباط المقبل سيصل الـــى البـــلاد فـــريق«سلوبـــن» التشيكوسلوفـــاكي حيث سيمكث ١٠ ايام يجري خلالها ثلاث مباريات . وعدد افراد المنتخب الضيف ١٥ لاعبا بينهم ١٢ لاعبا اشتركوا ، في فترات متباينة ، في منتخب تشيكوسلوفاكيـــا اثناء مبارياته العالمية .

والمباريات الثلاث ستكون ١) ضد هبوعيل تل ابيب و ٢) ضد فريق [illegible] حيفا و ٣) ضد فريق [illegible]



## «جورزلم بوست» تهـدد لبنـان

**بدات جورزلم بوست افتتاحيتها من يوم الاحد الماضي بالقول ان القرار اللبناني زعزع ممكنات السلام في هذه المنطقة من العالم !! وهو لم يصدر عن مصالح لبنان وذلك لان التوتر حول مستقبل مياه الاردن اصبح صيغة القاهرة (او سبيلها) للسيطرة على الشرق الاوسط ثم استطردت**

«فبتعهد لبنان بتنفيذ المشروع الحالي (تحويل روافد مياه الاردن) يصعب رؤية امكانية تجنب العنف في المدى الطويل اذ ان هذا يبدا بالعنف حيال خزان مياه اسرائيل القليل . لقد ناشد لبنان الغرب بكلمات صيغت بعناية لينقذها من مازقها اليائس ولكن الجواب الذي تلقيه كان خافتا جدا ليمكنه من مقاومة الضغط المصري» .

واضافت بعد ان ذكرت ان لبنان اخفق في اقناع الدول العربية بنقل المضخة على الوازاني الى الاراضي السورية .

«ومن الواضح ان لبنان خاف من رفض التعاون في اطار المخططات المصرية مدركا ان هذا الرفض يبدد اثار قرارات الاقطاب ويعرقل مشاريع ناصر حول مستقبل الشرق الاوسط ولا يستطيع لبنان ان يتحمل مسؤولية مثل هذه الخطوة بدون تاييد الغرب الثابت والدول غير العربية في المنطقة مثل تركيا وايران ..

«وليس متوقعا ان ياتي هذا الا اذا ادرك الغرب تماما ان الشرق الاوسط الذي يسيطر عليه ناصر سينزلق بالتاكيد الى منطقة نفوذ سوفياتية – ان لم تكن صينية – لم انزلق الشرق الاقصى . وهذا شكل من العمي المتعمد الذي سيقحم اسرائيل في القتال اسرع واكثر من الضروري ولا يعرف مدى ممكنات حصر هذا التوتر .

«ومع الاسف لظروف لبنان الذي حافظ على علاقات هادئة نسبيا مع اسرائيل فمجرد احجامها عن التعاون في اطار المخطط المصري لن يصونها اذا ما وقع تدخل في المياه الاسرائيلية» .

(اقـرا خبر المسؤولون يهددون لبنان بالحرب) .

## تحذير الذين يسيرون في طريق الحرب

**كتب احد قادة المبام، اليعزر بري ، في عدد يوم الجمعة الماضي من جريدة حزبه «عل همشمار» مقالا بعنوان : «امر الساعة – انعطاف حاد في** السياسة» .

وفي هذا المقال حذر الكاتب من قيام اسرائيل بالمبادرة في عمل عسكري لمنع تنفيذ مشروع الاقطار العربية لتحويل روافد نهر الاردن .

فقد عقب اليعزر بري في مقاله هذا على التصريحات التي ادلى بها اشكول ، رئيس الحكومة، والتي تتعلق بالمشروع العربي لتحويل روافد نهر الاردن .

وقال بري في مقاله :

«واذا كان هناك من يفسر هذا الرد (تصريحات اشكول) على انه احباط بالقوة لتنفيذ المشروع بوصفه مضرا بحصتنا من المياه ، فليس ذلك منعا للتدهور بل انجرارا وراءه وتعميقا له . فاحتمالات المنازلة العسكرية اليوم ليست اطيب بل اسوا كثيرا – سواء من ناحية ايجاد حلفاء او من ناحية النتائج – مما كانت عليه في فترة حملة سيناء . وعلينا ان نذكر ان حملة سيناء لم تحسن مركزنا السياسي بين الشعوب . والعودة الى حملة من هذا النوع ، بهذه الصورة او تلك ، لن تحل قضية علاقاتنا مع الدول العربية بل انها لن تحل ايضا قضية المياه المختلف عليها . اننا لا نستطيع التسليم بان ياخذوا منا كمية المياه التي نستحقها ولكن المنازلة العسكرية هي بمثابة كارثة . ومثل هذه المنازلة يجب منعها وفي هذا الاتجاه يجب ان تكون كل جهودنا .

وقال اليعزر بري في مقاله ايضا . ومنع التدهور يستلزم الان انعطافا حادا في السياسة الاسرائيلية . وهذا هو امر الساعة .

وطالب كاتب المقال حكومة اسرائيل بالاعراب عن مبادرة لتسوية نزاع المياه مع الاقطار المجاورة بطرق السلام والاتفاق على توزيع المياه بواسطة هيئة عالمية تابعة لهيئة الامم المتحدة

ويدعو اليعزر بري في مقاله الى اتخاذ خطوات عاجلة من مثل مبادرة اسرائيلية لتسوية قضية اللاجئين والاعراب عن الاستعداد للموافقة على قضية تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧



الاكثرية المبائية ، في مجلس الهستدروت ، تقر

# تعديلات معـادية للدمقراطية في دستـور الهستدروت

# حرمان كتلة « من هيسود » من حق التمثيل في الهيئات

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – الاكثرية المبائية في مجلس الهستدروت ، الذي انعقد في يوم الاحد الماضي ، ومعها اصوات «العامل المتدين» ، تمكنت من ادخال عدد من التعديلات والاضافات على دستور الهستدروت الانتخابي في محاولة للحفاظ على ما للمباي من اكثرية ولممارسة الضغط على الناخبين بغية تحقيق ذلك .**

وفي الوقت ذاته ، وباصوات كتلتي المباي و«العامل المتدين» وضد اصوات كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت همبودا و«الاحرار» قرر المجلس حرمان كتلة «من هيسود» (جماعة لافون) من حقها في ان تكون ممثلة في لجنة الهستدروت التنفيذية .

وتجتمع اليوم ، الثلاثاء ، اللجنة التنفيذية هنا لاقرار موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت (العاشر) وامامها اقتراح من المباي يعين هذا الموعد بيوم الاحد «الثلاثين من ايار ، من السنة الحالية – ١٩٦٥

وفي اجتماع المجلس اقترح العضو الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ان يبحث المجلس في طرق النضال ضد الغلاء المتفاقم . غير ان اقتراحه رفض باكثرية اصوات المباي وبامتناع المبام واحدوت همبودا عن التصويت .

وتكلمت في المجلس العضو الشيوعي، استر فلنسكا عن التعديلات والاضافات التي اقترحها المباي . ومما قالته ان الانتخابات الاخيرة للهستدروت جرت قبل نحو ٦ سنوات «في سنة ١٩٥٩ . وليس من المعقول ابدا ان يجيء التمثيل الذي عكس توازن القوى اذ ذاك فيقرر تغييرات مضرة عشية الانتخابات في سنة ١٩٦٥ . صحيح انه قد نشا واقع جديد في حياة الهستدروت من ناحية زيادة شمولها وتنوع تركيبها ، وانه قد طرات تطورات سياسية فوقبل كل شيء تعاظمت النضالات للدمقراطية غير ان التعديلات المقترحة ، باكثريتها ، يميزها انها لا تستهدف التعبير عن التطورات الجديدة بل ، بالضبط ، منع التعبير عن هذه التطورات في وعي اقسام واسعة من العمال وعن التطورات السياسية .

والتعديلات المقترحة – توسيع في امكنة العمل ، وزيادة المغلفات المزدوجة ، الحرمان من التمثيل في اجهزة الهستدروت في حالة تغييرات سياسية في كتلة من الكتل ، التغيير المقر بالنسبة لتوزيع المقاعد بعد فائض الاصوات ، زيادة عدد مرشحي القوائم – تعني تقليص الدمقراطية وتعبر عن خوف المباي من فقدان ماله من اكثرية .

وعند التصويت على اقتراح الكتلة الشيوعية عدم ادخال اي تغييرات نوعية في دستور الهستدروت صوت بعض اعضاء المبام واحدوت همبودا مع المباي واسقطوا الاقتراح بينما اعضاء هاتين الكتلتين الاخرون امتنعوا عن التصويت .

وطالبت الرفيقة فلنسكا ان ينص الدستور صراحة على اجراء انتخابات الهستدروت مرة كل اربع سنوات والحيلولة دون امكانيات تاجيل الاكثرية للموعد مرات غير محدودة بمختلف الحجج .

وباصوات الاكثرية المبائية رفض المجلس اقتراح كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت همبودا الغاالتصويت في امكنة العمل . فمثل هذا النهج غير دمقراطي ويقصد به ارهاب العمال، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وحدها ادخل تعديل في الدستور يتعلق بفائض الاصوات يضر بالكتل الصغيرة . كذلك اقر التعديل الذي حرم جماعة لافون من حق التمثيل في اجهزة الهستدروت بمعارضة الكتلة الشيوعية وبتاييد المباي واعضاء من مختلف الكتل الاخرى . والجدير بالذكر ان عددامن اعضاء المبام واحدوت همبودا خالفوا اوامر حزبهم في هذا الشان وصوتوا مع الحزب الشيوعي .

## المسؤولـون يهـددون لبنـان بالحـرب ( بقيـة )

الرد العربي .

ولذلك فالسبيل السوي امام حكومة اسرائيل لمعالجة الوضع الناشيء لا يكون بالتهديد بالحرب ، اعتمادا على دول استعمارية مثل الولايات المتحدة بل بالاتفاق المتبادل .

ولا تلغي صعوبة الاتفاق على توزيع مياه الاردن ، بسبب تعقيدات القضية الفلسطينية ، هذه الحقيقة بل تؤكدها على اعتبار ان طريق التهديد هو طريق الحرب والكارثة .

ولا مجال للتقليل من خطر الحرب والكارثة حيال خط العدوان الذي تنتهجه السلطات كما يتجسم في تصريحات المسؤولين .. واعمالهم فتصريح بيرس يؤكد تصريح رئيس الوزراء اشكول – اقرا افتتاحية الاتحاد عدد الجمعة – ومقالات الصحف تؤكد الاستعدادات العسكرية .. ولا نعتقد ان تصريح اشكول يوم الخميس الماضي – جروزلم بوست يوم الجمعة الماضي – حول تشغيل عمال البناء الفائضين ، بسبب تقليص البناء ، في بناء الملاجيء جاء مصادفة فهو يوحي بهذه الاستعدادات .

كذلك كان تحذير عل همشمار في هذا الشأن تحذيرا للجماهير الشعبية لتستيقظ على خطر الاتجاه نحو الحرب والكارثة .. – اقرا تحذير عل همشمار في هذا العدد في ما قالته الصحف .

## قوائـم الحزب الشيوعي تخوض انتخابات – بقيـة

القائمة .

ومن الجدير بالذكر ان زعماء المباي في حيفا كانوا بين جلسة واخرى من جلسات لجنة الانتخابات التي تنظر في ترشيح القائمة الشيوعية يرسلون اجراءهم وخاصة الاجير توفيق الشولي للاتصال بمزكي القائمة الشيوعية والضغط عليهم لسحب تواقيعهم منها .

وسبب محاولات المباي الفاشلة لاسقاط القائمة الشيوعية في حيفا هو الخوف من التاييد الواسع الذي تتمتع به هذه القائمة بين عمال البناء وخاصة عمال البناء العرب الذين يرون في هذه القائمة قائمتهم الوحيدة التي تعبر عن مصالحهم وعن التضامن الحقيقي بين عمال البناء اليهود والعرب . وعلى رأس هذه القائمة يقف العاملان المناضلان بيسح ليفبرغ واديب شرش .

وبالموافقة على ترشيح القائمتين الشيوعيتين في تل ابيب وحيفا تكون قد تمت الموافقة على جميع القوائم الشيوعية التي قدمت في مختلف الاماكن في اسرائيل .

### اهمية هذه الانتخابات

ان لهذه الانتخابات اهمية خاصة، انها الحلقة الاولى من سلسلة الانتخابات التي ستجري هذه السنة للهستدروت والكنيست والبلديات ، وهي ستعكس عليها اثرا ولا شك .

ان المباي واجراءه يريدون كعادتهم ان يزيفوا ارادة العمال العرب وان يظهروهم بمظهر الراضي عن سياسة مباي المجحفة بهم والمعادية لمصالحهم، وذلك عن طريق حرمان اعداد كبيرة من العمال من حقهم بالانتخاب بواسطة عدم ادراج اسمائهم في قوائم الناخبين ، وعن طريق الضغط والاغراء وكيل الوعود ، وذلك حتى يتسنى لمباي ان يحتفظ بالاكثرية في مجلس النقابة فتبقى الامور في ايدي موظفيه المفروضين فرضا على العمال وخاصة العمال العرب .

ويخوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه الانتخابات تحت شعار – اسقاط الاكثرية المبائية وتشديد الكفاح الموحد من اجل حقوق العمال . وهذا ممكن تحقيقه عن طريق احراز النجاح لقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في مجالس النقابة .

### بعض مطالب عمال البناء

وفيما يلي جزء من مطالب عمال البناء التي سيعمل ممثلو القوائم الشيوعية على تحقيقها :

- من اجل التخلص من «القادة» البيروقراطيين الذين يعششون في جهاز الهستدروت ولا مؤهلات لهم سوى خدمة مباي . ومن اجل انتخاب هيئات الهستدروت في الاماكن العربية مثل مجلس لعمال الناصرة والقضاء .
- من اجل تحسين خدمات الصناديق الهستدروتية .
- من اجل رفع تسعيرة الاجور الهستدروتية ٢٥ بالمئة .
- من اجل تدريج عادل لمستحقيه
- من اجل ٧ ساعات عمل طيلة ايام السنة .
- من اجل زيادة الاذن السنوي الى ٢١ يوما بعد ٥ سنوات عمل ويوم اذن اضافي مقابل كل سنة اضافية .
- من اجل تخفيض سن التقاعد الى ٥٥ سنة .
- من اجل تحرير العمال من الدفع لصندوق التامين ، وان يكون الدفع كله من صاحب العمل .
- من اجل اجور سفر خاصة للعمال الذين يسافرون الى اماكن عملهم
- من اجل اعطاء العمال قروضا دون فائدة لحاجات السكن .
- من اجل اقامة اماكن سكن خاصة للعمال العرب حيث يعملون .
- من اجل تخفيض رسوم الاشتراك الباهظة في عضوية الهستدروت وصندوق المرضى

هذا ووافقت لجنة الانتخابات في الناصرة على قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين لانتخابات مؤتمر عمال البناء .. وكان عدد الذين زكوها يفيض كثيرا عن العدد المطلوب .

### الانتخابات في الناصرة والمنطقة

ولانتخابات مجلس نقابة عمال البناء في الناصرة والقضاء اهمية كبيرة ففي هذه الانتخابات يشترك عدد كبير من العمال العرب ، وانتصار القائمة الشيوعية في هذه الانتخابات سيؤدي الى تحويل هذا المجلس من مزرعة للمباي ووكر لزلمه واعوانه الى نقابة مناضلة تعمل من اجل الدفاع عن حقوق عمال البناء ومصالحهم ، كما سيجبر قادة المباي على اجراء انتخابات لمجلس عمال في الناصرة بدل ماجوريه المفروضين على العمال وكان العمال العرب في الناصرة قاصرون ولا بد من اوصياء مباليين عليهم !!

هذا ويشتد الحماس والتاييد في الناصرة ومنطقتها للقائمة الشيوعية ويدرك العمال اهمية هذه الانتخابات واهمية انجاح القائمة الشيوعية .

وفيما يلي قائمة مرشحي الحزب الشيوعي وغير الحزبيين لمجلس نقابة عمال البناء في الناصرة والقضاء :

١ – محمد موسى عودة – الناصرة ٢ – مطانس شرش – الناصرة ٣ – علي ذياب – الناصرة ٤ – حسن محمود خطبا – الرينة ٥ – جريس ماهلي – الناصرة ٦ – خالد طه صالح – عيلوط ٧ – كريم لبيب حبيب – الناصرة ٨ – امين شرش – الناصرة ٩ – ابراهيم برهم خليلية – يافة الناصرة ١٠ – رضا يوسف مطانس – عيلبون ١١ – ابراهيم محمد عبد الهادي – اكسال ١٢ – فؤاد قاسم جمامعه – يافة الناصرة ١٣ – سليم حسن شهاب – الناصرة ١٤ – محمد احمد سليمان – الناصرة ١٥ – عبد السلام مناصرة – الناصرة ١٦ – توفيق عوابدي – الناصرة ١٧ – محمود محمد خطبا – الرينة ١٨ – حبيب زريق – الناصرة .

هذا وتحظى القائمة القطرية للحزب الشيوعي وغير الحزبيين بتاييد العمال وتستنفر حماسهم .. وهم يرون في انتخابها طريقا لتغيير الوضع الراهن من سيطرة المباي الذي يتجاهل مطالبهم وحقوقهم .

## اجتماع لعمـال البنـاء في كفر ياسيف

يوم الاربعاء ٢٧–١–٦٥ الساعة ٦ مساء في نادي السلام يتكلم فيه :

**المحامي محمد الحاج ، عبد صفية ، جميل شحادة .**

## تهانينـا

الى هاشم شحادة وزوجته بالمولودة لبنه

محمد الحاج ، رمزي خوري، جميل شحادة

## كلمـة الاتحـاد – بقيـة

للاستعمار بل تمثل خطا مواليا للاستعمار .. ومثل هذا الخط ترفضه شعوب افريقيا وتزيد من كفاحها ولئك الذين يقبلون به من الزعماء الافريقيين امثال زعماء تلك الاقطار التي يزورها رئيس الكنيست .

حين بدات عملية نهوض دول افريقيا نجحت اسرائيل في اقامة علاقات ودية مع بعضها .. ولكن هذه العلاقات تتقلص شيئا فشيئا باشتداد معركة التحرر القومي وارتفاعها الى مرحلة اعلى .

وتقديرات دافيد هكوهين بمثابة مواجهة صريحة الى حد ما لهذه العملية .. والطريق الى عكسها لا تكون بمزيد من التحريض الاهوج على الاقطار العربية المتحررة بل بفصم الارتباط مع الاستعمار والتخلي عن خدمته .. فذلك يقود الى قلب افريقيا النابض بالحرية والتقدم

## لجنة جديدة للطلاب العرب في الجامعة العبرية

**القدس – لمراسلنا – جرى مساء يوم الاثنين ١٨–١–١٩٦٥ انتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس . وفاز في الانتخاب الطلاب : ابراهيم رشيد ، خليل كبوت ، محمد مصاروة ، بدران مشيعل ، علي رافع وجميعهم من كلية الحقوق ، وابراهيم خوري من كلية الصيدلية ، ورافع شقور من كلية الاداب. وانتخب ابراهيم رشيد رئيسا للجنة وعلي رافع سكرتيرا لها .**

وقد اشترك في الانتخابات ٩٠ طالبا من مجموع ١٧٠ طالبا .

ونحن نتمنى للجنة الجديدة النجاح في اعمالها .

هذا ومن المنتظر ان تجري الانتخابات للمنظمة العامة للطلاب في شهر اذار وليس في شهر ايار كما هي العادة المتبعة حتى الان . وسيبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب من الطلاب في الجامعة العبرية ١٠ الاف .

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع ام الفحم**

يعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا يوم السبت القادم ٣٠–١–٦٥
الساعة الثانية بعد الظهر

خطباء الاجتماع :

**توفيق طوبي** عضو الكنيست و **محمد الشريدي** رئيس القائمة الشيوعية لانتخابات المجلس المحلي

**ومحمد حسين واخرون**

الدعوة عامة



## عامل تنظيفات في قلنسوة يطالب بحقه في العمل

**ارسل الينا مصطفى اسماعيل مصاروة من قرية قلنسوة رسالة يذكر فيها انه عامل تنظيفات وبتاريخ ٢٥–١١–٦٤ طلب منه رئيس المجلس المحلي في قلنسوة التوقف عن العمل لمدة شهر . ولكنه رفض هذا الطلب وواصل العمل . فهدده الرئيس وقال له ان المجلس لن يدفع له شيئا مقابل عمله هذا .**

ويضيف مصطفى مصاروه فيقول انه كان قد اتفق مع رئيس المجلس على مواصلة العمل مدة سنة كاملة ولكن الرئيس لم ينفذ هذا الاتفاق ورفض حتى ان يدفع له اجرة الاشهر الثلاثة الاخيرة ولذلك فهو يكتب هذه الرسالة ليطلع الراي العام على هذا التلاعب بحقوقه .

## تشرشل – بقيـة

كان تشرشل يمثل الاستعمار البريطاني الذي حارب النازية، لا لانها استعمار بربري عنيف، بل لمنافستها الدول الاستعمارية الاخرى على السيطرة على العالم، ولذلك شاعت جملته السيئة الصيت خلال مؤتمر الاقطاب في الدار البيضاء : لن اجلس على تصفية الامبراطورية البريطانية ..

وبعد الحرب العالمية الثانية اكتسب تشرشل صيتا سيئا لانه في خطابه في فولتون (الولايات المتحدة) اعلن الحرب الباردة ودعا الى حلف اطلسي لمقاومة الاتحاد السوفييتي وحصر الشيوعية .

لقد امضى تشرشل حياته مدافعا عن الامبراطورية البريطانية ولكنه عاش طويلا (٩٠ سنة) ليرى هذه الامبراطورية وزميلاتها تتداعى تحت ضربات حركة التحرر القومي .

ولهذا يمتزج احترام دوره في الحرب المعادية للنازية بتحفظ جوهري يعود الى نهجه الاستعماري وتمسكه بهذا النهج حتى النهاية .

## رئيس لجنة – بقية

بدون حساب كالعرب» ! فبينما العرب يستطيعون تغيير موقفهم دون ان يغضب احد عليهم فان اسرائيل مرتبطة ارتباطا وثيقا باصدقاء تقليديين ..

وذكر دافيد هكوهن ما تقدمه مصر والجزائر والسودان من مساعدات لشعب الكونغو .

وقال «انهم يسمحون لانفسهم بمساعدة الثوار اما نحن فيتوجب علينا ان نجري حسابات . فنحن قد اقمنا في ليوبولدفيل عند لوممبا وعند ادولا ويتوجب علينا ، بسبب ارتباطاتنا ، ان نبقى عند تشومبي .. على الرغم من انه غير محبوب ويريد ان يورط بلاده» .

وفي الختام قال دافيد هكوهين ان الوفد الاسرائيلي ليس حرا في التصويت طبقا لمشاعرنا بل وفقا لحساب . فبينما في جيب العرب ٣٠ صوتا مضمونا من الافريقيين – الاسيويين و١٣ صوتا من الدول الشيوعية في هيئة الامم فليس هناك اي واحد يرغب في مساعداتنا والتدخل اكثر من اللازم لصالحنا .

وعلى الرغم من كل هذا الاعتراف فان دافيد هكوهن اعاد موقف حكومته في قضية اللاجئين العرب وقال انه يرى خطرا كبيرا في طلب اعادتهم !

## البيان عن المشاورات السياسية – بقيـة

وملازيا .

وقال البيان ان مؤامرة اقامة القوة النووية الاطلنطية ، التي تحوكها الدوائر الحاكمة في امريكا والمانيا الغربية تشكل خطرا جديا على امن اوروبا وسلام العالم وستعني اقامة هذه القوة نشر السلاح النووي وتسليمه ، بصورة خاصة ، الى العسكريين الالمان الغربيين .. وبهذه المؤامرة ترمي امريكا الى تقوية الكتلة الامريكية – الالمانية الغربية ضمن حلف الاطلنطي بينما تتوخى بون الوصول الى الاسلحة النووية . وتحقيق مطامع بون هذه ستساعد القوى الانتقامية في مساعيها لتغيير الوضع الذي نشأ في اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، ويدل على هذه المؤامرات مشروع ضرب حزام من الالغام النووية وكذلك السياسة الداعية الى استخدام السلاح النووي فور نشوب اي نزاع عسكري في اوروبا الوسطى وحذرت دول ميثاق وارسو من مغبة تحقيق هذه المخططات واعلنت انها – ازاء الاخطار على امن اوروبا وسلام العالم – ستكون مضطرة الى اتخاذ اجراءات دفاعية لضمان امنها .

ومع هذا اعلنت دول ميثاق وارسو انها ستؤيد في المستقبل ايضا كل خطوة تؤدي الى تخفيف التوتر ووقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح العام التام .

وايدت دول ميثاق وارسو مجددا ، اقتراح بولونيا عقد مؤتمر لدول اوروبا لضمان الامن الجماعي في هذه القارة ، واقتراح عقد معاهدة عدم اعتداء بين دول الميثاق وحلف الاطلنطي ، واقتراح المانيا الدمقراطية ان تتعهد الدولتان الالمانيتان بعدم استخدام السلاح النووي . كما ايدت دول ميثاق وارسو اقتراح الصين عقد مؤتمر ذروة عالمي لحظر السلاح النووي وابادته ، واقتراح دول عدم الانحياز الذي انعقد في القاهرة لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

# ق عمال البناء: انتخبوا القائمة الشيوعية لدعم مطالبكم النقابية والوطنية ق


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-את'חאד

٢٩ كانون الثاني ١٩٦٥
٢٧ رمضان ١٣٨٤
26 שבת 5725
29 .1.1965
No. 75 Vol. XXI
العدد ٧٥ السنة ال ٢١




## حتى في بلجيكا يستقبل تشومبي بكلمة سفاح

بروكسل – بحراسة عسكرية مشددة وصل الى العاصمة البلجيكية هنا العميل الاستعماري في الكونغو، تشومبي، لاجراء محادثات مع المسؤولين البلجيكيين. وعلى طول الطريق من المطار الى العاصمة بروكسل كانت تشاهد على جدران المباني عبارة «تشومبي السفاح». وكما هو معروف فان زيارة تشومبي الى بلجيكا كانت قد تاجلت مرات عديدة وذلك بعد فتور العلاقات بين «حكومته» وبلجيكا بسبب ضغط امريكا وبلجيكا عليه لضم عملاء البلدين – من مثل ادولا وبومبوكو – الى الطغمة الحاكمة في الكونغو.

واعلنت وكالة اسوشيتدبرس ان المحادثات التي سيجريها تشومبي ستتناول «الديون» المترتبة على الكونغو في فترة ما قبل الاستقلال وتبلغ ٩٦٠ مليون دولار. وكانت بلجيكا قد جمدت ما قيمته ٧٦٠ مليون دولار من اسهم الشركات الصناعة كضمان لسداد الديون

## تداعت مؤامرة الرجعية على التأميم في سوريا

### مظاهرات الطلاب والعمال والفلاحين تاييدا لاجراءات التاميم .. اطلاق سراح اخر معتقل شيوعي .. محاكمة رؤوس الفتنة واعترافهم بمخطط الاغتيال

**دمشق – امام صلابة السلطات ورد الجماهير الشعبية الحاسم تداعت المقاومة الرجعية المضادة لاجراءات التاميم الواسعة النطاق التي اتخذتها الحكومة السورية قبل اسبوعين .. وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية في العاصمة دمشق ..**

وتوضح الانباء ان الاخوان المسلمين والرجعيين الاقطاعيين والراسماليين تحالفوا للاطاحة بالحكومة واغتيال ابرز رجالاتها لالغاء هذه الاجراءات الايجابية .. وفي سبيل ذلك اضرب تجار دمشق وقام الرجعيون باعمال الشغب التي ادت الى مصادمات دامية مع قوات الجيش .. ولكن تحرك جماهير العمال والطلاب الذين تظاهروا تأييدا لهذه الاجراءات ومصادرة املاك اكثر من عشرين تاجرا .. واعتقال رؤوس الفتنة ومحاكمتهم امام محكمة عسكرية .. كل ذلك حطم المؤامرة ووطد مكانة الحكومة.

وتؤكد الانباء ان عدم امتداد الاضراب الى المدن السورية الاخرى .. والتفاف القوى الشعبية حول هذه الاجراءات ساعدتا على استسلام التجار في دمشق الذين عادوا وحلوا الاضراب.

ويذكر القراء ان الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ايدت التاميم في اعقاب اعلان اجراءاتها في سوريا؛ كما ان الحزب الشيوعي السوري اعلن ترحيبه بها واستعداده للعمل على تحقيقها في اطار جبهة شعبية توطد كافة القوى المخلصة لطريق التطور غير الراسمالي والاشتراكية.

وامس الاول تجاوبا مع نداء الحكومة السورية هرعت الى دمشق جماهير الفلاحين في المناطق المجاورة واشتركت في مظاهرات نضالية مع العمال والطلاب احتجاجا على اضراب التجار واعمال الشغب التي نظمها الاخوان المسلمون والاقطاعيون والراسماليون.

هذا وقد بدات المحاكمة العسكرية في محاكمة رؤوس الفتنة .. وفي الوقت ذاته دعت صحف البعث الى اصدار احكام الاعدام بحقهم تمشيا مع مرسوم التاميم الذي نص على الحكم بالاعدام بحق اولئك الذين يقاومون اجراءات التأميم ..

وخلال هذه المحاكمة اعترف المتهمون بان الخطة هدفت الى اغتيال رجال الحكم وبينهم رئيس الوزراء اللواء امين الحافظ والاطاحة بالحكومة والغاء التاميم ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

## كلمة الاتحاد

### مصلحة عمال البناء والطبقة العاملة والجماهير بتأييد قائمة الحزب الشيوعي : ق

**غدا تبدا انتخابات مؤتمر عمال البناء ..**

**وغدا يشترك العمال العرب لاول مرة في انتخابات هذه النقابة الهامة من نقابات الهستدروت ..**

**ومع ان هذه الانتخابات تجري في قطاع واحد من قطاعات الطبقة العاملة الا ان اهميتها تتجاوز هذا القطاع وتلقي ظلها على قطاع الطبقة العاملة باسرها وعلى البلاد عامة .. فلا يمكن في هذه الظروف عزل هذه الانتخابات عن انتخابات الهستدروت العامة التي تقررت في ٢٣ ايار المقبل او انتخابات الكنيست السادسة المتوقع اجراؤها في تشرين الثاني من هذا العام ..**

**ولهذا فلا يمكن اعتبار هذه الانتخابات مجرد انتخابات نقابية فهي تحمل في طياتها كذلك استفتاء حول سياسة الزعماء المبائيين العامة اذ انهم يقودون الهستدروت ويسيرون شؤون البلاد ..**

**وعلى هذا الضوء تصبح الانتخابات نقابية سياسية .. ويصبح على عمال البناء التوجه نحوها توجها نقابيا سياسيا .. خصوصا وان الازمة التي يواجهها عمال البناء بتقليص البناء تعود في الدرجة الاولى الى سياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية وبالتحديد تعود الى سياسة العسكرية الناجمة عن نهج الارتباط بالاستعمار والمغامرة الحربية في ميدان القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية ..**

**ومن المستحيل في هذه الظروف تجاهل الازمة السياسية العميقة التي كان الصراع بين زمرتي بن غوريون واشكول تعبيرا عنها .. ورؤية ضرورة تسوية الازمة في مصلحة جماهير البلاد وذلك عن طريق فصم الارتباط بالاستعمار واتخاذ سبيل الحياد وتسوية القضية الفلسطينية – عقدة السياسة الجوهرية – تسوية عادلة تلبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وتفتح الطريق امام الاعتراف باسرائيل وتوافقها في الشرق الاوسط.**

**وهكذا لا يمكن لعمال البناء خلال عملية الانتخاب ان يضيعوا في برادي الدعايات الجانبية والغيبية بل عليهم ان يضعوا نصب اعينهم القضايا**

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

## قلق المانيا الغربية من زيارة اولبرخت للقاهرة

**بون – هزت دعوة الرئيس جمال عبد الناصر ولتر اولبرخت رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة في شباط القادم حكام المانيا الغربية فلم يتمالكوا عن الاعراب عن امتعاضهم وقلقهم من هذا التطور في العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية المانيا الدمقراطية ..**

لقد نجح حكام المانيا الغربية الى حد ما في ضرب الحصار على المانيا الدمقراطية التي لا يعترفون بها وكانوا يهددون بقطع علاقاتهم مع كل دولة تقيم علاقات مع المانيا الدمقراطية بغية تأكيد زعمهم بان حكومتهم الوحيدة التي تمثل المانيا .. ولذلك جاءت دعوة الجمهورية العربية المتحدة ولتر اولبرخت رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية صفعة قوية لهذه السياسة الرجعية.

وتكمن اهميتها في ان هذه الزيارة ستكون الاولى التي يقوم بها ولتر اولبرخت خارج المنظومة الاشتراكية والمتوقع ان تفتح السبيل امام اعتراف الدول النامية بالمانيا الدمقراطية – الامر الذي سيقضي على زعم المانيا الغربية انها ممثل الشعب الالماني الوحيد ..

واعرابا عن هذا القلق صرح متكلم حكومة المانيا الغربية جونتر فون هاسه ان «من حق اي دولة ان تدعو من تشاء. ولكن عليها ان تعرف تماما كيف سيرد اصدقاؤها على ذلك» ..

وقد جاءت الدعوة في وقت توترت فيه العلاقات بين القاهرة وبون (عاصمة المانيا الغربية) بسبب انتقاد الصحافة القاهرية مساعدة المانيا الغربية اسرائيل عسكريا ..

ومع ان المحافل السياسية تكهنت ان هذا التوتر سيؤدي الى تأجيل زيارة جمال عبد الناصر في المانيا الغربية فقد حصل العكس واعرب فون هاسه عن امله في ان يزور عبد الناصر بون في القريب العاجل.

وذكرت الصحف ان المانيا الغربية قدمت قروضا للجمهورية العربية المتحدة بقيمة ٧٥٠ مليون مارك (حوالي ٢٠٠ مليون دولار). واضافت ان المانيا الدمقراطية اتفقت مؤخرا على تقديم معونة بمقدار ٧٠ مليون دولار تنفق على بناء المشاريع الصناعية في الجمهورية العربية المتحدة.

ولا جدال في ان تحطيم الحصار حول المانيا الدمقراطية يسهم اسهاما كبيرا في ضرب سياسة المغامرة التي تنتهجها المانيا الغربية باصرارها على عدم الاعتراف بالمانيا الدمقراطية وحدودها ورغبتها في توحيد المانيا بالقوة .. اي باحتلال المانيا الدمقراطية.



احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بالذكرى الخامسة على البدء في بناء السد وهذه احدث صورة وتظهر المحطات الكهربائية فوق السد الذي تم تدشينه

## عمال البناء في الناصرة والقضاء يلتفون حول قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين

**الناصرة – لمراسلنا – بحماس كبير يستقبل عمال الناصرة والقرى نشيطي قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وبيانات الحزب التي توزع عليهم في بيوتهم وباصاتهم واماكن عملهم ويعلنون انهم يعتبرون ان هذه هي قائمتهم المخلصة الوحيدة التي تضم عمالا من الناصرة والقضاء معروفين في اوساط العمال، من جميع فروع البناء، باخلاصهم وكفاحهم الذي اوصل الكثيرين منهم في مناسبات مختلفة الى السجن دفاعا عن حقوق شعبهم وطبقتهم العاملة.**

وتعمل احزاب مباي ومبام واحدوت هعفودا على جعل المعركة الانتخابية تقتصر على بعض المطالب الاقتصادية ولكن عمال الناصرة والقضاء يعرفون من خبرتهم ان الكفاح من اجل تحسين شروط معيشتهم لا ينفصل عن الكفاح ضد التمييز العنصري والحكم العسكري ونهب الاراضي ومن اجل عودة لاجئي شعبنا واستعادته حقوقه المغتصبة.

ومن اجتماعات هذه الاحزاب وبياناتها الدعائية يظهر ان ما يوحدها هو هجومها على الشيوعيين وهذا ليس بالغريب. مباي واحدوت هعبودا وقعا يوم الاحد الماضي اتفاقا على فائض الاصوات. واما مبام فبالرغم من ان رغبة عماله

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## جريدة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي :

## طريق السلام هي الاعتراف بمطالب عرب فلسطين

### هذا الاعتراف هو القاعدة لاعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل

**براغ – عقبت جريدة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، «رودو برافو»، على تصريحات رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، الدكتور ناحوم غولدمان، في المؤتمر الصهيوني الذي انعقد اخيرا في اسرائيل، حيث جاء فيها قوله ان الطريق الى السلام الاسرائيلي – العربي تمر بموسكو اكثر من مرورها بواشنطن.**

وقالت الجريدة الشيوعية التشيكوسلوفاكية ان مصالح كافة الشعوب مشتركة في اساسها والطريق الى السلام تكون عن طريق الاعتراف بمطالب عرب فلسطين العادلة الذي هو القاعدة لاعتراف الاقطار العربية بحقوق اسرائيل القومية، عن طريق تخفيف التوتر وايجاد مناطق مجردة من السلاح النووي وتأييد المطامح المعادية للاستعمار.

واضافت «رودو برافو»: ان طريق الصداقة بين الشعوب وتسوية القضايا بطرق السلام، والاتفاقيات على اسس الاعتراف المتبادل بالمطالب والمصالح العادلة تعرف اليوم في العالم كله، وبحق، بانها «طريق موسكو».

وذكرت الجريدة التشيكوسلوفاكية: ومع ان الجمهور الاسرائيلي يدرك بوضوح متزايد ان التحالف مع الاستعمار ليس بضمانة لامن اسرائيل ولا يفتح آفاقا لاحراز السلام، فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل لم تتوصل الى ادراك الطريق الحقيقية الى السلام. وعلى كل حال فان القول بان الطريق الى السلام تمر بموسكو هو خطوة نحو الادراك الصحيح.

وتحدثت «رودو برافو» عن فرضية التناقض الذي لا يلتئم بين اسرائيل والحركة القومية العربية تلك الفرضية التي استهدى بن غوريون بها – وقالت: ان هذه الفرضية تقود حتما الى استخلاص النتيجة بان النزاع العربي الاسرائيلي لا يمكن حله الا بالوسائل العسكرية فقط. وهكذا فان هدف بن غوريون المعلن قد كان ضمان الانتصار في الاصطدام العسكري، الذي اعتبره محتوما، عن طريق التحالف العسكري مع اي دولة استعمارية. واذا ما تضمنت هذه الفرضية اي حديث عن السلام فليس ذلك سوى «السلام» المفروض فرضا على الاقطار العربية والمعتمد ايضا على حلفاء استعماريين.

## توفيق طوبي يدعو عمال البناء العرب الى تعزيز قوى الشيوعيين ويندد بتهديدات اشكول

**القدس – لمراسل الاتحاد – ان الواجب الملقى على عاتق العمال العرب هو تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات عمال البناء. فهم انما يعززون، بذلك، قوى اولئك المناضلين ضد التمييز العنصري، ومن اجل الاخوة اليهودية – العربية، ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تساند مؤامرات الاستعمار في المنطقة وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وللسلام.**

هذا بعض ما قاله النائب الشيوعي توفيق طوبي في اجتماع لعمال البناء عقد في قرية ابو غوش بالقرب من القدس في يوم الاربعاء الماضي.

وابرز الخطيب ضرورة واهمية مساندة الحزب الشيوعي في اسقاط حكم المباي في الهستدروت. فالزعامة المبائية – قال – تمثل حكم التمييز والاضطهاد الموجهين ضد السكان العرب، بينما يمثل الحزب الشيوعي القوى الدمقراطية المثابرة والمناضلة للسلام والاخوة والمساواة التامة في الحقوق للعمال العرب وكافة السكان العرب.

وتعرض الرفيق توفيق طوبي لتهديدات اشكول الاخيرة ضد الاقطار العربية بشأن نزاع المياه، فندد بها تنديدا شديدا واعلن ان الحزب الشيوعي يقاوم، بكل شدة، التهديد باستخدام القوة في تسوية نزاع المياه واي نزاع اخر. واضاف قائلا: ان تهديدات اشكول، بالاعتماد على تأييد امريكا، تذكرنا بالجو عشية العدوان الاستعماري على مصر في سنة ١٩٥٦. ان مصلحة السلام، مصلحة الشعبين اليهودي والعربي هي في منع الاصطدام العسكري واحباط مشاريع الاستعمار لاستغلال نزاع المياه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

## انقلاب آخر في اطار الدمى الاستعمارية في فيتنام

**سايغون – في اعقاب الهبة الجامحة المعادية للولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية قام الدمية نويجن خانه بانقلاب عسكري جديد – السادس في سلسلة الانقلابات – ابعد خلاله رجال الحكومة القائمة عن الحكم وتسلم مع زمرته العسكرية مقاليد الامور.**

ورحبت المحافل البوذية بالانقلاب الذي اطاح بالحكومة التي كان يراسها ثان فان هونغ احد صنائع الاستعمار الامريكي المخلصين.

واثر الانقلاب عاد السفير الامريكي ماكسويل تيلر الى سايغون من بانكوك وزار رئيس الوزراء السابق ثان فان هونغ وبذلك اعرب عن تأييد الولايات المتحدة للصنيعة المقلوب.

ولكن هذه المظاهرة لا تعني ان نويجن خانه لا يحظى بتأييد الاستعمار الامريكي .. فهذا الانقلاب الجديد الذي يبدو خروجا عن سياسة الولايات المتحدة المعادية لشعب فيتنام الجنوبية هو في الحقيقة يجري في اطار الولاء للاستعمار الامريكي ويعرب عن صراع الدمى الامريكيين.

وازمة الحكم العميقة في هذه البلاد التي تكبت بالتدخل الاستعماري الامريكي وبالحرب القذرة ضد القوى الوطنية التحررية تجد في هذه الانقلابات المتلاحقة مخارج موقتة لا تلبث وتسد حال وقوعها .. وذلك

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

## فريد طرح

## ايجتمع الاقطاب العرب اجتماعا طارئا

القدس اذاعت اسوشيتد برس نقلا عن مصادر اردنية ان الاقطاب العرب سيعقدون اجتماعا طارئا في شباط القادم لبحث تهديد اسرائيل المتكرر بالتدخل في تنفيذ خطط تحويل روافد نهر الاردن.

ولكن المصادر العربية لم تؤكد النبأ بعد.

وفي الوقت ذاته اتهمت الاردن، في رسالة بعثت بها الى سكرتير الامم المتحدة، اسرائيل بخرق اتفاق الهدنة والقيام باعمال استفزازية عسكرية حيالها وطالبت باجراء تفتيش على المواقع الاسرائيلية على جبل الزيتون.

وقد طلبت الاردن ان يوزع سكرتير عام الامم المتحدة مذكرتها حول هذه القضية على اعضاء مجلس الامن.

## مليونان ونصف المليون يضربون مطالبين بزيادة الاجور

باريس – نحو المليونين ونصف المليون من مستخدمي الدولة في فرنسا قد شرعوا في اضرابات متقطعة لمدة ٤٨ ساعة دعما لمعركتهم من اجل تحسين اوضاع عملهم الاجتماعية

ويطالب المضربون بزيادة اجورهم بنسبة ٥ بالمئة في فرعي الخدمات العامة والصناعة المؤممة. كما انهم يعارضون في سياسة الحكومة تجميد الاجور.

وقد ابتدأ اضراب المواصلات الامر الذي حدا بالعمال غير المضربين الذين يعارضون في سياسة المضربين الى الذهاب مشيا على الاقدام الى امكنة العمل او في سيارات الشحن التي خصصها الجيش.

وعطلت المدارس والمكاتب الحكومية، باكثريتها الساحقة بسبب اضراب المعلمين والموظفين. كما ان صناديق القمامة بقيت على حالها بسبب اضراب عمال التنظيفات.

وقد اضطرت شركة الطيران الفرنسية الى الغاء اكثر من نصف سفرياتها. هذا وانضم الى الاضراب منذ امس اكثر من ٢٢٠ الف من عمال الكهرباء والغاز.

## تركيا ترفض السماح لبواخر امريكا النووية بان ترسو في اراضيها

واشنطن – اعلن مصدر رسمي في واشنطن ان تركيا ترفض السماح للبواخر الامريكية ذات المحركات النووية بان ترسو في الموانىء التركية.

**وقد اتخذ هذا القرار بعد نحو الشهر من اعلان الحكومة التركية انها غير معنية بالاشتراك في المشروع الامريكي لاقامة قوة نووية متعددة الاطراف**

على هامش اجتماع مجلس الهستدروت الاخير

# الزعـــامة المبائية تواصل نهجهـــا المعـــادي للدمقراطية

بقلم محمد خاص

**كل الذين ما زال يعوزهم الدليل على ما يستولي علـــى الزعامة المبائية من خـــوف ورعب من الانتخابات المقبلـــة جاء اجتماع مجلس الهستدروت الاخير ، الذي انعقد في الاسبوع الماضي ، وقدم لهم الدليـــل الذي ينشدونه .**

ففي هذا الاجتماع عمـــدت الزعامة المبائية ــ وهي التـــي تمكنت من احراز اكثريـــــة مقاعد المجلس في انتخابـــــات الهستدروت الاخيرة قبل نحو ٦ سنوات ــ الى شن هجـــوم مركز يـــستهدف المحافظة علـــى هذه الاكثرية وبالتالي ضمـــان استمرار الـسياسة المعاديـــــة للطبقة العاملة وجماهير الشعب

فهذه الاكثرية ، وبمـــساندة من تابعها : «العامل المتدين» تمكنت الزعامة المبائية في مجلس الهستدروت من ان تقر سلـــسلة من التعديلات والاضافات في دستور الهـــستدروت الانتخابي

فقد تقرر توسيع التصويت في امكنة العمل ، وزيادة عـــدد المغلفات المزدوجة ، وزيادة عدد مزكي القوائم ، وحرمان مـــن ينشق عن كتلته لاسبـــــاب ودوافع سياسية من حـــــق التمثيل في هيئات الهستدروت وتغييرات في طريقة توزيـــع المقاعد فيما يتعلق بالاصـــوات المتجمعة من فائض الاصـــوات لكتلتين مرتبطتين فيما بينهما.

وعلى الرغم من تعدد هـــذه التعديلات والاضافات فان لها قاسما مشتركا واحدا ، هـــو العدوان على الدمقراطيـــــة ــ حتى الدمقراطية الراهنة بكـــل نواقصها ــ والتقليل من سرية الانتخابات ، والمحاولة عن طريق ذلك ، للحفاظ على ما للزعامة المبائية من اكثرية حالية .

ويبدو واضحا مدى هـــــذا العدوان وعمق تلك المحاولة في ان الذين اقترحوا هذه التعديلات والاضافات واقروها هـــــم اولئك الذين احرزوا الاكثرية قبل ست سنوات ــ في سنة ١٩٥٩ ــ وفي ان هذه التعديلات تأتي بعد عدد من التطـــورات الـسياسية والاقتصاديـــــة والنقابية في حياة البلاد .

فقد طرأ على الطبقة العاملة وجماهير الشعب مزيد مـــن الوعي برز في هـــذه النضالات الكثيرة والقوية التي نشهدهـــا يوميا والتي لا تقتصر على فئة معينة بذاتها بل تشمل اوسع فئات الجماهير العاملة ومـــن جملتها مستخدمو الدوائـــــر الحكومية المختلفة والبلديات . ويبرز ذلك ايضا في ان اكثرية هذه الاضرابات تنشب بـــدون قرار من زعامة الهستـــدروت بل واحيانا ضد رغبة هـــــذه الزعامة ، ويشير الى هذا الامر ان الذين يخوضون هـــــذه المعارك من اجل زيادة الاجور وتحسين ظـــــروف العمل ، يتسلحون بالوحدة وبالاصـــرار العنيد على تحقيق مطالبهم على الرغم من كل مؤامرات الزعامة المبائية وارهابها وتهديداتها .

وفي هذا الاطار ايضا يمكن رؤية تعاظم النضال من اجل اشاعة الدمقراطية الامر الذي ظهر في مقاومة مساعي الحكام فرض التحكيم الالزامي لخدمة الاحتكارات ومحاولات الزمرة البنغوريونية العودة ثانية الى الحكم ، وفي اشتداد الصراع الداخلي في المباي وانسحـــاب جماعة لافون من المباي واقامة كتلة منفردة ، وفي اشتـــــداد النضال لالغاء الحكم العسكري وسياسة نهب الاراضي ومظاهر التمييز العنصري .

ولو كانت التعديـــــــلات والاضافات في دستـــــــور الهستدروت قد جاءت لتأخذ بالحسبان هذه التطـــورات وتتمشى معها لوجدت تأييـــدا كبيرا من الجماهير العاملـــة . غير انها قد جاءت ، في الواقع لطمس اثر هذه التطـــورات والوقوف سدا في وجه الطبقة العاملة واكتساب المزيد مـــن الوعي ومن المكاسب والنجاحات وتلافي تعمق التطور والتقدم

فهذه الاكثرية المبائيـــــة وحلفاؤها ، مثلا ، قد رفضت الاقتراح الذي قدمته الكتلـــة الشيوعية والذي ينص علـــى تحديد موعد اجراء الانتخابات الهستدروتية مرة كل اربـــع سنوات وتجريد الاكثرية مـــن صلاحية تأجيل الموعد مـــرات عديدة بمختلف الحجـــــج والذرائع .

لقد قلنا ان هذه التعديلات والاضافات في دستـــــــور الهستدروت هي عدوان علـــى الدمقراطيـــــة .

فتوسيع التصويت فـــي امكنة العمل يضع العمـــال الناخبين تحت وطأة ارهـــاب المخدمين وزعماء المباي وتحت ثقل مؤامرات تزييف ارادتهـــم ورغباتهم . وليس خارجا عن هذا الاطار امر زيادة عـــــدد المغلفات المزدوجة . فالغلاف الخارجي ــ الذي يحتوي على الغلاف الذي فيه صـــوت الناخب ــ سيسجل عليـــــه اسم العامل ومكان عملـــه . وعلاوة على ان هذا الامـــــر يتضمن امكانية ضرب سريـــة الانتخاب فان فيه ناحية ارهاب العامل الناخب بان ورقـــــة تصويته ستعرف .

وزيادة عدد مزكي القوائم الانتخابية هو اعتداء واضـــح على سرية الانتخابات . فمزكو القوائم مصوتون علنيون لمـــن يزكون . وارهاب هـــــؤلاء المزكين لا يحتاج الى ادلـــــة وبراهين . فالقائمون علـــى الانتخابات وهم ــ باكثريتهم ــ مبائيون يستدعون المزكـــــين او يتوجهون اليهم ويستخدمون معهم الارهـــــاب والضغط والاغراء لسحب تواقيعهـــم . وهذا بالضبط ما حدث ويحدث في انتخابات عمال البناء وخاصة مع العمال العرب الذين يزكون قوائم مرشحي الحزب الشيوعي

لقد اقر تعديل يمكن مـــن حرمان فئة تنشق لدوافـــع سياسية عـــن الكتلة التـــي خاضت الانتخابات باسمهـــا من حقها في ان تكون ممثلة في هيئات الهستدروت . وهـــذا التعديل يمكن الكتلة المعينـــة من استبدال افراد الفئـــــة المنشقة في الهيئات الهستدروتية

وهذا التعديل اقر لا باصوات الاكثرية المبائية وحدها وانمـــا باصوات اعضاء المبام واحدوت هعبودا والاحرار ايضا .

وعدم الاخـــلاص في موقف هذه الكتل يبدو من انهـــا «عارضت» في حرمان جماعـــة لافون من حقها في التمثيل في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، مع انها وافقت على هــــذا التعديل الذي مكن من الاعتداء على حق جماعة لافون ..

ولم يكن مثابرا في هــــذا الصدد سوى كتلة الحـــزب الشيوعي التي عارضت فـــي اقرار التعديل اولا وفي حرمان جماعة لافون ــ من هيسود ــ من حقها الشرعي ثانيا .

صحيح ان الزعامة المبائيـــة قد عمدت الى هذه التعديلات والاضافات للمحافظة على مـــا لها من اكثرية ولمتابعة سياستها المعادية للطبقة العاملة وجماهير الشعب . ولكن ليس كل مـــا تريده هذه الزعامة يخرج الى حيز الواقع .

فان اشتداد النضال الطبقي في البلاد واتساعه وتعاظـــم نضال جماهير الشعب من اجل المطالب اليومية ومن اجـــل الدمقراطية وسياسة جديـــدة تخرج البلاد من المأزق الـــذي زجتها فيه الزعامة المبائيـــة وحكمها وسياستها ــ هـــذا النضال سيكون بمثابة ســـد امام الزعامة المبائية وتنفيـــذ سياستها الفاسدة .

والمعركة الطبقية والمعركـــة الدمقراطية العامة تستوجبان رص صفوف كل القـــوى المخلصة بين العمال وجماهير الشعب في جبهة عمالية وجبهة دمقراطية لتغيير الزعامة والحكم في الهستدروت وفي الدولـــة وانتهاج سياسة جديدة تعود على البلاد بالسلام والامـــن والتقدم .

## عزل فيروس يقـــاوم سرطان الـــدم

وودبري ــ لونغ ايلاند ــ اعلنت مؤســـسة طبية انها تمكنت من عزل فيروس يبدو انه يقاوم سرطان الدم في الفيران .

فقد ذكرت مؤســـســـة وولديمار للابحاث انه يبـــدو ان الفيروس يستطيع القضـــاء على خلايا الدم البيضاء الزائدة وهي عوارض هذا المـــرض القاتل .

وقالت المؤسسة ان الفيران التي طعمت بسرطان الدم كانت تموت عادة في فترات اقصاها ١٢ يوما ولكن الفيران التـــي اعطيت الفـــيروس المكتشف الذي يسمى مولوموت بادنوس عاشت ١٥٠ يوما ولا يبدو عليها الى الان اي دلالة تشير الـــى سرطان الدم .

## حديث في البريد

### يطالب ب ١٥ مليون دولار

دهش قراء جريدة جروزلم بوست من اعلان نشره جورج روجله سوبيا ستشنكـــي البولوني الذي يعمل على ظهر الباخرة باردن .

ويدعي ناشر الاعلان انـــه من عائلة تحمل لقب ماركيـــز ويطلب المساعدة للحصول على مبلغ ١٥ مليون دولار يعتقـــد جازما انها تعود اليه . والمبلغ هو هدية من حكومة الولايات المتحدة لجده الاكبر بولاسكي بطل حرب الاستقلال الامريكية سنة ١٧٧٩

ويقول جورج ان الجنـــرال بولاسكي هو جد جده ، ولـــد في فوداليا ، واشترك في حركة التمرد البولونية الروسية سنة ١٧٦٨-١٧٧٢ وعندما اخمدت حركة التمرد هرب الى امريكا .. وعند نشوب حـــــرب الاستقلال الامريكية انضم الى الجيش الامريكي وحـــارب البريطانيين ، وابلى بلاء حسنا في معركة برانديفيان ، وكوفيء على بلائه بلقب جنرال .

وبموافقة الكونغرس الف فرقة الفرسان على اسمه وهي الفرقة التي دافعت عـــــن تشارلستون واصيب في تلـــك السنة بجراح مميتة .

ويقول «الوريث» ان الحكومة منحته مساحات شاسعة مـــن الاراضي في ولاية كانزس .

ويقول الملاح جورج ان لدى عائلته مستندات هي نسخ عن مستندات في الولايات المتحدة.

وتلك المستندات مخبأة فـــي مأمن من عيون السلطـــات البولونية ، في بولونيا ، وقـــد استطاع ان يهرب بختم العائلة

ويقول ايضا انه اتصل قبل عشر سنوات بسفير الولايـــات المتحدة في بولونيا واخبـــره السفير ان لا مجال لمساعدتـــه ما دام يقيم في حدود دولـــة من دول الكتلة الشرقيـــــة ، لذلك فضل الهرب ، ولكـــن هربه لم يساعده ابدا . وقال انه لم يتلق اي جواب علـــى رسائله الى الرئيس السابـــق ايزنهاور ..

### ممرضة مجاهـــدة

غزالة شلش من مواليـــــد طيريا وهي ممرضة مجاهدة ، بدات عملها قبل تسع سنوات بعد ان تمرنت في عيـــادة الدكتور سروجي في الناصرة .

ويتركز عمل الانسة شلش في مراكز العناية بالطفل في ٢٤ قرية عربية تمتد على مساحة مئات الكيلومترات المربعة من صندلة حتى كفر مصر ... تزور البيوت للعناية بالاطفـــال وتطعيمهم واعطاء الوصفـــات للامهات ، كما تزور المدارس للعناية بالتلاميذ الذين يحتاجون الى العناية .

ولا تكتفي غزالة بعملها بـــين الاحداث بل تمتد الى الامهات والفتيات وترشدهن وتنصحهن

وكثيرا ما ترى غزالة فـــي وهج الشمس او في غمرة المطر تسير من بيت الى بيت او مـــن قرية الى قرية حتى اصيبت بمرض بساقيها ثم عوفيت منه واخذت تواصل عملها بجـــد ونشاط .

وغزالة شلش هي من بين عشرين شخصا ... بينهم ست نساء ، سيفوزون في الثامـــن والعشرين من الشهر بجائـــزة العمل .

ونحن اذ نهنيء الانسة شلش على مجهودها الجبار متمنـــين لها الصحة والقوة لمواصلـــة خدماتها الانسانية ، نرجو من الجهات المسؤولة ان تعرف ان ممرضة واحدة لاربع وعشرين قرية امر غير ممكن .

### ملاحقة في سبيل طفل

انفصل مورتون كوهن وهـــو مراقب حسابات ، من نيو ــ يورك ، قبل زمن عن زوجته واتفق الطرفان على بقاء طفلهما في رعاية الزوجة ، شريطة ان تحضره مرة في الاسبوع الـــى ابيه ليقضي معه بضع ساعات

وقبل مدة اخذت الام الطفل كعادتها الى ابيه ، وعندمـــا عادت بعد ساعات لتاخذه لـــم تجده ولم تجد اباه

واصدرت السلطات الامريكية امر توقيف بحق الـــزوج ، وباشرت الزوجة التفتيش عن طفلها ، غير انها اكتشفت خلال بحثها ان الزوج هرب الـــى اسرائيل .

وقبل ايام وصلت الزوجـــة بصحبة محاميها الى اسرائيل واتصلا حالا بقسم التحقيـــق في الشرطة .

واستطاع مدير القسم خلال ساعات من الاهتداء الى مكان وجود الرجل والطفل ، وكان ذلك في غرفة في سيفيون .

واصدر قاضي المحكمـــة المركزية بتل ابيب امرا يجبر الزوج على تسليم الطفل الـــى امه .

ولم يكن الزوج ينتظر ان تجري هذه الامور ففوجيء ذات يوم برجال الشرطـــة والام يدخلون داره .. وما ان راى الطفل امه حتى انفجر باكيـــا .. وقد نقلته الام الـــى دار اخرى ، حتى ينتهي النظر فـــي القضية .

### حسب الطلب ..

مصـــانع المستحضـــرات الكيماوية في الولايات المتحدة لها في كل يوم اختراع جديد.. ومن مكتشفاتها الجديدة مادة من البلاستيك اذا رشت على اي نوع من القماش تكسبه لونا جديدا هو لون جلد التمساح. وهكذا يمكن تحويـــل النوع الرخيص من القماش الى قماش ثمين .

ومن المخترعات الحديثـــة مادة لزجـــة من البلاستيك ستنقذ الكثيرين والكثيرات من المصابين بالعقد النفسية بسبب صغر عضو في الوجه وعـــدم تناسبه مع تقاطيع الوجه .. وتحقن هذه المادة تحت الجلد في الجهة التي يطلب تكبيرها ، وفي الحال يقوم خبير بتسوية المادة لتتسق مع الشكل العـــام للوجه .

ومن ميزات هذه المادة انها تتصلب في سرعة ولا تضايق من يستعملهـــا .

### موزع الحليب المهذب

جرت في تل ابيب مبـــاراة فريدة في نوعها .. بين موزعي الحليب لاختيار «ملك موزعي الحليب» واختيار موزع الحليب المهذب الاديب النظيف ..

وقد نظمت المباراة نقـــابة باعة المفرق ..

وفـــاز بالجـــائزة الاولى وقيمتها مئتا ليرة شموئيـــل ميلر .. ذلك لان جميع سكان المنطقة التي يوزع فيهـــا ينتظرونه بفارغ الصـــبر مـــن الكبير حتى الصغـــير ... لا سيما الامهات اللواتي يعانـــين في اطعام اولادهن كثيرا ، فما ان يرى طفلا عنيدا ولا يريد ان يتناول فطوره حتى يضاحكه ويلاعبه حتى ينسى الولد عناده ورفضه ويقبل على تنـــاول وجبته ..

وفـــاز موزع حليب اخر بجائزة مئة وخمسين لـــيرة لعنايته الفائقة في نظافته

انوار كاشفة على

# بورمـــا.. واجراءاتهـــا الثوريـــة

بقلم علي عاشور

**في الاسبوع الماضي اممت الحكومة البورمية منشـــآت الفضة وبذلك نفذت اجـــراء جديدا من اجراءات تحويـــل الملكية الخاصة الى ملكية عامة**

**وقد ابرز هذا الاجـــراء مسيرة بورما في طريق التطور غير الرأسمالي نحو الاشتراكية.. ومع هذا فهنالك مشاكـــل تواجهها بورما في مسيرتهـــا الايجابية ..**

**وهذا المقال يلقي اضواء على هذه التطورات في ابعادهـــا الحقيقية .**

في الرابع من كانون الثاني الحالي احتفلت بورما بعيـــد استقلالها السابع عشر .

وبورما دولة اتحادية يبلـــغ عدد سكانها ٢٤ مليون نسمة .

وقد اقامت بعد الاستقلال علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . ومع الزمـــن تطورت الصداقة بين البلديـــن على قواعد الاحترام المتبـــادل وعدم التدخل في الشـــؤون الداخلية . ونشأت بينهمـــا علاقات اقتصادية وثقافيـــــة وغيرها .

واهدى الاتحاد السوفييتي الشعب البورمي جامعــــــة تكنولوجية وفندقا ومستشفى

وهذه الجامعة هي الان من اكبر المعاهد العلمية في البلاد وتستوعب الف طالب . وبني المستشفى في مدينة تاونجـــي وزود بالاطباء والاختصاصيين السوفييت .

ويبني الخبراء والمهندسون السوفييت الان خزانا كبـــيرا للمياه يسمى كيتماوتونـــغ في وسط بورما . وعند اتمامـــه سيزود بالماء مساحات واسعة ويزيد الانتاج الزراعي عـــدة مرات .

### طريق بورما نحو الاشتراكيـــة

في اذار سنة ١٩٦٢ قـــام الجنرال ني ون بانقـــــلاب عسكري في بورما انقذ البلاد من خطر الفوضى وسفك الدماء .. وتألف مجلس ثوري بقيادة الجنرال ني ون واصل التقاليد الثورية للقوات المسلحـــــة البورمية . التي يـــــرتبط تاريخها اوثق ارتباط بحركـــة التحرر الوطنية البورمية التي نشأت في ابان النضال ضـــد الغزاة اليابانيين والمستعمريـــن البريطانيين .

ووضع برنامجا لنقل البلاد الى الاشتراكية ويسمى هـــذا البرنامج «الطريق البورميـــــة للاشتراكية» ويطبق هـــــذا البرنامج الان عمليا .

وخلال فترة قصيرة نفذت الحكومة البورمية سلسلة من الاجراءات والتغييرات الاساسية التخلص من الراسمال الاجنبي وبناء الاقتصاد على اســـاس مستقل وسليم ويعتمد علـــى قاعدة ملكية الدولة .

وهكذا اممت صناعة الزيوت والمناجم والخشب والدخـــان وتقشير الارز وغيرها كما اممت جميع البنوك الاجنبية والوطنية .. واحتكرت الدولة تجـــارة الجملة الاجنبية والمحلية .

وفي اذار سنة ١٩٦٤ تولت الدولة ادارة الحوانيت والمخازن والمؤسسات التجارية الاخرى ــ في العاصمة رانغون اولا ثم في ٤٨ مدينة اخرى . ونتيجة لذلك فقد الراسمال الاجنبـــي سيطرته تماما على اقتصـــاد بورما .

ويشير تقرير المجلس الثوري عن ميزانية الدولة الى ان دخل قطاع الدولة في سنة ٦٢/٦٣ ازداد بمقدار ٧٣ بالمئة بينمـــا لم يزد دخل القطاع الخاص الا بمقدار ١٠ بالمئة .

وزادت البلاد الان انتـــــاج الزيوت والرصاص والزنـــك والفضة والاسمنت وخشـــب الساج والمطاط والقطن طويل التيلة والسكر . وارتفع انتاج الارز سنة ١٩٦٣ بمقدار مليون و ٢٠٠ الف طن واصبـــح ٧ ملايين و ٤٠٠ الف طن .

والمعروف ان اربعة اخماس السكان يشتغلون في الزراعـــة .. ولكن الحكام القدامى لـــم يعملوا سوى القليل في مجال الاصلاح الزراعي وبقي الريف تحت سيطرة مـــلاك الارض والمرابين الذين يستغلـــــون الفلاحين ابشع استغلال .

وقد ادرك الحكام الجـــدد اهمية الاصلاح الزراعي وتقوية الحلف بين العمال والفلاحـــين وانه بدون هذا الحلف لا يمكن اجراء اي تغيير ثوري دمقراطي

ولذلك اصـــــدر المجلس الثوري امرا يمنع طرد الفلاحين من الارض بسبب عجزهم عن دفع الايجارات او فوائـــــد الديون وحدد الايجارات والغى ديون الدولة على الفلاحـــين وخصص لمساعدة الفلاحـــين ميزانية مقدارها ٧٠٠ مليـــون «كوات» ونظم محطات للالات الزراعية ، واقام التعاونيـــات على الاراضي المستصلحـــــة . وعندما سيتم اصلاح الاراضي الزراعية في وسط البـــــلاد بمساعدة الاتحاد السوفييتـــي ستزيد الاراضي الزراعيـــــة بمقدار ٥٠ الف فدان .

وحتى الان ــ باعتـــــراف المجلس الثوري ــ لم يتـــــم الاصلاح الزراعي ــ ولن يتم ــ كما صرح الجنرال ني ون ــ الا بعد ان تؤمم كـــــل الارض وتوزع على كل الفلاحـــين . ولكن ما تم من اصلاح زراعي حتى الان اثار حماس الفلاحين

هذا وقد نبذ الحكام الجدد النظام البرلماني البرجـــوازي واعلنوا عن نيتهم في تطويـــر الدمقراطية التي ستضمـــــن التطور الاشتراكي وتعتمد على الطبقة العاملة .

ويؤيد العمال اجـــــراءات الحكومة بحماس . ويشتركون بنشاط في ادارة المشاريـــــع الاقتصادية . وقد اشتـــــرك مئات الالوف من العمال فـــي احتفالات اول ايار الماضي . واكثر من ٢٥٠ الف عامل من عمال الزيـــــوت في تشاوك اشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي عقد لمناقشة القضايـــــا الاقتصادية . وتشاوك هـــي مركز صناعة الزيوت في بورما. مـــن اهم المراكز الثوريـــة . وقد شهدت في سنـــــة ١٩٣٧ اعظم اضراب عمالي يعتبر من الصفحات الخالدة في تاريـــخ الطبقة العاملة البورمية .

### العمل على ايقاف الحرب الاهليـــــة

وتقوم الحكومة الحاليـــــة بالعمل على ايقاف الحـــــرب الاهلية المستمرة في البلاد منذ اكثر من ١٦ عاما .

وكانت الحرب الاهلية قـــد اندلعت حين تحطمت الجبهـــة المعادية للفاشية التي قـــادت المقاومة ضد المستعمريـــــن اليابانيين ابان الحرب العالميـــة الثانية .. والمستعمريـــــن البريطانيين في نهاية تلك الحرب .. فانذاك سيطرت عناصـــر اليمين في الجبهة على الحكم ، وحاولت بالعنف ، القضاء على الجناح اليساري وطليعتـــــه الحزب الشيوعي .. وخـــلال الفترة التي اعقبت هـــــذا الانقسام والحرب الاهلية التي واكبته تراكمت الشكوك والريب على الرغم من ان الانقـــــلاب العسكري ونهج الحكومـــــة الاصلاحي العميق خلق ظروفا جديدة تؤلف اساســـا لوقف الحرب وتوحيد قوى التقـــدم في البلاد . ومؤخرا جـــرت مفاوضات مباشرة بين الحكومة والمنظمات السرية المسلحـــة واعلنت الحكومة عن استعدادها للاتفاق مع هذه المنظمات على اساس «الطريق البورمـــــي للاشتراكية» .

وبدات هـــذه المفاوضات في رانغون واستمرت اربعة اشهر وحضرها ممثلون عن الحـــزب الشيوعي في بورما وعن الجبهة الوطنية الدمقراطية المتحـــدة التي تضم عدة احزاب ومنظمات وطنية بالاضافة الى الحـــزب الشيوعي ــ من مختلف دول الاتحاد ــ اتحاد بورما

وقد جرت المفاوضات مـــع الحزب الشيوعي في بادىء الامر بنجاح . ولكن المفاوضات مـــع الجبهة اصطدمت بعقبـــــات بسبب وضع الجبهـــــة بعض الشروط التي لم يكن في وسع الحكومة قبولها مثل شـــرط احتفاظ الجبهة بقواتها المسلحة وابقاء سيطرتها على عدد من المناطق . ولذلك توقفـــــت المفاوضات مع الحزب الشيوعي الذي هو ايضا عضو في الجبهة

وعلى الرغم من انه لـــــم يتوصل الى ايقاف القتال فهنالك كل الامكانيات للوصول الـــى اتفاق ، لان المجلس الثـــوري يسعى جاهدا من اجل حـــل القضايا ليس عن طريق القتال وانما عن طريق تقوية وحدة القوى الدمقراطية التي تريـــد بناء الاشتراكية . ومما يزيـــد هذا الامل اجراءات التاميـــم والاصلاحات الاجتماعية العميقة التي نفذتها الحكومة .

### الحـــزب الواحد

**لا يسمح في بورما بتعـــدد الاحزاب والحزب الوحيـــــد المسموح به هو الحزب الذي الفه المجلس الثوري برئاســـة ني ون ، وهذا الحزب هـــو حزب «برنامج بورما الاشتراكي» وقد انضمت اليه احزاب وقوى يسارية تعترف بالايديولوجية الماركسية اللينينية . واعلـــن ني ون ان ابواب الحـــزب مفتوحة امام جميع القوى التي تؤمن بالاشتراكيـــة وترفض الايديولوجية البرجوازية .**

**وهذا الحزب لا يزال في دور التكوين وتمر العضوية فيـــه عبر ثلاث مراحل : عضو مؤازر .. عضو مرشح .. عضـــو كامل الحقوق ــ ولكن هنـــاك بعض الاستثناءات ــ . ووصل عدد طلبات الانتساب لهـــذا الحزب حتى الان الى ٢٠٠ الف طلب . وانشئت مدرسة للعلوم السياسية خاصة بالحزب .**

**ومن اجل ضمان الانتقـــال الـــى الاشتراكيـــــة تبذل الحكومة جهودا كبيرة من اجل نشر الثقافة والتعليم في البلاد . وقد بدأ العمل من اجل تخريج عدد كبير من المهنيين والتكنيكيين وغيرهم مـــن المثقفين . وتجري تربية الطلاب وجماهير الشعب على التنظيم وتحمل المسؤولية الرفاقيـــة والجماعية والتحلي بالاخـــلاق الاشتراكية .**

ان المؤامرات التي يحوكهـــا الاستعمار والرجعية على حكومة بورما الثورية مستمرة . ولا يمكن ضمان الانتصار على هذه المؤامرات الا بتحقيق الوحـــدة مع جميع القوى الدمقراطيـــة والاشتراكية في البلاد .

# هكذا ولدت .. تجربة التسيير الذاتي

**اذا كان العمال الروس هم الذين ابدعوا السوفييتات (المجالس) اجهزة للحكم البروليتاري فالعمال الجزائريون هم الذين ابدعوا التسيير الذاتي اسلوبا للادارة الاقتصادية العمالية ..**

**وفي هذا العرض يكشف الكاتب التقدمي الباهي محمد النقاب عن تفاصيل ولادة هذه الظاهرة الاجتماعية المثيرة .**

**كل العمال الزراعيين العاملين في سهل التيجة الخصب ، يعرفون مزرعة المسيو موريس - ٢٥٠٠ هكتار - الموجودة في ضواحي مدينة بوفاريك ، على الطريق بين البليدة والعاصمة . ومسيو موريس هذا ، صانع عطور كبير ، مشهور ، من مدينة غراس في فرنسا ، والقصة التي حدثت في هذه الضيعة نموذج لعشرات القصص التي جرت هنا وهناك ، في غرب الجزائر وشرقها ووسطها ، غداة اعلان استقلال الجزائر ..**

كان ستمائة من العمال مجتمعين في الساحة الواسعة التي توجد بها الات تقطير الازهـــار والاعشاب والنباتات العطرية وغير العطرية الاخرى . وكانوا قادمين بسرعة من اعمـــال الحقول المترامية حول الضيعة ، وكانت رائحة البرتقال تفوح منهم ممزوجة بالعرق .

ووقف مدير المزرعة وهو اوروبي ممشوق القوام ، يضع على راسه قبعة ، تكسبه هيئة المستعمر المثالي ووقف فوق مقعد جرارة متعطلة ، ووجه كلامه الى العمال قائلا :

- اصدقائي الاعزاء .. ان الجزائر كما لا يخفى عليكم لم تعد فرنسية وقد انتهى عملنا الان .. وان الكبار منكم يعرفون ان عائلة موريس قد خلقت ، من الطين والصلصال ، احدى اجمل ضيعات المتيجة .

لم يسترسل المدير في حـــديثه ، عندما لاحظ ان العمال يقابلوه بصمت بارد ، مما حمله على الاقتضاب :

- طيب .. كلمني مسيو موريس من غراس وامرني بتوقيف العمل ، وتسريح العمال .. سيبقى الحراس الثلاثة وحدهم في انتظار قرار الادارة ، اذن انتم احرار ايها السادة ابتـــداء من اليوم ، ويتعين على العائلات التي تسكن منازل تعود ملكيتها الى الضيعة ان تغادرها فورا . وانهى المـــدير الاوروبي حديثه بقوله :

- ايها السادة ، لن نجني الفواكه والخضر ، ولن نقطف الاعناب ، هذه السنة .

وقفز من فوق الجرارة وخرج يتبعه عامل معروف وسط زملائه بالتعاون مع الادارة وخلال ذلك قال :

- ستغادر كل العائلات الاوروبية الجزائر ، في ظرف الاربع والعشرين ساعة القادمة ، وساكون انا في المغرب في احدى الضيعات التي يملكها مسيو موريس ، اما هم فسيهلكون كلهم هنا .

وسال العامل المتعاون :

وانا ؟ انا ؟ مـا هو مصيري ؟ سيقطعونني اربا اربا . انهم كلهم من جبهة التحرير الوطني .

ورد عليه المدير ، وهما يقفان على عتبة دارته الجميلة الباسمة بـــين البساتين الغناء :

انت .. انت .. سوف تبقى هنــا لترى ما يحدث ، سنعمل على تعيينك مديرا ..

## ميلاد تجربة التسيير الذاتي

ظل العمال واقفين واجمين ، من شدة وقع النبا الذي سمعوه منـــذ لحظات وفجأة خرج من بينهم شاب اسمر ، يلبس مثلهم ويضع على راسه قبعة من التبن ، مائلة الى الامام تجعله شبيها باحد ابطال الافلام التكساسية(١)

انه مناضل قديم، كان يقوم بالاتصال مع جيش التحرير الوطني ، في جبال الجرجرة ، التي تبدو للنـــاظر من الضيعة ، ملفوفة في وشاح متغير من الضباب السديمي . كان العمال كلهم يحترمونه لانتمائه الى عائلة وطنيـــة معروفة شارك افرادها في كل التنظيمات الوطنية ، من حزب الشعب الجزائري الى المنظمة الخاصة الى جبهة التحرير الوطني .

وقف في نفس المكان الذي كان يخطب منه المدير الاوروبي منذ بضع دقائق ، ورفع يده ، مطالبا بالهدوء .

وكان العمال يتحدثون ويتشاورون ، جماعات جماعات ، فيمـــا يجب ان يقوموا به امام الكارثة النازلة عليهم ولما راوا واحدا يتشجع ليخاطبهم جميعا توقفوا عن الثرثرة ، وعادوا الى وضعهم السابق ، بينما ذهب جماعـــة منهم لحراسة الجهات المؤدية الى مكان الاجتماع ، خوفـــا من عودة المدير الاوروبي او مساعده ، حدث هـــذا بشكل عفوي وسريع مكن الخطيب المبتدىء من التغلب على الارتباك الذي اعتراه ، عند صعوده الى المنبر ودفعه الى الكلام :

- اخواني ، سمعتم منذ دقائق مسيو .. المدير .. لقد توقف العمل وسيسرح العمال ..

وابتسم وصعد الدم الى رأسه .. فهذه اول مرة يتحدث فيها امام جمهور واسع ..

وتعالت صراخات العمال :

- «زيد .. زيـد .. اضف .. اضف ..»

واستانف :

- لا فائدة من تذكيركم بالحياة التي عشناها في هذه الضيعة .. اذا كانت ال ٢٥٠٠ هكتار التي يمتلكها موريس .. من اغنى مزارع المتيجة ، فذلك بسبب عرقنا وكدنا .. كل عائلاتنـــا ساهمت في الثورة .. لقد قدمنا ٣٠ شهيدا .. انها قطرة ، مجرد قطرة بالنسبة للتضحيات التي قدمها شعبنا .. ولكن واجبنا ان نهتم بهم .. ولهذا السبب ينبغي في نظري ان نقبل قرار المسيو موريس .. اذا ارادت الادارة ان تتوقف عن العمل ، فلتفعل .. اما نحن فسوف نستمر .. وليذهـــب الاوروبيون .. سنقوم بالقطاف ونجني الزيتون ، ونقطر كل الازهـــار .. سندبر امورنا بانفسنا ..

كان ذلك ايذانا بميلاد تجربـــة التسيير الذاتي .

### «من المسؤول ؟»

استقبل العمال هذا الكلام ، كل حسب درجة وعيه .. ولكنهم لـــم يدركوا كل دلالته في تلك اللحظة . وعندما انتهى الخطيب ، ســـرت وشوشات وهمسات ، كانت تسمع اثناءها هذه الكلمات : «كيف ؟ هـــذا مستحيل .. او غير ممكن .. انـــه مجنون» ورفع فلاح شيخ يلبس قندورة يده ، ووجه السؤال الى الخطيب :

- وماذا تقول للمدير ؟

- لن اقول له شيئا .. ســـوف استمر .. اننا كثيرون ، وهو وحده.

وسال اخر :

- وجنود فرنسا ؟ انهم ما زالوا في بوفاريك ..

- الجيش الفرنسي لا يستطيع ان يفيده .. واذا اراد ان يقـــوم باستفزازنا فسناتي بجنـــود جيش التحرير الوطني .

وسال عامل زراعي :

- ومن المسؤول ؟ من يقودنـــا ؟

وردد اخرون نفس السؤال :

- اه نعم .. من المسؤول ؟

وبدا الناس يتكلمون باصـــوات مرتفعة ، كانت تقترب من حـــدود المشاجرة . وقال الخطيب بعـــد ان تمكن من تهدئة الخواطر :

- اسمعوا .. اخواني :

عودوا الى بيوتكم .. ولا تتحركوا .. غدا سيتخذ القرار النهائي .. سنجتمع هذه الليلة مع بعض الاخوان وغدا نراكم كلكم .. اما الان فليس هناك ما نعمله .. لا تتحركـــوا .. اتركوا الاوروبيين يذهبون .

وتفرق العمال وبقي اربعة منهم ، الخطيب ورجل قصير ، اسمر ، ذو شوارب غليظة وجبهة جافـــة يلبس بدلة بالية ، انه يشتغل منذ سنوات في التخمير ، وقد اكسبته تجربتـــه الطويلة خبرة عملية واسعة . وعامل زراعي اخر .. طويل نحيف ، كان بستانيا مكلفا بمعالجة الامـــراض النباتية ، وثالث لم يكن مختصا في اي فرع من فروع الزراعة العملية ، ولكنه اشتغل بزراعة الزيتـــون ، وزراعة الكروم وكان يعتبر عاملا ذكيا مجدا ، وسط زملائه ..

### استعداد ..

وكان هناك عامل زراعي سابق ، اشتغل في الضيعة لمدة سنوات ... وخرج لتوه من السجن . وقـــرروا الذهاب اليه في بيته تلك الليلـــة ، وبعد الانتهاء من التحية التقليديـــة والسؤال عن صحة الاهل والاولاد ، وبعد ان استمع منهم الى حـــوادث اليوم سالهم :

- وماذا يقول العمال ؟

- واجابه واحد منهم بلهجـــة الواثق من صحة قوله :

- العمال يفعلون ما يقال لهم .

وقال العامل الزراعي الخبيـــر في التخمير :

- ان توقف العمل يعني بقاء الاف من الناس ، بدون اي مورد للعيش.. ان كل العائلات القاطنة في الاماكـــن المجاورة ، يشتغل واحد من افرادهـــا على الاقل في الضيعة .

واستفسر العامل الزراعي القديم .. الخارج لتوه من السجن والذي كان المدير الاوروبي قد رفض ، منذ بضعة ايام ، اعادته الى عمله :

- وماذا استطيع ان اعمل لكم ؟

وقال له احدهم :

- يجب ان تساعدنا يا اخي ، انك خير من يعرف العمل . لقد كنـــت مساعدا للمدير قبل ان تعتقل . واذا كنت معنا فسوف نستمر ..

وبعد فترة صمت تناولوا فيهـــا رشفات من الشاي المنعنع عاد العامل الزراعي الشيخ يسالهم :

- وماذا يفعل المسيو موريســـون ، والمسيو غارسيا ؟

- انهما ذاهبان غدا ..

وبدرت من العامل الزراعي الشيخ اول وصية :

- لا بد من مراقبتهما حتـــى لا يستفيدا من الظلام لتحطيم التجهيزات

فساله واحد منهم :

- اذن انت معنا ؟

واردف :

- ستكون انت المسؤول . سنعلـــن للعمال غدا ان العمل مستمر وانك تتحمل مسؤولية الادارة .

وقال احدهم :

- كل هذا جميل .. جيد معقـــول لكن هناك مشاكل كثيرة .. كيف ندفع اجور العمال ؟ ماذا سنعمل بالحصاد؟ ما هو التنظيم الداخلي للمزرعة ؟

وابتسم العامل الشيخ وقال :

- لن نذهب الى ذلك الحـــد .. اتعتقد انهم سيتركوننا نفعل مـــا نريد ؟ حتى المسيو موريس ، اذا راى العمل يسير بشكل مرض ، فانـــه سيعود او يرسل احدا ليتكلف بشؤون المزرعة . ولا يهمنا ذلك في اللحظـــة الراهنة . المهم ان يستمر العمل ..

وذهب الاوروبيان ليلا من المزرعة بعد ان حطما ما استطاعا تحطيمه من تجهيزات وادوات ، واستمر العمـــال في الاهتمام بالضيعة بالوسائل التـــي بقيت لديهم وفي تلك الظروف المضطربة اي اثناء الشهور الاولى لاستقـــلال الجزائر ، لم يكونوا يعرفون بالضبط الى اية جهة يتوجهون . انالتحولات والاضطرابات التي جرت في تلـــك المرحلة من تاريخ الجزائر جعلتهم في اكثر الاحيان ، تحت رحمة سلطـــات محلية ، لا تعرف هي نفسها من ايـــن تستمد صلاحياتها ، ولا تعرف حدود هذه الصلاحيات .. وهذا الذي حدث في بوفاريك ، وقع في اغلب الاماكـــن التي توجد بها ضيعات استعمارية .

### الفلاحون والحزب والحكومة

كان ذلك في اثناء المرحلة الانتقالية حيث كانت الهيئة التنفيذية المؤقتـــة تقوم بتسيير الشؤون العامة ، ونظرا لطبيعة هذه الهيئة وطبيعة الظروف العامة انذاك ، لم تتخذ مباشرة ايـــة اجراءات جذرية ، لانهاء الغمـــوض والارتباك السائدين في ميدان الفلاحة.

لقد اصدرت الهيئة المؤقتة مرسوما بتاريخ ٢٤ غشت ١٩٦٢ حول حماية وتسيير الاملاك الشاغرة ، ضمنـــت للملاكين الاوروبيين بمقتضاه صيانة حقوقهم . وكانت المفوضيات العامة ، وسلطات العمالات تقوم من ناحيتهـــا بتصرفات واعمال ، لا تسير في نفس الخط الذي سارت فيه ردود الفعل عند العمال الزراعيين ، فبينما كـــان الاتجاه العام السائد لدى العمال هو الاستيلاء على الضيعات وتسييرهـــا مباشرة ، كانت مواقف بعض السلطات المحلية تميل الى معاكسة هذا الاتجاه. علـــى ان الحزب «جبهة التحريـــر الوطني» لعب دورا هاما في تسييـــر الاملاك الشاغرة ، حيث قام مناضلوه باسناد ودعم بعض الاطارات العمالية وبادخال بعض العناصر السياسيـــة الموثوقة الى اللجان العمالية وبفضح «مناضلي الساعة الاخيرة» وبالضغط على السلطات المحلية الاداريـــة والسياسية والعسكرية .. طبعا ، لم تكن مساهمة الحزب ، في هذا المجال على نفس الدرجة من الفعالية فـــي مجموع الجزائر ان شكل هذه المساهمة واتجاهها واتساعها ، كلها امور مرتبطة الى حد كبير بالمحيط العام وبمـــدى الوعي السياسي للمناضلين وبنوعية العلاقة الموجودة بين السلطـــات الادارية ، ونواة السلطة الحزبيـــة انذاك .

وفي تلك المرحلة الانتقالية لم تكن هذه المساهمة كلها ايجابية . صحيح ان بعض لجان التسيير الذاتي هنا وهناك ، قد تمكنت من الحصول على مساعدات مالية من طرف الادارة ، بواسطة تدخل الحزب او حصلت عليها مباشرة من مالية الحزب لحـــل مشاكلها ، على ان هذا لم يمنـــع ظهور بعض التجاوزات والاخطاء بل والتصرفات المخالفة صراحة لـــروح الثورة الزراعية وغايتها . لقد اندس كثير من المرابين والنصابين فـــي الصفوف اثناء الفترة الانتقاليـــة . واستغلوا الملابسات المبلبلة ، فقاموا بتهريبات واسعة شملت المحاصيـــل الزراعية والتجهيزات والسيـــارات والاراضي .. وهذا ما عجل باصدار مرسوم ٢٣ اكتوبر ١٩٦٢ اي بعد شهر من تكوين اول حكومة وطنية حول تنظيم المعاملات والمبيعـــات والمزارعات في الاملاك العقارية وغـــير العقارية . وقبل ذلك بيوم واحد ، اي في ٢٢ اكتوبر ١٩٦٢ صدر قـــرار بتكوين لجان التسيير الذاتي فـــي المؤسسات الزراعية الشاغرة .

(١) تكساس ، احدى ولايات امريكا اشتهرت في الماضي بتربية الاغنام ورعايتها

# ركن المرأة

تجري التحضيرات للمباراة النهائية لاختيار ملكة المطبخ الاسرائيلي ..

وفي الاسبوع الماضي كانت مباراة التصفية في المنطقـــة الوسطى في سينما ارمون في حولون ، حيث وقع اختيـــار لجنة التحكيم على طبقين .. احدهما من وضع مريـــم هاينبرغ والاخر من تصميـــم طوفة هدائي لتمثلا المنطقـــة الوسطى في المباراة المركزية في اذار المقبل

اما الطبقان فقريبان فـــي بابهما ، والاول وهو طبق نباتي يتألف من مجموعة من السلطات المصنوعة من الخضرة والنبات

## السفرجل والسمك

.. اما الثاني فهو السفرجـــل المحشو بالسمك !!

واليك يا سيدتي القارئـــة وصفة هذا الطبق فلعله شهي

### الكميات

٣ حبات سفرجل ، نصف كيلو سمك بحري ، ١٢٠ غراما من الجوز ، صفار بيضتـــين ٤ ملاعق زيت ، ملعقة فتـــات خبز ، ملعقةصغيرةملح ، ملعقة صغيرة فلفل ، قليل مـــن البقدونس وقليل من الليمون.

### الطريقة

اقطعي راس السمكوذيله ، ازيلي الحسك والقشر ونظفيه جيدا واضيفي اليه سائـــر المواد ، وضعي من الليمـــون حسب ذوقك .

ثم نظفي السفرجلات جيدا وضعيها على النار حتى تصبح طرية ، بعد ان تكوني قـــد قطعت الواحدة الى قسمين ثم اخرجي لب السفرجـــل واملاي القشر بحشوة السمك المطحون ، وامعكي اللب جيـــدا وغطي به القشر المحشو ، ثم ضعيه في فرن ساخن .

## حادث ولادة غريب

غرينسبورو (نورثكارولاينا) - لا تزال السيدة د. مايهيو تصر على انها لم تكن عالمة بانها حامل للمرة السادسة ، الابعد ان وضعت طفلة تزن خمسة ارطال ونصف في غرفة نومها مساء يوم الثلاثاء الماضي !..

وزوجها ايضا ، وهو مدير معمـــل للمنسوجات فـــي غرينسبورو يصر على انه لـــم يكن يعلم ان زوجته حامل .

وقـــد وضعت السيـــدة مايهيو البالغـــة من العمر ٣٤ سنة ، طفلتها بينما كاناطفالها الاخرون يشاهدون التلفزيونفي غرفة اخرى .

ثم استدعت مايهيو سيارة اسعاف لنقل الطفلة الـــى المستشفى بينما بقيت هي في المنزل الى ان جاء زوجهـــا للاعتناء بالاطفال ، فلحقت هي بطفلتها الى المستشفى .

وتصر السيدة مايهيو علـــى انها لم تلاحظ اية علاماتغريبة او ظواهر غير عادية خـــلال التسعة اشهر الماضية .

وقالت انها في شهـــر اب الماضي شعرتبقليل منالانزعاج اي عندما كان الجنين فيالشهر السادس .

ومضت قائلة ان عـــدة اشخاص اشـــاروا الـــى ان السمنة بدات تظهر عليهـــا ، ولكنها كانت ترتدي نفسقياس ثيابها ، فلم تكترث ، لان وزنها يتراوح عادة بين ١٢٥ و١٣٥ رطلا .

وبعد ان وضعت السيـــدة مايهيو الطفلة الجديدة عـــادت الى الغرفة حيث سالها تواماها ومن اين جاءت بهذه الطفلة ، فردت عليهم قائلة انه ربمـــا يكون بابا نويل قد تركها فـــي الغرفة الاخرى .

## امراة في الرابعة والثمانين تطلب الطلاق لكي تتزوج من مستر «اكس» - عمره ٨٠ سنـــة

لندن - ستحصل السيـــدة ساره بليمر في الرابعة والثمانين من عمرها على الطلاق لكـــي تتزوج رجلا تحبه .

ويتوجب عليها ان تنتظـــر ستة اشهر قبل ان يصبـــح المرسوم نهائيا ثم تتزوجالسيد اكس .

ولم يكشف النقاب عن اسم الرجل المجهول اثناء جلســـة عقدت للنظر في طلب الطـــلاق الذي تقدمت به السيدة بليمر. لكنه هو ايضا يبلغ الثمانين .

واعلم محامي السيدة بليمر القاضي بان المراة شاهـــدت زوجها تشارلز بليمر لاخر مرة منذ اكثر من اربعين سنة !وقال انه يتكهن بانه قد توفي .

وقال المحامي ان السيـــدة بليمر كانت سعيدة مع مستر اكس عدة سنوات وتريدالزواج منه «لتنظيـــم الامور بصورة شرعية قبل ان تموت» .

وقـــال القاضي قسطنطيـــن غالوب وهو يبتسم : «ان لديها متسعا من الوقت . ويستحيل ان يتصور المرء امراة بعمرها تتمتع بمثل هذه البنية والقوة»

واشار القاضي الى حياتهـــا مع مستر اكس فقال : «ليس هناك مبرر لعدم مواصلتهـــا اسعاده» ..

## التمثال المحبوب

يستقبل متحف الفنـــون الجميلة في مدينة رافنه فـــي ايطاليا ، يوميا عشرات الفتيات والنساء ولا يستهويهن من كل ما في المتحف سوى تمثال رجل من صنع مثال عاش في عصر النهضة قبل ٤٠٠ سنة ونيف يدعى جيرالدو ، ويمطرنـــه بقبلاتهن الحارة .

ولم يكن هذا التمثـــال ذا قيمة تذكر حتى ارسلته ادارة المتحف ليعرض في معـــرض عالمي في باريس سنة ١٩٣٧ ، وهناك اصبح محظوظا يتمتـــع بقبل النساء والفتيـــات . ويرجع كل ذلك الى ان فتاة باريسية زارت المعرض ووقفت امام التمثال لحظات مـــن التاملات الخاشعة ثم طبعـــت عليه قبلة .. ثم كتبت بعـــد شهر ان تقبيلها التمثـــال جاءها بالحظ والنصيب ... وما ان شاع خبر التمثال وحظ الفتاة في باريس حتى هرعـــت اليه طالبات الحظ والنصيب يمطرنه بوابل قبلهن الحارة.. حتى خشيت ادارة المعـــرض عليه فاعادته الى رافنه ليوضع في المتحف فيها وليستقبـــل نساء ايطاليا وفتياتها وكل من سمعن بامره .

وجربـــت ادارة المتحف ان تغطي التمثال بمادة تمنـــع شفاه النساء عنه ، فلم يجـــد الامر ابدا ، واصبحت تضطر الى تعيين رجل - وليس امراة - ليمسح التمثال كل مساء مما علق به من احمر الشفاه.. حتى القفص الزجاجي لـــم يسلم فصار يتلقى القبلات عن التمثال حتى تهشم .. واخيرا فضلت ادارة المتحف تـــرك التمثال لوحده دون غطاء ولا قفص .

## في اندونيسيـــا



انتفضت القوى الواعية في اقطار عديدة تقاوم التسرب الثقافي الامريكي على اعتبار ان هذه الثقافة ، بافلامها وادابها ، تتسم بروح العداء للشعوب وبالتدهور الاخلاقي والاجتماعي ..

والصورة تبين شباب اندونيسيا يحرقون كتبا امريكية في دجاكارتا ..

ويذكر القراء ان عددا من اقطار اسيا وافريقيا حرمت عرض الافلام الجنسية الامريكية وبعضها حرم قصص عصابات الاجرام .

# هذا العالم الذي نعيش فيه

## الامراض الجنسية في لبنان

في التقارير الرسمية لمنظمة الصحة الدولية ما يؤكـــد ان الامراض الجنسية في العالـــم في ارتفاع مستمر . وتنـــال بيروت قسطا وافرا منها وذلك يعود الى انتشـــار الدعارة السرية تحت ستار اسمه الفن

وقام اطباء الجنس فـــي بيـــروت بدراسة للموضوع فاتضح ان من بين كـــل عشر جانحات سربات ثمان مرضى .

وما هي علاقة الفن فـــي الموضوع ؟

تـــمح لبنـــان للراقصات والمغنيات الاجنبيـــات بالدخول اليه وعرض البرامج علـــى مسارحه ، يبلغ عـــدد هؤلاء حوالي ٤٧٥ فنانة اجنبية .. وهن مصدر هـــذه الامراض لعدم شمول نظام الكشـــف عليهن ..

وقامت هيئة الاداب فـــي الشرطة اللبنانية بسلسلـــة من المداهمات على ١٧٥ جانحة فظهر ان ١١٤ منهن مصابـــات بالامراض الفتاكة ومنهـــا الزهري .

وتشارك بيروت التي بلغت فيها نسبة الاصابـــة بهـــذه الامـــراض ٣٠ بالمئة الولايات المتحدة والسويد وكنـــدا . وتقول التقارير الامريكيـــة ان انتشار هذه الامراض ازداد٢٥ بالمئة عما كان عليـــه قبـــل الحرب العالمية الثانية .

ويعمل اطبـــاء الامراض الجنسية لوضع حلول للمشكلة وهم يطالبون بمعاينة جميـــع الفنانات القادمات الى لبنـــان وفرض مراقبة على تحركاتهن وتصرفاتهن ، من جهةوتشجيع الثقافة الجنسية ، في المدارس واطلاع الجيل الصاعد علـــى وظائف اعضاءالجسم والتناسل في الجسم البشري ، ويقتـــرح الاطباء تدريس الاحداث فـــي ســـن ١٤-١٥ عن التجارب الجنسية والنســـاء الغاويات والمغامرات الطائشة والامراض التـــي تنجـــم عن العلاقات الجنسية غير النظيفة ..

## مليون دولار اجرة محام كسب لموكليه ٣٨ مليونا

كاناب - نيوتاه - سيتلقى محام امريكي يدعى جونبويدن مليون دولار كأجر عن قضيـــة واحدة رافع فيها وكسبهـــا لموكليه .

فقد اعلن بويدن الـــذي يـــاعد الهنود في قضاياهـــم القانونية منذ تخرجه من كلية الحقوق انه سيتلقى مبلـــغ مليون دولار من احدى القبائل التي تحفظ له جميله .

وهذه الاجرة هي اكبـــر اجرة من نوعها في مثل هـــذه الظروف .

وقد صوت مجلس قبيلـــة هوبي التي تقطن شمال شرقي اريزونا على منح المبلغ للمحامي بويدن الذي ساعدها علـــى كسب قضية تتعلق بامتـــلاك الاراضي ، بعد ٢٦ سنة مـــن العمل .

وقال مجلس القبيلة انــــه سيدفع ٧٧٨٫٠٠٠دولار كأجرة محامـــاة و ٢٢٠٫٠٠٠ دولار كمكافأة تقديرا من القبيلـــة لقبول المحامي الدفاع عـــن قضيتها عندما رفض الجميع.

وكانت القضية تتعلق بنزاع مع قبيلة نافاجو القريبة على مليونين وخمسمئة الف فدان من الاراضي الغنية بالموارد .

وقدر بويدن قيمة الاراضي التي كسبها لقبيلة هوبي ب٣٨ مليون دولار .

## ابتزت اموال الفلاح الغنـــي لتعطيها لعشيقها

باريس - لقد كلف لقـــاء ليليان في المترو الفلاح الفرنسي موريس ساتورنان ، ثـــروة صغيرة وخيبة امل مريرة .

اوهمته بانها متزوجـــة وتعسة في حياتها ، فسكبـــا معا بعض الدموع ، وما لبث الفلاح ان تحدث عن مزارعـــه الثلاث وثروته وزوجته .

وقبلت ليليان معطفا مـــن الفرو وبعض المجوهـــرات ، وايضا مبلغا صغيرا من المال .

وما ان وصل الى مزرعتـــه حتى كتب لها رسالة حـــارة تزخر بالحب والعاطفة . وفي لقاء جديد قدم لها شيكـــا «محترما» ومعطفا جديدا ! اما هي فكانت تعطي المال لعشيقها

## غزلان تهاجم مخزنا لبيع الاقمشة

اغارت اربعة غزلان علـــى مركز مدينة ساراتوفالروسية ودخلت الى مخزن لبيـــع الاقمشة وارعبت الزبائـــن والبائعين ومزقت بعضالاقمشة ثم انسحبت من الباب الخلفي للتجول في شارع غوركي حتـــى القولغا .

ودخل غزلان اخرى احـــدى البيوت وشاركت الاطفـــال في اكل التفاح والخبز وتمكـــن اعضاء جمعية الرفق بالحيوان من سوق الغزلان الى الغابة .

مع المخرج السوفييتي الكسندر ستولبر، والممثلة لودميلا كريلوفا ،في اجتماعهما الصحفي:

# موضوعنا الانسان .. وسبيلنا تعميق الواقع ..

**يزور اسرائيل وفد صناعة الافلام السوفييتية المخرج لكسندر ستولبر والممثلة لودميلا كريلوفا وممثل مؤسسة صدير الافلام السوفييتية الكسندر ماخو .**

**وتحل الزيارة في مناسبة مهرجان الافلام السوفييتية لذي يتخذ شكل عرض منتخب من اروع الافلام في مدن البلاد لرئيسية .. وقد عرض في تل ابيب يوم الخميس ٢١-١-١٩٦٥ بحضور السفير السوفييتي شوباخين ورئيس لدية تل ابيب مردخاي نمير ،وعدد من شخصيات البلاد ، يلم الاحياء والاموات للكاتب السوفييتي قسطنطين سيمينوف واخراج الكسندر ستولبر .**

كذلك عرض في حيفا بحضور ئيس البلدية ابا حوشي ممثل السفارة السوفييتية عدد من الشخصيات فيلم لبالية «الجميلة النائمة» ...

وقد عقد الوفد السوفييتي جتماعا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم لخميس ٢١-١-٦٥ حضره مثلو الصحافة الاسرائيلية عدد من الدبلوماسيين لسوفييتيين ..

وفي هذا الاجتماع.. وخلال جوبته تكلم المخرج السوفييتي ن فيلم الاحياء والاموات ابرز ملامحه الجوهرية نما اوضح سبيل الافلام لسوفييتية .

وتقدم هنا تلخيصا لحديث ستولبر وارائه ..

### فيلم الاحياء والاموات والبطل الجماعي

فيلم «الاحياء والاموات» صل في دقة تصويره الاشهر لاولى من العدوان النازي لى الاتحاد السوفييتي . رجة الافلام الوثائقية .. فهو صور تمزق الجيش السوفييتي مام هجوم جحافل النازية لغادر في حزيران ١٩٤١ الاشهر التي تلته .. ويروي قصة الجنود الذين تلقوا لصدمة الصاعقة ..

ولا يحاول المخرج ان يلون لك الايام السوداء بالوان زاهية .. فهو امين للواقع صور غضب الجنود وقرفهم ن التفكك الذي اصاب فرقهم .. وفي الوقت ذاته يعرب عن حقدهم ونقمتهم الناجمين عن جرائم النازية .

بل ان المخرج نجح في ظهار نمو الشجاعة والجراة لتي تحولت الى بطولة خلال لك الاشهر الاولى .. وكما صهر النار الفولاذ هكذا صهرت تلك الاشهر الاولى لجيش السوفييتي فتعلم لصمود ورد الغزاة عن ابواب وسكو .

ولذا يقول المخرج ان هذا لفيلم يجسد حقيقة على ناية من الروعة .. فالاحياء والاموات هو سيرة الجنود الذين قتلوا والذين بقوا احياء في تلك الايام الحاسمة .. فبفضلهم دحر الاتحاد السوفييتي النازية وصان الانسانية وفتح امامها افاقا رحبة من التطور المبدع ..

ومن يشاهد هذا الفيلم الطويل يكتشف بسرعة سبب قول المخرج ان البطل في هذا الفيلم جماعي .. فهو الاحياء والاموات الذين لولاهم لما كان الوفد السوفييتي يقف في تل ابيب .

وتظهر روعة الانتاج في قوة الفيلم .. فالمرء لا يرى فيه بطلا بعينه .. ولا يشاهد عقدة من الحب .. ولا يسمع خلال حوالي الثلاث ساعات العرض اي لحن موسيقي .. ومع ذلك يبقى مشدودا الى مقعده يتابع الاحداث المتلاحقة وينصت الى دوي المدافع وازيز الرصاص فلا يحس بنقص الموسيقى الذي اصبحت جزء لا يتجزا من الافلام .

ولعل اشتراك الكاتب قسطنطين سيمينوف في الحرب منذ البداية حتى النهاية بوصفه مراسلا وجنديا وضابطا مكنه من تصوير الشخصيات تصويرا صادقا يجعل من الممكن التعرف عليهم .. وجاء المخرج ستولبر بابداعه فنقل الكتاب الرائع الى الشاشة في فيلم مبدع .. اوحى بما قاله في اجتماعه الصحفي : ان المنتصرون ليسوا الاحياء .. بل الاحياء والاموات .. وكل منهم في رقعته حسم الحرب .. ولذلك فمع ان كل جندي كان بطلا .. فالبطل الاعظم كان الجنود عامة ..

وبحق قال المخرج ستولبر ان هدف الفيلم مقاومة الحرب فهي اعظم كارثة يمكن ان تحل بالانسانية .

ويبدو ان هذا المخرج قد قرر المضي في هذا الطريق فهو ينوي اخراج كتاب سيمينوف الثاني «لا يولد الجنود» وكتابه الثالث «الانتصار في برلين».. وبانتاج هذين الفيلمين تتم الثلاثية .. وتتم قصة الحرب الوطنية التي خاضها الشعب السوفييتي وانتصر فيها على النازية .

وقد اضاف بعد ان ذكر هذه الامور انه بعد ذلك سيخرج افلاما عن الحب والجمال .

وفي معرض رده على سؤال حول موقف المخرجين السوفييتيين من الافلام «العصرية» الفرنسية قال ستولبر :

لا يوجد بين المخرجين السوفييتيين من يرغب في انتاج مثل هذه الافلام الغيبية والمجردة .. فالمخرجون في بلادنا يهمهم الواقع ويعالجون الانسان .. فاذا افتقدت الافلام هذا العنصر لم يبق فيها شيء ..

وهنا اضاف ماخو : الامر يكمن في تقدير عصري .. فاذا كان المقصود تعميق الواقع .. والغوص الى اعماقه فنحن نؤيده بل تدفع مخرجي الافلام اليه .. ولكن اذا كان المقصود تبديد الواقع فنحن نرفضه ، والبديل على نجاح نهجنا ان الذين شاهدوا الافلام السوفييتية في عام ١٩٦٤ بلغوا ٣٥ مليون مشاهد اكثر من الذين شاهدوا الافلام في ١٩٣٣ .. واضاف ان ٢٤ مليون شاهدوا فيلم الاحياء والاموات

وردا على سؤال اخر قال ماخو : ان زيارة الوفد السوفييتي استمرار للاتصالات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل في الميدان الثقافي .

وقد حضر الاجتماع الصحفي وحيا الوفد الممثل حايم طويل بطل فيلم صالح شباتي والممثلة جيلا الماجور التي اشتركت كذلك في الفيلم اياه .

هذا وقد اقامت حركة الصداقة استقبالا للوفد تكلم فيه عدد من شخصيات الافلام والتمثيل الاسرائيليين .

الممثلة السينمائية السوفييتية لودميلا كريلوفا تقف الى جانب المخرج السينمائي الكسندر ستولد مخرج فيلم «الاحياء والاموات» ، وتقوم لودميلا كريلوفا بدور بارز في هذا الفيلم .. والاثنان يزوران اسرائيل في اطار مهرجان الافلام السوفييتية .

---

## صرخة لاجـــىء

شعر : احمد مصطفى كيوان
ام الفحم

اني اهيم هنا حزين لا صوت لي الا الانــين
الخيمة السوداء القت ظلها عبر السنــين
فوقي وفوق بقية الاخــوان اهلي اللاجئــين
انا نهيم بــلا طعام ، لا تنــام لنــا عيــون
فالشوق ملء قلوبنا والنفس يغمرها الحنــين
ولقــد تسمى شعبنا المنكوب شعب النازحــين
لكن انبقى هكذا انظل ظمأى جائعــين
انظل لا ماوى وهــل نبقــى نهيم مشرديــن
انظل في هــذا الشقــاء المر ، نحيا في المنــون
انظل نشحذ اكلنــا وشرابنــا من محسنــين
انظل نرضى الخيمــة السوداء ، والقهر المهــين
انظل يا وطني نهيــم مشردين مشتتــين
«صرنا بعيد العز والامجاد ندعــى لاجئــين»

**

اطفالنــا يبكون مــا لبســوا القديم ولا الجديد
الصمت غشاهم فاضحوا لا غنــاء ولا نشيــد
الموت انشب نابــه والليل اقبل بالنكــود
الجوع والتشريد حاصل رزقنا في ذا الوجــود
ان الجفون قريحــة غشى جوانبها الجمــود
هــذي حياة صغارنــا هذي حياة ابني الشريد
هذي جهنــم اننا ذقنا لظاها في القيــود

يا ايها الانسان رفقا ، حافنــي الظلم الشديد
هــلا سيشرق فجرنا فنعود للوطن المجيــد ؟
لنعيش في كون من الاشراق فتــان سعيــد
بين الجداول والخمائل ، في الترنــم ، والنشيد
اترف اجنحة السلام ، على بلادي من جديــد ؟؟
لنقيــم افراحا ونشدو غردا ، اذ لا حــدود
لا شك انا راجعون اليك يا ارض الجــدود
ولسوف تحضننا الروابي ، والسفوح، مع النجود
سنقول للدنيا : الا غني اناشيد الخلــود
صرح العلى لا بد ان نعليــه خفاق البنــود

**

لا تحزني اختاه ان طلع النهار بلا ضيــاء
واطل فجر ثم اخر والعنادل في شقــاء
لم تبلغ المرمى ولا فازت بشــدو او غنــاء
فالحزن عملاق رهيب سد ابواب السمــاء
اختاه لا تبكي فانا نحــن لا نرضى البكــاء
حتــى ولو كان البكاء لنا شفــاء او دواء
فالعــزم يا اختــاه زادي لا العويــل ولا البكاء
بالعزم سوف نحقق الاهداف طرا لا الدعــاء
ففدا بعزمي سوف اظفر بالحياة وبالصفــاء
وغــدا ساحيا في بلادي في علىً ... في كبرياء

---

قصة الاتحاد المسلسلة ٨

## ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

### ملخص ما نشــر

**ارثور شاب انجليزي يدرس اللاهوت في بيزا ، انضم الى حركة المكافحين من اجل حرية ايطاليا .. ويكلف زميله بولا بتهريب المناشير .. هذا العمل الذي انتزع اعجاب جيما ، محبوبة ارثور وادى الى غيرة ارثور من زميله ..**

### الفصل الخامس

شعر ارثور ، اصيل ذلك اليوم ، بانه بحاجة الى نزهة طويلة . فاوكل متاعه الى احد اصدقائه من الطلاب ، وسار على قدميه الى ليجهورت .

كان اليوم رطبا ، وغائما . ولم يكن باردا . وبدا له الريف المنبسط ، المنخفض ، اجمل ، مما كان لو شاهده من قبل . وخالطه احساس من الغبطة ، للنعومة اللدنة ، للحشيش البليل ، تحت قدميه ، وللعيون ، الخجلى ، الحائرة لزهور الربيع البرية ، على عدوة الطريق . وعلى علو في اكاسيا معقد ، كان عصفور ، يبني عشا ، فر مذعورا ، يدق بجناحيه البنيين ، حينما احس بارثور مارا .

حاول ارثور ، ان يبلور فكره ، حول تأملاته المورعة ، المرتبطة بمساء يوم الجمعة الحزينة . ولكن خيالي مونتانيلي وجيما ، الحا عليه ، وقطعا الطريق ، على افكاره الورعة ،حتى انه اضطر اخيرا، ان يستسلم ، ويدفع بخياله الى الاسترسال بعيدا ، في مجاهل ، وامجاد البعث المنتظر ، والدور الذي سيمثله كل من معبوديه ، فالاب مونتانيلي ،سيكون القائد ، والحواري ، والنبي ، الذي ستنهزم امام غضبته المقدسة جميع قوى الظلام ، والذي سيتلقى من تحت اقدامه ، ابطال الحرية الصغار من جديد ، المبدا القديم ، والايمان القديم ، بطابعهم الجديد .

وجيما ؟ آه ، جيما ستحارب من وراء المتاريس. فهي مصنوعة من طين ، ذلك الطين الذي صنعت منه جميع البطلات ستكون نعم الرفيق ، والعذراء الشجاعة ، غير المدنسة ، التي حلم بها الكثير من الشعراء . وستقف بجانبه ، كتفا الى كتف، تهلل تحت اجنحة الموت العاصفة ، وسيقضيان معا ، وربما في ساعة الظفر ، غير المشكوك فيه .

اما عن حبه ، فلن يبوح لها بشيء ، ولا بكلمة ، قد تعكر صفوها ، او تقضي ، على مفهومها الرفاقي الوادع . فهي، بالنسبة اليه ، شيء مقدس ، واضحية طاهرة ، تحرق على المذبح ، من اجل خلاص الناس ، ومن يكون هو !!! حتى يحشر نفسه في قدس روحها الناصع ، الذي لم يعرف سوى حب الله ، وايطاليا ؟

الله وايطاليا !! وفي تلك اللحظة ، سقطت بقع قطرات من الغيوم ، بينما كان يدخل البيت الكبير ، المخيف ، في شارع القصور . واستقبله خادم جوليا على الدرج، بوجهه الهادىء النقي ، المشرب بالاستنكار المؤدب كعادته ، فسأله ارثور :

ــ «مساء الخير يا جيبون ، هل اخوتي موجودون ؟» .

ــ «السيد توماس ، والسيدة بيرتون ، موجودان ياسيدي، انهما في صالة الاستقبال» .

دلف ارثور ، والضيق يستحوذ عليه . ما اشأم هذا البيت !! طوفان الحياة ، يمر ، وهو باقٍ دائما وابدا ، فوق مستوى المد . لا شيء ، يتغير فيه . لا الناس ، ولا صور العائلة ، ولا الاثاث الثقيل ، ولا الصحون الكئيبة ، ولا فخفخة الثراء المبتذلة ، ولا مظاهر الهمود ، التي توشح كل شيء . حتى الورود في المزهريات النحاسية ، تظهر وكانها زهور معدنية مدهونة ، لم تر ابدا البراعم الطفلة داخلها ، في ايام الربيع الدافئة . كانت جوليا ، في ملابس العشاء ، تنتظر الزوار ، في صالة الاستقبال ، التي تشكل بالنسبة لها ، قطب الحياة . كانت اشبه ما تكون بلوحة انموذجية ببسمتها الجامدة ، وعقصات شعرها الكتاني ، والكلب الصغير في حجرها . وما ان دخل ارثور ، حتى سالته بفتور ، مقدمة له ، اطراف اصابعها لحظة ، ثم جذبتها ، حتى حاذت فروة الكلب الصغير ، الحريرية :

ــ «كيف حالك يا ارثور ؟ آمل ان تكون بحال جيدة ، وان تكون قد احرزت تقدما كافيا في الكلية» .

فتمتم ارثور ، بما خطر على باله ، لاول وهلة ، ثم انكمش صامتا ، صمتا غير مريح . ولم يلطف الجو ، وحول جيمس ، بابهته ، وبصحبته وكيل سفن ، جاف ، مسن . ولما اعلن جيبون موعد العشاء نهض ارثور متنفسا الصعداء ، وقال :

ــ «لن احضر العشاء ، جوليا . اذا كنت تسمحين لي ، فساذهب الى غرفتي» .

فقال توماس :

ــ «انك تنهك ، نفسك ، بهذا الصيام يا بني ! انا متاكد ، من انك ستسقم نفسك» .

ــ «آه ، كلا ، تصبح على خير» .

وفي الممشى ، التقى ارثور ، بالخادمة الثانية ، فطلب منها ان تقرع باب غرفته في الساعة السادسة صباحا، فسالته:

ــ «السنيور ، ذاهب الى الكنيسة ؟» .

ــ «اجل ، تصبحين على خير ، يا تيريزا» .

ودلف ارثور ، الى غرفته . كانت الغرفة لامه ، وكان المضجع الذي يقابل النافذة ، قد اعد خلال فترة مرضها الطويل ، ليكون محرابا . وكان صليب ضخم ، على قاعدة سوداء يحتل منتصف المذبح ، وقد علق امامه مصباح روماني قديم . بهذه الغرفة قضت امه نحبها . وكانت صورتها لا تزال معلقة على الحائط ، بجانب الفراش . وعلى الطاولة سلطانية صينية ، كانت لها ، مملوءة باضمامة ضخمة من زهور البنفسج المحببة لها . مضى على وفاتها عام واحد فقط، وخدمها الطليان لم ينسوها بعد .

انتزع ارثور ، من محفظته ، صورة مبروزة . ملفوفة بعناية ، كانت صورة لمونتانيلي ، مرسومة بالفحم ، ارسلت قبل ايام فقط ، من روما . وبينما كان يفك الغلاف ، عن هذا الكنز الثمين ، دخل عليه وصيف جوليا ، يحمل صينية عشاء، وشتها الطباخة الايطالية المسنة ، التي كانت تقوم بخدمة جلاريس ، قبل مجيء السيدة الجديدة الخشنة ، ببعض الطاف الطعام ، لاعتقادها ان السنيور العزيز ، سيسمح لنفسه بذلك ، دون ان يخالف قواعد الكنيسة . لم ياخذ ارثور ، سوى قطعة من الخبز ، فكشر الوصيف ، الذي كان ابن اخي جيبون ، والذي وصل اخيرا من بريطانيا ، حينما تناول الطعام وخرج . كان هذا الوصيف قد انضم الى الجماعة البروتستانتية ، في غرفة الخدم .

ودلف ارثور الى المضجع ، وركع امام الصليب ، وجهد في جمع شتات فكره ، ليتناسب وموقف الصلاة ، وما يتبع ذلك من تاملات . ولكنه فشل . حقا لقد اضناه الصوم ، وما يواكب ذلك من حرمان ، كما قال ، اخوه توماس . فارتعاشات خفيفة من الاضطراب ، تمشت في ظهره ، وسبح الصليب ، امام عينيه ، في غمامة ضبابية . فلم ينجح في استدعاء خياله السابح ، الى مبهمات التفكير ، الا بعد صلاة روتينية . وفي النهاية سيطر على حمى اعصابه المضطربة ، اعياء جسمي بحت ، فنام هادئا ، مطمئن النفس ، خالي الذهن، من كل الافكار المزعجة .

كان غارقا في النوم ، حينما سمع طرقا حادا ، ملحا ، على بابه ، ففطن الى تيريزا ، فتمطى كسلا . ولما اعيد الطرق ، استيقظ مبهورا ، على صوت رجل ، يهتف بالايطالية :

ــ «سنيور ! سنيور ! افق ، بالله عليك !»

ــ ماذا جرى ؟ ومن هناك ؟

ــ هذا انا !! جيان باتيستا ، افق بسرعة !! بحق سيدتنا !

لبس ملابسه بسرعة وفتح الباب ، وحينما حدق مرتبكا في وجه الحوذي الشاحب المضطرب وتناهى الى سمعه اصوات اقدام وصلصلة معدن من الممر ادرك الحقيقة فجاة فسأل ببرود :

ــ لاجلي ؟

لاجلك يا سنيور ! اسرع ! ماذا تريد ان تخفي؟ انظر ، استطيع ان اضع ...

ــ ليس لدي ما اخفيه . هل اخوتي يعرفون ؟

وبرزت اول بذلة عند منحنى الممر ...

ــ لقد دعي السنيور وكل من في البيت مستيقظ . اواه ، ما هذه المصيبة! ما هذه المصيبة المزعجة ! وفي يوم الجمعة الحزينة !! ايها القديسون رحمتكم !.

واجهش جيان باتيستا في البكاء . فتقدم ارثور بضع خطوات وانتظر رجال الشرطة الذين تقدموا يتدافعون يتبعهم جمهور من الخدم المرتعد بثياب مختلفة الاشكال . وحينما احاط الجنود ارثور ، ظهر السيد والسيدة في نهاية الموكب ، هو في رداء النوم والشبشب وهي في روب سابغ وشعرها تعقصه مشابك ورقية .

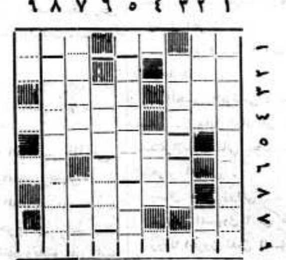
ــ من المؤكد انه سيفد طوفان اخر . وهذه الازواج تأتي لتلحق بتلك !!! وها زوج ذو طبيعة وحشية غريبة يأتي .

لمعت هذه الخاطرة في ذهن ارثور ، حينما راى هذه الاشكال المضحكة ، فكبت ضحكته لهذا التنافر المزعج ، واشاح بوجهه بعيدا خوفا من ان يبدر ضحكة . ثم نظر الى اهتزاز مشابك جوليا الورقية . كان الموقف يستدعي افكارا اكثر قيمة .

( يتبــع )

---

## كلمات متقاطعة



### الكلمات الافقية

١ـ من افراد العائلة . اسم من الاسماء الخمسة . حديث خافت
٢ـ دخل . صار داكنا
٣ـ حرف مكرر . حشرة مزعجة
٤ـ حصة . نوع من الامراض
٥ـ كتاب لطه حسين
٦ـ كتاب ضخم . بعد
٧ـ آلة لرفع المياه
٨ـ حشرة تحب الخشب كثيرا. يحملك
٩ـ الملك الضليل

### الكلمات العمودية

١ـ عاصمة افريقية
٢ـ غرفة في بيت النحل . انهى (امر)
٣ـ في مكان امين
٤ـ عكسها خوف
٥ـ جبال عالية بين الهند وايران
٦ـ شاعر لبناني مجيد صاحب قصيدة يا شام
٧ـ هدم هدما . قطعة من فيلق تساوي ثلاثة ارباعه
٨ـ كاتب قصة سوفييتي كبير
٩ـ في فمك وعلى راس قلمك

### حل اللغز السابق

١ـ الفرزدق ٢ـ لبيبة . بان ٣ـ بي . يرموك ٤ـ حد . يد ٥ـ قصة . رادع ٦ـ رنة . طبل ٧ـ يتم . رتيب ٨ـ الهمت ٩ـ زهـ . اهـ . رخ
١ـ البحتري ٢ـ لبيد عنترة ٣ـ في . سهم ٤ـ ربيعة . ١ ١ ٥ـ زهر . طرفة ٦ـ مهوبته ٧ـ قبو . اليم ٨ـ اكيد . بتر ٩ـ هن . دعم



## سير ونستون تشرتشل

لم احمل اليه ، حين ولد ، عسلا ولبانا ومرا . ولن احمل له ، الان ، من ان اشترك في تشييعه الى مقره الاخير .

ان الراسمالية البريطانية ، بحسنة مستعمراتها التي لم تكن الشمس تغيب عن تخومها ، لا تدخن الا احسن التبغ ، ولا تشرب الا احسن الويسكي ، ولا تلبس الا احسن الاجواخ ، ولا تفخر الا على احسن البيض والبيكون ، ولا تنهج الا احسن سياسة فرق تسد . ولذلك يجب ان يكون زعيمها احسن الزعماء .

هكذا كان سير ونستون تشرتشل الذي ولد عام ١٨٧٤ وانتقل الى رحمته تعالى صباح الاحد الماضي في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥ عن تسعين عاما ونيف ، وسيشترك في جنازته الملوكية بامر جلالة الملكة وبقرار برلمانها غدا السبت ، الملوك والامراء والرؤساء وغيرهم من ممثلي الممالك والدول ، ومن بينهم رئيس الدولة السيد زلمان شازار . واما عضو الكنيست السيد دافيد بن غوريون فسيشترك في القداس ايضا !..

لقد واكب الزعيم البريطاني الراحل ، رحمه الله ، الاستعمار البريطاني من طلوع فجره حتى افول نجمه . اشترك في قمع ثورات الهنود ، وفي حرب البوير ، وكان مع قوات كتشنر التي قمعت ثورة المهدي في السودان ، وتراس وزارة البحرية في الحرب العالمية الاولى ، وكان رئيس الوزارة في الحرب العالمية الثانية . وفي ايام وزارته الاخيرة ، عام ١٩٥٤ ، قال كلمته المأثورة ، رحمه الله : «لم اعين رئيسا لحكومة جلالتها حتى اقف على راس لجنة تصفية الامبراطورية البريطانية» .

لم يكن الامر متوقفا عليه ، اذن . ففي ايام رئاسته الاخيرة انتزعت عشرون مستعمرة بريطانية استقلالها . ولم يغمض المرحوم عينيه الاغماضة الاخيرة الا بعد ان راى انهيار غزوات كتشنر نهائيا في السودان ، وحكومة سر الختم خليفة التي يشترك فيها وزراء شيوعيون .

لقد كان ، رحمه الله ، بعيد النظر . فتذكر له الانسانية انه في احرج ساعات صراعها ضد قوى الظلام النازية شارك في عام ١٩٤١ في اقامة الحلف الدمقراطي الجبار — السوفييتي الامريكي البريطاني — الذي اجهز على الوحش النازي وانقذ البشرية قاطبة من اشد خطر تهددها . هذه هي مأثرته السياسية الوحيدة التي تجعل الهنود والسودانيين والفلسطينيين والسوفييتيين وغيرهم من الشعوب يشاركون جلالة الملكة في الترحم على الفقيد .

اما قبل ذلك وبعد ذلك فقد كان بعد نظره في اتجاه اخر . ومات المأسوف عليه اسفا على فشل خططه واحلامه .

كتب احد المتملقين البريطانيين في تابينه وفي الاشادة ببعد نظره : انه لم يخطىء حين حاول في الحرب العالمية الاولى انقاذ روسيا القيصرية بفتح جبهة شرقية ضد المانيا عبر الدردنيل . فليس هو المسؤول عن الفشل في معركة جاليبولي عام ١٩١٥ . فهو كان بعيد النظر وحاول انقاذ روسيا القيصرية من ثورة بلشفية منتظرة . ولم يخطىء حين دعا الحلفاء ، بعد الحرب العالمية الاولى ، الى الاجهاز على روسيا السوفييتية ، على حكم العمال والفلاحين في العالم ، وهو لا يزال في مهده . فاذا لم ينجح الحلفاء في ذلك فليس هو المسؤول عن ذلك . ولم يخطىء ، في الايام الاخيرة للحرب العالمية الثانية ، حين بذل اقصى جهده حتى تتقدم جيوش الحلفاء الغربيين نحو الشرق الى اقصى حد لتمنع تقدم القوات السوفييتية نحو الغرب .

ونستطيع ان نضيف الى ذلك عشرات الشواهد على بعد نظر الفقيد الراحل الذي لم ينقذه بعد نظره من حكم التاريخ الصارم .

لقد كان من احدث ممثلي الراسمالية العالمية رؤية لخطر الطبقة العاملة والشيوعية على نظامهم البائد ، ومن اشدهم دفاعا عن نظام المستعمرات .. واحسنت على هشمار صنعا ، هذا الاسبوع ، حين فسرت تاييده للصهيونية بانه نابع من خدمة اغراض الامبراطورية البريطانية . زار تشرتشل بلادنا في العقد الثالث من هذا القرن ، وقد يكون بنظره الثاقب ، قد حلم بماساة الشعب الفلسطيني في خدمة اغراض الامبراطورية البريطانية . وعلى كل حال ان في قلوبنا تجاهه ، ونجاه الاستعمار الذي يمثله ، غصة ابدية ستعيش اكثر مما عاش بكثير .

لقد حاول تشرتشل اثناء الحرب العالمية الثانية ، وهو حليف الاتحاد السوفييتي ، ان يؤخر فتح الجبهة الثانية في الغرب الى ابعد وقت ممكن ، وحتى حين كان يتوقف ميالا الى فتحها كان تشرتشل من اشد المعرقلين ، وذلك على امل اضعاف قوة الاتحاد السوفييتي الى اقصى حد واستنزاف دمائه في الحرب حتى يخرج الحلفاء الغربيون من الحرب المنتصرين الوحيدين ولكي يتمكنوا من املاء ارادتهم على الاتحاد السوفييتي وعلى شعوب العالم . ولم يوافق تشرتشل على فتح الجبهة الثانية الا بعد ان اصبح واضحا ان الجيش السوفييتي يستطيع ان ينهي الحرب وحده ويجهز على الوحش النازي وحده ويحرر اوروبا كلها حتى بحر المانش .

ولم يتعلم السياسي العجوز شيئا من فشل خططه في الحرب العالمية الثانية . فما ان وضعت الحرب اوزارها وشرعت الانسانية في تنظيم عالم ما بعد الحرب تحت رايات السلام والحرية والتعاون الدولي بين الشرق والغرب ، حتى القى تشرتشل خطبته التاريخية في فولتون في الولايات المتحدة الامريكية في اذار ١٩٤٦ داعيا فيها الى الحرب الباردة والى سياسة القوة ضد الاتحاد السوفييتي وهو الذي صاغ انذاك عبارة «الستار الحديدي» .

لم يغمض تشرتشل عينيه الاغماضة الاخيرة حتى عاش وراى النظام الاشتراكي ، الذي اراد خنقه في مهده ، يشب عن الطوق وينتشر في اربعة اطراف المعمورة ويصبح القوة الاساسية في العالم ويرغم بدوره على ضفاف قناة السويس فيرد عنها الاسد البريطاني يجرجر ذنبه وراءه ، ويرى الامبراطورية ، التي افنى حياته في الحفاظ عليها ، لا تغيب عنها شمس حرية الشعوب ، ويرى سياسة القوة تشيع مكرهة مع جثمان زعيمها دالس الى مقرها الاخير .

في سنة ١٩٥٥ ، لما بلغ المرحوم تشرتشل الثمانين من عمره وتخلى عن مقعده في البرلمان البريطاني نهائيا ، واقام له البرلمان حفل وداع بالزهور والرياحين وعرفان الجميل ، القى امام اعضائه كلمة وداعية شكر فيها على فضله وقال : «ان الفضل للامة البريطانية التي بين ضلوعها يكمن قلب الاسد . لم اكن انا من حسن حظي الذي دعيت لكي ازأر بالزئير ، مرة واحدة زار تشرتشل بزئير شعبه . وذلك حين وقف على راسه ضد الوحش النازي . واما غير ذلك فلم يكن زئيرا بل حشرجة نظام على مصاص لدماء شعوب المستعمرات وخيراتها ، لا مستقبل له .

لقد كان خطيبا مفوها وكاتبا لامعا مالكا لزمام لغته واسرا للالباب . فان الراسمالية البريطانية ، بحسنة مستعمراتها لا تدخن الا احسن التبغ ولا تشرب الا احسن الويسكي ، ولا تلبس الا احسن الاجواخ ، ولا تفطر الا على احسن البيض والبيكون ، ولا تحشرج ، في نزعها الاخير ، الا احسن الحشرجة !

(جهينة)

# هذا «صوت المباي» وسيخمده صوت ام الفحم

**ام الفحم — لمراسلنا — «الارتباك يسود العملاء الشيوعيين في ام الفحم» ، «جماهير ام الفحم «تقرر الحاق اكبر هزيمة بالشيوعيين» ، «الازهر يعلن الحرب على الشيوعية الملحدة» !! — هذه بعض العناوين التي تحملها نشرة المباي الهزيلة «صوت ام الفحم» التي عاد المباي ووزعها في القرية باسم «القوائم الايجابية المرتبطة مع مباي» .**

### هذه الورقة السافلة ؟!

ان هذه الورقة الحقيرة جاءت لتفضح سياسة حكام اسرائيل واحزابهم المؤتلفة التي تكتلها سياسة صهيونية واحدة ويجمعها سيد استعماري واحد .

ولذلك فاهالي ام الفحم على حق عندما يستنكرون هذه النشرة وهم يتمسكون بابنائهم الشيوعيين المناضلين الذين عرفوا اخلاصهم وحبهم لشعبهم وصمودهم الجريء في وجه سياسة الحكام الطاغين .

والنكتة التالية التي يتداولها سكان ام الفحم هي اكبر رد على اصحاب هذه النشرة القذرة :

سأل احد الحكام ممثل قائمة «ايجابية» للمباي : ما هو برنامج قائمتك الذي ستعرضه على ناخبيك ؟ فقال : ليس لي ما اقدمه من برنامج غير التفتيش عن قاموس الشتائم والمسبات على الشيوعيين .

والذين حضروا الاجتماع الانتخابي الذي عقده يوم السبت الماضي تأكدوا ان برنامج المباي هو الشتائم والمسبات على الشيوعيين وتضليل السكان .

ولكن هذا «الصوت» اصبح معروفا لدى اهالي ام الفحم . فالسكان يصفون الشرفين على تحرير هذه النشرة بالاذناب الذين جاءوا يدعون انهم من ابناء القرية والمدافعين عن المقدسات الدينية وعن الحريات الوطنية من خطر الشيوعيين بينما هم اول من اساء الى الاديان السماوية وهم يمثلون السياسة التي ادت الى مجزرة كفرقاسم .

ان اهالي ام الفحم كلما راوا هذه النشرة يسألون : من هم محرروها ولماذا لا يجرأون على نشر اسمائهم . ومن هو المسؤول عنها .

ولكن اهالي ام الفحم سيعرفون كيف يدافعون عن كرامتهم ويلقنون المباي درسا قاسيا .

# «من هيسود» تهاجم احدوت هعبودا والمبام على مساندتهما المباي

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — كتبت مجلة «من هيسود» (جماعة لافون) ، في عددها الاخير ، مقالا افتتاحيا هاجمت فيه احدوت هعبودا والمبام على انهما يساندان المباي في مؤامرة حرمان كتلة «من هيسود» من حق التمثيل في اللجنة التنفيذية للهستدروت .**

وجاء في هذا المقال ان اصدار بيان متحفظ من تاييد جماعة «من هيسود» من حق التمثيل وذلك بعد تاييد تغيير بنود في دستور الهستدروت ، التغيير الذي يستهدف حرمان «من هيسود» من حقها — ليس سوى ذر للرماد في العيون . والتغيير في بنود دستور الهستدروت يخول كل كتلة في اللجنة التنفيذية صلاحية تغيير ممثليها .

وتساءل مقال «من هيسود» الافتتاحي : فهل يعني تاييد احزاب الاقلية (احدوت هعبودا والمبام) لهذا التغيير انهم لا يثقون حتى بممثليهم في اللجنة التنفيذية ؟!

وفي مقال اخر استعرضت «من هيسود» اسلوب الانتخابات والنتائج الانتخابية في بريطانيا «لتدلل» على ان هذا الاسلوب يزيف توازن القوى من الشعب ويزيف تمثيلها في البرلمان» .

# مدارسنا اسواق تجارية ! أم محطات تجارب ؟!

## كيف يتعلم تلاميذنا العربية .. والجغرافية .. والتاريخ ؟ لماذا يحتكرون كتب العبرية ؟..

### بقلم : سميح القاسم

ليست هذه هي المرة الاولى التي تراودني فيها رغبة البوح بفكرة ، مجرد الشعور بها يثير الكثير من القرف والاشمئزاز !

مدارسنا .. اسواق تجارية .. ام محطات تجارب ؟ هذا السؤال الاسود دوّم في راسي منذ بدأت فوضى الكتب التدريسية تلتهم اطفالنا ومدارسنا ، عاما بعد عام !

منذ سنين ، عانينا من جراء النقص الفاضح في كتب التدريس ووسائل الايضاح .. وانتظرنا داخل ذلك الفارس الذي يحسن الجازفة ليقدم لنا الطراق الصحيحة من خلال الكتب الصحيحة .. حتى تتمكن من نقل الكلمة .. ونقل الفكرة الى عقول اطفالنا المتعطشين للحياة ..

وحدث شيء ما .. ولكنه كان غير طبيعي رغم انه يفسر قانونا طبيعيا يقول ان كثرة الضغط تولد الانفجار ! لقد ارتطمت موجة التأليف والترجمة المدرسية حتى غمرت كل شيء .. وغمرت اعصابنا قانهكتها .. والمشكلة لم تقتصر على صف بعينه بل شملت عدة صفوف .. من الاول حتى الثامن ! لنبدأ من الاول .. ولنر ماذا حدث .

خلال بضع سنوات اصدرت المطابع عدة محاولات في مجال تعليم العربية لهذا الصف ، حقا انه جهد مشكور لكن الذي يبدله مربون حقوقهم وخلاصهم لن يعملوا شيئا حيال الازمة الخانقة الخطيرة .. ولكن نشاط هؤلاء ، لم يتطور الى الافضل ، بل راح يتخذ شكلا تجاريا لا يلتقي مع منطق الرسالة الكبيرة . فنحن نرى ان بعض هذه الكتب تضخم وازداد عدد صفحاته مما ادى الى (تضخم الاسعار) ! مع استحالة انهاء المادة في الصف الاول ، وكان دفاع اعد هؤلاء المؤلفين المربين عن كتابه انه يمكن انهاؤه في الصف الثاني . ولكننا نتساءل : اليس مفروضا في كتاب الصف الثاني ان يكون جديدا في مادته ومستواه وشكله ؟ الامر الذي يبقي على عناصر التشويق في الكتاب والشعور بالتقدم عند التلميذ .. لم ماذا يكون امر الكتاب المعد للصف الثاني في حالة استمرار التعليم في كتاب الاول ؟

كذلك هي الحال مع كتاب الوطن للصف الثالث فانه من الضخامة بحيث يتعذر اتمامه في سنة اذا شئنا ان (نعلم) ولا نكتفي بخطف الصفحات ! لم ان مستوى لغة هذا الكتاب غير منطقي بالنسبة للصف الثالث .. فهي فوق طاقته اللغوية .. وقاموسه الضئيل يعجز عن الايفاء بحاجته الى فهم المفردات الجديدة في الكتاب !

لا يخرج عن هذا الوضع كتاب الجغرافيا للصف السابع فان الاخطاء في حجمه تجعلنا نشك في نية ناشريه !

**

وفي كتب القراءة العربية للصفين السادس والسابع مواد لا اغالي ان قلت انها تشق على طلاب التعليم الثانوي .. وهنا يولد امتحان : اما ان جامع المواد لم يجار حصيلة اللغة في هذه الصفوف وهو امر نشك فيه لاعتقادنا بانه ملم بحقائق المستويات .. او انه .. جاري المصلحة المادية ودفع بالاعتبارات الاخرى .. الى حيث التقت ..!

**

ظاهرة اخرى تستدعي الانتباه وتثير الكثير من التساؤلات .. وهي قضية «التجريب» ! فقد تقرر استعمال كتب القراءة للصفوف الابتدائية الدنيا في بضع مدارس على اساس تجريبي .. من اجل اختبار الاصلح واقصاء الفاشل .. انها بدون ادنى شك فكرة جيدة ومنطقية اذا ما روعيت بكثير من الانتباه . فماذا يكون نصيب المدرسة التي يفشل الكتاب المطروح للتجربة فيها ؟ ان الجواب على هذا السؤال لم نتداركه الامر فان الفشل يرافق الطلاب مدى حياتهم .. لم ان بعض المدارس المقررة للتجربة استعملت كتابا معينا في السنوات الماضية واكتشفت فشلها وسيئاته ومع ذلك منحة موافقا نهائيا ، على غرو تجربتها .. فما معنى ان تعاد فيها التجربة باستعمال كتاب اخر ؟ وقد حدثني مدير احدى المدارس الابتدائية في الناصرة انه استعمل لسنوات خلت كتابا معينا واثبت هذا الكتاب نجاحه ولكن الادارة قررت ان تجري في مدرسته تجربة لكتاب اخر ، ورغم انه اطلع المسؤولين على هذه الحقيقة وعلى الاخطار المترتبة على اقرار التجربة الا انه اضطر الى الخضوع اخيرا .

وهكذا فان مدرسته تتعرض لعملية جراحية لا لزوم لها .. تترك فى ملامحها ندوبا ضارة قبيحة ، كما يؤمن هو نفسه !

والسؤال الان .. ما هو الهدف الحقيقي للتجريب ؟ هل هو عملية تتصل من مسؤولية البت النهائي في امر الكتب المدرسية حتى لا يغضب بعض الاساتذة المؤلفين من ذوي الانعام والايادي على المدرسة العربية ؟!

ام انها مسالة الاحتفاظ بالاسواق التجارية والحفاظ ونافق النفوذ ومحاولة لتطوير (وسائل الانتاج) ؟!

بالنسبة الى كتب تدريس العبرية ، فان الحال تختلف كثيرا عما هي عليه في موضوع الكتب العربية .. فهي جاهزة وهي ، في راينا ، موفية بالغرض ، ومع هذا فان بعض المدارس مضطرة الى الانتظار مدة تتراوح بين الاسبوع والاسبوعين .. وقد يزيد على ذلك ، حتى يتفضل عليها المؤلفون بارسال النسخ المطلوبة .. وهكذا فحتى تصب جميع ارباح هذه الكتب في جيوب المؤلفين ، لا يجد هؤلاء حرجا من ان يخسر الطلاب عدة ايام مدرسية !

فهل يستمر هذا الوضع ؟

هل تبقى مصلحة الافراد فوق مصلحة الالاف ؟!

وهل تتخذ الادارة موقفا حاسما لصالح اطفالنا ؟!

انها اسئلة صريحة .. تبحث عن اجوبة صريحة .. فهل لدى المعنيين ما يقولون ؟

هل لهم ان يجيبوا فيريحوا .. ام انهم يؤثرون ان يسكتوا .. ويستريحوا ؟!

# وفد من النساء الدمقراطيات ومن لجنة الشباب للاخوة يزوران عرب النعيم وعرب السواعد

حيفا — لمراسل الاتحاد — زار عرب النعيم ، يوم السبت الماضي وفد من اتحاد النساء الديمقراطيات . يحمل معه ملابس وهدايا مختلفة لاطفال العائلات المنكوبة التي هدمت السلطات بيوتها قبل اشهر . وقد اعربت المشتركات في الوفد عن احتجاجهن على سياسة هدم البيوت غير الانسانية ، التي نتيجة لها ، يقضي عشرات المواطنين العرب هذا الشتاء في خيم ، بدل ان يقضوها في بيوت انسانية . واعرب المواطنون من عرب النعيم عن شكرهم للوفد الزائر ودعوه الى شرح حقيقة الوضع لاوسع الاوساط اليهودية ، حتى تنجلي للراي العام اليهودي حقيقة السياسة العنصرية السوداء التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه الشعب العربي .

هذا ، وقد زار عرب السواعد في نفس يوم السبت الماضي وفد من لجنة الشباب للاخوة ، حمل معه ملابس لاطفال العائلات التي هدمت بيوتها ايضا قبل فترة . وقد تأثر الوفد جدا ، من الظروف المريعة التي تعيش فيها العائلات المنكوبة ، فبعض هذه العائلات تعيش في الخيام ، بينما تعيش بعض العائلات الاخرى في براكيات تنكية لا تقيها الريح والمطر .

ان الوضع القاسي الذي تعيشه العائلات التي هدمت بيوتها في عرب النعيم والسواعد وغيرها من الاماكن ، يدعو جماهير الشعب الى التضامن معها ، ومساعدتها ، من اجل البقاء في ارضها ، ارض الاباء والاجداد ، ومن اجل التعويض عن الهدم الوحشي فان قضية العائلات التي هدمت بيوتها ، هي قضية الشعب العربي كله وعليه ان يقف معها ..

# من اعمال مباي التعسفية في لجنة الانتخابات لمنطقة المثلث الشمالي

**رئيس لجنة الانتخابات لمؤتمر نقابة عمال البناء المبائي في منطقة المثلث الشمالي عمل كل ما يستطيع من اجل حرمان عدد غير قليل من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه من حق الانتخاب ، ثم امتد نشاطه فعمل على حرمان كل من يعتقد بانه سيصوت لمبام .**

ولدى بحث الاستئنافات وافقت ادارة «صندوق الاشتراكات» على منح حق الانتخاب لاربعة من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه . ولكن ممثلي مباي في لجنة الانتخابات ، رفضوا ادراج اسمائهم ، باكثرية الاصوات ، لتنظر في امرهم لجنة الانتخابات المركزية . ولكن حتى الان لم ينظر في امرهم !

وفي الجلسة الاخيرة للجنة الانتخابات التي عقدت بتاريخ ٢٢-١-٦٥ اصر ممثلو مباي على نيل رئاسة جميع الصناديق في المنطقة (ثلاثة صناديق) .

وبعد نقاش وافقوا على ان تكون احدى الرئاسات لحزب مبام او لحزب احدوت هعبودا ولكنهم اصروا على ان تكون هذه الرئاسة على صندوق مصمص الذي يصوت فيه ٣٤ ناخبا فقط .

**بقلم عضو اللجنة ابراهيم حسين شيخ محمود**

وقد اثار هذا التصرف ممثلي الحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعبودا ودعاهم الى الخروج من الاجتماع بشكل احتجاجي دون ان يوقعوا على محضر الجلسة .

وقد قرروا بعد خروجهم اصدار منشور مشترك يفضح اعمال مباي في هذه المنطقة . ولكنهم بعد ان عقدوا اجتماعا في مقر مبام في الخضيرة تقرر تأجيل توزيع هذا المنشور الى ان يتشاور كل واحد مع مركز حزبه !

والجدير بالذكر ان عدد عمال البناء الذين يحق لهم الانتخاب يزيد على ٨٠٠ عامل . ولكن حق الانتخاب لم يمنح الا لـ٢٨٣ عاملا ..

وبالطبع يعود هذا الى خوف مباي من جماهير العمال ومن توجههم نحو انتخاب قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نهيب بجماهير عمالنا الى التصويت للحزب الشيوعي الذي اثبت جدارته في خدمة الطبقة العاملة والدفاع عن حقوقها واثارة مطالبها التي تؤدي الى رفع مستواها .

# اصحاب المواشي في دالية الكرمل ساخطون

**بقلم علي فحماوي — دالية الكرمل**

المناطق التي ترعى فيها مواشي دالية الكرمل اخذت تضيق كثيرا في المدة الاخيرة لان شركة «الكيرن كايمت» عملت على تحريش اكثر من ثلثي الارض وغرسها باشجار الصنوبر وغيرها . وهي تمتد من منطقة وادي الملح في ارض ام الزينات حتى ارض الحمراء في دالية الكرمل ، وتبلغ مساحة هذه المنطقة الوف الدونمات .

وهي المرعى الرئيسي لمواشي دالية الكرمل منذ عهد الدولة العثمانية . ولم يبق الا سوى جزء قليل من الارض لرعي المواشي . وحتى هذا الجزء القليل اصبح منطقة مغلقة لا يمكن الدخول اليها بدون تصريح . وعندما يطلب اصحاب المواشي التصاريح بدخول مواشيهم الى هذه المنطقة يتلقون الرفض دائما من «الكيرن كايمت» بحجة انها غير مسؤولة عن هذه المنطقة وان المسؤول عنها هو الجيش . وتدعي «الكيرن كايمت» ان اي اضرار تصيب المواشي واصحابها تقع على عاتق اصحاب المواشي انفسهم .

وبسبب ضيق المرعى يضطر اصحاب الماشية الى الدخول المنطقة المغلقة بمواشيهم ، معرضين انفسهم ، بالفعل ، الى الخطر الذي كثيرا ما اودى بحياة عدد من الرعاة وبعض الماشية .

وهنا يتساءل اصحاب المواشي : طالما نحن نرعى ماشيتنا على عاتقنا فلماذا تأخذ منا «الكيرن كايمت» مبلغ ٣٠ اغورة عن كل راس ماعز في الشهر ؟ ! هذا عدا ضرائب الارنونا والدخل وضريبة خاصة للمجلس المحلي في القرية .

ومعروف ان المواشي — وخاصة الماعز منها — اصيبت بمختلف الامراض الفتاكة ومات منها اكثر من النصف وقضي على منتوجها السنوي العادي . وولدت في اوقات سابقة لاوانها ومات اكثر من ثلثي اولادها ، ولم تعط حليبا بالمرة ، ومن شدة البرد الذي حدث هذا العام كان كل صاحب قطيع ماشية مضطرا الى ان يشتري شعيرا وعلفا حتى يطعم ماشيته في ايام المطر . هذا عدا عن الاجرة التي يدفعها صاحب الماشية للرعاة وتكاليف اخرى ، وبهذا تكبدوا خسائر مادية جسيمة .

ان اصحاب المواشي ساخطون جدا ويتذمرون من كثرة الضرائب الباهظة المتعددة الانواع ويطالبون برفع هذه الضرائب عنهم بسبب الكارثة التي اصابت مواشيهم هذا العام .

# بن غوريون «يوضح» استقالة لافون

طبريا — ذكر دافيد بن غوريون في خطابه امام اعضاء كيبوتس «افيكيم» ان بنحاس لافون قد استقال من منصبه كوزير للدفاع لا لان رئيس الحكومة اذ ذاك ، موشيه شاريت ، رفض اجراء التغييرات التي اقترحها لافون في جهاز الامن بل لان لافون تخاصم مع هيئة كبار ضباط الجيش الاسرائيلي .

# رسائل القراء

## اديب ابو رحمون يكتب رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية

**بعث الينا اديب ابو رحمون من الناصرة كتابا مفتوحا الى وزير الداخلية يحتج فيه على حرمانه من تصريح يمكنه من زيارة الاماكن المقدسة في القدس القديمة خلال الاعياد الموسمية .**

وجاء في رسالته ان الوزارة ترفض طلبه سنويا منذ عام ١٩٥٧ مع ان هناك عائلات تزور القدس القديمة سنويا .

ويسأل اديب ابو رحمون : هل يرفض طلبي نتيجة حملي آراء سياسية تشرفني ؟ ام لانه لا يوجد من يوصي بي ؟..

ويذكر الكتاب ما نشرته معريب في ٣٠-١٢-٦٤ من ان سيف الدين الزعبي شكا تصرف وزارة الداخلية برفضها مرشحيه الى مستشار رئيس الحكومة رحبعام عمير ويقول : وهذا يثبت ان وزارتكم تتلاعب بمشاعر المواطنين الانسانية الذين يرغبون في «بل ريقهم» ورؤية اهلهم ..

وانهى الكاتب رسالته مطالبا بالتحقيق وبحقه في زيارة القدس القديمة في المواسم القادمة .

## عامل يشكو من التفرقة والتمييز

بعث الينا العامل اسعد محمد مصطفى من سكان قرية زلفة رسالة يقول فيها انه كان يعمل في منطقة مجدو في «الكيرن كايمت» مع عدد من العمال اليهود ولكن المسؤول واسمه ابراهام كان يطرد العمال العرب عندما يهطل المطر ويبقي العمال اليهود ، وعندما احتج على هذا التمييز والتفرقة طرده من العمل !

وهو يحتج على طرده من العمل ويطلع الراي العام على هذا الاستبداد .

## تهانينا

الى هاشم شحادة وزوجته بالمولودة لبنة

الكتلة الدمقراطية

الحزب الشيوعي

كفر ياسيف

## ق ارشادات الى عمـال البنـــاء ق

**سيجري التصويت في ظرف واحد حتى في الاماكن التي تجري فيها انتخابات المجلس المحلي للنقابة ومؤتمر النقابة فالحرف الذي يوضع في الظرف سيحسب صوتا للقائمة في المؤتمر وفي مجلس النقابة المحلي .**

ستوضع صناديق الاقتراع في نوادي الهستدروت . وسيكون في كل قرية صندوق . وهناك بعض القرى سيكون لها صندوق واحد .

فعمال دير حنا وعرابة وشعب وسخنين سيصوتون في الصندوق الذي سيوضع في سخنين .

وعمال المكر وجديدة سيصوتون في الصندوق الذي سيوضع في جديدة .

وعمال الرامة ونحف وساجور ومجد الكروم سيصوتون في صندوق البعنة ، وعمال يركا وجولس وابو سنان سيصوتون في صندوق كفر ياسيف.

★ هناك صناديق سيبدأ التصويت فيها يوم السبت ويوم الاحد ايضا . وهناك صناديق سيكون التصويت فيها فقط يوم السبت وثم تقفل كليا . كما ان هناك صناديق يكون التصويت فيها يوم الاحد فقط .

والعامل الذي لم يستطع الاشتراك في التصويت في صندوق قريته اذا اقفل كليا يوم السبت يمكنه ان يصوت في صناديق القرى المجاورة التي يعاد فتحها يوم الاحد .

فصناديق قرى جديدة والبعنة تفتح من الساعة الرابعة يوم السبت وتقفل نهائيا في الساعة العاشرة ليلا .

واما صناديق كفر ياسيف ومجد الكروم وسخنين تفتح من الساعة الرابعة حتى العاشرة من مساء السبت ويعاد فتحها يوم الاحد من الساعة التاسعة حتى الثامنة مساء .

★ جميع الصناديق ستنقل الى مراكز اللجان المنطقية حيث يجري احصاؤها هناك .

★ على ممثلي قائمتنا « ق » المشتركين كاعضاء او كمراقبين في لجان الصناديق ان يرافقوا الصناديق حتى مركز لجنة الانتخابات وانتهاء احصائها وابلاغ النتائج للرفاق المسؤولين . وفي حالة بقاء الصندوق من السبت الى الاحد على ممثلينا هؤلاء ان يسهروا على الصناديق لضمان عدم اللعب بها كما ان على ممثلينا ان ينتبهوا لسير التصويت بان يكون حسب التعليمات المرعية وان يراقبوا وجود حرف القائمة في غرفة الاقتراع .

★ التصويت سيجري حسب بطاقة الهستدروت الجديدة ، وبالنسبة للعامل الذي ادرج اسمه في سجل الناخبين المرفق مع الصندوق .

يا عمال البناء قائمتكم هي قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين وحرفها « ق » ק

### تعليمات انتخابية لعمال البناء في الناصرة والقضاء

١ ـ تفتح صناديق الاقتراع في الناصرة والقرى الواقعة في منطقة الناصرة الانتخابية يوم السبت ٣٠-١-١٩٦٥ الساعة ٤ بعد الظهر وتستمر عملية الاقتراع حتى الساعة ١٠ ليلا .

٢ ـ عملية الاقتراع في القرى تقتصر على يوم السبت ٣٠-١-١٩٦٥ فقط واما في الناصرة فتستمر عملية الاقتراع يوم الاحد ٣١-١-٦٥ من الساعة ٨ صباحا حتى الساعة ١٠ ليلا .

٣ ـ عمال القرى الذين لا يتمكنون من الاقتراع يوم السبت ٣٠-١-٦٥ يستطيعون ان يقترعوا في صندوق الناصرة يوم الاحد ايضا .

٤ ـ كل عامل من الناصرة او من اية قرية من تلك القرى يستطيع ان يقترع في اي صندوق في الناصرة او في اية قرية .

٥ ـ مراكز الصناديق :

الناصرة ـ في بيت الهستدروت (قرانك سيناترا)
يافة الناصرة ـ في نادي الهستدروت .
كفر كنا ـ في نادي الهستدروت .
طرعان ـ في نادي الهستدروت .
عيلبون ـ في نادي الهستدروت .
البعينة ـ في نادي الهستدروت .
عيلوط ـ في المدرسة .
اكسال ـ في المدرسة .
عين ماهل ـ في المدرسة .
الرينة ـ في المدرسة .
المشهد ـ في المدرسة .
كفر مندا ـ في المدرسة .

**قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين**

في طريق تشديد الروح العسكرية المغامرة

# اشكول يستنفر قوى محاربي الهاغناه القدامى

**القدس ـ اتخذ رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، من اجتماع «منظمة محاربي الهاغناه القدماء» ، الذي انعقد هنا في يوم الاربعاء الماضي ،منبرا لرفع شعور «الامن» العسكري ولاستنفار القوى استعدادا لما سياتي ولتهديد الاقطار العربية .**

فقد قال : «علينا ان لا ننسى باننا ، في ساعة طوارىء فعلية ـ وهي قد تأتي بسبب الاعتداءات وسلب الاراضي ونهب المياه !! على حد قوله ـ ستكون في حاجة ايضا الى تلك الفئات التي تجاوزت اعمارها سن الخدمة النظامية في الايام العادية . سنكون في حاجة الى الرؤوس التي وخطها الشيب سواء في الفروع الرئيسية العسكرية ام في الخدمة الثانوية من مثل الدفاع المدني التي يتوفر فيها كلها مكان للتطوع لتنفيذ الواجب .

وقال اشكول ايضا : وعلى كل فرد في اسرائيل ان يكون كوحدة كاملة فمن الضروري ان نتفوق على جيراننا في النوعية الانسانية !

وفي كلمته تحدث اشكول عن آثار اقدام جماعة التخريب العربية المسماة الفتح» وقال ان اثار اقدامهم قد ظهرت في امكنة مختلفة من البلاد وليس على مقربة من قناة مجرى المياه القطري فقط .

وكان اشكول في اجتماع عقده يوم الخميس الماضي ٢١-١-٦٥ قد ذكر ان عمال البناء الذين سيرفتون بسبب تقليص البناء سيشغلون في بناء الملاجيء من الغارات الجوية

وهذا يوحي ، مع تصريحات اشكول ونائبه في وزارة الدفاع برس المغامرة ، بالنهج الحربي العدواني الذي اصبح يميز اكثر فاكثر السياسة الاسرائيلية الرسمية .

# اوري ديفس يجدد اضرابه عن الطعام احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية

**القدس ـ لمراسلنا ـ جدد اوري ديفس ، مساء امس ، اضرابه عن الطعام امام مكتب رئيس الحكومة بالقدس احتجاجا على نهب اراضي كرمئيل من الفلاحين العرب .**

وكان الشاب اوري ديفس قد اوقف اضرابه الذي اعلنه قبل اشهر الى ان تصدر منظمة «ايحود» نتائج تحقيقاتها حول هذه القضية .

وقد قام ثلاثة من هذه المنظمة هم البروفسور سيمون والدكتور شرشيفسكي والدكتور شتراوس برفقة ممثلي رئيس الحكومة بزيارة الاراضي المصادرة في كرمئيل واصدروا بيانا اعلنوا فيه ان آلاف الدونمات صودرت من العرب بدون مبرر واوصوا بتقليص منطقة المصادرة الى اقصى حد .

وعلى الاثر اصدر ٣٢ من رؤساء العائلات في البعنة ودير الاسد بيانا اعلنوا فيه موافقتهم على بيان منظمة «ايحود» ودعوا الحكومة الى اجراء مفاوضات معهم من اجل ازالة الغبن اللاحق بهم .

ولكن على الرغم من ان بيان منظمة «ايحود» ارسل الى الحكومة قبل اكثر من اسبوعين فان الحكومة لم ترد على هذا البيان حتى الان .

ولا شك ان اضراب اوري ديفس سيساعد على تجنيد الراي العام من جديد الى جانب اهالي البعنة ودير الاسد .

## عمـال اسلاك وخطوط الكهربـاء يعودون الى العمـل

**حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد اضراب استمر ٤٣ يوما عاد عمال مصنع اسلاك وخطوط الكهرباء الى العمل ، في يوم الجمعة الماضي ، حتى تبت اللجنتان اللتان اقيمتا في مطاعن العمال بشان علاقات العمل وفي «ساعات تشديد الارهاق»**

والذي حدا بالعمال الى العودة الى العمل هو الرغبة في المحافظة على وحدتهم واجماعهم على عدم تحقيق تواصي اللجنة الرباعية .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا على عمال المصنع يحلل تطور الاضراب في مختلف مراحله ويستخلص الدروس منه ويضع امام العمال الاهداف العاجلة التي عليهم ان يناضلوا في سبيل تحقيقها .

وذكر المنشور ان المعركة لتحسين ظروف العمل لم تنته وان النضال الذي شنه العمال قد مكن من عدم تشغيل ساعات تشديد الارهاق .

وجاء في المنشور ان عليكم ان تواصلوا النضال لزيادة الاجور ولتدريج نقابي مهني ولعلاقات عمل حسنة وصد كل محاولة للانتقام قد تقوم بها الادارة .

وذكر المنشور ان ممثلي المضربين لم يستغلوا بالصورة الكافية التضامن الكبير الذي اظهره جمهور العمال في المدينة.

وذكر المنشور ان الاتفاق الذي وقع في تل ابيب باشتراك ممثلي العمال هو اتفاق رديء ولكنه يترك مجالا للمساومة وعلى العمال ان يرصوا صفوفهم من جديد من اجل المعركة :

ضد تواصي اللجنة الرباعية وبضمنها قضية الساعات ... من اجل مساواة الاجور وظروف العمل بتلك المعمول بها في صناعة المعادن .

## توفيق طوبي يدعو عمال البنـاء ـ بقيـة

للتدخل في المنطقة . والمهمة العاجلة الملقاة على قوى السلام في اسرائيل اليوم هي احباط مؤامرة المستعمرين ومأجوريهم في اسرائيل لتأجيج نار حرب جديدة في المنطقة قد لا تهدد سلام اسرائيل والشعوب الاخرى في المنطقة وحسب بل السلام في العالم كله ايضا .

### واجتماع في القدس

وفي «بيت الثقافة» في القدس عقد اجتماع لعمال البناء تكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ابراهام هاس، وقال الخطيب في كلمته : « لا يمكن التفريق بين الاخلاص لشؤون العمال وبين الاخلاص لشؤون اسرائيل». واستعرض الخطيب نضالات الطبقة العاملة من اجل تحسين ظروف العمل ودعا الى تقوية تمثيل الحزب الشيوعي في انتخابات عمال البناء المقبلة .





## عمال البنـاء في الناصرة ـ بقيـة

العاديين هي التعاون مع الشيوعيين ضد مباي الا ان قادته رفضوا مجرد عقد اتفاق على تبادل فائض الاصوات مع قائمة الحزب .

ويوم الاحد الماضي اعلنت رسميا قوائم المرشحين ويقف على راس قائمة مباي نفر من المأجورين المفروضين واما قائمتا مبام واحدوت عفودا بقي على راسهما اشخاص قرروا كسب لقمتهم بأي ثمن. ومن الجدير بالذكر ان بعض المرشحين في قائمة مباي اعلنوا ان المباي فرض عليهم ذلك ولم يتجرأوا على الرفض وانهم لن يصوتوا لقائمة مباي .

هذا وتشترك هذه الاحزاب الثلاثة ومرتزقتها العرب في التلويح بسيف الضغط الاقتصادي والطرد من العمل من المؤسسات الاقتصادية الهستدروتية كالسوليل بونيه وغيرها من الكيبوتسات . ولكن عمال الناصرة والقضاء يرفضون هذا الضغط عارفين انهم بوحدتهم وكفاحهم استطاعوا ان يحصلوا على جزء من حقوقهم المهضومة وانهم سيواصلون طريقهم هذا الى جانب الشيوعيين .

ان شعار اسقاط الاكثرية المبائية في مجلس نقابة عمال البناء، عن طريق احراز النجاح لقائمة الشيوعيين وغير الحزبيين يلقي أوسع التأييد خصوصا وان عمال الناصرة والقضاء يذكرون ان مجلس النقابة الذي انتخب سنة ١٩٥٩ ولد كسيحا بسبب الاكثرية المبائية .

ان قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين ستزيد قوتها بشكل ملحوظ وستخرج من هذه الانتخابات اقوى واشد لمتابعة الكفاح سوية مع عمال البناء من اجل تحقيق طلباتهم العادلة .


المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧




اللجنـة التنفيذية تقرر بالاجماع

# انتخابات الهستدروت في ٢٣ أيار سنة ١٩٦٥

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اقرت لجنة الهستدروت التنفيذية بالاجماع ، يوم الاحد الثالث والعشرين من شهر ايار من السنة الحالية موعدا لاجراء انتخابات مؤتمر الهستدروت العاشر :**

وقد اكد العضو الشيوعي ، بنحاس طوبين، في كلمته اهمية انتخابات منظمة العمال الكبرى في الدولة واشار الى ان المحافظة على الدمقراطية في الهستدروت تزيد من وعي العامل ومن ثقته بان الهستدروت هي منظمته . ولهذا فالعمال يطالبون باجراء انتخابات للنقابات القطرية التي لم يحدث ان جرت انتخابات فيها من مثل نقابات المعادن والاغذية والنسيج .

كذلك طالب العضو الشيوعي باجراء انتخابات لمجالس عمال في كل القرى العربية الكبيرة. وقال : فليس معقولا ان تبقى الناصرة والطيبة وام الفحم وغيرها بدون انتخابات لمجالس عمال في وقت لا يخلو فيه اي موقع يهودي صغير من مجلس عمال . كما دعا الى تحقيق المساواة في الحقوق للعامل العربي وقال ان التمييز ضد العامل العربي يسيء الى اسرائيل .

ورد رئيس الاجتماع على كلمة العضو الشيوعي مقترحا ان يقدم اقتراحاته للجنة المركزة التي ستبحث فيها بجدية ..

## كلمة الاتحاد ـ بقية

**الجوهرية التي تدور المعركة حولها .**

**واذا قاموا بذلك فلن يجدوا سبيلا لتحقيق اهدافهم غير سبيل الاقتراع الى جانب قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين والاسهام في معركة الاطاحة بقيادة مباي في هذه النقابة تمهيدا للاطاحة بهذه القيادة في الهستدروت والحكم .**

**فقيادة المباي ، لا غيرها ، هي التي تجاهلت مطالب عمال البناء .. والطبقة العاملة عامة حتى كفر بها العاملون واضربوا رغما عنها .. وهي لا غيرها ، هي التي اوصلت البلاد الى ازمتها السياسية وتواصل سياسة العدوان والمغامرة ..**

**وتأييد هذه القائمة الشيوعية يصبح ضرورة طبقية ووطنية لان تقوية الشيوعيين يوطد المعركة من اجل تحقيق الانفصام عن الاستعمار وتلبية مطالب العاملين الاقتصادية .**

**وتبرز اهمية هذا الامر حيال تذبذب مبام واحدوت هعبودا في الكفاح الطبقي من اجل مطالب عمال البناء .. وحيال سير احدوت هعبودا في ذيل المباي في السياسة العامة .. وتردد مبام عن اتخاذ موقف كفاحي من تلك السياسة الخطرة ..**

**واذا كان هذا الامر يصدق على كافة عمال البناء فهو يصدق مضاعفا بالنسبة لعمال البناء العرب الذين يقعون تحت اضطهاد مضاعف طبقي وقومي ويتعرضون مع شعبهم لاقسى انواع التمييز القومي نتيجة سياسة القيادة المبائية القائمة على الحكم العسكري ونهب الاراضي والتفرقة والكبت والقمع ..**

**فعمال البناء العرب يعرفون ان الحزب الشيوعي كان في طليعة الذين ناضلوا لانتسابهم الى الهستدروت ودافع عنهم حيال الاهمال والتمييز وطالب بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية وبحقهم الدمقراطي في انتخاب مجالسهم وممثليهم امام فرض الزلم المبائيين عليهم .**

**وبرنامج القائمة الشيوعية لهذه الانتخابات هو اصدق دليل على ذلك خصوصا وان الشيوعيين لا يكتفون بصيغ البرامج العينية المخلصة بل يكافحون من اجل تحقيقها .. كما دافعوا من اجل حق العمال في الانتخابات وردوا كيد المبائيين الذين ارادوا ان يعرقلوا ذلك .**

**ان مصالح عمال البناء والطبقة العاملة والجماهير تستلزم تقوية الشيوعيين .. فلينتخب عمال البناء قائمتهم .. قائمة ق ..**

## حاكم شفاعمرو يحقق!!

**عبلين ـ لمراسلنا ـ يوالي حاكم شفاعمرو العسكري ارسال الرسائل الى عمال القرية لمقابلته في مكتبه . وقد تلقى مثل هذه الرسائل كل من مرشد سليم ، فوزي الحاج ، بشير عبيد وغيرهم .**

وعندما ذهب هؤلاء العمال لمقابلة «سعادته» وجه اليهم اسئلة استفزازية ثم صرفهم وطلب منهم الحضور ثانية مع صورتين لكل واحد منهم .. (هكذا اعتباطا ..)

ان مقابلات «سعادته» غير القانونية تكلف العمال تعطيل يوم عمل ومصاريف اخرى خاصة اذا كان هؤلاء العمال اصحاب عائلات كبيرة .

وهؤلاء العمال يطلبون من الكتلة الشيوعية استجواب وزير الدفاع حول هذه التصرفات التعسفية .

## السفير السوفييتي يقابل اشكول

**القدس ـ استقبل رئيس الحكومة ، اشكول ، في مكتبه سفير الاتحاد السوفييتي في البلاد ، ديمتري تشوباجن ، هذا الاسبوع واستمرت المقابلة نحو ثلاثة ارباع الساعة .**

وعلم ان المحادثة دارت حول توجه الحكومة السوفييتية لحكومات دول العالم لتأييدها في موقفها فيما يتعلق بعدم شرعية فرض نفقات قوات الطوارىء الدولية على اعضاء الامم المتحدة .

واعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل لم تقرر بعد موقفها



**اجتماع لجنة منطقة الناصرة ( موسع )**

يفتتح الساعة ٧ مساء الجمعة الموافق ٥-٢-٦٥ ويستمر يوم السبت الموافق ٦-٢-٦٥ في الناصرة

مواضيع البحث :

١ـ الاوضاع السياسية
٢ـ تلخيص برنامج عمل المنطقة من ١-٢-٦٤
٣ـ اقرار برنامج جديد لسنة الانتخابات

يدعى للاجتماع : اعضاء لجنة المنطقة ، اللجنة المحلية من الناصرة وكفر ياسيف ، سكرتاريات اللجان المحلية الاخرى سكرتيرو الفروع التي بدون لجان محلية ، سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية .

**سكرتارية المنطقة ترجو من الرفاق المدعوين الحضور في الوقت المعين للاجتماع .**

## اضراب ٢٦٠ طالبا في معهد الفنون بالقدس

**القدس ـ لمراسلنا ـ حوالي ٢٦٠ طالبا من معهد الفنون «بتسلئيل» بالقدس اضربوا قبل عشرة ايام ١٨-١-٦٤ احتجاجا على اوضاع التعليم السيئة .**

وقد حملوا لافتات طافوا بها شوارع المدينة . وبعد ذلك اجتمعوا في بناية المعهد وعقدوا مؤتمرا صحفيا شرحوا فيه سبب اضرابهم .

وقد اعلنت لجنة الطلاب انها ستواصل الاضراب الى ان تلبى جميع مطالبهم واهمها الاعتراف الرسمي بهذا المعهد الذي مضى على تأسيسه ٨ سنوات وتقديم المساعدات والتسهيلات للطلاب لكي يتمكنوا من مواصلة دراستهم .

## الحكم على متهمين بعقد اجتماع غير قانوني !

باقة الغربية ـ من ابراهيم الدروبي ـ حكمت محكمة الصلح في نتانيا على السيد ابراهيم فريد غنايم من باقة الغربية بغرامة قدرها ١٠٠ ليرة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ وبتقديم كفالة بمبلغ ٢٥٠ ليرة .

وعلى كل من السادة حسني عراقي وعبد الفتاح عراقي من الطيرة والشاعر محمود دسوقي من الطيبة بغرامة قدرها ٥٠ ليرة وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ وبتقديم كفالة بمبلغ ١٥٠ ليرة .

والتهمة التي وجهت اليهم هي الاشتراك في اجتماع غير قانوني اقيم في عيد الاضحى الماضي .

## توزيع الشهادات على خريجي الجامعة العبرية

**القدس ـ لمراسلنا ـ بحضور الاف المدعوين وعلى راسهم زلمان ارآن وزير المعارف ، ورؤساء الهيئة الاكاديمية ، جرى توزيع الشهادات على خريجي الجامعة العبرية الحاصلين على لقب ب.ع من كلية الاداب والاجتماع وعددهم ٥٠٠ متخرج . وهذه هي المرة ال ٣٥ التي تمنح فيها الجامعة العبرية لقب ب.ع من كلية الاداب والاجتماع لمتخرجيها . وكان بين هؤلاء المتخرجين ثمانية طلاب عرب .**

وفي حفلة مماثلة وزعت ٢٤٠ شهادة للحاصلين على لقب ب.ع في العلوم .

وسيستمر ٢٠ متخرجا في تعليمهم للحصول على شهادة ب.اس.سي في العلوم الزراعية.

## تداعت مؤامرة ـ بقية

**اطلاق سراح اخر معتقل شيوعي في سوريا**

وكانت الاخبار اللبنانية قد نشرت في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٥ ان السلطات اطلقت سراح اخر معتقل شيوعي من السجن ..

(عالجنا اجراءات التاميم في سوريا في عدد الجمعة الماضي)

## انقلاب اخر ـ بقية

لانها لا تقضي على مصدر الازمة الناشئة عن رغبة الشعب في التحرر الوطني ومقاومة الدمى الاستعماريين هذه الرغبة

ويؤكد ان هذه الانقلابات تجري في اطار السياسة الامريكية تصريح موظفي السفارة الامريكية ان الولايات المتحدة سوف تترقب الامور قبل اتخاذ موقف من الحكم الجديد .

**تعازينا**
الى عائلة الفقيد
**شحاده يوسف جباره**
الخلية الفوقا
الحزب الشيوعي ـ الطيبة

# بون تستدعي سفيرها في القاهرة لاصرار المتحدة على دعوة اولبرخت


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢ شباط ١٩٦٥
١ شوال ١٣٨٤
5725 I אדר
2 .2.1965
No. 76 Vol. XXI
العدد ٧٦ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad


## ولاية الباما
## اعتقال ٣٠٠ زنجي في

واشنطن – اعتقلت السلطات ٣٠٠ زنجي بينهم الزعيم الزنجي لوثر كينغ في الباما (احدى الولايات الامريكية) بسبب خرقهم جدار التفرقة العنصرية في هذه الولاية السيئة الصيت بسبب عنصرية حكامها

## وزارة الخارجية الامريكية تطالب بالغاء قرار مجلس النواب حظر تزويد الجمهورية العربية المتحدة بفائض المنتجات الزراعية

واشنطن – دعا وكيل وزارة الخارجية الامريكي جورج بول في افادته امام لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الامريكي الى الغاء قرار مجلس النواب منع تزويد الجمهورية العربية المتحدة بفائض المنتجات الزراعية .. وقال ان العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية ليست مرضية..

ولكن الرئيس الامريكي جونسون يحتاج الى مرونة في تحقيق سياسة الولايات المتحدة في هذه المنطقة من العالم .. ولذلك يجب ان لا يقيد الكونغرس حرية عمله فالامر يتعلق في مصالح الولايات المتحدة : المواصلات البحرية، والنفط وأمن اسرائيل ومنع تغلغل الشيوعية ..

## الفطر المبارك

نتقدم الى المواطنين المسلمين بأحر تهانينا بعيد الفطر المبارك متمنين ان يحتفلوا به في السنوات المقبلة في بحبوحة العيش وتحقيق الامال .

# ارتفاع القائمة الشيوعية وهبوط مباي في انتخابات عمال البناء

**القائمة الشيوعية تحظى بزيادة في المؤيدين بنسبة ٢ في المئة .. وتزيد تمثيلها في مجلس الناصرة من واحد الى اربعة .. في الطيبة نالت القائمة ٤٥ بالمئة .. وفي سخنين ودير حنا ٣٥ في المئة .. وفي يافة والرينة ٤٠ بالمئة .. وفي اكسال ٣٠ في المئة .**

**حيفا – مكتب الاتحاد – انتهت انتخابات مؤتمر نقابة عمال البناء، مساء الاحد الماضي، بارتفاع في عدد المقترعين لقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .. وبهبوط حل في عدد المقترعين لقائمتي مباي واحدوت هعبودا .. كذلك ارتفع عدد مؤيدي قائمة مبام .**

ولقد اقترع ٣٥ الف عامل من اصل ٤٣ الف عامل وكان بين المقترعين ٣٨٠٠ عامل عربي من اصل ٥٠٠٠ كسبوا حق الانتخاب، جلهم بشق الانفس ..

وحسب الاحصاءات المتوفرة نالت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين ١٥٦٠ وهذا يمثل ارتفاعا مئويا بالقياس الى الانتخابات السابقة من ٢،٩ بالمئة الى ٤،٤ بالمئة ..

اما مبام فقد ارتفعت نسبته ٢ في المئة بينما هبطت نسبة مباي واحدوت هعبودا ٢ في المئة وكان هبوط مباي الذريع في القدس حيث هبط من ٤٩ في المئة – نسبته في الانتخابات السابقة – الى ٣٩ في المئة نسبته في هذه الانتخابات ..

### العمال يعربون عن نقمتهم على مباي

وهبوط مباي، على الرغم من جهازها الضخم، التنظيمي والاقتصادي، وطاقتها على الضغط على العمال، يوحي بنقمة العمال على قيادتها التي تجاهلت مطالب عمال البناء وتركتهم ضحية الاستغلال والاهمال .. كذلك يثبت هبوط احدوت هعبودا الى جانب هبوط مباي ان التجمع بين الحزبين، الذي يحلم به زعماؤهما ويرونه سبيل الخلاص من الخطر الشديد على مكانتهما، لن يعيد لهما ثقة العمال او جماهير الشعب ..

### العمال العرب يؤيدون قائمة الحزب الشيوعي

وتدل الاحصاءات على ان قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين، نالت بين العرب على الصعيد القطري ٢١ بالمئة من الاصوات على الرغم من ما اطلق عليه العمال «مصفاة المباي» التي حرمت نصف العمال العرب من حق الانتخاب ..

فجهاز الشين بيت، حسب تاكيدات الكثيرين، اشرف على تنظيم قوائم الناخبين، لا لجان العمال الانتخابية، واستبعد الشيوعيين ومؤيديهم عن تلك القوائم ..

ويتحدث العمال العرب في قراهم جهرا ان رجال الشين بيت كانوا يتصلون بعمال البناء ويستجوبونهم فاذا اطمئنوا على انهم يؤيدون مباي او غيره من الكتل الصهيونية ادرجوا اسماءهم .. والا فلا سبيل لظهور اسمائهم في قائمة الناخبين .. وهذا بالاضافة الى اساليب الضغط السياسي والاقتصادي التي لجأت اليها قوائم مباي واحدوت هعبودا ومبام الذين تسيطر احزابهم على اماكن عمل عديدة ..

ولهذا يمكن اعتبار نتائج الانتخابات في الظروف الراهنة نصرا لوعي العمال العرب وتمسكهم بحزبهم الشيوعي الامين لحقوقهم واماتيهم ..


(البقية على ص ٤ عمود ٧)




الصورة تبين زعماء افريقيا الشرقية الذين اجتمعوا في اوغندا مع رئيس حكومة الكونغو الثورية .. وهم من اليمين ابوتي – اوغندا – جومو كنياتا – كينيا – خريستوف – كونغو ليوبولدفيل – ويوليوس نيريري – تنزنيانا .

# برنامج حكومة الكونغو الثورية لتسوية مشكلة الكونغو

## رئيس الحكومة الثورية يزور افريقيا الشرقية والجمهورية المتحدة والجزائر ويحظى بتاييدها .. العميل الاستعماري تشومبه يتمسح على اعتاب الاسياد في لندن وبروكسل ..

**القاهرة – ابلغت حكومة الجمهورية العربية المتحدة القائم باعمال الكونغو في القاهرة بضرورة وقف نشاطه ودعته الى العودة مع رجال السلك الدبلوماسي الكونغوي الى بلاده ..**

وقد اتخذت الحكومة هذه الخطوة اثر زيارة رئيس حكومة الكونغو الثورية كريستوف جبني في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر خلال الاسبوع الماضي واجتماعه بالرئيسين جمال عبد الناصر واحمد بن بلا على التوالي ...

وصرح جبني اثر جولته في القطرين العربيين ان الاقطار التي تعهدت بمساعدة الحكومة الثورية في كفاحها من اجل التحرر ستفي تعهداتها كاملة

وكان جبني قبل زيارته القاهرة والجزائر قد اجتمع في اوغندا مع زعماء اقطار افريقيا الشرقية – جومو كنياتا رئيس كينيا ويوليوس نيريري رئيس تنزنيانا (تنجنيقا الموحدة مع زنجبار) ورئيس وزراء اوغندا ابولو ميلتون اوبوتي وحظي بتاييدهم كفاح حكومته الثورية التحررية .

واثار هذا حفيظة الاستعمار الامريكي وفزعه فالمسؤولون الامريكيون راوا في هذا الاجتماع، وفي تاييد زعماء افريقيا الشرقية الحكومة الثورية في الكونغو ضربة كبرى تصيب سياستهم في افريقيا عامة .

وكتبت نيوزويك في عددها الاخير «تعجب» كيف ان ابوتي رئيس وزراء اوغندا الذي يعتبره الامريكيون زعيما افريقيا معتدلا انحاز الى صف الحكومة الثورية الكونغوية واعلن ان عناية الولايات المتحدة في الكونغو باورانيوم الكونغو فقط وهي مستعدة للقضاء على جميع الافريقيين في قلب افريقيا .

هذا وكان خريستوف جبني بعد اجتماعه باحمد بن بله قد اعلن برنامج حكومته لتسوية مشكلة الكونغو ويتلخص :

● تحرير انطوان جيزنجا زعيم الشهيد باتريس لومومبا وسائر المعتقلين السياسيين والرهائن في ليوبولدفيل .

● انسحاب المرتزقة البيض والامريكيين والبلجيكيين من الكونغو .

● ارسال لجنة من منظمة الوحدة الافريقية للتحقيق في المناورات الاستعمارية لسلخ كاتنغا عن الكونغو

● توسيع قاعدة الحكومة الثورية بضم ممثلي المناطق غير المحررة .

● فرض عقوبات على الذين اغتالوا لومومبا

● اجراء انتخابات برلمانية بعد توسيع قاعدة الحكومة الثورية باشتراك مراقبي منظمة الوحدة الافريقية ..

وفي الوقت ذاته يزور العميل الاستعماري رئيس حكومة الكونغو ! عواصم اوروبا الغربية لندن وبروكسل .. ويجتمع بزعمائها .. واول امس اجتمع بوزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني واعرب عن رغبته في مقابلة هارولد ويلسون رئيس الوزراء .

### اسرائيل تنفي مجددا

نفت مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس ما جاء في تصريح كريستوف جبني من ان بين المرتزقة البيض، الذين يحاربون بسيف العميل الاستعماري تشومبي اسرائيليين وقالت هذه المصادر حسب جروزلم بوست ان من الممكن ان تكون وكالة انباء الشرق الاوسط قد اساءت نقل تصريح جبني عن سبق اصرار وتعمد.. اما المدربون الاسرائيليون الذين يدربون مظليي تشومبه فقد رفض رئيس الوزراء ليفي اشكول استدعاءهم .. ويبدو ان مصادر وزارة الخارجية لا تعتبرهم بين المرتزقة بل بين التقنيين !!

# احتدام الازمة بين المانيا الغربية والعربية المتحدة

## صحف القاهرة تندد بتهديد صحف المانيا الغربية . سياسيون ينذرون بقطع العلاقات مع العربية المتحدة . اتفاق تعاون مع المانيا الدمقراطية

**القاهرة – ردت صحف القاهرة بشدة على تهديدات المسؤولين في المانيا الغربية وصحافتهم الناجمة عن دعوة الرئيس عبد الناصر، رئيس المانيا الدمقراطية ولتر اولبرخت، زيارة الجمهورية العربية المتحدة، فكتبت الجمهورية تندد بالضوضاء في المانيا الغربية بسبب زيارة ولتر اولبرخت في الجمهورية المتحدة فكتبت لا بد وان يكون هنالك سبب مستمر وراء هذه الضجة .. ان القطر غير المنحاز لا يميز بين ضيوفه**

وخلال الايام الاخيرة الماضية، منذ ان اذيع نبا زيارة ولتر اولبرخت في الجمهورية المتحدة، والصحافة في المانيا الغربية الحكومية والمعارضة تشن حملة على الجمهورية المتحدة وتهدد بقطع «المساعدات» الالمانية الغربية عنها ..

اما صحيفة دي فيلت فكتبت : اذا تم سفر اولبرخت الى القاهرة فستلغى الدعوة لزيارة عبد الناصر المانيا الغربية في الربيع المقبل فهذا اقل ما يمكن ان تقوم به حكومة تحترم نفسها ..

وقد اعتبرت هذه الصحيفة وجود قنصلية المانيا الدمقراطية العامة في القاهرة سببا في غموض وضع المانيا الغربية ودعت الى استخدام المساعدة الالمانية الغربية لازالة هذا الغموض .

واضافت ان الحكومة ليست بريئة في خلق هذا الوضع فاتفاقاتها السرية حول تزويد اسرائيل بالسلاح جعلها عارية امام ضغط العرب .

وامس الاول دعا عدد من الساسة الموالين للحكومة والمعارضين قطع المساعدات الالمانية الغربية عن الجمهورية العربية المتحدة اذا وقعت زيارة ولتر اولبرخت فيها .. وعادت الصحف مثل فرانكفورت الماني الى قطع المساعدة عن اولئك الذين يضيفون مقسمي المانيا !!

مساء امس اعلنت المانيا الغربية انها استدعت سفيرها من القاهرة .. واعلن ناطق رسمي ان العلاقات بين المانيا الغربية والجمهورية العربية المتحدة ستتأثر تأثرا خطيرا اذا زار اولبرخت القاهرة وقد تؤدي الى قطع العلاقات بين القطرين .

هذا وقد وقعت اتفاقية بالاحرف الاولى تعهدت المانيا الدمقراطية بموجبها بتزويد الجمهورية العربية المتحدة بمصانع وسلع بقيمة ٢٨ مليون جنيه .

# كوسيغن يرأس الوفد السوفييتي الذي سيزور فيتنام الشمالية قريبا

**موسكو – سيكون الكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية على راس الوفد السوفييتي الذي سيزور فيتنام الشمالية في المستقبل القريب – هذا ما جاء في بيان اذاعته اول امس وكالة تاس السوفييتية.**

وجاء في البيان ان الوفد سيسافر قريبا الى هانوي وسيشترك في الوفد النائب الاول لوزير الخارجية فاسيلي كوزنتسوف ونائب وزير الدفاع، ورئيس مارشالات القوات الجوية قسطنطين فرشينين .

وتضيف الوكالة ان الزيارة تجري بناء على دعوة من حكومة فيتنام الشمالية .

اما الاعضاء الآخرون في الوفد فهم : يوري اندروبوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ويفجني لوجينوف وزير المطارات الجوية المدنية، والكولونيل جنرال جيورجي سيدوروفيش نائب رئيس اللجنة الحكومية للعلاقات الاقتصادية مع الدول الاجنبية التابعة لمجلس السوفييت الاعلى، وايليا تشرفكوف سفير الاتحاد السوفييتي في فيتنام الشمالية .

### فيتنام الشمالية تطالب بمنع ارسال الجنود الاجانب الى فيتنام الجنوبية

توجهت فيتنام الشمالية الى بريطانيا والاتحاد السوفييتي بصفتهما رئيسين للجنة الهند الصينية في جنيف طالبة منهما العمل على منع ارسال الجنود من كوريا الجنوبية وغيرها الى جنوب فيتنام – هذا ما اعلنته وكالة الانباء الصينية – الصين الجديدة .

وفي البيان الذي اذيع اول امس في هانوي طلبت فيتنام الشمالية اتخاذ خطوات مجدية وحازمة لمنع تنفيذ التهديد بارسال الفين من الجنود من جنوب كوريا لاشراكهم في القتال الدائر في جنوب فيتنام .

وتتهم حكومة فيتنام الشمالية حكومة الولايات المتحدة بالضغط على حلفائها واتباعها لكي يرسلوا قوات تشترك في الحرب الدائرة في جنوب فيتنام .

ويضيف البيان ان على الحكومات المحبة للسلام ان تتخذ الخطوات لافشال مؤامرة المستعمرين الامريكيين واتباعهم لتوسيع الحرب في فيتنام الجنوبية .

# او ثانت يعين بعثة على مستوى عال لتحقق بالتوتر على حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية

**القدس – من المتوقع ان يصل الى القدس بيير سبينيلي مدير مكتب منظمة الامم المتحدة في جنيف والجنرال النرجيت ريخي كبير مراقبي سكرتير عام الامم المتحدة العسكريين، ليحققا في الوضع المتدهور على حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية .**

وقد عينهما لهذه الغاية اوثانت اثر مذكرة بعثت بها اليه الحكومة الاردنية واتهمت فيها اسرائيل بالقيام باعمال عدوانية تخرق اتفاق الهدنة في جبل الزيتون وغيره من المناطق .. وقد طلبت الحكومة الاردنية وضع «جيب» على جبل الزيتون تحت اشراف الامم المتحدة لوقف العدوان والتوتر في تلك المنطقة .

وفوجئت المحافل الاسرائيلية بتعيين لجنة تحقيق على هذا المستوى قبل ان يتشاور سكرتير الامم المتحدة مع ممثلي الحكومة الاسرائيلية، واعتبرت ان السكرتير العام وضعها امام الامر الواقع بعد ان قبل مبدئيا اتهام الحكومة الاردنية الذي جاء في مذكرتها الى السكرتير العام واعضاء مجلس الامن .

وامس نشرت جروزلم بوست تعقيبا على هذا الاجراء لمراسلها الدبلوماسي جاء فيه ان المسؤولين الاسرائيليين يبدون تحفظا من قرار الامم المتحدة ارسال بعثة التحقيق الثنائية .. وان الرسميين يرفضون التعقيب على هذا القرار ..

واضاف المراسل .. ان المصادر الاسرائيلية اول امس اعربت عن استعدادها لبحث الوضع على حدود الهدنة مع بعثة التحقيق ولكنها تعتقد ان المباحثات تكون مثمرة اذا بحثت البعثة مصادر التوتر الرئيسية – عدم استعداد الاردن على احترام اتفاق الهدنة !

وقد بحثت وزارة الخارجية موضوع البعثة في اجتماع الوزارة في اطار تقرير قدمته حول الوضع العام في المنطقة .

## اتفاقان بين المتحدة والسودان

القاهرة – خلال زيارة وزير مواصلات الجمهورية العربية المتحدة في السودان تم توقيع اتفاقان يتم بموجبهما اقامة محطة ارسال والتقاط في كل من حلفا واسوان لربط القطرين هاتفيا ولاسلكيا .. وانشاء ميناء في حلفا للسفن النهرية الكبيرة ..

# مات فرول كوزلوف

**موسكو – توفي في موسكو يوم السبت الماضي فرول كوزلوف عضو رئاسة الحزب الشيوعي السوفييتي عن عمر يناهز ال ٥٧ عاما بعد مرض عضال . وتعتبر وفاة فرول كوزلوف المبكرة خسارة كبيرة للحزب الشيوعي السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية .**

وكان كوزلوف قد وقع مريضا واصيب بالشلل عقب نوبة قلبية في نيسان سنة ١٩٦٤ . وفي شهر تشرين الثاني الماضي قررت رئاسة الحزب اعفاءه من منصبه بسبب مرضه

في سنة ١٩٦١ منح لقب بطل العمل الاشتراكي للجهود التي بذلها من اجل تطوير صناعة الصواريخ ولعمله على نجاح طيران رائد الفضاء الاول غاغارين .

ولد فرول رومانوفيتش كوزلوف في سنة ١٩٠٨ في قرية لوتشينيو (منطقة ريازان) وهو ابن عائلة فلاحين فقيرة . وفي سن الخامسة عشرة اشتغل عامل نسيج وانضم الى اتحاد الشبيبة الشيوعية . وفي سن الثامنة عشرة قبل في حزب البلاشفة واشغل منصب سكرتير لجنة الشبيبة الشيوعية في المصنع الذي يعمل فيه . وفي سنة ١٩٢٨ ارسله اتحاد الشبيبة الشيوعية للتعلم في دورة للعمال، وفي سنة ١٩٣٦ انهى دراسته في معهد تقني في لينينغراد وارسل الى مصنع لانتاج الفولاذ في ايزيسك . وفي سنة ١٩٤٠ انتخب سكرتيرا للجنة الحزب في المدينة .

وفي سنوات الحرب القيت عليه مهمة المساهمة في انتاج السلاح وتزويد الجبهة به . وفي سنة ١٩٤٤ بدا يعمل في اللجنة المركزية للحزب وفي سنة ١٩٤٩ انتخب


(البقية على ص ٤ عمود ٢)


# محاكمة الشيوعيين في امريكا تنذر بتجدد المكارثية

**موسكو – المحاكمة المجددة للحزب الشيوعي وقادته في الولايات المتحدة التي ستبدأ في ١٥ اذار القادم في واشنطن تعتبر فاتحة هجوم مكارتي جديد ليس فقط على الحزب الشيوعي الامريكي وانما على كل القوى الديمقراطية في الولايات المتحدة – هذا ما اعلنه وليمام ل . بترسون، ووليم تايلر من الناطقين البارزين باسم الحزب الشيوعي الامريكي في مقابلة صحفية مع مراسلة المجلة الاسبوعية السوفييتية «الاوقات الجديدة» غالينا طاراسوفا .**

ويقول هذان الزعيمان ان طلب المدعي العام في وزارة العدل الامريكية يعتمد على قانون ماك كيرن – المكارتي وهو يهدف الى اجبار الحزب الشيوعي الامريكي وقادته على التسجيل لدى السلطات على انهم «عملاء اجانب» .

ورفض الانصياع لهذا الطلب يمكن السلطات من فرض غرامة على الحزب مقدارها ١٠ الاف دولار عن كل يوم يتاخر فيه عن التسجيل ومعاقبة قادته بغرامة مماثلة وبالسجن خمس سنوات .

ويضيف هذان الزعيمان ان هذه


(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)


## ضباط اسرائيليون تدربوا في مدرسة الدبابات في مونستر لاغر في المانيا الغربية

بون – اكد متكلم وزارة الحربية في المانيا الغربية ان ٤٥ ضابطا اسرائيليا اشتركوا مؤخرا في دورة تدريب في قسم الدبابات في مونستر لاغر في المانيا الغربية .

ولكنه احجم عن التعقيب على قول صحف المعارضة بان العسكريين الاسرائيليين الذين زاروا مدرسة الدبابات بدأوا مفاوضات في بون بقصد شراء دبابات المانية جديدة من نوع «ليوبارد» (الفهد) .

## أصداء من حرب السويس

# كاتب فرنسي يكتب : اسرائيل لم تنجح في حملة سيناء

**اكثر رئيس الوزراء في الايام الاخيرة من اطلاق التصريحات المغامرة .. وفي طبريا في اجتماع مندوبي مؤتمر مباي في ١٨ كانون الثاني ١٩٦٥ لوح بالجوء الى الحرب اذا قامت الدول العربية بتحويل روافد الاردن ردا على عمل اسرائيل الانفرادي بحفر مجرى المياه القطري وقال : انه يعتمد على الجيش الاسرائيلي وعلى وعود الدول الكبيرة الصديقة ..**

**كذلك لوح بالحرب هو ونائبه شمعون بيرس اثر موافقة البرلمان اللبناني على بناء مضخة على الوزاني .**

**كل هذا اعاد الى الاذهان الايام التي سبقت حملة سيناء العدوانية المغامرة..**

**لقد تغيرت الاوضاع العالمية.. والاستعمار عاجز عن حسم معركة في فيتنام الجنوبية ..ولذلك فطريق سيناء هو طريق الكارثة ..**

**ونحن ننشر اليوم تلخيصا لكتاب مصيدة السويس الذي اصدره الكاتب الفرنسي هنري ازو ونشرته معريب قبل اشهر .. ونقوم ذلك على اعتبار «وذكر ان نفعت الذكرى» ..**

ان اسرائيل لم تنجح ابدا في حملة سيناء . فقد فشلت وحدات الجيش الاسرائيلي وصدت في كل الحالات التي اشتبكت فيها في معركة مع وحدات مصرية نظامية في الصحراء . واذا كانت قد انتصرت فذلك فقط على اثر الاوامر الصريحة التي اصدرها جمال عبد الناصر للجيش المصري بالانسحاب نحو القناة

هذا ما توصل اليه الصحفي هنري ازو في كتابه «مصيدة السويس» الذي صدر مؤخرا في باريس .

ويقول كاتب الكتاب ان الهجوم الاسرائيلي قد ابتدا بفوضى كبيرة وبلبلة عامة فالفرقة الاولى التي اتجهت الى سيناء قد فقدت اكثرية سياراتها في رمال سيناء وواصلت سيرها مشيا على الاقدام في اوضاع فوضى ولم تستول على الكونتيله الا بعد ان قرر المدافعون عنها الانسحاب متسترين بظلام الليل .. اما الفرقة رقم ٢٠٢ فقد خسرت ، بسبب انعدام التنظيم نصف دباباتها وسبعة عشر من مجموع ثمانية عشر مدفعا خفيفا كانت في حوزتها .

ويذكر كاتب الكتاب ان الطيارات النفاثة المصرية قد ابادت ، في تمد ، دبابة واحدة و١٥ من حاملات الرشاشات و٢٠ مصفحة من اسلحة هذه الفرقة . وفي الجهة الوسطى فشلت كل الهجمات على ابو عقيلة . وبعد مجهود شاق تمكن الاسرائيليون من محاصرة الموقع المصري ولكنهم لم يتمكنوا من ابادته . ونجح الاسرائيليون في احتلال طريق المطلة بعد ان تلقوا ضربات قاصمة من المصريين ، وبعد ان جلا المصريون عن الموقع نتيجة امر الانسحاب الذي تلقوه من القاهرة . وام شهام احتلها الاسرائيليون بعد ان قرر المصريون الانسحاب منها .. وفي بئر جفجفة نشبت معركة دموية بين المصفحات الاسرائيلية والمصرية وعند هبوط الليل واصل المصريون حركة الانسحاب طبقا لاوامر القاهرة .

والانتصار الاسرائيلي العملي الوحيد هو ضرب الفرقة المصرية الثامنة على مشارف غزة وفي خان يونس مع ان ذلك لا يمكن اعتباره انتصارا. فهذه الفرقة ليست فرقة في الحقيقة بل دمجا لوحدة «الحرس الوطني» التي كان نصفها منظمة عسكرية وطنية ونصفها الثاني حركة شباب ووحدة فلسطينية اقيمت لاعتبارات سياسية .

ويصل كاتب المقال بعد هذا الى استخلاص النتيجة التالية : بمدى ما كان الانتصار يعني احتلال اقسام من الصحراء فان الاسرائيليين قد انتصروا ولا يمكن الجدال في ذلك . اما اذا كان الانتصار يعني ضرب العدو فان الاسرائيليين قد فشلوا . فهم لم يتمكنوا من منع انسحاب فرقتين مصريتين كبيرتين هما من احسن فرق الجيش المصري . فاحدى هاتين الفرقتين بقيت سالمة تماما اما الفرقة الثانية فلم تخسر سوى نصف دباباتها وذلك ايضا بفضل تدخل سلاح الطيران الفرنسي .

ويذكر مؤلف الكتاب ان لا صحة مطلقا لما قيل من ان المدمرتين الاسرائيليتين اللتين وصلتا الى شرم الشيخ وايلات قد دارتا حول افريقيا . فواقع الامر هو ان هاتين المدمرتين ليستا سوى باخرتي شحن حبشيتين اطلق عليهما الاسرائيليون لقب «مدمرتين» زورا وبهتانا وطمعا في ترك الانطباع على الاخرين .

ويفسر مؤلف الكتاب هذه الحقيقة بقوله انه في ٢٧ تشرين الاول وصلت الى جيبوتي طيارة اسرائيلية من نوع كونستيليشن وعلى متنها ٧٢ اسرائيليا . ومن هناك امتطوا طيارات مستاجرة من شركة هندية في طريقهم الى ميناء ماساوا في الحبشة حيث تسلموا هناك باخرتي شحن حبشيتين هما ابابا وكيترينا مادرا وكانت مهمة الباخرتين احضار التموين لفرقة المدرعات التاسعة في الجيش الاسرائيلي حينما تحتل شرم الشيخ ، وغادرت الباخرتان ميناء ماساوا في اتجاه المضائق . ولما جاء الملحق العسكري المصري لبحث هذا الامر مع حكومة الحبشة طرد فورا . ووصلت الباخرتان ، في الخامس من تشرين الثاني ، الى المضائق . واذ ذاك تبين ان شرم الشيخ على وشك السقوط بينما قد سقط موقع راس النصراني . وقد احضرت الباخرتان اللتان اطلق عليهما تبجحا لقب مدمرتين ـ وحدة صغيرة لاحتلال هاتين الجزيرتين من مضائق تيران . ولاخفاء تعاون الحبشة في هذا الشان زعم الاسرائيليون ان المدمرتين قد دارتا حول افريقيا مارتين براس الرجاء الصالح .

ويتحدث مؤلف الكتاب عن اجتماع عقد سرا في ٢٨ تموز في باريس اشترك فيه زعماء فرنسا ووزراء ورجال اليمين المتطرفون وعدد من الاسرائيليين .. وهذا الاجتماع عقد في بيت على مقربة من غابة بولون . وفي هذا الاجتماع حاول الاسرائيليون اقناع الفرنسيين بان على اسرائيل ان تشترك في الغزو الفرنسي البريطاني لمصر . وقد اتفق الجميع على ذلك وتقرر البدء في الضغط على بريطانيا من اجل ذلك .

ويقول المؤلف : اما بالنسبة للحكومة الاسرائيلية فتقرر عدم استنفارها في هذه اللحظة .. وفي الوقت المناسب ستواجه بالامر الواقع ..

ويستطرد المؤلف : وفي شهر اب سنة ١٩٥٦ وصل الى لندن قائد الاستخبارات السابق في منظمة اتسل وبعد مفاوضات مع البريطانيين حصل على وعد من بريطانيا بالحياد المؤيد في حملة سيناء

ويصف كاتب الكتاب بن غوريون بالبساطة وبانه «واثق من ان بلاده لا تستطيع ان تحتل مكانتها تحت الشمس الا بالنار والسيف» . كما يسميه «جي موليه اسرائيل».

وعلى طول صفحات الكتاب يهاجم المؤلف اسرائيل وسياستها ويقول انها شكلت خطرا على مصر . فقد بذلت كل جهدها لابقاء البريطانيين في الشرق الاوسط ولما قررت بريطانيا الانسحاب من القناة ارسلت اسرائيل سفينة بات جاليم لاعتبارات صبيانية كما نظمت العمل المشين لكي يبقى البريطانيون في المنطقة .

ويصف المؤلف عودة بن غوريون الى الحكم في سنة ١٩٥٥ بانها حدثت في ظروف غريبة .

وقال المؤلف ان اعمال الانتقام الاسرائيلية قد تكون ناجمة عن ضغط باريس التي تؤيد السياسة الفعالة الاسرائيلية بسبب القضية الجزائرية .

واضاف المؤلف : وفي تشرين الثاني سنة ١٩٥٥ عاد بن غوريون الى رئاسة الوزارة وتعهد للدول الكبرى التصرف تصرفا معتدلا . ثم جاء هجوم الجيش الاسرائيلي على الصبحة الذي اكد للمراقبين «ان بن غوريون لا يسيطر على ضباطه !» . وفي بداية سنة ١٩٥٦ ، في اعقاب طرد جلوب باشا ولد المثلث البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي . واذ ذاك شرع الفرنسيون في تخطيط واجب الاسرائيليين في حملة سيناء . اما ما جاء في اعقاب ذلك فمعروف جيدا .

وبعد ان يصف المؤلف العمليات الحربية في سيناء والسويس يقول ان النتائج ، من الناحية الظاهرية ، هي نتائج ايجابية لاسرائيل . ولكن الربح من الناحية العملية هو اقل من ذلك كثيرا . فالهجوم الذي جرى في اواخر تشرين الاول وما ترتب عليه من اخطار على سلام العالم قد خلق رأيا عاما مسبقا ضد اسرائيل سواء بين الدول الكبرى او بين الدول الاسيوية الافريقية التي ترى في اسرائيل العميل الخبير والمنظم للاستعمار الفرنسي البريطاني في صراعه اليائس ضد تيار تحرر الامم الفتية .





### الوقت له ثمنه

اراد ممثل ناشىء ان يكرم جماعة من العمال كانوا يطلون جدران بيته ، فاعطاهم تذاكر لدخول المسرح ومشاهدة احدى الروايات التي يشترك في تمثيلها وشد ما كانت دهشته حين قدموا له بعد ايام بيانا بالاجر المطلوب مضافا اليه اربع ساعات عمل اضافي قضوها في المسرح ..

### ايهما المائل ؟

اخذ السائح يحدث زوجته عقب عودته الى وطنه عن جمال المناطق التي زارها في ايطاليا ثم بدأ يعرض عليها الصور التي التقطها لبعض المعالم وكانت بينها صورة لبرج بيزا المائل . وتأملت الزوجة البرج المائل في عجب ثم التفتت الى زوجها قائلة : لا لا بد انك كنت ثملا حين التقطت هذه الصورة .

## الشيوعيون العراقيون يرحبون بالتاميمات في سوريا

**حيفا ـ اذاعت محطة «صوت الشعب العراقية» ـ وهي محطة سرية تنطق باسم الحزب الشيوعي في العراق ـ تعليقا حول التاميمات الاخيرة في سوريا اشاد بهذه التاميمات ووصفها بانها ضربة تلقاها الجناح اليميني في حزب البعث وبانها دليل على انتصار الاتجاه التقدمي في هذا الحزب .**

**وذكر التعليق ان القطاع العام اصبح نتيجة هذه التاميمات يساوي ٨٥ بالمئة من الانتاج الصناعي .**

وهاجم التعليق بشدة اجهزة الاعلام الحكومية في العراق من صحافة وراديو لمعارضتها هذه التاميمات ولشنها حملة من التحريض عليها في الوقت الذي ايدها حتى الان الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر والاتحاد الاشتراكي العربي في سوريا نفسها .

وقال التعليق ان هذا الموقف الذي تقفه اجهزة الاعلام الحكومية في العراق يكشف النفوذ الرجعي في العراق ويدل على خوف الرجعية العراقية من هذه الاجراءات التقدمية .

«فعلى الرغم من ان موقفنا معروف من الجرائم التي ارتكبها حزب البعث في العراق ـ يقول التعليق ـ فلا يسعنا الا ان نرحب باجراءات التاميم»

وقارن التعليق بين الوضع في سوريا والوضع في العراق فذكر انه بينما لم يبق سجين ولا معتقل ولا محتجز في سوريا واطلق سراح جميع الوطنيين والتقدميين ، وخرج من السجن هذا الشهر اخر معتقل شيوعي ولم يجر في سوريا اي حكم بالاعدام في سنة ١٩٦٤ ، فان السجون في العراق تغص بالاف السجناء الوطنيين والشيوعيين وان الحكومة الحالية في العراق نفذت حكم الاعدام بعدد كبير من الشيوعيين كان اخرهم ١٣ شيوعيا من البصرة والموصل .

## قصة الاتحاد المسلسلة ٩

# ذبابة الفرس

### تأليف : ا. فوينتش
### ترجمة : عيسى لوباني

**نشط ارثور طالب اللاهوت الانكليزي في حركة «ايطاليا الفتاة» الساعية نحو تحرر ايطاليا ووحدتها .. وجلب نشاطه الانظار فداهمته قوات الشرطة في بيته بجهورن حيث يعيش اخويه وزوجة اخيه جوليا التي تكرهه .. واستاقت الشرطة ارثور الى السجن ..**

بينما كان رجال الشرطة يفتشون الغرفة ويقرأون رسائله ويفحصون اوراق كليته ويخرجون الجوارير والصناديق كان ارثور يجلس على حافة الفراش مضطربا قليلا ولكنه غير مكتئب . فالتفتيش لم يزعجه اذ كان يحرق دائما الرسائل التي كان من الممكن ان تشي باي انسان ، فعلاوة على بعض المسودات الشعرية ، التي نصفها ثوري ونصفها الاخر رمزي ، وعددان او ثلاثة اعداد من صحيفة (ايطاليا الفتاة) ، لم يجد رجال الشرطة شيئا ، مما يثير المتاعب . اما جوليا فبعد عناد طويل استسلمت الى توسلات «سلفها» ، وعادت الى الفراش ، مارة بارثور بخيلاء ، يتبعها جيمس بخنوع .

وحينما خرجا من الغرفة تقدم توماس الذي كان يقطع الغرفة جيئة وذهابا محاولا عدم الاكتراث ، من الضابط وطلب منه الاذن ان يسمح له في التحدث مع السجين ، ولما اومىء له ، توجه الى ارثور وتمتم بصوت اجش :

ـ «اقول ، ان هذا عمل مخيف ، خبيث . وانا متاسف جدا لذلك» .

فحملق ارثور بسيماء هادئة اشبه ما تكون بصباح صيفي وقال :

ـ «كنت طيبا معي دائما ، ولا شيء يدعو للاسف ، وسابقى في مامن» .

فجذب توماس شاربيه جذبة قوية ، ودفع براسه الى امام تمهيدا لسؤاله المثير :

ـ «هل لكل هذا علاقة بالمال ؟ لانه ، اذا كان له اي علاقة فانا ....» .

ـ «بالمال ! لماذا ؟ كلا ! وما الداعي لمثل هذه ....» .

ـ «اذا ، هي حماقة سياسية ؟ اعتقد ذلك . حسنا ، لا تفقد الشجاعة ، ولا تول كلام جوليا ، عنايتك . انه لسانها الثرثار فقط ، واذا اردت مساعدة مالية او اي شيء اخر فاخبرني ، اليس كذلك ؟» .

### الفصل السادس

نقل ارثور ، الى قلعة قديمة ضخمة منذ العصور الوسطى واقعة على مدخل الميناء ، فوجد حياة السجن محمولة تقريبا ، كانت حجرته رطبة معتمة الى حد كبير ولكنه وقد نشا في رحاب قصر في شارع فيابورا ، فقد وجد الطعام ايضا رديئا وغير كاف ، ولكن جيمس استحصل حالا على اذن ، يرسل له بموجبه جميع ضروريات الحياة من البيت . وكان ارثور قد احتجز في زنزانة معزولة وعلى الرغم من ان الحراس لم يكونوا شديدي الانتباه والحذر فقد فشل في الحصول على تبرير لاعتقاله . ومع ذلك فان اطمئنانه الفكري الذي ولج به السجن لم يتغير ، ولما حيل دونه والحصول على الكتب امضى جل وقته في الصلاة والتاملات ينتظر بجلد وبدون قلق تطورات الاحداث .

وفي احد الايام فتح جندي باب زنزانته وهتف به : «من هنا من فضلك» فسأله سؤالين او ثلاثة اسئلة ، لم يلق جوابا عليها سوى : «الكلام ممنوع» فاستسلم ارثور للمصير المحتوم وتبع الجندي في متاهات من ساحات وممرات وسلالم عفنة الرائحة كلها الى حجرة واسعة مضاءة يجلس فيها ثلاثة رجال في زي عسكري الى طاولة يغشيها رداء اخضر مغطاة بالاوراق يثرثرون باسترخاء وعدم تتابع . وما ان دخل ارثور حتى خالط سحنتهم الجد والجفاء واشار اليه كبيرهم ، وهو رجل متحذلق اشيب العارضين في ثياب كولونيل ، الى كرسي في الطرف الاخر من الغرفة ، وبدأ الاستجواب الاولي .

كان ارثور قد توقع الوعيد والاهانة والشتم ، فاعد نفسه ان يجيب باعتزاز وبجلد ولكن خاب ظنه . كان الكولونيل جافيا فاترا وشكليا ولكنه كان لطيفا حقا . فالاسئلة المعتادة ، عن اسمه وعمره وقوميته ومكانته الاجتماعية تمت واجاب عليها . وكانت الاجوبة تسجل حالا في تتابع وكان ارثور قد بدأ يحس بالملل وفقدان الصبر ، حينما ساله الكولونيل :

ـ «والان ، يا سيد بيرتون ، ماذا تعرف عن «ايطاليا الفتاة ؟» » .

ـ «اعرف انها منظمة تصدر جريدة تطبع في مرسيليا وتوزع في ايطاليا من اجل دفع الناس للثورة وطرد الجيش النمساوي من البلاد» .

ـ «اظنك قد قرات هذه الورقة ؟» .

ـ «اجل وانا معني بهذا الموضوع» .

ـ «وحينما قراتها هل كنت على يقين من انك ترتكب عملا ينافي القانون ؟»

ـ «بالتاكيد» .

ـ «ومن اين حصلت على النسخ التي عثر عليها في حجرتك ؟»

ـ «هذا مالا استطيع ان ابوح به اليك» .

ـ «يا سيد برتون يجب عليك ان لا تقول : «لا استطيع البوح» هنا انك مجبر على ان تجيب اسئلتي» .

ـ «فاذا لن اجيب اذا كنت تحتج علي «لا استطيع» .

فقال الكولونيل ملاحظا :

ـ «ستندم اذا كنت تسمح لنفسك باستعمال مثل هذه التعابير» .

ولما لم يحر ارثور جوابا استطرد الكولونيل :

ـ «استطيع ان اعلمك انه قد وقعت في ايدينا شواهد تبرهن على ان علاقتك بالمنظمة كانت اعمق من مجرد مطالعة ادب ممنوع ، وقد يكون من فائدتك ان تعترف صراحة وعلى اي حال سيظهر الصدق وستجد انه من العبث التستر بالانكار والمراوغة» .

ـ «لا ارغب في اخفاء نفسي ماذا تريد ان تعرف ؟» .

ـ «اولا كيف حشرت نفسك وانت الاجنبي في امور من هذا النوع ؟»

ـ «لقد فكرت بالموضوع وقرات كل ما استطعت الحصول عليه ثم استخلصت استنتاجاتي» .

ـ «من الح عليك في الانضمام الى هذه المنظمة ؟» .

ـ «لا احد ! رغبت في الانضمام اليها بنفسي».

فانفجر الكولونيل محتدا ، وقد بدات علائم نفاذ صبره تظهر :

ـ «انك تراوغني ، فلا احد يستطيع الانضمام الى جمعية بنفسه ، لمن ابديت رغبتك في الانضمام اليها ؟ هل تتلطف في الاجابة علي ؟» .

ـ «لن اجيب ما دمت توجه الي مثل هذه الاسئلة» .

كان ارثور يتكلم متبرما ، ونزق عصبي غريب يستحوذ عليه . كان يعرف انه في هذا الوقت جرت عدة اعتقالات في كل من ليجهورن وبيزا . وعلى الرغم من انه لم يزل جاهلا مدى الكارثة فلقد سمع ما فيه الكفاية ليفكر في القلق من اجل حماية جيما وبقية اصدقائه . كان لطف الضباط المصطنع واللعبة البليدة في المراوغة والاسئلة المخاتلة والاجوبة المخادعة قد اقلقه وازعجه ، ونقر اقدام الحارس في الباب الرائحة الغادية قد اوقرت اذنه .

وبعد اخذ ورد في الكلام ، سال الكولونيل :

ـ «اوه قبل ان انسى متى التقيت اخيرا ، بجيوفاني بولا ؟ او كان ذلك قبل مغادرتك بيزا ؟» .

ـ «لا اعرف احدا بهذا الاسم» .

(يتبع)

## قصة معركة عمال عيلوط المتواصلة من اجل عيادة

**بقلم صالح طه الصالح**
**عيلوط**

**قرية عيلوط ـ قضاء الناصرة ـ بحاجة ماسة الى عيادة طبية لصندوق المرضى لان الاعضاء وافراد عائلاتهم يتحملون المصاعب الكثيرة والمشاق من اجل المعالجة في الناصرة . وكثيرا ما تضطر الام الى ترك بيتها طوال اليوم لمعالجة ابنها ـ تاركة بيتها واولادها ـ لمجرد علاج بسيط مثل ابرة او حبوب او تغيير عصابة .**

**ونظرا لحاجة السكان الماسة الى عيادة قام عمال عيلوط بتوقيع عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بفتح العيادة ولكن قيادة الهستدروت ضربت عرض الحائط بهذا الطلب العادل .**

**وقبل ثلاثة اشهر قام وفد من عمال القرية بمقابلة موظفي الهستدروت بالناصرة وطالبهم بفتح عيادة . فطلب موظفو الهستدروت من الوفد تقديم عريضة بهذا الشان موقعة من اعضاء الهستدروت .**

**ووقع العمال على عريضة شرحوا فيها مطالبهم وعرفوا مشاكلهم وقدموها لمكتب الهستدروت في الناصرة . وعين موعد المقابلة مع السيد برزلاي في ١١ ـ ٦٤**

**ولكن قيادة الهستدروت بدلا من ان تهتم بهذا الامر الانساني ارسلت لقرية عيلوط لطفي القيرمي حيث تكلم في اجتماع انتخابي لحزب مباي ، وقام الخطيب بتعداد محاسن المباي ونشاطه بين العمال وقد قال بان الهستدروت قد قررت فتح عيادة طبية لصندوق المرضى في عيلوط وما عليكم الا ان تدبروا دارا او ارضا لاقامة البناء عليها !**

**ولكن سرعان ما انكشف كذب هذه القيادة . ففي الاحتفال الذي جرى في كفركنا باقامة عيادة طبية والذي تكلم فيه برزلاي المسؤول عن تنظيم الهستدروت في الطفولة وقضاياها لم يرد اسم قرية عيلوط بين القرى التي تنوي الهستدروت اقامة عيادة طبية فيها . وعندما راجعناهم بهذا الامر قالوا لنا بانه تقرر الامر ولكنه لم ينشر والقرار محفوظ في ملفات الهستدروت .**

**لقد قام موظفو المباي بنشاط كبير بين العمال كعادتهم في كل انتخابات وهي تسهيل الدفع للمتأخرين من دفع الاشتراكات من اموالهم والوعود بوظائف واعمال وشراء الاصوات وتدبير الاعمال المؤقتة وحل مشاكل تجاهلها موظفو الهستدروت من زمن طويل .**

**انه لمن العار ان تستغل قيادة المباي قضايا السكان وحاجتهم الملحة لفتح عيادة طبية لاغراض انتخابية .**

**ان خدمة العمال والاهتمام بمصالحهم ومشاكلهم هي من الامور المفروضة حتما عليهم لان العمال يدفعون اشتراكاتهم والموظفون ياخذون المعاش من هذه الاشتراكات .**

**ولذلك ندعو قيادة الهستدروت ان تلبي مطالب العمال وتهتم بفتح عيادة طبية في اقرب وقت .**

**ان مشاكل العمال لا يمكن ان تحل بصورة فردية فالمشكلة عامة وعلى العمال التضامن من اجل مصالحهم .**

**لذلك لا تكفينا القرارات والوعود والحفلات وتنظيم الرحلات . فهذه لا تلبي مطالبنا ويأباها كل عامل تعز عليه مصلحة بلده .**

### تحقيق مع موشه ديان

استدعت شرطة جنوب تل ابيب موشه ديان وزير الزراعة السابق حيث ادلى بافادته ردا على الشكوى التي تقدم بها مفتش الاثار عليه لقيامه بحفريات دون تخويل رسمي.

ومن المعروف ان موشه ديان من هواة جمع الاثار القديمة والقيام بالتنقيب .

### الى كفر ياسيف

**كفر ياسيف ، اي نجم بهي**
**بعث النور ، في قرانا الشقية**
**فاكفهرت وجوه حكامنا الشوهاء**
**من وعي قرية عربية**
**وتعالى الصراخ فيهم قويا :**
**اضربوا قرية الكفاح القوية**
**كفر ياسيف ، اي سهل فسيح**
**غمرته السنابل التبرية**
**فتراءى والشمس تبعث فيه**
**غمزات من نورها ، سحرية**
**ملعبا للحياة ياتيه ابناء**
**قرانا البعيدة ، المنسية**
**ينهلون الحياة علما شهيا**
**فينادون بالحياة الابية**

*** ***

**كفر ياسيف ، يا لواء عريقا**
**لم تنكسه في الليالي الدجية**
**قال لا تلزموا اذا هجم الطاغي ،**
**عليكم ، وصوب البندقية**
**هنا مصرع الطغاة جميعا**
**وهنا مولد الحياة الابية**

**سليم يوسف جبران**
**البقيعة**

## تهديـــد ارعـــن ..

منذ اسابيع وصحف البلاط تتبارى في رواية الخلافات في الحزب الشيوعي وتنسج منها اساطير حول الانشقاق الداهم !!

وطوال ذلك امسكنا عن التعقيب على هذه الحكايات التي عودتنا صحف البلاط عليها لاننا انصرفنا الى قضايا الجماهير القومية واليومية نعالجهـا .. وندعو الى توحيد القوى لتحقيق مطالب الشعبين في مختلف الجهـات ..

ولم يغرنا هذا الغواء .. فخلاله انتصرت القائمة الدمقراطيـــة (الشيوعيون والدمقراطيون) في بافة النـاصرة وائتلفت مع قائمة اللاجئين لتقيم ادارة وطنية دمقراطية في مجلس محلي القرية .. وخلاله توحدت قوى شعبية غفيرة لتنظيم المظاهرات احتجاجا على قانون مرور الزمن على الجرائم النازية ولتدعو الى قطع العلاقات مع بون .. وخلاله هـب رجال فـن وتمثيل وصحافة وفكر بين اليهود والعرب ليعقدوا لجنة تحقيق علنية استعرضت سياسة نهب الاراضي العربية وهدم البيوت وادانت هذه السياسة التي تحفر خنادق الشكوك والريب بين الشعبين ولا تساعد على توطيــد التعاون بينهمـا .

واحجمنا عن الدخول في مناقشة هذه الروايات لاننا نؤمن ان مـن حق الشيوعيين مناقشة سياستهم على ضوء التطورات التاريخية الرائعة والوصول الى سياسة تجسد اعز اماني الشعبين وتنقل اسرائيل من مازق ازمتها الى الطريق الرحب .. وليس الغريب ان تجري المناقشة في داخل الحزب الشيوعي في عشية مؤتمره العتيد بل الغريب ان لا تجري تلـك المناقشة .. ونقول هذا لان النظرية الماركسية التي يهتدي بها الحزب الشيوعي تقوم على المركزية الدمقراطية .. وعلى حرية المناقشة وعلـى الانتقاد والانتقاد الذاتي وعلى ضرورة رؤية الاوضاع المتغيرة وتوازن القوى عالميا ومنطقيا وداخليـا .

وفي هذا النقاش لا مكان لصحافة البلاط المشبعة بروح العـــداء للشيوعية والمشحونة بالعنصرية العمياء التي لا تؤمن بضرورة تعاون الشعبين ولا ترى غير تناقض مصالحهما في حين ان نقطة انطلاق الشيوعيين تقوم على الثقة بتوافق مصالح الشعبين العربي واليهودي ..

وتستطيع هذه الصحافة ان تسود عشرات الصفحات لتروي الخلافات .. وتؤكد مصادر الانشقاق .. ولكنها لن تغير ابدا من حقيقة ازمة الحكم العميقة التي يتردى فيها الحكم في اسرائيل نتيجة سياسة معاداة مصالح الشعبين .. وبالتحديد نتيجة سياسة العداء للشعب اليهودي ..

كذلك لن تغير هذه الصفحات السود من حقيقة اتفاق الشيوعيين اليهود والعرب على القضايا الجوهرية التي تواجه البلاد .. فلا خـلاف على ان مصادر الازمة في الحكم الاسرائيلي تعود الى ارتباط الحكـــام بالاستعمار ومعاداتهم الحركة القومية العربية وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعدائهم للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكيـــة وتمكينهم الاحتكارات الاجنبية من السيطرة على اقتصاديات البلاد وفرضهم الاضطهاد القومي على الشعب العربي هنا .. ومقاومتهم مطالب العمال من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية وتحسين اوضاعهم ..

ولا خلاف على ان الطريق للخروج من هذه الازمة يكون في فصم الارتباط مع الاستعمار ، وفي الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كـل شيء بحق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويض ، وفي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومقاومة الاحتكارات ووقف الاضطهاد القومي وتلبية مطالب العاملين .. فمثل هذه السياسة تضع حدا نهائيا لسياسة المغامرة المعادية للشعوب العربية وتخلق الظروف لاعتراف الدول العربية باسرائيل وحقوقها فتجد اسرائيل مكانها في هذا الجزء من العالم وتنتهي عزلتهـا ..

لقد قلنا اننا لم نرغب في الدخول في مناقشة مع صحف البلاط لهذه الاسباب كلها .. ولكننا لا نستطيع ان نصمت على تهديد ارعن يطلقـه حاقد على العرب مثل الدكتور روزنبلوم في صحيفة المساء «يديعوت احرنوت» يوم الاربعاء الفائت تحت عنوان «نحن طرف في النقاش» .

لقد اشتهر روزنبلوم محرر يديعوت احرنوت بعدائه الاحمق للعرب .. فهو لا يترك فرصة تمر دون ان ينتهزها لينشر تحريضه المسموم حتى بلغت وقاحته ان دعا الى «تكسير اسنان العرب» لان شجارا وقع بين عمال يهود وعرب .

ويبدو انه راى ما تنشر الصحف حول النقاش في داخل الحـــزب الشيوعي فرصة سانحة ليعود الى تحريضه الاهوج فادلى بدلوه .. واطلق تهديده ويعود روزنبلوم في مقاله الافتتاحي الى ترديد تخرصات قديمـة من النوع المعهود : العرب لم يكونوا شيوعيين في يوم من الايام .. اختاروا الحزب الشيوعي لانه واجهة تستر اعمالهم ضد الدولة !! هم يصرون اليوم على فرض خط على الحزب الشيوعي – يقاومه ميكونس وسنيه واستر – يؤدي الى تصفية الدولة .. ولذلك ، وهنا بيت القصيد ،يشترك روزنبلوم في النقاش .. لانه «يؤثر على امورنا» .. ويطلق تهديده المحموم :

«واذا اتضح ان الادارة الايديولوجية في الحزب الشيوعي قد انتقلت الى ايدي الذين ينفون قيام الدولة بصراحة فهذا يعني قيام طابور خامس بدون كحل او زينة في دولتنا الصابرة الامر الذي يوجب علينا اتخـاذ اجراءات دفاعا عن انفسنا وعلينا ان نتتبع النقاش في الحزب الشيوعي بيقظة»

ومع هذا لا نعتقد ان هذه الدعوة البوليسية مجرد تحريض روتيني على العرب او على الحزب الشيوعي الذي يتسم بالاممية ومن مفاخره دفاعه عن حقوق الشعبين اليهودي والعربي على اساس حقهما في تقرير المصـير والاعتراف المتبادل وحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية علـى اعتبار ان ذلك افضل الطرق وامنها لصيانة اسرائيل ومصالح شعبها القومية

بروزنبلوم ليس شخصا عاديا .. وهناك اجهزة توحي له .. وهذه الاجهزة والمحافل هي التي اوحت لـه بذلك ..

لم لا يمكن التقليل من خطورة هذا التهديد بعد ان اتخذت الحكومة القائمة ، لاول مرة ، في تاريخ البلاد اجراء استبداديا معاديا للدمقراطية فحظرت جماعـة الارض .

واذا اسقطنا التقدير ان في وسع هذه الاجهزة اقتحام النقاش او التاثير عليه فسيبقى التهديد الخطر على الدمقراطية وعلى الحياة السياسية العامة ماثلا في اخف صوره ..

ومصدر الخطر في هذا التهديد صدوره في وقت تشتد فيه ازمـة اسرائيل على الصعيدين الداخلي والعالمي .. وتنحاز المحافل الحاكمة اكثر فاكثر الى طريق المغامرة .. وتشتد من ناحية اخرى يقظة الجماهير الشعبية على معنى السياسة المغامرة وتناضل لصد الكارثة التي تؤدي اليهـــا ..

وهكذا فالتهديد بالقمع يعود الى ازمة الحكم القائم وشعوره بالحرج الذي يدفعه الى التفكير باللجوء الى العنف لوقف القوى الشعبية ..

ومما يثبت ذلك مانشرته معريب يوم الخميس الماضي ففي مقالها اظهرت الصحيفة ما استحوذ على الاحزاب الصهيونية من هلع وخوف بسبب انتصار الشيوعيين في انتخابات المجلس المحلي في يافة الناصرة وما سيكون لذلك من اثر على الانتخابات المقبلة وخاصة ام الفحم . وقالت ان هذه الاحزاب تجري ابحاثا فيما بينها لوقف انتشار النفوذ الشيوعي بين السكان العرب ..

لقد مرت على الحزب الشيوعي ايام عصيبة وتصلب خلال الكفاح .. ولن يخيفه تهديد روزنبلوم ومن يقف وراءه .. فالتطورات لا تخدم هؤلاء بل تدفعهم الى الطريق المسدود والنزول من على مسرح التاريخ ..

اننا نرفض ان يكون روزنبلوم طرفا في النقاش فهدف النقاش القضاء على السياسة المرتبطة بالاستعمار والمغامرة التي يخدمها روزنبلوم .. ومن المؤكـد انه سيقوي الحزب الشيوعي قائد المعركة لتحقيق ذلك ..

جابر الكرملي

---

### احصاءات رسمية تعترف بالارقـام

# تدهور اوضاع السكن بين العمـــال العرب

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اشارت الاحصاءات التي نشرها مكتب الاحصـــاء المركزي الى التمييز الكبير الذي تتعرض له جماهير السكان العرب في مجال ظروف السكن . وقد تناولت هذه الاحصاءات الوضـــع في ١٩٦١ .**

فمن ناحية قطرية كان ٢٠،٩ بالمئة من العائلات يقيم في مساكن من غرفة واحدة ، بينما ٣٧،٧ بالمئة يقيمون في مـساكن مـن غرفتـــين . و٣٤،٣ بالمئة في مـساكن من ثلاث غرف ، و٧،١ بالمئة في مساكن مؤلفة من اكثر من ثلاث غرف .

وفي الوقت الذي تتراوح فيه نسبة القاطنين اليهود في مساكن من غرفة واحدة بين ١٣،٣ بالمئة و٢٥ بالمئة فان هذه النسبة بين السكان العرب تتراوح بين ٤٩ بالمئة و٥٩،٨ بالمئة . وتؤلف نسبة المساكن العربية المؤلفة من ثلاث غرف نحو ٥،٥ بالمئة و١١،٣ بالمئة . امـــا المساكن المؤلفة من اكثر من ذلك (اربع غرف) فلا تزيد نسبتها عن ١،٨ بالمئة الى ٧،٦ بالمئة .

و٨٦،٩ بالمئة من المساكن في اسرائيل مجهزة بمطبخ بالاضافة الى ٧،٨ بالمئة يوجد فيها زاوية للاكل و٥،٣ بالمئة ليس فيهـا اي تنظيم للطبخ . هذا مـــن الناحية القطرية. اما في الناحية العربية فنحو ٦٠،٢ بالمئة فقط من المساكن البلديـــة مجهزة بمطبخ وتنخفض هذه النسبة الى ٣٤ بالمئة في القرى العربية الكبيرة والى ٢٣،١ بالمئـــة في القرى العربية الصغـــيرة .

و٢٦،٣ بالمئة من العائـــلات العربية التي تقطن في المـــدن ليس لها اي تنظيم للطبخ . اما نسبة العائلات في القرى الكبيرة والصغيرة فتصـــل الى ٤٨،٥ بالمئة وحتى ٦١،٢ بالمئة !

ونحو ٧٨،١ بالمئـــــة من العائلات في البلاد لها حمام او «دوش» وبالاضافة الى هـــذا هناك ٧،١ بالمئة لهـــا ترتيبات حمام مشتركة ، اما بالنسبة للسكان العرب فان نسبـــة الذين لا حمام او «دوش» لديهم فتصل الى ٨٠،١ بالمئة في المدن والى ٩٦ بالمئة في القرى .

ومن الناحية القطرية يوجد في ٧٩،١ بالمئة من المساكن بيوت خلاء عليها انابيب ماء وليس سوى ٥ بالمئة من المساكن خالية من اي ترتيب كهـــذا . اما في الناحية العربية فان ١٩،٥ بالمئة من العـــائلات في المدن تعيش بدون بيت خلاء وتصل هـــذه النسبة الى ٥٧،٤ بالمئـــة في القرى الكبيرة و٧٥،٩ بالمئة في القرى الصغيرة ..

واكثر من نصف عـــــدد العائلات في البلاد لديه ثلاجة كهربائية و٢٩ بالمئة لها ثلاجة عادية و٦،٣ بالمئة لا تملك شيئا من ذلك . اما بالنسبة للعائلات العربية فان ٢،٣ بالمئة منهـا لديها ثلاجة كهربائية و٣٤ بالمئة ثلاجة عادية و٦٤ بالمئة ليس لديها شيء من ذلك .

اما القرى العربيـــــة التي يسكنها نحو ٢٨،٣٥٠ عائلـــة فليس فيها سوى ... ثلاثين ثلاجة كهربائية و١٠٥٥ ثلاجة عادية بينما ٢٧،٢٦٥ عائلة لا تملك شيئا من ذلك .

---

## رئيس المجلس المحلـــي في ام الفحم يعرقل دورة دراسيـــة مسائيـــة

**ام الفحم – لمراسلنـــا – توجـه السيد رفيق يوسف حسن جبارين من ام الفحـم الى رئيس المجلس المحلي طالبا منـه الموافقـة على تخصيص غرفة من غرف المدرسة لعقد دورة مسائية لتعليم اللغـــة العبرية والانجليزية والرياضيات والحسابات على ان يســاهم بدفع نصف اجرة الغرفة . ولكن رئيســـ المجلس رفض هذا الطلب .**

والمعروف ان السيـد رفيق جبارين هو معلم من خريجي الجامعة العبرية . ويرغب في مساعدة الشباب على توسيع معلوماتهم . وكان رئيس المجلس المحلي قد وعد بمساعدته في تقديم الغرفة المطلوبة ولكنـه اخلف وعده . واضطر السيد رفيق الى استعمال مكان لا يصلح للتعليم ولا توجد فيـه المقاعد الكافية .

ان اهالي ام الفحم يطالبون المجلس المحلي بالموافقـة على منحه غرفة من غرف المدرسة الى ان يتم استئجار وتأثيث غرفة خاصة لهذه الغاية .

---

## سكان يركا يطالبون باصلاح الشوارع

**يركا – لمراسلنا – يقاسي سكان القرية الامرين من رداءة الشوارع وخاصة من تراكـــم الوحل والاوساخ على الطرقات مما يؤدي الى المصاعـــــب والمتاعب لهم .**

**وفي السنة الماضية قـــام اهالي القرية بجمع مبلغ لاباس بـه من المال لتعبيد الشوارع وتم تعبيد الشارع الشمالي في القرية وبعض الشوارع الصغيرة التي تصل الى بيوت الزعامة والمحاسيب من اعوان المباي . بينما ترك بقيـــة السكـــان يتخبطون في الوحل والاوساخ**

ان سكان القرية يطالبون وزارة العمل بتعبيد كل شوارع القرية حتى يتمتعوا بالراحـــة مثل بقية المحاسيب والاعوان .

---

## سكان يركا يطالبون بوصول الباص الى قريتهم

**يركـا – لمراسلنا –** وجـــه فرع الحزب الشيوعي فـــي يركا رسالة باسم مئات السكان الى مدير شركة باصات ايجـد بعكا يطلب فيها وصول الباص الى داخل القرية .

وجاء في الرسالة ان الباص لا يصل الى داخل القريـــــة ويكتفي بالوصول الى مدخـــل القرية من الجهة الغربية فقط وبذلك يلاقي السكان الذيـن يقطنون في الجبهة الشرقيـــة الصعوبات حتى يصلوا الـــى محطة الباص التي تبعد عنهـم مقدار كيلو مترين وخاصة في ايام الشتاء حيث تتراكـــم الاوساخ والوحل في الشوارع.

ويأمل فرع الحزب الشيوعي في القرية من مدير الشركة تلبية هذا الطلب العادل .

---

### محامي المتظاهرين تضامنا مع عرب السواعد :

# تصرف الشرطة غير قانوني

**حيفا – لمراسل الاتحاد – استمعت محكمة الصلح هنـــا الى دفـــــاع المحامي مناحم فاكسمان عن موكليه السبعة من اعضاء الحزب الشيوعي ، الذين كانت الشرطة قد اعتقلتهم مستخدمة القوة والعنف اثناء تظاهرة جرت في حيفا في شهر ايلول الماضي احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد .**

وقد قال المحامي ان وضع الشرطة على اهبة الاستعداد والامر الذي اصـــدره مامور البوليس لاخذ اللافتات مـــن ايدي متظاهرين مســـالمين ولتفريق المتظاهرين بالقوة – هو عمل سياسي . والشرطة لم تتوخ سلامة الجمهور بـــل استهدفت منع مظهر احتجاجي في الشارع اليهودي حول هدم بيوت عرب السواعد .

وقال ان الشرطة اكدت ان عدد المتظاهرين لا يتجـــاوز الخمسة والعشرين شخصا . ولهذا فليس من حاجة لرخصة.

وابرز المحامي اعتراف شهود الادعاء وهم جميعا من الشرطة والضباط باستخـــدام القوة والعنف مع المتظاهرين الذين ساروا بهدوء طوال القســـم الاكبر من شارع هرتسل والذين كانت ستنتهي مظاهرتهم بهدوء لولا عدوان الشرطة . وقال ان اعتقال المتظاهرين غير قانوني ومن حقهم مقاومة هذا الاعتقال غير القانوني .

واوضح المتهمون في شهاداتهم ان بعضهم اعتقل فيما بعـــد المظاهرة اثناء توزيع منشور يحتج على هدم البيوت .

وعلى الرغم من كل هذا فقد افتخر المتهمون بعملهم التظاهري تضامنا مع عرب السواعد .

واجلت المحكمـــة اصدار قرارها في هذه القضية حتى التاسع من شباط الجاري .

---

## الهستدروت تحرم احد العمال من حق العمل

**باقة الغربية – من ابراهيم دروبي –** بينما كان العامـــل فريد علي سعد من باقة الغربية يقوم ، بالتعاون مع اخيـــه ، بقصارة دارين في بردس حنـــا، جاء اليه موظفو الهستدروت وطلبوا ان يدفع لهم ٣٥ بالمئة من الاجرة التي تقاضاها .ولما رفض طلبهم استدعوا البوليس الذي حضر في الحال وامـــره بانهاء عمله في الحال وظل في انتظاره حتى فك جميع الواح الخشب التي اعدها من اجـــل العمل ونقله الى باقـــة الغربية

والجدير بالذكر ان العامـــل المذكور عضـــو في الهستدروت ويدفع لها ما يترتب عليه كـــل شهر . ويستغرب هــــذا العامـــل طلب الهستدروت وتصرفها المشين معه ويسأل : الا يحق له ان يعمل في بردس حنا القريبة من قريته ولماذا تطلب منه الهستدروت دفـــع هذه الضريبة الباهظة ؟!

---

## كلمـــات لا بد من قولهـــا ل م . حبيب

**بقلم بديع حصري**
**ام الفحـــم**

***

نشرت جريدة اليوم بتاريخ ٢٠–١–٦٥ مقالا كتبه م. حبيب تحت عنوان «ظاهرة مشجعة» في القرى العربية . وفي هذا المقال هجوم وقح علـــى الشيوعية والشيوعيين وعلـى الاتحاد السوفييتي . ولا ادري كيف يتجرأ م. حبيب علـــى كتابة هذا المقال الا يعرف ان الجماهير العربية تتطلـع الـى الاتحاد السوفييتي الصديـق الصدوق لها الذي اثبتت خبرة السنوات الماضية انه اول مـــن هب للدفاع عن حريتها ؟! ام ان هذا المقال هو مجرد صرخات هستيرية نتيجة ارتفاع حمى العداء للشيوعية عنده وعنـــد اسياده ؟!

لقد دافع م. حبيب بحماس عن القوائم المبائية التي خبرها اهالي ام الفحم . ولكن علـــى من يريد ان يضحك م. حبيب؟ هل يعتقد ان اهالي ام الفحـم من السذاجة بحيث يخدعهـم شخص نكرة يتستر وراء اسم م. حبيب ؟!

لقد خبر اهالي ام الفحـم هذه القوائـم طيلة السنوات الخمس الماضيـــة . ويعرفون «خدماتهم» التي قدموها لهذه القرية المظلمة الموحلة مسـلوبة الارض !!

ان جماهير ام الفحم فيهـا من الخبرة والوعي الكامـــل اللـــذين اكتسبتهما خـــلال السنوات الستة عشر الماضية ما يجعلها تفرق بين اصدقائها واعدائها ، بين الاعوان الذين يبيعون مصالـــح قريتهـــم وشعبهم وبين القادة المخلصين الذين يدافعون عن هـــذه المصالـــح .

فالى الامـــام يا اهالي ام الفحم نحو بلدة مرفوعة الراس دائما . وتحافظ على كرامتهـا بقيادة ابنائها البررة مـــن شيوعيين ووطنيين مخلصين .

---

## زاوية الرياضة

### نرفزة .. واشتباك على ملعب الناصرة

وبعد كلمتنا الرياضية هـــذه .. تاتي الى الحديث عن المباراة التي جرت يوم السبت الماضي على الملعب الناصري بين شباب الناصرة وهبوعيل الخضيرة .

هذه المباراة ، من حيث النتيجة ، انتهت بالتعادل دون ان يحرز اي من الفريقين اي اصابة ..

وهذه المباراة ، من حيث المشاهدين حضرها اكثر من اربعة الاف متفرج .

غير ان هذه المباراة قد تحولت ، منذ البداية تقريبا ، الى .. ميدان مصارعة . فاحد لاعبي الخضيرة ، قانا اعتدى على واحد من دفاع الناصريين زطمة ، الذي رد بالمثل ، وانضم الى ذلك عدد من اللاعبين الى ان فـرق حكم المباراة بينهم .

وسيطرت النرفزة في اعقاب ذلـك على المباراة وهذا بدوره جعل اللعبة عنيفة وادى الى جرح بعض اللاعبين

وباستثناء عدد من الهجمات التي شنها شباب الناصرة على مرمـــى هبوعيل خضيرة ، وهجمات مقابلة من ابناء الخضيرة تمركز اللعب فـــي نصف الملعب . ان الهجوم الذي شنه الناصريون في النصف الثاني مـــن المباراة اوشك ان ينتهي بنصر مؤكد لهم . غير ان الهجوم السريع ، فرهود ضرب الكرة عن مسافة امتار معدودة من مرمى الخصم فكانت .. عالية .

لقد كانت المباراة سجالا بـــين الفريقين مع امكانيات حسنة لشباب الناصرة ولكنها انتهت دون شيء .

والى اللقاء مع شباب الناصـــرة في لعبتهم المقبلة .

### انسحـــاب

اعلنت فرقة بني يهودا – تل ابيب – قرارها الانسحاب من مركز المكابي مفسرة خطوتها بان المركز لا يقدم لها المعونة الكافية !

### مباريات الدوري العام

وفي نطاق مباريات الدوري العـام انتهت الجولة الاولى يوم السبـــت الماضي بين فرق الدرجة الاولى .

والجولة الثانية ، التي ستبدا يوم السبت المقبل ، ستجد خطوطا تكاد تكون واضحة تبين معالم لائحة ترتيب الفرق سواء التي في الطليعة او التي في المؤخرة . غير ان الامر المميز هـو تسرب فريق ، غير معروف جيدا – مكابي شعرايم – الى مكانة فـــرق الدرجة الاولى ، فقد ارتفع الـــى المرتبة الثالثة بعد ان انتصر ، فوق ملعبه ، على مكابي بتح تكفا بنتيجة ٢ : ٠ !

وتمكن بطل الشتاء – هبوعيل بتح تكفا – من الاستمرار في احتـــلال مكانته في راس القائمة بزيادة ٣ نقط عن الفرق التي تليه وذلك بعـــد ان انتصر ٢ : ١ على هبوعيل حيفـــا

وعلى ملعب بلومفيلد – البصة – انتهت مباريات مكابي يافا وهكـوح وبين هبوعيل وشمشون بتل ابيـــب بنتيجة واحدة هي ١ : ٠ لمكابي يافـــا وهبوعيل تل ابيب .

والمفاجاة الوحيدة هي تعادل مكابي تل ابيب وهبوعيل القدس ١ : ١

وما زال فريقا بيطار تل ابيـــب وهبوعيل طبريا في اخر اللائحة التـــي اصبحت حتى الان :

هبوعيل بتح تكفا ٢٢ نقطة ، مكابي يافا ١٩ ، مكابي شعرايـــم ١٩ ، هبوعيل تل ابيب ١٨ ، هكوح ١٨ ، مكابي نتانيا ١٨ ، مكابي تل ابيب ١٦ شمشون تل ابيب ١٦ ، هبوعيل رمات غان ١٦ ، هبوعيل حيفا ١٦ ، مكابي بتح تكفا ١٦ ، مكابي حيفا ١٥ ، بني يهودا ١٤ ، هبوعيل القـدس ١٢ ، هبوعيل طبريا ١١ ، بيطار تل ابيب ١٠.

اما ترتيب لائحة فرق الدرجة الاولى فكانت في اعقاب مباريات السبـــت الماضي على الوجه التالي :

بيطار نتانيا ٢٣ ، محني يهودا ٢٣ هبوعيل الخضيرة ٢٢ ، كفار سابا ٢٢ هبوعيل عكا ١٩ ، مكابي الخضيرة ١٦ كريات حايم ١٥ ، كفـار بلوم ١٥ ، هبوعيل صفد ١٤ ، هبوعيل نتانيا ١٣ زخرون يعقوب ١٢ ، هبوعيل رعنانا ١١ بيطار حيفا .١ ، هبوعيل هرتسليا ٩ شباب الناصرة ٩ ، هبوعيل نحليئيل ٩

### في الملاعب العالمية

تغلبت فرقة ريفر فلايت – بوئيس ايرس ، الارجنتين – على المنتخـــب التشيكوسلوفاكي ٢ : ١

### دعوة من .. بودابست

اعلن في العاصمة الهنغارية ان اتحاد كرة القدم فيها يقترح ان تكـــون بودابست ، العاصمة ، مركزا لدورة الالعاب الاولمبية التي ستجري في .. سنة ١٩٧٢ وذلك بمناسبة مرور مئة سنة على اتحاد مدينتي بودا وبست في مدينة واحدة .

### ٦٠٠٠ متفرج !

بلغ عدد التذاكر المبيعة حتى الان لمباريات الكاس العالمية نحو ٣٢٠ الف تذكرة . والرقم القياسي ضربه هواة الكرة في البرازيل فان ٦ الاف منهـم قد حجزوا تذاكرهم وهم يستعدون لمرافقة منتخبهم الى الالعاب التـــي ستجري في السنة المقبلة في لندن . فكم يا ترى تكلف رسوم السفـــر والنفقات الاخرى لكل فرد من هواة الرياضة هؤلاء . لسنا نعلم . ولكنها الرياضة !

---

### كلمتنا الرياضية

## اشكـــول العسكـــري في اجتمـــاع رياضـــي

**المؤتمر القطري السابـــع والعشرون لفرق المكابي افتتح في قرية المكابياه في البـــلاد ،وحضره بين من حضره ، رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفـــي اشكول .**

**والواقع ان حضور اشكول افتتاح المؤتمر لا يستثيرنا الـــى كتابة هذه الكلمة .**

**غير ان اشكول جاء الـــى المؤتمر وتكلم لا عن الرياضـــة في الاساس بل عن .. الروح الحربية .. وهدد وتوعـــد العرب !**

**((الجيش الاسرائيلي – قال – سيحافظ على قواه لصد كل مقاومة ولاحباط كـــل مؤامرة)) .**

**وحتى لا يخيل الى السامعين انه يعني ((اي مقاومـــة)) للرياضة و ((اي مؤامرة)) على الرياضة استطرد يقـــول : ستثبت جدارتنا حينما يطلب الينا ذلك بغض النظر عما اذا كان الاعتداء موجها لاراضينـــا او لمصادرة المياه التي تجـري الحياة فيها)) .**

**ثم قال اشكـــول : وبعض الاسلحة الجديدة التي حصلنا عليها ستشاهدونها ، بالطبع في مهرجان الاستقلال المقبل . وكالعادة فان ذلك ليس سوى الراس الصغير للجليد الظاهـر فوق سطح الماء اما الجـــزء الاسفل فسيبقى مستتـــرا لاسباب معروفة)) .**

**المهم ان حديث اشكول كان حديثا عسكريا في احتفـــال رياضي .**

**فقد تحدث عن الجيش بدلا من الفرق الرياضية . وتحدث عن الاسلحة بدلا من الطابات ،وتحدث عن جهود حكومتـــه لتقوية التسلح بدلا من الحديث عن ضرورة تقديم الحكومـــة مساعدات لتشجيع الـــروح الرياضية والفرق الرياضية .**

**افبعد نشر هذه الـــروح العسكرية المشبعة بالتهديـــد والوعيد يمكن استغراب مـــا تلاقيه الفرق الرياضية العربية من عدوان عنصري والفـــاظ تقريع عنصرية ؟!**

**الحكام هم المسؤولـــون اولا وقبل كل شيء !**




## ديان يدعو الى الحرب ..

**نشرت يوم الجمعة صحيفتا هآرتس وجروزلم بوست مقالا كتبه موشه ديان قائد الجيش السابق ووزير الزراعة الاسبق بعنوان «التحويل ، الردع او العمل» دعا فيه الى الحرب حالا لمنع تنفيذ مشروع تحويل روافد الاردن العربي جاءفيه :**

«قبل اسبوعين .. في معرض اشارته الى تصميم سوريا ولبنان على تحويل منابع الاردن قال رئيس اركان الجيش من الافضل ان نعتمد على قوة جيش الدفاع الاسرائيلي الرادعة من ان نثق بطاقة لبنان على صد ضغط سائر الاقطار العربية» .

«اذا برهن لبنان على انه لا يستطيع الصمود امام هذا الضغط واذا كنا نرفض الاستسلام امام خسارة المياه فالقوة الرادعة لا تفي بالمطلوب . فعلينا ان نلجأ الى عمليات قوات الدفاع (اي الهجوم) فالسؤال ليس فيما اذا كان لبنان يستطيع الصمود امام الدول العربية بل فيما اذا كنا نحن نستطيع ذلك . فلم تكن قوة جيش الدفاع الاسرائيلي الرادعة هي التي فتحت مضايق العقبة التي كانت مغلقة حتى حملة سيناء . كذلك لم تتحقق لنا قوة الردع الوصول الى جبل الزيتون .. ان القوة الرادعة ليست عصا سحرية تفصل في الامور العسكرية بدون اللجوء الى القوة . ولست اشك في ان رئيس الاركان يعرف هذا ولكن التصريحات تطلق لاستهلاك الراي العام وهي توحي بانطباع يختلف عن المقصود ..»

ويمضي الجنرال ديان في مقاله فيتحدث عن الاوضاع المختلفة حين تكون القوة الرادعة فعالة وحين لا تكون فيكتب :

«ان مخططي السياسة العربية قد يحجمون عن البدء بهجوم عسكري على اسرائيل وفي الوقت ذاته يتخذون اجراءات من شانها ان تدفع اسرائيل الى اتخاذ اجراء عسكري حيالهم . وترشدهم في هذه السياسة اعتبارات عديدة احدها ان ليس كل دولة صديقة لاسرائيل تهرع لمساعدتها في حالة هجوم عربي ، تساعدها اذا كانت هي (اي اسرائيل) هي المبادرة الى الاعمال العسكرية .

«ان ادراك حدود طاقة الردع يجب ان لا يعني تجاهل اهمية التهديد الذي يؤلفه تحويل منابع الاردن فهو تهديد مزدوج» . (هنا يشرح ديان ان التحويل يضعف طاقة مجرى المياه القطري بالثلث ويزيد ملوحة مياه بحيرة طبريا ويمضي) :

«وهناك صعيد اخر للعلاقات المعقدة بيننا وبين جيراننا . فاذا هم حاولوا التحويل فهذا يعني انهم لاول مرة منذ حملة سيناء يتخذون خطوات عينية ومقصودة للاضرار باسرائيل» .

ويتبجح موشه ديان بانجازات حملة سيناء التي فرضت على الحكام العرب الخيار بين منع التسلل الى اسرائيل او تداعي انظمتهم.. (يتجاهل الجنرال ان حملة سيناء هدفت الى خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في محاربتهم حركة التحرر القومي العربية) ثم يستطرد ..

«يجب ان نحافظ على الوضع الراهن بيننا وبين العرب مهما كان الثمن — لا بالنسبة للحدود الاقليمية فقط بل بالنسبة لما نستطيع التسامح به ولما لا نستطيع !! فاي تنازل من جانبنا لا يقود الى مزيد من الخطوات العادية فقط بل يجعل من الاصعب معالجة كل واحدة من هذه الخطوات بالقياس الى سابقتها . وعلى الرغم من خطورة الامر والمخاطرات المتوقعة لا خيار لنا الا بمعالجة اي محاولة او حتى البداية في محاولة لاخذ مياه الاردن منا بحزم . ومع ان هذا القرار قاتم فهو ينقذنا من معركة اخطر واكثر مخاطرة سبع مرات» ..

ويتحدث موشه ديان عن الحلقة المفرغة التي تجد الحكومة نفسها فيها ويعلن ان الحكومة لا تستطيع القيام بعمل بدون تأييد الراي العام ولكن الراي العام لن يأخذ على عاتقه المسؤولية الثقيلة بدون ان يدرك ضرورة ذلك بقرارات الحكومة ..

ويؤكد ديان ان الشعب الاسرائيلي سيكون مستعدا بلا مناقشة المقاتلة والمخاطرة بارواح ابنائه .. ويحذر من اللامبالاة بفقدان ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه تماما كاللامبالاة من عجز في الميزان التجاري الذي ارتفع مئة وثلاثين مليون دولار .

ويختم ديان دعوته المحمومة الى الحرب بالدعوة الى الاهتمام باستقلال اسرائيل الاقتصادي .

ويكتب معلق الاتحاد السياسي : في جو اشاعة العسكرية وروح المغامرة وتلويح الحكام — اشكول وبيرس — بالحرب اذا قامت الدول العربية بتحويل مياه نهر الاردن ردا على عمل اسرائيل الانفرادي بحفر مجرى المياه القطري .. وفي ظروف تهديد لبنان بعد ان وافق على اقامة مضخة على نهر الوزاني انطلق موشه ديان ممثل الزمرة العسكرية البن غوريونية يدعو الى المبادرة الى الحرب حالا ..

ويبدو ان الفرق بين سياسة اشكول المغامرة القائمة على التهديد بالحرب والتلويح بالعدوان وبين دعوة ديان الى الحرب حالا ليس جوهريا لانه لا يتعلق بالجوهر بل بالتوقيت .

وحيال هذا على الجماهير ان تهب لترفض سياسة العدوان المغامرة بمختلف الوانه وتدعو الى تسوية النزاع على المياه سلميا لا اعتمادا على تأييد الدول الاستعمارية التي تبجح اشكول به .

ومثل هذه السياسة لا يمكن ان تقوم على الانفراد بالعمل في قضية دولية بل على احترام حقوق الاطراف المعنية والموافقة المسبقة ..

---

### مهرجان شعبي كبير تعقده قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين

# طوبي : جماهير ام الفحم واعية لا تقطع فيها اضاليل الشطريتيين

# الشريدي يدعو الجماهير الى تجنب الاستفزازات وتأييد المخلصين

**ام الفحم — لمراسلنا الخاص — تلبية لدعوة الحزب الشيوعي احتشد مئات المواطنين من ام الفحم في ساحة الميدان بعد ظهر السبت ٣٠-١-٦٥ في اجتماع شعبي انتخابي للاستماع الى برنامج قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في انتخابات المجلس المحلي القادمة .**

وافتتح الاجتماع وحيا الجمهور المحتشد الرفيق محمد الشريدي رئيس القائمة ودعا الجماهير الى تجنب الاستفزازات وعدم الوقوع في الحبائل التي تنصبها الرجعية . ودعا الى انتخاب ابنائها المخلصين المناضلين الممثلين في قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وشارتها ( ق ) .

وتلاه الرفيق محمود حسين شيخ محمود الذي شرح برنامج القائمة وفند مزاعم السلطات حول المساعدات التي يكيلون الوعود بتقديمها الى ام الفحم وبين بطلانها وشرح كيف ان قرية ام الفحم كانت محرومة سنين طويلة من المساعدات حتى بقيت متخلفة عن الركب الحضاري حتى الان . ثم بين موقف المجلس المحلي المنحل وتواطؤه مع السلطات في اضطهاد السكان ونهب الاراضي العربية .

ثم قدم خطيب الاجتماع عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الذي القى خطابا حماسيا جامعا ، قال فيه: «ان جماهير ام الفحم اصبحت اليوم واعية مجربة لا تقطع فيها دعايات شطريت والشطريتيين واضاليلهم .. ان شطريت الذي يتباكى على اهالي ام الفحم ، ويريد تطويق قريتهم ينسى ان حكومته هي التي تفرض الحكم العسكري ، وهي التي نهبت اراضي ام الفحم ، وهي التي اخرت ام الفحم وكافة القرى العربية وعرقلت تطورها وتقدمها» .

وفند الرفيق توفيق طوبي كل المزاعم والاكاذيب الباطلة التي تحذر من انتخاب الشيوعيين الى المجلس المحلي ودحض التشويهات التي يروجها المباي وقوائمه عن كفر ياسيف وغيرها . وذكر ان الشيوعيين والقوى الدمقراطية والوطنية المتعاونة معهم قد عملوا على تقدم كفر ياسيف ، وقدموا اغلى التضحيات من اجل ذلك . ورد ردا حاسما على ادعاءات الوزير شطريت باننا «ابناء جلدة واحدة» وبانه يريد التقارب مع العرب .

وقال توفيق طوبي ان الحكومة بسياستها العنصرية تجاه الشعب العربي هنا وبتعاونها مع الاستعمار وطبخ المؤامرات ضد الشعوب العربية (حرب سيناء) تحطم التقارب بين الشعبين وتبعد الاخاء بين الشعوب . اننا نريد اخوة شعوب حقيقية وليس اخوة الفارس والفرس .

ودعا الجماهير المحتشدة الى المحافظة على وحدة القرية وسمعتها الطيبة ، وعدم الانجرار وراء الاستفزازات ، كما فضح المتاجرين والمتسترين وراء الدين والدين منهم براء ، وهم يعتدون على المساجد والمقابر ويسلبون الاوقاف الاسلامية فليصمتوا وليخسأوا .

وقد لاقت كلمة الرفيق توفيق طوبي حماسا رائعا ، وقوبلت بالهتاف والتصفيق .

بعد ذلك القى كلمة قصيرة الرفيق ابراهيم حسين شيخ محمود حول اهمية انتخابات نقابة عمال البناء ودعا عمال البناء لنبذ المباي والاحزاب الصهيونية ، وانتخاب قائمة الحزب الشيوعي ، لتكون قوة وسلاحا بايديهم داخل الهستدروت .

وبعدها القى الرفيق عبد الحميد ابو عيطه تحية الطيبة والقرى المجاورة الى جماهير ام الفحم وقال ان هذه القرى ترنو بابصارها الى ام الفحم لتكون قدوة لها في الانتخابات ولتصفع المباي والرجعية .

ثم جاء دور الشاعر عصام العباسي الذي القى كلمة قصيرة فند فيها اكاذيب الذين يدعون الدفاع عن الدين بينما هم حولوا مقابر المسلمين الى ملاهي وفنادق والقى قصائد شعرية نالت اعجاب واستحسان الجمهور .

واختتم الاجتماع بالحماس والدعوة للتصويت ( ق ) ، قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .

---

## قنبلة في سلسلة القنابل في القرى العربية تنفجر هذه المرة في مدرسة طرعان

**طرعان — لمراسلنا — في الساعة الحادية عشرة تقريبا من صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٧-١-٦٥ انفجرت قنبلة مدفع كانت في داخل برميل زفتة موجود بجانب مدخل ساحة المدرسة وكادت تسبب كارثة مفجعة لم يسبق لها مثيل في طرعان .**

وهذه القنبلة التي تشبه القنينة في شكلها يبلغ طولها اكثر من ٦٠ سنتمترا وحجمها يساوي ثلاث قناني عادية .

وكانت هذه القنبلة موجودة في غرفة المختبر منذ سنين ، وكان خبير المتفجرات ، من البوليس ، قد فحصها وقال انه لا يوجد فيها اي نوع من المتفجرات ، ولهذا السبب وضعها المدير في المختبر .

ويظهر ان هذه القنبلة قد القيت في برميل الزفتة الذي توضع فيه نفايات المدرسة . وعندما جرى حرق الزبالة انفجرت القنبلة واحدثت دويا هائلا .

وكان طلاب المدرسة قبل الانفجار يلعبون حول الحريق ولكن لحسن الحظ قرع جرس المدرسة قبل الانفجار بدقيقتين ودخل الطلاب الى صفوفهم ومع ذلك اصيب الطالب الياس توفيق ابو شقرة البالغ من العمر عشر سنوات بشظية في رقبته من الخلف وقد عالجته الطبيبة التي كانت بالصدفة موجودة في المدرسة .

وعلى اثر الحادث هرع اهالي القرية الى مكان الحادث خوفا على فلذات اكبادهم .

واهالي القرية يطالبون بالتحقيق في هذا الحادث واتخاذ الاحتياط لعدم تكراره .

وتبدو خطورة هذا الانفجار في وقوعه بعد سلسلة من الانفجارات التي حدثت في اكثر من قرية عربية وكان افجعها انفجار قنبلة صندلة التي اودت بحياة حوالي ١٥ تلميذا .

---

### بموجب قوانين الطوارىء وفي ظل الحكم العسكري

# الحكم على اوري ديفس وهو مضرب عن الطعام بالسجن ثمانية اشهر ...

**الناصرة — غصت المحكمة العسكرية في الناصرة صباح الاثنين ٢/١ بالعديد من المواطنين العرب الذين عرفوا بامر محاكمة السيد اوري ديفس المواطن اليهودي نزيل دير الاسد .**

وكانت التهمة التي وجهت اليه دخوله منطقة مغلقة — الى كرمئيل — ليجمع معلومات لجماعة «ايحود» التي يقودها الدكتور شرشفسكي — حول شكاوي العرب من سلب اراضيهم .

وكان اوري ديفس منهوك القوى بسبب اضرابه عن الطعام الذي اعلنه في الاسبوع الماضي في القدس تضامنا مع اهالي دير الاسد والبعنة ونحف .

واعترف اوري ديفس بالوقائع غير انه انكر التهمة قائلا ان المنطقة التي دخلها ماهولة بالسكان ، وان بامكان كل واحد دخولها . واعترض على صلاحية المحكمة العسكرية والحاكم العسكري في محاكمته واعلن انه لا يعترف بمحاكمته.

ولكن الحاكم بعد ان استمع الى اقوال النيابة ادان اوري ديفس وحكم عليه بالسجن شهرين يضاف اليهما ستة شهور سبق ان حكمت عليه بها محكمة الصلح في عكا واوقف تنفيذها .

وطلب اوري ديفس تأجيل تنفيذ الحكم حتى يتاح له استئناف الحكم . غير ان الحاكم رفض هذا الطلب . ثم طلب تأجيل تنفيذ الحكم حتى ينتهي من اضرابه فرفض الحاكم ذلك ايضا .

وعندما غادر اوري قاعة المحكمة تقدم اليه اهل الناصرة ممن كانوا في القاعة مودعين ومشجعين وشاكرين له نضاله المشرف .

(اقرا خبرا سابقا عن تأييد اوري ديفس على هذه الصفحة) .

---

### اوري ديفس يواصل اضرابه عن الطعام

# الكفاح من اجل وقف سياسة مصادرة الاراضي يحظى بتأييد الطلاب والشباب والدمقراطيين

**القدس — لمراسلنا — الاضراب عن الطعام الذي اعلنه الشاب اوري ديفس يوم الخميس الماضي ، امام مكتب رئيس الحكومة ، لا يزال مستمرا .**

وقد اصدرت لجنة الطلاب للاخوة اليهودية العربية في القدس منشورا وزعته على طلبة الجامعة وتلاميذ المدارس الثانوية ايدت فيه هذا الاضراب ولفتت الانظار الى عدم استعداد الحكومة لان تأخذ بعين الاعتبار النتائج التي توصل اليها البروفسور سيمون والدكتور شتراوس ، والدكتور شيرشيفسكي من منظمة «ايحود» والتي اوصت بتقليص منطقة مصادرة الاراضي العربية الى اقصى حد ويشمل القرى العربية في مشروع التطوير العام واتهمت الحكومة بمصادرة الاف الدونمات العربية بدون مبرر .

هذا ويتمتع اضراب اوري ديفس بتاييد الاوساط الديمقراطية في البلاد ويقوم الطلبة بتوزيع المنشورات التي تستنكر مصادرة الاراضي العربية وتدعو الى تايد اوري ديفس في اضرابه . ويقوم عشرات المواطنين يوميا بزيارة اوري ديفس لاعلان تأيدهم له وتضامنهم معه .

---

## وفد السينما السوفييتي يغادر اسرائيل

**حيفا — مكتب الاتحاد — غادر البلاد ، يوم الخميس الماضي ، عائدا الى بلاده ، وفد السينما السوفييتي ، بعد ان امضى في اسرائيل ثمانية ايام جرت له خلالها عدة استقبالات في مختلف انحاء البلاد ، نظمتها له حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .**

وقد استقبلت جماهير الناصرة مساء يوم الثلاثاء الماضي اعضاء الوفد في قاعة سينما ديانا المؤلف من الممثلة السوفييتية الموهوبة ليودميلا كريلوفا ونائب رئيس مؤسسة تصوير الافلام السوفييتية الكسندر ماخوف .

وكان برفقتهما الملحق التجاري في السفارة السوفييتية كوزنتسوف وعقيلته .

وقدم الضيوف الى المستقبلين الذين وقفوا احتراما ، عضو رئاسة حركة الصداقة يوسف صباغ .

ثم تقدم الاستاذ الشاعر عيسى لوباني — مدير المكتبة الشعبية في الناصرة — وقدم باقة من الزهور باسم فرع حركة الصداقة في الناصرة الى الممثلة ليودميلا كريلوفا .

ثم وقف المحامي التقدمي الاستاذ عبد الحفيظ دراوشه والقى كلمة قيمة رحب فيها باعضاء الوفد وحيا الاتحاد السوفييتي ودعا الى توثيق العلاقات معه .

وتلاه الرفيق الكسندر ماخوف فالقى كلمة شكر حيا فيها المستقبلين وحيا اهالي الناصرة وتحدث عن المهمة التي قدم الوفد من اجلها الى اسرائيل .

وبعد ذلك عرض فيلم سوفييتي يمثل ناحية من حرب نابليون ضد روسيا

---

## مات فرول كوزلوف — بقية

سكرتيرا للجنة الحزب في لينينغراد . وفي سنة ١٩٥٣ سكرتيرا للجنة منطقة لينينغراد

وفي المؤتمر التاسع عشر سنة ١٩٥٢ انتخب عضوا في اللجنة المركزية . وفي شباط سنة ١٩٥٧ انتخب عضوا مرشحا لرئاسة اللجنة المركزية ثم اصبح عضوا في الرئاسة في حزيران من نفس السنة وفي كانون الاول ١٩٥٧ انتخب رئيسا لحكومة جمهورية روسيا الاتحادية وفي اذار ١٩٥٨ انتخب نائبا لرئيس حكومة الاتحاد السوفييتي .

وفي المؤتمر الثاني والعشرين الذي عقد في تشرين الاول سنة ١٩٦١ حاضر في المؤتمر عن الدستور الجديد للحزب .. وانتخبته اللجنة المركزية من جديد لرئاسة الحزب واشغل منصب نائب رئيس الحكومة السوفييتية .

هذا وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وقعها صموئيل ميكونس السكرتير العام .

---

الى جميع المسلمين بما فيهم ابناء الطائفة الدرزية ، اقدم اخلص التهاني

**في عيد الفطر المبارك**

صالح خير — ابو سنان

**

بمناسبة **عيد الفطر المبارك** اقدم اسمى التهاني الى ابناء الطائفتين الاسلامية والدرزية.

نسيب محمد خالد — حرفيش

---

**في عيد الفطر المبارك**

يسعدني ان ازف اعمق التمنيات الى ابناء الطائفتين الاسلامية والدرزية .

سميح القاسم — الرامة

---

## لجنة نضال مشتركة لثلاثة مغازل في بتح تكفا

بتح تكفا — لمراسل الاتحاد — اكثر من الف عامل يعملون في ثلاثة مغازل في منطقة بتح تكفا — هي مغازل «سيب» و «شرون» و «حوطين» — اقاموا لهم لجنة نضال مشتركة لقيادة معركتهم من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

وتضم لجنة النضال المشتركة هذه اعضاء من لجان العمال في المغازل الثلاثة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان بعض الاحرازات قد حققت في فرع المغازل ولكنها لم تشمل عمال الفرع كلهم وستناضل اللجنة المشتركة من اجل احراز هذه المكاسب .

اما مجلس عمال المدينة فبذل اقصى جهوده للحيلولة دون قيام هذه اللجنة المشتركة ولكن جهوده باءت بالفشل .

---

## وزارة المالية تؤيد شركة روتشلد ضد مطلب بلدية ايلات

**ايلات — اعلن هنا ان وزارة المالية تؤيد شركة «خط انابيب ايلات» (شركة روتشيلد) في رفضها طلب بلدية المدينة الاسهام في نفقات تعبيد طريق بالقرب من منشآت الشركة .**

وجاء في رسالة تلقتها البلدية من المالية انه طبقا لراي المستشار القضائي ووفقا لحقوق الامتياز الذي منحته الحكومة للشركة فان الشركة معفاة من دفع الضرائب البلدية ولا يحق للبلدية ان تفرض عليها دفع اي مبالغ حتى ولا مبالغ الاشتراك في اعمال التطوير !

والطريق القريبة من المنشآت والمنوي تعبيدها تفيد الشركة كثيرا .

وقال رئيس البلدية انه سيتوجه الى الحكومة ويطالب بان تدفع وزارة المالية حصة الشركة في تعبيد الطريق واضاف انه لن يوافق على ان تعبد الطريق في نطاق ميزانية البلدية .

وتتلقى بلدية ايلات في السنة مبلغ ١٣٠،٠٠٠ ليرة حصتها من المبلغ الذي تدفعه الشركة لوزارة المالية على حساب الضريبة . وهذا المبلغ يوزع نسبيا على السلطات المحلية التي يمر خط الانابيب في الاراضي الواقعة في نطاق صلاحيتها .

---

**تعازينا**

الى ابراهيم عثامنه واخوانه بوفاة **والدتهم** .

فرع الحزب الشيوعي
باقة الغربية

---

## محاكمة الشيوعيين

### بقية

المحاكمة نظمت من الاوساط اليمينية المغامرة التي لها نفوذ كبير في وزارة العدل ووزارة الحربية والتي هي معنية في اثارة الحملة المعادية للشيوعية في البلاد التي ازداد نفوذها في المدة الاخيرة .

وهنالك هدف اخر من وراء هذه الحملة المجددة المعادية للشيوعية وهو لجم كفاح العمال من اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . وخاصة بعد الاضرابات الواسعة التي اعلنها العمال مؤخرا والاعمال الجماهيرية التي قامت بها المنظمات النسائية من اجل السلام والنشاطات الاخرى التي قامت بها منظمات الشباب والطلبة والمنظمات الديمقراطية الاخرى .

ويقول هذان الزعيمان ان اجراء هذه المحاكمة ضد الحزب الشيوعي وقادته مخالف للتعهدات التي قطعها الرئيس جونسون في معركة انتخابات الرئاسة التي جرت مؤخرا من اجل المحافظة على الحريات الديمقراطية للمواطن امام تهديدات جماعة جولد ووتر .

---

## نتائج يانصيب فرع الحزب الشيوعي بيافا

**الارقام التالية فازت في ياناصيب فرع الحزب الشيوعي بيافا :**

| الرقم | الجائزة |
| --- | --- |
| ١٨٥٦ | فاز برحلة مجانية الى بلغاريا |
| ١٣٠ | بفرن غاز |
| ١٣٢ | بكرسيين موبيليا |
| ٦٧٤ | بساعة يد |
| ٧٠٦ | براديو ترانزستور |
| ١١٥٠ | بمكتبة حائط |
| ١٦٦٠ | بفرن كهربائي |
| ٢٧٥٤ | بسرير نوم |
| ٣٠٠٥ | بمغسلة كهربائية |

**وهنالك عشرات الجوائز الاخرى . ويمكن الحصول على الجدول الكامل بالارقام الفائزة من فرع الحزب الشيوعي بيافا .**

---

## ارتفاع الشيوعيين

### بقية

وجدير بالذكر ان القائمة الشيوعية حققت نجاحا كبيرا في الناصرة حيث نالت ٢٦ بالمئة من الاصوات وزادت تمثيلها في مجلس النقابة المحلية من واحد الى اربعة ..

وفي الطيبة نالت القائمة ٥) بالمئة من الاصوات كما نالت القائمة الشيوعية في يافة الناصرة حوالي ٤٠ بالمئة وفي الرينة ٠) بالمئة وفي اكسال ٢٠ بالمئة .. وفي عرابة وسخنين ودير حنا ٢٥ بالمئة ..

(ستعالج هذه الانتخابات في عدد الجمعة فتلفت انظار العمال — البناء وغيرهم — لذلك) .

---



المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧

بإسم العالم اتحدوا

# الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورة — 25 אגורות

٥ شباط ١٩٦٥
٤ شوال ١٣٨٤
4 אדר 5725
5 .2.1965
No. 77 Vol. XXI
العدد ٧٧ السنة ال ٢١

# ق لتقهر ام الفحم الظلم ولتفحم المضطهدين بالتصويت للشيوعيين ق

## ديغول يقترح عقد مؤتمر ذروة باشتراك الصين الشعبية

باريس – عقد الرئيس الفرنسي ، ديغول ، مساء أمس اجتماعا صحفيا حضره نحو الف صحفي اجنبي ومحلي . وفى هذا الاجتماع دعا ديغول الى عقد مؤتمر ذروة للدول الخمس الكبرى – الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وامريكا وبريطانيا وفرنسا – لاعادة النظر فى ميثاق هيئة الامم المتحدة . وقال ان على هذه الدول الخمس ان تتفق مجددا لانقاذ الامم المتحدة . وتحدث ديغول عن المشكلة الالمانية وقال انها المشكلة الاوروبية الرئيسية وان حلها يعتمد علي ثلاثة أمور هي العمل على ان تصبح المانيا عنصر سلام وان يوحد شطراها وان تسوى علاقاتها مع كل جيرانها.

وفى الاجتماع دعا ديغول الى الغاء الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني كأساس للعلاقات التجارية الدولية والعودة الى المقياس من الذهب فى مثل هذه العلاقات .

★ مركز الامم – طلب المندوب السوفييتي فى الامم المتحدة ، الدكتور فيدرنكو، من السكرتير العام للمنظمة ، اوثانت ، العمل على اطلاق سراح مراسل «ازفستيا» الذي اعتقلته عصابة تشومبي فى ليوبولدفيل بتهمة «التجسس»

## تراجعت المانيا الغربية عن تهديد الجمهورية المتحدة

### اصرار الجمهورية المتحدة على زيارة اولبرخت اضطر المانيا الغربية الى تجميد اجراءاتها . الفزع من اثر تلك الاجراءات على الاقطار العربية .. قطع العلاقات الاقتصادية يضر ببون اكثر مما يضر بالاقطار العربية

**بون – حيال اصرار الجمهورية العربية المتحدة على زيارة ولتر اولبرخت رئيس المانيا الدمقراطية القاهرة فى موعدها ، بدأ حكام المانيا الغربية يتراجعون عن تهديداتهم بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية المتحدة ووقف «المساعدات» عنها ..**

فاول امس أعلن كبير الصحفيين الرسميين في بون كارل جونتر ان الحكومة لا تنوي اتخاذ اي خطوات دبلوماسية او اقتصادية تجاه الجمهورية المتحدة في الوقت الحاضر..

واضافت وكالات الانباء : ويبدو ان حكومة المانيا الغربية لا تنوي القيام باي شيء من شانه ان يسيء العلاقات مع الجمهورية المتحدة او اسرائيل ..

واستطردت : وفي راي المراقبين ان بون ترغب في غض النظر عن زيارة اولبرخت في المتحدة اذا نجحت في اقناع الرئيس عبد الناصر بتخفيض قيمة هذه الزيارة ومكانتها ..

والامر الوحيد الذي بقي من كل الضجيج الذي اطلقته المانيا الغربية ان الحكومة الالمانية الغربية لا تنوي اعادة سفيرها الى القاهرة في الوقت الحاضر .

وحسب راي المراقبين ستتخطى المانيا الغربية قانون هالشتين الذي ينص على قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اي دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية ، باعتبار الزيارة التي سيقوم بها ولتر اولبرخت زيارة عابرة لا تحمل في طياتها اعترافا دبلوماسيا .

ولكن هناك من يعتقد ان حكومة المانيا الغربية تنوي التخلص من قانون هالشتين اعتقادا منها ان وقف العلاقات الاقتصادية بينها وبين الاقطار العربية يضر بها اكثر مما يضر بالعرب .

ولم يخف المراقبون ، منذ البداية فزع الحكومة الالمانية من تاثير قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الجمهورية العربية المتحدة ، على علاقات المانيا الغربية مع سائر الاقطار العربية .. فحكام بون يخافون ان يجر ذلك سلسلة من التطورات التي من شانها ان تدمر علاقات المانيا الغربية مع الدول العربية .

وهكذا لا يتوقع احد مزيدا من التطورات على هذه القضية حتى نهاية زيارة ولتر اولبرخت في الجمهورية المتحدة .

## توطد الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام الشعبية

### زيارة رئيس الوزراء السوفييتي فى فيتنام الدمقراطية مظاهرة تضامن حيال الاعتداءات الامريكية ..

**بيكين – وصل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين ومرافقوه الى عاصمة الصين الشعبية فى طريقهم الى فيتنام الدمقراطية، التي سيزورونها تلبية لدعوة الحكومة الفيتنامية الدمقراطية .**

وقد عقب المراقبون على هذه الزيارة مؤكدين انها من ناحية توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام الدمقراطية .. ومن ناحية اخرى تظاهرة مع القطر الاشتراكي الاسيوي الذي يتعرض بين وقت واخر لاعتداءات الاستعمار الامريكي المعسكر فى فيتنام الجنوبية ..

ويرى المراقبون ان زيارة الزعماء السوفييتين تؤكد تصريحاتهم السابقة بان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف اليدين حيال عدوان امريكي على فيتنام الدمقراطية وسيمدها بالعون المعنوي والمادي لرد العدوان ..

واوردت وكالات الانباء ان الزيارة ستنتهي باتفاقات يقدم الاتحاد السوفييتي بموجبها المساعدات العسكرية والاقتصادية لفيتنام الدمقراطية .

## اطلاق سراح ٥٠٠ معتقل في العراق

**بغداد – اعلنت الوكالات ان الحكومة العراقية انتهزت فرصة عيد الفطر فاطلقت سراح ٥٠٠ معتقل سياسي ..**

وفى الوقت ذاته اصدر رئيس الجمهورية العراقية «قانون السلامة» ليحل محل الاحكام العرفية السارية المفعول منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ..

ومع ان القانون الجديد يلغي المحاكم العسكرية الا انه يقيم محاكم امن الدولة وتتألف من عسكريين ومدنيين .. (باكثرية عسكرية فى البداية.. واكثرية مدنية فى الاستئناف)

وحسب المعلومات التي اذاعتها الصحف يمنح القانون السلطة التنفيذية صلاحيات واسعة منها الاعتقال .. والاقامة الاجبارية والرقابة على الصحف ..

## مؤامرة عسكرية يمينية فى لاوس

فنتيان – اطلقت قوات الشرطة التي يقودها الجنرال سيهو لامبوتاكول ؛ الذي يؤيده اليمينيون فى لاوس – القنابل على العاصمة مما ادى الى موت كثيرين من السكان . ووصفت الحكومة هذا العدوان بانه جزء من مؤامرة نظمها نائب رئيس الحكومة الجنرال فومي نوسفان لتقوية مراكزه . وقد ردت قوات الحكومة باطلاق المدافع على معسكر تسنما – يمي الذي تعسكر فيه قوات الشرطة .

## برافدا

### زيارة اولبرخت للقاهرة تدل على واقعية سياسة ايجابية

**موسكو – نشرت جريدة «برافدا» ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، مقالا يوم الاربعاء الماضي قالت فيه ان دعوة اولبرخت الى زيارة الجمهورية العربية المتحدة امر قاطع ولا يمكن ان تتخذ موضوعا لاي مساومات. ولهذا فان ما اعربت عنه حكومة الجمهورية العربية المتحدة من واقعية سياسية ومن تطلع نحو قيام علاقات دولية طبيعية قد حظي بتقدير وعطف كافة اصدقاء الشعوب العربية والسلام الحقيقيين .**

وقالت برافدا ايضا ان زيارة اولبرخت للجمهورية العربية المتحدة قد سببت تهجمات هستيرية فى بون . واضافت : ان تمسك المانيا الغربية «بمبدأ هالشتاين» ، قد عاد بالدمار على السياسة الالمانية الغربية فى الشرقين الادنى والاوسط اللذين لن تنسى شعوبهما ابدا تأييد بون المستعمرين خلال حرب السويس .

وقالت الجريدة السوفيتية ايضا : وانه لما يؤسف له ان زعماء المانيا الغربية الغارقين فى جنون مطالبهم النووية ومطامعهم الانتقامية لا يبدون سوى النزر الضئيل من الواقعية السياسية .

## يوم الثلاثاء تنتخب ام الفحم مجلسها المحلي

### الجماهير تلتف حول قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين

### المباي يرمي بثقله فى المعركة بعد أن قسم المواطنين الى حمائل لتصيد اصواتهم . أهالي القرية يذكرون المجلس المعين ولا يريدون مثله ..

**ام الفحم – صباح الثلاثاء يذهب ٣٨٠٠ ناخب فى هذه القرية لانتخاب اول مجلس محلي منتخب بعد كفاح طويل للفوز بهذا الحق الدمقراطي . وسيختار الناخبون بين ٢٣ قائمة تالفت كلها ، باستثناء القائمة الشيوعية ، من الحمائل والعائلات ..**

**وخلال المعركة الانتخابية اكتشفت جماهير اكبر قرية عربية فى البلاد حقائق جوهرية :**

★ ان قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين تتألف من ممثلي العائلة الكبرى ، عائلة العمال والفلاحين والمواطنين المستقيمين وهي ببرنامجها البناء تعرب عن مصالح القرية وأهلها، وبنشاطها تستوحي الاخلاص لاماني السكان ورغباتهم في تطوير قريتهم .

★ كذلك اكتشفت ان الحكام المضطهدين بتاليفهم ٢٢ قائمة قسموا القرية الى حمائل بقصد تصيد اصوات المواطنين والختيار ذلهم للمجلس المحلي خدمة لاغراض الاضطهاد القومي القائم على نهب الاراضي والحكم العسكري والتجهيل .. وليس ادل على هذا من تاليف ١٧ قائمة مبائية سميت اعتباطا ايجابية ..

★ وابرز ما في الامر خوض القيادة المبائية المعركة الانتخابية بثقلها – شطريت وزير البوليس اشترك فيها – واللجوء الى التهديد والوعيد مع الوعود لكسب الاصوات .

★ ولكن الملمح الرئيسي التفاف الشباب والعمال والفلاحين والمواطنين المستقيمين حول قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

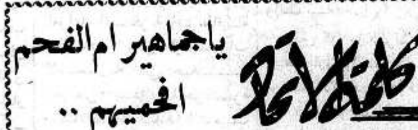
## مرشحو قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين لانتخابات المجلس المحلي فى ام الفحم حسب ترتيبهم في القائمة



١) محمد الشريدي ٢) محمود القاسم ٣) احمد نصر الله ٤) محمود حسين ٥) مصطفى اسعد عسليه ٦) سليمان الامين ٧) رضا يوسف



٨) محمد حاج ابراهيم ٩) طايع حسن طايع ١٠) محمد علي مصطفى ١٢) توفيق حسين ١٣) نايف اسعد ١٤) عدنان عبد الهادي ١٥) ابراهيم حسين
ولا تظهر صورة توفيق سليمان داود وهو المرشح الحادي عشر (اقرأ نبأ الانتخابات على هذه الصفحة) .



## كلمة الاتحاد — ياجماهير ام الفحم الخميهم ..

ستتوجه جماهير ام الفحم يوم الثلاثاء القادم (٦٥/٢/٩) الى صناديق الاقتراع لاول انتخابات لمجلس محلي.

ويتمتع اهالي ام الفحم بهذا الحق الاولي بعد ان حرمتهم حكومة المباي اكثر من اثني عشر عاما في اسرائيل من مجرد وجود سلطة محلية تهتم بشؤون القرية وبعد ان فرضت عليهم خلال السنوات الاربع الماضية مجلسا محليا من الاعوان والركائز خدم الحكم العسكري والاسياد المبائيين دون اي اهتمام بمصالح ام الفحم الاولية .

ان موافقة السلطة المبائية على اجراء انتخابات للمجلس المحلي في ام الفحم قد جاءت بفضل نضال واصرار اهالي ام الفحم على قيام سلطة محلية منتخبة دمقراطية تهتم بمصالح القرية الحقيقية وبتطور الخدمات الاجتماعية وبعد ان لم يعد بامكان حكومة المباي الاستمرار في هذا الوضع امام ضغط الراي العام في القرية وخارجها .

ان اوضاع ام الفحم المتخلفة وهي اكبر قرية عربية في اسرائيل ، والتي تتميز بانعدام ابسط الخدمات الاجتماعية فيها حيث لا كهرباء ولا طرق ولا خدمة مياه تتجاوب مع متطلبات القرية ، ولا مدارس انسانية ولا مؤسسات للشبيبة هي صفحة عار في جبين سلطة المباي واعوانها تلك السلطة التي نهبت اراضي ام الفحم وفرضت الحكم العسكري وحكم الاعوان

ولذا تحتدم اليوم معركة الانتخابات للمجلس المحلي في ام الفحم لتصبح معركة بين اهالي ام الفحم بعمالها وفلاحيها وشبيبتها ومثقفيها برجالها ونسائها ، الذين يريدون مجلسا محليا دمقراطيا وطنيا يخدم مصالح القرية الحقيقية وبين المباي واذياله الذين يريدون مجلسا يجمعون فيه الركائز والاعوان ليتابعوا سياسة حرمان الحقوق والتاخر وسلب الاراضي وتطويق ام الفحم .

ولجات السلطة المبائية ، سلطة الحكم العسكري ونهب الاراضي والتخلف والتمييز الى مؤامرة القوائم العائلية فوزعت اعوانها على ١٧ قائمة واكثر مؤملة بذلك ضرب قوى جماهير ام الفحم الكادحة والوطنية وتفسيخ صفوفها وحرمانها من امكانية انتخاب مجلس محلي دمقراطي وطني يمثل مصالح القرية الحقيقية .

ولكن جماهير ام الفحم ، جماهير كبرى القرى العربية ، الواعية والمجربة والتي شكلت دائما احدى كتائب الصدام الامامية لجماهير شعبنا العربي في نضاله من اجل حقوقه العادلة ومصالحه اليومية والقومية ضد حكم البنافرة والاشكوليين والذين حرموا هذا الشعب من اكثر من حق تجمع اليوم صفوفها لترد على مؤامرة المباي . فجماهير ام الفحم الكادحة والوطنية الواعية ابناء جميع العائلات والحمائل تعلن اليوم انها تتوحد في اكبر عائلة ، عائلة العمال والفلاحين عائلة الوطنيين الواعين ملتفين حول ابنائهم الشيوعيين الامينين على مصالح قريتهم ومصالح شعبهم مدركين ان ارسال هؤلاء الاخوة والابناء المجربين الاشداء في النضال الى المجلس المحلي هو الضمانة للحفاظ على الحقوق والسير نحو تطوير القرية .

وترتعد فرائص قادة مباي وغيرهم من الاعوان والاذناب امام هذه اليقظة وهذا الوعي الذي يعم جماهير الشعب العربي في ام الفحم وفي غيرها من القرى العربية . ان الاوساط الحاكمة المبائية واعوانها التي مارست سياسة الاضطهاد والحكم العسكري والتمييز وحرمان القرى العربية من ابسط الحقوق تتخبط اليوم خبط عشواء في سعيها لانقاذ مراكزها من اجل استمرار متابعة هذه السياسة العنصرية الفاشلة .

وكانت انتخابات يافة الناصرة قبل شهرين وكان انتخاب رئيس شيوعي للمجلس المحلي هناك بشيرا لانتصار ارادة جماهير الشعب العربي ولانهزام سياسة الاضطهاد وسلب الحقوق ولانهيار عكاكيزها في القرى العربية .

وقد عبرت جريدة معريب المسائية عن هذه اللطمة التي تصيب اليوم الاوساط الحاكمة في وجه تعاظم وعي الجماهير العربية ويقظتها والتفافها حول حزبها الوطني ، حزب الجماهير الكادحة ، وعن تخوفها من نتائج المعركة الانتخابية في ام الفحم بعد انهيار مراكز اعوانها في يافة الناصرة.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)



## في سطور

### المانيا الغربية وانتاج القنابل النووية

برلين – نشرت صحيفة ساتشسشي زايتونغ التي تصدر فى المانيا الشرقية تصريحات اعلن فيها العالم الفيزيائي كلاوز فوخس انه سيكون فى مقدور المانيا الغربية ابتداء من سنة ١٩٦٨ ان تنتج ٦ قنابل ذرية سنويا . وقال ان منشآت الابحاث النووية فى المانيا الغربية قد خططت لانتاج البلاتينيوم الخالص للاسلحة النووية . وذكر ايضا انه لا توجد فى المانيا الدمقراطية اي اجهزة يمكن ان تنتج مواد تستخدم للاغراض الحربية .

### الجزائر تقضي على الاحياء الفقيرة وتشن معركة لاجتثاث الجهل

**موسكو – تعمل حكومة الجزائر برئاسة احمد بن بله ، باستمرار ، لمصلحة العاملين وجماهير الشعب . ومن اعمالها الهامة اقامة مناطق سكن جديدة للعاملين على انقاض الاحياء الفقيرة .**

هذا ما ابرزه مراسل «الاوقات الجديدة» و. كامنسين الذي زار الجزائر مؤخرا .

«والرئيس بن بله زعيم شعبي يحظى بكل احترام وتقدير» – يقول المراسل . ويضيف ان بن بله يقيم علاقات وثيقة مع الجماهير ، ويتجول احيانا في مناطق البلاد المختلفة ويستقبل الوفود من السكان .

ويتحدث المراسل عن انطباعاته الكبيرة من التطورات الاقتصادية والثقافية التي جرت في البلاد منذ انتصار الثورة . واستعرض المعركة المتعاظمة التي تشنها حكومة الجزائر لاجتثاث الجهل . وقد ضمت المدارس في السنة الدراسية الجديدة مليونا و٤٠٠ الف طالب . والفيلات الخاصة السابقة تحولت الى مدارس داخلية للايتام الذين وصل عددهم الى ٣٠٠ الف . ان المصانع والمزارع والفنادق والمطاعم ودور السينما والمشاغل والبنوك والتجارة الخارجية كلها اممت او وضعت تحت مراقبة حكومية شديدة حتى لا تكون مصدرا لاغناء الاغنياء ولكي تخدم مصالح الشعب .

«نحن نكتب عن نجاحاتنا وعن صعوباتنا وعما يجب عمله وكيف نعمل. اننا نعمل من اجل جزائر جديدة» – هذا ما قاله للمراسل احد محرري جريدة الجير ريببلكان – جريدة جبهة التحرير الوطني – ويضيف هذا المحرر «ان جريدتنا ترى ان احد واجباتها الاولية هو المعركة من اجل اجتثاث الجهل وتطوير الثقافة» .

### هدية للجزائر من الاتحاد السوفييتي

موسكو – صادقت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى على اتفاقية تقديم معهد لابحاث البترول والغاز هدية من الاتحاد السوفييتي للشعب الجزائري. كما اقرت هيئة الرئاسة اتفاقية ثانية لتقديم مساعدة فنية واقتصادية في ميدان التعدين في الجزائر .

# بشائر انتخابات عمال البناء

**بقلم جمال موسى**

الرارة والخيبة تحز في قلوب القيادة المبائية ، واجراؤها العرب بولولون ، فقد كشفت انتخابات عمال البناء سوء الطالع الذي يواجههم في الانتخابات المقبلة من هذه السنة . والاحدوت همبودا ليس احسن حالا فهو يعاني نفس المرارة والخيبة . لقد قلبت هذه الانتخابات حسابات المباي رأسا على عقب ، واضطرته الى ان يعيد النظر فيها .

لقد اجرى مباي انتخابات نقابة عمال البناء لتكون بمثابة التجربة ، لمعرفة مصيره في الانتخابات المقبلة . ومن الجهة الثانية اعتقد المباي بان الفوز سيكون حليفه في انتخابات البناء ليؤثر بواسطتها على الراي العام في الانتخابات المقبلة والحاسمة اكثر بالنسبة لسلطته .

ان المباي يعلم تماما ان اقساما كبيرة من الطبقة العاملة وجماهير الشعب اخذت تدير له ظهرها بعد ان ازداد انفضاح سياسته الخائنة والمعادية للشعب . والاضرابات العديدة التي شملت اكثرية فئات الطبقة العاملة والتي وقعت خلال السنة الماضية وما سبقها ، والفشل الذي اصاب مرشحي المباي في انتخابات لجان العمال في مختلف اماكن واقسام العمل ، كانت النذير الذي اقلق القيادة المبائية. يضاف الى هذا انشقاق كتلة لافون – من هيسود – عن المباي ، والتناحر الحاد الذي حل به – ما بين جماعة بن غوريون وجماعة اشكول – والناتج عن ازمة السياسة المبائية في الحكومة والهستدروت ، الخارجية والداخلية ، الامر الذي اسقط هيبة المباي ، وزعزع الثقة به .

واعتمد المباي في امله بالفوز في هذه الانتخابات ، على تحقيق العمل سبع ساعات في اليوم خلال ثلاثة اشهر الصيف لعمال البناء ، وعلى المراكز الاقتصادية التي يسيطر بواسطتها على العمال ، مثل السوليل بونيه ، وامكانيات السكن وقروض صندوق الضمان الاجتماعي وغيرها ، وعلى سياسته التوفيقية و«الامنية» المعادية للعرب والتلويح «بالخطر الداهم» ما بين العمال اليهود .

واما بين العمال العرب فقد قلق المباي منذ البداية من اشتراكهم بشكل جماهيري في هذه الانتخابات ، فالنظم منهم في نقابة البناء لا يقل عن عشرة الاف عامل . ولذلك عمل المباي منذ البداية على حرمان اكثر ما يمكن منهم من حق الانتخاب ، واعطاء امكانية الانتخاب فقط لاولئك العمال الذين يمكن للمباي التأثير عليهم ، بواسطة مكان العمل او القروض او الارهاب السياسي الخ ...

فالشين بيت هو الذي اخذ ينظم قوائم الناخبين على اساس الاتصال بهم اولا لا لجان الانتخابات ، مثالا على ذلك ان حق الانتخاب فاز به ٧٧٥ عاملا من اصل قائمة تزيد عن ١٢٠٠ عامل اعدتها لجنة الانتخابات المنطقية للقرى القريبة من عكا . وقد اعترف المسؤولون في مركز النقابة والصحافة ، ان الخمسة الاف عامل الذين حصلوا على حق الانتخاب هم نصف اعضاء النقابة العرب . ومن الذين حرموا من حق الانتخاب ؟ بالاساس اعضاء الحزب الشيوعي وجماهير مؤيديه وناخبيه . لقد تهربت لجان الانتخابات من قبول اعتراضات العمال ، ورفضت لجنة المراقبة في مجلس عمال عكا ، وعلى المكشوف النظر في قائمة اعتراضات قدمها المندوب الشيوعي ، على الرغم من اوامر لجنة المراقبة المركزية الى النظر فيها وقبولها ثلاثة ايام قبل يوم الانتخابات . ان الثلث من اعضاء الحزب الشيوعي من قدماء عمال البناء المنظمين في الجليل والمثلث حرموا بكل وقاحة ، من حق الانتخاب. ومنع العمال العرب من حق انتخاب مجالس نقاباتهم المحلية في القسم الاكبر من القرى ، خوفا من ان يفوز بتمثيلهم في هذه المجالس الشيوعيون والمدافعون عن حقوق العمال .

ولم يترك اجراء المباي العرب وسيلة سافلة الا واستعملوها لسرقة اصوات العمال العرب لصالح سياسة القيادة المبائية المعادية للعمال وللمواطنين العرب ، لسياسة اولئك الذين يلوحون بسيف العدوان تجاه البلاد العربية . وقد لجاوا ايضا الى تأشير احرف الاقتراع ، فالناء

فرز الاصوات كان يعلن هؤلاء الاجراء ان هذا صوت فلان . واكثرية احرف ا كانت باللغة العبرية ، الدليل على انها اعطيت للعمال على اساس اشارات معينة . ووصلت الوقاحة باحد هؤلاء الاجراء الى اعلان بعض المغلفات التي تحتوي على ق بانها فارغة ، في سبيل نصرة سياسة اشكول بيرس ، ضد كفاح الشعب .

ونتيجة لكل هذه الوسائل كانت الانتخابات بين العمال العرب شبه علنية .

ولكن على الرغم من استماتة المباي واجرائه باء المباي بالفشل والخسارة .. فحصل على ٤٤،٥ بالمئة بدلا من ٤٨ بالمئة سابقا ، وفي القدس فقد ١٠ بالمئة من اصواته كما فقد ٥ بالمئة منها في تل ابيب ، واما بين العمال العرب فكانت خسارة المباي اكثر ، فقد حصل على حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع اصوات العمال العرب ، مع انه كان حصل على اكثرية اصواتهم في انتخابات النقابة سنة ١٩٥٩ . لقد اعترفت كل الصحف بان خسارة المباي كانت في الاساس في المدن الكبيرة وبين العمال العرب . وان قوى اليسار ، الحزب الشيوعي والمبام ارتفعت اصواتها بين العمال العرب .

وقد خسر ايضا حزب احدوت همبودا اكثر من ٢ بالمئة . وكانت خسارة المباي والاحدوت همبودا لصالح الحزب الشيوعي والمبام . واما بين العمال العرب فكانت نسبة اصوات القائمة الشيوعية اكثر من ٢١ بالمئة مع ان هذه النسبة ارتفعت الى ٢٦ بالمئة – ٣١٨ – في مدينة الناصرة والى ٣٥ بالمئة في سخنين وعرابة ، والى ٤٥ بالمئة – ٦٠ – في الطيبة ، واكثر من ٧٠ بالمئة في دير حنا . وحصول الحزب الشيوعي على اربعة اعضاء في مجلس الناصرة بدلا من عضو واحد سابق ، كما حصل على عضو في مجلس نهاريا الخ..

وقد نال المبام ايضا حوالي ٢٠ بالمئة من اصوات العمال العرب . ومجموع ما ناله الحزب الشيوعي والمبام سوية من اصوات العمال العرب اكثر مما ناله المباي ، وهذه حقيقة جديدة لم تكن في السابق . ففي مجلس الناصرة حصل الحزب الشيوعي والمبام على عدد من الاعضاء (٤ ٤) يزيد على اعضاء المباي (٧) بحيث يمكن ان تنتقل ادارة هذا المجلس الى ايدي الشيوعيين والمبام. وكذلك فاجراء مباي في الناصرة يتمنون خاربين كفا بكف ، ويعملون على زيادة اعضاء المجلس لادخال ممثل احدوت همبودا كحليف لهم .

صحيح ان خسارة المباي والاحدوت همبودا ليست كبيرة – فقط ٥ بالمئة – ولكن المباي هو الحزب المتسلط في الحكومة والهستدروت ، والذي نظم الانتخابات كما يشاء ويهوى .

ولذلك فتأثير هذه الخسارة اكثر بكثير من النسبة المئوية المذكورة .. ان جريدة معريب وغيرها من الصحف الرجعية تظهر قلقها من هذه الخسارة وتعلن ان فقدان المباي لاكثريته في الهستدروت وهي ٥ بالمئة اصبحت شبه مؤكدة . خاصة وان عدد الناخبين يقارب ال ٩٠٠ الف . كما تؤكد هذه الجريدة بان ارتفاع الحزب الشيوعي ومبام اصبح مؤكدا خاصة وان عدد الناخبين العرب في الهستدروت هو ثلاثون الف . وهذا سيرفع نسبة الحزبين القطرية ويزيد قوتهما في الهستدروت .

واما احدوت همبودا فسيخر هو ايضا في اعقاب المباي ، ولا غرو فهو شريكه في مظالم هذا الحكم .

ويجب ان ناخذ في الحسبان ما سيلحق المباي من خسارة نتيجة لدخول كتلة – من هيسود – انتخابات الهستدروت .

لا شك ان نتيجة هذه الانتخابات ستدفع القيادة المبائية الى اقامة تجمع مشترك مع احدوت همبودا لانقاذ سلطتها في الهستدروت المهددة بالضياع لفقدانها الاكثرية المطلقة فيها . فاذا دخل الاحدوت همبودا هذا التجمع فسيلعب في الواقع دورا رجعيا لان هدفه الاساسي المحافظة على سلطة مباي المعادية للعمال ، والتي يرفضها العمال .

كما ان نتيجة هذه الانتخابات ستقوي اتجاهين متضادين في الاحدوت همبودا ، اتجاه قبول التجمع مع مباي ليحل محل الخسارة التي ستصيبهم – اي الاحدوت همبودا – واتجاه اخر : رفض التجمع مع مباي خوفا من ان تصيبهم الخسارة لسيرهم مع المباي .

ومن الجهة الاخرى تؤكد هذه الانتخابات امكانية وضرورة قيام جبهة يسارية في انتخابات الهستدروت باشتراك الحزب الشيوعي والمبام وكل قوى اليسار الاخرى بما فيها كتلة من هيسود وحزب الاحدوت همبودا من اجل اسقاط سلطة مباي في الهستدروت كمقدمة لاسقاط سلطته في الحكومة .

ان مصلحة الطبقة العاملة تستدعي قيام هذه الجبهة اليسارية التي ينادي بها الحزب الشيوعي .

ان قبول مبام مثل هذه الجبهة يفتح الطريق لقيامها ونجاحها ، وقبول احدوت همبودا هذه الجبهة يمكن ان يرفع مكانته ويحول دون خسارته المؤكدة . فانتخابات البناء اظهرت توجه العمال نحو اليسار وضد المباي والاحدوت همبودا .

ان مصلحة العمال تستدعي مبام الى التعاون مع الحزب الشيوعي لاسقاط سلطة مباي في مجلس نقابة البناء في الناصرة ، واخذ هذين الحزبين ادارة هذه النقابة . ان مثل هذا التعاون الضروري يفتح المجال لهزم المباي بين العمال العرب في انتخابات الهستدروت المقبلة . ولكن ما حدث في مجلس كفرياسيف المحلي درسا كافيا . فلو قبل المبام منذ البدء التعاون مع الكتلة الديمقراطية كان يمكن ان لا تصل الحالة الى حدنا

وصلت اليه الآن ، الامر الذي فرض التعاون في نهاية الامر .

والخلاصة ، على العمال العرب ان «يشدوا حيلهم» من اجل انزال ضربة جديدة ، اشد من الحالية على رأس السياسة المبائية . ان اسقاط الاكثرية المبائية اصبح حاجة سياسية ملحة من اجل اجراء تحول نحو اليسار ، ومن اجل هزم السياسة المعادية للشعب والمواطنين العرب سياسة العدوان والمغامرات العسكرية ضد حركة التحرر الوطني ، سياسة سلب الاراضي والحكم العسكري ، سياسة زيادة الضرائب والاسعار وتجميد الاجور والنيل من حقوق العمال .

وللعمال العرب دور هام في اسقاط الاكثرية المبائية بصفتهم الضحية الاولى لسياسة المباي هم وشعبهم . وفي انتخابات البناء قاموا بهذا الدور فما ناله المباي من اصوات العمال العرب كان ٤٠ بالمئة بينما كان ما ناله من اصوات العمال اليهود ٤٥ بالمئة وهذه هي المرة الاولى التي تنتهي الانتخابات على هذا النحو . ولكن هذا ليس كافيا . فتصويت اكثرية العمال في شفاعمرو وعكا والبعنة وغيرها ، للمباي ، في الوقت الذي خسر فيه ١٥ بالمئة من اصوات تل ابيب ، و ١٠ بالمئة من اصوات القدس يستنفر هؤلاء العمال الى اعادة النظر في موقفهم ، فحيال سلب اراضي الشاغور وسياسة تهويد الجليل ، التي يضرب ضدها الشاب اليهودي اوري ديفس ويسجن ، من العيب اعطاء اكثرية الاصوات للمباي .

ان مصلحة النضال ضد هذه السياسة تستدعي لنا كافة العمال العرب ان يسيروا على درب عمال دير حنا والطيبة والناصرة .

ان تصويت العمال العرب للحزب الشيوعي هو المفتاح السحري لضرب السياسة المعادية لهم ، ولاقامة جبهة شعبية واسعة بين الشيوعيين وسائر المواطنين العرب اولا والمواطنين اليهود ثانيا ، ضد هذه السياسة .

ان مثال مجلس محلي يافة الناصرة برهان ساطع .

هذه هي قضية الساعة ، القضية الملحة التي بامكان العمال العرب ان يحققوها في انتخابات الهستدروت العامة في ٢٣ ايار المقبل .

### لائحـــة تبين نتائج انتخابات عمال البناء في المراكـــز العربيـــة في الجليل

| المكان | المجموع | ق | م | أ | ت و |
|---|---|---|---|---|---|
| الناصرة | ١٢٢٠ | ٣١٢ | ٣٠٨ | ٣٧٧ | ٣١ |
| يافة الناصرة | ٧٩ | ٢٨ | ١٧ | ٣١ | ٣ |
| اكسال | ٧٤ | ٢٥ | ٩ | ٣٧ | ٣ |
| عين ماهل | ٨٤ | ٢٢ | ٥٤ | ٦٢ | ٥ |
| الرينة | ١٠١ | ٤٢ | ١٢ | ٤٧ | — |
| كفر منداً | ٢١ | ١ | ٣ | ١٥ | ٢ |
| كفركنا | ٦٩ | ٣ | ٢٩ | ٣٥ | ٤ |
| طرعان | ٢٥ | ٢ | ٣ | ١٨ | ٢ |
| البعينه | ٥٠ | ٨ | ٢٠ | ٢٢ | — |
| عيلبون | ٦١ | ١٩ | ١ | ٣٩ | ٢ |
| شفاعمرو | ٢٩٢ | ٢٨ | ٢٤ | ١٧٧ | ٦ |
| طمرة | ١٨٠ | ٢٥ | ١١ | ٦٧ | ٥٧ |
| كابول | ٥٩ | ٥ | ٧ | ٤٧ | — |
| عبلين | ٨٠ | ١٧ | — | ٥٧ | — |
| دير حنا – عرابة – سخنين | ٢٥٢ | ٧٧ | ٢٠ | ٧١ | ٣١ |
| جديدة – المكر – شعب | ٦٢ | ١٦ | ٢١ | ٢٣ | ١ |
| كفرياسيف – يركا – ابوسنان – جولس | ١٢٨ | ٢٥ | ٤٥ | ٢٧ | ١٠ |
| مجد الكروم – نحف – الرامة | ١٩١ | ٢٠ | ٣٢ | ٩٦ | ٢٣ |
| البعنة – دير الاسد | ٧٢ | ٧ | ١٥ | ٤٨ | ١ |
| فسوطه – حرفيش | ١١٣ | ٦ | ٢٠ | ٨٥ | ٢ |
| البقيعة – كفرسميع | ٥٥ | ١١ | ٤ | ٣٦ | ٤ |
| معليا – دنون | ١٤١ | ٩ | ٥٥ | ٥٩ | ١ |

### في المثلث

| المكان | المجموع | ق | م | أ | ت و |
|---|---|---|---|---|---|
| ام الفحم | ٢٤٦ | ٣٧ | ١٦ | ٣٦ | ٢٤ |
| القرى المجاورة لام الفحم | | ١٢ | ٣٨ | ٥٨ | ١٦ |
| الطيبة | | ٦٠ | ٢ | ٤٨ | — |
| قلنسوة | | ١٥ | ١٢ | ٣٢ | — |
| الطيرة | | ١٠ | ٤ | ١٢ | ١٤ |
| كفرقاسم – جلجوليه | | ٩ | — | — | — |

ومن الاحصاءات المتوفرة يبدو ان الحزب الشيوعي في المثلث نال ١٤٣ صوتا من مجموع الاصوات البالغة حوالي ٦٦٠ صوتا .. وان :

- قائمته في الطيبة نالت ٤٧ بالمئة من الاصوات وهي اعلى نسبة نالتها القائمة الشيوعية في البلاد .
- وبالاضافة الى الطيبة ، حيث القائمة الشيوعية هي الاولى .. احتلت القائمة الشيوعية في ام الفحم المكانة الاولى .

هذا وقد صوت ٩ القائمة الشيوعية في ابو غوش .

اما العمال العرب الذين صوتوا في المدن والمناطق المختلطة مثل حيفا ويافا ونهاريا وعكا فحسابهم لا يدخل هذا الجدول .

---

في السياسة الدولية

# الموقف السوفييتي المبدئي من قضية قبرص

**– بقلم محمد خاص**

**التحريض على الاتحاد السوفييتي – بل على المعسكر الاشتراكي كله – هو ديدن الابواق الاستعمارية والرجعية. ونهجها المفسود هذا لا يعتوره اي تبديل او تغيير . فالتغيير هو في الموضوع الذي تتخذ منه هذه الابواق مادة لسموم تحريضها .**

ومؤخرا كان الموضوع ... قبرص .

فهذه الابواق انطلقت ، انطلقت ، دفعة واحدة ، زاعمة ان الاتحاد السوفييتي قد «غير موقفه» في القضية القبرصية وانه «تخلى» عن استقلال الجزيرة وسيادتها وانه «باع» مصالح الشعب القبرصي لتركيا .. و ... و .. الى اخر اسطورة المزاعم .

«والاستناد» الذي اتخذته هذه الالوان الاستعمارية والرجعية هو ما ادلى به وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، من تصريحات تتعلق بالقضية القبرصية .

فماذا قال غروميكو في تصريحاته هذه ؟

اعلن وزير الخارجية السوفييتية **ان من حق الشعب القبرصي ان يختار الكيان السياسي الذي يريده والذي يمكنه من ان ياخذ بعين الاعتبار الوضع الخاص للطائفتين – اليونانية والتركية – في اطار دولة قبرصية موحدة ذات سيادة وتحافظ على تكاملها الاقليمي . ومن جملة ما يمكنه اختياره ايضا الشكل الاتحادي – الفيدرالي – . غير ان البحث عن حل للكيان التنظيمي للجمهورية القبرصية هو من شان الشعب القبرصي وحده فقط .**

هذه هي اقوال وزير الخارجية السوفييتية غروميكو التي اتخذت منها الابواق الاستعمارية والرجعية ، سواء داخل قبرص او خارجها ، «قميص عثمان» للتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وقبل الرد على افتراءات تلك الابواق لا بد في هذا الصدد من العودة قليلا الى الوراء .

لقد كان الاتحاد السوفييتي من طلائع الدول التي رحبت باستقلال الجزيرة واعترفت به . ومنذ ان تفجرت الاصطدامات الدموية ، بين الطائفتين اليونانية والتركية ، وقف الاتحاد السوفييتي يشد من ازر حكومة الجزيرة ويساندها في الدفاع عن حق الشعب القبرصي في الاستقلال والسيادة. والاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ودول الحياد الايجابي قد طالبت بالغاء اتفاقيتي لندن وزوريخ الجائرتين اللتين فرضتا قسرا للانتقاص من الاستقلال والسيادة ولتبرير وجود القواعد العسكرية البريطانية في البلاد . وكل المؤامرات الاستعمارية التي حيكت لتقويض استقلال الجزيرة وسيادتها قد صدها الشعب القبرصي وحكومته بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي وكل الدول المحبة للسلام واستقلال الشعوب . والمشروع الاستعماري – الامريكي – لتقسيم الجزيرة قد احبط بفضل نضال الشعب وحكومته والتأييد الكبير من الاتحاد السوفييتي . وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي قد مد الحكومة القبرصية بالسلاح والعون العسكري مما مكنها من اقامة قوات مسلحة تحرس الاستقلال . ثم ان الاتحاد السوفييتي كان السباق الى التنديد ، من منبر الامم المتحدة وفي الميدان الدولي ، بالعدوان التركي الوحشي على مدن قبرص وقراها وبقصف السكان الامنين بقنابل الطيارات في شهر اب الماضي .

وبعد هذا تاتي زيارة وفد هيئة السوفييت الاعلى ، برئاسة بودجورني ، الى تركيا وما جرى خلالها من ابحاث مع المسؤولين الاتراك – تلك الزيارة التي تزعم الابواق الاستعمارية والرجعية انها «احد الدوافع لتغيير الموقف السوفييتي» .. ولا بد من القول هنا ان رئيس الوفد السوفييتي ، بودجورني ، قد اعلن بما لا يقبل التاويل ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تسوية المشكلة القبرصية تسوية سلمية على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية لجمهورية قبرص وعلى اساس احترام الحقوق القومية لكلا الطائفتين فيها وهذا مما يؤمن لهما حياة السلام والطمأنينة» .

وبين كل ما ذكرنا يربط خيط بارز واضح هو ان موقف الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال موقفا مبدئيا يقوم على احباط مؤامرات المستعمرين الاطلسيين لتحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية عدوانية وعلى ضرورة توفير الظروف والاوضاع الملائمة التي تمكن القبارصة من ان يحلوا بانفسهم وبدون اي تدخل اجنبي ، كل القضايا المتعلقة بهم وان يعربوا عن ارادتهم في ضمان مستقبلهم .

وواضح ان تصريحات وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، تقوم على نفس هذه المبادىء التي حددت مواقف الاتحاد السوفييتي في مختلف مراحل تطور القضية القبرصية .

والابواق الاستعمارية والرجعية في تحريضها هذا على الاتحاد السوفييتي انما تهدف الى ترك الانطباع بان السياسة السوفييتية «ليست مبدئية ابدا» وانها «متقلبة متلونة» .

لا يعتور اي تغيير او تبديل في السياسة السوفييتية فهي تسترشد بالمبادىء الماركسية اللينينية .

وهذه المبادىء الماركسية اللينينية هي صلب تصريحات وزير الخارجية السوفييتية فيما يتعلق بالقضية القبرصية .

فقد اكد ان من حق القبارصة اختيار كيانهم السياسي الذي يريدونه والذي ياخذ بالحسبان الوضع الخاص للطائفتين اليونانية والتركية في اطار دولة قبرصية موحدة ذات سيادة تحافظ على تكاملها الاقليمي . وان البحث عن حل للقضية هو من شان القبارصة وحدهم فقط .. وهذا التأكيد يحمل في طياته مقاومة التدخل الاستعماري الامريكي البريطاني الذي عقد القضية القبرصية بتسبيب الاحتراب الطائفي بقصد تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية تخدم حلف الاطلسي .

ان الاتحاد السوفييتي في كل مواقفه لم يتجاهل ابدا حقوق الطائفة التركية في

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

---

# حديث في البلد

### المجرم الجنسي

عاش نساء حي مكور حايم في القدس فترة من الزمن تحت ارهاب مجهول .. فلم تمض ليلة دون وقوع اعتداء شنيع على شابة في عنفوان الشباب او عجوز تتوكأ على عصا ... ولا يكتفي المجهول بفعلته الشنيعة بل كان يخطف حقيبة الفتاة والسيدة .

ومن المعتدى عليهن من ابلغن الشرطة ، ومنهن من فضل الاستتار بعد ابتلائهن ، واشغل هذا الامر الشرطة في القدس ، وكانت كل محاولاتها تذهب عبثا .. غير انها استطاعت ان تعرف ان الجرائم ترتكب على نصف قطر طوله عشرون مترا حول مدرسة عصيون المائية .

وجندت الشرطة عددا من الشرطيات الجميلات جعلتهن يتجولن في المنطقة بملابس مدنية ، بينما تستر رجال الشرطة في ملابسهم المدنية ، ولكن الامر لم يفدهم ، اذ كانت الاعتداءات تحدث في غياب الشرطة .

ومن المعتدى عليهن سيدة في الخمسين كانت تتوكأ على عصا ، فلما اقترب منها وحاول طرحها ارضا هوت على رأسه بالعصا فتمكن من خطف حقيبتها وكانت تحتوي على نوتات موسيقية كلاسيكية .

وذات مساء بينما كانت معلمة واقفة قرب موقف الباصات وقف قربها شاب .. وبعد لحظات وضع يده حول كتفها في ملاطفة .. غير ان المعلمة رفضت اللطافة السمجة وابتعدت عنه لتأمن شره فاسرع اليها يحاول ايقاعها على الارض غير ان المعلمة الشابة تمكنت من ضربه وتبادلت معه الضربات وتمكنت من تمزيق قطعة من كمه ، اما هو فامسك براس الفتاة وكم فمها خشية ان تصيح وكان المكان خاليا من الناس والسيارات .

ولم ينقذ الفتاة سوى دراجة نارية اخذ سائقها يحرك محركها ، وهنا ترك المجهول ضحيته وهرب .

واعيا الامر الشرطة، وجميع ما تجمع لديها من صور عن ملامحه لم يفد بالقبض عليه .

وبطريقة الصدفة امكن القاء القبض على المجرم الجنسي الذي يبلغ السادسة عشرة من عمره .

لقد خرج احد كبار الضباط في جولته العادية في سيارته فراى شابا يتجول في المنطقة وتذكر الضابط فيه وجه مجرم له سوابق ، فاخذ يلاحقه بسيارته والشكوك تزداد في نفسه حول من يلاحقه ، واخيرا طلب الضابط من الشاب ان يقف ويأتي اليه ، ولكن الشاب رفع يده يسأل ماذا تريدون مني .. وهنا ظهر كمه الممزق وفي الحال اخذه الضابط في سيارته الى المركز .. ولم يحتج الامر الى كثير عناء فقد اعترف بجميع جرائمه ، بل وهدى الشرطة الى المكان الذي القى فيه الحقائب ، خلف المزبلة القريبة .

### خياط الملوك والرؤساء واشكول

رفض ناطق مكتب رئيس الحكومة ان يجيب على سؤال تقدم به اليه احد الصحفيين ، ونص السؤال : هل جلب ليتريكو خياط الملوك والرؤساء من روما الى القدس خصيصا على متن طائرة ليخيط لرئيس الحكومة ليفي اشكول بدلة ؟

لقد نشرت جريدة در – شبيجل الصادرة في غرب المانيا خبرا بهذا المعنى . وقال المقربون من رئيس الحكومة ان الخبر مزور من اساسه ، لقد خاط لتريكو لرئيس الحكومة بدلة فعلا ، وجاء على ظهر طائرة من ايطاليا ايضا ولكن ليس خصيصا ليخيط البدلة انما ليحضر مؤتمر الخياطين الدولي الذي عقد في اسرائيل.

ويدعي المقربون الى رئيس الحكومة ان الخياط الشهير ابدى رغبته في تفصيل بدلة للسيد اشكول ، ولبى اشكول الرغبة ووقف امامه يقيس قده .. وعندما عاد الى روما خاط البدلة وارسلها بالطائرة الى اشكول .




## النقاش يدور والملتزمون يبدعون

النقاش بين الملتزمين في الادب والفن وبين اضدادهم سيبقى مع الانسانية ما دامت جذوره قائمة .. وجذوره ستبقى قائمة ما دام هنالك انصار لعدم الالتزام يصدرون عن مصالح الطبقات المالكة .

ويتخذ هذا النقاش مقاييس عديدة .. والوان متباينة ولكنه يبقى في جوهره حوارا بين المثقفين الذين يرون في انتاج الادب والفن مسؤولية اجتماعية لا بد من احتمالها في اطار الصراع الاجتماعي .. واولئك الذين يريدون اعتباطا تجاوز هذا الصراع بحجة الحرية المطلقة لينتجوا ادبا وفنا «يحلق» في سماء الغيبية والتجرد فيلهي الناس عن امورهم ويضيعهم في متاهات «اللامعقول» ..

ولكن من حسن الحظ ان الملتزمين قادرون على صد الموجة العصرية الغيبية .. وفي وسعهم ان يصدوها لا بالنقد بل بالانتاج الحي الاصيل ..

ومن ابرز ميادين الملتزمين الافلام التي تحتل الصدارة بين الفنون من حيث شعبيتها ونفوذها بين الجماهير .

وفي هذا الميدان الرحب نزلت نقابات العمال الى جانب الاقطار الاشتراكية والمنتجين التقدميين في العالم الراسمالي فمنذ سنوات اعلن اتحاد النقابات العالمي عن مهرجان افلام وثائقية يعقد سنويا تحت شعار افلام العالم في خدمة سلام العالم .. وذلك تشجيعا للملتزمين من الفنانين الانسانيين ..

وتجاوب الملتزمون مع هذا النداء واصبح المهرجان حدثا كبيرا يتسابق للاشتراك فيه المخرجون والفنانون من مختلف الاقطار .

وفي تشرين الثاني من العام الماضي عقد المهرجان السابع في ليبزغ ـ المانيا الدمقراطية ـ ليستعرض ٢٠٠ فيلم وليختار ٧٨ فيلما ناجحا انتجها فنانون من ٢٩ قطرا ..

لقد كان مثيرا ان يرى الانسان حصيلة هذا النشاط .. فهذه الافلام تجاوزت القارات والمجتمعات وعرضت نشاط الانسان المتعدد الالوان .. ففيلم صور الشعب الكوبي يتغلب على الاعصار الذي اجتاح بلاده وترك وراءه دمارا هائلا .. وفيلم اخر روى بطولة الشعب في فيتنام الجنوبية المكافح من اجل حريته واجلاء الغزاة الامريكيين وصنائعهم المحليين .. وفيلم ثالث رسم لوحة كفاح الزنوج لالغاء معالم التفرقة العنصرية .. وفيلم رابع بين ملامح مقاومة اليابانيين في اوكيناوا الاحتلال الامريكي ليعيدوا الى هذه الجزيرة جمالها الهادىء الذي يشوهه الاحتلال .

ومن الافلام ما يسجل كفاحا من نوع اخر .. كفاحا من جوهر البناء الاشتراكي والحياة الافضل الخالية من الفقر والحرمان .

وهكذا ففي وسع النقاش ان يستمر .. فيحتدم تارة ويخفت اخرى .. يكون فظا تارة وذكيا تارة اخرى .. ولكن الاهم ان الملتزمين يعملون وانتاجهم يتسع افاقا ويزداد نفوذا .

## اعظم مؤلف موسيقي الماني على قيد الحياة يضع اغنيتين عن لومومبا وبن بله

برلين ـ بلغ مؤخرا باول ديزاو المقيم في جمهورية المانيا الدمقراطية والذي يعتبر اعظم مؤلف موسيقي على قيد الحياة سبعين سنة من عمره . ان باول ديزاو هو مبدع «صلاة على روح لومومبا» و «اغنية لبن بله» وعدد كبير من المسرحيات والاغاني . وهو الذي وضع كذلك موسيقى لمسرحية «بريشت الام كوراج واولادها» واوبرا «ادانة لوكالوس» كما قام بتحويل مسرحية برشت «بونتولا المحترم وتابعه ماتي» الى اوبرا سوف تعرض لاول مرة في اوبرا برلين الكوميدي في العام المقبل .

وقد ابدع ديزاو ايضا اغنية «فرقة تالمان» المشهورة ـ وقد سميت هذه الفرقة التي كانت وحدة من وحدات جيش الاممية خلال حرب التحرير الثورية الاسبانية ما بين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ سميت باسم القائد العمالي الالماني ارنست تالمان .

وقد ارسل والتر اولبرخت رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وهانز بنتزين وزير الثقافة فيها تهانيهما الحارة الى هذا المؤلف المبدع ، الذي فاز بالجائزة القومية ، وعدد من الجوائز المخصصة للفن ، بمناسبة عيد ميلاده .

## قصة الاتحاد المسلسلة . ١

# ذبابة الفرس

### تأليف : ا. فوينتش
### ترجمة : عيسى لوباني

**نشط ارثور طالب اللاهوت الانكليزي في حركة «ايطاليا الفتاة» الساعية نحو تحرر ايطاليا ووحدتها ..واعتقلته الشرطة ـ التي اكتشفت نشاط الجمعية ـ في بعثة في لجهورن، وبدات تستجوبه .. اقرا استمرار الاستجواب في هذه الحلقة .**

ـ «ماذا !! جيوفاني بولا بالتاكيد تعرفه ! شاب طويل حليق تماما ، انه احد زملائك الطلاب» .

ـ «يوجد كثير من طلاب الجامعة لا اعرفهم» .

ـ «اوه ، بالتاكيد ، تعرفه ! انظر هذا خطه ، اترى انه يعرفك جيدا» .

وناوله الكولونيل بعدم اهتمام ورقة عنوانها : «بروتوكول» وموقعة «جيوفاني بولا» . فنظر اليها ارثور ووقع بصره على رسمه ، فرفع راسه بغتة وسأل :

ـ «!! قرؤها ؟»

ـ «اجل تستطيع ذلك ، انها تهمك» .

وشرع ارثور في القراءة بينما جلس الضباط بهدوء ، يرقبون سيماءه . يظهر ان بولا معتقل ايضا . كانت الوثيقة عبارة عن لائحة قرارات لسلسلة طويلة من الاسئلة ، تحوي موجزا ، لعلاقة بولا بالمنظمة ، وعن انتشار الادب المحظور في ليجهورن وعن اجتماعات الطلاب ثم يأتي : «وبين هؤلاء الذين انضموا الينا فتى انجليزي يدعى ارثور بيرتون الذي ينتسب الى عائلة ثرية من اصحاب السفن» .

تدفق الدم الى وجه ارثور ، لقد وشى به بولا ، بولا الذي اخذ على نفسه الواجبات المقدسة بوصفه منظما ، بولا الذي هدى جيما والذي كاد يحبها ! ثم القى الورقة ، وحدق في الارض .

فعلق الكولونيل بادب :

ـ «آمل ان تكون تلك الوثيقة الهزيلة قد انعشت ذاكرتك»؟

فهز ارثور راسه :

ـ «لا اعرف احدا بهذا الاسم» .

ثم ردد بصوت قاس ، اصم :

ـ «لا بد من حدوث خطأ» .

ـ «خطأ ؟ اوه ، هراء . اسمع يا سيد بيرتون ، الفروسية والدون كيشوتيه ، شيئان جميلان جدا ، بحد ذاتهما ، ولكن لا جدوى من اصطناعهما . انكم تقعون ، انتم الشباب الصغار ، في خطأ في البداية . اسمع ، وفكر . ما فائدة ذلك لك ، ان تورط نفسك وتنثر جهودك في الحياة في شكليات بسيطة ، من اجل رجل وشى بك ؟ لقد رايت بنفسك انه لم يبرزك ، فيما قاله عنك» ..

وتمشى ظل خفيف ، مما يشبه السخرية ، في صوت الكولونيل .

فنظر ارثور الى اعلى بغتة ، وقد لمعت في راسه فكرة مفاجئة ، وقال صارخا :

ـ «انها فرية ، انها تزييف . اراه في وجهك ، ايها الجبان . في يديك سجين ترغب في مساومته ، او مصيدة تريد ان توقعني في حبائلها . انك مزيف كذاب ، وغد .»

فصرخ الكولونيل غاضبا، بينما وقف صاحباه، متحفزين:

ـ «اخرس» .

ثم استطرد ، وقد استدار الى احدهما :

ـ «كابتن توماسي ، ادع الحارس ، من فضلك . وضع هذا الشاب الصغير في الزنزانة لبضعة ايام . انه يحتاج الى درس ليعود الى عقله كما ارى» .

كانت الزنزانة ، داكنة ، رطبة ، قذرة ، تحت الارض . فبدلا من ان تعيد ارثور الى عقله ، فقد اثارته كليا . وجنح به ادراكه لبيته المرفه ، الى حالة من اكثر من شديدة ، حول الاناقة الشخصية . فكان التاثير الاول للحيطان اللزجة ، المغطاة بالديدان ، والارض المغمورة بركام القاذورات والنفايات، والعفونة المخيفة للفطريات وكساحة البلاليع ، والخشب المتآكل ، قويا بما فيه الكفاية ، لارضاء الضابط الموتور . وعندما زج به الى الداخل ، واغلقت المزاليج ، خطى ثلاث خطوات حذرة الى الامام ، بيدين ممدودتين ، يترنح من الاشمئزاز ، حينما لمست اصابعه الحائط اللزج ، وهو يتحسس في العتمة الكثيفة ، باحثا عن بقعة اقل قذارة ، يستطيع ان يقرفص فيها .

مضى اليوم الطويل بظلام وصمت شاملين ، ولم يأت الليل بما هو جديد . وفي عزلته التامة ، وفقدان كل المؤثرات الخارجية ، فقد ارثور شيئا فشيئا شعوره بالزمن . ففي الصباح التالي ، حينما سمع صرير المفتاح في الباب ، ومرت به الفئران المبهوتة ، صارخة ، حدق بفزع فجائي ، وضربات قلبه تدق بعنف ، وهزيم مزعج يوقر اذنيه ، كما لو انه قد عزل عن عالم الضياء والاحوان ، منذ اشهر ، وليس منذ ساعات .

فتح الباب ، وتسلل منه شعاع مصباح ضئيل ، كان له اشبه بطوفان من النور ، واطل معه رئيس الحرس يحمل كسرة من الخبز وكوز ماء . فخطا ارثور الى الامام ، مقتنعا بأن الرجل جاء ليسمح له بالخروج . ومن قبل ان يتمكن ارثور من ان يفوه بكلمة ، وضع الحارس الخبز والكوز في يديه وقفل عائدا ، مغلقا الباب مرة اخرى .

ضرب ارثور بقدميه على الارض ، اذ كانت تلك المرة الاولى التي يستشيط بها غضبا . ولكن مضي الساعات ، افقد ارثور شيئا فشيئا ، شعوره بالزمان والمكان ، فخيل له الظلام شيئا غير محدود ، بدون بداية ، ولا نهاية ، وانعدمت الحياة لديه . وفي امسية اليوم الثالث ، حينما فتح الباب ، واطل راس الحارس من الوصيد وبصحبته جندي ، تطلع ارثور ، زائغ البصر ، مرتعدا ، يظلل عينيه من الضوء المباغت، وشرع يخمن دهشا ، عدد الايام والساعات التي امضاها في هذا القبر .

فقال الحارس ، بصوت روتيني بارد :

ـ «من هنا ، من فضلك» .

فنهض ارثور ، وتقدم الى الامام تلقائيا ، يترنح ويتمايل، ويتعثر ، اشبه ما يكون بسكران . ولقد اشمأز من محاولة الحارس ، لمساعدته في صعود الدرجات العتيقة ، المنحدرة ، والتي تؤدي الى الساحة ، ولكنه حينما وصل الى الدرجة العليا احس بدوار مفاجيء ، يسيطر عليه ، فترنح وكاد ان يهوي الى الخلف ، لو لم يمسكه الحارس بكتفيه .

***

وقال صوت مرح :

ـ «اجل !!! سيفيق الان . معظمهم يغمى عليه هكذا ، حينما يخرجون الى الهواء» .

جاهد ارثور يائسا ليلتقط انفاسه ، حينما دلقت حفنة ماء ثانية على وجهه . واحس بالظلام يتساقط عنه ، قطعا ، مصحوبا بضجيج متهافت . فعاد فجأة الى وعيه ، وازاح جانبا ذراع الحارس ، وسار في الممر ، واعتلى الدرجات بثبات تام . ووقفا لحظة امام احد الابواب ، ففتح . وقبل ان يدرك حقيقة المكان الذي يقودونه اليه ، وجد نفسه في غرفة الاستجواب، المشمسة بالضياء، يحدق باندهاش مضطرب، في الطاولة ، والاوراق ، والضباط الجالسين في مقاعدهم المعتادة .

فقال الكولونيل :

ـ «اوه !! انه السيد بيرتون ! اعتقد اننا سنكون قادرين على التحدث الان بسهولة اكثر ، وكيف وجدت الحجرة المعتمة ؟ ليست مرفهة ، كحجرة استقبال اخوتك ؟» .

ورفع ارثور عينيه الى وجه الكولونيل المبتسم . فاستحوذت عليه رغبة جامحة ، ليقفز ، ويأخذ بخناق هذا الوغد ، الاشيب العارضين ، ويمزقه بأسنانه . ولعل الكولونيل لمح شيئا من هذا القبيل ، في وجهه ، لانه استطرد حالا ، برقة هادئة مختلفة :

ـ «اقعد ، يا سيد بيرتون ، وخذ شيئا من الماء ، فانت مضطرب» .

فازاح ارثور جانبا ، كأس الماء المقدمة اليه ، واتكأ بمرفقيه على الطاولة ، واسند جبهته باحدى يديه ، وحاول ان يجمع افكاره ، وكان الكولونيل جالسا يرقبه بلهفة ، وينظر بعينين خبيرتين ، الى يديه وشفتيه المرتعشتين ، وشعره الذي يقطر ماء ، وحملقته الغائمة التي تشي بقواه الجسمية المنهوكة ، واعصابه المضطربة .

وبعد دقائق ، قال الكولونيل :

ـ «والان ، يا سيد بيرتون ! سنبدأ من النقطة التي انتهينا اليها . فلسوء التفاهم الذي وقع بيننا ، اود ان ابدأ بان اقول ، بانني لا ارغب من جهتي الا ان اكون لطيفا معك . فاذا كنت مستقيما وعاقلا ، أؤكد لك ، باننا لن نعاملك بأي قسوة ، غير ضرورية» .

ـ «ماذا تطلب مني ؟» .

تكلم ارثور ، بصوت حسن ، قاس ، يختلف تماما ، عن صوته الطبيعي .

ـ «ارغب فقط ان تخبرني صراحة ، بطريقة مستقيمة وشريفة ، عما تعرفه عن هذه الجمعية ، وعن اعضائها . اولا ، منذ متى عرفت بولا ؟» .

ـ «لم اقابله بحياتي ، ولا اعرف شيئا عنه» .

ـ «حقا ؟ حسنا ، سنعود الى ذلك الموضوع حالا . اعتقد انك تعرف شخصا باسم كارلو بيني ؟» .

ـ «لم اسمع ابدا ، بشخص كهذا» .

ـ «هذا غريب جدا . وما رايك بفرانسيسكو نيري ؟» .

ـ «لم اسمع ابدا بالاسم» .

ـ «ولكن هذه رسالة ، بخطك ، معنونة اليه !! انظر» .

ونظر ارثور باهمال في الرسالة ، ثم طرحها جانبا .

ـ «الا تعرف هذه الرسالة ؟»

ـ «كلا» .

ـ «اتنفي انها بخط يدك ؟» .

ـ «لا انفي شيئا . انني لا اذكرها» .

ـ «يمكن ان تتذكر هذه ؟» .

وقدمت له رسالة ثانية . وكانت رسالة كتبها في الخريف الى احد زملائه الطلاب .

ـ «كلا» .

ـ «ولا الشخص الذي كتبت اليه ؟»

ـ «كلا ، ولا الشخص» .

ـ «ان ذاكرتك تتميز بالضعف» .

ـ «انها نقيصة ، قاسيت منها دائما» .

ـ «حقا ! لقد سمعت قبل ايام ، من احد محاضري الجامعة بانك لست ابله ، باي وجه من الوجوه ، بل ذكيا في الحقيقة» .

ـ «من الممكن ، ان تحكم على الذكاء ، بالمستوى البوليسي التجسسي . ان محاضري الجامعة يستخدمون الكلمات بمفاهيم مختلفة» .

كانت نبرة الانفعال المتصاعد ، تسمع بوضوح ، في صوت ارثور . وكان منهوكا من الجوع ، والهواء الفاسد ، والحاجة الى النوم . وكل عظمة في جسمه ، ينخر فيها الالم . وكان صوت الكولونيل ، يقطع في اعصابه المتوترة ، فيصر باسنانه ، صرير قلم اردوازي .

فاستند الكولونيل ، في كرسيه ، وتكلم بوقار :

ـ يا سيد برتون ! انك تنسى نفسك مرة اخرى . واحذرك ثانية ، بأن هذا النوع من الكلام ، لن يجديك نفعا . فمن المؤكد انك اخذت كفايتك من الحجرة المظلمة ، ولست بحاجة الى اكثر ، في الوقت الحاضر فقط . واخبرك بوضوح ، بأنني ، سأستعمل معك ، اجراءات قوية اذا ما امعنت ، في مقاومة رجال محترمين . فكر ! لدي برهان ، وبرهان محسوس ، على ان بعض هؤلاء الشبان الصغار ، كانوا منغمسين ، في تهريب الكتب الممنوعة الى هذا الميناء . والان ، اتبوح لي ، بدون اكراه ، بما تعرفه عن هذه القضية ؟» .

وخفض ارثور راسه قليلا . واحس بداخله غضبا ، اعمى ، اصم ، يتململ بداخله كما لو كان شيئا حيا . ففقدانه زمام السيطرة على نفسه كان مفزعا له اكثر من اي تهديد او وعيد . ولاول مرة بدا يدرك الامكانيات الكامنة التي يمكن ان تستتر تحت ثقافة اي انسان محترم وتقوى اي مسيحي. كان الفزع من نفسه ، قوي السيطرة عليه .

فقال الكولونيل :

ـ «انتظر جوابك» .

ـ «ليس لدي جواب اقدمه» .

ـ «او ترفض الاجابة قطعا ؟» .

ـ «لن اقول لك شيئا البتة» .

ـ اذا بكل بساطة سآمر بارجاعك الى الزنزانة وابقائك فيها حتى تغير رايك . واذا ما امعنت في ذلك فسأكبلك بالحديد» .

فنظر ارثور اليه وهو يرتعش من راسه الى قدمه وقال له :

ـ «تستطيع ان تعمل ما يرضيك ، والسفير الانجليزي ان يقرر موقفه مما تقوم به من حيل من هذا النوع تجاه شخص انجليزي لم يتهم باي جريمة» .

(يتبع)

## كلمات متقاطعة

**الافقية**

١ ـ اسم شاعر
٢ ـ غير كثير
٣ ـ ضمير متصل ـ دخل ـ ارشد
٤ ـ حرف جر ـ فشر
٥ ـ قبور ـ مقاعد الملوك
٦ ـ جمع كبير من الناس ـ شكوك
٧ ـ شيء من القوة ـ احس ـ نصف شاعر .
٨ ـ بلاد عربية في شمال افريقيا
٩ ـ شاعر عربي محلي

**الرأسية**

١ ـ مترجم كليلة ودمنة
٢ ـ رئيس جمهورية لبنان
٣ ـ احدث صوتا كنقيق الضفدع ـ حروف العلة ـ اسم موصول
٤ ـ اكثر عداوة ـ قطع الانف او شفه
٥ ـ اسم فتاة كثر في الغزل العربي ـ ضياع
٦ ـ صديق او حبيب ـ اعتلى الجواد او السيارة
٧ نزل ـ يتصاعد من حك الحديد بالحديد ـ نصف باشا
٨ ـ مجهد الغناء العربي
٩ ـ فيلم اسرائيلي لقي رواجا .

### حل اللغز السابق

**الافقية**

١ ـ اخ ـ ذا ـ همس
٢ ـ دلف ـ دكن
٣ ـ ى ى ى ـ ههس
٤ ـ سهم ـ مقعية
٥ ـ الايام
٦ ـ مجلد
٧ ـ نواهي
٨ ـ بق ـ يافلك
٩ ـ امرؤ القيس

**الرأسية**

١ ـ اديس ابابا
٢ ـ خلية ـ قم
٣ ـ في مأمن
٤ ـ لجو ..
٥ ـ الهملايا
٦ ـ سعيد عقل
٧ ـ هدهدا ـ يلق
٨ ـ مكسيم غركي
٩ ـ سن

## ميلاد لاجىء

### شعر : عصام العباسي

* * *

جئت دنياك نازحا عن بلادك
لاجئا تعرف الاسى في مهادك
ترضع الشوق للربوع وينمو
في حناياك صارما مع عنادك
وستحبو عيناك للكرمل الـ
خلو تناغيه هاتفا من فؤادك
توقظ الفجر نفحة من اعا
ليه ويغفو نسيمه مع سهادك
عن ابيك الحبيب تسال دار
فوقه تشتكي ، ويشتاق جار
كلما رحت قربها عانقتني
كل اطيافها وصاح الجدار
عن صبانا الانيق ينعم فيه
بالمنى ليلنا ويزهو النهار
شرقت غصة الحنين وغنت
لك والدوح حولها والنهار
امك الكرمل الاغن حباها
بسمة الزهر خفقة في صباها
لم تزل قرة العيون دلالا
طفلة الدلو فوجها وسناها
الزاهي لم تزل من جناها
عاطراته ، فكم سقتها يداها
كبرت رعشة الجفون .. اصرنا
خلفسلك الحدود نرجو لقاها؟

ما اكتحلنا بعرسها تتجلى
ونثرنا الدموع وردا وفلا
وفرحنا الجراح ترقص فينا
وبعثنا القلوب تكلا حفلا
خنق الصبر وجدنا وبكانا
ورنونا الى المنى تتملى
ستذوب الحدود ما شاك فيها
سد اسلاكها وتجمع شملا
جئتنا بلسم الجراح المعطر
وشربنا للحفل «فنجان فيتر»
ووجدنا الجيران اخوة صدق
خير عون على الزمان المكدر
جئت صبرا على حشاشة جد
يغلب الياس في سكون ويقهر
مؤمنا ما انحنى لغير صلاة
بزمان لا بد ان يتفيأ

جئت برءا لجدة كم تمنت
رغد العيش ، ما استجاب المقدر
فانتشت فيها امنيات صبايا
ضاحكات الرجاء لا تتعثر
صار فيها لقاك زينة عمر
فوق شكوى الامها يتجبر
وستلقاك بالذراع حفيا
غامر البشر والرجاء المزنر
عمتي كل ايامها تتحسر
وتعاني المرارة اليوم سكر
تقهر الدهر نكتة وحكايا
فهي سفر من الحكايا مسطر
سوف تلقاك بالاقاصيص تجلو
بهجة الانس حول عبل وعنتر
سل اباك الحبيب عنها فيحكي
كم جذبنا في حضنها تتدور
عش سعيدا فعالم اليوم بشرى
في جناحيه ، رف سلما وخيرا
ويناغي الاطفال مع هزة المـ
ـهد سلاما وامنيات وسحرا
والوليد الشريد يرجع يوما
لربوع تميد شوقا وصبرا
لجج الشوك اصبحت تتلاشى
ودروب اللقاء تطلع زهرا

# في صحيفة الحزب الشيوعي الاردني ..

**وصلت الينا صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية الصادرة في كانون الاول عام ١٩٦٤ وتشتمل على انباء ومعالجات تهدف الى نقل صورة حية الى القراء عن التطورات في العالم والمنطقة ـ «ذكرى الجلاء عن بور سعيد البطلة» .. «يسقط العدوان الاستعماري على الكونغو» .. بـلاغ عن لقـاء الشيوعيين العرب (نشرناه في عدد سابق) .**

**كما تهدف الى شرح اوضاع الشعب الاردني وارشاد جماهيره الشعبية الى طريق الكفاح الوطني والدمقراطي ..**

**ويتضح من صدور هذه الصحيفة في ظروف قاسية ان الحزب الشيوعي الاردني يتمتع بشعبية كبيرة وان جذوره ضاربة في تربة بلاده .**

**ونحن نستعرض بعض معالجات هذا العدد التي تصور واقع الشعب الاردني وظروف كفاحه وطريق الحزب الشيوعي الاردني في قيادة الجماهير الى مستقبلها الافضل .**

**مطالب الشعب الاردني واهدافه**

وتحت عنوان «شعبنا مصمم على تحقيق مطالبه واهدافه» نشرت «التقدم» مقالا رئيسيا تحدثت فيـه عـن اللجنـة الوزاريـة التي تشكلت للنظر في تحقيق المطالب التي تقدمت بها الجماهير والفئات الوطنية الى الملك حسين خلال جولاته في مختلف مناطق البلاد» ..

وبعد ان ذكرت ان السلطات لم تحقق اي مطلب من المطالب الحيوية التي قدمتها الوفود الشعبية كتبت «التقدم» ..

«وتـذكر بعض الاوسـاط الحكومية ان مطالب الشعب ، ولا سيما المتعلقة بالافراج عن المساجين والمعتقلين السياسيين وعودة المبعدين واباحة الحريات، تلقى مقاومة ضارية من قبل المستعمرين الامريكان والانكليز وسفاراتهم وخبرائهم وعملائهم الذيـن لهم مواقـع قويـة في الحكومـة والقصـر وفي اهم اجهزة الدولـة والمخـابرات والامن العام .

«وواضح انه ليس بالشيء الجديد القول بان المستعمرين وعملاءهم هم يقاومون مطالب الشعـب الاردنـي ويكبتـون حريـاته ويعرقلون تقدمـه ، ويعملون كل ما من شانه ابقاء الاردن ضعيفا متأخرا سياسيا وعـسكريا واقتصاديا واجتماعيا معتمـدا على «المسـاعدات» الاستعمارية المشروطة وابوابه مفتوحة لتغلغل الاستعمـار الجديد المتمثل في الاحتكـارات الاستعمارية وسيطرتهـا على اهم مرافق البلاد الاقتصادية وثرواتها .

«وواضح ايضا ان المستعمرين الامريكان والانكليز وعملاءهم في الحكم وخارج الحكم يشددون من ضغطهم وتدخلهم لعرقلـة وتجميـد الخطوات الايجـابية التي تحققت في بعض نواحي سياسة الاردن الرسمية والتي عكست بعض ما تطمح اليـه جماهير الشعب الاردني وقواه الوطنية والتقدمية .

«ان الخطوات الايجابية التي تحققت ، على اهميتها وتأييد الشعـب وقـواه الوطنيـة والتقدميـة لها ، لا تزال غير كـافية وبعيـدة عن تحقيـق الاهداف التي تطمح لها وتناضل لتحقيقهـا جمـاهير الشعب الاردني وقواه الوطنية والتقدمية في التحرر الكامل ولاجل تقدم الاردن سيـاسيـا وعسكريـا واقتصاديا واجتماعيا وابـاحة وتأمين الحريات الدمقراطيـة والحيـاة الكريمـة لجمـاهير الشعب وتعزيز التضامن مع الدول العربية المتحررة والعمل لتحقيق الوحدة العربية .

«وانه لمن الوهم والخطأ الفادح ان تعتقد بعض اوساط القصر والحكومـة بـان الخطـوات الايجابية التي تحققت والوعود كافية لاسكات الشعب وقواه الوطنية والتقدمية عن النفوذ الاستعمـاري الرجعي المسيطر على اهم نواحي السيـاسـة الاردنية الداخلية والخـارجية وتردي الوضـع الاقتصـادي واستشـراء البطالة والغلاء .. والفسـاد والمحسوبية والرشوة، وسيـاسـة الارهـاب وخنـق الحريات واحتجاز المئـات في السجون وخارج الوطن ، التي تمارسهـا اجهزة المخـابرات والمباحث وخبراؤها الاجـانب ضد الشعب وقواه الوطنيـة والتقدمية .

«واعتمادا على هذا الوهم تقوم السلطات الاردنية باعمال تثير قلق واستياء الشعب ، وتتجلـى هـذه الاعمـال على سبيل المثال في منح امتيـاز التنقيب عن النفط للاحتكارات الامريكية وفي تشجيع وتسهيل تغلغل الاحتكارات الاستعمارية وبسط سيطرتهـا على اهـم مرافـق البلاد الاقتصـادية وثرواتها كالفوسفات والبوتاس وغيرها ، وفي التصريحـات المنسوبة الى الملك حسين في برلين الغربية ،والتي ان صحت فانها تخـالف ابسط قرارات مؤتمرات القمة العربية ومؤتمر دول عدم الانحياز التي اشتركت فيها السلطات الاردنية واعلنت موافقتها عليها .

«ان الشعب الاردني مصمم تصميما اكيدا راسخا عـلى مواصلة نضاله وكفاحه ضـد ضغط وتدخل الاستعمار القديم والجديد ، من اجل التخلص من المساعدات الاستعمارية المشروطة وفي سبيل سير الاردن اكثـر فـاكثر في الاتجاه التحريري والتضامن العربي واصدار عفو عام عن المساجين والمعتقلـين السيـاسيين واباحة الحريـات الدمقراطية والنقابية والصحفية وتحقق كامل اهدافه في التحرر والدمقراطية والاستقرار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي وسبيله الـى ذلك النضـال والتعاون المشتـرك بين جميع القوى التقدمية المخلصة للاستقـلال والتحرر والتقدم الاجتماعي ، والعاملة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع اصدقاء العـرب وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكيـة الاخرى »

**اخطار تغلغـل الشركات الاستعمارية**

و في مقال اخر عالجـت «التقدم» الازمة الاقتصاديـة الخانـقة التـي تعانيها الاردن وابرزت ان من مظاهرها «كساد التجارة وضعف الصنـاعة وتأخر الزراعة وتفاقم البطالة والهجرة الكاسحة واستشراء الغلاء وتفشي الاحتكـار والاستغلال .. وتدهور معيشة الجماهير وتزايد العجز في الميزان التجـاري وموازنة الدولة ، والاعتماد الكبير على المساعدات والقروض الاجنبية المشروطة ، وتغلغل الرساميل الاحتكارية في البلاد .

وتؤكد «التقدم» بان «من اهم الخطوات نحو بناء اقتصاد البلاد ورفع مستوى معيشة شعبها والخروج من الازمـات الاقتصادية التي تعصف بها ، اقامة استخراجية تابعة للدولة تضمن استخراج واستغـلال وتصنيع وتسويق ثرواتهـا المعدنية الدفينة على اسـس اقتصادية سليمة تضمن مصالح جماهير الشعب » .

وبعد ان تلاحظ «التقدم» ان في البلاد ثروات معدنية وغير معدنية عديدة مثل الفوسفات والبوتاس والحديد والكبريت والبترول ، تثبت ان الاوساط الاستعماريـة وشركاتهـا الاحتكاريـة تحاول باستمرار وبشتى الاسـاليب الوضعيـة الحيلولة دون استغلال الاردن ثرواته المعدنية وغير المعدنية وقيام صنـاعة تعدينية وذلك لتبقى البلاد في وضع اقتصادي يمكنها من السيطرة عليه .. ويسـاعدهـا على ربط البلاد اقتصاديا وتجاريا وسياسيـا وعسكريـا بالمستعمرين ممـا يجعل استقلالهـا السيـاسي شكليا ..

وهنـا تذكر «التقدم» ان الشركات الاجنبية تقوم ببعض عمليـات التنقيب الوهميـة لتضيع الوقت ولتبعد الحكومة عن القيـام بمحـاولة جديـة منفردة او مع دول صديقـة والتنقيب عـن ثروات البـلاد واستغلالها ..

ونستدل على ذلك بما رافق هذه العمليات مـن فضـائح ورشـاوي واختلاسـات ومسـاومات ..

واستطردت الصحيفة :

«لقـد كشفت المنـافسة الاخيرة التي جرت في مجلس النواب وبيـان الحكومة حول شركة البوتاس التي تأسست عام ١٩٥٦ ولم تزل حتى يومنا هذا تقوم بالدراسات والابحاث التجريبية بالتعاون مع شركات اجنبية «خبيرة» .. كشفت النقاب عن الشركات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربيـة لمنع الاردن من استغلال ثرواته المعدنية .. » ،

وتتسـاءل «التقدم» بعـد افتضاح امر هذه الشركات :

«اليس مـن المستغـرب ، بعد هذا كله،ان توحي الحكومة في بيانهـا الاخير بالاستعـانة بشركـة اجنبيـة تسـاهم في راسمال شركة البوتاس وتتولى ادارتها الفنية والادارية وتسويق البوتاس عند استخراجه ؟

وتبرز «التقـدم» ان هذا الاتجاه لا ينسجم مع القـول بان الحكومة تقاوم الاستعمار الجديد .. ثم تنهي معالجتها بوضع الخط الصحيح للخروج من الازمة الخانقة فتكتب :

«ان مصلحة بلادنا وشعبنا تتطلب على الفور وقف هذه المهـزلة التي تقوم بهـا منـذ سنوات الشركـات الاجنبيـة الامريكية والانكليزية والالمانية الغربية المتآمرة، واعتبار جميع ثروات البلاد المعدنية المستغلة وغير المستغلة ضمن القطـاع العام ، فتتولى الحكومة نفسها اعمـال التنقيب عن المعـادن واستخراجها وتسويقها وادارة مشاريعها وتمويلها بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقـة بعيدا عن الاحتكارات الرأسمالية الاخطبوطية ..

**الكفـاح الطبقي**

وتروي «التقدم» لمحة عن كفاح عمال الاردن الطبقي من اجل مصالحهم .. وتذكر ان امين العاصمة امر في القسم الاخير من تشرين الثاني ١٩٦٤ بتوقيف ٢١ ورشة اشغـال تضم ٥٧٠ عاملا ومستخدما بحجة حلول فصل الشتاء .. فما كـان من العمـال الا ان تظاهروا سلميا احتجاجا على الامر الاستبدادي وتوجهوا الى رياسة الوزارة يهتفون : «نريد عملا ، نريد خبزا !» وبتأييد النقابات ونقابة المحامين نجح العمل في صد هجوم الشرطة والمباحث وصمدوا امام تهديد المسؤولين لهم بالسجن وانتصروا بعد اسبـوع ، في كفـاحهم بعودتهم الى اعمالهم ..

**في ذكرى حقوق الانسان من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني**

وكرست الصحيفة معالجة لذكرى اعلان ميثاق حقـوق الانسـان فكتبـت ان هـذه الوثيقة تعتبر من مكـاسـب الانسـانية ولذلك تشـارك في الاحتفـال بذكراهـا الشعوب العربية .. »وتتخذ منها مناسبة لتجديد عزيمتها على النضال لاستكمال استقلال بقية اجزاء الوطن العربي التي ما تـزال مبتلاه بالمستعمرين ومحرومـة من التمتع بحقوق الانسـان ، والنضال لاعادة الحقـوق المشروعة للشعب العربـي الفلسطيني الذي مضى عليـه اكثر من ستة عشر عاما مشردا خلافا لكل الشرائع الدوليـة وفي مقدمتها شريعة حقـوق الانسان ...»

وعادت التقدم في «تكريسها» هذه الذكرى تطالب المسؤولين في الاردن اطلاق سراح المعتقلين والمساجين السياسيين واعادة المبعدين الذين مضى عليهـم اكثر من ثماني سنوات بعيدين عن عوائلهم واطفالهم ومحرومين من التمتع بابسط حقـوق الانسـان بسبب ارائهـم ومعتقداتهم الوطنية ..



# ركن المرأة

**تحذير طبي خطير الى الحوامل**

**التدخين يؤذي الجنين اشـد الاذى**

بعد التقارير الرسمية التي اذاعتها جمعية مكافحـة السرطان ووزارة الصحـة الامريكية عن اثر التدخين فـي توليد السرطان ، اذاعت جمعية الطب النسائي تقريـرا يعزو الى التدخين علة خطيرة من العلل التي تصيب النساء الحوامل ، وهي ضعف الجنين وموته قبل الولادة او بعدها .

وتولى هذه الدراسـة مجموعة من الاطباء علـى راسهن الدكتورة سمبسـون الخبيرة في امراض النسـاء والاطفال . وقد فحصـت الهيئة ٧٥٠٠ حامل فـي كاليفورنيا ، ممن يتعاطـين التدخين كما فحصت اطفالهن وبعد ذلك حتمت دراستهـا ووضعت التقرير .

ويقول تقرير الدكتـورة سمبسون ان التدخين يـؤذي النساء بصورة حتمية ، خاصة الحاملات منهن . واذا كـان التدخين لا يسبب السرطـان عندهن ، فانه يسبب اعراضا مخيفة للجنين . وقد درست الدكتورة سمبسون بتدقيـق شديد اوضاع ٧٥٠٠ حامل ، ممن يتعاطين التدخين وراقبت ولادتهن واطفالهن فثبت لهـا ما يلي :

١ـ الحامل التي تدخـن كثيرا معرضة لولادة طفلها قبل الموعد .

٢ـ حتى اذا ولد الطفل بعد تسعة اشهر ولادة طبيعيـة ، فانه يكون ضعيفا ، قليل الوزن والغذاء ومريضا او معرضـا للامراض .

٣ـ نسبة الموتى في اطفال النساء المدخنات هي اكبـر بكثير جدا من غير المدخنات .

وعزت الدكتورة سمبسون السبب الى ان النيكوتـين الموجود في التبغ يؤثر علـى اوردة الدم التي تنقل الغذاء الى الجنين فتضيق ، وبالتالي تتضاءل الكمية التي تحملهـا للطفل وتقل من حاجته .

**جديد في التجميل ..**

صالونات التجميل في تزايد ولا يمر يوم دون ان نسمـع عن صالون جديد ، او اكتشـاف جديد في عالم الزينة والتجميل

وتسريحات الشعر اصبحت اليوم شغل الفتاة والمراة وحتى العجوز .. الامر الـذي يستنزف وقتا ثمينا ومبلغـا لا يستهان به . لذلك صـار ارباب التجميل يفكرون في حل .. ومن المتوقع ان تتحـول صالونات التجميل الـى حوانيت لعرض الشعـور المستعارة .. مسرحة علـى اشكال وبالوان مختلفة .. وما على المراة الا ان تحلق شعرها على الصفر .. وتشتـري قبعتي شعر مستعار او ثلاث .. وان شاءت اكثر ، تلبس منها ما تشاء حسب المناسبات وحسب ما يلائم ملابسها .

ويقول اصحاب هذه الفكرة ان التخطيط جعل قبعـات الشعر المستعار في وزن الريشة او اخف .

**اقتنـاع**

تشـاجرت ســت جارات وتطورت المعركة حتى انتهت الى مركز الشرطة فلما اراد الضابط سؤالهن اندفعن معـا ورحن يتكلمن في وقت واحـد كل تحاول ان تشرح الامر من ناحيتها بصوت يطغى علـى اصوات الاخريات وفجاة قـال الضابط لا لن استمع اليكـن هكذا .. فلتتكلم اكبركن سنا اولا ، وتراجعن دفعة واحدة ولذن بالصمت !

**كيف تنشب الحرب ؟**

سأل غلام امريكي اباه كيف تنشب الحرب ؟ فقال الاب : افرض ان خلافا وقع بـين امريكا وانجلترا وقاطعته الام ، لا يوجد خلاف بين امريكـا وانجلترا . وقال الاب : انـا اعلمه سخافات وانت تلقنينـه الاكاذيب واستمرا في جـدال حتى تطور الامر الى السباب وقال الاب :

ـ الان عرفت كيف تنشـب الحرب !؟

**تقترح انشاء مكاتب تنظيـم النسل في الوحدات الصحيـة**

ارسلت زهرة رجب عضـو مجلس الامة عن محافظـة الجيزة الى محافظ المدينـة تقترح اختيار وحدتين صحيتين في كل مركز من مراكز محافظة الجيزة وانشاء مكتب لتنظيـم الاسرة فيها ، على ان يبدأ كل مكتب عمله في اول الامر بتنظيم تجربة على ٥٠ اما في كل وحدة وعمل بطاقة لهن تبين ظروفهن وتطور حالتهن وضـرورة الزامهن التردد على المكتب كل شهر لتسليمهن الدواء اللازم.

تقول زهرة رجب ان كل ام سوف تكلف المكتب ٢٠ قرشا في الشهر ثمنا للادوية اللازمة لها اي ٢٤٠ قرشا في السنـة . ويمكن توفير المال اللازم لهذا المشروع من اعتمادات الثقافة الصحية التي يعتبر هـذا النوع من العلاج من صميـم عملها . يمكن ايضا تدريـب الاطباء الذين يعملون في هـذه الوحدات على هذا النوع مـن العلاج وان كان من الافضل ان يكن من الطبيبات وخاصة في الريف .

**فتاة حسناء تتخلى عن لقب «ملكة الجمال» تحت ضغط حزب سياسي متعصب للزنوج**

لوساكا ـ تخلت فتاة ملونة في لوساكا عن لقب ملكة جمال زامبيا لسنة ١٩٦٤ ، الـذي منحتها اياه لجنة مختلطة من الحكام ضمت طبيبا افريقيا .

وقد اثارت الحسناء هنريينا مونتيرو التي تبلغ العشرين من العمر عاصفة من الاحتجاج من المسؤولين المحليين في حـزب الاستقلال الوطني المتحـد الحاكم عندما فازت باللقـب متغلبة على منافستين افريقيتين

وقال المسؤولون في الحزب انهم لا يعترفون بفوزها لانهـا لم تكن ترتدي الزي الوطني . وقال رئيس محلي للحزب اننا لن نسمح لها بتمثيلنا .

وقالت صحيفة نورثرن نيوز التي تصدر بالانكليزيـة ان المسؤولين في الحزب اعترضوا على فوز المس مونتيرو لانهـا لم تكن سوداء .

**رصيفان بدلا من رصيف واحـد**

اقتراح قدمته سيـدة امريكية الى بلديـة نيويورك يقضي بان يكون على كل جانب من جانبي الطريق رصيفان بدلا من واحد ، الاول ليسير عليه المارة ، والثاني لتقف عليـه النساء اللاتي تحلو لهن الثرثرة ساعات طويلة !

# هذا العالم الذي نعيش فيه

**مكتبة خشب**

في بريطانيا مكتبة من اكبر المكتبات ، فيها عدد ضخم من الموظفين .. اذا دخلتها تجدها ملأى بالرفوف ... ولكنك لا تجد فيها كتابا واحدا ، سوى فهرس ... واذا اخترت منه اسما من الاسماء الكثـيرة وطلبته فلا يعطونك كتابا بـل قطعة انيقة من الخشب .

ذلك لان هذه المكتبة ليست الا مرجعا ضخمـا لمختبرات الابحاث المختصة بالغابـات والاحراج .. وما قطع الخشب التي يعطونك اياها الا عينات من الخشب من جميع انحـاء العالم ...

ويعمل في هذه المكتبة عدد ضخم جدا من العلماء والخبراء والى جانبها مختبر يفحص قوة الخشب ومجالات استخدامه.

**الاكاديمية الفرنسية تفرج عن «كوكتيـل»**

وافقت الاكاديمية الفرنسيـة على ادخال كلمة «كوكتيـل» الانكليزية الى القاموس الفرنسي

وتعتبر هذه الخطوة انتصارا لكلمة انكليزية في قلب فرنسا ، ذلك لان الفرنسيين متعصبون خصوصا ضد الانكليز .

وتصر الاكاديمية على تفسير كلمة كوكتيل كما يلي :

«مشروب مؤلف من مجموعة من الكحوليات تقدم ساخنـة او باردة» . او «مجتمع تقدم فيه المشروبات من النوع الانف الذكر» .

**كنز اميرة سورية**

عثر في دمشق على كنز اثري ثمين يعود الى اميرة سوريـة عاشت في القرن الثاني الميلادي اي في العهد الروماني ، وذلك في الحدود المتاخمة لاسرائيل .

وكان اكتشـاف الكنز بطريق الصدفة اثناء قيام بعض الجنود بحفر الخنادق والاستحكامات

ومن المعتقد ان تلك المنطقة هي من اتحاد المدن العشر التي كانت تعرف باسم «ديكابول» والتي كانت منتشرة في بعض الجهات السورية والفلسطينية

والكنز المكتشف هو نعش من الرصاص مغلف بالرخـام الثمين يحمل داخله كميـات نفيسة من الحـلى النسائية الذهبية واطواق اليـاقوت واللؤلؤ والسـائك الذهبية .

**دام اغماؤها ١٨ سنة**

مـاتت في الشهر الماضي كاترين سوغروس وعمرها لا يزيد على عشرين عاما ، بعد ان قضت تعاني مرضا غامضا لم يعرف سره حتى اليوم ... وهو الاغماء ..

اغمي عليها وكانت تبلغ من العمر سنة ونصف وبقيت ١٨ سنة حتى لفظت انفاسها ..

**طفل براسين ورقبتين**

اعلن في وارســو ان امراة بولونية وضعت طفلا له راسان ورقبتان وعمودان فقريان في مستشفى ليدس، وامكن اخراج الطفلين بعملية قيصرية ..

وللطفل قلب واحد وكبـد واحد وقفص صدري واحد . غير ان في دورته الدموية اختلالا لذلك لا يحتمل ان يبقى على قيد الحياة .

**طيـار هيروشيما في مستشفى المجاذيب**

الشاب الطيار الامريكي الذي القى اول قنبلة ذرية .. على هيروشيما في الحرب العالميـة الثانيـة هو نزيل مستشفى المجـاذيب في واشنطن .... يصرخ ليل نهار بكلمات لا يفهم منها ... الشعاع .. الحريق .. الموت .. الدمار ..

وغريب امر هذا الطيار .. اطاع امر ترومان ورمى القنبلة المهلكة بعـد ان كانت الاوامر تصله ليؤدي المهمة الجهنمية . كانوا يقولون له «احـذر ان تحترق .. در الى الجنوب .. انخفض ... ارتفع» .

كان ترومـان يحرص على حياته ليهلك ١٢٠ الف رجل وطفل وامراة ..

ترى ماذا يرى هذا الشاب المجنون امام عينيه الزائغتين ؟ لا شك انه يرى العيون محدقة به وهي تحترق .

**خطا ظريف**

وقع خطأ اثناء قيام موظفة في مركز من مراكز وزارة التقاعد في اواسط بريطانيا ، ادى الى مساواة رجل بالمراة حتى فـي الحمل والامومة .

فقد تقدم احد مراجعـي هذا المكتب وهو جد لعدد كبير من الاحفاد الى المركز يطلـب دفع تأمينه بسبب مرض الم به

ولم تلتفت الموظفة الـى التفاصيل الواردة في طلـب الرجل .. واعطته قسيمـة ـ تعويض امومة ـ ليقـوم بملئها حسب الاصول .

وكان الرجل ظريفا فكتب : لا ادري هل اعيد اليكم هـذه القسيمة او ارضى بما منحتموني اياه من صفة الامومة ..

ورد ت الوزارة قائلـة : نشكرك على قبولك الحمـل والامومة بروح طيبة ، ولا ريب انك تتصور الان وجه الموظفة يذوب خجلا لهذا الخطـا .. اقبل اعتذارها واعتذارنـا ، ونرفق طيه القسيمة اللازمة .

**تعبئة البيض بدون كسور**

ابتكرت شركة بريطانيـة طريقة لتفادي انكسار البيض اثناء تعبئته بطريقة الية فـي اقفاص .

والطريقة عبارة عن قطعـة مسطحة نصفها اسلاك ونصفها الاخر من البلاستيـك ويستعملونها لصف البيض على عشر طبقات وفيها ممرات من البلاستيك وضوابط تخفف من تدحرج البيضة من المكان الذي تضعها الدجاجة فيه حتـى تتوقف بكل هدوء ونعومة دون ان تصطدم ببيضة اخرى .

**الشعب في بناما لا يزال يكافـح**



**خلال السنوات الماضية شدد الشعب في بناما كفاحه ليعيد قناة بناما الى حيازته .. وفي عام ١٩٦٣ وصل الكفاح ذروة حتى اضطرت الحكومة البنامية الى قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة حتى تعترف بسيادة بناما على قناتها .. ونجحت الولايات المتحدة في تخطي هذه العقبة فوعدت باجراء مفاوضات مع حكومة بناما حول هذا الامر واعادت ما انقطع من العلاقات**

وظنت الولايات المتحدة ان الشعب هجع في كفاحه .. ولكن هذه الصورة تؤكد العكس فهي لتظاهرة شعبية جبارة جرت امام البرلمان في بناما ، طالب المشتركون فيها بعودة قناتهم الى حوزة بلادهم .. وهكذا تستمر المعركة ..

## الموضـــوع ، والحاشيــــة ، واللازمــــة

كتبت معاريب تحذر اصدقاءها الامريكان والالمان الغربيين : ناصر يستغل صداقتكم لاسرائيل حجة فقط ، والحقيقة انه يعاديكم لانه معاد للاستعمار ويتجه نحو الشرق .

ان ما قام به عبد الناصر مؤخرا من رمي القفاز في وجوه المستعمرين الامريكيين ، ثم في وجوه المستعمرين الالمان الغربيين ، قد اوقع حكام بلادنا وصحافتهم في لخمة كلية ، وللاسباب التالية :

اولا ـ كانت قلوبهم قد اطمأنت ، حتى الان ، على انه مهما تتجه الدول العربية المتحررة نحو الشرق فلن تتجرأ على تحدي واشنطن وبون . وقيل لاشكول : بالقروض وبفائض المواد الغذائية التي تقدمها لمصر نبعدها عن الاتحاد السوفييتي ونؤثر على سياستها لمصلحتكم ، دام فضلكم .

لقد تحدت مصر محلول البيض الامريكي ورفضت ان تترك شعب الكونغو البطل وحيدا امام مرتزقة تشومبي العميل الامريكي . وتحدت مصر المارك الالماني الغربي حين اكتشفت المؤامرة الالمانية الغربية لادخال السلاح الذري الى منطقتنا .

والذي يزيد في لخمة حكام بلادنا وصحافتهم ان اصدقاءهم «الجبابرة» الامريكان والالمان الغربيين يرفضون نصائحهم ، لوجه الله تعالى ، ويرفضون ان يكيلوا لمصر الصاع صاعين . فامريكا اضطرت ان تبلع المساعدة المصرية لشعب الكونغو وان تستمر في ارسال فائض المواد الغذائية . والمانيا الغربية ، رغم لعبطاتها ، ستضطر الى بلع زيارة اولبرخت للجمهورية العربيــة المتحدة .

ولن يعبر وقت طويل حتى تزول لخمة حكام بلادنا وصحافتهم وحتى يدركوا ان اصدقاءهم الجبابرة لم يعودوا جبابرة في شرقنا . ليش ؟ لان الرطل لا يغلبه سوى رطل واوقية . واما الرطل والاوقية فهو الاتحـــاد السوفييتي . لم تعد وحيدة الشعوب التي تحترم استقلالها . فيقف معها الاتحاد السوفييتي الجبار حقا بكل اقتصاده وجبروته وحبه للحرية والسلم .

وثانيا ـ استغلت الحركة الصهيونية علاقات العربية المتحدة بالمانيا بون ، وخصوصا وجود علماء المان نازيين في مصر ، لتشويه سمعة الجمهورية العربية المتحدة في العالم وللادعاء ان الحكم فيها هو حكم عنصري لاسامي رجعي يتعاون مع ايتام هتلر .

وعل همشمار ، وصحف يسارية صهيونية اخرى ، حاولت ايهـــام الرأي العام بان عبد الناصر لا يختلف عن اشكول وبن غوريون في اعتماده على الاستعمار الامريكي وقروضه . استغلوا القروض الامريكية لمصر للادعاء باننا كلنا في الهوى سوا ، واما حكام بلادنا فيفضلون على حكـام الدول العربية المتحررة بانهم دمقراطيون ـ عندهم احزاب وقوائم التعاون والانشاء والاخاء والمحبة والغرام ، وبانهم طلاب سلام .

ولذلك وقعوا الان في لخمة كلية ، وانكشفت هذه الصحف «اليسارية» عارية كما خلقها ربها : فبينما يرسل حكام اسرائيل المدربين العسكريين الى جيوش تشومبه المرتزقة ، ترسل مصر الاسلحة لشعب الكونغو الدافع عن حريته . وبينما ينال حكام بلادنا بركة واشنطن في تحويل مياه الاردن بموجب مشروع جونستون الامريكي يقترح عبد الناصر على الامريكان ان يشربوا مياه البحر الابيض المتوسط . وبينما يتخرج ضباط اسرائيليون في معاهد ايتام هتلر في المانيا الغربية وترسل هذه الاخيرة اسلحة لحكام بلادنا ، تدعو مصر الشيوعي الالماني المحارب ضد الهتلرية ، اولبرخت ، لزيارتها زيارة رسمية .

لقد ادركنا ، نحن الشيوعيين ، ومن اللحظة الاولى خطورة اللعبة الدنسة التي يلعبها الاستعمار الالماني الغربي في منطقتنا . فباستغلالـه النزاع الاسرائيلي العربي حاول ان يتغلغل في البلاد العربية وفي اسرائيل : ارسل خبراءه العسكريين الى مصر والى اسرائيل . وبينما كان يساعد في انتاج صواريخ مصرية كان يرسل الاسلحة الى اسرائيل . لقد استنكرنا هذه اللعبة الدموية ، ورأينا خطرها الجدي على السلام وعلى حركة التحرر القومي العربية . واتجاه الجمهورية العربية المتحدة الان نحو وضع حد لهذه اللعبة الدموية ومنع ادخال السلاح الذري الى منطقتنا المضطربة والتخلص من العلماء الالمان الغربيين المشبوهين ، هو اتجاه ايجابي يوطد الكفاح التحرري ويخدم قضية السلام .

ثالثا ـ يدرك حكام بلادنا انه ليس لهم في الدنيا من مؤيد لتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وعلى راسها حق اللاجئين في العودة ، سوى الاستعمار . وهم يرون كيف يصبح هذا الاستعمار ، الذي ليس لهم من معين غيره ، في وضع يشرب فيه ماء البحر لم يقول : الحمدلله! انهم يرون كيف تتوطد علاقـات الدول العربيـــة المتحررة ، السيـــاسية والاقتصادية ، بالاتحاد السوفييتي وبمجموعة الدول الاشتراكية . ويدركون ان هذه العلاقات ستقود ، في النهاية ، هذه الدول في الاتجاه الصحيح نحو مختلف القضايـا الدولية بما فيها قضيـــة فلسطين والنزاع الاسرائيلي العربي . وتدريجيا تتخلى الدول العربية المتحررة عن تصريحات «ازالـــة اسرائيل» التي ليس لها اية تغطية ولا تكسب اي تاييد في عالم اليوم ولا تساعد في الواقع سوى حكام بلادنا في استمرار احابيلهم وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واكثر فاكثر تتحول الدول العربية المتحررة ، بتاييد العالم الاشتراكي وعالم الحياد والتحرر ، نحو النضال السياسي من اجل استرجاع حقوق فلسطين المشروعة .

يدرك حكام بلادنا انه لن يمضي وقت طويل حتى يجابههم هذا التطور الحتمي بالهتاف : «جاك يا بلوط من يعرفك» . وادعاؤهم بانهم طلاب سلام سينكشف على حقيقته على انه يخفي اصرارهم على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فماذا سيفعلون حين تتوجه الدول العربيـــة اليهم وتقول ، مثلا : نعترف باسرائيل ونقيم علاقات سلام وصداقة وامان معها اذا اعادت حقوق عرب فلسطين المشروعة ؟

حاشية ـ منذ خمسة اشهر ، منذ ان تبين هؤلاء الحكام اتجاه هبوب الريح ، وصحافتهم نازلة لفوصة بشؤون حزبنا الشيوعي الداخليـــة . تارة يطلقون عن خلاف داخل الحزب ، وتارة يلوحون لنا بقطعة بسكويت جافة : غيروا سياستكم وامشوا معنا فناخذكم بالاحضان . ولما راوا اننا لا نـامل سوى اللحم المشوي هددنا الدكتور روزنبلوم صـاحب يديعوت احرونوت والسفارة الامريكية : اما ان تمشوا معنا او نمنع حزبكم !

كل هذا ، ايضا ، هو من مظاهر اللخمة الكلية التي حلت على لازبيل رؤوس حكام بلادنا وصحافتهم الحرة . لا يريدون لشعبهم ان يرى فشل سياستهم التام ، ويدركون ان الشيوعيين هم احسن من يكشف عن هذا الفشل ويجند الشعب ضدهم وضد سياستهم وفي الاتجاه الصحيح ـ اتجاه النزول عن مركبة الاستعمار المتحطمة على صخور شرقنا ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كالطريق الوحيد لتحقيق السـلام

( جهينـــة )

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## في الرد على استجواب للنائب توفيق طوبي

# اشكول يبرر المشروعات الرامية لتشريد البدو

**القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ اجـــاب رئيس الحكومة على استجواب كـان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد تقدم به بشان ما يسمى «توطين البدو» ومشروعــات «تجميع البدو» .**

فقد جاء في كتاب الحكومة السنوي الاخير ما يوضح ان هؤلاء السكان العرب الذين ما زال يطلق عليهم لقب البدو ، يعيشون حياة «تنقـــــل» وينتقلون ، زعما من مكان الى اخر وان هذه الذريعة ستتخذ مبررا لاقتلاعهم من اماكنهم .. «وتجميعهم»

وازاء هذا سال النائـــب الشيوعي توفيق طوبي ، رئيس الحكومة اشكول :

لا يوجد اليوم في اسرائيل بدو «رحالة» . فالسكان العرب الذين كانوا ذات مرة بدوا ولا سيما في الشمال قد توطنوا في قرى منذ سنوات بعيـــدة . وازاء هذا اليس وصفهم بذلك هو وصف مضلل ؟ وطبقـــا لاي قانون ستنفذ الحكومة المشروع المسمى «تجميع البدو» وتنقلهم من مكان الى اخـــر ؟ وكيف يمكن تبرير نقل مواطنين مـن مكان الى اخر خلافا لرغبتهم كما حدث مؤخرا مع عـــرب السويطات وكما سيحدث مع عرب الــواعد وعرب العرامشه؟

وفي رده لم يعترف اشكول بان في الوصف الوارد في كتــاب الحكومة للبدو امرا مضللا .. وقال ان مشروعات توطـــين البدو بعد تجميعهم واقامـــة مؤسسات ثقافية وصحيــة وتجهيزهم بالماء وما اشبــه لن تنفذ قسرا وانما في اطـار الامكانيات التي توفرهـــا القوانين الراهنة ..

وبعد هذا قال اشكـــول مبررا ما جرى مع عـــرب السويطات وما تنوي الحكومة اجراءه من تشريد وترحيل .. قال : ان توطين البدو في تجمعات منظمة هو واجب الدولـــة العصرية تجاه سكانها واضاف وعن هذه الطريق فقط يمكن توفير الخدمات لحفنة مــن السكان البدو المنتشرين فوق الوف الدونمات في النقـــب والجليل .

## وفد نساء سوفييتـــي ضيف على النساء الدمقراطيات في البلاد

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ لبت لجنة منظمة النســـاء السوفييتيات دعوة اتحاد النساء الدمقراطيـــات في اسرائيـــل للاشتراك في احتفـــالات يـــوم المراة العالمي (الثامن من اذار) في هذه السنة .**

فقد تلقى اتحـــاد النســـاء الدمقراطيات في اسرائيل برقية من لجنة النساء السوفيتيات جاء فيها : ببالغ السرور نلبي دعوتكن لارســـال وفد نســـاء سوفيتات الى بلادكن للاشتراك معكن في الاجتمـــاع القطري بمناسبة الثامن من اذار الذي سيكرس لقضايا المراة والطفل والنضال من اجل السلام .

## في السيـــاسة الدولية

### بقيـــة

الجزيرة بل انه اكد ضـــرورة ضمان الحقوق للطائفتـــين اليونانية والتركية .

اما فيما يتعلق بوحـــدة الجزيرة مع اليونان فان الحكومة القبرصية نفسها قد خاضت المعركة على اساس المحافظة على استقلال الجزيرة وسيادتها

ولما اشتد الوضع في الجزيرة وعمل الاستعمار الامريكـــي بواسطة رسوله اتشيسون من اجل تقسيم الجزيرة وضـــم القسم الاول الى اليونان والثاني الى تركيا رفضت حكومـــة قبرص هذا المشروع الاستعماري «للوحدة مع اليونان وتركيـــا» ووقف منه الاتحاد السوفييتي وكل القوى المعادية للاستعمار موقف المعارضة والمقاومة .

والواقع أن وزير الخارجية السوفييتية في تصريحاته قـــد اكد الموقف السوفييتي فـــي القضية القبرصية وذكـــر ان هناك اشكالا لتقرير المصـــير وللسيادة ومن بين هـــــذه الاشكال الشكل «الاتحـــادي» ـ الفيدرالي ـ غير ان البحث عن حل للكيان التنظيمـــي للجمهورية القبرصية ـ كمـــا اكد غروميكو ـ هو من شأن القبارصة وحدهـــم . وليس من شك انه في ظروف قبرص متحررة خالية من القواعـــد ومن النفوذ الاستعمـــاري سيتمكن شعبها من تقريـــر مصيره بكل حرية وحســـب مشيئته وارادته .

وازاء هذا كله فان الذيـــن يحاولون تعكير المياه عليهـــم يصطادون فيها لن يلاقوا غير خيبة الامل والفشل .

## الشرطـــة تعتدي علـــى طلاب متظاهريـــن

**بئــر السبـــع ـ اعتـــدت الشرطة على طلاب مدرســـة المعلمين هنا الذين تظـــاهروا احتجاجا على المماطلة في انهاء بناء الطابق الجديد في القسم الداخلي من المدرسة .**

فقد تسربت مياه الامطـــار الى غرف الطـــلاب واضطروا الى نقل اسرتهم وامتعتهم المبللة الى غرف الدراسة كمـــا ان التيار الكهربـــائي قطـــع عـــن المدرســـة طـــوال اسبوعـــين للمحافظة على الارواح كمـــا تدعي الشركة .

وكان الطلاب قد جاءوا الى مكاتب وزارة السكن لمقابلة المديـــر ولكن هـــذا اختفى من المكان وقـــام بعض الموظفـــين بمحـــاولـــة اخراج الطلاب من المكـــاتب بـــالقوة ثم استدعوا الشرطـــة التي اعتدت عليهـــم بوحشية واخرجتهم بالقوة .

واعلنت مديرة المدرسة انها وجهت شكوى تليفونيــــة الى المسؤولين ضد ثلاثة من افراد الشرطة برزوا في العدوان على الطلاب وذكرت انها ستلحـــق هذا بشكوى كتابية .

بمناسبة عيد الفطر المبارك نقدم احر التهاني الى جميع النوادي والفرق الرياضية .

**نادي الشباب ـ عبلين**

## الف مستخدم تنظيفات في المدارس والمكاتب التابعة لبلدية تل ابيب يضربون مطالبـــين بـــزيـــــادة الاجـــور

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ منذ يوم الاثنين الماضي اعلن الاضراب عن العمل اكثر من الف عامل تنظيفات يعملون في الخدمات البلدية ، في المدارس البلدية ورياض الاطفال ومكاتب البلديـــة والمطبخ المركزي ، مطالبين بزيادة اجورهم وبتدريج مهني جديـــد يشمـــل المـــدة السابقة .

وفي الاجتمـــاع الذي عقده هؤلاء المستخدمون تكلم عـــدد من الخطباء الذين اوضحوا ما يعـــانونه من جراء انخفـــاض الاجور والاوضاع الشاقة في العمل .

وذكر بعض العمـــال انهم ارباب عائلات كبيرة وانهم لا يحصلون اكثر من ٢٥٠ ليرة في الشهر .

وحاول بعض زعماء مجلس العمـــال في المدينـــة ، الذيـــن حضروا الاجتماع ، ثني العمال عن الاضـــراب مـــؤكديـــن ان «قضاياهم ومطالبهم ستبحث خلال عشرة ايام» ولكن العمال رفضوا ذلك وقرروا الاستمرار في الاضراب .

## الحزب الشيوعي يحصل على مقعد في نقابة عمال البناء في نهاريا

حيفـــا ـ تبين بعد توزيـــع المقاعد في مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا الذي يضم ايضا عمال ترشيحـــا والمزرعـــة ان القائمة الشيوعية حصلت على مقعد في هذا المجلس . وسيكون ممثل القائمة الشيوعية في هذا المجلس الرفيق محمد بدوي من ترشيحا .

وقد قوبـــل هذا النجـــاح بالترحاب بين العمـــال العرب في القرى المجاورة .

## الى يافة الناصرة

ابمنـــاسبـــة فوز الجبهـــة الديمقراطيـــة لرئاسة المجلس المحلي! .

**شعر : هايل حسين عساقلة**

***

**مـــاذا ســـاكتب**
**عن جيوش الليل ..**
**عن شعب ابي يتمزق ؟**
**وعلى الشـــاطيء**
**خلف الليل ..**
**موج نور يتدفق ؟!**

* *

**ســـارفعهـــا رســـالتكم**
**اطوف الليل ..**
**من كهف الى كهف**
**هدير الموج مشعلـــة**
**تضيء الدرب**
**للانســـان للاحلام ، للشرف**

* *

**يـــا يـــافة الحمراء**
**هذا الليل قد شد الرجـــال**
**والموج قد شدت جذوره**
**الشمس للرمـــال ...**
**فـــاحتضني الشـــاطيء ..**
**غرزي فيـــه ..**
**انه الشمعة ، والطريق والرجال**

# عاش النقابيان المبائيـــان سليم توفيق وصبحي الصـــالح

**لم يعد من السر في شيء ما تجابهه المدارس العربية مـــن عقبات ومشاكل اساسيـــة واهمها مشكلة البنايـــات المدرسية ، فحتى المسؤولون لا يتجاهلون هذه المشكلـــة . والنقابي المبائي سليم توفيـــق اياه وقف في اجتماع المعلمين في الناصرة يـــوم ٢٩-١٢-٦٤ ليعدد المصاعب التي تواجـــه التعليم العربي وبشكل خـــاص النقص الخطير في الابنيـــة الملائمة ، واراد من هذا الموقف ومن هذه الكلمات «الثوريـــة» ان يمتص ثورية المعلمـــين وسخطهم على هذه الاوضـــاع كي يعربوا امام ليفـــين ، السكرتير العام للنقابة الـــذي حضر الاجتماع ، تمام تاييدهم للمبائي «العريق» سليم توفيق .. باكتفائهم بما اثاره مـــن مشاكل التعليم العربي .**

**ولكن سهمه طاش .**

هذا من ناحية ومن جهة اخرى فان انتخابات المعلمين تقترب ، ووجد سليم توفيق في هذا الاجتماع فرصة ذهبية لكسب اصوات المعلمين ، وقد ادرك المعلمون حقيقة هذا الموقف علـــى الفور فاكدوا له انه لا يمكن تضليلهم بعد .

لقد اوردت لك قارئي العزيـــز وزميلي المعلم هذه السطور لتكـــون على يقين ما بعده يقين من مواقف هذه الزمرة من النقابيين المبائيين الذيـــن يضربون عرض الحائط بمصالحك ، ومصالح التعليم ، ولا هم لهـــم الا الغوص في مستنقع خدمة اسيادهم .

وكل هذا مقدمة لاطلعك علـــى الحقيقة التالية :

في شهر تموز سنة ١٩٦٤ توجهت الى سكرتير النقابة العام وعرضـــت عليه مشكلة البنايات المدرسية فـــي المحيط العربي من حيث ضيقهـــا وتبعثرها وعدم ملاءمتها وحتى عـــدم توفرها ، وقدمت له مثالا على كـــل هذا مدرسة المكر ، وطلبت الى النقابة التدخل للمساعدة على حل هـــذه المشكلة ، فاوفد في شهر تشرين الاول سنة ١٩٦٤ لجنة مؤلفة من الياهو براق مركزا وسليم توفيق وصبحي الصالح اعضاء كي يزوروا المدرسة ويقفـــوا على حقيقة اوضاعها عن كثب ومن ثم يقدمون تقريرا الى سكرتير النقابة ليرى كيف سيعالج الوضع ، وبالفعل حضرت اللجنة المذكورة وزارت غرف المدرسة واستمعت الى رايي حـــول الموضوع .

**بقلم احمد محمد الخطيب**
عضو مجلس النقابة
عن كتلة المعلمين الدمقراطيين

وقدم المبائيان سليم توفيق وصبحي الصالح توصيات وملاحظات رفض حتى براق التوقيع عليها .

وفيما يلي ما قدما :

١ـ انذار او تنبيه هيئة المعلمين ان يتحدوا حول المدير الذي يمثلهـــم ويخافونه !

٢ـ انذار المدير بشكل صـــارم شديد !

٣ـ اذا لم يرغب في مشاركة السلطة في العمل ولم يبتعد عن السياســـة السلبية الهدامة فستقام لجنـــة مشتركة تنظر في امر هذا المدير .

٤ـ اما فيما يخص وضع المدرسة فلا مانع من تعيين ميزانية محليـــة واحضار بواب للمدرســـة وتنشيط اقامة بناء المدرسة الجديدة وتكليـــها

واخيرا سيكون صحيحا اذا قلنـــا ان الوضع في مدرسة المكر يجب ان يتغير بدون تاجيل لان مصلحة الطلاب والطالبات في المدرسة تتطلب ذلـــك ولا يمكن الموافقة على ان يعالج مدير المدرسة مشاكل التعليم على مستوى سياسي ، مستوى هو يتبناه لنفسه ويكرس له تفكيره وقلمه وجميع وقته الحر .

ونحن بوصفنا نقابيين نقـــدم اقتراحاتنا للنقابة كما يلي :

١ـ ليس من السهل ان يشتـــرك هذا المدير في العمل مع السلطـــة المحلية الرسمية في القرية او مـــع اي سلطة اخرى وذلك لان هـــذا المدير ينتمي الى حزب سياسي لذلك على نقابة المعلمين ان تنصح هـــذا المدير بان يشترك في العمل الحقيقي مع السلطات المحلية والرسميـــة لمصلحة المدرسة والطلاب .

٢ـ على نقابة المعلمين ان تنصح وان ترشد مدير المدرسة لكي لا تقوم باي نشاط حزبي في المدرسة او خارجها لان ذلك يؤثر على الجيل الناشيء الذي هو واخرون يعملون على تعليمه وتقوية الروح الايجابية فيه . وعلى نقابة المعلمين تقع مسؤولية كبـــيرة من هذه الناحية وخاصة في الوسط العربي .

٣ـ بالاضافة الى هذا فالمدير يحمل اراء سياسية ويشترك مع هيئـــات سلبية بشكل مكشوف كما اعتـــرف هو بذلك .

الى هنا تنتهي توصيات واستنتاجات حضرات النقابيين .

والان واضح تمام الوضوح من هذه الاستنتاجات ان النقابيين المحترمـــين بذلا كل جهودهما لتحميلي كمديـــر مدرسة مسؤولية الوضع بصفتـــي عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين وبذلك يتجاهلان :

١ـ ما قمنا به من نشاط لصالـــح المدرسة عندما تعاونت مع لجنـــة الاباء التي جمعت حوالي ١٢ الف ليرة رصدت باسم سلطة المعارف المحلية في البنك من اجل اقامة بناية جديدة للمدرســـة . ولـــم يكفهمـــا هـــذا التجاهل بل نعتا هذا التعاون مـــع لجنة الاباء بانه تعاون مع هيئـــات سلبية .

٢ـ كذلك تجاهلا اوضاع الابنيـــة المدرسية الصعبة في المحيط العربي بشكل عام وبدلا من التفكير في تقديم اقتراحات بناءة وجذرية من اجـــل حل المشكلة بشكل عام بذلا جهودهمـــا كي يظهرا ان وضع البناية في مدرسة المكر هو وضع خاص بالمكر وهو ناجم عن نشاط المدير الكتلوي لصالح كتلة المعلمين الدمقراطيين . وليس هـــذا فحسب بل وقررا انه ليس من السهل ان يشترك هذا المدير مع السلطـــة المحلية في القرية او مع اي سلطـــة اخرى ووصلا الى حد المطالبـــة بتاليف لجنة مشتركة للنظر في امر هذا المدير .

٣ـ تجاهل حضرات النقابيين تركيب النقابة الحزبي والكتلوي وطلبا بكل وقاحة من النقابة ان تنصحني بان لا اقوم باي نشاط حزبي خارج المدرسة وحشرا عبارة داخل المدرسة بقصـــد التضليل .

والان اخيرا وليس اخرا واضـــح لكل ذي عينين بعد الاطلاع على هذه التوصيات ، ان حضرتي النقابيـــين سليم التوفيق وصبحي الصالح عندما صاغا توصياتهما صـــدرا عن موقف العداء الكتلوي لا عن موقف الدفـــاع عن مصالح التعليم والمعلمين ، هـــذا الموقف الذي من المفروض ان يقفـــه ممثلو المعلمين في النقابة .

واكثر من هذا انهما يتصوران انه بمثل هذه التوصيات يمكنهما التخلص مني وبذلك يوهمان نفسيهما بالقضاء على نشاط كتلة المعلمين الدمقراطيين وبشكل خاص بين المعلمين العرب .

ولكن فات ان حضرتي النقـــابيين ان الامور لا تسير بهذه السهولة وان كل عمليات التنشيط السابقة بين نشيطي الكتلة لم تنقذهما بل علـــى العكس زادت عمليات التنشيط من ثقـــة المعلمين بالكتلة الدمقراطية واكبـــر دليل على هذا نتائج الانتخابـــات الاخيرة .

ولكن فا تحضرتي النقابيـــين ان يدافع مثل هؤلاء الممثلين عن مصالح المعلمين والتعليم انهم يدافعون عـــن مراكزهم فقط ، لاسيادهم واوليـــاء نعمتهم .

وليعلم حضرات النقابيين بان مثل هذه الاساليب المفضوحة لن تنفعهم في شيء ولن يسمح المعلمون باستمرار وجود مثل هؤلاء الممثلين .

ولن يهتفوا لهم على مثل هـــذه الاعمال .

ان الانحدار في التملق والريـــاء لاسيادهم لن يشفع لهم .

# يـــاسئل القراء

## رد على سخافات م . حبيب

**بعث الينا عبد الفتاح تلي من الطيبة مقالا يرد فيه على التحريفـــات والاكاذيب التي ينشرها م . حبيب في وريقة اليوم .**

**وقد جاء في هذا المقال :**

ان خربشات وسخافـــات م . حبيب التي ينشرها في وريقة اليوم لا يقراهـــا احد الا على سبيل التسلية كمن يدخل حديقـــة الحيوانـــات ليقضي بعض اوقات الفراغ .

وهـــل هنـــاك اسخف من القول ان الانشقـــاق الخطير يمزق صفوف الشيوعيين في اسرائيل ؟! بينما كل شخص في هذه البلاد ، حتى الصبيان، يعرفون ان حزب مباي قـــد انقسم على نفسه ودب فيـــه السوس كما تدب في الخشب، وان جماعة من هيـــــود قـــد انفصلوا عنـــه وان جمـــاعة الشباب التي يتزعمها العجوز بن غوريون يهددون بالانفصال عن جماعة القدامى ـ اشكول ومن لف حوله ـ وان الحابل اختلط بالنابل ولم يعد الواحد منهم يفرق بين الالف وعصا المكنســـة !

انني انصح م. حبيب بحفظ هذه الابيات لانها احسن رد على خربشـــاتـــه وخزعبلاتـــه وسخافاته :

**لو كل كلب عوى القمته حجرا**
**لاصبح الصخر مثقالا بدينار**
**واذا اتتك مذمتي من ناقص**
**فهي الشهادة لي باني كـــامل**

ورحم اللـــه من قـــال عن امثال م . حبيب .

**كناطح صخرة يوما ليوهنهـــا**
**فلم يضرها واوهى قرنه الوعل**

## عيد رمضان هو عيدنا

بقلم الشاب الدرزي
**ابـــن حيـــدر**
**الرامـــة**

**هنـــاك من يريد ان يقول لنا : انتم لستم عربا ! ولكننا نقول لهؤلاء : نحن عرب اقحاح وفي تاريخنا الطويل البرهـــان الاكيد على ذلك .**

ولكن الســـلطات المسؤولـــة في هذه البلاد تريد تجـــاهل هذا التـــاريخ وتفرض علينـــا امورا تخالف ديننا وعقيدتنـــا وتقاليدنا .

فقبـــل عدة سنوات فقط كنت انا وابناء قريتي جميعا نعيد عيد رمضان .. ولكن وزارة الاديان في هذه البلاد لا تريد ان تعترف اننا عرب وان عيد رمضان هو عيد لنا !

انني اريـــد ان اســـال وزارة الاديان : وماذا بالنسبة لدروز لبنان ودروز سوريا ، هل هم الاخرون ليسوا عربا ولا يعيدون عيد رمضان ؟! الا تعرفون ان اجـــداد اجـــدادي عيدوا هذا العيد ؟! فكيف لا يحق لي ان اعيده ولماذا تريدون ان تضعوا اسمي في القـــائمة الســـوداء لانني عيـــدت هذا العيد ؟!

فاذا كنتم تؤيدون من رفعتموهم زعمـــاء على اكتافي واكتـــاف اخوتي الابرياء فهذا شانكم اما نحن الشباب فلا نعترف بهؤلاء الزعمـــاء فهم لا يمثلون حتى واحدا بالمئة من ابناء طائفتنا .

ان لهم مـــاربهم الخـــاصة ومصالحهم ولا ينظرون ابعـــد من جيوبهم .

ان عيد رمضان هو عيـــد لنا ونحن نطالب باعادة هذا العيد الينـــا .

في اول هذا الاسبوع حكمت محكمة عسكرية على اوري ديفس نزيل دير الاسد بالسجن ثمانية اشهر بتهمة خرق انظمة الحكم العسكري .. انذاك كان اوري ديفس قد اضرب عن الطعام احتجاجا على سياسة نهب الاراضي العربية ..

## من الشاعر العربي : محمود درويش
## الى الشاب اليهودي : اوري ديفيس

من شد القيد على معصمك الاشقـر
من فتـح اجفـان الجـرح الاحمر
من ساق خطاك الـى الحبس
خوف الحب .. واغصان الزيتون الاخضر
نعرفــه يا اوري ..
يا غضب الطهر على الرجس !

* *

يا اوري !
ضع كفي في كفك
ضع كفك في كفــي
لازيد تدفق عزمــك
وتزيــد تدفـق عزمــي
فطريقي وطريقك .. واحد :
صاعد . صاعد !
وشعاري وشعارك .. واحد :
صامد . صامد !
يا اوري !
يا غضب النهر على المـاء الراكد

* *

ضع قلبي في قلبك
ضـــع قلبـك في قلبــي !
لاحس حرارة حبـــك
وتحس حرارة حبـــي
فكلانـا عصفور .. لا يحلم الا بالماء وبالعشب
وكلانا نسر .. في وجه عدو الحب
فاذا خفتت دقاتك .. خذ من قلبي !
يا اوري ،
يا غضب العدل على بطش الذئب !

* *

ضــع عيني فـــي جفنـــك
ضــع عينــك في جفنـــي
لنــرى أبعـــد منهم ..
أبعـد .. أبعـــد من ليل السجن
لنــرى آفاقا أجمل .. أجمـــل
من ادرى منـــك ومنـــي
بالاجمـــل .. بالافضـــل
فكلانــا .. يبصر مصباحــا باهــر :
المستقبل . المستقبـــل
وكلانــا في الحاضــر
يعمــل . يعمـــل
يا اوري !
يا ابن المستقبـــل !

* *

من شـــد قيودي وقيودك
شـــد علـــى عِنقـــه
من فتـــح جرحي او جرحـــك
أطفــا شمســا في افقـــه
من ساق خطانـــا للسجـــن
فقـــد ساق خطـــاه الى غسقـــه
من كـــره الحب وغصـــن الزيتـــون
ترمـــد في نزقـــه
يا اوري !
يا فرح المؤمـــن في طرقـــه !

* *

يا اوري !
لا تشكر طيرا يعشق ايكـــه
لا تشكـــر ضيفا لا يبقـــي لـــك افكـــه
لا تشكـــر من لا يصنع من جوعك كعكـــه
لكن ،
ما اصعب .. ما اجمل ان يبقى الانسان
انسانـــا في وطنـــي
يا اوري !
ما اجمل ان نرقص هورا مع دبكـــه !

## اقتراحان من الحزب الشيوعي والمبام للكنيست لتحديد ساعات العمل الصيفي في البناء بـ ٤٠ ساعة
### وزير العمل (احدوت هعبودا) يطلب حذف الاقتراحين فيؤيده الائتلاف

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ المرة الثالثة تبحث الكنيست في مشروع قانون يخفض ساعات عمل عمـــال البناء في الصيف . وللمــــرة الثالثة ايضا يتمكن الائتـلاف الحكومي ، بما له من اصوات من حذف هذا الموضوع مــن جدول اعمال الكنيست .**

ففي يوم الاربعاء الماضي قدمــت النائبة استر فلنسكا ـ من الكتلـة الشيوعية ـ والنائب ريفتن ـ من المبام ـ مشروعي قانون يحدد ساعات العمل الصيفي لعمال البناء باربعين ساعة في الاسبوع وبسبع ساعات في اليوم. وكان رد وزير العمل يغال الون ـ من احدوت هعبودا ـ ردا روتينيا طلب فيه بحذف الاقتراحين من جدول الابحاث. وقد ايد مطلبه هذا الائتلاف الحكومي وعارضته كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت بينما امتنع الاحرار عـن التصويت !

قالت النائبة الشيوعية في كلمـة تقديم اقتراحها اننا نطالب بتوسيع ساعات العمل الصيفي لكي تشمـل الصيف كله ـ اي ستة اشهر كمرحلة اولى نحو توسيع هذا النهج ليشمـل السنة كلها . واضافت ان من نتيجة نضال عمال البناء القرار الذي اتخذته هيئات الهستدروت بصدد العمل سبع ساعات في الصيف في اعمال البناء وان هذا القرار قد نفذ بصورة جزئية . وقالت ان هناك ضرورة ملحة لمنـح مكسب العمال هذا الطابع القانونـي التشريعي وذكرت ان تقصير مـــدة يوم العمل يؤلف اليوم احدى الجبهات الرئيسية في معارك الطبقة العاملـة في العالم .

وبعد ان قدم النائب المبامي ريفتن مشروع قانون مماثل رد وزير العمل فزعم انه لم يطرأ اي تغيير منذ ان بحثت الكنيست في المرة الاخيرة ، يحتم على الحكومة تغيير موقفهـا . وادعى الوزير الاحدوتي ان مشروعي القانون المقترحين ينطويان على مساس بالتنظيم النقابي ! وقال ان نقابة عمال البناء قد توصلت الى اتفاق مع منظمة المقاولين والمتعهدين على العمـــل سبع ساعات في الصيف بدون ان يكون هناك قانون يحتم ذلك ، ولو كان مثل هذا القانون قائما لما تمكن العمال من العمل ساعات عمل اضافية .

واثار رد الوزير تذمرا ومقاطعات من النواب الشيوعيين والمبام مما ادى الى تدخل رئيس الجلسة دفاعا عن الوزير . ثم جرى التصويت وحذف الاقتراحان من جدول البحث !

## الكتلة الشيوعية تطالب بزيادة ميزانية الاسكان وبالاسراع في تصفيـــة الاحيـــاء الفقـــيرة

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باصوات الائتلاف اقرت الكنيست ميزانية وزارة الاسكان وحذفت كافة التحفظات التي تقدمت بها الكتل الاخرى. وباسم الكتلة الشيوعية تكلـم النائب موشه سنيه الذي بين ان ارباح رأس المال من الارض تساوي اجور كل العاملـين المأجورين في الدولة طـــوال ست سنوات .**

وقال النائب الشيوعي : وعلى الرغم من اننا نعارض في مبنى الميزانية كما تقترحه الحكومة ونطـالب بتخفيض الميزانية كثيرا فاننا في احـد البنود نطالب بزيادة المخصصات .. هـذا البند هو ميزانية الاسكان فنحن نقترح:

* زيادة ميزانية الاسكان بخمسين مليون ليرة (اي من ٣٠٢ مليون ليرة كما تقترح الحكومة الى ٣٥٢ مليون ليرة).

ومن هذا المبلغ * زيادة مخصصات اسكان القادمين بعشرين مليون ، * ومخصصات السكن في المستوطنـات بخمسة ملايين * وزيادة مخصصات تصفية الاحياء الفقيرة من ١٢ مليون ليرة الى ٣٥ مليون ليرة * واضافـة مبلغ مليوني ليرة للاسراع في تصفيـة المعابر * وزيادة مخصصات السكن للاقليات بمبلغ مليوني ليرة .

وقال سنيه ان تخصيص مليون ليرة للاسكان في القرى العربية لامر مهين جدا فان الاقليات تؤلف ١٠ بالمئة من مجموع السكان وهم يقيمون ، عموما ، في اوضاع سكن متدهورة وتاتي الحكومة لتخصص مليون ليرة فقط من مجموع ١١٥ مليون لــيرة مخصصة للاسكان بالاضافة الى الميزانية الخاصة باسكان القادمين الجدد .

وذكر سنيه انه حسب اقوال وزير الاسكان نفسه هنالك حاجة لمئة الف مسكن لاستبدال المساكن الخطرة بينما لا تتضمن الميزانية سوى بناء ١٥٠٠ مسكنا الامر الذي يؤكد ان الحكومة لا تنوي حل هذه القضية .

وطلب النائب الشيوعي ان لا يحمل السكان نفقات استبدال البيوت وان يتم ذلك طبقا لنهج مسكن مقابل مسكن. وتساءل النائب سنيه لمـاذا يسكت الوزير على اعمال السمسرة والمضاربات بالارض ؟

وفي رده ذكر الوزير ان نحو ٢٢ الف وحدة سكن ستبنى خلال السنة المالية اي اقل بنحو ٨ الاف وحـدة سكن عن المساكن التي اقيمت في السنة السابقة . وقد وعد الوزير بان لا تضر التحديدات في البناء بمشروعات البناء المتعلقة بتصفية احياء الفقراء كما وعد باتمام المشـروع المخصص لتصفية المعابر في هذه السنة .

## في الهستـــدروت ٣٩٬٤٠٠ عامل عربـــي

**تـــل ابيب ـ صرح زئيف هرينغ رئيس دائرة التنظيـم في الهستدروت ان عدد اعضاء الهستدروت سيصـــل الى المليون في مطلع ١٩٦٦ .**

واستطرد المسؤول التنظيمي فذكر ان هناك ٥٠ الف عـامل غير منظم وقـــال ان هؤلاء سينتسبون الى التنظيم حـين يسري تعديل قانون حمايـــة الاجور الذي يفترض دفـــع المستخدمين غير المنظمين رسوم نقابية معينة .

وقال ان ٤٥ الف عـــامل انضموا الى الهستدروت عـــام ١٩٦٤ بينهم ٤٠٬٧٥٠ عامـلا يهوديا وحوالي ٤٠٠٠ عـــامل عربي .. وبهذا يكون اعضـــاء الهستدروت : ٨٣٦ الف عضو يهودي و ٣٤٬٩٠٠ عضو عربي .

## الحـــزب الشيوعـــي يطـــالب بانتخابات لمجـــالس العمـــال فـــي القرى العربيـــة

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ طالب العضو الشيوعي في لجنة الهستدروت التنفيذية، بنحاس طوبين ، باقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية .**

وجاء في الرسالة التي بعثها الى اللجنة المركزة انه لا يمكن التسليم بعدم اجراء انتخابات لمجالس العمـال في النـاصرة والقرى العربية . كما انه لا يمكن التسليم بالتمييز ضـد العمال العرب وبعدم تمكينهم من اختيار ممثليهم في مجالس العمال على غرار زملائهم العمال اليهود .

وذكـر العضو الشيوعي في رسالته انه ليس هناك مستوطنة يهودية، كبيرة كانت ام صغيرة، تخلو من مجالس عمال .

ولهذا فنحن نطلب ان يقرر اجراء انتخابات لمجلس العمال في الناصرة ولمجالس عمال في القرى العربية .

وطلب العضـو الشيـوعي بحث هذه القضيـة واقـرار مطلب اجـراء انتخـابـات في النـاصرة والقرى العربيـة لمجالس العمال .

## اعتقـــال ثلاثة فنانـــين في الجليـــل تضامنـــوا مـــع اوري ديفس

**تل ابيب ـ لمراسلنا ـ القت الشرطة القبض ، هذا الاسبوع على ثلاثة من الفنانين لدخولهم «منطقة مغلقة» في الجليـل . والفنانون الثلاثة هـــم اوري زوهر ، عاموس كينن ، يغال تمركين .**

وكان الفنانون الثلاثة قد سافروا الى هذه المنطقة تضامنا مــع اوري ديفس واحتجاجا على سلسلة القوانين التي تمكن من زج انسان بريء في السجن .

وقد اطلق سراح هؤلاء الفنانـــين بكفالة شخصية الى حين محاكمتهم

### اعتقال طلاب

واعتقلت الشرطة اثنين من الطلاب بينما كانا يوزعان منشورات تطالب باطلاق سراح اوري ديفس ومن اجل ايقاف سلب الاراضي العربية بحجـة التطوير .

وقررت لجنة الطلبة في القدس ان تاخذ على عاتقها مواصلة نضـــال اوري ديفس الذي حكمت عليه محكمة عسكرية في الناصرة بالسجن ثمانيـة اشهر . وقررت اللجنة اقامة حامية باسم اوري ديفس بالقرب من مكتـب رئيس الحكومة كما اقامت حاميـات اخرى في الجامعة العبرية وفي وسط المدينة وبالقرب من الكنيست . وتقوم هذه الحاميات بتوزيع المنشـــورات المطالبة باطلاق ســـراح اوري ديفس ووقف سلب الاراضي العربية .

### منشور واجتماع في تل ابيب

هذا وقد وزع فرع اللجنة ـ لجنة الطلاب ـ في تل ابيب منشورا يطالب باطلاق سراح اوري ديفس ومواصلة نضاله ويدعو الى حضور الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ـ غدا ـ الساعة الخامسة بعد الظهر فـــي نادي «حمام» باشتراك بوعز عفرون ودان بن اموتس .

وعقد في القدس اجتماع لبحث طرق العمل من اجل مواصلة النضال لوقف سلب الاراضي العربية واطلاق سراح اوري ديفس .

## بيكر : طريقـــة علاوة الغلاء ستستمر

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن سكرتير الهستدروت ، اهرون بيكر ، ان الهستدروت ستصر على طريقة علاوة الغلاء ما دام الغلاء مستمرا . وقال اننا نرى في هذه الطريقة ليس اداة لتعويض العامل عما طرا من غلاء وحسب بل عنصرا هاما في منع الغلاء ايضا .

وردا على سؤال قال بيكر ان اقوال وزير المالية سفير في خطاب الميزانية في الكنيست انما يعبر عن موقفه هو .

وقال سكرتير الهستدروت ان عدد الناخبين الجـدد في انتخابات الهستدروت المقبلـة سيصل الى ربع مليون عامل من بينهم ٤٠ الف عامل عربي ومئة الف عامل شاب .

## كلمـــة الاتحـــاد (بقيـــة)

فكتبت هذه الجريدة بتاريخ ٦٥/١/٢٨ :

«وتؤلف نتائج الانتخابات لمجلس بلدة الناصرة المحلي ، حيث انتخب اسعد يوسف اول رئيس مجلس محلي شيوعي في البلاد ، تعبيرا عن هـــذه التغييرات . ان تخوفات مماثلة تقوم الان تجاه النتائج المرتقبة في انتخابات مجلس ام الفحم . ولكي تمنع سيطرة الحزب الشيوعي والقوميين العرب على المجالس المحلية ـ تجند الاحزاب الصهيونية الان احسن قواها في القطاع العربي .»

وهكذا تتجمع الاحزاب الصهيونية بقيادة مباي الحاكم وبمساعدة اعوانه وركائزه في ام الفحم وتتشاور .. وتقوم بنشاطها المحموم حتى تحرم اهالي ام الفحم من حرية ارسال ممثليهم الحقيقيين للمجلس المحلي العاملين على تقدم قريتهم وصيانة حقوق شعبهم ، وحتى تفرض على اكبر القرى العربية مجلسا يأتمر باوامر المباي وغيره من الاحزاب الصهيونية يكون لها عونا ليس فقط لاستمرار سياسة الاضطهاد والتمييز ولكـــن لمتابعة سياسة التهويد في المثلث وسلب الاراضي العربية . هذا ما يريده مباي واعوانه ولكن جماهير ام الفحم تريد غير ذلك ، انها تريد هزيمة نكراء للمباي واعوانه ، للمتنكرين لحقوق الشعب العربي ولحقوق ام الفحم .. وسيكون لجماهير ام الفحم ما تريد .

ان جماهير ام الفحم الابية ، وهي جزء لا يتجزأ لا بل كتيبة امامية لهذا الشعب الصامد الصابر والمناضل ضد مضطهديه وسالبي حقوقـه تدرك المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها في هذه المعركة الانتخابية . ان جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد تتطلع الى ام الفحم والى جماهيرها الكادحة والوطنية متاكدة ان عمال ام الفحم وفلاحيها وشبيبتها ، سيلتفون بوحدة وطنية دمقراطية حول ابنائهـــم الشيوعيين وسيوجهون يوم الثلاثاء القادم صفعة رنانة لسياسة مبـــاي الرجعية ، لسياسة اعوان الاستعمار وللمتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لسياسة مصادرة الارض ومصادرة الحقوق .

ان التفاف جماهير ام الفحم حول قائمة الحزب الشيوعي وغـير الحزبيين ، القائمة التي تعبر عن وحدة ام الفحم الوطنية سيكون تعزيزا لاماني هذه الجماهير في تقدم قريتها وازدهارها وتدعيما لرغبة جماهـير الشعب العربي كافة في حياة حرة كريمة متساوية الحقوق في وطن الاباء والاجداد ، ومساهمة في معركة القوى الدمقراطية في اسرائيل من اجل السلام والاخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد ، من اجل استبدال حكم اعوان الاستعمار والمتنكرين للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحكم دمقراطي يخرج البلاد من عجلة الاستعمار ويوصلها الى الســلام العادل والى التعاون السلمي الاخوي مع البلاد العربية .

ويوم الثلاثاء القادم ستسير جماهير ام الفحم نحو صناديق الاقتراع كما سارت دائما ابية مرفوعة الراس في هيابة ، متحدية الارهاب والتهديد ومتصدية لمفرقي الصفوف ، يحدوها الامل بحياة افضل ، والثقة بالمستقبل النير والوعي الوطني والنقمة على المضطهدين وسالبي الحق\ لتنتخب ابناءهـا الشيوعيين ، لتنتخب مجلسـا محليا شعبيا دمقراطيا ، ولتكسب معركة جديدة من معارك السلام والتقدم والوطنية والدمقراطية .

فنحن وام الفحم بجماهير عمالها وفلاحيها على موعد .. واذ تمتلىء الصناديق بحرف القاف ، فستفحمهم ام الفحم !

### مبروك

الى الاخ حبيب ســـليم وزوجته احر التهاني بولادة :
**عمـــاد**
خلية العرقية
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

## يوم الثلاثاء تنتخب ام الفحم مجلسهـا المحلي ( بقيـــة )

ان الحكام العسكريين ورجال المباي لا يتركون هذه القرية .. ويزورون ابناءها ، صباح مساء ، ويستخدمون كل الوسائل لكسب اصواتهم ...

ولكن اهالي ام الفحم الذين خبروا معنى مجلس خنوع للحكم العسكري اثناء قيام المجلس المحلي المعـــين (المشلول) يدركون ان سبيلهم انتخاب مجلس دمقراطي وطني يسهر عـــلى مصالحهم .

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

### تعـــازينا

الى آل خميس بالنـاصرة بوفاة **عبلة** نعيم خميس
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

### اعـلان وراثـة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـاصرة

تقدمت لنا مضبطة مقدمة من مختار الطائفة الارثوذكسية في الرينة وبعض الاعيان تفيد ان المرحومة مريم عبدالله سليمان قد توفيت في الرينة بتاريخ ١٨ـ١١ـ١٩٦٤ عن ورثتها زوجها اسعد فرحات الصالح واولادها المتولدين منه وهم : نوال ، وسعاد ، وجورجيت ، وعايدة ، وحنا ، وعفاف ، فمن لــه اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خـلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

### قداس وجنـاز

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة المرحوم

**قسطندي الياس قنازع**

رئيس الجمعية الخيرية الارثوذكسية في الناصرة

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٦ـ٢ـ١٩٦٥ في كنيسة البشارة الارثوذكسية في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع اقارب الفقيد ومعارفه واصدقائه وابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة .



## اعلان هام حول انتخابات الهستدروت

ستجري انتخـابـات الهستدروت العامة في ٦٥/٥/٢٣ .
كل من يصبح عضوا قبل ٦٥/٢/٢٢ ينـال حق الانتخـاب في هذه الانتخـابـات .

## اعلان هام حول انتخـابـات الكنيست

سينتهي ارسال اشعارات وزير الداخلية الى الناخبين للكنيست السادسة يوم الاحد ٦٥/٢/١٤ .

على كل من لم يستلم اشعارا كهذا ان يتصل برفاق الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، لتقديـم اعتراض لوزارة الداخليـة ، لتـامين حقـه في لانتخـابـات .

ايهـا المواطن ،
اهتم بتامين حقك في الانتخـاب ـ
اتصل برفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
يقدموا لك كل مساعدة .

## اســـبوعيات (بقية)

والمستقبل السلمي المضمون لاسرائيل في شرق عربي حطم انياره .

انتم ، ايها القبايقـايات الروزنبلوميون ، اعجز من ان تقوموا بهذا او بذاك . فلا كل بسكويت ماري انطونيت يحرفنا شعرة واحدة عن نضالنا ضدكم وضد اسيادكم المستعمرين ومن اجل انقـاذ الشعب من مهـاوي سياستكم المهلكة ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . ولا كل كرفتات بطشي العراق استطاعت منعنا ، ويا ما احلى منظركم في العالم اذا تجرأتم ومنعتم الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يدعو للسلام على اساس الاحترام التبادل لحقوق الشعبين العادلة .

حين كنتم تصولون وتجولون لم تقطع فينا بسكويتاتكم وتهديداتكم ، فكيف تقطع فينا الان وانتم تصولون وتجولون داخل المباي آكلين لحوم بعضكم بعضا .

اللازمة ـ انتظر يا كديش حتى يأتيك الحشيش !

## قـــائمة الحزب الشـــيوعي وغـــير الحزبيين وشارتهـــا ( ق )

### ام الفحـــم

تقيـــم مهرجانا شعبيا لاختتام الحملـة الانتخابيـــة

خطيب الاجتمـــاع :

**اميل حبيبي ـ عضو الكنيست ومرشح القائمة**

وذلك يوم السبت الموافق ٦ـ٢ـ٦٥ الساعة الثالثة بعد الظهر

الدعوة عامـــة


المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

# امريكا تهدد السلام العالمي بغاراتها الوحشية المتكررة على شمالي فيتنام


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות

٩ شباط ١٩٦٥
٨ شوال ١٣٨٤
5725 8 אדר
9.2.1965
No. 7, Vol. XXI
العدد ٧٨ السنة ال ٢١


## شاستري يقترح اجتماع كوسيغن وجونسون

دلهي — دعا رئيس حكومة الهند ، شاستري ، الى عقد اجتماع بين رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن والرئيس الامريكي جونسون لصون السلام في جنوب شرقي اسيا .

واقترحت الهند عقد مؤتمر دولي جديد على غرار مؤتمر جنيف لايجاد حل سلمي للوضع في فيتنام

## الغارات الامريكية الوحشية مستمرة

سايغون — واصلت القوات الامريكية غاراتها الوحشية على القرى الفيتنامية الشمالية ، واعلن هنا امس ان الطيارات الامريكية اغارت على قرى الحدود وضربتها بالقنابل

وجاء من بكين ان مظاهرة جبارة شقت الشوارع احتجاجا على العدوان الامريكي وكتب احد كبار الجنرالات الصينيين مقالا اذاعه راديو بكين وجاء فيه ان الصين لن تقف مكتوفة الايدي في وقت توسع فيه امريكا الحرب

وفي هانوي عقد مؤتمر شعبي كبير اعرب عن سخط الشعب على المعتدين الامريكيين الوحوش ودعت حكومة فيتنام الشمالية الى انعقاد مؤتمر جنيف بغية رفع ايدي المعتدين عن فيتنام الشمالية وتنفيذ اتفاقيات جنيف .

## الجزائر والعراق وسوريا تؤيد المتحدة

القاهرة — اعلن الرئيسان الجزائري احمد بن بله والعراقي عبد السلام عارف تاييد بلديهما الجمهورية العربية المتحدة في موقفها من حكومة بون .

كما ان سوريا اعلنت تضامنها مع العربية المتحدة فيما تتخذه من خطوات في هذه القضية .

### استفزاز امريكي خطير جديد

# طيارات امريكية تغير على القرى الأمنة في فيتنام الشمالية

## اسقاط ٤ طيارات معتدية . قوات التحرير تنزل بالقاعدة الجوية الامريكية افدح الخسائر

هانوي — اقترفت قوات الاستعمار الامريكي جريمة استفزازية ضد شمالي فيتنام.. فقد قامت ٤٩ طيارة من سلاح الجو الامريكي في يوم الاحد الماضي ، بغارة على القرى الامنة الواقعة على مقربة من مدينة دونغ هوي ، وهي المدينة الرئيسية في منطقة كفابنين ، وتبعد ١٥٠ كيلو مترا شمالي هوا . ثم عادت هذه الطائرات الامريكية الحربية بعد نصف ساعة وقصفت هذه القرى ثانية طوال عشر دقائق . وفي الوقت ذاته اغارت طيارات سلاح الجو الامريكي على جزيرة كونتكو الواقعة في المنطقة المجردة وقصفتها بالقنابل واطلقت النيران من مدافعها الرشاشة .

واعترفت واشنطن بعدوانها الاثم هذا ، اذ صدر بلاغ رسمي يعلن ان الاوامر قد صدرت لوحدات سلاح الجو الامريكي والفيتنامي الجنوبي لقصف مراكز عديدة في القسم الجنوبي من فيتنام الشمالية .

وزعمت واشنطن مبررة عدوانها ان «اعمال تحرش قد جرت بتوجيه هانوي» !

وجدير بالذكر ان العدوان الامريكي الخطير يجري اثناء زيارة رئيس الحكومة السوفييتية لجمهورية فيتنام الدمقراطية .

واعلنت وكالة الانباء الفيتنامية ان اربعا من الطيارات الحربية الامريكية المعتدية قد اسقطت اثناء الغارة المروعة .

وقامت حركة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية بهجوم مفاجىء ، عند الفجر ، على مركز القيادة الامريكية وعلى القاعدة الجوية الامريكية في بلايكو الواقعة في اواسط فيتنام فدمرت ٧ طيارات نفاثة و٦ طيارات عمودية وطيارة نقل من نوع كاريبو ، كما عطلت ١٥ طيارة اخرى .. وقد قتل سبعة من الامريكيين وجرح ١٠٩ اخرين .. واعترفت الدوائر الامريكية بهذه الخسائر !

## قرارات الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — في اواخر كانون الثاني الماضي وشباط الحالي عقدت جلسات الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد كرست هذه الدورة لابحاث التحضير لعقد مؤتمر الحزب .

وراس الدورة عضو اللجنة المركزية ، شموئيل ليتفاك وحاضر فيها السكرتير العام صموئيل ميكونس ..

وتقرر عقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في شهر تموز من هذه السنة . وقد تعيين هذا التاريخ موعدا لانعقاد المؤتمر اخذت بالحسبان انتخابات الهستدروت التي تقرر اجراؤها في اواخر ايار من السنة الحالية .

واقرت اللجنة المركزية رؤوس اقلام للمؤتمر بغية بحثها في منظمات الحزب عشية المؤتمر .

والمادتان الاوليان من رؤوس الاقلام وهما (١) ازمة الحكم والنضال لحكومة وطنية دمقراطية في اسرائيل و (٢) السياسة الخارجية وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي — ستنشران في صحف الحزب في عدد يوم الجمعة المقبل .

واعضاء الحزب ومؤيدوه الذين لهم ملاحظات او اقتراحات على رؤوس الاقلام مدعوون الى احالتها على اللجنة المركزية للحزب .

وسيفتتح الرفاق منبر للابحاث عشية المؤتمر في صحف الحزب وذلك في بداية شهر حزيران من هذه السنة .

ان القرارات بشان الاعدادات للمؤتمر وقرار رؤوس الاقلام ، التي تتخذت بعد نقاش يقظ وموحد في اللجنة المركزية انما تؤلف الاساس لسياسة الحزب ولنشاط كافة منظماته وهيئاته واعضائه .

واللجنة المركزية تدعو كافة الرفاق الى المحافظة على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

### القاهرة ترد على تهديدات بون بشان زيارة اولبرخت

# قطع العلاقات مع بون اذا واصلت تزويد اسرائيل بالسلاح

## الاهرام تكشف النقاب عن اجوبة عبد الناصر للسفير الالماني الغربي

القاهرة — الزيارة الرتقبة التي سيقوم بها رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، ولتر اولبرخت ، الى القاهرة في اواخر شباط الحالي ، وماسيجري خلالها من ابحاث وما يترتب عليها من نتائج — هذه الزيارة التي يرحب بها كل انصار السلام والدمقراطية في العالم ما زالت تتردد اصداؤها في مختلف الانحاء ولا سيما في المانيا الغربية ذاتها حيث اعلن نائب مستشارها ريكارد فندا ان هذه الزيارة صفعة شديدة لبون .

وفي القاهرة اجتمعت الهيئة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي ، برئاسة جمال عبد الناصر وقررت قطع العلاقات السياسية مع حكومة المانيا الغربية ان هي استمرت في تزويد اسرائيل بالسلاح .

واعلنت اوساط مقربة من الجامعة العربية انه تجري الان اتصالات بين الدول العربية لعقد اجتماع لرؤساء الدول العربية بغية اتخاذ موقف موحد من المانيا الغربية .

وكشفت الاهرام النقاب عن المحادثات التي اجراها الرئيس عبد الناصر مع سفير بون في القاهرة بصدد هذه الزيارة ، فقد ابلغ الرئيس عبد الناصر السفير :

«ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ستبحث من جديد في موقفها من المانيا الاتحادية — الغربية — وستعترف بالمانيا الشرقية اذا استمرت بون في تزويد اسرائيل بالسلاح» .

وحسب ما جاء في الاهرام التي نشرت عن هذه المحادثة قال عبد الناصر لسفير بون :

«ان تزويد المانيا الغربية اسرائيل بالسلاح جرى بشكل مشين» واضاف

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

جاء في الانباء : اعتقلت السلطات في سلما — ولاية الباما الامريكية — القائد الزنجي ، وقد جرت الاعتقالات عندما قام الطلاب والمواطنون الزنوج بمظاهرات ، بقيادة لوثر كينغ لتامين حقهم الانتخابي ، وبين المعتقلين لوثر



لوثر كينغ يتقبل جائزة نوبل للسلام من يد ولي عهد النرويج .. وقد منح كينغ الجائزة لعام ١٩٦٤

# حزب البعث في سوريا يقرر العمل المشترك مع الشيوعيين

بيروت — قرر حزب البعث القيام بعمل وثيق مع الشيوعيين العرب في سوريا والعراق ولبنان — هذا ما اعلنته جريدة «الانوار» اعتمادا على التصريحات التي القاها في طرابلس الدكتور عبد المجيد الرفاعي عضو الهيئة الادارية لحزب البعث في لبنان بعد عودته من دمشق .

وحسب اقوال الصحيفة قال الرفاعي ان حزب البعث السوري قرر العمل المشترك مع الشيوعيين «وسيعين الشيوعيون مندوبين لهم في مجلس الثورة السوري» .

واكد الرفاعي ان هذا القرار اتخذ على الرغم من المعارضة التي ابداها عدد من قادة حزب البعث في سوريا .

وذكرت الجريدة ان العمل المشترك مع الشيوعيين سيمكن من تلقي المساعدات الفنية من الاتحاد السوفييتي التي يريدها زعماء سوريا بشكل عاجل .

وتنتظر سوريا ايضا تلقي قروض كبيرة من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

# اليوم ، الانتخابات في ام الفحم للمجلس المحلي

## السكان يريدون مجلسا يدافع عن حقوقهم

ام الفحم — اليوم ، الثلاثاء يتوجه ابناء ام الفحم الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس محلي للقرية لاول مرة . وقد وصلت المعركة الانتخابية ذروتها في الايام الاخيرة حيث التف مختلف احزاب الاضطهاد القومي بثقلها بغية ضمان مجلس خنوع للسلطة .

وكما هو معروف فان المباي في سعيه لرشوة اصوات الناخبين قد اقام ١٧ قائمة له ووصفها قوائم «عائلية» او «ايجابية» تغريرا وتضليلا .

غير ان الايام القليلة الماضية قد شهدت تزايد التفاف الشباب والفلاحين والعمال حول قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين التي تضم خيرة ابناء القرية المناضلين الذين لم يضنوا بالجهد في خدمة جماهير السكان ومصالحهم الحيوية .

ان اهالي القرية الذين قاسوا الكثير بسبب وجود مجلس محلي يأتمر بأمر مضطهدي الشعب وسالبي ارضه ومقيدي حريته سيقولون كلمتهم مدوية اليوم وسيكونون مع الذين كانوا دائما معهم — ابنائهم الشيوعيين .

والمعروف هو ان عدد الناخبين هو ٣٨٠٠ ناخب وان القائمة الشيوعية تضم ١٥ مرشحا هم حسب الترتيب التالي : محمد الشريدي ، محمود القاسم ، احمد نصر الله ، محمود حسين ، مصطفى عسلية ، سليمان الامين ، رضا يوسف ، محمد حاج ابراهيم ، طابع حسن طابع ، محمد علي مصطفى ، توفيق سليمان داود ، توفيق حسين ، نايف اسعد ، عدنان عبد الهادي ، ابراهيم حسن .

(اقرأ نبأ عن النشاط الانتخابي في الصفحة الثالثة)

# اذا اشعل المستعمرون الحرب فسيفنون في لهيبها

موسكو — نشرت جريدة الحكومة السوفييتية ازفستيا مقالا لرئيس هيئة اركان حرب القوات السوفييتية البرية ، الجنرال سيرجي شتمنكو جاء فيه : «اننا نؤمن بان الحرب ليست حتمية ، ولكن اذا اشعل المستعمرون الحرب فستكون تلك اخر مبارزة اذ ان الاستعمار سيفنى في لهيبها» .

وقال الجنرال : «والجيش السوفييتي لا يستطيع ان يعتمد على نصر محقق سهل وسريع على الرغم من تفوقه. ففي ظروف معينة قد تستمر الحرب زمنا طويلا» .

## النابلسي في القاهرة

القاهرة — وصل الى القاهرة سليمان النابلسي ، رئيس حكومة الاردن الاسبق (في سنة ١٩٥٧) وبرفقته رئيس البرلمان الاردني السابق حكمت المصري في زيارة تستغرق عدة ايام .

وكما هو معروف فان حسين ملك الاردن كان قد عزل حكومة النابلسي بدعوى ان محاولة نظمها قائد الجيش السابق ، علي ابو نوار ، للاطاحة بالنظام الملكي واعلان الاردن جمهورية .

وقد اعقبت عزل حكومة النابلسي موجة طاغية من الارهاب الاسود والاعتقالات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

# نداء من هانوي الى الاتحاد السوفييتي والصين

## كوسيغن يجري محادثات مع الزعماء الصينيين

هانوي — بحرارة بالغة واحتفال رائع استقبلت هانوي عاصمة فيتنام الديمقراطية ، ضيفها رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن والوفد المرافق له . وكان في استقبال الضيوف قادة الدولة والحزب في البلاد . وقال رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية في كلمة الترحيب : «ان هذه الزيارة على غاية كبرى من الاهمية .انها تشكل تاييدا جبارا لبناء شمالي فيتنام والنضال الوطني العادل الذي يشنه مواطنو فيتنام الجنوبية وتؤكد الشعب الفيتنامي كله بسلام وعلى اسس اتفاقيات جنيف.

اكبر دولتين اشتراكيتين — ان اهم الاهداف العالمية .

وقال الضيف كوسيغن في كلمته الجوابية : ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ترحبان في هذه الزيارة توجها سياسيا يرمي الى تعزيز وحدة الدولتين في النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاشتراكية .

وكان كوسيغن قد عرج على عاصمة الصين الشعبية بكين اثناء رحلته الى فيتنام الشمالية حيث اجتمع برئيس الحكومة شواناي وبوزير الخارجية المارشال تشن يي . وقد ادب شوان لاي حفلة فخمة للضيف كوسيغن ومرافقيه .

ولم يصدر اي بلاغ رسمي عن المحادثات التي جرت بين كوسيغن وشوان لاي . غير ان الانباء من بكين تقول ان رئيس الحكومة السوفييتية سيعرج ثانية على العاصمة الصينية اثناء عودته الى بلاده حيث سيمكث عدة ايام ويجري المزيد من المحادثات.

وفي موسكو نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، «برافدا» ، النداء الذي وجهته فيتنام الدمقراطية الى الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية لتسوية الخلافات بينهما . وقد جاء هذا النداء في كلمة رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية في حفلة استقبال رئيس الحكومة السوفييتية وصحبه في هانوي .

وجاء في هذا النداء : ان تضامن المعسكر الاشتراكي كله والتضامن بين الاتحاد السوفييتي والصين — وهما

وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتوقيع المعاهدة السوفييتية الصينية في ١٤ شباط سنة ١٩٥٠ .

## ميكويان وكوسيغن يزوران ايطاليا

روما — نشرت جريدة «موفنتوسرا» التي تصدر هنا ان الرئيس السوفييتي ميكويان ورئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن سيزوران ايطاليا زيارة رسمية خلال السنة الحالية .

وقالت الجريدة ان هذه الزيارة قد بحثت بين السفير الايطالي في موسكو ووزير الخارجية السوفييتية .

واعلن في روما ان ايطاليا ستزود الاتحاد السوفييتي ببضائع قيمتها ٣٢ مليون جنيه استرليني وان بنكين كبيرين في العاصمة الايطالية في استعداد لوضع هذا المبلغ تحت تصرف الحكومة السوفييتية كقرض لمدة ٧ سنوات . واعلن ايضا ان اتفاقا بهذا الشان قد وقع مؤخرا في روما .

## الفا زنجي معتقلون في الباما

واشنطن — اعتقلت شرطة ولاية الباما الامريكية نحو الفي زنجي جديد في مدينتي سلما وماريون وبذلك ارتفع عدد المعتقلين الزنوج في هذه الولاية الى الالفين .

واصدرت السلطات في الولاية اوامرها الى قواتها لتكون «على اهبة الاستعداد» لاجراء المزيد من الاعتقالات «اذا استدعت الضرورة ذلك» .

وقد جرت هذه الاعتقالات على اثر مظاهرات الزنوج ضد التمييز العنصري في الولاية . وكان القائد الزنجي وحامل جائزة نوبل قد اعتقل لمدة ثلاثة ايام متتالية في السجن .

# الاتحاد السوفييتي يدعو الى عقد مؤتمر عالمي لاتخاذ خطوات عاجلة لحل مشكلة لاوس سلميا

موسكو — دعا الاتحاد السوفييتي الى عقد مؤتمر عالمي جديد لاتخاذ خطوات عاجلة من اجل حل مشكلة لاوس بطرق سلمية — هذا ما اوردته وكالة الانباء السوفييتية (تاس) .

ويقول البيان السوفييتي ان الحكومة السوفييتية تبادر الى هذه الدعوة بصفتها رئيسا لمؤتمر جنيف لسنة ١٩٦٢ ويضيف البيان ان الاتحاد السوفييتي لا يضع اي شروط مسبقة لعقد المؤتمر .

وبامل الاتحاد السوفييتي من بريطانيا ، بصفتها ايضا رئيسا ثانيا للمؤتمر جنيف ان تقوم هي ايضا بهذه المبادرة .

وجاء في البيان الاتحاد السوفييتي يندد بشدة بالاعمال القصف التي قامت بها الولايات المتحدة في المناطق اللاوسية ، مستهدفة من وراء ذلك اشعال نيران الحرب في كل انحاء الهند الصينية .

«ان الاوساط العسكرية الامريكية تعود الى السياسة التي انتهجتها في سنة ١٩٦١/١٩٦٠ وذلك بتدخل واشنطن في الشؤون الداخلية للاوس وتاييد الاوساط اليمينية في لاوس علنا» . «والاتحاد السوفييتي يطلب من الولايات المتحدة ان توقف حالا نشاط سلاحها الجوي في لاوس وان تسحب من هذه البلاد قواتها العسكرية» .

## زعيم اليمينيين في لاوس يلجأ الى معسكر امريكي

فنتيان — واعلنت مصادر عسكرية في عاصمة لاوس ان الجنرال فومي نوسافان زعيم اليمينيين في لاوس قد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

# كوسيغن يحذر المعتدين الامريكيين ويقول : لن نقف مكتوفي الايدي

هانوي — «اننا نعلن جهارا ان الاتحاد السوفييتي لن يقف موقف عدم الاكتراث من مصير دولة اشتراكية شقيقة ، انه على استعداد لان يقدم لجمهورية فيتنام الدمقراطية كل المساعدات الضرورية اذا تجرا المعتدون على المساس باستقلال جمهورية فيتنام الدمقراطية وسيادتها» .

هذا ما اعلنه رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيغن ، في اجتماع شعبي ضخم حضره نحو ٨٠ الف مواطن في العاصمة هانوي واشترك فيه رئيس الجمهورية هوشي مين وقادة البلاد .

ووجه كوسيغن تحذيرا شديد اللهجة الى امريكا وطلب اليها وقف اعمالها العدوانية على فيتنام الشعبية ، وسحب كل قواتها واسلحتها من فيتنام ومن لاوس .

واتهم كوسيغن امريكا بتخريب امر اجراء انتخابات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

### رد على المحرضين

# الجانب الفاسد

**بقلم روت لوبتش**

**السيد روزنبلوم ، رئيس تحرير جريدة «يديعوت احرنوت» ادعى في مقالة افتتاحية لعدد جريدته من يوم ٦٥/١/٢٧ انه يعتبر نفسه في النقاش الدائر في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .**
**فكتب يقول :**

«فلماذا تتعقب كل هذه القضية ؟ لان للنزاع الداخلي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي علاقة بكافة شؤوننا . فاذا اتضح ان القيادة الايديولوجية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد انتقلت الى ايدي اولئك الذين يشجبون قيام هذه الدولة علانية فيعني هذا الامر قيام طابور خامس بدون اي تستر في داخل دولتنا الثائلة هذه ـ الامر الذي يفرض علينا اتخاذ الاجراءات دفاعا عن انفسنا في البلاد . وعلى هذا فان علينا ان نتعقب النقاش في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيقظة» ..

وهكذا فكل شيء واضح . محرر يديعوت واشباهه يفترون على الشيوعيين الاسرائيليين بانهم «طابور خامس» وبانهم ينشدون «تصفية الدولة» ويهددونهم باتخاذ اجراءات بوليسية اذا لم ينتهج الحزب خطا سياسيا يرضيهم (يرضي محرر يديعوت وامثاله) .

ولكن على رسلك ايها السيد روزنبلوم !

يبدو انك نسيت لمن توجه تهديداتك تلك وفي اي زمن انت تطلقها .

لمن توجهها ؟ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو واحد من اقدم الاحزاب في هذه البلاد . لقد مر على هذه البلاد الكثير . وكثير ايضا هو ما مر على هذا الحزب . ولكن في كل الفترات ، سواء فترة العمل غير العلني في ايام حكم الانتداب البريطاني والنضال ضده ام بعد قيام دولة اسرائيل والنضال من اجل عدم الارتباط بالغرب الاستعماري ، لم يخف الحزب ابدا من تلك التهديدات التي اطلقتها اي هيئة او الحكم ذاته .

ولهذا لم نخف الان من اقوال روزنبلوم الاستفزازية . فحزبنا الشيوعي لن يعمل حسب اوامر روزنبلوم ولا وفق اوامر الحكام الحاليين .

وثانيا ـ في اي زمن يطلق روزنبلوم افتراءاته ؟ ايعتقد ان الجمهور الاسرائيلي لم يتعلم شيئا خلال السنوات الاخيرة ؟

ان النضال دفاعا عن الدمقراطية ـ الذي اصبح كنزا لاقسام كثيرة من الجمهور الاسرائيلي ـ موجه ايضا ضد الاكاذيب والافتراءات وضد التهديدات باجراءات بوليسية لحرمان احزاب سياسية حريتها . لقد تعب الراي الاسرائيلي من الافتراءات و «المؤامرات» و «القضايا» و «المعالجات» ومختلف الفضائح السياسية الاجتماعية .

لقد تعلم ايضا ان الدمقراطية لا تتجزا وانه عند رفع السوط المعادي للدمقراطية لن يتضرر الشيوعيون فقط بل كل القوى الدمقراطية .

ولهذا فان رغبتك يا سيد روزنبلوم بان تكون طرفا في النقاش فاسدة مفسودة من الاساس .

### ما الذي حدث ؟

ولماذا كل هذا النشر الواسع على اعمدة وصفحات الجرائد المسائية والصباحية عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟ ولماذا الان بالضبط ؟ ان ثمة اسبابا عميقة جدا لكل هذا التحريض على الشيوعية .

ان السبب يكمن في السخط الذي يسود الاوساط الحاكمة واوساطا معينة من تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين السكان اليهود والسكان العرب .

فحقيقة هي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد حطم في السنوات الاخيرة ، الى حد كبير ، محاولات عزله بين الجمهور ونشاطه في ميدان النضال دفاعا عن الدمقراطية في الكنيست ومن اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والغاء الحكم العسكري وضد مصادرة اراضي الفلاحين وهدم البيوت ، ونضاله دفاعا عن مصالح العاملين اليومية في المدينة والقرية ، ونضاله في المجال البلدي دفاعا عن شؤون سكان الاحياء الفقيرة ـ كل هذا قد اوجده في صلة مع اوساط شعبية جديدة ومع المثقفين (ولا سيما لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي) ومع العمال والنساء والشباب المنتمين الى احزاب مختلفة واوساط جماهير واسعة . والمعارك الهامة التي جرت تثبت ان نضال حزبنا في ميادين عديدة يحظى برضا وتفهم مختلف الاوساط الدمقراطية والشعبية .

وصلة الشيوعيين هذه مع اوساط جديدة في اتجاه اقامة جبهات مختلفة على اسس دمقراطية وتعاون جزئي ، مؤقت او دائم ، قد اثارت سخط مقاومي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاحزاب الاخرى وفي الحكم . وهذه المقاومة تزداد بصورة طبيعية بافتتاح معركة انتخابات سنة ١٩٦٥ .

### وما الذي زعزعهم ؟

هناك بين الاوساط الحاكمة وزعامة الاحزاب المختلفة من يرغب في منع نمو نفوذ الشيوعيين وخاصة الشيوعيين العرب ونجاحهم الكبير بين جماهير الشعب العربي في اسرائيل .

والسيد روزنبلوم لا يفصح عن سبب نرفزته التي ادت به الى مهاجمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . غير ان زميله في «معريب» شموئيل سيجف ، الذي يمتطي «الحصان القومية العربية» قد افصح قليلا عما «يؤلم» هؤلاء الاسياد .

ففي ٦٥/١/٢٨ نشر سيجف هذا مقالا في «معريب» عن نتائج انتخابات المجلس المحلي في يافة الناصرة وتوجه بعنوان ثانوي : «انتخاب شيوعي لرئاسة مجلس يافة الناصرة المحلي قد استنفر الاحزاب الصهيونية الى الاستعداد لاحتلال الشارع العربي لمواجهة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية» .

وسيجف يبين قلق الاوساط الحاكمة من ان الشيوعيين قد ينجحون في الانتخابات المقبلة في ام الفحم كما نجحوا في يافة الناصرة . وتحدث عن ان «الجو في الجمهور العربي هو تاييد الحزب الشيوعي» . وقال :

«وتعبيرا عن التغيير في هذا الجو جاءت نتائج انتخابات مجلس يافة الناصرة المحلي حيث انتخب هناك مؤخرا اسعد يوسف كناني كاول رئيس مجلس شيوعي في البلاد . وثمة مخاوف مماثلة بالنسبة لنتائج الانتخابات المتوقعة في ام الفحم بالمثلث . وللحيلولة دون سيطرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوميين العرب ، تدريجيا ، على المجالس المحلية تجند الاحزاب الصهيونية الان خيرة قواها في الناحية العربية مع ان زعماء كثيرين يعترفون الان ، بملء افواههم بان تمثيل الشيوعيين في ام الفحم سيكون كبيرا .

«وازاء المغزى السياسي الذي قد يكون لانتخابات يافة الناصرة من ناحية التوجه المحتمل في انتخابات الهستدروت والكنيست في المستقبل ـ من المناسب تحليل مغزاها والوقوف قليلا على دروسها» .

ويضيف سيجف : لقد زعزعت نتائج انتخابات يافة الناصرة الاوساط التي تعالج قضايا الاقليات . وبفعل الفشل قالا :

«ان زعماء الاحزاب ما زالوا يثقون انه لو كانت هناك استجابة سريعة لمطالب اللاجئين لكان من الممكن منع وقوع رئاسة المجلس في ايدي الشيوعيين» .

وازاء هذا من الضروري يترتب علينا ان نوضح ما هي مطالب اللاجئين في يافة الناصرة . طبقا لاقوال سيجف طلب اللاجئون من قادة المباي (١) منح الصفة القانونية للمباني التي اقيمت بدون رخص (٢) تخصيص مساحات ارض ملائمة (٣) اقصاء رئيس المجلس السابق .

ولم يلب المباي هذه المطالب ولهذا فقد ايد اللاجئون الممثل الشيوعي الذي وعدهم بالنضال سوية معهم من اجل مطالبهم العادلة . وهذا كل شيء .

غير ان اولئك الذين منوا بهزيمة في انتخابات يافة الناصرة لا يريدون الاعتراف بمسؤوليتهم ، لا يريدون الاعتراف بانهم هم المسببون لضائقة اللاجئين ، ولا يريدون الاعتراف بمسؤوليتهم عن استمرار الحكم العسكري ، وغير ذلك . ولهذا يهاجمون الشيوعيين العرب . وعلى الرغم من ان اللاجئين لم يتقدموا بمطالب سياسية يفضل سيجف عمدا قراءه ويقول : يلاحظ في المدة الاخيرة تعاظم تاييد عرب اسرائيل للجناح القومي الناصري في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ثم يعمد الى الافتراء السافل على زعيمي الحزب توفيق طوبي وماير فلنر .

وماذا يتوجب معرفته من هذا التفسير الاجرامي ؟ بمدى ما يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا متعاظما بين الجمهور العربي ضد الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري وضد سلب الاراضي ومن اجل الحقوق المتساوية للاقلية العربية ـ يزداد ويتعاظم نفوذ الحزب بين الجمهور العربي في اسرائيل كما تشتد صرخات المحرضين على القادة الشيوعيين العرب واليهود والمزاعم بانهم يؤيدون «تصفية اسرائيل» .

وهكذا ابتدات حملة التحريض على الشيوعية في اسرائيل عشية انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية والكنيست .

### سلاح صدىء بال

ليس اسهل من دمغ اي اقلية قومية بعدم الاخلاص للوطن . ولكن ليس هناك اسفل من ذلك . وليس جديدا ابدا اتهام الشيوعيين بعدم الوطنية . فالرجعية تقوم بذلك في كل الاقطار الراسمالية . ان ذلك سلاح معروف ولكنه صدىء جدا .

كما انه ليس جديدا بث التفرقة بين الشيوعيين اليهود والعرب بدمغ قسم منهم «بالخيانة» و «بتصفية دولة اسرائيل» او «بالطابور الخامس» .

ولكن هذا السلاح ايضا سلاح صدىء وبال .

ولهذا فالسادة روزنبلوم واحزابه لم يجددوا شيئا . ولكن بودنا ان نذكرهم بانهم ينسون في اي زمن يطلقون افتراءاتهم على الشيوعيين الاسرائيليين وفي اي مرحلة يرغبون ان يبعثوا فيها تاريخ معاداة الشيوعية !

لا . ليس هذا الزمن ابدا ايها السادة . فهذا التحريض لا يتلاءم مع تطور النضال الدمقراطي في بلادنا ومع مطامح الراي العام الاسرائيلي لتغييرات دمقراطية اضافية في شتى مجالات الحياة ولاسيما في مجال الغاء الاضطهاد القومي الواقع على السكان العرب وفي مجال تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والتطلع للسلام مع الاقطار العربية .

ومعركة الانتخابات ، حتى اشد معركة انتخابية ستتاثر بهذا التطور ومن يسير ضد روح العصر سيكون من الخاسرين .

ان الشعب في اسرائيل لا يطمح في معاداة العرب ولا في تأجيج الحدود ولا في التهديدات المتعلقة بنزاع المياه الذي قد يجر الى كارثة حربية .

وعلى ضوء اشتداد التوتر في المنطقة وتهديدات رئيس الحكومة وعدد من وزرائه ، على ضوء الفوضى الضاربة اطنابها في الاوساط الحاكمة بسبب فشل سياستها من الممكن فهم التحريض على الشيوعية الذي اطلقه روزنبلوم واحزابه ضد حزبنا المناضل بجراة ومثابرة لتغيير سياسة اسرائيل والذي يرشد الى الطريق السوي والعادل للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

### «الحصان» الجديد

لقد وجد المحرضون «حصانا

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

### مليونان وربع مليون عائلة سوفييتية تتسلم مساكن جديدة

**موسكو ـ خلال سنة واحدة فقط ، هي سنة ١٩٦٤ المنصرمة ، انتقل مليونان وربع المليون من العائلات السوفييتية الى مساكن جديدة .**

فقد نشر في العاصمة السوفييتية التلخيص العام لتطوير المرافق الاقتصادية الشعبية في الاتحاد السوفييتي خلال سنة ١٩٦٤ ، ويؤخذ من الاحصاءات الواردة فيه ان الانتاج ومستوى المعيشة قد ارتفعا ارتفاعا عظيما .

فنحو مليون و٩٠٠ الف من المساكن الجديدة قد بنيت في المدن خلال هذه السنة و٣٠٠ الف مسكن جديد اخر بني في القرى . وهذا يعني ان نحو مليونين وربع المليون من العائلات قد تسلمت هذه البيوت الجديدة .

وتدل الاحصاءات ايضا ان الانتاج الصناعي قد ارتفع باكثر من ٧ بالمئة وان معظم الفروع الصناعية قد تجاوزت الاهداف المخططة لها . وذكرت الاحصاءات ان المحصول القليل في سنة ١٩٦٣ قد اضر بالدواجن والمواشي ولهذا فان البرنامج المعين لمشتريات الحكومة من اللحوم والحليب والصوف والبيض لم يتحقق باكمله .

### الافلام العالمية في خدمة سلام العالم

في العدد الماضي تحت عنوان في كلمتين نشرت الاتحاد عن مهرجان «الافلام العالمية في خدمة سلام العالم» الذي يجري سنويا في اطار نشاط اتحاد النقابات العالمي .. والصورة من فيلم وثائقي يصور كفاح اليابانيين في جزيرة اوكيناوا لاجلاء القاعدة الامريكية عن الجزيرة ..

### كم بيننا وبين الفجر ؟

## عناق مشتاق

**اورد كاتب عربي هذه المقارنة الادبية .. فكتب :**

صادفت في الصومال فتاة درست في باريس ، ولما تجاذبنا الحديث باحت لي بانها شاعرة ، تنظم شعرها بالفرنسية ، فالححت عليها ان تسمعني بعض شعرها ، فاستحيت ، ورفضت ، لكني الححت ، فاسمعتني هذه المقطوعة انقلها الى العربية :

**«ضمني حبيبي عندما غابت الشمس**
**فتراشفنا رحيق الشفاه**
**ثم قال : الفجر بعيد ايتها المحبوبة !**
**فقلت : ليس بيننا وبين الفجر الا قبلة»**

وقد اعجبني هذا المعنى وسالتها :
ـ هل تقراين الادب العربي القديم ؟
قالت :
ـ لا
قلت هذا توارد في الخواطر عجيب ، يوجد شاعر مشهور اسمه علي بن الجهم ، كان عنده جارية ضمها ذات ليلة ثم سالها :
ـ كما بيننا وبين الفجر ؟
فقالت :
ـ عناق مشتاق .

### قصة الاتحاد المسلسلة ـ ١١

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا . فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

**ملخص ما نشر سابقا**

**اعتقلت الشرطة طالب اللاهوت الانكليزي في بيته في لجهورن بسبب نشاطه في حركة «ايطاليا الفتاة» الثورية .. وصمد عند استجوابه على الرغم من زعم مستجوبه ان زميله بولا وشى به .. وقذف به المستنطق الى الزنزانة بضعة ايام .. واستمر في صموده عند استجوابه مرة اخرى .. فاعيد الى حجرته في السجن ..**

واخيرا اقتيد ارثور ثانية الى حجرته حيث رمى نفسه على الفراش ونام حتى صباح اليوم التالي . لم يكبل بالحديد ولم يزج بالحجرة المظلمة المخيفة . ولكن عداءه للكولونيل كان يزداد رسوخا بعد كل مرة يؤخذ الى الاستجواب . وكانت بدون جدوى صلاة ارثور في حجرته ، طالبا الرحمة للسيطرة على عواطفه الشريرة ، او قضاء نصف الليل متأملا جلد المسيح ووداعته . فكان لا يكاد ينقل الى الغرفة المستطيلة والعادية ذات الطاولة المغطاة بقماش خشن ذي وبر ويلتقي بشاربي الكولونيل المسدين حتى تستحوذ عليه الروح اللامسيحية ثانية وتملي عليه كلاما ناريا ، واجابات مهينة . وقبل ان يمضي شهر على وجوده في السجن كان الهياج المشترك بينهما قد وصل الى درجة انه والكولونيل لم يعودا يستطيعان رؤية بعضهما دون ان يفقدا اعصابهما .

، كان التوتر المتواصل ، لهذا الصراع الطفيف ، قد بدا يدق بعنف على اعصابه . وكان يعلم جيدا انه مراقب عن كثب . وقد تذكر بعض الشائعات المرعبة عن المساجين الذين كانوا يحقنون بالبلادونا لتسجيل بعض ما يهذون به . وقد شرع شيئا فشيئا يخاف النوم والطعام ، حتى انه كان اذا احس بفار يمر به ليلا يستيقظ فزعا والعرق البارد يتصبب من اطرافه مرتعشا من الرعب ، متوهما ان انسانا ما مختبىء في الغرفة ليصيخ السمع لما يتفوه به في منامه . وكان رجال الشرطة يحاولون على ما يبدو ايقاعه في الفخ ليعترف بما يوقع بولا تحت الشبهات ، وكان خوفه عظيما من الانزلاق في غفلة الى حفرة . وكان في خطر حقيقي من ان يصنع ذلك وهو في حالات عصبية . وكان اسم بولا يرن في اذنيه ليل نهار متداخلا حتى في صلواته وشاقا طريقه ، عنوة بين حبات المسبحة بدلا من اسم مريم العذراء . ولكن الاسوا من كل ذلك انه كان يخيل اليه ان مذهبه الديني ، كالعالم الخارجي ، يفلت من يديه مع مضي الايام . ولهذا الموطىء الاخير التصق بتشبث محموم ، ممضيا عدة ساعات يوميا في الصلوات والتاملات ، ولكن افكاره ، كانت تتسرب اكثر فاكثر الى بولا وكانت صلواته تتطور باستمرار مزعج الى صلوات روتينية .

كان عزاء ارثور الكبير هو رئيس الحرس في السجن . كان رجلا كهلا ، ضئيل الجسم سمينا ، ساذجا ، حاول في بداية الامر ان يلبس وجهه تعبيرا قاسيا ولكن طبيعته الطيبة التي كانت تطل من كل غمازة في وجهه السمين ، بدات باستمرار في السيطرة على ملامحه الرسمية وشرع ينقل الرسائل للسجناء من حجرة الى اخرى .

وفي امسية يوم من الايام ، في منتصف شهر ايار ، اتى الى حجرته هذا الحارس مقطب الوجه ، مكتئبه مما حدا بارثور ان ينظر اليه مندهشا واستفسره قائلا :

ـ «ماذا !!! يا انريكو ! بحق الارض ماذا حدث لك اليوم ؟»

فاجاب انريكو بفظاظة :

ـ «لا شيء» .

واتجه انريكو الى فراش القس وشرع في انتزاع غطائه ؟

ـ «وما شانك في حوائجي ؟ هل ساتقل الى حجرة اخرى ؟»

ـ «كلا ، سيفرج عنك» .

ـ «يفرج عني ؟ ماذا !!! اليوم ! جميعنا يا انريكو ! ..»

وفي غمرة انفعاله كان ارثور قد امسك بذراع الرجل ، التي سحبها غاضبا .

ـ «انريكو ؟ ماذا دهاك ؟ لماذا لا تجيب ؟ هل سيفرج عنا جميعا ؟» فكان الجواب الوحيد ، همهمة ازدراء ندت عن انريكو ..

ولكن ارثور تشبث بذراع الحارس ثانيه وقال ضاحكا :

ـ «انظر هنا ! لا فائدة من عبوسك الي لانني لن امتعض . اريد ان اعلم شيئا عن الاخرين»

فوضع انريكو القميص الذي كان يطويه وزمجر فجاة :

ـ «اي اخرين ؟ ليس بولا على ما اظن ؟»

ـ طبعا بولا والبقية الباقية . انريكو ، ماذا اصابك» ؟

فاخذ انريكو القميص باشمئزاز ثانية وقال :

ـ «حسنا ليس من المحتمل ان يفرج عن ذلك الولد المسكين ، قريبا حينما يخونه صديق !»

فاتسعت عينا ارثور من الفزع وقال :

ـ «خانه ؟ صديق ؟ اوه ما افظع ذلك !»

فاستدار انريكو بسرعة وقال :

ـ «ماذا ؟ الم يكن انت ؟ »

ـ «انا ؟ هل فقدت عقلك يا رجل ؟ انا ؟»

ـ «حسنا ! على كل حال لقد اخبروه بذلك البارحة ساعة الاستجواب . وانا مسرور جدا اذا لم تكن انت الواشي ، لانني اعتقد دائما انك شاب طيب . من هنا ، من فضلك» .

ودلف انريكو الى الممر واقتفى اثره ارثور ، بينما كان شعاع من الضياء يتسلل الى فكره المضطرب .

ـ «اخبروا بولا انني وشيت به ؟ بالطبع يستطيعون ذلك . وماذا ايها الرجل لقد اخبروني انا ايضا بانه وشى بي . وبالطبع فان بولا لن يكون ابله ليصدق هذا النوع من الدس» فتسمر انريكو على اول الدرج ونظر متفحصا ، الى ارثور الذي لم يزد ، على ان هز كتفيه وقال :

ـ «طبعا تلك فرية» .

ـ «حسنا ! انا مغتبط لاسمع هذا يا بني ، وسانقل له ما ما قلت لي ولكنهم قالوا له ، بانك وشيت به من جراء الغيرة والحسد ، لانكما تحبان معا نفس الفتاة» .

فهمس ارثور بسرعة مبهور الانفاس :

ـ «انها فرية» .

وتملك ارثور خوف مفلج وهمس : «نفس الفتاة غيره !» كيف استطاعوا ان يعرفوا ؟ كيف استطاعوا ان يعرفوا ؟

فوقف انريكو في الممر المؤدي الى غرفة الاستجواب وتكلم برقة :

ـ «انتظر دقيقة يا بني . اني اصدقك ، ولكن صدقني شيئا واحدا : انا اعرف انك كاثوليكي ، هل قلت شيئا في كرسي الاعتراف ؟» ..

وحينئذ ارتفع صوت ارثور الى صرخة جافة وقال :

ـ «انها فرية» .

وهز انريكو كتفيه ، واردف ثانية :

ـ «انك اعلم بالطبع ، ولكنك لم تكن الابله الوحيد الذي وقع بهذه الطريقة . توجد الان ضجة كبيرة حول كاهن في بيزا كشف عنه بعض اصدقائك . وقد طبعوا منشورا يقول ، بانه جاسوس»

وفتح انريكو باب غرفة الاستجواب . ولما راى ارثور يقف مسمرا فقال الكولونيل باسما وكاشفا عن اسنانه بلطف :

ـ «صباح الخير ياسيد بيرتون ! انني مسرور جدا لاهنئك لقد وصل الينا امر بالافراج عنك من فلورنسا . هل تتلطف بان توقع على هذه الورقة ؟» .

فذهب اليه ارثور وقال بصوت اصم :

ـ «اريد ان اعرف من الذي وشى بي ؟»

فشال الكولونيل حاجبيه ، مبتسما وقال :

ـ «لا تستطيع ان تخمن ؟ فكر لحظة» .

فهز ارثور راسه ، واشار بكلتا يديه ، مستغربا بادب :

ـ «لا تستطيع ان تحزر ؟ حقا ؟ لماذا انت نفسك ياسيد بيرتون . ومن يستطيع غيرك معرفة اسرار حبك الخاص ؟»

فاستدار ارثور صامتا . كان صليب خشبي معلقا على الحائط . فجال بعينيه متمهلا الى وجهه ، ولكن دون ان يكون بهما اي تجاوب ، سوى تعجب واه من هذا الاله الصابر ، الغافل الذي لا يملك صاعقة يقذف بها كاهنا وشى بمن اعترف له .

فقال الكولونيل ملاطفا :

ـ «هل تتكرم بان توقع على هذا الايصال من اجل اوراقك لا اريد ان ابقيك طويلا ، فانا على يقين من انك ترغب في الرجوع الى البيت بسرعة ، ووقتي الان موجه الى ذلك الشاب الارعن بولا الذي وضع اباءك المسيحي ، بقسوة على محك الاختبار . اني اخشى ان يعاقب عقابا قاسيا . مع السلامه» .

( يتبع )

# على الرغم من كل المؤامرات والتهديد والتضليل جماهير ام الفحم تلتف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي

**ام الفحم – لمراسلنا – بالرغم من محاولات المباي اليائسة لحجز المقاهي والسينما وبالرغم من الامطار الغزيرة، لبت جماهير ام الفحم الغفير دعوة فرع الحزب الشيوعي في القرية وحضرت الاجتماع الانتخابي الذي عقده في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم السبت الماضي في سينما الامل.**

**لقد غصت قاعة السينما بالحضور وبقي قسم كبير خارج القاعة تحت وابل المطر يستمع من مكبر الصوت الى كلمات الخطباء التي اشاعت الحماس والتصميم في نفس الجمهور.**

## كلمة ابراهيم حسين

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم حسين بكلمة حماسية عن الانتخابات ولخص نتائج انتخابات عمال البناء في ام الفحم والمنطقة وتحدث عن فشل المباي الذي عمد الى تزوير هذه الانتخابات وحرمان القسم الاكبر من العمال العرب من حقهم الانتخابي.

وقال على الرغم من كل ذلك فقد احتلت القائمة الشيوعية المكانة الاولى في انتخابات عمال البناء في ام الفحم وحصلت على ٣٧ صوتا بينما لم يحصل حزب المباي الحاكم الا على ٣٦ صوتا.

## كلمة يوسف الخطيب

وتكلم عضو بلدية الناصرة يوسف خطيب الذي فند مزاعم رئيس بلدية الناصرة وتواطئه وخدمته للسلطات على حساب جماهير الناصرة والجماهير العربية عامة برحلاته الدعائية في الخارج ومحاولته الدس على اهالي كفر ياسيف والكتلة الدمقراطية في مجلسها المحلي. وتساءل: ما الذي عمله سيف الدين الزعبي والتلاف المباني الباني لاهالي الناصرة غير فرض الضرائب والخنوع للحاكم الظالم؟!

ودعا جماهير ام الفحم لانتخاب قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين هذه القائمة التي ستكون سلاحا في ايدي جماهير ام الفحم الابية المناضلة من اجل حقوقها وكرامتها.

## كلمة اميل حبيبي

وبعده اعطيت الكلمة لعضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي الذي استعرض الوضع السياسي في البلاد وافلاس حكام اسرائيل سياسيا في المجال العالي والداخلي وفضح مدى ارتباطهم بالاستعمار وخدمتهم لاعداء الشعوب مثل تشومبي وغيره ومواقفهم وتصريحاتهم الحربية الامر الذي يوسع شقة الخلاف مع الدول العربية المجاورة ويؤدي الى استبعاد حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية حلا عادلا يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وعودة لاجئيه الى ديارهم.

وابرز اميل حبيبي اهمية المعركة الانتخابية في ام الفحم من الناحية السياسية وكيف ان عيون جميع العرب في هذه البلاد ترنو الى نتائج الانتخابات في ام الفحم. وفسر معنى تكالب الاحزاب الصهيونية على سرقة اصوات العرب في قرية ام الفحم وغيرها في الوقت الذي يشتد فيه الضغط على حكام اسرائيل من اجل حل القضية الفلسطينية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الذي نحن جزء لا يتجزأ منه.

## شعر من احمد كيوان

ثم القى الشاعر احمد مصطفى كيوان قصيدتين ثوريتين من شعره قوطعتا بالتصفيق والحماس. وقد دعا هذا الشاعر الشاب الى انتخاب قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين

## كلمة محمد الشريدي

وتلاه الرفيق محمد الشريدي المرشح الاول في القائمة الشيوعية بكلمة حماسية وجامعة عن المعركة الانتخابية في ام الفحم فضح فيها دور الاذناب والذين يدعون بانهم يمثلون العائلات وذكر كيف انهم يحلفون الناخبين على القرآن لانتخابهم! وبين بطلان هذه المؤامرة السافلة من الناحية الدينية واثمها – هذه المؤامرة التي تقصد تقييد حرية المواطنين في انتخاب ممثليهم في المجلس المحلي. وفضح حزب المتدينين الذي لا يظهر الا ايام الانتخابات وبكل وقاحة يعمل على شراء الضمائر بالنقود!

## تمثيلية عن الانتخابات

واخيرا قدمت الفرقة الفنية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تمثيلية عن انتخابات المجلس المحلي وتدخل الحكم العسكري فيها لاقت الاستحسان وتصفيق الجمهور.

## يوم حافل

لقد كان يوم السبت الماضي (٦-٢-٦٥) يوما حافلا بالنشاط الانتخابي في ام الفحم. المباي وجميع الاحزاب الصهيونية جندت قواها في هذه المعركة (التي يشترك فيها ديان وشطريت) ونواب كنيست (ذباب العبيد وازانيا) ورؤساء مجالس محلية عربية ويهودية.

## جماهير ام الفحم تفحم خطباء المباي

ولكن جماهير ام الفحم الواعية افحمت خطباء المباي باسئلتها التي لم يستطيعوا الاجابة عليها.

فاحد المواطنين سأل رئيس المجلس المحلي في الطيرة عن موقفه من هدم البيوت في قريته؟!

واخر سأل وزير البوليس عما عمله المجلس المعين في ام الفحم وكيف تصرف بالضرائب التي جباها من السكان.

واخر رد على سيف الدين الزعبي: من اين هم الشيوعيون الذين تتهجم عليهم؟! اليسوا ابناءنا واخواننا؟!

لقد فشل المباي وقوائمه في دعايتهم الانتخابية لاقناع الجماهير باخلاصهم ونزاهتهم. ولذلك هم يلجأون الى سلاحهم الصدىء – سلاح التهديد بقطع المساعدات وعدم التعاون مع السكان! ولكن متى قدم هؤلاء الحكام هذه المساعدات؟! ومتى اخلصوا للسكان العرب وتعاونوا معهم؟!

ان الخبرة علمت السكان العرب في هذه البلاد ان سياسة الخنوع للحاكم الظالم لا تفيد. وان الحق ينتزع من غاصبه بالنضال والتضحية. وكلما ازداد تأييد المواطنين العرب للشيوعيين كلما اسرعت السلطات الى تأييد مطالبهم العادلة.

## الكلمة اليوم لجماهير ام الفحم

واليوم سترد جماهير ام الفحم كيد الحاقدين الى نحورهم بوقوفها الى جانب الحزب الشيوعي وبانتخابها قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين – املها الوحيد في انقاذ قريتنا مما هي فيه من اهمال وتأخر والسير بها قدما في الركب الحضاري المتقدم.

---

# روح الفنان

## قدم اخيل مبام

انتخابات عمال البناء اصبحت وراءنا.. وامامنا انتخابات الهستدروت العامة والكنيست السادسة..

ولذلك فاهمية انتخابات عمال البناء يجب ان تبقى في اطارها الحقيقي فلا تتجاوز حدودها... ولا تقل عنها..

ومع هذا يجب ان يستخلص المراقب السياسي نتائجها بدون مغالاة.. ويسترشد بتلك النتائج لمعارك المستقبل...

فكيف تصرفت قيادة مبام؟

استنتجت مثل سائر المحافل السياسية ان مباي اصيب بنكسة جديدة بهبوطه بمقدار ٢-٣ بالمئة.. وان احدوت هعبودا السائر بذيله اصيب بمثل هذا الهبوط.

واستنتجت كذلك – وهنا لم تخالف غيرها من المحافل السياسية – ان بداية انفضاض العمال عن مباي واحدوت هعبودا يعود الى سياستهما التعسفية المعادية للعاملين وجماهير الشعب.

ولكن هذه القيادة، وقد رأت ان العمال الذين انفضوا عن مباي واحدوت هعبودا، توزعوا بين كتل المعارضة وبينها كتلة مبام، اصيبوا بدور من هذا النجاح واضاعوا صوابهم.. بل انهم تعمقوا روح «الدون كيخوت» وصاروا يرون انفسهم فيصل التطور في هذه البلاد..

وفي «مرصادهم»[1] لم يكتفوا بالقول الصحيح ان مبام اصبح القوة الثانية في البلاد.. بل نشروا كريكاتورا يصور رافعة بناء تدلى منها ميزان في كفته الواحدة ا (مباي) وتو (أحدوت هعبودا) وقاف (الحزب الشيوعي) يتأرجح على الحفة.. وفي كفته الثانية م (مبام).. والى الجانب وقف عاملان يهودي وعربي يرفعان يديهما بشارة النصر التشرشلية ويرجحان كفة م (مبام) على الثلاثة ا وتو وق.. (هكذا بالضبط)

وحتى يؤكد هؤلاء القادة «دون كيخوتهم» نشروا لداعيتهم ابراهيم بن صور مقالا تحت عنوان ملتهب حماسا.. «الهزيمة نكراء لحزبي مباي واحدوت هعبودا» (بحرف متوسط).. «والانتصار رائع وظفر لامع للمبام» (بحرف كبير).. «وفشل ذريع للشيوعيين بين العمال العرب»!!

ولا يسع القارىء الذي لا يعرف العملية التاريخية الا ان يتصور ان مبام يقترب من دفة الامور وسيأخذ زمامها بيديه القويتين – راجع الكاريكاتير –.. ويوصل البلاد الى شاطىء السلام.

والان لنهمل كاريكاتير دون كيخوت[2].. ومقال الفارس ابراهم بن صور.. ولنواجه الحقائق..

* انفضاض العمال عن مباي نصر هام.. وخطوة في المعركة الكبرى للاطاحة بقيادة مباي عن دفة الامور في الهستدروت والدولة على اعتبار ان هذه القيادة اوصلت السياسة الاسرائيلية الى الباب الموصود... وبسياستها المغامرة خارجيا.. والموالية للاحتكار داخليا تهدد مصالح الشعب والبلاد القومية واليومية..

* نجاح «مبام» في زيادة قوته بين عمال البناء بمقدار ثلاثة في المئة امر حسن على اعتبار ان مبام يعارض الى حد ما سياسة مباي الرسمية وان كانت معارضته تتسم بالتذبذب وعدم المثابرة والوضوح.

* على الرغم من «بشيرة» ابراهم بن صور «بفشل ذريع للشيوعيين بين العمال العرب» فالحقيقة ان الشيوعيين نالوا حوالي ٢١ بالمئة من اصوات عمال البناء العرب.. وفي بعض المراكز نالوا بين ٣٠ و٤٧ بالمئة.. وهذا على الرغم من مصفاة القيادة المبائية (الشين بيتية) التي حرمت مئات العمال العرب الشيوعيين والمؤيدين لهم من حق الانتخاب.

* وعلى الصعيد القطري زادت قوة الشيوعيين بين عمال البناء بمقدار اثنين بالمئة تقريبا..

* والحزب الشيوعي رغم انف كاريكاتير مبام يقف في المعارضة ويؤلف قوة قائدة فكرية – وان لم تكن تنظيمية بعد – يرشد الطريق الى ازاحة مباي عن القيادة والى الخروج من ازمة الحكم العميقة..

* والتوقع حسب المعطيات السياسية واحتمال انزلاق الحكم المبائي اكثر فاكثر الى مهاوي الازمة ان يستمر هبوط هذا الحزب في انتخابات الهستدروت العامة والكنيست..

ولكن ما هو الضروري في هذه المرحلة؟

الضروري اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية الخارجية – فصم الارتباط بالاستعمار وانتهاج سياسة استقلال وحياد وسلام – والداخلية – انهاء سياسة خدمة الاحتكارات الاجنبية والمحلية ورفع مستوى جماهير الشعب.

فهل يستطيع مبام منفردا ان يحقق هذا الامر هذا على اعتبار انه يرغب مخلصا في انقاذ اسرائيل من عزلتها وازمتها!

والواضح ان مبام منفردا ابعد ما يكون من القدرة في تنفيذ هذا الواجب التاريخي الفاصل..

وكل عاقل يدرك ان تنفيذ هذه المهمة يقع على عاتق جبهة دمقراطية قومية تجمع القوى الخيرة الوطنية بين شعبي هذه البلاد.. وجبهة العمال اليسارية في وسعها ان تكون نواة هذه الجبهة الحاسمة..

ولكن قيادة مبام لا تتجه في هذا الاتجاه..

بل ان كاريكاتيرها.. ومقالها يوحيان بان نجاحها اصابها بدوار والهمها افكارا دون كيخوتية..

وفي رأينا ان منبع ذلك عداؤها الشيوعية ورفضها المحموم التعاون مع الحزب الشيوعي في المعارك الصغيرة والكبيرة – الاجتماعية والاقتصادية والسياسية..

وهذا هو ضعفها او قدم «اخيلها».. وما لم تتخلص من هذا الضعف فلن تستطيع الارتفاع الى مستوى الاحداث.. واولئك الذين منحوا حزبها اليوم اصواتهم على اعتبار انها القوة المعارضة سينفضون منها فيما بعد حين يرون تذبذبها وتأرجحها وضياعها السياسي.

اما زعم هذه القيادة النجاح بين العمال العرب.. وتبجح «بن صورها» «ان عدد الذين صوتوا لمبام بين اوساط العمال العرب قد فاقوا كثيرا العدد الذي صوت للحزب الشيوعي» فنتركه للارقام التي نشرناها في العدد الماضي من الاتحاد.. فعلى الرغم من تشغيل العمال العرب في كيبوتسات مبام واساليب التهديد الاقتصادي نجح الحزب الشيوعي، بدون اجبار اقتصادي.. وبدون تلويح باشغال في البناء في كسب تأييد ٢١ بالمئة من العمال... وهذا – ونقول ذلك مرة ثانية – على الرغم من «مصفاة مباي»..

ولا نريد ان نذكر مبام الى كاريكاتير سابق.. او الى انتخابات جرت سابقا.. او مؤخرا في بعض القرى العربية..

والمهم.. ليس هذا النقاش.. المهم المعركة الكبرى.. والمهم ان تفهم قيادة مبام ان هذه المعركة تحتاج الى جبهة دمقراطية قومية واسعة لا يمكن ابعاد الشيوعيين عنها.. لقد اظهرت الايام الاخيرة ان محافل عديدة تتعاون مع الشيوعيين.. فالى متى يحتفظ مبام بعماه السياسي.. او «القدم اخيله»؟

جابر الكرملي

---

١ – عدد ٧٣٩ ٥ شباط ١٩٦٥

٢ – الى الذين لا يعرفون دون كيخوت: دون كيخوت بطل قصة سرفانتس الكاتب الاسباني الهزلي، الذي يرى في طواحين الهواء جيوشا جرارة ويهاجمها ليقضي عليها..

---

# رد على المحرضين (بقية)

جديدا» لمهاجمة الحزب الشيوعي هو: النقاش في الحزب.

لقد زعموا طوال سنوات عديدة ان لا نقاش في الحركة الشيوعية وان ليس فيها بحث دمقراطي وغير ذلك. ولكن حينما اصبح هنالك تصاعد نظري وسياسي في الحركة الشيوعية وان فيها نقاشا فانهم عمدوا الى وصف ذلك «بالفشل» و «بالازمة».

وكل هذا قد استهدفوا به زرع الريبة والشكوك والتفسخ والفوضى في صفوف الشيوعيين ومؤيديهم، ووقف تقدم الاحزاب الشيوعية.

ان النقاش الدائر بصورة ملائمة في احزاب مختلفة لم يوقف التطور الحسن بل هو قد ساعده. والابحاث والمناقشات في احزاب شيوعية مختلفة ليس بالامر الجديد. ولكنه الان يجري على اساس تعمق مختلف القضايا السياسية وعلى كيفية تحسين الطرق لزيادة النفوذ السياسي والقوة للحزب.

وهدف الابحاث في الحركة الشيوعية هو تعزيز المراكز المبدئية على اسس الماركسية اللينينية والنضال ضد التنازل عن مبادىء ايديولوجية وسياسية ومن اجل برنامج بروح الوطنية والاممية البروليتارية.

وهكذا فالابحاث والمناقشات امر حسن ولكنها ليست دوما سهلة. انها حسنة وتدفع الى الامام حينما تعزز الوحدة الايديولوجية والسياسية والتنظيمية للحزب. ولهذا فانها تحظى بمقاومة اعدائنا الطبقيين.

والى جانب التحريض على الشيوعيين العرب بانهم «طابور خامس» يحرض هؤلاء على الشيوعيين اليهود ويزعمون ان هنالك «شيوعيين طيبين» و «الاكثر اخلاصا» و «الاكثر اعتدالا» من الاخرين اننا نشجب هذا النهج الاستفزازي الذي يرمي الى اظهار حزبنا على غير حقيقته والى الافتراء عليه وتهديده باجراءات عقاب ادارية..

اننا ندرك ان اسف هؤلاء شديد على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يعمل فيه سوية وبمساواة وباخوة يهود وعرب، اخوة في النضال المشترك. وهذه الاخوة اليهودية – العربية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي صلب عودها في خضم النضال عبر السنوات، هي مصدر فخرنا وقوتنا وروح حزبنا. وهي الامل الوحيد لاولئك الذين يدركون ان سبيل الحزب الشيوعي يؤدي الى السلام والى حياة افضل في دولة اسرائيل.

ان الاخوة اليهودية – العربية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي جسر السلام في المنطقة ولحياة جوار حسن في المستقبل بين اسرائيل والاقطار العربية.

انها لسخافة مجرمة اتهام الشيوعيين العرب بعدم الاخلاص لاسرائيل كما انها جريمة سافلة ان يتهم بذلك شيوعيون يهود.

فاخلاص الشيوعيين العرب للاممية قد ثبت في الايام القاسية، ايام حرب الاستقلال حيث وقفوا تأييدا لقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين واقامة دولتين مستقلتين فيها – يهودية وعربية. وفي الحرب سنة ١٩٤٨ نددوا بشدة وجرأة بالهجوم على اسرائيل الناشئة وواصلوا تأييدهم قرارات الامم المتحدة وقيام دولة اسرائيل. وقد تعرضوا للملاحقات واعتقلوا في المعتقلات والسجون بسبب موقفهم ولكنهم لم يخنعوا. ومنذ ذلك اليوم وحتى الان والشيوعيون مخلصون لمبادىء الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية وهذا الموقف قد اعرب عنه بوضوح برنامج حزبنا في كل مؤتمراته.

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجماهير المؤيدين، اليهود والعرب، الذين تفهم الحزب بالوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية يرفضون رفضا باتا مؤامرات القوى الرجعية والحملة التحريضية الهوجاء ستشدد من يقظتهم وتعزز من وحدة الحزب.

وسيواصل حزبنا، كما في الماضي، سبيله دون خوف او وجل، السبيل نحو المستقبل السعيد لاسرائيل وطنا لكلا الشعبين اليهودي والعربي الى الابد.

واما المحرضون فلن يتحقق لهم امل

---

# حول قضية الخنازير في كفر ياسيف

**كفر ياسيف – لمراسلنا – تقوم الصحف الرجعية بالنشر عن قضية الخنازير بشكل تحريضي على موقف كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وكتل المعارضة في مجلس كفر ياسيف المحلي وذلك على اثر القرار الذي اتخذه المجلس المحلي في كفر ياسيف بتحريم تربية الخنازير في كفر ياسيف والطلب من وزير الداخلية شطب كفر ياسيف من الاماكن المسموح فيها بتربية الخنازير.**

والفرق بين مواقف كتلتنا والائتلاف المبائي المتدين في هذا الموضوع هو ان كتلتنا صوتت من اجل تحريم تربية الخنازير في كفر ياسيف وذلك تلبية لرغبة واحترام شعور ابناء الطائفة الاسلامية في كفر ياسيف ولكنها طالبت في نفس الوقت بأن لا تتحمل القرية المصاريف الباهظة الناجمة عن هذا التحريم

اما الائتلاف المبائي المتدين فقد رفض هذا الطلب واقر التحريم دون الاهتمام بالنتائج المترتبة على هذا القرار والتي تعني دفع تعويضات لاصحاب مزارع الخنازير وغير ذلك من مصاريف.

ان كتلتنا طالبت وناشدت اعضاء الائتلاف ان يطالبوا معها الحكومة ووزارة الداخلية بالتعهد بدفع ما سيتكبده المجلس من مصاريف نتيجة لقرار التحريم. والا فان كل قرش سيدفعه المجلس نتيجة لهذا القرار سيكون على حساب دافع الضرائب في القرية.

لقد ادعى اعضاء الائتلاف ان وزير الداخلية والمسؤولين في وزارته تعهدوا لهم بأن لا يدفع المجلس اي شيء نتيجة لاتخاذ هذا القرار. ولكن هذا التعهد هو كلام في كلام... وكتلتنا طالبت بأن يكون هذا التعهد رسميا. ولكتلتنا ولجماهير الشعب في قريتنا خبرة مع هذه الحكومة. فقضية القرض لكفر ياسيف في زمن الادارة الدمقراطية شاهد على ذلك حيث نكثت وزارة الداخلية في حينه بتعهدها الرسمي والخطي مما اضطر الادارة الدمقراطية الى التوجه الى محكمة العدل العليا وحصلت على قسم من القرض عن طريق المحكمة.

وهنا في قضية الخنازير من الضروري الحصول على تعهد خطي مضمون من وزارة الداخلية بدفع كل ما سيضطر المجلس المحلي الى دفعه.

ان ابناء الطائفة الاسلامية في القرية يعارضون ايضا في تكليف سكان القرية بدفع التعويضات التي سيضطر المجلس الى دفعها.

---

# ١٥٠ امرأة يتظاهرن ضد الروائح الكريهة

**عسقلان** – مئة وخمسون امرأة، من بلدة «كريات ملاخي» تظاهرن يوم الاربعاء الماضي على مقربة من مكاتب المجلس المحلي احتجاجا على مصنع لاشغال الريش تنبعث منه روائح كريهة وطالبت المتظاهرات باتخاذ اجراءات فورية ضده.

وذكرت المتظاهرات انه قد وقعت مؤخرا حالات اغماء متعددة نتيجة هذه الروائح كما ان كثيرين اصيبوا بالتقيؤ

ومن دوائر المجلس المحلي علم ان عددا من تلاميذ المدرسة قد اخذوا في التغيب عن الدروس للسبب ذاته.

وكان المصنع قد قدم الى المحكمة وحكم عليه بغرامة وتعهد اصحابه بمنع الروائح واقاموا جهازا خاصا ومع هذا فما زالت الروائح الكريهة تزكم الانوف.

---

# زاوية الرياضة

## الدوري العام

نتيجة المباراة بين هبوعيل تل ابيب وهبوعيل بتح تكفا (٤: صفر) تتحدث بنفسها. اي انتصار هذا؟ انه احد انتصارات هبوعيل تل ابيب الباهرة خلال السنوات الاخيرة.

لقد حضر المباراة يوم السبت الماضي اكثر من ١٨ الف متفرج من هواة الرياضة ومن مؤيدي الفريقين المتباريين.

خلال هذه المباراة كانت تقع اصطدامات. وهذا قد يحدث ولكن المؤسف، بل الذي اثار الجمهور، هو ان ستلماخ، اللاعب المعروف، الذي اصاب لاعبين اخرين بعنف واصيب.. لم يعتذر لمن اضر بهم! لا بعد الاصابة ولا بعد اللعب. وهذا ما يبدو غير لائق ولا سيما بلاعب مثل ستلماخ!

ان يوم السبت الماضي لن يمحى من ذاكرة الفريقين المتباريين. فهو بالنسبة لاحدهما يوم انتصار كبير.. وبالنسبة للاخر يوم هزيمة نكراء!!

وبسبب هذه النتيجة المفاجئة بقيت لائحة ترتيب الفرق ذات طابع متغير.

وانتصار نثانيا على مكابي يافا (٣: صفر) قد كان مفاجئا ايضا وقد رفع مكابي نثانيا الى مجموعة الفرق التي في حصيلتها ٢٠ نقطة.

وتمكن مكابي تل ابيب من احراز اصابتين ضد هبوعيل حيفا.

وقد انتهت مباريات اخرى بالتعادل: هبوعيل رمات غان – شمشون (١:١) ومكابي بتح تكفا – مكابي حيفا (١:١).

اما هبوعيل القدس فتغلب على طبريا (١:٢).

وعلى ضوء نتائج مباريات الاسبوع اصبح ترتيب اللائحة كما يلي:

| اسم الفريق | نقطة |
|---|---|
| هبوعيل بتح تكفا | ٢٢ |
| هبوعيل تل ابيب | ٢٠ |
| هكوح | ٢٠ |
| مكابي نثانيا | ٢٠ |
| مكابي شعرايم | ٢٠ |
| مكابي يافا | ١٩ |
| مكابي تل ابيب | ١٨ |
| شمشون تل ابيب | ١٧ |
| هبوعيل رمات غان | ١٧ |
| مكابي بتح تكفا | ١٧ |
| مكابي حيفا | ١٦ |
| هبوعيل حيفا | ١٦ |
| بني يهودا | ١٥ |
| هبوعيل القدس | ١٤ |
| هبوعيل طبريا | ١١ |
| بيطار تل ابيب | ١٠ |

## مباريات ودية في العيد

في ايام عيد الفطر المبارك توافدت على قرية الجديدة فرق كرة قدم ثلاث: الشباب طمرة، الشباب كابول، الشباب شعب، وحلت ضيفا على فريق الاهلي في القرية، الذي قدم كاسا فضية تجري عليها مباريات بين الضيوف والمضيفين

وقد حضر المباريات جمهور كبير من هواة الرياضة لا من جديدة وحسب بل من القرى الثلاث ايضا.

وفي هذه المباريات:

تغلب الاهلي على شباب طمرة (١:٢).

وانتصر شباب كابول على شباب شعب (٢: صفر).

وجرت مباراة التصفية بين الاهلي الجديدة والشباب كابول، وتمكن اللاعب ربيع ربيع (الاهلي) من تسجيل اصابة الانتصار لفريقه. وهكذا بقيت الكاس الفضية المقدمة من (الاهلي) لدى... الاهلي.

اما الروح الرياضية التي امتازت بها المباريات فكانت من نصيب الضيوف والمضيفين.

## الناصرة – جبعتايم (٣:٣)

وفي الاسبوع الماضي جرت مباراة ودية بين شباب الناصرة وهبوعيل جبعتايم الذي يعتبر من فرق الدرجة الاولى في قائمة فرق المنطقة الجنوبية. وقد انتهت هذه المباراة الودية بنتيجة.. ودية ايضا: التعادل بثلاث اصابات لكل فريق.

## «طوشة» لا مثيل لها في عكا

في يوم السبت الماضي، وعلى ملعب هبوعيل العكي، واثناء مباراة بين هذا الفريق وفريق «الجدناع» عودد وقعت... طوشة لم يسبق لها مثيل!

لا يدري احد بالضبط كيف بدأت هذه الطوشة! غير ان الذي لا خلاف عليه هو ان فريق «الجدناع» قد اعتدى على الحكم! وسيقدم الحكم بدوره تقريرا عن هذا العدوان وعن «الطوشة» الى اتحاد كرة القدم.

لقد توقفت المباراة ولما تنته.. ولكن – وهذا هو الشرارة التي اطلقت الطوشة – ان اصابة سجلها هبوعيل واقرها الحكم ولم ترض «الجدناع».

## وفي عكا!

بعد مفاوضات طويلة بين منظمة هبوعيل بعكا وبين منظمة مكابي شعرايم تقرر ان تجري المباراة على كأس الدولة بين الفريقين يوم السبت المقبل على الملعب العكي..

والتقت القريتان الجارتان كفر قاسم وجلجولية (هبوعيل) حيث انتهت المباراة بينهما باصابتين لصالح كفر قاسم مقابل اصابة لجلجولية.

وتمكن هبوعيل الطيرة من احراز ٦ اصابات ضد هبوعيل تنوفوت الذي لم يحرز سوى اصابة واحدة.

## مع كوبا

بعثت اللجنة الاولمبية الاسرائيلية احتجاجا هذا الاسبوع الى اللجنة الاولمبية على عدم ارسالها دعوة الى كوبا للاشتراك في المباريات التي تجري بين اقطار القارة الامريكية في «البيس بول» في كولومبيا.

وكانت اللجنة الاولمبية الكوبية قد توجهت الى مختلف اللجان الاولمبية تدعوها الى التضامن معها والاحتجاج على هذا التصرف

## في كرة السلة

فرقة كرة السلة التشيكوسلوفاكية الموجودة في البلاد تبارت مع هبوعيل حيفا ولكنها لم تحرز نجاحا اذ ان النتيجة كانت ٦٢: ٥٦ لصالح هبوعيل حيفا.

# استمــــرار حملة التضامن مــــع اوري ديفس والمطالبة باطــــلاق سراحــــه من السجن

**مكتب الاتحاد - التضامـن مع الشاب اوري ديفس الذي حكم عليه بالسجن لنضاله ضد مصادرة اراضي الفلاحين العرب ومن اجل الغاء الحكم العسكري- مازال مستمرا في الوقـت الذي يواصل فيه هذا الشاب في سجنه ، الاضراب عن الطعام**

فقد عقدت لجنة الشبيبة للاخوة اليهودية العربية اجتماعا في قاعة نادي العمال في تل ابيب تحت شعار «ليطلق سراح اوري ديفس» حضره جمهور غفير وتكلم فيه الكاتب بوعز عفرون ودان بن اموتس وغسان حبيب وداني بيتر ومريم روخبرجر وعمانوئيل برمن.

وندد الخطباء بالحكم على هـذا الشاب وطالبوا باطلاق سراحه . وقال بوعز ان فيما تنشره الصحف ماينافض الادعاءات بضرورة مصادرة اراضي القرى العربية لاقامة مدينة كرمئيل.

وقال غسان حبيب الذي تراس وفدا من شبان قرى الجليل : اننا كنا نريد ان نرى اوري ديفس ضيفا عزيزا في مدينتنا وليس متهما يمثل امام المحكمة العسكرية فيها . واثنى على نضال هذا الشاب .

وكان بين الحاضرين مدير اراضي اسرائيل فدعي الى المنصة ليقول رايه . وقد حاول في كلمته تبرير سياسة الحكومة وزعم ان الحكومة تصادر ايضا اراضي يهودية !

وبعد الاجتماع وزع اعضاء اللجنة منشورا يطالب باطلاق سراح اوري ديفس .

### تضامن من الناصرة

ووزع فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة على الطلاب والشباب والمواطنين منشورا بمئات النسخ استنكر فيه الحكم الجائر على الشاب اليهودي الشريف اوري ديفس . ويذكر المنشور ، بالرضى ، ان اوري ديفس هو ظاهرة واحدة من ظواهر تيقظ الشعب اليهودي واستنكاره لسياسة الاضطهاد القومي المفروض على العرب ويدعو المنشور الشباب العرب الى تشديد المعركة من اجل اطلاق سراح اوري ديفس ، والاستمرار في النضال ضد الحكم العسكري ، ونهب الارض، ومن اجل المساواة التامة للشعب العربي في هذه البلاد .

وفي مساء يوم السبت الماضي قرر عشرات الشباب المجتمعون في اجتماع بمناسبة مرور عشر سنوات على صدور مجلة «الغد» .. قرروا ارسال برقية الى رئيس الكنيست يطالبون فيها العمل على اطلاق سراح اوري ديفس فورا .. كما طالب الشباب في برقيتهم بوقف سياسة نهب الارض العربية ، وبالمساواة والحقوق القومية التامة للشعب العربي .

هذا واعلن عدد من شبان دير الاسد الذين يقيم بين ظهرانيهم اوري ديفس واشتركوا في الاجتماع ، عن استعدادهم للانضمام الى كتيبة الطلاب التي تلازم مدخل مكتب رئيس الحكومة منذ اعتقال اوري ديفس .

# الطــــلاب الثانويون يدعون الـــى عقــــد اجتمـــاع للتداول حول طـــرق العمـــل مــن اجـــل تخفيــض رسوم التعليـــم

**حيفا - مكتب الاتحـاد - عشرات الطلاب الثانويين مـن مختلف المدارس الثانوية وقعوا على نداء اعلنوا فيه موقفهـم من الامر القاضي بزيادة الرسوم المدرسية ودعوا اخوانهم الطلاب للعمل معا من اجل الغائـــه وتحميل الحكومة مسؤوليـــة الدفع ان كان ضروريا .**

وجاء في هذا النداء ان الرسوم الدراسية في السابق منعـت عددا كبيرا من الطلاب مـــن تكملة دراستهم او الاستمرار فيها والان يهدد هذا الارتفـاع الجديد في اجور الدراســــة - ٢٠ بالمئة - بالخطر الجدي مستقبل الكثيرين من الطـلاب والاجيال الطالعة .

ويدعو هذا النداء الطـلاب الى العمل حالا لدرء هـــذا الخطر . ويقترح كخطوة اولى **عقد اجتماع لممثلين عن المدارس الثانوية للتـــداول حول طرق العمل .**

ووقع على هذا النداء طلاب من ثانوية الناصرة ، ثانويــة الرامة ، الثانوية الارثوذكسية حيفا، ثانوية المعمدانية الناصرة، ثانوية يني يني كفر ياسيف .

وذكــر في النـــداء عنوان للاتصال وهو : احمد زياد - الناصرة ، المدرسة الثانويـــة لبلدية الناصرة .

## القـــاهرة ترد - بقيـــة

عبد الناصر ان هذا السلاح يشكـل تهديدا للامة العربية .

وقال عبد الناصر في هذه المحادثة ان صفقة السلاح هذه مع اسرائيل بقيت سرا وقد صدقت مصـــر التعهدات الرسمية والتصريحات العلنية التي جاءت خلافا لما قامت به حكومة المانيا الغربية في الواقع .

واضاف عبد الناصر بانه لا يهدد في الوقت الحاضر بالاعتراف بالمانيا الشرقية «ولكن تطور الامر يعتمد على سلوككم» .

واقتبست الاهرام اقوال فيـدرر الذي اكد على خطورة الخطوة التـي قررت حكومة مصر اتخاذها باعتبارها «عاصمة المعسكر الثالث» قائلا انزيارة اولبرخت ستفسر بانها فتح لابـــواب هذا المعسكر امام المانيا الشرقية كي تتنفس الصعداء

والمعروف ان هذا السفير كان قد غادر القاهرة قبل اسبوع لاجــــراء مشاورات مع حكومة المانيا الاتحادية.

وفي نفس المحادثة قال فيدرر ان زيارة اولبرخت ستؤثر على تقديـم المساعدات من المانيا الاتحادية الـــى مصر لتنفيذ مشروع السنوات الخمس الجديد . ولكن عبد الناصر اجابـــه قائلا : «عن اية مساعدة انت تتكلم ؟ اننا لم ناخذ اي مساعدة من المانيـــا الغربية او اي بلد اخر . لقـــد اشتركتم في بعض المشاريع الصناعيــة ولكننا اعدنا لكم القسم الاكبر مـــن اموالكم مع ربح قدره ستة بالمئة» .

وجوابا على ادعاء السفير بان المانيا الغربية ساهمت بدون مقابل في انقاذ الاثار القديمة من فيضان مياه السد العالي قال عبد الناصر : «لقد قمتم بذلك في نطاق اعمال اليونسكـو - التابعة لهيئة الامم المتحدة - ولا يمكن اعتبار ذلك مساعدة لنا .

وكتبت الاهرام : «انه لن المحزن ان نرى بعض نواب الكونغرس الامريكي يؤيدون اسرائيل وفي نفس الوقـــت تضطر المانيا الغربية الى ان تكون اداة مسخرة في ايدي هذه الدولة التعيسة»

وكتبت الاخبار : «خشـت الصهيونية اذ اعتقدت بانها عن طريق الضغط على الولايات المتحدة والمانيا الغربية تستطيع ان تفرض ارادتها على مصر»

واضافت هذه الصحيفة ان الولايات المتحدة والمانيا الغربية لا تقدمـــان المساعدات وانما تقدمان القـــروض التي تقدمان من ورائها مصالحهـــا القومية العليا فمن طريق هذه القروض يسيران عجلة الانتاج في بلادهما .

«واكثر من ذلك اضافت الاخبار - فان هاتين الدولتين توظفان الاموال في البلاد العربية وتربحان من ورائهـا مئات ملايين الجنيهات في السنة» .

والمعروف ان صفقة السلاح مـــع اسرائيل كان قد تم الاتفاق عليها بين اديناور وبن غوريون اثناء اللقاء الذي جرى بينهما في نيويورك . وقد بقيت هذه الصفقة سرا الى ان فضحـــت مؤخرا .

### عبد الناصر لن يزور بون

ونشرت الاهرام مقالا يوم الجمعة الماضي لرئيس تحريرها محمد حسنين هيكل جاء فيه انه ليس من المعتقد ان يزور عبد الناصر المانيا الغربية قبل ان يتلقى تفسيرات مقنعة عن تزويدها اسرائيل بالسلاح .

وجاء في هذا المقال ان المانيا هتلـر كانت السبب في هجرة اليهود الواسعة الى فلسطين هربا من الاضطهاد الذي تعرضوا له وبالتالي كانت سببـــا في اقامة دولة اسرائيل وتشريد عرب فلسطين . اي ان العرب هم الذيـن دفعوا ثمن هذا الاضطهاد . وبدل ان تكفر المانيا الغربية من خطاياها تريد من العرب ان يدفعوا مرة اخرى الثمن من امنهم ومستقبلهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيـــارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## الاحتفـــال بعيد «الغـــد» في كفر ياسيـــف

**كفر ياسيف - لمراسلنا - باشتراك جمهور كبير مـــن الطلاب والشباب والاهلين جرى الاحتفال في نادي السلام بالقرية بالعيد العاشر لمجلة الغد الذي دعا اليه فرع الشبيبـــة الشيوعية في كفر ياسيف .**

افتتح الاحتفال بكلمـــة سياسية الرفيق احمد سعـد سكرتير الفرع ، ثم قدم الرفيق سالم جبران سكرتير تحريـــر الغد الذي تحدث عن المجلـــة باسم هيئة التحرير .

بعد هذا قدم الرفيق صلاح صفية هزلية سياسية لاقت الاستحسان عن امر وزيـــر الداخلية بتنزيل المجلس المحلي من درجة ا الى درجة ب .

ثم القى الشاعران سميـح القاسم وسالم جبران قصائد من شعرهما الهبا بها الجمهور وقوطعت كثيرا بالتصفيق .

## كوسيغن يحذر - بقية

حرة في فيتنام الجنوبية وذلك بتاييد النظام الرجعي فـــي سايغون . وقال كوسيغن : ولولا التدخل الاجنبي لما كان في وسع الدمى في سايغـــون الصمود ليوم واحد .

وقال رئيس الحكومـــة السوفييتية : لقد اقتـــرف الاستعمار الامريكي تدخالـــه بصورة مشينة جدا . والدمى في سايغون واسيادهم يقتلون المواطنين بوحشية متناهيـــة ويذبحون النساء والاطفـــال ويبيدون المحاصيل ويهدمـــون البيوت وازاء هذا فليس مـــن سبيل للشعب في فيتنـــام الجنوبية الا ان يمتشق السلاح للدفاع عن حياته وبلاده وحريته

واعلن كوسيغن : ان الشعب السوفييتي يؤيد تأييدا كامـلا شقيقه الشعب الفيتنامي ويثق بانتصاره .

# استمرار اضراب العمال المستخدمين في دوائر الثقافة . المضربون يتظاهرون امام دار البلدية

تل ابيب - لمراسلنـــا - يدخل اضراب عمال التنظيفات في بلدية تل ابيب - يافـــا يومه السابع . ويضم هـــذا الاضراب عمال التنظيفات الذين يعملون في المدارس وبساتـــين الاطفال ومكاتب البلدية والمطبخ المركزي الخاص بالمـــدارس . ويبلغ عددهم حوالي الـــف عامـــل ، ويطالب العمـــال المضربون بمساواة اجورهـــم وشروط عملهم باجور وشروط عمل موظفي الصحة .

هذا وقد تظاهر عدد كبيـــر من العمال المضربين امام مكاتب البلدية الواقعة في شـــارع بيالك بتل ابيب .

وقد فشلت المفاوضات التي اجراها ممثلو العمال المضربـــين مع رئيس البلدية نمير .

وعقـــد العمال المضربون اجتماعا صحفيا شرحوا فيـــه قضيتهم ومطالبهم .

ونشرت ادارة بلدية تـــل ابيب يافا بيانا هاجمت فيـــه العمال المضربين .

وكان مجلس عمال تل ابيب يافا قد اقترح على العمـــال المضربين الموافقة على الدرجة التي عينت لهم والعودة الـــى العمل ولكن العمال رفضوا هذا الاقتراح وقرروا مواصلـــة الاضراب .

## ١٥٠٠ من موظفـــي تنظيـــم السجـــلات يعلنون الاضـــراب

تل ابيب - لمراسلنا - ١٥٠٠ من موظفي تنظيم السجـــلات (الارشيفات) في دوائر الحكومة اعلنوا امس الاضراب لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على الدرجـــة المنخفضة التي منحتها لهـــم اللجنة المهنية العليا التي رفضت اقتراحات المصالحة التي قدمها ممثلو الموظفين .

هذا وقد تنكرت منظمـــة الدولة لمطالب الموظفين ونددت بالاضراب .

وقد عقد الموظفون المضربون اجتماعات لهم في دوائر الحكومة بحثوا فيهـــا سيـــر الاضراب والخـــطوات المقبلـــة التـــي سيتخذونها .

## رابين يهدد بالحسم «اذا كان الردع غير كاف»

تل ابيب - «اذا كانت قوة الجيش الاسرائيلي الرادعـــة غير كافية فسنستخـــدم قوة الحسم . ان هدف قوتنـــا الرادعة لا يقتصر على منع العدو عن تحقيق اهدافه بل وانزال اضرار بالغة به اذا قام بهجوم» - هذا ما اعلنه قائد الجيـــش الاسرائيلي اسحق رابـــين في محاضرة القاها في افتتـــاح الاجتماع السنوي لنقابـــة الصحفيين .

وقال رابين ان تعاظم قوى الاردن العسكرية له دلالـــة خاصة بالنسبة لنا وهو يفرض علينا البحث في عدد مـــن المصطلحـــات الاساسيـــة والخلاصات التي كانت قائمة قبل هذا الامر .

واضاف ان منظمة «الفتح» لا تقودها مصر ولا هيئـــة الدفاع المشتركة ولكن ليـــس هناك من شك في ان سوريـــا تؤيدها . ولهذه المنظمة فروع في لبنان وسوريا والاردن وفي - كما ادعى - اسرائيل ! على الرغم من عدم وجود ادلة !! وقال ان اسرائيل لـن تسلـم بالتحرشات حتى ولو كانـــت امرا استثنائيا ونتيجة لعـــدم التقيد بالطاعة من جانـــب جندي .

## مركز احدوت هعبودا يقـــر «التجمـــع» مسودة «التجمع» لا تتضمن اي جديـــد

**تل ابيب - باكثرية الاصوات قررت احدوت هعبودا الموافقة على استنتاجات السكرتاريـــة بوجود قاعدة «للتجمع» مـــع المباي وعهدت الى السكرتارية ولجنة المفاوضـــات اتمـــام الابحاث مع المباي وتقديـــم النتائج الى اجتماع مركـــز الحزب في نهاية الشهر الحالي .. وعبرت احـــدوت هعبودا عن املها في ان .. يتغلب المباي على المشاكـــل التي تعترض سبيله الى التجمع .**

ونشرت دافار ولمرحاب يوم الخميس الماضي مسودة برنامج التجمع الذي ليس فيه مـــن جديد والذي يؤكـــد خنوع احدوت هعبودا للمباي .

ولم تلخص حتى قضيـــة جماعة لافون وامر اشراكها في التجمع . ونشر ان احـــدوت هعبودا سجلت بعض التحفظ في هذه القضية واعلن زعيـــم المبام ماير يعري في اجتمـــاع مركز حزبه ان احدوت هعبودا قد تحلل من كل رغبة فـــي البقاء المستقل وانه يسير وراء المباي وهذا هو الاستســـلام بنفسه كما حمل يعري علـــى احدوت هعبودا وموقفها مـــن جماعة لافون .

وقد نشرت «من هيسود» (جماعة لافون) مقالا اعلنت فيه ان هذه الجماعة لن تدخـــل التجمع من الباب الخلفي وانها لن تنصاع لاقتراح اشكـــول عليها التريث !

## «الاحـــرار» علـــى حافـــة الانقســـام

**تل ابيـــب - يوشك حزب «الليبراليين» على الانقسام ، على اثر اقرار ادارته باكثريـــة ١٧ صوتا ضد ١٢ صوتـــا التصديق على اقتراح عضـــو الكنيست ا. ريملط .. الذي يوصي المركز باقامة لجنـــة لبحث امكانيات خلق جبهـــة برلمانية مع «الحيروت» . وقد قدم عضو الكنيست م. قـــول بعد انتهاء التصويت ، اقتراح الاقلية القائل بان قرار الاكثرية هو خرق للاتفاق الذي كـــان قاعدة لاتحـــاد التقدميـــين والصهيونيين العموميين ، وان مقاومي التجمع مع «الحيروت» سيناضلون من اجل استقلال حزب الليبراليين .**

ويتحـــدث اقتراح عضـــو الكنيست قول ، الذي نال ١٢ صوتا ، عـــن ظهور حـــزب الليبراليـــين مستقلا فـــي الانتخابات القادمة . ويقترح اجراء مفاوضـــات مـــع «الحيروت» حول «اتفاق عدم مهاجمة» بين الحزبين فـــي معركة الانتخابات ، لاعطـــاء الفروع امكانية اقامة جداول مشتركة مع الحيروت فـــي الانتخابات البلدية ، وتاجيـــل البحث في تعاون برلماني مـــع «الحيروت» الى ما بعـــد الانتخابات .

## الاتحاد السوفييتي يدعو - بقيـــة

لجا الى «اودرن» الواقعة في الشمال الشرقي من تايلند

واودرن هي قاعدة لسلاح الجـــو الامريكي وتقع في تايلند على بعـــد ٥٠ كيلو مترا من حدود لاوس .

### ١٠٠ شخص قتلوا في فنتيـــان

هذا وعلم ان اكثر من ١٠٠ شخص قد لاقوا حتفهم نتيجة قصف العاصمة فنتيان بالمدافع عندما حاول اليمينيون السيطرة على العاصمة وقلب نظـــام الحكم في لاوس وان اكثر من مئة شخص اخر جرحوا .

واذاع راديو «هانج هاي» ان مدينة «هيم بوم» عاصمة وسط لاوس سقطت فـــي ايـــدي قـــوات الباثـــت لاو الشيوعيـــة . وان اكثر من ٧٥ جنديا من جنود الحكومة وقعوا في ايدي هذه القوات وهـــرب الاخرون .

## النابلسي - بقيـــة

الواسعة شملت مختلف العناصر الشيوعية والدمقراطية وبينها عددمن اعضاء البرلمان . واذ ذاك اعتقـــل النابلسي منزليا ، وتمكن الجنرال ابو نوار وغيره من الفرار الى مصر .

واخيرا ، وبعد التحسن الذي طرا على العلاقات بين عمان والقاهرة الغي الاعتقال المنزلي عن النابلسي وسمح لعلي ابو نوار بالعودة الى الاردن ان اراد .

وقد اجرى الملك حسين محادثات مع النابلسي مؤخرا وتقول بعـــض الانباء التي لم تؤكد رسميا ان حسين ينوي ان يعهد للنابلسي بتاليف حكومة للاردن وان يعيد رئيس الحكومة الحالي بهجت التلهوني الى رئاسة الديوان .

## يوم التضامن العالمي ضد التمييز العنصري في جنـــوبـــي افريقيـــا

براغ - وجهت سكرتارية الاتحاد العالمي لنقابات العمال نداء الـــى عمال العالم تدعوهم فيه الى الاحتفال بيوم السابع من شباط الحالي يوما للتضامن العالمي مع جنوبي افريقيا الذين يقاسون ضروب التمييز العنصري

وقد ذكرت السكرتارية في ندائها هذا ان اكثر من ١٤٠ محكمـــة سياسية قد قدمت في فترة السنة ونصف السنة الماضية ضد اكثر من ١٦٠٠ مواطنا اكثريتهم من الافريقيين وان اكثر من الف شخص ما زالوا في المعتقلات والسجون باوامر ادارية يعانون من الجرائم والتعذيب .

وقد حكم على اكثر من ٤٥ افريقيا بالموت اربعة منهم من اعضاء اللجنة المركزية لمؤتمر النقابات المهنية في جنوبي افريقيا . وقد نفذ حكم الاعدام بحق ثلاثة منهم في تشرين الثاني من السنة الماضية .



## نـــداء الـــى الطـــلاب

**حيفا - مكتب الاتحاد - وصلنا نداء وقعـــه عشرات الطلاب من المدارس الثانويـــة في الناصرة ، والرامة ، وكفـــر ياسيف ، وحيفا ، كان الموقعون قد بعثوه الى كل الصحف .**

ويدعو الموقعون جماهيـــر الطلاب الى النضال ضد رفـــع رسوم التعليـــم الثانوي . ويستنكر البيان حجة السلطات بان رفع الاجور جاء نتيجـــة لرفع اجور المعلمين .. ويؤكد الطلاب تاييدهم التام لرفـــع اجور اساتذتهم ، لان هـــذا يحسن ظروف التعليم ، ويعطي الاساتذة امكانيات اوســـع ، للتفرغ التام للتعليم ، بـــدل التفتيش ، في كثير من الاحيان عن عمل اضافي . ويذكـــر البيان ان نسبة الطـــلاب الثانويين الى مجموع السكان تقل سنة بعد سنة ، نتيجـــة رفع الاجور .. هذا ، فـــي الوقت الذي لا تزال ترن فـــي اذاننا وعود الحكام ، بجعـــل التعليم الثانوي مجانيا . ويدعو الطلاب جماهير الطلاب - في نهاية البيان - الى النضـــال الموحد ، لالغاء الزيادة الجديدة في رسوم التعليم .

## قرارات الدورة - بقية

**النظم الحزبية وعلى الجماعيـــة في العمل وفي القيادة وعلـــى مبادىء المركزية الدمقراطية .**

**وتدعو اللجنة المركزية كـــل رفاق الحزب الى صد هجوم الرجعية وتزييفات الصحـــف عن حزبنا .**

**واللجنة المركزية تدعو كافة منظمات الحزب وكل اعضائـــه واصدقائه وكل اعضاء اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى التجند في معركة انتخابات الهستدروت لزيادة تمثيـــل الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي ونفوذه في مؤتمر الهستدروت وهيئاتها خدمة للمصالـــح اليومية والتاريخية للطبقـــة العاملة والشعب العامل باسره**

٨ شباط ١٩٦٥

وعلى اثر التحريضات المسمومة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي التـــي كانت غذاء الصحف الصفراء فـــي الايام الاخيرة وشغلها الشاغل .. نشر المكتب السياسي اول امس بيانا جاء فيه :

ان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تعرف جيدا انها واقعة في ازمة ، وان التناقض بين سياستها وبين مصلحة الشعب آخذ في الازدياد ، وان لا مخرج لهـــم من هذه الازمة . وهذه الاوســـاط الحاكمة تعرف كم كبيرة قيمة وقوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتعلـــم انه يدل على طريق حل القضايـــا الاقتصادية والسياسية ، وانه يدل على طريق حل النزاع الاسرائيلي العربي لان سياسته تعبد الطريق الـــى السلام والى مستقبل اسرائيل المؤمن

ان الابحاث الداخلية في الحـــزب الشيوعي هي ثمار القلق على وضع اسرائيل ، وتنبع من الجهود العاملة على تقدم النضال للخروج من الطريق المسدود الذي اوصلت اليه الاوساط الحاكمة بلادنا .

واستطرد البيان :

اننا نرفض اتهامات المحرضين القائلة بان الشيوعيين العـــرب او اليهود يؤيدون «القضاء على اسرائيل» ومـــا شابه ذلك . وان محاولات خلـــق الاباطيل عن الشيوعيين تثبت فقـــط افلاس المحرضين .

ليس هنالك حزب اخر في بلادنـــا يدل على طريق مشترك لكلا الشعبين للخروج من المأزق ، وللوصول الـــى السلام والمستقبل المشتـــرك لليهود والعرب على السواء .

وجاء في نهاية البيان :

لن يتمكن المحرضـــون من الاخوة اليهودية العربية داخل صفوف حزبنا التي هي مصدر قوتنا ، وتعبير عـــن حقيقة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعبر عن مصالح شعبي بلادنا اليومية والتاريخية .

وردا على الاخبار التي نشرتها بعض الصحف عن اجراء تغييرات في هيئة تحرير صحيفة الحزب «قول هعام» وعن ابعاد الرفيق موشه سنيه عـــن منصبه كرئيس تحرير الصحيفة نشرت اللجنة المركزية للحزب اعلانا جـــاء فيـــه :

لم تقرر اية مؤسسة حزبية ابعاد الرفيق موشه سنيه عن منصبه ، وهو لا يزال يقوم بعمله رئيسا لهيئة تحرير «قول هعام» .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترى في حملة بعض الصحف على الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي استمرارا لمحاولة الرجعيـــة التسرب لوحدة الحزب ، المحاولة التي فشلت في الماضي وستفشل في المستقبل .

## تضامنا مع عرب السواعد

حيفا - مكتب الاتحـــاد - وصلنا بيان صحفي اصدرتـــه لجنة الشباب للاخوة اليهودية - العربية ، في حيفـــا ، حول الظروف المرة التي تعيش فيها العائلات التي هدمت بيوتها . وتطالب لجنة الشباب في نهاية بيانها ، ان تقوم دائرة الشؤون الاجتماعية ، بواجبها تجـــاه هذه العائلات المنكوبة ، التي تعيش في براكيات لا تقي البرد والمطر ..

وقد ارسل البيان الى لجنة الخدمات الاجتماعية فـــي الكنيست والى مكتب الشؤون الاجتماعية في حيفا .. والى مختلف الصحف .

# امريكا تقوم بأخطر هجوم جوى امس على فيتنام الشمالية


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ٢٥ اغورا — 25 אגורות



١٢ شباط ١٩٦٥
١١ شوال ١٣٨٤
11 אדר 5725
12 .2.1965
No. 79 Vol. XXI
العدد ٧٩ السنة ال ٢١


## سقوط احد البيوت الخطرة في عكا القديمة ومقتل مواطن

عكا – لمراسل الاتحاد – امس ، الخميس ، بعد الظهر سقط احد البيوت فى عكا القديمة ، بالقرب من جامع الزيتونة مما ادى الى وفاة المواطن قاسم ابو خزنة تحت الانقاض . كما سقط بيت مجاور يسكنه حسن عبد الله عوكل واصيب المواطن شؤون زكريا بجراح وشاءت الصدفة ان لا يكون فى هذين البيتين ساكنوهما كلهم والا لحلت الكارثة المروعة بالعديد من الارواح البريئة .

والبيتان هما من البيوت المؤشر عليها بعلامة «خطر» من البلدية ، والتي تتميز بها اكثر بيوت البلدة القديمة .

واثارت المأساة سخط الجمهور العكي خصوصا وان ابن المتوفي ، احمد قاسم ابو خزنة ، كان قد راجع البلدية مرات عديدة دون جدوى بل انه – كما قال لمراسلنا – قد طرد من مبنى البلدية من قبل نائب رئيسها محمد حبيشي .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي فى البلدة منشورا حمل فيه الحكومة والبلدية مسؤولية ما قد يقع من كوارث لسكان البيوت الخطرة . وطالب المنشور بالتعويض الفوري على العائلات المنكوبة وبتوفير المساكن لسكان البيوت الخربة . ودعا السكان الى التجند لتغيير هذا الوضع المزري .

## المانيا الغربية اوقفت شحنات الاسلحة لاسرائيل

### رئيس وزراء المتحدة يفند مزاعم «المساعدات» الالمانية الغربية ويقول ان المانيا استفادت من علاقاتها الاقتصادية مع المتحدة .. بعض النواب يصفون المانيا الغربية بالاستعمار

القاهرة – ازاء الموقف الحازم الذي وقفته الجمهورية العربية المتحدة – وتضامن الاقطار العربية الاخرى معها – من حكومة بون التي حاولت ، بالاتصالات الدبلوماسية اولا وبالاغراء وبالتهديد ثانيا ، التأثير على القاهرة فى قضية العلاقات بينها وبين الجمهورية الالمانية الدمقراطية عموما وقضية زيارة اولبرخت العتيدة خصوصا ، والتي انكشف امر مساعداتها المالية والعسكرية الكبرى لاسرائيل – ازاء هذا الموقف تراجعت حكومة بون ولحست كل تهديداتها واعلن رئيس برلمانها ، جرستنماير ، ان بلاده قد قررت وقف مساعداتها العسكرية لاسرائيل

وكان رئيس الحكومة المصرية ، علي صبري ، قد اعلن في الاجتماع الطارئ الذي عقده مجلس الامة في القاهرة مساء امس الاول ان حكومة بون قد ابلغت الحكومة الاسبانية (التي تقوم بدور الوساطة بين القاهرة وبون) انها قد قررت وقف شحنات الاسلحة لاسرائيل . وقد تلقى اعضاء مجلس الامة هذا النبأ بموجة عارمة من التصفيق .

وخطاب علي صبري في مجلس الامة كان جامعا واستعرض مختلف مراحل تطور العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية .

وقد نسف علي صبري ، في كلمته ، المزاعم القائلة ان بون تقدم المساعدات للجمهورية العربية المتحدة . واعلن : اننا لم نتلق اية مساعدات من المانيا الغربية وانما تلقينا قروضا بفوائد عالية بلغت ٦ وحتى ٧ بالمئة . وقال ايضا : وليس ، في هذا ، اي فضل لالمانيا الغربية فهذه القروض تستثمر في المنشآت الكهربائية وهو ما يفيد في الاساس الصناعة الالمانية الغربية . ثم ان هنالك في الميدان الدولي تنافسا شديدا على تقديم مثل هذه القروض .

وذكر علي صبري ان كل ما قدمته المانيا الغربية من قروض لا تتجاوز مبالغه ٦٨ مليون جنيه في الوقت الذي قدمت المانيا الدمقراطية لنا فيه ، خلال سنوات قليلة ٤٠ مليون جنيه بفوائد قليلة لا تتجاوز ٢ بالمئة .

وبعد ان ذكر علي صبري ان الميزان التجاري بين البلدين هو في صالح الاقتصاد الالماني الغربي قال ان صادرات العربية المتحدة لالمانيا الغربية قد بلغت خلال السنوات الاخيرة ما تتراوح قيمته بين ٤–١٠ ملايين جنيه فان الاستيراد من المانيا الغربية قد تراوحت قيمته ما بين ٢٥ و٣٤ مليون جنيه .

ورد علي صبري على ما تهدد به اوساط في بون من قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة وقال : ليست بون وانما نحن الذين سنقطع علاقاتنا مع المانيا الغربية اذا واصلت تزويد اسرائيل بالسلاح والمساعدات .

وعدد علي صبري بصورة مفصلة ما ارسلته المانيا الغربية من اسلحة الى اسرائيل وبين ذلك الغواصات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

### اصداء قرار المانيا الغربية في اسرائيل

القدس – لمراسل الاتحاد – سبب قرار بون وقف شحنات الاسلحة لاسرائيل فوضى كبيرة في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

هذا وقد انهى شنعار ، رئيس الوفد الاسرائيلي في بون والسفير الاسرائيلي في فرنسا ولتر اليان ابحاثهما مع رئيس الحكومة ليفي اشكول ومن المنتظر عودتهما الى مكان عملهما .

وواضح ان تقوض الخط السياسي بالتوجه على بون ، وهو الخط الذي رسمه بن غوريون اثناء مقابلته لمستشار المانيا الغربية السابق ، كونراد اديناور ، هو صفعة جديدة للسياسة الاسرائيلية الرسمية .

## كلمة الاتحاد

### حذار ايها المستعمرون

لم يكن العدوان الامريكي الوحشي على فيتنام الدمقراطية الاول من نوعه بل كان حلقة جديدة من اعمال التحرش الاستفزازية التي بدات بها القوات الامريكية منذ ان توالت الهزائم عليها في فيتنام الجنوبية ..

ودوافع هذه التحرشات الوحشية التي تقوم بها الولايات المتحدة استنادا لجبروتها العسكري حيال دولة فتية صغيرة ، تبني حياتها بعد حوالي قرن من الاستعمار الفرنسي ، تكشف افلاس السياسة الامريكية الاستعمارية وتداعيها ..

فالتحرشات تهدف الى جزر مد انتصارات قوات التحرر في فيتنام الجنوبية على قوات الاجراء الامريكيين والقوات الامريكية المتفوقة عددا وعدة ووقف مسيرة التحرر التاريخية التي انتصرت في اسيا وافريقيا واخفقت قوات الاستعمار منفردة ومجتمعة في قهرها ..

ولا يحتاج الانسان العاقل الى الكثير من التفكير ليقتنع ان الفشل المحقق سيكون من نصيب هذه التحرشات ، خصوصا وان فيتنام الدمقراطية لا تقف وحيدة امام العدوان الامريكي فمن ورائها تقف المنظومة الاشتراكية الجبارة ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الذي تظاهر بتضامنه معها بزيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي فيها ، ومظاهرات موسكو وبيكين الكفاحية ..

بل ان هذا العدوان حرك الشعوب في كل مكان ودفع دولا عديدة ، مثل فرنسا والهند الى التنديد بالنهج الامريكي ، بدعوتها الى حل سياسي لقضية فيتنام الجنوبية يقوم على استبعاد التدخل الاجنبي في المنطقة باسرها ..

ولا شك في ان العدوان الامريكي يحمل في طياته في الظروف العالمية الراهنة اخطارا ماحقة على السلام في المنطقة والعالم ، خاصة وان الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية اعلنتا انهما لن تقفا مكتوفتي الايدي امام عدوان اهوج مجنون على قطر اشتراكي يتعرض لهجوم استفزازي تشنه الولايات المتحدة ..

لقد تصور مخططو السياسة الامريكية انهم يستطيعون الاستفادة من النقاش الايديولوجي بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية فيتمادون في عدوانهم في اسيا الشرقية ...

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

## انتهت زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي فى فيتنام الدمقراطية .. وبدات زيارته فى كوريا الدمقراطية .. وفى اعقاب زيارة فيتنام الدمقراطية صدر بيان مشترك يؤكد:

# الاتفاق على تعزيز دفاع فيتنام الدمراطية

بكين – للمرة الثانية اجتمع رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، والوفد المرافق له بقادة الصين الشعبية هنا في يوم الاربعاء الماضي ، وذلك اثناء مرور الوفد السوفييتي فى العاصمة الصينية وهو في طريقه الى كوريا الشمالية حيث يزورها بدعوة رسمية من حكومتها .

### تصريحات كوسيغن

وقبيل مغادرة كوسيغن وصحبه عاصمة فيتنام الدمقراطية ، هانوي ، اعلن ان وفدي الاتحاد السوفييتي وفيتنام الدمقراطية قد اتفقا على ما يجب اتخاذه من اجراءات لتعزيز الطاقة الدفاعية لشمالي فيتنام وعلى اجراء محادثات دائمة بالنسبة لهذا الامر .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية في كلمته لقد توصلنا الى اتفاق تام على الخطوات العملية التي من شأنها ان تزيد من تعزيز علاقات الاخوة والصداقة والتعاون .

واضاف انه قد بحث مع قادة فيتنام الدمقراطية عددا من القضايا الدولية وحلل معهم ، تحليلا دقيقا الوضع في الهند الصينية ولا سيما فيما يتعلق باعمال التحرش العسكري الاخيرة التي اقترفها المستعمرون الامريكيون وصنائعهم في سايغون .

هذا وما زالت تتردد في مختلف انحاء العالم اصداء الاعتداءات الاجرامية التي يقترفها المستعمرون الامريكيون بضربهم القرى الفيتنامية الشمالية الامنة بالقنابل المدمرة والمحرقة .

### مظاهرات فى موسكو وبكين ونيويورك

وفي العاصمة السوفييتية تظاهر الوف الطلاب وهم يهتفون «ارفعوا ايديكم عن فيتنام» وقد رشق المتظاهرون مبنى السفارة الامريكية بقطع الثلج وبالمحابر الملأى بالحبر . واعتلى عدد من المتظاهرين سور المبنى واخذوا يرددون الهتافات المعادية لامريكا .

وبين الشعارات التي رفعها المتظاهرون وكتبت بالروسية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

يبدو رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغن بصحبة رئيس وزراء فيتنام الدمقراطية فام فان دونغ (الى اليسار) وجماهير هانوي ترحب ترحيبا حارا بالزعيم السوفييتي

## فرنسا والهند تدعوان الى حل مشكلة فيتنام سلميا

### ضربات صاعقة تنزلها قوات الفيتكونغ بالامريكيين وصنائعهم ..

سايغون – توالي قوات التحرير الفيتنامية – الفيتكونغ – انزال الضربات الصاعقة بالامريكيين وصنائعهم المحليين فى فيتنام الجنوبية على الرغم من عدوان القوات الامريكية الوحشي على فيتنام الدمقراطية (الشمالية) ..

وهذا العدوان الذي زعمت امريكا انه يهدف وقف مساعدة فيتنام الدمقراطية الفيتكونغ لم يخفف مطلقا من عنف الكفاح الوطني التحرري ..

وكان تفجير قنابل شديدة الاحتراق في معسكر امريكي بالقرب من كوي نهون احدى الضربات الصاعقة التي ادت الى مقتل وجرح اكثر من ٤٠ جنديا امريكيا والى تدمير المنشآت هناك ..

وفي الوقت ذاته شنت قوات الفيتكونغ هجمات جريئة على القاعدة الجوية الامريكية في دا نانغ حيث نصبت الولايات المتحدة قذائف الهوك متجاوزة اتفاق جنيف الذي يمنع ذلك .. مما دعا حكومة فيتنام الدمقراطية الى الاحتجاج على هذا الاجراء .

وقبل ايام دارت معارك ضارية في اقليم بنه دنه بين الفيتكونغ واجراء الامريكيين اسفرت عن هزيمة ساحقة لاولئك الاجراء ومقتل وفقدان ٦٠٠ منهم .

وتعتبر هذه المعركة كارثة حلت باجراء الامريكيين تفوق الكارثة التي اصابتهم في كانون الاول الماضي في معركة «بنه جاي» .

ويضيف رويتر ان كارثة بنه دنه كانت احدى كوارث اصابت قوات الاجراء في مختلف انحاء البلاد مما

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

## فنانون يدعون الى القيام «برحلة» الى كرمئيل

تل ابيب – توجه تسعة من الفنانين والصحفيين والشخصيات ، الذين زاروا مؤخرا منطقة كرمئيل احتجاجا على اعتقال اوري ديفس ، الى الراي العام بدعوة الى اجراء «الرحلة» في يوم السبت (غدا) في الجليل وموجهو الدعوة هم جيلا الماجور ، ودان بن اموتس ، واسحق دنتسيغر ، اوري زوهر ، دب اريا وغبرئيل زكس ، وشمعون تسور ، وعاموس كينن ، ويغال تومركن . والرحلة التي دعوا اليها هي لمنطقة كرمئيل . وجاء في هذه الدعوة : وفي حالة عرقلة هذه الرحلة لاسباب متوقعة سلفا يرجى الى المسافرين ان يوقفوا سياراتهم على جانب الطريق حسب الاصول القانونية وان يواصلوا رحلتهم مشيا على الاقدام . واعرب الداعون عن سرورهم لاشراك سكان المستوطنات والقرى على طول الطريق في هذه الرحلة .

## النائب الشيوعي ميكونس فى الكنيست :

# الواجب الاعلى لاسرائيل تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اتخذ النائب الحيروتي ، بن اليعزر من منبر الكنيست منصة للتحريض الوقح على الاتحاد السوفييتي وذلك حينما تقدم باقتراح لجدول الاعمال بصدد «العريضة» الاستفزازية عن يهود الاتحاد السوفييتي .

اما وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ، التي اجابت على الاقتراح وعلى النقاش فاعربت عن قصر نظر كبير وبرزت مواقف مندوبي اسرائيل الرسميين في الهيئات الدولية وكلماتهم المشبعة بروح العداء للاتحاد السوفييتي والتحريض عليه .

وقد تضافرت اصوات كتل الائتلاف الحكومي و«الحيروت» و«الاحرار» وحتى .. المبام وايدت احالة هذا الموضوع على لجنة الخارجية والامن ! اما الكتلة الشيوعية فكانت الوحيدة التي طالبت بحذف مطلب الحيروت الاستفزازي من جدول البحث . وقد رد النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، على افتراءات المندوب الحيروتي وتحريضه وهاجم السياسة الرسمية في ميدان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وقال ميكونس : ان واجب اسرائيل القومي السامي هو ان لا تضع العقبات في طريق تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وان تمنع اي خطوة تضر بالعلاقات الاسرائيلية السوفييتية وان تتخذ كل الخطوات العملية المطلوبة لتحسين هذه العلاقات وذلك للتوصل الى التعاون والعلاقات الودية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

## رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تصدر يوم الثلاثاء

يصدر مع عدد الاتحاد يوم الثلاثاء القادم ملحق خاص يحتوي على بندي رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتعلقان بازمة الحكم في اسرائيل والنضال من اجل حكومة وطنية دمقراطية .. وبالسياسة الرسمية وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي ..

# فوز قائمة الحزب الشيوعي في ام الفحم بأعلى نسبة من المؤيدين

## ٤٤٧ ناخبا يؤيدون قائمة الحزب الشيوعي فى جو من الضغط والارهاب والرشوة والتحيز العائلي الشديد ..

ام الفحم لمراسل الاتحاد الخاص – حصلت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في انتخابات المجلس المحلي على ٤٤٧ صوتا اي ١٣٫٥ بالمئة من مجموع الاصوات وكانت بذلك القائمة الاولى بين ٢١ قائمة اشتركت في الانتخابات ، وحصلت بذلك على مقعدين فى المجلس المحلي . وحصلت القوائم العائلية التي يدعي (مباي) انها تابعة له على ١١ مقعدا وحصلت القائمتان المرتبطتان مع حزب المتدينين على مقعدين والقائمة التي يقف وراءها مبام على مقعد واحد بفضل ارتباطها مع قائمة اخرى وسيكون محمد يوسف شريدي ومحمود محمد محمد قاسم عضوي المجلس المحلي الجديد عن القائمة الشيوعية .

وكانت نسبة الاشتراك في الانتخابات عالية – حوالي ٨٥ بالمئة – اذ فيها ٣٢٩٧ ناخبا من اصل ٣٧٩٠ ناخبا .

### مباي يثير النعرات العائلية

وقد جرت الانتخابات في جو مشحون بالضغط والتهديد وسبقته اسابيع من نشاط موظفي الهستدروت والمباي واعوان الحكم العسكري ، الذين قاموا بالاتصالات الفردية مع سكان القرية يهددون ويتوعدون ويثيرون النعرات والحزازات العائلية ، لاجبار المواطنين على تاييد القوائم العائلية المرتبطة مع مباي . ولعبت الرشوة دورا كبيرا فقد صرف مباي عشرات الآلاف الليرات لشراء الاصوات للقوائم المرتبطة به وكذلك فعل المتدينون

وقد ملات السيارات قرية ام الفحم منذ صباح الثلاثاء الباكر جندها مباي لنقل الناخبين يحرسهم موظفو هذا الحزب واعوانه . وتباهت جريدة اليوم ان على رأس جهاز مباي الانتخابي كان يعقوب عيني رئيس الدائرة العربية في مباي ودافيد اورن مركز الهستدروت في المثلث .

### نتائج الانتخابات

اما نتائج الانتخابات فهي كما يلي :

قائمة الحزب الشيوعي – ق – ٤٤٧ صوتا حازت على مقعدين ، قائمة – ا ح – ٢٨٤ صوتا مقعدين قائمة – ص د – ٢٤٤ صوتا وقد ارتبطت مع قائمة – ج – التي فازت ب ١٤٦ صوتا حازتا على مقعدين ، قائمة – غ – ١٢٤ صوتا المرتبطة مع قائمة – ن ش – ٩٢ صوتا حازت – غ – على مقعد قائمة – م ص – ٢٧٠ صوتا حازت على مقعد ، قائمة – ب – ١٥٥ صوتا حازت على مقعد بفضل ارتباطها مع قائمة – ص ب – ١١٦ صوتا ، قائمة – ي س – ٩٦ صوتا حازت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

## زيتون

### اخطر هجوم جوي امريكي على فيتنام الشمالية

هانوي – قامت الطيارات الامريكية بثالث هجوم على المدن والقرى في فيتنام الشمالية وقصفت هذه المواقع المدنية بالقنابل ويعتبر هذا الهجوم الجوي اخطر هجوم قامت به الطيارات الامريكية على اراضي فيتنام الشمالية فقد اشتركت فيه اكثر من ١٥٠ طيارة امريكية .

وعلى الرغم من موجة الاستنكار العارمة التي تجتاح العالم احتجاجا على هذه الغارات الامريكية البربرية فان السلطات الامريكية قد اعلنت انها ستواصل غاراتها على اراضي فيتنام الشمالية انتقاما من قوات الفيتكونغ التي تهاجم المراكز الامريكية .

وقد تباهت القوات الامريكية بان اعمال التدمير والتقتيل التي تقترفها بحق سكان القرى والمدن الامنة داخل فيتنام الشمالية قد «تمت بنجاح» وانها لم تخسر سوى اربع طيارات وان طيارة اخرى ما زالت مفقودة .

### بكداش والبزرة يعودان الى سوريا

دمشق – نشرت الصحف هنا ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، وقائد الجيش السوري السابق عفيف البزرة قد عادا الى سوريا في هذا الاسبوع وذلك بعد ان اعلنت زعامة حزب البعث عن رغبتها واستعدادها للتعاون مع الشيوعيين .

### صواريخ «هوك» فى اسرائيل

القدس – اعلن رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، فى حديث لراديو اسرائيل ان الصواريخ من نوع «هوك» (الامريكية) ستنصب فى اسرائيل قريبا .

وذكر اشكول ان «النشاط فى الجنوب قد تعاظم» فقد انفجر لغم تحت سيارة دورية من الجيش الاسرائيلي مما ادى الى اصابة افراد الدورية السبعة بجراح . واضاف : «ان المعتدين سينالون عقابهم» .

### وفد شيوعي ايطالي الى القاهرة

روما – غادر العاصمة الايطالية هنا وفد الحزب الشيوعي الايطالي فى طريقه الى القاهرة حيث يحل ضيفا على الاتحاد الاشتراكي العربي . وهذا الوفد ، الذي يراسه الرفيق باجيتا ، سيمكث فى الجمهورية العربية المتحدة ١٠ ايام .

### تمديد اعمال وكالة الغوث

مركز الامم – مددت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اعمال وكالة غوث اللاجئين العرب الدولية حتى الثلاثين من حزيران هذه السنة ..

# زيارة كوسيغن في فيتنام الدمقراطية

في السياسة الدولية

**بقلم محمد خاص**

عشر سنوات انقضت على الذي وقعت فيه اتفاقيات مؤتمر جنيف (سنة ١٩٥٤) لتسوية قضايا الهند الصينية (فيتنام ، لاوس ، كمبوديا) .

اربع سنوات مضت منذ ان اتخذ التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبية طابع حرب قذرة على الشعب في هذه البلاد الذي هب بالسلاح منذ اكثر من عقد يقارع المعتدين الامريكيين وصنائعهم ويدافع عن حقه في الحرية واختيار النظام الذي يريده .

وخلال هذه الفترة قذفت امريكا بمليارات الدولارات وبعثت الى فيتنام الجنوبية باكثر من ٣٠ الف جندي في صورة . . «خبراء» و«مستشارين» في محاولة لصيانة نفوذها ودعما لحكم عملائها .

ومع هذا فقد سقطت في فيتنام الجنوبية سبع حكومات «عسكرية» و«مدنية» بعد ان عجزت عن الصمود في وجه جماهير الشعب الثائر .

ومع هذا تمكنت قوات التحرير – الفيتكونغ – من احراز المكاسب المتتالية واصبح اكثر من ٧٠ بالمئة من فيتنام الجنوبية تحت سيطرتها وادارتها ، وتعاقبت هزائم المعتدين الامريكيين وركائزهم .

وعلى ضوء هذا فان المستعمرين الامريكيين قد اخذوا يتخبطون في طريق مسدود وعمدوا الى محاولات ايجاد حل لورطتهم عن طريق توسيع رقعة الحرب .

وقد اعلن السناتور الامريكي وين مورس ، (من «الدمقراطيين») ان الحكومة الامريكية قد عمدت الان الى تنفيذ المخططات التي وضعتها هيئة اركان الحرب الامريكية ووزارة الخارجية لزيادة التدهور الحربي في فيتنام ..

ومن الناحية الاخرى فان واشنطن التي بنت قصورا من الاحلام على رمال الوهم بالاستفادة من الخلافات الايديولوجية في المعسكر الاشتراكي ، قد افاقت على دوي انهيار هذه القصور ..

وازاء هذه الحقائق يمكن ان نتبين مدى الاهمية الكبرى للزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، على راس وفد سوفييتي ، الى دولة شقيقة .. فيتنام الدمقراطية . بالنسبة لصد المؤامرات الاستعمارية الامريكية ولصيانة السلام في منطقة جنوب شرقي اسيا وفي العالم كله .

وتجدر الاشارة هنا الى انه في الوقت الذي وصل فيه كوسيغن وصحبه الى هانوي وصل الى سايغون عاصمة جنوبي فيتنام المساعد الرئيسي للرئيس الامريكي جونسون في قضايا الامن – ماك جورج نبدي – «لاجراء محادثات والبحث في مقترحات للخروج من الازمة» !!

غير ان ما يستتر وراء زيارة ماك جورج نبدي الى سايغون هو ما افصحت عنه التهديدات الرعناء في واشنطن بشن «حرب محدودة» وذلك «عن طريق تعزيز الثلاثين الف جندي امريكي الموجودين في جنوبي فيتنام بفرقة امريكية كاملة واستخدام السلاح الجوي الامريكي بكل قوته» .

ثم جاءت الغارات الوحشية المتكررة على القرى الامنة في فيتنام الدمقراطية التي قامت بها الطيارات الثقيلة والمقاتلة الامريكية .

وازاء هذه التطورات الخطيرة تزداد الاهمية البالغة لزيارة كوسيغن لفيتنام الدمقراطية . فالمراقبون يعتقدون ان خطوات امريكا الاخيرة هذه ليست «سوى الرد الامريكي» (بل والبريطاني بعد ان اعربت لندن عن تأييدها !) على زيارة كوسيغن

والواقع ان مجرد هذه الزيارة ، في وقت اشتداد المؤامرات الامريكية ، انما هو افصاح مجدد عن تضامن الاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا مع فيتنام الدمقراطية في صد محاولات امريكا توسيع رقعة الحرب واعراب مجدد ايضا عن تضامن الاتحاد السوفييتي مع شعب جنوبي فيتنام المناضل لتحرره من الاستعمار الامريكي وعملائه .

وبهذه الروح كتبت جريدة حزب العاملين الفيتنامي «نيان جان» وقالت : ان لزيارة كوسيغن اهمية بالغة في تعزيز الصداقة ورص الصفوف والتعاون بين البلدين وفي انتصار المعركة العادلة التي يشنها ابناء وطننا في فيتنام الجنوبية وفي قضية اعادة وحدة بلادنا بطرق سلمية .

لقد وقف الاتحاد السوفييتي مع فيتنام الدمقراطية في عملها البناء للاشتراكية وقدم لها المساعدات الاخوية ومنحها التأييد في المجالات الدولية المختلفة وفي حفلة الترحيب بكوسيغن ورفاقه قال رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية :

«ان هذه الزيارة تشكل تأييدا بالغ القوة لبناء شمالي فيتنام وللنضال الوطني العادل الذي يشنه مواطنو جنوبي فيتنام ولوحدة الشعب الفيتنامي كله بطرق سلمية وعلى اسس اتفاقيات جنيف»

ان المستعمرين الامريكيين يدركون ان محاولات عدوانهم على فيتنام الدمقراطية لا تصطدم بمقاومة شعبها وحكومتها وحسب بل بمقاومة المعسكر الاشتراكي كله وبمقاومة كل الدول المحبة للسلام في العالم اجمع .

واذا كانت بعض الرؤوس المهوسة في الدوائر الامريكية الحاكمة تتناسى هذه الحقيقة فان اقوال رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، قد جاءت لتعيد اليها الصواب !

فقد قال : ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي تجاه مصير دولة اشتراكية شقيقة وانه سيمد للجمهورية الفيتنامية الدمقراطية كل مساعدة ضرورية اذا تجرا المعتدون على المساس باستقلال فيتنام الدمقراطية .

لقد حمل رئيس الحكومة السوفييتية امريكا مسؤولية هذا الوضع «الذي قد يجر في اعقابه تعقيدات جدية» .

وقال في خطاب اخر بعد الغارات الامريكية الوحشية : «ان الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم في العالم يتضامنون مع شعب فيتنام الذي سيصد بحزم وبالسلاح في يده ، هجوم المستعمرين الامريكيين» .

ان الغارات الوحشية الامريكية ، وهي جزء من المخطط الامريكي لتوسيع رقعة الحرب ، قد اثارت اشد السخط في شتى انحاء العالم لما فيها من خطر جدي على السلام في هذه المنطقة وعلى سلام العالم .

وقد حذرت الحكومة السوفييتية امريكا بان الاتحاد السوفييتي سيضطر الى ان يتخذ ، بتنسيق مع حلفائه واصدقائه ، خطوات اخرى لصيانة امن فيتنام الدمقراطية ولتعزيز طاقتها الدفاعية . وجاء في هذا التحذير «الا لا يشكن احد في ان الاتحاد السوفييتي سيتخذ هذه الخطوات» .

ومن الناحية الاخرى كتبت جريدة الحكومة السوفييتية تحذيرا اعلنت فيه انه «اذا تجرا المستعمرون على اشعال نيران الحرب فانهم سيفنون في اتونها» .

واعربت الحكومة الهندية عن احتجاجها على الغارات ودعت الى عقد مؤتمر جديد على غرار مؤتمر جنيف لايجاد حل سلمي لقضية فيتنام . بينما دعا رئيس حكومة الهند ، شاستري ، الى عقد اجتماع بين كوسيغن وجونسون بسرعة لضمان السلام في جنوب شرقي اسيا .

وواضح ان الغارات الحربية التي تقوم بها طيارات سلاح الجو الامريكي على القرى والمدن الامنة في شمالي فيتنام لن تنقذ المستعمرين الامريكيين وعملاءهم من ازمتهم بل انها تفضح مخططاتهم العدوانية وتعزلهم في الميدان العالمي .

فالطريق لحل قضية فيتنام – وهذا ما اشار اليه كوسيغن وقادة شمالي فيتنام – هو بوقف العدوان وبجلاء الجيوش الامريكية عن فيتنام الجنوبية وبتنفيذ اتفاقيات جنيف التي تؤمن حلا سلميا لهذه القضية وتضمن اعادة وحدة فيتنام لما فيه خير شعبها في شطري البلاد الشمالي والجنوبي ..

## طرائف

### التكييف ومعدل المواليد

القى مدير احدى شركات الاجهزة المنزلية خطابا في مؤتمر نقابات المستخدمين قال فيه انه تم تجهيز نصف المنازل في منطقة سكنية جديدة باجهزة تكييف هواء بينما بقي النصف الاخر بدون هذه الاجهزة وبعد تحريات تبين ان البيوت المجهزة بالات التكييف يزيد معدل المواليد فيها على الاخرى بنسبة مرتين ونصف

### حكم اعدام ثورين

باكير كلفان فلاح تركي يعيش في قرية كيسمي في اقليم اروفة ..

هاج ثوران يتملكهما فدفعا زوجته الى منحدر سقطت منه الى اسفل واسلمت الروح .

وغضب باكير حين علم بالحادث المؤلم .. واصدر حكمه حالا: اعدام الثورين شنقا في مكان مصابه بزوجته ..

ودعا باكير اهالي القرية .. وعلى مرأى منهم شنق الثورين في مكان وفاة زوجته

### علاج الامراض بالالوان ؟

كل شيء ممكن في هذه الدنيا .. هكذا يقولون ..

والامر الجديد الذي يشير هذا القول النبأ التالي ننشره عملا بحرية المعرفة !

«اذا كنت مريضا بضغط الدم المرتفع .. فان انسب لون يريحك : اللون الازرق ..

«اما اذا كنت مريضا بضغط الدم المنخفض فاللون الاحمر يناسبك .

«وعندما تصاب باضطرابات عصبية فاللون الملائم : الاصفر

«والطفل .؟ حين يكون عمره اقل من ست سنوات فاللون الذي يجذب انتباهه هو الاحمر .. ويلي ذلك اللون الازرق ..»

### غدا نعرف !

دار هذا الحوار بين سيدتين:

● هل ظل زوجك محتفظا بقواه العقلية حتى اخر يوم من حياته ؟

● لا استطيع الان ان احكم لان وصيته ستفتح غدا .

# أزمة زراعة الزيتون المتأزمة

**بقلم مكاتب الاتحاد الزراعي**

**تم تاليف مجلس تصريف الزيتون في اعقاب تذمر اصحاب الزيتون ومنتجي الزيت من جراء سياسة السلطات التي اهملت هذا القطاع الهام من الزراعة العربية .**

وفي اكثر من مناسبة خلال السنوات التي مرت على قيام الدولة ارتفع صوت اصحاب الزيتون ومنتجي الزيت احتجاجا على سياسة تهدف موضوعيا الى تدمير هذه الزراعة الهامة ..

وفي يوم من الايام اصطدم اهالي الرامة مع القيمين على الامن حين حاول هؤلاء مصادرة انتاجهم ظلما وعدوانا وفرضوا عليهم اسعارا لا تتناسب مع نفقات الانتاج ..

والحقيقة ان المسؤولين انتهجوا حيال مزارعي الزيتون سياسة التضييق التي انتهجوها حيال مزارعي الدخان القطاع الثاني الهام في النشاط الزراعي العربي .

ويكفي تدليلا على اهمية هذا القطاع وانشغال المزارعين العرب فيه ان نذكر ان مساحات الاراضي المزروعة بشجر الزيتون تبلغ ٩٠،٠٠٠ دونم ٦٥ الفا منها بايدي المزارعين العرب .

ويكفي اثباتا على عدم تشجيع السلطات هذا الانتاج ان نذكر ان الحكومة اشترت من منتوج الزيت ٦٦٠ طنا بمعدل ٣٢٢٠ ليرة الطن الواحد في حين ان نفقات الانتاج تبلغ اكثر من هذا المبلغ بكثير .

وحسب الاحصاءات المتوفرة زاد انتاج الزيت هذا العام فبلغ ١٨ الف طن مقابل ١١ الف طن كان انتاج الزيت في العام الماضي .. فاذا اعتبرنا ما تستهلكه الشركات من الانتاج باسعار بخسة حوالي ٧٥ بالمئة يبقى في بيوت المزارعين كميات كبيرة ، تخزن بشروط سيئة ، ولا امل في تصريفها في وقت قريب ..

والمعروف ان الشركات الاحتكارية التي تشتري الزيت من المزارعين العرب بمبالغ بخسة تعود وتبيعه الى المستهلكين بمبالغ تتضاعف مرات عما تدفعه ثمنا للزيت .

والاغرب من هذا ان تسمح السلطات باستيراد الزيوت دون اعتبار حماية هذه الزراعة الجوهرية في المحيط العربي .

وقد كان من الممكن ان يرحب مزارعو الزيتون بتأليف مجلس تصريف الزيتون لو انه اتسم بطابع التمثيل الحقيقي وانتهج سياسة فعالة دفاعا عن مصالحهم .. ولكن هذا المجلس مثل شبيهه مجلس تصريف الدخان جاء صورة طبق الاصل عن السلطات التي اهملت هذه الزراعة ولا تزال تنتهج سياسة لا تهدف تطويرها وحمايتها ..

ولعل تصريح رئيس هذا المجلس عازر عرطول ، في هذا الاسبوع يعرب عن طبيعة هذه الهيئة المهادنة

قال : «كان من جراء موسم الزيتون الجيد هذا العام ان حدثت ازمة فوائض عارضة في التسويق ومجلس تصريف الزيتون يأمل من دوائر الحكومة ان تساعده على تصريف الفائض من الزيتون قريبا ، كما يرجو اصحاب الزيت التذرع بالصبر قليلا حتى تنفرج الازمة» .

والواقع ان ازمة الزيتون ليست عارضة بل قائمة منذ سنين .. ومنذ سنين والمزارعون يصرخون مطالبين بتسويقها .. والذي وقع في هذا العام كان تعميقا للازمة

وعلى هذا الضوء يبدو نداء رئيس المجلس للمزارعين التذرع بالصبر نشازا، فهم صابرون منذ اكثر من عشر سنوات وقد آن وقت تسوية ازمتهم ..

ومن يرجع الى وقائع الكنيست سيجد اعترافات نواب المباي العرب بخطورة هذه الازمة ورجاءهم المتكرر بحلها حرصا على مستقبل العائلات العربية التي تعيش على هذه الزراعة ..

بل ان الذي يعرف شيئا عن هذه الزراعة يعرف ان العاملين العرب فيها ينفضون عنها بسبب متاعبها وقلة مردودها حتى اصبح من الصعب ايجاد اللاقطين في مواسم قطف الزيتون .

ولهذا لا يمكن مطالبة المزارعين بصبر نفد منذ زمن بل يجب المطالبة باصرار بتسويق انتاج الزيتون والزيت وتحديد اسعار معقولة لهذين الصنفين تناسب نفقات الانتاج المتزايدة .. فليس من المعقول ان تنخفض اسعار الزيتون والزيت في وقت ترتفع فيها الاسعار في كافة الميادين ..

ولا نؤمن ان مجلس التصريف سيقوم بمهمته فتاليفه اوحى منذ البداية بطبيعة المهادنة .. ولذلك فعلى المزارعين انفسهم ان يشددوا كفاحهم من اجل حقوقهم فهذا يفعل المجلس اولا ويحقق مطالبهم ثانيا .




### حاول اغتصاب فتاة صديقه بسبب تعبه !

حكم السيد سلونيم قاضي المحكمة المركزية في حيفا على كرون جلوزمن بالسجن سنة واحدة .

قال جلوزمن في المحكمة على محاولته اغتصاب صديقة صديقه : كنت تعبا جدا .. فلقد سافرت ١٥ ساعة منهكة من ايلات حتى كيبوتس مسيلوت ، ولذلك لم اكن اعرف ما افعل .

غير ان القاضي لم يقبل هذه الحجة واستند الى قول الفتاة التي ادعت ان جلوزمن جاء الغرفة التي تقيم فيها مع صديقها ، وعندما عرف ان صديقه غائب ولن يعود الا في اليوم التالي حاول الاعتداء عليها .

### لمن الخاتم

دخلت يونا حانوت الصائغ تسفي فيدناي في شارع اللنبي وفي يدها خاتم وطلبت ان يقدر لها ثمنه .. والقى الصائغ الخبير النظر على الخاتم وعلى فصوصه الماسية البراقة الاصلية ، ونقل عينيه بين الخاتم وبين يونا الساذجة في ملابسها الرخيصة فشك في الامر ، وتحول الى جانب من حانوته واتصل بالشرطة هاتفيا

وجاءت الشرطة ، وافهمها الصائغ بقصة الخاتم والفتاة ، وقال ان الخاتم لا يقل ثمنه عن ثلاثة الاف ليرة .. فلعل في الامر سرقة .

وفي الشرطة قالت يونا التي لا يزيد عمرها على الواحدة والعشرين ان سائحا امريكيا اهداها الخاتم ولكن الشرطة لم تقبل هذا الادعاء وابقت الشرطة الفتاة في المركز ، وافاد ابقاؤها اذ اعترفت .

قالت يونا انها من عائلة يمانية فقيرة .. عجز ربها ، بعد ان بلغ من العمر عتيا وانهكه المرض ، عن اعالة العائلة الكبيرة فاضطرت الى مساعدة الشؤون الاجتماعية . ولم تكف المساعدة العائلة المحتاجة كثيرة الاطفال .

وماتت في رامات غان سيدة غنية ، وفي هذه الاحوال يهدي الورثة الملابس لدائرة الشؤون الاجتماعية لتعطيها من تشاء .

ووقعت الحقيبة من حظ هذه العائلة – عائلة الفتاة – وتقاسم الفتيات الملابس ...

ووقع ثوب جميل حصة يونا فلبسته واخذت تختال به امام المرآة ، ورأت انه واسع قليلا وطويل لا بد من تقصيره .. وبينما هي تقلب الثوب من اطرافه عثرت في ثنية من ثناياه على الخاتم الثمين .

ووضعت يونا الخاتم في اصبعها الوسطى ، الامر الذي لقي استهجان الكثيرين ممن رأوها لان الاصول وضع الخاتم في البنصر ، ولكن بنصرها صغير ، فاقترحوا عليها الذهاب الى صائغ كي يضيق حلقة الخاتم .

واشرقت اسارير الصائغ وعرض عليها مبلغ الفي ليرة ، فرفضت ظانة ان الرجل يغشها .. وهكذا ذهبت الى الصائغ الثاني .. واوقفت .

وصدق المحققون كلامها ولكنهم قدموها الى المحكمة لا بتهمة السرقة بل ليحكم القاضي في : لمن الخاتم . وطبعا قرر الحاكم اعادة الخاتم الى الورثة المقيمين في الولايات المتحدة ، ولكن محامي الورثة قال : انه سيوصي بتعويض يونا على خسارتها في الخاتم .

### متى يسمح للجنديات بارتداء السراويل

انظمة الجيش في اسرائيل تمنع الجنديات من ارتداء السراويل كزملائهن الجنود ، ويفرض عليهن ارتداء التنانير وقد نشرت احدى الصحف رسالة من قارئة جندية تقول ان ساقيها ترتعدان من البرد الشديد في ايام الشتاء .

ولفت الامر نظر النائب المبامي المحامي كوشنير الذي اشفق على الجنديات فقدم استجوابا في هذا الصدد الى نائب وزير الدفاع بيرس .

ورد نائب الوزير في الاسبوع الاخير قائلا ان الاوامر صدرت حول الملابس الشتوية وجاء فيها انه يسمح للجندية بارتداء السراويل اثناء قيامها بالحراسة والتمرينات او اذا حصلت على اذن من طبيب او من ضابطة جيش النساء . ولكنها تمنع عن ارتدائها في اماكن التسلية والمقاهي ودور السينما وغيرها

واضاف نائب الوزير ان الغرض من ذلك هو اكساب جيش النساء صفة نسائية وظهور الجنديات في السراويل يشوه منظرها .

### سرقت لئلا يجوع اطفالي

دخلت السيدة فرطونة نويمان منزلها صباح يوم بعد ان قضت ساعتين من الزمن في شراء لوازم بيتها ، فوجدت امرأة غريبة في بيتها تبحث في خزانة الملابس ..

– ماذا تعملين هنا

– انا من عاملات الشين بيت وارسلت لمهمة البحث في منزلك – قالت الغريبة دون تردد او ارتباك

– ابرزي شهادتك او ما يثبت ادعاءك

وابدت المراة استعدادها مدعية ان الشهادة موجودة مع رفيقتها عاملة الشين بيت ايضا وهي تنتظرها عند مدخل الدار .. وحاولت الاتجاه نحو الباب لتخرج ، غير ان صاحبة الدار لم تسمح لها بالخروج .. ومن حسن حظ السيدة نويمان ان مرت سيارة دورية بوليس امام منزلها فاوقفتها واستدعت رجالها ..

ودل التحقيق على ان اسم المراة راحيل دعبول وتبلغ السادسة والعشرين من عمرها وهي ام لسبعة اطفال اصغرهم يبلغ ثمانية اشهر من العمر ووجد في حقيبتها مبلغ ٢٦٠ ليرة هي ما جمعته من دار سابقة .

ودل التحقيق ايضا على ان راحيل دعبول لصة خبيرة .. انها تقف في الطريق صباح كل يوم تراقب البيوت التي غادرتها رباتها فتدخل وتنتقي ما خف وزنه وغلا ثمنه او تأخذ ما تجده من نقود .

وفي التفتيش الذي اجرته الشرطة في منزلها وجدت عددا كبيرا من المفاتيح التي تناسب مختلف الاقفال الى جانب مجموعة كبيرة من الاساور والاقراط والعقود والساعات والخواتم ، واعترفت المراة بارتكابها ١١ سرقة في منطقة حولون .

وادعى زوجها انه لا يعرف شيئا عن مغامرات زوجته . والغريب ان منزلهما انيق ومؤثث باثاث جديد جدا .

اما زوجها فيعمل عاملا صناعيا يدعى ناجي ويبلغ الخامسة والثلاثين من عمره ، وكثيرا ما يضطر الى العمل ساعات اضافية حتى ايام السبت والاعياد ليستطيع اعالة زوجته واطفاله السبعة .. ومع ذلك فان دخله – كما قال امام القاضي في المحكمة – لا يكفي زوجته وكثيرا ما طالبته بالمال .. وكان يجيبها : هذه هي قدرتي .. وكان راتبه لا يزيد على ٥٠٠ ليرة في الشهر

كان ذلك عندما احضرت زوجته امام القاضي المحقق لاصدار امر بتوقيفها .. وطلبت الزوجة من القاضي ان يسمح لها بالكلام ولكن ليس امام الحضور بل بينها وبينه . فقال لها القاضي : ليست هذه القضية قضية بين شاب وشابة انما تتعلق بالحق العام .. ولم يستجب .. وعندما اصدر امرا بتوقيفها انفجرت باكية وتقول :

– كان علي ان اسرق لان دخل زوجي لا يكفي لاعالة اطفالي السبعة ، وكان يشق علي ان اراهم جياعا .

### الفن على واجهات البيوت

لبلدية حيفا (صرعات) مختلفة .. ومن صرعاتها الاخيرة انها ارسلت الى نقابة مقاولي البناء رسالة تطلب فيها ان تتوج الابنية التي يقاولون لاقامتها باعمال فنية ، كصور محفورة في الجدران ، او نقوش جذابة .

وقدرد مردخاي رواخ رئيس مقاولي البناء ان هذا الطلب سيزيد في نفقات البناء ، واضاف ان طلب البلدية ليس قانونيا . ورغم ان مقاولي البناء لا يستخفون ابدا بالقيم الفنية فهم يرون ان القصد من هذه الطلبات هو زيادة التوتر بينهم وبين البلدية .

وعقد مهندس البلدية مؤتمرا صحفيا قال فيه ان البلدية تنوي دمج عمل فني في كل دار عامة تقيمها ، وستطلب في الوقت ذاته ذلك من اصحاب البيوت الخاصة لتثبت اعمالا فنية من الفسيفساء او النقوش او التماثيل على واجهات منازلهم .

### لاحظ له ..

اشترى صاحب حانوت خضروات في حيفا سيارة فخمة وركب في حانوته «هاتفا» .

واراد ان يستعمل السيارة والهاتف ، واراد ان يجرب حظه مع النساء .

فصار يتصل ببعض السيدات يقترح عليهن قضاء وقت ممتع في رحلة في سيارته الفخمة ..

وجن جنونه عندما وافقت سيدة بعد الحاح ومحادثات تلفونية على الخروج معه وعينا موعدا .. واغلق حانوته قبل الوقت المعتاد .. وذهب ليكسب نفسه منظرا لطيفا يتناسب مع المقابلة السعيدة .

ولكن السيدة رتبت مقلبا وكانت موافقتها بناء على اتفاق مع زوجها ، كما اتصلت بالشرطة وابلغت عن تصرفات الرجل .

وفي الموعد المحدد كانت السيدة تنتظره .. مع زوجها وشرطي ..

وحكمت المحكمة عليه بغرامة ٢٥٠ ليرة وبالسجن ١٥ يوما والسجن سنة مع وقف التنفيذ .. وصاحب الحانوت والسيارة والهاتف متزوج وله طفل ..

# مشاكل تونس

## بقلم وزير الصحة التونسي فتحي زهير

**نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفييتية مقابلة صحفية اجراها مكاتبها نقولاي باكلين مع السفير التونسي في موسكو فتحي زهير قبل مغادرته العاصمة السوفييتية عائدا الى بلاده ليتسلم منصب وزير الصحة في تونس ، ونحن ننشر هذا المقال لاطلاع القراء.**

حين استقلت تونس قبل ثماني سنوات لم تدغدغ زعماءها الاوهام حول طبيعة الاستقلال الحقيقية . فقد عرفوا جيدا ان هذا الاستقلال محدود في نواح عديدة ، ففي البلاد كان حوالي ٣٥٠ قاعدة ومخيم وقلعة عسكرية فرنسية بينها قاعدة بنزرت الاستراتيجية الكبرى ومناطق عديدة مغلقة في وجه التونسيين . حتى الوزراء كان عليهم ان يحصلوا على اذن لدخولها ..

وكانت اخصب الاراضي في ايدي المستعمرين الاجانب .. واما المنشآت الصناعية فكانت معدومة .. وبايجاز كانت تونس سوقا للبضائع الفرنسية

وتوجب على تونس ان تقوم بالشيء الكثير لاجتثاث بقايا النظام الاستعماري ، واول شيء امامها كان وضع حد نهائي لاحتلال الجيوش الاجنبية الفعلي .. وسرعان ما دفعنا الى تصفية قواعدها العسكرية باستثناء قاعدة بنزرت . ومن وجهة نظرنا كان هذا الامر مهادنة موقتة .. وفي عام ١٩٦٣ اضطر الفرنسيون الى الجلاء عن بنزرت والان خلت التربة التونسية من اي جندي فرنسي .

وفي الميدان الاقتصادي بادرت الحكومة التونسية الى بناء القطاع العام . فاممت السكك الحديدية والمناجم والمواصلات ومحطات الطاقة .. وهذا امكننا من وضع اسس القطاع العام في الصناعة . وتنص خطة العشرة السنوات الاولى ، في الاساس ، على اقامة صناعة عصرية تعتمد على المواد الخام المحلية ، وعلى جعل الزراعة حديثة .

وتنفذ الخطة على مراحل والاولى منها اعدادية لمدة ثلاث سنوات انتهت عام ١٩٦٤ .. وخلال هذه المرحلة اقمنا منشأة تكرير البترول بمساعدة شركة «ايني» الايطالية (شركة النفط الايطالية الحكومية) في بنزرت ومنشأة تكرير السكر في بيجه .. ويعود ٧٠٪ من انتاج منشأة تكرير البترول في بنزرت الى الحكومة التونسية ويسد حاجاتنا من الوقود السائل ويبقى فيضا معينا لاغراض التصدير .

والان بدأت بلادنا بتنفيذ المرحلة الثانية من الخطة ومدتها اربع سنوات .. وتشمل هذه المرحلة اقامة منشأة ، حديد وصلب جامعة ومشغل سماد نيتروجين وفوسفات وانهاء بناء مصنع النسيج . وتستخدم هذه المنشآت الثلاث مواد خام محلية .. ونحن نبني كذلك ميناء تجاريا في ضواحي تونس وستحول بنزرت الى مركز لصناعة الالات وهناك سننتج «قطع غيار» السيارات ومنتجات الهندسة الميكانيكية والبضائع الاخرى .

وتخطط الحكومة تطوير التعاون في الريف .. وسيكون التأكيد على تعاونيات منتجين توحد الملاكين المتوسطين والصغار وتساعد الحكومة هؤلاء الملاكين (المزارعين) مساعدة سخية وتمنحهم القروض بشروط سهلة فتزودهم بالات زراعية وسماد وترسل اليهم الخبراء لاعانتهم .

ووضع قانون تأميم الارض ، الذي اقره البرلمان في ايار الماضي ...٤٥٠ هكتارا(١) من التربة الخصبة ، تحت اشراف الحكومة وقد تقرر توزيع هذه المساحة على التعاونيات ..

وردت الحكومة الفرنسية على هذا الاجراء ردا عدائيا فاوقفت المساعدة المالية واستدعت خبراءها الزراعيين والغت اتفاقات التجارة والتعرفة .

ورفضنا ان نتراجع وبادرنا الى تنمية علاقات اقتصادية مع اقطار اخرى وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي . فقد آن الوقت ان نضع حدا نهائيا لاعتمادنا التجاري والاقتصادي على فرنسا .

ويساعدنا مساعدة كبيرة الخبراء الذين ارسلهم الاتحاد السوفييتي الى بلادنا . وهؤلاء علماء طبقات الارض ، ومساحون وزراعيون يعملون في منطقة بحيرة عسقل في شمال تونس . ونحن نقيم الان سدودا عديدة ومحطات كهربائية بمساعدتهم . واتمام مشاريع الري في هذه المنطقة يعطينا اكثر من ٢٠ الف هكتار (٢٠٠،٠٠٠ دونم) من الاراضي المروية .

وتجارتنا مع الاتحاد السوفييتي بموجب الاتفاقية الجديدة لسنة ١٩٦٥\١٩٦٨ ينتظر ان تتضاعف . وستزود تونس الاتحاد السوفييتي بسلع التصدير التقليدية مثل الفوسفات والفواكه والخضروات المعلبة والعصير والنبيذ ، ومقابل ذلك ستستورد المعدات التي تتطلبها للتصنيع وتشمل الالات لصنع الحديد والفولاذ .

واقامت تونس علاقات تجارية مع بلدان اشتراكية اخرى – مع بولندا ، بلغاريا ، يوغسلافيا ، جمهورية المانيا الدمقراطية ، ورومانيا . ونحن نبيعها الفوسفات ، والحمضيات والزيتون وزيت الزيتون ، والفلين والبضائع الاخرى ، وتستورد منها مقابل ذلك الالات والتجهيزات الصناعية والكيماوية . ونحن نتعامل مع معظم الاقطار الاشتراكية بموجب اتفاقيات طويلة الامد ومؤخرا وقعنا على مثل هذه الاتفاقيات مع يوغسلافيا وبلغاريا وبولندا .

ان علاقاتنا الثقافية والعلمية مع الاتحاد السوفييتي تتطور بنجاح . فقليلة هي الدول الافريقية التي تتبادل الوفود مع الاتحاد السوفييتي بمقدار ما نقوم به نحن . وكثيرا ما نشاهد فنانيكم العظماء ، ومهرجانات افلامكم ومعارضكم مشهورة جدا .

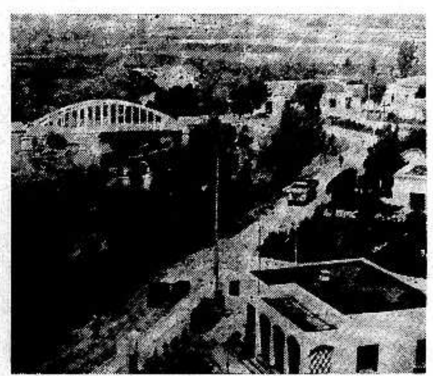
ان تونس هي مدافع حازم عن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ونحن نناضل من اجل الغاء الاستعمار والاستعمار الجديد بمختلف صوره واشكاله . وقد احتججنا دائما ضد التدخل في شؤون الكونغو الداخلية . والتدخل الاجنبي الاخير المسلح في هذه البلاد قد ندد به حزب الدستور الاشتراكي الحاكم ونددت به الحكومة

وحكومتنا تؤيد كل الخطوات العينية نحو تحريم الاسلحة النووية . وفي سنة ١٩٦٣ استدعتني من العطلة وارسلتني الى موسكو لاكون من اوائل الذين يوقعون على معاهدة التحريم الجزئي للتجارب النووية . وتقف الحكومة التونسية الى جانب عدم الانحياز ومن اجل نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية صارمة .

وفي الختام اود ان تنقلوا شكري للدور الذي تلعبه «الاوقات الجديدة» في توثيق عرى التفاهم بين شعبينا . وارغب ايضا ان اغتنم هذه الفرصة لاشكر الاتحاد السوفييتي الذي تعرفت عليه خلال فترة وجودي في منصبي في موسكو لمشاعر الصداقة المخلصة التي يكنها للشعب التونسي .

(١) هذه المساحة استولى عليها المعمرون الفرنسيون ايام الاحتلال .

افريقيا ومكان تونس منها



منظر لمدينة سوسة المشهورة بصيد الاسماك وفيها معامل لتعليبه

# ركن المرأة

## جربي الفقع

ننقل اليك ايتها القارئة العزيزة وصفتين لطعام يدخل فيه «الفقع» .

**الصحن الاول :**

٢٠٠ جرام فقع
قليل من الملح
قليل من المايونيز
٣ بيضات مسلوقة جيدا
قليل من البقدونس للزينة

اغسلي الفقع جيدا ، ودعيه يسخن في ماء لمدة ربع ساعة مع شيء من الملح والليمون ، ثم ضعيه في مصفاة حتى يتسرب جميع الماء منه ، ثم قطعي الفقع الى شرائح رفيعة واخلطيه مع المايونيز واضيفي اليه بيضتين مسلوقتين بعد طحنهما واضيفي حسب ذوقك الملح والليمون والفلفل ، ثم ضعيها في صحن وغطي الوجه بشكل لطيف من البقدونس وشرائح البيضة الثالثة ..

**الصحن الثاني :**

كيلو من الفقع
بصلتان متوسطتا الحجم
ملعقتان من الزيت
ملعقة فلفل حلو
قليل من الفلفل الحار
حبة بندورة
ملح – ملعقة طحين – وملعقة من القشدة (الشمينت)

اغلي الفقع جيدا ، وضعيه في المصفاة حتى يزول الماء عنه ثم اقطعيه قطعا كبيرا ، واقطعي البصل واقليه لمدة قصيرة حتى ياخذا بالاصفرار واضيفي الفلفل ثم اقليه بالزيت مرة ثانية لبضع ثوان وادخلي البندورة مقطعة قطعا صغيرة ، واضيفي الفقع وانت تحركين الوعاء بمعلقة ، ثم غطي الوعاء واتركيه على النار حتى يطرى الفقع ، ثم ضعي الطحين مبتلا بقليل من الماء ثم اضيفي الملح واتركي الطعام خمس دقائق على النار .

### انقلاب في ثوب السباحة

سيفاجأ رواد الشواطيء الفرنسية .. ولعل رواد الشواطيء الاخرى بثوب سباحة جديد .. ولعله عود الى القديم انه يتكون من قطعة واحدة يستر الجسد من العنق الى حدود الركبتين وهو من انتاج صالون جاك استرال – للازياء الشهير .

ومن حسنات هذا الثوب انه يبدي مفاتن الفتاة اكثر مما يفعله البيكيني والمونكيني .. وغيرها كما يضفي على الشواطيء لونا جميلا جذابا فهو مخطط بخطوط افقية غليظة ورفيعة .

### صرعة ازياء ... او تقصير المسافة بين السهر والسرير

بعد فساتين السهرة عارية الصدر جاءت سراويل البجاما تحت المعطف ، ويضعف هذان الزيان امام الزي الجديد .. الذي لا يزيد عن حمالة صدر وتنورة شفافة فقط .. والاقبال على هذه (الصرعة) – بدلا من التقليعة – كبير في المجتمعات الاوروبية ..

يبدو ان مصممي الازياء يريدون «تقصير المسافة» بين السهرة وبين السرير

### وانقلاب في ثوب الراهبة

ويفكرون في امريكا في انقاذ الراهبات من اثوابهن الفضفاضة وغطاء رؤوسهن باقتراح وهو يتكون من تنورة وقميص طويل الاكمام ، وبريه للراس .

ومع ان بعض الجهات المختصة تحبذ هذا الثوب ، الا ان البعض يرى ضرورة المحافظة على الازياء التي لبستها الراهبات منذ اجيال بعيدة .

### استقبال حافل

خرج سكان تينانت غريك في استراليا الشمالية باجمعهم لاستقبال ديانا مكنيس ذات الشعر الاحمر والبالغة الواحدة والعشرين من عمرها .

اما عدد سكان تلك (المدينة) فمئة وخمسون رجلا كلهم غير متزوجين ويعملون في المناجم النائية ، ولم يروا انثى منذ سنوات .

اما ديانا ، عاملة التلفون من ميلبورت ، فقد «تطوعت» لتمضي عطلتها بين هؤلاء الرجال «التهتم» بهم مقابل مبلغ معين اعلنوا عن استعدادهم لدفعه .

الا تستحق ديانا هذا الاستقبال الحافل .

## عالم سوفييتي يتحدث عن ..

# التغييرات الاجتماعية بافريقيا

«بافارو» ، تعبير افريقي حديث ، معناه «هذا الذي يترك اباه» ، وهو تعبير ينطوي على مغزى كبير . ان مغادرة الاب معناها مغادرة المجتمع الاسرى . وتحرر الابناء هذا انما هو نتيجة من النتائج التي ترتبت على التطورات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي حدثت لعدد من بلاد افريقيا الفتية مثل «مالي» و«غينيا» .

ان الاسرة الافريقية الكبيرة هذه ، الخلية الاساسية في المجتمع ، التي كان يمكن في الماضي ان تتسع بحيث تضم ثلاثين بل اربعين شخصا يخضعون جميعا ، خضوعا تاما، لسلطة الاب الاقتصادية والادبية ويعتمدون عليه اعتمادا تاما .. هذه الخلية تنقسم الان الى خلايا اصغر منها ، تنقسم الى اسر صغيرة تتخذ طابعا جديدا على افريقيا هو طابع الاسرة الاوروبية من حيث العدد والاعتماد على الموارد الشخصية

وهذا مثال واحد يبين نوع التغييرات التي تطرا الان على البلاد الافريقية الجديدة . وامام الباحث امثلة كثيرة اخرى متوفرة في هذه الدراسة القيمة التي اعدها الاستاذ «ارتيم نيتنيف» الاستاذ بمعهد الدراسات الافريقية التابع لاكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي نشرتها المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية في عددها الاخير . وقد افرد الاستاذ ارتيم دراسته هذه لبحث مشاكل تطور العلاقات الاسرية في افريقيا الغربية ، مثل مشاكل الزواج بعروس قاصر دون ضرورة الحصول على موافقتها ، وتعدد الزوجات والمهر وحفلات العرس الباهظة التكاليف مما يترك العروسين الشابين مكبلين في قيود الدين الى ايام الشيخوخة .. وغير ذلك من المشاكل التي تسعى حكومة كل من مالي وغينيا الى ايجاد حلول تشريعية لها تتمشى مع تطور الافكار والاقتصاد .

ومن الامثلة الاخرى ما يتبدى في صورة اخرى جديدة صورة المراة التي تعمل خارج المنزل . ان هذه المراة لم يعد من الممكن الان ان تستقبل في منزل العرس ، بالعبارة التقليدية القديمة في مالي ، في هذه المناسبات : «ها انت تجيئين الينا بلا شيء سوى اظافر اصابعك العشرة» . ان درجة اعتماد مثل هذه الزوجة «الجديدة» على الزوج قد بدات الان تتخذ شكلا محددا واضحا

ولقد خصص معظم هذا العدد من «المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية» لدراسة الوجوه الاجتماعية في تطور الموارد الافريقية . وفيه يحلل اخصائيون اوروبيون وامريكيون الموقف في السودان (منطقة الجزيرة) ، وفي سيراليوني ، والمناطق المصنعة في افريقيا الشرقية ، وفي كل مكان تقريبا يكون التطور الزراعي فيه قد بدأ يميل الى الارتقاء عن مستوى اقتصاديات الكفاف .

(انباء اليونسكو)

# هذا العالم الذي نعيش فيه

### كاهن وشابة وشرطة

تقوم الشرطة في البرتغال بتحقيق نشيط واسع النطاق في فضيحة تشغل الاوساط الكاثوليكية .. وهي خطف كاهن كاثوليكي شاب اراد الانفصال عن الكهنوت والزواج من شابة حسناء .

ويدعى الكاهن بوستينو ويبلغ السادسة والعشرين من عمره ، وكان يعتبر من رجال الكنيسة الذين يتوقعهم مستقبل زاهر ، فقد عين حال انتهائه من دراسته اللاهوتية كاهن مدينة كاتلاس في البرتغال ، وجزاء على نشاطه الملموس ارادت السلطات الكنسية ترقيته في رتبة .. غير ان الخطيئة البشرية لوته عن الطريق .

وكان من اعمال هذا الكاهن التردد على بيوت طائفته والقيام بالخدمات الروحية والسهر على علاقاتهم بالسماء واستمر في عمله هذا حتى زار عائلة استهوته فيها طالبة جامعية في السابعة عشرة من عمرها تدعى هيلانة سليفا ، وامام جمالها الفاتن نسي واجبه الروحي .. فقدم طلبا الى السلطات الكنسية لتحله من نذره وتبيح له الزواج من محبوبته ..

وبعد ايام من طلبه اختفى بوستينو سانتوس .. وقلقت الحبيبة .. فخفت الى بيته المتواضع فوجدته قائما قاعدا الامر الذي يدل على حدوث صراع قوي وتراشق بقطع الاثاث . واخبرها الجيران انهم راوا عددا من الملثمين يجرون جارهم بقوة الى سيارة كانت تنتظرهم .

وتدخلت الشرطة وارشد البحث الى وجود الكاهن في مستشفى للامراض العصبية .. وادعى ابوه انه ادخله هناك حسب توصية بعض الاطباء .. ولم يكن هؤلاء الاطباء – كما ارشد التحقيق – سوى اطباء الكنيسة الرسميين ولم يكن الخاطفون سوى اشخاص ارسلتهم الكنيسة .

وخرج بوستينو سانتوس من المستشفى مؤكدا انه عاقل في تمام قواه ، وعاد الى حبيبته هيلانة ، وقال في مؤتمر صحفي عقده :

«لست افهم سر تصرف عائلتي والكنيسة ومع ذلك فاني اصفح عنهما ولن اقدم شكوى جزائية ضدهما . ولكني سأتزوج هيلانة ولي كبير الامل في اجراء مراسيم الزواج في الكنيسة .

اما هيلانة فتقول : انني معجبة ببوستينو ولن يقوى انسان على التفريق بيننا .

### الحقيبة المرعبة ..

سيطر جو من التوتر على مؤتمر علمي عقد في مدينة دنبر في الولايات المتحدة فقد لاحظ اعضاء المؤتمر ان حقيبة كانت على مقربة من الدكتور جيمس تاك مدير المختبر الذري في لوس الاموس . لقد ايقن اعضاء المؤتمر ان الحقيبة الغريبة التي جاء بها الدكتور تاك الى اولى جلسات المؤتمر تحتوي على مواد اشعاعية خطرة ... وكاد الرعب يستولي على اعضاء المؤتمر جميعهم .. لولا ان تقدم اليه سكرتير المؤتمر راجيا منه الافصاح عما تحتويه الحقيبة .

واحمر العالم الذري خجلا ، وتلعثم ولكنه اضطر الى فتح الحقيبة امام اعضاء المؤتمر المنفعلين ..

ولم يكن في الحقيبة سوى مكنسة كهربائية تمتص الغبار اوصته زوجته بشرائها .. وقد اشتراها صباح ذلك اليوم وينتظر اول فرصة استراحة ليعطيها لزوجه .

### من السكران

شرب جورج شتراين في الحانة كثيرا ودفع ثمن ما شرب واعطاه صاحب الحان الفراطة .. ووضعها جورج في جيبه وعاد الى بيته ..

ولم يكن جورج سوى عامل سكة حديد من سكان مدينة اردروسان البريطانية ، وكان عليه أن يستيقظ صباحا مبكرا ويزاول عمله .. وعندما استيقظ في الصباح لبس ملابسه ، وافتقد نقوده .. فوجد ان صاحب الحان لم يعطه الفراطة التي يستحقها ... ليست اقل بل اكثر بكثير .. كان بينها جنيه ذهبي سك سنة ١٦٦٣ تبلغ قيمته اليوم خمسة عشر جنيها استرلينيا .

### الهواء الانكليزي بالدولار الامريكي

عندما نقول لاحدهم «كل هواء» يغضب .. ولكن الهواء الانكليزي يباع في حوانيت «السوبرماركت» في زجاجات ثمن الزجاجة دولار واحد ..

اما سبب ذلك فهي ان «خنافس امريكا» يفضلون التمتع بالهواء الانكليزي النقي .

ولا شك ان امر «الخنافس» معروف لدى القراء .

### كرسي مريح

ابتكرت معامل بريطانية كرسيا رائع التصميم ، لايزيد وزنه على كيلو غرام واحد ويستطيع ان يحمل انسانا يزن ١٢٥ كيلو غراما ويمكن استعماله في عدة احوال

انه مصنوع من الالمنيوم اللماع الذي لا يلتوي ولا يصدا ، يمكن استعماله وسيلة للاستلقاء على شاطيء البحر او في المنزل ، وقماشه لايتقلص

ويمكن طي الكرسي ليصبح كالمظلة او العصا ويستطيع ان يحمله المرء دون ازعاج . وعملية فتحه وطيه لا تستغرق الا ثواني قليلة .

## من التراث العربي

### طابت جهنم

يحكى عن الاصمعي انه قال ذات يوم :

ضلت لي ابل فخرجت في طلبها وكان البرد شديدا فالتجات الى حي من احياء العرب واذا بجماعة يصلون وبقربهم شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من البرد وينشد:

**ايارب ان البرد اصبح كالحا**
**وانت بحالي يا الهي اعلم**
**فان كنت يوما في جهنم مدخلي**
**ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم**



# الصراع الفكري في العالم العربي

من حق المؤرخ الثقافـــي، عند تقويمه الثقافة العربيـــة في هذه الايام ، ان يرى فـــي الصراع الفكري الدائر اليوم في العالم العربي ، ازدهارا فكريا يوصل هذه الثقافة الى نقطـــة التحول ..

ومن يتعقب الابحاث الادبية والفلسفية التي تنشر فـــي مجلات القاهرة وبيروت وغير هذين المركزين الثقافيـــين الجوهريين يقتنع ان في العالـــم العربي صراعا فكريا عميقـــا يرفع القضايا الفكرية الـــى مستوى على غاية كبيرة مـــن الرفعـــة ..

فالاداب اللبنانية (عـــدد ايلول ١٩٦٤) مثلا نشرت ندوة اذيعت مـــن القـــاهرة حول «الاصالة في الفلسفة العربيـــة المعاصرة» اشترك فيهاالدكتوران زكي نجيب محمود ، وعبـــد الرحمن بدوي .. كذلك نشرت في ذلك العدد مقالا لغالـــب هلسا بعنوان «الحاجة الـــى فلسفة» ..

والحقيقة ان الاداب لايخلو عدد من اعدادها من مثـــل هذه الابحاث الفكرية .. التي تتعرض لقضايـــا الفكـــر الاجتماعي .

اما مجلات القاهرة وصحفها فتزخر بالابحـــاث الفكريـــة المتعددة الجوانب التي تعالج الادب نثـــرا وشعـــرا .. والتراث العربي .. والفلسفة .. والقضايا الفكرية الاخرى.

ومعالم هذه الابحاث البارز الصراع بين اصحابها وعـــدم الانقياد وراء مدرسة معينـــة او التمسك بنهج موحـــد ..

وهذا يدل على ان المفكرين العرب ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة ، يعيشون في جو مفعم بالحرية ، ويحاولون التوصل الى الحقيقة عن طريق الصـــراع الفكـــري والحوار النظري ..

واهمية هذا تكمن في فهـــم المسؤولين جوهر عمليـــة الابداع الثقافي .. فلا ابداع اذا حسم البحث وتحـــددت المواقف الفكرية بمراسيـــم او اوامر ادارية .. ففي الحوار الحي العميق من الممكـــن التوصل الى النتائج الايجابية الخلاقة حقا ..

ومن اروع ملامح هـــذا الصراع خروجـــه عن الاراء التقليدية الجامدة من ناحية .. وعدم انغلاقه في الاطار القومي من ناحية اخرى .

ولهذا يتسم هذا الصراع بفهم التفاعل الفكري العربـي عبر العصور مع فكر الشعوب الاخرى .. وفي رؤية تطـــور الفكر العربي في اطار الفكر على الصعيد العالمي ...

ومن الطبيعي ، وهذا هـــو الاتجاه العام ، ان يضع البحاثة تحت المجهر القيم القديمة التي اهتدى بضوئها الرعيل العربي الاول .. فيعيدوا النظر فيها وفي نتائجها ..

ولكن هذا الازدهار في نهاية المطاف في اطار المعركة الانسانية الكبرى بين المفكرين المثاليـــين والمفكرين الماديين .. ولهـــذا تحتل الفلسفة الماركسية ... ومبادئها الفكرية والجماليـــة مكان الصدارة في هذا البحث .. وحين نقول مكان الصدارة فالمقصود ان هذه الفلسفـــة والمبادىء الفكرية والجماليـــة اصبحت مواضيع البحث مـــن ناحية .. وهاديا البحاثة مـــن الناحية الثانية ..

وهذا يعني ان السدود التي حاول بعض المثقفين العـــرب اقامتها في وجه الماركسيـــة تداعت واصبحت الماركسيـــة قوة تتحدى الافكار الاخرى التي لا يمكن عزلها عن افكـــار الراسمالية الغربية المعاصرة .

وهذا يوحي بان «الفكـــر العربي» او على الاصح المفكرين العرب في كثير من الحالات لا ينطلقون من مواقف فكريـــة محددة مسبقا بل من مواقف نقدية للافكار الناشئة فـــي المجتمع الانساني عامـــة ..

لقد نقلت «اليوم» في عدد الثلاثـــاء الماضي استعراضـــا المناقشة الدائرة حول التراث العربي .. واثبتت ان البحاثة العرب بداوا ينطلقون من موقف نقدي لهذا التـــراث .. ولا يقبلون باستنتاجات المستشرقين الغربيين الذين اهتدوا بقيـــم راسمالية .. واستعمارية عند تقويمهم التراث العربي ..

واتخاذ الموقف النقدي فـــي قضية التراث العربي يتلاءم مع الاتجاه العام في الميدان الثقافي ويساعد على فهم هذا التراث فهما حقيقيا واكتشاف معالمـــه الانسانية التي تمنح بعضـــه الخلود .. «أ»

---

قصة الاتحاد المسلسلة ١٢

# ذبـابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

**ملخص مـــا نشـــر**

اعتقلت الشرطة ارثور طالب اللاهوت الانكليزي بسبب نشاطه في حركة ايطاليا الفتاة .. وصمد عند الاستجواب حتى بعد ان امضى اياما في زنزانة ثم دعاه مستجوبه واعلن له ان القرار صدر باطلاق سراحه ... وتعجب من ذلك ودحض ان يكون قد وشى باحد .. ولكن هل وشى به كاهن الاعتراف ؟..

فوقع ارثور على الايصال واخذ اوراقه وخرج صامتا، وتبع انريكو الى البوابة الضخمة ، وبدون اي كلمة توديـــع ، هبط الى حافة الماء، حيث كان ينتظره معداوي ليعبر بـــه الخندق المملوء ماء . وبينما كان يصعد الدرجات الحجرية المؤدية الى الشارع . كانت فتاة بملابس قطنية وقلنسوة من القش ، تندفع اليه مبسوطة اليدين .

– «ارثور اوه اني فرحة ، اني فرحه !» .

فسحب يديه بعيدا ، وهو يرتعش .

واخيرا قال بصوت ، كانه ، لا يمت اليه بصلة :

– «جيما ! جيما !» .

– «كنت بانتظارك هنا منذ نصف ساعة ، لقد قالوا بانك ستخرج في الرابعة . ارثور ! لماذا تنظر الي هكذا ؟ شيء ما قد حدث ! ارثور ! ماذا اصابك ؟ قف !»

كان ارثور قد مضى يسير متمهلا في الشارع . كمـــا لو كان قد نسي وجودها . وحينما ، احست بالخوف من سلوكـــه هذا ، ركضت خلفه وتشبثت بذراعه

فتوقف وحدق بها بعينين ملؤهما الخوف ، فتابطت ذراعه وعاودوا السير مرة ثانية لحظة صامتين ، الى ان قالت له بنعومة :

– «اسمع يا عزيزي ! يجب ان لا تثور من جراء هذا العمل الحقير . انا اعرف ان ذلك كان قاسيا عليك قسوة مخيفة ، ولكن كل انسان يدرك ذلك .

فسال بنفس الصوت الاصم :

– «اي عمل ؟»

– «اعني رسالة بولا»

فتقلص وجه ارثور من الالم لدى سماعه الاســـم ، واردفت جيما :

– «اعتقدت انك لن تسمع به . ولكني افترض بانهـــم اخبروك وبولا مجنون حقا لانه تخيل شيئا كهذا !»

– «شيء كهذا ؟»

– «اذا لا تعرف عنه شيئا ؟ لقد كتب رسالة مخيفة يقول فيها بانك قد ابلغت عن البواخر فالقي القبض عليه . ان هذا سخيف حقيقة . وكل واحد يعرف انك ترى نفس الراي، ولكن الناس فقط لا يعلمون بانك منفعل بسبب ذلك . ولقد جئت من اجل هذا حقا لاخبرك بان احدا من جماعتنا لايصدق كلمة من ذلك» .

– «جيما ، انه صحيح ، انه صحيح» .

فانكمشت وتراجعت ببطء مبتعدة عنه ، ووقفـــت مسمرة وقد اتسعت حدقتاها واسودتا من الرعب وابيض وجهها حتى حاكى المنديل المعقود حول عنقها . وابتلعتهما موجة ثلجية ضخمة من الصمت وعزلتهما في عالم منفرد عن الحياة والحركة في الشارع .

واخيرا همس قائلا :

– «اجل . لقد تكلمت عن البواخر ، ونطقت باسمه . آه يا الهي ، يا الهي ! ماذا اعمل الان ؟»

وعاد الى نفسه فجاة فلمحها ولمح الفزع المميت الذي يغلف وجهها ، بالطبع ستظن ...

فانفجر صارخا مقتربا منها :

– «جيما انك لا تفهمين» .

ولكنها تقهقرت وقد ندت عنها صرخة حارة :

– «لا تمسني» .

فاطبق ارثور على يدها اليمنى بقسوة مفاجئة وقال :

– «اصغي ، بالله اصغي ، لم تكن غلطتي ، انا ...»

– «دعني ، دع يدي ، دعني !» .

وفي اللحظة التالية انتزعت اصابعها من قبضتـــه وصفعته بملء يدها على وجهه .

فغامت عيناه ، ولبرهة وجيزة لم يكن يعي سوى وجه جيما الابيض اليائس واليد اليمنى التي مسحتها بعنف بتنورتها القطنية ، ثم احس بضياء النهار يعود اليه ثانية ، فالتفت حوله فالفى نفسه وحيدا .

## – الفصـــل السابـــع –

كان قد مضى هزيع طويل من الليل حينما دق ارثور على باب البيت الكبير الامامي في فيابورا . لقد تذكر انـــه كان يطوف في الشوارع ولكنه لم يكن يعلم اين ، ولماذا ، وكم من الوقت قد مضى عليه ، وهو في تلك الحالة . ففتح الباب وصيف جوليا متثائبا مهمهما بوضوح لدى رؤيته وجـــه ارثور الاصم الشاحب . وخيل اليه انها نكتة عظيمة ان يعود السيد الصغير من السجن شبيها بشحاذ رث ، مخمور . فصعد ارثور الدرج . فالتقى في الطابق الاول بجيبون هابطا وعلى وجهه علامات صامته من عدم الرضى . فحاول ارثور ان يتخطاه متمتما «مساء الخير» . ولكن جيبون لم يكـــن بالانسان السهل الذي يمر به خلافا لارادته .

فقال جيبون ، محدقا بتفحص ، الى ملابس ، وشعر ارثور المهملين :

– «السادة في الخارج يا سيدي لقد خرجوا مـــع السيدة الى حفلة مسائية ولن يعودوا حتى الثانية عشرة» .

فنظر ارثور الى ساعته ، كانت التاسعة ، اجل سيكون لديه وقت كبير .

– «لقد طلبت مني سيدتي ، ان اسالك ، اذا كنت تريد اي عشاء يا سيدي . وطلبت مني ان اقول لك انها تـــامل ان تنتظرها لانها ترغب في ان تتحدث اليك خصيصا ، هذا المســـاء» .

– «اشكرك ، لا اريد شيئا ، تستطيع ان تخبرهـــا بانني لـــم اذهب الى الفراش» .

وصعد ارثور الى حجرته ، لم يتغير بها شيء منـــذ اعتقاله ، فصورة مونتانيلي لم تزل على الطاولة في المكان الذي وضعها فيه ، والصليب في المحراب كما كان سابقا . فتوقف برهة في الباب مصغيا ، ولكن المنزل ، كان هادئا ولـــم يعكر صفوه احد . فدلف بخفة داخل الغرفة واوصد الباب . وهكذا وصل الى نهاية المطاف . لا يوجد شيء للتفكير به ، او الانشغال من جرائه ، فضمير ملحاح عديم الجدوى يجـــب التخلص منه ولا شيء بعد ذلك . وخيل اليه انه نوع من شيء بليد ، طائش الى حدما . ولم يقرر الانتحار ولم يفكر بعد بهذا الامر كثيرا . فالامر واضح ومحتم ، حتى انـــه لم يكن لديه فكرة محددة عن الطريقة التي يموت فيها . كل ما يهم ان ينهي الامر بسرعة . ويستظهر عليه ، وينسى . ولكن يعوزه السلاح في الغرفة . حتى سكين صغير لا يوجد. ولكن هذا لا يهم ، ففوطة او شرشف يمزق الى قطع مستطيلة يفي بالمطلوب .

كان فوق النافذة مسمار ضخم يفي بالغرض ولكن يجب ان يكون قويا ليحمل ثقله . فصعد الى كرسي ليتاكد من ذلك ، فوجده مقلقلا فنزل ثانية واخذ شاكوشا مـــن الجارور ودق المسمار . وكان يوشك ان يسحب شرشفا من فراشه حينما تذكر فجاة انه لم يصل . وبالطبع يجب ان يصلي الانسان قبل الموت وكل مسيحي يفعل ذلك ، وتوجد صلوات خاصة للارواح الراحلة .

فدخل المحراب وركع امام الصليب ، وبدا بصوت عال «ايها الاله القوي الرحيم» وتوقف ، ولم يتم ، حقيقـــة ان العالم اصبح بليدا ولم يبق شيء يستحق ان يصلي لـــه ، او ضده . وبعدئذ ماذا يعرف المسيح ، عن مشكلة من هذا النوع ! المسيح الذي لم يقاس منها ؟ لقد وشي به مثـــل بولا ولم يخدع ابدا لدفعه الى الخيانة .

ونهض ارثور ، وصلب ، بحكم العادة ثم اتجه الـــى الطاولة فراى عليها رسالة اليه ، بخط مونتانيلي مكتوبة بقلم رصاص :

«ولدي العزيز ، انها خيبة امل كبيرة ان لا استطيع رؤيتك يوم اطلاق سراحك ، لانني ، ارسلت لزيارة رجـــل محتضر . لن اعود حتى ساعة متاخرة من الليل . احضر الي صباح الغد ، مبكرا ، باقصى سرعة» .

مونتانيلي

والقى الرسالة جانبا ، متنهدا . حقا انها لضربـــة قاسية على الاب مونتانيلي .

كم ضحك الناس وثرثروا في الشوارع . لم يتغـــير شيء منذ اليوم الذي جاء به الى الحياة . فاقـــل الامور اليومية تفاهة من حوله لم تتغير بسبب روح انســـانية روح انسانية حية ، حم قضاؤها . فما كان ، هو كائن . فالميـــاه تطقطق في النوافير . والعصافير تزقزق تحت الاطناف ، تماما ، كما كانت بالامس ، تماما كما ستكون غدا . اما بالنسبـــة اليه ، فقد كان ميتا ، ميتا تماما .

وجلس على حافة الفراش ، واتكا بذراعيه على افريز التخت واراح جبهته عليهما . فالوقت طويل . واحـــس بالصداع ، انه يحس بالصداع في دماغه . كل شيء بليد وكان عديم المعنى كليا .

دق جرس الباب بشدة ، فقفز بغتة مبهور النفس ، مرعوبا ، وقد اخذ بخناق نفسه ، بكلتا يديه . لقد عادوا ، بينما كان غارقا في احلامه ، والزمن الثمين يمضي بعيدا . والان عليه ان يشاهد وجوههم ويستمع لالسنتهم القارصة وتهكماتهم وتعليقاتهم ، لو كان يملك سكنا ..

ونظر ارثور الى انحاء الغرفة يائسا . كانت سلة لامه مركوزة ، في الخزانة . ومن المؤكد انها ستحتوي على مقص يمكن ان يبتر به شريان . كلا ، فالملاءة والمسمار اكثر امنـــا، لو ملك الوقت الكافي .

فرفع ارثور يده بصمت وخرج توماس من الغرفـــة بسيماء من لا يهمه الامر من اسبغ على وجهه بلاهة علـــى بلاهة .

---

سالم جبران

# جيل الخيـــام

«قصة الجيل الذي ولد خارج وطنه»

مهمـــا ابتسمت ففي عيوني ،
حزن ازهـــار القبور
وضياع سرو لـــم يزل
بـين الخرائـب في قرى وطنـي المهـدم ..
لفـــه الصمت المرير .

* *

هـــل عرف التاريخ شعبا مثل شعبي ؟
واستبـــاح
ارضا ... واعطى ساكنيها للرياح !!
وطني ، وراء تنهدات الافق نـام
وانـــا هنـــا
عيناي سوداوان ، لا اصـلا ،
ولكـــن فيهما ظـــل الخيـــام !
شفتاي لا شفتـــا صبـــي ،
تصبوان الـــى النشيد
لكـــن رغيـــف يابـــس
جـــف النـــداء عليهمـــا .. جـــف النـــداء !

* *

وطنـــي !
أحبـــك يا ابـــي الباقي ..
اتعرف مـــن انـــا ؟!
بالامـــس مـــات ابي ، فواريناه في المنفى التراب
لـــم يبق الا صورة
وحكايـــة عـــن عز ايـــام الشباب
هو عاش فيك ، ومـــات في المنفـــى .
وحملنـــي هواك .. والاغتراب !

* *

تتحدثون عن الســـلام
وانـــا هنـــا غصن بـــلا جذر ،
وسقـــف في الهـــواء الرحب ، قـــام .
جيل انـــا ينمو ويكثر فـــي الخيـــام
ولتسمعوهـــا جيـــدا
ينمو ويكثر فـــي الخيـــام !

* *

خاوا الفتـــات علـــى موائدكـــم ،
وخلوني على جوعي ، على عطشي ، انـــام
والويل للتاريـــخ من جيـــل الخيام

---

# في القطار

شـــعر
سميح
القـــاسم

مقززة من الغبـــار
تصرعهـــا الريح على نافذة القطـــار
ويسقط الذباب فوق قهوتي
كما هوى في قريتـــي
احبـــة خانهـــم النهـــار !

تلوليت جثتـــه وانهـــار
فـــي مقعدي مسافـــر غريـــب
ودب فـــي اجفانـــه دوار
فنـــام .. لـــم تقلقـــه اوهـــام ولا افكـــار
وهز خيـــط الصمـــت خاطر كئيـــب
مـــا اصعب العيش بـــلا حبيـــب
ومـــا امر رحلـــة بـــلا صديـــق
مـــا اطول الطريـــق !

المراة الحسنـــاء
لا ترفـــع الوجـــه عـــن الكتـــاب
وشفتـــا صاحبهـــا .. سرب من الذبـــاب
يامـــق جلـــد عنقها .. سرب من الذباب
يا قبلـــة بـــلا دمـــاء
تمرغي في شهوة التراب !

عيناك من نحـــاس
يا ذئبة تفترس النعـــاس
وتوقد الاغراء في مجامر الرجال
عيناك جنتان
لونان فزة الاكفـــان

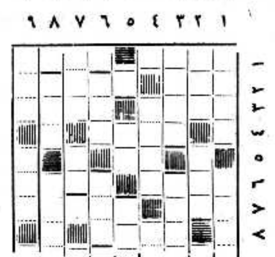
عينـــاك اعصار من الشمـــال
فورتـــه مزيقـــة من مقلـــع الجليـــد
لكن لي ناري ، واعصاري ، وما اريـــد
فحاذري يا .. كلمة تقـــال !

دوسوا على المقاعـــد الوثيره
وزقزقوا في فرح .. يا شاطىء الجزيرة
قوارب الاباء نصف غارقـــه
لكـــن في حقولهم براعمـــا صغيره
وفـــي جنين الارض لا يزال
حنين ام واقفـــه
فرفرفوا مشاعلا في ليلها العضـــال
غنوا ... وضجوا .. واهزموا كابوس صاعقه
يا اخوتي الاطفـــال !

حث الخطى يا لولب القطار
حث الخطى ومزق الابعـــاد .. انهق احتضار
غبش وجوه الارض من حولي .. ففي دمي
عاصفة ، لا تعرف القرار !
جـــدي هنا في مسرب ..
اختي هنـــا في مشتـــل ..
عمي هنا في حضن بيـــاره
شعبي هنـــا يتلو وراء الثور والمحراث اشعاره
شعبي هناك .. دم على اشواك صباره
سل هذه الاشجار اخباره !
حث الخطى يا لولب القطار
حث الخطى .. فالشمـــس .. في انتظار !!

---

# كلمات متقاطعة



**الكلمات الافقية**

١ – تجده في الجريدة – يعمل في الجريدة
٢ – الواحد من الجريدة – بين يديك الان
٣ – اسم فتاة – طريق
٤ – مؤذن النبي
٥ – احد الشهور
٦ – ينقلك – احيانا – من الاخطاء المطبعية – ابـعد
٧ تجدها في يد الخياط وفي راس النحل – بدونها لا تتم الجريدة
٨ – يذبح
٩ – رسم مضحك

**الكلمات الراسية**

١ – يعطيك رايه في الاخبار والاحداث – عملة المالية
٢ – للثه بارد – بناء تذكاري
٣ – يشترك في تحرير الجريدة
٤ – لا يتم موتها جيش – فيرناصيح
٥ – رجع – اداة اختبار
٦ باعث الرسالة – عكسها ابلل
٧ – وضع في حيرة – تجدم فـي البيوت وفي الصحف
٨ – لباس – يركض
٩ – جماعة – اتساع

## حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية** – **الكلمات الراسية**

١ – ابن الاحوص ٢– قليل ٢ – ١ – ابن المقفع ٢ – الحطو ٣ – نق
نا – دلف – دل ٤– الى – شرح ٥– ي و ا – ما ٤ – الد – شرم ٥
لعود – عروش ٦ – ملا – وهب ٧– ليلى – شجاع ٦ – الفه – ركب ٧
قو – شعر – شاه ٨ – مراكش ٩ – حل – شرد – شا ٨ – درويش
عصام عباسي . ٩ – صالح شبابي

# ام الفحم!

منذ حرب البسوس وداحس والغبراء ما تبهدل الانقسام القبلي (والى بطون وحمائل وافخاذ وعائلات) كما تبهدل حين استعمله المباي لتفرقة صفوف هذا الشعب ولتزوير ارادته الحقيقية في العيش في وطنه بحرية وبمساواة وبكرامة ، وفي عرقلة تقدمه وتطوره .

يوقد الباليون النار ، في ليل حقدهم الاعمى على هذا الشعب الباقي في وطنه رغم انوفهم ، احتفالا بنجاحهم في تزوير ارادة الجماهير العربية في اكبر قرية عربية في اسرائيل – ام الفحم . ويتوهمون انهم اصبحوا اساتذة العصر في اثارة التفرقة العائلية واستغلالها لمآربهم السوداء . ولكننا ، كما نقول ، «كل شيء زاد نقص» . ومهما تمط المغيطة ففي النهاية ستنقطع وقد مطوا في ام الفحم مشاعر شعبنا الطيبة في التضامن العائلي الى اقصى حد . فاذا لم تنجح ام الفحم ، في اول انتخابات محلية ، في ان تفحمهم ، فانها ستكون المقبرة الابدية لاستغلالهم الوقح للعائلية بين العرب .

كنت في ام الفحم يوم الثلاثاء الماضي ، وشاركت عمالها السهر حتى الصباح في ليلة القرز الماطرة التي لم يظهر فيها ضوء القمر . وشاهدت عشرات اخواني العمال وهم ينزلون الى اعمالهم في المدن قبل طلوع الفجر . وسمعت الغصة في صدورهم وهم يطرحون علي تحية الصباح . واخوان آخرون رايت على وجوههم مظاهر الاستحياء . ولم يكن الوقت مناسبا للشرح . ولكن ليس هم الذين يجب ان يشعروا بالحيـــاء . ولا عشرات العمال الشرفاء الذين لم تطاوعهم قلوبهم الا ان ينتخبوا «ابي وابن عمي وابن خالي المرشح» . فما من عيب في المحبة العائلية . اما الذي يجب ان يستحي ، اذا بقي فيه شرش حياء ، فقيادة حزب – المباي – تدعي انها اقامت في «صحراء دول الشرق الاوسط حصن الدمقراطية والتقدم في اسرائيل» ، وتعلن ان حزبها هو حزب عمال وترسل البعثات الى افريقيا لتنوير شعوبها ولتعليمها اقامة الكيبوتسات «التعاونية الاشتراكية» ، ثم تاتي الى قريتنا العربية فتحيي عظام التقاليد القبلية الجاهلية التي محاها الدين الاسلامي الحنيف منذ طلوع فجره ، وتفرق العمال ما بين عائلة فلان وعائلة علان في محاولة القضاء على شعب باسره بجميع بطونه وافخاذه وحمائله وعائلاته وقراه وخربه !

لا يهدأ زعماء المباي ولا يكنون وهم يظهرون التعجب من الاتحـــاد السوفييتي الاشتراكي كيف يتركهم ولا يؤيدهم وهم الاشتراكيون العماليون ، على سن الرمح ، بينما يؤيد «الدكتاتور الكولونيل جمال عبد الناصر عدو الدمقراطية والتقدم» . فلتنشر صحافتهم الصفراء ما ساكتب الان ولتنبح وهي تزعق وتولول : فان نظام «الدكتاتور عبد الناصر» قد اقام لعرب مصر مجلس امة لا على اساس العائلية والحمائلية بل على اساس اعطاء العمال والفلاحين اكثر من نصف مقاعده . واما هم فاقاموا لعرب ام الفحم مجلسا على اساس العائلية والحمائلية . فايهما اكثر تقدما ودمقراطية يا عبـــاد اللـه الصالحين ؟ !

في انتخابات الكنيست ، في اسرائيل كلها ، لم ينزل اكثر من عشرين قائمة . وبن غوريون اقام الدنيا واقعدها ضد هذا التعـــدد الضخم في الاحزاب . اما في ام الفحم ، وببركة المباي والمتدينين والمبام ، فنزلت ٢٢ قائمة عائلية بالاضافة الى قائمة العمال والفلاحين الشيوعية ، ومن بينها ١٧ قائمة للمباي فقط لا غير . فاذا افترضنا ان كل قائمة عليهـــا انزال ١٥ مرشحا بعدد اعضاء المجلس المنتخب يكون عدد المرشحين في هذه القوائم العائلية ٣٣٠ مرشحا . ومعنى ذلك انه لم تبق عائلة ، وربما لم يبق بيت ، دون ان يكون لهما مرشح في القوائم العائلية .

فماذا ينتظر الراي العام الدمقراطي الوطني والتقدمي من عمال ام الفحم بعد هذه البعثرة المبالية للاصوات وبعد هذا الاستغلال القـــذر ، «العمالي الاشتراكي الشطريتي الدياني» لمشاعر التضامن العائلي الشريف لدى القرويين العرب ؟ ماذا ننتظر من عمال ام الفحم الشرفاء وقد وقفوا وجها الى وجه امام جهاز الحكومة والحكم العسكري بدوائرهما المتعددة والبوليس واموال المباي في الحكومة وفي الهستدروت ، وامـــوال حزب المتدينين ، والبنوك ، والقروض ، والقرود ، والجيبات والتكســـيات ، والسوليل بونيه ، وشطريت ، وديان ، والارهاب ، ومنطقة الحدود ، وحرس الحدود ، وتلعيب الحواجب ، والتهديد بالاعتقال وبالنفي ، والوعود ، والوعيد ، فاذا نالت قائمة العمال والفلاحين الشيوعية بعد ذلك كله اكثر مما نالته اية قائمة اخرى – ٤٤٧ صوتا ومقعدين و١٣٫٥ بالمئة من مجموع الاصوات – فان ذلك هو شرف لعمال ام الفحم ولشبيبتها المناضلة ، وان ذلك لبرهان على ان طليعة شعبنا العمالية ، بسواعدها المفتولة ونظراتها النسرية المتفائلة نحو المستقبل ، لثابتة على العهد ليوت هذا الشعب الى الابد في وطن الاباء والاجداد ، وليحترق في غيظه كل من كان يحلم بغير ذلك !

ومهما «تلامض» صحف المباي وتعلن اذاعته ان المباي في ام الفحم نال ١١ مقعدا من اصل ١٥ مقعدا ، وان الشيوعيين لم ينالوا سوى مقعدين ، وان ذلك يثبت رضى الجماهير العربية عن سياسة المباي وخنوعهم للذل وللاضطهاد ولنهب الاراضي ولسلب الحقوق القومية العادلة ، وان ذلك يفتح الطريق امام المباي للتمادي في الاذلال وفي الاضطهاد وفي نهب الارض وسلب الحقوق واهمال القرى العربية واقفال ابواب المستقبل امام شبيبتنا مهما «تلامض» صحف المباي فان الراي العام كله يعرف ان هذا كله انما يشبه افعال مزور العملة الوضيع . ان الجماهير التي انتخبت مرشحي القوائم العائلية لم تنتخبهم لانهم اعوان مباي بل انتخبتهم لانهم «ابن اخي وابن عمي وابن خالي وعائلتي» . والواقع ، الذي لا يستطيـــع الباليون اخفاءه ، هو انهم كانوا في ام الفحم اعجز واضعف واخوف من ان يعرضوا انفسهم على هذا الشعب بوجوههم الحقيقية . فلو فعلوا ذلك لطردوا من القرية بافقية النعال وما كان سينقذهم حكم عسكري ولا بوليس شطريت ولا اموالهم الصدية . وهم يعرفون ذلك ، فليكفوا عن اطعام انفسهم جوزا فارغا ! !

وهذه هي اول انتخابات محلية في ام الفحم بعد مضي ١٧ سنة على قيام الدولة . فكان على اهالي ام الفحم ان يمروا على تجربة التكتـــل العائلي ، الذي يتلصص الباليون وراءه ، قبل ان يفهموا الحقيقة على كل علاتها . وعلينا الان ان نرى باي وجه سيعود مبعوثو المباي «المتنصرون» بعد هذه الانتخابات . ماذا سيقولون للعائلة الفلانية التي انتخبت القائمة الفلانية على انها قائمتها ثم ظهر ان جميع اصواتها ذهبت الى مرشح القائمة الثانية التي ارتبطت بها ، ولم ينجح منها اي واحد ؟ وماذا سيقولون لمئات العمال الذين انتخبوا فلانا وعلانا من وجهاء العائلات على امل ان ينفعهم فلان وعلان ثم سيظهر فيما بعد انه لا في العير ولا في النفير وسيزداد وضع القرية سوءا ؟ ولذلك نقول : بازدياد عدد الذين انطلت عليهم اليوم حيلة التكتل العائلي سيزداد غدا عدد الناقمين الى الابد على المباي وعلى مباذله . فلما كان هؤلاء هم اليوم الاكثرية ، ستكون الاكثرية غدا معنا صفا واحدا ضد الباليين مزوري العملة وارادة الشعب . وان غدا لناظره قريب ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

# مجلس يافة الناصرة يبـــدأ نشاطه باعـــداد الخريطة الهيكلية

## المجلس يطالب بضم مراح الغزلان والجبل الى سلطته ويدافع عن اصحاب الابنية غير المرخصة .. السكان يتجاوبون مع نداء المجلس لتسديد الضرائب .. ويدفع الديـون المتاخـــرة لتامـــين الانـــارة ..

**يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس يافة الناصرة المحلي جلسة له يوم السبت الماضي بحث فيها الخارطة الهيكلية ، ومشكلة ضم منطقتي مـــراح الغزلان والجبل الى سلطـــة المجلس المحلي – هاتـــين المنطقتين اللتين يسكنهما اكثر من ١٥٠ عائلة واللتين اقيمت فيهما جميع الابنيـــة بـــدون ترخيص ولا تزال دائرة التنظيم تقوم بتقديم اصحابه الـــى المحاكمة مرة كل ستة اشهـــر وتغريمهم بمئات الليرات . وفي نفس الوقت يقوم القيم علـــى املاك الدولة برفع الدعاوي على سكان منطقة الجبل الذين هم من لاجئي معلول لاجلائهم عـــن المنطقة .**

واثناء البحث الذي جـــرى في المجلـــس وعلى أســـاس المعلومات التي في سجلاتـــه ان كل ما قام به المجلـــس السابق بخصوص الخارطـــة الهيكلية هو اتفاقه مع رستـــم البستوني منذ اكثر من سنتين على عمل الخارطة ، ولكن رستم البستوني لم ينجز حتى الان هذه الخارطة والاصح انـــه لم يقم باي عمل لانجازها .

ولذلك قرر المجلس بالاجماع الغاء الاتفاقية مع رستـــم البستوني وتوكيل مهندس اخر ليقوم بعمل سريع لانجـــاز الخارطة . وكذلك توكيـــل محامي ليطالب البستوني باعادة خرائط القرية الى المجلـــس وبارجاع المبلغ الذي اخذه من المجلس القديم على حســـاب عمله في الخارطة الهيكلية .

واتخذ المجلس بالاجمـــاع قرارا بضـــم منطقـــة مراح الغزلان ومنطقة الجبل (بلوك ١٦٨٨) الى منطقة تنظيم القرية

كذلك قرر المجلس التوجه الى جميع الدوائر المسؤولـــة طالبا ايقاف تقديم اصحـــاب الابنية غير المرخصة الـــى المحاكمات الى ان ينهي المجلس الخارطة الهيكلية على اعتبـــار ان المجلس سيعمل على ضـــم المنطقتين الى مـــسطح تنظيـــم القرية .

هذا وقد لاقـــت قرارات المجلس هذه كل التأييـــد والترحاب من قبل سكان القرية الذين طالما كانوا يطالبـــون ، وبمختلف الطرق ، بأن يباشر المجلس في العمل على توسيع مسطح القرية بحيث يضـــم جميع مناطق العمار فيها .

وتلاقي ادارة المجلس كـــل التأييد من مختلف سكان القرية والسكان الذين انقطعوا عن دفع الضرائب خلال السنتـــين الماضيتين ايام كان المجلـــس مشلولا يأتون الى دار المجلس ويدفعون ما عليهم من ضرائب

وبهذه الاموال التي ابتـــدا السكان بدفعها قام المجلـــس بدفع الاموال التي كانـــت مطلوبة من المجلس السابـــق عن انارة شوارع القرية .

وقد علمت ان المجلس قـــد سدد من نصف المبلغ المطلوب . كذلك قام المجلس بشراء بعض مواد البناء . وجاء بعض معلمي العمار متبرعين بالعمل علـــى بناء حواجز في بعض غـــرف المدرسة . وقام المجلس ايضا بالاتصال مع مديري شركـــات الباصات في الناصرة طالبـــا منهم ان يقوموا ببناء مظلات على محطات الباصات لوقاية العمال من حر الصيف وبرد الشتاء وقد ابدى اصحاب الشركـــات استعدادهم لتنفيذ هذا المطلب الحيوي والهام بالنسبة للعمال

هذا وقد اصدرت الجبهـــة الدمقراطية والقائمة الحياديـــة المؤتلفتين معا في المجلس المحلي بيانا اوليا في نهايـــة الاسبوع الماضي وزع بمئات النسخ على سكان القرية شرحنا فيه الوضع المتردي ماديا الذي كان فيـــه المجلس السابق .

وقد تبين ان المجلس عليـــه ديون تبلغ قيمتها ١٥٠ الـــف ليرة ! وان المجلس ملزم بدفـــع خمسة الاف ليرة كل ثلاثـــة اشهر وهي اقســـاط القروض والفوائد ، هذا عدا عن رواتـــب السكرتيرة وحارس المدرســـة سابقا والرئيـــس (المعاشات متاخرة عن ثلاثة اشهر) .

وجاء في البيـــان ان الادارة الجديدة تسلمت العمـــل وصندوق المجلس لا يوجد فيه قرش واحد !

ومن اول يوم باشر المجلس الجديد اعماله اخذت الشركات والبنوك ترسل انذاراتهـــا مطالبة بالاموال المتاخرة . ولكن الاهالي الذين شعروا بالوضـــع المادي المتأزم عن طريق اعضـــاء الائتلاف في المجلس ابتـــداوا بدفع الضرائب التي عليهـــم

.. وقام المجلس بتسديـــد بعض الاموال المطلوبة منـــه وخاصة لشركة الكهرباء وذلـــك لضمان استمرار انارة الشوارع

وجاء في البيان ايضـــا ان اعضاء المجلس من القائمتـــين سيعملون كل ما يستطيعون من اجل الوحدة في العمل داخـــل المجلس مع جميع الاعضاء بغض النظر عن الاتجاهات السياسية هادفين من وراء ذلك مصلحـــة القرية وتقدمها وتطورها ، وان اهم القضايا التـــي سيسرع المجلس الجديد للقيام بهـــا هـــي :

● انهاء بناء المدرسة واتمام المراحيض .

● انهاء الخارطة الهيكليـــة وضم جميع الابنية غير المرخصة الى مسطح تنظيم القرية .

● المطالبة بضم اراضـــي يافة المرجية الى سلطة المجلس المحلي .

● التجاوب مع اهالـــي القرية في جميع قضاياهـــم اليومية هذا عدا عن الاهتمام بقضية الشوارع وغيرها مـــن القضايا التي وردت في برنامـــج القائمتين .

واختتـــم البيان بدعـــوة السكان الى الالتفاف حـــول المجلس ودعمه ماديا ومعنويا . وقد لاقى هذا البيـــان الاول كل التأييد من قبل جميـــع السكان على اختلاف اتجاهاتهم وخصوصا الدعوة الى وحـــدة الصف في داخل المجلس وخارجه

هذا وقد علمت ان المجلس سيطلع الاهالي في بيانـــات مستمرة على سير الاعمال في داخل المجلس .

### في مناقشـــة ميزانيـــة وزارة العمل

# النـــائبة فلنسكا تشجب محاولة تقييد حرية الاضراب وتطالب بتوفير المساكن للعمال العرب

**القدس – لمندوب الاتحـــاد البرلماني – اقرت ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ميزانية وزارة العمل في القراءة الثانية بعد ان رد وزير العمل (مـــن احدوت هعبودا) يغال الون على اقوال المتناقشين الذين انتقدوا المخططات الحكومية الراميـــة الى تقييد حرية الاضراب وقد قال الوزير انه ما دامت هـــذه الحكومة قائمة بتركيبها الحالي فسيصان مبدأ حرية الاضراب واعترف ان اشد القوانـــين رجعيـــة لـــن تحـــول دون الاضرابات .**

وكانت النائبة استر فلنسكا قد تكلمت باسم الكتلـــة الشيوعية في مناقشة الميزانية وكرست قسما من كلمتهـــا لعرض اوضاع السكن غـــير الانسانية التي يعيش فيهـــا العمال العرب حيث يوجد اكثر من ثلاثين الف عامل عربي خارج قراهم ونحو ٨ الاف عامـــل اخرين ممن ياتون الى العمل من اماكن بعيدة مضطرين الى النوم في المدن . وقد اشارت الرفيقة فلنسكا في هذا الصدد ان جولات العديد من ممثلي الحكومة قد اوضحتم ان اوضاع سكـــن هؤلاء العمال لا تتوفر فيهـــا ابسط الشروط الاولية فهـــم يسكنون في اماكن مهملة وفـــي اكواخ متداعية وفي مبان لـــم يستكمل بناؤها حيث الرطوبة والاوســـاخ وهذا الوضـــــع يستلزم الحل السريع والعاجل .. وطالبت استر فلنسكا بناء مبان في مراكز تجمعات العمال العرب وباقامة مكاتب عمـــل جديدة في القرى العربيـــة .

وقالت : ومع ان الوزير كـــان قد وعد ببناء ٤ نزل للعمـــال العرب فان هذا الوعد لـــم ينفـــذ

وفي رده على مطلب النائبـــة الشيوعية اعلن الوزير انه في القريب سيبدأ العمل في اقامة نزل في كل واحد منها مـــن ٣٠٠ – ٤٠٠ سرير .

وكانت النائبة فلنسكا قـــد ذكرت في كلمتها ان مخطط وزير العمل الداعي الى فترة «تهدئة» قبل كل اضراب هو امر سلبي وضار ويثير المقاومة . فاذا اقر قانون بهذا الامر فان المخدمين سيتمكنون من فصل العمـــال المضربين وفق هواهم وبدون ان يكون في تصرفهم خرق لاتفاقية العمل بينما العمال لن يكونوا احرارا في اعلان اضراب . وهذا هو اعتداء على حرية الاضراب التي احرزها العاملون بنضالهم الطويل .

ودعت الرفيقة فلنسكا الـــى اقرار قانون لتحديد الحـــد الادنى من الاجور وقانـــون التامين من البطالـــة وقانون لتقصير اسبوع العمل وتحديده باربعين ساعة .

وطالبت الرفيقة فلنسكـــا بتخفيض سن التقاعد وبزيادة مخصصات الشيخوخـــة . وقالت ان جماهير الطبقـــة العاملة لا تطلب احسانـــا ولا صدقة فهي تؤلف القوة البانية المطورة التي تحيل الصحارى الى مدن مكتظة . ان التغيير المطلوب هو بانتهاج خـــط تشجيع الشعب العامل والابداع وبناء ثروات بلادنا .

وقد استعرضت النائبـــة فلنسكا اشتداد ارهاق العمال مما يؤدي الى زيـــادة حوادث اصابات العمل . واشارت الى انه بينما تزداد مكانة الطبقـــة العاملة في المجتمع الاسرائيلـــي ينخفض وزن الاجور في الدخل القومي باستمرار . وطالبـــت بتوفير العمل الكامل لجماهـــير العاملين .

وفي كلمة الوزير الجوابيـــة رفض اقرار قانون لتحديـــد الحد الادنى مـــن الاجور . وعارض في قانون للتحكـــم الالزامي ولكنه اصر على فترة «تهدئة» قبل كل اضراب .

وقد ذكر الوزير حين تقديمه ميزانية وزارتـــه ان ٤٨ الف نفس قد نقلوا اماكن سكنهم من مدن التطوير وان ٣٤٫٥ بالمئـــة من سكان هذه المـــدن يتلقون مساعدات الشؤون الاجتماعية بينما المعدل القطري لهؤلاء هو ١٧٫٤ بالمئة فقط .

ويؤخـــذ من الاحصاءات الرسمية ان الانتاجية العامـــة في المرافق الاقتصادية قـــد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٤ بنحو ٣٫٦ بالمئة وفي الصناعة والمحاجر ٥٫٧ بالمئة وفي الزراعة ٨٫٧ بالمئة

كذلك اوردت هـــذه الاحصاءات ان مؤسسة التامين الوطني قد اعترفـــت بوقوع ٧٣١٨٨٠ حادث اصابة عمـــل بين العمال و ٨٦١ حادث اصابة بين المستقلين وان عدد اصابات العمل الميتة قد بلغت ١٠٨ .

# من يستطيع متابعة دراسته الجامعيـــة ؟

**اجرت «لجنة الطلاب العليا» وهي من هيئات النقابة العامة للعمال تحقيقا نشرته فـــي الايام الاخيرة . ويدل التقرير على ان عدد الطلاب في سنـــة ١٩٦٣ في جامعة القدس بلـــغ ٦٠٩١ طالبا معظمهم من العازبين واكثر من خمسين بالمئة منهم من مواليد البلاد ، وستة بالمئة من مواليد خارج البلاد هـــم من مواليد الاقطار الاسيويـــة الافريقية .**

ويقول التقرير انه لو كانت الاوضاع المعيشية حسنـــة وامكانيات العمل متوفـــرة للطلاب لكانت نسبة الطـــلاب الشرقيين اكبر بكثير .

واظهر التحقيق ان معـــدل نفقات الطالب الذي يقيم خارج منزل والديه هو ٢٨٨ ليـــرة للشهر وذلك لمعيشته ودراسته والحد الادنى لنفقات غذائه في اليوم هي ٣٫٣٠ ليرة (٥٠ اغورة الفطوره ، ليرتان لغدائـــه ، وثمانون اغورة لعشائه) واجرة الغرفة له ولزوجته ٥٠ ليرة في الشهر بينما اجرة الغرفـــة في منازل الطلاب عشرون ليرة فقط ويبلغ مصروفه الشهري المؤلف من اجرة الدراسة والكتب والقرطاسية ٨٥ ليرة .

ويحتاج الطالب الى خمس عشرة ليرة شهريـــا لسجائره وبعض الكماليات وثلاثين ليرة اخرى للسفريات داخل المدينة وخارجها .

ومن هذه الارقام يتضح ان الطالب الذي لا يستطيع ذووه مساعدته مضطر الى العمـــل وانفاق وقت طويل في سبيـــل تامين معيشته الامر الذي يقود في كثير من الاحوال الى انخفاض علامات الاجتياز لعدم انصرافه الى الدراسة ، وهكذا يخسر المنح التي تقدمها الجامعـــة للطلاب وغيرها من التخفيفات

اما الوضع في (التخنيون) في حيفا فهو اسوا اذ ان طريقة التعليم فيه وكثرة الامتحانات طيلة السنة تحرمان الطالب من تامين عمل له .

وظهر ان ٣٠٠٠ طالب من طلاب القدس لم يجدوا لهـــم عملا خلال سنة التعليـــم او العطلة الصيفية ، لان الطلاب لم يجدوا عملا مناسبا لتركيز الدراسة في الجامعة فـــي ساعات الصباح فقط . امـــا في جامعة تل ابيب فقد استطاع ٩٥٤ طالبا من بين ١٤٩٨ طالبا العمل وساعدهم على ذلك ان الدروس في الجامعة المذكورة تعطي في المساء .

وهكذا يظهر بجلاء ان ابن العائلة الغنية التي تستطيـــع منحه ٣٠٠ ليرة شهريا هـــو الذي يتمكن من تلقي العلـــم بارتياح .

لذلك نجد اباء اكثر من نصف طلاب القدس من اصحاب المهن الحرة والفنية ، واباء ٣٢٤ طالبا يعملون في الزراعة وصيـــد الاسمـــاك او انهم اعضـــاء كيبوتس ، واباء ٥٢ طالبـــا يعملون في الخدمات المختلفـــة : مثل الحلاقة والمطاعم والمطابخ واباء ٧٢٦ تجار واباء ٢٩٠ من العمال ومديري الاعمال واباء ٤٥ من رجال البوليـــس والجيش .

ويبدي التقرير اسفـــه لان الطلاب في جميع الجامعات هم ٠٫٧٥ بالمئة (اقل من واحد من مئة) من مجموع السكان بينما يبلغ عدد الطلاب في الجامعات البريطانيـــة والامريكيـــة ١٫٥ بالمئـــة .

ويشير التقرير الى تقريـــر الاونيسكو حول الوضع فـــي الاقطار العربية فيقول ان عدد الطلاب اليوم هو ١٨٠ الـــف طالب وهو ثلاثة اضعاف مـــا كان عليه سنة ١٩٥٤ .

# ازدياد القلق على مصير ٣ شبـــاب عـــرب

**الناصرة – لمراسل الاتحاد – قبل ايام ابرق المحامي حنا نقارة الى وزير البوليس يطلـــب اليه نشر معلومات عن مصير ثلاثة شباب من الناصرة كانت قد اختفت اثارهم .**

ويذكر القراء ان الصحـــف كانت قد نشرت ان يوســـف اسعد محروم وجورج ارمنـــي وانيس ابو سنة ، من الناصرة قد انقطعت اخبارهم منـــذ ١٧–١–٦٥ .

وكانت صحيفة اليوم قـــد نشرت انباء عن مصير هـــؤلاء الشباب الثلاثة لم تؤكـــد بعد .

وهذا الغموض حول مصـــير هؤلاء الشباب الثلاثة يحتم على وزير البوليس نشر كل ما لديه من معلومات عن مكان وجودهم وما ال اليه مصيرهم تهدئـــة للخواطر وتطمينا لعوائلهم .

ويعتقد ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد توجـــــه باستجواب الى وزير البوليس يسأله عن مصير هؤلاء الشباب

# متـــى يقـــام مجلس محلـــي في القريـــة العربيـــة النائيـــة : سخنـــين

بقلم ابو كفاح – سخنين

**قرية سخنين من اكبر القرى العربية الاسرائيلية بعد ام الفحم ولكنها محرومة من مجلـــس محلي ، ومن انارة بيوتهـــا وشوارعها بالكهرباء ، وليـــس فيها تلفون على الرغم مـــن ان شبكة التلفون تبعد عنهـــا كيلو مترين فقط ، كذلك ليس فيها مدرسة ثانوية ، امـــا مدرستها الابتدائية فتنقصهـــا الغرف .**

في سنة ١٩٦١ اعلـــن وزير الداخلية انه سيقام قريبـــا مجلس محلي في سخنين . وقد مضى على هذا الخبر اربـــع سنوات ؛ واخيرا اعلن انـــه بتاريخ ٦٤/١١/١٥ سيعين أول مجلس محلي في قريتنا . ولكن هذا المجلس لم يقم ولا يعرف سبب عدم اقامته .

ومدرسة القرية متفرقة في مختلف انحاء القرية وهي بدون منافع والقسم الاكبر منهـــا مستأجر . ويضطر الطلاب الى اكمـــال دراستهـــم في مدارس الناصرة وكفر ياسيف الثانوية

لقد قام اهالي قريتنا بدفع التبرعات بسخاء من اجل تعبيد شوارع القرية .

وتوجد في القرية عيادة طبية واحدة تابعة لصندوق المرض مع ان هناك حوالي الف عامل منظم في صندوق المرض .

وكان في القرية محجـــر للسوليل بونيه يسمى محجر سخنين . ولكن عند اقامـــة مستوطنة «سيجف» سمي هذا المحجر باسم هذه المستوطنة .

واقيم مركز للشرطة بجانب «سيجف» ولكن اطلق عليـــه مركز شرطة سخنين !

وهكذا فمراكز الشرطـــة تسمى باسم سخنين اما مراكز العمل فتسمى باسم المستوطنات اليهودية !!

ان اهالي سخنين يرفعون صوتهم مطالبـــين السلطات الاهتمام بهـــم وبقريتهـــم . ويسألون متى يقام المجلـــس المحلي ؟!!

**الى رفاق الشبيبة**
**والحزب العاملين في تل ابيب وضواحيهـــا**
**من المثلث والجليل**

ندعوكم للاشتراك فـــي الجلسات الاسبوعية في الساعة ٧ مســـاء كل يوم اثنين في دار الحزب الشيوعي في العجمـــي في يافا .

شارع ٦٠ رقم ٥٧

**تهانينـــا**

**الى صديقنا العزيز المحامـــي عبد الحفيظ دراوشه وزوجته**
بولادة
**هالـــة**

الحزب الشيوعي
الناصرة

●

الى الرفيق نقولا عاقلة وزوجته بمناسبة خروج ولدهما **الياس** من المستشفى بالصحة والعافية

خلية الشوفاني
الحزب الشيوعي – الناصرة

## كتل الحزب الشيوعي ومبام والاحرار تثير قضيــة اوري ديفس في الكنيســت .. والنائبة الشيوعية استر فلنسكا تهتف :

# لتلغ الحكومة سياسة نهب الاراضي العربية والحكم العسكري

**القدس – شهدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي جلســة صاخبة اثناء نقاش قضيــة نضال الشاب اوري ديفس ، فقد تقدمت ثلاث كتل بطلبات لبحــث اجراءات السلطــات حيالــه .**

**اما الطلبان فكانا من استر فلنسكا (عن الحزب الشيوعي) وشمطوف (عن المبام) . واما تسمرمان من الليبراليين فانهم الحكومة – في اقتراحه تحويل القضية الى لجنة خاصــة – بانها تزيد القار في النار .**

### استجواب فلنسكــا

واشارت استر فلنسكا في مطلــع كلمتها الى المغزى العام الذي يكمن في نضال اوري ديفس «ان اجزاءواسعة من الجماهير الاسرائيلية لا توافـــق على سلب الفلاحين العرب اراضيهم وانهم لا يعارضون وقوع الغبن بالفلاحين العرب فحسب بـل انهم مستعدون للنضال ضده والتضحية في المعركـة من اجل ابطال الغبن اللاحق بالشعب العربي الاخ» .

وحيال الصراخ من مقاعد الحيروت رددت استر فلنسكا نعم .. الشعب العربي الاخ ..

«وليســت القضية اطلاق سراح اوري ديفس من سجنه فحسب بل وقف مصادرة اراضي العرب واحــــلال العدالة بين الشعب العربي الذي يعيش معنا ، بروح المساواة التامة لجميع المواطنين في اسرائيل»

واستندت استر فلنسكا في كلمتها على ايات من التوراة فاوردت مـــن اصحاح «التيه» ما معناه : ليكــن دستوركم لكم وللغريب وساكن البلاد» وعلى اقوال تحض على المساواة التي هي من روح تقاليد الشعب اليهودي العريقة والتي اهتدى بها افضل ابناء شعبنـــا .

وواصلت كلامها قائلة «ان الجماهير تريد التطوير دون النهب ولا توافـق على المصادرة والنهب بحجة التطوير ان صدى نضال الشاب اوري ديفس العميق تيقظ حركة شعبية واسعـــة تجاوزت حدود احزاب المعارضة وهي لا ترى في هذه القضية مسالة الاقلية القومية العربية بل مسالة تتعلق بماهية الدمقراطية الاسرائيلية» .

وقالت : ان الفكرة العميقة التـي تنص على انه لا يمكن لشعب ان يكون حرا ما دام يضطهد شعبا اخر – اصبحت تتعمق في وعي الجماهير .

وان اوري ديفس يضرب عن الطعام لاجل هدف الاخوة اليهودية العربية ولقد انتصر هذا الهدف وسينتصر . وان ابطال اعمال الاضطهاد القومي هي امر الساعة في الضمير الاسرائيلي ،انه غرض الدمقراطية الاسرائيلية وجسر السلام مع الاقطار العربية .

وتحدثت النائبة فلنسكا بالتفصيل عن مراحل نضال هذا الشاب، وتطرقت الى استنتاجات اللجنة الثلاثيـــة المكونـــة مـــن البروفسور سيمون والدكتـــور شتراوس والدكتـــور شرشفسكي حول مصادرة الاراضـــي العربية لاقامة كرمئيل .

وفي تلخيصها ، اكدت اللجنـــة المذكورة : لقد بقي في نفوسنا انطباع عن نهب سكان القرى العربية اراضيهم واقترحت – اللجنة – الكف عـــن مصادرة اخرى وتعويض من صودرت محاجرهم واراضيهم تعويضا شريفا تاما وضمان اماكن عمل لسكان القرى العربية في المشاريع التي ستقام فـــي كرمئيل .

دب يوسف – وزير القضاء – .. مهم جـدا ؟!

استر فلنسكا : نعم مهم جـــدا ياسيدي الوزير مهم جدا

دار راب هاي : من خولهم

استر فلنسكا : الضمير فوضهـــم والراي العام

وفي كلمتها ذكرت النائبة ان لجنة المالية بحثت انذاك في قضية مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف . ولكنه يبدو ان الحكومة لم تحقـــق توصي الاقلية في اللجنة التي طالبت بضمان الاراضي للفلاحين بل انهـــا لم تحقق حتى تواصي الاكثرية التـي كانت بمثابة الحد الادنى ..واستطردت

ان المعركة اليـــوم هي في اخراج الصلاحيات المطلقة من ايدي الدوائر الحكومية التي تعطيها حق مصادرة الاراضي من ايدي العاملين فيها من العرب ، لان ذلك يتناقض مع النهج الدمقراطي المعقول ويمنع من العرب والمتضررين طريقا قانونية للدفاع عـن حقوقهم واملاكهم . ان المعركة اليوم هي ضد الحكم العسكري ، وضـــد ظاهرة مأساة وجود حاضرين غائبين ، ولاجئين صودرت اراضيهم ويحرمون من الوصول الى قراهم واراضيهـــم المهجورة .

ان هذا النضال الدمقراطـــي سيستمر ويتسع ، وسيضم المثقفين والشبان والعمال واهل الفن .

واعتقد ان الكنيست ستقوم بواجبها اذا ما انصتت لما يجول في افكار الراي العام الذي يطالب بالغاء عدم المساواة والنهب والحكم العسكري حتى تكون اسرائيل وطنا للعرب واليهود .

### شمطوب

وقال شمطوب : ان اوري ديفس لا ينتسب الى اي حزب ، وليس ثمة حزب يتفق مع جميع ارائه ، في ان شخصيته ترتسم كشخصية خاصة في الافق الانساني في المجتمع الاسرائيلي . فهو واحد من الاف الشبان اليهود الذي صمموا نفس تصميمه من اجل بناء العلاقات بين الشعب اليهودي المقيم في دولته والاقلية العربية التي تعيش فيها على اساس من المساواة والعدالة .

وتحدث عن دخول دان بن اموتص وجيلا المجور واوري زوهر ويجئال تومركين واسحق دنسيـــجر والدكتور زاكس – وجميعهم نخبة من اهـــل الثقافة والفن والادب – الى المنطقة التي حوكم بدخولها اوري ديفس – وتجولهم ساعات دون ان تراهـــم الشرطة ، او يعتقلهم اوتسجـــل التفاصيل عنهم .

دوب يوسف : هل انت متاسف على ذلك

شمطوب : لا

وطالب في نهاية كلمته باطلاق سراح اوري ديفس

وتحـــدث تسميرمان عن تصرفات السلطات العربية مع اوري ديفس . وقال اننا كلنا نهدف الى تهدئـــة الخواطر لا ان نزيد القار في النار

وتحدث تسميرمان عن ان الشعب اليهودي وجد له انصارا بين شعوب عاش بينها في نضاله من اجل حقوقه. لذلك علينا ان نحترم الاهداف التي حدت باوري ديفس ليتخذ هـــذه الخطوات .

وادعى وزير القضاء في جوابه ان اوري ديفس يستخف بقوانين الدولة.

استر فلنسكا : نصف الكنيست طالبت بالغاء هذه القوانين .

وبرر وزير القضاء الخطوات التـي اتخذت مع اوري ديفس الذي لـــم يظهر ندمه على اعماله !! ان من حـق كل انسان ان يتصرف بنفسه كمـــا يشاء .. فالاضراب عن الطعام لم يؤثر بي . فان لم يعجب احدا امر «القضية المشينة» او امر مشروع زارعين او مشروع كرمئيل فليصم ولن ازعجه .

اما بخصوص دخول بعض الاشخاص الذين دخلوا كما دخل اوري ديفس المنطقة المغلقة فالامر متروك لوزير الشرطة .. ان الشرطة في قضية هؤلاء لم تشأ الانجرار وراء استفزاز ،لذلك لم توقف اولئك الاشخاص الذين جاؤوا ليتظاهروا مؤيدين لاوري .

## الاجتماع الاول للجنة الانتخابية الهستدروتية

# ٢٢ شباط الحـــالي هو اليوم المقـــرر في حق الانتخـــاب

# المندوب الشيوعي يطالب بتنفيذ قانون الانتخاب نصا وروحا

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – انعقدت ، للمرة الاولى ، اللجنة المركزية لانتخابات مؤتمــر الهستدروت العاشر التــي ستجري في الثالث والعشريـــن من ايار المقبل . وقد طالـــب ممثلــو مختلــف الاحزاب الهستدروتية ، في هذا الاجتماع بصيانـــة طهارة الانتخابـــات ونقاوتها .**

وذكر سكرتير الهستدروت بيكـــر ، ان عـــدد اعضـــاء الهستدروت قد ازداد بنحو ربع مليون منذ انتخابات مؤتمر الهستدروت التاسع . كمـــا اشار الى ان العمـــال العرب سيشتركون لاول مرة فـــي انتخابات المؤتمر العاشر المقبلة

وتكلم الممثل الشيوعي ، بنحاس طوبين ، فقال ان نقاوة الانتخابات لا تضمن بمجـــرد الكلام بـــل بتنفيـــذ قانون الانتخابات بدقة متناهيـــة نصا وروحا . واشار الـــى ان عددا كبيرا من العمـــال العرب قد حرم من حــــق الانتخاب لمؤتمر نقابة عمـــال البناء على الرغم من ان هؤلاء اعضاء في الهستدروت ..

وذكر مدير مكتب الرسوم الهستدروتية ان اللائحة الاولى من اصحاب حـــق الانتخابات وتتضمن نحو ٧٠٠ الف ناخب (٨٠ بالمئة من مجموع الناخبين) ستعلن في ١٢ اذار المقبل .

وتقرر في هذا الاجتماع ثانية ان اليوم المقرر في حق الانتخاب هو ٢٢ شباط الحالي (اي ٩٠ يوما قبل الانتخابات وان على العمـــال مراجعة الهيئـــات الهستدروتية لضمان حقهـــم الانتخابي) .

وقد انتخب الاجتمـــاع سكرتارية للجنة . ويمثـــل الحزب الشيوعي فيها الرفيق بنحاس طوبين .

# موظفو ارشيفات الوزارات المضربون يتظاهرون

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – مستخدمو «الارشيفات» في وزارات الحكومة ، الذين اعلنوا الاضراب يوم الاثنين الماضي احتجاجا على الدرجات المنخفضة التي عينتها لهم «اللجنة المهنية العليا» قد تظاهروا في القدس وفي تل ابيب دعما لمطالبهم .**

واعلن ناطق بلسان المضربين انه تقرر تشديد النضال اذا لم تلب الحكومة مطلبهم بالغـــاء التدريج المنخفض . وكمـــا هو معروف فان الاضراب قد تقرر لثلاثة ايام يعود بعدهـــا هؤلاء الموظفون الى بحث مـــا يستخدمونه من خطوات اخرى

وسلك مستخدمي الدولـــة يعارض في الاضراب زاعما ان ليس له ما يبرره وهو يهـــدد باتخاذ اجراءات ضد المضربين وبعدم دفع اجور ايام الاضراب

وقـــد شمـــل الاضراب مستخدمي الارشيفات فـــي محاكم حيفا مما شل العمـــل في دوائر الاجراء . اما القضايا التي نظر فيها القضاة فلـــم تدرج في الارشيفات اثنـــاء الاضراب .

## النائب الشيوعي ميكونس – بقيــة

وذكر الرفيق ميكونس ان الاقتراح الحيروتي

* يزيف واقع حياة يهود الاتحـــاد السوفييتي وهو اهانة لهذه المجموعة اليهودية الخلاقة المتخرة .

* وهو يخدم ، موضوعيا ، الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي .

* وهو يصرف النظر عن تفاقـــم اللاسامية بصورة خطيرة في الاقطـــار الغربية بتشجيع من القوى النازية ، العنصرية وعن ضرورة تشديد النضال ضد مرور الزمن على جرائم النازيين في المانيا الغربية .

* وهو تخريب فظ في مصلحتنا بالتوصل الى تحسين العلاقات مـــع الاتحاد السوفييتي في وقت تشتد فيه عزلة اسرائيل في الميدان الدولي وفـــي المجال الاسيوي الافريقي .

وذكر النائب الشيوعي ان اللاسامية في الاتحاد السوفيتي جريمة كبرى . وقال ان يهود الاتحاد السوفييتـــي يرون فيه وطنهم .

وابرز صموئيل ميكونس التناقض بين اقوال رئيس الحكومة عن الضرورة والرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وبين ما تتميز به خطابات المندوبين الاسرائيليين من عداء للاتحاد السوفييتي وتحريض عليه.

وقال ان اقتراح الحيروت قـــد جاء هجوما معاكسا لتزايد النشاط الشعبي لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

واضاف يجب عدم تجاهل العزلة المتزايدة لاسرائيل بسبب السياســة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الحكومة ومع هذا فان الاتحاد السوفييتي يوسع سياسته المبدئية فتشمل اسرائيـــل ويدافع عن حقنا في تقرير المصير في كيان مستقل ويقف مؤيدا التسوية العادلة السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي كجزء من نضاله العام للسلام العالمي واستقلال الشعوب والتقـــدم الانساني .

وازاء هذا دعا النائب الشيوعي الى حذف الاقتراح الحيروتي من جدول البحث .

## فرنسا والهند – بقية

يوحي بان هجوم قوات التحريـــر – الفيتكونغ – يدخل مرحلة اعلـــى من الكفاح المسلح الشامل على طول الجبهات ..

### الصعيـــد السياسي

وقد حركت التطورات المرافقـــة لكفاح الفيتكونغ البطولي ، وبالتحديد جنون الاستعمار الامريكي وعدوانه على فيتنام الدمقراطية وما قد يجر ذلـــك من احداث خطيرة تهدد السلام فـــي المنطقة والعالم ، حركت لا الجماهير الشعبية في مختلف انحاء العالم بل قلق عدد من الدول حليفة الولايـــات المتحدة ، ومن هذه الدول فرنسا التي دعت الاتحاد السوفييتي وبريطانيا الى عقد مؤتمر جنيف جديد يبحث فـــي مشكلة فيتنام الجنوبية .

وصرح وزير الاعلام الفرنسي الين بيريفيت ان اتفاقا دوليا يستبعـــد التدخل الاجنبي في فيتنام الشماليـــة (الدمقراطية) والجنوبيـــــة ولاوس وكمبوديا في وسعه ان يفتح الطريق امام السلام في المنطقة .

وفي نيودلهي ، حيث اتم رئيس وزراء فرنسا بومبيدو ، زيارته في الهند ناشد رئيس وزراء الهنـــد ورئيس وزراء فرنسا جميع الاطراف في فيتنام السعي لحل مشكلة جنوب فيتنام سياسيا لا عسكريا فذلك السبيل لوقف الوضع المتدهور في منطقة الصين الهنديـــة (فيتنام ، لاوس ، كمبوديا) ..

## كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

تحررهـــا ..

ان الاتحاد السوفييتي لؤيـــده الشعوب قاطبة بنتهج سياسة التعايش السلمي وصيانة السلام العالمي ،ولكن ذلك لا يمنح الاستعمار حق دوس حقوق الشعوب وحريات دولها الفتية ،بل انه يلوم على الاعتراف بحقوق هـــذه الشعوب وصيانة حرياتها ومكتسباتها. وقد حذر الاتحاد السوفييتي الاستعمار اكثر من مرة انه سيرد على المعتديـــن ردا حازما حاسما .. وان حربا عالمية جديدة ستنتهي بنهايـــة الاستعمار ونظامهم الراسمالي ..

ولهذا على المستعمرين ان يذكروا هذا الامر ويصيخوا الى النداء المدوي: ايها المستعمرون كفوا عن العدوان على فيتنام الدمقراطية واخرجوا مـــن فيتنام الجنوبية ليقرر شعبها مستقبله بحريـــــة !!

ولكنهم اخطأوا الحساب فلا خلاف بين الدولتين الاشتراكيتين الكبيرتين حول ضرورة صد الاستعمار ومحاربتـــه والدفاع عن المنظومة الاشتراكية ... ومساعدة الشعوب المكافحة من اجـــل

## انتهت زيارة – بقيـــة

والفيتنامية والصينية شعار «الشعب الفيتنامي هو الذي سينتصر» .

وفي بكين تظاهر مئـــات الالوف احتجاجا على العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية وكان بين المتظاهرين فرقة من رجال الميليشيا باسلحتهم الكاملة .

كما عقد اجتماع تضامن كبير في بكين إشترك فيه قادة الحزب والحكومة وفي مقدمتهم ماوتسي تونغ وليوتشاو تشي .

وعلى مقربة من مبنى الامم المتحدة تظاهر مئات الامريكيين احتجاجا علـى العدوان الامريكي في فيتنام . وقـــد اشتركت في هذه المظاهرة عدة منظمات امريكية .

## فوز قائمة الحزب الشيوعي – بقيـــة

على مقعد واحد بفضل ارتباطها مـع قائمة – ا ن – ٩١ صوتا ، قائمـــة – ط – ١٩٢ حازت على مقعد واحد، قائمة – د – ١٧٠ صوتا حازت على مقعد واحد ، قائمة – ت ع – وهي قائمة مبام ١١٩ صوتا وحازت على مقعد واحد بفضل ارتباطها مع قائمة – و ي – ١١٦ صوتا ، قائمة – ش – ١١٨ صوتا حصلت على مقعد واحد بفضل ارتباطها مع قائمة – ش د – ١٠١ ..

هذا وحازت قائمة – ا – على ٨٧ صوتا وقائمة – ن ز – على ١٤٩ صوتا ولكنهما اسقطتا من توزيـــع المقاعد لعدم حصول اي منهما علـــى ٧٥ بالمئة من عدد الاصوات الـــذي يمكنهما من الاشتراك في توزيع المقاعد ولعدم ارتباطهما مع اية قائمة .

واما اعضاء المجلس المحلي فهم :

محمد يوسف الشريـــدي ومحمود القاسم – ق – ، وجيه فياض ومصطفى ابو جارور – ا ح – ، محمد عيسى – ص د – احمد مصطفى الجوابره – ج – ، عبد الله الياسين – غ – ، احمد محمد فطوم – م ص – ، احمد مصطفى شريم – ب – ، حلمي سعـــد – ي س – ، جميل شيخ حسن – ط – حسين مصطفى – ر – ، يوسف عبـــد الفتاح – د – ، قاسم زيد – ت ع – مبام – ، يوسف ابو رعد – ش – .

وبفضل نظام توزيع المقاعد وفائض الاصوات ونظام ارتباطات القوائـــم كانت هناك نتائج مثيرة للغاية ، فقائمة الحزب الشيوعي التي حصلت علـــى ٤٤٧ صوتا حازت على مقعدين بينما حصلت قائمة – ا ح – على ٢٨٨ صوتا وحازت على مقعدين ايضا ، وقائمة – ي س – مثلا التي حصلت على ٩٦ صوتا حازت على مقعد واحد نتيجة ارتباطها مع قائمة ا – ن – بينمـــا قائمة – ن ز – التي حصلت علـــى ١٤٩ صوتا لم تحصل على مقعد لانها لم تكن مرتبطة مع اية قائمة . وقـــد حازت قائمة – ت ع – وهي قائمة مبام على مقعد واحد لانها حصلت على ٣ اصوات – ١١٩ صوتا – زيادة عن قائمة – و ي – محامدة – التي حصلت على ١١٦ صوتا .

وفي عملية توزيع المقاعد وبعد احصاء الاصوات الصحيحة ظهر ان المقعـــد الواحد يتطلب ٢٠٤ اصوات صحيحة وهكذا فقد تم توزيع ٩ مقاعد بالمقياس الصحيح على القوائم بعد ان ضمت القوائم المرتبطة الى قائمة واحدة .

والقوائم التي اشتركت بالتوزيـــع الاول كانت ق ، ص د مع ج ، ا ح ، غ مع ن ش ، م ص ، ب مع ص ب ، ت ع مع وي ، وش مع ش د .

اما القوائم التي فازت بمقاعدها بفائض الاصوات فكانت ا ح – فائض ٨٠ – ، ج فائض ١٨٣ من ص د مع ج ، ي س مع ا ن ، ط مع ق ، ر ، ود .

هذا وقد بقي فائض ٣٩ صوتا للحزب الشيوعي .

وقد فشلت ثماني قوائم في الوصول الى مقاعد المجلس ، ست منها ذهبت اصواتها لقوائم عائلية اخرى كانت مرتبطة معها وبهذا يشعر الان الكثير من العمال والفلاحين ان القوائـــم العائلية والتكتل العائلي لم يكن الا احبولة نصبها الباي لتصيد الاصوات من اجل انجاح اعوانه .

### قاعدة ثابتة واعية للحزب الشيوعي

ولذلك فان ما حصلت عليه قائمـــة الحزب الشيوعي من تاييد ٤٤٧ ناخبـــا في هذا الجو المشحون بالنعرات العائلية والتهديد والضغط يعتبر نجاحا كوهو دلالة على وجود مئات من ابناء ام الفحم العمال والفلاحين اصحاب وعي طبقي ووطني عميق ، وعلى وجود قاعـــدة كبيرة راسخة للحزب الشيوعـــي ، ستكون اساسا لمكاسب هامة جديدة لام الفحم ولجماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية في البلاد .

وعلى الرغم من تظاهر مباي وجريدة «اليوم» بالانتصار الكبير وحديثهم عن «الهزيمة» الشيوعيين فانهم يعرفون في قرارة نفوسهم ان الحزب الشيوعي خرج من هذه الانتخابات بغير ما يتمناه ويهدف اليه اعداء ام الفحم الذيـــن عملوا على منعه من الوصول الـــى المجلس المحلي . ان التاييد الثابت والواعي الذي حصل عليه الحـــزب الشيوعي سيكون سلاحا متينا بيـــد اهالي ام الفحم لاستمرار النضال من اجل حقوقهم .

## المانيا الغربيـة – بقيــة

والمدافع والدبابات . وقال ان هـــذه الاسلحة كانت هدية من المانيا الغربية الى اسرائيل .

واستعرض علي صبري جهـــود الوسيط الاسباني ومحادثاته واعلن ان بون قد ابلغت الحكومة الاسبانيـــة بقرارها وقف شحنات الاسلحة لاسرائيل وان الشحنات التي هي الان في طريقها الى اسرائيل ليست لهـــا صفة عسكرية والا لكانت بون قد اعادتها .

وكان عدد من النواب قد تكلموا في هذه الجلسة وشنوا هجوما شديدا على بون وسياستها وطالبوا بقطـــع العلاقات معها اذا هي واصلت تقديم المساعدات والسلاح الى اسرائيل . واشاروا الى ان هـــذه السياسة سياسة استعمارية وبتنسيق مـــع الاستعمار الامريكي .

هذا وقد نشرت «الاهرام» ما اسفرت عنه جهود الوساطة الاسبانية وهي : وقف شحنات الاسلحة الى اسرائيل . وضع قضية الاعتراف الدبلوماسي بين اسرائيـــل وبون على الرف ، وقف تدريب الضباط الاسرائيليين في المانيا الغربية .

## اسبوعيات (بقيـــة)

والايام بيننا وبينكم ايها المباييون اعداء ام الفحم وشعبنا كله ! لقد اردتم تقطيع اوصال اهالي ام الفحم اربا اربا . ولكن هذه القرية ، بوحـــدة صفوفها ، ستقطع اوصال سياستكم الغاشمة شقفا شقفا !

قبل شهرين وقفت نتائج الانتخابات المحلية في باقة الناصرة على المباي وحكومته الاضطهادية وقوع الصاعقة ، وكانت لهذا الشعب نبراسا وامــلا . ان المباي المفلس يريد ان يتظاهر الان انه في انتخابات ام الفحم لم شراشيره واعاد هيبته . ان هذا المفلس يفتش من اوهى نصر ، حتى ولو كان وهميا ، لرفع معنويته المنهارة . ولكن تجارته بالتكتل العائلي في ام الفحم ستكون كتجارة جحا بالبيض . فنتائج الانتخابات المحلية الاولى في ام الفحم هي نذير يدعو : حي على الكفاح ، حي على وحدة الصف ، اوسع وحدة صف ، في الناصرة وفي كل القرى العربية !

ما انتظرنا العجائب في اول انتخابات محلية في ام الفحم ، في هذا الجو من الارهاب العنيف والتفرقة والبلبلة . ولكننا لن نغمض اعيننا عن رؤية نواقص عملنا ومدى ما قمنا به لافشال المؤامرة المبائية الدنسة لاستغلال التكتل العائلي ، ومدى ما قمنا به من عمل لتوحيد الصف ولتحقيق اوسع قائمة انتخابية في جبهة وطنية شعبية يستطيع الشرفاء من كل العائلات ، وهم ٩٩،٩٩ بالمئة من اهالي ام الفحم ، رؤيتها قائمة لهم ولعائلتهم ولحمولتهم – قائمة شعبهم المضطهد كله . اننا نشكر مئات اعضاء الحزب والعمال الاصدقاء والشبيبة الذين ساروا معنا وسرنا معهم في هذه المعركة القاسية في ام الفحم . وسوية ايها الاخوان سندرس المعركة ونستخلص النتائج الصحيحة حتى تعود ام الفحم ولحمهم قبل ان يجف الحبر عن هذا الورق ! وكما التقمت يافة الكفر باسيف ستنتقم هيلين لام الفحم . وقـــدا ستنتقم ام الفحم لنا جميعا . وهذا الغد هو غد قريب .. ( جهينة )







المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# اوغندا تحتج على الولايات المتحدة لقصف اراضيها بالطائرات




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٦ شباط ١٩٦٥
١٥ شوال ١٣٨٤
15 אדר 5725
16 .2.1965
No. 80 Vol. XXI
العدد ٨٠ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad


كمبالا – حملت حكومة اوغندا الولايات المتحدة مسؤولية ضرب الطائرات الامريكية – التي تحمل شارات الكونغو – قرى اوغندا اول امس .

ولكن الولايات المتحدة نفت الاتهام والاحتجاج الذي رافقه وزعمت ان الطائرات الامريكية في حوزة الحكومة الكونغوية ولا رقابة امريكية عليها .. واضافت اذا ثبتت مثل هذه الرقابة !! فالحكومة الامريكية ستحتج على حكومة الكونغو !!

وفي الوقت ذاته زعمت حكومة الكونغو – حكومة العميل تشومبه ان اوغندا كانت قاعدة يستخدمها الثوار للهجوم على الكونغو .

## تنزيانا تستدعي سفيرها في واشنطن

دار السلام – استدعت حكومة تنزيانا سفيرها من واشنطن احتجاجا على طرد الولايات المتحدة دبلوماسيا تنزيانيا من واشنطن ..

وقد قامت الولايات المتحدة باجرائها انتقاما من الحكومة التنزانية التي ابعدت دبلوماسيين امريكيين من بلادها بعد ان اتهمتهما بالتدخل في شؤونها ..

ورات المحافل السياسية في اجراء تنزيانا تعبيرا جديدا عن تدهور مكانة الولايات المتحدة في افريقيا منذ العدوان الامريكي على الكونغو بانزال المظليين البلجيكيين في ستانليفيل واشتراك الطائرات الامريكية في قصف مواقع الحكومة الثورية الكونغوية .

## اشكول يطالب باستمرار علاقات الثقة والصداقة مع المانيا الغربية

### النائب الشيوعي : ليس المخرج بالتنقل من عاصمة غربية الى أخرى بل بالخروج من حلقة الدول الاستعمارية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست بعد ظهر امس الاثنين التطورات الاخيرة في العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية . وبيان الحكومة ، في هذا الشأن ، الذي القاه رئيسها اشكول فدتركز ، في الاساس ، على المطالبة باستمرار علاقات الثقة والصداقة مع المانيا الغربية .

فقد قال ان الشعب الالماني وقادته مدعوون لتنفيذ واجباتهم المعنوية تجاه اسرائيل واولها تقديم المساعدات ، بكل الاشكال ، لتقوية اسرائيل . وبرر اشكول علاقات حكومته مع بون بضرورة الحصول على وسائل الدفاع . وذكر اشكول ان لا حق لالمانيا الغربية في ان ترى اسرائيل احدى مناطق التوتر في العالم واعلن ان اسرائيل لن تقبل باي تعويض مالي عن المساعدات التي عينت في السابق .

واستنكر اشكول مظاهر «خنوع المانيا الغربية لعبد الناصر» وقال ان كل دولة تخنع لعبد الناصر تفقد قسما من سيادتها .

وتكلم في النقاش باسم الكتلة الشيوعية النائب موشه سنيه الذي اكد ان التطورات الاخيرة في العلاقات مع المانيا الغربية تثبت فشل سياسة الثقة والصداقة مع بون وهذا ما كنا قد حذرنا منه في الماضي .

وقال سنيه ان صفقات الاسلحة والمساعدات الالمانية الغربية صادرة من حساب المصلحة الالمانية الغربية الاستعمارية قبل كل شيء اخر . واضاف : ان استمرار حكومة اشكول في ارتباطاتها مع بون سيؤدي الى فشلها الذريع .

واعلن ان الرد الاسرائيلي الصحيح هو بايقاف كل الارتباطات مع بون . فليس مكان الشعب اليهودي في جبهة مع ورثة هتلر بل في جبهة ضد احياء العسكرية الالمانية وضد تسليح جيش بون بالسلاح النووي .

وحذر النائب الشيوعي من رؤية واشنطن بديلا لبون في تقديم المساعدات العسكرية . وقال لقد كانت واشنطن وراء صفقات الاسلحة منذ عقدها وهي وراء الغائها ايضا وعلى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ان تتعلم درسا من هذا الفشل وتستخلص النتائج بالنسبة لتوجهها المطلق نحو دول حلف الاطلنطي .

واضاف : ليس المخرج هو بالتنقل

( البقية على صفحة ٤ عمود ٨ )

## الاحتفال بالذكرى ال ١٥ لتوقيع المعاهدة السوفييتية الصينية

# موسكو : المعاهدة سد في وجه المستعمرين

### بكين : بلدانا سيسحقان سوية أي معتد على المعسكر الاشتراكي

موسكو – ان الحلف بين الاتحاد السوفييتي والصين هو سد في وجه المستعمرين المعتدين الذين يقومون باعمال التحرش التي تهدد السلام بالاخطار – هذا ماورد في البرقية التي بعث بها رئيس الاتحاد السوفييتي ، ميكويان ورئيس حكومته ، كوسيغن ، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنييف ، الى زملائهم الصينيين بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتوقيع اتفاقية الصداقة السوفييتية – الصينية .

واعرب القادة السوفييتيون في برقيتهم عن ثقتهم بان تستمر الاتفاقية في ان تكون عاملا هاما في ضمان السلام وانتصار الاشتراكية .

وكان الزعماء الصينيون ، ماوتسي تونغ وليوتشاوتشي وشو ان لاي – قد ارسلوا ببرقية تحية الى القادة السوفييتيين بهذه المناسبة دعوا فيها الى الوحدة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والصين والدول الاشتراكية الاخرى في «النضال ضد سياسة العدوان الاستعمارية التي تقودها امريكا» . ودعا الزعماء الصينيون في برقيتهم الى منح نضال الشعب الفيتنامي التأييد المتين ونددوا بتأييد امريكا العسكريين الالمان واليابانيين .

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

## اسقاط حكومة عصمت اينونو في تركيا

انقرة – سقطت اول امس الحكومة التركية برئاسة عصمت انونو على اثر النقاش الذي جرى في مجلس النواب التركي حول الميزانية الجديدة

وقد استطاعت المعارضة ان تجند معها ٢٢٥ صوتا ضد ١٩٧ صوتا احرزتها الحكومة بينما امتنع اثنان عن التصويت .

ومع ان سقوط الحكومة كان بسبب قضايا داخلية الا ان الصحف التركية والامريكية تشير الى ان السفارة الامريكية في انقرة هي التي نظمت العمل لاسقاط الحكومة .

والمعروف ان حكومة عصمت انونو قامت في المدة الاخيرة بخطوات تقدمية واصلاحية وخاصة في الزراعة لاقت معارضة شديدة من القوى الرجعية في البلاد . كما انتهجت خطوات جدية نحو تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مما اثار نقمة واشنطن .

هذا ومن المنتظر ان تجري انتخابات جديدة في شهر تشرين الاول القادم وتستعد الاحزاب المعارضة لخوض هذه الانتخابات وخاصة حزب «العدل» التركي الرجعي المعادي لكل تقدم ولاي تحسين في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . ويعتقد هذا الحزب انه سيفوز في هذه الانتخابات بتأييد واشنطن وبالعمل على كسب قادة الجيش .

والمعروف ان هذا الحزب قد احرز في الانتخابات السابقة مقاعد في البرلمان تساوي تقريبا المقاعد التي احرزها حزب انونو .

ولكن اي حكومة جديدة في تركيا لن تستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء . وكل محاولة من هذا القبيل ستؤدي فقط الى زيادة الازمة وايصالها الى نقطة الانفجار .

في الصورة الاولى : تصل المسيرة الى «المنطقة المغلقة» . الدكتور زكس يقرأ بيان الاجتماع . في الصورة الثانية : جانب من الاجتماع الاحتجاجي في «المنطقة المغلقة» ، حيث اعتقل اوري ديفس ، ويظهر بعض سكان البعنة الذين يستقبلون المشتركين في الاحتجاج في قريتهم بعد انتهاء الاجتماع .

# ٥٠٠ شخص في مسيرة الاحتجاج على مصادرة اراضي الفلاحين العرب واعتقال اوري ديفس

### استقبال حار للمشتركين في المسيرة في القرى العربية في منطقة كرمئيل

منطقة كرمئيل – لمراسلنا – حوالي ٥٠٠ شخص لبوا النداء الذي اصدره الفنانون التسعة – جيلا المجور ، دان بن اموتس واتسحق دنتيجر ، اوري زوهر ، دكتور ا . زكس ، شمعون تصبر ، عاموس كنن ، يغال تومركين – وسافروا في اكثر من ٥٠ من السيارات الخصوصية وسيارات النقل وحتى الشحن الى المنطقة المغلقة في ضواحي كرمئيل ، وبذلك اظهروا احتجاجهم على اعتقال الشاب اوري ديفس بسبب دخوله هذه المنطقة وعلى قوانين الطوارىء منذ ايام الانتداب البريطاني وتظاهروا من اجل التطوير بدون نهب .

واثار صف السيارات الطويل الانتباه الشديد لدى كل من شاهده على طول الطريق . كل السيارات كانت انوارها مضيئة . وركابها كانوا يستقبلون بشكل حافل من قبل سكان المنطقة الذين وضعوا حاميات منهم على جانبي الطريق تحمل شعارات الترحيب وتهتف بالاخوة اليهودية العربية . وبعد انتهاء هذه التظاهرة

(البقية على ص ٤ عمود ١)

# سكان عكا القديمة يتظاهرون امام دار البلدية

### جنازة القتيل تتحول الى مظاهرة ضد السكن غير الانساني

عكا – لمراسلنا – الحادث المؤلم الذي وقع في عكا ، ظهر الخميس الماضي ، حيث سقطت بعض الدور على اصحابها وقتل من جراء ذلك الشيخ قاسم ابو خزنة – هذا الحادث لاقى اشد الاستنكار والغضب في نفوس المواطنين العرب وجميع فئات السكان في عكا القديمة .

وقد شيعت جثمان الضحية القتيل ، بعد ظهر يوم الجمعة ، جماهير غفيرة من السكان . واقفل عدد كبير من المتاجر اثناء مرور الجنازة .

وعند القبر أبن القتيل الرفيق محمود ابو شنب فاضحا سياسة البلدية والحكومة المسؤولة عن هذه الكارثة .

ووزعت لجنة المطالبة بالسكن الانساني منشورا يطالب باخلاء البيوت الخطرة من السكان واعطاء مساكن انسانية لسكانها ويحمل البلدية والحكومة مسؤولية مقتل الفقيد . وبدعوة من اللجنة عقد اجتماع احتجاجي في الساحة العامة امام مقهى الطحين تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي واشترك فيه مئات من سكان المدينة .

وفي مساء السبت اخذت دار مكونة من ثلاثة طوابق (رقم ١١/٨) بالتداعي فنقل سكانها الى احد الجوامع بمساعدة الجمهور .

وفي داخل الجامع ارتكب محمد حبيشي نائب رئيس البلدية استفزازا طائفيا ضد الرفيق رمزي خوري الذي اعتقله البوليس في صباح اليوم التالي واخلي سبيله بالكفالة .

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد خرج عدد كبير من النساء والرجال والشباب في تظاهرة الى البلدية حاملين لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية : «لا نريد الموت تحت الانقاض» «نريد مساكن انسانية»

(البقية على ص ٤ عمود ٤)



اطلال البيت المهدوم

## جدول اعمال مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر

قررت دورة اللجنة المركزية الثامنة عشرة ، التي اجتمعت بكامل اعضائها في الاسبوع الماضي جدول اعمال المؤتمر الخامس عشر ، الذي سيعقد في شهر تموز ١٩٦٥ ، على الوجه الآتي :

- تقرير اللجنة المركزية
- تقرير لجنة المراقبة المركزية
- اقتراح تعديل دستور الحزب
- انتخاب هيئات الحزب .

ويجد القارىء مع هذا العدد ملحقا يشمل موضوعين من رؤوس اقلام المؤتمر العتيد ويعالجان : ازمة الحكم في اسرائيل والنضال من اجل حكومة وطنية دمقراطية .. السياسة الرسمية وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي .

## تشكيل حكومة جديدة في الاردن

### الملك حسين والرئيس الجديد يزوران القاهرة

حيفا – مكتب الاتحاد – تم مساء يوم السبت الماضي تشكيل حكومة جديدة في الاردن برئاسة وصفي التل على اثر استقالة حكومة بهجت التلهوني .

ولم يشترك في الحكومة الجديدة اي وزير من الحكومة السابقة .

والحجة التي قدمها التلهوني لاستقالة حكومته هي «اسباب صحية»! ولكن السبب الحقيقي لهذه الاستقالة – كما يقول بعض المعلقين السياسيين – هو ان التلهوني شخصية مكروهة لدى الرأي العام الاردني بينما وصفي التل الذي كان قد ترأس الوزارة مرتين (في سنة ١٩٦٢ ، ١٩٦٤) يعتبر ممثلا «للشباب الاداريين» .

هذا ولا ينتظر ان يجري اي تغيير في سياسة الحكومة الاردنية التي وضعها مؤخرا الملك حسين .

وتضم الحكومة الجديدة : وصفي التل (رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع) ، حازم نسيبة (وزيرا للخارجية) ، عبد الوهاب المجالي وزيرا للداخلية ، عز الدين المفتي (وزيرا للمالية) ، سيف الدين الكيلاني (وزيرا للتطوير) حاتم الزعبي (وزيرا للاقتصاد) .

### الملك حسين في القاهرة

ووصل امس الى القاهرة الملك حسين برفقته رئيس الوزارة الاردنية الجديد ، وصفي التل ، لاجراء محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر .

ويعتقد ان هذه المحادثات ستتضمن بحث الوضع على امتداد الحدود مع اسرائيل والموقف من المانيا الغربية وبعض القضايا العربية الاخرى الهامة .

## كوسيغن ينهي زيارته في اسيا

# الاتحاد السوفييتي وكوريا الدمقراطية متفقان

بيونج يانج – جاء في بيان مشترك اذيع على اثر انتهاء المحادثات التي اجراها رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي كوسيغن في شمال كوريا «ان المحادثات دلت على اتفاق في الاراء على القضايا السياسية الاساسية التي نجمت عن اعمال الاستعمار العدوانية في اسيا» «وان الدولتين تسعيان الى توسيع العمل المشترك والتضامن في المعسكر الاشتراكي كله» .

وفي الخطاب الذي القاه الزعيم السوفييتي في مطار بيونج يانج ، بحضور المرشال كيم ايل سنج ، رئيس حكومة كوريا الشمالية ، اكد كوسيغن روابط الصداقة بين الدولتين والعلاقات الودية بين الحزبين الشيوعيين وشعبي الدولتين . وقال ان هذه الروابط الودية هي اساس التطورات الايجابية والعلاقات بين الاتحاد السوفييتي وكوريا الشمالية .

وفي خطابه الجوابي شكر زعيم كوريا الشمالية الاتحاد السوفييتي على تأييده نضال الشعب الكوري لاعادة وحدة كوريا .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ان الكي كوسيغن وكيم ايل سنج – ورئيسي الحكومتين – هما اللذان وقعا على البيان المشترك .

هذا وقد وصل رئيس الحكومة السوفييتية يوم الاحد الماضي الى بلاديفستوك عائدا من كوريا الشمالية الى موسكو .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية قد وصل الى بيونج يانج – عاصمة كوريا الشمالية بعد ان امضى اربعة ايام في زيارة فيتنام الشمالية . وكان قد غادر موسكو قبل اكثر من عشرة ايام زار خلالها ايضا بكين مرتين .

## ٥٠ قتيلا والاف المعتقلين

مدراس – اطلقت الشرطة النار هنا على المتظاهرين احتجاجا على فرض اللغة الهندوسية لغة رسمية في البلاد مع تجاهل اللغات الاخرى . وقد قتل نحو ٥٠ متظاهرا في ولاية مدراس منذ ان نشب نزاع اللغات فيها ، كما جرى اعتقال الاف المواطنين .

وكان المتظاهرون قد هاجموا دائرة البريد وقطعوا خطوط التليفون واجهزة التلغراف

## امام العمال العرب اقل من اسبوع ليفوزوا بحق الانتخاب لمؤتمر الهستدروت

حيفا – مكتب الاتحاد – تقرر ان تجري انتخابات الهستدروت العامة في ٢٣ ايار ١٩٦٥ .. وهذا يعني ان لكل من ينتسب الى الهستدروت قبل ٢٢ شباط ١٩٦٥ حق الاشتراك في هذه الانتخابات ..

ولهذا فامام العمال العرب الذين لم ينتسبوا بعد الى الهستدروت اقل من اسبوع ليقوموا بذلك فيظفروا بحق الانتخاب .. ونحن ندعوهم ان يسارعوا الى الانتساب الى الهستدروت وبذلك يكسبون حق انتخاب قيادتهم الامينة على مصالحهم الطبقية ..

## كلمة الاتحاد

### حتى لا تتكرر الفاجعة التي تسببت عن اهمال السلطات

هزت الفاجعة التي وقعت في عكا في الاسبوع الماضي الرأي العام ... وحركت اهالي المدينة فتظاهروا احتجاجا على الاهمال الصارخ الذي ادى اليها ..

ان مقتل شيخ تحت الانقاض فاجعة انسانية بحد ذاته .. ولكن الفاجعة في عكا تمتد ابعادها لانها تجسد خطرا مماثلا يجثم على الاف المواطنين العرب الذين يعيشون في «بيوت» متداعية من الممكن ان تلتهم ضحايا جديدة في كل لحظة .

ولا نغالي ابدا حين نثبت ان عكا القديمة تحولت الى خرائب منذ سنوات ومع هذا لم تحرك السلطات ساكنا لانقاذ اولئك الذين يأوون اليها بسبب الحاجة الى سقف وجدران تقيهم برد الشتاء وحر الصيف ..

وليس ادل على هذه الحقيقة من اعتراف السلطات المحلية بهذه الحقيقة .. فالمسؤولون في بلدية عكا نبهوا الى خطورة الوضع منذ سنوات والنواب الشيوعيون وغيرهم استنفروا الكنيست اكثر من مرة ومع هذا صمت وزارة الاسكان وعميدار اذانها وتركت الوف المواطنين العرب في هذه «البيوت» التي تنهار عليهم فاما ان تقضي عليهم واما ان تشردهم ليصبحوا بلا مأوى .

وهذه السلطات صمت اذانها عن سماع الشكوى والمطالبة بازالتها حتى حين قامت لجنة شعبية عكية تطالب بالسكن الانساني واوصلت صوتها داويا الى الكنيست والرأي العام .

ولا نعتقد ان هذا الاهمال الصارخ والاستهتار بارواح المواطنين من قبيل المصادفة فهو جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي وترك المواطنين العرب خارج مشاريع الاسكان والتطوير ..

وفي هذا الوضع المؤلم .. وبدلا من ادانة المسؤولين وشجب اهمالهم الصارخ تزعق «اليوم» ويزعق زلم اباي لتحريضهم على الشيوعيين لانهم رفضوا السكوت والاكتفاء باستجداء السلطات بل دعوا الى تشديد النضال وايقاظ الرأي العام لتلتفت السلطات الى واجباتها فلا تكتفي «بالبحث والدراسة» بديلا عن العمل السريع النشيط لتأمين المساكن الانسانية لهؤلاء المواطنين المهددين في حياتهم .

ومع ان الفاجعة وقعت في عكا ..

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

## سجناء ومعتقلو العراق الوطنيون والدمقراطيون يناشدون احرار العرب والعالم مناصرتهم ويطالبون باطلاق سراحهم بعد ان يصفوا في تقريرهم اوضاع التعذيب والاهانة التي يعيشون في جوها :

**«اخبار العراق غير مطمئنة.. العناصر الرجعية تمارس نفوذها بازدياد مما يهدد حتى التدابير التي اتخذتها الحكومة نفسها مثل تاميم بعض الشركات ، والمعتقلون والسجناء السياسيون التقدميون لايزالون في السجون يعانون اقسى الظروف الصحية .. اما ما اذيع بشان اطلاق سراح «جميع» المعتقلين السياسيين في العراق فان السلطات العراقية اوضحت ان الذين اطلق سراحهم هم الذين انتهت مدة محكوميتهم .. فهل يحتاج هذا الى طبل وزمر كما فعلت بغداد ؟ ولكن يبدو ان الطبل والزمر كان لتغطية بقايا الوف المناضلين التقدميين داخل السجون» .**

هذا ما قالته «الاخبار» اللبنانية في الشهر الماضي حين نشرت نداء المعتقلين العراقيين المثير ..

والحقيقة ان ابناء العراق لا تطمئن ففي الوقت ذاته اذاعت وكالة الانباء السوفييتية نوفوستي الانباء المقلقة حول الاصطدامات بين القوات الحكومية وفصائل الثوار الاكراد في شمال العراق .

وذكرت الوكالة الهدنة التي عقدتها الحكومة العراقية مع الاكراد بعد اسقاط البعث الفاشي واضافت ان الرجعية لم تلق سلاحها .. ومصلحة القوى الاستعمارية ان تستانف العمليات العسكرية في شمال العراق ، «فان عراقا ضعيفا يلائم كثيرا اولئك الذين يريدون ضرب التدابير التقدمية في هذه البلاد».. وكانت برافدا قد نشرت ان الراي العام الدمقراطي عارض ويعارض الحرب غير العادلة مثل المقامرة الدموية المعادية للاكراد وينادي بحل سلمي دمقراطي في مصلحة العرب والاكراد وفي مصلحة النضال المعادي للاستعمار وامن وتقدم الشعوب في المنطقة .

وكانت اللجنة الطلابية العالمية للدفاع عن الساجين السياسيين في العراق قد ارسلت مذكرة الى الرئيس العراقي عبد السلام عارف حول الاحكام غير القانونية التي تصدرها المحاكم العسكرية والتي ادت الى زج الوف الوطنيين في السجون وطالبت فيها بوقف هذه الاعمال واطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء الوطنيين والدمقراطيين واشاعة روح الدمقراطية مفتاح الاستقرار والتقدم في العراق . كذلك ارسلت اللجنة مذكرة الى

كل من الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بلّه تطلب منهما التدخل الشخصي لاطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين في العراق وجاء في المذكرة الى عبد الناصر : باعتباركم قائدا بارزا في حركة التحرر العربي الصاعدة ومناضلا كبيرا تشهد له الاحداث العديدة في مقارعة الاستعمار وعملائه ، وزعيما لحركة الوحدة العربية الظافرة التي تخطو بلدكم الخطوات الاولى مع العراق لتحقيقها ..وباعتباركم ستكونون احد المسؤولين عما يجري في كلا البلدين مصر والعراق ، نرجوكم بالحاح التدخل شخصيا لايقاف الاعمال اللاانسانية التي تعتقد انها ستكون من العقد البارزة التي يجب حلها عند قيام الوحدة بين بلدكم والعراق» .

وحيال الخطر الذي يهدد السجناء الوطنيين والدمقراطيين .. وحيال الخطر الذي يهدد الدمقراطية والاجراءات التقدمية ناشدت اللجنة العليا لنصرة الشعب العراقي الراي العام العالمي ليهب دفاعا عن السجناء والمعتقلين الدمقراطيين ..

وتلبية لهذا النداء ناشد الفيلسوف البريطاني برنارد راسل الرئيس عبد السلام عارف ليطلق سراح المعتقلين والسجناء .. ولكن الرئيس عارف رد على هذا النداء بتهجم شديد على الفيلسوف البريطاني نافتا اياه ببقايا العناصر الاستعمارية البريطانية

هذا وقد نشرت الصحف العربية والعالمية التقدمية نداء السجناء والمعتقلين العراقيين تحت العنوان المثير : يا احرار العرب والعالم ارفعوا اصواتكم لاطلاق سراحنا .. ونحن نلخص هذا النداء ونضم صوتنا الى اصوات المطالبين باطلاق سراح السجناء والمعتقلين العراقيين ايمانا

منا ان ذلك يخلق الظروف المواتية لانطلاق العراق الى طريق التحرر السياسي والاجتماعي الرحب .

### تقرير السجناء السياسيين

يتوجه السجناء والمعتقلون الى كل مواطن يمقت الاستعمار ويكره الفاشية .. ويؤمن بحقوق الانسان وكرامته ويدافع عن الحرية والدمقراطية .. ويعلنون انهم يصدرون نداءهم من نقرة السلمان ، السجن الكريه الذي بناه المستعمرون الانكليز في قلب الصحراء الجرداء ليكون قلعة موت بطيء ..

ويؤكد السجناء انهم امناء على قضية شعبهم العادلة ولن ينكسوا راية الاخوة بين الشعوب ، راية السلام والدمقراطية والحرية والاشتراكية .

ويطالب الساجين والمعتقلون بالكف عن اضطهادهم ووقف تنفيذ احكام الاعدام بحق عشرات الوطنيين .. واجراء تحقيق مع الحرس القومي وكل الذين ساهموا في القتل والتعذيب ومحاكمتهم .. واطلاق سراحهم ..

وبعد هذا النداء وصف الساجين والمعتقلون اوضاعهم فاعلنوا ان الاعتداءات والاهانات تلاحقهم وقالوا : «ان السجن لا يعني عند المسؤولين وخاصة فيما يتعلق بالسجناء السياسيين غير الانتقام والتدمير الصحي والنفسي وحرمان السجين من ابسط الحقوق الانسانية . فالتعذيب مستمر في السجون حتى في الوقت الحاضر وبصورة تقارب ما جرى ايام حكم البعث العميل . ففي سجني الرمادي وبعقوبة يعاني السجناء مختلف صنوف التعذيب : الزنزانات الانفرادية المظلمة ، الجلد المستمر ، الضرب بالعصي وغيرها من اساليب التعذيب الجسماني والنفسي.

ويذكر السجناء والمعتقلون «ان سجون العراق التقليدية لم تعد تستوعب الالوف الكثيرة من السجناء والمعتقلين والمحتجزين ولهذا الغرض افتتحت سجون اخرى عديدة هي اما مراكز الشرطة او معسكرات سابقة في قلب الصحراء لا تتوفر فيها ابسط الشروط الصحية ، كمعتقل «الحضر» وسجن السلمان ومعتقل «ايج ون» ومعسكر «المسيب» وغيرها» .. ثم يدللون على اتساع حملة الاعتقالات حين يصرحون ان في نقرة السلمان ١٥٠٠ سجين بينما لم يكن فيه سوى ٥٠ في عهد قاسم و ٥٠٠ في اشد اوقات الارهاب ..

وينتقد السجناء بشدة محاولات الضغط القذرة لاجبار الساجين على التخلي عن مبادئهم ويحتجون على اطلاق الرصاص عليهم .. ويعلنون ان حشرهم على هذا الوجه يعرضهم الى شتى انواع الامراض .. خصوصا وان السجن يخلو من الرقابة الطبية المستمرة والادوية الضرورية

ويستطردون :

**«وقد مات ثلاثة سجناء خلال الشهور الثلاثة الاخيرة هم كل من العامل النقابي هادي طعين ، والمواطن الكردي حسن خليل والمقدم المتقاعد نوري الونه وذلك نتيجة انعدام العناية الطبية واهمال السلطات نقل المرضى المخطرين الى المستشفى» .**

وبعد ان اكد كاتبو التقرير على خطر الموت الذي يهدد المعتقلين بسبب هذه الاوضاع المزرية سجلوا لائحة بسجناء نقرة السلمان ومنها يظهر ان هناك اكثر من ٤٠٠ ضابط وجندي

وحوالي ٢٠٠ عامل .. و٤٨ فلاحا .. و ١٣٣ طالب بين الساجين ..

وهنا يذكر اصحاب التقرير ان اكثر من تسعة اعشار السجناء سجنوا اما بتهمة انضمامهم لمنظمات دمقراطية مناضلة تدافع عن الشعب ، او لرفضهم تقديم ايات الذل والخنوع والتعهد بعدم الاشتغال بالسياسة .

**ويستطردون : «لم نصادف في هذا السجن الموحش (وهو واحد من عشرات) اي اقطاعي او جاسوس او عميل للاستعمار او احد خونة الشعب بل هم يسرحون ويمرحون . وان صادف واوقف احد العملاء فيوضع في غرفة مريحة ويفتح له مجال الزيارات وتقدم له الصحف والمجلات والعناية الصحية والاسرة .. ويطلق سراحه بعد ايام قليلة» .**

ويحدد السجناء في تقريرهم القضية السياسية حين يكتبون :

«ان بقاء الالوف من المواطنين الوطنيين داخل السجون وبقاء الظروف الاستثنائية الشاذة ، كل ذلك وغيره يفسح المجال امام الرجعية والاستعمار لتنظيم مؤامرة سافلة جديدة لاخضاع العراق كليا الى السيطرة الاستعمارية وربط العراق باحلاف عسكرية عدوانية ونسف كل ما من شانه ان يساعد العراق في ان يقوم بدور ايجابي في حركة التحرر العربي في الحفاظ على السلم العالمي وفي المساهمة ببناء الوحدة العربية على اساس النضال ضد الاستعمار والرجعية وعلى اساس الدمقراطية واحترام حقوق الانسان» .

ويذكر السجناء زعماء العراق باقوالهم عند قيامهم بحركة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ (قلب البعث) وتاكيدهم انهم جاءوا لتصحيح الاوضاع ويقولون ان عشرات الالوف من الوطنيين المعروفين باخلاصهم للشعب وبدفاعهم عن الاستقلال الوطني يدخلون افواجا الى السجون وباحكام شديدة .. ويختمون هذا التقرير بالدعوة الى الاتحاد في جبهة وطنية واسعة لتشديد النضال ضد الاستعمار واحباط مؤامراته ولصيانة الاستقلال الوطني وتحقيق الدمقراطية وتقوية التضامن مع الحركة العربية التحررية الصاعدة

كذلك نشرت الصحف العربية والعالمية التقدمية نص المذكرة التي قدمها السجناء السياسيون في سجن الرمادي الى المسؤولين في العراق والى سفارة العربية المتحدة وسفارة الجزائر ويصفون فيها اوضاعهم في السجن والتعذيب والاهانات التي يتعرض لها وهي تماثل تقرير السجناء في نقرة السلمان .

### السجينات السياسيات

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥ نشرت الاخبار مع مذكرة سجناء الرمادي وصفا لاحوال السجينات جاء فيه :

«ان سجن النساء المركزي في بغداد يضم عددا من السجينات يضيق بهن السجن .. ان بناية السجن ضيقة وقديمة لا تتوفر فيها الشروط الصحية اذ لا يوجد منافذ للهواء داخل الردهات ، وان بلاليع القاذورات تفوح روائحها الكريهة مما تعرض صحة السجينات الى مخاطر جديدة» ..

وتذكر الاخبار بعض الامثلة :

«المواطنة وهيبة محمد زوجة الشهيد ابراهيم محمد علي اصيبت بمرض عقلي ، واصيبت المناضلة زكية بابان بمرض عصبي خطير ، والمناضلة نرجس الصفاء لا تستطيع السير على اقدامها دون التوكؤ على احد ، والمواطنة احسان مطرود اصيبت بنزيف دموي في معدتها والمواطنة حورية حسن الشمخي اصيبت في عينيها وكذلك المواطنة صبحية رضا الصفاء تعاني من قيح جروح التعذيب والمواطنة سميرة مزعل تعاني من قرحة المعدة التي استنزفت منها دما كثيرا ، وتجاه كل ذلك فان الادارة لا تقدم لهن سوى المهدئات والمسكنات» .

وتذكر الاخبار ان السلطات تبقي السجينات بعد انتهاء مدة الحكم عليهن وتضغط عليهن للتخلي عن نضالهن الوطني .. وتقول ان سجن النساء يضم بين جدرانه عددا من الاطفال الصغار الذين ولد بعضهم في السجن ..

اننا نعود ونضم اصواتنا الى الاحرار العرب والعالم هاتفين من اجل مصلحة العراق وحركة التحرر الوطني اطلقوا سراح المعتقلين والساجين السياسيين في العراق .

## من اجل مصلحة العراق وحركة التحرر العربية اطلقوا سراح سجناء ومعتقلي العراق

قوات الحكومة الثورية الكونغوية



صورة لجنود قوات الحكومة الثورية الكونغوية التي تكافح من اجل تحرير الكونغو .

---

قصة الاتحاد المسلسلة – ١٢ –

# ذبابة الفرس

تأليف : إ. ڤوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

### ملخص ما نشر

**اعتقلت السلطات ارثور بيرتون طالب اللاهوت النشيط في حركة ايطاليا الفتاة .. واضطرت الى اطلاق سراحه بعد ان صمد امام التعذيب.. وشك ان كاهن الاعتراف وشى به .. وعاد ارثور الى بيته وهناك راودته الافكار السوداء وفكر في الانتحار .**

وسحب الغطاء عن الفراش ، وبسرعة جنونية شرع يمزقه الى قطع مستطيلة . كانت اصوات اقدام تقرع على السلم ، كلا ان القطع كبيرة العرض ولن تنعقد بقوة ويجب ان يكون انشوطة . وانهمك يعمل بسرعة بينما كانت الاقدام تقترب رويدا رويدا والدماء تنبض في عارضيه ، وتغوض في اذنيه . اسرع ! اسرع ! آه يا الهي ! خمس دقائق فقط !

وكانت قرعة على الباب ، فسقطت قطعة من القماش الممزق على الارض واستسلم للهدوء ممسكا انفاسه ، مصغيا. وزحزحت يد الباب ، ثم انبثق صوت جوليا هاتفا :

– «ارثور !!!» .

فوقف لاهثا .

– «ارثور ! افتح الباب من فضلك ، نحن في الانتظار» .

فلملم قطع الغطاء الممزقة ، وقذف بها داخل جارور ، واسرع يرقب الفراش .

– «ارثور ! ، هل انت نائم ؟»

كان الصوت، صوت جيمس هذه المرة ، واهتزت يد الباب بطريقة تدل على نفاذ صبر . فتفحص ارثور انحاء الغرفة ، ولما راى ان كل شيء قد اخفي ، فتح الباب .

فاندفعت جوليا الى الغرفة ، غاضبة كالعاصفة وقالت :

– «فكرت ، بانك على الاقل ستستطيع طلبي المستعجل وتبقى مستيقظا لانتظارنا ، ولكن يظهر انك رايت من المناسب ان نبقى مسمرين على بابك مدة نصف ساعة » .

فصحح جيمس كلامها ملاطفا ، وقد دلف الى الغرفة خلف امراته ، متتبعا اطراف فستانها الساتان القرمزي .

– «اربع دقائق يا عزيزتي ! واعتقد متاكدا يا ارثور بانه كان من الانسب ..»

فقاطعه ارثور بينما كان يقف ويده على الباب ، يسترق النظر خلسة اليهم كانه حيوان محبوس ، ولكن جيمس كان كليل النظر وجوليا مشغولة بغضبها :

– «ماذا تريدون ؟» .

فجلب السيد بيرتون كرسيا لزوجته وجلس هو بدوره جاذبا بعناية سرواله الجديد فوق الركب وبدا قائلا :

– «جوليا وانا نحس بانه من واجبنا ان نتحدث اليك بجد حول ...»

– «لا استطيع الاصغاء الليلة ، انني متوعك واشعر بدوار في راسي يجب ان تنتظروا ..»

كان ارثور يتكلم بصوت غريب مبهم ، مضطرب ومشوش . فنظر جيمس حوله باستغراب وسال بقلق ، وقد تذكر فجاة ان ارثور قد عاد لتوه من مرتع العفونة والفساد :

– «هل اصابك شيء ؟ آمل ان لا تكون مريضا ! تبدو وكانك محموم» .

فقاطعته جوليا بحدة :

– «هراء ! انها نفس التمثيليات المعتادة لانه خجل من الوقوف امامنا . تعال هنا واجلس ، يا ارثور !»

فقطع ارثور الغرفة متمهلا وجلس على الفراش ، وقال قلقا :

– «نعم ؟» .

فتنحنح السيد بيرتون ومسح عثنونه المسد ، وبدا ثانية حديثه :

– «اشعر بانه من واجبي المؤلم ان اتحدث اليك جديا حول سلوكك الشاذ فيما يتعلق باختلاطك مع مخالفي القانون ومثيري الفتن ، ومع اشخاص ذوي اخلاق منبوذة . انني اصدقك بانك ربما كنت طائشا اكثر من كونك فسدت» ..

وتلكأ السيد بيرتون قليلا .

فقال ارثور مرة اخرى .

– «نعم ؟»

فاستطرد جيمس ، ملطفا من لهجته رغما عن نفسه امام قنوط ارثور :

– «والان ، لا اريد ان اقسو عليك ، فانا على استعداد تام لان اصدق ، بانك قد انسقت سوقا مع رفاق مفسودين ، وخصوصا اذا ما وضعنا في حسباننا شبابك الغض وقلة تجربتك والخلق المندفع المجازف الذي اخشى انك ورثته عن امك» .

فتحركت عينا ارثور ببطء الى صورة امه ولكنه لم ينبس ببنت شفه ، فاستطرد جيمس :

– «وانا متاكد من انك ستفهم بانه من المستحيل تماما ان آوي شخصا ، في بيتي في المستقبل ، جلب فضيحة عامة لاسم محترم جدا كاسمي» .

فاعاد ارثور مرة اخرى :

– «نعم ؟» .

فقالت جوليا بنزق ، طاوية مروحتها بفرقعة وملقية بها على ركبتيها :

– «حسنا ؟ الا تملك شيئا جميلا تقوله اكثر من كلمة نعم ، يا ارثور ؟» .

فاجاب ببطء دون ان يريم :

– «بامكانك ان تصنعي ، بالطبع ، ما ترينه مناسبا ، ولا اهمية عندي لما سيكون» .

فكرر جيمس ، شاحب اللون ، وقد نهضت زوجته مقهقهة :

– «لا يهم ؟»

– أوه ، لا يهم ؟ حسنا جيمس آمل ان تكون قد فهمت الان مقدار التقدير الذي توقعته من هذا القط ؟؟ لقد اخبرتك عما سيعود عليك من اظهارك الاحسان للمغامرين الباباويين و .......

– صه ، صه ، لا يهم ذلك يا عزيزي !

– كل ذلك هراء يا جيمس . يكفينا حنو ورقة احساس ، ولد غير شرعي يضع نفسه كفرد في العائلة . لقد حان الوقت لكي يعرف من هي امه ! لماذا نسرج انفسنا لطفل كان نتيجة نزوة حب لكاهن بابوي ؟ انظر اذا !

وسحبت من جيبها ورقة متغضنة وقذفت بها فوق الطاولة الى ارثور ، ففتحها . كان الخط بيد امه والتاريخ اربعة اشهر قبل ميلاده ، وكانت الورقة رسالة اعتراف موجهة الى زوجها ، وموقعة بتوقيعين . مرت عينا ارثور على الصفحة ببطء ، متنقلة بين الاحرف المقلقلة التي تكون اسمها ، ثم الى التوقيع الواضح المالوف «لورنزو مونتانيلي». ولفترة وجيزة حملق ارثور في الرسالة ثم طواها ، ووضعها على الطاولة ثانية ، دون ان ينبس بكلمة فقام جيمس وتابط ذراع امراته .

– «كفى ، يا جوليا انزلي تحت ، فالوقت متاخر وانا اريد ان اتحدث قليلا مع ارثور . ولن يلذ لك ذلك» .

فنظرت الى زوجها ثم الى ارثور ، الذي كان لا يزال يحدق في الارض ، وهمست :

– «يخيل الي ، انه نصف بليد» .

وحينما لملمت اطراف ثوبها وخرجت من الغرفة ، اغلق جيمس بتؤده الباب ، وعاد الى كرسيه قرب الطاولة . كان ارثور لا يزال جالسا كما كان جامدا يخيم عليه الصمت .

وبدا جيمس ، بصوت ارق ، وقد اطمان الى ان جوليا لن تسمعه :

– «ارثور ، آسف لما حصل اذ كان من الممكن ان لا تعرفه . وعلى كل حال انتهى الامر . وانا راض لانك اثبت انه بامكانك ان تسيطر على نفسك، وجوليا مضطربة نوعا ما وكل النساء كذلك ، وكيفما كان فانا لا اريد ان اكون قاسيا عليك» .

وتوقف جيمس ليرى تاثير كلماته الرقيقة على ارثور ، ولكن الاخير كان هادئا تماما .

واستمر جيمس بعد قليل :

– «طبعا يا بني العزيز ، انها قصة محزنة ، وافضل شيء يمكن ان تؤنيه ، هو ان نمسك السنتنا ، كان ابي متسامحا الى درجة انه لم يطلق امك حينما اعترفت اليه بسقوطها ما طلبه فقط ، هو ان يترك ذلك الرجل الذي اضلها ، البلاد ، حالا . وكما تعرف فقد سافر الى الصين في بعثة ارسالية . ومن ناحيتي ، كنت انا ضد اتصالك به ، لدى عودته ثانية ، ولكن ابي في النهاية فقط وافق على ان يدعه يعلمك ، بشرط ان لا يحاول رؤية امك . ومن واجبي انصافا للحق ، ان اعترف بانهما قد طبقا ذلك الشرط باخلاص حتى النهاية ، كان وضعا محزنا جدا ولكن ...

فرفع ارثور راسه ، كان وجهه خاليا من تعابير الحياة ، واشبه ما يكون بقناع من الشمع ، وقال بلطف ، تبعثر بالكلمات بشكل غريب :

– «الا تعتقد بأن ذلك مضحك جدا؟»

فدفع جيمس كرسيه بعيدا عن الطاولة وجلس محملقا بارثور ، مشدوها لا يستطيع الغضب وقال :

– «مضحك ؟ مضحك ؟ ارثور هل انت مجنون ؟» .

فرمى ارثور فجاة راسه الى الخلف وانفجر ضاحكا بهستيرية . فنهض جيمس محتدا وقال :

– «ارثور ! انني في حيرة من ضحكك !»

لم يعلق جوابا سوى قهقهات تتبع قهقهات من الضحك عالية متفجرة الى درجة بدا جيمس يشك بان شيئا ما غير الضحك يخالط الامر .

فاستدار جيمس هازا كتفيه باحتقار ، ليذرع الغرفة جيئة وذهوبا ، متمتما :

– «تماما كامراة عصبية . حقا ارثور انك اسوا من جوليا كف عن الضحك لا استطيع الانتظار هنا طوال الليل» ..

كان باستطاعة جيمس ان ينزل الصليب عن قاعدته . فارثور ، ابعد ما يكون ، عن الالتفات الى اعترافات وتحذيرات فقط ، كان يضحك ، ويضحك ، الى مالا نهاية .

واخيرا توقف جيمس عن سيره القلق في الغرفة وقال :

– «هذا سخيف ! يظهر انك مضطرب جدا بحيث لا يمكن ان تكون عاقلا الليلة . فانا لا استطيع ان اتحدث اليك حديثا عمليا اذا ما استمررت على هذا الحال . تعال الي غدا صباحا بعد الافطار . والان من الافضل ان تذهب الى الفراش ، وليلة سعيدة .

وترك الغرفة طارقا الباب خلفه ، وتمتم حينما كان يدق الارض بعنف :

– «والان : الى الصرخات الهستيرية في الطابق الارضي . وافترض بانها ستكون دموعا» .

(يتبع في العدد القادم)

## حـــول مقـــال ديـــان
## «وجهـــا لوجـــه مـــع جيراننـــا العرب»

لم يمض اكثر من اسبوعين على دعوة الجنرال موشه ديان لاعلان الحرب على الدول العربية لمنعها من البدء فـــي تحويل روافد نهر الاردن ..

ويبدو ان قائد الجيش الاسبق موشه ديان «تعمق» خلال هذه الفترة القصيرة في قضية العلاقات الاسرائيليـــة العربية وسجل ما استخلصه من نتائج في مقال نشرته هآرتس وجروزلم بوست يوم الجمعة الفائت تحت عنوان : «وجهـــا لوجه مع جيراننا العرب» .

ولا يتخلى موشه ديان عن مراكز القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية ولذلك يقول في البداية «ان فهم الشعوب مشاكلنا لا يمكن ان يكون بديلا لامننا ... ولذلك فحـــين تتهدد حاجاتنا الحيوية علينا ان نتحرك دفاعا عنها سيان ايدنـــا الاخرون اولم يؤيدونا»

ولكنه يحاول مع ذلك رؤية العلاقات الاسرائيلية العربيـــة في اطار اخر ، خصوصا وقد افزعه ان من الممكن ان تصاب بالضرر بدون هجوم الجيوش العربية مباشرة على اسرائيل .

وينطلق ديان من هذا فيؤكد ان «للدول الاجنبية مصالحها في الشرق الاوسط ومن حقها المشروع ان تحافظ على مواقعها في هذه المنطقة حتى على حساب ضحية العدوان» ولهـــذا «فعلينا ان نحاول اقناعها او تحويلها عن موقفها حين تصطدم مصالحها معنا ولكن دعونا لانتظاهر بالعجب» .

وما دام قد توصل الى هذا الاستنتاج فهو يمضي في هذا الطريق ويدعو الى ممارسة العلاقات بين اسرائيـــل وجيرانها الاقطار العربية بدون الوساطة او المساعدة الاجنبية

ولهذا يتشكك في فائدة مشـــروع جونستون ويكتـــب «اني اتساءل جديا فيما اذا كان لم يكن من الافضل لو ان الممثلين الامريكيين لم يعالجوا هذه القضية .. فمن المؤكد اننا كنا نستطيع الوصول الى ترتيب مفيد (بشان الميـــاه ج.ك) بدون وساطة اجنبية» .

وهذا الموقف يملي عليـــه القول انه كـــان يفضل ان تعسكر قوات دولية على خطوط الهدنة الاسرائيلية المصرية .. ويجعله يعترف انه كان من الافضل محاربـــة مصر بـــدون التحالف مع بريطانيا وفرنسا قبل تاميم شركة قنـــاة السويس ، هذا على الرغم من جزمه ان اسرائيل احسنت صنعا في هجومها على مصر بالتحالف مع بريطانيا وفرنسا ..

ويختم ديان مقاله بابراز اهمية العلاقات الاسرائيلية الامريكية ويكتب :

«لا يمكن تجاهل الاعتبارات الاقتصادية ولكن لهـــذه مقامها . ففي الطريق الصعب ، في النضال من اجل مستقبل اسرائيل من الخطا الخطير ان نسمح بالضغط الامريكي وردوده ان تصوغ سياستنا حيال العرب . علينا ان نعيش مع العرب وجها لوجه بدون وساطة حتى احسن اصدقائنا» .

ولكن على الرغم من طول المقال وبعض انصاف الحقائق التي وردت فيه فصاحبه لا يجيب على السؤال الجوهري الذي اراد ان يجيب عليه : كيف يمكن ان تعيش اسرائيل مـــع العرب ؟

هل يمكن ان يتم ذلك انطلاقا من سياسة مراكز القوة واملاء الارادة ؟ هل يمكن ان يتم ذلك بمواصلة السير فـــي طريق الارتباط بالاستعمار وخدمة مصالحه غير المشروعة (لا المشروعة كما يقول ديان) كما حصل في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ؟

لقد ثابرت القوى الدمقراطية في البلاد على القول ان الدول الاستعمارية ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية لا تهمها مصالح الشعب العربي او الشعب الاسرائيلي بل تهمها مصالحها الاستعمارية القائمة على نـــهب الشعوب واتخاذ اقطارها قواعد استراتيجية .. ولهـــذا دعت لا الى الاعتراف «بمصالحها المشروعة» بل الى مكافحتها واجلائها عن مواقعها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية . واكدت ان جلاء الاستعمار عن قواعده يخلق الظروف لتسوية كافة المشاكل في المنطقة ..

وبوحي هذا الموقف الصادق شجبت مشروع جونستون الامريكي ، الذي اعتمدت عليه الحكومة في حفر مجرى المياه القطري ، على اعتبار ان واضعيه هدفوا منه تقوية قواعـــد الاستعمار في المنطقة لا توزيع المياه بالاتفاق بين الاطراف المعنية بالامر ..

ولهذا رفضت القوى الدمقراطية عمل الحكومـــة الاسرائيلية الانفرادي ودعت الى الاتفاق .

وعلى هذا الضوء يبدو ان الشرط الرئيسي لتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية استبعاد الاستعمار لا عن قضية العلاقات بل عن المنطقة .. وكيف يتم ذلك ما دام حكام هذه البلاد يوطدون علاقاتهم مع الاستعمار ؟

ثم هل يمكن ان يعيش العرب واليهود بسلام في هـــذه المنطقة مـــا دام حكام هذه البلاد يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ويعارضون حق اللاجئين فـــي العودة الى وطنهم ؟..

ان دعوة ديان «العيش وجها لوجه مع الجيران العرب بدون وساطة» تبدو ثورية ايجابية .. ولكنها تفقد معناهـــا بدون شرطين اساسيين فصم الارتباط مع الاستعمـــار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ان سبب تعقيد القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية ان حركة التحرر القومي العربية بقيادة الدول العربية المتحررة تشتد مقاومتها الاستعمار بينما حكـــام اسرائيل يوطدون ارتباطاتهم مع الاستعمار ويقاومون حركة التحرر القومي العربية خدمة للاستعمار .

ولذلك فمن الضروري ابطال هذا التناقض وهذا يتم لا بعودة الاقطار العربية الى الطوق الاستعماري بل بتحطيم اسرائيل هذا الطوق والسير في ركاب الاقطار المتحررة المعادية للاستعمار .. فهذا السير يلزمهم بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويحمل لهم اعتراف الاقطار العربيـــة باسرائيل .. ويخلق ظروف السلام المقيم .

وما لم يفهم حكام اسرائيل هذا الامر فلـــن يتقدموا خطوة جدية نحو تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية .. ان الامر في ايديهم .. وعليهم ان يتخذوا الخطوة الاولى.

جابر الكرملي

## السكرتير الاول للسفارة السوفييتية يلقي محاضرة على طلاب الجامعة العبرية
# من الضروري تسوية النزاعات بين الدول بالطـــرق السلمية

**القى سكرتير السفـــارة السوفييتية الاول ، ي. ددوليا محاضرة في القدس على جمهور طلاب الجامعة العبرية ، فـــي موضوع : المبادىء الاساسية للسياسة الخارجية السوفييتية .. وفي المحاضرة وكذلك في الرد على الاسئلة اكـــد الدبلوماسي السوفييتـــي ان اقتراح بلاده تسوية كـــل النزاعات بين الدول بطـــرق السلام ، والمفاوضـــات او الوساطة الدولية ، ينطبق على منطقة الشـــرق الاوســـط والنزاع الاسرائيلي ـ العربي فيها . وقال : يجب ان لا تكون هنالك منطقة ، حتى لو كانت صغيرة جدا ، عرضة لاي غزو عسكري او عدوان في اي وقت من الاوقات مهما تكن الذرائع والحجج .**

وقال ددوليا ايضا : يجب تسوية نزاع المياه بين اسرائيل **والاقطار العربية بطرق سلمية** وباخذ مصالح كل الذيـــن يستخدمون هذه المياه بعـــين الاعتبار . فكم كنا نرغب في ان تجدوا لغة مشتركة مع جيرانكم وفي ان نبارك تسوية هـــذا النزاع .

وفي الرد على سؤال مراسل قول همام فيما اذا كانـــت المبادىء الواردة في اقتـــراح الاتحاد السوفييتي حل كـــل النزاعات بين الدول بطـــرق السلام والمفاوضات يـــسري مفعولها على نزاع المياه بـــين اسرائيل والاقطار العربية ؟ ـ قال الدبلوماسي السوفييتـــي ان المياه ضرورية للجميـــع . ونحن نرغب في ان تحل هـــذه القضية الموضوعة على بســـاط البحث بشكل انساني وبطـــرق سلمية ووفقا لمصالح كـــل الاطراف التي تستخدم هـــذه المياه .

وسأل المراسل سؤالا ثانيا : ايكون الاتحاد السوفييتـــي مستعدا لان يلبي ـ في ظروف معينة ـ طلب عناصـــر ذات صلاحية بان يكون وسيطا في نزاع المياه هذا بين اسرائيـــل والاقطار العربية .

فقال الدبلوماسي السوفييتي يرد على ذلك : لما كانت هـــذه القضية لم تطرح في الهيئات المناسبة فانا لا استطيع الاجابة عليها .

وذكر المحاضر ان الحكومة السوفييتية في شباط ســـنة ١٩٥٧ قد اقترحت ، فـــي مذكرات خاصة موجهـــة لحكومات امريكا وبريطانيـــا وفرنسا ، التوصل الى اتفاق متبادل على وقف شحنـــات الاسلحة لاقطار هذه المنطقـــة غير ان الدول الغربية رفضت هذا الاقتراح .

وورد الدبلوماسي السوفييتي على سؤال يتعلق بشحنـــات الاسلحة السوفييتية الى مصر لتدافع عن استقلالها وسيادتها .. ويجب ان لا ننكر ان هناك قوى في العالم معنية بالاعتداء على سيادة مصر واقطـــار متحررة اخرى ـ كما يفعلون ذلك في الكونغو وجنوب شرقي اسيا وكما حاولوا ذلك فـــي سنة ١٩٥٦ . اننا نامل فـــي ان تستخدم مصر الســـلاح الذي تحصل عليه من الاتحاد السوفييتي من اجل الهـــدف ذاته المخصص له : الدفاع عن استقلالها وسيادتها القومية . افليس من الواضح انه لولا هذا لكانت المانيا وبريطانيا او امريكا قد قدمت هذا الســـلاح ؟

هذا وان الخبرة التاريخية قد اثبتت ان السلاح الالمانـــي قد استخدم في ابادة اليهـــود والـــروس والبوروسيين وشعوب اخرى .

سؤال : استعد الاتحـــاد السوفييتي لتزويد اسرائيـــل بالسلاح ؟

واجـــاب الدبلوماســـي السوفييتي : انني لست ممثلا لوزارة السلاح السوفييتيـــة ولست مخولا ان اجيب علـــى هذا السؤال كما ان الطالـــب الذي وجه هذا السؤال غـــير مخول بان يسأله . وعلاوة على هذا فان اسرائيل تحصل على اسلحة كثيرة من مصادر اخرى

وخصص الدبلوماســـي السوفييتي قسما كبيرا مـــن اقواله لتبيان اخطار العسكرية الالمانية التـــي تفوت بسبـــب احتمالات تسليمها الســـلاح النووي . وقال : «ونحن نذكر سوية معكم ، كيف ابتدات المانيا الهتلرية عدوانها بحجج «الدفاع عن اوروبا من الشيوعيـــة» . لقد كلف هذا الامر الشعـــب اليهودي ٦ ملايين من الانفس واليوم ثمة خطر بان تنفذ عملية الابادة لا في غرف الغازات بـــل بالقنابل النووية» .

وذكر المحاضر نضال الاتحاد السوفييتي ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازية فـــي المانيا الغربية وقال في هـــذا الصدد اننا نؤيد نضال الشعب الاسرائيلي ضد هـــذا القانون ونثمن مبادرة البروفسوريـــين من الجامعة العبرية في هـــذا الشـــان .

واضاف : واذا ايـــدت اسرائيل خطوات الاتحـــاد السوفييتي في القضية الالمانية فانها ستستفيد من ذلـــك وستقوم بعمل حسن بحـــق نفسها في المقام الاول .

وتحدث المحاضر عن خطوات الاتحاد السوفييتي لتخفيـــف التوتر الدولي وصيانة السلام في العالم . وقال ان الاتحـــاد السوفييتـــي والاقطـــار الاشتراكية الاخرى قد نجحوا اكثر من مرة ، في اطفاء شرارات حرب في الشرق الاوسط وفي البحر الكاريبي وفي مناطـــق اخرى .

واستعرض المحاضر المبادرة السوفييتية بشان حل كـــل النزاعات الاقليمية ـ التـــي تشكل موضوع ابحاث الجمعية العمومية لهيئة الامم الحالية ـ بالطـــرق السلميـــة . وقال : وليس هناك اي امر يبـــرر استخدام القوة في هـــذه النزاعات بين الـــدول ـ لا الاختلاف في الانظمة الاجتماعية ولا عدم اعتراف دولة باخرى ولا فقدان العلاقات الدبلوماسية .. واقتراح الاتحاد السوفييتي يلزم كل الدول بعدم استخدام القوة في النزاعات الاقليميـــة وهذه المبادىء سارية المفعول ايضا على الشرق الاوسط وعلى النزاع الاسرائيلي ـ العربي . واعلن المحاضر ان الكثير مـــن الحكومات وبضمنها حكومـــة اسرائيل قد اعلنت تأييدها هذه المبادىء .

وورد الدبلوماسي السوفييتي على سؤال عن موقف مصر من هذا الاقتراح فقال ان رد مصر قد كـــان بصورة عامة ردا ايجابيا مع ان الاتحـــاد السوفييتي لا يستطيع ان يكون مسؤولا عن رد مصر التي هي دولة مستقلة ومسؤولة عـــن اعمالها .

وقدم سؤال اخر بشـــأن موقف الاتحاد السوفييتي في ابحاث مجلس الامن حـــول حوادث الحدود الشماليـــة . وهنا قـــال الدبلوماســـي السوفييتي : اننا نرغب فـــي ان نرى انكم تضاعفون جهودكم من اجل ان لا يسمـــع ازيز الرصاص لا من هناك ولا الى هناك . وكم كنا نرغب في ان تجدوا لغة مشتركة مـــع جيرانكم وكم كنا نرحب لـــو سويتم النزاع فيما بينكم . ولكننا لا نستطيع ان نملـــي رغبتنا هذه عليكم او علـــى جيرانكم .

ورد المحاضر علـــى سؤال يتعلق بالتجارة بين اسرائيـــل والاتحاد الســـوفييتي وقال : ان التجارة امر ذو منفعة متبادلة ولا يمكن فرضها على اي طرف . وليس صحيحا القـــول ان لا علاقات تجارية بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي . وطبيعي ان هناك رغبة في توسيع هذه العلاقات . وعلـــى الهيئـــات المختصة ان تبحث عن قائمـــة البضائع التي في الاتجار بهـــا منفعة للطرفين . وانا اعتقـــد ان الحياة لا تقف في مكـــان واحد في هذه القضية ايضـــا وهي ايضا ستجد حلا لها .

وتحدث الدبلوماســـي السوفييتي عن اهمية تجريـــد مناطق مختلفة في العالم مـــن السلاح النووي وبضمنهـــا منطقة الشرق الادنى وقـــال : والاتحاد السوفييتي سينظـــر نظرة ايجابية كبيرة لاي مبادرة تقوم بها الاقطار التي لا تمتلك سلاحا ذريا بغية منـــع انتشار هذا السلاح .

## لتصدر الهستدروت بطاقا ت العضوية

**جديدة** ـ لمراسلنا ـ منذ عـــدة اشهـــر طلب عضـــو الهستدروت الرفيق عبـــد الرؤوف درويش استبـــدال بطاقته القديمة ببطاقة عضوية جديدة . وسلم بطاقته فـــي فـــرع الهستدروت فـــي كفر ياسيف . ولكن الرفيق لم يتسلم بطاقته الجديدة . وقد صرح اعوان المباي بان البطاقة تأخرت لحرمان الرفيق من التصويت في انتخابات عمال البنـــاء . والمسؤول في فرع الهستدروت في كفر ياسيف يقول : التأخير من فوق ! والرفيق بحاجة الى بطاقته لاستعمالها عند زيارة عيادة صندوق المرض وثـــم الاشتـــراك في انتخابـــات الهستدروت المقبلة .

## مقابل قرض يريد «غديش» سلـــب ارض وقف لمسجـــد القريـــة !

**مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ زار القريـــة غـــديش ، مدير المعارف العربية ، واجتمـــع بالمجلس المحلي . وبحث معـــه مسالة بناء بناية جديدة للمدرسة**

**وخلال ذلك اعلن انه مستعد ان يقدم لهذا الغرض قرضا بمبلغ ٦٥ الف ليرا بشرط ان تنقل الارض التي ستقام عليها البناية الى اسم دائرة املاك الدولة ليكون ذلك بمثابـــة ضمـــان .**

والارض (حوالي ٧ دونمات) هي وقف لمسجد القرية ، ولهذا شعر اعضاء المجلـــس المحلي بخطورة هذه اللعبـــة فرفضوا شرط غديش .

وهكذا تبين ان غديـــش المتظاهر «بسهره» على المدرسة وتوسيعها ، والذي يتشـــدق بكرمه وسخائه في تقديم القروض لاقامة بنايات للمدارس العربية يريد ان يسلب ارض الوقف الخاصة بالمسجد مقابل تقديم القرض الذي سيعود ويدفعه اهل القرية مع الفائدة .

وتنكشف ايضا لعبة تحرير الاوقاف الاسلامية التي اعلنتها الحكومة . فهي ستحرر اذن بعض اراضي الوقف تمهيـــدا لنقلها الى اسم دائرة امـــلاك الدولة . وهذه سرقة لاراضي الوقف بشكل «قانوني» اكثر .

واهالي مجد الكروم الذين يستنكرون لعبة غديش يطالبون الحكومة بتقديم القرض المطلوب لبناية المدرسة حالا ودون اي شروط .

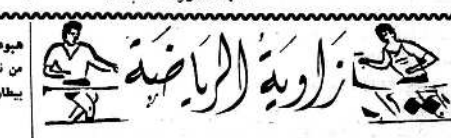
## اعتداءات عنصرية على مواطنين عرب من الطيبة

**الطيبة ـ لمراسلنا ـ بينما كان المواطن رشيد عبد القادر حاج يحيى عائدا من عمله ، يوم الاربعاء ٤ـ٢ـ٦٥ ، فـــي الساعة الحادية عشرة ليلا ، الى مكان سكنه في تل ابيـــب ـ شارع حشماليم داهمه ثـــلاثة رجال يلبسون الملابس المدنية وقالوا له انهم من البوليـــس وابرزوا بطاقات تثبت قولهم . وطلبوا منه ابراز هويته . وعندما رأوا انه عربي انهالوا عليه ضربا ولكما ولم يتركوه الا بعد ان اغمي عليه . وقد اضطر الـــى المعالجة مدة ثلاثـــة ايام في المستشفى .**

وبينما كان الشابان صالـــح ابراهيم عازم واحمد سعيـــد عازم ذاهبين لشراء بعـــض الحاجيات من نتانيا هاجمهما بعض الزعران في احد شوارع المدينة واخذوا يشتمونهمـــا بالفاظ بذيئة ثم انهالوا عليهما ضربا وبصعوبة استطاعا الافلات من بين ايديهم . وقد بلغ عدد الزعران ١٥ شخصا .

وعندما ذهـــب الشابان يشتكيان الى البوليس اجابهم احد رجال البوليس : ليـــس لدينا وقت لاعتقال المعتدين . ولكن اذا اعتدوا عليكما مـــرة اخرى فاحضرا الينا !

ان اهالي الطيبة يستنكرون هذه الاعتداءات العنصريـــة ويطالبون بالتحقيق العاجل فيها وايقاف مرتكبيها عند حدهم .




### صلـــة وثيـــقة

**احدى فرق كرة القـــدم ارسلت الينا رسالة تلفونية عن مباريات كانت قد جرت بينها بين فرق من قرى مجاورة على كاس فضية .**

**ورسالة هذه الفرقة قـــد لفتت انتباهنا الى عدة امور يرى هذا الركن ان يضعها امام هواة الرياضة .**

**اول هذه الامور :**

**الصلة بين هذه الفرق وبين هذا الركن الرياضي في جريدتنا .. ان مصلحة تشجيع الفرق الرياضية ، وفي المقام الاول فرق كرة القدم ، في القرى العربية وابراز نشاطاتها المباركة تقتضي توثيق هذه الصلة بتزويد هذا الركن بما يعترض فرقنـــا الرياضية من مشاكل وقضايا وبمختلف ما تقوم به مـــن نشاطات .**

**وثانيها :**

**ان الرسائل التي تصل الى هذا الركن تتضمن ، في جوهرها نتائج المباريات التي جرت . وهذا في حد ذاته امر حسن ومع ذلك فنحن نرغب في ان تتضمن هذه الرسائل وصفا ، ولو مختصرا ، لهذه المباريات وابراز اسماء اللاعبين الذيـــن ابدعوا فيها .**

**وثالثها :**

**ان الكثير من الرسائل تصل متاخرة ومع ذلك فقد عملنـــا على نشرها . ولكننا مع هـــذا نرغب في ان يصل بعض هـــذه الرسائل قبل انعقاد المباريات او المهرجانات لتكون امام هذا الركن فرصة تنظيم امر حضور بعضها والكتابة عنه .**

**آملين ان تاخذ فرقنـــا الرياضية هذه الامور بعـــين الاعتبار نتمنى لها جميعها كل تقدم وازدهار .**

**في المباريات على كاس الدولة**

### اصطدام خطير في حيفا وتوقـــف المباراة

عشر من الفرق القومية ، وفرقتان من فرق الدرجة الاولى ، وهبوعيل افيكم ـ من الدرجة الثانية ـ وهبوعيل حتسور ـ من الدرجة الثالثـــة ـ تغلبوا في يوم السبت الماضي على مـــا يعترض سبيلهم من عقبات للاستمرار في مباريات كاس الدولة .

وفرقة واحدة ، من مجموعة الفرق القومية ، هي بيطار تـــل ابيـــب ، «طارت» في يوم السبت اذ هزمهـــا هبوعيل تل ابيب باصابة واحدة مقابل لا شيء وارغمها على ترك الملعـــب بنرفزة واضحة . ومما زاد في هـــذه النرفزة ان بيطار تل ابيب قد فشل في اصابة هدف خصمه مرتين عن بعد.. احد عشر مترا . وهذه الهزيمة قد ابعدتهم عن مباريات كاس الدولة .

وفي مباريات يوم السبت الماضي استطاع هبوعيل نتانيا من الصمود امام شمشون في عقر داره وتمكن من انهاء المباريات بالتعـــادل دون اي اصابات .

وشاهد ٩ الاف متفرج في القدس المباراة بين هبوعيل وبيطار ـ كلاهما من القدس ـ التي كانت سجالا بينهما وانتهت بدون تسجيل اي اهداف .

وجرت على ملعب هبوعيل رحوبوت مباراتان : مكابي شعرايم وهبوعيـــل عكا ـ ٢ : ١ ـ ومكابي تل ابيـــب وهبوعيل مرمورك ـ ٣ : ١ ـ

وكانت معركة شديـــدة لاحراز الانتصار بين هبوعيل بتح تكفا ومكابي حولون ـ ٢ : ٢ ـ ومكابي بتح تكفا ـ هبوعيل هتسفون ـ ١ : صفر ـ و٨ اهداف سجلها هكوح عمـــد هبوعيل كفار يونا . و ٥ اهداف كانت من نصيب مكابي نتانيا في مباراته ضد بيطار الرملة ..

### اما في حيفـــا ...

فالمباراة بين هبوعيل حيفا وهبوعيل طبريا لم تنته . انما توقفت في الدقيقة ٦١ من المباراة بسبـــب نشوب اصطدامات خطيرة ، حالت الشرطة دون اتساعها واشتدادها .

كانت النتيجة اذ ذاك هي : هدفين لصالح حيفا وهدفا لصالح طبريا .

احد لاعبي طبريا ـ بدال ـ تسلم الكرة وهو في وضع تسلل ـ اوف سايد ـ واطلق الحكم الصفير . ولـــم ينبس هذا اللاعب ببنت شفه اذ ادرك الامر . غير ان لاعبا اخر من الفريق ـ الهجوم الاوسط ، يعيش ـ تدخل في الامر على الرغم من ان الحكم حذره قبل ذلك . فما ان صفر الحكم حتى اخذ يعيش يصفق استخفافا فامره ان يخرج من الملعب . وهنا عاد اللاعب الاول بدال وتدخل في القضية ملوحا بيديه تمهيدا للاعتداء على الحكم فامره هذا بترك الملعب ايضا . واخذ بعض افراد الفرق الطبري يحيطون بالحكم ولما اخذ المتفرجون يداهمون الملعـــب تدخلت الشرطة واخرجت الحكم تحت الحراسة وتوقفت المباراة .

ورفض الحكم ان يستانف المباراة واعتقلت الشرطة حايم جمعة ثم اطلقت سراحه بكفالة في المساء ذاته .

### وحكم اخر يشكو

ووصل الى مركز بوليس نهريا حكم مباراة اخر هو هرشكو شبسه حيث قدم شكوى على حارس مرمى تل حنان الذي اعتدى عليه وطلب ان ينقل الى المستشفى للمعالجة . وقد اعتقلت المشتكى عليه .

هذا وقد تكررت في المدة الاخيرة حوادث الاعتداءات على حكام المباريات الامر الذي يستلزم وضع حد فوري له حتى لا تتحول المباريات الرياضية الى ميادين قتال وشجار وجرحى .

### ٣٢ فريقـــا

وفي اعقاب هذه المباريات فـــي الاسبوع الماضي ـ التي هي مباريات الجولة الخامسة ـ تمكنت ٣٢ فرقة من الصعود الى مباريات الجولة المقبلة

### مبـــاراة وديـــة

وفي الناصرة جرت مباراة ودية بين شباب الناصرة والعمل الكاثوليكـــي وحضرها جمهور غفير من هواة الرياضة ومن انصار ومؤيدي الفريقين . وقـــد استطاع شباب الناصرة في هذه المباراة من تسجيل ستة اهداف لصالحهم بينما احرز منافسوهم ثلاثة اهداف فقـــط .

### ولشفاعمرو اصابـــة

وفي نطاق مباريات الدوري العام تبارى هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيـــل حولاتا فكانت الغلبة لشفاعمرو التـــي سجلت هدفا واحدة لصالحها مقابل لا شيء .

استطاع هبوعيل شعريا ان يتغلب على هبوعيل جلجولية بهدفين اثنـــين مقابل هدف واحد .

### انبـــاء عالميـــة
### ضيوف من وارسو

ومن المتوقع ان تصل الـــى البلاد هنا فرقـــة «جفارديا» البولونية لاجراء مباريات ودية مع الفرق المحلية . فاذا تحقق ذلك فستكون هذه هي الفرقـــة البولونية الثانية التي تاتي الى اسرائيل فقد سبقتها فرقـــة «ليجا» في سنة ١٩٥٩ حيث اجرت مباريات تركت اثـــرا طيبـــا .

وفرقة «جفارديا» تحتـــل المكانة الرابعة بين فرق بولونيا القوية .

### مباريات الشبيبة الاسيوية

ومن المنتظر ان يتقدم الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم باقتراح الى الاتحاد الاسيوي ـ الذي سيجتمع في طوكيو قريبا ـ بعقد مباريات بطولة اسيـــا للشبيبة في سنة ١٩٦٦ فـــي اسرائيل . وتنافس بورمـــا اسرائيل في طلب عقد المباريات في بلادهـــا .

# مؤتمر المباي ينعقد اليوم وخطر التصدع والانقسام يحوم فوقه

## اجتماع صاخب في حيفا يتراشق فيه زعماء المباي بمختلف الاتهامات . ابا حوشي يهاجم صهره امنون لين فيغضب زوجته وشقيقه اللذين يغادران الاجتماع احتجاجا

تل ابيب لمراسل الاتحاد اليوم الثلاثاء يفتتح هنا مؤتمر المباي وخطر الانقسام يحلق فوقه . فبعد ان قررت لجنة المؤتمر الدائمة رفض طلب بن غوريون ادراج قضية اقامة لجنة تحقيق قضائية في «القضية المشينة» ، وعلم ان عجوز المباي ما زال مصرا على رايه ومطلبه وان زمرته تنوي اثارة هذا الامر في المؤتمر مع التهديد بان عدم تلبيته سيؤدي الى نسف المؤتمر والى انقسام في الحزب .

وازاء هذه التطورات الغت الزعامة المبائية «اجتماع المصالحة» الذي كان سيعقد بين اشكول وبن غوريون باشتراك رئيس الدولة .

وجدير بالذكر ان بن غوريون قد اعلن في تصريحات للصحفيين (يوم الجمعة الماضي) ان مؤلف «القضية» الذي وضعه حاجي اشد سينشر على الرغم من معارضة وزارة الدفاع . ولما سئل هل سيواصل اثارة مطلبه باقامة لجنة تحقيق قضائية في المؤتمر اجاب : «الدولة قبل الحزب» وانه يصر على «اصلاح الغبن الذي سببته اللجنة السباعية» في هذه القضية .

(وفي اجتماعه الصحفي هذا هاجم بن غوريون سياسة اشكول وواصل الدعوة الى علاقات صداقة مع حكام المانيا الغربية — ويجد القارىء خبرا عن ذلك في هذا العدد) .

وكان الاجتماع الذي عقده فرع المباي في حيفا لانتخاب مندوبي المؤتمر صاخبا تراشق فيه المجتمعون بالاتهامات . وهذا الفرع الذي كثيرا ما تبجح المبائيون انه «قلعة ابا حوشي» وانه «موحد حول ابا حوشي والموغي» قد انقسم على نفسه .

وهذه هي المرة الاولى التي لا يقر فيها الفرع انتخاب اشخاص يقترحهم زعماء الفرع .

فقد اقامت سكرتارية الفرع لجنة انتخابية مؤلفة من ٩ اشخاص كلهم مرشحون .. للانتخابات . وكان احدهم هو امنون لين ، صهر ابا حوشي ، الذي طالب باقامة لجنة انتخابية لا يكون اعضاؤها مرشحين للانتخابات . وردا على هذا هاجم ابا حوشي صهره بكلمات قاسية مما حدا بزوجة ابا حوشي حنه حوشي ، وشقيقه يعقوب (وهما من مؤيدي امنون لين) الى مغادرة الاجتماع احتجاجا على فظاظة ابا حوشي مع صهره ..

وبعد هذا وقع اصطدام اخر حينما كان احد قادة الفرع — عضو النيست كرجمان — وهو من مؤيدي اشكول ، يلقي كلمته . فقد قاطعه ابا حوشي وزمرته متهمينه بانه «باع نفسه» و«غير لون جلدته» ..

وازداد الصراخ الامر الذي لم يعد ممكنا معه استمرار النقاش .

ومع هذا فقد تم انتخاب ٢٣ مندوبا للمؤتمر — من مجموع ٩٠ مرشحا — وكان بينهم — على الرغم من كل هذا — تسعة من انصار اشكول وبين الذين لم ينتخبوا المحامي م. بار راف هاي — عضو البلدية — ويعقوب كرجمان — عضو الكنيست .

# ٥٠٠ شخص في مسيرة الاحتجاج على المصادرة ( بقية )

القصيرة في المنطقة المغلقة دعاسكان قرى دير الاسد والبعنة المشتركين في هذه المسيرة الى بيوتهم حيث امضوا ساعة في محادثات ودية .

### يوقعون على تصريح في مركز الشرطة

اما الشرطة فقد اختفت من المنطقة وعندما ارسل المشتركون في المسيرة اثنين منهم الى شرطة مجد الكروم للاعلان عن وجودهم في المنطقة المغلقة ولدعوتها لاستعمال القانون ضدهم اجاب الشاويش المسؤول في المركز بان «امر وجودهم معلوم» .. !! وكل الموجودين في المنطقة وقعوا على تصريح جاء فيه انهم خالفوا عمدا القانون الذي يمنع الدخول الى المنطقة المغلقة حتى يظهروا بهذا احتجاجهم على هذا القانون المعادي للدمقراطية ، وعلى اعتقال اوري ديفس بموجب هذا القانون . وذكر الموقعون على هذا التصريح عنوانهم الكامل .

لقد اثبتت مسيرة الاحتجاج نجاعتها .. وهذه المعارضة الجماهيرية الفعالة التي تصدرها فنانون معروفون اخافت السلطات التي لم تجرؤ على استخدام الشرطة ضد مئات المتظاهرين .

### تظاهرة عظيمة الاثر

خروج هذه التظاهرة من تل ابيب تحدد في الساعة العاشرة والنصف . ولكن قبل العاشرة اكتظ مكان التجمع — في ساحة ملاخي اسرائيل — بعدد كبير من الشباب المطالب بضمان اماكن له في السيارات . وعندما بدات المسيرة تبين ان كثيرا منهم لم يجد له مكانا في السيارات . ولذلك قرر بعضهم في الحال استئجار سيارة شحن والبعض الاخر استاجر سيارات صغيرة . وكما ذكر سار صف السيارات بانوار مضيئة . وعلى طول الطريق كانت تنضم سيارات اخرى وخاصة في حيفا ونتانيا . وعندما وصل الصف الى طريق عكا بلغ عدد السيارات اكثر من ٥٠ سيارة كانت بانوارها المضيئة تشكل تظاهرة شديدة الاثر ولفت الانتباه العام . وظهر بين المشتركين في المسيرة فنانون ، وكتاب، وزعماء شعبيون ، وعدد كبير من الشباب منهم من هو منظم في منظمات للشبيبة ومنهم من هو غير منظم . كذلك اشترك في المسيرة اعضاء كيبوتسات بعضهم من وسط البلاد والقسم الاكبر من منطقة حيفا ومفراتس .

ومن الجدير بالذكر انه منذ ان بدأ التجمع في ساحة ملاخي اسرائيل نشب نقاش حي بين مؤيدي المسيرة والمعارضين لها . وهناك من انضم الى المسيرة حتى منطقة كرمئيل لكي يواصل هناك النقاش .

### بروح الاخوة اليهودية العربية

وساد التاثر الشديد كل المشتركين في المسيرة عندما ظهرت بالقرب من كفر ياسيف حاميات من سكان القرية على جانبي الطريق ، تحمل الشعارات التي تنادي بالاخوة اليهودية العربية وتحيي المبادرين الى تنظيم هذه المسيرة والمشتركين فيها وتدعو الى الغاء الحكم العسكري . وما ان اقتربت المسيرة من نهايتها حتى ظهرت حاميات من سكان البعنة ودير الاسد التي كانت تحمل هي ايضا شعارات الترحيب والتاييد للمشتركين فيها .

وعندما وصلت المسيرة مقابل مركز شرطة مجد الكروم خففت السيارات من سرعتها واطلقت جميع السيارات صفارات تظاهرية طويلة . ولكن لم يظهر احد من رجال الشرطة .

### اجتماع تظاهري كبير

ووصلت المسيرة بالقرب من احد المحاجر في المنطقة المغلقة . وهناك عقد اجتماع تظاهري قصير . واوضح «دان بن اموتس» ان هدف المسيرة هو الاحتجاج ضد القوانين المعادية للدمقراطية ، وضد السلطات التي تستعمل هذه القوانين ضد الناس الذين لا يروقون في اعينها وفي الوقت المناسب لها . ثم القى ايضا كلمات قصيرة كل من «اوري زوهر» و«داموس كنن» .

### تصريح من الاجتماع التظاهري

وقرا الدكتور ا . زكس تصريح الاجتماع التظاهري الذي استقبل بالتصفيق ووقع عليه كل المشتركين في الاجتماع .

وجاء في التصريح ان المشتركين في المسيرة قد خالفوا عن سابق عمد واصرار القانون المعادي للدمقراطية وذلك احتجاجا على هذا القانون . وهم يطالبون بالغاء هذا القانون وباطلاق سراح اوري ديفس . وانهم يريدون من كل قلوبهم تطوير البلاد ولكنهم يطلبون ان لا يكون هذا التطوير على حساب مصادرة اراضي الفلاحين العرب .

### زيارة في القرى العربية

واثناء الاجتماع التظاهري اعلن «ابن اموتس» ان وفدا من اهالي دير الاسد والبعنة جاء ليرحب بالمشتركين في المسيرة ولدعوتهم لزيارة القريتين .

وفي نهاية الاجتماع انضم لصف السيارات جماعة السكان الذين دعوا المسافرين لزيارتهم واستقبلوا تلبية الدعوة بالتصفيق الحاد . وقد امضى المشتركون في المسيرة حوالي الساعة في بيوت السكان وتبادلوا معهم ، حول فنجان من القهوة ، الاحاديث الودية الجذابة عن حياة السكان ومشاكل القرى التي اصبحت بدون ارض بعد اوامر المصادرة مما اضطر سكان هذه القرى الى التفتيش عن مصدر للعيش في المفراتس وفي حيفا وحتى في منطقة تل ابيب .

وبعد ان ودع المشتركون في المسيرة مضيفيهم الذين استقبلوهم بحرارة وترحاب عادوا الى بيوتهم .

### اعلان حصر ارث

لدى المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة .

تقدمت لنا مضبطة موقعة من المختار السيد عبدو القبطي تفيد ان المرحوم يوسف ابراهيم ريناوي قد توفي في لبنان بتاريخ ١-٢-١٩٥٩ عن ابنته الوحيدة ماري يوسف ريناوي ولا وارث للمتوفي سوى ابنته ماري لافي ممن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

### اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من كهنة كفر ياسيف ورئيس المجلس المحلي يعلنون فيها بان المرحوم نقولا نايف مخائيل شحادة توفي في ١٤-١٠-١٩٦٤ وانحصر ارثه بوالديه نايف وبيكه وباشقائه الياس ومخائيل وعفيفة وحنه ومريم لا غير . ومن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال مدة ١٥ يوم من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة
الارشمندريت ميتوديوس
عكا

# صراع بين فهد وراع في الجليل الغربي

**نهاريا — احد الرعاة ، من عرب العرامشة ، نجا من الموت ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بفضل الشجاعة التي ابداها والمساعدة السريعة التي قدمتها شرطة الحدود ، في صراعه ضد احد الفهود في وادي كركرة ، الواقع شمالي ايلون .**

وقد وقع هذا الحادث في الصباح الباكر عندما كان عدد من الرعاة من سكان عرب العرامشة القاطنين في منطقة الجليل الغربي ، على الحدود اللبنانية ، يرعون قطعان ماشيتهم . فقد اكتشف كلب احد الرعاة فجاة وجود فهد رابض بالقرب من عرينه ، واخذ ينبح عليه . وعندئذ وثب الفهد على الكلب وافترسه . الا ان الرعاة وكان اكثرهم من الفتيان والفتيات رجموا الفهد بالحجارة ففر .

واثناء فراره ، وكان غاضبا ، صادف راعيا اخر هو عبد الله قاسم وعمره ٥٠ سنة ، فهجم عليه ، وكان مع الراعي سكينه فاستعان بها في صراعه مع الفهد. ما بقية الرعاة ، وكان اكثرهم صغار السن فقد فروا من المكان خوفا . ما عدا مصطفى ، وهو ابن اخ الراعي عبد الله قاسم الذي هرع الى مركز شرطة الحدود طالبا النجدة .

وسرعان ما حضرت الى المكان ثلة حرس الحدود ومعها مدفع رشاش ، فوجدت الفهد والراعي مطروحين ارضا منهوكي القوى . الفهد مجروحا في رقبته ودماؤه تسيل على التراب ، بينما كان الراعي عبد الله ملطخ الوجه بالدماء كما كان سرواله ممزقا والدم ينزف من جرح في ساقه . اما يد الراعي فقد فقدت ثلاث اصابع قطعتها انياب الفهد .

وحال وصول افراد حرس الحدود اطلقوا نيران رشاشاتهم على الفهد فاردوه قتيلا ، ثم قاموا بنقل الجريح الى مستشفى نهاريا ، كما نقلوا الفهد الى المستشفى . وفي المستشفى عولج الراعي الجريح واعلن ان حالته غير خطرة . اما الفهد فقد فصل راسه عن جثته لاجراء الفحوص عليه لمعرفة ان كان مصابا بمرض الكلب . وقد احرقت جثته .

وذكر الراعي لمراسل عتيم ان الرعاة في شمال الجليل كانوا يعرفون بوجود هذا الفهد منذ مدة طويلة وكان يفترس اغنامهم الا انه لم يكن في الامكان نصب الكمين له او الايقاع به واصطياده .

# اهالي البعنة ودير الاسد يحتجون على ايقاف سير الباصات

**البعنة — لمراسلنا — منذ اول هذا الاسبوع اوقفت شركة «ايجد» سير باصاتها على طريق قريتي البعنة ودير الاسد بحجة ان الشارع بحالة سيئة**

ويضطر عمال القريتين الان الى السير على الاقدام للوصول الى الشارع العام (عكا-صفد) والسفر الى اعمالهم وبالعكس وهذا الامر يكبدهم مشقات كبيرة ويضيع عليهم كثيرا من الوقت، ويجبر الكثيرين منهم على التعطل عن العمل وخاصة في حالة المطر والبرد .

ويتضرر ايضا من توقف الباصات بقية السكان الذين يسافرون الى المدن لقضاء حاجاتهم .

فمن هو المسؤول عن هذا لا شك ان المسؤول الاول هو الحكومة التي تمنع اهالي القريتين من اقامة مجلس محلي في كل منهما يدير شؤون القرية ويسهر على سلامة وصلاحية الشارع ليكون ملائما للسير .

فقد منعت هذه الحكومة بكل عناد قيام مجلس محلي في كلا القريتين على الرغم من مطالبة اهاليها الملحة .

وهكذا فالحكومة تسلب اراضي القريتين بحجة التطوير وفي نفس الوقت لا تهتم باصلاح الشارع وضمان سير الباصات عليه وتنفض يدها من كل مسؤولية .

ان الحكومة تعبد شوارع في الارض المسلوبة قبل ان يسكنها انسان ، ولكنها تتنصل من اصلاح شارع قريتين سلبت مصدر رزق اهاليهما .

وحزب الحكومة المباي والمسيطر في الهستدروت يسرق اصوات عمال القريتين في انتخابات عمال البناء . وبعد السرقة باسبوع يمنع الباصات عن العمال دون اكتراث .

فاين زعماء الهستدروت المبائيون الذين سرقوا اصوات العمال العرب ؟ لماذا لا يدافعون عن حق العمال في ترتيب سفرهم ؟.

ان العمال يطالبون وزارة العمل باصلاح الشارع حالا فهي المسؤولة عنه طالما لا توجد سلطة محلية ويطالبون «ايغد» بتسيير باصاتها الى القريتين ويطالبون الهستدروت بان تدافع عن حقهم فهذا واجبها تجاههم .

هذا واصدر الحزب الشيوعي في قريتي البعنة ودير الاسد منشورا الى سكان القريتين ندد فيه بوقف وصول الباصات الى القريتين وتجاهل الحكومة هذا الغرد الجديد الذي يصيب عمال القريتين ودعا السكان الى ارسال الوفود الى وزارة المواصلات للمطالبة بتنظيم وصول الباصات الى القريتين . كذلك دعا السكان الى ارسال الوفود الى وزارة العمل للمطالبة باصلاح الشارع بسرعة والى وزارة الداخلية للمطالبة باقامة مجلس محلي في كل من القريتين .. وقد عقد اجتماعا شعبيا في بيت الرفيق حسن البكري لبحث هذا الموضوع .

# حول بيان منظمة التحرير الفلسطينية

**بيروت — اصدرت «منظمة التحرير الفلسطينية» بيانا رفضت فيه بشدة اي حل لا يحفظ طابع فلسطين عربيا .. كذلك رفضت مشروع التقسيم (لعام ١٩٤٧) .**

وفسرت المنظمة اصدارها البيان فقالت انها تنشره في اعقاب الاقتراحات لحل القضية الفلسطينية ، التي شاعت في المحافل الدولية ، وبينها الاقتراح الداعي الى اقامة دولة اتحادية تشمل اسرائيل .

والمقصود الاشاعة التي عزتها بعض الصحف الى الجنرال ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : ان تصريحات منظمة التحرير الفلسطينية ليست جديدة .. فهي تنطلق من قرارات المؤتمر الفلسطيني الاول الذي اقامها في اوائل العام الماضي والتي تميزت بروح من التعصب القومي .. فلا يمكن حل القضية الفلسطينية الا على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي .. فهذا هو مصدر قوة الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب بحقوقه القومية المشروعة وفي مقدمتها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم . ان مصدر ضعف حكام اسرائيل وتزايد عزلتهم في الميدان الدولي يعود الى رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .. ولذا لن يفيد تصريح منظمة التحرير الفلسطينية المعركة لتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى ولو انه رجع الصدى لتنكر حكام اسرائيل المتواصل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

# اشكول ساخط على برس

**القدس — لمراسل الاتحاد — بعث رئيس الحكومة ، اشكول برسالة الى نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، عبر فيها عن سخطه على الانتقادات التي يوجهها برس الى سياسة الحكومة .**

وفي هذه الرسالة ذكر اشكول ان هناك حدودا لما يمكن ان يقوم به نائب وزير من انتقاد للوزير المسؤول عنه . ومع ان هذه الانتقادات قد وجهت في نطاق ابحاث حزبية داخلية فانها قد استوجبت نشرها . واعرب اشكول عن رأيه بان برس حر في قول ما يريد في نطاق بحث حزبي داخلي ولكن الامر لا يكون كذلك حينما يقصد سلفا نشر تلك الاقوال .

# اشكول يطالب (بقية)

من عاصمة غربية الى اخرى بل بالخروج من حلقة دول الاستعمار وبانتهاج سياسة جديدة ، سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، سياسة سلام وحياد . وقال : ويجب ان لا تبذل الجهود في البحث عن اصدقاء ضد الشعوب العربية بل من اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق هذا هو المخرج ولا مخرج غيره .

هذا وقدمت كتل الائتلاف الحكومي مشروع قرار يدعو بون الى الاستمرار في تقديم المساعدات العسكرية الى اسرائيل ويعلن رفض التعويض المالي عن صفقات الاسلحة .

وبروح الكلمة التي القاها النائب سنيه قدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار يدعو الى قطع الارتباط مع بون والى انتهاج سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، سياسة سلام واستقلال وحياد .

# بسبب سياسة الحكومة مزروعات عرابة في خطر

**عرابة — لمراسلنا — منذ اكثر من شهرين والجسور التي يستخدمها الفلاحون للوصول الى اراضيهم مغلقة وزراعة الفلاحين مهددة بالخطر .**

واكثر من مرة توجه الفلاحون الى شركة ميكروت لفتح الجسور ولكن لا حياة لمن تنادي !

وفي هذا الاسبوع توجه الفلاحون بعريضة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بالتدخل لفتح الجسور حالا لان عدم فتحها يؤدي الى مصاعب ومشاكل ويؤخر الخدمة اللازمة للمزروعات .

ان فلاحي عرابة يعتبرون اغلاق الجسور جزء من مؤامرات الحكومة لنهب ما تبقى من ارض للفلاحين في البطوف .

والجدير بالذكر ان الفلاحين يلاقون اشد الصعوبات من حراس القناة بالاضافة الى عرقلة مرور التراكتورات في الشارع الجانبي من القناة .

ويضطر الفلاحون الى قطع مسافات بعيدة للوصول الى اراضيهم . وهناك اكثر من مئة دونم لم يستطع اصحابها الوصول اليها منذ سنين .

ويطالب الفلاحون في عريضتهم التي قدموها الى وزير الزراعة بالتدخل حالا من اجل فتح الجسور وبناء جسور اخرى تكفيهم مشقات وتكاليف الوصول الى اراضيهم .

ويطالبون ايضا ، في هذه العريضة ، بفتح طريق من موقع «الخرزة» الى موقع «الخنادق» حتى يصلوا الى الارض التي لم يستطيعوا الوصول اليها من السنة الماضية .

كما يطالبون بالسماح لهم بالمرور في الشارع الجانبي من القناة وبفتح طريق الى موقع «رمانة» .

ان عدم تنفيذ هذه المطالب يعرقل تقديم الخدمة اللازمة للمزروعات ويؤدي الى خرابها .

# .. الاحتفال بالذكرى الـ١٥ ( بقية )

وقال الزعماء الصينيون في برقيتهم :

«ليحدث ما يحدث في العالم ولكن الستمئة والخمسين مليون من ابناء الشعب الصيني سيقفون ، بصلابه ، مع الشعب السوفييتي العظيم ومع كافة الشعوب الاخرى في المعسكر الاشتراكي» .

هذا وقد اقيمت احتفالات كبرى في بكين بهذه المناسبة .. ويشير المراقبون في هذا الصدد ان احتفالات هذه السنة قد امتازت بالابراز اكثر من مثيلاتها في السنتين الاخيرتين

وقد عقد اجتماع كبير تحدث فيه وزير الخارجية الصينية تشن يي . وهذه هي اول مرة يشترك فيها عضو من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني في مثل هذه الاجتماعات خلال السنوات الثلاث الاخيرة

وخصصت الصحف الصينية امكنة بارزة في اعدادها الصادرة هذا الاسبوع اكراما لهذه المناسبة .

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الصيني «يوميات الشعب» تقول : على الرغم من الخلافات في الراي بين بكين وموسكو فان الصين والاتحاد السوفييتي سيحاربان سوية لسحق اي معتد يتجرأ على الاعتداء على المعسكر الاشتراكي

# سكان عكا ( بقية )

«تحمل الحكومة والبلدية المسؤولية» .

وقد سارت المظاهرة وهي تهتف بهذه الشعارات الى دار البلدية التي اقفلت ابوابها . ورفض رئيس البلدية استقبال وفد عن المتظاهرين واستدعى البوليس الذي هرع بالعشرات من افراده المسلحين بالعصي والخوذ . فهاجموا الوفد بوحشية واعتقلوا الرفاق رمزي خوري ، محمود ابو شنب ، نديم موسى .

وفي نفس المساء اصدر الحزب الشيوعي منشورا يستنكر اعتداء البوليس الوحشي ويطالب بالسكن لسكان البيوت الخطرة وباطلاق سراح المعتقلين .

وفي ساعة متاخرة من نفس الليلة اطلق سراح الرفاق المعتقلين بالكفالة

ويسود التوتر والخوف من سقوط البيوت ، معظم احياء المدينة وترتفع النقمة بين السكان على سياسة البلدية والحكومة التي تكتفي بنشر الاخبار الكاذبة في جريدة اليوم وتنظيم اجرائها للقيام باعمال الزعرنة دون ان تحرك ساكنا من اجل حل قضية السكن حلا اساسيا وحقيقيا وانقاذ المواطنين من بيوت يمكن ان تسقط في كل لحظة .

# ان لم يصلك اشعار بحق الانتخاب للكنيست فبادر الى الاعتراض لتصون حقك

**يوم الاحد الماضي انتهى موعد ارسال اشعارات وزير الداخلية الى الناخبين للكنيست السادسة .. فاذا لم تتسلم اشعارا كهذا فاتصل برفاق الحزب الشيوعي لتقديم اعتراض لوزارة الداخلية لتامين حقك في الانتخابات .**

**ان حق الانتخاب مسؤولية سياسية وممارسته ضرورة وطنية .. فاهتم بتامين حقك ..**

# كلمة الاتحاد ( بقية )

والمعركة الآتية تدور في عكا فقضية «المساكن» المتداعية قضية عامة .. وقضية تهدد المواطنين العرب خاصة في عكا ويافا وغيرهما ..

ولذلك فلا سبيل الى السكوت او الصبر وانتظار العون كما يطالب زلم المباي وتطالب «اليوم» بصفاقة تهين ضحايا الفاجعة ..

فالامر يتطلب رفع المعركة الى مستوى الفاجعة والا تكررت المصيبة ، وتحولت فاجعة الشيخ الى فواجع عائلات باسرها ..

اننا ندعو الى تشديد المعركة بشتى اساليبها المشروعة :

بالوفود والاجتماعات والمظاهرات ، وفي الوقت ذاته ندعو السلطات الى مواجهة مسؤوليتها فهي تتحمل عبء هذه الفاجعة وستكون مسؤولة عن غيرها ما لم تؤمن المواطنين الذين يأوون في «البيوت» المتداعية في مساكن انسانية سليمة .




المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# عبد الناصر : الدول العربية موحدة ولن تستطيع بون التفريق بينها


يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

١٩ شباط ١٩٦٥
١٨ شوال ١٣٨٤
18 אדר 5725
19 .2.1965
No. 81 Vol. XXI
العدد ٨١ السنة ال ٢١


اسوان — زار ضيف الجمهورية العربية المتحدة ، الحبيب بورقيبة ، منشآت بناء السد العالي هنا برفقة الرئيس عبد الناصر ، الذي القى كلمة جامعة تضمنت قضية العلاقات بين القاهرة وبون . وقال عبد الناصر : فيما مضى ، في سنة ١٩٥٩ ، حدثت كما يحدث بين الاصدقاء خلافات وسوء تفاهم بيننا وبين الاتحاد السوفييتي غير اننا لم نسمع اي تصريح او تلميح او اشارة لا في جريدة ولا مجلة ولا على لسان اي مسؤول في الاتحاد السوفييتي توحي بأن هنالك تهديدا لنا مع ان الاتفاقيات بيننا هي اهم عشرات المرات مما بيننا وبين المانيا الغربية من اتفاقيات . حتى في ذروة الخلاف والازمة لم تتحول الاتفاقيات الكبيرة الى مادة ابتزاز وضغط ظاهر او مستتر . ولهذا فنحن نحمل للاتحاد السوفييتي كل تقدير وصداقة واحترام .

وتحدث عن تردي العلاقات مع المانيا الغربية . وقال : اننا لم ناخذ اي مساعدات من بون بل اخذنا قروضا بفائدة عالية تتراوح بين ٦ و٧ بالمئة . ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا القروض للسد العالي بفائدة ٢٫٥ بالمئة ، الاتحاد السوفييتي نفسه الذي اختلفنا معه في السابق . وقال : ليست زيارة اولبرخت للقاهرة هي ما اساء الى العلاقات بيننا وبين المانيا الغربية بل اعطاء الاسلحة والرصاص هدية لاسرائيل . وهذه هي الخيانة . وزيارة اولبرخت هي من شأننا نحن وتتعلق بنا ، واذا لم توقف المانيا الغربية صفقة الاسلحة مع اسرائيل فسنقطع نحن علاقاتنا بها . والدول العربية يد واحدة ولا يمكن لالمانيا الغربية ان تدق اسفين الخلاف بينها . وقد تكلم في هذا الاجتماع بورقيبة الذي اعلن ان عبد الناصر سيزور تونس في السنة المقبلة.

## في جو مشحون بالتوتر والاتهامات والمقاطعات

# مؤتمر المباي يقرر رفض مطالب بن غوريون وزمرته

## اشكول يؤكد سياسة الاعتماد على الاستعمار . وتهديد الدول العربية. وشريت وغولده مئير يجريان حسابا عسيرا مع بن غوريون . عجوز المباي يبحلق ، مصفر الوجه مشدوها ، في زميليه القديمين ثم يغادر قاعة المؤتمر محتجا ساخطا

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في جو مشحون بالتوتر وبالاتهامات وبمقاطعة الخطباء وبمغادرة القاعة احتجاجا استمر مؤتمر المباي العاشر ، الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي في عقد جلساته . وقد تكلم في هذه الجلسات حتى الان زعماء هذا الحزب الرئيسيون بركات واشكول وبن غوريون وشريت وغولده مئير وموشه ديان وغيرهم .

وقد وصل التوتر ذروته حينما القى موشه شريت وغولده مئير خطابيهما يوم الاربعاء في المؤتمر . فقد اجريا «حسابا عسيرا» مع بن غوريون الذي شوهد مصفر الوجه يسند براسه على مرفقه ويبحلق مشدوها في زميليه القديمين بين مصدق ومكذب. حتى ما انهت غولده مئير كلمتها ارسل لها قصاصة ورق كتب عليها «شيئا ما» ثم انصرف من القاعة مخلفا وراءه ، لفترة قصيرة ، سكوتا تخللته همهمات غير واضحة .

وكان اشكول قد تكلم في بداية المؤتمر بعد ان استعرض سكرتير المباي ، بركات ، قبله حياة الحزب منذ مؤتمره السابق .

### بركات : القضايا التي زعزعت الحزب

وبعد ان ذكر بركات القضايا التي زعزعت — وما تزال تزعزع — المباي : القضية المشينة وذيولها و «التجمع» مع احدوت هعبودا ، وقال انه لن يتحدث طويلا عن «القضية» فبن غوريون يتكلم منها مطولا ، دعا الى اتخاذ قرار في المؤتمر يخول مركز الحزب الاستمرار في التفاوض مع احدوت هعبودا لاخراج هذا «التجمع» الى حيز الوجود . وذكر بركات ان الحزب «يرغب في ان يرى تجدد الحلف بين بن غوريون وجماعة الرفاق في الحكومة» واضاف ان «الحدث المثير في حياة الحزب هو انصراف بن غوريون من رئاسة الحكومة» وذكر ايضا التوتر الذي ساد المباي في اعقاب ذلك وانسحاب جماعة لافون — «من هيسود» — منه .

### اشكول : اعتمادا على الاستعمار .. وتسليح متزايد

بينما كان هذا هو موقف سكرتير المباي بركات فان ليفي اشكول لم يذكر في كلمته «القضية المشينة» ولا ذيولها ولم يتعرض الى «التجمع» مع احدوت هعبودا . وانما عمد الى الحديث عن قضايا السياسة الخارجية والامنية ..

اولا .. قدم «النصائح» الى لبنان ! فقال : «ما زلنا نامل في ان يتمكن لبنان من المحافظة على مكانته الخاصة في المنطقة وعلى ثقافته الدمقراطية وعلى اقتصاده الليبرالي. اننا نامل في ان يرتدع لبنان عن التورط في القومية السلبية فمثل هذا التورط سيعني بالنسبة للبنان التنازل عن عظمته وربما ، على مر الايام عن استقلاله» !!

وثانيا لجا اشكول الى .. فرقعة

البقية على ص ٦ عمود ٢

## كلمة الاتحاد

### بون — القاهرة — تل ابيب

يصل رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية ولتر اولبرخت يوم الاربعاء القادم الى الجمهورية العربية المتحدة في زيارة رسمية تلبية لدعوة الرئيس عبد الناصر، تستغرق اسبوعا. وتعبر هذه الزيارة من تواثق عرى التعاون والصداقة القائمة بين هذين البلدين لمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام وتطور الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادي المستقل .

وقامت حكومة المانيا الغربية بضغط شديد وصل الى حد التهديد بقطع العلاقات الدبلوماسية وبقطع ما تسميه «بالمساعدات الاقتصادية» اذا ما تمت هذه الزيارة التي ترى فيها بون انهيارا لسياسة «مبدأ هالشتين» القائم على فرض الحصار على المانيا الدمقراطية واحتكار بون لتمثيل جميع المانيا ..

وهجوم بون على توسع علاقات القاهرة مع المانيا الدمقراطية لا ينحصر في الدفاع عن «حق» الراسماليين والاحتكاريين الالمان في تمثيل المانيا كلها بل هو في الواقع اجراء في مصلحة الاستعمار عامة يهدف الى منع توسيع علاقات الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول المتحررة والنامية مع منظومة الدول الاشتراكية ضمانا لمصالح الاستعمار وخلافا لمصالح الدول المتحررة النامية .

واخفقت تهديدات بون ، وارتد الضغط والابتزاز الالماني الغربي الاستعماري الى نحر اصحابه . وجابه الاستعماريون مرة اخرى الحقيقة المرة بانهم لم يعودوا في عالمنا هذا اسياد الموقف يملون ارادتهم ، المدعومة بالطاقة العسكرية الضخمة او الطاقة الاقتصادية ، على الشعوب والاقطار المتحررة وضد مصلحتها . فالجمهورية العربية المتحدة لم ترفض فقط خطة الضغط والتهديد الاستعماري هذه ، بل تحدت ارادة المستعمرين الالمان وطالبتهم بالتوقف عن ارسال الاسلحة الى حكام اسرائيل والا قطعت هي بدورها علاقاتها مع بون.

وكما تراجعت الولايات المتحدة قبل مدة عن تهديدها بايقاف ارسال مساعدات الاغذية للجمهورية العربية المتحدة بقصد ابطال التاييد العربي لوطنيي الكونغو ، رغبة منها في الاحتفاظ بالخيوط الدقيقة التي لا

البقية على ص ٦ عمود ٧

# امريكا ايدت تزويد المانيا اسرائيل بالسلاح

## المتكلم الامريكي يقول : رغبنا في صيانة توازن القوى !! ارهارد يقول : وقف شحنات الاسلحة لاسرائيل لا يضر بامن الدولة اليهودية .

واشنطن — اعترف روبرت مالكوسكي متكلم وزارة الخارجية الامريكية الصحفي بان الولايات المتحدة ايدت تزويد المانيا الغربية اسرائيل بالدبابات وبذلك دعم ما كان المتحدث الالماني الغربي قد ذكره من ان «دولة صديقة» طلبت من المانيا الغربية تزويد اسرائيل بالسلاح ..

واضاف ان حكومته تؤيد المانيا الغربية في معارضتها زيارة ولتر اولبرخت رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية الجمهورية العربية المتحدة وتؤازر المانيا الغربية في زعمها تمثيل الشعب الالماني باسره !!

وفي معرض حديثه عن تزويد المانيا الغربية اسرائيل بالسلاح قال المتكلم الرسمي الامريكي مالكوسكي ان من اسباب تاييد الولايات المتحدة تزويد المانيا الغربية اسرائيل بالسلاح ان اسرائيل اشترت السلاح عاديا من اوروبا والولايات المتحدة (وهذا سبب اخر) رغبت في المحافظة على «توازن القوى» في الشرق الاوسط !!

واعرب مالكوسكي عن تاييد حكومته سياسة المانيا الغربية في الشرق الاوسط ولكنه بالتدليل اوحى ان حكومته انزعجت لالغاء المانيا الغربية اتفاقها مع اسرائيل بشأن السلاح ..

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية امس الاول ان السفير الاسرائيلي في باريس ولتر ايتان اجتمع بوزير الخارجية الفرنسية كوب دي مرفيل واطلعه على تطورات العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية .. واضافت ان المحافل الرسمية الفرنسية استنكرت الاجراء الذي اتخذته حكومة المانيا الغربية بالغائها الاتفاق مع اسرائيل بشأن السلاح ..

واستطردت ان السفير الاسرائيلي في لندن ارثور لوري سيجتمع مع وزير خارجية بريطانيا ميشيل ستيورت حول هذا الموضوع ..

### ارهارد : وقف ارسال السلاح لن يضر باسرائيل

وفي بيانه امام البوندستاغ (برلمان المانيا الغربية) اعلن المستشار لودفيج ارهارد ان ارسال الاسلحة الى اسرائيل لا يشكل خطرا على العرب .. والغاء اتفاق ارسال الاسلحة لا يخفض امن الدولة اليهودية ..

وقال ارهارد ان تأزم العلاقات بين الجمهورية المتحدة والمانيا الغربية لا يعود الى ارسال المانيا الغربية السلاح الى اسرائيل ، بل لان حكومة القاهرة التي تتزود بالسلاح من الاقطار الشيوعية بدرجة لا مثيل لها دعت

البقية على ص ٦ عمود ٥

## بمناسبة ٤٧ سنة على تاسيس الجيش السوفييتي المارشال سوكولوفسكي يقول :

# العقاب الاكيد ينتظر منفذي المغامرات العسكرية

**موسكو — هنالك ، في الغرب ، من نسي على ما يظهر ، ماذا كانت نهاية الشعار الهتلري «السير نحو الشرق».**

وعلى انصار المغامرات ، العسكرية ان يعلموا بان عقابا اكيدا ينتظرهم اذا هم تجرأوا على شن حرب ضد البلدان الاشتراكية — هذا ما صرح به يوم الاربعاء الماضي مارشال الاتحاد السوفييتي فاسيلي سوكولوفسكي في اجتماع صحفي عقد بمناسبة مرور ٤٧ سنة على اقامة الجيش السوفييتي محذرا الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة ، وحكام بون ، والاوساط العدوانية الاخرى ، الذين يخططون ، مرة اخرى ، المشاريع للاعتداء على الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

وتحدث ف . سوكولوفسكي عن سياسة السلام السوفييتية وسياسة التعايش السلمي وقارن بين هذه السياسة وسياسة الدول الغربية التي تواصل سباق التسلح وتشدد التوتر الدولي . وهاجم العدوان الامريكي على فيتنام ومشروع القوة النووية المتعددة الاطراف لحلف الاطلسي وتزويد ورثة هتلر بالسلاح النووي . كذلك حذر حكام الولايات المتحدة الذين اثبتوا مرة اخرى انهم جندرما وعدوانيون .

واكد ان لدى الاتحاد السوفييتي من الاعتدة والسلاح ما يكفي للقضاء على كل معتدي .

وبعد ان عدد الاسلحة الرهيبة التي يمتلكها الاتحاد السوفييتي قال ان القوى السوفييتية المسلحة موحدة وراء الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية اكثر من اي وقت مضى وهي على اتم الاستعداد للدفاع عن الاراضي السوفييتية التي تبنى فيها الشيوعية ولحماية السلام وامن الشعوب .

وحذر المارشال من انفجار اي لغم ولو عن طريق الصدفة على الحدود بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية او على حدود تشيكوسلوفاكيا قائلا ان نتيجة انفجار كهذا تعني حربا نووية عالمية .

واضاف ان مشروع زرع الالغام النووية على الحدود بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية هو مشروع جنوني .

وقال : بموجب تصريح الدول الاعضاء في حلف وارسو فان الدول الاشتراكية ستضطر الى اتخاذ خطوات دفاعية اذا ما تم تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية .

واعلن ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لسحب قواته من هنغاريا والمانيا الشرقية وبولونيا اذا ما وافقت الدول الغربية الكبرى على سحب قواتها من المانيا الغربية .

ودعا الى انزال اشد العقاب بمجرمي الحرب بغض النظر عن المكان او الزمان الذين ارتكبوا فيه جرائمهم .

# نصف مليون مواطن في البلاد يعيشون في بيوت غير معقولة

**مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «معريب» في عددها من يوم الثلاثاء الماضي استعراضا لاوضاع السكن في البلاد استنادا الى المعلومات التي ادلى بها اليها المهندس الرئيسي في شركة «عميدار» .**

وجاء في هذا الاستعراض ان نحو نصف المليون من سكان البلاد يعيشون في اوضاع سكن سيئة وان واحدا من كل اربعة مواطنين تلتقي بهم في شوارع تل ابيب او يافا او حيفا او عكا او القدس او عسقلان او بيسان او بيت دجن ليس له مسكن معقول ابدا .

ومن نصف المليون هذا يعيش نحو ٢٥٠ الف مواطن في بيوت العرب المتروكة بينما يعيش المئة والخمسون الفا الاخرون في بيوت صغيرة تتراوح مساحة الواحد منها بين ٢٨—٣٢ مترا

وذكر هذا المهندس ان «عميدار» تعرف ان من بين ٥٦ الف وحدة سكن عربية قديمة في البلاد لا يوجد سوى (١٣٠٠) مسكن وصفت حسب القانون بانها مساكن خطرة !

غير انه بين ان «المعرفة» عميدار هذه ترجع الى ثلاثة امور . اذا اشتكى احد السكان من خراب في منزله او اذا اراد ان يتخلى عن مسكنه الى ساكن جديد او اذا عرف مهندسو عميدار بالصدفة — ففي هذه الحالات ترسل الشركة مهندسها للتاكد من عدم خطورة المنزل .

وذكر المهندس ان الامر الغريب في هذا المجال هو .. عدم سقوط عدد اكبر من هذه المساكن الخطرة حتى الان !

# كينيا تحذر الولايات المتحدة ، ودول شرق افريقيا تشجب عدوان طائرات امريكا على اوغندا

**لوسكا — زمبيا — حذرت الحكومة الكينية الولايات المتحدة اول امس من الذيول الخطيرة الناجمة عن سياستها في الكونغو واعربت عن تاييدها اوغندا واستعدادها على مساعدتها في دفاعها عن اراضيها ..**

وقد جاء التحذير في اعقاب قصف الطائرات الامريكية في حوزة العميل الاستعماري تشومبة ، قرى اوغندا في اوائل هذا الاسبوع ..

وفي الوقت ذاته اجتمع وزراء خارجية تنزانيا وزمبيا وكينيا في عاصمة زمبيا ، في مؤتمر شجب قصف اوغندا بقنابل الطائرات الامريكية التي يستخدمها مرتزقة العميل الاستعماري لتشومبه «رئيس وزراء الكونغو» ..

وكان المؤتمر قد عقد اول امس لبحث امن الاقطار الافريقية الشرقية الثلاثة .. (اقرا في السياسة الدولية على الصفحة الثانية : انحسار النفوذ الامريكي عن القارة الافريقية) .

## رئيس تنزانيا في بكين

**بيكين — وصل اول امس الى عاصمة الصين الشعبية رئيس جمهورية تنزانيا يوليوس نيريري في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا ..**

وقد استقبل شو ان لاي رئيس وزراء الصين الضيف عند وصوله المطار كما رحب به الوف المواطنين الصينيين .

ومن المتوقع ان يبحث نيريري مع زعماء الصين الشعبية المساعدة الصينية ومشكلة الكونغو وقضايا اخرى تهم القطرين .

# كوسيغن يحذر المستعمرين الامريكيين من العدوان على فيتنام

**موسكو — دعا رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، الى جلاء القوات الامريكية والاعتدة العسكرية الامريكية عن جنوبي فيتنام والى وقف اعمال التحرش العسكري ضد فيتنام الشمالية ولاوس وكمبوديا والى الامتناع عن اي تدخل عسكري في شؤون الهند الصينية الداخلية .**

ودعوة رئيس الحكومة السوفييتية هذه التي اذاعتها وكالة تاس السوفييتية الرسمية ، قد جاءت في البرقية التي بعث بها كوسيغن الى الدول المشتركة في المؤتمر المنعقد في بنوم بان ، اعدادا لمؤتمر شعوب الهند الصينية. وفي هذه البرقية اتهم رئيس الحكومة السوفييتية المستعمرين الامريكيين بوضع اشد العقبات في طريق تحسين الوضع في هذه المنطقة من العالم .

ويشترك في هذا المؤتمر الاعدادي ممثلو الاحزاب والحركات الوطنية في كمبوديا وفيتنام الشمالية وجنوبي فيتنام ولاوس .

واذاع راديو موسكو تعقيبا على الوضع موجها الى امريكا الشمالية جاء فيه : ان الازمة في فيتنام قد تؤدي الى حرب عالمية جديدة . واضاف : ان الوضع في فيتنام يتفاقم من يوم الى اخر ، وان المسؤولية عن ذلك ملقاة على امريكا . وعلى امريكا ان تدرك ان شمالي فيتنام عضو في الاسرة الاشتراكية وان هذه الاسرة لن تخونها ابدا .

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، برافدا ، مقالا افتتاحيا في عددها من يوم الثلاثاء الماضي اكدت فيه ان العدوان الامريكي في فيتنام استفزاز موجه ضد المعسكر الاشتراكي كله .. وقالت برافدا : واثناء جولة رئيس الحكومة السوفييتية في اسيا اتخذت عدة قرارات وبعد البحث في الوضع ستتخذ الخطوات السريعة التي ستمكن من تسوية القضايا التي لم تسو بعد .

وقالت جريدة «النجم الاحمر» ان المعتدين قاموا بهجماتهم الجوية اللصوصية بينما كان الوفد السوفييتي في دول اسيا . لقد ارادوا دق اسفين بين الدول الاشتراكية ولكنهم اخطأوا في تقدير قواهم والاستخفاف بقواتنا.

## في سطور

### سوريا تكتشف شبكة تجسس امريكية وتطرد دبلوماسيا امريكيا

**دمشق — امرت السلطات السورية سنودوان سكرتير السفارة الامريكية الثاني بمغادرة سوريا خلال ٤٨ ساعة بعد ان اتهمته بتنظيم شبكة تجسس في بلادها ..**

وجاء في بيان الحكومة السورية ان سنودوان عرض مليون ليرة على ضابط سوري ليزوده بمعلومات عن الجيش السوري وسلاحه فاخبر الضابط السلطات بالامر .

ونتيجة مراقبة جهاز الامن وتحقيقاته اكتشفت السلطات شبكة التجسس والقت القبض على عدد من الجواسيس بينهم المقدم عبد المنعم حلمي ورجل الاعمال فرحات الاتاسي .

واضافت الحكومة في بيانها ان محاكمة المعتقلين عسكريا ستجري قريبا .

### هل تقيم السعودية علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ؟

**القدس القديمة — نشرت الجهاد الاردنية ان سفيري الاتحاد السوفييتي والعربية السعودية في الاردن يبحثان في مسالة اقامة علاقات دبلوماسية بين قطريهما ..**

### البانيا تطالب باجراء التصويت في الامم المتحدة

مركز الامم المتحدة — نيويورك — يصر الوفد الالباني في هيئة الامم المتحدة على طلب اجراء التصويت على القضايا المعروضة امام دورة الامم المتحدة كما هو المعتاد دائما — هذا ما صرح به رئيس الوفد حليم بودو اثناء محادثة اجراها اول امس مع رئيس الدورة كيسون ساكي.

وفي نفس الوقت اجرى الممثل الالباني محادثات مع ممثلي دول افريقيا واسيا .

والمعروف ان التصويت في الدورة الحالية قد توقف لمنع نشوب نزاع سوفييتي امريكي مكشوف فيما يتعلق بحق التصويت .

### اندونيسيا تستولي على مركز «ثقافي» امريكي

جكارتا — في اعقاب مظاهرة كبيرة احتجاجا على ضرب الولايات المتحدة فيتنام الدمقراطية (الشمالية) بالقنابل من الجو اعلنت اندونيسيا استيلاءها على المركز الثقافي الامريكي في العاصمة ..

وصرح متكلم امريكي ان الاجراء «موقت» !!



**كانت الصحيفة التونسية الصادرة باللغة الفرنسية — «جان افريك» — نشرت قبل عدة أسابيع مقالا حول النزاع الاسرائيلي العربي انتقدت فيه الدول العربية واسرائيل على توجهها العاطفي وغير الواقعي لهذه القضية ودعت الى حل للنزاع يقوم على اساس انشاء اتحاد يضم الدول العربية واسرائيل .**

واثار هذا المقال اهتمام الاوساط السياسية في بلادنا التي رات منه اشارة الى التفتيش في البلاد العربية عن مخرج ايجابي من ورطة النزاع الاسرائيلي العربي .

ويظهر ان هذا المقال اثار ، ايضا ، اهتماما في الراي العام العربي . فقد قرانا في الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع خبرا عن مؤتمر صحفي عقده في القدس الاردنية احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وقرا فيه بيانا في الرد على مقترحات الاتحاد المذكور. وجاء في هذا البيان — نقلا عن الصحف الاسرائيلية — ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ترى من واجبها ، امام هذه المقترحات ، ان تؤكد تأكيدا جازما انها قد وضعت نصب اعينها تحقيق هدف واحد اوحد لا تحيد عنه وهو تحرير فلسطين ، وانها ترفض انصاف الحلول وكل اقتراح لا يقوم على ضمان عروبة فلسطين . وترفض ايضا كل حل مرتبط، بشكل او باخر ، بالتدويل او بالتقسيم او بتوطين اللاجئين خارج وطنهم وان منظمة التحرير الفلسطينية ستبذل جهودها لافشال مثل هذه الحلول .

* *

ليس غرضي الان التعليق المسهب على مقال الصحيفة التونسية «جان افريك» ، خصوصا وانني لم اقرا هذا المقال وليس لدي علم بماهية الاوساط السياسية التي تصدر هذه الصحيفة. ولكن ، بغض النظر عما جاء في هذا المقال ، فاننا نؤيد الدعوة — في البلاد العربية وفي اسرائيل — الى البحث عن حلول سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي المؤلم ، حلول تقوم على الايجابية لا على السلبية وتكون مبنية في الاساس على اعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة في وطنه ، وعلى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

ومن الواضح ان الدعوة الى اقامة اتحاد من الدول العربية واسرائيل ، حتى ولو رأينا امكانية تحقيقها في المستقبل ، فانها لا يمكن ان تقوم مقام الحل العادل للقضية الفلسطينية . ان بقاء القضية الفلسطينية دون حل عادل مع بقاء تشرد مئات الالوف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، هو احدى العقبات الرئيسية جدا التي تحول دون تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي سلميا . وبتقريرنا هذه الحقيقة لا نتجاهل ، ولا للحظة واحدة، دور المستعمرين الذين يعملون على ابقاء هذا النزاع لاستغلاله في خدمة مآربهم العدوانية في هذه المنطقة .

فاذا كانت الدعوة الى اتحاد من الدول العربية واسرائيل تؤدي الى تجاهل واقع عدم حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، فانها دعوة سلبية لا تسهم في التقدم نحو هدف تسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا وعادلا . واذا كانت دعوة الى البحث عن حلول معقولة وعادلة وسلمية وايجابية لهذا النزاع فهي ، في هذا المفهوم ، دعوة مفيدة .

* *

فليست هذه هي القضية الملتهبة الان . ولذلك لن اناقش احمد الشقيري على رفضه مقترحات الاتحاد المذكور . ولن اناقشه على رؤيته الخطر على حقوق عرب فلسطين من وراء هذه الدعوة . ومن المعروف اننا نحن ايضا ندافع عن حقوق عرب فلسطين العادلة.

ومن حق احمد الشقيري ابداء كل معارضة لمقترحات توطين اللاجئين خارج وطنهم . فانه حتى لو وافق على مثل هذه المقترحات فان الشعب اللاجيء ، شعب المأساة ، لا يمكن ان يوافق على استمرار تشرده عن وطنه الحبيب ، كما لم يوافق على ذلك خلال ١٧ سنة من سفر التشريد ، وهو يردد البيت الخالد : «لا شيء يعدل الوطن» ! ومن المعروف اننا نحن ايضا ندافع عن حق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

* *

ولكنني اناقش احمد الشقيري ، على راس منظمة التحرير الفلسطينية ، على وضعهما مشاريع وعلى اصدارهما بيانات وتصريحات ظاهرها التطرف وباطنها عدم النية الصادقة في التوصل الى حل فعلي للقضية الفلسطينية . انما هذه المشاريع ، مع الاسف الشديد ، استمرار لمواقف الزعامة الفلسطينية القديمة التي تبين فيما بعد ان دعوتها «لرمي اليهود في البحر» لم تكن سوى ستار دخان لاخفاء تآمرها مع الاستعمار ومع الزعامة الصهيونية على رمي عرب فلسطين في بحر يافا وعكا !

* *

لقد رأينا كل ما هو ايجابي في الدعوة الى احياء كيان الشعب العربي الفلسطيني وفي دعوته الى تسلم مقدراته بأيديه والدفاع عن حقوقه القومية بما في ذلك اسماع صوته في هيئة الامم المتحدة . ودافعنا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة منظماته والمحافظة على كيانه القومي.

وحين هاجم الحكام الرجعيون في بلادنا ، وصحافتهم ، هذه الدعوة شجبنا هجومهم ورأينا فيه استمرارا لسياستهم العدوانية الغامرة والعمياء المتنكرة لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة في وطنه ، والمتوهمة انها بالاعتماد على قوة الاستعمار تقدر على مواصلة دوس حقوق الشعوب الى الابد وتضمن مستقبل اسرائيل السلمي . ونبهنا الى انه بهذا الموقف الغامر لا يمكن ضمان اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة ، ولا يتحقق السلام المنشود. سلام الشعوب بحق الشعوب.

رأينا ، اذن ، في الدعوة الى احياء كيان الشعب العربي الفلسطيني حقا عادلا من حقوق هذا الشعب وطريقا من الممكن ان تقود الى حلول عادلة ومعقولة وسلمية للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي العربي ، حلول تضمن حقوق الشعبين العربي واليهودي اللذين جمعهما القدر في وطن واحد .

ولكن من المؤسف ان هذا الكيان ، الذي جاء بعد هذه الدعوة الايجابية ، جاء بمشاريع وبيانات وتصريحات لا تتصف بالايجابية ولا تبشر بتوجه صادق نحو حل هذه القضية المؤلمة . فمشاريع احمد الشقيري وبياناته تقوم، في الاساس ، على عدم الاعتراف بالحقيقة التاريخية التي نشأت نتيجة لتطور معين ، وهي ان هذه البلاد اصبحت وطنا مشتركا لشعبين : العربي واليهودي ، وانه ما من حل للقضية هذه البلاد الا الحل الذي يؤمن الحقوق القومية المشروعة لهذين الشعبين .

قد لا يخسر احمد الشقيري شيئا حين يؤكد رفضه «لانصاف الحلول» وانه «لا يرضى عن عروبة فلسطين بديلا» . ولكن ماذا ربح الشعب العربي الفلسطيني خلال الـ١٧ سنة الماضية من وراء هذا الكلام ؟ اللاجئون بقوا لاجئين . واما حكام اسرائيل الرجعيون فيرفضون ، من جانبهم ايضا ، «انصاف الحلول» ، ومقابل التهجيص عن «عروبة فلسطين او الموت الزؤام» يعملون كل ما في وسعهم من اجل تهويد البلاد كلها والاستمرار في التنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني : تشريد ونهب اراضي واضطهاد قومي ودوس حقوق قومية ، وفوق البيعة استعمار يستغل هذه المأساة لكي يحارب العرب واليهود حتى اخر جندي عربي ويهودي في صحراء سيناء العطشى او على مصادر المياه السطحية !

## الكيان الفلسطيني

**( جهينة )**

ان مصدر عزلة حكام اسرائيل هو ارتباطهم بالاستعمار وبمشاريعه العدوانية وهو تنكرهم لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هذا الحق الذي تؤيده الانسانية التقدمية جمعاء . ومصدر التأييد العالمي الواسع للشعب العربي الفلسطيني هو انه يطالب بحقوقه القومية العادلة وانه يقف في جبهة التحرر من الاستعمار ، جبهة حرية الشعوب — كل الشعوب. ان مشاريع وبيانات تتنكر لحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي انما تضعف نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل وتساعد القوى الرجعية التي تحول دون استرجاعه لحقوقه المشروعة

* *

اننا نفهم شعور المرارة الشديدة التي تستحوذ على مشاعر الراي العام في البلاد العربية حين يجري البحث عن اسرائيل والموقف منها . فان حكام اسرائيل ، في عماهم السياسي المطبق ، لم يتركوا شيئا الا فعلوه لتعميق خنادق العداء في قلوب الشعوب العربية ولتاكيد الشكوك حول دور اسرائيل التي نشرت في قلوب الشعوب العربية: تحالفوا مع كل استعمار ضد حرية كل بلد عربي ، دافعوا عن الانظمة الرجعية البائدة في كل بلد عربي ، عملوا كل ما وسعهم العمل على تشريد من بقي من العرب في اسرائيل ورفضوا بعناد الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ، انتهجوا سياسة توسع قصيرة النظر ومغامرة وداسوا على حقوق عرب فلسطين المشروعة التي تؤيدها اكثرية دول الارض ، وتجاه الجماهير العربية في اسرائيل انتهجوا سياسة اضطهاد قومي وحكم عسكري ونهب اراضي وافقار واحتقار .

اننا نناضل هنا في بلادنا ، في اسرائيل ، ضد كل هذه السياسة الاجرامية التي ينتهجها حكام اسرائيل. والشيوعيون العرب واليهود يناضلون صفا واحدا ضد هذه السياسة التي جلبت وتجلب المآسي على العرب واليهود على السواء . واعمق مأساة جلبتها هذه السياسة على اليهود هو هذا العداء الذي نمته في نفوس الشعوب العربية تجاه اسرائيل . وان رفاقنا اليهود يقولون لشعبهم : ان التصريحات التي تصدر في البلاد العربية ، بين وقت واخر ، ضد قيام اسرائيل انما هي قبل كل شيء رجع صدى لهذه السياسة العمياء ، للتآمر مع الاستعمار ضد حرية الشعوب العربية ولرفض الاعتراف بحقوق عرب فلسطين وعلى راسها حق اللاجئين في العودة . اننا نشجب هذه التصريحات ولكننا ندرك اننا هنا في بلادنا يجب ان نناضل حتى يتخلى حكام اسرائيل نهائيا عن سياسة الارتباط بالاستعمار والتنكر لحقوق عرب فلسطين . ما من مستقبل الاستعمار في شرقنا . وسنقف وجها الى وجه امام الشعوب العربية ، فما من طريق سلمي مأمون امامنا سوى ان نتفاهم ونتحد مع هذه الشعوب ، وما من طريق للتفاهم وللاتحاد معها سوى باحترام حقوقها المشروعة وبالوقوف معها صفا واحدا ضد الاستعمار ومن اجل شرق سلمي متحرر ومتقدم . لنعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى تعترف الدول العربية باسرائيل وتقوم فيما بينها علاقات سلام وتعاون . ما من مستقبل غير هذا المستقبل !

* *

تتعمق ازمة حكام اسرائيل الرجعيين، اعوان الاستعمار، بتعمق ازمة الاستعمار وانهيار مواقعه — والتطورات الاخيرة تثبت لشعب اسرائيل ان الاعتماد على الاستعمار هو مثل الاعتماد على الجدار الـمايـب ، فالاستعمار مضطر الى التراجع امام الحلف الجبار القائم ما بين المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني . ويرى حكام اسرائيل كيف تنهار سياستهم المبنية على الاعتماد على قوة الاستعمار في التنكر لحقوق عرب فلسطين المشروعة . ولذلك يزداد خوفهم من ان تنكشف هذه الحقيقة لجماهير شعبهم ومن ان تتحول هذه الجماهير عنهم وعن سياستهم المهلكة ومن ان تطالب بانتهاج سياسة تفاهم مع الشعوب العربية ، سياسة اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولكي يتفادى حكام اسرائيل هذه «المصيبة» يشتد تضليلهم لجماهير شعبهم بالقول : ليس امام اسرائيل من طريق سوى الاعتماد على الاستعمار وعلى سياسة القوة تجاه العرب حتى النهاية . لماذا ؟ يقولون : لان العرب ، حتى ولو اعترفنا بحقوقهم فانهم يعلنون انهم لن يوافقوا ابدا على بقاء اسرائيل . وما الدليل على ذلك ؟ يقولون : مشاريع الشقيري وغيره !

وهكذا تتبين الحقيقة المؤلمة انه كما كانت مشاريع الزعماء الفلسطينيين القدامى المتطرفة ، والقائمة على عدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب اليهودي في فلسطين ، مشاريع ساعدت الاستعمار والحركة الصهيونية على انزال المأساة بالشعب العربي الفلسطيني ، فان مشاريع وبيانات احمد الشقيري الان ، والتي ليست لها اية تغطية في الواقع ، انما هي مشاريع تساعد — عن قصد او غير قصد — مخططات الاستعمار في ادامة النزاع الاسرائيلي العربي ، ومخططات حكام اسرائيل الرجعيين في الحيلولة دون الشعب الاسرائيلي نفسه والتخلي عنهم وعن سياستهم الرجعية المفلسة.

اننا نعتقد انه ، على الرغم من تعقيد القضية الفلسطينية والشعور بالمرارة وعلى الرغم من مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق عرب فلسطين ، من واجب القادة الوطنيين التقدميين العرب وضع حلول ايجابية عادلة لهذه القضية تضمن ارجاع حقوق عرب فلسطين المشروعة في وطنهم وتضمن حقوق الشعب اليهودي وواقع قيام اسرائيل تعبيرا عن هذه الحقوق .

ونعتقد ان الزعماء الوطنيين التقدميين العرب ، الذين يشددون الكفاح ضد الاستعمار ويفشلون مؤامراته العدوانية ويرفضون الانجرار الى الحرب بحجة قضية فلسطين ويدركون اهمية صيانة السلام في عصرنا، يقتربون حثيثا وبالتاكيد نحو مثل هذه الحلول الايجابية العادلة لقضية فلسطين .

وهذا بالضبط ما يخاف منه الحكام الرجعيون في اسرائيل الذين بنوا سياستهم على القوة وعلى تخليد النزاع الاسرائيلي العربي . انهم لا يخافون من مشاريع احمد الشقيري المتطرفة التي يستغلونها لتضليل شعبهم ولتشويه سمعة النضال العادل، الذي تؤيده الانسانية التقدمية كلها ، من اجل ارجاع حقوق عرب فلسطين المشروعة . ولكنهم يخافون من كل دعوة عربية لحل القضية سياسيا وسلميا : يخافون ، مثلا ، من تصريح عبد الناصر لمراسل اجنبي مؤخرا ان السلام يتحقق اذا اعترفت اسرائيل بحقوق عرب فلسطين .

اننا واثقون بان اليوم قريب الذي تصل فيه الحركة الوطنية التقدمية العربية الى هذا الموقف الايجابي . حينئذ سيكون هذا اليوم اشد الايام سوادا على الحكام الرجعيين اعوان الاستعمار في اسرائيل وعلى سياستهم المتنكرة لحقوق عرب فلسطين ، ويوما اسود على المستعمرين واعوانهم مثيري النزاع والعداء بين الشعوب ، ويوم عرس نضالي من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب للعرب ولليهود في وطنهما المشترك .

## في السياسة الدولية

## انحسار النفوذ الامريكي عن افريقيا

**بقلم محمد خاص**

الاستعمار الامريكي لا يعاني من ازمته الخانقة في فيتنام الجنوبية ومن الضربات القاصمة التي تسددها له ، ولعملائه ، قوات الفيتكونغ هناك ، وحسب ، وهو لا يقاسي فقط من العزلة التي شددتها مؤخرا غاراته الوحشية على المدن والقرى الامنة في فيتنام الشمالية وتهديده ، بها ، السلام في جنوب شرقي آسيا وفي العالم ، وهو لا يذهله فقط تردي علاقاته مع الاقطار المستقلة حديثا — ليس هذا كله وحسب بل انه اليوم يعاني من تقوض مراكزه في الدول الافريقية التي تراءت له «مواقع نفوذ ثابتة لا تتزعزع» .

فقد وصلت الحالة في هذه الاقطار الافريقية الى درجة ان نائب وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية ، وليامز ، قد اضطر الى الاعتراف ، في الاسبوع الماضي ، بأن امريكا تعاني من «انحسار نفوذها بصورة موقتة في افريقيا» .

ومع ان نائب وزير الخارجية الامريكية هذا قد حاول التخفيف من حراجة وضع امريكا في القارة الافريقية بزعمه ان الانحسار في النفوذ الامريكي .. «موقت» فالواقع يشير الى غير ذلك بالمرة .

فتعاظم حركة التحرر الوطني ، وسلوك الدول الافريقية الحديثة ، باكثريتها، سبيل عدم الانحياز ، ووقوفها الصامد دفاعا عن استقلالها وسعيها الحثيث لاستكمال هذا الاستقلال وتأمين الاستقلال الاقتصادي ، وتقاربها المتعاظم من الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، واسهامها في المعركة ضد الاستعمار واخطاره ومن اجل صيانة السلام — كل هذا يؤكد ان انحسار نفوذ امريكا في القارة الافريقية ليس موقتا بل هو — شانه في آسيا وامريكا اللاتينية ايضا — عملية دائمة تتجاوب مع ما يميز العصر الذي نعيش فيه من تغير ميزان القوى في العالم لمصلحة قوى السلام والاستقلال والاشتراكية وتعميق في هذا التغيير .

وواضح ان التأييد والعون الذي تقدمه امريكا ، في شتى المجالات ، للشخصية العميلة المكروهة في افريقيا ، مويس تشومبي ، والغزو الامريكي ، سوية مع قوات الاستعمار البلجيكي ، للكونغو لضرب الحركة الثورية الشعبية فيها ولدعم الحكم الاجير فيها بغية ضمان المصالح الاستعمارية السياسية والاقتصادية فيها — وبالتالي في الاقطار الافريقية — والمؤامرات على الحكومات الشرعية في هذه الاقطار — قد وضع الدول الافريقية، مجددا، امام حقيقة اتجاهات النفوذ الامريكي ونواياه واخطاره الجسيمة ، الامر الذي تحدثت عنه ، بذعر كبير ، «نيوز ويك» الامريكية في عددها الصادر في اول شباط الحالي ووصفته بأنه يؤكد «ازدياد العداء لامريكا وانتشار موجة من مرض اتهامات التجسس لها» في عدد من الدول الافريقية .

ومما يثبت هذه الخلاصة التي توصلت اليها «نيوز ويك» ان تنزانيا قد طردت ، في الاسبوع الاسبق ، اثنين من الدبلوماسيين الامريكيين لقيامهما باعمال التجسس والتخريب فيها واستدعت سفيرها في واشنطن احتجاجا على ما قامت به امريكا من طرد دبلوماسي تنزاني كجواب على طرد الامريكيين .

ومما زاد في رعب واشنطن ان المحافل الامريكية كانت تعتبر رئيس تنزانيا ، نيريري ، احد الحكام الموالين للغرب ولامريكا على وجه الخصوص في القارة الافريقية وان ما جرى في بلاده ليس «بالامر الاستثنائي» بل هو نموذج لما يجري في كثير من الدول الافريقية التي اعتادت واشنطن وعواصم غربية اخرى ان ترى في حكامها حكاما موالين للغرب!

فقد امر الرئيس الكيني ، جومو كنياتا ، بطرد مراسل مجلة «تايم» الامريكية من كينيا خلال اربع وعشرين ساعة لقيامه باعمال التجسس ، وتضامنا مع اوغندا التي كانت قد اعتقلته بتهمة دخوله البلاد بصورة غير مشروعة ووصوله الى مدينة اروا التي تقول واشنطن انها تتخذ مركزا لتهريب الاسلحة الى حكومة الثوار في الكونغو .

وادى قصف الطيارات الامريكية عددا من قرى اوغندا بالقنابل الى المزيد من فضائح المؤامرات الامريكية في الاقطار الافريقية والى اشتداد موجة العداء للاستعمار الامريكي فيها. ولم يقلل من هذا ما قدمته واشنطن من تبرير بأن هذه الطيارات موجودة «في حوزة تشومبي» ..

وكتبت «نيوز ويك» تقول : «ولكن هذا كله لم يملأ كاس المتاعب الامريكية في افريقيا».

فكما هو معروف كان قد اغتيل رئيس حكومة بوروندي ، نجيندانذموي ، (التي تحد الكونغو) فراحت واشنطن وعملاؤها يروجون ان «يد الصين الشعبية وراء الاغتيال» ولسوء حظ المستعمرين الامريكيين القي القبض على القاتل فتبين انه احد المستخدمين «الافريقيين» في السفارة الامريكية في بوروندي ، ويدعى جونزالف ميونيزي ! !

وقد اشعل هذا نار الحقد على المستعمرين الامريكيين والسخط على مؤامراتهم الاجرامية .

وازاء ازدياد فضائح المؤامرات الامريكية الاستعمارية تتعاظم موجة التضامن بين الاقطار الافريقية دفاعا عن استقلالها وسيادتها ووقوفا

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

تمر الامم المتحدة في ازمة في هذه الايام بسبب محاولة الولايات المتحدة حرمان الاتحاد السوفييتي حق التصويت بحجة رفض الاتحاد السوفييتي دفع نفقات قوات الامم المتحدة في الكونغو والشرق الاوسط .. كذلك ادى تسلم ماليزيا مكانا في مجلس الامن الى انسحاب اندونيسيا .. والصورة تبين رئيس جمهورية اندونيسيا احمد سوكارنو يعلن انسحاب بلاده من الامم المتحدة في الشهر الماضي .

## حديث في البريد

### لماذا ترك يتسحق العرس !

كان على يتسحق حداد ان يقف امام الحاخام الى جانب عروسه حنه حزان ، غير انه ترك قاعة العرس اثناء اللحظات الاخيرة والتحضيرات قائمة على قدم وساق ، والضيوف يغدون ولم يعد ليرى عروسه بعد ذلك

ولعله بعد ايام سيمثل امام محكمة الصلح في تل ابيب وهناك سيستطيع رؤية من كانت ستصبح زوجته .. فقد تقدم بوساطة محاميه يطالب اهل عروسه بتعويض .

ويتسحق من عائلة حداد العراقية المعروفة ويتمتع بطبع هادىء ، تعرف على حنه في بيت ذويها وبعد فترة قصيرة خطبها من اهلها ، وبسرعة عين موعد الزواج .

ولكن اباه اصيب بنوبة قلبية اضطر معها الى دخول المستشفى يوما قبل يوم العرس فنصح بعض الاقرباء يتسحق ان يؤجل العرس بسبب وضع ابيه ، لذلك بادر الى الحاخام ليؤجل العرس غير انهما اتفقا على عدم تأجيله .

وفي اليوم التالي جاء المدعوون وحضر يتسحق مع خطيبته في سيارة ، غير انه ترك الحفلة قبل موعدها .

ما هو السبب ؟ يقول يتسحق ان الحاخام ساله عن مبلغ المهر الذي يجب تسجيله في شهادة الزواج ليدفع في حالة عدم تنفيذ الشروط المكتوبة في الشهادة فقال ١٢٥٠ ليرة ، ولم يكد الحاخام يتناول القلم ليكتب حتى صاح ابو العروس : اريد ان تكتب ستة الاف ليرة ، الامر الذي اثار استغراب الحاخام . ولكن الاب اصر على ذلك المبلغ ، وثار نقاش بين الطرفين .. وهنا تدخل عم يتسحق الذي قال لتكن الكلمة للحاخام وليكتب ما يراه . فكتب الحاخام ستة الاف ليرة . ووافق الطرفان.

ولكن ابا العروس الذي اخذته نشوة الظفر اخذ يقول: لن اسمح بانزال قرش واحد من المبلغ ، الا يكفي انه يكبرها في السن كثيرا ، انني على استعداد لادفع له اربعة الاف ليرة ليتركها ، وهنا قال يتسحق انه لا يفكر بالمال .

وارتفع الصخب واللغط ، على مسمع من المدعوين وبدا اهل يتسحق واهل حنه يتراشقون الكلام القارس . وحاول يتسحق ان يهدىء الجو بطلبه البدء بالطقس الديني ولكن دون جدوى . وامام هذه الضجة قرر العريس ترك القاعة مخجولا يستولي عليه ضيق نفساني ، ولم تكفه هذه المصيبة ، فقد فجع بموت والده متأثرا من مرضه في نفس الليلة دون ان يعرف شيئا عن مصير ابنه وعرسه .

### السباحة ممنوعة عليه يوم السبت

اصدرت المحكمة الدينية في حيفا امرا هو الاول من نوعه في تاريخ القضاء الديني يقضي بمنع زوج من ارتياد شواطىء السباحة ايام السبت .

وقد تقدمت الزوجة بطلبها الى المحكمة الدينية لتعيد الزوج الى جادة الصواب لئلا يعمل على هدم حياتهما العائلية . وقالت الزوجة ان زوجها يترك المنزل كل يوم سبت ويرتاد الشواطىء ويقضي وقته هناك مع اصدقاء وصديقات السوء حتى ساعة متاخرة من الليل ، ولم يفدها تدخل حميها .

ولم ينكر الزوج الامر ، لهذا رات المحكمة ان تصرف الزوج عن هذا اللهو حتى لا تهدم حياته العائلية او يزعزعها فاصدرت امرها .

### متهم بريء

برات محكمة التاديب ساحة الموظف الحكومي يعقوب ميرون وحملت وزارة المالية نفقات المحاكمة واعادته الى وظيفته .

والحقيقة ان جماعة من تجار الطوابع اتهموا الموظف المذكور في تصرف غير مهذب اثناء ادائه وظيفته في دائرة البريد، غير ان المحكمة ادركت ان هؤلاء التجار معنيون في فصل الموظف المذكور لمآرب في نفوسهم .

### لن يعطي الاب الشهادة

حتى يتم زواج شخص يهودي في اسرائيل يجب ان يستصدر شهادة عزوبية من حاخام ، غير ان حاخام قرية جات الحاخام المالح يرفض اصدار هذه الشهادة لابنه الذي يرغب في الزواج من فتاة معينة .

ويقول الحاخام انه لا يوافق على زواج ابنه من الفتاة التي اختارها لانها لا تتمسك بتقاليد الدين ، وانها ترفض القيام بالحد الادنى من متطلبات الدين التي طلب الحاخام منها ان تقوم بها .

اما اقرباء الفتاة فيدعون ان الحاخام يتمسك بموقفه هذا بسبب خلاف بين العائلتين حول من الذي يجب ان يتحمل نفقات العرس ..

اما راي الابن فيصعب معرفته لانه اخرس اصم ..

# نموذج للوطنية والاممية

بقلم صموئيل ميكونس

**رؤوس الاقلام الاولى لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر (التي نشرت في ملحق خاص مع عدد الاتحاد من يوم الثلاثاء الماضي) تتعلق بكل قضايا اسرائيل الاساسية الخارجية والداخلية .. فهي تقوم على التحليل الدقيق للتطور الذي طرأ في السنوات الاخيرة في اسرائيل ومنطقتها والصعيد العالمي العام . واستنتاجاتها تاخذ بالحسبان احتياجات النضال الثوري اليومية واتجاهات تطور هذا النضال في المستقبل . والقضايا هي قضايا واقعية جدا ، عينية جدا وحيوية جدا وتستلزم اسرع الحل . وهي قد عرضت بخطوطها العريضة المقررة مع الامتناع عن التفصيل.**

> ان الماركسية تقيم السياسة على اساس الواقع لا على اساس الممكن —
>
> لينين .

**رؤوس الاقلام المطروحة للبحث تعبر عن مطامح حزبنا الشيوعي العميقة في السلام ، وعن تاييده سياسة التعايش السلمي في العالم ، وعن نضاله لتحرير اسرائيل من ارتباطها بالاستعمار ، ولضمان استقلالها الاقتصادي وامنها القومي ، ولتصفية النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق سلمية على اساس حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وضمان الحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين ، ولالغاء الحكم العسكري وتامين المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب ، ولابطال التمييز اللاحق بالطوائف الشرقية وللدمقراطية واخوة الشعوب ، وللتقدم الاجتماعي والثقافي ، ولتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وهذا النضال نضال لتحول جذري في السياسة الاسرائيلية المسيطرة من الاعتماد على الاستعمار وعلى مصالح رأس المال الاحتكاري الاجنبي والمحلي الى الاعتماد على مصالح اسرائيل القومية وعلى مصالح جماهير الشعب الاقتصادية والاجتماعية وعلى رغبة الشعب في ان تكون اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي . ورؤوس الاقلام تعرض برنامجا واضحا من اجل تكتيل قوى الطبقة العاملة وجماهير الشعب في جبهة وطنية دمقراطية واسعة . ان الجماهير هي التي ستقرر بنضالها ، مصير هذا البرنامج الذي هو برنامجها . ومن هنا كانت الضرورة لحثها على التكتل والعمل . وهذا هو الواجب المقرر الملقى على حزبنا الشيوعي .**

والايام الحالية هي ايام ازمة صريحة عنيفة لم يسبق لها مثيل في السياسة الحاكمة وفي الحكومة التي تمثلها . ومصادر هذه الازمة هي في الاعتماد على الاستعمار ، وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وفي مقاومة حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وفي خدمة مصالح الراسمال الاحتكاري . ومصادر الازمة هي في السياسة المعادية للقومية وللشعب التي تنتهجها حكومة اشكول والتي تناقض مصلحة السلام وامن اسرائيل ومصلحة اندماجنا في المنطقة على اساس معاداة الاستعمار من ناحية وعلى اساس التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي من الناحية الثانية.

وكل يوم ياتي انما يثبت انهيار السياسة الاسرائيلية الحاكمة سواء اكان ذلك في ميدان العلاقات مع حكام المانيا الغربية النازيين او مع حكام فرنسا وحكام اقطار افريقية معينة او مع حكام تركيا. فكل تأييد المستعمرين، والمستعمرين الامريكيين على وجه الخصوص ، لحكام بلادنا لا يتوخى غير خلق مركز قوة يستخدمونه عند الحاجة ضد التطور المعادي للاستعمار في اقطار المنطقة . وهذا الوضع مرتبط باخطار على امتنا وهو قد يورط اسرائيل في حرب ليست لنا مثل حرب سيناء في وقتها . وتلبد سماء شمالي فيتنام بغيوم الحرب وتفاقم التوتر في منطقتنا نحن اللتي تنظيه مؤامرات الاستعماريين وماجوريهم المحليين والتهديدات التي يطلقها من مراكز القوة رئيس الحكومة وقائد الجيش في المدة الاخيرة – كل هذا انما يبرز الطابع الخطر للسياسة الحاكمة. كما ان افلاس هذه السياسة الرسمية ومغامراتها يبرزها ايضا التطور الجديد في اطار المنطقة الذي يعبر عنه تصاعد النضال المعادي للاستعمار والتحولات الاجتماعية والاقتصادية الجدية في اقطار كمصر والجزائر ، وتوثق العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفييتي وغير ذلك . والطابع الذي لا اساس له ولا امل الذي تتميز به سياسة الحكومة يؤكده رفضها اتخاذ خطوات عملية لتحقيق تصريحاتها عن الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – تلك التصريحات التي تعكس الجو بين جماهير الشعب التي تكن الاحترام والحب للاتحاد السوفييتي .

ان حزبنا يرى جوهر نضاله في الغاء السياسة والحكم الفاشلين وفي تقدم سياسة السلام والخلاص القومي وسياسة المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب وتامين حريات الشعب العامل الدمقراطية . وفي السنوات الاخيرة ازدادت وتقوت النضالات الجزئية التي تشنها كافة فئات الجمهور ضد سياسة الحكم ونتائجها الضارة بهم . وفي هذا النضال تكتل ، رغم اختلاف الراي والحزب – عمال ومزارعون وعاملون اكاديميون وفئات البرجوازية القومية ونساء وشباب ، وتكتلت في معارك مشتركة وهامة اوساط دمقراطية يهودية وعربية ضد تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم بحجة التطوير ومن اجل الغاء الحكم العسكري . وقد زعزعت هذه المعارك ، وما زالت تزعزع ، اسس الحكم كما انها من الناحية الثانية قد وضعت الاسس لوحدة عمل كافة العاملين وكل الاوساط الدمقراطية والوطنية من الشعب . وفي مجرى نضاله هذا قدم حزبنا رايه في كيفية ضمان المزيد من النجاحات في عملية تحريك وتكتيل الجماهير في معاركها . ونحن نذكر ، بل وعلينا ان نذكر دوما ، قول انجلز الى زورجا في رسالة له بتاريخ ١٦–٩–١٨٨٧ انه «من غير الممكن دفع الجماهير الى الحركة الا بذلك الطريق الملائم للقطر المعين وللظروف المعينة» (المجلد ٣٦ من ماركس – انجلز صفحة ٥٨٩) . وفي مشاورات موسكو من سنة ١٩٦٠ اقرت الفرضية المعروفة التي تشكل استمرارا وتطويرا لاقوال انجلز التي تنص على ان كل حزب شيوعي مدعو لاستخدام مبادىء الماركسية – اللينينية الكونية طبقا للظروف الخاصة بشعبه وبلاده . ونحن لا نمهد هذه الطريق منذ اليوم وفي غمرة تمهيدها نزداد في كل مرة خبرة جديدة قيمة .

**

ان الخط العام لحزبنا القائم على مبادىء الماركسية – اللينينية قد كان وهو الان وسيبقى خطا وطنيا وامميا على حد سوى. ونضالنا المثابر الجرىء ضد السياسة الموالية للاستعمار التي ينتهجها حكام بلادنا ومن اجل السلام وعدم الارتباط والدمقراطية وحقوق العاملين هو تعبير صريح عن وطنية حزبنا .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يستطيع ان يكون المثل الذي يحتذى بنضاله المثابر المفعم بالمسؤولية لالغاء الحكم العسكري وتامين المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل. فجوهر هذا النضال العميق ، الذي يرافقه صقل التضامن العمالي اليهودي العربي – يشكل نموذجا للوطنية والاممية على حد سوى . واصرار حزبنا الصلب على اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويض كطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها ولتصفية النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق – هذا الاصرار هو اصرار على الاخلاص للسلام والصداقة بين الشعوب ، واصرار على المسؤولية العميقة عن مصير الشعب والوطن ، واصرار على المبادىء اللينينية فيما يتعلق بحقوق الشعب العربي الشقيق واصرار على الوطنية والاممية على حد سواء ، وعلى صعيد الوطنية والاممية هذا امتزج نضالنا ، طوال السنوات ، ضد التجاهل المقصود الذي تبديه الاوساط الحاكمة في بلادنا لقيام الشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه الاساسية ، وعلى هذا الصعيد ايضا رفضنا وسنرفض بكل شدة التصريحات المعادية التي يطلقها سياسيون عرب عن نيتهم بتصفية دولة اسرائيل والمشروعات المغامرة من مدرسة الشقيري بشجب الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل سواء حسب «التفسير نظري» او بدونه .

فليس سوى سياسة رجعية قصيرة النظر تستطيع ان ترى في تاييدنا حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة مساسا بحقوق اسرائيل . ان العكس هو الصحيح . فمن اجل ضمان حقوق اسرائيل من الضروري ان تعترف اسرائيل اولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وليس سوى سياسة رجعية قصيرة النظر تستطيع ان ترى في تعاظم النضال المعادي للاستعمار في الاقطار العربية وفي توسيع علاقات الصداقة بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى «خطرا» على اسرائيل. ان العكس هو الصحيح . فعملية التحرر القومي والاجتماعي للشعوب المجاورة وتعاظم علاقاتها بالاتحاد السوفييتي تضعف الاستعمار وتعزز قضية السلام في المنطقة وتسهم وستسهم ، في كبح التوجه الشوفيني في اسرائيل وستساعد على خلق ظروف مريحة لتسوية عادلة سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي . ان الخطر الجوهري على اسرائيل هو من الاستعمار ومن سياسة اعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار . والخلاصة التي على اسرائيل استخلاصها واضحة: مع الشعوب العربية ، مع الاتحاد السوفييتي ، ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار وضد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي .

**

ويمكن لحزبنا الشيوعي ان يكون مثلا يحتذى في نضاله لوحدة يهودية – عربية عموما ولوحدة يهودية – عربية في صفوفه على وجه الخصوص ، وفي علاقات التضامن المتبادلة مع الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية وخلاصات مشاورات موسكو. وحزبنا يمكنه ان يكون مثلا يحتذى في التضامن الاممي مع الاتحاد السوفييتي او كما جاء في قرار الدورة الخامسة عشرة للجنتنا المركزية :

«ان حزبنا الشيوعي يعترف بالحزب الشيوعي السوفييتي طليعة للحركة الشيوعية العالمية وهو متضامن معه في الخط العام لسياسته الرامية الى توطيد السلام العالمي وبناء المجتمع الشيوعي ولتاييد حركات التحرر القومي والاجتماعي لكل الشعوب . والتضامن الذي لا يتزعزع بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي قد صمد للامتحان في كل احداث الحركة الشيوعية العالمية في المجال العالمي وفي مجال الشرق الاوسط . ففي كل الظروف والاحوال قمنا بصد التحريض عن الاتحاد السوفييتي وسنواصل القيام بذلك في المستقبل ايضا . وهذا التضامن سيستمر في ارشاد حزبنا نظريا وعمليا» .

لقد استعرضنا عددا من المبادىء الاساسية لحزبنا وعددا من الحلول الاساسية للقضايا اساسية حيوية لشعبنا ولبلادنا ولقضية امننا ومستقبلنا ولقضية السلام الاسرائيلي – العربي. وعلى هذه المبادىء والحلول بنيت رؤوس الاقلام تحضيرا لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر وهي التي قدمت للدراسة والبحث بين اعضاء الحزب والطبقة العاملة وكل الوطنيين الاسرائيليين . انها تؤلف برنامجا لنشاط ونضال كل المستغلين والمضطهدين والمغبونين في المجتمع الاسرائيلي ضد راس المال والحكم ومن اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . فقد ازداد وضوحا ان السياسة التقليدية لحكومات بن غوريون واشكول قد اوصلت اسرائيل الى وضع عزلة لم يسبق له مثيل في الماضي والى باب موصود . وليس هناك من سبيل للخروج من العزلة ومن الباب الموصود ومن الاخطار الجسيمة سوى سبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

**

وقد استمر البحث والنقاش في القضايا الواردة في رؤوس الاقلام زمنا غير قصير . والاستعمار والدوائر الحاكمة في بلادنا قد بذلوا جهودا غير قليلة طوال سني قيام اسرائيل بل وفي سنوات عديدة قبل قيامها لتكويم العقبات والالغام في طريق الشعب والوطن . فكل قضايا اسرائيل الاساسية قد عقدوها بايديهم تعقيدا كبيرا ، وعلى حزبنا الشيوعي ان يصارع هذه «التركة» وما يقترفه اعداء الشعب والسلام في الخارج والداخل من اعمال يومية خطيرة .

وفي مجرى النقاش الذي جرى في حزبنا على القضايا التي تواجه شعبنا وبلادنا حاول العدو الطبقي وحاول الخصوم السياسيون ان يصبحوا «طرفا» في هذا النقاش بقصد تسريب الفوضى والريبة والتفسخ الى صفوفنا . وهم يواصلون هذا اليوم ايضا يحدوهم خيالهم المريض .

ورؤوس الاقلام هي الرد الحازم الساحق على تلك العناصر . وانه لطبيعي ان تثير مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهتماما واسعا في مختلف الاوساط الشعبية . وعلى كل من يرغب حقا في معرفة جوهر مواقفنا الحقيقي ان يتوجه الى رؤوس الاقلام الى المستندات الحزبية الموثوقة وليس الى الانباء المثيرة المنشورة في صحف معادية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترمي بما تنشره الى تزييف شخصية الحزب وسبيله . فهذه الاطروحة التي ستغتني اكثر فاكثر من ابحاث اعضاء الحزب تؤلف خلاصة العمل الجماعي والعقل الجماعي للجنة المركزية في اثارة القضايا الملحة وفي تقديم الحلول الصحيحة طبقا للتطور الموضوعي ولاسمى مصالح الشعب والوطن وطبقا لمصلحة السلام والتقدم الانساني .

ورؤوس الاقلام هذه تحضيرا للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي هي نموذج لتطبيق المبادىء الماركسية – اللينينية تطبيقا خلاقا في ظروف بلادنا العينية ، نموذج للوطنية الاسرائيلية وللاممية البروليتارية .

# ركن المرأة

### كمكمة عيون ..

لا تظني يا قارئتي العزيزة ان الطب تقدم فاخترع رجاله غذاء او حبوبا اذا ما تناولتها المراة ثلاث مرات في اليوم تحولت عيناها الى عينين واسعتين ساحرتين ..

اما كمكة العيون فهي مسحوق على شكل كمكة في علبة من البلاستيك الى جانبه فرشاة ذات شعر قصير قاس وما عليك الا ان تاخذي الفرشاة وتمرغيها بالكمكة قليلا وتصوري الحدود التي ترغبين ان يتسع اليها حاجباك ..

والخطوط التي ترسمينها لزجة تنمزج بسرعة وبسهولة مع الحاجب الاصلي وشعره ، فهو على اربعة الوان يناسب الوان الشعر المالوفة .

وثمن هذه الكمكة ثماني ليرات اسرائيلية ، وتكفي لما لا يقل عن ستة اشهر ولايزيد عن ثمانية .

ولا يزيل الماء هذا المسحوق لذلك فلا خطر عليه من السباحة .

### احذية جديدة

في واجهات حوانيت الاحذية في تكساس بعرض حذاء جديد .. فيه بطارية .

اما البطارية فلتشغيل جهاز تكييف الهواء في القدمين ومكان الجهاز في كعب الحذاء ويستطيع لابس الحذاء من ضبط الحرارة كما يريد حسب الجو ..

### كم سعرا تنفق المراة في الدقيقة

كم سعرا حراريا تنفق ربة البيت في الدقيقة .

هذا ما اشغل بعض كبار رجل العلم في مؤتمرهم الذي عقدوه في زوريخ في سويسرا وتوصلوا الى النتائج التالية:

ترتيب السرير ٤٫٥ السعر

نفض السجاد ٧٫٨ السعر

صفع طفل في الثانية من عمره ٦ اسعار

صعود من ٦–١٠ درجات ٤٫٣ السعر

غسل الاواني ١١ سعرا

الاستناد الى جدار الشرفة والثرثرة مع الجارة ٢٫١السعر

لقد وجدوا ان معدل ما تنفقه المراة العادية هو ٣٫٠٦ سعرا في الدقيقة .

ووجدوا ان الرجل العامل ينفق ٩ اسعار في الدقيقة والموظف ١٫٥ السعر والمدير ٠٫٤٢ السعر

### قماش جديد

ابتكرت شركة ا.ب السويدية قماشا جديدا في بابه يفوق كل انواع الاقمشة المعروفة .

ونصبت الشركة في واجهة احد مخازنها مغطسا ، وكلفت احد موظفيها بالدخول فيه في بزته الانيقة المصنوعة من ذلك القماش ويبقى فيه وقتا من الزمن يحرك نفسه في المغطس ثم يخرج وينتصب حتى يخرج الماء من البزة وتجف وتعود البدلة نظيفة نقية مكوية .

ويتالف القماش من خيوط من البلاستيك مع الخيوط العادية ، ويسهل غسله بالماء العادي واذا ما تعرض للجو جف بسرعة وكسب صورته الاصلية دون الحاجة الى مكواه .

### اضراب راقصات العري

اضربت راقصات العري في حي سوهو في لندن .. لقد رفضن خلع ملابسهن والظهور عاريات ما لم يقصر يوم عمل الواحدة منهن ويرفع اجرها، ويبلغ ١٧ جنيها استرلينيا في الاسبوع .

واستمر اضرابهن يوما واحدا اضطر امامه اصحاب الملاهي والنوادي الليلية منحهن عطلة يوم في الاسبوع ، وزيادة اجورهن .

### تقليعة يابانية ...

لعل اليابان تريد ان تنافس في عالم الازياء والزينة ، فهي رغم ما تتمتع به نساؤها من طابع في ازيائهن وطرق تجميلهن تريد ان تضيف شيئا .

اما الجديد الذي وصلت اليه محافل التزيين في اليابان .. صباغ الاسنان ..

هنالك ٢٥ لونا تبدأ من الابيض الفضي وتنتقل من لون الى لون حتى تصل الليلكي الغامق وللمراة الخيار . فاما ان تجلس امام المرآة تصبغ اسنانها .. كل واحد بلون .. او تختار لونا يناسب ثوبها وتسريحة شعرها وبشرتها .. او ان تذهب الى صالون التجميل لتصبغ رأسها تحت جهاز التجفيف وتمد قدميها لمقلم اظافر القدمين وراحتيها لمقلم الاظافر .. وتفتح فمها لمزين الاسنان .

والجدير بالذكر انه يجب تلوين الاسنان ، لتظهر الالوان عند ابتسام المراة وقهقهتها .

# هذا العالم الذي نعيش فيه

### اسطوانات خاصة بالتلاميذ..

لا نعني بها ، اسطوانات تحوي قراءات من روائع الادب ولا قصائد الشعراء ... ولا دروسا في اللغات ، فهذه اسطوانات اصبحت في عداد القديم .. اما الجديد في الاسطوانات انها تعلم الرياضيات والطبيعيات والكيمياء ...

وهكذا يرقص الامريكيون التويست قياما وقعودا ويحفظون في الوقت نفسه المعادلات التي يصعب عليهم ان يذاكروها ..

### تصوير مجاني !

لم يحتج انطوني اكاردو ، رئيس زعران شيكاغو ، الى مصورين يلتقطون صور حفلة عرسه .. فقد جاء من صوروا هذا الحدث السعيد ..

وطبعا لم يكن المدعوون للعرس سوى العديد من زملائه في المهنة الذين اقبلوا ولم تزد هداياهم لانطوني وزوجته الشابة عن مظاريف يحمل كل واحد ما لا يقل عن الف دولار .

ووجدت شرطة شيكاغو في الحدث مناسبة لالتقاط صور ابطال الدرك الاسفل في شيكاغو لذلك تسرب بعض رجالها الى مكان العرس واستتروا في اماكن خفية واخذوا يلتقطون الصور من جميع الجهات ..

اما انطوني اكاردو فكان احذق من الشرطة فقد اكتشف وجود مصوريها .. لذلك بادر في اليوم التالي يطلب الاشرطة. وطبعا اعطته الشرطة ما طلب. ويبدو ان هنالك اتفاقا جنتلمانيا بين عالم الشرطة وعالم الدرك الاسفل .

### لم يعثر على اللص الظريف بعد

دخل لص الى حانوت ولدهام المعروف في لندن ببيعه اجهزة الراديو .

واول الامر طلب جهازا للـ بطاريات الترانزستور ، واخذ يلاطف صاحب الحانوت ويمزح مع الباعة ، ودفع ثمن الجهاز وانصرف وسط توديع الباعة وصاحب الحانوت الذين استلطفوه .

غير ان هذا الاستلطاف زال اثره بعد ايام عندما اكتشف صاحب الحانوت ان جهازي ترانزستور من اثمن الاجهزة في العالم فقدا من حانوته ...

لمن اولهما الفا جنيه استرليني ، وهو مطلي بالبلاتين، وثمن الثاني ٢٢٠٠ جنيه استرليني وهو مطلي بالذهب ترصعه الحجارة الكريمة ..

ولم يعثر على اللص الظريف بعد .

### الاشقياء والزعران اصحاب بنوك في الولايات المتحدة

الزعران وقطاع الطرق والاشقياء في امريكا ليسوا عددا قليلا .. وصاروا اليوم يوظفون اموالهم في البنوك الكبيرة ، وهكذا يضاعفونها كما يستخدمون ذلك في اعمال الاحتيال والنصب .

وليست هذه المعلومات الا من مصادر الكونغرس ، اذ قدمها رئيس لجنة الكونغرس رايت بتمان من تكساس في مؤتمر صحفي ورفض ان يدلي باسماء الزعران والاشقياء وباسماء المؤسسات المالية التي تسربوا اليها .

واضاف رئيس لجنة الكونغرس ان ليس الأمر في ان الزعران والاشقياء يوظفون اموالهم في البنوك ويشترون الاسهم .. بل انهم اشتروا بنوكا برمتها مع اثاثها واملاكها واسهمها ..

### اضراب ارسطقراطي

شهدت شرطة سنت موريس اضرابا فريدا من نوعه لعله اول اضراب من هذا القبيل .

اما ما هي سانت موريس :

انها مركز الاصطياف المعروف والرياضة الشتوية ، يؤمها الامراء والنبلاء واصحاب الملايين ليقضوا جانبا طويلا من عامهم يلهون ويمرحون ويتزلقون على الجليد ، مع زوجاتهم او خليلاتهم ، وسائقي سياراتهم،

وفي هذه الايام من كل سنة تتجمد بركة المدينة ... ويحلو لهؤلاء التسابق بسياراتهم فوق سطحها غير آبهين بما يحدثونه من ازعاج بزمجرة سياراتهم ، التي تنقلب بين حين واخر محدثة بعض الاضرار . لذلك قرر المجلس البلدي منع هذه التسلية المزعجة ... لذلك اعلن سبعون من هواة هذه اللعبة الاضراب بالجلوس امام المجلس البلدي على الثلوج المتراكمة فوق جرائد استعملوها لتقي ملابسهم الاتساخ . واخذ قادتهم من الامراء والنبلاء وهواة الرياضة يلقون الخطب (النارية) ووقفت الشرطة حيرى ماذا تفعل وهم ممن يتمتعون بالحصانة من جهة وهم ضيوف المدينة من جهة اخرى ....

لذلك فضلت التغاضي كما اصر المجلس على موقفه . وتمادى هؤلاء في وقاحتهم حتى انهم سدوا الطريق فتكدست السيارات الذاهبة الاتية ...

وامام هذا التصرف اضطرت الشرطة الى توقيف ثلاثة منهم بتهمة عرقلة النظام بعد ان لم تفلح في تفريقهم بالحسنى ...

ورأى المضربون في توقيف زملائهم عينا حمراء ... وان الامر جد فتفرقوا .

### من صندوق الملاهي

طعن ياباني مجهول ادوين رايشور سفير الولايات المتحدة في احدى الليالي .. وطبعا اضطر الى المعالجة في احد المستشفيات الفخمة في هونولولو

وابدت حكومة اليابان اسفها الشديد لهذا الحادث ، واعلنت انها مستعدة ان تتحمل ما انفقه السفير في معالجته وما الى ذلك من نفقات وتعويض .

واحتارت الحكومة اليابانية من اي صندوق يجب ان يدفع المبلغ ، فليس في ميزانية الدولة باب خاص بتعويض من هذا القبيل .. واخيرا وجدت لها بابا .. انه باب نفقات اللهو والتسلية ..

### مطلوب جنائني ..

جفين استور صاحب شركة لاصدار الكتب ، واعلن مؤخرا انه بحاجة الى رجل يعمل في حديقة قصره في كنت ..

ولم يكتف استور بالكفاءات التي تطلب عادة من رجال هذه المهنة ، بل اضاف انه يفضل من يجيد لعبة الشطرنج ... لماذا ؟. ان جفين جز اشجار حديقته وشجيراتها على اشكال حجارة الشطرنج ..

### جنين عمره ٥٥ عاما

اجريت في روسيا مؤخرا الحرب عملية جراحية ، لامراة عاملة تدعى «ناتاليا» . لقد كانت هذه المراة تشكو من الام حادة في منطقة القلب فيما كانت خفقات قلبها تتسارع بين يوم واخر .

وبعد اجراء الفحص الاولي عليها تبين ان ورما اكبر من قبضة اليد يضغط على الاغذية التي تغذي القلب . وعند التصوير بواسطة الاشعة المجسمة ، ارتسمت على احدى الصور بوضوح ،وسط جو من الوجوم والدهشة . جمجمة صغيرة وفكان .

قال الطبيب المختص بانه جنين بشري كامل التكوين ، ليس الا توأما «لنتاليا» عاش بجانب قلبها خمسة وخمسين عاما ، اي مقدار عمرها بالضبط .

وبعد اجراء العملية وانتزاع الجنين «الكهل» قال الطبيب ، ان الحالة التي اتفق لنا ان عايناها من اندر الحالات في الطب العالمي .

### فصل شرطي

اسفر النظر في شكوى تقدمت بها فتاة من حيفا عن فصل شرطي من طبريا ..

اما الشكوى فهي ان الشرطي كان في عطلة سنوية يقود سيارة في حيفا في ملابس مدنية فاوقفها عند الفتاة وحاول اغراءها ، وعندما ابت اغراءه لطمها على صدغها .

واسفر التحقيق ايضا ان الشرطي خالف نظام الشرطة فقاد سيارة رغم ان رخصته لسياقة السيارات هي رخصة لقيادة السيارات اثناء القيام في واجبه فقط ، وعن انه عمل في حيفا اثناء عطلته الامر الذي يتنافى مع انظمة الشرطة .

ونظرت في القضية محكمة تاديب خاصة بالشرطة .

اما الشرطي فقد ادعى انه لم يحاول اغراء الفتاة كما ادعت بل سالها من شارع معين في حيفا .



تفتني المكتبة العربية في العالم العربي بادب وفير يعرب عن حصيلة التطورات الاجتماعية العميقة التي اجتاحت الاقطار العربية في الفترة الزمنية الاخيرة ..

ومن ابرز ملامح هذا الادب الغزير رسوخه في التربة العربية وانبثاقه عن تفاعلات الحركة الجماهيرية الفنية بالتجارب ..

وهذا لا يعني ان ادب الضياع والنسخ عن التيارات الغربية الغيبية قد اختفى من الاسواق فمطابع بيروت وغيرها لا تزال تنفث مثل هذا الادب، انما المقصود ان الادب الاجتماعي الواقعي يحتل الصدارة يغذيه كبار الادباء بانتاجهم الخصب

واخر حبات هذا العنقود النامي هوامش ميخائيل نعيمة .. و«سجن العمر» لتوفيق الحكيم .. و«الشحاذ» لنجيب محفوظ .

ويكفي هنا ان نذكر ماكتبه النقاد عن «الشحاذ» لندلل على هذا الاتجاه :

«وهي (الشحاذ) تاتي من حيث الفترة الزمنية التي تتناولها ، تكملة لرواياته الاخيرة ، ذلك ان ثلاثية نجيب محفوظ الكبيرة تصور مصر خلال ثورة ١٩١٩ وما بعدها وتاتي «السمان والخريف» لتصور فترة التهيئة لثورة يوليو (تموز) وبالتالي اثر هذه الثورة على شاب وفدي ضائع، وتصور «اللص والكلاب» و«الطريق» المرحلة الاولى لثورة يوليو . اما احداث «الشحاذ» فتدور خلال الانعطاف نحو الاشتراكية» .

ولذلك ليس غريبا ان يحتل الادب الفلسطيني مكانة في هذا الانتاج ..

والاخير بين انتاج الادب الفلسطيني ، او ادب النكبة

## فلسطين في القلب

كما يسمى في بعض الاحيان ، ديوان «فلسطين في القلب» للشاعر معين بسيسو .

ويكتب محمد دكروب عن هذا الديوان :

«كلما قرأت او سمعت قصائد هذا الشاعر انخيل جموع الجماهير تنشد وتزحف وتزار ، وفوقها الاعلام تخفق وتحت اقدامها تتحطم الاغلال .. شعره كالرصاص،وكقذائف البركان ، وفي الحنين تسمعه يهدل كالحمام . ودائما تجد في شعره تلك الشحنة العارمة من النار .. اكثر قصائد الديوان منبثقة من ماساة فلسطين ، ولكن بدون تفجع بل ببسالة وثقة» ..

ويستشهد على هذا :

«وهموا قد غصبوا قوسي
وسهمي ونصالي
وهمو قد قطفوا زهر دمائي
غير اني في نماء .
فجذوري تتحدى الفاس في
ارض بلادي»

وياتي بقصيدة : اخرى يتغنى الشاعر بها في وطنه :

«من اجلك اقحم اسواري
من اجلك ارجم بالنار
من اجلك احمل اغلالي
في منفى الارض كجوال
من اجلك خبزي بدمائي»

اننا لا نملك حق نقد هذا الديوان فهو لم يصل الى ايدينا .. ولكننا نملك حق الترحيب بانتاج يصور حنين الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه واصراره على مواصلة الكفاح ليستعيد حقوقه المشروعة ..

وترحيبنا بهذا الديوان الجديد يعود الى انه في الميدان الادبي يذكر حكام هذه البلاد وايديولوجييهم الذين لايعترفون بوجود الشعب العربي الفلسطيني ويتنكرون لحقوقه.. ويصيغون النظريات لاثبات «صحة» رايهم .. ان «فلسطين في القلب» صرخة شعب لا يمكن ان يموت حقه .

« أ »

# حملة عربية لمحو الأمية

بقلم بيير لويجي فالياني

يقدر عدد الاميين في البلاد العربية بحوالي خمسين مليونا من الناس . ولا تزال امكانية استعادة هذا العدد الضخم من الرجال والنساء بعيدة عن طائل جهود التطور الوطني ، كما تمثل هذه الامية بالنسبة للبلاد العربية مشكلة من مشاكلها الاولى العاجلة . ولقد بدات هذه البلاد تتخذ برامج لمحو الامية بين الراشدين ،منذ سنوات عديدة ، ونفذت بالفعل هذه البرامج في قطاعات من السكان تتفاوت فيما بينها من حيث الاهمية . ولكنها قررت الان ان تواجه المشكلة في صف واحد منسق تنسيقا جماعيا مشتركا ، تستخدم فيه كل ما تملك من وسائل وان تشن معا حملة عربية لمكافحة الامية .

وهكذا اوصت اللجان القومية للبلاد العربية في اليونسكو ، في اجتماع الجزائر في شهر اذار ١٩٦٤ ، بانشاء صندوق اقليمي لمحو الامية. وفي بغداد ، قبل ذلك بشهر، قرر المؤتمر الثاني لوزراء التعليم في هذه البلاد وضع «ميثاق للوحدة الثقافية العربية» يقضي بانشاء منظمة للعلم والتربية والثقافة ، في اطار جامعة الدول العربية ، تكون احدى مهامها الرئيسية جهود محو الامية . وفي ايلول عام ١٩٦٤ ، وافق مؤتمر الملوك والرؤوساء العرب في القاهرة على مشروع يدعو الى اتخاذ «اجراءات موحدة لمحو الامية في العالم العربي» .

وكان من الضروري لهذه الجهود المنسقة المجمعة ان ينعقد لها مؤتمر اقليمي في موضوع تخطيط وتنظيم برامج محو الامية في الدول العربية . وانعقد المؤتمر في الاسكندرية في الفترة بين العاشر والثامن عشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٦٤ — وكانت اليونسكو هي التي نظمت هذا المؤتمر ، واشترك فيه مندوبو اربع عشرة دولة بحثوا ، من جميع الوجوه ،ما امامهم من مشاكل اجتماعية واقتصادية وتربوية وهذه الدول هي : الجزائر والعربية السعودية واتحاد الجنوب العربي ، والعراق والاردن وقطر والكويت ولبنان وليبيا والمغرب والسودان وسوريا وتونس والجمهورية العربية المتحدة .

ان البلاد العربية تبذل في الواقع جهودا ضخمة لرفع مستوى الحياة بين سكانها بزيادة الانتاج الصناعي والزراعي ، ولكن زيادةالطاقة الانتاجية لا تتاتى الا بتوفير الايدي العاملة المستنيرة المدربة ، ومن هنا فان كل جهد يسخر في تعليم الراشدين انما هو جهد مثمر مجد فعلا .

ان تعليم الراشدين لم يعد يعتبر الان مجرد واجب ملقى على عاتق الحكومات انما هو على العكس من ذلك ، جبهة نضال مشترك ضد التخلف الاقتصادي والاجتماعي . وهذا يقتضي التعاون بين منظمات عديدة متباينة : المؤسسات التعليمية (في داخل المدارس وخارجها) ، والتنظيمات النقابية والتعاونية، والجمعيات النسوية ، وحركات الشبيبة والاعمال العامة والخاصة . كما انه ينبغي ان تقوم كل مؤسسة صناعية او زراعية بتوفير ما يلزم لتعليم من تستخدم من الراشدين .

وينبغي ايضا الا يقتصر التعليم على المدارس . فهذه لا يمكن ان يكون عددها وافيا ولا برامجها ملائمة لاحتياجات الراشدين ، وانما ينبغي ان يمتد نطاق التعليم فيدخل المصانع والمكاتب والمؤسسات والنقابات . وفضلا عن ذلك ينبغي ان يقوم العاملون بتنظيم جهود محو الامية بين صفوف العاملين معهم .

هذا وسيؤدي تنسيق الجهود بين كل الدول العربية الى تسهيل وضع المناهج والنصوص على المستوى الاقليمي ، ورسم البرامج اللازمة لتدريب القائمين بالتدريس . وسيقوم مركز «سرس الليان الاقليمي» بالجمهورية العربية المتحدة — وهو يعمل منذ سنوات عديدة في تدريب الاخصائيين في التعليم على ترقية وتنمية الشؤون الجماعية — سيقوم بالتعاون مع معاهد الابحاث الاخرى بدراسة الوسائل التعليمية الجديدة التي يمكن اتخاذها .

وعندما دعا المؤتمر الدول العربية الى اعتبار محو الامية بين الراشدين جزءا لا يتجزأ من خططها الخاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لم يقتصر على مجرد تحديد طرق العمل وانما تجاوزه الى وضع برنامج للعمل المشترك المنسق فاوصى :

— بانشاء منظمة للعلم والتربية والثقافة ، ضمن نطاق الجامعة العربية ، تكلف ببحث مشاكل محو الامية .

— وانشاء «صندوق اقليمي لمحو الامية» تساهم فيه الدول على اساس نسبة مساهمتها في مالية الجامعة العربية .

— وقيام كل دولة بوضع خطة لمحو الامية في مدة خمسة عشر عاما،ثم تقدم هذه الخطط جميعا الى المنظمة المكلفة بمحو الامية والى الصندوق الاقليمي فيقرران الاولوية فيها ويقومان بتنسيق العمل على المستوى الاقليمي .

هذا ، وقرر المؤتمر ، في النهاية ، ان يعتبر شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٥ تاريخا لبدء حملة عربية لمحو الامية . كما دعيت الجامعة العربية الى عقد اجتماع في شهر اذار ١٩٦٥ لدراسة الخطط الخاصة بتحقيق هذا الهدف .

وهكذا نرى ان العالم العربي قد بدا يعمل بالفعل مستأنسا بالبرنامج العالمي لمحو الامية الذي اقترحه المدير العام لليونسكو ، معبئا في حملته العربية كل ما لديه من وسائل وموارد .

ولكن المجتمع العالمي بدوره لن يفوته ان يقدم مساعدته وتضامنه الى هذا المجهود الاقليمي ، بكل ما يمكنه من وسائل تساهم في انجاح هذا المجهود .

(انباء اليونسكو)

## القصر والكلمة

سميح القاسم

مركبة الامير في الغناء
تغسلها شرذمة من النساء
وطفلة الامير في الحديقة الغناء
تغازل النجوم
تحلم بالفارس .. يجتاح لها التخوم
ونجله يلهو بارجوحته الزرقاء
تحرسه بعض من الاماء
وفي نوافذ الامير
عرس من الانغام .. والاضواء ..
وقهقهات غادة حسناء
تقطر منها رعشة الكؤوس !

**

ويصرخ الامير في مجلسه الانيس :
— اريد ! .. اين ؟ .. من يقول ؟
وجاءني من عنده رسول
— مولاي في شوق الى نشيد !
هلم .. يا شاعرنا المجيد !
— مولاك ؟! .. بلغ عني السلام
وقل له .. ما كنت يوما شاعر السلطان !
ولم اكن من سادني الاصنام
ولم ابع بالذهب الكلام !
لانني نذرت اشعاري للانسان
نذرت للانسان .. للانسان ..
جميع اشعاري . التي لم تعرف ابتسام !
وقل له .. قصائدي لا تمنح الهدوء والصفاء
فالبلبل الجريح !.
لا يحسن الغناء !!

## قصة الاتحاد المسلسلة — ١٤ —

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

### ملخص ما نشر

خرج ارثور بيرتون من سجنه لنشاطه في حركة ايطاليا الفتاة ليعود الى بيته في ليجهورن .. وفي بيته راودته افكار الانتحار ولكن مقدم «اخيه» جيمس وزوجته جوليا غير توجهه .. فاثناء المقابلة بينه وبينهما اطلعه جيمس على انه ابن سفاح ووالده الاسقف مونتانيلي الذي كان يرعاه حين كان طالبا لاهوتيا في بيزا ..

تلاشى الضحك المجنون من شفتي ارثور ، فانتزع الشاكوش عن الطاولة ، واندفع الى الصليب .

عاد ارثور الى نفسه بعد الضجة التي اعقبت كل ذلك ، فوقف امام القاعدة الخاوية والشاكوش في يده وقطع التمثال المحطم متناثرة على الارض تحت قدميه . ورمى الشاكوش واستدار قائلا :

— «بهذه السهولة ، ما اغباني !» .

وجلس الى الطاولة يلتقط انفاسه بصعوبة واراح جبتهه على يديه ثم عاد ونهض وذهب الى المغسلة وصب كوزا من الماء البارد على راسه ووجهه ، فعاد منتعشا وجلس يفكر .

وهكذا لمثل هذه الاشياء ، لاولئك الاناس الموهومين والاذلاء ، لتلك الالهة الصماء ، الجامدة ، تحمل كل هذه العذابات من الخجل والانفعال ، والياس .

لقد صنع حبلا ليشنق نفسه من اجل كاهن كذاب . وكانهم ليسوا جميعا كذابين . حسنا ، لقد انتهى كل شيء . وهو الان اكثر تعقلا . وما يحتاجه هو ان ينفض عن نفسه تلك القاذورات ويبدا الحياة من جديد .

يوجد الكثير من سفن البضائع في المرسى ، وسهل جدا ان يحشر نفسه في احداها ، ويعبر الى كندا ، استراليا . جنوب افريقيا ، لاي مكان . فلا اهمية للبلد ، اذا كان بعيدا بما فيه الكفاية . اما الحياة هنالك فيستدبر الامر ، واذا لم تعجبه ، فباستطاعته ان يغير المكان .

واخرج حافظة نقوده ، فلم يكن فيها سوى ثلاثة وثلاثين بولي . ولكن ساعته قيمة بحيث تساعده قليلا . واذا لم يتمكن باي حال من الاحوال ، ان يتغلب على ذلك فيجب عليه ان يجد مخرجا : ولكنهم سيبحثون عنه . وجميع هؤلاء الناس سيجرون التحقيقات اللازمة على الارصفة . كلا يجب ان يضللهم بحيث يدفعهم الى الاعتقاد بأنه ميت ، وحينئذ سيكون حرا تماما . وضحك لنفسه بهدوء حينما تخيل آل بيرتون ، يبحثون عن جثته . ما اعظمها نكتة !.

وتناول ورقة وكتب عليها اول خاطرة خطرت بباله :

«آمنت بك كما آمنت بالله ، والله شيء مصنوع من طين استطيع ان اهشمه بمطرقة ، وقد ضللتني بهذه الكذبة» .

وطوى الورقة وعنونها الى مونتانيلي ، واخذ ورقة ثانية وكتب عليها «ابحثوا عن جثتي في دارنا(١) »ثم وضع على راسه قبعة وغادر الغرفة ، وحينما مر بصورة امه ، نظر اليها مبتسما وهز كتفيه وقال : «هي ايضا كذبت علي».

وزحف بتؤدة في الممر . وفتح مزاليج الابواب ، ودلف الى الدرج الرخامي الضخم المظلم ، وفي الصدى المتجاوب . كان يخيل اليه ، وهو ينزل الدرج ، انه اشبه بحفرة داكنة ، تتثاءب تحت اقدامه .

وعبر الساحة بخطوات حذرة ، خوفا من ان يوقظ جيان باتيستا ، الذي كان ينام في الطابق الارضي . وفي غرفة الاخشاب في مؤخرة المنزل ، كان شباك صغير محدد يفضي الى القنال ولا يرتفع عن الارض سوى اربعة اقدام . وتذكر ان الحديد الصديء مكسور من جانب واحد ولا يحتمل الامر الا ان يدفع قليلا فيوسع لنفسه فسحة صغيرة تكفي له ، ان يتسلل الى الخارج .

كان حديد الشباك متينا فجرح يديه ومزق معطفه ، ولكن ذلك لا يهم . فحدق في الشارع جيئة وذهوبا . لم يبد احد في الشارع ، والقنال غاف اسود صامت اشبه ما يكون بخندق بشع ينحدر بين جدارين قذرين مستقيمين . ان العالم الخارجي ، غير المعروف بالنسبة اليه يمكن ان يكون حجرا مخيبا للظن ولكنه لن يكون اوسع قليلا ، واصغر من الغرفة التي يخلفها وراءه . فلا شيء يدعو الى الاسف ،ولا شيء يستلفت النظر . كان عالما دنيئا منتنا ، مفعما بافتراءات قذرة واضاليل غير متقنة ، وحفر ذات روائح كريهة ضحلة ، لا تكفي لاغراق رجل .

ومشى على شاطيء القنال الى ان وصل الى الساحة الضيقة القريبة من قصر مديسي . فهنا اندفعت نحوه جيما بوجهها المفعم حيوية وذراعيها الممدودين . وهنا الدرجات الحجرية الرطبة التي تقود الى الخندق . وهناك القلعة القائمة ، داخل نطاق المياه القذرة . لم يلتفت قبل الان ابدا الى منظرها المقعي الخسيس .

وحينما عبر الشوارع العتيقة وصل الى ميناء دارنا ، حيث خلع قبعته ورمى بها الى الماء سيعثرون عليها ، حينما يبحثون عن جثته . ثم سار بمحاذاة الماء ، يفكر بارتباك عما يصنع بعد ذلك . فيجب ان يسعى ليختبيء في بعض السفن . والامر صعب ، ولكن فرصته الوحيدة ان يتسلل الى سد مديسي الضخم العتيق ، ويسير بمحاذاته الى نهايته . وهناك توجد خمارة للرعاع يمكن ان يجد فيها احد البحارة يقبل الارتشاء .

ولكن طرق الرصيف مغلقة ، فكيف يستطيع ان يتخطاها ويتخطى موظفي المراقبة ؟ ورصيده من النقود لن يسمح له بان يؤدي الرشوة الكبيرة التي يمكن ان يطلبوها للسماح له بالعبور ، اثناء الليل ، وبدون جواز سفر ؟ والى جانب هذا ، من المحتمل ان يعرفوه .

وعندما مر بتمثال «المراسي الاربعة» البرونزي برز شبح من بيت قديم يقع على الناحية الاخرى من الميناء ، وتقدم من الجسر . فانسل ارثور حالا ، الى الظل الثقيل خلف مجموعة من التماثيل ، وزحف الى العتمة يسرق النظر بحذر من زاوية القاعدة .

كانت ليلة ربيعية ، لطيفة ، دافئة ، منجمة . والمياه تصطفق على جدران الميناء . وتشكل دوائر رفيعة حول الدرجات ، شبيهة بضحك متهافت . و في مكان ما ، صرّت سلسلة تلوح ببطء جيئة وذهوبا . ورافعة حديدية ضخمة شامخة ومحزنة ، تتراءى في العتمة ، واطباق داكنة تحت سماء مكوكبة لامعة ، وضفائر غمامية شفافة لرقيق مكبل ، ينتصب ، دون جدوى ، بتحد عنيف امام مصير عديم الرحمة .

كان الرجل يتقدم مترنحا بمحاذاة الماء ، يغني اغنية انجليزية سفيهة ، وكان واضحا انه بحار قفل راجعا ، بعد التمتع بالملذات في الخمارة . ولا احد يبدو في الشارع . وحينما اقترب البحار انتصب ارثور ، ووقف في منتصف الشارع . فتوقف البحار عن الغناء شاتما ، وتسمر مكانه .

فقال ارثور بالايطالية :

— «اود ان اتحدث اليك ، هل تفهمني ؟» .

فهز الرجل راسه قائلا :

— «لا فائدة من الكلام معي بهذه الفافاة» .

ثم سال بجفاء بفرنسية ركيكة :

— «ماذا تريد ؟ لماذا لا تدعني اعبر ؟» .

— «تنح عن النور ، دقيقة فقط . اريد ان اتحدث اليك» .

— «آه لاتحب الضياء ؟ بعيدا عن الضياء ! الديك سكين ؟» .

— « ، لا ، يا رجل ! فقط اطلب مساعدتك ، وسأدفع لك مقابل ذلك» .

— «هه ؟ ماذا ؟ وتلبس لباس الاسياد ايضا ؟» .

كان البحار ، قد بدا يتكلم بالانجليزية . وكان قد تقدم الى الظل ، واستند على سياج قاعدة التمثال .

ثم اردف ، منقلبا ، الى فرنسيته الركيكة :

— «حسنا ! وماذا تريد ؟»

— «أريد ان ارحل من هنا » .

— «اه ! تندس في السفينة ! وتريد ان اخفيك ؟ اظن ، انك ارتكبت امرا ما . طعنت احد الناس بسكين ، هه ؟ مثل هؤلاء الاجانب ! والى اين تريد ان تتوجه ؟ طبعا ، ليس لمركز البوليس كما اظن» .

وضحك ضحكة سكير ، وغمز باحدى عينيه ، فساله ارثور:

— «في اي سفينة تعمل ؟»

— «كارلونا ، ليجهورن ، بيونس ايرس . نوسق زيتا في الغدو ، ومهربات في الرواح . ها هي هناك ، مركب قديم هائل» .

واشار بيده ، جهة السد . فقاطعه ارثور قائلا :

— «بيونس ايرس ! اجل . هل تستطيع ان تخبئني في مكان ما على ظهرها ؟»

— «كم بوسعك ان تدفع ؟»

— «ليس كثيرا ، لدي بعض ليرات البولي» .

— «كلا . لا استطيع القيام بذلك ، باقل من خمسين ، وهذا رخيص ايضا لسيد مثلك» .

— «ماذا تعني بسيد ؟ اذا كنت قد احببت ملابسي ، فباستطاعتك مبادلتي . ولكني لا استطيع ان اعطيك اكثر مما معي» .

— «لديك ساعة . اعطنيها» .

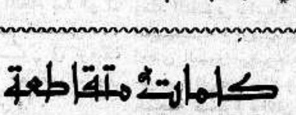
وخلع ارثور ، ساعة ذهبية نسائية ، ذات سلسلة جميلة ومحفور عليها من الخلف حرفا «ج ، ب» . كانت الساعة لامه ، ولكن ، ما جدوى ذلك الان ؟

فنظر اليها البحار ، ثم قال :

— «اه ! بالطبع مسروقة ، دعني انظر !»

(يتبع في العدد القادم)

١ — شبكة من القنوات ، يتكون منها ميناء ليجهورن .




١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

### الكلمات الافقية

١ — شاب يهودي شريف .
٢ — جهاز حربي قديم ثقيل — الذهب .
٣ — ياسين — مصارع الثيران .
٤ — قفز — سيطر
٥ — حديث — قبيلة عربية
٦ — حيوان ناطق — اداة نداء
٧ — قطعة من الوجه — اسم مطرب
٨ — يتبعك دائما — يمضغ
٩ — ناجح — يخصك

### الكلمات العمودية

١ — رئيس حكومة عربي .
٢ — الاسم الاول لسياسي بريطاني مات مؤخرا .
٣ — خفي — ثابت
٤ — بدل — جهاز الاذاعة اللاقط
٥ — بيوت — جمع داخل ورق اوقماش
٦ — يعيش — عكس تحت
٧ — بلاد في شمال اوروبا
٨ — شجر شامخ — حرف متكرر
٩ — غير مستباح — مفرد الصبح

### حل اللغز السابق

**الكلمات الافقية**

١ — مقال — محرر ٢ — عدد — جريدة ٣ — لبس — سراط ٤ — بلال ٥ — اب ٦ — مصحح — بايع ٧ — ابر — مطبعة ٨ — يتحر ٩ — كاريكاتور

**الكلمات العمودية**

١ — معلق — مارك ٢ — قدم — نصيب ٣ — اديب — حرير ٤ — سلاح — ني ٥ — ادب ٦ — محك ٦ — مرسل — بطرا ٧ — حبر — باب ٨ — رداء — يعدو ٩ — رهط — سمة

## في المدينة التي تتداعى بيوتها وتنهار فوق رؤوس اصحابها او

# قصة الأيـــام الاربعة في عــكا

بقلم محمود ابو شنب ـ عكا

اليوم هو الخميس الحادي عشر من شباط .

والساعة ، حوالي الثانية بعد الظهر الوقت الذي لم يعد العامل من عمله بعد .

الوقت الذي يكون الاولاد فيه قد عادوا الى المدرسة بعد فترة الغداء .

وفجأة ....

دوى صوت مروع ، اهتزت له البلدة القديمة من اقصاها الى اقصاها .. ثم .. تبعه دوي ثان وثالث اقل عنفا ، للوهلة الاولى ، لم يدر احد ماذا حدث ... ثم اخذ الناس يتدافعون في اتجاه مصدر الدوي .

وفي لمح البصر انتشر الخبر الرهيب، احدى الدور المؤشر عليها بعلامة خطر قد سقطت ، وبسقوطها ، انهارت معها ثلاث دور اخرى ، وتصدعت جدران اربع اخرى .

كل هذا والعامل احمد قاسم ابو خزنة لا يدري شيئا . فقد ذهب الى عمله في الصباح ، تاركا والديه المسنين وزوجته واخا شابا في بيته . .

وعاد بعد الظهر ، وفي طريقه الى البيت ، تناهى الى سمعه الخبر الصاعق وبدون مقدمات ..

«لقد سقطت داركم .. كل عائلتك داخلها» ..

وراح المسكين يجري دون ان يعي شيئا ، ووصل بيته ليجده كومة احجار واخشاب كبيرة ، وليجد امه وزوجته وطفليه ، احدهما جريح ، وكلهم يصرخ في جنون ..

وبعد جهد استطاع ان يفهم ان والده تحت الانقاض . فانطلق يصرخ في هستيريا مفجعة ، وكان عارضا الم به ، وطفق يجري هنا وهناك لا يعرف ماذا يعمل ... يترك هذا الشخص ليمسك بآخر ، سواء اكان يعرفه ام لا يعرفه ، وهو يصرخ :

«هل تعرف .. لقد مات ابي ... انه هنا تحت الانقاض» .. «هل تعرف مات ابي ... انه هنا» ويشير الى الانقاض ، تارة يبكي ، وتارة يصمت ، لقد اوشك المسكين ان يفقد عقله ..

* *

ويصل البوليس في هذه الاثناء ، ويقفز شاطر منهم فيتجه الى الشاب مباشرة : «اخرس ... لماذا تصرخ كالمجنون ..» ويصيح الشاب المفجوع الذي لا يعي ما يقول : «... ربكم .. لقد اخرجتم السكان اليهود وتركتمونا لنموت تحت الانقاض» . ويسرع البوليس الشاطر الى صفع الشاب بشدة : «اتشتم اليهود .. اصعد الى سيارة الشرطة حالا» .

وكمجرم عنيد ، يسحب الشاب المفجوع بابيه بين ايدي «ابطال» البوليس ليوضع في السيارة ويساق الى مركز الشرطة حيث اتهم ، و«ختموه بالعشرة» ثم اطلق سراحه بالكفالة ..

ويعود الشاب الى مكان الحادث بعد اطلاق سراحه ، ليجد حبيشي وشعبان وبقية السرطان المبائي ، ومن جديد يصرخ الشاب بجنون : «ماذا تفعلون هنا» ؟.. «انت» ـ ويشير الى حبيشي ـ «الم آتك الى البلدية اربع مرات ؟ الم تطردني من هناك ؟ قلت لك ان بيتي خطر .. الم اقل لك ذلك؟»

وفي الساعة الثامنة من مساء نفس الليلة ، اصدر الحزب الشيوعي منشورا يستنكر فيه الحادث ، ويلقي المسؤولية على عاتق البلدية والحكومة وكذلك نشطت لجنة السكن الانساني، التي سبق وحذرت من هذا الوضع الخطير ، وما زالت تحذر البلدية والحكومة على مدار سنة كاملة ، فاتصلت بمختلف الدوائر والوزارات ولكنها لم تلق منهم اذنا صاغية ...

وذهب وفد كبير من لجنة السكن الانساني ورفاق الحزب الشيوعي الى عائلة الفقيد التي سارعت البلدية الى نقلها الى الفندق الوحيد في عكا القديمة .

وفي غرفة واحدة ، وعلى سرير واحد، وكرسيين شبه محطمين ، وجدنا العائلة المنكوبة ..

كم كان بودي ان يرى جميع الناس، المنظر المؤلم الذي يهز اعمق العاطفة الانسانية .. منظر الطفلة التي لا يزيد عمرها عن سنة ونصف ، وهي تتعلق بعنق ابيها في خوف رهيب ، وهي تنظر الينا في رعب قاتل ، وامارات الهلع ترتسم على وجهها الذي هربت منه الدماء .. ما زالت الطفلة تحت تاثير الصفعة ، رغم مرور اكثر من ثماني ساعات عليها .

اما زوجة الشاب فكانت تجلس الى جانبه على حافة السرير . تستر رجليها العاريتين الحافيتين ببطانية ، وهي تحتضن الطفل الاخر ،

واما ام الشاب وزوجة الفقيد ، فكانت تجلس على بطانية فرشت على الارض ، وهي تنتحب في صمت يقطع الكبد .

«هاي حالتنا مع هيك بلدية ..» قالها الشاب وهو يغص بالدمع . «اقسم لكم ان حبيشي طردني اربع مرات من البلدية ، واكثر من ذلك كنت قد كتبت الى المسؤولين في البلدية بان داري خطيرة ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، والانكى من ذلك ان يطالبوني بدفع الضرائب البلدية واعتقلت من قبل البوليس ، ورفض اطلاق سراحي الا بعد ان تعهدت بدفع جميع المبلغ على قسطين لا اكثر» .

ثم حدثت زوجته .. ال جابوا لنا خبز وطبيخ .. احنا بدنا بيت .. بدناش ضحك على ذقوننا» .

«لقد ذهبت الى حبيشي في البلدية عدة مرات وابلغته ان دارنا خطرة ، ولكنه اجابني .

«اضحكي بعبك .. انت دارك بكتير احسن من دار غيرك وهي مش خطرة او غيرها» . واستطردت قائلة

ال بعطا البلدية تيلي وشهيا بجوزين كنادر وشوية ملابس جايبها ابن .. السوداني» .

كان الحنق والسخط يعم البلد ، فالشباب يشتم ويسب والشيوخ يلوون رؤوسهم بغيظ ، والنساء تركض من هنا وهناك وهي تهمهم «طيب يعطونا بيوت زي اليهود اللي كانوا في عكا القديمة» .. «ولا احنا مش بنآدمين».

وصدرت «كزيطة» اليوم بتصريحات لمحمد حبيشي نائب رئيس بلدية عكا، قال حضرته :

«لقد وقع ماحذرت منه السلطات»

«ان عشرات البيوت المهددة بالسقوط في عكا القديمة»

«يجب ايجاد حل سريع للمشكلة»

وفي عدد لاحق من كزيطة اليوم كتب محمد شعبان عضو البلدية :

«سبعة الاف يعيشون بالرطوبة والقاذورات»

«سبق وحذرنا من هذا الوضع الخطير الذي يعيشه سكان البيوت الخطرة» .

«يجب ايجاد حل سريع للمشكلة».

لا نريد بالطبع ان نذكر شعبان بانه قبل بضعة اشهر كان يقول «ان سطوح المنازل في عكا القديمة مليئة بانتينات التلفزيونات والسكان بالطبع ليسوا بحاجة الى بيوت» .

ولكن ..

كل كتابات «اليوم» واقوال زلمها وتصريحاتهم تنصب حول شيء واحد بان هنالك مشكلة سكن خطيرة يجب حلها .

اذن فهم يعترفون بوجود المشكلة .. وانها كانت قائمة منذ زمن بعيد .

فلماذا اذن سكتوا عليها حتى الان ؟

واذا كانوا حقا مخلصين وصادقين فيما يقولون . واذا كانوا لم يستطيعوا شيئا خلال سنوات ..

فلماذا جلوسهم في البلدية ..؟

ماذا بقاؤهم .. والسكان يموتون تحت الانقاض ؟

ليستقيلوا ان كانوا مخلصين ، ولينضموا الى السكان المتألمين في مطالبتهم البلدية والحكومة بحل مشكلة السكن .

وما داموا يؤكدون ان هنالك مشكلة بحاجة الى حل حاسم سريع ؟ فلماذا يعيبون علينا نحن الشيوعيين اذا كنا نضع القضية امام الراي العام بشكل حاد .؟

لماذا يعيبون علينا تنظيم السكان للمطالبة بحق اولي لهم ؟... ولماذا يفرقون الصفوف «بشيوعي» وغيره

الا اقل من الاحتجاج على موت الناس تحت الانقاض نتيجة اهمال البلدية والحكومة لتوجهات لجنة السكن الانساني لمختلف الدوائر والوزارات ... حتى الاحتجاج السلمي على موت الابرياء لا يطيقونه ولا يريدونه .

-تدعون كذبا وتزويرا «ان الشيوعيين يستغلون الحادث لأرب حزبية»

حسنا ..

ما رايكم اننا نضع ايدينا بايديكم، واننا نرضى بالتعاون معكم مخلصين كشاننا دائما في سبيل حل هذه القضية الانسانية المؤلمة ، واذا شئتم فاستغلوها انتم لمصلحة حزبكم .

نحن الشيوعيين ، ماكنا يوما من المستغلين لالام الناس ، ونحن لن نكون الا معهم متألمين لالامهم ، ومناضلين لتخليصهم من هذه الالام .

نحن الشيوعيين من المتضررين ايضا من السكن الخطير الذي نعيش فيه، ان كاتب هذه السطور يعيش مع اخوانه المتزوجين الثلاثة في بيت واحد. وعدد الانفار في هذا البيت يزيد على الثلاثين ، وسقف البيت خطير قد يسقط في اية لحظة ، ولدى كاتب هذه السطور كتاب من مهندس البلدية ينص على ان العمود الرئيسي الذي يمسك سقف القرميد في هذا البيت مسوس ومهترىء وقد يسقط في اية لحظة .

اننا نحن الشيوعيين كجميع السكان في عكا نتألم من الوضع السكني الخطير ولذلك فنحن وجميع السكان في عكا نناضل لحل هذه المشكلة ,فماذا تريدون ؟

وبعـــد ...

فان المباي سيبصقكم غدا كما بصق الذين من قبلكم من اعوانه ، وان المباي يسود وجوهكم في اعين السكان العرب كلما طلعت الشمس وكلما غربت .

استقيلوا من البلدية ، وضعوا ايديكم بايدي الشعب المتألم ان كنتم صادقين ، وان لم تفعلوا فما دموعكم الا دموع التماسيح تذرفونها على ضحايا اسيادكم ، وما وعودكم لعشرات العائلات الهائمة بدون مأوى الا وعودا عرقوبية لتخدير اعصاب البسطاء .

* *

والان ما هو حصاد المأساة ؟

تهدم قسم من دار شؤون زكريا ، واصيب الرجل بجراح وارسل الى المستشفى .

ابو عبد الله عوكل انهدمت داره واصبح بدون مأوى

محمود اللي تصدعت جدران بيته وانذر بالا يبقى فيه

ابو صلاح زيدان تشققت جدران داره وطلب اليه ان يخليها ،

كرم سكس تفسخ حائط مطبخه واصبح يشكل خطرا على الدار كلها وانذر باخلاء البيت

ابو حماده تصدعت داره وانذر باخلاء البيت .

هؤلاء الذين نعرفهم ، اما الذين لا نعرفهم فاكثر من ذلك ،

واصبح مسجد الجزار في عهد بلدية المباي محطة انتقال ومطبخا للوعود ، والوعد الذي لا يعجبك خذ غيره ،

ذلك لان قسما من هذه العائلات نقل الى الجامع ، والقسم الاخر وجد ملجأ له لدى الاقارب والاصدقاء

واصبح سكان عكا القديمة جميعهم في خطر ، يستوي في ذلك اولئك الذين يسكنون في دور خطيرة ، واولئك الذين يسكنون في دور الى حدما سليمة .

* *

حوالي الساعة الثالثة ... بعد ظهر الجمعة ، خرجت جنازة المرحوم .. وكانت لجنة السكن قد وزعت دعوة الى السكان للاشتراك في الجنازة .

وحاول احدهم اثناء سير الجنازة من الجامع ان يوجهها الى الشارع الرئيسي ـ اي من امام البلدية ،

وصرخ محمد شعبان الذي لا يريد ان تمر الجنازة امام البلدية «من هون ... من هون» ...

وبدا واضحا قبل الجنازة وبعدها واثناءها ان نقمة السكان كبيرة على البلدية والمسؤولين فيها ، حتى ان الكثيرين من العمال انضموا الى الجنازة ، فاصبحت مظاهرة احتجاج اكثر منها جنازة ..

وعلى القبر .. القى كاتب هذه السطور كلمة فضح فيها سياسة البلدية والحكومة واهمالهما مطالب السكان العادلة .

ووزع اعضاء لجنة السكن اثناء خروج المشيعين ، منشورا يدعو الى اجتماع احتجاجي في مقهى الطحين يعقد بعد ساعتين ...

وحالا ، بدات الاتصالات الشينبيتية مع صاحب المقهى لاقفاله .

والاجراء درجات كما تعلمون ،

فبعثوا اولا الاجراء الصغار ، فلم يرضخ صاحب المقهى ثم بعثوا الاجراء الوسط .. ورفض صاحب المقهى للمرة الثانية ثم بعثوا الاجراء الكبار الذين هددوه بسحب رخصة مقهاه وقطع رزقه ..

و... واقفل المقهى ..

وزاد ذلك من سخط السكان واستنكارهم ، وبرغم ذلك فقد تجمهر المئات من الشباب عند باب المقهى المقفل ، والقى نائب الكنيست اميل حبيبي كلمة قصيرة استقبلت بالحماس الشديد ،

وانتهى الاجتماع ، ولكن السخط العادل والنقمة المتملة في الصدور لم تنته .

بدأت الاحجار تتساقط من سقف بيت عيدة هنداوي المؤشر عليه بعلامة خطر ، ولمجرد سقوط الاحجار من بيت عيدة هنداوي ، تصدعت جدران عدد من المنازل المجاورة .

ومن جديد ... اجليت سبع عائلات اخرى من بيوتها الى محطة الانتقال.. الى الجامع .. الى مطبخ الوعود والاكاذيب المبائية .

ولكننا لم نقل لكم من هي عيدة هنداوي .

هي ارملة ... وام لعشرة اطفال فقط لا غير ..

وكانت قد احضرت قبل سنة كتابا من طبيب المنطقة الى بلدية عكا يطلب اجلاء عيدة واولادها العشرة عن البيت حالا واعطاءها بيتا صالحا ،

وهي ايضا عضو لجنة السكن الانساني في عكا القديمة .وهي توجهت الى البلدية خلال السنوات الاربع الاخيرة عشرات المرات دون جدوى .

ويحضر رفيقنا رمزي خوري الى مكان الحادث ، ويشاهد اجلاء العائلات امام اعين عشرات الشباب المتجمهر الذي تتحرق دماؤه غيظا وسخطا عادلا .

ويتوجه رفيقنا وحوله عشرات الشباب الى مسجد الجزار ليسالوا . عن مصير هذه العائلات .. «اخذوهم الى الجامع ؟؟ وبعدين» ؟

وفي ساحة المسجد الذي يعج بالناس ... جن جنون حبيشي وغازي السعدي لمرأى رفيقنا في الجامع وانضم اليهما معلم لا ندري دخله في الموضوع اللهم الا ان يكون اجيرا مبائيا اخر اسمه خير جرار .

وحاول ثلاثتهم دفعه الى الخارج وهم يصرخون محاولين اثارة النعرة الطائفية ، غير ان جماهير الشباب اوقفتهم عند حدهم ، حيث فضح رفيقنا اكاذيبهم ووعودهم وطالبهم باعطاء المساكن للعائلات التي اصبحت بدون مأوى .

ولدى درج الجامع حاول الاجير المبائي حسن سروان من جديد اثارة النعرة الطائفية صارخا صراخ المفلس «هل فتحتم الكنائس للمنكوبين» .

غير ان قدرة قادر حمته من ايدي الشباب الذين انقضوا عليه ، فطلب منهم رفيقنا ان يمسكوا اعصابهم .

«المسالة تحتاج الى التروي وعدم الانجرار وراء الاستفزاز» .

حضر فرسان البوليس ، واعتقلوا رفيقنا رمزي ، حيث اتهم بالاعتداء على حبيشي ، واخلي سبيله بالكفالة .

بلاد العجائب كما ترون .

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر وكان الغليان قد وصل اوجه ، خرجت مظاهرة من البلدة القديمة تضم مئات الشباب تحت شعارات بالعربية والعبرية .

«لا نريد الموت تحت الانقاض»

«نريد شيكونات انسانية»

«نحمل البلدية والحكومة المسؤولية»

ووصلت المظاهرة التي كانت تكبر بسرعة لدى كل خطوة امام بناية البلدية ..

ولكن ..

اقفل باب البلدية ، ورؤوس الموظفين تطل من النوافذ كالعصافير الحبيسة .

وتحول هتاف المتظاهرين الى الطلب من رئيس البلدية ، ان يستقبل وفدا ، ولكن .. طبل عند اطرش ،

ووقف كاتب هذه السطور ليقول للمتظاهرين ، «اننا ناسف لان البلدية اقفلت ابوابها في وجه مطلبنا العادل وناسف لان رئيس البلدية يرفض ان يقابل وفدا ، سنرسل البرقيات .... و .....»

ووقف امامه ضابط البوليس وطلب منه ان يتوقف عن الكلام ، ثم اقتيد بوحشية الى سيارة البوليس حيث راى بداخلها افراد الشرطة الذين نزلوا حالا لتفريق المتظاهرين ، وهم مسلحون بالتروس ، والهراوات ، والخوذ الفولاذية ،

واعتقلت الشرطة ايضا الرفيق رمزي خوري والرفيق نديم موسى ،

ومن المؤلم حقا ، ان ترى البوليس يجمع الشعارات ويسلمها لاجيرين عربيين ليكسراها امام اعين الجماهير التي تغلي غضبا .

وبعد .. هل انتهت القصة ؟..

طويلة ... على المباي وبلدية المباي ، واجراء المباي ،

يريدون ان يعطوا العائلات المنكوبة براكات من تنك قرب عز الدين ؟ كلا ؟.

فالسكان لن يقبلوا هذه السكنى المزرية ، وهم يريدون بيوتا انسانية لن يهدا السكان العرب في عكا .. من اعطاء البيوت لاعوانها واجرائها ، ومبادلة بيوتهم لاعطائها للعائلات المنكوبة ... كلا ... فان هذا لن يكون ...

وطالما هنالك مئات العيون التي لا يغمض لها جفن طوال الليالي الراعدة الماطرة خوفا على فلذات اكبادها .

وطالما بقي خطر الموت يحلق فوق رؤوس سكان عكا ، وخطر وقوع ضحايا جديدة وكوارث جديدة .

وطالما هنالك عشرات العائلات بدون مأوى وعشرات اخرى تنتظر دورها لن يهدأ السكان العرب في عكا .. ولن يسكتوا ، ولن يدعوا المسؤولين في البلدية والحكومة ينامون ، وسيكونون دائما الحلم الذي يقض مضاجعهم والكابوس الذي يضغط على صدورهم .

او ... يعطوها حقها في البيت الامن ، والسكن الانساني .. اننا ندعو جميع اصحاب الضمائر الانسانية من افراد وهيئات الى تأييد مطلبنا العادل في السكن الانساني ..

## في السيـاسة الدولية (بقية)

امام التدخل الاستعماري الذي يؤلف حكم العميل تشومبي في الكونغو مركزا له .

وفي هذا المجال تجدر الاشارة الى الاجتماع الذي عقد في اوغندا باشتراك قائد الثورة في الكونغو والرئيس التنزاني ، نيريري ، ورئيس الحكومة في اوغندا ، ابولو ميلتون اوبوتي ، والرئيس الكيني جومو كينياتا ، لبحث الوضع في الكونغو واتخاذ الاجراءات ضد التدخل الاستعماري الذي لا يشكل تهديدا خطيرا للكونغو نفسها وحسب بل للاقطار الافريقية حديثة الاستقلال ايضا .

وواضح ان موجة التضامن هذه في اقطار افريقيا الشرقية تلتقي مع موجة التضامن ، المادي والمعنوي ، الذي تقدمه الاقطار الافريقية العربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة والجزائر والسودان ، لحركة التحرر الوطني في الكونغو .

والقارة الافريقية اليوم تشهد انحسارا مستمرا في النفوذ الاستعماري عامة ومن دلائل العصر استقلال جمبيا ـ اول وآخر المستعمرات البريطانية في افريقيا بعد اكثر من ثلاثة قرون من الاحتلال والاستعمار لتنضم الى ركب الدول الافريقية المستقلة بوصفها الدولة الافريقية السادسة والثلاثين .

ان عجلة التطور ، لا في افريقيا وحدها بل في كل البقاع التي ما زالت خاضعة للنفوذ الاستعماري ـ ماضية الى امام . والارتباط الذي يتوثق باستمرار بين حركة التحرر القومي والمعسكر الاشتراكي انما يزيد في اندفاع عجلة التطور والتقدم حتى لا يبقى للنفوذ الاستعماري امريكيا كان ام بريطانيا ام فرنسيا او غيرة ، اي اثر .

## غرامات باهظة بحجة مخالفة انظمة البنـــاء في الجليــــل الغربـــــي

**البعنة ـ لمراسلنا ـ في ١٠ـ٢ـ٦٥ قدمت الى محكمة صلح عكا دفعة جديدة من المواطنين المتهمين بمخالفات انظمة البناء في الجليل الغربي .**

وكالعادة فرضت المحكمة عليهم غرامات مالية باهظة تجاوز بعضها الالف ليرة . .

وبالطبع ليست هذه هي المرة الاخيرة . فلا يبدو في الافق مايبشر بان الحكومة جادة في حل هذه المشكلة المستعصية .

فالسلطة ترفض بعناد فظيع توسيع مسطحات القرى العربية. وتصعب الحصول على رخص البناء الى حد غريب .. ولا يتبادر الى الذهن ان الداعي لذلك هو حب المحافظة على التنظيم في القرى .

ففي البعنة مثلا يقف عقبة امام تصليح الشوارع عدم وجود مكان ودار للباصات مما ادى الى توقف سير الباصات الى القرية . والحكومة لا تهتم ابدا بهذا الامر ولا نعتقد ان احدا ممن يقدمون لهذه المحاكمات قصد تحدي القانون وتجاهل اهمية التنظيم . ولكن المؤسف ان السلطات تتجاهل كليا حاجة الاهالي المحرقة للبناء . وهذا امر يستطيع ان يلمسه الانسان في اية قرية عربية بدون استثناء . وعما قريب سيتقدم ممثلو المباي للجمهور طالبين اصواته وهم لن يتورعوا عن المتاجرة برخص البناء .

ولكن هذا لن يحل اي مشكلة . فالاهالي يطالبون بمجالس محلية حيث لا توجد وبتوسيع مسطحات القرى العربية وتسهيل الحصول على رخص البناء . فهل تستجيب السلطات لهذا الطلب في سنة الانتخابات .؟!

والسكان يوقعون على عريضة يطالبون فيها وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنة الداخلية بتوسيع مسطح القرية بحيث يشمل كل الابنية الحديثة وباعطاء رخص لكافة اصحاب الابنية وبايقاف المخالفات والغرامات .

## بن غوريون في اجتماع صحفي يرد على السؤال من تفضل امريكا ام بون ـ باريس فيقول :

# هل يمكن ان نسأل من تحب اكثر الاب أم الام

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ في الوليمة التي اقامتها نقابة الصحفيين الاجانب في البلاد لبن غوريون يوم الجمعة الماضي هنا ادلى زعيم المباي العجوز بمختلف التصريحات التي تناولت العلاقات مع المانيا الغربية ، وقضية تحويل روافد الاردن ، وسياسة حكومة اشكول ، و«القضية المشينة» وتغيير طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية في البلاد .**

وبن غوريون هو بن غوريون . لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا .

فما زال يتمسك بالمغامرات وبسياسة الاعتماد على الاستعمار وباستخدام القوة وبالتلويح بالعدوان وبالعداء للدمقراطية نهجا له .

قال :

«وانا اليوم ايضا اؤيد سياسة الصداقة والثقة المتبادلة مع المانيا الغربية اذا هي واصلت سياسة اديناور» .

ولما ساله الصحفيون فيما اذا كان على اسرائيل ان تعتمد على امريكا ام على بون وباريس ؟ اجاب بن غوريون : «على غرار هذا يمكن ان نسال من تحب اكثر : الاب ام الام ؟» وبذلك لخص بن غوريون نهجه الذي يفصح عن انه يرى في الاستعمار ، امريكيا كان ام المانيا ام فرنسيا ، ابا له واما .

وواصل بن غوريون مزاعمه القائلة ان المانيا الغربية هي .. المانيا الاخرى ! واضاف مشبها رفض المانيا الغربية عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بما فرضته امريكا من حصار على ارسال الاسلحة الى اسرائيل في حرب سنة ١٩٤٨ . وقال : قد تخطيء المانيا الغربية كما اخطأت امريكا ولكن ذلك لا يعني ان المانيا الغربية ليست المانيا الاخرى ..

وقال بن غوريون ان الاتفاق الذي عقده مع اديناور «ما زال ساري المفعول وينفذ» .

وفي ميدان العلاقات مع الاقطار العربية قال بن غوريون ان «هنالك ضرورة بان ترد اسرائيل ردا شديدا حينما تبلغ اعمال تحويل روافد نهر الاردن مرحلة عملية» ...

ومع انه اعلن انه لن يجيب على اسئلة تتعلق بسياسة حكومة اشكول ، فقد رد على سؤال فيما اذا كانت سياسة الحكومة الحالية تختلف من السياسة التي انتهجها هو طوال ١٦ سنة ـ رد قائلا : سمعت من رئيس الحكومة ان حكومته هي حكومة استمرار وان سياستها هي سياسة استمرار .

سؤال : وهل انت تراها كذلك ؟

بن غوريون : قلت انني لن اتحدث عن سياسة الحكومة الراهنة .

ووصف بن غوريون ديان بانه «رجل ذكي ومتزن» .

ودعا الى تغيير طريقة الانتخابات والى اقامة لجنة تحقيق قضائية في «القضية المشينة» .

## اجتماع لجان الاحياء الفقيرة بتل ابيب ـ يافا يدعو الى تشريع قانون يؤمن حقوقهم كاملة

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ في قاعة «جبل» هنا انعقد يوم الاحد الماضي اجتماع لجان الاحياء الفقيرة في تل ابيب ويافا وقرر دعوة الكنيست الى تشريع قانون ، في دورة انعقادها الحالية ، ينص على منح كل عائلة تجلي عن بيتها بيتا بدلا منه .**

وقرر الاجتماع تشديد نضال سكان الاحياء الفقيرة واعرب عن مقاومته لفرض اي تحكيم مهما يكن شكله . كما دعا السكان الى مقاومة تنفيذ امر اجلاء عائلة بن سينور عن بيتها في البصة .

وفي بداية الاجتماع تحدث رئيس منظمة لجان الاحياء الفقيرة ، رون ، فقال ان سكان الاحياء الفقيرة ، قد احرزوا عددا من مطالبهم وذلك منذ ان شرعوا في نضالهم العنيد . وقال ان لجان الاحياء مسرورة من ان مشروع قانون «بيت مقابل بيت» قد طرح على جدول اعمال الكنيست (وهو مشروع القانون الذي قدمته النائبة الشيوعية استر فلنسكا مؤخرا الى الكنيست) .

وتكلم مندوب حي «العجمي ـ الميناء» فقال ان سكان الاحياء الفقيرة لن ترهبهم اوامر الاجلاء ولا الشرطة وان عائلة بن سينور لن تجلو عن بيتها الا على جثث سكان الاحياء الفقيرة المستعدين للنضال .

وتحدث مندوب حي البصة عن تفاصيل قضية عائلة بن سينور وقال : ليذكر نائب رئيس البلدية شختر من الذي اوصله الى منصبه فنحن نعرف كيف ننزله من هذا المنصب .

ومن القرارات التي اتخذها الاجتماع قرار يشد ازر اصحاب الحوانيت والمشاغل الصغيرة في الاحياء الفقيرة في نضالهم من اجل تامين مصدر رزق لهم مقابل مصدر رزقهم الذي يفقدونه

هذا وانفض المجتمعون وكلهم عزم وتصميم على مواصلة نضالهم العادل من اجل تحقيق مطالبهم الحقة .

## عشرات اعضاء الهستدروت في كفر ياسيف والقرى المجاورة لهـا بدون بطاقات جديدة

**كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عشرات اعضاء الهستدروت في فرع صندوق المرض في كفر ياسيف والقرى المجاورة لها لا يزالون بدون بطاقات جديدة على الرغم من مرور عدة اشهر على انتسابهم للهستدروت .**

ان المسؤولين في الهستدروت في اكثر من مناسبة ينكرون وجود مثل هؤلاء الاعضاء المحرومين من البطاقات الجديدة. ولكنني على استعداد لنشر لائحة باسماء هؤلاء الاعضاء اذا اصر المسؤولون في الهستدروت على حرمانهم من بطاقات العضوية ولم يصدروا بطاقات جديدة لهم في اقرب وقت حتى يتمكنوا من الاشتراك في انتخابات الهستدروت التي ستجري في ٢٣ـ٥ـ١٩٦٥ .

اننا نطالب الهستدروت بالاسراع في اصدار البطاقات المطلوبة .

# يافة تشهد اكبر احتشاد جماهيري تلبية لدعوة الائتلاف الدمقراطي في المجلس

**يافة الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية المؤتلفتين معاً في المجلس المحلي ، عقد مساء السبت الماضي ، في مقهى القرية اكبر احتشاد جماهيري في يافة الناصرة .**

لقد احتشد المئات من عمال وفلاحين وشباب في داخل القاعة وخارجها ليستمعوا الى كلمات اعضاء الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية .

وكانت شعارات الاجتماع : الدعوة لوحدة القرية على مختلف الاتجاهات حول المجلس المحلي المنتخب ، ومن اجل افشال محاولات السلطات لاثارة التفرقة في القرية .

وافتتح الاجتماع الرفيق محمد شريف سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يافة ، فدعا اهالي القرية على مختلف اتجاهاتهم السياسية ومعتقداتهم الدينية ان يوحدوا الصف من اجل خدمة القرية وتقدمها وتطورها . وقال ان معركة الانتخابات للمجلس المحلي التي مرت بهدوء تام تدل على وعي ويقظة هذه القرية الوطنية المناضلة التي اصبحت مثلا يحتذى به .

واستنكر الرفيق محمد شريف المقالات المشوهة والمحرضة التي كتبتها الصحف الصفراء تعقيبا على انتخاب اول رئيس شيوعي لمجلس يافة الناصرة المحلي .

ثم تكلم سعيد علي عضو الجبهة الدمقراطية فحيا جماهير يافة على وحدتها ووعيها ودعا السكان الى التجاوب مع المجلس المحلي في اعماله التي لا تهدف الا خدمة السكان والقرية

وبعده تكلم الاخ عرسان الذيب عن القائمة الحيادية فاستنكر في كلمته المحاولات الفاشلة التي قام بها مباي للضغط على القائمة الحيادية حتى لا تأتلف مع الجبهة الدمقراطية وقال ان اعداء القرية حاولوا ان يظهروا اللاجئين في يافة بانهم منفصلون عن اهالي القرية ولا ينظرون الى مصلحة القرية بل الى مصالحهم الخاصة . وقال : ان اللاجئين من معلول والمجيدل هم جزء من سكان هذه القرية ناضلوا ويناضلون جنبا الى جنب مع جميع السكان من اجل حل جميع قضايا القرية الحيوية . ولهذا ناضلنا من اجل الكهرباء والمدرسة والشوارع ومن اجل اعادة الاراضي المرجية لاصحابها . وبرنامجنا الذي نتمسك به ونناضل جنبا الى جنب مع الجبهة الدمقراطية وكل السكان من اجل تنفيذه في داخل المجلس ، يعبر عن امال واهداف كل مواطن .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق اسعد يوسف رئيس المجلس المحلي . فافتتح كلمته بتحية سكان هذه القرية المناضلين من اجل حقوقهم اليومية والقومية والذين يسيرون الان في مختلف انحاء البلاد مرفوعي الرأس وموفوري الكرامة لما حققوا لقريتهم من سمعة طيبة وشهرة قطرية هامة .

وقال : اعلنا منذ البداية ان ايدينا ممدودة للعمل المشترك في داخل المجلس وخارجه مع جميع العناصر وخاصة مع اعضاء المجلس للسير بقريتنا الى امام حتى تحقق كل خير للقرية . وحتى نستطيع ان نواصل عملنا بنجاح ندعوكم يا اهالي يافة ، عن وعي واخلاص ، ان تقوموا بتنفيذ ما عليكم من واجبات وخاصة دفع الضرائب المتاخرة .

والى اعضاء المجلس من الكتل الاخرى نقول : ان المجال امامكم مفتوح من اجل العمل لما فيه خير القرية وتطورها فهاتوا ايديكم لنسير قدما الى الامام .

وهذا وقد استقبلت كلمات المتكلمين بالتصفيق الحاد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١- قرار يعلن عن تجاوب السكان مع ما يصبو اليه ائتلافنا هو المصلحة العامة للقرية ، وكذلك استئصال المحسوبية والفردية التي كانت موجودة بكثرة ايام المجلس الماضي المعين .

ان مجلسنا سيكون بيتا للشعب . وسنخدم السكان بكل اخلاص ونزاهة . ولذلك فاننا ندعو السكان الى زيادة التفافهم حول المجلس وان يتعاونوا معنا . لقد تسلمنا العمل في المجلس بدون ان يكون في صندوقه اي مبلغ من المال . بل توجد عليه ديون متراكمة والفوضى ضاربة اطنابها فيه .

ولكن تجاوب السكان معنا ساعدنا على القيام ببعض الاعمال الهامة والضرورية لسكان القرية . ولكن هذا قليل من كثير امامنا . اننا ندعو سكان القرية الى التجاوب مع قرارات المجلس التي اتخذت في جلسته الاخيرة والتي تطالب وزير الداخلية والدوائر الحكومية المسؤولية بضم منطقة مراح الغزلان والجبل الى سلطة المجلس وكذلك ايقاف المحاكمات ضد الذين اقاموا ابنية بدون رخص الى ان ينهي المجلس الخارطة الهيكلية .

٢- قرار يطالب وزير الداخلية باعادة اراضي يافة المرجية الى سلطة مجلس يافة الناصرة المحلي .

# لا اريد !! لا اريد !! هكذا هتفت باتيا ابنة تل ابيب البارة امام المحكمة العسكرية في الناصرة

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – المحكمة العسكرية التي عقدت هنا صباح يوم الاربعاء ١٧-٢-٦٥ اعلنت متبجحة ان باتيا ابنة تل ابيب البارة التي مثلت امامها لم تتجاوز سن الثامنة عشرة ..**

لم يستطع احد ان يعرف ما قالته باتيا امام المحكمة العسكرية في دفاعها عن الدمقراطية وعن الجماهير العربية التي تضامنت معها باتيا في معركة الدفاع عن اراضيها .

لقد حكم على باتيا بغرامة قدرها ٣٠ ليرة او بالسجن ٥ ايام لانها اشتركت مع الفريق الذي نظمه اوري ديفس لقطف زيتون اهالي البعنة ودير الاسد في المنطقة المغلقة .. متحدية قيود الحكم العسكري

وعندما سمح للذين عرفوا بالمحكمة بالدخول استمعنا الى باتيا وهي تجيب الحاكم العسكري على سؤال ان كانت تريد دفع الغرامة ، استمعنا لباتيا وهي مرفوعة الراس موفورة الكرامة تهتف لا اريد !! لا اريد !! واستيقت باتيا الى سجن مضطهدي الشعب العربي واليهودي لتقضي فيه خمسة ايام في معركة الدفاع عن اراضي الشاغور وضد سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي العربية .

هذا وقد حكمت المحكمة على الشاب اسحق عنيدال من حيفا بدفع مبلغ ٦٠ ليرة او السجن عشرة ايام .

لن تنسى الناصرة وكل الجماهير العربية موقف باتيا المشرف واوري ديفس من قبلها فالجماهير العربية تعرف ان نجاح نضالها متوقف على تاييد الجماهير اليهودية لهذا النضال ..

# الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو مبام الى تكوين جبهة في مجلس نقابة عمال البناء

## هدف الجبهة مصلحة العمال وضد تحكم المبائيين واعوانهم ولاجراء انتخابات لمجلس عمال في الناصرة ..

**الناصرة – لمراسلنا – ارسل فرع الحزب الشيوعي في الناصرة رسالة الى حزب مبام دعاه فيها لتشكيل معارضة نشيطة وفعالة ضد سياسة مباي داخل نقابة عمال البناء – سياسة تستهدف مصلحة عمال البناء في الناصرة والقضاء .**

**وفي رسالته بين فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ان اكثرية عمال البناء العرب قد سحبوا ثقتهم من مباي الامر الذي ظهر في هبوط نسبة مباي رغم حصوله في مجلس النقابة على تسعة مقاعد من اصل ١٧ مقعدا .**

واكد الحزب الشيوعي على اهمية تعاون الحزبين من اجل ارغام المبائيين على اجراء انتخابات لمجلس عمال في الناصرة – مجلس يناضل ضد سياسة التمييز القومي ولتحقيق مطالب العمال اليومية

وفي نهاية رسالته اقترح الحزب الشيوعي على مبام عقد اجتماع لممثلي الحزبين خلال اسبوع .

# يوم الجمعة القادم تصدر المحكمة قرارها بخصوص المتهمين بالتظاهر ضد هدم بيوت عرب السواعد

**الناصرة – لمراسلنا – عقدت محكمة صلح الناصرة يوم الجمعة والاثنين الماضيين جلستين لها برياسة القاضي الياس كتيلة للنظر في دعوى البوليس المقامة ضد ثمانية من ابناء الناصرة المتهمين بالتظاهر والتجمع غير القانوني يوم ٧-٩-٦٤ احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد وضد سياسة سلب الاراضي العربية**

**وقد دافع عن المتهمين المحاميان حنا نقارة وهرتسبورغ**

**وبعد ان استمعت المحكمة الى شهادات الشهود ودفاع المحامين واقوال النيابة قرر الحاكم تأجيل اعطاء قراره حتى يوم ٢٦-٢-٦٥ .**

**وجدير بالذكر ان جميع شهود النيابة كانوا من افراد الشرطة . ومع ذلك تبين من شهاداتهم ان كل شيء قد مر بسلام ولم تكن هناك اي اساءة لسلامة الجمهور .**

**هذا وستجري في يوم ٢٦-٢-٦٥ محاكمة الذين اعتقلهم البوليس عندما اعتدى على مسيرة النساء الاحتجاجية في يوم ذكرى مجزرة كفرقاسم وضد سلب الاراضي العربية .**

# امريكا ايدت تزويد اسرائيل (بقية)

ولتر اولبرخت لزيارتها ..

واضاف ان المانيا الغربية مسؤولة ادبيا امام اسرائيل بسبب الماضي وستبذل جهدها لتكون علاقاتها طيبة معها .. وبعد ان طلب من العرب ان يفهموا تعهدات المانيا الغربية حيال اسرائيل قال : لسنا مدعوين لتقديم تفسيرا لاحد عن تاييدنا اسرائيل في كفاحها من اجل البقاء ..

وابدى ارهارد اسفه لان اسرائيل لم تقبل عرض المانيا الغربية اشكالا اخرى من المساعدة بدل قيامها بتعهدات تزويد اسرائيل بالسلاح .. واستطرد لم نلغ الاتفاق من طرف واحد انما نقترح تحويله بالاتفاق المشترك نحو اشكال اخرى من المساعدة بدون الاضرار باسرائيل .

هذا وقد هدد ارهارد في بيانه الجمهورية العربية المتحدة بقطع المعونات الاقتصادية عنها وحتى قطع العلاقات الدبلوماسية معها اذا مضت في برنامجها واستقبلت ولتر اولبرخت رئيس المانيا الدمقراطية .

# مؤتمر المباي يقرر رفض – (بقية)

السلاح فقال : ولكن ، اذا ما واجهنا اعمالا تعني سلب مياه الري الحيوية بالنسبة لنا فلن نخشى شيئا وسندافع بكل قوتنا عن الدولة وعن مياهها ..

واضاف : وعلى الجيش الاسرائيلي ان يكون على مقدار من القوة يضطر العدو الى ان يأخذ بالحسبان رده والى الامتناع عن المغامرات سلفا .

وثالثا .. اكد اشكول اعتماد حكومته على الدول الاستعمارية . فالعلاقات – قال – مع امريكا قد توثقت . والعلاقات مع فرنسا لن يطرأ عليها اي تغيير ، فان للصداقة بين البلدين جذورا عميقة .

واعرب عن توثيق العلاقات مع بريطانيا وقال ان على المانيا الغربية ان تهتم بتزويد اسرائيل بالاسلحة..

وخلص الى ان الشعب مدعو الى تقديم الجهود والتضحيات المادية الكبيرة .

### بن غوريون (وقضاياه المشينة)

ولما دعي يوم الاربعاء بن غوريون الى الكلام ساد القاعة هدوء ..

وخصص العجوز المبائي القسم الاكبر من كلمته للقضية المشينة وذيولها ولطلبه اقامة لجنة تحقيق قضائية فيها . كذلك خصص القسم الاخر من خطابه داعيا الى عدم اقرار «التجمع» مع احدوت هعبودا .

وكرر بن غوريون ، في دعمه طلبه اقامة لجنة التحقيق ، شعاره «الحقيقة قبل كل شيء» وقال ان من يرفض طلبه لا يتوخى الحقيقة بل الكرسي .

وهاجم بن غوريون اشكول وقال ان الكثيرين يقبلون رأي اشكول لانه يهدد بالاستقالة الامر الذي يعني تهاوي الحكومة . واتهم شريت وغولده مئير وزلمان اران بانهم خنعوا في سنة ١٩٥٤ لضغط لافون وحالوا دون التحقيق في «القضية» .

واعلن بن غوريون استعداده لتاليف حكومة جديدة اذا عهد اليه بذلك شريطة ان يتمتع بحرية تامة في النضال لاظهار الحقيقة !!

وادعى بن غوريون ان لا اساس للخوف من استقالة الحكومة فالسنة الحالية هي سنة انتخابات والحكومة المستقيلة ستبقى في منصبها حتى اجراء الانتخابات واقامة حكومة اخرى .

ويفسر المراقبون اقوال بن غوريون هذه واستعداده «لتاليف حكومة» بانها دعوة لاشكول بالاستقالة ..

### شريت يهاجم بن غوريون

وتقدم موشه شريت – المريض – بكرسيه ذي العجلتين الى منصة الخطابة . وكانت كلمة شريت بمثابة هجوم زعامة المباي القديمة على بن غوريون وزمرته .

قال شريت ان ازمة خطيرة تجتاح الحزب ويجب رؤية الامور بعين فاحصة . فلم يحدث ان اجتاحت حياة الحزب ازمة كهذه .

واستعاد شريت في كلمته ان امورا خطيرة قد وقعت بينه وبين بن غوريون «وما زالت نيرانها تشتعل في قلبي» .

وتحدث عن القضية المشينة وتساءل: ايريد الشعب هذه القضية ؟ ان بن غوريون لم ينجح في اقناع الجمهور بذلك . وقال يجب ان لا نخدع الجمهور ويجب ان لا نضلل الشعب .

وهاجم شريت مطلب بن غوريون باقامة لجنة تحقيق فهو اقتراح من شانه ان يثير السخرية ، على ما فيه من جهل ، في كل دولة دمقراطية . واضاف شريت ان اصرار بن غوريون يثير النكات بين اليهود والذهول الممزوج بالسخرية بين امم العالم .

ودعا شريت بن غوريون ان يعمل – اذا اراد الاستمرار في نهجه هذا – بوصفه مواطنا لا ان يفرض الامر فرضا على المباي كحزب . وقال «انني امل في ان ينفض الحزب عنه مرة والى الابد هذا الكابوس وان يتخلص من هذا الوباء» .

### غولده مئير : ماذا جرى لك يا بن غوريون ؟

والقت وزيرة الخارجية غولده مئير خطابا مليئا بالانتقادات والغمزات الشديدة لبن غوريون . وقد قوطعت الوزيرة مرات عديدة اثناء القائها خطابها .

تساءلت غولده مئير : لماذا لم تقدم استقالتك يا بن غوريون حينما انهت اللجنة السباعية (وهي اللجنة الوزارية التي طهرت لافون واقرت الحكومة خلاصة ابحاثها) ؟ ما الذي جرى لك يا بن غوريون .

بن غوريون (مقاطعا) لقد استنتجوا نتائج كاذبة ..

وقالت غولده مئير : جئت الى بيت بن غوريون وسمعته يتحدث ضد اللجنة السباعية وكان ذلك اثناء عمل اللجنة . فقلت لاشكول اتسمع ؟ اهرب من هذا .. اترك هذا الامر ولكن بن غوريون قال لاشكول استمر .. استمر ولتحل عليك البركة .

بن غوريون (مقاطعا) استمعت انت ذلك ؟

اشكول : نعم .. نعم .

غولده : انني اثق بك بانك لا تذكر .

ويصفر وجه بن غوريون ويواصل [illegible] ... تل هشومير وحدثنا عن امور مرعبة تحدث عنها اشكول مرة اخرى . الم تقل لك ان الدولة في خطر ؟

واصلت غولده مئير حديثها عن فترة اخرى هي فترة سنة ١٩٦٣ حينما استقال بن غوريون من الحكومة لاخر مرة . وسالت بن غوريون : لماذا لم تكشف لنا السر بانك ستطلب التحقيق في القضية حينما استقلت والقيت على اشكول ان يقوم مقامك ؟

وهاجمت غولده مئير بن غوريون في قضية «التجمع» وكذلك هاجمت شمعون برس على موقفه من هذا الامر .

وقالت في هذا الصدد : وانا لست اسفة على السير مع احدوت هعبودا بدلا من الاحرار ..

ولما انهت غولده مئير كلمتها واحتلت مقعدها بعث اليها بن غوريون بقصاصة ورق وكتب عليها شيئا ما ثم خرج من القاعة غاضبا ساخطا .

ولا يعرف حتى الان فيما اذا كان بن غوريون قد بدأ مقاطعته المؤتمر بسلوكه هذا ام انه خرج لاعداد تلخيص النقاش الذي دار حول ما اثاره من قضية «التحقيق القضائي» والتجمع مع احدوت هعبودا .

وعند خروجه ساد قاعة المؤتمر لغط شديد ..

هذا واقرت لجنة المؤتمر الدائمة باكثرية الثلثين منح وزراء المباي في الحكومة حق اتخاذ الموقف الذي يريدونه بشأن التحقيق في القضية المشينة وعدم اشغال هيئات الحزب بها في المستقبل ..

ورفضت في الوقت ذاته اقتراح زمرة بن غوريون الوفروديان وسوركس ونيتسر – الاعتراف مبدئيا بطلب بن غوريون التحقيق في القضية المشينة..

# كلمة الاتحاد (بقية)

تزال تربطها بالجمهورية العربية المتحدة وبمراكز اقتصادية تأمل من طريقها ان تؤثر على الجمهورية العربية المتحدة ، ستتراجع بون من تهديدها بقطع العلاقات بل انها اضطرت الى الاعلان عن ايقافها ارسال الاسلحة الى حكام اسرائيل والى بلع حقيقة زيارة رئيس المانيا الدمقراطية اولبرخت مصر والاعتراف بواقع وجود جمهورية المانيا الدمقراطية الاشتراكية في الشرق العربي .

وكان هذا مكسبا جديدا وهاما لسياسة الجمهورية العربية المتحدة ، لسياسة مقاومة الاستعمار ، والحياد الايجابي ، والتعاون مع الدول الاشتراكية ، وهزيمة لسياسة الابتزاز والضغط الاستعماري وهذا كله قد تم انجازه في الاساس بفضل التعاون الوثيق القائم بين الجمهورية العربية والمعسكر الاشتراكي ، بفضل تاييد هذا المعسكر السياسي والمعنوي والمادي للجمهورية العربية المتحدة الامر الذي يساعد على تطورها ونموها المستقل باضطراد ويمكنها دوما من الصمود بنجاح في وجه كل ضغط استعماري .

وفي اوضاع تراجع الاستعمار المستمر في الشرق من مراكزه ، وفي اوضاع تقدم ونجاح سياسة مقاومة الاستعمار ونمو وتعاظم الدور الذي تلعبه الدول الاشتراكية في الشرق الاوسط لصالح السلام والتقدم واستقلال الشعوب ، يبرز واضحا الفشل الذريع الذي منيت به سياسة حكام اسرائيل باعلان حكام بون عن ايقاف صفقة الاسلحة .

لقد نزلت خطوة بون هذه كالصاعقة على رأس حكام اسرائيل وعلى سياستهم المتعثرة . لقد برر حكام اسرائيل علاقات «الثقة والصداقة» التي اقاموها مع ورثة هتلر في بون بانها من متطلبات «امن البلاد واحتياجاتها الدفاعية».. وطالما صرح شمعون بيرس نائب وزير الدفاع ان بون هي الحليفة في يوم «الزمهرير» ... فاذا بهذا الحليف يغلق من الفلق بابه واذا بهذه السياسة تتكشف عوراتها ويظهر افلاسها ..

وارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار الالماني والاعتماد عليه لممارسة سياسة القوة .. والردع .. والعسف تجاه الشعوب العربية ، ولدعم سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني انما هو جزء من مجمل سياسة الارتباط بالاستعمار امريكي او الماني او فرنسي او بريطاني ، تلك السياسة التي تجعل من حكام اسرائيل اداة بيد الاستعمار للضغط على الشعوب العربية وعلى حركات التحرر الوطني ولخدمة الارب الاستعمارية حتى في الكونغو ..

ان حكام بون يظنون انهم على استعداد لمتابعة مساعدة حكام اسرائيل بطرق اخرى ، وتعلن اوساط امريكية مسؤولة ان الولايات المتحدة التي كانت وراء صفقة الاسلحة الالمانية مع اسرائيل ، ووراء ابطالها ايضا ، ستعمل على ضمان «التوازن» لحكام اسرائيل .. وحكام اسرائيل يعملون على اللزة الثقيلة في نفوس الجماهير هذا بان لهم «اصدقاء» عديدين لن يتركوهم وانهم سيواصلون الحركة لاستمرار الصفقة .. ومهما تكن مساعي حكام اسرائيل محمومة لمتابعة سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار ومهما تستمر مناوراتهم في بون او واشنطن او غيرهما من العواصم الاستعمارية للاستمرار في الدعم الفعلي لمراكز اعوانهم الا ان سياسة اعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار وعلى القوة في القضية الفلسطينية وفي علاقاتهم مع الدول العربية تتخبط اليوم في ازمة مشتدة لا مخرج منها ، مصدرها في الاساس ازمة الاستعمار وتداعي مراكزه في شرقنا هذا وفي غيره من مناطق العالم .

ان حكام اسرائيل يفتشون عن المخرج من هذه الازمة بالانتقال من عاصمة استعمارية الى اخرى ، وباعلان حملة الدعاية وتجنيد الرأي العام العالمي» ... وبدعوة الشعب الى مزيد من التضحية .. ولكن في هذا كله تخبطا اعمى مصيره كبوة تلو الاخرى حتى الفشل ..

ان المخرج الوحيد من هذه الازمة هو الخروج من الحظيرة الاستعمارية ، هو التخلي عن سياسة الارتباط بالاستعمار وعن سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الاستعمار ينهار وتنهار مراكزه في منطقتنا ومهما يطل يومه فستلفظه شعوب هذه المنطقة ، وعلى اسرائيل ان تفتش عن مستقبلها السلمي في المنطقة بالتفاهم مع الشعوب العربية بالوقوف معهم ضد الاستعمار معترفة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة كطريق للاعتراف بها وبحقوقها وكل طريق اخر هو طريق مغلق خطر !



### الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة تل ابيب – يافا

يعقد اجتماعا شعبيا اليوم (الجمعة) ١٩ شباط ١٩٦٥ في الساعة ٨،٣٠ مساء في قاعة مغربي (العليا) في تل ابيب حول الموضوع :

**اسرائيل على مفترق الطرق**

خطيبا الاجتماع :

**موشه سنيه و توفيق طوبي**

عضوا المكتب السياسي

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرينة

يعقد اليوم (الجمعة) الساعة السابعة مساء اجتماعا احتفاليا بمناسبة نجاح الحزب في انتخابات عمال البناء في القرية يتكلم في الاجتماع اميل حبيبي

### قداس وجناز

سيقام قداس وجناز السنة لراحة نفس المرحومة

**رفيا يوسف دنفن**

وذلك يوم السبت ٢٧-٢-١٩٦٥ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة

اهل الفقيدة يرجونكم اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

### قداس وجناز

سيقام قداس وجناز السنة على نفس المرحوم

**سامي توفيق جبالي**

وذلك يوم السبت ٢٠-٢-١٩٦٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء ومعارف الفقيد .

### هل انت في سجل الناخبين الثابت ؟

الى فروع الحزب الشيوعي ..

يجب توجيه هذا السؤال الى الرفاق والاصدقاء والمؤيدين . موعد تقديم الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين في وزارة الداخلية ينتهي في ٧ آذار ١٩٦٥ . في الفروع نماذج الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين . ولهذا يجب تقديم الاعتراض حالا الى وزارة الداخلية ، فعدم تقديم الاعتراض الى وزير الداخلية يحرم المواطن حق الاعتراض الى المحكمة .

في يوم السبت (غدا) ٢٠ شباط ٦٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا في قاعة **سينما ميرون** شارع الانبياء – حيفا

## محاكمة شعبية

**حول اوري ديفس**

لمخالفته انظمة الطوارىء

رئيس المحكمة : **البروفسور ماركوس راينر**

هيئة المحكمة : **البروفسور هـ. هايمان ، الدكتور شموئيل نجلر ، ماني ميجد ، بوعز عفرون ، الدكتور كورت غرونمان .**

محامي الاتهام : **المحامي امنون زخروني**

محامي الدفاع : **المحامي مناحم فاكسمان**

من بين الشهود : **والدة اوري ديفس ، الصناعي ارنلد ، اوري افنيري – صحافي ، سميح القاسم ، اميل توما ، بعض سكان الشاغور وغيرهم ..**

وكذا دعي ممثلو الدوائر الحكومية للشهادة .

«صفنا» للشباب – حيفا


المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

שולם 40
תל אביב יפו
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٢٣ شباط ١٩٦٥
٢٢ شوال ١٣٨٤
5725 22 אדר
23 .2.1965
No. 82 Vol. XXI
العدد ٨٢ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד | الثمن ٢٠ اغورا | המחיר 20 אגורות | Al-Ittihad

# مالينوفسكي : اعتداءات امريكا على فيتنام قد تسبب حربا عـــالمية

موسكو — القى وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال مالينوفسكي ، خطابا بعد ظهر امس ، الاثنين ، بمناسبة عيد الجيش السوفييتي ، وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يخشى ادعاءات امريكا عن تفوقها العسكري ، واضاف واذا نشبت حرب نووية فستكون اخر حرب يشهدها العالـــم وسيدفن فيها الاستعمار .

وقال المارشال مالينوفسكي في خطابه — محذرا امريكا من مغبة اعتداءاتها على فيتنام — ان الاعتداءات الامريكية على فيتنام الشمالية من شانها ان تؤدي الى نشوب حرب عالميــة .

واكد المارشال السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل جهوده لمنع نشوب الحرب ولكنه سيوجه الى المعتدين ضربة لم يشهدوا لها مثيــلا ان هم تجراوا على شن الحرب . فلدى الاتحاد السوفييتي الصواريخ التي ستصيب المعتدي في اي بقعة كان وتدمره تدميرا .

## اليمين يعرقل قيام حكومة سودانية جديدة

الخرطوم — توقف تشكيل حكومة جديدة للسودان بسبب رفض الاحزاب اليمينية — «الاخوان المسلمين» و«الامة — وحزب الاتحاد الوطني» — الاشتراك فيها بدعوى انها تمتاز بتمثيل واسع للقوى الشيوعية والدمقراطية . وهذه الاحزاب هي التي سببت الازمة الراهنة دعما لمحاولاتها اقصاء الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية عن الحكومة واجراء تحول يميني في سياسة البلاد وتامين ظروف مريحة لليمين في الانتخابات العامة التي ستجري فـــي نيسان المقبل .

هذا وعقد في الخرطوم اجتماع كبير امس تكلم فيه قادة النقابات داعين الى صد الهجوم الرجعي . كما كان قد اعلن اضراب عمال سياسي في البلاد استمر يوما واحدا ضد مؤامرات الرجعية .

---

## برافدا وازفستيا : ارتباطات بون — اسرائيل ما زالت مستمـــرة

# اسرائيل ستجري مفاوضات سرية مــع بون ..

موسكو — عالجت الجريدتان السوفياتيتان ، «برافـــدا» و«ازفستيا» العلاقات بـــين بون واسرائيل . فقالـــت «برافدا» ان ارتباطات دوائـــر بون العسكرية مع الطغمـــة الاسرائيلية المتطرفة التي تنهج سياسة ليس بينها وبـــين مصالح شعب اسرائيـــل او مصالح السلام في المنطقة اي امر مشترك — هذه الارتباطات ما زالت سارية المفعول .

وعلى ضوء التصريحات التي يدلـــي بها رجال ارهارد وممثلو الدوائـــر الاسرائيلية الحاكمة تتوصل الجريدتان السوفييتيتان الى استخلاص النتيجة بان المؤامرات بـــين بون والقدس ستستمر وفقا للاتفاق السري علـــى تزويـــد الاسلحـــة الثقيلـــة من بون الى اسرائيل وبمباركة امريكا ، التي القت مسؤولية تنفيذ هـــذا الامر على عاتق حكام المانيا الغربية ووافقت على تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة نفوذ المانـــي غربي .

وذكر مقال برافدا انه في التصريحات والنفي عن وقف شحنات الاسلحـــة من بون الى اسرائيل لم يذكر ، ولا بكلمة واحدة ، امر تزويد الاسلحـــة الاسرائيلية الخفيفة (العوزي !) الـــى بون . وقالت برافدا ان هذه الصفقة هي بمثابة تحويل للصناعة العسكرية الاسرائيلية وقد تضمنته ايضا الاتفاقية السرية بين البلدين ، واضافت وهـــذا السلاح الاسرائيلي الذي لا تحتاجه بون يجد طريقه الى المحتلين البرتغاليين الذين يستخدمونه ضد الوطنيين فـــي انغولا .

وذكرت برافـــدا ان تصريحات التهدئة التي اعلنتها بون بغية تخريب زيارة اولبرخت للقاهرة لا تتحدث عن وقف العون المالي الالماني — الغربي لاسرائيل . واعتمادا على ما ذكرتـــه «الراينشيه بوست» اعلنت برافـــدا ان بون تمول الان صفقات اسرائيـــل لشراء الاسلحة من امريكا . وكتبت ازفستيا انه في كل مكان تجري فيـــه مؤامرات ضد الشعوب وحياتهـــا الهادئة يجب على المرء ان يفتش عـــن اثار واشنطن وسيجدها .

### الموقـــف الاسرائيلي

هذا واعلنت سكرتيرة الحكومة انه لم يطرا اي تغيير على سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه بون كما اعلنها رئيس الحكومة اشكول في الكنيســت .

وعلم ان حكومة اشكول قد قررت ان تجري مفاوضات سرية مع بون .

ونفت وزيرة الخارجية ما ذكرتـــه صحيفة «شترن» الالمانية الغربية مـــن اتفاقية المساعدة العسكرية بين بـــون واسرائيل قد اشترطت شرطا سياسيا يتعلق بمحاكمة ايخمان .

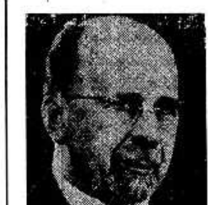
وكان نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، قد ادلى بتصريحات للجريدة الالمانية الغربية «در شبيغل» ذكـــر فيه ان الاتصالات في مجال الامن بـــين اسرائيل وبون قد جرت حتى قبـــل سنة ١٩٦٠ وانه هو اجتمع عدة مرات مع وزير الدفاع في بون ، شتراوس منذ سنة ١٩٥٧

---

# اتمـــام الاعدادات النهائية لاستقبـــال الزعيم اولبرخت غـــداً

## الزعيم الالماني : التقائـــي بالشعب المصري وقادتـــه سيعـــزز عرى الصداقـــة الالمانيـــة العربيـــة ويقوي الســـلام والصداقـــة بـــين الشعـــوب ..

الاسكندرية — في الاسكندرية والقاهرة اتمت الاستعدادات النهائية لاستقبال رئيس المانيا الدمقراطية ولتر اولبرخت . وفي بون تفاقمت الفوضـــى والارتباك بسبب هذه الزيـــارة .. ومن ميناء دوبروفنيـــك اليوغسلافية ابحر زعيـــم الجمهورية الالمانية الدمقراطية على متن الباخرة «الصداقـــة بين الشعوب» الى الاسكندرية حيث يصلها غدا الاربعاء .



وقبيل مغادرته الميـنـــاء اليوغسلافية اعلن اولبرخـــت ان لقاءه بالشعـــب المصري وبزعمائه سيوثق عرى الصداقة العربية الالمانية ويعزز السلام والصداقة بين الشعوب .

وذكرت وكالات الانبـــاء ان استقبالا رسميا كبيرا سيجري للضيف عند وصوله الى القاهرة فيستقبله الرئيس عبد الناصر وتطلق المدافع ٢١ طلقة ترحيبا بـــه .

واقتراب وصول اولبرخت الى الاسكندريـــة والاحتفالات الرسمية المزمع عقدها لـــه قد شددت من فوضى الدوائر الحاكمة في بون التي فشلـــت رغم ما بذلته من جهود محمومة في الغاء الزيارة او التقليـــل من اثرها .

---

## اطلاق سراح شيوعيين في العـــراق

بغداد — اعلنت مصـــادر موثوقة هنا ان الحكومـــة العراقية قد اطلقت مؤخرا سراح عدد كبير من الشيوعيـــين العراقيين .

هذا ويقول المراقبـــون ان لخطوة الحكومة العراقية هذه علاقة بالتقارب الذي طـــرا مؤخرا بين الدوائر البعثيـــة اليسارية الحاكمة في سوريـــا وبين الشيوعيين السوريـــين فبغداد تخشى ان يؤثر هـــذا التقارب على الوضع في العراق على اعتبار ان سوريا ، التـــي تفاقمت ازمة علاقاتها مـــع العراق ، ستعمد الى تفعيـــل الخلايا الشيوعية السرية ضـــد حكـــم عارف ! ولذلـــك رات الحكومة العراقية اتخاذ هـــذه الخطوة تلافيا لمثل هـــــذا الاحتمال .

---

# الفوضى بين الدمى الامريكيين تضرب اطنابها في جنوب فيتنام

## انقلابان خلال اقل من ٢٤ ساعة .. ومحاولة انقلاب على «الطريق» .. صحف امريكيـــة تعترف ان لا امل في انتصار امريكي وتدعو الى مفاوضات لتسوية القضية سياسيـــا

سايغون — تســـود الفوضى بين الدمى الامريكيين الذيـــن يتصارعون على تاليف حكومـــة فيتنام الجنوبية المواليـــة للاستعمار الامريكي .. وخلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة وقع انقلابان عسكريان وخطر الانقلاب الثالث يخيم علـــى اجواء العاصمة .

فمساء الجمعة الماضي قامت زمرة من ضباط جيش الدمى بانقلاب عسكري اطاحوا خلاله بالجنرال نجوين خانـــه «رجل فيتنام الجنوبية القوي» !! على حد تعبير الصحافة الامريكية .. ولم تنقض ٢٤ ساعة حتى كانت زمرة اخرى من الضباط قد احبطت الانقلاب وحررت نجوين خانه وتولت الحكم مكان الزمرة الاولى ..

ولكن الزمرة «المنتصـــرة» بقيادة نجوين خان لي بعد ان وطدت اقدامها عادت وقررت ابعاد «الرجل القوي» ! نجوين خانه عن قيادة الجيش ..

وعلى اثر هذا القرار بادر «الرجل القوي» !! الى الزحف على سايغون ليستعيد السلطة .. وبدا الانقلابيون الجدد يستعدون لمواجهة الموقف .. غير ان طيارات الاستطلاع الامريكية اعلنت ان لا صحة لهـــذه الانباء وان تمردات قد جرت في القوات المؤيدة لنجوين خانه . وقد اعتقل هذا العميل الامريكي القديم وارغم على التخلي عن منصبه ولكنه ، حتى مساء امس ، لم يكن قد وقع على نص اعلان اعتزاله .. واعلن مسؤول من الانقلابيين الجدد انه لا بد لضمان الامن في فيتنام من ان يترك نجوين خانه البلاد فورا . ولم يعرف حتى كيف سينفذ الامر .

وعلى هذا الاساس اصبح من الصعب معرفة الزمرة الامريكية المسيطرة فـــي سايغون .. اما في سائر البلاد فقوات التحرير — الفيتكونغ — تقيم حكمـــا دمقراطيا يشيع الاستقرار ويسير في اتجاه التقدم ..

وفي واشنطن اجرى الرئيس الامريكي جونسون مشاورات مع الرئيـــس الاسبق ايزنهاور حول السياســـة الامريكية في فيتنام الجنوبية وجنوب الشرق الاقصى .

وصرح مكنمارا وزير الحربية فـــي الوقت ذاته — يوم الخميس الماضي — ان الولايات المتحدة ستواصل حربهـــا لوقف التوسع الشيوعي ! في اسيـــا ولا خيار لها في فيتنام الجنوبية .. واضاف ان الوضع خطر ولكنه ليس ميؤوسا منه .

وقد تناولت الصحافة الامريكية هذه القضية فحذرت النيويورك تايمس من توسيع نطاق الحرب في منطقة فيتنام ودعت الى مفاوضات دولية لتسوية قضايا جنوب شرق اسيا .

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تامل في تاييد حلفائها في سياستها في فيتنام الجنوبية .. وقبل ذلك كتبت الصحيفة تؤكـــد صدق الجنرال ديغول الرئيس الفرنسي الذي اعلن ان الولايات المتحـــدة لا تستطيع ربح الحرب في فيتنـــام الجنوبية مهما استخدمت من وسائل عسكرية ..

اما السنت لويس بوســـت ديسبتش فكتبت «اذا كانت الاجراءات الانتقائيـــة تهـــدف تقويـــة موقـــف فيتنـــام الجنوبيـــة لاجراء مفاوضات بقصد الوصول الى تسوية سلمية فمن الممكن اعتبارهـــا بناءة ! ولكن سياسة ضربة مقابـــل ضربة بدون هدف نهائي غير التمسـك بفيتنام فلا يمكن اعتبارها سياسة» .

وكان السفير الامريكي في فيتنام الجنوبية مكسويل تيلر قد صرح ان الحرب في فيتنام الجنوبية لا قوانين لهـــا ..وبذلك اعرب عن افـــلاس السياسة الامريكية .. والحقيقة ان هذه حرب شعب وطابعها الشعبي هو قانونها الذي لا يمكن ان يعرفـــه مكسويل تيلر ..

---

## عبدالناصر في ذكرى الوحدة بين مصر وسوريا

# الوحدة بعد النكسة اكتسبت مفهومـــا جديدا

## عبد الناصر يحمل على الاستعمار والرجعية العربية والاقطاع ويؤكـــد ان الدول العربية موحدة فـــي مقاومة العـــدوان الاسرائيلـــي

القاهرة — للمرة الثانية هذا الاسبوع ، خطب رئيـــس الجمهورية العربية المتحـــدة ، جمال عبد الناصر . وكـــان خطابه الثاني ، مساء الاحـــد الماضي ، مكرسا الذكرى السنوية السابعة لقيام الجمهـــورية العربية المتحدة (التي قامت اول ما قامت بوحدة مصر وسوريا) هذا وقد اكتظ ميدان الجمهورية في القاهرة بمئات الوفـــ المواطنين . وعلى جنباتـــه ارتفعت اعلام الدولة واعـــلام تونس — التي يزور رئيسهـــا الحبيـــب بو رقيبة حاليـــا القـــاهرة — واعـــلام الدول العربية الاخرى . وفي خطابه الجامع استعرض عبد الناصر مختلف القضايا التي تواجـــه الشعوب العربية ، ولا سيما العلاقات مع المانيـــا الغربيـــة والموقف من مؤامرات الاستعمار ومن تهديدات اسرائيل .

وقد شن عبد الناصر ، في خطابه هجوما شديدا على المانيا الغربية على ما قدمته وتقدمه من اسلحة واموال لمساعدة اسرائيل . وقال ان المانيـــا الغربية بهذا قد خانت العرب . ورد على زعم بون انها قامت بذلك تحت الضغط الامريكي وتســـاءل : وهـــل المانيا الغربية دولة غير مستقلـــة ؟ فاذا كان الامر كذلك فلتقل لنا ذلك حتى نعاملها على هذا الاساس .واعاد عبد الناصر قوله انه اذا استمرت بون في تقديم الاسلحة والمساعدات الى اسرائيل فان الجمهورية العربية المتحـــدة والدول العربيـــة الاخرى ستعرف كيف ترد على ذلك .

وقال عبد الناصر : ان قوة العرب هي في وحدتهم وحينما يكون العرب متحدين يستطيعون فرض ارادتهم . فها هي المانيا الغربية قد هددتنا . ولكن حينما قرر العرب موقفا موحدا منها لم تتمكن المانيـــا الغربيـــة من الصمود امامهم .

وقال عبد الناصر : ان اعظم نجاح حققته الوحدة العربية هو استعداد كل الجيوش العربية للتعاون ضد اي عـــدوان اسرائيلي . ولكـــن يجب ان نذكر ان اسرائيل ليست وحدها بل تقف وراءها دول الاستعمـــار التي قد تفتح جبهات ضد العرب في امكنة لا تخطر لهم على بال .وذكر الرئيس المصري ان صفقة الاسلحة مع بون هي احدى هذه الجبهات . واضاف ان اسرائيل تتلقى المساعدات والاسلحة من المانيا الغربية ومن امريكا ومـــن فرنسا ومن بريطانيا ومن دول غربية اخرى .

ولهذا — اضاف — على العرب ان يتسلحوا باليقظة وان يتقوا من كل النواحي وخاصة من الناحية العسكرية لكي يستطيعوا مجابهة اسرائيل .

وقال عبد الناصر : ان اسرائيل هي عدوة الوحدة العربيـــة وانهـــا تبني سياستها على اساس تفسيخ العرب حتى تستطيع ان تهاجم في جهة واحدة بينما تكون الجهات الاخرى مشلولة . في سنة ١٩٤٨ حاربت سبعة جيوش عربية كل على انفراد ضد الجيش الاسرائيلي ولهذا فشلت .

كذلك ابرز ان الاستعمار والرجعية العربية والاقطاع تعادي الوحـــدة العربية .

وذكر عبد الناصر ان مؤتمر الاقطاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

# اجتماع الاحزاب الشيوعية يعقـــد في ١ آذار

موسكو — اجتماع لجنـــة الاعـــداد لمشاورات الاحزاب الشيوعية في العالم سيعقـــد في موعده المحدد — هذا مـــا تقوله هنا اوساط موثوقة .ولحضور هذا الاجتماع ، فـــي اول اذار القادم سيصل الـــى موسكو ممثلو الاحزاب الاعضاء في اللجنـــة .

وعلم ان على بساط ابحاث اللجنة اقتراحات مختلفة . ومن الممكن ان تكون جلسة اللجنة التي ستعقد في الاول من اذار القادم الاولى في سلسلة المشاورات الاخرى التي ستعقد فـــي المستقبل . وستعقد اللجنة اجتماعاتها حتى ولو لم يحضر جميع الاعضاء .

وبهذا الخصوص فان هنالك اهتماما كبيرا بالبيان المشترك الذي نشر على اثر المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وبين وفـــد الحزب الشيوعي في فنلندا . ففـــي هذا البيان فقرة تتعلق بالحركـــة الشيوعية العالمية . يقول البيان : يقرر الوفدان ان وجهات نظرهمـــا متفقة فيما يتعلق بالقضايا العمليـــة التي تخص الحركة الشيوعية العالمية .. ففي كل اعمالهما ينهج الحزبـــان تماما حسب فرضيات بياني موسكو في سنة ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ التي هي بمثابة برنامج للحركة الشيوعية العالمية . ان الوفدين يتفقان في الراي على انه في هذه الايام بالذات يجب بذل كل الجهود للتغلب على الصعوبات فـــي صفوف الحركة الشيوعية من اجـــل تقوية الوحدة على الاساس المبدئـــي للماركسية اللينينيـــة والامميـــة البروليتارية . وفي المباحثـــات تـــم الاقتناع بانه على الرغم من اختـــلاف وجهات النظر التي ظهرت فمن الممكن ان تتحقق تماما وحدة عمل كل الاحزاب الشقيقة الفعلية حول النضال ضـــد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

---

# قيـــادة مبـــام تطعن من الخلف نشاطا شعبيا هدف الى تشديد المعركة اليهوديـــة العربيـــة لوقف نهب الاراضي العربيـــة

## بشكل تعسفي الغت قيادة مبام محاكمة شعبية لاوري ديفس .. مختلف الشخصيات تدين هذا العمل التعسفي ..قيادة مبـــام قررت بعد اجتماع صاخب عدم المشاركـــة في معركة وقف نهب الاراضي العربيـــة

حيفـــا — لمكاتب الاتحاد — يوم الخميس الماضي طعنـــت قيادة مبام غدرا نشاطا سياسيا هدف الى تشديد المعركـــة اليهودية العربية من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف نهـــب الاراضي .

وقد شجب الراي العام الحيفاوي بشدة هذا العمل المشين الذي ازاح النقاب عن وجه قيادة المبام التـــي تزعم الاخلاص لقضية النضال اليهودي العربي من اجل الغاء سياسة الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة ..

وقد اوضح بعض المشتركين في هذا النشاط الشعبي ، الذي كان سيتخذ شكل محاكمة شعبية لاوري ديفـــس تجري في ٢٠ شباط ١٩٦٥ ، حقائق هذه الطعنة الغادرة في بيان صحفي اصدروه يوم السبت الماضي ووقعه الكاتب العبري ماتي ميجد والدكتور شموئيل نجار والرسام جرشون كنسبل والمحامي مناحم فاكسمان والدكتور كورت فرونمان والشاعر عصام العباسي ومدير المدرسة الارثوذكسية شكـــري الخازن ..

وجاء في البيان :

«قبل بضعة اشهر قامت في حيفا مثل غيرها من المدن جماعة من العاملين من اجـــل تقوية التعاون بين الشعبين المقيمين في البلاد وتحقيق المساواة التامة فـــي الحقوق لجميع مواطني الدولـــة ، وانضم الى هذه الجماعة مع الايـــام شخصيات وهيئات شعبية مختلفة ، جذبتهم هذه الغاية ، نحو العمل المشترك ..

«وقررنا مباشرة العمل باجـــراء محاكمة شعبية ضد اوري ديفس بغية كشف النقاب عن ظلم قوانين الطوارىء والحكم العسكري ومصادرة الاراضي . ولهذه الغاية الفنا هيئة المحكمة وتمت كافة الترتيبات ..

«ولشد اسفنا جوبهنـــا بصعوبات كثيرة في الحصول على قاعة مناسبة في حيفا لان اصحـــاب دور السينما والقاعات العامة اغلقوا ابوابهم فـــي وجوهنا ..

«وقبل اسابيع اتصل بنا اعضاء من شبيبة المبام في حيفا واعربوا عن رغبتهم في الاشتراك في هذا العمل فرحبنا بفكرة العمل على اساس واسع ومنوع بقدر الامكان .

«وافلحت شبيبة مبام في استئجار قاعة سينما ميرون ووضعتها تحـــت تصرف المحاكمة الشعبية . ووافقنـــا من جهتنا على ان تكون الدعوة باسم «تسفنا الشباب» وعينا موعد المحاكمة العشرين من شباط واعلنا ذلـــك في الاعلانات والاذاعة كما وزعنا الدعوات على اهالي حيفا وضواحيها .

«وفي مساء يوم الثلاثاء ١٦ شباط اجتمع المشتركون في المحاكمة وقرروا اجراءها ولم يعارض اي شخص مـــن الموجودين على تركيب المحاكمـــة او مجرياتها ..

«والاستغرابنا قررت هيئات مبـــام الغاء اجراء المحاكمة في موعدها الذي تم باتفاق جميع المشتركين ، غير اننـــا نامل ان لا يؤخر هذا العمل التعسفي استمرار النشاط المشترك بين جميـــع الشخصيات والهيئات التي يعنيهـــا الامر في سبيل تقارب الشعبين المقيمين في اسرائيل والمساواة التامة بينهما .

«اننا ندعو جميع سكان حيفـــا وضواحيها ، ومن جملتهم المنظمين في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

---

شتراوس :

# ارســـال الســـلاح الـــى اسرائيـــل منـــع الهجـــوم علـــى بون ايـــام محاكمـــة ايخمـــان

هامبورغ — «على حلـــف الاطلسي ان يبحث في امكانيات اعادة توازن القوى فـــي الشرق الاوسط وانهاء سباق التسلح في هذه المنطقة» — هذا ما طلبه فرانتس شتراوس الذي كان وزيرا للحربية في حكومـــة المانيا الغربية ، في مقابلـــة صحفية مع مراسل صحيفـــة «دي فولت» .

وفي هذه المقابلة ادعى شتراوس بان المانيا لم تكن هي المبادرة الـــى ارسال السلاح الى اسرائيل وانمـــا حكومة بون قد استجابت لطلـــب اسرائيل بهذا الخصوص .

وقال شتراوس ان الطلب قدم اليه في سنة ١٩٥٧ عندما كان يشغل منصـــب وزير الحربية وهو قد ارسل الطلـــب الى وزارة الخارجية والى المستشار اديناور .

وبين شتراوس انه «بفضل ارسال هذه الاسلحة فقد جرت محاكمـــة ايخمان بدون ان تؤدي الى هجومات سياسية على المانيا الغربية والـــى خلق جو معادي للجمهورية الاتحادية» .

# ممكن الخـروج من الازمة في المغـرب

**بقلم علي يعطه**
**السكرتير الاول للجنة المركزية**
**الحزب الشيوعي المغربي**

**هذا المقال كتبه علي يعطه قبل فترة من الزمن .. ولكن المعطيات التي وردت فيه .. والاستنتاجات التي استخلصها الكاتب اعتمادا على هذه المعطيات لم تفقد فعاليتها وهدفها .. والايام الاخيرة تؤكد ان الحكم القائم في المغرب لا يستطيع الخروج من الازمة الا عبر الطريق الذي يقترحه الحزب الشيوعي المغربي .. ولهذا ننشر هذا المقال فهو دراسة دقيقة وبحث سياسي في الاوضاع المغربية تهم قراء الاتحاد التواقين لمعرفة مجريات العالم العربي ..**

ان مناقشة قرار عدم الثقة الذي طرحه (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية) على دورة البرلمان في حزيران قد القت الاضواء على الازمة العميقة التي اصابت مراكش ، تلك الازمة التي تناولت الاقتصاد والمالية والحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد .

ان بعض المعطيات ستساعد على اعطاء فكرة احسن عن الصعوبات الاقتصادية .

وفقا لدائرةالاحصاء المركزية ازداد السكان بين ٩٥٨ و٩٦٣ بنسبة ٢٠ بالمئة في حين لم يزدد الانتاج الاجمالي الا ١٠ بالمئة .

ان الاستهلاك بالنسبة للمواطن عام ١٩٦٤ هو اقل بـ ١٠ بالمئة من مستوى ١٩٥٥ وما لم تحدث تحولات في الانتاج فمن المتوقع ان يهبط الاستهلاك في السنة المقبلة ٩ بالمئة اخرى بالمقارنة مع عام ١٩٦٠ ، وهو العام الذي ازيحت فيه حكومة عبد الله ابراهيم ، سكرتير (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية) . ان هذا يعني نموا كارثيا في بؤس الجماهير .

ويتجلى الارتباك الاقتصادي ايضا من وضع عملتنا الوطنية ــ الدرهم . كان مجموع النقد عام ١٩٦٣ يعادل ٩٣٠,٠٠٠ مليون درهم ، في اذار ١٩٦٤ وان اصدار ٧٠٠,٠٠٠ مليون هبط الى ٢٧٠,٠٠٠ مليون . درهم الذي سمح به النقد الدولي في حزيران سوف يستنفد كليا موجوداتنا الذهبية الخارجية ويستدعي تنزيلا في قيمة الدرهم ، وهو ما تريده الدوائر الاحتكارية ، وما سيزيد في تدهور وضع الجماهير .

لقد ظلت الاجور مجمدة عمليا منذ الاستقلال وان زيادة الاجور بنسبة ٥ بالمئة التي جرت خلال تخفيض العملة بنسبة ٢٠ بالمئة عام ١٩٥٩ لم تؤد باي حال الى زيادةالقدرة الشرائية للشغيلة . لقد ارتفعت تكاليف المعيشة بمقدار ٤٠ بالمئة (وذلك قبل الزيادة الاخيرة في اسعار السكر والتبغ والنفط ، الخ ..) وخلال عام واحد تضاعف تقريبا سعر السكر وهو المنتج الذي يلي الخبز في اهميته .

ان البطالة تنمو يوميا . ووفقا للتقديرات الرسمية ، فان عدد العاطلين في المدن هو ٣٥٠,٠٠٠ ، او اكثر من ٢٠ بالمئة من القوة العاملة ، واكثر من نصف سكان الريف . وحسب المعطيات الرسمية ، فان ٢٠ بالمئة من الرجال القادرين جسميا و٤٨ بالمئة من النساء من مجموع السكان البالغين ١٣ مليونا ، هم عاطلون كليا .

في كل عام يضاف ٤٠٠,٠٠٠ شخص يجب ان يؤمن لهم الطعام والملبس والمسكن والمساعدة الطبية ، و١٥٠,٠٠٠ شخص يجب ان يمنح لهم العمل ، و٧٠٠,٠٠٠ طفل يجب ارسالهم للمدارس . وفي المدينة وحدها يجب بناء اربعين الف مسكن .

ان حدة هذه الزيادات تزيد من الاعباء الملقاة على كواهل الشعب الذي يعاني من الحرمان والبطالة . ومن الناحية السياسية ، فان ذلك يعني ان بلادنا منذ الاستقلال كانت تعيش على احتياطات تجميع الراسمال الموروث من فترة الحماية وان هذه الاحتياطات قد استنزفت الان

ان الحكومات الاخيرة مسؤولة دون شك عن التدهور التراجيدي في وضعنا الاقتصادي . ولكن السبب الرئيسي هو ان مراكش المستقلة قد اتبعت سياسة التسيب الراسمالي التي تحمي مصالح الامبرياليين والطبقات ذات الامتيازات ، والتي تعرض الشعب للاستغلال والفقر .

ان هذه السياسة ليست فقط ابعد من ان تخدم مصالح الشعب بل انها لم تجلب الغنى الا للاحتكارات الامبريالية والراسماليين الاجانب وحلفائهم وخدمهم المحليين ، ولم تضر الا الكادحين والجماهير عموما .

**ان الاستنتاج الحتمي الذي يجب استخلاصه من الازمة العامة التي اخذت بخناق بلادنا هو ان عليها هجران هذا الطريق الضار ، المعادي للمصلحة الوطنية والشعب ، وانتهاج طريق التطور غير الراسمالي ، وطريق الاشتراكية .**

**ان البلدان العربية** والافريقية الشقيقة وبضمنها الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية ، قد ادركت هذه الضرورة التاريخية بعد ان عانت انهيار الطريق الراسمالي او بعد ان رات ان ذلك هو ما حدث بالنسبة للدول التي انتهجت هذا الطريق بعد الاستقلال .

اننا ننطلق من مبدأ انه لا يوجد ما هو اكثر معاداة لروح وحقوق الشعوب ، وبضمنها شعب مراكش ، من استغلال الانسان للانسان استغلالا راسماليا . ان تحليل الوضع في البلاد يظهر ان الطريق الراسمالي الخاضع للاستعمار الجديد يؤدي الى الكوارث . وهذا يصدق ايضا على البلدان الاخرى التي اختارت الطريق الراسمالي . وبالعكس فان منجزات البلدان التي سلكت طريق الاشتراكية مشجعة جدا وتقدم لنا افقا ايجابيا .

ان تبني الاشتراكية لايعني المحاكمات الذليلة لاي كان ، ولكنه استخلاص الدروس من التاريخ وتجربة بلادنا وجميع الشعوب المكافحة في سبيل التحرر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

الا انه لتحقيق هذه المرحلة العليا من تحرر شعبنا وبناء مراكش عصرية مزدهرة ، لا يكفي التكرار المستمر لكلمة «الاشتراكية» كما يجري غالبا في بلادنا ، ولا يكفي تسمية الحزب الحاكم اعتباطا بالحزب الدمقراطي الاشتراكي . ففي سبيل تحويل الطريق الذي يفرض الان فرضا على بلادنا لا بد من تهيئة الشروط السياسية

**ان واحدا من مثل هذه الشروط هو التوصل الى اتفاق جميع القوى التقدمية والوطنية للامة على اساس مشترك .**

ان هذا الاتفاق ممكن جراء تنامي سخط الجماهير على فشل الحاكمين . انها قد ادركت مدى ضرر النزاع الداخلي وقد لمست بتجربتها الخاصة ان الوحدة وحدها ستنقذ البلاد من المأزق المظلم ــ الا ان الجماهير اذا لم تنخدع بالديماكوكية الرجعية تنتظر من القوى التقدمية والوطنية التزامات ملموسة ولا سيما فيما يخص التنظيم السياسي وبرنامجا اقتصاديا واجتماعيا .

ومن المستحيل انقاذ الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي لبلادنا من دون تناول مشاكلها السياسية .

ان من الضروري قبل كل شيء اعادة النظر في دستور ١٩٦٢ بروح دمقراطية وتجديد المجالس الاقليمية والمحلية والتعاونية التي عينت ولم تنتخب ، وابدال حكومة (بحنيني) بحكومة تمثل القوى التقدمية والوطنية ، وهي الحكومة الوحيدة القادرة على صيانة وتوسيع الدمقراطية .

وعلى القوى التقدمية والوطنية ان تضع برنامجا اقتصاديا واجتماعيا يهدف انقاذ البلاد من الخراب وانعاش اقتصادها .

لذلك يجب تطبيق اصلاح زراعي جذري دون تعويض ليضع حدا سريعا لعدم المساواة العميق الذي يشل فلاحينا ويهضم ويعرقل تطوير زراعتنا وجعلها عصرية .

ويجب تحقيق تصنيع رشيد للبلاد باستثمار جميع الموارد الداخلية وبالاستناد الى المساعدات غير الانانية من جانب البلدان الصديقة ، التي تمنح على اساس عدم التدخل في شؤوننا الداخلية واحترام نضالنا المعادي للامبريالية .

وينبغي اتخاذ تدابير حازمة لحماية عملتنا الوطنية التي لم تكن يوما في الوضع الخطر التي هي عليه الان . ان ثروة الوطن يجب ان تعاد للامة ! فعلى الصعيد المالي يجب ان يتم ذلك عن طريق تاميم البنوك وشركات التامين ، وعلى الصعيد الصناعي عن طريق تاميم المناجم والمؤسسات الصناعية الكبرى . ويجب تحقيق التاميم من دون دفع تعويضات مدمرة . ويمكن في بعض الحالات دفع تعويضات مناسبة بشرط عدم تخريب اقتصادنا . وفي الوقت نفسه يجب اتخاذ تدابير صارمة لمنع تدفق الراسمال والعملة الى الخارج .

ويجب رفع الاجور والرواتب حالا بنسبة ٣٠ بالمئة كما طالب بذلك (اتحاد الشغل المغربي) .

تلكم هي النقاط الاساسية في البرنامج الاتي الذي يمكن للقوى التقدمية والوطنية ان تتفق عليه بسهولة .

ومن المستحيل تحقيق هذا البرنامج بسرعة من دون روح الثقة المتبادلة ومن دون تعبئة وحماس الشعب . ويمكن تحقيق ذلك باصدار عفو عام عن جميع السجناء السياسيين الحكوميين منذ ١٩٥٦ وباطلاق الحريات الدمقراطية .

ان الازمة الحالية هي ازمة سياسية واقتصادية في آن واحد . وهذه التدابير العملية السياسية والاقتصادية هي ملحة نظرا لخطورة الوضع الاستثنائية ونظرا للامكانيات الثورية الهائلة للشعب .

ان اية تدابير لا تختلف جذريا عن الطريق الراسمالي والملكي الذي طرقناه سوف تفشل ، كما فشلت جميع التدابير السابقة ، وسوف تزداد الازمة احتداما .

لذلك فنحن ندعو جديا جميع القادة المسؤولين والمناضلين والتقدميين والوطنيين المخلصين الى التفاهم والى الاتفاق والى العمل سوية على اساس البرنامج الحكيم والدمقراطي الذي نقترحه .

## آخرة المعتدي الغادر

**خلال العدوان الامريكي الغادر على فيتنام الدمقراطية (الشمالية) في ٧ و٨ و١١ شباط نجحت قوات فيتنام الدمقراطية في اسقاط بعض الطائرات الامريكية والصورة لحطام طائرة سقطت في ٧ شباط في قرية نان تراخ ..**

# الشرق «الهرم» الذي استيقظ واستعاد شبابه

ميخائيل ليرمنتوف شاعر وكاتب روسي خالد يحبه الشعب السوفييتي وتحترمه سائر الشعوب لانتاجه التقدمي وروحه الانسانية ..

لم يعش اكثر من ٢٧ سنة الا انه صور بحس دقيق ما تخيله عربيا في عصره ــ القرن التاسع عشر ــ كما صور الشرق الاوسط في ذلك العهد ..

هكذا مثلا صور العربي :

**وانحنى العربي بخصره النحيل فوق قوسه**
**يهيج فرسه الشهباء**
**والكوفية البيضاء ذات الثنيات الجميلة ترفرف فوق كتفي الفارس باضطراب كان يجري فوق الرمال مخلفا وراءه الضجيج والصفير .**
**ويرمي الحربة ليصيد بها فريسته**
**ثم يستعيدها وهو فوق الحصان ليصيد بها من جديد ..**

واما الشرق الاوسط فصوره تصويرا صادقا حين انشد :

**قرب النافورة اللؤلؤية**
**يثقل النعاس جفون طهران**
**وعند اقدام القدس**
**تستلقي بلاد غضب عليها الاله**
**فلا تنبس ببنت شفة**
**ميتة ، ساكنة ، بلا حراك .**
**وعلى البعد منها**
**يغسل النيل الاصفر**
**اقدام قبور الفراعنة المنتهية**
**التي لم تذق طعم الظل منذ الازل -**
**والبدوي نسي غزواته**
**ليعيش في مقصورات الحرير البراقة**
**ويغني وهو يحصي النجوم**
**يمجد آباءه واجداده**
**كل ما تستطيع هنا ان تراه**
**غاف ينشد الهدوء ..**

* *

لقد تغير الشرق الاوسط .. والعالم العربي كثيرا منذ ذلك الوقت .. والشرق الهرم لم يعد هرما او يغفو هادئا فهو يقظ استعاد شبابه وهو يتفجر حيوية في كفاحه من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

ولكن هذا الانقلاب لا يقلل من قيمة صورة ليرمنتوف الصادقة ، خاصة وقد رسمها الشاعر الروسي الكبير بانسانية واعية لا اثر للاستعلاء فيها ..

**قصة الاتحاد المسلسلة ١٥**

# ذبابة الفرس

**تأليف : أ. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

**ملخص ما نشر**

**ارثور بيرتون الطالب اللاهوتي نشط في حركة «ايطاليا الفتاة» وسجن بسببه ، يعرف عند خروجه من السجن انه ابن سفاح ووالده مونتانيلي.. فيهرب من بيت ابيه ويترك قبعته في القنية ليجهورن ليستنتج الناس انتحاره ويقابل بحارا ثملا يطلب اليه تهريبه على سفينته ..**

فسحب ارثور يده بعيدا وقال :

ــ «كلا ، ساعطيك الساعة ، بعد ان نصعد الى السفينة وليس قبل ذلك» .

ــ «على كل حال ، لست ابله كما تبدو ! واراهن انها ورطتك الاولى ، هه ؟»

ــ «هذا شاني . آه ، لقد جاء الحارس» .

فزحف الاثنان خلف مجموعة التماثيل ، وانتظرا الى ان مر الحارس . ثم نهض البحار ، طالبا من ارثور ان يتبعه ، وسار البحار يضحك بغباء من نفسه ، بينما كان ارثور يقتفي اثره بصمت .

عاد البحار بارثور القهقرى ، الى الساحة الصغيرة بجانب قصر مديسي ، ووقف في زاوية مظلمة ، وتمتم بما يشبه الهمس محذرا :

ــ «انتظر هنا . فهؤلاء الجنود الزملاء سيرونك اذا ما تقدمت قليلا» .

ــ «ساوافيك ببعض الملابس . لن اصعدك السفينة بهذه الكم الملطخة بالدماء» .

ــ «ماذا تريد ان تصنع ؟»

ــ «ساوافيك ببعض الملابس . لن اصعدك السفينة ، بهذه الكم الملطخة بالدماء» .

فنظر ارثور الى كمه التي تمزقت بواسطة حديد الشباك . كان بعض الدم ، من يده المجرحة قد سقط عليها . ويبدو ان البحار ظنه قاتلا . حسنا ، ليعتقد الناس ما يعتقدون فالامر تافه جدا . وبعد برهة وجيزة ، عاد البحار منتصرا وتحت ابطه ، رزمة ، وقال هامسا .

ــ «بدل ملابسك واسرع ، علي ان اعود فذاك اليهودي اوقفني لمدة نصف ساعة يساومني ، ويماحكني» .

فاذعن ارثور مشمئزا لدى لمسه الثياب المستعملة لاول مرة . ولحسن حظه ، كانت الثياب نظيفة نوعا ما رغم كونها خشنة ، وحينما برز ارثور للضياء بزيه الجديد ، نظر اليه البحار بجلال المنتشي وهز راسه بوقار ، مبديا استحسانه وقال :

ــ «حسبك ! من هنا ، ولا تثر ضجة» .

وتبعه ارثور يحمل ثيابه المنزوعة في متاهات اقنية ملتوية ومسارب ضيقة دكناء . ذلك القسم المتهافت ، المعمر منذ القرون الوسطى والذي يسميه سكان ليجهورن «البندقية الجديدة» ، فهنا وهناك يوجد قصر قديم مظلم منعزل بين بيوت عفنة وساحات قذرة تحف به حفرتان ، تشيع حول اجواء من يحاول بياس ان يحتفظ بكبريائه القديمة ، مع علمه بان ذلك الجهد ميؤوس منه . كان ارثور يعرف ان بعض الازقة ، هي بمثابة اوكار مشهورة للصوص والقتلة والمهربين ، وغيرها وهي مهملة يائسة ، يخيم عليها الفقر .

وعلى مقربة من احد الجسور الصغيرة ، توقف البحار ونظر حواليه ليتاكد من انهما غير مرئيين . ثم هبط درجا حجريا الى فسحة ضيقة . وكان تحت الجسر زورق قذر قديم . فامر البحار ارثور بشده ان يقفز الى الزورق ، ويستلقي ارضا . وجلس في الزورق ، وشرع يجدف ، ناحية مدخل الميناء . وبقي ارثور مستلقيا بهدوء على عوارض الزورق ، الرطبة ، الراشحة ، مستخفيا بالملابس ، التي القاها عليه التجار ويسترق النظر من تحتها الى الشوارع والمنازل المالوفة .

واخيرا عبرا من تحت جسر ، ودلفا الى ذلك الجزء من القنال الذي يشكل خندقا حول القلعة . كانت الجدران الضخمة تطل على الماء ، واسعة القاعدة ، وتضيق شيئا فشيئا ، الى ان تصل الى الابراج العابسة . كم كانت تبدو له قوية ومتوعده قبل ساعات قليلة ، والان وضحك بلطف ، بينما كان متمددا في قاع الزورق .

فهمس البحار :

ــ «لا تات بحركة ، وابق راسك تحت الغطاء ، فنحن قريبون من مكتب الجمرك» .

فسحب ارثور الملابس على راسه . وبعد بضع ياردات توقف الزورق ، امام صف من الصواري المشدودة معا والملقاة على سطح القنال ، لتسد الطريق المائي الضيق بين الجمرك وجدران القلعة . فبرز موظف يتثاءب ، وانحنى فوق حافة الماء وفي يده مصباح ، وقال :

ــ «جواز السفر من فضلك !» .

فناوله البحار اوراقه الرسمية ، بينما كان ارثور نصف متيبس ، تحت الملابس ، حابسا انفاسه ، مصغيا .

فتمتم ضابط الجمرك قائلا .

ــ «وقت جميل ، تعود به الى مركبك ! كنت تمرح ، كما اظن ، ماذا يوجد في زورقك ؟» .

ــ «ثياب عتيقة ، ابتعتها رخيصة» قال البحار ورفع صدريته للتفتيش . وخفض الضابط مصباحه وانحنى محدقا وقال :

ــ «كل شيء حسن على ما اعتقد ، تستطيع العبور» .

ورفع الحاجز ، فانزلق الزورق بتوءدة الى المياه ، الداكنة ، اللاهثة ، وبعد مسافة قليلة ، ازاح ارثور الملابس وجلس .

فهمس البحار بعد ان جدف لمدة قصيرة صامتا :

ــ «هاهي ، التصق بي وامسك لسانك» .

وتسلق جانب مركب ضخم اسود ، لاعنا بسره ، غلاظة رجل البر ، بالرغم من ان رشاقة ارثور الطبيعية ، جعلته اقل جمودا من الكثيرين من الناس في وضع مثل وضعه . وحينما اطمئنا على نفسيهما ، فوق السفينة ، زحفا بحذر ، بين كتل داكنة من حبال وادوات ميكانيكية الى ان وصلا الى مدخل رفعه البحار بهدوء ، وهمس :

ــ «هنا ، تحت . ساعود بعد دقيقة» .

لم يكن العنبر رطبا ومعتما وحسب ، بل كان قذرا ، لا يحتمل . ففي البداية ، تقهقر ارثور لاشعوريا يكاد يختنق ، من رائحة الجلود الخام ، والزيت المتعفن . ولكنه تذكر «الزنزانة» ، فهبط على السلم هازا كتفيه ، فالحياة ، هي : هي ، حينما تكون ، كما يظهر ، بشعة ، فاسدة ، مفعمة بالحشرات والاسرار المعيبة والزوايا المعتمة . فالحياة ، هي الحياة ، وعليه ان يسعى لياخذ اكبر قسط منها .

وبعد دقائق قليلة عاد البحار وفي يده ما لم يستطع ارثور ، ان يميزه ، في الظلام ، ثم قال :

ــ «والان ، اعطني الساعة ، والنقود ، اسرع .»

فاستغل ارثور الظلام ، واحتفظ ببعض القطع النقدية وقال :

ــ «يجب عليك ، ان تحضر لي شيئا آكله ، اكاد اموت جوعا» .

فناوله البحار جرة وبعض البسكوت الجاف ، وقطعة من لحم الخنزير المملح وقال :

ــ «لقد احضرت لك هذا ! . والان اصغ لي ، عليك ان تختبيء بهذا البرميل الفارغ ، عندما يحضر موظفو الجمرك للتفتيش صباح الغد . حافظ على الهدوء ، كالفار ، الى ان نخرج الى البحر . وساخبرك ، متى تغادر مخباك . واذا ما وقعت عليك عينا القبطان فستعاقب بشدة ، هذا كل شيء . اوضعت الماء في مكان امين ؟ ليلة سعيدة .

وحينما اغلق الباب ، ووضع ارثور جرة الماء ، في موضع امين ، تسلق الى برميل زيت لياكل بسكوته وقطعة لحم الخنزير ، ثم القى بنفسه على الارض القذرة . ولاول مرة منذ طفولته اراد ان ينام بدون صلاة ، وفي الظلام ، شرعت الفئران تمر من حوله ، ولكن لا ضجتها الملحة ، ولا ترنح المركب ، ولا رائحة الزيت الخانقة ، ولا دوار البحر الذي ينتظره في الصباح استطاع ان يمنع عنه النوم ، فلم يكن اهتمامه بها ، باكثر من اهتمامه بالاوثان المحطمة ، العارية ، التي كانت آلهة له ، بالامس القريب فقط .

(يتبع)




## طريق محمد حسنين هيكل المعاكس ..

قبل ما يقرب من ثلاثة اسابيع كتب محرر «الاهرام» محمد حسنين هيكل مقاله الاسبوعي حول الشيوعية زعم فيه ان لا مستقبل للشيوعية او للشيوعيين في مصر او العالم العربي ..

وابرزت الصحف الغربية هذا المقال على صفحاتها الاولى اعتقادا منها انه يدشن هجوما جديدا قررت قيادة الجمهورية العربية المتحدة شنه على الشيوعية والشيوعيين في العالم العربي ..

وتناقض الحقيقة هذا التقدير الواهم .. وقد اعترف محمد حسنين هيكل بهذا حين كتب في المقال اياه يفسر نضوج المجتمع المصري ويقينه :

«وهذا اليقين يصل الى درجة لا تجعله يتصور ان كل ما يقال او يكتب اتجاه رسمي تقرر بالفعل او هو يوشك ان يتقرر ، والكلام او الكتابة فيه مجرد تمهيد له وتهيئة للاذهان ان تستسلم له وترضى به ولو على كره ! ذلك منطق ساد في مرحلة من المراحل ، وربما كانت له مقتضياته ، لكن تلك المرحلة قد انتهت مع بدء الممارسة الدمقراطية على الاساس السليم واذن فكل رأي الان لا يمكن ان يعبر عن غير رأي صاحبه ، وكل فكرة لا حظ لها الا بمقدار ما تستطيع ان تقنع بنفسها» .

وهكذا فمزاعم محمد حسنين هيكل هي مزاعمه .. وليست سوى اسهامه في الصراع الفكري الدائر في الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي بين انصار الاشتراكية العلمية، فلسفة الشيوعيين ، واعدائها من كل نوع ولون .

ولا يقتصر هذا الصراع على الصعيد السياسي والاجتماعي بل يمتد الى كافة الجبهات الفكرية والثقافية والادبية الفنية .

واهتمام الصحف الرجعية في الغرب واسرائيل بهذا «الاسهام» الهيكلي دون غيره .. واستنتاجها الاستنتاجات البعيدة المدى منه ، انما يعرب عن امانيها واحلامها في تحويل الجمهورية العربية المتحدة وغيرها عن طريق التطور غير الراسمالي والاشتراكية .

والواقع ان آراء محمد حسنين هيكل تسير في طريق معاكس لطريق الجمهورية العربية المتحدة التي اختارت طريق التطور غير الراسمالي .

ولا غرابة ، حيال هذا التطور ان يلجا المثقفون اكثر فاكثر الى الماركسية اللينينية ، الى الاشتراكية العلمية ، في مواجهتهم قضايا البناء الاقتصادي والتنظيم الاجتماعي .

حتى محمد حسنين هيكل يضطر الى اقتباس افكار الاشتراكية العلمية ، افكار الشيوعيين ، عند معالجة بعض القضايا ..

لقد كتب مثلا في «الاهرام» (٨-١-٦٥) في معرض معالجته القضية الزراعية ، عند الحديث عن المساحة الواسعة التي سترويها مياه السد العالي وتبلغ ثلث الاراضي الزراعية في المتحدة (مليوني فدان) :

«واقول بصراحة ان هذه الارض الجديدة لا ينبغي ... توزيعها الى ... من خمسة افدنة او عشرة ..

«وانها ينبغي ان تخصص لزراعة متقدمة على نطاق واسع ... الى اعلى درجة ممكنة من نهاية الانتاج ويكون ... اول ...ها ..

«ودنت يستطيع ان يبقى في اطار الملكية العامة لا ... منها» ..

ويظهر ان محمد حسنين هيكل يجهل ان الشيوعيين ... من الشيوعية او الاشتراكية العلمية تمسكوا دائما ... الجوهرية لبناء الاشتراكية : تحويل ملكية ادوات ... الفردية الى ملكية عامة ..

و... حين يزعم ان لا مستقبل للشيوعية فهو يريد ان يخفي ... لا مستقبل للاشتراكية في العالم العربي .. ... الشيوعيون سوى دعاة الاشتراكية المتابرين ..

والواقع ان لا مستقبل في العالم العربي الا للاشتراكية التي اختارتها المتحدة والجزائر .. وتريد السير على طريقها الشعوب العربية قاطبة ..

ومحمد حسنين هيكل يسير معاكسا التيار حين يبدأ محاربة الشيوعية في وقت تتضافر فيه القوى الشعبية من شيوعية واشتراكية للسير على طريق التطور غير الراسمالي والاشتراكية ..

وهذه هي ليست المرة الاولى التي يسير فيها محمد حسنين هيكل معاكسا التيار التاريخي في مراحل التحول الهامة .

الم يعلن في عام ١٩٥٩ ان المعركة ضد الاستعمار الغربي انتهت !! وبدات المعركة ضد الاستعمار الاحمر (الاتحاد السوفييتي) ؟

لقد برهنت الاحداث ان المعركة ضد الاستعمار الامريكي والالماني الغربي والبريطاني لا تزال على اوجها وان قيادة الجمهورية العربية المتحدة تحتل الصفوف الطليعية في هذه المعركة في العالم العربي وافريقيا .. ولم تكن الحملة لتصفية القواعد الامريكية والبريطانية في العالم العربي واجلاء الاستعمار البريطاني عن الجنوب العربي .. ومساعدة الثائرين الكونغوليين التي يشنها قادة الجمهورية العربية المتحدة سوى صفعة سياسية لمزاعم انتهاء معركة محاربة الاستعمار الغربي التي اطلقها محمد حسنين هيكل عام ١٩٥٩

ولا حاجة بنا الى العودة الى الماضي ..

فمحمد حسنين هيكل يسير معاكسا التيار في هذه الايام العاصفة ..

لقد كتب يوم الجمعة الماضي مقاله الاسبوعي «بصراحة» ليدعو الى عدم حرق الجسور مع المانيا الغربية ..

ولا ندري من كان يخاطب حين كتب في هذا المقال داعيا الى «هدوء الاعصاب وانتهاج سياسة بدون غضب مع المانيا الغربية» .. والى «التفكير مرتين قبل صلب المانيا الغربية خدمة للمصالح العربية» !

هل كان يخاطب الرئيس عبد الناصر الذي خطب يوم الخميس الماضي في سد اسوان يندد بتهديد المانيا الغربية بقطع «المساعدات» الاقتصادية عن الجمهورية المتحدة لانها سترحب برئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية ولتر اولبرخت؟

هل يعتبر محمد حسنين هيكل غضب الرئيس عبد الناصر على ابتزاز المانيا الغربية وشجبه هذا النهج الاستعماري فقدانا للاعصاب .. يجب استبعاده والعودة الى هدوء الاعصاب ؟

اننا لن نجيب على التساؤل .. وبدلا من ذلك نريد ان نساله : هل يريد الغاء زيارة اولبرخت حتى لا تحترق الجسور مع المانيا الغربية الاستعمارية ؟

لقد اجابه الرئيس عبد الناصر حين اكد ان الجمهورية العربية المتحدة ستستقبل اولبرخت وهي التي ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية اذا واصلت تزويد اسرائيل بالسلاح ..

ولا غرابة ان يحقد محمد حسنين هيكل على الشيوعيين فهم يحاربون بمثابرة عنيدة الاستعمار بدوله ولا تهمهم قضية الجسور ..

لو اردنا ان نجد خيطا واحدا يربط تفكير محمد حسنين هيكل لوجدنا هذا الشيء في تحفظه من السير نحو الاشتراكية، وتخوفه من تشديد المعركة ضد الاستعمار .

وعلى كل حال لقد اعترف هيكل ان ما يكتب لا يعدو ان يكون رايا شخصيا .. والايام تبرهن ان هذا الراي يعاكس التطور .. ويعاكس اتجاه قيادة الجمهورية العربية المتحدة ..

وهذا هو المهم ..

جابر الكرملي

## ستجد ام الفحم في كفرياسيف مثلا عن حقيقة وعود مباي !

**بقلم خالد دله – كفر ياسيف**

**مع زحمة الاحداث العالمية المثيرة طالعتنا معاريب بتاريخ ٦٥/٢/١١ بمقال بعنوان احمر عن الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي . فقالت بالحرف الواحد : ان اهالي ام الفحم وهي اكبر قرية عربية فضلوا هذا الاسبوع المنفعة المحلية على الشعور القومي الذي اثاره الشيوعيون في الاسابيع الاخيرة !!**

ولكن الغريب ان معاريب تناقض نفسها بنفسها ، فمن جهة تقول ان الانتخابات اتسمت بطابع المنفعة العامة للقرية دون اي تاثير سياسي اي كان ومن جهة اخرى تقول ان جميع الاحزاب لعبت دورا هاما في هذه المعركة !

ومعروف ان حزب مباي استعمل في هذه الانتخابات كل ما في جعبته من اساليب مشبوهة واكاذيب واضاليل ، ابرزها تفسيخ وحدة القرية على اساس حمائل وعائلات واثارة النعرة العائلية .. كذلك اغدق المباي على هذه القرية وعوده المعسولة التي يسمعها في كل قرية عربية .

وزارها معالي وزير الشرطة وحبيب العرب!! وبقية الشلة. واغدقوا عليها الوعود كما اغدقوها من قبل على زميلتها كفرياسيف قبل سنة تقريبا .

ولكن اهالي كفرياسيف يتساءلون الان : «اين المشاريع التي وعدنا بها ؟ اين الكهرباء والفيلات التي وعد بها الوزير الموغي ؟ واين القروض التي قال انه سيملأ بها خزائن المجلس ؟!» .

لقد ظهرت نتائج هذه الوعود فاذا بها انزال المجلس من درجة ١ الى درجة ب وتقليص منطقة العمار في الحي الغربي من القرية بدل توسيعها . هذا بالاضافة الى ان خزانة المجلس اصبحت خالية اكثر من ذي قبل !

واسطوانة هذه الوعود اسمعوها في ام الفحم . وربما صدق هذه الوعود من لم يجرب المباي ويعرف مدى اكاذيبه .

وتظهر الايام كذب هذه الوعود لاهالي ام الفحم . وسيتاكد اهالي ام الفحم ان الحكومة التي سرقت منهم الاف الدونمات وتترك شبابهم يعملون بأرخص الاجور في تل ابيب وغيرها بدون تأمين سكن انساني لهم ، لن تعمل بمحض ارادتها شيئا من اجل مصلحتهم .

لقد كان نصيب ام الفحم «احسن» من نصيب كفرياسيف! فقد زارها – برفقة وزير الشرطة – رئيس بلدية الناصرة !!

وكعادته شن رئيس بلدية الناصرة هجوما وقحا على الشيوعيين وقال: ان الشيوعيين يقودون القرية الى الخراب ، مثلما قادوا كفرياسيف من قبل ، ان انتخابكم الشيوعيين معناه قطع العلاقات والمساعدات الحكومية عن القرية !!

ولكن ليقل لنا الرئيس المحترم : ما هي علامات التقدم البارزة التي ظهرت في الناصرة تحت ادارة سعادتكم ؟!.. لا نسمع ولا نقرا سوى ان رئيس بلدية الناصرة استقبل الرئيس الفلاني وودع الممثل الفلاني . وانه سافر الى البلد الفلانية ليشرح لسكانها عن الجنة التي يعيش فيها العرب في ارض الميعاد ! وليقدم لهم نفسه

ثم الم «يندفع» سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة الى «التهديد بالاستقالة» احتجاجا على سياسة السلطات العدائية نحو الناصرة ومحاولتها خنقها بحرمانها من مدى حياتها العمراني .؟

لقد كان الاندفاع مناورة مفضوحة ولكنها كشفت حقيقة الوعود التي راح ينسخها في ام الفحم نموذجا .. لهذه الاقلية السعيدة !

ولكن شتان بين رئيس البلدية هذا الذي يعمل اداة منفذة في ايدي ظالمي شعبه وسارقي ارض ابناء قومه ، وبين اوري ديفس هذا الشاب اليهودي الذي يقبع الان في احد السجون لدفاعه عن حقوق المواطنين العرب ولنضاله من اجل احقاق الحق واقرار العدل .

ان مثل اوري ديفس صفعة مدوية في وجه كل خائن لشعبه ومتآمر مع اعداء امته وسينتصر الحق مهما اشتد الظلم . وان غدا لناظره قريب .

## مدير البنك العربي بحيفا يستهتر بموظفيه العرب

**حيفا – طلب السيد محمود ذياب وهو من موظفي البنك العربي الاسرائيلي في حيفا وله حق الامضاء على مستندات البنك – من احد المدراء في البنك السيد ليفي هرتسل تزويده بكرسي مريح ..**

ويبدو ان الامر لم يعجب حضرة المدير فقال له ساخرا .. اي نوع من الكراسي تريد ... اتريده من حديد ...

وكان هذا التصرف الشاذ على مرأى ومسمع من المراجعين الذين راوا فيه شيئا ملموسا من الاستهانة بالموظفين العرب في البنك كبارهم وصغارهم .

فنأمل ان لا تشيع هذه الروح في مؤسسة ترغب في خدمة المواطنين العرب .

## اعمال مجلس كفر ياسيف المحلي معطلة

**كفرياسيف – لمراسلنا – على الرغم من تعيين عضوين اضافيين في مجلس كفرياسيف المحلي فان اعمال المجلس بقيادة الائتلاف المبائي المتدين لا تزال معطلة .**

فحالة القرية الصحية وحال النظافة يرثى لهما . وصندوق المجلس خال بنقصه الاعلان عن افلاسه التام . ولا جمع للضرائب . فمنذ اكثر من شهرين لم يدخل صندوق المجلس اي قرش من الضرائب. وفروق معاشات معلمي مدرسة بني الثانوية لم تدفع حتى الان وهي تبلغ الاف الليرات ومستحقة منذ عدة اشهر .

والمجلس المحلي لا يعقد جلساته . واللجان لم تشكل حتى الان بكاملها بالرغم من مرور سنة على ائتلاف هؤلاء الاعوان .

ويتساءل الاهالي اين الهبات والقروض المالية التي وعدت بها الحكومة عندما اقامت هذا الائتلاف ؟!

وها هم اصحاب البيوت غير المرخصة يتعرضون للغرامات الباهظة في المحاكم في زمن هذا الائتلاف الذي وعد باصدار الرخص لهم وكان هذا الوعد شرطا من شروط قيامه .

ان اهالي كفرياسيف مدعوون للتوقيع على العريضة التي تطالب باجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي واحتجاجا على تنزيل المجلس من درجة «ا» الى درجة «ب» .

## قاضي الاستئناف العسكري يرفض طلب اطلاق سراح اوري ديفس بالكفالة

**تل ابيب – رفض قاضي محكمة الاستئناف العسكرية موشه دور طلب اوري ديفس الخروج من السجن بكفالة حتى موعد النظر في استئنافه على قرار المحكمة العسكرية (البدائية) في الناصرة التي حكمت عليه بالسجن شهرين لدخوله منطقة مغلقة (كرمئيل) وبصدور الحكم بدأ سريان مفعول حكم سابق، بتهمة سابقة مماثلة بالسجن لمدة ستة اشهر .. كانت قد فرضته محكمة صلح عكا .**

وفسر القاضي موقفه قائلا انه لا يعتقد ان لاوري ديفس آمالا في التبرئة في استئنافه قراري محكمة الصلح في عكا والمحكمة العسكرية في الناصرة وقد حضر البحث اوري ديفس الذي احضره البوليس من سجنه في معسياهو ومحاميه امنون زخروني .

وفي كلمته ذكر المحامي زخروني ان والد اوري ديفس حارب في الحرب العالمية الاولى واصيب خلالها وبعد ذلك ثقف ابنه على المسالمة .. وحين كبر اوري ديفس اراد ان يطبق نظرته الى الحياة . واضاف المحامي ان اوري ديفس كافح من اجل حق فلاحي البعنة ودير الاسد ونحف في قطف زيتونهم (في اراضيهم المصادرة لبناء كرمئيل) .. واستطرد المحامي في وصف الحوادث التي اعقبت اعتقال اوري

وقد عارض محامي النيابة العسكري الطلب اعتمادا على قرار المحكمة العليا واعلن ان خرق اوري ديفس القانون خطير جدا .. خصوصا وان خرقه القانون في المرة الثانية اعقب المرة الاولى بفترة قصيرة .. واضاف ليس هناك امال ان تخفض مدة الحكم بحقه .

## يطالبون باطلاق سراح اوري ديفس

**لمراسلنا في الجليل – اكثر من مئة شاب وشابة في كفر ياسيف وقعوا حتى الان على رسائل موجهة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع يستنكرون فيها الحكم التعسفي بالسجن الذي صدر بحق الشاب اوري ديفس يطالبون باطلاق سراحه وبالغاء الحكم العسكري وبالكف عن سلب اراضي الفلاحين العرب .**

**في مجد الكروم**

وقد وقع خمسون شابا حتى الان من قرية مجد الكروم على رسائل مشابهة .

**وفي البعنة ودير الاسد**

وفي البعنة ودير الاسد يوقع الشباب والاهالي على رسائل مماثلة تطالب باطلاق سراح اوري ديفس وباعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها

كذلك اقيمت لجنة من شباب البعنة ودير الاسد تقود النشاط بين شباب القريتين من اجل اطلاق سراح اوري ديفس .

## زاوية الرياضة

الالوف من المتفرجين ، في ملعب «بلومفيلد» (البصة) بيافا ، سيطر عليهم ذهول كبير حتى بعد ان انتهت المباراة ، يوم السبت ، بين هبوعيل مدينتهم – تل ابيب – وهبوعيل القدس . فان انصار القدسيين المتفائلين جدا لم يتصوروا نتيجة تزيد عن .. التعادل في احسن الحالات . اما ان يهزموا هبوعيل تل ابيب ، في عقر داره وبين جمهور انصاره ومؤيديه ، فأمر لم يتخيلوه الى ان وقعت الواقعة وانتهت المباراة بنتيجة ١ : صفر لصالح القدس . وكان من الصعب جدا على هواة الرياضة ان يصدقوا ان هبوعيل تل ابيب قد تراجع وتقهقر الى هذه الدرجة خلال فترة الاسبوعين الماضيين .

ويمكن القول ، بجزم ، ان تكتيكات القدسيين كانت رائعة بحيث استطاعوا ان يسيطروا على الملعب. وقد كان بن ريموج ابرز لاعبي القدسيين فهو سجل اصابة التفوق وسدد عدة ضربات خطرة . اما ابرز لاعبي هبوعيل تل ابيب في المباراة فكان حازوم الذي لم يوفر جهدا طوال اللعب على عكس بعض الزملاء في فريقه .

ومما يشدد وقع الهزيمة ان هبوعيل تل ابيب الذي كان يندفع قدما دون عقبات ، لم يغلب منذ هزيمته امام مكابي بتح تكفا في مراحل قيامه الاولية ، ووصل الى مشارف الحصول على لقب البطولة واجرى حسابات متفائلة لاحرازه – قد تقهقر بعد هذه المباراة الى .. المرتبة الخامسة بعشرين نقطة . اما هبوعيل القدس فاستطاع ، بتغلبه في هذه المباراة ، ان يجعل الفرق، في النقاط، بين المرتبة الخامسة عشرة التي يحتلها والمرتبة التي تليها .. اربع نقاط . كما كان مثل هذا العدد من النقاط يفصل هبوعيل تل ابيب وهبوعيل بتح تكفا الذي يؤلف رصيده اليوم ٢٤ نقطة بعد انتصاره على مكابي تل ابيب بنتيجة ١ : صفر .

وعلى الرغم من ان اربعة من احسن لاعبي هبوعيل طبريا – الثلاثة المبعدون بقرار من الاتحاد يعيش وجمعة وبدال ، والرابع الجريح توبول – لم يشتركوا في المباراة بين فريقهم وشمشون تل ابيب فان الفريق الطبري قد انهى المباراة بالتعادل (١ : ١) واحرز نقطة هامة لحسابه .

اما المباريات الاخرى في الاسبوع الماضي فانتهت بانتصار هبوعيل بتح تكفا على مكابي تل ابيب (١ :صفر) وبتغلب هبوعيل حيفا – على رمات غان (٢ : ١) وبتعادل بيطار تل ابيب ومكابي بتح تكفا (بدون اصابات) وبهزيمة مكابي حيفا لنتانيا (٢ :١) وبانتصار بني يهودا على يافا (٣ : ٢) .

وبعد هذه النتائج اصبح ترتيب لائحة الفرق القومية :

هبوعيل بتح تكفا (٢٤ نقطة) ، مكابي نتانيا (٢٢) ، هكوح (٢١) ، مكابي شعرايم (٢١) ، هبوعيل تل ابيب (٢٩)، مكابي يافا (١٩) ، مكابي تل ابيب (١٨) ، شمشون تل ابيب (١٨) ، هبوعيل حيفا (١٨) ، مكابي بتح تكفا (١٨) ، بني يهودا (١٧) ، هبوعيل رمات غان (١٧) ، مكابي حيفا (١٧) ، هبوعيل القدس (١٦) هبوعيل طبريا (١٢) بيطار تل ابيب (١١) .

**مباريات فرق الدرجة الاولى**

**وفي نطاق الجولة الثامنة لمباريات فرق الدرجة الاولى تغلبت محني يهودا على الخضيرة (١ : صفر) والرملة على هرلدي (٢ : ١) وبئر السبع على هبوعيل الرملة (١ :صفر) وبيطار القدس على نس تسيونا (٣ : ١) .**

اما شباب الناصرة فتباروا، بحضور اكثر من ٥ الاف متفرج على الملعب البلدي في المدينة ، مع بيطار نتانيا .

وكان النصف الاول من المباراة هادئا نسبيا وبدون اصابات مع ان الفريق الناصري امتاز بلعب عال وهدد اكثر من مرة مرمى الضيوف . وبرز اللاعب فرهود مرات عديدة اذ اخترق خط دفاع بيطار وسدد اصابات حسنة لولا حارس المرمى لكانت استقرت في الشبكة .

وشهدت بداية النصف الثاني من المباراة هجمات شنها الناصريون الذين حفزتهم كثيرا موجات التشجيع والحماس من الوف المتفرجين الذين جاءوا من القرى المجاورة بالاضافة الى هواة الرياضة من المدينة نفسها . وفي احدى هذه الهجمات تمكن الهجوم الايسر ، اللاعب شاما ، من تسديد ضربة محكمة استقرت في الشبكة واعلنت اصابة تفوق الناصريين (١ : صفر) ، والهبت الجمهور .

غير ان الامور لم تسر في هذا الاتجاه ولم تتوقف عند هذا الحد .

فما ان مرت عشر دقائق حتى احرز اللاعب حجاج (نتانيا) اصابة التعادل . ومنذ ذلك الحين تمكن هذا اللاعب نفسه من تسديد ثلاث اصابات اخرى في الدقائق ٧٠ و ٨٠ و ٩٠ من المباراة .

وهكذا انتهت المباراة بفوز نتانيا على شباب الناصرة ٤ : ١ .

وكان واضحا ان سكرة الانتصار الاول لدى شباب الناصرة قد اعقبتها مرارة الهزيمة النهائية في المباراة . وعلى الفريق ومدربه اعادة النظر في تكتيكاتهم ورفع مستوى لعبهم الى درجة اعلى ليتمكنوا من التقدم في المباريات الاخرى .

وبعد مباريات الاسبوع اصبح ترتيب لائحة فرق الدرجة الاولى كالآتي .

بيطار نتانيا (٢٥ نقطة) ، محني يهودا (٢٥) كفار سابا (٢٤) ، هبوعيل الخضيرة (٢٢) ، هبوعيل عكا (٢٠) مكابي الخضيرة (١٨) كريات حايم (١٧) كفار بلوم (١٥) هبوعيل نتانيا (١٤) ، هبوعيل صفد (١٤) بيطار حيفا (١٢) زخرون يعقوب (١٢) هبوعيل هرتسليا (١١) هبوعيل رعنانا (١١) شباب الناصرة (٩) هبوعيل تحليئل (٧) .

**حيفا – طبريا (٣ : صفر)**

وكنا قد ذكرنا خبر المباراة بين هبوعيل حيفا وهبوعيل طبريا التي لم تنته والتي جرى فيها الاعتداء على الحكم . فبالاضافة الى ابعاد ثلاثة لاعبين قررت لجنة الاتحاد ان تكون نتيجة هذه المباراة ٣ : صفر لصالح حيفا .

**في الميادين العالمية**

★ مباريات بطولة العالم في كرة السلة للرجال ستجري في اذار من سنة ١٩٦٧ في تشيلي بامريكا اللاتينية وقد اقرت تشيلي بلدا للمباريات بمناسبة مرور ٣٥ سنة على اقامة اتحاد كرة السلة في التشيلي

★ في سان سلفادور (البرازيل) تمكنت فرقة بوتافوجو البرازيلية من التغلب على المنتخب التشيكي لكرة القدم بنتيجة ٢ : صفر .

★ المنتخب النمساوي لكرة القدم تبارى على ملعب فلورنسا مع فريق فرينوتينا (الايطالي) وتغلب عليه بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة .

★ الرياضي السوفييتي ايغور تارأونسيان تغلب على صاحب الرقم القياسي العالمي في القفز العريض على اللاعب الامريكي الزنجي رالف بوستون .

لقد احرز اللاعبان نفس النتيجة القفز سبعة امتار و ٩٨ سنتمترا . غير ان قفزة اللاعب السوفييتي كانت اكمل وابدع ولهذا منح لقب الفائز .

### اجتماع شعبي يعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب

# يجب وقف كل الارتباطات مع المانيا الغربية وتسوية النزاع حول مياه الاردن تسوية سلمية

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – امتلأت قاعة سينما «مغربي» هنا مساء الجمعة الماضي بجمهور المواطنين الذين لبوا دعوة لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا – تل ابيب ، للاستماع الى كلمة الحزب يلقيها عضوا المكتب السياسي النائبان توفيق طوبي وموشه سنيه .**

وفي هذا الاجتماع اتخذ قرار يدعو حكومة اشكول الى الغاء كل الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها مع المانيا الغربية وقرار اخر يدعو الى وقف العدوان الامريكي على فيتنام ويعلن التضامن مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضد هذا العدوان .

## من كلمة النائب طوبي

وقال الرفيق طوبي في كلمته : ان الاعمال المغامرة الاستفزازية التي اقترفها المستعمرون ضد شمالي فيتنام قد جرت اسيا الجنوبية الشرقية والعالم كله الى شفا الحرب . واعلن الخطيب التضامن مع الشعب الفيتنامي.

كذلك ذكر النائب طوبي اهمية زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن، للصين الشعبية وكوريا وفيتنام الدمقراطيتين (الشماليتين) وقال ان هذه الزيارة قد اسهمت في تعزيز الوحدة ورص الصفوف في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية.

وفي تطرقه الى اوضاع الشرق الاوسط ذكر توفيق طوبي الاصلاحات الاجتماعية في الاقطار العربية وقال ان هذه الاقطار قد اخذت تسير في طريق التطور غير الراسمالي واكد ان هذه التغييرات ، مع توثيق وتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، تؤلف ضربة للاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي الذي له مصالح اقتصادية واستراتيجية في المنطقة ..

وقال الرفيق طوبي ان المستعمرين قد استغلوا في الماضي وهم يستغلون اليوم ايضا النزاع الاسرائيلي – العربي لاهدافهم الذاتية . وندد النائب الشيوعي بالتهديدات بالشروع في اعمال عسكرية التي ادلى بها رئيس الحكومة في مؤتمر المباي . وقال : فبدلا من ان يبحث اشكول عن تسويات سلمية للنزاع حول المياه عمد اشكول الى تبديد الاوهام حول نيته في حسم النزاع بطرق الحرب . وها هو وزير الحربية الامريكي يعلن ايضا ان هنالك «خطرا جديا لاندلاع حرب في الشرق الاوسط بسبب النزاع الاسرائيلي – العربي وبسبب انهمار السلاح السوفييتي على المنطقة» !!!

واكد النائب طوبي ان شعب اسرائيل لن يحرز بطرق المغامرات حصته من المياه. فالمغامرات من شانها ان تؤدي الى سفك الدماء . وقال ليس هنالك من انسان ذي منطق يستطيع ان يعترض على حق اسرائيل في حصتها من المياه المشتركة ، ولكننا حذرنا دوما من الاعمال الانفرادية في تنفيذ المخططات بعيدة المدى وقلنا ان مشروعات استغلال المياه يجب تنفيذها بالاتفاق . ولكن حكومة اسرائيل بدلا من الاتفاق تعتمد على مشروع جونستون الاستعماري الذي يرمي الى تدخل امريكا في شؤون دول الشرق الاوسط .

وقال النائب طوبي اننا كشيوعيين ودمقراطيين عرب قد شجبنا التصريحات المتنكرة لحق قيام اسرائيل ورأينا فيها، لا مساسا بحق شعب اسرائيل الاساسي في قيام دولته المستقلة بل مواقف ضارة ايضا بنضال الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق حقوقه العادلة ، فهذه مواقف تقوي الرجعية الاسرائيلية.

ودعا الرفيق طوبي حكومة اسرائيل الى التخلي عن نهج التآمر والارتباط مع الاستعمار والى السير في طريق التخاطب والاتفاق مع الشعوب العربية. وقال اذا اعترفت اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي المقام الاول بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات فان ذلك سيكون المفتاح لطريق المفاوضات مع الاقطار العربية ولاعترافها باسرائيل وبحقوقها

وقد فند النائب طوبي في كلمته مزاعم الرجعية وافتراءاتها على الحزب الشيوعي واشار الى رؤوس الاقلام اعدادا للمؤتمر الخامس عشر للحزب التي اقرتها اللجنة المركزية بالاجماع. وقال : وبوحدتنا اليهودية – العربية التي لا تتزعزع نحن نؤلف القوة التي ترشد الشعبين الى امكانية التعاون والاخوة على اساس احترام الحقوق المتبادل ..

## من كلمة النائب سنيه

واستعرض النائب موشه سنيه ثلاثة امور : وقف شحنات الاسلحة من بون الى اسرائيل .. ومياه نهر الاردن .. والنتائج التي يجب استخلاصها من مؤتمر المباي .

وقال : وبدلا من الجسر المتهاوي بين اسرائيل وبون يجب ان نبني جسرا جديدا لا الى بون – كما اعلن رئيس الحكومة – بل الى القوى العالمية التي تقاوم المؤامرات الانتقامية والعدوانية لحكام بون ، الى الاتحاد السوفييتي. ودعا الى وقف الارتباط مع بون والمعسكر الاستعماري وقال : ان دولة اسرائيل في حاجة الى سياسة وطنية مستقلة حيادية تقيم علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع كل عناصر السلام والتقدم في العالم .

وفي حديثه عن مياه نهر الاردن والتهديدات التي يطلقها حكام اسرائيل بشانها قال الرفيق سنيه : ما زال الوقت غير متاخر لحل النزاع حول مياه الاردن . اننا نطالب حكومة اشكول بوقف الاعتماد على المستعمرين الامريكيين وبوقف تهديدات استخدام القوة وبابداء مبادرة لحل سياسي وليس لحل عسكري . يجب التوجه نحو وساطة عالمية او تحكيم عالمي لتصفية هذا النزاع بطرق سلمية . يجب ان يقود مجرى المياه القطري لا الى الحرب بل الى السلام .

وقال ان نزاع المياه ليس سوى جزء ونتيجة للنزاع العام الاسرائيلي – العربي . وفي القضية الفلسطينية بمجموعها ، نصر ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، على حقوق الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . اننا نقول : ليست كلها لي وليست كلها لك . ولن ابني على خرائبك وانت لن تبني على خرائبي . اننا كلانا نبني على اساس الاتفاق والجوار الحسن . اعترف بحقوقك وتعترف انت بحقوقي ، اعطيك ما لك وتعطيني انت ما لي ، انا لن اقضي عليك وانت لا تقضي علي . امكنك من العيش وانت تمكنني من العيش .. هذا هو ما يعنيه شعارنا : اجراء تحول في السياسة الاسرائيلية كمفتاح لتحول في السياسة العربية من عدم الاعتراف المتبادل الى الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين في الوطن الواحد . هذا هو برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهذا هو سر وحدته الامية وظهورنا كابن مخلص للشعب العربي وابن مخلص للشعب اليهودي على هذه المنصة الواحدة لاخوة الشعوب اليهودية – العربية .

وفي ختام كلمته تحدث النائب سنيه عن مؤتمر المباي وعما تفاقم ، قبل انعقاده واثناءه وبعده ، من صراع بين الزعماء . ودعا النائب الشيوعي الى تعزيز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ..

## عبد الناصر في ذكرى الوحدة – بقية

الاقطاب العرب كان نقطة تحول في العالم العربي . فحتى ذلك المؤتمر كان العرب يتكلمون ولا ينفذون وهذا فيه خطر هزيمة اشد من هزيمة سنة ١٩٤٨ . وقد تقرر في المؤتمر التخلي عن الخصومات والتعاون من اجل فلسطين . ان اسرائيل لا تستطيع اليوم الاستخفاف بنا .وقال عبد الناصر ان احد القرارات الهامة في مؤتمر الاقطاب العرب هو القرار موقف عربي موحد من دول العالم طبقا لسياستها مع اسرائيل .واحدى نتائج هذا القرار هي القرار العربي الموحد في قضية المانيا الغربية .

واعلن عبد الناصر ان العمل في تنفيذ روافد نهر الاردن قد ابتدا وانه اذا اعتدت اسرائيل على لبنان فستتدخل فورا الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن وبقية الدول العربية .

وقال عبد الناصر ان الاستعمار واسرائيل قد وضعوا مشاريعهم على اساس الخلافات بين الدول العربية ولكنهم الان لا يستطيعون القيام بهذا امام الهدف الذي يوحد العرب كلهم

وفي حديثه لم يهاجم عبد الناصر الحكم الراهن في سوريا ولكنه هاجم اولئك المسؤولين عن فسخ الوحدة بين مصر وسوريا وقال ان هؤلاء لم يصمدوا وطردوا سريعا من الحكم .

وقال ان الاستعمار واسرائيل والرجعية العربية تمكنوا من تاخير الوحدة عدة سنوات . غير ان الوحدة ستقوم وما حل الوحدة بين سوريا ومصر الا تراجع موقف .

واضاف : ان فسخ الوحدة بين سوريا ومصر قد عمق الوعي الاشتراكي في مصر واسرع في تطوير البلاد ولا سيما المصانع والصناعة الثقيلة . كما تقرر تقوية الجيش حتى لا يتصور العدو الاسرائيلي ان انسحاب سوريا من الوحدة قد اضعفنا . وقال ان النكسة في الوحدة اعطت الوحدة مفهوما اجتماعيا .

وقدم عبد الناصر احصاءات عديدة من تطور الجمهورية العربية المتحدة منذ حل الوحدة بين البلدين .

والتى عبد الناصر على علاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق وذكر ان هنالك قوات مصرية في العراق فليس هنالك اي فرق بين جندي عراقي او جندي مصري .

ومرة اخرى اعلن عبد الناصر وقوف الجمهورية العربية المتحدة مع الجمهورية اليمنية .

وذكر التضامن والتاييد مع شعب الجنوب المحتل ومع الامارات في النضال ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل حق تقرير المصير والاستقلال الذي اقرته هيئة الامم المتحدة .

وكان الرئيس الحبيب بو رقيبة قد تكلم قبل عبد الناصر فاكد ان الوحدة العربية هي اسمى اهداف العرب وان قيام الوحدة يتطلب تمهيد السبيل اليه ودعا الى التضامن العربي والتعاون الوثيق المثمر في كل المجالات الى ان يحين الوقت لقيام الوحدة العربية .

## كتاب مفتوح الى وزارة الشؤون الاجتماعية

**انا الموقعة ادناه خيرية خليلي من يافا توفي زوجي قبل حوالي ثلاث سنوات وترك لي عدة اولاد .**

وطلبت ادخال ابني وحيد البالغ من العمر ١٠ سنوات الى ميتم عكا فتوجهت الى وزارة المعارف . فأحالوني على الشؤون الاجتماعية . وبعد مراجعة الشؤون الاجتماعية احالوني على وزارة المعارف . وهكذا امضيت سنتين بين وزارة المعارف ووزارة الشؤون الاجتماعية ولكن دون جدوى.

وقد توجهت الى سعيد الهباب بصفته سكرتير اللجنة الاسلامية بيافا لمساعدتي ولكنه كان يقابلني دائما بنفور ولم يساعدني .

والان ما يزال ابني يتسكع في الشوارع بدون علم او صنعة .

انني استصرخ الراي العام لتبني مشكلتي والضغط على الشؤون الاجتماعية لادخال ابني الى ميتم عكا .

**التوقيع**
**خيرية خليلي**

المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## اجتماع لجنة منطقة الناصرة

الرابع عشر

يعقد اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الخميس الموافق ٢٥-٢-٦٥ الساعة ٦ مساء في الناصرة .

١– لدراسة ما صدر من رؤوس اقلام مواد المؤتمر الخامس عشر

٢– للبدء في معركة انتخابات الهستدروت .

٣– لاقرار الحملة المالية لسنة الانتخابات والمؤتمر الخامس عشر .

الاجتماع عادي . يرجى التقيد بالوقت لانهاء الاجتماع في نفس الليلة .

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**فرع ام الفحم**
يعقد
**اجتماعا شعبيا**
حول
**المجلس المحلي الى اين ؟!**
وذلك يوم السبت ٢٧-٢-٦٥
الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر
خطيب الاجتماع :
عضو الكنيست
**توفيق طوبي**

**في نادي الثقافة – بتح تكفا**
**شارع شتمبر رقم ١٨**
يعقد اجتماع شعبي
يتكلم فيه الشاعر :
**سالم جبران**
الساعة ٦،٣٠ مساء
يوم الخميس ٢٥-٢-٦٥
يعرض في نهاية الاجتماع
**فيلم سوفييتي**



# مؤتمر حزب المباي انتهى ولكن الخلافات مستمرة

## مؤتمر الحزب الحاكم لا يواجه قضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية العربية .. ويمر مر الكرام على قضية تجريد المنطقة من السلاح النووي.. ويتظاهر بالوحدة التنظيمية ..

### بن غوريون يواصل دعوته ...

**تل ابيب – لمراسلنا – انهى مؤتمر المباي العاشر بعد ظهر يوم الجمعة الماضي اعماله باتخاذ القرارات وبانتخاب لجنة مركزية جديدة . وفي هذه القرارات لم تعرض اي طريق لحل النزاع الاسرائيلي العربي ولضمان السلام في المنطقة . وبخصوص التنظيم النقابي تقرر كبح نشاط لجان العمال والحد من حقوقها .**

ووافق بن غوريون على انتخابه في اللجنة المركزية على الرغم من تلميحاته العديدة بعدم رغبته في ذلك .

وامضى قادة المباي اكثر من ثلاث ساعات حتى تمكنوا من الوصول الى اتفاق حول مرشحي المركز .

وعلى الرغم من ان القانون ينص على ان عدد اعضاء المركز هو ٢٥١ عضوا فقد اعلن قادة المباي عن اضافة ٤٢ عضوا من اجل المحافظة على توازن القوى .

والمعروف ان ثلثي اعضاء المركز تنتخبهم الفروع بينما الثلث الاخر ينتخبون في قائمة قطرية . ولكن بعد زيادة ٤٢ عضوا الى المركز يصبح عدد الذين ينتخبون في القائمة القطرية ٤٠ بالمئة من اعضاء المركز . وقد ووفق على انتخاب المركز الجديد بالاجماع تقريبا – ضد اربعة اصوات فقط .

ويضم المركز الجديد كل الفئات المتصارعة في المباي .

وخلافا لتلميحاته السابقة وافق بن غوريون على انتخابه في المركز بدون اجراء تصويت مع كل من ل. اشكول ، ا. بكر ، د. بركات ، ق. لوز ، م. شاريت الذين جرى انتخابهم جميعا «بحكم مناصبهم» .

#### وحدة شكلية

ويصرح المراقبون ان جماعة بن غوريون يقدرون بانه على الرغم من انهم كانوا اقلية ابان التصويت على «التجمع» و«القضية المشينة» فقد صوت معهم عدد كبير من مندوبي المؤتمر (٣٧ بالمئة عارضوا «التجمع» ، ٤١ بالمئة ايدوا بن غوريون حول «القضية المشينة») .

وهذا هو السبب الذي دعا بن غوريون الى الموافقة على انتخابه في المركز بينما طالب خصومه بان يجري تشكيل المركز على اساس توازن القوى في انتخابات سرية .

وكان القصد من التصويت بالاجماع تقريبا للمركز الجديد اظهار الوحدة داخل صفوف المباي . ولكن هذه الوحدة الشكلية تكشفت حالا عن الخلافات العميقة بعد نهاية التصويت في خطابات التلخيص التي القاها بن غوريون واشكول وقديش لوز .

#### بن غوريون يؤكد مواصلته العمل حول «القضية المشينة»

قال بن غوريون ، انه قبل المؤتمر وفي المؤتمر نفسه بدت «الظواهر مزعجة» ولكن «صوت الحق والعدل لم يخفت ولم يسكت ولم يضعف» واضاف ان جميع المعارضين في اقتراحه استئناف البحث في «القضية المشينة» «يعارضون في النقاوة الاخلاقية» !! لان الامر حسب رايه «غير معروف لهم» !! وقال ان الاقلية التي ايدته «ليست اقلية لا حيلة لها» . وان قرار الاكثرية يسري على الاقلية ولكن ليس من صلاحية الاكثرية وليس في مقدورها ان تسكت ضمير الاقلية ! ولا ضمير انسان واحد . واعلن بن غوريون عن ثقته بان «الحقيقة ستظهر باي شكل مهما حاولوا طمسها» وقال انه سيواصل النضال «من اجل الحق والعدل» حتى انتصارهما التام . وانهى خطابه بقوله :«فقط بعد انتصار الحقيقة ! تضمن الوحدة الحقيقية التي ليست مبنية على الخوف» .

#### من كلمات اشكول ولوز

وحالا رد اشكول بقوله ان المؤتمر وضع حدا للنقاش وان الوحدة تقوم على اساس قراراته فقط . وحسب رايه «ان المؤتمر كان مؤتمرا جديا وخطيرا» !! وبان المباي «انتصر على الخلافات في صفوفه سواء كانت هذه الخلافات قد نزلت من السماء ! او جرت بذرائع مختلفة» واعلن عن امله بان تؤدي القرارات حول «التجمع» مع احدوت هعبودا الى تحول نحو «وحدة الحركة العمالية» !! ودعا اشكول الى تقوية العلاقات الرفاقية في المباي ! وتعهد بالعمل من اجل تقوية هذه العلاقات «في نطاق قرارات الهيئات المسؤولة» .

وناشد قديش لوز – رئيس الكنيست – الذي كان اخر الخطباء بن غوريون الموافقة على قرار الاكثرية «امثلما اعتاد ان يفعل في السابق» !

#### قرارات المؤتمر

وفي جلسة بعد الظهر وافق المؤتمر على القرارات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية ، وعلى اعمال مكتب المراقبة وعلى نشاط المباي التنظيمي والعمالي في الهستدروت .

وفي القرارات العامة دعا المؤتمر الى المحافظة على ان يكون جيش الدفاع الاسرائيلي «جيشا للدفاع والصد والردع» والى «الاستعداد الى التضحية من اجل الامن «بالنفس والنفيس»»

ودعا المؤتمر حكومات العالم الى العمل من اجل منع ارسال السلاح الى الدول التي تستهدف محاربة اسرائيل .

ولكن المؤتمر لم يعط رايه بخصوص الاتفاق حول ايقاف ارسال السلاح الى المنطقة . ولم يكن في قرارات المؤتمر اي اشارة الى الاستعداد للدعوة الى تجريد المنطقة من السلاح النووي .

ومع ان قرارات المؤتمر تعلن ان «السلام في العالم وفي المنطقة هو اساس السياسة الخارجية الاسرائيلية» الا ان المؤتمر امتنع عن وضع اي حل للنزاع العربي الاسرائيلي ..

وفي القرارات قرار تقليدي متوقع ! يدعو حكومة الاتحاد السوفييتي الى السماح بهجرة اليهود الذين يرغبون في ذلك الى اسرائيل ، والمساعدة على توحيد العائلات !



### هل انت في سجل الناخبين للكنيست ؟

الى فروع الحزب الشيوعي ..

يجب توجيه هذا السؤال الى الرفاق والاصدقاء والمؤيدين

فموعد تقديم الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين الى وزارة الداخلية ينتهي في ٧ آذار ١٩٦٥

في الفروع نماذج الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين .. ولهذا يجب تقديم الاعتراض حالا الى وزارة الداخلية .. فعدم تقديم الاعتراض الى وزير الداخلية يحرم المواطن حق الاعتراض الى المحكمة .

## طلاب الطيبة الثانويون يوقعون على بيان زملائهم الطلاب

**الناصرة – لمراسلنا – اصدر قسم الطلاب التابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة منشورا ايد فيه النداء الذي احتج فيه الطلاب الثانويون ، في الناصرة وكفرياسيف والرامة وحيفا ، على قرار وزارة المعارف برفع رسوم التعليم الثانوي وطالبوا بتخفيض هذه الرسوم وبان تقدم الحكومة المساعدة المطلوبة من اجل ذلك .**

ودعا الى القيام باعمال سريعة لالغاء قرار وزارة المعارف برفع الرسوم، واقترح – اذا كان الاجتماع التداولي المقترح للتفاهم حول طرق العمل غير ممكن عقده في الوقت الحاضر – ان يتفاهم طلاب كل مدرسة على حدة ويقرروا العمل المناسب لهم ، مثل توجيه عرائض الى وزارة المعارف تحمل المطالب التي تضمنها النداء .

## من اجل تخفيف رسوم التعليم الثانوي

**الناصرة** – لمراسلنا – وصل الى الطالب احمد زياد وهو احد المبادرين والموقعين على بيان الطلاب الثانويين بخصوص قرار وزارة المعارف برفع رسوم التعليم الثانوي ، بيان موقع من عدد من طلاب مدرسة الطيبة الثانوية ينضمون فيه الى زملائهم في الناصرة والجليل وحيفا الذين وقعوا بيانا مماثلا قبل اسابيع (نشرنا خبرا عنه قبل اسبوعين) وطالبوا فيه بالغاء زيادة رسوم التعليم .

وبهذا يكون قد انضم الى النداء المذكور حتى الان طلاب من مدارس : الناصرة ، كفر ياسيف ، الرامة ، الارثوذكسية حيفا ، واخيرا الطيبة .

## قيادة مبام تطعن – بقية

الفرق الحزبية والهيئات الشعبية المختلفة ، الى التغلب على كل اختلافها في الاراء وان تعمل من اجل الاهداف التي تصبو اليها نفوسنا» .

ويكتب مراسل الاتحاد السياسي ..

لم يكن قرار قيادة مبام تخريب المحاكمة الشعبية بالقائها انفراديا قرارا عرضيا .. بل نتيجة بحث في المكتب السياسي في المبام جرى يوم الاربعاء الماضي واتسم بالصخب والنقاش الحاد .

وفي هذا النقاش الذي دار حول سياسة مبام حيال الشعب العربي اصرت قيادة المبام خطا يعارض تشديد المعركة من اجل وقف نهب الاراضي العربية خصوصا وان هذه المعركة ترتفع الى مستوى اعلى نتيجة نشاط كبار الفنانين والصحفيين والادباء التقدم في هذا الميدان ..

وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى تحفظ قيادة مبام من مسيرة كبار الكتاب والفنانين يوم السبت في ١٢ شباط الى منطقة كرمئيل وتحديهم قوانين الحكم العسكري .. وتصريح النائب شمطوب الذي تحفظ من كفاح الشاب اوري ديفس المسجون حاليا دفاعا عن اراضي الفلاحين العرب ..

واذا ربط المراقب بين هذه المواقف ففي وسعه الاستنتاج ان قيادة مبام لا تكتفي بالاحجام عن مشاركة القوى الشعبية في معركتها ضد نهب الاراضي العربية والحكم العسكري بل هي تحاول تخريبها والحيلولة دون امتدادها واتساعها ..

وهكذا تفضح هذه القيادة التي تحاول كسب المواطنين العرب وسرقة اصواتهم نفسها وتعلن عن خيانتها اهداف الكفاح من اجل المساواة والغاء الاضطهاد القومي ووقف نهب الاراضي العربية .



## يطالبون بالمحافظة على حرمة المقابر

**اكسال – من ابراهيم عبد الهادي –**

اكثر من ٧٠ شخصا من سكان قريتنا – اكسال – وقعوا على عرائض موجهة الى وزير الاديان والى رئيس واعضاء المجلس المحلي في اكسال يطالبون فيها ببناء اسوار حول مقابر القرية للمحافظة على حرمتها .

وحماية القبور من الخراب نتيجة عبث الدواب فيها .

ويأمل سكان القرية تحقيق هذا الطلب في اسرع وقت ممكن .

راديو موسكو : زيارة هريمان محاولة جديدة لاستغلال اسرائيل ضد الاقطار العربية


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٢٦ شباط ١٩٦٥
٢٥ شــوال ١٣٨٤
25 אדר 5725
26.2.1965
No. 83 Vol. XXI
العدد ٨٣ السنة ال ٢١

Al-Ittihad
אל-אתיחאד
الثمن ٢٥ اغورا
המחיר 25 אגורות


موسكو – عقب راديو موسكو على زيارة افريل هريمان مبعوث الرئيس الامريكي جونسون الى اسرائيل . وقال الراديو السوفييتي ان المراسلين الاجانب يشيرون الى ان هريمان سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين المسائل المتعلقة بفضيحة الاسلحة التي تزود بها بون اسرائيل سرا ، تلك الفضيحة التي اثارت اشد الاحتجاج في البلدان العربية مما اضطر بون الى الاعلان عن وقفها مما اغضب اسرائيل . واضاف الراديو ان زيارة هريمان تستهدف تسوية الخلاف العائلي بين بون واسرائيل والتاكيد لاسرائيل انها ستتلقى كل ما تحتاج اليه من الاسلحة . وقال راديو موسكو وهذه الزيارة تستهدف بحث برنامج جديد لتقديم اسلحة امريكية لاسرائيل ، ومحاولة جديدة لتوجيه اسرائيل ضد الاقطار العربية

## اضراب سياسي في كردستان

اذاع راديو «صوت الشعب العراقي» وصفا رائعا للاضراب السياسي العام الذي اعلنه الشعب الكردي في كردستان العراق في العاشر من شباط الحالي تعبيرا عن تمسكه بحقوقه القومية والحقوق الدمقراطية لشعب العراق وردا على اجهزة الاعلام العراقية التي حاولت ان تصور انها حلت مشكلة كردستان وان الشعب الكردي قابل بظروف حياته السيئة . وجاء هذا الاضراب تلبية للنداء الذي اصدره الحزب الدمقراطي الكردي وفرع الحزب الشيوعي في كردستان . وتمثلت في الاضراب وحدة القوى الوطنية في كردستان وراء قوى الثورة التي يتزعمها الملا مصطفى البرازاني .

وفي اربيل سارت جماهير الشعب في الشوارع مع قوات الانصار وهي تهتف بالتعاون المخلص مع جميع القوى الوطنية

## الجمهورية العربية المتحدة حكومة وشعبا تستقبل اولبرخت استقبالا شعبيا حافلا

### الجموع الغفيرة تهتف بحياة ناصر واولبرخت .. وترفع شعارات عاشت الصداقة الالمانية – العربية ، ايها الامريكيون خذوا اموالكم وارحلوا .. اولبرخت يحيي تقدم الجمهورية المتحدة ويدعو الى تسوية قضية فلسطين .. ويندد بصفقة الاسلحة الاسرائيلية – الالمانية الغربية . المانيا تعلن وقف «مساعداتها» وامريكا تتضامن مع بون

القاهرة – وصل ولتر اولبرخت ، اول امس ، الى الجمهورية العربية المتحدة ضيفا عزيزا مكرما . ثلاث مرات اطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية لرئيس جمهورية المانيا الدمقراطية : حين وصوله الى الاسكندرية وعند مغادرته لها ولما استقبله الرئيس عبد الناصر في محطة سكة الحديد في القاهرة ، التي فرش رصيفها كله بالسجاد الاحمر ، وتحولت الى بحر زاخر من اعلام الدولتين وشعارات التحية بالضيف الكبير ولافتات تحمل اسمى عبارات الصداقة العربية – الالمانية وتنطق بالعداء القوي للاستعمار ومؤامراته . وعلى طول الطريق من محطة سكة الحديد الى قصر القبة ، حيث ينزل الضيف ، تكدست جموع الشعب تهتف وتصفق تحية لاولبرخت وعبد الناصر اللذين كانا يلوحان بأيديهما من سيارتهما المكشوفة ردا على تحيات الجماهير .

### الاستقبالان الكبيران

وفي الاسكندرية اكتظت ارصفة الميناء بالمستقبلين ولم يسمح للصحفيين الاجانب بدخول الميناء وسمح لبعض المصورين بذلك . ورد اولبرخت على تحيات مستقبليه بكلمة موجزة قال فيها : «انني اتمنى لكم ، باسم الشعب الالماني ، كل النجاح في جهودكم من اجل الوحدة العربية» .

واستقبل الرئيس عبد الناصر ضيفه في محطة القاهرة وهتافات الجماهير تشق عنان السماء : «مرحبا ببطل السلام» «عاشت الصداقة العربية الالمانية» و«اعداء عبد الناصر اعداء للشعوب العربية كلها» و«ايها الامريكيون خذوا اموالكم وارحلوا» .. و«سنحرر فلسطين» وغيرها . وعزف النشيدان الوطنيان الالماني والعربي واستعرض الضيف حرس الشرف . وقدم فريق من الاطفال الزهور لاولبرخت . وقام الرئيس عبد الناصر بتقديم كبار المستقبلين للضيف . ثم غادر الموكب المحطة الى قصر القبة .

### بيان الضيف

واصدر اولبرخت بيانا بعد وصوله الى القاهرة بقليل اعلن فيه :

«ان الشعب الالماني يبعث الى الشعب المصري باحر تحياته . اننا نتعقب نضالكم البطولي ونضال الامة العربية جمعاء ضد الاستعمار والاستعمار الجديد . وشعب الجمهورية الالمانية الدمقراطية يراقب ، باهتمام وعطف كبيرين ، تقدمكم في بناء مجتمع اشتراكي جديد في مصر .

ولقد جئنا الى بلادكم الجميلة لتعزيز العلاقات بين حكومتي بلدينا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)



## كلمة الاتحاد

### المبعوث هاريمان .. والسياسة الهرمة !

تطبل وتزمر الاوساط الحاكمة للزيارة الرسمية التي يقوم بها في اسرائيل السفير الخاص للرئيس الامريكي افريل هاريمان . ولا غرو في ذلك فزيارة مبعوث الرئيس الامريكي جاءت مظاهرة امريكية لدعم حكام اسرائيل في الازمة التي تغرق فيها سياستهم – سياسة الاعتماد على الاستعمار وسياسة القوة تجاه الشعوب العربية – ولتدعيم ارتباط هؤلاء الحكام بالاستعمار الامريكي .

ان اضطرار حكومة المانيا الغربية الى اعلان ابطال صفقة الاسلحة مع حكومة اسرائيل قد كشف الى ابعد حد عورة سياسة حكام اسرائيل وافلاس منطق اعتمادهم على الدول الاستعمارية في علاقاتهم مع الدول العربية وفي موقفهم من القضية الفلسطينية واثار الكثير من التساؤل بين الاوساط الشعبية حول فائدة هذا الارتباط لمستقبل اسرائيل .

ان حكومة الولايات المتحدة التي كانت السمسار والوسيط لصفقة الاسلحة النجسة بين حكام بون واسرائيل ترسل مبعوثها هاريمان لترميم هذه السياسة المنهارة بوعود مجددة بالتاييد والصداقة والدعم . واذ يقوم هاريمان بدور المفسر لموقف حكام بون ويدعو لتفهم خطوتهم الاخيرة فهو يقدم الوعود باستمرار لتزويد حكام اسرائيل بالاعتدة العسكرية الضرورية عن طريق وسيط اخر .. الا ان حكام اسرائيل يطالبون الان بان تكون مساعدة الولايات المتحدة العسكرية علنية ومباشرة . ولذا كتبت دافار يوم امس قائلة : «لا يمكن القول ان الولايات المتحدة تنكرت في الماضي لحاجيات امن اسرائيل ولكن تماثلها مع هذه الاحتياجات كان بشكل غير مباشر فقد ظهر ذلك بمساعدات اقتصادية هامة وبمساندة تقوية اسرائيل عسكريا عن طريق مصدر ثالث ما عدا صواريخ «الهوك» التي جاءت تضامنا علنيا مع حاجات اسرائيل الامنية» ...

و«المساعدة» العسكرية الجديدة التي ستقدمها الولايات المتحدة لحكام اسرائيل مباشرة او عن طريق طرف ثالث ستكون مبادرة امريكية جديدة لزيادة التوتر في المنطقة ، لزيادة سباق التسلح فيها ولدعم سياسة مراكز القوة الاستعمارية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

## حكام اسرائيل سيطالبون المبعوث الامريكي بالسلاح وبتأييد مغامراتهم بشأن نزاع المياه

حيفا – مكتب الاتحاد – «هذه ايام مضطربة .. وليس غريبا عن الشرق الاوسط التوتر الذي يصيب العالم بوبئه .. جئت لاتبادل الاراء حول مجموعة المشاكل التي تهمنا وليس اقلها مسالة توطيد السلام والاستقرار في الشرق الاوسط عن طريق مساعي اقطار المنطقة المتعاونة . وامل ان يؤدي مكوثنا هنا الى تقدير افضل لما يهم الشعب الاسرائيلي ، فالتفاهم المتبادل ضروري لتخفيف التوتر الدولي ، تماما كما ان تخفيف التوتر الدولي ضروري لسلام مقيم» .

بهذه الكلمات «المعسولة» دشن مبعوث الرئيس الامريكي والسياسة الاستعمارية الامريكية افريل هريمان زيارته اسرائيل عند هبوط الطائرة العسكرية ، التي اقلته من الولايات المتحدة ، في مطار اللد مساء الاربعاء .

وقد استقبله في المطار وزيرة الخارجية الاسرائيلية وكبار المسؤولين الاسرائيليين والسفير الامريكي ..

وصباح امس بدأت مباحثات المبعوث الامريكي هريمان مع رئيس الوزراء ليفي اشكول ووزيرة الخارجية غولدا مئير وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين .

### توقيت الزيارة ومغزاها

وابرز المراقبون السياسيون ان توقيت الزيارة طابق زيارة ولتر اولبرخت رئيس المانيا الدمقراطية في الجمهورية المتحدة وهدف الى ان يكون مظاهرة امريكية مضادة .. ولم يفت هؤلاء المراقبين ان الزيارة بمثابة توطيد لارتباط اسرائيل بالاستعمار الامريكي جاءت في اعقاب زيارة رئيس الوزراء ليفي اشكول في الولايات المتحدة في العام الماضي وهي الزيارة التي قدرها المراقبون تقديرا واقعيا حين اكدوا انها وثقت الارتباط بين حكام اسرائيل والاستعمار الامريكي بعد فترة المناورات بين الدول والمحاور الاستعمارية التي كان يقوم بها بن غوريون ..

### مواضيع البحث .. واتجاهاتها

ويستدل من الصحف الاسرائيلية ان جدول مباحثات حكام اسرائيل والمبعوث الامريكي تتلخص في :

ا – المطالبة بتأييد الموقف العدواني الاسرائيلي في قضية نزاع المياه .. وهذا يعني اخذ تاييد علني لتصريحات اشكول والقائد العام بشأن الاجراءات العسكرية حيال الدول العربية في حالة تحويلها روافد مياه الاردن ..

ب – المطالبة بالسلاح .. وهنا يرغب المسؤولون الاسرائيليون ان تعلن الولايات المتحدة صراحة عن عزمها تزويد اسرائيل بالاسلحة مباشرة وبدون وساطة ليتحقق «التوازن» بين اسرائيل والدول العربية ..

وحول هذين الموضوعين كتبت صحف البلاط وزميلاتها .. وحول المطالبة بالسلاح اجمعت صحف اليمين واليسار الصهيوني .. فهذا ما طالبت به عل همشمار في افتتاحيتها امس .. اما مسالة المياه فعالجته بتحديد واضح جروزلم بوست التي ذكرت واشنطن انها «ساندت مشروع قناة الغور الشرقية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## وافقت فرنسا على التعاون مع الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر دولي يسوي قضية فيتنام الجنوبية

### السكرتير العام للامم المتحدة يقول : لو عرف الشعب الامريكي الحقائق لوافق ان لا ضرورة لاستمرار سفك الدماء .. المباحثات هي طريق تسوية المشكلة

باريس – وافقت فرنسا على التعاون مع الاتحاد السوفييتي في مبادرة سياسية تهدف الى احلال السلام في جنوب شرقي اسيا عن طريق عقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر جنيف الذي عقد عام ١٩٥٤ ووضع الاسس لتسوية قضية الهند الصينية – كمبوديا – ولاوس وفيتنام .

واعلنت الصحيفة الفرنسية فرانس سوار ان السفير السوفييتي الذي نقل الدعوة السوفييتية الى الرئيس الفرنسي ديغول ابلغه ان فيتنام الدمقراطية توافق على الاشتراك في مثل هذا المؤتمر الدولي بشرط ان تتوقف الولايات المتحدة عن قصف بلادنا من الجو بالقنابل .

كذلك ابدت المحافل الدبلوماسية اعتقادها ان الصين على استعداد لتلبية هذه الدعوة اذا لم تكن مشروطة .

اما الولايات المتحدة فلا تزال تعترض على عقد المؤتمر

### اوثانت يوبخ الولايات المتحدة

هذا وقد دعا اول امس اوثانت ، سكرتير عام الامم المتحدة الى تسوية القضية الفيتنامية بالمفاوضات وقال لو لا التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبية لكان في الامكان حصر الخطر الشيوعي !

واضاف لو عرف الشعب الامريكي الحقائق في فيتنام الجنوبية على وجهها الصحيح لوافق معه ان لا ضرورة لاستمرار سفك الدماء هناك .

وقال ان طريق المباحثات السياسية والدبلوماسية في وسعها ان تخلق الشروط التي تمكن الولايات المتحدة من الانسحاب من فيتنام الجنوبية وتحتفظ باعتبارها .. وانهى كلمته قائلا : في حالة الحرب تقع الحقيقة الضحية الاولى .

## في النقاش حول ميزانية رئيس الدولة والكنيست المطالبة بوضع دستور للدولة والمحافظة على الحريات الدمقراطية البرلمانية

حيفا مكتب الاتحاد – جرى البحث في جلسة الكنيست اول امس في الميزانية المخصصة لمكتب رئيس الدولة والكنيست .. وقد اقرت هذه الميزانية في نهاية الامر بعد القراءة الثانية .. وقد انتقد المشتركون في النقاش انظمة العمل في الكنيست واقترحوا عدة اقتراحات تتعلق بالعمل البرلماني .

وفي النقاش ارتفع مرة اخرى طلب وضع دستور للدولة . وحذر مندوبو كتلتي الحزب الشيوعي والمبام من الاخطار التي تهدد الدمقراطية البرلمانية .

والقى كلمة الحزب الشيوعي عضو الكنيست اميل حبيبي . وسننشر نص هذه الكلمة في العدد القادم .

## الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث زيادة رسوم التعليم

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اثارت استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية ، في الكنيست ، قضية زيادة رسوم التعليم الثانوي بنحو ٢٠ بالمئة وقالت ان هذا الامر سيكون بمثابة سد جديد في وجوه الطلاب ابناء الفئات الكادحة يحول بينهم وبين التحصيل العلمي الثانوي .

وذكرت النائبة فلنسكا ان هذه الزيادة الجديدة في رسوم التعليم لاكبر كثيرا من زيادة الاجور التي احرزها المعلمون . وقالت ان الرسوم في السنة الاولى من التعليم الثانوي تكلف نحو ٦٨٠ ليرة (مقابل ٥٦٠ ليرة في السنة الماضية) واضافت ان نسبة الطلاب ممن هم في سن السابعة عشرة منخفضة جدا ولا تتجاوز ٢٦ بالمئة ممن هم في هذه السن بينما هذه النسبة تبلغ ٥٦ بالمئة في بريطانيا و٧٠ بالمئة في امريكا . واشارت النائبة الشيوعية الى ان رسوم التعليم في المدارس المهنية قد ازداد ايضا بنسبة ٢٠ بالمئة . وقالت ان خطوة الوزارة هذه ستخفض عدد الطلاب الثانويين وتضر بالتعليم ذاته .

اما نائب وزير المعارف الذي رد على الاقتراح فقال ان لا مناص من زيادة الرسوم بسبب زيادة اجور المعلمين واضاف ان وزارته ستحرر من هذه الرسوم الطلاب الذين لا يتجاوز دخل اوليائهم ٢٥٠ ليرة في الشهر .

واقترح الوزير حذف الموضوع من جدول البحث وايدته كتل الائتلاف كما حذف اقتراح من الاحرار لاحالة الموضوع على اللجنة الثقافية .

## وزير الزراعة يبشر بارتفاع أسعار البيض والحليب واللحوم

### النائب طوبي يثير قضايا الزراعة العربية وقضية صيادي عكا

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في كلمة تقديمه ميزانية وزارته الى الكنيست في يوم الاثنين الماضي اعلن وزير الزراعة تخفيض المعونات المالية الحكومية («سوبسيديا») التي كانت تقدم للمنتجات الزراعية الامر الذي يعني ارتفاع اسعار هذه المنتجات ومن بينها الحليب والبيض واللحوم والاسماك والمياه وغيرها .

وفي النقاش على ميزانية وزارة الزراعة تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي استهل كلمته بالحديث عن نزاع المياه بين اسرائيل والاقطار العربية وهاجم قيام اسرائيل بالاعمال الانفرادية في هذا الشان واعتمادها على مشروع جونستون الامريكي الاستعماري الذي يرمي الى التدخل في شؤون اقطار المنطقة . وحذر النائب الشيوعي من مغبة سياسة التهديد بالقوة واستخدام القوة ، تلك السياسة التي عبر عنها مجددا رئيس الحكومة اشكول وقائد الجيش رابين .

وانتقد النائب طوبي الغاء المعونات المالية للمنتجات الزراعية مبينا ان هذه الخطوة لا تضر بجمهور المستهلكين وحسب بل وبالمنتجين الزراعيين انفسهم وبمداخيلهم .

وفي هذه الكلمة اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي قضايا الزراعة العربية وخاصة قضايا فرعي الزيت والتبغ الرئيسيين . كما ذكر وعود وزارة الزراعة التي لم تتحقق في قضية صيادي السمك في عكا الذين حطمت العواصف زوارقهم وكيف ان الحكومة لم تعوض عليهم شيئا حتى الان .

(ويجد القارىء نص خطاب النائب توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هذا العدد كاملا) .

### رد وزير الزراعة

وفي رده تعرض وزير الزراعة للقضايا التي اثارها عضو الكنيست توفيق طوبي فقال ان موسم الزيتون هذا العام قد فاق كل موسم اخر ، ومع ذلك فقد اتخذت الحكومة اجراءات لتصريف الانتاج ، وذكر ان مجلس التصريف والشركات قد اشترت ٧٠٠ طن زيت و٩٠٠ طن زيتون للكبيس ، وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : الكثير من المزارعين لم يتمكنوا مع ذلك من تصريف التاجهم ، فرد الوزير ان وزارته ستتابع مساعيها لضمان تصريف كل الانتاج ، وقرا ، على سبيل الاستشهاد ، رسالة من رئيس مجلس محلي المغار يمدح فيها جهود الوزارة في تصريف محصول الزيتون والزيت . واشار الى قضايا الدخان فقال ان الحكومة ستبطل المعونات وسترفع الاسعار بدلا من ذلك وعبر عن امله في ان تعود زراعة الدخان الى ما كانت عليه سابقا .

### قضية صيادي عكا

وردا على احتجاج توفيق طوبي لتاخر الوزارة في التعويض على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

## في بيت لحم

### لماذا اتهام العرب المسبق برسم الصليب المعقوف ؟

حيفا – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة يوم الجمعة الماضي سبعة من العمال العرب يعملون في ابنية «عولي حداش» في كفار آتا على حساب متعهد المواسير شلومو بن دافيد ، وذلك بتهمة رسم الصليب المعقوف على جدران احدى غرف البناية التي يعملون فيها!

واصدرت حاكمة الصلح في حيفا ، شتاركمان ، صباح يوم الاحد امرا بتوقيفهم لمدة ١٥ يوما بناء على طلب الشرطة وبدون الاستماع الى اقوال احد من المتهمين ..

اما العمال فهم : امين عبيد وجبران عبود من حيفا ، وعلي هنداوي من شفاعمرو ، ومحمد احمد صالح من عبلين ، وجمال توما من الناصرة ، وصدقي حسن نمر من دير حنا ، وعمر دياب من طمرة .

ويبلغ عمر جبران عبود ٤٧ عاما وهو اب لستة اطفال ، بينما تتراوح اعمار بقية المعتقلين بين ١٥ عاما و٢٤ عاما! واحد المعتقلين وهو امين عبيد عضو في الشبيبة الشيوعية ومعروف في مكان العمل بانه يدعو الى الاخوة اليهودية – العربية .

وقد اقتيد هؤلاء العمال بعد اعتقالهم مكبلين بالقيود الى سجن الجلمة .

وفي يوم الاثنين اخذوا مكبلين بالقيود الى كريات حاييم حيث جرى التحقيق معهم واخذت صورة عن كتابتهم بخط ايديهم .

واثناء التحقيق اعتدى البوليس بالضرب على كل من جمال توما وعمر دياب . ثم افرج عنهم الواحد تلو الاخر بكفالة نقدية قدرها ٥٠٠ ليرة . فافرج عن جبران عبود يوم الاثنين وعن امين عبيد وبقية المعتقلين يوم الثلاثاء ولم يتبين للشرطة ان احدا من المعتقلين قام برسم الصليب المذكور .

ويقول العمال ان الشرطة لم تعتقل العاملين اليهوديين اللذين يعملان معهم . واكتفت بتوجيه بعض الاسئلة لهما ، مع العلم ان احدهما ، وهو الذي ابلغ عن رسم الصليب الى الشرطة ، ويدعى خضوري ، معروف باستفزازاته للعمال العرب . وقد انكر امام الشرطة انه يعرف اللغة العربية مع انه من مواليد العراق ويعرف العربية جيدا .

ان هذه ليست المرة الاولى التي يتهم فيها عرب بهذه التهمة ويخرجون منها ابرياء . ولهذا فان امر اعتقالهم خمسة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## اغتيال زعيم شيوعي في كينيا

نيروبي – قتل «جما فينتو» الزعيم الشيوعي الافريقي وعضو البرلمان في كينيا اول امس حين اطلقت عليه النار وهو امام بيته .

ويقول شهود عيان ان ثلاثة من الافريقيين اطلقوا النار عليه وهربوا .

هذا وقامت شرطة نيروبي بحملة واسعة لالقاء القبض على القتلة الفارين .

النائب توفيق طوبي فى مناقشة ميزانية وزارة الزراعة يحـذر من مشـاريع الاستعمار الامـريكي لاسـتغلال نـزاع الميـاه لايقـاع اصطـدام مسـلح ويؤكـد :

# على الحكومة ان تهتم بالزراعة العربية وتزيد ميزانيتها وتعوض الصيادين

بودي ان اسبق حديثي عن وزارة الزراعة بذكر عدد من الامور المتعلقة بالزراعة وتطويرها . ان المياه مصدر حياة للزراعة غير ان هناك من يرغب فى ان يحول تطلع اسرائيل وزراعتها الى المياه الى حافرة يحفر بها خدمة لمصالح معادية ، فى نهاية الامر ، لا للسلام وحده بل وللتطوير وضمان المياه ذاته . فمؤخرا اعلن وزير الحربية الامريكية ماكنمارا ، بان هناك خطر حرب واقعيا بين اسرائيل والاقطار العربية بصدد نزاع المياه ، ان هذا الوزير معني بتاجيج نيران الحروب فى شتى الامكنة فى العالم – فى فيتنام والكونغو وغيرها – وهو يرغب ، فيما يبدو ، فى رؤية مثل هذه الحرب فى منطقتنا وفى استغلالها لاغراضه النفعية ضد شعوب المنطقة التي تطرد المستعمرين من مراكزهم . وانه لما يقلقنا جدا التصريحات التي يدلي بها رئيس الحكومة وقائد الجيش وغيرهما من قادة الحكم والذين يمثلونه الذين يهددون باستخدام القوة والاعمال العسكرية ضد الاقطار العربية فيما يتعلق بنزاع المياه . لقد قال السيد اشكول فى مؤتمر المباي ان هناك اساسا لامله فى ان تتمسك امريكا بكامل التزاماتها عند الامتحان وانه ليس هناك انسان يساوره شك فى ان اسرائيل ستستخدم قوة الجيش فى هذا النزاع ضد الاقطار العربية .

وكما حذرنا من عواقب اعتماد حكومة اسرائيل على مشروع جونستون وتشغيل مجرى المياه القطري بصورة انفرادية بدلا من التفتيش عن استغلال متفق عليه للمياه المشتركة بين اسرائيل وجاراتها ، فاننا نحذر اليوم من السير فى طريق المغامرة الحربية اعتمادا على الاوهام وبحجة تسوية نزاع المياه . فالحرب لن تؤمن جريان المياه بل جريان الدم . والحرب ، حتى لو ايدها الامريكيون ، لن يكتب لها النجاح فكل من يبدأ باشعال نارها فى ايامنا انما يحرق اصابعه . ولن تحرز اسرائيل اي فائدة من مثل هذه الحرب التي يشجعها المستعمرون الامريكيون وتدعو لها الاوساط المغامرة فى اسرائيل . ولهذا فنحن ندعو الى التعقل والتبصر والتعلم من الماضي .

ان لاسرائيل حقا فى المياه ويجب ان يضمن عن طريق الاتفاق ومشروع استغلال متفق عليه مع سوريا والاردن ولبنان ويجب السعي لمثل هذا الاتفاق بكل الطرق ، بطرق الوساطة العالمية الموثوقة والمتفق عليها او بطرق اخرى . وليس للتسوية المتفق عليها ، حتى لو تأخرت ، اي بديل .

والحرب هي عكس المياه والتطوير والحياة . ويجب تسوية نزاع المياه بطرق الاتفاق والسلام . وهذا هو امر الساعة .

ان تحفظاتنا على بند وزارة الزراعة هي فى ان يخصص لميزانية تطوير الزراعة مبلغ ٧٣،٥ مليون ليرة بدلا من ٦٣،٥ مليون ليرة حسب ما هو مقترح . وفى نطاق ذلك زيادة مخصصات تطوير الزراعة العربية من ٢،٧ مليون ليرة الى ٤،٧ مليون ليره . وهذا التحفظ انما يعبر عن رغبتنا ومطالبتنا بان تهتم الحكومة بتطوير الزراعة وبرفع مستوى معيشة المزارع العامل فى الزراعة وذلك ازاء الحقيقة التي تبدو اليوم وهي ان معدل دخل العامل فى الزراعة ، بالمقارنة مع العامل فى فروع اخرى فى الاقتصاد القومي ، لا تتجاوز اليوم ٧٠ بالمئة . وانه لما يثير القلق ما بدا فى السنة الاخيرة من مظاهر هبوط مداخيل العاملين فى الزراعة بنسبة ١-٢ بالمئة عما كانت عليه فى سنة ١٩٦٣ وبالمقارنة مع مداخيل العاملين فى فروع اخرى .

اننا نقترح زيادة ميزانية تطوير الزراعة بغية توسيع المساعدات للزراعة والمزارعين بالقروض والتكنيك وتحرير الزراعة من عبء الديون للبنوك والمؤسسات العامة ومن وبأ الفوائد الفاحشة وتخفيض اسعار الكهرباء والمياه والوقود والاسمدة ونفقات الانتاج الاخرى ورفع اسعار المنتجات الزراعية للمنتج وتخفيض اسعارها للمستهلك وذلك بتقديم المعونات المالية الحكومية والحد من ارباح السمسرة .

ولهذا فاننا نرى ، بقلق ، قرار الحكومة تقليص المعونات المالية للمنتجات الزراعية فى هذه السنة بنحو ٣٨،٥ مليون ليرة . وواضح ان هذا الامر سيؤدي الى زيادة اسعار الحليب واللحوم والبيض والاسماك والخضروات . وقد اكد الوزير هذا الامر فى خطابه اليوم . وارتفاع الاسعار العام هذا سيبلغ نحو ٥٠ مليون ليرة كما تشير مصادر وزارة الزراعة ولن يضر هذا الامر بالمستهلك وحده بل بالمنتج ايضا . وستكون النتيجة : تقليص الاستهلاك وخلق فائض زراعي جديد الامر الذي سيخفض المزارعين تخفيضا اخر .

**وعلى هذا فاننا نطالب باعادة تقديم المعونات المالية الحكومية الى المنتجات الزراعية بل وبزيادتها والحيلولة دون غلاء اللحوم والبيض والحليب وذلك لمصلحة المستهلك والمنتج على حد سوى .**

**ان الزراعة العربية تشكل عنصرا هاما في الزراعة العامة في الدولة . ولكن اهتمام الحكومة بالزراعة العربية ضئيل جدا . فمخصصات الزراعة العربية في ميزانية تطوير الزراعة لا تتجاوز ٤،٢ بالمئة وهذا في الوقت الذي تبلغ فيه المساحة التي يستغلها المزارعون العرب نحو ١٠ بالمئة من مجموع المساحة المستغلة . واذا اضفنا الى ذلك المساحات الواسعة للبدو في النقب فستصل هذه السنة الى ٢٠ بالمئة والمبلغ المخصص لتطوير الزراعة العربية يبلغ اليوم ٢،٧ مليون ليرة مقابل ٢،٥ مليون ليرة في السنة المنصرمة اي بزيادة ٨ بالمئة فقط مقابل زيادة قدرها ٥٨ بالمئة في ميزانية تطوير الزراعة كلها . ونتيجة لهذا الوضع نحن نشهد ان المساحة المروية في المناطق العربية هي مساحة صغيرة جدا . وحتى على هذا تختلف الاحصاءات الرسمية ولهذا فمن الصعب ان نعرف اي من هذه الاحصاءات هو الصحيح فحسب احصاءات المكتب المركزي للاحصاء تبلغ مساحة الاراضي المروية في الزراعة العربية نحو ٣٢ الف دونم ، بينما احصاءات وزارة الزراعة تعلن انهذه المساحة هي ١٨ الف دونم . ولكن حتى لو كان الرقم الاول هو الصحيح فان المساحة تبقى مساحة ضئيلة لا تتجاوز ٢ بالمئة من مجموع الاراضي المروية في البلاد . اما اذا كان الرقم الثاني هو الصحيح فان النسبة تخفض الى واحد بالمئة ولهذا فنحن نطالب الحكومة بتوسيع المعونات للزراعة العربية ، وهذا يستلزم اعطاءها قروضا طويلة الاجل قليلة الفائدة واقامة محطات تعليم فني زراعي للقرى العربية وتقديم المساعدة لاصلاح الاراضي للقرى العربية . اننا نطالب بتوسيع المساحة المروية وبزيادة مخصصات المياه للقرى التي ما زالت تنتظر مياه الشرب وبالاهتمام بمساواة اسعار المنتجات الزراعية العربية باسعار المنتجات الزراعية العامة في البلاد . وعلى وجه الخصوص نحن نطالب بالاهتمام الخاص بفرعي الزراعة العربية الاساسيين – الزيتون والدخان . فوزارة الزراعة تعرف ضائقة منتجي الزيتون الذين لا يستطيعون تصريف منتجاتهم . ومجلس تصريف الزيتون والزيت الذي اقيم مؤخرا لم يساعد على حل قضايا منتجي الزيتون والزيت وخصوصا الصغار منهم . ثم ان تركيب هذا المجلس لا يمثل المزارعين تمثيلا صحيحا .**

**لقد قررت اسعار منخفضة لتصريف الزيتون والزيت ، بمعدل ٧٥–٨٥ اغورا لكل كيلو من الزيت .. وهذا هو سعر منخفض جدا . وهناك من يدفع اقل من ذلك ايضا . ففي قرية المغار دفع المجلس ٦٧ اغورا للكيلو . وحتى سعر الزيت الذي قدر بمبلغ ٢٠٠٠ – ٢٥٠٠ ليرة للطن هو سعر يقل عن تكاليف الانتاج . واصعب من ذلك انه ما زالت هناك كميات كبيرة من الزيت لم تصرف . اننا نطالب بزيادة المعونات المالية الحكومية لمنتجي الزيت وبضمان تصريفه . ان فرع الزيتون هو اكبر فروع الزراعة العربية . ان فرع الزيتون في الزراعة العربية يؤلف ٧٠ بالمئة من مجموع انتاج هذا الفرع في البلاد . والمزارعون العرب يطالبون بحماية انتاجهم والتعويض عليهم .**

**وهذا هو الحال ايضا بالنسبة للدخان . وعلى الحكومة ان تتخذ خطوات غير تلك المتعلقة بالنضال ضد المرض الذي حل بالدخان . ان ذلك امر هام جدا فبفضل هذه المساعدة التي يذكرها المزارعون ، يمكن اليوم زراعة ٢٠ الف دونم . ولكن ذلك لا يصل الان حتى الى نصف المساحة التي زرعت في الايام العادية حيث بلغت في سنة ١٩٦٢ و١٩٦٣ نحو ٥٠ الف دونم . لما يوفر على الدولة الاستيراد الغالي ان تهتم الحكومة بان تدفع اسعارا حسنة للمزارعين وليس سعر ٢،٧ ليرة الذي هو المعدل الذي يدفع اليوم للفلاح العربي والذي لا يكاد يسد – بل هو لا يسد – تكاليف الانتاج اذا نحن اخذنا بالحسبان عمل الاولاد والمراة وابناء العائلة في الدخان . ولهذا يجب زيادة المعونات المالية الحكومية . فمعونة مقدارها ليرة واحدة هي قليلة جدا . يجب زيادة المعونات المالية الحكومية بغية الوصول الى سعر يشجع الفلاح على توسيع المساحة التي يزرعها بالاضافة الى استبعاد المطاعن حول تاخر الشركات في الدفع وكذلك حول تاخر المعونة المالية الحكومية . ويجب القضاء على اساليب الخداع التي يقوم بها ممثلو الشركات بالنسبة لبعض انواع الدخان . لقد حان الوقت الذي يجب تحرير الفلاح منتج الدخان من كل هذه الضربات والاساليب .**

**وكذلك بودي ان اسأل وزير الزراعة فيما يتعلق بالوعد الذي قطع لصيادي عكا قبل نحو شهرين ونصف شهر من فوق هذا المنبر . لقد وعدت يا حضرة الوزير الصيادين الذين تضرروا من جراء العواصف في عكا وفقدوا ستة زوارق . ومنذ ذلك وقعت عواصف اخرى وفقدت زوارق اخرى . لقد وعدتهم بمنحهم هبات تعادل نصف قيمة زوارقهم وقرضا بقيمة النصف الثاني . ولكن حتى اليوم لم يتلق هؤلاء الصيادون شيئا على الرغم من ان الوعد قد قطع لهم قبل اكثر من شهرين ونصف . وبالاضافة الى هذا لم تتخذ اي خطوات لضمان رصيف امين بينما العواصف تتالى وتتالى معها الخسائر كما انه قد حان الوقت لرمي الرافعة القديمة القائمة منذ القرون الوسطى الى البحر واقامة رافعة جديدة تستطيع ان ترفع في ايام العواصف الزوارق من البحر الى الشاطئ .**

**هذا هو مطلب الصيادين انفسهم وانا اوجهه اليك يا حضرة الوزير في انتظار الجواب .**

**اخيرا فان مشروع القانون الذي تحدثت عنه يا حضرة الوزير واعلنت ان الحكومة قد قررت تقديم قانون يحرم المستوطنين من حقهم في الارض والمياه اذا هم تجرأوا على تأجير اراضيهم او نقل حقهم في المياه الى اشخاص اخرين من خارج مستوطناتهم – ان هذا الاقتراح الذي يزعم المحافظة على مبادىء الاستيطان ويتحدث عن المحافظة على طابع الاراضي القومية – كما قلت – موجه لامر اخر بالمرة .. اننا نعرف – والصحف قد كتبت ذلك – من هو المقصود . اننا نشجب شجبا شديدا هدف هذا القانون الذي يجيء في الواقع لمنع تشغيل عمال زراعيين عرب في الارض ولمنع تاجير مثل هذه الارض لمزارعين عرب . ان عمل فلاحين عرب في المستوطنات اليهودية وظاهرة تاجير اراض لفلاحين عرب انما ظاهرة ظهرت على اساس تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم وتحويلهم الى اناس لا ارض لهم . وكأنه لا يكفي ان يجرد الفلاحون العرب من اراضيهم حتى تقدم قوانين جديدة اضافية لمنعهم عن العمل في الارض . اننا نشجب هذه السياسة العنصرية بكل قوة فليس فيها اي اهتمام بقضية الزراعة وانما فيها كل التمييز ضد الفلاحين العرب وفيها كل الاضرار بالعلاقات بين الشعبين .**

## حدث في البيارة

### محتال

سفى عدد من الشبان العاطلين عن العمل فى تل ابيب الصعداء عندما قابلهم «مدير شركة ايجد» وفحصهم ووجدهم صالحين للعمل كباعة تذاكر فى الباصات .

ولم يدر فى خلد هؤلاء الشبان ان المدير لم يكن سوى محتال نصاب ، فكانوا يرونه يرتدي ملابس مرتبة ويعتمر قبعة موظفي ايجد لامعة مهندمة وكانت المقابلات تجري فى مقاهي تل ابيب ، ولم يتردد طالبو العمل فى دفع اثمان التذاكر التي «سيتسلمونها» لمزاولة اعمالهم وكانت تتراوح بين ١٥٠–٢٠٠ ليرة .

غير ان فرحتهم لم تطل .. لانهم ذهبوا فى اليوم الذي حدده لهم لاستلام التذاكر الى مكاتب ايجد فى تل ابيب يطلبون تذاكرهم فقيل لهم ان لا علم للموظفين هناك بامرهم ولا بامر «المدير المحترم» .

وفى الحال ابلغوا الشرطة بالامر . وامكن القاء القبض على المحتال حسب الاوصاف التي قدمها المدعون .

### اين الرفاة ؟

تقدمت امراة عربية فى يافا الى دائرة الشرطة وادعت ان عربيين (وذكرت اسميهما) قتلا يهوديا قبل ثماني سنوات بعد ان سرقا امواله ودفناه فى بيارة عينتها .

وقامت فرقة من الشرطة باجراء تنقيب فى جميع انحاء البيارة فلم تعثر على مايدل على وجود رفاة قتيل ما .

وقالت المراة انها شاهدت الاعتداء فى احدى ازقة يافا وكانت تخشى طيلة هذه المدة ان تفشي الامر ، غير ان ضميرها لم يعطها وحفزها الى الادلاء بمعلوماتها .

### كاد ينتحر

جرمت المحكمة المركزية فى القدس يعقوب مزراحي بتهمة اجتياز الحدود الى الاردن وما ان صدر الحكم بحقه حتى اعتلى شباك قاعة المحكمة وحاول القاء نفسه منه .

وتمكن رجال الشرطة من الحيلولة دون انتحاره بعد ان كسر زجاج النافذة .

وحكم القاضي عليه بالسجن تسعة اشهر اخذا بعين الاعتبار حالته العقلية .

## فى الاتحاد السوفييتي

**كان انتصار الجيش الاحمر على الغزاة الالمان قرب بسكوف فى شباط ١٩١٨ يوم ميلاد الجيش السوفييتي .. الجيش الذي اسهم اسهاما حاسما في اندحار المانيا النازية .. وتحرر الملايين ..**

**في الصورة : طائرة سوفييتية في وقت طيرانها ، تستطيع قذف الصواريخ الى ابعاد شاسعة .**

## فى الولايات المتحدة



**جرت في جامعة بركلي في كاليفورنيا مظاهرات طلاب صاخبة احتجاجا على معاقبة اربعة طلاب كانوا قد وزعوا بين زملائهم مواد توضيحية اصدرها مؤتمر المساواة .**

**في الصورة : الشرطة تجر طالبة متظاهرة ..**

## فى السياسة الدولية

# الصراع في السودان

بقلم : محمد خاص

**اعلن سر الختم خليفة ، يوم الثلاثاء الماضي تشكيل وزارة جديدة للسودان قوامها ثلاثة وزراء لكل من حزب الامة وحزب الاتحاد الوطني ومقاطعات الجنوب ووزير واحد لكل من حزب الشعب الدمقراطي والحزب الشيوعي السوداني والاخوان المسلمين .**

**واعلان سر الختم خليفة هذا قد جاء بعد ايام معدودة من استقالته ، واستقالة حكومته ، وبعد مفاوضات ومباحثات .**

وحكومة سر الختم خليفة هذه هي الحكومة الثانية برئاسته منذ ان اطاح النضال الشعبي بحكم عبود الدكتاتوري فى شهر تشرين الاول – اكتوبر – من السنة الماضية . فقد قامت الحكومة الاولى فى اعقاب الانتفاضة الشعبية وعبرت الى حد كبير ، عن توازن القوى السياسية فى البلاد فكانت اليد الطولى فيها للقوى والاحزاب الشعبية والدمقراطية اليسارية وبضمنها الحزب الشيوعي وحزب الشعب الدمقراطي والنقابات ومنظمات شعبية اخرى .

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تنهج الحكومة السودانية سياسة عداء للاستعمار ومؤامراته ، وتضامن مع الشعوب العربية والشعوب الافريقية ، واصلاحات اجتماعية وموقف ايجابي من مطالب جماهير الشعب فى الجنوب الذي ورث التخلف والفقر والتمييز من العهود الحاكمة الماضية .

وقد وجدت هذه السياسة تعبيرا واضحا فى موقف السودان من قضية الكونغو وتضامنها مع حكومة الثورة الشعبية فيه ، وفى زيارة رئيس الحكومة ، خليفة ، الى الجمهورية العربية المتحدة وابحاثه مع زعمائها لتوطيد الصداقة والتعاون بين البلدين وكذلك فى زيارة خليفة وعدد من الوزراء الى جنوب السودان ومحادثتهم مع زعمائه بعد نشوب الاضطرابات فيه .

واصطدمت هذه السياسة لا بالاستعمار وحده بل بالرجعية السودانية الذين خشوا توطد هذا النهج واستمراره وخافوا ضياع البقية الباقية من نفوذهم وفقدان مصالحهم . فتضافرت جهودهم لعرقلة سير الحكومة السودانية وبالتالي للاطاحة بها .

والقوى الاستعمارية والرجعية فى السودان التي رات ، وبحق ، ما للقوى اليسارية وللشيوعيين من اثر فى انتهاج هذه السياسة ومن ضمان اكيد لاستمرارها وتقويتها ، ركزت هجومها على الشيوعيين واليساريين وطالبت بابعاد ممثليهم عن الحكومة او خفض هذا التمثيل الى الحد الادنى .

ولما فشلت هذه القوى الرجعية فى تحقيق مآربها هذه عمدت الى اصطناع ازمة حكومية باستقالة وزراء حزب «الامة» و«الاتحاد الوطني» و«الاخوان المسلمين» من الحكومة مما ادى الى استقالة سر الختم خليفة والحكومة كلها .

وهكذا ، فازاء الجهود المحمومة التي بذلتها هذه القوى الرجعية دون توقف منذ قيام الحكومة ، تبدو هذه الازمة المصطنعة امرا غير مفاجىء . ولكن الذي اكسبها هذه السرعة الكبيرة هو تخوف الرجعية من الانتخابات العامة فى البلاد ، المقرر اجراؤها فى الواحد والعشرين من نيسان المقبل ، ومحاولتها ضمان اوضاع مربحة لها بحيث تجري الانتخابات والرجعية مسيطرة على كافة المناصب الرئيسية فى الحكومة مما يسهل عليها الحيلولة دون الشيوعيين والدمقراطيين والتمثيل الملائم ويمكنها من اجراء التحول نحو اليمين فى النهج السياسي .

وشدد من مؤامرة الرجعية هذه الضرورة الملحة لحل قضية الجنوب السوداني حلا دمقراطيا كما يقترح الشيوعيون وضمان تلبية مطالب سكانه البرابرة ومنحهم كافة الحقوق والقضاء على تخلفهم وفقرهم الامر الذي يجعلهم جزءا فعالا من الشعب السوداني فى معركته العادلة للتطور والتقدم والازدهار . فالاحزاب اليمينية الرجعية والعناصر الشوفينية فى السودان تقاوم مثل هذا الحل وتعمد الى ابقاء الجنوب السوداني فى حالة تخلف وفقر ومصدرا لارباح طائلة .

ومع هذا فان مؤامرة القوى اليمينية فى السودان لم تخف على جماهير الشعب وخاصة الطبقة العاملة التي اعلنت اضرابا سياسيا عاما استمر يوما واحدا ضد المؤامرة وعقدت الاجتماعات الكبيرة فى الخرطوم وغيرها لصدها وقهرها .

لقد عمد رئيس الحكومة سر الختم خليفة بعد استقالته الى اجراء ابحاث مع احزاب الحكومة المستقيلة بغية اعادة تشكيلها غير ان هذه الابحاث والمشاورات اتسمت بطابع ميل سر الختم خليفة الى تلبية مطالب القوى اليمينية والخنوع لها .

وواضح ان الشيوعيين السودانيين الذين اكتسبوا القوة والخبرة والتأييد الشعبي والنفوذ الواسع بين جماهير الشعب والطبقة العاملة عبر نضالات ومعارك استمرت على مر السنين ، والذين لا يساورهم الوهم بان من الممكن تقرير مصير بلادهم فى مشاورات حزبية ، قد رفضوا خنوع سر الختم خليفة الى القوى اليمينية وعمدوا الى استنفار قوى الشعب فى مرحلة جديدة من النضال دفاعا عن منجزات الثورة ومكاسبها وضد المؤامرة اليمينية .

وخنوع خليفة لمطالب الاحزاب اليمينية – كما برز فى الحكومة الجديدة التي الفها – قد شجع الاحزاب على التمادي فى مطالبتها بزيادة بما يزيد عن ثلاثة وزراء ..

لقد اعلن سر الختم خليفة فى اعقاب تشكيل الحكومة الجديدة ان الازمة الحكومية قد انتهت .. غير ان الانباء المتوفرة حتى الان تشير الى عكس ذلك . فمن الناحية الواحدة تواصل الاحزاب الرجعية اصرارها على زيادة تمثيلها ومن الناحية الاخرى ترفض القوى اليسارية – الشيوعيون والدمقراطيون – خنوع سر الختم خليفة وتشدد النضال الشعبي ضده من اجل انقاذ مكاسب الثورة من الاخطار التي يهددها بها اليمين الرجعي وهذه القوى اليسارية تحظى فى معركتها هذه بتأييد جماهير شعبية واسعة فى السودان ، شماله وجنوبه ، وبعطف القوى الدمقراطية والمعادية للاستعمار فى القارة الافريقية وخارجها .

# هذه هي الطريق الى السلام والامن

## حول رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر

**بقلم : ماير فلنر**

**نشرت رؤوس الاقلام الاولى لمؤتمر حزبنا الخامس عشر وبدا البحث فيها في صفوف الحزب .. وثمة كثيرون ، من جمهور العمال ومن كافة الفئات الشعبية الاسرائيلية ، يبدون عناية كبيرة بالبرنامج الذي يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولاسيما بسبب الازمة الخطيرة جدا التي تغمر الحكم في اسرائيل وسياسته .**

والمادتان الاوليتان - اللتان نشرتا من رؤوس الاقلام :

١ - ازمة الحكم في اسرائيل والنضال من اجل حكومة وطنية دمقراطية و ٢ - السياسة الرسمية وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي - تؤلفان خلاصة هامة جدا للنقاش الذي جرى في اللجنة المركزية وفي الحزب خلال الفترة الاخيرة ، خلاصة هي - على حد قول الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية- «اساس لسياسة الحزب ولعمل كافة هيئاته ومنظماته واعضائه» .

ورؤوس الاقلام التي نشرت ، والتي ستنشر ، يجري بحثها بحثا واسعا ودمقراطيا في الملاك (الكادر) الحزبي . وسيقدم اعضاء الحزب ملاحظاتهم واقتراحاتهم الى اللجنة المركزية وفي بداية شهر حزيران من هذه السنة سيفتتح ايضا منبر بحث اعدادا للمؤتمر في الصحف الحزبية .

والمؤتمر الخامس عشر سيكون المؤتمر الخامس لحزبنا الشيوعي في دولة اسرائيل وفي السنة السابعة عشرة لقيامها . وخطوط سياستنا الاساسية التي صيغت في مؤتمرنا الاول في دولة اسرائيل - المؤتمر الحادي عشر الذي انعقد في سنة ١٩٤٩ - والتي اثبتت الحياة نفسها صحتها وصدقها ، توضح للشعب ، بكل جلاء ، الطريق الحقيقي الى السلام والامن ، الطريق الحقيقي لاندماج اسرائيل ، دولة معترفا بها ومتساوية في الحقوق ، في عائلة الشعوب العربية التي نعيش بين ظهرانيها . وقد طورنا ، خلال سنوات ، سياستنا على اسس تلك الخطوط الاساسية .

لقد اوضحت الطريق التي يسلكها الحكام انها طريق فاشلة فهي لم تقتصر على انها لم تقرب شعبنا من حل قضاياه الصعبة والمعقدة بل انها ادت الى اشتداد عزلة اسرائيل في المنطقة والعالم كله .

ورؤوس الاقلام تمهيدا للمؤتمر الخامس عشر تحلل ، تحليلا ماركسيا - لينينيا عميقا ، الواقع الاسرائيلي وتؤلف وثيقة فكرية وسياسية هامة تقوم على التحليل العلمي وعلى ملاءمة المبادىء الماركسية - اللينينية العامة ملاءمة خلاقة ، للظروف الاسرائيلية في عهدنا .

فرؤوس الاقلام تحلل التطورات الجديدة في اسرائيل وفي المنطقة والعالم وتستخلص ان «التطورات في اسرائيل والمنطقة والعالم بين المؤتمرين قد اثبتت صحة السياسة التي اقرها المؤتمر الرابع عشر وطورتها اجتماعات اللجنة المركزية » .

وكذلك :

«وهذا التطور كله قد اثبت ، من الناحية الواحدة ، افلاس سياسة الاوساط الحاكمة المستمرة منذ ١٧ سنة وعجزها عن حل اي قضية الا وهي قضية السلام الاسرائيلي العربي في المقام الاول واندماج اسرائيل في المنطقة - واكد ، من الناحية الثانية ، صحة طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته الوطنية» .

وتشكل رؤوس الاقلام تعبيرا واضحا عن سياسة حزبنا الوطنية والاممية . والقلق على سلامة الشعب والوطن ، من ناحية ، والتنديد بكل مقال عنصري واضطهاد قومي ، من ناحية اخرى ، هما بمثابة العمود الفقري لرؤوس الاقلام .

اننا نفرق جيدا بين الحكم وسياسته اللذين هما كارثة قومية وبين مصالح شعبنا القومية الحقيقية .

وقد جاء في رؤوس الاقلام :

«ان مصادر ازمة السياسة والحكم تكمن في الارتكاز على الاستعمار وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وفي مقاومة حركة التحرر القومي للشعوب العربية وفي خدمة مصالح راس المال الاحتكاري» .

وهكذا فثمة طريقان ، خطان اثنان يواجه احدهما الاخر . الاول طريق وخط الاوساط الحاكمة على مختلف اضرابها ، والثاني طريق وخط الحزب الشيوعي الاسرائيلي . اما خط الاوساط الحاكمة السياسي فمصدر اخطار على اسرائيل . لقد ورد في رؤوس الاقلام :

«ان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وربط بلادنا بمركبته لا يساعدان امتنا بل يهددانها بالخطر لانهما قد يورطان اسرائيل في حرب خدمة الاستعمار مثل حرب السويس في حينها» .

★

لقد تنفس شعبنا الصعداء حينما اضطر بن غوريون ، في حزيران سنة ١٩٦٣ ، الى التخلي عن الحكم . وتخليه هذا قد ابرز فشل الخط السياسي الحاكم وهبوط مركز العسكرية البنغوريونية . غير ان حكومة اشكول اعلنت انها حكومة استمرار لحكومات بن غوريون ولخطوط سياسته الاساسية . والفوارق التي ظهرت في لهجة كلام حكومة اشكول وفي بعض خطواتها ، الفوارق التي رايناها ليس فيها - بحد ذاتها - ما يثبت وجود النية في اجراء تغيير نوعي في السياسة تجاه الخارج والداخل .

ومن الناحية الموضوعية نضجت ، منذ زمن ، الضرورة لتغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالاستعمار والحياد ، في اتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب . فقط بالسير في الطريق التي تؤدي الى اعتراف الدول العربية بحق قيام دولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة ، في الطريق التي تؤدي الى تحقيق حق اسرائيل في حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق البحر الاحمر والى الغاء المقاطعة المفروضة على اسرائيل . غير ان الحكم يستمر في القديم ولا يسير في الطريق المؤدية الى السلام والى الامن .

والمطالبة بالاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق ليست طلبا معاديا لاسرائيل كما يصفه العنصريون . ويمكن القول ، دون اي مبالغة ، ان شعب اسرائيل معني بتغيير السياسة الاسرائيلية في هذا الاتجاه عناية لا تقل عن عناية الشعب العربي فهذه هي الطريق العادلة والواقعية للتوصل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل . ان السلام الاسرائيلي - العربي ومنع التدخل الاستعماري هما ضرورة حياة عملية لشعب اسرائيل

والحياة نفسها قد اثبتت ان الاوساط الحاكمة قد اوهمت نفسها بانها تستطيع - بمساعدة «الدعامة» الاستعمارية - تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

«فسياسة تنكر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لقيام الشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه المشروعة وفي الدرجة الاولى لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات ، وسياسة الارتباط الذي يزداد توثقا مع حكام الولايات المتحدة ومع دول استعمارية اخرى - قد استمرت واشتدت في وقت يتعاظم فيه نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وفي وقت يوجد فيه الاستعمار في تراجع مستمر عن مواقعه . فالقضية الفلسطينية التي انتظر حكام اسرائيل ان «تمتق» وان تختفي على مر السنين ليس فقط انها لم تسقط عن بساط البحث» . بل ان «السياسة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية قد دخلت اكثر فاكثر الى وضع من الحصار» .

ورؤوس الاقلام تشكل لائحة اتهام خطير لحكومة اشكول وقد جاء في رؤوس الاقلام :

«وتثبت اعمال حكومة اشكول في العلاقات الاسرائيلية العربية ، انها تتابع السياسة البنغوريونية في هذه الناحية ايضا . فمثلا - تستمر في اتخاذ موقف سلبي متعنت تجاه حقوق اللاجئين ، وهي مستمرة في العمل من اجل الحصول على سلاح غير عادي وترفض الاقتراحات لتجريد المنطقة من السلاح الذري ، وهي مستمرة في الاعتماد على مشروع جونستون ، وعلى مشروع الاستعمار الامريكي ، وذلك بعملها المنفرد في قضية مياه الاردن ، وهي مستمرة في مقاطعة لجان الهدنة مع سوريا ومصر ، وهي مستمرة في اتخاذ خطوات مغامرة واعمال انتقامية في حوادث الحدود ، وهي مستمرة في التهديد بالتدخل في حالة حدوث تغييرات معادية للاستعمار في الاردن ، وهي مستمرة في اتباع سياسة مراكز القوة . ان هذه السياسة الرجعية المعادية للقومية تغذي بمدى كبير مواقف حكام عرب ، مواقف ترفض حق قيام دولة اسرائيل»

لقد شجب حزبنا وهو يشجب ، بكل شدة ، اي مظهر من عناصر عربية مختلفة يهدف الى زعزعة حقوق شعب اسرائيل المشروعة وحق قيام دولة اسرائيل . وتجند حزبنا دوما وهو يتجند على اساس مبدأ الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة العادلة لكلا شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي ، كاساس متين لحل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي سلميا . وعلى هذا ، وسوية مع الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في التنظيم والنضال بشكل دمقراطي من اجل حقوقه ، فان حزبنا قد ندد تنديدا حازما بالمشروعات المغامرة لاحمد الشقيري و«المنظمة التحرير الفلسطينية» و«الجيش التحرير الفلسطيني» تلك المشروعات المتنكرة لحقوق شعب اسرائيل القومية المشروعة .

فهذه المشروعات انما تخدم خدمة ضارة النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه القومية المشروعة تلك الحقوق التي تتنكر لها الرجعية الاسرائيلية .

وتنص رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر على ان «مصدر النزاع الاسرائيلي العربي هو الاستعمار البريطاني والامريكي ، الذي يبذل كل ما في وسعه لمخالفة قرارات الامم المتحدة في ٢٩-١١-١٩٤٧ حول فلسطين وتقسيمها لدولتين مستقلتين ودمقراطيتين ، يهودية وعربية» .. فهذه القرارات - كما جاء ذلك في ميثاق تاسيس دولة اسرائيل قد قدمت الاساس القانوني الدولي لقيام دولة اسرائيل .

وكذلك .

«ان حق شعبي فلسطين في تقرير المصير ، وفي كيان قومي حر ، هو الذي الف صلب قرارات منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ . فتحقيق حق تقرير المصير لكل شعب من الشعبين ليس فقط في مصلحته هو ، بل هو ايضا في مصلحة الشعب الاخر لانه بهذا الطريق وحده يختفي الخوف والعداء في العلاقات بين الشعبين ويتحقق الفاق سلمي بينهما ويضمن الامن القومي لكليهما» .

وتحقيق حق شعب واحد لا يشجب حق الشعب الاخر . ونضال حزبنا الوطني يندمج جيدا بالنضال الاممي .. فما دام حق الشعب العربي الشقيق في تقرير المصير غير متحقق كما حقق شعبنا نحن هذا الحق - فستبقى بعيدين عن السلام والامن كما هو حالنا اليوم وسنبقى مستعبدين ومعتمدين كليا على الدول الاستعمارية مثيرة النزاعات التي هي على استعداد للتضحية بمصالح اليهود والعرب على مذبح مصالحها النفعية في المنطقة .

ولهذا فقد جاء في رؤوس الاقلام

«ان حزبنا يناضل من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق ، وفي المكان الاول الاعتراف بحق اللاجئين العرب ، فهذه هي الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة» .

ونحن نقترح هذا المشروع يفعمنا الوعي العميق بان هذا هو المصلحة القومية الاسرائيلية وهو الطريق الى السلام والى الامن .

وبالضبط لاننا مفعمون بالمشاعر المخلصة قلقا على شعبنا فاننا نستصرخ شعبنا ضد سياسة الاوساط الحاكمة التي تهدد بالخطر مستقبله .

اننا تلامذة لينين الذي وجهت اليه الرجعية الحاكمة ، في روسيا القيصرية ، التهمة الكاذبة ، تهمة العدمية القومية وعدم الوطنية . لقد رد فلاديمير ايلتش لينين على ذلك

«هل غريبة علينا نحن البروليتاريين الروس الواعين ، مشاعر العزة القومية ؟ بالطبع لا . اننا نحب لغتنا ووطننا ونحن نعمل اكثر من الجميع لرفع جماهيره العاملة (اي تسعة اعشار سكانه) الى مستوى وعي الدمقراطيين والاشتراكيين . واكثر من الجميع يؤلمنا ان نرى ونلمس كيف يدوس الجزارون القياصرة ابناء النبلاء والراسماليين وكيف يضطهدون ويعتدون في وطننا الرائع . اننا فخورون بان من شان هذه الاعمال الاستغلالية ان تثير المقاومة في محيطنا نحن ، في محيط الروس البيض» ..

كذلك قال لينين : «اننا مفعمون بالعزة القومية ولهذا بالضبط نحن نكره بصورة خاصة ماضينا العبودي (حيث كان اصحاب الاقطاعيات وابناء النبلاء يجرون الفلاحين الى الحرب لكي يخنقوا حرية هنغاريا وبولونيا وايران والصين) وحاضرنا العبودي حيث اصحاب الاقطاعيات انفسهم ، بمساعدة الراسماليين ، يجروننا الى الحرب لكي يخنقوا بولونيا واكرانيا ولكي يخنقوا الحركة الدمقراطية في ايران والصين ، ولكي يعززوا عصابات رومانوف وبوبرنسكي وفورشكوفيتشكي التي تعتدي على عزتنا القومية .

ليس من احد يلام على انه ولد عبدا ولكن العبد الذي لا تكون المطامح في حريته غريبة عنه فحسب بل انه يبرر عبوديته ويجملها (اذ يدعي ان خنق بولونيا او اوكرانيا مثلا هو دفاع عن الوطن) ان مثل هذا العبد عبد حقير وفظ ويثير ضده مشاعر من السخط والاحتقار والكراهية .

ولهذا فحزبنا الشيوعي يرى جوهر نضاله كحزب اسرائيلي من اجل اجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وخلاص قومي وضد الحكام وسياستهم الذين قد يجرون الكوارث على شعبنا ووطننا . ولهذا فنحن نناضل لتكتل قوى جديد في الشعب ولتجمع جديد في حركة العمال الاسرائيلية ومن اجل سياسة جديدة اسرائيلية حقا محبة للسلام ومستقلة حقا ومن اجل قيام حكومة وطنية ودمقراطية .

ولهذا يكرس حزبنا جوهر جهوده - وليس بدون نجاح - من اجل تكتيل القوى ومن اجل وحدة العمل على اساس حد ادنى من البرنامج وعلى اساس كل نقطة اتصال مشتركة مع اي عنصر في حركة العمال وخارجها - من اجل تقدم قضية السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . وليس للشيوعيين ولن يكون لهم اي مصلحة سوى خدمة قضية الشعب وقضية السلام والاشتراكية خدمة مخلصة فهذه هي المصلحة القومية العليا لكل الشعوب.

★

لقد طرات تغييرات هامة على الراي العام الاسرائيلي . واوساط كثيرة اخذت تدرك ان الطريق القديم من شانه ان يؤدي الى كارثة قومية فقط . غير ان الارتباك ما زال كبيرا في الجمهور. ونحن ، يشجعنا التيقظ الايجابي في الراي العام في بلادنا والتطورات التقدمية في المنطقة والعالم ، انما نرفع شعلة النور والحقيقة لشعبنا ونرشد الى الطريق العملية والواقعية لحل القضايا التي تحتل مركز الصدارة في حياتنا .

وتؤكد رؤوس الاقلام «انه نتيجة لاشتداد الخط المعادي للاستعمار في البلاد العربية ، وللمكاسب التقدمية في عدة بلاد عربية ، ولتوثيق العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفييتي - يزداد الوعي بخطر الدور الاستعماري الذي يشجع النزاع ، وتزداد مقاومة الحرب الامر الذي يضاعف امكانية حل النزاع الاسرائيلي العربي سلميا» .

وعلى سبيل المثال تذكر رؤوس الاقلام البيان السوفييتي - المصري المشترك الذي يظهر فيه التاييد الايجابي لحقوق عرب فلسطين ولكنه لا يتضمن اي شجب لحقوق اسرائيل، وهو يقوم على الحل السلمي لكل القضايا العالمية المختلف عليها . وتذكر رؤوس الاقلام باستحسان خلاصات مشاورات الاحزاب الشيوعية العربية المنشورة في ايلول ١٩٦٤ والمؤيدة تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بطرق السلام والمعارضة تصفية حقوق شعب اسرائيل .

وتذكر رؤوس الاقلام : «ان حزبنا يرى في ظاهرة توثيق العلاقات بين البلدان العربية والدول الاشتراكية ظاهرة ايجابية لا من وجهة نظر النضال العام ضد الاستعمار والحرب بل ومن وجهة نظر المصلحة القومية المعنية بحل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي».

وفي نفس الوقت يرفض حزبنا بالطبع بشدة اي تصريح من جانب اي عنصر عربي يتنكر لحق قيام اسرائيل.

ولكن وجهة التطور الاساسية في الاقطار العربية هي نحو التقدم وتوثيق العلاقات مع الاقطار الاشتراكية الامر الذي سيقوي ايضا نوايا السلام ومقاومة التدخل الاستعماري .

ان الزيارة المقبلة التي سيقوم بها رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية، ولتر اولبريخت ، في مصر ، واشتداد التناقضات المصرية الامريكية ، والمصرية الالمانية ، واطلاق سراح الشيوعيين والدمقراطيين الاخرين في سوريا وتنفيذ التاميمات في تلك البلاد ، والثورة الشعبية في السودان باشتراك الحزب الشيوعي ، وتعميق التحولات السياسية والاجتماعية في الجزائر ومصر ، والبداية الاولى للتاميمات في العراق - كل هذا من علامات العصر وسيؤدي الى نضوج توجه حكيم واقعي نحو القضية الفلسطينية ، وهذا التوجه يجد تعبيرا عنه في التخلي عن نوايا شجب حقوق شعب اسرائيل المشروعة ، مع شن النضال العادل لتحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

★

وتؤلف رؤوس الاقلام برنامجا على غاية كبيرة من الاهمية برنامجا يضع مبادىء حزبنا واستراتيجيته وتكتيكه، برنامجا يقوم على تحليل علمي وهو اهل لرص صفوف كل الشيوعيين وكل الحزب بغية التشديد نضالنا الساعي لانقاذ بلادنا من العواقب الوخيمة المترتبة على استمرار وتفاقم السياسة الحاكمة .

ونحن لا نعمل في فراغ ، والان نحن نشترك في نضالات تكتل القوى في كفاح العمال والمزارعين والمثقفين وسكان الاحياء الفقيرة والفئات المتوسطة والنساء والشبيبة ، دفاعا عن شؤونهم ومن اجل معارك دمقراطية مشتركة . وقد اشتركنا بنشاط في نضالات قوى دمقراطية يهودية وعربية من اجل الغاء الحكم العسكري وضد تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ومن اجل تطوير بدون نهب . واشتركنا بنشاط كبير في الجبهة الدمقراطية لصد هجوم الطغمة البن غوريونية على الحريات الدمقراطية ولتغيير طريقة الانتخابات.

اننا نقول للشعب ان هناك طريقا للخروج من المازق الذي ادخلت السياسة الحاكمة شعبنا فيه . ومن اجل ذلك تستوجب الضرورة تغيير كل اتجاه السياسة : لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، لا مع المستعمرين الجدد ضد شعب الكونغو وضد شعوب افريقيا واسيا بل مع شعوب اسيا وافريقيا ضد المستعمرين والمستعمرين الجدد . لا مع رافعي راية معاداة الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي بل مع الاتحاد السوفييتي من اجل السلام بين الشعوب ومن اجل استقلال كل الشعوب .

ان البرنامج الذي اوردته رؤوس الاقلام يعبر عن مصالح كل فئات الشعب في اسرائيل باستثناء حفنة من الراسماليين المرتبطين ارتباط حياة او موت مع الراسمال الاحتكاري الاجنبي ، وباستثناء حفنة من الزعماء في حركة العمال الذين افقدهم العداء للشيوعية صوابهم وكان لهم اساس سياستهم الخارجية خلافا لمصالح اسرائيل القومية .

ولهذا فاننا نقول انه بمدى ما يتعاظم النضال لتغيير الحكم والسياسة في اسرائيل وبمدى ما تنجح جماهير الشعب في الوصول الى تغيير السياسة الاسرائيلية - سيتغير التوجه لاسرائيل ويتعزز مركزها الدولي . وبمدى ما يشتد النضال ضد الحكم وسياسته الرجعية ستزداد الخدمة الوطنية لشعبنا ولبلادنا ، وتدرك الشعوب العربية وشعوب اسيا وافريقيا ان اسرائيل لا تؤلف كتلة واحدة وانما هناك اسرائيل اخرى تقاوم الحكم والسياسة الموالية للاستعمار وان لاسرائيل كهذه سيكون المستقبل .

★

ان التطورات العالمية الاخيرة : الغارات الامريكية على شمال فيتنام ، والتدخل الاستعماري في الكونغو وغيرها يثبت مرة اخرى صحة الفرضية التي اعلنتها مشاورات موسكو من سنة ١٩٦٠ والتي تقول ان الاستعمار الامريكي هو الحصن الاساسي للرجعية العالمية وانه الجندرمة والعدو لشعوب العالم كله ولمنطقتنا ايضا .

ووطنيتنا هي في النضال المعادي للاستعمار ومن اجل الشعب والوطن ومن اجل الدفاع عن شؤون العاملين ومن اجل مستقبل اشتراكي سعيد لبلادنا .

وفي هذه الايام التي تشن فيها الصحف المعادية حملة تحريض على حزبنا الشيوعي محاولة ان تفرض عليه من الخارج خطا سياسيا ترغب فيه السلطات ومهددة بحرمانه من حرية العمل العلني في حالة عدم رضاء السلطات على سياسته - يتوجب علينا اكثر من اي وقت مضى ان نرص صفوفنا ونشدد نضالنا ضد مؤامرة الحكم هذه .

والى المحرضين على مختلف اشكالهم نقول : نحن الشيوعيين الاسرائيليين فخورون باسهامنا التاريخي في قيام اسرائيل في سنة ١٩٤٨ ، ولن نتعلم الوطنية من اولئك الذين كادوا ، في سنة ١٩٥٦ ، ان ينزلوا بشعبنا كارثة قومية خدمة للاجانب .

وبالطبع فلن نتعلم الوطنية من اولئك الذين يبيعون مصالح اسرائيل واحترام اسرائيل بحفنة من الماركات الالمانية الغربية .

والشيوعي يهوديا كان ام عربيا الذي يرشد الى الطريق القويم الى السلام ، وامن اسرائيل ، هو اكثر وطنية بما لا يحده وصف من اولئك الوطنيين المزعومين الذين يشددون العنصرية والعداء للعرب والعداء للسوفييت تحت ستار الوطنية .

وعمال ومثقفون كثيرون يفتشون عن طريق جديدة ووجهة نظر كونية جديدة ، ومن هؤلاء من يصل الى الحزب الشيوعي وفيه وحده يتعلم ويشعر بالوطنية الحقيقية .

★

ان حزبنا حزب اسرائيلي - جزء لا يتجزا من حركة العمال الاسرائيلية ، وطليعة الطبقة العاملة ومرتبط بمصالح الشعب ومستعد دوما للدفاع عن امنه والنضال بكل قوته من اجل مستقبل سعيد لاسرائيل . وفي الوقت ذاته يؤلف حزبنا جسرا الى الشعوب العربية المناضلة للتحرر القومي والاجتماعي ، جسرا لحركة العمال الثورية في العالم ، وللمعسكر الاشتراكي الذي له المستقبل .

وحزبنا الشيوعي حزب عمال اسرائيلي يهودي عربي . وخلال السنوات توطدت الاخوة الشيوعية اليهودية العربية في حزبنا . ولهذا فحزبنا انما يصور مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية في منطقة الشرق الاوسط ، اننا نحافظ بكل قوتنا على وحدة حزبنا اليهودية العربية فبدونها سنسقط ومعها سننتصر ونصل في حلف مع قوى اخرى الى انتصار الشعب العامل في اسرائيل .

★

ان رؤوس الاقلام اعدادا للمؤتمر الخامس عشر تؤلف وثيقة تثير الاحترام لحزبنا الشيوعي وسلاحا فكريا وسياسيا جبارا لتقدم نضال حزبنا ولتكتيل اوسع القوى في الطبقة العاملة وفي الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية واقامة حكومة سلام واستقلال قومي .

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### لقياس العرق فقط

ينفق الامريكيون كل عام ٣٦٥ بليون ليرة على المستحضرات الطبية .

ويقول الخبراء ان معظم هذه المستحضرات كالحبوب والمسكنات وغيرها لا فعالية له ، بل ان قسما كبيرا منها مخطر .

وتتحدث لجنة من مجلس الشيوخ الامريكي عن ارباح الشركات التي تعمل في تحضير تلك الادوية فتصفها انها باهظة .

واعلن ان احدى الشركات اخترعت آلة عصرية ادعت انها تستطيع اكتشاف امراض المرء بوساطة ارقام تسجلها . وتمكنت الشركة من ربح ٧٦،٥ مليون ليرة ... وبعد التحقيق ظهر ان الالة لاتقيس الا كمية العرق الذي يفرزه الجلد .

وتفكر السلطات في اتخاذ الاجراءات مع هؤلاء النصابين .

### خاتم في لفتة

عثر حداد في ضواحي مدينة ديسدن في المانيا الدمقراطية على خاتم داخل لفتة اقتطفها من حديقته .. وفحص الخاتم جيدا فاتضح انه خاتم امه المتوفاة وقد فقدته قبل اربعين عاما اثناء عملها في الحديقة .

### لمن الجوهرة !

جاء في اخبار الارجنتين ان اخصائيا في تجميل الاقدام وشحاذا متشردا يتنازعان ملكية جوهرة ثمينة .

اما قصة هذه الجوهرة الثمينة فهي ان الشحاذ دخل صالون تجميل الاقدام طالبا من الاخصائي ازالة ثؤلول يؤلم قدمه .

واشفق الرجل على الشحاذ وتناول مبضعه وعمل لازالة الثؤلول ولشدة استغرابه وجد جوهرة تختفي تحت ذلك الثؤلول .

ويقول الشحاذ ان هذا الالم صحبه منذ زمن بعيد، ولايعرف كيف وصلت الجوهرة الى قدمه ولكن ذلك لا يضيع حقه في الجوهرة .. اما الاخصائي فيقول ان ما ينتزعه خلال عملياته يبقى عنده ولهذا فالجوهرة «تدخل في حيازته» ملكا له !

### في خرم ابرة

استطاعت ابرة عادية طولها ٤ سم ان تدهش جميع الذين حدقوا في خرقها لانهم فوجئوا برؤية منظر واسع لوادي ارارات في ارمينيا اما صاحب هذه الاعجوبة فهو هاوي الحفر الصغير «ادوارد كازايان» من يريفان وقد نفذ هذا العمل على قطعة عظم صغيرة ادخلها في خرم الابرة . وقد عرضت اعمال عديدة من هذا النوع في متحف دار الفنون الشعبية في يريفان ، من صنع كازاريان ، وبينها مناظر موسكو المرسومة على كبريتة عادية . ان احد الاعمال الاخيرة لهذا الهاوي ، هو حبة ذرة حفر على نصفها رسم لفلاديمير لينين ويمكن رؤيتها اذا كبرت ٤٠ مرة .

### قياس مدى حرارة القبلة عن طريق الكهرباء !

ذكرت الصحف ان قسيسا فوجيء عندما شاهد فتى وفتاة في نادي الشبيبة التابع لكنيسته في جنوب انكلترا يحاولان قياس مدى الحرارة الناجمة عن القبلة عن طريق الكهرباء .

وقد صنع الالة التي صممت لقياس مدى التفاعل الناجم عن عملية التقبيل طالب الكترونات في السادسة عشرة من عمره .

وقال القس انه اصيب بالدهشة «ليس بسبب خوفه من ان تؤثر الالة على الاخلاق بل بسبب عبقرية الغلام» .

ويتوجب على الفتى ان يمسك بمقبض متصل بالالة بينما تقبض الفتاة على مقبض اخر لتسجل الالة حرارة القبلة بارقام خاصة .



# ادب الاطفال في الاتحاد السوفييتي

**يشكل ادب الاطفال في الاتحاد السوفييتي موضوعا مهما بالنسبة للدارسين والادباء الذين يهتمون بتتبع النشاطات الفكرية والادبية في بلدان تخضع جميع نشاطات الافراد للتوجيه .. ويحتل ادب الاطفال في الاتحاد السوفييتي اهمية خاصة اذ تسهم الدولة بواسطة هذا الادب في تكوين طباع انسان المستقبل .**

بقلم : اغنيا بارتو

وقد بلغ مجموع كتب الاطفال في الاتحاد السوفييتي ٢١١ مليونا مطبوعة في ٥٢ لغة محلية و١٨ لغة اجنبية . والمقال الذي ننشره فيما يلي كتبته الاخصائية السوفييتية بادب الاطفال ـ اغنيا بارتو ـ وهو يلقي ضوءا على هذا الادب في البلدان الشيوعية :

## ادب الاطفال السوفييتي

ان الشاعر الذي يكتب للاولاد يجب ان يكون لديه احساس على ارفع درجة، بعصره ذلك لانه يسهم بكتاباته في تكون طباع انسان المستقبل حينما يحدث ، الكتاب ، الطفل بصورة بسيطة شعرية عن اهم الكائنات ، عن الناس وعلاقاتهم ، وعن تكون الشجاعة وحب الحقيقة ، فان كتبهم تترك حينئذ اثرا عميقا في نفس الطفل .

ولا يقبل القارىء العبرة الخلقية الا اذا كانت تنبع منه بصورة طبيعية ، والعبرة الخلقية جيدة اذا كان القارىء هو الذي يجدها ، واحيانا لا يقدم الكاتب استنتاجا او مغزى لكن هذا المغزى يوحي بنفسه تلقائيا .

والشيء الاساسي هو اجتناب المواعظ والخطب والتحليلات الفكرية المجردة عبر العمل الادبي ، فالكبار لا يحبونها في حين ان الاطفال يبغضونها ، كما يجب ان يسمح الكاتب للاطفال بالتفكير دون قسرهم على ذلك .

وكما قال غوغول : ـ ان ما يؤثر بقوة على الخيال من الصعب ان يزول من الراس .

اذن فعظماء الادب الروسي مجمعون على المطالبة بكتاب واقعي للاطفال وعلى مناهضة الطابع الحماسي والتفاؤلي المزيف المفعم بالحكم الاخلاقية.

ولا بد لي ان استشهد هنا بغوركي فقد كان يرى ان اعمق الافكار واكثرها جدية في كتاب للاطفال يجب الزاميا ان تعرض بصورة مسلية وجذابة ، وهو نفسه كان يجيب على رسائل الاطفال بلهجة جديدة فكهة .

ويجب ان نستخلص العبرة الخلقية ذاتها من القصائد لقد استقبل مؤخرا الشعراء والمربون حكاية ممتعة بعنوان شاحنتي الصغيرة ـ كتبها الشاعر الشاب فالنتان بيريستوف .

وفكرة الحكاية مبتكرة وتتضمن عبرة خلقية في متناول الاولاد : تلقت بنت صغيرة هدية هي عبارة عن شاحنة صغيرة تستطيع السير ، لكن الفتاة لم تكن تدير لولب لعبتها لتعبئتها ، بل كانت تقول لها :

ـ انا احبك كثيرا ولن اعبئك ابدا .. .

واسرفت الطفلة في العناية بلعبتها الى حد ان اللعبة سقطت مريضة . ويبين الشاعر ان الشاحنة لا تستطيع ان تحمل حمولات ، وانها بحاجة الى ضجة .

وهكذا يمكن الحصول على نتائج كبيرة بفضل الفكاهة، وهذه اللغة يفهمها الاطفال جيدا ، وهم يحسون بالتهكم وبالكاريكاتور المضحك في الاشعار . والعديد من الشعراء السوفييتيين ينشدون دواوين مرموقة من الاشعار التهكمية والانتقادية اللاذعة المكتوبة للاطفال وهي لا تتضمن نكاتا سطحية بل فكاهة عميقة مفعمة بالحب ونقدا لاذعا يحتوي على فكر تربوي ، فالكاتب الجيد لديه دائما موهبة مرب .

وتوصف الطبائع النموذجية احيانا بدقة كبيرة الى حد ان العديد من المقاطع قد اصبحت امثالا شائعة واسماء ـ ابطالها ـ تصبح اسماء شائعة ـ مما يساعد الاطفال على التخلص من بعض العادات السيئة ، وتوجد بلا شك كتب مسلية خالية من الافكار ، من نوع الضحك للضحك لكنها ليست المؤلفات الحاسمة الاكثر اهمية في ادبنا الفكاهي للاطفال .

### البساطة والتعبير

ومهما كان الموضوع الذي يعالجه الكاتب للاطفال فانه يحق له ان ينسى ولو برهة قصيرة ان قارئه ولد ، ان معرفة اختيار وسائل التعبير وايجاد عقدة مسلية وشكل حي مثير للاهتمام والحمية ، في هذا يجب ان تتجلى مهارة الكاتب للاطفال .

ان احدى السمات النموذجية لشعر الاطفال تكمن في البساطة لكن لا بد من التنويه بان البساطة ليست افقارا للغة . ان الشعر الشعبي بسيط جدا ولكن ما اشد امتلاءه بالصور والدينامية وما اصفى لغته وادقها .

من المهم جدا ان نعبر في الاشعار عن صوت الولد ولهجته ، ويدهش البعض كيف ان شاعرا ، وهو رجل راشد، يستطيع ان يصور بدقة ليس فقط مشاعر غلام طائش بل لهجته ايضا وكثيرا ما تكتب الاشعار الطفولية بضمير المتكلم وهذا احد اسرار الشاعر الذي يكتب للاطفال . ويخيل للقارىء ان الشاعر يصبح ولدا لكنه يتخذ في الوقت نفسه موقفه ازاء الاولاد .

ان شعراء الاطفال يستخدمون بطيبة خاطر الجناس والتلاعب بالكلام وقد كتب غوركي يقول : ان الطفل يتعلم بفضل اللعب بالكلمات دقائق اللغة وموسيقاها ، ويتعرف على ما يسميه اللغويون روح اللغة ، ولا يمكن باي حال من الاحوال ان نخاطب الاطفال بلغة تقوم على مبدا ـ الحمية الصحية ـ المعدة خصيصا للصغار .

هناك كتب موفقة او اقل توفيقا من الوجهة الفنية لكنني استطيع التاكيد بانه ليس لدينا كتاب واحد يسعى ولو في فقرة واحدة لترسيخ الاراء المبغضة للبشر في اذهان الاولاد ولا شهوة الكسب والحرب والابادة . ونحن ، الكتاب السوفييتيين تحفزنا فكرة اشتراكنا في ابداع الادب ذي المستوى الانساني الرفيع لاجل الانسان الجديد الذي ينمو .

# فنان من العربية السعودية ..

**شهدت العاصمة اللبنانية مؤخرا معرض رسوم الفنان السعودي عبد الحليم رضوى .. الذي تخرج من اكاديمية الفنون الجميلة في روما ..**

**وقبل ذلك عرض الرسام رضوى رسومه في روما وميلاند وسويسرا .**

وقد استقبل رواد المعرض الرسام استقبالا وديا وكتب النقاد يقرظون انتاجه ويقومونه ولعل احدهم اقترب من الصدق كثيرا حين كتب :

«يبدو ان الفنان في لوحاته وكأنه يعاني صراعا داخليا في اعماقه بين تأثره بالبيئة التي عاش وترعرع فيها وبين البيئة التي تعرف اليها واسترجع في احضانها ايام دراسته في اوروبا والنزعتان الشرقية والغربية وكانهما في صراع ولكن الغلبة اخيرا للشرقية .»

واستطرد : «ان الخطوط عند عبدالحليم رضوي تنبع من نظرته ففيها الكثير من طبيعة الصحراء التي ترعرع في اجوائها اما الالوان ففيها الكثير مما اكتسبه في اوروبا وثقافته التي تلقاها هناك ، فهو ينزع بالوانه الى الطبيعة الغربية ، ولكن هذه الالوان تمتزج اكثر الاحيان بالشرقية فتنم عن طابع خاص مميز للفنان ..

«اما موضوعاته ، فهي مستوحاة اما من طبيعة الصحراء واما من الطبيعة الغربية ، وقد عرف الفنان كيف يتلاءم مع هاتين الطبيعتين فهو شرقي عندما يكون الموضوع شرقيا ، وغربي الطبع والطابع عندما يصور مدينة او شارعا في ايطاليا او غيرها ولكن مع مسحة من الشرق تنبثق من بين الخطوط والالوان» .

ونحن ننشر الى جانب هذا الكلام لوحة شرقية من رسم عبد الحليم رضوي .



## اضرب عن الطعام لتحلو مياه البحر

بدا يعقوب بن حايم اضرابه عن الطعام امام دار الكنيست في القدس . وهو يبلغ الرابعة والستين ومن سكان جبعتايم القدامى .

أما اعلانه الاضراب فاحتجاجا على رفض الحكومة منح المهندس الكسندر زارحين نصف مليون ليرة ليتمكن من مباشرة اختراعه .

والمعروف ان المهندس زارحين اخترع جهازا لتسويغ مياه البحر .

## جهاز لتحويل الضباب الى جليد

تمت في مطار ميلانو تجربة جهاز جديد لتحويل الضباب المخيم فوق المطار الى جليد .. ونجحت التجربة وحول الجهاز نسبة كبيرة جدا من الضباب الى جليد ولكن الجهاز لم يتمكن من اعادة فتح المطار للطائرات بسبب تراكم ضباب جديد . واكد الخبراء ان الجليد الذي تساقط فوق ارض المطار لا يشكل اي خطر على الطائرات التي تهبط في الممرات ولكن الجهاز الجديد لم يتمكن من تحويل كل الضباب في المنطقة الى جليد . وقال المسؤولون في المطار ان تجارب من نفس النوع تقوم الان في مطار اورلي .

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

### الكلمات الافقية

١ـ عاصمة مكونة من مدينتين يفصلهما نهر .
٢ـ عاصمة في غرب اوربا
٣ـ قطعة من الوجه ـ مدينة بريطانية
٤ـ ولاية في الولايات المتحدة ضمت مؤخرا ـ يضايق السفن
٥ـ عكسها الفرح ـ اداة تعريف ـ ويلك
٦ـ حدث ـ علة
٧ـ عاصمة بلقانية ـ اداة عطف
٨ـ شكوك ـ مدينة شرد اهلها
٩ـ من اسماء بغداد

### الكلمات العمودية

١ـ عاصمة رومانيا
٢ـ عاصمة التكساس ـ عكسها ابصر ٣ـ يجري في العروق ـ صوت القلم او الباب
٤ـ عاصمة افريقية
٥ـ حي في نيويورك
٦ـ عكس ركوبا ـ المس
٧ـ خصلك اداة توجع ـ اكثر
٨ـ صحراء امريكية
٩ـ عاصمة في شمال اوروبا

### حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية**

١ـ اوري ديفس
٢ـ منجنيق ـ رج
٣ـ يس ـ مالدور
٤ـ نثر ـ ران
٥ـ حوار ـ تميم
٦ـ انسان ـ اي
٧ـ خد ـ فريد
٨ـ ظل ـ يلوك
٩ـ متوفق ـ لقد

**الكلمات العمودية**

١ـ امين حافظ
٢ـ ونستون ـ لم
٣ـ رج ـ راسخ
٤ـ ينم ـ راديو
٥ ـ دينار ـ لف
٦ يفتات ـ فوق
٧ـ دنمارك
٨ـ سرو ـ ي ي ي
٩ـ حرام ـ ديك

# قصة الاتحاد المسلسلة ١٦

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينيش

ترجمة : عيسى لوباني

### ملخص ما نشر

**انتهى بصدور الحلقة الاخيرة من قصة «ذبابة الفرس» الجزء الاول.. وقد روى قصة طالب اللاهوت الانكليزي ارثور بيرتون الذي سجن وعذب بسبب نشاطه في حركة «ايطاليا الفتاة» ، واكتشف عند اطلاق سراحه انه ابن سفاح ووالده الاسقف مونتانيلي .. وترك ارثور بيته وقذف قبعته في اقنية ليجهورن ليوهم الجميع انه انتحر ، وقابل بحارا ثملا وافق على تهريبه في سفينته التي كانت تقصد بونس ايرس .. وقد انتهى الفصل بوصوله الى السفينة واختبائه في برميل زيت في مخزنها ..**

ـ الجزء الثاني ـ

ـ بعد ١٣ سنة ـ

ـ الفصل الاول ـ

في احدى امسيات تموز من سنة ١٨٤٦ ، التقى بعض المعارف ، في بيت البروفسور فابريزي في فلورنسا ليبحثوا الخطط من اجل عمل سياسي ، في المستقبل .

كان بعضهم ينتمي الى حزب مازيني ، ويرضيهم فقط جمهورية دمقراطية ، ووحدة ايطالية . اما الباقون فكانوا ملكيين دستوريين . واحرارا ، ذوي نزعات مختلفة . وكانوا متفقين ، الى حد ما ، على موضوع واحد : وهو عدم رضاهم، على مراقب المطبوعات التوسكاني . وكان البروفسوريون الشعبيون ، قد دعوا الى هذا الاجتماع ، على امل ان يستطيعوا في هذه المناقشة القصيرة ان يوفقوا بين ممثلي هذه الاحزاب المختلفة ، على ضوء هذه النقطة .

كان اسبوعان فقط قد مضيا ، على العفو العام الذي منحه البابا بيوس التاسع ، بموافقته ، للسجناء السياسيين ، في المقاطعات البابوية . ولكن موجة الاندفاع الثوري ، التي تأتت من ذلك كانت قد اجتاحت ايطاليا . حتى في توسكاني بدت الحكومة ، وكأنها قد تأثرت بهذا الحدث المثير . واعتقد فابريزي وبعض القادة الفلورنسيين ، بأنها انسب فترة ، لبذل الجهد باصرار ، من اجل تشكيل قانون المطبوعات من جديد .

وحينما نوقش لاول مرة حول الموضوع قال الروائي ليجا :

ـ «طبعا ، من المستحيل ان نصدر جريدة ، حتى نغير قانون المطبوعات . ولن نستطيع اصدار العدد الاول ، ولكن ، بوسعنا ان نصدر منشورات ، وذلك بموافقة المراقب . وكلما اسرعنا في البدء بالعمل ، كلما عملنا من اجل تغيير القانون» .

كان الروائي ليجا يشرح نظريته حول الخط الذي يجب ان يتوخاه ، الكتاب الاحرار في هذه الفترة . ولكن محاميا ، اشيب الشعر ، من الجماعة ، قاطعه متشدقا :

ـ «لا شك في ذلك . فعلينا بكل ثمن ، ان نفيد من هذه المناسبة . ولن نرى ظرفا ، اكثر مناسبة ، في المستقبل ، يوفر لنا الامكانيات من اجل اثارة اصلاحات جدية . ولكني اشك بجدوى المنشورات ، فستقلق وتثير فزع الحكومة ، بدلا من ان تكسبها الى جانبنا ، وهو ما نطمح اليه فعلا . فاذا ما بدات السلطات ، تعتقد باننا محرضون خطرون ، فرصتنا في الحصول على مساعدتها ، ستذهب سدى» .

ـ «وماذا تقترح علينا ان نفعل ؟» .

ـ «عرائض» .

ـ «الى الدوق المبجل ؟»(١) .

ـ «اجل . من اجل زيادة حرية الصحافة» .

كان رجل مغبر اللون ، حديد البصر ، يجلس على الشباك ، قد ادار راسه ضاحكا ، وقال :

ـ «وستفعل العرائض كثيرا . ولكني اعتقد بان ما افضت اليه قضية رينزي كافيه لان تعيد كل من يريد ان ينهج نهجه ، الى صوابه» .

ـ «يا سيدي العزيز ! انني حزين جدا ، مثلك ، لاننا لم نستطع ان نمنع تسليم رينزي ، ولكنني لا ارغب حقا في جرح مشاعر احد . اما انا فاعتقد ، بأن سبب فشلنا في تلك القضية ، يرجع الى حد كبير الى تسرع واندفاع بعض الاشخاص من بيننا . واحس بانه من واجبي طبعا ، ان لا انسرع في ......» .

فقاطعه الرجل الادكن بحدة قائلا :

ـ «ككل بيادمونتي(٢) فانا لا اعرف ، اين يكمن التسرع والاندفاع . الا اذا عثرت عليه في خيوط العرائض الخانعة التي ترغب في ارسالها . ففي توسكاني وبيادمونت يعتبر هذا الامر اندفاعا ، ولكننا لا نستطيع ان نسميه اندفاعا في نابولي» .

فأشار رجل بيادمونت قائلا :

ـ من حسن الحظ ان السورة النابولية خاصة بنابولي .

فتدخل البروفسور قائلا :

ـ «صحيح ، ايها السادة ! فالعادات النابولية ، شيء جميل جدا في موطنها ، كما ان العادات البيادمونية جميلة في موطنها ايضا . ولكننا الان في توسكاني ، والعادة في توسكاني ، ان نعالج القضية التي امامنا . فجراسيني يحبذ العرائض ، وجالي يعارض بها ، فماذا ترى يا دكتور ريكاردو؟»

ـ «لا ارى ضررا من العرائض . واذا كان جراسيني ، يملك احدى هذه العرائض ، فانا مستعد ، بكل سرور ، ان اوقع عليها . ولكنني لا اعتقد ، بأن العرائض فقط ، ولا شيء غيرها ، توصلنا الى شيء ، فلماذا لا نجمع بين العرائض والمنشورات ؟»

فقال جراسيني :

ـ «بكل بساطة ، لان المنشورات ستضع السلطات ، في حالة لا تقبل بها العرائض» .

فنهض النابولي ، وتقدم من الطاولة ، قائلا :

ـ «لن اعمل ذلك ، باي حال . ايها السادة ، انكم مخطئون، فمصالحة السلطات لن تجدينا نفعا . ما يجب القيام به ، هو اثارة الشعب» .

ـ «سهل ان تقول ذلك من ان تفعله. وكيف تريد ان تبدا ؟»

ـ «تصوروا ان يسأل جالي عن ذلك ! طبعا ، سيبدا بضرب راس المراقب» .

فقال جالي بشدة :

ـ «لا بالتاكيد . انكم تعتقدون دائما ، بان الرجل الذي ياتي من الجنوب ، يجب ان لا يؤمن بالجدال ، بل في «الفولاذ البارد» » (اصطلاح يعني السلاح)

ـ «حسنا ، وماذا تقترح اذن ؟ اسمعوا ايها السادة ، جالي يعد اقتراحا» .

كانت الجماعة ، قد تفرقت الى جماعات ثنائية وثلاثية ، كل مستمره في نقاش منفصل . فتجمعت حول الطاولة ، حينما رفع جالي يديه معترضا ، وقال :

ـ «كلا ، ايها السادة ، انه مجرد فكرة وليس اقتراحا . ويظهر لي ، بان هناك خطرا عمليا كبيرا ، في اغتباطكم للبابا الجديد . يخيل الي بان الشعب يعتقد ، لان البابا سلك سبيلا جديدا ، ومنح هذا العفو الشامل ، علينا ان نلقي جميعا انفسنا وايطاليا كلها ، الى احضانه ، وسيحملنا الى الارض الموعودة . والان لا يسبقني احد في الاعجاب بسلوك البابا ، وعفوه ، كان عملا عظيما» .

فقال جراسيني باستهزاء :

ـ «انا متأكد ، بأن على قداسته ان يشعر اطراء» .

فقاطع ريكاردو ، بدوره :

ـ «حسبك ، يا جراسيني ، ودع الرجل يتكلم . انه لمن الاشياء غير الطبيعية جدا انكما ، انتما الاثنين ، لا تستطيعان ان تكفا عن التنابذ كالقطة والكلب . استمر يا جالي !» .

فاستطرد النابولي ، قائلا :

ـ «الاب الاقدس ، بدون شك ، يهدف الى اسمى المقاصد. ولكن الى اي مدى سينجح في تحقيق اصلاحاته ، فهذا سؤال اخر . ان الجو صاف الان ، وبالطبع فان الرجعيين في جميع انحاء ايطاليا سيخلدون الى السكينة ، لشهر او شهرين ، الى ان تتلاشى رياح العفو . ولكنهم ليسوا مستعدين ، لان يسمحوا للسلطة ، بان تفلت من ايديهم بدون مقاومة . ورايي ، انه قبل ان ينتصف الشتاء سيقف ضدنا اليسوعيون والجريجوريون، والساندفيديون وجميع المؤيدين، ويتآمرون ويكيدون ويدسون السم لكل من لا يقبل الرشوة» .

ـ «حسبنا هذا» .

ـ «حسنا ، اذا ، هل سنكتفي بارسال العرائض خانعين الى ان يقنع لاميرو شيني(٣) وشلته ، الدوق المحترم على زجنا تحت حكم اليسوعيين بينما يطوف نفر من الخيالة النمساويين الشوارع ، ليحافظوا على النظام . ام نسبقهم ، ونفيد من اندحارهم المؤقت ونضرب الضربة الاولى ؟» .

ـ «أخبرنا اولا ، ما هي الضربة التي تقترحها ؟» .

ـ «اقترح ان نبدا بدعاية وتحريض منظمين ضد اليسوعيين»

ـ «حرب مناشير ، حقا ؟» .

ـ «اجل ، فضح مكائدهم ، والكشف عن اسرارهم ، ودعوة الناس ، للاتحاد ضدهم» .

ـ ولكن ، لا يوجد يسوعيون هنا لفضحهم .

ـ «لا يوجد ؟ انتظر ثلاثة اشهر ، فسترى كم يصبحون . وعندها يكون الوقت قد مضى لمقاومتهم» .

ـ «ولكن ، لاثارة المدينة ضد اليسوعيين يجب على المرء ان يتكلم صراحة ، واذا ما قمت بذلك فكيف تتجنب المراقب؟»

ـ «لن اتجنبه ، بل اتحداه» .

---

(١) الدوق ليوبولد الثاني من عائلة هابسبورغ حاكم توسكاني ويعتمد سياسيا على حكومة النمسا .

(٢) بيادمونت : مقاطعة في ايطاليا .

(٣) سكرتير الدولة البابوية الرومانية المكروه في ايام البابا جريجوري ١٦

(يتبع)



## لا يقولن احد : يا اماه ارحميني !

يوم كنا اطفالا وكانت الحصبة تدبك في بيتنا كنا نهزج قائلين : «اللي واقع يطاقع ، واللي بعده ينتظر وعده» ! وكانما مرض الحصبة ، على وجه الانتخابات ، دبك بالحياة الحزبية في اسرائيل ، اما المباي فواقع منذ عدة اشهر دون كلل او ملل . عقدوا مؤتمرهم في الاسبوع الماضي على امل الانتهاء من الخلاف الداخلي فكانت نتيجة المؤتمر ازدياد حدة الخلاف . اتخذوا باغلبية ٦٠ بالمئة قرارا بالتجمع مع احدوت هعبودا عارضته اقلية بن غوريونية تبلغ ٤٠ بالمئة . والحديدة حامية .

وحالا جاء وعد حزب الليبراليين . ففي مطلع هذا الاسبوع اجتمعت لجنته المركزية وانقسمت على نفسها حول اقتراح بالتجمع مع حزب حيروت .. ستون بالمئة ايدوا الاقتراح ، واربعون بالمئة عارضوه . والمعارضون هم اعضاء حزب التقدميين الذي اندمج ، قبل عدة سنوات ، مع الصهيونيين العموميين واقاموا سويه حزب الليبراليين . والمعارضون الان لقرار التجمع مع الحيروت يهددون بشق الحزب وانشاء حزب مستقل .

وحين يدب مرض الحصبة في البيت ، كما هو معلوم ، لا يكاد ينجو منه اي ولد . فعلى البقية ان تنتظر وعدها !

اشبه ما تكون الحياة الحزبية في بلادنا الان ، في بحران «التجمعات» التي وقعت فيها ، بالكابوس الذي يصيب النائم فيحلم انه يركض ويركض ولكنه يظل في مكانه . ويركض حتى يستيقظ وقد بلله العرق من فوق لتحت وهو منهوك القوى :

فاشكول ، حتى «يتجمع» مع بن غوريون ، ازعل لافون فاقام هذا الاخير حزبا جديدا ـ من هيسود ـ كنا بواحد صرنا باثنين . واشكول ، حتى «يتجمع» مع احدوت هعبودا ، ازعل بن غوريون وجماعته ، فانشق المباي على نفسه : صرنا بثلاثة . والله يستر احدوت هعبودا من شر التجمع فان المعارضة في داخله للتجمع مع المباي شديدة : فنصير بخمسة . وحزب الليبراليين ، في ركضه وراء التجمع مع حيروت ، ينشق على نفسه : فنصير بسبعة . والحيروت في الدور . فماذا نرى ؟ تجمعات تؤدي الى انقسامات جديدة ، ثم تجمعات جديدة تؤدي الى انقسامات اجد واجد . وتستمر دوامة الحياة الحزبية في بلادنا تتجمع وتنقسم وتتجمع وتنقسم في فوضى كلية كالمفزوعين امام خطر غير مرئي . فماذا وراء ذلك كله ؟

وراء ذلك كله ازمة سياسية اعمق واعنف من اخطر دوامة ظهرت على شط هرتسليا . انها نتيجة مباشرة للازمة السياسية العنيفة التي اصابت الاستعمار العالمي كله وخصوصا الاستعمار الامريكي . سنخوض معارك الانتخابات القادمة ، في سنة الانتخابات هذه ، في وضع غير مستقر ابدا لا من ناحية عالمية ولا في الشرق الاوسط ولا في بلادنا . ستكون هذه الانتخابات اخطر واهم انتخابات عبرت على بلادنا حتى الان . فلا يقولن احد : يا اماه ارحميني !

ان ما يحدث في جنوب شرقي اسيا هو مظهر واحد فقط للازمة الخانقة التي دبكت بالاستعمار الامريكي وبالانظمة المتكئة عليه . وصلت هيئة الاركان الامريكية ، من شدة اليأس ، الى نتيجة انها لا تستطيع انقاذ سلطتها من الانهيار الحتمي في فيتنام الجنوبية الا بنقل الحرب الى فيتنام الشمالية . وعملت حساب اعوج : انها تستطيع الهجوم على فيتنام الشمالية الاشتراكية ، دون قصاص ، مستغلة الخلاف العقائدي الموسف بين الصين والاتحاد السوفييتي . فماذا كانت النتيجة ؟ : كتبت صحافتهم موبوءة : ان الرئيس جونسون ، باعتدائه على فيتنام الشمالية ، وحد ما بين الاتحاد السوفييتي والصين اكثر من كل المؤتمرات والمشاورات الشيوعية . اما نظام الحكم ، في فيتنام الجنوبية ، فصار مثل الكراكوز وعواف ، طالع نازل ، والعياذ بالله ، انا لا نقلل من خطر الاستفزازات الامريكية على السلام العالمي ونحن ندرك تماما قوة المعسكر الاشتراكي الجبار وانه يستطيع ان يرجع الصواب لرؤوس المستعمرين ، كما ارجعه على حدود كوبا الاشتراكية . ولكن هذا التطور يسد منافذ التنفس على الاستعمار الامريكي من كل جانب ويزيد من سرعة اختناقه .

وليس ما يحدث للاستعمار الامريكي في شرقنا الاوسط خيرا مما يحدث به في جنوب شرقي اسيا : فقد حاول الاستعمار الامريكي ان ينشر الاوهام عن نواياه «الطيبة» في صفوف حركة التحرر القومي العربية . بفائض المواد الغذائية تارة وبالتلويح بالبعبع الشيوعي المزعوم تارة اخرى ، وبالسمسرة على حقوق عرب فلسطين العادلة وعلى اماني العرب بالوحدة تارة ثالثة ورابعة ، حاول الاستعمار الامريكي ان ينقذ نفسه من المصير الذي آل اليه في شرقنا المستعمرون البريطانيون والفرنسيون . ولكن لعبة السرك الامريكية هذه لم تنطل على الشعوب العربية طويلا ، فوقع البهلوان الامريكي من على الحبل اخيرا وقعة سودا . انكشف من وراء سروال تشومبي الشفاف ، ثم انكشف من وراء صفقة الاسلحة بين اديناور وبن غوريون . ان وزير الدفاع الامريكي ماكنمارا ، يهدد بالحرب ما بين اسرائيل والدول العربية حول مياه الاردن . اننا نعرف ان كل الاهتمام الامريكي بهذه القضية هو من اجل تحويلها الى قنبلة زمنية يفجرها ، في اللحظة المناسبة له ، ضد اماني الحرية والسلم في منطقتنا . ولا نقلل من خطر المغامرات الاستعمارية . راينا ذلك سنة ١٩٥٦ . ونراه الان في الفيتنام . ونحننا ندرك تمام الادراك جبروت المعسكر الاشتراكي وقوة حركة التحرر القومي ووعيها وجبروت الحلف المظفر ما بين الاشتراكية وحركة التحرر القومي . فان طلع الاستعمار الامريكي او نزل ما من قوة بقيت تستطيع ان تنقذه من الانهيار الحتمي والنهائي في شرقنا .

وهذه هي ماساة حكام اسرائيل الذين يلفون ويدورون ويتجمعون وينقسمون ويسبون علينا ويشتمون من اجل ان ينقلوا انفسهم منها فما من منقذ بقي لسياستهم المفلسة .

كان ياما كان وكان شمعون بيرس يهتف : «المانيا الغربية مظلتنا في يوم ماطر» . وتبين ان وراء هذا الهتاف صفقة سرية عقدها بن غوريون مع اديناور في فندق والدورف استوريا في نيويورك بيركة البنتاغون الامريكي (مقر القيادة العسكرية) . لقد تبين حكام اسرائيل الان ان هذه المظلة ، بكل البطانة الامريكية ، لا تستطيع ان ترد عنهم سيل النضال المنهمر من اجل ارجاع حقوق عرب فلسطين العادلة . لقد بنوا سياستهم المنسودة على انهم ، ما داموا متكئين على الاستعمار فانهم يستطيعون ان يدوسوا على حقوق عرب فلسطين العادلة ولا خطر عليهم ولا هم يحزنون . فاستيقظوا فاذا الاستعمار الذي كان لهم متكئا ، اصبح يفتش على من يتكىء عليه : جيناك يا عبد المعين حتى تعين وجدناك يا عبد المعين تنعان ! بعد هجوم الطيران الامريكي على فيتنام الشمالية ـ بحجة الانتقام ـ نشرت دافار كاريكاتور يظهر فيه جونسون نازلا بالبراشوت مع قنبلة على فيتنام الشمالية ، والى جانبه يظهر اشكول نازلا ببراشوت اصغر مع قنبلة اصغر على المواقع السورية ، واشكول يلوح لجونسون مبتسما ويقول : ما من احد احسن من احد ! فهل فكرت دافار ، في ومضة الالتذاذ ، بالمصير المنتظر للاستعمار الامريكي ولاعوانه في فيتنام الجنوبية ؟!

تدور الحياة الحزبية في بلادنا في دوامة التجمع والانقسام لان الزعامة الصهيونية التقليدية اجبن من ان تصارح شعبها بحقيقة انهيار جميع حساباتها السياسية . ما هكذا عملت حسابها يوم ارتبطت بالاستعمار وشاركت في تهجيج عرب فلسطين وبلعت واعلنت : اللي لي لي ، واللي لك لي ايضا ، ولا يوجد شعب اسمه الشعب العربي الفلسطيني ، ووضعت فوق حقوقه حجرا !

ان هذه الزعامة تدرك ، في قرارة نفوسها ، ان كل التطور ، والذي يجري بسرعة خارقة ، سيقود الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وان هذه البلاد ـ ليس كما حلم بركات وبيرس انما هي وطن لشعبين ، وللشعبين حق تقرير المصير وللشعبين حق الحرية والسيادة في وطنهما المشترك . ان هذه الزعامة ، في مختلف الاحزاب الصهيونية من اليمين الى اليسار ، تدرك انه عليها التنازل عن تنكرها لحقوق الشعب الاخر ، وعن عنجهيتها وعنادها ، لان السلام في عصرنا لا يكون الا سلام الشعوب ، بحق الشعوب . ولكنها وقعت في اسر سياستها التقليدية المتنكرة لحقوق العرب ، في اسر كل ما لقنت الشعب عليه خلال اجيال ، وكل ما كتبته وما اعلنته وما تبجحت به . ولذلك تلف وتدور ، كالمصروع ، بين الجدران الاربعة للسجن السياسي الذي حبست انفسها ، بايديها ، فيه .

ان الحزب ، الذي يملك الجراة وصفاء الذهن السياسي والاخلاص لمستقبل الوطن وشعبي الوطن لكي يقول للشعب الحقيقة ولكي يدعوه الى رؤية طريق الخلاص ، طريق السلام الحقيقي ، هو الحزب الذي سيكسب احترام الشعب وثقته والتفافه حوله في المستقبل ، وفي المستقبل القريب ايضا . وهذا الحزب هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لذلك يشتد العواء عليه . والاحزاب التي قطعت الانقسامات الداخلية اذنابها تريد ان تفرض علينا نحن ايضا انقسامات . والاحزاب التي ترى سفينة سياستها تتحطم على صخور حرية شرقنا تريد ان تركبنا على هذه السفينة المحطمة . لقد قلنا لها ، ونقول الان : انتظر يا كديش حتى ياتيك الحشيش ! اننا نحن الشيوعيين ، العرب واليهود ، بنضالنا من اجل ان تعترف اسرائيل بحقوق عرب فلسطين المشروعة نفتح الباب المسدود امام اعتراف الدول العربية باسرائيل ، نناضل من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

لذلك ستكون معارك الانتخابات القادمة ، بالنسبة الينا نحن الشيوعيين معارك الانتخابات للهستدروت والسلطات المحلية وللكنيست ، اهم معركة واحد معركة واخطر معركة واجهناها في اسرائيل حتى اليوم ان المفلسين والمنهارين يحسبون اشد الحساب لنا ، للشعب الذي يؤيدنا ، لطريقنا ، طريق الخلاص وسلام الشعوب . اذن لنشمر عن السواعد ولا يقولن احد : يا اماه ارحميني !

(جهينة)

# مجد الكروم تهب للدفاع عن اراضيها وتطالب باجراء انتخابات لمجلسها المحلي

**مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ دبت الازمة في المجلس المحلي الذي مر على تعيينه اربعة اشهر . فقد استقال من عضويته سميح سرحان وناجي توفيق جابر ومحمد وحش صليبي .**

**وقد جاءت هذه الاستقالة على اثر تعيين سكرتير المجلس وقد تقرر هذا التعيين في جلسة خصصت فقط لبحث ميزانية المجلس . وهذا لا يجوز .**

ويقول المستقيلون ان السكرتير عين حسب توصية اوساط حكومية مع ان الذي نجح في الامتحان شخص اخر ذو كفاءة .

هذا وقد اخذت الحكومة تكشف عن برامجها في الاعتداء على مصالح مجد الكروم .

فالدوائر الحكومية تعمل على نقل ملكية الارض الموقوفة على جامع القرية الى اسم دائرة اراضي الدولة ، بهدف نقل العائلات التي تسكن جنوبي الشارع العام الى هذه القطعة .. وهذا يعني بدوره ان الحكومة تنوي سلب اراضي القرية من جنوبي الشارع ، اي امتداد منطقة «كرمئيل» لتشمل اراضي مجد الكروم .

ولذلك فالحكومة تمنع رخص البناء جنوبي الشارع والان تعمل على اخلاء هذه المنطقة من المواطنين الذين بنوا فيها في زمن الانتداب .

ومن جهة اخرى تعرقل الحكومة البدء ببناء المدرسة وتحاول ان يكون البناء على اراضي الغائبين وتشترط مختلف الشروط المضرة بمصالح القرية .

والاستنكار يسود القرية التي ترى يد السلب تمتد الى اراضيها والى مصالحها الحيوية .

وهكذا فالحكومة ارادت من تعيين المجلس وعدم تمكين اهالي القرية من انتخابه ، ان يكون المجلس اداة في يد الحكومة لتنفيذ مشاريعها المعادية لمصلحة القرية .

ولذلك فالمجلس لا يستطيع ان يتحمل هذه اللعبة الخطرة وهكذا بدلا من ان تقوم الحكومة بمساعدة المجلس والقرية على خدمة مصالح الجماهير ، تهاجم هذه المصالح ولذلك يوقع السكان على عريضة تطالب باجراء انتخابات للمجلس المحلي ليقوم مجلس يمثل السكان ويتعاون معهم في الدفاع عن مصالحهم وعن اراضيهم ويقوم بتنفيذ الاصلاحات المستعجلة واقامة بناية المدرسة .

## رسالة من برطعة

# الخطر الذي يتهدد الاراضي !

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الينا عليان كبها من برطعة والطالب في الصف الحادي عشر في ثانوية الطيرة رسالة يطالب فيها بالسماح للفلاحين بفلاحة اراضيهم الواقعة تحت النفوذ العسكري . ويقول ان اصحاب هذه الاراضي لم يستطيعوا الوصول الى اراضيهم منذ اكثر من سنة . خوفا من الاخطار التي يمكن ان يتعرضوا لها . ويقول ان التلف اصاب هذه الاراضي مع انها مشهورة بخصبها .**

ويتحدث عليان ايضا في رسالته عن حزب مبام . ويقول ان هذا الحزب اشترك ايضا في سلب اراضي العرب . وهو يتصرف الان بقسم كبير من اراضيهم .

ويقول ايضا ان سياسة الحكومة هي التعاون مع كل الاحزاب الصهيونية للقضاء على الكيان العربي في كل بقعة من هذه البلاد لدرجة انها تفرق بين ابناء الامة الواحدة . فالدروز هم جزء لا يتجزأ من الامة العربية . ولكن حكام هذه البلاد يريدون ان يفصلوا الدروز عن العرب . ولكن هيهات . فقد تفتحت عيون الدروز على عمق الهوة التي يحفرونها لهم . وهم يشتركون مع جميع المواطنين العرب من اجل الحصول على حقوقهم القومية المسلوبة . والحفرة التي حفرت لهم سيدفنون فيها كل العملاء والاذناب والمضللين .

## سكان معليا يطالبون برخص لابنيتهم

**معليا ـ لمراسلنا ـ قدم اهالي الحي الغربي في القرية عريضة الى وزارة الداخلية والمجلس المحلي يطالبون فيها بان تصدر دائرة التنظيم رخص بناء للابنية غير المرخصة**

والمعروف ان اكثرية الابنية في هذا الحي غير مرخصة بسبب تعنت دائرة التنظيم وسياسة الحكومة العنصرية التي تهدف الى تضييق الخناق على القرى العربية .

وسكان هذا الحي ، الذين هم اصحاب البيوت ، طالبوا منذ زمن بعيد بهذه الرخص ولكن لا مجيب . وهم يلحون بطلب الرخص وبضم حيهم الى مسطح القرية .

ولعل المسؤولين يستجيبون لهذا الطلب العادل . ولعل المجلس المحلي يقف الى جانب سكان هذا الحي بكل شدة .

## بطاقة الهستدروت القديمة ينتهي مفعولها في ١٥ نيسان

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن هنا ان مفعول بطاقة عضوية الهستدروت القديمة سينتهي ابتداء من ١٥ نيسان ـ ابريل ـ من هذه السنة ، وان الذين لا يستبدلون تلك البطاقات القديمة باخرى جديدة حتى ذلك التاريخ لن يتمكنوا من التصويت في انتخابات الهستدروت المقبلة

واتخذت هذا القرار لجنة الهستدروت المركزة التي اعلنت ان هناك نحو ٣٥ الفا ـ من مجموع ٨٧٥ الف عضو في الهستدروت لم يجددوا بطاقاتهم وانه اذا انتهى مفعول البطاقات القديمة فلن يحظى اصحابها بخدمات الهستدروت ومن بينها خدمات صندوق المرضى .

## رفع اسعار الصحف

مكتب الاتحاد ـ بسبب ما طرا على نفقات الانتاج من غلاء ونظرا لفرض ضريبة على ورق الصحف ، رفعت مختلف الصحف اسعارها في ايام الاسبوع العادية وفي يوم الجمعة . وبذلك اصبحت اسعار الجرائد اليومية ٢٥ اغورا و٤٠ اغورا في ايام الجمعة .

# رسائل القراء

### يطالب بانقاذه من تعسف ضريبة الدخل

جاءنا ان يوسف فارس حلبي من عسفيا يعيل ١٢ نفرا بينهم اربعة مشوهون . ومع ذلك فان ضريبة الدخل تلاحقه باستمرار ومؤخرا طلبت منه دفع سلفة مقدارها ٥٥ ليرة وهددته بالحجز اذا لم يدفع هذه السلفة خلال ٤٨ ساعة !

ويتساءل يوسف حلبي كيف يستطيع دفع هذه السلفة ودخله لا يكفي لاعالة عائلته الكبيرة ؟! وهو يضع قضيته امام الراي العام مطالبا بانقاذه من تعسف ضريبة الدخل .

### من هو المسؤول عن هذه المراة ؟

وجاءنا ايضا ان سعاد عرابي من عكا طلقت من زوجها قبل سنة ونصف واضطرت الى اللجوء الى اولادها وبناتها المتزوجين والسكن عندهم . ولكنها شعرت انها لا تستطيع ان تثقل اكثر على اولادها وبناتها وفضلت ان تسكن لوحدها . ولجات الى اللجنة الاسلامية في عكا مطالبة بتوفير غرفة لها من املاك الوقف الاسلامي . فطلب منها خالد السعدي المسؤول في اللجنة الاسلامية ان تفتش عن غرفة صالحة في املاك الوقف القديمة .. فوجدت هذه الغرفة ودخلتها وبدات في اصلاحها .. ولكن الشرطة جاءت واخرجتها من هذه الغرفة بالقوة بحجة انها غير صالحة للسكن وامرتها بسد بابها بحائط من الحجارة .

وعادت هذه المراة ، رغم ارادتها حزينة كاسفة لتنام لدى اولادها وبناتها المتزوجين

وهي تسال : الا يحق لها ان تنام بقية عمرها هادئة في غرفة لوحدها ؟ ومن هو المسؤول عن مشكلتها ؟ اهو زوجها الذي طلقها ؟ ام هو النظام الذي لا يهمه امرها ويتركها عالة على غيرها ؟!

وهل للجنة الاسلامية ان تتدخل مرة اخرى من اجل تامين مسكن لها ؟!

### يا الهي !

وبعث الينا «ابن الوادي» من حيفا هذه الكلمات الشاعرية . انها تعبر عما يختلج في قلب هذا المواطن من حقد وغضب على الظلم والاضطهاد . ولكنها لم تصل الى مستوى القصيدة الشعرية كما يسميها صاحبها.

وفيما يلي نص هذه الكلمات الشاعرية :

**يا الهي ! اين انت**
**يا الهي !**
**يا حياتي انت وحدك**
**يا الهي**
**قادر .. تقوى على صنـ[illegible]**
**المعجز[illegible]**
**يا الهي ! هكذا اقضي حياتي**
**اضطهاد وعذاب لم اذق طعـ[illegible]**
**الحياة**
**يا الهي ! هكذا اضحت حياتي**
**مضحكات محزنات مبكيات**
**كيف للمظلوم يحيا هكذا**
**حتى الممات .. يا الهي ؟!**



## تبدد غبار معركة الانتخابات

# المهمة اقامة جبهة شعبية تقود المجلس المحلى لخير ام الفحم

**بقلم : محمد يوسف الشريدي**
**من الكتلة الشيوعية في مجلس ام الفحم**

ما زال المباي وعملاؤه في قريتنا ام الفحم يصدرون نشرتهم الهزيلة المسماة زورا وبهتانا «صوت ام الفحم» ، وفي اخر نشرة لهم لخصوا فيها نتائج الانتخابات ، وكتبوا على لسان عدد من الاشخاص ، بان الانتخابات جرت في ام الفحم بجو من الدمقراطية والحرية ، خال من كل تزييف وارهاب او ضغط او اكراه ، وان السلطة لم تتدخل ، لا من قريب ولا من بعيد ، في الدعاية وفي تسيير معركة الانتخابات .

واكثر من ذلك تطاولوا على الحقيقة وكذبوا وادعوا ان جريدة «الاتحاد» شوهت الاوضاع ، وان ما نشرته وما وصفته بالضغط والارهاب والرشوة لا يمت الى الحقيقة بصلة .

اننا لا نريد ان نذكر اشخاصا فيكفي ما يدور من اشاعات بان احد محرري هذه النشرة الهزيلة هو (فؤاد شابي) الذي كان يكتب في مجلة «المصور» ، وغيره من المبائيين .

ثم بخصوص نزاهة الانتخابات وطرق الضغط والاكراه والتزييف ، وتفريق القرية الى حمائل وعشائر ومحاولة نشر التفرقة والبغضاء بين صفوف الاهلين ، فنترك الجواب على ذلك لجماهير ام الفحم التي احست بالضغط وشاهدت محاولات المباي والرجعية تفرقة صفوف القرية ، واختبرت اساليب الخداع والتضليل والترغيب والترهيب التي استعملوها .

وكم من قصة وقصة سمعناها عن زيارات المبائيين للعائلات وللاشخاص في منتصف الليالي ، ووعودهم التي اغدقوها على الاهلين ، وشتائمهم التي لا تحصى على الشيوعيين والدمقراطيين .

اننا لا نريد توجيه اللوم الى السيد وجيه فياض ، رئيس قائمة النهضة ، الذي دافع وكتب ان الدمقراطية سادت وان جريدة الاتحاد غالطت ، بل نقول للمباي بأن يكف عن خداع الاهلين .

اما لوجيه فياض وغيره من رؤساء القوائم ، فنقول : انكم قدمتم الوعود والمواثيق الى اهالي ام الفحم ، اذا ما انتخبوكم اعضاء في المجلس المحلي . وها انتم نجحتم واصبحتم اعضاء المجلس المحلي ، فتعالوا نعمل على تنفيذ ما قطعناه على انفسنا لجماهير ام الفحم ، التواقة الى مجلس محلي يخدمها ويطور قريتها ويزيل عنها آثار التاخر والجمود .

ان كتلتنا الشيوعية ستعمل على تنفيذ ما وعدت به الجماهير ، لان في ذلك تأدية للواجب والامانة الملقاة على عاتقها .

ان اعضاء كتلتنا الشيوعية وهما الرفيقان محمد يوسف الشريدي ومحمود محمد قاسم قد قاما بصحبة عدد من الاصدقاء بزيارة اغلب رؤساء القوائم ، وطلبوا منهم العمل المشترك من اجل تاليف جبهة شعبية تناضل داخل المجلس لتحقيق الاهداف النبيلة ولخدمة اهالي القرية ، سواء كان ذلك في ائتلاف لرئاسة المجلس او في المعارضة .

ولقد استجاب لمطلب الكتلة الشيوعية العضو قاسم زيد ـ عن قائمتي التقدم والعمل والقائمة الوطنية ـ وكذلك العضو احمد مصطفى احمد .

وكتلتنا الشيوعية ستستمر من اجل تقوية وتوسيع هذه الجبهة ، وستستمر في الاتصال مع باقي الاعضاء .

ان هذه الجبهة الشعبية المناضلة تضع في برنامجها الامور الرئيسية التي تهم جماهير ام الفحم وتطوير قريتها

اننا ندعو الى الغاء الحكم العسكري وهو المعلم الرئيسي لسياسة الاضطهاد القومي الواقعة على قريتنا وعلى الجماهير العربية.

اننا ندعو لايقاف سلب الاراضي العربية واراضي قريتنا ، وتوسيع مسطح القرية من اجل تسهيل البناء ، وتوسيع الخارطة الهيكلية ورفع مستوى التعليم ، ومن اجل تطوير قريتنا وانارتها بالكهرباء وتعبيد الشوارع وضم الاحراش الى منطقة المجلس لتشجيرها ، كذلك نطالب بضم المراعي للمواشي الى سلطة المجلس .

من اجل كل هذا وحتى نخدم قريتنا ام الفحم ، سوف لا نألو جهدا في العمل والتعاون مع كل الاعضاء والهيئات والافراد .

ان تلك الدعايات والاباطيل المبائية التي تتباهى بان الشيوعيين هزموا ، سوف تخرس وتبوء بالفشل ، لان الشيوعيين لم ينهزموا وهم يمثلون الاماني الخيرة لجماهير ام الفحم .

ان سياسة الارهاب والتضليل والرشوة والتزييف ، سياسة تقسيم قريتنا والقرى العربية وتفريق صفوفها ، ومحاولة جرها الى التناحر والبغضاء هي التي فشلت وسوف تفشل دائما .

ان جماهير ام الفحم عرفت ان الانتخابات ليوم واحد ، واما هم فيعيشون مع بعضهم الى ابد الابدين .

ولذا فليتحدوا في جبهة شعبية واحدة ، مرصوصة الصفوف كالبنيان من اجل النهوض بالقرية .

اننا نمد ايدينا الى جميع الاعضاء ، حتى نوسع هذه الجبهة الشعبية ونسير الى امام ورائدنا خدمة الجماهير وتقدم قريتنا ام الفحم .

### تهانينا

الى منير صباغ وعروسه بمناسبة **زواجكما**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ البقيعة

### تهانينا

الى داود جبران وزوجته بالمولود الجديد **صلاح**

الحزب الشيوعي ـ البقيعة

### تهانينا

الى عبد الرحيم عازم وزوجته بالمولود الجديد

لجنة منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### تهانينا

الى صلاح خليل الصالح وزوجته بالمولود الجديد **حبيب**

الحزب الشيوعي في الناصرة
خلية حي الروم

### تهانينا

الى صديقنا صلاح خليل الصالح وزوجته بالمولود **حبيب**

خلية الحزب الشيوعي
حي الروم ـ الناصرة

# قيام جبهة دمقراطية في عبلين من كافة العائلات

## الجبهة تعمل على وحدة القرية والدفاع عن حقوقها وانتخاب مجلس محلي يمثل السكان تمثيلا صحيحا

**عبلين ـ لمراسلنا ـ عدد من المواطنين وزرعوا على اهالي عبلين بيانا اعلنوا به عن قيام جبهة عبلين الدمقراطية .**

وهذه الجبهة ـ كما جاء في البيان ـ تضم في صفوفها العمال والمزارعين والشباب من كافة العائلات والطوائف ، الذين جمعتهم وحدة الهدف والرغبة الصادقة في العمل من اجل المحافظة على وحدة اهالي القرية وتمتينها، والدفاع عن حقوقهم جميعا ، والعمل على انتخاب مجلس محلي يمثلهم تمثيلا صحيحا ، لا يدخر وسعا في العمل من اجل تطوير القرية وتحسين اوضاعها ورفع مستوى عمالها ومزارعيها وشبابها الثقافي والاجتماعي ، ويقف مع جماهير الشعب العربي في البلاد في كفاحها ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي ، ومن اجل المساواة والدمقراطية

ويضيف البيان ان الجبهة مفتوحة لكل الشرفاء المخلصين المستعدين للعمل ، وهي ترحب بهم في صفوفها والتعاون معها من اجل المصلحة العامة ومن اجل ان لا يكون المجلس المحلي المزمع انتخابه لعبة في ايدي اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ..

ويعتبر قيام هذه الجبهة ردا على نشاط المباي ـ بحكمه العسكري والشين بيت وزلمه ـ لبذر بذور التفرقة العائلية والطائفية لشق وحدة صفوف القرية وتزوير ارادتها وانتخاب مجلس طيع في خدمته .

والمعروف ان وزير الداخلية بعد مماطلة وتسويف ، وعلى اثر النضال الذي شنه سكان القرية ، اعلن مؤخرا عن اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي المعين الذي دبت الخلافات بين اعضائه مما زاده عجزا على عجز .

وقد وقع على بيان الجبهة الاتية اسماؤهم :

**ابراهيم حداد فهدان . ابراهيم خليل الشيخ احمد . ادوار حنا سلمان . احمد علي حيدر . جريس يعقوب خوري . وديع توفيق خوري . حسن حامد خطيب . يعقوب وديع سمره . كمال علي حيدر . محمد حسين محسن . محمود عثمان . محمود محمد علي شيخ احمد . مرشد صالح سليم . نعيم حبيب ابو غنيمه . نصري انطون المر . علي احمد عثمان . فايز طلب نجمي . فوزي اسكندر حاج . فرج نور سلمان . رياح جريس سلمان . راجي حسين نجمي . راشد صالح سليم . شكري شحادي عبيد .**

## مظاهرات في السودان

**الخرطوم ما زالت تجري في المدن السودانية الرئيسية مظاهرات الاحتجاج على الحكومة الجديدة التي شكلها رئيس الحكومة السابق سر الختم خليفه ومنح الاحزاب الرجعية فيها جل المناصب . وفي العاصمة هنا وفي عطبرة جرت مظاهرات اعتقل البوليس خلالها ٤٤ متظاهرا . واجتمعت الحكومة الجديدة ودعا رئيسها الحزب الشيوعي وحزب الشعب الدمقراطي الى قبول المناصب الوزارية التي خصصت لهم.**

# أهالي عين ماهل يطالبون باستئناف سير الباصات الى قريتهم

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ**
سير الباصات من قرية عين ماهل واليها ما زال متوقفا منذ ١٣-٢-٦٥ . ويعاني من جراء هذا التوقف اكثر من مئتي عامل يعملون خارج القرية ويعودون اليها كل مساء . ولذلك فهم يضطرون للوقوف منذ الصباح الباكر جدا ليحاولوا الحصول على سيارات «تندر» تنقلهم الى عملهم وتعيدهم الى قريتهم بعد انتهاء العمل . وبالطبع فان سيارات التندر في القرية لا تكفي لنقل هذا العدد الكبير من العمال . ولذلك فان قسما منهم يتأخر كل صباح عن الوصول الى عمله ، وقسما اخر يضطر الى السير على قدميه من القرية الى مكان عمله في «شيكون» الناصرة الذي يبعد بضعة كيلومترات .

وشركة الباصات التي اوقفت سير باصاتها تقول ان السبب هو سوء حالة الشارع . والسلطات الحكومية المسؤولة مع معرفتها بهذا فهي لم تحرك ساكنا لتصليح الشارع المليء بالحفر والوحول .

ان السلطات تستهدف من وراء هذا الاهمال المقصود الضغط على سكان هذه القرية الصامدة لانها ترفض الاعتراف بالمجلس المحلي الصوري الذي عينه وزير الداخلية من اعضاء ليسوا من اهالي القرية .

اننا نستنكر مع اهالي عين ماهل ، هذا الاجحاف اللاحق بهم ونطالب السلطات المسؤولة بتصليح الشارع حالا وباستئناف سير الباصات .

# تطـور فن سرقة الاراضي العربيه

**المغار ـ لمراسلنا ـ**
كل شيء في العالم يتطور والحكم العنصري في اسرائيل ايضا يتطور ولكن الى اسوا . كذلك فنون سرقة الارض العربية في تطور . فقانون الحاضر الغائب وقانون الانشاء والتعمير والمرحوم قانون تركيز الاراضي الذي كفنته ايدي القوى التقدمية كلها لا تكفي ، فلا يزال فكر العنصريين يبتدع اساليب جديدة لا تخطر على بال احد لسرقة الاراضي ..

وتفصيل الخبر ما ياتي : المكان قرية المغار العربية ، والزمان شباط سنة ١٩٦٥ .

صالح سرحان يملك قطعة ارض زراعية تبلغ ٢١ دونما بموجب التسجيل في دفاتر الطابو وهو يزرع هذه القطعة كل سنة . ولكنه في شتاء السنة المنصرمة زرعها باشتال العنب بعد ان راى ان لعاب شركة الكيرن قيميت يسيل عليها . وبعد ان انتشت عنقل الكرمة جاءت الجرارات من قبل الشركة وقلبت الارض عاليها سافلها واقتلعت جميع الاشتال بدعوى ان الارض تابعة لها . وتدخل البوليس وشاهد الاشتال المقلوعة ولكن النيابة العامة اعتذرت عن تقديم الدعوى للمحكمة مما اضطر صاحبها لرفع الدعوى للمحكمة بدون النيابة العامة . وكثرت الاقاويل وتعددت العروض البراقة ولكن المالك اصر على البقاء في ارضه . وعلى عادته في موسم الزراعة الحالي زرع ارضه بالمزروعات الشتوية . ولكن دائرة اراضي اسرائيل التي حلت محل الكيرن قيميت لم يعجبها الامر . وفي يوم ماطر وبعد عملية الزرع بثلاثة او اربعة ايام جندت الدائرة جميع عمالها وغرست القطعة كلها باشجار حرجية كالسرو والصنوبر البري والكينا .. وعندما راى صاحب القطعة ذلك رفع دعوى اخرى لمحكمة الصلح في الناصرة . وفي غمرة ثورته على الظلم والاستبداد قلع بعضا من تلك الاشتال البرية المزروعة في ارضه وفوق زرعه غدرا . فماذا كان من بوليس الوزير «العربي» السيد بخور شطريت ؟؟ اوقف مالك القطعة رهن التحقيق لمدة ٢٤ ساعة ورفعت النيابة العامة دعوى ضده للمحكمة بعد ان افرجت عنه بكفالة مالية نقدية قدرها الفا ليرة ووجهت له تهمة خلع اشجار الغير ...

السؤال الذي يراود الجميع هل يجب سلب الارض بالعافية؟ وهل البوليس للمحافظة على المضطهدين فقط ؟!

# شباب يافة الناصرة يطالبون بالغاء الحكم العسكري واطلاق سراح اوري ديفس

**يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ عشرات الشباب لبوا دعوة الشبيبة الشيوعية وحضروا اجتماعا شعبيا في يافة الناصرة يوم السبت الماضي للمطالبة باطلاق سراح الشاب اليهودي الشريف اوري ديفس .**

وقد تكلم في الاجتماع فؤاد توفيق سكرتير الشبيبة في القرية .. وغسان حبيب سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ..

واستنكر الخطيبان سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .. وحييا كبار المثقفين والفنانين اليهود الذين قاموا بمسيرة رائعة احتجاجا على قوانين الطوارىء بدخولهم منطقة الحكم العسكري في كرمئيل

وقرر الاجتماع ارسال تحية تضامن مع اوري ديفس نزيل السجن .. ومطالبة رئيس الحكومة بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي واطلاق سراح اوري ديفس .

## حكام اسرائيل ـ بقية

**الاردني ولذلك هي لا تملك الا اعتبار المشاريع العربية تهديدا مباشرا لمصالحها وسمعتها» !!**

**وطالبت «حيروت» بالاضافة الى هذه المطالب باقناع الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.. ونقل سفارتها اليها ..**

**وبعض الصحف مثل دافار حذرت من بحث قضية علاقات اسرائيل والمانيا الغربية واكدت ان اسرائيل لن تقبل الوساطة في هذا الشان وتصر على ان تقوم المانيا الغربية بتعهداتها في تزويد اسرائيل بالسلاح .. وحذرت غيرها من الموافقة على خنوع المانيا الغربية لعبد الناصر فهذا يجر خنوع غيرها ..**

(اقرا افتتاحية الاتحاد)

# من اجل بلدية وطنية في الناصرة تخدم اهلها

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة منشورا وزع على سكان الناصرة ، دعت فيه الى تضافر كل الجهود الصادقة ضد الائتلاف القائم في بلدية الناصرة وزلمه واسياده ـ هذا الائتلاف الذي افلس ماليا بعد ان افلس سياسيا وادبيا .**

وجاء في هذا المنشور ان الموظفين تتأخر رواتبهم «شهرا تقريبا» ومعلمي المدرسة الثانوية البلدية اعلنوا اضرابا انذاريا (يوم الاثنين الماضي) لانهم لم يقبضوا رواتبهم عن كانون الثاني . كما انهم لم يقبضوا فروق الرواتب المستحقة لهم .

وبينما لا تجد البلدية في صندوقها ٥٠٠ ليرة تقيم مظلة عند موقف الباصات تقي الاهالي من المطر تجدها تدفع ١٠٠٠ ليرة ايجار مهندس في الشهر ليومين في الاسبوع .

هذا كله بالاضافة الى الفساد والمحسوبية والانانية والفوضى الضاربة اطنابها في دوائر البلدية .

ويدعو المنشور الى توحيد الجهود في جبهة واحدة من كل المشارب والالوان السياسية والاجتماعية والطائفية ـ في سبيل خوض معركة الانتخابات القادمة ، هذه السنة ، من اجل بلدية وطنية تخدم الناصرة لا اعداءها .

## لماذا اتهـام ـ بقية

عشر يوما لم يكن يقصد منه سوى الاستفزاز والمضايقة ، والتحريض على العرب .

وجدير بالذكر ان البوليس اكتشف في اكثر من مناسبة ان الذين رسموا الصليب المعقوف كانوا من اليهود .. ولهذا نسأل لماذا هذا التمييز والاتهام المسبق للعرب ؟ .. ونسأل نفس السؤال الذي وجهه المحامي حنا نقاره لضابط البوليس ، الذي لم يحر جوابا ، هل لو كان عدد العمال العرب مئة عامل ستعتقلهم الشرطة جميعا ؟! ومن سيدفع التعويض لهؤلاء العمال عن خسارتهم ؟ ثم اليس هذا الاعتقال الجماعي عودة الى الاسلوب البريطاني بالعقوبات الجماعية التي كانت تفرض على القرى والاحياء العربية .. هذا مع العلم ان في هذه القضية لم تثبت التهمة على عربي ؟



## وزير الزراعة ـ بقية

**الصيادين الذين فقدوا قواربهم في ميناء عكا قال الوزير ان التأخير كان ناجما عن عدم قيام الصيادين بتأمين قواربهم ... فقاطعه توفيق طوبي قائلا : ماذا يؤمنون وقد فقدوا القوارب ... لا يوجد لهم قوارب يؤمنونها ! واضاف الوزير انه بعد ان انتهت هذه القضية ستباشر وزارته بالدفع في الايام القريبة .... وصرح كذلك ان الرافعة ملائمة لرفع القوارب !! وان الحكومة خصصت هذه السنة ٢٠٠ الف ليرة لبناء ميناء الصيد وهو يأمل ان يتم العمل هذه السنة .**



**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**فرع ام الفحم**
**يعقد**
**اجتماعا شعبيا**
حول
**المجلس المحلي الى اين ؟!**
وذلك غدا السبت ٢٧-٢-٦٥
الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر
خطيب الاجتماع :
عضو الكنيست
**توفيـق طوبـي**

**تهانينـا**
الى محمود خبزنا وعروسه
**بمناسبة زواجهما**
رفاق الحزب الشيوعي
ام الفحم


المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧




## كلمة الاتحـاد ـ بقيـة

**ولكن ابرز مظاهر زيارة المبعوث هاريمان تكمن في انها قد جاءت في نفس الوقت الذي اعلن فيه وزير الحربية الامريكية ماكنمارا امام لجنة مجلس الشيوخ الامريكي في نهاية الاسبوع الماضي :**

**«ان اعمال عنف قد تنشب في كل وقت في الشرق الاوسط بسبب نزاع المياه بين اسرائيل والبلاد العربية وبسبب تدفق كميات الاسلحة السوفييتية على الشرق الاوسط» .**

**وليس كممثل الاستعمار الامريكي من هو معني اليوم في اثارة النزاع الاسرائيلي ـ العربي وتاجيج ناره واستغلاله ابشع استغلال لمشاريعه العدوانية ضد حركة التحرر الوطني العربية وللضغط على البلدان العربية المتحررة . وتصريحات رئيس الحكومة اشكول حول نية اسرائيل في استخدام القوة لحل نزاع المياه وتصريحه في مؤتمر مباي انه «واثق من ان الولايات المتحدة ستلتزم بالاتفاق الواسع القائم بيننا حول قضية المياه في ساعة الامتحان» ، تتمم تنبؤات مكنمارا مما يجعل قضية نزاع المياه وتهديدات حكام اسرائيل وسيلة للضغط والابتزاز والتدخل الاستعماري الامريكي تجاه البلدان العربية الامر الذي جاء هاريمان ليصقلها وليفيد منها الاستعمار الامريكي اقصى الاستفادة .**

**ان عهد نجاح الضغط والتدخل والابتزاز الاستعماري قد افلس ، والشعوب تكسب معاركها معركة بعد الاخرى . وهذا سيكون مصير سياسة الضغط والقوة والابتزاز الامريكي في شرقنا ايضا ..**

**ان سياسة حكام اسرائيل في ازمة لان الاستعمار نفسه في ازمة ولن يفيد اسرائيل المزيد من الاعتماد على الاستعمار والارتباط به ، وان كان الارتباط مع سيد المستعمرين ـ الاستعمار الامريكي ، فهو ايضا قد هرم وسيجلو يجرجر اذيال الخيبة ، ولن يتمكن حتى من انقاذ نفسه فكيف ينقذ المتارجحين باذياله .**

**ومستقبل هذا الشرق هو ان يعيش وقريبا ، مطهرا ارضه من رجس الاستعمار ومراكزه ونفوذه ومستقبل اسرائيل السلمي في هذا الشرق مستقبل التعاون والتآخي مع البلدان العربية، يقتضي ترك مركبة الاستعمار المتدهورة باسرع ما يمكن ..**

## المتحدة حكومة وشعبا تستقبل ـ بقيـة

**وشعبيهما ولتوثيق الصداقة القائمة بيننا» .**

### تأييد تسوية قضية فلسطين سلميا

**وكان رئيس المانيا الدمقراطية ، اولبرخت ، قد ادلى بتصريحات وهو على ظهر السفينة في عرض البحر ردا على اسئلة محرر الاهرام التليفونية وجاء فيها :**

**ان جمهورية المانيا الدمقراطية تؤيد تسوية قضية فلسطين بطرق سلمية وعلى اساس احترام حقوق شعبي فلسطين ، وهي تعارض في استغلال هذه القضية لخلق التوتر في الشرق الاوسط .**

**وفي تصريحاته قال اولبرخت ، منددا بصفقة الاسلحة المعقودة بين بون واسرائيل : ان المانيا الغربية التي زودت اسرائيل بالدبابات والاعتدة العسكرية الاخرى وفقا لمعاهدة سرية لن تتورع من عقد معاهدة اخرى مع اسرائيل تزودها بموجبها بالسلاح النووي وذلك في حالة نجاح بون في الحصول على هذا السلاح القتال . واضاف ان مقاومة دول حلف وارسو في تزويد بون بالاسلحة النووية تتلاءم مع مصالح الشعوب العربية .**

**وقال اولبرخت في تصريحاته للاهرام .. اننا لا نتوقع بل ولا نريد ان تقطع الجمهورية العربية المتحدة علاقاتها مع المانيا الغربية ونحن لسنا معنيين ابدا بان تسوء هذه العلاقات . ونحن لا نتوقع من مصر ان تؤيد واحدة من الدولتين الالمانيتين بل نحن معنيون بقيام علاقات طيبة وودية بين الشعب الالماني والشعب المصري .**

### رد بون ..

**وبينما هذا هو موقف المانيا الدمقراطية كما عبر عنه رئيسها ، فان دعاة الثار وطالبي الانتقام في بون ما زالوا يهددون ويتوعدون . وقد اقرت وزارة بون خطوات وقف ما سمته «المساعدة الاقتصادية لمصر» بسبب تنفيذ زيارة اولبرخت .**

**لما جوبه المتحدث بلسان وزارة بون باقوال عبد الناصر المؤكدة ان بلاده لا تتلقى اي مساعدات من المانيا الغربية ارتبك المتحدث وقال انه يقصد ما كانت بون قد وعدت بالبحث فيه من مساعدة مصر في مشروع التصنيع الخماسي الثاني الذي سيبتدىء في منتصف هذه السنة !!**

### امريكا تنضم الى بون

**وانضمت الى بون في موقفها الحكومة الامريكية التي اعلنت ، رسميا ، سخطها على زيارة اولبرخت للقاهرة ، وتأييدها لبون بوصفها «الممثل الوحيد للشعب الالماني» !**

**كما انضمت الى بون «المنظمة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية» ـ الاممية الثانية ـ ودعت الى مواصلة تقديم المعونات من بون لاسرائيل .**

**ولم تخف بون انزعاجها من ان الاستقبال الذي جرى لاولبرخت في الاسكندرية والقاهرة هو استقبال لرئيس دولة وهو الامر الذي حاولت بون ان لا يكون كذلك !**

### بدء المحادثات

**هذا واقام الرئيس عبد الناصر حفلة عشاء تكريما للضيف ومرافقيه . كما عينت هيئة شرف عليا لمرافقة اولبرخت في تجواله في الجمهورية العربية المتحدة . وقد ابتدات امس ، الخميس المحادثات الاولية بين الرئيسين عبد الناصر واولبرخت . وستستأنف يوم الاحد ، بعد غد ، حيث يكون الضيف قد زار سد اسوان والاثار والمعابد في الاقصر .**



## الحكم على متضامنين مع اهالي البعنة والدير

**الناصرة ـ** حكمت المحكمة العسكرية هنا صباح يوم الخميس ٨-٢-٦٥ على الطالب الديري ميرون الذي يدرس التمثيل الدرامي من يافا ـ تل ابيب ، بالسجن ١٠ ايام او دفع غرامة ٥٠ ليرة . كما حكمت على طالب الفلسفة وعلم النفس في الجامعة العبرية بالقدس بمبلغ ٥٠ ليرة او ١٠ ايام سجن . وعلى الطالبة ساريه من بيت هاتكفا بالسجن خمسة ايام او غرامة قدرها ٤٠ ليرة.

وجميع المحكومين من الذين تضامنوا مع اهالي البعنة ودير الاسد واشتركوا مع اوري ديفس في عملية قطف الزيتون هناك .

## هـل انت في سجل الناخبين الكنيست ؟

الى فروع الحزب الشيوعي ..

يجب توجيه هذا السؤال الى الرفاق والاصدقاء والمؤيدين فموعد تقديم الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين الى وزارة الداخلية **ينتهي في ٧ اذار ١٩٦٥**

في الفروع نماذج الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين .. ولهذا يجب تقديم الاعتراض **حالا** الى وزارة الداخلية .. فعدم تقديم الاعتراض الى وزير الداخلية يحرم المواطن حق الاعتراض الى المحكمة .

# انتهاء زيارة اولبرخت. عبد الناصر يقبل الدعوة لزيارة المانيا الشرقية




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

٢ آذار ١٩٦٥
٢٨ شوال ١٣٨٤
5725 29 אדר
2 .3.1965
No. 84 Vol. XXI
العدد ٨٤ السنة ال ٢١


## كوسيغن يؤكد انه سيزور بريطانيا

موسكو ـ اكد رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن انه سيزور بريطانيا زيارة رسمية ، واعلن ان وزير الخارجية السوفييتية غروميكو سيسافر قريبا الى لندن لتحديد موعد هذه الزيارة مع المسؤولين البريطانيين . وقد ادلى كوسيغن بهذا التصريح بعد زيارته للجناح البريطاني في معرض ليبزيغ الدولي .

## دول عدم الانحياز تؤيد نداء شاستري

دلهي ـ اعلن مصدر رسمي هنا ان رؤساء يوغسلافيا والجمهورية المتحدة وسيلان قد بعثوا الى رئيس الحكومة الهندية ، شاستري ، مذكرات يؤيدون فيها نداءه لاجراء مباحثات عاجلة بشأن فيتنام لحل قضيتها حلا سياسيا .

وذكر هذا المصدر الهندي ان زعماء دول عديدة من دول عدم الانحياز قد ابلغوا الرئيس الهندي تاييدهم نداءه الذي كان وجهه بهذا الخصوص الى كوسيغن وجونسون .

وفي سايغون اعلن رئيس حكومة فيتنام الجنوبية انه يعتبر قضية فيتنام قضية داخلية وانه لن يوافق على اي حل لها الا اذا كان قد بحث معه سلفا ووافق عليه !!

## حركات التحرر الافريقية تؤيد تنزانيا

نيروبي ـ بعث ممثلو حركات التحرر الوطني الافريقية الموجودون في نيروبي لحضور اجتماعات الوحدة الافريقية ببرقية الى رئيس تنزانيا ، نيريري ، يؤيدونه فيها في موقفه من المانيا الغربية ويعلنون التضامن مع تنزانيا ويؤكدون ان الاقطار الافريقية لن تقبل بعد اليوم اي مساعدات مشروطة بشروط سياسية .

## هاريمان ينهي مباحثاته مع اشكول ومئير ويغادر البلاد ليلا

### الصحف تشير الى ان هاريمان اجل سفره مرتين بسبب «بعض الخلافات» وانه اتصل بواشنطن لاخذ موافقتها على بعض القضايا

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ انهى هاريمان ، مبعوث الرئيس الامريكي الخاص محادثاته هنا مع رئيس الحكومة ليفي اشكول ووزيرة الخارجية غولده مئير . وقد غادر المبعوث الامريكي البلاد ليلا . وقد اشارت الصحف ان موعد مغادرة هاريمان اسرائيل تأجل مرتين وذلك بسبب «خلافات في الرأي» حول بعض القضايا التي تناولتها الابحاث ومن بينها قضايا تزويد الاسلحة لاسرائيل وتحويل مياه نهر الاردن .

وكان افريل هريمان مبعوث الاستعمار الامريكي قد امضى اسبوعه في البلاد في مباحثات محمومة مع رئيس الوزراء ليفي اشكول ووزيرة الخارجية جولدا مئير وقائد الجيش اسحق رابين وكبار المسؤولين العسكريين والسياسيين في البلاد .. كذلك اجتمع برئيس الوزراء الاسبق بن غوريون في القدس اكثر من ساعة.

وعلى الرغم من السرية التامة التي احاطت تلك المباحثات اجمعت الصحف على ان المواضيع البارزة خلال هذه المباحثات تركزت حول مطالبة اسرائيل بالسلاح .. وقضية مشروع مجرى المياه القطري والعلاقات الاسرائيلية ـ الالمانية الغربية ..

ولكن بين هذه القضايا الثلاث احتلت قضية السلاح والشؤون العسكرية مركز الصدارة .. والحت المحافل الاسرائيلية على ضرورة تزويد دول الغرب وفي المقدمة الولايات المتحدة اسرائيل بالسلاح علنا .. ليكون ذلك مظاهرة سياسية ـ عسكرية حيال الاقطار العربية ..

### مشروع اقامة قاعدة امريكية جوية في اسرائيل

وابلغ ما اقلق الراي العام هو ما نشرته الصحيفة الامريكية «سان» لمكاتبها في القدس .. وجاء فيه ان افريل هاريمان مبعوث الرئيس الامريكي جونسون بحث مع رئيس الوزراء ليفي اشكول مسألة اقامة قاعدة امريكية او قاعدة اطلسية في اسرائيل ..

وجاء في رسالة المكاتب : ومسع ان قاعدة من هذا النوع لا تضمن امن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

## مسؤولون امريكيون يعلنون انباء المباحثات الدائرة بشأن تزويد الاردن والسعودية بالسلاح

واشنطن ـ اعلن الرسميون ان الحكومة الامريكية تباحث حكومتي الاردن والعربية السعودية بشأن مطالبتهما باعتدة عسكرية ..

واضافوا ان الولايات المتحدة «تهدي» الاردن اسلحة تقدر ببضعة ملايين دولار سنويا منذ عام ١٩٥٧ ولكن المباحثات الان تجري حول طلب الاردن شراء اسلحة حديثة في اطار جعل القوات المسلحة الاردنية عصرية.

ولم يحدد الرسميون طبيعة الاسلحة التي تطلبها الاردن .

اما السعودية فتريد شراء طائرات عسكرية نفاثة من نوع ف ٨٦. المقاتلة وهي قد اشترت مثل هذه الطائرات فيما مضى من الولايات المتحدة ..

ونفى هؤلاء ان تكون هناك علاقة بين طلب هذين القطرين شراء السلاح الامريكي وموافقة الحكومة الامريكية على تزويد المانيا الغربية اسرائيل بالدبابات ..

وجدير بالذكر ان المسؤولين الامريكيين عتبوا فيما مضى على المحافل الاسرائيلية لانها سمحت بتسرب الانباء حول رغبة الاردن في شراء السلاح الامريكي للصحف الاسرائيلية. اذ ذاك نشرت الصحف الاسرائيلية ان العناصر البنغوريونية قامت بذلك وان رئيس الوزراء اشكول قرر التحقيق في تسرب هذه الانباء ..

ولذلك فاعلان الرسميين الامريكيين النبأ الان في وقت مباحثات هاريمان مع حكام اسرائيل يوحي بان الولايات المتحدة تمهد لاعلان موافقتها على تزويد اسرائيل بالسلاح على اعتبار انها تمد «الدول الصديقة» في الشرق الاوسط عامة .. وبينها دولتين عربيتين ..

## توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي بين المتحدة والمانيا الشرقية

### الجمهورية العربية المتحدة تفتتح قنصلية لها في برلين الدمقراطية وتحصل على قرض جديد بقيمة ٢٥ مليون جنيه استرليني

القاهرة ـ اليوم الثلاثاء ،تنتهي زيارة رئيس المانيا الدمقراطية ، ولتر اولبرخت ،للجمهورية العربية المتحدة،التي استغرقت ستة ايام وجرت خلالها مباحثات على غاية من الاهمية بين الضيف ومرافقيه وبين قادة الجمهورية العربية وفي طليعتهم رئيسها جمال عبدالناصر .ويؤخذ من انباء القاهرة ان اولبرخت قد دعا مضيفه عبد الناصر لزيارة المانيا الدمقراطية وان المحادثات بين القائدين الالماني والعربي تناولت قضية فلسطين والقضايا الدولية التي تهدد السلام والخطوات الضرورية لتدعيم السلام العالمي وتحقيق نزع السلاح واعلان مناطق مجردة من الاسلحة النووية في مناطق العالم المختلفة .

هذا واعلن ان الرئيس عبد الناصر قبل دعوة اولبرخت وانه سيزور المانيا الدمقراطية زيارة رسمية في موعد يعين فيما بعد . واعلن في القاهرة ايضا ان العربية المتحدة ستفتتح لها قنصلية في برلين الشرقية وان المانيا الدمقراطية والعربية المتحدة قد وقعتا على اتفاقية للتعاون الفني ـ العلمي وان حكومة المانيا الشرقية ستمنح مصر قرضا بمبلغ ٢٥ مليون جنيه استرليني ـ اكثر من ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ـ بالاضافة الى القرض الذي كان قد اعلن عنه بمبلغ ١١ مليون جنيه استرليني .

وقدم اولبرخت الى عبد الناصر قائمة بالمواد والاعتدة الطبية التي قررت المانيا الدمقراطية تقديمها الى العربية المتحدة هدية تعبر عن توطد الصداقة بين الدولتين .

وتشمل هذه المواد : وحدة طبية كاملة لمكافحة السل ، وجهاز راديوم ، ومختبرين كبيرين كاملين احدهما للابحاث البكتيرية وثانيهما لفحوص الدم .

وكان اولبرخت ومرافقوه

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

نبع الوزاني

نبـع الوازاني الـذي قررت الـدول العربيـة تحويلـه حتى لا يصب في الاردن

## تنزانيا تطلب من المانيا الغربية انهاء اشكال «مساعداتها» جميعا

دار السلام ـ اعلن يوليوس نيريري رئيس تنزانيا صباح الاثنين ، امس ، انه طلب من المانيا الغربية وقف «مساعدتها» بلاده فورا ..

. وجاء في البيان ان الرئيس التنزاني ابلغ سفير المانيا الغربية ان بلاده لا تقبل المهادنة حول شروط المساعدات الاجنبية .. ولهذا فعلى ضوء سحب المانيا الغربية العسكريين الالمان الذين يدربون جيش تنزانيا فعليها ان تنهي اشكال مساعداتها الاخرى لتنزنيا .

وكانت المانيا الغربية يوم السبت الماضي قد استدعت عسكرييها من تنزانيا ردا على اقامة قنصلية المانية دمقراطية عامة في دار السلام ، عاصمة تنزانيا .

## كوسيغن يدين الامريكيين باغتيال النساء والاطفال العزل

### الامريكيون يقصفون القرى العزلاء بالقنابل من الجو .. كتاب امريكي ابيض !! حركة بوذية لوقف القتال في فيتنام الجنوبية

ليبزيغ ـ ادان رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، بشدة بربرية الامريكيين في فيتنام حين اتهم القوات الامريكية باغتيال النساء والاطفال العزل وحذر من نتائج هذه الاعمال العدوانية الوخيمة في اسيا .. كذلك وصف رئيس الوزراء الكسي كوسيغن «الكتاب الابيض» الذي اصدره الامريكيون دفاعا عن سياستهم في فيتنام الجنوبية بالكتاب الاسود ..

وجاء هذا التحذير ، الذي اطلقه الزعيم السوفييتي في ليبزيغ حيث يزور المعرض الدولي ، بعد ان شاعت انباء وحشية الامريكيين في فيتنام الجنوبية .. فقد دفعهم اخفاقهم العسكري الى استخدام طائراتهم في قصف قرى فيتنام الجنوبية بالقنابل بشدة لا مثيل لها منذ ان بدا التدخل الامريكي في تلك البلاد ..

وتقول الانباء ان ٦٠. طائرة امريكية اشتركت في العملية البربرية التي اعقبتها ١٢٧ طائرة عمودية قامت بضرب القرى الفيتنامية المسالمة ..

وكانت الحكومة الامريكية قد اصدرت «كتابا ابيض» بررت فيه تدخلها في فيتنام الجنوبية واعتداءاتها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

## لتعزيز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الانتخابات

### حملة بمبلغ ٢٢٥ الف ليرة ، الهدف الاول جمع ٧٥ الف ليرة منها حتى انتخابات الهستدروت

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٨ شباط من هذه السنة نداء الى اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية والى كل العمال اليهود والعرب وكافة انصار السلام والدمقراطية والاستقلال والتقدم تدعوهم فيه الى تعزيز قوة الحزب في معارك انتخابات الهستدروت والكنيست السادسة والسلطات المحلية ، بتقديم التبرعات وبجمع التبرعات اشتراكا في حملة ال ٢٢٥ الف ليرة وتحقيق الهدف الاول منها ـ وهو جمع ٧٥ الف ليرة حتى انتخابات الهستدروت . وجاء في هذا النداء ان معركة الانتخابات قد بدأت وان على حزبنا ان يحشد ويكتل ، في الاشهر القريبة كل القوى للمعركة الهامة في الهستدروت والسلطات المحلية والكنيست ، من اجل مخرج للخلاص من المأزق المسدود الذي ورط به الحكم الفاشل بلادنا ، وضد الارتباط مع النازيين الجدد في بون ومع المستعمرين من واشنطن ، ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام وعدم الارتباط والحياد ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولتجريد منطقتنا من السلاح النووي . وكذلك من اجل السلام والامن ، من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية وضد التهديد بالقوة واستخدام القوة ومن اجل حل كل القضايا المختلف عليها ، وبضمنها النزاع حول المياه بطرق الاتفاق والسلام ومن اجل الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعبينا ـ اليهودي والعربي ، ومن اجل تسوية عادلة لقضية اللاجئين العرب بالاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويض. فان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني سيؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها القومية . وجاء في هذا النداء ان الحزب في هذه المعركة سيناضل ويكتل القوى السياسية والشعبية: من اجل الدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين .

وضد مساعي طغمة بن غوريون العسكرية لتصفية حريات الشعب الدمقراطية ولفرض دكتاتورية شخصية عسكرية ، وضد استمرار السياسة المعادية للعمال وللشعب ، البنغوريونية التقليدية تلك السياسة التي تنهجها حكومة اشكول والتي تمهد السبيل لهجوم العسكريين المتطرفين ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ووقف تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ومن اجل تطوير بدون نهب .

ومن اجل صد هجوم رأس المال والحكومة وزعامة المباي على حقوق العاملين ، وتقديم كل التأييد لنضال العمال والمثقفين والمستوطنين العاملين وسكان الاحياء الفقيرة . ومن اجل زيادة الاجور وضد مؤامرات فرض التحكيم والاعتداء على حرية الاضراب . من اجل جبهة عمال موحدة دفاعا عن المصالح المشتركة ، ومن اجل تكتيل اليسار في الهستدروت ، ومن اجل جبهة وطنية دمقراطية لتغيير الحكم والسياسة . فمدوا يدكم لتعزيز قوة الحزب الشيوعي في انتخابات الهستدروت ومجالس العمال والسلطات المحلية والكنيست.

## اجتماع ممثلي ١٧ حزبا شيوعيا في موسكو

### لصوغ نداء بشأن عقد مشاورات شيوعية عالمية

موسكو ـ اجتمع في العاصمة السوفييتية هنا ، يوم الاحد الماضي ، ممثلو ١٧ حزبا شيوعيا وعماليا . وتقول دوائر مطلعة هنا ان هذا الاجتماع ليس اجتماعا للجنة التحضيرية التي من واجبها اعداد المواد لمشاورات عامة للحركة الشيوعية العالمية بل اجتماعا يصوغ نداء لكل الاحزاب ،التي اشتركت في مشاورات موسكو،بشأن عقد مشاورات جديدة .

والاحزاب المشتركة في هذا الاجتماع هي الاحزاب الشيوعية والعمالية في استراليا ، والارجنتين ، وبلغاريا ، والبرازيل ، وهنغاريا ، والمانيا الدمقراطية ، والمانيا الغربية ، والهند ، وايطاليا ، وكوبا ، ومنغوليا ، وبولونيا ، وسوريا وفنلندا ، وفرنسا ، وتشيكوسلوفاكيا بالاضافة الى الحزب الشيوعي السوفييتي . كما يشترك في الاجتماع ممثل الحزب الشيوعي الامريكي بصفة مراقب .

وعلم ان الوفد السوفييتي في الاجتماع يتألف من الرفاق سوسلوف ، وديمتشيف ، واندروف ، وبونوماريف .

وفي تفسير التغيير الذي طرأ على موضوع هذا الاجتماع يسترعي المراقبون الانتباه الى رحلة الوفد السوفييتي ، برئاسة رئيس الحكومة ، كوسيغن ،في الاقطار الاشتراكية في اسيا والى المحادثات التي اجراها الوفد مع قادة الحزب الشيوعي الصيني في بكين .

وكما هو معروف فان كوسيغن قد اعلن في خطاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## كوسيغن يرفض زيارة بون

ليبزيغ ـ صرح رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغن الذي اشترك في افتتاح معرض ليبزيغ ـ المانيا الدمقراطية ـ الدولي لمراسل صحفي فرنسي اول امس انه لا ينوي تلبية دعوة مستشار المانيا الغربية ارهارد لزيارة المانيا الغربية .

كذلك صرح الكسي كوسيغن انه لا ينوي زيارة فرنسا فهو يعتبر ان الدور هو دور الرئيس الفرنسي ديغول لان يزور الاتحاد السوفييتي ..

هذا وقد تجول رئيس الوزراء السوفييتي في صالات المعرض الدولي الذي احتفل بالذكرى الثمانماية على انعقاده واقتصر على زيارة الصالة البريطانية من بين صالات الدول الغربية العديدة التي تشترك في المعرض ..

(اقرا تصريحات كوسيغن حول وحشية العدوان الامريكي في فيتنام في مكان اخر من هذا العدد ـ في خبر فيتنام) .

## ٤٤ قطرا آسيويا افريقيا ينددون بمساعدات الغرب

### المشتركون في الدورة الاقتصادية يدعون الى مقاطعة الدول الاستعمارية واقطار التسرب الاستعماري الجديد مثل اسرائيل .. وينادون بتوثيق التعاون الاقتصادي بين قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والاقطار الاشتراكية ..

الجزائر ـ ممثلو ٤٤ قطرا اسيويا وافريقيا انهوا دورة دراسية اقتصادية هنا بنداء يدعو الى توثيق التعاون الاقتصادي بين القارتين اسيا وافريقيا والاقطار الاشتراكية.

وتنص القرارات التي اتخذتها هذه الدورة على شجب الكتل الاقتصادية الامبريالية والاستعمارية وتدعو الى تعاون بين القارات الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والاقطار الاشتراكية لمواجهة هذه الكتل ..

واتخذت الدورة قرارا يدين استخدام الولايات المتحدة الامم المتحدة لاغراضها كما وضعت «المساعدات» الغربية ابتزازا سياسيا ضد اقطار اسيا وافريقيا ومثلت على ذلك بتهديد المانيا الغربية بقطع المساعدات عن الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي قرار اخر دعت الدورة الى مقاطعة الاقطار الاستعمارية واقطار التسرب الاستعماري الجديد مثل اسرائيل والاقطار العنصرية مثل افريقيا الجنوبية والبرتغال .

وناشدت الدورة اقطار اسيا وافريقيا دعم حركة التحرر في افريقيا ..

واضافت وكالات الانباء : مع ان هذه الدورة لم تكن على مستوى الحكومات الا ان اجتماع رؤساء حكومات اسيا وافريقيا الذي سيعقد في الجزائر في حزيران القادم سيبحث في هذه التوصيات والقرارات ..

## فرنسا قررت وقف المساعدة الفعالة لاسرائيل

باريس ـ نشرت جريدة «لاورور» الفرنسية ان الحكومة الفرنسية قد قررت في جلستها الاخيرة ، برئاسة ديغول ،وقف سياسة تقديم المساعدات الفعالة لاسرائيل .

وقالت الجريدة الفرنسية فقد اتضح في هذه الجلسة ان اسرائيل ما عادت تحظى بحسن نية قصر الاليزية ..

واضافت : ولم يبق الا القليل حتى يندد باسرائيل على انها مصدر المتاعب الحقيقي في الشرق الاوسط .

وقالت : وعلى كل حال فان سياسة تقديم المساعدات الفعالة لاسرائيل التي بداها بورجيس منرو قد انتهت .

**كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في النقاش على ميزانية رئيس الدولة والكنيست**

# اشكول يتوهم اذا اعتقد بامكانية استمرار الحكم العسكري بصورة يرى ولا يرى !

**القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في ..امورها نفسها وذلك في اطار مناقشة ميزانية رئيس الدولة والكنيست ، التي اقرت في القراءة الثانية . وانتقد المتناقشون اساليب عمل الكنيست وقدموا اقتراحات عديدة تتعلق بالحياة البرلمانية .. وفي هذا البحث تجاوبت اصداء من النقاش المبدئي حول ضرورة وضع دستور الدولة.**

**كذلك حذر المتحدثون الشيوعيون والمباميون من الاخطار المحدقة بالدمقراطية البرلمانية .**

**وفيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الشان :**

اعتقادنا ان ثمة اهمية ، في هذه السنة ، لبحث ميزانية الكنيست وذلك من ناحيتين اثنتين : من ناحية ضرورة توثيق تكتل كل القوى الدمقراطية في بلادنا في نضال يقتضيه الواقع من اجل المحافظة على النظم البرلمانية ، وكذلك من ناحية اننا ، بعد اشهر معدودة ، سنخوض معركة الانتخابات للكنيست السادسة .

لقد قدرت جماهير الشعب الواسعة تقديرا صحيحا ، ان الشجار الذي تفجر في صفوف الحزب الحاكم الرئيسي ليس شجارا حزبيا داخليا وحسب بل دليلا على هجوم اوساط عضو الكنيست دافيد بن غوريون ، اوساط عسكرية محددة ، على النظم البرلمانية في بلادنا . وصد هذا الهجوم ، صده على ايدي الراي العام الواسع في المقام الاول ، انما هو اشارة الى الوعي الدمقراطي لدى جماهير الشعب والى مقاومتهم الشديدة للحكم الفردي الديكتاتوري . ونحن نرى في تيقظ الراي العام تيقظا دمقراطيا مصدر تشجيع لكل من يناضل لصيانة الدمقراطية وتوسيعها في بلادنا . وفي وسع الكنيست ان يعتمد على هذا الراي العام .

فليست مقاطعة عضو الكنيست بن غوريون للكنيست وحسب ولا نضاله العنيد لتغيير طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية فقط هما مظهر الهجوم على النظم البرلمانية – اذ من غير الممكن ، وانا اتحدث عن احترام الكنيست والحياة البرلمانية ، الا ان اتحدث عن استمرار الحكم العسكري في مناطق واسعة من بلادنا ، الحكم الذي يستثني في الواقع سكانا بمجموعهم – السكان العرب – من نطاق الحياة الدمقراطية المنظمة .

واننا لعلى ثقة بان الراي العام ، الذي تجند متكتلا دفاعا عن النظم البرلمانية ، سيقدر بصورة صحيحة عناد عضو الكنيست بن غوريون ، حينما كان رئيسا للحكومة ، في استمرار الحكم العسكري وتهديداته بالاستقالة اذا اتخذت الكنيست قرارا بالغاء الحكم العسكري.

لقد حذرنا اذ ذاك من ان الدمقراطية لا تتجزا واذا اعتدي على حقوق جزء من السكان فسيهدد ذلك حقوق كافة السكان بالخطر . واعتقال المواطن اليهودي اوري ديفس بتهمة انظمة الطوارىء للحكم العسكري انما يثبت ماحذرنا منه . ورئيس الحكومة ، السيد اشكول ، انما يوهم نفسه حينما يعتقد انه يستطيع مواصلة الحكم العسكري على شكل «يرى ولا يرى» . فالحملة التي تثير الاحترام التي قامت بها فئات يهودية واسعة احتجاجا على اعتقال اوري ديفس تثبت انه لمن غير الممكن اخفاء ما ينطوي عليه استمرار الحكم العسكري الاضطهادي والمميز من عدوان خطير على الدمقراطية عن اعين الجماهير الواسعة .

وسنخوض ، في هذه السنة انتخابات عامة ، وجميعنا نتحدث عن طهارة الانتخابات وعن ضرورة تمكين الناخب من ان ينتخب وفق مشيئته وبدون ضغط او ارهاب وبدون شراء الاصوات على شكل ما عرضه فيلم «صالح شباتي» . اننا لن نخدع انفسنا . فنحن ندرك حدود النظام البرلماني البرجوازي . اننا نعلم ان من يسيطر على راس المال والجهاز انما يسيطر على وسائل الدعاية ومصادر المعيشة . فليس في هذا النظام مساواة بين العامل والمخدم . وهذا هو الضغط الرئيسي ومصدر التخويف الجوهري . ونحن ندرك ان هذا الامر لن يتغير في الانتخابات المقبلة .

ولكن بالاضافة الى هذا كله فان سكانا بمجموعهم – السكان العرب – يواجهون ضغطا خطيرا اخر ، ضغط الحكم العسكري والجهاز الواسع وخدامه . فليس للسكان العرب نفس المدى من الحرية في التعبير عن رغبتهم في الانتخابات الذي لكافة السكان في بلادنا . والا ما كان ممكنا تفسير الظاهرة الغريبة بان قوائم المباي تحصل دوما بين السكان العرب على نسبة اعلى مما يحصل عليه المباي بين عامة السكان . وهناك طريقة امام السكان العرب لاقناع المباي بالكف عن تعنته واصراره على استمرار الحكم العسكري .. وذلك حينما يؤكد السكان العرب للمباي بان ضغط الحكم العسكري لن يفيده في الانتخابات بل يضره .

وهذه الطريق هي التي ندعو السكان العرب الى سلوكها ولكننا ، قبل كل شيء ندعو كل المناضلين في بلادنا من اجل صون طهارة الانتخابات والنظم البرلمانية الى الوحدة في النضال لازالة وصمة الحكم العسكري عن بلادنا . ان الحكومة قد اعتادت ، في يوم الاستقلال ، ان ترفع قيود التنقل عن السكان العرب . فليرفع الحكم العسكري عن السكان العرب في سنة الانتخابات وعموما .

والاخطار على النظم البرلمانية في بلادنا لم تذهب . وهذه الاخطار ناجمة عن ازدياد الازمة السياسية عمقا ، ازمة السياسة التقليدية بالاعتماد على الدول الغربية الاستعمارية .. وحكومة اشكول لا تبدي اي نية في تغيير هذه السياسة الفاشلة على الرغم من ان كافة التطورات في منطقتنا تقود الى انهيار مراكز الدول الاستعمارية .. وامام اسرائيل تفتح طريق اخرى بالمرة ، طريق مأمونة ، طريق الاندماج في التيار العظيم الذي يجتاح كل اقطار الشرق الاوسط ، تيار النضال الظافر ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي ، ومن اجل السلام العادل ، تيار الصداقة مع معسكر السلام ومع العالم الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي .

وفي مقاومة هذا التطور تخاف قوى الامس من تيقظ شعبها . ولهذا تهاجم الدمقراطية وتحاول تقييدها . وطالما ان السياسة الراهنة لا تتغير فان الخطر على الدمقراطية والنظم البرلمانية سيتعاظم . ان الواقع يستلزم الحد الاقصى من تكتل كل القوى الدمقراطية في بلادنا ويقتضي يقظة دائمة . ان الواقع يستلزم قبل كل شيء التخلي عن السياسة الفاشلة.

## في سطور

**اعلن** في القاهرة ان حكومات فرنسا واليابان والدنمارك قد وافقت على فتح مكاتب للجامعة العربية في عواصمها . وستفتتح هذه المكاتب خلال الشهرين المقبلين ..

**عاد وفد الحزب الشيوعي الايطالي من زيارته للجمهورية العربية المتحدة التي اجرى خلالها محادثات مع الرئيس عبد الناصر ورئيس الحكومة علي صبري . وذكرت انباء روما ان الوفد اعلن تاييده لاعادة اللاجئين العرب الى وطنهم ودعا الى حل القضية الفلسطينية سلميا .**

**نشرت** «جويش اوبزرفر» ، في عددها الاخير ، ان صفقة الاسلحة الالمانية الاسرائيلية قد وقعت بعد زيارة اشكول لواشنطن وان الرئيس الامريكي جونسون ، هو الذي اقنع مستشار بون ، ارهارد ، بالموافقة فوقع على الاتفاقية جونسون واشكول وارهارد ووزير الحربية الامريكية ماكنمارا .

**ادلى وزير الاعلام السوري بتصريحات لجريدة «الثورة» ان القائد الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، لم يعد حتى الان الى سوريا وتحدث الوزير عن احتمال تعاون الحزب الشيوعي السوري وحزب البعث وقال ان رسائل قد وجهت بصورة شخصية ، الى عناصر يسارية للانضمام الى الحركة الثورية والاشتراكية وان هذه الدعوة لقيت ترحيب كل اولئك المعنيين بانتصار الاشتراكية .**

**قضى** ٤١ من عمال المناجم في رومانيا نحبهم واصيب ١٦ اخرون بجراح في حادث انفجار وقع في منجم اوريكنا . وقد بدات السلطات التحقيق في اسباب الكارثة .

**فرضت ، في جواتيمالا ، حالة الطوارىء وخولت الزمرة العسكرية الحاكمة صلاحيات واسعة وذلك في اعقاب اشتداد نضال الانصار لتخليص الشعب والبلاد من حكم اعوان الاستعمار الامريكي .**

# من المسؤول عن ادارة المعارف ؟

**هذه الرسالة ..**

**ننشرها بمناسبة الموسم الذي يتقدم فيه حضرات المفتشين ، الى المسؤولين الكبار في ادارة المعارف ، بلوائح تضم اسماء من لا يروقون في اعين السياسة الحاقدة تمهيدا لاجراء تفتيش ثان .. فثالث .. عليهم ومن ثم فصلهم عن العمل .. ثم من يدري ؟!**

معالي وزير المعارف والثقافة المحترم .

تحية واحتراما وبعد ،

سيدي الوزير !

انا معلم غلبان اعيل من الانفس ثمانية وزوجة مسكينة تشقى في خدمة هذه الاسرة الكبيرة . ومع همي الكبير هذا ومشاكل التحضير التي لا تخفى على معاليكم ، واهمية الوظيفة والراتب لي وللافواه التسعة من خلفي ، فانني اتجرا على ان ارفع لمعاليكم امراجاش في صدري بعد ان لم يستطع ضميري كبته . ومع علمي بمشاغلكم العديدة فكلي امل ورجاء في ان تتلطفوا بقراءة هذا الكتاب وتقفوا على فحواه علكم تتلطفون وتتكرمون فتامروا فياتي من امركم خير ومنفعة .

سيدي الوزير !

يعمل معي في مدرسة قريتنا واسمها .. (عفوك يا مولاي لقد خانتني الجراة وشدتني الافواه التسعة ، فاسمح لي ان اسميها «ع») معلم اسمه «ق» . انه انسان طيب ، طيب للغاية ياسيدي الوزير ، محبوب ، محبوب جدا من زملائه وطلابه واولياء امورهم . واذا استثنيا المدير وحضرة المفتش «م» ممن لهم صلة بزميلي المسكين فلن تجد له الا المحبين .

ومع انه على هذه الصفات يجد واجتهاد يعمل ويضحي من اجل زملائه وطلابه فان المفتش «م» يكثر من زياراته التفتيشية له . وزيارات المفتش افهمها بصفتي معلما . ولكن ما حيرني واثقل على ضميري هو هذا السر الخفي اللعين . فرغم كلمات الاطراء والتقدير التي يسمعها المفتش له ، يحمل له البريد بعد ايام من ادارة المعارف العربية كتاب الملاحظات والانتقادات ولفت النظر الى بذل الجهود !

سيدي الوزير !

انا انسان على نياتي . ومع ذلك ، ورغم طلبات الافواه التسعة من خلفي بحقهم ببدلات انيقة من تلك التي يرونها في واجهات المحلات التجارية وباكلات طيبة يشتهونها ، ورغم «المقالب» التي يوقعني فيها بعض الطلاب «الاباليس» اثناء الدروس .. رغم كل هذا فقد استطعت ان افهم المواقف واتخلص منها . فالزوجة والاولاد نمنيهم ونطمئنهم بفروق الرواتب العتيدة عن اشهر نيسان – آب سنة ١٩٦٤ التي سنقبضها بعد عمر طويل والتي ابني لهم عليها قصورا من الاحلام في بدلات واكلات واثاث ورحلات ومتعات .

والمقالب والمطبات مع الطلاب «الاباليس» اقدم لك عينة منها وبراعتي في التخلص من عواقبها:

اذكر مرة ان تعليمات وصلتنا بضرورة الشرح للطلاب عن حقوق الانسان التي اقرتها الامم المتحدة . فدرست

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



**احتلت جماهير الشباب والطلاب الاندونيسيين المكتب الثقافي الامريكي في العاصمة جكارتا في الخامس عشر من شباط هذه السنة وحولوا هذا المكتب الى مركز لقيادة الشباب والطلاب الاندونيسيين ولمساعدة الشبيبة والشعب في فيتنام في نضالهم ضد العدوان الاستعماري الامريكي . والصورة تبين الشبيبة والطلاب الاندونيسيين وهم ينشدون النشيد الوطني اثناء رفع العلم الاندونيسي على مبنى المكتب.**

## قصة الاتحاد المسلسلة ١٧

# ذبابة الفرس

## تأليف : ا. فوينتش
## ترجمة : عيسى لوباني

**ملخص ما نشر**

**حوادث الجزء الثاني من هذه القصة تبدا بعد ١٣ سنة على فرار ارثور بيرتون من ليجهورن بعد ان كفر بدراسة اللاهوت .. وكان ارثور قد اعتقل بسبب نشاطه في ايطاليا الفتاة الساعية نحو تحرير ايطاليا وتوحيدها**

**ويجتمع نفر من المثقفين في فلورنسا يبحثون في انسب طرق الكفاح من اجل جمهورية ايطاليا متحررة ..ويدور الحديث حول افضل طرق الدعاية لتجنب المراقب ..**

– «ستطبع المنشورات غفلا من التوقيع ؟ جميل جدا . ولكن الحقيقة هي اننا قد راينا بما فيه الكفاية ، ان المطبعة السرية ....» .

– «لم اعن ذلك . ساطبع المنشورات ، علانية ، باسمائنا وعناويننا . ودعهم يعاقبوننا ، اذا ما جرؤوا» .

فهتف جراسيني قائلا :

– «المشروع محكم تماما ، فهو ان تضع ، ببساطة ، راسك في فم الاسد بمحض ارادتك» .

فقاطعه جالي بحدة :

– «اوه ، لا حاجة للخوف . لن نطلب منك ان تدخل السجن من اجل مناشيرنا» .

فقال ريكاردو :

– «احفظ لسانك يا جالي ! ليست المسألة ، مسألة خوف ، فكلنا على استعداد مثلك للذهاب الى السجن ، اذا ما كانت فائدة من ذلك . ولكن من الصبيانية ان نندفع الى الخطر من اجل لا شيء ، فمن ناحيتي لدي تعديل اقترحه للمشروع» .

– «حسنا ، وما هو ؟» .

– «اعتقد ، اننا نستطيع ان نبحث عن وسيلة لمحاربة اليسوعيين دون ان نصطدم مع مراقبة المطبوعات» .

– «انا لا ارى كيف تريد ترتيب ذلك» .

– «اعتقد انه من الممكن ان يغلف المرء ما يريد ان يقول بطريقة لولبية ، بحيث ...» .

– «بحيث لا يفهمها قلم المراقبة ؟ وبعدئذ ، تتوقع من كل عامل او حرفي ان يدرك المعنى ، مع الجهل والبلادة ، الكامنة فيه ! لا يبدو ذلك عمليا» .

فسأل البروفسور ، ملتفتا الى رجل عريض المنكبين ذي لحية بنية ، يجلس بجانبه :

– «مارتيني ، ماذا ترى ؟ » .

– «ارى ، ان احتفظ برايي حتى اضع يدي على حقائق اكثر استند اليها . ان المسألة ، مسألة اجراء تجارب ، ثم النظر الى نتائجها» .

– «وانت ، يا ساكوني ؟ » .

– «اود ان استمع الى ما ستقوله السنيوره بولا ، فاقتراحاتها ، قيمة دائما» .

التفت الجميع الى المراة الوحيدة في الغرفة ، التي كانت تجلس على الكنبة مسندة ذقنها باحدى يديها ، ومصغية بهدوء الى المناقشة . كانت عيناها سوداوين عميقتين ، جذابتين ، ولكنها ، حينما رفعتهما ، شع بهما بريق لعوب واضح ، وقالت :

– «اخشى ان لا اتفق مع احد» .

فاعترض ريكاردو قائلا :

– «دائما هكذا . والاسوا من ذلك انك دائما تكونين على صواب» .

– «اعتقد انه من الطبيعي تماما ان نحارب اليسوعيين بصورة ما . واذا لم يسعنا القيام بذلك في سلاح ما ، علينا ان نحاربهم بسلاح اخر . ولكن سلاح التحدي فقط ، سلاح واه ، والمراوغة ايضا سلاح ثقيل معرقل ، واما العرائض فهي اشبه بلعب الاطفال» .

فاعترض جراسيني ، بسيماء هادئة ، قائلا :

– «آمل سنيورا ان لا تكوني تقترحين طرقا مثل الاغتيال؟»

فشد مارتيني شاربيه الكبيرين ، وتهاتف جالي ضاحكا ، حتى المراة الصغيرة الوقور لم تستطع ان تكبت ابتسامتها وقالت :

– «صدقني انه لو كانت لدي الجراة الكافية للتفكير بمثل هذه الاشياء ، لما كنت صبيانية بحيث اتحدث عنها . ولكن السلاح المميت الذي اعرفه ، مضحك . فاذا استطعتم مرة ان تظهروا اليسوعيين بشكل مضحك ، او تجعلوا الناس ، يهزاون بهم وبمطالبهم ، فانكم ، ستهزمونهم بدون سفك دماء»

فقال فابريزي :

– «اعتقد بانك صادقة اذا ما تحقق ذلك ، ولكنني لا اعرف كيف نضع ذلك موضع التنفيذ» .

فتساءل مارتيني :

– «ولماذا لن يكون بوسعنا تنفيذ ذلك ؟ ففي الكلام التهكمي تكمن عوامل نجاح اكثر لتخطي صعوبات المراقبة مما لو كان الكلام جادا . واذا ما تحتم تغليف ذلك فالقارىء المتوسط ، اكثر مقدرة على فهم المعنى المزدوج في نكتة واضحة خرقاء ، من مقالة علمية او اقتصادية .

– «اذا ، اقتراحك ، يا سنيورا ، ان نصدر نشرات تهكمية ، او نحاول ان نصدر جريدة فكاهية ؟ اما الاخيرة ، فانا على يقين من ان مراقبة المطبوعات لن تسمح بها» .

– «لا اعني ، بالضبط احدهما ، اعتقد ان سلسلة صغيرة من النشرات التهكمية شعرا او نثرا ، تباع بثمن زهيد ، او توزع مجانا في الشوارع ، تكون مجدية جدا . واذا ما استطعنا ان نجد فنانا حاذقا ، يسعه ان يدخل الى صميم الموضوع ، فبامكاننا ان ننشر ذلك مصورا» .

– «تلك فكرة اصيلة ، اذا ما حققناها . ولكن ، اذا ما اردنا تنفيذ ذلك تماما فعلينا ان نقوم به بدقة . ونحتاج الى كاتب هزلي من الدرجة الاولى . فمن اين نحصل عليه ؟» .

فغضب ليجا ، قائلا :

– «ترون ، ان اكثرنا كتاب جديون ، ومع احترامي للجماعة ، فاني اخشى من ان محاولة جماعية لصوغ المرح سوف يظهر فيلا ، يحاول ان يرقص رقصة العنكبوت» .

– «لم اقترح ابدا ، ان يندفع جميعنا الى عمل لا يتقنونه. ففكرتي ان نسعى لايجاد فنان هزلي موهوب ويجب ان يوجد هذا الفنان في مكان ما في ايطاليا – نعرض عليه ان نقدم له المصاريف الضرورية ، وبالطبع يجب ان نلم ببعض الاشياء عن الرجل ، ونتاكد من انه يرغب في العمل ، والخط الذي نستطيع ان نتفق عليه» .

– «ولكن ، اين سنجد هذا الفنان ؟ بوسعي ان اعد الكتاب الهزليين ذوي المواهب الحقيقية على اصابع يد واحدة . ولا احد منهم يمكن الحصول عليه . فجيوسني ، لن يقبل ، لانه منهمك جدا ، ويوجد واحد او اثنان ، في لومباردي ، ولكنهما يكتبان باللهجة الميلانية» .

وقال جراسيني :

– «واكثر من ذلك ، فالتسكانيون يمكن ان يؤثر فيهم بطرق افضل من هذه . فانا متاكد من اننا على الاقل يجب ان نتحلى بشيء من اللباقة السياسية ، اذا ما اردنا ان نضع مسالة الحرية المدنية والدينية الخطيرة موضع الهزء والسخرية . ففلورنسة ، ليست فقط ، مكانا للمصانع وجمع المال ، مثل لندن ، او ماوى للترف الكسول ، مثل باريس ، انها مدينة ذات تاريخ عظيم ....» .

فاعترضت باسمة ، وقالت :

– «هكذا كانت آثينا ، ولكنها كانت فاقدة الهمة ، بالنسبة لحجمها ، واعوزتها ذبابة الفرس لايقاظها ...» .

فضرب ريكاردو بيده على الطاولة وقال :

– «لماذا لم نفكر بذبابة الفرس ! انه الرجل بعينه !» .

– «ومن هو هذا الرجل ؟» .

– «ذبابة الفرس . فليس ريفاريز ، الا تذكره ؟ انه احد رجال عصابة ميوريتاري ، الذين جاءوا من جبال الالب ، منذ ثلاث سنوات ؟» .

– «اوه ، انك تعرف تلك الشلة ، الا تتذكر ؟ اذكر مصاحبتك اياهم حينما سافروا الى باريس» .

(يتبع في العدد القادم)

## روح الايام

### اوصيـــــاء الافـــلاس

في عشية راحة نهاية الاسبوع الفائت صرح سكرتير الرئيس الامريكي الصحفي ، جورج ريد ، ان الرئيـــس جونسون لا يبحث الان اي اقتراح لانهاء القتال في فيتنام الجنوبية .. ثم استطرد : ولكن حكومة الولايات المتحـدة ترحب باي اجراء تتخذه الامم المتحدة يهدف الى صيانـــة السلام والامن في المنطقة ..

وهذا التصريح يعقب انباء توحي بان الرئيس الامريكي جونسون في مازق حرج بسبب الحوار الدائر في المراتـــب العليا الامريكية حول السياسة الامريكيةفي فيتنام الجنوبية.. فهو يعتقد ان مثل هذا الحوار يضعف مواقع الولايات المتحدة ويعقد سير سياستها في منطقة على غاية من الاهمية ..

والحقيقة ان الرئيس الامريكي في وضع لا يحسد عليـــه .. فهزائم الامريكيين العسكرية في فيتنام الجنوبية قد حركت المحافل السياسية في الولايات المتحدة وايقظت الجماهير على خطورة الحالة في جنوب شرقي اسيا ..

وهكذا بدأت ترتفع اصوات مسؤولة تصرخ بشدة : كفى واحد اصحاب هذه الاصوات فرانك تشرش الشيـــخ الدمقراطي من ايداهو .. قال ، بعد ان اكد على توجهـــه الدولي وتاييده «المساعدات» الاجنبية :

«رقاص السياسة الامريكية يستطيع ان يتارجح بين طرف واخر .. لقد فكرنا ان كل ما يجري في الخارج ليس مـــن شاننا والان نعتقد ان كل ما يجري في الخارج اصبح من شاننا .. فخلال مدة ثلاثين سنة تحولنا من انعزالية شديدة الـــى دولية فائضة.. واقتحمنا المناطق المستعمرة سابقا وكـــان امرا من الاعالي امرنا بان نكون اوصياء الافلاس .. هنـــالك حدود لما نستطيع ان نقوم به لمساعدة اي حكومـــة تطوقهـــا هبة ثورية شيوعية .. ولكن اذا كان الشعب لا يؤيد الحكومة فلا نستطيع انقاذها .. ان حكومة سايغون تخسر الحرب ، لا بسبب نقص في اعتدتها بل لنقص في تماسكها . وقـــد ازدادت قوة الفيتكونغ (قوات التحرر الثورية) لا لانها مزودة باعتدة افضل من سايغون بل لانها موحدة في تصميمها علـــى القتال .. ولا يمكن استيراد هذه الروح فيجب ان تنبع من الداخل .. ولهذا فالسؤال ليس فيما اذاكان علينا انتفاوض بـــل متى» .

وايد هذا الشيخ بعض زملائه من الشيوخ فقال الشيخ جورج مكافورن من داكوتا بعد ان اعلن ان السكوت علـــى الوضع يهدد المصلحة القومية :

«ليست مهادنة ان نعترف بان مشكلة جنوب شرقـــي اسيا لا تحل عسكريا .. ليست مهادنة ان نعترف اعظم قوة عسكرية في العالم! (اي الولايات المتحدة) بان للقوة حـــدودا وعليها ان تستخدم قوتها بتعقل وحكمة .. اننا نستطيع ان نحرق مدن الصين وفيتنام الدمقراطية (الشمالية) ونحولها الى رماد (!!) ومع هذا لا ننهي حرب الانصار .. ليســـت مهمتنا ان نقوم بدور الشرطي في العالم ..

وتكهنت الصحف الامريكية ان ٢٥ شيخا على الاقـــل يحملون هذه الاراء .. واستنتجت ان هذا ما يقلق الرئيـــس الامريكي وحكومته .. ولهذا رحب الرئيس حين دافع الشيخ جال ماكيجي عن سياسة حكومته قائلا :

«اذا ضاعت فيتنام فستضيع تايلند ، واذا ضاعت تايلند فستضيع ماليزيا .. واذا ضاعت ماليزيا فستضيع الفلبين» (وكفك على الباقي) .. و«لهذا اعارض المفاوضات حـــول فيتنام الان» ..

ولكن ترحيب الرئيس لارتفاع صوت يدافع عن سياسة المغامرة لم يغير شيئا في يقظة الراي العام واتجاهه الايجابي..

فقد استفتى لويس هاريس (وهو يمثل معهد استفتاء يحترمه الامريكيون) الراي العام ووجد ان اكثرية الامريكيين يقلقها الوضع المتدهور في فيتنام والمنطقة وان ٧٥ من الذين استفتاهم ، ويمثلون الراي العام ، يؤيدون دعوة المفاوضات لانهاء الحرب .

ولا نريد هنا ان نعود الى الدوافع التي تجعل بعض الشيوخ الامريكيين ينادون بالتعقل والحكمة لان «اعظم قوة عسكرية في العالم !» لا تستطيع انتنتصر في حرب الانصار فـــي فيتنـــام الجنوبية حتى ولو «حولت مدن الصين وفيتنام الشمالية الى رمـــاد» .. فهذا اصبح يعرفه القاصي والداني الذي يرى ان ميزان القوى تغير ورجحت كفة المنظومة الاشتراكيـــة والدول الفتية المتحررة .. انما نريد ان نستعيد الفكرة التي فرضتها الاحداث على الشيخ تشرش حين اعلن انه لا يريد ان تكون حكومته وصيا على الافلاس ..

قبل عقدين من الزمن تقريبا اعلن ونستون تشرشل فقيد الاستعمار البريطاني والرجعية العالمية في مؤتمر الكبـــار الغربيين في الدار البيضاء اثناء الحرب العالمية الاولى انه لـــم يترأس حكومة جلالته ليجلس وصيا على تصفيةالامبراطورية البريطانيـــــة ..

ولكنه هو وخلفاءه جلسوا في الحكم اوصياء على تصفيـــة النظام الاستعماري المفلس .. فهم الذين اقتحموا المستعمرات السابقة في محاولة لبعث النظام الاستعماري المحتضر .. ولهذا امامهم طريقان اما الانسحاب واما الوصاية على افلاس النظام الاستعماري ..

لقد اختاروا كما قال تشرش ان يكونوا اوصياء علـــى الافلاس .. ولن يستطيعوا تغيير مهمتهم وانجاح شركـــة الاستعمار .. ان مصير الاستعمار قد تقرر منذ زمن .. ولا سبيل الى انقاذه من مصيره الاسود المحتوم .. وفي فيتنام عبرة لاولئك الذين يمسكون باذيال الاستعمار .. ويدعون مبعوثه هاريمان لاجراء مباحثات سياسية .. وعسكرية ..

جابر الكرملي

---

توفيق طوبي في ام الفحـم يقول :

# وحدة الصفوف الوطنيةالدمقراطية اقوى سلاح من اجل حقوق الجماهير فلنتعلم صقل هذا السلاح

**ام الفحم ـ لمراسل الاتحادالخاص ـ اجتمع مئات العمال والفلاحين في قاعة سينمـــا«الامل» والساحة المجاورة لها بعد ظهر يوم السبت الماضـــيواستمعوا الى كلمة الحـــزب الشيوعي حول تلخيص معركةالانتخابات للمجلس المحلي .**

وافتتح الاجتماع الرفيـق محمود الحصري عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب ، فحيا العمال والفلاحينالذين وقفوا مع الحزب في المعركة الانتخابية وتكلم عضوا المجلس المحلي المنتخب الرفيق محمد الشريدي ومحمودالقاسم

وقد اعلن محمد الشريدي برنامج كتلة الحزب الشيوعي في المجلسللتعاون مع بقية الاعضاء من اجل ادارة وطنية دمقراطية ويتضمن البرنامج تاييـــد المطالبة بالغاءالحكم العسكـــــري والمطالبة بعدم تدخل الحكم العسكري بشؤون المجلس ، المطالبة بتوسيـــع مسطح القرية وبتسجيل جميـــع اراضي الاحراش التابعة للمجلسباسم المجلس المحلي والمطالبة بضم اراضي القرية والقرى الصغيرة المجـــاورة لسلطة المجلس المحلي والتعاون مـــع وزارة الداخلية والدوائر المختصـــة للاسراع في تنفيذ مشاريع تطوير القرية مثل الكهرباء والمـــدارس والشوارع والمياه والشؤون الرياضية .

ودعا الاعضاء الامينين على وعودهم الى التعاون لاقامة ائتلاف يخـــدم مصلحة القرية .

وقال محمود القاسم ان كتلـــة الحزب الشيوعي في المجلس المحلـي ستسهر على قضايا وحاجات امالفحم وهي تمد يد التعاون لجميعالمخلصين .. وشجب استمرار تدخل رجالات السلطة امثال يعقوب عيني فـــي شؤون المجلس المحلي .

### من كلمـــة توفيق طوبي

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي فقال ان نتائج معركة الانتخاباتالمحلية لام الفحم تؤكد من جديد اهميـــة وضرورة العمل الجدي لتوحيـــد الصفوف في جبهة وطنية دمقراطية تجابه مؤامرات المباي وتفسيخهصفوف اهالي القرية عن طريق التعصـــب العائلي والحمائلي .

والشيوعيون في ام الفحم ومعهـــم جميع الوطنيين والدمقراطيين يجب ان يبذلوا جهودا مستمرة لتنمية هـــذه الجبهة وصقلها مسترشدين بدروس المعركة الانتخابية الاخيرة .

وقال توفيق طوبي ان مئاتالاصوات التي ايدت الحزب الشيوعيواخترقت الف حصار واجتازت مختلف العقبات لتضع حرف القاف في الصنـــدوق تثبت ان للحزب الشيوعي في امالفحم قاعدة ثابتة واعية من العمـــال والفلاحين تشكل اساسا متينا لمتابعة نضال القرية من اجل حقوقها وتضمن ان تبقى ام الفحم صرحا من صروح النضال من اجل حقوق الشعبالعربي ومن صروح الدمقراطية في البلاد .

وهزا توفيق طوبي بادعاءات الرجعية وصحفها بان ام الفحم تخلت عـــن الدعوة الوطنية في سبيل المصلحـــة الانية وقال ان هذا قول هراء فالمصلحة الوطنية هي ايضا المصلحة الانيـــة ، المصلحة اليومية .. والذين ينهبون الارض ويحظرون التجول الحـــر ويمنعون الكهرباء والشارع والمدرسة الحديثة والملعب للشباب والعمـــل المطمئن للعامل ويحرمون علينا الحياة اليومية الهادئة هم هم الذين يتنكرون لمصالح شعبنا القومية ويحرمونه اياها .. والنضال من اجل حقوق الشعب العربي القومية العادلة هو نضـــال مكمل ومتلائم مع المطاليب اليوميـــة ومع الرغبة في الحياة المتطورة وفـــي رفع مستوى المعيشة .. ان ام الفحم كانت وستبقى على رغم انف قـــادة المباي وسلطات الحكم العسكري قاعدة متينة من قواعد النضال الوطنـــي والدمقراطي من اجل السلام والاخوة بين الشعبين والحقوق القومية العادلة لشعبنا العربي ، تسير بجماهيرها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واستعرض الرفيق توفيق طوبـــي ازمة الحكم وازمة سياسة القـــوة والارتباط بالاستعمار وحذر من خطر مغامرات جديدة يائسة لا مصلحة من ورائها الا للاستعمار الامريكي .

وحيا توفيق طوبي باسم جماهير المجتمعين الشاب اليهودي الدمقراطي اوري ديفس الذي اضرب وسجـــن احتجاجا على مصادرة الاراضـــي والحكم العسكري ، وحيا مئـــات المواطنين اليهود الذين باختراقهم قيود الحكم العسكري وتظاهرهم قبـــل اسبوعين في كرمئيل لاعلان معارضتهم لسياسة نهب الاراضي اكدوا وجود قوى كامنة واسعة بين الجماهـــير اليهودية تتضامن مع الجماهيرالعربية في نضالها من اجل حياة المســـاواة والطمانينة .

ودعا توفيق طوبي العمالوالفلاحين والشباب الواعين الى الانضمـــام لصفوف الحزب الشيوعي وتقويتـــه فهذا هو طريق تقوية وتدعيم النضال من اجل مستقبل السلاموالدمقراطية والاشتراكية .

---

## من المسؤول ـ بقيـــة

التعليمات بامعـــان ودرست ملحقاتهـــا من بنود حقوق الانسان واسترسلت في الشرح والتفسير ولم يفتني بالطبع ان اشير بكل فخر واعتزاز الى ان الانسان في بلادنا يتمتع بكل هذهالحقوق او حتىبما يزيد ! ولكن ما ذنبي يا سيدي الوزير ان وجد داخل الصف طالب «ابليس شرير» يظهر انه يقرا صحيفة «الاتحـــاد» . وقف وقال لي :

قل لي يا معلمي ما رايك في زميلك المعلم فلان من القرية الفلانية نزيل اللائحة الســوداء الذي لا يستطيع التجوال في ارض الاباء والاجـداد وكيف يتفق هـــذا مـــع «حقوق الانسـان ؟» ومع ما يتمتع بـه الانسان في بلادنا هذه ؟ !

واصدقك القول يا سيدي الوزير : انني قد اخذت اي ماخـــذ وتصبب مني العرق ولطخ وجهي الاصفرار وذهلت لحظة الى ان اسعفني التفكير بعـــد استرداده فاسرعت الى الطالب الابليس بعد ان قررت في نفسي : «أن لا بـــد وان يفهمني» وهمست في اذنــه : «ورائي تسعة افواه تريد ان تعيش» ولم يخب ظني فسكت الطالب وسكت الطلاب وهكذا تخلصت من هذا المقلب ..

ولكن ما حدث ويحـــدث امامي لزميلي «ق» لا اجد له تفسيرا الا ما سمعته من زميل دمقراطي ـ وأرجو معـــاليك المعذرة ، فالصدفـــة ومجرد الصدفة جمعتني به ـ حيث قال : ان مـــدبري الامــور ومسيري الاعمال فيما يختص بتعيين المعلمين وتنقلهم وفصلهم وترقياتهم ليسوا رجالالمعارف بل اوساط الحكم العسكري والشين بيت الذين يصدرون في نظراتهم التقديرية للمعلمين عن المدى الذي يكون فيــه خنوع المعلم لسياسة الاضطهاد والسلب والتشريد والعمالـة للحزب الكبير في البـلاد ومن بعده من الاحزاب الصهيونية.

ولذا توجهت بكتابي هـــذا لمعاليكم راجيا تفسيرا لهـــذا الموقف آملا افادتي ان كان ما قاله الزميل الدمقراطي هو ما يجري في وزارتكـــم بالنسبة للمعلمين وان كان في نيـــة معاليكم الاهتمام بهـــذا الامر فانا على استعداد ، ان اعطيت الامان في رزقي وعملي ، ان اكشف لمعـــاليكم الاســماء الحقيقية للامور التي وردت في رسالتي هذه على ان يشمل الامان ايضا هذه الاسماء ..

وختـــاما ارجو معاليكم المعذرة. وبقبلوا مزيد احترامي

( معلم )

---

## يشيعون بين العمـــال وعـــودا كـاذبـة ثـــم يطردونهـــم

**عكا ـ لمراسلنا ـ قبل حوالي شهر راجع العامل فـــواز جريس من كفر ياسيفسكرتير الهستدروت لشؤون العمـــال العرب في عكا محمد شعبـــان وطلب منه تحصيل اجرتـــه المتاخرة المطلوبة من صاحـــب العمل فيلبسون ومقدارهـــا ١٨١ ليرا .**

وقدم العامل كمبيالة بالمبلغ المطلوب الى شعبان ، ولكـــن الاخير اخذ يماطل ويؤجـــل معالجة الامر من اسبوع الـــى اخر .

وفي نهايةالامر اعاد الكمبيالة الى العامل المذكور نافضا يده من قضيته . واضطر العامـــل الى توكيل محام لتحصيـــل هذا المبلغ .

يتساءل هذا العامل : لماذا توجد هستدروت وما هـــو دورها ؟ ولماذا لا تراجع وزارة العمل حسب قانون تأخـــير الاجور .

وليست هذه القضية هـــي القضية الوحيدة مع محمـــد شعبان هذا .

فقد راجع شعبان المذكور العاملان الشابان نجيب جريس موسى وفوزي عبد الله موسى من ابو سنان وطلبامنه تحصيل اجرتهما من فيلبسون ايـــاه البالغة ٣٧٥ ليرة للثاني و١٧٦ ليرا للاول ووعدهم خـــيرا . ولكنه اخذ فيما بعد يماطـــل ويؤجل . ثم طردهما منغرفته قائلا لكل منهما «انقلع» .

وهذان الشابان يضطـــران الان الى التوجه الى القضاء ايضا وكانه لا توجد هستدروت ولا وزارة عمل ولا قانون منـــع تأخير الاجور .

ان شعبان وامثاله مـــن اجراء المباي يعرفون فقـــط كيف يسرقون اصوات العمال لصالح المباي ، وكيف يخدمون سياسة السلطة المعاديةللعمال واما بالنسبة للعمال فيشبعونهم بالوعود الكاذبة التي لا فائـــدة منها وبعد ذلـــك يقولـــون : «انقلع» وكـــان الهستدروت بيتهم الخاص .

---

# مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقةالناصرة يقرر استقبال الوفدالسوفييتي بلقاءنساني واسع

**الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ بمناسبة يوم المراة العالمـــي واستقبـــال الوفد النسائـيالسوفييتي تالفت لجنة نسائية واسعة تمثل مختلف الفئـــاتووجها تالنظر الاجتماعيـــة وهذه اللجنة سميت «بلجنـــةالاحتفال بيوم المراة العالمـــي واستقبـــال الوفـــد النسائيالسوفييتي»**

**وقد قررت هذه اللجنـــة دعوة نساء الناصرة ومنطقتهـــا للقاء احتفالي وسيكون ذلـــك في الساعة العاشرة من صبـــاح يوم الجمعة ١٩ـ٢ـ٦٥ فيقاعة سينما ديانا .**

**وقـــد عقـــــد اتحـــاد النساء الدمقراطيات بالناصرة في الاسبوع الماضـــي اجتماعا لعضوات المجلـــس النسائي والنشيطات في فروع المنطقة .**

وفي هذا الاجتماع درســـت المجتمعات ملخصا للاعمال التي قامت بها فروع المنطقة فـــي السنة الماضية ووضعن برنامجا للعمل في السنة الحالية .

واهم نقاط هذا البرنامـــج هو الاحتفال بيوم المراة العالمي في اذار القادم ، واستقبـــال الوفد النسائي السوفييتـــي الذي سيزور البلاد في الشهـــر القادم والذي سيشتـــرك في احتفالات يوم المراة العالمي .

وتقديرا ليوم المراة العالمـــي الذي فيه ترفع كل امـــــراة مطالبها وهو يوم لكل نســـاء العالم ، وتقديرا للاتحـــــاد السوفييتي الذي اعطى المـــراة كل حقوقها ومنحها حـــق ممارسة هذه الحقوق ، ولكونه عاملا فعالا من اجل الســـلام العالمي والسعـــادة الانسانية ، وتكريما للوفـــد النسائـــي السوفييتي قررت المجتمعـــات التوجه الى كل عناصر وفئـــات النســاء في المنطقة ولاقامـــة لجنة واسعة تضم كل هـــذه الفئات للاحتفال بيوم المـــراة العالمي ولاستقبال الوفـــد النســائي الســوفييتي . وهـــذه اللجنة تدعو للقاء واسع مـــن نساء الناصرة والمنطقة .

وبما ان هذه الســنة سنـــة ١٩٦٥ هي سنة التعاون العالمية لهيئة الامم المتحدة ولكـــل المنظمـــات العالمية قـــررت المجتمعات تنشيط العمل فـــي فروع المنطقة وتبني اقتراحات اتحاد النســـاء الدمقراطيات العالمي بهذا الخصوص والتـــي هي تشجيع كل الاعمال التـــي تقوم بها النساء من اجل نيـــل حقوقهن كاملة ومن اجـــل تحسين اوضـــاع الاطفـــال والاحداث ، وزيادة النشاطمن اجـــل الســـلام . وقررت المجتمعات ايضا التوجه الـــى كل المنظمات النسائيـــة والشخصيات المعروفة فيالمنطقة لاقامـــة عمل مشتـــرك في هذه الامور .

وفي نهاية الاجتماع قـــررت المجتمعات الاحتجاج على سجن الشاب اوري ديفس والشابة باتيا اللذين سجنا لانهما ناصرا الحق ودافعا عنه . وتضمنت البرقية ايضا المطالبة باطـلاق سراح اوري ديفس الذي مـــا زال يقبع في السجن ورفـــع الايدي عن اراضي المواطنـــين العرب .

---

## تصحيح خطـــا

في الخبر الذي نشر يوم الجمعـــة الماضي تحت عنوان : قيام جبهـــة دمقراطية في عبلين سقطـــت سهوا اسماء الموقعين الاتية اسماؤهم علـــى بيان الجبهة : ايليا توفيق خوري ، اسد نور سلمان ، ناصر سليم ليم ، فنرجو المعذرة

---

# زاوية الرياضة

**شهد يوم السبت الماضـــي مباريات الدوري العام علـــى مختلف المستويات ، من الفرق القومية الى فرق الدرجـــات الاولى والثانية والثالثة .**

**فالفرق القومية خاضـــت الجولة التاسعة عشرة ونتائج مبارياتها كانت ضربة قاصمـــة انزلتها الفرق التي تحتـــل المراكز الاخيرة في لا ئحـــة الترتيب بالفرق التي تمركزت في طليعة تلك اللائحة .**

فهبوعيل طبريا ـ الذي يحتـــل المركز الخامس عشر في اللائحـــة ـ انتصر على هبوعيل بتح تكفا الـــذي يقف على راس اللائحة بنتيجة ١ : صفر . وهذه النتيجة اكسبت طبريا نقطتين بحيث اصبح الفرق بينها وبين مكابي حيفا نقطتين اثنتـــين فقط . وثمة جانب اخر لهذه النتيجة هـــو ان ٥ فرق الان تتنافس على احتـــلال راس اللائحة والفوز بالبطولة !

اما قنبلة يوم السبت فكانت فـــي .. بتح تكفا . فمكابي بتح تكفا احرز ٥ اصابات ضد نتانيا واربع من هذه الاصابات سجلوها في تسع دقائق .

واستطاع بيطار تل ابيب ـ الذي يختتم اللائحة التعادل مع بني يهودا ١ : ١

ويمكن القول ان نتائج مبارياتيوم السبت الماضي جعلت من الصعـــب الحديث ، بتاكيد ، عن طليعةاللائحة واخرها ..

فقد اصبحت اللائحة الان على الوجه التالي : هبوعيل بتح تكفا ٢٤ نقطة ، هكوح ٢٣ ، مكابي شعرايـــم ٢٣ ، هبوعيل تلابيب ٢٢ مكابي نتانيـــا ٢٢ ، مكابي بتح تكفا ٢٠ ، شمشون ١٩ ، مكابي يافا ١٩ ، هبوعيل حيفا ١٩ ، مكابي تل ابيب ١٨ ، بني يهودا ١٨ ، هبوعيل رمات غان ١٨ ، هبوعيل القدس ١٧ ، مكابي حيفـــا ١٦ ، هبوعيل طبريا ١٤ ، بيطار تلابيب١٢

وهكذا يتضح ان فرقا عديـــدة تشترك في عدد النقاط او ان الفروق في رصيدها من النقاط ضئيلة جدا .

اما في نطاق فرق الدرجة الاولى فقد استطاع هبوعيل الخضيـــرة ان يزحزح بيطار نتانيا عن مركـــزه اذ تغلب عليه بنتيجة ١ : صفر .

واما هبوعيل شباب الناصرةفتبارى مع هبوعيل كفار سابا . وكانت نتيجة المباراة هزيمة شديدةللناصرة ٥ : صفر

لقد جرت هذه المباراة على ملعـــب كفار سابا ومع شباب الناصرة جاءت جماهير من مؤيديهم وانصارهم .

امتاز اللاعب فرهود عن زملائـــه الاخرين في الهجوم ولكن .. ليس في قدرة لاعب واحد ! ان يقرر نتيجـــة المباراة خصوصا وان تعاون زملائـــه معه ، اثناء المباراة ، لم يكن علـــى نفس المستويات السابقة .

بدات المباراة بهجمات مـــــن الناصريين ولكنها لم تنته الى شيء . والواقع ان لاعب كفار سابا ميخائيل فيدرا قد كان بطل هذه المبـــاراة فكانت الاهداف التي سجلها فريقه اما انه هو الذي سجلها واما انه هـــو الذي مكن من تسجيلها .

واللائحة ترتيب الفرق الان هي :

محني يهودا ٢٦ نقطة ، كفا سابا ٢٦ ، بيطار نتانيا ٢٥ ، هبوعيـــل الخضيرة ٢٤ ، هبوعيل عكـــا ٢٢ ، كريات حاييم ١٩ ، مكابي الخضيرة ١٩ هبوعيل نتانيا ١٦ ، كفار بلـــوم ١٥ هبوعيل صفد ١٤ ، هبوعيل هرتسليا ١٣ ، زخرون يعقوب ١٣ ، بيطـــار حيفا ١٢ ، هبوعيل رعنانا ١١ ، هبوعيل شباب الناصرة ٩ ، هبوعيل نحليئيل٨

### كفرياسيف الاولى في المنطقة

من احمد سعيد ـ كفرياسيف ـ على الرغم من صغرها ، بلدة عريقـــة في لعبة كرة القدم . فيها الان اربـــع فرق رياضية . اقواها هو هبوعيل شباب كفرياسيف الذي شق طريقه الى الامام . وفي نطاق مباريات الدوري للدرجة الثالثة لم يهزم ولا مرة . وهو يقف في طليعة الفرق الرياضية بالرغم من الصعوبات التي تواجهـــه وخاصة الصعوبات المالية .

وفي يوم السبت الماضي تبارى هذا الفريق مع فريق ترشيحا على الدرجة الاولى في المنطقة الامر الذي يتيـــح للفائز ان يتبارى مع الفرق التـــي فازت في مناطق اخرى من نفسالدرجة

وجرت المباراة في العاشرةوالنصف. وكان الملعب غاصا بالمتفرجين المتحمسين من ابناء البلدين . سيطر الحماس والتوتر . وكان الانتصار من نصيب ترشيحا اذ سجل احد لاعبيه الاصابة الاولى . وشدد لاعبو ترشيحا الهجوم لاحراز اصابة اخرى . وقد فاتتهـــم في الواقع فرص غير قليلة . غير ان لاعبي كفرياسيف لم ينجحوا ، طوال الشوط الاول ، من احراز هـــدف التعادل مع انهم قاموا بهجماتعديدة

وامتاز الشوط الثاني ، مـــــن المباراة ، بسيطرة لاعبي كفرياسيف على الملعب . وضرب احد لاعبيهـــم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا استقرت في الشبكة غير ان الحكم قرر عـــدم تسجيلها لان حارس المرمى تحرك من مكانه . واساء ذلك لاعبي كفرياسيف جدا .

وفي هذا الجو تمكن لاعبو ترشيحا من تسجيل الهدف الثاني . واصبحت النتيجة ٢ : صفر

واستمرت المباراة سجالا بـــين الفريقين حتى لم يبق على انتهـــاء المباراة سوى عشر دقائق . واستغل لاعبو كفرياسيف الوقت المتبقـــي من المباراة استغلالا شديدا فهاجمـــوا .. وهاجموا واعادوا الكرة . واستطاع احدهم ، الياس كريني ، احراز اول هدف لصالح فريقه .. وتبعه زميله هاني فرح فسجل الاصابة الثانية ـ اصابة التعادل ٢ : ٢ وهذه النتيجة ابقت فريق كفرياسيف الفريق الاول في المنطقة ففي رصيده العدد الاكبـــر من النقاط .

ومما يؤسف له حقـــا ان بعض الشبان من المتفرجين ـ من الطرفين ـ انساقوا وراء العواطف غير الرياضية وتشاجروا بعد انتهاء المباراة . وهذا مما يحدو بنا الى تكرار دعوتنـــا لجمهور اللاعبين والمتفرجين الىالتحلي بالروح الرياضية واحترام التقاليـــد الرياضية .

(الاتحاد تشكر السيد احمد سعيد لا على ارساله وصفا للمباراة فقط بل لتمنياته الطيبة لركن الرياضة وتأمل ان تكون دوما عند حسن ظنه) .

وجرت المباريات التالية وانتهـــت بالنتائج :

هبوعيل كفار آتا ـ نادي شفاعمرو ـ ٣ : ١ ـ هبوعيل الطيبة ـ هبوعيل يانوف ـ ٢ : ١ ـ ، اخاء شباب يافا ـ مكابي يهودا ـ ١ : ٢ ـ ، هبوعيل جلجولية ـ مكابي كفر قاسم ـ ٣ : ١ ـ هبوعيل كفر قاسم ـ شمشون راس العين ـ ٧ : ٢ ـ ، هبوعيل شباب الرملة ـ اتحاد شباب يافا ـ ٣ : . ـ

### المستقبل طمره ـ مكابي نهاريا ٢ : ٢

جرت يومالسبت الماضي ١٢ـ٢ـ٦٥ مباراة بين فريق المستقبل طمرةوفريق مكابي نهاريا وذلك على ملعب طمرة انتهت بالتعادل بينهما ٢ : ٢

### في الملاعب العالمية

الحقت فرقة ميونيخ ، لكرة القدم هزيمة نكراء بالمنتخب النمساوي اذ انهت المباراة معه بنتيجة ٤ : صفر . وكان هذا المنتخب قد احرز نصرا لامعا على فرقة برازيلية قبل اسبوع ـ ٥ : ١ ـ .

المباراة المركزية في الاتحاد البريطاني لكرة القدم جرت في لندن يوم السبت الماضي بين توتنهام وليدز وانتهتبدون اصابات .

اللاعـــب السوفييتي ، ايغور طراوبانسيان احرز انتصارا رائعا على منافسة الامريكي (الذي هو صاحب الرقم القياسي العالمي) رالف بوسطون للمرة الثانية هذا الاسبوع في القفز العريض . ايغور السوفييتي قفز ٨٠٫٢ مقابل ٧٨١ امتار قفزها رالـــف

### بعد بيع مقابر الشيخ مراد ويازور وعبدالنبي

# محاولات لبيع مقبرة طاسو بيافا

**يافا – لمراسلنا – اهتز الرأي العام بيافا على اثر سماع المحاولة الجديدة لبيع مقبرةطاسو ، المقبرة الوحيدة التي يدفن فيها المسلمون بيافا امواتهم فقام نفر منهم بجمع التواقيع على عرائض موجهةالى وزير الاديان يحتجون فيها على مؤامرة البيع هذه سيماوان اهالي يافا المسلمين هم الذين اقاموا هذه المقبرة من تبرعاتهم زمن الانتداب البريطاني وقام وفد من الاهالي بمقابلة قاضي يافا الشرعي للاحتجاج على الامر الذي اصدره بتولية سكرتير اللجنة الاسلامية بيافا على هذه المقبرة واعطائه صلاحية البيع (كما ذكرت جريدة اليوم) .**

هذا وقد علمت ان لجنة اقيمت من المسلمين للعمل من اجل انقاذهذه المقبرة من مخالب البيع بالتوجه للسلطات العليا والمحاكم العليا والكنيست والكتل البرلمانية وعقد الاجتماعات الاحتجاجية واصدار النشرات الاستنكارية

ان اهالي يافا قلقون على مصير هذه المقبرة سيما وان سلسلة بيع المقابر اصبحت مودة) جديدة فقد بيعت مقابر يازور والشيخ مراد في يافا ومقبرة عبد النبي الواقعة على شاطىء البحر والتي اقيم عليها الفندق الفخم – هلتون .

## اهالي اكسال يشكون من اهمال موظف البريد

**اكسال – من سعيد محمد يحيى – مضى اكثر من سنة على فتح فرع للبريد في قرية اكسال . وقد سررنا لان فتح مكتب للبريد في قريتنا يسهل علينا اعمالنا ويؤمن لنا ارسال الرسائل واستلامها ويسهل على المؤمنين الحصول على معاشات التامين القومي**

ولكن الامر كان عكس ذلك فموظف البريد في القرية مهمل في القيام بواجبه . اذ انه يكدس الرسائل ويوزعها على الدكاكين فلا تصل الى اصحابها في الوقت المناسب . وقد ادى هذا الى عدة ازمات مع اصحاب الرسائل . وعدة مرات تصل تباليغ بموعد محاكمة او دفع قسط مثلا بعد الموعد المحدد مما يوقع اصحابها في ازمة ويؤدي الى تدخل البوليس .

ان اهالي اكسال يناشدون مدير البريد تشديد المراقبة على موظف فرع البريد في القرية لتسهيل الخدمات البريدية على جميع المواطنين في القرية .

## جريدة الطلاب في الجامعة تشيد بنضال اوري ديفس

**نشرت جريدة الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس ومعهد التخنيون بحيفا مقالا افتتاحيا باسم رئيس تحرير الجريدة ران كوحان اشادت فيه بنضال اوري ديفس وقالت ان هذا النضال سيكون عنوانا للنضال الجماهيري في اسرائيل ضد الحكم العسكري ومن اجل التعاون بين الشعبين ، وطالبت باطلاق سراح اوري ديفس من السجن .**

### سكرتير جديد لمنظمة الطلاب اعضاء الهستدروت

في جلسة صاخبة عقدت هذا الاسبوع انتخب «زندبك» سكرتيرا جديدا لمنظمة الطلاب اعضاء الهستدروت خلفا للسيد عوزي برلينسكي .

وهذه المنظمة بمثل ١٠ الاف طالب في المعاهد الدراسية العليا في البلاد .

ومن واجبات هذه المنظمة المحافظة على حقوق الطلاب الذين يتعلمون ويشتغلون ومساعدتهم بتقديم القروض بدون فائدة ولمدة طويلة – اي بعد انتهاء دراستهم .

وتضم المنظمة ممثلين عن الحزب الشيوعي ، مبام ، احدوت هعبودا ، الاحرار ، وحيروت . اما المتدينون فلهم منظمة خاصة تسمى «يبنه»

## اجتماع ممثلي ١٧ حزبا شيوعيا – بقية

تلفزيوني له قبل ايام ان تلك المحادثات قد كانت ناجحة وانها اسهمت في توضيح امكانية استمرار تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين .

وقال كوسيغن : وبالطبع فانه من غير الممكن حل الصعوبات وخلافات الراي في الحركة الشيوعية العالمية فورا . فنحن ندرك ان في خلافات الراي هذه ما هو مرتبط بالتطور التاريخي الخاص للاقطار وان من المحظور الا تؤخذ بالحسبان تلك الفوارق الناجمة عن الوضع العيني – التاريخي لكل قطر وما له من خاصية . وقوة الماركسية – اللينينية تتجلى في ان هذه الخاصية لا تتعارض مع حل قضايا الحركة الشيوعية المشتركة بل وانها لتندمج عضويا في مبادىء الاممية الاشتراكية العظيمة .

وتجدر الاشارة هنا باسف الى ان راديو بكين قد شن هجوما شخصيا على الزعماء السوفييتين وخاصة سوسلوف وبونوماريف المشتركين في الاجتماع .

## توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي بين المتحدة والمانيا الشرقية – بقية

موضع ترحيب كبير واستقبالات رائعة في كل مكان وصلوا اليه . فقد استقبلهم العاملون في بناء السد ، من عمال ومهندسين عرب وسوفياتيين ، بمهرجان حافل .. والقى اولبرخت كلمة قصيرة قال فيها : انني احييكم يا بناة السد ومعكم الشعب المصري كله على هذا العمل الرائع الذي يعتبر دليلا على قوة حركة التحرر وعظمتها .

وبلغت الاستقبالات الذروة حين وصول موكب اولبرخت الى شبين الكوم لزيارة مصنع النسيج اقيم بمساعدة المانيا الدمقراطية . فعلى طول الطريق استقبل الركب بالهتافات والتصفيق . واضطر البوليس اكثر من مرة الى افساح الطريق لموكب الضيف بعد دفع الحماس الجماهير الى الاقتراب من سيارة اولبرخت مرحبة محيية . وعند الوصول الى مقربة من المصنع كان عماله – ٥٥٠٠ عامل – قد خرجوا بالزهور والهتافات يرحبون بالضيف الكبير وقال اولبرخت في كلمة للعمال : ان فرصا كبيرة للتعاون الوثيق بين الدولتين ستحقق في القريب

هذا وقد اقام عبد الناصر حفلة على شرف الضيف وقال في كلمة ترحيبية : هناك من يدعي ان تقديرنا للامة الالمانية ناجم عن عطفنا على النازية التى طاردت اليهود . ان هذا كذب . فنضالنا ضد اسرائيل لا يقوم على العنصرية ابدا . وتقديرنا للامة الالمانية يعود الى دورهاكقوة خلاقة وانسانية .. وقال عبد الناصر ان مصر حاولت دائما المحافظة على العلاقات الطيبة مع الامة الالمانية في جانبي الحدود الاصطناعية . وان تردي العلاقات مع المانيا الغربية منذ اعلان زيارة اولبرخت اصبح مؤلما ومؤسفا .

ورد اولبرخت بكلمة قال فيها ان زيارتي لمصر تحظى بتأييد الامة الالمانية كلها . وقال ايضا لقد امضيت نصف القرن وانا اناضل ضد الاستعمار ولهذا فانا لست محبوبا في كثير من عواصم الغرب . ولاسباب مشابهة فان هؤلاء المستعمرين انفسهم لا يعربون عن اي حب لصديقنا عبدالناصر .. وقد وجهتم ، يا اصدقاءنا المصريين ، ضربات ساحقة للمستعمرين اعدائنا المشتركين

وما زالت اصداء زيارة اولبرخت للعربية المتحدة تتجاوب في مختلف انحاء العالم .

وكتبت جريدة «برافدا» السوفييتية ان الابتزاز والرشوة التي عمدت بون الى استخدامهما قد انزلا الاضرار بمكانة المانيا الغربية نفسها .

واعلن وزير خارجية العربية المتحدة ان تحسين العلاقات مع بون غير ممكن الا اذا اوقفت المانيا الغربية شحنات الاسلحة لاسرائيل عملا لا قولا .

وذكرت انباء من القاهرة ان السلطات فيها قد اكتشفت شبكة تجسس يشترك فيها ٦ من مواطني المانيا الغربية في القاهرة .

واستدعت وزارة الخارجية مفوض بون في القاهرة وابلغته احتجاج الجمهورية العربية المتحدة على ما صرح به وزير الماني غربي من ان زيارة اولبرخت قد نجمت عن خنوع عبد الناصر للضغط السوفييتي

وعقدت الكتلة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي العربي اجتماعا برئاسة عبد الناصر الذي استعرض ، في الاجتماع ، سياسة بلاده الخارجية والداخلية وذلك بمناسبة اقتراب موعد الاستفتاء العام حول انتخابه مجددا لمنصب الرئاسة .

وقال عبد الناصر ان وقف التعاون الاقتصادي بين المانيا الغربية والقاهرة انما يضر ببون لا بالقاهرة . وذكر ان ميزان الدفع بين الدولتين يشير الى فائض ٣٠ مليون جنيه استرليني لصالح بون وقال ان مصر لا تأخذ بالحسبان تمويلات من المانيا الغربية في مشروع السنوات الخمس

وذكر عبد الناصر ان مصر تؤمن بالقومية وبتصفية امتيازات اي طبقة ولكن ليس بطرق العنف . وقال ومن الضروري تحرير كل السجناء السياسيين ، وبضمنهم الشيوعيون ، قبل ان تعود البلاد الى الحياة الدستورية المنتظمة . وقال اما اذا حاول الشيوعيون تنظيم حزب او دعوا الى الالحاد فسيعتبر الامرمخالفا للميثاق.

# مظاهرة جبارة امام دار المجلس المحلي في الطيبه احتجاجا على رفع الضرائب

**الطيبة – لمراسلنا – جماهير غفيرةمن سكان الطيبة ، سارت صباح يوم السبت الماضي ٢٧-٢-٦٥ ، في مظاهرة جبارة الى دار المجلس المحلي احتجاجا على رفع الضرائب البلدية بنسبة تتراوح بين ٥٠ ، ١٠٠٪**

وقد طوق المتظاهرون مبنى المجلس المحلي وراحوا يطالبون بمقابلة الرئيس ويهتفون بايقاف الزيادة في الضرائب وبزيادة هبات الحكومة وقروضها طويلة الامد وذات الفائدة القليلة ، وبشمل القرية ضمن برنامج التطوير . وانتخب المتظاهرون وفدا لمقابلة الرئيس . ولكن رئيس المجلس ونائبه كانا قد هربا من المجلس منذ الصباح ليتجنبا مقابلة المتظاهرين .

وكانت جماهير السكان قد تجمعت في الساعة العاشرة امام نادي الصداقة في البلد . وتكلم فيهم عبد الرحيم اسعد عضو المجلس المحلي وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية وعثمان ابو راس سكرتير لجنة الحزب المنطقية . فطالبا بالغاء الزيادة في الضرائب وانتقدا سياسة التمييز التي تنفذها الحكومة ضد المجالس المحلية العربية وشرحا كيف ان الادارة الحالية في المجلس تخلت عن برنامج الحد الادنى الذي ايده الشيوعيون وهو المطالبة بالغاء الحكم العسكري ووقف الزيادة في الضرائب واعمار القرية على اساس مساعدات حكومية وهبات .

ولذلك فان الشيوعيين بدورهم تخلوا عن تاييدهم لادارة المجلس المحلي الحالية . ودعيا الى تاليف جبهة شعبية دمقراطية وخوض انتخابات المجلس على اساس هذه الجبهةلتغيير وجهة المجلس المحلي .

## المطالبة بعقد اجتماع لمجلس نقابةعمال البناء

الناصرة – لمراسل الاتحاد – ارسلت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس نقابة عمال البناء الجديد في الناصرة كتابا موجها الى سكرتير التنظيم المهني في الناصرة تطالب فيه بعقد اجتماع لمجلس النقابة الجديد في الناصرة وبتنظيم اجتماعات النقابة واعمالها خصوصا وقد مضى شهر على انتخابات عمال البناء .

واقترحت الكتلة ان يبحث كتابها في اول اجتماع ويتخذ قرار بالمطالبة بانتخاب مجلس عمال في الناصرة ، كما اكدت الرسالة ان التاخير في عقد اول جلسة يضر بمصالح عمال البناء الذين انتخبوا المجلس الجديد .

## عمال التنظيفات في رحوبوت يضربون وينجحون

**رحوبوت – لمراسلنا –** حوالي ١٥٠ عاملا من عمال النظافة والمياه في بلدية رحوبوت قرروا في اجتماع لهم اول امس ، العودة الى العمل على اثر تعهد رئيس البلدية بتلبية جميع مطالبهم خلال اسبوعين

وكان هؤلاء العمال قد اعلنوا الاضراب اول امس مطالبين بمساواة اجورهم وشروط عملهم باجور وشروط عمل عمال بلدية تل ابيب ومنطقتها .

وقد افشل العمال المضربون كل المحاولات التي جرت لتحطيم اضرابهم وهدد عمال اخرون يعملون في اقسام اخرى بالتضامن مع المضربين مما اضطر ادارة البلدية الى التعهد بتلبية مطالبهم في اجتماع عام للعمال عقد بعد ظهر اليوم وحضره ممثلون عن الهستدروت

## الطلاب الجامعيون يتحدون حكم فرانكو الفاشي

**مدريد – تحدى ٥٠٠٠ طالب جامعي في العاصمة الاسبانية الحكومة الفرانكوية الفاشية ، حين اجتمعوا يوم السبت الماضي في باحة كلية الطب في جامعة مدريد واعلنوا اقامة جمعية حرة تجمع الاساتذة والطلاب .**

وقرر هؤلاء الطلاب بالاجماع الانفصال عن منظمة الطلاب الحكومية التي تؤلف جزء من منظمة النقابات التي تسيطر عليها الحكومة ..

واعقبت خطوة الطلاب الجامعيين اضرابا اعلنه طلاب كليات الفلسفة والاداب والقانون والاقتصاد والاقتصاد السياسي احتجاجا على وحشية البوليس في تفريق مظاهرات الطلاب ، احتجاجا على كبت الحكم الفاشي ودوسه الدمقراطية ..

## هاريمان ينهي مباحثاته مع اشكول ومئير ويغادر – بقية

اسرائيل اوتوماتيا الا انها تكون بمثابة قوة مقابلة لكميات الاسلحة السوفييتية الهائلة في الاقطار العربية(!). واضاف الكاتب : والفكرة العينية في هذا الصدد تجسمت في اقتراح اقامة قاعدة عسكرية جوية امريكية في اسرائيل ، بدون قوات برية وذلك بمثابة بديل عن ارسال الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .

وعقبت بعض المحافل الاسرائيلية على هذا النبا قائلة ان ما يثير اشد القلق ان المتكلمين الرسميين لم ينفوا الخبر حتى يوم الاثنين صباحا ..

### المباحثات استكشافية

وبيدو ان هذه المباحثات ، على خطورتها ، استكشافية .. فقد نشرت صحف البلاط ، اعتمادا على مصادر موثوقة ، ان مبعوث الرئيس الامريكي لم يخول التعهد باي شيء عيني قبل التشاور مع واشنطن ..

واضافت ان المراقبين يعتقدون ان مسؤولا اسرائيليا على مستوى عال سيواصل هذه المباحثات في واشنطن. ولكنهم لم يتكهنوا حول شخصية المسؤول وان كانت بعض الصحف قد استنتجت ان نائب وزير الدفاع شمعون بيرس هو المرشح لهذه المهمة.

### هل دعا هاريمان الى التعقل ؟

ونشرت بعض الصحف الحكومية ان المبعوث الامريكي هريمان اعرب عن قلق حكومته حيال الرد الاسرائيلي على مشاريع العرب تحويل روافد الاردن . ويظهر ، حسب راي هذه الصحف ، ان موقف الحكومة الامريكية من هذه المشاريع يقوم على اعتقادها ان احاديث التحويل العربية بعيدة عن التنفيذ (!) ولكن حتى لو تم التحويل فهو لا يشكل عدوانا كما تصرح اسرائيل ..

وتضيف هذه الصحف ان الحكومة الامريكية معنية بمصير لبنان خاصة ففيه معارضة قوية تعارض التحويل !!

هذا وعقبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ازفستيا على بعثة المبعوث الامريكي افريل هاريمان في اسرائيل وبعد ان ذكرت ان واشنطن ارسلت مبعوثها في وقت تمر فيه سياسة الدول الاستعمارية في الشرق الاوسط في ازمة قالت ان زيارة اولبرخت في الجمهورية المتحدة ادت الى تداعي مبدا هالشتين واضافت: كذلك اخفقت محاولات الولايات المتحدة عرقلة تطور العلاقات بين الاقطار الاشتراكية والاقطار العربية . واستطرد : وفي هذه الظروف تكتسب بعثة هاريمان صفة بعثة الطوارىء وهدفها منح تعويض على سياسة حكام اسرائيل الموالية للغرب .

وقالت الازفستيا ان المباحثات تتعلق قبل كل شيء – حسب الصحافة الاسرائيلية – بالقضايا العسكرية . كذلك على المبعوث الامريكي ان يسوي الشقة بين بون وتل ابيب بشان تزويد اسرائيل بالسلاح، وعلى هاريمان ان يهدىء حكومة اسرائيل .. وكما قالت «النهار» اللبنانية ، عليه ان يقنعها بان الولايات المتحدة ستكون بديل المانيا الغربية في شان السلاح .

واضافت الازفستيا : ومثل هذا الخط سيزيد التوتر في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها .. فالراي العام في الاقطار العربية يقدر ان مباحثات هاريمان السرية في تل ابيب ظاهرة من ظواهر السياسة الاستعمارية الهادفة الى صيانة المواقع الاستعمارية الغربية في الشرق الاوسط ..

## كوسيغن يدين الامريكيين – بقية

على فيتنام الدمقراطية (الشمالية) وزعمت ان سلطات فيتنام الدمقراطية تزود الفيتكونغ (قوات التحرر المسلحة في فيتنام الجنوبية) بالاعتدة والسلاح

واول امس بعث سفير امريكا في الامم المتحدة ادلاي سيفنستون برسالة الى رئيس مجلس الامن زعم فيها ان القتال في فيتنام الجنوبية يؤلف نزاعا دوليا تنتج عن حرب الاحتلال العدوانية (!) التي تشنها فيتنام الدمقراطية على فيتنام الجنوبية(كذا)

كذلك زعم ان فيتنام الدمقراطية لا ترغب في تسوية المشكلة سلميا (!) وفي ذلك كان يرد على مصادر الامم المتحدة التي اعلنت ان فيتنام الدمقراطية راغبة في تسوية المشكلة سلميا ..

والحقيقة ان فيتنام الدمقراطية تؤيد عقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر جنيف من عام ١٩٥٤ لتسوية القضية سلميا والولايات المتحدة هي التي تعارض ذلك ..

هذا وقد نشأت حركة بوذية من اجل وقف الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية ..

واعلن الراهب البوذي ثيخ كونغ لين ، الذي يتزعمها مساء السبت الماضي ، ان الحركة تهدف الى «صيانة السلام وسعادة الشعب» .. وانه على استعداد لمقابلة هو شي منه رئيس فيتنام الدمقراطية لهذه الغاية ..

ويطالب البيان الذي اصدرته الحركة بانسحاب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية .. وبانسحاب الخبراء الروس والصينيين من فيتنام الدمقراطية – الشمالية – !

ودعا البيان الى تاليف لجنة توفيق تتشاور مع زعماء فيتنام الدمقراطية وفيتنام الجنوبية . .

وقد بدات هذه الحركة نشاطها في سايغون بعقد اجتماع اشترك فيه الطلاب الذين تظاهروا في الشهر الماضي ..

اما حكومة الخنى فترى في هذه الحركة منظمة يختفي وراءها الشيوعيون .

## اندونيسيا تستولي على مزارع المطاط الامريكية

**جكارتا – تجددت المظاهرات المعادية لامريكا في عاصمة اندونيسيا اول امس احتجاجا على العدوان الامريكي في فيتنام .. وعلى اغتيال الزعيم الزنجي مالكولم اكس الذي اغتيل في نيويورك في الاسبوع الفائت ..**

ويوم السبت الماضي استولت الحكومة الاندونيسية على ادارة مزارع المطاط الامريكية في سومطرا ..

وجاء هذا الاجراء في اعقاب الحاح العمال الاندونيسيين الشديد على اتخاذ هذهالخطوة احتجاجا على السياسة الامريكية في فيتنام ..

ولكن الحكومة اعلنت ان خطوتها لا تحمل معها معنى مصادرة هذه المزارع التي تعود الى شركات المطاط الاحتكارية.

وكانت اندونيسيا قبل ذلك قد استولت على مكتب الثقافة الامريكي فيجاكرتا .. (انظر الصورة على الصفحة الثانية .

oooooooooooooooooooooooooo

مصادر رسمية تعلن :

## تخريب في قرية كفار هيس .. وآثار تؤدي الى حدود الاردن

**كفار هيس – انفجاران وقعا فيهذهالقرية بعد منتصف ليلة السبت الماضي اصابا باضرار بيت عائلة تسغوني ومخزن علف ..**

واعلنت السلطات، اعتمادا على تحقيقاتها ان اثار المخربين قادت الى حدود الاردن على بعد ستة كيلو مترات من مكان الانفجارين .. وعلى الاثر قدمت السلطات الاسرائيلية شكوى الى لجنة الهدنةالمشتركة الاسرائيلية الاردنية التي بدات في تحقيقاتها ..

oooooooooooooooooooooooooo

## ارهاب وتفتيش واعتقالات في الطيرة

الطيرة – لمراسل الاتحاد – قامت سلطات البوليس والحكم العسكري بحملة ارهاب وتفتيش في الطيرةصباح يوم الاحد الماضي اعقبتها باعتقالات ادارية شملت ١٤ مواطنا . وتقوم السلطات بحملتها الارهابية هذه على اثر ما اذاعته الاذاعة والصحف من نبا تفجير لخزان العلف وبيت في مستوطنة كفار هس القريبة من الطيرة

وادعت الاوساط الرسمية انالذين قاموا بهذا العمل قد .. مروا بالطيرة هذا مع العلم ان اهالي الطيرة لا يعرفون شيئا عما تدعيه السلطات ويرون في هذا الاعتداء استفزاز لتبرير الاجراءات التعسفية ضد اهالي الطيرة .

ويطالب الراي العام في القرية باطلاق سراح الموقوفين وبايقاف كل اعمال التفتيش وبازالة جو الارهاب الذي تفرضه قوات الامن .

وعلمنا ان المعتقلين حتى الان هم خالد خاسكية ، واحمد يوسف عراقي، وامين يوسف عراقي ، وداود يوسف عراقي ، وسليم يوسف عراقي ، فتحي امين شبيطة ، ومدحت سمارة ، وحسن سلطاني ، ومحمد عبد الكريم منصور، واحمد عراقي ، ومحمود سمارة ، ووصفي احمد منصور .

## اعتقال ٦ سائقين وتوقيفهم ٧ أيام !!

**كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – اعتقل بوليس عكا يوم الاثنين امس ، ستة من سائقي السيارات الخصوصية وهم في طريقهم من البلدة هنا الى نهاريا . وقد اوقفتهم محكمة الصلح في عكا لمدة ٧ ايام (رهن التحقيق) ! .**

وهذا الاعتقال والتوقيف هما استمرار للاحقة سائقي السيارات الخصوصية لمنعهم عن العمل في وقت ترفض السلطات اعطاء كفر ياسيف رخص تاكسيات على الرغم من ان هذا الامر قد ورد في بنود اتفاقية الائتلاف المبائي لمجلس كفر ياسيف .

والمعتقلون الموقوفون هم نعيم جريس، وحسني مباركي، وحسين علي السعيد ، وعلي لبناسي ، وحنا ايليا راجي واديب ميخائيل نصر .

oooooooooooooooooooo

### اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا الموقعة من وجوه قرية جديدة بوفاة المرحوم مخائيل تركة انطون بتاريخ ٦-٦-١٩٦٤ وانحصر ارثه في اولاده من زوجته المتوفية حال حياته وهم تركية ، ودادة فريدة ، جورجيت ، سهام ، لطيفة ، تركي ، ايليا ، نجاة وعبد الله لا غير من له اعتراض على تسجيله يراجع هذه المحكمة في مدة ١٥ يوما من تاريخ ٢٦-٢-٦٥

رئيس المحكمة الارشمندريت

ميثوديوس

عكا

## قنبلة كادت تودي بحياة عشرات الاطفال من الطيرة

**وصلتنا الرسالة التالية من السيد محمد منصور دعاس من قرية الطيرة :**

في حوالي الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٧-٢-١٩٦٥ ، وبينما كنت سائرا في شارع الطيرة العام ، قرب خزان المياه ، تراءى لناظري منظر اجرامي بشع . فقد كان اكثر من عشرين طفلا يتجمعون بشكل مثير حول شيء معين . ولما اقتربت منهم وجدت ان هذا الشيء ليس سوى قنبلة لم تنفجر . وكانت القنبلة جديدة تماما والفتيان يحاولون فتحها بسذاجة ، وفي الحال فرقتهم واخذت القنبلة من ايديهم واخذت ابحث عن البوليس الذي كان موجودا في القرية ساعتئذ . وقد اطلع على هذه القنبلة حديثة العهد والتي يلوح عليها ختم جديد يحمل اسم جيش الدفاع عدد كبير من ابناء القرية . وعندما وجدت البوليس اخذها بتحفظ زائد ..

ولولا الصدفة لانضم الى لائحة الضحايا من ابناء شعبنا العربي فيهذه البلاد عشرات الاطفال من ابناء قريتنا

ان اهالي قريتنا يستنكرون الاستهتار الذيتبديه السلطات حيالهم وهم يطالبون بعدم «نسيان» مثل هذه المتفجرات المريعة في الشوارع والقرى.

**الى الصديق عيسى عازم وعروسه .. تهانينا بمناسبة زفافكما**

اعضاء الحزب الشيوعي

الطيبة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# مظاهرتان صاخبتان في موسكو سخطا على اعتداءات امريكا في فيتنام


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — Al-Ittihad

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

٥ آذار ١٩٦٥
٣ ذي القعدة ١٣٨٤
1 ניסן 5725
5 .3.1965
No. 85 Vol. XXI
العدد ٨٥ السنة ال ٢١


اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية التسعة عشر فى موسكو يدعو الى :

## وحدة العمل والتضامن في النضال ضد عدوان امريكا في فيتنام ، ومن اجل الاستقلال القومي والسلام وأمن الشعوب

موسكو ـ نشرت الاحزاب الشيوعية والعمالية التسعة عشر التي اجتمعت هنا في لقاء تشاوري منذ يوم الاحد الماضي بلاغا مشتركا ، امس الاول ، طالبت فيه ، بكل شدة ، بانسحاب القوات العسكرية الامريكية فورا عن جنوبي فيتنام وبوقف الاعتداءات الامريكية على جمهورية فيتنام الدمقراطية . ودعا البلاغ المشترك كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية والاقطار الاشتراكية ، وقوى حركة التحرر القومي ، وحركة العمال ، وجميع انصار السلام والتقدم ـ الى تعزيز وحدة العمل والتضامن فى نضال نشيط ضد العدوان

البقية على ص ٦ عمود ٨

اشكول يهدد الدول العربية وخاصة الاردن ويعلن :

## «ليس صحيحاً ان حوادث الحدود بقيت بدون رد مناسب » !

القدس ـ لمكاتب الاتحادالبرلماني ـ فى رده على سؤال فى الكنيست وعلى اقتراحلجدول اعمالها هدد ليفي اشكول رئيس الوزراء ووزيرالدفاع الدول العربية والاردن خاصة واعلن انه من غيرالصحيح ان الحوادث التي وقعت فى الماضي القريب علىحدود الاردن قد بقيت بدون رد مناسب .. واضاف انلجنة الخارجية والامن قد ابلغت بتفاصيل ذلك فى حينه وهو امر لا يمكن الكشف عنه فى جلسة عادية فى الكنيست .

### سؤال اوحى به رئيس الوزراء

وقد جاء التهديد ردا على استجواب تقدمت به النائبة المبائية بيا ايدلسون (كتبت جورزلم بوست ان رئيس الوزراء اوحى به) حول ظروف حادثة كفار هيس وجاء في الرد ان اسرائيل تعتبر الدول العربية والاردن خاصة مسؤولة عن اي تسلل من اراضيها الى داخل اسرائيل .. وان اسرائيل قد اتخذت الاجراءات الضرورية لمنع تكرار هذه الحوادث .

### نائب الحيروت يدعو الى اقتفاء اثر الولايات المتحدة في فيتنام

وفي تقديم اقتراح بحث قضية «الاعتداءات الاردنية في الكنيست قال نائب الحيروت حايم لاندو ان كتلته عند تقديمها اقتراحا مماثلا في الكنيست في كانون الثاني الماضي ، اعلنت ان الاستفزازات الاردنية (!) ستتكرر اذا ما اخفقت الحكومة الاسرائيلية فيالقيام برد شديد . .

ودعا نائب الحيروت الحكومة الى «استخدام حقها في الدفاع عن النفس كما تفعل بعض الدول الكبرى في الوقت الحاضر» !! (ولم يخف على احد انه كان يقصد الولايات المتحدة التي تقوم بغارات وحشية على فيتنام الدمقراطية) .

وسخف نائب الحيروت لاندو اقتصار الحكومة على الاحتجاج في مجلس الامن ولجنة الهدنة المشتركة..

واكد في نهاية كلمته على ضرورة القيام برد حازم على الاعتداءات الاردنية !!

### اشكول ينفي التهمة

وفي رده على الاقتراح صرح رئيس الوزراء ووزير الدفاع ان رد الحكومة

البقية على ص ٦ عمود ٧

برلين تستقبل اولبرخت العائد من مصر بأكاليل الصداقة والتعاون

## المانيا الدمقراطية تعلن تأييدها الكامل ومساندتها التامة لقضاياالشعوب العربية وحقوقها في الحرية

### البيان المشترك يعلن تأييد المانيا الدمقراطية لحقوق الشعب العربي في فلسطين وبضمنها الحق الطبيعي في تقرير المصير

برلين ـ عاد ولتر اولبرخترئيس جمهورية المانيا الدمقراطية الى بلاده منالجمهورية العربية المتحدة مودعا بابهى مظاهر الودوالصداقة من رئيسها وشعبها وحكومتها . وكان الرئيس عبدالناصر قد ودع ضيفه فى محطة سكة حديد القاهرة حيثغادرها يوم الثلاثاء الماضي ، وسط هتافات الجماهيرالمحتشدة بحياة الصداقة بين البلدين ، الى بور سعيد حيث استقبل بحفاوة وودع باحترام بعد ان تجول فى المدينة وتعرف على معالمها ووضع اكليلا كبيرا من الزهور على نصب الشهداء الابطال .

وصدر في القاهرة قبيل مغادرة الضيف الكبير لها بيان مشترك عن المحادثات التي جرت خلال هذهالزيارة الهامة وقعه الرئيسان اولبرخت وعبد الناصر .

وقد اعلن هذا البيان المشترك ان المانيا الدمقراطية تعلن تاييدها التام لحقوق الامة العربية ، وتعلن مساندتها الكاملة لحقوق كافة الشعوب العربية فيالحرية والتقدم والازدهار ، وتؤيد كافة حقوق الشعب العربي في فلسطين وبضمنها الحق الطبيعي في تقرير المصير ، وتؤيد موقف الدول العربية بشان قضية مياه نهر الاردن ، «وتندد بمؤامرات القوى الاستعمارية التي خلقت اسرائيل كراس حربة للعدوان على حركة التحرر الوطني العربية» !

وادلى لوثر بولتس ، وزير خارجية المانيا الدمقراطية بتصريحات في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة اعلن فيه شكره وشكر الرئيس اولبرخت للجمهورية العربية المتحدة شعبا وحكومة ورئيسا على ما كان الوفد الالماني قد لقيه خلال هذه الزيارة من حفاوة وترحيب بالغين . وقال ان «احدى النتائج الهامة لهذه الزيارة هي قبول الرئيس عبد الناصر الدعوة لزيارة المانيا الدمقراطية زيارة رسمية» واضاف ان «الزيارة اكدت مبادئ الدولتين المشتركة في قضايا نزع السلاح والتعايش السلمي والسلام العالمي». واشار الى البيان المشترك ووصفه بانه «تصريح مشترك يعطينا تقييما كاملا لطبيعة المحادثات التي شملت

البقية على ص ٦ عمود ٤

## محادثات هاريمان تعمق ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار

### امريكا تخضع نزاع المياه لحاجاتها الاستراتيجية ولمقاومة الدول العربية المتحررة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت الحكومة هنا صباح يوم الثلاثاء الماضي جلسةخاصة استمعت فيها الى بيان من رئيس الوزراء ليفياشكول ووزيرة الخارجية جولده مئير حول المرحلةالاخيرة للمباحثات مع المبعوث الامريكي هاريمان الذي كانقد غادر البلاد صباح الثلاثاء.

وقد حضر الاجتماع نائب وزير الدفاع شمعون بيرتس.

وكان هاريمان قد اصدر بيانا قبيل مغادرته البلاد صرح فيه ان محادثاته مع الاسرائيليين كانت ودية وصريحة ونافعة . ولم تشمل هذه المحادثات نقاط التوتر التي برزت في المنطقة وحسب وانما ايضا علاقات اسرائيل مع دول صديقة ... وصرح ايضا ان هذه المحادثات ستستمر بالوسائل الدبلوماسية ...

وقد ترك هاريمان وراءه في اسرائيل موظفين امريكيين لمتابعة المحادثات .

#### المحادثات

ولم يصدر بيان مشترك عن المحادثات كما كان متوقعا وبقيت المحادثات التي لم تنته بعد طي الكتمان الا ان الصحف المقربة للاوساط الرسمية نقلت بتعليقاتها وانبائها بعض ما جاء فيها .

وكتبت جريدة البوست في عدد الثلاثاء ٦٥/٢/٢ لمراسلها السياسي «ان احدى النتائج الرئيسية لمحادثات الايام الخمسة بين المبعوث هاريمان ورئيس الوزارة اشكول هي احتمال تغيير الولايات المتحدة وجهة نظرها الحالية وتقديم مساعدة عسكرية مباشرة لاسرائيل بشرط ايجاد صيغة حول رد اسرائيل على المشاريع العربية لتحويل مياه الاردن» .

واضافت البوست ان المحادثات مع هاريمان تعتبر اعمق واشمل

البقية على ص ٦ عمود ٥

## أشد غارة جوية امريكية على فيتنام الدمقراطية

### فرنسا تحاول ايجاد سياسة موحدة مع الاتحاد السوفييتي بشأن اعادة السلام فى فيتنام .. تيتو يدعو الى مؤتمر دولي بدون شروط .. الاحزاب الشيوعية تندد بالاستعمار الامريكي ..

سايغون ـ مرة اخرى قامت١٦٠ طائرة امريكية يوم الثلاثاء الماضي بهجوم غادر وحشيعلى موقعين فى فيتنام الدمقراطية ( الشمالية ) وقصفتهما بالقنابل المتفجرة والمحرقة ..

وفى هذه المناسبة تبجحت المصادر الامريكية بان هذه الطائرات القت ٢٠٠ طن من المتفجرات وكانت غارتها اضخم غارة منذ بداية الاعتداءات الامريكية على فيتنام الدمقراطية ..

ولكن هذه الغارة انتهت باسقاط تسع طائرات امريكية بفعل المدافع المضادة للطائرات ..

وحيال ازدياد عنف العدوان الامريكي فى فيتنام تصاعدت موجة النقمة على الولايات المتحدة واشتد قلق عدد من الحكومات فى الغرب..

واعلنت فرنسا عن قلقها بصراحة وصرح وزير الاستعلامات فيها بيرفيت ان حكومته تسعى لاتخاذ سياسة موحدة مع الاتحاد السوفيتي بشان عقد مؤتمر دولي يعيد السلام الى منطقة جنوب شرقي اسيا وبالتحديد فى فيتنام ..

وجاء تصريح الوزير اثر اجتماع الوزارة الفرنسية برياسة الرئيس الفرنسي ديغول ..

وكتبت لي موند الصحيفة الفرنسية المحافظة افتتاحية يوم الاربعاء الماضي نددت فيها بعنف بالغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية ودعت الى تسوية القضية بالمفاوضات ..

وفى الوقت ذاته اعلن الرئيس اليوغوسلافي جوزيب تيتو انه

البقية على ص ٦ عمود ٣

عبد الناصر يجيب على اسئلة صحفيين امريكيين

## بون تعاقب نفسها . وقف صفقات القمح الامريكي يستلزم الرد. لا أزمة لدينا . مشاكلنا طموح وتنمية

القاهرة ـ استقبل الرئيس جمال عبد الناصر جماعة من الصحفيين الامريكيين الذين وجهوا اليه اسئلة عديدة تناولت العلاقات بين العربية المتحدة والمانيا الغربية وامريكا وقضية ما يسمى «الازمة الاقتصادية» فى مصر ، واليمن وغيرها . ورد عبد الناصرعلى هذه الاسئلة باسهاب .

فبصدد العلاقات مع بون قال عبد الناصر ان اتفاقيات التعاون بيننا وبين المانيا الغربية تنظمها عقود موقعة من الطرفين . فاذا اوقفت بون ما كان يجب ان تقدمه لنا بموجب هذه العقود فسيكون ذلك اخلالا منها وسيحتم علينا ان لا ننفذ التزاماتنا بمقتضاها . واذا اوقفت بونتنفيذ اي عقد من هذه العقود فهي انما تعاقب نفسها لا تعاقبنا . فنحن مدينون لالمانيا الغربية بمبلغ ٧٠ مليون جنيه ..

واضاف : ولو لم تعلن بون وقف شحنات الاسلحة لاسرائيل لكنا قطعنا علاقاتنا معها ولاتخذت الدول العربية موقفا موحدا منها وقال ان بونتنكرت وخانت الصداقة العربية الالمانية بغير مبرر وبدون هدف . وكان موقفها عدائيا لنا .

وساله الصحفيون عما ستقوم به بلاده اذا اوقفت امريكا صفقاتالقمح عن مصر ؟ او اذا استمرت فيها ؟ او اذ زادت كميتها .

قال عبد الناصر : اذا كان وقف الصفقات طبيعيا فسيكون ردنا : شكرا

البقية على ص ٦ عمود ٢

## الافراج عن معتقلي الطيرة بدون توجية اي تهمه

### الاجراءات الاستفزازية تجاه أهالي الطيرة لم يكن لها مبرر سوى تشديد التحريض على السكان العرب . مجلس الطيرة المحلي يعقد اجتماعا لرؤساء المجالس المحلية فى المثلث ويستنكر هذه الاجراءات .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حتى كتابة هذا النبا افرج عن جميع المعتقلين في الطيرة، وجميعهمافرج عنهم بدون كفالة وبدون توجيه اي تهمة اليهم مما يثبت ان عملية الاعتقال كانت عملية استفزازية .

وفي صباح امس (الخميس) وبدعوة من مجلس الطيرة المحلي عقد اجتماع لرؤساء المجالس المحلية في المثلث ووجهت الدعوة لحضور هذا الاجتماع لعضوي الكنيست سليم خليل ودياب عبيد .

وقد حضر هذا الاجتماع رؤساء الطيرة ، الطيبة ، وكفر قاسم فقط وتغيب باقي الرؤساء . وكذلك حضر النائب سليم خليل وتغيب ديابعبيد.

والمعروف ان الرؤساء الذينتغيبوا جاء تغيبهم نتيجة ضغط من الحكم العسكري وكذلك من النائب ديابعبيد

وقد اتخذ مجلس الطيرة ورؤساء الطيبة وكفر قاسم القرارات التالية :

١ـ استنكار الحادث الذي وقع في كفار هيس واستنكار كل حوادث من هذا النوع .

٢ـ ان الحملة التي وجهت ضد اهالي الطيرة جعلت اليهودي والعربي ياخذ فكرة غير صحيحة وسيئة عن

البقية على ص ٦ عمود ١



## وفد النساء السوفييتيات يصل الى اسرائيل

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ يصل الى البلاد ، فى الحادي عشر من آذار الحالي ، وفد النساء السوفييتيات تلبية لدعوة اتحادالنساءالدمقراطيات فى اسرائيل وللاشتراك فى الاحتفالات التي ستجري فى البلاد بمناسبة يوم المراة العالمي

ويتألف الوفد الضيف من :

البروفسورة الكسندرا فاسيلييفنا ايفوينفوفا نائبة رئيس معهد جراحة القلب التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية . وهي طبيبة وجراحة معروفة فى الاتحاد السوفييتي .

وغالينا ستيبانوفا نيكينيا ، الاستاذة فى علوم التاريخ والبحاثة فى معهد شعوب آسيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية .

هذا وقد اقيمت فى البلاد ـ بمبادرة اتحاد النساء الدمقراطيات ـ لجنة شعبية لاستقبال الوفد وتنظيم الاحتفالات بيوم المراة العالمي .

★

## سياسة بون شظايا متناثرة

بون ـ كتبت «فرانكفورتر روندشاو» الصادرة هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، ان علىحكومة المانيا الغربية ، اذ تجتمع غدا ، ان تسجل امامها انه لم يبق من سياستها فىالشرقالاوسط وفى شرقي افريقيا سوىشظايا متناثرة . فستقيم مصر قنصلية عامة لها فى برلين الشرقية . وحكومة القاهرة قد عقدت عددا من الاتفاقيات مع المانيا الشرقية على اساس العلاقات التي تقوم بين دولة ودولة اخرى وبذلك اعترفت ، عمليا ، بالمانيا الشرقية .

ودعت هذه الجريدة المستقلة حكومة بون ان لا تواصل التمسك «بعقيدة هالشتين» التي تنص على قطع العلاقات بين بون وبين اي دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية .

★



مهما حشد الامريكيون من قوات في فيتنام فالهزيمة تلاحقهم ....

## نظرات

### مظاهرتـان فى موسكو

موسكو ـ جرت هنا ، أمس الخميس، مظاهرتان صاخبتان قام بهما ألوف الطلاباحتجاجا على العدوان الامريكي فى فيتنام واخترق المتظاهرون ، فى المرة الاولى ، الحاجز القوي من البوليس والخيالة الذيناحاطوا بالسفارة الامريكية ، وحطموا بالحجارة وزجاجات الحبر زجاج نوافذ الطابقين الاول والثاني من مبنى السفارة .. وتمكن البوليس من تفريق المتظاهرين ولكن الفا منهم عاد فى مظاهرة ثانية وحصل عراك بينهم وبين البوليس . وقد اعتقل البوليس عددا من الطلاب . وكان السفيرالامريكي قد طلب من السلطات السوفييتية حماية مبنى السفارة وموظفيها حماية كافية بعد وقوع المظاهرة الاولى .

### حادثة حدود ومناوشة جوية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ خلال اليومين الاخيرين جرى تبادل اطلاق مختلف الاسلحة على حدود الهدنة الاسرائيلية ـ السورية ، وحسب المصادر الاسرائيلية وقعت الحوادث حين بدا تراكتور يعمل فىمنطقة «الخمسماية دونم» الواقعة شمال شرقي خوارزين .

وقد توقف اطلاق النار عند تدخل مراقبي الهدنة الذين بداوا التحقيق على جانبي خط الهدنة .

#### مناوشة جوية

واول امس اعلنت المصادر الاسرائيلية ان مناوشة جوية وقعت بين طائرات الجمهورية العربية المتحدة والطائرات الاسرائيلية حين خرقت اربع من طائرات الجمهورية المتحدة الاجواء الاسرائيلية فى منطقة «نيتسانا» (عوجا الحفير) القريبة من خط الهدنة ..

ولم تقع اصابات فى هذه المناوشة ..

### موسكو تناشد البرلمانات الاحتجاج على قانونمرور الزمن

موسكو ـ اجتمعت يوم الاثنين الماضي فى موسكو لجنة المنظمة البرلمانية السوفييتية وبحثت فى محاولة حكومة بون تطهير مجرمي الحرب النازيين وقررت بالاجماع التوجه الى كل المنظمات البرلمانية فى العالم داعية اياها الى افشال هذه المحاولة .

# «عودة» على لجنة حماية الاحداث

**بقلم : فؤاد خوري**

سلمت بصفتي عضو بلدية نسخة عن رسالة وجهتها لجنة حماية الاحداث الى رئيس البلدية . وفي هذه الرسالة تعدد اللجنة نشاطها من مقابلات مع وزارات مختلفة ومن جولات واتصالات . والمهم ان الرسالة ارسلت في آخر شهر كانون الثاني لرئيس البلدية ولكنه حتى اليوم لم يحرك ساكنا . فاللجنة تطلب اليه بصفته رئيسا للبلدية تقديم المساعدات المالية والادارية اللازمة لمشاريع تربية الاطفال والشباب وتؤكد اللجنة ان لديها وعودا مكتوبة من وزارة المعارف والشؤون الاجتماعية والعمل ، وان هذه الوزارات تشترط في مساعداتها «العمل المشترك» مع البلدية . ومع ذلك تصمت بلدية الناصرة صمت القبور وتدفن الرسائل في اعمق اعماقها سامحة بذلك لوزارات الحكومة بالتبجح والتظاهر بحسن النية وبالقاء اللوم على البلدية والاهالي .

وعلى سبيل المثال نورد بعض المشاريع التي اوصت بها هذه اللجنة . فهنالك عدد منها يتعلق بوزارة المعارف . منها مدرسة خاصة بالمشكلين سلوكيا وعد مدير المعارف العربية بتوفير المعلمين لها واشترط ان توفر البلدية المكان والاثاث . ومنها مدرسة ليلية للاحداث الذين لم يكملوا دراستهم الابتدائية . ومن الجدير بالذكر ان ما يزيد على (٥٠) حدثا ابتدأوا فعلا بالتعلم ٣٢ حصة في ليالي الاسبوع .

ومنها استعمال ساحات المدارس المناسبة كساحات للشبيبة لمنع التشرد ولقضاء الفراغ . وقد استعدت وزارة المعارف لتسديد نصف التكاليف واشترطت على البلدية ان توفر النصف الثاني .

ومنها القضاء على نظام المناوبة في المدارس وازدحام الصفوف الذي يسود معظم المدارس في الناصرة وفي هذا الخصوص كال غديش الوعود وابدى استغرابه لتقصير البلدية باخذ القروض المعروضة لبناء المدارس - والتي هو مستعد لتقديمها .

وهنالك مشاريع متعلقة بوزارة الشؤون الاجتماعية . فاللجنة تطالب بتوسيع مدرسة «مفتان» (مهنية للاولاد المشكلين) بحيث تتسع لـ ٦٠ طالبا بدل ٣٠ في الوقت الحاضر . كذلك يطالب بتوسيع اصلاحية «اخفا» في عكا للجانحين من الاحداث بحيث تتسع لـ ١٠٠ حدث بدلا من ٦٠ في الوقت الحاضر . الامر الذي يستدعي مساندة بلدية الناصرة للجنة في هذا الخصوص .

وكذلك تذكر اللجنة مشاريع متعلقة بوزارة العمل مثل بناء مركز شبيبة او بيت شبيبة . وتذكر ان ممثلي وزارة العمل يرغبون في التعاون مع البلدية في هذه المشاريع .

وفي نهاية رسالتها تطالب اللجنة بلدية الناصرة باخذ هذه المشاريع بعين الاعتبار حين وضع ميزانية البلدية لهذه السنة .

اننا نقدر النشاط الذي يبديه الشباب الغيورون من اعضاء هذه اللجنة ومن ابناء الناصرة . ولكننا نحذر من ثلاثة امور :

اولا - ان يؤخذ اعضاء اللجنة بتضليل وتبجح ووعود ممثلي الوزارات المختلفة . ان الضغط على الوزارات لا بد ان يؤدي الى نتائج ، وكلما ازداد الضغط كثرت النتائج . ولذلك فلا طريق الا الاستمرار بالمطالبة وعدم قبول الشروط التي يشترطها ممثلو الوزارات .

ثانيا - ان يؤخذ اعضاء اللجنة بحسن نية البلدية بسبب ان نائب رئيسها السيد نديم بطحيش هو عضو فيها . ان الائتلاف الحالي - المباي المبامي - يحاول ان يتظاهر بانه مؤيد لكل هذه المشاريع وبانه يذوب غيرة لتعمير الناصرة وانعاشها . وفي الواقع لا يفعل شيئا . فالناصرة و«الاحداث» لا يطلبون من بلدية الناصرة نداءات شعرية وكلمات معسولة يسطرها نائب الرئيس نديم بطحيش - بل يريدون اموالا وبرامج وادارة واشراك المجلس كله بل والاهالي كلهم في هذه المشاريع . واذا كانت البلدية غير مقصرة - كما يتهمها غديش وممثلو وزارات اخرى - فليتفضل الائتلاف الفاضل ويعلن للصحف وللجنة ذلك ويضع المسؤولية على اصحابها .

ثالثا - ان يكتفي اعضاء اللجنة بالتمثيل الحالي فيها . فمن الظاهر ان تركيب اللجنة لا يعكس كل نوادي الشباب والمنظمات الاجتماعية في الناصرة ، كما انه بعيد عن الراي العام في احياء الناصرة . ان الاعتبارات السياسية الشين يبتية يجب الا تقرر شيئا في تركيب هذه اللجنة . فعشرات من المثقفين اصدقاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ومن العمال الواعين يمكن اشراكهم او اشراك بعضهم في هذه اللجنة . فلماذا يمثل في اللجنة مثلا نادي العمل الكاثوليكي ولا يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية ؟!

اننا ندعو اللجنة الى توسيع التمثيل فيها والى عقد اجتماعات عامة للاهالي في الاحياء والاماكن العامة ، لكسب ثقة الجماهير والاستماع لرأيها ولتجنيدها للضغط على الحكومة والبلدية للقيام بواجبهما .

# المماطلة في منح الاكراد حقوقهم ومواصلة اعتقال الوف الوطنيين يهدد مكتسبات العراق الوطنية

**حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - اذاعت وكالات الانباء اول امس ان عصمت وانلي ، مبعوث الملا مصطفى البرازاني ، رئيس مجلس الثورة الكردية ، وصل الى باريس في اطار جولة ينوي القيام بها في مختلف الاقطار لاطلاع زعمائها على تطورات القضية الكردية ..**

وصرح المبعوث الكردي انه يحمل رسائل الى اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي والرئيس عبد الناصر والمستشار الالماني والرئيس الامريكي ورئيس الوزراء الهندي ورئيس الوزراء البريطاني .

وفي مؤتمره الصحفي صرح عصمت وانلي ان الوضع يزداد خطورة في كردستان العراق بسبب عدم احترام الحكومة العراقية شروط وقف اطلاق النار وابرزها تنفيذ اتفاق اقامة الحكم الذاتي في كردستان .

واضاف ان السلطات العراقية تحاول تشريد الاكراد من اربيل وكركوك ، منطقتي النفط في العراق .

## محاربة القوى الدمقراطية

وقبل هذا نشرت «الاخبار» اللبنانية (١٤-٢-١٩٦٥) ان سلطات العراق شكلت «لجنة خاصة لمحاربة المبادئ الهدامة» من رفيق توفيق ، احد ايتام نوري السعيد الذي عمل في البوليس لمحاربة خصوم الملكية وبالتحديد الشيوعيين والدمقراطيين ، ومالك سيف عميل الاستخبارات الذي تسرب الى صفوف الحزب الشيوعي وتجسس عليه وكان عنصرا فعالا في ايام نوري السعيد ساعد على اعتقال مئات الشيوعيين والحكم عليهم باحكام وحشية ، واخرين من هذا النمط ..

ومهمة «اللجنة» تسريب استفزازيين الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي وتزوير بيانات «شيوعية» تتضمن تهجمات على شخصيات العراق وعلى الدين لاثارة العداء تجاه الشيوعيين وتبرير ملاحقتهم واضطهادهم .. ونشر مقالات «ايديولوجية» لمحاربة الشيوعية

وقد اوحى تاليف هذه «اللجنة» بان السلطات لا تنوي اطلاق سراح الشيوعيين والدمقراطيين من الوطنيين بل تشديد محاربتهم .

## المؤتمر العالمي دفاعا عن المعتقلين السياسيين

وهذا الوضع حرك عددا من الشخصيات لعقد مؤتمر عالمي من اجل العفو العام عن المعتقلين السياسيين في العراق .. وقد عقد فعلا في لندن في ٧ و ٨ شباط الماضي وحضره الفيلسوف الانكليزي برتراند راسل والمهاجرون العراقيون وممثلو المنظمات الوطنية والعالمية وسياسيون من اوروبا والشرق الادنى وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وتكلم في المؤتمر برتراند راسل وجون بلاتس ميلز والشاعر محمد مهدي الجواهري الذي اعلن ان في سجون العراق عشرة الاف معتقل ، والكاتب السوفييتي بوريس بوليفوي الذي دعا المؤتمر الى الاحتجاج بحزم على اعمال السلطات العراقية .

واتخذ المؤتمر بلاغا ندد فيه بالسلطات العراقية لمعاملتها المعتقلين السياسيين بطريقة غير انسانية وطالب باطلاق سراحهم فورا ووضع حد لاضطهاد الاكراد .

وقد وجه المندوبون كتابا مفتوحا للرئيس عبد السلام عارف طالبوا فيه باطلاق سراح المساجين السياسيين ، وكتابا لرئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر دعوه فيه الى المساهمة في اطلاق سراحهم .

كذلك اتخذ قرار بتوجيه نداء الى الامم المتحدة والى رؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة بهذا الشأن .. وشكل المؤتمر لجنة عالمية مهمتها تنظيم حملة واسعة عالمية من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين

## الطريق امام العراق

وكتب مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية :

لقد جرت في العراق في العام الماضي تدابير - وقف الحرب القذرة في كردستان والتاميمات - من شأنها اذا طبقت باخلاص وطورت ان تضع هذا القطر العربي في طريق التقدم الاجتماعي .

انذاك دعت القوى التقدمية في الاقطار العربية والعالم الى اشاعة الحريات الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين التقدميين والدمقراطيين لتكتيل كافة القوى الوطنية المعادية للاستعمار في جبهة تصد القوى الرجعية التي تتجمع في العراق لضرب مكتسباته وعرقلة تقدمه ..

ان المماطلة في منح الاكراد الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية الموحدة .. واستمرار السلطات في سجن المعتقلين وملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين يفتح ثغرة خطرة تتسرب منها الرجعية الموالية للاستعمار لتقضي على مكتسبات الشعب العراقي . ولهذا يقضي الواجب على سد هذه الثغرة بمنح الاكراد حقوقهم القومية العادلة واطلاق سراح المعتقلين .

## مائير فلنر واميل حبيبي في اجتماع شعبي كبير في حيفا

# لا بون ولا واشنطن .. بل سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار وحياد

**حيفا - لمراسل الاتحاد - عقد في سينما «عرون» يوم الجمعة الماضي اجتماع شعبي كبير تكلم فيه عضوا المكتب السياسي للحزب الرفيقان مائير فلنر واميل حبيبي . وقد افتتحت الاجتماع الرفيقة كلنجر عضو لجنة منطقة حيفا .**

### من كلمة مائير فلنر

ليس هناك ما يعبر عن الواقع السياسي في شرقنا الاوسط اكثر من زيارة اولبرخت القاهرة ، وهاريمان مبعوث الرئيس جونسون في اسرائيل . رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية يصرح في القاهرة انه من اجل اتفاق سلمي يضمن الحقوق للشعبين في بلادنا بينما يبحث اشكول وضيفه اذا كانت قد حلت الساعة للهجوم ضد الدول العربية .

وشبه الخطيب الوضع الان بالوضع سنة ١٩٥٦ ، واشار الى ازدياد خطر التدخل الاستعماري لكبت حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة . «ان سنة ٦٥ ليست مثل سنة ١٩٥٦ ، - قال الخطيب - واكثرية شعبنا لا تريد الحرب» .

### اليهود والعرب - عدو واحد

وقال مائير فلنر : ان ما يقلق الاستعمار هو «التغلغل الشيوعي» في المنطقة . ولذلك فان الاستعمار يريد ان يستخدم حكام اسرائيل للعدوان . ولكن ما هي مصلحة الشعب الاسرائيلي في هذا ؟ ان المصلحة الوطنية لا تقتضي حلفا مع النازيين الجدد في بون ، ولا مع المستعمرين الامريكان قتلة الشعوب ، ضد الشعوب العربية التي نعيش بينها ، ولكن التحالف مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وفصم الصلة بالاستعمار وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

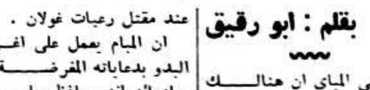
وتحدث الخطيب بالتفصيل عن حقيقة نظام المانيا الغربية وسيطرة ضباط هتلر وموظفيه على جهاز الحكم في المانيا - بينما مقابل هذا تبني المانيا الدمقراطية الاشتراكية وتقتلع كل اثر للعنصرية وكراهية الشعوب وتسن القوانين لمعاقبة كل من له ماض نازي .

### ضد الخطط الحربية من اجل صيانة السلام !

وتطرق مائير فلنر في خطابه الى موضوع السلام الاسرائيلي - العربي ، فقال ان هذا قبل اي اعتبار اخر ، هو لمصلحة اسرائيل التي هي دولة حديثة تعيش في قلب عالم عربي كبير متضامن مناضل ضد الاستعمار . ان النقاش بين زعماء اسرائيل حول وقت العدوان ، الان ، او لننتظر حتى يبدأ التحويل - دليل على خطر الوضع وعلى احلام حكام اسرائيل المغامرة . اننا نحن الشيوعيين واثقون بان الشعب قد تعلم وسيتعلم فهم مصالحه الحقيقية . ان مستقبل دولة اسرائيل لا يضمن بالتحالف مع الاستعمار ، بالماركات الالمانية والدبابات الامريكية ، ولكن بالتحالف مع الشعوب العربية في نضال مشترك ضد العدو المشترك . وشرح الرفيق مائير فلنر ، ان على اسرائيل ان تكون الاولى فتعترف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، حق العودة للاجئين ، وحق تقرير المصير . وفي نهاية خطابه رد الخطيب على هجوم الصحف الصفراء على حزبنا ، فاكد ان رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر هي وثيقة هامة تعالج كل قضايا بلادنا بشكل ماركسي خلاق وان حزبنا موحد حول هذه الوثيقة . وقال ان هجوم الرجعية قد تركز على وحدة حزبنا اليهودية - العربية ، ولكننا سنصون هذه الوحدة كبؤبؤ العين ، وسنصون سياسة حزبنا الصحيحة ، ونندفع الى المعارك السياسية المقبلة موحدين ومجندين للجماهير ، من اجل الخروج من الازمة السياسية الخانقة التي تعاني منها بلادنا .

والقى اميل حبيبي كلمته بالعربية ثم ترجمها الى العبرية بنفسه . وقال لم اتعود ان افعل هذا .. ولكن هجوم الرجعية على حزبنا ، على سياسته وعلى الرفاق العرب ، دعاني الى ترجمة خطابي ، اننا لا نقول بالعربية ، الا ما نقوله بالعبرية ، اننا موحدون وراء سياسة حزبنا الصحيحة التي تعترف بسلام الشعوب بحق الشعوب ، وتضمن الامن والسلام والاطمئنان للشعبين . وحلل اميل حبيبي ازمة الحكام ومغزى صفعة بون لهم ، واهمية زيارة اولبرخت للقاهرة وقال : لا مستقبل امام السياسة القائمة فالابواب مسدودة . وعالميا ، يزداد

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)



# اضاليل المباي والحكم العسكري تكشف امام اعين البدو

**بقلم : ابو رقيق**

لا يزال البدو يرضخون تحت الاحكام العسكرية البغيضة التي لا تزال على شدتها ووحشيتها بمساندة المشايخ العملاء الذين يساعدون ويساندون الحكم العسكري على ابناء جلدتهم . فهم يخدمونه ويقدمون له كل مساعدة مقابل رشوة يقدمها لهم .

ففي وقت الانتخابات مثلا يقوم المشايخ بالدعاية والاكاذيب وشراء الضمائر لصالح حزب المباي والحكم العسكري . ويحاولون ان يوهموا البدو بان المباي والحكم العسكري يعملان لمصلحتهم

ولكن البدو اصبحوا يعرفون تمام المعرفة ان الحكم العسكري هو حكم لتقييد الحريات .. فهم يرون بام اعينهم كيف يقوم جنود الحكم العسكري بالتفتيش عن التصاريح حتى في بئر السبع نفسها واي بدوي يجدونه بدون تصريح يزج في السجن ويحكم عليه بدفع غرامة كبيرة .

واصبحوا يعرفون ايضا ان المباي هو الذي يفرض الحكم العسكري عليهم ويشتري المشايخ لتوطيد سلطته بينهم .

والبدو يتساءلون اين الخدمات التي قدمها الحكم العسكري والمباي لنا ؟ اهي هذه الحالة القاسية التي نعيشها تحت خيام الشعر ؟! اين المدارس والمستشفيات والمنظمات العمالية التي نمتلكها ؟ اين مياه الشرب المتوفرة لدينا ؟ انها اذا وجدت فبعد مشقة وعناء . اين مساكن الاستيطان التي نترقبها ونوعد بها كل يوم ؟!

يدعي المباي ان هنالك منظمة عمالية هي الهستدروت تساعد البدو في عملهم وتطالب لهم بالاجرة الكاملة والصحيحة .. ولكن هذا الادعاء كاذب . فهذه المنظمة لا توفر للبدو العمل الدائم ومعظم العمال من البدو معرضون دائما للبطالة وتترك مصالح العمال من البدو «امانة» في ايدي المشايخ !!

وهناك دعاية منتشرة كثيرا بين افراد البدو وهذه الدعاية هي لصالح حزب مبام . فكثيرون من البدو يصوتون ويؤيدون هذا الحزب ، متوهمين انهم بذلك يقاومون حزب المباي والحكم العسكري الجائر . ولكن المبام لا يختلف كثيرا عن مباي وهو لا يظهر الا وقت الدعاية الانتخابية . فبالامس القريب استغل هذا الحزب مقتل رعيات غولان واخذ يبث الدعاية والبغضاء مثل غيره من الاحزاب الصهيونية بين الشعب اليهودي ضد العرب جميعا ويطارد بعض افراد البدو .

ويذكر البدو الشاب اليهودي الذي اعتدى على احدى البدويات واغتصبها بالقرب من ديمونه . فلم نسمع من هذا الحزب وبقية الاحزاب الصهيونية اصوات التطبيل والتزمير التي سمعناها منهم عند مقتل رعيات غولان .

ان المبام يعمل على اغراء البدو بدعاياته المغرضة . وبادعائه انه يحافظ على السلام ويسعى من اجل نشر العدل في العالم . ولكن هذا الحزب كان اول من وقع على بروتوكول الحرب على مصر في سنة ١٩٥٦ بمساعدة الدول الاستعمارية . وهو الحزب الذي اقام الكيبوتسات على اراضي العرب .

واخيرا اقول للمباي والحكام العسكريين والمبام . كفواعن اساليب الدعاية والتضليل بين البدو والعرب جميعا تحت شعار الخدمات الاجتماعية والثقافية للمواطنين العرب لان الكل يعرف من هو المدافع حقا عن المواطنين العرب في هذه البلاد . ان هذه السنة لن تكون كسابقاتها . فقد ذهبت ادراج الرياح كل دعايات التضليل . وسينتصر الحق على الباطل «ان الباطل كان زهوقا» .

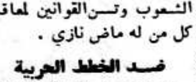
بدوي من النقب

### احتفل بعيده ال ١٤٠

احتفل نظير بابا مصطفاييف ابو قرية طاغرجال في جبال القوقاز بعيد ميلاده الاربعين بعد المئة .

فنظير بابا هو الجد الاكبر لجميع ابناء القرية . ولا يزال يعمل في بساتين الفواكه

وذكرت «تاس» ان نظير بابا عمل مدة ١١٠ سنوات في رعاية المواشي ثم انصرف الى زراعة الفواكه . وهو مسلم متدين يؤدي فرائضه يوميا



## حديث في البلد

### بائع الزهور المحظوظ

ليس غريبا ان اصابت هزة الفرح السيد نعيم حلب بائع الزهر الحيفاوي .. فقد ربح خمسين الف ليرة من مشروع هبايس .. وسيكون لهذا المبلغ ما يحول مجرى حياته .. فهو اب لستة اطفال ويسكن في كوخ بناه بيديه .

ورغم ضائقته لم يفقد الامل فكان يشتري في كل اسبوع بما قيمته ٤٥ ليرة او مئة ليرة من بطاقات اليانصيب تاتيه بتعويض بسيط .

وفي الاسبوع الماضي .. جاءه غلام من باعة اليانصيب يعرض عليه اخر بطاقتين عنده لم يستطع بيعهما حتى بنصف ثمنهما لان قسيمة الربح الفوري كانت مقطوعة من الاثنتين .. ولم يتردد في شرائهما ..

والساعة الثامنة والنصف من كل مساء يوم خميس ساعة انتظار في عائلته .. كلهم يجلسون قرب جهاز الراديو ليسمعوا نتائج السحب .. غير ان الانفعال بلغ ذروته في الاسبوع الماضي .. عندما اذاع المذيع رقم السيد حلب فائزا بمبلغ خمسين الف ليرة ..

وكان الرقم هو الذي اشتراه من الغلام المسكين

. ونعيم حلب من المهاجرين العراقيين ، لذلك يمتاز بما يمتاز به اهل الشرق من طيبة القلب والسخاء .. لذلك لم ينس في غمرة فرحه الغلام المسكين الذي باعه الرقم الفائز فهو ابن عامل طوارئ فقير يعيل ثمانية انفار فاسرع اليه واعطاه الف ليرة هدية .

واول مشاريعه بيت انساني

### ضجة حول خيانة زوجته

في بعض المدن في البلاد مكاتب استخبارات خصوصية ولها موظفوها ومخبروها ، وهي تجني ارباحا لا يستهان بها .

وعمل هذه المكاتب ان تستقبل مراجعين من الرجال او النساء يدلون اليها بمشاكل تجابههم كخيانة الازواج مثلا او التاكد من تصرف خطيب ، او امور اكثر تعقيدا .

وشهدت مجدل عسقلان نشاط احد هذه المكاتب . فقد جاء احد فنادقها شاب وشابة واستاجر كل منهما غرفة على حدة ، وتناولا طعامهما على مائدتين منفردتين ، غير ان مدير الفندق لاحظهما في ساعة المساء يتساران اثناء سيرهما في شرفة الفندق ، فاثار الامر اشتباهه ، وازدادت شبهته عندما اتصل الشاب تلفونيا مع رقم في تل ابيب واخذ يتحدث متلغزا ..

فابلغ مدير الفندق الشرطة الامر بالتفصيل ، فارسلت عددا من رجال التحري الذين احاطوا بالفندق ، كما حضر عدد اخر من الشبان والشابات الذين انضموا الى الشابة والشاب المشتبهين وجاء معهم رجل وامراة عجوزان ..

وفي هذه الاثناء خرج من احدى غرف الفندق رجل في الخامسة والثلاثين وامراة في الثلاثين .. وسرعان ما اصبحا مركز الاهتمام اذ اخذ الشبان يصورون الرجل والمراة ورجال التحري يصورون المصورين .

واكتشف الرجل والمراة انهما هدف الات التصوير .. ونشب شجار بينهما وبين المصورين ، وفي الحال تركا الساحة وانتقلا الى غرفتهما .

وتمكن رجال الشرطة السريون من معرفة ان هؤلاء الشبان هم من مكتب استخبارات خصوصي وان المشكلة خيانة زوجية ، فالرجل والمراة ترك كل منهما زوجه وجاء يقضي وقتا ممتعا بعيدا عن المشاكل .

وعندما علمت الشرطة ان الامر خاص رفضت التدخل فيه وانسحب رجالها .

# الخط العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي

## حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم موشه سنيه

هدف الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل . وقد وضع الحزب نصب عينيه ،كطريق ومرحلة مسبقة للتحولات الاجتماعية في بلادنا وكهدف قريب مباشر ، اجراء تحولات دمقراطية عامة في الواقع الاسرائيلي وفي الحكم والسياسة عن مثل التأييد النشيط المثابر للنضال من اجل السلام العالمي ، والامن الدولي ، وتصفية نظام المستعمرات بكل صوره واشكاله ، واحراز السلام العادل المقيم مع الاقطار المجاورة ، وفصم الارتباط بالدول الغربية الاستعمارية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والحياد وتوطيد الاستقلال السياسي ، وتطوير البلاد وتحقيق الاستقلال الاقتصادي ، والدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية وتوسيعها وتعميقها ، وضمان المساواة في الحقوق المدنية والقومية للسكان العرب في اسرائيل . والدفاع عن مصالح الشعب العامل وحقوقه ، ورفع مستوى المعيشة باستمرار ، والسعي للتقدم الاجتماعي والثقافي . ويقيم الحزب نظريته واعماله على اسس الماركسية – اللينينية ، ويخلص لتعاليم الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية ولاماني جماهير الشعب في التحرر القومي والاجتماعي .

هذا هو الخط العام المقرر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يسترشده في معاركه في دولة اسرائيل منذ قيامها وحتى يومنا هذا غير ان التغييرات المتواصلة الكاسحة ، في العالم وفي المنطقة التي نعيش فيها وفي بلادنا نفسها ، تلزم الحزب بأن يلائم هذا الخط العام ، ملائمة مستمرة ، للاوضاع المتغيرة وللمهام الجديدة . وبان يحسن استراتيجيته وتكتيكه تحسينا دائما ، وبان يحسن دوما طرق نشاطه وتفسيره ودعايته . وما اي مؤتمر يعقده الحزب سوى محطة هامة دافعة في صوغ خطه العام وتطويره تطويرا خلاقا . واليوم ، ونحن على ابواب المؤتمر الخامس عشر للحزب – وهو المؤتمر الخامس منذ قيام دولة اسرائيل – نشرت اللجنة المركزية رؤوس الاقلام الاولى التي ستسهم ولا شك اسهاما محترما في تطوير الحزب فكريا وعمليا وتوسيع صلاته بجماهير الشعب ونجاح نضاله لدفع اسرائيل في طريق جديد نحو مستقبل امن سعيد .

وصوغ الخط العام لاي حزب شيوعي ، صوغه وتطويره ، ليرتبط دوما بنضال ضد الاثر الانتهازي الذي يتسرب الى الطبقة العاملة من البيئة البرجوازية الصغيرة ، و في وقت الانعطاف في التطور السياسي – الاجتماعي تبرز هذا الاثر في التحرك اما الى ناحية الانتهازية اليمينية (الاصلاحية والتنقيحية القومية) واما الى ناحية الانتهازية اليسارية (الجمود والعقائدية والانعزالية والعدمية القومية) . وقد اكد لينين ان هذا التحرك (حتمي ما دامت جذور الراسمالية العميقة جدا لم تقتلع بعد) (المجلد ٣٣ صفحة ١). وهذا التحرك في الاتجاهين ، يشكل خطرا جسيما على طريق الحزب الشيوعي مما يوجب ان يشق الخط العام طريقه متغلبا عليه ونابذا له وشاجبا. ولينين قد راى ان الانتهازية اليمينية هي العقبة الرئيسية امام وصول الطليعة في الطبقة العاملة الى مواقف ثورية بينما مهمة ايصال الجماهير الى تأييد الطليعة لن يتحقق «بدون تصفية العقائدية اليسارية وبدون التغلب الكامل على اخطائها وبدون التخلص منها » (المجلد ٣١ صفحة ٧٣/٧٤)

وعلى الحزب ان يحذر في جهوده لايصال الحقيقة الى اوسع الجماهير – من التمسك بالاراء القديمة الضاربة جذورها بين الجماهير من الناحية الواحدة ، وان يحذر ، من الناحية الثانية ، من ان لا ياخذ بالحسبان ما بين الحزب والجماهير من فرق في الوعي السياسي – الاجتماعي . وقد علمنا لنين كيف نتجه الى الجماهير. (عليكم ان تهبطوا الى مستوى الجماهير ، الى مستوى الفئات المتخلفة من الطبقة . عليكم ان تقولوا لها الحقيقة المرة ... ومع ذلك فان عليكم ان تتطلبوا ، بذكاء ، الوضع الواقعي للوعي وللاستعداد لدى الطبقة كلها بالضبط (وليس لدى الناس المتقدمين منهم وحسب)) ... واولئك الذين لا يقومون بهذا (( لا يعرفون وزن الامور ولا يعرفون التصرف كحزب للطبقة ، كحزب للجماهير» «المجلد ٣١ صفحة ٤٠.)

وخط الحزب الشيوعي العام في كل شعب وفي كل قطر هو تفرع عن الخط العام للحركة الشيوعية العالمية كما صيغ في مشاوراتها العالمية (في سنتي ١٩٥٧–١٩٦٠) ومع تطوير الماركسية اللينينية تطورا خلاقا ومع استخدام تعميماتها استخداما خلاقا في تفسير التطور التاريخي في عصرنا وفي تحديد المهام الناجمة عنه على غرار الفرع المتفرع عن شجرة واحدة والمتغذي من جذورها المشتركة . ان الشجرة واحدة غير ان فروعها كثيرة متنوعة. ومن المثل الى الواقع : كل حزب شيوعي يكيف المبادئ العامةالمشتركة للشيوعية العالمية مع الخاص القومي لشعبه وبلاده . هكذا امر لنين في حينه الاحزاب الشيوعية عند تاسيسها بعد انتصار الثورة في روسيا : ما دامت هناك فروق قومية ودولية (من دولة) بين الشعوب والاقطار – وهذه الفروق ستبقى قائمة زمنا طويلا جدا جدا حتى بعد تحقيق ديكتاتورية البروليتارية على مقياس عالمي – فان وحدة التكتيك العالمي لحركة العمال الشيوعية في كل الاقطار لا تستلزم الغاء الفروق وتصفية الفوارق القومية بل استخدام المبادئ الاساسية للشيوعية بصورة تنوع هذه المبادئ تنويعا صحيحا بالتفاصيل وتلائمها ملائمة صحيحة وتكيفها مع الفوارق القومية والدولية – من دولة – القومية . ويجب ان ندقق ، ونتعلم ونجد ونحزر ، ونمسك ، القومي المميز والقومي الخاص في التوجه العيني لكل قطر لحل المهمة العالمية الواحدة ...» – المجلد ٣١ صفحة ٧٢ .

ورؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر هي ثمرة الجهد الجماعي للجنة المركزية بغية تحقيق التعاليم اللينينية التي تلزم الحزب الشيوعي وهو يتوجه لوضع خطه العام .

### ٢

والقسم الاول من رؤوس الاقلام يبحث في ازمة الحكم وفي نضالنا من اجل قيام حكومة وطنية دمقراطية في اسرائيل . وهو يبتدئ بتحليل الاسباب والاثر لسقوط بن غوريون من الحكم الذي استولى عليه منذ قيام الدولة وطوال ١٥ سنة . وسقوط بن غوريون هو ، من الناحية الواحدة نتيجة لتفاقم ازمة سياسته وفشل حكمه ، وهو ، من الناحية الثانية ، بمثابة ازالة عقبة من طريق النضال لتغيير السياسة والحكم ولاجراء تحولات دمقراطية في علاقات دولة اسرائيل الخارجية والداخلية . لقد ازيلت عقبة كاداء من طريق النضال ولكن طريق النضال ما زالت كلها امامنا لان الخطوط الاساسية للسياسة البنغوريونية ما زالت ترشد حكومة اشكول . واكثر من هذا ان هذه العقبة الكاداء لم تزل نهائيا فما دامت البنغوريونية لم تجتث من سياسة الحكم فلن يختفي خطر تجدد سيطرة الدكتاتورية للطغمة البنغوريونية العسكرية المتطرفة والمعادية للاشتراكية .

والوضع مليء بتناقضات ديالكتيكية: سقط بن غوريون من الحكم بسبب افلاس سياسته – ولكن سياسته مستمرة في الحكومة بدونه . واعطى اشكول حكومته طابع حكومة استمرار وهذا الطابع يهدد بالخطر استمرار حكومته ويهدد بعودة الطغمة البنغوريونية الى الحكم الكامل . ولما كان الوضع ديالكتيكيا بهذا الشكل فقد استنتج منه حزبنا النتيجة الديالكتيكية : النضال ضد اي محاولة هجوم من بن غوريون والمقربين اليه لاستعادة الحكم – والنضال ضد حكومة اشكول التي تواصل نهج الخطوط الاساسية للسياسة البنغوريونية : الارتكاز على الاستعمار ومقاومة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وخدمة مصالح راس المال الاحتكاري .

واستمرار الخطوط الاساسية لا يعني ان ليس ثمة اي فروق بين حكومة اشكول وحكومات بن غوريون . فهناك فرق بين حكم فردي دكتاتوري وبين حكومة برلمانية في نطاق الدمقراطية البرجوازية . وهناك فرق في خفة التوتر «الامني» ، وهناك فرق معين ومحدود جدا في اللهجة تجاه الاتحاد السوفييتي ، وهناك فرق في نقل التاكيد من بون – الذي كان نهجه بن غوريون – الى واشنطن ضمن نطاق الارتكاز على حلف الاطلنطي . ولو اننا بالغنا في تقدير هذه الظروف – وكان فيها في حد ذاتها ما يثبت النية في تغيير السياسة وما يغير موقفنا من الحكومة – لوقعنا في الانتهازية اليمينية . ولو اننا تجاهلنا هذه الفروق – وكانها ليست موجودة بتاتا او كانها لا تشير الى نضوج الضرورة لتغيير مضمون السياسة ووجهتها – لوقعنا في الجمود العقائدي اليساري. فحتى في الدورة الخامسة عشرة لاجتماع اللجنة المركزية – تموز ١٩٦٤ – اكدنا : «فحتى حينما يقدر الحزب تقديرا ايجابيا خطوة منعزلة تخطوها الحكومة وتختلف من الخط البن غوريوني القديم ، فانه يقوم بذلك ليثبت افلاس هذا الخط بكليته ولكي يؤكد الاهمية الحاسمة للنضال الجماهيري من اجل تغييره وضرورة السير في طريق جديدة تماما لا اتخاذ خطوة منعزلة او الادلاء بتصريح غير ملزم ولكي يدفع تطور وعي الجماهير بانه لا يجب الاكتفاء بذلك بل من الضروري اجراء تحول كيفي ونوعي». وهكذا فان كون حكومة اشكول تكتفي بلهجة حديث وببعض خطوات تتجاوز الخط البنغوريوني انما يثبت ان الحكومة غير مستعدة لاجراء التغيير الجذري المطلوب – واننا نحن نمسك بهذه الفروق غير الجوهرية هذه لنثبت ضرورة التغيير الجذري في السياسة ولنقوي ونعزز نضالنا ضد السياسة الحاكمة .

ونحن اذ نقرر لانفسنا هذا التكتيك فاننا نخلص لللينينية في هذا الصدد . فقد قال لينين ان الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين – المناشفة – يتذبذبون بين الطبقة العاملة والبرجوازية و«على تكتيك الشيوعيين الصحيح ان يظهر في استغلال هذه الذبذبة وان لا يستخف بها ابدا» .

ويجب ان نميز بين «اولئك الذين يتجهون نحو الطبقة العاملة حينما يقومون بهذا التوجه وبالمدى الذي يتوجهون فيه» – «سوية مع النضال ضد اولئك الذين يتجهون نحو البرجوازية» – المجلد ٣١ صفحة ٥٦ – . واكد لينين ، في تقديم الوضع في بريطانيا اذ ذاك مثلا ، واجب ملاحظة التباين بين السياسيين البرجوازيين – تشرشل – اسكويت لويد جورج – وبينهم وبين زعماء حزب العمال اليمينيين جدا – هندرسون – وقال ان «هذه الفروق لا قيمة لها وضئيلة من وجهة نظر الشيوعية النقية ، اي الواسعة ، اي غير الناضجة حتى الان لعمل سياسي عملي جماهيري ، ولكن هذه الفروق ذات اهمية بالغة من حيث نظر عمل الجماهير السياسي العملي هذا – المجلد ٣١ صفحة ٧٤ و ٧٥ .

وسقوط بن غوريون والتطور في السياسة الاسرائيلية الرسمية يعبران من ركض الخطين في تكتيك الاستعمار في النضال الطبقي – انظر مقالا عن هذا الموضوع في برافدا بتاريخ ٦ كانون الثاني من هذه السنة – الخط المتطرف والخط الاكثر تعقلا .

والخطان الاثنان ينتسبان لسياسة طبقية واحدة ينهجها راس المال الاحتكاري غير ان الاول ينتسب للماضي بينما الثاني هو الجديد . والحركة الشيوعية العالمية تشجب الخطين كلاهما ولكنها تتخذ من الخط الثاني مساعدة لها في النضال من اجل اهدافها نفسها : السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية . وبالمناسبة فان هناك في تشكل الخط المتعقل للاستعمار – نصيبا لتعاظم واشتداد نضال القوى الاشتراكية العالمية . وبالطبع فان تغير الاشخاص في الحكم الاسرائيلي والامور التي وقعت مؤخرا في الحزب الحاكم – المباي – لا تعبر فقط عن التطور في الاستعمار العالمي الذي تعتمد عليه الاوساط الحاكمة في اسرائيل بل وعن ضغط العمال وجماهير الشعب من الداخل .

وقد ذكر لينين انه من غير الممكن ان نعرف اي سبب من شانه ان يثير الجماهير من سباتها ، وقدم مثلا سببا «غير متوقع وضئيل جدا» مثل قضية درايفوس في فرنسا التي لم تكن سوى واحد من الوف القضايا المشينة للطغمة العسكرية الرجعية ، اثار الشعب الى شفا حرب اهلية .

وعندنا في اسرائيل قضية لافون التي اظهرت واحدة من القضايا المشينة للطغمة العسكرية وكانت سببا لتيقظ جماهير الشعب دفاعا عن الدمقراطية ، ولسقوط بن غوريون ولعزلته بين الجمهور بل وفي حزبه نفسه ، ولتيقظ كبير تجاه خطر دكتاتورية فردية عسكرية . ومن المحظور ان يتوقف هذا التطور المرغوب فيه فتوقفه يعني رجوعا الى وراء . ومن الضروري الوصول الى تصفية المرحلة البنغوريونية في اسرائيل تصفية تامة ، ومن الضروري اجراء تحول في الاتجاه المعاكس – نحو السلام الاسرائيلي – العربي ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، والدمقراطية ، ورفع مكانة الشعب العامل . والاستراتيجية والتكتيك الصحيحان للحزب الشيوعي الاسرائيلي من شانهما ان يكونا دافعا للتحول المنشود هذا .

ورؤوس الاقلام تتضمن برنامجا مفصلا يقترحه حزبنا على جمهور العاملين وعلى كافة الاوساط الدمقراطية والوطنية من الشعب ، كاساس لوحدة العمل ولجبهة وطنية دمقراطية واسعة . ومع هذا فان حزبنا يعرب عن الاستعداد للبحث ، بعطف واهتمام ، في اي مقترحات اخرى تتقدم بها القوى الشعبية الاتية بالحسبان كشريكة في الجبهة الوطنية الدمقراطية . كما ان حزبنا مستعد دوما للتعاون مع اي عنصر شعبي اخر في اسرائيل من اجل واحد او عديد من الاهداف المدرجة في برنامجنا .

ان وحدة عمل الطبقة العاملة ، وتعاون كل انصار السلام وناشدي التحولات الدمقراطية في اسرائيل – هما الراية التي يرفعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المعارك المقبلة.

### ٣

ويبحث القسم الثاني من رؤوس الاقلام في سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – مقابل مضاد للسياسة الرسمية – من القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي .

وفي هذه القضية ايضا ترشدنا حقيقة اللينينية وحكمتها : القضاء على الانقسام والريبة والعداوة بين الامم بغية توحيدها ضد الاستعمار وتوحيد كل العاملين من كل الامم ضد الاستغلال الراسمالي ومن اجل الاشتراكية . وهذا الامر غير ممكن الا على اساس ضمان حق تقرير المصير لكل شعب وعلى اساس منع اي حقوق زائدة واي غمط في الحقوق لاي شعب كان . ومن هنا فان حل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين– اليهودي والعربي هو الحل الوحيد بطرق السلام ولاهداف السلام .

والسياسة الاسرائيلية الرسمية تناقض هذا الحل تناقضا مزدوجا : فهي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهي تعتمد على قوى الاستعمار . وهناك صلة متبادلة بين هذين الاساسين في سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ! فارتباطها بالاستعمار يشدد تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعها الى الاعتماد على الاستعمار . ولهذا فان نضال حزبنا موجه ، في نفس الوقت ، ضد هذين الاساسين في السياسة الحاكمة : الانفصام عن الاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي رؤوس الاقلام تقدم اسس حل متفق عليه للقضية الفلسطينية وللسلام الاسرائيلي العربي على اساس مبدأ حق تقرير المصير للشعبين : أ ) اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي تعويضات مناسبة ، ب) استعداد الطرفين لحل القضية الاقليمية بوسائل سلمية وبطرق الاتفاق المتبادل بين الممثلين المعتمدين الاسرائيليين والعرب الذين يقررون سوية حدود سلام دائمة متفق عليها بصورة متبادلة طبقا لحق تقرير المصير لكلا الشعبين ووفقا لمبادئ مذكرة رئيس الحكومة السوفييتية بتاريخ ٣١–١٢–١٩٦٣ الى رؤساء كل الدول وبضمنها دولة اسرائيل والدول العربية ج) اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة وبحقها في حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق البحر الاحمر وبالغاء المقاطعة ضد اسرائيل ، وبتسوية متفق عليها في توزيع مصادر المياه المشتركة وغير ذلك .

هذا هو برنامجنا لاتفاق سلام بين اسرائيل والاقطار العربية برنامج يتلاءم مع مبادئنا اللينينية . اصدق برنامج وافضل برنامج لمستقبل الشعبين ذوي العلاقة بالامر ولقضية السلام والتقدم .. وطبقا للتعاليم اللينينية فان برنامجنا لا يدق مسامير في هذا التفصيل «العملي» لهذا البند او غيره في اتفاقية السلام المنتظر ، بل هو يقرر تعميمات مبدئية يجب ان تحل وفقا لها كل القضايا المختلف عليها. ومع هذا يعلن حزبنا انه على استعداد لتاييد كل اتفاقية سلام تحرز بين دولة اسرائيل والدول العربية وتاخذ بالحسبان الحقوق المشروعة لكلا الشعبين .

ورؤوس الاقلام تؤكد وتفسر ان تصفية النزاع واحلال علاقات سلام اسرائيلية – العربية هو امر مشترك لشعب اسرائيل وللشعوب العربية . ومبدأ الاعتراف المتبادل يلزم كل جانب بالاعتراف بحقوق الجانب الاخر . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين نناضل من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بحقوق الشعب الاخر وذلك لاسباب وطنية هي ان هذا هو الطريق لاحراز اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة – ولاسباب اممية فشعب اسرائيل قد حقق حقه في تقرير المصير بينما هذا الحق للشعب العربي الفلسطيني لم يتحقق وادى الى مصير محزن لشعب لاجئ .

وكما اننا نشجب ، بشدة ، تنكر الاوساط الحاكمة في اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ونرى في تغيير هذه السياسة مهمتنا الجوهرية فاننا نشجب ، بشدة ، تنكر الاوساط الحاكمة العربية لحق قيام دولة اسرائيل والمظاهر التي تبدو من عناصر عربية مختلفة وتهدف الى المساس بالحقوق المشروعة لشعب اسرائيل ونحن نرفض موقف اوساط حاكمة عربية يتمسك بالتقديرات التي تنبذ اسرائيل «كمخلوق اصطناعي للاستعمار الانجلو – امريكي» و«كقاعدة استعمارية» و«كراس جسر استعماري» و«كاستعمار» . ونحن نرفض المشروعات المغامرة «لمنظمة التحرير الفلسطينية» و«جيش التحرير الفلسطيني» لان هذه المشروعات تنادي بتصفية حقوق شعب اسرائيل في وطنه وحتى بطرده من وطنه ، ولان هذه المشروعات ليست هدف احمد الشقيري او لجنته فقط بل هي كما جاء في رؤوس الاقلام تحظى بتشجيع في اوساط الدوائر الحاكمة العربية .

ان التطور العام للحركة القومية العربية هو معاد للاستعمار وهو يمتاز بتحولات متقدمة في عدد من الاقطار العربية وبتوثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي . ونحن نرى في هذا التطور امرا ايجابيا كبيرا لا من حيث النضال العالمي ضد الاستعمار والحرب وحسب بل ومن ناحية احتمال تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي – ولكننا لا نتجاهل المظاهر المذكورة اعلاه لشجب حق اسرائيل في كيان قومي دولي (من دولة) مستقل ، ولو اننا اغمضنا اعيننا ، بسبب هذه المظاهر السلبية ، عن رؤية التطور الايجابي في الاقطار العربية – لاصابنا الانكماش وضيق العقل القومي . ولكننا لو وقفنا موقف عدم اكتراث – بسبب التطور الايجابي العام في الاقطار العربية – من نوايا تصفية اسرائيل لاصبنا بالعدمية القومية التي لا يربطها شيء بالاممية البروليتارية . ونحن نرى بعين فاحصة نصيب حكام اسرائيل – مثيري حرب سيناء – السويس ، وفارضي الحكم العسكري على السكان العرب، ومجردي الفلاحين العرب من اراضيهم – في العداء لاسرائيل في المحيط العربي . ولكننا لا نغمض اعيننا عن نصيب التصريحات التي يدلي بها سياسيون عرب بتصفية اسرائيل – في تشجيع العسكريين والمتطرفين والمعادين للعرب في اسرائيل . واننا نناضل وسنناضل بكل قوانا من اجل ان تعترف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولكننا لا نسلم بغمط اي حق من حقوق شعب اسرائيل المشروعة . ولهذا فان رؤوس الاقلام تذكر ان موقف التصفية الذي تقفه اوساط حاكمة عربية تجاه اسرائيل «يناقض المبدأ الدمقراطي بحق تقرير المصير بالنسبة لشعب اسرائيل وهو يناقض الحقيقة التاريخية بان دولة اسرائيل قد قامت طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة في اطار تصفية الحكم الاستعماري في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم ، وهو يؤدي الى انزال الضرر بقضية وحدة شعوب المنطقة في المعركة المعادية للاستعمار ، وهو يقوي يد العناصر الشوفينية والعسكرية في اسرائيل ، وهو ينزل ضررا بمصلحة الشعب العربي الفلسطيني نفسه ، وهو يشكل عقبة في طريق حل سلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي» . وبالاختصار فاننا في العلاقات الاسرائيلية – العربية نشجب المواقف المعادية والتصريحات المعادية والاعمال المعادية من اي جانب كانت. اننا نرشد الى طريق السلام بين الشعوب لمصلحة الشعبين وليس على حساب اي شعب منهما . هكذا علمنا لينين : بمدى ما يناضل شعب ما ضد غبنه فاننا نؤيده قطعا ولكن بمدى ما تعتدي قوميته على حق شعب اخر فاننا نقاومه قطعا . – المجلد ٢٠ صفحة ١٨ و ٣٨٣ .

واننا لعلى ثقة بان تقدم الحركة القومية العربية في اتجاه العداء للاستعمار ، وتعاظم القوى الشيوعية والتقدمية في داخلها ، وتعزيز العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفييتي تعزيزا اضافيا ، وفي المقام الاول تحول السياسة الاسرائيلية نحو عدم الارتباط بالاستعمار والاتفاق مع الدول العربية – على اساس التطور العالمي في اتجاه التعايش السلمي – سيؤدي الى تصفية النزاع المحزن والى السلام وحسن الجوار والمساعدة المتبادلة بين الشعوب الشقيقة .

ان الاقسام الاولى من رؤوس الاقلام الذي تتضمن العديد من القضايا والحلول هي ثمرة بحث مثمر موحد في اللجنة المركزية . وهي تقدم الان للبحث في منظمات الحزب وهذا البحث سيكون مثمرا وموحدا وفي القريب سننشر اقساما اخرى من رؤوس الاقلام تكمل المواضيع التي تشغل الحزب والطبقة والشعب . والمؤتمر الخامس عشر لحزبنا في شهر تموز من هذه السنة سيلخص البحث وستكون قراراته الخط العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال السنوات المقبلة .

اننا نناضل لتحولات في الواقع وفي السياسة وفي الحكم في عدد من الجهات . في جهة السياسة الخارجية – الانفصام عن الارتباط بالاستعمار والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والحياد واتفاق سلام اسرائيلي – عربي . وفي جهة السياسة الداخلية – دمقراطية واسعة عميقة ، ومساواة قومية وطائفية . وفي السياسة الاقتصادية الاجتماعية – تحرير الاقتصاد القومي من قيود راس المال الاحتكاري الاجنبي والاستقلال الاقتصادي ، والتاميم وتطوير لفروع الاقتصاد الاساسية ولزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل الاجتماعية . وعلى هذا فاننا ندعو الى شن الهجوم في الجهات الثلاث بجراة ومثابرة وسيكون النصر حليفنا فنحن انما نعرب عن مصالح واماني الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل وعن الضرورة الموضوعية للتطور الاجتماعي في العالم وفي المنطقة وفي بلادنا الذي سيؤدي الى انتصار السلام والاشتراكية

ان اعداءنا وخصومنا لا يدركون ان الشيوعي الجدير بهذا اللقب لا يخاف التهديد ولا يخدعه المديح . فكيف بحزب شيوعي يعمل بصورة جماعية .. ان سلاحنا المجرب هو خط حزبنا العام الذي يسير سوية مع الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ويعرب باخلاص عن المثل السامية حب اسرائيل والاخوة اليهودية – العربية ووحدة عمال كل الاقطار والاخلاص اللانهائي لقضية السلام والحرية والاشتراكية .

---

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### عصري حجري في عصر الفضاء

لا تزال قبيلة تعيش حياة العصر الحجري .. طعامها المفضل القطط البرية . وتعيش في منطقة مؤلفة من هضاب رملية وصخرية في صحراء قاحلة على بعد ٥٠٠ ميل الى الشمال الغربي من «اليس سبرنقر» في اواسط اوستراليا .

وقال رئيس دائرة الاجناس البشرية في جامعة «ملبورن»في اوستراليا في سلسلة من المقالات في صحيفة تصدر في العاصمة «سيدني» ان هؤلاء القوم عراة تماما . وللرجال منهم لحى مدببة واشار الى انهم تمكنوا من البقاء على قيد الحياة بفضل معرفتهم الهائلة بمصادر المياه وقد عاش معهم خلال رحلتين قام بهما عام ١٩٥٧ . وعام ١٩٦٣ –١٩٦٤، وقال ايضا انهم يعرفون كل موقع فيه ماء في المنطقة ويتناقلون هذه المعلومات جيلا بعد جيل .

### بحيرة عذبة تحت الارض وفي قاع المحيط !

قال العالم الاسباني خوان كومبا ازكويرا انه تم اكتشاف بحيرة تحت ارضية كبيرة تستطيع تحويل الصحراء الاسبانية في افريقيا الى حديقة فاكهة ومرعى اخضر .

وقال ازكويرا وهو رئيس دائرة التعدين الجيولوجيا التابعة للممتلكات الاسبانية في افريقيا انه توجد بحيرة من الماء العذب تمتد على مسافة ٦٠ ميلا حتى ساحل الاطلسي . واعرب عن اعتقاده بانها تمتد ايضا مسافة ٣٠ ميلا تحت المحيط الاطلسي .

ومضى خوان كومبا زكويرا يقول ان مياه البحيرة التي تبلغ مساحتها ٢٣،٠٠٠ ميل مربع صالحة للاستخدام في الزراعة وتربية الحيوانات وقد تجعل من منطقة الصحراء «بستان فاكهة بل ومرعى كبيرا» .

وقال ان علماء الجيولوجيا الذين يقومون بالتنقيب اكتشفوا الماء على عمق ١،٤٠٠ قدم تقريبا . وقد ارتفع الماء الى علو اكثر من ٢٥٠ قدما .

### اول رئيسة عربية لكلية امريكية

انتخبت الدكتورة سلوى نصار رئيسة لكلية بيروت للبنات خلفا للدكتورة فرانسيس غراي التي استقالت بعد ان راست المدرسة ست سنوات.

وهذه اول مرة في تاريخ هذه الكلية تنتخب لبنانية لرئاستها بعد ان كانت منذ تأسيسها قبل اربعين سنة تحت رعاية امريكية .

والدكتورة سلوى نصار استاذ علوم الفيزياء في جامعة بيروت الامريكية . وهي من مواليد صنهور الشوير ، تلقت علومها في الكلية التي تراسها كما عملت في التدريس في كلية بير زيت – فلسطين – وواصلت تحصيلها العلمي في جامعة سميث في الولايات المتحدة ونالت من جامعة بركلي الدكتوراه في الفيزياء وهي اول عربية تحصل على هذه الشهادة .

وقد شغلت منصب رئاسة دائرة الفيزياء في جامعة بيروت .

### دعوى على صحفي اسرائيلي

رفعت اندريه بلوان المعروفة بلقب الباسيونارا السمراء – نسبة الى لقب دولاريس ايفاروري زعيمة المناضلين الاسبان – قضية على الصحفي الاسرائيلي تسفي الدوفي .

اما ادعاء المناضلة الكونغوية رفيقة المجاهد الشهيد باتريس لومومبا الذي اغتاله رجال تشومبه ، فهو ان الصحفي المذكور طلب منها شراء حق نشر مذكراتها اثناء وجوده في لوزان حيث توجد السيدة بلوان . ووافقت واحضر جهاز تسجيل صوت وادلت اليه بقصة حياتها ونضالها وعلاقتها مع لومومبا .. واختفى دون ان يعطيها شيئا مقابل ذلك .

وعرف بعد حين ان الدوفي باع مذكراتها بدون موافقتها لوكالة الانباء الفرنسية .

اما الدوفي فموجود حسب اعتقادها في نيويورك .

### شمسية ثابتة

سترخص اثمان الشمسيات النسائية جدا بعد ظهور زي جديد رخيص ، اذ تصنع دور الازياء اليوم شمسيات ترتديها المراة على راسها وتنتشر مثل الشمسية تماما، وهي مصنوعة من نفس قماش الثوب الذي ترتديه .



كتب جمال قعوار في عدد الجمعة من اليوم رسالة الى صديقه ميشيل حداد كفر فيها بكافة النظريات الادبية والقوانين والتحديدات واعتبرها اقصر باعا من ان تطول اعالي سماء الادب الرحبة وتدعيما لرايه استعرض جمال قعوار مقولة الياس ابو شبكة الذي شبه النظريات بالدكتاتور الزائل على هامش الامة الازلية .

وحتى يسخف فكرة ارتباط الادب بالشعب ارتباطا وثيقا اتكا على رائعة «الايام» لطه حسين وقرينتها «يوميات نائب في الارياف» لتوفيق الحكيم قائلا :

«اذا لماذا كان الايام هو رائعة طه حسين دون كتبه الاخرى ، الانه خرج من الشعب الى الشعب أم لان الفنان وضع نفسه عاريا أمام قرائه ؟ ولماذا كان كتاب يوميات نائب في الارياف هو خير ما كتب توفيق الحكيم ، اليس لانه قدم ما بذاته وتجاربه الخاصة فوافق تصويرا حيا لاوضاع معينة»؟

لا نعتقد ان الشاعر جمال قعوار نجح في كفره .. ولو اردنا ان نتلاعب بصيغه لقلنا انه استبدل نظرية الادباء الملتزمين الاجتماعيين بنظرية «تعرية الكاتب الذاتية» على اعتبار ان هذه التعرية سبيل النضوج الادبي والروعة والخلود .

وفي رأينا ان كفر الشاعر قعوار ليس بالنظريات الصادقة بل بالمفهوم الخاطىء الذي يشحنه بعض النقاد بها.

وهذا يتضح من قوله ان روعة يوميات نائب في الارياف تعود لان صاحبها قدم ما بذاته وتجاربه الخاصة فوافق تصويرا حيا لاوضاع معينة».

والتأكيد هنا على التصوير الحي لاوضاع معينة .

ولو سألنا الشاعر جمال قعوار عن قصده من «الموافقة» مع التصوير الحي لاوضاع معينة لقال تصوير اوضاع الريف في مصر في فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى .. ولو «حققنا» معه حول «التعرية الذاتية» في الايام لقال ان روعة الايام تعود لان طه حسين صور «بانوراما» الحياة المصرية بين القرية والمدينة عبر مسيرة الاديب الكبير الذي انتقل من بيته القروي الى دروب الازهر وردهاته .

وان كنا نحسن الظن في شاعرنا فذلك لانتاجه واغانيه الجميلة وغيرها ولانه يقول : ولكني متأكد ان الادب لا يعتبر رأي الانسان في نفسه انما يهتم بمن يصور ما يصور من خلال نفسه فاذا كانت الة التصوير تلتقط ما تلتقطه بدون صهره في بوتقة النفس كان صاحبها اشبه بمصور فوتوغرافي ، واما اذا كانت الة التصوير تصهر ما تلتقطه في بوتقة النفس فهنا هو الادب الحقيقي وصاحبها هو الفنان» .

ومرة اخرى لو سألنا شاعرنا ماذا يقصد حين يقول ان الادب .. يهتم بمن يصور ما يصور خلال نفسه ، وحددنا السؤال «بما يصور» لقال : لنا الحياة .. وكلمة الحياة تشمل الانسان والطبيعة والانسان في الطبيعة .. والانسان في مجتمعه .. والشعب الذي يؤلف الناس ..

والان فلماذا يكفر بالنظريات الادبية .. بنظرية الواقعية التي تحارب التجرد والغيبية والانكفاء الذاتي ؟.

## الصلة بين الذاتية والموضوعية

خصوصا وقد كفر عينيا لا تلميحا بالانكفاء الذاتي حين قال انه متاكد من ان الادب لا يعتبر رأي الانسان في نفسه – وتضيف وانشغاله باوهامه الهائمة .

اغلب الظن ان الصلة بين الموضوعية والذاتية اختلطت عليه فلم يرها في تفاعلها الحقيقي .. لان بعض النقاد، وهذا طبيعي في بعض الاحيان ، يؤكدون الموضوعية في مقاومتهم الانحراف الذاتي المغالي .

وكما ان الادب لا يكون ادبا اذا كان يدور في دوامة الانكفاء الذاتي ، كذلك لا يكون الادب ادبا اذا كانت موضوعيته بلا هوية ذاتية .

والحقيقة ان هذا القول ، الذي نورده لايضاح الفكرة ، ليس دقيقا.. فالانتاج الادبي لا يمكن ان يكون عاريا من الذاتية .. والذاتية هي التي تميز هذا العمل الادبي من ذاك وتمكننا من التعرف على اسلوب مختلف الادباء والشعراء مع انهم قد يختارون موضوعا انسانيا واحدا . .

وفي وسعنا مثلا ان ناخذ قصائد الشعراء العرب في اسرائيل عن القرية المهجورة لتكتشف ذاتية كل شاعر من خلالها مع انها جميعها تصور حطام البيوت وقفر الحقول والسنديانة الحزينة او الزيتونة الحانية ..

والخطر الحقيقي ليس في تلاشي الذاتية بل في تضخمها حتى تعمي صاحبها عن رؤية «الاوضاع المعينة».

ولذلك كان اصطلاح «ادباء الشعب وشعراء الشعب» الذي ضايق شاعرنا جمال قعوار تمييزا لهؤلاء الادباء الذين لا يفقدون التوازن بين الذاتية والموضوعية .. بين رؤية اوضاع الشعب وحياته وتصويرها ، بعد ان يصهروا ما يلتقطون من صور على حد تعبير الشاعر قعوار ، تصويرا واقعيا من خلال تجربتهم الحياتية .

ان اعظم الادب يصدر عن هذه التجربة الحياتية التي قد يسميها الشاعر قعوار النفس اذا قصد بها التفاعل بين الاديب او الشاعر وحياة الشعب .

«ل»

## أنت لا تشيخين

هذه قصيدة للشاعر الكردي الدكتور عز الدين رسول كتبها بالكردية وترجمها نفسه الى العربية وهي مثل غيرها من قصائد هذا الشاعر تفوح بالوطنية والانسانية

لا تذوِ ياشجرة الدلب ، فما زلت خضراء يانعة .. ولا تقلق ايها القوزاقي اليافع ، فما زلت شابا غض الاهاب .
( من اغنية اوكرانية )

يانعة انت ، كتلتك البرعمة
التي كانت تستقبل فجر الربيع
ببستاننا كل عام
قبل ان تحرقها القنابل .
يانعة انت ، كنبتة ريانة
كينبوع ماء خالد في وطني
كالحياة ، كالحياة .
الحب يا ملاكي
كلمة علمتني اياها امي
وغذاني بها ابي
ورواني بها وطني
بكل ما فيه من جبال شاهقة
واشجار باسقة
وعيون سوداء – كعينك
اذ ذاك عرفت كيف احب
وملكت تلك الكلمة قلبي، فوهبتها
لابي وامي ، للحياة
لوطني ، للكلمة الثائرة ابدا
للفكرة النيرة التي اموت دونها
لك ان تكوني صاحبة شركة
لا تنفصم
في ذلك الحب المورق ابدا
في ذلك القلب اليافع ابدا ،
مثلك انت التي لا تشيخين

✶ ✶

كلمة حب هذه ..
قالها كردي ثائر عنيد
ان قال نعم ، فـ «نعم»
وان قال : « لا » ..
فستدوي كلماته راسخة كالطود
في اسماع العالمين .

## قصة الاتحاد المسلسلة ١٨

# ذبابة الفرس

### تأليف : ا. فوينتش
### ترجمة : عيسى لوباني

**ملخص ما نشر**

**تبدا احداث الجزء الثاني من هذه القصة ، بعد ١٣ سنة على فرار ارثور بيرتون من ليجهورن بعد ان كفر بدراسة اللاهوت .. وكان ارثور قد اعتقل بسبب نشاطه في «ايطاليا الفتاة» الساعية نحو تحرير ايطاليا وتوحيدها .**

**يجتمع نفر من المثقفين في فلورنسا للبحث في انسب طرق الكفاح من اجل جمهورية ايطالية متحررة .. ويدور الحديث حول افضل طرق الدعاية لمحاربة اليسوعيين دون الاصطدام بمراقب المطبوعات .**

– «اجل ، لقد سافرت حتى ليجهورن لاودع ريفاريز الى مرسيليا . لم يشا ان يتوقف في توسكاني ، فقد قال انه لم يبق شيء سوى الضحك بعد فشل الانتفاضة ، وعليه من الافضل ، ان يذهب الى باريس . ولا شك انه اتفق مع السنيور جراسيني ، ان توسكاني ليست المكان الذي يضحك فيه ، ولكني على يقين تقريبا من انه سيعود اذا ما طلبنا منه ذلك لمواتاة الفرصة لعمل شيء في ايطاليا» .

– «ما هو الاسم الذي ذكرته ؟ »

– «ريفاريز ، انه برازيلي على ما اعتقد . على كل حال اعرف انه عاش هناك . وهو اذكى رجل صادفته في حياتي . فالسماء يعرف انه لم يكن لدينا ما نلهو به ذلك الاسبوع في ليجهورن . ويكفي ان تنظر للمسكين لامبرتيني فينخلع قلبك . ولكنك لا تستطيع ان تمتنع نفسك من الضحك وريفاريز موجود في الغرفة ، فهو شعلة ازلية من السخف . وفي وجهه ايضا آثار طعنة سيف كريهة واذكر انها مخيطة. وهو مخلوق غريب ولكني اعتقد انه بهرائه ، يمسك بعض هؤلاء الناس الفقراء من الانهيار» .

– «هل هو ذلك الرجل الذي يكتب هزليات سياسية في الصحف الفرنسية ، بتوقيع ذبابة الفرس ؟» .

– «اجل ، مقاطع قصيرة في اكثر الاحيان ، وتعليقات هزلية . والمهربون في جبال الالب يدعونه «ذبابة الفرس» لسلامة لسانه ، وقد كفى نفسه بهذه الكنية ، ليوقع كتاباته»

فتدخل جراسيني ، بلهجته المتهدئة ، ذات الطابع التقريري قائلا :

– «اعرف بعض الشيء ، عن هذا الرجل . ولا استطيع ان اقول ان ما سمعته الان هو من صالحه ، وبدون شك انه يمتلك شيئا من المهارة السطحية الطفيفة ، مع انني اعتقد بأن كفاءاته قد بولغ فيها . ومن المحتمل ان الشجاعة الجسيمة لا تعوزه ، ولكن شعبيته في باريس وفينا ، كما اعتقد ، بعيدة جدا ، عن نكرانها . ويبدو ايضا بأنه رجل ذو مغامرات كثيرة ومجهول الارومة ويقال بأنه التقط من باب الاحسان من قبل الرحالة دوبريزي في بعض الاماكن من المناطق الاستوائية الموحشة ، في امريكا الجنوبية في حالة واضحة من التوحش والحطة . واعتقد انه لم يفسر ابدا كيف وصل الى هذه الدرجة . اما فيما يتعلق بالهبة في جبال الالب فارى انه لم يعد سرا ان تلك الهبة الفاشلة ، اشترك فيها اشخاص من جميع الالوان . والرجال الذين اعدموا في بولون ، معروفون بانهم لم يكونوا سوى مجرمين عاديين . اما القسم الاكبر من الذين هربوا فيصعب تشخيصهم . وبدون شك فان بعض المشتركين كانوا ذوي شخصيات عالية» ...

فقاطع ركياردو ، ورنة من الحنق تخالط صوته قائلا :

– «بعضهم اصدقاء مقربون ، لعدة اشخاص في هذه الغرفة .. ويستحسن يا جراسيني ، ان يخصص المرء ، ويستثني . ولكن هؤلاء «المجرمين العاديين» قد ضحوا بحياتهم من اجل معتقداتهم ، وهؤلاء قد عملوا اكثر مما عمل كلانا حتى الان» .

واردف جالي ، قائلا :

– «واذا قص عليك الناس ، مرة اخرى ، تلك الاشاعة الباريسية المبتذلة فاجبهم عني انهم على خطا فيما يختص برحلة دوبريزي.

فانا اعرف مارتيل شخصيا ، وهو المرافق لدوبريزي، وسمعت القصة باكملها منه حقيقة عثروا على ريفاريز مشردا هناك ، ولكنه اخذ اسيرا في الحرب من اجل الجمهورية الارجنتينية وهرب وبقي يتجول في البلاد متنكرا بشتى الطرق ، محاولا الرجوع الى بوينس ايرس . والقصة حول التقاطه من باب الشفقة ليست سوى اختلاق مفضوح . فترجمانهم سقط مريضا واضطر الى العودة ولم يكن من الفرنسيين من يستطيع ان يفهم لغة البلاد فعرضوا عليه المهمة . وهكذا صرف ثلاث سنوات كاملة معهم يجوب فروع نهر الامازون . واخبرني مارتيل عن يقينه من انهم ، لولا ريفاريز لما استطاعوا انجاز رحلتهم قطعا .

فقال فابريزي :

– مهما يكن يتحتم توفر شيء ما ، يميز رجلا يسعه ان يؤثر على رواد عريقين مثل مارتيل ودوبريزي فعمل ما عمل .. ما رايك يا سنيورا ؟»

– «لا اعرف شيئا عن الموضوع . وكنت في انجلترا حينما مر الهاربون بتوسكاني ، ولكن يجدر بي ان اعتقد انه اذا كان الرفاق الذين قضوا مع رجل ثلاث سنوات متجولين في بلاد متوحشة ، والرفاق الذين شاركوا معه في الانتفاضة يحسنون الظن به ، فلن يكون ذلك سوى مديح يكفي لموازنة قدر كبير من اشاعة تبثت في الشارع» .

فقال ريكاردو :

– «لا نشك في راي اصدقائه به . فمن ميوراثوري ، وزامبيتاري ، الى اخشن الجبليين كلهم مخلصون له . وزيادة على ذلك ، فهو صديق شخصي لاورسيني ، اما من الناحية الاخرى تدور في باريس شائعات لا نهاية لها من ذلك النوع الدنيء ، تنسب اليه . ولكن الرجل الذي لا يريد ان يكون له خصوم لن يكون رجلا هزليا سياسيا» .

فاعترض ليجا قائلا :

– «لست متاكدا تماما . ولكن يخيل الي ، انني رأيته مرة حينما كان اللاجئون هنا . الم يكن احدب او اعوج ، او شيئا من هذا القبيل؟» .

كان البروفسور قد فتح جرارا في مكتبه وانهمك في تقليب كومة من الاوراق وقال :

– «اظن ان لدي هنا ، في مكان ما ، وصف البوليس له وتذكرون انهم حينما هربوا واختبأوا في شعاب الجبل كانت اوصافهم الشخصية معروفة في كل مكان . وذلك الكردينال– ما اسم ذلك الافاق ؟ – سبينولا ، قد وعد بمكافاة لمن ياتي برؤوسهم» .

– «وفي المناسبة ، تروي قصة بارعة عن ريفاريز وتلك الاوراق التي وزعتها السلطات . فقد ارتدى ريفاريز ، بدلة جندي قديمة : وعبر الريف كجندي جرح اثناء تأديته واجبه ويحاول ان يجد جماعته ، وبالفعل ، فقد التقى بثلة من الباحثين اركبوه معهم طيلة النهار في عربتهم يقص عليهم قصصا مختلفة ، عن كيفية وقوعه اسيرا بايدي الثوار وجره الى اوكارهم في الجبال .وقد اروه ورقة تحوي اوصافا ، فغمرهم بما اسعفته به قريحته من سقط الكلام عن ذلك الشيطان ،الذي يدعونه «ذبابة الفرس» .

«وهم في الليل ، وهم نيام ، دلق دلوا من الماء على بارودهم وغادر المعسكر وجيوبه مفعمة بالمؤن والذخائر ...»

وانقطع فابريزي عن الكلام وقال :

– «آه ، ها هي الورقة ! فيلبس ريفاريز ، المدعو «ذبابة الفرس» ، عمره ثلاثون سنة تقريبا ، مجهول مكان الولادة والابوين ، ويحتمل ان يكون من امريكا الجنوبية ، والوظيفة صحفي ، قصير القامة ، اسود الشعر واللحية ، ادكن البشرة ازرق العينين ، مربع الجبهة عريضها ، الانف ، والفم ، والذقن ... اجل ، هاهي :

علامات مميزة : اعرج برجله اليمنى : ذراعه اليسرى ، معقوفة ، اصبعان مبتورتان من كفه اليسرى ، طعنة خنجر حديثه في وجهه يتارجح في سيره . وملاحظة اخرى : حاذق جدا في اطلاق النار . الحيطة والحذر حين القبض عليه» .

– «انه لمن غريب الاشياء ان استطاع خداع تلك الجماعة وفي حوزتها مثل هذه القائمة المخيفة ، من الاوصاف الشخصية»

– «الجراة . بالطبع ، دفعته ، لان يضع نفسه في ذلك المأزق . فلو خطر ببالهم ان يشكوا به لكان هلك . ولكن سيماء البراءة التي يستطيع ان يسبغها على نفسه متى يشاء تجعل الرجل يتخطى كل شيء .حسنا ، ايها السادة ما رايكم في الطلب ؟ ريفاريز معروف جيدا لعدد من الجماعة هل نرسل اليه ؟ انكون مسرورين من مساعدته هنا ، ام لا ؟» .

فقال فابريزي :

– «اعتقد ، انه يجب ان يلم بالموضوع لنرى اذا كان يميل الى الفكرة» .

– «آوه ، سيميل ، وبوسعك ان تتاكد وخاصة اذا كانت شيئا يتعلق بمحاربة اليسوعيين فهو اعنف رجل لا ديني التقيته في حياتي . وفي الحقيقة انه متحمس للفكرة» ..

– «اذا اتكتب له يا ريكاردو ؟»

– «بالتاكيد . دعوني ارى اين يسكن الان ؟ في سويسرا على ما اعتقد . انه اقلق انسان ، دائما على اهبة الرحيل ، ولكن ، فيما يتعلق بالنشرات» .

يتبع في العدد القادم

**ليس من يناقش في المعالم القومية في تراث الشعوب.. وهذه المعالم تبرز في الاسلوب .. وفي بعض الاحيان في المضمون العيني النابع من تطورات المجتمع الذي مرت عليه الشعوب ..**

**ومع هذا فالتفاعل بين الثقافات لا يتوقف .. والمثقفون المنتجون يلجاون الى اشكال فنية لم تعرفها شعوبهم في تاريخها .. وعلى سبيل المثال العرب .. فتراثهم لا يشمل الرسم .. ولكن فنانيهم اليوم يرسمون ويبدعون مستخدمين هذا الشكل الفني في الانتاج ..**

**ومع هذا فهناك مواضيع خالدة تعيش في حياة جميع الشعوب .. ومن هذه مثلا «الامومة» .. والصورة اعلاه من ريشة فنان اندونيسي .. انها موضوع انساني ولكن معالمها الاندونيسية لا تختفي على احد .. وقد اخترناها بمناسبة اقتراب عيد المراة العالمي في ٨ اذار .**

## سالم جبران

## أولئك اليهود

«الى اصدقائي الشباب اليهود ، الذين دخلوا دير الاسد بدون تصريح .. وقرروا عدم دفع الغرامة ودخول السجن استنكارا وتحديا للحكم العسكري ..»

عرفتهم .. اخواني النيام في الرملة والدامون
عرفتهم .. كالحبق الطريّ كانوا ،
رغم لسع البرد ينشدون .
عرفتهم ؟
بل كنتُ لصاً منهم
حين اردنا يومها ان «نسرق» الزيتون !

✶ ✶

اولئك اليهود
جميلة" ، في اذني اسماؤهم .
وهم اذا جاءوا الى قريتنا
لن ينظر الناس لهم
في قرف وريبه
كذلك البوليس ، حين كان
يأتي مع الضريبه
فيضرب الحبلى – اذا ما مانعت –
ويخرج الحمار والثور من الزريبه !
اولئك اليهود
جميلة" ، في اذني ، اسماؤهم
وهم اذا جابوا دروب قريتي
لن يسمعوا مسبّة غليظة
كحضرة الحاكم ، حين جاء قبل عام
يجند الاعيان والكلاب .. حتى يضمنوا
للناهبين ارضنا الحبيبه !

✶ ✶

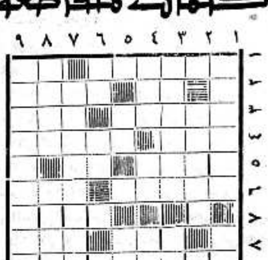
اولئك اليهود
يرن ، في الآذان ، عذباً اسمهم
لأنني رأيت في عيونهم
حبّاً لشعبي ،
فرددت الحب حبّين لشعب كاد ان
يمحوه الفاز .. من الوجود !

✶ ✶

اولئك اليهود
لن يكرهونا ،
هم يمدون لنا ايديهم
فلتنسحقْ ، من غيظها ، السدود
وليختنق في حقده المضطهد الحقود !

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



**الكلمات الافقية**

١– نهر مدينة حماه . اداة نفي
٢– بحر . طعام
٣– من اطول انهار العالم . تجده في المدرسة .
٤– جماعة من الناس . كلمة معناها بسبب الهلاك منصوبة .
٥– القرائين . غير ناضج
٦– مدينة فلسطينية .
٧– من مؤلفات زولا
٨– ابن الثور . ضمير المتكلمين
٩– نهر امريكي كبير .

**الكلمات العمودية**

١– نهر في بلادنا . كلمة تنبيه
٢– طرق لفظ اللغة
٣– كلمتان معنى الاولى مصدر ماء والثانية مطلب . اخو الاب
٤– لا يعرف القراءة والكتابة . اداة سؤال . لمس
٥– اداة نفي وجزم وقلب
٦– بحر . ضمير الغائبات
٧– نهر لبناني
٨– اداة نسيج . يبكي
٩– نهر سوري لبناني .

**حل اللغز الماضي**

١– ودابست ٢– مدريد ٣– خد . يورك ٤– الاسكا ٥– رس . ال . ويك ٦– صبي . افة ٧– تيرانا . او ٨– ريب . مجدل ٩– دار السلام
١– بوخارست ٢ دلس . ىرا ٣– دم . صرير ٤– اديس ابابا ٥– بروكلين ٦– سيرا . امس ٧– نداء . وا . جل ٨– نيفادا ٩– استوكهولم .

## هل تعلم ؟

كثيرا ما تؤدي الزوابع الشمسية ، التي تحصل على سطح الشمس ، الى ظهور خلل في الاتصالات البرقية وظهور الشق القطبي واستياء الجو بصورة عامة وحدوث الاعاصير فوق الارض ، غير ان سحب الدخان الكثيفة التي تتصاعد من مداخن المصانع ومن السيارات تكون طبقة سميكة في السماء ، غنية بغاز ثاني اكسيد الفحم فتمتص قسما كبيرا من الحرارة التي ترسلها الارض الى الفضاء الخارجي عادة اثناء الليل ، كما تحول اثناء النهار دون اختراق اشعة الشمس اياها ، فتستاء الاحوال الجوية ويكون الانسان السبب في ذلك بصورة غير مباشرة ، ولهذا فان جريرة سوء الطقس تقع على الانسان احيانا .



## ١٩٥٦ – ١٩٦٥ ؟ لا !

بائـــع الصحف فى الناصرة متعجب : حتى الصحف العبرية تنفد بعد وصولها بساعة . ماذا هنالك ؟

هنالك قلق شديد من تطور الامور فى هذه البلاد . والصحف تكتب : الوضع شبيه بعشية حرب ســيناء . حينئذ كان الحديث عن «الفدائيين» والان عن «الفتــح» . آنذاك قامت الضجة حول نسف بيت فى كفار يهود والان فى كفار هس . اما الطيرة فبقيت طيرة : آنذاك طوقها وفتشها موشي ديان وقلب زيتها على قمحها ، والان صدرت الاوامر الادارية باعتقال عدد من شبانها . وقبل ١٩٥٦ زارنا جون فوستر دالس ، والان زارنا السيد افريل هاريمان !

ومع ذلك ليس الفرق بين سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٥ بترتيب الرقمين ٥٩٦١ . ان الخطر موجود ، ولكن الفـــارق اعظم . مع ان حكام بلادنا مستمرون فى التظـــاهر بانهم احرزوا نصرا مبينا سنة ١٩٥٦ ، ولكن الاستعمار ليس من الغباوة بحيث يجبر على نفسه من جديد هزيمة ستكون اشد هولا عليه من هزيمته فى سنة ١٩٥٦ . اننا نستبعد ان يركب المستعمرون رؤوسهم وان يقدموا ، فى يأسهم ، على مغامرات جنونية كالتي يقدمون عليها الان فى فيتنـــام . ولكنهم لا يستطيعون ، مثل حكام بلادنا ، ان يتجاهلوا الحلف الجبار القائم فى شرقنا ، والذي يتوطد ويرسخ ، ما بين العـــالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي . ان زيارة هاريمان ، التي اثارت القلق الطبيعي على السلام ، تثبت ان الاستعمار لم يعد القادر على كل شيء فى شرقنا .

فمما نشرته الصحف يتبين ان اشكول احتج على ارسال السلاح الامريكي الى الاردن وطالب الحكومة الامريكية بتزويده بالسلاح مباشرة ، لا عن طريق بون او غيرها ، وعلنا ، لا من تحت الطاولة ، وبتاييد انذاره الدول العربية بالهجوم المسلح عليها اذا ما قامت بتحويل مصادر الاردن .

فاجابه هاريمان : نحن متفقون معكم فى تقدير مصالحنا المشتركة ضد حركة التحرر القومي العربية . ولكننا نختلف معكم فى الاجراءات التي يجب اتخاذها لتامين هذه المصالح . فنحن مضطرون الى تزويد الاردن بالسلاح لئلا ترتمي فى احضان الجمهورية العربية المتحدة وتتوجه نحو الاتحــاد السوفييتي . لقد ساعدناكم بالسلاح (الهوك وغيره) وسنستمر بمساعدتكم ولكن بدون ضجة خوفا من ان نفقد كل ما بقي لنا من مراكز ومصالح نفطية . واما بخصوص مشاريع العرب لتحويل مصادر المياه فعليكم ان تتعهدوا بالا تقوموا باي عمل مسلح قبل استشارتنا . ومسالة التحويل طويلـــة ونحن نستطيع ان نؤثر على الاردن ولبنان حتى لا يتم التحويل بشكل يضر بمصالحكم .

وسافر هاريمان دون ان يتم الاتفاق التام على هـــذه القضايا مع الحكومة الاسرائيلية ، وابقى فى اسرائيل احد اعضاء وفده للاستمرار فى المفاوضة . وعقدت حكومة اشكول يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا طارئا للتداول فى الامر .

هذا ما كتبته الصحف . فيبقى ما ساكتبه انا :

ان هذه التطورات تثبت الامور الاساسية التالية التي نبهنا اليها من اللحظة الاولى :

اولا – ان كل مشروع جونستون الامريكي لتوزيع مياه الاردن انما هو مجرد وسيلة وذريعة لتدخل امريكي جديد فى شؤون دول المنطقة . فبحجة هذا المشروع قام تالبوت مساعد وزير الخارجية الامريكية ، بزيارة الاردن ووعدها بالسلاح وبحجته زار هاريمان ، مبعوث الرئيس الامريكي ، اسرائيل ووعدها بالسلاح . واخطر من ذلك ان المستعمرين الامريكيين يريدون ان يحولوا هذا المشروع الى قنبلة زمنية يفجرونها فى اللحظة المناسبة لهم : على اسرائيل الا تقوم باي عمل عسكري الا بعد استشارتنا !

ثانيا – ان اعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار ، ان كان بريطانيا او فرنسيا او المانيا غربيا او امريكيا ، لن يضمن الامن والمستقبل . فحتى الاستعمار لم يعد من القوة والرسوخ فى شرقنا بحيث يستطيع ان يؤيد حكام اسرائيل فى جميع مواقفهم المغامرة . انه مكره على ان ياخذ فى حسابه الحلف الجبار ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي .

ثالثا – لا تستطيع اسرائيل ان تبني مستقبلها الى الابد على الحراب ، على سباق التسلح ، وعلى ما يسمى بميزان التسلح . لا تستطيع ان تبني مستقبلها على ما يسمى «القوة الرادعة» او «القوة المانعة» . ففي عالمنا لم يعد الاستعمار محتكرا للسلاح . ان الجو المشحون بالبارود الذي وصلنا اليه الان هو برهان ساطع على ان سباق التسلح لا يقود الا الى الهاوية . ليس امام اسرائيل التفتيش عن مصادر سلاح جديدة ، بعد ان انهار المصدر الالماني الغربي ، ولا عن وعد علني من هاريمان ، ولا عن تاييد امريكي لغزوة ضد الوزاني او البانياس او العاصي ، ليس امامها التفتيش عن اسباب لتوتير الجو على الحدود ، ولا عن اعتقالات فى الطيرة لتوتير الجو داخل الحدود . كل هذه هي طريق الهاوية ، طريق الحرب التي لا تحل اية مشكلة بل تعقد كل المشاكل . ان امامها طريقا واحدا ووحيدا وهو التخلص من السياسة الحكومية العمياء الجرباء المفلسة التي تتنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه العادلة . بالتخلص من هذه السياسة وبانتهاج سياسة احترام لهذه الحقوق تفتح الطريق على رحبها امام التفاهم والسلام مع الدول العربية ، وتحل قضية المياه على اهون سبيل ، ولا يتفجر بين كفار هس وقلقيلية ، لا سمفونية مدافع ١٩٥٦ ولا متفجرات ١٩٦٥ ، الا الالعاب النارية فى اعياد شعبين يريدان ان يعيشا بسلام وبحرية .

كتب موشي ديان متفلسفا : علينا ان نتعود الوقوف وجها لوجه امام العرب لوحدنا ، وان نهجم عليهم حتى ولو لم تسندنا اية دولة غربية .

وكتبت عل همشمار المبام من الناحية الثانية : ابدا ، يجب ان نضغط على بون حتى تستمر فى ارسال المعونـــة العسكرية ، وان نطالب امريكا بتزويدنا بالسلاح علنا وبتاييد تهديدنا للدول العربية بالحرب اذا ما حولت مصادر الاردن !

كل هـــذا وذاك هو طق حنك فى محاولـــة يائسة ، خفافشية ، للتهرب من الواقع الذي يسطع فى عز الظهر : انه لم يعد سوى طريق واحد ، لا بون ولا واشنطن ، بل وجها الى وجه مع العرب على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة ، وجها الى وجه على السلام العادل مديرين القفيتنا ، سوية ، لبون ولواشنطن !

( جهينة )

# بعد ٣ أشهر يجتمع مجلس بلدية النـــاصرة !

## النقاش يستعر .. واعضـاء الائتـــلاف يتراشقـون بالاتهامـات

**الناصرة – لمراسل الاتحاد – لاول مرة منذ ثلاثـة اشهر ، وخلافا للقانون الذي ينص على عقد اجتماع للمجلس البلدي مرة فى الشهر ، اجتمـــع فى ٢٧-٢-٦٥ مجلس بلديـــــة الناصرة .**

وفى كلمتـــه قدم العضو الشيوعي ، فؤاد خوري ، عدة اعتراضات على مسلك الرئيس ولجنة الادارة . واحتج عـلى المحاسب الذي يؤخر التقارير المالية عن الاعضاء ستة اشهر !! تفاديا لاكتشاف الفضــــائح والافلاس المـــالي . وذكر ان المجلس كان قد وافق قبل ٣ اشهر على طلب الكتلة الشيوعية تقديم بيان عن مجموع القروض التي استدانتها البلدية ومبلغ فوائدها غير ان المحاسب لم يعر هذا الامر اي اهتمام . .

واشار فؤاد خـــوري الى اهمـــال ادراج المواضيع التي كان قد اقترحها لجدول البحث فى الوقت القانوني المعين . ومن هذه المواضيع : تاخير دفـــع رواتب المعلمين الثانويـــين وموظفي البلديـــة ، وتواصي لجنة حماية الاحداث .

وطلب عضو البلدية محمد حسن العابد بحث مسألـــــة تدريج الموظفين الجديـــد . واحال الرئيس هذا الطلب على لجنة الادارة «لتبحثه ثم تعيده الى المجلس» .

واستعر النقـــاش حينما تطرق البحث الى التقارير التي قدمها الرئيس ونائبه للجنـة التي تألفت حسب قـــرارات «لجنة هورفتس» لتقرير زيادة رواتب الموظفين . وقد كشف هذا النقاش ان اعضاء الائتلاف – او اكثريتهم – يتراشقون التهم بان كل عضـــو يسند جماعته من الموظفين . واتضح ان الرئيس ونائبه لم يستشيرا اللجنة الادارية حول التقارير التي قدماها للجنـــة تعيين زيادات الرواتب .

كذلك دار نقاش حاد حينما قرر المجلـــس – بمعارضة الاعضاء الشيوعيـــين وعضو المبام عبـــد العزيز الزعبي وامتناع العضو حبيب سيباني – تعيين محاسب البلدية ابراهام عوفيد عضوا ثالثا للبلدية فى هيئـــة ادارة شركة التطوير العربية الاسرائيلية فى الناصرة . فقد صرح الرئيس فى هـــذا الموضوع انـــــه لا يلمس من المحاسب الا كل غـــيرة على مصالح الناصرة !!

ولدى ارفضاض الاجتمـــاع ابدى عدد من اعضاء الائتلاف الذين لم يشتركوا فى النقاش الحامي قرفهم من هذا الجو المسموم .

ان عمال الناصرة وكادحيها وابناءها المخلصين لا يرون فى بلدية الناصرة ، فى ظل هـــذا الائتلاف ، الا وكالة لخدمـــة سياسة الحكام العنصريـــة ومكتب عمـــل ووساطـــات لاصحاب المصالح الشخصية .

### فلنر وحبيبي (بقية)

التأييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان حزبنا وحده ، الحـزب الشيوعي ، يضـــع برنامجا سياسيا بامكـانه ان يخرج اسرائيل من الازمـــة ، ويفتح آفاق السلام والتعاون بـــين اسرائيـــل والشعوب العربية ، ضد الاستعمار ومن اجل ازدهار المنطقة . وتعرض الخطيب الى هجوم الرجعيـــة المسعور على الحزب الشيوعي فقال : ان الاوساط الحاكمة التي ترى افلاس سياستهـــا تعـرف ان سياستنـــا هي البديل . . وهي بهجومها علينا انما تقصد اخافة الجمـاهير من استخـلاص النتــائج ، ورؤية حقيقـة سياستنـــا . ولكن هذا لا ينقذ السيـــاسة القائمة . وقال اميل حبيبي : **ليســ بن غوريون واشكـول واشكـالهمـــا هم المخلصـين لقضية الشعب ، وانما نحـن الشيوعيـــين اليهود والعرب !**

وحلل محاولات الاتحـــاد بين الاحزاب الاسرائيلية بين المباي واحـدوت عبـودا ، وبـــين «الاحـــرار» والحيروت ومـا يرافق هذا من تمزقات وقال : ان هذه الاحزاب حائرة باي وجه تنزل الى معارك الانتخابات المقبلة . وقال : القضية هـــي البرنامج السياسي . ودعـــا اميل حبيبي فى نهاية كلمته الى تعزيز الوحدة اليهودية العربية ، وتقوية كفاح الكادحين وجماهير الشعب ضد السياسة المعادية لهم ، والى الالتفـــاف حول الحزب الشيوعي .

# اهالي سخنين لن يتنازلوا عن الاراضي المصادرة

**سخنين – من ابو الكفاح – قبل شهر تقريبا دعت المحكمة المركزية فى حيفا اصحـــاب الاراضي المصادرة من سخنــين لاخذ رأيهم بخصوص اراضيهم واملاكهم المصادرة ، وقد وقف الفلاح مفضي طربية فقــال : لا اريد التعويض ولا بيع ارضي التي جبلت بعرق جبيني ولن اقبل ان آخذ ارضا بـــدل ارضي لان الاب لن يقبل ابنــا غير ابنه الحقيقي .**

وعند سماعه القرار بمصادرة ارضه اغمي عليه من حقـــده وكراهيته لهذا الحكم الجائر . وقال فلاح اخـــر – فؤاد خلايلة : الارض هي موردرزقنا الوحيد ولا حياة لنا بـــدون الارض . فهذه الارض هـــي امنا . . وهي امانة فى اعناقنا ورثناها من اجدادنا السابقين .

ان هذه العبارات التي قالها فلاحو سخنين ، عن وعـــي وادراك ، تدل على انهم لـــن يسكتوا على مصادرة اراضيهم وسيناضلون من اجــــل استعادتها .

والجدير بالذكر ان حكومـــة اشكول لم تكتـــف بمصادرة اراضي الملّ واراضي البطوف المكشوفة فقد اتت بقانون جديد سلبت بموجبه ٥٤٥٠ دونما من اراضي سخنين لمصلحة مـــا تسميه «المنفعة العامة» !

ان اهالي سخنين يناشدون الراي العام والقوى الدمقراطية الوقوف الى جانبهم ومساعدتهم لاستعادة اراضيهم المصادرة .

## شاب يسيء الى كفاح قريته

**اكسال – لمراسلنا – بينما كان الرفيـــق ابراهيم محسن عبد الهادي يجمع التواقيع من شباب القرية على عريضـــة تتضامن مع اوري ديفس قـــام الشـــاب موسى محمد عبـد الوهاب بتمزيق العريضة !**

ان هذا العمل الاستفزازي يسيء الى كفاح شباب قريتنـــا ضد سياسة الاضطهاد والحكم العسكري التي هي عدونـــا المشترك الذي يجب ان تتحد كل القوى الشريفة للكفاح ضده سوية مع القوى الدمقراطيـــة اليهودية . وان اعمالا من هذا النوع تفسخ الصفوف وتسيء الى كفاح شعبنا العادل . ونحن ننصح هذا الشاب بعدم تكرار مثل هذا العمل الاستفزازي .

## استر فلنسكا تطالـب بتثبيت مستخدم فـي عملـــه

**حيفا – مكتب الاتحـــاد – وجهت النائبة الشيوعية استر فلنسكا الاستجواب التالي الى وزير الصحة :**

السيد سليمان سلمان مـــن قرية يركا يعمل منذ تســـع سنوات فى مكتب الصحة فـــي عكا بدون تثبيت . وكل سنة يفصلونه مدة ثلاثة اشهر لمنـــع تثبيته فى العمل .

ولذلك فانا اســـأل حضرة الوزير هل هو مستعد للتدخل لمنع فصل هذا المستخـــدم ولتثبيته فى العمل .

## مظـاهرة تضـامن مـع اوري ديفـس امام اسوار سجن الرملـة

**القدس – لمراسلنا – اكثر من مئة شاب وشابة من تل ابيب والقـــدس ورحوبوت والرملة تظاهروا يوم السبت الماضي امـــام اسوار سجن «معسياهو» فى الرملة تضامنا مع اوري ديفس ومطالبـــين باطلاق سراحه .**

وقد طالب المتظاهرون برؤية اوري ديفس ولكن مـــدير السجن اعلن عن عدم وجوده فى السجن ورفض الادلاء عـــن مكان وجوده .

وعلم المتظاهرون بعد ذلك ان اوري ديفس نقل تحت جنح الظلام الى سجن الرملة !!

وبعـــد انشاد الاناشيـــد الجماعية مقابل السجن خرج المتظاهرون فى مسيرة من سجن «معسياهو» الى سجن الرملة . وكان فى مقدمة المسيرة شباب يعزفون على القيثارة واخرون يحملون لافتات كتب عليها : من اجل الافراج عن اوري ديفس ، تطوير بدون سلب . وجلس المتظاهرون مقابل سجن الرملة الذي اغلق فى وجـــه الناس ومنع الدخول اليه . واخذوا يرقصون دبكة «هورا اوري» .

وكانت هذه المسيرة موضع اهتمـــام جمهور المسافرين واصحاب السيارات المارة . .

وكان فرع لجنـــة الشباب والطلاب للاخوة العربيـــة – اليهودية قد قام يوم الخميس بتوزيع المناشير على الطلاب فى ساحة الجامعة العبرية يدعوهم فيها الى زيارة اوري ديفس السجين .

## اوري ديفس يمنع من حق الاستئناف

**القدس – رفض رئيس محكمة العدل العليا بالوكالة الدكتور ش. اغرنات ، يوم الاربعاء الماضي ، طلب اوري ديفس استئناف القرار الذي اصدرته محكمة الصلح فى عكا قبل شهرين والـــذي يقضي بسجنه ستة اشهر مع وقـــف التنفيذ وبفرض غرامة عليه مقدارها ٢٠٠ ليرة ..**

**وكانت محكمة الصلح قد اصدرت هذا القرار فى شهر تشريـــن الاول الماضي عندما حاول اوري ديفس وعدد من رفاقه دخول الاراضي المغلقة فـــي منطقة الشاغور لمساعدة الفلاحين العرب على قطف زيتونهم .**

**ويوجد اوري ديفس الان فـــي السجن بناء على قرار من المحكمـــة العسكرية .**

## ربع اعضاء الهستدروت حذفوا من جدول الناخبـين

**تل ابيب تضمنت قائمـــة الناخبـــين الاولى لهيئـــات الهستدروت فى منطقة تل ابيب ١٩٠ الف الف عضو مـــن مجموع ٢٥٠ الف عضو لهـم حق الاقتراع . وتشمل هـــذه القائمة بالاضافة الى سكـــان تل ابيب سكان رمات غان ، وبني براك ، حولون ، بيت يام .**

وستتضمن قائمة الناخبـين فى منطقة حيفا ١٢٥ الف عضو من مجموع ١٧٥ الفا لهم حـــق الاقتراع .

اما فى القدس فستتضمـــن القائمة ٥٥ الف عضو مـــن مجموع ٧٣ الفا لهم حـــق الانتخاب .

وقد اذيعت هذه الارقام فى اجتماع لسكرتارية مكتـــب الاشتراكات المركزي واشترك فيـــه سكرتيرو مكاتـــب الاشتراكات فى المناطق المختلفة وذلك اعدادا لانتخابات المؤتمر العاشر للهستدروت .

### تهنئـة

تهانينا الحارة الى الصديق عزيز منيب خوري وزوجته بالمولودة الجديدة أميمة

فرقة الشبيبة العاملة – الناصرة

## مظاهرة الطيبة كانت الرد الشعبي الطبيعي علـى زيـادة الضرائـب

# ميزانية الضرائب لسنة ٦٥/٦٦ اضخم ميزانية

## الزيـادة فـي ضريبـة المنـازل والاراضي هـــي ٥٠ بالمئـــة وفى ضريبـة الحوانيت والحرف والمهـن بمعدل ٢٥ – ٤٠ بالمئـــة

**الطيبة – لمراسل الاتحاد – المظاهرة الاحتجاجية الجبـارة التي قام بها سكان الطيبة ، صباح يوم السبت الماضي ، كانت الرد الطبيعي على الزيادة فى الضرائب التي اقرها المجلس المحلي فى الطيبـــة فى جلسته بتاريخ ٢٣-٢-٦٥ .**

فبمعارضة العضـــو الشيوعي ، وبتاييد اعضاء المعارضة الاخرين فى المجلس ، وافق المجلس على ميزانية الضرائب التي تبلـــغ ٦٠٢٤٢٥٠ الف ليرة اي بزيادة قدرها ٨٠ الف ليرة عن ميزانية ٦٤\٦٥ .

وتظهر الزيادة فى الضرائب عـلى المنازل والاراضي والحرف والمهن وعلى الحوانيت واصحـــاب السيارات والحلاقين والخياطين والباعة . فمثلا كانت ميزانية الضرائب على المنازل فى السنة السابقـــة ٨٠ الف لـــيرة فاصبحت هذه السنة ١٢٠ الف ليرة اي بزيادة قدرها ٥٠٪ ! لدرجة ان الضريبة على الغرفة الواحدة اصبحت ٤٠ ليرة !!

وضريبة الاراضي على دونم الشجر المروي ودونم العنب كانت ليرتـــين فاصبحت اربع ليرات !

وارتفعت الضريبة على الحرفيين والحوانيت والسيـارات والحلاقـــين والخياطين بنسبة تتراوح بين ٢٥–٤٥٪

وقـــد ندد العضو الشيوعي فى المجلس – عبد الرحيم عازم – بهذه الزيادة فى الضرائب التي يقع عبئها على كاهل اوساط الشعب الفقـيرة والمتوسطة وطالب بالقاء عبء الزيادة فى الضرائب على اصحاب البيارات الكبيرة وعلى البنوك والشركات الكبيرة مثل الكسارات وشركة همشـــبير . وبزيادة هبة وزارة الداخلية التي لم تتعد فى سنة ٦٤\٦٥ ٣٠ الف ليرة .

وفند مزاعم رئيس المجلس الذي حاول ان يبرر هذه الزيادة بموجة الغلاء الذي طرا على البلاد وقال ان نسبة هذه الزيادة هي اكثر حتى من نسبة ارتفاع الاسعار . وقال ان هذه الزيادة تدل على خنوع المجلس المحـــلي للسلطات الحكومية التي تهدف دائما الى تحميل اوساط الشعب الفقيرة والمتوسطة اكثر ما يمكن من ميزانيـــة الضرائب والى التهرب من زيـــادة هباتها ومساعداتها للمجالس المحلية العربية . ودعا الى مطالبـــة وزارة الداخلية بزيادة هباتها من ٣٠ الف ليرة الى ١٠٠ الف لـــيرة . ورفض التصويت على هذه الميزانية ودعا الى النضال ضدها .

لقـــد كانت مظاهرة يوم السبت الماضي اكبر تعبير عن احتجاج اهالي الطيبة على هذه الزيادة فى الضرائب مما يدعو المجلس المحلي الى اعـــادة النظر فى موقفه وتعديل الميزانية بما يتلاءم مع مصلحة الاغلبية الساحقة من سكان الطيبة .

## البعنـة تطالـب باقامـة مجلـس محلـــي وبحـــل مشاكلهـــا

**البعنة – لمراسلنا –**

على اثر الاجتماع الذي عقد فى بيت حسن بكري فى ١٦-٢-١٩٦٥ من اجل تصليح الشارع توجه وفد عن اهالي البعنة يومي الاحد والاثنين (٢٠ و٢١-٢-٦٥) الى دوائر القائمقـــام ووزارة العمل ووزارة المواصلات مطالبا باقامـــة مجلس محلي وبأن تقوم السلطات – الى ان يقام المجلس – بحل مشاكل القرية واولها تصليح الشارع . وجرى الاتفاق على ترقيـــع الشارع بادىء الامر حتى يتم الاتفاق على انشاء مدور للباص

ويوم الجمعة (٢٦-٢) دفعت قريتا البعنة ودير الاســـد حصتهما فى تصليح الشـــارع لوزارة العمل .

ونأمل ان تبـــاشر دائرة الاشغال حالا بتصليح الشارع وان تعمـــل وزارة المواصلات على تسيير الباص حـــالا الى القريتين فالوضـــع بالنسبة للعمال المسافرين اصبـــح لا يطاق .

## اضراب انذاري فى بلدية حيفـا

**حيفا – لمراسلنا – مئات من عمال بلدية حيفا الذين يعملون فى الحدائق والطرق اعلنوا يوم الجمعة الماضي اضرابا انذاريا لمدة ساعتين وعقدوا اجتماعـــا لهم مطالبين بتعديل التدريج الذي وضعته لهم «الجنـــة الستة» .**

وفى اجتماعهم الصاخـــب استنكر العمال هذا التدريـــج وطالبوا بتدريج ياخذ بعـــين الاعتبار مصلحتهم . وانتخبوا لجنة تقدم معلومات كاملـــة عن اجور وشروط عمل زملائهم فى بلدية تل ابيب يافا للسير بموجبها مع الاخذ بعين الاعتبار ان اوضاع عملهم (عمال حيفا) اصعب .

## اجتمـاع احتفالـــي فى قريـــة الرينـــة

**الرينة** – لمراسلنا بمناسبة نجاح قائمة الحزب الشيوعـــي وغير الحزبيـــين فى انتخابات عمال البناء عقد هنا فى يـــوم الجمعة الماضـــي ١٩-٢-٦٥ اجتماع اشترك فيـــه عشرات العمال ، وحيا الحضور الرفيق حسن محمود سكرتير الفـــرع وعضو مجلس النقابة الجديـــد واوضح اهمية النجـــاح فى انتخابات عمال البناء داعيا الى احراز نجاح اكبر فى انتخابات الهستدروت والكنيست ثـــم تكلم الرفيـــق فؤاد خوري ، مستعرضا الوضع السياســـي والازمة السياسية التي يتخبط فيها الاستعمار وحكام اسرائيل كما دعا الى تشديد النضال فى هذه السنة – سنة الانتخابات

## ستـرتفع اسعار المياه بنسبـــة ١٥ – ٢٥٪

**تل ابيب** – اجتمع مجلس المياه القطري ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، للبحث فى اقتراحات رفع اسعار المياه .

ومن جملة هذه الاقتراحات اقتراح اللجنة التي تالفت لهذا الفرض . ويقتضي برفـــع اسعار المياه للمزارعين بنسبـــة تتراوح بين ١٤–١٥ بالمئـــة ولسكان المدن بمقدار ٢٥ بالمئة وتقدر الزيادة فى اسعار المياه بمبلغ ١٠ ملايين ليرة سيوزع عبؤها بالتساوي على المزارعين وسكان المدن !

## اعضـــاء فى صنـــدوق المرض ولا عيادة طبيـــة لهـم

قلنسوة – لمراسلنا – يوقع الاهلون هنا على عريضة مـــن نسختين موجهة الى مجلـس العمال فى نتانيا والى اللجنـــة المركزيـــة للهستدروت فى تل ابيب يطالبون فيها بفتح عيادة لصنـــدوق المرض فى قريتهم تكون مستقلة عن مستوصف القرية .

ويـــذكرون فى عريضتهـــم المشاق التي يتكبدونهـــا فى السفر الى الطيبة والمعالجة فى عيادتها .

وبلغ مجموع التواقيع حتى الان اكثر من ٧٠ توقيعا .

### تعزيـة

الى عائلة جبـارة

تعازينا لكم بوفاة المرحوم **احمد يوسف جبـارة**

الخلية الفوقا

الحزب الشيوعي – الطيبة

# تجديد أوامر الاقامة الجبرية على رجال حركة الأرض «غير الشرعية»

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلمنا صبري جريس في رسالة بعث بها الينا ان البوليس سلمه مؤخرا امرا اصدره قائد المنطقة الشمالية ، وفقا لانظمة الحكم العسكري ، يفرض عليه الاقامة الاجبارية في حيفا لمدة ثلاثة اشهر اخرى اي من ١-٣- الى ١-٦-٦٥ . ويقضي الامر باثبات وجوده في مركز البوليس يوميا والمكوث في بيته يوميا ساعة بعد غياب الشمس حتى شروقها في اليوم التالي .. وكان الامر الاول الذي صدر بعد اطلاق سراحه وحل حركة الارض قد انتهى مفعوله في نهاية ٢٨ شباط ١٩٦٥ .

واخبرنا كذلك انه قدم دعوى الى محكمة العدل العليا طالبا من قائد منطقة الشمال الغاء امره المذكور .. وذكر في الدعوى ان الامر لم يكن لاسباب امنية بل سياسية ومحاولة للقضاء على كل حركة تعارض خط السلطات الرسمي .. كذلك ذكر انه اعتقل في تشرين الثاني الماضي لمدة ١٧ يوما بتهمة الاتصال مع عميل اجنبي وكان المسك الوحيد الذي لوح به البوليس اثناء التحقيق معه ان بعض المتسللين ذكروا اسمه !!

وعلم مكاتب الاتحاد ان امرين بتجديد الاقامة الاجبارية صدرا بحق منصور كردوش في الناصرة وحبيب قهوجي في حيفا وسيلجا الاثنان كذلك الى محكمة العدل العليا بطلبين مماثلين .

ويذكر القراء ان السلطات كانت قد اعتقلت هؤلاء الثلاثة من رجال حركة الارض بتهمة الاتصال مع المتسللين ولكنها عادت واطلقت سراحهم بكفالات شخصية بعد ان اخفقت في ايجاد اي شواهد تدينهم ..

وانذاك رأى المراقبون في اعتقالهم وحملة التحريض التي صاحبت ذلك تمهيدا لحل حركة الارض واعلانها حركة غير مشروعة ..

وفي ذلك الوقت فرضت الاقامة الاجبارية عليهم .

هذا وقد اعلن صبري جريس في رسالته «ان مذكرة حول حملة الاضطهاد الاخيرة التي قامت بها السلطات سترسل الى الامم المتحدة» وتجري الاتصالات مع معارضي الحكم العسكري لبحث استعمال صلاحيات الحكم العسكري في مدينة حيفا التي لا يشملها الحكم العسكري ..

## الافراج عن معتقلي الطيرة ـ بقيــة

اهالي الطيرة . اننا نشجب هذه الحملة الموجهة ضد الطيرة ونطلب ايقافها .

٢ـ مقابلة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وكذلك احدى لجان الكنيست ثم دعوة صحفية للنشر عن ذلك .

وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا في اليوم التالي للمؤامرة فضح فيه الاستفزاز وندد بالسلطات الاضطهادية ودعا الى الوحدة في صده .

ويقول مراسلنا ان اعمال الاعتقال هذه لابناء الطيرة هي اجراء استفزازي ارهابي يقصد به زيادة التحريض على الجماهير العربية لتبرير سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري . فقد صدرت البيانات الرسمية تعلن ان اثار مرتكبي عملية النسف قد مرت بقرية الطيرة المجاورة موعزة للراي العام ان اهالي الطيرة لهم ضلع بعملية النسف هذه . وقامت قوات الجيش والبوليس بتطويق الطيرة صباح يوم الاحد واجراء التفتيش وتبع ذلك اعتقال اربعة عشر مواطنا جلهم من الشيوعيين وغيرهم من العناصر الوطنية . وجاء الاعتقال اداريا بموجب قانون الطوارئ البريطاني اذ لا تهمة تسند ولا اثبات قائم .

ولتبرير عملية الاعتقال الاداري الاستفزازي صرح المتكلم بلسان البوليس يوم الاثنين ان قوات الامن اعتقلت اصحاب البيوت القريبة من مكان النسف ، ولكن الواقع الذي يظهر كذب ادعاءات السلطة هو ان بيوت معظم المعتقلين بعيدة عن مكان الحادث .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها الطيرة لاستفزازات السلطة واجراءاتها الارهابية التعسفية .. ويذكر الجميع اعمال التفتيش ومنع التجول والاعتقالات على الر الادعاء «باطلاق النار على طائرة» وحادث «انزال الاعلام» وما لحقه من اعتقالات ارهابية استفزازية . وتاتي هذه الاجراءات الجديدة اليوم موجهة لا ضد اهالي الطيرة وحسب وانما ضد السكان العرب ايضا .

ان السلطة بهذه الاعمال الارهابية ضد سكان الطيرة وضد قواها الوطنية والدمقراطية لا ترتكب جريمة بحق الطيرة واهاليها فقط وانما ايضا بحق العلاقات بين الشعبين في هذه البلاد.

فبهذه الاجراءات التعسفية والاعتقالات الارهابية وبهذه البيانات الاستفزازية حول مسؤولية اهالي الطيرة لعملية النسف تفسح السلطة المجال للابواق الرسمية وغير الرسمية للتحريض على الجماهير العربية ولتبرير سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي «بمتطلبات الامن وسلامة البلاد» .

اننا نستنكر اشد الاستنكار الاعتقالات الادارية الاستفزازية التي قامت بها السلطات دون مبرر وبقصد الارهاب والانتقام السياسي ولتبرير سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

ان هذه الاجراءات التعسفية والارهابية لن تثني الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين الشرفاء الذين يتعرضون لانتقام السلطة بين الفينة والاخرى ، عن المضي في طريق النضال دفاعا عن حقوق شعبهم العادلة ، ضد الاضطهاد والتمييز ، ومن اجل الدمقراطية والمساواة والاخوة الحقيقية بين الشعبين

لترتفع اصوات الاحتجاج على هذه الاجراءات التعسفية والاعتقالات الادارية وليطلق سراح المعتقلين حالا .

## عبد النــاصر يجيب [ بقيه ]

.. وهذا هو ردنا اذا استمرت بها او زادت كميتها . اما اذا كان وقف الصفقات نوعا من الضغط فسيحتم علينا الرد .

وسئل هل كان المشير عامر يقصد «بالقوى الخارجية المعادية لليمن» بريطانيا والسعودية ؟ فقال : بالضبط .. واضاف لقد كانت بيننا وبين السعودية اتفاقيات على وقف عمليات التسلل بالاموال والاسلحة الى اليمن غير ان هذه الاتفاقيات لم تنفذ . واعلن ان مسالة انسحاب قواتنا من اليمن لم تكن موضع مناقشة على الاطلاق في اي اتصالات او محادثات او اتفاقيات بيننا وبين السعودية .

وردا على سؤال حول ما يسمى «الازمة الاقتصادية» قال عبد الناصر : نحن نواجه مشاكل اقتصادية لا ازمة اقتصادية وهذه هي مشاكل طموح فنحن نحاول مضاعفة الدخل القومي خلال عشر سنوات وهذا يستلزم توجيه مخصصات ضخمة للزراعة والصناعة والخدمات . وقال : نحن لا يهمنا ان يكون عندنا نقد معطل انما الذي يهمنا ان لا يكون عندنا اناس عاطلون عن العمل . وضرب مثلا انه لو اوقفت مصر خطة التنمية الصناعية او اخرتها سنة واحدة لكان في خزينتها احتياطي من النقد الاجنبي قدره ١٤٠ مليون جنيه استرليني . ولكن ـ قال ـ ليس هذا هدفنا . انما هدفنا ان نملا ارضنا بالمصانع المنتجة ونزيد الرقعة الزراعية بملايين الافدنة . واشار في هذا الشان : كان انتاجنا من الكهرباء يوم قامت الثورة مليارا واحدا كيلو واط / ساعة اما اليوم فقد وصل الى ٥ مليارات وستعطينا محطة السد العالي (التي تنتهي سنة ١٩٦٧) ١٠ مليارات اخرى وكهربة جميع قناطر النيل ستضيف ١٢ مليار اخر . اي انه في ٦ او ٧ سنوات سيكون لدينا قرابة ٣٣ مليار كيلو واط / ساعة . وهذا هو مقياس العمل والتقدم ووجود ازمة او عدم وجودها .

## اشــد غارة ـ بقيــة

ارسل رسالة الى الرئيس الامريكي اعلن فيها ان الطريق الوحيد لوقف اتساع رقعة الحرب في فيتنام يكمن في المفاوضات الفورية غير المشروطة ..

واضاف ان الحكومة اليوغوسلافية على اتصال مع عدد من الحكومات بهذا الشأن ..

### اخطار تزايد التدخل الامريكي

ونقلت الانباء ان الولايات المتحدة تنوي انزال قوات بحرية صاعقة في فيتنام الجنوبية وقد اجلت ذلك اول امس بسبب ذيوع النبا ..

ويرى المراقبون في هذه الخطوة امعانا في التدخل الامريكي في فيتنام الجنوبية وتمهيدا لتوسيع رقعة الحرب وعدم الاكتفاء بغارات انتقامية وحشية ..

وندد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية التسعة عشر في موسكو بالعدوان الاستعماري الامريكي في فيتنام وحذر من الاخطار الناجمة عنه ويجد القارئ تفصيل ذلك في مكان اخر من هذه الصفحة .

# برلين تستقبل اولبرخت (بقيه)

المشاكل الدولية ومصالح البلدين وجهودهما وقضايا التحرر الوطني» .

### من البيان المشترك

وجاء في البيان المشترك الصادر عن المحادثات : انه منذ سنة ١٩٥٢ استطاع الشعب المصري بقيادة زعيمه عبد الناصر ان يطيح بالنظام الملكي الرجعي ، كما استطاع ان يقهر ببسالة في سنة ١٩٥٦ العدوان الاستعماري الذي شنته عليه بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، وان يلقى في نضاله هذا التأييد من كل قوى السلام في العالم.

واضاف البيان ان الجمهورية الالمانية الدمقراطية لتقدر كثيرا ما حققته الجمهورية العربية المتحدة من تطورعظيم تمتد اثاره الى ابعد من حدودها ويؤكد ما يمكن ان تحققه الشعوب المتحررة من نجاحات في دعم استقلالها وتطورها وسيادتها .

وذكر البيان ان المحادثات استهدفت تنمية الصداقة والتعاون بين البلدين وانها جرت في جو من الصداقة والصراحة التامة .

واورد البيان ان البلدين يريا وجوب التزام سياسة السلام وتخفيف التوتر الدولي وتنمية الصداقة بين الشعوب على اساس التعايش السلمي وضرورة نزع السلاح العام التام تحت رقابة عالية . ويشير البلدان الى اهمية اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية الجزئي ويعتبرانها خطوة هامة على الطريق المؤدي لنزع السلاح ، كما يؤيدان عقد اتفاقية عالية للحد من انتشار الاسلحة النووية ولاعلان مناطق مجردة من السلاح في مختلف انحاء العالم .

وذكر البيان ترحيب البلدين بنجاحات كفاح الشعوب للتحرر القومي الامر الذي اضاف هذه الدول الى صفوف المكافحين لتصفية النظام الاستعماري القديم والجديد . ويطالب الجانبان بتطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة لتخليص الشعوب والبلاد من الاستعمار . ويؤيدان الجنوب العربي وشعوب انغولا والموزمبيق وغينيا وغيرها . ويطالبان بتنفيذ حق تقرير المصير لهذه الشعوب ووضع حد ونهاية لكل صور الحكم الاجنبي والاستغلال .

واعلن البيان تاييد المانيا الدمقراطية للوحدة العربية وللوحدة الافريقية . ويندد الجانبان في بيانهما المشترك بسياسة التفرقة العنصرية ويدعوان الى ابطال كل اشكال التمييز العنصري ويؤيدان فرض العقوبات على جنوبي افريقيا.

واكد الجانبان عالية هيئة الامم المتحدة والاهمية البالغة لكفاح الدول غير المنحازة ولسياسة عدم الانحياز وتاييدهما لقرارات مؤتمر عدم الانحياز الذي انعقد في القاهرة .

ويضيف مراسل الاتحاد ان زيارة وولتر اولبرخت للجمهورية العربية المتحدة وما نجم عنها من اتفاقيات جديدة بين الدولتين ، تتضمن توسيع العون الاقتصادي الالماني الاشتراكي لمشروع السنوات الخمس القادمة لتصنيع العربية المتحدة وفتح قنصلية مصرية عامة في برلين الدمقراطية ، انما تعبر عن توليق عرى التعاون بين العربية المتحدة والدول الاشتراكية وعن تقوية الاتجاه العربي المقاوم للاستعمار وهي لطمة جديدة للاستعمار الالماني الغربي والامريكي في الشرق الاوسط .

ان البيان المشترك الذي صدر عن الرئيسين يعكس المواقف العديدة المشتركة من قضايا السلام العالمي ومقاومة الاستعمار ومساندة استقلال الشعوب ، وهو دعم لنضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان ضرورة وعدالة التنديد بسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومعاداتها لحركات التحرر الوطني وتواطؤها مع الاستعمار لا تبرران ما نقلته الصحف عن تنديد البيان المشترك «بمؤامرات القوى الاستعمارية التي خلقت اسرائيل كراس حربة للعدوان على حركة التحرر الوطني» ... فاسرائيل قامت بموجب قرار منظمة الامم المتحدة الذي دعا الى اقامة دولتين عربية ويهودية كتعبير عن حق الشعب اليهودي وحق الشعب العربي في تقرير مصيرهما ، ولتصفية حكم الاستعمار البريطاني في البلاد . ومعروف ان الدول الاشتراكية ايضا كانت قد ايدت هذا القرار . اما اذا ما وضع حكام اسرائيل انفسهم في خدمة مخططات الاستعمار وتنكروا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واساءوا اسوأ اساءة للعلاقات بين الشعبين ولمستقبل اسرائيل في المنطقة فيجب مقاومة سياسة هؤلاء الحكام وتغييرها وهذا ما يقوم به ايضا الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع القوى الدمقراطية ، وليس التنديد بقيام اسرائيل كدولة . ولذلك نتحفظ من هذا التقدير ولا نقبله . لقد صرح اولبريخت لمراسل صحيفة الاهرام وهو على ظهر السفينة قبل وصوله الى مصر انه «يؤيد تسوية القضية الفلسطينية بطرق سلمية وعلى اساس احترام حقوق شعبي فلسطين». وفي هذا الموقف كل التاييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وللقضية السلام .

ان الاوساط الرجعية الحاكمة في اسرائيل التي تشن حملة شعواء على زيارة اولبريخت للجمهورية العربية المتحدة وعلى نتائجها تزعجها قبل كل شيء الروابط المتمتنة بين الجمهورية العربية المتحدة والدول الاشتراكية . يزعجها انحسار ظل الاستعمار عن الشرق الاوسط . الا ان القوى الدمقراطية وقوى السلام في اسرائيل ترحب بتمتين هذه الروابط وتصفق لانحسار ظل الاستعمار لما في ذلك من خدمة للسلام ولحقوق الشعوب ولقضية التسوية السلمية العادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية . ان زيارة اولبريخت للجمهورية العربية المتحدة هي معلم جديد في مسيرة هذا الشرق نحو تصفية الاستعمار نهائيا وانتصار قضية السلام والاشتراكية وفي هذا كله دعوة جديدة وملحة لتغيير سياسة حكام اسرائيل السائرين في منزلق خطر وانتهاج سياسة سلام وتخلص من الاستعمار واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة. فهذا هو طريق اسرائيل نحو السلام وحسن الجوار .

# قادة مباي يسعون لاقامة مجلس عمال مشترك للناصرة والناصرة العليا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت «هارتس» في عددها الصادر امس ان اهرون بيكر سكرتير الهستدروت صرح في اجتماع مغلق عقده مع عدد من رجالات المباي في الناصرة وحضره رؤساء الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ صرح بأن مجلس عمال مشترك للناصرة والناصرة العليا سينتخب في الانتخابات القادمة للهستدروت .

وكان هذا الاجتماع قد عقد بمبادرة بيكر اعدادا لجلسة اللجنة المركزة للهستدروت التي ستعقد في ١٢ اذار الحالي والتي ستبحث في اقامة اول مجلس لعمال الناصرة .

وقد اقترح بيكر في هذا الاجتماع اقامة المجلس المشترك المذكور بدلا من مجلس عمال منفرد في مدينة الناصرة. ولكن الحاضرين ، وعلى راسهم سيف الدين الزعبي ـ عارضوا في اقامة هذا المجلس المشترك . وعند ذلك سالهم بيكر : هل انتم مستعدون ان تاخذوا على عاتقكم عدم سيطرة الشيوعيين على هذا المجلس ؟! عند ذلك تراجع المعارضون عن موقفهم وايدوا اقامة المجلس المشترك على شرط ان يكون جورج سعد ـ المرشح الاول في قائمة المباي لانتخابات الهستدروت في الناصرة وعضو الدائرة العربية في الهستدروت رئيسا لهذا المجلس .

وفي نهاية الاجتماع تعهد بيكر بالبحث حول اقامة المجلس المشترك مع زعماء المباي في الناصرة العليا .

وقد علم مراسل «هارتس» انزعماء المباي في الناصرة العليا موافقون على اقامة مثل هذا المجلس المشترك على شرط ان ينضم عمال الناصرة اليه بدون تمييز (اي بدون شروط) !!

وهكذا فانقادة المباي فيالهستدروت مضطرون تحت ضغط عمال الناصرة الى اقامة مجلس عمال لهم . ولكنهم في نفس الوقت يريدون منع عمال الناصرة من التاثير على هذا المجلس عن طريق مزجه مع مجلس عمال الناصرة العليا !

## ٥٠ مليون ليرة ميزانيــــة الهستدروت

**تل ابيب ـ لمراسلنا ـ باصوات كتل المباي واحدوت هعبودا والمتدينين وبمعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع المبام والليبراليين عن التصويت اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاثنين الماضي ميزانية الهستدروت لسنة ١٩٦٥/١٩٦٦ .**

وتبلغ هذه الميزانية ٤٩،٥ مليون ليرة . وكانت في السنة الماضية ٤٢،٦ مليون ليرة . اي زيادة الميزانية لهذه السنة بمقدار ١٦ ٪ .

وبناء على هذه الزيادة سيسعى قادة المباي في الهستدروت الى زيادة اشتراكات العضوية .

وتبلغ اشتراكات الاعضاء في هذه الميزانية ٢٩،٩ مليون ليرة ليرة بدلا من ٢٦،٤ مليون ليرة في السنة الماضية .

وعند تقديم الميزانية تبين ان عدد اعضاء الهستدروت بلغ في نهاية سنة ١٩٦٤ ، ٨٧١،٧١٥ عضو .

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم الياهو دروكمان فعارض التوجه غير الديمقراطي في وضع الميزانية وتحدث عن موقف قادة المباي الذي لا يتجاوب مع نضال العمال وقال ان كل مكسب احرزه العمال كان بفضل نضالهم وليس نتيجة تدخل دوائر الهستدروت وتحدث عن التمييز اللاحق بالعمال العرب واعلن عن معارضة الحزب الشيوعي لهذه الميزانية التي يقع العبء الاكبر منها على كاهل العمال .

## اللقاء التشاوري ـ بقية

**الاستعماري ومن اجل الاستقلال القومي ومن اجل السلام وامن الشعوب .**

وجاء في البلاغ : ان الاستعمار الامريكي الذي عانى الهزيمة في محاولاته خنق حركة الوطنيين للتحرر في جنوبي فيتنام ، قد اندفع في طريق العدوان المكشوف على جمهورية فيتنام الدمقراطية . والطغمة العسكرية الامريكية ، اذ تدوس ابسط المقاييس الاولية للقانون الدولي ، لتنتهج سياسة استعمارية شنيعة جدا ومكشوفة تماما . والغارات البربرية على المواقع الاهلة بالسكان في فيتنام الاشتراكية تخلق وضعا جديدا في جنوب شرقي اسيا من شانه ان يلد تشديدا خطيرا للوضع العالمي كله .

واعلن البلاغ ان «التدخل العسكري الامريكي في شؤون الهند الصينية لا يقتصر على انه يهدد سيادة الدول المستقلة في المنطقة وسلامتها الاقليمية بل وينزل الضرر الجسيم بمصالح توطيد السلام . وهذا يدل مرة اخرى على ان الرجعية الاستعمارية تنشط وتسعى لتشديد الوضع في مناطق مختلفة من العالم وتقوم بعمليات عدوان على القطار اشتراكية وعلى الدول التي تحررت من الاستعمار وعلى حركة تحرر الشعوب .

واضاف البلاغ ان اعمال الاستعمار الامريكي في فيتنام قد واجهت التنديد القوي من كل القوى الثورية والدمقراطية وانصار السلام . وبحق ترى الشعوب التي نفضت عن نفسها العبء الاستعماري وتناضل لتوطيد استقلالها ، في هذه الاعمال محاولة لكبت حركة التحرر القومي بالقوة ومؤامرة مفضوحة ضد حق كل شعب في تقرير مصيره .

واعرب البلاغ عن التضامن الاممي مع شعب فيتنام الدمقراطية الشقيق ومع جبهة التحرر القومي في جنوبي فيتنام التي تناضل ببسالة ضد العدوان الاستعماري . واعلن البلاغ: ان الاحزاب الماركسية ـ اللينينية تعتبر واجبا عاليا عليها التوصل الى موقف موحد لكل القوى التقدمية والدمقراطية من اجل تاييد النضال البطولي الذي يشنه الشعب الفيتنامي لحريته واستقلاله تاييدا كاملا . واورد البيان المطالب التي ذكرناها في مطلع هذا الخبر .

## اشكول يهدد ـ بقيــة

الاسرائيلية يقرره شعورها بما يوافق الوضع المبين لا الضغط الخارجي ..

واضاف ان لجنة الامن والخارجية في الكنيست قد بحثت الحوادث السابقة وعليها ان تبحث الهجوم الاخير .

وهنا اقترح احالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

### تصريح المسؤولين في عمان

هذا وقد نفى الناطق العسكري الاردني مساء الاحد ان يكون المخربون المتهمون بحادثة الانفجار في كفار هيس قد انطلقوا من الاردن .. وقال ان مراقبي الامم المتحدة اكتشفوا ان اثار المخربين توقفت على بعدكيلو مترين من حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية في الاراضي الاسرائيلية .

### الـرد المناسـب !!

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : اثارت كلمة اشكول ان اسرائيل قامت برد مناسب على الحوادث التي وقعت على الحدود الاردنية تساؤلا بين مختلف المحافل .. خصوصا وان هذه المحافل تذكر ان الاردن اتهمت اسرائيل بالقيام باعمال عدوانية في اراضيها وبخرق اتفاق الهدنة ولجات الى سكرتير عام الامم المتحدة الذي اوفد بعثة حققت في الامر وقدمت تواصيها قبل اكثر من اسبوع ..

وتاكيد رئيس الوزراء على سرية هذه الاعمال من شانها ان تضخم هذه الشكوك والتساؤلات .

## محــادثات هاريمــان ـ بقيــة

تبادل راي بين اسرائيل والولايات المتحدة خلال سنوات طويلة ويمكنها ان تعتبر في المستقبل نقطة تحول في العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية . وجاء ايضا ... « ان القضية الرئيسية التي اثيرت في المحادثات كانت امكانية الوصول الى اتفاق شامل بين اسرائيل والولايات المتحدة حول وضع اسرائيل في الشرق الاوسط . وبينما يظهر ان الولايات المتحدة تتفهم تماما حاجات اسرائيل العسكرية فمن المعتقد ان السيد هاريمان عبر عن قلق بلاده حول الرد الاسرائيلي على الخطط العربية لتحويل مصادر الاردن» ... ويقول مراسل البوست «وهنا حول هذا الموضوع اتخذ القادة الاسرائيليون موقفا حازما موضحين انه لا يمكن ان تكون اي تنازلات هنا » ....

### المخطط الامريكي

ويبدو من هذا ان الولايات المتحدة على استعداد تام لتزويد اسرائيل بالاسلحة مباشرة الا ان الحكومة الامريكية حريصة على ان يكون استعمال هذا السلاح وتفعيله خاضع للمشاورة معها ولموافقتها .

ان مساعي مبعوث الولايات المتحدة اخضاع العمليات الاسرائيلية العسكرية ، التي يهدد بها حكام اسرائيل بين الفينة والاخرى ، للاستشارة مع الولايات المتحدة ولموافقتها لا يعني ان المستعمرين الامريكان اصبحوا «محبي سلام» او انهم يعارضون في استخدام القوة العسكرية من جانب حكام اسرائيل ان هذا يعني انهم يريدون المزيد من اخضاع مواقف حكام اسرائيل لمخططهم الاستعماري ، لمصالح الولايات المتحدة المباشرة في الشرق الاوسط ، يريدون ان يكون استخدام القوة متى ارادوا هم يهددون بها ويلوحون بها ويستخدمونها اذا لزم الامر ضد البلدان العربية المتحررة للمحافظة على المصالح الاستعمارية الامريكية .

### الاسلحــة الامريكيــة

وتقول المصادر المطلعة الاسرائيلية ان القادة الاسرائيليين اثاروا اثناء المحادثات موضوع تزويد الاسلحة الامريكية للاردن ولبنان . ولكن هاريمان برر هذه الخطوة بضرورة المحافظة على النفوذ الامريكي في هذين البلدين ومنع تقاربهما من الاتحاد السوفيتي .

### شكوى لمجلس الامن ؟

وعلم ايضا كما نشرت معظم الصحف اليومية هنا ان هاريمان نصح اسرائيل بالتقدم الى مجلس الامن بشكوى على تحويل الدول العربية روافد الاردن وبأن تتقدم ايضا الى محكمة العدل الدولية في لاهاي . الا ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية ليست على ما يظهر متحمسة لهذه النصيحة نظرا لوجود حق النقض (الفيتو) للاتحاد السوفيتي .




المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# عبد الناصر : سنلاحق الاستعمار الالماني ونفضحه ونعريه امام العالم


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

٩ اذار ١٩٦٥
٧ ذي القعدة ١٣٨٤
7 ניסן 5725
9 .3.1965
No. 86 Vol. XXI
العدد ٨٦ السنة ال ٢١


القاهرة – في مدينة اسيوط ، مسقط راسه ، القى الرئيس عبد الناصر خطابا هاجم فيه ، بكل قوة وشدة ، المانيا الغربية وسياستها . وقال اننا سنطارد الاستعمار الالماني الغربي في كل مكان وسنفضحه ونكشفه ونعريه امام العالم كله . وقال ايضا ان المانيا الغربية ليست دولة مستقلة ولا كاملة السيادة وهي اداة في يد الاستعمار الذي نسميه الاستعمار الجديد . وذكر بلاغ بون عن المساعي لاقامة علاقات مع اسرائيل وقال انه لن يرد في خطابه الليلة على هذا الامر. فهذه قضية متعلقة بالدول العربية كلها وغدا يجتمع مندوبو الملوك والرؤساء العرب لبحث الموضوع . واضاف واذا لم نتوصل الى اتفاق فعند الجمهورية العربية موقف عربي حازم ستتخذه مع الدول العربية التي ستوافق عليه . ووصف حكومة بون مخادعة وكاذبة ومنافقة . وقال ان الاعمال الخسيسة التي قامت بها بون هي التي عرضت الصداقة العربية الالمانية للخطر . وذكر مزاعم بون ان عبد الناصر يسمح بالتسرب الشيوعي فقال ان هذا لم يعد ينطلي علينا وسنرد على بون بقولنا انكم استعماريون .. وفي حديثه عن قضية فلسطين قال عبد الناصر ان الوحدة العربية او وحدة العمل العربي او وحدة الهدف العربي هي طريقنا لاستعادة حقوق شعب فلسطين . ونحن لن نقبل ان يحرم شعب فلسطين من حقوقه ولا بد ان يعود الى وطنه واضاف : وهذه الحقوق نسترشدها بالعمل وبالقوة الذاتية وبالعمل من اجل الوحدة وبالوحدة والتصنيع . ودعا الى الاستفادة من دروس سنة ١٩٤٨ .

## بورقيبة وحسين يؤيدان مقررات مؤتمري الاقطاب

### البيان المشترك يعرب عن تاييد الاردن وتونس للقضية الفلسطينية .. بورقيبة يدعو الى وضع حل للقضية الفلسطينية في اطار التعايش السلمي وينادي بتعاون الشعبين

بيروت – استقبل لبنان ، حكومة وشعبا ، ضيفه الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة الذي وصل الى بيروت قادما من الاردن حيث زارها زيارة رسمية واجرى محادثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين الرسميين الاردنيين . وقد صدر في اعقاب هذه الزيارة والمحادثات بيان مشترك اعلن فيه الجانبان تاييدهما التام للقضية الفلسطينية واكدا مسؤولية الاردن في الدفاع عن الوطن العربي في وجه اي عدوان اسرائيلي . واعرب الجانبان ، التونسي والاردني ، في بيانهما المشترك عن تاييد مقررات مؤتمري الاقطاب العرب وعن تحبيذهما استمرار مثل هذين المؤتمرين وعن ضرورة توثيق التعاون العربي كما توصلا الى النتيجة بان على الدول العربية مساعدة الاردن .

وكان الرئيس بورقيبة قد عقد اجتماعا صحفيا في القدس في مساء السبت الماضي تناول فيه القضية الفلسطينية ومما قاله :

«ان هذه الدولة – الاردن – لفي حاجة الى العون والمساندة . فهي واقعة على طول خطوط الهدنة . وقد قرر مؤتمر الاقطاب العرب ان من الضروري تعزيز الاردن . وانني لارى خطرا في ان يعتبر اي قطر عربي يحد اسرائيل ، خشية العدوان، لزاما عليه ان يعمل بمفرده وان ينفق من ٥٠ الى ٦٠ بالمئة من ميزانيته على التسلح . فمثل هذا الامر خاطيء . والقوة لا تكمن في السلاح فقط بل في الصناعة وتطوير الثقافة والابحاث والجهود لرفع مستوى المعيشة .

والمأساة فلسطين قد سببتها ظروف عالية – الحرب العالمية الثانية ومساعي الصهيونيين واخطاء العرب انفسهم .

واكد بورقيبه في حديثه الصحفي هذا ضرورة احراز تاييد الشعوب المحبة للسلام التي سبقتنا في المدنية والعلم والصناعة .

وفي الحديث عن ايجاد حل لقضية فلسطين قال بورقيبة قبل كل شيء

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## عملاء المباي العريقون وخدام سياسة الاضطهاد القومي الحقيرون يكملون حملة التحريض على العرب ويتهمونهم بالانحلال الخلقي

### ادانة الشباب الخمسة حتى قبل ان يقول القضاء كلمته خرق لسير القضاء ومحاولة لتحميل الشعب العربي مسؤولية اعمال طائشة يقوم بها فتيان احداث

حيفا – مكتب الاتحاد – في اعقاب اعلان الصحف في نهاية الاسبوع الماضي نبأ اعتقال خمسة من شباب حيفا العرب بتهمة الاتصال مع دائرة الاستخبارات السورية في قبرص دعا زلم المباي الى اجتماع عقد فعلا في «بيت الشعب» (نادي مجلس عمال حيفا في وادي النسناس) يوم السبت في ٦ آذار الجاري .. وذلك «للتباحث في الموضوع الذي اثار قلق المواطنين العرب في حيفا خاصة وفي اسرائيل عامة وهو موضوع التهمة الى ٥ من الشباب المسيحيين !! من حيفا» ...

واستخدم عميل المباي العريق سليم جبران منبر هذا الاجتماع لمهاجمة الشبيبة العربية والاقطار العربية .. وللتغطية على سياسة الاضطهاد القومي الفظة ..

فقد زعم : «ان الصغار وخاصة الشباب منهم اصيبوا بانحلال خلقي لا مثيل له» (كذا بالضبط) .. ولم يكتف بهذا بل حمل الاباء والامهات مسؤولية انحراف ابنائهم عن الطريق القويم وانجرارهم وراء الدعايات الهدامة ! !

وواصل العميل العريق كلامه متهما الدول العربية بتعكير الجو بين مواطني اسرائيل العرب واليهود وايجاد جو من عدم الثقة بينهم ..

وبضغط من جو الاجتماع «عتب» على الصحافة العبرية التي تبرز المخالفات الامنية التي يقترفها قلة من العرب وتهولها ..

وفي هذا الاجتماع اشترك في النقاش بشارة سلامة وشحادة جابر ومحمد بغدادي وميخائيل جبران .

وانتهى الاجتماع بقرارات نشرتها «اليوم» على صفحتها الاولى تحت عناوين ضخمة «اجتماع كبير للمواطنين العرب في حيفا يندد بالذين يخدمون اعداء الدولة» ... «العرب اسرائيل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

جاء في الانباء : تظاهر الافريقيون في اوغندا احتجاجا على سياسة الاستعمار الامريكي في الكونغو وافريقيا في الاسبوع الماضي ..



الشرطة تحاول منع المتظاهرين في اوغندا من الوصول الى السفارة الامريكية

## انتهاء اللقاء التشاوري في موسكو

### البلاغ المشترك يصدر غدا ، الاربعاء

موسكو – في جو من الصداقة والصراحة انتهى هنا يوم السبت الماضي اللقاء التشاوري بين ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية التسعة عشر . وقد اقر هذا اللقاء بيانا مشتركا سيصدر يوم الاربعاء غدا .

وكما هو معروف فقد اشترك في هذا اللقاء ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في الارجنتين وبلغاريا والبرازيل وبريطانيا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية والهند وايطاليا وكوبا ومنغوليا وبولونيا وسوريا وفنلندا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي .

## كلمة الاتحاد

### الشعب العربي يرفض وضع الرهائن ويشدد كفاحه لالغاء الاضطهاد القومي

كان الاجتماع الذي عقده عملاء المباي في حيفا لادانة نفر من شباب حيفا المتهمين ، لا المحكومين ، بمخالفات امنية اخطر على العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي من حملة الصحافة العبرية العنصرية التي بتضخيمها نبا اعتقال ذلك النفر واصلت سياسة نشر الشكوك والريب بين الشعبين واستمرت في حفر الخنادق بينهما .

ومصدر خطر هذه «المبادرة» الاستفزازية يكمن في نقطة انطلاق الذين دفعوا اولئك العملاء الى هذا السبيل الوعر المليء بالالغام .. فهم يعتقدون ان الشعب العربي في هذه البلاد في وضع الرهائن .. وينطبق عليه مبدأ المسؤولية الجماعية التي ابتدعها الاستعمار البريطاني الذي كان ينسف قرية باكملها بمجرد صدور طلقة منها على الجيش البريطاني ..

والا فما معنى هذا الاجتماع .. واتهام الشبيبة العربية بالانحلال الخلقي .. وتحميل الاباء والامهات مسؤولية انحراف ابنائهم .. وتحميل المواطنين العرب كافة واجب الايضاح والتنوير .. والحاجة الى التنصل من نفر صبياني طائش يعاقبه القانون حين يقترف جرما او مخالفة ؟؟

ويتضاعف خطر هذا التوجه العدواني بعد ان ازداد لجوء السلطات اليه واستخدامه في مناسبات متعاقبة حتى بدون ذرائع عقلانية او شواهد حسية .

فهذا هو التوجه الذي حرك السلطات ودفعها الى اعتقال اربعة عشر من ابناء الطيرة بحجة «مرور المخربين بالقرب من بيوتهم» .. على الرغم من افتقارها الى الشواهد او المستمسكات الامر الذي اتضح باطلاق سراحهم بدون تحقيق جدي او اتهام قضائي ..

وهذا هو التوجه الذي حرك تلك السلطات ودفعها الى اعتقال رجال «حركة الارض» بحجة ان احد المتسللين ذكر اسماءهم .. ففي هذه المناسبة اعوزتها الشواهد واضطرت الى اطلاق سراح المعتقلين بدون تحقيق جدي وبكفالة شخصية ..

وهذا هو التوجه ايضا الذي دفع السلطات في اكثر من مناسبة لاعتقال المواطنين العرب جماعيا لان مجهولا رسم الصليب المعقوف بالقرب من المشغل الذي يعمل فيه عمال من العرب واليهود .. وهذا على الرغم من ان السلطات تمكنت في اكثر من مناسبة من ادانة مواطنين يهود بتهمة رسم هذا الرسم السافل الذي يستفز كل انسان مستقيم .

ونشدد على خطورة هذا التوجه العدواني لان تحركات السلطات رافقت حملات صحفية عنصرية هوجاء حاولت وصم الشعب العربي في هذه البلاد بالاجرام وتحميله المسؤولية .

ولا نغالي في هذا الكلام .. فقبل وقت قصير ، ابان الحملة على رجال «حركة الارض» اضطرت بعض هذه الصحف الى التحذير من التعميم ودعت الى لجم مظاهرة حملة التحريض المسعورة . .

ولم يغب عن المستقيمين ان اجهزة الظلام التي تحرك السلطات والاقلام انما تهدف بنشاطها القذر الى اشاعة الشكوك والريب بين الشعبين العربي واليهودي لتكرس ذرائع الاضطهاد القومي وتعرقل الحركة الشعبية النامية بين الجماهير اليهودية تضامنا مع كفاح الشعب العربي من اجل الغاء الاضطهاد القومي ..وبالتحديد من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي العربية

ولهذا لا يسعنا الا ان نندد بكل ما في طاقتنا من قوة بالمبادرين الى عقد الاجتماع في حيفا وبالتحديد بالزعامة المبائية وزلمها العرب وان نشجب بعنف العقلية العنصرية التي تريد فرض وضع الرهائن على الشعب العربي في هذه البلاد .. فالشعب العربي يرفض بحزم وقوة مبدأ المسؤولية الجماعية والعقوبة الجماعية التي يريد المبادرون الى اجتماع حيفا لصقها به او فرضها عليه .

فمنذ متى يدعو القانون .. او تدعو الاخلاق العامة .. والقيم الخلقية مواطنين الى الاجتماع للاعلان عن انهم «يحملون كل من تثبت ادانته مسؤولية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

## اهمال السلطات المزري يؤدي الى كارثة ضحيتها طفل بريء

### سكان الحليصة العرب في حيفا يشيعون الضحية ويحملون السلطات المسؤولية

حيفا – لمراسلنا الخاص – بقلوب يملاها الحزن والاسى ، وبمشاعر الاستنكار والغضب على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ودع اهالي الحليصة في حيفا ظهر امس (الاثنين) ابنا لهم الى مثواه الاخير ، زهرة بدأت تتفتح ، هو الطفل البريء حسن محمد الخطيب البالغ من العمر ست سنوات والطالب في الصف الاول الابتدائي ، الذي سقط بعد ظهر الاحد الماضي من حافة الطريق الى اسفل الوادي عن علو ٤٠ مترا فتحطم راسه وقتل في الحال .

وفي يوم تشييع الجنازة تعطل جميع العمال في الحي عن اعمالهم وامتنع الطلاب عن الذهاب الى المدرسة .

وكان موعد الجنازة في الساعة الثامنة من صباح امس الا ان البوليس واعوان المباي عملوا على تاخير موعد الجنازة حتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بحجة نقل جثة الطفل للتشريح في الجلمة ! ورفضوا نقله الى الجامع للصلاة عليه هناك كما كان مقررا وعملوا على نقله الى المقبرة راسا ، وحاولوا فرض جو من الارهاب على السكان بحجة ان هناك من يسعى الى تحويل الجنازة الى مظاهرة ضد السلطات . وقد اجرت الشرطة تحقيقا مع السكان حول امتناع ابنائهم عن الذهاب الى المدرسة .

ووالد الطفل القتيل هو العامل محمد الخطيب البالغ من العمر ٣٠ عاما ويعمل عامل حدائق في النبي شعنان ويعيل ثمانية اطفال (احدهم الطفل القتيل) ويسكن مع زوجته واطفاله في بيت مكون من غرفتين .

وكان الطفل البريء ذاهبا قبل الحادث الى الدكان التي تقع في بداية الطريق الى الحليصة لشراء زجاجة حليب ويظهر انه تعثر في طريقه او دفعته الريح فسقط الى اسفل الوادي

والمعروف ان الطريق الى بيوت السكان العرب في الحليصة العليا تمتد على طول كيلومتر تقريبا . ولا يزيد عرضها من جانب الوادي العميق الى حافة الجبل عن مترين وهي طريق وعرة غير معبدة ومملوءة بالحفر والحجارة .

لقد اثار مقتل هذا الطفل البريء ، الى جانب الحزن والاسى ، موجة من الاستنكار والغضب بين سكان الحليصة العليا على سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تتركهم يعيشون في ظروف سكن سيئة لا تطاق ، ولا تعمل اي شيء من اجل توفير السكن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

## عبد الناصر وقادة الاتحاد السوفييتي يتبادلون الزيارات

نشرت جريدة الاهرام القاهرية ان الرئيس عبد الناصر سيزور الاتحاد السوفييتي في هذه السنة زيارة رسمية واضافت الاهرام ان السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، ورئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن سيزوران الجمهورية العربية المتحدة زيارة رسمية في نهاية السنة الحالية .

وكما هو معروف فان الرئيس عبد الناصر كان قد زار الاتحاد السوفييتي للمرة الاولى في سنة ١٩٥٨ على اثر نجاح ثورة الجيش والشعب في العراق التي اطاحت بالنظام الملكي واعلنت البلاد جمهورية

## عاش الثامن من اذار يوم المرأة العالمي

حيفا مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ٨ اذار يوم المراة العالمي بيانا حيت فيه نساء اسرائيل ودعتهن الى الوحدة في النضال من اجل السلام في العالم والمنطقة ومن اجل تحقيق مطالبهن العادلة ومن اجل المساواة التامة كنساء وكمواطنات ومن اجل الاخوة اليهودية العربية والغاء الحكم العسكري وكل مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ودعا البيان نساء اسرائيل الى مطالبة الحكومة بالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي الاساس بحقوق اللاجئين العرب في العودة او قبول التعويضات . وقال ان هذا الاعتراف يؤدي بالتالي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية العادلة والى تحقيق السلام بين اسرائيل وجيرانها .

## الفانسان في الطيرة يشتركون في اجتماع شعبي استنكاراً لحملة الاعتقالات التعسفية والتحريض

### توفيق طوبي : السلطات تعرف ان لا علاقة لاهل الطيرة بحادث كفارهس ولكنها استغلته بصورة بشعة للتحريض على القرية وعلى العرب

الطيرة – لمراسل الاتحاد – اكثر من الف مواطن من ابناء هذه القرية الصامدة احتشدوا، مساء السبت الماضي ، في الساحة القريبة من مقر الحزب الشيوعي هنا في اجتماع شعبي كبير احتجاجا على حملة الاعتقالات الادارية وعلى التحريض الاهوج على الطيرة والجماهير العربية عموما في الصحف والاذاعة .

وتحدث في هذا الاجتماع ، علاوة على النائب الشيوعي توفيق طوبي عدد من المعتقلين انفسهم ، فتحي شبيطه ووصفي عكاس ومحمد يوسف عراقي – وسكرتير فرع الحزب غازي شبيطة الذين شرحوا سلسلة المؤامرات الحكومية على قريتهم واكدوا ان الارهاب والتحريض والتهديد لن تفل من عضد المناضلين ، وان مصلحة القرية واهلها تقتضي وحدة كافة القوى الوطنية لصد المؤامرات ولضمان مصالح السكان .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي : ان السلطات تعرف تماما ان لا علاقة لاهل الطيرة بحادث النسف في كفار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## بون تعلن رسمياً مساعيها لعلاقات مع اسرائيل

بون – اعلن هنا رسميا ان مستشار المانيا الغربية ، ارهارد ، قد قرر ان تقوم حكومته لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بدون ان تقطع علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة . واعلن البلاغ الرسمي ايضا ان بون قد قررت وقف «المساعدة» الاقتصادية عن العربية المتحدة بسبب زيارة اولبرخت .

وذكر متحدث بون الرسمي ان حكومته قررت عدم التراجع عن قرارها السابق وقف شحنات الاسلحة لاسرائيل .

واعلن رئيس برلمان بون انه .. يأمل في ان يتفهم العرب ان خطوة بون لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ليست ضدهم ابدا ..

وعلم في بون ان عضو البرلمان ، كورت بيرنباخ ، سيغادر المانيا الغربية في طريقه الى اسرائيل حيث

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

# طريق التطـور غير الرأسمالي لاقطـار المستعمرات السـابقة

## بقلم ج. ميرسكي ـ موسكو

**أواسط القرن العشريـــن ستعتبر أحدى المراحـــل الحاسمة في تدهور الراسمالية واحتضارها . ففي اعقـــاب قيام المنظومة الاشتراكيــة العالمية ، وبتاثير هذه العمليـة التاريخيـــة المباشر ، احتضر وتهاوى نظام المستعمرات .**

فحينما انزلت اعـلام المتربول في العواصم الاستعمارية السابقة الامر الذي يعني نهايـــة الامبراطوريات الجبارة السابقة ، لم يبق لحكـــام «العالم الغربي» الا عزاء واحد هـــو الامل في انتصار النهج الراسمالي في الاقطار التي تحررت من سيطرتهـــم السياسية . ولكن هاهي سنوات عديدة قد انقضت واثبتت الحياة ان شعوب اسيا وافريقيا ترفض الراسمالية . وشعار الشعوب المتحررة يصبح اكثر فاكثر بناء مجتمع اشتراكي وزعمـــاء عدد من الاقطار ييممون وجوههم شطر طريق التطور غير الراسمالي ، شطر الطريق المؤدية الى الاشتراكية .

والراسمالية ، التي ضمنت للاقطار الاستعمارية مستوى عاليا من التطور لا تلائم شعوب اسيا وافريقيا . ونهج «المبادرة الحرة» ـ الذي طبل لـــه وزمر ـ لا يحظى بمكانة زائـــدة في الاقطار التي تخلصت من العبودية الاستعمارية . وثمة اسباب عديـــدة لهـــذا .

واحدها : هو عجز الراسمالية عـــن تامين مستـــوى عال مـــن التطور الاقتصادي للدول الفتية . واثبتت الارقام ان الاقطار المتحررة ـ بالمستوى الراهن من نمو الانتاج ـ انما تحتاج الى مدة تتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ سنة لكي تلحق بمستوى الانتاج الحالي في الاقطار الراسمالية المتطورة ولكي تقضي على الفقر وتؤمن لنفسها مستوى حياة يمكن احتماله . فهـــذا المستوى المذكور اعلاه ليس كافيا . فبمستوى التطور ، الذي يمكن للراسمالية ان تؤمنه ، ستبقى الدول الفتية الاسيوية والافريقية متخلفة اقتصاديا دومـــا وبالتالي مستغلة دوما من الـــدول الاستعمارية .

وخبرة تطوير مناطق الحدود السابقة في الامبراطورية القيصرية ، تطويـــرا اشتراكيا ، قد اكد ان من الممكن ، في حياة جيل واحد ، احراز نجاحات عظيمة في التطور الاقتصادي والثقافـي .. وقد اصبحت هذه الخبرة اليوم ملكا للانسانية كلها .

فحشد المصادر الاقتصاديـــة ، وارتفاع الانتاج الصناعي يستلزمان شن نضال شديد ضـــد الاحتكارات الاجنبية وضد اسياد الارض والمرابين وضد كل الطفيليين الذين يبقون الفلاحين في اوضاع عبوديـــة وفقر ويعرقلون اتساع السوق المحلية . ونجاح هذا النضال غير ممكن الا بسياسة معادية للاستعمار شديدة ومثابرة تنهجهـــا القوى القائدة . وهـذه القـــوى في عدد من اقطار اسيا وافريقيا هـــي البرجوازية القومية التي قامت بدور هام في مرحلة النضال للاستقـــلال السياسي . ولكن الخبرة قد دلت على ان البرجوازية القومية بمبادرتها وبدون ضغط شديد من القاعدة ليست اهلا لشن نضال شديد ضد الرجعيـــة الخارجية والمحلية في هذه المرحلـــة من الثورة وتظهر احيانا علاقاتها مـــع راس المال الاجنبي والاقطاعيين المحليين . غير ان قسما ملموسا من البرجوازية يجد نفسه متناقضا مع الاستعمـــار ويستطيع ان يقوم بدور معين في الجبهة الشعبية العامة الموحدة .

والبرجوازية ، كطبقة وكعاملـــة عينية للواء التوجه الراسمالي في البناء الاجتماعي ، لا تحتل مراكز ثابتـــة وقوية في اقطار افريقيا وفي الاكثريـــة الساحقة من دول اسيا الفتيـــة . وفي عدد من دول افريقيا الاستوائيـــة لا وجود لها بتاتا .

وثمة اهمية معينة ايضا لواقع ان البرجوازية التجارية في معظم الاقطار المتحررة ـ التي هي اكثر عددا واكثر تطورا من البرجوازية الصناعية ـ انما تمثلها في الاساس عناصر من قومية اخرى . وعلى هذا فليس لها قاعدة جماهيرية في اوســـاط السكـــان الاصليين .

وليس انتشار الافكار الاشتراكية في اسيا وافريقيا ناجما عن دعايـــة «اجرامية» مبرمجة بل امرا تستلزمه الحياة ودليلا على صدق النظريـــة الماركسية ـ اللينينية التي حددت من الناحية العلمية طريق تطور المجتمع الانساني .

ويستطيع كل قطر ان يقطع مرحلة رفع قوى الانتاج بدون ان يسير فـــي الطريق الراسمالي .

وفي الاقطار المتخلفة اقتصاديا لـــم تتمكن الراسمالية كشكل من ان تتجسد ولهذا فامام هذه الاقطار امكانيـــة الانتقال الى الاشتراكية ـ كمـــا قال لينين ـ «بتخطي المرحلـــة الراسمالية من التطور» . واصطلاح «الطريق غير الراسمالي» ـ الذي لا اثر له بالنسبة للاقطار الراسماليـــة المتطورة التي يمر بها الخط مـــن الراسمالية الى الاشتراكية ـ لـــه اثر عميق بالضبط بالنسبة للاقطـــار قليلة التطور من الناحية الاقتصادية وليس هذا «طريقا ثالثا» ابدا .

واصطلاح «الطريق غير الراسمالي» لا يتعلق فقط بالاقطار التي توجـــد فيها الراسمالية في مرحلة انتقالية . فهنالك عدد من الدول الفتية احـــرز فيها مستوى عال ، نسبيا ، في قوى الانتاج وذلك في الفترة الاخيرة مـــن الحكم الاستعماري وصعود راسمالية خاصة نصف استعمارية . ويقصد بهذا ، في المقام الاول ، عدد من اقطار اسيا والعالم العربي . ومن الممكن ، في هذه الاقطار ، وقـــف التطور الراسمالي .

والطريق غير الراسمالي هي طريق انتقال اقطار قليلة التطور من الناحية الاقتصادية الى الاشتراكية في ظروف انقسام العالم الى نظامين اجتماعيين متناقضين وبالاعتماد على التاييـــد الفعال من الاقطار الاشتراكية .

وفي الحديث عن امكانية تخطي اقطار متخلفة اقتصاديا للمرحلة الراسمالية من التطور قال لينين مضيفـــا : «بمساعد بروليتاريا الاقطار المتقدمة» .. والمنظومة الاشتراكية العالميـــة ـ التي تضرب المثل ، وتخلـــق القوة المحركة ، وتمنح الاقطار الناميـــة المساعدة الاقتصادية ، وتضمن منـــع عودة النظم الاستعمارية ـ تساعـــد الشعوب التي قررت الانفصام عـــن الراسمالية . وعلى هذا الانتقال الى الطريق غير الراسمالي في عصرنـــا ممكن ايضا بالنسبة للاقطار التـــي لا توجد فيها طليعة بروليتارية كثيرة العدد وذات اثر كاف .

والانتقال الى الطريق غير الراسمالي في ظل توازن القوى هذا الذي تجسد على الصعيد الدولي ، يمكن ان يحدث لا بقيادة الطبقة العاملة وحدها فقط بل بقيادة الدمقراطيين الثوريين ايضا .. فقد وصلوا الى الحكم في عدد من الدول الفتية حيث البرجوازية قـــد افلست فيها وساءت سمعة الراسمالية وانجلب الشعب نحو الاشتراكية ، ولكن ـ نتيجة لتطور استعماري مشوه ولمستوى قوى الانتاج المنخفض ـ لم تتكون حتى الان فيها طبقة عاملـــة قوية . ولهذا فليست ثمـــة ظروف لتحقيق قيادة بروليتارية .

وفي الاقطار الفتية ينشب نضـــال ايديولوجي تلعب فيه الراسماليـــة بورقة تأجيج التعصب القومـــي والشوفينية . غير ان هذا النضال لا يقدم الانتصارات للقوى الرجعية . ففي الوثائق المنهجية وفي تصريحات الزعماء في اقطار اسيا وافريقيا كثيرا ما يجري الحديث ـ وبصورة متزايدة ـ عن ان الاشتراكية العلمية وحدهـــا تستطيع ان تؤمن التحرر القومـــي والتقدم .

والدمقراطيون الثوريون ، الذيـــن اخذوا على عاتقهم المهمة التاريخيـــة بالانفصام عن الراسمالية ، كثيرا مـــا يقومون بتغييرات اجتماعية اقتصادية مطروحة على بساط البحث كان قـــد دعا اليها ، طوال عشرات السنين ، الشيوعيون الذين اوردوا هذه التغيرات في برامجهم ويشنون النضال المثابر من اجل تحقيقها . فالاوساط القائدة في الجزائر والجمهورية العربية المتحدة وبورما وغانا وغينيا ومالي يطورون ، بمختلف الوسائل ، قطاع الدولة ، وينزعون من الاحتكارات مراقبتها على الاقتصاد ، وينهجون سياسة خارجيـــة تقدمية معادية للاستعمـــار ، ويقيمون علاقات الصداقة مع الاقطار الاشتراكية والمراكز الاقتصادية للبرجوازية المحلية في هذه الاقطار تتزعزع باستمـــرار ، وجردت الطبقات المستغلة من النفوذ السياسي ، وتجري تحولات زراعيـــة جدية ويتحقق التصنيع .

ففي الجزائر اصبح القطـــاع الرئيسي في الاقتصاد هو القطاع ذو الادارة الذاتية : فالمصانع التي تنتسب اليه تديرها لجان الادارة الذاتيـــة . ومساحة الـ ٢٫٥ مليون هكتار مـــن الاراضي ، التي امتلكها قبل ذلـــك المستغلون ، قد اعطيت للفلاحين . وتنتقل الى ايدي الشعب المنشآت الصناعية والحوانيـــت والفنادق والسينمات .

وفي الجمهورية العربية المتحـــدة تشرف الدولة على ٩٠ بالمئة تقريبا من الانتـــاج الصنـــاعي وعلى كـــل التجـــارة الخـــارجيـــة تقريبـــا .. وقد اممت البنوك وشركات التامين والمواصلات وبناء السفن . وحددت ملكية اسياد الارض . وفرضت ضريبة دخل تقدمية وتعليم مجاني في المدارس العامة والعليـــا . وجرد الاقطاعيون والراسماليون الكبار من القاعـــدة المادية ، واضعفت البرجوازيـــة المتوسطة بمدى كبير ، والبرجوازية الصغيرة لا تجد لنفسها امكانيـــة الاقتناء عن طريق المبادرة الخاصة .

وفي مالي وضع اصحاب المشاغـــل الخاصة تحت مراقبة الحكومـــة الدقيقة وهم لا يستطيعون العمـــل الا في نطاق معين والدولة هي المحتكرة لاقامة المنشآت الصناعية الجديدة . وليس في هذه البلاد ملكية خاصـــة للارض وحظرت كل انواع الاعمال في توزيع الارض .

وفي بورما اممت الشركات الاجنبيـــة والبنوك الاجنبية والوطنية الخاصـــة والتجارة الخارجية والداخلية وصناعة الارز ـ التي هي الفرع الذي تقتني منه المبادرة الخاصة واحد الدوافع لاستغلال الفلاحين . والغيت الديون القديمة التي كان على الفلاحـــين سدادها لاسياد الارض والمرابـــين ، وفرض حظر على استبـــدال اوراق النقد الكبيرة الامر الذي افقـــر البرجوازية التي فقدت منشآتها .

وخبرة هذه الاقطار جميعها تشير الى انها ما دامت تتقدم في الطريـــق الذي اختارته فان مهمة الطبقة العاملة ترتفع باستمرار .

وكما جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي فان طريق التطور غـــير الراسمالي يضمنها نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب والحركة الدمقراطية العامة وتتفق مع مصالح الاكثريـــة الساحقة من الامة .

وفي الطريق غير الراسمالي تسير اقطار تتباين في مستوى تطورها وفـــي توازن القوى الطبقية فيها وفـــي ظروف تكون طبقات مختلفة . ولا يمكن لهذا كله الا ان يجد تعبيرا عنه فـــي طابع واشكال التحولات الاجتماعيـــة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

## مجلس الســــلام يقترح احيــاء ذكرى شـــخصيات ثقافيـــة عـــالمية

**برلين ـ اتخذت هيئة رئاسة مجلس الســـلام العالمي التي انعقدت هنا مؤخـــرا تواصي تتعلق بفعاليات حركة السلام الثقافية خلال السنة الحالية ـ ١٩٦٥ :**

★ الاحتفـــال بالذكرى السبعمئة لميلاد الشـــاعر الايطالي **دانتي اليجيري** (من سنة ١٢٦٥ـ١٣٢١) .

★ احياء الذكرى الخمسين لوفاة الطبيب الكوباني **كارلوس ج. فينلي** (١٨٣٣ـ١٩١٥) .

★ الاحتفـــال بالذكرى السنوية الالف لميلاد العـــالم العربي **الحسن محمد بن الهيثم** (٩٦٥ـ١٠٣٩) .

★ الاحتفـــال بالذكرى السنوية الالفين لمولد الشاعر اللاتيني **كوينتوس هوراتيوس فلاكوس** (٦٥ قبل الميلاد ـ ٨ قبل الميلاد) .

★ احياء الذكرى السنوية الخمسمئة والخمسين لوفـــاة قائد الحركة الاصلاحيـــة في تشيكوسلوفاكيا **جـــان هوس** (١٣٦٩ـ١٤١٥) .

★ احياء الذكرى السنوية المئتين لوفاة الكاتب والعـــالم الروسي **ميخائيل فاسيليفتش لومونسوف** (١٧١١ ـ ١٧٦٥)

★ احياء الذكرى السنوية المئتين لميلاد الكاتب الفيتنامي **نجوين دو** (١٧٦٥ـ١٨٢٠) .

★ احياء الذكرى السنوية المئة لميلاد الموسيقار الفنلندي **جـــان جوليـــان كريستيان سيبليوس** (١٨٦٥ـ١٩٥٧) .

★ احياء الذكرى السنوية المئة لميلاد الشاعر الايرلندي **وليام بتلر بيتس** (١٨٦٥ ـ ١٩٣٩) .

## بعد ٦ اشهر وعلى الرغم من كل الاوضـــاع القـاسية المقلقـة
# عرب النعيم يعلنون: لا .. لن نتزحزح من هنا
## السلطات تؤجل هــدم بيوت عرب السواعد حتى تنتهي الانتخابـات

**مكتب الاتحـــاد ـ «انهم لايريدون ان يتحركوا ... انهم لا يريـــدون ترك مكـــانهم على الرغم من الاوضاع المقلقة التي يعيشون فيها» بهذا العنوان كتبت جريدة «معريب» مقالا في عددها من يوم امس الاول . والمقصود بـ «انهم» هذه هم ابنـــاء قبيلة عرب النعيم في الجليل الذين نسفت السلطات مساكنهم في مؤامرة دنيئـــة لتجريدهم من اراضيهم ومن ثم تشريدهم .**

وقالت «معريب» ان مئـــة وعشـــرين كيلوغرامـــا من الديناميت قد نسفت ـ طيرت ـ ابادت اثنين وعشرين ماوى من التنك والطين والاخشاب المسوسة وقطـــع الاسمنت والحجارة . وقـــد اجليت الاحدى والعشرون عائلـــة ـ بنفوسها المئة ـ عن مكانها الى المرتفعات المجـــاورة ، والقي متاعها الضئيل فوق الاعشاب البرية ، وطوقت المكان قوة من الشرطة ووضـــع الديناميت ، وربطت الخيوط ثم ...

وكان ذلك في الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضي ، قبل نحو ستة اشهر .

وجرت العملية . وعاد رجال ادارة اراضي اسرائيل وموظفو المحكمة ورجال شرطة عكا الى مكاتبهم ، ولم يعد امام رجـــال ادارة اراضي اسرائيل الان الا الجلوس وانتظار مجيء ممثلي القبيلة ليعلنوا موافقتهم عـــلى اعادة توطينهم ..

ولكنهم لم يجيئوا ..

وبدلا من ذلك اقاموا مآويهم . نصبوا خياما قماشية واعلنوا بكل وضـوح : لا . لن نتحرك !

واقترب الشتاء ومعه البرد والامطار العاصفة . وامـــل رجال ادارة اراضي اسرائيل الان في ان الشتاء القـــاسي سيفعل ما عجز عنه العقل ..

املوا .. ولكن خاب املهم .

فـــلا الشتاء والامطـــار والعواصف ، ولا لحم الاطفال والاولاد المـــرتجف ، ولا آلام النساء الحبالى ، ولا كل هذه الظروف المقلقة استطاعت ان تزحزحهم عن موقفهم الصلب : لن نتحرك ..

وفي الاسبوع الماضي فقدت القبيلة حياة ثلاثـــة اطفال . واخفي الموت عن اعين السلطات . فقد ولد الاطفال في خيـــام تخترقها الريـــاح الشديدة ويهاجمها البرد المريع وبدون اي عناية طبية .

والغـــذاء هنا مؤلف من معجزة . اساسه الخبـــز والحليب والماء ..

وعلى الرغم من هذا فانهم ، لم يتزحزحوا ..

وقال احد شيوخ القبيلـــة متعب فاعور : لن نتزحزح من هنا ..

ويقول احـــد رجال ادارة اراضي اسرائيـــل ، ابراهام بركات ، (بكل براءة) انـــه لا يدري سببا لتعنت ابناء القبيلة وبعدد الاقتراحات التي قدمت لهم : اسكانهم في قرية شعب .. فقد بنت وزارة الاسكان قبل عشر سنوات ١٨ وحدة سكن ما زالت خالية حتى الان . او اسكانهم في قرية سخنين .. ولكنهم يرفضون !

اما بالنسبة لعرب السـواعد فقد اصدرت محكمة صلح عكا اوامر نزع يـــد السكان عن اراضيهم ، واوامر هدم البيوت غير ان هذه الاوامر لن تنفذ .. قبل انتخابات الكنيست المقبلة وستبقى هذه القضية معلقـــة حتى تنتهي الانتخابات !

ويؤخذ من كل هذا الذي نشرته «معريب» ان ابقـــاء القضيـــة «معلقة حتى تنتهي الانتخابات» انمـــا يهدف الى تضليل هؤلاء السكان وسرقـــة اصواتهم بمختلف الوعـــود والحيلولة دون وقوع فضيحة هدم بيوت عرب السواعـــد خلال المعركة الانتخابية مما قد يزيد في موجة الاستياء والنقمة على المباي والاحزاب الاخرى خصوصا وان هدم بيوت عرب النعيم ما زالت اصداء استنكاره تتردد حتى الان .

هؤلاء الاطفـــال ... الى ايـــن مصيرهم ؟!

## قصـــة الاتحــــاد المسلسلة ـ ١٩
# ذبـابة الفرس
### تأليف : ا. فوينتش
### ترجمة : عيسى لوباني

**انتهى الجزء الاول من هذه القصة باختفـــاء ارثور بيرتون طـــالب اللاهوت الانكليزي الذي نشط بحركة «ايطاليا الفتاة» ..**

**وبعد ١٢ سنة على ذلك اجتمع نفر من المثقفين في فلورنسا لبحث انسب طريق لمواصلة الكفاح من اجل جمهورية ايطالية موحدة .. واقترح احدهم الاستعانة بكاتب هنري اسمـــه ريفاريز ويوقع «ذبـــابة الفرس» لمقاومة اليسوعيين واعداء الوحدة الايطالية .. وفي العدد الماضي اطلع بعضهم الاخرين عن هذا الرجل الذي تكتنفه الاسرار .**

وغرقوا ، في نقاش حيوي طويل ، واخيرا حينما بدات الجماعة ، في الارفضاض ، ذهب مارتيني الى المراة الشابة الهادئة وقال :

ـ «سأرافقك حتى البيت يا جيما» ..

ـ «شكرا . ارغب في ان اتحدث اليك» .

فتساءل برقـــة :

ـ «هل من خطأ في العناوين» ؟

ـ «لا شيء ذو خطر . ولكن الوقت مناسب لاجراء بعض التغييرات . فرسالتان قد احتجزتا في البريد هذا الاسبوع ، وكلتاهما ليستا ذات اهمية . ومن المحتمل ان يكون الامر عفويا ، ولكننا لا نستطيع المغامرة ، فاذا ما بدا البوليس يشك في احد عناويننا ، فيجب استبداله حالا» .

ـ «ساتطرق الى ذلك غدا ، لن اكلمك الليلة بشيء من هذا القبيل» .

انك تعبـــة .

ـ «لست تعبـــة» .

ـ «اذا ، فانت مكتئبة مرة اخرى» .

ـ «اوه كـــلا ليس تماما» .

ـ «كاتي ، هل السيدة موجودة ؟» .

ـ «نعم يا سيدي . ترتدي ملابسها ، ادخل الى الردهة ، فخلال بضع دقائق ستهبط الى اسفل» .

رافقت كاتي الزائر الى الداخل ، مبتهجة ، ابتهـــاج فتاة قح وافدة من ديفون شاير . وكان مارتيني اثيرا عندها وكان يتكلم اللغة الانجليزية ، كاجنبي بالطبع ، ولكن باتقان ، نوعا ما ، ولم يجلس ابدا ، يناقش في السياسة باعلى صوته حتى الواحدة صباحا حينما تكون السيدة مرهقة كما يصنـــع بعض الزوار . واكثر من ذلك فقد جاء الى ديفون شـــاير ، ليساعد السيدة ، في مأساتها حينما مات طفلها ، وزوجها يحتضر هناك . ومنذ ذلك الحين كان الرجل الصامت العملاق بالنسبة لكاتي كفرد من العائلة كما كان القط الاسود الكسول الذي يقبع الان على ركبتيه اما من ناحية القط باشت ، فقد كان يحسبه كقطعة مفيدة من اثاث البيت . فهذا الزائر لم يطأ ابدا على ذنبه ، او ينفث دخانا في عينيه ، او بطريقة مـــا تطفل على ادراكه ، بوصفه شخصية عدوانية ، ذات قدمين . فقد كان يسلك معه كما يجب على الرجل ان يسلك ، يوفر له حضنا مريحا ، ليجثم فيه ويقرقر . ولم ينس ابدا ، وهو على مائدة الطعام ، ان يعنى به ، بينمـــا المدعون يطعمون السمك ، فالسمك لا يلائمه .

فصداقتهما عريقة في القدم . ففي المرات اذ كان باشت ، لا يزال قطا صغيرا ، وسيدته مريضة جدا ، لا تلتفت اليه ، غادر انجلترا محشورا في سلة ، تحت رعاية مارتيني ، ومنذ ذلك الحين اقنعته التجربة الطويلة ان هذا الانسان الغليظ ، صديق في السراء والضراء على السواء .

وحينما ، ولجت جيما ، الى الغرفة ، قالت :

ـ «كيف تبدوان ، مطمئنين ! يخيل لمن يراكما انكما اعددتما نفسيكما ، هكذا لجلسة مسائية» .

فرفع مارتيني القط عن ركبتيه بعناية وقال :

ـ «جئت مبكرا على امل ان تقدمي لي بعض الشـــاي قبل ان نغادر المنزل . يحتمل ان يحدث صراع عنيف ، وجراسيني لن يقدم لنا عشاء معقولا ، ففي هذه البيوت الحديثة ، لا يصنعون شيئا من هذا القبيل» .

فقالت جيما ، ضاحكـــة :

ـ «اسمع ! انك اشبه ما تكون بجالي . للمسكين جراسيني ما يكفيه من الخطايا يجيب عنها بنفســـه ولا حاجة لان يؤخذ بجريرة امرائه . اما بشان الشاي ، فسيكون جاهزا خلال دقيقة . وقد كانت كاتي منهمكة بصنع بعض الكعك الخاص بديفون شاير ، خصيصا لك» .

ـ «كاتي انسانة طيبة ، اليست كذلك ياباشت ؟ وبالمناسبة هل تنوين ان ترتدي ذلك الفستان ، الجميل ، كنت اخشى ان تنسي» .

ـ «لقد وعدتك ان ارتديه ، ولو انه دافىء لامسية حارة كهذه الامسية» .

ـ «ستكون اكثر برودة ، هناك في فيسول . ولا شيء يناسبك تماما كالكشمير الابيض . لقد احضرت لك بعـــض الورود ، لتضعيها عليه» .

ـ «اوه . تلك الباقة من الزهور المحببة . انني مغرمة بها . ولكن من الافضل ان تضعها في الماء . فانا اكره حمل الزهور» .

ـ «والان ، هذا احد خيالاتك الوهمية» .

ـ «كلا ، ليس كذلك . اعني انها ستمل ممضية كـــل المساء مثبتة الى رفيق بليد كهذا» .

ـ «اخشى ان نضجر جميعا ، الليلة . وستكون الندوة ، ثقيلة ، تفوق احتمالنا» .

ـ «لماذا ؟» .

ـ «نوعا ما لان كل شيء يلمسه جراسيني يصبح بليدا مثل نفسه»

ـ «لا تكن حقودا . وليس عدلا ، خصوصا واننا سنكون ضيوفا عنده» .

ـ «انك على صواب دائما ، ايتها السيدة . حسنا اذا ، ستكون ليلتنا ثقيلة ، الان نصف النـــاس المرغوبين لن يحضروا ؟

ـ «وكيف ذلك ؟» .

ـ «لا اعرف . اما خارج المدينة او متوعكون او شيء اخر . على كل حال سيكون اثنان او ثلاثة سفراء ، وبعض المثقفين الالمان . والشلة المعتادة من السياح الغرباء ، والامراء الروس ، واعضـــاء نوادي ثقافية وحفنـــة من الضباط الفرنسيين . ولا اعرف اناسا غير هؤلاء ، ما عدا ، بالطبـــع الهزلي الجديد الذي سيكون محور الاجتماع» .

ـ «الهزلي الجديـــد ؟ ماذا ريفاريز ؟ ولكنـــي اظن ان جراسيني اعترض عليه بشدة» .

(يتبـــع)

## نمو تاريخي في حركة التحرر القومي

انزلت الولايات المتحدة مشاة البحرية الصاعقة على ساحل فيتنام الجنوبية لتحمي طائراتها الغادرة ولتشدد تدخلها في ذلك القطر الذي يحارب شعبه من اجل حريته واستقلاله ..

وفي ظروف فيتنام الجنوبية لن نعجب ان يبقى العسكريون الامريكيون وحدهم في الميدان يحاربون الشعب الباسل بعد ان انترب الدمى المحليون من نهايتهم ..

ولكن هذا كله لن يمنع هزيمة الاستعمار الامريكي في فيتنام الجنوبية .. فلا يمكن حصر حركة التحرر القومي او منع انتصارها النهائي .

ولا نريد ان نقلل من اهمية معركة التحرر في فيتنام الجنوبية .. فاصداؤها ستتجاوب في اسيا وفي غيرها .. الا ان الاهم من هذه المعركة البطولية هو ارتفاع حركة التحرر القومي الى مرحلة اعلى .

فهذه الحركة التي حققت انجازات على غاية ضخمة من الروعة .. وبعثت بموجتها العارمة ، عشرات الاقطار الاسيوية والافريقية من الطوق الاستعماري الى الفضاء المتحرر ، اصبحت تتخطى اليوم اهدافها السياسية العامة في الاستقلال والسيادة الشكلية وتنمو الى حركة ديناميه هدفها احداث تحولات اجتماعية عميقة ..

وبالتحديد ان هذه الحركة القومية تنمو من مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية .. الى مرحلة الثورة الاجتماعية

وهذا يعود الى مجموعة عوامل وتيقة التفاعل المتبادل

ومن ابرز هذه العوامل اقتناع الاقطار الفتية بان طريق الراسمالية لا تؤدي الى تخليصها من تركة الاستعمار الذي خلفها ضعيفة التطور بابقاء زراعتها بدائية وحرمانها من التصنيع وافقار جماهيرها ماديا وروحيا ..

ويساعد في عملية الاقتناع هذه قيام المنظومة الاشتراكية ونجاحاتها الفريدة .. فهذه شحنت الاشتراكية بجاذبية

ومن الناحية الاخرى عملت ازمة الراسمالية وعجزها عن حل مشاكلها وتسوية الصراع الاجتماعي الحاد في اقطارها على تكريه الشعوب الناهضة بالراسمالية ..

ولا جدال في ان كره الاستعمار،اعلى مراحل الراسمالية حمل بذور كره الراسمالية الذي يتسع بين جماهير شعوب الاقطار المتحررة حديثا ..

وهنا يقوم التفاعل المتبادل بدوره الهام ..

فكما ان التضامن بين شعوب اسيا وافريقيا شدد المعركة المعادية للاستعمار وساعد على فوز عدد كبير من الاقطار المستعمرة سابقا ، وخاصة في افريقيا باستقلالها السياسي .. يساعد الان هذا التضامن النامي ، حيال العدو المشترك على نمو حركة التحرر القومي من ثورة وطنية دمقراطية تحررية .. الى ثورة اجتماعية عميقة ..

ولعل الكفاح من اجل الاستقلال الاقتصادي .. من اجل التطور الاقتصادي المستقل على اعتباره شرطا جوهريا يوطد الاستقلال السياسي ويمنحه محتواه الصحيح .. نقول لعل هذا الكفاح كان بداية هذا التطور في طريق التحولات الاجتماعية العميقة ..

وفي راينا ان هذا النمو في حركة التحرر القومي الذي يجمع بين المحتوى السياسي والمحتوى الاجتماعي قد اتخذ تجسيدا من تجسيداته في دورة الدراسة الاقتصادية الاسيوية الافريقية التي جرت في الجزائر وانتهت في نهاية شباط ١٩٦٥ .

لقد اشترك في هذه الدورة ممثلو ٤٤ قطرا اسيويا وافريقيا اجمعوا ، على الرغم من التفاوت الاقتصادي والسياسي بينهم ، على تحقيق الاستقلال الاقتصادي من طريق مقاومة الكتل الاقتصادية الاستعمارية والتعاون بين دولهم الفتية والمنظومة الاشتراكية .

كذلك اجمعوا على اعتبار «المساعدات» الغربية وسيلة ابتزاز سياسي ودعوا الى مقاطعة الاقطار الاستعمارية واقطار التسرب الاستعماري .

وعند هذا الحد نحدد قرارات هذه الدورة التي توحي بنمو حركة التحرر القومي من حركة سياسية الى حركة تحرر اجتماعي ..

فهذه القرارات ربطت ارتباطا عضويا بين التحرر الاقتصادي والتحرر الاجتماعي ورسمت الطريق نحو تحقيق هذين الهدفين المتمازجين ..

جاء فيها : ومن اجل تحقيق هذين الهدفين المتمازجين على شعوبنا ان تعتمد على (١) التخطيط الاقتصادي و (٢) استغلال كافة الموارد و (٣) انشاء القطاع العام و (٤) تنفيذ الاصلاح الزراعي و (٥) تدريب الملاك القومي الفني والاداري والسياسي و (٦) اعادة النظر في الديون الاجنبية .

وجاء ايضا : ان من اهم واجبات تخطيط الاقتصاد القومي في الاقطار الاسيوية والافريقية تحقيق الموازنة الصحيحة بين تطور الزراعة والصناعة الحقيقية والصناعة الثقيلة ..

ولا يمكن اعتبار هذه القرارات مجرد اماني غيبية او اهداف بعيدة المدى .. فكثير من الاقطار الاسيوية والافريقية مثل الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ومالي وبورما وغيرها بدات تسير على هذا الطريق .

والمهم في الامر ان هذا التطور يصل الى الصعيد الاسيوي الافريقي العام والدعوة الى انتهاج سبيلة تتحول الى قوة دافعة تماما كما اصبحت دعوة التحرر القومي السياسية قوة دافعة في اواخر سنوات الخمسين ..

وهذا التطور يحمل في طياته ضربات صاعقة تنزل بالامبريالية والاستعمار الجديد الذي جاء ليحل محلها في استعباد الشعوب .

جابر الكرملي

# المعتقلون من ابناء الطيرة يعلنون في الاجتماع الشعبي : دخولنا السجن لن يفشل من عزمنا على مقاومة الظلم

**الطيرة افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي غازي شبيطة ، فاتى على ذكر سلسلة المؤامرات التي تعرضت لها القرية وحذر من الاحابيل التي تبيتها السلطات لمصادرة المنطقة الغربية ودعا الى وحدة نضال الجماهير ضد هذه المؤامرات .**

**وتحدث احد المعتقلين ،فتحي شبيطة ، فدعا شباب القرية الى تحدي الظلم والارهاب وقال : لا يمكن ان يشل عزمنا دخولنا السجن. فنحن الشيوعيين كنا وما زلنا نحارب هذه الاساليب ونمد ايدينا للعمل المشترك مع كافة القوى الوطنية في قريتنا .**

واعقبه معتقل اخر –وصفي عكاس – الذي اعلن ان خروج المعتقلين بدون اسناد تهمة لهم هو دليل صارخ على تآمر السلطات على القرية . ودعا الى استمرار النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ثم تكلم معتقل ثالث –محمد يوسف عراقي – ففضح وجه حملة الاعتقالات الاستفزازي واشار الى انها ليست الاولى من نوعها فقد سبقتها حادثة اطلاق النار المزعوم على الطائرة وقضية تمزيق الاعلام الملفقة . واكد ان الهدف هو عزل نضال الجماهير العربية عن اخوان لنا بين الشعب اليهودي . ودعا الى وحدة الصف ..

### من كلمة توفيق طوبي

وقال النائب توفيق طوبي في كلمته ان هذه الاجراءات ما كانت قط لتكسر شوكة الجماهير العربية ولتحني هاماتهم ، واهالي الطيرة سيردون عليها بوحدة الصف الوطنية الدمقراطية المعهودة وبمتابعة النضال مع الحزب الشيوعي ضد الحكم العسكري وضد سياسة الاضطهاد القومي والحقوق القومية ومن اجل السلام والعيش الحر في وطن الاباء والاجداد .

وقال توفيق طوبي ان هذه الاجراءات التعسفية ضد الجماهير العربية في داخل البلاد وهذا التهديد والوعيد المتزايد باللجوء الى القوة والسلاح ضد البلاد العربية انما يظهر فقدان الاتزان وتوتر الاعصاب لدى الاوساط الحاكمة نتيجة افلاس سياستهم وانهيارها .

سبع عشرة سنة وحكام البلاد يمارسون سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ورفض الاعتراف بحق اللاجئين في العودة او التعويض ، ينهجون سياسة «خلق الحقائق» والاعمال الانفرادية

ويرتكزون في كل ذلك على سياسة القوة ودعم الاستعمار وتأييده مقابل ما يقومون به من خدمات كبرى للمصالح الاستعمارية في هذه المنطقة .. واليوم تمر هذه السياسة بابشع ازماتها لان القاعدة التي تقف عليها ، قاعدة الدعم الاستعماري لها تنهار بانهيار مراكز الاستعمار ومواقعه .

ان البلدان العربية المتحررة وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة تضرب مراكز الاستعمار وتتحطم «فلسفة هالشتين» بان المستعمرين الالمان هم الممثلون الوحيدون للشعب الالماني ، ويزداد التعاون بعد زيارة اولبرخت للقاهرة مع الدول الاشتراكية ويقوى تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدوس الشعوب العربية على اقدام بون فيصرخ حكام اسرائيل من الالم .

ان هاريمان يأتي «فازع ذارع» الى اسرائيل لينجد اشكول في محنته بعد انهيار سياسة الاعتماد على المانيا الغربية وليدعم من جديد سياسة حكام اسرائيل التقليدية ، سياسة الاعتماد على الاستعمار وخدمته . ان هاريمان جاء ليطمئن حكام اسرائيل بان مصادر الاسلحة مضمونة لاستمرار سياسة القوة وسياسة مقاومة حركات التحرر الوطني ولدمج اسرائيل بمشاريع الولايات المتحدة الاستراتيجية العالمية ولاخضاع نوايا حكام اسرائيل باستخدام القوة في نزاع المياه لحاجات امريكا ولمتطلبات سياستها في المنطقة .

وهاريمان اذ يطالب الاشكوليين والبرسيين والديانيين المتحمسين بشن الحرب على الدول العربية بالتشاور مع واشنطن واخذ رايها قبل القيام بعمليات عسكرية حول نزاع المياه لا يعارض في الحرب وانما يريد المتاجرة بالتهديد بالحرب وتقرير متى وكيف وضد من يجب شن الحرب ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في البلدان العربية حسب متطلبات الاستراتيجية الامريكية .

ان الانباء تقول ان جولدة مئير ستطير في هذه الايام لواشنطن لاكمال المحادثات وانهاء «الاتفاق الشامل» ونحن نقول ان كل مؤامرة جديدة يحيكها الاستعمار واعوانه ضد حرية وحقوق شعوب المنطقة سيكون مصيرها الفشل .. قبل اربع سنوات عقد اديناور وبن غوريون اتفاقا دنسا في نيويورك واليوم يتحطم هذا الاتفاق الدنس وتنهار معه سياسة القوة وسياسة الاعتماد على الاستعمار وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولن يكون مصير اي اتفاقات او مؤامرات جديدة احسن حالا ..

فمستقبل اسرائيل السلمي في الشرق الاوسط لن تضمنه اتفاقيات تعقد في واشنطن وبون او باريس ولندن وانما الاتفاق مع الشعوب العربية ذلك الاتفاق الذي يمكن ان يقوم بفصم علاقات اسرائيل بالاستعمار وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحقه في تقرير مصيره وبحق لاجئيه في العودة .. وليس هناك طريق اخر . . وكلما بكر حكام هذه البلاد بانتهاج طريق العقل والمنطق ، طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كلما كان الامر افضل لمصلحة شعب اسرائيل لمصلحة السلام والتعاون واخوة الشعبين.

وقد قاطعت الجماهير المحتشدة في الاجتماع كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف .

وكان عريف الاجتماع الرفيق ابراهيم ابو خيط الذي حيا جماهير الطيرة الصامدة ودعاهم لوحدة الصف ولتقوية النضال الجماهيري من اجل حقوقهم .

## بركة وبئر مهجورة قلنسوة تطلب طمرهما

**قلنسوة – لمراسلنا – بركة الماء التي تكونت في وسط القرية بسبب الشتاء قد اصبحت تكسوها مادة خضراء ويحوم فوقها الذباب والبعوض وتنشر رائحتها الكريهة في اجواء القرية .**

ويتذمر السكان من وجود هذه البركة ومن اهمال المجلس المحلي الذي لم يعمل شيئا لانقاذ السكان منها . وهم يطالبون المجلس المحلي ودائرة الصحة بالعمل على طمر هذه البركة خوفا من تسرب الامراض الى الاطفال والاهلين .

كذلك يطالب السكان باغلاق بئر مهجورة يبلغ عمقها حوالي ٢٠ مترا ويقع بجانب المدرسة خوفا من سقوط الاطفال فيه . وبالفعل سقط فيه الطفل سيف محمد تايه ولولا ان احد السكان اسرع لانقاذه لمات فيه .

## زاوية الرياضة

### الجولة العشرون والنتائج المفاجئة شباب الناصرة يحرزون نجاحا هاما

الجولة العشرون من مباريات الدوري العام ، التي جرت في يوم السبت الماضي ، قد اجرت تغييرا جوهريا في طليعة الفرق القومية .

ففريق «هكوح» استطاع لاول مرة في تاريخه ، ان يراس لائحة ترتيب هذه الفرق . فقد احرز هذا الفريق اكبر نصر له اذ تغلب على بني يهودا بنتيجة – كانت اعلى نتيجة خلال هذه الجولة – هي ٥ : صفر . ومكنت هذه النتيجة فريق «هكوح» ان يرتفع رصيده ، من حيث عدد النقاط التي سجلها لنفسه هبوعيل بتح تكفا الذي كان يحتل ، حتى السبت الماضي ، المكانة الاولى في لائحة الترتيب، واصبح الان في المركز الثاني .

والذي ساعد «هكوح» على احتلال المرتبة الاولى هو ان الفريق القوي ، هبوعيل بتح تكفا عجز ، في القدس ،عن أن يتغلب على هبوعيل القدس وانهى المباراة معه بتعادل دون تسجيل اي اهداف .

والجدير بالملاحظة ، في هذه الجولة العشرين،ان الفرق التي تحتل المراكز الدنيا في لائحة ترتيب الفرق القومية قد انتصرت في يوم السبت الماضي . غير ان المفاجآت وقعت بين فرق المراكز الاولى. فمكابي حيفا تغلب في مدينته على احدى فرق الدرجة الاولى في اللائحة : مكابي شعرايم (١ : صفر) . وكان مكابي حيفا قد اعاد تنظيم لاعبيه وضم اليهم اربعة لاعبين «غير معروفين» لمكن احدهم من ان يكون صاحب هدف التفوق .

وعلى ملعب بلومفيلد (البصة بيافا) انتصر هبوعيل رمات غان (١ : صفر) على هبوعيل تل ابيب .

واخيرا استطاع بيطار تل ابيب ان يحرز انتصارا في هذا السبت على مكابي نتانيا (١ : صفر) واضاف هبوعيل حيفا بالتعادل دون اي اصابات .

وفي اعقاب نتائج الجولة اصبح ترتيب لائحة الفرق القومية بالشكل التالي :

«هكوح» (٢٥ نقطة) ، هبوعيل بتح تكفا (٢٥) ، مكابي شعرايم (٢٣) ، هبوعيل تل ابيب (٢٢)، مكابي بتح تكفا (٢٢) ، مكابي نتانيا (٢٢) ، مكابي تل ابيب (٢٠) هبوعيل رمات غان (٢٠) هبوعيل حيفا (٢٠) مكابي يافا (١٩) شمشون تل ابيب (١٩) مكابي حيفا (١٨) بني يهودا (١٨) هبوعيل القدس (١٨) هبوعيل طبريا (١٥) بيطار تل ابيب (١٤) .

### فرق الدرجة الاولى

والمباريات التي جرت في يوم السبت الماضي في نطاق فرق الدرجة الاولى قد ادت الى ان يحتل هبوعيل كفار سابا (الشمال) وهبوعيل بئر السبع (الجنوب) المكانة الاولى في لائحة الترتيب ولكل منهما ٢٨ نقطة وقد اصبح ترتيب هذه اللائحة على الوجه الآتي :

كفار سابا (٢٨) ، محني يهودا (٢٧) ، بيطار نتانيا (٢٦) هبوعيل الخضيرة (٢٤) ، هبوعيل مكا(٢٣) ، كريات حاييم (٢١) مكابي الخضيرة (٢١) ، هبوعيل نتانيا (١٦) ، هبوعيل صفد (١٦) كفار بلوم (١٦) ، هبوعيل هرتسيليا (١٣) ، بيطار حيفا (١٣) زخرون يعقوب (١٣) ، هبوعيل رعنانا (١٢) ، شباب الناصرة (١١) ، هبوعيل نحليئيل (٨) .

وفي نطاق هذه المباريات تبارى شباب الناصرة في ملعب مدينتهم مع هبوعيل هرتسيليا .

والواقع ان هذه المباراة وما تمخضت عنه من نتيجة قد جددت الامل – الذي تضاءل في الاسبوعين الاخيرين – في ان يعود شباب الناصرة وفي ان يحرزوا مزيدا من النجاحات ودرجة اعلى من الدرجة التي يحتلونها اليوم .

وابرز ما تكشف عنه هذه المباراة هو التعاون الوثيق بين لاعبي شباب الناصرة وعلى وجه الخصوص بين بلال وفرهود وشاما. وهذا التعاون الوثيق مكن شباب الناصرة من ان يسجلوا لصالحهم في هذه المباراة اربعة اهداف مقابل هدف واحد سجله ضيوفهم .

ومن الممكن التأكيد ان مهندس هذا النصر – في اطار الجماعية والتعاون خلال المباراة – هو اللاعب فرهود . فقد سجل بنفسه هدفين (في الدقيقة ٤٧ و ٥٥) بينما سجل رياض وبلال الهدفين الاخرين.

ونحن اذ نقدر هذا التعاون والجماعية وكذلك النتيجة الطيبة ، فلا بد لنا ان نشير الى أن لاعبي الناصرة قد فوتوا فرصا عديدة لو استغلت بصورة حسنة دقيقة لاستطاعوا ان يرفعوا النتيجة الى ما هو احسن وافضل . ولكن .. الى المرات المقبلة ونحن في الانتظار .

### من المباريات الاخرى

وقد جرت مباريات أخرى. الاخاء يافا – وبيطار يهودا (تعادل) اتحاد شباب يافا – الاخاء الرملة (٣ : صفر) هبوعيل الطيبة – هبوعيل بورنانا (تعادل ١ ١) هبوعيل كفرقاسم – وبيطار مجدئيل (٣ : ٢) .

### في الملاعب العالمية

فرقة كرة القدم اللندنية – تشلزي – اصبحت المرشح الجدي لاحتلال المرتبة الاولى من لائحة الاتحاد البريطاني فقد هزمت فرقة منافسة بثلاث اصابات في .. اربع دقائق على مرأى اكثر من ٦٠ الف متفرج .

وانهزمت فرقة «فاشاش» الهنغارية – التي تقوم بجولة في اقطار امريكا اللاتينية – في اورغواي بنتيجة ٤ : ١ والفريق الفائز هو بنارول .

وتبارى منتخب المغرب (مراكش) الناشيء مع «اويفشت» الهنغاري . وقد تغلب اويفشت على المنتخب ب «٤ : ١» .

واجرت فرقة «لبسكي» البلغارية مباراة لها مع احدى الفرق التركية وانتصرت عليها بنتيجة ٢ : ١ .

## فرع الحزب الشيوعي بالناصرة يرد على أكاذيب «المرصاد»

**الناصرة – لمراسلنا – استلمت من فرع الحزب الشيوعي بالناصرة البيان التالي :**

نشرت المرصاد في عددها يوم الجمعة الماضي ، تحت عنوان «حلف مبائي شيوعي في الناصرة» ان مندوب الحزب الشيوعي في الاجتماع النهائي للجنة انتخابات عمال البناء في الناصرة قد وافق مع مندوب مباي على توزيع المقاعد كما يلي : ٩ للمباي ، ٤ شيوعيين ، و ٤ مبام وحرمان احدوت هعبودا من مقعد واحد على الرغم من نيله ٥٠ صوتا دون الاخذ بعين الاعتبار ان صندوق عيلوط الذي الغي بسبب السرقة قد يؤثر في النتائج النهائية للانتخابات .

والمرصاد بنشرها هذا الخبر تضيف كذبة وضيعة جديدة الى رصيدها الضخم .

فما هي الحقائق ؟

اولا : ارادت المرصاد ان تظهر وكأن لجنة الانتخابات توزع المقاعد على هواها وليس على اساس الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة . وهذا تضليل مقصود . ان حصول مباي على ٩ مقاعد والشيوعيين والمبام على ٤ لكل منهما كان على اساس كمية الاصوات ولا تستطيع لا لجنة الانتخابات ولا غيرها توزيع المقاعد بشكل اخر .

ثانيا : احدوت هعبودا لم يحصل ولا على مقعد واحد لانه حصل على ٥٠ صوتا . ولانه ارتبط على فائض الاصوات مع مباي ولان فائض مباي يبلغ ٦٦ صوتا .. لذلك ، حسب القوانين التي يعرفها حتى الاطفال ذهب ال ٥٠ صوتا الى مباي الذي حصل بها على المقعد التاسع .

ثالثا : صندوق عيلوط الذي تدعي المرصاد انه لو اخذ بعين الاعتبار لكان قد اثر في النتائج النهائية لصالح احدوت هعبودا هذا الصندوق الغي لان دعاة الاحدوت هعبودا سرقوا (كما تعترف المرصاد والاحدوت هعبودا) ٤ مغلفات واستعملوها لتزوير النتائج في الصندوق . لجنة الانتخابات في اجتماعها بعد فرز الاصوات مباشرة بحثت امر التزوير هذا وقررت باجماع الاصوات (ومن ضمنهم عبد العزيز وابراهيم ابو نوفل ممثلا مبام واحدوت هعبودا) في تحويل صندوق عيلوط للجنة الانتخابات المركزية للبت في مصيره . ولجنة الانتخابات المركزية اجتمعت وقررت المصادقة النهائية على نتائج الانتخابات قطريا وبالنسبة للناصرة بما في ذلك الغاء صندوق عيلوط بسبب التزوير الذي تم فيه . وفي لجنة الانتخابات المركزية يجلس ممثلون عن مبام واحدوت هعبودا الذين اشتركوا مع غيرهم في المصادقة على النتائج .. وبعد المصادقة لم يتقدم المبام مطالبا بعدم الغاء صندوق عيلوط . وهكذا ففي تل ابيب يوافقون ويصادقون على الغاء صندوق جرى فيه تزوير ثابت ومعترف به من قبل الذين ارتكبوه وفي الناصرة يرفعون عقيرتهم بثورية مصطنعة رخيصة للتضليل وذر الرماد في العيون .

هذا ما يتعلق بالحقائق .

واما ما يتعلق في من يقيم في الناصرة وغيرها حلفا مع المباي فلسنا بحاجة الى ذكاء خارق لمعرفته . ومن الامثلة الكثيرة يكفي ان نذكر ان عبد العزيز الزعبي (المبامي) هو نائب سيف الدين الزعبي (المبائي) في بلدية الناصرة منذ ست سنوات ، ليس بسبب القرابة العائلية بل بسبب القرابة السياسية بينهما . ان حقد المرصاد (والمبام بشكل عام) الاعمى على الشيوعيين والهجوم عليهم اعتباطا هو من اعراض هذا الحلف . وهو يضر بكفاح الجماهير العربية واليهودية ولا يستفيد منه غير اعداء الشعب انفسهم .

جماهير الناصرة ستعرف دائما كيف ترد هذه الاكاذيب الى نحور اصحابها .

## طريق التطور غير الرأسمالي – بقية

– الاقتصادية التي هي من صلب الطريق غير الراسمالي . وهذا الامر يحدد اصالة اشكال انتقال اقطار مختلفة في اسيا وافريقيا الى هذا الطريق .

واحد الاشكال السياسية للانتقال الى طريق التطور غير الراسمالي يمكن ان يكون دولة دمقراطية قومية ،دولة تقوم كاداة لتحقيق برنامج التغييرات الدمقراطية العامة .

وعدد اقطار اسيا وافريقيا التي تسير في طريق التطور غير الراسمالي والتي اخذت بذلك تخطو خطواتها الاولى نحو الاشتراكية ليس كبيرا حتى الان . ولكن هذه الاقطار هي الطليعة التي ستسير في اعقابها اقطار اخرى . والتاريخ سيجرد المستعمرين الذين فقدوا مراكزهم من املهم الاخير. فليس مستقبل اسيا وافريقيا ان تكونا حصنا للراسمالية العالمية .

### تهانينا

الى صديقنا رفيق كركبي وزوجته ، تهانينا بالمولودة ماهدة

خلية قيسارية – حيفا

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان وبئر الامير بالناصرة يهنئون الصديق **عدنان خليل شحادات** **بمناسبة خطوبته**

# اجتماع ضخم يعقده المسلمون بيافا استنكاراً لبيع مقبرة طاسو

**يافا ــ لمراسل الاتحاد ــ اسعد مكي ــ كانت الشرطة قد اعتقلت كل من سعد وزينب (ابو عطا) وصالح عبد الرحمن، وعبد زعرب ، وخميس جربوع ، محمود صباغ ، وخميس ابو عقلين وخميس اليتيم بتهمة تهديد سعيد الهباب ، السكرتير المعين للجنة الاسلامية (الغير قائمة) في يافا وكان محامي المعتقلين ملاميد قد تدخل في الامر وعمل على اطلاق سراحهم بكفالات .**

ولكن الراي العام هنا ، لم تنطل عليه هذه المؤامرة فقد اقتنع سكان يافا العرب بان الهدف كان افشال الاجتماع المخطط عقده في بيت اسماعيل ابو شحادة في يافا ، فما ازفت الساعة العاشرة من صبيحة السبت ٦٥/٣/٦ حتى احتشد المئات من ابناء الطائفة الاسلامية في اجتماع احتجاجي ضخم ضم العديد من النساء المسلمات المحجبات . وتراس الاجتماع مصطفى سيف وافتتحه بكلمة حيى فيها المحتشدين وبين ان الهدف انقاذ مقبرة طاسو من مخالب البيع ثم تحدث عن اهمية وحدة الصف لانقاذها . وتقدم من بعده مدحت الشمار الذي اكد للمجتمعين الخطر الذي يحدق بمقبرة طاسو بعد ان امتدت يد الاثم والعدوان على مقابر يازور والشيخ مراد وعبد النبي التي بني الفندق الضخم هلتون عليها وقال باننا ما جئنا لتحريض الجماهير هنا ضد شخص معين بل لنواصل كفاحنا من اجل مصلحة هامة سيما وان السلطات لم تقف عند حد في نهبها اراضي الفلاحين العرب .

هذا وقد دحض مدحت الشمار في كلمته المقال الهزيل الذي نشره الشيخ طاهر حماد ، قاضي يافا الشرعي والذي حاول فيه ان يفرق بين ابناء الطائفة الواحدة وقال : ان ابناء الطائفة موحدون في مطلبهم العادل .

ثم تلاه محمود حسن الصباغ ، وقال : ان مقبرة طاسو هي الوحيدة التي بقيت للمسلمين بعد ان امتلات مقبرة الجبالية وبعد ان اندثر العديد من مقابرنا وبني هلتون على احداها . واعتقلتني الشرطة مع ستة من المسلمين بقصد ان يمنعوا قيام هذا الاجتماع . وها نحن قد خرجنا من السجن اقوى عزيمة وها هو اجتماعنا اليوم يشهد على عدالة قضيتنا وصدق مطلبنا ويطلب من رئيس الاجتماع وقف المحامي هرسبرج واطلع المحتشدين على الخطوات التي قام بها قاضي يافا ودوره في مساعدة سعيد الهباب ، السكرتير المعين للجنة الاسلامية (الغير قائمة) .

وقال لقد اصدر القاضي امرا بتولية الهباب على هذه المقبرة في ٧-٤-٥٧ وفي تاريخ ١١-٩-٦٢ اصدر قاضي يافا الشرعي اذنا شرعيا باسم سعيد الهباب ببيع اربعين دونما ونصف من مقبرة طاسو بمبلغ يزيد عن ٦٠٠٫٠٠٠ الف ليرا بسعر الدونم ١٥ الف ليرا بحجة ان المقبرة واسعة وان ثمن المقبرة سوف يصرف على المسلمين في يافا

وفي ختام الاجتماع انتخبت لجنة لانقاذ مقبرة طاسو مؤلفة من ٢٣ عضوا وقد خولها المجتمعون بالسعي لانقاذ المقبرة المذكورة وبالطرق القضائية كما وارسل الاجتماع برقية احتجاج الى وزير الاديان للتدخل حالا لايقاف عملية البيع هذه .

وقد جمع المحتشدون ٢٢١ ليرا في ختام الاجتماع بجانب المبلغ الذي جمع قبل ايام وقدره ٥٧٠ ليرا لتصرف على متابعة المعركة القضائية وللنشاطات الاعلامية للراي العام الاسرائيلي ومن اجل عقد مؤتمر صحفي في الايام القريبة .

ومن المؤسف حقا ان تنشر جريدة (يديعوت احرنوت) ان لجنة شيوعية اقيمت في يافا وان الرفيق توفيق طوبي قد تكلم في هذا الاجتماع الامر الذي اثار استهزاء الراي العام على يديعوت هذه لتزييفها الخبر

# لتمنح السلطات رخص تاكسيات لكفر ياسيف

**كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ قام بعض وجوه القرية من كفرياسيف بمقابلة المسؤولين في مركز بوليس عكا يوم الخميس الماضي للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين من اصحاب السيارات الخصوصية الذين اعتقلوا يوم الاثنين الماضي لمطالبتهم باصدار رخص تاكسيات والعمل على حل مشكلتهم .**

**وقد توجهت نساء المعتقلين مع اطفالهم وامهاتهم الى المجلس المحلي مطالبين** المجلس ورئيسه بالتدخل والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين والعمل على حل مشكلتهم وتامين العمل الملائم لهم في شركة باصات ايجد . ورفضت النساء ترك المجلس حتى قابلهن رئيسه الذي كان في اذن مرضي وقام بمقابلة البوليس في عكا ووعدهن بالعمل مع السلطات على حل هذه المشكلة .

وقد قام بالدفاع عن المعتقلين المحاميان هاشم شحادة ومحمد الحاج اللذان تقدما بطلب الى المحكمة وضغطا على البوليس لاطلاق سراحهم . وقد اضطر البوليس الى اطلاق سراح المعتقلين قبل انتهاء مدة التوقيف بثلاثة ايام .

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفرياسيف منشورا ندد فيه باعتقال اصحاب السيارات الخصوصية وطالب الحكومة والبوليس بحل مشكلتهم الملحة باصدار رخص تاكسيات لهم وبتشغيلهم في شركة باصات ايجد . كما طالب الائتلاف المبائي المتدين في المجلس المحلي بتامين رخص تاكسيات في كفرياسيف .

# الشيوعيون أكبر قوة في كيرالا

تريفندروم ــ احرز الحزب الشيوعي في ولاية كيرالا نجاحا كبيرا في الانتخابات التي جرت مؤخرا في الولاية . فقد حصل على ٥٨ مقعدا من مجموع ١٣٣ مقعدا يتكون منها برلمان الولاية . وتجدر الاشارة الى ان ٢٨ من الشيوعيين المنتخبين يقبعون في السجن .

اما مؤتمر «حزب المؤتمر الهندي» فحصل على ٣٦ مقعدا . واحتلت «جماعة مؤتمر كيرالا» ، وهي الجماعة التي انشقت عن حزب المؤتمر الهندي ــ المكانة الثالثة . وتمكنت العصبة الاسلامية من احراز ٦ مقاعد فقط .

وذكرت الانباء ان الحكومة الهندية المركزية ستحاول بذل الجهود للحيلولة دون قيام ائتلاف بين الشيوعيين والقوى الاخرى . وقد اعلن قادة الحزب الشيوعي انهم سيجندون جماهير الشعب في مظاهرات ونشاطات واسعة لافشال مؤامرة الحكومة المركزية .

# ٢٠٠٠ من عمال الماس اضربوا و تظاهروا في نتانيا

**نتانيا ــ لمراسلنا ــ تظاهر ٢٠٠٠ عامل من عمال صقل الالماس اول امس في شوارع المدينة هنا ، احتجاجا على الغبن في الاجور .**

وكان هؤلاء العمال قد اوقفوا العمل في العاشرة قبل الظهر في جميع اماكن الصقل وذلك تلبية لدعوة من لجنة المبادرة التي تالفت قبل اسبوعين من ممثلي لجان العمل في المصانع المختلفة .

وتجمعوا في مركز صناعة الالماس ومن هناك ساروا في الشوارع الرئيسية في المدينة الى «بيت رمز» وهو بيت مجلس عمال نتانيا . وامام المجلس عقدوا اجتماعا تكلم فيه خمسة من اعضاء لجنة المبادرة مطالبين بدفع كل الاجور التي تشمل علاوة الغلاء منذ تشرين الاول الماضي وعلاوة العائلة وعلاوة مقدارها ٣ بالمئة من الاجر الاساسي منذ كانون الاول الماضي .

وعارض الخطباء بكل شدة في اي غبن في اجورهم كما تقترح وزارة التجارة والصناعة لمصلحة اصحاب العمل واعلنوا عن عدم استعدادهم للتنازل عن اي شيء من اجورهم التي يستحقونها .

وطالبوا بوقوف الهستدروت الى جانبهم ومساعدتهم في نضالهم العادل .

# سكان الرامة يطالبون بتحسين اوضاع عيادة صندوق المرض في قريتهم

**الرامة ــ لمراسلنا ــ** عشرات من اعضاء الهستدروت في القرية وقعوا على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وادارة صندوق المرض طالبوا فيها بتحسين المعالجة الطبية في قريتهم وذلك عن طريق تزويد عيادة القرية بجميع الادوية اللازمة وزيادة زيارات طبيبي النساء والاطفال الى ثلاث مرات في الاسبوع وتعيين طبيب جديد للامراض الجلدية .

والجدير بالذكر ان هذه هي العريضة الثانية التي يوجهها سكان القرية الى المسؤولين في الهستدروت .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ادراج هذه القضية على جدول ابحاث المجلس .

وقد علمت ان رئيس المجلس المحلي قد بعث الى ادارة كوبات حوليم برسالة مستعجلة ضمنها نفس المطالب الآنفة الذكر .

# تأميم شركات النفط في سوريا

دمشق ــ اممت الحكومة السورية في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي ٩ شركات نفط بينها الشركات الكبيرة الثلاث : شل ، وسوكوني فاكوم ، وايسو ستاندرد . واعلنت الحكومة في مرسوم التاميم ان هذه الشركات التسع قد اصبحت ملكا للدولة وان اصحابها الاصليين سيحصلون على تعويضات في صورة سندات دين بفائدة ٣ بالمئة .

وبالاضافة الى الشركات الاجنبية الكبيرة الثلاث هناك ست شركات نفط سورية قد

# عملاء المباي العريقون ــ بقية

يستنكرون كل عمل يمس بامن الدولة» «الدعاية المضللة لا هدف لها سوى تعكير العلاقات الاخوية التي تسود بين المواطنين العرب واليهود» .

وبين هذه القرارات مديح للدمقراطية الاسرائيلية والدعوة الى حملة ايضاح وتنوير بين الامهات والاباء والشبيبة لتبيين الاخطار الناجمة عن الانجرار وراء تيار الدعاية المضللة .. توجيه الشبيبة توجيها سياسيا مبنيا على اساس المواطنة الصالحة ... وتشكيل لجنة من الياس مطر ، سهيل شكري ، حادي جابر ، باسم مزاوي فواز السعد ، توفيق شولي وسليم جبران للاتصال مع الصحافة والسلطات الاسرائيلية للتخفيف من وقع مثل هذا الحادث على الراي العام اليهودي !!

ومرة اخرى اتخذ بضغط بعض الموجودين قرار باصدار بيان يستنكر تهويل الصحف العبرية اخبار المواطنين العرب ..

هذا وقد اصدر «ممثلو سكان حيفا العرب» !! بيانا بروح مزاعم العميل العريق سليم جبران كان ابرز ما فيه: «اننا نعيش في ظل حكم دمقراطي فتح امامنا مجال التطور !! في مختلف ميادين الحياة ولا يمكن لانسان نزيه او عاقل ان ينكر ذلك» ..

ويعقب مكاتب الاتحاد على هذا الاجتماع :

لقد كان عقد هذا الاجتماع على هذا الوجه الاستفزازي اخطر من حملة الصحف العبرية العنصرية التي هولت نبا اعتقال الشباب الخمسة وضخمته، فهدفه تحميل الشعب العربي مسؤولية اعمال نفر طائش صبياني يعاقبهم القانون اذا ثبتت ادانتهم ..

ثم ان عقد الاجتماع بمجرد نشر انباء الاعتقال ، قبل الادانة القضائية يشكل خرقا لا مثيل له لسير القضاء ويعتبر ادانة مسبقة لا يقرها القانون ولا تنسجم مع النهج الاخلاقي في الحياة العامة .

صحيح ان بعض الذين اشتركوا في الاجتماع استنكروا تحميل الجماهير العربية مسؤولية مخالفات امنية اقترفها نفر قليل ودعوا الى شجب تحريض الصحف العنصرية الا انه من المؤسف حقا ان عددا من المواطنين العرب الذين يحملون صفة تمثيلية قد اشتركوا في مثل هذا الاجتماع الاستفزازي .. خصوصا وان صحيفة «اليوم» قد ابرزت اشتراكهم واوحت بتضامنهم مع هذه القرارات الخطيرة المعادية للشعب العربي باسره في هذه البلاد ..

ويحق عقب احد المراقبين على هذا الاجتماع : لقد اصبح التجسس المتبادل من ملامح الحياة .. وفي هذه البلاد ادانت المحاكم المتهمين بهذه المخالفات الامنية حسب القانون .. وهذا لا غبار عليه .. ولكننا لم نسمع مثلا ان مدينة او حيا يهوديا اجتمع ليندد بالمتهمين بالتجسس من ابنائه ..

واضاف : ولو دققنا بالاحصاءات لوجدنا ان عدد المتهمين اليهود بالتجسس يفوق عدد المتهمين العرب بالتجسس .. وان اتهامات الفريق الاول كانت اخطر كثيرا من اتهامات الفريق الثاني ...

ولهذا فالضجة حول هؤلاء الفتيان الطائشين تهدف الى مواصلة التحريض العنصري ..

( اقرا افتتاحية الاتحاد )

# بورقيبة ــ بقية

يجب ان يقوم قادة ذوو مؤهلات مناسبة يستطيعون القيام بعمل بعد دراسة دقيقة للوضع وبحث دقيق في كل الظروف ، ومن المحظور عليهم ان يعملوا بصورة انفرادية . وعليهم ان ينتبهوا لكل ما يجري حولهم .

واضاف بورقيبة : وهذه هي ارائي التي ليس من الضروري اتهامي بسببها ، بالخيانة وتعريضي الى القتل . اننا لم نضطهد اليهود وما زلنا نستطيع التعاون معهم على اساس الاحترام المتبادل .

وقال لو ان العرب قبلوا بالحلول السابقة وواصلوا المطالبة بتنفيذها لما وقعت الماساة الفلسطينية .

وقال ايضا : ولقد رايت مسيحيين ــ رهبانا وعلمانيين ــ يعيشون في سلام واخوة مع المسلمين في الاردن . وهذه في الحقيقة تثبت انه حينما تزول مركبات النقص وشهوة السيطرة فسيتوفر مكان كاف لكل الفئات للعيش سوية . والتعاون والتفاهم من شانهما ان يكونا اساسا متينا لسلام حقيقي .

واضاف بورقيبة : ومسؤولية وضع برنامج لحل قضية فلسطين هي في يد الشعب الفلسطيني والمسؤولين في المنطقة . ومهمة تونس والدول العربية الاخرى هي بعرض تاييدها فقط .

واعلن بورقيبة ان مؤتمري الاقطاب العرب قد وحدا العرب ونسفا الاوهام بامكانية فرض الوحدة بالقوة والارهاب .

واكد بورقيبة : ان العرب قد عاشوا بسلام مع اليهود طوال مئات السنين وكثيرة هي الروابط التي تربط بينهم منذ الاباء ابراهيم ويعقوب ويوسف . واعلن عن سروره من ان الجامعة العربية لم تهتم بقضية تونس كما اهتمت بقضية فلسطين . هذا واثارت تصريحات بورقيبة هذه اهتماما كبيرا في اسرائيل فعالجتها الصحف وعلم ان الحكومة ستبحثها حينما تصل اليها صيغة هذه التصريحات الكاملة .

# الف انسان ــ بقية

هس ، ولكن هذه السلطات استغلت الحادث ابشع استغلال للتحريض على اهل الطيرة وعلى الجماهير العربية ولاعتقال الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين لتبرير استمرار سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري .

(اقرا نبأ مفصلا عن الاجتماع في الصفحة الثالثة من هذا العدد)

# راسك : امن اسرائيل من مصلحتنا الحيوية

واشنطن ــ في مقابلة تلفزيونية صرح وزير خارجية امريكا دين راسك ان للولايات المتحدة مصلحة حيوية في امن اسرائيل .

ولم يتعرض الوزير الى بعثة هاريمان في اسرائيل او الى قرار المانيا الغربية وقف اتفاقية تزويد اسرائيل بالسلاح .

# بون تعلن ــ بقية

يجري مباحثات شبه رسمية مع المسؤولين فيها .

ورفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تعقب على قرار بون في هذه المرحلة . وقال متحدث رسمي انه اذا كان ثمة اقتراح من هذا القبيل فان الحكومة ستبحثه .

وفي برلين استعرض رئيس المانيا الدمقراطية ، ولتر اولبرخت ، زيارته للعربية المتحدة في خطاب تلفزيوني له . وقد هاجم في هذا الخطاب اسرائيل بوصفها «دولة استعمارية» وقال : اننا لم نخلط بين قضية دولة اسرائيل وبين قضية الندم التي اصابت المواطنين اليهود والتعويض على الظلم والالام في المانيا ودول اوروبية اخرى على ايدي نظام هتلر الاجرامي .

## نعـــي

آل غنطوس واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الالم المرحوم الماسوف عليه **سامي غنطوس** الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز ٥٨ سنة ويتقبلون التعازي في بيت عميدهم في حيفا السيد عازر غنطوس شارع النبي

# مقتل طفل في الحليصة ــ بقية

الانساني لهم .

فالسكان العرب في الحليصة العليا يزيد عددهم على الف نسمة (حوالي ٢٠٠ عائلة) ، ويعيشون في بيوت قديمة تابعة لشركة عميدار معظمها لا يصلح للسكن . فسقوفها تتساقط منها القصارة وتكشف عن حديدها البالي ومجاري مياهها مكشوفة في الداخل ويتدفق منها الماء القذر الى الشارع الضيق الطويل الخطر ! والزبالة تتكدس الى جانب البيوت وعلى سفح الجبل لان البلدية لا تعتبر هذه المنطقة تابعة لها الا حين تجمع الضريبة البلدية من السكان . ومداخل البيوت سلالم طويلة من الحجارة لا ادري كيف يستطيع الصعود عليها العجزة وكبار السن من السكان . والافاعي والجرذان تزحف وتقفز بين الدور . ولا كهرباء تضيء الطريق الضيق الطويل او البيوت ، وتضطر ربة البيت الى قطع هذه الطريق عدة مرات في اليوم لشراء حاجاتها من الدكان .

ويضطر الاولاد والاطفال الصغار الى قطع الطريق الضيق الطويل كل يوم وركوب الباصات للوصول الى مدرسة الاخوة الواقعة في وادي النسناس بحيفا . وكثيرا ما يتعرضون للخطر وخاصة ايام الشتاء ، مما يضطر اباءهم الى التوقف عن ارسالهم الى المدرسة في ايام الشتاء القاسية خوفا على حياتهم .

ولا يوجد ملعب للاطفال ، ويضطر الاطفال الى اللعب في سفح الجبل مما يؤدي الى حوادث واصابات كثيرة بينهم .

اما بالنسبة للمعالجة الطبية فحالة القرى العربية احسن كثيرا من اوضاع هذا الحي ، فمن من سكان الحي يجرا في الليل الدامس ، وخاصة ايام الشتاء ، على قطع الشارع الضيق الطويل لدعوة الطبيب في حالة وقوع مرض مفاجيء او حادث ولادة ؟! واين هو الطبيب الذي يقبل الحضور في الليل الى هذا الحي الذي يكمن الموت في كل زاوية من زواياه ؟!

لذلك فلا عجب ان يضطر كثير من نساء الحي الى الولادة في البيت .

والانكى من ذلك كله ان هذا الطريق الضيق الطويل اصبح متصدعا في المدة الاخيرة ، على شكل جسر يخشى سقوطه في كل لحظة . فالسلطات الحكومية قامت في المدة الاخيرة ببناء بعض الابنية في اسفل الوادي ، وحفرت مغارة تحت منتصف الطريق الى مسافة ١٥ مترا داخل الجبل مما سيؤدي الى سقوط الطريق لا محالة في يوم من الايام . وعند ذلك سيتساقط عدد من البيوت وتحدث كوارث وستعزل بيوت الحليصة تماما عن الطريق العام اذا لم تتدارك السلطات الامر قبل فوات الاوان .

ان سكان الحليصة لم يسكتوا ابدا على هذا الوضع الخطير ، فقد قدموا عدة شكاوى الى رئيس البلدية ووزارة الصحة ووزير الاسكان مطالبين بحل مشكلتهم وتامين السكن الانساني لهم .

ولكن ، بينما قامت السلطات المسؤولة بتامين السكن في الشيكونات وغيرها للعائلات اليهودية التي كانت تسكن في هذا الحي ، وقامت ببناء سور على طرف الوادي على طول الطريق المؤدية الى حي الخنساء الذي تسكنه بعض العائلات اليهودية ويقع قريبا من اسفل الوادي وذلك على اثر حادث لاحد الاطفال من سكان هذا الحي ، فان هذه السلطات نفسها لم تبد اي اهتمام بسكان الحليصة العرب ولم تقم باي اصلاح يذكر . وقبل الانتخابات الاخيرة قام العميل المبائي توفيق الشولي بجمع عشر ليرات من كل صاحب بيت من اجل بناء سور مثل سور شارع الخنساء ، ولكن ما ان انتهت الانتخابات حتى انتهى مجرد تفكير عميل المباي المذكور في بناء مثل هذا السور .

ومرة الف السكان وفدا لمقابلة العميدار والتفاوض معها على اخلاء دورهم التي يسكنونها مقابل تعويض معقول تدفعه لهم الشركة . ولكن التعويض «المعقول» الذي عرضته هذه الشركة كان ٥٠٠ ليرة لكل صاحب دار!!

ان حادث القتل المؤلم الذي ذهب ضحيته الطفل البريء حسن خطيب قد اثار اشد الاستنكار بين السكان ونبههم الى خطورة الماساة التي تنتظرهم اذا هم لم يوحدوا صفوفهم ويرفعوا صوتهم مدويا مطالبين بتامين السكن الانساني لهم .

اننا في الوقت الذي نقدم فيه تعازينا القلبية الحارة الى عائلة الفقيد نعلن عن تاييدنا التام لمطالب السكان العرب في الحليصة العليا ووقوفنا الى جانبهم

# مواعيد هامة في المعركة الانتخابية

**مكتب الاتحاد ــ انتهى يوم الاحد الماضي ، السابع من اذار الحالي ، موعد تقديم الاعتراضات على جدول الناخبين الى وزير الداخلية . وعلى الوزير ان يقرر بشان هذه الاعتراضات وان يبلغ اصحابها بقراره حتى ٣٠ اذار الحالي . ويلزم القانون الوزير بان يصدر لوائح ناخبين اضافية (تتضمن اسماء من اقرت اعتراضاتهم) حتى ٤-٤-٦٥ .**

ومنذ هذا التاريخ (ابتداء من ٤-٤-٦٥) يستطيع اولئك الذين رفض الوزير اعتراضاتهم ولم تتضمن اللوائح الاضافية اسماءهم ان يستانفوا القرار الى المحكمة . والموعد الاخير للاستئنافات هو يوم الجمعة ٩-٤-١٩٦٥ .

وحتى يوم الاحد ٢٥-٤-٦٥ ستصدر المحكمة قرارها بشان الاستئنافات ، وفي يوم الجمعة ٢-٥-٦٥ يصبح جدول الناخبين كاملا ونهائيا ويبدأ مفعول جدول الناخبين الجديد هذا منذ يوم الاثنين ١٠-٥-٦٥ . وفي يوم ١٦-٥-٦٥ تسلم الى اعضاء لجنة جدول الانتخابات لوائح التغييرات . ويلزم القانون وزير الداخلية بابلاغ من اقرت المحكمة استئنافاتهم بان اسماءهم مدرجة في الجدول وذلك خلال المدة حتى ٣٠-٥-٦٥ .

وجدير بالذكر انه لا يمكن الاعتراض (الاستئناف) الى المحكمة الا اذا كان المعترض قد اعترض اولا الى وزير الداخلية وازاء هذا يتوجب على المواطنين مراعاة هذه التواريخ لكي يضمنوا حقهم في الانتخابات المقبلة .

# كلمة الاتحاد ــ بقية

اصالة» ؟

لقد نسف اوصياء الاجتماع والبادرون اليه زعمهم في قرارهم الاول بشيوع «الروح الدمقراطية والتقدم السائدين في الدولة» ... فروح الدمقراطية والتقدم لا تقبل عقلية الرهائن القاتلة التي يريد الاخذ بها اسياد عملاء المباي .

وهل يمكن التجاوز على صفاقة اولئك البادرين الذين الفوا «الجنة من الاعيان» !!! لتتصل بالصحافة والسلطات الاسرائيلية للتخفيف من وقع هذا الحادث على الراي العام اليهودي ! لو كان لهؤلاء ذرة من كرامة قومية .. واستقامة انسانية لوجب عليهم ان يعملوا على وقف الصحافة العبرية العنصرية عند حدها .. والتخفيف من وقع تحريضها على الجماهير العربية وازالة الشكوك والريب لتقارب الشعبين على اعتبار ان محرك التحريض هو حافر خنادق التفرقة بين الشعبين ..

وكما ان القانون والعرف الاخلاقي لا يستنفر المواطنين اليهود للتنديد بمخالفي انظمة الامن .. كذلك ليس من حق احد ان يستنفر المواطنين العرب للتنديد بامثالهم العرب ... فالقانون يعاقب اولئك وهؤلاء ... والمجتمع يرى فيهم مجرمين عليهم ان يدفعوا ثمن خروجهم على القانون وطيشهم المقامر .. وهذا ينطبق على شباب حيفا الخمسة اذا ثبتت ادانتهم واظهرت الحقائق انهم اختاروا طريق المخالفة والطيش المقامر .

وفي هذا الصدد نستنكر اشد الاستنكار زعم عميل المباي سليم جبران انحلال الشباب العرب الخلقي .. فالشباب العرب جميعا ، باستثناء قلة صبيانية طائشة ، قد اختاروا طريق الكفاح والعمل المسؤول من اجل حقوق شعبهم وهم يقفون في طليعة المكافحين لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي وهدم البيوت .. وان كان بعضهم قد وصل الى المحاكم فقد وصل متهما بمظاهرة احتجاجا على هدم بيوت عربية او تاييدا لحق الفلاحين في اراضيهم .

اننا ندعو الشعب العربي حيال هذا التحريض المبائي الى رفض وضع الرهائن وتشديد المعركة لالغاء الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة .. فهذه طريق الاخوة الحقيقية بين الشعبين لا طريق زلم المباي الاذلاء الذين اجتمعوا في حيفا ليصبوا الزيت على نار تحريض الصحف العنصرية المسعورة .



المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# بورقيبة يعلن خروجه عن الخط العربي الموحد والحازم تجاه بون




١٢ اذار ١٩٦٥
١٠ ذي القعدة ١٣٨٤
10 ניסן 5725
12 .3.1965
No. 87 Vol. XXI
العدد ٨٧ السنة ال ٢١
Al-Ittihad
המחיר 25 אגורות
الثمن ٢٥ اغورا
אל-אתיחאד

بيروت – عقد رئيس تونس ، بورقيبة ، اجتماعا صحفيا هنا امس الخميس قبيل مغادرته بيروت الى الكويت اعلن فيه ان حكومته تعارض في فرض الدول العربية المقاطعة الاقتصادية على المانيا الغربية واضاف : ان بون لن تموت بسبب هذه المقاطعة وان الضرر سيلحق بالعرب وحدهم !!

وقال بورقيبة ان حملات الصحف في القاهرة على المانيا الغربية هي ذات طابع استفزازي . واعلن – دون ان يذكر المصدر – ان المانيا الغربية رفضت شروط اسرائيل لاقامة علاقات دبلوماسية معها وقال : وهكذا فالحمد لله ان حلت الازمة من تلقاء نفسها !! اما شروط اسرائيل – كما ذكرها بورقيبة – فهي استئناف شحنات الاسلحة الالمانية الغربية الى اسرائيل واستمرار محاكمة مجرمي الحرب النازيين .

وتحدث بورقيبة ثانية عن قضية فلسطين وقال ان اقتراحاته التي ذكرها في القدس قد لقيت الترحيب الحماسي من اللاجئين . ولكنه وجد ان هناك اناسا في البلاد العربية اكثر تحمسا من الفلسطينيين انفسهم . وقال انه تحدث مع الرئيس عبد الناصر بمنتهى الصراحة ولكنه وجد دولا عربية متحمسة للناصرية اكثر من عبد الناصر ! وقال ايضا انه يدعو الى حل القضية الفلسطينية على مراحل على غرار طريق تونس في النضال للاستقلال وقال ان العرب لايستطيعون تدمير اسرائيل بالحرب وعليهم ان يكونوا واقعيين ..

## الحكومة ستقرر يوم الاحد الموافقة على العلاقات مع المانيا الغربية

### المحادثات الاولى بين ليفي اشكول ومبعوث المانيا الغربية تسفر عن اتفاق مبدئي على اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية . المبعوث الالماني سافر الى بون ليقدم تقريرا وسيعود يوم الاحد لاتمام الاتفاق . قول هعام تحذر من توثيق العلاقات مع المانيا الغربية النازية الجديدة ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – من المتوقع ان تقر الحكومة في جلسة يوم الاحد القادم الاتفاق المبدئي الذي توصل اليه رئيس الوزراء ليفي اشكول ومبعوث حكومة بون باقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين . ومن المنتظر ان يعود مبعوث المانيا الغربية الدكتور كورت بيرنباخ الى اسرائيل يوم الاحد القادم لانهاء الباحثات التي كانت قد بدأت في مطلع هذا الاسبوع . وسيدلي ليفي اشكول رئيس الحكومة ببيان امام الكنيست يوم الثلاثاء القادم ومن المنتظر ان تجري مناقشة تنتهي بقرار يوافق على اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل .

**المبعوث ينهي محادثاته الاولية**

وغادر المبعوث اسرائيل صباح الاربعاء الماضي ليقدم تقريرا ضافيا حول محادثاته الى مستشار المانيا الغربية الدكتور ايرهارد الذي اوفده بعد اعلان استعداد المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

وعند وصوله الى فرانكفورت في يوم مغادرته اسرائيل صرح الدكتور بيرنباخ «ان قضية انشاء علاقات دبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل معقدة جدا» .

وعلى اثر وصوله الى بون اجتمع بيرنباخ مع وزير خارجية المانيا الغربية الدكتور شرودر .. وفي اليوم التالي اجتمع مع مستشار المانيا الغربية الدكتور ارهارد ..

وهكذا فعند عودته الى اسرائيل يوم الاحد القادم فسيكون في وسعه نقل قرار حكومة المانيا الغربية الى الحكومة الاسرائيلية .. وبذلك يكون في وسع رئيس الوزراء اشكول ان يبلغ الكنيست القرار في شأن العلاقات الدبلوماسية الاسرائيلية الالمانية الغربية حين يتحدث عن الموضوع يوم الثلاثاء القادم في الكنيست .

**المحادثات سرية**

ومع ان السلطات اسدلت ستارا من السرية على الباحثات الاسرائيلية – الالمانية الغربية فانباء الصحف توحي بان ممثلي اسرائيل ربطوا بين اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية وعدد من القضايا من مثل اصرارهم على تنفيذ المانيا الغربية اتفاق تزويد اسرائيل بالاسلحة ومطالبتهم الغاء مفعول قانون مرور الزمن على مجرمي النازية .. ومسألة نشاط العلماء الالمان الغربيين في الجمهورية العربية المتحدة .

وتوحي الصحف ان الطرفين توصلا الى اتفاق حول ابطال مفعول قانون مرور الزمن .. وحول العلماء الالمان الغربيين الذين يعملون في الجمهورية المتحدة .. اما قضية تزويد اسرائيل بالاسلحة فلا تزال في اطار البحث . فالمانيا الغربية تقف عند اقتراحها استبدال اتفاق الاسلحة بمساعدة اقتصادية ..

وفي هذا الصدد استذكرت بعض الصحف اتفاق بن غوريون – اديناور (سلف المستشار الالماني الغربي الحالي) عام ١٩٦٠ حول استعداد المانيا الغربية لتزويد اسرائيل بمساعدات اقتصادية كبيرة عند انتهاء التعويضات الالمانية .

وتذكر بعض الصحف ان الاقتراح الالماني الاول كان اقامة علاقات قنصلية بين المانيا الغربية واسرائيل ولكن اسرائيل رفضت هذا الاقتراح فعادت المانيا الغربية وقررت اقامة علاقات دبلوماسية تامة مع اسرائيل لتخفف من وقع قرارها تبديل اتفاق الاسلحة مع اسرائيل بمساعدة اقتصادية..

وتضيف جروزلم بوست ان ارهارد قرر اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل على الرغم من معارضة وزير خارجيته شرودر .. وتؤكد ان الولايات المتحدة عارضت بشدة قرار ارهارد وحذرت المانيا الغربية من اساءة العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي على اعتبار ان ذلك يضعف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

## كلمة الاتحاد

بعد تصريحات بورقيبة حول القضية الفلسطينية

### المبادرة بيد اسرائيل

رحبت المحافل السياسية المتقدمة بتصريحات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حول القضية الفلسطينية وذلك لطابعها الواقعي .. وانطلاقها من مقولة الحلول السلمية التي تاخذ بعين الاعتبار ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا يضمن التعاون بين الشعبين العربي واليهودي .

ورأت هذه المحافل ان هذه التصريحات ليست «بصوت صارخ في البرية» كما حاولت بعض الاوساط وصفها بل هي مظهر من مظاهر التوجه السياسي الواقعي الذي ياخذ به زعماء الاقطار العربية المتحررة الذين نبذوا اللجوء الى السلاح في مؤتمري الاقطاب حين قرروا الموقف العربي الموحد من مجرى المياه القطري الاسرائيلي ..

ولذلك لم تبتعد بعض الصحف اللبنانية عن الحقيقة حين كتبت في معرض تعقيبها على تصريحات بورقيبة ان كثيرين من الحكام العرب يتحدثون عن الحلول السياسية وقد تحدثوا بهذه الروح في مؤتمر الاقطاب العرب ..

ولا غرابة في هذا التوجه .. فاجلاء الاستعمار عن العالم العربي وتعميق الخط المعادي للاستعمار والاستعمار الجديد والتغييرات الاجتماعية العميقة في الاقطار العربية الجوهرية وازدياد التعاون مع البلدان الاشتراكية تؤدي ايضا الى مقاومة الحرب والى التطلع الى حلول سياسية للقضية الفلسطينية التي تعقدت في ظروف سيطرة الاستعمار على هذه المنطقة وسيادة اعوانه وتلاعبهم بمصالح الشعب العربي في مختلف اقطاره..

وهذا التوجه الايجابي نحو الحل السياسي يعتمد كل الاعتماد على التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. بحقه في تقرير المصير .. وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .. وهذا ما اكده الحبيب بورقيبة في تصريحاته وفي بيانيه المشتركين : مع الرئيس عبد الناصر عند انتهاء زيارته في الجمهورية المتحدة .. ومع الملك حسين عند انتهاء زيارته في الاردن التي اعقبت زيارته في المتحدة ..

ولهذا فالعنصر الجوهري لتعميق

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## بعد غد يجتمع وزراء الخارجيه العرب للرد رداً موحداً على بون . عبد الناصر يعلن : سنعترف بالمانيا الشرقيه اذا اعترفت بون باسرائيل

### الدول العربية استدعت سفراءها من المانيا الغربية . تواصي مبعوثي الرؤساء العرب تنص على قطع العلاقات مع بون اذا هي اقامت علاقات مع اسرائيل ، وتحذير الدول الغربية بوقف التعاون معها في ميدان النفط اذا استمرت في مساعدة اسرائيل

القاهرة – بعد غد ، الاحد يجتمع في القاهرة وزراء خارجية الدول العربية لاقرار التواصي التي اتخذها بالاجماع الممثلون الشخصيون لرؤساء الدول العربية الذين كانوا قد اجتمعوا هنا يوم الاربعاء الماضي للبحث في الرد ردا موحدا على نوايا المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

وقد اعلن الرئيس عبد الناصر ان ممثلي رؤساء الدول العربية قد قرروا استعادة السفراء العرب من بون وان هذا القرار سينفذ فورا . وجاء في البيان الذي صدرق اعقاب اجتماع ممثلي الرؤساء العرب ان ...«الدول العربية قد اقرت سياسة مشتركة تجابه بها الخطوات العدوانية الموجهة اليها في اعقاب قيام اسرائيل بسلسلة من الاعتداءات على الاقطار العربية وتأييد حكومة بون المشروعات الاستعمارية والصهيونية» .

وفي خطاب القاه مساء الاربعاء الماضي في شبين الكوم بالمنوفية اعلن عبد الناصر : اننا سنعاقب المانيا الغربية حتى لا تسير في طريق الاستعمار . ونحن سنعترف بالمانيا الشرقية اذا اعترفت المانيا الغربية باسرائيل . وسنصادر المدارس الالمانية ونضع تحت حراسة الدولة كل الممتلكات الالمانية وسترى من «يشلع اذن الثاني !» . ان ٣٠ بالمئة من تجارة بون الخارجية هي مع الاقطار العربية واذا قاطعت الاقطار العربية بون فان هذه ستخسر ٣٠ بالمئة من تجارتها .

وذكرت الانباء ان العربية المتحدة وسوريا والسعودية قد استدعت

البقية على ص ٦ عمود ٦

## صدور بيان عن اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية في موسكو

### البيان يدعو الى وقف النقاش العلني غير الودي والى الاستمرار في تبادل الرأي بصورة رفاقيه

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من سكرتارية اللقاء التشاوري الذي تم في موسكو بين ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية التسعة عشر الصيغة الكاملة للبيان الذي اقره هذا اللقاء وقد نشر في «قول هعام» في العاشر من آذار الحالي ، في نفس اليوم الذي نشر في الصحف الشيوعية الاخرى .**

وقد اعلن المشتركون في المشاورات عن قرار الاحزاب المشتركة الحازم للعمل كل ما بوسعهم لضمان توحيد الحركة الشيوعية العالمية ومن اجل دعم وحدتها على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، على اساس الخط الذي اقر في بيان ١٩٥٧ ونداء ١٩٦٠ .

وقد اعرب المشتركون عن رايهم ان قضية مشاورات دولية جديدة للحركة الشيوعية العالمية تحتاج الى اجتماع استشاري مسبق يشترك فيه مندوبون عن الـ٨١ حزب الذين اشتركوا في مشاورات ١٩٦٠ ، ومن اجل البت في اجراء الاجتماع الاستشاري المسبق يجب التشاور مع جميع هذه الاحزاب .

وقد اعربت الاحزاب في بيانها هذا عن رأيها بضرورة وقف النقاش العلني ذي الماهية غير الودية والضار بالاحزاب الشقيقة ، واكدت فائدة الاستمرار في تبادل الرأي حول قضايا عصرنا الهامة بصورة رفاقية وبدون تهجمات متبادلة .

واعلن البيان ان ممثلي الاحزاب التي اشتركت في هذا اللقاء قد استرشدت بالاهتمام بتوطيد الوحدة الماركسية – اللينينية لصفوف الشيوعيين في النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ومن اجل التحرر القومي والسلام والدمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

(يجد القارىء نص البيان على الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

## البوليس يبطش بالزنوج والبيض في واشنطن

### اشتداد الكفاح من اجل حقوق الزنوج المدنية

**سيلمي – اوقف البوليس مظاهرة من الزنوج والبيض انطلقت من هذه المدينة الى مونتغمري عاصمة ولاية الباما حيث يشتد نضال الزنوج والبيض من اجل كسب حق الانتخابات للزنوج ..**

وقد اشترك في هذه المظاهرة عدد من الكهنة البيض والراهبات وبعض الكهنة جاءوا من خارج الولاية تضامنا مع السود ..

وكان البوليس يوم الاحد قد هاجم مظاهرة مماثلة على حدود مدينة سيلمي بالعصي والقنابل المسيلة للدموع .. واوقف المحاولة الثانية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ..

وعند توقف المظاهرة بتوجيه من رئيسها القس لوثر كينغ احد زعماء الزنوج اعرب المتظاهرون عن مرارتهم واتهموا كينغ بعقد صفقة مشبوهة مع السلطات ..

وخلال هذا الاسبوع اعتدى العنصريون البيض على المكافحين من اجل حقوق الزنوج المدنية واعتدوا بالضرب على ثلاثة كهنة بيض جاءوا من خارج الولاية ليشاركوا كفاحهم .. وقد نقل احد الكهنة الى المستشفى في حالة خطيرة وبات يخشى على حياته ..

هذا وقد استخدم البوليس اساليب وحشية في واشنطن حيال تظاهرة قام بها الزنوج والبيض امام مكتب النائب العام – وزير القضاء في الولايات المتحدة – استنكارا لاعمال البطش بالزنوج والبيض في الباما وتأييدا لحقوق الزنوج المدنية

## لنارت : محادثاتي في القاهرة مثمرة

### صدور بيان تشيكوسلوفاكي – عربي مشترك

**براغ – صرح رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا لنارت ، الذي وصل الى عاصمة بلاده هنا قادما من الجمهورية العربية المتحدة ان زيارته ومحادثاته في القاهرة قد كانت مثمرة .**

وكان بيان مشترك قد صدر في القاهرة عن هذه المحادثات اكدت فيه تشيكوسلوفاكيا تأييدها حل القضية الفلسطينية على اساس احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويعلن ان تشيكو – سلوفاكيا تؤيد موقف الدول العربية بخصوص تحويل مياه نهر الاردن .

وفي هذا البيان نددت تشيكوسلوفاكيا ، بشدة ، بالعمل التخريبي الذي قامت به حكومة بون ضد مصر واعلنت تأييدها للرئيس عبد الناصر الذي يقف بقوة وصلابة ضد ضغط المانيا الغربية الشديد.

وجاء في البيان «ان سياسة حكومة المانيا الغربية تكشف عن الاهداف التي وضعها امامهم حلفاؤهم الاستعماريون» .

ويضيف البيان : «ان المانيا الغربية تعمل على زيادة التوتر في الشرق الاوسط ، وضد المصالح الحيوية للشعب العربي» .

## فيتنام على رأس محادثات ولسون جونسون

**لندن – ذكرت وكالة رويتر ان موضوع فيتنام سيكون على راس المواضيع التي ستتناولها محادثات رئيس الحكومة البريطانية ولسون مع الرئيس الامريكي جونسون ، في الشهر المقبل.**

وفي نبأ اخر ان عددا من النواب ذوي الاثر ، من جناحي حزب العمال – «اليساري» واليميني – قد توجهوا بنداء جديد للحكومة البريطانية مطالبين العمل على عقد مؤتمر دولي لحل قضية فيتنام .

واعلن في مقر الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي قد طلب من سكرتارية المنظمة العالمية نشر البلاغ الذي اعلنته الحكومة السوفييتية واتهمت فيه امريكا باقتراف اعمال الاستفزاز ضد فيتنام الشمالية .

**★ القاهرة – وصل الى القاهرة ملك المغرب ، الحسن ، في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة . وقد استقبل الحسن استقبالا رسميا وشعبيا حال وصوله وكان في مقدمة مستقبليه الرئيس عبد الناصر .**

## زعيم لبناني يدعو الى دولة فلسطينية من العرب واليهود

**باريس – نشرت لوموند الفرنسية المحافظة تصريحات ادلى بها زعيم الكتائب اللبنانية ووزير الاشغال العامة بيير جميل حول القضية الفلسطينية ..**

وفي هذه التصريحات اقترح بيير جميل اقامة دولة يهودية عربية واشترط لذلك قبول اسرائيل عودة اللاجئين العرب الفلسطينيين الى وطنهم .

وقال الجميل ان اسرائيل في الوضع الراهن لا تستطيع ان تعيش .. فهي لا تستطيع ان تعتمد الى الابد على حماية الولايات المتحدة لتبقى على قيد الحياة ..

وذكر جميل قول الزعيم السوري اللواء امين الحافظ «ان الحرب الوسيلة الوحيدة لاستعادة العرب وطنهم المسلوب» قائلا ان في هذه الحالة على العرب ان يستخدموا اسلحة غير تقليدية وهذا يجر الدول الكبرى في صراع الابادة ولذلك فلا سبيل غير ايجاد حل وسط يحل النزاع بدون غالب او مغلوب

وبعد ان قال ان من الممكن نقل النسق اللبناني في العيش السلمي بين الطوائف الى فلسطين .. اضاف : وبعد اعادة اللاجئين الى وطنهم تحت اشراف الامم المتحدة وعلى حسابها يصبح سكان الدولة الفلسطينية العرب بقدر اليهود وعندئذ يؤلفون دولتهم على النسق اللبناني ويقيمون احسن العلاقات الاقتصادية مع جيرانهم العرب .

## ...

### بن بله : نحن نقدم السلاح الى ثوار الكونغو

**الجزائر** – القى الرئيس الجزائري ، احمد بن بله ، في خطاب القاه بمناسبة الثامن من اذار – يوم المراة العالمي – ان بلاده تقدم السلاح لقوات الحكومة الثورية الشعبية في الكونغو وانها عازمة على تقديم السلاح والعون لكل اولئك المناضلين من اجل الاستقلال . واضاف : وليس سرا ان طائراتنا موجودة الان في طريقها الى الكونغو حاملة السلاح للقوات الوطنية فيها .

### وفد عراقي في موسكو

موسكو – استأنف الوفد العراقي – برئاسة وزير الصناعة – الموجود هنا ابحاثه مع المسؤولين السوفييتيين بصدد طلب العراق مساعدات فنية واقتصادية من الاتحاد السوفييتي وتناولت الابحاث اتفاقية المساعدات الفنية والاقتصادية التي كانت وقعت بين البلدين في سنة ١٩٥٩ بقيمة ٥٥ مليون جنيه استرليني .

### قائد الاسطول السوفييتي يزور القاهرة

**القاهرة** – وصل الى عاصمة العربية المتحدة هنا الاميرال جيورجي جريشكوف نائب وزير الدفاع السوفييتي وقائد الاسطول السوفييتي في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام .

### وصفي التل يقدم سياسة حكومته

عمان – قدم رئيس الحكومة الاردنية ، وصفي التل ، سياسة حكومته الى البرلمان الاردني امس الخميس . وستجري مناقشتها والتصويت عليها يوم الاثنين المقبل . وفي مجال السياسة الخارجية اعلن التل ان سياسة بلاده هي توثيق الروابط مع الدول التي تؤيد العرب ضد اسرائيل ومع الدول التي تؤيد حقوق عرب فلسطين وتعمل على تنفيذ هذه الحقوق

وقال وصفي التل ان الاردن سيمضي قدما في تحويل مياه نهر الاردن على الرغم من تهديدات اسرائيل .

**★ الكويت – ذكر هنا ان وزير خارجية الكويت قد اعلن ان بلاده ستستخدم البترول كسلاح دبلوماسي اذا قطع العرب علاقاتهم الدبلوماسية مع بون بسبب سياستها المعادية للدول العربية .**

# نص البيان الذي اصدرته الأحزاب الشيوعية والعمالية التسعة عشر

## بعد لقائها التشاوري في موسكو في مطلع الشهر الحالي

**في موسكو ، وفي الاول من اذار وحتى الخامس منه هذه السنة ، انعقد لقاء تشاوري بين ممثلي الحزب الشيوعي الاسترالي ، والحزب الشيوعي الارجنتيني ، والحزب الشيوعي الايطالي ، والحزب الشيوعي البلغاري ، والحزب الشيوعي البرازيلي ، والحزب الشيوعي الالماني ، والحزب الشيوعي الهندي ، وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، والحزب الشعبي الثوري المنغولي ، والحزب الشيوعي السوري ، وحزب العمال الموحد البولوني والحزب الشيوعي الفنلندي ، والحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وحزب الوحدة للثورة الاشتراكية الكوبية ، والحزب الشيوعي السوفييتي وحضر هذه المقابلة ممثلو الحزب الشيوعي الامريكي كمراقبين.**

واجرى المشتركون في اللقاء مشاورات حول القضايا ذات الاهمية المشتركة وتبادلوا الاراء حول طرق التغلب على خلافات الراي في الحركة الشيوعية العالمية وحول توطيد رص الصفوف .

وقد جرى اللقاء في جو من الاخوة والصداقة وكان مفعما بروح النضال النشيط من اجل رص صفوف الحركة الشيوعية لتنفيذ اهدافها التاريخية العظيمة . واعرب المشتركون في اللقاء عن تصميم احزابهم الحازم على بذل كل ما هو مرهون بها من اجل تكتيل الحركة الشيوعية العالمية وتوطيد وحدتها على اسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية والخط الذي حدده البيان في سنة ١٩٥٧ والنداء في سنة ١٩٦٠ .

واقر ممثلو الاحزاب ان الوجهة الاساسية للتطور العالمي في الظروف الراهنة هي تعزيز مراكز الاشتراكية وتصاعد حركة التحرر القومي وحركة العمال العالمية وتعاظم القوى التي تقف مؤيدة صيانة السلام وتعزيزه . وسوية مع هذا اكد ان الرجعية العالمية ، وفي المقام الاول الاستعمار الامريكي ، تشدد نشاطها في مناطق مختلفة من العالم وتتطلع الى تشديد الوضع وتقوم باعمال عدوانية موجهة ضد الاقطار الاشتراكية وضد الاقطار التي تحررت من نظام المستعمرات وضد حركة الشعوب الثورية .

وهذا الوضع يستدعي من الاحزاب الشيوعية جميعها – اكثر من اي وقت مضى ، ان تعرب من تفهم لمسؤوليتها الدولية وان ترص صفوفها في نضال مشترك ضد الاستعمار ونظام المستعمرات والاستعمار الجديد وسيطرة راس المال الاحتكاري ، ومن اجل تاييد حركة التحرر تاييدا نشيطا والدفاع عن الشعوب المتعرضة لعدوان استعماري ، والنضال للسلام العالمي القائم على احترام السيادة والتكامل لكل الدول .

والمشتركون في اللقاء يعربون في بيانهم هذا عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي الباسل ومع حزب العاملين في فيتنام ويدعون الى التضامن العالمي في النضال ضد الاعمال العدوانية التي تقترفها الطغمة العسكرية الامريكية .

وفي سبيل النضال الظافر ضد الاستعمار هنالك اهمية حاسمة لتكتل كل القوى الثورية في عصرنا – منظومة الشعوب الاشتراكية ، حركة التحرر القومي والطبقة العاملة العالمية . ومصلحة تكتل كل هذه القوى تستلزم ، بشدة ، توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وخلافات الراي في الحركة الشيوعية ، التي تضعف تكتلها انما تنزل الضرر بقضية حركة التحرر العالمية وبقضية الشيوعية .

والمشتركون في اللقاء يعلنون رايهم ان ما يوحد الاحزاب الشيوعية لاقوى ، بما لا يحده قياس ، مما يفرق بينها الان . وحتى بوجود خلافات راي تتعلق بالخط السياسي وبقضايا النظرية والتطبيق الكثيرة الهامة ، فمن الممكن والضروري فعلا السعي لوحدة عمل في النضال ضد الاستعمار ، وفي قضية تاييد حركة الشعوب للتحرر تاييدا شاملا وفي النضال لسلام عام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة – بدون فرق بين الاقطار كبيرة كانت ام صغيرة – وفي النضال من اجل المصالح الحيوية والاهداف التاريخية للطبقة العاملة . فالاعمال المشتركة في النضال من اجل اهداف مشتركة هي اضمن الطرق للتغلب على خلافات الراي الراهنة .

ويؤكد المشتركون في اللقاء ضرورة بذل الاحزاب الشيوعية جهودا مشتركة لتحسين العلاقات المتبادلة بين الاحزاب ولتوطيد تكتل الحركة الشيوعية العالمية على اسس صيانة المبادىء الدمقراطية لاستقلال كافة الاحزاب الشقيقة وتساويها .

وفي النضال لتحقيق المهام المشتركة للحركة الشيوعية باسرها من الضروري استخدام كل الممكنات والسبل في لقاءات ثنائية ولقاءات عامة لممثلي الاحزاب الشقيقة وفي مختلف اشكال العلاقات وتبادل الراي الحزبي .

والمشتركون في اللقاء متفقون في الراي على ان المشاورات العالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية هي في عصرنا – كما اكد ذلك البيان من سنة ١٩٦٠ – اجدى شكل لتبادل الاراء والخبرة ولاغناء النظرية الماركسية – اللينينية بجهود جماعية ولاتخاذ مواقف موحدة في النضال من اجل الاهداف المشتركة .

فمثل هذه المشاورات ، وضمن صيانة مبادىء المساواة التامة واستقلال اي حزب من الاحزاب ، انما تخدم جيدا قضية التغلب على خلافات الراي وتكتل الحركة الشيوعية على اسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . ولهذا ففي راي المشتركين في اللقاء ان الاعداد النشيط الشامل لمشاورات عالمية جديدة واجراءها في الوقت المناسب انما تتفق اتفاقا تاما مع مصالح الحركة الشيوعية العالمية .

ولعقد مشاورات جديدة والقيام بذلك بنجاح لا بد من اعدادها سواء من ناحية المضمون ام الناحية التنظيمية ومن خلق ظروف مريحة بالجهود المشتركة ، لاشتراك كل الاحزاب الشقيقة في اعدادها ، ومن النمي الدائب لتحسين الجو في الحركة الشيوعية العالمية . فالمشاورات تهدف الى خدمة القضية المشتركة لكل الشيوعيين . وحشد الاهتمام والجهود بشان الاهداف الواقعية التي تجابهها الحركة الشيوعية انما يساعد مساعدة كبيرة على تقريب مواقفنا في قضايا عصرنا الجوهرية

والمشتركون في اللقاء يعتقدون ان من المرغوب فيه ، من اجل البحث في قضية عقد مشاورات عالمية جديدة قيام لقاء تشاوري مسبق بين ممثلي الواحد والثمانين حزبا التي اشتركت في مشاورات سنة ١٩٦٠ . ومن اجل الحسم في قضية عقد لقاء مسبق كهذا من الضروري اجراء مشاورات مع كل هذه الاحزاب .

وتعرب الاحزاب ، التي مثلت في اللقاء الحالي ، عن رايها مؤيدة وقف النقاش العلني الذي يتخذ طابعا غير ودي ويضر بالاحزاب الشقيقة . وهي مع هذا تعتقد بان من المفيد الاستمرار ، بصورة رفاقية وبدون هجومات متبادلة ، في تبادل الراي حول قضايا عصرنا الهامة ذات الاهمية المشتركة . والمشتركون في اللقاء ينطلقون مؤيدون صيانة سبل العلاقات بين الاحزاب صيانة دقيقة كما حددتها مشاورات سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ وضد تدخل احزاب في الشؤون الداخلية لاحزاب اخرى .

وفي الاعراب عن الراي بصدد طرق التغلب على صعوبات الحركة الشيوعية العالمية وبصدد احراز المزيد من تطورها استرشد ممثلو الاحزاب بالاهتمام بتوطيد الوحدة الماركسية اللينينية بين صفوف الشيوعيين في النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ومن اجل التحرر القومي والسلام والدمقراطية والاشتراكية والشيوعية .

ويعرب ممثلو الاحزاب عن ثقتهم بان اللقاء الذي عقدوه سيحظى بصدى ايجابي من الاحزاب الشقيقة .



الطيار الامريكي ، شوميكر ، الذي أسقطت طيارته بعد ان القت قوات الفيتكونغ القبض عليه. وهو يبدو في الصورة تحت حراسة احد جنود قوات جيش التحرير الشعبي



جنود من جيش فيتنام الدمقراطية يجمعون حطام احدى الطيارات الامريكية التي اسقطتها المدفعية في احدى الغارات الامريكية البربرية على اراضي شمالي فيتنام .

# روستروبوفيتش أو بعثة الفن السوفييتي الخلاق

**كان ظهور الفنان السوفييتي العالمي مستيسلاف روستروبوفيتش على مسارح البلاد وعزفه المبدع على «التشيلو» (الكمان الكبير) منفردا وبمصاحبته الاوكسترا الفلهرمونية الاسرائيلية حدثا فنيا كبيرا في البلاد ..**

وتجاوب الجمهور الذي يتذوق الموسيقى ، مع هذا الحدث واستقبل الفنان العالمي بحماس قل مثيله في المدن الكبرى والمواطن التي عزف فيها مستيسلاف روستروبوفيتش ..

والحقيقة التي لاحظها هذا الجمهور ، منذ ان بدا ممثلو الفنون السوفييتية يزورون هذه البلاد ، ان الفنانين على الصعيد العالمي وابداعهم ينقلون الى الشعوب ازدهار الفنون الفائق في ظل الاشتراكية ..

ولا جدال في ان تذوق الجمهور الاسرائيلي وغيره في مختلف اقطار العالم يعود الى النهج الانساني العميق الذي ينتهجه الفنانون السوفييتيون في اختيار معزوفاتهم وطريقة ادائهم ..

ولو اخذنا الموسيقى مثلا لوجدنا ان الفنانين السوفييتيين يتمسكون بالتراث الموسيقي الخالد.. ويؤدون الانتاج الموسيقي المعاصر الذي يفوح بعطر الانسانية الصاعدة الى امام واما الموسيقى الغربية الصاخبة التي تجمع صرع اصوات الالات الموسيقية فلا مكان لها في الفن السوفييتي ..

وفي راينا ان الجمهور الاسرائيلي الذي اصغى الى بعض الفنانين السوفييت اصبح في وسعه ان يحكم على الفن السوفييتي حكما ايجابيا حاسما .. واقباله على الحفلات السوفييتية واستقباله الحماسي لممثلي الفنون السوفييتية يفصح من هذا الحكم ..

وليس هذا فحسب .. فهذا الاقبال ، كما لاحظ بعض المراقبين ، يحمل في طياته رغبة اصيلة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – هذه العلاقات التي يسيء اليها التحريض على الاتحاد السوفييتي ونهج الحكام المعادي للشعوب المتحررة .

### الفنان مستيسلاف روستروبوفيتش

ويجدر بنا في هذا الاطار ان نعرف قراء «الاتحاد» على ممثل الفن السوفييتي المبدع الذي كان الاخير في الظهور على مسارح البلاد مستيسلاف روستروبوفيتش عازف «التشيلو» .. وهو ليس الاخير فقد وصل الى البلاد ممثل اخر هو عازف الكمان ليونيد كوغان.

ولد روستروبوفيتش في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية عام ١٩٢٧ لابوين برزا في عالم الموسيقى ..

فوالدته كانت تعزف على «البيان» ووالده كان يدرس الموسيقى في المعهد الموسيقي في باكو حتى عام ١٩٣٢ ...

اما روستروبوفيتش فتلقى الفن الموسيقي على ايدي الفنان كاسالس .. وباشراف والده .

وانتقل الاب الى موسكو حيث عمل في مدرسة جنيسين الموسيقية .. وفي هذه المدرسة اكمل دراسته ..

وبين ١٩٣٧–١٩٤١ واصل دراسته الموسيقية مع والده الذي انتقل الى مدرسة الموسيقى في منطقة سفردلوفسك وفي عام ١٩٣٩ بدا يتلقى محاضرات حول التلحين في صف مستر في معهد موسكو الموسيقي ..

وخلال الحرب انتقلت العائلة الى اورنبرغ حيث توفي رب العائلة .. وواصل التلميذ الموهوب دراسته في التلحين مع م.ي. شولاكي .

وعاد روستروبوفيتش الى موسكو بعد حفلته الموسيقية الاولى عام ١٩٤٢ ، وهناك في معهد موسكو الموسيقي تتلمذ على ايدي عازف «التشيلو» المعروف كوزولوبوف وعلى ايدي الملحن شيبالن ..

وفي عام ١٩٤٥ حظي بجائزة الاتحاد السوفييتي الكبرى وبدا يصعد على سلم الشهرة .. ولكنه واصل دراسته حتى عام ١٩٤٨ .

وعمل روستروبوفتش عازفا على «التشيلو» مع اوركسترا موسكو الفلهرمونية .. وتجول في انحاء الاتحاد السوفييتي ثم فاز بالجائزة الاولى في المباراة الدولية للشيلو التي جرت في براغ عام ١٩٤٧ .

وفاز بجوائز عالمية اخرى في بودابست عام ١٩٤٩ ومرة اخرى في براغ عام ١٩٥٠ ومنذ ذلك الوقت تجول في مختلف اقطار العالم يفوز بالنجاح تلو النجاح بفنه المبدع ..

وزيارته في اسرائيل حلقة جديدة في سلسلة نجاحاته .

هذا وقد صاحبته في هذه الرحلة وظهرت معه ، احيانا زوجته غالينا فيشينفسكايا وهي مغنية اوبرا ناجحة ..

لقد رحبت بها جماهير هذه البلاد .. كما رحب بالفنان المبدع روستروبوفتش جمهور الناصرة ..

ونأمل ان تؤدي هذه البعثة الفنية الى توطيد الصداقة بين شعبي هذه البلاد وشعوب الاتحاد السوفييتي .

# اني أتهم

**بقلم : سليم محمد عباس خنجر – جولس**

بتاريخ ١٦ شباط ١٩٦٥ كتب عطا الله منصور في ورقة اليوم مقالا يتساءل فيه لماذا يهرب الشباب وما هي الوسائل الكفيلة باستئصال هذه الظاهرة .

الواقع ان السيد منصور لايجهل الاسباب كما ادعى في مقاله ولكنه يتجاهلها عن قصد . ولهذا لا اعجب اذا ما ورد المقال على صيغة التساؤل المعمى . والمثل يقول اذا عرف الداء عرف الدواء ، فما هو سبب الداء الان ؟! انه :

١– السياسة المنحرفة التي تنتهجها حكومة المباي تجاه الاقلية العربية ، تلك السياسة التي قاسى منها اليهود الامرين في اوروبا ، فجاء المباي لكي يطبقها على العرب في هذه البلاد .

٢– الحكم العسكري الجائر ، الذي ما زال حتى يومنا هذا يجثم على صدور ابناء هذا الشعب الصابر فيمنع بعضهم من مغادرة بيوتهم لتحصيل لقمة العيش ، ويحاول لو يستطيع محاسبتهم حتى على الهواء الذي يستنشقونه ؟

٣– الفساد الكثير والغش والوساطة واهتمام المسؤولين في مختلف الدوائر الحكومية لسماع ما يختلقه اعوانهم ضد البسطاء والشرفاء والمناضلين العرب ، وهؤلاء الاعوان لا يلذ لهم العيش الا على ماساة شعبهم فلا يرقصون الا في ماتمه ، وافراحه اتراح عندهم .

٤– الصحف الصفراء غير النزيهة كورقة اليوم ، التي لا يحلو لها الا تشويه الحقائق ومهاجمة كل ما هو تقدمي او يخدم مصلحة العرب في اسرائيل او في الخارج . وتؤيد كل حركة مناوئة للعرب وقضاياهم حتى على الصعيد الدولي .

٥– الزعامة المحلية ودورها القذر في الدس والتحريض والتخريب ، بما في ذلك بعض رجال الدين الذين يتدخلون فيما لا يعنيهم .

٦– تدخل الحكومة في شؤون الدين الدرزي وتعيين محاكم وقضاة .. الخ .. دون الرجوع الى ابناء الطائفة الدرزية .

٧– سلب الاراضي العربية وقوانين الحاضر الغائب التي تجعل من الكثيرين من سكان البلاد الاصليين العرب لاجئين وهم في ديارهم ، بينما اراضيهم امامهم لا يستطيعون الوصول اليها.

٨– الضرائب الكثيرة ومنها الثقيل حيث تفرض مبالغ خيالية على المواطنين العرب ، فتصادر ممتلكاتهم اذا لم يستطيعوا دفعها وهكذا فانه ليس غريبا ان يقال «ان يزر المحاكم في اسرائيل يظن ان اكثرية السكان عرب لا يهود »!

٩– غلاء المعيشة وارتفاع اسعار الحاجيات الى جانب البطالة الا في الاعمال الشاقة .

١٠– اغلاق جميع السبل في وجه الخريجين الثانويين الى جانب المشاكل الكثيرة التي تعترضهم في المدرسة الثانوية وبعدها !

١١– الكراهية للعرب ، وسكوت السلطات بل رضاها المطلق على جميع مظاهر الكراهية وتلقين طلاب المدارس روح العداء للعرب .

١٢– عدم الثقة بالعرب واتهامهم بانهم طابور خامس .

١٣– سياسة التيئيس المنتهجة تجاهنا وتضييق الخناق علينا فاذا عملنا في الارض سلبت ارضنا وغلاتها واذا ذهبنا الى المدينة لوحقنا هناك ايضا ، والصحف تتجند لتحذر من ان العرب «يغزون» المدن تاركين قراهم فلا يبقون عملا لليهود !

نعم هذه هي الاسباب الاساسية التي تدفع شبابنا الى ترك وطنهم والهرب الى الخارج . قد يكون هناك عوامل بيتية او شخصية يستطيع هذا الشاب الهارب او ذاك ان يتخذها حجة يفصح عنها في المحاكم اذا ما سئل . وقد يكون ما ذكرت في مقالك صحيحا بالنسبة للبعض ، ولكن هذا البعض قليل جدا . ماذا تريد من هذا الشاب او ذاك من الهاربين ان يقول في المحكمة : «اليهود يكرهوننا لذا هربت لاعيش بين اناس لاكراهية لديهم ؟!» اظن ان احدا سيجرؤ على قول هذا ؟! تاكد ياسيد منصور ان من يجرؤ على هذه الصراحة لا يمكن ان يغادر البلاد ويهرب لانه جريء ! واود ان اؤكد لك ولاسيادك انني لا اؤيد الهرب ولا احبذه البتة ، لانه يحمل معاني الجبن والخنوع والخيانة وانا لا ارضى لشبابنا ان يتصف بمثل هذه الصفات .

# حديث في البلد



### ذقنه لم تستره

كان يوسف براور مدير شركة «نفه مدبار» المالية في بئر السبع ، حتى اتهم بعدد من اعمال الاختلاس والسرقة والاحتيال والتزوير ، والتظاهر بانه ضابط رفيع الدرجة .

واوقف يوسف براور رهن التحقيق وافرج عنه بكفالة حتى المحاكمة ، ولكنه منذ ذلك الوقت لم يره احد ولم يحضر المحكمة .

وفي الاسبوع الماضي راى ضابط بوليس رجلا ذا لحية وعلى عينيه نظارتان سوداوان فبدا له انه يعرف الرجل ، فتقدم منه وطلب ابراز هويته .. ولكن الرجل لم يبرز الهوية واخذ يتكلم الانكليزية مدعيا انه سائح . ولم يهتم الضابط بذلك واصر على ان يبرز هويته . فاضطر امام هذا الضغط ابراز الهوية فظهر انه يوسف براور المجرم الفار .

### السارق يدل عليه راسه

ادعى احد سكان عكا ان فتاة دخلت منزله وسرقت ساعة ، وامكن القاء القبض على الفتاة حالا ، واجرت الشرطة تفتيشا دقيقا في ملابسها ولم تعثر على شيء فاطلقت سراحها ..

وما ان مشت الفتاة قليلا حتى لاحظ الشرطي المسؤول ان شعرها منفوش بصورة غير معقولة فاستدعاها مرة اخرى وبحث في شعرها فوجد الساعة المسروقة .

### اليانصيب نصيب

بينما كان المحامي يهودا اتمن مارا في شارع يهودا هليفي في ظهر يوم الاحد الماضي وجد على جانب الطريق رزمة اوراق ، فلفتت نظره ولما فحصها وجدها تحتوي على شيكات قيمتها ٢٠٧ الاف ليرة محولة الى بنك ديسكونت ..

واسرع المحامي الى البنك المجاور فوجد عامل البنك يريد اغلاق الباب الرئيسي فرجاه ان يسمح له بالدخول وقابل المحامي المدير وقص عليه كيف عثر على الشيكات وتسلم البنك الشيكات وظهر انها تخص يانصيب البايس وفقدت في طريقها نحو البنك .. وانها ارباح المحظوظين من السحب ..

### الدين والرياضة

تقدم وزير الاديان السيد وارهفتيغ باقتراح الى الحكومة يقضي بالزام اتحاد كرة القدم بضم فرقة «اليتسور» فرقة كرة القدم المتدينة اليها واشراكها في العابه ومبارياته شريطة ان تجرى عدا ايام السبت .

واجاب اشكول اذا قام اتحاد كرة قدم للفرق الدينية فلا مانع من ان تساعده الحكومة بمنحة مالية . فقال وزير الاديان : نشكر رئيس الحكومة على كرمه ، ولكننا نتوق الى قرار ايجابي يضم فرقة اليتسور الى الاتحاد العام وليس بايجاد اتحاد ديني مستقل ، كما اننا لا نتوق الى مطبخ (كوشير) مستقل والى عدم الفصل بين الدين والدولة .

ان – الاتحاد – هو هدفنا وشعارنا وليس الانفصال قط .

## جريدة «أونيتا» تقابل رئيس وفد الحزب الشيوعي الايطالي الذي زار القاهرة ضيفا على الاتحاد الاشتراكي

# وحدة القوى الاشتراكية العربية تسير نحو تحقيقها تحقيقاً كاملا

**نشرت جريدة الحزب الشيوعي الايطالي «اونيتا» المقابلة الصحفية التي عقدها محررها مع جان كارلو فييتا، رئيس وفد اللجنة المركزية للحزب الذي زار الجمهورية العربية المتحدة تلبية لدعوة الاتحاد الاشتراكي العربي حيث مكث عشرة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس عبد الناصر ورئيس الحكومة علي صبري وغيرهما من قادة الاتحاد الاشتراكي العربي. ونحن ننشر فيما يلي مقتطفات من تصريحات جان كارلو فييتا لجريدة «اونيتا»**

**سؤال : ما هي دوافع الزيارة ومن الذي وجه اليكم الدعوة ؟**

★ زار وفدنا مصر بناء على دعوة من الاتحاد الاشتراكي العربي . وهدف الزيارة الجوهري هو عقد سلسلة من المقابلات بين وفدنا وممثلي السكرتارية العامة للاتحاد الاشتراكي العربي وذلك لتبادل المعلومات عن خبرة كل جانب منا في تنظيم حركة جماهيرية وطليعتها ولمناقشة عدد من القضايا الايديولوجية والسياسية ، واخيرا لتبادل الرأي حول الوضع العالمي مع التأكيد على قضايا السلام في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وحركات التحرر الوطني في افريقيا والشرق الادنى . وفي زيارتنا وضعنا الاساس للتعاون مع الاتحاد الاشتراكي العربي .

**سؤال : ماهي المواضيع التي بحثتم فيها واي منها كان موضع عناية واهتمام المصريين؟**

★ ان القضايا العينية التي بحثنا فيها اثناء مقابلاتنا الطويلة مع ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي والمقابلات التي عقدناها مع محرري الصحف الهامة ومع قادة المنظمات المحلية للاتحاد الاشتراكي العربي — ان هذه القضايا قد تعلقت بصورة خاصة ، بقضية تطور الثورة القومية الى ثورة اشتراكية . وابدى المصريون اهتماما خاصا في قضية البحث عن طرق قومية الى الاشتراكية وكذلك في الشكل السياسي لحزبنا . وقد ترك علينا انطباعا قويا ما تحدثوا به باستمرار عن وصية توليياتي وخاصة رئيس الحكومة علي صبري الذي ابرز اهتمامه وتقديره لحزبنا وسياسته

وثمة قضية اخرى استرعت اهتمام محادثينا من المصريين وهي العلاقة بين الماركسية والدين ، بين حزب الطليعة والاعتقاد الديني . ويلوح لي ان قسما من شكوكهم بل وبعض الردود في المناقشة ناجمة عن معرفتهم الماركسية الجامدة وبعض مواقف شيوعية ليست مواقف لحزبنا .

وقد اهتممنا نحن وكذلك المصريون بقضايا الحزب الجماهيري وعلاقاته مع المنظمات الشعبية الاخرى وقيام الحياة الدمقراطية في بلاد كمصر . وقد اراد المصريون ان يوضحوا ان التنازل عن نظام الاحزاب المتعددة والبرلمانية الشكلية في فترة الحكم البريطاني ليس فيه ابدا ما يقلل من قيمة اشتراك الشعب في حياة الدولة . وهكذا فقد عادوا وذكروا ، مثلا ، ان قانون الانتخابات الذي ينص على ان ٥٠ بالمئة من المنتخبين لمجلس الامة يجب ان يكونوا من العمال والفلاحين انما يعبر عن رغبة الطليعة الثورية في ادخال مضمون فعلي في الدمقراطية الجديدة .. ومن الناحية الثانية فقد اكدوا ان المقصود هو العملية التي يدرك القادة المصريون مصاعبها ولا يتجاهلون تركة الماضي التي حرمت الجماهير من اي امكانية للاشتراك في حياة البلاد السياسية . واخيرا فقد بحثنا قضايا التعايش السلمي والنضال ضد الاستعمار وفي هذا الصدد ايضا كان بيننا اتفاق كبير في الراي .

**سؤال : ايمكنك ان تدلي ، بتفصيل اكبر ، بمعلومات عن مقابلاتكم وعن الامكنة التي قمتم بزيارتها ؟**

★ بالاضافة الى لقاءاتنا مع ممثلي الاتحاد الاشتراكي ومع علي صبري رئيس الحكومة ونائب رئيس الجمهورية ، الشافعي ، ومع وزراء عديدين بينهم وزراء التخطيط والعمل والثقافة ومع قادة الاتحاد الاشتراكي الاخرين — زرنا سد اسوان والمصنع الكيمياوي الجديد الذي يبنى ومصانع النسيج الكبرى والفروع الزراعية وقناة السويس والمدن الكبرى . ان الانطباع الذي تركه هذا كله علينا هو ان هذه بلاد متحركة ، بلاد يتعاظم فيها الادراك بان تطوير الصناعة والزراعة وحل القضايا الاجتماعية ليست مرتبطة بالدفاع عن مكتسبات الثورة القومية فقط بل باقامة مجتمع اشتراكي ايضا .

**سؤال : وما هي المكتسبات التي تركت عليكم الانطباع بصورة خاصة ؟**

★ لقد وضعت هذه البلاد لنفسها اهدافا اشتراكية . وان الاصلاحات الدمقراطية الكثيرة التي نفذت هنا من شانها ان تكون اساسا للسير نحو تلك الاهداف .

فالاصلاح الزراعي هو واقع عملي مع ان الحياة التعاونية في القرى ما زالت محدودة في مناطق معدودة فقط ، ومع ان الخطوات الاخرى ستتخذ في السنوات المقبلة فيما يتعلق ايضا بتخطيط استغلال الاراضي الصحراوية بعد تشغيل سد اسوان .

ومن الضروري ان اذكر ان البنوك وشركات التامين والصناعة الثقيلة وقسما كبيرا من الصناعة الخفيفة قد اممته .. كما اممت التجارة الخارجية فيما يتعلق بالاستيراد بمئة بالمئة وفيما يتعلق بالتصدير بسبعين بالمئة . وقسم كبير من التجارة الداخلية منظم في شبكة التعاونيات . وخلال اقامتنا في مصر سن مجلس الامة قانونا يخفض ايجارات المساكن بنحو ٣٠ بالمئة وهذه هي المرة الثالثة التي يتخذ فيها مثل هذا الاجراء خلال السنوات الاخيرة .

**سؤال : وما هو انطباعكم فيما يتعلق بالقضايا التي لم تحل وخاصة تلك المرتبطة باقامة الدولة وقضايا السياسة الداخلية عموما ؟**

★ ان القضية الجوهرية التي جابهها وما زال يجابهها زعماء الثورة المصرية هي البحث عن اشكال لتنظيم جماهيري ، قائم اليوم ولكنه يرتبط حتى الان جوهرا بالحماس للثورة القومية وبالشعبية الكبيرة للرئيس عبد الناصر . والزعماء يدركون الحاجة الى تنظيم جماهيري والى حياة المنظمات النقابية حياة عملية والى اقامة الدمقراطية بكل هيئاتها المختلفة في القرى والمدن . وثمة قضية جديدة تشغل الان الزعماء المصريين بصورة جدية وهي اقامة الطليعة التي تؤلف العمود الفقري للاتحاد الاشتراكي العربي الذي يضم الان نحو ٥ ملايين عضو .

ويسود الزعماء المصريين — الذين هم من «الضباط الاحرار» — الذين قادوا الثورة المصرية ، ادراك جديد للحاجة الى حركة اشتراكية تحشد كل القوى المتقدمة في البلاد .

وبالطبع فان احد المظاهر الهامة جدا لهذا الادراك الجديد هو الموقف الجديد من الشيوعيين المصريين ومن الجماعات اليسارية التي تتمسك بشكل او باخر بالماركسية .

**سؤال : وما هو مركز الشيوعيين الان في المجتمع المصري وفي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي ؟**

★ لقد كان الشيوعيون المصريون يؤلفون في الماضي جماعات صغيرة سادت بينها خلافات شديدة . ومع هذا فلا يمكن ان ننكر انه نتيجة للخبرة التي اكتسبوها وللدراسة الماركسية تكونت بينهم عناصر اسهمت اسهاما كبيرا في تطور المجتمع المصري نحو الاشتراكية .

والان ليس ان الشيوعيين قد اطلق سراحهم وحسب ، بل ان كثيرين منهم — كما راينا ذلك — يلعبون دورا نشيطا في الحياة السياسية للاتحاد الاشتراكي العربي . والاراء الماركسية لا تعرقل الان باي حال من الاحوال اتخاذ مركز في الحياة الثقافية والشعبية . وقد تاكدنا ان الماركسيين لا يعترفون فقط بالطابع التحرري والتقدمي للحركة التي يقف على راسها الاتحاد الاشتراكي العربي والرئيس عبد الناصر بل انهم ايضا يرون في نشاط الاتحاد الاشتراكي العربي وسياسته الطريق الممكنة لتطور مصر نحو نظام اشتراكي . والماركسيون المصريون يرون في الواقع المصري الجديد وتطور اعمال الحكومة اساسا لوجهة نظرهم ولنشاطهم فان الماركسيين لا يرون اي ضرورة عملية في بحث سوء التفاهم الذي كان قائما في الماضي حول الصفة الثورية للحركة القومية المصرية وحول امكانيات تطورها الاشتراكي . لقد تركت زيارتنا انطباعا في نفوسنا ان وحدة القوى الاشتراكية العربية تسير نحو تحقيقها كاملا .

**سؤال : هل وجهتم الدعوة للاتحاد الاشتراكي العربي لزيارة ايطاليا وهل قبلت الدعوة ؟**

★ خلال المقابلات اكدنا للزعماء العرب تاكيدا قويا انه بمدى ما تكتسب حركات التحرر القومي الوعي بضرورة اقامة مجتمع اشتراكي فانها تكتسب في الوقت ذاته ، الوعي لضرورة قيام علاقات عالمية مع احزاب الطليعة في العالم الاشتراكي وفي اقطار اخرى — وبكلمة واحدة : مع الطبقة العاملة العالمية . وفي هذا الاطار فان الزعماء المصريين — وكذلك نحن — متفقون بان هناك قضايا مشتركة سواء في المجال السياسي او المجال الاقتصادي بين حركة التحرر القومي وحركة العمال الغربية .

والمصريون لا يستطيعون ان ينسوا ان الشيوعيين قد وقفوا الى جانبهم في احرج الدقائق من تاريخهم في سنة ١٩٥٦ مثلا .

والحزب الايطالي هو اول حزب شيوعي عقد صلات رسمية دائمة مع الاتحاد الاشتراكي العربي .

وقد توصلنا الى استخلاص النتيجة بانه ، بعد الخطوة الاولى ، يجب ان تاتي خطوات اخرى . وبهذه الروح وبالاضافة الى الدعوة التي وجهناها للاتحاد الاشتراكي العربي والتي قبلت ، تحدثنا عن ضرورة الاتصالات الدائمة — وليست الرسمية وحسب — واللقاءات الاخرى وتبادل المواد والمعلومات ، الامر الذي سيكون استمرارا دائميا للملاقات المتبادلة التي بداناها بصورة ناجحة جدا حسب راي الجانبين .

# صرح السلام يبنى بسواعد العمال .. وراية السلام تخفق في ظل الاشتراكية الصحيحة فقط

بقلم فريد وجدي العنبري

**في هذا العصر ، عصر النور والعرفان ، عصر التقدم العلمي عصر الذرة ، عصر يقظة الشعوب .. لا يزال السلام كما كان منذ فجر الحضارات الانسانية : اسمى .. واروع .. امنية خالجت ضمير الانسان ولا يزال هذا السلام المنشود بعيد المنال .. صعب التحقيق رغم ازدياد تعلق الامم به .. وتطلع الشعوب اليه .. بشكل لم يعرفه تاريخ البشر من قبل! ولكن ، مما لا شك فيه .. ان السلام قد خطا خطوات جبارة .. جنبا الى جنب مع اماني البشرية الاخرى ، وهي : العدالة .. والمساواة .. والحرية .. والرخاء .. !**

نعم ، لقد خطت هذه الاماني خطوات حثيثة ، هائلة .. وكانت نقطة الانطلاق : ظهور الاشتراكية الماركسية .. وتنظيم الحركات العمالية .. وتكاتف قادة الفكر .. وحماة الضمير الحي .. لتامين وحفظ حقوق الانسان .. ليحيى بحرية وكرامة وسعادة .. ! يوم دعا قادة الفكر الحديث وحماة السلام العالمي الى منح الفرص .. المتساوية لجميع بني الانسان ، اطفالا ، وطلابا عمالا وموظفين ، كتابا وتجارا ، فنانين ومزارعين ، قادة .. وشعوبا !

وانبثق فجر الاشتراكية ، فجر عدالة التوزيع ، وامتلاك وسائل الانتاج من قبل الشعب ، وتسخير راس المال لخدمة ومصلحة الشعب .. وتطهير ، وتطوير .. وتجديد اجهزة الادارة ، والتنفيذ ، وتامين استقلال العدالة ، واعادة تنظيم المؤسسات الشعبية المختلفة على اساس الكفاءة والاخلاص .. والتفاني في سبيل اسعاد الشعب ، اي شعب ، وكل شعب — يؤمن برسالة الاشتراكية الخالدة .. منقذة البشرية من اخطار ، وعيوب ، الماضي ! فالاشتراكية بلا جدال نبراس الامم .. ومشعلها .. نحو حياة افضل .. طال ما حلم بها اجدادنا .. على مر العصور ..

ولقد كان ، ولا يزال ، اول حجر .. في صرح الاشتراكية نفسها : **وعي العمال .. ثم اتحادهم .. وتنظيمهم .. !** وهذا الوعي وهذا الاتحاد وهذا التنظيم في تكامل مستمر ، وما لبثت موجة الوعي العمالي في مد .. واندفاع .. رغم عوائق .. وحواجز الراسمالية المتحجرة .. والرجعية البغيضة ، والاستعمار العفن ، والعنصرية الشنعاء ، الهدامة ، بشتى انواعها ، واجناسها .. والوانها ..!

واذا ما نظرنا الى الصراع الطبقي .. وكفاح العمال في سبيل كسب حقوقهم كاملة غير منقوصة ، نجد ان الجبار العنيد الذي كان يبدو قبل سنوات معدودة لا يقهر .. قد اخذ يتراجع في ميادين عالمية مختلفة ، سيما في افريقيا ، واسيا ، حيث كان للاستعمار قلاع .. وابراج .. قد دكتها ريح الوطنية — الانسانية — الاصيلة — الصحيحة ، وسواعد العمال — رمز العدالة — والتضحية !

بيد ان الهدف لا يزال بعيدا عن التحقيق ، رغم تلاشي الياس ، ورغم تبدد غيوم الضعف من سماء الشعوب ! ولتحقيق هذا الهدف تحتاج الانسانية الى فترة طويلة .. من السلام ، ان لم يكن سلاما دائما .. عاما .. شاملا .. ! وعلى ضوء هذا السلام تتحقق اماني الانسانية كلها .. عن طريقة التكتل — والتنظيم — العمالي — المثالي!

ولتحقيق هذا السبيل ، هذا الهدف الاول ، هذا السلام المنشود .. ينبغي على جماهير العمال في كل قطر .. من اقطار العالم .. ان تسارع الى التنظيم ، والى بذل المزيد .. من النضال في سبيل رفع مستواها الفكري .. والاجتماعي عامة ، ليتسنى لهذه الجماهير .. التي رفعت راس الانسانية .. وكفكفت دموعها .. ان تقضي على اخر معاقل الطبقية ، والرجعية والاستغلال .. الشنيع .. والامبريالية ، وبلوغ اعلى مستوى ممكن .. من التنظيم العمالي — المنتج — البناء !

واخيرا ، وليس اخرا ، على عمال العالم في كل بقعة من بقاع هذا الكوكب الصغير .. ان يتحدوا كاشتراكيين .. واعين — مخلصين ، فعندئذ فقط .. يعم السلام المنشود **.. وتتحقق الاماني .. الانسانية السامية .. !**

# هذا العالم الذي نعيش فيه

تمكنت السلطات اليوغسلافية من نقل دير روبرينشارد التاريخي عشرة كيلومترات من مكان عندما ظهر لها ان بناء سد ماء في ذلك المكان سيتهدد الاثر التاريخي بالاخطار الاكيدة

**الحب في الاتحاد السوفييتي**

تدل احصاءات الزواج في الاتحاد السوفييتي على ان ٧٠ بالمئة من شبان الاتحاد السوفييتي يتزوجون عن حب اما الباقون فزواجهم عن ضرورة اجتماعية .

**خسارة**

لم يجن تجار اشجار السرو في ايطاليا الارباح التي يجنونها عادة في عيد الميلاد كل عام بل انهم منوا بخسائر فادحة ، فان الاهلين فضلوا اشجار عيد الميلاد المصنوعة من مادة البلاستيك على الاشجار الطبيعية .

**حب ...**

تزوج جون بوانجس البالغ الثالثة والعشرين من عمره في مدينة سيدني السيدة فريدة هيرست وهي روحانية في الثانية والستين من عمرها ... ويقول الزوج «المحظوظ» ان زواجهما تم بعد حب طويل لعبت فيه

**رسالة الى بابا نويل !**

طير اندريا انارا — وهو طفل في التاسعة من عمره في مدينة ميلانو — بالونا مليئا بغاز الهيليوم بعد ان ربط فيه رسالة الى بابا نويل في السماء راجيا ان يهديه في عيد الميلاد هدية كما يهدي غيره من الاطفال ...

وطار البالون واجتاز طبقات الجو حتى توارى عن الانظار ... ومضت الايام واهدى بابانويل اطفال ميلانو هداياه ... ولكنه لم يفطن الى اندريا ...

غير ان اندريا تلقى هدية اكبر بكثير مما كان يتمنى تلقى حافلة كهربائية من لعب الاطفال ... من صنع هنغاريا .

لقد هبط البالون في سماء اشتراكي في ساحة مدرسة في قرية هنغارية فبادر تلاميذها الى جمع الاموال من مصروفهم لشراء هدية مناسبة .

**الديك الحبيب**

عندما سمع تدي كارلوس — وهو في السادسة من عمره ويقيم في مدينة كانوبتش البولونية — ان والديه ينويان ذبح ديكه الرومي المحبب ، جن جنونه واراد انقاذ الديك الحبيب . وهداه التفكير السريع الى اخفائه داخل كيس من الخيش و«تهريبه» الى دار جده ..

ولا شك ان الوالدين قلقا على تدي الذي لم يعد الى المنزل كعادته ، ولما بحثا عنه وجداه عند جدته يرعى الديك الحبيب ، وغضب تدي واراد الفرار بالديك الى منجى ظانا ان والديه يريدان القضاء عليه ... وقد تدخل الجيران وقرر الجميع «العفو» عن الديك ...

**هل السائق مذنب ؟!**

قابل سكان مدينة هنوفر باشمئزاز وغضب تصرف شرطتها ومحاكمها .. فلقد حكمت محكمة سير بغرامة باهظة على سائق سيارة لمخالفته قوانين السير على الطرق .

اما سائق السيارة فكان يقود سيارة اسعاف بسرعة فائقة ليصل الى المستشفى بمريضه الذي اصيب بنوبة قلبية . وقد اوقفه شرطي المرور دون ان يراعي حق سيارات الاسعاف التي تقل المرضى المخطرين ، وابرز السائق اوراقه واعلمه بامر المصاب بنوبة قلبية ولكن الشرطي لم يابه وقيد مخالفة بحقه . وقد حكمت عليه المحكمة بالغرامة ، ولكن الاهلين قابلوا ذلك التصرف بالاستياء

**اول مجلس بلدي في الشرق العربي**

قبل مئة سنة — اي في ٢٨ اب ١٨٦٤ — اقيم اول مجلس بلدي في الشرق العربي في دير القمر اللبنانية .

اما رئيس المجلس المذكور فكان عبد الله مامور دير القمر

ويقول المؤرخ اللبناني يوسف ابراهيم بزبك ان السلطة العثمانية بدات تدرس النظام البلدي سنة ١٨٦٥ ، فتكون بلدية دير القمر اول بلدية . اما اول بلدية بعد دراسة السلطة العثمانية فكانت في حلب وبعدها في دمشق في سنة ١٨٦٥

وتعد بلدية دير القمر احتفالا وستصدر كراسا يتحدث عن تاريخها .. اما موازنتها اليوم فهي ١٥٠ الف ليرة في السنة .

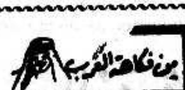
ودير القمر غنية بقصور الشهابيين والمشيين ، وتحاول البلدية استملاك الحوانيت والابنية المحيطة بتلك القصور حتى تبرز القصور اهمية البلدة التاريخية .

**الشحاذون يهددون بالاضراب**

هدد شحاذو مدينة نيروبي عاصمة كينيا باعلان الاضراب عن الطعام ان لم تلب الحكومة مطالبهم وهي تنظيم مطاعم مناسبة ومجانية .

ويقول الشحاذون ان ما توزعه الحكومة من الخبز والمشروب يوميا لايكفي لتغذيتهم «واننا وان كنا دائما جياعا ، فاننا لن نحجم عن الاضراب عن الطعام» .

وعقدوا مؤتمرا صحفيا اثاروا قضيتهم ، اعلنوا فيه ان لهم جمعية فيها خمسون عضوا ، وعدد الشحاذين اكثر من ذلك بكثير غير انهم ليسوا منظمين .




**البحتري وابو تمام**

حدث علي بن العباس النوبختي ، عن البحتري ، قال: اول ما رايت ابا تمام انني دخلت على ابي سعيد ، محمد بن يوسف ، وقد مدحته بقصيدتي :

**افاق صب من هوى فافيقا**
**او خان عهدا اواطاع شفيقا**

فسر بها ابو سعيد ، وقال : «احسنت والله ، يا فتى ، واجدت» . قال وكان في مجلسه رجل نبيل ، رفيع المجلس منه ، فوق كل من حضر عنده ، تكاد تمس ركبته ركبته . فاقبل علي ، ثم قال : «يا فتى ، اما تستحي مني ؟ هذا شعر لي تنتحله ، وتنشده بحضرتي !» فقال له ابو سعيد : «احقا تقول ؟» قال : «نعم ، وانما علقه مني ، فسبقني به اليك ، وزاد فيه» . ثم اندفع فانشد اكثر هذه القصيدة ، حتى شككني ، علم الله ، في نفسي ، وبقيت متحيرا . فاقبل علي ابو سعيد فقال : «يا فتى ، قد كان في قرابتك لنا وودك لنا ما تغنيك عن هذا» . فجعلت احلف له بكل محرجة من الايمان ان الشعر لي ، ماسبقني اليه احد ، ولا سمعته منه ، ولا انتحلته . فلم ينفع ذلك شيئا . واطرق ابو سعيد حتى تمنيت اني سخت في الارض فقمت منكر البال ، اجر رجلي ، فخرجت فما هو الا ان بلغت الدار ، حتى خرج الغلمان فردوني . فاقبل علي الرجل ، فقال : «الشعر لك ، يا بني والله ما قلته قط ، ولا سمعته الا منك ! ولكنني ظننت انك تهاونت موضعي ، فاقدمت على الانشاد بحضرتي ، من غير معرفة كانت بيننا تريد بذلك مضاهاتي ومكاثرتي ، حتى عرفني الامير نسبك وموضعك .. ولوددت ان لا تلد ابدا طائية الا مثلك !» وجعل ابو سعيد يضحك . ودعاني ابو تمام ، وضمني اليه وعانقني . واقبل يقرظني ، ولزمته بعد ذلك ، واخذت منه ، واقتديت به .

## مؤتمر اسلامي اسيوي افريقي يفتتح في باندونغ

### ممثلو الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية يشتركون في المؤتمر

باندونغ — افتتح هنا ، في يوم السبت الماضي ، المؤتمر الاسلامي الاسيوي الافريقي باشتراك ممثلي ٢١ دولة من بينها الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية . والقى الرئيس الاندونيسي ، احمد سوكارنو ، كلمة الافتتاح داعيا الاقطار الاسيوية والافريقية الى مكافحة نظام المستعمرات والاستعمار بقوة الاسلام ايضا

وقد ارسلت المانيا الغربية وفرنسا ويوغسلافيا وبلغاريا مراقبين الى هذا المؤتمر .

واعلن رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر ان الاسلام يكافح الاستعمار ولهذا لم تدع الى المؤتمر ملازيا وفرموزا واسرائيل «التي تقيم شكلا جديدا من الاستعمار» !!

**عايز انسى .. !**

سال احد الخمارين صديقه عن سبب ادمانه على شرب الخمر ، فرد صديقه قائلا : عشان انسى .

قال الخمار : تنسى ! تنسى ايه ؟

الصديق : مانيش فاكر !



## خــواطــر حول القصــة العربيــة فى اسرائيل

لا يستطيـــــع الناقـــد واحصاءات القصة العربيـــة فى اسرائيل على ما هي ان يزعم نقصا فى هذا اللون من الانتاج الادبي ..

ولو تصفحنا الصحـــف والمجلات التي تنشر هـــذه القصة المحلية لوجدنا فيضا منها .. وملحق «اليوم» في يوم الجمعة نشر منذ مطلع هذا العام اكثر من ثملني قصص لسبعة كتاب منهم من يواصل الانتاج منذ سنين ومنهم مـــن ياخذ القلم الان ليدلو بدلوه فى هذا الميدان .

ولكن هذه الغزارة فى الانتاج لا تطمئن : لان شكل ومضمون اكثر هذه القصص لا يوحي بان هؤلاء الكتاب يتخلصون مـــن المواضيع الكلاسية الجاهزة.. او انهم يحاولون التعمق فـــي التجارب الحياتية ، قبل نقلها الى قرائهم ..

ونقصد بالمواضيع الكلاسية الجاهزة تلك التي تعالج نماذج انسانية تعيش فى المجتمعات المماثلة لمجتمعنا مثل موضوع العانس (الضحية بقلم موسى حسين علي «اليوم» ٥ اذار ١٩٦٥) او يتيمة الام التـــي يتزوج والدها (لن يقف الكون بقلم ميخائيل عوض «اليوم» ٢٦-٢-٦٥) او محاولة ابـــن الوجيه اغتصاب عاملة الحقل (بنات الناس بقلم مصطفـــى مرار «اليوم» ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٥) .. والخيانة الزوجية (من انت بقلم نجيب سوسان «اليوم» ١٩ شباط ١٩٦٥) .. والغيرة حبيبـــة زوجي بقلم مصطفى مـــرار «اليـــوم» ١٢ شباط ١٩٦٥) .

ونقصد بانهم لا يحاولـــون التعمق فى التجارب الحياتيـــة لان بناء هـــذه القصص يقوم على السرد التقريري.. ولهذا يبدو ابطالها من خلالـــــه شاحبين بلا شخصية تعيش فى مكان او زمان معينين ..

ولا نجادل مطلقا فى حـــق الكتاب اختيار المواضيـــــع الكلاسية ـ الخالـــدة ـ .. بل نحن نرحب بالكتاب الذين يتطرقون الى ملامح المجتمـــع وينقلون صورا منه الـــــى قرائهم .. ولكننا لا نعتقـــد ان مجرد اختيار المواضيـــع الاجتماعية وصياغتها فى قالب يبتعد بعض الشيء عـــــن الوصف التقليدي يكسب تلك القصص قيمة ادبية ويمنحها حق هذه التسمية ..

وعلى العكـــس فالموضوع الخالد ، الذي تطرق اليـــه الكتاب فى مختلف الاقطـــار وعلى مر العصور يفرض على الاديب الحق ، اذا اراد الاسهام فى حصيلة الادب ، ان يكتب الموضوع القديم بروح جديدة من اهـــم معالمها الصـــدق والعمق فى نقل التجربـــة الحياتية القديمة الجديدة ..

وبدون هذا تتلاشى قصتـــه ولا تترك انطباعا فى القارىء.. بل لا تحرك فيه اية مشاعر.

وفى راينا ان الكاتب زكـــي سليم درويش فى قصتـــه «الدف» («اليوم» ٥ شباط ١٩٦٥) اقترب من نقـــــل التجربة الحياتية وحـــاول التعمق حين روى قصـــة يتيمة الابوين .. ففي وسع القارىء ان يواكب امنـــة الطفلة فى تصورها والدها .. وان يسير معها فى جو البيت الغريب الذي وجدت نفسها فيه .. «ضيفة» فى البداية وخادمة مضطهدة فى نهايـــة الامر .. ونجاح الكاتب زكي سليم درويـــش فى تصويره تطور وضع آمنة .. غربـــة البيت تبدأ برجاء آمنـــة مساعدتها فى العجين والغسيل والخبيز .. ثم تتغيـــر لهجتها من «اعملي معروف» الى «يا مقصوفة الرقبة ..، نظفي الغرفة» .. و«يا بهيمة تعالي بسرعة» .

وان كنا لا نناقـــش فى اختيار الكتاب مواضيعهم .. او صور الحياة التي يتاثرون بها .. فذلك لا يمنعنا مـــن رؤية عجز القصة القصيرة فى تقويم تطور الحياة الاجتماعية فى مجتمعنا ..

واذا استثنينا قصة جورج غريب خروبتنا (الغد كانون الثاني ١٩٦٥) التي ترســم لوحة عن سلب الاراضي .. وذكريات لاجىء بقلم محمـــد نفاع (الجديد كانون الثانـــي ١٩٦٥) .. لا نجد ايا مـــن الكتـــاب يتخطون المواضيـــع الاجتماعية الهامشية التـــي تفتقر الى الاطار العينـــي الذي يحددها ..

والواقع ان قصة خروبتنا اقرب الى اللوحة من القصة وذكريات لاجىء اقرب الـــى التاملات من القصة النابضـــة بالحركة .. وضعف قصـــة لاجىء انها اختـــارت محورا واقعيا ـ قذف الطفل بـــدل «البقجة» فى البئر ولم ترتفع به الى مستوى الصرخـــة الانسانية المثيرة ..

والامر المشجع عنـــــد استعراض هـــذه الحصيلـــة من القصص فى هذه الفتـــرة القصيرة من الزمن ان الكتاب يكتبون قصصا .. وانهـــم يحاولون صقل مواهبهـــم .. ولهذا يظهر تمكن مصطفـــى مـــرار من الاسلوب القصصي وتطويره طاقته على السبـــك.

ولهذا فلا يسـع النـــاقد الا ان يطالب القصصيـــين بالارتفاع الى مستوى الاحداث .. وبالتعمق فى رواية الوقائع الاجتماعية من حولهـــم .. وبالتدقيق فى تجاربهـــــم الحياتيـــة او على الاصـــح باللجوء الى هذه التجربة ..

«ا»

---

## قصـــة الاتحـــاد المسلسلة ـ ٢٠ ـ

# ذبـابة الفرس

### تأليف : ا . فوينتش
### ترجمة : عيسى لوباني

ملاحظة: فى الحلقة الاخيرة من ذبابة الفرس وقع خطأ لا بد وانه اربك القارىء ..فقد سقط فى العمود الاول بعد جملة «اوه كلا ليس تماما» العنوان الضروري لفهم سياق القصة اي الفصل الثاني (الجزء الثاني)..

**ملخص ما نشر**

بانتهاء الجزء الاول اختفى ارثور بيرتون طالب اللاهوت الانكليزي الذي نشط فى حركة ايطاليا الفتاة ..

وبعد ١٣ سنة اثر مناقشة اجراها بعض مثقفي فلورنسا حول مواصلة الكفاح من اجل الجمهورية الايطالية تم الاتفاق على الاستعانة بكاتب ساخر اسمه ريفاريز ويوقع ذبابة الفرس . وبين اولئك كانت جيما زميلة ارثور القديمة التي تزوجت بولا زميل الاثنين وترملت خلال هذه الفترة .

ويدعو جراسيني احد اولئك المثقفين زملائـه والاحرار المحليين والاجانب الى حفلة .. وقبل ان تذهب جيما الى الحفلة بصحبة مارتيني تعرف ان ريفاريز سيكون حاضرا ..

**

ـ «اجل ، ولكن ما دام الرجل هنا ، ومن المؤكد ان يثـــار موضوعه ، فجراسيني بالطبع يود ان يكون بيته المكان الاول الذي يظهر فيه الاسد . وتســتطيعين ان تتاكـدي من ان ريفاريز ، يسمع شيئا عن معارضة جراسيني . قد يكون ضمن ذلك ، تقريبا ، فهو ذكي» .

ـ «لم اكن اعرف انه سيحضر» .

ـ «لقد وصل البارحة فقط . ها قد حضر الشاي ، كلا لا تنهضي دعيني احضر الابريق» .

ـ «لم يكن سعيدا ابدا سعادته فى هذه الغرفة الصغيرة. فصداقة جيما ، ولا شعورها الهادىء بالفتون الذي تغرقه فيه او زمالتها الصريحة الساذجة ، اجمل الاشياء فى حيـــاة ليست جميلة جدا . وكان اذا ما احس بدبيب الكآبة اكثر من اللازم يفد اليها بعد ساعات العمل ويجالسها ، صامتـــا، يرقبها وهي منكبة على شغل الابرة ، او منهمكة فى صـــب الشاي . لم تساله فى يوم من الايام عن متاعبه ، ولم تفصح عن اي عاطفة بالكلام . ولكنه كان يغادرها دائما اكثر قوة وهدوءا . يشعر كما كان يترجم ذلك الشعور لنفســه ، من انه يستطيع ان يدب يومين اخرين دون عناء ، وكانت تملك دون ان تعرف، هبة المواساة، النادرة الوجود . فحينما نكب منذ سنتين باعز صديقين له ، قد وشي بهما فى كالابريا ، وقتلا رميا بالرصاص كالذئاب، فمن المحتمل ان ايمانها الثابت كان الشيء الذي انقذه من هوة الياس .

وكان صبيحة كل يوم احد احيانا ، يفد اليها ،ليتحدثا فى اعمالهما ، التي تتعلق بحزب مازيني اذ كانا عضويـــن نشـيطين وبارزين فى ذلك الحزب . وفى تلك الاثناء ، كانـــت جيما مخلوقا اخر شديدة الانتباه ، هادئة منطقية فى افكارها ودقيقة التعبير ، معتدلة فى ارائها حقا . وكان كل من خالطها فى اعمالها السياسية اعتبرها منظمة مجربة ،مثلي تستحق، بشجاعتها ، ان تكون على اي وجه من الوجود ، عضوا قيما فى الحزب ، ولكن يعوزها شيء فى الحياة والشخصية . وقد وصفها جامي مرة ، قائلا : «انها منظمة متطورة ،تساوي عشرة منا ، اما ما عدا ذلك فلا شيء اكثر» . كانت السيدة جيما التي يعرفها مارتيني ، شيئا يصعب اللحاق به .

وبينما كانت جيما تفتح الخزانة التفتت الـى الوراء ، وسالت :

ـ «حسنا ، ومـا يشبه هزليك الجديد ؟ هنـاك ، يا مارتيني يوجد بعض قطع السكر والحلويـــات . وفى المناسبة اني لاعجب كيف ان الرجال الثوريين دائما مغرمون بالحلويات» .

ـ «والاخرون ، ايضا . ولكنهم يعتقدون ، ان الاعتراف بذلك ، لا يتفق وكبرياءهم . الهزلي الجديد ؟ اوه انه من نوع هؤلاء الرجال الذين تحدس بهم النساء العاديات ، اما انت فتكرهينهم . انه اشبه برجل يحترف صنع الكلام البسيط، ويجول فى الدنيا بسيماء رفيعة وفتاة بالية جميلة تتعلـــق باذيال معطفه» .

ـ «اتعني ، انه توجد فتاة بالية ، حقيقة ، ام انك تحس بالضيق ، وتريد ان تقلد صنع الكلام السليط ؟»

ـ «احمني يارب . كلا ، ففتاة الباليه موجودة حقـــا ، وجميلة بما فيه الكفاية ، ايضا ، لهؤلاء الذين يميلون للجمال الماكر . اما انا شخصيا فلا . انها غجرية هنغارية ، او مـــا يقرب من ذلك ، كما يقول ريكـــاردو ، ومـــن مسرح فى جاليشيا . يظهر انه قليل الحياء . فقد شوهد ، يقدم الفتاة الى الناس كما لو انها عمته البتول» .

ـ «حسنا ، انه عمل طيب اذا كان قد اخذها ورحل بها بعيـدا عن بيتها» .

ـ «بوسعك رؤية الامور ، بهذه الطريقة ، يا عزيزتي ، اما المجتمع ، فلا اظن ان معظم الناس سيشمئزون ، من تقديمهم الى امراة يعرفونها مخطئة» .

ـ «وكيف يعرفون ذلك ، دون ان يخبرهم به؟»

ـ «بسيط جدا ، وسترين ذلك ، اذا ما التقيت بهـــا . ولكني اعتقد بان لن تكون لديه الجراة ، لاحضارها الى منزل جراسيني» .

ـ «لن يستعبدوها . فالسـينورا جراسيني ليست تلك المراة ، التي تقوم بعمل مخالف للتقاليد من هذا النوع . ولكني ارغب فى سماع شيء ما عن السـيور ريفاريز الكاتب الهزلي ، وليس ريفاريز الرجل . ولقو اخبرني فابريزي ، بانه تسلم جوابا وان ريفاريز ، موافق على الحضور، والقيام بالحملة ضد اليسـوعيين . وهذا اخر ما سمعته فقد تراكمت علينا الاعمال هذا الاسبوع» .

ـ «لا ادري اذا كان بوسعي ، اخبارك باكثر مما قلت ، ويبدو انه لن توجد هنالك ، صعوبات مالية ، كما كنا نخشـى ان يكون . فهو فى وضع جيد كما يظهر ، وعلى استعـــداد للعمل دون مقابل» .

ـ «انه مورد رزق خاص ، اذا ؟»

ـ «واضح . ولو ان ذلك يبدو غريبا تقريبا . اظنـــك سمعت تلك الليلة ، فى منزل فابريزي عن الوضع الذي عثرت به عليه جملة فابريزي . ولكن ظهر ان له اسهما فى مناجم فى مكان ما ، فى البرازيل . ونجح نجاحا ، عظيما ، ككاتـــب هزليات فى باريس وفينا ولندن . ويظهر ان ست لغات تلعب على اطراف اصابعه ، ولا شيء يمنعه ، من المحافظة علـى علاقاته بالجرائد من هنا . فتسفيه اليسوعيين لن يستغرق منه ، كل وقته.

ـ «صحيح بالطبع . حان الوقت ، يامارتيني ، اجـــل سأحمل الزهرات انتظر دقيقة» .

وهرولت صاعدة ثم عادت ، والزهرات معلقة على صدر فستانها ، ووشاح طويل ، اسود من الدانتيلا الاسبانية ، ملقى على راسها . فالقى عليها مارتيني ، نظرة استحسان وقال :

ـ «انك تشبهين ملكة يا سيدتي العزيزة ، تشبهين ملكة شيبا الحكيمة ، العظيمة» .

فاجابت ضاحكة :

ـ «ما اقسى هذا الكلام ! وانت تعرف ، ما ابذل من جهد لاصهر نفسي فى صورة سيدة مجتمع نموذجية» !!

من يرغب فى ان يرى متآمره فى اهاب ملكة شيبا ؟ فهذه ليست الطريقة فى الابتعاد عن اعين الجواسيس» .

ـ «لن تستطيعي ابدا تجسيم امراة المجتمع البليدة ، ولو حاولت ذلك ابدا ، ولكن كل هذا لا يهم اذا كنت مهتمة فى ابعاد الجواسيس ، عن الكشف عن آرائك حتى ولو كنته لا تستطيعين تكلف الابتسام ، والاختباء خلف مروحتك مثل السنيور جراسيني» .

ـ «دع ، تلك المراة المسكينة ، وشانها ، يامارتيني ! وخذ بعض السكاكر لتحلية مزاجك . هل انت مستعد ؟ اذا الافضل ان نذهب» .

كان مارتيني ، محقا حينما قال بان الاجتماع سيكون بليدا ، ومزدحما . فبينما كان الادباء يتحدثون احاديث رزينة مقتضبة ، وتظهر على وجوههم علامـــات الانقباض البائس ، كان الجمهور القريب من السياح والامراء الروس يقطعون الغرف جيئة وذهوبا ، يسالون بعضهم البعض عن المحتفلين ومحاولين ان يتحاوروا باحاديث ثقافية . وكـــان جراسيني يبذل من العناية ، فى استقبال ضيوفه اشبهـه بالعناية التي يبذلها فى تلميع حذائه ولكن وجهه الجامـــد اشرق حينما راى جيما . لم يكن يميل اليها حقا حتى انـــه فى سره كان يخشاها قليلا . ولكنه كان يدرك ان غرفـــة استقباله بدونها ينقصها مشوق عظيم . ولما كان قد سما عاليا فى وظيفته واثرى واشتهر ، وكان مطمحه الرئيسي ان يصنع من بيته مركزا للمجتمع الحر ، المثقف .

وكان يدرك بمرارة ان تلك المراة الهزيلة ، المغمورة ، المسرفة فى ملابسها ، التي اخطا فى شبابه ، وتزوجها . لا تناسبـــه بحديثها التافه وفتنتها الذابلة لتكون سيدة صالون ادبي عظيم . فحينما كان يقنع جيما بالحضور كان يحس دائمـــا بان الامسيـــة ستكون ناجحة ، فرشـاقة سلوكهـــا المتسم بالهدوء كان يجعل الضيوف يحسون بالراحة . ومجـــرد حضورها ، كان يطرد الاحساس المؤلم الناتج عن الخشونة التي كان يخيل له دائما بانها تعشش فى المنزل .

(يتبـــع)

---

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**الكلمات الافقية**

١ـ ٢٤ ساعة ـ ربع شهر
٢ـ ٣٦٥ يوما ـ زمن
٣ـ خمر ـ من اخوات ان
٤ـ محبة ـ مقبرة في يافا حولها خلاف
٥ـ عدم اهتمام ـ اداة جزم
٦ـ نوع من الغول ـ عبودية
٧ـ اداة استفهام ـ حفلة طعام
٨ـ علف ـ اسم موصول
٩ـ جنوب البلاد ـ تاخر

**الكلمات العمودية**

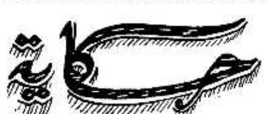
١ـ قصة
٢ـ مخدة ـ كثير اللباقة
٣ـ وهب ـ اصاب ـ حرف جر
٤ـ اجمل الطيور
٥ـ اول من قال بدوران الارض
٦ـ مانع ـ سار نحو اليمين
٧ـ الملك العظيم
٨ـ تقي ـ دهون يتداوى به
٩ـ عقل ـ خصم .

### حل اللغـــز الماضي

**الكلمات الافقية** — **الكلمات العمودية**

١ـ العاصي ـ ما ٢ـ يهـ ماكل ١ـ الاردن ـ ها ٢ـ لهجات ٣ـ مهن، ٣ـ النيل ـ لوح ٤ـ رهط ـ مهلكاطلب ـ عم ٤ـ امي ـ هل ـ جس ٥ـ ٥ـ دجله ـ في ٦ـ نابلس ـ طيب الم ـ لي ٦ـ يم ـ هن ٧ـ الليطاني ٧ـ نانـا ٨ـ عجــــل ـ نحن ٩ـ ٨ـ مكوك ـ ينحب ٩ـ الحاصباني، السيسبي .

---



### الاعرابي والامير

يحكى ان اعرابيا مدح اميرا بقصيدة بديعة ، فلما قرأها فى حضرة الامير ، استكثرها عليه الحاضرون ونسبوها الى غيره حقيقة الحال ، فامر له بمـد مـن الشعير ، وقال الامير فى نفسه : ان كانت له بديهة فـي الشعر فلا بد ان يقول شيئا فى شرح حاله . واخذ الاعرابي مد الشعير فى ردائه وخرج.. فقال الامير للبوابين سرا : لا تمكنوه من الخروج . فوقف الاعرابي فى الدهليز حائرا، فبعث اليه الامير من ساله : ما شانك ايها الاعرابي ؟ فقال : انـــي مدحت الامير بقصيدة .قال : فماذا اجازك عليها ؟ قال : هذا المد من الشعير .. وقال مرتجلا:

يقولون لي ارخصت شعرك في الورى
فقلت لهم من عدم اهـــل المكارم
اجزت على شعري الشعير ، وانـــه
كثير اذا خلصتـــه من بهائـــم !

فلما بلغ الامير هذان البيتان اعجب بهما كثيرا ، وتاكد ان القصيدة الاولى هي للاعرابي فعلا .. فاستدعاه ثانية ، وامر له بجائزة كبيرة !.

---

# في سجن «النقرة»

### شعر : عبد الجليل محمد

فى اوائل شباط ١٩٦٥ عقد عدد من الشخصيات الاوروبية والعربية مؤتمرا فى لندن تحت شعار اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين فى العراق ..

وقد تالفت لجنة عاليـــة هدفها السعي لتحقيق هـــذا الهدف .

وفى الوقت ذاته اصـــدر سجناء نقرة السلمان فـــي العراق نداء مثيرا دعوا فيـــه شباب العالم والمستقيمين الى رفع اصواتهم لوقف اضطهاد السجناء العراقيين ولاطـــلاق سراحهم .

وهذه قصيدة كرسهـــا صاحبها لهؤلاء السجناء الذين يقبعون بالسجن لا لسبـــب الا لارائهم الشيوعية .

سجن النقره
والساعـــة تجتـــاز العشره
سيجيء الحراس
وسيصرخ صوت .. احمد .. سلمان .. عباس
ويجـــف الصمـــت
ويعيد الصوت .. يا هذا .. يا انـــت .. عباس
الموت يدب بسجن النقره
لا ام تبكي ، لا اجراس

لا غصن يلتف على زهره
لا اسم يتنفس فى صخره
لا نـــاس
فهنالك فى الارض المره
الناس تموت ولا ناس .. لا زهره .. لا صخره
الا الحراس .... والليل طويل يا حراس
والبرد شديد
والجرح عميق يا يا حراس

●

وتهمهم فى الظلمة .. اصوات
ـ ماتوا .. ؟
وتفور العتمـــه
ـ راحوا
ـ فليرتاحوا
ـ اوليس لهذا الليل صباح ؟
ونحس بشيء كالنقمة ، .. وتلوح على بعد نجمه
ـ لن تلمح اعينهم نجمه ..
لن تعبر دنياهم غيمه .. راحوا
ـ سيطـــل صبـــاح
ـ لن تنهـــض فى الصبـــح الاموات

ـ هل ماتـــوا ...!
وتجوس الليل خطى الحراس
والليل طويل يا حراس
والبرد شديـــد
والثار مرير يا حراس
سلمان ما مات ولا عبـــاس

●

وعلـــى الارض
اصوات الاغلال ، فحيح افاعي
تلتـــف على الف ذراع
تلتف على الف شراع
يا حقدي .. يا بغضي .. يا رجع ليال فى النقره
لا .. لا تومي لوداعي
مدي ايديك فمـــن نظره
من حرقة عبـــره
من غصن ما التف على زهره
سنحطم سجنك يا «نقره»
سنحطم ليلك يا «نقره» .. والليل طويل يا حراس
والثار مرير يا حراس
سلمان ما مات ولا عبـــاس



## (( نظريـــة هـالشتين ))

تقترب السياسة الاستعمارية في الشرق العربي من انهيار اعمق واوسع حتى من الانهيار الذي انزلقت فيه سنة ال ٥٦ . فقد لا تصل هذه الاسبوعيات الى ايديكم حتى تكون ازمة الاستعمار الالماني الغربي ، الجديدة قد وصلت الى نهايتها في شرقنا .

ولهذه الازمة صفة خاصة . انها اولا ازمة للمعسكر الاستعماري كله في شرقنا . فلن يستطيع الاستعمار الامريكي هذه المرة ـ كما نجح في ازمة ال ٥٦ ـ في التهرب من مسؤوليتها ومن نتائجها . وهي ثانيا ازمة عالمية للاستعمار ستؤثر تاثيرا كبيرا على الوضع الدولي كله .

لقد كانت قضية المانيا ، ولا تزال ، اخطر القضايا على السلام العالمي المتبقية من ذيول الحرب العالمية الثانية . فالمستعمرون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون منعوا الشعب الالماني ، في منطقة احتلالهم (المانيا الغربية) من التخلص من النظام الراسمالي الاستعماري العسكري الذي انبت الهتلرية ، وعملوا مجددا على تحويل المانيا الغربية ـ مثلما كانت في ايام هتلر ـ الى قبضة حديدية عدوانية للاستعمار العالمي كله ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية . ونقمة العسكريين الالمان الجدد وجهت ضد القسم الشرقي من المانيا الذي اقام منه الشعب دولة اشتراكية لاول مرة في التاريخ على الارض الالمانية التي انبتت ماركس وانجلز . وبتاييد المستعمرين يرفض حكام المانيا الغربية الاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية وبقيام الدولة الاشتراكية في القسم الشرقي ويعلنون انهم بالحرب سيعملون على القضاء على حكم العمال والفلاحين في الجمهورية الالمانية الدمقراطية وعلى اعادة حكم العسكريين الراسماليين الالمان ولو ادى ذلك الى اشتعال حرب عالمية نووية جديدة .

والمستعمرون الامريكان يسلحون المانيا الغربية ويتآمرون لتسليحها بالسلاح الذري الفتاك ويرفضون دعوة الاتحاد السوفييتي لعقد معاهدة صلح مع الالمانيتين وجلاء الجيوش الغربية والسوفياتية عنهما وتمكينهما من المفاوضة بينهما ، دون تدخل ، على الاجراءات التدريجية لاعادة وحدة المانيا دمقراطية مسالمة ومستفيدة من الويلات التي جرها النظام الراسمالي الهتلري على الشعب الالماني وعلى العالم اجمع .

وبتاييد المستعمرين خرج حكام المانيا الغربيون الانتقاميون على العالم «بنظرية هالشتين» التي تعلن ان المانيا الغربية تقطع علاقاتها بكل دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية (الشرقية) . وبالفعل ، وباستثناء الاتحاد السوفييتي ، لا تقيم المانيا الغربية علاقات ديلوماسية مع كافة الدول الاشتراكية التي اعترفت بالمانيا الدمقراطية . ان «نظرية هالشتين» هي نظرية عدوانية اعطت المانيا الغربية بها لنفسها «حق» الهجوم المسلح في اللحظة المناسبة ، على المانيا الدمقراطية الاشتراكية ، وبالتالي على العالم الاشتراكي كله . ولذلك فان استمرار «نظرية هالشتين» ، مع استمرار الغرب الاستعماري على عدم الاعتراف بالمانيا الدمقراطية ، يؤلف اخطر موقد حرب في وقتنا الحاضر يهدد السلام العالمي كله وذلك لانه من اوروبا ، ومن المانيا بالضبط ، خرجت دائما حرائق الحروب العالمية

حتى الان لم تتجرا سوى الدول الاشتراكية على تحدي «نظرية هالشتين» العدوانية العسكرية هذه وعلى اقامة العلاقات مع المانيا الدمقراطية . وهذا الموقف ، من دول العالم الاخرى ، شجع العسكريين الالمان وحلفاءهم المستعمرين الاخرين على التمادي في مواقفهم العدوانية التي تهدد السلام العالمي .

ثم بدات «نظرية هالشتين» العدوانية تصطدم بواقع التطور التحرري الكاسح في افريقيا واسيا . وتنزانيا الفتية في افريقيا تحدت الضغط الالماني الغربي واقامت علاقات اولية مع المانيا .

وسيكون من الفخر لمصر ، وللعرب عامة ان تاريخ الدفاع عن السلام العالمي ـ الذي هو اسمى هدف في الوقت الحاضر ـ سيسجل باحرف من نور ان مصر قد وجهت الضربة الحاسمة لموقد الحرب العالمية الاساسي في عصرنا واسهمت اسهاما اساسيا في اخماد موقد الحرب الخطير الذي اسمه «نظرية هالشتين» .

فان الاستقبال الرسمي والشعبي الرائع في العربية المتحدة لوالتر اولبرخت رئيس المانيا الاشتراكية والمناضل القديم ضد الاستعمار وضد الهتلرية ومن اجل الاشتراكية ، قد صعق العسكريين الالمان الغربيين وحلفاءهم المستعمرين الامريكيين كما لم تصعق الاستعمار اية ضربة في السنوات الاخيرة ، ولا حتى ضربة تاميم القنال .

ولا تزال هذه الضربة في اولها ، وقد لا تصل هذه الاسبوعيات الى ايديكم ، كما قلت آنفا ، الا وتكون قد وصلت الى اشد عزمها . سيكون اعتراف الجمهورية العربية المتحدة ، واخواتها العربيات ، بالمانيا الدمقراطية حدثا دوليا من الدرجة الاولى سيؤثر تاثيرا جذريا على الوضع العالمي كله ، وضربة جذرية لمخططات الاستعمار العدوانية ، واسهاما خارقا في تعزيز السلام العالمي .

وكل هذا التطور يتلاءم تماما مع السياسة الوطنية التحررية والتقدمية للعربية المتحدة ولمجموع الدول المتحررة النامية في افريقيا واسيا . لان صيانة السلام العالمي هو انسب جو لتحقيق اهداف التخلص التام من الاستعمار ومن نفوذه ولتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تعود الى الاشتراكية .

وبهذا ايضا تتخلص مصر نهائيا من مسبة العلاقات والتعاون مع ورثة هتلر في المانيا الغربية ، هذه المسبة التي تاجر بها حكام بلادنا ـ بينما كانوا في السر يعقدون صفقات الاسلحة مع ورثة هتلر ـ لتشويه سمعة الكفاح التحرري الذي تشنه الشعوب العربية .

ونحن ، الذين واكبنا نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار ومن نفوذه ولتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي يقود لانكشاف حقيقة الاستعمار الالماني في اعين الشعوب العربية وقادتها الوطنيين . فان عدم فهم حقيقة هذا الاستعمار في الماضي كان احد الاسباب الرئيسية في نجاح المستعمرين ، بعد الحرب ، في رمي اقسام واسعة من الشعب العربي الفلسطيني في مهاوي الياس ، وفي عزل حركته الوطنية وحرفها عن طرق النضال الصحيحة ، مما ادى الى ماساة هذا الشعب .

فلا تعجبوا اذا قلت لكم انه من الاشياء الكثيرة التي يجب ان توحد اليهود والعرب في هذه البلاد هو النقمة العادلة على الاستعمار الالماني ، على الهتلرية وعلى ورثة هتلر في بون ، الذين جروا على الشعبين اشد الكوارث . فما ابشع واقذر محاولات حكام بون الان الاستمرار في استغلال ماساة هذين الشعبين لصالح الاستعمار الالماني العسكري الذي يهدد العالم بحرب جديدة .

ان المستشار ايرهارد ، ومن ورائه حلفاؤه الامريكان ، يريد ان يربط اسرائيل في صليبيته العدوانية الجديدة ضد العالم الاشتراكي وضد حرية الشعوب العربية وحرية بقية شعوب آسيا وافريقيا . ومن

مهازل القدر انه يدعو اسرائيل الى مشاركته في هذه الصليبية تحت شعار «الكفاح المشترك ضد خطر الشيوعية التي يحملها عبد الناصر الى الشرق».

ان هتلر في وقته ، وراء الشعار نفسه ، شعار «الكفاح المشترك ضد خطر الشيوعية» ، جر الانسانية الى كارثة الحرب العالمية الثانية التي ذهب ضحيتها ملايين البشر ومنهم ٦ ملايين يهودي . فهل استطاع عقل ان يتصور انه سياتي يوم تكون فيه حكومة الشعب اليهودي نفسه على استعداد للاشتراك في «المحور» جديد وراء الاسم القديم نفسه «مكافحة الشيوعية»؟! هذه ليست مهزلة بل جناية . وهذه ليست سياسة بل افلاس كلي : للحكام الذين يركبون رؤوسهم ويتجاهلون حقوق الشعوب في عصر الشعوب وفي شرق حرية الشعوب ، وللمستعمرين الذين اقتدهم هول الضربة بقية الاتزان .

( جهينة )

# جماهير الطيبة تتضامن مع اهالي الطيرة وتحتج على حملات التشويه والارهاب

**الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من «لجنة التضامن مع الطيرة» عقد في الطيبة اجتماع شعبي ضخم مساء الجمعة ٥-٣-٦٥ في نادي الصداقة ، وقد لبى الدعوة مئات المواطنين الذين احتشدوا في النادي وفي الشوارع وفي الطرقات المؤدية اليه.**

وتكلم في الاجتماع عبد الحميد ابو عيطة ، صالح برانسه ، وعثمان ابو راس ، وقد شجب الخطباء حملة الاعتقالات التي شملت عددا من أبناء الطيرة المجاورة وحملة التحريض الموجهة ضد اهالي الطيرة والسكان العرب عموما.

وذكر الخطباء ان سياسة اضطهادية كهذه هي ضد مصلحة الشعبين اليهودي والعربي ، ويجب ان تتغير .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

- استنكار حملة الارهاب والاعتقالات التي وجهت ضد اهالي الطيرة المجاورة. وكذلك شجب حملة الصحف والدعاية التي شوهت أهالي الطيرة خاصة والجماهير العربية عامة والمطالبة بوضع حد لهذه الحملات .
- مطالبة المجالس المحلية العربية بالوقوف صفا واحدا واستنكار هذه الحملات الموجهة ضد الطيرة والجماهير العربية . فالمجالس المحلية هيئات مسؤولة .
- المطالبة باطلاق سراح السجين المناضل اوري ديفس، وايقاف سياسة نهب الاراضي العربية .

# مجلس يافة المحلي يقرر المطالبة بملكية الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي ، واقامة ملعب

**يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في جلسته الاخيرة التي عقدت يوم السبت الماضي ٦-٣-٦٥ قرر المجلس المحلي المطالبة بملكية الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني نيابة عن سكان القرية ، وباقامة ملعب لكرة القدم في القرية وذلك لتشجيع الرياضة بين الشباب وتقويتها . وقد لاقت هذه القرارات كل التاييد من مختلف الاوساط في القرية .**

والجدير بالذكر ان قسما من الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني يقع ضمن مسطح تنظيم القرية ، وقسم آخر ابتدات دائرة املاك الدولة بتقسيمه الى قسائم واعدته للبيع .

وقد علمت ان المجلس المحلي قرر التوجه الى محام لتسليمه قضية هذه الاراضي.

هذا وقد استقبل مئات الشباب الرياضي قرار اقامة ملعب في القرية بالحماس والتاييد . وعلمت ان رئيس المجلس سيدعو الى اجتماع من اجل تقوية الحركة الرياضية في القرية .

## السفير السوفييتي في محاضرة في النادي الصناعي التجاري

# نحن معنيون بقيام علاقات صداقة مع اسرائيل ولكن الرغبة وحدها ليست كافية ..

**تل ابيب ـ القى سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ديمتري تشوباخن ، محاضرة يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري ـ الصناعي هنا اعلن فيها ان الاتحاد السوفييتي معنى عناية مخلصة بقيام علاقات صداقة مع اسرائيل .. ولكن في هذا الاطار من العلاقات بين الشعوب لا تكفي الرغبة وحدها بل يجب ان ترافقها اعمال ملائمة وجو مناسب .**

واذ تحدث السفير السوفييتي عن مساعدات بلاده للاقطار النامية ذكر المساعدات السوفييتية للجمهورية العربية المتحدة لبناء سد اسوان . وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يبغي من وراء علاقاته الاقتصادية والفنية بدول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اي منافع او امتيازات . فهذه المساعدات تتوخى تعزيز اقتصاد تلك الدول حتى لا تحتاج الى راسمال اجنبي . وقال ان دولا عديدة تحررت من نير الاستعمار ما زالت واقعة تحت وطأة استغلاله لانعدام وسائل الانتاج الاساسية . ولهذا فمساعدتنا هي اداة فعالة في النضال للسلام بين الدول .

وقال السفير : والاتحاد السوفييتي لا يرسل الى البلاد النامية اي بضائع تضر بالانتاج المحلي . وان قيمة المساعدات السوفييتية ستبلغ في سنة ١٩٧٠ نحو ٣٠٣ مليار روبل .

واشار الى ان قائمة الاقطار النامية لا تشمل اسرائيل فقال فاسرائيل لا تنتسب الى هذه الاقطار فهي نفسها تقدم مساعدات للدول الاخرى .

وقد ذكر رئيس النادي ان جماعة من رجال الصناعة في اسرائيل ستسافر في تموز المقبل الى الاتحاد السوفييتي وذلك بتنظيم من النادي وتوصية من السفير .

## مشاكل يركا .. والطريق الى حلها

بقلم اسعد قويقس ـ يركا

في السنة الماضية ، اتحفتنا الهستدروت بعدة محاضرات عن شجرة الزيتون .

وفي هذه المحاضرات اعلن المحاضرون ان الحكومة اقامت مجلسا لتصريف الزيت باسعار حسنة وانها ستقدم القروض للمزارعين من اجل المحافظة على هذه الشجرة المباركة . فاطمأن الحاضرون وجميع السكان في يركا وانتظروا خيرا .

ومرت الايام .. وظهر ان القروض الزراعية خرافة ودعاية باطلة .وبقيت الشجرة المباركة بدون تسميد وتقليم لعدم توفر الامكانيات المادية لدى المزارعين . ولكن حرث الزيتون بالمحراث الخشبي والفاس ، كالعادة منذ مئات السنين .

وكانت سنة خير . فقد انعم الله بالشتاء الغزير . واعطى الزيتون محصولا جيدا على الرغم من بعض الاضرار التي لحقت به نتيجة الفيضانات في الشتاء الحالي .وفرح الناس . وقطفوا الزيتون ونقلوه الى بيوتهم في شيء من الغبطة والاطمئنان وبعد درسه وعصره بدا بعض التجار بشراء جزء بسيط من الزيت باسعار منخفضة ولم يدفعوا ثمنه (وهذا بفضل مجلس تصريف الزيت) ولم تمض ايام حتى توقف التجار من شراء الزيت . وبقي الزيت في بيوت اصحابه . وعندما يساوم الفلاحون احدا من التجار على سعر الزيت يجيب التاجر : حتى بدون ثمن لا اشتري !!

وهكذا انقلب فرح الناس في محصول الزيت الى كدر ونقمة على السلطة .

وهنا لا بد من كلمة اقولها حول مشكلة الزيت في القرية ..

ان هذه المشكلة هي واحدة من عدة مشاكل خلقتها سياسة الحكومة لخنق الفلاحين العرب ليتسنى لها سلب اراضيهم . والدليل على ذلك هو هذه الكثرة من السماسرة الذين يعملون على تضليل الناس وشراء الارض بابخس الاثمان .

وقد اكد لي بعض الفلاحين من اصحاب الارض ان للقرية ٥٣٠٠ قسيمة ودائرة الاحراش تدعي ملكية ٥٠٠ قسيمة منها ملكية كاملة والباقي تدعي انها تملك ٥٠-٨٠ بالمئة منه ! فماذا يبقى لسكان القرية اذا استطاعت الحكومة تنفيذ هذا الادعاء ؟!

وهناك الضرائب الباهظة التي ارهقت جميع السكان كضرائب المال والارنونة والدخل .. الخ . هذا كله بالاضافة الى مناورات التجار لشراء الزيت بابخس الاسعار .

حتى حزب المبام ـ حزب «الاخوة والمساواة» !! يقوم في الشتاء بواسطة مجلس النعمان التابع له بسد الجسور المحفورة لتصريف المياه التي تغمر الارض في سهل مران مما يؤدي الى خنق وتلف جميع المزروعات ويقوم المبام بهذا العمل بحجة تحويل المياه الى برك لتربية السمك .ولكن هذه الحجة باطلة والقصد هو اجبار الفلاحين على بيع اراضيهم له .

واذا اضفنا الى كل ذلك ان القرية محرومة من مشاريع التطوير وان وزارة الداخلية لم تعمل حتى الان على قيام وتعيين موعد لانتخاب مجلس محلي وان وزارة العمل لم تف بوعدها في تعبيد شوارع القرية الداخلية رغم جباية المال من اجل ذلك . وان مشروع الكهرباء لم ينفذ على الرغم من حضور مهندس من اجله وان جميع الخدمات العامة كالنظافة والشؤون الاجتماعية والصحة مهملة ـ اذا اضفنا كل هذا حتى دون التطرق الى اوضاع العمال السيئة نستطيع ان نقول بصراحة ان يركا هي ضحية التمييز والاضطهاد وفريسة الجهل والتاخر والتقاليد البالية وتضليل الزعامة التقليدية القديمة والتعصب العائلي .

ولكن مع كل هذا ففي يركا شباب واعون تقدميون وروح طيبة عامة وكرم اخلاق عند الجميع .

وانا ادعو جميع اصحاب الهمم والضمائر الحية لاقامة جبهة شعبية دمقراطية واسعة من الذين تهمهم مصلحة القرية وتقدمها وازدهارها لياخذوا على عاتقهم زمام المبادرة للمطالبة بحقوق القرية والنضال من اجل رفع الحيف عنها ورفع مستواها .

# فرع الحزب الشيوعي بالناصرة يصدر منشورا حول اقتراح اقامة مجلس مشترك لعمال الناصرة والناصرة العليا

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا اوضح فيه موقفه من محاولة قادة المباي في الهستدروت اقامة مجلس مشترك لعمال الناصرة والناصرة العليا .**

وقد طالب المنشور بحق عمال الناصرة والقضاء في انتخاب قيادتهم العمالية المخلصة ورفض فرض وصاية مبائية مذلة على عمال الناصرة والقرى . ودعا الى اقامة مجلس منتخب لعمال الناصرة بقيادة دمقراطية تقدمية يخلص لقضايا العمال وقضاياهم ، ومثل هذا المجلس سيكون خطوة كبيرة نحو تعزيز اخوة العمال اليهود والعرب .

وقد جاء في المنشور :

ان حزبنا الشيوعي ، الذي وضع مبدأ وحدة العمال واخوة العمال اليهود والعرب ومن جميع الشعوب والقوميات في اساس مبادئه الشيوعية الانسانية المظفرة ، يرى في محاولات بيكر المبائي اقامة مجلس مشترك للناصرة وللناصرة العليا ، ليس توطيدا لاخوة العمال اليهود والعرب ، بل محاولة مكشوفة وعلنية للاستمرار في سلب عمال الناصرة والقضاء حقهم الطبيعي في انتخاب مجلسهم وقادتهم الذين يمثلونهم .

بصراحة اعلن بيكر المبائي انه يريد من وراء هذا الاقتراح استمرار فرض الوصاية المبائية المذلة على عمال الناصرة . انه يريد ان يستمر في فرض مرتزقته المبائيين الخائنين لمصالح العمال والبعيدين عن قضاياهم والامهم على عمال الناصرة .

ان بيكر المبائي لا يريد اقامة مجلس عمال منتخب في الناصرة العربية حتى لا يفتح هذا الامر الطريق امام تشديد النضال العادل لاقامة مجالس عمال منتخبة في بقية الاماكن العربية في اسرائيل .

ان الناصرة هي مدينة مثل كل المدن لها بلديتها ومعاملها ومشاغلها وعمالها وقضاياهم العامة والخاصة فمن حق الناصرة ، كبقية الاماكن في اسرائيل ، ان يكون لها مجلس عمال منتخب يتولى قيادة العمال ويرعى شؤونهم ويدافع عن قضاياهم وينتخب قيادتهم وموظفي نقاباتهم .وكل محاولة لتجريد عمال الناصرة من هذا الحق هي استمرار لسياسة التمييز القومي داخل الهستدروت ، هذه السياسة التي يقاومها كل المناضلين الحقيقيين من اجل الاخوة اليهودية العربية .

ولا يحق لبيكر المبائي ان يتظاهر بالدفاع عن اخوة العمال اليهود والعرب بينما حزبه في الحكومة والهستدروت ينتهج سياسة اضطهاد قومي وتمييز ضد العمال العرب

## النشرة البلدية لكتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة

**الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة نشرتها البلدية المعتادة لشهر اذار ١٩٦٥ .**

وفي هذه النشرة كتب توفيق زياد مقالا بعنوان «نحو اوسع جبهة شعبية في انتخابات بلدية الناصرة» دعا فيه الى قيام جبهة شعبية تعمل من اجل بلدية اخرى نظيفة تدير اعمالها بوحي مصلحة اهالي الناصرة .

وعالج فؤاد خوري مشكلة الشباب والجيل الناشيء ودعا الاعضاء المخلصين في لجنة حماية الاحداث واولياء امور الشباب والطلاب والاحداث العاملين الى رفع صوتهم في وجه الحكومة والبلدية لتغيير وجه مدارسنا ولايجاد المجالات الاجتماعية والثقافية والعملية التي تساعد الشباب والاحداث على ملء فراغهم بشكل مفيد وعلى تنمية مواهبهم وكفاءاتهم .

وتعالج النشرة الافلاس المالي في بلدية الناصرة وتتحدث عن تذمر المواطنين من جهازها الاداري وتعفن هذا الجهاز .

وتتضمن النشرة مختلف المعالجات لقضايا السكان ومشاكلهم المسؤولة عنها البلدية .

## على هامش

## افتتاح عيادة طبية في قرية جولس

**جولس ـ لمراسلنا ـ بحضور نائب وزير الصحة السيد يتسحاق رفائيل وحاكم اللواء الشمالي السيد خلفون ، وبعض موظفي وزارة الصحة وعملاء حزب المتدينين القوميين في القرى العربية المجاورة ، وقضاة المحكمة الدرزية ، تم في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس ١٨-٢-٦٥ افتتاح عيادة طبية في قرية جولس .**

وكان قد اعد استقبال لنائب الوزير في ساحة القرية العامة ، ولكن نائب الوزير عندما وجد ان الشيخ امين طريف غير موجود بين المستقبلين (كان قد اخذ على خاطره لان الدعوة الى حفلة الاستقبال صدرت من الشيخ سليمان طريف) غضب وترك المستقبلين وذهب بنفسه الى بيت الشيخ امين طريف واحضره معه !

وقد افتتح الاحتفال بالعيادة الشيخ سلمان طريف مرحبا بالوزير ومقدرا افتتاح العيادة ولكنه انتقد سياسة الحكومة لعدم تشغيلها شباب القرية في وزارة الصحة .

ثم تكلم حاكم اللواء السيد خلفون معددا نشاطات الحكومة واهتمامها بالشؤون الصحية بين المواطنين العرب ! وتناسى حضرته مآسي قرى كسرى وبانوح وكفر سميع في السنة الماضية بسبب اهمال وزارة الصحة . وقدم شيكا بمبلغ ٦ الاف ليرة هبة من وزارة الداخلية لمقام النبي شعيب !

ثم تكلم نائب وزير الصحة الذي بالغ في رعاية واهتمام وزارته للشؤون الصحية وتفاخر بفتح العيادة الصحية في القرية (بعد ١٧ سنة على قيام الدولة) .

ولكي يتستر على تقصير وزارته في مجال الصحة بين المواطنين العرب هاجم الوضع الصحي في مصر قائلا : ان ٩٠ بالمئة من الاطفال في مصر مرضى لان حكام البلاد لا يهتمون بامور الشعب بسبب انشغالهم بالحرب في اليمن !!

وقد لاقت كلمات وتصرف نائب الوزير الاستنكار وعدم الرضى من سكان القرية .

ان سكان القرية مثل غيرهم من السكان العرب يريدون وقف سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ، والاهتمام الجدي بتطوير القرى العربية والاهتمام بقضايا الجنود المسرحين وتشغيلهم ويستنكرون استغلال فتح العيادة لامور حزبية .

## البوليس يشدد الخلاف بين عائلتين

ارسل الينا فندي سلمان سرحان من المغار رسالة اتهم فيها البوليس بتشديد الخلاف بينه وبين جاره الذي نشر عنه في عدد سابق من «الاتحاد» .

ويقول ان جميع الشكاوى التي ارسلها الى البوليس على جاره كان نصيبها الاهمال بينما اهتم البوليس بالدعاوى الكاذبة التي لفقها هذا الجار ضده .

ويضيف فندي سرحان ان الخلاف مع جاره قد تطور الى خلاف بين العائلتين . وهو يحمل السلطة المحلية (التي كانت السبب المباشر لهذا الخلاف) والبوليس جميع النتائج الناجمة عن هذا الخلاف .

**«الاتحاد»** يؤسفها ان يتطور هذا الخلاف الى هذه الدرجة وتدعو العائلتين الى حسمه بالطرق الودية . وتدعو المجلس المحلي الى التدخل في الامر لحله .

## البوليس يهمل شكوى مواطن

بعث احمد حسن دلكي من اهالي سرجون والساكن حاليا في وادي سلامية رسالة يقول فيها ان بعض المفسدين سببوا سوء تفاهم بينه وبين احد جيرانه مما ادى الى خلاف بين اولاده وجيرانه كان نتيجته ان هؤلاء الجيران حاولوا الاعتداء عليه وعلى اولاده مما اضطرهم الى اخلاء منازلهم والتقدم بشكوى الى البوليس ، ولكن البوليس لم يهتم بالامر .

ويستنكر احمد المذكور محاولة الاعتداء على عائلته ويحمل البوليس المسؤولية .

## تحضيرات واسعة لمهرجان منطقي في الناصرة لافتتاح المعارك الانتخابية

# ما بقي سوى الاعتراف بحقوق عرب فلسطين طريقا لاسرائيل نحو المستقبل السلمي في شرق الحرية

**الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ تجري الاستعدادات هنا وفي قرى الجليل لمهرجان شعبي ضخم ينظمه الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة مفتتحا به المعارك الانتخابية للهستدروت والسلطات المحلية والكنيست .**

وقد علمنا ان هذا المهرجان سيعقد في احدى القاعات العامة هنا مساء الجمعة في التاسع من نيسان وستشترك فيه وفود جماهيرية من قرى الجليل ، باعلامها واهازيجها ، ووفود الشبيبة ، ويحضره قادة الحزب . كما سيلقي فيه شعراء الشعب قصائد في المناسبة ، وتجري فيه برامج فنية اخرى .

وهذا المهرجان الضخم هو افتتاح شعبي لاجتماع موسع للجنة منطقة الناصرة يجري فيه بحث خطة الحزب الانتخابية على اعتبار ان معارك الانتخابات القادمة هي اهم معارك انتخابية تجري في اسرائيل منذ قيامها نظرا للانهيار الجديد الذي اصاب السياسة الاستعمارية في شرقنا في المدة الاخيرة ، انهيار عمق ازمة الحكم السياسية والاقتصادية في اسرائيل فادى الى التصدع الملاحظ في عدد من الاحزاب الصهيونية . ويتضح ، اكثر فاكثر ، انه ماعاد شيء ينفع في انقاذ هذه السياسة الفاشلة ، لا بون ولا واشنطن ، لا سباق التسلح ولا سياسة القوة في الداخل والخارج . وما بقي سوى الاعتراف بحقوق عرب فلسطين طريقا لاسرائيل نحو المستقبل السلمي في شرق الحرية والسلام . هذا هو حكم التاريخ الذي نقشه الشيوعيون على قافاتهم التي يدعون الشعب الى غرزها في صناديق الاقتراع في صدر سياسة الاضطهاد والافقار والتنكر لحقوق الشعوب .

وفي الوقت نفسه سيكون مهرجان ٩ نيسان في الناصرة تجنيدا عاما لقوى الطبقة العاملة في الجليل لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة التي من المنتظر ان تكون هذه السنة ، بسبب الاوضاع السياسية والمعارك الانتخابية ، اضخم واروع من جميع سابقاتها ..

## كلمة الاتحاد ـ بقية

هذا التوجه الايجابي نحو حل قضية فلسطين حلا سلميا سياسيا يعترف بحق الشعب اليهودي في تقرير المصير وبدولته ، ان العنصر الجوهري لتعميق هذا التوجه هو احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي بدون ضمانها لا يمكن ان يكون هنالك تسوية .

والمفتاح لهذا الطريق هو مثل كل شيء بيد حكام اسرائيل الذين يتنكرون حتى الان لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويرفعون شعار «ولا لاجيء .. ولا شبر ارض» .

ان اعترافهم السريع بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وقبل كل شيء بحق لاجئيه في العودة او التعويض والتخلي عن سياسة القوة في وسعه تحويل مظهر التوجه السياسي السلمي الذي اعرب عنه الحبيب بو رقيبة في تصريحاته الاخيرة الى ظاهرة سائدة في العالم العربي .. الى سياسة عامة تتخذها الدول العربية ويقبل بها الشعب العربي في مختلف اقطاره ويتمسك بها الشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية الاصيل والمقرر في نهاية المطاف ..

وفي وسع حكام اسرائيل ان يسرعوا في هذه العملية اذا ما انفضوا من الاستعمار وخرجوا عن مشاريعه المعادية للشعوب عامة والشعب العربي خاصة وأبطلوا هذا التناقض بين سير الشعب العربي التحرري وسيرهم في طريق اعدائه الاستعماريين

اما اذا واصلوا تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووثقوا علاقاتهم مع الاستعمار .. وانتهجوا طريق المغامرة على نسق سينا كما يهددون اليوم فسيخنقون بايديهم هذه التصريحات ويسدون الطريق امام تسوية سلمية وما يرافق ذلك من كوارث واخطار

لقد جاءت تصريحات بورقيبة تؤكد ما دعت اليه القوى الدمقراطية في هذه البلاد من ضرورة تغيير الخط السياسي تغييرا جوهريا يقوم على الانفصام عن الاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وجاءت لفرة تستطيع ان ينفذ منها حكام اسرائيل نحو الحل السلمي للقضية الفلسطينية والعلاقات السلمية العربية الاسرائيلية ..

ولكنها قبل كل شيء جاءت لتؤكد ضرورة اخذ حكام اسرائيل زمام المبادرة ...

ان الجماهير تدعوهم الى ذلك خصوصا وقد اوصلتهم سياستهم الى الباب الموصود .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## حتى الان تهمل الدوائر الحكومية طريق دير الاسد والبعنة وتقطع الباص عن القريتين

**البعنة ـ لمراسلنا ـ** حتى الان يحرم عمال واهالي البعنة ودير الاسد من وصول الباصات الى قريتيهم ويضطرون الى السير صباحا ومساء الى الشارع العام متكبدين المشقات ، وذلك على الرغم من ان القريتين دفعتا الاموال المطلوبة الى دائرة العمل لاصلاح الشارع حسب الاتفاق الذي تم بين هذه الدائرة ووفد الاهالي ؛

وهكذا فدائرة العمل تخل بتعهدها وبواجبها ووزارة المواصلات وشركة ايشد تواصل الغطيط في السبات العميق .

لقد تعودت دوائر الحكومة على وضع المسؤولية واللوم على المواطنين العرب في كل اجحاف يلحق بهم . كما تعودت هذه الدوائر وابواق دعايتها ان تصف كل نضال جماهيري ـ مثل اجتماع او مظاهرة ـ بانه شغب وموجه ضد الدولة وتحريض من الشيوعيين الخ .

والان نسأل هذه الدوائر : الا يحق لاهالي وعمال البعنة ودير الاسد ان يقوموا بنضال جماهيري بعد انقطاع الباص اكثر من شهر وانتم لا تحركون ساكنا ، ان للصبر حدودا .

## الحكومة ـ بقية

**المواقع الغربية في الشرق الاوسط .. كتلة مباي توافق**

هذا وقد اقرت كتلة مباي في الكنيست بالاجماع قرارا يؤيد اقامة علاقات مع المانيا الغربية .. كما ايدت ذلك كتلة الاحرار ..

واعربت محافل المتدينين المؤتلفين في الوزارة عن موافقتهم على هذه الخطوة .. اما احدوت هعبودا فالمرجح ان لا تعارض هذه الخطوة .. هذا وتقاوم الحيروت اقامة العلاقات الدبلوماسية .

**قول هعام تشجب**

وامس كتبت قول هعام صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية افتتاحية حذرت فيها من توثيق العلاقات مع المانيا الغربية .. كتبت بعد ان استهلت افتتاحيتها بتذكير القراء بما كتبته ابان محاكمة النازي ايخمان :

«حذرنا قبل اربع سنوات من التآمر القضائي مع حكام بون (اي الشكوك عن اجرام النازية ابان محاكمة ايخمان) .. وحذرنا قبل ذلك وبعده من صفقات الاسلحة المتبادلة .. وحذرنا من الارتباط مع العسكريين الالمان ، اعداء السلام واعداء الشعب اليهودي والشعوب عامة ، وقد اثبتت الايام صدق تحذيرنا . واليوم نحذر من توثيق العلاقات مع المانيا النازية الجديدة الامر الذي يغرر بكرامة اسرائيل ويعرض امنها للخطر.

## يوم الاحد القادم اجتماع نسائي في تل ابيب باشتراك الوفد النسائي السوفييتي

**تل ابيب** ـ اعلنت «اللجنة الشعبية للاحتفال بيوم المراة العالمي» ان وفد النساء السوفييتي سيصل الى البلاد يوم السبت القادم ١٣-٣-٦٥ ويتألف من البروفيسوره **الكسندره فاسيليفنا ايكونيكوفا** المديرة بالوكالة لمعهد جراحة القلب التابع لمعهد العلوم في الاتحاد السوفييتي ، وهي طبيبة معروفة في الاتحاد السوفييتي وجراحة مشهورة ، **وجالينا اصطفانوفنا نيكوتينا** الاستاذة في علوم التاريخ والبحاثة في معهد علوم آسيا التابع لمعهد العلوم في الاتحاد السوفييتي .

ويصل هذا الوفد للاشتراك في احتفالات يوم المراة العالمي وسيقام الاحتفال الاول يوم الاحد القادم ١٤-٣-١٩٦٥ الساعة الثامنة مساء في فندق «شرتون» بتل ابيب . وسيظهر ويتكلم فيه ممثلات عن الجمهور وعضوات كنيست ونساء عاملات وكاتبات وفنانات .

والجدير بالذكر ان اللجنة التي تألفت للاعداد لهذه الاحتفالات ولاستقبال الوفد السوفييتي تضم ممثلات عن مختلف الاوساط الشعبية في البلاد .

وستتراس الاحتفال نساء لهن وزنهن في الحياة الاجتماعية من مختلف انحاء البلاد .

هذا وسيزور الوفد السوفييتي الناصرة يوم الجمعة ٢٦-٣-٦٥ للاشتراك في احتفالات يوم المراة العالمي هناك .

## عصبة حقوق الانسان والمواطن

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ جاءنا من الدكتور ا . س . بيروس رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ما يلي :**

«في ٢١/١/٦٥ عقد في تل ابيب اجتماع عام لعصبة حقوق الانسان باسمها الجديد ـ «عصبة حقوق الانسان والمواطن» . العصبة قررت اجراء عدة تغييرات في دستورها (الذي كان قد اقر في سنة ١٩٣٧) . العصبة الاسرائيلية منضمة «لعصبة حقوق الانسان الدولية» ، المعترف بها كمنظمة استشارية لهيئة الامم المتحدة ومركزها في نيويورك .

للهيئة الادارية الجديدة انتخب ـ الدكتور ا . ي . بيروس رئيسا ومردخاي ابي شاؤل امينا للسر واعضاء كل من الدكتور ق . فرنقشنشتين والدكتور شمعون شرشفسكي .

عنوان العصبة ـ تل ابيب ـ جادة قيرن قيمت ليسرائيل رقم ٧٨ تلفون ٢٢٣٤٨٣ .

## طلاب من الناصرة يؤيدون ديفس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ «من هنا ، ومن مدينة الناصرة ، نبعث اليك تحياتنا من الصميم وتقديرنا اليك ايها المناضل الحر» ـ هذا ما جاء في رسالة بعثتها لجنة طلاب المدرسة الثانوية والبلدية في الناصرة الى المناضل اوري ديفس في سجنه باسم اجتماع طلابي عقد في ١ اذار ١٩٦٥ .

وقد اعربت الرسالة عن تأييدها الكامل لنضال اوري ديفس من اجل التقارب بين الشعبين وعن استنكارها للاعمال الاجرامية التي قامت بها السلطات تجاهه .

## برقيات ضد التحريض

**قلنسوة ـ لمراسلنا ـ**

عشرات من المواطنين ، من سكان قلنسوة ، وقعوا على برقيات موجهة الى وزير الدفاع الاسرائيلي احتجوا فيها على اعتقال عدد من اهالي الطيرة وطالبوا بان تضع السلطات حدا للتحريض الاهوج على الاقلية العربية في هذه البلاد .



# متولو الاوقاف في حيفا يتراشقون بالاتهامات

## المحكمة الشرعية تنظر في دعوى اقامها بعضهم على البعض الاخر

**بعد غد ، الاحد ، تنعقد للمرة الثانية ، المحكمة الشرعية في عكا للبحث في الدعوى التي اقامها اثنان من هيئة متولي الاوقاف بحيفا على الخمسة المتولين الاخرين**

والمستمع الى طرف من الاتهامات التي يتراشق بها هؤلاء لا بد واصل الى النتيجة المنطقية الا وهي ان نهج التعيين سواء في هيئة المتولين او في اللجنة الاسلامية الاستشارية هو نهج فاسد ويجب تغييره بترك شؤون المسلمين ـ بما في ذلك اوقافهم ـ في يد المسلمين انفسهم ينتخبون من يريدونه لادارتها .

وموضوع الخلاف بين هيئة المتولين .. او موضوع الدعوى ، هو .. لا الوقف الاسلامي الذي ما زال في ذمة وزارة المالية والاديان تلتهمان ريعه التهاما جشعا ـ فهذا الوقف الذي ما زال «غالبا» لا يهم هؤلاء كثيرا على ما يبدو ، بل موضوع الخلاف هو القليل .. القليل من «وقف الاستقلال» الذي اضطرت الحكومة ، تحت الضغط الشعبي والاصرار والمطالبة ، الى ان تحرره قبل سنوات ، وبالتحديد في سنة ١٩٥٨ .

والسبعة المتولون .. معينون تعيينا وعلى مراحل . كانوا في البداية ثلاثة : سهيل شكري وفواز السعد وسعدي فرمان . واصبحوا ، فيما بعد ، خمسة . فقد اضاف القاضي الشرعي اليهم موظف اللجنة الاستشارية ـ بمعاش شهري ـ راسم صدقي وموظف المباي في الهستدروت محمد عبد الكريم ابو دبوس . اما الان فهم سبعة .. بعد ان اضيف اليهم ـ وبتوليه ايضا من القاضي ـ اثنان اخران : موظف وزارة الصحة محمد البستوني وفؤاد الشلبي .

ومنذ ذلك الوقت والخلافات قائمة لا تهدأ بين المتولين .. هذه الخلافات التي وصلت الان الى المحكمة الشرعية وادت الى ان المساعدات المقدمة الى المحتاجين لم تدفع بسبب الخلافات على تواقيع الشيكات منذ نحو الشهرين . لقد جرت محاولة اولى لايصال الخلافات للمحكمة الشرعية قبل نحو ستة اشهر وفشلت . لماذا ؟ ان المدعين ـ محمد البستوني وفؤاد الشلبي ـ او المدعى عليهم ـ المتولين الخمسة ـ لا يريدون ان يفصحوا عن السبب مع ان فترة الستة الاشهر هذه لم تشهد اي تغيير جذري في الوضع !

ومع ان لائحة الدعوى تقول ان المدعى عليهم ـ المتولين الخمسة ـ «الم ينفذوا حجة الواقف وصرفوا اموال الوقف في غير وجوهه» فان المدعيين لا يفسران بالضبط ما لديهم من ادلة .. متذرعين بان .. القضية في المحكمة .

ولكنك تسمع ذيول ذلك في الشارع حيث تتطاير الاتهامات .

ومنها ان المتولين الخمسة منحوا البلدية ٣٠ الف ليرة .. وانهم منحوا السيد مؤيد ابراهيم منحة قدرها ١٥٠٠ ليرة وانهم قدموا لبيت بلنسكي هبة مقدارها عشرة الاف ليرة . وانهم صرفوا على المحامي برنبلوم اكثر من ١٢ الف ليرة وعلى المحامي سلمون ثمانية الاف وهلم جرا

ومع ان القضية ما زالت قيد البحث في المحكمة فقد اتصلنا بمن لهم علاقة بها بصدد الاتهامات التي تسمع .

اما احد المدعين ـ فؤاد الشلبي ـ فكرر ما جاء في لائحة الدعوى .. «من صرف اموال الوقف في غير وجوهه و .. تعيين هيئة من وجهاء المسلمين لفحص وتدقيق الحسابات واعمال المدعى عليهم في ادارة الوقف ... واجبارهم على ارجاع جميع المبالغ التي صرفت خلافا لشروط الواقف ..وفرض حجز موقت على المبالغ المودعة في المصارف لحساب الوقف الى ان تبت المحكمة في القضية» .

واما سكرتير اللجنة الاستشارية واحد المتولين الخمسة المدعى عليهم ـ سهيل شكري ـ فرفض ان يدلي باي معلومات تتعلق بالقضية . وقال «وقد ارسلت كل الدفاتر والسجلات المتعلقة بالوقف الى المحكمة الشرعية حسب قرارها» .

ـ ومع هذا ـ قلت ـ ينسبون اليك والى المتولين الاربعة الاخرين انكم منحتم البلدية ٣٠ الف ليرة .

ـ هو ـ اربعين الفا لا ثلاثين .. ولماذا ؟ هذا مساهمة من ادارة الاوقاف التي نحن متولون عليها للجنة المعارف في البلدية . فهناك مئات الطلاب من المسلمين في المدارس يتناولون وجباتهم .. ويتعلمون .. وهذا مساهمة منا .

ـ والعشرة الاف ليرة لبيت بلنسكي ؟ سألته

ـ هو ـ بعدة ـ كذب . ربما تكون هذه بقية الاربعين الفا المقدمة للبلدية عن الطلاب المسلمين .

ـ ومن اين لكم كل هذه الاموال ؟

ـ هو ـ من ريع الاوقاف.. حينما تسلمنا الاوقاف التابعة لجامع الاستقلال كان دخلها ٦ الاف .. اما الان فدخلها اكثر من ٤٠ الف ليرة في السنة .

ولم يخف سهيل شكري انه ـ بقرار من المتولين الخمسة كما قال ـ قد اعطي للسيد مؤيد ابراهيم ـ موظف البلدية الكبير ـ منحة لابنه الذي ذهب ليدرس دراسة جامعية في الخارج ولكنه اضاف وقد اوقفنا المساعدة عنه في السنة الثانية لاننا رأينا انه ليس في حاجة لها .. «وليس هو الوحيد الذي ساعدناه على تعليم ابنه في الخارج» . «وهذا حق علينا ان نساعد الطلاب المسلمين»

ـ ومسألة المحامين .. والمبالغ الكبيرة المدفوعة لهم .

هو ـ كل ما دفعنا كان بموجب وصولات وبموجب قرارات وكان ذلك لمراجعات تحرير الاوقاف .

وسألته عن الارقام فاعتذر لان الدفاتر والسجلات في المحكمة .. ويمكنك ان تراها هناك .

ومهما يكن امر القرار الذي ستتخذه المحكمة فان شيئا واضحا هو هذا الخلاف الناشب ـ كما قال احد الناس المسلمين البسطاء بين «اولاد الحكومة» ! اللي يضع القضية مجددا امام الرأي العام :

فمقابر اسلامية في تل ابيب ويافا تباع ، واخرى تهدم .. واوقاف ما زالت في ايدي الحكومة تحرم اصحابها من ريعها .. والتهامات هنا وهناك .

ان هذا كله يستدعي قيام مجلس اسلامي منتخب يتسلم الوقف الاسلامي ويدير شؤون المسلمين الدينية ويخدم مصالحهم ..

والاحداث الاخيرة في يافا وحيفا وعكا وغيرها انما هي دليل صارخ على وجوب تلبية هذا الطلب واقامة لجان اسلامية منتخبة ايضا لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية المحلية .

هذا وسنوافي القارىء ببعض المعلومات وبسير المحكمة في عددنا المقبل .

## الكنيست ترفض اقتراحين «للتجمع»

**القدس** ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باصوات الائتلاف وكتلتي الحزب الشيوعي والمبام حذفت الكنيست يوم الاربعاء الماضي اقتراحين لجدول البحث قدمهما النائبة رزئيل نثور ـ من الحيروت ـ والنائب ريمليت ـ «الاحرار» ـ الصهيونيين العموميين ـ وطلبا فيهما البحث في مكان اجراء العرض العسكري في يوم الاستقلال في هذه السنة .

كذلك حذفت الكنيست اقتراحا قدمه النائب كول ـ من جناح «الاحرار» المستقل ـ لاحالة الموضوع على اللجنة

وفي تقديم اقتراحها ذكرت نائبة الحيروت ان الحكومة قد خنعت للضغط . وقال ريملت ، في اقتراحه ، انه لن يقترح على الحكومة خرق اتفاقيات الهدنة واثارة توتر لا ضرورة له

وذكر رئيس الحكومة الذي طلب اسقاط الاقتراحين انه كانت قد جرت في القدس ٣ استعراضات من مجموع ١٧ استعراضا منذ قيام الدولة .

## محكمة صلح حيفا

قضية حقوق رقم ٦٤/٩٨٣٣

دعوة الى المدعى عليه منير زيتون سابقا المركز التجاري رسكو شمال عكا والان مجهول محل الاقامة .

بما ان المدعية ديروت عام من اساس رسكو م.ض بواسطة وكيلها المحامي الدكتور فميني من كريات موسكين قد اقام عليك قضية يطالبك فيها بتخلية المأجور دكان رقم ٢٦ في المركز التجاري في شمال عكا وذلك بموجب الدعوى المقامة ضدك والموجود نسخة منها لك في هذه المحكمة لذلك يقتضي عليك الحضور لهذه المحكمة بتاريخ ١١-٤-٦٥ الساعة ٨٫٣٠ صباحا للرد على الدعوى المذكورة . كما يقتضي عليك ان تقدم خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر دفاعك الخطي للقضية وارسال نسخة منها الى وكيل المدعية .

خذ علما بانك اذا لم تفعل ذلك يحق للمدعية ان تسير في دعواها واصدار قرار بالتخلية بحقك غيابيا.

رئيس قلم محكمة صلح حيفا

## اهالي دنون يطالبون بحقوقهم في قراهم واصلاح وضع قريتهم

**دنون ـ لمراسلنا ـ قام مجلس جعتون المنطقي الذي ضمت اليه قريتنا ، بتقديم عدد من سكان القرية الى المحاكمة بتهمة اقامة تخشيبات ياوون اليها بدون رخصة . وقد حكم بغرامات على كل من : مرعي حماد ب ١٥٠ ليرا ، وعبد الله احمد الجليل ب ١٢٠ ليرا ، وذيب محمد اصلان ب ١٠٠ ليرا .**

**وينص الحكم على انه اذا لم يحصل هؤلاء المواطنون على رخص لتخشيباتهم هذه خلال ثلاثة اشهر تهدم هذه التخشيبات ..**

وسكان دنون هم لاجئون طردتهم السلطات من قراهم المجاورة واسكنتهم قسرا في دنون . وبيوت دنون باكثريتها متداعية لا تصلح للسكن ، فاضطر عدد من المواطنين ان يترك هذه البيوت وان يقيم تخشيبات لتأوي فيها عائلاتهم .. ودائرة الاموال المتروكة تطالب باجرة هذه البيوت التي لا تصلح للسكن . وجاء الان مجلس جعتون ليقيم الدعاوي على هؤلاء المواطنين بدلا من ان يساعدهم على حل مشاكل سكنهم .

والجدير بالذكر ان سكان القرية غير ممثلين في مجلس جعتون هذا . ومجلس جعتون يطالب اهل القرية بدفع مبلغ ٨٠ الف ليرا من اجل تعبيد الطريق المؤدية الى القرية وطولها نصف كيلو متر مع ان اذاعة اسرائيل طنطنت لخبر مفاده ان هذا المجلس قرر دفع ٢٠ الف ليرا لاصلاح هذه الطريق .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية بيانا وزع على الاهالي يندد فيه بموقف السلطات ومجلس جعتون . ويطالب البيان بالكف ويطالب باجراء انتخابات لممثلي القرية ليدافعوا عن حقوق سكانها ويمثلوها في مجلس جعتون . ويطالب البيان بالكف عن ملاحقة هؤلاء المواطنين وبتامين المسكن لهم واعادة حقوقهم المغتصبة في اراضيهم وقراهم .

ويدعو الحزب الشيوعي في بيانه سكان القرية الى اقامة لجنة شعبية توحد صفوفهم وتقود نضالهم من اجل حقوقهم العادلة واصلاح وضع قريتهم ومساكنهم وارسال الوفود والعرائض الى السلطات في سبيل ذلك .

## بعد غد ـ بقية

سفراءها من بون . وان ملك المغرب الحسن ، الغى زيارته لالمانيا الغربية وان الكويت امرت ممثلها الدبلوماسي بان يؤخر تقديم اوراق اعتماده لحكومة بون حتى ينجلي الوضع .. وقبل ذلك كانت الاردن قد استدعت سفيرها من بون ايضا واعقبتها الجزائر واليمن والعراق . وهكذا وحتى امس كان سفراء تسع دول ـ من مجموع ١٣ دولة ـ قد عادوا الى بلادهم ومن المنتظر ان يشترك السفراء العائدون في اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد غد ، الاحد .

واعلنت مصادر الجامعة العربية ان ممثلي الرؤساء العرب قد اقروا النقاط الاربع التالية :

- ★ تحذير بون بان الدول العربية ستقطع علاقاتها الدبلوماسية معها اذا هي عقدت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل او واصلت تزويدها بالسلاح .
- ★ الدول العربية ستعيد سفراءها من المانيا الغربية
- ★ الدول العربية المنتجة للنفط تحذر الدول الغربية بانها ستتوقف عن التعاون معها اذا هي واصلت مساعدة اسرائيل
- ★ ان الدول العربية تقف مع مصر في ازمة العلاقات بينها وبين بون .

وقد اعلن وزير المانيا الغربية لشؤون التعاون الاقتصادي ان حكومته ستتوقف ، اوتوماتيا عن تقديم اي مساعدة اقتصادية لكل دولة عربية تقطع علاقاتها مع بون . واضاف مع هذا فان حكومته لن توقف المساعدات الاقتصادية للدول العربية ، التي كان الاتفاق قد جرى بشأنها ، حتى ولو قطعت علاقاتها مع بون .

## دكان بقالة للبيع

تقع على زاوية شارعي الخوري ـ صهيون بحيفا لصاحبها **عباس زين الدين** المراجعة يوميا في الدكان

# تمادى الاستعمار الامريكي في غاراته الوحشية على فيتنـــام الشمالية


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٦ آذار ١٩٦٥
١٤ ذي القعدة ١٣٨٤
14 ניסן 5725
16 .3.1965
No. 88 Vol. XXI
العدد ٨٨ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad


سايغون — تمادت قوى الاستعمار الامريكي في عدوانها الخطير على فيتنام الشمالية ، وفي تهديدها السلام العالمي . فقد توقلت اكثر من ١٠٠ طيارة امريكية الى منطقة تبعد مئة ميل عن العاصمة هانوي وضربت المناطق هناك بالقنابل . وقد اقلعت هذه الطيارات من حاملات الطائرات في البحر ومن قواعد رفض المتحدث الامريكي الرسمي ان يحددها واكتفى بانها «في جنوب شرقي اسيا» ..

## انتهــاء الاستفتاء علــى الرئاسة المصريــة

القاهرة — انتهت مساء امس ، الاثنين ، عملية الاستفتاء على انتخاب الرئيس عبد الناصر لفترة الرئاسة الجديدة . وقد اشترك في هذه العملية ملايين المواطنين بحماس وهدوء ونظام ووعي . واذاعت القاهرة ان وزير الداخلية سيعلن نتائج عملية الاقتراع في ساعة متاخرة من الليلة الماضية .

## تونس والمغرب وليبيــا تعـــارض قرارات وزراء الخارجيـــة العرب

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان مندوبه قد علم من المصادر المسؤولة ان قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب (التي يجدها القارىء في مكان اخر من هذه الصفحة) قد اتخذت بعشرة اصوات . فقد رفض وزراء خارجية تونس والمغرب وليبيا الموافقة عليها . واضاف الراديو ان مندوبه قد علم ايضا ان وزراء خارجية تونس والمغرب وليبيا قد طلبوا ان لا يعلن عدم موافقتها على القرارات ولكن وزراء خارجية الدول العشر الموافقة على القرارات رفضوا تلبية هذا المطلب . ونشرت وكالة رويتر ان سفراء ليبيا وتونس والمغرب ما زالوا في بون .

### وزراء خــارجية الــدول العربيــة يقررون

# قطع العلاقات الدبلوماسية مع بون اذا عقدت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

**القاهرة — «سحب جميع السفراء العرب من بون فورا ، وقطع العلاقات الدبلوماسيةمع المانيا الغربية في حالــة قيامها بعقد علاقات دبلوماسيةمع اسرائيل ، والتضامن مــع الجمهورية العربية المتحدة فيموقفها منحكومة المانيا الغربية وقطع العلاقات الاقتصادية معبون اذا اتخــذت اي موقف عدائي من اي دولة عربيــة ، وتاكيــد ما ورد في مقررات مؤتمري الاقطاب العرب من ان تنظيم علاقات الدول العربيــة من الدول الاجنبية سيتم على اساس موقفها من قضيـــة فلسطين» — هذه هي المقررات التي اتخذهــا وزراء خارجية الدول العربية الثلاثــة عشرة صباح يوم الاثنين امس بعد ان بحثــوا في توصي المثلين الشخصيين للرؤساء والملــوك العرب وتدارسوا المــوقف الناجم في العلاقات العربية — الالمانية الغربية .**

وقــد اعلن هذه المقررات الســيد نوفل الامين المساعــد لجامعة الدول العربية الــذي اعلن ان هذه المقررات قــد ابلغت الى بســفارة بون في القاهرة والى مكاتب الجامعــة العربية وسيجري ابلاغها الى هيئة الامم المتحدة .

### عبد الناصر يرد على مزاعم بورقيبه

وفي خطابه في المنصورة اول امس رد الرئيس عبد الناصر على مزاعم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه في اجتماعــه الصحفي في بــيروت يــوم الخميس الماضي .

ففي ذلك الاجتماع قــال بورقيبه : كان من الافضل ان يجتمع ممثلو الدول العربيــة قبل تحدي المانيا الغربيــة لا بعده .. اما الان فليس مــن مصلحة الدول العربية مقاطعة المانيا الغربية .. واضــاف : يجب اخذ ظروف الــدول العربية العينية قبل الاقــدام على مقاطعة المانيا الغربية ..

وفي معرض رده على هــذه المزاعم اكــد عبد الناصر ان الدول العربية اتخذت قرارا بهذا الشأن في الجامعة العربية وان الجمهورية العربية المتحدة تشاورت مع الدول العربيــة في نيسان ١٩٦٤ وفي كــانون الاول ١٩٦٤ (اي في مؤتمــر الاقطاب الثاني) .. وقال ان اولئك الذين يزعمون اننا لم نتشاور مع الدول العربيــة

البقية على صفحة ٤ عمود ٧

# اشكول يعلن اليوم في الكنيسست موافقة حكومته على اقامـــة العلاقات الدبلوماسيـــة مع بون

**القدس — لمكاتب الاتحــادالسياسي — اليوم «الثلاثاء» يعلــن رئيـــس الوزراء ليفياشكول موافقة الحكومــة على اقامة علاقات دبلوماسية كاملةمع المانيا الغربية .. وكانت الحكومة قد اجتمعت يومالاحد أول امس وقررت بالاجماع ، وبامتنــاع وزيــري احــدوتهعبــودا عــن التصويــت ، المصادقة على اقتراح المانيــا الغربيــة اقــامة علاقـــات دبلومـــاسية مــع المــانيا الغربية ..**

والمفاجاة لم تكن بالقرار الــذي اتضحت معالمه في الاسبوع المــاضي ولكن في ظروفه .. فمن قبل اعلنت المصادر المطلعة ان الحكومة ستتخذ قرارها بهذا الشان اثر عودة مبعوث المانيا الغربية بيرنيباخ الى اسرائيل يوم الاحــد (اول امــس) .. علــى اعتبار انها تريد الاطلاع على موقف المانيا الغربية من القضــايا التي اثــارهــا ليفي اشكول مع المبعوث الالمــاني الغربي بــيرنيبــاخ عنــد زيارته اسرائيل في الاسبوع الماضي حــاملا اقتراح اقــامــة العلاقـــات الدبلوماســية .. ولكن حــين اجــل بيرنباخ موعــد زيارتـــه الثانية في اسرائيل اسرعت الحكومة في اعلان موافقتها ..

وتكهنت «يديعوت احرنوت» مساء الاحــد بذلك وابــرزت ان اسراع الحكومة الاسرائيلية باتخاذ قرارهــا يعود الى رغبتهــا في وضع المــانيــا الغربية امام الامر الراهن ولتعصيب نشاط المحافل التي تعارض في هــذه الخطوة رغبــة منها في عــدم حرق الجسور مع الدول العربية .. وفي هذا الاطار ذكرت الصحيفة ان تاجيل سفر بيرنباخ الى اسرائيل مــرده رغبة حكومة المانيا الغربية في معرفة الرد العربي على خطوتها ، وهــذا الرد سيظهر اليوم حين ينتهي وزراء خارجية الدول العربية من مباحثاتهم في القاهرة حول هذا الموضوع ..

واضافت الصحيفــة ان المانيــا الغربية تريد بهذا التاجيل المناورة لفسح المجــال امام العناصر العربية التي تعارض في قطع العلاقات مــع المانيا الغربية كرد لاقامة المــانيــا الغربية علاقــات دبلومــاسيــة مــع اسرائيل ..

وفي خطابه امام اللجنة المركزيــة لحزب مبــاي وصف ليفي اشكول اقامة العلاقــات الدبلومــاسية مــع المــانيــا الغربيــة «تحولا توريــا» في علاقات اسرائيل الخــارجية ستكون له ذيول هامة ويقوي كافة الدول على مقــاومة الضغط العربي !. ولهــذا سيكون له اثره على جيرانــنــا ..

واضــــاف انه رفــض اقتــراح المانيا الغربية التعويض على اسرائيل بسبب وقف المانيا الغربية شحنات الاسلحة اليها ..

وتطرق الى مباحثاته مع المانيــا الغربية بشأن عمل العلماء الالمــان في الجمهورية المتحدة .. والغــاء مفعــول قــانون مرور الزمن علــى المتهمين بجرائم النــازية قائلا على المــانيــا ان تحرر نفسهــا من عبء النازيــة ..

وهنــا مدح المانيا الغربيــة على صمودها امام «الابتزاز» العربي ! وقال : يجب ان ننتهز كل فرصــة لتقوية مواقفنا ، وعلاقاتنا مع المانيا الغربية تتمم روابطنا مع قادة اوروبا «الغربية» فالمانيا الغربيــة عضو محترم في السوق الاوروبية المشتركة العامل الهام في مستقبلنا ..

هذا وقد تكهنت يديعوت احرنوت قبل هذا الخطاب بان رئــيس الوزراء في بيــانه في الكنيست حول هــذه القضية سيؤكد ان في يده معطيات هــامة تفرض اقــامة العلاقـــات الدبلوماسية مع المانيا الغربية لان في ذلك تدعيما لامن البلاد !

### الاصداء في بون والعالم

ولم تعقب حكومة المانيا الغربية

البقية على صفحة ٤ عمود ١٦

■■■

## الاتحاد السوفييتي يقوم بواجبه ويساعــد فيتنام الدمقراطية حيال العدوان الامريكي

سايغون — واصلت الولايــات المتحــدة ارسال القوات البرية الى فيتنام الجنوبيــة كما واصلت عدوانهــا الغادر على فيتنــام الدمقراطية حينقصفت طائراتهـــا جزيرة «النمور» التي تبعــد ٤٢ كيلومترا عـــن الساحل .

كذلك وصلت القوة المرتزقة من كوريــا الجنوبية الى فيتــام الجنوبية لتساعــد الولايات المتحــدة في عدوانها ..

وصرح يوم الخميس الماضي في باريسالسفير السوفييتي سيرجي فينوجرادوف ان حكومتــه ستساعد فيتنام الدمقراطية على الدفاع عننفسها حيال الاعتداءات الامريكية .

واضاف : ان الاتحــاد السوفييتي سيقوم بواجبه الاممي ويساعد الدولة الاشتراكيــة

# الصحف العربية ترى المعركة مع بون في اطار المعركة المعاديـــة للاستعمار

**مكتب الاتحاد — واصلــت الصحف في مختلف الاقطــار العربية حملتها على المانيـــا الغربية ونظرت الى المعركــة مع بون في اطار المعركة التــي تشنها الدول العربية ضـــد الاستعمار .**

واعربت الصحف اللبنانيــــة — الاحرار والانوار — عن غضبها حيال خطوة المانيا الغربية ودعت الى اتخاذ خطوات حاسمة .. اما بيروت المساء فقالت ان لا بديل امام الدول العربية غير قطع العلاقات مع بون .. ودعت «الشعب» الى الاعتراف بالمانيـــا الدمقراطية .

وربطت الصحف القاهرية بين قرار المانيا الغربية وبعثة ممثل الرئيس الامريكي ، هاريمان في اسرائيل .. وكتبت الاخبار ان قرار المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل جاء بوحي من الولايات المتحدة فــي اثر زيارة هاريمان في اسرائيل .

ورات الجمهورية صلة بين هــذه الخطوة وتحذير وزير الحربيـــة الامريكي مكنمارا ان الوضع فـــي الشرق الاوسط ينذر بالانفجار في اي لحظة فكتبت ان الولايات المتحــدة اعلنت الحرب على العرب وهـــي «تهددهم وتحذرهم : فاما ان يتنازلوا لاسرائيل واما ان يواجهوا التحــدي الامريكي» ..

واضافت ان الامور بالغة الوضــوح وحين تنذر اسرائيل والمانيا الغربية العرب فهي تعرب عن سياسة الولايات المتحدة .

ودعت المساء القاهرية الى تصفية المواقع الامريكية في المنطقة بعد ان شجبت التجمع الصريح بين الولايات المتحدة واسرائيل قائلة ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالسلاح والمال

وكتب محمد حسنين هيكل يــوم الجمعة في مقاله الاسبوعي في الاهرام ان لا حاجة لعقد مؤتمر اقطاب عربي فمن الواجب مواجهة التحدي بقطع العلاقات مع المانيا الغربية .. واضاف ان دولا عديدة اقامت علاقـــات دبلوماسية مع اسرائيل وبينها الدول الكبرى ولكن اعتراف المانيا الغربية في الظروف الراهنة يهدد الشعــب العربي بسبب العلاقات الفريدة بين اسرائيل والمانيا الغربية .

وبهذه الروح كتبت صحف دمشق والجزائر وبغداد .. وبهذه الروح ادلى اللواء الحافظ بتصريحاته .

### موقف الولايات المتحدة

ولذلك يرى المراقبون في الدول العربية محاولة الولايات المتحــدة تهدف الى تحويل الراي العام العربي عن دور الولايات المتحدة في توجيــه سياسة المانيا الغربية الاستعماريــة في الشرق الاوسط .

والحقيقة ان هدف السياســة الامريكية اليوم الحيلولة دون قطع العلاقات بين الدول العربية والمانيــا الغربية ولهذا صرحت محافل وزارة الخارجية الامريكية يــوم الخميس الماضي انها تامل ان تجد الــدول العربية طريقا للمحافظة على علاقاتها الودية مع المانيا الغربية .

ويذكر القراء ان المحافل الامريكية رات في قطع العلاقات العربية مــع المانيا الدمقراطية اجراء يؤدي الـــى اضعاف المواقع الاستعمارية الغربية في العالم العربي ..

وجدير بالذكر هنا ان عددا مـــن صحف الاقطار العربية دعت الـــى اتخاذ خطوات حازمة تجاه احتكارات النفط الغربية في العالم العربي في معرض معالجتها قضية العلاقـــات الالمانية — العربية .

## الدورة ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# من اجل تكتل قوى اليسار وتعزيـــز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابـــات المؤتمر العاشر للهستدروت

**حيفا — مكتب الاتحاد — فياليومين الرابع والخامس مــن اذار الحالي عقدت لجنــــةالحزب الشيوعي الاسرائيلــي المركزية دورتها التاسعةعشرةبرئاسة عضوها ، بنحــاس طوبين ، وباشتراك اعضاء لجنةالمراقبة المركزية . وقدكرست هذه الدورة لبحث برنامـــجالحزب في انتخابات مؤتمــر الهستدروت وكذلــك رؤوسالاقلام الاخرى لمؤتمر الحزب الخامس عشر .**

وقدم عضو مكتب الحزب السياسيورئيس الدائرة النقابية في لجنــة الحزب المركزية ، دافيد حنــين ،محاضرة عن برنامج قائمة الحــزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين فيانتخابات مؤتمر الهستدروت العاشر على ضوء الوضع السياسي. واما مشروع المكتب السياسي لرؤوس الاقلام الاخرى لمؤتمر الحزب الخامس عشروهي «على ضوء الاحداث في العالم» و «الاحداث في منطقة الشرقالاوسط»— فقد حاضر عنها السكرتير العــام للحزب ، صموئيل ميكونس .

وبعد مناقشتهاتين المادتين وتلخيصالرفيق ميكونس النقاش اقرت اللجنة المركزية البرنامج الانتخابي لمؤتمــرالهستدروت وكذلك رؤوس الاقلام المذكورة اعلاه .

وحددت اللجنة المركزيــة اليومالرابع عشر من تموز هذه السنــة — ١٩٦٥ — موعدا لافتتاح مؤتمــرالحزب الخامس عشر .

### ١ — التجند في معركة الانتخابـــات

وتدعو اللجنة المركزية كل اعضــاءالحزب وانصاره وجميع اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الى التجند صفاواحدا في معركة انتخاباتالهستدروت .. فامام تجند قوى اليمـــين فيالهستدروت — «الاحرار» — الازرق الابيض — الحيروت الذي يرمي الىتجريد الهستدروت من كل مضمون طبقي ، وامام قيام تجمع المبـــايواحدوت هعبودا الذي يهدف الى المحافظة على سياسة الاجور الراهنةالسياسة التي تخدم اصحاب الاعمال وتضر بالعاملين ، ومن اجل هستدروتمناضلة مدافعة عن شؤون العاملين — تدعو اللجنة المركزية الى تكتل قوىاليسار في الهستدروت والى تعزيــز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي،القوة المثابرة في النضال من اجــل وحدة الطبقة العاملة وكافة العامليــنومن اجل الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم وللدفاع عن الدمقراطيــةوصيانة السلام .

### ٢ — حول زيارة هاريمان لاسرائيـــــل

وتذكر اللجنة المركزية بقلـــق انالمحادثات السرية التي جرت بـــين مبعوث الرئيس الامريكي الخاص ،افريل هاريمان ، ورئيس الحكومـــة اشكول قد كانت موجهة لتشديــــدارتباط اسرائيل بامريكا ولدمج بلادنا في مخططات الاستعمار الامريكـــــيوشركائه ضد التطورات المعاديـــة للاستعمار في منطقة الشرق الاوســطوضد حركةالتحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية .

وتحذر اللجنة المركزية من الاخطارالجسيمة على امن اسرائيل ومركزهــا الدولي من توثيق العلاقات مع امريكاومع المانيا الغربية ومن الانجرار فــي مغامرات عسكريــة وراء المستعمرينالاجانب والعسكريين المحليين .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

## البيان التشيكي المصري يعلن :

# قضية فلسطين تحل وفقا لمبادىء وقرارات الامــم المتحـــدة

**حيفا — مكتب الاتحاد — وصل الى البــــلاد النص الرسمي للبيان المشترك الذي صدر على اثر انتهاء زيـــارة جوزيف لنارت ، رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، لمصر .**

**وتبين ان الفقرة التاليـــة المتعلقة بالقضية الفلسطينيــة قد حذفتها بعض وكـــالات الانباء من البيان . وتنص هذه الفقرة :**

ان الجانبين بحثا مجــددا في قضية فلسطين . ورئيس الحكومة جوزيف لنارت اعلن ان الحكومة التشيكوسلوفاكية تؤيد حل قضية فلسطين على اساس اخذ حقوق عـــرب فلسطين المشروعة والثابتـــة بعين الاعتبار وذلك طبقـــا لمبادىء وقرارات الامـــم المتحدة .

■■■

## ديان يعلن : بقواننـــا الخاصة نمنع تحويـــل روافد الاردن

**تل ابيب ادلى موشه ديان بتصريحات في اجتماع صحفي مساء الجمعة الماضي هنا قال فيها :**

علينا ان لا ننتظر من الدول الكبرى كانجلترا وفرنســـا والمانيا والولايات المتحــــدة ان تعمل شيئا من اجلنا لان نفوذ هذه الدول في المنطقـــة هو صفر في الواقع . ان هذه الدول ، احيانا ، لا تتفق فيما بينها حتى على سياسة موحدة في الشرق الاوسط . ان منع تحويل مجرى المياه سيكـــون فقط بقواتنا الخاصة . ونحن لا نحتاج الى اي مساعدة في هذا العمل من اي دولة كبرى

■■■

## وفد فلسطين في بكين

القاهرة — غادر القاهـــرة امس الى بكـــين وفـــد فلسطيني مؤلفمن ١٢ شخصا برئاسة احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وسيقوم الوفد بالاتصـــال مع زعماء الصين الشعبيـــة وبحث القضية الفلسطينيـــة معهم وكسب تأييدهم المـــادي والمعنوي .

# الف امرأة في الاحتفال بمناسبة يوم المــرأة العالمي بتل ابيب باشتراك الوفد السوفييتي

**تل ابيب — لمراسلنا — اكثر من الف امراة اشتركـــن في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في تل ابيب مساء اول امس بمناسبة يوم المراة العــالمي ، وجرى الاحتفال باشتراكالوفد النسائي السوفييتي الـــذي وصل البلاد يوم الســـبت الماضي . وكانت شـــعارات الاحتفال : من اجل المساواة في الحقوق — وللدفـــاع عن الطفل ومن اجل السلام .**

وقد قامت بتنظيم هـــذا الاحتفال اللجنة الشعبية التي ضمت نســاء من مختـــلف الاوساط الجماهيرية فيالبلاد. وكانت قاعة «شـرتون» التي عقـــد فيها الاحتفال غاصة بجماهير النساء اليهوديـــات والعربيات من انحاء البـــلاد المختلفة .

وافتتحت الاحتفال سونيا ايدلبرغ التي رحبت باســم مئاتالنساء الحاضرات وباسم كل نساء اسرائيل بالوفـــد النسائي السوفييتي ، كذلك رحبت بممثلي سفارات الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وكوبا اللذين حضروا الاحتفال .

ثم تكلمت كـــل من : عضو الكنيست راحــــل كجان ، والكاتبـــة مرغوث كلاوزنر ، وروت لوبتش ، والدكتـــورة شوشنا شكوف فرانكلرئيسة منظمة الطبيبات في اسرائيل ،

البقية على صفحة ٤ عمود ٧

## الاعداد لجريمة كبرى ضد الاكراد

اذاعراديو «صوت الشعب» العراقي انبــــاء خطيرة عن استعدادات المسؤولين الكبار فيالعراقلارتكاب جريمة كبرى ضد الشعب الكردي تستعمل فيها الغازات الســامة . وهم يتسترون على هذه الجريمة التي توشك ان ترتكب خوفـــا من نقمـــة الشعب العراقي والراي العام العالمي .

وقد نشرت وكالة انبـــاء اسشيتدبرس ان الحكومـــة العراقية تحشد قواتها عـــلى حـــدود كردستان استعدادا لحملة كبيرة ضــــد الشعب الكردي في العراق من المحتمل ان تستعمل فيها الغـــازات

البقية على صفحة ٤ عمود ٧

# تأجيل المحاكمة المعادية للشيوعية في امريكـــا

**نيويورك — على اثر حركـــة الاحتجـــاجات الجماهيريـــة الواسعة في مختلف انحـــاء العالم والاستنكار الشديـــد لمحاولات حكام الولاياتالمتحدة تجديد الحملة المكارتيـــــة ، قررت السلطات الامريكيـــة تأجيل المحاكمة ضد الحـــزب الشيوعي وقادتـــه في امريكا التي كان من المقرر ان تبدأ في ١٥ اذار الحالي .**

وفي البيان الذي اصدرتـــه هذه السلطات جاء انالمحاكمة قد تأجلت حتـــــى منتصف تشرين الاول القادم .

ويطالب الحزب الشيوعـــي في امريكا ومنظمات دمقراطية مختلفة بالغاء المحاكمة وبوقف ملاحقة الشيوعيين والاوساط الدمقراطية وطلاب الســـلام والتقدم الاخرين .

# ميكونس ، يجب ان يكون « صوت اسرائيل » مصلحة رسمية شعبية وليس بوقا حكوميا

**القدس ـ لمندوب الاتحـادالبرلماني ـ اقرت الكنيسـت نهائيا يوم الاثنين ٨ـ٣ قانونمصلحة الاذاعة بعد ان رفضت كافة التحفظات التي قدمـتعليه . وقد امتنعت الكتلـة الشيوعية عن التصويـت .وقدم النائـب الشيوعـي ، صموئيل ميكونس ، تحفظاتالكتلة الشيوعية وفيما يلـي ملخص للكلمة التي القاها :**

البحث العام ، في الكنيست ، حول «صوت اسرائيل» الذي كان الحافز على تقديم مشروع القانون ، قد اكـد ان الاكثرية من اعضاء الكنيست ومـن الجمهور الاسرائيلي تتوق الى ان يكف «صوت اسرائيل» عن ان يكون جهازا حكوميا ومصلحة حكومية والى ان يتحول ، اكثر فاكثر ، الى مصلحة رسمية شعبية اي ان يكون مصلحة غير مرتبطة ، بمقدار كبير ، بالحكومة ويمكتب رئيس الحكومة ـ كما هـو الحال في المـــاضي ـ وان يتحول ، اكثر فاكثر ، الى ممثل شعبي بحيـث يستطيع الجمهور ، بهذه الطريقـة او تلك ، ان يؤثر على اتجاهه وعلى مضمونه . وانني لاعتقد اننا لم ننجح، في اثناء البحث في اللجنـة ، في ان تفصـل هـذا القانون ومصلحـة الاذاعة ، عن المصدر الحكومي ، وعلى كل حال فقد بذلت جهود في اتجـاه ان يكون القانون قانون مصلحة تابعة للدولة اكثر منه مصلحة حكومية .

ان التحفظات من القانون ، التـي تقدمت بها كتلتنا ، تتوخى تحويل مصلحة الاذاعة الى مصلحة تابعـة للدولة بصورة اكبر ، الى مصلحـة شعبية اكبر .

واما بالنسبة لتحفظنا الثالي فاني اقترح ان ينـص القانون علـى ان مصلحة الاذاعة يجب ان «تعبر عـن حياة الشعب والدولة وعن نضالهما وابداعهما ومكاسبهمـــا» . ولا يمكن الافتراض ان المشروع لا يعرف الفرق بين الدولة والشعب ، وبين دولـــة راسمالية والشعب المقيم فيها والمقسم الى طبقات . وفي دولة راسمالية كهذه فان القول «ان تعبر عن حياة الدولة» سيعني التعبير عن كل ما يروق للحكم القائم لا عن حياة الشعب . والواقع الاسرائيلي نفسه يثبت ان الشعب بمختلف فئاته يناضل ضد الحكـم والجهاز في هذه الدولة وضد سياسة هذه الدولةوضد السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة . وفي وضعنـــا الاسرائيلي فان هذه دولة راسمالية وعلى الرغم من ان ممثلي احزاب عمال يجلسون في الحكومة ، فان هـــذه الحكومة ، في الواقع انما تعبر عـن مصالح الراسمال الكبير وتنهـــج سياسة الارتباط بالدول الغربية ولا تعبر عن مصالح الطبقـة العاملـــة والاستيطان العامل والمثقفين العاملين والفئات المتوسطة بل حتى ولا عـن مصالح البرجوازية القومية . وهذا ما تدل عليه قوانين تشجيع راسالمال والنصيب المتضائل للعاملين في الدخل القومي وغير ذلك .

ونحن لا نستطيـع ، لاسفنا ، ان نحرم الحكومة من ان تعبر ، في مصلحة الاذاعة ، عن حياة الدولة . غير ان الشعب معني في ان يجري التعبير عن حياته وقضاياه ونضالاته باخلاص ولهذا فنحن نقترح ان ينص القانون على «التعبير عن حياة الشعـــب والدولة وعن نضالهما ومكاسبهما» .

واما البند الذي يقول : «تقوية الروابط بالتقاليد اليهودية وقيمها وتعميق معرفتها» فاننا نقترح صوغـه بصورة اخرى هي «تقوية الروابط بالقيم التقدمية للتقاليد اليهوديـة وتعميق معرفتها» . ان لنا تقاليـد يهودية غنية . ولكن ليست كـــل التقاليد تقاليد تقدمية . وفي القانون المقترح يجري الحديث عن التقاليـد عموما وبضمنها تقاليد رجعية .وهذا قد يؤدي بمصلحة الاذاعة مثلا نـشر تقاليد العهود البائـــدة والقرون المتوسطة من مثل قوانـــين الاحوال الشخصية الرجعية وغيرها من الامور التي اكل الدهر عليها وشرب ولا يمكن ظهورها في مجتمع متقدم ، في مجتمـع عصري في سنة ١٩٦٥ .

والبند من القانون الذي يقول عن «تقديم اهداف التعليم الرسمي كمـا نص عليه قانون التعليم الرسمي مـن سنة ١٩٥٣» ، اننا نقترح صوغـه بصورة اخرى هي : تقديم تعليـــم الجيل الناشىء بروح محبة الشـــعب والوطن ، بروح الســــلام والاخوة الشعبية اليهودية والعربية .. وبودي ان اقر سبب هذا الامر .

عندنا ، في التعليم في البلاد ، وبين الشعب اليهودي عموما ، يظهر لونان من حب الشعب . هنالك حب الشعب وفقا لنظرية «لقد اخترتنا على كـــل الشعوب» . وبكلمات اكثر بساطة فهذا هو ما يسمى الشوفينية .وهنالك من الناحية الثانية ، التوجـــــه الكوزموبوليتي ، توجه العدميــــة القومية . وهذا التوجه ناجم عن طريقة الحياة الامريكية التي تترك اثرا معينا على شبيبتنا ايضا . ونحن نشجب توجه «لقد اخترتنا على كـــل الشعوب» وتوجه العدمية القومية . اننا من اجل تقدم تثقيف الجيــــل الناشىء بروح الحب الحقيقـــي للشعب والوطن المتداخلة مع روح السلام واخوة الشعوب اليهوديـــة ـ العربية والاسرائيلية العربية . وانا لا اتحدث عن الحب السلبي بل عــن الحب الممتزج باحترام الشعبالاخر عن الحب النشيط المحرك للنضال من اجل وطن اكثر غنى وسعادة وحريـة لكي يكون الشعب اكثر سعادة وحرية، ولنضال يلغي ، في اعقابه ، استغلال الانـــان للانسان ويلغي الاضطهـــــاد القومي والتمييز الطائفي والتمييـــز ضد النساء ولكي نستطيع ، كمجتمع موحد ، ان نبني اسرائيل الاشتراكية الحرة السعيدة . وتوجيه كهـــذا للتثقيف ضروري في هذه الدولـــة بصورة خاصة فهي تعيـــش في توتر دائم . من الضروري جدا تثقيـــف الشباب بروح السلام . وفي وضعنا في الوضع الراهـــن من العلاقات الاسرائيلية ـ العربية يجب ان نثقف الشبيبة بروح اخوة الشعوب اليهودية ـ العربية داخل البلاد والاسرائيلية ـ العربية تجاه الاقطار المجاورة . فمثل هذا الاستثمار في التثقيـــف للجيل الناشىء لن يعطينـــا سوى الثمرات المباركة في المستقبل .

وجاء في احد بنود القانون المقترح «القيام باذاعات باللغة العربية حسب متطلبات السكان الذين يتكلموناللغة العربية وباذاعات تقدم التفاهـــم والسلام مع الدول المجاورة وفقـــا لاهداف الدولة الاساسية» . وانـــا اعتقد بانه اذا كانت الاذاعات الموجهة باللغة العربية للاقطار المجـاورة هي «التقديم التفاهموالسلام وفقا لاهداف الدولة الاساسية» فاننا فقط نبعثر اموالنا . فوفقا «الاهداف الدولـــة الاساسية» ـ التي تعني مثلا : «لا لاجيء ولا شبر ارض» لن يكون هناك تفاهم ولا سلام . ولهذا فنحن نبعثر فقط الجهد والاموال على مثل هـــذه الاذاعات .

ونحن نقترح القيام باذاعات باللغة العربية حسب متطلبات السكـــان العرب والسكان اليهود الذين يتكلمون باللغة العربية وكذلك اذاعات باللغة العربية تهدف الى تثقيف الجيـــل الناشيء الاسرائيلي بروح التفاهـــم والسلام مع الدول المجاورة علىاساس اخر بالمرة ، لا على اساس «اهداف الدولة الاساسية» ، بل على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين ـ شعـــب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني

بن اسرائيل ـ مباي ـ مقاطعا : لماذا باللغة العربية اذا كانوا لايفهمون؟

ميكونس ـ على اليهود قبل كـــل شيء ان يفهموا . يجب ان نثقـــف المجتمع الاسرائيلي بانه اذا كنا نريد الســلام ـ ونحن نريد السلام ـ واذا كنا نريد الخروج اخيرا من الطريق المسدود ، فان ذلك لن يتحقق بدون ان نعترف نحن بحقوقهم المشروعـة ، فذلك وحده يؤدي الى ان يعترفوا بحقوقنا . هذا هو الحل ولا حل غيره في العالم . ولن يكون غير هذا فـــي اواخر القرن العشرين ، فنحـــن لا نعيش في القرن الثامن عشر .

واقترح النائب الشيوعي ان يضاف الى البند السابـــع ( ا ) ( ١ ) الصحفيون ومنظمات النساء الـــى الـ «)٢ من الشخصيات الذيـــن اوصت الحكومة بهم بعد المشاورات مع الكتاب والمعلمين والفنانين فـــي اسرائيل» . واقترح كذلك حـــذف البند السابع ( ا ) ( ٢ ) الذي يدعو الى ضم «عضو عن الوكالة اليهودية تختاره بنفسها» الى هيئـــة ادارة مصلحة الاذاعة . وقال الرفيـــق ميكونس ان مصلحة الاذاعة هـــي مصلحة اسرائيلية بينما الوكالـــة اليهودية منظمة عالمية وليـــست اسرائيلية .

وتحدث النائب ميكونس عن البند المتعلق بموظفي مصلحة الاذاعـــة وقال : وكل اولئك القلقين على انتظام العمل في مصلحة الاذاعة كل اولئـك الذين يريدون ان يبعدوا عن انفسهم السخط على الاضرابات التي تسمى «متوحشة» (اي التي لا تقرها الزعامة المبائية في الهستدروت) يتوجب عليهم تاييد تعديل هذا البند بما يضمـن مصالح الاذاعة ويلبي حقوق ومصالح مستخدمي مصلحة الاذاعة .

والان الى البند ٤٧ الذي ينص على ان من «حق الحكومة اذا رات ضرورة بسبب الضرورة العسكرية او اوضاع طوارىء ان تعلن الغاء او تحديـــد صلاحيات مصلحة الاذاعة حسب هذا القانون لمدة لا تزيد عن ثلاثين يومـــا وان من حق لجنة الخارجية والامـــن حسب اقتراح من الحكومة ان تجعل هذه المدة المعلنة مدة مستديمـــة» .

انني اقترح حذف هذا البند ، فنحن نسمع من الحكام يوميا وشهريا وسنويا ـ منذ ان قامت الدولة وحتى الان ـ اننا نعيش في ظروف طوارىء.

ونحن نشجب الزعم باننا نعيش كـل السنين في ظروف طوارىء لانـــــه لو كانت هنالك حقا ظروف طوارىء للمستها كل فئات الشعب فظروف الطوارىء لا تتجزا . ونحن نشهد في الواقع انه في «ظروف الطوارىء» هذه يسمح للاغنياء بان يزيدوا من غنائم دون اي حدود ، ويسمـح لسماسرة الارض بان يسمنوا الى درجة كبيرة. وفي «ظروف الطوارىء» العادية هذه يلغى الكثير من حقوق العمال . ولهذا فمن غير الممكن ان يعطى هذا الحكم ان يقـــرر في ظروف الطوارىء وان تمنح الحكومة صلاحية مسبقة لالغـاء او تقييد صلاحيات مصلحة الاذاعة . ولهذا فانني اقترح حذف هذا البند.

البند ٤٨ حول اذاعة الجيـــش الاسرائيلي . ان هذه هي قضيةاخرى لنفرض ان هذه الاذاعة مرغوب فيهـا كاذاعة منفردة . ونحن نقترح ان ينص القانون على ان اذاعة لا تذيع برامـج عسكرية . فالجنود الذين يعيشون في الثكنات وفي اوضـــاع المنـــاورات العسكرية والتدريب والجو العسكري يجب ان تقدم لهم اذاعة الجيش برامج ترفيهية وثقافية وفنية وليس برامج عسكرية .

لقد قدمنا هذه التحفظات كلهـــا لتكسب القانون طابعا دمقراطيـــا وطابعا شعبيا رسميا اكثر .

ونحن نناشد اعضاء الكنيست ان يؤيدوا هذه التحفظات لان اقرارها فقط سيساعد على ان يعبر القانون تعبيرا حقيقيا عن تغيير ما عما كـان عليه وضـــع «صوت اسرائيل» في الســنوات الماضية ، ذلك الوضعالذي اثار انتقادا حقا في الكنيست وبـــين الجمهور الاسرائيلي عامة .

## أمسية شعريـــة في القــدس

**القدس ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدسعقدت أمسيـــة شعريـــة في بيت « هتربوت» حضرهـا جمهور غفير من طلابالجامعة العرب.**

واشترك في هذه الامسية الشعراء : حنـــا ابو حنـــا ، محمود دســـوقي ، حبيب شوبري ، سميح القـــاسم ، فوزي جريس عبد اللــــه ، وسالم جبران .

وقد انشد هؤلاء الشعراء اشعار الكفاحوالحرية واناشيد الغزل الرقيق . وكانت امسية جميلة جدا عبر فيها الشعراء عنحبهم للارض وتقديرهم لها .

وكان عريف الامسية عضو لجنة الطلاب علي رافع .

## احتفال بيوم المرأة

**يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ**

احتفالا بالثامن من آذار ـ يوم المراة العالمي ـ عقد اجتماع احتفالي لنساء القرية يـــوم الاثنين الماضي ٨ـ٣ـ٦٥ . وقد حضر الاحتفال جمهور غفير من النســاء . وتكلمت فيـــه الرفيقة ايفون خوري .

وقد اعربت المجتمعات عن استعدادهن للقيام باعمـــال واسعة من اجل اســـتقبال الوفد النسائي الســوفييتي في يافة .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفييتي .

## ارباح طائلة !

السحرة والمنجمون فـــي اسرائيل كثيرون . وهم يجنون ارباحا طائلة من وراء ذلـــك وليسوا كلهم من ابناءالطوائف الشرقية . فكثيرون منهـــم من الطوائف الغربية ايضا .

ففي بات يام عائلة اوروبية الاصل ، تمكنت من شراء بيت وتأثيثه باثاث رائع عصري . وتأتيهم الزبائن من كل انحاء البلاد .

اما عمل الزوجة فهي تجلس في وسط الغرفة وامامها طاولة صغيرة مغطاة بستار قصير ويجلس امامها صاحب المشكلة ويشرح قضيته .. ومـــا ان يهيا حتى يشمل الغرفة جو من الصمت الرهيب .. وبعد لحظات تأخذ الطاولة فـــي احداث صوت وترتفع ساقها ـ طبعا بحركة رشيقة مـــن ساق السيدة ـ وهنا تأخـــذ السيدة في سؤال الطاولـــة والطاولة تتحرك تنقر الارض، وفي الختام تخبره السيـــدة بنصائحها وتقبض المبلـــغ اللازم ...

## اضواء على .. انهيـــار ســــور اريحـــا

تروي التوراة ان ابنـــاء اسرائيـــل عنـــد محاربتهم الكنعانيين في فلسطين في عهد ما قبل المسيح احاطوا بمدينة اريحا المنيعـــة التي صدت احتلالهم برهة من الزمن ..

وتضيف ان ابناء اسرائيـــل بتوجيه من قائدهم يشوع بن نون«نفخوا في الصور» فتداعت اسوار المدينةالمنيعةواحتلوها.

هكذا تروي التوراة ..

وفيمـــا مضى حاول بعض المهتمين في تعليل الاحـــداث العتيقة والاساطير الخارقـــة تعليلا علميـــا ، تفسير ظاهرة سور اريحا فقالوا ان نفـــخ البوق الجماعي حول مدينـــة تحيطها الجبال احدثتموجات من الصدى العنيف هـــدم اسوار اريحا ..

ولكن في الاســـبوع الماضي خرج الدكتور داود ديلو عالم الآثار بتعليل آخر ..

يقول الدكتـــور ديلو ان انهيار سور اريحـــا نجم عن استعمال البارود خفية ...

ويضيف ان اهالي فلسطين عرفوا البارود منذ قـــديم الزمان على الرغم من انه لم ينتشر في اوروبا قبل القرن الرابع عشر ..

ويعتقد الدكتـــور ديلو ان يشوع بن نون كان بين الذين عرفوا سر تركيب البـــارود فاستخدمه فيهدمسور اريحا.

ويمضي العـــالم في بحثه ليقول ان سكان بلدة الخليـــل اشتهروا بصناعة البارود منذ اقدم العصور وان عائلة «ابو ميناله» متخصصة بهذا الفن ابا عن جد منذ قرون .. وهم يستعملون في صنع البـــارود طريقة قديمـــــة بسيطة اذ ياخذون «روث» الابقـــار او الماعز وينقعونه بالماء في وعاء ، وبعد ان يتخمر ، تطفو علـــى الماء رغوة ، فيقشرون الرغوة وينشفونها وتخرج منها مـــادة ناشفة هي ملح البارود (نترات البوتاس) .

وملح البارود هو احـــد العناصر الثلاثة التي يصنـــع منها البـــارود ، والمادتان الاخريان هما الفحم والكبريت، وكلاهما موجـــود بكثرة في فلسطين .. وبالتحديـــد في منطقة اريحا القريبة من البحر الميت .

ويؤكد الدكتور ديلو ان سر صنع البارود كان معروفا في تلك الايام ولكنه بقي رهينـــا عند بعض كبار الناس ومنهم يشوع بن نون .

ثم يشير الدكتور الى مـــا رواه كتـــاب التوراة في جزء الملوك عن النبي ايليا الـــذي عاش بين ٨٧٦ و٨٥٣ قبـــل المسيح حين ارسل الملكالجند مرتين لاعتقاله فدمرتهم نـــار سقطت من السماء .. ومرة ثالثة اختفى ايليا وراء دخان ونار ويقول ان ايليا هو الاخر عرف سر البـــارود فاستعمله مرتين ضـــد الجند .. ومرة ثالثة اشتعل معه البارود قبل الموعد ، لذلك اختفى هو وراء ستار من الدخان والنار .

## قصـــة الاتحـــاد المسلسلـــة ٢١

# ذبـــابة الفرس

**تأليف : ا . فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

### ملخص ما نشر

**الجزء الاول انتهى باختفاء ارثور بيرتون طالب اللاهوت الذي نشط في ايطاليا الفتاة ..**

**وبعد ١٣ سنة اتفق مثقفو فلورنسا على استدعاء ذبـابة الفرس (ريفاريز) الكاتب الهزلي والثوري المتمرس على الكفـــاح ليساعد على مكافحة اليسوعيين دعائيا .. وفي حفلـة اقامهـا احد اولئك المثقفين جراسيني بحضر ريفاريز وجيما ارملة بولا احد نشيطي ايطاليا الفتـــاة الســـابقين ..**

●●

حيت السينورا جراسيني جيما بحرارة ، متسائلـــة بهمس عـــال :

ـ «كم تبدين فاتنة الليلة» ! ومتفحصة كشميرهاالابيض بعينين نافذتين شريرتين . وكانت تمقت زائرتها بغل لنفس الاسباب التي يحبها من اجلها مارتيني ، لخلقها المتـــين واستقامتها الرزينة الصارخة ورجاحة تعقلها وتعبيـــر وجهها . وحينما تكره السينورا جراسيني امراة ، تظهر ذلك بالرقة المتزايدة . وتقبلت جيما المديح والتحيـــات ، بما يقابلها ، ولم تصدع رأسها ، باكثر من ذلك . وكـــان ما تدعى بالخروج الى المجتمع ، في راي جيما ، من الاعمال المقلقة وغير المحببة الى حد ما ، فعلى المتآمر الذي يرغب في ان لا يجذب انتباه الجواسيس ، ان يؤدي ذلك بحـــذر . كانت جيما ، تقرن ذلك بالكتابة المضنية على الشيفرة ، ولما كانت تدرك ان القيمة الفعلية للحيطة والحذر ضد الريبة ، تكمن في شهرتها ، كامراة انيقة الملبس ، فقد تمعنت بعناية في لوحات الازياء كما تتمعن في مفاتيح شيفراتها .

اشرقت وجوه رجـــال الثقافة الضجرة ، المكتئبـــة قليلا ، حينما تردد اسم جيما . كانت محبوبة جدا ، بينهم ، وخصوصا الصحفيين الراديكـــاليين الذين انجذبوا اليهـــا حالا . ولكنها لم تسمح لهم بان يـــتأثروا بهـــا ، وهـــي المتـــآمرة ذات الخبرة العظمى . فالراديكـــاليون يمكن ان يعثر عليهم ، كل يوم . والان حينما احاطوا بها صرفتهم الى اعمالهم برقة معيدة الى اذهانهم بابتســـامة الى انهم ليسوا بحاجة الى اضاعة وقتهم في هدايتها ، في حين يوجد الكثير من السياح بحاجة ، الى الارشادات . ومن ناحيتها فقد وهبت وقتها الى عضو برلمان انجليزي ، يتلهف الحزب الجمهوري الى كسب تاييده . ولما كانت تعرف انه اخصائي في المسائل المالية فقد جلبت انتباهه بسؤاله عن رايه حول نقطة تكنيكيـــة تتعلق بالعملـــة النمســـاويـــة ، ثم جنحت بالمحادثة ، بمهارة الى حالة الدخل في مقاطعة لومباردي ـ البندقية . فنظر اليهـــا الرجل الانجليزي الذي توقع ان يثقل عليه باحاديث صغيرة شزرا ، وقد ضاق على ما يبدو ان يكون قد سقط في مخالب امراة ضليعة في العلوم . ولكنه حينما وجد انهـــا جميلة المنظر ، جذابة الحديث استسلم تماما وغرق في نقاش جدي حول الوضع المالي الايطالي ، كما لو كانت مترنيخ . ولما احضر جراسيني رجلا فرنسيا يرغب في سؤال السينيورا بولا عن بعض الامور حول تاريخ «ايطاليا الفتاة» ، هب عضو البرلمان الانجليزي باحساس من يخشى ان يكون هنالك ، قاعدة اكبر ، للتململ الايطالي ، اكثر مما كان يفرض .

وبعد ذلك في المساء تسللت جيما الى الشرفة تحـــت نوافذ غرفة الاستقبال وجلست وحيدة لدقائق معدودات بين شجيرات الكاميليا والدفلي اذ كان الهواء الثقيـــل والجمهور المتنقل باستمرار في الغرف قد بدا يصدع راسها وكان في طرف الشرفة البعيد صف من النخيل ونبـــات الخنشار مغروس في دلاء كبيرة ، يحجبها من خلفه شاطىء من زنابق ونباتات مزهرة اخرى . وكان المنظر يشكل حاجزا كبيرا وخلفه ركن صغير ، يشرف على منظر جميل فـــي الوادي . وكانت اغصان شجرة رمان مسربلة ببراعم بيضاء تتدلى بجانب الممر الضيق بين النباتات .

لجات جيما الى هذا الركن ، آملة ان لا يعثر احد على مكانها حتى تكفي نفسها شر الصداع الذي يهددها ، ولتتمتع بقليل من الراحة السكينة . كان الليل دافئا ورائع السكون، ولكنها حينما غادرت الغرف الحارة ، المزدحمة ، احست بالبرد ، فسحبت وشاحها الحريري على راسها .

الذي غرقت فيه اثين اصوات وفي الحال ايقظوا من حلمها ووقع اقدام تسير في الشرفة . فتراجعت الى الظل آملة ان لا يعثر عليها ، فتاخذ بضع دقائق ثمينة من السكينة قبل ان تعود ثانية الى البحث في ذهنها المتعب عن محادثة . ولسوء حظها الكبير توقفت الخطوات قرب الحاجز ، ثم انطلق صوت السنيورا جراسيني الرفيع الخافـــت ، للحظة ، مثرثرا .

كان الصوت الاخر صوت رجل يبدو ناعما موسيقيا . ولكن رقة نبرته كانت مخنوقة بقرقرة بطيئة غريبة ،يحتمل ان تكون نتيجة تأثر فقط ، واكثر احتمالا ان تكون نتيجة جهد مألوف للسيطرة على بعض الحواجز الكلامية ، ولكنها على كل حال ، قبيحة جدا .

كان الصوت يسال :

ـ «انجليزي تقولين ؟ ولكن الاسم ايطالي بالتاكيـــد . ما هو ، بولا» ؟

ـ «اجل . انها ارملة المرحوم جيوفاني بولا الذي توفي في انجلترا منذ اربع سنوات تقريبا ـ الا تذكر ؟ آه لقـــد نسيت . لقد عشت حياة متنقلة بحيث لا نتوقع منك ان تلم باخبار جميع شهداء بلدنا التعيس . انهم كثار» !!

تنهدت السنيورا جراسيني التي كانت تتكلم بهذه الطريقة الى الاجانب . كان حزنها المتدفق من غيرتها الوطنية على ايطاليا البائسة ، مع سلوكها الذي اكتسبته من مدرستها الداخلية وعبوسها الطفولي الجميل يشكل مزيجا مؤثرا ، فردد الصوت الاخر قائلا :

ـ «مات ، في انجلترا ! لاجئا اذا ؟ يخيل الي انني اعرف الاسم ، تقريبا . الم يكن ذا علاقة بايطاليا الفتاة ، منـــذ ايامهـــا الاولى» ؟

ـ «اجل ، كان من اتعس الشباب الذين القي عليهـــم القبض ، في سنة ٣٣ ـ ، اتذكر ذلك الحادث المحزن ؟ ثم اخلي سبيله بعد اشهر قلائل . وبعد سنتين او ثلاث سنوات هرب الى انجلترا ، حينما ظهرت ضده ثانية بينة من البينات . وقد سمعنـــا بعد ذلك انه تزوج كانـــت القصة تزخر بالرومانسيـــة ولكن المسكين بولا كان دائما رومانسيا» .

ـ «وبعدئذ ، مات في انجلترا تقولين» ؟

ـ «اجل من الســـل لم يستطع تحمـــل الجو الانجليزي المخيف . اما هي ، فقدت طفلها قبل وفاته حيث اصيب بالحمى القرمزية . شيء محزن ، اليس كذلك ؟ ونحـــن مغرمون جدا بجيما ، انها جافية قليلا المسكينة ، والانجليز دائما هكذا ، كما تعرف ، ولكني اعتقد ان همومها قـــد جعلتها كئيبة ، و.......» .

وقفت جيما وازاحت اغصان الرمان . كان سرد احزانها الخصوصية في معرض حديث عابر مما لم يسعها تحمله . وكانت علامات الامتعاض تتدفق على وجهها حين قفزت الى النور .

فهتفت المضيفة ، باعجاب بارد :

ـ «آه ، هاهي ! عزيزتي جيما ، كنت اخمن المكان الذي يمكن ان تختفي فيه . السنيور فيلـــين ريفاريز يرغب في التعرف عليك» .

فنظرت اليه جيما ، مستغربة بعض الشيء ، هادسة «اذا ، انه ذبابة الفرس» . فانحنى اليها باحتشام ولكن ، عينيه نظرتا الى وجهها وشكلها نظرة ، خيل اليها ، انها متفحصة، حادة مبتذلة ..

فنظر ، الى الحاجز الكثيف وعلق قائلا :

ـ «عثرت على ركن صغير ورائع . ويا لسحر هذا المنظر !»

ـ «اجل . انها زاوية بديعة دلفت الى الخارج لاستنشق بعض الهـــواء» .

فقالت المضيفة ، رافعة عينيها الى الكواكب ـ فلها اهداب جميلة ترغب في عرضها على الناس ـ :

ـ «يخيل لي انه جحود صريح ، للاله الطيب البقاء داخل الغرف في مثل هذه الليلة الرائعة ، انظر سنيور الن تكون حبيبتنا ايطاليا سماء على الارض لوانها حرة ؟ ما اصعب التفكير في كونها مستنقعا للعبيد ، يمثل هذه الزهور ، وهذه الاجواء !» .

فتمتم ذبابة الفرس بصوته الرقيق ، وكلامه الواهن قائلا :

ـ «وبمثل هاتيك النساء الوطنيات !»

فنظرت اليه جيما بشيء من الفزع . كانـــت جراته ، ظاهرة بوضوح بحيث لا تخدع احدا . ولكن جيما استخفت بنهم السنيورا جراسيني للمديح والثناء فقد خفضت المراة المسكينة اهدابها ، متنهدة» .

(يتبـــع)



## قليــلا من التروي يا رفاقنــا الصينيــين

في وسع المراقب النزيه ان يستنتج بدون صعوبة ان بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية(١) الذين اجتمعوا في موسكو لبحث مسالة عقد اجتماع تشاوري عالمي اسهم اسهاما كبيرا في عملية توطيد الحركة الشيوعيه العالمية وتمتين تلاحمها ..

فهؤلاء الممثلون وفي طليعتهم ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي لم يصدروا «وثيقة حرمان» بحق الحزب الشيوعي الصيني كما تكهن القادة الصينيون .. ولم يجعلوا من اجتماعهم منبرا لمهاجمة نهج هؤلاء القادة ، بل اكدوا ان ما يوحد الحركة الشيوعية يفوق بما لا حد له ما يباعد بين صفوفها ، ولهذا يجب بذل الجهود لتحسين العلاقات المتبادلة بين الاحزاب الشيوعية ووقف النقاش الذي يتخذ طابعا غير ودي يضر بتلك الاحزاب وبقضيتها التاريخية المنتصرة ـ قضية الاشتراكية ..

ولذا كان غريبا ان تمضي الصين الشعبية في طريق تازيم العلاقات الصينية السوفييتية فتواصل تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي مستخدمة حادثة الاصطدام بين الحرس السوفييتي وبعض الطلاب الصينيين امام السفارة الامريكية في موسكو ..

فالصين الشعبية لم تكتف بما اذاعته حول هذا الحادث الاستفزازي حين زعمت ان السلطات السوفييتية «تدافع عن الولايات المتحدة العدوانية» ! ولم تكتف بالاحتجاج لدى الحكومة السوفييتية «لاعتداء» حرسها الوطني على الطلاب الصينيين .. بل واصلت اذاعة الاتهامات وزعمت ان الشرطة السوفييتية تفزع الطلاب الصينيين !! وان المستشفيات السوفييتية رفضت معالجة الجرحى منهم !!

وكل هذا يوحي بان المحافل الصينية التي اوحت للطلاب الصينيين بالمظاهرة احتجاجا على العدوان الامريكي في فيتنام الدمقراطية لم تهدف حقا ان يتظاهر الطلاب احتجاجا على ذلك العدوان بل هدفت استفزاز السلطات السوفييتية واستخدام الاصطدام مع الحرس السوفييتي المقدر سلفا لتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي الحازمة تجاه العدوان الامريكي في فيتنام الدمقراطية ...

والدليل على هذا وقوع اكثر من اربعين اصابة بين رجال الحرس السوفييتي الذين ارادوا ان لا تخرج المظاهرة على الحدود المتعارف عليها في مثل هذه الاحوال على اعتبار ان السفارات الاجنبية ليست ميادين المعركة انما هي مراكز دبلوماسية تنقل الى حكومتها اجواء البلاد التي تقوم فيها ..

وتعود ضرورة ابقاء مثل هذه المظاهرات في حدودها المالوفة الى اعتراف العرف الدبلوماسي بمسؤولية الحكومات عن صيانة السفارات الاجنبية .. ولذلك مثلا اضطرت حكومة الجمهورية العربية المتحدة الى الاعتذار للسفارة الامريكية حين حرق المتظاهرون مكتب الانباء الامريكي في القاهرة ابان مظاهرة احتجاج على العدوان الامريكي على الكونغو ..

وهذا لم يمنع حكومة الجمهورية العربية المتحدة عن مواصلة تزويد الحكومة الثورية في الكونغو بالسلاح والاعتدة وتاييدها معنويا وماديا .. وسياسيا ..

وقد يعني رفض الاعتذار والتعويض في بعض الحالات استعدادا لقطع العلاقات الدبلوماسية بل قد يكون دعوة لحكومة السفارة المعنية للقيام بمثل هذه الخطوة ..

والواقع ان السلطات السوفييتية استنفرت حرسها لحصر المظاهرة الاحتجاجية في حدودها المعقولة لاعتبارات دبلوماسية يسهل فهمها ..

فقبل هذه المظاهرة ببضعة ايام ، اي في الجزء الثاني من شباط قام الطلاب بمظاهرة نضالية امام السفارة الامريكية واعربوا بعنف عن احتجاجهم على العدوان الامريكي في فيتنام الدمقراطية بدون ان يتعرض لها الحرس السوفييتي .. انذاك ، كما تظهر الصورة التي ننشرها مع هذا الكلام ، وقف الحرس السوفييتي لا يحرك ساكنا بينما كان الطلاب يقذفون السفارة بالحبر وكرات الثلج وبما ملكت ايديهم ..

ولم يكن تصرف الحرس السوفييتي انذاك عفويا .. فهو لم يرغب في التدخل في مظاهرة تعرب فعلا عن مشاعر الطلاب والمواطنين السوفييتين ازاء العدوان الامريكي الوحشي الغادر ..

وتحملت الحكومة السوفييتية مسؤولية هذه المظاهرة واعربت عن استعدادها للتعويض عن الاضرار التي اصابت السفارة الامريكية بعد ان ابدت الاسف الدبلوماسي التقليدي وقامت بهذا في وقت ادانت فيه بشدة متناهية العدوان الامريكي .. واكدت عزمها على مساعدة فيتنام الدمقراطية في رد هذا العدوان .. وحذرت من انها لا تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي حيال الخطر الذي يهدد دولة فيتنام الدمقراطية الاشتراكية ..

وبهذا اكدت الحكومة السوفييتية سياستها المعلنة التي اتخذت شكل تضامن تام مع فيتنام الدمقراطية ابان زيارة رئيس الوزراء الكسي كوسيغن في تلك البلاد وفي البيان المشترك الذي اصدره مع رئيس وزراء فيتنام الدمقراطيــة ..

وليس في الموقف السوفييتي اي غموض ..

وفي هذا الصدد جاء بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية وفي طليعتهم ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي يجلو الموقف السوفييتي لاولئك الذين يريدون طمسه حين اعلن : تضامن الاحزاب الشيوعية المشتركة في الاجتماع مع فيتنام الدمقراطية ، وابرز خطر الرجعية العالمية «وفي المقام الاول الاستعمار الامريكي» الذي يقوم باعمال عدوانية ضد الاقطار الاشتراكيـة ..

ولكن هذه السياسة السوفييتية الحازمة حيال الاستعمار الامريكي لا تتجسد «ثوريتها» في تدمير السفارة الامريكية في موسكو .. او قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة في هذا الظرف .. ولذلك كان على السلطات السوفييتية ان تحمي السفارة الامريكية لا ان تبدو غير قادرة على ذلك وتعود الى ابداء الاسف والتعويـض عن اضرار جديدة تلحق بتلك السفارة ..

اننا نعترف بعجزنا عن ادراك الفائدة من تصرفات القادة الصينيين الذين يشوهون سياسة الاتحاد السوفييتي ويازمون العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية في مرحلة تستلزم توطيد هذه العلاقات على الرغم من الاختلافات الايديولوجية .

بل اننا نعجز عن فهم كيف يخدم هذا النهج القضية الثورية التي تجمعنا مع القادة الصينيين على صعيد واحد وان اختلفت اراؤنا ..

ولهذا نامل ان يتروى هؤلاء القادة .. فيتجاوبوا مع نداء ممثلي الاحزاب الشيوعية الاخير . وبذلك يسهمون في توطيد وحدة الحركة الشيوعية وتلاحمها فهذه الوحدة عامل فاصل في انتصار الاشتراكية على الاستعمار والراسمالية .

جابر الكرملي

(١) صدر في ١٠ اذار ١٩٦٥ ـ الاتحاد يوم الجمعة ـ .

## علــى هــامش زيــارة بكر الى عــكا

ـ لمراسلنا النقابي

في هذه الايام اخذ يزداد بريق جريدة «اليوم» ! فهذه سنة انتخابات .. فعلى صفحاتها «حلت» الاف المشاكل التي كدسها اسيادها المبائيون «حلت» بضربة قلم من هذا او ذاك من محرريها المتهافتين على بارة من الفضة . «فحلت» مشكلة السكن الخطيرة في عكا القديمة بعنوان من الاحرف الضخمة في «اليوم» كما «حلت» من قبلها مشكلة ميناء الصيد في عكا ! وطابع البريق و«حل» المشاكل طغى على خبر «اليوم» عن زيارة سكرتير الهستدروت بكر الى عكا وكرمئيل . ولكن الخبر البراق هذا حمل في طياته الاجحاف والظلم الفظيع الذي ينزله القادة المبائيون بالعمال والمواطنين العرب . فاذا بمشكلة السكن بعكا لا تزال غير محلولة واذا بشركة «ايشد» التي يديرها المبائيون تفصل سواقيها العرب شهرا كل سنة لتمنع تثبيت السائق في العمل ولتحرمه من الراتب والحقوق التي يحق له الحصول عليها . واذ بالمصانع الكبيرة المحيطة بعكا والتي يتصرف بشؤون العمال فيها المبائيون في مكتب العمل وفي الهستدروت ، لا تقبل تشغيل العمال العرب فيها ، واذ لا يزال العمال العرب في عكا وعددهم بضعة الاف يحرمون من نادي ثقافي ورياضي مع ان اشتراكاتهم التي يدفعونها للهستدروت كل سنة تكفي لفتح النوادي العديدة ، الى غير ذلك من المطالب الهامة والاساسية التي طالب بها العمال والمواطنون العرب منذ سنين عديدة وناضل حزبنا الشيوعي ورفاقه مع العمال من أجل تحقيقها ورفعتها صحف الحزب الشيوعي على صفحاتها باستمرار ، وكافح من اجلها ممثلو الحزب الشيوعي في الكنيست والهستدروت وبلدية عكا ـ سابقا ـ دون هوادة .ورجال الحكم المبائي في الحكومة والهستدروت وابواقهم العديدة بما فيها «اليوم» واجراؤهم العديدون بما فيهم موظفو الهستدروت والبلدية في عكا ،كانوا يعلنون ليل نهار ان هذه المطالب «افتراءات كاذبــة» ، وان العمال والمواطنين العرب «طابور خامس واعداء للدولة ، والحزب الشيوعي وتوابه ورفاقه وصحفه مجرد مشاغبين مثيري قلاقل» !

ولكن لعاب المباي يسيل ليبتلع اصوات المواطنين العرب . لذلك يتظاهرون الان بالاعتراف بوجود هذه المطالب ، ويتفوه بها اجراؤهم دون خطر على لقمة العيش ويتفضل زعماؤهم باغداق بالوعود .. وتلبيتها حالا .. حالا .

وطبعا بعد الانتخابات وسرقة الاصوات والعودة الى كراسي الحكم والهستدروت يذوب ثلج الوعود وتبقى قاذورات سياسة هؤلاء الحكام. فالشيخ قاسم ابو خزنة قتل تحت ردم البيوت المنهارة في عكا فقط بضعة ايام بعد انتخابات عمال البناء التي اغدقت فيها وعود المباي الذين ملاوا الدنيا ابتهاجا بتمكينهم من سرقة اكثرية اصوات العمال العرب في عكا . وبعد بضعة ايام من هذه الانتخابات توقفت باصات «ايشد» عن الوصول الى دير الاسد والبعنة . والعمال والركاب من هاتين القريتين الجريحتين لسلب اراضيهما يسيرون صباحا ومساء للوصول الى الشارع العام . واما المباي في الهستدروت وفي الوزارات الحكومية لا ترف له عين لهذه المظلمة الجديدة النازلة بهاتين القريتين المكافحتين . مع ان هذا المباي ضج سرورا لنيله اكثرية اصوات عمال البناء فيهما ، ان لسان حال الزعامة المبائية يقول : ابذر الوعود يمينا وشمالا ، واسرق اصوات العمال العرب وبعد ذلك من يمت في عكا فليمت ، ومن ينقطع على الطرق في الشاغور لينتحب الى ربه ، ومن سجن من سائقي سيارات كفر ياسيف ليبق في السجن ، ومن تقفل في وجهه المصانع والمكاتب والمؤسسات فليتضور في الطرقات دون عمل ولا طعام ، ومن تهدم تخشيباته في قرية اللاجئين دنون فليهم لاجئا من جديد !!

ولكن العمال والمواطنين العرب عركتهم الايام ويعرفون كيف يوحدون صفوفهم ويناضلون بشدة وبتضحية لنيل مطالبهم . ويعرفون ان التصويت ليس سلعة «للاعداء» او البيع مقابل «مسكة ذقن» فلان او علان التنتنة بالخيانة وانما التصويت هو معركة سياسية كبيرة في سلسلة معاركهم من اجل حقوقهم القومية واليومية . والعمال العرب يعرفون ان حزبهم الشيوعي الذي يوحد نضال المواطنين العرب واليهود ضد سياسة الظلم اللاحق بهم هو حزبهم الذي يعملون على تقويته في هــذه الانتخابات بالتصويت له . وليس لاحزاب الحكم التي تنهار سياستهم وترقع مراكزها «بالمعراخ» وبالانشقاق تارة وتبادل الشتائم وفضح «المبيشات» من الاعمال المشينة .

وكلمة اخرى اريد ان اوجهها الى «صديق» العمال العرب واخيهم الاكبر بكر ، لماذا توجهت الى زيارة «كرمئيل» دون سواها من عشرات القرى العربية المحيطة بعكا والتي يسكن فيها الاف من العمال والكادحين والفلاحين العرب ؟ . لماذا لم تزر دير الاسد والبعنة ضحيتي سياسة حكومتك ؟ لماذا لم تزر مجد الكروم او سخنين او عرابة اودير حنا التي تفتقر كل منها الى مجلس محلي منتخب والى تعبيد الطرق والى النظافة والاضاءة الخ ..؟ لماذا لم تزر عرب السواعد التي هدمت بيوتهم قرب «كرمئيل» بايدي السلطات التي يقودها حزبك ؟

من الواضح ان هــذه الزيارة لكرمئيل كانت مجرد زيارة تظاهرية تفوح بالعنصرية والكراهية للمواطنين العرب ، وتاييد سياسة تهويد الجليل .. لقد اردت ان تظهر مباركتك وتاييدك لسلب اراضي الشاغور لا اكثر ولا اقل . فهل يجوز لسكرتير منظمة الطبقة العاملة النقابية المشتركة «بالاتحادات الاممية العالمية» والتي تجمع بين صفوفها العمال اليهود والعرب ان يتظاهر بالعنصرية ضد جزء من اعضاء منظمته وهم المواطنون العرب ؟!

ان العمال العرب واليهود سيعرفون كيف يتضامنوا ليحققوا الاخوة والمساواة ويسيروا مع اصحاب مبدا وسياسة الاخوة والمساواة ـ الشيوعيين ..

## من نشاطات لجنة الطلاب العرب في الجــامعة

ـ لمراسلنا الخاص

**اجتمع الطلاب العرب يوم الاثنين ١-٣-٦٥ في بيت هلل التابع للجامعة العبرية . وافتتح الاجتماع ابراهيم خوري الذي يرأس لجنة الطلاب العرب فاعلن لجمهور الطلاب ما يلي :**

بتاريخ ١٧-٢-٦٥ قدم كل من ابراهيم رشيد الذي انتخب رئيسا للجنة الطلاب العرب وعلي رافع سكرتير اللجنة استقالتيهما لاسباب شخصية ودراسية بحتة . وعلى الاثر اجتمعت اللجنة وقررت انتخاب ابراهيم خوري رئيسا للجنة وابراهيم رشيد سكرتيرا لها وخليل كيوف امينا للصندوق . والفت لجانا سياسية وثقافية ولجان سكن وعمل لمساعدة وارشاد الطلاب .. ووضعت اللجنة نصب اعينها الاهداف التالية :

★ الاستمرار في الحملة التنويرية في المدارس العربية الثانوية التي تستهدف شرح اهداف التعليم الجامعي واهميته والوقوف على الصعوبات التي تواجه الطلاب عامة والطلاب العرب خاصة مثل الصعوبات المالية والتعليمية والاجتماعية وصعوبات السكن والعمل . وتشجيع الطلاب العرب على الالتحاق بالجامعة والمعاهد

★ الاستمرار في سلسلة المحاضرات التي بدات في السنة السابقة بارسال المحاضرين الى النوادي العربية في مختلف البلاد لكي يتحدثوا الى الجمهور حول شتى القضايا التي تهمه .

وقد ارسلت اللجنة رسالة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع تطالبه فيها بالعفو عن اوري دبفس الذي تشكره على نضاله المستمر من اجل الدفاع عن القضايا العربية وخاصة قضية سلب الاراضي

كذلك ارسلت رسالة احتجاج الى رئيس بلدية عكا والى وزير الاسكان حول قضية البيوت واماكن السكن في عكا القديمة التي انهارت على اصحابها مما ادى الى خسارة في الارواح وتطالب بحل هذه المشكلة والعمل على ايجاد مساكن ملائمة غير هذه البيوت

وتقصت اللجنة اخبار اقامة ناد ! في المسجد الموجود في المالحة بالقدس وهي تحاول معرفة صحة هذه الاخبار .

وقررت اللجنة الاعلان عن افتتاح حملة تبرعات هدفها تشجيع الطلاب العرب على اتمام تحصيلهم الجامعي

كما ستتوجه اللجنة الى منظمة اليونسكو من اجل الحصول على منح دراسية للطلاب العرب لانهاء تحصيلهم العالي في مختلف المجالات .

اما عن قضية القروض التي وعد بها المطران حكيم فقد تلقت اللجنة جوابا جاء فيه ان البحث في هذه القضية ما زال قائما بين المطران وابا حوشي رئيس بلدية حيفا !

والمعلوم ان هذه القضية مضى عليها اكثر من سنتين !

وقضية اخرى تشغل اللجنة وهي العمل على وحدة الطلاب الجامعيين والمثقفين العرب في البلاد .

وستقوم اللجنة بالتحضير الى مؤتمر عام غرضه التداول والتحدث حول القضايا العديدة التي تهم المجتمع . وقررت الاتصال بمدراء المدارس العرب لكي تسالهم رايهم حول امكانية رفع نسبة نجاح الطلاب العرب في امتحانات البجروت . ومن اجل المقارنة ما بين التعليم في المدارس العربية واليهودية ، والاتصال مع منظمة الطلاب العامة بغية الحصول على اعتراف رسمي بلجنة الطلاب العرب لان هذه المنظمة لم تعترف بلجنة الطلاب العرب حتى الان بصورة رسمية .

## الاقامة الجبرية تجدد على صالح برانسي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ

علمت ان السيد صالح برانسة ( من جماعة الارض ) قد تسلم مؤخرا امرا اصدره قائد المنطقة الوسطى ، وفقا لانظمة الحكم العسكري ، بتجديد أمر الاقامة الجبرية الذي كان مفروضا عليه لمدة ثلاثة أشهر اخرى . ويقضي الامر باثبات وجوده في مركز البوليس يوميا والمكوث في بيته يوميا منذ غروب الشمس حتى شروقها في اليوم التالي .

### نادي الاخوة ـ عكا
### اللجنة الثقافية

تدعوكم الى

**مهرجان الشعر**

الذي سيقام في قاعة النادي الساعة ٧٫٣٠ من مساء الجمعة ١٩-٣-٦٥ باشتراك شعراء الشعب :

**عصام العباسي ، محمود درويش ، سميح القاسم ، حنا ابو حنا ، سالم جبران .**

## زاويــة الرياضــة

## هزيمــة شديــدة لهبوعيــل حيفــا
## رسالتــان من ام الفحــم وباقة الغربيــة

جولة الاسبوع الماضي من المباريات من الفرق القومية على الفوزبكاس الدولة للسنة الحالية ـ ١٩٦٥ـ انتهت بان وضعت ست فرق على ربع الطريق الى الكأس .

وقد ودع هبوعيل حيفا نهائيا الكأس بعد ان هزمه هزيمة شديدة هبوعيل بئر السبع ـ من فرق الدرجة الاولى قد تسلل الى المباريات وانضم الى الفرق الست .

وقد غص ملعب بلومفيلد (البصة) بالالوف لمشاهدة المباراة بين فريقي مكابي تل ابيب وهبوعيل بتح تكفا اللذين خاضا معركة ضارية انتهت التسعون دقيقة الاولى منها بالتعادل ثم جاء تمديد اللعب ليمكن مكابي تل ابيب من احراز اصابة التفوق وانهاء المباراة (٣ : ٢) .

وعلى الملعب ذاته انتصر هبوعيل تل ابيب على مكابي يافا (٢ : ١) الذي حاول لاعبوه ، بضجة كبيرة ، اتهام الحكم بالتحيز ضدهم !

وفي المباراة بين مكابي شعرايم وهبوعيل حتسور (من الدرجة الثالثة) اضطر مكابي شعرايم الى تمديد الوقت لكي ينتصر على هبوعيل حتسور . وتغلب بني يهودا على هبوعيل القدس الذي رد باصابة واحدة مقابل اصابتين .

واحرز مكابي بتح تكفا انتصارا كبيرا على هكوح (٤ : ١) الذي اضطر الى التخلي عن مباريات الكأس .

وكانت مفاجأة ان هبوعيل افكيم (من الدرجة الثانية) تغلب على هبوعيل عسقلان (من الدرجة الاولى) بنتيجة ٢ : صفر .

### رسالة من ام الفحم

وردتالينا الرسالة التالية من محمود خبزنة من ام الفحم : الاعدادات تجري الان في قريتنا لتجهيز ملعب لكرة القدم بعد ان وجدت فيها قطعة ارض مناسبة وافق عليها مهندس اراضي، ووضع لقيم العمل فيها كما وافقت دائرة الانشاء والتعمير ودائرة املاك الغائبين على قلع الاشجار منها .

والهستدروت ستدفع نصف المبلغ المقرر لتسوية الارض وهو الفا ليرة . اما النصف الاخر فتتحمله الفرق الرياضية وقد جمعت الفرق الرياضية تبرعات قدرها حتى الان ٦٧٨ ليرة . ونأمل ان يزداد هذا المبلغ بالتبرعات من هواة الرياضة. **فمن اجل مستقبل الشباب** ساعدوا على اقامة ملعب في القرية . تبرعوا لفرقكم الرياضية التي لا تجري مباريات الان بسبب عدم وجود ملعب لها .

### ورسالة اخرى من باقة

وبعث الينا «مراقب» برسالة قال فيها توجهنا الى مجلسنا المحلي في باقة الغربية ليعبر الشباب اهتمامه وليأخذ بيدهم . غير ان المجلس لا يحرك ساكنا .

وقد هدد المجلس فريق الشباب بانهم اذا ارتدوا ملابس منظمةهبوعيل فسوف يسد في وجوههم ملعب القرية الذي باشر المجلس بوضع سياج له .. الامر الذي اثار استغراب ودهشة الرياضيين وهواة الرياضة . ان هواة الرياضة يأملون تلبية ندائهم بفتح الملعب امامهم وبتخصيص غرفة من غرف المدرسة القديمة لتكون تحت تصرفهم.

وبعد انقطاع دام اكثر من الشهرين التقى فريق شباب باقة مع فريق معاوية في مباراة ودية بينهما بحضور جمهور كبير .

وفي الدقيقة العاشرة اصاب اللاعب سعيد حسين، عن غير قصد ، حارسة مرمى معاوية بضربة اغمي عليه في اثرها فوقف اللعب الى ان استبدل حارس المرمى . وقد انتهت المباراة بدون نتائج لاي منهما . وحيا شباب باقة ضيوفهم ابناء معاوية .

### ومباريات ودية

وجرت مباراة ودية بين فريقي المستقبل (سخنين) والازدهار (عين ماهل) اسفرت عن فوز المستقبل باربع اصابات ضد لا شيء .

وقد سجل الاصابات علي حنيف وحسن علي .

وتلاقى هبوعيل سخنين مع «الاهلي» الجديدة على ملعب الاخير وفاز في المباراة هبوعيل سخنين بثلاث اصابات ضد اصابة واحدة . وسجل الاصابات (من فريق سخنين) اللاعبون محمود نمر وحسن عثمان وسليمان غنطوس .

### فرق الدرجة الثالثة

وفي اطار مباريات فرق الدرجة الثالثة جرت مباريات بين عدد من الفرق :

هبوعيل شباب الرملة ـ الاخاء الرملة (٢ : ٠) . هبوعيل كفرقاسم ـ بيطار كفار سابا (٧ : ٠) مكابي كفرقاسم ـ بيطار جنى هتكفا (٢ : صفر) هبوعيل جلجولية ـ شمشون راس العين (٦ : صفر) .

### في الملاعب العالميــة

منتخب اتحاد السوفييتي لكرة القدم الذي يقيم في مخيم تدريب على الشاطيء اليوغسلافي مباراة مع فرقة «هيدوك» اليوغسلافية وانتصر عليها ٢ : ١ .

واجرى منتخب المكسيك مباراة مع المنتخب الامريكي ففاز عليه بنتيجة **٢ : صفر .**

**والمنتخب الالماني الغربي** تبارى مع **المنتخب الايطالي** وانتهت **المباراة بينهما بالتعادل ( ١ : ١ ) وهذه هي المباراة الحادية عشرة بين المنتخبين .**

# قضايا الوقف الاسلامى والمتولين عليه تبحث في المحاكم

## فى يافا عرائض ودعوى فى المحكمة المركزية بشأن مقبرة طاسو وفى عكا تواصل المحكمة الشرعية دعوى مزدوجة بين المتولين يطالب كل نفر منهم بعزل النفر الاخر ...

مكتب الاتحاد – امام المحكمة المركزية فى تل ابيب .. وامام المحكمة الشرعيةبعكا .. قضيتان اثنتان تتعلقان بالاوقاف الاسلاميةوبالمتولين على هذه الاوقاف .. فاهالي يافا المسلمونوقعوا على عريضة موجهة الى وزير الاديان ضد بيعاربعين دونما من اراضي المقبرة الاسلامية – مقبرةطاسو – فى ابو كبير . وقدم ١٨ شخصا – نيابة عنهم –دعوى الى المحكمة المركزية بهذا الشأن ستنظر فيها يومالجمعة المقبل . وفى المحكمة الشرعية بعكا استمر النظر فى القضية التي اقامها اثنان من المتولين على اوقاف جامع الاستقلال بحيفا – فؤاد الشلبي ومحمد البستوني – على المتولين الخمسة الاخرين – سهيل شكري وسعدي قرمان وفواز السعد وراسم صدقي ومحمد عبد الكريم ابو دبوس . غير ان القضية الحقت بها قضية اخرى اقامها الخمسة المذكورون على الاثنين الاولين يطلبون فيها عزلهما ويطعنان فيها فى حجة توليهما .

### فى يافا

وقد جاء فيطلب الدعوى الذي قدمه ١٨ شخصا نيابة عن مسلمي يافا الى المحكمة المركزية انهم كانوا يتبرعون بالاموال في ايام الانتداب لاستملاك اراضي المقبرة وتسجيلها في الطابو على اسم الوقف . ولهذا فانهم يعتبرون انفسهم طرفا في القضية الناشبة ، في المحكمة ، بين المتولي علىالمقبرة – سعيد الهباب – والقيم على اموال الغائبين «وشركة تصنيع يافا» .

وكان قاضي المحكمة المركزية قد اصدر بناء على طلبمستشار الحكومة القضائي امرا موقتا يمنع سعيد الهباب من بيع ٤٠ دونما من اراضي المقبرة الى شركة تصنيع يافا .

وادعى الهباب ان قاضي يافا الشرعي قد عينه متوليا على المقبرة وسمح له بقرار من المحكمة الشرعية بيع ٤٠ دونما من اراضي المقبرة بسعر ١٥ الف ليرة للدونم الواحد .

وما ان علم المسلمون بيافا بامر هذه الصفقة الدنسة قامت قيامتهم ووقعوا العرائض وقاموا بالاتصالات وعقدوا الاجتماعات واقاموا لجنة شعبية من بينهم لحماية المقبرة . واتهموا الهباب بخداع المسلمين والاحتيال عليهم واخذوا يطلبون فسخ الصفقة واعادة اراضي المقبرة . ولم تتخذ المحكمة قرارا في هذه القضية حتى الان .

### ومن حيفا .. الى عكا

وقضية اوقاف جامع الاستقلال بحيفا استمر النظر فيها يوم الاحد الماضي في المحكمة الشرعية بعكا . ويترافع في هذه القضية جازيت ومحلبعن المدعيين (الشلبيوالبستوني) وشالوم درويش عن المدعى عليهم الخمسة . وقد حضر الجلسة نفر من اعضاء «الجمعية الاسلامية» (التي يمثلها المدعيان) ورستم بستوني الذي كان يقاطع كلمة محامي المدعى عليهم مما اضطر القاضي الى اسكاته .

وفي كلمة الادعاء التي القاها المحامي محلب ذكر ان «الجمعية الاسلامية» تمثل .. كل مسلمي حيفا او معظمهم .. وقال ان المتولين الخمسة لم يديروا الاوقاف الاسلامية وفقا للوجوه التي حددها الواقف فلم ينشئوا ابنية جديدة وجامع الاستقلال مغلق .. لا يذكر فيه اسم الله ! ولم يقيموا مستوصفا مجانيا ولم يؤسسوا دارا للعجزة المسلمين بحيفا . وقال ان المحكمة قد اوصت المتولين بالعمل باخلاص ، كشخص واحد وباراء موحدة وامرتهم بان يقدموا كشفا حسابيا بالداخل والخارج ولكنهم لم يعملوا متحدين ولم يقدموا حسابات .

واراد المحامي الاستشهاد بما كتبته الصحف ولكن القاضي رفض ذلك . ولما طلب المحامي استدعاء السيدين مؤيد ابراهيم وفواز السعد للشهادة قرر القاضي ان لا ضرورة لذلك فكل «المستمسكات التي تثبت جميع تصرفات المتولين موجودة في المحكمة» . وفي نهاية مرافعته طلب عزل المدعى عليهم .

وتكلم المحامي شالوم درويش نيابة عن المدعى عليهم فقال ان كلام محامي المدعين «يتضمن الكثير من المغالطات التي هي من قبيل المهاترات الشخصية» ! وقال ان المدعين لم يقدما اي بينة تثبت ما ورد في دعواهما – وذكر ان عدد المصلين في الجامع الوحيد بحيفا – الجرينة – لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة فلماذا تحمل الاوقاف الانفاق على جامع وادارته دون حاجة لذلك . اما تعيين خطيب وامام وخادم للجامع فيقع على المحكمة الشرعية بترشيح من وزارة الاديان والمحكمة لم تقم بذلك . وقال ان قاضي المحكمة كان قد رد على شكوى اقامها المدعيان (في ١١-٦-٦١) ان تصرفات المتولين الثلاثة المدعى عليهم كانت قد جرت على مرأى ومسمع من رئيس المحكمة الشرعية آنذاك (الشيخ موسى الطبري) ولم يكن للمحكمة اي تحذير لهم او تنبيه او محاسبة . واضاف ان المقررات التي اتخذها المتولون كانت بالاجماع واتحاد الراي . وقدم رسالة (بتاريخ ٢-٣-٦٥) من بلدية حيفا ان الثلاثين الف ليرة قد قدمت للبلدية لتوفير الطعام واجور السفر للتلاميذ المسلمين

وقد اجل القاضي البت في القضية الى اجل غير مسمى لكي يتمكن من دراستها والرجوع الى المواد الشرعية العديدة التي ذكرت فيها .

وبعث الينا السيد مؤيد ابراهيم الرسالة المنشورة الى جانب هذا الخبر ردا على ما كتبته الاتحاد من تصريحات للسيد سهيل شكري .

## المسلمون والاوقاف

قرات في عدد الاتحاد الصادر في ٢-٣-١٩٦٥ تحقيقا صحفيا عنوانه «متولو الاوقاف يتراشقون بالاتهامات» ورد فيه على لسان السيد سهيل شكري ، سكرتير لجنة متولي الاوقاف بحيفا ، ان لجنة متولي الاوقاف المذكورة منحتني (كذا) ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية منذ نحو اربع سنوات . ونظرا للاخطاء التي وردت في المقال المذكور ارى لزاما علي ان انشر الحقائق التالية :

أ – لم امنح اي مبلغ من لجنة متولي الاوقاف

ب – في شهر تشرين الثاني ١٩٦١ قررت اللجنة المذكورة منح عدد من الشباب المسلمين منحا دراسية منها منحة دراسية لابني ابراهيم بمبلغ ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية وليس ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية كما ذكر كل منالمراسل الصحفي والسيد سهيل شكري .

ج – دفعت لابني هذه المنحة الدراسية بقرار من اللجنة المذكورة لتفوقه في دروسه الجامعية وذلك بناء على شهادة من جامعته ، اطلعت عليها اللجنة ، تثبت بان علاماته الدراسية كانت بين طلاب الذروة في الجامعة

د – ان الروح التي ابداها السيد سهيل شكري بصفته الشخصية في دفع المنحة الدراسية كانت مشبعة بالمن حتى كانه يدفع المنحة من ماله الخاص وليس من مال موقوف على التعليم . وهذه الروح هي التي حدت بابني ان يكف عن تلقي المنحة فيما بعد بالمرة .

ه – ان الجامعة التي يتلقى فيها ابني ابراهيم دراسته منحته فيما بعد بسبب تفوقه المستمر في دراسته منحا دراسية كحق للطالب وليس كمنة بقطع النظر عن اي اعتبارات اخرى لانها تقدر العلم والمتفوقين فيه اكثر من امناء الوقف التعليمي فيحيفا وهذه هي الحال في جميع الجامعات والشعوب المتقدمة .

و – يتضح من اقوال السيد شكري لممثل جريدة الاتحاد بان اللجنة دفعت منحا دراسية اخرى لطلاب جامعيين اخرين غير ابني ومع ذلك لم يخص بالذكر الا ابني في حديثه مع العلم بان من بين اولئك الطلاب اخوين تعلما في الجامعة وهما ابنا احد اعضاء لجنة متولي الاوقاف ولنيشك احد عندما يعرف اسمه بان وضعه المادي يفوق بكثير جدا وضع موظف البلدية الكبير وحتى وضع سكرتير لجنة الاوقاف نفسه ويجدر بمراسل الاتحاد ان يحصل على اسماء سائر الطلاب الذين اعطوا منحا دراسية

ز – نسي السيد سهيل شكري بان والد الطالب ابراهيم هو الذي نظم للجنة الاستشارية الاسلامية سجلات حساباتها وشؤونها العديدة ابان اقامتها وعلم المسؤولين كيفية مسك دفاترها وكتابةالرسائل ومحاضر الجلسات التي قام بها بنفسه زمنا طويلا . كل ذلك دون ان ينال من اللجنة لا حمدا ولا شكورا ولو طالب اللجنة باتعابه لكانت تقدر بعدة الاف من الليرات الاسرائيلية .

ح – لو اديرت اوقاف التعليم ادارة نيرة لنال ابناء المسلمين جميعهم منحا دراسية تكفي لسد نفقات تعليمهم الثانوي وحتىالجامعي اذ ان ريع الاوقاف كاف لتأمين مثل هذا التعليم لجميع الشبان المسلمين الاكفاء في البلاد ويجدر بالذكر ان اولادي جميعهم تلقوا علومهم في المدارس الثانوية وحتى في المدارس الابتدائية على حساب والدهم ولم ينتفعوا لاسباب لا مجال لذكرها من التعليم المجاني في مدارس الحكومة مع العلم بان والدهم دفع ويدفع جميع ضرائب الحكومة والبلدية دون تاخير تلك الضرائب التي تستعمل لسد نفقات التعليم المجاني في البلاد .

وختاما ياسف المسلمون وكل مواطن حر في البلاد ان يرى العداوة تسيطر على اعمال لجان الاوقاف وغيرها حيث يسود التنافر والتعادي بدلا من التصافي والتآخي والله الهادي الى سواء السبيل .

حيفا في ١٥-٣-١٩٦٥

مؤيد ابراهيم

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧





## تمييز ظاهر ضد النساء العربيات في مستشفى الولادة في كفار سابا

**الطيبة** – من عبد الفتاح تلي – فى مستشفى الولادة فى كفار سابا يوجد تمييز فظ بالنسبة للنساء العربيات ، اذ يقوم المسؤولون بتوزيع ملابس قذرة على النساء العربيات بينما توزع الملابس النظيفة على النساء اليهوديات . ومثلا على ذلك آمنة الناشف زوجة الرفيق محمد جوهر الناشف من الطيبة حيث رفضت ان تستلم الملابس القذرة فهددها المسؤولون بالطرد من المستشفى . وعندما ذهب زوجها لزيارتها وعلم بالخبر قدم احتجاجا الى ادارة المستشفى على هذه المعاملة الفظة فصرخ المسؤول فى وجهه : اذهب انت شيوعي !

فالى متى هذا الاستهتار

## لماذا هذا الاستهتار بحقوق العمال ؟

**سخنين** – من ابو كفاح– تلاعب اجراء المباي فى قضايا العمال العرب يتكرر كل يوم رغم فضائحهم المعروفة . فالعامل سليم رجا ابو يونس عمل عند متعهد مدة اربع سنوات ونصف ولكن مرضا الم باحدى عينيه فطلب اذنا من صاحب العمل لكي يجري عملية جراحية لعينه .ووافق المتعهد على ذلك . ولكن بعد ذهابه باسبوع طلب منه المتعهد الرجوع حالا الى العمل او فصله من العمل . ولما لم يستطع هذا العامل الرجوع الى العمل الا بعد اسبوع فصله صاحب العمل واعطاه امرا بالفصل موقعا بامضائه . فذهب العامل الى مكتب العمل ليشتكيعلى صاحب العمل للحصول على اتعابه . فارسله مكتبالعمل الى المسؤول عن العمال العرب فى الهستدروت المدعو خليل مشيعل . واتفق الاثنان على اقامة دعوى ضد المتعهد .وفى يوم النظر فى الدعوى لم يحضر صاحب العملفتأجلت الدعوى وقال الحاكم للعامل ابو يونس سيصلك تبليغ بموعد المحاكمة عن طريق خليل مشيعل . وارسل الحاكم التبليغ ولكن مشيعل لم يوصله الى العامل المذكور . وجرت المحاكمةبدون حضور العامل وبحضور صاحب العمل ومشيعل.وكان قرار المحكمة لصالح صاحب العمل .

ان العامل سليم ابويونس يسأل : لماذا هذا التلاعب بقضايا العمال العرب ؟! ويطالب المسؤولين فى الهستدروت بالتحقيق مع سكرتيرهم فى شفاعمرو . والعامل يريد استئناف القرار

ان جميع العمال فى سخنين يستنكرون هذا العمل الاستفزازي ويطالبون بوضع حد للتلاعب بمشاعرهم الانسانية .

### محكمة مركزية حيفا
### قضية وصي رقم ٦٤/٤٩٠

بخصوصتعيين وصي على القاصرين سري ونجدات اولاد المرحومة فاطمة سعيد .

الطالب : دائرة المستشار القضائي مكتب الشؤون الاجتماعية المركزي حيفا .

دعوة – بموجب قرار صادر من هذه المحكمة اني ادعو كل شخص لحضور لهذه المحكمة خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر لاعطاء اي سبب كان لديه لماذا لا يصدر قرار بتعيينالسيد سليم ادلبي من عكا القديمة وصيا على القاصرين المذكورين اعلاه . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي – المسجل

### تهانينا

الى الرفيق خالد احمد عجايب وخطيبته اطيب التهاني القلبية لكما :

**بالخطوبة الميمونة**

علي يوسف محاميد – يافا

* *

الى الاخ متري امسيس وزوجته تهانينا القلبية لكما

**بالمولودة**

رفاق الحزب الشيوعي بالعجمي

■■■

### تهنئة

الى الرفيق نعيم عبيد وزوجته تهانينا الحارة بولادة رنده

خلية قيسارية – حيفا

## اشكول يعلن اليوم – بقية

رسميا على قرار الحكومة الاسرائيلية الا ان حزب المستشار ارهارد الدمقراطي المسيحي وهو القوة الرئيسية في الحكومة الالمانية الغربية رحب بهذا القرار وصرح متكلمه ارثور رتكه ان القرار «منطقي ويستنفر الامتنان» .. وصرح زميله ادوارد اكرمان انه يامل ان تقر الكنيست القرار ..

ورحب الحزبالاشتراكي الدمقراطي بالقرار الا ان احد كبار زعمائه ولي براندت رئيس بلدية برلين الغربية حذر من قبول شروط اسرائيل واعرب عن امله في ان لا تقرن اسرائيل قرارها حول العلاقات الدبلوماسية بشروط غير واقعية وان توافق على استبدال اتفاق السلاح باتفاق عون اقتصادي ..

اما الحزب الدمقراطي الحر ، ويشترك في الائتلاف الحكومي ، فقد ابدى تحفظا جديا ودعا الحكومة الى دراسة الموضوع باهتمام واعتبار اثار قرار العلاقات الدبلوماسية على الدول العربية .. ورفض الحزب ان تقوم العلاقات الدبلوماسية بشروط قائلا يجب ان يتخذ القرار على اساس الحقائق لا عفويا ..

واذاعت الانباء ان المحافل البريطانية ايدت المانيا الغربية في خطوتها اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل واعربت عن املها بان ينتصر «المعتدلون» العرب فيحولوا دون القطيعة بين المانيا الغربية والدول العربية .

اما المحافل الامريكية فقد اعلنت ان هذا الامر منوط بالقدس وبون.. ولكنها تمشيا مع سياستها القائمة على المناورات اعربت عن املها في ان تحافظ الدول العربية على علاقاتها الودية مع المانيا الغربية ..





## استقبال رائع فى الناصرة للموسيقار السوفييتي الشهير ، م. روستروكوفيتش

**الناصرة** – لمراسلنا – غصت قاعة سينما «نوريت» فى الناصرة العليا ، مساء الخميس الماضي بعشاق الموسيقى الكلاسيكية ذات الطابع الانساني الرفيع للاستماع للموسيقار السوفييتي الشهير عازف التشلو العالميمستسلاف روستروكوفيتش ومرافقه عازف البيان الشهير الكسندر ددوخين .

وقد تمكن هذا الفنان الكبير من الاستيلاء على قلوب المستمعين بمهارته وابداعه واستطاع ان يستحوذ على مشاعرهم وينال اعجابهم بمقطوعاته الخالدة .

وكان فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بالناصرة قد اقام حفلة استقبال شيقة للفنان الكبير ومرافقه فيفندق الكازانوفا اشترك فيها عدد من رجالات الناصرة ونسائها المعروفين وتبودلت فيها كلمات التحية والترحيب .

■■■

## الف امراة – بقية

واليس حاج من الناصرة ، واولغا عرموني من لجنة عمال عليت ، وي. ليخنطورختمن منظمة النساء للسلام والحرية، وعازفة البيان ناديا اتنجن ، وعضو الكنيستاستر فلنسكا، وايرما بولاق .

والقت البروفسوره ا. ي. ايكونيكوفا كلمة باسم الوفد النسائي السوفييتي . كما تحدثت فى الاحتفال ايضا عضو الوفد النسائي السوفييتي ج. س. نيكيتنيا .

وفى البرامج الفني اشتركت راحل ماركوس من «الكاميري» بتل ابيب والمغنية ايلانه روبينا .

* *

## الاعداد لجريمة كبرى بقية

السامة ! وتضيف الوكالة انه قد تم تزويد الجيش العراقي بالاقنعة الواقية من الغازات السامة وان قيادة الجيش وزعت التعليمات بشأن استعمالها .

ويطالب «صوت الشعب» العراقي الراي العام فى العراق والعالم بالعمل على منع هذه الجريمة .

■■■

## قطع العلاقات – بقية

الاخرى انما يريدون انتهاج خط مهادن .

وقال ان المعركة مع المانيا الغربية ليست بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية بل هي معركة بين الشعب العربي عامة والمانيا الغربية .

وفى هذا الصدد اعلن عبد الناصر ان حكومته ستقيم علاقات دبلوماسية مع المانيا الدمقراطية اذا اقامت المانيا الغربية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل كما هدد بوضع اموال المانيا الغربية تحت الحراسة.

كذلك رد عبد الناصر على تصريحات بورقيبه بشأن القضية الفلسطينية فقال ان الوقت الذي نمر فيه الان ليس وقتا للمساومات وليس وقتا للسياسة القائمة على المراحل بل هو وقت يتحتم فيه اتخاذ القرارات الحاسمة، انه ليس وقتا للتفلسف ...

## شباب من اكسال وطمرة يحيون اوري ديفس

**حيفا – مكتب الاتحاد** – اكثر من ٩٠ شابا من قرية اكسال وقعوا على رسالة موجهة الى المناضل الحر اوري ديفس اعربوا فيها عن تضامنهم معه فى كفاحه من اجل الغاء الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وضد سياسة سلب الاراضي من المواطنين العرب .

كذلك ارسل شباب من طمرة رسالة مماثلة الى اوري ديفس ورسالة اخرى الى رئيس الحكومة يطالبون فيها باطلاق سراحه .

## يطالبون باطلاق سراح اوري ديفس

**الطيبة – لمراسلنا** – مئات من سكان الطيبة وقعوا بحماس على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول احتجوا فيها بشدة على سجن الشاب المناضل اوري ديفس وطالبوا باطلاق سراحه .

وقد قام بجمع التواقيع فرع الشبيبة الشيوعية فى الطيبة .

## الدورة ال ١٩ – بقية

وتدعو اللجنة المركزية كل انصار السلام في اسرائيل الى تشديدالنضال ضد التهديد بالقوة واستخدامالقوة في القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية . واللجنة المركزية تدعو الى تسوية نزاع مياه الاردن بطرق سياسية ، بطرقالوساطة العالمية الموثوقة والمتفق عليها .

وتؤكد اللجنة المركزية ان مصلحة شعبنا القومية العليا تستدعي تغييرا سريعا في السياسة الاسرائيلية في اتجاه عدم الارتباط ، والحياد ، والسلام ، في اتجاه الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كطريق وحيد لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة ولاحراز السلام والامن .

### ٣ – ضد العدوان الاستعماري في فيتنام

واللجنة المركزية تضم صوتها تاييدا لنداء اللقاء التشاوري في موسكو الذي اشترك فيه ١٩ حزبا شيوعيا من اجل وحدة العمل والتضامن في النضال ضد عدوان الاستعمار الامريكي في جنوبي فيتنام الدمقراطية تلك الاعمال المغامرة التي تهدد السلام العالمي وامن الشعوب . وتدعو اللجنة المركزية كل انصار السلام فياسرائيل الى رفع اصواتها احتجاجا على اعمال الاستعمار الامريكي الاجرامية في فيتنام والى اسماع اصواتها بالمطالبة بجلاءالقوات المسلحة الامريكية وخدامها من فيتنام الجنوبية حالا وبوقف الهجمات العسكرية على الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية والى الاعراب عنالتضامن مع الشعب الفيتنامي الذي يشن نضالا جريئا ضد العدوان الاستعماري ومن اجل حريته واستقلاله القومي.

### ٤ – ضد المحاكمات المكارتية في امريكا

وتحتج اللجنة المركزية بشدة على مؤامرة حكام امريكا لتجديد المحاكمة المكارتية ضد الحزب الشيوعيالامريكي وزعمائه وتندد بالحملة المعادية للشيوعية التي ترمي الى كبت الحريات الدمقراطية وتأجيج الهستيريا المكارتية بغية كبح مقاومة الشعب الامريكي للحرب القذرة في فيتنام الجنوبية وللاعتداءات على شمالي فيتنام ولسياسة الاوساط الاستعمارية المتطرفة لاشعال حرب نووية عالمية .

واللجنة المركزية تعرب عن كامل تضامنها مع الحزب الامريكيالشقيق الذي يواصل رفع لواء النضال السامي من اجل السلام والدمقراطية والتقدم والاشتراكية عاليا وبجرأة .

* *

وفي ختام الدورة التاسعة عشر قدم تسفي برايتشتاين رئيس لجنة المراقبة المركزية عددا من خلاصات ابحاث اللجنة لاطلاع اللجنة المركزية .

وتدعو لجنة المراقبة المركزية كل اعضاء الحزب وهيئاته ومنظماته الى المحافظة بكل الدقة على النهج اللينيني وعلى المركزية الدمقراطية وعلى تطوير الدمقراطية الحزبية الداخلية والى صيانة الجماعية في القيادة من اجل صقل وحدة الحزب ورص صفوفه في المعارك الهامة الصعبة التي تواجهه .

■■■

## اميل حبيبي يستجوب وزير الدفاع بشأنعامل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وزير الدفاع بشأن العامل ابراهيم علي عبد الهادي من قرية اكسال ، الذي يرفض الحاكم العسكري اصدار تصريح تنقل له يمكنه من الوصول الى مكان عمله في كيبوتس بيت هشيتا على الرغم من ان هذا العامل قدم للحاكم توصية من سكرتارية الكيبوتس .

# ملاح كوني سوفييتي يغـادر سفينته اثنـاء تحليقها ثم يعود اليها

موسكو — حقق الاتحاد السوفييتي امس ، الخميس ، اعظم مأثرة علمية في غزو الفضاء الكوني . فلاول مرة في تاريخ البشرية قام الملاح الكوني السوفييتي ، ليونوف ، بمغادرة سفينته الكونية ، «فوسكود ٢» ، أثناء التحليق بزي خاص ، لمدة ٢٠ دقيقة ، والى مسافة ٥ امتار ، حيث قام ببعض التمرينات وتسجيل الملاحظات . ثم عاد بحركات تشبه حركات السباحة في الماء الى سفينته سالما نشيطا وبصحة حسنة .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق في الساعة العاشرة (حسب توقيت موسكو) من صباح امس الخميس ، السفينة الكونية الجديدة ، «فوسكود ٢» ، بواسطة صاروخ واحد جبار ، وعلى متنها قائدها الملاح الكوني بلياييف (٣٩ سنة) والملاح الكوني ليونوف (٣٠ سنة) . وأخذت السفينة تدور حول الكرة الارضية في مدار اوجه ٤٩٥ كيلومترا ، وتجري الاتصالات اللاسلكية مع قواعد المراقبة الارضية . وما زال تحليق السفينة مستمرا حتى ساعة متاخرة من الليلة الماضية .

والملاحان الكونيان الجديدان هما الملاحان العاشر والحادي عشر في اسرة الملاحين الكونيين السوفييتيين . ومهنتهما طياران . وهما متزوجان ولاولهما — بلياييف — بنتان ، ولثانيهما — ليونوف — بنت واحدة ... وبلياييف وليونوف عضوان في الحزب الشيوعي السوفييتي .

وكما هو معروف فان اول تحليق كوني قد قام به الملاح الكوني السوفييتي ججارين في ١٢ نيسان سنة ١٩٦١ . وان اول تحليق مشترك قد قام به ملاحان سوفييتيان ايضا في سنة ١٩٦٢ . ثم كانت اول رائدة كونية هي سوفييتية ايضا ، فالنتينا تيرشيكوفا . ثم كان اول تحليق جماعي من نصيب السوفييتيين ايضا في تشرين الاول سنة ١٩٦٤ (فوسكود ١) وها هي المأثرة الجديدة التي تعتبر نصرا للعلم وللتقدم الانساني يسجلها الاتحاد السوفييتي ايضا باطلاق (فوسكود ٢) .




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

١٩ آذار ١٩٦٥

١٧ ذي القعدة ١٣٨٤

17 ניסן 5725

19 .3.1965

No. 89 Vol. XXI

العدد ٨٩ السنة ال ٢١


## مبعوث بون يعود الى اسرائيل لاستكمال محادثاته الاكثرية في الكنيست تقر عقد العلاقات الدبلوماسية

### ارهارد : اسرائيل لم تقدم شروطا . برلين الدمقراطية : الاكثرية ايدت قرار حكام اسرائيل الذين يحولون البلاد الى قاعدة استعمارية . صحف بون : سياسة المانيا الغربية في الشرق الاوسط في ازمة وانهيار ...

مكتب الاتحاد — وصل الى البلاد ، يوم اول امس ، كورت بيرينباخ ، مبعوث مستشار المانيا الغربية ، لاستكمال محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين حول عقد العلاقات الدبلوماسية بين بون واسرائيل .. ورفض بيرينباخ الادلاء باي حديث قبل اجتماعه مع رئيس الحكومة ، اشكول .

واكتفى بالقول انه «فوجىء بالاكثرية الكبيرة التي وافقت الكنيست بها على عقد العلاقات» ..

وكانت الكنيست قد اقرت عقد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبون يوم الثلاثاء الماضي باكثرية ٦٦ صوتا (الباي و«المتدينين» و«الاحرار» (بشقيهم) و«بوعلي اغودات اسرائيل» و«ان هيسود» (نائبهم الوحيد) و...نواب الباي العرب) وضد ٢٩ صوتا (الحزب الشيوعي والمبام والحيروت) وبامتناع ١٠ نواب (كتلة احدوت هعبودا) . وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب صموئيل ميكونس ، ويجد القارىء مقتطفات من كلمته مع هذا الكلام . ولم يتغيب عن جلسة الكنيست هذه سوى ١٥ عضوا بينهم بن غوريون مهندس سياسة الثقة والصداقة مع بون ..

#### تعقيب من برلين

وعقب راديو المانيا الدمقراطية على نتائج التصويت هذه فقال ان اكثرية ٦٦ عضو كنيست قد ايدت اقتراح حكام اسرائيل الذين يحولون البلاد الى قاعدة عدوانية للاستعمار بينما اقلية الـ ٢٩ عضوا والـى حدما المتنعين العشرة عن التصويت يعبرون عن المقاومة المتعاظمة بين الشعب في اسرائيل لهذا الخط .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## كلمة الاتحاد

### خطورة دوافع حوادث الحدود

اتخذت بعض الصحف الاسرائيلية ، الموالية للسياسة الرسمية ، من الحوادث الدامية على حدود خط الهدنة الاسرائيلي السوري ذريعة لرفع درجة حرارة الحمى الحربية في البلاد واستفزت الحكام الى حسم الموقف عسكريا ..

وفي اكثر الحالات اكتفت هذه الصحف بترديد نغمة العدوان السوري واخفاء اطار هذه الحوادث الاستراتيجي والسياسي ..

أما «جروزلم بوست» ، التي تكتب ووجهتها الرأي العام غير الاسرائيلي ، فمع انها لم تشذ عن هذا الاتجاه الحربي المغامر ، فقد وجدت من الضروري تصوير خلفية هذه الحوادث ولذلك تورطت في تناقضات عادية .. وفي افتتاحيتها امس زعمت في البداية ان «البعث» في دمشق يستفيد من توليد الحوادث العدوانية لاسكات المعارضة الداخلية وخاصة بين الماليين والصناعيين والتجار الذين جردهم من اموالهم بتاميم ممتلكاتهم . ولكنها في النهاية استنتجت «ان هذه التطورات التي تقع في وقت زيادة التوتر حول مشروع تحويل مياه الاردن وعدم انضاج نتائج ازمة الزعماء مع بون ، تتجمع لتجعل الوضع الراهن اكثر التهابا» ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار تصريحات المسؤولين السوريين الذين اكدوا ان الاعمال الاسرائيلية على خط الهدنة بمثابة مقدمة لاعمال اخرى اوسع ترمي الى السيطرة على المنطقة المجردة واجلاء السكان ومنع تنفيذ الاعمال المرتبطة بتحويل روافد الاردن .. بل اذا اخذنا بعين الاعتبار ما كتبته الصحف الاسرائيلية صباح الخميس من ان القوات الاسرائيلية اطلقت نيران الدبابات والمدافع على موقع نخيلة وعلى مشروع تحويل روافد الاردن في منطقة الغار والمجيدية وان هذه النيران ابادت تراكتورين وحفارتين تابعتين للمشروع .. اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار امكننا عندئذ اسقاط العامل الداخلي الذي ابرزته «جروزلم بوست» وادركنا ان هذه الحوادث ترتبط ارتباطا وثيقا بتصريحات الرسميين الاسرائيليين حول اصرارهم على الحسم العسكري في النزاع حول مياه الاردن .

البقية على ص ٦ عمود ٧

## ميكونس : هدف بون استغلال النزاع ضد حركة التحرر المعادية للاستعمار

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باسم ذكرى الكارثة .. باسم الضمير .. والمسؤولية .. والكرامة القومية .. باسم حق شعب اسرائيل وواجبه في الصفوف الاولى من المعركة ضد العسكرية الالمانية الانتقامية النازية .. باسم القلق العميق على سلامة اسرائيل وامنها ومستقبلها — تقترح الكتلة الشيوعية على الكنيست ان ترفض قرار الحكومة عقد علاقات دبلوماسية مع بون — بهذه الكلمات ابتدا النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس خطابه في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وقال : فمنذ اتفاقية التعويضات حذرنا ، ومعنا قوى وطنية اخرى ، من نشاط الحكام في اتجاه الارتباط السياسي والعسكري والاقتصادي بحكام بون النازيين . ونحن اليوم نحذر من عقد علاقات دبلوماسية معهم الامر الذي يضر بمركز اسرائيل ويهدد امنها .

واضاف: اننا نحذر من اوهام «احراز نصر جديد» مزعوم فهدف حكام بون هو استغلال النزاع الاسرائيلي — العربي واستخدام بلادنا ضد حركة التحرر المعادية للاستعمار في المنطقة وضد اصدقاء هذه الحركة الاقطار الاشتراكية والمحايدة وضد السلام وضد امن اسرائيل نفسها .

وقال ايضا : وعلينا ان نذكر جيدا ان ارهارد محاط بالجنرالات والنازيين انفسهم الذين خدموا هتلر .

واستطرد قائلا : ومؤامرة عقد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

## موجة مظاهرات صاخبة في العالم العربي احتجاجا على سياسة المانيا الغربية في المنطقة

القاهرة — اجتاحت الاقطار العربية موجة من المظاهرات احتجاجا على المانيا الغربية .

وقد انطلقت الموجة اول ما انطلقت في بغداد حيث تظاهر يوم الثلاثاء حوالي عشرة الاف من الطلاب وسائر المواطنين امام السفارة الالمانية الغربية ثم هاجموها ممزقين علمها .. كذلك اشعلوا النار في طابقين من طوابقها ..

وفي اليوم ذاته تظاهر جماهير الطلاب في بيروت احتجاجا على سياسة المانيا الغربية وهتفوا بسقوط بورقيبة وهم يحملون شعارات تدعو الى عودة اللاجئين .

وخطب في المتظاهرين رئيس الوزراء حسين العويني مؤكدا ان الحكومة اللبنانية تعتبر القضية الفلسطينية قضية لبنانية .

واول امس انتقلت المظاهرات الى تعز مدينة اليمن الثانية .. فهناك اقتحم الوف المتظاهرين بناية السفارة الالمانية الغربية وحطموا اثاثها واشعلوا النار فيها بعد ان انزلوا علمها ومزقوه ..

كذلك هاجم المتظاهرون في مدينة طرابلس اللبنانية المركز الثقافي الالماني الغربي واحدثوا فيه اضرارا بالغة .. وفي الاصطدام الذي وقع ابان ذلك قتل متظاهران وجرح ٢٣ اخرون ..

وعلى الاثر منعت الحكومة اللبنانية المظاهرات وشددت حراستها على مباني السفارة الالمانية الغربية ومركزها الثقافي في بيروت .

ومع ان سلطات القاهرة اتخذت احتياطات شديدة حول السفارة الالمانية الغربية في القاهرة .. فقد تظاهر العمال والشباب في الاسكندرية تأييدا لسياسة الجمهورية العربية المتحدة تجاه المانيا الغربية .. وخلال المظاهرة هتف المتظاهرون بسقوط بورقيبة «الخايب» .

هذا وقد عاد الى عواصمهم اكثر سفراء الدول العربية من بون عاصمة المانيا الغربية وبينهم سفراء الجمهورية المتحدة والجزائر والاردن والعربية السعودية والسودان واليمن ..

ولا يتمكن السفير العراقي من العودة بسبب حالته الصحية

## في ظروف مواصلة اعتداءات امريكا الوحشية اعلنت برافدا :

## الاتحاد السوفييتي شرع فعلا في تقوية جهاز فيتنام الدمقراطية الدفاعي وفقا لاتفاق الطرفين

روما — كانت المظاهرة الضخمة التي نظمها الشيوعيون والاشتراكيون في روما ، العاصمة الايطالية ، امام السفارة الامريكية ابرز مظهر من مظاهر موجة النقمة المتصاعدة احتجاجا على العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية .. وقد بدات هذه الموجة منذ اتساع العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية .

وكانت الطائرات الامريكية قد شنت يوم الاثنين هجوما غادرا على موقع في فيتنام الدمقراطية يقع على بعد مئة ميل من العاصمة هانوي زاعمة انها قصفت مستودعا للاسلحة !.

### الاتحاد السوفييتي بدا بتنفيذ تعهداته

وواصلت في موسكو الصحافة السوفييتية شجب الاعتداءات الامريكية الوحشية على فيتنام الدمقراطية في وقت اعلنت فيه برافدا : ان الحكومة السوفييتية ترى نفسها ملزمة دوليا بمساعدة الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية وشرعت فعلا باتخاذ خطوات عملية لتقوية اجهزة فيتنام الدمقراطية الدفاعية تنفيذا للاتفاق الذي عقده رئيس الاتحاد السوفييتي كوسيغن مع رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية اثناء زيارته تلك البلاد ..

وفي بلغراد نشر ممثلو ١٤ دولة غير منحازة بيانا دعوا فيه الى تسوية مشكلة فيتنام سياسيا ..

مظاهرات كبرى جرت مؤخرا في فرنسا احتجاجا على الاسلحة النووية . والصورة هي احدى هذه المظاهرات في اقليم «جاردر» ضد القوة النووية الضاربة ومن اجل نزع السلاح

## نجاحات الحزب الشيوعي الفرنسي في انتخابات البلدية وبشائر الجبهة تسهم في معركة الدمقراطية

باريس — اوحت الجولة الاولى من الانتخابات البلدية في فرنسا ، التي جرت يوم الاحد الماضي ، ببعض التحول نحو اليسار .. فقد اعيد انتخاب الادارات الشيوعية في ٢٤ مركزا من مجموع ٢٥ مركزا في حين ان الجولة الاولى لم تقرر بعد في امر ٦٦ مركزا من مجموع ١٥٧ ، هي المراكز التي يعيش في كل منها ٣٠ الف مواطن على الاقل ..

وسيتقرر مصير هذه المراكز ، حيث لم تنل اي قائمة الاكثرية الضرورية في الجولة الثانية من الانتخابات التي ستجري يوم الاحد القادم ..

ويحتل الشيوعيون مكان الطليعة في ٢٠ مركزا او مدينة اضافية ..وهذا يعني ان الشيوعيين في وضع مربح وهناك احتمالات بفوزهم في بعض هذه المدن .

هذا وقد فازت القائمة الشيوعية بالتزكية في مدينتين هما جيوفر وفونيسيا ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي .. كان التعاون الشيوعي — الاشتراكي معلما من معالم هذه الانتخابات في كثير من المدن ،. وادى قيام الجبهة الشيوعية — الاشتراكية الى نتائج طيبة .. ونجاحات رائعة .. ففي مدينة فيلجويف نالت القائمة المشتركة ٨١ بالمئة من الاصوات وفي ايفري نالت ٧٧ بالمئة وفي سانت — ايان نالت ٦٣

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

## وزير خارجية سوريا يقابل شو ان لاي

بكين — استقبل رئيس حكومة الصين ، شو ان لاي ، الوفد السوري الذي يراسه وزير الخارجية السورية حسن مريودواجرى محادثات ودية معهم .

## ستار من السرية حول المحادثات الاسرائيلية — الامريكية

واشنطن — تسدل وزارة الخارجية الامريكية ستارا من السرية على المباحثات التي تجريها مع ممثلي اسرائيل بشان تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالسلاح..

واكتفى متكلم الوزارة في اجتماعه الصحفي اول امس بالقول ان المباحثات التي بدأ بها مبعوث الرئيس الامريكي افريل هاريمان مع حكام اسرائيل اثناء زيارته الاخيرة في اسرائيل تستمر عبر المسارب العادية في القطرين .

ويذكر القراء ان المبعوث افريل هريمان وصل الى اسرائيل بعد ان اعلنت المانيا الغربية قرارها الغاء اتفاقها تزويد اسرائيل بالسلاح .. وفي اعقاب ذلك لجات اسرائيل الى الولايات المتحدة تطلب منها ان تزودها بالسلاح .

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

### في محادثات لندن

## غروميكو يتقدم بمشروع سلام سوفييتي

لندن — قدم وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو، اول امس الى زميله البريطاني مايكل ستيوارت مشروعا من ١١ بندا لتخفيف التوتر بين الشرق والغرب .

ويشمل المشروع النقاط التالية :

١— تخفيض الميزانيات العسكرية ٢— ارجاع الجيوش العسكرية الاجنبية من الدول التي لا تقع تحت سيطرتها ٣— الغاء القواعد في المناطق الاجنبية ٤— الاتفاق على عدم نشر السلاح النووي ٥—اجراء حظر على استعمال السلاح النووي ٦— تعيين مناطق مجردة من السلاح النووي ٧— تدمير قاذفات القنابل الثقيلة الموجودة حاليا وحظر انتاج قاذفات جديدة ٨— فرض حظر على اجراء تجارب ذرية تحت سطح الارض ٩— التوقيع على اتفاق عدم اعتداء بين الدول الاعضاء في حلف الاطلسي وحلف وارسو ١٠ — اتخاذ خطوات لمنع الهجوم المفاجىء ١١— تخفيض القوات المسلحة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

## في سطور

### تجدد التوتر في قبرص

نيويورك — بينما كان مجلس الامن الدولي يبحث في تمديد زمن مهمة القوات الدولية العاملة في قبرص ، اعلن وزير الخارجية القبرصي في مجلس الامن ان الاسطول التركي تحرك متجها نحو الجزيرة .. وان الجيش التركي استنفر ليكون على اهبة الاستعداد .

وهذان الامران اكسبا التوتر المتجدد في قبرص خطورة جدية واوحت بزيادة التازم الذي انخفض في الاشهر الاخيرة ..

وقد نشأ التوتر عن تبادل اطلاق النار الذي وقع في منطقة ليفكا التركية التي تقع ٤٠ كيلو مترا غربي العاصمة نيقوسيا .

وفي هذه المناوشة قتل تركي وجرح يوناني .. هذا وزار الجنرال جورج جريفاس قائد القوات القبرصية اليونان واجتمع مع زعمائه قبل عودته الى مقر عمله ..

### بـ ٩٩،٩٩ بالمئة يعاد انتخاب عبد الناصر

القاهرة — اعيد انتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، رئيسا لفترة رياسية اخرى مدتها ست سنوات. واظهرت نتائج الاستفتاء ان ٩٩،٩٩٩ بالمئة من الناخبين قد صوتوا تأييداله . ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب ٧،٠٥٥،٥٦٤ صوت منهم ٦،٩٥٠،٦٥٢ ناخبا وقد ايد انتخاب عبد الناصر ٦،٩٥٠،٠٩٨ وصوت ضده ٦٥ شخصا ووجدت ٤٨٩ بطاقة انتخابية بيضاء .

### ماكنمارا وزميله الالماني سيبحثان قضايا الشرق الاوسط

نيويورك — وصل الى العاصمة الامريكية هنا رئيس «مجلس الدفاع الالماني الغربي» هينريخ كرونا — لاجراء محادثات مع المسؤولين الامريكيين وخاصة وزير الحربية الامريكية ، ماكنمارا، ووزير الخارجية دين راسك

ولما سئل كرونا عما اذا كان سيبحث ايضا في القضايا المتعلقة باسرائيل اجاب ان محادثاته ستتناول قضايا الشرق الاوسط ومرور الزمن على جرائم النازيين . واضاف غير ان هذه القضايا لن تكون في مركز الصدارة من الابحاث فهذا المركز تحتله قضية سياسة الدفاع !!

# التعاكس بين الخط العربي والخط الاسرائيلي حول المانيا الغربية

**بقلم اميل توما**

**عمق التصادم السياسي الدبلوماسي بين الدول العربية في نقطة اللقاء حول المانيا الغربية ، الخطوط السياسية المتعاكسة التي تسير عليها كل من الدول العربية المتحررة من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى .**

فخلال ايام متعاقبة في بداية هذا الاسبوع اعلنت اكثرية الدول العربية الساحقة قرارها قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية في حالة قيامها بعقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .. واعقبتها اسرائيل باعلان موافقتها على اقامة علاقات مع المانيا الغربية .

## عوامل الموقف العربي

لقد جاء في قرار اجتماع وزراء خارجية الدول العربية بشأن قطع العلاقات مع المانيا الغربية تاكيدا على ما ورد في مقررات مؤتمري الاقطاب العرب من ان الدول العربية ستنظم علاقاتها مع الدول الاجنبية على اساس موقفها من قضية فلسطين .

وهذا يعني ان القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية الناشئة عنها قامت بدورها في تازيم العلاقات العربية - الالمانية الغربية واوصلتها الى هذه الدرجة من الغليان .

ولكن من الخطأ الكبير تضخيم هذا العامل او على الاصح عدم رؤيته في اطار السياسة العامة التي تنتهجها الدول العربية المتحررة التي تقود العالم العربي اليوم على الرغم من نفوذ الاستعمار في عدد من الاقطار العربية .. فلا يمكن للمراقب السياسي ان يتجاهل ان تطورات العلاقات العربية - الالمانية الغربية تقع بمبادرة من طليعة الاقطار العربية المتحررة الجمهورية العربية المتحدة التي تؤيدها الجزائر واليمن والعراق وسوريا تاييدا واعيا .

وعلى هذا الضوء يظهر ان مصدر سياسة الجمهورية العربية المتحدة عداؤها للاستعمار عامة .. ووجهتها الجوهرية في السياسة الخارجية مقارعته على مختلف الجبهات وفي الوقت ذاته توطيد علاقاتها الودية مع المنظومة الاشتراكية والدول الفتية وتاييد حركات التحرر القومي عند الضرورة .

وهذه السياسة التي تحظى بتاييد الشعب العربي في مختلف اقطاره وبدعم الجزائر والدول المتحررة الاخرى تجسدت في مؤتمري الاقطاب العرب في القرارات الداعية الى تصفية القواعد الاجنبية وشجب العدوان الاستعماري في كل مكان وتاييد حركات التحرر القومي ومعاضدة الكفاح من اجل نزع السلاح والتعايش السلمي ..

وهذه السياسة تجسمت ايضا في مؤتمر الذروة الافريقي .. ومؤتمر دول عدم الانحياز اللذين انعقدا في القاهرة في العام الماضي .

بل من الممكن القول ان الدول العربية تمكنت من اتخاذ القرارين في هذين المؤتمرين الدوليين بشأن اسرائيل باقناع المشتركين في المؤتمرين بان حكام اسرائيل تحولوا الى وسائل يستخدمها الاستعمار الجديد في افريقيا .

وانطلاقا من هذا الفهم لجوهر سياسة الجمهورية المتحدة يستطيع المراقب السياسي تفسير الاصطدام الذي وقع بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة في كانون الاول عام ١٩٦٤ .. انذاك لم تكن القضية الفلسطينية او العلاقات العربية الاسرائيلية عاملا في الصراع بل كان تاييد الجمهورية المتحدة الحكومة الثورية الكونغوية ماديا ومعنويا في كفاحها عميل الاستعمار تشومبه واسياده في واشنطن ولندن وبروكسل .. واذا كان الاصطدام لم يؤد الى قطع العلاقات الدبلوماسية فذلك يعود الى ان الولايات المتحدة تنتهج سياسة المناورة ومحاولة تمزيق العلاقات العربية السوفييتية .. وهذه السياسة اوحت للرئيس جونسون بمعارضة اولئك النواب والشيوخ الذين دعوا الى ابطال الاتفاقات الاقتصادية بين الجمهورية المتحدة والولايات المتحدة .

ولم يخف الاستعمار الامريكي انذاك مخاوفه من تازيم العلاقات العربية - الامريكية .. فممثلوه ذكروا اولئك النواب والشيوخ بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة التي يمكن ان تتضرر من تدهور العلاقات العربية - الامريكية الى الحد الادنى وحددوا هذه المصالح بالطرق الاستراتيجية ومصالح النفط الامريكية وامن اسرائيل .

وتلزم العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية بدأ باقتراب موعد زيارة رئيس المانيا الشرقية ولتر اولبرخت في الجمهورية المتحدة التي توافق احدى قواعد السياسة العربية الجوهرية : توطيد العلاقات بين العربية المتحدة ومنظومة الدول الاشتراكية .

واذا كان توطيد العلاقات بين الدول العربية والمنظومة الاشتراكية يدعم مكافحة الاستعمار .. فتوطيد هذه العلاقات بين الدول العربية والجمهورية الالمانية الدمقراطية ينزل ضربة كبيرة باحدى القوى الاستعمارية الخطيرة - بالمانيا الغربية .

لقد صاغت المانيا الغربية مبدأ هالشتين وينص على ان المانيا الغربية ، حيث يسيطر النازيون الجدد والعسكريون والانتقاميون ، تنفرد في تمثيل الشعب الالماني ، ولذلك فهي ستقطع علاقاتها مع كل دولة تقيم علاقات مع المانيا الدمقراطية .

وهدف هذا المبدأ ضرب الحصار على المانيا الدمقراطية ، وتجريدها من الاعتراف على الصعيد الدولي ، وتاكيد انفراد المانيا الغربية بتمثيل الشعب الالماني ، وذلك تمشيا مع مخطط الانتقاميين الالمان : توحيد المانيا بقوة السلاح ونسف الاتفاق الدولي الذي حدد حدود المانيا بخط الاودر - نيسي .

وهذه السياسة تدفع المانيا الغربية الى السعي لحيازة الاسلحة النووية اما بالتعاون مع مخطط الرئيس الفرنسي ديغول : ايجاد قوة نووية رادعة اوروبية مستقلة .. واما بالاندماج بمخطط الولايات المتحدة : اقامة قوة نووية متعددة الاطراف او اطلسية .

ولهذا ليس غريبا ان ترى المنظومة الاشتراكية في المانيا الغربية مصدر الخطر الاكبر في اوروبا وان تحذر من حيازة هذه الحكومة السلاح النووي .

والمانيا الغربية انطلاقا من مبدأ هالشتين هي التي بادرت الى تهديد الجمهورية العربية بابطال الاتفاقات الاقتصادية بينهما اذا ما استقبلت القاهرة رئيس المانيا الدمقراطية اولبرخت بل استدعت سفيرها من القاهرة من قبل ان يصل اولبرخت الى العاصمة العربية .

وكان اصرار الجمهورية العربية المتحدة على استقبال اولبرخت اصرارا مزدوجا على خط معاداة الاستعمار وتوثيق العلاقات الودية مع المنظومة الاشتراكية .

وهنا في تازم العلاقات العربية - الالمانية الغربية اندمجت القضية الفلسطينية ومسالة العلاقات العربية الاسرائيلية في اطار السياسة العربية العامة المعادية للاستعمار والقائمة على توطيد الصداقة مع المنظومة الاشتراكية وتاييد حركة التحرر القومي في العالم العربي والصعيد الدولي .

ولم يكن ذلك وليد العفوية .. ففي الايام الاخيرة انجلت اكثر من اي وقت مضى العلاقات الخاصة التي تربط بين حكام اسرائيل وحكام المانيا الغربية ودور المانيا الغربية في تزويد اسرائيل بالسلاح وفي التعاون معها عسكريا تعاونا بعيد المدى في خطورته .

كذلك اتضح ان اخطر قوة استعمارية في اوروبا ، المانيا الغربية تقوم بتزويد اسرائيل بالسلاح نيابة «عن المحافل الاستعمارية» عامة والامريكية خاصة .. فقد تأكد ان المانيا الغربية قامت بمهمتها بتشجيع الولايات المتحدة ..

وفي هذه الاوضاع اكتسبت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان المانيا الغربية «ملجأ في يوم زمهرير» معناها الكامل خصوصا وقد نشرت بعض الصحف العالمية ومنها نيوز دويتشلند عن تعاون بين المانيا الغربية واسرائيل في ميدان الاسلحة غير التقليدية .

واكدت بعض الصحف العربية وبينها الاهرام يوم الجمعة الماضي هذا الامر حين دعت الى قطع العلاقات مع المانيا الغربية انطلاقا من رؤيتها المعركة مع هذه الدولة في اطار المعركة المعادية للاستعمار - اقرأ العدد الماضي من الاتحاد - وتاكيدها العلاقات الفريدة بين اسرائيل والمانيا الغربية

ولهذا اصرت الجمهورية العربية المتحدة على وقف المانيا الغربية شحنات الاسلحة الى اسرائيل واضطرت المانيا الغربية الى اعلان وقف شحنات الاسلحة الى مناطق التوتر والغت اتفاقها بهذا الشأن مع اسرائيل .

وابرزت الاخبار اللبنانية جذور الازمة العربية - الالمانية الغربية والمعركة الناجمة عنها حين كتبت : «وليس بمستغرب ان تقف دولة مثل المانيا الغربية ، لها سياستها العدوانية التوسعية على النطاق العالمي ، مثل هذا الموقف العدائي ازاء العرب وازاء كافة الشعوب المناضلة في سبيل تحررها»

واضافت «وفضلا عن ان المانيا الغربية في سياستها العامة تمثل الباب الخلفي للاستعمار الجديد ، واحد المصادر الاساسية للتوتر الدولي ، فانها في كل بلد في اسيا وافريقيا ومنها البلاد العربية ، لا تقف الا في صفوف اعداء الشعوب والتحرر والتقدم» .

وتستشهد الاخبار على ذلك بتاييد المانيا الغربية العميل الاستعماري تشومبه .

وفي هذا الاطار تمضي الاخبار لتحدد نقطة الالتقاء مع القضية الفلسطينية «ان الاسلحة التي قدمتها المانيا الغربية لاسرائيل واستعدادها لتزويدها بالمزيد من هذه الاسلحة تهدف الى تقوية اسرائيل ومساعدتها في مؤامراتها العدوانية ضد العرب لا سيما في وقت بلغت فيه هذه المؤامرات حدا خطيرا جدا ، بعد ان حزمت الدول رأيها على الرد على اسرائيل بتحويل روافد نهر الاردن» .

واذا تذكرنا تهديدات رئيس الوزراء ووزير الدفاع ليفي اشكول وكبار المسؤولين العسكريين والسياسيين باللجوء الى السلاح لوقف تحويل العرب روافد نهر الاردن واخذنا بعين الاعتبار ما تكتبه الصحف الاجنبية في هذه الايام عن تماثل الوضع في اسرائيل مع الوضع عشية العدوان على سيناء ... كان لا بد لنا ، حيال العلاقة الفريدة بين اسرائيل والمانيا الغربية ، من ان نستنتج ان الموقف العربي من المانيا الغربية صادر عن قلقها من السياسة العدوانية الاسرائيلية واصرارها على مقاومتها على الصعيد الدولي ..

وهنا لا يمكن تجاهل النهج العربي حيال اسرائيل الذي اقره مؤتمر الاقطاب العرب الاخير .. فهذا النهج نبذ اللجوء الى السلاح في حسم مشكلة مياه الاردن ، ويقوم على اختيار الاسلوب السياسي .. وهذا يعني سعيا دبلوماسيا يهدف الى تشديد عزلة اسرائيل واضعاف طاقتها العدوانية المغامرة ..

ولعل هذا النهج السياسي هو الذي افزع القائد الاعلى السابق موشه ديان فكتب في مقالة «وجها لوجه مع العرب» في شباط الماضي ان من الممكن ان تصاب مصالح اسرائيل بالضرر بدون هجوم الجيوش العربية

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

مقال في جريدة هارتس يعلن كاتبه شموئيل مرلين

# بورقيبة لم يكن ... «الاول»

## كاتب المقال يقتبس من تصريحات عبد الناصر ويدعو اسرائيل الى تقديم برنامج للسلام

**السياسة الاسرائيلية الرسمية في مجال العلاقات الاسرائيلية العربية ، وتجاهل الحكومة التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس تونس «الحبيب بورقيبة» والتصريحات التي كان قد ادلى بها رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، حول تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي بطرق السلام ، «وفقدان اي مشروع من جانب الحكام الاسرائيليين للتسوية السلمية مع الاقطار المجاورة - كل هذه الامور قد اثارت «مؤخرا ، مختلف اشكال الانتقاد بين اوساط شعبية عديدة .**

**ومحاولة دلالة في هذا الصدد المقال الذي نشرته جريدة هارتس في عددها من يوم الجمعة الماضي ١٢-٣-٦٥ بقلم شموئيل مرلين .**

فكاتب هذا المقال يستعيد ذكر تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر - قبل حرب سيناء بل وبعدها - لكي يثبت ان ما يقال اليوم عن بورقيبة من انه «الاول» ومن ان تصريحاته - في القدس القديمة - هي «الوحيدة» لا يطابق الواقع التاريخي وان «من الممكن كتابة كتاب - ولو متواضع - عن تاريخ الاقوال والخطب والتصريحات التي ادلى بها زعماء الاقطار العربية وصحافتها عن ضرورة التوصل الى التسوية وبغير الحرب» - كما ذكر كاتب المقال .

وكتب شموئيل مرلين في مقاله مستهزءا :

«وجهاز الاستخبارات الاسرائيلي ، الذي ذاع صيته في مختلف انحاء العالم نتيجة نجاعته ومكاسبه في نواح اصعب واكثر تعقيدا ، قد فشل على ما يبدو ، في هذه الايام ، في القيام بمهمة صغيرة بالضبط . ان شيئا ما لم يعمل . ويمكننا القول ان هذا الجهاز فشل في ان يحرز ، لوزيرة الخارجية السيدة غولده مئير ، نص التصريحات التي ادلى بها الرئيس بورقيبة وراء اسوار القدس .

«على كل حال هذا هو السبب الذي قدمته وزيرة الخارجية في اجتماع الحكومة اذ رفضت الرد على ملاحظات رئيس تونس . «فليس بين يدي خطابه» هكذا ردت على سؤال قدمه زميل لها في الحكومة» ..

ويستطرد كاتب المقال في هارتس :

«ويبدو ان كل هذا الامر بالنسبة لمصممي السياسة الاسرائيلية ليس بالامر الجدير بالاهتمام الخاص ناهيك عن الرد عليه رسميا او اجراء نقاش جدي حوله بين الجمهور .. والرد لا يعني الخروج عن الطور لفرط السعادة وكيل المديح والتمجيد للسيد بورقيبة . ان الرد معناه عدم تجاهل الاقوال الحاسمة التي ادلى بها والاعراب عن تقدير لهذا الامر من ناحية ومحاولة فهم معنى اقواله - وهذا هو الجوهر - من الناحية الثانية» .

ويفسر كاتب المقال اسباب عدم رد الاوساط الحاكمة بقوله :

«... فبدلا من الرد يعتقد مصممو السياسة الاسرائيلية ، على ما يبدو ، بانه يكفي تحذير الجمهور من مغبة الاوهام ، وبانه من الافضل ان يبذر الملقون - كتابة وشفهيا - بذور الريبة والشك في الخلاص تصريحات بورقيبة وفي قيمتها . يكفي هذا . فبعد ايام معدودة سينسى كل هذا الامر في هذا الجانب من المتاريس . واذ ذاك سيواصل موجهو الراي العام الاسرائيلي نشر دعواهم بان لا قيمة للحديث عن تسوية سلمية لانه لا يوجد اي زعيم عربي يستعد ، او يجرأ ، على اسماع مثل هذه الاقوال وبان «التوصل الى السلام - كما هو معروف - يستلزم وجود طرفين» . وسيهز الجمهور رأسه دلالة على الموافقة : بالطبع ليس هناك من قيمة لهذا ما دام لا يوجد اي زعيم عربي الخ .. الخ .. ثم اذ ذاك ايضا سنواصل اقتباس الاقوال المروعة القطيعة التي يملأ بها رؤساء الدول العربية ، وفي مقدمتهم عبد الناصر ، اجواء هذه المنطقة . وبالطبع لن تنقصنا مواد الاقتباس» .

ويضيف كاتب المقال شموئيل مرلين .

«او في الوقت الذي لم تسمع فيه ، بين جمهور المثقفين العرب ، اصوات الاتزان والوعي الموضوعي عن الوضع ، والافكار تنادي بضرورة تسوية النزاع بين اسرائيل وجاراتها بطرق سلمية - فاننا لا نستطيع ان نقول مثل هذا القول بالنسبة للحكام العرب . فهم ينحرفون ، بين المرة والاخرى ، عن طريقهم المعلن ويدلون بتصريحات تتناقض مع نوايا الحرب والابادة . صحيح انهم يفعلون ذلك في احيان قليلة ولكنهم مع ذلك يعودون ويكررون ذلك ببطء ولكن بانتظام تقريبا . والتصريحات عن الموافقة على البحث في النزاع بطرق السلام قد ادلى بها حكام الاردن ومصر ولبنان . ومن المشكوك فيه ان يكون حكام السعودية او سوريا او العراق قد اعربوا عن افكار معتدلة ذات يوم . ومع ان كل التصريحات لم تكن مماثلة في فحواها وفي لهجتها ، الا ان فيها خطوطا مشتركة هي بمثابة الاطار» .

وهنا يستذكر كاتب المقال عددا من مقترحات وتصريحات عبد الناصر الايجابية في قضية النزاع الاسرائيلي العربي ويقول : ويجدر هنا اقتباس ما ورد في تصريحات عبد الناصر للمجلة الامريكية «النيوزويك» في ٢٥ ايار سنة ١٩٥٥ ، قال عبد الناصر :

«وانني واثق من امكانية التحسين (في العلاقات الاسرائيلية العربية) شريطة ان تبدي اسرائيل رغبة مخلصة في التوصل الى سلام عادل . اننا لا نطلب سلاما وفق شروطنا ولكننا نصر على ان تثبت اسرائيل رغبة طيبة ومخلصة بالموافقة على قرار هيئة الامم المتحدة التي رفضها حتى الان ... وليس لنا اي مطامع اقليمية ولهذا فنحن لم نضم الينا قطاع غزة وليس في نيتنا ان نفعل ذلك . واهتمامنا فقط هو الدفاع عن اللاجئين» .

«وردا على سؤال احد الصحفيين عما اذا كان لمصر نوايا عدوانية تجاه اسرائيل ، اجاب عبد الناصر : بالطبع ليس لنا اي نوايا عدوانية تجاه اسرائيل او اي دولة اخرى . ولقد رأيت ، بوصفي جنديا ، ماذا تعني الحرب وتعلمت التطلع المخلص الى السلام . وكزعيم لبلادي ادرك ان الشوط ما زال طويلا حتى نصل الى ازدهار بلادنا . والازدهار والسلام يرتبط احدهما بالاخر . وفي برامجنا الانشائية لا مكان للحرب» .

وهنا يضيف كاتب المقال ان تصريحات عبد الناصر هذه قد نشرت في ٢٣ ايار سنة ١٩٥٥ في جريدة «الجمهورية التي هي اللسان شبه الرسمي للحكومة المصرية .

ويواصل كلامه (كاتب المقال) قائلا :

«ومنذ ذلك الوقت كرر عبد الناصر هذه الافكار في كل سنة تقريبا وخصوصا في مقابلاته مع ضيوف اجانب كبار . والمناسبة الاخيرة التي اسمع فيها عبد الناصر اراء كهذه نشرت في الصحف كانت في نيسان من سنة ١٩٦٤ حينما تحادث مع وزير الخارجية الايطالية اذ ذاك جوزيف سارجات الذي نشر فيما بعد ارتساماته وبعض فحوى ما دار في الحديث بينهما :

«وفي ٧ اب من سنة ١٩٦٣ نشرت ايجيبشان جازيت مقالا عن شروط السلام مع اسرائيل . ويجدر هنا اقتباس الفقرة الجوهرية في هذا المقال : «فقط حينما تقرر اسرائيل الاعتراف بواجباتها تجاه العرب سيكون هناك امل لتحسين العلاقات . وهذا الواجب يعني قبل كل شيء تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة التي تدعو الى ارجاع وتوطين العرب الذين طردوا من فلسطين في سنة ١٩٤٨ والى التعويض على اولئك الذين يفضلون عدم العودة الى اسرائيل . ويجب ان يجري هذا الامر سوية مع منح المساواة التامة في الحقوق لاولئك العرب الذين ما زالوا يعيشون في اسرائيل . وثانيا .. وعلى اسرائيل ان تتخلى عن اعمال العدوان وعن اطماع احتلال مناطق عربية اخرى . وهذا هو الحد الادنى من الشروط التي يتوجب على اسرائيل تنفيذها» .

ويذكر كاتب المقال ايضا بعض التصريحات المعتدلة التي كان الملك حسين قد ادلى بها .

ويتساءل كاتب المقال في نهاية مقاله .. ومن اين يأتي الخلاص ؟ ويجيب ان الخلاص لن يأتي من بورقيبة بل ولا من الدول الكبرى .

«انه سيأتي من الجهود المركزة والمستمرة لصوغ وتجسيد برنامج اسرائيلي للسلام في المنطقة . وفي مجرى بذل هذه الجهود ما كانت سياسة اسرائيلية حكيمة لتضن بالجهود للاسهام في خلق جو يحس فيه الحكام العرب بان من المفيد لهم تنمية وتطوير الافكار المعتدلة التي تظهر بين فترة واخرى ، كالبديل الواقعي والوحيد لمصالح الطرفين .

«وعلى هذا يتوجب على الجمهور الاسرائيلي ان يتحرر من الراي القائل ان كل الشعوب العربية لا تفكر الا في طريق واحدة لحل العلاقات بينها وبيننا - طريق الابادة ، وان مطمحهم جميعا وكل افكارهم وحساباتهم هي في نطاق هذه الرغبة فقط . فاذا كان الواقع هو هكذا فمن المشكوك فيه ان يكون مستقبلنا ثابتا على مدى الايام . اذا كان الواقع هو هكذا فما علينا الا ان ننتظر يوم الغضب الذي على الرغم من بطئه لا شك آت . فحتى لو نجحنا في ذلك اليوم في انزال خسائر فادحة ودمار كبير باعدائنا ، سيكون شك كبير في اننا احرزنا نصرا حاسما نهائيا .

«والحقيقة هي ان الرغبة في ابادة اسرائيل ومحونا عن سطح الكرة الارضية ، موجودة وهي اخطر وابرز ما في نفوس العرب ، جماهير الشعب والحكام . ومع ذلك فهي ليست الامر الوحيد في نفوسهم وفي حساباتهم .. فهناك من في عقولهم ونفوسهم بديل اخر» .

ومع ان كاتب المقال في هارتس لا يشير ، ولو بخطوط عريضة جدا ، الى اي برنامج لتسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية والتسوية القضية الفلسطينية ، الا ان مطالبته «ببرنامج اسرائيلي للسلام في المنطقة» تعزز تقديرنا بانه يتضح لاوساط اخرى ان السياسة التي تنتهجها الاوساط الرسمية هي سياسة مفلسة وان تقدم قضية السلام مع الاقطار المجاورة مرهون في المكان الاول ، بتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة .

## حدث في البلد

### هاو !!

اوقفت الشرطة في ايلات شخصا في الخامسة والعشرين من عمره واستصدرت امرا بتوقيفه رهن التحقيق لمدة ١٥ يوما . اما هذا الشخص فمن هواة سرقة المصوغات الذهبية فقط ... يقتحم البيوت فلا يستهويه الا ما خف وزنه وغلا ثمنه ..

اما كيف تم اكتشاف هذا اللص ، فذاك كان عندما جاء رجل الى مركز الشرطة في ايلات قائلا ان زوجته فقدت خاتما ذهبيا قبل زمن من بيتها ، وانها وجدت خاتما يشبه خاتمها الضائع في اصبع زميلتها في العمل ، واضاف ان الخاتم المفقود عزيز عليها لانه هدية والديها اللذين قضيا نحبهما في المجزرة الهتلرية .

وعندما سؤلت الزميلة عن مصدر الخاتم اجابت انه هدية من زوجها الصائغ . وقال الصائغ انه اشترى الخاتم من شاب مع مصوغات اخرى ، وعندما عرض امام الزوجين ما اشتراه من الشاب وجدا انه مصاغ الزوجة .

وهكذا امكن القاء القبض على اللص المذكور الذي ظهر انه صاحب ماض حافل بالسرقات .

### يطلق زوجته وهو مقيد بالسلاسل

كانت الحاكم حكمت على اليعزر التشولر بالسجن ١٥ سنة بتهمة عمله في خدمة الاستخبارات المصرية بعد اجتيازه الحدود الى قطاع غزة وعودته الى البلاد وضبطه فيها .

والجدير بالذكر ان المذكور غادر البلاد الى مصر مع زوجته فيرا التي لم تصحبه عند عودته الى البلاد ، بل غادرت مصر بعد اعتقال زوجها هنا الى بروكسل ، وهناك اتصلت فيرا بالحاخام الاكبر وطلبت منه السعي للحصول على طلاقها من زوجها لانها لا تستطيع البقاء مهجورة دون زوج ١٥ سنة . وقام الحاخام باتصالاته مع السلطات الدينية في البلاد واخيرا احضر اليعزر تحت الحراسة المشددة مصفدا في يديه وقدميه الى محكمة رحوبوت الدينية حيث وقع على طلاقه من زوجته .

### القمصان مغشوشة !

قامت فرقة من البوليس في تل ابيب بجمع قمصان من نوع «ديالون» من الحوانيت لانها نسجت من خيوط القطن والديالون بنسبة ثلثين من القطن وثلث من الديالون ، وهو عكس ما جاء في مغلفاتها .

وقامت الشرطة بعملها على اثر شكوى تقدم بها صاحب صالون خياطة قمصان ادعى ان موزع اقمشة غشه في القماش الذي اشتراه منه .

والمعروف عن هذه القمصان انها لا تحتاج الى كيها بعد غسلها ، ولكن الزبائن الذين اشتروا القمصان المذكورة وجدوا ان القمصان ليست كما قيل عنها .

### مغازلة في تاكسي وسجن ٣ اشهر !

حكمت المحكمة على رجل في الثانية والخمسين من عمره واب لسبعة اولاد بالسجن لمدة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ١٥٠ ليرة وبكفالة حسن سلوك بقيمة ثلاثمئة ليرة

اما التهمة التي حوكم بموجبها فهي ان ذلك الشخص اثناء سفره في سيارة اجرة من تل ابيب لهرتسلية داعب راكبة مسافرة كانت تجلس قربه ، وعندما ابعدت يده اخذ يسبها وضربها على وجهها وقطع قلادة كانت في عنقها .

وانكر الرجل التهمة واعترف فقط بضربه الامرأة بعد ان ضربته . وادعى الرجل ان نفسه انقطع اثناء السفر ، فحاول تجديد نفسه ..

وابرزت النيابة ثمانية اسبقيات للمتهم ، الامر الذي جعل القاضي يحكم عليه حكمه المذكور . غير ان النيابة قررت استئناف الحكم الى المحكمة المركزية .

### سرقة جوازات سفر

ابلغ البوليس الدولي شرطة اسرائيل ان جواز سفر مواطنة اسرائيلية من القدس وجد في حوزة مجرم مطلوب امريكي الجنسية ضبط في باريس .

ودلت التفاصيل ان السيدة الاسرائيلية اقامت في باريس مع زوجها وهو موظف حكومي كبير قبل بضعة شهور ، واصيبت السيدة بدوخان شديد ادى الى فقد وعيها لدى سفرها في المترو الفرنسي (الحافلة الكهربائية تحت الارض) وبادر زوجها الى اسعافها .. وفي غمرة هذه الحادثة انتهز المجرم المذكور الفرصة واخرج جوازي سفر الزوج والزوجة في غفلة منهما وعندما اكتشفا امر السرقة ابلغا السلطات الفرنسية بالامر .

ومن المعتقد ان المجرم المضبوط عضو عصابة تهريب مجرمين ، وتسلك هذه العصابة طريقة رش مادة مخدرة على كم الضحية حتى يصاب بدوخان فيسرق جواز السفر ويختفي .

اما اكتشاف الجواز فكان ان مواطنا امريكيا ابرز خطأ جواز امراة بدلا من جواز رجل ، لذلك اوقف في الحال ودل التحقيق انه يعمل في تهريب جوازات السفر من قارة الى قارة .. ويساعد على هرب المجرمين الفارين من وجه العدالة .

## حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# سلاح حاد في النضال لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي

**ـ بقلم توفيق طوبي**

## ١

حقيقة كون رؤوس الاقلام لمؤتمرنا الخامس عشر قد اتخذت بالاجماع ولخصت الرأي الموحد للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ولا سيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ـ هذه الحقيقة لم ترض مقاومي الحزب الشيوعي الاسرائيلي على مختلف اضرابهم . فوحدة الحزب الشيوعي عموما ، ووحدته اليهودية العربية خصوصا ، هي شوكة في عيون الرجعية . ومقدرته كحزب يهودي ـ عربي ، على ان يقدم تحليلا لقضية الشعبين وان يضع سبيلا لتسوية القضية الفلسطينية المعقدة بما يعبر عن مصالح السلام وحقوق الشعبين ويحظى في الوقت ذاته بتأييد اوساط واسعة يهودية وعربية ـ مقدرته هذه هي بمثابة التحدي لكل الاحزاب الصهيونية .

ومواقف حزبنا الشيوعي في قضية بلادنا القومية وفي مسألة العلاقات بين الشعبين قد قررناها دوما بمساعدة بوصلة الماركسية اللينينية ونظرتنا الطبقية بوصفنا اشتراكيين ووطنيين ومن اخلص الناس لشعبهم .

وبوصفنا مسؤولين عن انتصار النضال المشترك لكل الشعوب ، ونضال شعبينا المشترك ، ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاشتراكية ، وكوطنيين يرون في انتصار هذا النضال المصلحة العليا لشعبينا ويهتمون بضمان الحقوق المشروعة للشعب اليهودي والشعب العربي ـ فقد انطلقنا للمعركة من اجل تصفية النزاع الاسرائيلي العربي وتسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

والسبيل الذي صغناه منذ مؤتمرنا الحادي عشر ـ وهو اول مؤتمر بعد قيام الدولة ـ لتصفية النزاع ولتسوية القضية الفلسطينية وضمان السلام بين اسرائيل والاقطار العربية انما قام واعتمد على تلك المبادىء نفسها . ونحن في رؤوس الاقلام الاخيرة نعود ونؤكد :

"ونقطة انطلاق حزبنا الشيوعي لحل القضية الفلسطينية ولتصفية النزاع الاسرائيلي العربي ، كما حددناها في مؤتمرات سابقة ، هي الحقيقة ، بان فلسطين في تطورها التاريخي اصبحت وطنا للشعبين اليهودي والعربي ، وهي حق تقرير المصير للشعبين الذي ينبع من ذلك ، وواجب وامكانية القضاء وفقا لذلك على النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية ، بطرق المفاوضات والاتفاق المتبادل . ونقطة الانطلاق هذه ما زالت سارية المفعول في الحاضر والمستقبل ايضا : وهي توجب الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للشعبين .

## ٢

والوضع الواقع في تطور علاقات الشعبين في فلسطين هو ان احد الشعبين ، شعب اسرائيل ، قد نفذ حقه في تقرير المصير واقام دولته تعبيرا عن هذا الحق وهو يحظى بحياة قومية مستقلة حرة ـ حتى حينما لا تعترف الدول العربية باسرائيل ـ بينما الشعب العربي الفلسطيني قد حرم من امكانية تنفيذ حقه في تقرير المصير في ظروف معينة بسبب مؤامرات الاستعمار البريطاني والامريكي «الذي بذل كل ما في وسعه لخرق قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة من ٢٩-١١-١٩٤٧ بشان استقلال فلسطين وتقسيمها لدولتين مستقلتين دمقراطيتين يهودية وعربية» والذي بمساعدة من القوى الرجعية اليهودية والعربية سبب الحرب في فلسطين في سنة ١٩٤٨ و«قيام المأساة الفلسطينية وقضية مئات الالوف من اللاجئين العرب الذين اقتلعوا من وطنهم ، ولتقسيم القسم الذي خصص للدولة العربية بين اسرائيل والاردن ومصر ، وزيادة حدة النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ومنع احلال سلام بين اسرائيل والاقطار العربية»

واخذين هذه الوقائع بالحسبان فان تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية وجعل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية طبيعية واعتراف الاقطار العربية باسرائيل ـ تتطلب تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. تنفيذ حقه في تقرير المصير وحل قضية اللاجئين على اساس حقهم المشروع في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات حسب ما قررته هيئة الامم المتحدة ايضا .

ان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية مباشرة عن منع تلبية وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني عن منع التسوية العادلة والانسانية لقضية اللاجئين العرب وعن طريق ذلك ـ عن استمرار بقاء القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ولهذا يناضل حزبنا من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق .. وفي المكان الاول الاعتراف بحق اللاجئين العرب ، فهذه هي الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة .

وعلى هذا فان حزبنا قد ناضل طوال السنوات وسيواصل نضاله ضد السياسة الحمقى عديمة المسؤولية التي تنهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، سياسة عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض ، المتمسكة بنظرية الامر الواقع ..وخلق امر واقع» والمتركزة على سياسة القوة والردع والاملاء العسكري ، سياسة الاعتماد على تأييد الاستعمار والتعاون معه وخدمته .

لقد ناضلنا بكل قوانا ضد هذه السياسة التي لا تتنكر فقط لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بل وتتناقض ايضا مع مصالح الشعب اليهودي الحيوية وتقف عثرة في طريق السلام وفي طريق اندماج اسرائيل في المنطقة وفي طريق اعتراف الاقطار العربية باسرائيل وحقوقها.

وهذه السياسة قد غلت العداء العربي لاسرائيل وعزلتها عن الاقطار الاشتراكية ، والمعادية للاستعمار ، والمحايدة التي تبدي التأييد المتعاظم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد شجبنا ونددنا ، وسنواصل الشجب والتنديد ، بالتصريحات الشوفينية لزعماء عرب حينما ينطلقون ضد حق الشعب اليهودي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وبدون تبرير مثل هذه التصريحات او الاستخفاف بها اشرنا الى المسؤولية الكبرى الواقعة على عاتق سياسة حكام اسرائيل في تغذية ومساعدة مثل هذه التصريحات ضد حق قيام دولة اسرائيل .

وكشيوعيين اسرائيليين يناضلون في هذه البلاد من اجل السلام وتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية ولاقامة علاقات التعاون والصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية فقد رأينا جوهر مهمتنا في تشديد النضال الشعبي في اسرائيل من اجل تغيير السياسة الراهنة التي نهجها حكام اسرائيل واستبدالها بسياسة سلام ، واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والحياد ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والتضامن مع حركة التحرر القومي العربية .

## ٣

واننا لندرك ان سياسة حزبنا في القضية الفلسطينية تدوس سبيل الزعامة الشوفينية المعادية للعرب في اسرائيل . وحتى الان لا توافق عليها اوساط تنتسب لقوى السلام في اسرائيل ولكنها تنظر الى القضية من وجهة نظر قومية برجوازية او انها متاثرة بهذه النظرة ولذلك فهي تقرر مواقفها مستخفة بحقوق الاخرين ومتجاهلة لها .

ولهذا فاننا لم نفاجأ حينما كتب ا. بري في عل همشمار مقالا بتاريخ ٥-٢-٦٥ حول رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستهدفا شجب الموقف الاساسي لحزبنا في القضية الفلسطينية .

ولكن ا. بري اختار لسبب ما ولوج سبيل يجدر بانسان مثله ان يتركه لمن يركضون وراء الامور الصحفية المثيرة في صحف المساء ، سبيل التفتيش عن التناقضات وخلافات الراي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي نفسه .

فقد اختار ا. بري المقال الذي كتبه الرفيق اميل حبيبي عن «الكيان الفلسطيني» في الاتحاد والذي نشرت قول هعام ترجمة له في ٢٧ شباط من هذه السنة ـ كوثيقة (!) على ان اميل حبيبي يخالف الموقف المعلن في رؤوس اقلام مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويصل ا. بري الى حد التفاهة في محاولته هذه حينما يحاول ان يطعن اميل حبيبي بانه يكتب «فلسطين» وليس «ارض اسرائيل» كما ورد في رؤوس الاقلام مستهدفا ان يشير الى التناقض المزعوم بينهما . وفي حمى السعي لايجاد «التناقضات» و «الخلاف» في الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يكن ا.بري اهلا للتوقف وللتفكير لحظة بسيطة بان اميل حبيبي اذ يكتب «للاتحاد» فانما يكتب باللغة العربية . وما العمل اذا كان اسم هذه البلاد باللغة العربية هو «فلسطين» ؟ وهل هي جريمة استخدام الاصطلاح العربي في الترجمة من اللغة العربية ؟

وا. بري يرى تناقضا بين ما كتبه اميل حبيبي من «اننا راينا كل ما هو ايجابي في الدعوة الى احياء كيان الشعب العربي الفلسطيني وفي دعوته الى تسلم مقدراته بايديه والدفاع عن حقوقه القومية بما في ذلك اسماع صوته في هيئة الامم المتحدة . لقد دافعنا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة منظماته والمحافظة على كيانه القومي» ـ وبين رؤوس الاقلام للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي لا تظهر فيها ابدا كلمة «الكيان الفلسطيني» ..

وحتى لو لم تذكر في رؤوس الاقلام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمتا «الكيان الفلسطيني» فليس في الامر اي تناقض . فقد نصت رؤوس الاقلام في الفصل الثاني ، البند الرابع :

لقد ناضل حزبنا وسيواصل النضال بحزم ، ضد تنكر الاوساط الحاكمة في بلادنا لحقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الاساسية ، بما فيها حقه في التنظيم والكفاح بشكل دمقراطي من اجل حقوقه تماما ، كما رفضنا ونرفض التصريحات التي يطلقها زعماء عرب حول نيتهم بابادة دولة اسرائيل والغاء الحقوق العادلة لشعب اسرائيل .

وهكذا فليس ثمة تناقض بين مقاومة اميل حبيبي لموقف احمد الشقيري الذي يتنكر لحق قيام دولة اسرائيل وبين تأييد دعوة الشعب العربي الفلسطيني للتنظيم والنضال من اجل حقوقه واقامة الكيان الفلسطيني ... فمن حق شعب ما ان يطلق على اطاره التنظيمي وهيئاته الاسم الذي يريد ولا يجب تجريد الشعب العربي الفلسطيني من هذا الحق . ان ما يعارض فيه حزبنا ـ وهذا ما ذكرناه مرارا وتكرارا على صفحات صحفنا وفور اجتماع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في القدس في السنة الماضية واعلان قيام اطار تنظيمي يعرب عن «الكيان الفلسطيني» ـ الذي نعارض فيه هو ان برنامج هذه المنظمة ينص على ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ستنفذ بابادة دولة اسرائيل . هذا ما عارضنا فيه ، وضد تصريحات احمد الشقيري في هذا الاتجاه كتب الرفيق اميل حبيبي ولكنه ايد تأييدا عادلا حق الشعب العربي الفلسطيني في التنظيم والدفاع عن حقوقه بشكل دمقراطي وفي هيئات الامم المتحدة ايضا .

## ٤

وفي محاولته الفاشلة بحثا عن التناقض بين اميل حبيبي ورؤوس الاقلام يقف ا. بري ، احد زعماء المبام ، موقف المدافع المخلص عن السياسة الرسمية التي تنهجها الحكومة ويشطب من الناحية الواحدة بجرة قلم ، مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ومن الناحية الثانية يشجب كل حديث عن اي حقوق لهذا الشعب .

فان أ. بري قد كتب يقول : «فالحديث في رؤوس الاقلام عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ... هو بالنسبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليس سوى لغو كلامي .. وهو غير صحيح ولهذا فمن شأنه ان يضلل وان يضر» .. ويواصل أ. بري كلامه : «فمع قرار التقسيم واقامة دولة اسرائيل لا يمكن الحديث ، من هذه الناحية ، عن الشعب العربي الفلسطيني» .

وهكذا بسقط كلامي الغى أ. بري وجود الشعب العربي الفلسطيني وقرر جازما ان ليس هناك شعب كهذا فهو مقسم اليوم ـ في نظره ـ بين اسرائيل وقطاع غزة والمثلث (وهو يقصد بذلك الجزء من فلسطين الموجود اليوم ضمن الاردن) .

ان هذا ادعاء لا أساس له وخال من الحقيقة ويتناقض مع الوقائع .

والدفاع عن نظرية «اختفاء» الشعب العربي الفلسطيني لا يمت بصلة الى الوقائع والتاريخ ومرجعه رغبة حكام اسرائيل المستمرة في التهرب من مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ومنع اي ذكر لوجود هذا الشعب لكي يستطيعوا مواصلة التهرب من حقوقه المشروعة التي يطلب الى حكام اسرائيل الاعتراف بها.

ونضال الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد احياء «الكيان الفلسطيني» وضد «منظمة التحرير الفلسطينية» ليس ناجما عن القلق من «مشروعات التحرير العسكرية لاحمد الشقيري» بل هو ناجم في الواقع عن اعتبار سياسي واحد اوحد ... هو انهم لا يريدون ان يروا شعب هذه البلاد الاخر يقف على قدميه ويناضل بشكل سياسي ودمقراطي ومن فوق منصات عالمية ، وبضمنها هيئة الامم المتحدة ، من اجل تنفيذ حقوقه القومية المشروعة وبضمنها حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن اوتلقي التعويضات.

ولتخويف الناس من مجرد ظهور «الكيان الفلسطيني» الذي هو ليس سوى تنظيم الشعب العربي الفلسطيني للمطالبة بحقوقه ـ يعلن أ. بري ان «معنى الكيان الفلسطيني ليس سوى الغاء التقسيم ووقف قيام دولة اسرائيل واقامة دولة فلسطينية واحدة موحدة» ...

وهكذا فان أ. بري يتحدث بكلام واضح يمكن ان يكون الجانب الثاني للغة احمد الشقيري حينما يتحدث عن تصفية دولة اسرائيل . فان ا. بري يقول ان على الشعب العربي الفلسطيني ان يتفسخ وان يكف عن الوجود وان يصفي نفسه لكي تواصل دولة اسرائيل قيامها . اننا نرفض بكل شدة هذا التوجه . فهكذا يتحدث حكام اسرائيل طوال ١٧ سنة واخافوا بحديثهم هذا شعبهم من اي اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . بل وحتى عن تنفيذ حق اللاجئين اثاروا الصراخ بان ذلك يعني عكم قيام دولة اسرائيل .

ولكننا نحن الشيوعيين نقول ان دولة اسرائيل تستطيع الاستمرار في القيام بالاعتراف بحقوق قيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، بحق تقرير المصير وبحق اللاجئين في العودة او تلقي التعويضات . وفي الوقت ذاته نقول ان الشعب العربي الفلسطيني يستطيع ان ينفذ حقوقه القومية المشروعة بدون الاضرار بقيام دولة اسرائيل التي تحترم حقوق هذا الشعب .

## ٥

ولكن ا. بري يعارض في «الكيان الفلسطيني» حتى لو لم يتعارض مع قيام دولة اسرائيل فهو يقول : «فاذا كان القصد هو اقامة دولة عربية (بجانب دولة اسرائيل) فان ذلك يعني ايضا تزعزع الوضع القائم زعزعة خطيرة . افلا تشير هذه الامور الى الحدود ؟» ...

وانها لاكثر وضوحا هجومات ا. بري على تأييد اميل حبيبي حق الشعب العربي الفلسطيني في التنظيم والنضال بصورة دمقراطية حتى من فوق منصة هيئة الامم المتحدة لتنفيذ حقوقه المشروعة . فهو يبدي «استغرابا» من «الحديث عن حق تقرير المصير» للشعب العربي الفلسطيني ويتساءل «باستغراب» «عن المعنى الواقعي لهذا الاصطلاح اذا لم يكن اقامة دولة عربية ؟»

وهكذا فان أ. بري الذي يطالب ليل نهار بوصفه صهيونيا ، بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب اليهودي المبعثر في العالم كله ، يستهزىء ويستغرب الحديث عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

فما الذي تغير منذ ١٧ سنة حينما ايد ا. بري حق تقرير المصير للشعبين ـ اليهودي والعربي ـ الذي كمن في اساس قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ؟ وما الذي حدا به الى الانصراف عن تأييده حق الشعب العربي الفلسطيني ؟ الأن شعب أ. بري قد حقق حقه في تقرير المصير وانتهى الأمر ؟ ام لان الاعتراف اليوم بحق الشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ هذا الحق ، بعد ان سلب منه، يتطلب من حكام اسرائيل الاعتراف بهذا الحق ، يتطلب منهم التخلي عن سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» ؟ !

ان أ. بري يعترف بانه يقاوم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بل ومجرد وجود شعب عربي فلسطيني ... لان «ذلك يشير الى تغيير الحدود» !

وهكذا يعلن أ. بري انه يفضل الامر الواقع بكل خطورته وبكل اخطاره على السلام ـ يفضله عن تسوية القضية المؤلمة وعن اتفاقية سلام وعن الاعتراف باسرائيل وحقوقها وعن حل القضية الاقليمية القائمة وعن تعيين حدود سلام متفق عليها ـ وكل ذلك لئلا «تتغير الحدود» الراهنة التي هي ليست حدودا ابدا بل خطوط هدنة ، خطوط فاصلة موقتة طبقا لاتفاقيات الهدنة . وهكذا يقف ا. بري قوميا برجوازيا صريحا لا يتجاهل حق الشعب الاخر وحسب بل والمصلحة الاساسية لشعبه نفسه ، التي هي مصلحة حل القضية واحراز السلام.

لقد جاء في رؤوس الاقلام :

«يحتم مبدأ حل متفق عليه للقضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير للشعبين الاسرائيلي والعربي ـ يحتم اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات مناسبة ، ويحتم استعداد الطرفين لحل القضية الاقليمية حلا عادلا وبالطرق السلمية، وتخطيط حدود متفق عليها ، حدود دائمة ، حدود سلام بين اسرائيل وجاراتها» .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يخشى المطالبة بتسوية متفق عليها تقوم على الاعتراف بحق الشعبين في تقرير المصير ، ولا يرهب المطالبة باعتراف دولة اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، حتى حينما يستلزم هذا استعدادا لحل القضية الاقليمية ـ التي خلقت وتعقدت بسبب تقسيم المنطقة التي خصصت للدولة العربية المستقلة في فلسطين بين اسرائيل والاردن ومصر ـ طبقا لحق الشعبين في تقرير المصير ، وحتى حينما يستلزم هذا تغييرات في الحدود ، فاننا بذلك نخدم قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية الذي هو المصلحة العليا لكلا الشعبين.

وموقفنا هو ، بالطبع ، ان تسوية القضية الاقليمية وايجاد حدود دائمة، حدود سلام ، يجب ان تكون عن طريق المفاوضات والاتفاق على اساس الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لكلا الشعبين . والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيؤيد كل حل متفق عليه ياخذ بالحسبان حقوق الشعبين المشروعة .

وحتى لا يظهر أناس من امثال أ. بري ويشطبوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ويزعموا انه نتيجة للحرب او مرور الزمن او «تهويد» هذه المنطقة او تلك لا يمكن تنفيذ هذه الحقوق اعلن حزبنا الشيوعي في رؤوس الاقلام (القسم الثاني ـ البند الرابع) :

«ان حرب ١٩٤٨ ، والتغييرات في تركيب السكان ، في اسرائيل في اعقاب الهجرة الجماهيرية والاستيطان لا تلغي الحقوق الاساسية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» . ولقد قلنا هذه الامور لمصلحة حل سلمي عادل يحترم حقوق الشعبين وليس للتراجع ، كما زعم أ. بري ، عن «المطالبة باعادة كل اللاجئين» .

فموقفنا القديم المعروف في قضية اللاجئين ، الذي ما زال قائما هو مطالبتنا اسرائيل بالاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات . وهذا ايضا هو صيغة قرار هيئة الامم المتحدة . ولقد دافعنا عن هذا الحق العادل والانساني وسنمضي في تأييده . فمن حق اللاجئين العرب ان يختاروا بين العودة وبين تلقي التعويض حسب مشيئتهم . ونحن لا نشترط لهذا الحق اي حصة اي عدد معين كما يشترط ذلك المبام ويحول هذا الحق الى مجال للبيع والشراء والتمنين .

## ٦

ان أ. بري يسأل . «ما هو المعنى الواقعي لاصطلاح تقرير المصير ان لم يكن اقامة دولة عربية ؟»

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يعد منذ المؤتمر الثاني عشر الى المطالبة باقامة دولة عربية مستقلة طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ لا لان الحزب الشيوعي يعارض في ذلك بل لان هذا هو من شان الشعب العربي الفلسطيني في ان يقرر كيف يستخدم حقه في تقرير المصير . فهو ، الشعب العربي الفلسطيني ، يستطيع ان يطالب باقامة دولة مستقلة طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة كتعبير عن حقه في تقرير المصير ، وهو يستطيع ان يقرر ايضا الشكل الاخر الذي يعبر عن حقه في تقرير المصير مع احترام حق الشعب الاخر ـ شعب اسرائيل ـ في تقرير المصير . والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيحترم الرغبة الحرة للشعب العربي الفلسطيني فيما يتعلق بشكل تنفيذه حقه . اننا من ناحيتنا نناضل من اجل ان يحظى بتنفيذ حقه هذا ، فهذا هو السبيل الذي يمكن من تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وتسوية القضية الفلسطينية ، وذلك بان ينفذ حق كلا شعبي البلاد في تقرير مصيرهما .

*

لقد انتهجت الاوساط الحاكمة في اسرائيل طوال ١٧ سنة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واعتمدت على الاستعمار وخدمت مخططاته وذلك لكي تنهج سياسة القوة والردع والامر الواقع في العلاقات بين الشعبين . وادعوا ان هذا وحده يضمن سلامة دولة اسرائيل وامنها . غير ان كل هذه السياسة تتطاير اليوم شظايا . فهذه السياسة المفلسة التي لا امل لها تسير من فشل الى فشل وتهدد اسرائيل .

وطوال ١٧ سنة رفع حزبنا الشيوعي ، ازاء السياسة الرسمية المغامرة التي لا امل لها وضدها ، مشروع سلام ، حقيقي وواقعي ، برنامجا معاكسا ومناقضا تماما لطريق الاوساط الحاكمة ، برنامجا يقوم على التخلي عن طريق القوة ومن الاعتماد على الاستعمار ، ويقوم على التوجه نحو السلام والاتفاق والصداقة مع الشعوب العربية ، ويقوم على الاعتراف والاحترام المتبادلين للحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين الناجمة عن حقهما الاساسي في تقرير المصير .

وحزبنا الشيوعي يدعو اسرائيل الى ان تكون الاولى في الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات ، ويؤكد ان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني سيؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها والى تسوية القضية الفلسطينية بطرق السلام والمفاوضات والاتفاق .

والخبرة والتطور التاريخي قد اوضحا ان الطريق التي وضعها حزبنا الشيوعي هي وحدها التي تدفع اسرائيل في السير في طريق السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

ورؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي هي سلاح حاد في ايدي اعضاء الحزب ومؤيديه وكل القوى الدمقراطية من اجل نجاح النضال للقضية السامية، قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

* *

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### شكر زوجته

كثيرا ما تكون التحيات وكلمات الوداع مجرد مجاملة تقتضيها الظروف والمناسبات فاذا ما ودع رئيس بلدية جديد سلفه ، واطراه على خدماته ، فلا ريب في ان كلماته ليست خارجة من القلب ..

غير ان لويس دويت رئيس بلدية وست دونكرك في غرب فلوريدا القى كلمة في وداع الرئيسة السابقة صادرة من القلب عندما قال : رغم خلاف في الآراء السياسية مع سلفي الرئيسة السابقة صادرة عن انكر عليها حسن ادارتها ووضعها مصلحة البلدة فوق مصلحتها الخاصة خلال السنين العشر الماضية ، وباسم جميع اهالي بلدتنا العزيزة اشكر الرئيسة السابقة .

ولم تكن الرئيسة السابقة سوى زوجة الرئيس الجديد.

### فى عزلة عن الناس ..

نشرنا فى كانون الاول الماضى ان الممرضة جوجي الير تطوعت للنزول الى بعد عشرة امتار تحت سطح الارض بين جبال الالب وذلك لاجراء تجارب تتعلق بالفضاء الخارجي .

ومكثت السيدة المذكورة ثلاثة اشهر . وقد اخرجت فى الايام الاخيرة وكانت منهكة القوى الى درجة متناهية .. وفحصها الاطباء جيدا واتضح لهم انها تعاني من انهاك القوى ليس اكثر . ثم اعيدت الى مكان البحرية .

اما الفرض من التجربة فهو معرفة وضع الانسان فى حالة بقائه معزولا عن العالم والناس مدة من الزمن .

### لا تؤلهوا تشرشل !

مات تشرشل ، واهتم المحافظون فى تخليد ذكره ، حتى انهم اقترحوا تغيير اسم ساعة بج بن الى بج ون ... او ونستون بن واسماء اخرى، ولكن اقتراحهم هذا لم يلق اهتمام الانكليز الذين يحافظون على قديمهم جدا .

ويحاول حزب المحافظين فى مقاطعة وودفورد وهي منطقة تشرشل الانتخابية انشاء صندوق يحمل اسم زعيمهم ، لتقديم المنح باسم تشرشل ، واعلنوا عن حملة لجمع التبرعات وتوجهوا الى منافسهم فى المقاطعة ـ حزب العمال البريطاني ـ طالبين مساندة المشروع .

ورد حزب العمال فى جريدته: اننا لا نستهين بالسياسي الكبير الراحل ، غير اننا نعارض بشدة ان يقلب رجل ـ حيا او ميتا ـ صنما كما يحاول المحافظون ان يفعلوا بتشرشل!

### معهم حق !

رفضت السلطات فى ولاية اريزونا منح صاحب متجر ترخيصا لبيع الخمور ، ذلك لان القانون فى الولاية يحظر بيع الخمور على مسافة ٣٠٠ قدم من كنيسة او مدرسة .

ورفع صاحب المتجر دعوى على السلطات امام القضاء حتى وصلت الى محكمة العدل العليا التي رفضت طلبه مع ان حانوته يبعد عن كنيسة هناك ٢٩٩ قدما و١١ بوصة.



اسم هذه السفينة السوفييتية الجديدة «قوس قزح فى الفيم» تحمل ٥٠ مسافرا وسرعتها ١١٠ كيلومترات فى الساعة .




## بين حزبيتين

لا نريد الحديث عن مجلس الثقافـــة والفنون الاهلي او اللجنة العربية التي انبثقتعنه

ولا نريد ان نحاور اولئك الذين منحوا الجوائز الادبيـــة لجمال قعوار لانتاجه الشعري ولمحمود عباسي وقيصر كركبي لانتاجهما القصصي ..

فالحديث والمحاورة في هذا الموضوع قد تقحمنـــا الان في قصة طويلة من المحتمـــل ان تتحول الى قصة «ابريـــق الزيت» ...

ولهـــذا اخترنا ان نقتصر على مفهوم لجنة المجلس العربية الأدبي التي القاها مؤيد ابراهيم في حفلة توزيع الجوائز الادبية في دار المعلمين في حيفا يـــوم الخميس في ٤ آذار ١٩٦٥ .

قال الشاعر ابراهيم الذي واكب حركة الادب في عهدي الانتداب .. واسرائيل :

«ونبتت في ربوعنـــــــا الاسرائيلية حركة ادبية لا باس بها بدأت متواضعــــة في اول الامر ثم نمت مع الايام واتسعت دائرتها واشترك فيها عدد كبير من شبابنا العربي . ولقـــد كانت هذه الحركة جديرة بان تؤتي ثمارا مباركـــة في ركب الانتـــاج الادبي لولا بروز الاحزاب السياسية وتناحرها عـــلى المواطنـــين العـــرب وانقضاضها (!!) على الادبـــاء لاستغلالهم لاغراضها الحزبية الضيقة . ويا ليت الحزبيـــة ابتعدت عن الادباء او يا ليتهم ابتعدوا عنهـــا وتفرغوا للادب وتوفروا على خدمته لاستطاعوا انماء شخصياتهم الادبيـــــة وتفادوا التمزق والتناحر لا بل العداء» .

واخترنا مناقشة هـــــذا المفهوم لاننا نعتقدها «مأثرة» ان «ينجح» الشاعر مؤيـــد ابراهيم في التطـــاول عـــلى الحقيقة في «مهرجان» احاطته الحزبية من كل جـــانب حتى كادت تخنقه من شدة الطوق .

فاستبعاد الادباء الذين لا ينتمون الى مباي او يرقصون على ربابته حوّل الحضور الى خلية حزبية كان على القيمين عـــــلى العرب في الوزارات المختلفة ، بما فيهـــا وزارة العمل ، المنهمكة بالثقافـــة والفنون ، ان يحضروه ...

وهيئة المحكمين التي تالفت من المبائيين وعكاكيزهم الياهو اغاسي ومراد مخائيل والياهو مخزوم وابراهيم شباط واحمد ادريس لم تترك موطىء قدم لبعض النقاد الذين يتحلـــون بشيء من الموضوعية لان اولئك اختاروا وعيا لونا يختلف عن زرقة المباي ..

وموعظة نائب وزير الثقافة اهرون بدلين المفرقة بالحزبية وبالدعوة لفرش طريق الحكام بالورود والرياحـــين كانت في غاية الصراحة لا تحتمل التاويل على وجهين ..

وفي هذا الاطار التنظيمي .. وفي هذا الجو الفكري تتلاشى «مأثرة» الشاعر مؤيد ابراهيم الذي اتهم الاحزاب بالانقضاض على الادباء وتمزيق الحركـــة الادبية التي كادت تاتي ثمارها ، ويتغير لون هجومه على الحزبية ليصبح هجوما حزبيا معينا ، وبالتحديد مبائيا ، على ادباء معينين وبالتحديد متحررين .

وهو ، وقد وقف على منبر واحد مع احمد ادريس وصفق له حين هتف : انتم ايها الكتاب قادة الامة توجهونهـــــا .. وترسمون لها الطريق وتضيئون لها الظلمات ، انما كان يصفق بسقوط حزبية يحقد عليها .. وحياة حزبية يتوق اليها ..

وعلى هذا الضوء لا نؤلم الحقيقة اذا قلنـــا ان الشاعر مؤيد ابراهيم قصد بالحزبية الشيوعية .. وافكارها النيرة المتفائلة التي جلبت اليها خيرة الشعراء والكتاب ..

ولانه التزم المباي فقـــد اصبح يرى في انتـــاج هؤلاء الشعراء والكتاب خطرا يهدد «الحركة الادبية المباركة التي كادت تاتي ثمارها» .. بل هو شطب انتاجهم واخرجه مـــن حصيلـــة الادب ليبقى الادب النقي الطاهر الذي ينتجه هو وامثاله من الوصوليين .

ولو كان الشاعر مؤيـــد ابراهيم متواضعا .. ويحترم الكلمة التي يطلقها ولا يهمـــه رنينها في آذان القيمين لتردد في شن هذا الهجوم ..

فالادباء الذين يذوب حزنا عليهم لان الافكار الشيوعيـــة والمتحررة «انقضت عليهم» هم الادباء الذين بقوا في الميـــدان يواصلون الانتاج ويبحثون عن صور الحياة لتتحول في عملية الابداع الفني والخلق الجمالي شعرا من لهب القصيد يرويه النـــاس ويرددونه مثل الاغاني الحية التي تبعث الدفء في النفوس والتفاؤل في الارواح .

امـــا اولئك الذين بقوا في محجر المباي الصحي فقـــد تحجر انتـــاجهم وبدا يخرج شعرهم ونثرهـــم باردا مثل الموت .. هذا اذا لم يتوقفوا عن الانتاج تماما ..

وكما كنا نود ان يحاسب الشاعر مؤيد ابراهيم نفسه .. فيقوم الادب شعرا ونثرا .. ليبرهن ان الذين ساروا على «طريقه» يسيرون الى «القمة» بينمـــا الذيـــن انقضت عليهم الاحزاب يسيرون الى جحيم الهاوية ..

ولو قام بمحاسبة نفسه .. واستعراض الانتـــــاج الادبي خلال السنة الاخيرة لوجد ان القيمة في ادب الملتزمين الذين مدوا جذورهم في تربة شعبهم الذي يعيش صابرا في المدن في جو عواء التحريض العنصري ، وفي القرى الرابضة على قمم الجبال التي يحاول اوليـــاء امره الاستيـــلاء على اراضيها وحتى صخورها الصامدة ..

« أ »

## اططياد سمكـــة ذات ذراعين !

تنـــاناريف (مدغشقر) ـ اصطـــــاد صياد من جزيرة انجوان في مجموعة جزر كومورو بالمحيط الهندي سمكة نادرة تعرف باسم «كولاكانت» اي «السمكة ذات الذراعين» وهذه ثاني سمكة من هـــــذا النوع يصطادها في ستة اسابيع .

ويعالج الصياد ويدعى م. رازيما هذه السمكة بمـــواد كيميائية خاصة زودته بهـــا كلية العلوم في جامعة تناناريف لحفظ السمكة من العطب .

وكان يعتقد في السابق ان السمكة ذات الذراعين قـــد انقرضت منذ ٥٠ مليون سنة الى ان امكن اصطيـــاد اول سمكة من هذا النوع قبالـــة الساحل الافريقي في ســـنة ١٩٣٨ .

وقد اشترى عالم امريكي السمكة التي اصطادها رازيما في شهر كانون الاول المـــاضي بمبلغ ٧٥ جنيها استرلينيا .

## قصة الاتحاد المسلسلة ـ ٢٢

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

**ملخص ما نشر**

**بعد ١٣ سنة على اختفاء ارثور بيرتون طالب اللاهوت الذي نشط في «ايطاليا الفتاة» مع زملائه الشبـــاب وبينهم جيمـــا وبولا .. يجتمع مثقفو فلورنسا ويقررون الاستعانة بذبـــابة الفرس (ريفاريز) الكـــاتب الهزلي لمقاومة اليسوعيين والترويج لاراء الجمهورية الايطالية .. ويجتمع المثقفون في بيت مارتيني وهنا تجتمع جيما ارملة بولا بذبابة الفرس .**

ـ «آه ، سنيور . ما اقل ما تـــستطيع ان تفعله المراة ! فقد استطيع ان ابرهن ، في يوم من الايام ، انني اهل لاكون ايطالية ، فمن يدري ؟ والان ، يتحتم علي ان ارجـــــع الى واجباتي الاجتماعية . فالسفير الفرنسي طلب مني ان اقدم الفتاة بوصايته الى جميع ذوي الجاه ، ادخلا حالا لترياها انها فتاة ساحرة . جيما ، عزيزتي ، لقد احضرت السنيور ريفاريز هنا ليرى هذا المنظر الجميل وسأدعه لرعايتك . انا اعرف ، انك ستعنين به وتقدمينه للجميع . آه ها هو ذلك الامير الروسي المرح ! هل التقيتما به ؟ يقولون ، انـــه مؤيد كبير للامبراطور نقولا . وهو قائد عـــسكري ، لاحدى المدن البولونية ، ذات الاسم ، الذي لا يـــستطيع لفظـــــه ، ما اروع هذه الليلة ! اليست كذلك يا جلالة الامير ؟!» .

واندفعت مبتعدة ، تثرثر بعصبية الى رجل ، غليـــــظ الرقبـــة ثقيل الفك ، ذي معطف ، تلتمع عليه الاوسمـــــة ، ومرثاتها الحزينة «بلدنـــا البائـــــس» مطعمة «بالساحر» و«جلالة الامير» تلاشت بعيدا في ارجاء الشرفة .

وقفت جيما ، مسمرة بجانب شجرة الرمان . وكانت مكتئبة لتلك المراة المسكينة ، الحمقاء ومشمئزة من وقاحة ذبابة الفرس الهادئة . كان يراقب الاطياف المتقهقرة ، بوجه ذي تعبير اثار حنقها . انه لمن قلـــة الادب السخريـــة من مخلوقات تستحق الشفقة .

وقال ملتفتا اليها ، باسما :

ـ «هناك ، تسير الوطنية الايطالية ، والروسية . الذراع في الذراع ، وبقوة ، وكلاهما راضية بصحبة الاخرى . من منهما تفضلين ؟» .

فقطبت قليلا ، ولم تحر جوابا .

واستمر قائلا :

ـ «بالطبع ، انها مسألة ذوق شخصي ، ولكني اعتقد انني اميل الى النوع الروسي لانـــــه متقن . فلو ان روسيا ، ستعتمد على ازهارها ، واجوائها ، من اجل تفوقها ؟ بدلا من بارودها ونارها ، فكم من الزمن تعتقدين ، ان جلالـــــة هذا الامير يستطيع ان يحتفظ بتلك القلعة البولونية ؟

فاجاب ببرود :

ـ «اعتقد اننا نستطيع ان نحتفظ بآرائنا الشخصية دون ان نهزأ بامراة نحن ضيوفها» .

ـ «آه ، اجل ! نسيت ضروريات الضيافة هنا في ايطاليا . انهم شعب مضياف ، مدهش ، هؤلاء الايطاليون . وانـــــا متاكد من ان النمساويين يجدونهم هكذا . الا تجلسين ؟»

فقطع الشرفة ، طالعا ، ليحضر لها مقعدا ، وجلس قبالتها متكئا على الدرابزين . كان ضياء احد الشبابيك يسقط على وجهه ، فكانت قادرة على ان تتمعن فيه ، على مهل» .

ـ «خاب ظنها . كانت تتوقع ان ترى وجها مثيرا ، قويا ان لم يكن جميلا . ولكن ، اكثر سيماء مظهره بروزا ، كانت ميلا نحو التصنع في الملبس واكثر من ميل نحو نوع من العجرفة المقنعة ، في التعبير والسلوك . وما عدا ذلك ، كان اسمر البشرة ، اشبه بالمولد ، ورغم عرجه كـــــان رشيقا ، كالقـــــط .

وكانت شخصيته بكاملها تعطي انطباعا غريبا ، بانه نمر ادكن . وكانت جبهته ، ووجنته اليسرى مشوهتين ببشاعة ، بالجرح المعقوف الطويل من طعنة الخنجـــــر القديمة . وقد رات حينما بدأ يتلعثم في الكلام ان تلـــــك الناحية من الوجه كانت تتقلص بعصبية ؛ ولكنه ، علـــى الرغم من تلك النواقص ، كان من الممكن ان يكون جميلا نوعا ما ، اما الوجه فلن يكون جذابا .

وفي الحال ، بدأ ثانية ، بقرقرته الناعمة ، المتمتمة . ففكرت جيما لنفسها ، بقلق متزايد ، «اشبه بصوت نمر اذا استطاع النمر ان يتكلم وهو بحالة هادئة» . وقال :

ـ سمعت انك تميلين الى الصحافة الراديكاليـــــة ، وتكتبين الى الجرائد .

ـ اكتب قليلا ، ليس لدي الوقت لاكتب كثيرا .

ـ اه طبعا ، فهمت من السنيورا جراسيني ، انـــــك تقومين باعمال هامة اخرى .

فرفعت جيما ، حاجبيها قليلا . وفكرت .. يبدو ان السنيورا جراسيني قد ثرثرت كعادتها دون تبصـــــر لهذا المخلوق المتقلب ، هذا المخلوق ، الذي بدأت ، هـــي بدورها ، تكرهه حقا ..

وقالت بجفاء :

ـ الواقع ان اعمالي تستهلك نسبة كبيرة من وقتي . ولكن السنيورا جراسيني تبالغ في تقدير ذلك . فالغالبية العظمى منها ، ذات طابع تافه .

ـ حسنا ان العالم يصبح اردأ ما يكون ، اذا ما صرفنا جميعنا ، وقتنا في ترتيل المراثي من اجل ايطاليا . واميل الى الاعتقاد ، بان القربى من مضيفنا وزوجته هذا المساء تدفع اي انسان الى الطيش والاستهتار في الدفاع عـــــن النفس . اه ، اجل ، انا اعرف ما تريدين ان تقولي ، انك صادقة حقا ، ولكن ، كليهما ، يبدوان ظرفاء مضحكين في وطنيتهما . هل تنوين مغادرة المكان ؟ ان الجو رائع هنا في الخارج !

ـ اظن انه يتحتم علي الان الدخول ، هل هذا وشاحي ؟ اشكرك .

كان قد التقط الوشاح ، ووقف يحدق بهـــا بعينين واسعتين ، تشبهان بزرقتهما ، وبراءتهما ، زهور اليابسة على ضفة غدير .

ثم قال نـــادما :

ـ اعرف انك متألمة مني لاستهزائي بتلك اللعبة الشمعية اللامعة . ولكن ماذا يستطيع المرء ان يفعل ؟

ـ ما دمت تسألني فانا ارى ، انه من الخسة والجبن ان يضع الانسان من هم دونه ثقافة موضع الهزء بهـــــذه الطريقة . انها اشبه بالضحك على مقعد ، او ...

فالتقط انفاسه فجأة ، متألما ، وانكمش محدقا برجله المصابة ، ويده الكتعاء ، وبعد لحظة استعاد سيطرتـــه على نفســـه وانفجر ضاحكا .

ـ تلك مقارنة غير عادلة يا سنيورا . فنحن الكسحاء لا نبصق عاهاتنا في وجوه الناس ، كما فعلت ببلاهتها . على الاقل ، هبينا شهادة لمعرفتنا ان الظهور المحنية ليست بافضل من الطرق الملتوية . توجد درجة هنا ، هل تأخذين بذراعي ؟

ودلف الى المنزل ، بصمت حائر ، اذ كان احساسه غير المتوقع اربكها تماما . وما ان فتح الباب الكبير ، لغرفة الاستقبال حتى ادركت ان شيئا غير عادي قد حدث خلال فترة غيابها . فاغلبية الرجال كانت تظهر عليهم علامـــات الغضب والاضطراب ، والنســـاء بوجنات محتقنة ، يتصنعن الاغماء .

كان الجميع محملقين في طرف الغرفة . والمضيف ، يعبث بنظارتيه باصابعه ، بعصبية مكبوتة ولكنها واضحة . وجمهور صغير من الســـياح يقف في زاويـــة يلقي نظرات مرحة على الطرف النائي من الغرفة . واتضح ان شيئا ما يجري هناك من نوع النكتة ، ولكن لاغلبية الضيوف كان اشبه بالاهانة . وكانت السنيورا جراسيني الوحيدة التي لم تلمح شيئا كما يظهر من حركاتها اذ كانت تحرك مروحتها بغنج ، وتثرثر الى سكرتير السفارة الهولندية . المصغـــي اليها ، والتجهم العريض يرتسم على وجهه .

تلكأت جيما في المدخل قليلا ملتفتة ، لترى ما اذا كان ذبابة الفرس ، قد لاحظ ايضا مظهر الجماعة المشوش . كانت نظرات الانتصـــار الخبيث ، تلوب في عينيه حينما نظر الى وجه المضيفة المتهافتة ، ثم الى كنبة في نهاية الغرفة ، ففهمت حالا . كان قد احضر محظيته بسيماء مزورة التي لم تخدع احدا سوى السنيورا جراسيني .

كانت الفتاة الغجرية تتكىء على الكنبة ، محاطـــــة بحفنة من المنهمكين بها من المتهافتين ، المتأنقين ، الضباط الفرسان . وكانت مرتدية افخر الملابس من الكهرمـــــان ، والاقمشة القرمزية اللون مع لمعان شرقي ناصع ، واسراف في الزينة ، بحيث تبدو مثيرة في صالون فلورنسي ادبـــــي كما لو كانت طيرا استوائيا ، بين مجموعة من عصافـــــير الدوري والزرزور . وكانت تحس نفسها انها دخيلــــة على هذا المكان ، وترشق النســـاء المغتاظات بتقطيبة احتقار حادة . وحينما وقع نظرها على ذبابة الفرس ، بينما كان يقطع الغرفة بصحبة جيما ، قفزت من مكانها ، واندفعت اليه ، بفيض عارم من الفرنسية الركيكة المتألمة :

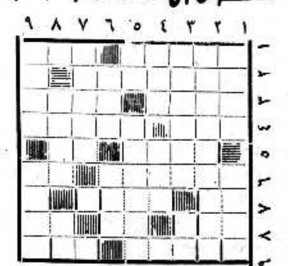
ـ مونسنيور ريفاريز لقد بحثت عنك في كل مكان ! والكونت سالتيكوف يريد ان يعرف اذا كنت تـــستطيع ان تحضر الى منزله ، غدا ليلا ، سيكون هناك رقص .

ـ اسف لاني لا استطيع الذهاب . واذا ذهبت ، فـــلا استطيع الرقص . سنيورا بولا ، اسمحي لي ان اقدم لك المدام زيتا ريني .

فاستدارت الفتاة الغجرية ، ونظرت الى جيما نظرة شبيهة بالازدراء ، وانحنت بفتور . كانت جميلة بمـــا فيه الكفاية جمالا حيا حيوانيا ، يعوزه الذكاء ، كما قال مارتيني . وكان التناسق والانطلاق في حركاتها مما يبعث علـــــى الانشراح . ولكن جبينها كان واطئا وضيقا ، وخط انفها الرقيق ، غير جذاب بل قبيح تماما . وكان الشعور بالضيق الذي احسته جيما بصحبة ذبابة الفرس ، قد زاده توترا حضور هذه الغجرية . حتى انها ، حينما جاء اليهـــــا المضيف ، بعد لحظة ، ليطلب منها ان تـــساعده في الترفيه عن بعض السياح في الحجرة الثانية ، وافقت بشعور غريب من الرغبة ، في الخلاص .

(يتبــع)

## كلمات متقاطعة



**الكلمات الافقية**

١ـ سيجارة باللغة العربية . الكبة لا تطيب ان لم تدق فيه .
٢ـ اداة تدخين شرقية .
٣ـ اجنبي . هذا في اللهجـــــة اللبنانية .
٤ـ صاحب السفينة التي من كل حيوان اثنين . اولاد
٥ـ حدائق . مط .
٦ـ اواه نداء . رفيق . اشتعل
٧ـ من اهازيجنا الشعبية .
٨ـ بحر . رئيس جمهورية تونس
٩ـ اكلة شعبية .
٩ـ اكلة شعبية . غير الشعر .

**الكلمات العمودية**

١ـ عاصمة امبراطورية سابقة . جلد .
٢ـ صانع الفخار . كره
٣ـ كريم
٤ـ غير ناضج . احترم .
٥ـ ضمير الغائبة . ملف او دوسيه
٦ـ شعله . مادة صمغية .
٧ـ عندها الخبر اليقين . سؤال ظرف مكان .
٨ـ ملك فارسي حاربه الاسكندر. نشر .
٩ـ جمع امراة . حجر كريم .

**حـــل اللغز السابـــق**

١ـ يوم . اسبوع ٢ـ سنة . دهر ٣ـ راح . لعل ٤ـ ود . طاسـو
٥ـ اهمال . لم ٦ـ سوريا . رك ٧ـ هل . وليمة ٨ـ برسيم . من
٩ـ نقب . ولي .
١ـ رواية ٢ـ وسادة . لبق ٣ـ منـــح . مس . رب ٤ـ طاووس
٥ـ غاليليو . ٦ـ سد . ايمن ٧ـ بهلول ٨ـ ورع . مرهم ٩ـ لب . ند

## سميـــح القاســـم

## هذا الطريق

**ابـــدا علـــى هـــذا الطريق !**
**راياتنا بصر الضرير .. وصوتنا امل الفريق ..**
**ابـــدا .. جحيم عدونا .. ابدا ، نعيم للصديق**
**بضلوع موتانا نثير الخصب في الارض اليبـــاب**
**بدمائنا نسقي جنينـــا في التـــــراب**
**ونرد حقلا شاخ فيه الجذع .. في شرخ الشباب !**
**ونصب في نبض المصانع للمربى والحقائب والثياب**
**نبض القلوب المؤمنـــات ..**
**نبض القلوب المؤمنات بكل اقداس الحيـــاة !**

✱ ✱

**ابـــدا .. على هـــذا الطريـــق !**
**نذوي فدى اشواق سنبلة على وعد العطـــاء**
**ونصيح من فـــرح غزيـــر الدمع ، في عرس الفداء :**
**ابـــدا علـــى هـــذا الطريـــق**
**شرف السواقي انهـــا تفنى فـــدى النهـــر العميق**
**والنهـــر يجري دافقا .. يجري ويكتسح السـدود**
**وانظر الى الافـــق البعيد .. انظـــر الى الافق البعيد**
**فهنـــاك .. كانت ثورة كبرى .. وكانت بور سعيـــد**
**وهناك شيخ ميت .. وهنـــاك ميـــلاد جديـــد**
**وهناك .. ناس اصدقـــاء**
**صنعوا الحياة .. ونسقوا خضر الجنائن في الجليد**
**وهنـــاك .. منجـــم انبيـــاء**
**جلدوا القياصرة الطغـــاة الاغبيـــاء**
**وترمدوا لتعيش فوق رفاتهم شعل الضياء !**

✱ ✱

**وانظر الى الافق البعيد .. انظـــر الى الافق البعيد**
**فهنـــاك .. في اعمـــاق افريقيا الجواري والعبيـــد**
**فجر .. يمر بكفه فوق الجبـــاه الشاحبات**
**ويصب فيها النور .. والدم .. والحيـــاة !**
**وهناك .. في اعماق امريكا الجريمة والتمزق والضياع**
**طبل .. يدق بلا انقطاع**
**لمدينة تشرى .. وزنجـــي يبـــاع**
**وهنـــاك .. في الافق القريب .. هناك في الافق البعيد**
**ليست تتم الارض دورتها بلا نصر جديـــد**
**فاحمل لواءك .. وامض .. في هـــذا الطريق ..**
**ابـــدا .. على هذا الطريق ..**
**شرف السواقي .. انها تفنى فدى النهر العميق !!**

## مـــن مقـــررات مؤتمـــر الادبـــاء العـــرب

اصـــدر المؤتمر الخامس للادباء العرب الذي عقـــد في بغداد قبل اسابيع ، عـــدة قرارات وتوصيات فيما يتعلق بدور الاديب العربي ، واحياء التراث ، والحركة التحررية العربية : ففيما يتعلق بالتراث والادب ، اكد المؤتمر ضرورة حمايـــة التراث العربي من الضياع واوصى بانشاء مركز في كل قطر عربي لتســـجيل المخطوطات واتخـــاذ اجراءات تكفل عدم تسرب المخطوطات العربية الى الخارج .

واقر المؤتمر مشروع قانون اتحاد الادبـــاء العرب واوصى بعرضه على مجلس الجامعـــة العربية لاقراره ، وان تقـــوم الدول العربية بالعمل عـــلى تدعيم هذا الاتحاد ولجانـــه المحلية . ويقضي قانون الاتحاد بان يكون مقره القـــاهرة وان يكون له مكتب دائم وامانة ، وان يكون المؤتمر هو الســلطة العليا للاتحاد .

واقر المؤتمر عدة توصيات تكفل حقـــوق التاليف وتوفر تداول الكتاب العربي والغـــاء القيـــود الجمركية وتخفيض نفقات الشحن .

وجـــاء في توصيات المؤتمر انه يرى أن الادباء والمفكرين العرب هم طليعة القوى الثورية التي تعمل على تطوير المجتمع العربي في شتى نواحيه ، وان الادب الثوري الحقيقي هـــو رائد الامة العربية الى حيـــاة افضل .

ويرى المؤتمر ان النهضـــة الادبية العربيـــــة يجب ان تستفيد من جميع التجـــارب الانسانية في مجال الادب والفن وان تفتح لها ابوابها لتأخـــذ منها ما يساعدها على النهوض وعلى ايقاظ الوعي العربي على اوسع نطاق .

واوصى المؤتمر الادباء العرب بمواصلة تأييـــدهم لحركات التحرر في جميع اجزاء الوطن العربي وخارج الوطن العربي وخاصة في افريقيا .

وايد المؤتمر الخطوات التي تتخذها الحكومات العربية في بناء الاشتراكيـــة العربيـــة لتحقيق العدالة الاجتماعية .

واوصى بالاهتمام بالثقافـــة العربية والاسلاميـــة وتأليف دائرة معارف عربية شاملة .

وطالب المؤتمر بنشر الانتاج الادبي لابناء فلسطين وانشـــاء مركز للبحوث الفلسطينيـــة واصدار مجلد خاص بفلسطين وتأييـــد منظمـــة التحرير الفلسطينية .

هذا ، وقد اشترك في المؤتمر ، الذي عقد في ١٥ شـــباط ، حوالي ١٦٠ اديبا وكاتبا مـــن مختلف الدول العربية .

## دنـــون

لن اكتب هذه المرة عن بون ولا عن واشنطن . انمـــا ساكتب عن مكان متواضع جدا ، عن قرية على طريق نهاريا ، على هضبة جرداء ـ اسمها دنون .

يسكنها ٨٠٠ عربي ، رجال ونساء واطفال وعجائز يدبون على عكاكيز الأمل الباقي . ولكنهم ليسوا اصلا من دنون . فلم تبق الحرب على احد من اهالي دنون الاصليين ، الذين شاركوا بقية شعبهم في رحلته الطويلة الى ما وراء التخوم .

اما اهالي دنون الحاليون فهم من أبناء الكويكات وعمقة والغابسية والنهر ، قرى مسحتها يد الحرب فنقلتهم ، لاجئين ايضا ، الى دنون فشاركوا بقية شعبهم الباقي هنا في رحلته الطويلة الى حقه المهضوم .

لا طريق معبدة تصل القرية بالشارع العام . وفي السنة الماضية فقط اوصل الاهالي ، باموالهم ، الماء الى القرية بعد ان ارتبطوا بقرض من البنوك يبلغ ٢٥ الف ليرة لم يستطيعوا حتى الآن سوى تسديد فوائده الجارية التي تزيد على ٣٠٠٠ ليرة سنويا ..

ولكن هناك شيئا خاصا في دنون ربما لا تجد له مثيلا في اية قرية اخرى . وهو انه لم يبن ، منذ ١٧ سنة ، اي بيت سكن حجري جديد في القرية . لماذا ؟ لان البيوت التي يسكنون فيها والاراضي القائمة عليها ، لان القرية كلها ، ليست ملكا لهم بل استولت الحكومة عليها على اعتبار انها املاك غائبين . فاذا قدم احد السكان طلبا لترخيص بناء يرفض طلبه لان الارض التي سيبني عليها ليست ملكا له . عقود قديمة العهد ، واكشاك من التنك العتيق : هذه هي قرية دنون التي يسكنها لاجئو الكويكات وعمقة والغابسية والنهر التي مسحتها بولدوزرات ما بعد الحرب . وفي المدة الاخيرة بدأ الشبان العمال يقيمون تخشيبات ليتوسعوا فيها وليشيدوا عائلات جديدة تنفع الوطن . فجاء مجلس جعتون المنطقي الذي يقوده المباي والذي ضمت اليه قرية دنون ، واحال اصحاب التخشيبات على المحاكم التي غرمتهم مبالغ تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ ليرة وامهلتهم ٣ اشهر حتى يحصلوا على رخص او تهدم تخشيباتهم . وفي نهاية السنة الماضية اعلنت دائرة الزراعة عن منطقة زراعية تبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠ دونم انها منطقة احراش ، وسيجتها ، وطردت منها ١٣ عائلة فلاحية من دنون كانت تستاجرها من القيم منذ سنة ١٩٥٣ . ولما احتج الاهالي اجابتهم دائرة الزراعة : وقعوا على صك تنازل عن اراضيكم في قراكم السابقة التي صودرت منكم فنعطيكم مكانها اراض زراعية من ارض اهالي دنون الاصليين الغائبين . فرفضوا . ومثل هذا القول قيل لاصحاب التخشيبات : تنازلوا عن اراضيكم الاصليـــة وامتلكوا الارض التي اقمتم عليها التخشيبات والتي هي في الاصل لاخوانكم الغائبين من اهالي دنون الاصليين فرفضوا .

زرتهم في الاســـبوع الماضي ، واجتمعت بشبانهم وبشيبهم . كلهم عمال ، لاجئون في وطنهـــم ، يعودون في الاماسي من حيفا وعكا ونهاريا عبر الطريق التي تحف بقراهم المهدومة واراضيهم السليبة ، الى دنون الوديعة في اعناقهم .

ووقف رفيقنا الشاب العامل المثقف داود بدر والقى خطابا . قال : «انهم يهدفون الى تضييق الخناق علينـــا بقصد ترحيلنا او حصرنا داخل بيوتنا حتى نجبر على استبدال اراضينا باراض اخرى ملكا للغائبين . ولكن مخططاتهم فشلت وتحطمت على صخرة وحدتنا الصلبة وعنادنا العادل» .

ولم يكتف هذا الشاب العامل ، ابن اللاجئين في قرية مهملة لا يحق الدخول اليها الا بتصريح (منطقة مغلقة) ، بل سبر غور الحقيقة الاساسية . قال : «ان الدلائل واضحة وضوح الشمس التي تدينهم وتدين سياستهم الخرقاء التي تفرض حكما عسكريا واضطهادا قوميا على اقلية عربية كبيرة لو تساوت مع اخوانها اليهود ووجدت النية الحسنة لذلك لعاشت معهم كاحسن ما تكون الحياة الحرة الطيبة ولاسهمت اسهاما هاما في حل قضية خطيرة ما زالت تهدد الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الاوسط ولاضاعت على المستعمرين امكانية استغلالهم لهذه القضية لاثارة التوتر وتشديد سباق التسلح المخيف في الشرق الاوسط . هذه هي قضية الشعب العربي الفلسطيني . ان نسائم الحرية في الشرق الاوسط تعصف ببقايا المستعمرين المندحرين . وعلى اسرائيل ان لا تحاول سد الطريق امام هذه النسائم بل عليها ان تتجاوب مع التطورات التقدمية العميقة الجارية في منطقتنا» .

ثم وقف رفيقنا العامل صالح عبد الرازق والقى كلمة عن كفاح اهالي دنون في سبيل حقوقهم . وهتف باخوانه : «علينا ان لا نسمح للظالمين ان يبطشوا بنا . علينا ان نتحد ونقف صفا واحدا دفاعا عن حقوقنا . لسنا وحدنا في المعركة ايها الاخوان . ان لنا صديقا مخلصا يستطيع ان يخوض المعركة معنا . هذا الصديق هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . انه الحزب الوحيد المخلص الذي يتحمل مسؤولية كفاح شعبنا العادل» .

وتكلمت انا ايضا في دنون . وقلت لهم : انني اشعر بالقوة وبالتفاؤل حين ازور قريتهم المنيعة . ١٧ سنة ، على الرغم من الحصار المطبق والاهمال المطبق ، رفضوا توقيـــع صكوك التنازل عن اراضيهم وقراهم . حدثتهم عن عرب النعيم الذين هدمت بيوتهم ونسفت آبارهم ولكنهم رفضوا ان يتزحزحوا شبرا واحدا عن اراضيهم . وحين ازهق قر الشتاء ارواح عدد من اطفالهم ، دفنوهم بالسر حتى لا تستغل الحكومة هذه المصيبة لارسال بوليسها لنقلهم بالقوة .

وقلت لهم : ولكنكم ، يا اهالي دنون ، عنوان اضخم واسطع لثقة هذا الشعب بمستقبله النير . استمعت الى شابين منكم ، فاستمعت الى عمق التحليل والوعي السياسي ورؤية طريق المستقبل بعيون النسور . وهذان الشابان هما من ابنائكم ، من ابناء شعب التقلع من جذوره ، اغصان وارفة على جذع حسب الاستعمار واعوانه انه يبس وجف اللب في عروقه . هؤلاء هم الشباب الذين اريد لهم ان ينشأوا حطابين وسقائي ماء . ان هذه الاغصان الخضراء ، التي تتفرع الى الاعالي ، تجري في عروقنا دماء الثقة بالمستقبل . وهذا الشعب ، الذي رفض ١٧ سنة توقيع صكوك التنازل عن ارضه ، في النعيم وفي دنون ، وفي كل مكان ، سيرفض في الانتخابات القادمة توقيع صكوك التنازل عن حقوقه العادلة ، عن سلام الشعوب بحق الشعوب ! وسينتخب حزبه .

قلت لهم ذلك واكثر منه . وقالوا لي ذلك واكثر منه .

وها انذا اقول لكم ذلك واكثر منه : هذه هي رسالة دنون ، ومثلها مثايل . اللهم لقد بلغت ، اللهم فاشهد .

( جهينـــة )

# متى ستجري انتخابات لمجلس عبلين المحلي ؟

**بقلم وديع خوري**
**عضو الجبهة الدمقراطية بعبلين**

على الرغم من ان السلطات قررت ، قبـــل ستة اشهر ، اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي ، وعلى الرغم من انتهاء لجنة الانتخابات من تحضيـــر قوائم الناخبين وانتهاء مـــدة الاعتراضات والاستئناف فان وزير الداخلية لم يعلن ، بعد ، عن موعد الانتخابات ، وذلك لان المباي ، بكل اجهزته مـــن حكم عسكري وشـــين بيت ، وزلمه المأجورين على اختلاف اشكالهم ، المفضوحـــين منهم والمستورين ، فشلوا في بـــذر بذور التفرقة العائلية والطائفية وفي شق صف قريتنا وتزوير ارادتها عن طريق تشكيل قوائم خنوعة يخوضون بها معركـــة الانتخابات المحليـــة ويزورون ارادة الناخبين .

وطبيعي بسبب نشـــاطات المباي هـــذه واجهزته بكل اشكالها ، ان لا يقف الشرفـــاء والمخلصون من اهالي عبلـــين مكتوفي الايدي . فقامت جبهة عبلين الدمقراطية من جميـــع العناصر والفئـــات والطوائف والعائلات ـ عمال وفلاحـــين وشباب محترمين متحـــدين متكاتفين ـ للرد على اساليب المباي المفضوحة ومحاولتـــه اظهار اهالي عبلـــين وكأنهم عائلتان وطائفتان لا همّ لهم ولا مصلحة ســـوى النعرات العائلية والطائفية الضيقـــة ، وللعمل من اجل مصلحـــة جماهير عبلين واظهار انها لن تقبل ان يكون المباي واعوانـــه اولياء امورها .

وقد واكب ظهور جبهـــة عبلين الدمقراطية للعيـــان تضامن جماهير القرية الطيبة معها وتأييدها لاهدافهـــا وخصوصا بعد البيان الـــذي اصدرته الجبهة ، الداعي الى وحدة الصف من اجل رفـــع شان القرية ومستواهـــا في جميع المجالات . وكان تاليف هذه الجبهة صفعة قويـــة في وجه اعوان جهاز السلطة الذين لم يتصوروا ان يقف امـــام محاولاتهم السيطرة على القرية هذا العدد الكبير من السكان وان يعلن تأييده الواســـع للجبهة جميع الناس الشرفاء والطيبين والمخلصين في القرية . وللدلـــك راح هؤلاء الاعـــوان ينشطون بعصبية محمومـــة واساليب دنيئة من اجـــل تفسيخ وحدة القرية . وبدأوا الاتصال مع بعض اعضـــاء الجبهـــة وباساليـــب الاغراء والتهديد راحوا يطلبون منهم الانسحاب من الجبهة والاعلان عن ذلك . ولكن الاعضاء الذين اتصلوا بهم اعلنوا بكل صراحة وبكل اعتزاز رفضهم الانسحاب من الجبهة ودافعوا عن خـــط الجبهة واهمية وجودهـــا ، ورفضوا بكل اباء وشمـــم الرضوخ لهـــؤلاء الاعـــوان ولاساليبهم المعروفة التـــي تعتمد على استغـــلال النعرات العائلية والطائفية الضيقـــة وعلى تثبيط الهمم مثـــل القول : خليك على الحياد ! شو بدك بوجع الراس ! وغير ذلك .

ان اهالي قريتنا لهـــم تاريخهـــم المجيـــد (ويعرفون تاريخ غيرهم جيـــدا) . ان اهالي عبلين كانوا ولا يزالون ضد سياسة التفرقـــة والاضطهاد القومي . ضـــد سياسة الحكم العســـكري . ضد سياسة التفرقة العائلية والطائفية . ضد سياســـة نهب الارض . ضد سياســـة القوائم السوداء . ضـــد سياسة عدم تطوير القريـــة العربية وتضييق الخناق عليها وعدم توسيع مسطحاتهـــا . ضد سياسة ابقائها في عهـــد القرون الوسطى بدون كهرباء ولا ماء ولا شوارع ولا خرائط هيكلية ولا نظافة عامة وبدون مجالس محترمة مناضلة تعمل على رفع مستوى القريـــة وجماهير شعبنا .

ان اهالي عبلين لهم تاريخهم ويعرفون تاريخ غيرهم الاسود ويعرفون سياسة مباي الذي يوجد في الحكم منذ اكثر مـــن ستة عشر عاما تجاه الجماهير العربية لابقائها على حالـــة الفقر والتخلـــف . ويعرفون زلمه في القرى العربية الخانعين الذين يركعون امام الحكـــم العسكري ويـــسبحون «بحمده ونعمه» !

ونحن ، في عبلين ، نعرف هؤلاء الزلم واحدا واحدا . ونرى كيف انهـــم يتبجحون ويفتخرون علينا ، وبكـــل صفاقة وجه بانهم زلم الشين بيـــت والحكـــم العسكري ويأتمرون بأمره وبانهم «حلالو» مشاكل المواطنين ! هـــذه المشاكل التي اوجدها جهـــاز الحكم اياه الـــذي يسبحون بحمده ويقبلون اعتابه .

امام كل هذه الاوضـــاع اتوجه الى كل الناس الطيبين في القرية ، الصامدين منهـــم والمترددين مناشـــدا اياهـــم العمل على افشال كل محاولة يقوم بها اعوان الحكم القائـــم لتفسيخ الوحدة ، والالتفاف اكثر حـــول جبهة عبلـــين الدمقراطية التي تضـــع الان برنامجا واضـــحا شامـــلا للخروج من هذه الظلمة التـــي فرضها الحكم القائم فرضـــا وادعوهم الى وحدة الصـــف والالتفاف حول جبهتهـــم الدمقراطية التي تفتح ذراعيها لكل من يحب قريته ويريـــد لها الخير ويصمم على خوض المعركة الانتخابية للمجلـــس المحلي لانقاذها من براثـــن المباي ومأجوريه .

ولنتوجه الى وزير الداخلية والى مأمور لجنة الانتخابات المحلية طالبين تعيين موعـــد للانتخابات من اجل التخلـــص سريعا من هذا المجلس المعين المشلول .

## طوبي يقترح تعديل قانون الحرف والصناعات البلدي

**لمراسلنا البرلماني ـ**

قـــدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي اقتراحا بتعديل قانون الضريبة البلدية الخاص بالحرف والصناعات وذلك بناء على التوصيات التي قدمتها اللجنة التي تراسهـــا قاضي المحكمة العليا «فتكن» والتي درست هـــذا القانون ووجدت انه غير تقدمي وغير عـــادل .

فقد تضمنت توصيـــات اللجنة اعفاء كل شخص لا يزيد دخله الصافي عن ٥٠٠ ليرة في الشهر من هذه الضريبة ورفع الحد الاعلى للضريبة من ٢٠٠٠ ليرة الى ٢٥ الف ليرة .

## تصحيح خبر

نشرنا في عـــدد الثلاثاء الماضي تحت عنوان «امسية شعرية» ان الشاعر محمود دسوقي كان من جملـــة الشعراء الذين القوا قصائد في «بيت هتربـــوت» في القدس . والواقع انه دعي لحضور تلك الامسية ولكنه لم يتمكن من تلبية الدعوة لظروف خاصـــة ، لذلك اقتضى التصحيح .

# التعاكس بين الخط العربي والخط الاسرائيلي (بقية)

على اسرائيل .. والقصد من كلمـــة الفرد اضطرار حكام اسرائيـــل الى الاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى ضوء الصورة العامة في كافة ابعادها يمكن فهـــم التطورات التي طرات على العلاقات العربية الالمانية .

ولا يمكن اسقاط مواصلة حكـــام اسرائيل التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتماد على الاستعمار في اعداد المغامرات العدوانية مـــن التفاعلات التي جرت بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية ... خصوصا وان الاوضاع تلح على تسوية القضية الفلسطينية .

ومن الخطأ الفادح عدم رؤية عامل السياسة الاسرائيلية العدوانيـــة في الموقف العربي .. فالدول العربيـــة المتحررة لا تفكر في قطع علاقاتها مـــع اي دولة تعترف باسرائيـــل وتقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية معها . وتهديدها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية لان المانيا الغربية تريد اقامة علاقات دبلوماسية مرده دور المانيا الغربية الخطر في تدعيم السياسة العدوانية الاسرائيلية ...

كذلك من الخطأ الفادح عدم رؤية القاعدة المعادية للاستعمار في نهـــج الجمهورية العربية حيال المانيا الغربية، فهذا ما ادركه الاستعمار الامريكي حين حذر المانيا الغربية من اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خوفا مـــن ذيول ذلك على العلاقات العربيـــة ـ الالمانية الغربية .. فهذا الاســـتعمار لا يعارض في هذه العلاقات .. بـــل يشجعها وهو الذي شجع المانيـــا الغربية على تزويد اسرائيل بالسلاح ، انما هو يعارضها في هـــذه الظروف لاعتقاده ان قطع العلاقات العربيـــة ـ الالمانية الغربية وما سيرافقه مـــن تصفية مواقع المانية غربية اقتصادية سيضعف المواقع الغربية في الشـــرق الاوسط (خبر الحكومة تقرر الموافقة على العلاقات مع المانيا الغربية الاتحاد ١٢-٣-٦٥) ..

يؤكد هذا رفض الحكومات العربية التي يمارس الاستعمار فيها نفوذا كبيرا ، المصادقة على قرار قطـــع العلاقات الدبلوماسية مع المانيـــا الغربية ..

وقد ظهر منذ البداية ان الحكومات العربية الموالية للغرب اعربت عـــن ترددها من اقتراح قطع العلاقات مـــع المانيا الغربية .. وبعضها يسير في هذا الطريق مضطرا تحت ضغط التيـــار التحرري بينما اعلن بعضها مثل تونس والمغرب وليبيـــا معارضة الخطوة المقترحة .

### الموقف الاسرائيلي

وكما ان القرار العربي قطـــع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية في حالة اقامتها علاقات مع اسرائيل صدر عن السياسة المعادية للاستعمار كذلك صدر قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيـــا الغربية عن السياسة الاسرائيليـــة القائمة على الارتبـــاط بالاستعمار والمغامرة والعدوان والتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وفي خطابه امام الكنيست بـــوم الثلاثاء الماضي اكد رئيس الوزراء معالم هذه السياسة ، حين دعا الى الموافقة على اقامة علاقات مع المانيا الغربيـــة على الرغم من «مسؤولية المانيـــا التاريخية حيال الشعب اليهودي» ، لان ذلك يعزز دولة اسرائيل .. ويوطد علاقاتها مع السوق الاوروبية المشتركة ويقوي مركزها فيه ..

ولن يضيع على احد في لحظة قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية بـــين اسرائيل والمانيـــا الغربية ان بن غوريون وزمرته ، واضعي سياســـة المغامرة والعدوان ، كانوا من اشـــد دعاة توثيق العلاقات بين اسرائيـــل والمانيا الغربية .. بل ان بن غوريون في حرصه على تطوير هذه العلاقات وتعميقها استغنى عن خدمات رئيس دائرة الاستخبارات الذي كان يرغب في شن حملة على المانيا الغربية بسبب ما سمي بعمل العلماء الالمـــان في الجمهورية العربية المتحدة ..

ولذلك كان قرار اقامة العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية انتصارا بن غوريونيا وتاكيدا بان السياســـة البن غوريونية التي دفعت الى طريق سيناء ، تحرك الحكومة الاشكوليـــة وترشدها في نهجها المغامر الخطر ..

وفي هذا الاطار لا يمكن رؤية اقامة العلاقات الاسرائيلية ـ الالمانية الغربية دعما دبلوماسيا يخدم امن اسرائيـــل وسلامها بل انجرارا وراء مركبـــة الاستعمار ومواقفه وتلاؤما مـــع مخططاته العالمية والمنطقية ..

وهكذا .. فالتعاكس بـــين الخط العربي والخط الاسرائيلي في نقطـــة اللقاء الاخيرة حول المانيا الغربية انما يعمق التناقض الجوهري بين النهج العربي المتحرر المعـــادي للاستعمار القائم على الصداقة مع المنظومـــة الاشتراكية وتاييد حركات التحـــرر القومي .. وبين النهج الاسرائيـــلي الموالي للاستعمار المعادي للاشتراكية والتحرر ..

واذا ادركنـــا ان مستقبل التطور التاريخي يسير في طريق تصفيـــة الاستـــعمار وانتصـــار التحـــرر والاشتراكية ففي وسعنا ان نـــدرك مدى الهوة الخطيرة التي يسير نحوها حكام اسرائيل في انتهاجهم طريـــق الارتباط بالاستعمار ومعاداة الـــدول العربية المتحررة والتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ولهذا فحتى تبتعد اسرائيل عن طريق الكارثة يجب ان تبتعد عن المانيا الغربية وعن الاستعمار عامة ، وان تعترف بحقوق الشـــعب العربي الفلسطيني فبذلك تعبد طريق اعتراف الدول العربية بها وايجاد مكان لها في العالم العربي .

## قلنسوة تطلب عيادة لصندوق المرض

**قلنسوة ـ لمراسلنـــا ـ في صباح يوم الجمعة ١٢-٣-٦٥ قام وفد من أبنـــاء قلنسوة بمقابلـــة المسؤولـــين في الهستدروت وقدم لهم عريضة وقعها عشرات من اعضـــاء الهستدروت في القرية تطالب بفتح عيادة لصنـــدوق المرض في قلنسوة .**

وبعـــد نقاش حيوي اعلن المسؤولون في الهســـتدروت لاعضاء الوفد عن موافقتهـــم على فتـــح العيـــادة وانهم سيفتشون عن مكان ملائم لها .

وفي هـــذه المقابلة طالب اعضاء الوفد باقامة مجلـــس لعمال القرية ووعد المسؤولون ببحث هـــذا الطلب . وتألف الوفد من العمال عبد الحميد متاني ، عبد الحليم غزاوي ، واسماعيل عب الليل .

واشترك في المقابلة الرفيق بنحاس طوبين عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت مؤيـــدا مطالب الوفد .

## ارتفاع الاسعار مستمر

**القدس ـ لمراسلنا ـ ارتفع جدول الاسعار للمستهلك في شهر شباط بمقـــدار نصف نقطة ووصل الى ١٠٤٤٢ نقطة مقابل ١٠٣٤٧ نقطة في كانون الثاني (المعدل في سنة ١٩٦٤ ١٠٠) .**

وهذا الارتفـــاع يعود الى ارتفاع اسعار معظم الحاجيات وخاصة الخضار والفواكـــه ، واللحوم ومصاريف الحصول على مكان للسكن واجور السفر .

## انتصار جزئي لعمال صقل الالماس

**نتانيا ـ لمراسلنا ـ**

توصل عمال صقل الالماس في نتانيا الى اتفاق جزئي مـــع ممثلي الهستدروت يتم بموجبه دفع زيادة على الاجر الاساسي مقدارها ٣٪ وعـــلاوة غـــلاء بمقدار ٤٪ وزيادة عامة بمقدار ٩٪ .

وقد اعتبر العمال هـــذا الاتفاق انتصارا اوليا لنضالهم . وكثير منهم اعربوا عن شكرهم لجريدة قول هعام التي وقفت طوال الوقت الى جـــانبهم وايدتهم في مطالبهم العادلة .

### اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمـــة الكنائسية الارثوذكسية في عكا الموقعة من كاهن ومختار ووجوه طائفة الروم الارثوذكسي في قرية الرامة ، بوفـــاة المرحوم اسعد موسى شيبان بتاريخ ٢٠-٢-١٩٦٠ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الناموسية شما يعقوب شيبان وفي ولده الدكتور عطا الله شيبان لا غير . من له اعتراض على تسجيله يراجع هذه المحكمة في مدة ١٥ يومـــا من تاريخ ١٩-٣-٦٥ .

رئيـــس المحكمـــة
الارشمندريت ميثوديوس
عـــكا

شكرا والف شكر لوزارة الصحة !

# البدوي قاتل الفهـــد «يعفى» من دفـــع رسوم المعالجـــة فـــي المستشفـــى !!

البدوي عبد الله محمد من عرب العرامشة ، الذي صارع النمر وانتصر عليه سيعفى من دفع مصاريف معالجتـــه في مستشفى نهاريا ـ هذا كان جواب نائب وزير الصحة ي. رفائيل على استجواب قدمـــه الى وزير الصحـــة عضـــو الكنيســـت المبامي يوسف خميس طالبا اعفاء هذا المواطن الشجاع من مصاريف المعالجة في المستشفى .

وكانت ادارة المستشفى قد طالبت هذا المواطن بدفـــع مصاريف المعالجة لانـــه ليس عضوا في «كوبات حوليم» .. وقد اعلن نائب وزير الصحة ان وزارته ارسلت الى ادارة المستشفى طالبة اعفاء «هـــذا البـــدوي» ! من مصاريف المعالجة .

فشكرا والف شكر لوزارة الصحة على هذا الكرم الحاتمي الذي فاق كرم هذا البدوي الذي اطعم النمر بعض اصابع يده وراح يتعالج في المستشفى على حساب حكومة اسرائيل !

اما بخصوص التعويض على اصابع يده المقطوعة فيستطيع هذا البدوي ان يطالب بهـــا ورثة النمر الذي لا شك انـــه جاء من وراء الحدود !....

## اضراب سائقي البريد

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ**

اعلن ٤٥٠ سائقا يعملون فـــي دوائر البريد في البلاد يـــوم الاحد الماضي الاضراب وقرروا الاستمرار فيه ثلاثة ايام وذلك احتجاجا علـــى الدرجـــات المنخفضة التي حددتها لهـــم «اللجنة السداسية» وقـــد فشلـــت جميـــع الجهـــود والتهديدات التي استهدفـــت منع نشوب الاضراب . هذا وقد هددت الزعامة المبائيـــة في الهستدروت المضربين انها لن تهتم بمطالبهم ان لم يعودوا فورا الى العمل .

### سرقت محفظة مسافر

عندما نزل مناحم جنوت ـ في العشرين من عمره ـ مـــن سيارة الباص ـ التي اقلتـــه من بئر السبع الى تل ابيـــب احس ان محفظة نقوده قـــد اختفت

واشتبه مناحم بامراة مـــن بئر السبع سافرت في السيارة فلم ينتظر كثيرا فلحق المراة وطلب منها ان تعيد محفظته وفيها ١١٤ ليرة ، فلم يكـــن من المراة الا ان انهالت عليـــه بالشتائم والسباب ، ولـــم يتردد مناحم بل اخذ يدعـــو الشرطة وهو ممسك بالمراة .

وفي التفتيش الذي اجرتـــه الشرطة عثرت على المبلـــغ بكامله ، وفي التفتيش الـــذي اجرته الشرطة في السيـــارة عثرت على المحفظة ملقاة تحت احد المقاعد .

واوقفت السارقة وهـــي ام لستة اطفال رهن التحقيق واعيدت المحفظة والمبلغ الـــى صاحبها

### الكونياك الرخيص

اخذ شـــاب من كريات موتسكين يعرض الكونيـــاك باسعار رخيصة على صاحـــب مطعم في حيفا ، وكانـــت الاسعار رخيصة لدرجـــة اثارت اشتباهه .

واعترف الشاب بانه سرق عشرين زجاجة من الكنيـــس الكبير في حيفا . واتصلـــت الشرطة بشماس الكنيس ولم يكن عرف بالسرقة ، وفـــي التحقيق الذي اجرى فـــي الكنيـــس ظهر ان خزانات الكنيس مكسورة ، والشمعدان الفضي الكبير مفرق وقطعة موجودة في المكان . وقـــال الشماس انه يحتفظ بالكونياك ليبيعه الى المصلين .

### تعزيـــة

الـــى الصديـــق عبد محسن بصول وجميع افراد عائلتـــه تعازينا الحارة بوفاة المرحوم والـــدكـــم

الحزب الشيوعي ـ الرينة

## مساء الجمعة ٩ نيسان فى سينما ديانا بالناصرة

# المهرجان الافتتاحي لحملة الحزب الشيوعي الانتخابية في الناصرة وقرى الجليل للانتخابات القادمة وتحضيراً لعيد اول ايار

**الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ اليوم ينتشر اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة وقرى الجليل يوزعون على ابناء هذا الشعب الصامد بطاقات الدعوة للمهرجان الافتتاحي لحملة الحزب الشيوعي الانتخابية في منطقة الناصرة الذي سيعقد في سينما ديانا بالناصرة الساعة السابعة من مساء الجمعة ٩ نيسان القادم .**

وتحت شعار «مثلما لم يوقع فلاحنا صك التنازل عن ارضه لن يوقع عاملنا صك التنازل عن حقوق شعبه ـ طريق السلام» سيتجند الشيوعيون والوف اصدقائهم لتنظيم الوفود الجماهيرية من مختلف القرى الى هذا المهرجان الانتخابي الافتتاحي الذي من المنتظر ان يحول معارك الانتخابات القادمة الى معارك شعبية واسعة في سبيل سلام الشعوب وحل قضية فلسطين حلا سلميا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين الشقيقين اللذين جمعهما القدر في وطن واحد .

وتبرز اهمية هذا المهرجان الانتخابي الافتتاحي على ضوء الاهمية الخاصة هذه المرة لانتخابات الهستدروت والسلطات المحلية والكنيست امام الانهيار العميق الجديد لمواقع الاستعمار في شرقنا الذي ادى الى تعمق ازمة سياسة الاعتماد على الاستعمار في بلادنا الى اقصى حد ، مما يمهد الطريق الواسع لكفاح شعبي متعاظم في بلادنا للتخلص من السياسة الرسمية الرجعية المهلكة ولانتهاج سياسة جديدة تتلاءم مع روح عصرنا وشرقنا ، سياسة التوجه نحو كسب صداقة الشعوب العربية بالاعتراف اولا وقبل كل شيء بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة فتنفتح الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة وتنفتح الطريق لحل قضية فلسطين المزمنة حلا سلميا عادلا بقطع دابر التدخل الاستعماري .

ان للجماهير العربية في الكفاح الدمقراطي العام لافشال مؤامرات الاستعمار العدوانية ولتغيير السياسة الرسمية المهلكة ولحل قضية فلسطين سلما وعدلا ، دورا كبيرا واساسيا . ان احزاب الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة تتكالب على اصوات الناخبين العرب اكثر من كل مرة لتزور ارادة الجماهير العربية في بلادنا ولتعلن امام العالم انها نالت من هذه الجماهير وثيقة تنازل عن حقوقها وعن مستقبلها ووثيقة تأييد لسياسة هذه الاحزاب بينما الانسانية التقدمية كلها تشجب هذه السياسة وتطالب بارجاع حقوق عرب فلسطين العادلة كالطريق الوحيد لتحقيق السلام المنشود .

ولذلك فمن المنتظر ان تلتف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الانتخابات القادمة ، اوسع جبهة شعبية صامدة ومكافحة من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد في بلادنا الذي يناضل من اجل الاعتراف بحقوق عرب فلسطين المشروعة كطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل ، كطريق سلام الشعوب المنشود

من هنا هذا الاهتمام الكبير بمهرجان ٩ نيسان الانتخابي الافتتاحي في الناصرة الذي سيطبع كل المعارك الانتخابية القادمة بطابعه النضالي الموحد للصف .

فالى مهرجان ٩ نيسان في الناصرة لتتجه كل الجهود .

## مبعوث بون ـ بقية

### ارهارد : لا شروط

وفي بون اعلن مستشار المانيا الغربية ارهارد ان اسرائيل لم تشترط اي شروط مسبقة لعقد العلاقات الديلوماسية . وكان ارهارد يرد بهذا على ما قيل من ان اسرائيل اشترطت لعقد العلاقات استمرار تقديم المساعدات العسكرية الالمانية الغربية لها .

### مظاهرة امام الكنيست

واثناء انعقاد جلسة الكنيست جرت مظاهرة حملت شعارات منها «هناك ٦ ملايين سبب لرفض عقد العلاقات مع المانيا الغربية» وقدم وفد المتظاهرين مذكرة الى رئاسة الكنيست والى رؤساء الكتل فيها . كما وزع منشور ضد عقد العلاقات مع بون .

وقد رفضت الكنيست باكثرية ٨٣ صوتا اقتراحا قدمته نائبة الحيروت استر رزئيل نؤر باجراء استفتاء شعبي حول هذه القضية وامتنع الحزب الشيوعي عن التصويت .

### صحف بون

وما زالت صحف المانيا الغربية تعقب على قرار عقد علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وعلى ازمة السياسة الالمانية الغربية في الشرق الاوسط .

فنشرت «در شبيغل» (١٧-٣) ان خلافات جديدة قد نشأت بين رجال الحكم في بون فيما يتعلق بعقد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وذكرت ان ارهارد عارض في ان تكون العلاقات على مستوى تبادل السفراء ولم يوافق على ذلك الا بعد جهد بذله فرانس يوسف شتراوس الذي كان قد اجتمع بنائب رئيس الحكومة الاسرائيلية ابا ايبان . ثم زود ارهارد بعد ذلك مبعوثه بيرنباخ بالتعليمات .

وبيرنباخ هذا ـ كما ذكرت «دير شبيغل» ـ هو الرئيس مجلس ادارة شركة «اوجست تيسان هيتا» التي تمول منذ سنوات نشاطات معهد وايزمن في رحوبوت في مجال البحث البيو ـ كيماوي»

وقالت «درشبيغل» : ان محادثات بيرنباخ ستكون مرة ثانية في غير صالح المانيا الغربية . فحكومة بون قد دخلت ازمة في الشرق الاوسط . فاذا لم ينجح بيرنباخ في عقد علاقات مع اسرائيل فستبدو المانيا الغربية «كعدو لدود لدولة اسرائيل واليهود في العالم» .. واذا نجح بيرنباخ في مهمته في اسرائيل فسيكون هذا دمارا لخط السياسة الالمانية الغربية في الشرق الاوسط ولمبدأ هالشتاين ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## ميكونس ـ بقية

بعيدة جدا عن ان تكون بمثابة «النية الحسنة» انها مؤامرة استعمارية تؤلف جزءا من توريط اسرائيل واستعبادها لاستراتيجية واشنطن ـ بون ضد شعوب المنطقة وبضمنها شعب اسرائيل .

واضاف ميكونس: والخطوة الجديدة للتقارب مع المانيا الغربية انما تخلق عنصرا جديدا لتشديد العلاقات الخطيرة بين اسرائيل والاقطار العربية وتمهد الارض للابتعاد المتزايد عن الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وتخلق تناقضا حتى بين بلادنا وبلدان غربي اوروبا الاخرى التي قاست الامرين من الاحتلال الهتلري

فلا نمكن اعداء السلام واعداء الشعوب من استغلال الدم اليهودي لتزييت عجلات آلة الحرب الامريكية ـ الالمانية الغربية .

وقال الرفيق ميكونس : الم يحن الوقت لاعادة البحث في السياسة الاسرائيلية الرسمية ؟ حتى متى تواصل بلادنا السير في اتجاه معاكس لكل التطور في منطقتنا ؟ وكيف نندمج ، كيف نضرب جذورا ، وكيف نصل الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ؟ وكيف نجد لغة مشتركة مع الشعوب العربية ؟ ـ كيف نحقق هذا اذا واصلنا انتهاج سياسة مقاومة حركة التحرر المعادية للاستعمار في اقطار المنطقة ، واذا واصلنا التنكر لضرورة تسوية القضية الفلسطينية بطرق سلمية ، واذا واصلنا السير في السياسة التي تشدد وضمنا وتعزل بلادنا .

وفي نهاية كلمته دعا الى تشديد النضال ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية المفلسة ومن اجل تغييرها الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

## نجاحات الحزب الشيوعي الفرنسي ـ بقية

بالمئة .. وفي بنانر نالت ٦١ بالمئة ..

كذلك نجحت القوائم الشيوعية ـ الاشتراكية المشتركة في تحقيق انجازات طيبة في الريف .. وفازت هذه القائمة في بغيرجون ب ٦٧ بالمئة وبذلك زادت قوتها بمقدار ١٠ بالمئة ..

وحيال ذلك اصيبت الرجعية باخفاق جدي .. وفقدت سيادتها في عدد من المدن الكبيرة .. وفي باريس مثلا فقدت هذه الرجعية الحاكمة التي تتمثل في الحزب الديغولي حوالي ٩٠ الف من الاصوات ..

وفي هذه الانتخابات اتضحت اهمية الوحدة اليسارية ففي مرسيليا حين انتهج بعض زعماء الحزب الاشتراكي اليميني سياسة الانشقاق فازت الجبهة الشيوعية الاشتراكية ب ١٠١ الف صوت و٧ اعضاء بلدية .. بينما فازت القائمة الاشتراكية اليمينية بزعامة رئيس البلدية الحالي المعادي للشيوعية باصوات اقل ومنحت بذلك الرجعية عضوا واحدا .. اما الرجعية ففازت ب ٧٥ الف صوت ..

ودعا الحزب الشيوعي الفرنسي ، في عشية الجولة الثانية ، العاملين الى بذل الجهود الاضافية لتوطيد وحدة القوى الدمقراطية لانزال ضربة اشد بحزب ديغول الحاكم والرجعية عامة فذلك يضمن مستقبل فرنسا الدمقراطي .

واهمية هذه الانتخابات انها تجري في سنة سيجري فيها انتخاب الرئيس في كانون الاول .. وانتخاب ثلث مجلس الشيوخ ..

والواضح ان الحزب الشيوعي هو القوة الجوهرية الذي يدل على الطريق البديل الذي في وسع فرنسا ان تسير عليه بدل طريق القوة النووية الرادعة التي جعلها الرئيس ديغول محور سياسته الاستراتيجية ..

ولذلك فنجاحات الحزب الشيوعي والجبهة الاشتراكية ـ الشيوعية ستسهم في نقل فرنسا الى طريق الدمقراطية ، طريق الاسهام في تخفيف التوتر الدولي ..

## ستار ـ بقية

ومع ان الصحافة الاسرائيلية لم تخف ان اسرائيل طلبت ان تزودها الولايات المتحدة بالسلاح علنا ليكون ذلك تظاهرة سياسية عسكرية امام الدول العربية، فمتكلم وزارة الخارجية في اجتماعه الصحفي المذكور زعم انه لا يستطيع ان يثبت ان اسرائيل توجهت بطلب صريح الى الولايات المتحدة تطالب بالسلاح .. كذلك رفض التعقيب على الانباء التي جاء فيها ان الولايات المتحدة طلبت من الحكومة الاسرائيلية ان تمتنع عن استخدام العنف في النزاع بين الدول العربية واسرائيل حول مياه الاردن ..

وكانت المحافل السياسية خلال زيارة هريمان في اسرائيل قد اكدت ان الحكومة الامريكية اشترطت على الحكومة الاسرائيلية اخذ موافقتها عند اللجوء الى العنف حيال الاقطار العربية .. وابرزت ان بعثة هريمان هدفت الى دمج حكام اسرائيل في اطار الاستراتيجية الامريكية العالمية .. وهذا يعني ان من حق الولايات المتحدة ، وهي ترغب في استخدام حكام اسرائيل للضغط على الدول العربية ومقاومة نهجها التحرري ، ان تقرر في موعد العدوان وصورته ووجهته .. ولذلك .. فدعوتها الى عدم استخدام العنف الان تعود الى ان مصالحها الاستعمارية تستدعي توقيتا اخر ينسجم مع خططها العالمية والمنطقية .



## عمال بناء يهود وعرب يضربون وينجحون

**حيفا ـ لمراسلنا ـ حوالي ٤٠ من عمال البناء اليهود والعرب الذين يعملون لدى احد المتعهدين الكبار في حيفا المدعو ي. بنياميني اضربوا يوم الثلاثاء الماضي لعدة ساعات احتجاجا على تاخير دفع اجورهم .**

وكان هذا المتعهد قد اعتاد تاخير دفع اجور العمال مدة تزيد عن ٤٥ يوما .

وحاول احد الموظفين لدى هذا المتعهد اقناع العمال بعدم اعلان الاضراب بحجة ان وضع المتعهد المالي صعب . ولكن العمال لم يقبلوا بهذه الحجة لاطلاعهم التام على اعمال المتعهد المزدهرة وانتخبوا في الحال لجنة تمثلهم واعلنوا الاضراب .

وجاء الى مكان العمل سكرتير نقابة عمال البناء من حيفا واقنعهم بالعودة الى العمل بعد ان تعهد لهم بدفع اجورهم في صباح اليوم التالي وباقرار دفع ساعات الاضراب بعد ذلك . وشرح العمال امام السكرتير وضعهم الصعب : فهم ياتون الى العمل من اماكن سكن بعيدة ويتكبدون اجور سفر كبيرة يدفعونها من جيوبهم الخاصة ، ولذلك لا يستطيعون الموافقة على تاخير دفع اجورهم مدة ٤٥ يوما . وعلى اثر تعهدات السكرتير رجع العمال الى العمل .

### فصل انتقامي

وفي صباح اليوم التالي احضر المتعهد النقود واخذ في دفع اجور العمال المستحقة .. ولكن ما ان جاء دور ثلاثة من العمال ، هم اعضاء اللجنة التي انتخبها العمال وقادت الاضراب ، حتى دفع لهم اجورهم وابلغهم بفصلهم من العمل . وما ان علم العمال بهذا الفصل التعسفي حتى اوقفوا العمل وطالبوا باعادة العمال المفصولين الى اعمالهم .. وهنا راح المتعهد يهدد بفصل كل العمال . ولكن بعد ان وصل الى مكان العمل ي. تسوكرمان ـ من نقابة عمال البناء ـ وبضغط من العمال ، اضطر المتعهد الى التراجع عن تهديداته ووافق على دفع اجرة ساعات الاضراب واعادة العمال الثلاثة المفصولين الى اعمالهم ودفع اجرة ثلاثة ايام الى اعضاء اللجنة الذين اوقفوا مؤقتا عن العمل الى ان تبحث في امرهم نقابة عمال البناء يوم الجمعة (اليوم) .

وهكذا رجع العمال اليهود والعرب الى اعمالهم موحدين اكثر من اي وقت مضى ومصممين على الدفاع عن حقوقهم وعلى حقهم في انتخاب لجنة تمثلهم في مكان العمل.

## غروميكو ـ بقية

وصرح وزير الخارجية السوفييتي ان الوضع الحالي بالنسبة لالمانيا وبرلين لايدعو الى التفاؤل . وكرر اقتراح الاتحاد السوفييتي اجراء مفاوضات من اجل توقيع اتفاق بين الالمانيتين .

وبهذا الخصوص ذكر غروميكو ان الواقع يشير الى وجود دولتين المانيتين تطورتا بشكل مختلف تماما وطالب باخذ هذا الواقع بعين الاعتبار .

واضاف غروميكو ان نية المانيا الغربية الاشتراك في تجمع عسكري مزود بالاسلحة النووية سيعمق فقط الخلاف بين قسمي المانيا .

واعلن غروميكو ان حكومة الاتحاد السوفييتي لم تغير موقفها من الازمة التي تجتاح منظمة الامم المتحدة . وقال ان الحكومة السوفييتية تصر على ان جميع الاعمال المتعلقة بالمحافظة على السلام يجب ان يجري الحسم فيها عن طريق مجلس الامن فقط .

واعرب غروميكو عن اهمية المحادثات التي اجراها مع زميله البريطاني ، مايكل ستيوارت ، وشملت قضايا نزع السلاح والامن الاوروبي وطرق تحقيق السلام في المانيا اما قضية فيتنام فلم يجر البحث حولها .

وصرح غروميكو انه لايمكن القول ان هذه المحادثات قد اوصلت الى اتفاق بين الطرفين ولكنها كانت محادثات مفيدة واضاف ان اعمال الامم المتحدة جرى بحثها ايضا .

والمعروف ان غروميكو وصل الى لندن يوم الثلاثاء الماضي عن طريق الجو في زيارة رسمية تستمر خمسة ايام سيجتمع خلالها ايضا مع رئيس الوزارة البريطانية هارولد ويلسون .

## مات فاروق

**مات في ايطاليا صباح امس فاروق ملك مصر المخلوع في احد المطاعم على اثر نوبة قلبية . وكان يبلغ من العمر ٤٥ عاما .**







## تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية ـ والسورية

**تل ابيب ـ تبادلت القوات الاسرائيلية والسورية النيران يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في منطقة «الماجور» على الحدود الشمالية . واعلن متحدث اسرائيلي رسمي ان تراكتورا اسرائيليا قد عطل وان سائقه قد جرح (ثم توفي متاثرا بجراحه ) كما اعلن متحدث سوري رسمي ان مواطنا سوريا قد قتل وان اثنين اخرين اصيبا بجراح .**

واعلن في دوائر هيئة الامم المتحدة ان اسرائيل قد اتهمت سوريا بالقيام بعدوان متكرر على المواطنين الاسرائيليين وحذرت حكومة سوريا بانها تتحمل كامل المسؤولية عن ذلك .

وفي دمشق اتهمت سوريا اسرائيل وحملتها المسؤولية وذكرت ان «اعمال العدوان الاسرائيلية الاخيرة هي بمثابة تقدمة لاعمال اخرى اوسع ترمي الى السيطرة على المنطقة المجردة واجلاء السكان العرب او منع تنفيذ الاعمال المرتبطة بتحويل روافد الاردن .

وجاء من القدس ان هيئة الرقابة الدولية شرعت في البحث في شكوى اسرائيل وسوريا حول هذه الحوادث الاخيرة .

## مسيرة دراجات تطالب باطلاق سراح ديفس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام عدد من شباب الناصرة يوم السبت الماضي بمسيرة دراجات اخترقت الشارع الرئيسي من ساحة اول ايار فساحة الكراجات فسينما ديانا ذهابا وايابا وحملت الدراجات شعارات تهتف باطلاق سراح الشاب اليهودي اوري ديفس الذي هز الرأي العام في البلاد بموقفه وكفاحه ضد مصادرة اراضي قرى الشاغور ، وشعارات تشجب سياسة الاضطهاد القومي .

وقابلت جماهير الناصرة هذه المسيرة بالتاييد والتشجيع والتصفيق وأما ضابط بوليس الناصرة ، كاسبي، فخرق القانون اذ صادر عندما انتهت المسيرة ، هويات المشتركين فيها واعلن انه لن يعيدها الا في مركز البوليس.

ولما ذهب هؤلاء المواطنون ـ وعددهم ٩ شباب ـ بصحبة محاميهم عبد الحفيظ دراوشه اعتقلهم البوليس ثم اطلق سراحهم بكفالة .

## كلمة الاتحاد (بقية)

وهنا لا نستطيع تجاهل السياسة الاسرائيلية المغامرة التي قامت بعملها الانفرادي بالنسبة لمياه نهر الاردن المشتركة مغفلة مجرى المياه القطري دون اتفاق على مشروع مشترك ، وما تبع ذلك من تهديدات اسرائيلية رسمية باستعمال القوة وتاكيد على الحسم العسكري اذا ما قامت الدول العربية بتحويل روافد الاردن كرد على الاجراء الاسرائيلي الانفرادي ..

كذلك لا نستطيع تجاهل زيارة مبعوث الاستعمار الامريكي الاريل هريمان في اسرائيل التي هدفت الى ادماج حكام اسرائيل بمخطط الاستعمار الامريكي الاستراتيجي العالمي القائم عالميا على حصر الاشتراكية ووقف موجة التحرر القومي .. ومنطقيا على التامر على منجزات حركة التحرر القومي العربية وصيانة مواقعه الاقتصادية (النفط) والعسكرية (القواعد) والسياسية (شق الصداقة بين الدول العربية والمنظومة الاشتراكية) ..

ويعمق خطورة الاتجاه المغامر الذي ينتهجه حكام اسرائيل توثيق العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية باقامة العلاقات الدبلوماسية وتوطيد التعاون بينهما ، خصوصا وان حكام المانيا الغربية بعثوا احلام النازية في القضاء على الشيوعية .. وجسد حلمهم المستشار الالماني ارهارد الذي وضع هدفا امامه في الشرق الاوسط : «مقاومة التغلغل الشيوعي» .. وهذا يعني العمل على وقف موجة التحرر القومي العربية ..

ولذلك فحوادث خط الهدنة الاسرائيلي السوري تكتسب طابعا خطيرا اذ ترتبط بوضوح باندفاع الاوساط الاسرائيلية المغامرة نحو الحسم العسكري مع الدول العربية وبمؤامرات المستعمرين وعلى راسهم الامريكان الذين يقومون باستغلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي وباستغلال الاوساط الاسرائيلية المغامرة للابتزاز والضغط ضد البلدان العربية المتحررة . فهناك كل الخطر من ايصال حوادث الحدود هذه ودفعها نحو عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد سوريا وغيرها من البلدان العربية المتحررة على نمط التدخل الاستعماري ضد مصر سنة ١٩٥٦ .

وفي هذا الضوء لا تعود قضية من بدأ اطلاق النار هي التي تقرر المعتدي .. وهذا على الرغم من ان سلسلة الحوادث الاخيرة اشتعلت حين قررت السلطات الاسرائيلية انه جاء دور استغلال قطعة ارض ، تعرف «بالخمسماية دونم» في جوار كورازين (المعروفة بمنطقة البطيحة حيث يصب الاردن ببحيرة طبريا) ، يستغلها الفلاحون السوريون منذ قيام الدولة. افلا يدل هذا الاجراء على مبادرة اسرائيلية مغامرة لتازيم الوضع في المنطقة .. ولخلق حقائق جديدة بطريق الحسم العسكري في اطار النزاع العربي الاسرائيلي وفي ظروف النزاع المحتدم حول مياه الاردن ؟

ان ادعاء حكام اسرائيل بحق العمل في الارض المختلف عليها في منطقة البطيحة ، تلك الارض التي يزرعها الفلاحون السوريون في ايام الانتداب ومنذ قيام اسرائيل حتى هذه السنة، من الافضل ان يفصل فيه في لجنة الهدنة التي تقاطعها حكومة اسرائيل وترفض الجلوس فيها بدلا من تحكيم الدبابة والتراكتور المسلح .

ولكن انتقال الاصطدامات الان من موقع الى اخر على طول خط الهدنة السوري ـ الاسرائيلي يؤكد ان القضية ليست مجرد استغلال ارض ويشير الى خطورة الوضع المتدهور الذي يهدد الامن والسلام .

اننا ناسف على الضحايا الذين وقعوا على جانبي خط النار .. واسفنا يدعونا الى تشديد الدعوة والكفاح من اجل ان يتخلى حكام اسرائيل عن سياسة القوة وعن الاتجاه نحو الحسم العسكري في النزاع العربي الاسرائيلي .. فنحن نرفض الحسم العسكري من اي جانب ياتي.

فليس من مصلحة الشعب الاسرائيلي ان تتحول حوادث الحدود الى حرب لا يمكن ان تحمل الخير الى اسرائيل والمنطقة .. بل ذلك هو من مصلحة الاستعمار واعوانه ..

اننا ندعو الجماهير الى اليقظة .. واحباط مساعي المغرضين .. ولجم المبادرين الى المغامرة العدوانية .. ففي ذلك سلام الشعب ومستقبله .

# الزنوج يواصلون زحفهم في الباما احتجاجا على العنصرية والتمييز


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות — الثمن ٢٠ اغورا — אל-אתיחאד

٢٣ اذار ١٩٦٥
٢١ ذي القعدة ١٣٨٤
21 ניסן 5725.
23 .3.1965
No, 90 Vol. XXI
العدد ٩٠ السنة ال ٢١


سلمى — واصل الالوف من الزنوج زحفهم الاحتجاجي من مدينة سلمى في ولاية الالباما متجهين الى عاصمة الولاية مونتغمري حيث سيحاولون مقابلة حاكمها ، والس ، وتقديم عرائض الاحتجاج على التمييز العنصري واعمال العنصريين البيض العدوانية والمطالبة بتطبيق حق الانتخاب للزنوج . ويقود هذه المسيرة القائد الزنجي الكاهن مارتن لوثر كينغ وعدد من الشخصيات الزنجية وبينها رالف بانش مساعد السكرتير العام للامم المتحدة . وحاولت عصابة الكوكلاكس كلان العنصرية التصدي للمسيرة ولكن محاولتها فشلت . وقد قطع المشتركون في المسيرةالشوط الاول من المسافة الى مونتغمري التي تبعد نحو ٦٠ ميلا عن مدينة سلمى . وقد اكتشفت اربع قنابل موقتة في احياء الزنوج وضعت واحدة منها بالقرب من منزل شقيق مارتن لوثر كينغ ولكنها لم تنفجر .

## امريكا تستخدم غازات خانقة ضد قوات الفيتكونغ

واشنطن — اعترفت الحكومة الامريكية رسميا بعد ظهر امس ان قواتها في فيتنام تستخدم نوعا من الغازات الخانقة ضد قوات الفيتكونغ . ولتبرير هذه الجريمة النكراء زعمت الحكومة الامريكية ان هذه الغازات «غير مميتة» ! ولكنها تسبب «شللا موقتا» ! لمن يستنشقها .

### فوسكود ٢ تعود بملاحيها الى الارض بعد تحقيق اول مهمة من نوعها

# الملاحون الكونيون سينتقلون من سفينة الى اخرى بحرية

## نجاح مهمة فوسكود ٢ تقرب الانسان من بناء المختبرات والارصفة الطائرة

موسكو — السفينة الكونية السوفييتية ، «فوسكود ٢» ، عادت سالمة الى الكرة الارضية بملاحيها الفضائيين ، بليايف وليونوف ، بعد ان مكثت في الفضاء الكوني ٢٦ ساعة اتمت خلالها ١٧ دورة حول الارض وقامت بأول مهمة من نوعها في تاريخ الانسان ، اذ غادرها ملاحها ليونوف سابحا في الكون نحو ٢٠ دقيقة وعاد اليها



قائد «فوسكود ٢» وملاحها : بليايف وليونوف

وببدء عملية الهبوط ... هبطت قلوب الملايين وجلا وامسك الناس انفاسهم خوفا واشفاقا . فقد انقطع الاتصال اللاسلكي بين السفينة وقواعد المراقبة الارضية . ولم يطل الوقت حتى تنفس العالم الصعداء .. فقد اعلنت وكالة «تاس» ان المظلات حاملة السفينة قد فتحت .. وعاد الرحالة الكونيون ، بسفينتهم ، الى الارض بسلام وخير .

وتبين ان السنة كبيرة من اللهب قد غلفت السفينة منذ ان دخلت منطقة الجو نتيجة للاحتكاك القوي مما ادى الى احتراق الاعمدة الاذاعية (الانتينات) والى توقف الاتصال ، غير ان الملاحين البطلين قاما ، حسب الارشادات والتعليمات المسبقة ، بكل

ما كان عليهما القيام به .. وقد قاد بليايف السفينة في دخولها منطقة الجو وشغل صواريخ الفرملة حينما كان فوق افريقيا وقد اتم الدورة ١٧ حول الارض . واذ ذاك اخذ العلماء في قواعد المراقبة ، في اجراء الحسابات لتحديد منطقة الهبوط غير المعينة سلفا . وعلى بعد ٨٧٠ ميلا من برج السفن الفضائية العادي هبطت السفينة ، تحملها المظلات ، في منطقة مغطاة بثلوج كثيفة .. ومن هنالك انتقل الملاحان بطيارة هيلوكبتر الى برج السفن الفضائية .

وذكرت وكالة «تاس» ان البزة التي ارتداها ليونوف مؤلفة من طبقات . الطبقة الخارجية منها فضية اللون لرد أشعة الشمس المحرقة ، والطبقة الثانية مؤلفة من مادة مقواة تحافظ على البزة نفسها المغلفة من كل الجوانب تغليفا تاما . ثم البزة . والطبقة الرابعة هي للمحافظة على الملاح من الحرارة ومنصقيع السفينة . وفي داخل البزة جهاز متشابك للتهوية والتدفئة يدخل هواء درجة حرارته بين ١٨ و ٢٠ درجة .

وقال ليونوف : انني لم اشعر باي خوف اثناء سباحتي في الفضاء . وقد اعجبت من ترامي الفضاء الى ما لا نهاية ومن عمقه الكبير . وكنت اعلم جيدا انني لن التقي باي من اصدقائي هناك .

وادلى عالم الفضاء الكوني ، البروفسور سيروف ، بتصريحات لجريدة «برافدا» بان الملاحين الكونيين سيدربون من الان فصاعدا على السير في الفضاء وذلك للانتقال من سفينة كونية الى اخرى وللقيام بالاعمال في جوانب السفينة الخارجية . وقال فهذا الامر ضروري لبناء «المختبرات الطائرة» التي ستزود قطعها واجهزتها بالصواريخ لرجال الفضاء .

واضاف البروفسور سيروف : في وضع انعدام الوزن يقتصر الجهد الجسماني على حمل البزة الفضائية وعلى الخروج من السفينة ويستطيع الملاح القيام بالحركة بلمس جوانب السفينة لمسا خفيفا . وقال ايضا ان الملاحين سيتمكنون في المستقبل من القيام بتحركات معقدة والابتعاد عن السفينة بواسطة محركات نفاثة صغيرة وذكر انه من غير الممكن ، حتى الان ، ان يعود ملاح بقواه الخاصة الىالكرة الارضية ، فعند دخوله منطقة الجو سيصطدم بقوى مقاومة كبيرة تخلق حرارة عالية لا تستطيع اي بزة فضائية ان تقيه منها .

وقال عالم سوفييتي اخر ، البروفسور فارين ، ان الطيران في الفضاء يخلق عبئا ثقيلا على العضلات مما يسبب تغييرات في جهاز الدماغ الاستعلامي . وثمة تعقيد اخر يصعب الحركة هو ما ينجم عن التغييرات في استيعاب الاذن الداخلية للارتسامات .

واعلن مبرمج سفن الفضاء الرئيسي ان نجاح «فوسكود ٢» سيقرب اليوم الذي يستطيع فيه الانسانبناء رصيف يحيط بالكرة الارضية .

وذكر الملاح الكوني بوبوفتش ان الملاحين الكونيين سيتحركون في الفضاء في المستقبل بدون ان يربطهم اي حبل بسفينتهم .

وفي موسكو اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ان الحزب والحكومة ستقيمان حفل استقبال رائع للملاحين الكونيين .

## استقالة رئيس الوزراء في ليبيا

**طرابلس الغرب — استقال محمود منتصر رئيس وزراء ليبيا من منصبه وعين الملك ادريس وزير الخارجية حسين مازي رئيسا للوزراء ..**

واستنتجت بعض الصحف ان الاستقالة تعود للأزمة التي اشتدت في ليبيا اثر رفضها قرار اكثرية وزراء خارجية الدول العربية قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية في حالة اقامة علاقات بين المانيا الغربية واسرائيل . .



## عدوان امريكا على فيتنام دليل ضعف واخفاق ويأس

تشديد الولايات المتحدة عدوانها الغادر على فيتنام الدمقراطية يقلق الانسانية لما يحمله في طياته مناخطار مريعة على سلام جنوب شرقي اسيا والعالم .. ولهذا تتجمع القوى الجبارة على الصعيدين — صعيد الحكومات دوليا .. وصعيد الشعوب قطريا — لتوقف هذا العدوانالوحشي وتصون السلام وتمنح الشعب الفيتنامي الباسل فرصة احراز تحرره من الاستعمار واعوانه .

ويوحي تجمع هذه القوى الجبارة بان العدوان الامريكي الاهوج لم يفزع الانسانية ويدفعها الى الاستسلام والياس بل شدد من عزائمها ويقينها من احتمالات نجاح معركتها انتصارا لحرية الشعب الفيتنامي البطل ولقضية السلام ..

ومرد اليقين يكمن في تطورات المعركة في فيتنام وملابساتها .. وفي ظروف توازن القوى العالمية وفي صدق سياسة المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ..

واول معلم في تطورات المعركة في فيتنام انهيار قوات حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية ، التي كانت امريكا تزعم انها تلبي نداءها وتساعدها على صد «العدوان الشيوعي الداخلي» !! و«الخارجي» !! الواقع عليها .. فهذه القوات تلاشت تقريبا مما اضطر الولايات المتحدة الى استخدام قواتها البرية والبحرية والجوية الى فيتنام الجنوبية واستيراد قوات المرتزقة من كوريا الجنوبية لتحارب قوات التحرر القومي (الفيتكونغ) التي نجحت في تحرير ثلاثة ارباع فيتنام الجنوبية ..

وهذا الانهيار في قوات الدمى التي اختلقت امريكا وراءها وانتصارات الفيتكونغ الرائعة دفعا الولايات المتحدة الى شن الغارات القادرة على فيتنام الدمقراطية .. املا في ان ينقذها العدوان الجديد من الاخفاق المرير الذي اصاب عدوانها القديم ..

فالعدوان على فيتنام الدمقراطية اذن ليس دليل الانتصار والقوة .. بل دليل الاخفاق والضعف .. وهو لا ينطلق من الثقة بل يعود الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

## غداً الاربعاء يشيع جثمان الفقيد جيورجيو دج

### رئيس مجلس الدولة لجمهورية رومانيا الشعبية والسكرتير الاول لحزب العمال الروماني

**بخارست — غدا ، الاربعاء ، سيشيع جثمان جيورجي جيورجيو دج ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية رومانيا الشعبية والسكرتير الاول لحزب العمال الروماني الى مثواه الاخير في احتفال شعبي حكومي مهيب . وكان الفقيد قد توفي في مساء يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز الثالثة والستين على اثر مرض الريئان والكبد الذي كان قد الم به قبل عدة اشهر .**

وقد تلقت حكومة رومانيا الشعبية وحزب العمال الروماني العديد من برقيات التعازي من مختلف الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ومن رؤساء دول وحكومات مختلف الاقطار وبين هذه البرقيات برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وستشترك في تشييع جثمان الفقيد وفود مختلف الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية . وكما علم فان الوفد السوفييتي الذي يشترك في تشييع جثمان الفقيد سيتالف من رئيس الاتحاد السوفييتي ، انسطاس ميكويان ، ومن شلافن وتلستيكوف .

وقرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يمثل الرفيق ميكونس في تشييع جثمان الفقيد .

هذا وامت دار مفوضية رومانيا الشعبية في تل ابيب وفود عديدة قدمتللمسؤولين الرومانيين التعازي الحارة .

(اقرا لمحة عن حياته على الصفحة الثانية) .

احد مظاهر نضال الزنوج ضد التمييز العنصري في امريكا . نفر من الزنوج ينامون في ساحات مراكز تسجيل الناخبين احتجاجا على حرمانهم من حقهم في الانتخابات (اقرأ خبرا عن مسيرة الزنوج الرائعة في الباما على هذه الصفحة)

## غارة وحشية امريكية على فيتنام الشمالية

**سايغون — اعتدت الطائرات الامريكية للمرة الرابعة خلال الاسبوع الاخير على فيتنام الدمقراطية حين قصفت بالقنابل مواقع تقع على بعد كيلومترات معدودةمن الحدود بين شطري فيتنام ..**

وقد جاءت هذه الغارة مصداقا لما نشرته الصحافة الامريكية من ان الرئيس الامريكي قد قرر توسيع الحرب في فيتنام ..

وفسرت نيوزويك هذه السياسة فكتبت في عددها الاخير (٢٢/٣/٦٥) : «ويبدو ان الرئيس جونسون يغامر اعتقادا منه ان توسيع رقعة الحرب المحدودة قد يمكنه من املاء شروطه على الشيوعيين غير انه لا الصين الشعبية ولا فيتنام الدمقراطية تغامر بحرب باسلحة تقليدية او غيرها» ..

اقرا افتتاحية الاتحاد) .

# بون تماطل في اقامة العلاقات مع اسرائيل لكسب الوقت

## المحافل الاسرائيلية تؤكد : المباحثات تجاوزت العراقيل الجوهرية .. صحيفة نيوزويك تقول : ارهارد اتخذ قرار اقامة العلاقات مع اسرائيل بنصيحة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. وتضيف المانيا الغربية تخسر كل نفوذها السياسي واكثر تجارتها

**بون — «يبدو الان انسياسة المانيا الغربية في الشرق الاوسط تقوم علىمواصلة كسب الوقت ، فبينما يحافظ حكام المانياالغربية على الصمت يبذلون ما في وسعهم لتغيير الوقف العربي» .. هذا ملخص ما كتبه مراسل جروزلم بوست في بون جون دورنبرغ وردده غيره من المراسلين والمراقبين السياسيين ..**

ويضيف المراسل ان مبعوثي بون النائب البرلماني ، رودلف فرنز والنائب هانس جورجين فيشنيفسكي يزوران القاهرة والجزائر بالتالي ويحاولان ثني الحكومتين العربيتين عن قرارهما : قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية في حالة اقامة علاقات مع اسرائيل.. وفي الوقت نفسه يواصل مبعوث بون في اسرائيل النائب كورت بيرنباخ مباحثاته مع حكام اسرائيل حول القضايا الثانوية ، على حد تعبير الصحف ، الوثيقة الصلة باقامة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين .

ومع ان المصادر الاسرائيلية المسؤولة نفت في صحافة امس انباء مماطلة المانيا الغربية في مفاوضاتها مع اسرائيل حول قضية العلاقات الدبلوماسية الا ان مراسل جروزلم بوست في بون عاد واكد في عدد امس ان المانيا الغربية تواصل سياسة كسب الوقت في محاولة انقاذ مكانتها في الدول العربية .

وظهرت غرابة تاكيدات المسؤولين الاسرائيليين حول حسن سير المفاوضات من تذمرهم من تصريحات ادلى بها مسؤولان في المانيا الغربية. ففي يوم الجمعة الماضي نفى متكلم رسمي الماني غربي ان يكون مبعوث بون بيرنباخ قد فاوض المسؤولين الاسرائيليين حول استئناف المانيا الغربية شحن الاسلحة لاسرائيل .. وابدت المحافل الدبلوماسية الاسرائيلية دهشتها من ان المانيا الغربية رأت ضرورة نفي هذا النبا الصحفي على الرغم من الاتفاق المتبادل على سرية المباحثات الالمانية الغربية — الاسرائيلية .. واعربت هذه المحافل عن اعتقادها بان النفي جاء لمهادنة الدول العربية ..

ولكن على الرغم من كل هذا فالصحف المحلية بعناوينها تؤكد ان المباحثات الاسرائيلية الالمانية الغربية تجاوزت العراقيل الجوهرية .. وان المتوقع ان يعود بيرنباخ الى بون ليقدم تقريره الى مستشار المانيا الغربية ارهارد قبل اعلان اقامة العلاقات الدبلوماسية .. وقد شملت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

# اجتماع النساء في حيفا يتحول الى مظاهرة أخوة

## وفد النساء السوفييتيات يحيي المجتمعات ويتمنى نجاح نضالهن

**حيفا — لمراسلنا — في جو من الحماس ، وبقرارات تدعو الى توسع النضال من اجل السلام ومساواة المرأة في الحقوق انتهى مساء السبت الماضي اجتماع النساء الدمقراطيات الذي عقد في قاعة «نوغا» بحيفا واشترك فيه وفد من النساء السوفياتيات مؤلف من البروفسورة الكسندرو . ايكونيكوفا ، وغالينا س . نيكيتينا .**

وقد سادت الاجتماع روح الوحدة والاخوة بين النساء اليهوديات والعربيات عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات وبين الضيفتين السوفياتيتين الكريمتين .

وكانت قاعة الاجتماع مزينة بشعارات تدعو الى مساواة المراة وللنضال من اجل السلام ونزع السلاح وبشعار مكتوب باحرف كبيرة باللغتين العبرية والروسية يرحب بالضيفتين العزيزتين .

وتراس الاجتماع عضوات سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات والوفد النسائي السوفييتي الذي استقبل بالتصفيق الحاد .

وبين المدعوات للاجتماع ظهرت عضو الكنيست راحل كولن وعدد من نشيطات منظمة النساء «فيتسو» بحيفا ورئيسة منظمة الحرية والتحرر السيدة طبليتس وعدد من قادة هذه المنظمة ومخرجة الافلام مرغوت كلاوزنر والدكتورة بيطر التي حيت الوفد السوفييتي باسم الطبيبات في اسرائيل . كذلك ظهر في القاعة الملحق الثقافي في السفارةالسوفياتية باسرائيل نيقولاي سلفوف .

وافتتحت الاجتماع عضو سكرتارية النساء الدمقراطيات في حيفا تسيلا عيرم ، والقت كلمة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل دوفا يافة وحيت الاجتماع باسم لجنة النساء السوفياتيات البروفسورة الكسندرة و . ايكنيكوفا

والقت الضيفة غالينا نيكيتينا تحية اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

واستمع الاجتماع الى محاضرتين قيمتين من قضايا التثقيف احداهما القتها استاذة التاريخ في الجامعة العبرية م . يعليت . والثانية القتها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

## نائب وزير الصحة يستقيل بسبب اتهامات الرشوة

**القدس — لمراسلنا — قدم نائب وزير الصحة ، اسحق رفائيل ، استقالته من منصبه ، وذلك على اثر نشر تقرير اللجنة التي اقيمت للتحقيق مع عدد من موظفي وزارة الصحة حول حادث الرشوة المتعلقبناء مستشفى «تل جبوريم» .**

وقال نائب وزير الصحة في كتاب الاستقالة أنه يفعل ذلك «حتى يستطيع بذل الجهود لتطهير اسمه» .

وكان تقريراللجنة قد تأخر نشرهعدة اسابيعحتى تستطيع الحكومة ان تجد خلالها حلا للقضية . ولكن بعد أن تسرب قسم من التقرير الى الراي العام اضطر رئيس الحكومة ان يقدم بيانا بخصوص هذه الفضيحة الى الحكومة مما

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

## اسرائيل ترفض سحب تراكتوراتها حسب طلب كبير مراقبي الهدنة

**حيفا — مكتب الاتحاد — امس نشرت الصحف انباء تجدد اطلاق النار على خط الهدنة الاسرائيلية السورية في منطقة الحولة ..**

وفي يوم الجمعة الماضي بعثت سوريا برسالة الى مجلس الامن اتهمت فيها اسرائيل بالعدوان وبتهديد السلام والاستقرار في الشرق الاوسط ..

وجاء في الرسالة ان اسرائيل تقوم بنشاط متزايد على طول خط الهدنة الاسرائيلي — السوري عامة وفي المنطقة المنزوعة من السلاح خاصة وان دباباتها ، في الحوادث الاخيرة اخترقت الحدود السورية في تل القاضي تحت حماية المواقع العسكرية الاسرائيلية .

ولم تطلب سوريا من مجلس الامن اجراء واكتفت بابلاغ اعضاء مجلس الامن ماهية الحوادث ..

وفي الوقت ذاته قرنت الصحافة العربية في بيروت حوادث خط الهدنة الاخيرة ببدء عمليات تحويل روافد نهر الاردن في سوريا .. الامر الذي لم تخفه الصحف الاسرائيلية حين نشرت ان النار الاسرائيلية انصبت على منشآت التحويل ودمرت تراكتورين وحفارتين كانت تعمل في المنشاة ..

### اسرائيل ترفض توجيهات هيئة الرقابة الدولية

ويوم الجمعة اعترفت الصحف الاسرائيلية بوقائع السياسة الاسرائيلية القائمة على خلق الحقائق قسرا في منطقة خط الهدنة المتنازع عليها .. (اقرا ما كتبته «معريب» في هذا الصدد على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

# طوبي : السبيل هو تغيير السياسة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

**قابل أحد محرري جريدة «يديعوت احرنوت» ، نتان برون ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب توفيق طوبي ، وساله أسئلة كثيرة تتعلق بالقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وبالعلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، و«بالنقاش الداخلي في الحزب» . وتحت عنوان : «ناصر ليس العدو رقم ١ لاسرائيل» (الذي يجد القارىء صورة زنكوغرافية له مع هذا الكلام) نشر نتان برون في بابه الاسبوعي «وجها لوجه» أجوبة النائب طوبي على تلك الاسئلة .**

**والاتحاد تنشر فيما يلي أسئلة محرر «يديعوت احرنوت» وأجوبة النائب طوبي المتعلقة بالقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي .**

تحدثنا في غرفة الجلسات ... وارى لزاما علي ان اذكر ان توفيق طوبي لم يتهرب من الرد على اي سؤال . بل على العكس . فقد اجاب على كل سؤال بتوسع وبدون تردد وبلياقة كبيرة . وعلى سؤال واحد فقط فرض «طابو» تاما : على النقاش الداخلي الدائر مؤخرا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين جماعة ميكونس ـ سنيه وجماعة فلنر ـ طوبي . وفسر ذلك :

« نحن لا نحب اخراج نقاشنا الداخلي الى الخارج » .

وبالطبع فان قضية العلاقات بين اسرائيل والعرب قد كانت موضوع محادثتنا الاول .

**سؤال ما هو موقفك وموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من تصريحات بورقيبة في القدس القديمة حول «حل احترام لقضية فلسطين ؟**

**طوبي** : رحبنا طبعا بهذا التصريح لانه يرفض الحرب كحل . ومع هذا فمن الضروري ان نذكر ان هذا ليس اول تصريح لسياسي عربي يدعو الى تسوية سلمية . ويمكن ذكر العديد من مثل هذا الموقف في تاريخ العلاقات بين الشعبين .

**سؤال : مواقف زعماء عرب ؟**

**طوبي** : كانت هناك تصريحات كهذه قبل قيام الدولة وبعد قيام الدولة ايضا . غير انه ليس مريحا للاوساط الرسمية ، على ما يبدو ، سماع مثل هذا الامر . والسيدة غولدة مئير حينما سئلت عن تصريح بورقيبه وجدت لها ذريعة للتهرب من الاجابة بان ليس في حوزتها نص التصريح ..

**سؤال : أي تصريحات تقصد ؟**

**طوبي** : مثلا يصورون عبد الناصر وكانه العدو رقم واحد لدولة اسرائيل . وكثيرا ما سمعنا اصطلاحات تصفه مثل «هتلر الشرق الاوسط» وما قيل من انه يتطلع الى تدمير الدولة وتصفية اليهود .

**سؤال : وهل هذا ، في رأيك ، غير صحيح ؟**

**طوبي** : قطعا غير صحيح . انه لا يتفق مع الوقائع . فعبد الناصر ليس هتلر . ومن السخف الحديث عنه بهذا الشكل . انه يقف على راس حركة تحرر الشعب العربي في مصر من الاستعمار والاقطاع التي تجري تغييرات اجتماعية عميقة طورت مصر ودفعتها في طريق البناء الاشتراكي . وفي اعتقادي ان عبد الناصر معني لهذا كله ، بالوصول الى اتفاقية سلام مع اسرائيل . وهذا يستلزم قبل كل شيء بالطبع من اسرائيل أن تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وهذا هو ما يطلبه العرب كل الوقت . وهو سيؤدي الى التفاوض والاتفاق والى الاعتراف العربي باسرائيل .. وعبد الناصر ، بالضبط ، **كان الرجل الذي وقف في مناسبات عديدة ودعا الى تسوية سلمية . مثلا : في مؤتمر** باندونغ سنة ١٩٥٤ ايد عبد الناصر القرار الداعي الى تسوية سلمية . وفي ٢٥ ايار سنة ١٩٥٥ صرح الى جريدة «نيوزويك» بالامور التالية : **«انني واثق من امكانية التحسن (في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية شريطة ان تبدي اسرائيل رغبة مخلصة في التوصل الى سلام عادل . اننا لا نطلب سلاما وفق شروطنا ولكننا نصر على ان تثبت اسرائيل رغبة طيبة ومخلصة بالموافقة على قرارات هيئة الامم المتحدة التي ترفضها)» .** وهذه المقابلة نشرتها جريدة «الجمهورية» القاهرية بعد صدورها في «نيوزويك» . وهذه ليست صيغة انسان يتطلع الى ابادة دولة اسرائيل

**سؤال : ان هذا يبدو غريبا قليلا . افربما لان هذه الامور هي من قبل ١٠ سنوات ؟**

**طوبي** : لا ، ليس صحيحا . فحتى في ايلول من سنة ١٩٦٣ نشرت جريدة «ايجيبشان جازيت» مقالا ..

**سؤال : ولكنها ليست عبد الناصر ....**

**طوبي** : انها جريدة رسمية تعبر عن اراء رسمية في مصر . المهم ان المقال يتحدث عن امكانية السلام بين اسرائيل والعرب ويقرر : **«فقط حينما تقرر اسرائيل الاعتراف بواجباتها تجاه العرب سيكون هناك امل في تحسن العلاقات»**

... وعبد الناصر نفسه كرر هذا الموقف في مناسبات عديدة في مقابلاته مع عدد من السياسيين . ولكن جواب حكام اسرائيل على تصريحات السلام هذه كان التآمر مع بريطانيا وفرنسا ، والاعتداء على سيناء في سنة ١٩٥٦ ، واستمرار الارتباط مع المستعمرين ضد تحرر العرب ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

**سؤال : ان وصفك هذا يبدو مثاليا جدا اذا اردنا قول الحقيقة . لم نكن نعرف ان عبد الناصر محب للسلام بهذه الصورة ...**

**طوبي** : انني اقول حينما تتكلمون عن الاقطار العربية كطالبي نقمة وابادة ـ فانه لمما يثير بي الكراهية والسخط انكم تتحدثون هكذا عن العرب .

**سؤال : بوصفك عربيا ام كشيوعي ؟**

**طوبي** : كشيوعي وكعربي على حد سواء . ولكني كشيوعي اعرف انه لا يمكن اليوم التفكير في ابادة وتصفية اي شعب من الشعوب . ثم انني واثق بامكانية التسوية السلمية وانا اعرف ان عبد الناصر بالضبط معني بتسوية سياسية وانه قد القى بكل ثقله في مؤتمر الاقطاب الاخير لمنع استخدام القوة في نزاع المياه .

**سؤال : على الرغم من كل شيء يتوجب علينا الاعتراف بان تصريحات عبد الناصر الاخيرة تبرر وصفه ب «العدو رقم واحد لاسرائيل» ليس كذلك ؟**

**طوبي** : لا . فهذا الوصف ناجم عن رؤية الامور في الشرق الاوسط بعيون اولئك الذين يجلسون في واشنطن او لندن او بون . انهم يرون في عبد الناصر ممثلا لحركة التحرر القومي العربية ويعتقدون انه الرجل الذي صفى ويصفي مراكز الاستعمار في المنطقة . والحكام الاسرائيليون الذين يعتمدون على تأييد المستعمرين يرون كل زعيم عربي يتطلع الى تحرير بلاده وشعبه من سيطرة الدول الاستعمارية واستغلالها ـ يرون فيه خطرا . ورؤساء الحكم في اسرائيل يفضلون ان يحكم في البلاد العربية صنائع الاستعمار واجراء الرجعية من مثل الملك عبد الله وامام اليمن

**سؤال : ان لم يكن عبد الناصر فمن هو في رأيك العدو رقم واحد لدولة اسرائيل ؟**

**طوبي** : سهل جدا الاجابة على هذا . العدو رقم واحد لاسرائيل هو نفس عدو العرب : الاستعمار . فهذا هو العدو الذي يثير النزاعات بين دول المنطقة ويدق اسفينا بين اسرائيل والعرب ويستغل اسرائيل ضد العرب . هذا هو العدو وليس عبد الناصر . واريد ان اقول ايضا ان رؤساء الحكم الاسرائيليين الذين ينتهجون سياسة الارتباط بالاستعمار وتأييده ضد الشعوب العربية ، وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، انما يسدون بهذا طريق السلام ويضرون باسرائيل ويتنكرون لمستقبل اندماجها في المنطقة .

**سؤال : ان ما تقترحه هو في الواقع تجاهل كل تصريحات عبد الناصر العدوانية وتصديق انه ـ على الرغم من كل شيء ـ يتطلع الى السلام مع اسرائيل ؟**

**طوبي** : من الضروري ان نعرف كيف نقرا خطابات عبد الناصر ويجب ان نفرق بين مختلف الامور . انني على ثقة من انه يريد السلام وانا واثق بان السلام مع الاقطار العربية سيأتي حينما تتحرر المنطقة ويشتد النضال ضد الاستعمار وتزداد الجهود لتطور كل البلاد في المنطقة اقتصاديا واجتماعيا . فبمدى ما تضعف حركة التحرر القومي العربية قوة الاستعمار المثيرة للنزاعات فستتعاظم امكانيات السلام .

**سؤال : اي ان تقوية شخص مثل عبد الناصر او شخص كبن بلا هي في رايك امر ايجابي في المدى البعيد ؟**

**طوبي** : ان نجاح نضال الشعوب العربية المعادي للاستعمار وتقدمها الاجتماعي تلك الشعوب التي يقف على راسها قادة مثل عبد الناصر وبن بلا ، ستزيد ولا شك امكانيات السلام . صحيح ان هناك احيانا مواقف لسياسيين عرب يتحدثون ضد قيام دولة اسرائيل . نحن الشيوعيين نتحفظ من هذه الاقوال ونقاومها حتى ولو صدرت عن زعماء كعبد الناصر وبن بلا . ولكن هناك مع هذه المواقف مواقف غير قليلة تؤيد التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وللعلاقات مع اسرائيل . ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتجاهل هذه التصريحات . وهي بسياستها المعادية للعرب انما تغذي هذه التصريحات المعادية وتنميها .

**سؤال : لو كنت وزيرا للخارجية فماذا كنت تفعل غداة تصريح بورقيبة ؟**

**طوبي : انا ؟** كنت ارد فورا بتغيير كل السياسة الاسرائيلية تغييرا تاما في اتجاهين : اولهما كنت اوقف سياسة الصداقة

(البقية على ص ٣ عمود ٣)

**טובי: „נאצר אינו האויב מספר אחד של ישראל"**

## أسماء في الانباء

# جيورجي جيورجيو دج

## رئيس مجلس دولة جهورية رومانيا الشعبية

ولد جيورجي جيورجيو دج في الثامن من تشرين الثاني من سنة ١٩٠١ في مدينة برلاد ابنا لعائلة عمال . وقد بدا يعمل وهو في الحادية عشرة من عمره مراسلا في البداية ومن ثم عامل كهرباء . ومنذ سنوات شبابه المبكرة اشترك بنشاط في حركة العمال الثورية . فانضم ، في سنة ١٩٣٠ ، الى صفوف الحزب الشيوعي الروماني الذي كان يعمل اذ ذاك سرا ، واصبح واحدا من نشيطيه الرئيسيين . وفي مؤتمر عمال السكك الحديدية ، الذي انعقد في سنة ١٩٣٢ ، انتخب جيورجيو دج سكرتيرا للجنة النضال المركزية التي نظمت ، بقيادة الحزب الشيوعي ، معارك اضرابات عمال السكك الحديدية وعمال النفط .

وحكم على جيورجيو دج بالسجن ١٢ سنة مع الاشغال الشاقة . وبعد صدور الحكم عليه وبينما هو في السجن انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

وعلى الرغم من ظروف السجون ومعسكرات الاعتقال الشنيعة قاد جيورجيو دج ، بمثابرة ، تثقيف كوادر الحزب تثقيفا ثوريا . وقد كانت له اتصالات وثيقة بكوادر الحزب في الخارج وبالحركة المعادية للفاشية وبالحركة العمالية . وبقيادته صيغ في سنوات الحرب العالمية الثانية ، خط الحزب الاستراتيجي والتكتيكي لهزم الديكتاتورية العسكرية الفاشية في رومانيا ولتحويل السلاح ضد المانيا الهتلرية .

وفي آب سنة ١٩٤٤ هرب من معسكر الاعتقال . وبعد انتصار الانتفاضة المسلحة في ٢٣ آب سنة ١٩٤٤ قاد جيورجيو دج الحزب الشيوعي الروماني وقام بنشاط كبير من اجل دمقراطية البلاد وترميم الاقتصاد القومي وصقل الوحدة السياسية والتنظيمية للطبقة العاملة ولتوطيد النظام الدمقراطي الشعبي وتطور البلاد السريع الشامل في طريق البناء الاشتراكي ونشر وتطبيق الماركسية اللينينية .

وانتخب جيورجي جيورجيو دج في تشرين الاول من سنة ١٩٤٥ سكرتيرا عاما للجنة الحزب الشيوعي الروماني المركزية . وفي المؤتمر الاول لحزب العمال الروماني ، الذي انعقد في شباط سنة ١٩٤٨ والذي قرر وحدة الحزب الشيوعي الروماني مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، اعيد انتخابه سكرتيرا عاما لحزب العمال الروماني .

وفي سنة ١٩٤٤ عين وزيرا للمواصلات والاشغال العامة ، ومنذ تشرين الثاني ١٩٤٥ انتخب رئيسا لمجلس الاقتصاد القومي الاعلى ، ومنذ ١٩٤٦ وزيرا للاقتصاد القومي ثم وزيرا للصناعة والتجارة .

وبعد هزم الملكية واعلان الجمهورية الرومانية الشعبية (كانون الاول سنة ١٩٤٧) عين نائبا اولا لرئيس مجلس الوزراء . ومنذ ١٩٥٢ وحتى ١٩٥٥ عين رئيسا لمجلس الوزراء . وقد اعيد انتخابه في مؤتمري الحزب الثاني والثالث (١٩٥٥و١٩٦٠) عضوا في اللجنة المركزية والمكتب السياسي وسكرتيرا اولا للحزب . وقد اسهم اسهاما حاسما في تحقيق الوحدة السياسية والتنظيمية للطبقة العاملة وفي تعزيز وحدة الحزب وصقله الماركسي اللينيني وفي تنفيذ التعاليم اللينينيه في حياة الحزب .

وفي اجتماع المجلس القومي للجمهورية (البرلمان) في سنه ١٩٦١ انتخب رئيسا لمجلس الدولة . وقد قام بنشاط كبير على الصعيد الدولي لتعزيز الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وتقدم مبادىء التعايش السلمي وتوسيع التعاون مع كل الاقطار .

وتقديرا لعمله المثمر المتواصل في حركة العمال الثورية وتقديرا لنشاطه في خلق وتوطيد الدولة الدمقراطية الشعبية وبناء الاشتراكية في رومانيا منح جيورجي جيورجيو دج مرتين لقب بطل العمل الاشتراكي .

---

### تعزية

الى الرفيق عبد القادر كرمية وعائلته تعازينا بوفاة ولدكم

الحزب الشيوعي ـ الطيبة

---

قصة الاتحاد المسلسلة ٢٣

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

وبينما كان مارتيني وجيما ، عائدين الى فلورنسا ، في وقت متأخر من الليل ، سألها قائلا :

ـ حسنا ، وما رأيك بذبابة الفرس ؟ وهل رايت شيئا ادعى للعار كطريقته التي خدع بها امراة جراسيني المسكينة؟

ـ تعني ، راقصة الباليه ؟

ـ اجل ، لقد الح عليها ، بان الفتاة ، ستكون كوكب الموسم ، والسنيورا جراسيني ، تعمل كل شيء من اجل الظهور .

ـ اظن ان هذا العمل ، غير لطيف وسيء . فقد زج بآل جراسيني في موقع حرج . ولم يكن ذلك باقل سوء للفتاة نفسها ، فانا متأكدة ، من انها ، كانت تحس بالضيق

ـ لقد تكلمت معه ، اليس كذلك ؟ وما رأيك فيه ؟

ـ اوه ، مارتيني ، لم افكر بشيء ، سوى بالغبطة التي احسستها لدى رؤيتي اياه للمرة الاخيرة . لم اصادف قط احدا ثقيلا بمثل هذه الدرجة المخيفة . لقد اورثني الصداع في عشر دقائق . انه اشبه بشيطان قلق متجسد .

ـ فكرت ، بانك لن تميلي اليه ، ولاقول الصدق ، انا ايضا ، لم امل اليه . فالرجل ، متقلب ، كثعبان ماء ، لا اثق به .

( الفصل الثالث )

قطن ذبابة الفرس ، خارج البوابة الرومانية ، على مقربة من المكان الذي تقطن فيه زينا . ويبدو ان ذبابة الفرس كان ذا ذوق الى حد ما ، فبالرغم من ان الحجرة ، لم تكن تنم عن شيء من الاسراف ، كان يظهر اتجاه ما نحو الترف ، في الامور التافهة ، واناقة متناهية في ترتيب الاشياء ، مما ادهش جالي وريكاردو . وكانا يتوقعان ان يجدا رجلا عاش في مجاهل الامازون ، ذا ذوق بسيط ، فاعجبا بربطات عنقه غير الملوثة ، وصفوف كتبه ، وباقات الورود ، التي كانت تقبع دائما ، على طاولته . وبالاجمال ، انسجما معه وكان ذبابة الفرس ، مضيافا ، وبارا بكل انسان ، ولهذا الشيء بالذات فقد بدا ان جيما كونت في ذهنها فكرة استثنائية عنه وسيلة . وفي مناسبتين او ثلاث ، كان وقحا تجاهها ، وهكذا استنفر عداوة مارتيني الشديدة . لم يكن بينهما ود كثير ويبدو انه ، لم يمل اليها منذ لقائهما الاول ، فتجنبها بكل منذ البداية ، ثم ما لبث ان تلاشى . وكان وسواسهما متكافئا ، بحيث لم يدع لهما شيئا ، سوى الفتور المتبادل . ذلك الفتور الذي تطور لدى مارتيني ، بسرعة ، الى ان وصل الى درجة الخصومة .

وفي يوم من الايام ، قال مارتيني ، والحزن يبدو عليه ، الى جيما :

ـ «لا يهمني ، مقته لي . فانا لا اميل اليه ، ولهذا لا ضرر من ذلك ، ومع هذا لا يسعني الصبر على سلوكه تجاهك . ولولا خوفي من فضيحة في الحزب التي تنجم عن الطلب من انسان ان يحضر ، ثم مخاصمته ، لجعلته يدفع ثمن هذا السلوك» .

ـ «دعه لوحده ، يا مرتيني . فلا ضرر من ذلك في النهاية . فهي غلطتي ، كما هي غلطته» .

ـ «وما غلطتك ؟» .

ـ «ان يمقتني هكذا . لقد وجهت اليه كلاما قبيحا في لقائنا الاول ، ليلة كنا في منزل جراسيني» .

ـ «فهت بشيء قبيح ؟ يصعب تصديق ذلك ، ياسيدتي» .

ـ «لم يكن مقصودا ، بالطبع ، وتأسفت جدا . لقد قلت شيئا حول ضحك الناس من المشوهين ، فاعتبر ذلك موجها اليه شخصيا . ولم يخطر بذهني ، ابدا ، انه مشوه . فهو ليس مشوها جدا » .

ـ «بالطبع لا . ان له كتفا أعلى من الاخر . ويده اليسرى تكاد تكون معطلة . ولكنه ليس احدب ، او مشوه القدمين . اما فيما يتعلق بعرجه ، فذلك لا يستحق الكلام» .

ـ «على كل حال ، فقد ارتعش ، وامتقع وجهه . وبالطبع تصرفت تصرفا غير لائق . ولكن الغرابة ، ان يكون حساسا الى هذه الدرجة . واعجب ، اذا كان قد تالم من اي نكت قبيحة من ذلك النوع» .

ـ «يخيل الي انه قد مارس التنكيت ، واظن ان في داخل هذا الرجل شراسة ، تتوارى خلف سلوكه الطيب . وهذا ما يمضني» .

ـ «والان يا مارتيني ، هذا ليس عدلا . فانا اكرهه مثلك . ولكن ما جدوى تصويره اسوا مما هو ؟ فسلوكه مثير ومقلق قليلا ـ وارى انه قد خالط الكثير من مشاهير الناس ـ والكلام الانيق الدائم ، يورث الضنك . ولكني ، لا اصدق ، ان يتوخى اي اذى» .

ـ «لا اعرف ، ماذا يقي . ولكن يوجد شيء غير نقي ، في رجل يتلصص على كل شيء . فلقد اثار اشمئزازي ذلك اليوم في محاضرة فابريزي ان اسمعه يصرخ بسقوط الاصلاحات البابوية في روما ، تماما كانه يريد ان يجد لكل شيء مسببا ودافعا» .

تنهدت جيما قائلة :

ـ «اخشى ان اكون متفقة معه ، اكثر من اتفاقي معك ، حول هذه النقطة . فجميعكم ، انتم الناس الطيبون ، تتحكم بكم الاماني والآمال المفرطة . وانتم على استعداد دائما لان تعتقدوا ، بأن كل شيء سيكون حسنا ، اذا ما صادف ، وانتخب رجل يتحلى ببعض النواحي الحسنة لمركز البابوية ، وليس لمثل هذا الرجل سوى ان يفتح ابواب السجن ويبارك كل من حوله ، ومن ثم ، نتوقع ان نرى العهد السعيد ، خلال ثلاثة اشهر . انتم تحسنون حين ترون انه لا يستطيع ان يحسن الامور حتى ولو اراد ذلك . فالخطأ كامن في جوهر الشيء وليس في سلوك هذا الرجل او ذاك» .

ـ «اي جوهر ؟ سلطة البابا الدنيوية ؟» .

ـ «لماذا تضع هذا السؤال بالذات ؟ ذلك جزء من الخطا العام . فالجوهر الفاسد كائن ، في ان اي رجل يستطيع ان يملك القوة فيعتقل من يشاء ويطلق سرا من يشاء ، تلك علاقة مزيفة» .

فرفع مارتيني يديه وقال ضاحكا :

ـ «يكفي يا سيدتي . انا لا اميل الى مناقشتك حينما تبدابن في الحديث ، في القوانين والشرائع البحتة بهذه الطريقة، وانا متأكد، من ان اسلافك الانجليز كانوا اشتراكيين في القرن السابع عشر . وفضلا عن ذلك جئت بشأن هذه المسودة» .

وسحب المسودة من جيبه فسألت جيما :

ـ «مسودة جديدة ؟» .

ـ «شيء اخرق هذا الذي ارسله ذلك الشقي ، ريفاريز ، البارحة ، الى اللجنة . اعتقد اننا سنختصم معه ، قبل مضي وقت طويل» .

ـ «وما شأن المسودة ؟ اعتقد صراحة يا مارتيني انك متحامل قليلا . قد يكون ريفاريز مقيتا ، وليس ابله» .

ـ «اوه ، انا لا انكر ان اسلوبها يدل على المهارة ، ولكن من الافضل ان تقرايها بنفسك» .

كان المنشور عبارة عن تنديد بالحماس العارم الذي لا يزال يتجاوب صداه في انحاء ايطاليا حول البابا الجديد .

ومثل جميع كتابات ذبابة الفرس ، كان المنشور سليطا ويتفجر نقمة . ولكن ، رغم انفعالها من الاسلوب فلم تستطع جيما ان تتجاهل في قلبها عدالة النقد الموجه .

فالقت جانبا المسودة وقالت :

ـ «اتفق معك ان حقدها لا يطاق . ولكن الشيء السيء فيها ان كل ما فيها صادق» .

ـ «جيما ! ! !» .

ـ «اجل . ان الرجل ثعبان ماء بارد الدم اذا شئت . ولكن الصدق في جانبه ، ولا جدوى من محاولتنا اقناع انفسنا بانه لم يصب الهدف . لقد اصابه» .

ـ «اذا تقترحين علينا طباعتها ؟ »

ـ «آه ، هذا امر اخر . لا اعتقد انه يتحتم علينا طباعتها كما هي ، فستؤلم وتثير كل انسان ولن تجدينا نفعا . ولكن اذا اعاد كتابتها وحذف منها التهجمات الشخصية اعتقد انها ستكون قطعة قيمة حقا . اما النقد السياسي ، فجميل. لم يكن لدي فكرة انه يستطيع ان يكتب بهذه الجودة . فهو يقول اشياء يعوزها القول ولا يجرؤ احد منا على ان يقولها . فهذه القطعة التي يقارن بها ايطاليا برجل نشوان ، يبكي برقة على عنق اللص الذي يسلب جيوبه ، رائعة الديباجة» .

ـ «جيما ! ان اسوا ما في الامر ، انني اكره ذلك العواء الشرس ، على كل شيء ، وكل انسان ! ! !»

ـ «وانا كذلك . ولكن ، ليست تلك هي النقطة . فريفاريز ، ذو اسلوب منفر . وكانسان ، فهو غير جذاب . ولكن ، حينما يقول باننا اتخمنا انفسنا ، بالاحتفالات ، والتسليم بالامور ، والصراخ حول الوئام والمصالحة ، وان اليسوعيين والسانفيديين ، هم الذين سيقطفون ثمرة ذلك ، فهو صادق الف مرة . كنت ارغب لو كنت في اللجنة البارحة . واي قرار اتخذتم نهائيا ؟» .

( يتبع )

# النائب حبيبي يثير في الكنيست قضايا دنون

# شــردوا من الاراضي الزراعية التي استأجروهـا وغرموا لانهم بنوا تخشيبـات ولكنهم يرفضون التنـازل عن اراضيهم

**القدس – على اثر الزيارةالتي قام بها النائب الشيوعي لقرية دنون واجتماعه باهاليهاوجه الى وزيري الزراعة والداخلية استجوابين حول قضايا القرية الملحة ..**

اما الاستجواب الاول فالى وزير الزراعة الذي اعلنت وزارته في السنة الماضية عن ٥٠٠ دونم من الاراضي الزراعية منطقة احراش وسيجتها وطردت منها ١٣ عائلة فلاحية من سكان دنون حاليا اللاجئين من الكويكات وعمقة والنهر . ولما اتصل الاهالي بوزارة الزراعة طالبين استمرار استئجارهم لهذه الاراضي التي اعتنوا بها منذ سنة ١٩٥٣ اجيبوا انهم اذا تنازلوا عن اراضيهم في قراهم الاصلية فان الحكومة مستعدة ان تعطيهم بدلها من اراضي اهالي دنون الاصليين الغائبين . وبالطبع رفضوا . واصروا اما على استمرار استئجار الاراضي السابقة او ان تؤجرهم الحكومة اراض اخرى .

لقد طلب اميل حبيبي في استجوابه من الوزير ان يوقف هذا الضغط وان يوفر لهذه العائلات اراض مستأجرة مناسبة اذا اصر على تحريج الاراضي التي استأجروها واعتنوا بها منذ سنة ١٩٥٣ .

والاستجواب الثاني الى وزير الداخلية حول ما قام به مجلس جعتون المنطقي مؤخرا ، والذي ضمت اليه دنون ، من احالة عدد من اهالي القرية على المحاكم لبنائهم تخشيبات سكنية بحجة انهم بنوها دون ترخيص . لقد غرمتهم المحاكم غرامات باهظة تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ ليرة وامهلتهم ٣ اشهر اما الحصول على ترخيص بناء او تهدم تخشيباتهم . بينما من المعروف ان الحكومة ترفض اعطاء اي ترخيص بناء لاهالي دنون الا اذا تنازلوا عن اراضيهم الاصلية في قراهم المهدومة وقبلوا استبدالها باراضي اهالي دنون الاصليين الغائبين .

لقد طلب اميل حبيبي من الوزير ايقاف هذا الضغط والتدخل لتنظيم اعطاء ترخيصات بناء لاهالي دنون .

## طوبي : السبيل هو تغيير السياسة – بقية

مع اعداء العرب . اذ اسرائيل تنهج سياسة الاعتماد على هذه القوى وتتعاون معها وتقدم الخدمة لها وهذا قد شدد من وضع اسرائيل ومنع العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية . وثانيهما كنت اعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات فاسرائيل ما زالت حتى اليوم ترفض الاعتراف بقرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص .

**سؤال : اي اعادة اللاجئين ؟**

**طوبي** : الاعتراف بحق اللاجئين في العودة او الحصول على تعويض . فحتى الان ما زالت السياسة الاسرائيلية تتمسك بالحياة على الحراب وهذا لا يجدي . فكل تسوية مع العرب يجب ان تكون قائمة في المقام الاول على تسوية قضايا الشعب العربي الفلسطيني الذي جرد من حقوقه في هذه البلاد بسبب ظروف تاريخية معينة . اننا نقول للشعب وللحكومة : اعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسيشق هذا طريقا للمفاوضات وللسلام وللاعتراف باسرائيل .

**سؤال : الا ترى ان هذا الامر يناقض قليلا مصالح دولة اسرائيل ؟**

**طوبي** : بالعكس . فمصالح اليهود والعرب غير متناقضة بل متماثلة . وهم يجب ان يعيشوا سوية ، بشراكة ، وان ينفذوا حقوقهم . وكل من يقول ان مصالح اليهود لا تبنى الا على اساس تصفية الشعب العربي الفلسطيني .. انما يقول كلاما لا اساس له . وهذا هو النقيض التام للاهتمام الحقيقي بمصالح دولة اسرائيل .

وقد تضمنت المقابلة عددا من الاسئلة عن العلاقات مع المانيا الغربية وعن زيارة اولبرخت رئيس دولة المانيا الدمقراطية للجمهورية العربية المتحدة . كما تضمنت عددا من الاسئلة المتعلقة بالعلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وفي الرد على اسئلة تتعلق بوضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكد توفيق طوبي ان محاولة عزل الحزب بين الجمهور الاسرائيلي قد تحطمت وقال : غير ان هذا لا يعني اننا في الانتخابات المقبلة سنغير تمثيل حزبنا في الكنيست تغييرا ثوريا . ولكنا لا نشعر اننا في عزلة وهناك اوساط واسعة تؤيد اقساما من برنامجنا وبعض الشعارات التي ترفعها من مثل تجريد المنطقة من السلاح النووي والغاء الحكم العسكري .

**سؤال اخير : ان وصفك كشيوعي عربي فريد في نوعه اكانت اراؤك فيما يتعلق بعلاقة الدول العربية باسرائيل تتغير لو انك كنت يهوديا ؟**

**طوبي** : ابدا . فانا ارى ان ارائي واراء رفاقي اليهود متماثلة .. وحينما ندعو الى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني فنحن لا نضر بمصالح الشعب اليهودي في اسرائيل . بل على العكس فاننا نقويها عن هذه الطريق فبدون اعتراف متبادل بحقوق الطرف الاخر لن يحل السلام في هذه البلاد . ومن هنا فنحن الوحيدون الذين نقدم مشروعا واقعيا للسلام ولعلاقات تقارب وصداقة بين كافة شعوب المنطقة وبين اسرائيل والاقطار العربية . اننا الوطنيون الحقيقيون في دولة اسرائيل .

■■■

## ازمة المواصلات تواجه مجددا عمال طمرة

**طمرة – لمراسلنا – عادت مشكلة المواصلات تواجه عمال طمرة من جديد بعد ان كانت قد انتظمت تقريبا خلال السنة الماضية. فحوالي ٢٠٠ عامل من طمرة تعطلوا عن العمل صباح يوم الاحد الماضي بسبب انقطاع المواصلات نتيجة اهمال شركة «ايجد» .**

فحسب المعتاد كان يجب ان يصل الى القرية ، صباح كل يوم ، باص في الساعة السادسة الا ربعا ، وباصان اخران في السادسة تماما . ولكن في صباح الاحد المذكور لم يصل الباص الاول بالمرة . اما الباصان الاخران فقد وصلا في الموعد المحدد . وعندما اكتظا بالعمال اعلن السائقان انهما لا يستطيعان السير بحجة ان الباصين لم يزودا ، على ما يظهر بالبنزين اللازم لهما من قبل الشركة !

وهكذا تأخر العمال عن موعدهم واضطروا الى التعطل عن العمل .

وعلى الاثر وقع العمال على عريضة احتجاج الى الشركة يطالبون فيها بتنظيم سير المواصلات الى القرية وبالتعويض عن الاضرار التي تكبدوها نتيجة اهمال الشركة وتعطلهم عن العمل .

وعلمت ان العمال سيتوجهون الى المجلس المحلي طالبين منه الوقوف الى جانبهم ومساندته لهم في مطلبهم العادل .

## وحي الايام

### حين ينشد حداءو البلاط مديحهم ..

دقت «اليوم» اول امس «الطبول والزمور» في وصفها جولة قام بها وزير الزراعة وحاشيته في بعض قرى المثلث – بئر السكة وجت وباقة الغربية .. وابرزت «قصائد» المديح التي انشدها الزلم من مثل حسن قاسم زيدان الذي «اشاد بالتقدم الذي احرزه المزارع العربي وبالتطور الذي حققته القرية العربية شاكرا الدوائر الحكومية والهستدروت على مساعدتها المختلفة ..» وفارس حمدان رئيس مجلس باقة الغربية المحلي الذي ذكر «التقدم الملموس الذي حصل عليه المزارع العربي والقرية العربية ..» .

ولكن حتى «اليوم» لم تنجح في اخفاء حقيقة الاوضاع المزرية في القرى العربية او ان تمحو تذمر المزارعين الذي طفا على السطح في هذه الجولة ..

ولا ندري ماذا بقي من دواعي الشكر حين يطالب الحداءون بعدم تخفيض مخصصات مجلس تصريف خضار المزارعين العرب ب ٣٠ بالمئة ، كما قررت السلطات .. او حين يطالب احمد صالح ابو بكر سكرتير جمعية السعادة التعاونية في باقة الغربية .. «بزيادة كمية المياه ، وربط اسعار المنتجات الزراعية بجدول غلاء المعيشة وزيادة عدد المرشحين ، ووضع حد لتقديرات ضريبة الدخل (الخيالية) ومنح المزارعين قروضا طويلة الامد واتاحة الفرصة للمزارعين لتربية المواشي والابقار الهولندية» ..

من المخجل ، في ظروف سياسة الاضطهاد والتفرقة القومية، ان يقف هذا النفر شاكرا الحكومة والهستدروت. فالاخلاص للحقيقة يوحي بان باقة الغربية ، بالقياس للتقدم الحضاري العام والمحلي ، لا تزال تجرجر وراء الركب ببطء السلحفاة ..

وبعض «الانجازات» التي تسجلها السلطات في «كتاب تطور القرية العربية الذهبي» تثبت بذاتها ضحالة هذه المزاعم ..

ولناخذ على سبيل المثال ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء القطرية وهو المشروع الذي يدق له الدعاة الطبول والصنوج ، منذ اربع سنوات حين اعلنت السلطات مشروع القرى العربية الخمس بميزانية ٧٠ مليون ليرة ..

فمنذ قيام الدولة حتى اليوم تم ايصال التيار الكهربائي الى ٢١ قرية على اعتبار ان التيار الكهربائي كان وصل الى الناصرة قبل قيام الدولة ..

وهذا يعني ان ٢٠ بالمئة من القرى العربية فقط وصل اليها التيار الكهربائي ..

والواقع ان علينا ان نتحفظ من هذا الرقم .. لان بينه بيت صفافا المجاورة القدس .. وبيت نقوبا حيث يصل عدد المستهلكين الى ٢١ مستهلكا فقط .. وعين رافة حيث يصل الى ١٨ فقط .. بل ان عدد المستهلكين في خمس من هذه القرى لا يصل الى مئة ..

وتبين لائحة القرى التي وصل اليها التيار الكهربائي ان اكبر القرى العربية مثل ام الفحم وعرابة وسخنين وكفرياسيف لم ترتبط بعد بشبكة الكهرباء على الرغم من ان بعضها الح على ذلك .. وفي احداها ، كفرياسيف اتخذ المجلس المحلي السابق قرارا بهذا الشان عارضت في تنفيذه السلطات ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الكهرباء تصل الى المستوطنات اليهودية من قبل ان يصل اليها سكانها الجدد .. وعرفنا ان عدد المستهلكين العرب لا يتعدى ٨،٥٠٠ ادركنا قيمة هذه «الانجازات» ..

ويقينا ان السلطات لم تربط هذه القرى بشبكة الكهرباء الا بعد ان اشتد نشاط ابنائها ودفعوا ثمن ذلك غاليا ..

ولناخذ الان نشاط قيادة الهستدروت وانجازاتها في القرى العربية ..

احصاءات الهستدروت في نهاية عام ١٩٦٤ تعلن ان عدد دافعي الاشتراكات من العمال العرب بلغ ٢٣،٩١٢ (ومع ان نساءهم ٣٨،١٦٩) ..

واذا اعتبرنا ان عدد هؤلاء المشتركين مع عائلاتهم يبلغ ٩٥،٦٤٨ (بمعدل ٤ اشخاص لكل مشترك) كان في وسعنا تصور مدى حاجة هؤلاء الى الخدمة الطبية ..

ولكن قيادة الهستدروت لم تفتح سوى ٢٨ عيادة طبية في القرى العربية اكثرها بدائية تفتقر الى الاطباء في الليل والى الادوية في النهار والليل .

لقد صادقت الهستدروت على ميزانية صندوق المرض خلال السنة القادمة وتبلغ ٢٥٠ مليون ليرة ..

واستعرضت الصحف برامج هذه الهيئة الهستدروتية واستفاضت في تصويرها النشاط البناء الذي سيقوم به الصندوق في بناء طابقين في مستشفى بئر السبع وزيادة عدد الاسرة في مختلف المستشفيات ..

ويبدو من هذا ان الصندوق لم يقرر بناء مستشفى واحد في المناطق العربية .. لا في المثلث ولا في الجليل .. وعلى المرضى ان يواصلوا التجول من مكان الى اخر لمقابلة اختصاصي او لاجراء فحوص .

وستبقى العيادات في القرى العربية على حالها «تخدم» مئات العائلات بدون اطباء .. وبدون ادوية !

لم نقصد هنا استعراض سياسة السلطات او قيادة الهستدروت في مختلف الميادين .. انما اردنا ان نقدم نماذج عنها ، حتى اذا وقف احدهم يكيل المديح تواضع قليلا وتذكر الاحوال على حقيقتها ..

واذا قال احدهم .. «ومع هذا لم تتطور القرية العربية» ؟

قلنا العالم يتطور بسرعة الصواريخ .. وتطورنا بالقياس اليه يشبه زحف السلحفاة .. وقد انفقت الجماهير عليه الجهد والمال ولم ياتها هبة كريمة ..

جابر الكرملي

## بطالة ومحسوبية في يركا

**يركا – لمراسلنا – في القرية عدد من الشباب والعمال ، وخاصة الجنود المسرحين – بدون عمل لانهم لا يجدونه .**

فالعامل سعد محمد خطيب وهو جندي مسرح واب لاربعة اولاد عاطل عن العمل وقد وعده مكتب العمل والمتصلون بالحكومة من مثل عضو الكنيست جبر معدي بتشغيله في مصنع الزجاج قرب عكا وذلك منذ سنة . ولكن في كل مرة يتبين له ان المسؤولين شغلوا في هذا المصنع عمالا اخرين من عكا من المواطنين اليهود . وحتى الان لا يزال دخول هذه «الجنة» مجرد سراب براق . وهذا العامل يطالب بتلبية هذا الوعد ليعيل عائلته بعرق جبينه .

والعامل حسن شلة هو ايضا عاطل عن العمل حاليا . وقد سعى مكتب الجنود المسرحين في حيفا الى تدبير عمل له في بوليس الحدود . وقدم الامتحان المطلوب ونجح فيه . ولكن بعد مدة وبعد ان تكبد مصروفات سفره اخبره المسؤول في المكتب ان البوليس لا يريد توظيفه وعاد خائبا .

وهناك حوادث عديدة كهذه في يركا وغيرها من القرى الدرزية حيث تتفشى البطالة والمحسوبية والوعود العرقوبية والعمال يطالبون بالعمل .

## خطر الاغلاق يتهدد مدرسة الطيبة الثانوية

**الطيبة – من محمد ابو اصبع – طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة تعطلوا عن الدراسة في صفوفها الاربعة بسبب عجزهم عن دفع رسوم التعليم الباهظة التي زيدت بمقدار ٢٠ بالمئة . ولم يبق في المدرسة سوى بعض الطلاب الذين تمكن اباؤهم من دفع هذه الرسوم .**

والمعروف ان معظم طلاب المدرسة لم يستطيعوا دفع هذه الزيادة الباهظة وطالبوا بالغائها . ولكن بدلا من ان يتوجه المجلس المحلي الى وزارة المعارف طالبا منها مزيدا من المنح والمساعدات من اجل الغاء هذه الزيادة ، قدمت ادارة المجلس ، في عشية الانتخابات ، قائمة الى مدير المدرسة باسماء الطلاب الذين لم يسددوا هذه الرسوم طالبة طردهم بالجملة من المدرسة . وحظرت عليهم التجمع في ساحة المدرسة او خارجها ! وقد قام مدير المدرسة بتلبية هذا الطلب .

والادهى من ذلك ان المجلس يربط اعطاء الشهادات للطلاب بالضريبة المستحقة على الاباء . فالاب الذي لا يسدد ضريبة للمجلس لا يمنح ابنه الشهادة !

وقد علمت ان الطلبة الاغراب الذين يتعلمون في مدرسة الطيبة الثانوية سيغادرون المدرسة معلنين عن عدم تمكنهم من دفع الزيادة الجديدة .

ان التذمر يسود صفوف الطلاب . وقد علمت انهم سيوقعون على عريضة موجهة الى رئيس المجلس المحلي والى وزارة المعارف يحتجون فيها على هذه الزيادة الباهظة في الرسوم .

والان فان مدرسة الطيبة الثانوية مهددة بالاغلاق . وعلى عاتق المجلس المحلي ووزارة المعارف تقع المسؤولية .

## حادث دهس مؤلم في الناصرة يذهب ضحيته طالب شاب

**الناصرة – من رياح زعاترة – شيع اهالي حي الميدان هنا وطلاب المدرسة جثمان ابنهم وزميلهم الطالب تيسير حسن بطو (١٤ سنة) الذي ذهب ضحية حادث دهس مؤلم وقع يوم الخميس الماضي في الحي بالقرب من شارع كفار حورش . وقد كان هذا الطالب الفتى متوجها الى مدرسته فداسته سيارة نقل كبيرة قضت على زهرة شبابه.**

وكان سكان حي الميدان شانهم شأن جميع سكان الناصرة قد قاموا خلال السنوات الماضية بتوقيع العرائض وارسال الوفود الى بلدية الناصرة مطالبين باقامة الارصفة والمظلات وانشاء المواقف للسيارات التي من شأنها منع وقوع مثل هذا الحادث المؤلم ولكن الائتلاف المبائي المبامي في بلدية الناصرة بقيادة سيف الدين الزعبي اهمل هذه المطالب العادلة على الرغم من وقوع حوادث دهس كثيرة في هذا الجزء من مدينة الناصرة .

اننا نرفع صوتنا محملين البلدية والسلطات المسؤولية عن وقوع مثل هذا الحادث المؤلم بسبب اهمالها الفاضح في توسيع شوارع الناصرة واقامة ارصفة على جوانبها .

ونتقدم بأحر تعازينا الى عائلة الشاب تيسير واقاربه .

## زاوية الرياضة

المرحلة الثالثة – الاخيرة – من مباريات الفرق القومية التي افتتحت يوم السبت الماضي اوقعت عددا من التغييرات في لائحة الترتيب . وذروة اللائحة التي طرا عليها في الاسبوع الاسبق وضوح من ناحية وخوف من هبوط هبوعيل بتح تكفا من الناحية الاخرى – هذه الذروة عادت يوم السبت لتكون مجددا من نصيب هبوعيل بتح تكفا الذي انتصر ، فوق ارض ملعبه ، على شمشون تل ابيب (٢ : صفر) .

ومما ساعد هبوعيل بتح تكفا ايضا على العودة واحتلال مركزه الاول في اللائحة هو ان منافسه «هكوح» تل ابيب قد هزم في نتانيا على ايدي مكابي المدينة باصابتين مقابل اصابة واحدة . وهزيمة مكابي شعرايم امام بيطار تل ابيب (صفر :١) قد دحرجته الى المرتبة السادسة في اللائحة . اما هبوعيل تل ابيب فانتصر على هبوعيل طبريا (٢ : صفر) وبذلك تمكن من ارتقاء سلم اللائحة ليحتل الدرجة الثالثة فيها . وفي الوقت ذاته ارتفع الى المركز الرابع في لائحة الترتيب مكابي نتانيا .

غير ان هذه التغييرات لم تكتف بالتاثير على راس القائمة بل اوقعت تغييرات في مؤخرة القائمة . فلقد تمكن بيطار تل ابيب بعد انتصاره على مكابي شعرايم من الصعود الى الرتبة ١٥ بينما بقيت طبريا في ذنب اللائحة .

وهكذا اصبح ترتيب اللائحة : هبوعيل بتح تكفا (٢٧ نقطة) ، «هكوح» (٢٥) ، هبوعيل تل ابيب (٢٤) مكابي نتانيا (٢٤) ، مكابي بتح تكفا (٢٣) ، مكابي شعرايم (٢٣) مكابي تل ابيب (٢١) ، هبوعيل رمات غان (٢١) ، مكابي يافا (٢١) هبوعيل حيفا (٢١) ، شمشون تل ابيب (١٩)، بني يهودا (١٩) ، هبوعيل القدس (١٩) ، مكابي حيفا (١٨) ، بيطار تل ابيب (١٦)، هبوعيل طبريا (١٥).

### فرق الدرجة الاولى

وفي يوم السبت دخل هبوعيل بئر السبع «الجنوب» ، برجل واحدة ، بوابة الفرق القومية وذلك حينما تغلب ، في القدس ، نتيجة التعادل (١ : ١) مع بيطار العاصمة . اما في فرق الدرجة الاولى (الشمال) فان هبوعيل كفار سابا الذي تعادل مع خصمه بيطار نتانيا (بدون اصابات) قد افسح المكان لمحني يهودا لاحتلال المركز الاول . فمحني يهودا تمكن من الانتصار على هبوعيل نتانيا ب ٣ اصابات مقابل لا شيء ..

### شباب الناصرة – هبوعيل نحليئيل

وعلى ملعب الخضيرة تبارى شباب الناصرة مع هبوعيل نحليئيل الذي يتمركز في .. ذيل اللائحة (بتسع نقط !) . وانهت المباراة بالتعادل بدون تسجيل اي اهداف .

والواقع ان شباب الناصرة كان يجب ان ينهوا هذه المباراة على غير النتيجة التي انتهت بها . فخصمهم في المباراة لم يكن من القوة بحيث يحول دون انتصارهم عليه . ثم ان الناصريين كانوا ، في عدة لحظات من المباراة ، قريبين جدا من هدف الانتصار .

والحقيقة ان فرهود (الناصرة) كان كعادته لاعبا مجيدا امتاز بسرعة الحركة والخفة والضربات الحسنة . وشاركه في الاجادة ، هذا الاسبوع ، حارس المرمى الذي صد هجمات خطرة . ومع هذا فان فرهود فوت على فريقه هدف الانتصار حينما فضل ، وهو في وضع مريح جدا لتسديد اصابة محكمة – فضل ان يبعث بالكرة الى الجهة اليمنى حيث لم يكن هناك احد ..

والمهم ان شباب الناصرة ما زالوا في القطاع الاخير من اللائحة فهم يحتلون المكانة الرابعة عشرة وفي حوزتهم ١٢ نقطة بينما الفريق الذي يليهم – هبوعيل رعنانا – له ايضا مثل هذا العدد من النقط .

ونحن نامل ان يجتاز شباب الناصرة هذا القطاع لينتقلوا الى مكانة اعلى .

وترتيب فرق الدرجة الاولى (الشمال) هو الان على الوجه التالي مع عدد النقط :

محني يهودا (٢٩) ، كفار سابا (٢٩) ، بيطار نتانيا (٢٧) ، هبوعيل عكا (٢٥) ، هبوعيل الخضيرة (٢٤) ، كريات حايم (٢٢) ، هبوعيل صفد (١٧) ، كفار بلوم (١٧) ، هبوعيل نتانيا (١٦) ، هبوعيل هرتسليا (١٥) ، بيطار حيفا (١٤) ، زخرون يعقوب (١٣) ، شباب الناصرة (١٢) ، هبوعيل رعنانا (١٢) ، هبوعيل نحليئيل (٩) .

### مباريتان مع كفرياسيف من احمد سعد :

وشهدت كفرياسيف مباراة ودية بين فريق «الاخاء» كفرياسيف ومكابي الشمال (عكا) . واسفرت المباراة عن انتصار «الاخاء» بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة .

واتسمت المباراة بالروح الرياضية الطيبة رغم صغر سن اللاعبين من الفريقين . وقد اعجب جمهور شباب كفرياسيف بتكتيك فريقه الناشيء الذي يبعث الامل . لقد امتازوا بالسرعة والتعاون وبين البرزين : سمير فضيل وسهيل عفو ونمر حسن .

وترك لاعبو الفريقين الملعب متشابكي الايدي يهتفون سوية للروح الرياضية رمز الاخوة والصداقة .

## حكم يلغي مباراتين في معليا وترشيحا !

اما المباراة الثانية فكانت في نطاق الدوري العام للدرجة الثالثة بين هبوعيل شباب كفرياسيف وفريق معليا لا يصلح ملعب . وأثار هذا الحكم الذي رفض اجراء المباراة بحجة انه يريد بوليس للمحافظة على «النظام والامن» ! او بحجة ان ملعب معليا لا يصلح للعب . واثار هذا التصرف اشد الاستهجان والاستنكار خصوصا وان هذا الحكم نفسه الغى في اليوم ذاته مباراة مع شباب ترشيحا .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان فرقنا العربية تحتاج الى الملاعب وهي تفتقر الى الميزانيات اللازمة فان معظم ميزانيات هذه الفرق هي من اموال لاعبيها ومشجعيها . وهذا يستدعي من المسؤولين توفير الملاعب والمخصصات .

وعلى الرغم من انصراف الحكم جرت المباراة (بصورة ودية) بين الفريقين وتعادلا باصابة لكل منهما .

### ومن حنيف حنيف – سخنين –

وعلى ملعب طمرة جرت مباراة ودية بين هبوعيل سخنين وشباب طمرة استمرت سجالا طوال الشوط الاول بدون اي اصابات . غير ان هبوعيل سخنين تمكن في الشوط التالي من تسجيل الاصابة الاولى (سجلها سليمان غنطوس) . ولكن اصابة التعادل جاءت بعد قليل وسجلها خليل ابراهيم ذياب (طمرة) . وبهذه النتيجة انتهت المباراة . واقيمت للضيوف من سخنين حفلة تعارف في بيت احد لاعبي طمرة .




## معريب : أسرائيل قررت الاستيلاء نهائيا على المناطق التي يزرعها الفلاحون السوريون

**«واقع جديد يقرر في المنطقة» ـ تحت هذا العنوان كتبت جريدة «معريب» (٣/١٨) مقالا عن ... «نتائج الاصطدامات الاخيرة على حدود سوريا ـ اسرائيل» قالت فيه «ان اسرائيل قررت الاستيلاء نهائيا على المناطق التي تعود لها طبقا لما هو متفق عليه وطبقا لخرائط دولية» .**

وقالت «معريب» : اشتباك بالمدافع ـ بالمدافع الثقيلة من الجانب السوري ، وبمدافع الدبابات من الجانب الاسرائيلي ـ قد انهى «الجولة الاولى» في موقد جديد للحوادث على الحدود السورية ، في منطقة خربة كرا ، البعيدة ثلاثة كيلومترات شمالي مصب نهر الاردن . والنتيجة هي : خلق واقع جديد في المنطقة ووقف تسرب الفلاحين السوريين .

وتقول معريب مفسرة ما تعنيه ب «الجولة الاولى» انه حتى الان انتهت مرحلة الاعمال المخططة فقط في تلك المنطقة . فقد شقت طريق من الجبل الى النهر وفلحت قطع الاراضي الموجودة في الضفة الغربية لنهر الاردن ضمن حدود سيادة اسرائيل والتي كان يستغلها الفلاحون السوريون المقيمون في المنطقة حتى الان .

وتستطرد «معريب» : «غير ان المعركة على هذه المناطق لم تنته بعد . فما زالت هناك مناطق اخرى . واحداها : فلاحة قطعة كبيرة تسمى «الجزيرة» واقعة في مركز النهر والمياه تحيط بها من طرفيها ، وكذلك قطع اراض اخرى على ضفة الاردن الشرقية .

وتواصل «معريب» مقالها فتقول : والامر المميز للاصطدامات الاخيرة ـ التي ابتدأت في ٢ اذار واستمرت حتى امس الاول كلما اخذت التراكتورات في عمل الحراثة ـ هو ان السوريين تنكروا ، للمرة الاولى ، للاعمال في هذه المنطقة الواقعة ضمن حدود اسرائيل .

وقالت «معريب» ايضا : وفي هذه المرة ، خلافا للعادة، لم يكن للاصطدامات اسباب ترتبط بالقضايا الداخلية للحكم السوري . ليس هنا اي تلويح «بالسوط الصهيوني» . والسوريون اعترفوا بوضوح انهم هم الذين اطلقوا النار لان اسرائيل حرثت ارضا عربية . ويبدو ان السوريين لا يريدون التنازل عن الارض التي استغلوها طوال ١٦ سنة .

واضافت «معريب» : وتغيير الواقع في هذه المنطقة سيخلق سابقة ستكون بدون شك بداية معركة على مناطق اسرائيلية اخرى ما زالت تحت سيطرة السوريين . فمثلا يقع قسم من موقع الخمرة الذي يشرف على منبع بانياس في المنطقة المجردة التي تعود لاسرائيل . ومثله ايضا موقع تل العزيزات الذي يشرف على مستوطنات دان ودفنا وشتاريشوف حيث يمر خط الحدود الدولي .

وذكرت «معريب» ويبدو ان هناك امرا اخر يقلق السوريين هو ان اسرائيل احتلت مؤخرا مناطق عديدة بالقرب من المصب لم تطأها اقدام اي مزارع اسرائيلي حتى الى ما قبل اشهر معدودة .

وانهت معريب مقالها بالقول : وتلخيص الامر الراهن في هذه المنطقة من الحدود في الفترة الاخيرة يشير الى امرين اثنين جوهرين : اولهما ان اسرائيل قد قررت السيطرة نهائيا على مناطق تعود لها .. وثانيهما ان سوريا غير مستعدة للتنازل عنها ولكنها غير مستعدة ايضا للدخول في معركة طويلة خشية من ان يكون الرد الاسرائيلي متطرفا ...

## حسب طلب ـ بقية

**فقد نشرت جروزلم بوست ان السلطات الاسرائيلية رفضت طلب هيئة رقابة الهدنة الدولية سحب سحب تراكتوراتها في المنطقة جنوب الماغور ..**

**ويعود طلب الهيئة الى تقديرها ان المنطقة لا تدخل في حوزة اسرائيل .. وان نشاط اسرائيل فيها يسبب التوتر والنزاع ..**

**واضافت جروزلم بوست ان اسرائيل وافقت على وقف العمل حين يقوم مراقبو الهيئة بتحقيقهم الا انها لا توافق مطلقا على وقف الزراعة في المنطقة .. لان هذا ما يريده السوريون .**

**وبشان منطقة الماغور نفسها ، حيث وقع حادث اطلاق النار في ٢ اذار ، اصدرت هيئة المراقبة تقريرا جاء فيه ان التراكتور (الاسرائيلي) كان يعمل غربي خط الهدنة (اي في اسرائيل) .. ولكن اذا كانت سوريا تعترض على ذلك فكبير المراقبين على استعداد للتعاون مع ممثليها لادارة مسح المنطقة واخذ الخرائط البريطانية ايام الانتداب بعين الاعتبار ..**

**وهذا يعني الاعتراف بوجود خلاف يستدعي التسوية .**

**ومع ان السلطات الاسرائيلية ترفض بحث النزاعات على خط الهدنة الاسرائيلية ـ السورية فقد وافقت اول امس على طلب كبير مراقبي الهدنة اجراء تفتيش على جانبي خط الهدنة للتثبيت من عدم وجود اسلحة ممنوعة حسب اتفاق الهدنة ..**

**ولكنها طلبت ان يبلغها كبير المراقبين بنيته اجراء التفتيش قبل يوم من البدء فيه ..**

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## المحكمة المركزية تمنع سعيد الهباب من بيع مقبرة « طاسو »
### مسلمو يافا يطالبون برفع يد القيم وبتسجيل المقبرة وقفا باسمهم

**يافا ـ لمراسل الاتحاد اسعد مكي ـ في صبيحة يوم الجمعة ١٩-٣-٦٥ اصدر الدكتور لام ، حاكم المحكمة المركزية في تل ابيب قرارا بمنع بيع قسم من ارض المقبرة الاسلامية «طاسو» في ابو كبير بيافا . ومعنى هذا وقف بيع اكثر من اربعين دونما من المقبرة المذكورة لشركة تصنيع يافا ، فقد كان سعيد الهباب قد استند على قاضي يافا الشرعي طاهر حماد الذي عين سعيد الهباب متوليا على هذه المقبرة واصدر له صلاحية «شرعية» ببيع الدونم الواحد بمبلغ خمسة عشر الف ليرة .**

هذا وقد نشرنا في عدد سابق من الاتحاد عن هذه القضية اذ ان القيم على اموال الغائبين قد رفع قضية ضد سعيد الهباب يطالبه فيها باعادة تسجيل المقبرة من اسمه الخاص الى سجلات القيم وبوقف صفقة البيع .. ولكن المسلمين بيافا الذين استنكروا عملية البيع هذه قاموا بجمع اكثر من الف توقيع على عرائض احتجاجية موجهة الى وزير الاديان وعقدوا اجتماعا استنكاريا في العجمي بيافا واقاموا من بينهم لجنة لانقاذ المقبرة المذكورة وطلبت اللجنة هذه من المحامي هرسبرغ ان يقف باسم المسلمين كطرف ثالث في القضية التي كان موعد النظر فيها يوم الجمعة ١٩-٣-١٩٦٥ وقد وقف المحامي وطالب باسم المسلمين في المحكمة بابطال صفقة البيع وبان تعتبر المقبرة وقفا للمسلمين . وكان المدعى عليه سعيد الهباب من يافا ، والذي قام بهذه الصفقة قد قدم مذكرة دفاع للمحكمة اتهم فيها اعضاء لجنة انقاذ المقبرة بانهم شيوعيون وانهم قاموا بهذه العرائض والاحتجاجات بدافع الانتقام منه بصفته عضوا في حزب المباي .. ولكن احد اعضاء اللجنة خميس ابو عقلين قد تقدم بمذكرة مضادة دحض فيها حجة سعيد الهباب قائلا : «ان من بين الموقعين ايضا على عرائض الاحتجاج افراد عائلة قاضي يافا الشيخ طاهر حماد وضد ارادة القاضي ذاته ، يستنكرون عملية البيع هذه» ..

وقال الحاكم في معرض القرار : ليس هنالك مخرج الا هذا الامر فانني اجلس هنا كحاكم عدل فلو انني اقتنعت بان القاضي الشرعي وسعيد الهباب والمشتري (اي شركة تصنيع يافا) ـ قد سلكوا مسلكا صحيحا لكنت وصلت الى مخرج قضائي .ولكن الامر بالعكس . ثم اردف الحاكم قائلا: انني اقول فقط ان لدي شكا في استقامتهم .

وما ان انهى الحاكم لام قراره حتى بدت علائم الارتياح على جمهور المستمعين من المواطنين العرب الذين غصت بهم قاعة المحكمة وحال انتشار خبر القرار بين العشرات العديدة من المسلمين الذين كانوا والقلق يملا قلوبهم ، ينتظرون القرار في ممرات عمارة المحكمة المركزية .

ومن الجدير بالذكر ان الكثير من رجال الشرطة والشرطيات وضباط من قيادة الشرطة في يافا كانوا في قاعة المحكمة اثناء سماع هذه القضية ، اذ ان سعيد الهباب كان قد اوهم الشرطة بان حياته في خطر من المسلمين فقامت باعتقال الكثيرين من المدافعين عن المقبرة وكان عبد حماد ومدحت الشعار اخر من اعتقلا قبل موعد المحاكمة واخلي سبيلهما بكفالة .

هذا ، وقد اعلن الناطقون باسم لجنة انقاذ مقبرة طاسو بان المسلمين بيافا لن يسمحوا بوضع مصير هذه المقبرة في يد القيم على اموال الغائبين وهم يطالبون بتحويلها الى وقف باسم المسلمين بيافا ، فهذه المقبرة اقاموها من اموال تبرعاتهم زمن الانتداب .

## أزمة شديدة حول انتخاب رئيس مجلس ام الفحم
### المباي والحكم العسكري يرشحان وجيه فياض لرئاسة المجلس

**ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ازمة شديدة اجتاحت المشاورات لتشكيل ائتلاف الرئاسة في مجلس ام الفحم المحلي الذي تم انتخابه في اوائل الشهر الماضي وذلك بسبب التناقض العائلي بين «قوائم المباي الايجابية» !**

فبينما شدد المباي والحكم العسكري الضغط على «قوائمه الايجابية» من اجل انتخاب وجيه فياض رئيسا للمجلس (واشرف على عمليات الضغط يعقوب عيني سكرتير الدائرة العربية في حزب مباي) فان ابناء العائلات الاخرى راحوا يضغطون على ممثليهم لترشيح انفسهم للرئاسة او لنيابة الرئاسة على الاقل .

واستطاع يعقوب عيني ان يكسب اكثرية اعضاء المجلس الى جانب ترشيح وجيه فياض للرئاسة وعين الموعد الرسمي لانتخابه في ٧-٣-٦٥ ولكن في اخر لحظة تراجع اثنان عن تأيدهما وجيه فياض مما اضطر القائمقام الى تأجيل الجلسة حتى ٢٢-٣-٦٥ (امس) من اجل اجراء تطبيقات جديدة .

والجدير بالذكر ان كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين التي يمثلها محمد الشريدي ومحمود قاسم قد اتفقت مع عضوين اخرين على اقامة كتلة دمقراطية من اربعة اعضاء ووضعت برنامج عمل لها يتلخص في المطالبة بالغاء الحكم العسكري وبعدم تدخله في شؤون المجلس الادارية بالاضافة الى البرنامج الاصلاحي والاجتماعي في القرية . والكتلة الشيوعية تدعو الى اقامة ائتلاف دمقراطي وطني يحظى بثقة الشيوعيين ويتمشى مع مصلحة السكان ويحترم ارادتهم .

## بن غوريون يصرح : الحرب بين اسرائيل والعرب ليست قريبة !

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «لا خوف من نشوب حرب في الشرق الاوسط في السنوات القريبة ، لان اسرائيل لن تشن حربا وقائية ، ولان عبد الناصر من جانبه لا يريد ايضا شن حرب في السنوات القريبة» ـ هذا ما قاله رئيس الحكومة السابق دافيد بن غوريون في حديث ادلى به لمراسل صحيفة «زود دويشه تسايتونغ» الالمانية .**

وسئل بن غوريون عن امكانية اجراء مفاوضات بين اسرائيل ومصر فاجاب «ان عبد الناصر هو السياسي الوحيد في العالم العربي الذي يملك الصلاحية اللازمة لاجراء مفاوضات معنا ولكنه لا يريد اجراء مثل هذه المفاوضات»

وادعى بن غوريون انه حاول مرتين الاتصال مع عبد الناصر بواسطة الامريكيين فلم يفلح .. وانه اقترح في المرة الاولى القاهرة مكانا للاتصال وفي المرة الثانية اقترح القدس .

وادعى ان عبد الناصر صرح بان في امكانه الحضور الى القدس والوصول الى اتفاق مع بن غوريون خلال ساعتين ولكنه في هذه الحالة لن يتمكن من العودة الى مصر !

واضاف انه طلب مرة من تيتو التوسط بينهما فرفض تيتو التوسط بحجة ان مثل هذا الاتصال مع عبد الناصر غير مفيد .

تجاهل بن غوريون عندما ادلى بهذه التصريحات انه حين كان يصرح «برغبته في السلام» ويقوم بهذه الاتصالات كان يعد الاعتداءات الانتقامية وحرب سيناء العدوانية ..

كذلك تجاهل ان عبد الناصر اتهمه انه صرح «برغبته في السلام» قبل يومين من العدوان على سيناء .

وجوابا على سؤال حول احتمال عودته الى الحكم قال بن غوريون ان هناك كثيرين غيره يستطيعون القيام بمهام الدولة . وهو يأمل ان لا تضطره الاوضاع الى العودة الى الحكم .

## نائب وزير الصحة (بقية)

دعا نائب وزير الصحة الى تقديم استقالته على اثره .

وقد وجد نائب وزير الصحة في تقرير اللجنة ما اعتبره تجريحا له واتهامات غير صريحة ضده .

واعلن انه يرفض هذا التقرير وسيعمل على اثبات براءته بكل الطرق ومن ضمنها التوجه الى المحكمة .

هذا وقد وافق وزير الصحة شبيرا على كتاب الاستقالة وتمنى لنائبه النجاح في تطهير اسمه .

## بون تماطل ـ بقية

**اجتماعات بيرنباخ الاخيرة رئيس الوزراء .. ونائب وزير الدفاع بيريس ونائب رئيس الحكومة ابا ابان ..**

### وضع المانيا الغربية

**وفي عددها الاخير استعرضت نيوزويك، الصحيفة الامريكية ، وضع المانيا الغربية في الشرق الاوسط تحت عنوان : اختلاط الشرق الاوسط .. الجميع يخسرون .. واوردت بعض ملابسات التطورات في علاقات المانيا الغربية مع العالم العربي واسرائيل ..**

**واكدت الصحيفة ان ارهارد اتخذ قراره باقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ان نصحته بذلك الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا..**

**وبهذا النبأ كشفت الصحيفة المناورة الامريكية التي قامت بها بعض وكالات الانباء حين صورت الولايات المتحدة وكانها تعارض في اقامة تلك العلاقات ..**

**وامتدحت الصحيفة قرار ارهارد ولكنها قالت ان المانيا الغربية تواجه خطر خسارة اكثر تجارتها وكافة نفوذها السياسي في العالم العربي.. واضافت حتى اذا نجح عبد الناصر في اقناع عدد ضئيل من الدول العربية بالاعتراف بالمانيا الشرقية (الدمقراطية) فذلك سيكون ضربة شديدة تحل بمكانة بون ..**

**وانتهت الصحيفة بالقول ومع ان اسرائيل ستكسب نصرا سياسيا باعتراف المانيا الغربية بها فهي ستتعرض الى عداء الدول العربية المتزايد الذي سيصبح نشيطا اكثر من اي وقت مضى ..**

## ديان يستقيل من مكتب قيادة المباي

**تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قدم عضو الكنيست موشه ديان استقالته من مكتب قيادة حزب المباي وذلك فور انتخابه لهذا المكتب .**

وكان هذا المكتب قد انتخب باكثرية ٣٤ صوتا وامتناع ٩ عن التصويت . بينما تغيب عن الحضور ٢١ عضوا بحجج مختلفة .

وبين المنتخبين لهذا المكتب: اشكول ، بركات ، بيكر ، يشعياهو ، نتسر، بن غوريون، حوشي ، اران ، نمير ، شبيرا ، الياب ، الموغي .

## تشديد قيود السفر الى طبريا

**طرعان** ـ منذ عشرة ايام تقريبا ودوائر الحكم العسكري تشدد قيود سفر العمال اليوميين الى طبريا ، فالبعض يلغي تصريحه كليا والبعض تقصر مدة تصريحه الى ايام والكل يجتاز مرحلة من التحقيق ومراجعة الملفات قبل ان يقرر الحكم العسكري بشأنه .

ان هذا التضييق والتشديد يتعارض مع مصالح مئات العمال الحيوية . وانه يثير التساؤل : هل ينوي الحكم العسكري التدخل في انتخابات الهستدروت منذ اليوم ؟!

## اجتماع شعبي في عين ماهل

**عين ماهل** ـ لمراسلنا ـ لبى عمال وشباب عين ماهل دعوة الحزب الشيوعي ، وحضروا الاجتماع الذي عقده الحزب في بيت الاخ فخري حسن ابو ليل ، وقد افتتح الاجتماع الرفيق سهيل نصار داعيا عمال عين ماهل واهاليها الى التجند في المعارك التي يشنها الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية في اسرائيل من اجل تحقيق مطالب الجماهير العربية ، وعلى راسها الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، كما استنكر حملة الضغط والارهاب التي وجهتها اجهزة الشين بيت ضد الصديق فخري حسن الذي عقد الحزب الاجتماع في بيته .

ووسط عاصفة من التصفيق القى النائب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي كلمة جامعة ، شرح فيها الاوضاع السياسية في اسرائيل والشرق الاوسط ، وشجب الدور الذي يقوم به حكام اسرائيل ، في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية في الشرق الاوسط .. ودعا اهالي عين ماهل الى اليقظة ، والى توحيد صفوفهم والانخراط في النضال العام الذي تشنه الجماهير العربية واليهودية لاجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ، ولالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

وفي نهاية خطابه الذي قوطع بالتصفيق ، دعا عمال عين ماهل الى اقامة فرع للحزب الشيوعي في قريتهم .

### تعازينا الحارة

للحاج حسن بطو وعائلته بوفاة ولده الماسوف على شبابه الطالب

تيسير

الذي ذهب ضحية حادث دهس مؤلم اودى بحياته

رفاق واصدقاء

الحزب الشيوعي في حي الميدان وبئر الامير في الناصرة

---

- **ضد العدوان الاستعماري الامريكي في فيتنام**
- **ضد مؤامرات الاستعمار والاوساط الحاكمة في اسرائيل على الشعوب العربية**
- **ضد الاعتداءات على الحدود ومن اجل الهدوء والسلام**
- **ضد تحريض الصحف الصفراء في الاونة الاخيرة على سكان وادي النسناس**
- **تضامنا مع سكان الطيصة في نضالهم العادل من اجل ضمان سلامة عائلاتهم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا يدعوكم الى حضور الاجتماع الشعبي الهام الذي سيعقد في تمام الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الخميس ١-٤-٦٥ في نادي الحزب ٣٩ شارع مار يوحنا

يتكلم في الاجتماع **توفيق طوبي** عضو الكنيست

وينشد شعراء الشعب **محمود درويش** ، **عصام العباسي** و**سالم جبران** من شعرهم

الدعوة عامة

---

**لجنة الاحتفال بيوم المراة العالمي واستقبال الوفد النسائي السوفييتي بالناصرة ومنطقتها**

- من اجل رفع شان المراة وكسب حقوقها كاملة
- من اجل حياة سعيدة للاطفال
- من اجل السلام

تدعو الى

## لقاء احتفالي

**مع الوفد النسائي السوفييتي**

**يوم الجمعة ٢٦-٣-١٩٦٥ الساعة العاشرة صباحا في قاعة سينما ديانا**

في البرنامج : كلمات وتحيات وقصائد

في البرنامج الفني : رقص ، تمثيل ، موسيقى

---

## كلمة الاتحاد ـ بقية

**الياس الناجم عن الهزيمة في فيتنام الجنوبية ..**

**وهنا بالضبط تدخل في الحساب ظروف توازن القوى العالمية .. ورجحان كفة المنظومة الاشتراكية والدول الفتية المتحررة والقوى المتقدمة في كل مكان ..**

**فبفضل هذا التجمع الجبار وكفاح الشعب الفيتنامي البطل حاقت الهزيمة بالاستعمار الامريكي العدواني .. وانفض كثير من حلفائه عنه وانطلقت حكومات اطلسية مثل فرنسا تدعو الى تسوية سياسية لمشكلة فيتنام الجنوبية ومنطقة الهند الصينية المتوترة .. بل وان مثل هذه الاصوات تنطلق الان ايضا من محافل امريكية تنتمي الى الدوائر الحاكمة ..**

**وفعالية هذا التجمع الجبار لم تتوقف بعد ان اتسع العدوان الامريكي في فيتنام الدمقراطية بل ازدادت ديناميكية .. ولذلك فمن المتوقع تماما ان تؤدي الى النصر ..**

**وقد ظهرت هذه الفعالية باستعداد فرنسا للتعاون مع الاتحاد السوفييتي في السعي لتسوية مشكلة فيتنام الجنوبية سياسيا .. وفي نداء عدد من دول عدم الانحياز الى وقف العدوان وعقد مؤتمر يسوي المشكلة.. وفي المظاهرات العارمة التي جرت في عواصم مختلف البلدان الاوروبية والاسيوية انتصارا لشعب فيتنام وتنديدا بالعدوان الامريكي ..**

**كذلك ظهرت هذه الفعالية في تضامن منظومة الدول الاشتراكية مع فيتنام الدمقراطية الاشتراكية وفي بدء تنفيذ الاتفاق على تدعيم طاقة فيتنام الدمقراطية الدفاعية الذي تم اثناء زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن في تلك الدولة ..**

**وكل هذه الظروف المتلاقية والمتفاعلة اوحت لزعماء فيتنام الدمقراطية ان يؤكدوا ان في وسعهم هزم العدوان الامريكي .**

**وقد اكد هذا الامر المسؤولون الصينيون في بيكين حين صرحوا يوم الجمعة الماضي بان في وسع فيتنام الدمقراطية ان تهزم الاستعمار الامريكي بدون حاجة الى توسيع رقعة الحرب وجلب دول اخرى الى اتونها ..**

**لقد كان المستعمرون في ياسهم يلجأون الى المغامرات الجنونية .. والمستعمرون الامريكيون يقومون بذلك اليوم ..**

**ولكن الايام تغيرت .. واذا كانت مغامرات المستعمرين الجنونية في الماضي تؤدي الى الحرب الواسعة .. فهي في الظروف العالية ليس من المحتوم ان تؤدي الى الحرب العالمية .. وهذا يعود الى رجحان كفة قوى التقدم ـ الاشتراكية والتحرر ـ وسياسة الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية القائمة على صد الاستعمار واحباط عدوانه وصيانة السلام ..**

**وفي هذا الاطار يكون القلق من العدوان الامريكي في فيتنام الدمقراطية لا مصدرا للياس والفزع الذي يدفع الى المغامرة .. بل باعثا لتشديد النضال من اجل احباط هذا العدوان لان العوامل تتوفر للنصر على العدوان.**

## اجتماع النساء ـ بقية

**م. شبيلمان .**

**اما كلمة المراة العربية فقد القتها ندى حبيبي من الناصرة .**

**وتحدثت ايضا في الاجتماع كل من ابتهاج خوري من عكا وبراخا الفين من تل ابيب وس . ايدلبرغ من تل ابيب .**

**ولخصت ابحاث الاجتماع عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل روت لوبتش .**

**هذا وقد وصلت الى الاجتماع تحيات من اتحاد النساء العالمي ومن منظمة النساء الدمقراطيات في الهند وقبرص وغيرهما ومن شخصيات ومنظمات كثيرة في اسرائيل .**

**ومن قرارات الاجتماع : نداء من اجل سياسة سلام ، ومن اجل الدفاع عن حقوق المراة والطفل وطلب بتغيير قانون الاحوال الشخصية .**

**وتضمنت القرارات ايضا قرار تضامن مع شعب فيتنام وقرار احتجاج على تسليح المانيا الغربية بالاسلحة النووية وقرارا ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازية وضد اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وبون .**

**وعند نهاية الاجتماع قدم وفد النساء السوفييتي بعض الهدايا من الاتحاد السوفييتي كذلك قدم اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل بعض الهدايا الى وفد النساء السوفييتي**

# الاتحاد السوفييتي يشرع في تعزيز القوة الجوية الدفاعية لفيتنام الشمالية



Al-Ittihad — אל-אתיחאד
الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות
٢٦ اذار ١٩٦٥
٢٤ ذي القعدة ١٣٨٤
24 ניסן 5725
26 .3.1965
No. 91 Vol. XXI
العدد ٩١ السنة ال ٢١

## عبد الناصر : الوحدة الوطنية نجحت نجاحا باهرا

القاهرة ـ عقد مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة جلسة له امس حيث ادى فيها الرئيس عبد الناصر اليمين الدستورية بعد فوزه الساحق في الاستفتاء الشعبي على تمديد رئاسته . والقى عبد الناصر كلمة قال فيها ان الوحدة الوطنية نجحت نجاحا باهرا ولكن هذا يجب ان لا يمنع اظهار العيوب واضاف اننا خلقنا قاعدة وان كنا لم نحقق العدالة الاجتماعية الكاملة . وقال ان القيادة هي معرفة مشاكل الجماهير ثم حلها . واننا بالدمقراطية ، وبالدمقراطية الاشتراكية وحدها نستطيع ان نحل المشاكل التي تواجهنا .

موسكو ـ اعلن هنا ان الاتحاد السوفييتي قد شرع في تعزيز القوة الدفاعية الجوية لفيتنام الشمالية .

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي الصيني مقالا افتتاحيا اعلنت فيه ان الصين الشعبية على استعداد لارسال قواتها لتحارب سوية مع الشعب الفيتنامي وذلك حينما تطلب فيتنام الشمالية ذلك .

## استقالة حكومة بندرنيكا

كولومبو ـ قدمت رئيسة حكومة سيلان ، السيدة بندرنيكا استقالة حكومتها بعد ان لم يفز حزبها بالاكثرية المطلوبة في الانتخابات العامة الاخيرة . والف الحكومة سناريس الذي تقول عنه الانباء انه ممن يميلون الى التعاون مع الغرب

# موجة عارمة من السخط على جريمة امريكا باستخدام الغازات

## برجينيف : مواطنون سوفييتيون يطلبون التطوع مع فيتنام

### العلماء الامريكيون ينددون بالجريمة التي ستنزل ضربة شديدة بمركز امريكا .. ٦ نواب امريكيين يطالبون جونسون بوقف استخدام الغازات . مظاهرة طلاب وشباب امام القنصلية الامريكية في القدس .. احتجاج في البرلمان الايطالي .. عمال ميناء ملبورن باستراليا يقاطعون السفن الامريكية احتجاجا ...

مكتب الاتحاد ـ الجريمة النكراء التي اقترفها الاستعمار الامريكي بحق الشعب الفيتنامي ، بل بحق كل الانسانية والمدنية ، في استخدامه الغازات الخانقة ضد قوات جيش التحرير الشعبي ـ الفيتكونغ ـ في جنوبي فيتنام ، قد اثارت موجة سخط عارمة في شتى اقطار العالم بل وفي امريكا نفسها ، وعرت قوى المستعمرين الامريكيين ودعاتهم في «العالم الحر !» من براقع التبجح «بنشر المدنية» واظهرتهم على حقيقتهم اعداء للشعوب والسلام والتقدم الانساني .

وفي موسكو اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ـ في خطاب استقبال رائدي الفضاء الجديدين ـ ان السلطات السوفييتية تلقى الكثير من طلبات المواطنين السوفييتيين للتطوع مع الشعب الفيتنامي في معركته ضد المعتدين الامريكيين .

وقال برجنيف : ونحن نحذر المعتدين الامريكيين انهم بجرائمهم ، يحفرون لانفسهم حفرة قد لا يخرجون منها ابدا . وقال للالوف المحتشدة : واننا لنعدكم ، بكل تاكيد ، اننا سنقوم بواجبنا الاممي تجاه فيتنام الاشتراكية . والاتحاد السوفييتي قد اتخذ كافة الخطوات الضرورية لتقديم المساعدة للجمهورية الدمقراطية الفيتنامية ولتعزيز معركتها الدفاعية .

واعلن متحدث بلسان سفارة فيتنام الدمقراطية في موسكو ان السفارة تتلقى رسائل كثيرة من المواطنين السوفييتيين وبينهم عسكريون يطلبون فيها التطوع مع الشعب الفيتنامي .

ويؤكد المراقبون ، في تعقيبهم على استخدام امريكا هذه الغازات الخانقة ، ان المستعمرين الامريكيين قد فقدوا صوابهم في حربهم القذرة ضد الشعب الفيتنامي وضد حركة التحرر القومي في جنوب شرقي اسيا فلجاوا الى استخدام الغازات المحرمة طبقا للمواثيق الدولية التي تنص عليها اتفاقية جنيف منذ سنة ١٩٢٥ . كما ان غاراتهم الوحشية على المدنيين في شمالي فيتنام انما تشير ايضا الى جنون المستعمرين الامريكيين والى يأسهم المميت .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## استقبال حماسي رائع لبطلي الفضاء السوفييتيين

موسكو ـ في الوقت الذي كانت فيه جموع مواطني موسكو تستقبل ، بحماس رائع ، الملاحين الكونيين البطلين ، بافل بلياييف والكسي ليونوف ، محققي اكبر معجزة كونية في تاريخ الانسانية ـ اذ غادر احدهما ليونوف سفينة «فوسكود» ٢ وبقي سابحا في الفضاء الكوني ثم عاد اليها بعد نحو ثلث الساعة ـ في هذا الوقت هبطت الى المحيط الاطلسي على مقربة من جزيرة بهاما السفينة الامريكية الفضائية «جيميني» براكبيها جريسوس ويانج ، بعد ان دارت حول الكرة الارضية .. ثلاث دورات فقط .

وكما هو معروف فان الملاحين الكونيين ، بلياييف وليونوف ، كانا قد دارا حول الكرة الارضية ١٧ دورة خلال نحو ٢٦ ساعة ثم عادا الى الارض بسفينتهما سالمين .

ولدى وصول الملاحين الكونيين السوفييتيين الى الساحة الحمراء بموسكو تعالت الهتافات المدوية بحياة الحزب الشيوعي السوفييتي . وكانت الساحة قد استحالت الى بحر من الزهور والرياحين وشعارات مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي وصور رواد الكون السوفييتيين .

### من كلمة برجنييف

واعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنييف منح الرائدين الجديدين وسام «بطل الاتحاد السوفييتي» واقامة تماثيل لهما في العاصمة السوفييتية .

وقال برجنييف في كلمته : ان دوي الصاروخ الذي اطلق «فوسكود ٢» كان بمثابة التحية للذكرى العشرين للانتصار على الفاشية الالمانية الهتلرية . انها تحية للشعب السوفييتي كله الذي هزم العدو ودافع عن حريته واستقلاله بان انقذ شعبنا وشعوبا اخرى من الفاشية .

ومنددا بمشروع اقامة القوة النووية الاطلنطية قال برجنييف واذا نفذت هذه المؤامرة ، واذا سلم السلاح النووي الى العسكريين الالمان فاننا نحن الاعضاء في ميثاق وارسو سنتخذ اجراءات مضادة تصون امن

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اللاحان الكونيان بلياييف وليونوف برفقة السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنييف ، ورئيس الحكومة كوسيغن في احتفالات الاستقبال للملاحين في الساحة الحمراء بموسكو ..

## «جيمني» تهبط في المحيط الاطلسي بعد ٣ دورات حول الارض

واشنطن ـ السفينة الامريكية الفضائية ، «جيمني» التي دارت حول الكرة الارضية ثلاث دورات هبطت ، بنجاح في المحيط الاطلسي بالقرب من جزر البهاما . وقد التقطت احدى طيارات الهيلوكوبتر ملاحي السفينة جريسوس ويانج من المحيط وحملتهما الى حاملة الطيارات «اينتربيد» الامريكية .

وخلية السفينة الامريكية «جيمني» التي يبلغ وزنها ٣٢٠٠ كيلو غرام كانت قد اطلقت بواسطة صاروخ من نوع «تيتان» وزنه ١٥٠ طنا .

وجريسوس وزميله يانغ لم يحاولا الخروج من سفينتهما على غرار ما فعله الملاح الكوني السوفييتي ، ليونوف غير ان الامريكيين يعتبرون قيام جريسوس وزميله بتغيير وجهة تحليق السفينة نجاحا كبيرا .

## في نيسان

### اولبرخت : القضية الفلسطينية تحل على اساس ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

برلين الشرقية ـ «الجمهورية الدمقراطية الالمانية تؤيد حل القضية الفلسطينية على اساس ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي في فلسطين وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة» ـ هذا ما جاء في البرقية التي ارسلها ولتر اولبرخت رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية الى السكرتير العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونة بمناسبة مرور ٢٠ سنة على تأسيس جامعة الدول العربية .

وجاء في هذه البرقية التي نشرتها نويز دويتشلاند ان حكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ستواصل تأيدها للدول العربية في نضالها ضد المشاريع العدوانية للاستعمار وراس حربته اسرائيل .

ويقول اولبرخت في برقيته انه واثق بانه على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار ستتحسن العلاقات اكثر بين الجمهورية الدمقراطية الالمانية وبين الدول العربية .

### الاتحاد السوفييتي يساعد على اقامة سد الفرات

موسكو ـ في نهاية زيارة وزير الصناعة العراقي في العاصمة السوفييتية تم الاتفاق على مساهمة الاتحاد السوفييتي في بناء سد الفرات الذي سيولد طاقة كهربائية كبيرة ويساعد مشروعات الري في العراق .

وتبلغ نفقات السد ٥٠ مليون دينار .

### ماكنمارا يعلن : بريطانيا زودت اسرائيل بالغازات الخانقة

واشنطن ـ صرح وزير الحربية الامريكية ، ماكنمارا ، للصحفيين هنا ان بريطانيا ايضا قد زودت دولا اخرى بنفس النوع من الغازات التي تستخدمها امريكا في فيتنام .. وذكر الوزير الامريكي هذه الدول ومن بينها اسرائيل .

وكان ماكنمارا يرد بهذه «التبريرات» على موجة السخط العارمة احتجاجا على استخدام حكومته الغازات الخانقة ضد قوات جيش التحرير الشعبي في فيتنام الجنوبية .

## كلمة الاتحاد

### اشكول في لندن

اعلنت الاوساط الرسمية ان زيارة اشكول للندن هي استمرار لزيارته في واشنطن وباريس التي قام بها في حزيران الماضي .

وتجيء هذه الزيارة الى العاصمة البريطانية في اعقاب المباحثات مع مبعوث الاستعمار الامريكي هاريمان ، تلك المباحثات التي ستتواصل في لندن ايضا ، ومع مبعوث بون التي نجمت عن تعميق الارتباطات الاسرائيلية بحكام بون الاستعماريين . وليس من الصدف ان وزير الخارجية البريطانية مايكل ستيوارت سيجري محادثاته مع اشكول بعد عودته من واشنطن وتنسيق السياسة البريطانية مع السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط .

فهذه الامور تشير الى ان محادثات اشكول في لندن تجيء مكملة مربع الارتباطات بين حكام اسرائيل ودول حلف الاطلسي الاستعمارية ـ الامريكية والفرنسية والالمانية الغربية والبريطانية معمقة لهذه الارتباطات ولانسجام السياسة الاسرائيلية مع الاستراتيجية الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط

ومع ذلك فالتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، واحتدام المعركة بين الدول الاستعمارية ، وبما ضمنها بريطانيا ، وبين حركة التحرر الوطني العربية ، وتأزم العلاقات الاسرائيلية العربية والتهديدات المستمرة التي يطلقها حكام اسرائيل لاستعمال القوة وحول ضرورة الحسم العسكري ، وما كتبته الصحف الاسرائيلية شبه الرسمية نفسها حول هذه الزيارة ، وحتى تصريحات اشكول نفسه ، كل هذا يعطي هذه الزيارة خصائص وربما نتائج مقلقة تدعو الى يقظة جميع محبي السلام والامن في المنطقة .

فقد لوح اشكول في تصريحه حال وصوله الى لندن بالخطر الناجم من تكاثر الاسلحة السوفييتية في ايدي الدول العربية داعيا بريطانيا الى الاضطلاع بمسؤوليتها في الحفاظ على الامن والسلام .. ان حكام اسرائيل ما انفكوا قط من الحديث من ضرورة تقوية طاقة اسرائيل الرادعة ، أي طاقة «الحسم العسكري» و«الاملاء» و«سياسة القوة» تجاه البلدان العربية ، متسترين وراء

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

## اشكول يبحث في لندن التسلح .. والوضع في الشرق الاوسط

لندن ـ بدأ امس رئيس الوزراء ليفي اشكول سلسلة مباحثاته في العاصمة البريطانية حين اجتمع برئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون بعدما استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية جورج تومسون ووزير الجيش فرد مولي ..

وكان اشكول قد غادر البلاد يوم الاربعاء وعند وصوله الى مطار لندن ادلى بتصريح اعرب فيه عن اعتقاده ان حسن السياسة العالية في وسعه خلق جو يساعد على السلام في الشرق الاوسط .. كذلك امتدح اشكول مؤسسات بريطانيا الدمقراطية التي تحظى باحترام كبير في اسرائيل واشاد بدور بريطانيا في الاعتراف بحق الشعب اليهودي في الاستقلال في وطن ابائه وباصدارها وعد بلفور ..

وقال ان الشرق الاوسط لا يخلو في هذه الايام من الازمة وهناك دائما خطر العدوان بسبب تكدس السلاح الكبير في الجانب العربي !! واضاف «اننا نشعر ان علينا ان نحافظ في الدرجة الاولى على طاقتنا الرادعة على اعتبار انها «افضل السبل» لمنع الحرب ! ومع ذلك فنحن لا نيأس من صيانة السلام» ..

### يجتمع بهريمان

هذا وكان نشاط رئيس الوزراء الاول لدى وصوله الى العاصمة البريطانية الاجتماع بافريل هاريمان سفير الولايات المتحدة المتجول ومبعوث الرئيس جونسون الى اسرائيل ..

وابرزت وكالات الانباء ان مباحثات اشكول ـ هريمان كانت استمرارا للمباحثات التي اجراها الطرفان في نهاية الشهر الماضي حين زار هريمان اسرائيل ..

### المحادثات مع بريطانيا

ومنذ ايام والصحف الاسرائيلية تتكهن حول مواضيع الابحاث بين اشكول وزعماء الحكومة البريطانية .

وحسب تكهنات الصحف يتلخص مجمل الابحاث في المواضيع الاتية :

* تزويد اسرائيل بالسلاح البريطاني وقضية تزويد الاقطار العربية بالسلاح ..

* الوضع في الشرق الاوسط .. والنزاع حول مياه نهر الاردن ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

## محادثات وزيري الخارجية البريطانية والامريكية ترمي لتنسيق سياسة بلديهما

واشنطن ـ في هذا الاسبوع انتهت رحلة مايكل ستيوارت وزير خارجية بريطانيا في الولايات المتحدة ، وكانت قد استغرقت يومين اجرى خلالهما محادثات مع الرئيس الامريكي جونسون ووزير خارجيته دين راسك ..

واحتلت قضيتا الحرب في فيتنام .. والتوتر في الشرق الاوسط وملحقاتها ـ النزاع العربي الاسرائيلي حول مياه الاردن والعلاقات العربية ـ الالمانية الغربية ـ مكان الصدارة في هذه المحادثات ..

واتضح ان هدف الرحلة : تنسيق سياسة القطرين في الميدان الدولي وبالتحديد في فيتنام والشرق الاوسط

ومن بين القضايا التي كانت على جدول اعمال وزير الخارجية البريطاني مشكلة اليمن .. وقضية قبرص ..

ويبدو مما كتبته الصحف ان مسالة توازن التسلح في منطقة الشرق الاوسط كانت موضع بحث بين الوزير البريطاني وزميله الامريكي .

والمعروف ان هذه القضية ستحتل مكانا مرموقا في مباحثات رئيس الوزراء الاسرائيلي مع زعماء حكومة بريطانيا

وصرح مايكل ستيورات بعد مباحثاته في واشنطن انه بحث افضل الاساليب لاحلال السلام في فيتنام واضاف ان حكومته تحاول التفتيش عن ممكنات تسوية القضية بشكل يضمن الحرية!! والسلام !!

ومع ان بريطانيا تؤيد الولايات المتحدة في فيتنام الا ان الوزير البريطاني اضطر في تصريحاته في واشنطن ان يتحفظ من استخدام الولايات المتحدة الغاز في محاربة الفيتكونغ فصرح : ان على امريكا ان تبدي احتراما للراي العام الانساني خلال محاربة الفيتكونغ ..

ونشرت «يونيتدبرس» ان رئيس الوزراء البريطاني ويلسون رفض ضغط حزبه بشان تاييده الولايات المتحدة في فيتنام ..

## انتخاب كيفو ستويكا رئيسا لرومانيا

### احتفال رسمي وشعبي مهيب لتشييع جثمان الرئيس الراحل جيورجيو جيورجي دج

بخارست ـ وفقا لاقتراح اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني ، انتخبت الجمعية الوطنية (البرلمان) في رومانيا الشعبية ، بالاجماع ، كيفو ستويكا رئيسا لمجلس الدولة خلفا للفقيد جيورجيو جيورجي دج الذي شيع جثمانه في احتفال رسمي شعبي مهيب يوم الاربعاء

وقد اشترك في تشييع جثمان الفقيد عديد من وفود الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة انطاس ميكويان ـ رئيس الاتحاد السوفياتي ـ ووفد الصين الشعبية برئاسة شو ان لاي ـ رئيس الحكومة ـ وفد مثل الرفيق صموئيل ميكونس الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حفل تشييع جثمان الفقيد .

والقى رئيس مجلس الدولة الجديد كيفو ستويكا ، كلمة تابين للفقيد وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ابن السكرتير الاول برجنييف الفقيد .

وقدم مفوض اسرائيل في بخارست اكليلا من الزهور باسم رئيس الدولة زلمن شزار .



كيفو ستويكا

### في الاسبوع القادم تبدأ

## الجولة الثالثة من مباحثات اسرائيل المانيا الغربية

### اشكول : التبادل الدبلوماسي يتم خلال ٦ـ٨ اسابيع . صحف اسرائيل : اتفاق شامل حول مساعدة بون الامنية . فون هاسه : المانيا الغربية لا تضمن امن اسرائيل . مؤتمر النفط العربي يقرر التضامن مع الجمهورية العربية المتحدة ...

القدس ـ انتهت الجولة الثانية من مباحثات اسرائيل ـ المانيا الغربية بصدور بيان مشترك في عشية عودة مبعوث المستشار ارهارد ، الدكتور كورت بيرينباخ الى بون عاصمة المانيا الغربية .. ومن المتوقع ان يعود المبعوث بيرينباخ الى القدس ليبدأ الجولة الثالثة والاخيرة من مباحثات اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية ..

وفي هذا البيان اعلن الطرفان ان المباحثات حول اقامة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين جرت «بروح من الرغبة المتبادلة في الوصول الى حلول متفق عليها .. والمتوقع ان يتوصل الطرفان الى اتفاق كامل حول المسائل موضع البحث» .

وفي الوقت ذاته اعلن متكلم الحكومة الالمانية الغربية جونتر فون هاسه ان المباحثات لم تتعد اقامة العلاقات الدبلوماسية وان المانيا الغربية لا تنوي منح ضمانات لامن اسرائيل ..

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية تصريح فون هاسه يوم الثلاثاء بينما كان عنوان خبر مباحثات بيرينباخ في صدر الصفحة الاولى وعلى اربعة اعمدة يعلن : «التوصل لاتفاق شامل حول مساعدة بون الامنية» .. (جروزلم بوست مثلا ٢٢ـ٣ـ٦٥) .

وفي بون صرح مستشار المانيا الغربية ارهارد اثر اجتماعه مع مبعوثه لاسرائيل بيرينباخ ان مباحثات مبعوثه في اسرائيل تكللت بالنجاح ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## عرض لبرنامج قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في انتخابات الهستدروت

# من أجل هستدروت مناضلة دفاعا عن شؤون العاملين وحريات الشعب والسلام

**مكتب الاتحاد – من اجل هستدروت مناضلة دفاعا عن شؤون العاملين وحريات الشعب والسلام ، اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي برنامجه في انتخابات المؤتمر العاشر للهستدروت التي ستجري في الثالث والعشرين من ايار هذه السنة ويشترك فيها ٩٠٠ الف عضو في الهستدروت بينهم ٤٠ الفا من العمال العرب الذين يشتركون ، للمرة الاولى ، في مثل هذه الانتخابات . فازاء هجوم قوى اليمين في الهستدروت المستهدف تجريد الهستدروت من مضمونها الطبقي تماما ، وازاء «التجمع» بين المباي واحدوت همبودا الذي يرمي الى المحافظة على السياسة الراهنة التي تفيد المخدمين وتضر بالمستخدمين يدعو الحزب الشيوعي الى تكتل قوى اليسار وتعزيز قوة قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في انتخابات مؤتمر الهستدروت.**

فان سياسة الزعامة المبائية قد ساندت الحكومة في تحويل اسرائيل الى جنة عدن لاصحاب الرساميل يزدادون فيها غنى وثروة على حساب كدح العمال وكدهم .

واشار البرنامج الى النضالات التي شنتها الطبقة العاملة ضد المخدمين وضد الضربات التي سددتها الزعامة المبائية ، الحكومية والهستدروتية ، تلك النضالات التي امتازت بوحدة مناضلة بين عامة العاملين بغض النظر عن الراي السياسي والانتساب الحزبي واكد البرنامج : وهذه المعارك قد عززت وعي عمال اسرائيل الطبقي وسجلت صفحة رائعة في تاريخ كادحي اسرائيل النضالي .

واعلن البرنامج الحقيقة الراسخة بان الكتلة الشيوعية قد وقفت دوما مع نضال العاملين ودعت قيادة الهستدروت الى تاييد اضرابات العاملين تاييدا فعلا والى قيادتهم ومنح صندوق الاضرابات لهم .

وعدد البرنامج نضال الكتلة الشيوعية في الكنيست دفاعا عن مصالح العاملين وحقوقهم مشيرا الى مشروعات القوانين التي قدمتها الكتلة في هذا الشان من مثل مشروع قانون لتقصير اسبوع العمل ، وتعيين الحد الادنى للاجور ، والاجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية ، والتعويض في حالة التنسيق وغير ذلك من مشروعات القوانين .

وقدم البرنامج احصاءات عديدة على ما تجنيه الشركات والمخدمون من ارباح طائلة . فبينما ارتفع الانتاج في سنة ١٩٦٤ بنحو ١٤ بالمئة ، وبينما تفاقم الغلاء ، فان الزعامة المبائية قررت زيادة الاجور بنسبة ٣ بالمئة فقط .

لقد بلغت ارباح شركة «عيليت» في الناصرة ٢٠٠ بالمئة اما ارباحها من مصنع قهوة «النس» فوصلت الى ٤٠٠ بالمئة . وكانت ارباح شركة عسيس قد ارتفعت ٥٩ بالمئة في سنة ٦٢ – ٦٣ عما كانت عليه في السنة السابقة . وكل البنوك ضاعفت ارباحها . وتضاعفت ارباح سماسرة الاراضي في تل ابيب ٥٠ مرة وفي بعض الاماكن من المدينة ٩٠ مرة !

ومع هذا – ذكر البرنامج – فان عبء الضرائب يقع على كاهل العمال. فضريبة الدخل باكثريتها على العاملين وجماهير الشعب وتجبى كاملة من الماجورين بينما اصحاب الرساميل يخفون مداخيلهم وقسم كبير منهم تعفيه الحكومة من الدفع .

وقال البرنامج :

والحزب الشيوعي الاسرائيلي كان اول من رفع لواء المطالبة بفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب بل وخاض المعركة في سبيل ذلك وحيدا طوال سنوات عديدة . ونجح هذا النضال ، ونحو ٤٠ الف عامل عربي هم اليوم اعضاء في الهستدروت . ولكنهم حتى الان محرومون من المساواة الكاملة ويميز ضدهم في الاجور واوضاع العمل الاجتماعية وتامين العمل . وليس هنالك اهتمام بشؤون العمال العرب والتمييز لاحق بهم في شتى الحقوق المترتبة على العضوية في الهستدروت . وقد طرفي المباي واحدوت همبودا والمبام اقتراح الحزب الشيوعي تغيير اسم الهستدروت من «النقابة العامة للعمال العبريين في فلسطين» الى «النقابة العامة للعمال في اسرائيل».

وجانب بارز من التمييز هو عدم اقامة مجالس عمال منتخبة ونقابات مهنية ومكاتب استخدام في القرى العربية في وقت لا توجد فيه اي مستوطنة يهودية ليس فيها مجلس عمال . وبدلا من الهيئات المنتخبة تفرض على العمال العرب «دائرة عربية» معينة وهذا التمييز حلقة في سلسلة التمييز الذي تنهجه الحكومة تجاه السكان العرب : الحكم العسكري وقيود التنقل وسلب الاراضي فالحكومة قد صادرت منذ قيام الدولة ، ٦٥٢ الف دونم من اراضي القرويين العرب وهي مستمرة في ذلك مما ادى الى ان يضطر ٧٠ بالمئة من العملين في القرى العربية الى البحث عن مصدر عيش خارج قراهم والى ان يصبحوا عمالا تراحيل . ويسكن العمال العرب في المدن في ظروف غير انسانية . والزعامة المبائية لا تبدي اهتماما بهذا الوضع المشين كما انها لا تبدي اهتماما باقامة فروع لصندوق المرضى في كثير من القرى العربية .

واشار البرنامج الى اعتداء الزعامة المبائية على الدمقراطية في الهستدروت . فانتخابات الهستدروت العتيدة قد اجلت مرتين . وجردت الزعامة المبائية النقابات المهنية من استقلالها وحقها في اقرار سياسة الاجور وفي النضال لتلبيتها . ولم تجر انتخابات في اكثر النقابات القطرية منذ سنوات .والزعامة البيروقراطية تقف موقفا عدائيا من العمال ومطالبهم وتكبت نضالهم وتلغي اضراباتهم وتسد ابواب اللجنة التنفيذية في وجوههم .

واشار البرنامج الى ان الخط السياسي للاكثرية في زعامة الهستدروت لا يتفق ومصالح الطبقة العاملة .

والجذور العميقة لازمة السياسة والحكم في اسرائيل تكمن في الاعتماد على الدول الاستعمارية ، وفي المقام الاول على امريكا في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وفي مقاومتها حركة التحرر القومي للشعوب العربية وفي خدمتها مصالح الرأسمال الاحتكاري .

والزعامة المبائية في الهستدروت تساند سياسة الحكومة التي تفرض الحكم العسكري على السكان العرب وتقيم العلاقات الاسرائيلية على سياسة مراكز القوة والردع والحسم العسكري وهذه السياسة تعزل اسرائيل على الصعيد الدولي وتضعها في الطريق المسدود . وهذه السياسة وضعت امن اسرائيل ، «في يوم الزمهرير» على صفقات السلاح مع المانيا النازية الجديدة وهي التي ادت الى قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية مع بون وهي التي تطور سباق التسلح العادي وغير العادي الذي هو السبب الجوهري في التضخم المالي وغلاء المعيشة وهبوط قيمة الاجر الحقيقية وفرض الضرائب وتقليص الخدمات .

وهذه السياسة لا تمنح الشعب امنا كما تزعم الدوائر الحاكمة بل تخضع اسرائيل لمصالح الذئاب الاستعمارية .

والمسؤولية عن هذا الوضع الصعب الذي يغمر شعب اسرائيل عموما والشعب العامل خصوصا تقع على السياسة الفاسدة التي تنهجها الحكومة ولهذا فمن الضروري اجراء تغيير جذري في هذه السياسة .

ان كادحي اسرائيل معنيون بتغيير السياسة الاسرائيلية جذريا من سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية الى سياسة عدم ارتباط وسلام وحياد .

وشعب اسرائيل معني بالسلام والامن وبتخفيف التوتر وبحياة بناء وانشاء هادئة . والسبيل الى ذلك هو حل النزاع الاسرائيلي – العربي سلميا على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبضمنها حق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم او تلقي التعويضات كطريق لاعتراف الشعوب العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها كدولة ذات حقوق متساوية في المنطقة . وحزبنا الذي يناضل من اجل ان تعترف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يشجب التصريحات التي يطلقها حكام عرب بشان تصفية دولة اسرائيل .

واعلن البرنامج ان الوضع الخطير الذي تقع فيه اسرائيل يستلزم اتخاذ الخطوات الاولية وهي :

* وقف كل اشكال الارتباط وصفقات الاسلحة المتبادلة مع المانيا الغربية .
* تأييد مشروع اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي ووقف التوجه العسكري في اعمال الفرن الذري في النقب .
* اعادة المرشدين العسكريين الذين يساعدون جيش تشومبي ووقف تدريب مظلييه في اسرائيل .
* بذل جهود عملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .
* الغاء قرار الكنيست الذي ينص على عدم اجراء اي مفاوضات في قضية اللاجئين العرب على اسس قرارات هيئة الامم المتحدة .
* وقف سياسة الانطلاق من مراكز القوة ، والعودة الى كل لجان الهدنة المشتركة وصيانة الهدوء على الحدود .
* الغاء الحكم العسكري ، ووقف تجريد الفلاحين من اراضيهم ، الغاء انظمة الطوارىء البريطانية ، تامين المساواة في الحقوق للسكان .

وفي ميدان سياسة الاجور يدعو البرنامج الى :

استقلال الهستدروت وعدم ارتباطها بالحكومة وشن معركة ضد الاستغلال الذي يقوم به راس المال الاجنبي والمحلي ، وزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل ، وتوفير العمل الدائم الثابت، وتطبيق الاجر المتساوي لقاء الاعمال المتساوية بدون اي فرق في العنصر والطائفية والجنس والجيل ، مقاومة كل اشكال التحكيم الالزامي او المتفق عليه ومقاومة كل عدوان على حرية الاضراب ، وتقصير اسبوع العمل الى ٤٠ ساعة بدون تخفيض الاجر ، تحويل العمال اليوميين الى عمال شهريين بعد ٧ اشهر من العمل ، تثبيت عمال البناء والعمال الاجيرين في الزراعة كما هو الحال في فروع الصناعة ، زيادة فترة الاستجمام على حساب المخدمين ، زيادة اجازة الولادة ، تخفيض نسبة ضريبة الدخل عن المرأة العاملة ، التامين من البطالة ووضع حد ادنى للاجور وتقصير يوم العمل بموجب قوانين تسن ، اقامة المدارس المهنية ، النضال ضد الغلاء باعطاء مساعدات حكومية مالية ، المحافظة على نظام علاوة غلاء المعيشة وحساب العلاوة مرة كل ٣ اشهر ودفعها طبقا للغلاء الحقيقي ، تقييد ارباح الشركات الراسمالية الاحتكارية والبنوك ، زيادة اشتراك الحكومة في صندوق المرضى الى ٥٠ بالمئة .

وفي مجال صيانة الدمقراطية والقيم الهستدروتية يدعو البرنامج الى ضمان انتظام عمل مختلف هيئات الهستدروت المنتخبة ، واجراء الانتخابات في مواعيدها ، واشراك كل كتل الهستدروت في الهيئات التنفيذية ، واقامة مجالس عمال ونقابات مهنية منتخبة في القرى العربية ، وانتخابات نسبية للجان العمال في امكنة العمل الكبيرة ، منح النقابات المهنية صلاحية اقرار سياسة الاجور والنضال لتنفيذها .

وافرد البرنامج فصلا خاصا من منح المساواة التامة في الحقوق للعمال العرب . وتحت هذا الفصل جاءت البنود التالية :

* الغاء الحكم العسكري كليا وفورا
* الغاء التمييز في الاجور وظروف العمل الاجتماعية وفي الحصول على العمل وفي كافة الحقوق المترتبة على العضوية في الهستدروت .
* اقامة مجالس عمال منتخبة ومكاتب استخدام وعيادات لصندوق المرض وفروع لصندوق التامين لعمال البناء في القرى العربية والغاء الدائرة العربية المعينة .
* الاهتمام بتشغيل العاملة العربية
* توفير العمل للشبيبة العربية خريجة المدارس الثانوية والعالية
* تشجيع الانتاج الثقافي العربي التقدمي .
* الاهتمام بمستوى تعليمي لائق في جهاز التعليم العربي وتطوير التقاليد التقدمية في الثقافة العربية.
* فتح كل امكنة العمل الخاصة والعامة والحكومية في وجه العمال العرب .
* ابطال مصادرة الاراضي ووقف تجريد الفلاحين من اراضيهم .
* اقامة مباني سكن للعمال العرب العاملين بعيدا عن قراهم .

وفي القسم الاخير من البرنامج جاء: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدل الى طريق رفع مستوى المعيشة للعاملين وطريق السلام والاستقلال والامن وطريق المضمون الطبقي للهستدروت واستقلالها .

وهنالك امكانية واقعية لقيام قيادة جديدة في الهستدروت تعمل من اجل ان تكون الهستدروت منظمة عمال قوية ، نظريا وعمليا ، لمصلحة العاملين وجماهير الشعب .

وتغيير الزعامة والسياسة في الهستدروت سيكون دافعا لتقوية المعركة من اجل توازن قوى جديد في الكنيست والسلطات المحلية ولتغيير وجه السياسة والحكم في اسرائيل .

والمعركة لتكتيل قوى اليسار في حركة العمال الاسرائيلية ستساعد على صقل وحدة عمل كافة العاملين بدون فرق في الراي السياسي والتنظيم الحزبي للدفاع عن شؤونهم اليومية ولتكتل قوى اوسع للدفاع عن الدمقراطية وعدم الارتباط والتقدم الاجتماعي والسلام

ودعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنامجه الى تكتل قوى اليسار في حركة العمال الاسرائيلية على اسس برنامج حد ادنى مشترك متفق عليه .

واعلن البرنامج استعداد الحزب الشيوعي للتعاون مع كل احزاب العمال على جزء من البرنامج المقترح وعلى كل بند من بنوده كما اعرب عن الاستعداد للبحث في مقترحات احزاب العمال الاخرى للتعاون من اجل مصلحة الشعب العامل .

واكد البرنامج ان تكتل اليسار سيكون الاساس لوحدة عمل كافة العاملين ولجبهة وطنية دمقراطية . وهذه الجبهة ستعمل لتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ولتوجه جديد نحو حل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي .

وانهى الحزب الشيوعي برنامجه بالقول ان تعزيز قوة الشيوعيين في هيئات الهستدروت انما يعني الدفاع المثابر عن المصالح اليومية للشعب العامل والغاء التمييز الطائفي والقومي وكذلك تقدم المعركة الكبرى من اجل السلام وعدم الارتباط والدمقراطية والتقدم الاجتماعي واخوة الشعوب .

# التطورات الجديدة حول وقف النبي سبلان والغليان الذي يعم سكان قرية حرفيش

### لمندوبنا الخاص في حرفيش

**لمحة تاريخية**

النبي سبلان من انبياء الطائفة الدرزية وله مكانة كبيرة جدا في نفوس ابنائها ، وله مزار يسمى (مزار النبي سبلان) ويزوره سنويا في ١٠ ايلول من كل سنة ابناء الطائفة مدة ثلاثة ايام حيث يصلون ويتباحثون في شؤون دينية خاصة بالطائفة .

ان المزار يقع على راس جبل صغير يبعد مسافة كيلو مترين عن قرية حرفيش . ولوقوع القرية بجوار المزار كلف اهلها برعايته ورعاية المزار من الارض البالغة ٥٥٠ دونما تقريبا وهي ارض زراعية في القسم الاكبر منها .. كما ويقوم قسم من سكان قرية حرفيش بضمان هذه الارض ويدفعون ضمانها لصندوق المزار كل سنة .

قبل سنة ١٩٤٨ كان سكان من ابناء الطائفة الاسلامية (من عائلة واحدة) يقومون برعاية المزار وادارة شؤونه ويستعملون الارض ويعتاشون منها وما يفيض عن حاجتهم يقدمونه لصندوق المزار ،

ولكن بعد ان نزح هؤلاء السكان عن المزار سنة ١٩٤٨ ولجأوا الى القرى المجاورة لم تعد تربطهم بالمزار اية صلة فعمدت رئاسة الطائفة الروحية الى شيوخ حرفيش ومنهم الشيخ علي محمد الفارس بوصفهم اقرب الناس الى المزار وطلبت منهم ان يديروا شؤون هذا المزار ومنذ ذلك الوقت وهم مستمرون في ادارته .

**الكيرن كييمت تجدد نشاطها وتسعى لضم الوقف الى املاكهم :**

بعد قيام الدولة اصبح سكان قرية حرفيش هم المسؤولون عن رعاية وقف المزار بصورة مباشرة .

وقبل سبع سنوات وجهت الكيرن كييمت انظارها الى هذا الوقف وبدات تحاول الاستيلاء عليه نظرا لمركزه الاستراتيجي الهام ولمركزه الصحي حيث الهواء الطلق والاحراش والغابات تحيط به من كل جانب .

كما وفكرت الكيرن كييمت في اقامة مستعمرة او مستوصف صحي على ارض هذا الوقف وحرمان ابناء الطائفة الدرزية من زيارة نبيهم الكريم .

كما وحاول حارس املاك الدولة في سنة ١٩٥٠ تضمين ارض الوقف الى مزارع من طبريا ولكن القرية طردته .

ويضيف سكان قرية حرفيش كل هذا! كان حتى شهر حزيران سنة ١٩٦٢ حيث الحت الكيرن كييمت وحارس املاك الدولة على سلب ارض النبي .. وبعد مداولات بين الطائفة وبين حياة يوسف النحماني (الذي لا يخفى على اي عربي في هذه البلاد) وبحضور رئيس الطائفة الروحي الشيخ امين طريف وذلك في تاريخ ٣–٦–١٩٦٢ ولم تحصل الطائفة على شيء سوى النية في سلب الاراضي .. وثار كل ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل . وبعثوا عدة رسائل الى الجرائد والراي العام والى ابناء الطائفة في كل مكان وقدموا استدعاءات الى رئيس الحكومة ولقائد فرقة الاقليات وللكنيست ولحارس املاك الدولة ولكل من يهمه الامر. كما طلبوا مقابلة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد اوري لوبراني. ودعت الطائفة الى الاحتفال التقليدي الذي يقوم عادة كل سنة في ١٠ ايلول وبحث قضية وقف النبي سبلان وكان هذا في سنة ١٩٦٢ .. وتم الاتفاق بين الطائفة على راي واحد هو الكفاح ضد الظلم،والصمود حتى النهاية لان هذا اعتداء سافر على وقف النبي سبلان عليه السلام وعلى شعور الطائفة الدرزية جمعاء ليس هنا فقط وانما في كل محل يقطنه دروز .. وبعد ان سمعت الدوائر المختصة بهذا سكتت ولم تعد تطالب .

**بعد الوعود انقلبت الدفة**

. يتابع اهالي القرية ويقولون حتى ١٠ ايلول سنة ١٩٦٢ كنا قد تقابلنا مع مستشار رئيس الحكومة السيد اوري لوبراني في القدس وكان وفدنا مؤلفا من ثمانية اشخاص وكان في الاجتماع ايضا المرحوم يوسف النحماني وشرحنا وقتئذ للمستشار التفاصيل المتعلقة بوقف النبي سبلان والمكان المقدس.ووعد المستشار وقال لا يمكن ان يكون اعتداء على وقف النبي سبلان والمكان المقدس .

واثباتا لذلك كتبت جريدة اليوم عدد ٤٢٣٩ سنة ١٩٦٢ تهنئة للطائفة بالاحتفال السنوي الذي يقام في ١٠ ايلول كما وقالت بالحرف الواحد (نهنىء الطائفة الدرزية بالقرار الايجابي الذي اتخذه عدد من المسؤولين الحكوميين بشأن الخلاف الذي نشب بين ابناء الطائفة الدرزية من جهة وبين مؤسسة الكيرن كييمت من جهة ثانية حول املاك النبي سبلان وهو القرار الذي حفظ للمقام املاكه) .

وبعد هذه الوعود الكلامية والكتابية نرى اليوم انقلاب الدفة فقد وصلت الى اللجنة المسؤولة عن وقف النبي سبلان دعوات من المحكمة للمحاكمة بخصوص املاك الوقف بتاريخ ٦،٥–٤–١٩٦٥ في حيفا .

انا في الحقيقة متعجبون كيف تعطى القرارات وتؤخذ بسهولة ولكن الحمد لله لا يهمنا .. عندنا محامي وقد دفعنا له ٤٠٠٠ ليرة منذ ان بدات نواياهم في سلب هذه الاراضي .. وعندنا شهود يعدون بالمئات يثبتون بان الارض هي ملك للنبي وليس لغيره .

ولدينا حجج طابو وفي المالية ايضا كل الارض مسجلة على اسم النبي سبلان .. ولا يقدر اي شخص او مؤسسة زحزحتنا عن وقفنا وعن نيتنا وعن حقنا .. انا نؤمن وندافع عن حقنا حتى الموت .

**طلب وعهد**

يضيف سكان القرية ويقولون ... انا نطلب من الدوائر المختصة ان تتنازل عن هذه القضية وتكون حليمة بهذا الخصوص لئلا تزيد شقة الخلاف مع الطائفة الدرزية .. واذا ارادت السلطات ان تعاندنا فهي تجرحنا في الصميم وبعد هذا لن نسكت .. فاي قرية عربية وخاصة درزية في اسرائيل لم تسلب منها اراضي ؟! ونحن كطائفة لم يبق لنا سوى هذا المكان الذي يعتبر من اهم الامكنة المقدسة للدروز في العالم وخصوصا للبحوث الدينية . لذلك لن نسكت ابدا وسنقف صامدين .. انا شيوخا وشبابا اذا لم تلب طلباتنا سنقوم بمظاهرة عامة امام المحكمة في حيفا وعلى هذا يا اخواننا الدروز ويا ذوي الضمائر الحرة من عرب ويهود نطلب مساعدتكم وتأييدكم ضد نوايا السلطات في سلب اراضينا .

# حديث في البلد

**نام على حقه ففقده**

فقد حنان كروليك – في الرابعة والسبعين من عمره من حيفا – حقه في مبلغ ١٦٥٠الف دولار تركها اخوه المتوفي في الولايات المتحدة .

اما سبب ذلك فيعود الى ان القانون الامريكي ينص على ان يتقدم اصحاب الحق في ارث ما خلال اربعين يوما من الوفاة الى المحكمة لتعيين حقهم

وقد تاخر حنان عن الموعد المذكور في القانون فتقدم الى المحكمة المختصة في الولايات المتحدة، غير ان المحكمة رفضت طلبه لان السيد كورليك صحا على حقه متاخرا .

**جد ام عشيق**

تقدمت السيدة جون شتاينبرغ بدعوى تطلب منع من كان حماها ان يرى حفيدته منها .

والمدعية هي امريكية الجنسية وكذلك حموها .

ويبلغ الحفيدان العاشرة والحادية عشرة ، وقد تطلقت امها من ابيها ، ووافقت على ان يصحبها الجد والحفيدان في زيارة اسرائيل ، غير ان الجد حاول اقناعها بمضاجعته دون الاخذ بعين الاعتبار انها مطلقة ابنه وام حفيديه .

وعندما وجد الجد ان جهوده لن تفلح معها اراد اللجوء الى الطرق القضائية لارغامها على التنازل عن ولديها فتقدم بطلب تعيينه وصيا عليهما . وقد نجحت الام في دحض دعواه وبقائها الوصية عليهما .

وامام هذا الفشل عمد الجد الى الاساءة الى الام على مراى من الولدين في كلامه البذيء وشتائمه .

**زير .. ومهمة !**

السيد ك. شاب عربي مثقف حصل على شهادات عالية من جامعات محلية وعالمية ، والى جانب شهاداته المكتوبة لديه شهادات غير مكتوبة عن صلاته المشبوهة ببعض الدوائر ، وشهادات غير مكتوبة بانه زير نساء .. تزوج وطلق مرات ... هذا الى جانب العديدات ممن اوقعهن في شباكه او اوقعته في شباكهن ..

غير ان اتصالات السيد ك. المشبوهة في دوائر حكومية وبشخصيات بارزة فيها جعلته يلقي شباكه حول زوجات تلك الشخصيات . احداهن زوجة شخص كبير مسؤول .. وانبعثت رائحة هذه العلاقة بشكل كاد يحدث المشاكل بين الزوجين .

واخيرا اهتدى الى الحل وهو ابعاد الرجل الزير خارج البلاد في مهمة .

**حريق في ناد ليلي**

مني نادي كليف الليلي في يافا بخسارة فادحة تقدر ببضع مئات الالوف ، وذلك نتيجة حريق شب فيه وشمل جميع المبنى

ونشب الحريق صباح يوم الخميس السابق على اثر انتهاء حفلة البوريم فيه وقد لاحظت دورية من الشرطة اللهب ينبعث من نوافذ النادي فاستدعت الاطفائية ، وكان حضور الاطفائية بعد ان التهمت النار جميع اثاث النادي ، لذلك عملت على منع تسرب النار الى الاماكن المجاورة .

وتعتقد الشرطة ان شلومو كوهين في الثانية والعشرين من عمره هو الذي اقدم على حرق النادي وتعزو ذلك الى خلاف نشب بين الشاب وبين ادارة النادي يوم جاء الى النادي وطلب مائدة يجلس عليها مع صديقاته الاربع .. ولما لم يجد حاول الاستيلاء على مائدة زبائن اخرين ،واضطرت ادارة النادي الى استدعاء الشرطة واخذ تعهد من شلومو بعدم التردد على النادي .

وبعد ايام من الشجار المذكور وجدت الشرطة خرقة مبتلة بالبنزين ملقاة قرب النادي واشتبهت بشلومو الذي انكر التهمة ، واطلقت الشرطة سراحه لعدم توفر الادلة .

اما في هذه المرة فاوقفت الشرطة المذكور رهن التحقيق

ومن بين خسائر النادي ثوب الراقصة الفرنسية كادبلاك التي تعرض رقصات العري في النادي المذكور ، ويقدر ثمنه بالف دولار . لقد ابرقت كادبلاك الى فرنسا ووصلها ثوب اخر .

والنادي مؤمن عليه بمبلغ ضخم، ومع ذلك فان التعويض الذي سيحصل عليه من التامين لن يعود بفائدة معقولة ذلك لان النادي خسر دخلا كبيرا يمتد عادة من هذه الايام حتى ما بعد عيد الاستقلال وهذا هو الموسم الذي تعتمد عليه النوادي الليلية .

هذا ويواصل النادي حفلاته في قاعته السفلى الصغيرة .

ولا تتوفر الاثباتات ضد شلومو كوهين ، واذا نجح في اثبات براءته ستدور الشبهات حول عناصر تعارض رقصات العري .

### «برافدا» تعقب على اللقاء التشاوري الذي انعقد مؤخرا في موسكو

# خطونا خطوة هامة لتكتيل الحركة الشيوعية العالمية

**نشرت جريدة «برافدا» السوفييتية مؤخرا مقالا افتتاحيا كرسته للقاء التشاوري الذي انعقد في موسكو في اوائل اذار من هذه السنة باشتراك تسعة عشر حزبا شيوعيا وعماليا .**

وفي بداية مقالها قدرت «برافدا» ان اللقاء قد أثمر وان الوثائق التي اقرت في نهايته قد اتخذت بالاجماع ونتائج اللقاء اسهام هام في النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ومن اجل التحرر القومي والسلام والدمقراطية والاشتراكية . واعرب المشتركون في اللقاء عن وحدة الاراء في قضايا النضال المعادي للاستعمار وفي العزم والتصميم على صد عدوان الرجعية العالمية .

وقالت برافدا : وقد جرى اللقاء كله في جو من التكتل مما انزل ضربة بالدعاية المعادية للشيوعية التي واكبت اللقاء .

واكدت الجريدة روح الدمقراطية والمساواة التامة التي سادت اللقاء وقالت : فكل حزب قد اسهم بنصيبه في الابحاث . والاحزاب الشقيقة باسرها ، بغض النظر عن موقفها في هذه القضايا او تلك ، ستجد في وثائق المشاورة افكارا وفرضيات تتفق مع مصالح أي جزء من الحركة وتخدم الحركة الشيوعية كلها وجميع المناضلين ضد الاستعمار ومن اجل قضية الشيوعية .

ويحلل مقال برافدا توازن القوى في العالم الذي يشير الى نمو قوة المعسكر الاشتراكي واشتداد النضال ضد الرجعية الاستعمارية في اقطار رأس المال . وقالت برافدا : غير ان هذه الوجهة العامة تشق الطريق لنفسها بصعوبة . فالاستعمار ، وخاصة الامريكي ، وهو اكبر مستغل عالمي ، يقف سندا رئيسيا للرجعية العالمية وجندرما عالمية . وفي هذا الشأن تستعرض برافدا احابيل امريكا في فيتنام وكوبا والكونغو ولاوس ومساعيها لتسليح الانتقاميين في اوروبا بالاسلحة الذرية .

واعلنت الجريدة ان الماركسيين اللينينيين يرون بوضوح : ان الوضع الراهن يستدعي من كافة الاحزاب الشيوعية ومن كل القوى الدمقراطية اعمالا مشتركة ، نشيطة وحازمة ، في المعركة ضد اعتداءات الاستعمار الجديدة .

وتثمن جريدة «برافدا» البيان المشترك الصادر عن اللقاء في قضية فيتنام بانه اسهام هام في النضال المعادي للاستعمار والثوري . وتؤكد «برافدا» ان تشديد الاعمال الجماهيرية في كل الاقطار من شأنه ان يقوم بدور هام في المعركة ضد العدوان الامريكي في فيتنام . واعادت برافدا في هذا الصدد البيانات السوفييتية السابقة بان الاتحاد السوفييتي سيقوم بواجبه العالمي تجاه القطر الاشتراكي الشقيق – فيتنام الدمقراطية .

واستطردت برافدا قائلة ان وحدة الحركة انما تقوي كثيرا قوتها ازاء العدو المشترك بينما الانقسام ، الذي يقلص تكتلها ، انما يضر بحركة التحرر القومي وبقضية الشيوعية والماركسيون اللينينيون لا يستطيعون الا ان يستخلصوا العبرة من محاولة الاستعمار استغلال خلافات الراي في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية

وعلى هذا فان المشتركين في اللقاء التشاوري قد اعربوا عن تصميم احزابهم على بذل كل ما يتعلق بها لتكتيل الحركة ووحدتها على اسس وثائق ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . وهنا تعيد «برافدا» ما اعلنه اللقاء من ان الذي يوحد الاحزاب الشيوعية اقوى اضعافا مما يفسخها في هذه اللحظة . وتضيف : ان هنالك اساسا لقيام كل الاحزاب الشقيقة باعمال مشتركة في النضال ضد العدو المشترك – الاستعمار ، ومن اجل التأييد التام لحركة التحرر والنضال للسلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومن اجل المصالح اليومية والاهداف التاريخية للطبقة العاملة . وهذه هي الطريق السوي ايضا للتغلب على خلافات الراي .

وتذكر جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ان الوحدة لا تحرز بفرض ارادة حزب ما على الاحزاب الاخرى ولا بالمطالبة بان يتخلى حزب ما عن خطه . والمبدئية في التوجه نحو التغلب على خلافات الراي القائمة تستلزم التفتيش عما يوحد كل الاحزاب على الرغم من خلافات الراي والحزب الشيوعي السوفييتي يقف قطعا مؤيدا مثل هذا التوجه وقد اتخذ ، بعد اجتماع لجنته المركزية في تشرين الاول ، سلسلة من الخطوات الهامة التي تتوخى تكتيل الاقطار الاشتراكية وكل الحركة العالمية على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار

وهنا تذكر «برافدا» المحادثات بين الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شقيقة عديدة التي كانت قد جرت قبل زمن غير بعيد ، وتؤكد اهمية اجتماع اللجنة السياسية التشاورية التابعة لميثاق وارسو الذي اكد ان الدول الاشتراكية موحدة ومتضامنة ازاء مؤامرات الاستعمار العدوانية وان محاولات تقويض هذه الوحدة مقضي عليها بالفشل ..

وفي سياق المقال ذكرت برافدا اهمية زيارة كوسيغن لفيتنام وكوريا والخطوات الجديدة التي اتخذت لاعادة العلاقات السوفييتية –الصينية للحالة الطبيعية . واكدت برافدا ان الصحف الشيوعية ، منذ اكثر من خمسة اشهر ، لا تشترك في النقاش العلني وذلك من اجل خلق جو حسن لتسوية خلافات الرأي .

وانتقلت «برافدا» الى الحديث عن اشكال العلاقات السياسية والتنظيمية بين الاحزاب الشقيقة ، وذكرت ان اشكال هذه العلاقات تتغير بالتغييرات الطارئة على الحياة الاجتماعية ذاتها وان هنالك في الظروف الراهنة افضل شكل للتضامن العالمي – المشاورات العالمية التي تعقد في ظروف المساواة والاستقلال الكاملين لكل حزب شقيق

وقالت برافدا ان احداثا كثيرة قد طرأت وان اتجاهات جديدة في الوضع الدولي قد ظهرت منذ المشاورات التي عقدت في سنة ١٩٦٠.

ولهذا فان المشتركين في اللقاء التشاوري في موسكو قد رأوا ان من الصحيح عقد مشاورات عالمية جديدة لتحليل هذا كله وتلخيصه . ولكن من الضروري بالطبع احترام المبادىء الدمقراطية باستقلال وتساوي كل الاحزاب الشقيقة احتراما كاملا .فكل حزب شيوعي مستقل قطعا . وهو وحده الذي يستطيع اتخاذ القرارات اللازمة له .ولكن – كما ذكر المشتركون في اللقاء التشاوري – وحدة جهود أي حزب مع جهود الاحزاب الاخرى في النضال من اجل الاهداف العالمية المشتركة تستجيب لمصالح كل حزب من الاحزاب . وبالطبع – اكدت برافدا – فليس هناك من يرى في المشاورات ايضا اداة عالمية تستطيع ان تحل ، دفعة واحدة ، كل المصاعب في الحركة . ولهذا فان النضال لتوطيد الوحدة يستلزم بذل جهود كثيرة متواصلة واسهاما حيويا من كل حزب .

وقالت برافدا ، على لسان المشتركين في اللقاء التشاوري ، انه يجب ان لا نكون سلبيين في هذه القضية الحيوية قضية وحدة المعسكر الشيوعي العالمي وان من الواجب اليوم النضال نضالا فعالا لخلق جو مريح في الحركة الشيوعية ومن المهم جدا في هذا الشأن وقف النقاش العلني ذي الطابع غير الودي والمهين بالنسبة لاحزاب شقيقة والضار بقضية الشيوعية المشتركة . ولا يعني هذا وقف النقاش الرفاقي حول قضايا النظرية والتكتيك . غير ان التأكيد هو ان يكون نقاشا رفاقيا . وهنا اقتبست برافدا قول لينين بان المهم هو ان يجري الانتقاد في صفوف الشيوعيين بشكل موضوعي وان لا يتخذ اشكالا من شأنها مساعدة اعداء البروليتاريا الطبقيين .

وانهت برافدا مقالها بالقول : ان الحزب الشيوعي السوفييتي لن يضن في المستقبل ايضا ، باي جهد من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية التي تتجاوب مع المصالح الجذرية للطبقة العاملة ولكل القوى الثورية والمتقدمة.

# بصراحة .. حديث أوجهه الى القائمقام في عكا

**بقلم : خالد ياسين – عرابة**

ساكلمك اليوم بصراحة سيدي القائمقام ، سيأتيك حديثي هذا دون لف او دوران وربما غضبت من صراحتي هذه وربما سميتها انت وقاحة ربما ، ولكن عذري في ذلك كله هو انني حسن النية ،سليم القصد والا لما سكت كل هذه المدة وانت تتصرف بشذوذ تام في قريتي حتى سئمت اخيرا الصمت وقررت ان اصارحك بالحقيقة العادية كما افهمها انا المواطن في قريتي وليس كما تفهمها غلطا انت.

اسمع اولا : منذ سنتين تقريبا اعلن بصورة رسمية عن اقامة مجلس محلي في قريتي عرابة وكان الاعلان على ما اعتقد مستوفيا لجميع الشروط القانونية .

واحب ان اؤكد لك ان الاعلان في حد ذاته لم يكن مجرد «لفتة سامية» من السلطات وانما كان وبكل فخر حصيلة نضال مستمر وثمرة مجهودات كبيرة تضافرت فيها قوى بناءة واعية يحدوها جميعا الامل الكبير من اجل بناء عرابة الجديدة ... المزدهرة .

انذاك هب العامل ، الفلاح والمثقف في اطار وحدة شعبية ينادون بفساد الاوضاع في القرية وبحتمية ايجاد تنظيم اداري فيها يقوم على خدمة مصالحها ويرعى شؤونها ، وقد لاقوا في سبيل ذلك الصعاب كما قدروا الا انه بالرغم من كل شيء لم تنكسر شوكتهم ولم تتفتت وحدتهم فمضوا في الطريق لا ينظرون الا الى امام .

في قريتي توصل الناس الى حقيقة لا تقبل الشك بان سلطة محلية منظمة هي الادارة الصحيحة التي بواسطتها ، يمكن البدء بالقضاء على العهد الماضي بتركته الثقيلة من رواسب ومفاسد اجتماعية كثيرة ، ادركوا ان سلطة كهذه ستكون ولا ريب اداة خلق وتطوير تستطيع القرية بفضلها ان تواكب تيار التقدم الذي يغشى العالم باسره .

هذا هو السبب الوحيد الذي من اجله قام الرجال يضحون بجهدهم وبطاقتهم لتتكون سلطة محلية تنبثق من قلب القرية ، من فلاحيها ،من شبابها من الجميع لتتفانى في خدمة القرية . لقد حسبنا ان هذه الهبة من اجل الاصلاح ستلقى كل تأييد من السلطات لانها حركة بناء تدعم حركة التقدم في البلاد باعتبار النظرية القائلة ان الكل لا يصلح الا اذا صلح الجزء ولكن بدلا من ذلك ، وانت سيد العارفين ، لاقينا العكس لاقينا الصعوبات والعراقيل .

والان اتخيل سؤالا يواجهني فيقول هل اثر فيكم ذلك ؟هل تقاعستم ؟ وقبل ان اجيب احب ان اسوق لك سيدي القائمقام حديثا قصيرا : اننا شعب تمرسنا بالمشاكل على جميع انواعها ، وتروضنا على مجابهة الصعاب .

في الماضي سيدي وفي ظل حكم الطغاة الاتراك ، ومن بعدهم البغاة الانجليز كان سكان قرانا طيلة عهود الظلام تلك فريسة الامراض والجوع والجهل ، لقد كبلهم الغازي وقيدهم بحكمه التعسفي الغاشم وتآمر على كيانهم ظنا منه انه يسير بهم نحو العدمية القومية وازداد طغيانا من اجل ذلك فحرق مزارعهم وهدم قراهم ونصب لهم المشانق وكما تعلم باءت جميع اساليبه بالفشل فامحى القاتل .

والان اجيب على السؤال فاقول : اننا لم نتقاعس ولم يؤثر فينا اي شئ بل استمرت شعلة النضال تزداد وتقوى حتى اعلن عن تأسيس المجلس كما ذكرت وفضل ذلك يرجع الى نقاء جوهرنا الذي صهرته الاحداث وصقلته التجارب الغنية بالكفاح .

والان سيدي ، متى يتم تنفيذ القرار الصادر منذ سنتين تقريبا باقامة سلطة محلية في عرابة ؟ انا لا انكر محاولاتكم من اجل التنفيذ ولكني انتقدها لانها تشذ عن جميع اساليب الدمقراطيات الصحيحة وهي ان استمرت مثلما ابتدات ستكون بلا شك سابقة خطيرة . واذا استمرت هذه المحاولات فانه من المستحيل ان يؤسس المجلس في القريب او البعيد ، وهي بناء على ذلك ، ملغية في نظرنا ، انها تعطي حق التصرف لفئة قليلة من الناس بينما تمنع ذلك الحق من الاكثرية وبعبارة اوضح ان تلك المحاولات قائمة على تجاهل الشعب ، السواد الاعظم في القرية صاحب الحق الاول في كيفية انتقاء السلطة التي ستسير شؤونه وفوق ذلك كله ، انها مجرد مشاورات ليس لها اول من اخر تجري في سرية وابهام .

منذ سنتين حتى اليوم تدور المشاورات ولم تنته بعد واظن انها لن تنتهي لانها مجرد لعبة يقصد منها التمويه والتضليل فقط . وهي ابعد ما تكون عن العمل الجدي المثمر . .

ان القصد من وراء مشاوراتكم هو اشغال الراي العام بواسطة عمليات الاتصال المباشر مع قلة معينة في القرية كل على حده ، واحداث صدام متواصل بين تلك الفئات لتحدث بعدئذ الفرقة ويسود الاضطراب القرية .. و.. و يؤجل المجلس الى حين ان الناس بصراحة يتذمرون من هذا التصرف وبصراحة اكثر يريدون مجلسا محليا في القريب العاجل .



السوفييتيان لونغ بروتوبوف ولودميلا بلاواسوف ، بطلا اوروبا في رياضة التزحلق على الجليد

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### اراد الطلاق

سانتا مونيكا (كاليفورنيا) – قال جاكوب براش في المحكمة : «ظننت انني ساحصل على حبيبة ولكنني لم احصل عليها .. كنت دافئا ولطيفا ومحبا .. ولكنها طردتني وحتى ضربتني على فمي . . انها اكبر مني حجما .. لقد اردت حبيبة لا صديقة» .

وقد اصدرت المحكمة قرارا بالغاء زواج براش بهيلين براش على اساس ان الزواج لم ينفذ.

وجدير بالذكر ان براش في الثمانين من عمره وهيلين في الثالثة والسبعين !...

★

لوس انجيليس – فرضت امراة على زوجها – سائق سيارة – ١٥ شرطا لبقائهما تحت سقف واحد «فطفش» واقسم الا يعود الى المنزل مطلقا .

السائق اسمه البيرت زابالا وعمره ٣١ سنة . وزوجته اسمها اولايد وعمرها ٢٧ سنة. ولهما طفلتان، لوني (٦ سنوات) ومونا (٥ سنوات) أما الشروط الخمسة عشر فهي :

١– لا تعاقر الخمرة .

٢– سلمني كل فلس تكسبه.

٣– لا تتوقف في اي مكان بعد العمل .

٤– يجب الا تقابل شقيقتك مهما كانت الظروف .

٥– لا تخرج عن نطاقك لمساعدة الاخرين بأخذهم الى هنا وهناك .

٦– اذا حدث ان زارك الرفاق ، ليس من الضروري ان تقوم برحلة لجلب البيرة .

٧– عليك ان تفعل ما اقول. وعندما اطلب منك ان تفعل.

٨– لا تستقر في اية حانة حتى ولو دعيت لشرب كأس.

٩– لا تقرض نقودا لاحد حتى ولو كان المبلغ دولارين .

١٠– يجب ان تدعني اقبض حوالتك. . واذا كنت ستقبضها بنفسك فيجب ان اراها اولا .

١١– عليك ان لا تكذب علي ابدا ، واذا فعلت فساعرف ذلك .

١٢– يجب ان لا تمطر اي شخص بمديح من اي نوع .

١٣– اذا اضطررت للقيام بعمل ما ، يجب ان تنتهي منه مبكرا وتعود الى المنزل بسرعة

١٤– اذا اضطررت لقص شعرك ، فعليك ان تذهب الى الحلاق مبكرا اثناء النهار وليس في الليل ، ويجب ان لا يستغرق الامر اليوم بكامله .

١٥– يجب ان تحضر في الوقت المحدد دائما .

وتقول الزوجة التي طلبت الطلاق من زوجها لكونه شرس الاخلاق انها قدمت لزوجها هذه الشروط اثناء النظر في قضية اعالة طفلتيهما مع هذه الخاتمة : «انني اطلب منك كل هذا ، بل واكثر ، واذا كنت لا توافق فما عليك الا ان تنسى كل شيء» .

.. ونسي الزوج كل شيء

### من طرق الاغراء

نظمت سلطات المانيا الاتحادية على الحدود بينها وبين المانيا الدمقراطية عدة حفلات من استعراض (ستريبتيز) – اي الرقص العاري – وذلك لجذب الالمان الشرقيين ليهربوا الى المانيا الغربية !

وتقول الانباء ان هذا النوع نجح في اغراء شابين مصابين باعراض جنون .

### مظاهرة ضد رقصة التويست

تظاهر سكان مدينة مرانوف شمالي ايطاليا احتجاجا على شمل رقصة التويست بين مواضيع مدرسية مع غيرها من الرقصات . غير ان المدير حاول ان يقنع الاباء الغاضبين ان تعليم هذه الرقصات في المدرسة خير من التقاطها بطرق غير نظيفة .

### «السويم» بعد التويست

«السويم» رقصة جديدة ستحتل مكان «التويست» التي احتلت مكان «الروك اندرول» و«التشاتشا» ..

اما موسيقى هذه الرقصة فصاخبة تفوق كل ما سبقها من موسيقى في صخبها .. ويدل على الرقصة اسمها فكلمة «سويم» تعني «سباحة» ويقول المطلعون ان الرقصة ستعتمد على حركات السباحة وسيؤديها الراقصون كيفما يتراءى لهم قياما او انبطاحا على الارض ..

### تجارة ...

كونراد اوتر وهو نمساوي يبلغ السادسة والثلاثين من عمره ، وقد وجد له في الكويت دخلا وفيرا .

قام كونراد بجولة حول العالم ووصل الكويت ومعه زوجته وهنالك حظيت باعجاب احد شيوخ الكويت فطلب شراءها وباع كونراد زوجته مقابل مبلغ ضخم ثم طلقها وعاد الى النمسا وتزوج ثانية من فتاة اخرى وعاد معها الى الكويت وباعها ، كما باع فتيات شقراوات اختطفهن وهربن بطرق سرية الى الكويت .

ويجد البوليس الدولي في البحث عن هذا «التاجر» .

### الفاظ من المجمع اللغوي

الاديب الكبير محمود تيمور رئيس لجنة الفاظ الحضارة في المجمع اللغوي وهو يقترح اربعة الفاظ جديدة بدلا من الفاظ قديمة وهي :

المشوار – اصبح المسيرة

البيروقراطية – اصبحت المكتبية

الروتين – الوتيرية

الاستهلاك – المباداة .

### طفلة نابغة

اينا بوزيفا طفلة سوفياتية تبلغ الحادية عشرة من عمرها ومع ذلك فهي مؤلفة موسيقية وضعت حتى الان ثلاثين قطعة موسيقية ومن مؤلفاتها «ليل وصباح» و«فريق ذهبي» واخر مؤلفاتها الحان قصيدة صباح للشاعر ايفان نيكيتين .

ووالدا الطفلة مهندسان وفي الوقت ذاته موسيقيان ممتازان ، ويطري اساطين الموسيقى السوفياتية مواهب الفتاة ويعني الاساتذة في توجيهها .

### ضرس لعين

تقاضى الدكتور فرنانديت ريكو مقابل خلعه ضرس صديقه الدكتور مانويل فيلامون اكبر مبلغ تقاضاه طبيب .

آلم الضرس فيلامون وارهقه واقض مضجعه .. فذهب الى صديقه العزيز .. واجرى له العملية بنجاح واراحه من اوجاع ممضة واخرج السن اللعين .. ولما طلب من صديقه ان يطلب اجرة رفض الطبيب ذلك .. وفكر فيلامون هنيهة ثم اخرج من جيبه ورقة يانصيب وقسمها نصفين مازحا وقال لصديقه خذ هذه اجرتك – واعطاه نصف البطاقة .

وفي اليوم التالي كسبت البطاقة ٨٠٠ الف بيزينة – عملة اسبانية– وهي تساوي ٦٠ الف ليرة استحق الطبيب نصفها .

وتحسس فيلامون مكان الضرس وقال للصحفيين .. هذا اشأم ضرس على صاحبه في التاريخ .. لم يكفه ماكبدني من الالام طوال حياته .. اما كان يستطيع الانتظار يوما واحدا .

### كولومبوس اعتقد العربية ام اللغات !

الدكتورة اديل يونس ، استاذة فلسفة التاريخ في جامعة «سالم» الامريكية ، وهي من ابوين لبنانيين وولدت في امريكا ، ومع ذلك فانها تتكلم اللغة العربية .

واعدت الدكتورة يونس كتابا عن هجرة العرب الى امريكا بعد بحث وتنقيب استمر عشرات السنين .

ومن طريف ما جاء في بحث الدكتورة المذكورة ان مستشار كولومبوس في رحلة اكتشاف امريكا كان عربيا ذلك لان كولومبوس كان يعتقد ان اللغة العربية في ايامه كانت ام اللغات، وانه متوجه الى الشرق ولا بد وان يتكلم اهل الشرق اللغة العربية .

وليس هذا ببعيد ، لان العرب ، لا سيما عرب شمال افريقيا الموا الماما واسعا في البحار والملاحة ، ومن المعروف ان مستشار فاسكو دي جاما كان البحار العربي الشهير ابن ماجد .

وستحاول الدكتورة يونس اصدار كتابها باللغة العربية ايضا .

ومن طريف ما يروى في هذا الصدد ان في امريكا اناسا يعتقد انهم من اصل عربي ، وذلك اعتمادا على ان جماعة من العرب الملاحين ارادوا ان يجتازوا بحر «الظلمات» في سفنهم ، فسارت بهم تتخبط في لجة البحر حتى قذفت بهم بعد عاصفة الى بر البلاد التي عرفت فيما بعد باسم امريكا .

والى جانب العرب يدعي النرويجيون انهم اول من اكتشف امريكا ، وبناء على اقوال بروفسور في جامعة اوسلو يستدل على ان النرويجيين وصلوا الى امريكا قبل كولومبوس ،




### بدوي يصف الراديو

كتب عبد العزيز البشري يصف بدويا راى الراديو لاول مرة . ولما ذهب الى اهله وصفه لهم بقوله :

**حولت بصري ، فاذا دمية من خشب ، بتر ساقاها ، فاقعدوها على منضدة ، لها عين واحدة ، تمزقت حدقتها ، فتناثرت في بياضها تناثر النمل على صفحة الرمل . فلما عرك صاحبها اذنها سرعان ما احمرت حدقتها ، ثم سمعت لها حسيسا ما لبث ان استحال زمزمة وهمهمة ، فخلت الارض قد زلزلت علي . فجمعت ثوبي للهرب ، وجعلت التمس آية الكرسي ، فهدأ صاحبي من روعي وقال لي :**

**– هون عليك !**

**فقلت : وهنا العفريت ؟**

**فقال : لن ينالك منه مكروه ، فقد قيدوا ساقه وشدوا وثاقه .**

**فقلت : ايسجن سليمان المردة في قماقم من نحاس او ذهب ، وانتم لا تبالون ان تسجنوها في قماقم من خشب ؟**

**ثم مال صاحبي على الدمية ، فعرك اذنها ثانية فسرعان ما سكن هديرها ، وبطل زئيرها ، واذا العفريت يتحدث في لين صوت ، واطمئنان نبرة ، ثم سمعت معازف اخرى تتنغم وتترنم ، حتى خلتها من جودة الايقاع تتكلم !**




يزور البلاد هذه الايام الدكتور اوجست هيكشر الذي تقلب على مناصب عديدة في الولايات المتحدة وتنسم مهمة مستشار الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي في الفنون ..

وفي معرض محاضرة القاها في القدس حول الوضع الثقافي في الولايات المتحدة ، حاول الدكتور هيكشر ان يتبارز مع قضايا عديدة تجابه الفنانين في عصرنا وان يجيب على ابرزها حين رد على تساؤل حاسم :

«هل تستطيع الجماهير ان تسهم في الفن بدون ان تدمره» ؟

واعتمادا على المقولة التي تؤكد تمسك الولايات المتحدة بالفنون الرائعة من ناحية .. والاسهام الواسع بها من الناحية الاخرى انطلق الدكتور هيكشر ليقول ان الامرين يشعلان لهيب التوتر الذي تعقده وتيرة التغييرات الاجتماعية الهائلة ..

واضاف : «وحين يتغير كل شيء مثل الازياء ، بهذه السرعة ، يصبح من الاصعب التمييز بين الجيد والدرجة الثانية ، بين الخالد والعابر .. »

وبعد ان يشبه التغيير في ازياء الفن بتغيير موديلات السيارات في عاصمة انتاج السيارات – ديترويت – يقول ان وتيرة التغيير تعقد مسالة نشر الفن ..» فالناس في الولايات المتحدة لا يريدون مجرد رؤية الانتاج الفني بل يريدون ان يكونوا فنانين» .

ولذلك فالسؤال : كيف يمكن صيانة المستوى المهني في الفنون في اوضاع الانتاج الفني الذاتي .. (شعار قم بالعمل بنفسك) ..

ويترك الدكتور هنا التساؤل الضخم عالقا في الهواء لينبه من خطر شيوع نسخ اللوحات الفنية واقبال الناس عليها ، لان ذلك يجعل الفنان يفكر في النسخ حين يرسم لوحته مما يخفض من قيمة الفن الاصلي ..

ولا يكتفي بهذا القدر من المشاكل فينتقل الى المجابهة بين الفنون والعلم .. ومصدر هذه المجابهة ان دور الفنان في مجتمعنا ان يشحن الاشياء والتجارب بالمعاني .. والتجارب في حركة دائمة .. وهنا تلتقي الفنون بالعلم المعاصر الذي يصف كل الاشياء بصيغ الحركة ..

**

وفي راينا ان الدكتور نجح في وضع بعض قضايا الفنون الجوهرية ولم يتهرب من تعقيدها ..

وهو حين تحدث عن الازياء المتغيرة في الفنون واكد على صعوبة التمييز بين الجيد والدرجة الثانية وبين الخالد والعابر انما اعرب عن ازمة الفنون في الولايات المتحدة وضحالة الانتاج المعاصر الذي يتميز بالتجرد والتيه في متاهات «الالوان العارية» .. و «الاشكال المتلاحمة» .. و «ايقونات» تكنس نظارة وحذاء ورجل معكوسة ..

ونعتقد ان وضع الفنون في الولايات المتحدة وفلسفة الفنانين الضيقة تحجب الرؤيا الصحيحة من النقاد والمحققين

## أسئلة حول قضايا الفنون

حتى لو تحلوا بالصبر والاخلاص ..

فكيف تستطيع هذه الفلسفة ، وقد تخلت عن مضمونها الاجتماعي نتيجة ازمة الثقافة الراسمالية ، ان ترى مشاكل الفنون المعاصرة .؟

لقد ظهر الفن في البداية حاجة اجتماعية .. وتطور الى ظاهرة اجتماعية .. ولن يكون له مستقبل اذا خرج عن الاطار الاجتماعي المتغير ، بوتيرة سريعة آنا .. وبطيئة آنا اخر ..

والايام تغربل حصيلة الفنون ، فتقذف الى سلة المهملات النفايات وتصون الخوالد ابد الدهر ..

ولو اردنا التدقيق في معالم الخوالد لوجدنا جوهرها في الاطار الاجتماعي .. ولا يغير ذلك بل يؤكده تلاؤم الانتاج الفني مع التغييرات الاجتماعية وتجاوبه مع حركتها وتفاعله مع وجهتها التاريخية ..

وفهم الوجهة التاريخية في التطورات الاجتماعية تحسم في تطور وعدم رؤية هذه الوجهة يؤدي الى الازمة الشائعة الان في الولايات المتحدة ..

ولن ينجم اي تناقض عن لقاء الفنون والعلم ما دام الاطار الاجتماعي .. وفهم وجهة تطوره الصحيح قائمين في جو من التعمق بالجمالية التي لا تستقيم الفنون بدونها

وعلى هذا الضوء يمكن مواجهة السؤال : هل يدمر اشتراك الجماهير الفنون ؟

وبهذا الفهم يكون الجواب نفيا .. فمساهمة الجماهير تبقي الفن في جذوره الاجتماعية وتربته الخلاقة ومصادر خلوده الانسانية ..

وهنا نصل الى مسالة على غاية من الاهمية اثارها الدكتور هيكشر : مسالة رغبة الناس في انتاج الفنون لا التمتع بها ذهنيا فقط ..

ولا نعتقد ان الدكتور قصد الفنون الشعبية التي تعرفها الشعوب من مثل نحت الخشب .. وقص الورق .. وصناعة الخزف بل قصد الفنون التي اصبحت مهنة النخبة من الموهوبين والعاملين في هذا الميدان ..

وفي راينا ان هذه المسالة ستجد حلها في المستقبل .. حين يتخلص الانسان من المجتمعات الطبقية .. ويصل الى الشيوعية التي ستلغي الطبقات وما واكبها من فقر وعوز وحرمان ..

فعندئذ في ظروف التصنيع والاتمتة .. سيحظى الانسان بفراغ يمكنه من ممارسة الوان الحياة ونشاطاتها الفكرية والفنية ..

وهذا ما قلناه حين خفض الاتحاد السوفييتي ساعات العمل اليومية الى ست ساعات

### رد الشاعر مؤيد ابراهيم

وصل الى هيئة تحرير الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي رد كتبه الشاعر مؤيد ابراهيم على المعالجة الادبية التي نشرها «أ» في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد بعنوان «بين حزبيتين» ..

ونظرا لان مواد ملحق الاتحاد الثقافي تعد مسبقا لم نتمكن من نشر هذا الرد في هذا العدد من الاتحاد ، وسننشره في العدد القادم. فنحن نرحب بالحوار الادبي المثمر ونؤمن بفائدته ..

## قصة الاتحاد المسلسلة – ٢٣

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

### ملخص ما نشر

بعد ١٣ سنة على اختفاء ارثور بيرتون طالب اللاهوت وعضو «ايطاليا الفتاة» ، لبى ريفاريز (ذبابة الفرس) دعوة عدد من مثقفي فلورنسا ليحارب بكتاباته الساخرة اليسوعيين وليروج لاراء الجمهورية الايطالية..

ويصطدم ذبابة الفرس عند كتابته منشوره الاول مع لجنة هؤلاء المثقفين الذين فزعوا من لهجة المنشور «السليطة» ..

ويجتمع مارتيني وجيما لبحث هذا الموضوع ..

– «ما جئت من اجله هو ان اطلب منك ان تذهبي اليه وتتحدثي اليه بالامر ، وتقنعيه بأن يلطف من لهجته» .

– «انا ؟ اكاد لا اعرف الرجل .. واكثر من هذا ، فهو يشمئز مني . ولماذا انا بالذات دون كل الناس ؟» .

– «ببساطة لانه لا يوجد سواك احد يسعه القيام بذلك . وعلاوة على ذلك انت اكثرنا اعتدالا . ولن تدخلي معه في جدال عديم الفائدة ، وتخاصميه ، كما لو كان احدنا»

– «اكيد ، لن اقوم بذلك . ولكن اذا اردت فساذهب ، مع انني لا املك كبير امل في النجاح» .

– «انا متاكد ، من انك قادرة ، على تدبير الامر معه ، اذا ما قمت بالتجربة . اجل ، واخبريه ان اللجنة اعجبت بأسلوب المنشور الادبي ، وهذا صحيح ، فذلك سيخفف وقع الانتقاد» .

كان ذبابة الفرس يجلس الى طاولة تعلوها الزهور ، ونبات السرخس . ويحدق بغيبوبة الى الارض ورسالة مفضوضة على ركبتيه . وكان كلب اسكتلندي شعث يرقد على بساط ، بالقرب من قدميه ، فما ان قرعت جيما الباب المفتوح حتى رفع الكلب راسه ، ونبح . فنهض ذبابة الفرس بسرعة ، وانحنى ، انحناءة رسمية جافة ، واكتسى وجهه بغتة ، بتعبير قاس ومبهم ، وقال بأسلوبه البارد :

– «انك لطيفة جدا ، وكنت ازورك بنفسي ، لو عرفت انك ترغبين ، في التحدث الي !»

وحينما رات جيما انه يود لو انها كانت في نهاية الارض، اسرعت في الكشف عن مهمتها، فانحنى ثانية وقدم لها كرسيا.

فشرعت جيما قائلة :

– «لقد طلبت مني اللجنة ، ان ازورك ، لان اختلافا ما ، في الراي بينكما ، قد ظهر ، فيما يتعلق بالمنشور» .

فابتسم ، وجلس قبالتها ، واضعا مزهرية من ازهار الاقحوان بينه وبين الضوء المنسكب ، وقال :

– «هكذا توقعت» .

– «لقد وافق معظم الاعضاء ، بانه مهما يكن اعجابهم بالمنشور بوصفه قطعة ادبية ، الا انهم لا يعتقدون ، في شكله الحالي ، بانه ملائم للنشر . انهم يخشون من ان تؤدي حدته الى ايذاء وابعاد اشخاص ، مساعدتهم قيمة للحزب» .

فتناول ذبابة الفرس ، زهرة اقحوان من المزهرية وبدا ينزع اوراقها الواحدة تلو الاخرى ببطء . وبينما كانت تراقب مصادفة ، حركة يده اليمنى الهزيلة وهي تسقط الاوراق واحدة بعد الاخرى ، احست احساسا قلقا يستحوذ عليها كما لو انها قد شاهدت تلك الحركة في مكان ما قبل اليوم.

فأشار بصوته الرقيق الفاتر قائلا :

– «بوصفها قطعة ادبية ليس لها قيمة ابدا . ويمكن ان تعجب الاشخاص ، الذين لا يعرفون شيئا عن الادب . اما فيما يتعلق بلهجتها المؤذية فهذا ما كنت اتوخاه» .

– «هذا افهمه . ولكن المسالة هي انك قد لا تنجح في ايلام الناس المخطئين» .

فهز كتفيه ، ووضع بين اسنانه ورقة منزوعة وقال :

– «السؤال هو : لاي هدف دعتني لجنتك الحضور الى هنا ؟ انا اعرف انها دعتني ، لافضح ، واحقر اليسوعيين . وقد اديت هذا الواجب ، الى ابعد ما تستطيعه مقدرتي» .

– «وبوسعي ان اؤكد لك ان لا احد يشك في مقدرتك او حسن نيتك . وما تخشاه اللجنة هو ان يتأثر الحزب الحر من ذلك ، ويحجب عمال المدينة تاييدهم المعنوي ايضا . قد تكون عنيت في منشورك ، مهاجمة السانفديين ، ولكن كثيرا من القراء سوف يفسرون ذلك على انه هجوم على الكنيسة والبابا الجديد . وهذا ما تتجنبه اللجنة كتكتيك سياسي فقط» .

– «بدات افهم . طالما توخيت تلك النخبة الخاصة من الرجال الكهنوتيين ، الذين ليسوا على وئام مع الحزب ، فاستطيع ان انفث السخام ، اذا صدق تعبيري . ولكن ما ان يصل ذلك الى كهان اللجنة المدللين ، افالصدق، كالكلب ، يجب ان يوجر ، يجب ان يمحى ، طالما مصالح البابا المقدس ، تتطلب ذلك . ولكني اود ان اكون اي شيء ، الا مغفلا . بالطبع يجب ان انحني لقرار اللجنة ، ولكني اعتقد بأن اللجنة تضيع جهودها ، حول توافه الامور ، وتترك الجوهر ، وهو المونسنيور مونتانيلي» .

فرددت جيما ، مستغربة :

– «مونتانيلي ؟ لا افهمك . اتعني اسقف بريسيجيلا ؟»

– «اجل . تعرفين ان البابا الجديد ، نصبه كاردينالا ، لدي رسالة بهذا الخصوص . اترغبين في سماعها ؟ ان الكاتب صديق لي في الجانب الاخر من الجبهة» .

– «الجبهة البابوية ؟» .

– «اجل ، وهذا ما يكتبه» .

وتناول الرسالة التي كانت بين يديه ابان دخولها ، وشرع يقرا بصوت عال . ولكنه بدا يتلعثم بشدة .

– «ستتاح لكم حالا ، الفرصة السعيدة ، في ملاقاة واحد من الد اعدائنا ، الكاردينال لورينزو مونتانيلي ، اسقف بريسيجيلا . فهو .........» .

وانقطع عن الكلام ، متوقفا لحظة ، ثم عاود القراءة ثانية ، ببطء شديد ، لا يحتمل ، دون ان يتلعثم :

– «فهو يرغب في زيارة توسكاني خلال الشهر القادم ، في بعثة مصالحة . وسيزور اولا فلورنسا ، حيث سيمكث ثلاثة اسابيع تقريبا ، ثم يرحل الى سينا وبيزا ، ويعود الى روماجنا عن طريق بيستوجا. انه ينتمي في الظاهر الى الحزب الحر في الكنيسة ، وصديق شخصي للبابا ، والكاردينال فيريتي ، وفي زمن غريغوري لم يكن محبوبا فاقصي الى ركن صغير في جبال الالب . والان يظهر فجأة في الجبهة .

«وبالطبع هو مشدود الى اسلاك اليسوعيين ككل السانفيديين في البلاد . وهذه البعثة ، هي من بنات افكار بعض الاباء اليسوعيين . وهو من ابرز الوعاظ في الكنيسة ، وخبيث ، مثل لامبروشيني نفسه . فمهمته ان يحافظ على الحماس الشعبي للبابا الجديد ، من الاضمحلال ويلهي الراي العام ، حتى يوقع الدوق المعظم المشروع الذي يستعد وكلاء اليسوعيين ان يقدموه له . اما ذلك المشروع فلم استطع ، كشف النقاب عنه» .

وتستطرد الرسالة ، قائلة :

«لم استطع معرفة ، ما اذا كان مونتانيلي يعرف القصد من ارساله الى لوسكاني ، او ان اليسوعيين يتاجرون على اكتافه . فاما ان يكون مكارا ماهرا غير عادي .او اكبر حمار ولد على سطح الارض .والغريب في الامر ، حسبما اعرف ، انه لا يقبل رشوة ، ولا يحتفظ بمحظيات . وهذه اول مرة اجابه مثل هذا الامر» .

وضع الرسالة جانبا ، وجلس ينظر اليها بعينين نصف مغلقتين ، ينظر منها بوضوح ان تتكلم ، وبعد لحظة سألته قائلة :

– «هل انت مقتنع ، بان الحقائق التي قدمها لك مخبرك صحيحة» ؟ ..

– فيما يتعلق بحياة المونسنيور مونتانيلي الخاصة ، غير المعيبة ، فلا . ولكن حتى هو ، كما ترين ، قد ترك منفذا حين قال : «هذا ما وسعني الكشف عنه» .

فاعترضت ببرود قائلة :

– «لم اشر الى ذلك . بل الى ذلك الجزء الذي يمس بعثته» .

– «انا اثق بهذا الكاتب تماما . وهو صديق قديم لي . ومن رفاقي في سنة ٤٣ ، وهو في وضع يوفر له فرصا استثنائية للبحث عن اشياء من هذا النوع» .

فعلقت جيما ، بسرعة ، قائلة :

– «بعض الرسميين في الفاتيكان ! اذا ، تلك هي علاقاتك ؟ لقد خمنت بأن هنالك شيئا من هذا النوع» .

فاستطرد ذبابة الفرس ، قائلا :

– «هذه الرسالة ، رسالة خصوصية بالطبع . وافهمي ان هذه المعلومات ، يجب ان تبقى بين اعضاء لجنتك فقط» .

– «هذا لا يحتاج الى كلام . والمنشور !! ايمكن ان اخبر اللجنة ، انك موافق على اجراء بعض التغييرات ، وتلطيفه قليلا ، او ....» .

– «الا تعتقدين ، سنيورا ، ان التغييرات يمكن ان تؤدي الى تشويه الجمال الادبي للموضوع ، تماما يحدث الى اللحن ، حينما يستبعد عنفه منه ؟» .

– «تطلب مني ، ان اقدم رايي الشخصي . ولكن ما جئت من اجله ، هو ان اقدم راي اللجنة ، كمجموع» .

– «وهل يدل ذلك على انك تختلفين مع اللجنة ، ككل ؟ اتفكرين ....» .

كان قد اعاد الرسالة الى جيبه ، وانحنى الى امام يحدق بها ، بسيماء هادئة ، مركزة ، غيرت ملامح وجهه .

– «اذا كانت معرفة رايي الشخصي ما يهمك ، فانا اختلف مع الاكثرية ، في كلتا الناحيتين . لست معجبة ابدا بالمنشور من الناحية الادبية ، بل اراه صادقا كعرض لمجموعة من الحقائق ، وحكيما من ناحية تكتيكية» .

– «ذلك .....» .

– «واتفق معك تماما ، ان ايطاليا مسوقة ، بواسطة مكنسة ، وهذا الحماس والاغتباط يمكن ان يرسو بها في مستنقع مخيف . وسررت جدا بالتعبير عن ذلك بصراحة وقوة ، حتى ولو كان مقابل ايذاء او استبعاد بعض مؤيدينا الحاليين . ولكني ما دمت عضوا في جسم كبير ، اغلبيته تحمل الراي المضاد ، فانا لا استطيع ان اصر على رايي الشخصي . واعتقد ، متاكدة ، انه اذا كان لا بد من الافصاح عن اشياء من هذا القبيل ، فيجب ان تقال باعتدال وهدوء ، وليس بلهجة هذا المنشور» .

– «هل تنتظرين لحظة ريثما انظر الى المسودة ؟» .

فالتقطها ، وشرع في تقليب الصفحات . فظهرت على وجهه تقطيبة تنم عن عدم الرضى وقال :

– «اجل ، انت على صواب . طبعا ، انها اشبه بضوضاء كباريه من هزلية سياسية ، ولكن ماذا يستطيع المرء ان يعمل ؟ فاذا كتبت باعتدال ، فالجمهور لن يفهمني ، وسوف يصمني بالبلادة اذا لم اكن لاذعا بما فيه الكفاية» .

– «الا تعتقد ان الاسراف في السلاطة يؤدي الى البلادة ؟»

فالتفت اليها لفتة حادة ، سريعة ، وانفجر ضاحكا .

– «يتضح لي ان السنيورا ، تنتمي الى تلك الفئة المهولة من الناس ، الذين يكونون دائما على صواب ! واذا استسلمت الى ذلك الاغراء ، لاكون لاذعا ، يمكن ان اصبح يوما بليدا ، كالسنيورا جراسيني ؟ يا للسماء ، اي مصير هذا ! كلا ، لا حاجة لان تعبسي ، اعرف انك تكرهينني ، ولهذا فسوف اعود الى العمل . فالمسالة من ناحية عملية هي : اذا ما حذفت الهجو الشخصي ، وابقيت على جوهر الشيء كما هو ، فاللجنة ستعتذر بانها لا يسعها تحمل مسؤولية طباعته . واذا ما حذفت الحقائق السياسية ، وجعلت الاسماء لا تشير الا لاعداء الحزب فقط ، فاللجنة ستمتدح ذلك ، وترفعه الى السماء ، في حين انا وانت نعرف ان ذلك لا يستحق الطباعة . تلك نقطة جدلية رائعة : ما هو الافضل، ان يطبع في حين لا يستحق ذلك ، ام يستحق ذلك ولا يطبع ؟ حسنا سنيورا ؟ » .

– «لا اعتقد انك مضطر الى مثل هذا التغيير ، واصدقك القول ، بانك اذا ما حذفت الهجاء الشخصي فسوف توافق اللجنة على طباعة المنشور ، مع العلم بان الاغلبيه ، بالطبع ، لن توافق . وأنا مقتنعة بأن ذلك سيفيد جدا . ولكن عليك ان تنحي الحقد جانبا . فاذا كنت تريد ان تقول شيئا مادته كبيرة بحيث يصعب على القراء ازدرادها فلا جدوى من ارهابهم ، بالشكل ، في البداية» .

فتنهد هازا كتفيه مستسلما وقال :

– «اوافق ، سنيورا ، ولكن على شرط : اذا كنت تسلبينني ضحكي الان ، فيجب ان ترديه لي ثانية ، في المرة القادمة . فحينما يفد سمو الكاردينال ، المستقيم ، على فلورنسا ، فلا أنت ولا لجنتك ، يحق لها ان تعترض على كوني حاقدا ولاذعا كما اشاء ، فهذا حقي ! » .

كان يتكلم باسلوبه المرح الفاتر ، في حين انتزع باقة الاقحوان من مزهريتها ، ورفعها عاليا ليشاهد النور من خلال اوراقها الشفافة . ففكرت جيما حينما رات الزهور تهتز وترتعش : «اي كف غير ثابتة له ! مؤكد انه لا يشرب الخمر ! » .

ونهضت قائلة :

– «الافضل لك ، ان تناقش الموضوع مع بقية اعضاء اللجنة . فانا لا استطيع ان اجزم برأي حول ما سيتفقون عليه بهذا الشأن» .

فنهض ايضا متكئا على الطاولة ، ملصقا الازهار بوجهه ، وسأل :

– «وانت ؟» .

فترددت ، وامضها السؤال معيدا الى ذهنها خواطر قديمة محزنة . ثم قالت اخيرا :

– «صعب . منذ سنوات عديدة ، وانا اعرف بعض الاشياء عن المونسنيور مونتانيلي . كان في ذلك الوقت كاهنا متقدما في الكهنوت ومديرا للكلية الكهنوتية ، في المقاطعة ، التي عشت بها فتاة .. وسمعت اشياء كثيرة عنه من شخص كان يعرفه عن قرب شديد . ولم اسمع منه شيئا لم يكن طيبا ،واظن انه في تلك الايام على الاقل ، كان رجلا بارزا ، ولكن كان ذلك منذ زمن طويل وقد يكون ، تغير . فقوى غير مسؤولة ، تفسد كثيرا من الناس» .

فرفع ذبابة الفرس راسه عن الزهور وحدق بها بثبات ، وقال :

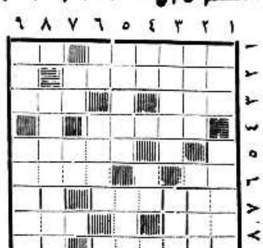
– «على كل حال اذا لم يكن السنيور مونتانيلي نفسه صعلوكا ، فهو اداة ، بايادي شريرة . والامر سيان ، عندي وعند اصدقائي عبر الحدود . فالحجر في الطريق ، قد لا تكون لوجوده اي مقاصد سيئة ، ولكن يجب ان يزال اولا واخرا . اسمحي لي سنيورا ! ودق الجرس ، ظالعا الى الباب ثم فتحه لها ، لتدلف الى الخارج .

– «كنت بطيئة جدا حين جئتني ، سنيورا ، هل اطلب لك عربة ؟ كلا ؟ مع السلامة ، اذا . بيافكا ، افتح باب الردهة ، من فضلك . وخرجت جيما الى الشارع ، متأملة ، بانفعال : «اصدقائي عبر الحدود . ومن يكونون ؟ وكيف يركل الحجر ، من الطريق ؟ فاذا كان ، بالهجو فقط ، فلماذا قال ذلك ، بعينين خطرتين ؟.

(يتبع)

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



اختراعه

### افقيا

١– اول من خرج من سفينة الفضاء – كلمة استفهام

٢– قائد سفينة الفضاء فسخود

٣– آلة موسيقية – حسن اللسان

٤– لباس رأس

٥– اخر سفينة فضاء سوفياتية

٦– غذاء بني اسرائيل في التيه

٧– من فراعنة مصر – حرف مكرر

٨– من لوازم الكتابة – من اسماء ملوك فرنسا

٩– حدثت عن التلفزيون قبل

### عموديا

١– من مستخرجات الحليب – كانت مصري (الاسم الثاني)

٢– يفقد الامل – صفة غير مستحبة

٣– طفلة صغيرة – ناد

٤– ضمير المتكلمين – احس

٥– ويعلم – امي في العامية

٦– حرف جر – من هوام الصيف

٧– زهر طيب الرائحة – خمر حلال

٨– اول قمر اصطناعي

٩– نغم – قرية في الجليل

### حل اللغز الماضي

**افقيا**

١– لفافة – جرن ٢– نار جيلة ٣– رحيل – هبدا ٤– نوح – ابنادمج ٥– رياض – هر ٦– اي – عبد – هي ج ٧– عتابا ٨– يم – برقية ٩– مجدرة – فتر .

**عموديا**

١– لندن – اديم ٢– ماخوري – ٣– اريحي ٤– فجل – اعتبر ٥– اضبارة – لهب – دبق . أ ٧– جهينة – ابن ٨– دارا – بث ٩– نساء – جوهر .



## هذه «الرفقة المحترمة» ...

كتب جبرئيل دي ، مراسل عل همشمار المبامية في لندن ، عن اهتمام الاوساط الرسمية البريطانيـــة بزيارة اشكول لبريطانيا ، التي ابتدأت يوم الاربعاء الماضي . واعلن عن ايمانه بانه «حين يتداول ولسون واشكول حول الاخطار التي تتهدد الاستقرار في الشرق الاوسط وحول المصالح الحيوية للدولتين في المنطقة ، فانهما سيكتشفان مصالـح مشتركة واعداء مشتركين» .

اما هذه المصالح المشتركة فان الكاتب المبامي يفصح عنها بصراحة حالوتسية حين يشير الى اصرار حكومة العمال على مواصلة سياسة المحافظين في الجنوب العربي . «فبينما ستحاول حكومة العمال تحقيق الدمقراطية في النظـــام السياسي لاتحاد الجنوب العربي ، فانها لن تتخلى عن هذا المركز لناصر او لاعوان ناصر» ـ هذه هي المصالح المشتركـة وهؤلاء هم الاعداء المشتركون اذن .

فما هي نتيجة ذلك كلـه ؟

كتب المراسل المبامي : «ازدياد ارسال الاسلحة السوفياتية الى مصر والى دول عربية اخرى ، وازدياد عدوانية جيــران اسرائيل فيما يختص بتحويل مياه الاردن ، والشعور بالازمة الشديدة الذي جاء على اثر تعقد العلاقات ما بــين بون والقاهرة والقدس ـ كل ذلك خلق جوا متوترا ذكر الراي العام في اسرائيل وفي بريطانيا بالوضع عشية معركة السويس وسينـاء . وارسال افريل هاريمان ، مبعوث الرئيس جونسون الخاص ، الى اسرائيل بشكل مفاجىء ، اثار هو ايضا ذكريات عن مساعي جون فوستر دالس في خريف ١٩٥٦ .. وان التطور السريع والدراماتي للاحداث يضفي على المقابلة بين رئيسي حكومتي اسرائيل وبريطانيا في هذا الوقت اهمية خاصة . فمما لا شك فيه ان مداولات لندن منسجمة مـع نشاط اسرائيل السياسي الذي ابتدأ بالمفاوضات مع الامريكان واستمر برحلة وزيرة الخارجية غولدة مئير الى باريس ومن المنتظر ان يستمر بالمقابلة ما بين اشكول والمستشار ايرهارد»

ان هذا الكلام يثير القلق ، والشك في نفوس جميـــع الحريصين على صيانة السلام وعلى منـع العـــدوان في منطقتنا . ولكن الكاتب المبامي يشعر بالارتياح من هـــذا التطور . ويختتم مقاله بالتحية التالية لاشكول في لندن :

«مما يدعو الى السرور ان يجد المرء نفسه في رفقة محترمة وصديقة في الاوقات الصعبة وفي الاوضاع الحرجة . ومهمـا يكن من امر فمضمون لاشكول استقبال حار في بريطانيا» .

استطيع ان ابدي انزعاجي من السرور الغريب الذي يبديه كاتب مبامي من هذا الارتباط المتجدد ما بين حكام اسرائيل والاستراتيجية الاستعمارية البريطانية في الشرق الاوسط . واستطيع ان ابدي دهشتي من ان تنشر عل همشمار المبام هذا المقال المزعج دون اي تعليق . ولكن ليست هذه هـــي القضية الاساسية الان . ان القضية الاساسية الان هي ان زيارة اشكول للندن هي استمرار ـ وباعتراف الكاتب المبامي المذكور ـ للمؤامرة الاستعمارية الواسعة النطاق في الشرق الاوسط ضد امتداد حركة التحرر القومي العربية: للبريطانيين اهدافهم في الجنوب العربي ، وللامريكيين اهدافهم في نفـط البلاد العربية ، وللالمان الغربيين اهدافهم في التغلغـــل الاقتصادي الاستعماري في البلاد العربية . وهذه هي «الرفقة المحترمة والصديقة» التي يندمج فيها حكام اسرائيل الحاليون

«الرفقة المحترمة» هذه لا تزال وصمة عـــار العدوان الثلاثي على مصر تلاحقها حتى يومنا هذا . فهل بالاعتماد على «السمعة المحترمة» لحرب السويس وسيناء ، وطريقها ، يريد اشكول ان يضمن مستقبل اسرائيل السلمي في هذا الشرق ؟

ان «الرفقة المحترمة» هذه هي التي «نشرت هيبتها» في اعين شعوب العالم قاطبة مع انتشار الغازات السامـــة الامريكية في فيتنام الجنوبية ، ومع المرتزقة السفاحين الذين حملتهم الطيارات الامريكية الى ستانليفيل ، ومع قنابـل النابالم البريطانية التي تحرق قرى الجنوب العربي .

كنت احب ، في التعليق على وجود اشكول داخل هــذه «الرفقة المحترمة» ، ان اردد المثل التوراتي : «اشاوول بـين الانبياء» ؟! لولا ان هذا هو مكانه الطبيعي .

اما المكان الطبيعي للشعب الاسرائيلي فهو مع الفيتكونغ ، مع شعب الكونغو ، مع قرويي عدن الثائرين ، مــع شعب النفط العربي ـ مع شعوب شرقنا المتحرر من هذه «الرفقة» التي تلعنها الانسانية .

(جهينة)

# بصوت العضو المبامي ينتخب وجيه فياض رئيسا لمجلس ام الفحم

## العضو المبامي يخون ناخبيه وينكث باتفاقه مع الشيوعيين ويصوت الى جانب المباي !

**ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين ٢٢ـ٣ـ٦٥ عقــد المجلس المحلي المنتخب في ام الفحم جلسة لانتخاب رئيـس له . وحضر هذه الجلسة ١٤ عضوا من مجموع ١٥ عضوا . اذ تغيب عضو واحد عـــن الجلسة . وتراس الجلســة القائمقام سميــح حسـب الصلاحية التي خولتها لـه وزارة الداخلية كرئيـس للمجلس المعين السابق ، وطلب ترشيح رئيس للمجلـس . فتقدم عضو المجلس جميــل شيخ حسن ، عن قائمـة التطوير والعمــل واقتــرح ترشيح وجيه فياض (ممثل قائمة النهضة) لرآسة المجلس وقد وافق على هذا الاقتراح سبعة اعضاء مـــن اصحاب «القوائم الايجابية» المرتبطـة بمباي ، وممثل المبام قاســم زيد . وعارض هذا الاقتراح ممثلا الكتلة الشيوعية فـــي المجلس . وامتنع اربعـــة اعضاء عن التصويت .**

وهكذا كان صوت الممثل المبامي هو الذي رجح انتخاب وجيه فياض لرئاسة المجلس . وبهذا يكون العضو المبامي قد نكث بعهود حزبه وصوت خلافا لما اعلنه هذا الحزب عن رغبته في اقامة ائتلاف دمقراطي وطني يعمل على الغاء الحكم العسكري ويرفض تدخله في شؤون ادارة المجلس .

والمعروف ان عضو المبام نجـــح في الوصول الى المجلس على حساب القائمة الوطنية التي ارتبطت مـــع المبام في فائض الاصوات ورفضـت التعاون مع حزب المباي الحاكم باي شكل من الاشكال .

ويذكر الناخبون في ام الفحـــم البرنامج الذي عرضته عليهم قائمة «العمل والتقدم» المبامية الذي تضمن بندا خاصا يطالب بالغاء الحكـم العسكري الاسود الغاء تاما وفوريا باعتبار انه منبع المشاكل والماسي التي يقاسي منها عرب هذه البـلاد ! كما جاء بالحرف الواحد ،

والجدير بالذكر ايضا ان هـذا ـالعضو المبامي كان ـ حتى اللحظة الاخيرة التي رفع يده فيها مؤيـدا ائتلاف المباي ـ يعلن عن ائتلافه مع الشيوعيين . وقد وزع منشورا قبل الجلسة دعا فيه الى ائتلاف يدعـو الى الغاء الحكم العسكري وعـدم تدخله في شؤون المجلس الادارية .

وهكذا فان هذا العضو المبامي قد تنازل عن كل كلمة تشرف ومبـدأ تربطه مع ناخبيه مقابل الامتيـــاز الشخصي الذي حصل عليه مـــن المباي .

وموقف هذا العضو المبامي هـــو دليل واضح على تلاعب المبـــام واعضائه بمشاعر الجماهير في الانتخابات

وفي هذه الجلسة وقف ممثل الكتلة الشيوعية محمد شريدي وقال : ان كتلتنا تعارض في انتخاب هذه الرئاسة للمجلس ليس على اساس شخصي او عائلي ، وانما لان هذه الرئاسة لـــم تتقدم باي برنامج دمقراطي او وطني يتضمن المطالبة بالغاء الحكم العسكري وبعدم تدخله في شؤون المجلس المحلي

وقال الممثل الثاني للكتلـــة الشيوعية ـ محمود محمد قاسم : انا نعارض هذه الرئاسة لانها ايضا لم تتقدم ببرنامج يتضمن المطالبـة بارجاع الاراضي وعدم مصادرتهـــا وبتحرير الاوقاف الاسلامية وبالغــاء الاضطهاد القومي .

ولما كان سكرتير المجلس لم يسجل بالحرف الواحد مـا قاله العضوان الشيوعيان رفض هــذان العضـوان التوقيع على بروتكول الجلسة ممـا اضطر القائمقام الى الموافقة على ان يكتب كل واحد منهما اقواله على نفس البروتكول ويوقع عليها .

اما بقية الاعضاء فقد وقعوا على البروتكول دون تدوين اي ملاحظات !

وكان واضحا ان المباي والحكـــم العسكري قد برمجا سلفا اعمال هذه الجلسة اذ انها لم تستمر سوى نصف ساعة .

وفي نهاية الجلسة تقدم القائمقام وهنأ الرئيس الجديد الذي قـــام بدوره وشكر القائمقام واعضـــاء الائتلاف على تاييدهم له ووعد بـان يقوم بواجباته في خدمة القريـــة ومصلحة سكانها .

والان يقع على كاهل سكان ام الفحم مطالبة اعضاء الائتلاف بتنفيذ وعودهم التي اغدقوها في معركـــة انتخابات المجلس .

وفيما يلي اسماء اعضاء الائتلاف المبائي : جميل شيخ حسن ، محمـد عيسى حسن ، وجيه فياض ، مصطفى ابراهيم ابو جارور ، حسين مصطفى داود ، عبد الله ياسين ، يوســف محمود ابو رعد ، قاسم زيد .

اما اسماء الممتنعين فهم : يوسف عبد الفتاح ، احمد مصطفى شيــخ احمد ، احمد محمد مصاروة ، حلمي سعد .

والمعارضون : محمد شريدي ، محمود محمد قاسم .

والمتغيب احمد مصطفى عبدالفتاح.

## فلنسكا تندد بالوضع المزري للتعليم العربي

**القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ استمرت الكنيست في مناقشة ميزانيـــة وزارة الثقافة والتعليم . وقـــد اشتركت في هذه المناقشـــة النائبة الشيوعية ، استـــر فلنسكا ، التي قالت ان مصدر الازمة التي تغمر شبكـــة التعليم هو في التناقض بـــين اتســاع وازدياد الاحتياجات الثقافية للسكان وبين الميزانية غير الكافية لهذه الاحتياجات العامة . فالميزانية لا تبلغ سوى ٨ بالمئة من مجمـوع النفقات الحكومية .**

وانتقدت الرفيقة فلنسكا في كلمتها استمرار التعليم بالمناوبة وهي القضية المؤلمة التـــي لم تحل حتى الان . ودعت الى زيادة المخصصـــات للمدارس الابتدائية التي هي الاســاس لثقافة الشعب .

ودعت الى دفع مخصصات التعليم حتى لا يضطروا الـى البحث عن عمل اخر يجدون فيه دخلا اضافيا يمكنهـم من العيش اللائق .

وطالبت بزيادة التعليـــم الالزامي مجانا سنتين اخريين

وتحدثت عن وضع التعليم العربي وقالت انه لا يمكـن التسليم بهذا الوضع الخطيـر في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي بين السكان العرب . وهذا الوضع الخطير يظهر في فقدان المباني الملائمة للمدارس وفي عدم توفر كتب الدراسة وفي تخلي التلاميذ عن صفوفهم وقالت : وهنـــاك صفوف لا هواء ولا خدمات صحية فيها . وفي قرى عربية عديدة يتعلـم التلاميذ تحت الشجـــر .

واشارت الرفيقة فلنسكا الى نسبة الطلاب العرب المنخفضة ممن يصلون الى التعليم العالي وقالت : وحتى اولئك الذين ينجحون في انهاء المدرســـة الثانوية لا ينجحون في اخـر عمل يتلاءم مع مؤهلاتهم .

وفي نهاية كلمتها دعت الى تحسين ظروف عمل جمهور المعلمين .

## الوفـد النسائي السوفييتي يستقبل بالترحـاب في كل مكان في البـــلاد

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الساعة العاشرة من صبـــاح اليوم يجري في قاعة سينما ديانا في الناصرة اللقاء الاحتفالي مع الوفد النسائي السوفييتي الذي يتالف من البروفسورة الكسندرافاسيليفنا ايكونيكوفا نائبة مدير معهد جراحة القلب التابع لاكاديميـــة العـلوم السوفييتية ، وجليناستيفنوفا نيكيتينا العاملة العلميـــة في معهد شعوب اسيا .**

والمعروف ان الوفد النسائي السوفييتي جاء الى البـــلاد للاشتراك في احتفالات يـــوم المراة العالمي في اسرائيل بنـاء على دعوة من منظمة النســاء الدمقراطيات في اسرائيـــل ومنظمة «فتسو» للنســاء في اسرائيل .

وقد اشترك الوفد النسائي السوفييتي حتى الان في عدة اجتماعات ولقاءات نسائيـــة وقام بزيارات وجولات عديدة في مختلف انحاء البـــلاد ، واجتمع مع منظمات جماهيرية واسعة ، وفي كل مكـــان كان يستقبل بحفاوة بالغة .

وزار الوفد الكنيست وحل ضيفا على عضوات الكنيست من مختلف الكتل البرلمانية . واستقبل الوفد نائبة رئيـس الكنيست بالوكالة بيا اديلسون واجرت معه محادثة ودية .

كما اقامت لجنة السـلام الاسرائيلية حفلـــة استقبال للوفـــد النسائي السوفييتي سادها جو مفعم بالصداقـــة

## مؤامرة في المباي لالغاء مظاهرات اول ايار

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ علم هنا ان الزعامة المبائيـــة تنوي الغاء مظاهرات اول ايار هذه السنة حتى بالشكل الذي كان قد تقرر .**

والتبرير الذي يذكـــره الداعون الى الغاء هـــذه المظاهرات هو ان اول ايـــار يقع في يوم سبت ، ولذلـــك يرى هؤلاء الاكتفاء بعقـــد اجتماعات مركزية والحيلولـــة دون العمال والتظاهر فـــي يومهم النضالي العالمي .

## رسالة من كفر قاسم

# نزاهة في المقابلات أم ماذا ؟

### بقلم ابن كفر قاسم

بوابة مندلباوم اصبحـــت محط انظار الجميع فـــي عصرنا هذا فهي مدار حلــم يراود كــل مــواطن عــربي اسرائيلي كي يزورها فـــي القدس ، وزيارتها ليســت حبا بها وبجمال بنائها بــل لاطفاء غلـــة الشوق المبرح للاخوة والاحبة للاصدقـــاء والاقارب للاباء والامهات الذين ابعدتهم عنا او ابتعدنا عنهـم بسبب الظروف القاهرة .

المراة تلح على زوجهـــا عشرات المرات كي يقدم طلبا لدى السلطات المقابلـــة . العجوز تولول وتبكي بقلـــب حزين يرق لدمعهـــا الحجر الجلمود من شدة انفعالهـــا شوقا لابنهـــا او لبنتهـــا او لقريبها وترجو بالحاح لو قدر لها ان تزور مندلباوم لرؤيتهم

الكل يتحدث باسف وحزن عميق على عدم السماح لهـــم بهذه الزيارة وهم اذ يقدمون الطلبــات لا يتلقـــون سوى المماطلات والحجج الباطلة .

ويتحدثون سرا وعلانية ان البعض يسمح لهـــم بالزيارة مرارا وتكرارا بينمـــا يحرم منها الباقي وهم الاغلبيـــة الساحقة

اذن فعلى اي منطق تعتمد السلطات حينما تسمح لاحدهم بالزيارة بينما يحـــرم هؤلاء الاغلبية من الناس المساكين !

اين النزاهة في المقابـــلات وعلى اي اساس تصح لمن يود المقابلة افتونـــا ايها الســادة المختصون .

عدت من العمل في يوم وفي ساعة متاخرة ولدى وصولي لقريتي شاهـــدت النـــاس زرافات ووحدانا يتجهون الى النادي الهستدروتي بالقريـــة من اكبر كبير حتى ادنى صغير ولما سالت احدهم الى ايـــن اجاب : «بدنا نقابل اهلنا في الاردن !» القائمقام في النادي .

ودفعني الشوق الى النادي وسرت مسرعا بلباس العمـــل حارما نفسي الاكل والراحة .

وبصعوبة وجدت نفســـي اتخذ لي مقعدا بين النـــاس الذين كان اغلبهم بين الرجـــاء والامـــل .

ولم يطل الانتظار حتى بدأت محاضرة طويلة من القائمقـــام «ايرز» عن المقابلات وان هنالك نزاهة ليس لها نظير انما لا تصح هذه المقابلات لاعـــداء الدولة !

وانتهت المحاضرة ليبـــدأ صف طويل كطابور في الجيش التركي بتقديـــم استعطافات وترجيات .

للمقابلة ، وانه لمنظر يفتت الاكباد ، وكان لا بد من رد في كلام معسول !

وانتهى كل شيء ولبـــث الناس ينتظرون دون فائدة . ولم يحظ بالمقابلة الا نفس الاشخاص الذين يقابلون فـــي كل عام المرة والمرتين ! ؟

ان كل مسؤول يتبجـــح بالنزاهة في مسالـــة المقابلات بمندلباوم انما تكون اقوالـــه اباطيـــل لا ينخــــدع بها الا البسطاء من الناس .

هنالك اشاعات تقول : الكل يسمــــح لــــــه بالمقابلة الا الشيوعيون واصدقاؤهم ومن يلوذ بهم او يعطف عليهم امـــا انا فاقول بكذب هذه الاشاعات

فكم من عميـــل ومتآمر .. كم من مبائي مخدوع مغرور بالافتراءات وغارق حتى راسه في عمالة المباي وكم من هؤلاء النفر من الناس الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحـــت تجارتهم ، كم وكم منهم فشـل في السماح له بالمقابلة ورجـــع يعض يديه ندما وحزنا علـــى ما بدر من اسياده المبائيين .

وختاما لا اكتب هـــــذا الحديث كي اكسب مقابلـــة او لقاء مع اهالي خارج الحدود على الطريقـــة المبائيـــة او الشينبيتية وانما اود المقابلـــة بطريقة شريفة ونزيهة واتساءل من اعماق نفسي ان كان هنالك اناس في الراي العام الاسرائيلي يقدرون قيمة الفراق بين الاهل والاحبة ، فيعملون بجـــد واجتهاد على ان ياخذ العدل مجراه في هذه المسالة ـ مسالة المقابلات ـ .

انني ادعو النواب الافاضل من كل ذي صبغة سياسيـــة مختلفة في الكنيست ان يبادروا الى التحقيق في كيفيـــة المقابلات وعلى اي اساس تتم؟

وها انذا في الانتظار ويقيني ان الكثيرين من امثالي يرغبون في مثل ما رغبت .

فهل تراهم يسمعون هؤلاء المسؤولون ؟

## رسائل القراء

### يحتج على ارتفاع المهور

بعث الينا سليمان ابراهيم قاسم محاوش من ام الفحـم في المثلث رسالة يحتج فيهـــا على ارتفاع مهور الفتيـــات ويقول ان مهر الفتيات فـــي بعض قرى المثلث يتراوح بـــين ٨ـ٩ الاف ليرة ! وهذا ظلم وحرام . ويتساءل : كيـف يستطيع العامل المسكين دفــع مثل هذا المهـــر المرتفـــع ؟! ويضيف ان بعض الشبـــاب يذهبون ضحايا لمثل هـــذا الارتفاع الفاحشـــ في المهور ومنهم من شنق نفسه لانه لم يستطع ان يتزوج الفتاة التي يحبها وتحبه لان والدها يريد ان يتاجر بها ويربح من ورائها

ويختم رسالته بقوله : مـع احترامي لبعض الاباء والفتيات فان التجارة بالبنت عيـــب فهي ليست حمارا حتى يتاجر بهـــا .

### العامـل «المسكين»

**ومن «ابن الوادي» بحيفـــا وصلتنا رسالة موجهة الـــى العامل «المسكين» ! يقول فيها :**

يامن ولدت على مهد الشقاء وعشت على الاضطهاد والتمييز .. يامن تأكل خبزك اليابـس متنهدا وتشرب ماءك العكـــر ممزوجا بالدموع كن على يقين ان هنالك قوة اقوى من الظلم وقادرة على تبديـــد الظالـــم ونصرة المظلوم .

ثم يخاطب اله الكون قائلا :

يا الــــه الكون !

كفى الظالم تلاعبا بمصائر البشر وقدم للمظلوم مركبة النجـــاة انك قادر على تغيير هذا العالم في لمحة بصر .

### سجـين الظلـم

**وتحت هذا العنوان بعـث الينا ي. ط من الرملة «قصيدة» من نظمه يحيي فيها المناضل اليهودي الشاب اوري ديفس .. وعلى الرغم من ان معانيها جميلة الا انها لا تصلح للنشر .**

**يقول ي. ط في «قصيدته»:**

**انا اوري ديفس السجـــن لا يرهبني**

**ولا القيد الحديدي والسهام**

**سجنوا جسدي اما روحي فلا**

**انها لطلقة مدفع ترهب الظلام والحكام**

**انا يهودي والعربي اخي**

**في الماسي في فضح الاثام**

**اخي العربي انا اناديك**

**من سجني في الرملة . انا لا انام**

**قم يدك في يدي**

**تكسر الظلم والقيد ونرميهمـا حطـام !**

### تهانينـــا

الى رجا الجبالي وزوجتــــه بالمولود الجديد

خلية عباس

الحزب الشيوعي ـ حيفا

### تهانينـــا

الى فؤاد وهنريت عوده بالمولود الجديـــد

خليـــة عباس

الحزب الشيوعي ـ حيفا

### تهاني

الى الاخ عيسى حرز اللـه من يافا ، تهانينا القلبية لكم بالمولود حـافظ

اصدقاؤك بالعجمي



- ضد العدوان الاستعماري الامريكي في فيتنام
- ضد مؤامرات الاستعمار والاوساط الحاكمة في اسرائيل على الشعوب العربيـــة
- ضد الاعتداءات على الحدود ومن اجل الهدوء والسلام
- ضد تحريض الصحف الصفراء في الاونة الاخيرة على سكان وادي النسناس
- تضامنا مع سكان الطيبة في نضالهم العادل من اجل ضمان سلامـــة عائلاتهـم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا يدعوكم الى حضور الاجتماع الشعبي الهام الذي سيعقد في تمام الساعة ٧,٣٠ من مســاء يوم الخميـــس ١ـ٤ـ٦٥ في نـــادي الحــزب ٣٩ شـــارع مار يوحنـــا

يتكلـم في الاجتمـــاع **توفيق طوبي** عضو الكنيست

وينشد شعراء الشعب **محمود درويش ، عصام العباسي وسالـم جبران** من شعرهـــم

الدعوة عامة

## الحكومة تبلغ الكنيست باستقالة رفائيل

**القدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلماني ـ طبقا لقانون الانتقال ابلغ نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان الكنيست بان نائـــب وزير الصحة ، رفائيل ، قـــد كف عن اشغال منصبه .** واعلن ابا ايبان ان الحكومة تعارض في اجراء بحث حول بيانه هـــذا وفي هذه الحالة فان اجـــراء البحث في هذه القضيـــــة يستلزم طلب ثلث اعضـــاء الكنيست اجراء البحث . وقد اعلن رئيس الجلسة انه لـــم يقدم اي طلب من هذا النـــوع حتى الان .

## سكان الاحياء الفقيرة يطلبون تشريع قانون يؤمن حقوقهم

**يافا ـ لمراسل الاتحاد ـ الاجتماع الذي عقده يـــوم الثلاثاء الماضي اصحـــاب الحوانيت والحرفيـــون في الاحياء الفقيـرة من تل ابيب ـ يافا طالب بان يكون اجــلاء سكان هذه الاحياء طبقا لمبدا بيت مقابل بيت ومصدر عيش مقابل مصدر عيش .**

وتقرر في هذا الاجتماع الذي عقد في قاعة «حييم طوفيـم» الشروع في حملة تفسير وشرح واسعة في الاحياء الفقيـــرة وارسال مذكرة الى اعضـــاء الكنيست والحكومة ومجلـــس بلدية تل ابيب لشرح الوضـــع القاسي الذي يقاسي منـــه اصحاب الحوانيت والحرفيون

وطالب الاجتماع بالغاء كل القضايا والاوامر الصادرة بحق اصحاب الحوانيت والحرفيين في مجال الضرائب والرخص .

واعلن المجتمعون مطالبتهم بتشريع قانون يحل قضيتهـم حسب مطالب سكان هـــذه الاحياء الفقيرة .

# السلطات تعمل على تشريد ٢٢ عائلة عربيــة تقطن بالقرب من جسر نهر النعمين قرب عكا

**عكا – لمراسلنا – يقطن بالقرب من جسر نهر النعمين حوالي ٢٢ عائلة عربيــة ويعيشون في اكواخ خشبيــة اقاموها بانفسهم على اراضي معظمها اراضي متروكــة . وهؤلاء المواطنون باكثريتهم من البدو الذين اجلتهم السلطات عن الاراضي والاماكن التــي كانوا يقطنونها منذ مئــات السنين ، وكانت في الاساس ارضا لهم ، وذلك عند دخول الجيش الاسرائيلي الــى الجليل . وهم في اماكنهــم الحالية منذ ١٥ سنة وبعلــم السلطات المسؤولة .**

وفي هذه السنة طلبت دائرة املاك الدولة من هؤلاء المواطنين اخلاء هذه الاماكن بحجة انهم موجودون فيها بــدون اذن السلطات . وهذه الدائــرة تبدي استعدادها لتقديــم قروض زهيدة الــى هؤلاء المواطنين ليتمكنوا من الانتقال الى قرية المكر او جديدة .

ولكن هؤلاء المواطنين لــم يقبلوا اجلاءهم بهذا الشكــل الذي يعني تشريدهم وخسارة اسباب عيشهم . فرفعــت دائرة املاك الدولــة دعاوي عليهم الى المحكمة مطالبــة بطردهم من هذه الاراضي .

وهكذا فالسلطات تعمل الان على تشريد اولئك الذيــن شردتهم قبل ١٧ سنــة . وسلبت اراضيهم واماكــن عيشهم العائــدة لهــم . والسلطات تفعل هذا مع هؤلاء المواطنين فقط لانهم عرب . وسيرا على سياسة التشريد التي اتبعت ضد المواطنيــن العرب وخاصة عرب السواعد والسويطات وعرب طبعــون وغيرهم .

وهؤلاء المواطنون يطالبون السلطــات والراي العــام بانصافهم وبالكف عن ملاحقتهم والغاء الدعاوى المقامة عليهم . واذا كانت السلطات تنــوي نقلهم من اماكنهم الحاليــة فعليها ان تعيد لهم حقوقهم في اراضيهم السابقة . وعليهــا ان تعوض عليهم بمبالغ كبيرة ومناسبة تمكنهم من الاستقرار وضمان عيشهم ومستقبلهم . كما على السلطات ان تمنحهم من اراضي الدولة قطعــا مناسبة لعيشهم .

والاتحاد تضم صوتهــا لصوت هؤلاء المواطنين طالبــة انصافهم وعدم تشريدهــم ثانيــة .

## موجــة عارمة من السخط – بقيـــة

وفي واشنطن ندد اتحاد العلمــاء الامريكيين تنديدا شديدا باستخدام امريكا الغازات والوسائل البيولوجية ضد فيتنام ، واكد ان هذا الامــر انما ينزل ضربة شديدة بمركز امريكا لمدى بعيد وجاء في بيان هــذا «الاتحاد» الذي يضم نحو ٢٥٠٠ عالم امريكي ان استخدام الاسلحــة الكيماوية والبيولوجية في اسيــا سيفسر من جانب الاوساط الواسعة على انه «ميدان تجربة» لهذه الاسلحة. ونظرا لهذا الانطباع فستفقد امريكا مكانتها في شتى انحاء العالم .

وقدم ٦ من النواب الامريكييــن الجمهوريين مذكرة الــى الرئيس الامريكي جونسون يطالبونــه بوقف استخدام الغازات في فيتنام .

وتقدم نواب شيوعيون واشتراكيون في البرلمان الايطالي باستجواب لوزير الخارجية عما تنوي حكومته ان تفعله في هذا الصدد . وقال النائــب لويجي برتولدي ان استخدام امريكا قنابل النابالم المحرقة والغازات انما يضع كل صاحب عقل سليم امــام قضية حاسمة .

وطلعت صحف مختلف الاقطــار بانباء وتعقيبات بعناوين بــارزة مستنكرة الجريمة الامريكية النكراء .

وتظاهر الطلاب والشباب في القدس امام القنصلية الامريكية احتجاجــا وسخطا على استخدام امريكا الغازات الخانقة. وكانت مسيرتهم الاحتجاجية قد ابتدأت من «ميدان باريس» حتى مبنى القنصلية . وقابل وفــد عــن المتظاهرين القنصل الامريكي وسلمه مذكرة موجهة الى الرئيس جونســون بهذا الشان فوعد بتحويلها اليه .

وترافق موجة الاحتجاج علــى استخدام امريكا الغازات اعمــال الاحتجاج والسخط علــى استمرار الغارات الامريكية علــى فيتنــام الشمالية الامر الذي يهدد الســلام وامن الشعوب ويوسع نطاق الحرب. فقد قامت الطيارات بغارة اخــرى لليوم الرابع على التوالي

وقدمت فيتنام الدمقراطية احتجاجا الى لجنة الرقابة الدولية في فيتنام على استمرار الغارات الوحشية .واعلنت حكومة فيتنام الدمقراطية ان المعتدين الامريكيين وصنائعهم قد رشوا مواد كيماوية سامة على عدد من القرى في منطقة بان ترا .

وتعم الاتحاد السوفييتي موجــة اجتماعات احتجاجية علــى العدوان الامريكي على فيتنام الشماليــة . واتخذت هذه الاجتماعــات قرارات تؤيد ما اعلنته الحكومة السوفييتية من انها لن تقف موقف عــدم الاكتراث وانها ستقوم بواجبها الاممي تجــاه الشعب الفيتنامي الشقيق .

وازاء موجة الاحتجاج العارمة ضد عدوان امريكا واستخدامها الغازات ادعى وزير الخارجية الامريكية راسك انه «لم يتخذ اي قرار بشن حرب غازات في فيتنام» وراح يبرر الجريمة النكراء بالمزاعم ان هــذه الغازات «غير مميتة» وانها «تستخدم في تفريق المظاهرات !» وما اشبه .

غير ان هذه «المبررات» لم تجــد في التخفيف من نقمة الشعوب علــى المستعمرين الامريكيين .. وما زالت موجة الاحتجاج والسخط في تصاعد.

وفي ملبورن باستراليا اعلن عمال الميناء انهم سيرفضون تحميل السفن الامريكية او تفريغها الى ان توقف امريكا استخدام الغازات في فيتنــام الجنوبية .

## استقبــال – بقيـــة

بلادنا وكل الاقطار الاشتراكية .

وقال برجنيف ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد قيام علاقات طيبــة مع امريكا مثل اي دولــــة اخرى و«لكنا لن ندخل في اي صفقة مــع اي كان على حساب اي شعب اخــر او امنه او استقلاله .

واضاف برجنيف : اننا نبــذل اقصـــى جهودنا للحيلولــة دون الاستعماريين ودفع العالم في طريــق النزاع المسلح . اننا مصممون علــى الاستمرار في بذل الجهود في هــذا الاتجاه .

واكد برجنيف اهمية وحدة الحركة الشيوعية وتكتيل كل قوى الســلام والتقدم لمنع المؤامرات الاستعمــارية ولتحقيق النصر للعــدل والمساواة والسلام .

وتحدث السكرتير الاول للحــزب الشيوعي السوفييتــي عن اعتداءات امريكا في فيتنام ويجد القارىء ذلك في خبر مستقل على هذه الصفحــة

### حديث الملاحــين

وتحدث الملاحان الكونيان . وقال قائد السفينة ، بلياييف ، ان ثمــة اهمية كبرى لمحاولة سير الانسان في الفضاء سواء من الناحية العلمية ام من الناحية العملية . واعلن ان افاقا قد فتحت لحياة عمل في الفضاء .

وتكلم ليونوف – الذي غــادر السفينة وعاد اليها– فقال ليس بعيدا اليوم الذي نستطيع فيه اقامة سفن فضائية تحيط بالكرة الارضيــة . سنفعل ذلك لكي نصل الى الكواكب الاخرى .

وقال : ومع انني لم امكث فــي الفضاء سوى فترة قصيرة الا انني واثق من ان الانسان المزود بسفينة كونية خاصة يستطيع ان يقوم باعمال كثيرة مختلفة .

وذكر انه بينما كان سابحا في الجو راى البحر الاسود ونهــر الفولغــا وجبال الاورال والغابات اللانهائية . واعرب عن ثقته بمجيء اليوم الــذي يستطيع فيه الفنانون السفر الــى الاعالي الفضائية وتخليد ما يرونــه على الارض .


المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفــا
هيئــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧




في لجنة حقوق الانسان :

# المنـــدوب السوفييتي ينــــدد بسياسة اضطهــــاد العــــرب في اسرائيــــل

**جنيف – قام منــدوب اسرائيل في لجنــــة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، القاضي حاييــــم كوهين ، بمهاجمة الاتحـــاد السوفييتي والتحريض عليه مدعيا التمييز ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي . وقــال انه يوجد فقط ٩٠ كنيسا في الاتحاد السوفييتي مقابــل العدد الكبير مــــن الكنائس واماكن العبادة الاخــرى . وادعى ان التمييز ضد اليهود قد اشتد منذ سقوط ستالين .**

وقد رد عليه المنــــدوب السوفييتي في اللجنــــة ا. ناسينوفسكي ، وجــاء في رده الشديد «ان مندوب تل ابيب يقوم بالتشهيـــر على الاتحاد السوفييتي مدعيا التمييز ضد اليهود وذلــك للتستر على التمييز القائم في اسرائيل ضد العرب» .

اميل حبيبي في يافة الناصرة :

# الفشل نصيب كل المؤامرات التي تحـــاك ضد حركة التحــــرر الوطني العربيـــة

**يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافة الناصرة اجتماعــا شعبيا افتتح به معركــــة انتخابات الهستدروت القادمة**

افتتح الاجتماع الرفيق سعيــد جريس سكرتير فرع الحزب فدعــا عمال يافة الى تقوية تمثيل الحــزب في الهستدروت ، وقال ان وعي عمال يافة الناصرة الطبقي قد ثبت فــي الماضي القريب ونحن لنا كل الثقة بان عمال يافة سينتخبون في انتخابات الهستدروت قائمة الحزب الشيوعي

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي عضو الكنيست فشرح باسهاب الاوضــاع السياسية في العالم والشرق الاوسط وتحدث عن خطورة الوضع السياسي في الشرق الاوسط وشبه الوضــع الحالي بالوضع في سنة ١٩٥٦ ولكنه قال ان القوى التقدمية والدمقراطية ، قوى السلام في العالم «التي افشلت الاعتداء الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ كفيلة اليوم ، في سنة ١٩٦٥ ، ان تفشل كل المؤامرات الحربية الاستعمارية التي تحاك ضد حركة التحرر الوطني العربية . وشرح الرفيق اميــل باسهاب الدعاية الحربية المسمومــة التي تبثها الصحف الرجعية فــي البلاد . وفي الختام دعا السكان الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي – القوة الوطنية الثورية الوحيدة فــي البلاد .

وفي نهاية الاجتماع اتخــذ قرار يطالب باقامة مجلس عمال منتخب لعمال الناصرة والقضاء .



## الجولة الثالثة – بقية

ومع هذا التصريح اعلن بيرنباخ ان تبادل التمثيل الدبلوماسي بين القطرين سيتم خلال بضعة اسابيع ..

وفي لنـــدن اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول ، الذي يزور بريطانيا حاليا ، معنى بضعة اسابيع حين اعلن ان تبادل السفراء بــين اسرائيل والمانيا الغربية سيتم خــلال ستة او ثمانية اسابيع وقد يجتمع مع مستشار المانيا الغربية خلال بضعة اشهر ..

وفي بون عاد متكلم الحكومة جونتر فون هاسه الى بحث العــــلاقات الاسرائيلية – الالمانيــــة الغربية في اجتماع صحفي عقده اول امس ..

وقال هاسه ان المانيا الغربيـــة تهتدي في علاقاتها مع اسرائيل باهداف محددة تتلخص في اقامة عــــلاقات دبلوماسية .. وتقديم مساعدة أخرى بدل ما تبقى من اتفاق صفقة الاسلحة، ومنح مساعدة اقتصادية عاديـــة .. وعدم التعهد بضمان امن اسرائيل .

ومع ان بعض الصحف الاسرائيلية ابدت تعجبها من تاكيد المانيا الغربية عدم منحها الضمانات الا ان الحقيقة ان يديعوت احرنوت كانت قد نشرت (عند بدء محادثات بيرنباخ في اسرائيل) من اقتراح يدعو المانيا الغربية الى الانتساب الى البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي تعهدت فيه الولايــات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بصيانــة الوضع القائم في الشرق الاوسط .. انذاك شجبت القوى التقدمية هــذا البيان الذي بددته الاحداث وابرزها انجازات حركــة التحرر القومي العربيــة .

### عودة مبعوثي المانيا الغربية من القاهــرة والجزائر

وفي هذا الاسبوع عاد مبعوثا المانيا الغربية من القاهرة والجزائر بعــد ان اتصلا بزعماء القطرين العربيين : الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .

ونشرت وكالات الانباء ان مبعوث المانيا الغربية غير الرسمي الــنائب فرنر الذي زار القاهرة حاول اقناع حكومتهــا بعدم الاعتراف بالمانيــا الدمقراطية – بتقيم المانيا الغربية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ..

واوحت بعض الوكالات ان فرنر اخفق في مهمته في القاهرة ..

### قرار في مؤتمر النفط العربي

وفي هذا الاسبوع عقد في القاهرة مؤتمر النفط العربي الخامس وقرر اقامة شركة نفط عربية من اجل تطوير هذه الصناعة ..

كذلك قرر المؤتمر توصية الاقطار العربية المنتجة النفط بقطع النفط من الدول الاجنبية التي تقاطع ابــا من الدول العربية او تمارس حيالها سياسة تضر بمصالحها الاقتصادية..

وقد رأت المحافل السياسية بهذا القرار تحذيرا لالمانيا الغربية ولتضامنا مع الجمهورية العربية المتحدة ..







# بيان شو ان لاي الشقيري يؤيد عرب فلسطين

## الاتفاق على اقامة تمثيل دائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في بكيــن

**بكين – «الشعب الصينــي يؤيد بكـــل شدة الشعوب العربية في نضالها العادل ضد المثلث الدنس المؤلف مــــن الاستعمـــــار الامريكـــي ،والعسكرية الالمانية الغربيـــة ، والصهيونية» – هــذا مـــاجاء في البيان المشتـــرك الذي اصدره المعهد الصيني للشؤون الخارجية ومنظمة التحريـــر الفلسطينية الذي وقعه فــي بكين رئيس حكومة الصـــين ورئيس شرف المعهد شو ان لاي ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري .**

وتضيف وكالة «الصين الجديدة» التي نشرت من توقيع هذا البيان ان الطرفين وافقا على اقامة وفد دائــم من منظمة التحرير الفلسطينية فــي بكين وعلى تقوية العمل المشترك بينهما

### ينددان بعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة

والطرفان ايضا «نددا بسياســـة الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضيــة الفلسطينية من بدايتها وابرزا ان ١٦ قرارا اتخذت في الســـنوات ال ١٦ الاخيرة حول اللاجئين ولم تؤد حتى الان الى عودة لاجيء واحد الى وطنه» والطرفان يعتقدان ان على الامم المتحدة «ان تصلح خطاها من اساسه» .

### مباحثات شو ان لاي الشقيري

وجاء في البيان ان احمد الشقيري قام بمباحثات مفصلة عامة وسياسية مع شو ان لاي تتعلق بالقضيـــة الفلسطينية . كما قام مع الجنرال وجيه مدني قائد قوات التحريـــر الفلسطينية بالتباحث مع وزير الدفاع الصيني الجنرال هسيو – هسيانج جونــغ .

«والطرفان تبادلا وجهات النظـــر الصريحة وتوصلا الى التفاهم حـــول القضية الفلسطينية ، وتاييد الشعب الصيني لنضال عرب فلسطـــين ، وتقوية التضامن المعادي للاستعمار بين الشعب الصيني والشعوب العربيــة، وزيادة التضامن الافرو – اسيوي ، وقضايا هامة اخرى مشتركة» .

ويضيف البيان : «ومؤخرا شـــدد الاستعمار الامريكي ، يدا بيد ، مــع الاستعمار الالماني الغربي ، تسليـــح اسرائيل ، وايد قرار المانيا الغربية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الامر الذي اثار موجـــة احتجاجات صاخبة من جانب الشعوب العربيــة .. ان الشعب الصيني يؤيد تأييدا كبيرا الشعوب العربية في نضالهـــا العادل ضد المثلث الدنس – مثلـــث الاستعمار الامريكي ، والعسكريـــة الالمانية الغربية ، الصهيونية» .

«والجانبان يضيفان ان نضال عرب فلسطين وسائر الشعوب العربية ضد اسرائيل ، اداة الاستعمار الامريكي ، ليس له مطلقا اي علاقة بالعنصرية ، او الكراهية الدينية او اي شكــل اخر من اشكال التمييز . ان نضالهم هو جزء لا يتجزأ من نضال شعوب اسيا وافريقيا الكبير ضد الاستعمار العالمي وعلى راسه الولايات المتحدة» .

«ويؤيد الجانبان تأييدا تاما شعوب فيتنام والكونغو (ليوبولدفيل) واجزاء العالم الاخرى في نضالهـــا الثوري المعادي للاستعمار» .

## اشكول – بقيـــة

* وضع المانيا في الشرق الاوسط على ضوء الازمة في العلاقات العربية – الالمانية الغربية

* العلاقات الاقتصادية والتجارية بين القطرين ..

وكتبت الصحف الاسرائيليـــة ان البحث سيتناول تزويد الاتحـــاد السوفييتي الاقطار العربية بالسلاح. كما سيجري بحث السياسة البريطانية في المنطقة عند بحث الوضع فـــي الشرق الاوسط .

### الصحف البريطانية و ... شراكــة المصلحة !

ويستدل على طبيعة المباحثــات ما كتبته بعض الصحف البريطانية في عشية زيارة اشكول في بريطانيا .

وبين هذه الصحف كانت «التايمس» التي كتبت ان بعض المحافل البريطانية تعتقد بانه آن الاوان لمقاومة الرئيس عبد الناصر ونشاطه في الخليج العربي (الفارسي) علنا وان الامر لا يكون سيئا اذا اصبحت اوروبا اقل اعتمادا على النفط العربي ..

واضافت التايمـــس في معرض تفسيرها هذا الاتجاه ان العربيـــة السعودية تصبح اكثر عداء تجــاه مصر .. وان سوريا باقية على عدائها وتحاول منافستها في الاشتراكية .. وان الاردن حلو ..

ولتكمل الصورة قالت ان الجزائر صديق الجمهورية العربية الوحيد في افريقيا الشمالية بينما ابدت لبنان مقاومتها عبد الناصر حين احتججت بهدوء على المظاهرات المعادية لالمانيــا الغربية ..

اما جريدة «التلغراف» اللندنية فكانت اكثر صراحة .. فكتبت : ان وزارة الخارجية البريطانية انتهجت منذ عام ١٩٥٦ سياسة عدم تأييـــد الوطنية المحلية في الخليج العربي ضد قومية ناصر العربية الوحدوية ولكن هذا التسامح لم يات بمكاسب ولذلك حان الوقت لاعادة النظر في السياسة البريطانية في الشرق الاوسط .

واضاف مراسل جوروزلم بوست في لندن «دافيد سول» ان المراقبين في لندن يتكهنون بان هذا بالضبط (اي اعادة النظر في السياســة البريطانية في الشرق الاوسط) هـــو ما تقوم به بريطانيا الان . وكمـــا ان رئيس الوزراء اشكول يرحـــب بفرحة بحث قضايا المنطقة مع رئيس الوزراء ويلسون .. كذلك يهتـــم الزعيم البريطاني باستطـــلاع اراء اشكول لما يحتمل من ان يكون لها من اثر على التقديرات البريطانية ..

واضاف ان المحافل البريطانية لا تثبت التكهنات القائلة بان وزيـــر الخارجية البريطانية اتاد مباحثاتــه مع زميله الامريكي في واشنطن حاول تنسيق سياسة القطرين حيال الشرق الاوسط ..

وابرزت الافتتـــاحيات «دافار والجوروزلم – بوست» ، الرسميتين يوم الاربعاء ، المصلحة المشتركة القائمة بين بريطانيا واسرائيل في مقاومة عبد الناصر وان دفاع بريطانيا عن مصالحها في عدن والجنوب العربي والافريقيـــا يضعها في صف واحد مع اسرائيل في مجابهة عبد الناصر .

الا انها عقبت على ذلك بالقول ان العربية السعودية وليبيا لا تؤيدان هذه التوصية !!

## كلمـــة الاتحـــاد ( بقية )

«شحنات الاسلحة السوفييتية» . ان الاوساط الاستعمارية الصادرة عن مصلحتها في تقوية وسائل الضغـــط والتهديد تجاه البلدان العربيـــة المتحررة تجاوبت حتى الان مع «سياسة القوة» الاسرائيلية ودفعت بمنطقــة الشرق الاوسط الى سباق تسلـــح مربع متستر مع حكام اسرائيل وراء حديث لا رباط عليه ولا قيمة لــه حول رغبتهم في المحافظة على التوازن وفي الوصول الى نزع سلاح في المنطقة

واشكول يطلب في لندن دعم قـــوة اسرائيل الرادعة على حد قولـــه وصحافته هنا تؤكد «القاسم المشترك» القائم بين المصلحة البريطانيـــة الاستعمارية ومصلحة حكام اسرائيل في الشرق الاوسط .

ولم يكن من باب الصدفـــة ان افتتاحيات «الجوروزلم بوســت» و«دفار» يوم الاربعاء ، ورســالة «هارتس» من لندن في نفس اليوم قد اكدت جميعها ان مصالح بريطانيـــا الاستعمارية في المنطقة واصطدام هذه المصالح مع رغبة الشعوب العربية في التحرر (اليمن ، عدن ، قبرص وليبيا) لها قاسم مشترك مع العلاقات بـــين اسرائيل وبريطانيا وتشكل قاعـــدة لمباحثات اشكول – ويلسون .

فالجروزلم بوست تحدثت بوضوح عن «ازدياد تماثل المصالح بين بريطانيا واسرائيل على المستوى السياســـي والاقتصادي» .. وقصلت مجــــالات الصدام بين بريطانيا وبين عبد الناصر وقالت ان سياسة عبد الناصر فـــي الشرق الاوسط وافريقيا «تضــع بريطانيا في مرتبة العدو الثاني بعـــد اسرائيل» .

وهكذا فان ما يحمله اشكول فـي جعبته للندن هو عروض اسرائيلية لشراكة دنسة مع الاستعمار ضـــد حركة التحرر الوطني العربية ومساعدة للاستعمار البريطاني في المحافظة على مصالحه ومراكزه في الشرق الاوسط .. مقابل مساندة استعمارية اوسع للمواقف وللسياسة الاسرائيليـــة الرسمية تجاه القضية الفلسطينية وتجاه البلدان العربية .

وكان مكاتب «هارتس» في لنـــدن على غاية من الصراحة عندما كتـــب يوم الاربعاء حول زيارة اشكـــول والمحادثات التي سيجريها في لندن مبينا هدف حكام بريطانيا من هـــذه الزيارة . فقال ان الهدف الاول هـــو اقناع اشكول بان بريطانيا لن تضحي ابدا بمصالح اسرائيل على حساب التقارب مع العرب ، ويضيف «ان النية البريطانية الرئيسية هي منـــع الجانب الاسرائيلي من القيام باعمال يمكن – حسب اعتقاد البريطانيين – ان تجري اذا ما شعرت اسرائيل بخطر على امنها . ولكن مع ذلـــك فبامكان اسرائيل ان تكون ذات فائدة لبريطانيا ايضا وعلى لندن ان تحتفظ لنفسها بامكانية استغلالهـــا – اي اسرائيل – في ساعة الضرورة» ..

كلام صريح للغاية .. يلتقي فيه الاستعداد الاسرائيلي الرسمي لخدمة المصالح الاستعمارية البريطانية مـــع رغبة بريطانيا الاستعمارية في استغلال اسرائيل في ساعة الحاجة ..

واذا ما اظهرت الاوساط الرسمية البريطانية الان عدم موافقتها علـــى قيام اسرائيل الان بعمليات عسكرية حول نزاع المياه فما ذلك ناجم عـــن الرغبة في السلام وانما في الاحتفاظ باسرائيل لحاجات الاستعمار البريطاني نفسه في ساعة الضرورة ..

اشكول يعرض نفسه وبريطانيـــا تقبل العرض .. وهل نسي الرأي العام الاسرائيلي والعالم اجمع شراكة السويس الدنسة مع الاستعمـــار البريطاني والفرنسي ؟

ان الراي العام الاسرائيلي والعالمي لا يزال يذكر تلك المغامرة الخطرة التي قام بها بن غوريون سنة ١٩٥٦ فـي سيناء وهدد بذلك الامن والســـلام وقامر بمستقبل اسرائيل نفسها في المنطقة .

الم يتعلم حكام اسرائيل من فشل تلك المغامرة حتى يقوموا اليوم بحياكة نسخة ثانية لها ؟

رائحة «سويس» جديدة نشمها من زيارة اشكول للندن . اننا نحذر من هذا الطريق المغامر والمقامر وندعو جماهير الشعب في اسرائيل لمقاومته وافشاله .

لا مع لندن ولا مع واشنطن ولا مع بون تكمن مصالح شعب اسرائيـــل الحقيقية بل بالتفتيش عن العيـــش المشترك والتعاون والصداقة مـــع الشعوب العربية . وهذا لن يكون بالاعتماد على الاستعمار وبالشراكـــة الدنسة معه ضد الشعوب العربية على طراز العدوان الثلاثي ، وانما بالتفاهم مع البلدان العربية ، بالتخلي عـــن سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمته وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

# الاتحاد السوفييتي يقوى دفاع قبرص في وجه التآمر الامريكى الاطلنطى


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

٣٠ آذار ١٩٦٥
٢٨ ذي القعدة ١٣٨٤
28 ניסן 5725
30 .3.1965
No. 92 Vol. XXI
العدد ٩٢ السنة ال ٢١


### المؤتمر الاسيوي ـ الافـــريقي

الجزائر ـ انعقدت هنـا الدورة الخامسة للجنة التحضيرية للمؤتمر الاسيوي ـ الافريقي الذي ينعقد في صيف هذه السنة في الجزائـــر . وستستمر هذه الدورة يومين ويشترك فيها سفراء ١٥ دولة اسيوية وافريقية ويحضرها المدير العام لوزارة خارجية الهند الذي يزور الجزائر حاليا .

**موسكو ـ نشرت «برافدا» مقالا يؤكد ان امريكا وحلف الاطلنطي يشددون من ضغطهم على قبرص حتى لا تستمر في خط توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . واعلن مصدر موثوق في آثينا انه قد وصلت الى قبرص عدة صواريخ مضادة للطائرات من صنع الاتحاد السوفييتي ، وان عدة صواريخ اخرى ، ستصل الى قبرص .**

وصرح وزير العمل القبرصي ، يوم الاحد الماضي ، ان قبرص مهتمة جدا بتقوية دفاعها ، وتجهيز طاقتهـــا الدفاعية بمختلف انواع الاسلحـــة التي بالامكان الحصول عليها .

ونشـــرت صحيفـــة «ماراثي» القبرصية ان الولايات المتحـــدة تضغط على حكومة اليونان لتستعمل نفوذها لاقناع الرئيـــس القبرصي مكاريوس حتى لا تشتري قبـــرص اسلحة وصواريخ سوفييتية .

### يولو يهرب الى تشـــومبي

ليوبولدفيل ـ اعلنت وكالة أنباء اسوشيتدبرس ان رئيس الكونغـــو برازفيل السابق «الاب» يولو ، قد هرب من سجنه بترتيب من تشومبي . وعلى الرغم من نفي حكومة تشومبي ان يولو موجود في بلادها فالوكالة تقول ان عصابة تشومبي ستمنح يولو حق اللجوء السياسي اذا تبين انـــه موجود في البلاد .

---

تصريحات لاشكول فى لنـــدن

## اللاجئون « عنصـر غريب » ويجب ان لا يعودوا الى وطنهـم اسرائيل ترى في تنفيذ تحويل الروافد عدوانا وسـترد عليه

### اشكول يؤكد : مجرد توثيق علاقاتنا بالغرب تعزيز لمركز اسرائيل . ويرفض احالة نزاع الميـاه على الامم المتحـــدة . ويتهـــم الاتحـــاد السوفييتي بتشديد التوتر .

**لندن ـ ما زال رئيس حكومة اسرائيل ، ليفي اشكول في لندن . وامس الاثنين بدا الجولة الثانية من محادثاتــه مع المسؤولين البريطانيـين . وقد ادلى بتصريحات لجريدة «صندي تايمز» (٢٨ـ٣) اعادفيها مواقف حكومته : تهديد الدول العربية ، التنكر لحقوق اللاجئين العرب ، تعزيـــز الارتباط بالدول الاستعمارية، وتوجيـــه الاتهامات للاتحـــاد السوفييتي ..**

قال اشكول في تصريحاتــه هــذه :

* ان اسرائيل سترى في تنفيذ الدول العربية مشروعها تحويل روافد نهـــر الاردن عدوانا على اراضينا الاقليمية وسترد وفقا لذلك ..

وعن قضية اللاجئين العرب قال اشكول :

* اننا لا نعيش في مرحلـــة شراكة متعددة القومية . فلماذا ندخل بيننا هذا العنصر الغريب (!!) . ان هؤلاء الناس سيأتون كاعداء . وفي اعتقادي ان اعادة توطينهم بهذا الشكل غير مفيدة لعائلـــة الشعوب (كان مصلحة الشعوب تستلزم تشريد شعب ودوس حقوقـــه العادلة) .. واضـــاف اشكول ممعنا في التنكر لحق اللاجئين العرب : «وانا مقتنع بان مـــا لا يقل عن نصف اللاجئين قد توطنوا في الاقطار العربية ، اما النصف الاخر فيمكن توطينه هناك ايضا بكل سهولة !!

وقال اشكول انه يرى في الجمهورية العربية المتحدة ، بقيادة عبد الناصر ، اكبـــر خطر . ودعا الغرب الى ان يكون حذرا جدا ولا يزود عبد الناصر بالسـلاح .. واعلـــن ايضا انه لا يعتقد ان الحرب بين اسرائيل والدول العربيـــة قريبـــة !

وكان اشكول قد عقـــد مؤتمرا صحفيا اعلن فيـــه انه «لم يطلب سلاحا مـــن بريطانيا» واضاف : غير ان مجرد توثيق العلاقات مـــع الدول الغربية يقوي مركزنـــا ويشيع فينا الشعور باننـــا غير معزولين» !!

واذاع راديو اسرائيـــل ان اشكول قد اكد ان اسرائيـــل ستواصل تلقي السلاح مـــن المانيا الغربية بطريقة او باخرى

وفي كلمة القاها في اجتماع عقدته الجمعية الصهيونية في لندن اعلن اشكول انه «لا اريد ان اقول ان سيل الســـلاح المتدفق من الاتحاد السوفييتي على الدول العربيـــة مخصص للاستخدام ضد اسرائيل ولكن نتيجة هذه السياسة هـــي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

---

## حكومة الرباط تعـــدم ١٤ وطنيـــاً مغربيـــاً

### مظاهرات الطلاب تتحول الى معركة وطنيـــة ضد الحـــكم الـــرجعي الطلاب المغاربة فى مختلف عواصم العالم يتضامنون مع شعبهم .. النقابات تهدد باضراب عام فى البلاد اذا لم تلب مطـالب الشـــعب .

**الرباط ـ انفجرت فـــي المغرب ، منذ يوم الثلاثـــاء الماضي ، حركـــة مظاهرات جماهيرية تطالب باطلاق سراح السجنـــاء السياسيـــين ، وبالدمقراطية . وكانت بداية هذه الحركة مظاهرات الطلاب احتجاجا على تقليص ميزانية التعليم بـ ١٠ بالمئة .. وكان رد حكومة المغرب الاعتـــداء الوحشي على المتظاهرين وجرح العشرات منهم .. كما نفذت الحكومة الحكم بالاعدام علـــى ١٤ وطنيا .. مما زاد الغضبة الشعبية عنفا .. ونزلـــت جماهير الطلاب والعمـــال والشباب الى الشوارع رافعة شعاراتها الوطنية الدمقراطية ومرة اخرى قام بوليس الملك الحسن بالاعتداء على الشعب . ومع ان وزير داخلية المغرب يدعي بانه لم يقتل خـــلال الاصطدام الا سبعة اشخاص الا ان النقابات المغربية تؤكد ان عدد الشهداء قد وصـــل الى ١٣٠ شهيدا .. وتقول وكالة الانباء الفرنسية ، ان عدد الجرحى في المستشفيات قد وصل الى اكثر من ٦٠٠ جريح !!..**

**النقابات تهدد بالاضراب العـــــام**

وازاء هذا الهجوم الرجعي من حكومة الرباط اعلنـــت النقابات المهنية في المغرب عـــن عزمها على اعلان الاضراب العام في البلاد اذا لم يطلـــق سراح جميع السجناء السياسيين وكل الذين اعتقلوا خـــلال المظاهرات الاخيرة .

**مظاهرات في انحاء العالم**

وقد اثار اعـــدام ال ١٤ شهيـــدا ، وضرب مظاهرات الطلاب موجة مـــن المظاهرات بين الطلاب المغاربة في الخـــارج ... ففي بلغراد ، احتـــل الطلاب المغاربة مبنى السفارة المغربية ، بينما هرب السفير ورفض مقابلتهم لتسلـــم احتجاجهم .. وقد القـــى هؤلاء بصورة الملك الحسن على الارض ، ونكسوا العلم الوطني المغربي حدادا على الشهداء.. ثم اعلنوا اضراب الجلوس في مبنى السفارة حتى مقـــدم السفير . وفي باريس قـــام ـ ٢٠٠ ـ طالب مغربـــي بمظاهرة صامتة قرب السفارة المغربية ضد الحكم المعـــادي للشعب في بلادهم .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

في قامـــة (( العـــالم الحـــر )) ...

## عنصريون يقتلون زنجية أما لخمسة اولاد .. والبوليس يطلق سراح القتلـــة بالكفالـــة ! !

**واشنطن ـ قام اربعـــة عنصريين اول امس ، بقتـــل امرأة زنجية ، أم لخمســـة اولاد في الباما بسبب اشتراكها في نضال شعبها من اجـــل الحقوق المدنية التامة .. وقد اطلق سراح ثلاثة منهم بالكفالة .. ولا يزال الرابع في السجن لانه لم يجد من يكفله !!..**

وقد اثار عمل البوليـــس العنصري هذا الحركة المناضلة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

---

## اشتداد نقمة الشعوب على جرائم امريكا الوحشية في فيتنـــام

### في موسكو ، في بكين ، وفي كوريـا الشمالية ، يتقـــدم الكثـــيرون بطلبـــات التطوع («نيويورك تايمز») تنـــدد بالســياســة الامريكيـــة المغـامرة التي تهـــدد الســــلام

**واشنطن ـ العدوان الاثم الذي تواصله قوى الاستعمار الامريكي في فيتنام ، بالغارات الوحشية على فيتنـــام الدمقراطية ، وبنشر الغازات الخانقة ضد قـــوى جيش التحرير الشعبي في فيتنـــام الجنوبية ـ الفيتكونغ ـ ما زالت اصداؤه تتردد في مختلف انحاء العالم معلنة سخـــط الشعوب ونقمتها فحتى فـــي امريكا ذاتها نددت جريـــدة نيويورك تايمز ، الواسعـــة الانتشار ، بالسياسة الامريكية في فيتنام وقالت : ان الغارات الامريكية ـ ناهيك عـــن استخدام الغازات الخانقة ـ قد اثارت ردا سلبيا كبـــيرا من الرأي العام العالمي . وفي امكنة عديدة يلمس القلق من خطر اندلاع حرب واسعة .**

وقالت «نيويورك تايمز» ان الضغط العسكري الامريكي الذي يلمـــح بالمطالبة بالاستسلام دون شروط لن يؤدي الى اي تسوية بطرق المفاوضات في فيتنام . واضافت : وكثـــيرون يتساءلون اليوم عن ماهية أهـــداف واشنطن واحابيلها عمليا .

وفي موسكو نشرت المذكرتان اللتان تبادلهما وزيرا الخارجية في الاتحـــاد السوفييتي وفيتنام الدمقراطيـــة . وقد استعرض وزير خارجية فيتنام الشمالية في مذكرته الاعتـــداءات الامريكية الوحشية واكد عزم فيتنام على استخدام حقها في الدفـــاع عن النفس ودعا الاتحاد السوفييتي الى الضغط على بريطانيا (بوصفها احـــد رئيسي مؤتمر جنيف) وعلى الـــدول الاخرى للعمل على وقف العـــدوان الامريكي وسحب القوات الاجنبية من فيتنام وترك حق تقرير المصير في ايدي الشعب الفيتنامي .

وفي المذكرة الجوابية اعلن وزيـــر الخارجية السوفييتية ان بلاده قـــد طلبت الى بريطانيا ارســـال مذكرة مشتركة من رئيســـي مؤتمر جنيف (الاتحاد الســـوفييتي وبريطانيـــا) الى كل الدول التي اشتركت في المؤتمر التنديد بالعدوان الامريكي وللمطالبة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

## تريشكوفا ونيكوليـيف يزوران الجزائر



**الجزائر** ـ تزور رائـــدة الفضاء السوفييتية فلنتينـــا ترشكوفا وزوجها الرائـــد اندريان نكوليـيف الجزائـــر بدعوة من الحكومة الجزائرية ، ويظهران ، في الصورة اعلاه ، مع الرئيس الجزائري احمد بن بله ، اثناء الحفلـــة التي اقامها تكريما لهما .

---

## برنامج سوفييتي جديد للتطوير الاقتصادي

### اقرار خلاصات ابحاث اللقـــاء التشـــاوري فى موســـكو

**موسكو ـ اقرت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفييتي ، في اجتماعهـــا الذي استمر ثلاثة ايام وانتهى يوم الجمعة الماضي .. اقرت برنامجا هاما جديدا لتطويـــر الزراعة السوفييتية ، كمـــا اقرت نتائج مشاورات ال ١٩ حزبا شيوعيا التي اجتمعت في موسكو ، في الشهر الماضـــي للتحضـــير لمؤتمر الاحزاب الشيوعية المقبل .**

وقد قدم الرفيق ليونيـــد برجنيف ، السكرتير العـــام للحزب ، بيانا مفصلا حـــول الزراعة ، منتقدا مختلـــف الاخطار الماضية ، مقدمـــا البرنامج الجديد .. ويتضمن هذا البرنامج الذي سيعمـــل به للسنوات الخمس المقبلـــة رفع سعر المنتوجات الزراعية التي تشتريها الدولة مـــن الفلاحين بنسب تتراوح بـــين ٥٠ ـ ١٠٠ بالمئة وذلك مـــن اجل الدمج الصحيح بـــين رغبات الدولة في الانتـــاج ، ومصلحـــة زيـادة مستوى معيشة المزارعين بشكـــل مضطرد . كما اقرت اللجنـــة المركزية استخدام كل امكانيات التكنيك والعلم ، من اجـــل تطوير الزراعـــة ، وزيادة الانتاج .

**اقرار بيـان سوسلوف**

واقرت اللجنة المركزيـــة البيان الذي قدمه سوسلوف سكرتير اللجنة المركزية حول نتائج اجتماع ال ١٩ حزبـــا شيوعيا مؤكدة ان الطريـــق لتعزيز وحدة الحركـــة الشيوعيـــة تكمن في زيـادة الشعور بالمسؤولية عند كـــل حزب ومضاعفة النضال ضد الاستعمار ، ودعـــم حركات التحرر الوطني ، وصيانـــة السلام . كما اقرت اللجنـــة المركزية تحرير اليتشيف من منصبه كسكرتير للجنة المركزية وانتخاب مازوروف عضوا في مجلـــس رئاســـة الحزب ، وانتخـــاب اوستينوف عضوا مرشحا لمجلس الرئاسة .

---

انعقـــاد مؤتمر العمـــال الجزائريـــين :

## بن بلـــه : سنؤيـــد كل المناضلـــين من اجـــل الاســـتقلال والحريـــة مهما كان الثمن !

**الجزائر ـ القى الرئيـــس احمد بن بله ، رئيس الجزائر ، خطابا في مؤتمـــر العمـــال الجزائريين الذي انعقد هنا ، تطرق فيه الى مشاكل الجزائر الداخلية ، مؤكدا انه بعـــد تصفية اخر مؤامرات المتمردين بامكان الشعب ان ينهمك الان في بناء الاشتراكية . وقال بن بله ان حزب جبهة التحرير مصمم على توسيع وتقويـــة القطاع العـــام باستمرار . واشار بن بله الى مساعدات الجزائر للثورات الوطنية ، في افريقيا ، فقال : ان الجزائر ستؤيد كل المناضلين من اجل الاستقلال والحرية والتقدم**

هذا وقد اتخذ مؤتمـــر العمال الجزائريـــين قرارات يستنكر فيها الاستعمـــار والاستعمار الجديد ، وتؤيـــد كفاح شعوب افريقيا واسيـــا وامريكا اللاتينية تأييدا تاما . كما اتخذ المؤتمر قرارا يدعو جماهير عمال الجزائر الى دعم حزب جبهة التحرير دعمـــا تاما من اجل تطبيق ميثـــاق الجزائر وخطتها الاشتراكية ،

---

## طلاب فى القـــاهرة يتظاهرون

**القاهرة ـ تظاهر اكثر من مائتي طالب في القاهرة ، امام مبنى الجامعة العربية ، واطلقوا الهتافات ضد حكـــام تونس وليبيا والمغرب .**

وقدم المتظاهرون عريضـــة احتجاج الى سكرتير الجامعة العربية ضد «موقف حكام تلك الدول المعادي للقومية العربية» من معركة الشعوب العربيـــة ضد حكومة المانيا الغربيـــة

---

## تشـــو ان لاي يزور القـــاهرة

**القاهرة** ـ اعلن مصـــدر رسمي في الجمهورية العربيـــة المتحدة ان رئيس حكومـــة الصين تشو ان لاي ، سيقوم هذا الاسبوع بزيارة رسميـــة للجمهورية العربية وسيجري محادثات مع الرئيس عبـــد الناصر . ويعتقد بان البحث سيجري حول الاعدادات لمؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي، الذي سيعقد في الجزائر هذا العام . وحول القضيـــة الفلسطينية على ضوء زيـــارة احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للصين ، وحول قضية فيتنام والوضع الدولي .

---

## الف امرأة وفتاة من الناصرة وقراها يستقبلن الوفد السوفييتي

### بالهتافات والزغاريد تستقبل نساء يـافة الناصرة الوفد عند وصوله مدخل القرية .. الوفد السوفييتي يطلع على احوال النساء ويعد بنقل انطباعاته الى النساء السوفييتيات




جانب من الاجتماع الاحتفالي الذي عقد تكريما للوفد النسائي السوفييتي في تل ابيب . وتبدو في الصورة الى اليسار الضيفة غالينا نيكيتينا تحيي الاجتمـــاع . وفي الصورة الى اليمين سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات ترحب بالضيفتين

**الناصرة ـ مئـــات نساء النـــاصرة ويافة النـــاصرة استقبلن وفـــد النســـاء السوفييتيات في مدخل يافة الناصرة عند وصوله القريـــة بهتافات وزغاريد شقت عنان السماء .**

**وكان بين المستقبلين رئيس مجلس يافة الرفيق اسعد يوسف وعـــدد من اعضاء المجلس ..**

وفي بيته حيث توقف الوفد بصحبة جمهرة المستقبلـــين ، رحب رئيس المجلس بوفد نساء الاتحاد السوفييتي ترحيبا حارا واثنى على الجهـــود الجبارة التي يبذلها قطر الاشتراكية الاول دفاعا عن السلام العـــالمي . كذلك اشاد بفضل الاتحاد السوفييتي على شعوب الشرق الاوسط بحمايـــة استقلال اقطاره المتحررة ..

ثم تكلمت عضوتا الوفد وشكرتـــا نساء يافة وأهاليها على الحفـــاوة البالغة بالوفد وتمنيتا الســـعادة والتوفيق لجميع نساء اسرائيل ...

وبعد تناول القهوة والحلويـــات غادر الركب القرية محاطـــا بمظاهر الحفاوة والحب الى مدينة الناصرة. وفي مدخل سينما ديانـــا استقبل الوفد بعاصفة من التصفيق وبالهتاف بحياة الاتحاد السوفييتي المدافـــع الامين عن حقوق الشعوب المظلومة .. وبهذا الحماس البالغ استقبلت اكثر من الف امرأة وفتاة احتشدن في قاعة ديانا الوفد حين صعد الى منصـــة الرياسة .. وبدا الاجتماع الاحتفالي بعد ان قدمت فرقة ابناء الكادحين باقات الزهور الى الوفد والرياسة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

# مبـام ينشر العدمية القومية بين شبيبتنـا العربية

**بقلم فؤاد خوري**

ليس من الجديد ان نذكر ان حزب مبـــام الذي يبني سياسته على قواعد الصهيونية يقوم بدور خطر بين الشبيبة العربية في اسرائيـــل ، دور امتصاص ثورية هذه الشبيبة وشل نضالها ضد السياسة الرسمية في البلاد التي يرفع لواءها حزب مباي ، سياسة الاضطهاد القومي . ان الذي اريد ان الفت النظر اليه في هذه العجالة هو دور المبام في نشر العدمية القومية بـــين الشبيبة العربية .

لم يترفـــع حزب مبام في الازمنة السوداء حين ارتفـع علم مكافحة الشيوعية فيبعض الاقطار العربيـــة ، عن التدثر برداء الحماس للقومية العربية ضد الحركة الشيوعية . فعل ذلك مناجل الكسب الرخيص في معارك الانتخابات المختلفة ، ولا سيما انتخابات سنة ٥٩.

أما اليوم ، بعد ان سقط علم مكافحة الشيوعية ، وبعد ان تقوى الحلف بين حركـــة التحرر الوطني العربية وبـين الحركة الشيوعية التيتتجـــد بالمعسكر الاشتراكي ، فقـــد سقطت ايضا ورقة التين عن سياسة حزب مبام الشوفانية وعن قيامه بنشر روح العدمية القومية بين الشباب العرب ، خدمة للسياسة الرسمية . سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

في كثير من المناقشات التي جرت بيني وبـــين نفر من الشبيبة العربية التي استطاع حزب مبام تضليلها ، اكتشفت ذلك الدور الخطير الذي يلعبه حزب مبام . فذلك النفر من الشباب يشيد بمواقف حزب مبام ضد الحكم العســكري ومناجل الحريات الدمقراطية للمواطنين العرب ، كما انهم يرددون مدائح المبام في تأييده «المادي والمعنوي» لعـــرب السـواعد مثلا .

وبينما نؤكد لهم اننا نفرق بين مباي ومبـــام في بعض المجالات السياسية ومنهـــا الموقف من الحكم العسكري ، فانهم لا يعرفون ابـدا موقف مبـــام الانقسامي ورفضهم تكتيل كل القوى المناضلة ضد الحكم العسكري في جبهـــة واحدة .

ولكن الامـــر الذي يحز في القلب ، ان هؤلاء الشـــباب يرددون حججا فارغـة وراء قادة مبام ، حججا يمجهـــا الذوق السليم ويرفضهـــا المنطق المستقيم . ومنها انهم يبررون موقف حزبمبام سنة ١٩٥٦ في معارضته انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من قطاع غزة .

وبعضهم ، وهو الاكثر غرقا في العدمية القومية ، يرى ، كما علمه قادة مبام ، ان بقاء قطاع غزة في اسرائيل كان يمكن ان يكون نقطة انطـــلاق للشعب العـــربي الفلسطيني ليحقق مصيره . فبراي مبام انتجمع نصف مليون عربي او ما يزيد داخل حدود اسرائيـــل هـــو لمصلحة العرب داخل اسرائيل ولمصلحــــة الشعب العربي الفلسطيني من ناحية عامة . وكم كان خجل هؤلاء الشباب حين كنت اسالهم : هـــل توافقون ان حق تقرير المصير للشعب العـــربي الفلسطيني يمكن تحقيقه علىايدي الجيش الاسرائيـــلي الذي يقـــوده منضريون شوفانيون اعـــوان للاستعمار ؟

وبعضهم ، بكـــل بساطة وسذاجة ، كان يرى في موقف مبام ذاك ، موقفا ثوريا ضـــد حزب مباي . فمبام ، برايهم ، لم يوافق على حرب سنة ٥٦ التي لم يستشره بها مباي ، وكذلك فانه لم يكن مستعدا للموافقة على رغبة مبـــاي بالانسحاب من غزة ! !

الامر الاساسي هو الـــذي يغيب عن هؤلاء الشباب الذين يضللهم مبام ، وهو ان حرب سنة ١٩٥٦ كانت عدوانيـــة لمصلحة الاستعمار ولمصلحـــة الدوائر الاسرائيلية العدوانية الحاكمة ، وان مصلحة السلام في الشرق الاوسط ، ومصلحة اسرائيل ، ومصلحة الشعوب العربية جمعاء كانت في افشـال العـــدوان الاثيم وانسحاب اسرائيل من كل شبر ارض احتلته بالقوة الغاشمة وبتأييد من الاستعماريـــن البريطاني والفرنسي .

وببساطة سالني احدهم : هـــل انتم الشيوعيون تدعون لانسلاخ الجليل عن دولــــة اسرائيل ؟ وحين اجبتـــه ان الحزب الشيوعي يطالب بحل القضية الاقليمية بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان الشعب العربيالفلســطيني خسر مناطق من فلــطين تقع الان داخل حدود اسرائيل ، وان حـــــق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصـــير يعتمـــد على قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، التيمنها تنبـــع حق الشعب اليهودي باقامة دولته اسرائيل ، حين اجبته بذلك ، ففر فاه وقال انه لا يعرف شيئا عن قرارات هيئة الاممالمتحدة سنة ١٩٤٧ ووجدت نفسي مضطـــرا ان اشرح له الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العـــربي الفلـــطيني : حق اللاجئـــين بالعودة وحق تقرير المصير وما ينطوي عليه منمطالباقليمية.

وهكذا فحزب مبام يثقف هؤلاء الشباب العرب على ان الاخوة اليهودية العربيـــة تتجـــد في النضال لالغـــاء الحكم العسكري «وكفى الله المؤمنين شر القتال» !

ان من واجب الشـــباب العرب الدمقراطيين ان يعلموا ان الاخوة اليهودية العربية ، واخوة الشعوب عموما ، تقوم على الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة لكل شعب . أما التمسك بحق الشـــعب اليهودي بدولتـــــه ونكران الشعب العربي الفلسطيني وكل حقوقه القومية فليس من الاخوة على شيء ، انه محاولة لبث روح العدمية القومية بين الشباب العرب، خدمة لمصالح الاوساط الحاكمة الصهيونية التي تخدم الاستعمار .

انني ادعو ذلك النفر مـــن الشباب العرب الذينيسيرون مع مبام لامر ما ، او وراء فكرة ما، ادعوهم الىالتبصر بأمرهم، والى مناقشة قادة المبام سواء منهم اليهـــود او العـــرب «المتحذلقون» ، في موقف مبام من حق اللاجئين بالعودة ومن حق تقرير المصير ، وفي موقف مبام من مشاريع تهويـــــد الجليل التي هي بالواقـــع تجسيد سياسة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصـــري والعدمية القومية .

كل الاحترام للنضـــال الدمقراطي العام ، ولكنه يكون امتصاصا للثورية فقط ، اذا تجاهل او تنكر للنضال الحق في سبيل الحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني .

# على هامش دعوة الحبيب بورقيبة لزيارة عكا

**بقلم : محمود ابو شنب — عكـا**

سيـــدي : «الحبيـــب بورقيبــة» .

لا شـــك سيدي انـــك لن تغضب لو ان هذه الدعـــوة وجهت الى اهالي مدينة عكا بدلا منك ، لا ليزوروا البلد . بل ليقيموا فيها : في بيوتهم واملاكهم .

وكان بودنا ان تلبي الدعوة وعلى سبيل التجربة ، ولكن .... قبل ان تفكر في المجيء عليكان تأخذ العهود والمواثيق من المسؤولين حتى لا تعتبر متسللا فيلقى القبض عليـــك وتتهم بالتجسس وهي تهمـــة كثيرة الشيوع في بلادنا .

ثم عليـــك ان تستصـــدر تصريحا كشأن العرب جميعا حتى لا تتهم بـالدخول الـى منطقة مغلقة بدون تصريح ، اذ ان الحكم العسكري هنا لا يرحم ، فاذاما افلت من براثن الحكـــم العسكري ، ووصلت باحدى الاعاجيب الى حدود سور عكـــا العظيم ، ودخلت المدينة الخالدة المتينة التي لم يبق من خلودها ومتانتها الا هذا الســور ، واذا مـــا كنت اجرا قليلا من وزير الاسكان وشئت ان تنحرف عن شارع السياح الى داخل الازقة في عكا القديمة، فسوف يدهشك ان لا ترى فقط .. بضـــع عشرات من المجاري المتفجرة من بـــين الاف المجـــاري في المدينـــة ، والا فقط ...ـ بضـــع عشرات من اكــــوام الزبالة والحجارة والخرائب .

بل ستتضاعف دهشتك ان ترى فقط ... خمسين بيتا مؤشر عليه بعلامة خطر في بلد يزيد عمره عن مئات السنين، وبضع عشرات من البيـــوت الاخرى الغير مؤشر عليهـــا بشيء الا بالبؤس فقط ، والا بالازدراء لكل ما هو انساني فقط ، ومن ثم فسوف تزيد غبطتك ويزدادسرورك للمدينة التي يعمها الوئـــام والكـــلام والمودة .

واذا ما كـــان لك من طـــول الصبـــر وكثيـــر الانـــاة لكي تتجول في المدينة العظيمة ، فستهز راسك عجبا او اعجابا حين ترى بعض البيوت قد انقلبت عاليها سافلها تحيـــة للمودة والكلام والوئام ، واذا ما سالت السكان فـسيخبروك ان واحدا فقط قد قتل تحت الانقاض وان السكان تظاهروا معربـــين عن المودة والوئـــام شـــاكرين للبلديـــــة ووزارة الاسكان شدة اهتمامهما بهم، ومغتبطـــين لانـــه لا يعيش في خوف دائم من سقوط البيوت الا فقط .... بضع مئـــات منالرجال والنـــاء والاطفال.

واذا ما تساءلت عن املاك الـــوقف الاســـلامي ، فعلـــى رسلك سيدي .... فاننـــا سنزف اليـــك بشرى تثلـــج القلب ، وتشـــرح الصـــدر ، فلقد تبين ان وقف الطائفـــة الاسلاميـــة كان قد تزوج في عز شبابه وانه رزق بمولود لم يعرف احد عنه شيئا الا بعد ســـنة ١٩٤٨ ، ومن ثم فهـــذا المـــولـــود هو الوريث الشرعـــي لامـــلاك الطـــائفـــة الاسلامية ، اما اسمـــه فهو طويل قليلا «حـــارس امـــلاك الدولة» ، وهو ان كان لا يمت الى الطائفة الاسلامية بصلة ، فذلـــك لان الدنيـــا تتطـــور والطائفة هناتتطور ولو بشكل عكسي ، فاذا ما زرت عكـــا فعليـــك ان تطلـــب «حـــلاوة الصبي» من الذي دعاك. لانه وابعاض اناس مثله قد باركوا للوريث الجديـــد بـــالورثـــة الكبيرة ، ورفعوا بذلك علـــم الاخوة والوئام حتى ليناطـــح الســـحاب .

امـــا هـــذا الشقيق البكر الآنف الذكر العاطر الســيـــرة فانه يتصرف بـــاموال الوقف الاسلامي كما يشاء ، فيوزعها على من يشاء ويمنعها عمن يشاء ، وقد منعها حتى الان سهوا ودون سابق اصرار عن الطائفة الاسلامية ، ولذلـــك فالطائفة في فـــرح وسرور لا نـــتطيع وصفه لك لعثورهـــا على اخ بار وشقيق حميم .

واذا كان كل ذلك لا يثير اهتمامك الا بشكل خـــاص ، واردت ان تتنفس الصعـــداء فخرجت بضع خطوات خارج الســـور فلا تعجب اذا رايت اعلام الوئـــام والمحبة ترفرف على بنـــاية كبيـــرة استولت عليها خطـــأ شركـــة تسمـــى عميدار تـــابعة لاخيك البكـــر الآنف الذكر العـــاطر السيرة الذي لـــم تتشرف بمعرفتـــه بعـــد .

وبأمن من وريث طائفتنـــا الجديـــد استولت الشركـــة المذكورة وبطريق الخطأ ليس الا ، على مئات الدور الغائب صاحبها والحاضر علىالسواء، واستغفرت الشركـــة ربهـــا وارادت اصلاح الخطأ فاعادت النظر فيما استولت عليـــه ، وقررت .... انه قليل جدا، وبذلك رفرف الوئام والكلام والمحبة .

اما اذا سألت عن ساكني الدار التـــي ترفرف عليهـــا الاعلام ، فـــوف تسمع عجبا وتعرف ان بلادكم ما برحت عديمـــة الخبرة والحنكـــة في مضمار معين .

ففي الدار المذكورة يجلس عرب مثلك ختموا السياسة ، وحذقوها ، وهم يتكلمونهـــا فيتحذلقون ويتقعـــرون ولا يخربون بيوت الناس ، بـــل يخرجـــون مـــن السيـــاسة بنصيب الاسد تجارا كبـــارا يملكون عشرات الالوف ، فهل عندكم سيـــاسيون سريعو الحركـــة ريـــاضيون يقفزون بســرعـــة الى الغنى الفاحش باسم الوئام والكلام والمحبة ،

ثم انه كان لهذه الدار قبل ذلك رئيس استقلال او اقيل، فاذا بحثت مـــاضيه وجدت، تأكيدا لا يقبل الشك انه كان داعية هـــائلا ومثـــالا حيـــا للعنصرية من اجل الوئـــام ، والتحريض على العرب لوجه السلام والالفة والكلام ،

وبعـــد ،

فالمجـــال ضيق ، وهنـــاك الكثير مما يقال حول الوئام والكلام ، وخلق بعض الناس ضيق من السمـــاع .

فاذا ما زرت عكا سيدي فزر بيتنـــا ، واحتط للأمر جيدا حماك الله ، فقد يسقط السقف وتكوننهايتك ونهايتنا، وفى الله النـــاس شر سقوط السقوف .

مبان جديدة في احياء جديدة تقوم في كوبا والصورة تظهر جانبـــا من هذه المبـــاني في الحي الجديد «هفـــانـــا دل استـــــا» حيث سيسكـــن ١٥ الف انســـان .

## قصـــة الاتحـــاد المسلسلة ٢٥

# ذبـابة الفرس

**تأليف : ا . فوينتش**

**ترجمة : عيسى لوباني**

**استدعى بعض المثقفين المتحررين في فلورنسا ـ بعد ١٣ سنة من اختفاء ارثور بيرتون ـ ذبابة الفرس (ريفاريز)ليروج لمبادىء الجمهورية الايطاليـــة باسلوبه الهزلي ..**

**وتفزع لجنة المثقفين من منشورذبابة الفرس الاول وتبعث اليه بجيما لتقنعه بتعديل المنشور حتى تقبـــله اللجنة .. وتزور جيما ذبابـــة الفرس وتقنعه بضرورة تغيير لهجةالمنشور على الرغم من اقتناعهـــا بصدقه ..**

وصل المونسيتور مونتانيلي الى فلورنســا في الاسبوع الاول من تشرين الاول . فاشاعت زيارته قليلا مـــــــن الاضطراب في المدينة . وكان المونسيتور واعظا شهيـــرا وممثلا للبابوية الاصلاحية وكان الناس ينتظرون بلهفة ان يشرح لهم المبدا الجديد وبشرى المحبة والاصلاح المنتظر ، الذي سيشفي الام ايطاليا ..

وكان تعيين الكاردنيال جيزي «سكرتيرا للفاتيكان» ، في مكان لاميروشيني ، المكروه من قبل جميع طبقات الشعب ، قد رفع الحماس الشعبي الى اعلى درجاته وكان مونتانيلي ، الرجل الوحيد الذي يستطيع بسهولة ان يسند ذلك الحماس اذ ان حياته ، غير المشوهة ، كانت ظاهرة نادرة الوجود ، بين احبار الكنيســـة الكاثوليكية وكافية لان تستقطب انتبـــاه الشعب الذي تعود ان يرى الابتزاز والاختلاس والدسائس البشعة امورا ضرورية ، في وظيفة الكهنة ، ذوي الرتـــب العالية . وزيادة على ذلك كانت موهبته كواعظ عظيمـــة حقا فبصوته الرقيق وشخصيته الجذابة ، كان بوسعه في كل زمان ومكان أن يفرض نفســـه .

كان جراسيني ، كعادته ، يحرق اعصابه من اجل جعل الاحتفال العتيد في منزله . ولكن مونتانيلي لم يكن بالصيـــد السهل . فاجاب الى جميـــع الدعوات ، بنفس الجواب اللطيف والرفض البات ، زاعما ان صحته منحرفة ووقته مملوء ، وانه لا يملكالقوة ، ولا الفرصة السانحة لولوج المجتمع

وفي صباح يوم احد ، بارد مشمس ، بينما كانا يعبران ساحة السنيورا قال مارتيني لجيما :

ـ «اي حيوانات متوحشـــة آل جراسيني هؤلاء ! هـــل لاحظت ، الطريقة التي انحنى بها جراسيني ، حينما مرت عربة الكاردينال ؟ فالامر لديهم سيان من يكون ذلك الرجل طالما هو حديث الناس ، لم ار في حياتي ، ابدا ، اناســـــا انتهازيين كهؤلاء . ففي اب الماضي فقط ،كان ذبابة الفرس والان مونتانيلي . امل انيكون فخامته قد احس بالغبطة لهذا الحماس فنخبة مختارة من المغامرين قد شاركوه ذلك .

كانا يصغيان الى موعظة مونتانيلي في الكاتدرائية . وكانت البناية الضخمة مزدحمة بالناس المتلهفين لسماعها حتـــى ان مارتيني الذي خشـــي ان يعاود جيما صداعها الح عليها ان تخرج ، قبل نهاية القداس .

وكان الصباح المشمس ، الذي اعقب اسبوعا منالامطار ، قد اتاح له الفرصة ، ان يقترح نزهة بين منحدرات الحديقة على مقربة من سان نيقولا ، فاجابته :

ـ «كلا ، ارغب فينزهة ، اذا كان لديك الوقت ؛ ولكن ليس الى التلال . دعنا نتنزه بمحاذاة نهر الارنو ، فمونتانيلي ، سيمر به في طريقه من الكنيســـة ومثل جراسيني ، ارغب في مشاهدة مظاهر الوجاهة» .

ـ «ولكنك رايته منذ حين» .

ـ «ليس عن قرب ، والضجة كانت تغمر الكنيســـــة . وحينما مر بنا كان يولينا ظهره . فاذا ما مكثنا على الجسر فـــنراه ، بالتاكيد . وسيمكث في لابخ ـ ارنو ، كما تعرف»

ـ «ولكن ، ما الذي حفز خيالك بغتة لرؤية مونتانيلي ؟ فانت لم تتعودي العناية بالوعاظ الشهيرين» .

ـ «ليس الوعاظ المشهورون بل الرجل نفسـه . واود ان ارى مدى تغيره ، منذ رايته اخر مرة» .

ـ «متى كان ذلك ؟» .

ـ «يومان بعد وفاة ارثور» .

فحدجها مارتيني ، باستغراب . وكانا قد وصلا الـــى لانج ارنو ، وكانت تحدق ، الى الماء بدون انتباه ، فاغتـــم مارتيني لذلك . وقال ، بعد ، فترة :

ـ «عزيزتي جيما . اتريدين ان تحملي تلك القضيـــــة المحزنة ، شغلك الشاغل ، مدى الحياة ؟ لقد اخطا جميعنا ، يا جيما كنا في السابعة عشرة»

فاجابت ، ضجرة ، متكئة على افريز الجسر الحجري ، ومحدقة في النهر :

ـ لم يقتل جميع اصدقائنا الاعزاء ، حينما كنا فيالسابعة عشرة» .

لم ينبس مارتيني بكلمة كان يخشى انيتكلم اليها حينماكانت تسيطر عليها ، مثل هذه النفسية .

فرفعت عينيها ، الى عينيه واستطردت قائلة ، وارتعاشة عصبية ضئيلة ، تجتاحها :

ـ «لم انظر الى الماء مرة ، دون ان اتذكر . دعنا نسر قليلا يا مارتيني .فالطقس قارس ، اذا ما وقفنا» .

فعبر الجسر ، صامتين وسارا بمحاذاة النهر ، وبعد دقائق قليلة ، قالت ثانية :

ـ «اي صوت جميل ، لذلك الرجل ! ان به شيئا لـــم اسمعه في صوت رجل اخر . اظن انه السر في نصـــف قوة تأثيـــره» .

فآمن ، مارتيني على ذلك . ممسكا باطراف موضوع يمكن أن يبعدها عن الذكرى المؤلمـــة التي بعثها النهر وقال :

ـ «انه صوت مدهش . وهو ، بالاضافة الى صوته ابرع واعظ سمعته تقريبا ، ولكني اعتقد ان السر في تأثيره اعمـــق من هذا . انها طريقة حياته التي تتميز عن حياة معظـــم الكهان الاخرين . ولا ادري اذا كان بوسعك ، ان يجدي حبرا ساميا اخر في كل الكنيســـة الايطالية ، ما عدا البابانفسه ، سمعته نقية تماما ، مثل هذا النقاء . واتذكر حينما كنت في روماجنا في السنة الماضية ان مررت على ابرشية ، فرايت اولئـــك الجبليين الخشنين ، ينتظرون تحـــت المطـــــر ليلمحوه او يتمسحوا باطراف ثوبه فهو موقر هنالك الـــى درجة القداسة ، وهذا يعني شيئا عظيما ، بين الروماجنوليين الذين يكرهون عامة كل شيء يرتدي معطفا كهنيا . ولقد اشرت الى احد الفلاحين المسنين ، وكان نموذجيا للمهربين ، الذين شاهدتهم في حياتي ، ان الناس ، كما يبدو ، مخلصون كثيرا لاسقفهم ، فقال لي : «نحن لا نحب الاساقفة ، لانهـــم كذابون ، ولكننا نحب المنسيور مونتانيلي ، فلا احد يعرف انه نطق كذبا . او اتى عملا سيئا»

فقالت جيما ، وكانها تتحدث الى نفسها :

ـ «استغرب ما اذا كان يعرف ان الناس يرون عنه مثل هذا الراي» .

ـ «ولماذا لا يعرف ؟ اتعتقدين انه غير صحيح ؟»

ـ «اعرف انه ليس صحيحا» .

ـ «وكيف عرفت» ؟

ـ «لانه اخبرني بذلك» ..

ـ «اخبرك ؟ مونتانيلي ؟ جيما ، ماذا تعنين ؟»

فازاحت الشعر عن جبينها ، واستدارت اليه . كانـــا يقفان بهدوء ثانية ، هو متكيء على الافريز ، وهي ترسم خطوطا على الرصيف ، بطرف مظلتها .

ـ «مارتيني نحن صديقان طيلة هذه السنين ، ولم اخبرك ابدا ماذا حدث حقيقة لارثور» .

فاعترض بسرعة قائلا :

ـ «لا حاجة ، لاخباري» يا عزيزتي ، اعرف كل شيء» .

ـ هل اخبرك جيوفاني ؟

ـ «اجل ، حينما كان يحتضر . حدثني بذلك ، في احدى الليالي ، بينما كنت اجلس اليه . فقد قال ، والافضل ان امحضك الصدق ، طالما بدانا نتحدث في الموضوع ، انك دائما كنت تهجسين بتلك القطة البائسة ، وطلب ان اكون لك صديقا ما وسعني ذلك ، وان احاول ابعادك عن التفكير بها . وقد حاولت يا عزيزتي ، وعلى الرغم من عـــــدم نجاحي ، حاولت فعلا» .

فاجابت بلطف ، رافعة عينيها قليلا ،

ـ «اعرف انك حاولت ، وكـــان من الممكن ان يكون الامر اسوا ، لولا صداقتك . ولكن اجيوفاني لم يحدثك . بشيء عن مونتانيلي اذا ؟» .

ـ«كلا لم اعرف ان لديك شيئا يتعلق بذلك ، مـــا اخبرني به هو حول قضية الجاسوس ، وعن ...» .

ـ«وعن صفعي ارثور واغراق نفســـه . حســنـــا ساحدثك عن مونتانيلي» .

ورجعا الى الجسر حيث ستمر عربة الكاردينـــال . وكانت جيما تحدق في الماء وهي تتكلم :

(يتبع في العدد القادم)

## وحي الايام

### هــــكذا تكلــــم سيــف المبـــاي

حرك قادة المباي دميتهم سيف الدين الزعبـــي ، رئيس بلدية الناصرة ليناشد «اصحاب الجلالة والسعادة ملوك ورؤساء الدول العربية باسم العروبة (كـــذا) : ان اتركوا فكرة الحرب وانبذوها واتقوا الله فينا ، فكـــروا مليا بوجودنا ، بكياننا ، بنسائنا ، باطفالنا ، باعراضنا ولا تتحملوا مسؤولية فنائنا وزوالنا» .

وكان الدمية المبائي يتكلم في اجتماع صحفي عقـــده في بيته يوم الخميس الماضي في مناسبة افتتاح معـــرض نظمته بعض الشركات في الناصرة ، ترويجا لبضائعها .

وقال سيف المباي : «ان الحرب .. لا تحل المشاكل بل تخلقها .. ان حربا تقوم بين الدول العربية واسرائيل سنكون نحن ضحيتها» .

وذكر ان العرب نعموا في اسرائيل بالهدوء والاستقرار .. و«دولة اسرائيل عاملتنا في ايام السلم معاملة حسنـــة على اعتبار اننا لم نعمل على الاخلال بامنها» .. ثم اضاف اعلانه الداوي : سنقاوم كل فكرة تدعو الى الحرب ولن نكون اداة لاشعالها كما يظن بعض الزعماء ..»

واتضح حالا .. ان اختيار سيف الدين الزعبي معرضا اقتصاديا صناعيا للادلاء بتصريحات سياسية من هـــذا النوع .. وابراز هذه التصريحات في الصحف الاسرائيلية والترحيب بها بافتتاحيات طنانة .. وتقويمها تقويمـــا يماثل تصريحات كبار رجال الحكومـة الاسرائيليـــة .. وماهيتها العينية اجتمعت كلها لتوحي ان قادة المبـــاي هم الذين وضعوا هذا المضمون في فم دميتهم رئيس بلدية اكبر مدينة عربية كما تفاخرت «اليوم» في افتتاحيتها صبـــاح الاحد اول امس .

ويبدو ان حكام اسرائيل ، حيال انفضاح سياستهم العدوانية المغامرة تجاه الاقطار العربية ، كانوا في حاجـــة الى صوت «عربي» يتهم الدول العربية باعداد الحرب ويضع مسؤولية مصير الشعب العربي في اسرائيل في اعناقهم .

مع ان الواضح ان حكام اسرائيل ، لا غيرهم ، هـــم الذين يهددون باللجوء الى السلاح لعرقلة مشروع تحويل روافد نهر الاردن العربي .. بل هم ، لا غيرهم ، لجاوا الى السلاح لقصف منشآت التحويل في سوريا التي كانت ردا على انفراد اسرائيل في تحويل مياه الاردن بحفرها مجرى المياه القطري ..

ولم يكن غريبا ان تذيع السلطات هذا التصريح فـــي الخارج ، في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وذلك لتغطية الخط العدواني الرسمي الذي ينتهجه حكام اسرائيل ولتقديم الذرائع «العربية» الاسرائيلية لهذا الخط ..

ومجرد ذكر سيف الدين الزعبي ان عرب اسرائيـــل سيكونون اولى ضحايا الحرب يوحي بعمق سياسة الاضطهاد القومي التي تصل الذروة في رؤية العرب في اسرائيل رهائن ستحل بهم النقمة في حالة التوتر الحربي بين الدول العربية واسرائيل .

وبدقة اشد فان في هذا التصريح اصداء لمجزرة كفر قاسم وتاكيدا على انها لم تنجم عن «سوء فهم» بل عـــن مخطط يقوم على ابادة العرب في حالة وقوع حرب .. وهذا المخطط لن يغير منه شيئا كفاح الشعب العربي هنا من اجل استبعاد الحرب وتسوية القضية الفلسطينية سلميا اعتمادا على احترام حقوق شعبي هذه البلاد العرب واليهود .

ولقد كان لهذا التصريح وجهه المطي ..

فسيف المباي امتدح الحكم القائم .. ففي كنفـــه «نعموا بالهدوء والاستقرار بعد ان حرموا منها حقبة طويلة من الزمن ، بسبب ما ساد انذاك من ظروف واحوال» .

وبهذا الكلام طعن كفاح الشعب العربي المتالم من الحكم العسكري ونهب الاراضي وتدمير الزراعة العربية والتجهيل .. وقدم على طبق من ذهب مادة استخدمها العنصريون لمهاجمة الجماهير العربية وطليعتها الشيوعية ..

ولذلك لم يكن غريبا ان ينتهز الدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرنوت وصاحب جولات التحريض علـــى العرب ، هذه التصريحات ليستانف هجومه على العرب ويعمق خنادق الريب والشكوك بين شعبي البلاد العرب واليهود

وفي افتتاحيته من يوم الجمعة ٢٦–٣–٦٥ تحت عنوان «كل الاحترام للزعبي» اخرج روزنبلوم كل العرب الذين ينتقدون السياسة القائمـــة من المواطنة وحصرها في الزعبي وامثاله الذين على حد زعمه لا يشترطون الشروط ..

وذهب ابعد من هذا حين زعم ان الزعبي في تصريحاته «اذكر اشقاءه العرب بالاساس الذين لا يكون لهم بدونه لا مكانة ولا مستقبل في بلادنا»!!

وبهذا اراد ان يشدد على عبارة «لا مكانة ولا مستقبل في بلادنا» .

فمن يطالب بعودة اللاجئين .. ومن يدعو الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية تقوم على قواعد احترام حقوق الشعبين .. ومن يطالب بابطال الاضطهاد القومي .. جميع هؤلاء لا مكانة لهم في البلاد ولا مستقبل .. فالمكانة والمستقبل لمن يتهم الدول العربية بالعدوان .. ومن يزعم ان العرب نعموا بالامن والاستقرار في اسرائيل .

ولم يكتف روزنبلوم بكل هذا بل هاجم الشيوعيين وبالتحديـــد الشيوعيين العرب .. لانهم يمثلون القوى التي تريد ان تسوي القضية الفلسطينية سلميا وتدعو الى وقف انجرار الحكام الى طريق الحرب والمغامرة ..

وتستطيع اليوم ان تمتدح صراحة «سيفها» المحموده ! وتستطيع ان تؤكد انه كان مخلصا لنفسه ولوطنه وللعرب ! وتستطيع ان تجعل منـــه مرشحا لجائزة نوبل للسلام في عام ١٩٦٥ .. ولكنها وغيرها من عازفي معزوفة «مسالمة اسرائيل» و«عدوانية العرب» لن تستطيع ان تقنع الراي العام بشيء ../

فهذا التصريح «العربي» لن يكون مصيره افضل من تصريحات زعماء اسرائيل «المسالمة» التي تخفي سياسة عدوانية فعالة..ولذلك لن يضلل احدا

والجماهير العربية في هذه البلاد نبذت دمي المباي منذ زمن بعيد.. ودحضت اسطورة «النعيم» الذي تحدث عنه السيف .. وليس ادل على ذلك من نجاحها في اقناع محافل اسرائيلية واسعة بضرورة الكفاح لابطال معالم الاضطهاد القومي وتحرك هذه المحافل فعلا على هذا الطريق ..

وليس الراي العام الاسرائيلي وحيدا .. فالرأي العام العالمي يعرف «هذا النعيم» .. ولذلك اصبح موضوع الاضطهاد القومي ، الذي يتالم منه الشعب العربي في اسرائيل موضوعا على جـــدول اعمال الهيئات الدولية واتهاما لا يستطيع الحكام دفعه .. وتنديد المندوب السوفييتي بحكام اسرائيل ، في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، اكد هذه الحقيقة ..

جابر الكرملي

## هل نحن في جنوب افريقيا ؟!

بقلــم : الطالب الجامعي ابراهيم وشاحي

انا طالب عربي في الجامعة العبرية بالقدس ، وفي السنة الاولى مـــن دراستي فيها ، لـــم اكن اتصور الاوضاع التي تحيط بالطلاب العرب هنا قبل دخولي الجامعة . بل كـــان اعتقادي انذاك ان هؤلاء الطـــلاب لا يعانون شيئا سواء كان ذلـــك من ناحية السكن او من ناحية العلاقة مع زملائهم الطلاب اليهود .

وحين بدأت سنة الدراسة ظننت ان من السهل ايجاد مسكن يليـــق بي كطالب جامعي . لكن الحقيقـــة المرة واجهتني بعصبيتها القاتلـــة وصورتها الحائرة .

لقد اخذت اطوف شوارع المدينة باحثا عن غرفة سكن بسبب عـــدم قبولي في القسم الخاص بالطـــلاب الجامعيين – مساكن الطلاب .

وبعد جهد وعرق ونوم في الفنـــادق وجدت محلا في احدى ضواحي القدس ويدعى روميما ، مع طالب اخر . وكان اصحاب المحـــل مـــن اليهود الشرقيين (سوريين) . وحـــين عرفوا اننا عرب استاءوا ولم يترددوا في ان يطلبوا منا مغـــادرة المكان لاسباب سخيفة لا يقبلها المنطق . ورحنـــا نقيس شوارع العاصمة طولا وعرضا باحثين عن مكان سكن .

وحدث ان صاحبي الطالب اشترك مع اخر في استئجار حجرة ما في احد الاحياء . اما انا فقد واصلت عملية البحث والتفتيش محاولا ان اجـــد مكانا استقر فيه . وكلما وجـــدت مكانا طردني اصحابه منه بســـبب عنصريتهـــم اللااخلاقية وعصبيتهـــم الحمقاء . وهذا كان يحدث في الوقت الذي قدمت فيه لادارة المساكـــن الخاصة بالطلاب عدة اعتراضات على الوضع المزري الذي يجتاح الجامعيين العرب . ولكن المسؤولين عن هـــذه الادارة لا زالوا يتغاضون عما اقدمـــه لهم من شرح لحالتي التي اصبحت لا تطاق حتى اخبرتهم بالتنازل عـــن دراستي اذا لم اتمكن من ايجاد مسكن لي . هل تعلم هذه الادارة انـــي وجدت مكانا في مصرارة – الحـــي الكائن على الحدود مع الاردن قـــرب بوابة مندلباوم – وحين تحقـــق اصحاب الغرفة من شخصيتي العربية تراجعوا بعد ان كانوا قد اتفقوا على صفقة الاجرة متفوهين باقوال تافهة لا تقنع الابله ؟! ان كلمة عربـــي بالنسبة لامثال اصحاب الغرفـــة لا تعني سوى انها صفة من صفات الذم والتحقير !!

والان اسكن في احد شوارع القدس. ومن حسن الحظ ان مؤجري شخص طيب . وهو من اليهود الشرقيين . ولكن سوء تفاهم وقع بيني وبينـــه فطلب مني التفتيش عن غرفة اخرى. ولبيت طلبه . وعندما ذهبت مـــع صديق لي للاتفاق مع صاحب الغرفة الجديدة طلبت من صديقي عـــدم الافصاح عن هويتنا . واتفقنا بكل رضى وسرور مع صاحب الغرفة . ولكن صاحبي لم يحفظ السر الذي اودعته اياه وقال : اننا عرب واطلب منكم معرفة ذلك . ولم يكن وقـــع هذه العبارة شديدا عليهم كمـــا ظهر لي . بل انهم ابدوا سرورهـــم واستقبلونا بكل ترحاب .

وفي اليوم التالي عدت اليهـــم لاخبرهم عن ساعة دخولنا عندهم . لكني فوجئت بما كنت اتوقع . فقد اجابتني زوجة الرجـــل بجواب لا منطقي وهو ان الطالبات اليهوديات اللواتي يسكن عندها هددنها بمغادرة المكان حين دخولنا اليه . وعندما التقيت بالطالبات انكرن ذلك بشدة . وعرفت ما يدور حينئذ وراء الكواليس .ولم اسكت . ورحت اتحدث مع الرجل بصراحة . فاذا به مسكين العقـــل والروح . فقد راح يتكلم كلمـــات ساذجة معناها انه لا يريد توريط نفسه ! وان ضغوطا وجهت اليـــه كي لا يؤجر الغرفة لي لانني عربـــي ومن قومية غريبة ! وانه يرفض تاجيري الغرفة رفضا باتا !

وكان لكلمات هذا الرجل اثر سيء علي .ورحت اجادله بعنف وشـــدة مبينا افكاره الواهية وسلوكـــــه اللااخلاقي وعنصريته البغيضة، مقترحا عليه الالتحاق بجنوب افريقيا فهناك مكانه ومجال عمله بين المستوطنـــين البيض .

هذه هي صورة مصغرة عن وضـــع الطلاب العرب في القدس . وقـــد اصبح هذا الوضع لا يحتمل . وانا ادعو كل انسان عاقل وصاحب راي ومبدأ الاطلاع على هذا الوضع المؤيد بالبراهين والدلائل . كما ادعو الرأي العام في البلاد الى استنكار هـــذا السلوك اللاانساني .

ان من حقنا نحن الطلاب العـــرب ان نحيا . ونريد تغيير هذا الـــجو العنصري بجو مشبع بالحب والاخـــاء واطلب من المسؤولين عن الجامعـــة العبرية تخصيص وحدة سكن خاصـــة بالطلاب العرب بسبب هذا الجـــو العنصري الـــذي لا يطـــاق . واكون مسرورا لو ان ادارة الجامعة عملـــت بهذا الاقتراح ووفرت علينا – على الاقل – التجوال والبحث عن مساكن.

## اغلاق المدرســة الثانوية فـــي الطيبة يقابــل بالاستنكــار الشديـــد

**الطيبة – لمراسلنا – قوبل اغلاق المدرسة الثانوية فـــي الطيبة باستنكار الطـــلاب واولياء امورهم والراي العام في البلدة .**

**وكان رئيس المجلس المحلي قد قام باغلاق المدرسة لارغام اولياء امور الطلاب على دفـــع بقية الاقساط المدرسية حالا.**

والجـــدير بالذكـــر ان الكنيست اقرت مؤخـــرا تعليمات يعفى بموجبها حوالي ٦٠ بالمئة من الطلاب الثانويين من دفع الرسوم المدرسية . وتدفعها عنهـــم الحكومـــة والمجالس المحلية . وابلغـــت المدارس بهـــذه التعليمات بموجب منشور صادر مـــن وزارة المعارف .

والشيوعيون الذين يطالبون بأن تتحمل الحكومة كل رسوم التعليم الثانوي ، اي ان يكون التعليم الثانوي مجانيا ، يرون في هذه التعليمات التي اقرتها الكنيست خطوة الى امـــام وتجاوبا مع نضال الطـــلاب والقوى الدمقراطية في البلاد

ان الاجراء الذي اتخـــذه مجلس الطيبة المحلي ناجـــم عن عدم رغبته في تنفيـــــذ تعليمات الكنيست هـــــذه السنة على الاقل وذلك بحجة عدم وجود النقـــد الكافي . واغلاق المدرسة قصد مـــن ورائه جمع كل اقساط التعليم الثانوي بسرعة حتى لا يحرج المجلس أمام مطالبة الطـــلاب الذين يجب اعفاؤهم حســـب النظام الجديد للدفع .

ان الراي العام في البلـــدة يطالب بتطبيق النظام الجديد واعفاء من يجب اعفاؤه مـــن الطلاب .

وعلمت ان الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي تنوي اثـــارة موضوع اعفاء الطلاب مـــن الرسوم في اول جلســـــة للمجلس .

## اجتماع شعبي فـــي الحي الشرقي بالناصرة

**الناصرة – لمراسلنا –**

بدعوة من خليـــة الحزب الشـــيوعي في الحي الشرقي بالناصرة ، عقد مساء السبت الماضي اجتماع شعبي في بيت الرفيق يوسف خطيب تكـلم فيه الرفيق توفيق زيـــاد عن التطورات والاحداث السياسية الاخيرة في العالم وفي منطقـــة الشرق الاوسط . ودعا فيـــه السكان الى خوض معركـــة الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست والمجالس المحليـــة الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع الامين عـــن حقوقهم القومية العادلـــة وقضاياهم اليومية ، والى نبذ احزاب الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري. واستنكر في كلمته المحاولات التي يبذلها المباي لحرمان عمال الناصرة من حقهم في انتخاب مجلس عمال يمثلهم ويدافع عـــن حقوقهم .

## بيكر : انتخابات الهستدروت ستؤجل للصيف

**تل ابيب – اعلـــن اهرون بيكـــر ، السكرتـــير العـــام للهستدروت في محاضرة القاها في النادي الهندسي هنا ، ان انتخابات الهستدروت ستؤجل الى الصيف . ومن الجديـــر بالذكر ان اهرون بيكر ، كان من بين زعماء مباي المعارضين في تاجيــــل انتخابــــات الهستدروت .. وهذه هـــي المرة الثانية التي تقرر فيهـــا الزعامة المبائية في الهستدروت بتاجيـــل الانتخابات نظـــرا للخلافات العميقة التي تاكـــل حزب مباي ، ولعـــدم وجود برنامج مفصل حتى الان ،حول كيفية نزول المباي واحـــدوت هعبودا في القائمة الموحدة .**

وفي محاضرته ، اكد اهرون بيكر اهمية الانتخابات المقبلة للهستدروت ، ليس بالنسبـة للهستدروت وحدها ، وانمـــا للحياة السياسية العامة فـــي الدولة نظرا الى ان الهستدروت تضم اكثر من ٩٠٠ الف عضو، ومن المنتظر ان يزداد عـــدد اعضاء الهستدروت الى ١،٢٥ مليون عضو في سنة ١٩٧٠ .

## تعديل فـــي قانون التامين القومي

### التعديل ينص على دفع علاوة العائلة اعتبارا من الولد الاول

**حيفـــا – مكتب الاتحاد – قدم وزير العمل يغئال الون يوم الثلاثاء المـــــاضي الى الكنيست مشروع تعديــــل لقانون التامين الوطني يستهدف دفع «علاوة عائلة» عن كل ولد حتى الثامنة عشرة للعائلـــة التي يعمل معيلها أجيـــرا في اسرائيل مقدارها – في هذه** السنة – ٧،٥ ليرا في الشهر.

وحسب هـــذا التعديل تزداد هذه العلاوة في السنة القادمة وتصبح ٩ لـــيرات في الشهر . وفي كانون الثـــاني سنة ١٩٦٧ تصبح ١٠ ليرات في الشهر .

وفي نفس الوقت – حسب هذا التعديل – يدفع صاحب العمل الى التامين الوطني مبلغ ١،٨ بالمئة من المعاشات التي يدفعها لعماله . ويجري دفع هذه العلاوة للعمال عن طريق صاحب العمـــل الذي يخصم بدوره هذه العلاوة من المبلـــغ المطلوب منه لدائرة التامـــين الوطني .

أما القانون الحالي فانـــه يمنح هذه العلاوة اعتبارا من الولد الثاني على ان لا يزيـــد عمره عن ١٤ سنة .

هذا ومن المنتظر ان تقـــر الكنيست هذا التعديـــل في قانون التامين الوطني قريبا .

## الانتخابات في عبلـــين متى يا حضرة الوزير ؟

**القدس – لمراسل الاتحاد –**

قدم عضو الكنيست توفيـــق طوبي بواسطة لجنة الداخلية استجوابا لوزير الداخليـــة طالبا فيه من الوزارة تفسير اسباب عدم تعيين موعـــــد لانتخابات المجلس المحـــلي في عبلين على الرغم من ان سجل الناخبين قد تم اعـــداده . وطالب عضو الكنيست بتعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات التي يترقبها الســكان .

## اجتمـــاع شعبـــي كبـــير فـــي يركـــا

### النائب اميل حبيبي يدعو الى وحدة الصف الوطنيـــة سبيلا للدفاع عن الارض والغـــاء الحكم العسكـــري

يركا – لمراسل الاتحاد – عقد هنا يوم السبت الماضي ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي اجتماع شعبي كبير حضره العشرات من العمال والشباب والمشايخ . وقد تحدث الى اهالي يركا عضو الكنيست اميل حبيبـــي فحلل اهمية التطورات المعاديـــة للاستعمار في المنطقة وخطر سياسة حكام اسرائيل على مستقبل بلادنا . وندد الخطيب بسياسة الحكومة تجاه الشعب العربي في هذه البـــلاد ، سياسة نهب الارض ، وهدم البيوت والحكم العسكري ، وندد بمواقف نواب المباي العرب . ودعا اميـــل حبيبي ابناء يركا الى وحدة الصف دفاعا عن ارضهم التي يتهددها خطر النهب ، كما دعا الى وحدة الشعب العربي ، بما فيه ابناؤه الدروز ، في المعركة ضد سياسة الاضطهـــاد القومي .

وفي نهاية الاجتماع شرح المواطنون قضاياهم وشكاواهم ، ووعد الرفيق اميل باثارة هذه القضايا فـــي الكنيست .

## زاوية الرياضة

### كلمتنا الرياضية

**النصر الذي حققه فريـــق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضي ، يحدو بنا الى ان نضع لمرة اخرى ، قضية تشجيـــع هذا الفريق على بساط البحث**

**ونحن نسوق هذه الكلمة ، في هذه المرة ايضا ، الى مركز هبوعيل ، الذي ينتمي فريق** الشباب الناصري اليه ، والى **ادارة البلدية في المدينة التـــي يحمل الفريق اسمها ويعيش افراده في حدود صلاحيتها .**

**هذا الفريق – شبـــاب الناصرة – هو الفريق العربـــي الوحيد في مجموعة فـــرق الدرجة الاولى . وهو فريق المدينة العربية الكبيرة في البلاد .. وهذه الصفة في حـــد ذاتها ، كانت تستدعي مـــن مركز هبوعيل ومـــن ادارة البلدية منحه قدرا كبيرا من التشجيع والعون ماديا وادبيا ولكن الواقع هو غير هـــذا بالمرة .**

**فمركز هبوعيل لا يدفـــع سوى ... ثلاثمئة ليرة فـــي الشهر وادارة البلدية تعتبـــر نفسها – على ما يبدو – ان لا ناقة لها ولا جمل في كل القضية**

**وتبدو ضآلة اسهام مركز هبوعيل من ناحية ، وبشاعـــة اهمال ادارة البلدية من ناحية اخرى من ان مدرب الفريـــق الناصري يتقاضى مرتبا شهريا قدره ٥٥٠ ليرة ومدرب فريق الشبيبة ٣٠٠ ليرة شهريا .**

**ويبدو ذلك ايضـــا من ان ميزانية الفريق تبلغ ٣٠ الف ليرة في السنة بينما مساعدات مركز هبوعيل والدخل الذي يحصل عليه الفريق من المباريات لا تكاد تصل الى ١٨ الف ليرة في السنة .**

**والادهى من هذا ان البلدية لا تقف عند حد عدم تقديـــم المساعدة المالية للفريق . فهي ترفض ايضا تمكين الفريق من عرض فيلم سينمائي او عقد حفلة عامة دون ان تجبـــي رسوما على التذاكر .**

**لا نريد هنا ان نعدد الحفلات والاستقبالات التي تعقدهـــا ادارة البلدية لكيل المديـــح لسياسة الاضطهاد القومـــي ولكننا نقول – ببساطة بالغة – ان تشجيع فريق شبـــاب الناصرة – الفريق العربـــي الوحيد في مجموعة الفـــرق الاولى – لا يقل عن ذلك بل يفوق في اهميته الكثير مـــن الحفلات والاستقبالات التـــي تغدق على اقامتها اموال كثيرة**

**افيمكننا ان نشتم من هذا الموقف انه عقاب لهذا الفريق على انه يرفض ، وبحـــق ان يكون اداة في ايدي رجـــال الائتلاف البلدي ؟ ان مثل هذا الموقف يعني محاولة خنق هذا الفريق الصاعد . وهذا امـــر** يرفضه الفريق وهواة الرياضة **لا في الناصرة وحدها بل كل هواة الرياضة . فلتقـــدم البلدية المعونة المالية والادبيـــة لهذا الفريق .**

### شباب النـــاصرة ينتصرون

فريق شباب الناصرة لم يخيب ، في يوم السبت الماضي ، امل هواة كرة القدم في المدينة ، الذين هرعوا الى الملعب البلدي حتى بلغ عددهم الالفين . وكان ذلك ، قبل المباراة ، مجرد امل . فالفريق الخصم ، في هذه المباراة ، هو هبوعيل كريـــات حايم الذي يحتل في لائحة ترتيـــب الفرق الاولى المكانة السادسة ورصيده ٢٢ نقطة ، بينما شباب الناصـــرة يحتلون المكانة الرابعة عشـــرة ورصيدهم هو ١٢ نقطة . ولذلك فقد كان جمهور هواة الكرة فـــي الناصرة يامل املا فقط . ولكـــن المباراة انتهت بان تحول الامل الى حقيقة واقعة ، اذ انتصر شبـــاب الناصرة على كريات حايم باصابتين مقابل اصابة واحدة .

وكانت روح فريق شباب الناصرة في هذه المباراة ، عالية قوية . فمنذ بداية المباراة اصبح هجوم الشباب على مرمى كريات حايم امرا متكررا

والذي امتازت به المباراة ، في يوم السبت الماضي ، هو هذا التعـــاون المبارك بين الدفاع والهجوم من فريق الشباب بل وبين افراد الهجوم نفسه .. وهذه ظاهرة طيبة نامل ان تستمر وتتوطد وتتطور في المباريات المقبلة .

وعكس هذه الظاهرة هو ما ميـــز فريق كريات حايم ، فالتعاون بـــين افراد الهجوم كان مفقودا تقريبـــا مما فوت عليه – امام قوة الدفـــاع الناصري – عدة فرص .

لقد كان الهدف الاول من نصيب كريات حايم . غير ان فريق شبـــاب الناصرة شدد هجماته . وفي الدقيقة العشريـــن تمكن اللاعـــب بـــلال من تسجيل هدف التعادل . وتعاقبـــت الهجمات وسط موجات الحمـــاس . وفي الدقيقة الخمسين عاد اللاعـــب بلال وسجل هدف التفوق لصالـــح الناصرة . فقد ارسل فرهود الكـــرة الى بلال الذي ضرب الكرة – وهي ما زالت طائرة – لكي تستقـــر في الشبكة معلنة انتصار فريق الشباب

### نصـــر اداري

وكان من المنتظر ان تجري مباراة بين الاهلي – الناصرة – وكفار حسديم في نطاق مباريات الدرجة الثالثة غير ان فريق كفار حسديم لم يحضر ولهذا ربح الاهلي ، اداريا ، المباراة .

### رسالة من عارة

وبعث الينا حسني عزب من قرية عارة – المثلث – رسالة فيها :

منذ نصف سنة توجهنا الـــى الهستدروت لايجاد ملعب لكـــرة القدم في قريتنا . وكان الجواب انها ستساعد على تحقيق هذا الطلب اذا كانت الفرق الرياضية في القريـــة منظمة في الهستدروت . وانضمـــت الفرق حالا الى الهستدروت ودفعت الرسوم غير ان الوعد لم يتحقـــق وبقيت الفرق ، والقرية ، بـــدون ملعب .

ان هواة كرة القدم ياملون في ان تحقق الهستدروت وعدها .

وركن الرياضة يشاركهم في ذلك ويدعو الى توفير ملعب للقرية .

### الفرق القوميـــة

هبوعيل بتح تكفا ما زال في مقدمة الفرق القومية الستة عشرة . ولكنه في يوم السبت الماضي استطاع ان يزيد تفوقه على من يليه بثلاث نقط – اصبح الان ٢٨ نقطة – على الرغم من انه تعادل ٢ : ٢ مع هبوعيل رمات غان . وهذه الزيادة جاءت بسبب خسارة فريقي هكوح ومكابي نتانيا القويين .

اما الفرق التي تلي هبوعيل بتح تكفا والتي لها رصيد متماثل مـــن النقط فهي هبوعيل تل ابيب وهكوح ومكابي شعرايم ومكابي بتح تكفا . فلكل منها ٢٥ نقطة .

ومع هذا فان الفرق في عـــــدد النقاط في مؤخرة اللائحة قد تقلص وعقد الامر .

وسبب ذلك هو بيطار تل ابيـــب الذي انتصر على مكابي يافا ٢ : صفر وبذلك ساوى بين رصيده ورصيد مكابي حيفا الذي ما زال متفوقـــا عليه في نسبة الاصابات التي سجلها لصالحه .

وفرقة اخرى في مؤخرة اللائحة هي هبوعيل القدس استطاعت في الاسبوع الماضي ان تحرز لنفسها نقطة واحدة

وفي اعقاب المباريات اصبح ترتيب اللائحة :

هبوعيل بتح تكفا ٢٨ نقطـــة ، هبوعيل تل ابيب ٢٥ ، هكوح ٢٥ ، مكابي شعرايم ٢٥ ، مكابي بتـــح تكفا ٢٥ ، مكابي نتانيا ٢٤ ، مكابي تل ابيب ٢٣ ، هبوعيل رمات غان ٢٢ ، هبوعيل حيفا ٢٢ ، شمشون تل ابيب ٢١ ، مكابي يافا ٢١ ، بني يهودا ٢١ ، هبوعيل القدس ١٩ ، مكابي حيفا ١٨ ، بيطار تل ابيـــب ١٨ ، هبوعيل طبريا ١٥ .




## صوت ديـان المغـامر !

**كتب موشه ديان ـ احـد زعماء شلة بن غوريون فـي المباي وجنرال حرب سيناء المغامرة ـ مقالا في جريدتي «جروزلم بوست» و«هآرتس» من يوم الجمعة الماضي طالب فيه بان تتمتع اسرائيل بحرية العمل في الفـرن الذري في ديمونه وبان لا تقيد مشاريعها «الدفاعية» وخططها فـي المستقبل ودعا الى القيـام بعمليات عسكرية ضد اعمـال تحويل روافد نهر الاردن وهي في طور البداية .**

وقال ديان معقبا على زيارة خبراء امريكيين للفرن الذري في ديمونه :

ان الفـرق بين «الزيارة» و«المراقبة» ليس سوى تلاعب بالكلمات . فمضمون اقـوال الامريكيين الذين زاروا ديمونه لا يتعلق بالاهتمام بالمضيفـين بل بما يفعلونه ، وفي الاساس بما لا يفعلونه ، في الفـرن الذري في ديمونه . ولا يمكن لاي انسـان ان يتجاهل العلاقة بين الاستنتاجات وبين اهداف الزيارة ـ المراقبة .

واضاف ديان : فالى أي مدى يجوز (لامريكا) ان تقرر في سياستنا العسكرية وماهي التزاماتنا تجاهها في هـذا الشأن .

وهنا يعود ديان فيؤكـد اهمية المساعدات التي تقدمها امريكا لاسرائيل ويكرر كيـل التقدير لها ولكنه يقول :

غير ان هذه المساعدة ، في اعتقادي ، لا تمنح امريكـا الحق ، ولا تفرض علينـا الالتزام ، في السماح لهـا باجراء زيارات لديمونـه لان ذلك هو معناها .

وعالج ديان في مقاله هـذا الحـوادث علـى الحـدود السورية . فقال :

لقد اعلن ، بعـد الحوادث الاخيرة في الشمال ، علـى لسان اوساط الجيـش ان الحـافرات والتراكتـورات السورية ، العاملة في اعـداد الارض لتحويل روافد الاردن ، قداصيبت ايضا . وكان هذا الامر خروجا عن المعتاد فـي حوادث الماضي ، وانني آمـل ان لا يتوقف هذا الامر طالما يواصل السوريون اعمالهم في تحويل روافد الاردن .

واستطرد ديان يقول :

فاعمال تحويل روافـد الاردن ما زالت في بدايتهـا ووقفها في البداية يرتبـط باعمال عسكرية بمدى صغير وباصطدامات سياسيـة محدودة . ولكن الحال سيكون على غير ذلك اذا نحن انتظرنا المراحل المتقدمة من تنفيـذ المشروع . فان سوريا وحدها الان هـي التي تنفـذ المشروع . وفيما بعد سنضطر الى ان تشمل عملياتنا عـددا من الاقطار العربية . ولكـن الامر الهام والمقرر هو ان نزيد من ادراك كل المعنيين بالامـر اننا لن نسمح بتنفيذ ذلـك المشروع وليس من وسيلـة اقناع بجدية نيتنا من ان نثبتها بالاعمال .

ومن هذه الناحية فقد كانت لعمليات الجيش الاسرائيلـي الاخيرة اهمية تتجاوز كثيـرا الاعمال الاخيرة وقد تأكـد السوريون من حقيقة تحذيراتنا وقد راى اللبنانيون ما جرى لسوريا ويستطيعون الاستفادة من ذلك . والدول الصديقة لنـا ، وفي المقـام الاول الاسرائيليون انفسهم ، يدركون اكثر بان هذا الامر ليس ولـن يكـون موضـوع مساومات وتنازلات . .

# الحزب الشيوعي في الناصرة يرد على تصريحات سيف الدين الزعبي المضللة ويدعو الجماهير الى وضع حد للتزييف المهين

**حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ اصدر فرع الحزب الشيوعـي في الناصرة بيانا وزعـه على جماهير السكان رد فيه علـى التصريحات المضللة التي صرح بها رئيـس بلدية الناصرة المبائي سيف الدين الزعبي في المؤتمر الصحفي الذي عقـده في بيته مؤخرا .**

ففي هذه التصريحات ، التي طبلت لها الصحف الرجعيـة وزمرت ، حذر سيف الديـن الزعبي زعماء الدول العربيـة من استمرار تهديداتهم بالهجوم على اسرائيل ودعاهم الى عقد راية السـلام مع اسرائيل لمنع الحرب . واعلن ان عـرب اسرائيل عوملوا معاملة محترمة خلال ال ١٧ سنة الماضيـة ! واندر عرب اسرائيل بانـه سيقضي عليهم اذا ما هجمت الدول العربية على اسرائيل !

### يقول بيان الحزب الشيوعي

«لقد اهتمت كل الصحافة الحكومية بهـذه التصريحات المضللة لا لاهمية سيف الديـن الزعبي «ولنفوذه» لدى زعماء الدول العربية ، بل لان هـذه التصريحات تساعدها علـى تضليل الرأي العام اليهودي ليسير مع حكامه الذين يتآمرون مع الاستعمار في عدوان جديد على حرية الشعوب العربيـة كما حدث سنة ١٩٥٦» .

ويضيف البيان :

«ان هناك خطرا جديا الان يتهدد السلام في منطقتنـا . ولكن هذا الخطر ليس ناجمـا عن تهديدات الدول العربيـة كما يدعي سيف الدين الزعبي بل عـن الاسـتعمار الـذي اصيب مؤخرا بضربات شديدة في الشرق العربـي ويحاول ، **بتنظيم المؤامرات العدوانية كمـا فعل سنة ١٩٥٦ ، ان ينقذ مراكزه في الشرق من الانهيار التـام . ان الخطر هو ان ينجح الاستعمار ، كما نجح سنة ١٩٥٦ ، في ان يجر حكام اسرائيل الى مغامرة عدوانية مهلكة ضد الدول العربية المتحررة . وليس سرا ان حكام اسرائيل يهددون بحرب مانعة بحجة ان العرب يقومون بتحويل مصـادر الاردن وتجـدد الحوادث على الحدود الاسرائيلية السوريـة يشير الى هذا الخطر ، كما تشير اليه المداولات السرية التي جرت مؤخرا مع مبعوثي الاستعمـار الامريكي والاستعمار الالماني الغربـي وزيارة رئيس الوزراء الحاليـة للندن» .**

**ويشير البيان الى الفرض الحقيقي من فرض العميل المبائي سيف الدين الزعبي كرئيس لبلدية المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل فيقول :**

**«وابشع ما في هذه التصريحات ان سيف الدين الزعبي ، دون حياء يهدد عرب اسرائيل جميعا بمصير عرب كفر قاسم ! لقد ادركنا دائمـا ان مجزرة كفرقاسم لم تكن نتيجـة خطا في فهم الاوامر ، بل حادث مشين مدبر . ولكننا لم ننتظر ، حتـى من سيف الدين الزعبي ، ان يهددنا بهذا السيف الملطخ بدماء الابرياء . اننا نعرف اخطار الحرب على ارواح العرب واليهود على السواء ، وعلى جانبي الحدود . ولذلك نناضل بكل قوانا لمنع الحرب ولتحقيق السلام. والسلام لا يتحقق بسياسة خدمـة الاستعمار العدوانية ضد الشعـوب العربية ، بسياسة القوة وسبـاق التسلح والتنكر لحقوق الشعـب العربي الفلسطيني المشروعـة ـ شعب سيف الدين الزعبـي ! ـ التي تؤيدها اكثرية شعوب العالـم .. يتحقق السلام بالنضال المشترك العربي اليهودي ضد الاستعمـار ومؤامراته وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة حتـى تعترف الدول العربية باسرائيـل وبحقوقها . يتحقق السلام بحـل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا .. فسلام الشعوب بحق الشعوب» .**

**ويدعو البيان اهالي الناصرة الى وضع حد لهذا التزييف المهـين لارادتهم ومشاعرهم الصادقة .**

**هذا وقد استقبل اهالي الناصرة هذا البيان بالارتياح التام والتاييد لانه عبر عن مشاعرهم واحاسيسهم ورد على هذا الداعية المبائي بشكـل مفحم .**

(اقرأ وحي الايام على الصفحـة الثالثة) .

## احكـام جـائرة ضـد مواطني حيفـا الذين استنكروا هـدم بيوت عرب السواعد

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت محكمة حيفا قرارها ضد سبعة من مواطني حيفـا بغرامة ١٥٠ ليرة او السجن لمدة عشرين يوما لكل واحـد منهم ، بسبب اشتراكهـم في نشاط استنكار هـدم بيوت عرب السـواعد . وهؤلاء المواطنون هم : زاهي كركبي وحاييم تيبون ، وباول بيك ، وشاؤل اغابابا ، ودوب كاتس ، وباوما شتينبرغ ، ويوخيفـد غونين .

وكان البوليس ، قد اتهم هؤلاء بتنظيم مظاهرة غـير قانونية ، ومع ان هذه التهمة لم تثبت في المحكمـة ، الا ان القاضية فيرلنسكي اعتبـرت رفع الشعارات المطالبة بوقف هدم البيوت «تصرفا فوضويا ضد راحة الجمهور» !!

## « الاتحـاد » في .. سيبيريـا !

**حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرت صحيفة «توشنايا سيبرياسكا برافدا» التي تصدر في سيبيريا مقالا للرفيق جمال موسى كان نشره في «الاتحاد» قبل عدة اشهر ، بعنوان «تقدم شعب البوريات السيبيري» .**

وقدمت الصحيفة للمقال ذاكرة ان الرفيقين جمال موسى وعلي عاشور قد زارا سيبيريا ، خلال اقامتهما في الاتحـاد السوفييتي للدراسة . وقالت الجريدة ، ان الرفيقين قد زارا شعب البوريات ليقارنا بين حياة العرب الذين يشكلون اقلية قومية في اسرائيل وبين حياة شعب البوريات الذي هو احد شعوب الاتحاد السوفييتي الاشتراكية .

## لجنة السكن الانساني في عكا القديمة تحذر من وقـوع كوارث وضحـايا جـديدة

**بعثت لجنة السكن الانساني في عكا القديمة برسالـة الى مختلف الصحف المحليـة في البلاد حذرت فيها من الاخطار التي تهدد سكان البيـوت الخطرة في عكا القـديمة ، وناشدت هذه الصحف اثارة هذه القضية والدعـوة الى وضع حد سريع لها قبل ان تقع كوارث وضحايا جديدة ، كما حدث ذلك قبل مـدة قصيرة حيث سقط احـد البيوت وقتل مواطن وسقوط بيت اخر وتداعي عـدد مـن البيوت .**

### وجاء في هذه الرسالة :

**ان خطر الموت تحت الانقاض من جراء سقوط البيوت الخطرة في البلدة القديمة يهدد مئات الرجال والنساء والاطفال ، وحتى الان يوجد ما يقارب الثلاثين عائلة بدون ماوى تقبـع في المسجد او لدى الاصدقاء بشكل موقت وما عدا الوعود الكثيرة فان السلطات البلدية او وزارة الاسكان لم تعمل شيئا من اجل حل هذه المشكلـة الخطيرة لا بالنسبة للعائلات المشردة بدون ماوى ، ولا بالنسبة لعشرات العائلات الاخرى التي لعدم وجـود اي خيار لها في الامر ما زالت تسكن في بيوت مؤشر عليها من قبل مهندس البلدية بعلامة «خطر» والتي قـد تسقط على رؤوس ساكنيها في اي لحظة . والسلطات على ما يظهر لا تاخذ القضية بعين الجد رغم ما حدث**

## استعدادات في العراق لتجديـد الهجـوم ضـد الاكـراد

**بغداد ـ يعتقـد المراقبون الاجانب في بغداد ، ان حكومة العراق تستعد لتجديد هجومها ضد الشعب الكردي .. وقد بدات الصحف العراقية ، هذا الاسبوع بنشر اخبار ومقالات ضد المـلا مصطفى البرازاني والمطالبة بتجديد الحرب ضد الاكراد في الشمال .**

ويذكر ، ان علي علي عامر قائد القوات العربية الموحدة قد طار في الاسبوع الماضي الى بغداد ونصح حكومة عـارف بالعدول عن رغبتها في تجديد الحرب ضد الشعب الكردي ، نظرا للاخطار المحيقة ، ولامكانية استغلال الاستعمار للازمـة والتآمر على مكاسب البلدان العربية المتحررة .

## عنصريون ـ بقيـة

من اجل مساواة الزنوج .. فقررت القيام بمظاهرات عامة احتجاجا على هـذا التصرف المهين للانسان .

وتحت ضغط النضـال البطولي للزنوج ، وتأييد القوى الدمقراطية الامريكيـة .. اضطر الرئيس جونسون الى الاعلان بانه سيعمل على وقف نشاط منظمة «كلو-كلوكس-كلان» العنصرية .. ودعـا البوليس الى التحقيق فـي مقتل الامرأة الزنجية .

### حرق كنيستين للزنوج .. في مسيسبي

هـذا ولا يزال العنصريون يقومون بنشاطاتهم المعاديـة للزنوج في ميسيسبي ايضا .. حيث القوا قنبلتين محرقتين على كنيستين للزنوج في مدينة ماردیان .

### الزنوج يضاعفون نشاطهم من اجـل المساواة

وقد اعلن اندريه يانـغ احد مساعدي الدكتور مارتن لوثر كنـغ في تصريح له الى الصحفيين : اننا سنبدا بحملة واسعة النطاق في الباما ، .. ولن نوقف نضالنا حتى تتحول الباما الى دولة دمقراطيـة فعـلا ..

## في خطـاب في البرلمـان التركي
## بورقيبـه يهـاجم تنكر اسرائيـل لحقوق الشـعب العربي الفلسـطيني

**انقره ـ هاجم بورقيبه ، رئيس تونس ، في خطاب له امام برلمان تركيا ـ حيث يقوم بزيارة رسمية ـ هـاجم اسرائيـل على تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..**

وقال ان ظلما كبيرا قد وقع ضـد عرب فلسطيـن ، والمسؤولون عن هذا الظلم لم يصلحـوا مواقفهم ، وهم يزيدون الموقف حدة . وقال : بعد ثماني سنوات من التقسيم الوحشي لفلسطين واقامـة دولة اسرائيل شهدنا الهجوم الاسرائيلي على مصر سنة ٥٦ ، وبعد ثماني سنوات من حرب السويس ، يقومون بتحويـل مياه نهر الاردن .

واستنكر بورقيبه محاولات تفسير كراهية العرب لاسرائيل وكانها مشاعر تعصب ديني او عنصري ، وقال : انه ليس في هذا شيء من الحقيقة . وقال: القضية هي قضية نهب قائم ، فهـل يمكن ان نوافـق على «الامر الواقع» ؟ !

## ايبان ومئير يعقبان على تصريحات بورقيبه ويتجاهلان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

**تل ابيب ـ صرح ابا ايبان ، نائب رئيس الحكومـة ، في اجتماع عقد في تل ابيب ان من يطالب بعلاقات طيبة بـين اليهـود والعـرب ، ليس لتصريحـه وزن سياسي .. فالقضية الملحـة في الشرق الاوسط هي علاقات طيبة بين دول ذات سيادة . واتهم نائب رئيس الحكومة الدول العربية بالنزعة الحربية .**

وكان ابا ايبان يرد بهذا على تصريح حبيب بورقيبه رئيس تونس حول ضرورة التفـاهم اليهودي ـ العربي . وقـد تجاهل ابا ايبان تماما مواقف حكام اسرائيـل التي تشكل العقبة الاولى في طريق السلام ، وقبل كل شيء تنكرهم المستمر لحقـوق الشـعب العربي الفلسطيني ، وتأييدهم الدائم للمستعمرين ضد كل حركات التحرر في العالم العربي .

وصرحت وزيرة الخارجية غولدا مئير لدى عودتهـا من فرنسا ، «ان مجرد حقيقة ان زعيما عربيا كبيرا قـد اطلق هذه التصريحـات ، وفوق ارض دولة عربية ، وبشجاعة ، هو امر مهم جدا» . وقالت غولدا مئير : علينا ان نصلي مبتهلين ان يسير الزعمـاء العرب في هذا الاتجاه البناء . متجاهلة هي الاخرى ، تماما ، عدم قيام حكام اسرائيل باي خطوة عملية لحل القضيـة الفلسطينية .

## اللاجئـون ـ بقيـة

تشديد التوتر في الشـرق الاوسط وتشديد خطر الحرب

واعلن متحـدث وزارة الخارجية البريطانيـة ان حكومته تؤيد احالـة النزاع الاسرائيلي ـ العربي بشـان مياه الاردن على هيئة الامم المتحدة وان رئيس الحكومـة البريطانية اعلن مرارا امـام اشكول انه يعارض فـي استخدام القوة او التهديـد باستخدام القوة في هذه المنطقة وانه يرى في مشروع جونستون لاستغلال المياه اساسا لحـل القضية» ..

واذاع راديو اسرائيـل ان اشكول قد اعلن ان ليـس لاسرائيل اي ثقة بمعالجـة هيئة الامم المتحدة لهـذه القضية (قضية المياه) .

هذا وفي محادثاتـه وتصريحاته كان اشكول يكيل المديح لبريطانيا على «اسهامها في بعث اسرائيل» ويؤكـد ان العلاقات بين البلديـن تقوم اليوم على اسس ثابتة .

## اشتداد نقمة ـ بقية

**بوقفه فورا . ومجددا اعلن وزيـر الخارجية السوفييتية ان الاتحـاد السوفييتي قد اتخذ ، بالاتفاق مـع حكومة فيتنام الدمقراطية ، كـل الاجراءات الكفيلة بصيانة امن هـذا القطر الاشتراكي وبتعزيز قوتـه الدفاعية .**

**وادلى متحـدث بلسان السفارة الفيتنامية الدمقراطية في موسـكو بتصريح اعلن فيه ان وحدات عسكرية سوفييتية كاملة قد تطوعت للحرب سوية مع الشعب الفيتنامي ضـد الامريكيين في فيتنام . واضاف : غير انه لم يتخذ قرار حتى الان بتلبيـة طلبها وان القرار الاساسي يجب ان يتخذ في الحكومة السوفييتية .**

**وما زالت تعقد في مختلف انحـاء الاتحـاد السوفييتي الاجتماعات التضامنية مع الشعب الفيتنـامي البطل .**

**وبعث وزير الخارجية الصينيـة مذكرة الى حكومة فيتنام الدمقراطية اعلن فيها ان بلاده مستعدة لارسال المحاربين والاسلحة والاجهزة العسكرية الى فيتنام الشمالية لصد العدوان الامريكي .**

**وعلم في لندن ان الحكومة البريطانية تنوي رفض الطلب السـوفييتي استنكار العدوان الامريكي والمطالبة بوقفه ، وبذلك تؤكد تاييدها لهـذا العدوان .**

**واستدعت واشنطن السـفير الامريكي في سايغون ، الجنرال تيلر . ولدى وصوله اعلن : «لم يحن الوقت للحديث عن المفاوضات بعد» .**

**رؤوس الاقـلام للمؤتمر الـ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي**

**في عدد «الاتحاد» من يوم الجمعة** المقبل (٢-٤) سننشر الفصل من رؤوس الاقلام حول **«التطورات في منطقة الشرق الاوسط»** ، على ان ننشر الفصل المتعلق **«بالتطورات في العالم»** في عدد **«الاتحاد» من يوم الثلاثاء ٦-٤-١٩٦٥** .

بعد ثلاثة ايام يصدر

## الجديد

تقـرا فيـه :


حديث الشهر — — — — — — — «الجديد» ٢

ملاحظات حول القصة العربية القصيرة في اسرائيل — — اميل توما ٦

اي مفترق — — — — — — — حنا ابو حنا ١١

حتى الموت — شعر — — — — سميح القاسم ١٣

نشيد للرجال — شعر — — — — محمود درويش ١٤

مارون عبود واحاديث القرية في ذكرى الرصافي — — — سالم جبران ١٩

قصائد لم تنشر — شعر — — — — توفيق زياد ٢٣

حنظل والعسكري — قصة — — — نجيب محفوظ ٢٥

طردية — شعر — — — — — جمال قعوار ٢٨

الدورادو الشرق الاوسط — — — — «الجديد» ٢٩

العـرب والزهور — — — — — — — — ٣٣

مغامرة في الليل — قصة ايطالية — — ارنالدو فراتيلي ٣٦

حبر على ورق — — — — — — محمود درويش ٤٠

مطالعات الجديد — — — — — — — — ٤٦


ابـدا على هـذا الطريق !
فهنـاك في الافـق القـريب وهنالك في الافق البعيـد
ليست تتم الارض دورتهـا بـلا نصر جديـد
فاحمل لواءك وامض في هذا الطريق !
( سميح القاسم )

يا اهالي الناصرة وقرى الجليل هلموا بشعاراتكم واهازيجكم الكفاحيـة الـى :

## المهرجـان المنطقي الانتخـابي

**الذي يفتتح فيه حزبنا الشيوعي معركته الانتخابية الهستدروت والسلطات المحلية والكنيست ـ ولاول ايار بالنـاصرة**

فـي قاعـة سينمـا ديانـا — ٧ مسـاء الجمعة ٩ نيسـان

**مـع برنامـج فنـي :**

- **الشبيبة الشيوعية ببرنامج تمثيلي خاص**
- **شعراء الشعـب بقصائد جديـدة**
- **فيلـم اول ايـار بالنـاصرة**

**امام اعمـق ازمـة اصابـت الاستعمـار واعوانـه لنحقـق اوسـع وحـدة صـف بالانتخابات القادمـة**

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**لجنـة منطقة الناصرة**

## ألف امرأة وفتـاة ـ بقيـة

**وافتتحت السيدة بديعـة خوري الاحتفال بكلمة ترحيب حيت فيهـا الوفد الضيف والمستقبلات وتلتهـا الرفيقة سميرة خوري فالقت كلمـة شاملة شرحت فيهـا اوضاع المراة العربية في اسرائيل .**

**ثم أعطيت الكلمة الى رئيسة الوفد الدكتورة ايكونيكوفا فتحدثت عن حياة الاطفال في الاتحاد السوفييتي وشرحت الدور الهام الذي تؤديـه المراة السوفييتية في حياة المجتمـع الاشتراكي وقدمت لمحة موجزة عـن الحقوق التي توصلت اليهـا المراة السوفييتية في ظل النظام الاشتراكي وزوال كل اثر من آثار التمييز بـين المرأة والرجل .**

**والقت عضو الوفد الدكتورة غالينا كلمة تحدثت فيها عن انطباعات الوفد من زيارته لاسرائيل وقالت : لقـد تعرفنا على حياة المراة اليهوديـة واليوم جئنا الى النـاصرة لنتعرف على اوضاع المرأة العربية . ويسرنا ان ننقل اليكن تحية نساء الاتحـاد السوفييتي وتحية اتحـاد النساء العالمي . واثنت على الحفاوة البالغة التي استقبل بها الوفد من قبـل جماهير النساء العربيات . واعلنت انها وزميلتها ستقومان باطلاع نساء بلادهما على ما شاهدتاه في اسرائيل .**

**وباسم نساء كفر ياسيف رحبت السيدة فيوليت خوري بالوفد الكريم . والقى عدد من المندوبات كلمات ترحيب باسم نساء الرامة والبعنة وشفاعمرو .**

**والقى الشاعر محمـود درويش قصيدة قوبلت بعاصفة من التصفيق .**

**وفي نهاية الاحتفال اتخذت قرارات تشجب الحرب وتدعو للسلام والتفاهم بين الشعوب وتطالب بمساواة المرأة في الحقوق وبحماية الطفل .**

**وفي اعقاب الاحتفال عرض برنامج فني رائع قدمته نساء كفر ياسيف وفرقة من ابناء الكادحين ، وفرقـة التمثيل للشبيبـة الشيوعيـة في الناصرة .**

**هذا وقد اقامت لجنة الاحتفـال حفلة غداء للوفد النسائي السوفييتي في بيت السيدة اليس حاج . ثم قام الوفد برفقة قادة منظمة النسـاء الدمقراطيات بالتجول في المدينـة لمشاهدة معالمها وآثارها التاريخية .**

## حكومة الرباط ـ بقية

### تقييد حرية التجول

وتثير حركة الشعب فـي المغرب جنون حكومة الحسن ، فتلوح بامكانية اعلان حالـة الطوارىء في جميع البلاد .. وحتى الان تتخذ تدابير امـن مشددة ، ويمنع التجول في الليل وبعض ساعات النهار ، في المدن الرئيسية . هذا ، وتحاول الحكومة المغربيـة التغطية على ازمتها السياسية العميقة ، باتهام الجزائـر و«عناصر اجنبيـة» اخرى بتنظيم هذه المظاهرات ..


المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

# نداء من دول عدم الانحياز لوقف الحرب ولحل سياسي لمشكلة فيتنام




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות



٢ نيسان ١٩٦٥
٢ ذي الحجة ١٣٨٤
3 ניסן 5725
2.4.1965
No. 93 Vol. XXI
العدد ٩٣ السنة ال ٢١


بلغراد — وجهت دول عدم الانحياز التي اجتمع ممثلوها هنا نداء بشان الوضع الخطير في فيتنام الى الدول المعنية بالامر دعت فيه الى وقف الحرب في فيتنام وايجاد حل سياسي لمشكلة فيتنام وذلك بالدخول في مفاوضات بدون وضع شروط اولية من الجانبين المعنيين بالامر . وقد اشتركت في وضع البيان ١٦ دولة من دول عدم الانحياز .

وفي موسكو وعد رئيس الحكومة السوفييتية سفراء هذه الدول الذين قدموا اليه النداء — وعدهم بدراسته بعناية وبحث الاجراءات المؤدية الى تحقيقه . واعرب عن امله في ان تدرسه بعناية ايضا حكومتا امريكا وفيتنام الشمالية اللتان هما المعنيتان الاساسيتان بالامر .

## الاتحاد السوفييتي يطلب عقد لجنة نزع السلاح

طلب المندوب السوفييتي الدائم في هيئة الامم المتحدة ، الدكتور فيدرينكو ، الى السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت ، الدعوة الى عقد اجتماع للجنة نزع السلاح العامة المنبثقة عن هيئة الامم المتحدة في اوائل نيسان الحالي . وكانت هيئة الامم قد اقامت هذه اللجنة من كافة اعضاء الامم المتحدة . غير ان هذه اللجنة لم تجتمع منذ سنة ١٩٦١ . وعقد الدكتور فيدرينكو اجتماعا صحفيا بعد مقابلته مع اوثانت اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي قد طلب عقد اجتماع اللجنة بسبب ان الدورة المتقطعة الماضية لهيئة الامم لم تجر بحثا في قضية نزع السلاح وبسبب التطورات الاخيرة على الصعيد العالمي .

## غولده مئير ترى في الحرب طريقا «لحل» نزاع المياه

### النائب سنيه : العدوان على منشآت التحويل لا يؤمن لنا المياه بل يضرم الحرب

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — لخصت وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاش الذي جرى في الكنيست على ميزانية وزارتها . وكلمة التلخيص كانت عودا على كلمة الوزيرة في تقديم الميزانية . فقد عادت غولده مئير على التهديد باستخدام القوة في نزاع المياه وقالت ان اسرائيل سترد على مشروع تحويل روافد الاردن وكانه عدوان على اراضيها .

ولما سئلت عن موقفها من موشه ديان الذي دعا الى القيام بعمليات عسكرية لمنع عمليات تحويل الروافد اعلنت انها .. لا تعترض على اقوال ديان ... وتجاهلت الوزيرة ، في كلمتي التقدمة والتلخيص ، وجود القضية الفلسطينية وكررت التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق لاجئيه في العودة . كما تعامت عن التصريحات الداعية الى حل سياسي للنزاع ومن جملة ذلك تصريحات رئيس تونس ، بورقيبة .

### كلمة النائب سنيه

وكان النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، قد اشترك في النقاش فحذر الحكومة اشد تحذير من شن الحرب «المانعة» وقال : فهذا هو اشد خطر يهدد امن اسرائيل ومركزها السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط . وقال : ان نزاع المياه يجب حله — ويمكن حله — بوسائل سياسية لا بوسائل عسكرية . واعلن النائب سنيه : ان الهجوم العسكري على منشات تحويل روافد الاردن لن يؤمن لنا المياه بل قد يؤجج نارا حربية كبيرة ويدمغنا بالعدوان وينزل بنا هزيمة سياسية . ودعا الى التوجه نحو وساطة عالية عملية لا فردية طبقا لما ورد في اقتراح حل النزاعات بدون استخدام القوة الوارد في مذكرة رئيس الحكومة السوفييتية لرؤساء دول العالم .

وقد اشار النائب سنيه الى الاصوات في العالم العربي التي تشير الى موقف متعقل تجاه اسرائيل . وقال : فالقضية هي أين تتجه السياسة الاسرائيلية : اتشجع هذا الموقف المتعقل المعتدل المتطلع للسلام ، ام على العكس الموقف الاعمى المتطرف المعتدي ؟

وقال سنيه : وسيكون تصرفنا في نزاع المياه امتحانا لهذه القضية . وثمة امتحان جوهري هو في قضية اللاجئين . ان حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويض هو حق شرعي اولي للشعب العربي الفلسطيني حق اعترفت به كل امم العالم . ودعا سنيه الى الغاء القرار الذي يرفض اجراء التفاوض في قضية اللاجئين على اسس قرارات الامم المتحدة . وقال ان اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة سيفتح الطريق للمفاوضات ، ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة ، وللاتفاق المتبادل ، وللسلام الثابت العادل . (ويجد القارىء مقتطفات من كلمة النائب الشيوعي سنيه على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

### رد وزيرة الخارجية

وفي ردها على النقاش قالت وزيرة الخارجية غولدة مئير في تعقيبها على تصريحات بورقيبه : اننا نصلي من

البقية على ص ٦ عمود ٣

## فيتنام الشمالية تسقط ١٢ طائرة امريكية معتدية

### * اشتداد خطر امتداد حرب فيتنام نتيجة للعدوان الامريكي * القوات الوطنية تفجر سفارة الولايات المتحدة في سايغون .. وجيش الفيتكونغ يشدد هجماته على قوات الاستعمار * مئات المتطوعين في موسكو يتوجهون الى سفارة فيتنام الشمالية ...

حيفا — مكتب الاتحاد — تزداد حرب فيتنام شدة وخطورة .. وفي هذه الايام ايضا يشتد نضال شعب فيتنام الجنوبية البطولي ضد الاستعمار الامريكي وكلابه الحارسة في سايغون .. وقد القى الوطنيون قنبلة على سفارة الولايات المتحدة في سايغون مما ادى الى هدم بعض بنايات السفارة ، وقتل بعض موظفيها .. وقد نقل نائب السفير تقريرا تليفونيا الى البيت الابيض ، بينما كان وجهه مضرجا بالدم ، في الوقت الذي كان فيه السفير الامريكي الجنرال تيلر يواصل محادثاته ومشاوراته مع الرئيس جونسون حول ورطة الجيش الامريكي في فيتنام .. كما شددت قوات فيتكونغ الوطنية هجماتها على جيش الاستعمار واعوانه .. وقد اسقطت اول أمس عدة طائرات هيلوكبتر امريكية .. كما جرح ١٤ امريكيا خلال هجوم شنه الوطنيون على قاعدة امريكية على بعد ٥٠ كيلومترا عن سايغون العاصمة ..

### هل استقال تيلر ؟

وتدور في العاصمة الامريكية شائعات مفادها ان الجنرال تيلر قد استقال من منصبه لانه فشل في مهمته . وفي الوقت نفسه ، فان المسؤولين في امريكا لم يستخلصوا النتيجة الصحيحة من حرب فيتنام .. فقد صرح دين راسك ، وزير خارجية امريكا ان الولايات المتحدة ستواصل الحرب في فيتنام حتى ولو ادى هذا الى امتداد الحرب واتساعها .. وان الولايات المتحدة مصممة على «حماية استقلال» فيتنام الجنوبية .

### اسقاط ١٤ طائرة امريكية

وقامت ٢) طائرة امريكية بقصف جديد على مناطق فيتنام الشمالية وقد اسقطت قوات المدفعية الفيتنامية المضادة للطائرات ١٢ طائرة امريكية .

البقية على ص ٦ عمود ١

## في سطور

القاهرة — اعلن هنا رسميا تعيين احد مستشاري وزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة قنصلا دائما في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية .

* صرح مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، تابلوت ، انه «سزور اسرائيل خلال شهر نيسان» وبعض اقطار المنطقة . وقال انه سيبحث في «مواضيع حيوية» . وعلم ان وزير الخارجية ، دين راسك ، قرر الاشتراك شخصيا في مؤتمر المجلس الوزاري «الحلف المركزي» الذي ينعقد في طهران بعد ايام ، لبحث «الشرق الاوسط» و«التوتر في قبرص» .

* اعلن احمد الشقيري في مؤتمر صحفي في القاهرة ان «حكومة الصين الشعبية قد وافقت على فتح مفوضية فلسطينية دائمة في بكين» . وقال ان هذا هو بمثابة اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . واضاف ان الصين ستساعد المنظمة عسكريا وسياسيا .

* اممت حكومة بورما جميع آبار البترول في اواسط بورما كما اممت اكثر من مئة مدرسة تبشيرية في البلاد ..

* قرر السوفييت الاعلى تقصير الخدمة العسكرية بالنسبة لاصحاب الثقافة العليا بمدة سنة واحدة . وبهذا تكون مدة خدمة هؤلاء منذ الان سنتين بدلا من ثلاث سنوات .

* قدم الوسيط الدولي في قبرص الى سكرتارية الامم المتحدة تقريرا عن مهمته اعلن فيه ان من الضروري لتسوية القضية اجراء محادثات بين ممثلي الطائفتين اليونانية والتركية بدون اي تدخل اجنبي وذلك لاحراز اتفاق بين اليونانيين والاتراك القبارصة يضمن استقلال الجزيرة بضمانات من الامم المتحدة .. وقال ان هذا هو الحل وليس الاتحاد مع اليونان او تقسيم الجزيرة . وأكد الوسيط في تقريره ان لا فائدة ابدا من محادثات تجري مع كل طائفة على انفراد .

* اجلت «حكومة» تشومبي في الكونغو الانتخابات الى اجل غير محدود ، وذلك بعد ان فشلت «الانتخابات» التي استهدف عملاء الاستعمار في الكونغو واسيادهم تحويلها الى مظاهرة تأييد لتشومبي . لقد قاطع الشعب الانتخابات رغم الارهاب والقمع وحتى «الرئيس» كازافوبو لم يتمكن من ... «الادلاء بصوته» ! !.

## كلمة الاتحاد

### الخطر الذي يهدد اسرائيل ... سياسة حكامها المغامرة !

خطبت وزيرة الخارجية السيدة غولده مئير مرتين هذا الاسبوع في الكنيست اثناء مناقشة ميزانية وزارة الخارجية . وقد جاء الخطاب الواحد مكملا للاخر من حيث اظهار الوجه الحقيقي لسياسة حكام هذه البلاد ، سياسة تتعارض كليا مع رغبات جماهير شعب اسرائيل في ضمان حياة سلام ومستقبل تعاون مع الشعوب والبلدان العربية .

ففي خطابها الاول الذي استغرق اكثر من ساعتين لم تجد السيدة مئير مكانا لتعالج قضية اسرائيل الاساسية ، ولتبحث المشكلة الرئيسية التي تجابه اسرائيل وشعب اسرائيل وهي تحقيق السلام مع البلدان العربية ، والوصول الى تسوية للعلاقات الاسرائيلية — العربية وضمان مستقبل اسرائيل السلمي بين عائلة الشعوب العربية ، شعوب المنطقة .

فهذه المهمة ليست قائمة في قاموس سياسة السيدة غولده مئير ..... ولذلك خصصت جزءا هاما من بيانها للتحدث عن ... «الدكتاتور عبد الناصر» وللتشهير «بقائد الجياع والعراة» على حد قولها ... ولم تترك صفة شتم وقذف الا والصقتها بعبد الناصر حتى تنشر سفاراتها فيما بعد في عواصم العالم مادة «اسرائيلية» و«مؤلفة» لدعم الدعاية الاستعمارية ولتشديد حملة اعداء حركة تحرر الشعوب العربية ...

ولم تنس غولده مئير طبعا الحديث عن السعي لكسب «الاصدقاء» و«المؤيدين» لمواقف اسرائيل الرسمية ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني و... لتقوية قوة اسرائيل الرادعة ..

وعن هذا كله تجد غولده مئير الساعات الطوال لتتحدث . اما مهمة تحقيق العلاقات السلمية بين اسرائيل وجاراتها ، أما مهمة تسوية القضية الفلسطينية التي بقاؤها يسد طريق السلم بين اسرائيل والبلاد العربية ، اما قضية اللاجئين وقرارات منظمة الامم المتحدة التي تؤكد سنة تلو الاخرى حقهم في الاختيار بين العودة او التعويض ، اما هذه الامور التي تشغل بال كل مواطن عاقل يريد ضمان مستقبل سلمي لبلاده فهي بالنسبة لغولده مئير ... «عاطلة

البقية على ص ٦ عمود ٥

### لدى مغادرته بريطانيا

## اشكول يلوح بالتدخل العسكري اذا ما حولت الدول العربية المياه

لندن — غادر ليفي اشكول رئيس حكومة اسرائيل انجلترا في طريقه الى فرنسا حيث وصلها يوم الاربعاء لقضاء اربعة ايام ، في زيارة «شخصية تماما» . وقد صرح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ان محادثاته مع ولسون رئيس حكومة بريطانيا ، «كانت مشجعة للغاية» . وقال ان محادثاته مع حكام لندن قد تناولت «النزاع الاسرائيلي — العربي وكراهية العرب المتزايدة لاسرائيل» . وبعد ان دفع اشكول ضريبة كلامية للسلام اعلن ان حكومته مصممة على «تقوية قوتها الدفاعية حتى تكون لدى اسرائيل قوة ردع كافية في حالة الحرب» !!

### اشكول يصرح للصحفيين

وعقد اشكول اجتماعا صحفيا في مطار لندن ، اعلن فيه ان تبادل السفراء بين اسرائيل والمانيا الغربية سيجري خلال شهر ، معلنا تفاؤله من ان جميع القضايا التي لا تزال معلقة بين البلدين ، في طريقها الى الحل . وانكر اشكول ان تكون حكومته قد تعرضت لضغط بريطاني حتى لا ترد ردا عسكريا على تحويل العرب مياه الاردن . وفي معرض رده على اسئلة الصحفيين حول سباق التسلح في الشرق الاوسط اعلن اشكول انه كان من المستحسن لو عقد اتفاق لمنع ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط متجاهلا بهذا تماما اقتراح تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري الذي رفضته حكومة اسرائيل في حينه مع ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة قد وافق في عدة بيانات مشتركة مع رؤساء دول على تجريد الشرق الاوسط ، ومع ان الدول العربية التي اشتركت في مؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط من السلاح ، قد وافقت على هذا الاقتراح . وقد اكد اشكول للصحفيين ان اسرائيل دولة ذات سيادة وتحتفظ لنفسها بالرد على كل ما تعتبره اعتداء عليها مشيرا بهذا الى نية حكام اسرائيل في المغامرات العسكرية ردا على مشاريع الدول العربية لتحويل نهر الاردن .

## متظاهرون انجليز يهتفون في وجه اشكول : ليسقط التمييز العنصري في اسرائيل ! ليطلق سراح اوري ديفس

لندن — قام فريق من الشباب والطلاب الانجليز ، بينهم يهود ، بمظاهرة يوم الاثنين الماضي امام مبنى القاعة التي القى فيها اشكول في تلك الليلة محاضرة حول علاقات اسرائيل ببريطانيا . وقد حمل المتظاهرون شعارات كتب عليها : ليسقط التمييز العنصري الواقع على العرب في اسرائيل وليطلق سراح اوري ديفس . وقد وزع المتظاهرون منشورا على الحاضرين في الاجتماع ، طالبوا فيه بالغاء التفرقة ، وترك السياسة التعصبية النكراء في اسرائيل التي تعتبر العرب «مواطنين من الدرجة الثانية» .

وهكذا .. فان العالم يسمع صوت كفاحنا .

## محاولة سلب املاك النبي سبلان تثير صدى واسعا في اوساط الطائفة الدرزية والرأي العام العربي في البلاد

حيفا — مكتب الاتحاد — كان للمقال الذي كتبه مراسلنا في حرفيش ، في عدد الجمعة الماضي ، حول محاولة السلطات ضم املاك وقف النبي سبلان الى الكيرن كييمت ، صدى واسع في اوساط الطائفة الدرزية في البلاد والراي العام العربي في اسرائيل .

وقد بعث الينا عدد من اهالي حرفيش نداء موجها الى ابناء الطائفة الدرزية والراي العام الاسرائيلي يدعون فيه الى الوقوف صفا واحدا في الدفاع عن وقف النبي سبلان خاصة وان الدوائر المختصة قد عينت ٥ و٦ نيسان الحالي موعدا للمحاكمة التي عينتها السلطات في حيفا لاستصدار قرار يمكنها من الاستيلاء على وقف النبي سبلان بشكل قانوني !

واستعرض النداء رد اهالي حرفيش وباقي ابناء الطائفة الدرزية على محاولات السلطات سلب وقف النبي سبلان في سنة ١٩٦٢ والتي وصلت ذروتها في شهر ايلول سنة ١٩٦٢ — من نداءات الى الراي العام واسترحامات الى الدوائر المختصة واجتماعات بين لجنة الوقف على املاك النبي وبعض المسؤولين الحكوميين .

ويذكر النداء ان المسؤولين الحكوميين وعدوا بالا تمس املاك النبي والمكان المقدس ولكن بعد سنتين من السكوت جددت الدوائر المختصة نشاطها لسلب هذه الاملاك واستعمالها لاغراض تضر بمصلحة الطائفة الدرزية .

كذلك بعث الينا «ابن الطائفة الحر» رسالة موجهة الى زعماء الطائفة الدرزية ، وخاصة قضاة المحكمة الدينية الدرزية ، دعاهم فيها الى الوقوف والصمود مع اهالي قرية حرفيش في الدفاع عن قضية وقف النبي سبلان خصوصا وان النبي سبلان هو نبي للدروز جميعا اينما كانوا وحملهم مسؤولية الدفاع عن هذا الوقف .

كما دعا نائب الكنيست الشيخ جبر معدي الى اثارة هذه القضية في

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

## الحكم بسجن ٨٥٠ من متظاهري المغرب

الرباط — اعلنت وزارة العدل المغربية ان المحكمة المركزية في الدار البيضاء حكمت بالسجن على ١٢٣ شخصا وهم اخر المتهمين الذين حوكموا امامها

وبهذا بلغ عدد الذين حكم عليهم بالسجن في حوادث الاسبوع الماضي ٨٥٠ شخصا تقريبا .

واعلنت وزارة الداخلية المغربية ان منع التجول ليلا الغي اول امس في مدينتي الدار البيضاء وفاس ولكن التوتر يسود صفوف الطلاب الذين يعودون تدريجيا الى مقاعد الدراسة .

مزار النبي سبلان ويبدو مدخل المزار في اعلى الصورة

### «ابدا على هذا الطريق» !

## هذا هو شعار منطقة الناصرة الانتخابي في ٩ نيسان

### بعد نجاح المهرجان النسائي — اضخم الاستعدادات لمهرجان افتتاح المعركة الانتخابية

الناصرة — لمراسلنا — تبنى الشيوعيون هنا الشعار الذي رفعه الشاعر سميح القاسم في قصيدته الاخيرة — «ابدا على هذا الطريق» — شعارا للمهرجان المنطقي الانتخابي لافتتاح المعركة الانتخابية في منطقة الناصرة الذي سيعقد في سينما ديانا بالناصرة في الساعة السابعة من مساء الجمعة ٩ نيسان القادم .

ففي اللافتات الكبيرة وفي الوف المناشير التي صدرت في التحضير للمهرجان ظهر الابيات التالية من قصيدة سميح القاسم :

«ابدا على هذا الطريق<br>فهنالك في الافق القريب<br>وهنالك في الافق البعيد<br>ليست تتم الارض دورتها<br>بلا نصر جديد<br>فاحمل لواءك وامض<br>في هذا الطريق»

فطريق الشيوعيين في بلادنا طريق التخلص من سياسة خدمة الاستعمار ، سياسة التنكر لحقوق الشعوب واضطهاد الشعوب ، طريق النضال الحازم من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب — هو طريق عصرنا وطريق شرقنا المتحرر . ومهما يشتد ارهاب الحاكمين القاتلين وتحريضهم فان المستقبل لنا ، للشعوب ، للحرية والسلم والاشتراكية . فهنالك ، كما قال الشاعر ، في الافق القريب — شرقنا — وهنالك في الافق البعيد — من كوبا حتى الفيتنام المكافحة — ليس تتم الارض دورتها ، ليست تمضي سنة ، بلا نصر جديد . وسنستقبل انتصارات وانتصارات هذه السنة .. وبهذه الروح المتفائلة سنخوض معارك الانتخابات القادمة هاتفين :

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

# الاردن في ظل حكـومة وصفي التل

**لمكاتب الاتحاد السياسي**

لم تكن المفاجأة في التغيير الوزاري الذي حدث في الاردن في شباط الفائت في مجرد التغيير بل في توقيته .. فالازمة العميقة في تلك البلاد لا تسمح باستقرار حكم لا يتجه نحو تخفيف حدتها او السير على الطريق نحو تسويتها ..

ولا يستطيع المراقب السياسي الذي يحاول تقويم نشاط وزارة التلهوني التي استقالت في شباط الفائت ان يعزو لها انجازات جذرية بعيدة المدى .

صحيح ان وزارة بهجت التلهوني قامت ببعض الخطوات الايجابية على الصعيد العربي - مسايرة قافلة الدول العربية المتحررة والتقارب مع الجمهورية العربية المتحدة - وعلى الصعيد الدولي - اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وبعض الدول الاشتراكية الاخرى - الا انها لم تعمق هذه الخطوات وتجعلها نقطة انطلاق نحو تغييرات جذرية تؤدي بها الى طريق مقاومة المواقع الاستعمارية في الاردن .

واذا كانت وزارة التلهوني تستطيع ان «تفتخر» بهذه الخطوات الايجابية في السياسة الخارجية فهي لا تستطيع ان تسجل في ميزانها السياسي اية خطوات ايجابية على الصعيد الداخلي ..

فقد واصلت سياسة معاداة الجماهير الشعبية فلم تقم بأي بادرة تهدف الى تحسين اوضاع الشعب الاقتصادية والحياتية .. ولم تعمل على وقف التدهور الاقتصادي والكساد وتفاقم البطالة .. ولم تتخذ اجراءات لصد الاحتكارات الاستعمارية التي تحاول الاستيلاء على البقية الباقية من ثروات البلاد الطبيعية ومرافقها الحيوية .. ولم تضع حدا لتحكم الاقطاعيين والاحتكاريين الموالين للاستعمار ..

ومع ان الصحف العلنية احجمت عن تصوير الاوضاع تصويرا واقعيا .. «فالتقدم» صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية نشرت في اعدادها الاخيرة انباء مثيرة عن التلاعب بخبز الكادحين لتكديس ارباح التجار الكبار .. واهمال مصالح الفئات المتوسطة مثل المعلمين ، الذين يحاربون الاجراءات التعسفية ، واصحاب سيارات الاجرة الذين حرموا من العمل بسياراتهم الديزل دون اهتمام برزقهم ..

وفوق كل هذا استمرت في سياسة خنق الحريات الدمقراطية وارهاب القوى الوطنية .. ولم تأبه لالحاح الجماهير التي تطالب باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين الذين لم يرتكبوا سوى «جريمة» الكفاح الوطني المثابر ..

ولا يمكن التقليل من اخطار خنق الحريات الدمقراطية وارهاب القوى الوطنية .. فهذه السياسة توحي بعدم جدية وعود المسؤولين باحداث تغييرات ايجابية وتحول فعلا دون توحيد القوى القادرة على مقاومة الاستعمار واحداث التحولات الاجتماعية التي يتوق اليها الشعب .. بل ان هذه السياسة تخلق افضل الظروف لدوام السيطرة الاستعمارية في البلاد ..

وهذا ما اكدته صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية «التقدم» في عددها الصادر في كانون الثاني ١٩٦٥ حين كتبت :

«ويشجع القوى الاستعمارية وعملاءها في هذا النشاط المحموم السياسة المعادية للشعب وحقوقه وحرياته ، وسياسة الخنوع للاستعمار القديم والجديد ، هذه السياسة التي ما زالت تمارسها من حيث الاساس ، جميع الحكومات والسلطات الاردنية المتعاقبة منذ انقلاب عام ١٩٥٧ ، والتي الحقت افدح الاضرار والخسائر بمصالح الشعب الاردني» ..

وقد وضعت «التقدم» حكومة بهجت التلهوني في ابعادها الحقيقية حين كتبت في المقال ذاته تصف تعاكس الاقوال والافعال :

«ان ما يلمسه شعبنا من المسؤولين هو عكس ذلك كله ، فان المسؤولين فضلا عن عدم عملهم شيئا لاحداث تغيير جدي في السياسة الداخلية بما يخدم مصلحة الشعب وحرياته يسعون كما تدل تصريحاتهم واعمالهم ، لاعطاء المزيد من الامتيازات لاحتكارات الاستعمار الجديد ولزيادة تحكم الاقطاعيين وكبار الملاكين والاحتكاريين ، ويدعون احتكارات المانيا الغربية وفرنسا للاشتراك في نهب البلاد والشعب والسيطرة على مرافقه وثرواته مع زميلاتها الاحتكارات الامريكية والبريطانية» .

### اهداف التغيير الوزاري وظروفه

وكان من الطبيعي ان تزداد الازمة السياسية عمقا باشتداد نقمة الجماهير وكفاحها من اجل احداث تغييرات جذرية تنقذها من البؤس والحرمان الذي يخيم عليها نتيجة هذه السياسة الرجعية ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان التغيير الوزاري - استقالة بهجت التلهوني واختيار وصفي التل مكانه - استهدف قبل كل شيء تخفيف نقمة الجماهير واستيائها .

ولهذا فهو محاولة لتحسين سمعة الحكم والتظاهر بالرغبة في تغيير وجهته الى الافضل .

وبعبارة ادق : لقد استنفد الحكم طاقة وزارة التلهوني واصبح في حاجة الى وجه جديد يظهر امام الجماهير التواقة الى التحرر السياسي والاجتماعي ..

ولكن هذا التغيير وقع في ظروف عينية وصفتها «التقدم» في عددها الصادر في شباط ١٩٦٥ على الوجه الاتي :

«كما ان اوساطا واسعة من الراي العام الشعبي والوطني ، تربط التغيير الحكومي الذي حدث بالنشاط والضغط الاستعماري والرجعي المحموم والتهديد الاسرائيلي المتفاقم في المنطقة وبالزيارة المشبوهة التي قام بها الى الاردن مؤخرا كل من وكيل وزارة الخارجية الامريكية تالبوت ، والامير سلطان عبد العزيز وزير الدفاع السعودي ، والمحاولات المبذولة لترميم واحياء التحالف بين حكام السعودية والاردن وافتعال وتأزيم الخلافات بين الدول العربية لنسف التضامن العربي وتشكيل محور من حكومات السعودية والاردن مسنودا من الاستعماريين الانكليز والامريكان ، وتنضم اليه حكومات عربية أخرى مثل لبنان والكويت لمجابهة حركة التحرر العربية الثورية ، والسياسة التحررية الثورية والتحولات الاجتماعية التقدمية الجارية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر وغيرها من البلاد العربية ، التي اخذت تهدد بالخطر مصالح الاستعمار وركيزته اسرائيل وانظمة الحكم الرجعي في الشرق العربي ومنطقة الشرق الاوسط» .

ومضت «التقدم» لتؤكد ان مهمة هذا المحور التنكر لمقررات مؤتمري القمة او على الاقل وضع العراقيل امامها .

وهذا التقدير ، كما تستطرد «التقدم» ، «حدا ببعض الوطنيين الى رفض الاشتراك بالحكومة عندما عرض عليهم ذلك ، خصوصا لما عرف عن علاقات وصفي التل بالدوائر الاستعمارية ، وعدائه للتضامن العربي والتقارب مع الجمهورية العربية المتحدة» ..

### ملامح الحكم ومظاهره

ولهذه الاسباب مجتمعة قابلت الجماهير الوطنية في الاردن تسلم وصفي التل رياسة الوزارة بالتحفظ والريب .. بل بالعداء السافر في الاساس .

وهذا ما دفع الملك حسين الى محاولة «تطمين» الراي العام برسالته التي بعث بها الى وصفي التل عند تعيينه رئيسا للوزارة ..

ففي هذه الرسالة اكد على مواصلة سياسة التضامن العربي وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ..

ولم يكتف بذلك بل اصطحب رئيس وزرائه الجديد وصفي التل في زيارة قام بها الى القاهرة ، اجتمع خلالها بزعماء الجمهورية العربية المتحدة .

وفي تصريح ادلى به يوم الاحد ٢٨-٣-١٩٦٥ لمكاتب «نيويورك تايمس» عاد الملك حسين واكد تمسكه بالتضامن العربي بقوله ان المانيا الغربية خيبت الآمال فيها وان حكومته عازمة على السير الى نهاية الشوط في تنفيذ التضامن العربي حيال المانيا الغربية بما في ذلك قطع العلاقات معها اذا اقتضت الظروف ذلك ..

وليؤكد تماثل حكومته مع قرارات مؤتمري الاقطاب العرب اوحى الى وزارته باتخاذ قرار مساء السبت ٢٧-٣-٦٥ يدعو الى عقد اجتماع طارىء للبرلمان لاقرار قانون ينص على اقامة سلطة تعمل على وجه السرعة لبناء سد المخيبة ، وهو حصة الاردن في مشروع تحويل روافد نهر الاردن الذي اقرته الدول العربية بوصفه ردا على انفراد حكومة اسرائيل بحفر مجرى المياه القطري ..

ولعل هذا القرار جاء ليرد على بعض المحافل الوطنية التي اتهمت الحكم بالمهادنة حيال اعتداءات حكام اسرائيل على الاردن ..

فقد ذكرت هذه المحافل ان الحكومة الاردنية لم تحرك ساكنا حين استولى حكام اسرائيل عنوة على عدة الوف من الدونمات من اراضي قريتي المدية وعمواس في قضاء رام الله بحجة تسوية الحدود ..

ومن الواضح كذلك ان اعلان حكومة التل عن اطلاق سراح عدد من المسجونين السياسيين يهدف كذلك الى تطمين الراي العام القلق واقناعه بأن الحكومة الجديدة عازمة على الانحراف عن السياسة القديمة .

ولكن الواضح ان الازمة في الاردن لا يمكن ان يحلها اعلان كهذا ، كما انه لا يمكن تسويتها بزيارة الى الجمهورية المتحدة وبتصريحات حول التضامن العربي .. فالقضية تحل بالاجراءات الجذرية المتواصلة لا بالمناورات السياسية ..

### طريق الخروج من الازمة

وفي هذا الاطار .. وحيال خطر مؤامرات المستعمرين على حركة التحرر القومي العربية وتضامنها .. يرسم الحزب الشيوعي الاردني طريق الخروج من الازمة حين يؤكد في صحيفته «التقدم» (شباط ١٩٦٥) :

«ان جميع التجارب والاحداث التي مرت في بلادنا وسائر البلاد العربية الشقيقة وغيرها ، تظهر بوضوح انه لن يكتب لاي حكم الاستقرار والبقاء اذا استند الى دعم الاستعمار والارهاب والتسلط والعداء للشعب وحرياته ومصالحه ، وان استقرار اي حكم مرهون بتأييد الشعب وقواه الوطنية والتقدمية وبمقدار ما يقدمه هذا الحكم للشعب من مطالب وحقوق وحريات وعيش كريم» . .

وهذا التغيير من حكم يعتمد على قوى الشعب ويتجاوب مع رغباته ومصالحه يستدعي قيام جبهة وطنية تقدمية تضع ميثاقا وطنيا تقدميا وتلتزم بتنفيذه ..

والحزب الشيوعي الاردني يدعو بالضبط الى هذا الامر ويقترح : مقاومة الاستعمار والتخلص من «مساعدته» ، وانهاض اقتصاد البلاد بالقضاء على تسلط الاحتكارات الاجنبية وتوثيق اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وتوطيد التضامن العربي .. واجراء اصلاحات اجتماعية جذرية في الصناعة والزراعة ..

ولا جدال في ان كل ذلك يتطلب اشاعة الحريات الدمقراطية فعندئذ تتمكن قوى الشعب من اقامة حكم دمقراطي ينفذ هذا الميثاق الوطني .




### الامانة واجب

وجد موشه مركمان وهو تلميذ مدرسة ثانوية في حيفا مغلفا ملقى على جانب الطريق في شارع فيفان في حيفا يحوي على ورق نقدي قيمته ١١٠٠ ليرة فحملها واسرع بها الى اقرب مركز شرطة حيث سلمها

وبعد قليل جاء الدكتور روزنفلد الى مركز الشرطة يبلغ عن فقده مبلغ ١١٠٠ ليرة . وظهر ان المغلف الذي احضره موشه مركمان يخص الدكتور وكان فرح الطبيب كبيرا واراد ان يمنح الفلام جائزة مالية تقديرا لامانته ، وقد رفض الفلام ان يتسلم اي جائزة قائلا : ان الامانة واجب وطني ويجب ان لا يجزى الانسان لقاء واجب وطني .

### استغلوا نوبة البائع القلبية

دخل شابان وفتاة قبل ايام حانوت الساعاتي ابراهام كوهن وارادوا شراء ساعتين ، وعرض الساعاتي امامهم مجموعة من الساعات ليختاروا منها ما شاؤوا .

واثناء الاخذ والرد والمساومة على الثمن اصيب الساعاتي بنوبة قلبية . ويبدو ان المشترين انتهزوا هذه الفرصة فاختلسوا عشر ساعات وانسلوا .

والشرطة جادة في البحث عن اللصوص .

### لماذا تأجل الزواج ...؟

قرر حاييم حزان وصديقته اميرة الزواج ، وعينا يوم الثلاثاء الماضي موعدا وجاء المدعوون الى قاعة الزفاف في تل ابيب ، غير انهم عادوا لان الزفاف الغي بموجب امر من المحكمة الدينية في تل ابيب في اللحظة الاخيرة .

وحاييم حزان رياضي وهو في منتخب اسرائيل في كرة السلة ومنتخب فريق العامل التابع للنقابة العامة ، الهستدروت . وسبق ان عارض والدا اميرة الزواج ، لكن الفتاة هجرت بيت ابيها وقررت الزواج من فتاها الرياضي .

وعندما انتشر امر حفلة الزفاف تقدمت احدى صديقات حزان الى المحكمة الدينية واعلنت معارضتها للزواج وطلبت منع اجراء مراسيمه .

اما حاييم فيقول انه سيثبت للمحكمة ان اسباب منع زواجه مختلقة ، وسيتزوج اميرة .

### استجمام واستجمام

اوقفت الشرطة شابين من تل ابيب بتهمة قضائهما اسبوعين في طبريا دون دفع اجور الفندق الذي حلا فيه .

وليس للشابين ماض في الجرائم ولم تسجل على اسميهما اسبقيات او مخالفات

وقد غادرا تل ابيب قبل اسبوعين ونزلا في طبريا ، في فندق ولم يتركا حفلة من حفلاته او مناسبة من مناسباته الا واشتركا فيها ، وفي ختام كل حفلة كانا يدعوان بعض المشتركين لتدخين الحشيش ، غير ان احدا لم يرض الاشتراك معهما او شراء شيء من بضاعتهما .

وفي فجر احد الايام انسلا من الفندق ...

ومن المتوقع ان يستجم الشابان في احد السجون ...

### الهوى الغالي

كانت خمس بنات هوى معروفات من تل ابيب على شاطىء البحر ... ورأين قربهن شابا يخرج من جيبه رزمة اوراق مالية كثيرة .. فاردنه صيدا ثمينا .. فجاءت احداهن وعرضت عليه ان يقضي معها وقتا ممتعا ... ولم يرفض ...

وبينما هو يتمتع ... تاركا معطفه على الرمال تمكنت الفتيات الاربع من افراغ جيوبه ...

وقد خجل الشاب عندما اكتشف السرقة ولم يرد ابلاغ الشرطة ولكنه اضطر الى ذلك في النهاية لان خسارته زادت على ٥٠٠ ليرة ....

وامكن القاء القبض على الفتيات الخمس .. اللواتي اعترفن بفعلتهن .

### اعتدى على جندية امام زميلتها

ارادت جنديتان الرجوع تل ابيب من معسكرهما للانضمام الى اصدقائهما في حفلة من الحفلات الصاخبة

وارادتا التوفير ففضلتا وسيلة السيارات العابرة من غير سيارات اجرة ، وهكذا تنقلتا من سيارة الى اخرى حتى وصلتا قرب نتانيا وهناك وجدتا من يحملهما .

وفي الطريق - اخذتا تتحدثان مع السائق ، ادعت احداهما انها انكليزية واخذت تتكلم بالانكليزية وقامت زميلتها بالترجمة ..

ولدى وصوله قرب الرملة .. نال من احداهما مأربه المنكر على مرأى من زميلتها ، وتدعي الفتاتان انهما خشيتا ان يقتلهما السائق - وهرب السائق وتركهما هناك وبعد وقت طويل اتصلتا بالشرطة وباصدقائهما في تل ابيب ،

وظهر ان السيارة مسروقة .. ولم تهتد الشرطة بعد الى الفاعل المجهول .

### سرقة سكرتير المباي العام

اشترى سكرتير المباي رؤبين بركات منذ سنوات ساعة منبه .. وعلى رنينها يستيقظ ويستيقظ اهل بيته

وفي الاسبوع الماضي استيقظ بركات بعد ان نعم بلذة الرقاد حتى ساعة متأخرة من النهار .. وفكر اول الامر بانه لم يملأ المنبه كعادته كل مساء .. ولكنه وجد ان المنبه مسروق مع مصاغ زوجته وتقدر قيمته باكثر من الف ليرة ..

وقد دخل اللصوص - كما يبدو - من شباك الحمام .. وخرجوا من المطبخ ..

### السجن للرجال

يرفض عزرا شماس ان ينفذ قرار المحكمة الدينية في حيفا بان يعطي كلمة الطلاق لزوجته .

واصدرت دائرة الاجراء امرا يقضي بحبسه ، وقد سجن فعلا ولكنه ممعن في رفضه ..

وامر قاضي المحكمة المركزية السيد شمس باحضار عزرا كل شهرين مرة امامه الى المحكمة ليرى هل غير رايه .

اما عزرا فيقول : يا مرحبا بالسجن .. لن اعطي راحيل متعة الطلاق .. وسابقى بالسجن الى اخر نسمة من عمري .

# النائب سنيه في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية
# يحذر تحذيراً شديداً من شن حـرب مانعة

**القى النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، كلمة في النقاش على ميزانية وزارة الخارجية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .**

وقال في كلمته هذه : لا بد ان يرتفع من مجلس النواب الاسرائيلي صوت الاستنكار والاحتجاج ، وينضم الى اصوات شعوب كثيرة في شتى انحاء العالم ، ضد الغارات السافلة التي يقوم بها مجانين الحرب واستخدامهم الغازات في شمالي فيتنام . فلندع نحن ايضا الى وقف التدخل الاجنبي الاستعماري فورا والى حل هذه القضية على طاولة الابحاث لضمان السلام في الشرق الاقصى .

وقال النائب موشه سنيه ايضا : ان «الديلي تلغراف» و«الديلي اكسبرس» اللندنيتين و«لايف» في نيويورك ، و«المانيا تسايتونغ» في فرانكفورت ، و«دي فالت» في همبورغ - ومن الناحية الثانية «برافدا» في موسكو ، وامس الاول «الاوبزرفر» في لندن - تكتب كل منها بلغتها ولهجتها عن امكانية قيام اسرائيل بحرب مانعة ضد تحويل روافد نهر الاردن . وفي اسرائيل نفسها تدعو الاوساط الداعية الى الاتخاذ من حرب سيناء سياسة دائمة - تدعو بصراحة الى البدء فورا بعمليات عسكرية حتى بدون تأييد من اي دولة من الدول الغربية .

وهذا هو الخطر المروع الذي يهدد أمن اسرائيل ومركزها السياسي في الميدان العالمي وفي الشرق الاوسط . ومن واجبنا ان نحذر ، بشدة ، من اي مغامرة كهذه .

وتحدث النائب سنيه عما نشر من ان هاريمان وكوب دي موريفيل وويلسون قد نصحوا حكومة اسرائيل بالامتناع عن القيام باعمال عسكرية وقال : لا يمكن الركون الى اخلاص هؤلاء . علينا ان نعتمد على رغبة شعب اسرائيل في السلام وعلى حكمته السياسية المستقلة وعلى تصميمه على عدم البدء في اي معركة عسكرية . ان حكام الدول الاستعمارية ليسوا اصدقاء لاي شعب من الشعوب ولا لشعبنا . انهم لا يستهدفون مصلحتنا بل مصلحة المحافظة على مراكزهم المتداعية في هذه المنطقة . انهم لا يسعون الى تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي سلميا بل الى استغلاله اداة في ايديهم عند الحاجة . انهم قد يشجعون اندلاعا حربيا في هذا الوقت بسبب مياهنا لكي يستخدموه في وقت اخر بسبب نفطهم . انهم قد يمنعون الاصطدام بيننا وبين الدول العربية المرتبطة بهم ، كالاردن ولبنان ، ثم يشجعونه بيننا وبين سوريا مثلا . وعلينا ان نقف بالمرصاد حتى لا ننجر وراء هذه المؤامرات الاستعمارية ..

وقال النائب سنيه : ان نزاع المياه يجب حله - ومن الممكن حله ، بطرق سياسية وليس بطرق عسكرية . ان حق اسرائيل في نصيبها من مياه الاردن حق ثابت لا شكوك فيه . غير ان عدوانا عسكريا على منشآت التحويل لن يؤمن حقنا في المياه بل من شأنه ان يؤجج نارا حربية كبيرة ، ويسود وجهنا كمعتدين وينزل بنا هزيمة سياسية ودموعا لسنوات طويلة . يجب التوجه نحو وساطة عالمية عملية لا فردية طبقا للاقتراح الوارد بشأن حل نزاعات من هذا القبيل بدون استخدام القوة وبالوسائل السلمية فقط ، طبقا لمقترحات رئيس الحكومة السوفييتية في مذكرته لرؤساء كل الدول التي قبلتها حكومة اسرائيل والحكومات العربية .

ومثل هذه المبادرة من اسرائيل في نزاع المياه من شأنها ان تكون بداية تحول في العلاقات الاسرائيلية العربية عموما في اتجاه الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين .

وقال : ونحن الشيوعيين الاسرائيليين الذين نطالب بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني نرفض ، كما هو معروف ، بشدة موقف عناصر عربية مختلفة تتنكر لحق قيام دولة اسرائيل . ونحن نرفض المشروعات المغامرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني .

واشار النائب سنيه الى الاصوات التي ارتفعت مؤخرا في العالم العربي وتشير الى موقف متعقل تجاه اسرائيل . وقال : قد تقولون ان هذه هي «السنونو» الذي لم يأت بالربيع بعد . فليكن ولكن السؤال هو ما سيكون عليه اتجاه السياسة الاسرائيلية : اتشجع بتصريحاتها واعمالها الموقف المتعقل المعتدل المتطلع الى السلام في العالم العربي ام على عكس ذلك الموقف الاعمى المتطرف المعادي ؟ وبودي ان اؤكد ان تصرفنا في النزاع حول المياه سيكون امتحانا لهذه القضية فهو قد يقرب السلام وهو قد يبعد السلام .

وقال سنيه : غير ان هذا ليس الامتحان الوحيد لسياسة بذل جهود للسلام . فالامتحان الاساسي هو قضية اللاجئين العرب . واضاف : ان حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات هو حق شرعي اولي للشعب العربي الفلسطيني ، حق اعترفت به كل أمم العالم في قرار اتخذ بالاجماع في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . يجب ابطال القرار (الذي اتخذته الكنيست) بعدم اجراء مفاوضات حول قضية اللاجئين على اساس قرار هيئة الامم المتحدة . ان هذا القرار عقبة في طريق تصفية النزاع . ومقابل ذلك فان اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني سيفتح الطريق للمفاوضات ولاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة وللسلام الثابت العادل .

واشار النائب سنيه الى اهمية تجريد المنطقة من السلاح النووي في هذا الصدد .

وفي كلمته هاجم سنيه قرار بون برفع مرور الزمن عن جرائم النازيين وقال اننا سنشدد مقاومتنا المثابرة ضد ارتباط اسرائيل بالمانيا الغربية التي تواصل سبيل الرايخ الثالث ونحن على ثقة باننا نعبر لا عن احترام اسرائيل وحسب بل عن مصلحة امن الشعب اليهودي ودولة اسرائيل .

وهاجم سنيه وزيرة الخارجية على ما تفوهت به من اقوال ضد رئيس دولة المانيا الدمقراطية ، ولتر اولبرخت

وفي معرض حديثه عن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل اشار الى خطاب مندوب اسرائيل في لجنة حقوق الانسان ، القاضي حايم كوهن ، المحرض على الاتحاد السوفييتي . ودعا الى توثيق الصلات والعلاقات مع الدولة السوفييتية .

وقال : ان هذا كله يستدعي تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام مع الجيران على اسس الاحترام المتبادل للحقوق وفي اتجاه عدم الارتباط وعدم الانحياز والحياد .. واضاف : ولم تكن الحاجة لمثل هذا التغيير ملحة كما هي الان .

### اكتشاف اقدم نصوص اسلامية في الكوفة

اكتشفت بعثة آثار عراقية ، بين اطلال بالقرب من الكوفة جنوب بغداد ، نصوصا عربية مكتوبة بالخط الكوفي يعتقد انها اقدم ما عرف من كتابة الاسلام .

ويرجع تاريخ المكان الذي وجدت فيه هذه النصوص الى العام السابع عشر الهجري (او عام ٦٢٢ الميلادي) . ومعنى هذا ان تاريخ كتابتها يسبق ببضع سنين تاريخ وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، في العام الحادي عشر الهجري . هذا ، بينما يرجع تاريخ ما هو معروف ، حتى الان ، من نصوص قديمة الى العام الحادي والثلاثين .

وتقوم الان مصلحة الآثار العراقية بفك خطوط هذه النصوص التي اكتشفت في الكوفة .

(انباء اليونسكو)

## رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# ٤ – التطورات في منطقة الشرق الاوسط

**فيما يلي ننشر الجزء المتعلق بالتطورات في الشرق الاوسط من رؤوس الاقلام ، وسننشر القسم المتعلق بالتطورات في العالم في العدد المقبل ، الثلاثاء ٦–٤–١٩٦٥ .**

الفترة التي نلخصها تتميز بهزائم جديدة للاستعمار ، وبتضعضع جديد لمواقعه في دول المنطقة ، وبصعود موجة نضال معاد للاستعمار ، نضال للتحرر القومي والاجتماعي ، وبانتصارات هامة لهذا النضال وبشكل خاص في البلدان العربية . ان الحكم الاستعماري المباشر لم يبق الا في عدد من المناطق في شبه الجزيرة العربية ، حيث لا يزال النضال ضده مستمرا . في نهاية ١٩٦٤ كان ١٠٥ بالمئة فقط من مجموع سكان الشرق الاوسط ، تحت الحكم الاستعماري المباشر .. ويقل باستمرار عدد الدول العربية التي ترتبط حكومتها بالاستعمار .

ان انتصار الشعب الجزائري في نضاله البطولي ضد الاستعمار الفرنسي ، وقيام جمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية بعد سبع سنوات من النضال المسلح ، كان له تأثير عظيم على الوضع في المنطقة واهمية كبيرة على عملية انهيار النظام الاستعماري ..

وبتصاعد النضال المعادي للاستعمار من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي ، واجتثاث نظام راس المال الاجنبي والمحلي والاقطاع والرجعية وارتفاع مستوى معيشة جماهير الشعب ، وبزيادة توثيق علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية – بهذا انتقلت حركة التحرر القومي الى مرحلة جديدة من النضال الاجتماعي ، وبشكل خاص في اكبر دولتين عربيتين – في الجزائر وفي الجمهورية العربية المتحدة . في هذين البلدين جرت اصلاحات وتغييرات اجتماعية عميقة نقلتهما الى طريق التطور غير الراسمالي ، التي بامكانها ايصالهما الى الاشتراكية .

بقيادة جبهة التحرير الوطنية الجزائرية الطليعية ، التي توحد كل القوى الثورية والاشتراكية ، بما فيها الشيوعيون ، قامت الجمهورية الجزائرية الدمقراطية والشعبية باجراء تاميمات شاملة زراعية وصناعية ، بما في ذلك مصانع ومزارع المستعمرين الفرنسيين – الكولون – والبرجوازية المحلية الكبيرة واصحاب الاراضي ، ونقلت كل ذلك الى الادارة الذاتية للعمال والفلاحين . ان النشاط المتضاعف والدور المتزايد لعمال المدينة والقرية في حياة الجزائر الجديدة ، وفي ظروف الدمقراطية الثورية التي برزت بشكل واضح في الادارة الذاتية وتجند جماهير الشعب هي الضمان الوحيد لتقدم الجزائر في طريق الاشتراكية الذي اختارته .

وفي مصر امم اكثر من ٩٠ بالمئة من الصناعة ، واممت كل الشركات الاجنبية والبنوك وشركات التامين وشركات المواصلات ، والتصدير والاستيراد . على اساس ملكية الدولة وبمساعدة تكنيكية اقتصادية من الاتحاد السوفييتي والتعاون معه تتقدم ، وبوتيرة سريعة ، عملية تصنيع البلاد وقد اجريت اصلاحات زراعية اقتلعت الاقطاع وتنمو وتتسع حركة تعاونية كبيرة في الميدان الزراعي .

ان ربط هذه الاصلاحات الاقتصادية الاجتماعية مع تضاعف نشاط الجماهير ، مع تعميق الدمقراطية ، مع الجهود الرامية الى تحويل الاتحاد الاشتراكي العربي الى منظمة تعبر عن كامل مصالح وايديولوجيا الشعب الكادح – ان كل هذا سيمكن الجمهورية العربية المتحدة من السير قدما نحو الاشتراكية .

وفي سوريا ، بعد فشل الجناح اليميني في قيادة حزب البعث الحاكم تجري اصلاحات اجتماعية –اقتصادية في اتجاه تاميم الصناعة والتجارة الكبيرة والاصلاح الزراعي ، الامر الذي يدل على التوجه ، في سوريا ايضا ، نحو طريق التطور غير الراسمالي .

ان النجاح الكبير لجماهير الشعب في السودان ، التي اسقطت الحكم الدكتاتوري الرجعي ، قد قرب تحقيق مطامح الشعب السوداني باقامة حكم وطني دمقراطي ، وانزل ضربة قوية جديدة على رأس الاستعمار وقوى الرجعية في الشرق الاوسط .

وفي العراق ، حدث تحول الى الاتجاه المعادي للاستعمار عندما في تشرين ١٩٦٣ ، وتحت ضغط الشعب اسقطت القوى الفاشية السوداء التي اقترفت اقذر الجرائم فور انقلاب شباط ١٩٦٣ وبعده . ان الشرط الاساسي لتقدم العراق هو وحدة كل القوى القومية التقدمية ، والاتجاه نحو الدمقراطية في البلاد ، واطلاق سراح كل السجناء السياسيين ، وحل القضية الكردية حلا عادلا وعلى اساس تأمين حقوق الاكراد في الحياة القومية المستقلة والحكم الذاتي .

ان انتصار الثورة الجمهورية في اليمن ، وتصاعد النضال المسلح ضد الحكم الاستعماري في جنوب الجزيرة العربية ، كل هذا يعبر عن عملية التقهقر الدائم للاستعمار من منطقتنا وصعود ونمو قوى التحرر الوطني والاجتماعي في العالم العربي .

هذا التراجع للاستعمار ، يجد له تعبيرا ايضا ، في الاردن وفي بلدان عربية اخرى .

ورغم الصعوبات الخارجية والداخلية التي تقف في وجه الحركة المعادية للاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي في البلدان العربية نتيجة لمقاومة ونشاط قوى الاستعمار والرجعية المحلية فان الحركة الثورية في ارتفاع ومواقع الاستعمار والرجعية في تفسخ وانهيار .

وهذه الموجة الثورية تعلو ، في مرحلة تشكل فيها المنظومة الاشتراكية العالمية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، المؤثر الاساسي على تطور المجتمع الانساني ، وفي الوقت الذي تكسب فيه الافكار الاشتراكية العلمية قلوب ملايين وملايين جديدة من الناس ، وفي الوقت الذي تتسع وتتوثق فيه صلات التعاون والصداقة بين البلدان العربية والدول الاشتراكية ، الامر الذي يعطي الحركة الثورية سمة عصرنا الاساسية وهي الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية

ان مكاسب النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي في البلدان العربية وضعف قوة الاستعمار ، وتداعي مواقعه وركائزه الرجعية – كل هذا قوى التضامن والتعاون العربيين ، وقرب تحقيق حلم الشعوب العربية التاريخي في الوحدة ويشكل اساسا لتحقيقها على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام ، وتعزيز الصداقة مع الدول الاشتراكية وكل هذا قوى نضال هذه الشعوب من اجل تأمين الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ان قوى السلام والاشتراكية تؤيد طموح الشعوب العربية للوحدة العربية ، التي ستكون مبنية على اساس النضال ضد الاستعمار والحرب من اجل التحرر القومي والسلام ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ..

ومن المؤسف والسلبي ، انه مع هذا التطور الايجابي العظيم لحركة التحرر القومي والاجتماعي في البلدان العربية ، وبالرغم من الموجة العارمة للنضال المعادي للاستعمار فقد سارت السياسة الاسرائيلية الرسمية في خط مناقض لهذا التطور وحكام اسرائيل وضعوا انفسهم في جبهة الاستعمار ضد هذا التطور التقدمي ، الامر الذي برز بشكل واضح بشراكتهم للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين في حرب السويس – سيناء في ١٩٥٦ ضد مصر ، وبتاييدهم للمستعمرين الفرنسيين ضد حرية واستقلال شعب الجزائر ، وغيرها من المواقف

ان حكام اسرائيل يواصلون السير في هذا الخط الاساسي الذي الحق ضررا كبيرا ببلادنا بعلاقاتها مع العالم العربي ، وبقضية اندماجها في المنطقة ان سياسة حكام اسرائيل هذه ، تساعد بمدى كبير ، المواقف الشوفينية عند الزعماء العرب ، تلك المواقف التي ترفض الاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل .

بنشاطهم ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية ومحاولة منهم المحافظة على مصالحهم الاقتصادية ، السياسية ، والاستراتيجية ، كما في الماضي ، يستمر المستعمرون في استغلال النزاع الاسرائيلي – العربي ، والعمل لابقاء القضية الفلسطينية معلقة من اجل مصالحهم ، وبمساعدة قوى مختلفة موالية للاستعمار ، وفي مقدمة هؤلاء الحكم الموالي للاستعمار في اسرائيل .

ان حزبنا يرى في التطورات المعادية للاستعمار التي تميز حركة التحرر القومي العربية التي وصلت في بعض الدول العربية الى مرحلة التحرر الاجتماعي ، ظاهرة عامة تبعث على التفاؤل والامل ، سواء من حيث قضية السلام والتقدم بصورة عامة اومن حيث مستقبل العلاقات الاسرائيلية – العربية ان احدى النتائج الهامة لهذا التطور هي زيادة الوعي المتزايد لحقيقة الدور الفرق للشعوب الذي يقوم به الاستعمار ، والمقاومة المتزايدة للحرب وهذا الامر يزيد الامل بحل سلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي . وبمدى ما تظهر عند الزعماء العرب مواقف وتصريحات شوفينية تتنكر لحق قيام وحقوق دولة اسرائيل – وحزبنا ينتقد وسيواصل انتقادها – فان الامل في زوال مثل هذه التصريحات مرتبط : بتقدم الاتجاه المعادي للاستعمار والمعادي للراسمالية في البلاد العربية ، بتقوي القوى الاشتراكية والتقدمية في حركة التحرر العربية ، بتوثيق الروابط بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي ومعسكر الاشتراكية والسلام العالمي ، وقبل كل شيء – بتغيير السياسة الاسرائيلية ، الى سياسة عدم ارتباط بالاستعمار واعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا قد رحب بتلخيصات ابحاث مندوبي الاحزاب الشيوعية في عدد من البلدان العربية ابراغ ، اواسط ١٩٦٤) ، التي رفضت بكل شدة مواقف القوى المغامرة التي تقول «ان حل القضية الفلسطينية بواسطة الحرب فقط ، وذلك بالقاء اسرائيل الى البحر» ، والى جانب هذا فقد دعوا الى حل سلمي لهذه القضية ، «يرضي الشعوب العربية وشعب اسرائيل الذين لهم عدو مشترك واحد – هو الرجعية العربية والاسرائيلية اللتان تخدمان الاستعمار» .

ان مثل هذه المواقف – بعكس مواقف بعض الاوساط العربية الشوفينية – تساعد قوى السلام والتقدم في اسرائيل في نضالها ضد التعصب والروح العسكرية الاسرائيلية

ان موقف حزبنا الشيوعي من التطور المعادي للاستعمار في المنطقة ، ومكاسب حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية ، والتغييرات الثورية في مصر والجزائر كان ولا يزال موقف تأييد وتضامن ، لان هذه التطورات تخدم قضية الاستقلال القومي ، والتقدم الاجتماعي وتشكل اسهاما هاما في نضال كل قوى السلام والاشتراكية .

ان حزبنا كان ولا يزال متضامنا مع الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، ومع كل القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار ، في النضال ضد الاستعمار ، من اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

على ضوء هذه المكاسب المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط ، يبرز بشكل جلي ، افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية ، المستندة الى الاستعمار في عدائها لحركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار ، كما تتضح اكثر الضرورة الملحة لمضاعفة النضال من اجل طريق جديد لاسرائيل ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، ولكن مع الشعوب العربية وضد الاستعمار .

# على المعلمين ان يقلموا كل مخلب

بقلم معلم

**خمسة مخالب اعتادت في كل سنة ان تنشب في قلوب عدد من المعلمين فتدميها**

**خمسة من المخالب انشبت قبل سنوات اظفارها وادمت قلوب الكثيرين من خيرة المعلمين ، واعادت الكرة قبل سنتين وادمت قلوب خمسة معلمين ، وفي السنة الماضية تمكن المعلمون من الاجهاز على احد هذه المخالب وهكذا ضعفت قوة اليد بفقدان احد مخالبها ولم تتمكن من الاجهاز على احد .**

في كل سنة ينشب اول مخلب عندما تبدا جولات المفتشين الاولى يطاردون فيها كل معلم مخلص يتحدى الارهاب ولا يلين لغطرستهم فيزوره مفتش المنطقة الزيارة الاولى والثانية والثالثة وهو ينقب بالمخلب الاول مفتشا عن مبررات يستطيع بها الاقتصاص من هذا المعلم . ولما تعييه الحيلة يأخذ في ابتكار المبررات فيصبح عدم وضع دوسية تحضير المعلم على الطاولة مفتوحة امام المفتشين اهمالا يستوجب التوجيه والانذار ، وتصبح قطع ورق مبعثرة في الصف جريمة تستحق الحساب ، واذا كان الصف يتجاوب مع المعلم ونشيطا يعتبره المفتش «فوضى» والمعلم لا شخصية له ، واذا حافظ المعلم على هدوء الصف في الدرس اعتبره المفتش دكتاتورا واعتبر الدرس فاشلا ويجمع المفتش عددا من النقاط كهذه ويحولها الى رئيس المفتشين الذي يفتح بها سجل ملاحقة المعلم .

وعندها تتصل دائرة المعارف باحد المفتشين وتأمره بالقيام بالتفتيش التالي ، وعمل المفتش التالي روتيني فهو يدرك الهدف الذي تقصده دائرة المعارف من ارساله وهو مضطر لارضائهم وتنفيذ رغباتهم ولذلك يكون هدفه اقتناص مبررات الفصل هو الاخر . ولا يهم دائرة المعارف ان كان تقدير المفتش الثاني مناقضا للمفتش الاول فاحيانا الاول يدعي ان الصف فوضوي بينما الثاني يدعي ان المعلم دكتاتوري ويفرض النظام على الصف بالقوة .

وهكذا ينفذ المخلب الثاني ما وكل اليه ، وبعد ذلك بايام تختم دائرة المعارف المرحلة الاولى من العملية بتوجيه المخلب الثالث للمعلم ، الذي يتم الحلقة بتنفيذ الزيارة الاخيرة للمعلم .

وتجمع دائرة المعارف تقارير المفتشين الثلاثة وتقدمها الى لجنة مشتركة من الادارة والنقابة حيث تمت في السنوات السالفة عملية المخلب الرابع اذ اعتادت هذه اللجنة ان تقر الفصل ، وعندها يسهل العمل على المخلب الخامس وقبل العطلة الصيفية بشهر او اكثر يستلم المعلم اخطار الفصل موقعا من نائب وزير المعارف .

وهكذا بشكل تتقزز منه النفوس تنشب المخالب الخمسة في هذا المعلم وتعمل على حرمانه من لقمة خبزه والقائه الى الشارع بعد ان يكون قد سلخ عقدا او اكثر من عمره في عمله كما تحرم المدارس العربية من نخبة جريئة من المعلمين التقدميين ، وتخلق دائرة المعارف جوا من الارهاب تحاول به خنق كل اتهام لسياستها التي تثبت مسؤوليتها في عملية التجهيل في المدارس .

ولكن المعلمين لم يقبلوا بالخنوع حتى تنشب المخالب الخمسة فيهم وقاوموها واستطاعوا في السنة الماضية تشذيب احد المخالب ، فبنضالهم تمكنوا من احلال اعضاء جدد في اللجنة المشتركة من ممثلي النقابة لا يأتمرون كليا باوامر المباي ، ووقف هؤلاء الاعضاء من غير المباي في وجه نوايا مدير المعارف العربية السيد غديش . وبنجاح المعلمين في تقليم المخلب الرابع افشلوا على المخلب الخامس الرئيسي تنفيذ المخطط الذي اعتاده .

وطبعا لم يقف المعلمون في وجه المخلب الرابع فقط بل وقفوا في وجه كل مخلب وحاولوا ايقاظ اثار ماء الكرامة في وجه كل مفتش كان يزورهم ، ولم يسكتوا على التوجيهات بشأن الدوسيات غير المفتوحة على الطاولة امام المعلم وافهموهم ان الدوسية يحتمي بها المعلم الضعيف فقط اما المعلم المستعد لعمله فهو بغير حاجة الى دوسية ينظر اليها وليلقي الدرس بل هو مستعد لدرسه ، يدخل الصف ، ويناقش تلاميذه ، ويلقي عليهم ما يشاء من معلومات بدون الرجوع الى ما حضر في الدوسية .

ولم يرض المعلمون بالتوجيهات الاخرى ، وافهموا المفتش ان هذه الامور الجانبية لا تخدم التعليم في شيء وانهم بالعكس يرحبون بالتوجيهات الهادفة الى خدمة التعليم ، ورفع مستواه ، وهم مستعدون ان يأخذوا على عاتقهم تنفيذها .

**وقد بلغت حقارة العملية التي اوكلت للمفتش الثاني والثالث ان بعض المفتشين اخذوا يخجلون عندما يواجهون المعلمين المطاردين ويتظاهرون امامهم بانهم لا يستطيعون عمل شيء ، فالادارة ترسلهم وهم لا يمكنهم رفض ذلك ، وهم يبدون بكل مظهر لطيف امام المعلمين . ولكن عندما يعودون الى مكاتبهم يتذكرون مسؤولياتهم ويقدمون التقارير المطلوبة منهم وينفذون الخطط المرسوم .**

**وفي هذه السنة يظهر ان دائرة المعارف نشطت مخالبها اكثر من السنوات السابقة فقد اتمت حتى الان ارسال المفتش الثاني الى عشرات المعلمين ، والمفتش الثالث الى عدد اخر والعملية تسير حسب عادتها .. ولكننا لا ندري كيف سيكون موقف نقابة المعلمين ؟ هل ستحافظ على كرامتها كالسنة الماضية وتقف في وجه مخططات تصفية المعلمين المخلصين ام تعود الى مواقفها الخانعة كما فعلت قبل سنوات .**

**واخيرا نحن نقول لدائرة المعارف انها مهما حاولت شحذ مخالبها لتمزيق اوصال المعلمين فانها لن تبلغ غايتها ، فالمعلمون سيقفون بشجاعة في وجه سياستها وسيكيلون لها الصاع صاعين ، وان قوى شعبنا التي تمرست على هذه الاساليب الخادعة ستثبت القوى المناضلة التي ستحارب من اجل كرامتها ومستقبل شبيبتها المهدد بالضياع . وقريب اليوم الذي سيتمكن فيه المعلمون من ابناء الشعبين من تقليم هذه المخالب.**

# الغلاء في تفاقم مستمر ولا رد الا تشديد النضال

لكاتبنا في الشؤون الاقتصادية

**

في نهاية ١٩٦٤ كتبت جريدة «يديعوت احرنوت» مقالا تبشر فيه القراء بان الصناعيين يلوحون بشعارات حول «ضرورة الغلاء» وها نحن نرى بام اعيننا موجة من الغلاء جديدة . فمن المواد الغذائية ارتفع سعر الطيور من ٢٫٨٠ ليرة ثمن الكيلوغرام الى ٤٫٢٠ ليرة ، كما ترتفع باستمرار اسعار المواد الغذائية الاخرى ، كما يرفع الصناعيون اثمان المواد الغذائية بواسطة تنقيص الكمية الموضوعة في العلب ، مع المحافظة على نفس الاسعار ، واسعار الخضراوات ترتفع باستمرار ، فقد رفع سعر البصل اليابس بالرغم من ان الراديو والصحف قد اعلنت بقاء سعره ٥٠ اغوراه ، ولكن وزارة الزراعة تعطي البصل لعناصر لم تتاجر أي مرة في هذا الصنف ، وهي تلعب بالاسعار» على حد قول لجنة مزارعي الخضار في منشورها الذي وزعته على الصحف في ٢٤ من الشهر الماضي . وقد كتبت جريدة «دافار» مقالا حول هذا الموضوع جاء فيه : «لن يكون امامنا طريق الا التفتيش عن شارولد هولس او غيره من اللصوص الكبار حتى تكتشف اين تذهب ملايين الليرات التي يربحها اولئك الذين يستغلون المستهلكين» . وقالت الجريدة ان من الضروري تجنيد البوليس للبحث عن المسؤولين عن مثل هذه الفضائح .

وقد ارتفعت اسعار الملابس والاحذية كما ارتفعت اجور السفر في الباصات بـ ٢٠ بالمئة . وفي بعض الاماكن ارتفعت اجور السفر باكثر من ٢٥ بالمئة . وقد شهدنا هذا العام خطوة وزارة المعارف برفع اجور التعليم في المدارس الثانوية بنسبة ٢٠ بالمئة

ان موجة الغلاء في تصاعد ، والحكومة لا تزال تواصل مخادعتها حول «المحافظة» على الاسعار ، متجاهلة بشكل وقح الحقائق والوقائع وحقوق العاملين ، فان الغلاء في اخر الامر يخفض مستوى معيشة الجماهير ، ويخفض القيمة الحقيقية للاجرة . لقد اعترف بيكر ، سكرتير الهستدروت ، في مؤتمر المباي ان ٣٧ بالمئة من العاملين لا تزيد اجورهم عن ٣٠٠ ليرة شهريا اي ان ٥٠٠ الف من ابناء عائلات الكادحين ، على الاقل يعيشون في مستوى معيشة منخفض . وحسب البحث الذي اجرته في السنة الماضية ، لجنة الاحصائيات المركزية تبين ان معدل المصروف اللازم للعائلة في الشهر هو ٥٧٠ ليرة شهريا . ان موجة الغلاء ، تضر ، قبل كل شيء ، بجماهير العاملين .

لقد اعلن وزير المالية ان الحكومة ودائرة الاسعار يعملان لمنع غلاء الاسعار ، بينما الحكومة تقوم في الواقع ، بمنع دفع غلاوة المعيشة ، وهي تسعى لتزييف جدول الغلاء فمثلا حين ارتفعت اجور البنايات ، بشكل كبير جدا ، اخرجت الحكومة هذا المجال من حسابات علاوة الغلاء ، وجرى هذا بموافقة المستشار الاقتصادي لسكرتير الهستدروت ومستشار اصحاب العمل ايضا .

ان سياسة الغلاء ، وتزييف جدول الغلاء ، قد جاءت لتكمل رغبة اصحاب الاعمال والحكومة ، في قطع الصلة بين علاوة الغلاء ، والارتفاع الفعلي للغلاء ، كما اعترف وزير المالية في بيانه امام الكنيست .

ان اللجنة المركزة للهستدروت قد عقدت في شباط الماضي اجتماعا حضره وزير المالية ، وذلك لبحث القضايا الاقتصادية .. وعندها اعلن الوزير ان الحكومة مصممة على تنفيذ قرارها بالمحافظة على الاسعار الحالية دون ارتفاع الاسعار . ان الواقع المر يثبت كذب هذا التصريح ومن حق الكادحين ان يسالوا كيف لا يستحي الوزير ان يطلق مثل هذا التصريح ، ثم يعمل العكس تماما منه ؟!

وهذا الغلاء المفقر .. لا يمكن الرد عليه الا برد واحد هو تشديد النضال ضد الغلاء ، والمطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة ، حسب الارتفاع الحقيقي للاسعار . والطبقة العاملة وجماهير الشعب مدعوون الى توحيد الصفوف في معركتهم الحيوية دفاعا عن مستوى معيشتهم المهددة بالانخفاض .

# هذا العالم الذي نعيش فيه

### «تنابلة السلطان» في موسكو

اعجب السفير السوفييتي ولجنة الفتها السفارة السوفياتية في القاهرة بفيلم تنابلة السلطان الذي قام باخراجه وتمثيله الاستاذ كمال الشناوي .

وقد وافقت السفارة السوفياتية على شراء الفيلم وسيعرض في موسكو قريبا .

### دراسة الصوفية !

اجتمع عميد كرسي الاجتماع في جامعة برنستون الامريكية الدكتور موربو برجر مع الشيخ محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر ، وامضى معه اكثر من ثماني ساعات ودرس معه وثائق نشأة الطرق الصوفية في مصر وتاريخ رجال التصوف ونظام المشيخة العامة .

### العصر الحجري في القرن العشرين

في صحراء قاحلة تبعد ٥٠٠ ميل الى الشمال الغربي من «اليس سبرنجز» في اواسط استراليا .. قبيلة لا تزال تعيش حياة العصر الحجري .

وغذاء ابناء القبيلة القطط البرية ، والمنطقة التي يعيشون فيها تتألف من هضاب رملية وصخرية في صحراء قاحلة .

وكتب رئيس دائرة الاجناس البشرية في جامعة مليورن في صحيفة تصدر في العاصمة «شيدني ، ان هؤلاء القوم عراة تماما ولرجالهم لحى مدببة ، ويعلل الكاتب بقاءهم على قيد الحياة بمعرفتهم بواطن المياه وانهم يتناقلون هذه المعرفة جيلا بعد جيل .

### اول قاضية لبنانية

الاستاذة كاتينا غلام هي اول قاضية لبنانية تعتلي منصة القضاء في لبنان .

وتبلغ القاضية الثامنة والعشرين من العمر ، امها يونانية ، وهي واحدة من اخوة يتألفون من ثلاثة ذكور وثلاث اناث .. واحدى اختيها راهبة والثانية طبيبة .

وتقول الاستاذة كاتيا غلام ان الزواج لن يمنعها عن مزاولة عملها الجديد .

وسبق للقاضية ان عملت في سلك المحاماة وهي تستمر في دراستها في معهد القضاء .

### كنز غريق

تواجه حكومة جزر البهاما الان خلافا حول ملكية كنز غريق تحت البحر منذ ٣٥٠ سنة يعود الى ايام القرصنة في المستعمرة المذكورة ، وتقدر قيمته بثلاثة ملايين ومئتي الف جنيه استرليني .

والفئتان المتنازعتان هما جماعة من الامريكيين وجماعة من كبار اصحاب الاعمال . ويدعي الامريكيون بحقهم في الكنز لانهم كانوا اول من حدد مكان وجوده ، اما كبار اصحاب الاعمال فيعتقدون أن ميناء فريبورت احدى موانىء جزر البهاما يعود اليهم .

والكنز هو سفينة اسبانية كانت تعود الى قراصنة وهي محملة بعملة يعود تاريخها الى اربعة قرون .

### بدوي يخترع بندقية لا تقتل ولا تجرح

اخترع عثمان اللواج وهو بدوي من مرسي مطروح في الجمهورية العربية المتحدة بندقية لاصطياد الطيور حية .

والواقع ان عثمان اللواج ابتكر طريقة جديدة تمكنه من اصطياد الحيوانات او الطيور دون ان تصيبها باذى او ان تقتلها . اما الطريقة فهي ان عثمان يحشو البندقية بالبارود ويسد مخرج البارود سدا محكما بقطعة من الشمع ويملأ بعد ذلك ماسورة البندقية بالماء ويسد فوهة البندقية بقطعة من الشمع ايضا ، وهكذا لا يتصل البارود بالماء كما لا ينفذ من البندقية .

فاذا ما راى طائرا جميلا واراد صيده والاحتفاظ به اطلق البندقية لينفجر البارود ويدفع الماء على الطائر فيفقد رشده ويتبلبل فلا يستطيع الفرار ويلتقطه الصياد ويضعه في القفص المناسب .




## رد على تخرصات مؤيد ابراهيم

**بقلم : محمود درويش**

خجلت من المأزق الذي اوقع السيد مؤيد ابراهيم نفسه فيه بكتابة هذا المقال ! واسفت على الجهد الذي نقدمه للبرهنة على امور اصبحت من البديهيات ، ولكن ماذا نفعل ما دامت هنالك رؤوس كثيرة من المفروض انها قرأت وتعلمت واستوعبت كثيرا ولكنها لا تزال تقدم تجاربها وحصاد ثقافتها .. اطعمة فجة لاتنفع ولا تهضم ، بل تثير في القارىء علامات الاستهجان والرحمة . وما دام السيد المذكور قد اختار الصفوف التمهيدية مستوى لنقاشه ، فما علينا الا ان نطلب الاذن من القراء ، وتقف حيث شاء ، ونتكلم بلغة حسابية بسيطة :

اولا – ما معنى «حزبية» الاديب او الشاعر العربي في بلادنا ؟ ان هنالك «حزبين» : الاول – «حزب» الادباء الذين يفهمون ان للادب دورا اجتماعيا لا ينفصل عن المجتمع الذي انبته . ولذلك نذروا اقلامهم للتفاعل مع كل ما في هذا المجتمع من قضايا وآمال ومآسي وصمود واضطهاد وطموح وعمل لمسح كف الليل عنا .. وفي هذا الموقع يلتقي جميع الادباء الذين يعرفون شرف الكلمة وقيمتها في قضية الشعب .. من شيوعيين وقوميين .

و«الحزب» الثاني من الادباء – وقد شاءت المصادفة الا يتمتعوا في بلادنا بمواهب تستطيع التأثير – فهم «الادباء» الذين يؤلفون خليطا من تجار يتحاشون من صف الكلمات التي لا تنتسب الى اي فرع من فروع الادب . ومن كتاب وضعوا مصلحتهم الشخصية امام أي اعتبار اخر .. فراحوا يلوكون المواضيع التي تحوم حول سطح الحياة ولا تجرؤ على الدخول الى الصميم .. من وصف الازهار .. والدعوة الى الاخلاق الحميدة ، والسهر حتى الصبح مع القمر ، والبكاء على فتحة فستان يصلي عليه الربيع والقلب الوجيع ، الى التعميم في الدعوة للمحبة والخير والسلام دون مس المسألة بنفاذ ، الى غير ذلك من المواضيع التهذيبية التي اجترها وبصقها تاريخ الادب .

هذان هما «الحزبان» في الادب العربي الاسرائيلي .

ثانيا – تقول ان معظم هؤلاء الادباء يعتمدون في كسب ارزاقهم على كرم الحزب ، والدليل على ذلك الاشتراك في المهرجانات الشعبية !ان كل انسان – الا اعمى البصيرة او اعمى الذوق – يعرف ما هي الرواتب التي ينالها ادباؤنا الشرفاء .. ولا يستطيع اي محرض رخيص ان يتحدث عن مصادر الرزق التي تربط الادباء اليساريين بالحزب الشيوعي.. فحتى صحافة الحزب تعتمد على تبرعات العمال والفلاحين والمثقفين الشرفاء .. وكل الكتاب الذين يساهمون في تحرير صحافته بأقلامهم يقدمون ذلك تبرعا للشعب والادب ، فهل هؤلاء وصوليون ؟ وماالذي يحول دونهم ودون الحصول على اكداس الورق الرخيص ، واخر موديلات السيارات والتلفزيونات ؟

ثالثا : هل الاشتراك في مهرجانات شعبية ينزل الادب الى المستوى التجاري البغيض والانحطاط والكرامة المهينة ؟

لا ادري كيف يسمح السيد مؤيد ابراهيم لنفسه بسب الشعب مثل هذه السبة ، فيصبح وقوف الاديب والشاعر مع قرائه انحطاطا واهانة . ان الانحطاط – كل الانحطاط ، يكمن في التقزز من الشعب والترفع النفس عنه ! لمن يكتب الادب اذن ؟ لاصحاب القصور والابراج ؟!

رابعا – تقول ان السياسة والحزبية حالتا دون ظهور ادباء كبار امثال تولستوي وغوركي ودوستويفسكي في الاتحاد السوفييتي ... وهذا القول لا يثير فيّ الا الشفقة فانت تتبجح بالثقافة العالية والفن الادباء وتعلمهم كيف يكتبون . ان كل من قرأ لهؤلاء الادباء – حتى طلاب المدارس الثانوية – سيتمتع بلحظة فكاهة عندما يقرأ هذا الكلام ؟ فاذا كان تولستوي ودوستويفسكي لم يعالجا القضايا السياسية معالجة مباشرة ، فان غوركي كان اكثر من ذلك .. كان حزبيا .. وكان شيوعيا ملتهبا ولم يكتب عن القضايا السياسية بشكل عام ، بل كتب عن الشيوعيين مباشرة ، الم تقرأ رائعته «الام» ؟ وما دمت «تعترف» انه اديب كبير ، فكيف تقول ان الحزبية توصل الادب الى درجة الانحطاط ؟

ولنعبر الى الادب السوفييتي في فترة اقرب : ما رأيك في شولوخوف مؤلف رباعية «الدون الهادىء» و«الارض البكر» ؟ هل وصل الى مستوى محمود عباسي غير الحزبي ؟!

وما رأيك في الشاعر ماياكوفسكي رائد الواقعية الاشتراكية في الشعر ، التي تقوم على الالتزام؟ هل منعه ذلك من الوصول الى مستوى شعرك لانه حزبي وانت غير حزبي ؟! كدت اقول : هذا زمان الترللي !

خامسا : ان معنى الحزبية الشيوعية ببساطة هو بناء الجنة الموعودة على الارض لا في السماء . وتحويل اجمل الاحلام الى واقع يعيشه كل الناس بالتساوي . وفي اسرائيل معناها ببساطة ايضا : بناء حياة سلام ومساواة وخير واخاء ، والعمل قبل كل شيء للوصول الى ذلك . فهل هذه المعاني الجميلة تجرد الادباء من شخصياتهم وتمنعهم من تنفس الهواء الطلق ؟ نعم ! ولكن بالنسبة لمن يعادون هذه المعاني والاهداف الانسانية !

وبعد . لك يا سيد مؤيد ابراهيم ان تتبجح بثقافتك .. وعبقريتك .. ومواهبك .. وبرصيدك الفني الذي تفخر به ... على رسلك ! فان ذلك لا يهمنا ولا يزعجنا .. ولكننا نشفق على المستوى الذي وضعت نفسك فيه .. شفقة انسانية خالصة لوجه العدالة !

---

قصة الاتحاد المسلسلة ٢٦

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

**انتهى الجزء الاول باختفاء طالب اللاهوت ارثور بيرتون .. وبعد ١٣ سنة استدعى مثقفو فلورنسا ذبابة الفرس – ديفاريز ليروج لافكار الجمهورية الايطالية الموحدة وليقاوم اليسوعيين اعداءها ..**

**وتتحدث جيما ومارتيني من انصار حرية ايطاليا حول قصة ارثور بيرتون وتروي جيما علاقته مع الكاردينال مونتانيلي .. وتتهم نفسها بمسؤولية ما تعتقده انتحار ارثور ..**

– «في تلك الايام ، كان مونتانيلي متقدما في الكهنوت وكان مديرا للكلية الكهنوتية ، في بيزا ، واعتاد ان يعطي لارثور دروسا في الفلسفة ويقرأ معه بعد ان ذهب الى سابينزا . وكانامخلصين لبعضهما البعض حقا ، اشبه بمحبين منهما بمعلم وتلميذ ، وكان ارثور يعبد الارض التي يسير عليها مونتانيلي ، واذكر قوله لي مرة ، انه اذا ما فقد الاب» . وكان من عادته ان يدعو مونتانيلي هكذا ، فسيغرق نفسه .

ثم انك تعرف ما حدث حول الجاسوس . وفي اليوم التالي قضى والدي ، وآل بيرتون – اخوة ارثور من ابيه ، ومن انغص الناس – نهارهم يبحثون في حوض دارزينا عن الجثة . ومكثت في غرفتي وحيدة افكر ، بما عملت ...» .

وترددت لحظة ، ثم اردفت قائلة :

«وفي وقت متأخر من المساء . جاء الي الى غرفتي وقال : جيما طفلتي تعالي امام الطابق الاسفل يوجد رجل ، ارغب ان تريه . وحينما نزلت ،الى الطابق الاسفل ، كان هناك ، احد الطلاب الذي ينتمي الى الجماعة يجلس في غرفة الجلوس ، ممتقع اللون ، مرتعشا ، واخبرنا عن رسالة جيوفاني الثانية من السجن ، القائلة بانهم سمعوا من السجان ، عن كاردي ، وان آرثور قد خدع في كرسي الاعتراف . واذكر ان الطالب قال لي : «انه بعض ، العزاء اننا نعرف ، انه كان بريئا» . فامسك والدي بيدي وحاول ان يطمئنني ، لانه لم يكن يعرف بالصفعة . ثم صعدت الى حجرتي ، ومكثت وحيدة طوال الليل ، وفي الصباح ، خرج والدي مع آل بيرتون ، ليشهدوا عملية البحث في الميناء . فقد كان بعض الامل في ان يجدوا الجثة هناك» .

– «ولم يعثر عليها ابدا ! هل وجدوها ؟»

– «كلا ، من المرجح انها جرفت الى البحر . ولكنهم اعتقدوا بوجود بارقة امل . كنت وحيدة في غرفتي ، فجاءت الخادمة وقالت لي : ان ابا محترما جدا حضر هنا ، واخبرته ان ابي في الميناء ، فذهب . عرفت انه يجب ان يكون مونتانيلي ، فهرعت الى الباب الخلفي وصادفته في بوابة الحديقة فقلت له : أب مونتانيلي ، اريد ان اتحدث اليك . فتوقف ، وانتظر صامتا ، حتى اتكلم . آه ، مارتيني ، لو شاهدت وجهه . لقد اخافني ، لاشهر ، بعد ذلك . فقلت انا ابنة الدكتور وارت ، وجئت اخبرك ، انني انا التي قتلت ارتور . حدثته بكل شيء ، بينما كان واقفا يصغي اشبه بتمثال من الحجر ، حتى انتهيت ، فقال : اريحي نفسك ، يا طفلتي . انا القاتل وليس انت ، لقد خدعته ، ثم اكتشف ذلك . واستدار ،وخرج من البوابة ، دون ان يفوه بكلمة ثانية» .

– «وبعدئذ ؟» .

– «لا ادري ، ما جرى له بعد ذلك ، نما الى سمعي في ذلك المساء انه اصيب بنوبة وسقط في الشارع وادخل الى منزل بالقرب من المرفأ . وهذا كل ما عرفته . عمل ابي كل ما وسعه من اجلي . وحينما بحت له بكل شيء ، تخلى عن عمله ، وغادر بي الى انجلترا حالا ، كيلا اسمع شيئا ، يذكرني . كان يخشى ان ينتهي في المطاف الى الماء ايضا . وحقا كنت قريبة من ذلك ،في وقت من الاوقات . ولكننا ، بعدئذ كما تعرف ، حينما وجدنا ابي ، مصابا بالسرطان ، اضطررت ان اعود الى نفسي ، لانه لا يوجد احد غيري ، لتمريضه . وبعد وفاته ، بقيت مع اخوتي الصغار ، الى ان يكبر اخي الاكبر ، ويعولهم . ثم كان جيوفاني . الا تدري : اننا حينما جئنا الى انجلترا ، كنا نخشى لقاء بعضنا البعض ، وتلك الذكرى المخيفة تحيط بنا . كان يشعر بندم مر لمشاركته بها بتلك الرسالة التعسة ، التي كتبها من السجن . وحقا، اعتقد ، ان همنا المشترك ، هو الذي جذبنا الى بعضنا البعض ..

فابتسم مارتيني ، وهز راسه قائلا :

– «قد يكون ذلك بالنسبة اليك ، ولكن جيوفاني ، كان قد صمم ، منذ اللحظة الاولى التي رآك بها . اذكر مجيئه الى ميلان ، بعد زيارته الاولى الى ليجهورن ، وهذيانه لي عنك حتى ضجرت من الكلام عن جيما ، الانجليزية . فكرت بانه يجب ان اكرهك . آه ، ها هي !..» .

مرت العربة بالجسر ، ودلفت الى بيت كبير في لانج ارنو ، كان مونتانيلي يستند على المخدات ، وكأنه تعب جدا ، من العناية جدا ، بالجمهور المتحمس ،الذي احتشد حول الباب ، ليسترق لمحة منه وكانت النظرة الملهمة ، التي اكتسى وجهه بها في الكاتدرائية قد تلاشت وظهرت على وجهه خطوط الغم ، والتعب من جراء الشمس . وحينما ترجل وسار بخطواته الثقيلة ، الصماء من القلق ، والكهولة ، الى البيت ، استدارت جيما ، ومشت ببطء الى الجسر . كان وجهها قد عكس ، لبرهة ، سيماءه الذابلة ، البائسة . وسار مارتيني بجانبها صامتا .

ثم اردفت ثانية بعد قليل قائلة :

– «عجبت مرارا ، عما عناه بالخداع . لقد خطر بذهني احيانا ....»

– «نعم ؟»

– «اجل ، غريب جدا كان بينهمااعجب التشابه الشخصي»

– «بين من ؟» .

– «ارثور ، ومونتانيلي . لم الاحظ ذلك وحدي . وكان هنالك شيء غامض في العلاقات ، بين اعضاء ذلك البيت ، وبعضهما البعض . فالسيدة بيرتون ، والدة ارثور من ارق النساء ، اللاتي رايتهن في حياتي كان وجهها يحمل نفس النظرة الرومانية ،التي يحملها ارثور . وأوكد انهما متشابهان في الخلق ايضا ، ولكنها ، كانت دائما اشبه بالخائفة كمجرم مطارد . وكانت زوجة ابنها من زوجها تعاملها معاملة لايعاملها شخص محترم لكلب . وكان ارثور نفسه شبحا مخيفا لجميع آل بيرتون ، الخشنين . وبالطبع حينما يكون المرء طفلا ، يأخذ الامور وكأنها امور مسلم بها . ولكن الرجوع اليها فيما بعد ، جعلني ، اسائل نفسي مرارا ، فيما اذا كان ارثور من آل بيرتون حقا .

فاعترض مارتيني ، مقدما العزاء الوحيد الذي استطاع ان يستخلصه في تلك اللحظة قائلا :

– «ربما ، عثر على شيء حول امه . فمن السهولة ، حينئذ ، ان يكون ذلك سبب موته ، وليس مسألة كاردي بالضبط» .

فهزت جيما راسها قائلة :

– «لوانك رأيت وجهه بعد ان صفعته ، يامارتيني ، لما فكرت بهذا . يمكن ان يكون كل شيء صحيحا حول مانتانيلي – والارجح انه صحيح – ولكن ، الذي عملته ، عملته» .

وسارا قليلا دون كلام . الى ان قال مارتيني اخيرا :

– «يا عزيزتي لو وجد سبيل في الارض لاعادة الاشياء التي عملت ، الى سابق عهدها ، لكان هنالك ، ما يستحق ان يدفعنا لان نتمعن باخطائنا القديمة . انها قصة مفزعة . والغلام المسكين ، على الاقل ، بعيد عنها الان ، واكثر حظا من هؤلاء الذين بقوا ، المنفيين منهم والمسجونين . فكلانا يجب ان نفكر بهم . ولا حق لنا ان نقتل ارواحنا من اجل الموتى . تذكري ، ماقالهالشاعر شيللي : «الماضي للفناء ، والمستقبل لك» . فخذيه طالما هو لك وركزي ذهنك ليسعلى ما كان يمكن ان تقومي به منذ زمن طويل فيورثك الالم بلعلى ما يمكن ان تعمليه الان فيساعدك» .

كان ، اثناء اندفاعه في الكلام قد امسك بيدها فاسقطها بغتة وتقهقر الى وراء حينما سمع صوتا ناعما باردا ، يدب اليهما من الخلف .

كان الصوت المنخفض ، يتمتم قائلا :

بدون شك ، ان المونسنيور مونتانيلي كما تقول يا عزيزي الدكتور . في الحقيقة يظهر وكأنه طيب جدا تجاه هذا العالم ، ليدعو الى مصاحبته باحتشام الى العالم الاخر . وانا متأكد ، من انه سيثير حماسا كبيرا هنالك ، كالذي اثاره هنا ، ويحتمل انه يوجد هناك كثير من الملائكة القدامى الذين لم يروا كردنيالا شريفا كهذا ولا شيء يحبه الملائكة كما يحبون البدع» ..

فتساءل الدكتور ريكاردو ، بصوت يخنقه الاضطراب :

– «وكيف عرفت ذلك ؟» .

– «من الكتاب المقدس يا سيدي العزيز . فاذا ما وثقنا بالانجيل ، فان اكثر الملائكة احتراما يميلون الى المواثيق والعهود الشاذة . والان الامانة والكرادلة ، يخيل الي انها مواثيق شاذة ، نوعا ما . وبالاحرى امر قلق ، مثل القريديس ورب السوس . آه ، سنيور مارتيني ، وسنيورا بولا ! طقس جميل بعد المطر اليس كذلك ؟ هل كنتم تستمعون الى القداس الجديد ايضا ؟

فاستدار مارتيني بعنف فاذا بذبابة الفرس ، ولفافة سيجار في فمه ، وزهرة في عروة معطفه يمد اليه يدا رقيقة ، ذات قفاز كانت الشمس تنعكس على حذائه اللماع فظهر لمارتيني ، وهو ينقل بصره من الماء الى وجهه الباسم ، انه اقل عرجا واكثر اعجابا بنفسه من قبل . كانا يهزان يديهما ، بانس ، من ناحية وعبوس نوعا ما ، من الناحية الاخرى ، حينما اسرع ريكاردو هاتفا :

(يتبع في العدد القادم)

---

# أدب الحزبية

**مؤيد ابراهيم**

(استفزت معالجة «ا» بعنوان «بين حزبيتين» التي نشرتها الاتحاد في عدد الجمعة الفائت الشاعر مؤيد ابراهيم من حيفا ، فارسل ردا الى الاتحاد ننشره ، رغم اعتراضنا على فحواه ، رغبة منا في تنمية المحاورة الادبية المثمرة .. وننشر رد الشاعر محمود درويش عليه . ونحن ندعو الادباء الى المشاركة في الحوار ففي ذلك كل الفائدة.

يعيش بعض الناس في عالم لا يعرف المحبة فهم لا ينظرون الى غيرهم الا من زاوية الكراهية والمؤاخذة حتى ولو كان هذا الاخر لا يكن لهم الا الخير والصلاح وليت هؤلاء الناس استطاعوا ان يغنوا مع الشاعر :

**انا جدول الخير انساب صفوا**
**واشدو باغنيتي في انسيابي**
**واغدق خيرات حبي حتى**
**على من يحق عليهم عتابي**
**اجود لهم واحدا واحدا**
**باكرم ما لي واطيب مابي**
**فيا من يمر بمائي ويسمع**
**شدوي ودفق لجيني المذاب**
**ويشرب من سلسبيلي ويلقي**
**حجارته فيّ عند الذهاب**
**سألتك الا تعكر صفوي**
**والا توكلني للعذاب**
**فهذا الربيع اتى ... في يديه**
**كنوز الهوى والصبا والشباب**

هذه الابيات والافكار التي سبقتها تداعت في مخيلتي لدى قراءتي ما نشره الاستاذ « ا » في عدد الاتحاد ليوم الجمعة في ١٩ اذار ١٩٦٥تحت عنوان بين «حزبيتين» . لا شك عندي ان الكاتب المحترم اساء فهم كلمتي التي القيتها منذ شهر تقريبا في حفلة توزيع الجوائز الادبية للادباء المبرزين الثلاثة الشاعر جمال قعوار والاديبينمحمود عباسي وفيصر كركبي التي اقامها بحيفا المجلس الشعبي للثقافة والفنون التابع لوزارة المعارف والثقافة . ويظهر ان الكاتب المذكور اطلع على جانب من كلمتي وفاته الجانب الاخر فشطط به الخيال الى القول بان «الحزبية»التي نددت بها كعامل سلبي تعوق تطور الادب العربي في البلاد ، انما قصدت بها الحزب الشيوعي بالذات وراح يستنتج من ذلك ان القضية هي في الواقع بين حزبيتين : الحزبية الشيوعية والحزبية المبائية او زرقة المباي كما طاب له ان يقول . ولو انه نظر في كلمتي ثانية بروح من الموضوعية لتوصل حسب اعتقادي الى غير الاستنتاجات التي اعرب عنها فيمقاله المذكور فالادب العربي منكوب بالحزبية وليس بحزبيتين فقط وهو نهب مقسم بين الاحزاب جميعا وكل حزب له ادباؤه وشعراؤه الذين اصبحوا ابواق دعاية له بل مكاتب اعلانات ومصانع شعر يقدمون لاحزابهم خدماتهم الحسنة . ومعروف ان معظم هؤلاء الادباء يعتمدون فيكسب ارزاقهم او اكثرها على كرم الحزب الذي ينتمون اليه فاليوم مهرجان شعري يقيمه هذا الحزب مفتتحا حملة الانتخابات في الناصرة وغدا مهرجان اخر يقيمه حزب اخر في حيفا للغاية نفسها وبعد غد مهرجان ثالث في عكا وبعده في الرامة وهكذا دواليك ما طلع الليل وتبعه النهار . هذه الاوضاع القائمة والنشاطات المتعاقبة كل اسبوع دعتني انظر نظرة ملؤها الاسى والاسف الى هذا المستوى التجاري البغيض الذي انحط اليه ادبنا العربي في البلاد فاهينت كرامته واخرج عن مفهومه الاصيل ورسالته السامية .

ليس للمجلس الشعبي للثقافة والفنون اي صبغة حزبية فما هو بالمبائي الازرق ولا هو بالمبامي الاشقر ولا بالشيوعي الاحمر ومنذ سنة اعلن عن مباراة ادبية بينجميع الشعراء والادباءفتقدم بانتاجه الادبي نحو ١٤ اديبا وشاعرا واشك كثيرا فيما اذا كان بين المتقدمين اي من ادباء الشيوعية وهذا الامر في حد ذاته يدعو الى الاسف على ما آل اليه الادب العربي في البلاد فلقد كان باب المباراة مفتوحا امام الجميع بقطع النظر عن لون الحزب الذي ينتمون اليه

وليست الحزبية ظاهرة محلية مقتصرة على اسرائيل بل هناك في البلاد العربية حزبية اشد وانكى فالمؤتمر الخاص للادباء العرب الذي عقد في بغداد في منتصف شباط الماضي لم يشترك فيه الادباء المنتمون الى الاحزاب الشيوعية فهل الادب سياسة او حزبية حتى يفرق العداء بين الزملاء والاخوان وهل هذه المسؤولية التي يضطلع بها الاديب في شعبه ؟ ومن المسؤول عن هذا الوضع المتردي الذي وصل اليه الادب العربي ؟ وهل يجوز للسياسة ان تطبع الادب بطابعها وتسخره لغايتها ؟ وهل يجوز للادباء ان يستعملوا مطايا للسياسيين وأبواقا للسياسة والحزبية ؟

وفي كلمتي التي القيتها في الحفلة المذكورة أهبت بالادباء ان يترفعوا عن الحزبية وان يعمقوا ثقافتهم الادبيةويتوفروا على دراسة تراثنا الادبي الواسع دون اهمال الاداب الاخرى والا ينخدعوا بالالقاب ولا يظنوا بانهم اصبحوا بين عشية وضحاها ادباء يشار اليهم بالبنان فالادب موهبة اصيلة وثقافة عميقة واسعة وانفضل مثل اعطيته على الاديب الحق الذي يبذل غاية الجهد للوصول الى المجد هو مثل الاديب همنجوى الذي كتب فصولا كاملة من رواياته مرات عديدة قبلان يوافق على الصيغة النهائية القمينة بالنشر فهل الاكثار في النشر دليل على الاصالة ؟ ... ولم يكن لي بد من لوم الصحف والمجلات الادبية على نشرها ما يرسل اليها دون التمييز بين غثه وسمينه لاسباب ولاغراض شتى منها تجنيد الكاتب لخدمتها وضمه الى صفوف دعاتها . وهكذا اخذت الحزبية تتحكم في الادباء وتوجههم كيفما تشاء واخذ الادباء يهتمون بالكمية لا بالنوع يجترون ويكررون وينتظرون كل مناسبة لينظموا قصيدة عنها واخذوا «يدورون في حلقة مفرغة» كما قال عنهم الاستاذ اميلتوما «ولم يتمكنوا من رؤية التغييرات الجارية في عالمنا القريب والبعيد بل من الممكن انهم اصيبوا بيأس مرير مما يعني انهم يقفون في مكانهم القديم» هذا ما ما شهد به شاهد من اهلهم (راجع العدد = ١ (١٩٦٥) من مجلة الجديد) .

وقد لمح الاستاذ « ا » في مقاله المذكور الى ان الادباء الذين لا ينتمون الى الحزب الشيوعي جميعهم وصوليون وهذا كلام لا يستند الى اساس ولعله ادرى بما يدور في داره هو من روح الوصولية والانتفاع فقاس على ذلك . وهل يستطيع الكاتب المحترم ان يذكر بيتا واحدا من شعري روجت فيه لاي حزب من الاحزاب او تملقت فيه ذلك الحزب وهل نسي ما قاله احد صناجات حزبه في احدى قصائده الانتخابية : «والق بالقاف ان القاف تغضبهم» .

والقاف كما يعرف الجميع هو حرف الانتخابات الخاص بالحزب الشيوعي

فاي شخصية ادبية تبقى لشاعر كهذا وكيف لا يصبح شعره نوعا من التجارة الاعلانية الدعائية يتقاضى عليه اجره عاجلا او اجلا ؟ وكيف لا يجوز القول بان صاحب مثل هذا الادب مطالب بخدمة اهداف حزبية ضيقة لاتمت بصلة الى الادب .

والكتاب الشيوعيون ينقمون على كل اديب لا ينتمي الى حزبهم ويعملون بالقول السائر «من ليس معنا فهو علينا» لذلك فهم يتهمون غيرهم شر الاتهامات ولو انه يعمل لصالح قومه ويخدمهم باقصى ما اوتي من النشاط والجهد وبهذا يعبرون اقوى تعبير عن ازمة الادب حين تتحكم فيه الحزبية ولقد وهم ذلك الاديب الذي قال عني مرة ا «لا نريد ان نحرج الاستاذ مؤيد فهوايضا لا يمكنه ان يقول كل شيء ، لو اراد ان يقول ، لان لقمته مربوطةببلدية الاخ ابا حوشي» (راجع الجديد عدد ٥ (١٩٦٤)) اكرر لقد وهم الكاتب المذكور لان عكس ما قاله هو الصحيح لو كان مطلعا على حقائق الامور فلقمة عيشي غير مربوطة باي انسان او اي حزب لانني لا انتمي الى اي حزب اطلاقا ولا ترتبط لقمة عيشي الا بكدي وعملي وخبرتيالمهنية وحسبي ان لي رصيدا غنيا من الخدمة العامة افخر به واني اخدم جميع المواطنين بما فيهم اخواني العرب خدمة صادقة مخلصة«سيعرفون خيرها اذا جربوا غيرها» .

انا لا احقد على الحزبية الشيوعية كما زعم الكاتب ولا على اي حزبية اخرى واحترم مبادىءوآراء ايحزب كان ولو انني لا اوافق عليها جميعا ولكنني لا اقبل القول بان الحزبية لا تمنع الحركة الادبية من النمو نموا طبيعيا حرا وهذا القول لا يسري علينا فقط بل على جميع الشعوب فاين امثال تولستوي وجوركي وتشيكوف ودوستويفسكي في الاتحاد السوفييتي نفسه ألكل انسان الحق في الانتماء الى حركة حزبية يريدها ولكن ان تسعى الحزبية الى احتكار الادب والادباء وان تجردهم من شخصياتهم الادبية وتمنعهم من تنفس الهواء الطلق فهذا ما يجعل الادباء يدورون في «حلقة مفرغة» وفيه ما فيه من كبت للحرية الفكرية واستعباد لقرائح الشعراء وطاقاتهم الخلاقة .

**ان امكن استعباد جسم لم يعد**
**بالقوة استعباد فكر ممكنا**
**دعني اعش كالطير حرا في الربى**
**ارد الحياض واستظل الافنا**

حيفا في ٢٣-٣-١٩٦٥

سبع جار

## العــين الارقـــة والمؤرقــة !

معركة المجلس المحلي في ام الفحم ، اكبر قرية عربية في اسرائيـــل ، لم تنته بعد . والمبائيون الذين ضحكوا بعبهم سيبصقون دما من صدور سياستهم الاضطهادية المصدورة . بعد انتخابات ٩ شباط الماضي المحلية تباهوا ان المباي نال ١١ مقعدا من اصل ١٥ ولكنهم لما جاؤوا لكي يطبخوا اكثرية تؤيدهم ظل القدر على النار ، نار الضغط وبوس اللحى والدعس على الاصابع ، شهرا ونصف الشهر . فخربت الطبخة . من ١١ على الشجرة ما بقي في اليد الا سبعة اعضاء (ايجابيين) فاضطروا ان يقتلوهم بمندوب المبام ، فصارت الفضيحة فضيحتين : فضيحة المباي – «القادر على كل شيء» – الذي لم يقدر ولن يقدر لقرية واحدة، وفضيحة المبام الذي لا يريد ان يغير فعزاته في قرانا العربية على الرغـم من ان الانتخابات العامة صارت على مرمى العصا : ما ان يقع المباي في ورطة في بلدة عربية حتى يسرع المبام ، «جابر عثرات الكرام» الى اخراجه منها .

ولكن كل اكثرية يضعها المباي في جيبته لا يمكن ان تدوم طويلا . لان جيبة المباي ، كما تعلمون ، صارت مثل المنخل غير المضبوط . ويخطىء زعماء المبام اذ توهموا انهم يستطيعون ان يرفعوها . انا لا اعرف شخصيا الاعضاء الثمانية الذين نجح المباي موقتا في لقلقتهم . ولكنني متاكد ان هذه اللقلقة هي مؤقتـــة . ان اهال ي ام الفحم ، الذين انتخبوا القوائم العائلية ، لم يتخلوا بذلك عن حبهم لقريتهم ولشعبهم . ولكنهم ارادوا ان تنال عائلتهم شرف العضوية . انهم لم ينتخبوا المباي بل سيرونه في الانتخابات العامة القادمة نجوم الظهر . وما كل عضو انتخب على قائمة عائلية هو اجير للمباي . بل اكثرهم فحماويون طيبون وسينجلي عنصرهم في الحزة واللزة . ان في ام الفحم حمائل تتباهى بماضيها . وربما بعضها رسم له شجرة عائلية تتفرع اغصانها من جذع عميق الجذور . ولكننا لم نجد في ام الفحم شجرةعائلية تنتسب الى المباي . حتى اشجار قرانـا الاشجار الحقيقية ، اقتلعتها سياسة المباي مع الارض المنهوبة . ان هذه الحقيقة ، التي لا يغمض لعينها جفن في ام الفحم وفي كل قرانا ، ارقة مؤرقة ، لايستطيع ان يفقاها يعقوب عيني بكل اتلافاته القائمة على رمل قرانا المتحرك .

لذلك قلنا : ان معركة المجلس المحلي في ام الفحم لم تنته بعد . بالامس كتبت : ستفحمهم ام الفحم ، فاستهزءوا ، ولكنني طويل الروح واستطيع ان انتظر مطمئنا الى اليوم الذي ساقول فيه : لقد افحمتهم ام الفحـم ! فام الفحم قرية من قرانا ، واحدة منا – من عائلة الشعب الحقيقية !

### يركـــا

ومن قرانا ، واحدة منا ، من عائلة الشعب الحقيقية – قرية يركـــا الدرزية في الشمال .انا بهذا الكلام لا اكشف عن حقيقة جديدة . ولكن مجرد الاعلان عن هذا الامر البسيط يثير ثائرة حكام بلادنا واضرابهم بشكل يدعو الى الدهشة ، اذكر انني قبل مدة قصيرة كنت في الكنيست ادافع عن مطالب اخواني الدروز واؤكد انهم جزء لا يتجزا من شعبهم العربي المظلوم في هذه البلاد ، فطلع احد نواب الليبراليين من عقله . وصاح في وجهي : ابدا ، ان الدروز ليسواعربا !!! وهذاالنائب المحترم كان قبل عدة سنوات كتب كتابا «يثبت» فيه – على طريقة حوار : كم ملاكا يقف علـــى رأس ابرة – ان الدروز هم قومية مستقلة عن القومية العربية ..

لقد زرت يركا لاول مرة في الاسبوع الماضي . واشكر اليركاويين الكرام على الاستقبال الشعبي الذي اقاموه والذي ينبع من اريحيتهم التقليدية ومن اكرامهم للحرية وللاحرار على مدى تاريخهم الحافل .

وحدثتهم عن امور يعرفونها . حدثتهم عن الحركة الدرزية في التاريخ العربي القديم : من الحركات التحررية العريقة التي كافحت ظلم الاجانب وذوي القربى وكافحت من اجل التحرر والعدالة الاجتماعية ، وقدمت القرابين بسخاء في هذا الكفاح . وطلبت من الاباء ان يعلموا ابناءهم هذا التاريخ المشرف . وحدثتهم عن دورهم الطليعي في محاربة المحتلـــين المستعمرين في سوريا وغير سوريا . فكما نقشت ، مؤخرا ، جبال الاطلس في الجزائر على اعلام تحرر العرب وبطولتهم النضالية ، فان جبل الدروز منقوش على هذه الاعلام كالعلم في الصخر .

وقلت لهم : حين راينا محاولات الحكام الظالمين في بلادنا ان يعزلوا اخواننا الدروز – هذه الكتيبة الطليعية – عن بقية شعبهم ، استنكرنا هذه المحاولات . ولكننا ادركنا من اللحظـــة الاولى ان نصيبها الفشل . فامبراطوريات اقوى من حكام بلادنا حاولوا هذه المحاولة فباؤوا بالفشل المخزي .

وحدثني اليركاويون ، والنار القديمة تلتهب في عيونهم ، عن اراضيهم الطيبة التي يزحف نحوها الخطبوط النهب بزعانفه المئة بعد الالف . حدثوني عن زيت الزيتون ، الذي طفحت به خوابيهم ولا من هشة . حدثوني عن ابنائهم الجنود المسرحين ، وعما يلاقونه من اهمال ومن اقفال ابواب في وجوههم وهم يبحثون عن الرزق . ما من دائرة حكومية تقبل توظيفهم سوى حرس الحدود ! انهم قلقون جدا على السلام ، على ارواح ابنائهم ولذلك يؤيدون كل كفاح من اجل حل عادل سلمي للقضية الفلسطينية .

وواحد من اخواني ، جندي مسرح ، قال لي : هذه الحكومة بنفسهـا اخرجتنا من قرانا العتيقة فراينا حياة اخرى ، وقرانا صحفا ، فسمعنا عن نضالات الشعوب ، ورأينا ماذايستطيع العلم ان يقدم للانسان من خيرات ومن تقدم . ان هذه الحكومة تعيش في احلام النوم اذا توهمت انها تستطيع ان تمنع تقدم قرانا وتطور حياتنا الاجتماعية . لقد استيقظنا وسنسير مع كل القوى التي تهتف : حي على الكفاح من اجل المستقبل الافضـــل .

وبركاوي اخر طلب : حدثنا عن نواب المباي العرب . فقاطعه جاره وقال: بل قل : نُوام المباي العرب . اما نحن فقد استيقظنا . يطلبون من ابنائنا ان يصبحوا حراس حدود ؟ لا باس ، ولكننا اصبحنا جميعا حراس ارض ، حراس حق ، حراس وحدة صف ، حراس سلام الشعوب بحق الشعوب .

وهم اصحاب نكتة لاذعة في مكان النكتة الصحيح . فلاح بركاوي تذمر : الشركات ترفض شراء زيتنا فماذا نفعل ؟ قلت : اولا لا تسكت ، طالب . فليعرف الراي العام عن هذا الغبن ! وقال اخر من ابناء القرية : بدهــا – على الاقل سنحنحة . سألت : فكيف كان ذلك ؟ قال : روي عن رجل اراد ان يجرب ربه انه انتحى جانبا من غابة فافترش الارض وسأل ربــه ان يعمل عجيبة وان يطعمه وهو في مكانه . وظل راقدا في مكانه ينتظر العجيبة يوما . وفي اليوم الثاني ، وهو في مكانه ، نزل بالقرب منه جماعة من الناس جاؤوا يقضون يومهم في حضن الطبيعة . فذبحوا كبشا ، وقاموا علـــى شواء لحمه ، وظلوا يطعمون ويفتون وصاحبنا في مكانه لا يلحظون وجوده حتى قارب اللحم على الانتهاء . فادرك صاحبنا ان الفرصة ستضيع عليــه» فتنحنح . فانتبهوا الى وجوده ، فقام واحد منهم وساله عما يفعل . فاخبره انه ينتظر العجيبة من ربه . فساله : فهل حدثت ؟ قال : وجدت انها «بدها تنحنحة» حتى تحدث .

فاليركاويون كتيبة من هذا الشعب الذي يتنحنح ويتململ ويوحد صفه ويتحرك مناضلا في سبيل تغيير الحال الى احسن منها ، ويدرك ان الحفاظ على الحقوق وانتزاع المستقبل النير ، في عصرنا وفي شرقنا ، لم يعد عجيبة !

(جهينـة)

# القوائم السوداء ، المقابلات في مندلباوم ، وزيارة القدس القديمة مواضيع استجوابات توفيق طوبي

**القدس – لمندوب الاتحادالبرلماني – القوائم السوداء التي تقيد حرية تجول مـن لا يروقون في اعين السلطات من المواطنـين العرب ..والزيارات الى القدس القديمة في مناسبات الاعياد المسيحية.. والمقابلات بين افراد الاسر الواحدة على بوابة الدموع في مندلباوم .. وفقـدان ٣ مواطنين من الناصرة – هذه كلها كانت مواضيع استجوابات قدمها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى وزراء الدفـــاع والداخلية والشرطة طالبـــا اليهم تفسير موقفهم منهـــا والعمل على حلها .**

**فالشاعر محمود درويش ،** المحرر في مجلة «الجديـــد» التي تصدر في حيفا يضطـــر الى السفر ، بحكم عمله ، الى مختلف الامكنة ، غير ان الحاكم العسكري بعكا يرفض اصدار تصاريح تنقل له ، باستثنـــاء مدينة حيفا . لقد طلـــب محمود درويش من الحاكـــم العسكري ان يصدر لـــــه تصاريح سفــر لام الفحـــم (في ٣٠-١ و ٦-٢) للاشتراك في اجتماعين عقدهما الحــزب الشيوعي هناك بمناسبـــة الانتخابات المحلية . غـــير ان الحاكم رفض تلبية طلبه كما رفض اصدار تصريح له الى تــل ابيب والقدس فلمـــاذا يحرم محمود درويش مـــن امكانية الحصول على تصريح ؟ امستعد الوزير للتدخل فـــي رفع هذا الحظر واصدار الامر للحاكم العسكري بمنحــــه التصاريح التي يحتاج اليها ؟

**واديـــب ابو رحمون ،** من الناصرة ، رفض طلبه لزيارة القدس القديمة معان اخر مرة زار فيها القدس كانت قبـــل سبع سنوات وبعد احتجـــاج ورسائل الى رئيـــس الدولـــة ومراقـــب الدولة ووزيـــر الداخلية تقرر تمكينه من القيام بالزيارة في ١٨-١ ولكن – كما ابلغه السيد ليفي مـــن وزارة الداخلية – سلطـــات الاردن رفضت قبول القائمة .ولهـــذا فلا يمكنه استخدام التصريـــح الذي اعد له .

وسال النائب طوبي الوزير: لماذا رفض طلبه الاول ؟ اليس ذلك تمييزا ضده ؟ أمستعد الوزير لان يعد بان طلب اديب ابو رحمون سيلبى في الـسنـــة المقبلة .

**وعودة الاشهب ،** من حيفا توجه مرات عديدة للقائمقـــام طالبا تمكينه من القيام بمقابلة عائلية مع امه واشقائـــــه ، الموجودين في القدس القديمة ، على بوابة مندلباوم . ولكـــن طلباته هذه لم تلب .

وقال النائب طوبي : ولهذا فانا اتوجه اليك لبحث مصير اخر طلب تقدم به هذا المواطن (في تشريـــن الثانـــي ١٩٦٤) وتبيان اسباب عدم تلبيتـــه خصوصا وانه لم ير والدتـــه واشقاءه منذ ١٨ سنة.

**والمواطنـــون الثلاثـــة** من الناصرة : يوسف اسعدمحروم وجورج ارمني وانيس ابو سنه اختفت اثارهم منذ ١٧-١-٦٥ ورغم التوجهات المتكـــررة للشرطة لم يعرف اين هم .

فماذا فعلت الشرطـــــة لاكتشـــاف مكان وجـــود هؤلاء المواطنـــين ؟ ومـــاذا تعرف الشرطة عن مصيرهم .

# وماذا بعد .. يا أيتهـــا الدوائـــر الحكومية ؟!

**بقلم اديب عبد الله ابو رحمون**

الاستخفاف باللغة العربية في الدوائر الحكومية ، بلـــغ حدا من الوقاحة والصفاقـــة لا يمكن السكوت عليه . فعلى الرغم من اعتراف الحكومـــة بان اللغة العربية هي لغـــة رسمية ، في الدوائر الحكومية فانها لا تتقيد بهذا الاعتراف مطلقـــا .

فان الدوائر الحكومية تقوم بارسال رسائل الى المواطنين العرب باللغة العبرية.. وليـس هذا فحسب.. فالمواطن الذي يرسل رسالة بلغته العربيـــة الى دائرة حكومية يتلقى منها ردا باللغة العبرية !..ويضطر في معظم الاحيان الى التفتيش عن احد الملمين باللغة العبرية كي يقراها له وكأنه امي !

ارجو ان لا يفهم من هـــذا اننا نهزأ باللغـــة العبريـــة .. بالعكس تماما .. ولكن مثلما نحترم لغة الشعب الذي نعيش معه ، فمن اللياقة ، على الاقل ان تحترم مشاعرنا القوميـــة .. ومن الواجـــب ايضا ان ترسل الرسائل للمواطـــن العربي بلغته العربيـــة او ان ترفق معها ترجمة عربية .

لقد طالب الكثيرون مـــن اخواننا بتنفيذ الاعتراف باللغة العربية في الدوائر الرسميـــة فعلا .. ولكن ، وللاسـف ، وحتى هذا اليوم ، لاحياة لمن تنادي ! اللهم الا دائرة ضريبة الدخل والدوائر المحصلـــة للضرائب الاخرى حيث لديها نماذج لتحصيل الضريبـــة باللغتين العبرية والعربية !!

ولا يقف الامر عند حـــد عدم استعمال اللغة العربيـــة في الدوائر الحكوميـــة فبعـض الدوائر الحكومية تحتقر اللغة العربية . وكم من المكاتـــب الحكومية التي ندخل اليها ولا نجد كلمة عربية .. وان وجدت .. فهي مكتوبة بشكل يثير الاشمئزاز ولا يعرف اذا كانت عربية ام ايديش !!

والاكثر وقاحة من هـــذا هو تصرف دائرة البريد .. فان مواطنا عربيا يرسل برقية لاخر بلغته العربية ... فماذا تفعل دوائر البريـــد ؟! تقوم بتحويل البرقية المذكورة الـــى دائرة البريد المرسلة اليهـــا وتقوم بكتابة البرقية باللغـــة العربية !! ولكن باحرف عبرية؟!

ولكي اثبت صحة ادعائي هذا .. واخرس السنة بعض المغرضين .. ولكي اطلع الراي العام على هذا .. اثبت هنـــا نصـــا زنكوغرافيـــا لفحوى البرقية التي استلمهـــا احـــد اقاربي بتاريخ ١٩٦٥/٣/١٩ .

فاقراوها بربكم لكي تروا كم من الوقت تتحمل قراءتها .. وترجمتها من الاحرف العبرية للعربية على الرغم من انهـــا بسيطة لانها برقية تعزية .هل قراتموها ؟! انها تقول : نعزيكم بوفاة الوالد ابو داهود ولكـــم الصبر والسلوان .

اليســـت هذه منتهـــى الوقاحة ؟! اليس هـــــذا استخفافا بالمشاعر القوميـــة للمواطن العربي .. وتحقـــيرا للغة العربية التي تتبجـــح الحكومة بانها لغة رسمية في الدوائر الحكومية ؟!

ثم هل انا مرغم على قراءة لغتي باحرف اجنبية ؟!

لا .. والف لا .. انـــني اعتز وافخر بلغتي واريـــد ان اقراها باحرفهـــا لا باحرف اخرى .

انا نطالب الحكومـــــة ، ودوائرها اولا بان يكون عندهم قليل من الحياء ، بان لاتتحكم العنصرية بهم الى هـــذه الدرجة . وثانيا اننـــا نصرخ ونحتج ونطالب بالتحقيـــــق بالامر مع الدوائر الحكوميـــة عامة ، ودوائر البريد خاصة .. وبـــأن تصدر تعليمـــات مناسبة بارسال البرقيات الى المواطنين العرب مثلما تستلمها دوائر البريد ، .. وبأن تحمل جميع النماذج الحكوميـــة اللغة العربية .

21008/212 פר

הנה מברק בערבית

21008/212 חי
0915 19 15/16 יאפא

תנא אבורחמון מארה אלרדם אלאורתודוכס 131/10
קרא אלקדימה

נעזיכם בופאה אלואלד אבו דאוד ולכם אלצבר ואלסלואן

גמרא לולו עססים

■■■

## رحبعـــام عمير يتخلى عن منصبه

**نشرت «هآرتس» يـــوم الثلاثاء الماضي ان رحبعـــام عمير مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية سيتخلى عن منصبه قريبا حتى يستطيـــع ان ياخذ علـــى عاتقه ادارة دائرة التثقيف اليهودي فـــي المهجر التابعة للوكالة اليهودية**

والمعـــروف ان وزارة الخارجية كانت قد عينـــت عمير في منصبه الحالي منـــذ سنتين . ومؤخرا تقدم موشه شاريت رئيس الوكالة اليهودية باقتراح تعيينه في منصبـــه الجديد . وقد وافق رئيـــس الحكومة اشكول على هـــذا الاقتـــراح . وتجـــري الان مشاورات لتعيـــين مستشار جديـــد لرئيس الحكومـــة للشؤون العربية .

## مزاعـــم حبيشي امـــام الحقائـــق الدامغـــة

**عكـــا – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا بيانا رد فيـــه على افتراءات محمد حبيشي نـــائب رئيس بلدية عكا التي نشرتها جريدة «اليوم» على صفحتها الاولى وجاء فيها ان احـــد سكان البلدة القديمة في عكا – حافظ عبد النبي بدوي – الذي اجلته السلطات عن داره المهـــددة بالسقوط رفض السكن في بيت جديد – وفي شيكون ، وفضل البقاء في الشارع مع زوجتـــه واطفاله الخمسة .**

وجاء في هذا الرد ان البيتين اللذين عرضتهما البلدية على الرجل لا يصلحـــان لسكنى الانسان . والدليل على ذلك ان ســاكن احد البيتين اخرجته البلدية منه واعطته شيكونـــا

اما قصة الشيكون فالرجل لم يرفض الشيكون ولكنـــه رفض دفع المفتاحيـــة التي طلبت منه ومقدارها ٥ آلاف ليرة لانه لا يستطيع دفع مثل هذا المبلغ .

ان الذي اثار حفيظـــة حبيشي ان هذا الرجل الذي اجلته البلدية عن داره يقبـــع مع زوجته واطفاله الخمسة امام البوابة الرئيسية لجامع الجزار في مكان مؤلف مـــن خزانتين وضعتا على شـــكل زاوية وفوقها حصير يشكـــل سقفا وبطانية تحاول ســـتر التشقوق فلا تفلح . وهـــذا البيت العجيب يقع بالضبط في الساحة التي تقف فيهـــا سيارات السياح فيـــؤذي عيـــونهم الجميلـــة ويجرح شعورهم . مما دفع حبيشي الى الامـــاك بعنق الرجل – صاحب البيت ، وهو في مكتب القاضي الشرعي ودفعه الـــى الارض قائلا : «لازم تبوسوا صرامينا لاننـــا دبرنـــا لكم مساكن» ! مما حدا بالقاضي الى لوم حبيشي على هـــذا التصرف الارعن .

ان هذا الرجل العامل ينال خبزه بعرق جبينه ولم يتعود على لعق «صرامي» الحكام كما يفعل الاذناب الذين ينعمـــون بفضلهم بشتى النعم والالقاب.

فيا سيد حبيشي عـــلى رسلك فانت لا تدفع لهـــذا الرجل حقه من جيبك الخاص. ومن حق الرجـــل ان يطالب بسكن انساني مجانا بدل بيته الذي اجلي عنه .

# اهالي الناصرة يستنكرون تصريحات سيف الدين

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – في اجتماعات الاحياء التـــي عقدها الحزب الشيوعي فـــي احياء الشرقية والميدان ومنطقة احياء الروم . وتكلم فيهـــا الرفيقان توفيق زياد وسهيل نصار ، نددت بتصريحـــات سيف الدين الزعبي . سيف الدين الزعبي المضللـــة للراي العام العالمي والمزيفـــة لارادة الجماهير العربية ، التي اراد سيف الدين ان يجعـــل منها رهينة بايدي حكـــام اسرائيل في حالة نشوب حرب كما نددت هـــذه الاجتماعات بالعدوان الامريكي على فيتنام**

وبين الخطيبان ان الخطـــر على سلامة الشرق الاوسط من الاستعمار ومن سياسة حكام اسرائيل التي تسير في خدمـــة مخططات المستعمرين ضـــد حركة التحرر الوطني العربيـــة وضد حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة .

ودعا الخطيبان الجماهـــير العربية ، واهالي النـــاصرة ، الى تاليف جبهة واسعـــــة لخوض معركـــة انتخابـــات الهستدروت والبلدية ، جبهة تسقط حكم المباي واعوانه في البلديـــة وفي هستـــدروت الناصرة . وتضع حدا لتزييف ارادتهم .

واهاب الخطيبان بعمـــال الناصرة للتوقيع على العرائض التي تطالب باجـــراء انتخابات لمجلس عمال لمدينـــة الناصرة وقراها ، ولاحباط مؤامـــرة المباي لاقامة مجلس موحـــد لمدينـــة النـــاصرة و«الناصرة عيليت» التي يستهدف منهـــا المبائيون لا اخوة العمال العرب واليهود ، بل ضمان بقـــاء وصايتهم على العمال العرب.

# خسر عمال المكر اجرة يوم عمل بسبب تأخر باص «ايشد» عن موعده . الشركة تستدعي البوليس فيأتي فورا بخوذه وتروسه وعصيه سائـــق البـــاص يهـــدد العمـــال

**المكر – لمراسلنا – في صباح الثـــلاثاء ٣٠-٣-١٩٦٥ تأخر الباص الذي ينقل العمال الى اعمالهم اكثر من نصف ساعة عن موعـــده وبذلك لم يتمكن العمال من الوصول الى اعمالهم في الوقت المحدد مما اضطرهم الى التعطل عن العمل وفقدان يوم عمل .**

وقد اضرب العمال في محطة القرية وطالبوا المسؤولـــين في محطة عكا بحضور احد منهم للتباحث معهم بشأن ضمان وصول الباص في موعده المحدد لان هذا الباص كثيرا ما يتاخر عن الموعـــد وبسبب الاضرار للعمال .

ولكن المسؤولين في هـــذه الشركة بدلا من ارسال احدهم ارسلوا البوليس المدجـــج بالعصـــي والخـــوذ والتروس وكأنهم قادمون الى ساحـــة معركة .. ولكن البوليس لم يستطع التدخل امام وحـــدة العمال وحقهم الصارخ ... واكتفى بتسجيل اسماء ثلاثة منهم هم محمد النابلسي وكريم حناني وحسين دسوقي . فما كان من سائق الباص الا ان ثار واخذ يتهجم على العامل عاطف ايوب متهددا ايـــاه بشكل قذر ، وذلك امـــام البوليس الذي اكتفى باظهـــار استعداده للشهادة ضـــــد السائق في حالة تقديم شكوى ضده .

وفي الحـــال وقع العمال وعددهم ٥٣ عاملا على عريضة موجهة الى شركة ايشد طالبوا فيها بدفع اجرة يوم العمـــل الذي فقدوه بسبب هـــذا التاخير وبأن يصل الباص في موعده دائما ، اي الساعـــة الخامسة صباحا ، وبتوصية السائقين بمعاملة اخوانهـــم العمال المسافرين معهم معاملة حسنة .

وارسل العمال نص هـــذه العريضة مع شكوى عـــن الحادث الى وزير المواصلات والى مدير ايشد في المنطقـــة الشمالية والى مدير بوليس عكا .

لعل المسؤولين في ايشـــد يراعون مصالح العمال ويلبون مطالبهم العادلة هذه .

## محاولـــة لتشريـــد ٧ عائـــلات مـــن اللاجئـــين فـــي الرامـــة

**الرامة – لمراسلنا –** في المدة الاخيرة طلب حارس امـــلاك الدولة من سبع عائلات مـــن سكان قرية كفر عنان سابقـــا وتسكن بعلم السلطـــات في براكيات تنكيـــة على ارض في الرامة لا تزيد مساحتها عن دونم واحد – طلب منهم اخلاء الارض وازالة البراكيات عنها لانها ليست لهم وملك لـــه ، واقام قضية ضدهم في محكمة صلح عكا . وقد جرت الجلسة الاولى بتاريخ ٢٢-٣-٦٥ ثم تاجلت الى ١٦-٤-٦٥ .

وكان هؤلاء المواطنون قـــد اقاموا هذه البراكيات التنكية بعد طردهم من قريتهم واستيلاء القيم على املاك الغائبين على املاكهم وقريتهم المهدومة ..

وقد ارسل ممثلو العائلات المذكورة عرائض احتجاج الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيـــس الكنيست ، تطلب منهم التدخل السريـــع لمنع حارس املاك الدولة من اتخاذ قرار ضدهم . واعلنوا في عريضتهم انهم على استعداد لاخلاء الارض بعد ان يسلمهم حارس املاك الدولة اراضيهم ويرجعهم الى قريتهم المهدومة

وممثلو هذه العائلات هم : مصطفى قدورة ، محمد احمد، عايد محمد احمد ، عواد محمد احمد ، محمد قاسم ، علـــي قاسم ، وابراهيم قـــاسم ، ويعيلون ٣٥ نفرا .

## اجتماع شعبي فـــي طمرة

**طمرة – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي في طمرة ، عقـــد مساء السبت الماضي ٢٧-٣-٦٥ اجتماع شعبي .**

**افتتح الاجتماع الرفيـــق عادل ابو الهيجا عضو سكرتارية فرع الحزب في القرية .**

ثم تكلم الرفيق سليـــم القاسم عضو لجنة الحـــزب المركزيـــة فشرح الاوضـــاع السياسية في العالم وفـــي الشرق الاوسط وفي اسرائيل والمؤامرات التي يحيكهـــا المستعمرون واعوانهم ضـــد السلام . ثم دعا عمال القرية وفلاحيها الى الالتفاف حـــول الحزب الشيوعي وتقويـــة تمثيله في الهستدروت وفـــي الكنيست كما دعاهم الى اقامة جبهة واسعة لدخول معركـــة انتخابات المجلس المحلي .

وفي نهاية الاجتماع قـــرر المجتمعون مطالبة الهستدروت باقامة مجلس عمال منتخـــب وان يجري انتخابه مع انتخابات الهستدروت العامة هـــذه السنة .

## تهانينـــا

الى خليل محمد ذياب وعروسه عائشـــة بمناسبـــة **زواجهمـا**

الى عبـــد زيـــدان وزوجتـــه بالمولود الجديـــد

**عمـــاد**

فرع الحزب الشيوعي

دنون

## القاضي ، السيد الياس كتيله ، يعلن في محاكمة متظاهري الناصرة :

# المسيرات والمظاهرات وسيلة دمقراطية عادلة وعلى السلطة ان تهضمها

### تغريم المتظاهرين ضد هدم بيوت عرب السواعد بليرة واحدة

### المتظاهرون ارادوا ، بطريقتهم الخاصة ، الانتصار لحيف نزل باخوانهم

**الناصرة — لمراسل الاتحاد «في عصرنا الحالي اصبحت المسيرات والمظاهرات وسيلة دمقراطية من الوسائل العادلة التي يعرب فيها الشعب عن موافقته وتاييده او عن سخطه واستيائه لحادثة محلية اوعالمية . وفي هذه الحقبة من تاريخ بلادنا على السلطات ان تهضم كل التظاهرات والخطب والشعارات ما دامت تسير نحو الانتقاد البناء ومصلحة البلاد واخوة الشعبين دون الاخلال بالامن وتخويف السكان» .**

هذه هي بعض حيثيات الحكم الذي اصدره قاضي الصلح في الناصرة ، السيد الياس كتيلة ، في قضية المواطنين الذين تظاهروا في المدينة احتجاجا على هدم السلطات بيوت عرب السواعد والنعيم .

وقال القاضي في حكمه : القضية التي نحن بصددها لا خلاف بانها ابتدات سلميا وانتهت سلميا ، ولم تقع اي اصطدامات ولم تسبب عرقلة للاهلين ، والخوف الذي ذكره البوليس هو في غير محله والبرهان على ذلك ان البوليس لم يتدخل ..

ومع هذا فقد قال القاضي : ان اسبقيات المتهمين عديدة والمحمل الذي حملهم على التظاهر بريء وشكلي من الناحية القانونية ولهذا فهو يغرم هؤلاء المواطنين — فؤاد خوري (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) وصبحي بلال ، وبشارة عبود (عضو سكرتارية فرع الحزب في المدينة) وعيسى لوباني ، ومصباح زياد (عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية) ، وطه البيومي ، وخليل دخيل الحامد وطارق عون الله — يغرمهم بمبلغ ليرة واحدة او السجن يوما واحدا .

وتجدر الاشارة الى ان القاضي ، في حيثيات حكمه ، قد قال : علينا ان لا ننسى ان جميع زعماء هذه البلاد ساروا في مظاهرات والقوا الخطب وتحملوا الاضطهاد وعلينا ان لا ننظر الى هذه المظاهر بعقلية حكومة الانتداب ، وان نعيش كل قضية بظروفها .

وفي معرض حديثه في حيثيات الحكم قال ان النداءات والشعارات التي حملت والخطاب الذي القي (القاه النائب الشيوعي اميل حبيبي) فقد عرفناها واصبحت مألوفة رددتها فئات كبيرة من عرب ويهود ، رجال علم وادب وسياسة وتنشر في الصحف الحزبية وغيرها وفي العرائض والوفود واصحابها ارادوا بطريقتهم الخاصة الانتصار لحيف نزل على اخوانهم . والتوراة المقدسة تقول : عليك بالعدل يطول عمرك .

وحيثيات هذا الحكم الذي اصدره القاضي السيد الياس كتيلة تكتسب اهمية خاصة ازاء واقع ان البوليس — وبالتالي النيابة — يحاولون دائما الاعتداء على تظاهرات المواطنين السلمية ويقدمون المشتركين فيها للمحاكمة بمختلف الاتهامات الباطلة .

فهل يردع هذا الحكم الشرطة ويوقفها عن اعتداءاتها على المواطنين ؟!

ويذكر ، في هذا الصدد ، ان حاكمة الصلح في حيفا كانت قد اصدرت احكامها بحق عدد من المشتركين في تظاهرة سلمية احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد بغرامة ١٥٠ ليرة او السجن لمدة ٢٠ يوما لكل واحد !!

---

## هذا هو — بقية

**«امام اعمق ازمة اصابت الاستعمار واعوانه لنحقق اوسع وحدة صف في الانتخابات القادمة» .**

**وبعد النجاح الكبير الذي حالف مهرجان النساء الدمقراطي ، الذي عقد في الاسبوع الماضي وفي سينما ديانا بالناصرة ، يزداد الحماس في الناصرة وفي مختلف قرى الجليل لمهرجان ٩ نيسان الذي سنفتتح فيه معركتنا الانتخابية الشعبية . وينتشر اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كل مكان يوزعون بطاقات الدعوة للمهرجان والمنشورات واللافتات ويبدا التحضير في مختلف القرى لارسال وفود جماهيرية الى المهرجان.**

**وشعراء الشعب ، الذين واكبوا كفاح هذا الشعب وهزجوا حالتين قوافله الصاعدة الى امام ، يستعدون لهذا المهرجان بقصائد خاصة مدركين اهميته بالنسبة الى كل المعركة الانتخابية القادمة التي ستكون اهم معركة انتخابية جابهتها بلادنا حتى الان .**

**وتستعد الشبيبة الشيوعية لتقديم برنامج فني غني سيكون في الوقت نفسه استعدادا لاول ايار ، لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة التي كانت الشبيبة الشيوعية دائما مركزها ووجهها الناصع .**

**ويعقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية في احياء الناصرة وفي قرى الجليل يشرح فيها الاوضاع السياسية وازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية التابعة من ازمة الاستعمار في شرقنا ، ويدلون على طريق الخلاص ، على ضرورة اوسع وحدة صف دفاعا عن الحقوق اليومية والقومية ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .**

**«ابدا على هذا الطريق» الذي ثبتت صحته خصوصا الان فكيف في المستقبل ؟!**

---

## فيتنام — بقية

### المتطوعون يتدفقون الى سفارة فيتنام الشمالية في موسكو

**ويثير الهجوم الامريكي البربري الجديد على فيتنام استنكار الدنيا كلها .. وتتصاعد موجات الاحتجاج على جرائم الامريكيين باستعمالهم الغازات وقنابل النابالم .. وفي موسكو تدفق سيل من المواطنين السوفييتيين الى السفارة الفيتنامية معلنين استعدادهم للتطوع الى جانب شعب فيتنام ، ودفاعا عن قضية السلام .. وتعقد في مختلف انحاء البلاد السوفييتية اجتماعات احتجاج يشترك فيها مئات الالاف من المواطنين ، مستنكرين الجرائم الامريكية في فيتنام ، ومعلنين تاييدهم لشعب فيتنام . وتجري في مختلف عواصم العالم مظاهرات احتجاج مماثلة مطالبة بوقف التدخل الامريكي واعطاء شعب فيتنام حقه في تقرير المصير والحرية.**

---

### تهانينا

الى علي الخمرة وزوجته
بمناسبة المولودة
**نعمات**
الحزب الشيوعي — حيفا
خلية قيسارية

✱ ✱

فرع الحزب الشيوعي
في جديدة يهنيء المحامي
**صبحي الحاج**
بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة ويتمنى له التوفيق في مهنته .

---

## محاولة سلب — بقية

**الكنيست .**

**وطلب من الاستاذ سلمان فلاح الموجود حاليا في امريكا ! ان لايكتب عن السفاسف وانماعن الظلم والعدوان على الطائفة الدرزية وبقية الشعب العربي في اسرائيل .**

**وخاطب — في رسالته — الصحفي شفيق منصور قائلا : «انني اعجب كم انت مسير يا صديقي كل طقطوقة حدثت وستحدث تكتب عنها . وخصوصا فيما يتعلق بالطائفة الدرزية . ياترى هل يعنيك سلب وقف النبي سبلان ؟ فاذا كان يعنيك فلماذا لا تكتب عنه ؟.. انني اعهد بالصحفي الحق والمراسل الامين غير ما تفعله انت . فهل نراك ولو مرة واحدة صحفيا حقا» ..؟**

**هذا وقد وردتنا رسائل اخرى عديدة كلها تدعو الى توحيد الصفوف للدفاع عن وقف النبي سبلان .**

**ويقول مراسلنا المتجول ان ابناء الطائفة الدرزية ينظرون بقلق الى محاولة السلطات سلب املاك نبيهم الكريم ويستعدون للكفاح المنظم لوضع حد لهذه المحاولة الدنيئة .**

**و«الاتحاد» تؤيد ابناء الطائفة الدرزية في كفاحهم العادل هذا وتتمنى لهم النجاح التام .**

---


المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧




---

## غولده مئير — بقية

**أجل ان يسير الزعماء العرب الاخرون في هذا الطريق ويصلوا الى نفس النتيجة المنطقية على الاقل ...**

**توفيق طوبي (مقاطعا) — الصلاة لا باس بها فهي افضل من التهديد بالحرب ، ولكن يجب ان تعترفي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فان الصلاة وحدها غير كافية .**

**رئيس الجلسة برزلاي : أيها النائب طوبي هذا ليس مقاطعة بل خطاب .**

**الوزيرة : انني لن اسال النائب طوبي ولكني ساسال النائب برزلاي : ماذا تريد منا ان نفعل ؟ انني ساقترح على الحكومة ان تسافر انت الى بورقيبه او ان تاتي ببورقيبه او ممثله الى هنا او ان تسافر الى بورقيبه فتجري معه في بلاده مفاوضات حول السلام بين العرب واسرائيل .**

**شمطوب (مقاطعا) — لماذا لا تقترحين على بورقيبه مشروعا انشائيا ؟**

**الوزيرة : اتدري ؟ سافر انت بدلا من النائب برزلاي الى بورقيبه او احضره الى هنا هو او مبعوثه !**

**توفيق طوبي : اتظنين ان هذه اقوال جدية ؟ وزيرة الخارجية التي واجبها الرئيسي هو احراز السلام تتحدث بهذا الشكل ! وبعد هذا تقولين انك تريدين السلام !!**

**وقالت وزيرة الخارجية : لن اناقش الذين يقاطعونني . ووجهت كلامها الى برزلاي : امن الصحيح والعدل والمفيد ان تبشرنا انت بالسلام ؟ أالحكومة اسرائيل تبشر بالسلام ؟**

**وقالت غولده مئير : سنقوم بكل شيء بطرق السلام لمنع تحويل روافد الاردن . ولكن لنتصور ان ذلك سيتم على الرغم من جهودنا اني اسالكم : في هذا الوضع ماذا يعني القول : سندافع عن حقنا في المياه ؟**

**توفيق طوبي : الحرب ! اليس كذلك هذا هو الجواب الذي تريدينه ؟ ؟ وتتحدثين عن السلام ؟ !**

**الوزيرة : سنقوم بكل ما في وسعنا حتى لا تنفذ مشروعاتهم المدمرة .... واذا لم يتم ذلك بطرق السلام فان ذلك هو بمثابة اقتطاع جزء من اراضينا . فبالنسبة لاسرائيل لا فرق بين الارض والماء ...**

**ريفتن — افهم من هذا انك لا تختلفين مع ديان ؟**

**الوزيرة — انني لا اختلف على حقنا في الدفاع — لا بالكلام — من حقنا في المياه . وليس هذا فحسب . فانا واثقة من ان الاكثرية الساحقة في الدولة لا تخالف اقواله ..**

**وتعرضت غولده مئير لدعوة النائب سنيه في التوجه الى وساطة دولية موثوق بها لحل نزاع المياه وقالت : لقد ذهبنا لهيئة الامم حينما قتل اثنان من اعضاء كيبوتس «الماجور» على اراضي الكيبوتس . لم يكن بيننا وبين مراقبي الامم المتحدة نقاش . كل شيء كان واضحا . وذهبنا الى مجلس الامن . ومشروع القرار الذي قدم لم يكن — حاشا وكلا — تنديدا بسوريا بل تنديدا بالقتل ... فجاء الفيتو ..**

**واعلنت غولده انها لن تسحب اي كلمة مما قالته عن اولبرخت وعن التحريض الاهوج عليه وعلى جمهورية المانيا الدمقراطية .**

---





---

# وفد النساء السوفييتي يغادر البلاد مشيعا بالاحترام

**اللد — لمراسلنا — غادر اسرائيل يوم الاربعاء الماضي وفد النساء السوفييتي بعدما امضى في البلاد مدة ١٦ يوما**

وكان هذا الوفد قد حل ضيفا لمدة اسبوع على منظمة النساء «فيتسو» ثم امضى بقية الوقت ضيفا على منظمة النساء الدمقراطيات .

والمعروف ان وفد النساء السوفييتيات اشترك في احتفالات يوم المراة العالمي في اسرائيل ونظمت له عدة استقبالات وزيارات في مختلف انحاء البلاد .

وقد صرحت عضوتا الوفد في المطار انهما تغادران البلاد ممتلئتين بشتى الانطباعات وبانهما اطلعتا على نشاط منظمات النساء في شتى المجالات ورأتا الشعب المحب للسلام ولمستا مشاعر الصداقة والود للبلاد السوفييتية والشعب السوفييتي .. واشادتا بتقدم الطب في اسرائيل وخاصة جراحة القلب في مستشفى بيلنسون باشراف الدكتور ليفي .

وكان في وداع الوفد في المطار عضوات سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات ولجنة النساء لنزع السلاح والسلام وعضوات من «اتحاد نساء اسرائيل» .

واشترك في وداع الوفد زوجة سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل والملحق الثقافي والسكرتير الاول في السفارة السوفييتية سلقوف والقنصل السوفييتي في اسرائيل .

---

## فرع الحزب الشيوعي الجديد في معليا يقيم اول اجتماع شعبي له

**معليا — لمراسلنا —** في مساء الجمعة الماضية عقد اجتماع عام في بيت الرفيق رئيف ابو عقصة تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عن الوضع السياسي ودور الحزب الشيوعي في النضال من اجل حقوق ومصالح جماهير الشعب .

والجدير بالذكر ان هذا اول اجتماع عام يعقده فرع الحزب الشيوعي في القرية وهو يعتبر بمثابة افتتاح للفرع الذي اقيم حديثا .

وقد اثارت كلمة الرفيق اميل الحماس في شباب القرية وعمالها الذين زاد التفافهم حول الحزب الشيوعي .

---

## زوروا القرية ايها الوزراء !

**قلنسوة — من عبد اللطيف تايه — قبل اسبوعين تقريبا قام المجلس المحلي بردم بركة المياه الآسنة التي تلمر منها اهالي القرية مدة طويلة وكتبت عنها «الاتحاد» اكثر من مرة .**

وقد بدات عملية الردم استعدادا لاستقبال وزير الزراعة الذي اعلن عن عزمه على زيارة القرية .

ويتحدث سكان القرية مازحين : نحن على استعداد لاستقبال وزير كل يوم اذا كان هذا يؤدي الى اصلاح القرية .

---

## بدعوة من اتحاد طلاب فلسطين :

# ندوة عالمية في القاهرة حول قضية فلسطين

**القاهرة — افتتحت في جامعة القاهرة ، مساء الثلاثاء الماضي ، الندوة العالمية التي دعا اليها اتحاد شباب فلسطين وذلك للبحث في وسائل حل القضية الفلسطينية. ويشترك في هذه الندوة مندوبون عن اكثر من مئة بلد ، كما يشترك ممثلون لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، واتحاد الطلاب العالمي ، وعدة احزاب ومنظمات سياسية في العالم العربي ، وافريقيا ، واوروبا وامريكا اللاتينية ، كما اشترك في جلسة الافتتاح يوسف السباعي سكرتير منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي**

وقد افتتح الندوة وزير الشباب في الجمهورية العربية المتحدة مندوبا عن الرئيس جمال عبد الناصر ، فرحب بالندوة ، وبالمشتركين واشار الى التامر الاستعماري ضد الشعب العربي الفلسطيني واعلن تاييد الجمهورية العربية المتحدة لشعب فلسطين في نضاله العادل .

وتكلم احمد الشقيري مندوب منظمة التحرير الفلسطينية ، فاشار الى الظلم التاريخي الذي وقع ضد عرب فلسطين ، وقال ان التمييز العنصري في كل مكان في العالم ، كان يقع على الشعوب في داخل اوطانها اما التمييز العنصري ضد الشعب العربي الفلسطيني فقد اقتلعه من وطنه . ومع ان مطلب الشعب العربي الفلسطيني باحقاق حقوقه القومية العادلة يحظى بتاييد عالمي متعاظم وهذا يقرب امكانية الحل السلمي للقضية ، الا ان الشقيري اطلق مختلف التصريحات الحربية ، داعيا عرب فلسطين الى «ابادة دولة اسرائيل المصطنعة العميلة» .. وقال «ان قضية فلسطين لن يحلها الا السلاح» .. وان «الخلاف مع اسرائيل مصدره مجرد وجود اسرائيل»

واشار الشقيري الى زيارته الاخيرة للصين الشعبية فقال ان الشعب الصيني يدعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله .

وحيا الندوة مندوب الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية وتحدث فيها مندوب جبهة التحرير الجزائرية .

وتحدث مندوب طلبة فلسطين فاعلن تمسك ابناء الشعب العربي الفلسطيني لوطنهم ، مشيرا الى الحياة القاسية التي يحياها العرب الفلسطينيون في المخيمات . وقال : «نحن لسنا ضد اليهود ، وانما ضد الصهيونية المستندة الى نظرية عنصرية — دينية لا تتلاءم وروح العصر . وقال : ان الاستعمار باشكاله المختلفة قد استخدم الصهيونية دائما ويستخدمها ضد الشعوب المناضلة .. اننا نحب السلام ، ولكننا نحب وطننا اكثر» ..

---

## كلمة الاتحاد (بقية)

**يوك» ...**

**وعندما انتقد المتناقشون ، نواب الكتلة الشيوعية ومبام ، انعدام تجاوب الحكومة مع تصريحات سلمية تصدر عن بعض القادة العرب مثل بورقيبه وجميل جاء رد غولده مئير هازئا ساخرا ... قالت انها تقترح ان يذهب برزلاي (المتكلم المبامي) الى تونس ليحضر بورقيبه او مندوبا عنه حتى تعرف ماذا يريد !! وهكذا فبدلا من تفهم مطاليب الشعوب العربية العادلة من اسرائيل بالنسبة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بدلا من الاعتراف بحقوق هذا الشعب المشروعة والعادلة تدير السياسة الاسرائيلية العمياء ظهرها لكل نافذة تفتح لتسوية سلمية عادلة لتؤكد مجددا هرب حكام هذه البلاد من اي تصريح او حل سلمي كهرب الشيطان من الماء المقدس .... لانهم يدركون ان الحل السلمي يتطلب منهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حق اللاجئين وتقديم قسطهم لتمكينه من ممارسة هذه الحقوق كطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل واحلال السلام ..**

**وغولده مئير لم تكتف بهذا الموقف المستهتر والساخر من قضية مستقبل العلاقات السلمية مع الدول العربية بل كشفت في ردها عن السياسة المغامرة الخطيرة ، سياسة القوة والعنف ، سياسة الحرب التي يريدونها ان تكون السياسة الوحيدة التي «ينظمون» بها علاقاتهم مع البلدان العربية .**

**وهكذا في معالجتها لقضية نزاع المياه وفي ردها على التحذير من اخطار استعمال القوة لحسم هذا النزاع اعلنت غولده مئير بصراحة ما بعدها من صراحة انه «اذا لم تنجح مساعي اسرائيل السياسية في منع تحويل روافد الاردن فانها سترد على هذا التحويل وكانه عدوان على اراضيها» .**

**ولم تترك مجالا للشك في دعوتها للحرب المغامرة عندما اعلنت ايضا انه لا خلاف بينها وبين موشه ديان الداعية الدائم المعروف للحرب في هذا الموضوع .**

**وجاءت تصريحات غولده مئير مكملة لتصريحات اشكول في لندن حول نية حكام اسرائيل في شن الحرب ضد الدول العربية اذا ما قامت هذه الاخيرة بتحويل روافد الاردن .**

**ان حكام اسرائيل لا يقلبون فقط الامور على رؤوسها عندما يصورون النزاع القائم حول المياه المشتركة بتجاهلهم الحقيقة المعروفة لدى العالم انهم البادرون في الاعمال الانفرادية ، ولكنهم في الواقع يجعلون من نزاع المياه ستارا للقيام بما تسميه العناصر الاسرائيلية المغامرة «بالحرب المانعة» للقيام بمغامرة جديدة على نمط مغامرة العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ضد مصر متاملين مرة اخرى بشراكة عدوانية مع الاستعمار ، هذا لضرب حركة التحرر الوطني وهم لتنفيذ اهدافهم العدوانية التوسعية ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .**

**حذرنا ونعود لنحذر من ولوج هذا الطريق المغامر الذي فشل سنة ١٩٥٦ وسيكون مصيره فشلا اكبر اذا ما ركب المغامرون رؤوسهم مرة أخرى .**

**ان حكام اسرائيل اذ يتمسكون بالحسم العسكري لحل نزاعاتهم مع البلدان العربية لا يتنكرون لتعهداتهم الدولية بحل القضايا المختلف عليها سلميا فحسب ، ولا يهددون بذلك فقط السلام والامن في المنطقة ولكنهم بذلك ايضا يقامرون بمستقبل اسرائيل وبسلامة شعبها ويضعون ذلك كله على كف عفريت اذ يلجون بتعمد واصرار طريق الحرب والعدوان المدبر بالتآمر مع الاستعمار ضد البلدان العربية .**

**ان سياسة حكام اسرائيل المغامرة تشكل اكبر خطر يهدد امن اسرائيل وسلامتها ، يهدد مصلحة الشعب الحقيقية في العيش السلمي المطمئن مصان الحقوق في عائلة شعوب الشرق الاوسط .**

**واذ نبذل اليوم كل جهودنا لمنع تدهور الوضع في منطقتنا الى حرب خطرة لن تحل قضية بل تنزل الماسي واذ نبذل جهودنا من اجل تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية تضمن الحقوق العادلة لكلا الشعبين وتؤمن السلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، ندعو جماهير الشعب ، التي تريد بكل مشاعرها احقاق السلام ومنع الحرب ، الى ان تقف سدا منيعا في وجه الحكام المغامرين ، وان تضرب على ايدي اصحاب سياسة القوة «والحرب المانعة» والحسم العسكري . فهؤلاء يدفعون نحو الهوة واما الشعب فيريد السلام لانه يريد الحياة والازدهار والطمانينة .**

**فليتخلص شعب اسرائيل من حكامه المغامرين المتواطئين مع الاستعمار والمتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .... حتى تنهج اسرائيل سياسة عدم ارتباط بالاستعمار وسلام ودمقراطية ، وهذه هي طريق شعب اسرائيل نحو السلام والامن والطمانينة**

---

# موسكو : نؤيد مطالب العرب بتنفيذ قرارات هيئة الامم بشأن اللاجئين


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ نيسان ١٩٦٥
٦ ذي الحجة ١٣٨٤
7 ניסן 5725
6.4.1965
No. 94 Vol. XXI
العدد ٩٤ السنة ال ٢١

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad


موسكو – اذاع راديو موسكو لمحة عن «ندوة فلسطين» في القاهرة . واشار الراديو الى ان وفودا تمثل الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وفيتنام الشمالية وغيرها من الدول الاشتراكية تشترك في الندوة .

وقال الراديو ان الوفود التي اشتركت في المناقشات قد اشارت الى الدور الرجعي الذي تلعبه الحركة الصهيونية والى علاقاتها بالاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي ، واكدت ان اسرائيل هي في الوقت الحاضر رأس جسر للاستعمار الامريكي ضد البلدان العربية ..

وقال الراديو : ان السوفييتيين يؤيدون المطالب العادلة التي يقدمها الشعب العربي كله والتي تدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة باعادة اللاجئين . واشار الراديو الى ان الوفود عالجت في كلماتها مواضيع عديدة . فقد فضحت حكم العميل تشومبي وطالبت بتصفية الاستعمار في انغولا وموزمبيق وغيرها واستنكرت العدوان الامريكي الآثم على شعب فيتنام . ودعا المندوب السوفييتي المشتركين في الدورة الى اصدار بيان خاص للتضامن مع شعب فيتنام .

## عفو عام في الاردن

عمان – اقر البرلمان الاردني ، بالاجماع ، مشروع قانون ينص على اصدار عفو عام في الدولة . وقدم رئيس الحكومة مشروع القانون هذا بطلب من الملك حسين بمناسبة تعيينه شقيقه ، حسن ، وليا للعهد . وسيشمل العفو السجناء والموقوفين السياسيين والمجرمين العاديين وكذلك السياسيين البعيدين من الاردن الذين .يامل الملك حسين لهم فرصة لاستعادة جنسيتهم

# طيارات الميج الفيتنامية تتصدى ، لاول مرة ، لطيارات امريكا المعتدية . الامريكيون يخسرون ٣٧ طيارة في معركة جوية

## مساعدات سوفييتية جديدة – من مختلف الاعتدة الحربية – تصل الى فيتنام الشمالية

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان قوات السلاح الجوي الفيتنامي قد استعملت اول امس ، ولاول مرة طائرات «الميج» من الصنع السوفييتي خلال معركة جوية مع الطائرات الامريكية المعتدية . وقد اسقطت خلال تلك المعركة ٣٧ طائرة امريكية . كما تمكنت مدفعية حرس البحار الفيتنامية من اتلاف سفينة حربية امريكية .

وقد صرح رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ، في المادبة التي اقامها في الكرملين تكريما لرئيس باكستان ايوب خان ان الاتحاد السوفييتي قد ساعد وسيساعد فيتنام الشمالية ضد العدوان الامريكي مساعدات عسكرية وغير عسكرية .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية ان هنالك ضرورة لتعاضد كل قوى السلام والحرية في العالم لهزم المؤامرات الامريكية على حرية الشعوب والسلام ، كما دعا الى مؤتمر للاطراف المعنية من اجل التفاوض وايقاف الحرب في فيتنام .

وتثير التطورات الجديدة – تعزز دفاع فيتنام الشمالية واشتداد نضال الفيتكونغ في فيتنام الجنوبية ، تثير جنون المستعمرين الامريكيين الذين حاولوا بهجومهم على فيتنام الشمالية اقناع العالم ان الثورة في فيتنام الجنوبية ليست اكثر من تدخل من الشمال .. ولكن احداث هذين الاسبوعين اكدت من جديد عمق الحركة الثورية في فيتنام الجنوبية .. وفي الاسبوع الماضي نصبت المتاريس في الشوارع المؤدية الى السفارة الامريكية ومركز «الايضاح» الامريكي خوفا من هجوم القوات الوطنية !!

### كهنة امريكيون يقولون سياسة امريكا افلست !

ويزداد يوما بعد يوم استنكار الشعب الامريكي نفسه للجرائم التي تقترفها حكومته في فيتنام وقد اصدر ٢٥٠٠ من رجال الدين الكاثوليك والبروتستانت واليهود كتابا مفتوحا الى الرئيس الامريكي جونسون يطالبونه فيه بالتفاوض من اجل


(البقية على صفحة ٤ عمود ١)


### ١٦٨ امريكيا قتلوا في سايغون

وقد اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان ١٦٨ امريكيا قد قتلوا في سايغون العاصمة وحدها .. وان عشرات من الامريكيين يلقون حتفهم في المناطق الاخرى .

## كلمة الاتحاد

### حلقة جديدة في سلسلة الجرائم المنكرة

في يوم الجمعة الماضي ، اضافت السلطات الى سلسلة جرائمها المنكرة بحق الشعب العربي في هذه البلاد ، حلقة جديدة ..

اضافت قرية عربية – هي يافة الناصرة – وللمرة الثانية – الى قائمة القرى العربية التي هدمت فيها بيوتا بناها مواطنون عرب بكدهم .. وبعرقهم .. وبالتقتير على انفسهم وهكذا وقفت يافة الناصرة الى جانب شقيقات لها : الطيرة والمكر وطرعان وعرب السواعد وعرب النعيم ، شاهدا ودليلا على عسف السلطات وجورها وظلمها .

ولم يكن اختيار هذه القرية الجريئة – يافة الناصرة – بالامر الذي يجيء عفوا او مصادفة ..

فهذه القرية قد سددت ، مؤخرا ، ضربة لسياسة الاضطهاد القومي قصمت ظهرها . فجماهير سكانها – من اصليين ولاجئين – احبطت مؤامرة تزييف ارادتها . واختارت اكثرية دمقراطية وطنية في مجلسها المحلي . واقامت له ادارة دمقراطية تقف في طليعة نضال اهالي يافة من اجل شؤون القرية وتطويرها .. من اجل استعادة اراضيها المسلوبة .. من اجل حماية المئة والخمسين بيتا من بيوت اللاجئين الذين شردتهم السلطات من قراهم واراضيهم .. من اجل تصفية سياسة الاضطهاد القومي كلها .

ولهذا .. فعدوان السلطات على يافة الناصرة ليس سوى استفزاز غبي مخطط لارهاب السكان ، وليس سوى محاولة يائسة للنجاح فيما فشلت في تحقيقه حملات سابقة من الارهاب والوعود والوساطات ..

غير ان صفة الاستفزاز هذه لا تنفي ان الجريمة جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي محليا والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة خارجيا .

فمن ملامح هذه السياسة الرعناء .. خنق القرية العربية ومنعها عن التطور والاتساع وفق ما تستلزمه ظروف معيشتها واوضاع العصر .

لقد سلبت السلطات من الجماهير العربية مئات الوف الدونمات من الارض . ثم امتدت ايديها الى الاراضي التي تملكها القرى العربية فسلبتها حتى اصبحت حدود بعض القرى تماس جدران البيوت ..

والقرى العربية ، بعد ١٧ سنة من قيام اسرائيل ، ما زالت بدون خرائط هيكلية تاخذ ظروف اتساع القرية ونمو سكانها بعين الاعتبار . وتحت وقع هذه الظروف .. وازاء نوم طلبات رخص العمار في دوسيهات الدوائر الحكومية يغطيها غبار الاهمال المقصود .. يضطر العديد من المواطنين العرب الى بناء مساكن تأويهم مع عائلاتهم واطفالهم ..

وتتقاذف المحاكم هؤلاء المواطنين .. فتفرض عليهم الغرامات الباهظة.. وتصدر بحقهم اوامر هدم بيوتهم حتى ان مثل هذه الاوامر قد صدرت بحق الفي بيت ! وقررت اللجنة الحكومية المختصة مواصلة سياسة الهدم في قضية الستة الاف بيت تصفها السلطات «بالبناء غير المرخص» !

ثم تاتي الخطوة الاجرامية .. حشد قوى الشرطة الكبيرة ، والتراكتورات والجرافات ، في «عملية عسكرية» لهدم بيت مواطن عربي او لهدم بيوت مواطنين عرب . . وفي هذا الاطار من السياسة الاضطهادية التعسفية لا تنفرد يافة الناصرة .. ان العدوان الجديد على يافة الناصرة حلقة في سلسلة الاعتداء الآثم على الجماهير العربية . عدوان لن يثني المناضلين عن متابعة المعركة التي تخوضها الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي ضد سياسة هدم البيوت ، بل ضد سياسة الاضطهاد القومي .

وهذه المعركة تستدعي تضافر الجهود لا جهود الاهلين وحسب بل والمجالس المحلية التي تؤلف قضية ما يسمى «بالبناء غير المرخص» احدى قضايا قراها الملحة . . لقد وقفت يافة الناصرة ، كشقيقاتها ايضا ، وقفة رجل واحد مستنكرة الجريمة ، معلنة التصميم على فضحها في اوساط الراي العام ، مؤكدة العزم على المضي في طريق النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بكل صورها واشكالها .

وفي موقفها هذا ستحظى يافة الناصرة بتاييد وتضامن الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية اليهودية . فكما استنفرت اعمال هدم البيوت في الطيرة والمكر وعرب السواعد وعرب النعيم موجة نضال ضدها ومن اجل وقفها ، فان العدوان في يافة الناصرة سيستنفر مثل هذه الموجة ، مجددا وبقوة اشد ، ضد هذه السياسة الاضطهادية الغاشمة ..

# جريمة هدم جديدة تقترفها السلطات في يافة الناصرة
# القرية تهب عن بكرة ابيها مستنكرة الجريمة البشعة

## اضخم اجتماع احتجاجي تشهده القرية . المجلس يعقد جلسة طارئة يقرر فيها : استنكار الجريمة ويناشد المجالس المحلية العربية الوقوف في جبهة واحدة ضد سياسة الهدم

يافة الناصرة – لمندوب الاتحاد الخاص – في صبيحة يوم الجمعة ، وفي غفلة عن اهالي القرية الذين كانوا قد توجهوا الى اعمالهم ولم يبق سوى النساء والاطفال ، قامت قوات كبيرة من الشرطة تقدر بنحو ٥٠٠ شرطي بهدم بيت المواطن عبد الله حسين خليلية . وكان الشرطة يبدون وكأنهم في ساحة حرب : فهم مدججون بالسلاح والتروس والهراوات والخوذ الفولاذية .

وقبل اقتراف هذه الجريمة المنكرة كانت الشرطة قد اعتقلت ، في ليلة الجمعة ، صاحب البيت وولديه قاسم وحسين واثنين من العمال الذين عملوا في بناء البيت وهما احمد شريف ونظمي شريف . وقد مددت المحكمة توقيفهم ٥ ايام ..

### القرية تغلي كالمرجل

ولما عاد العمال وعلموا بالحادث الاجرامي وراوا اثاره اخذت القرية ، بمختلف اتجاهاتها السياسية ، تغلي كالمرجل استنكارا ونقمة وحقدا . فاصدرت الجبهة الدمقراطية منشورا استنكرت فيه هذه الاعمال ودعت السكان الى وحدة الصف وتنظيم القوى من مختلف الاتجاهات للقيام بحملة شعبية واسعة استنكارا لهدم بيت هذا العامل وللمحافظة على عشرات البيوت غير المرخصة في القرية والتي يتهددها خطر الهدم ايضا .

### اجتماع شعبي احتجاجي

وفي ساعات المساء وتلبية لدعوة الجبهة الدمقراطية احتشد المئات من سكان يافة الناصرة عمالا وفلاحين وشبابا من مختلف الاتجاهات في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي عقد في مقهى القرية . وبهتافات السخط والاستنكار ، من قبل المئات المحتشدة ، اعلن رئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف بأن يافة الناصرة لن تسكت على اعمال الهدم هذه التي اقترفتها السلطات الاضطهادية فيها وتقترفها في مختلف القرى العربية . واعلن ان المجلس الدمقراطي لن يسكت على هذه الاعمال الوحشية وسيجند كل القوى في يافة وخارجها لاستنكار هذه الاعمال ولايقاف هدم البيوت العربية والنضال ضد مخطط وسياسة الحكومة لخنق القرية العربية ومنع تطورها وتقدمها .

وبهذه الروح ايضا تكلم سعيد بشارات عضو الجبهة الدمقراطية الذي افتتح الاجتماع وتلا قرارات الاجتماع الاستنكارية .

ووقف بعد ذلك محمد شريف عضو المجلس فدعا الاجتماع الى انتخاب لجنة مبادرة لتعمل الى جانب المجلس المحلي وتقود نضال السكان ضد هذه الاعمال ومن اجل توسيع مسطح البناء في القرية ليشمل جميع الابنية غير المرخصة . ودعا الاهالي الى التبرع من اجل تقديم المساعدات لصاحب البيت الذي هدم .وبحماس بالغ لبى المجتمعون هذه الدعوة وجمعت مئات الليرات في اقل من نصف ساعة . ولجنة المبادرة مستمرة


(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)


آثار الجريمة في يافة الناصرة

## رئيس حكومة العراق يزور القاهرة

بغداد – وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي رئيس وزراء العراق طاهر يحيى وبرفقته وزيرا الدفاع والخارجية العراقيان في زيارة مفاجئة للجمهورية العربية المتحدة .

وفي بغداد ، اعلن ان هذه الزيارة جاءت حسب قرار مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها في الساعات المبكرة من صباح يوم الاحد ، ولم يعلن عن اهداف الزيارة .. وفي الوقت نفسه فان صحف القاهرة تلتزم الصمت حول اهداف هذه الزيارة .

هذا ويعتقد بعض المراقبين ان القضية الكردية ستحتل مكانا بارزا في المحادثات التي سيجريها الوفد العراقي مع الرئيس عبد الناصر وحكومة الجمهورية العربية المتحدة .

مرة اخرى ..

## بورقيبة يدعو الى التفاهم ويؤكد عدالة حق عرب فلسطين

باريس – عاد الرئيس التونسي بورقيبة واكد مرة اخرى موقفه في ضرورة حل النزاع والتفاهم العربي – الاسرائيلي ، وذلك في مقابلة مع مندوب التلفزيون الفرنسي . وقال انني لا زلت عند رأيي بأن من الممكن ان يعيش العرب واليهود معا ، ولكني اؤكد ايضا على عدالة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل كرامته وحريته وحقه في تقرير المصير .

واعرب بورقيبة عن اعتقاده بان النزاع حول مياه الاردن لن يؤدي الى حرب بين الدول العربية واسرائيل وقد هاجم بورقيبة بعض زعماء الدول العربية بشكل غير مباشر ، وبدون ان يذكر اسماءهم .

# ندوة فلسطين تختتم اعمالها اليوم

## مندوب تشيكوسلوفاكيا في الندوة يدعو الى حل القضية بالطرق السلمية وعلى اساس قرارات الامم المتحدة .. كريشنامنون : لن ننسى الدور الذي لعبه الاستعمار في القضية الفلسطينية

القاهرة – واصلت ندوة فلسطين العالمية اعمالها ، وقد تحدث في جلسات السبت والاحد الماضيين عدد من الشخصيات العربية والاجنبية والقى سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية خطابا شرح فيه مؤامرات الاستعمار البريطاني على فلسطين وقال ان قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧ كان اتعس محنة تعرضت لها الهيئة الدولية . ان هذا القرار قد اتخذ حين كانت ٥٧ دولة فقط في المنظمة الدولية ، اما الان فهنالك ١١٥ دولة نصفها من دول اسيا وافريقيا الجديدة . وتعرض سيد نوفل لوضع العرب في اسرائيل فقال: ان اسرائيل تمارس التمييز العنصري ضد السكان العرب المقيمين فيها .

واكد ممثل الجامعة العربية ان مرور السنين لن يخفف من الشعور بمرارة النكبة كما يامل الاستعمار والصهيونية ، وان الامة العربية ستناضل لاسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتحدثت الكاتبة الانجليزية مانن فشرحت مدى تغلغل الصهيونية في اوروبا وامريكا وارتباطاتها بحكومات تلك الدول.. ودعت الكاتبة الانجليزية الى الحرب حلا للنزاع الاسرائيلي – العربي .

### كريشنا منون يرد

وتحدث كريشنا منون وزير الدفاع الهندي السابق فقال انه لا يمكننا ان ننسى الدور المركزي الذي لعبته بريطانيا في خلق المأساة الفلسطينية

وقال : اننا لا نكره اليهود ، ونحن لسنا لاساميين وكل ما في الامر اننا ضد نهب اسرائيل للاراضي العربية . ورحب السياسي الهندي بالتقدم الذي يميز العالم العربي ، وتعميق التضامن بين الدول العربية وقال ان هذا في خدمة السلام وشعب فلسطين .واكد


(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)


## هنغاريا تحتفل بعيدها القومي

بودابست – احتفلت هنغاريا هذا الاسبوع بمناسبة مرور عشرين سنة على تحررها من الاحتلال النازي . واشترك في الاحتفالات وفد سوفييتي برئاسة انسطاس ميكويان رئيس السوفييت الاعلى كما اشترك فيها عدد من زعماء دول الدمقراطيات الشعبية .

وفي خطاب له امام البرلمان الهنغاري اعرب ميكويان عن تأييد الاتحاد السوفييتي الكامل لشعب فيتنام واستنكاره للجرائم التي يقترفها الامريكيون هناك .


(اقرا مقالا بهذه المناسبة على الصفحة الثانية)


جريدة «الجمهورية» القاهرية تكتب :

## تصريحات اشكول تبعد الحل السلمي العادل لقضية فلسطين

القاهرة – نشرت صحيفة «الجمهورية» القاهرية مقالا افتتاحيا حول الاخطار الاستعمارية التي تهدد الشرق الاوسط .. وتهافت حكام اسرائيل على توثيق علاقاتهم بالاستعمار . وقد جاء في هذا المقال : «ان تصريحات اشكول التي تتنكر لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم تبعد الحل السلمي العادل لقضية فلسطين» .

وقالت «الجمهورية» : «ان تصريحات اشكول الداعية الى توطين اللاجئين في البلدان العربية ، ترجع القضية الفلسطينية الى الوراء . ان اشكول ينسى ان اسرائيل ، نفسها ، قد قامت لتستوعب اللاجئين اليهود .. فهل من المنطق خلق قضية لاجئين عرب من اجل حل قضية استيطان اللاجئين اليهود ؟!»

## اشكول يقدم تقريرا عن زيارته لبريطانيا

القدس – عاد رئيس الحكومة اشكول ، اول امس، الى البلاد بعد انتهاء زيارته لبريطانيا وفرنسا .. وقد قدم امس تقريرا للحكومة حول زيارته لبريطانيا . وقال ان زيارته قد وثقت التفاهم والتعاون بين بريطانيا واسرائيل .. كما بحثت الحكومة ايضا في المفاوضات الجارية مع المانيا الغربية حول العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، وحول مقاطعة الموانىء الاسبانية للسفن الاسرائيلية .

## اضراب عمال البحرين مستمر .. الشرطة تطلق الرصاص فتقتل ١٥ عاملا

القاهرة – بوحشية بالغة اعتدت قوات الشرطة على مظاهرة عمال البترول المضربين منذ اسبوعين ، فاطلقت الرصاص واستخدمت القنابل المسيلة للدموع في تفريقهم . وقتل برصاص الشرطة ١٥ عاملا من المتظاهرين .

وكان عمال النفط في البحرين قد اعلنوا الاضراب العام قبل اكثر من اسبوعين احتجاجا على الاستغلال البشع الذي يتعرضون له وعلى دوس ابسط الحريات الدمقراطية . وقد عمدت السلطات الى الاعتقالات الارهابية الواسعة حتى بلغ عدد المعتقلين حتى الان اكثر من ٨٠٠ عامل اعلن انهم سيقدمون الى «محاكم خاصة»

احمد بهاء الدين في «المصور»

## العرب لن يبدأوا الحرب على أسرائيل ولكنهم سيردون عليها اذا اعتدت

مكتب الاتحاد – نشر احمد بهاء الدين، من كبار الصحفيين في الجمهورية العربية المتحدة مقالا في مجلة «المصور» القاهرية اكد فيه ان «العرب لن يبداوا بشن الحرب على اسرائيل لان الحرب مع اسرائيل لا تعني اسرائيل وحدها بل القوى الغربية التي تؤيدها» وقال احمد بهاء الدين ان العرب سيستغلون الوقت لتطوير بلادهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

ومع هذا فقد اعلن احمد بهاء الدين في مقاله في «المصور» ان الدول العربية قد قررت في حينه الرد على التحدي الاسرائيلي بالمشروع العربي لتحويل روافد نهر الاردن الذي اقر في مؤتمر القمة . وقال : غير ان العرب يأخذون الحرب بالحسبان اذا اعتدت اسرائيل على مشروع المياه العربي .

ويتنبأ احمد بهاء الدين ان «الحرب لن تنشب في الشرق الاوسط ولكنه يستطرد ان التنبؤ فيما يتعلق بقضية الحرب هو عمل خطير ومن الممكن ان لا تصدق التنبؤات»

## رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# التطورات في العالم

**ننشر فيما يلي الفصل الذي يتحدث عن التطورات في العالم في رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكنا في عدد يوم الجمعة الماضي من «الاتحاد» قد نشرنا الفصل الذي يتحدث عن التطورات في منطقة الشرق الاوسط .**

منذ المؤتمر الرابع عشر لحزبنا الذي انعقد في ايار - حزيران من سنة ١٩٦١ ، طرأت تغييرات جدية في العالم . وهذه التغييرات كلها نتيجة للنضال المظفر الذي شنته اقطار نظام المستعمرات العالمي ، والاتحاد السوفييتي خاصة ، وحركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وحركة العمال في اقطار سيطرة رأس المال ، وكل القوى الدمقراطية في العالم - من اجل صيانة السلام وتوطيده ، ومن اجل استقلال الشعوب وعدم ارتباطها بالاستعمار ، ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية . وفي غمرة هذا النضال البطولي لقوى السلام وتحرر الشعوب والاشتراكية ضد قوى الحرب والاستعمار ، برز التفوق المتعاظم لقوى السلام والاشتراكية ، الامر الذي وجد تعبيرا عمليا عنه في فرضيات طابع عصرنا التي اقرتها مشاورات موسكو بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٠ :

«ان مرحلتنا التي مضمونها الجوهري هو الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، الانتقال الذي ابتدأته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، هي مرحلة نضال بين نظامين اجتماعيين متناقضين مرحلة الثورات الاشتراكية وثورات التحرر القومي ، مرحلة انهيار الاستعمار وتصفية نظام المستعمرات ، مرحلة انتقال شعوب جديدة الى طريق الاشتراكية وانتصار الاشتراكية والشيوعية على نطاق عالمي . والخط الجوهري المميز لعصرنا هو في اساسه كله ان المنظومة الاشتراكية العالمية تحولت الى عنصر مقرر في تطور المجتمع الانساني» .

فاقطار المنظومة الاشتراكية العالمية ، التي تشمل ٢٦ بالمائة من الكرة الارضية و٣٥ بالمائة من سكان العالم ، قد وصلت في سنة ١٩٦٤ الى ٤٠ بالمائة من مجموع الانتاج الصناعي العالمي ، ووصل الاتحاد السوفييتي وحده ضمن ذلك الى اكثر من عشرين بالمائة . وبالمقارنة مع سنة ١٩٣٧ فان الانتاج الصناعي في الاقطار الاشتراكية قد ازداد بثمانية اضعاف بينما كان ذلك في الاقطار الرأسمالية لا يتجاوز ٢٫٨٥ ضعف . والاقطار الاشتراكية تتفوق في المنافسة الاقتصادية مع الاقطار الراسمالية وتعطي مثلا على الاهتمام المتواصل برفع مستوى المعيشة والثقافة لابناء المجتمع الاشتراكي وعلى توسيع الدمقراطية الاشتراكية وتعميقها . وفي تطور العلم الذري لاغراض السلام ، وتطوير القدرة الدفاعية عن سلام العالم ومكتسبات الاشتراكية ، وفي علم الفضاء الكوني وغزو الفضاء ، وفي عدد كبير من العلوم الاخرى يقف الاتحاد السوفييتي في المكان الاول في العالم ، وفي الفترة موضوع البحث طرا حدث ذو اهمية تاريخية هو اقرار البرنامج الثالث للحزب الشيوعي السوفييتي ، برنامج بناء المجتمع الشيوعي تحت شعار : «كل شيء باسم الانسان ، كل شيء لمنفعة الانسان» .

والتناقض الجوهري في عالمنا المعاصر - التناقض بين الاشتراكية والرأسمالية - لا يلغي التناقضات العميقة التي تمزق العالم الراسمالي وحلفه الرئيسي - حلف الاطلنطي . فهذه هي التناقضات بين امريكا وفرنسا ، وبين فرنسا وبريطانيا ، وبين كل واحدة منها والمانيا الغربية في القضايا الاقتصادية والسياسية وكذلك العسكرية (مثل القوة النووية المتعددة الاطراف) . وتناقضات عميقة وشكوك تميز العلاقات داخل حلف الاطلنطي وبين اكثر دول حلف الاطلنطي وامريكا التي هي الجندرمة العالمية الرئيسية للاستعمار . والاسمنت الاساسي الذي يوحد بينها هو عداؤها العميق ومؤامراتها العدوانية الحرارية النووية ضد الاتحاد السوفييتي وكل اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية ، وضد كل حركات التحرر القومي والاجتماعي في العالم وهذا هو السبب الاساسي في ان الاحتكارات الامريكية والبريطانية والفرنسية قد ساعدت وما زالت تساعد بصراحة على بعث العسكرية الالمانية وتقويتها وعلى خلق موقد عدواني الماني خطر في قلب اوروبا . وهذا الموقد ذاته يتحول الى مصدر تناقضات عميقة بينه وبين بريطانيا وفرنسا وحلفاء امريكا الاخرين .

والتغير المتواصل في توازن القوى العالمية لمصلحة السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية ، والنجاحات في النضال للسلام والتعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي قد زعزعت الارض بمدى كبير تحت اقدام «الحرب الباردة» ومعاداة الشيوعية . فهذه النجاحات مرتبطة بتعاظم وازدياد الوعي بين امم العالم بشأن اخلاص الاتحاد السوفييتي واقطار الاشتراكية الاخرى لقضية صيانة السلام المتباينة ، وبتعاظم وازدياد الوعي بشأن الكارثة المروعة التي تهدد الانسانية كلها في حالة اندلاع حرب عالمية ثالثة نووية . وثمة مكسب هام لنضال الشعوب لمنع الحرب ولسياسة تعايش سلمي ومنافسة سلمية هو اتفاقية موسكو على وقف التجارب النووية التي وقعت في سنة ١٩٦٣ على مستويات ثلاثة . وهذه السياسة قد اسهمت كثيرا في افشال ممثل مجانين الذرة والتعصب القومي جولدووتر في انتخابات الرئاسة الامريكية ، وكذلك في انجاح حزب العمال في بريطانيا .

وفي ظروف التعايش السلمي في العالم انتصرت ، في نصف الكرة الغربية الثورة الاشتراكية في كوبا

وظروف التعايش السلمي والمسابقة السلمية ، التي تكبح مؤمرات المستعمرين ، والمساعدة الشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى قد ساعدت وما زالت تساعد على نجاح نضال شعوب جديدة في افريقيا والشرق الاوسط من اجل الاستقلال السياسي . وهذه الظروف قد ساعدت ايضا على تطوير النضال العاصف الذي تشنه الطبقة العاملة والفئات الشعبية الواسعة في الاقطار الراسمالية المتطورة ضد الاحتكار والرجعية ومن اجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي .

فمنذ مؤتمرنا الرابع عشر احرزت استقلالها السياسي ١٥ دولة : الجزائر ، تنزانيا ، اوغندا ، موريتانيا ، الكويت ، سيراليون ، سيموا الغربية ، روندا ، بوروندي ، جمايكا ، ترينداد ، توباجو ، زمبيا ، مالاوي ، مالطا ، جامبيا . وفي بداية سنة ١٩٦٥ كانت هناك تحت الحكم الاستعماري المباشر اقطار يبلغ مجموع سكانها نحو اربعين مليون نفس فقط . وعدد من الدول النامية التي تحررت من الاستعمار - مثل مصر والجزائر ومالي وبورما وغانا وغينيا - قامت بتحولات اقتصادية اجتماعية جديدة في تطورها غير الراسمالي تفتح الطريق لتحولات اشتراكية بفضل النضال الداخلي الذي يشنه العاملون وكل القوى الوطنية ضد المستغلين الرأسماليين الاجانب والمحليين ، وبفضل قوة الجاذبية التي تتمتع بها الافكار الاشتراكية والمساعدة الشاملة التي تلقتها وما زالت هذه الاقطار تتلقاها من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

والسنوات التي انقضت بين المؤتمرين قد اكدت تأكيدا جديدا فرضية حركتنا الشيوعية بان الطابع العدواني للاستعمار لم يتغير وانه ما دام الاستعمار قائما فسيبقى خطر الحرب على الرغم من انه في قدرة تكتل عناصر السلام والاشتراكية ان تمنع نشوب حرب عالمية ثالثة وان تؤمن اوضاعا مريحة لانتصار النضال للسلام والتقدم الانساني .

وقوى الراسمالية والاستعمار لم تقف مكتوفة الايدي طوال هذه السنوات . فقد قامت بكل ما في وسعها لتشديد التوتر الدولي ولعرقلة نضال الشعوب لضمان سلام العالم ، ولحظر كل التجارب النووية ولتحريم السلاح النووي ، ولتنفيذ نزع السلاح بصورة تدريجية ، كما انها عملت على تشجيع نشر السلاح النووي ، وتمكين العسكريين والانتقاميين الالمان من ان يضعوا ايديهم على هذا السلاح . لم تثمر ابحاث لجنة نزع السلاح المؤلفة من ١٨ دولة من بين اعضاء الامم المتحدة التي تجتمع في جنيف . والدول الغربية رفضت الاقتراح السوفييتي بدعوة هذه اللجنة على مستوى رؤساء الحكومات كما انها رفضت اقتراحات تخفيض القوات المسلحة في المانيا الغربية والمانيا الشرقية . واقطار حلف الاطلنطي تجاهلت اقتراح ميثاق وارسو بشأن توقيع اتفاقية عدم اعتداء بينهما ، وتجميد السلاح النووي في اواسط اوروبا ، وعقد مؤتمر لرؤساء كل الدول لحظر السلاح النووي .

وخلافا لمصلحة الشعوب والسلام استمر سباق التسلح النووي والعادي بسبب موقف الدول الغربية الاستعمارية .

واقطار حلف الاطلنطي بذلت جهودا كبيرة لاستغلال كل ثغرة في وحدة العالم الاشتراكي وعملت على فصل الاقطار النامية غير المنحازة عن اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية وعن الاتحاد السوفييتي بصورة خاصة . وقامت باعمال عسكرية مغامرة خطرة ضد لاوس وكمبوديا وجنوب فيتنام وشمالها . وحاولت بالقوة العسكرية قمع استقلال قبرص . وهي تلوح دوما بسوط الاستفزاز والتدخل بشأن كوبا وبرلين . ولم تتورع عن المحاولة بان تغرق بالدم نضال شعب الكونغو ضدها وضد عميلها تشومبي . وبذلت وما زالت تبذل الجهود لاستعادة وتوطيد مراكز المستعمرين الجدد في اقطار افريقيا واسيا التي الفت عنها نير الاستعمار . وهي تنظم انقلابات مضادة للثورة في اقطار امريكا اللاتينية المناضلة من اجل الاستقلال الاقتصادي والتحولات الاجتماعية . وقادت وما زالت تقود الهجومات المضادة في وقت تزداد وتتعمق فيه التناقضات في معسكرها وتغمر حلف الاطلنطي ازمة علنية جديدة ويتزعزع محور باريس - بون - اي في ظروف تصعب عليها بصورة جدية العمل ضد قضية السلام وحرية الشعوب والاشتراكية .

وكل الشعوب والقوى المحبة للسلام والتقدم مدعوة الى بذل الجهود المضاعفة من اجل الوقوف بصفوف متراصة قوية ضد احابيل ومؤامرات القوى الاستعمارية المغامرة . والاحزاب الشيوعية ، التي سجل عدد منها مؤخرا مكاسب عظيمة في المعارك الديموقراطية والنقابية ومعارك الانتخابات ، في اقطار عديدة ، وفي جو النضال لوحدة الطبقة العاملة ولجبهة اشتراكية - شيوعية مشتركة ، والتي ترى في الدفاع عن سلام العالم

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

## بمناسبة عشرين سنة على تحرير هنغاريا ..

# من جحيم النازية .. الى نعيم الاشتراكية

**تعيش هنغاريا ، هذا الاسبوع ، عيدا من ابهى واغلى اعيادها .. ففي ٤ نيسان ١٩٦٥ تمر عشرون سنة على تحرير الجيش الاحمر لهنغاريا من الاحتلال النازي الاسود .**

ان الشعب الهنغاري ، يتذكر انه كان خلال تاريخه الطويل ، الذي يمتد اكثر من الف سنة قد قاسى مختلف انواع العذاب والالم ، وعانى من اطماع الامبراطوريات الاستعمارية الاوروبية .. ولكن شعب هنغاريا اليوم ، بقدر ما يتذكر آلام الماضي ، ينظر بثقة وامل نحو المستقبل .. والجبهة الشعبية المعادية للنازية ، التي قادت هنغاريا بعد انتهاء الحرب مباشرة ، قررت السير في طريق الاشتراكية .. وخلال السنوات العشرين الماضية ، وبمساعدة امية مخلصة من الاتحاد السوفييتي ، وبتعاون وثيق العرى مع شقيقات هنغاريا ، الديمقراطيات الشعبية الاخرى ، قطعت هنغاريا شوطا كبيرا الى امام .. وجنبا الى جنب مع عملية البناء واجتثاث بقايا الحرب والعبودية ، دارت ماكنات المصانع بادارة عمالها المحررين ، لتبني لهنغاريا صناعة متقدمة مزدهرة .. وحصل تقدم ايضا ، في المجال الزراعي .. وفتحت ابواب المدارس والمعاهد العليا امام ابناء العمال والفلاحين (في السنوات الاولى للتحرير كان هنالك تأكيد وامتيازات خاصة لابناء الكادحين في الجامعات والمعاهد العليا) .. واليوم يتمكن كل هنغاري ان يقول بثقة تامة ان العلم والتقدم في متناول الجميع . ويكفي للدلالة على طبيعة هنغاريا اليوم ، ان تقول ان الصناعة قد تضاعفت فيها **سبع مرات** عما كانت عليه قبل الحرب العالمية ، وان الانتاج الزراعي قد نما بنسبة ٤٥٪ عما كان عليه .. وان القيمة الحقيقية للاجرة ، قد ارتفعت بنسبة ٧٠٪ عما كانت عليه ..

**تهتم هنغاريا بتطوير قوتها الذرية للاغراض السلمية . ( في الصورة) مفاعل ذري في معهد البحث الذري دبرتسن بهنغاريا .**



**تطور الاسطول البحري الهنغاري . وفي الصورة سفينة هنغارية جديدة حمولتها ١٣٠٠ طن**

### ديمقراطية الراسمالية .. وديمقراطية الاشتراكية

ان دعاة الراسمالية لا يكفون ابدا عن النباح ، بان الديمقراطية معدومة في الاقطار الاشتراكية .. وعن هنغاريا بالذات ، التي قمعت محاولات الراسماليين والاقطاعيين المتآمرين مع الاستعمار سنة ١٩٥٦ ، هناك اكاذيب وافتراءات اكثر .. اما الحقيقة ، فهي ان حق الاعتقاد الديني ، وحرية الضمير ، وحق الانتقاد البناء في خدمة المجتمع محفوظة ، ويسهر على تطويرها . وتجري في المصانع والمزارع نقاشات حرة فعلا ، حول العمل ، والبرامج ومختلف مشاكل الدولة .. وسنة بعد سنة يزداد التفاف الجماهير حول حكمها الاشتراكي بقيادة حزب العمل الهنغاري ، طليعة النضال الشعبي لتحرير هنغاريا من الفاشية ، وقائد البناء الاشتراكي .

## قصة الاتحاد المسلسلة - ٢٧ -

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**

**ترجمة : عيسى لوباني**

**ملخص ما نشر**

**بعد ١٣ سنة من اختفاء ارثور يبدو ذبابة الفرس (ريفاريز) الترويج لافكار الجمهورية الايطالية ، بالتهكم على اليسوعيين .. تحت اشراف لجنة من مثقفي فلورنسا .**

**ويزور الكاردينال مونتانيلي فلورنسا (ويظهر في الجزء الاول انه والد ارثور ) .. وذلك يثير ذكريات في جيما عضو لجنة المثقفين فتروي لزميلها مارتيني قصة ارثور المحزنة وتتهم نفسها بتسبيب ما تعتقده انتحاره .. ويرى ذبابة الفرس في مونتانيلي خطرا على الحركة الثورية .**

- «اخشى ان تكون السينيورا بولا متوكمة ؟!!»
- كانت شاحبة بحيث بدا وجهها قاتما تحت ظل قبعتها.

وكان الشريط حول عنقها يرف بوضوح من خفقان قلبها العنيف . فقالت بصوت واهن :

- «سأذهب الى البيت» .
- «فاحضرت عربة وركب معها مارتيني ليوصلها الى البيت بأمان . وبينما كان ذبابة الفرس يصلح من عباءتها ، التي تدلت فوق العجلات ، رفع عينيه ، فجأة الى وجهها فرأى مارتيني ، انها انكمشت على نفسها وفي وجهها شيء يشبه الفزع .

فسألها بالانجليزية ، حينما تحركت بهما العربة

- «جيما ! مابك ؟ ماذا قال لك ذلك الصعلوك ؟»
- «لا شيء ، يامارتيني . ليست غلطته . لقد اعتراني الخوف ...»
- «الخوف ؟»
- «اجل ، تخيلت ...»

فظللت عينيها باحدى يديها ، وبقي هو ينتظر صامتا حتى تستعيد سيطرتها على نفسها . كان وجهها قد بدأ يستعيد لونه الطبيعي .

فقالت اخيرا وقد انعطفت اليه متحدثة ، بصوتها الطبيعي:

- «انك على حق ، انه سيء ، وعديم الجدوى ، النظر الى ماض مرعب . ان يحتال على الاعصاب ، ويجعل المرء ، يتخيل اشياء مستحيلة . لن نتكلم ابدا حول ذلك الموضوع ثانية يا مارتيني ، والا سأرى اشباحا خيالية لارثور ، في كل وجه القاه . انه نوع من الهلوسة ، او الكابوس في رابعة النهار . فقط الان ، حينما جاء ذلك المتحذلق الشنيع تخيلت انه ارثور» ..

كان ذبابة الفرس يعرف بكل تأكيد ، كيف يصنع اعداءه الشخصيين . فقد وصل الى فلورنسا ، في اب وفي نهاية تشرين الاول كان ثلاثة ارباع اللجنة ، التي دعته ، قد تبنت راي مارتيني . وكانت هجماته العنيفة ، على مونتانيلي قد كدرت ، حتى المعجبين به فجالي نفسه ، الذي مال في البداية الى معاضدة كل ما يقوله او لعمله الهزلي الذكي قد بدأ يدرك ، بحزن ، ان من الافضل ان يترك مونتانيلي وشأنه ، فالكرادلة المحترمون ليسوا كثرا ، ومن الواجب معاملتهم بأدب ، اذا ما وجدوا .

كان الرجل الوحيد ، الذي اصطنع اللامبالاة ازاء عاصفة الصور الهزلية والطعن ، هو مونتانيلي نفسه . ويبدو ، كما قال مارتيني ، ان الامر لا يستحق حرف نشاطاته ، في الهزء من رجل يأخذ الامر بطيبة خاطر . فقد قيل في المدينة ، ان مونتانيلي حينما كان يتناول طعام الغداء مع رئيس اساقفة فلورنسا ، وجد في حجرته احدى نشرات ذبابة الفرس المريرة ضده ، فقراها ، وناولها الى رئيس الاساقفة ، ملاحظا : «انها مكتوبة بمهارة اليس كذلك ؟» .

وفي يوم من الايام ، ظهر في المدينة منشور عنوانه : «سر التبشير» . ولو ان الكاتب ، اغفل توقيعه المالوف فمقاله عليها ذبابة الفرس بجناحيها المدودين والاسلوب الحاد ، المر لم تترك في اذهان معظم القراء ادنى شك حول شخصيته، كانت المقالة، بشكل حوار ، بين توسكاني ، كمريم العذراء ، ومونتانيلي بدور الملاك يحمل زنابق الطهر ومتوج بغصن زيتون ، الرامز للسلام يعلن حلول اليسوعيين . وكانت المقالة مفعمة ، بغمزات شخصية مقذعة وتلميحات عن لا تصدر الا عن طبيعة مغامرة. فشعرت فلورنسا بان الكاتب الهزلي ، لم يكن سمحا ولا عادلا ، ورغم ذلك ، فقد ضحكت كل فلورنسا كان شيء لا يقاوم في سخافات ذبابة الفرس الرزينة . حتى ان هؤلاء الذين لا يوافقونه بل يكرهونه ضحكوا باسراف من جميع تقليعاته ، كما ضحك ، جميع مؤيديه الاقربين . فبشاعة اللهجة ، كما هي ظاهرة في المنشور قد تركت اثرها في الشعور الشعبي ، في المدينة . وكانت شعبية مونتانيلي تعلو على كل قذف يستهدف التشنيع بها مهما يكن بارعا . ولكن للحظة تحول المد ضدها . فذبابة الفرس عرف اين يلسع . فبالرغم من ان جماهير متلهفة لا تصدر الا عن طبيعة مغامرة. فشعرت فلورنسا بان الكاتب عربته فصيحات منذرة بالسوء ، «يسوعي» و «جاسوس سانفيديتي» ، كانت تمتزج بصيحات التحايا والتبركات .

ولكن مونتانيلي لم يكن يعوزه المؤيدون . فبعد ظهور المقالة بيومين نشرت جريدة «رجل الكنيسة» وهي صحيفة كهنوتية بارزة ، مقالا شهيرا ، اسمته : «رد على سر التبشير» ووقعه : «ابن الكنيسة» . كان دفاعا حماسيا ، عن مونتانيلي ضد افتراءات ذبابة الفرس ، الملفقة . وكان الكاتب المقنع ، بعد ان شرح ببلاغة ، وحماس ، مبدأ السلام على الارض والوئام بين الناس ، الذي كان البابا الجديد الداعي اليه ، قد انتهى بأن تحدى ذبابة الفرس بأن يبرهن واحدا من اتهاماته ، ودعا باتزان ، الراي العام ، ان لا يصغي ، الى مفتر حقير. كانت قوة المقال ، كدفاع خاص ، وقيمته ، كقطعة ادبية ، كافيتين لان تضعاه فوق المستوى بكثير فيجذب انتباها كبيرا في المدينة . ومما يجدر ذكره ان محرر الصحيفة لم يكن يستطيع ان يخمن شخصية كاتب المقال . فطبع المقال ثانية منفصلا ، بشكل منشور ، واصبح «الكاتب المقنع» حديث الناس في كل مقاهي فلورنسا .

فاجاب ، ذبابة الفرس بهجوم عنيف على البابوية الجديدة وجميع مؤيديها وخصوصا مونتانيلي ، والمح بحذر الى ان قد يكون ايد الاطراء الموجه اليه . فرد الكاتب المقنع على هذا مرة اخرى في صحيفة «رجل الكنيسة» ، نافيا بسخط كانت المشادة ، العاصفة بين الكاتبين خلال اقامة مونتانيلي ، قد شغلت اهتمام الجمهور ، اكثر مما شغله الواعظ الشهير نفسه .

كان بعض اعضاء الحزب الحر قد تجراوا بمعارضة ذبابة الفرس ، حول لهجته الحاقدة غير الضرورية ، تجاه مونتانيلي ولكنهم ، لم يلقوا ترحيبا منه . فابتسم لهم فقط بلعثمة فاترة ، ضئيلة وقال : «حقا ايها السادة ، انكم لعلى خطأ . فقد اشترطت بوضوح حينما وافقت مع السنيورا بولا على ان يسمح لي بقهقهة قصيرة الان . وهذا مبين ، في الاتفاقية» .

عاد مونتانيلي ، في نهاية تشرين الاول الى ابرشيته في روماجنا . وقبل ان يبرح فلورنسا ، القى موعظة وداعية تحدث بها عن المشادة واستغفر ، هيجان كلا الكاتبين ، وطلب من المدافع المجهول ان يقدم مثلا للحكم ويوصد باب حرب كلامية شائنة ، غير مفيدة . وفي اليوم التالي ، صدرت صحيفة «رجل الكنيسة» وبها ملاحظة تقول ، بانها نزولا عند رغبة المونسنيور مونتانيلي سينسحب «ابن الكنيسة» من النقاش .

يتبع في العدد القادم

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# ومع الأنام

## مـــاذا يخبـــز في الفرن ؟

كتبت مجلة «نيوز ويك» الاسبوعية الامريكية في عدد ٢٩-٣-١٩٦٥ ان المسؤولين الامريكيين بعيدون عن الاكتفاء «بالنظرة غير الرسمية» التي القيت على الفرن النووي في ديمونا . ويدعي المسؤولون و بشكل خصوصي ، كما جاء في المجلة ، انهم منزعجون من ان الفرن بامكانه ان ينتج بسهولة بلطونيوم من النوع العالي جدا لاستخدامه في السلاح النووي . ولذلك فالولايات المتحدة معنية بمراقبة دائمة للفرن وهي تستمر بالضغط على اسرائيل في هذا الاتجاه ... هذا ما كتبته «نيوز ويك» الامريكية .

وكانت «نيويورك تايمس» الامريكية قد كشفت النقاب قبل اسبوعين عن ان خبراء امريكيين كانوا قد رافقوا هاريمان في زيارته لاسرائيل ، وقاموا بزيارة استطلاعية للفرن الذري في ديمونا . وقالت الصحيفة الامريكية التي كشفت النقاب عن هذه الزيارة ، مما فاجأ الاوساط الرسمية الاسرائيلية التي ارادت الاحتفاظ بسرية هذه الزيارة الاستطلاعية ، قالت انه ليس بالامكان التأكد بواسطة زيارة او زيارات متقطعة مما اذا كان العمل في هذا الفرن الذري لن يستفاد منه لغايات عسكرية .

وقد أثارت هذه الزيارة الاستطلاعية الامريكية ضجة واحتجاجا . وكانت الاوساط البنغوريونية من اوائل المعارضين لهذه الزيارة او المراقبة مدعية الحرص على «سيادة البلاد» ومنكرة على الولايات المتحدة الحق في «ان تقرر في سياستنا العسكرية وفي التزاماتنا تجاهها في هذا الشان» ... كما كتب موشه ديان في مقاله في «هآرتس» (٢٦-٣-٦٥) . اننا ندرك جيدا ان ما تهتم به الاوساط البنغوريونية المغامرة ليس احترام سيادة البلاد وصيانتها ، «فدافار» و«المرحاب» (١٧-٣) بينتا ان زيارات كهذه كانت ايضا ايام حكومة بن غوريون ... لذلك فان ما يهم ديان واضرابه هو الاحتفاظ بحق حرية العمل في فرن ديمونا وفي الوجهة التي تتلاءم مع سياسة تنمية «اقصى واخطر قوة عسكرية رادعة» للحسم والاملاء ضد البلدان العربية .

و«انزعاج» الاوساط الامريكية من امكانية استخدام فرن ديمونا لحاجات السلاح النووي لا يعود ، كما يمكن ان يتصور المرء لاول وهلة ، الى حرصها «الابوي» على السلام في المنطقة وفي العالم او الى انها اصبحت من «النباتيين» في نظرتها الى السلاح النووي وهي تطوره وتهدد باستخدامه في فيتنام او في مكان اخر ... ان سياسة الولايات المتحدة في هذا الميدان هي ان يكون لها ، قدر ما تستطيع ، الاحتكار التام للسلاح النووي بين احلافها وضمن المعسكر الذي تهيمن عليه حتى يكون المفتاح دائما بيدها وحتى تكون صاحبة القول الفصل في هذا الشان . هذا من جهة . ومن جهة اخرى فهي تتحسب من نتائج ومضاعفات تطور كهذا على الوضع في الشرق الاوسط لما سيلحقه من توثيق اكثر للتعاون العربي السوفييتي لمجابهة وضع خطر كهذا .

ان مساعي واشنطن لفرض رقابتها على الفرن النووي في ديمونا ظهرت مع ظهور فرن ديمونا الى حيز الوجود بعد ان أقيم بالاستناد الى التعاون مع فرنسا

وفي الايام التي ترددت فيها انباء زيارات الاستطلاع الامريكية عالجت الصحف المحلية نواح عديدة للافران النووية في اسرائيل . فكتبت «معريب» (١٩-٣) بقلم ابراهام بيليغ مقالا بعنوان «الافران والزيارات» جاء فيه :

«ان افران التنقيب تستغل لنشاطات علمية عديدة مثل انتاج ايزوتوبات مشعة وابحاث أخرى . والفرن في وادي شريق هو هكذا ومثله الفرن الاكبر منه في ديمونا وهو ذو طاقة ٢٤ ميجاواط ( ٢٤ الف كيلو واط ) . ولعلماء الفرن في وادي شريق يوجد اتفاق للابحاث مع «ايراطوم» (وهي لجنة الطاقة النووية التابعة للمجموعة الاوروبية) ، ومع القوات الجوية الامريكية وغيرهم . ويستخدم الفرن ايضا كمكان لتعليم متخرجين من البلدان الاجنبية . ويعتمد الفرن في وادي شريق على الولايات المتحدة للحصول على الوقود فبموجب اتفاق يجب اعادة اصابع – الوقود ، من الاورانيوم القوي ، بعد استغلالها الى الولايات المتحدة مكان انتاجها . وفي فرن ديمونا – الذي تم تفعيله وهو الان في طور التجربة ، لا يستعملون اي الات وأموال ومواد ووقود امريكية ، وعكس الفرن في وادي شريق يعمل فرن ديمونا بالاورانيوم الطبيعي كوقود له» .

ويقول الكاتب في «معريب» : «من الممكن ان ندرك دوافع الامريكان في القيام «بزياراتهم» لفرن ديمونا من كلام عضو لجنة الطاقة النووية الامريكية ماك – كون ، الذي أكد في سنة ١٩٦٠ ، ان دولة ما يمكنها ان تبني منشآت لانتاج بلوطونات من اجل انتاج سلاح بسيط واحد كل سنة وذلك بايداع ٥٠ مليون دولار ... ان انتاج البلوطونات هو الذي يثير الشكوك بأن البحث النووي يمكن ان ينقلب الى تسليح نووي» ...

وفي مقال كتبه بن – بورات في «يديعوت احرنوت» (١٨-٣-٦٥) ، اعاد للاذهان ان اول ما عرفه الرأي العام علنا عن الفرن الذري في ديمونا قد كان في سنة ١٩٦٠ ، عندما نشرت الصحف الاجنبية حول وجوده مستندة بذلك على صور تجسس امريكية اخذت من الجو . عندئذ اعلن بن غوريون الامر في الكنيست انه أقيم لابحاث علمية لغايات سلمية ... وفي ذلك الوقت عرف الملا ان هذا الفرن قد بني بالتعاون العلمي الافرنسي – الاسرائيلي واما مصادر الوقود (وهو اورانيوم طبيعي) والمياه الثقيلة فلم ينشر عن مصدرها . هذا ما كتبته ايضا «يديعوت احرنوت» .

وتستعرض الصحيفة بالتفصيل تاريخ الضغط الامريكي خلال السنتين الاخيرتين من عهد بن غوريون حول الفرن النووي في ديمونا .. وتذكر الرسالة «الادبية ولكن الشديدة» التي ارسلها كندي لبن غوريون وطلب فيها تمكين علماء امريكان من زيارة الفرن مرتين في السنة «للتيقن من مدى تقدم سير العمل ومن الاهداف التي يعمل من اجلها» ...

وكان رد بن غوريون آنذاك ان الفرن هو شراكة اسرائيلية – فرنسية ولا يمكننا افشاء اسرار بدون موافقة الشريك الفرنسي ... واستمر الضغط الامريكي ايام كندي وتابعه جونسون ...

وقبل اكثر من سنة تقررت الموافقة على الطلب الامريكي وحمل اشكول هذه الموافقة وكانت زيارة امريكية في اواسط ١٩٦٤ قام بها ثلاثة علماء امريكان اجروا زيارتهم بموافقة فرنسا ايضا ... وكانت زيارة خاطفة . وتقول «يديعوت احرنوت» ان العلماء اكدوا لواشنطن صحة ما اعلنته حكومة اسرائيل بان الفرن الكبير في ديمونا الذي هو في طور الاتمام قد اعد لحاجات البحث فقط ...

وعاد الامريكيون يطلبون زيارة ثانية مستندين على انصاف وعود اسرائيلية . ومرة اخرى اجتمع قادة البلاد السياسيون واشرك في الاستشارة ايضا اعضاء كنيست ومنهم من كتل المعارضة واقر الطلب الامريكي وكانت زيارة ثانية في كانون الثاني ١٩٦٥ . وتقول «يديعوت احرنوت» ان الزيارة كانت «زيارة موجهة» ورافق العلماء الامريكان علماء اسرائيليون وانتهت الزيارة بسلام ... وكان التقرير الامريكي لواشنطن ان لا شيء يثير الشكوك .

وعاد هاريمان اثناء زيارته يثير موضوع «الزيارة» المنتظمة مرتين كل سنة ...

وكتبت «معريب» (١٩-٣) ترفض كل مراقبة وحتى مراقبة هيئة الذرة الدولية وجاء في مقالها : «بامكاننا حتى الان ان نقول لا ، حتى اذا امتنع الامريكان عن ارسال الاورانيوم القوي للفرن الذري في وادي شريق وهذا حتى يكون بيد اسرائيل ورقة لعب للمساومة مع دول المنطقة في القضايا النووية» ...

* *

عندما طلب من السيدة غولده مئير في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية في الاسبوع الماضي الموافقة على تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي قالت «انها متواضعة» اكثر من اصحاب هذا الطلب فهي تطالب بايقاف ارسال الاسلحة العادية ...

ان اقل ما يقال عن هذا «التواضع» المزيف انه تهرب خبيث من هذا الطلب الشعبي الذي اذا ما تحقق يفتح آفاق كبيرة لخدمة قضية السلام والامن في المنطقة ...

لقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية مطالبتها بتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وموافقتها على الاتفاق لحظر هذا السلاح الخطر وابعاده عن المنطقة .

ان حكام اسرائيل اذ يتمسكون بسياسة القوة و«تطوير الطاقة الرادعة» الى اقصى حد ويحلمون بالوصول الى اخطر الاسلحة تدعيما لهذه السياسة فانهم حتى الان يعارضون في اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة محظورة من السلاح النووي ...

الا ان ارادة جماهير الشعب الواسعة هي غير ارادة الحكام المغامرين ، ويكتسب شعار تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي تأييدا متزايدا ...

ان قوى السلام في اسرائيل تعارض المراقبة الامريكية في ديمونا وفي أي منشآت البلاد وتطالب بان يقتصر نشاط الافران الذرية في اسرائيل على الابحاث العلمية لاغراض سلمية فقط ... ونشاط سلمي كهذا لا يتعارض قط مع مراقبة دولية ملائمة كمراقبة هيئة الذرة الدولية التي تتعاون مع كثير من البلدان لتنمية التنقيب والبحث السلمي للذرة .

( كريم صادق )

# اقــرار ميزانية الدولة البالغة ٤ مليــارات ليرة

## النائب الشيوعي يطالب بتخفيض ميزانيات الدفاع والشرطة والمالية وبزيادة مخصصات وزارة الصحة والمعونات المالية لصندوق المرض

### وبالغــاء المنحــة المقدمــة لجريدة «اليوم»

**القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات كتل الائتلاف الحكومي ، وضد اصوات كتل المعارضة اقرت الكنيست ، هذا الاسبوع ، ميزانية الدولة لسنة ٦٥/١٩٦٦ المالية (التي تبتدىء من اول نيسان) البالغة نحو ٤ مليارات ليرة .**

وقدم النائب الشيوعي سنيه تحفظات من قانون الميزانية . فاقترح أن يجري بحث ميزانية وزارة الدفاع والبنود المرتبطة بها في جلسة مغلقة للكنيست حيث يبت فيها بدلا من ان يجري هذا البحث والاقرار كالعادة ، في جلسة اللجنة المالية . وكذلك اقترح النائب سنيه تقليص ميزانية وزارة الدفاع بربع مليار ليرة وقصرها على مبلغ ٧٠٠ مليون ليرة بدلا من ٨٥٠ مليون ليرة . وكذلك تخفيض «الميزانيات الخاصة» التي تؤلف ابوابا لميزانية الوزارة من ٣٠٠ مليون ليرة الى مئتي مليون ليرة .

وفي التحفظات من مخصصات الوزارات الاخرى اقترح النائب سنيه زيادة مخصصات وزارة الصحة الى ١٤٠ مليون ليرة (بدلا من ١١٩) وبضمن ذلك زيادة المخصصات لاقامة عيادات في القرى العربية من ٣٠ الفا الى ١٠٠ الف ليرة وزيادة المساعدة الحكومية لصندوق المرض بمبلغ ١٠ ملايين ليرة . كذلك اقترح زيادة مخصصات وزارة الشؤون بمبلغ ٣٠ مليون ليرة لتصبح ٨٠ مليون ليرة . كما اقترح زيادة مخصصات القروض الحكومية للسلطات المحلية الى ٢٠ مليون ليرة (بدلا من ١٥ مليونا) وطلب تخفيض مخصصات وزارة المالية ووزارة الشرطة بمبلغ ١٠ ملايين ليرة .

وفي تحفظاته من ميزانية مكتب رئيس الحكومة طالب النائب الشيوعي بالغاء المعونة الحكومية المقدمة لجريدة «اليوم» .

واعلن رئيس لجنة المالية ان معونات الحكومة للاسعار (سوبسيديا) قد خفضت بمبلغ ٥٠ مليون ليرة ، وان اللجنة اقرت هذا التخفيض .

## النـــائب طوبي يطالب بفتح مدرسة في الحليصة للتلاميذ العرب

**القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني** – قدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى وزير الثقافة والتعليم استجوابا طلب فيه اقامة مدرسة للتلاميذ العرب القاطنين في حي الحليصة بحيفا . وذكر النائب طوبي في استجوابه ان هؤلاء التلاميذ العرب يضطرون الى المشي والى السفر من حيهم البعيد الى المدرسة الحكومية والمدارس الاخرى التي يتلقون فيها علومهم وان هذه الحالة تكلفهم المتاعب والمشاق بالاضافة الى تحميل اولياء امورهم مصاريف اضافية ..

## أيــن مجلس تصريف الزيت والزيتــون ؟ !

# التجار يلعبون بالاسعار ويغشون الفلاحين ! !

**بقلم : شحادة حبيب – الرامة**

**يشكل** انتاج الزيت والزيتون مصدرا أساسيا لمعيشة عدد كبير من المزارعين العرب ، في الرامة ، وفي عدد من القرى العربية الاخرى .. وقضية تصريف الانتاج ، كانت تصطدم دائما بمشاكل وعراقيل ، ولعب وقح من التجار بالاسعار . وهذا الوضع استمر خلال السنوات الماضية في التدهور ، حتى اصبح الوضع لا يطاق .

لقد قرانا كثيرا في الصحف عن «المساعي» الحكومية لحل هذه القضية .. وبفضل نضال المنتجين ، ومقابلاتهم المتكررة للمسؤولين في وزارة الزراعة ، واللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، فقد تأسس مجلس تصريف التبغ برئاسة السيد عازر عرطول ، وفتح فرع للمجلس في الناصرة .. واعلن ان وظيفة هذا المجلس هي تنظيم تصريف الزيتون والزيت باسعار حكومية .. وتتقرر الاسعار حسب درجة الحموضة في الزيتون . وهذه هي اسعار الزيت كما اعلنها المجلس :

| درجة الحموضة | ثمن الطن (بالليرات) |
|---|---|
| ١ | ٢٥٠٠ |
| ٢ | ٢٤٢٠ |
| ٣ | ٢٣٦٠ |
| ٤ | ٢٣٢٠ |

وهكذا تنخفض الاسعار كلما زادت الحموضة . لقد تنفس المنتجون الصعداء ، معتقدين انه قد انتهى تلاعب التجار بالاسعار ومؤامراتهم من اجل كساد الانتاج اولا ، حتى يشتروه فيما بعد بالسعر الذي يرغبون .. ولكن التجار المحتكرين مستمرون في الاعيبهم ، ويرفضون شراء الزيت بموجب السعر الحكومي ، بالاضافة الى لعبهم المفضوح في تقدير درجة الحموضة .. وهكذا ، في الواقع ، لا يزال الوضع كما كان .. واحيانا يرفض التجار قبول الزيت غير مستعدين «لاتعاب» انفسهم في تقدير نسبة الحموضة ! !

ان مدير قسم المبيعات في شركة «شيمن» قد صرح بأن الشركة على استعداد لشراء الانتاج من المنتجين راسا .. هذا ما تعلنه جريدة «اليوم» .. ولكن من الجهة الاخرى ، رفضت الشركة استلام الزيت من المنتجين راسا .. فلماذا هذا الخداع ؟ ! !

ان زيت وزيتون المنتجين مكدس في الخوابي والبراميل ، والمسؤولون ينصحون المزارعين بأن يتذرعوا بالصبر .. بينما ، لا يتمكن هؤلاء من تقليم الزيتون وحرثه قبل بيع انتاج السنة الفائتة .

ومن جهة اخرى ، فان السعر الحكومي الذي اعطي للزيتون الاسود (٧٥ اغوراه للكيلو) هو سعر غير واقعي .. وقليل جدا ، وهذا يعطي التجار امكانية اللعب بالاسعار .

ان حل هذه الازمة ، وتصريف الانتاج المكدس الان ، وتطور هذا الفرع الهام من الزراعة في المحيط العربي يستدعي اتخاذ خطوات سريعة وفعلية ، لضمان تصريف الانتاج بشكل منظم ، عن طريق مجلس تصريف الزيت والزيتون .. كما يدعو الى مساعدة الفلاحين العاملين في هذا الفرع الهام من الزراعة ، اسوة باخوانهم الذين يعملون في انتاج الاصناف الاخرى .

## ٨٠٠ لــيرة في الســـنة
# رسوم التعـــليم الثانوي في الطيبــة

**بعث الينا «طالب ثانوي» من الطيبة الرسالة التالية حول زيادة الرسوم المدرسية وتصرفات المجلس المحلي في الطيبة :**

تجمع هذا الاسبوع طلاب الصف الثاني عشر من جميع قرى المثلث ليقدموا امتحانا في المدرسة . و في تمام الساعة الثامنة صباحا دخل مربي الصف واخبر الطلاب ان المجلس المحلي اصدر منشورا قال فيه انه لا يسمح لهم بتقديم الامتحان الا اذا سددوا الرسوم المدرسية المقررة عليهم . ودار نقاش شديد بين مربي الصف والطلاب ولكن بدون جدوى . ودخل بعض الطلاب الى المسؤول عن الرسوم المدرسية للاطلاع على مقدار الرسوم الجديدة المطلوبة منهم . وتبين لهم ان هذه الرسوم ازدادت ثلاث مرات ! واصبحت ٨٠٠ ليرة في السنة !!

وقد خرج الطلاب من غرفة الموظف مندهلين من هذا الظلم الذي حل بهم . ومن حرمانهم بشكل تعسفي من تقديم الامتحان الذي اعدوا له بجد واجتهاد .

ودعا «الطالب الثانوي» زملاءه الطلاب الى الاتحاد وشن النضال لالغاء هذه الرسوم الباهظة .

### تعـــازينـــا

**تعازينا الحارة الى رفيقنا عبد الله ابو هيجا واخونه واقاربهم بوفاة والدهم**

**محمود عبدالله ابو الهيجا**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة قطاع شفاعمرو – البطوف
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع طمرة

### تعزيـــة

تعازينا الحارة للرفيق عبد الرؤوف وآل درويش بوفاة **والـــده**

الحزب الشيوعي
فرع جديدة

# غرامــات باهظة على ١٥ عــــاملا بتهمة البنــاء غير المرخص في طرعــان

**طرعـــان – لمراسلنا – حكمت محكمة الصلح في الناصرة بتاريخ ١٨-٣-٦٥ على ١٥ مواطنا من طرعان ، وجميعهم من العمال الفقراء ، بغرامات باهظة بتهمة البنــاء غير المرخص .**

وهؤلاء المواطنون هم : عطا علي غبن (غرامة ١٠٥٠ ليرة) ، محمد اسعد دحلة (٩٨٠ ليرة) ، حمدي عرسان صباح (٨٠٠ ليرة) ، امطير احمد عدوي (٨٠٠ ليرة) ، محمود ابو جبل (٤٨٠ ليرة) ، لطفي محمود زرعيني (٢٧٠ ليرة) ، فيصل سليم شحادة (٢٤٠ ليرة) ، احمد عبدالله هياجنة (٢٤٠ ليرة) ، عطية احمد عدوي (٢٤٠ ليرة) ، حسين عبد الرحيم (٢٠٠ ليرة) ، عطا رشيد عدوي (١٥١ ليرة) ، فالح محمد دحلب (١٠٩ ليرات) ، عبد المعطي عمر زرعيني (١٠٠ ليرة) ، خالد محمد الجابر (٤٥٠ ليرة) ، بركات عيسى نصار (٢٥٠ ليرة) .

وكان هؤلاء العمال قد بنوا غرفا لهم ولعيالهم بالتقتير الشديد على انفسهم وبتحمل الديون الباهظة ومعتمدين على موافقة رئيس المجلس المحلي الذي عين في لجنة التنظيم المنطقية منذ سنة تقريبا .

والمعتاد في طرعان ان يبدأ المواطن الذي يريد البناء بأخذ موافقة رئيس المجلس المحلي اولا ثم يدفع للمجلس الرسوم المطلوبة وبعد الخارطة ثم يشرع في البناء منتظرا الرخصة من لجنة التنظيم اعتمادا على موافقة رئيس المجلس المسبقة . وهذا ما فعله هؤلاء المواطنون .

لقد اثار الحكم بالغرامات الباهظة على هؤلاء المواطنين الاستنكار الشديد في القرية

وقد تقدم الرفيق امين سمعان العضو الشيوعي في المجلس بتاريخ ٦٥/٣/٢٠ بطلب بحث الاحكام الصادرة بحق هؤلاء العمال في جلسة خاصة للمجلس . ولكن رئيس المجلس المحلي السيد محمود عدوي رفض هذا الطلب على الرغم من تقدم عضوين اخرين بطلب مماثل .

وعلى الاثر تقدم العضو الشيوعي بطلب بحث هذه القضية في اول جلسة يعقدها المجلس .

ان جماهير القرية تستنكر هذا الموقف السلبي الذي يقفه رئيس المجلس المحلي وتطالب المجلس باستنكار الاحكام الجائرة التي صدرت بحق العمال الخمسة عشر وبتسهيل اعطاء رخص البناء للمواطنين .

## رؤوس الاقلام (بقية)

**واجبها الاساسي – تقف في طليعة معركة الشعوب ضد نشوب الحرب ومن اجل احباط الاستفزازات والاعمال العدوانية التي تقوم بها الاوساط الاستعمارية ، ومن اجل منع السلاح النووي عن العسكريين والانتقاميين الالمان ، وضد مرور الزمن على جرائم النازيين في غربي المانيا ، ومن اجل اطفاء كل مواقد التوتر في العالم ، ومن اجل حظر انتاج السلاح النووي وانتشاره ، ومن اجل تجريد مناطق مختلفة في العالم من السلاح النووي ، ومن اجل تنفيذ تدريجي لنزع السلاح ، ومن اجل تصفية تامة لوصمة نظام المستعمرات ومن اجل شق طرق جديدة للتحرر القومي والاجتماعي التام لكل الشعوب . فانتصار هذا النضال الحيوي والسامي يستلزم توثيق وحدة وتكتل اقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وتوطيد العلاقات بين اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية والاقطار المتحررة والاخذة في التحرر من نير نظام المستعمرات ، ووحدة حركة العمال العالمية . فتعزيز وحدة هذه التيارات الثورية الثلاثة من شانه ان يؤمن الرغبة في السلام واسمى المصالح والاماني لكل الشعوب .**



# غرامــات باهظة في معليــا أيضـاً ...

**معليا – لمراسلنا – حكمت محكمة الصلح في عكا بغرامة ٥٠٠ ليرة على رزق دحبور ، وبغرامة ٦٠ ليرة على جريس طنوس اللاجيء من البصة ، وذلك بحجة عدم حصولهما على رخصة للابنية التي اقاماها لسكناهما .**

وكان هذان المواطنان ، كغيرهما من المواطنين ، قد طلبا رخصة بناء منذ سنوات ولكن دائرة حاكم اللواء في الناصرة منعت عنهما الرخصة فاضطرا الى اقامة مسكن لهما .

وقبل اسابيع ارسل عدد من المواطنين في معليا عريضة الى وزير الداخلية طلبوا فيها منحهم رخصا لابنيتهم . ولكن وزير الداخلية احالهم على حاكم لواء الشمال .

وهكذا فالحكومة تمنع الرخص والمحاكم تغرم ! فما هو ذنب هؤلاء المواطنين ؟!

## زاوية الريـــاضة

### مباراة ودية في الطيرة

ارسل الينا محمود خبزنة وصفا للمباراة الودية التي تمت بين فريق النادي الثقافي في الطيرة وفريق اتحاد شباب ام الفحم (المؤلف من فريق الشباب وفريق النهضة اللذين اتحدا مؤخرا ) .

ابتدأت المباراة سجالا بين الفريقين . ولكن في الدقيقة ٣٥ سجل اللاعب محمود كامل الهدف الاول لصالح الطيرة . وعلى الرغم من هطول المطر استمر اللعب وشدد الفريقان هجومهما . وتمكن اللاعب يوسف عبد الرحيم من تسجيل الهدف الثاني لصالح الطيرة في الدقيقة ٤١ من المباراة . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وكانت كفة فريق الطيرة راجحة في الشوط الثاني ايضا . فبعد ١٥ دقيقة من بدايته سجل اللاعب عاشور حسن ثالث هدف لصالح الطيرة واعقبه بعد دقائق محمود كامل مسجلا الهدفين الرابع والخامس الى ان استطاع اللاعب الفحماوي تيسير عبد اسعد من تسجيل اول هدف لصالح فريق ام الفحم .... وهكذا انتهت المباراة بنتيجة : ٥ : ١ لصالح الطيرة .

وفي هذه المباراة امتاز من بين لاعبي الطيرة غالب منصور ومحمود كامل ويوسف عبد الرحيم . كما امتاز ، على الرغم من الاهداف المسجلة ، حارس مرمى ام الفحم خضر محمد عوض ، الذي استطاع ان يصد هجمات خطرة .

وبعد المباراة اقام النادي الثقافي حفلة لضيوفه من ام الفحم سادتها روح الصداقة .

وجدير بالذكر ان النادي الثقافي الرياضي فريق قوي وقد طالب بالانضمام الى اتحاد كرة القدم الاسرائيلي غير ان طلبه رفض مما حدا به الى رفع دعوى لدى محكمة العدل العليا ضد هذا الموقف ... وستصدر المحكمة قرارها اليوم الثلاثاء .

### تهـــانينـــا

**الى الرفيق عبد الرحيم وزوجته بالمولودة الجديدة حرية**

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

### تهـــانينـــا

**الى علي الخمرة وزوجته بمناسبة المولودة نعمات**

**الحزب الشيوعي – فرع عكا**

### توفيق طوبي في اجتماع شعبي في وادي النسناس بحيفا :

# المستعمرون هم الوحيدون المعنيون بالحرب وحكام اسرائيل يعرضون خدماتهم للقيام بمغامرة

**حيفا – مكتب الاتحاد – عقد مساء الخميس الماضي اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي في وادي النسناس بحضور جمهور كبير .**

**افتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب فاستنكر حملة التحريض العنصري التي قامت بها الصحف الصفراء ضد السكان العرب في وادي النسناس على اثر اعتقال عدد من الشباب بتهمة التجسس كما استنكر الاجتماع الذي عقده الماجورون في «بيت الشعب» لتحميل السكان العرب في وادي النسناس المسؤولية عن عمل هؤلاء الشباب . ثم تحدث عن اهمال البلدية لحي الحليصة مما ادى الى مقتل الصبي حسن محمد خطيب نتيجة سقوطه من الطريق المؤدية الى الحي الى اسفل الوادي .**

ودعا الى تلبية مطالب الحليصة العادلة الضرورية لضمان سلامة السكان وتامين الشروط الانسانية لمعيشتهم في حيهم .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق توفيق طوبي فالقى خطابا هاما حول الاوضاع السياسية في العالم والمنطقة . وقال بعد ان استنكر جرائم المستعمرين الامريكيين الوحشية في فيتنام ان الاقطار الاشتراكية ستفي بوعدها بمساعدة فيتنام الدمقراطية امام العدوان الاستعماري الامريكي . .

ثم انتقل الى منطقة الشرق الاوسط فاستعرض الهزائم المتوالية التي لحقت بالمستعمرين وبمراكزهم ، وعن خطر لجوء الاستعمار الى الحرب لزيادة تدخله في شؤون المنطقة ولضرب حركة التحرر المتصاعدة في العالم العربي . وقال ان حكام اسرائيل في هذا الوضع يعرضون خدماتهم معبرين عن استعدادهم للقيام بمغامرة عسكرية جديدة ضد الاقطار العربية . وهم يتخذون من قضية تحويل روافد الاردن حجة لزيادة التوتر والتهديد بالحرب . وفي نفس الوقت يستمرون في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واضاف الرفيق توفيق قائلا: ان المستعمرين هم الوحيدون المعنيون بالحرب . وان هنالك امكانيات واقعية في الاوضاع العالمية والشرق اوسطية القائمة لحل القضية الفلسطينية حلا سلميا على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وفي نهاية الاجتماع القى الشاعر عصام العباسي قصيدة رد فيها على تصريحات سيف الدين الزعبي الاخيرة كما القى الشاعر محمود درويش قصيدة جديدة . وقد قوطعت القصيدتان بالتصفيق الحاد .

oooooooooooooooooooo

## طيارات – بقية

حل سلمي للقضية الفيتنامية .. وقد كتبوا لجونسون تحت عنوان : «اوقف الحرب من اجل الله» : «على الولايات المتحدة ان تعترف بغلطتها وتخرج قواتها من فيتنام الجنوبية» . ويطالب رجال الدين الامريكيون بعقد مؤتمر لكل الاطراف المعنية وحل هذه القضية التي تهدد العالم وتثير اشد القلق من اتساع رقعة الحرب .

### رئيس حكومة كندا يقترح وقف الحرب

كما اقترح رئيس حكومة كندا على الولايات المتحدة ان تقوم بوقف غاراتها العدوانية على فيتنام الشمالية ، والاستعداد للتفاوض لحل المشكلة لان «من الصعب جدا في هذه الايام حل الامور بواسطة القوة العسكرية» ولكن جونسون ، رفض بعناد هذا الاقتراح معلنا تصميم حكومته على سياستها العدوانية الوقحة .

### مظاهرات في بريطانيا

وقد تظاهر مئات الطلاب في لندن وتوجهوا الى سفارة الولايات المتحدة معلنين سخطهم على استعمال الجيش الامريكي للغاز في حربه القذرة ضد شعب فيتنام .. وفي مانشستر عقد اجتماع كبير ، حضره عدد من اعضاء البرلمان ، استنكر جرائم الامريكيين وطالب بوقف الحرب .

### الاهرام : على الدول المتحررة ان لا تقبل التحدي !

ويزداد الغليان ضد سياسة الولايات المتحدة في كل الدول المحبة للسلام .. وقد علقت «الاهرام» القاهرية على نداء دول عدم الانحياز لحل قضية فيتنام سلميا ، ودعت كل الدول المتحررة والنامية ان لا تقبل منطق القوة الامريكي وتحدياته وقالت ان جنون الاستعمار في فيتنام والجنوب العربي هو نتيجة لتعاظم النضال . ودعت الصحيفة كل الدول المحبة للسلام الى تركيز جهودها ضد الاستعمار الذي تؤدي كل تطورات عصرنا الى انحسار امكانياته في الاستغلال ونهب ثروات العالم .



### ندوة في تل ابيب عن تصريحات بورقيبة وسياسة اسرائيل

## * ميرلن : السلام لن يتحقق بالقوة والحسم العسكري * كيسي يدافع عن السياسة الرسمية في القضية الفلسطينية * ريفتن يذكر ان تلخيص الاحزاب الشيوعية العربية وبيان عبد الناصر – خروشوف حدثان هامان

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقدت هنا يوم الاربعاء الماضي ، ندوة نقاش على موضوع : «تصريحات بورقيبة والسياسة الخارجية الاسرائيلية» اشترك فيها شموئيل ميرلين – الذي كان نائبا عن الحيروت في الكنيست الاولى واستقال ويعمل الان في «هآرتس» – والنائب كيسي (من جماعة هيسود) والنائب المبامي ريفتن .**

وقال شموئيل ميرلين : يجب ان يكون هدف اسرائيل الاساسي احراز السلام مع الاقطار العربية . والسلام لن يتحقق بالقوة وبالحسم العسكري . وعلى اسرائيل ان يكون لها مشروع سلام قائم على الرغبة في التهاود والتضحية . واضاف ان الدول العربية لا تثق بتصريحات زعماء اسرائيل عن السلام وذلك بسبب اقتلاع العرب من اسرائيل والمعاملة السيئة للسكان العرب في اسرائيل وحرب سيناء وقال ايضا : ان هناك قادة كثيرين في اسرائيل لا يقتنعون بان السلام هو مصلحة قومية لاسرائيل . واضاف : واذا اردتم ان تعيش اسرائيل وتتطور فذلك غير ممكن بدون العرب . فمصير اسرائيل مرتبط ومندمج بالشعب العربي .

اما كيسي فدافع عن السياسة الرسمية . وادعى انه لولا قوة الجيش الاسرائيلي الرادعة لابادت الدول العربية اسرائيل . ودعا الى ان تكون المفاوضة مع العرب صادرة عن مراكز القوة . وقال ان اسرائيل ليست مسؤولة عن نشوء قضية اللاجئين ولهذا فهي لا تستطيع ان تقبل اي لاجيء او ان تتنازل عن شبر ارض . واما ما اخذناه وما نحن مستمرون في اخذه من اراضي العرب فلا جواب لدي عليه .

وذكر ريفتن امرين هامين في العالم العربي : تلخيص الاحزاب الشيوعية العربية في براغ وبيان عبد الناصر – خروشوف المشترك . ودعا الى التنازل عن الحل بواسطة الحرب .

## هآرتس : في الافق حل وسط لقضية مشردي كفر برعم .. شروط الاهالي : الاعتراف بملكيتهم اراضي القرية والتعهد باعادتهم اليها

**مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «هآرتس» في عددها من يوم الاحد الماضي تقول انه يبدو في الافق حل لقضية اهالي كفر برعم . فقد اقترح هؤلاء الاهالي مشروعا وسطا يوافقون بموجبه على الاستيطان في قرية الجش والتنازل عن العودة الى كفر برعم شريطة ان تعترف الحكومة بملكيتهم لاراضي القرية وان تتعهد بتوطينهم في قريتهم كفر برعم فور توقيع اتفاقية سلام بين اسرائيل ولبنان .**

وكما هو معروف فان المطران الماروني يوسف الخوري ، مطران صور وصيدا والديار المقدسة قد وصل من لبنان الى اسرائيل في زيارة لتفقد ابناء طائفته . وذكرت الصحف انه سيبحث مع السلطات هنا قضية كفر برعم

وكتب الينا رحمون ابو ايوب استعراضا عن مراحل تطور قضية سكان كفر برعم فقال :

عندما احتل الجيش الاسرائيلي الجليل الشمالي في سنة ١٩٤٨ كان يسكن في قرية كفر برعم ، القريبة من الحدود اللبنانية ، قرابة الف مواطن ماروني ، وبعد فترة قصيرة من الاحتلال سلمت لهم اوامر طرد من قريتهم . وبعد لف ودوران سمح لهم بأن يسكنوا في قرية الجش القريبة من كفر برعم .

وتوجهوا الى السلطات والى محكمة العدل العليا وطالبوا بارجاعهم الى قريتهم القائمة على ١٢ الف دونم .

ولكن الجواب كان سلبيا ، لان الكنيست ، في هذه الاثناء اقرت قانونا يسمح بموجبه لدائرة الانشاء والتعمير بمصادرة اراضي اية قرية لم يتركها اهلها اذا اخليت بحسب امر سلطات الامن .

واخيرا اقيم كيبوتس «برعم» المبامي على اراضيهم . وبهذه الطريقة ظنت السلطات انها انهت القضية .

ولكن المارونيين لم يتراجعوا فقامت السلطات في شهر ايلول سنة ١٩٥٣ بتفجير بيوت القرية .

ووقف اهالي كفر برعم . ولم يتراجع اهالي كفربرعم ورفضوا جميع اقتراحات السلطات السلبية ..

وفي سنة ١٩٥٩ اقامت السلطات لهم ٤٨ وحدة سكن جديدة في قرية الجش . ولكنهم رفضوا ذلك واعلنوا انهم لن يقبلوا عن قريتهم بديلا .

## الحزب الشيوعي في الناصرة يقترح مظاهرة مشتركة لاحزاب العمال في اول ايار

**الناصرة – لمراسلنا – ارسل الرفيق فؤاد خوري بالنيابة عن لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة الى سكرتير التنظيم المهني للهستدروت – الناصرة مقترحا تنظيم احتفالات مشتركة لاحزاب العمال في الهستدروت ، لاول ايار سنة ١٩٦٥ في الناصرة .**

وتقترح الرسالة دعوة ممثلين عن احزاب العمال في الناصرة الى اجتماع مشترك يجري فيه الاتفاق ، بروح اول ايار ، روح تضامن العمال الاممي من اجل حقوق الطبقة العاملة ومن اجل السلام على الشعارات التي ترفع في الاحتفالات وفي المظاهرة وعلى تنظيم سير المظاهرة وعلى الخطباء – ممثلي احزاب العمال – الذين سيتكلمون في الاحتفالات وفي المظاهرة وعلى مواعيد الاحتفالات والاجتماعات لاول ايار في الناصرة والقضاء وعلى اماكنها .

وتأمل الرسالة الاستجابة لهذا الاقتراح في اسرع وقت ممكن حتى يصبح بالامكان الاتفاق على كل الترتيبات الضرورية في وقتها .

«واذا لم يتحقق هذا الامل – تقول الرسالة – ولاسفنا الشديد – فاننا سنسير سوية مع الوف العمال تحت رايات «لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء» . ولذلك نرجوكم ان تبتوا في اقتراحنا هذا حتى ١٥ نيسان الجاري لكي يكون العمال على بينة من امرهم ، الى هنا ، او الى هناك ، وفي وقت يكفي للقيام بالتحضيرات الضرورية» .

هذا وقد ارسلت نسخ عن هذه الرسالة الى بقية احزاب العمال في الناصرة .

## البئر التي يشرب منها سكان قلنسوة تحتوي على امراض فتاكة !!

**قلنسوة – من عبد اللطيف تايه – قامت دائرة الصحة قبل مدة بالكشف على البئر التي تزود السكان بمياه الشرب بواسطة الانابيب فوجدت انها تحتوي على ميكروبات فتاكة . وحذرت السكان بواسطة اعلان الصق على جدران القرية من الشرب من مياه البئر قبل غليها .**

والجدير بالذكر أن عددا كبيرا من سكان القرية اصيب بالمرض في المدة الاخيرة .

ويطالب السكان الدوائر المختصة باتخاذ الاجراءات المستعجلة للقضاء على الميكروبات في هذه البئر خوفا من انتشار المرض في القرية . كما يطالبون باغلاق البئر المهجورة الملوءة بالاوساخ والواقعة بجانب البئر التي يشرب منها السكان لاعتقادهم ان الاوساخ في هذه البئر التي جفت مياهها منذ مدة طويلة ربما تكون قد سببت انتشار الميكروبات في بئر الشرب .

**ايها الشباب !**

اشتركوا في رحلة الربيع الكبرى التي تنظمها الشبيبة الشيوعية في حيفا الى ايلات بتاريخ ٢٢–٢٤ نيسان

**برنامج الرحلة :**

**زيارة الاثار والمناطق التالية** عبدات – بقعة الاصابع

| | |
|---|---|
| الاخدود الاحمر | عامود سليمان |
| منطقة رامون | وسباحة في البحر الاحمر |

التسجيل عند اعضاء الشبيبة وفي المؤتمر

شارع مار يوحنا رقم ٣٩

الاولوية للمسجلين قبلا

اجرة السفر ١٥ ليرة

oooooooooooooooooooo

**ابدا على هذا الطريق !**

**فهنالك في الافق القريب وهنالك في الافق البعيد**

**ليست تتم الارض دورتها بلا نصر جديد**

**فاحمل لواءك وامض في هذا الطريق !**

**( سميح القاسم )**

**يا اهالي الناصرة وقرى الجليل هلموا بشعاراتكم واهازيجكم الكفاحية الى :**

## المهرجان المنطقي الانتخابي

**الذي يفتتح فيه حزبنا الشيوعي معركته الانتخابية الهستدروت والسلطات المحلية والكنيست – ولاول ايار بالناصرة**

| | |
|---|---|
| في قاعة | ٧ مساء الجمعة |
| سينما ديانا | ٩ نيسان |

**مع برنامج فني :**

- **الشبيبة الشيوعية ببرنامج تمثيلي خاص**
- **شعراء الشعب بقصائد جديدة**
- **فيلم اول ايار بالناصرة**

**امام اعمق ازمة اصابت الاستعمار واعوانه لنحقق اوسع وحدة صف بالانتخابات القادمة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة الناصرة

# مباي قرر تأجيل موعد انتخابات الهستدروت اوساط مبائية ترغب بتقديم انتخابات الكنيست

## المتدينون يريدون زيادة عدد اعضاء الكنيست الى ١٥٠ عضوا .. والمباي يريد زيادة مدة خدمة الكنيست الى ٥ سنوات بدل ٤ سنوات

**حيفا – مكتب الاتحاد –** يوما بعد يوم ، يزداد اهتمام الاحزاب بالمعارك السياسية الهامة التي ستجري هذه السنة .. والمباي قرر تأجيل موعد انتخابات الهستدروت التي كان من المقرر أن تجري في ٢٣ ايار المقبل .. ولم يتفق بعد على الموعد النهائي ..

فبينما يناضل زعماء مباي في الهستدروت من اجل اتخاذ قرار باجراء انتخابات الهستدروت في تموز المقبل ، فان دوب بن بركات ومعه عدد من زعماء الحزب يفكرون في تأجيل انتخابات الهستدروت الى ايلول . هذا ، ولن يجري اتخاذ قرار نهائي حول هذا الموضوع قبل عودة رئيس الحكومة اشكول ، من خارج البلاد .

### تقديم موعد انتخابات الكنيست

و في الوقت الذي يسعى فيه زعماء المباي الى تأجيل موعد انتخابات الهستدروت ، فانهم يميلون الى تقديم موعد الانتخابات الكنيست السادسة . ومن جهة اخرى فهناك محاولات لاجراء صفقة سياسية بين المباي والمتدينين .. فقد اعلن زعماء المباي انهم على استعداد للموافقة على اقتراح النائب شاحر (المتدينين القوميين) بزيادة عدد اعضاء الكنيست الى ١٥٠ عضوا ، اذا وافق «المتدينون» على زيادة مدة عمل الكنيست الى خمس سنوات بدل اربع سنوات .

### احدوت هعبودا تعارض ..

قررت سكرتارية حزب احدوت هعبودا معارضة تقديم موعد الانتخابات للكنيست السادسة والاقتراح بزيادة عدد اعضاء الكنيست ولكن زعماء احدوت هعبودا لم يبدوا رايهم في قضية تأجيل انتخابات الهستدروت وعدم تعيين موعد لها حتى الان .. كما دعت سكرتارية احدوت هعبودا الاحزاب العمالية في البلاد الى تنظيم مظاهرات في عيد اول ايار ، واعلنت ان حزبها سينظم مظاهرات منفردة بهذه المناسبة .

## عائلة حافظ بدوي تقذف من الجامع الى الشارع

عكا – عائلة حافظ بدوي – ضحية البيوت المهدومة في عكا القديمة – التي اسكنتها البلدية في الجامع موقتا في منتصف شباط الماضي والتي اكد لها رئيس البلدية ونائبه حبيشي انها ستنتقل الى «الشيكون» خلال اسبوع – هذه العائلة قذفت من الجامع الى الشارع حيث تنام مع اطفالها الخمسة لليوم العاشر في الساحة المقابلة لجامع الجزار .

ففي يوم الجمعة الماضي استغل البوليس غياب رب العائلة ، فاحضر سيارة لنقل العائلة عنوة من مكانها غير ان الزوجة الصامدة رفضت الانتقال الا الى شيكون او الى السجن .

وقد زار العائلة المنكوبة يوم الجمعة الماضي النائب الشيوعي توفيق طوبي واستمع الى شكواها ووعد باثارة امرها في الكنيست . كما ارسلت لجنة السكن برقيات احتجاج الى رئاسة الكنيست ووزير الاسكان والكتل البرلمانية مستنكرة هذا التصرف ومطالبة بتنفيذ وعد البلدية باعطاء العائلة مسكنا لائقا .

## ندوة فلسطين – بقية

كريشنا منون ان الشعب العربي الفلسطيني يجب ان يحمل زمام المبادرة لحل قضيته والشعوب العربية وكل انصار الخير في العالم يدعمونه .

وايد مندوب طلبة الصين الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه مشيرا الى تاييد حكومة الصين كلها ، واستنكر المندوب الصيني تآمر الولايات المتحدة ضد الشعوب العربية وتسليح المانيا الغربية لاسرائيل .

وتكلم مندوب طلبة تشيكوسلوفاكيا فقال : ان البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة رئيس حكومتنا للجمهورية العربية ، هو تاكيد جديد على تاييدنا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واستنكر الخطيب سياسة المانيا الغربية وبعد ان ذكر جرائم المانيا الهتلرية قال ان المانيا الاتحادية هي المانيا نازية بقناع جديد . ودعا المندوب التشيكوسلوفاكي الى حل قضية فلسطين حلا سلميا على اساس قرارات الامم المتحدة .

وفضح مندوب غانا دور حكام اسرائيل كرسل للاستعمار الجديد في افريقيا ، واعلن تاييد بلاده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما اعلن مندوب العراق تاييد بلاده التام للشعب العربي الفلسطيني ، ولموقف الجمهورية العربية من سياسة المانيا الغربية . .

هذا ، وستنتهي الندوة اعمالها اليوم (الثلاثاء) وتصدر قراراتها

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا**

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الاربعاء ٧–٤–٦٥ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في شارع هرتسل ٥٩ يتكلم فيه :

**الرفيق صموئيل ميكونس – السكرتير العام للحزب**

حول الوضع في الشرق الاقصى وفي الشرق الاوسط

oooooooooooooooooooo

**استعدادا لخوض معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ، وتحضيرا لمظاهرة عمال المثلث في اول ايار**

هلموا يا جماهير المواطنين من الطيبة وقرى المثلث للاشتراك في :

**المهرجان الشعبي**

الذي سيعقد في نادي الصداقة في الطيبة في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٠–٤–٦٥ ويتكلم فيه :

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**النائب توفيق طوبي**

وعدد من الخطباء ونخبة من الشعراء



## تاجلت محاكمة محمود درويش

**الناصرة – لمراسلنا – للمرة الثانية ، نظرت المحكمة العسكرية امس في قضية محاكمة الشاعر محمود درويش بتهمة مخالفته امر تقييد حرية تجوله الصادر ضده . وكانت الجلسة الاولى قد عقدت قبل اسبوع . وقد انكر محمود درويش التهمة امس ، فتاجلت المحاكمة حتى ١٥ نيسان الحالي .**

oooooooooooooooooooo

## جريمة – بقية

في جمع التبرعات من السكان .

كذلك وقع المئات من السكان على برقيات الاحتجاج والاستنكار . وانضمت الى لجنة المبادرة عناصر من مختلف الاتجاهات السياسية .

### المجلس المحلي يعقد جلسة طارئة

وفي صباح يوم السبت ٣–٤–٦٥ عقد المجلس المحلي جلسة خاصة طارئة اتخذ فيها القرارات التالية :

● دعوة جميع الصحفيين الى مؤتمر صحفي يعقد في القرية للاطلاع عن كثب على اعمال السلطات الوحشية

● التوجه الى جميع المجالس المحلية العربية والى جميع الهيئات الشعبية في البلاد للقيام باعمال احتجاجية على سياسة هدم البيوت العربية التي تقترفها السلطات بشكل مستمر . وكذلك النضال من اجل توسيع مسطحات القرى العربية التي تفرض عليها السلطات الحصار وتمنع انتشارها كما تنتشر القرى والمستوطنات .

● ارسال وفد من المجلس ومن سكان القرية يحمل احتجاج القرية ومجلسها الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست والى جميع الكتل البرلمانية وليطالب بتوسيع مسطح القرية واصدار رخص العمار الى جميع البيوت غير المرخصة والتعويض على صاحب البيت الذي هدم .

.. .. ..

والجدير بالذكر ان هذا البيت الذي هدم يقع على الشارع العام (حيفا – الناصرة) وحوله عشرات البيوت المرخصة . الا ان السلطات رفضت اعطاء رخصة الى صاحب البيت بحجة انه يجب ان يبعد عن الشارع ٧٥ مترا مع العلم ان هذا البيت يبعد عن الشارع حوالي ٤٠ مترا ، والمجلس كان قد طالب بان تنظم هذه المنطقة لانها من احسن المناطق للتنظيم .

وفي يافة اكثر من ١٥٠ بيتا غير مرخصة والسلطات ترفض ترخيصها . والعشرات من اصحاب هذه البيوت يقدمون الى المحاكم التي تبتز منهم مئات الليرات على شكل غرامات .

هذا وقد ابرق المجلس المحلي استنكاره الى جميع السلطات والدوائر المسؤولة . وعلمت ان الوفد سيسافر يوم الثلاثاء (اليوم) لينقل الى الوزير والدوائر الاخرى احتجاجه واستنكاره

# بريطانيا تقترف ابشع الجرائم لاخماد حركة النضال الوطني في البحرين




٩ نيسان ١٩٦٥
٧ ذي الحجة ١٣٨٤
10 ניסן 5725
9.4.1965
No. 95 Vol. XXI
العدد ٩٥ السنة ال ٢١

## حلف المركز يتآمر

طهران – ما زال منعقدا هنا المجلس الوزاري لحلف المركز وعلى الرغم من ان الجلسات سرية فقد علم ان مندوب تركيا قد ناشد اعضاء الحلف مساندة بلاده في القضية القبرصية ، كما اعربت ايران عن قلقها مما وصفته «بتسرب نفوذ عبد الناصر في المنطقة». وفي جدول ابحاث المجلس قضايا فيتنام وقضايا الشرق الاوسط

– اقرا افتتاحية العدد –

البحرين – احتجزت سلطات الاستعمار البريطاني في البحرين وفد المحامين العرب الذين قدموا للدفاع عن المعتقلين الوطنيين الذين اعتقلوا اثناء الهبة الشعبية الاخيرة ضد الاستعمار وعملائه وبعد ان ابقت اعضاء الوفد في الطيارة عدة ساعات ارجعتهم من حيث اتوا

ويؤخذ من الانباء ان اعمال التعذيب الوحشي تقترف ضد الوطنيين المعتقلين في السجون وان عدد هؤلاء المعتقلين قد بلغ الفي شخص صدرت بحق الف منهم احكام سجن قاسية . وما زالت الدبابات والمصفحات البريطانية ترابط في الشوارع والميادين العامة . واعلن وفد المحامين العرب ان عدد القتلى في الاصطدامات الاخيرة بلغ العشرات وان الجرحى يعدون بالمئات ..

## عيد الاضحى المبارك

يصادف يوم الاثنين المقبل – (١٢-٤-٦٥) – عيد الاضحى المبارك . وهيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها يتقدمون الى جماهير المسلمين والى جميع المواطنين بتحياتهم وامنياتهم بهذه المناسبة ويأملون ان يعود العيد عليهم واعلام السلام والطمأنينة خفاقة في ربوع المنطقة والعالم .

# تصاعد موجة المطالبة بوقف الحرب في فيتنام

## كوسيغن يدعو الى تعزيز جبهة السلام من اجل درء خطر الحرب .. اتحاد العلماء العالمي وكتاب وفنانو فرنسا وايطاليا يطالبون بوقف حرب فيتنام .. هل وافقت امريكا على التفاوض السلمي حول ازمة فيتنام ؟

حيفا – مكتب الاتحاد –«ان احدا لا يمكن ان يغفر للاستعمار الامريكي جرائمه البشعة في فيتنام . اننا ندعو كل انسان شريف ومحب للسلام والانسانية في العالم الى الانخراط في المعركة العالمية من اجل وقف حرب فيتنام واعطاء الشعب هناك حقه في الحرية ليقرر نمط الحياة التي يريد» . هذا ما اعلنه رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي في خطاب له امام اجتماع عمال في مدينة فورتسيليف في بولونيا .

واكد كوسيغن مجددا ان الاتحاد السوفييتي لا يكتفي بالاستنكار وانما يقدم المساعدات العملية لشعب فيتنام البطل ، رغم كل الصعوبات .

### علماء العالم يستنكرون جرائم الامريكيين

واصدر اتحاد العلماء العالمي بيانا يوم الاربعاء الماضي ، اعلن فيه ان محاولة فرض اي حكم على شعب فيتنام بواسطة الجيش من شانها ان تؤدي الى كارثة . واستنكر البيان استعمال الجيش الامريكي للغاز ضد شعب فيتنام ، كما طالب بوقف الحرب فورا . ويذكر ان اتحاد العلماء هذا يضم ٣٠٠ الف عضو وله فروع في اكثر من ثلاثين بلدا .

وكتبت ازفستيا السوفييتية اول امس ، ان السلام لن يسود جنوبي شرقي اسيا ، الا بعد وقف العدوان الامريكي والتدخل الامريكي واعطاء الشعب حقه الطبيعي في تقرير نمط معيشته ، على ارضه .

### صوت رجال الفكر في فرنسا وايطاليا

وفي فرنسا ، اصدر عدد كبير من السياسيين ورجال الفكر والفن وبينهم جون بول سارتر ، بيانا يستنكر التدخل الامريكي الوحشي في فيتنام ، ويطالب بوقف الحرب فورا . وفي ايطاليا ، اصدر عدد من الكتاب والممثلين المشهورين بيانا مماثلا .

### بيان حركة السلام العالمية

وفي لندن اصدر رئيس حركة السلام العالمية البروفسور جون برنال بيانا قال فيه ان الحرب في فيتنام تشكل خطرا على كل السلام العالمي ، واستنكر البيان اعمال الاستعمار الامريكي البربرية في فيتنام التي تتناقض مع ابسط القيم الانسانية .. ودعا البيان الى ضرورة حل سلمي عادل وفوري للازمة ، ووقف الغارات والحرب كخطوة اولية للتفاوض من اجل اقرار السلام في جنوب شرقي اسيا .

### جونسون يوافق على حل سلمي؟

والقى الرئيس الامريكي جونسون خطابا له امام التلفزيون والراديو الامريكيين ، اعلن فيه استعداد الولايات المتحدة للتفاوض من اجل حل ازمة فيتنام بالطرق السلمية . واكد ان هناك اهمية خاصة «للتطوير»

البقية على ص ٦ عمود ٢

## كلمة الاتحاد

### سياسة الاحلاف .. سياسة العدوان !

بدا البارحة ، في طهران ، مؤتمر دول حلف المركز («السنتو») الاستعماري باشتراك وزراء خارجية اعضاء هذا الحلف – الولايات المتحدة ، وبريطانيا وايران وتركيا وباكستان .

وتقول وكالات الانباء ان اوضاع الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة في البلاد العربية وتضعضع مراكز الاستعمار فيها – تحتل مراكز ابحاث هذا الحلف .

ويجيء مؤتمر الدول الاستعمارية واتباعها هذا في اعقاب مؤتمر وزراء خارجية حلف الاطلسي الذي عقد في باريس في الاسبوع الماضي والذي استعرض تدهور مراكز الاستعمار في منطقة الشرق الاوسط خصوصا ما تتعرض له الجبهة الاستعمارية من فقدان مراكز في اعقاب تأزم العلاقات الالمانية الغربية– العربية ، والخطوات المشتركة التي يجب اتخاذها «لانقاذ» المراكز والمصالح الاستعمارية .

والى جانب هذا النشاط الاستعماري المحموم حول اوضاع الشرق الاوسط ، التي تقلق الاستعمار اشد القلق ، شاهدنا زيارة وزير الخارجية البريطانية الى واشنطون ، وزيارة رئيس الوزراء البريطاني الى المانيا الغربية وفي الاسبوع الماضي الى باريس .

وبعد اجتماع حلف – السنتو – سيجتمع دين راسك وزير الخارجية الامريكي في جنيف بسفراء امريكا في الشرق الاوسط .

وفي اطار هذا النشاط يغدو ويروح المبعوثون الامريكان الى الشرق الاوسط – هاريمان مبعوث الرئيس جونسون الخاص الى اسرائيل وتالبوت مساعد وزير الخارجية زار لبنان والاردن ويستعد لزيارة جديدة الى الشرق الاوسط تشمل اسرائيل.

والاستعمار يجابه اليوم في الشرق الاوسط ازمة جديدة خانقة ووضعا يهدد بانهيار جديد لمواقعه ومراكزه السياسية والاقتصادية نتيجة تعاظم قوى حركة التحرر الوطني العربية في المنطقة .

● الدول العربية المتحررة ، وخاصة الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ، التي تثبت مسيرتها المستقلة والتحررية (السياسية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

## استفزازات بون في برلين الغربية لم تمر بدون رد

# ٣ ساعات فقط اجتمع برلمان بون في برلين

## هدير الطيارات السوفييتية والالمانية يحطم زجاج نوافذ المبنى ويصدع جدرانه وينزل الرعب في قلوب اعضاء البوندستاغ

برلين – الاستفزاز الذي عمدت اليه حكومة بون ، ونقضها الاتفاقيات والمواثيق الدولية بغية تشديد التوتر العالمي وعقدها اجتماع برلمانها – البوندستاغ – في برلين الغربية هذا الاستفزاز الخطير لم يمر بدون رد .

فاجتماع البوندستاغ لم يستمر سوى ... ثلاث ساعات وما ان ابتدا حتى قامت الطيارات النفاثة المطاردة السوفييتية والالمانية الشرقية –التي كانت تجري مناورات مشتركة – بالتحليق فوق مبنى الاجتماع .طارت على ارتفاع ٤ الاف قدم ثم انخفضت بسرعة هائلة الى علو ٣٠٠ قدم ، وحطم هديرها زجاج نوافذ المبنى وتصدعت جدرانه ونزل الرعب في قلوب المجتمعين .

وسدت سلطات المانيا الدمقراطية طريق اوتوبان التي تربط بين برلين الغربية مارة باراضي جمهورية المانيا الدمقراطية ، مرات عديدة في يوم انعقاد الاجتماع . وحظرت مرور اعضاء البرلمان في اراضيها – سواء بالطرق البرية او بالقاطرات –

وكانت سلطات المانيا الدمقراطية قد احتجزت ثلاث سيارات عسكرية غربية ومنعتها عن المرور ، عبر اراضيها الى برلين الغربية ولما عادت السلطات الالمانية الدمقراطية التي فتح الطريق منعت ايضا استمرار سفر السيارات الحربية الغربية تلك . وازاء ذلك عادت هذه السيارات الحربية من حيث اتت . وهذه هي المرة الاولى التي يقع فيها مثل هذا الامر منذ الحصار على برلين الغربية في سنة ٤٨-١٩٤٩ .

وقد عقبت جريدة «برافدا» السوفييتية على عقد برلمان بون في برلين الغربية فقالت ان بون ،بعملها هذا ، قد سارت في طريق خطر مجرد من اي مسؤولية . وقالت ان الخطوات التي اتخذتها المانيا الشرقية قد استهدفت المساس باعضاء برلمان بون القادمين الى برلين . اما المواطنون العاديون من المانيا الغربية فسمح لهم بالمرور بدون عراقيل .

وحذرت ازفستيا ، المتحدثة بلسان الحكومة ، الدول الغربية بانها قد تواجه تعقيدات غير مربحة بسبب استفزازاتها في برلين وقالت : ان في حوزة الدول الاشتراكية كل ما هو ضروري لاعادة الصواب الى عقول اولئك الذين ما زالوا يقدمون القرابين لالهة النقمة .

## البوليس يهاجم مظاهرة في تل ابيب ضد جرائم امريكا

تل ابيب – لمراسلنا – جرت يوم الثلاثاء الماضي مظاهرة امام مبنى السفارة الامريكية في تل ابيب اشترك فيها المئات من المواطنين . وقد حمل المتظاهرون اللافتات والشعارات التي تستنكر جرائم الامريكيين في فيتنام وتطالب بوقف الحرب .

وقد وزع المتظاهرون منشورا بالاف النسخ ، على سكان تل ابيب ، يشرح مدى خطورة الحرب في فيتنام ويدعو جماهير الشعب الاسرائيلي الى استنكار جرائم الولايات المتحدة .

وكالعادة اثار هذا العمل التضامني مع الشعوب غضب الحكام .. فاعتدى البوليس بوحشية بالغة على المواطنين العزل مما اثار مزيدا من النقمة على حكام هذه البلاد الموالين للاستعمار .

## وزير الخارجية العراقية : العراق سيعترف بالمانيا الدمقراطية وسينسق ذلك مع المتحدة

ميونيخ – ادلى وزير الخارجية العراقية ، ناجي طالب ، بتصريحات لاحدى الجرائد التي تصدر هنا اعلن فيها ان العراق سيعترف بجمهورية المانيا الدمقراطية وانها ستنسق هذا الامر مع الجمهورية العربية المتحدة . وقال ناجي طالب ان المانيا الغربية تقبع اليوم في عزلة مطبقة في الشرق الاوسط . وفي نبأ من بغداد ان مبعوث بون قد صرح قبيل مغادرته العاصمة العراقية عائدا الى بلاده انه بات مقتنعا تمام الاقتناع ان العراق سيقطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا الغربية اذا عقدت هذه علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

ونشرت جريدة «الجريدة» البيروتية تصريحات للملك السعودية فيصل اعلن فيها ان حكومته لن تعترف بالمانيا الشرقية ..

الكسي كوسيغن

# معاهدة صداقة جديدة سوفييتية - بولونية

## غومولكا يدعو الى تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية

وارسو – الاتفاق السوفييتي – البولوني الجديد ، لمدة عشرين سنة اخرى هو ضمان هام لامن وسلامة بولونيا ، وللسلام في اوروبا ، ضد خطر العسكرية الالمانية المتجددة – هذا ما اعلنه فلاديسلاف غومولكا ، السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد في الخطاب الذي القاه في حفلة استقبال ليونيد برجنيف . وقال غومولكا : ان الاتحاد السوفييتي وبولونيا يتفقان ، تماما ، في الرأي بان من الضروري تعزيز وحدة دول العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، في النضال ضد الاستعمار .

وفي الخطاب الجوابي القصير الذي القاه برجنيف رئيس الوفد السوفييتي اشار الى العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وقال : ان الاتفاق الذي سنوقعه هو علامة اخرى على طريق الصداقة بين بلدينا ، والتي سنعززها باستمرار . ودعا برجنيف الى ضرورة رص الصفوف واليقظة لمواجهة الاخطار التي تتهدد السلام . وحذر برجنيف الانتقاميين الان في بون مؤكدا وقوف الاتحاد السوفييتي ، ابدا للدفاع عن كل دول المعسكر الاشتراكي .

هذا، ويضم الوفد السوفييتي الذي يزور بولونيا للاشتراك في احتفالات التحرير ولعقد اتفاق الصداقة كوسيغن رئيس الحكومة ، واندريه غروميكو وزير الخارجية ، ويوري اندروفوف المسؤول عن قسم العلاقات الشيوعية الاوروبية في الحزب الشيوعي السوفييتي والقائد قوات الصواريخ المارشال نيقولاي كريلوف.

### كوسيغن وبرجنيف في اجتماعات شعبية

والقى برجنيف وكوسيغن خطابات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## ندوة فلسطين تصدر بيانها الختامي

القاهرة – انهت ندوة فلسطين العالمية التي عقدت في القاهرة ، بدعوة من اتحاد طلبة فلسطين ، انهت اعمالها يوم الثلاثاء الماضي واصدرت بيانا عاما الى الراي العام العالمي .

وقد جاء في البيان: «ان قضية فلسطين هي قضية عادلة ، واحدى قضايا التحرير ، وعلى كل الشعوب في كل قطر ، ان تشدد نضالها من اجل اعادة فلسطين العربية . ان الاستعمار والصهيونية قد نجحا في تحقيق مطامعهما في فلسطين لان الوطن العربي كان مقسما الى عدة دول ، كانت باكثريتها الساحقة تحت التسلط الاستعماري» .

وجاء في النداء ايضا :

«ان الندوة تعلن ايمانها بان الوحدة العربية التي هي الهدف النهائي لكل العرب ، هي اهم العوامل لاعادة حقوق عرب فلسطين .. وبسبب عدالة القضية العربية ووجود اخطار جدية على العالم العربي نتيجة للمطامع التوسعية لاسرائيل ولمؤامراتها ضد التضامن الاسيوي – الافريقي ، وتاييدها لقوى الاستعمار في كل مكان.. فان المشتركين في الندوة يقررون تاييد حق اللاجئين في العودة ، فورا ، الى فلسطين مع التاكيد على حقهم في توحيد ارضهم بواسطة ارجاع كل فلسطين لعرب فلسطين» .

هذا ، وقد علقت صحف القاهرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## بدأت محادثات «الجولة الثالثة» مع بيرينباخ غير ان نهاية المحادثات لا تبدو في متناول اليد

القدس – ابتدأت يوم الاربعاء الماضي الجولة الثالثة في المحادثات التي يجريها المبعوث الالماني الغربي ، كورت بيرينباخ ، مع كبار المسؤولين.

غير انه ليس هناك ما يشير الى انها ستكون الجولة الاخيرة . وقالت «جروزلم بوست» امس ان نهاية المفاوضات بين بون واسرائيل «لا تبدو حتى الان في متناول اليد» .

وقد اجتمع بيرينباخ برئيس الحكومة ، اشكول ، لمدة عشر دقائق ، ثم عقد اجتماعين مع نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية .

ويرافق بيرينباخ ، في المحادثات ، احد المسؤولين في وزارة خارجية بون ويفسر المراقبون ذلك برغبة بون في تصعيب موقفها خلال مراحل المفاوضات الاخيرة . ويقول مراقبون سياسيون مطلعون انه قد طرا على موقف بون تراجع في قضية صياغة الترتيبات التي تم التوصل اليها بشان مسالة تزويد اسرائيل بكمية السلاح المتبقية . وكتبت جريدة دافار تقول (يوم الثلاثاء الماضي) ان المانيا الغربية لن تواصل تزويد دول المنطقة بالسلاح ولكن كميات الاسلحة التي تضمنتها الاتفاقية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## لا حرب يا اشكول !

# هكذا سيهتف اليوم كادحو الناصرة وقرى الجليل في مهرجان الناصرة

## الناصرة تستعد لاستقبال وفود قرانا – اخوة الكفاح والامل !

الناصرة – على صدر قاعة سينما ديانا هنا ، في السابعة من مساء اليوم الجمعة ، وعلى اللافتات التي سترفعها وفود قرى الجليل ، ومن حناجر المئات المحتشدة ، سيرتفع الشعار الناري : لا حرب يا اشكول !

فامام ازدياد اخطار الحرب بين اسرائيل وجاراتها ، بحجة الماء وباصابع الاستعمار الذي احترقت اصابعه في شرقنا ، سيتحول المهرجان المنطقي الافتتاحي للمعركة الانتخابية الذي يعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا في السابعة من مساء اليوم الجمعة في سينما ديانا ، الى صرخة الجليل كله ، وبوحدة صف ، ضد التهديدات الاشكولية باشعال نار الحرب التي لا يريدها سوى المستعمرين اعداء العرب واليهود على السواء .

ولا يصل هذا العدد الى ايدي القراء الا وتكون وفود قرانا في طريقها الى المهرجان بلافتاتها وشعاراتها واهازيجها النضالية تهتف مطالبة بالغاء الحكم العسكري ونهب الاراضي وهدم البيوت ، مطالبة بسلام الشعوب بحق الشعوب .

ويستعد كادحو الناصرة ، كعادتهم ، لاستقبال اخوتهم القرويين احسن استقبال نضالي محتشدين في المهرجان رادين بذلك على تصريحات سيف الدين الزعبي المضللة والمهينة وهاتفين من اجل وحدة الصف في الانتخابات البلدية القادمة .

وستستقبل الناصرة احسن استقبال وفود اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجان الحزب المنطقية في القدس وتل ابيب وحيفا والمثلث والجنوب والسهل وغيرها ، رفاق الكفاح اليهود الذين نبني واياهم سوية طريق الاخوة والسلام وعلاقات المستقبل بين الشعبين الشقيقين .

وستهرع الجماهير للاستماع الى شعراء الشعب ، ابنائهما الذين اصبحت قصائدهم المعبر الصادق والرائع عن كفاحها وامانيها العادلة .

واما الشبيبة الشيوعية ، شبابنا ، فقد اصبحت اعلامها ، التي سترفعها في المهرجان ، اعلام تصميمنا جميعا على النضال من اجل توفير مستقبل افضل ، في الوطن ، للاجيال القادمة !

فالى مهرجان ٩ نيسان – اليوم الجمعة ، السابعة مساء ، في الناصرة – من اجل تعزيز وحدة الصف الكفاحية ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

## في نهر حياة

### الافراج عن السجناء السياسيين

عمان – اشرف وصفي التل رئيس حكومة الاردن بنفسه على عملية الافراج عن السجناء في الاردن . وفي كلمته الى السجناء دعاهم الى فتح صفحة جديدة في حياتهم ودعا السجناء السياسيين الى التصرف الحسن حتى لا تضطر الحكومة الى سجنهم ثانية . وقد تكلم احد السجناء السياسيين فقال «اننا سنظل اوفياء للوطن وسنشدد نضالنا ضد الاستعمار والصهيونية» .

ويذكر ان الملك حسين ،كان قد اصدر قرارا بالافراج قبل عيد الاضحى ، عن كل السجناء وذلك بمناسبة تعيين اخيه الحسن وليا للعهد .

### عطلة الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تعطل الكنيست اعمالها حتى ١٧ ايار حيث تبدأ الدورة الصيفية للكنيست ، والتي ستكون اخر دورات عمل الكنيست الخامسة .

وفي كلمته حيى رئيس الكنيست قديش لوز ، رئيس الدولة ، والحكومة، والكنيست ومواطني اسرائيل ، بمناسبة عيد الفصح والاعياد الاخرى ، التي ستجيء في فترة عطلة الكنيست .

### الاردن معني باحراز مساعدة سوفييتية

عمان – بعثت وزارة الخارجية الاردنية مذكرة الى الحكومة السوفييتية بشان ممكنات التعاون بين الاردن والاتحاد السوفييتي .

واعلن وزير الاقتصاد الاردني ان الاردن قد تلقى عددا من مقترحات المساعدة الاقتصادية من الكتلة الشرقية وان الحكومة تدرس هذه المقترحات بعناية فائقة لاحراز الفائدة المنشودة منها .

### «ضيف» امريكي في اسرائيل

تل ابيب – وصل الى البلاد شارلز براون القائد السابق للاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط ، برفقة زوجته ، في زيارة شخصية». وقد استقبل ابا ايبان نائب رئيس الحكومة الضيف الامريكي في بيته ثم تجولا فيما بعد على الحدود الشمالية . هذا وقد زار القائد السابق عضو الكنيست بن غوريون في بيته !

✱ اعلن في القاهرة ان اجتماع رؤساء الحكومات العربية سينعقد خلال شهر ايار المقبل

# الحرب ضد الاكراد ليست في مصلحة الشعب العراقي

## ولا مصلحة التحرر القومي

بقلم محمد خاص

**نقلت وكالات الانباء في الايام القليلة الماضيه اخبارا من العراق ، وخارجه ، تفيد ان الحكومة العراقية تتخذ خطوات واسعة النطاق لاستئناف الحملة الحربية على الاكراد ومن جملتها حشد عشرات الوف الجنود ومختلف الاسلحة تمهيدا للشروع في هذا العدوان المتجدد .**

وقد اثارت هذه الانباء وما رافقتها من اخبار نشوب بعض المعارك في غضون الاسبوعين الاخيرين بين قوات الحكومة وقوات المحاربين الاكراد ، اثارت قلقا شديدا في مختلف المحافل الشعبية العربية الدمقراطية ، لما تنطوي عليه من اخطار جسيمة تضع البلاد مجددا على شفا الحرب الاهلية .

وهذه الانباء المقلقة تجيء اليوم بعد مرور فترة تجاوزت السنة على اتفاقية وقف القتال . ولكنها سنة عمدت فيها الحكومة العراقية لا الى تحقيق مطالب الشعب الكردي القومية العادلة بل الى التسويف والمماطلة في تنفيذها وتجاهلها ، والاستمرار في حوك المؤامرات لكبت نضال الاكراد واخيرا الى اتخاذ التدابير لاستئناف القتال ضدهم .

وازاء هذا الواقع ، الذي استعرضته جريدة الحزب الشيوعي العراقي ، «طريق الشعب» ، «واقع التنكر لحقوق الشعب الكردي القومية وخلو الدستور الموقت من الاقرار باي حق صريح له ، وعدم تمثيله في هيئات السلطة المركزية ، وفرض الموظفين من قبل السلطة العليا فرضا وابقاء الحشود العسكرية في كردستان ، والمماطلة في اطلاق سراح المسجونين والموقوفين الاكراد ، والاصرار على ابقاء العشائر العربية في الارض الكردية المغتصبة ، والاكثار من اعمال الاستفزاز والتحرش» - ازاء هذا الواقع الذي لم يشر الى اي تحول في موقف الحكومة العراقية بل اكد نواياها بالاستمرار في العدوان الحربي ، عاد الاكراد يرفعون مجددا مطالبهم .

وفي برقية بعثها الزعيم الكردي ، الملا مصطفى البرازاني ، الى رئيس الحكومة العراقية طاهر يحي ، ادرجت المطالب التالية :

● اقامة وزارة خاصة بالشؤون الكردية ، ● وتحديد المنطقة الكردية على اساس الحدود الجغرافية لكردستان العراقية ، ● واقامة ادارة كردية في منطقة كردستان واعتبار اللغة الكردية لغة رسمية فيها ، ● ومنح وزارة الشؤون الكردية المقترحة كامل الصلاحية لادارة المنطقة وللاشراف على الشؤون الثقافية فيها وان تحل هذه الوزارة محل وزارة «اعمار الشمال» القائمة حاليا .

غير ان الحكومة العراقية ردت على مطالب الاكراد العادلة هذه بحملة تحريض واسعة فاتهمت البرازاني بانه «عميل للاستعمار» وزعمت ان الشعب الكردي يسعى الى «اقتطاع جزء من وطننا العزيز» وفصله عن العراق» - على حد تعبير صحيفة الجمهورية البغدادية

واعقبت هذه الحملة التحريضية بتشديد التدابير الحربية لاستئناف العدوان على الشعب الكردي .

وخطوات الحكومة العراقية العدوانية هذه قد اصطدمت ، كما اصطدمت في السابق ، بمقاومة القوى الوطنية والدمقراطية في العراق وخارجه .

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي ، «طريق الشعب» ، تقول: لقد دق ناقوس الخطر ، وعاد شبح الحرب يخيم فوق ارضنا الحبيبة وان الكارثة ستقع ان لم يسرع جميع المخلصين للعمل من اجل تلافيها . فلتتضافر جهود المخلصين ، على اختلاف ميولهم السياسية ، من اجل اداء هذا الواجب الوطني والانساني المقدس ، من اجل صيانة السلم في ربوع بلادنا واتخاذ اسلوب التفاوض السلمي طريقا لحل المشكلة الكردية والتوصل الى حل يرضي الجميع ويضمن السلم» .

ومبعث القلق من موقف الحكومة العراقية لا يقتصر على انه خطر يهدد حتى المكاسب القليلة التي حققها العراق مؤخرا بضغط النضال الشعبي ، بل هو ان هذه الخطوات العدوانية على الشعب الكردي تجيء في وقت تشتد فيه مؤامرات الاستعمار على حركة التحرر القومي العربية وعلى مسيرتها التقدمية وعلى تضامن البلدان العربية في المعركة المعادية للاستعمار .

وعلى هذا فان القوى الوطنية والدمقراطية في العراق وفي الاقطار العربية المتحررة ترى ، وبحق ، ان تجديد الحرب على الاكراد يعني تحقيق امنية للاستعمار والرجعية وخلق الظروف المواتية لتنفيذ الدسائس الاستعمارية .

ومما يؤكد هذا الامر ما كانت الانباء قد اعلنته من ان قائد القوات العربية العامة المشتركة ، علي علي عامر ، قد زار العراق وانه «نصح الحكومة العراقية بعدم تجديد الحرب على الاكراد والسعي الى حل القضية الكردية بالمفاوضات وبالطرق السلمية»

وفي هذا الاطار ايضا تعتبر مساعي الجمهورية العربية المتحدة ضد شن الحرب على الشعب الكردي ، مساع حميدة تخدم معركة الشعب العراقي ضد الرجعية وتخدم معركة الشعوب العربية ضد الاستعمار وقد اعلن في القاهرة ، على لسان مصادر موثوقة ان الرئيس عبد الناصر قد ناشد الرئيس العراقي عبد السلام عارف ، وقائد الثورة الكردية ، الملا مصطفى البرازاني «تسوية القضية الكردية بطرق السلام والامتناع عن استئناف معارك القتال بين قوات الجيش العراقي والقوات الكردية في شمال العراق» .

كما ان المراقبين السياسيين يشيرون الى ان الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الحكومة العراقي ، طاهر يحي ، الى القاهرة ومحادثاته مع عبد الناصر والمسؤولين المصريين قد تناولت هذه القضية بالبحث . وتؤكد الانباء ان العربية المتحدة قد وقفت ضد تجديد الحرب على الاكراد ودعت الى حل القضية سلميا وبالمفاوضات .

والواقع ان الموقف من القضية الكردية قد كان ولا يزال محكا جديا لمختلف انظمة الحكم التي تعاقبت على العراق ولكافة التيارات في حركة التحرر القومي العربية . وكل اولئك الذين راودهم حلم القضاء على الحركة الثورية الكردية ، عن طريق الحرب ، قد منوا بفشل ذريع. ومثل هذا الحلم ، حتى بشن ما يصفه حكام بغداد اليوم بانه «حرب خاطفة» لن يكون مصيره بافضل من سابقيه . فليس من مصلحة الشعب العراقي ولا من مصلحة حركة التحرر القومي العربية شن حرب ظالمة ضد الشعب الكردي الذي كان ولا يزال شريكا في نضال الشعب العربي في العراق ضد الرجعية والاستبداد ، وحليفا امينا لحركة التحرر القومي في نضالها العادل ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والانعتاق والتقدم

وواضح ان حل القضية الكردية لن يتاتى بالعدوان على الشعب الكردي ولا بالتنكر لحقوقه القومية بل بمنح الاكراد الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية وبتاكيد الكيان الخاص للشعب الكردي وشخصيته القومية .

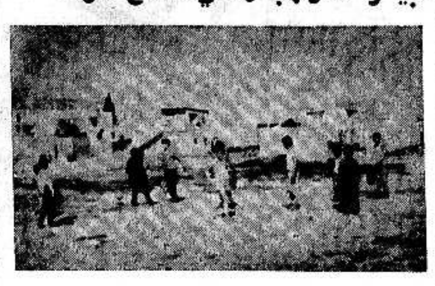
وتلبية حقوق الشعب الكردي هذه غير ممكنة - كما اعلن استاذ عزيز الحاج في كلمته في الاجتماع الذي عقد في تشيكوسلوفاكيا للتضامن مع الاضراب العام في كردستان العراق - «ما دامت السلطة في بغداد في ايدي اعداء الدمقراطية . فان قيام حكم دمقراطي سيحمل معه بالتاكيد الحل الدمقراطي الصحيح» .

لقد اختار الشعب الكردي في العراق طريق الاتحاد الاخوي سبيلا للنضال من اجل تحرره القومي . فتمسك بثبات بمبدا النضال المشترك العربي - الكردي ضد الاستعمار والرجعية . والحركة التحررية الكردية في كردستان العراق حركة ثورية دمقراطية وهي جناح اساسي وهام في حركة اوسع هي حركة مجموع الشعب العراقي . ولا شك ان وحدة القوى الدمقراطية والوطنية في كردستان العراق واتحادها مع جميع القوى الدمقراطية والوطنية في العراق هما ضمان اساسي للانتصار.

# مجلس اكسال كسلان ... ام تعبان ..؟

## المجلس المعين يغرق القرية في الديون من جراء القروض .. رئيس المجلس يقول : ليس عندنا نواقص ، والوضع ممتاز .. بينما يهدد القرية خطر هدم البيوت ، ونهب اراضي مسطح القرية ..

بقلم : سالم جبران



شباب اكسال يلعبون كرة القدم في ساحة الباصات

**السهل المنبسط يموج بالخضرة .. ومصابات من ماء المطر تشق طريقها وسط الارض المحروثة . واشجار الزيتون واللوز تسد منظر القرية عن المسافر القادم اليها.**

**هذا هو منظر اكسال من بعيد.. ولا يشوه هذه الصورة الطبيعية الحلوة ، الا منظر عمارات الناصرة العليا التي تبدو وراء الجبال ، اشبه بنصب تذكارية للنهب والسلب!**

دخلت القرية .. وكم شعرت بالاعتزاز والثقة ،حين رايت طفلا «يعبط» جريدة «الاتحاد» تحت ابطه ،ويوزعها عرفت منه انه ابن الرفيق ابراهيم عبد الهادي سكرتير الحزب الشيوعي في القرية ، والذي يعمل في تل ابيب .

طلبت من احد الاولاد ان يقودني الى دار المجلس المحلي .. وحين وصلتها ، كانت مغلقة .. وعلى بعد بضعة امتار منها ، كان يجلس رئيس المجلس احمد موسى عبد الوهاب دراوشه مع عدد من ابناء جيله . كان امامهم بكرج قهوة ، وكانوا يدخنون ، ولا اهدا ولا اجمل من هذه الدنيا!

فرحب بي رئيس المجلس بحرارة .. ولكن ترحيبه بي تبخر عندما عرف انني مندوب جريدة «الاتحاد» لا الحكم العسكري او وزارة الداخلية !

- الاتحاد تسب الاوادم - قال الرئيس مشيرا الى مقال كانت قد كتبته هذه الجريدة، حول مجلس القرية .

- ولكننا جئنا نتحدث الان مع حضرتكم ، لنسمع عن الانجازات والنواقص ..وهذه مناسبة طيبة لكم .

- نواقص ؟! .. ابدا .

- وانجازات ؟ - سالته .

- تجدها في نشرة وزارة الداخلية .

- واسمك ؟

- اسمي رئيس مجلس اكسال .. وانا معروف !

هكذا انتهى حديثي مع رئيس مجلس اكسال المعين ، والمختار السابق ، الذي لا يزال في الواقع مختارا ..

* *

تقع اكسال على سفح الجبال مطلة على مرج بن عامر .. وعدد سكانها حوالي ثلاثة الاف نسمة ، بينهم اكثر من ٥٠٠ عامل مبعثرين في مختلف مناطق البلاد من تل ابيب في اقصى الجنوب ، حتى الناصرة العليا ، طلبا للرزق .

وقد تاسس المجلس ، في هذه القرية ، سنة ١٩٦٠ ،على الاسلوب الحكومي الذي اصبح مالوفا .. فقد ضم المجلس ممثلين عن عائلات القرية من بين اخلص اعوان الحكومة وعلى راسهم المختار الرئيس .

في سنة ١٩٦١ بوشر بفتح الشارع الى القرية.. ودحلت الارض واحضر التراب بدون رصف ، فخربته امطار الشتاء. والان هناك مشروع جديد لتعبيد الشارع .

### ومن يدفع التكاليف ؟

يشكو اهالي اكسال من ان مجلسهم لا يرى الا القروض حلا لازماته .. ونتيجة لعدم ثقة الاهالي بالمجلس ، فلم يدفعوا خلال السنوات الماضية الا قسما ضئيلا جدا من الضرائب البلدية . والمجلس، حين بحث ميزانية الشارع قرر عدم اشراك الاهالي في الدفع لتكاليف المشروع تحاشيا «لوجع الراس» .. واقترح الرئيس القروض ، فظن الاعضاء ان هذا هو اقتراح الحكومة ، وبما ان اقتراحها لا يخالف ، فقد وافق الاعضاء ، ولم يجر اي تصويت .. (التصويتات شكليات فارغة ، طالما ان المختار ، هو صاحب الاقتراح!)

وتقرر اخذ قرض بـ ٢٥ الف ليرة من البنك العربي ، و١٥ الف ليرة من بنك العمال بفائدة ١١ بالمئة . ووعد المجلس بدفع ٣٥ الف ليرة من ميزانيته الخاصة .. ولكن مشروع الشارع يكلف -١٠٠- الف ليرة ..وقد طلب المجلس من وزارة العمل ، ان تتعهد بدفع هذا المبلغ كهبة للمجلس .. ووعد الوزير بهذا .. ولكن حين طلب المجلس تعهدا خطيا بهذا ، لم يحظ باي جواب من وزارة الجنرال الوزير يغال الون ..

### ومدرسة .. بالقروض

وبدا العمل ببناء المدرسة .. «ولكن لا يوجد قرش واحد في صندوق المجلس» يقول الاهالي .. ومرة اخرى اعتمد المجلس على القروض بالفوائد الكبيرة ، وخصص المجلس من ميزانيته -٥- الاف ليرة للمشروع !! .

ويقول اهالي اكسال ان المجلس قد اعطى احد اعضائه الامتياز لنقل كل مواد بناء المدرسة ، بالرغم من ان القانون يمنع عضو المجلس من ان يستفيد ، كمستاجر ، من اعمال المجلس . وحين تقدم احد الاهالي مناقصا على عضو المجلس ، اصدر رئيس المجلس المختار قراره القاطع والقاضي بعدم اعطاء العمل لهذا المواطن مع ان هذا يوفر على المجلس لا اقل من ٣ الاف ليرة .

### ارض الوعرات .. مشكلة صعبة !

شمالي وغربي وشرقي البلد هنالك حوالي ٣٠٠ دونم ،كانت طوال عشرات السنين مراعي للقرية ، وقد سجلت على اسم المندوب السامي البريطاني .. ومع الوقت ، بنى الاهالي لضيق مسطح القرية حوالي ١٠٠ بيت في هذه الارض ،التي هي ملك القرية ، وبين كل مدة ومدة - يقول الاهالي بتذمر - تؤخذ مخالفات على هذه البيوت وتجري محاكمات تقضي باخلاء املاك الدولة وهدم البيوت ! وهذه القضية ، هي القضية الاولى في اكسال فشبح الهدم مخيف ، وشبح نهب هذه الارض ، يعني خنق القرية ، وانسداد الافاق في وجه تطور القرية واتساع منطقة عمارها. وتحت ضغط الاهالي ، طالب المجلس ، مرة باعادة ملكية الارض ، الى القرية ، ولم يتلق اي جواب !

ويطالب الاهالي بتوسيع مسطح العمار ، فيكون الجواب، انه يجب تنظيم خريطة هيكلية للقرية .. وتجري مماطلة في عمل خريطة هيكلية ، تمهيدا لسرقة «اراضي الوعرات» .. وبعدها نعطيكم خريطة هيكلية ولكن بعد ان لا تبقى ارض للعمار !!

### ساحة الباصات ..ملعب رياضي !

في ساحة القرية العامة ، وجدت عددا من الشباب يلعبون كرة القدم .. وحين سالتهم اذا كان هناك ملعب «اخر» في القرية ، قالوا ان (...) لا يريد اقامة ملعب . وشرح لي احدهم انه قبل سنة استاجرت الفرق الرياضية ملعبا على قطعة ارض خاصة، وطلبت من المجلس المساهمة في اجرتها ، ولكن مجلس المختار ، رفض الطلب .وفيما بعد ، اتصل المجلس بالهستدروت طالبا المساعدة ، ووعدت الهستدروت بالمساعدة على اقامة ملعب ، ولكن هذا ظل في دائرة الوعود، ولم يتحقق بعد !

### اكسال تتطور .. رغم محاولات الخنق !

نقرا في الصحف العبرية ، دائما ، مقالات وتعليقات يحاولون فيها الاثبات ان حياة العرب على احسن مما يرام .. والبرهان : هذه البيوت العصرية التي تقوم في القرى العربية .. ان الشباب الذين تحدثت معهم من اكسال قد استنكروا مثل هذا التبجح العنصري . «ان عمال وشباب اكسال ، يقضون الاسابيع ، خارج قراهم ، في كدح مضن ، وفي اشق الاعمال واصعبها . اننا نقيم بيوتنا بعرق جبيننا ، وتعبنا . وحتى الشوارع والمدارس التي تقام في المحيط العربي ؛ هي على حساب الاهالي ، بينما من واجب الحكومة دفع الهبات وليس القروض ، ذات الفائدة العالية» .. ومن الجدير بالذكر ان اهالي اكسال ،قد بداوا يدفعون الضرائب المتاخرة بعد المباشرة بمشروعي الشارع والمدرسة ، مما يبطل اكاذيب الحكومة عن عدم تعاون الاهالي ، مع السلطات المحلية .. ولكن اهالي اكسال ، يؤكدون ، ان المجلس القائم حاليا ، لا يمثل رغبات المواطنين ولا اتجاهاتهم ، ولذلك فهم يستعدون لمعركة السلطات المحلية ، ليبعثوا الى المجلس بعناصر شابة وجديدة من العمال والمثقفين ، الذين بامكانهم ان يقودوا القرية ، ويعملوا على تطورها ، وصيانه ارضها ، ومستقبلها .

# حديث في البيرة

### هرة ذات جسدين..

وضعت هرة في كفرياسيف هرة ذات جسدين وراس واحد .

وعاش الوليد العجيب اربعة ايام ولم يمت الا نتيجة خنق القطة الوالدة له لانها تضايقت من المخلوق الغريب.

ومن المعروف عن القطة انها احيانا تاكل وليدها اذا كان مصابا بعاهة ... ويعلل المطلعون على طباع الحيوان ان عملها هذا ناجم عن رحمة .

### طلب من امه ان تشهد انها ماتت ...

مسالة التعويض الالماني لضحايا الهتلرية تعدت حدودها الانسانية وصارت من ضروب الاحتيال والاختلاس ، ولقد شهدت المحاكم الاسرائيلية قضايا اتهم فيها محامون ورجال معروفون في المجتمع بتهم الادعاء الكاذب للحصول على التعويض .

وفي الايام الاخيرة ادعى شموئيل فايسمان انه فقد والدين اثناء العدوان النازي على بولونيا وتقدم بتصريح الى المحكمة الدينية لتعطيه الشهادة المطلوبة .. وفي المحكمة طلبوا منه ان يدعم تصريحه بشهادة اثنين من معارفه يؤكدان صحة ما ورد في تصريحه من معلومات .. وفعلا جاء برجل يدعى يوسف جوكوفيتش ودوره زجلبرغ اللذين اعلنا ان والدي شموئيل قتلا في العدوان النازي .. واخذ الحاخامون في طرح بعض الاسئلة الروتينية على السيدة ... وسرعان ما ظهر ان اسم عائلتها السابق كان فايسمان - مثل اسم عائلة المدعي - وهنا اخذت المراة بالبكاء المر واعلنت انها ام شموئيل وقد رجاها ان تشهد امام المحكمة انها ماتت . وفي الحال اوقف الثلاثة .

### الكتاب لم يكن نازيا

دخل السيد ابرهام ارست عضو مجلس مدينة القدس قاعة معرض الكتاب الدولي في القدس وتجول بين المعروضات .

واثناء تجواله استوقفه في جناح اللغة الالمانية كتاب يحمل رسم هتلر والصليب المعكوف ويحمل عنوان كتاب هتلر المعروف «مين كامف» - كفاحي -

ولم ينتظر السيد ارست كثيرا ولم يسال المشرفين عن سبب وجود هذا الكتاب .. وفي حركة عصبية فائقة اخرج الكتاب وطرحه ارضا ... قائلا : مثل هذا الكتاب لايكون في القدس عاصمة اسرائيل ..

واثار هذا العمل انتباه الكثيرين من زوار المعرض .

ولم يكن الكتاب سوى كتاب ضد النازية يتهكم على هتلر ومبادئه العنصرية .

### سرق اباه

اوقفت الشرطة حدثا في الخامسة عشرة من عمره بتهمة اقتحام حانوت ابيه في بئر السبع وسرقة ثلاث علب سجاير وشيئا من الملك .. ولا يزيد ثمن المسروق على ليرتين ونصف .

وجرى ضبط الغلام مع غلام اخر في الحانوت اثناء الليل عندما اثار انتباه الشرطي المتجول كون الحانوت مضاءة في ساعة متاخرة من الليل . وعندما اخذهما الى المركز لم يستطع الشرطي اتهام الغلام بالسرقة لوجوده في حانوت ابيه .

اما الاب فقدم شكوى ضد ابنه وصديقه لذلك بقيا رهن التحقيق في السجن .

# كلمة في اذن سيف الدين الزعبي

بقلم علي ذياب
الناصرة

ماذا تريد ..؟ بل اقول ماذا يريدون ..؟ ما وراء تصريحك الصحفي .؟ هل هناك مؤامرة مخباة للاقلية العربية

انهم بلا شك - ياسيدي - يخفون مؤامره تستهدف التخلص من البقية الباقية من عرب هذه البلاد . هذا ما يوحي به تصريحك ، ياسيدي، بل تهديدك ! وسأسميه تهديدا

كان الاجدر بك يا سيد سيف الدين الزعبي ان تعلن هكذا : باسم وزارة الدفاع اعلن ! اذا اقدمت الدول العربية على تحويل مجرى نهر الاردن وروافده فان حكومة اسرائيل ستعلن حربا على الدول العربية وستبطش بالعرب في اسرائيل وتشردهم !!

لقد سبقك يا سيد سيف الدين «وجهاء العرب في حيفا» - سليم جبران واخوانه - وطالبوا عرب هذه البلاد بالهدوء ! وباثبات حسن نيتهم للسلطات ! وتحدثوا وكان عرب اسرائيل رهائن وليسوا مواطنين .. ! الى آخره

كل هذا يدل على ان هنالك مخططا تجاه الاقلية العربية في هذه البلاد ، مخطط الاستعمار والرجعية ، وان حكام اسرائيل متمسكون بهذا المخطط حتى النهاية .

كان الاجدر بهؤلاء الاشخاص الذين يدعون العروبة والشفقة عليها ، ان يطالبوا حكام هذه البلاد باعادة الحقوق المغتصبة لسكان هذه البلاد العرب .

فهل يا سيد سيف الدين اعيد لاجيء عربي واحد موجود في اسرائيل الى موطنه ؟ هل اعيد مثلا سكان طبريا العرب المقيمون في اسرائيل - وبالتحديد في الناصرة - الى مدينتهم ؟

هل استعاد اللاجئون العرب المقيمون في هذه البلاد - وبالتحديد في ام الفحم وشفاعمرو والطيبة وغيرها - اراضيهم ؟

بل هل كفت السلطات عن ملاحقة هؤلاء اللاجئين ؟

الم تسمع ان لاجئي قرية معلول المقيمين في يافة الناصرة ، وعلى بعد اميال عن قريتهم ، تلاحقهم السلطات وتقدمهم للمحاكمات بحجة انهم يسكنون على اراضي الدولة ؟!

وهل توقفت السلطات عن هدم البيوت وتقديم المواطنين العرب للمحاكمات بحجة عدم التنظيم والترخيص وانت تعلم ان هذه السلطات هي التي تمنع رخص البناء عن المواطنين العرب وترفض توسيع مسطحات القرى العربية ؟!

ثم هل الغيت الاحكام العسكرية والقوائم السوداء ؟ وهل كفت السلطات عن مصادرة ما تبقى من اراضي المواطنين العرب في هذه البلاد ؟!

ان الانسان يا سيد سيف الدين الزعبي لا يحيى بالخبز وحده .

ان الاقلية العربية في هذه البلاد هي حقا جسر قوى للسلام .

ولو كنت حقا تواقا للسلام لطالبت حكام هذه البلاد باثبات حسن نيتهم عن طريق المحافظة على هذا الجسر

كان الاجدر بك يا سيد سيف الدين الزعبي ان تطالب في تصريحاتك الصحفية حكام اسرائيل اولا ، بالمحافظة على السلام وبعدم تنفيذ تهديداتهم ضد البلاد العربية وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين كتعبير عن حسن نواياهم، وبالغاء كل مظاهر الاضطهاد ضد الاقلية العربية في هذه البلاد - بالغاء الاحكام العسكرية واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واللاجئين في داخل البلاد ، الى مدنهم وقراهم وتوسيع مسطحات القرى والغاء التميز ضد المثقفين العرب في الوظائف الخ ..

بهذا يا سيدي يتحقق السلام وليس بالتباكي على مصير الاقلية العربية وكانها عاجزة ورهينة لا حول لها ولا طول .

ان الاقلية العربية في اسرائيل بمساندة القوى الدمقراطية اليهودية لها وتايد الراي العام العالمي لحقوقها ومطالبها قادرة على افشال كل مؤامرة تحاك ضدها . وهي تابى يا سيد سيف الدين ان تتحدث انت باسمها .

# حول رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي — كيف يجري التغيير ؟

بقلم استر فلنسكا

رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تثير اهتماما كبيرا في الحزب ، وبين اوساط اخرى في حركة العمال والقوى الديمقراطية ، بعيدا عن تاثير حزبنا . من الممكن تفسير ذلك بالوزن الكبير ، وبالتحليل العلمي ، وبالبرنامج السياسي الذي يقترحه حزبنا ، وبالوعي المتزايد بان سياسة حزبنا تشكل البديل والمخرج من سياسة الاوساط الحاكمة .

ان رؤوس الاقلام تلخيص جماعي للجنة المركزية ، وقد اتخذت بالاجماع . ان هذه المواد قد قدمت للحزب من اجل دراستها ، والنقاش حولها ، واغنائها من التجربة الغنية التي اختزنها كل الرفاق ، خلال تجربتهم . في الاحزاب الشيوعية تدمج الديمقراطية الواسعة ، بالقيادة الجماعية المركزية ، والبحث الحر بالطاعة ووحدة العمل . ان الدمج التام والصحيح بين الديمقراطية والمركزية يؤمنان العمل والمبادرة لكل الرفاق مع القيادة المركزية التي تعمل على قيادة وتوحيد المعارك السياسية .

في ٦٥/٢/٢٦ نشر امنون كيبلوك مقالا في «عل همشمار» تحت عنوان «بين اتجاهين» حول سياسة حزبنا . ان امنون كيبلوك لا يناقش سياسة حزبنا بشكل مباشر ، مخلص ، وجدي ، وانما ينسب اقساما من رؤوس الاقلام الى بعض الرفاق وينسب الاقسام الاخرى الى رفاق اخرين ، وبدل النقاش الموضوعي ، فان هذا يعمد الى توجه قصده بذر الخلاف . فالى كتاب مثل هذه المقالات نحب ان نؤكد ان كل رؤوس الاقلام بجميع اقسامها هي ثمرة البحث الجماعي لكل اللجنة المركزية . وفي حزبنا ليس هنالك عدد من المدافعين عن حقوق اسرائيل وعدد اخر من المدافعين عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني بل ان كل حزبنا يدافع عن الحقوق القومية لكلا الشعبين ، اليهودي والعربي . ان احد المصادر الهامة لقوتنا هو التعبير الكامل عن المصالح القومية للشعب اليهودي وللشعب العربي ، ودمجنا وربطنا الاكيدين بين الوطنية والاممية .

لن ندخل في تفاصيل ما ذكره كيبلوك ولكننا نقدم بعض الملاحظات. ان «قول هعام» و«الاتحاد» و«الدرب» لا تعبر عن سياسات مختلفة ، وانما تقوم كل منها بشرح سياسة الحزب ، الى قسم من مواطني بلادنا . اننا نقترح على كيبلوك ان يترك هذا العمل غير المشرف لسواه .. فان هذا العمل ليس ملائما لصحفي من حزب اشتراكي يساري . ان حزبنا يعبر ، بالعبرية والعربية ، عن نفس المبادىء. وبدل التفتيش عن الالوان المختلفة في الحزب الشيوعي ، كان من الافضل لو فحص كيبلوك من جديد ، موقف حزبه المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الموقف الذي يضر المعركة من اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي وقيام السلام بين اسرائيل وجاراتها .

ان اعضاء حزبنا يدرسون سياسة الحزب استعدادا للمؤتمر ، وفي طرق تطوير معركتنا الكبيرة من اجل وحدة نضال الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية . واذا كان هنالك «خروج» او سيكون «خروج» عن خط الحزب فليس امنون كيبلوك هو الذي يعالج الامر ، بل الهيئات المسؤولة في حزبنا .

### * ممكن وضروري منع حرب اسرائيلية ـ عربية

ان التطورات الجارفة تكذب تقديرات الاوساط الحاكمة التي تدعي ان استناد اسرائيل الى الاستعمار يقوي مكانتها ، وتؤكد صدق تحليل رؤوس الاقلام حزبنا بان ارتباط الحكومة بالدول الاستعمارية لايساعد امن اسرائيل بل يعرضه لاخطار كبيرة جدا . . ان المحادثات الطويلة بين مندوبي اسرائيل ومندوبي حكومات الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، والمانيا الغربية وفرنسا ـ تلك المحادثات التي جرت مؤخرا ، لم تكن من اجل تقوية السلام ، بل للملاءمة بين الخطط السياسية والعسكرية لحكام اسرائيل ودول الحلف الاطلنطي في اتجاه معاد لسلامة شعبنا ولحركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار . ان تصريحات ليفي اشكول الاخيرة في بريطانيا ، وكذلك تصريحات وزيرة الخارجية غولدا مئير في الكنيست حول امكانية استعمال القوة في نزاع المياه ردا على تحويل الدول العربية لمنابع المياه ـ هذه التصريحات تحمل في طياتها خطر صدام حربي كبير .

ان ازمة سياسة الحكومة ليست موسمية عابرة ، وانما هي اساسية ، عميقة الجذور ، وتتعمق باستمرار . وهذه السياسة تناقض مصالح الشعب بشكل حاد وغير قابل للتسوية ،وهي تتعارض مع رغبة شعبنا العميقة في السلام وعدم الارتباط . ان حكومة اسرائيل تبني مستقبلها على الوهم بازلية الاستعمار في منطقتنا ، بينما التطور التاريخي يتجه اتجاها واضحا لا يقبل الشك ، نحو انهيار النظام الاستعماري وانحسار مواقع الاستعمار عن منطقتنا . ان الحكومة تبني مستقبل سياستها على الحسم العسكري في قضية المياه والنزاع الاسرائيلي ـ العربي بينما اكثرية الشعب تعارض الحرب وتعرف ما يمكن ان تجره معها من اهوال ومآس .

ان الاهمية الكبيرة لرؤوس الاقلام هي في تفسيرها بان الاستعمار هو مصدر الحرب ، وفي التوضيح بان من مصلحة الاستعمار ايجاد توتر حربي للحفاظ على مواقعه الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية في المنطقة ، وفي طابع ارتباط حكومة اسرائيل مع الدول الاستعمارية ، هذا الارتباط المعادي للشعب والوطن .

ان قوة سياسة حزبنا هي في اعطاء الامل بامكانية منع الحرب ، وبالتاكيد على ان هنالك قوة تغيير هامة لنضال الشعب من اجل السلام وفي رسم طريق عملي للخروج من الازمة ، وخطر الحرب نضالا من اجل اتفاق حول نزاع المياه ، من اجل وساطة دولية ، وضد كل عمل من طرف واحد ، ومن اجل حل كل القضايا المتعلقة بالاتفاق .

«ان الظروف الموضوعية ـ جاء في رؤوس الاقلام ـ هي الان مريحة اكثر لامكانية منع حرب اسرائيلية ـ عربية ، وحل النزاع بالطرق السلمية ولكن هذا الامل متعلق بمضاعفة ونجاح المعركة من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام ، عدم الارتباط بالاستعمار والحياد ، وفي تعاظم قوى السلام المعادية للاستعمار في منطقتنا . ان زيادة الانفراج في الوضع الدولي وتقدم المعركة العالمية من اجل التعايش السلمي يساعدان على تحقيق هذا الامل» .

في سنة ١٩٥٦ اعلن بن غوريون الحرب على مصر ، وكانت من بين حججه حرية الملاحة في قناة السويس .. ان الواقع قد اثبت انه بواسطة الغزو الاسرائيلي لمصر ومساعدة حكومتي بريطانيا وفرنسا في جهودها لمنع تاميم قنال السويس لم يكن من الممكن حل قضية الملاحة الاسرائيلية في السويس . كما اثبت الواقع ايضا انه من غير الممكن ايقاف المعركة العادلة لشعب مصر وباقي الشعوب العربية ضد الاستعمار ، من اجل عدم ارتباطها ، واستقلالها الكامل .

في ١٩٦٥ يعلن وزراء اسرائيل عن امكانية حرب اسرائيلية ضد سوريا فيما يتعلق بمشاريع الدول العربية لتحويل روافد الاردن . من هو المعني بالحرب ؟ ان المعنيين بالحرب ، قبل كل شيء هم الاستعماريون الذين يحاولون ايقاف اندماج الحركة المعادية للاستعمار وايقاف موجة التاميمات واضعاف تأثير الراسمال الاجنبي .

ان حزبنا يحذر بكل شدة من استعمال القوة في قضية نزاع المياه او اي قضية اخرى في النزاع بين اسرائيل وجاراتها . ان فتح الحرب لا يمكن ان يجر الا مصيبة لاسرائيل . اننا ندعو كل القوى الشعبية ذات العقل والمسؤولية القومية والرغبة الطيبة ان تتحد في المعركة من اجل صيانة السلام . في عصرنا ، يمكن لمعارضة القوى الشعبية الواسعة للحرب ، ان تلعب دورا مقررا في صيانة السلام وعزل مجانين الحرب ووقف خططهم لاشعال النار على الحدود .

ان الماركسية اللينينية تعلمنا ان ننظر بثقة كبيرة الى جماهير الشعب ونشاطها الواعي ، وليس صدفة ان يقول الماركسيون ان الجماهير هي صانعة التاريخ . ان موقف الشيوعيين ثابت ، وهو ان بامكان نضال جماهير الشعب ان يمنع الانفجار الحربي ، وان يصون السلام .

### * ما هي المهمة ؟ وكيف تتحقق ؟

ان الوظيفة الاساسية لحزبنا هي تغيير السياسة الحكومية من اعتماد على الاستعمار الى عدم ارتباط وحياد ، من سياسة تنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الى اعتراف بها ، من سياسة الحسم العسكري في النزاع الاسرائيلي ـ العربي الى اتجاه سلام واتفاق ، من سياسة تشجيع الراسمال الى سياسة تشجيع الشعب العامل في المدينة والقرية .

كيف يجري هذا التغيير ؟ انه يتم بواسطة تعاضد قوى دمقراطية ، وقيام جبهة دمقراطية واسعة تناضل لسياسة جديدة وتحققها عمليا .

ان حكومة اشكول قد اعلنت انها حكومة استمرار لحكومات بن غوريون والخطوط الاساسية لسياسته . ومع هذا ، فاننا لا نتجاهل من حقيقة وجود بعض التغييرات باسلوب الكلام وببعض خطوات حكومة اشكول مثل معارضة الحكم الفردي العسكري ، والوقف من طريقة الانتخابات المنطقية وغيرها .

ان هذه الفروق ، مع انها غير جذرية ، هي نتيجة لنضالات جماهير الشعب المتعاظمة ضد دكتاتورية بن غوريون . وعندما نبرز هذا التطور في داخل المباي ، فاننا نفعل هذا لنؤكد ازمة سياسة الاوساط الحاكمة ولنبرز الضرورة الملحة لتغيير المضمون واتجاه السياسة وحتى تحرك جماهير الشعب لنضال متعاظم من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا اساسيا .

«الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ جاء في رؤوس الاقلام ـ يضع امام الطبقة العاملة والشعب ازاء ازمة الحكم وفشل سياسته ، وازاء تزايد الاخطار النابعة من تلك السياسة ـ يضع برنامج نضال متزايد ضد سياسة الحكومة المعادية للقومية والمعادية للشعب ، برنامج لتحالف كل القوى في جبهة واسعة ، من اجل اخراج اسرائيل من الازمة السياسية الاجتماعية والاخلاقية ، برنامج من اجل تحول اساسي في السياسة الاسرائيلية ، من اجل دفع اسرائيل الى طريق السلام عدم الارتباط والحياد ، والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي والثقافي ـ برنامج اقامة حكومة وطنية دمقراطية في اسرائيل» .

ثم يؤكد البرنامج طرقا مفصلة للمعركة من اجل سلام العالم «والسلام الاسرائيلي ـ العربي ، والاستقلال الاقتصادي ، وصيانة حقوق ومصالح الطبقة العاملة والفئات الشعبية ، ومن اجل مساواة تامة للمواطنين العرب ومن اجل الدمقراطية وتعميقها .

ان التجربة قد اثبتت ان الشيوعيين يمكنهم دفع المعارك الدمقراطية الى امام ، بقدر ما يكونون مرتبطين ارتباطا وثيقا بجماهير الشعب ، ويحظون بتاييدهم .

«لا يكفي ان يسمي نفسه طليعة ـ كتب لينين عن الحزب الثوري ـ بل يجب ان يعمل بشكل يجعل كل الفصائل الاخرى ترى وتعترف باننا نسير في الطليعة» (المجلد الخامس ص ٣٩٦) .

ان الشيوعيين لا يكتفون بانتقاد سياسة الحكومة وانما يرون من الضروري والواجب وضع شعارات عملية تجيب على السؤال : ماذا وكيف نعمل اليوم .

ان لينين قد انتقد دائما الاكتفاء بالشعارات التي تعلن رفض القائم ووضع الى جانب هذا الرفض مطالب ايجابية عملية بامكانها ان تجند جماهير الشعب في المعركة من اجل تحقيقها . وقد كتب : «ان شعارا سلبيا غير مربوط بحل ايجابي محدد لا يعمق الوعي ، بل يلفه بالفوضى والبلبلة» .

من اجل دفع النضال لتغييرات اجتماعية وسياسية الى امام ، من الضروري الارتباط بكل طبقات الشعب الكادحة .

«علينا ان نعرف كيف نتوجه الى الفئات الاقل وعيا ، واكثرها عدم تطور في الطبقة ، الى اولئك الذين هم اقل الفئات فهما لنظريتنا ، علينا ان نعرف كيف نتحدث معهم ، ونتقرب اليهم ، بطول نفس وصبر ، ومثابرة من اجل زيادة وعيهم الاشتراكي ـ الدمقراطي ، ليس بواسطة جعل نظريتنا نموذجا ومثالا ، وليس فقط بواسطة الاعتماد على الكتاب ، بل ايضا بواسطة اشراكهم في المعركة اليومية الحيوية لصيانة مصالحهم» (المجلد الثامن ص ٤٢٠) .

قيادة الجماهير لا تعني ان نعلمها فقط ، وانما الدمج بين التوجيه السياسي مع اشراك جماهير الشعب في حل القضايا اليومية ، ودفعها دفعا الى النضال .

ان بامكان الماركسيين ان يصلوا الموقع القيادي بواسطة ايضاح القضايا اليومية بوجهة نظر ماركسية وبالقيادة العملية لجماهير الشعب في معاركها اليومية .

لقد اعطى حزبنا في مجالات مختلفة ويعطي ، المثال لحل صحيح للقضايا السياسية الاساسية ، بدون ان يقلل من اهمية النضالات اليومية والحلول الجزئية . ان الربط الصحيح بين تفسير الحل الجذري ونجاح النضالات حول شعارات جزئية يشكل احد الوسائل الهامة لتعميق الوعي ولدفع العمل النضالي عند اوساط واسعة من الجماهير ، الى امام .

جنبا الى جنب مع طلبنا بتغيير السياسة الحكومية ومن اجل تغيير جذري في الميزانية وتخفيض ميزانية الجيش والبوليس وزيادة حصة الاسكان ، والشؤون الاجتماعية الخ. جنبا الى جنب مع هذا رفعنا شعار «دار مقابل دار» العملي ، لصالح سكان الاحياء الفقيرة . ومع ان مجال هذه المعركة محدود حول قضايا السكن ولكنها تزيد وعي اوساط جديدة من السكان وتريها الحاجة الملحة للنضال ضد سياسة الحكومة في المجالات الاخرى ايضا .

جنبا الى جنب مع دعوتنا للاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي والحل الكامل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ـ يدعو حزبنا الى اتفاق جزئي دولي حول نزاع المياه . اننا ندعو الى معركة من اجل حل متفق عليه او وساطة دولية حول استعمال منابع المياه المشتركة كاحدى الوسائل لزيادة افهام الجمهور الواسع ، بضرورة الاعتراف بحقوق الغير ، وبالمصلحة القومية في ترك سياسة القوة والعنف في العلاقات بين الدول وبحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية فقط .

### * من النزاع الى الحل

وبينما تدعي سياسة حكومة اسرائيل عدم وجود مخرج من النزاع الاسرائيلي ـ العربي فان ما يميز رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر ، هو وضع طريق واضح ومؤمن نحو السلام الاسرائيلي العربي . وبعكس الاوساط الحاكمة التي تضع في الظل دور الاستعمار مثير الخلافات والنزاع ، فان رؤوس الاقلام تبرز الدور المركزي للاستعمار في خلق النزاع الاسرائيلي ـ العربي وزيادة حدته ومنعه لقيام السلام .

ان رؤوس الاقلام تفرق بين مسؤولية الاستعمار عن حرب فلسطين عام ١٩٤٨ التي كانت موجهة ضد دولة اسرائيل وضد الدولة العربية ، وبين مسؤولية الاستعمار والرجعية اليهودية والعربية عن المأساة الفلسطينية ومن الضروري عدم الخلط بين الامرين .

ان ابراز مسؤولية الاستعمار الاساسية عن النزاع الاسرائيلي ـ العربي يناقض ادعاءات الرجعية بان مصدر النزاع هو التناقضات بين الشعبين اليهودي والعربي ونحن نؤكد ان الاستعمار لم يكن حليفا للمطامح القومية لشعبي هذه البلاد ، بل كان عدوا لحقوق الشعبين اليهودي والعربي .

ان التقدير الذي تقدمه رؤوس الاقلام يؤكد ان ماساة الشعب العربي الفلسطيني لم تكن بسبب تحقيق حق الشعب اليهودي القومي وانما في تآمر الاستعمار والرجعية اليهودية والعربية ان الطريق لحل النزاع المؤلم لا يتم بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانما بالاعتراف بها ،ليس بتوثيق الارتباط بالاستعمار ضد استقلال الشعوب العربية وانما بالتضامن مع التطور المعادي للاستعمار في البلدان العربية ، ووقف الانجرار وراء الكتل الغربية .

ان موقف حزبنا الشيوعي لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي يتكون من عدة عناصر صغيرة تشكل كلها الموقف الكامل . ان التاكيد على موقف وعدم ابراز الموقف الاخر ، لا يبرز الموقف كاملا .

ان نقطة البدء التي يراها حزبنا لحل القضية تختلف عن نقطة البدء عند الاوساط الحاكمة اختلافا جذريا ان فلسطين قد تطورت الى وطن مشترك للشعبين اليهودي والعربي . ومن هنا ينبع حق كلا الشعبين في تقرير المصير ، والضرورة في تامين الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين .. وبينما تعترف الاوساط الحاكمة بحقوق الشعب اليهودي وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، فان حزبنا يدافع عن الحقوق القومية لكلا الشعبين .

ان حزبنا يناضل من اجل ان تكون اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق بعد ، وقبل كل شيء حق اللاجئين العرب في العودة او التعويضات. هذه هي الطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها الشرعية .

ان المعركة من اجل ان تعترف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب ليست في مصلحة العرب فقط ، وانما هي في مصلحة اسرائيل قبل كل شيء ، لان هذه هي الطريق الى السلام .

ان مبدأ الحل المتفق عليه للقضية الفلسطينية يحتم استعداد الطرفين لحل القضية الاقليمية بشكل عادل وبالطرق السلمية ، ومن اجل تخطيط حدود متفق عليها ، حدود سلام على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين وحدود السلام هذه يقررها مندوبو كلا الطرفين .

ان حلا متفقا عليه للقضية الفلسطينية يحتم الدول العربية ان تعترف بحق قيام دولة اسرائيل وحقوقها الشرعية مثل حرية الملاحة في قنال السويس وخليج العقبة ، والغاء الحصار على اسرائيل والاتفاق على تقسيم منابع المياه المشتركة الخ. ونحن نؤكد انه خلال حل هذه القضية المعقدة هنالك علاقات متبادلة بين الاعتراف بالحقوق القومية للشعب اليهودي والشعب العربي . اننا نعترف بكيان الشعب العربي الفلسطيني وحقه في التنظيم للنضال بشكل دمقراطي من اجل حقوقه . ولكن الى جانب هذا نرفض كل التصريحات المعادية التي يطلقها بعض الزعماء العرب حول رغبتهم في تصفية دولة اسرائيل وانكار الحقوق العادلة لشعب اسرائيل .

ان حزبنا يرفض البرنامج المغامر «للنظمة التحرير الفلسطيني» و«جيش التحرير الفلسطيني» وتلك الاصطلاحات التي تعتبر اسرائيل «صنيعة استعمارية» و«قاعدة للاستعمار» و«استعمارا» .. اننا نرفض هذه المواقف لانها تناقض المبدأ الدمقراطي بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل ، ولانها لا ترى الحقيقة التاريخية وهي ان اسرائيل قد قامت بموجب قرارات الامم المتحدة في نطاق تصفية النظام الاستعماري . ان هذه المواقف تضر بوحدة شعوب المنطقة في نضالها المعادي للاستعمار ، هذا النضال الذي يتسع ويتعمق ، ولان مثل هذه المواقف تساعد العناصر الشوفينية والحربية في اسرائيل ، وباختصار فان هذه المواقف تضر ايضا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتشكل عقبة في طريق حل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ان تقليل اهمية واجب اعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين العرب والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني معناها خروج على الشرط الضروري والاول لقيام السلام . ومن جهة اخرى فان تقليل اهمية واجب الدول العربية بالاعتراف باسرائيل ورفض المشاريع المغامرة لمنظمة التحرير وجيش التحرير الفلسطيني، لا يساعد على تقدم المعركة من اجل السلام .

ان رؤوس الاقلام تؤكد ان مصدر الحرب بين اسرائيل والدول العربية هو الاستعمار ولذلك فان ارتباط حكام اسرائيل بالكتل الاستعمارية هو ضد مصلحة السلام . والى جانب هذا فان رؤوس الاقلام تؤكد ان موقف الاوساط العربية الحاكمة التي تتنكر لحق قيام دولة اسرائيل ـ والتي تبرز بتصريحات حول تصفية اسرائيل ـ تشكل هي الاخرى «عقبة في طريق تصفية النزاع الاسرائيلي العربي» وهذا التقدير في رؤوس الاقلام يؤكد عدم صحة الادعاء بان ليس هنالك اي خطر في تلك التصريحات .

سنقوم بواجبنا نحن من اجل السلام ، بقدر ما نعمل على تقوية النضال الشعبي في اسرائيل من اجل تحول في الموقف من الحقوق القومية للشعب العربي ، والى سياسة حياد وسلام .

### * الجبهة ـ مصلحة مشتركة

في نضالنا من اجل تعاضد قوى اليسار ووحدة عمل الطبقة العاملة لا نتجاهل ما يفرق بيننا وبين تلك القوى الشعبية التي ندعوها الى الجبهة ولكننا نؤكد ان الامر الموحد اهم من المفرق . نحن نؤكد على المصلحة الوضوعية لاكثرية قوى الشعب في جبهة نضال من اجل صيانة حقوقه القومية ، ضد الاستغلال ،من اجل المساواة التامة للسكان وفي كل مجالات الحياة ، من اجل الدمقراطية ، ضد خطر دكتاتورية العصابة البنغوريونية ، من اجل الغاء الحكم العسكري ، من اجل السلام ، من اجل عدم الارتباط والحياد .

ان عندنا طول نفس وصبر في نظرتنا الى التطورات الاجتماعية . نحن نؤمن ونثق بفهم الشعب وقوة انتاجه وبقدرته على ان يتعلم من خبرة الحياة وباستعداده الكبير والمتعاظم للاشتراك في النضالات الشعبية من اجل حقوقه اليومية والتاريخية .ان التطورات لا تشير نحو تقليص النضالات بل تعاظمها واتساعها ، واشتراك اوساط اخرى ومختلفة في النضال ضد سياسة الحكم .ويتطور نضال العمال، والفلاحين، والصناعيين الصغار ، والشباب ، والنساء ، والاكاديميين من اجل مطالب اقتصادية يومية ، مثل تحسين الظروف ، وحق النضال الطبقي ، ومعارضة الغلاء وزيادة الضرائب .

ان نضال العاملين والفئات الوسطى من اجل الغاء الحكم العسكري وضد خطر الدكتاتورية البنغوريونية ودفاعا عن الدمقراطية ولوقف ارتباط اسرائيل بالخطط العسكرية الالمانية الخ . كل هذه النضالات ستزيد وستتسع . ان النضال المشترك بين كل القوى الدمقراطية من الاهداف المشتركة هو مفتاح التغيير ، والضمان لانتصار سياسة محبة للسلام ، سياسة استقلال قومي وتقدم . ان رؤوس الاقلام تؤكد الحاجة الملحة في اجراء مثل هذا التغيير الذي لا بد ان يحدث .




### ارقــــام

توصل الاطباء الامريكيون الى الارقام التالية بعد دراسة استغرقت ٨ سنوات أ ـ الانسان اليوم يعيش بمعدل ٦٠ سنة

يأكل من الخبز ٥ اطنان
يشرب من السوائل ١٠٠ الف لتر
يدخن ١٨٠ الف سيجارة
ويقضي ١٧٨٤٠٠ ساعة (اكثر من عشرين سنة) نائما

وينبض قلبه ٣ مليارات مرة ، وهو يطرد ١٥٠ مليون لتر من الدم .

واتضح ايضا ان الانسان خلال دقيقة واحدة من الزمن يستطيع ان يمشي ٢٠٠ متر وينطق ١٥٠ كلمة ويكتب اربعين ويتنفس ٧٠٠ سنتمتر مكعب من الهواء .

### مكافحة العقم فى الحيوان

استطاع طبيب بيطري مصري يدعى رأفت محمود ان ينقذ اناث الابقار والجواميس العواقم من سكين الجزار .. باكتشافه تركيبا خاصا نجح فى ٣٣٨ حالة نجاحا باهرا ، فصارت تتمكن من الوضع .

ويعمل الطبيب المذكور فى وحدة الجنائن فى منطقة السويس . ومن المتوقع ان يحدث اكتشافه اهتماما كبيرا فى اوساط علماء الجنس والحيوان .

### نابغــة فى برمــا

فاز الجاويش تشيت لوين وعمره ٣٥ سنة باحدى جوائز «يوم الادباء» الذي عقد فى بورما لاختيار افضل المؤلفات الادبية خلال عام .

وتبين ان تشين لوين لم يدخل فى حياته مدرسة وانه ابن فلاح ، وقد التحق بالجيش وعمره ١٨ سنة . واثناء خدمته العسكرية صار يرى زملاءه يتمتعون بمطالعة الكتب والقصص فولد ذلك الامر فيه نوعا من الغيرة فقرر ان يحذو حذوهم واخذ يتعلم القراءة والكتابة وتمكن فى فترة تقل عن خمس سنوات من اجادة القراءة والكتابة ، ثم عالج كتابة القصة القصيرة وقد نشرت له الصحف عددا منها .. اما جائزته التي حصل عليها فكانت على مجموعة من اشعاره .

### اختراع ذو فائدتين

اخترعت طالبة انجليزية حذاء ذا كعبين ، يمكن استبدالهما بسهولة .

اما احد الكعبين فواطىء تثبته السيدة اثناء قيادة السيارة ، او اثناء قيامها فى اعمالها فى مكان العمل او المنزل .. وتستطيع ان تنتزعه وتثبت مكانه كعبا عاليا انيقا يصلح للسهرات والحفلات ، او عند نزول السيدة من السيارة ..

### هاو كبير حقــا

يحمل السيد ويليام يونغ بطاقة مدى العمر تخوله حضور جميع مباريات كرة القدم وحفلاتها مجانا .. ذلك لانه من اكبر هواة مشاهدة المباريات سنا واهتماما . فهو يبلغ الخامسة والتسعين من عمره ، ولم يتغيب عن مشاهدة المباريات اكثر من عشر مرات خلال سبعين عاما .

وكانت المباراة الاولى التي شهدها فى سنة ١٨٨٣ اي قبل تاليف رابطة كرة القدم فى بريطانيا ببضع سنوات .

### برتقال قليل البذر

تجري اليوم فى محطة القناطر الخيرية المصرية ابحاث وتجارب على الثمار الحمضية ويعمل الخبراء فى التوصل الى نوع جديد من البرتقال يمتاز عن البرتقال المالوف بقلة البذور وكثرة العصير وتوفر المواد السكرية وكبر الحجم ورقة القشرة .

وبوشر فى الاشهر الماضية بزراعة الشتلات التي لا تزال تحت المراقبة والملاحقة الدائمة

### لـه راسان

جاء من لندن ان راس تمثال من الشمع لهارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا سرق من متحف الشمع فى لندن .

ويعلل المشرفون عن المعرض سرقة الراس الى جنون السارق . وقال احد المتكلمين باسم المعرض انه امكن استبدال الراس المسروق براس جاهز، وانه من حسن الحظ ان يكون لرئيس الوزراء راس اخر .

### الصوم عـلاج السكري

توصل الدكتور مصطفى حافظ غانم استاذ كلية الطب فى جامعة الاسكندرية الى ان الصيام عـلاج ناجع لمرض السكر .

ويعتمد الطبيب فى رايه على ابحاث اجرتها الجامعة على الصائمين من غير المرضى ظهر منها ان الصائم اذا تناول كميات كبيرة من الطعام يولد زيادة طارئة فى سكر الدم يعوض كمية السكر التي يفقدها الجسم اثناء الصيام وهي الكمية التي يفقدها المريض بالسكري بشكل طبيعي دائم .

وقال الدكتور غانم ان العالم الامريكي دانكن استاذ مرض السكر فى جامعة بنسلفانيا جرب الصوم فى معالجة مرضاه فثبت له ان للصيام تأثيرا كبيرا فى شفاء المريض فى مراحل المرض .

والجدير بالذكر ان الدكتور غانم القى محاضرة فى مؤتمر دولي لمرض السكر ، وشرح رايه فى الموضوع

# ادب

## طـه حسين يتحدث الى عبد الرحمن الخميسي :

# لا أتصور فصل الادب عن السياسة

**عندما التقي بالدكتور طـهحسين واستمع اليه ، احس ان صوتا عريقا جديدا يمـلأقلبي بنبراتـه العميقـة ، ويربطني بتراثنا المجيد ويفتحلي نافذة على الغد .**

**وقد تعودت ، ان يغريني جلوسي الى الدكتور طـه بأن استمتع برحابة افقـه ، فاثير قضايا تتصل بالفكـر والادب والفن . ولم اكـن منذ سنين قد زرت الدكتور وجلست اليه حتى اجتمعت به مؤخرا في منزله ، ودارتبيني وبينـه مناقشة جديـرة بالتسجيل .**

تحدثنا عن الفن والسياسة وعن التجريد واللامعقول ،وعن ادب الاستاذين توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، وعن الادب المنتظر والبراعم الادبية البازغة في حياتنا الجديدة وغير ذلـك من المواضيع . وسألـت الدكتور عن الادب المنتظـر فقال انه الادب الذي سيصور حقائق الثورة ويتتبع اثارهـا في الحياة الاجتماعية قلت : ويكشف ايضا عن امكانيـات المستقبل من اجل خير الانسان .. قال : هذا صحيح ..ورب قائل يتساءل لماذا لم يظهـر ذلك الادب حتى اليوم ؟ ولكن تاريخ الثورة الفرنسية يتولى الاجابة على هذا السؤال ،فقد كان الادب خلال الثورةساكتا ولم يشرع الادباء في الكتابة الا بعد ان استقرت الثورة ..

واود ان اضيف الى ماقاله استاذنا الدكتور طه ، ان على الادباء ان يخالطوا انسـان اليوم ، وان يعيشوا حياتـه.. وان يتأملوا حركته على ضوء القوى الجديدة ، حتـى يستطيعوا ، بالفعل ، انيكتبوا لنا ادب الغد .

وتطرق حديثنابعد ذلك الى المعركـة الاخيـرة للشعر والشعراء ، فقال الدكتور :انا لم اطالع النص الذي اصدرته لجنة الشعر بالمجلس الاعلـى للفنون والاداب .. ومـع ذلك فانا لا اقر بحال مـن الاحوال ان تفرض لجنةللشعر او جمعية للادباء رايها فرضا .. فمن حق اي فنان انينظم شعرا جديدا من حيثالشكل والمضمون ، بشرط واحد هـو ان تتوفر في انتاجـه الصور الفنية والموسيقى اللفظية ،فانا احب الموسيقى ، حتى للنثر.. وقد كان في رأيي دائما حريـة الشعراء المجددين في انينشئوا الشعر الذي يروقهم بشرط ان يكون فنا جيدا .. حريـة الفنان في التجريد ، اذن ،يجب ان تكون مكفولة لا يحدها قيد! وها نحننرى مدارس التصوير في اوروبا قد تطورت الى حد التجريد ، فانت تشاهد رسما وتنظر اليه ، فلا تفهمه !!

قلت : وما دام الفن لايصل الينا ولا يستطيع ان يؤثـر فينا ، فانه عبث لا يستهدف غير اضاعة الوقت بلا جدوى!! ثم اضفت : ولقد طالعتلفناننا الكبير توفيق الحكيم «يـا طالع الشجرة» وامتلأ قلبـي بالاسف لان الفنانالكبير اضاع وقتا ثمينا في وضع ذلك العمل .. نحن نعتز بتوفيق «عودة الروح» و«يوميات نائب فـي الارياف» و «الصفقة» وغيرها .. من الاعمال المرتبطة بحياتنا والنابعـة منهـا والمصورة لجوانبها المضيئة والمظلمة على السـواء ..

وقال الدكتور طه حسـين : ليس لنا ان نعترض علىحرية الاديب في ان ينتج رواية مـن اللامعقول ، وانـي لا اقول ان توفيق الحكيم اخطأ حينانتج لنا رواية يا طالع الشجرة ، بل اقول ان «يا طالع الشجرة» لم تعجبني ! وما دام من حق الفنان ان يكون حرا في انتـاج اي عمل ادبي ، فان من حقنا ايضا ان نكون احرارا فيرفض العمل او قبوله .

وتحدثنا عن اعمال نجيـب محفوظ فقال الدكتور طـه حسين ، انه شديد التأثر من الثلاثية ، وزقاق المدق ، وخان الخليلي ولكن اعمال نجيـب محفوظ الاخيرةمثل «الطريق» و«السمان والخريف» لم تبلغ في رأيـه مستوى الاعمـال السابقة .

وتطرق الحديث بعد ذلـك الى الدعوة التي تحاول **افقار الفن من وجهة النظر** ،وتنادي بالفن للفن فقال الدكتور طه : انا افهم دعوة الفن للفنبمعنى ان الفن ينبغي الا يتدخل فيه غير الفنان نفسـه ..

قلت : ان كثيرين يخلطون بين الالتـزام والالزام فـي الفن .. التزم الفنان فعـل لازم ، ولكن الزم فعل متعد .. اي ان شيئا اخر قد الزمه .. ونحن لا نوافق على الالـزام ولكننا نؤيد الالتزام ، فمـا راي الدكتور طه ؟

قال : ان الالتزام يؤثرتأثيرا حسنا في الادب والفـن .. وانت ترى جان بول سارتر في فرنسـا اديبا ملتزما ومجلتـه المسمـاة «مجلـة العصور الحديثة» تعالـج الشئون السياسية ، ولم يدافع احـد من الفرنسيين ـ على علمي ـ عن حرية الجزائر مثلما فعـل جان بول سارتر .

قلـت : اذن فالدكتور لا يفصل بين الادب والسياسة ؟
قال : واذا كان من الجائـز فصل الادب عن السياسة فما الذي دعا نابليون الثالث الى نفي الكاتب الروائـي فيكتور هوجو من فرنسا ؟ ويمكـن لدارس الشعر العربي انيرى اتصاله الدائم بالسياسة .. ان الشيعـة يدافعون عـن مذهبهم بالشعر ، وبذلـك الخوارج وغيرهم . ان العرب يدافعون عـن مذهـب او يهاجمون اتجاها بقصائد مـن الشعر المنظوم .. ويعتبـر الشعر السياسـي في العصر الاسلامي الاول من اهم الفنون واغزرها روعة وجمالا . وفي تاريخ الطبري لا تجد حادثـة من الحوادث الا وهي مصورة شعرا ..

وذكرت ان للدكتور اعمالا ادبية ترتبط ارتباطا وثيقـا بالسياسة منها : الفتنةالكبرى جنة الحيوان ، مستقبلالثقافة في مصر ، المعذبون في الارض ، ودعاء الكروان التـي تصور جوانب من التفاوت الطبقي.. وقد ناقش الدكتور مختلـف المشاكـل الاقتصاديـة والسياسية والاجتماعية .

وقال الدكتور طه حسـين في ختام حديثه : لا اتصور امكان فصل الادب عن السياسة !..

## يطالبون بتنظيم مواصلات لهم

يتعلم حوالي ٣٠ طالبا من المغار في مدرسة الرامـة الثانوية لذلك يقومون فـي الصباح الباكر للسفر الـى الرامة ليزاولـوا الدروس في الساعةالثامنة ، وهممضطرون الى السفر في الباص الوحيد الذي يخرج في السـاعـة السادسة من المغار الامر الذي يسبب لهم المتاعب والمضايقات لذلك طالبوا بتاخير موعـد السفر حتى لا يضطـروا الى الانتظار في الرامة ساعتين او اكثر حتى يحين موعدالدروس

ولما وجد الطلاب انمطالبهم لم تلق اذنا صاغية ، قرروا ان يدفعوا اجرة السفر وهـي ٤٠ قرشا ـ بالقـروش ... الامر الذي جعل السائـق يصرف وقتا في عد القروش من التلاميذ الثلاثين .. وقـد شعرت ادارة ايجد بهـذه المظاهرة اللطيفة فعادت عـن موقفها واخرت موعد الباص. ولكن ذلك لم يدم وقتا طويلا .. فانها لم تعد الى الوقت القديم بل بكرت اكثر فصار الباص يغادر المغار في الخامسة والنصف !!

والغريب ان رئيس المجلس لم يستجب لمطالب الطلاب بل وافق على ان تستمر ايجـد في السفر في موعدها .

وعلمنا انالطلابسيتصلون بوزارة المواصـلات ووزارة المعارف لعلهما تساعدان فـي حل هذه المشكلة .

## الحاصد الاول

سميح القاسم

ولدت على يدي كرمه
فخـذ من ضرعهـا قطره
اذا افلحت .. خذ قطره
فقد علمت عنقودي متى يكره
ويعطي المعتري سمـه !

* *

حفرت اسمي على القمه
حفرت اسمي وتاريخي
فقبـل نعل شمروخي
وراود اختي النجمه !

* *

بنيت لعنزتـي صخره
فحولهـا اذا افلحت .. حولها الى حفره !

* *

دع المنجـل !
فبـين سنابلي افعى
لغير الحاصـد الاول
تعلم نابهـا اللسعـا !

* *

بجلدي .. ايهـا المخدوع لن تدفـا
اعـد جلدي !
انـا .. والشمس .. والرفـا
علـى وعـد !
وصوتي .. قاهر الايقـاع .. لا يطفـا !

* *

نفضت الحزن عن وجهي
نفضت الجبن من قلبي
وسكيني محددة .. ولا اخشى
عـواء الذئب في دربي
فهل تفشى ؟
سبيل الموت .. هل تفشى ؟
انـا شعبي !
يـد للسلم ابسطها .. واقبض في يد نعشا !!

## قصة الاتحاد المسلسلة ٢٨

# ذبـابة الفرس

تأليف : ا . فونيتش
ترجمة : عيسى لوباني

بقيت الكلمة الاخيرة بيد ذبابة الفرس . فاصدر نشرة صغيرة ، اعلن بها انه القى السـلاح ، واهتدى بتسامـح مونتانيلي المسيحي ، وهو على استعداد لان يذرف دموع المصالحة على عنق اول سانفيديني يلقاه . وانهى ذلك بقوله : «وحتى على استعداد لاعانق خصمي المجهول نفسه . واذا عرف قرائي ، كما اعرف انا ، ويعرف سيادته ، دلالة ذلـك وعرفوا لماذا اخفى الكاتب نفسـه ، فـيؤمنون بنزاهـة رجوعي الى الدين القويم» .

وفي الايام الاخيرة من تشرين الثاني اعلن ذبابة الفرس للجنة الادبية ، انه ينوي ان يأخذ عطلة لاسبوعين ، يقضيهما قرب شاطىء البحر . وكان واضحا انه سافر الى ليجهورن. ولكن الدكتور ريكاردو ، حينما سافر الى هناك لرغبة فـي محادثته نقب المدينة عنه دون جدوى وفي الخامس منكانون الاول انفجرت في مقاطعات الكنيسـة ، مظاهرة من اعنـف المظاهرات السـياسية على طول جبال الالب ، وبدأ الناس يخمنون السبب في عطلة ذبابة الفرس المفاجئة ، في حمـم الشتاء . وعاد الى فلورنسا ، بعد ان اخمدت المظـاهرات وحينما التقى بريكاردو في الشارع اشار بلطف :

ـ «عرفت انك كنت تبحث عني في ليجهورن . كنت مقيما في بيزا . ما اجملها من مدينة عتيقة . ان بها شيئا من سيماء القديم الهادىء» .

وفي اسبوع عيد الميلاد ، اشترك في احد الآصال في اجتماع اللجنة الادبية ، الذي عقد في منزل الدكتور ريكاردو ، بالقرب من مدخل الاكروس . كان الاجتماع غاصا ، وحينما ، دلف الى الاجتماع متاخرا قليلا ، بانحناءة ، وبسـمة ، لم يكن في القاعة اي مقعد خال . فنهض ريكاردو ليحضر له كرسيا من الغرفة الثانية ، ولكن ذبابة الفرس اوما اليه قائلا :

ـ «لا تشغل نفسك فساكون مرتاحا هنا» .

وقطع الغرفة الى شباك ، بالقرب من المكان الذي تجلس فيهجيما . وجلس على حافته مسـندا راسه بارتخاء على مصراعه ..

وبينما كان ينظر الى جيما ، متهالكا ، بعينيه ، نصـف المغلقتين ، وسيماء ابي الهول ، الماكرة ، التي اضفت علـى وجهه ملامح احدى صور ليناردو دافينشي ، تحـول احساسها الغريزي الذي كان قد سببه لها بعدم الثقة ، الى احساس من الخوف غير معقول .

كانت نقطة البحث هي اصدار منشور ، تضع اللجنة فيه آرائها حول المجاعة التي تهدد توسكاني ، والوسائل التي يجب ان تتخذ ازاءها . وكان من الصعب البت في المسألة لان اراء اللجنة حول الموضوع مقسمة كما هي العادة ، فالفئة الاكثر تقدمية ، والتي تضم جيما ، مارتيني ، وريكاردو كانت تؤيد طلبا قوي اللهجة للحكومة والراي العام لياخذا الخطوات الضرورية حالا من اجل انقاذ الفلاحين . اما الفئة المعتدلة ، ومنها جراسيني ، بالطبع ، فكانت تخشى ان تؤدي اللهجة الحادة الى اقلاق الوزارة اكثر من اقناعها .

قال ملتفتا الى الراديكاليين المحتدين ، بسيمائه الهادئة المثيرة للعطف :

ـ «جميل جدا ايها السادة ان نتوخى مساعدة الشعب حالا . ومعظمنا ، ينبغي اشياء من الصعب الحصول عليها . ولكننا ، اذا بدأنا باللهجة التي تطلبون ان نتبناها فالحكومة لن تتخذ اي خطوة من خطوات الانقاذ بتاتا ، الا بعد ان تقع المجاعة . واذا استطعنا ، ان ندفع الوزارة الى ان تبحث اوضاع الغلال فـيكون ذلك خطوة الى امام» .

فهب جالي ، من مكانه بالقرب من الموقد ليرد على خصمه وقال :

ـ «خطوة الى امام ! اجل يا سيدي العزيز . ولكن اذا كانت المجاعة ستقع فلن تمهلنا حتى تقوم بتلك الخطوة . فالشعب سيموت جوعا ، قبل ان يحصل على اغاثة حقيقية :

فقال ساكوني ، بينما كانت عدة اصوات ، تقاطعه :

ـ « من المفيد ان نعرف ....» .

ـ « تكلم من الصعب ان نسمع ! ..» .

فقال جامي ، قلقا :

ـ «اعتقد ذلك وتلك القوقاء الجهنمية في الشارع ! هل ذاك الشباك ، موصود يا ريكاردو ؟ ان المرء لا يسمـع صوته !.

فنظرت جيما حولها وقالت :

ـ «اجل . الشباك موصد . اعتقد ان استعراضـا او ما يشبه ذلك يمر في الشارع» .

كـانت اصوات الهتافـات والضحك ورنين اجراس ووقع اقدام ، تتجاوب من الشارع ممزوجة بضجيج فرقة موسيقية نحاسية ، وقرع طبل شديد .

فقال ريكاردو :

ـ «ما اصعب هذه الايام القلائل ! يجب ان نتوقـع شغبا في عيد الميلاد .

ماذا تقول ، يا ساكوني ؟ .

ـ «ارى ، انه سيكون ممتعا ، لو سمعنا شيئا حول الامر في بيزا ، وليجهورن . ربما السنيور ريفاريز يستطيع ان يحدثنا بشيء فهو وافد لتوه من هناك» .

لم يجب ذبابة الفرس . كان يحدق خارج الشباك ، ويبدو انه لم يسمع ما قيل في تلك اللحظة .

فقالت جيما :

ـ «سنيور ريفاريز !

كانت جيما ، الشخص الوحيد ، الذي يجلس بالقرب منه . ولما بقي صامتا ، انحنت الى الامام ومست ذراعه . فادار وجهه ، ببطء اليها . ففزعت ، حينمـا رات جموده المخيف . كان ، لبرهة قصيرة ، اشبه بوجه الجثة . ثـم تحركت الشفتان بطريقة غريبة ، لا حياة فيها وهمس :

ـ «اجل . انه معرض» .

كان الدافع الغريزي الاول ، الذي احسته ، ان تحول دونه واستغراب الاخرين . وبدون ان تعرف مـا اصـابه تاكدت ، ان وهما او هلوسة مرعبة قد اخذت بخناقه وانه ، من تلك اللحظة وقع جسما وروحـا ، تحت رحمـة ذلك الوهم ، او تلك الهلوسة . فنهضت بسرعة ، ووقفت بينـه وبين الجماعة ، وفتحت الشباك ، وكانها تريد ان تنظر . لم يكن سواها قد راى وجهه .

كان سيرك متجول يمر في الشارع ، بمشعوذين يمتطون حميرا ، ومهرجين بملابس مزركشة ، وكان حشد من المقنعين يضحك ، ويتدافع ، ويتبادل النكات . ووابل من اشرطة الورق مع البهاليل ، ويقذفون اكياسا صغيرة من الحلوى الى الراقصة الجالسة في عربتها متدثرة بثياب مزوقـة بالريش ، وتعلو جبينها عقائص شعر غير حقيقية وترقص على شفتيها المصبوغتين ، بسمة متكلفة . وكان خلف العربة يتدفق خيط متدافع من الاشكال : مشردون شحاذون ، بهاليل يتشقلبون ، بائعون يدللون على بضائعهم ، كانوا يتدافعون بالمناكب ويتراشقون بالكلام ، ويهللون لمنظر ، لم تستطع جيما لاول وهلة ، ان تميزه لتدافـع الجمهور وتدفقه . وفي اللحظة التالية ، ميزت الامر بوضوح : كان احدب قصير القامة ، قميئا يرتدي ثيابا مضحكة وقبعة من الورق ذات اجراس . وكان يبدو انه ، ينتسب الى السيرك المتحرك ويسلي الجمهور بتكشيرات والتواءات مخيفة . فتقدم ريكاردو من الشباك وسأل :

ـ «ماذا يجري في الخارج ؟ يبدو انكما مهتمان جدا» .

كان مستغربا قليلا ، ان يتركا جميع اعضاء اللجنـة ينتظرون بينما هما ينظران الى جماعة متحركة من المشعوذين

فاستدارت جيما وقالت :

ـ «ليس شيئا مهما . هو معرض فقط . ولكن كان لهم من الضوضاء بحيث فكرت شيئا اخر» .

كانت جيما تقف بينما احدى يديها على حافة الشباك. وفجاة احسـت بأصابع ذبابة الفرس الباردة تضغط على يدها بانفعال ، وهمس برقة :

ـ «شكرا» .

ثم اغلق الشباك ، وجلس ، ثانية على حافته .

ثم قال باسلوبه الدمث :

ـ «اخشى ان اكون قد قاطعتكم ايها السادة . كنت انظر الى المعرض . انه منظر رائع» .

فقال مارتيني ، بفظاظة :

ـ «كان ساكوني قد وجه اليك سؤالا» .

كان سلوك ذبابة الفرس ، بالنسبة لمارتيني ، اشبه ما يكون بالتصنع السخيف . ولكن ما اثاره ، هو ان جيما كانت غير حكيمة فاقتفت اثره ، وهذا ما يخالف خلقها .

وكشف ذبابة الفرس كل ما يعرفه عن الوضع في بيزا مفسرا ذلك بانه كان هناك في عطلة . ثم استغرق حالا في حديث حي عن حالة الزراعة اولا ، ثم عن المنشور ثانيا ، واستمر يقذف طوفانا من الكلام المتلعثم ، حتى انهك الباقون، وكان يبدو انه يستشعر بعضا من السرور ، لدى سماعه صوته .

وحينما انتهى الاجتماع ، ونهض المجتمعون لمغادرة المكان مال ريكاردو على مارتيني وقال له :

ـ «هل يسعك البقاء لتناول طعام الغداء معي ؟ لقد وعد فابريزي وساكوني بالبقاء» .

ـ «شكرا . ولكني سارافق السنيورا بولا الى البيت».

فسالت ، وهي تقف وتضع على نفسها دثارها :

ـ «هل تخشى حقيقة ان لا استطيع الذهاب الى البيت بنفسي ؟ بالطبع سيبقى معكم ايها الدكتور . ومفيد له ، ان يغير نسقه فهو لا يأخذ نصف حاجته من الترويح عن النفس» .

واعترض ذبابة الفرس ، قائلا :

ـ «اذا كنت تسمحين لي فسارافقك الى البيت . وانا متجه ذلك الاتجاه» .

ـ «اذا كنت مارا بذلك الطريق حقا .....» .

فقال ريكاردو ، بينما كان يفتح لهما الباب :

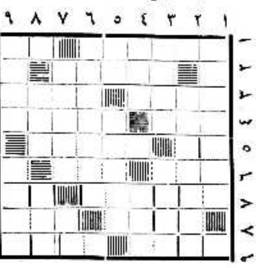
ـ «اعتقد انه لن يكون لديك الوقت لتمر عندنا هنا خلال المساء ؟ الا تمر عندنا ، ريفاريز ؟»

فنظر ذبابة الفرس من فوق كتفه وقال ضاحكا :

ـ «انا ، يا صديقي العزيز ، ساذهب لمشاهدة السيرك».

(يتبع في العدد القادم)

## كلمات متقاطعة



| الكلمات الافقية | الكلمات العمودية |
| --- | --- |
| ١ـ جبل يشرف على صفد ـ بئر | ١ـ نهر في بلادنا |
| ٢ـ من اسماء الاسد | ٢ـ بطل قرطاجنة |
| ٣ـ يهد ـ القت | ٣ـ انكرت ـ من ملوك المناذرة |
| ٤ـ ابصرت ـ حرف متكرر . | ٤ـ غزلان ـ ظبـاء |
| ٥ـ اسم موصول ـ من ملوك آشور | ٥ـ ارتفاع البحر ـ اللص الظريف |
| ٦ـ ويل ـ عام | ٦ـ مدينة فينيقية في شمال افريقيا |
| ٧ـ ملهى ـ سحب | ٧ـ عصا ـ ضمير المتكلمين المتصل |
| ٨ـ بيت الاسد ـ طمع او شره | ٨ـ قرب ـ في الدنيا اربع رئيسية منهـا |
| ٩ـ يقبل ـ لا يعرف شيئا | ٩ـ شركة تشيكوسلوفاكية مشهورة ـ جبل في بلادنا |

### حل اللغز الماضي

| الكلمات الافقية | الكلمات العمودية |
| --- | --- |
| ١ـ ليونوف ـ هل | ١ـ لبن ـ حمروش |
| ٢ـ يبلاليف | ٢ـ ييأس ـ نعرة |
| ٣ـ ناي ـ لسن | ٣ـ وليدة ـ مقر |
| ٤ـ سدارة | ٤ـ نا ـ جس |
| ٥ـ فسخود | ٥ـ ويعرف ـ يما |
| ٦ـ من ـ هلتسن | ٦ـ لي ـ هسس |
| ٧ـ رعمسيس ـ نن | ٧ـ فل ـ خل |
| ٨ـ ورق ـ ليو | ٨ـ سبوتنيك |
| ٩ـ شهر زاد ـ كن | ٩ـ لقن ـ دفنون . |



## مجلس عمال الناصرة ، ومجلس اعيان ، و«الخطر الشيوعي» !

اخيرا ، وبعد ١٧ سنة من قيام دولة اسرائيل ، وافقت لجنة الهستدروت المركزة على اعطاء عمال اول بلدة عربية حقهم الاولي في انتخاب مجلسهم العمالي . ففي يوم الاحد الماضي قررت اللجنة المركزة في الهستدروت اجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة في الوقت نفسه الذي ستجري فيه الانتخابات لمجلس عمال الناصرة العليا — اي مع الانتخابات العامة القادمة للهستدروت .

اننا نذكر النضال الطويل الذي شنه العمال العرب ، بتأييد من اخوانهم العمال اليهود ، من اجل حقهم في التنظيم داخل الهستدروت . ونذكر معاركهم ، التي لم تنته بعد ، من اجل حقوقهم المتساوية داخل الهستدروت وعلى راسها انتخاب قيادتهم . والان فقط ، بعد ١٧ سنة من قيام الدولة ، يمنح عمال الناصرة حقهم في انتخاب مجلسهم . ولكن بقية العمال العرب في اسرائيل ما زالوا محرومين من هذا الحق الادبي . ان هذا التمييز ضد العمال العرب ، وداخل منظمة العمال النقابية ، هو وصمة عار ابدية على جبين القيادة المبائية في الهستدروت لن يستطيع كل حديثها الفارغ عن الرغبة في الاخوة اليهودية العربية ان يمحوها .

ولكن ، حتى هذا الحق الاولي الذي منح لعمال الناصرة بعد ١٧ سنة من قيام الدولة ، لم يمنح الا بعد ان قيد بالف شرط وشرط .

فبحجة الرغبة في تنظيم التعاون بين مجلس عمال الناصرة (العربي) ومجلس عمال الناصرة العليا (اليهودي) قررت اللجنة المركزة اقامة مجلس مشترك من المجلسين تقرر اللجنة المركزة نفسها كيفية تركيبه وماهية صلاحياته ومجال مسؤولياته .

واعلن السكرتير العام للهستدروت ، بيكر ، انه في اللحظة التي يظهر فيها عمال الناصرة وعمال الناصرة العليا رغبتهم في انتخابات مشتركة لمجلس مشترك فان الهستدروت لن تتوانى في تغيير قرارها وفي اتخاذ قرار جديد بانتخابات لمجلس مشترك . والقرار نفسه ، الذي نص على انتخاب مجلس لعمال الناصرة على حدة ومجلس لعمال الناصرة العليا على حدة ، نص ايضا على ان مفعوله يسري على الانتخابات القادمة فقط لا غير . واما فيما بعد : فنرى ونحكم !

لا يخامرنا ادنى شك في النوايا الحقيقية لقرار تاليف مجلس مشترك اعلى من مجلس عمال الناصرة والناصرة العليا . فكل الفاظ الدنيا المعسولة لا تستطيع ان تقنعنا بان القيادة المبائية تتوخى حقا اخوة العمال اليهود والعرب والتعاون فيما بينهم . فلو كان هذا ما تتوخاه لما اخرت منح العمال العرب حقهم في انتخاب قيادتهم المحلية ١٧ سنة ، ولما منعت حتى الان جميع العمال العرب في القرى من انتخاب مجالسهم العمالية . لو كان هذا هو ما تتوخاه حقا لما اقفلت ابواب الهستدروت ، عدة سنوات ، امام العمال العرب . لو كان هذا ما تتوخاه حقا لكانت شاركت كل القوى الدمقراطية في بلادنا في النضال الدمقراطي الاساسي من اجل الغاء الحكم العسكري وايقاف نهب الاراضي، ضد كل سياسة الاضطهاد القومي — العقبة الرئيسية امام اخوة العمال اليهود والعرب .

ان عمال الناصرة يدركون ، وبحق ، ان قرار اقامة مجلس اعلى مشترك من الناصرة ومن الناصرة العليا ، تقرر قيادة الهستدروت المبائية تركيبه وصلاحياته ، انما هو قرار يهدف الى الاستمرار في فرض الوصاية المذلة على العمال العرب — مثل الدائرة العربية في نقابة المعلمين — ويهدف الى الاستمرار في التمييز ضد العمال العرب . فبينما لا تخلو اصغر بلدة يهودية من مجلس عمال منتخب ، وبدون مجلس اعلى، بدون مجلس اعيان او مجلس شيوخ ، تريد القيادة المبائية في الهستدروت — وبتدنيس اسم اخوة العمال — ان تمنع عمال الناصرة ، ولانهم عرب ، من انتخاب قيادتهم العمالية المحلية التي تدير شؤونهم المحلية وبحسب الصلاحيات الهستدروتية الممنوحة لبقية مجالس العمال دون وصاية مجلس اعلى لانهم عرب ؟ نعم لانهم عرب . ففي البيان الذي نشرته الهستدروت حول قرار اجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة جاء ان المبائي بار تل ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، اعلن : «لا يمكن تجاهل الخطر من قرارنا اقامة مجلس عمال في الناصرة . وهذا الخطر يلقي مسؤولية سياسية ثقيلة على عواتق جميع الاحزاب الحالوتسية (اقرأ : الصهيونية) وذلك فيما يتعلق بادارة معركة الانتخابات وفيما يتعلق بادارة الهيئات التي سيجري انتخابها» .

وحتى لا يبقى اي شيء غامضا حول هذا «الخطر» ، وضع المبامي افرات ، في الجلسة نفسها ، النقاط على الحروف واعلن : «لقد اثبتت انتخابات عمال البناء انه لا داعي الى الخوف من خطر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة . وعلى كل حال فان المبام ، من جانبه ، لن يضع عراقيل للتعاون النزيه داخل مجلس العمال المنتخب مع احزاب العمال الحالوتيسية (اقرأ : الصهيونية) التي ترغب بصدق في التعاون بين طرفي المدينة وبين اليهود والعرب» .

ليس جديدا علينا هذا الموقف من قيادة المبام في الناحية العربية. فهي باسم «امن الدولة» واهداف الصهيونية العليا تظهر كل الاستعداد للتعاون مع المباي ضد رغبات جماهير الكادحين العرب ومصالحهم ، وكل ذلك باسم «وحدة الامة ضد الخطر الشيوعي» طبعا .

ولكن قضيتنا الان هي مع قيادة المباي في الهستدروت . خطر شيوعي او غير خطر شيوعي ، تحت اي بند في دمقراطية الحركة النقابية ، ايها الدمقراطيون المزعومون ، تعلنون بصراحة انكم تريدون ان تمنعوا العمال العرب من انتخاب من يريدونه ممثلا وقائدا لهم ؟ هذه هي حقيقة «دمقراطيتكم» التي من اجل تثبيتها سفكتم الدماء في سنة ١٩٥٤ في الناصرة لمنع انتخاب ادارة مخلصة لبلدية الناصرة ، وعينتم في سنة ١٩٦٥ عضوين اضافيين على مجلس كفرياسيف المحلي المنتخب ، واثرتم الحزازات العائلية ، يا حزب عمال ، في قرية ام الفحم ...

ولكن العمال العرب يحبون «الخطر الشيوعي» هذا الى اقصى حد ويثقون به كل الثقة ، لانه خطر حقا عليكم وعلى كل سياستكم الاضطهادية المعارضة لمصالح العرب واليهود والمفرقة بين العرب واليهود.

ان العمال العرب يحبون «الخطر الشيوعي» ويثقون به كل الثقة لانهم اصبحوا يعرفون — ومن تجربتهم — ان نضال العمال ضد الاستغلال ومن اجل الحرية والسلم والاشتراكية ، والشيوعية — انما هما صنوان لا يفترقان . ان العمال العرب يعرفون ان من يتآمر على الشيوعيين انما يتآمر على العمال العرب وعلى مصالحهم وعلى مستقبل شعبهم ، على مستقبل سلام الشعوب بحق الشعوب . لقد هتف العمال العرب ، في مظاهرات اول ايار كل سنة ، وفي مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان الخمسة ، وفي كل المظاهرات الشعبية : «ونحن نريد الشيوعية». وهكذا سيهتفون يوم الانتخابات لمجلس عمال الناصرة ، وانتخابات الهستدروت ، والبلديات ، والكنيست . فلم تعد قوة على الارض تستطيع ان تفرق ما بيننا !

(جهينة)

## ابا حوشي (صديق العرب) يبارك نهب الاراضي وتهويد الجليل

### ويحرض على المثقفين اليهود الذين تضامنوا مع اوري ديفز ومع العرب

**تل ابيب — نشرت هارتس وغيرها من الصحف خبر الزيارة المسرحية الى مدينة كرمئيل في الشاغور التي قام بها رئيس بلدية حيفا ، اباحوشي في الاسبوع الماضي مع رهط كبير من اعضاء بلديته وموظفيها . وذلك بعد ان قررت بلدية حيفا بالاجماع تبني مدينة كرمئيل الجديدة في الشاغور التي بنيت على اراضي دير الاسد والبعنة ونحف المصادرة .**

**وخطب ابا حوشي في حفلة التبني في كرمئيل فاعلن تضامنه وتضامن بلديته مع عملية اقامة كرمئيل ومع مخطط تهويد الجليل — وسماه باسمه العنصري دون اي لف او دوران .**

ثم قام بالتحريض على مئات المثقفين الذين تحدوا قيود الحكم العسكري وزاروا المنطقة قبل مدة من الزمن تضامنا مع الشاب الشريف اوري ديفس — القابع في السجن لثمانية اشهر — ومع القرويين العرب الذين نهبت اراضيهم ظلما وعدوانا . فقال ابا حوشي ، الذي كان يتظاهر بانه صديق العرب : لم نأت اليكم في شطحة كما فعل اخرون من اجل الدعاية لانفسهم — ويقصد المثقفين اليهود الشرفاء — ولكننا جئنا لنتظاهر بشكل جدي بالاعمال وبالمساعدة لبلدة الجليل الجديدة .

ثم هدد اباحوشي — صديق العرب — وتوعد وقال : «اذا جاؤوكم مرة ثانية متظاهرين — ويقصد المناضلين اليهود ضد نهب الاراضي — فسنأتيكم نحن ايضا ، ولكننا سنأتي سوية مع سكان قرى الاقليات المجاورة» ..

كان ياما كان ، وكان ابا حوشي ، وسيده وتاج راسه بن غوريون ، يستطيع ان يرهب بعض العرب ويجرهم بالسوط وراءه . ولكن هذا الزمان ولى الى غير رجعة .. وقبل ان يهدد ابا حوشي باحضار عرب القرى المجاورة معه الى كرمئيل يجب ان يستصدر لهم تصاريح دخول الى كرمئيل من الحاكم العسكري . فهي منطقة مغلقة امامهم . والباقي مفهوم ...

اننا لا نعارض في «اريحية» ابا حوشي التي دفعته الى تبني كرمئيل . ولكن خطابه يدل على ان هذا التبني ليس لوجه الانسانية بل تحريض سياسي ممجوج ضد الكفاح العادل من اجل ايقاف سياسة نهب اراضي العرب . وعلى كل حال فان خطابه هو «احسن دعاية» له بين عرب حيفا على وجه انتخابات البلدية القادمة وبصير خير..

## تشتم عربيا في المحكمة والحاكم يسكت !

**ارسل الينا ابراهيم محمد مصاروة من الطيبة الرسالة التالية التي تدل على مقدار تفشي الروح العنصرية في اسرائيل :**

بتاريخ ٣٠-٣-٦٥ حضرت الى المحكمة في تل ابيب للشهادة على يهودي يدعى «عزرا نكساري» من تل ابيب كان قد سرق مني جهاز راديو .

واثناء المحاكمة قامت زوجة المتهم واخذت تصرخ بشكل هستيري في وجهي باعلى صوتها وتسبني وتسب جميع العرب ومثلا على ذلك قالت اني «خلقة» عربي وسخ ! !

كل هذه المسبات كانت على مسمع ومشهد من حاكم الصلح الذي لم ينبس ببنت شفة ولم يحاول حتى اسكاتها او الرد عليها !

ويتساءل ابراهيم مصاروة في رسالته : هل يسكت الحاكم لو شتم احد اليهود امامه ؟ ! ام ان الدمقراطية الاسرائيلية تبيح شتم العرب حتى امام قاضي محكمة الصلح ؟ !

## وفد البعنة والدير يزور اوري ديفس

**البعنة — لمراسلنا —** زار وفد من البعنة ودير الاسد ، يوم السبت الماضي (٦٥/٣/٢٧) اوري ديفس في سجن الرملة . واعرب له عن تقدير الاهالي لكفاحه في سبيل الدفاع عن اراضي الشاغور . واعرب اوري ديفس بدوره للوفد عن تصميمه على مواصلة نضاله.

وقد اشترك في هذا الوفد اعضاء من لجنة الدفاع عن اراضي القريتين .

## يستنكرون تصريحات الزعبي المضللة

**ام الفحم — لمراسلنا —** وقع عشرات المواطنين في ام الفحم على عرائض موجهة الى الراي العام والصحافة في اسرائيل يستنكرون فيها تصريحات سيف الدين الزعبي المضللة : وجاء في هذه العرائض: ان هذه التصريحات المضللة الزائفة تضع السكان العرب في اسرائيل موضع الرهائن . وتعطي شهادة حسن سلوك لحكام اسرائيل المتنكرين لحق الشعب العربي في هذه البلاد . لذلك نحن نشجبها ونقول له ولمن خلفه : ان سلام الشعوب بحق الشعوب .

## بوليس مجد الكروم يقوم بانتقام وضيع

**البعنة — لمراسلنا —**

حصلت مشادة كلامية بين السيد علي بكري من البعنة وأحد موظفي دائرة المساحة . إذ حاول السيد علي بكري منع الموظف من دخول ارضه. فاشتكى الموظف للبوليس . وعندما عرف السيد علي بكري هوية الموظف اعتذر له ، واصطلحا ، وطلب الموظف من البوليس وقف تدخله . ولكن ضابط المركز عاد في اليوم التالي واعتقل علي بكري ووجه له اتهاما لا يمكن تفسيره الا انه انتقام سياسي . واثناء التحقيق حاول بوليس التحقيق اهانة علي بكري ..

اننا نستنكر بشدة تصرف الضابط وسلوك بوليس التحقيق في مركز بوليس مجد الكروم . ونعتقد ان هذا انتقام وضيع لا يفت في عضد مؤيدي الحزب الشيوعي ولا يخيفهم وانما يضيف وصمة عار اخرى لسياسة الاضطهاد والتمييز .

## في ٨/٦/٦٥ الانتخابات في عبلين

### جبهة عبلين الدمقراطية تعقد اجتماعها الشعبي الاول . خطباء الاجتماع يؤكدون على ضرورة انتخاب مجلس دمقراطي يسهر على مصلحة السكان .

**عبلين — لمراسل الاتحاد — واخيرا وبعد مماطلة استمرت مدة طويلة ، اعلن وزير الداخلية يوم الثلاثاء الماضي عن تعيين يوم ٨ حزيران ١٩٦٥ موعدا لاجراء انتخابات مجلس عبلين المحلي .**

**وكانت جبهة عبلين الديمقراطية ، في اجتماعها الشعبي الاول الذي عقدته مساء الجمعة الماضي (٤/٢) ، قد دعت وزير الداخلية الى تعيين هذا الموعد في اقرب وقت ممكن .**

وفي هذا الاجتماع الشعبي الذي حضره جمهور غفير من اهالي عبلين تقرر الاحتجاج بشدة على هدم بيت العامل في يافة الناصرة وتسهيل رخص البناء للمواطنين وتوسيع مسطحات القرى العربية . كما قرر الاجتماع الاحتجاج على اعتقال الشاب اليهودي المناضل اوري ديفس والمطالبة باطلاق سراحه .

وقد افتتح الاجتماع عضو الجبهة نصري الر بكلمة حيا فيها الجبهة وحيا الحضور وقدم عضو الجبهة محمد غزاوي الذي شرح الاعيبي حزب المتدينين وقال : انني تشاورت مع صديقي احمد قاسم نائب رئيس مجلس عبلين المعين (المنحل) وقررنا خوض المعركة الانتخابية لمجلس عبلين المحلي مع اخوة لنا في الجبهة الديمقراطية . وراينا من واجبنا فضح حزب المتدينين لانه لا يختلف ، في الجوهر ، عن الاحزاب الصهيونية الاخرى التي همها سرقة اصوات الناخبين العرب في الانتخابات ثم التنكر لهم بعدها .

وقدم كلمة جبهة عبلين الديمقراطية الاخ احمد علي حيدر فشرح اهداف الجبهة التي قامت قبل شهرين والتي تضم في صفوفها ممثلين عن جميع الطوائف والعائلات في القرية . وتسعى لانتخاب مجلس محلي ديمقراطي يسهر على مصلحة سكان عبلين ويساهم في نضال الشعب العربي في اسرائيل من اجل المساواة والغاء سياسة الاضطهاد والتمييز . وقال ان يد الجبهة ممدودة للتعاون مع جميع العناصر المستعدة لخدمة قريتها باخلاص .

ثم وقف الاخ شكري عبيد وقدم برنامج الجبهة الديمقراطية الذي سيطبع قريبا في كراس ويوزع على سكان القرية .

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي عضو الكنيست الذي قال : ان هذه الجبهة، التي قامت في عبلين ، قامت ليس لان فردا منكم اراد قيامها بل لانه لا توجد طريق غيرها . وحيا الجبهة وحيا الشباب الذين تحدثوا قبله وقال : ان شعبنا يفخر بشباب مثلكم ياخذون قضاياهم بجد وبهمة لا تعرف الكلل. وتحدث عن الوضع السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط وخاصة عن ازمة الاستعمار العالمي الخانقة في فيتنام ومحاولته اشعال حرب عالمية وعن استفزازاته ضد حكومة فيتنام الشمالية .

وفي نهاية الاجتماع اعلن الرفيق نصري الر عن حملة مالية لسد نفقات حملة الانتخابات . وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ٥٥٠ ليرة . وكان قد جمع قبل الاجتماع اكثر من ٢٠٠ ليرة . ولا تزال الحملة مستمرة .

## اجتماعان شعبيان في دير حنا وعرابة

**لمراسلنا في الجليل — بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد مساء السبت الماضي ٣-٤-٦٥ ، اجتماعان شعبيان في قريتي دير حنا وعرابة .**

افتتح الاجتماع في دير حنا سكرتير فرع الحزب فيها الرفيق محمود نمر دغش ، وافتتح الاجتماع في عرابة ، عضو اللجنة المحلية للحزب فيها الرفيق فضل نعامنة ،

وتكلم في هذين الاجتماعين عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق سليم القاسم ، فشرح الاوضاع السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل

كما شرح اهمية المعارك الانتخابية التي يواجهها جمهور الشعب في اسرائيل هذه السنة

وفي نهاية الاجتماعين اتخذت قرارات باستنكار قيام السلطات بهدم بيت في يافة الناصرة ، وبالمطالبة باطلاق سراح أوري ديفس ، ومواصلة الكفاح من اجل اقامة مجالس عمال منتخبة في القريتين .

## سلطات الامن ترفض التصريح لحبيب قهوجي بتوديع عمه ليلا ... دار الاستاذ قهوجي تبعد عن دار عمه ١٧ مترا فقط !!

بعث الينا الاستاذ حبيب قهوجي من حيفا ، شكوى على سلطات الامن ، يقول فيها انه من المطلوب منهم اثبات وجودهم يوميا في مركز الشرطة ومن المفروضة عليهم الاقامة الجبرية بعد غروب الشمس بساعة بحجة «امن الدولة» .

وقد دعاه عمه يوم الجمعة ٢-٤ لتناول طعام العشاء في بيته الذي يبعد عن بيت الاستاذ قهوجي ١٧ مترا وبضع سنتمترات ، ولقضاء اخر ليلة مع العائلة قبل سفرها الى الولايات المتحدة .

وعندما ذهب الى الشرطة للحصول على تصريح بذلك ، ساله احد المسؤولين : لماذا ستودع عمك ؟ واذا اراد ان يودعك فليمر عليك في الصباح قبل سفره . وعندما اجابه الاستاذ قهوجي انه مدعو للعشاء مع بقية اقاربه ، اجاب قل له يقدم العشاء عند الظهر واراد ان يستطرد في فلسفة «الاتيكيت» ..

وعندما ادار له الاستاذ قهوجي ظهره وخرج !

## «اصرار ورشوة»

**بقلم : (ابن البلد) — ام الفحم**

قد تكون الرشوة بالمال،
وقد تكون بمختلف الوعود،
وقد تكون كلاما يخرج من
الافواه لكي تحمله الرياح.

واخيرا تم اختيار الرئيس «للمجلس المحلي» في «ام الفحم» وجاء هذا الاختيار كما اراده حزب المباي لا كما يريده الناس .

والناس في ام الفحم وفي المثلث وفي الجليل ما زالوا يذكرون ما قيل قبل بدء المعركة الانتخابية على لسان عملاء حزب المباي نفسه !! من ان اربع عشرة قائمة ستخوض المعركة وان احدى عشرة قائمة منها ايجابية ، اي انها تسير بوحي من المباي كما يظنون ، او كما يريدون ان يوهموا الناس . واما القوائم الثلاث الباقية فانها تمثل ثلاثة احزاب اخرى . وهذه الاحزاب الثلاثة هي «الحزب الشيوعي» وحزب «المتدينين» وحزب «المبام» .

والذي حارت فيه عقول الناس في ام الفحم بعد انتهاء المعركة : هو هذا الاصرار العنيد من جانب عميل المباي «عيني» على واحد من بين هؤلاء كلهم ليكون هو الرئيس . ونشرت زيارات عيني فكان وكانه واحد من اهل القرية ، يزورها في النهار ، ويقضاها في الليل ، ويصرف الوقت كله متنقلا من بيت لاخر ، وكثيرا ما كان يدعو البعض الى مكتبه في تل ابيب وفي بناية الهستدروت يحادثهم ويجادلهم لكي يحملهم على الاخذ برايه ، وكثيرا ما كان حديثه مع هؤلاء ذا طابع غريب ، اي انه كان يتسم بطابع التهديد والوعيد ، فهو يريد الا هذا الرجل دون سواه .

طال الوقت ، وشعر عيني بان جهوده كلها قد ذهبت هباء ، فقرر ان يسلك سبيلا اخر . لقد سلك طريق الرشوة ، واستطاع اخيرا وبعد عناء كبير ان يشتري لصاحبه ثلاثة اصوات ، فكان اثنان منها لاثنين من الايجابيين انفسهم كما كانوا يزعمون والثالث هو صوت حزب المبام .

اذن لقد بقي اربعة من الايجابيين واثنان شيوعيان. وواحد من المتدينين في جبهة المعارضة ، وتسلم صاحبه عيني رئاسة المجلس المحلي في ام الفحم بثمانية اصوات فقط ، وهذا يعني اشياء ذات اهمية كبيرة ، بعضها يبدو سافرا منذ الان ، وبعضها سيظل في بطون الايام الى حين .

ان الذي ينطوي عليه هذا الاصرار العنيد !! لا يخفى على البعض من اهل ام الفحم وان بقي سرا مكتوما، وموضوع تكهن وتخمين عند الاخرين ، فانت تسمع فريقا من الناس يقول !! ان هذا الذي اصر عليه عيني يملك مع اقاربه في مرج ابن عامر وفي اللجون وفي الروحة ما يقرب من الستين فدانا . فكيف السبيل الى تصفية هذه الافدنة ؟

وفريق اخر يقول !! الا يجوز ان يكون عيني قد اراد بصاحبه شرا ؟! وكيف يكون ذلك ؟! فيقولون !! انه اي الرئيس — من اكثر الرجال العاملين نشاطا ، وانه من كبار البنائين والمقاولين ، وان دخله من عمله هذا لا يقل عن الالف ليرة في الشهر ، وربما بلغ الالفين ، فكيف رضي بان يكون رئيسا . وان يستبدل دخله الكبير بهذا الراتب اليسير الا اذا كان مريضا ، والا اذا اصابه مس من الجنون ؟؟ وزيادة على ذلك !! الا ترون بانه قد ترك عمله منذ شهرين او اكثر ؟؟ وكل هذه التكاليف الباهظة على حساب من يا ترى ؟ وكيف يستطيع تسديدها ؟ ثم يعودون الى التساؤل من جديد !! هل كانت هذه النفقات الباهظة هبة من عيني كصديق؟ ام انها هبة من الهستدروت ؟؟ ام انها هبة من حزب المباي يا ترى ؟؟ فاذا كانت هذه التكاليف دينا !! فانه ولا شك ثقيل ينوء به كاهل الرجل، ولا بد وانه يقلقه اشد القلق .

بقي علينا الان سؤال اخر ، وهو !! كيف يستطيع هذا الانسان ان يسدد دينه لكي يرتاح ويهدا باله ؟ انها مسالة كلما فكر المرء فيها ازداد حيرة وازدادت المسالة نفسها تعقيدا .

ان ثمن الارض التي يملكها الرجل واقاربه في مرج بن عامر وفي اللجون وفي الروحة ومعه ثمن البيوت التي هي لهؤلاء في ام الفحم لا تتساوى مع هذا الحمل الثقيل ، فلا بد وان تكون هناك وسيلة اخرى للخلاص ، فما هي تلك الوسيلة يا ترى ؟؟

اما الراتب الشهري فلا بالطبع .

واما ان يسمح للرئيس بمزاولة عمله في البناء !! فهذا لا ايضا ، لانه يتعارض مع مصلحة الناس في ام الفحم ويتعارض مع القانون ، ولا بد وان يتخذه الناس قاعدة للهجوم .

وهناك سؤال اخر !! وهو كيف جاز لعيني ومن هم وراء عيني ان يفرقوا بين الناس ، وان يجعلوهم اصنافا ، ومن درجات متفاوتة ما داموا ايجابيين كما كانوا يقولون ؟؟

لقد كانت هذه اول مرة عرف فيها الناس ان حزب المباي يعتبر الناس من مؤيديه اصنافا ، ومن درجات متفاوتة ، كما هي الحال في البيض والبرتقال والخضار والمواشي ، وفي جميع البضائع والسلع ، لقد اتضح الان ان لهؤلاء العرب المبائيين اسواقا مختلفة ، وانهم في «العرف الدمقراطي» غير متساوين ، فبعضهم من سوق «الف الف» وبعضهم من سوق «الف» وحدها ، وبعضهم من سوق «با» وبعضهم من سوق «جيم» ومن سوق «دال» ويظل منهم اناس لا يدخلون في قائمة التصنيف ، وانما يباعون بالجملة .

وهناك سؤال ذو اهمية وهو !! ما الذي تم حتى الان ؟؟ اما الجواب فهو ؟؟ لقد استطاع عيني ان يحيل من صديقه رئيسا بعد ما بذل الكثير من الجهد ، والكثير من الرشوة حتى ولو كانت وعودا .ولكنها رئاسة هزيلة كسيحة لن تعمر الا قليلا . هذا هو ما يقرره الواقع . وهذا هو ما تخبئه الايام ، لان الرئاسة قد تمت بائتلاف هزيل لن يصمد في وجه المعارضة . وانا لا اريد ان استبق الاحداث ، ولا اريد ان اهيء الجو لشيء اريده ، ولكنه العبث بمصالح الناس في ام الفحم هو الذي يدفع الناس الى الحديث .

لقد تسلم الرئيس مقاليد الرئاسة بثمانية اصوات بينها صوت المبام وبقي في المعارضة سبعة اصوات . ولقد بقي على المبام ان يتخذ ما يراه وعليه وحده ان يقدر مدى الخسارة التي لا بد وان تلحق به في المعركة القادمة اذا لم ينقذ موقفه بطريقة تعيد اليه مكانته بين الاحزاب .

والذي تم ايضا ؟! هو ارتفاع اسهم الشيوعيين في المعارك القادمة ، ولسنا ندري ماذا سيكون عليه موقف الخمسة الاخرين في المعركة الانتخابية القادمة للكنيست بعد ما عرفوا بانهم لم يدخلوا في قائمة التصنيف التي نسقها عيني ؟؟.

واهم ما قد حصل الى الان !! هو ان مشكلة انتخاب الرئيس لمجلس محلي ام الفحم قد ازدادت غموضا وتعقيدا ، فمن هو المسؤول عن هذا الغموض وهذا التعقيد ؟؟ ونحب ان نسمع الجواب على هذا السؤال من عيني وممن هم حوله ، ومن الذين هم خلفه يؤيدونه ويشدون ازره . وعلينا الان ان نترك الامر للايام .

### تعازينا

الى عائلة مهداوي بوفاة المرحوم **محمد خطاب مهداوي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

### تعزية

الى السيد جريس جمال وعموم آل جمال واقربائهم وانسبائهم نتقدم تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **بولس جمال**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

# وفد يمثل مجلس يافة وسكانها يعقد اجتماعا صحفيا ويقابل الكتل البرلمانية محتجا على هدم البيت

**يافة الناصرة – لمندوب الاتحاد – بدعوة من المجلس المحلي عقد في دار المجلس اليوم اجتماع لمندوبي الصحف اشترك فيه مراسلون عن ست صحف (اليوم، هآرتس، عل همشمار، المرصاد، قول هعام والاتحاد). ورحب رئيس المجلس، اسعد يوسف بالصحفيين وقدم شرحا وافيا عن عملية هدم بيت المواطن حسن عبد الله خليلية الذي هدم بدون علم المجلس وقدم للمراسلين قرارات المجلس التي اتخذها في جلسته الطارئة التي عقدت خصيصا اثر هدم البيت.**

كذلك طالب بتوسيع مسطح القرية بحيث يضم جميع الابنية غير المرخصة وقدم حقائق تفند حجة السلطات التي تتذرع بان العمار يجب ان يقام بعيدا عن الشارع ٧٥ مترا فذكر ان دائرة التنظيم اعطت لبعض السكان رخص عمار وهم لا يبعدون الا بين ١٥-٢٥ مترا مما يدل على ان السلطات تعطي رخص العمار حسب اهوائها.

وبعد ان اجاب على اسئلة المراسلين قام هؤلاء بزيارة البيت الذي هدم، وكذلك مناطق العمار، ورأوا باعينهم البيوت القريبة من الشارع والبعيدة عنه التي ترفض السلطات ترخيصها، واخيرا اعلن رئيس المجلس انه لو اعلم المجلس قبل الهدم لكان في الامكان توقيف صاحب البيت عن العمار ولما كانت هناك ضرورة للهدم.

### في الكنيست

وكان وفد من المجلس ومن ممثلي السكان قد اجتمع يوم الثلاثاء الماضي برئيس لجنة الداخلية في الكنيست، النائب ريفن، ومدير الدائرة العربية في وزارة الداخلية، لاندمان وقدم اليهما مطلب السكان بتوسيع مسطح البناء في القرية الذي لا يزال كما كان عليه منذ حكم الانتداب، كما طالب باصدار رخص العمار للبيوت التي اقيمت بدون رخص بسبب سياسة السلطات التي ترفض اصدار مثل هذه الرخص. كذلك اعرب الوفد عن احتجاج سكان القرية على هدم بيت المواطن عبد الله حسن وطالب بالتعويض عليه

واجتمع الوفد بهذا الشأن ايضا بممثلي كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والمبام واحدوت هعبودا والمباي و«المتدينين» و«الحيروت» و«الاحرار» و«الاحرار المستقلين» على انفراد. وشرح الوفد لممثلي هذه الكتل مطالب سكان القرية بتوسيع مسطح العمار وباعطاء رخص للمئة والثمانين بيتا التي بنيت ما بين سنوات ١٩٥٢-١٩٦٥ بدون رخص.

وقد ضم الوفد رئيس المجلس، اسعد يوسف، وعضو المجلس محمد شريف، وممثلي سكان القرية احمد خطيب وحسن جماعمة وابراهيم مرجية وعوني خليلية

## النائب توفيق طوبي يسأل وزير الداخلية
# لماذا لم يمنح صاحب البيت المهدوم رخصة ؟

**القدس** – لمندوب الاتحاد البرلماني – لماذا رفضت السلطات ان تصدر لمواطن يافة الناصرة حسين عبد الله خليلية رخصة عمار على الرغم من انه اراد ان يبني بيته ضمن منطقة العمار في القرية مع العلم ان بيوتا اقرب منه للشارع قد اعطيت رخصا للعمار ؟ ولماذا لم تبلغ السلطات المجلس المحلي بنواياها هدم البيت ؟ ولماذا تعرقل وزارة الداخلية ضم المنطقة المعروفة بمراح الغزلان الى منطقة البناء في القرية مع ان ذلك قد تقرر في السنة الماضية ؟

هذه الاسئلة وجهها النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الداخلية وطلب اليه ان يجيب عليها وذلك في الاستجواب الذي قدمه على اثر هدم بيت المواطن حسين عبد الله خليلية.

# خطر طرد ٤٠٠ عامل في آتا

**حيفا** – لمراسلنا – يهدد خطر الطرد من العمل ٤٠٠ عامل وعاملة في مصانع «آتا» للنسيج في كفر آتا .. نتيجة لنية اصحاب المصنع اغلاق احد اقسامه حتى لا يضطروا الى تنفيذ قانون «الاجرة المتساوية عن العمل المتساوي» بالنسبة للمئتي عاملة اللواتي يعملن في هذا القسم. ويذكر ان هذا القانون سيطبق ابتداء من الشهر المقبل، والذي بموجبه ستزيد اجرة كل عاملة بـ ٢٤٠ ليرة. ويحاول اصحاب المصنع اسكات العمال ووعدهم بنقلهم الى فروع اخرى، حتى تتم عملية «تنسيق» العاملات بدون مقاومة العمال .. ولكن لجنة العمال اعلنت مقاومتها لهذه الخطوة الفظة المعادية للعمال، ودعتهم الى مقاومة هذا.

## ندوة فلسطين – بقية

**صباح الخميس على بيان الندوة، فقالت ان اهمية الندوة هي اثارة الراي العام العالمي واقناعه بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني.**

**ويذكر انه اشترك في هذه الندوة التي استمرت اسبوعا مندوبون عن ١٠٨ دول ومنظمات وقد اشترك فيه عدد من الشخصيات والهيئات العالمية**

## معاهدة صداقة – بقية

**في اجتماعات شعبية في المدن والمصانع البولونية دعوا فيها الى تعزيز الصداقة السوفييتية – البولونية، كما اكدا ان الاتحاد السوفييتي سيعزز قوته الدفاعية باستمرار، دفاعا عن الاتحاد السوفييتي وبولونيا وكل الدول الاشتراكية ولدرء خطر النازية المتجددة في المانيا بون.**

## برافدا تحذر من تسليح جيش بون بالسلاح الذري

**موسكو نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا حذرت فيه من خطر تسليح الغرب لجيش بون بالسلاح الذري الذي يشكل خطرا على السلام في اوروبا والعالم.**

## بدأت محادثات – بقية

**ستقدم الى اسرائيل عن طريق عناصر اخرى.**

**وعقبت جريدة جروزلم بوست – الخميس امس – على الامر فقالت ان القضية الحالية ناجمة عن مواقف الحكومتين المتناقضة بصدد المساعدة الالمانية الغربية لامن اسرائيل. فبينما اعلنت بون انها لن تستانف شحنات الاسلحة الى الشرق الاوسط ترفض اسرائيل اي تعويضات مالية عن شحنات الاسلحة التي تضمنتها الاتفاقية الماضية مع المانيا الغربية. وكذلك فان اسرائيل تضغط على بون لزيادة مدة مرور الزمن على جرائم النازيين باكثر من ٤ سنوات ونصف – كما قررت مؤخرا –.**

**ويؤخذ من الصحف انه ليس من المستبعد ان يجري بيرنباخ جولة رابعة من المحادثات مع المسؤولين الاسرائيليين. وترى هذه الصحف ان بون تريد بهذا كسب الوقت لتمكين مبعوثيها في الدول العربية من تحقيق الاغراض التي انتدبوا من اجلها.**

## النائب طوبي يستجوب عن عائلة حافظ بدوي

**القدس** – لمندوب الاتحاد – على اثر الزيارة التي قام بها يوم الجمعة الماضي لعائلة حافظ بدوي، من عكا، المقيمة في الشارع مع اطفالها، بعث النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاسكان دعاه فيه الى اتخاذ الخطوات الفورية لتامين بيت سكن انساني لهذه العائلة.

## تصاعد موجة – بقية

**جنوب شرقي اسيا مما يستدعي مساعدة الدول الكبرى اقتصاديا، وتعاون دول المنطقة نفسها بما فيها شمالي فيتنام. واعلن جونسون ان حكومته على استعداد لاتخاذ خطوات لمنع اتساع رقعة الحرب، تمهيدا لمثل هذه المفاوضات.**

**ان خطاب الرئيس الامريكي هذا، جاء بعد تصاعد موجة الاستنكار العالمية لجرائم الاستعمار في فيتنام .. ولا شك ان الراي العام العالمي مدعو للنضال من اجل السلام والاستقرار في جنوبي شرقي اسيا.**

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

# تاجيل النظر في قضية وقف النبي سبلان
## ((لكي يتم التفاهم ! بين الدروز والكرن كايمت))

**حيفا** – مكتب الاتحاد – الدعوى التي اقامتها السلطات حول اراضي النبي سبلان (وكان موعدها ٥و٦-٤-٦٥) تأجلت لمدة شهرين على امل ان يتم التفاهم بين الدروز والكيرن كاييمت.

هذا ما جاء في رسالة بعث بها الينا السيد سلمان ماضي من جولس استعرض فيها مراحل قضية وقف النبي سبلان.

وقد قال السيد سلمان ماضي في رسالته – التي سننشرها في عدد الاتحاد المقبل – «وطيلة وجود الدولة العثمانية لم ترفع يدنا عن اوقافنا .. وفي يومنا هذا، كيف يجوز لمؤسسة الكيرن كاييمت الاستيلاء على وقف نبينا الكريم. الا يكفي استيلاؤها على الاراضي العائدة الى الافراد حتى تسعى الى الاستيلاء على اراضي الاوقاف» ؟!

# اقرار تعديلات على قانون التأمين القومي

**القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اقرت الكنيست في جلستها الاخيرة قبل عطلتها التعديلات المقترحة على قانون التأمين القومي. وقد رفضت الكنيست باغلبية الاصوات الاقتراحات التي قدمت حول التعديلات، التي اقرت.**

### مكسب للكادحين في اسرائيل

وفي كلمتها حول تحفظات الكتلة الشيوعية، قالت النائبة استر فلنسكا ان قانون التأمين القومي الذي مرت ١١ سنة على اقراره مكسب للعاملين ولحركة العمال في اسرائيل، ولكن هذا المكسب هو جزئي فمن الضروري ان يشمل القانون ايضا، التأمين ضد البطالة والمرض، والمعالجة في المستشفى، كما ان العاملين يطالبون بقانون تحديد الحد الادنى للاجرة، وقانون العاملين الشهريين، وقانون يضمن اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع اصابات العمل. وطالبت استر فلنسكا بأن تكون نصوص القانون واضحة اكثر فيما يخص العاملات في البيوت وان يضمن للمواطنين امكانية الاستئناف للمحكمة العليا ضد المستخدمين، وتخصيص ميزانية خاصة لتأمين حياة الذين يتشوهون خلال العمل.

# تكهنات حول تعيين غديش مستشارا للشؤون العربية

**حيفا – مكتب الاتحاد – على اثر استقالة رحبعام عمير، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بدأت بعض الاوساط المطلعة تتكهن عن امكانية تعيين يوسف غديش، نائب المدير العام لوزارة المعارف والمسؤول عن القسم العربي في وزارة المعارف في هذا المنصب.**

**ومن المتوقع ان صح هذا النبأ، ان يثير تعيين غديش موجة استنكار عارمة بين السكان العرب، واواسط واسعة من الراي العام اليهودي. وللسكان العرب خبرة اليمة مع غديش حين كان رئيسا لبلدية عكا .. وصيته اذ ذاك طبق الافاق فيما يتعلق بالاستفزازات العنصرية ضد السكان العرب في البلدة اثناء المظاهرات على مقتل الشبان العرب الخمسة**

ويفيد خبر في صحيفة هآرتس، لمراسلها السيد عطا الله منصور ان هناك اتجاها لتشديد قبضة الحكم العسكري ومضايقاته فقد جاء في هذا النبأ المذكور :

«بانتهاء خدمة عمير وتجدد الاصطدامات على الحدود، يخشى الكثيرون حدوث غليان بين السكان العرب المتذمرين من معاملة الشك في اخلاصهم والتي هي في بعض الاحيان معاملة عدائية ... واحد الشخصيات العربية المقربة من المباي لسنين طويلة اعرب عن مخاوفه من الغاء التخفيفات في اعطاء التصاريح .. واننا سنعود لعهد الحاجة الى اذن سفر في بلد الى بلد».

الا ان الاتجاه لتشديد قبضة الحكم العسكري، غير مرتبط بتنفيذ هذا الموظف او ذاك، انما هو مرتبط بسياسة حكومة اسرائيل، ولن يغير من الامر شيئا ان كان رحبعام عمير او غديش.

# صعوبات كبيرة تعترض علاقات اسرائيل بالسوق المشتركة

**القدس – لمراسلنا البرلماني – بالاضافة الى العقبات الاقتصادية .. فان صعوبات كبيرة تعترض علاقات اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة، تنبع من رغبة عدد كبير من دول السوق في المحافظة على علاقاتها الاقتصادية مع البلدان العربية – هذا ما جاء في تقرير وفد الكنيست الذي اجرى مؤخرا محادثات مع مجلس السوق الاوروبية.**

ويؤكد البيان ان عقد اتفاق مع السوق ليس خطوة اقتصادية فقط، ومن الضروري ان توافق عليه كل دول السوق لان كل واحدة منها لها حق نقض القرارات. وقد اعلن موشه ديان رئيس الوفد، انه من غير الممكن التنبؤ حول مستقبل العلاقات بين اسرائيل والسوق الاوروبية.

## عيد الاضحى المبارك

**بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك نتقدم باحر التهاني واطيب التمنيات راجين الله ان يعيده على المسلمين والعالم بالخير والسلام.**

**لجنة مسجد السلام**
**الناصرة**

# مجلس ام الفحم المحلي يزيد الضرائب بنسبة ٢٠٪
## الكتلة الشيوعية تعارض زيادة الضرائب وتطالب بالمساعدات الحكومية والقروض من اجل تطوير القرية ...

**ام الفحم – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في ام الفحم بعد ظهر السبت الماضي جلسة مفتوحة حضرها جمهور غفير من سكان القرية.**

وقد اقر في هذه الجلسة تاليف لجان المجلس وزيادة الضرائب بمقدار ٢٠ بالمئة.

وفي النقاش على زيادة الضرائب الذي اشترك فيه اكثرية الاعضاء تكلم عضوا الكتلة الشيوعية – محمد الشريدي ومحمود قاسم – فعارضا في زيادة الضرائب وطالبا بمد المجلس بالمساعدات والقروض الحكومية من اجل تطوير القرية. وقالا ان وضع السكان الاقتصادي لا يسمح بزيادة الضرائب في الوقت الحاضر وطالبا باعفاء الفقراء والمعدمين من دفع الضرائب للمجلس وبفرض الضرائب على شركة ايجد والبنك العربي وبنك البريد ومحلات تجارة الجملة.

وقد فاز اقتراح زيادة الضرائب بنسبة ٢٠ بالمئة بثمانية اصوات الائتلاف وبمعارضة اربعة اصوات كتلة الحياد (الذين وافقوا على زيادة الضرائب على الغرف فقط) وصوتي كتلة الحزب الشيوعي وصوت العضو يوسف عبد الفتاح محاميد.

اما بخصوص تاليف لجان المجلس فقد اقترح رئيس المجلس ان تكون رئاسة جميع اللجان بيد اعضاء الائتلاف. واقر هذا الاقتراح باصوات الائتلاف. وقد ووفق على تمثيل الكتلة الشيوعية في ست لجان فقط هي لجان ادارة المجلس والصحة والشؤون الاجتماعية والعطاءات والمراقبه ولجنة مفاتيح صندوق العطاءات.

وفي نهاية الجلسة اقترح العضو الشيوعي محمد الشريدي ان يضع المجلس المحلي الجديد على جدول اعمال الجلسة القادمة تقديم كشف مالي عن ميزانية المجلس السابق وديونه ورصيده الباقي ووافق اعضاء المجلس على هذا الاقتراح.

وفي هذه الجلسة حاول العضو المبامي قاسم زيد تبرير انسحابه من الائتلاف مع الشيوعيين وانضمامه في اخر لحظة الى الائتلاف المبائي فقد القى كلمة قصيرة حيا فيها رئيس واعضاء المجلس الجدد وقال انه لا يزال مصرا على طلب الغاء الحكم العسكري وعدم تدخله في شؤون المجلس وتلا برنامج حزبه المبام الذي اعلنه على سكان ام الفحم عندما قرر الائتلاف مع الشيوعيين. وقد قاطعه العضوان الشيوعيان قائلين : هل تصرح هذا باسمك ام باسم ائتلافك ؟! واقترحا ادراج طلب الغاء الحكم العسكري في جدول اعمال الجلسة القادمة

## كلمة الاتحاد ( بقية )

**(والاجتماعية)، تصبح اليوم قاعدة لمساندة الكفاح التحرري ضد الاستعمار لا في العالم العربي فحسب بل في افريقيا ايضا. والتضامن المادي والمعنوي مع شعب الكونغو وغيره من الشعوب المناضلة ضد الاستعمار يثير اليوم حنق الاستعمار وسخطه ومرارته.**

**● التقارب المستمر والمتعاظم بين الدول العربية والمعسكر الاشتراكي وخاصة مع الاتحاد السوفييتي، والتعاون الاقتصادي الذي ينمو باضطراد يقوي مسيرة الدول العربية نحو التحرر التام والاستقلال الاقتصادي ويقوي طاقتها على مقارعة الاستعمار.**

**● ازمة العلاقات الالمانية الغربية – العربية هي ضربة لمصالح الاستعمار عامة في الشرق الاوسط.**

**● التحولات الاخيرة في سوريا والناجمة عن انتصار الجناح اليساري لحزب البعث واجراءات التاميم للمنشآت والمصالح الاستعمارية والراسمالية المحلية الكبيرة وتعاظم الصدام خاصة مع الاستعمار الامريكي – كل هذا انما يقوي جبهة التحرر العربي – السياسي والاجتماعي – ينزل ضربات جديدة بمراكز الاستعمار.**

**● تعاظم النضال التحرري في الجنوب العربي وتدهور مراكز الاستعمار البريطاني هناك.**

**● التحولات الثورية الهامة في السودان وتقدم الشعب السوداني بعد الاطاحة بالديكتاتورية العبودية نحو حكم دمقراطي تقدمي معاد للاستعمار.**

**● تعاظم التضامن العربي العام المعادي للاستعمار الذي تبع مؤتمري القمة في المجال السياسي والاقتصادي (السوق العربية المشتركة ومؤتمر البترول الاخير)**

**● الوضع الداخلي الذي يسود الدول العربية التي لا يزال حكامها ينهجون سياسة موالاة الاستعمار (المغرب والسعودية مثلا) يتطور نحو تعاظم النضال الداخلي التحرري.**

**كل هذا وغيره يثير الحمى والقلق في معسكر الاستعمار ويزيد هستيرية قباطنته فيندفعون اندفاعا مجنونا نحو مؤتمرات الاحلاف التآمرية هذه والتي يكمن وراءها خطر العدوان الاستعماري في المنطقة.**

**ولذا يجيء اجتماع حلف المركز هذا حلقة جديدة في مخطط الاستعمار العدواني الذي يحوكونه ضد الشعوب العربية لانقاذ مراكز الاستعمار المتدهورة.**

**والاستعمار يلجأ اليوم، كما لجأ في الماضي الى النزاع الاسرائيلي – العربي يغذيه وينميه مستغلا مواقف حكام اسرائيل المغامرة والعدوانية لاشعال نار المراكز الاستعمارية المتدهورة ولجم حركة التحرر الوطني العربية.**

**وفي اطار هذا المخطط الاستعماري العدواني يصرح حكام اسرائيل في الخارج وفي الداخل باصرارهم على استعمال القوة في حل نزاع المياه مع سوريا ولبنان والاردن دون ان يعوا لتحذير قوى السلام في الداخل والخارج.**

**في اطار هذا المخطط الاستعماري العدواني ضد البلدان العربية المتحررة يطالب حكام هذه البلاد في لندن وباريس وفي واشنطون وبون في محادثات مع هاريمان وفي زيارة لاشكول او لجولدة مئير او لبيريس، بالمزيد من الاسلحة، بحجة الموازنة الموهومة ولكن بقصد الاعداد للمغامرة والحسم العسكري الذي يدعون له عندما يباركه الاستعمار ويعطيه اشارة المرور**

**ولكن ما كل ما يتمناه الاستعمار يدركه .. وما كل ما يخططه سيتمكن من تحقيقه. ومرة اخرى نقول ان سنة ١٩٦٥ ليست سنة ١٩٥٦ ... فالشعوب العربية قطعت شوطا ابعد في مسيرة التقدم المستقل والتحرر والتضامن وقوى السلام وقوى الشعوب المتحررة في العالم اليوم تقف بيقظة وبطاقة اقوى ضد مؤامرات العدوان التي تحاك في الظلام في عواصم الغرب.**

**ولذلك فهناك الامكانية والامل في افشال مخططات حلف الاطلسي وحلف المركز ومخططات اعوانهم.**

**والقوى الشعبية في اسرائيل مدعوة لزيادة يقظتها ونضالها ضد السياسة المغامرة التي ينهجها حكام البلاد الذين يدورون في فلك اسياد حلف الاطلسي وحلف المركز وبهذا فانها تسهم في قضية انقاذ السلام وضمان الامن في الشرق الاوسط وبافشال مخطط الاستعمار العدواني وتفتح افاقا جديدة للسلام بين اسرائيل والبلاد العربية.**

## تهنئة

**الى الاخ ابراهيم تركي وزوجته**
نقدم تهانينا بالمولودة
**اميه**
خلية الجبل – حيفا

## تصحيح خطأ

ان تاريخ عدد نيوزويك الامريكية الذي اشير اليه في باب «وحي الايام» في عدد الثلاثاء الماضي هو ٥-٤-٦٥ وليس ٢٩-٣-٦٥ كما ذكر

# كوسيغن يحذر من خطر حرب سويس جديدة ضد الشرق العربي


يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

١٣ نيسان ١٩٦٥
١١ ذي الحجة ١٣٨٤
14 ניסן 5725
13.4.1965
No. 96 Vol. XXI
العدد ٩٦ السنة ال ٢١


حيفا – مكتب الاتحاد ((**ان النشاط الغربي في الشرق الاوسط يدفعنا الى الاعتقاد بان حرب سويس جديدة في الشرق الاوسط ليست غير حتمية**)) .

هذا ما قاله رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن في حديث له الى صحيفة ((السياسة الدولية)) البولونية ، والذي اذاع راديو موسكو باللغة العربية نصه الكامل .. وحلل الزعيم السوفييتي اتجاه السياسةالامريكية في الشرق الاوسط ، فقال ان الولايات المتحدة مستعدة ، هذه المرة ، ان تكون ضلعا ثالثا مع بريطانيا واسرائيل في العدوان على العرب ، ولكن الحرب اذا نشبت فلن تكون مع مصر وحدها ، كالسويس ، وانما مع العالم العربي كله . وقال رئيس الحكومة السوفييتية ان امريكا تخاف انه بزوال نفوذ الاستعمار البريطاني في المنطقة سيتفرغ العرب لاقتلاع النفوذ الاستعماري الامريكي ايضا ، ولذلك تعتقد الولايات المتحدة انه سيكون من مصلحتها الاستعمارية اذا تحالفت مع بريطانيا واسرائيل ضد العالم العربي .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية ردا على سؤال حول سفرات اشكول الى العواصم الغربية : ان سفرات اشكول رئيس حكومة اسرائيل الى العواصم الاستعمارية لم يكن هدفها الا الاتفاق مع الاستعمار على مؤامرة استعمارية جديدة ضد الشرق الاوسط . وقال تعليقا على التصريحات ((السلمية)) من حكام اسرائيل ((علينا ان نذكر ايضا ان بن غوريون قد اعلن سنة ١٩٥٦ في البرلمان الاسرائيلي ، ان اسرائيل تريد السلام وبعد وقت قصير من ذلك نشبت ازمة السويس وسيناء)) .

وقال كوسيغن ان المؤامرات العدوانية للاستعمار تشكل خطرا على الشرق الاوسط والعالم . واعرب رئيس الحكومة السوفييتية عن تأييد الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة واستعداده المطلق لمساعدتها.

**لا حرب يا اشكول .. سلام الشعوب بحق الشعوب !**

## الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يفتتح المعارك الانتخابية في مهرجان شعبي كبير
## ويدعو الى اوسع جبهة وطنية كفاحية

**الناصرة – لمراسل الاتحاد – لا سيف الدين الزعبي ولا امثاله من الاجراء الخونة المفضوحين يمكنهم ان يمثلوا شعبنا .. انما نحن الشيوعيين .. مع كل الوطنيين والقوميين الشرفاء الذين تجمعنا بهم اوسع جبهة نضالية .. نمثل شعبنا ونتكلم باسمه .. ونقود كفاحه من اجل البقاء في وطن الاباء والاجداد ، من اجل الغاء الحكم العسكري المهين ، ووقف نهب الارض وجرائم هدم البيوت العربية ، ومن اجل المستقبل المشرق لشبيبتنا الطالعة .**

هذا هو نداء الكفاح والامل الذي انطلق من مهرجان الالوف في الناصرة ، الذي عقده الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة ، مفتتحا به معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية . وقد اشتركت في هذا المهرجان وفود جماهيرية من اكثر من ٣٥ قرية عربية في الجليل ، ووفود عن لجنة الحزب الشيوعي المركزية ، ومناطق الحزب .

وقد بدات تصل الى الناصرة ، بعد ظهر الجمعة ، سيارات وفود القرى ، وفود العمال والفلاحين والنساء والشباب ، باعلامها النضالية التي كانت تشق الفضاء مؤكدة عزم شعبنا على النضال الذي لم يزده الظلم والارهاب الا قوة واشتدادا .. كما كانت الاهازيج تتجاوب مع احداث عالمنا وشرقنا ، مع كل ابطال الحرية من حقول السكر في كوبا الاشتراكية حتى فيتنام التي تصارع اوحش استعمار وتدق ابواب الاشتراكية ، ومع موجة النضال البطولي الذي تخوضه الشعوب العربية ضد الاستعمار .

وفي الساعة السابعة مساء كانت قاعة سينما ديانا قد غصت بالجماهير الجالسة والواقفة في الممرات ، بينما المئات تحتشد خارج قاعة السينما وتستمع بانتباه الى كلمات الخطباء

وبين استعراض الاعلام النضالية للشبيبة الشيوعية ، والهتافات المتصاعدة بحياة الحزب الشيوعي ، ونضال شعبنا ، وقف الرفيق توفيق زياد سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة ، معلنا افتتاح المهرجان .

وقد استنكر توفيق زياد في بداية كلمته الجرائم القذرة التي يقترفها الاستعمار الامريكي ضد شعب فيتنام البطل ، معلنا تضامن شعبنا كله ضد هذه الجرائم ومطالبته بوقف العدوان الامريكي البربري وقال : ان شعبنا يحب الحزب الشيوعي ويدعمه لانه تعلم بخبرته ان هذا الحزب هو الحزب الوحيد الذي رفع عاليا ، وخلال كل السنوات الماضية ، علم النضال العالي من اجل حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، وضد الحكم العسكري . واستنكر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

## كلمات جونسون «السلمية» .. محاولة للتستر على سياسة امريكا البربرية العدوانية في فيتنام
### الرأي العام العالمي يطالب بوقف العدوان الامريكي

**حيفا – مكتب الاتحاد – في الوقت الذي اطلق فيه الرئيس الامريكي جونسون تصريحه الذي اعلن فيه استعداد الولايات المتحدة للتفاوض من اجل حل سلمي للازمة في فيتنام ، قامت قوات الاستعمار الامريكي بهجوم جوي على فيتنام الشمالية ، واستمرت في مقاومتها لقوات جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية .. كما قامت الولايات المتحدة بانزال ٣ الاف بحار امريكي على شواطىء فيتنام الجنوبية .**

وبالرغم من اعلان المسؤولين الامريكيين رسميا عن الاستعداد للتفاوض ، الا ان الدوائر السياسية في العالم تنظر بريبة وشك حول حول مدى صدق الرغبة في تنفيذ ذلك وترى في هذا التصريح مناورة استعمارية لتخفيف موجة الاستنكار العالمية للجرائم الهمجية التي يقترفها الاستعمار الامريكي . وتلاحظ الدوائر السياسية ان الرئيس جونسون لم يذكر مع من يريد التفاوض .. في الوقت الذي يرى فيه العالم ان القضية هي بين الولايات المتحدة المعتدية وبين شعب فيتنام الجنوبية المتمرد ببطولة ضد الاستعمار الامريكي وصنائعه في سايغون . كما ان التلويح بالدولارات كان بمثابة رشوة .. فشعب فيتنام يناضل من اجل الاستقلال والحرية ، وليس من اجل المساعدات الامريكية، وايجاد الظروف للتفاوض تستدعي وقف الغارات والحرب ، والاستعداد للتفاوض على اساس حق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير مصيره بحرية .

### رد الفعل في هانوي

وقد علق المسؤولون في فيتنام الشمالية ان تصريح جونسون ليس اكثر من مناورة وخدعة ، لتحويل نظر العالم عن رؤية مدى خطورة الجرائم الامريكية .

وعلق راديو موسكو ان جونسون في الوقت الذي ((دعا فيه الى السلام)) انما دعا شعب فيتنام في الواقع الى مواصلة النضال ، بسبب استمرار العدوان . وعلق المندوب السوفييتي في الامم المتحدة ان الكلمات ((المؤدبة)) لن تمنع العالم من رؤية حقيقة السياسة العدوانية الامريكية واستنكارها والمطالبة بوضع حد لها .

### تعقيب وكالة الانباء الجزائرية

وعقبت وكالة الانباء الجزائرية على تصريح جونسون ، فقالت : مع ان التصريح بحد ذاته ينطوي على بعض الايجابية الا ان القضية لا تخص موسكو وبكين وهانوي بشكل مباشر ، والتفاوض يجب ان يجري بين القوات الوطنية في فيتنام الجنوبية والولايات المتحدة ويجب تحديد مفهوم المفاوضات والبدء بها فعلا من اجل وقف الحرب .

صورة من مهرجان الناصرة

## عبد الناصر يصرح لجريدة ((رياليتا)) الفرنسية :
## لو حلت مشكلة اللاجئين وفق قرارات هيئة الامم لسلمت الدول العربية بقيام دولة اسرائيل

**حيفا – مكتب الاتحاد – ((لو ان مشكلة اللاجئين حلت وفقا لقرار الامم المتحدة بتاريخ ١١–١٢–٤٨ لسلمت الدول العربية بقيام اسرائيل)) – هذا ما يفهم من تصريحات ادلى بها الرئيس عبد الناصر لمجلة رياليتا ، حسب ما نشرته مجلة ليموند الفرنسية في العاشر من الشهر الحالي.**

والمعروف ان هذا القرار يقول : يجب السماح للاجئين العرب الراغبين في ذلك بالعودة الى ديارهم في اقرب وقت ممكن .. ويجب دفع التعويضات لاولئك الذين يقررون عدم العودة .

وسال مكاتب المجلة الرئيس عبد الناصر : هل في هذه الحالة حسب رايك تستطيع اسرائيل البقاء

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

## من خطاب النائب اميل حبيبي في مهرجان الالوف في الناصرة

١٧ سنة ، وبالاعتماد على قوة الاستعمار ، عملت القيادة المباينية على تاجيل الحل العادل للقضية الفلسطينية ولكنها لم تستطع ان تقبر هذه القضية . لقد وصلنا الى وضع اصبح فيه حل القضية الفلسطينية من الامور التي لا تستطيع القيادة المباينية ، ولا كل الاستعمار في ظهرها تاجيلها طويلا .

ولن تستطيع هذه القيادة ان تؤجل طويلا ايصال الحقائق الجديدة في شرقنا الى شعب اسرائيل : ان الشرق العربي لم يعد يتالف من شعوب فرض عليها المستعمرون التاخر في ظل انظمة اقطاعية عفنة ، بل اصبحت شعوبه ، بنضالها ، تقف في صدر قافلة التقدم والحرية . لم يعد في هذا الشرق مكان للمستعمرين . وصدق المرحوم الملك فاروق في ايامه الاخيرة في النوادي الليلية في روما ، حين قال : لن يبقى على وجه الارض قريبا من الملوك سوى خمسة ملوك : ملك البستوني ، وملك السباتي ، وملك الكبا ، وملك الديناري ، وملك بريطانيا !

لم يبق امام اسرائيل سوى التوجه نحو التفاهم مع حركة التحرر القومي العربية ، على الرغم من كل صعوبات هذا التفاهم – وجها الى وجه امام الشعوب العربية ، على صعيد الاحترام المتبادل للحقوق القومية مديرين ظهورنا للاستعمار ولمشاريعه العدوانية . هذا هو طريق الخلاص .. طريق السلام – سلام الشعوب بحق الشعوب !

### لا حرب يا اشكول

ان هناك امرا خطيرا جدا لا تريد القيادة المباينية تاجيله ، وهو الحرب – تنفيذ المشاريع العدوانية ضد حرية الشعوب العربية .

ان موقف حكام اسرائيل الحاليين من اشاكلة ومن بنافرة ، هو موقف ينذر باشد الاخطار على السلام ، فهو موقف مرتبط كل الارتباط بمشاريع المستعمرين العدوانية في شرقنا .

يجابه الاستعمار ، وخصوصا الامريكي الان ، انهيارا لمراكزه في الشرق العربي اعمق حتى من انهيار مراكزه سنة ١٩٥٦ بعد تاميم قناة السويس . ولذلك يجب ان نرى دائما الخطر من ان يركب المستعمرون رؤوسهم كما ركبوها سنة ١٩٥٦ .

ان سنة ١٩٦٥ هي من السنوات الحاسمة في تطور شرقنا وبلادنا . ولذلك ستكون معارك الانتخابات القادمة هذه السنة من اخطر المعارك الانتخابية التي عبرت علينا ومن اصعبها . اننا ندعو الى اوسع وحدة صف والى التشمير عن سواعد العمل الجدي .

فشل مخطط الاستعمار الذي استهدف الهاء الدول العربية بخلافاتها الداخلية . –

ومؤامرة الاستعمار الكبرى على مستقبل النضال التحرري العربي ، مؤامرة اثارة الخلاف الدموي المهلك ما بين القومية والشيوعية ، قد انهارت كليا بعد ان جرفتها دماء الوف الشهداء في العراق الى البحر والى الابد وتتوطد وحدة القوى الوطنية في كل بلد عربي . ويتلاقى الشيوعيون في كل بلد عربي ، مع كل حركة شعبية وطنية تسعى مخلصة لبناء الاشتراكية . لقد انضم الشيوعيون الجزائريون الى حزب جبهة التحرير الجزائرية الذي تحول الى حزب الطليعة الثورية ، حزب العمال والفلاحين ، الذي يبني الاشتراكية . وشيوعيو ارض الكنانة خرجوا من المعتقلات ويحتلون مراكز حساسة داخل الاتحاد الاشتراكي في العربية المتحدة .

وكل هذه التطورات تميد الارض من تحت اقدام المراكز الباقية للاستعمار في شرقنا . –

يضيع المستعمرون صوابهم من توثق علاقات الصداقة والتعاون ما بين البلاد العربية المتحررة والعالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي . ان الوحدة الجبارة ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر العربية هو التجمع الذي يملأ دنيا شرقنا ولا تستطيع الاحزاب الصهيونية طويلا ان تتهرب منه بالاختباء وراء تجمع مباي احدوتي او حيروتي ليبرالي !

وفشل الضغط الاستعماري الالماني الغربي على مصر بعد دعوة اولبريخت كشف امام الشعوب العربية عن حقيقة الدور الالماني في شرقنا بالتآمر مع الاستعمار الامريكي .

ومن الواضح الان ان موافقة بون على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، ومواصلة علاقاتها العسكرية معها ، انما ذلك هو عمل لا يقصد به مصلحة اسرائيل وامنها بل محاولة المانية غربية استعمارية لاستغلال اسرائيل كوسيلة للضغط على الدول العربية وكعقاب لمصر على توثيق علاقاتها بالمانيا الشرقية الاشتراكية .

ولكننا واثقون ان هذا الضغط لن يجدي نفعا . لم تعد هناك اية قوة تستطيع ان تمنع توثق العلاقات ما بين اطراف التجمع الحاسم في شرقنا، ما بين الدول العربية المتحررة والعالم الاشتراكي .

اننا واثقون بان كل الضغط الاستعماري ، بما فيه الالماني الغربي على الدول العربية سيبوء بالفشل . وستعترف مصر بالمانيا الشرقية وتلحقها شقيقاتها المتحررات ، وتصاب الاستراتيجية الاستعمارية العالمية باشد ضربة . فهذا ما علمنا اياه تاريخ شرقنا المتحرر من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٥ ، وجر !

ولذلك علينا ان نرى بكل يقظة ، خطر ان يركب المستعمرون رؤوسهم في حالة الياس وان يجروا بلادنا الى مغامرة عدوانية مهلكة في محاولتهم اليائسة ايقاف التطور التحرري الحتمي في شرقنا .

ربما يكون المستعمرون الان ، وكما يظهر من تصريحاتهم ، يدعون حكام اسرائيل الى التريث وعدم الهجوم بحجة تحويل مياه الاردن .

فهؤلاء المستعمرون مضطرون الى استخلاص النتائج الصحيحة من انهيار العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . وهم مضطرون الى التساؤل : اذا سلمت الجرة في تلك المرة ، فمن يضمن ان تسلم في كل مرة ؟

ولذلك ربما يكون المستعمرون يدعون الى التريث في شرقنا الان متاملين ان ينقذوا مراكزهم المنهارة بطرق اخرى: بالضغط وبالتآمر وبالرشوة وبالتفرقة وبسباق التسلح .

ولكنهم لن ينجحوا . وفي هذا لا تستطيع القيادة المباينية ان تقدم او ان تؤخر كثيرا . ولذلك علينا دائما ، في هذه السنة ، ان نرى الخطر الجدي من لجوء المستعمرين الى عدوان عسكري ، كما لجاوا سنة ١٩٥٦ وباشراك حكام اسرائيل المستعدين ، دون تاجيل ، لهذه الخدمة القذرة .

ومن هنا شعارنا : لا حرب يا اشكول .

ان حجة ((حماية مياهنا)) ، التي يطلقها حكام اسرائيل ، انما هي حجة للتغطية على مشاريع عدوانية تستهدف انقاذ مواقع الاستعمار المنهارة . فبحجة مماثلة ، حجة مياه قناة السويس ، حرية الملاحة في قناة السويس ، قام بن غوريون بجر الشبيبة الاسرائيلية للموت في صحراء سيناء . وتبين فيما بعد ان ذلك كله كان جزءا من مؤامرة استعمارية كبرى ضد حرية الشعوب العربية .

لقد حذرنا حكام اسرائيل ، من اللحظة الاولى ، من مغبة القيام باعمال تصفية من جانب واحد ، ومن البدء بمشروع المياه القطري قبل الاتفاق مع الدول العربية المعنية .

ان هجوما على الدول العربية ←

لن يضمن لاسرائيل ماء بل يجري في ارضنا الدماء . ((ماء لا دماء)) – هذا هو هتافنا ! لا يمكن تجريد الخلاف على الماء من واقع الخلاف الكبير بين اسرائيل والدول العربية . بحل هذا الخلاف يصبح من السهل تسوية نزاع المياه .

ان كل يوم يمر على عدم اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى استمرار حكام اسرائيل بدوس هذه الحقوق بكل فظاظة ، وعلى اضطهاد العرب في اسرائيل ونهب اراضيهم وهدم بيوتهم وتطويق مدنهم وقراهم ، كل يوم يمر على هذه السياسة المغامرة يزيد في عمق خنادق العداء بين العرب واسرائيل ، ويزيد في تعقيد القضية وفي صعوبة حلها في المستقبل .

– البقية على صفحة ٢ عمود ٥ –

## ديان يعترف ان الدول العربية لا تستعد للعدوان على اسرائيل ومع هذا فهو يدعو الى الهجوم عليها فورا

**حيفا – مكتب الاتحاد – اعرب موشه ديان ، احد الزعماء البارزين في طغمة بن غوريون .. في حديث مع مراسل جريدة يديعوت احرونوت ، اعرب عن اعتقاده بان الدول العربية لا تستعد للعدوان على اسرائيل . ((ان الحرب التي ادعو اليها – قال ديان – ليست حربا مانعة ، فانا اعتقد ان العرب لا يستعدون للهجوم علينا)) .**

وبالرغم من هذا ، فان موشه ديان يدعو بكلمات في غاية الصراحة الى الهجوم ((الان)) على سوريا ولبنان والاردن .

وماذا تعني ((الان)) ؟ – ساله مراسل الجريدة – فاجاب موشه ديان : الان تعني امس ، او اليوم ، ولكنها لا تعني غدا . انني افضل المثل العبري ((اذا لم نعمل اليوم فمتى نعمل ، على المثل العربي الذي يؤجل كل شيء الى الغد !

ويفسر ديان هذا الجنون الحربي فيقول ان الهجوم الان سيعني في نظر العالم ((دفاعا عن مياهنا)) ولكن اذا هجمنا فيما بعد فسيعتبر العالم عملنا تخريبا لسدود ومنشآت ، وهذا يصعب فهم العالم لنا !!! ودعا ديان الى هذا العمل العدواني قبل اخذ موافقة الدول الاستعمارية الغربية ، وسال وكانه لا يعرف ماهية السياسة الاسرائيلية : هل عندنا من ينتظر الاوامر حتى يهجم ؟! مشيرا بهذا بسخرية الى اوساط اشكول التي تنسق مشاريعها العدوانية مع الولايات المتحدة وباقي الدول الاستعمارية .

## بون تماطل اسرائيل وتناور الدول الغربية

**القدس – تجددت المباحثات بين بيرنباخ مبعوث حكام المانيا الغربية وبين المسؤولين الاسرائيليين حول قضية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . ويعتقد المراقبون ان هناك حاجة الى جولة رابعة من المباحثات .**

### مماطلة بون

واصبح من المؤكد ، ان حكام بون يرغبون في مماطلة حكام اسرائيل وتأجيل اقامة العلاقات الدبلوماسية على امل ان ينجح مبعوثو بون الى الدول العربية في ضمان المصالح الاستعمارية الالمانية في البلدان العربية ، بعد ان اصبح واضحا ان عددا من الدول العربية ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بون . ومن جهة اخرى ، فقد افادت مراسلة «معريب» في بون ان حكام المانيا الغربية يعتقدون بان كل تأجيل لاقامة العلاقات الدبلوماسية سيحمل معه تنازلا جديدا من حكام اسرائيل

## بعد زيارته للاردن ..
## نائب وزير الخارجية الامريكية يزور اسرائيل

تل ابيب – يقوم فيليب تالبوت نائب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية بزيارة قصيرة لاسرائيل ، خلال الايام القليلة المقبلة – هذا ما صرح به احد المسؤولين في حلف الاطلسي لمراسل معريب في باريس . ومن المعتقد ان تالبوت سيقوم بابلاغ المسؤولين الاسرائيليين بوجهة النظر الامريكية حول التطورات في الشرق الاوسط ، وذلك بعد انعقاد مجلس حلف الاطلسي ، من اجل التنسيق بين سياسة حكام اسرائيل والسياسة الامريكية الاستعمارية في الشرق الاوسط .

وكان تالبوت قبل ذلك قد زار الاردن . وفي تصريح ادلى به الملك حسين لمجلة روز اليوسف القاهرية اعلن ان محادثات نائب الوزير الامريكي مع المسؤولين في عمان ، قد دارت حول صفقة السلاح الامريكية للاردن . واعلن حسين انه قد ابلغ الرئيس عبد الناصر بتفاصيل محادثاته مع المسؤول الامريكي . وبشان الموقف من المانيا الغربية ، صرح الملك حسين بان الاردن سينفذ قرارات مجلس وزراء الخارجية العرب بشان قطع العلاقات مع المانيا الاتحادية اذا اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

## الشيوعيون المصريون اعضاء في الاتحاد الاشتراكي

كتبت مجلة روز اليوسف المصرية ان الحزب الشيوعي المصري قرر حل نفسه ودعا اعضاءه للانضمام بشكل فردي الى الاتحاد الاشتراكي العربي .

وقد اتخذ الحزب الشيوعي المصري هذه الخطوة بعد مباحثات استمرت شهرين .

# تطور قضية وقف النبي سبلان

بقلم الشيخ سلمان ماضي – جولس

الدعوى التي اقامتها السلطات للنظر في قضية النبي سبلان – ٥ و ٦/٤/٦٥ – تاجلت لمدة شهرين على امل ان يحصل تفاهم بين الدروز ومؤسسة الكيرن كاييمت !

لقد فوجىء اهالي حرفيش لاول وهلة ببروز اربع جبهات وجهت اسهم حرابها صوب وقف النبي سبلان وهي : الوقف الاسلامي ، الوقف الدرزي ، القيم على املاك الغائبين ، بعض الاشخاص الذين كانوا يسكنون في قرية النبي سبلان . وجميع هؤلاء المدعين يطالبون بالارض القليلة الصالحة للزراعة الموجودة حول مقام النبي سبلان وتتراوح مساحتها بين ٥٠٠–٦٠٠ دونم تقريبا .

وهذه الارض معروفة ومسجلة منذ القديم باسم وقف النبي سبلان فقط . ولم يكن احد في يوم من الايام يضع يده او يسيطر او يشرف على الوقف المذكور سوى اهل قرية حرفيش خدمة للنبي الكريم .

وكان بعض الاشخاص من سكان قرية حرفيش يشتغلون في قسم من ارض المقام بصفتهم خدمة المقام كمزارعين وليس كملاكين . وثبوت هذا واضح صريح ولا توجد قيود رسمية تشير الى ملكيتهم للارض المذكورة . وكانوا يعيشون من خيرات المقام من الزوار واغلبهم من الدروز . وفي كثير من السنين عندما يشح الوارد يحملون مناشير من وجهاء قرية حرفيش لمساعدتهم ماديا بصفتهم خدمة المقام . وكان الدروز في هذه البلاد وخارجها يقابلونهم بسخاء .

وخدمة المقام هم في الاصل من عائلتين غريبتين احداهما من مصر وتسمى بيت عمر محمد عمر الحريري والثانية من الخليل وتسمى بيت سويد ، وكان الحريري ياخذ الثلثين وسويد ياخذ الثلث الباقي . وكان ذلك تحت اشراف وجهاء حرفيش الذين بنى اجدادهم القدماء العمار القديم فوق المقام . وبنى اهالي حرفيش الحاليون العمار الحديث بنشاطهم للمحافظة على التراث القديم . وبالطبع ساعدهم بقية ابناء الطائفة الدرزية بالتبرعات .

وفي ايام الانتداب البريطاني اجتمعت برفقة الشيخ امين طريف مع مدير الاوقاف الاسلامية في ذلك الحين السيد علي رضا بك النحوي الصفدي بناء على طلبه . وبحثنا معه مليا في اوجه المحافظة على الاوقاف . وقد اقترح علينا السيد علي رضا بك ضم اوقاف النبيين شعيب وسبلان الى الاوقاف الاسلامية وذلك من اجل المحافظة عليها .

وقد اوضح له الشيخ امين طريف وانا ان ابناء الطائفة الدرزية عندهم الكفاءة للمحافظة على اوقافهم ولم نوافق على طلبه .

وطيلة وجود الدولة العثمانية لم ترفع يدنا عن اوقافنا وقد كان لها الحول والطول والعظمة والسلطان . وفي يومنا هذا ، في «دولتنا اسرائيل الفتية» .. كيف يجوز لمؤسسة الكيرن كاييمت الاستيلاء على وقف نبينا الكريم . الا يكفي استيلاؤها على الاراضي العائدة الى الافراد حتى تسعى الى الاستيلاء على ارض الاوقاف .

اذا كان لا بد من اخذ ارض باي وجه في فليأخذوا بدلا منها من ارض الدروز وانا اول من تبرع بعشرة دونمات . وليتركوا الوقف لصاحبه !

# اسباب تأخر الزراعة العربية

بقلم عبد العزيز مصطفى ابو اصبع – الطيبة

**ارسل الينا عبد العزيز مصطفى ابو اصبع ، من مزارعي وفلاحي قرية الطيبة ، رساله موجهة الى معالي وزير الزراعة بمناسبة عزمه على القيام بجولة استكشافية في مناطق المثلث وخاصة المراكز الزراعية فيها لاطلاعه على المشاكل التي تجابه جمهور الفلاحين العرب .. وفيما يلي عرض موجز لهذه المشاكل كما وردت في رسالة عبد العزيز ابو اصبع ، بالاضافة الى مشكلة اساسية وهي سياسة نهب الاراضي العربية .**

## الماء

ان كمية المياه المعطاة لاصحاب الابار الخاصة لاتكفي لري ربع او ثلث الارض الصالحة للزراعة في الطيبة مثلا . ونفس الامر بالنسبة للقرى العربية الاخرى

وهذه الكميات القليلة من المياه المعطاة لاصحاب الابار الخاصة لا توزع توزيعا صالحا وسليما وبمساواة تامة بين الفلاحين . فهي تمنح للاعوان والاقرباء دون الاخرين . ويحرم منها القسم الاعظم من الفلاحين ولو صادف ان اراضيهم تقع بالقرب من ابار المياه .

ومع ان شركة «ميكوروت» للمياه اسهمت في تطوير ومضاعفة المياه في بعض المناطق العربية وتوزيعها بالطرق الحديثة ، الا ان هذه الشركة لم تسهم في تحسين اسلوب توزيع المياه في منطقة الطيبة حتى الان .

## المال والقروض

ان القروض لا توزع على المزارعين العرب بالتساوي وحسب الاولوية . وانما تعطى للمحاسيب والاعوان الذين ينفقونها على امور غير زراعية ولا تمت للزراعة بادنى صلة . وهذا ادى الى خراب الزراعة العربية وبالتالي الى يأس الفلاحين العرب من نجاح زراعتهم وترك الارض والتوجه الى الاعمال الاخرى كالبناء او الى العمل في المزارع اليهودية .

## تحضير الارض

ان حراثة الارض وتحضيرها قبل زراعتها لا يتمان بالطرق المثلى او الصحيحة حسب راي المرشدين وذلك لسبب واحد الا وهو عدم وجود وحدات زراعية في المناطق العربية تجمع كل المعدات والالات وتقدمها لمن يحتاجها من الفلاحين .

وواضح ان الفلاح الذي يملك عشرة دونمات او خمسة عشر دونما لا يستطيع وليس بمقدوره قطعا ان يشتري لوحده تراكتورا والات زراعية اخرى .

واذكر على سبيل المثال انني بعد ان اشتركت في عرضين زراعيين ، خلال السنة الماضية ، واستمعت الى شروح حول تحضير الارض وزراعتها بالالات الزراعية الحديثة والمربحة ، فكرت انا وشريك لي في التقدم بطلب اقامة وحدة زراعية لشراء كل المعدات والالات الزراعية وتقديمها لمن يحتاجها من الفلاحين في اعمالهم . وقد ارفقنا طلبنا بتوصية من مكتب الزراعة في رعنانا وارسلنا الطلب الى مكتب الزراعة في الناصرة والخضيرة والى مكتب مستشار الشؤون العربية في تل ابيب والقدس . وكان الجواب : الموافقة على الطلب وان مستشار الشؤون العربية اوصى مكتب الخضيرة والناصرة باعطائنا قرضا مناسبا لتحقيق غايتنا . ولكن ، مع الاسف الشديد ، وبعد ان اكد لنا مرارا ان القرض صودق عليه وتحول الى مكتب الخضيرة فوجئنا بالرفض لاعتبارات مبهمة وعقيمة !

## سيطرة اصحاب الابار وتحكمهم بالاسعار

ان اصحاب الابار الخاصة يتحكمون باسعار المياه وادنى سعر للمتر المكعب من الماء يساوي ١٢ اغورا بينما المزارع اليهودي ينعم باسعار هستدروتية محدودة لا تزيد عن نصف السعر المذكور .

ان الاسباب المذكورة اعلاه وغيرها اسهمت مساهمة كبيرة في تعميق الهوة التي تردى فيها المزارع العربي وادت الى خراب وفشل الزراعة العربية . ولو اتيحت للمزارع العربي الفرصة واعطيت له الامكانيات نفسها التي اعطيت لزميله اليهودي لما تاخر عنه في مضمار التطور والتقدم .

# من خطاب اميل حبيبي – بقية

انا نشجب كل حديث ، من اي مصدر جاء ، عن ضرورة القضاء على اسرائيل . فلا يمكن في عصرنا القضاء على حقوق الشعوب وهذا الحديث لا يفيد سوى المستعمرين الذين يريدون اثارة القلاقل في شرقنا . ولكننا نرى دائما ان ما قام به حكام اسرائيل من القضاء الفعلي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن الوقوف مع الاستعمار ضد حرية الشعوب العربية ، هو السبب الرئيسي في احاديث من هذا النوع في البلاد العربية .

ان الحقائق نفسها تثبت انه لو وقف حكام اسرائيل موقفا اخر لتغير موقف الدول العربية من اسرائيل.

فقد رأينا كيف رحبت الشعوب العربية بكل قادتها التحريين ، لسقوط بن غريون عن منصة الحكم.

واستنكر الرفيق اميل حبيبي تصريحات رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي .. وقال : الذي قاله سيف الدين الزعبي هو انه قام وحذر الدول العربية من تنفيذ مشاريعها بالهجوم على اسرائيل وقال للحكام العرب : عليكم ان تصافحوا اليد الاسرائيلية الممدودة للسلام . وقال : ان عرب اسرائيل سيذبحون اذا وقعت الحرب . وسيف الدين الزعبي ، باسم عرب اسرائيل الذين هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية يعلن تنازل هذا الشعب عن حقوقه القومية العادلة .

لقد استنكرنا تصريحات سيف الدين المهينة ، لا لاننا لا نريد السلام بل لاننا بالضبط نريد السلام ولكن السلام لا يتحقق الا بتحقيق حق الشعوب. سلام الشعوب بحق الشعوب ! ان سيف الدين الزعبي لا يمثل عرب اسرائيل . نحن الشيوعيين ، وكل الجبهة الوطنية الديمقراطية التي نشترك فيها نحن نمثل عرب اسرائيل، وكل من يتجاهل الحقيقة لا يجني الا على نفسه .

وتعرض الخطيب بالتفصيل الى مؤامرات الحكام لتزييف ارادة شعبنا وخططهم لايصال اذنابهم الى المراكز القيادية في السلطات المحلية ، وسرقة اصوات عمالنا .. كل ذلك ، حتى يخرجوا الى العالم ومعهم صك تنازل عن حقوقنا القومية ، ولكن نضالنا ، نضال عمالنا وفلاحينا ومثقفينا وشبابنا ، وعدم تنازل لاجئينا عن اراضيهم برهان على وعي شعبنا وتمسكه بحقوقه .

واعلن اميل حبيبي ان الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يتفاوض مع احزاب العمال الاخرى من اجل مظاهرة مشتركة في اول ايار بشرط ان ترتفع في المظاهرة شعارات شعبنا الكفاحية ويضمن تمثيل صحيح للحزب الشيوعي ، حزب عمال منطقة الناصرة . ودعا اميل حبيبي العمال وجماهير الشعب الى تحويل مظاهرة اول ايار الى مظاهرة الشعب كله ، حتى يغرق المباي وشعاراته في بحر شعبنا وشعاراته الكفاحية .

## التفوا حول حزبكم – وقووه !

وبعد ان استعرض الرفيق اميل حبيبي نجاحات حزبنا في منطقة الناصرة واتساع نفوذ الحزب الشيوعي وزيادة اعضائه واتساع توزيع صحفه ودعا جماهير الشعب الى الالتفاف حول الحزب قال :

قووا حزبكم ايها الاخوان – ارهبوا به اعداء الشعب . ان البوليس يمسح عن جدراننا شعارات : لن نلين . فاعيدوا كتابتها باحرف لا تمحى ، كل حرف برجل ، بعضو جديد في هذا الحزب الذي لا يلين .

عاشت وحدة الحزب والشعب .

عاشت وحدة الصف النضالية تحت اعلام اخوة الشعوب من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

# الجبن كل الجبن في تبرير سياسة الاضطهاد القومي

بقلم عبد الفتاح تلي – الطيبة

***

نشرت ورقة «اليوم» في عددها الصادر في ٢٩–٣–٦٥ مقالا بعنوان : «الهاربون من القيام بالواجب» بقلم مصطفى يوسف جباره .

يقول كاتب المقال ان صديقا له عاد مؤخرا من المانيا الغربية وحدثه عن الشباب العرب الذين يهجرون بلادهم سعيا وراء الرزق والعمل الشريف لانهم يخجلون من العمل في المصانع والمزارع في بلادهم ! وان سبب هربهم عدم توفير الوظائف لهم في سلك التعليم وغيره !

ويعلق كاتب المقال على ذلك بقوله: ان ما يقوله صديقي عن الشباب الهارب من بلاده الى المانيا ينطبق على شبابنا العرب في اسرائيل . ففي قرانا – يقول الكاتب – اعمال كثيرة تحتاج الى افراد يقومون بها ولكن هذه الاعمال يقوم بها اشخاص غير شبابنا . فشبابنا يفتش عن اعمال اشرف وارقى في الداخل . واذا ما بحثنا عن هذه الاعمال التي يقوم بها هؤلاء الافراد في الداخل نجدها كتلك التي يقوم بها شبابنا هناك في المانيا .

وللرد على ما كتبه مصطفى يوسف جباره اقول :

أنا مع كاتب المقال بانه ليس في المانيا ولا في غيرها من البلدان تحل مشاكل الشباب العرب ، وان الهرب ليس الوسيلة الصحيحة لحل هذه المشاكل ، وانما بالنضال ضد الظلم والاضطهاد والتمييز يجد الشباب العرب حلا لمشاكلهم . ان الهارب من بلد راسمالي الى بلد راسمالي اخر متطور صناعيا كالمانيا يجد ان الظلم الاجتماعي اشد واكبر .

ولكني اود ان الفت نظر كاتب المقال في ورقة «اليوم» الى انه وقع في خطأ فادح عندما قارن بين الشباب الهاربين الى خارج البلاد سعيا كما يقول وراء الرزق وبين الشباب العرب الذين يعملون في المدن اليهودية .

انني أسال كاتب المقال اياه : اين هي الاعمال الكثيرة الموجودة في قرانا ؟ اين هي المصانع والمعامل الموجودة في قرانا العربية ؟

في الطيبة مثلا يوجد اكثر من الف عامل يخرجون يوميا للعمل في تل ابيب ورمات غان وغيرهما لعدم وجود اي عمل في القرية . حتى الفلاحين تحولوا الى عمال بالاجرة بسبب سياسة التفرقة ونهب الارض ولعدم تقديم اي قروض لهم .

لقد قال الكاتب ان سبب الهروب للعمل في الداخل او الخارج ، هو الحياء والخجل من القيام بالعمل الجسماني امام بعضنا البعض . وينسى كاتب المقال ان كثيرا من الشباب الذين انهوا الدراسة الثانوية وحصلوا على شهادة الاجتياز (البجروت) يعملون في البناء والزراعة وغيرها من الاعمال الجسمانية الاخرى، لان ادارة المعارف لم تقبل توظيفهم بسبب معتقداتهم السياسية وذرائع اخرى . وكل يوم نسمع عن طرد او فصل بعض المعلمين لاسباب «فنية» ! وقد سمعنا في نهاية العام المنصرم عن فصل عدد من المعلمين من قرية الطيرة. ومعلوم ان جميع المعلمين المفصولين يعملون اعمالا جسمانية ولا داعي للحياء والخجل . وما العمل اذا كانت حتى الاعمال الجسمانية غير متوفرة في القرى العربية ؟ !

ان كاتب المقال بدلا من ان يصب جام غضبه على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الموجهة ضد الشباب العرب والمواطنين العرب عموما راح يتهم الشباب العرب زورا وبهتانا بالجبن والهروب من الواجب. مع ان الجبن ، كل الجبن ، في تبرير سياسة الاضطهاد القومي والقاء المسؤولية على عاتق الشباب والمواطنين العرب .

# محادثات فكرية بين التنظيمات السياسية في الجمهورية العربية والجزائر والعراق

**القاهرة – وصل الى القاهرة وفد عن جبهة التحرير الجزائرية ، واخر عن الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ، وذلك لاجراء محادثات فكرية مع الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة .**

وقد اعلن في القاهرة ان المحادثات ستستمر خلال ثمانية ايام يجري خلالها بحث فكري حول مشاكل العصر ، والمرحلة الجديدة الهامة التي تجتازها حركة التحرر العربي وقضايا البناء الاشتراكي في الاقطار الثلاثة ، ويجري التاكيد على ان بامكان كل حزب من هذه الاحزاب ان يستفيد من الاخر ، وانه من الضروري اجراء مشاورات كهذه بين الحين والاخر – وقد علقت صحف القاهرة على المحادثات مؤكدة انها «تعبير جديد عن وحدة الوطن العربي والثورة الاشتراكية العربية».

# قصة الاتحاد المسلسلة ٢٩

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

فعاد ريكاردو الى ضيوفه وقال :

– «أي مخلوق غريب هذا ! ! واي عاطفة عجيبة لاولئك المتعوذين !»

فقال مارتيني :

– «انها مشاركة في العواطف ، والرجل مشعوذ بنفسه ، اذا كنت قد شاهدت واحدا منهم» .

فاعترض فابريزي بوجه جاد :

– «اميل الى الاعتقاد انه ليس سوى ذلك ، واذا كان مشعوذا ، فاخشى ان يكون خطيرا جدا» .

– «واين وجه خطره ؟»

– «حسبنا ، انا لا اميل الى رحلاته القصيرة الغامضة ، المغرم في الحديث عنها . فهذه هي المرة الثالثة كما تعرفون ، وانا لا اصدق قطعا ، انه كان في بيزا» .

فقال ساكوني :

– «اظن بانه ليس سرا انه يذهب الى الجبال . وهو لا يحمل نفسه مشقة نفي اتصاله بالمهربين الذين يعرفهم في قرية سافيجنو . ومن الطبيعي ، ان ينتهز فرصة صداقتهم ليهرب منشوراته خلف الحدود البابوية» .

فقال ريكاردو :

– «هذا ما كنت ارغب ان احدثكم فيه ، من ناحيتي . فقد خطر لي انه ليس افضل لنا من ان نطلب من ريفاريز ان يتولى امر مهرباتنا . وفي اعتقادي ، ان كفاءة المطبعة في بيستوجا ضعيفة جدا . وطريقة نقل المنشورات ملفوفة دائما في سيجار بدائية جدا» .

فقال مارتيني بانكار :

– «لقد سدت حاجتنا حتى الان» .

كان القلق قد بدا يستحوذ عليه ، وهو يرى جالي وريكاردو يضعان دائما ذبابة الفرس ، كمثل ، للاقتداء به . فرغب في الاعتقاد بان العالم قد قطع شوطا ثانيا قبل مجيء هذا القرصان الرقيق ليضع كل انسان في مكانه .

– «لقد سدت حاجتنا كثيرا ، ورضينا بها . بحثنا عما هو احسن . ولكنكم تعرفون بانه قد جرت اعتقالات ومصادرات كثيرة . والان ارى انه ، اذا تولى ريفاريز العمل فستقل تلك الامور» .

– «ولماذا تعتقد هكذا ؟ »

– «اولا ، ينظر الينا المهربون ، في عملهم معنا ، كغرباء ، او اغنام لجز صوفها ، في حين ان ريفاريز ، صديقهم الشخصي ، او ما يشبه قائدهم ، الذي يولونه ثقتهم . ويجب ان تتأكدوا ان كل مهرب في جبال الالب ، لا يعمل لنا ما يعمله رجل شارك في ثورة سافيجنو . وثانيا ، من الصعب ان يوجد بيننا رجل يعرف الجبال ، كما يعرفها ريفاريز ، واذكروا انه كان ثائرا بينهم ويعرف سبل المهربين عن ظهر قلب . فلن يجرا مهرب على خداعه ، حتى ولو رغب في ذلك . ولا يوجد اي مهرب ، يستطيع ان يخدعه ، ولو تجرا على تجربة ذلك» .

– «اذا ، تقترح ان نطلب منه ان يتولى ادارة ثقافتنا عبر الحدود ، كالتوزيع والعناوين والمخابىء وكل شيء ، او تطلب منه ببساطة ، ان ينقل الاشياء عبر الحدود فقط ؟»

– «حسنا ، فيما يتعلق بالعناوين والمخابىء فمن المحتمل انه يعرف كل ما لدينا وكثيرا غيرها ليست لدينا . وانا لا اظن انه بوسعنا ان نعلمه كثيرا ، في هذا الموضوع . اما فيما يتعلق بالتوزيع ، فحسب ما يراه الاخرون ، بالطبع . والسؤال المهم في ذهني هو التهريب نفسه . فاذا ما اصبحت الكتب بأمان في بولوجنا ، فتوزيعها ، مسالة سهلة نسبيا» .

فقال مارتيني :

– «من جهتي ، انا ضد الخطة . اولا ، كل ما قيل حول مهارته مجرد تخمين ، فنحن لم نره في اي عمل على الحدود ، ولا نعرف اذا كان يملك زمام نفسه في اللحظات الحرجة» .

فتدخل ريكاردو قائلا :

– «اوه لا حاجة للشك في ذلك ! فتاريخ ثورة سافجنو يبرهن على انه يملك زمام نفسه» .

فاستطرد مارتيني قائلا :

– «وبعدئذ لا اشعر بالميل ، لضآلة ما اعرفه عن ريفاريز ، لان اضع بين يديه جميع اسرار الحزب . ويبدو لي ، انه ارعن ومسرحي . وخطير جدا ان توكل الى رجل واحد ادارة جميع اعمال الحزب المحظورة . ما رايك فابريزي ؟»

فاجاب البروفسور :

– «لو كانت لدي اعتراضات كاعتراضاتك فقط ، يا مارتيني ، لكان من المؤكد ، ان اضعها في حقيبة رجل يملك حقيقة جميع الصفات التي ذكرها ريكاردو ، ولا شك ان ريفاريز يملكها ، ومن ناحيتي ليس لدي ادنى شك في امانته وفي شجاعته ، او حضور بديهته . اما تمرسه بمعرفة الجبال ، والجبليين ، فلدينا براهين وافرة . ولكن لي اعتراض آخر ، وهو انني لست على يقين من انه يذهب الى الجبال لتهريب المنشورات فقط . فقد بدا يخالجني الشك حول وجود هدف آخر . وهذا بالطبع ، بين انفسنا ولا يعدو مجرد شك فقط . فيخيل الي انه يمكن ان يكون له علاقة ببعض الجمعيات السرية وربما اخطرها» .

– «اي واحدة تعني ؟ الاحزمة الحمراء ؟ » .

– «كلا ! ذوي الخناجر ..»

– «ذوي الخناجر ! ولكنهم فئة قليلة ، من الخارجين على القانون . معظمهم من الفلاحين ، العديمي الثقافة ، والتجربة السياسية » .

– «ومثلهم كان ثوار سافيجنو . ولكن كان يقودهم حفنة من المثقفين . وقد يكون لهذه الجمعية الصغيرة نفس الشيء. وتذكروا ، انه معروف جيدا ان معظم اعضاء هذه الجمعيات، الاكثر عنفا في روماجنا ، هم بقايا ثورة سافيجنو ، الذين وجدوا انفسهم ضعافا جدا في محاربة رجال الدين في انتفاضة مكشوفة ، فتحولوا الى الاغتيال . فأيديهم تعوزها القوة الكافية لحمل البنادق ، فاستبدلوها بالخناجر » .

– «ولكن ، ما الذي دعاك الى ان تفترض ان لريفاريز علاقة بهم ؟ » .

– «انا لا اظن ، انه شك فقط . وعلى كل حال ، اعتقد انه من الافضل لنا ان نتأكد ، قبل ان نوكل امر مهرباتنا له. واذا ما حاول ان يقوم بكلا العملين حالا ، فسيلحق بحزبنا ضررا بالغا . بكل بساطة سيحطم شعبيته ، دون ان يقوم بشيء . ومهما يكن ، فسنتحدث في الامر في وقت آخر . واريد ان احدثكم حول الاخبار من روما ، فيقال ان لجنة ستقام لتضع مشروعا ، لدستور بلدي » .

## – الفصل السادس –

سار ذبابة الفرس وجيما ، صامتين ، بمحاذاة لونج آرنو . وكانت ثرثرته المضطربة ، كما يبدو ، قد استنفدت. فلم يتفوه بكلمة ، منذ غادرا منزل ريكاردو ، فسر جيما ذلك. كانت دائما تحس بالارتباك في صحبته ، واليوم اكثر من العادة اربكها كثيرا ، سلوكه الغريب ، في اجتماع اللجنة . وبالقرب من قصر يوفيزي ، توقف فجأة ، والتفت اليها قائلا:

– «هل انت تعبة ؟ » .

– «كلا ، ولماذا ؟ » .

– «ولست مشغولة ، هذا المساء بشكل خاص ؟ »

– « كلا » .

– «اريد ان اطلب منك معروفا . ان تصحبيني في نزهة».

– «الى اين ؟ » .

– «ليس الى مكان معين ! الى حيث ترغبين» .

– «ولكن لماذا ؟ » .

فتردد ثم قال :

– «لا استطيع ان ابوح لك . على الاقل انه صعب جدا . ولكن تعالي من فضلك ، اذا كنت تستطيعين» .

ورفع عينيه بغتة عن الارض ، فرأت تعبيرهما الغريب.

فقالت برقة :

– «أن بك شيئا ما» .

وانتزع تبلة ، من الزهرة في عروة معطفه ، وشرع يمزقها الى قطع صغيرة .

من هو هذا الذي كان يشبهه هذا التشابه العجيب ؟ انه بعض من له نفس تلك الاناقة في الاصابع والحركة العصبية السريعة .

فقال لها ، ناظرا الى اسفل ، الى يديه ، ومهمهما بصوت لا يكاد يكون مسموعا :

– «انني في مازق ، ولا اريد ان ابقى وحيدا هذا المساء ، هل تجيئين ؟» .

(يتبع)




## ...ـابح جريدة «اليـوم» «الايجـابيـه» ...ـن ...ـل الشبيبـه العربيـه

«الايجابيون» .. اسم استحدثه مؤخرا جهاز المباي يطلقه على العرب المتعاونين مع جهاز الحكم العام لتسهيل مهمة هذا الحكم في التنكر لحقوق الشعب العربي وفي فرص نظام تمييز واضطهاد قومي وسلب اراضي .. و«الايجابية» .. صفة يتحلى بها جهاز المباي طريق اولئك «المتزعمين والمتادين» العرب الذين لا يديرون ظهورهم لواقع جماهير شعبهم العربي وتواقع سياسة الاضطهاد والتمييز وحسب، بل يدعونه ايضا الى انتهاج طريق الخنوع لهذا الواقع، طريق لحس نعال الحكم العسكري، طريق الاستكانة لسياسة التمييز والعدمية القومية، طريق البصق على الشعب العربي والتطبيل والتزمير لهاضم حقوقه ومضطهـــده ..

واول من عرفنا على «الايجابية» هم مرشحو المباي وزلمه في انتخابات ام الفحم عندما اطلق المباي على قوائمه لقب القوائم «الايجابيه» .. وظهر «الايجابي» جدا سيف الدين الزعبي، رئيس بلدية الناصرة، ببرده المباي والحكـــم العسكري، يحرض على البلدان العربية متهما اياها بالتآمر على السلام ومبررا سياسة الرهائن، سياسة كفر قاسم التي يسلكها حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

وطلع علينا في جريدة «اليوم» – ٦-٤-٦٥ – احـــد «الايجابيين» فواد ايليا سعيد وتكلم بلهجة «نحن الايجابيين» وجاء يضع «حلولا جذرية لمشاكل الشبيبة العربية في البلاد» في مقال تحت عنوان «هذا هو السبيل» عالج فيه على حد رأيه كيفية الوصول الى «تلك الاوضاع الطبيعية التي تكفل للشباب العربي في هذه البلاد الحياة بطمأنينة نفسية تامة وان يتحلى بالمواطنة الصالحة في ظل دولة اسرائيل»! فتكلم عن «الازمة النفسية التي يعانيها الشباب العربي» اذ يعيش في «فراغ وطني نفساني .. وهذا يعني انعدام الشعور بانه يعيش في دولته» ..

وقدم الكاتب «الايجابي» مطاليبه الى وزارة المعارف .. والى المعلمين العرب والمثقفين العرب «بان يتحلوا بالشجاعة وان يكونوا طليعة النضال في بث روح المواطنة الصادقة في نفوس المواطنين العرب عامة» ..

وانتقل الى النواب العرب يوجههم نحو واجب «توجيه الجمهور الكريم في هذه البلاد والطلب الى كافة المواطنين العرب الاخلاص الفعلي لدولة اسرائيل» .. ويدعوهم الى الاقتداء بسيف الدين الزعبي ..

ويختتم مقاله «بمناشدة الشباب العرب المخلصين بان يقوموا بتشكيل جمعية تؤمن بما يلي:

١ – الاخلاص المطلق لدولة اسرائيل.

٢ – التصنع والعمل من اجل السلام المنشود مع الدول العربية المجاورة

٣ – الحرص على امن الدولة وعـــدم الحاق الضرر بمؤسساتها او بقواها العسكرية.

٤ – تكوين حلقات تنويرية للشباب العرب على مختلف اعمارهم للمواطنة الصالحة والاخلاص للدولة» ..

نقلنا هذه الفقرات من المقال «الايجابي» المذكور لنبيـــن «الحلول الجذرية لمشاكل الشبيبة العربية في البلاد» التي تدعو اليها جريدة «اليوم» .. ننقل هذه الفقرات وكلنا شفقة على كاتب هذه النصائح وواضع هذه الحلول الذي جعله القيمون على جريدة «اليوم» بوقا لهم.

وجريدة اليوم التي تطبع هذه «الخربشات» «الايجابية» الصبيانية بعد ان توحي بها، مسؤولة كل المسؤولية عـــن هذه التعمية لحقائق قضايا الشبيبة العربية، وتتستر على سياسة الاوساط الحاكمة العنصرية وتحمل الشبيبة العربية مسؤولية اوضاعها الصعبة اذ تردد اللحن المجوج «انعدام الاخلاص للدولة» لتبرر سياسة حرمان الشبيبة العربية من الحقوق المتساوية.

ان اضطرار اكثرية الشبيبة العربية الى النزول الـــى ميدان العمل الاسود ولم يكملوا بعد حتى دراستهـــم الابتدائية – هذا لا يزعج اقلام جريدة «اليوم»!

ان ما هو مفتوح امام الشبيبة العربية من اعمال هو فقط الاعمال السوداء اعمال المطاعم، والمغاسل، والنقل واولاد البقالين، وهذا لا يزعج اقلام جريدة اليوم الايجابية !!

وان من يصل صفوف الدراسة الثانوية لقلة ضئيلة من شبابنا العربي، وان ابواب الوظيفة الحكومية وابواب المعاهد والمؤسسات التجارية والصناعية مغلقة في وجه اكثريـــة خريجي المدارس الثانوية – وهذا امر لا يشكل مشكلة لدى اقلام «البنائين» في جريدة اليوم.

وان التعليم العالي بين الشبيبة العربية في البلاد هو صفر كبير نسبيا وان عدد الطلاب الجامعيين العرب لا يزيد على ال ١٨٠ طالبا (من اصل ٣٠٠ الف مواطن عربي) وهذا هو حوالي ١ بالمئة من مجموع الذين يتلقون التعليم العالي فـــي اسرائيل – هذا الواقع لايهم اقلام اليوم الذين تزعجهم ازمة الشباب العرب النفسية !

وان اشد ما تعانيه جماهير الشعب العربي عامة، سياسة التمييز والاضطهاد القومي في مختلف مجالات الحياة، سياسة حرمانهم من الحقوق المتساوية، سياسة تسد الطريق امامهم لتحقيق اماني واحلام عزيزة على كل شاب، اما هنا فـــلا يقيم له اصحاب اقلام جريدة اليوم اي حساب !!

فكل ما لديهم للشباب العربي من نصيحة هو اقامـــة جمعية تؤمن «بالاخلاص المطلق للدولة» حتى تحل مشاكلهم ! وليس هنالك من ايجابية حقيقية في عرفنا في اوضـــاع الجماهير العربية في اسرائيل وفي اوضاع السياسة الرسمية القائمة، الا النضال من اجل حقوق شبيبتنا العربية المماسة مع حقوق شعبها، النضال مع القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد الاضطهاد القومي والتمييز اللاحق بالشبيبة العربية وضد سياسة الحكام الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي تسد طريق السلام بين الشعبين.

(كريم صادق)

# كتلة المعلمين الدمقراطية تحذر من التفتيش الارهابي الذي يستهدف التخلص من المعلمين المخلصين لمهنتهم

حيفا – مكتب الاتحاد – اصدرت كتلة المعلمـــين الدمقراطيين منشورا وزعته على جمهور المعلمين والابـــاء حذرت فيه من حمـــلات التفتيش الارهابية التي دابت وزارة المعارف على اتباعهـــا في اوساط المعلمين العرب والتي تبدت في هذا العام كما فـــي الاعوام السابقة بمطاردة نفر من المعلمين معظمهم مـــن المؤهلين ومن ذوي الاقدميـــة في الخدمة. وكل «ذنبهـــم» انهم لم «يحظوا» برضـــى اجهزة المباي واوساط الحكم العسكري والشين بيت.

ونبهت كتلة المعلمين فـــي منشورها الى اصـــرار ادارة المعارف على التخلص مـــن هؤلاء المعلمين بدليل ارســـال مفتش ثان وثالث «للتفتيش» على هؤلاء المعلمين تمهيـــدا لتقديمهم الى لجنة مشتركـــة من نقابة المعلمـــين وادارة المعارف في محاولة لفصلهـــم والتخلص من كل معلم حـــر يأبى الرضوخ والاستســـلام لسياسة الكبت والاضطهـــاد المتبعة ضد الشعب العربـــي في هذه البلاد بصورة عامـــة ولسياسة التجهيل المتبعة في ميدان التعليم العربي.

واوضحت كتلة المعلمـــين الدمقراطيين في منشورها أن تبرير سياسة ملاحقة المعلمين ومن ثم فصلهم بدافـــع «الحرص على مستوى التعليم العربي» لم يعد ينطلي علـــى احد. واكدت ان رفع مستوى التعليم في المدارس العربيـــة يتأتى بتحقيق المطالب الاتية:

- ■ توفير الابنية الملائمـــة للمدارس وتجهيزها بشكـــل مناسب.
- ■ تعديل مناهج التـــدريس بحيث يعم المدارس العربيـــة تعليم مفعم بروح الاخـــوة والسلام والمساواة ودراســـة التراث القومي التقدمي.
- ■ رفع مستوى المعلمـــين المهني والفني عن طريق تقديم المساعدات والمنح لتمكـــين المعلمين من التخصص والتوسع في الدراسة.
- ■ رفع كافة القيود عـــن المعلمين وترك حرية العمـــل والابداع للمعلم.

هذا وقد ناشدت كتلـــة المعلمين الدمقراطيين فـــي منشورها نقابة المعلمين وجمهور المعلمين والاباء الوقوف ضـــد هذه السياسة وأفشالها كما طالبت بان يكون المقرر فـــي مستقبل المعلم ومصـــيره مجال عمله فقط.

السبيل الى ابعاد الشلل عن نوادي الهستدروت يستدعي:

## رفع سيطرة المبـائيين واعوانهم السيـاسة ومنح العمـال د فيانتخاب هيئات النوادي

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – يوم الخميس ١٠/٤/ ٦٥، عقد المسؤول عن القسم الثقافي الهستدروتي بالناصرة وقراها السيد ابراهيم شباط مؤتمرا صحفيا، قصد منه تجنيد الراي العام واطلاعه على ما يقوم به القسم الثقافي الهستدروتي من نشاط وما يجابه من صعوبات ...**

قال: ان القسم الثقافي الهستدروتي بالناصرة يشرف على نشاط (١٠) نوادي اقيمت في القرى العربية وعلى المركز الثقافي الذي افتتح حديثا بالناصرة (فرانك سناترا).

وعدد ابراهيم شباط مختلف مجالات النشاط لهذه النوادي ومنها: اقامة الفرق الرياضية، وفرقة تمثيل في الناصرة وعيلبون، والمكاتب للمطالعة، والمحاضرات، وندوات الشعر، والدورات لعمال البناء ولهواة الرسم، والموسيقى، والتمثيل، وابرز نجـاح الفريق الرياضي الناصري، وفرقة التمثيل التي اشتركت في مهرجان الهواة للمسرح الاسرائيلي، ونالت الجائزة الاولى في رواية «الطبيب رغما عنه».

وانتقد العمال الذين «ينظرون الى النواد ي الهستدروتية نظـرات سياسية» وقال: ان قسما من النوادي في القرى يعاني الشلل، ومحـدود النشاط، بسبب المشاحنات العائلية، الناتجة من التناقض بين الجيل القديم والجيل الصاعد.

معلا شك فيه ان هنالك تناقضات بين الجيل القديم والجيل الجديد، ولكن هذه التناقضات ليست كـل السبب ولن تكون، ان ما تعانيه نواد ي الهستدروت الثقافية من شلل يعود بسبب سيطرة المبائيين واعوانهم السياسة عليها، الامر الذي حولها في كثير من قرانا الى نوادي مبائية، يحرم المسيطرون عليها العمال من تصاريح سفرهم اذا ما تجراوا وعارضوا آراء القيمين عليها (كما يحدث في اكسال مثلا).

اما بخصوص التكتل العائلي، الذي يحد من نشاط بعض هـذه النوادي، فنقول: ان الذي يغذي التكتل الطائفي والعائلي المقيت ويسنده وينميه بين جماهير شعبنا، هذا التكتل الذي يتألم منه الاستاذ شباط، هم المبائيون واعوانهم.

وكم من مرة زوروا ارادة شعبنا في المعارك الانتخابية عن طريق التكتل الطائفي والعائلي (ام الفحم مؤخرا) والذي لا يزال يتمسك بالدعوة اليه المسؤولون في النوادي الثقافيـــة الهستدروتية.

في ٢٩-٦-٦٤، بمناسبة حفلـــة تدشين بيت الهستدروت بالناصرة، اصـــدر فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي هنا، منشورا اعلن فيه «ان سياسة التمييز التي تنتهجهـا قيادة الهستدروت المبائية تجـــاه العمال العرب سياسة ابعاد القوى الديمقراطيـــة العربيـــة عن نوادي الهستدروت سيـــاسة التنكر لحقوق الشعب العربي القومية، ادت الى فشل هذه النوادي التي لا يرى فيها العمـــال سوى وجه اولئك الذين يتحملـــون المسؤوليـــة في استمرار سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي ونهب الاراضي».

يجب ان لا يفهم من قولنا هـــذا اننا ندعو العمال لمقاطعة هذه النوادي، اننا ندعو العمال الى تشجيع كل نشاط ايجابي لهذه النوادي والى فضح دعاة المبائيين داخلها، ندعوهم للنضال لوضع حد لسيطرة المبائيين واعوانهم السياسية عليها وللمطالبة باجراء انتخابات لجميع هيئاتها.

### محكمة مركزية حيفـــا

قضية تعيين وصي رقم ٢٨٠ سنة ٦٥ بخصوص تعيين وصي على القاصرة فريدة بنت فريد حزبون من عكا.

الطالبات: وردة جريس حزبون من عكا القديمة ونجلة حزبون مـــن عكا القديمة.

دعوة – اني ادعو كل شخص ان يحضر الى هذه المحكمـــة خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر لاعطاء السبب لماذا لا يعين السيـــد خليل جريس منصور من عكا القديمة كوصي على القاصرة المذكورة اعلاه، والا ستصدر المحكمة قرارا حسب الطلب.

ش. رازي – المسجل

محكمـــة مركزيـــة حيفـــا

■■■



### تهنئـــة

الى الرفيق محمد اسماعيـــل سـلامة وزوجتـــه تقـــدم احر التهاني بالابنة الجديـــدة **عائـــدة** متمنـــين لهـــا حيـــاة مديـــدة فـــي ظـــل والديهـــا

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية قلنسوة

## الحملة المـاليه للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**استعدادا للمعارك السياسية الهامة التي تواجه بلادنا هذه السنة – معارك انتخابـــات الكنيست والهستـــدروت والسلطات المحلية – يشمـــر حزبنا عن ساعد الجد، ويدعو جماهير الشعب الـــى رص الصفوف، وتعميق معاركنـــا السياسية ضد كل السياسة الرجعية القائمة ..**

وكما في كل معركة .. فقد اعلن حزبنا عن حملة ماليـــة بمبلغ ٢٢٥ الف ليرة، لسد التكاليف المالية لنضالنا مـــن اجل سياسة سلام وحيـــاد واعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطينـــي .. ان عند الاحزاب الاخرى دولارات امريكية وشركات وكيبوتسات اسرائيلية .. اما نحن فندعو شعبنا الى سد تكاليف الكفاح العادل الذي يخوضه حزبنـــا خلال الشهر الاخـــير ..

جرت المباراة بين مناطـــق الحزب من اجل انهاء الحملـــة قبل موعدها .. وفي الوقـــت نفسه تجري مباريات بـــين الفروع ورفاق الفـــروع .. ويرفق كل هذا باوسع حملة شرح لسياسة حزبنا ضـــد الحرب، ومن أجل ســـلام الشعوب بحق الشعوب. من اجل صيانة حقوق الكادحين ووقف الاضطهاد القومي.

وفيما يلي تفاصيل ما جمع حتى يوم الجمعة الماضي مـــن ال ٧٥ الف ليرة المقرر جمعهـــا حتى منتصف ايار:

| المنطقة | المطلوب | المدفوع | مئويا |
|---|---|---|---|
| الجليل | ٢٠٠ | ٨٠ | ٤٠٠٠ |
| تل ابيب | ٢٨٣٠٠ | ١٠٨٤٩ | ٣٨٠٣ |
| حيفا | ١٦١٠٠ | ٥٤٧٥ | ٣٤٠٠ |
| النقب | ٨٠٠ | ٢٥٢ | ٣١٠٥ |
| السهل | ٤١٠٠ | ٣٠٠٠ | ٢٩٠٧ |
| الناصرة | ١٠١٠٠ | ٣٠٠٠ | ٢٩٠٧ |
| المثلث | ٢٣٠٠ | ٦٦٠ | ٢٨٠٧ |
| الجنوب | ٣٧٠٠ | ٧٨١ | ٢١٠١ |
| القدس | ٥٢٠٠ | ٩١٥ | ١٧٠٦ |
| المجموع | ٧٥٠٠٠ | ٢٤٠٤٣٧٠٤٠ | ٣٢٠٦ |

## يطـالبون بمعـالجة حوادث الدراجـات

حيفا – لمراسلنا – صدمت دراجة – بسكليت – احـــد موزعي الخبز في حيفا فـــي الاسبوع الماضي امراة عجوز في شارع الوادي هي السيدة تمام حنونة مما ادى الى كسر في ساقها. وقد نقلت الـــى المستشفى للمعالجة.

والجدير بالذكر ان حوادث من هذا النوع تكررت كثـــيرا في المدة الاخيرة لان سائقي هذه الدراجات غير ملزمين بالحصول على رخص من دائرة المـــرور ولا يتقيدون بانظمة السير على الطرق ولا يخضعون لانظمـــة التامين ضد حوادث الطرق.

ويطالب السكان السلطات بمعالجة هذه القضية بشكـــل يضمن عدم تكرر مثل هـــذه الحوادث وبتأمين التعـــويض

## زاويـة الرياضـة

### النـــاصرة تهزم كفـــار بلوم

ثلاث مباريات شهدتها النـــاصرة في يوم واحد، يوم السبت الماضي. تبارى الاهلي من النـــاصرة مـــع «الناصرة عيليت» في لعبة وديـــة انتهت بفوز الاهلي بثلاثـــة اهداف مقابل هدف واحد. وفريق شبيبة الناصرة قام بمباراة في نطاق الدوري لفرق الشبيبة، مع شبيبة بيطـــار حيفـــا. وفـــاز هذا الفريق الاخير باربع اصابات مقابل ثلاث اصابات.

غير ان المباراة التي جذبت هواة الكرة الناصريين هي المبـــاراة التي جرت بين شباب الناصرة وهبوعيل كفار بلوم من فرق الدرجة الاولى.

انتهت المباراة بانتصار شبـــاب الناصرة بنتيجة ٢ : ١.

لقد سيطر شباب النـــاصرة على الملعب اكثر وقت المباراة. وامتازوا في هذه المرة بالتعاون الوثيق. وبرز في هذا الميدان اللاعب رياض الذي استطـــاع بمهارة ودقـــة ان يوزع الضربـــات على افراد خط الهجوم خاصة فرهود وبلال.

وكـــانت ضربـــة جزاء (١١ مترا) لصالح فريق شبـــاب الناصرة. واتجهت الابصار نحو ضارب الكرة سهيل مجدلاني. فضرب بشدة .. وبدقة محققا لفريقه اول اصابة، في الدقيقـــة ١٩ من المبـــاراة .. واستمر اللعب سجالا مع رجحـــان لكفة النـــاصرة غير ان احد افراد الفريـــق الضيف سجـــل اصابـــة التعادل في الدقيقة ٢٥ من المباراة.

ومرة اخرى تعددت التوزيعـــات الموفقة ونجحت احداها في ان تقذف بالكرة الى الشبكة. وبذلك حقق اللاعب فرهود هدف الانتصـــار في الدقيقة ٤٣.

ويمكننـــا القول ان لعبـــة يـــوم السبت هـــذه تبشر باضطراد تقـــدم شبـــاب النـــاصرة ونحن نأمل ان يتجسد هذا التقدم في تسجيـــل اهداف في المباريات المقبلة. ففريق كفار بلوم فريق قوي ويحتل المرتبة التـــاسعة بينمـــا شبـــاب النـــاصرة يتمركزون حتى الان في المرتبة الرابعة عشرة.

اما ترتيب لائحة فرق الدرجـــة الاولى فهو:

محني يهودا (٣٥ نقطة)، بيطـــار نتانيا (٣٠) كفار سابا (٣٠) هبوعيل عكا (٢٨) هبوعيل الخضيرة (٢٦)، كريات حايم (٢٥)، مكابي الخضيرة (٢٥)، هبوعيل صفد (٢٠) كفار بلوم (١٩) بيطار حيفا (١٨)، هبوعيـــل نتانيا (١٨)، هبوعيل هرتسليـــا (١٧)، زخرون يعقوب (١٧) شباب الناصرة (١٦) هبوعيل تطليتيل (١٤) هبوعيل رمتانا (١١).

### رسالتان .. عن شباب الناصرة

وفي هـــذا الاسبوع تلقى ركـــن الرياضة رسالتين الاولى من «لاعب» بعنـــوان «الى متى لا تـــكون الملاعب للرياضة حقـــا وليس للتفرقـــة». والثـــانية من اديب ابو رحمـــون بعنوان: «العنصرية في الرياضة».

والرسالتان تعالجان ما وقع مـــن استفـــزاز وعدوان عنصريين اثنـــاء المباراة بين شباب الناصرة وهبوعيل عكا في الملعب بعكا.

وقال «اللاعب» في رسالته:

ما ان صرخ احد المتفرجين العرب محمسا اللاعب فرهود حتى قام نفر من العنصريين وشرع في كيل الشتائم للعـــرب وللنبي محمد واخـــذ يردد عبارات بذيئـــة سافلة. والشيء الذي يثير الدهشـــة اكثر من العدوان ان البوليس كان من المشجعين لهذه الروح العنصرية بل واخذ يضرب من تقع ايديه عليه من العرب ثم اعتقل لا المعتدين بل المعتدى عليهم. ومن اجل تنقيـــة الملاعب من مثل هـــذه الروح العنصرية يجب معاقبة المعتدي. ان المواطنين العرب الذين اعتقلهم البوليس لا يعرفون افـــراد فريـــق شبـــاب النـــاصرة الا من الصحف وجاءوا لمشاهدة المباراة وتشجيـــع هـــذا الفريق. وعلى الرغـــم مـــن اعتقالهم والاعتـــداء عليهم فانهـــم يبعثون بأحر تحياتهم الى شبـــاب النـــاصرة على الموقف المشرف الذي وقفه افراد الفريق في مركز الشرطة ورفضهم الخروج الا مع المعتقلين.

اما السيد اديب ابو رحمون فقال في رسالته:

لم يقف الاستفزاز عند استعمال الكلمات بل تعداه الى الاعتـــداء بالحجارة على مدرب فريق هبوعيل الناصرة وهو في داخل ســـاحة اللعب، وعلى اللاعب سعيـــد بـــلال في اثناء المباراة. وقد اعتدى بعض العنصريين بالضرب على احد شباب عكـــا العرب اعتداء وحشيا وذلـــك لتدخله بالكلام لردعهم عن الاستمرار في قذف الحجارة على اللاعب بلال.

ان جميع من حضر هذه المباراة من ذوي الضمـــائر الحية والروح الرياضية .. خرج وهو مشمئز من تصرفات متفرجي عكا الاستفزازي .. الذي ليس لـــه اي مبرر سوى ان الفريق هو عربي.

ان الروح الرياضية يجب ان لا تنحصر في اللاعبين فقط .. بل يجب ان تتعداها الى المتفرجين ايضا .. الذيـــن يجب أن تكون عندهم روح رياضيـــة عالية حتى تستطيع المباراة ان تسير في سيرها الطبيعي .. لان الذي يذهب لحضور مبـــاراة كرة قدم .. انما يذهب لتشجيع الروح الرياضية .. وليس لنشر التفرقة والعنصرية .. ولتحويل ساحة اللعب الى ساحة قتال.

## رسائل القراء

**الى القارىء الكريم**

**يحمل البريـــد الى هيئـــة تحرير «الاتحاد»، يوميـــا، الكثير من الرســـائل التي تتضمن معالجات وتعليقـــات تنبها قراء «الاتحاد» في شتى المواضيع.**

و «الاتحـــاد» التي تعتـــز بهذه الصلة الحية بينها وبين قرائها والتي ترى في هـــذا الفيض من رســـائلهم ثروة كبيره، تود ان تلفت الانتباه الى انها ستنشر تلك المعالجات والتعليقات حسب اهميتهـــا وتاريخ وصولها.

كما اننـــا نشير في هـــذا الشأن الى انه تصل الينا من وقت لاخر رســـائل تعـــالج قضايا عامة او محليـــة دون توقيـــع او بتوقيع مجهول. وفي هذه الحال لا تستطيـــع هيئة تحرير «الاتحاد» نشـــر هذه الرسائل.

ان هيئة تحرير «الاتحاد» على استعداد لنشر الرســـالة بتوقيع مستعار حسب رغبـــة مرسلهـــا غير ان الرســـالة لهيئة التحرير يجب ان تكون موقعـــة بالاسم الحقيقي مـــع تبيين العنوان. وهذا الامـــر سيبقى محفوظا لدى هيئـــة التحرير فقط.

■■■

### امخاتير! واصنام وهالة من القدسية ايضا ؟!

**بقلم: محمد ريان – القدس**

لسنا في معرض الحديـــث عن اصنام ابراهيم عليه السلام التي «لا تضر ولا تنفع» بـــل عن اصنام قرانا التي «تضـــر ولا تنفع».

ان كلمة مختار ادت فـــي فترة معينة مفهوما لنخبـــة من الصفات الممتازة. امـــا اليوم فعكس هذه الصفـــات يجب ان تتوفر في.. ال مختار

وحسب معنى الكلمة فان المجتمع هو الذي يجـــب ان يختار مخاتيره. ولكن لا توجد قرية واحدة اختارت بمحض ارادتها مخاتيرها. والسلطات وحدها هي التي اختارتهم او هم الذين اختاروا انفسهم.

ان بعض السذج مـــن الناس تبهرهم كلمة مختـــار. فاذا حدث وتعثر مختـــار وهو يهبط وادي الوحـــل سارعوا بكل بساطة وعفويـــة ليقيلوا عثاره ولينفضوا مـــا علق بثوبه من الوحـــل. ولو فتح هؤلاء الناس عيونهم على ذلك الثوب الشفـــاف لاشفقوا على الثوب مما فـــي داخله.

فعلى شبابنا الواعي في كل قرية ان يأخذ زمام المبـــادرة وان يعمل بسرعة. فان سلاح الحكم العسكري وبيغاواته هو اخطر مما يتصور.

ان الحكم العسكري يغـــذي العائلية والطائفية ويستخـــدم في ذلك كل ادواته.

واذا ما حطم ابراهيم عليه السلام «اصناما لا تضـــر ولا تنفع» فحري بنا الف مـــرة ان نحطم هذه الاصنام التـــي «تضر ولا تنفع».

### تعزيـــة

رفاق الحـــزب الشيوعـــي والشبيبة الشيوعية في قلنسوة يقدمون تعازيهم الحارة الـــى عائلة فروجي بوفاة فقيدهم. **محمود قاسم فروجي** الذي توفي في الاردن فـــي حادثـــة دهس مؤسفـــة.

## في اجتماع شعبي كبير .. الحزب الشيوعي في الطيبة يفتتح معركة الانتخابات ..

# توفيق طوبي : لتتعزز الوحدة النضالية لشعبنا .. استعدادا للمعارك المقبلة

**الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ افتتح الحزب الشيوعي في الطيبة معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية والهستدروت ، باجتماع شعبي كبير .. وقد غص نادي «الصداقة» بالعمال والشباب الذين حضروا الاجتماع ، بينما وقف العشرات من المواطنين في خارج القاعة يستمعون الى كلمة الحزب الشيوعي .**

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عبد الرحيم سكرتير الحزب في القرية ، وبعد ان هنأ المواطنين بعيد الاضحى المبارك ، استنكر جرائم الاستعمار الامريكي في فيتنام وتعرض للمؤمرات الاستعمارية ضد الشرق الاوسط ، والدور الذي يلعبه حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار .. وباسم جماهير الطيبة ، استنكر الخطيب جريمة الحكومة بهدم بيت احد عمال يافة الناصرة ـ ودعا جماهير الطيبة الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي . واتخذ الاجتماع قرارين استنكارا للجرائم الامريكية في فيتنام واحتجاجا على هدم البيت في يافة الناصرة .

### من كلمة توفيق طوبي

والقى عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي خطابا جامعا تعرض فيه الى الاحداث في العالم وفي شرقنا . وبعد ان استنكر الخطيب بشدة جرائم الامريكيين في فيتنام التي تذكرنا باعمال النازية في اوروبا قال : ان هذه الجرائم ليست دليل قوة بل ضعف ، وهي في الواقع نوبات النزع الاخير التي يعاني منها الاستعمار في شرق اسيا .. وكما هزمت فرنسا على مشارف ديان بيان فو ، سيهزم الاستعمار الامريكي ايضا . وقال مجيبا اولئك الذين يتساءلون حول موقف الاتحاد السوفييتي ، ان المساعدات السوفييتية الاقتصادية والعسكرية وصلت وتصل شعب فيتنام .

واستعرض الرفيق توفيق طوبي ، بالتفصيل ، المؤامرات الاستعمارية على الشرق العربي ، التي تكمن وراء اجتماعات حلف الاطلسي والمركز ، ونشاط حكام اسرائيل ، وقال ان كل هذا هو نتيجة تدهور مواقع الاستعمار في المنطقة ، فمن جزائر المليون شهيد ، حتى هضاب الجنوب العربي تكنس الشعوب العربية النظام الاستعماري والرجعي ، وتبني حياتها الجديدة وتتجه نحو الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي . وقال توفيق طوبي انه في ظروف التضامن العربي يزداد النضال ضد الانظمة الرجعية في المغرب والسعودية وليبيا .

### كل التطورات في شرقنا ـ تقرب الحل السلمي العادل

وبعد ان فضح الخطيب استغلال الاستعمار للنزاع الاسرائيلي ـ العربي اكد توفيق طوبي ان مواقف حكام اسرائيل وتنكرهم للشعب العربي الفلسطيني ، وعداءهم للشعوب العربية تضر بشعب اسرائيل وتبعد الحل السلمي ، بينما كل التطور في العالم العربي ـ النضال التحرري والتحولات الاجتماعية العميقة وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مع تصفية اخر مواقع الاستعمار في شرقنا ـ ان كل هذا يخدم قضية السلام ويقرب الحل السلمي . ولكن المفتاح هنا . على حكام اسرائيل ان يتركوا سياستهم الرجعية الخرقاء ، وفي ظروف شرقنا ، حين نسمع مختلف التصريحات العسكرية المتهورة من حكام اسرائيل ، علينا ان نشدد نضالنا ، ان نقوي جبهة السلام في بلادنا ، لدرء خطر الحرب . وحلل الخطيب ازمة الحكم في اسرائيل ، واستمرار حكام اسرائيل في سياسة الاضطهاد القومي ، ثم اشار الى اهمية المعارك السياسية الهامة المقبلة ، للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية .. وقال : ان شعبنا العربي في هذه البلاد يشكل قوة سياسية هامة في بلادنا ، شعبنا الذي تمرس في النضال ضد الاضطهاد القومي تعلم بخبرته ان حزبنا هو طليعة النضال ضد سياسة الرجعية القائمة ، ضد الحكم العسكري وهدم البيوت .. وقال توفيق طوبي في ختام كلمته القوية : قووا حزبكم الشيوعي ، وعززوا وحدتكم الوطنية فليس هناك نضال وطني في بلادنا اشرف من تقوية الحزب الشيوعي الذي يرسم الطريق الصحيح للسلام ، والتقدم واخوة الشعوب . ثم القى الشاعران سميح القاسم وسالم جبران قصائد من انتاجهما ، كما القى الشاعر سميح القاسم قصيدة للشاعر محمود درويش ، الذي يمنعه نظام القائمة السوداء الاشكولي من الوصول الى المثلث .



صورة تظهر منصة رئاسة مهرجان الناصرة وقرى الجليل

# مباي قررت تأجيل انتخابات الهستدروت حتى ايلول

## الحزب الشيوعي والمبام يعارضان بشدة تاجيل موعد الانتخابات

تل ابيب ـ قررت سكرتارية حزب مباي بعد جلسة عاصفة لها ، تاجيل موعد انتخابات الهستدروت حتى ايلول القادم ، رغم معارضة كتلة مباي في اللجنة التنفيذية للهستدروت . وفي ختام هذه الجلسة ، اعلن اهرون بيكر: من غير الممكن لي ان استمر في منصبي كسكرتير للهستدروت ، وارجو الا تضغطوا علي اكثر من اللازم ! .. وطلب روبين بركات سكرتير المباي من بيكر سحب استقالته «لان هذه ليست اول مرة تنشا فيها خلافات في الراي بين سكرتارية المباي وممثليها في الهستدروت !»

وهكذا تزداد المصاعب التي تواجه الزعامة المباية ، بالاضافة الى الصراع العميق بين جماعة اشكول وجماعة بن غوريون ، تتصدع جبهة الاشكوليين ايضا ، ومع ان الخلاف يبدو ظاهريا حول موعد الانتخابات الا ان هنالك تناقضات وخلافات حول وظيفة الهستدروت وسياستها العمالية .. وفي ظل هذه التمزقات العميقة تعرقل المساعي النهائية لاقامة «التحالف» بين المباي واحدوت عبودا

وقد علم مراسلنا ان كتلتي الحزب الشيوعي والمبام في اللجنة التنفيذية سيعارضان بكل شدة اقتراح تاجيل موعد انتخابات الهستدروت الذي سيجري البحث حوله يوم الاربعاء القادم ، لان هذا العمل مخالف للدستور وهو اهانة لرغبة جماهير اعضاء الهستدروت في انتخاب ممثليهم .. كما اصبح مؤكدا ان كتلتي الاحرار والاحرار المستقلين ستعارضان اقتراح التاجيل .

ويبدي زعماء حزب مباي نشاطا كبيرا ، قبل موعد اجتماع اللجنة التنفيذية ، وتحاول الزعامة المباية انقاذ موقفها وتامين الاصوات الكافية .. مع انه بات مؤكدا ان عددا كبيرا من المباييين في اللجنة التنفيذية سيعارض الاقتراح .

## فرع الحزب الشيوعي بحيفا يشرح قضايا سكان الحليصة في نشرة خاصة

**حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا نشرة بعنوان : نداء الحليصة وزعها على المواطنين العرب في حيفا استعرض فيها المأساة التي اودت بحياة الطفل البريء حسن محمد خطيب الذي قتل نتيجة سقوطه الى اسفل الوادي اثناء سيره على الطريق الضيق المؤدي الى الحي .**

والنشرة مكرسة لشرح قضايا سكان الحليصة ومطالبهم العادلة .

واهم هذه المطالب هي :

١ ـ بناء جدار على امتداد الطريق المؤدي الى الحي حفظا لارواح الكبار والصغار على السواء .

٢ ـ فتح عدد من الصفوف الابتدائية في الحي ـ حتى لا يضطر الاولاد الى السفر يوميا الى وادي النسناس الى المدرسة ، الامر الذي يعرضهم يوميا لاخطار السيارات والى تحمل المشاق والصعوبات الكثيرة .

٣ ـ تقديم الخدمات البلدية التي تقدم لكافة احياء المدينة .

٤ ـ توسيع الطريق المؤدية الى الحي ليصبح في امكان السيارات الوصول الى مركزه . واصلاح الادراج ووضع درابزين على امتدادها يمسك به الصاعد والهابط فيتجنب خطر الانزلاق والسقوط .

٥ ـ وضع المشاريع لنقل سكان الحي الى مساكن انسانية على اساس دار مقابل دار وذلك لانقاذ السكان من خطر سقوط البيوت المتداعية على رؤوسهم ورؤوس اولادهم وعائلاتهم .

هذا وقد علمت ان السلطات ، بعد الضجة التي اثارها مقتل الطفل حسن الخطيب اخذت تبدي بعض الاهتمام بهذا الحي .

فعلى اثر الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي بخصوص فتح مدرسة في الحي قام مندوب عن وزارة المعارف بالاتصال مع بعض سكان الحي وبحث معهم امكانية فتح مثل هذه المدرسة .

كذلك اعلن عدد من العاملين في حزب المباي للسكان عن استعدادهم للقيام بعدد من الاصلاحات .

ويخشى السكان ان تكون كل هذه الاتصالات والوعود ، كما في السابق ، لذر الرماد في العيون وكسب اصواتهم في الانتخابات . ولذلك يصر السكان على القيام بالاصلاحات المذكورة قبل موعد الانتخابات ويرفضون المتاجرة بمشاكلهم والامهم .

## محاكمة الفنان اوري زوهر

الناصرة ـ حكمت المحكمة العسكرية هنا ، على الفنان اليهودي المعروف اوري زوهر بالسجن عشرين يوما ودفع ٢٠٠ ليرة ، والسجن ٦٠ يوما مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .. اما التهمة الخطيرة فهي .. الدخول الى «منطقة مغلقة» في شباط الماضي .

ويذكر القراء ان هذا الفنان الديمقراطي مع عدد من زملائه قد بادروا بتنظيم مظاهرة اشترك فيها اكثر من ٨٠٠ شخص ، في كرمئيل ، استنكارا لسجن اوري ديفز ونهب الارض العربية .. وكل سياسة الاضطهاد القومي . ويومئذ ، دخل الفنان زوهر الى مركز بوليس مجد الكروم ودعا البوليس الى اعتقال ال ٨٠٠ متظاهر الذين قدموا عن عمد بدون تصريح !!

وقد اعترف الفنان بالجريمة .. واعلن انه غير متاسف ابدا على ما قام به !!!

هذا وقد علم مراسلنا ان الفنانين عاموس كنان ويغئال تومركين سيحاكمان هذا الاسبوع .

## اعمال زعرنة يقوم بها اعوان المباي في عكا لمنع التضامن مع عائلة حافظ بدوي التي القي بها في الشارع



العائلة المشردة

**عكا ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا يوم الخميس الماضي استنكر فيه اعمال الاستفزاز والزعرنة التي يقصد من ورائها منع المواطنين الشرفاء عن التضامن مع عائلة حافظ بدوي .**

وقد جاء في المنشور ان عددا من المواطنين اليهود الديمقراطيين قام يوم الاربعاء الماضي بزيارة عائلة حافظ بدوي التي قذفت بها السلطات البلدية من الجامع لتعيش مع اطفالها الخمسة في الشارع . واثناء الزيارة قام المدعو عدنان الجمل (احد حراس ضمير البلدية الميت) بالتحرش بالزائرين اليهود وشتمهم مما استدعى تدخل عدد من الشبان العرب المارين صدفة من هناك فاوقفوا تطاول عدنان المذكور عند حده ومعه احمد الكردي الذي جاء ليساعده في التحرش والاستفزاز .

وفي صباح اليوم التالي القت الشرطة القبض على عدد من الشباب العرب بتهمة «الاعتداء على عدنان الجمل» ! واختلقت لهم تهما اخرى لا تمت الى الحادث بصلة مثل : «الهتاف لعبد الناصر» .. «والمس بالدولة» .. وغيرها من التهم التي يخرجها البوليس حين الطلب .

وقد استنكر اهالي عكا الذين علموا بالحادث اعمال الزعرنة التي يقوم بها اجراء المباي والسلطة واحتجوا على اعتقال الشباب العرب الخمسة .

وطالب المنشور باطلاق سراح الشباب المعتقلين حالا وبالضرب على يد الزعران المتحرشين وباعطاء عائلة حافظ بدوي الشيكون الذي وعدته به البلدية حالا .

## المجلس المحلي في ام الفحم يدفع ٨ اغورات ثمن متر المياه ويبيعها بـ ٦٠ اغورا

**القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ صرح وزير الزراعة في الاسبوع الماضي في الكنيست ان سعر المياه المرتفع في ام الفحم وهو ٦٠ اغوراه للمتر المكعب الواحد قد وضعه المجلس المحلي ووافق عليه وزير الداخلية في مرسوم خاص بتاريخ ٨ـ٦ـ١٩٦٣ ، وان هذا الامر من خصائص وزارة الداخلية والمجلس المحلي .** (وبهذا اراد على ما يظهر ان يتنصل من مسؤولية هذا السعر المجحف والمرتفع جدا ) .

واعلن وزير الزراعة ايضا في رده على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي بهذا الشأن والذي كان قد تقدم به في اواخر السنة الماضية ، ان المجلس المحلي اشترى مشروع المياه الحالي بقيمة ١٢٠ الف ليرة ويزود القرية بـ ٨٠ـ٧٠ الف متر في السنة . واضاف الوزير ان المجلس المحلي يدفع لشركة مقوروت ٥٢ اغوراه ثمن المتر لمياه الري الزراعية و٨ اغورات لمتر مياه الشرب وهذا يتضمن ٤٣ اغوراه لصندوق الموازنة .

وعلم ان عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، سيستجوب وزير الداخلية حول ما وافق عليه من سعر مرتفع لمياه الشرب في ام الفحم (٦٠ اغوراه للمتر) السعر الذي لا مثيل له في اي مكان في اسرائيل .

## اعتداء بالخناجر والبلطات على شاب في قلنسوة

**قلنسوة ـ لمراسلنا ـ هاجم اربعة شباب من عائلة الناطور في قلنسوة ، يوم السبت ٦٥/٤/٢ ، الشاب محمد عبد الكريم موسى البالغ من العمر ١٦ عاما بالخناجر والبلطات فنقل الى المستشفى في حالة خطرة تدعو الى القلق . وتمكن البوليس من اعتقال المهاجمين الاربعة .**

وكان المعتدى عليه قد تشاجر مع احد المعتدين قبل عدة اشهر ، وقد تصالح الشابان وعائلتاهما بعد ذلك ودفع والد محمد عبد الكريم موسى كل خسائر المستشفى التي تكبدها خصم ولده في الشجار وانتهى الامر .

ولكن فجأة ، وبدون بوادر سابقة ، جرى العدوان على الشاب محمد عبد الكريم موسى على الرغم من الصلحة وبدون اي مبرر سوى النعرة العائلية والعقلية الرجعية المتاخرة .

ان كل سكان قلنسوة الشرفاء وغير المعنيين بالفساد والمشاجرات العائلية ، بما فيهم عائلة الناطور ، قد استنكروا الجريمة البشعة وزار المعتدى عليه في المستشفى مئات من سكان قلنسوة متمنين له الشفاء . ويأمل سكان قلنسوة من العائلتين عدم الانجرار وراء اي دعوة استفزازية لزيادة التوتر بينهما وافساح المجال للصلح بينهما .

## لا حرب يا اشكول .. سلام الشعوب بحق الشعوب ـ بقية

توفيق زياد التصريحات المضللة التي اطلقها العميل المباي سيف الدين الزعبي ، والتي يهدد فيها شعبنا من نتائج نضاله العادل . وقال توفيق زياد : ليعلم سيف الدين واسياده قبله ، اننا لسنا رهائن .. انما شعب يدافع عن كرامته وحريته ، وحقوقه القومية العادلة . واستنكر الخطيب تهديدات حكام اسرائيل بالعدوان وتناسقها مع مؤامرات الاستعمار على الشرق العربي الذي يزعزع مواقع المستعمرين ودعا جماهير الشعب الى الانخراط في المعركة ضد السياسة الرجعية القائمة ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب ، ومن اجل حرية شعبنا وكرامته في وطنه .

### خطاب اميل حبيبي

والقى سكرتير لجنة منطقة الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي بيانا عن عمل الحزب واهمية المعارك السياسية المقبلة . وحيى الخطيب في بداية كلمته وفد اللجنة المركزية للحزب المؤلف من الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي ، وصليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية ، ووفود مناطق تل ابيب وحيفا والقدس والسهل والنقب والجليل ، ووفود القرى التي قدمت الى الاحتفال . ثم حلل الاوضاع السياسية العالمية ، والتطورات الجديدة في القضية الفلسطينية ، واخطار الحرب في الشرق الاوسط نتيجة للمؤامرات الاستعمارية (ويجد القارىء مقتطفات من كلمته في مكان مستقل من الصفحة الاولى) .

### تحية اللجنة المركزية

وبين التصفيق العاصف والهتاف بحياة الحزب والاخوة اليهودية العربية ، القى الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي للحزب ، تحية اللجنة المركزية . ومما قاله :

### من خطاب دافيد حنين

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي احيي مؤتمركم الكبير هذا ، الذي تفتتح به منطقة الناصرة معارك الانتخابات المقبلة .

ان حزبنا يذهب هذه السنة الى جماهير العمال والفلاحين ، وكل الكادحين اليهود والعرب ووراءه سلسلة من المعارك السياسية ، خضناها منذ الانتخابات الاخيرة وحتى اليوم دفاعا عن الشعب العامل .

ان طريق بن غوريون ، في السياسة الخارجية ، سياسة القوة والمغامرات العسكرية بالتآمر مع الاستعمار ضد الشعوب العربية المجاورة ، هذه الطريق فشلت فشلا ذريعا ، مما ادى الى عزلة اسرائيل وابعاد السلام بين اسرائيل والدول المجاورة وعمق ارتباط اسرائيل بالاستعمار ، وزاد من حدة الازمة الاقتصادية .

ان حزبنا الذي وقف دائما في الصفوف الامامية للنضال ضد الطغمة البنغوريونية ، يواصل النضال ضد حكومة اشكول التي تتبنى وتواصل طريق بن غوريون .

ان سفرات اشكول لواشنطن ـ باريس ـ ولندن ، واقامة علاقات دبلوماسية مع بون وتهديدات اشكول وغولدا وقائد الجيش بالرد العسكري على تحويل الدول العربية للاردن ، كل هذا دليل على استمرار السياسة البنغوريونية ، واستعداد الاوساط الحاكمة للقيام بدور قذر في خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية . لا في واشنطن ولا في بون امل شعبنا وانما بحلف مع الشعوب العربية ضد العدو المشترك ـ الاستعمار ، وبهذا تعبد الطريق نحو السلام الاسرائيلي العربي وتحفظ حقوق اسرائيل كدولة متساوية الحقوق في منطقتنا . من اجل السلام المرجو ، ومن اجل مستقبل اسرائيل يجب وضع حد للسياسة القائمة واستبدالها بسياسة جديدة ، سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ، سياسة اعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم او قبول التعويض .

ايها الرفاق !

ان حزبنا الشيوعي يعبر عن اعز اماني الشعبين . ان اممية حزبنا ، والاخوة اليهودية العربية التي نرفع لواءها تشكلان شوكة في حلق الرجعية الاسرائيلية التي تعمل جهدها لتحطيم وحدتنا الاممية . ولكن كما لم تنجح الرجعية في طمس حقوق الشعوب فانها لن تنجح في تحطيم الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية لحزبنا ، التي هي تعبير عن ترابط المصالح المشتركة للشعبين .

ان منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقف في طليعة مناطق حزبنا في المعارك السياسية ، ولا شك ان هذه المنطقة ستقوم بدورها الهام في انجاح حزبنا في المعارك المقبلة .

قووا الحزب الشيوعي تقووا معه !

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت الاخوة اليهودية العربية !

وقد اتخذ اجتماع لجنة المنطقة الموسع ، يوم السبت التالي ، قرارا باستنكار جرائم امريكا في فيتنام .

### تحيات وقصائد

والقى الشاعر عصام العباسي قصيدة وطنية جديدة قوبلت بالحماس والتصفيق وبعده حيى المهرجان شموئيل ليتفاك ـ من منطقة تل ابيب ـ ثم القى الشاعر محمود درويش قصيدة جديدة قوبلت بالتصفيق وتبعه الياهو دروكمان فحيى المهرجان باسم منطقة حيفا . ثم انشد الشاعر سالم جبران قصيدة قوبلت بحماس .. وقدم محمد علي الخطيب تحية لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور .. والقى روبن كمينر تحية منطقة القدس . وكانت مسك الختام القصائد التي القاها الشاعر سميح القاسم والتي قوبلت بالحماس والتصفيق .

وفتح باب التبرعات للحملة المالية . ثم اعلن سليم القاسم عضو سكرتارية منطقة الناصرة بيانا اعلن فيه ان المنطقة وصلت الى نحو ٣٣ بالمئة من حصتها المركزية ودعا الشعب الى انجاح الحملة .

## عبد الناصر ـ بقية

ومواصلة العيش في نطاق العالم العربي ؟

وقد اجابه الرئيس عبد الناصر بقوله : ان الشعوب الافريقية ـ الاسيوية اعلنت في مؤتمر باندونغ انها تكون راضية لو ان هذه القرارات نفذت . واضاف ان الدول العربية توافقها على هذا الموقف

### وبن بله ايضا ..

والجدير بالذكر ان الرئيس الجزائري احمد بن بله نفى ـ امام التلفزيون اليوغسلافي ـ ان يكون عداء العرب لاسرائيل قائما على اساس عنصري وقال ان القضية هي سياسية وتطغى على كل قضايا العرب الاخرى

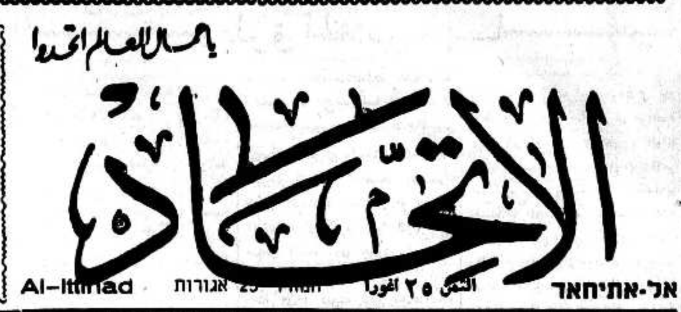



المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



שולם 40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40

# خبراء امريكيون في استخدام الغازات يصلون الكونغو لمساعدة تشومبي




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٦ نيسان ١٩٦٥
١٤ ذي الحجة ١٣٨٤
17 ניסן 5725
16.4.1965
No. 97 Vol. XXI
العدد ٩٧ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד


### اكبر غارة وحشية

سايغون — قامت طيارات امريكا باكبر غارة منذ نشوب الحرب الفيتنامية على المناطق المحررة في فيتنام الجنوبية . فقد اغارت هذه الطيارات المعتدية وعددها ٢٣٠ طيارة على منطقة تبعد ٨٠ كيلومترا من سايغون منذ الفجر وحتى الغسق والقت اكثر من الف طن من القنابل على السكان الآمنين في القرى الواقعة في هذه المنطقة .

الجزائر — نشرت جريدة «الشعب» الجزائرية استنادا الى مصادر موثوقة ان خبراء امريكيين في استخدام الغازات الخانقة قد وصلوا مؤخرا الى الكونغو لمساعدة العميل الاستعماري تشومبي في محاولة قمع الحركة الثورية الشعبية .. وهكذا فالاستعمار الامريكي الذي يستخدم الغازات الخانقة ضد شعب فيتنام الباسل يريد ان يمد يده الاجرامية لاستخدام مثل هذه الغازات ضد شعب الكونغو لقمع حركته التحررية ولتثبيت دعائم حكم صنيعته تشومبي في الكونغو.

### اعياد الفصح

هيئة تحرير «الاتحاد» وعمال مطبعتها يتقدمون الى المواطنين اليهود بالتهاني بمناسبة بداية عيد الفصح العبري الذي يصادف غدا السبت ١٧-٤-٦٥ .

كما يتقدمون بتهانيهم الى كافة الطوائف المسيحية الغربية بمناسبة عيد الفصح المجيد الذي يصادف بعد غد الاحد .

باصوات المباي واحدوت هعبودا والمتدينين

## تأجلت انتخابات الهستدروت حتى ١٩ ايلول

### استر فلنسكا : تاجيل انتخابات الهستدروت لن ينقذ المباي من ازمته العميقة !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس ، تاجيل انتخابات الهستدروت حتى ١٩ ايلول القادم وذلك باغلبية اصوات المباي والمتدينين واحدوت هعبودا ، ومعارضة كتل الحزب الشيوعي والمبام والليبراليين .

وقدم اقتراح اللجنة المركزة الداعي الى تاجيل الانتخابات عضو اللجنة هربنغ مدعيا انه قد حدثت تحولات في الاحزاب واتفاقات ثنائية تستدعي تاجيل انتخابات الهستدروت ، بعد ان لم ينجح اقتراح المباي بتاجيل انتخابات الكنيست .

وفي كلماتهم ، استنكر المتكلمون باسم كتل المعارضة هذه الخطوة المنافية لدستور الهستدروت ورغبة اعضاء الهستدروت .

فقد اعلن مندوب المبام يودين ان التاجيل جاء نتيجة للفضائح والتناقضات في مباي وللقضايا المشينة التي تظهر على السطح كل يوم .

وقال في سخرية ، ان منطق مباي يقول ان كل ما هو مفيد للمباي مفيد للهستدروت ، تماما كما يقول الراسماليون في امريكا ان كل ما هو ملائم لشركة جنرال موتورز مفيد للولايات المتحدة !!

وحاول مندوب احدوت هعبودا الدفاع عن اقتراح التاجيل واعترف بان التاجيل ضروري من اجل استكمال اتفاق الاتحاد بين المباي واحدوت هعبودا ، وهاجم مندوبا كتلتي الليبرالي بشدة التاجيل وقالا ان الدمقراطية

اهم من المصالح المالية الضيقة

#### من كلمة استر فلنسكا

وتحدثت الرفيقة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت معلنة معارضتها لتاجيل الانتخابات ، هذا التاجيل الذي يتعارض مع دستور الهستدروت ورغبة اعضاء القاعدة في الهستدروت ويناقض صلاحيات اللجنة التنفيذية . وقالت استر فلنسكا : ان المعركة ليست على المواعيد ، وانما على الطرق . فالتاجيل يشكل خروجا خطيرا على الدمقراطية .. والمباي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## امريكا توافق على تزويد اسرائيل بالسلاح وتجري محادثات لتزويد بعض الدول العربية ايضا

### محاولة للضغط على لبنان والاردن لمنعهما عن تنفيذ تحويل الروافد

واشنطن — نشرت «نيويورك تايمز» الامريكية في عددها من يوم الخميس الماضي ان اسرائيل قد توصلت الى اتفاق مع امريكا على الحصول على شحنات اسلحة جديدة وان الاتفاقية على وشك التوقيع عليها . وفي الوقت ذاته اعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته تجري مفاوضات مع اسرائيل ولبنان والسعودية والاردن والعراق بشأن تزويدها بالاسلحة .

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ليفي اشكول ، سئل في اجتماعه الصحفي في نهاية الاسبوع الماضي عن حقيقة تزويد امريكا بعض الدول العربية بالاسلحة فاعلن ان اسرائيل لن تخرج مغبونة من هذه الصفقة .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : ان موافقة امريكا على تزويد اسرائيل مباشرة بالسلاح قد جاء بعد اعلان المانيا الغربية وقف ارسال البقية الباقية من شحنات الاسلحة التي كانت قد التزمت بتزويدها — الى اسرائيل — باطلاع امريكا . اما ما تقوم به امريكا الآن من مفاوضات لتزويد بعض الدول العربية وخاصة تلك التي لا تزال لها ارتباطات بالسياسة الامريكية — فهو وان اختلفت دوافعه — مظهر لموازنة التسلح ولمحاولة التغطية على تزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية . اما بالبعض الآخر من هذه الدول — كالاردن مثلا — فترمي امريكا الى ابقائه في نطاق الاعتماد على الغرب في قضية التسلح

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

### تالبوت لن يزور اسرائيل

القاهرة — يستفاد من التصريحات التي ادلى بها هنا فيليب تالبوت ، نائب وزير الخارجية الامريكية حال وصوله في زيارة تستغرق ٦ ايام ان لن يزور اسرائيل في نطاق تجواله الحالي في منطقة الشرق الاوسط .

وقال تالبوت انه كان عليه ان يزور اقطار الشرق الاوسط ولكنه تلقى امرا بالعودة الى واشنطن فور انتهاء زيارته للجمهورية العربية المتحدة وزيارته للعربية السعودية .

وسيجتمع تالبوت مع وزير الخارجية محمود فوزي ومع وزير المالية عبد المنعم القيسوني .

ازاء الخسائر والهزائم الفادحة وتضامن الراي العام مع فيتنام

## امريكا تشدد غاراتها الوحشية على فيتنام الشمالية وتبعث بمزيد من قواتها الحربية الى فيتنام الجنوبية

سايغون — ازاء الخسائر الجسيمة التي تنزلها قوات التحرير الوطني — الفيتكونغ — بقوات الاستعمار الامريكي وعملائه في فيتنام الجنوبية ، تشدد امريكا عن غاراتها الوحشية على الآمنين في شمالي فيتنام وتبعث بالمزيد من قوات مشاة البحرية الامريكية الى جنوب فيتنام في محاولة يائسة لقمع المقاومة الشعبية المتعاظمة . وقد قامت الطيارات الامريكية بعدد من الغارات دون اي هدف معين سوى التدمير والقتل ولكنها تكبدت خسائر فادحة اذ تمكنت المدفعية المضادة للطيارات في فيتنام الشمالية من اسقاط عدد منها



قائد قوات الفيتكونغ — نجوين هونو

وغزت اراضي فيتنام الجنوبية دفعة جديدة من قوات مشاة البحرية الامريكية عددها ١٤٠٠ ضابط وجندي وبذلك بلغ عدد مشاة البحرية هؤلاء نحو ٩ الاف .

واعلنت وكالة الانباء الفيتنامية الشمالية ان قوات الفيتكونغ قد عطلت في خلال الاشهر الاخيرة ٤٥ الف جندي من قوات حكومة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## اغتيال قائدين نقابيين قبرصيين

### تشييع جنازتهما في احتفال مهيب يشترك فيه اعضاء الوفد النقابي السوفييتي

نيقوسيا — الوف المواطنين القبارصة مروا ، في اجلال واكبار ، امام جثماني القائدين النقابيين القبرصيين ، درويش كابازوغلو (التركي) وزميله القبرصي اليوناني ، اللذين اغتالهما الاشرار المنعزلون الاتراك بينما كانا في سيارتهما متوجهين في طريق نيقوسيا — لارنكا .

والقائدان النقابيان المغدوران هما من اعضاء الحزب الشيوعي القبرصي .

وقد شيعت جنازتهما في احتفال مهيب اشترك فيه اعضاء الوفد النقابي السوفييتي الذي يزور قبرص حاليا .

والصورة من هذا الكلام تبين الفقيدين بعد ان امتدت اليهما ايدي القتلة الاشرار .



في اجتماع لجان السلام في برلين

## مندوب مصر يتمنى نجاح انصار السلام في اسرائيل

### المؤتمر العالمي للسلام يعقد في هلسنكي في تموز القادم

حيفا — «اعرف ان في اسرائيل محبي سلام ، وهم في وضع غير سهل ، وانا اتمنى لهم النجاح في عملهم» — هذا بعض ما جاء في خطاب المندوب المصري في اجتماع لجان السلام الذي عقد في برلين الشرقية تحضيرا للمؤتمر العالمي للسلام المنوي عقده في تموز القادم في هلسنكي عاصمة فنلندا .

وفي خطابه اقترح المندوب المصري اقامة لجنة عالمية للدفاع عن ضحايا التمييز العنصري والمعتقلين السياسيين

#### ابحاث المؤتمر العالمي للسلام

ومن المنتظر عقد المؤتمر العالمي للسلام في ١٠-١٧ تموز القادم وسيضم ١٥٠٠ مندوب من جميع بلدان العالم . وسيبحث المؤتمر قضايا نزع السلاح وتحريم الاسلحة الذرية ، وتجريد مناطق من السلاح الذري ، وتحرير الشعوب من نير الاستعمار وتقوية الاستقلال القومي ، والاستقلال الاقتصادي ، والتعاون الاقتصادي العالمي المشترك ، والتعاون الثقافي المشترك لخدمة السلام ، وقضايا التعايش السلمي الخ . وستحتل الحرب الناشبة في فيتنام مكان الصدارة في ابحاث المؤتمر

وفي اجتماع لجان السلام في برلين الشرقية اعلن عن حملة مالية لسد نفقات المؤتمر كما تقرر التوجه الى مختلف المنظمات والقوى الاخرى التي لم تشترك حتى الآن في نشاطات لجنة السلام العالمية الاشتراك في هذه النشاطات وحضور مؤتمر السلام القادم على اساس المساواة والتعاون المشترك الكامل .

#### ضد الحرب في فيتنام

كذلك قرر الاجتماع القيام بنشاط عالمي ضد استمرار الحرب في فيتنام واصدر بيانا طالب فيه بالمحافظة على اتفاقية جنيف من سنة ١٩٥٤ وباخراج القوات الامريكية من جنوب الفيتنام وايقاف التدخل الامريكي بمختلف اشكاله وحل مشكلة فيتنام على اساس الاستقلال القومي

( البقية على ص ٥ عمود ٦ )

### مظاهرات طلاب في كوريا الجنوبية

سيئول — استخدمت الشرطة في كوريا الجنوبية القنابل المسيلة للدموع في تفريق مظاهرة صاخبة اشترك فيها اكثر من الف طالب احتجاجا على سياسة الحكومة .

وهذا هو اليوم الثاني الذي تجري فيه المظاهرات والاصطدامات بين الطلاب والشرطة خلال الاسبوع الحالي .. واعلن وزير التعليم في كوريا الجنوبية ان استمرار المظاهرات سيؤدي الى اقفال الجامعات .

## استخدام قوانين الطوارىء لقمع اضراب عمال البريد

### نداء الى كل العاملين يدعوهم الى الاحتجاج على اجراءات الحكومة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — كشفت الحكومة ، اول امس عن وجهها الحقيقي وسياستها المعادية لجماهير العمال ، وذلك حين اصدرت قرارها الاستبدادي بتطبيق قوانين الطوارىء ، باجبار عمال البرق والتلفونات الخارجية بالعودة الى العمل ، وقد وقع القرار عن الحكومة الوزير «العمالي» يغئال الون .

وادعت الحكومة انها اضطرت الى اتخاذ هذا القرار لان المجال الذي يعمل فيه هؤلاء العاملون هو «مجال حيوي» .. فقد قطع اضرابهم كل صلة بين اسرائيل والعالم الخارجي . في هذا اما مطلب العاملين في البرق ، فهو المجال الحيوي ، بان يجري «تدريج» عادل لهم يضمن لكل منهم الدرجة المناسبة له ، فقد تجاهلته الحكومة تماما .

#### نداء الى جماهير العاملين

ودعت اللجنة القطرية لعاملي التلفونات والبرق ، جماهير العاملين في البلاد الى التضامن في نضالهم العادل ، والى استنكار خطة الحكومة لاستعمال قوانين الطوارىء ، لضرب نضال الطبقة العاملة ، الامر الذي يشكل خطرا على مكاسب الطبقة العاملة بضمان حق الاضراب نضالا عن الحقوق النقابية والسياسية .

هذا ، وكان العاملون في التلفون ، في مستشفى «رمبام» بحيفا ، قد اضربوا لمدة ساعتين اول امس ، تضامنا مع اخوانهم عمال البريد .


### «الاتحاد» تصدر يوم الخميس ٢٢-٤-٦٥ بدلا من يوم الجمعة

بمناسبة نهاية عيد الفصح لدى المواطنين اليهود حيث تتعطل المواصلات فان جريدة «الاتحاد» ستصدر في يوم الخميس ٢٢ نيسان ١٩٦٥ اي قبل يوم من موعد صدورها — الجمعة ٢٣ نيسان


### زاوية — تصريحات جديدة لبورقيبه

باريس — نشرت جريدة «نوفيل اوبزرفاتور» الاسبوعية الفرنسية تصريحات للرئيس بورقيبه اعاد فيها موقفه من القضية الفلسطينية ، غير ان الجديد في هذه التصريحات هو اعلان بورقيبه لاول مرة انه قد تحدث مع الرئيس اليوغسلافي تيتو والرئيس العربي عبد الناصر حول امكانيات اجراء محادثات مع اسرائيل . وقال بورقيبه : ويبدو لي ان عبد الناصر موافق على ما قلته له من انه لما كانت هيئة الامم المتحدة هي التي اقامت اسرائيل فعلى هيئة الامم المتحدة نفسها ان تحل هذه القضية . ودعا بورقيبه الى تنفيذ القرارات الدولية بشأن اللاجئين نظريا وعمليا .

### اضراب عمال في ايطاليا

روما — توقفت حركة القطارات في جميع انحاء ايطاليا ، وذلك بعد اعلان عمال القاطرات الاضراب الانذاري لمدة ٢٤ ساعة . ويشترك في هذا الاضراب حوالي ٢٠٠ الف عامل رغم طلب رئيس الحكومة بالغاء الاضراب .. ويطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

### العفو عن آية احمد

عفا الرئيس الجزائري احمد بن بله عن حسين آية احمد الذي كانت المحكمة الثورية الجزائرية قد حكمت عليه بالاعدام ، في الاسبوع الماضي . وبذكر القراء ان آية احمد قد تزعم التمرد العسكري المعادي للثورة ، في جنوب الجزائر ، وقد اعتقل بعد تصفية التمرد .

### الشقيري يسافر لموسكو في اوائل ايار

القاهرة — اعلن هنا ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، احمد الشقيري، سيغادر الى موسكو في مطلع شهر ايار المقبل على راس وفد من المنظمة لاجراء محادثات في العاصمة السوفييتية بخصوص القضية الفلسطينية .

### تيتو يزور الجزائر ثم القاهرة

يقوم الرئيس اليوغسلافي تيتو بزيارة رسمية للجزائر ، وذلك بناء على دعوة رئيسها احمد بن بله . وسيقوم المارشال تيتو بزيارة الجمهورية العربية المتحدة بعد اختتام زيارة الجزائر ، حيث سيجري محادثات سياسية مع الرئيس جمال عبد الناصر حول القضايا العالمية الراهنة وخصوصا قضية فيتنام وموقف الدول الاستعمارية منها .

## كلمة الاتحاد

### في الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ

في هذه الايام تحتفل الشعوب الاسيوية والافريقية ومعها قوى السلام والتحرر والاشتراكية في العالم بالذكرى السنوية العاشرة للمؤتمر باندونغ الذي عقد في ١٨ نيسان ١٩٥٥ لقد اصبح مؤتمر باندونغ بما اتخذه من قرارات تاريخية هامة وبما تركه من اثر على حياة الشعوب والدول الاسيوية والافريقية وعلى خارطة واحداث العالم السياسية خلال العقد الماضي ، معلما تاريخيا لا يمحى ، ونقطة انطلاق حاسمة في معركة التضامن الاسيوي والافريقي ، لا بل تضامن جميع الشعوب وقوى السلام والتحرر في العالم من اجل التحرر والتخلص من الاستعمار والقضاء على التخلف وضمان السلام .

لقد اجتمعت في باندونغ قبل عشر سنوات ٢٩ دولة اسيوية وافريقية مستقلة ، وعلى الرغم من ان مندوبي دول عرفت بارتباطها بالاستعمار (شارل مالك من لبنان وفاضل الجمالي من عراق نوري السعيد) قد حضروا المؤتمر فان وزن الدول المتحررة والمعادية للاستعمار ، كالهند واندونيسيا ومصر ، التي كانت بين البادئين لعقد المؤتمر ، واشتراك الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية الفعال في المؤتمر — كل هذا اطلق قرارات باندونغ وروح باندونغ لتكون علما جديدا من اعلام النضال ضد الاستعمار من اجل التحرر والسلام .

وجاءت قرارات مؤتمر باندونغ تندد باستمرار النظام الاستعماري وتؤيد حق تقرير المصير للشعوب وحق الشعوب في الاستقلال والسيادة القومية . ودعت قرارات باندونغ الى تعاون الدول الاسيوية والافريقية في المجال الاقتصادي والثقافي والسياسي فكانت حجرا اساسيا للتضامن الاسيوي الافريقي الفعال .

ودعا مؤتمر باندونغ الى التعايش السلمي والمحافظة على السلام والى نزع السلاح وحظر السلاح النووي ومنع التجارب النووية .

ومن ضمن قراراته الداعمة لحقوق الشعوب جاء قرار باندونغ التاريخي حول قضية فلسطين الذي يقول :

«نظرا للتوتر القائم في الشرق الاوسط والناجم عن الوضع في فلسطين ، ونظرا لخطر هذا التوتر على سلام العالم يعلن المؤتمر الاسيوي

( البقية على ص ٦ عمود ٧ )

# التصريحات العربية السلمية الاخيرة تلزم حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي والتراجع عن مخططات الحرب والعدوان

**بقلم توفيق طوبي**

– ١ –

نشرت المجلة الشهرية الافرنسية «رياليتيه» حديثا لمراسلها مع الرئيس جمال عبد الناصر اعلن فيه ما مضمونه انه من الممكن تسوية العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية اذا ما سويت قضية اللاجئين العرب وفق قرار منظمة الامم المتحدة بتاريخ ١١-١٢-٤٨ الـذي نادى بضرورة تمكين اللاجئين الفلسطينيين من العودة ودفع تعويضات للذين يقررون عدم الرجوع .

وسأل مراسل الصحيفة ان هـذا يعني ان اسرائيل ستبقى قائمة وسط العالم العربي فهل تقبلون بذلك ؟ وعلى هذا السؤال رد الرئيس عبد الناصر «ان الشعوب الافريقية الاسيوية اعلنت في مؤتمر باندونغ انها تطالب بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة . ان الدول العربية توافق على هذا الامر» .. وقد نشرت جريدة «ليموند» الباريسية هذا الخبر في عدد ١٠-٤-٦٥ الى جانب المقابلة الصحفية التي اجراها مراسل «ليموند» مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

وفي هذه المقابلة الصحفية اعلن بورقيبة دعوته لتسوية سلمية للعلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية على اساس تنفيذ قرار التقسيم الـذي اقرته منظمة الامم المتحدة وطالب بتنازل اسرائيل عن المناطق العربية التي احتلتها مثل الناصرة وعكا ويافا واضاف انه بالامكان حل قضية اللاجئين باسكانهم في هذه المناطق . وكرر بورقيبة لجريدة «الفيجارو» الباريسية موقفه هذا واضاف ان اقتراحه يعني تنازلات متبادلة .. فبينما على اسرائيل ان تنفذ قرارات منظمة الامم المتحدة بكاملها على العرب ان يقبلوا بقرار منظمة الامم المتحدة باقامة اسرائيل والمهم هو ان يقوم جو من السلام والتعايش . فاللاجئون سيحصلون على جزء من اراضيهم وسيحصل اليهود على انحسار العداء نحوهم . واكد بورقيبة ان الكثيرين من القادة العرب يعتقدون مثله . هذا ما صرح به بورقيبة .

– ٢ –

ليست هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها قادة عرب عن رغبتهم في التوصل الى حلول سلمية للقضية الفلسطينية . فاكثر من مرة جاء على لسان مصادر عربية مسؤولة مطالبتها بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص قضية فلسطين .

ومنذ مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ عندما وافقت الدول العربية المشتركة فيه على قرار يدعو لحل القضية الفلسطينية سلميا وعلى اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ، تكرر هذا الموقف على لسان عبد الناصر وغيره من زعماء الدول العربية في مناسبات متعددة .

وبعد باندونغ جاء تصريح بريوني الذي اعلن فيه عبد الناصر مع تيتو «تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بموجب قرارات الامم المتحدة» .

وفي اذار ١٩٥٦ كان بيان عبد الناصر – القوتلي – وسعود الذي نص على امرين ا- تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ب- الاعتماد على قرارات باندونغ في هذا الصدد .

وهذه المواقف العربية الهامة حول قضية فلسطين استهدفت امرين: تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والتوصل الى حل سلمي للعلاقات الاسرائيلية العربية ، وهذا معناه اعتراف الدول العربية باسرائيل التي تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكنه من ممارسة حقوقه المشروعة .

وبينما يرحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره من الاوساط المتطلعة الى تسوية سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية ، تسوية تحترم حقوق كلا الشعبين العربي والاسرائيلي بينما ترحب هذه الاوساط بهـذه المواقف العربية السلمية ، وتطالب حكام البلاد بانتهاج سياسة واتخاذ مواقف تتجاوب مع هذه التصريحات السلمية ، نرى حكام اسرائيل والقيمين على السياسة الرسمية يعملون ما بوسعهم لتجاهل هذه التصريحات ، للتهرب منها ، لتشويهها واذا ما احرجوا فلهم اجراءاتهم التي تستهدف افشال كل خطوة نحو حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية .

– ٣ –

يحلو لحكام اسرائيل التبجح امام الرأي العام العالمي وامام جماهير شعبهم بالدعوة الى السلام مع البلدان العربية . وهم لا يألون جهدا في التسربل بلباس طلاب السلام المخلصين وفي السعي لاقناع الرأي العام العالمي والداخلي بان ما يقف في طريق احلال السلام في الشرق الاوسط هو «تعنت الدول العربية .. ورفضها احلال السلام .. واعدادها لحرب القضاء على اسرائيل» كما يدعون . الا ان تاريخ العلاقات الاسرائيلية العربية اثبت حتى الان ان حكام اسرائيل ، الذين بسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بسياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» ، بسياسة الاعتماد على الاستعمار وعلى القوة فتعاونوا معه وقدموا له الخدمات ضد تحرر الشعوب العربية ، ان هؤلاء الحكام بسياستهم الخرقاء يتحملون مسؤولية بقاء النزاع الاسرائيلي العربي طيلة هذه السنوات يتحملون مسؤولية تعميق الهوة والكراهية بين اسرائيل والبلاد العربية ووضع العراقيل امام امكانيات التسوية السلمية ، لادراكهم ان تسوية سلمية يمكن ان تكون فقط على اساس ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه العادلة والمشروعة التي اقرتها منظمة الامم المتحدة في قراراتها المختلفة ، وهذا يعني ضرورة اعتراف حكام اسرائيل بهذه الحقوق والتنازل عن فلسفة «الوضع الراهن» (ستاتوكس – كو) لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوق لاجئيه المشروعة في العودة او التعويض وحق تقرير المصير .

وعلى قرار مؤتمر باندونغ وغيره من التصريحات العربية حول حل سلمي للقضية الفلسطينية رد حكام اسرائيل ليس فقط بسياستهم التقليدية المعروفة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» بل شددوا ارتباطهم بالاستعمار ضد حركة التحرر الوطني وخصوصا ضد التحولات المعادية للاستعمار في مصر وفي الاردن وفي سوريا انذاك وابتداوا بسلسلة الاعتداءات على الحدود ، واوصلوا هذا الارتباط المشؤوم مع الاستعمار الى ذروة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ واطلقوا العنان لسياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي عندما اعلن بن غوريون في شرم الشيخ اقامة «مملكة اسرائيل الثالثة» ..

واعتقد حكام اسرائيل بانهم سيتوصلون لا الى فرض الوضع الراهن (ستاتوس – كو) من حرمان لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحسب ، بل ايضا الى فرض حلول تتلاءم اكثر مع الاهداف التقليدية للحركة الصهيونية في التوسع الاقليمي («اهداف تستتر انا وتظهر انا اخر اذا وجدت الجو الملائم لبروزها وتنفيذها) .. ولكنهم لم يمنوا فقط بالفشل الذريع في تحقيق مخططهم ، بل عمقوا الهوة وزادوا الكراهية لاسرائيل ، واساءوا كل الاساءة لمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية ولمستقبل الحل السلمي بين اسرائيل والبلاد العربية .

– ٤ –

وبعد حرب السويس ، صدرت تصريحات عديدة عن قادة البلدان العربية وعن رئيس الجمهورية العربية المتحدة نفسه ، تدعو الى حل القضية الفلسطينية وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . وهذا الموقف تضمنه بيان الدول المحايدة التي اجتمعت في بلغراد في ايلول ١٩٦١ باشتراك رؤساء الدول العربية وبينهم عبد الناصر . فهذا المؤتمر اعلن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بموجب ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ..

وكثيرا ما وقف مندوبو الدول العربية نفسها في منظمة الامم المتحدة منتقدين حكام اسرائيل لعدم تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة ومطالبين بتنفيذ هذه القرارات كاساس لحل القضية الفلسطينية .

الا ان رد حكام اسرائيل على جميع هذه المواقف كان التمسك بالموقف التقليدي وهو عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحتى التنكر لوجود هذا الشعب ، والتهرب من واجباتهم تجاه حقوقه .. وهذه المواقف معروفة للعالم اجمع في مختلف دورات منظمة الامم المتحدة .. وقد وقف حكام اسرائيل هـذا الموقف المتعنت مستندين الى مساعدة وتأييد المستعمرين الامريكان والبريطان والافرنسيين بالتناوب او مجتمعين مقابل الخدمات التي يقدمونها لهؤلاء المستعمرين ضد حركة التحرر الوطني في البلدان العربية .

ويعرف الجميع الدور الذي لعبه عبد الناصر في مؤتمر القمة العربي في منع اللجوء الى الحسم العسكري من قبل الجانب العربي حول نزاع المياه .. ولم تتمكن الدعاية الرسمية من محو الاثر الطيب على اوساط واسعة بين الجماهير الاسرائيلية الذي تركه هذا الموقف والسعي نحو حل سياسي للقضية وكذلك كتابات الصحف المصرية انذاك ضد الدعوة للحسم العسكري .

ولقد رأى رئيس الحكومة اشكول ضرورة بان يصرح في الكنيست «ان هذه الاحداث المتزنة هي اخطر من الاصوات المتطرفة لما تحمله – على حد ادعائه – في طياتها من مشاريع بعيدة المدى كبيرة الخطورة» .. وبهذا اكد مجددا موقف حكام اسرائيل العدائي لكل موقف سلمي يتخذه القادة العرب .

– ٥ –

صحيح انه في مناسبات مختلفة صدرت من مختلف القادة العرب تصريحات معادية لمجرد وجود اسرائيل .. تصريحات تندد بوجود اسرائيل وتدعو الى «القضاء على اسرائيل» .. لقد رفضنا دائما هذه التصريحات .. شجبناها ونددنا بها مهما يكن مصدرها واعتبرناها تعبيرا لمواقف شوفينية لا تتلاءم مع مصلحة الحل السلمي الذي يجب ان يضمن حقوق كلا الشعبين – العربي واليهودي سوية

ولكننا رأينا دائما مسؤولية السياسة الاسرائيلية الرسمية في تغذية وتنمية هـذه المواقف . ان ممارسة حكام اسرائيل دور الاجير الاستعماري في الشرق الاوسط ضد الشعوب العربية ، وتنكرهم الدائم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانتهاجهم سياسة العدوان والقوة لفرض «الوضع الراهن» ولايجاد «الحقائق الجديدة» لصالح سياسة هضم الحقوق والتوسع ، ان هذه السياسة لم تسد فقط ابواب الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية وتسكب الماء البارد على تصريحات عربية من اجل الحل السلمي العادل ، بل غذت ونمت باستمرار روح العداء لاسرائيل واطلقت العنان لهـذه التصريحات العربية المتطرفة . ولا نقول هذا تبريرا لهذه التصريحات ولهذه المواقف التي نشجبها ولا نقرها بل لنؤكد المسؤولية التي يتحملها حكام اسرائيل وسياستهم في استمرار هذا الوضع وفي عدم تقدم البلاد نحو الحل السلمي المنشود .

ولنأخذ رد الاوساط الاسرائيلية الحاكمة على تصريحات بورقيبة وعبد الناصر الاخيرة . وهذه التصريحات .. وخصوصا تصريحات بورقيبة الاخيرة تكررت في مناسبات عديدة . عندما طلب من جولدا مئير الرد على دعوة بورقيبة في القدس لحل سلمي، قالت انها لم تقرأ ولم تسمع عما قاله بورقيبة .

وعندما احرجت في الكنيست وطولبت بالرد على ما كرره بورقيبة من تصريحات مؤيدة للحل السلمي.. قالت بهزء وسخرية «انها لا تعرف ماذا يريد بورقيبة» وهي مستعدة ان ترسل اعضاء الكنيست الذين طلبوا منها اتخاذ موقف الى تونس لاحضار بورقيبة هنا للاستفسار منه .

وعندما اعلن بورقيبة لجريدة لي موند عن دعوته لتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة وعندما نشرت دعوة عبد الناصر المجددة لتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص اللاجئين كاساس لحل قضية فلسطين كتبت جريدة معريب يوم الاحد الماضي (١١-٤-٦٥) لمراسلها في باريس وعلى لسان اوساط اسرائيلية موثوقة ان : «تصريحات الرئيس التونسي ، حبيب بورقيبة ، بشأن حل القضية الفلسطينية ، قد تؤدي الى خلق الصعوبات في طريق السياسة الاسرائيلية في اوروبا ، ناهيك عن انه لم يعين حتى الان اي خط واضح للتعليق على «روح بورقيبة» – هذا ما ابرزته مصادر مطلعة في باريس . «وان التوجه الرسمي لبعض ممثلين اسرائيليين بمدى ما يكون موحدا وبالمدى الذي تصدر فيه تصريحات بورقيبة عن محادثاته مع ممثلين اجانب – هو الان ان بورقيبة وعبد الناصر يريدان التوصل الى نفس الهدف المعادي لاسرائيل بطرق مختلفة .. ولكن طريق بورقيبة اخطر على اسرائيل لانه ، بعكس عبد الناصر ، يستر نواياه المعادية لاسرائيل عن طريق تصريحاته السلمية» .

هذا هو رأي حكام اسرائيل الحقيقي .. فالتصريح العربي حول الحل السلمي بعرفهم هو «المؤامرة عربية ضد اسرائيل» !

وماذا نسمع الان في هذا الوقت بالذات من حكام اسرائيل انفسهم ؟ يقف اشكول في مؤتمره الصحفي في تل ابيب يوم الجمعة ٩-٤-٦٥ ويعلن ان اسرائيل لم تغير مخططها من نزاع المياه وان موقف الدول العربية لم يغير تصميم اسرائيل على استعمال القوة .

ويعلن اشكول مجددا ان حل قضية اللاجئين يجب ان يكون في البلاد العربية .

وجولده مئير وزيرة الخارجية تهدد بالحرب بشكل مكشوف في الكنيست في الاسبوع الماضي . وموشه ديان يعلن ليديعوت احرونوت يوم الجمعة ٩-٤-٦٥ ان على اسرائيل ان تلجأ للسلاح حالا دون اي تأخر ، وعندما يستوضح منه المراسل الصحفي ماذا يعني بكلمة حالا يجيبه «لا كما يقول العرب «بكره» فهذا يعني التسويف .. فحالا تعني امس واليوم وليس غدا» وديان يقول هذا بعد ان يصرح انه مقتنع بان الدول العربية لا تنوي مهاجمة اسرائيل ..

– ٦ –

هذه هي الردود الاسرائيلية على التصريحات العربية السلمية التي جاء بها اخيرا عبد الناصر وبورقيبة فهي ليست فقط استمرارا للتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض الاعتراف بحقوقه المشروعة ، وانما التحضير لعدوان جديد ، لحرب جديدة تلتئم مع مشاريع الاستعمار العدوانية ضد نمو وتعاظم حركة تحرر الشعوب العربية اجتماعيا وسياسيا ولتفادي وضع يطالب فيه حكام اسرائيل بدفع صك تصريحاتهم حول الرغبة بالسلام !

ان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية كبرى .. فاما ان يدفعوا العلاقات الاسرائيلية العربية في طريق التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية واما التدهور نحو تجديد للنزاع المسلح بتمكين الاستعمار من استغلال النزاع الاسرائيلي – العربي وبعرض خدماتهم وسياستهم العدوانية مرة اخرى لصالح المصالح الاستعمارية في المنطقة وباللجوء الى الحسم العسكري بدل التسوية السياسية للنزاع كما يهددون .

ان مصلحة السلام والامن ، مصلحة مستقبل العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي ، ان مصلحة مستقبل اسرائيل السلمي في المنطقة يتطلب تجاوب السياسة الاسرائيلية الرسمية مع هذه التصريحات العربية السلمية الجديدة ، يتطلب اعلان اسرائيل حالا اعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحق لاجئيه وبحقه في تقرير مصيره ، يتطلب اعترافها بهذه الحقوق المشروعة التي تضمنتها قرارات منظمة الامم المتحدة والتي بموجبها قامت اسرائيل نفسها ..

ان مصلحة السلام ، ومصلحة التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية تتطلب من حكام اسرائيل التخلي سريعا عن سياسة القوة والحسم العسكري والتهديد بالحرب التي يطلقونها الان حول نزاع المياه والتخلي عن سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمة مشاريعه العدوانية ضد الشعوب العربية .

هذا ما تتطلبه مصلحة شعب اسرائيل ، مصلحة الشعبين ، مصلحة السلام في المنطقة وهذه هي الطريق للتقدم نحو السلام المنشود .

وعلى السياسة الاسرائيلية ان تخطو بسرعة في هذا الطريق فالساعة ملحة !.

# أزمات ومصاعب السلطات المحلية العربية وطرق الخلاص منها

**بقلم : يوسف شحادة**

تواجه السلطات المحلية العربية مشاكل ومصاعب جمة تكاد تشل هذه السلطات وتزعزع اسسها وتشوه مضمون السلطة المحلية في الوسط العربي .

فالمشاكل والمصاعب التي تصطدم بها السلطات المحلية العربية ناتجة عن سياسة الحكومة العنصرية المستهدفة خنق القرى والمدن العربية لا تطويرها وتقدمها . خصوصا وان هذه السياسة الغاشمة تستهدف زعزعة الكيان العربي في البلاد ، عن طريق سلب اراضي الفلاحين العرب ونسف البيوت وعدم ارجاع اللاجئين العرب الموجودين في البلاد الى قراهم واراضيهم واستمرار فرض الحكم العسكري ، وتضييق مناطق البناء بدل توسيعها . وحصر مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية ضمن رقعة ضيقة للغاية . تكاد لا تذكر ، بدل توسيعها كي تشمل جميع اراضي القرية او المدينة العربية . كما وان جميع السلطات المحلية العربية تواجه مشكلة توفير الابنية للمدارس وتقديم الخدمات العامة الضرورية لمواطنيها. وعلاوة على كل ما تقدم فهي تواجه سياسة حرمانها من الهبات والمساعدات المالية من الحكومة ، وفقدان الامكانيات والموارد المالية . نتيجة ذلك تعاني السلطات المحلية العربية مصاعب وازمات حادة في اعمالها وادارتها وترزح تحت عبء كبير من الديون الباهظة وتتلمس طريقها في سبيل تحسين الخدمات والتطور ولا تلبث ان تصطدم بعقبات تشد بها الى الوراء والتخلف ويسير وضعها المالي سنويا من سيء الى اسوأ ويطرح السؤال هنا : من المسؤول عن هذا الوضع المتردي للسلطات المحلية العربية . ولا حاجة الى جهد كبير للاجابة على سؤال كهذا ، اذ ان القانون الاساسي للسلطات المحلية عامة في البلاد هو ارث الاستعمار والانتداب البريطاني المناقض لروح العصر والمرحلة التاريخية التي تمر بها ، علاوة على ذلك ما تنهجه الحكومة من سياسة التمييز والاضطهاد القومي والحكم العسكري.

ان حكومة اسرائيل تنفذ سياسة تشريد المواطنين العرب وسلب اراضيهم وتضييق الخناق عليهم . ووفقا لهذه السياسة الغاشمة تقوم وزارة الداخلية بانتهاج اساليب واجراءات تكفل تنفيذ هذه السياسة . فما من سلطة محلية عربية تبسط نفوذها على جميع اراضي سكانها وسلطتها محصورة في جزء بسيط لا يذكر من منطقة سلطتها التي كانت ضمن نفوذها قبل قيام الدولة . الامر الثاني

ان ٩٩ بالمئة من السلطات المحلية العربية لا تعرف بالضبط حدود مناطق البناء ، وكم حاولت هـذه السلطات ان تتعرف ولو بالمجهر على مناطق البناء دون جدوى . واذكر انه منذ اواخر سنة ١٩٦٢ وخلال سنة ١٩٦٣ عقدت اربع اجتماعات لممثلي السلطات المحلية العربية بدعوة من دائرتي التنظيم للواء الشمالي والمثلث وبحضور ممثلي مكتب وزير الداخلية بحجة التباحث حول موضوع تنظيم القرى والمدن العربية في حين ان القصد قد كان محاولة لاخذ موافقة ممثلي السلطات المحلية العربية على مسلك وزارة الداخلية المجحف المتعلق بمناطق النفوذ ومناطق البناء لهذه السلطات المحلية . غير ان ممثلي دوائر التنظيم ووزارة الداخلية كانوا يصطدمون باستنكار شديد وقد وجهت لهم مطالب بتوسيع مناطق البناء ونفوذ السلطات المحلية العربية مما اضطرهم في هذه الاجتماعات الى فضها دون الوصول الى اخذ موافقة مندوبي السلطات المحلية العربية . ولكن في نفس الوقت دون تنفيذ الطلب العادل بتوسيع مناطق البناء والسلطة للمجالس المحلية والبلدية العربية .

ويمكن القول انه لولا التورط في ارتقاب فضيحة في الداخل والخارج لاقدمت وزارة الداخلية على سن قانون يميز بين رسوم رخص البناء في البلاد ما بين اليهود والعرب . ولهذا تشهد الوقائع الفعلية ان وزارة الداخلية استعاضت من قانون كهذا بانتهاجها مسلكا فاضحا صارخا يؤدي الى تكبيد المواطنين العرب دفع ضريبة فريدة في نوعها بالعالم اجمع يمكن تسميتها بجزية على الابنية العربية بحجج واهية ظالمة «عدم الحصول على رخصة بناء» فوزارة الداخلية المسؤولة عن اعطاء الرخص بدلا من ان تصدر الرخص لطالبيها تقوم بتقديم «المخالفين» الى المحاكم وتعرضهم لدفع غرامات باهظة . ولو اجري احصاء منذ قيام الدولة حتى الان لقيمة الابنية العربية التي هدمت والغرامات التي تكبدها المواطنون العرب «بتهمة» اقامة ابنية غير مرخصة لفاقت هذه المبالغ جميع القروض والهبات التي حصلت عليها السلطات المحلية العربية منذ قيام الدولة حتى الان . آخر مثل على ذلك الاجراء الهمجي بهدم بيت مواطن في يافة الناصرة ، وتعرض بضعة مواطنين من قرية طرعان لدفع غرامات بقيمة سبعة الاف ليرة تقريبا في يوم واحد («بتهمة» اقامة ابنية غير مرخصة

ان الوضع ينذر بالخطر . الوف الابنية العربية مهددة بالهدم والامر يستدعي هبة شعبية وانتصاب السلطات المحلية العربية لمجابهة هذا الخطر واسماع الرأي العام في الداخل والخارج وانتهاج اجراءات كفاحية نضالية ، تؤدب سياسة حكومية متسلطة على المنطق والانسانية والعدالة ولوضع حد لهذا التعسف والتنكيل بالمواطنين العرب واجبار السلطة الطائشة بان تدرك اننا آدميين وليس .......

ودليل آخر على التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية ، ان وزارة الداخلية تعتبر مدن عكا ، نهاريا ، صفد ، وطبريا ومستوطنات يهودية اخرى انها مراكز تطوير في حين ان هذه الوزارة لا تعتبر اية مدينة او قرية عربية منطقة تطوير . السر في ذلك ان مناطق التطوير تنال هبات مالية كبيرة ، ففي حين تتلقى السلطات اليهودية ما بين ١٢ و١٦ ليرة سنويا عن كل نسمة على شكل هبة لا تنال السلطات المحلية العربية ما يزيد عن ثلاث ليرات عن كل نسمة . وعلى سبيل المثال فمدينة الناصرة العربية التي تعادل بعدد سكانها مدينة عكا اليهودية فالاولى تنال هبة مالية سنوية ما يقرب من ثمانين الف ليرة تنال الثانية هبة مالية حوالي ٣٠٠ الف ليرة سنويا .

وبالاضافة الى قضية الفرق بمقدار الهبات فالسلطات المحلية اليهودية تنال قروضا كبيرة طويلة الامد وبفائدة زهيدة نسبيا بينما السلطات المحلية العربية محرومة ايضا من هذه الميزة. كما وان اسعار المياه وقيمة مشاريع حيوية كالكهرباء مثلا في السلطات اليهودية المعتبرة مناطق تطوير هي ارخص واقل منها في المناطق العربية.

زد على ذلك ان وزارة المعارف التي ترفض تقديم اية مساعدة مالية للمدارس الابتدائية في الوسط العربي مما يضطر السلطات المحلية العربية الى تحمل كل تكاليف صيانة الابنية والاثاث والخدمات في المدارس الابتدائية – ان هذه الوزارة تساهم بشكل منظم في ميزانية السلطات المحلية اليهودية المعتبرة مناطق تطوير: اذكر على سبيل المثال مجلس جفعتون المنطقي .

ان هذا التمييز الفاضح يتطلب من هيئات السلطات المحلية دون استثناء التوجه لوزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست لاعتبار

( البقية على ص ٥ عمود ٣ )

# حديث في البيدر

### من ابسط الشرر ..

اسمها (مزال) ومعنى اسمها (حظ) . غير ان البعد بين الاسم والواقع كبير ...

استلقت (مزال) البالغة الاربعين من عمرها ، على سريرها في دارها في يافا ... وبعد لأي استطاعت ان تتغلب على ارقها ... ولكنها سرعان ما استيقظت ، وعاودها الارق، فاشعلت شمعة وضعتها على صحن من البلاستيك ...

ولم تستيقظ مزال الا على دخان يخنقها ولهب يأكل خزانة ملابسها... ولم يتركها الا رمادا وفحما ... وخسارة تقدر بمئات الليرات .

### ان في القانون خللا

مثل الشيخ كايد المطاونة امام القاضي شلومو القايم بتهمة قتل عن سبق قصد اثناء عرس قبل نصف سنة في مضارب البدو . وكانت تلك هي الجلسة العاشرة .

وفي ختام الجلسة طلب محامي المتهم اخلاء سبيل موكله بالكفالة .. فلقي طلبه معارضة ممثل النيابة .

غير ان القاضي فاجأ الجانبين بقبول طلب محامي الدفاع بقوله : ان في القانون خللا .. كان ابقاء القاتل حتى انتهاء محاكمته متبعا عندما كانت عقوبة الاعدام سارية المفعول . اما اليوم فقد الغيت هذه العقوبة ، لذلك فلا مسوغ لبقاء المتهم موقوفا .

وأمر القاضي باخلاء سبيله بكفالة عشرين الف ليرة بكفالة اربعة من شيوخ البدو . غير ان ممثل النيابة طلب وقف تنفيذ الامر حتى يتسنى للنيابة استئناف قرار القاضي الى محكمة العدل العليا .

### تسرق من ميت !

توفيت زوجة البروفسور اشرمان في مستشفى اخيلوف. وتقدم البروفسور بالشكوى الى البوليس عن سرقة خاتم مرصع بالماس من اصبع المتوفاة اثناء وجودها في المستشفى .

واشتبهت الشرطة باحدى عاملات التنظيف في المستشفى واجرت تفتيشا في بيتها حيث عثرت على الخاتم ..

واوقفت العاملة رهن التحقيق .

### مزاح سمج

تلقت دوائر الصحف في تل ابيب رسائل هاتفية قال المتحدث فيها انه ليفي ومن مسرح الكامري وطلب نشر اعلانات كبيرة ينعي فيها الممثلة ريتاهيرش التي قضت نحبها فجأة .

واراد احد موظفي قسم الاعلان في الجريدة ان يعرف الحجم الذي يرغب المعلنون نشر الاعلان فيه ، فاتصل بادارة الكامري ..

وفوجيء الموظف بان الكامري لم يرسل اي نعي وان الممثلة ريتاهيرش لم تمت وهي حية ترزق . وفي اللحظة الاخيرة اتصلت ادارة المسرح تبلغ الصحف بان الامر لم يكن سوى مزحة سمجة .

وتقدمت ادارة الكامري بشكوى الى الشرطة ضد ليفي المجهول .

### تاجر محترم ....

دعا احد تجار حيفا المعروفين عددا من الاشخاص الى الاحتفال بالبوريم في منزله مقابل عشرين ليرة من كل واحد .

وكانت الحفلة من النوع الصاخب ، الذي يسيء الى اصحاب الذوق الحسن . وزاد من انحطاطها ان الرجل وزع بطاقات يانصيب على الحاضرين .. وكانت جوائز اليانصيب صورا ذات مناظر مخزية يندى لها جبين من يحترمون انفسهم .

ورأى بعض من اشتركوا في الحفلة ، عن طيبة قلب ، في الحفلة والجوائز مساسا بكرامتهم فرفعوا قضية جزائية عليه .

مقال هــام في برافـدا السوفييتية :

# الاستعمــار الجديــد .. والشرق الاوسط

**بقلم فيكتور مايفسكي**

**يتوجه انتباه الرأي العـامالعالمي ، مرة اخرى ، الــى الاحداث الجارية في الشـرقالاوسط ، ويجلب الانتبــاه بشكل خاص تازم العلاقـاتبـين المانيا الغربية والبلـدان العربية الذي تعمق وازداد فياعقاب السياسة الالمانيـــة الغربية الاستفزازية .**

ان حكومة بون قد حاولت الضغط «بمبدأ هالشتـــين» سيء الصيت ، ضد الجمهورية العربية المتحدة ، لمنعها مــن تعزيز علاقاتها الودية مـــع الجمهورية الدمقراطيـــة الالمانية . ولكن بون فشلـت في مساعيها هذه ، وزيارةولتر اولبرخت في الجمهوريةالعربية والاستقبال الودي الحافـــل الذي قوبل بــه ، والبيان المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة ، ان كل هذا ! كـان بمثابة ضربة قاصمة لمبـــدا هالشتين واثبت للعالم سخف هذا المبدا .

ان القاهرة قد فضحـــت امام العالم سياسة «الوجهنة» التي اتبعتها المانيا الغربيـــة التي كانت ، من جهة ، تظهر «الصداقة والرغبة فيالتعاون» مع البلدان العربية ، ومنجهة اخرى تزود اسرائيل ، سرا ، بالسـلاح ، بالاتفاق والتآمــر مع الولايات المتحدة .

وبناء على طلب الجمهورية العربية المتحدة ، اضطـــرت المانيا الغربية ان تعلن رسميا، وقف شحن الاسلحة الـــى اسرائيل ، ولكن جنبا الـــى جنب مع هذا ، قررت بـــون وقف المساعدات الاقتصاديـــة للجمهورية العربية ، واقامـــة علاقات دبلوماسية مع تل ابيب وهذا اثار رد فعل عاصفا في اكثر البدان العربية ، التـــي ترى في عمل المانيا الغربيـــة سياسة ابتزاز وتآمر واضحين

هذه هي ، باختصــــار ، خطوط التطورات الاخـــيرة في الشرق الاوسط . ولكن حتى نفهم كل الموقف الجدي هناك، علينا ان نمر علـــــى بعض الحقائق الاخرى .

خلال سنوات طويلـــة اظهرت بون نفسها كصديـــق للبلدان العربية ، والاسيويـــة والافريقية ، ولم تكفالصحافة الالمانية الغربية عن الزعم بأن لا علاقة لبون مع السياسة الاستعمارية في اسيا وافريقيا وانها على استعداد لمساعـدة الدول النامية والحياديـــة مساعدة اقتصاديـــة ، وان تتعاون معها . ان كل هــذا الزعم كان للتغطية على احتلال الاحتكارات الالمانية للاســواق في اسيا وافريقيا ، ووظيفـــة تلك الادعاءات كانت لتحويـــل نظر الشعوب عن الــــدور الحقيقي الذي تلعبه سياســة بون في «العالم الثالث» وهــو تأيدها النشيط لحليفاتها في حلف الاطلـــي ، وتآمرها معها في النشاط المعادي لحركـــة التحرر القومي الصاعدة .

وهنا نسال : هل صحيح ان المانيا الغربية لم تؤيدالدول الاستعمارية الاخرى في ايـام ازمة الســويس سنة ١٩٥٦ ؟ الم تدع جريدة دينشر ميكور المقربة جدا الى حكومة اديناور الى «مخاطبة مصر بلغةالقوة» نقط ؟! ثم ، الم تؤيد بـــون التآمر الامريكي الانجليزي على الاردن ولبنان ، سنة ١٩٥٨ ؟ ومن ساعد القوى المعاديـــة للثورة في الجزائر ، اذا لـــم تكن بون نفسها ؟ ومن يـــزود البرتغال بالسلاح ضد شعب

انقولا ؟ ما العجب ، اذن ، اذا زودت المانيا الغربية اسرائيل بالسـلاح ، بامر من الولايات المتحدة الامريكية ؟

لقد تبددت الاسطورة التي كانت تقول ان الولاياتالمتحدة «معاديةللاستعمار» والاستعمار الامريكي كشف عن وجهـــه الحقيقي في فيتنام ولبنـــان والكونغو وفي مناطق اخـرى .. واليوم ، تتبـــدد ايضا ، الاسطورة التي روجتها بـون بان سياستها غير استعمارية ، والتي وجدت لها بعض الصدى في قارتي اسيا وافريقيـــا . واليوم يتضح بشكل كبـــير بروز المانيا الغربية كشريـــك اساسي ، وربما كشريك اول في تنفيذ السياسة الاستعمارية الجديدة .

لقد كشف الجنـــــرال هويزنغر ، القائد السابق في الجيش النازي ورئيس اللجنة العسكرية في حلف الاطلســي .. كشف بشكل واضحماهية السـياسة الالمانية الغربيـــة الاستعمارية وذلك في اجتماع الطاولة المستديرة لدولحوض الرين . وبعد ان تحـــدث هويزنغر عن «خطر الشيوعية» اعلن **ان الدفاع عن اوروبـــا يجب ان يكون في افريقيا !. اذا خسرنا افريقيا ـ قـــال الجنرال ـ فلا يمكن ان نصمد في اوروبا ؟.** ومدرب قـــوات الاطلنطي يرى اهمية خاصـــة للحفاظ على مواقع السياسة الغربية في افريقيا الشمالية.. **اذا اجبرنا نحن الالمانيين ان نحمل عصانا ونرحل من العالم العربي فان هذا سيكـــون خطوة خطرة** . وقال هويزنغر **ان مثل هذه الخطوة الخطرة ستحمل معها فقدان المانيـــا لاسواقها ، التي تبيع فيهـــا بضاعة باكثـــــر من خمس ملياردات من الماركات. وهكذا فان الجناح الجنوبي من حلف الاطلنطي سيضيع !**

بماذا تختلف هذهالتقديرات عن تقديرات الاستعمــــار الكلاسيكي ، في القرن الماضي؟ لا فرق . وهويزنغر ، لا يغطي كلماته باي تصريحات حـــول عداء المانيا الغربيه للاستعمار

ان بون ترى في الشـــرق الادنى وافريقيا الشماليـــة المنفذ الاساسي الى القـــارة الافريقية . وقد مارست بون سياسة مزدوجة في المنطقة ، **فهي اذا اعربت عن صداقتها للبلدان العربية ، كانت تساعد المتطرفين الاسرائيليين وكـان من المحتم ، عاجلا ام اجـــلا ان تصل السياسة الالمانيـــة الغربية الى ازمة وصدام مع البلدان العربية . وهـــذا بالضبط ، هو ما حدث .**

واضح لكل انســـان ان البلدان العربية لا تريـــد ان تكون سوقا استعماريا لالمانيا الغربية .. لا تريد ان تكون «الجناح الجنوبـــي لحلف الاطلسي» . وعندما اصبـح واضحا ان الدول العربيةتريد المحافظة على استقلالهـــا واصرارها على النضال ضـد المؤامرات الاستعمارية كشفت بون عن اسنانها ، واعربت عن تضامنها مع الاوساط الحاكمة

في اسرائيل في مواقفها المعادية للعرب ، كما تفعل الولايـــات المتحدة . وهناك الاساسالتام لما كتبته مجلة المصورالقاهرية حين كتبت **ان ما يجري بـين الولايات المتحدة والمانيا الغربية واسرائيل يذكرنا كثيرا ، بتلك العلاقات التي سادت بــين اسرائيل وفرنسا ، وبريطانيا، عشية العدوان الثلاثيعلىمصر .. ان التاريخ يعيد نفسه ، ولكن الشركاء هم الذينتغيروا**

عندما اضطرت المانيـــا الغربية ، تحت ضغط الدول العربية ، ان تعلن رسميـــا تنازلها عن تزويد اسرائيـــل بالسـلاح ، اسرع السفــــير الامريكي المتجول هاريمـان ، في السـفر الى تل ابيب .

ان الصحافة الغربية قـــد كتبت ، بصراحة ، حولالزيارة مؤكدة انه خلال المفاوضـــات وعدت الولايات المتحـــدة اسرائيل بمساعدة عسكريـــة «بشرط ان تتعهد اسرائيـــل بالتشاور مع واشنطن قبل ان تقوم باي عمل عسكري لافشال محاولات العرب تحويل مياه الاردن» . وفي الايام الاخيرة زار تل ابيب بيرنباخ مندوب المستشار اديناور ، وحسب ما نشرته جريدة معريب فـان بيرنباخ قد توصل الى اتفاق مع حكام اسرائيل بدفع ثمـن ما تبقى من صفقة السلاح ، وبتقديم مساعدات اقتصادية المانية الى اسرائيل .

وقبل مدة نشرت جريـدة دي وولت الالمانية الغربية مقالا بارزا بعنوان «هل تنشبحرب مانعة في الشرق الاوسط ؟» وعلامة الاستفهام هنـا جاءت

لتخفف من حدة تقديـــرات الكاتب . وقد كتب صاحب المقال : **اثناء زيارة السفـــير الامريكي هاريمان في القـدس اطلقت تحذيرات بشان اعمال مانعة ممكنة من جانبالجيش الاسرائيلي من قبل سياسيين اسرائيليين معينين .** ويقـول الكاتب انه علينا الا نستخف بهذه التصريحات ، واكثر من هذا ، فان الكاتب يحاولاعطاء الانطباع بان هذه التصريحات طبيعية جدا كرد علـــــى «الخطابات والقراراتوالاعمال من جانب العرب» . وهكـذا .. ترون اية مهمة اخذ كاتب دي وولت على عاتقه !

لم يعد سرا ، ان سياسة الاوساط المتطرفة في اسرائيل تزيد الوضع توترا في الشرق الاوسط .. ولكن الوضـــع يتعقد الان لان القـــــوى الاستعمارية وفي مقدمتهـــا المانيا الغربية والولاياتالمتحدة تحاول اذكاء لهيب النـــزاع الاسرائيلي العربي ، ودفـــع الاوساط الحاكمة في اسرائيل الى مغامرة جديدة .

ان القوى الاستعمارية لـم تتخلص من تفكيرها بضـــرورة تغيير خارطة الشرق الاوسط حسب المطامع الاستعمارية ، واعادة المواقع التي خسرتهـــا نتيجة ضغط حركة التحـــرر القومي للشعوب ، وتسعـــى القوى الاستعمارية لاثــــارة النزاع العسكري ، واستغلال هذا النزاع للتدخل في شؤون الدول الاخرى ـ ان هذا هو تكتيك المستعمرين . ويمكــن التنبؤ سلفا ، انه اذا حدثت مغامرة كهذه في الشرقالاوسط

فستحاول الدول الاستعمارية قبل كل شيء ، «المحافظة» على مصالحها النفطية ، وضرب انجازات الثورة الوطنية فـــي اليمن والسودان ، من اجل ضرب كل حركة التحررالقومي في الجنوب العربي ، والمحافظة على المواقع الاستعمارية فـي قبرص الخ ..

ومن الممكن القول ان هذه المطامع تحمس ، اكثر مـــن الجميع الاستعماريين القدامى ـ الانجليز والفرنسيـــين ـ ولكن الامر ليس هكذا تماما ، فاحتكارات الولايات المتحـــدة والمانيا الغربية لا تبرز فقط كشريكة للاستعمار«التقليدي» وانما ، ايضا ، كوريثة له . ولذلك فان الاستعماريـــين الالمان والامريكيين هم اليوم ، المسؤولون الاساسيون عـــن التوتر في الشرق الادنى .

ان من الخطا ان تقلل مـــن خطر المناورات الاستفزازيـــة للاستعمار الجديد واجرائه في الشرق الادنى ، ولكن من الخطا ايضا عدم رؤية التغيرات في هذه المنطقة ، وفي العالم .

ان شعوب الشرق الادنـــى اصبحت مجربة ومتمرسة في النضال المعادي للاستعمـــار ، والدول العربية الحياديـــــة تقوت خلال هذا النضـــــال ، والهجوم الاستعماري يصطدم بسد قوي وكبير ـ وهو وحدة الشعوب العربية وتضامـــن القوى المحبة للسلام . ان هذا هو الضمان بان المغامـــرات الجديدة للاستعمار الجديـــد ستبوء بالفشل .

■■■

---

### حاول خطف امراة بشعوذتـه

حكمت محكمة في غينيـــا الجديدة بغرامة قدرهـــا ٢٤ شلنا استرلينيا على رجـــل لحيازته معدات للشعوذة .

ويدعى الرجـــل نيكولاس تولبينغ واتهم بانه مـــارس الشعوذة لانتزاع زوجة مـــن زوجها . وذلك انه صر ثلاث خصلات من شعرها مع حفنـــة من تراب في ورقة شجرة موز وعلقها فوق النار واخذ يرقص مع ثلاثة رجال اخرين حولها .. حتى اصيبت المـــــراة بغيبوبة .

وقال مفتش البوليس انـــه نقل صرة ورقة الموز الىمركز البوليس وعمل بموجـــــب نصيحة رجـــــال البوليس المحليين فاسقطها في دلو مـاء وبعد ذلك افاقت المراة .

### تاخرا عن موعد الطائرة بسبب زواجهما المتاخر ..

تزوجت ممثلة المســــرح اليديشي سوزان بورشتاين في منتصف ليلة يوم الثلاثـــاء الماضي .. وحالا بعد انتهـاء مراسيم الزواج اسرعت مـــع عروسها الى مطار اللد ... لتغادره الى نيويورك غير انهـا لم تستطع اللحاق بالطائـــرة التي غادرت المطار قبـــــل وصولها بلحظات .

واضطر موظفو المطار الـى نقل العروسين الى طائـــرة مغادرة الى لندن ليستقلا مـن هناك طائرة اخرى الـــى نيويورك .

اما سبب اجراء طقــوس الزواج بعد منتصف الليـــل فيرجع الى ان يوم عمـــــل الممثلين يبدا عادة في الوقــت الذي ينتهي فيه الانســـان العادي من عمله عادة كل يوم .. لذلك اضطر العروسانالى اختيار هذا الموعد ليستمـــر الاحتفال حتى ساعـــــات الصباح .




### خطا اداري يهدم عائلة

ودع فيليب جورتـــــون زوجته في سنة ١٩٤٧ وسافر مع فرقة عسكرية الى كينيـــا ليحارب فيها ..

ومضت الايام سراعا ... وكانت الزوجة تتلقى رسائله واخباره بانتظام حتى عـــام ١٩٥١ ، ولما مضت مدةطويلة دون تسلم رسائل منه قامت بالاتصال بالهيئات والسلطات المختلفة بغية البحث عـــن زوجها ولكن دائرة مـــا لم تساعدها في الوصول الى مكان وجوده واكتفت قيادة فرقته ان تقول ان «فليب» انقطع عن حضور الاستعراض الصباحي منذ يوم معين سنة ١٩٥١ ... لذلك اعتبر ميتا ...

وبعد انتظار مقلق طويـل تقدمت الزوجة الى المحـــاكم تطالب باعتبارها مطلقة مـــن رجل لا يعرف مصيره .. وقد سمح لها بالطلاق ...

وذهبت بعد ذلك الىوزارة الحربية البريطانية تطلب مـــا تستحقه في مثل هذه الحالات من تعويض ومخصصات ...

وهنا فقط وعندما وصل الامر الى المالية ... اخذت الوزارة تراجع في اوراق الجنود ... وظهر لها ان الزوج ليس حيا فقط ... بل انه في بريطانيا. وارشد التحقيق انه عاد الى بريطانيا وتزوج من امراة سنة ١٩٦٢ وانجب ثلاثة اولاد منها! ووقع الخبر كالصاعقة عـــلى المراة ... وعلى ضرتها ... لان الزوجة الثانية عرفت ان زواجها غير قانوني،والزوجتان كلتاهما في مستشفى الامراض العصبية .

واظهر التحقيق ان الرجل لا يعرف شيئا عن حياتـــه الماضية قبل ١٩٥١ ، ويبـدو انه اصيب بصدمة عنيفة اثناء الحرب الكينية افقدته ذاكرته ووعيه .

### الببغــاء الرذيل ...

قررت ادارة جنينـــــة الحيوانات في مدينة سدني ، انشاء مدرسة خاصة لتعليم الببغاء النطق بالكلام المهذب .

هذا لان ادارة الجنينـــة تشتري الببغاء من البحـــارة العائدين من جولاتهم المختلفة، ويطيب لهم تعليم الببغـــاء الكلام البـذيء .

### الشعر واسطة حسنة

تلقى الدكتور جورج صليبي مدير التعليم الابتدائي في وزارة التربية اللبنانية قصيـــدة ارسلها اليه ابو احد المعلمين.

وشرح الوالد في قصيدتـــه ما يعانيه المعلمون الاكفـــاء ـ مثل ابنه طبعا ـ منالوساطات الحزبية والسياسية التييعاني منها لبنان . وذكر في القصيدة كذب الوعود التي تلقاها ابنه لنقله بناء على طلبه الى مدرسة اخرى .

وقد تاثر الدكتور صليبي بالقصيدة من حيث قيمتهـــا الادبية واللغوية ، كمـــا تاثر بمضمونها فقام بنقـــــل ابن الشاعر الى حيث اراد .

### دفن كلبه في مقبرة !

دفن بريطاني كلبه في مقبرة قرية تشويهام ونصب«صليبا» ثمينا عليها ، الامر الذي اثار حنق المتدينين، فهدموا النصب وازالوا الجثة من المكان ، كما تلقى رسائل تهديد من بعض المجهولين .

واراد محام بريطـــاني ان يفعل نفس الشيء مدعيا ان الكلب كبر في احضان عـــائلة كاثوليكية لذلك فهو كاثوليكي.

اما الكاهن الكاثوليكي الذي استفتي في الامر فقال : لا يمكن للكلب ان يكون مسيحيا ما لم يعمد ... وانه يعتقد انـــه ليس بين الكهنة مجنون يعمد الكلاب ... كما انه لا يعتقد ان الحيوانات وبني الانســـان تلتقي في العالم الاخر . كما لا يلتقي الملائكة وبني الانسان ..

### جهــاز احــلام

اخترع العلماء السوفييتيون اول (جهاز احلام) من نوعـه في العالم . وهو جهاز الكتروني عمله اثارة بعض المناطق في مخ الانسان اثناء نومه ليحـــلم احلاما هانئة سعيدة واضحة.

---

في الاتحاد السوفييتي

# المعاشات التقاعدية للكولخوزيين

**منذ بداية هذه السنـــــةاصبح القانون حول المعاشات التقاعدية لاعضاء الكولخوزاتساري المفعول . هذا القانون الذي اقره السوفييت الاعلـىللاتحاد السوفييتي .**

**وقد قابل مراسل وكالـــةانباء نوفوستي ميخائيـــــل سوخانوف وزيرة الضمـــانالاجتماعي في جمهورية روسيا الاتحادية ليديا ليكوفا راجيـــاياها الرد على بعض الاسئلـــة**

**ـ كم يبلغ عدد الكولخوزيين الذين يتلقون المعاشـــــات التقاعدية ؟**

في جمهوريةروسيا الاتحادية عام ١٩٦٥ سيبلغ عددهماكثر من ثلاثة ملايين . وعلاوة على ذلك ، سيتلقى زهاء ٣٥٠الف كولخوزية مخصصات مضمونة في حالات الحمل والوضـــع . وفي كل الاتحاد السوفييتـــي سيتلقى اكثر من ستة ملايين كولخوزي بطاقات للمعاشـــات التقاعدية .

وعمليا سيتلقى كل شغيل مسن او غير قادر على العمل ، من الدولة ، مساعدة ماديـــة مضمونة . ولاول مرة فـــي تاريخ البشرية سيحقق مثـــل هذا التدبير الاجتماعي علـــى نطاق واسع الى هذا الحد .

**ـ من الذي يستحـــق المعاشات التقاعدية ؟**

ـ الكولخوزات اللواتيبلغن ستين عاما ولم يعملن اقل من عشرين عاما ، والكولخوزيون الذين بلغوا الخامسة والستين ولم يعملوا اقل من ٢٥ عاما . وسيتم دفع مخصصاتالحمل والوضع بمعزل عن الاقدميـــة في العمل .

**ـ كيف ستحسب المعاشات التقاعدية ؟**

ـ سوف تؤسس هـــــذه الحسابات على مبدا الاشتراكية: من يعط للمجتمع اكثر ، يتلق منه اكثر . وكلما كان عمـــل الفلاح افضل في الاستثمـــارة الجماعية ، وكانت اجوره فـــي الكولخوز ارفع ، كان معاشه التقاعدي اكبر .

وسيؤخذ في الحسبـــــان الخمسة عشر عاما الاخيرة من العمل في الكولخوز ، التـــي سيستطيع الفلاح ان يختـــار من بينها السنـــوات الخمس التي يريدها . وسيكـــــون متوسط الاجر في هذهالسنوات الخمس اساس المعاشالتقاعدي المحدد .

صحيح اننا نصطدم هنـــا بصعوبة كبرى ففي كثير مـــن الكولخوزات ، لا يوجد معطيات مضبوطة حول اجـــــور الكولخوزيين لعدة سنوات . وفي هذه الحال ، سيلزم تعيين الحد الادنى للمعاش التقاعدي .. لكن الكولخوزي يستطيع معالجة ذلك . فذوو المعاشات التقاعدية ، يستطيعون ، اذا كانت حالتهم الصحية تسمـــح بذلك ، مواصلة العمل مـــع تناولهم المعاش التقاعـــــدي المحدد لهم . وبعد عامين مـــن حين تحديد المعاش التقاعدي، يحق للكولخوزي،انيطلب اعادة النظر في تقاعده ، وان يحـــدد معاشه التقاعدي الجديـــــد طبقا لاجره خلال السنتـــين الاخيرتين . وهكذا ، فـــاذا رغب الكولخوزي ، يمكن ان يصبح الحد الادنى للاجـــــر التقاعدي اجرا تقاعديا اقصى

**ـ من اين تاتي امـــوال الضمان الاجتماعي للكولخوزيين؛**

ـ يؤســس صندوق للتقاعد للاتحاد السوفييتي كله علـــى حساب الكولخوزات والدولة، وتقدم الدولة ٤٠٠ مليـــون روبل . وقد خصصـــت الكولخوزات ٢،٥ بالمئة مـــن مداخيلها عام ١٩٦٤ كدفعـــة اولى وفي العام الجـــــاري ستخصص ٤ بالمئة .

واود التنويه بان الكولخوزيين انفسهم لا يدفعون كوبيكـــا واحدا من مداخيلهم الشخصية

**ـ كيف ستحدد المعاشات التقاعدية ؟**

ـ سيقوم الكولخوزيـــون انفسهم بتحديد المعاشـــات التقاعدية . وهذه هـــــي الطريقة الاكثر دمقراطية .

في الكولخوزات ، ينتخب في الاجتماعات العامـــة مجالس للضمان الاجتماعي ، ويجري تشكيل مجالس مماثلة مـــع ممثلين عن الكولخوزاتوغيرها من المنظمات في النواحـــي والمنـــاطق والاقاليـــم والجمهوريات . وهذهالمجالس هي هيئات تطوعية مستقلـــة تماما . وهي تملك الحقـــوق الضرورية وليست تابعـــة لهيئات الدولة المختصـــة بالضمان الاجتماعي .

وتبحث المجالس المســائل المتعلقة بتحديد المعاشـــات التقاعدية للكولخوزيـــين . والقرارات التي تتخذهـــا لا يمكن ان يلغيها احد ، عـــدا المجالس ذاتها . وان مهمـــة الهيئات الحكومية للضمـــان الاجتماعي تقـــوم في تضبيط الحسابات ودفع معاشـــات تقاعدية للكولخوزيين في الوقت المطلوب .

بقلم ليديا ليكوفا
وزيرة الضمان الاجتماعي
في جمهورية روسيا الاتحادية

ويجب القول ان الاجراءات والتدابير الموضوعة لتحديـــد المعاشات التقاعديةللكولخوزيين هي تدبير هام لتامين الضمان المادي للشغيلة المسنين وغير المؤهلين للعمل في الارياف . وفي المستقبل سترفع المعاشات التقاعدية للكولخوزيين الـــى مستوى المعاشات التقاعديـــة للعمال والمستخدمين .

---

## أخبـــار الادب والفن

**■ جائزة باسم التونسي**

قررت لجنة الفنون الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة تخصيص جائزة باسم الزجال الشعبي المصري المرحوم بيرم التونسي ، قيمتها ٢٠٠ جنيه وتمنح سنويا لاحسن انتـاج في مجال الادب الشعبي .

**■ الاتحاد السوفييتي يعرف المتنبي ..!**

تحتفل الاوساط الثقافيةفـي الاتحاد السوفييتي هذا العام، بمرور ١٠٠٠ سنة علـــى وفاة الشاعر العربي الخالـد المتنبي .

**محمـد .. رسول الحرية**

صدر في القاهرة كتاب عن الرسول العربي الكريم بقلم الاستـــاذ عبـــد الرحمـن الشرقاوي .. وفي هذاالكتاب يحلل الكاتب دور النبي محمد في الحياة الاجتماعية للشعب العربي .

**بترول العرب**

صدر في القاهـــرة كتاب «بترول العرب» دراســـة في الجغرافيا البشرية .. وفـــي هذا الكتاب دراسة عميقـــة لموضوع البتـــرول العربي والافاق التي امام العالــــم العربي اذا قام باستثمــــار خيراته لمصلحة شعوبه

**قارورة الطيب**

صـــدر في بيروت ديوان «قارورة الطيـــب» للشـــاعر اللبنانــــي المعروف يوســـف غصوب .

---

## طرائف

**الزواج ؟!**

سال اعزب متزوجا عـــن الفرق بين السجن والحيـــاة البيتية عند المتزوجين .

ـ «في فرق واحد بس ، هو انك في السجن تستطيـــع الكلام» .

**رجولة الاناث وانوثة الذكور !**

**ان فتيات سبط البوندوم ـ المقيم على سواحل خليـــج البنكالي في الهند ـ تعمل على قص شعرهن على شكل شعر الشباب في بقية اجزاء العالم . اما الشباب فيتلون شعرهم حتى اكتافهم ، كما وان نسـاء البوندوم تقوم باعمال الشباب والرجال ، اي انهـــن يقمن بجميع الاعمال الشاقة التـــي يقوم بها الذكور في العالـم . اما عمل الشباب والرجال عندهم ، فهو العمل البيتـــي وبعض الاعمال الاخـــرى**

**تواضـــع .. ؟!**

سال شخص دكتورا عـــن عدم اشتراكه في الجنازات . **فرد الدكتور : «احنا الدكاترة منفتخرش بعملنا» .**

# ادب

## شبلي الشميل رائد النهضة والتقدم

بقلم يوسف صقر
لبنان
عن مجلة الطريق

### حيـاته

ولد شبلي الشميل عام ١٨٥٠ في كفر شيما بلبنان ، وتوفي في القاهرة عام ١٩١٧ . تلقى علومه الابتدائية في مدرسة القرية ، وحين بلغ السادسة عشر من عمره ادخله ذووه الجامعة الامريكية فتخرج منها طبيبا «جسمانيا» في عام ١٨٧١ . وفور انتهائه دراسة الطب انتقل الى القاهرة ، ومنها سافر الى اوروبا ، فاطلع على احدث النظريات والمبادىء العلميـة ، والسياسية والاخلاقية ، التي كان يتمخض بها الغرب .

في ميدان العلم الطبيعي اطلع على مذاهب التطور والارتقاء ، وتأثير هذه المذاهب على دعوات المفكرين والفلاسفة في ذلك العصر .

وفي ميدان السياسة اطلع على جميع المبادىء والانظمة التي تدعو الى بناء مجتمع جديد تسوده الحريـة والعدالة والرخاء . كما اطلع على المذهب الاشتراكي ، فآمن به ، واعتبره الامل الوحيد لانقاذ البشرية من الفوضى والظلم ، واستغلال الانسان لاخيه الانسان .

وفي ميدان الاخلاق اطلع على المباحث والدراسات النفسية ، وكيفية تطبيقها على المسائل الاجتماعية ، كالجريمة وروح الاجتماع ، وعلى المسائل الجنسية كطبيعة المرأة وتفسير الاخلاق عامة بغرائز الجنس الظاهرة والخفية.

وبعد عودته من اوروبا الى القاهرة، انشأ جريدة «الشفاء» عام ١٨٨٦ . والى جانب ذلك كان يحرر في «المقتطف» و«المؤيد» و«الهلال» وغيرها من الصحف المعروفة آنذاك في القطر المصري .

### آثاره ومؤلفاته

لم يصلنا من آثار الدكتور شبلي الشميل الفكرية سوى كتابين . الاول وهو ترجمة لكتاب «شرح بخنر على مذهب داروين» . والثاني وهو مجموعة مقالات تبحث في موضوعات شتى عمرانية ، وعلمية ، وتاريخية ، وادبية ، وسياسية تقريرية وانتقادية وفكاهية . واما الآثار الاخرى حصيلة ثلاثين سنة فلا تزال موزعة بين الصحف والمجلات المصرية تنتظر من يجمعها بين دفتي كتاب او كتب ما احوجنا اليوم الى اقتنائها والاستفادة من مضمونها .

ان كتاب «شرح بخنر على مذهب داروين» او فلسفة النشوء والارتقاء هو اول كتاب من نوعه في اللغة العربية . اذ انه اول محاولة لنقل الفكر المادي الى الشرق العربي ، هو بحث يقوم على الاعتبارات الطبيعية البحتة وينزل قضايا الدين منزلة الاساطير والعرف الاجتماعي . وقد أثار هذا المؤلف ضجة كبرى في الاوساط الثقافية والدينية آنذاك ، لم يثرها غيره . فكثرت عليه الردود ، وتصدى له عدد كبير من الادباء منهم يوسف الجوراني رئيس تحرير النشرة الاسبوعية في بيروت يومذاك ، اذ وضع كتابا سماه «مناهج الحكماء في نفي النشوء والارتقاء» فرد الدكتور شميل عليه بمقال دعاه «الحقيقة» ، فيه تحليل للمذهب الداروني ، ودفاع عنه جاريا في ذلك مجرى بخنر في الاستناد على النواميس الطبيعية وحدها في شرح ظواهر الطبيعة ، ونافيا كل قضية دينية لا تستند الى بينة علمية مادية .

واسماعيل مظهر كذلك رد على كتاب «شرح بخنر على مذهب داروين» فقال في كتاب تجاوز عدد صفحاته ٢٥٠ صفحة : «لم يكن دكتور شميل فيلسوفا ماديا عريقا في المادية ، مقصورا على النظر في العالم من ناحية الحس وحده ، بل كان مصلحا اجتماعيا ، خرج على النظامات المدنية الموضوعة ، وابان عن سوآتها» .

والواقع ان الدكتور شميل لم يتحمس لمذهب النشوء والارتقاء الا لانه وسيلة لغاية سامية ، وهي اصلاح المجتمع الانساني .

وفي الكتاب الثاني الذي هو مجموعة مقالات مختلفة ، يتحدث شبلي الشميل عن كل شيء ، ولكن من وحي فلسفة النشوء والارتقاء ، يتحدث عن السياسة ، والاجتماع ، والدين والمرأة ، والاشتراكية والحرب، وشؤون أخرى تتعلق ببناء مجتمع جديد سليم معافى .

### بدء المعركة

بدأ الدكتور شميل معركته لنشر مذهب النشوء والارتقاء في شهر آب سنة ١٨٧٨ ، وذلك على أثر نبذة صغيرة ، نشرتها المقتطف ــ مجلة العلم آنذاك ــ تشير فيها الى تجارب الاستاذ تندل ، التي جاءت نتيجتها نافية للتولد الذاتي الذي كان يقول به جمهور من العلماء . فكتب الى ادارة المجلة يعترض ، ويناقش ويدعم رأيه بالحجج والبراهين .

والجدير بالذكر ان العلماء كانوا قد انقسموا الى فريقين في هذا الموضوع . الفريق الاول يقول : بان الحي لا يتولد الا من حي مثله . والفريق الثاني يقول ، بالتولد الذاتي ، مؤكدا ان الحياة هي حالة من حالات القوى المادية كالحرارة والكهرباء لا تظهر الا متى توفرت لها الاحوال اللازمة لظهورها ، ويعطي مثلا على ذلك ظهور المكروبات في بعض السوائل بعد ان تسخن الى درجة عالية من الحرارة . ولا تزال وجهات النظر متباينة حتى اليوم بين الفريقين. بعضهم يصرح انه رأى اجساما حية تولدت من مواد غير حية ، وصور هذه الاجسام . وبعضهم ينفي هذا التصريح ، ويعتبره اقرب الى الاشاعة منه الى الحقيقة العلمية .

الا ان غرض الدكتور شميل في بسط مذهب النشوء والارتقاء ، لا يقتصر فحسب على اقناع القراء بان النبات والحيوان متسلسل بعضها من بعض ، او ان قلم الحديد او النحاس ، او الذهب الذي نكتب به نشأ من قلم القزاز الذي كنا نكتب به في صبانا . بل يتعدى ذلك الى جميع العلوم والفنون والشرائع والقوانين والعادات الخاضعة هي بدورها لناموس النشوء من جهة ولعقل الانسان الذي انشأها من جهة أخرى .

لذلك اقترح الدكتور شميل في سنة ١٩٠٨ في مقال له نشرته جريدة الوطن : «ان تلغى مدرسة الحقوق ، وان تمزق كتب القوانين ، وكتب الاقتصاد السياسي وسائر العلوم الكلامية . كما اقترح ان يتوقف تنفيذ برنامج الجامعة لئلا تزيد معاهد العلوم النظرية معهدا جديدا فتزيد البلوى. واقترح ان ينشأ بديلها معهد علمي كبير ، يعلم فيه علم نشوء الارض والاجرام السماوية ، وعلم الاحداث الجوية ، والاقاليم واختلافها وتأثيرها على الانسان وفي العمران ، وان يقام على انقاض مدرسة الحقوق مدرسة للكيمياء والطبيعيات ، والميكانيكيات ، والرياضيات وعلم الفلك ، وتنشأ جامعة لتعليم التاريخ الطبيعي ، والاجتماع الطبيعي ، والاقتصاد الطبيعي ، كما شدد على تعليم الطب وسائر العلوم الحيوية والانتروبولوجية . وان تنشأ كتاتيب في كل مدينة وفي كل حي ، وفي كل قرية ، على نسبة السكان ، يعلم فيها الاطفال مبادىء العلوم الطبيعية البسيطة التي يفهمون منها طبائع الماء والهواء، والجماد، والنبات والحيوان، ويوضع لهم شبه تعليم طبيعي يعلمون منه حقيقة الانسان ومركزه في الارض. وان تنشأ جرائد تعلم الناس كيف يجب ان يكونوا نظيفين في اجسامهم وملابسهم ، ومآكلهم ، ومساكنهم وعقولهم ، وتعلمهم ان كل نظام حولهم في الارض والسماء ، في الجماد والنبات والحيوان خاضع لنواميس طبيعية لا تتزعزع ، وان سيرهم على هذه النواميس يقيهم عثرات كثيرة في معايشهم ، صحيا وماديا وادبيا .. يعلمون كل ذلك لكي يعلموا ان كل عضو في الاجتماع له حقوق وعليه واجبات ، والاشتراك في المنفعة يتحتم له على قدر اشتراكه في العمل . وان المكافاة انما هي للاجتهاد لا للصنيعة ، وحينئذ يظهر الفضل الصحيح ، وينتفي الفضل الكاذب» .

### نظام المستقبل

من اجل مجتمع اشتراكي كهذا المجتمع كان يسعى شبلي الشميل . فالاشتراكية في نظره ، هي نتيجة لازمة لمقدمات ثابتة لا بد من الوصول اليها ، ولو بعد تذبذب طويل . والاشتراكية التي يدعو لها ليست طوبائية. فوضوية ، كالتي عرفناها في الغرب ، قبل ظهور الماركسية . ان اشتراكية الشميل مادية بالفعل . وذات نواميس وقوانين اجتماعية .. وهي ايضا نظام المستقبل الذي تطمح اليه الشعوب .. وهو يرسم المجتمع الجديد كما يلي : «اما قولك في نظام اجتماعي يهتم بشؤون الافراد فينشىء ادارات تهتم بوجود اعمال لكل العمال، كل حسب طاقته ــ وهذا ليس من الاحلام ــ ويقيم المستشفيات على نسبة السكان . وفي هذا المجتمع الا يصبح الاجتهاد عنوان الفضل الصحيح ويكون اكبر حاث على العمل والجد ؟ ان هذا النظام لا ريب فيه ، هو نظام المستقبل» .

### أسلوب الشميل

ولشبلي الشميل اسلوب رائق في معالجه الموضوعات التي يتصدى لها. وتسيطر على اسلوبه اللهجة اللبنانية المعروفة ، وهو يضع في جمله مختلف الامثال والكلمات العامية ، التي تزيد مقالاته نكهة وجمالا .

ان قيمة الشميل هي في الدوي الذي تركه ، قيمته في نشر الافكار الجديدة ، وجرأته العظيمة في الدفاع عنها ، قيمته في خلق جيل من الشباب المتحمسين الذين حملوا ، بعده ، الراية ونزلوا بها الى ساحة النضال، وكان من هؤلاء اديب اسحق ، مصطفى كامل ، قاسم امين ، امين الريحاني ، وسلامه موسى .

## اين تنطلق الأفكار ؟

شعر نايف صالح سليم ـ البقيعه

نشرت جريدة «اليوم» قبل اسبوعين «قصيدة» رخيصة لاحد اولئك الذين ينبحون على الشيوعية ليتقاضوا اجرا .. وفيما يلي ننشر قصيدة للشاعر الشاب نايف سليم يرد فيها على تلك «القصيدة» ..

ماذا اقول لشعرور قرأت لـه
« عقيده » شدها راي وتحليـل
قصيدة قالها حبر على ورق
العرض يخزي ، ويخزي اكثر الطول
فاءت قريحته ابياتها فاتت
صرعى التعابير والمضمون مشلول !
غريبة عن مناخ الشرق ـ قائلها
مستعمر العقل ، بالليرات مشغول
مساح جوخ وهزاز وامعـة
ماذا اقول ؟ وطبل ؟ ، بل وبرميـل
فطالما استعبد الجزدان صاحبه
وطالما اعمت القلب «البراطيـل» !
وفي جريدتهم اضحى بلا خجل
يعير المبصرين العمي والحول !
ان الحروف اذا ما كان رائدها
ملء الجيوب ، فلن يصغي لها الجيل
اين التحرر ؟ هل في الغرب حيث ترى
فردا يسمنه الف مهازيل ؟!
وحيث يجتهد الانسان طاقتـه
وحيث تبتلع الجهد الرساميل ؟
ام في بلادك حيث الضاد موثقة
يخشى انطلاقتها الشيطان والغول ؟!
وحيث اهلك غرثى لا طعام لهم
وانت وحدك مبطان ومطحول ؟!
وحيث بيتك تستولي عليه يد
الهاك عن كسرها مسح وتقبيل ؟!

* *

هل ذل احمد(١) حتى راح يسرقه
غفل يخوفه اسم وتذييل
لو كان قولك حقا ما خجلت به
وللضرورات اسباب وتعليل !!

(١) اشارة الى ان «شاعر» جريدة اليوم قد سرق بيتا من شعر ابي الطيب المتنبي ..

## معال

### السيد مؤيد ابراهيم

وصل الينا ، من السيد مؤيد ابراهيم ، مقال بعنوان : «التهجم الشخصي .. هو دليل العجز» .. واراد كاتب المقال ان يكون مقاله هذا ردا على ما كان الشاعر محمود درويش قد كتبه تعقيبا على مقال سابق (نشر في الاتحاد ايضا) . غير ان مقال السيد مؤيد ابراهيم هذا قد خرج عن نطاق النقاش الادبي الامر الذي لا يمكننا من نشره . وفي الوقت ذاته وصلت الينا ردود تعالج مقال السيد مؤيد السابق ولكننا امتنعنا عن نشرها للسبب نفسه .

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**الكلمات الافقية**

١ـ عميد المسرح العربي .
٢ـ من كبار الرسامين في القرن الخامس عشر
٣ـ يحيط ـ صاحب نظرية النشوء والارتقاء .
٤ـ نائب ـ يروح
٥ـ مصائب شديدة
٦ـ مئة رطل ـ خرج عن المألوف
٧ـ عكس يسارية ـ ثلثا خيط
٨ـ لف ـ يخاطبه
٩ـ قيادة

**الكلمات العمودية**

١ـ من قياصرة روما
٢ـ ويلك ـ ينتسب الى نمر
٣ـ سيعطي
٤ـ تسمى به الموسيقى والرسم والشعر ـ سمير
٥ـ زهر ـ وساده
٦ـ ارشاد ـ اداة استفهام
٧ـ بغل ـ اسم موصول للعاقل
٨ـ حركة اسلامية في الجزيرة العربية
٩ـ اسم عائلة درزية لبنانية

### حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية**

١ ـ الجرمق ـ حب
٢ ـ حيدرة
٣ ـ يهدم ـ طرحت
٤ ـ رات ـ الف متكرر
٥ـ من ـ برجون
٦ ـ ويع ـ سنه
٧ ـ كباريه ـ جر
٨ ـ عرين ـ نهم
٩ ـ يلتم ـ جاهل

**الكلمات العمودية**

١ ـ اليرموك
٢ ـ هانيبعل
٣ ـ جحدت ـ حارث
٤ ـ ديم ـ ريم
٥ ـ مد ـ ارسين
٦ ـ قرطاجنه
٧ ـ هراوة ـ نا
٨ ـ حان ـ جهة
٩ ـ بانا ـ كرمل

## قصة الاتحاد المسلسلة ٣٠

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فونيتش
ترجمة : عيسى لوباني

ــ «اجل بالتأكيد. الا اذا كنت تفضل ان تجيء الى منزلي»
ــ «كلا ، تعالي ، وتناولي طعام الغداء معي في مطعم . يوجد واحد في سينوريا. ارجوك ان لا ترفضي. لقد وعدت !»

فذهبا الى مطعم حيث طلب غداء . ولكنه ، لم يكد يمس حصته من الطعام ، وتشبث بصمته يفتت الخبز على شرشف الطاولة ، ويقذف ببعضه على اطراف فوطته . فاحست جيما بعدم الراحة ، وتمنت لو انها رفضت المجيء. وكان السكون قد بدأ يثقل ، ولكنها لا تستطيع ان تدير حديثا قصيرا مع شخص يبدو انه نسي وجودها . واخيرا رفع عينيه وقال فجاة :

ــ «هل ترغبين في مشاهدة السيرك ؟ » .

فحدقت به دهشة ! اي شأن له بالاستعراضات ؟

فسألها ، قبل ان تتوفر لها فرصة الكلام:

ــ «هل شاهدت احدها ؟ » .
ــ «كلا ، لا اظن ذلك ، ولا اظن انها ممتعة » .
ــ«انها ممتعة جدا . ولا اعتقد ان احدا يستطيع ان يدرس حياة الناس ، دون ان يشاهدها . دعينا نرجع الى بوابة آلاجروسا » .

وحينما وصلا كان المهرجون قد نصبوا خيامهم ، على مقربة من بوابة المدينة ، وصرير كمان ممقوت وضرب طبول ، يعلن ابتداء العرض .

كان البرنامج الترفيهي ساذجا . وكانت حفنة من البهاليل ، والمهرجين ، والبهلوانية ، واحد رجال السيرك ، يقفزون من الاطواق . وكانت الراقصة ، ذات الاصباغ ، والاحدب يقومان ببهلوانيات بلهاء ، كل ذلك كان يمثل قوة الاستعراض بأجمعه . ولم تكن النكات بأجمعها خشنة ، او مؤذية . ولكنها كانت مألوفة ، تافهة . وكان يغلف كل ذلك وشاح من الكآبة .

وكان المتفرجون ، يضحكون ويصفقون ، من وحي الكرم الفطري في توسكاني . ولكن الوصلة الوحيدة من البرنامج ، التي يبدو ان المتفرجين اغتبطوا لها ، كانت برنامج الاحدب ، الذي لم تجد به جيما شيئا من الذكاء ، او المهارة . كان برنامجه عبارة عن سلسلة من الحركات ، المضحكة ، الشنيعة، التي كان يقلدها المتفرجون ويرفعون اطفالهم على الاكتاف ليروا «الرجل القبيح» .

فقالت جيما ، ملتفتة ، الى ذبابة الفرس ، الذي كان متكئا على احد أعمدة الخيمة الخشبية :

ــ «سنيور ريفاريز ، هل هذا جذاب حقا ؟ يبدو لي ...»

وتوقفت عن الكلام ، واستمرت تحدق به ، صامتة . لم تر أبدا ، وجها انسانيا ، يفيض بمثل تلك التعاسة البائسة العميقة الغور ، الا حينما وقفت مع مونتانيلي ، بالقرب من بوابة الحديقة ، في ليجهورن . فمر بذهنها جحيم دانتي ، بينما كانت تراقبه .

وحالما ركل الاحدب احد المهرجين ، انطوى على نفسه وتكور على الارض خارج الحلقة كومة قبيحة . وبدأ بين اثنين من المهرجين حوارا ، استفاق عليه ذبابة الفرس وكأنه في حلم . وسأل قائلا :

ــ «نغادر المكان ؟ او ترغبين ، في الاستزادة من المشاهدة ؟»
ــ «افضل الذهاب» .

وغادرا الخيمة وسارا على البساط الحشيشي الداكن الى النهر . ولبضعة دقائق ، لم ينبس احدهما بكلمة . ولكن ذبابة الفرس سأل بعد حين قائلا :

ــ «ما رأيك في السيرك ؟ »
ــ «اعتقد انه عمل كئيب . وقسم منه ، يبدو لي غير ممتع» .
ــ «واي قسم ؟ »
ــ «جميع هذه التكشيرات والحركات ، انها قبيحة ، ولا شيء بها يدل على المهارة» .
ــ «أو تعنين وصلة الاحدب ؟ » .

فتذكرت ، احساسه الغريب نظرا لعاهاته الجسمية. فتحاشت ذكر هذا القسم بالذات من البرنامج . ولكنها حينما رأت انه هو نفسه قد أثار الموضوع ، اجابت ، قائلة :

ــ «نعم . لم أمل الى ذلك القسم قطعا » .
ــ «انه القسم الذي سر له الجمهور كثيرا » .
ــ «واجرأ على القول انه اسوأ قسم في البرنامج» .
ــ «لانه يفتقر الى الفن ؟ » .
ــ «كلا ، كلا ، ان البرنامج كله لم يكن فنيا ، ولكن ، لانه قبيح » .

فتهافت ضاحكا ، ثم قال :

ــ «قبيح ؟ اتعنين الاحدب ؟ »
ــ «اعني ... طبعا ، ان الرجل بنفسه موضوع اخر . فلا شك ان الامر بالنسبة اليه وسيلة للحصول على معيشته، كما هو الامر بالنسبة لرجال السيرك الاخرين والراقصة . ولكن الامر يجعل الانسان يحس بانه بائس . ان ذلك اهانة واذلال للانسان» .
ــ «يحتمل ، انه لا يحقر اكثر من الحقارة التي بدأ بها حياته . ومعظمنا حقير بطريقة أو بأخرى» .
ــ «أجل ، ولكن ، وقد تظنه حماسا سخيفا ، فالجسم الانساني ، بالنسبة لي ، شيء مقدس . ولا أميل الى رؤيته يعامل معاملة قبيحة ، بشعة » .
ــ «والروح الانسانية ؟ » .

وتوقف عن الكلام . كان يقف ، متكئا باحدى يديه على الافريز الحجري للشاطىء ، محدقا بها .

فقالت مرددة :

ــ «الروح ؟ » .

وبترت كلامها ، ونظرت بدورها اليه ، دهشة . فطوح بكلتا يديه ، منفعلا ، بغتة وقال :

ــ «الم يخطر ببالك ، ان هذا المهرج البائس ، يمكن ان تكون له روح انسانية حية ، مكافحة ، مربوطة لذلك الجذع المحدودب ، ومجبرة لان تكدح من اجله ؟ انت التي تعطفين على كل شيء ، انت التي ترقين للجسم في ثيابه التنكرية ، واجراسه ، الم تفكري ابدا بالروح التعسة ، التي لا تملك حتى الرداء المزركش ، لتستر عريها البشع ؟ فكري بها ، ترتعش من البرد ، وتختنق بالعار والبؤس ، امام هؤلاء الناس ، وتحس بسخريتهم الحادة ، كالسياط ، وضحكهم اللاذع ، كالحديد المحمى على اجسادهم العارية ! فكري بها ، تتلفت حواليها ، يائسة من الجبال والصخور التي لا تملك العاطفة لستر عريها ، تحسد الفئران التي بوسعها ان تزحف الى بعض الجحور في الارض ، وتختبيء . واذكري ان الروح بكماء ليس لها صوت يصرخ ، فعليها ان تتحمل وتتحمل وتتحمل . اوه اني اهذي ! بحق الارض لماذا لا تضحكين ؟ يبدو انك لا تدركين الفكاهة ! » .

وببطء ، وبصمت مميت ، استدارت ومشت على حافة النهر ، فخلال المساء لم يكن ليخطر لها على بال ان تربط همومه مهما يكن نوعها بالمعرض . والان ، وقد انكشف لها صورة غبشاء من حياته الداخلية بهذه الفورة المباغتة ، لم يسعها ان تجد ، في عطفها الطاغي عليه ، كلمة تقولها ، وكان يسير بجانبها ، وينظر بعيدا ، ينظر الى الماء .

فقال فجاة ، وقد استدار اليها متحديا :

ــ «أريد من فضلك ان تفهمي ان كل شيء قلته لك كان خيالا ، فأنا اسير الرومانسية ، ولكني لا احب ان يأخذ الناس كلامي مأخذ الجد » .

فلم تجبه ، وغدا في السير ، صامتين . وحينما مرا ببوابة قصر يوفيزي ، عبر الطريق ، انحنى فوق صرة سوداء ملقاة على جانب السور .

فسأل قائلا بصوت رقيق اكثر من اي وقت مضى :

ــ «ما بك ايها الصغير ؟ لماذا لا تذهب الى البيت ؟»

فتحركت الصرة ، واجابت بتمتمة منخفضة ، اشبه بالانين . فتقدمت جيما لتنظر ، فرأت طفلا في السادسة من العمر تقريبا ، رثا ، قذرا ، يزحف على الرصيف ، اشبه بحيوان خائف . كان ذبابة الفرس ، منحنيا وكفه على الراس الاشعث .

فقال ، منحنيا اكثر ليستطيع سماع الصوت المغمغم :

ــ «ما بك ؟ يجب ان تعود الى البيت لتنام . فليس للاطفال الصغار ما يشغلهم خارج بيوتهم في الليل، وسيقرصك البرد ، فتتجمد ! هات يدك واقفز مثل رجل ، اين تقطن ؟ »

وامسك بذراع الطفل ، لينهضه . فكان الجواب ، صرخة حادة وانكماشا سريعا.

(يتبع)

# الحكومة تنوي زيـــادة ايجـارات المساكن بعد الانتهـــاء من معارك الانتخابات المقبلة

**القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ تشير الدلائل كلهـــا الى ان الحكومـــة ستقرر ، بعـــد الانتخابات المقبلة ، زيـــادة ايجارات المساكن للمرة الثانية.. وعلم ان وزير الاسكـــان يوسف الموغي ، قد بحـــث الامر فى الحكومة وتقرر اقامة «لجنة شعبية» لدراســـة القضية وتقديم تواصيها .**

وكماهو معروف فقد اقامت الحكومة سابقا لجنة من هذا القبيل هي «لجنـــة ايزنبرغ» فاوصـــت بزيادة ايجارات المساكن التي يحميهـــا قانون حماية المستأجر ، بنسبـــة عالية .

وقد ابلغ الوزير الموغـــي الحكومة بان منظمة اصحـــاب البيوت تطالب بزيادة الايجارات بدعوى انها لا تتناسب مـــع ارتفاع الاسعار والاجور خلال السنتين الاخيرتين .

ويرفض جمهور المستأجرين هذا الطلب ويؤكد ان اصحاب هذه البيوت ـ وهي بيـــوت قديمة ـ قد استرجعوا مـــا استثمروه من اموال فى هـــذه البيوت اضعافا مضاعفة

وينص قانون حمايـــة المستأجر من سنة ١٩٥٤ على ان الحكومة هي المخولـــة بتحديد الحدين الادنى والاعلى من الايجارات وذلك بتعديلات خاصة على القانون .

وقد قامت الحكومة بفرض تعديلات كهذه قبل مدة غـــير بعيدة رفعت الايجارات فـــي سنة ١٩٦٢ بنسبة عاليـــة وذلك وفقا لتواصي لجنـــة ايزنبرغ .

## سـير الحملة المالية فى منطقـة النـاصرة

**بلغ ما جمع من الحملة الماليـــة المنطقية في منطقة الناصرة البالغة ٤٤ الف ليرا حتى ٩-٤-٦٥ ، مبلـــغ «٩٧٣٢» ليرا وذلك يساوي ٢٢٫١ في المئة من مجموع الحملة ، وقد جمع بواسطة القطاعات والفروع علـــى الشكل التالي :**

١ ـ قطاع شفاعمرو البطوف

| الفرع | المبلغ المجموع | مئويا |
|---|---|---|
| عبلين | ٩٨٥ | ٣٢٫٥ |
| دير حنا | ٢٠٢ | ٢٩٫٠ |
| طمره | ٢١٠ | ٢٦٫٠ |
| كابول | ٧٥ | ٢٥٫٠ |
| سخنين | ٥٠ | ٢٥٫٠ |
| عرابة | ٤٨٠ | ٢٤٫٠ |
| شفاعمرو | ٢٤٥ | ٩٫٠ |
| المجموع | ٢٢٤٧ | ٢٦٫٤ |

٢ ـ قطاع الناصرة

| الفرع | المبلغ المجموع | مئويا |
|---|---|---|
| الناصرة | ٢٦٦٠ | ٢٢٫٨ |

٣ ـ [illegible]

| المبلغ المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|
| ٢٠٠ | ٢٥ بالمئة |

٤ ـ قطاع الخط

| الفرع | المبلغ المجموع | مئويا |
|---|---|---|
| طرعان | ٢٥٦ | ٤٢٫٦ |
| عيلبون | ٢٠٠ | ٣٠٫٧ |
| كفر كنا | ٤٤٠ | ٢٨٫٠ |
| الرينة | ٢٥٥ | ٢٢٫٠ |
| المغار | ١٢٥ | ١٥٫٦ |
| يافة | ١٩٢ | ٩٫٠ |
| عيلوط | ١٨ | ٩٫٠ |
| اكسال | ٣٣ | ٧٫٥ |
| المجموع | ١٦١٩ | ٢٠٫٢ |

٥ ـ قطاع الشمال

| الفرع | المبلغ المجموع | مئويا |
|---|---|---|
| يركا | ١١٠ | ٥٥٫٠ |
| جديدة | ١٠٢ | ٣٤٫٠ |
| البقيعة | ١٧٥ | ٢٩٫٠ |
| البعنةودير الاسد | ٩٧٧ | ٢٨٫٠ |
| دنون | ٨٢ | ٢٧٫٠ |
| المكر | ١٢٥ | ٢٠٫٨ |
| الرامة | ٢٢٠ | ١٨٫٠ |
| معليا | ٤٥ | ١٥٫٠ |
| كفر ياسيف | ٨٧٠ | ١٤٫٠ |
| ابو سنان | ٣٠٠ | ١١٫٠ |
| ترشيحا | — | — |
| نحف | — | — |
| مجد الكروم | — | — |
| المجموع | ٣٠٠٦ | ٢٠٫٠٠ |

القطاع الاول هو قطاع شفاعمرو البطوف ، يليه قطاع الناصرة ، فقطاعا الخط والشمال .

الفروع المتقدمة التـــي تجاوزت الخمسة وعشرين في المئة من حصصها هي يركا ، طرعان ، جديدة ، عبلين ، عيلبون ، دير حنا ، البقيعة ، كفر كنا ، البعنة ، ودير الاسد ، دنون ، طمره وكابول وسخنين .

واما فروع ترشيحا ، نحف ، ومجد الكروم ، فلم يصل منها اية مبالغ لامانة الصندوق . فعلى هذه الفروع ان تسرع في تلافي عجزها .

## بيرينبـاخ يعود الـــى بون بعـــد انهـاء «الجولـــة الثالثـــة» من محادثاتـــه !

**القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ انتهت ، فى تل ابيب ، يـوم الثلاثاء الماضي ، الجولـــة الثالثة مـــن محادثات مبعوث حكومة المانيا الغربية الـــى اسرائيل ، كورت بيرينباخ ، مع المسؤولين الاسرائيليين . وغادر مبعوث بون البلاد عائدا الى بون .**

وكانت الجلسة الاخيرة التي جرت بين المبعوث والمسؤولين الاسرائيليين قد عقدت فـــي مبنى وزارة الدفاع بتل ابيب

وعلم مراسلنا من مكتـــب رئيس الحكومة ان الجانبيـــن قد توصلا الى تلخيص وسط يجب ان تقـــره الحكومتان الاسرائيلية والالمانية الغربية . وفى حالة اقرار ذا لكبـــدون تعقيدات سينتهي الامر بتبادل السفراء بين الحكومتين .

واعلنت مصادر رسميـــة فى القدس ان «تفاهما قد احرز فى المحادثات» ومع ذلك فان المراقبين السياسيين يذكرون ان الجانبين لم يتوصلا الـــى اتفاق على كل القضايا التـــي تناولتها المحادثات . وكما هو معروف فان بون ليست معنية بنشر اي بلاغ مع اسرائيـــل وذلك لمقتضيات مناوراتهـــا فى الدول العربية . اما حكومة اسرائيل فمعنية بان يتضمـــن البلاغ المشـــترك بيانا عن اتفاق الجانبين على عقـــد علاقات دبلوماسية وعلى ترتيـــب يتضمن المساعدة الالمانيـــة الغربية لاسرائيل .

وعقب راديو موسكو على محادثات بيرينباخ فى اسرائيل وقال ان هذه المحادثات تتجاوز اقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين اللتين تسعيـــان ، عمليا ، الى اقامة حلف عسكري وسياسي بـــين الاوســـاط العسكريـــة فى بون وبـــين المتطرفين فى اسرائيـــل . واضـاف : ان الوعـــود التي تعطى من بون للدول العربية هي وعود كاذبة تهـــدف الى صرف الانظار عن الاتفاقيات التي ستعقد مع اسرائيـــل ، فان بون تحرض المتطرفين فى اسرائيل على القيام بأعمـــال عدوانية ضد الدول العربية .

## اعـــلان وراثـــة

**المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فـــي النـــاصرة**

**تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض افراد طائفتنا الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم حنا خريستو ليا بسكالي ووالديه من زوجته الاولى توفي بتاريخ ١١-٣-١٩٦٥ عن زوجته لباسكالي ووالديه من زوجته الاولى المتوفية حال حياته وهما خريستو وسلمى لا غير . فمن له اعتراض على ذلك فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .**

**سامي الخوري**
**سكرتير المحكمة الكنائسية الارثوذكسية**

## تهنئـــة

الـــى الرفيق حسين خطـــار وزوجته تهانينـــا بالمولودة :
**اسوان**
الحزب الشيوعي ـ يركا

## أزمات ومصاعب السلطات المحلية ـ (بقية)

**جميع المدن والقرى العربية منـاطق تطوير : ولدينا حجج وبراهين مفحمة ومقنعة بهذا الطلب العادل وهي انعدام وجود مشاريع صناعية واقتصادية في المناطق العربية تدر علـى السلطات المحلية دخلا محترما ، وسلب اراضيها الزراعية والبنائية ووجود عشـــرات الاف اللاجئين الذين اقتلعوا مـــن قراهم ومدنهم سنة ١٩٤٨ . ان الامر لا يحتاج للف ودران ، على الحكومـــة ان تلبي هذا الطلب العادل وتعمـــل على مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطـــات المحلية اليهودية المعتبرة مناطق تطوير بنسبة الهبات والقروض والمساعدات الحكومية الاخرى .**

**ان الحكومة التي من واجبها ان تاخذ بيد السلطات المحلية العربيـــة وتقدم المساعدات المالية لها من اجل تطورها نراها في المدة الاخيرة اخذت تتوكأ على هذه السلطات المعوزة بان نفضت يدها من خدمات عامة كانت تقوم بها لتلقيها على راس السلطات المحلية . فخدمة الاطفائية التي كانت الحكومة تتحمل اعباءها فرضتها منذ اربع سنوات على السلطات المحلية . واليكم هذه الامثلة : مجلس طمرة المحلي يتحمل سنويا دفع مبـــلغ ٥ الاف ليرة وبلدية شفاعمرو حوالي ٧ الاف ليرة ومجلس الرامة ٢٥٠٠ ليرة ومجلس كفر ياسيف ٢٥٠٠ ليرة في حين ان هذه المجالس تحصل على هبة مالية ما يقرب من هذه الارقام .. وهنا يمكن القول ان وزارة الداخلية الفت دفع الهبات للسلطات المحليـــة العربية . ووصل الامر بادارة مجلس خدمة الاطفائية لمنطقة الجليل الغربي بان اصدر امر حجز لدى المحاسب العام على هذه السلطات المحلية . وقام المحاسب العام بتنفيذ امر الحجز محولا الهبات المستحقة لهذه المجالس لخدمة الاطفائية . ومنذ مدة بدأت السلطات المحلية تتحمل اعباء مكافحة الملاريا والكلب وغيرها من الامراض الاخرى . ومنذ مطلع السنة المالية الحالية يلقى على كاهـــل السلطات المحلية العربية تحمل عبء جزء مـــن رواتب عاملات الشؤون الاجتماعية .**

**وفي منطقة الجـــليل عينت وزارة الداخلية «مرشدا» لجباية الضرائب ولكن على حساب السلطات المحليـــة العربية ، كما يقول المثل : على كيس غيرك يا مدري دري .**

**ان قانون فرض الضرائب المحليـــة هو قانون رجعي . ان الامر يتطلب ان تتوجه السلطات المحليـــة لوزارة الداخلية والكنيست بطلب ابـــدال القانون القائم بقانون تقـــدمي مبني على اساس تصاعدي وبموجب الدخل لا على اساس الغرفة المعمول به الان الذي يشابه ضريبة الراس . فرب عائلة كبيرة مضطر لاقامة بناء من عدة غرف ومنعها يتعرض لدفع ضريبـــة مالية .. وذوي الحرف الذين لا يعلو دخلهم عن دخل اي عامل اســـود يتعرضون لدفع ضريبة حرف . بينما من المنطق والعدالة اعفـــاء هؤلاء الحرفيين من هذه الضريبة وحصرها على الشركات الكبيرة فقط .**

**ان الاعباء المالية التي تعانيهـــا السلطات المحلية العربيـــة يمكن التخلص منها فقط بشن نضـــال جماهيري وتشديد الضغط عـــلى الحكومة لتغيير سياستها التي تعرقل تقدم السلطات المحلية العربية وتمنع تطورها والقيام بواجباتها بتقـــديم الخدمات وليس كما تبجح بان العرب لا يدركون فائدة الحـــكم الذاتي ولا يضحون ماليا لتطوير قراهم ومدنهم . اننا نشجب هذا الادعاء الكاذب .. فالقرائن تثبت ان الحكومة هي هي التي تحرم المواطنين العرب مـــن السلطات المحليـــة . وتحت ضغط المواطنين العرب وتوجيه متـــات العرائض من قبلهم تضطر الحكومـــة لاقامة مجالس محلية وتستعمل كـــل الاساليب الملتوية والتدخل في حريـــة الانتخاب وتفرض مجالـــس لا تحظى بثقة الجماهير بل بثقة الحـــكم العسكري والشين بيت وتخدم سياسة الاضطهاد القومي والتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .**

**ان السلطات المحلية تبحث الان اعداد الميزانيات للسنة المالية ٦٥\١٩٦٦ ومن الضروري هنا تنبيه هيئات السلطات المحلية العربية لاهمية دراسة ووضع هذه الميزانيات عـــلى اسس صحيحة تكفل تحسين الاوضاع المالية ورفض كل زيـــادة في الضرائب او التخمين . بل ان الامر يتطلب التأكيد على زيادة مساهمة الحكومة الماليـــة الفعلية في ابواب الميزانيـــة . وان تتضافر وتتعاضد السلطات المحليـــة العربية وتنظيم نشاطاتها في الضغط على الحكومة لزيادة مساعداتها المالية لها .**

**على ضوء ما تقدم تستطيع الجماهير العربية ان تحرز مكاسب وانجازات لا باس بها اذا ما ادركت اهميـــة تشليح الحكومة واعوانها الوصوليين الانانيين مراكز ادارة السلطات المحلية العربية وتحويل السلطات المحليـــة العربية الى مراكز كفاحية تدك نعش السياسة المتصرية الجائرة .. عن طريق اختيار ممثلين مخلصين مكافحين يعرفون قيادة وتوجيه نضال الجماهير في الطريق السوي من اجل مصالحها وتطورها .**

**ونحن الشيوعيين لحرصنا عـــلى مصالح شعبنا اليومية والقومية نصدر في دعوتنا لاقامة جبهـــات وكتـــل دمقراطية لانتخابات السلطات المحلية عن امر واحد هو الدفاع عن مصالح المواطنين العرب وجعـــل السلطات المحلية العربية سلاحا في ايـــدي المواطنين وليس ضدهم . وبهـــذا اسهاما في نضالنا اليومي والقومي العادل .**

## «مهادريـــن» ترفـــض دفـــع اجـــرة ١٣ عامـــلا مـــن قلنســـوة

**قلنسوة ـ لمراسلنـا ـ مضى اكثر من شهرين ولـــم يصرف المسؤولون عن مكتـــب عمـــال شركـــة «مهادرين» للحمضيات اجرة الشهر التي يستحقها ١٣ عاملا من عمـــال قلنسوة عملوا فى صيانة الثمر**

وكانت هذه الاجرة البالغة ٣٨٠٠ ليرة قد دفعتها الشركة قبل شهرين ، بموجب شيـــك ، الى سائق سيارة من قلنسوة يدعى جمال تايه اوكله العمال باتفاق مع الشركة لقبـــض اجورهم ، ولكن دائرة ضريبة الدخل حجزت على هذا الشيك لتسديد ضريبة مطلوبة منـــه مقدارها ٣ الاف ليرة ! مـــع العلم ان هذا السائق لا يملك شروى نقير وسيارته تعود الى والده .

ويطالب العمال الشركة بدفع اجورهم المستحقة حالا لســـد حاجاتهم وحاجات عائلاتهـــم التي يعيلونهـــا . وهـــم يستنكرون هـــذا التصرف المشين بحقهم .

## كتـــاب مفتوح من حنـــا ابراهيـــم الـــى حاكـــم اللـــواء الشمالـــي ـ النـــاصرة

**الى حاكم اللواء الشمالي**
**الناصرة**

**احتراما وبعد :**

اتوجه اليك للمرة الثانيـــة اشكو تصرف لجنة تنظيم المدن للواء الشمالي .. لقد كنـــت قدمت طلبا لرخصة ترميم بيت قديم منذ ايار ١٩٦٤ ولم يات جواب لجنة التنظيم الا فـــي اول تشرين ثاني سنة ١٩٦٤ اي بعد ستة اشهر وبعد ان شكوت الامر الى دائرتكم الموقرة. لقد اثبت ملكيتي للبيت الذي بناه جد ابي وقدمت ايضـــا موافقة الجيران حسب الاصول ولكن لم يات اي جواب رغـــم ارسالي رسالتين ارجو الاسراع فى الرخصة لانني اسكن مـــع امراتي وستة اطفال فـــي غرفة واحدة فقـــط . وفي ٥-٤-٦٥ ذهبت بنفسي الـــى دائرة التنظيم وهناك لم يجدوا الملف الخاص بي بعد تفتيـــش طويل . وهذا امر يدعو الـــى الاستغراب .

وانا اعتقد جازما ان المماطلة هذه امر مقصود بالنسبة لـــي لاسباب سياسيـــة . ففقدان الملف يضاف اليـــه ان مفتش الدائرة ـ حتى قبل ان ابـــدا بالعمل اطلاقا ـ اتى مرتـــين يسال اين يبني فلان هذا مـــع تصريحات من جهات معينـــة تجعلني اعتقد ان المقصود فـــي دائرة التنظيم بالنسبة لـــي ليس المحافظة على حرفيـــة القانون وانما ايجاد العراقيل كانتقام سياسي لا اكثـــر ولا اقل .

وهذا الاستهتار الفظيـــع والمماطلة يقابلها من الناحيـــة الاخرى نشاط هائل فـــي تسجيل المخالفات وتقديـــم المواطنين العرب للمحاكم لجبي الغرامات الباهظة ، فهـــل حدث ان فقد ملف قضية اي مواطن فى المحكمة ؟ بالطبـــع لا !

لذلك وقبل ان اضطر الـــى اللجوء الى المحكمة اعود واتوجه الى سعادتكم لاعتقادي انكـــم لا تقرون تصرفات كهذه .

وتفضلوا بقبـــول فائـــق الاحترام .

البعنة

حنا ابراهيم الياس

## اجتاز الحدود وعاد على ظهر حمار

اجتاز «متسلل» الحـــدود اللبنانية الاسرائيلية ودخـــل (المطلة) وتجول فى احيائها ..

ويقول طفل انه راى رجلا فى الساعة العاشرة مساء يفتح سيارة فى ساحة منزل تسفي كيند ويأخذ منها محفظـــة وركب حماره وذهب فى سبيله.

وارشد الاثر ان اعقـــاب الحمار ادت الى الحـــدود اللبنانية ، ودل التحقيـــق ان السيارة تخص ميخائيل سيلع وهو ضابط اطفائية. والمحفظة التي سرقت تحتوي عـــلى مستندات رخص سياقـــة وشهادة ضابط اطفائيـــة ورخصة سلاح .

## فى نادي الصحفيين .. فى تل ابيب :
# اشكول يتنكر لحق اللاجئين ويبرر الحكم العسكري

**تل ابيـب ـ لمراسلنـا ـ** استضاف نادي الصحفيين هنا رئيس الحكومة اشكول بعـــد عودته من بريطانيا ، حيـــث اجاب على اسئلة الصحفيين . وفى رده على سؤال حول الرد الاسرائيلـــي على تصريحات بورقيبة اجاب اشكول ان رد الفعل السريع قـــد يضر . وساله احد الصحفيين حـــول اقتراحات اسرائيل العمليـــة للتفاهم مع العرب فقال اشكول انه يجب التاكد أولا اذا كانـــت هناك اذن عربية مستعـــدة لسماع اقتراحاتنا .

**ماذا بقي من الحكم العسكري؟!**

وعندما ساله الصحفيون عن الحكم العسكري قال ان ليس هناك ما يلغى ، متجاهلا حقيقة استمرار الحكم العســـكري وفرض قوانـــين الطوارىء والاجراءات التعسفية الاخرى التي تفرض على الجماهـــير العربية . وعندمـــا حشره الصحفيون "اعتـــرف" بوجود الحكم العسكري (!!) وقال ان هذا لا يضر بالجماهير العربية، وبخصوص قضية اللاجئـــين اعلن اشكول ان موقف حكـــام اسرائيل لم يتغير ، هـــذا الموقف المفلس الذي يتلخص فى « لا لاجيء ولا شبر أرض» .

هذا وادعـــى اشكول ان الولايات المتحدة لم تضغط على اسرائيل بخصوص الميـــاه ، واعرب عن رايه بانه لا امـــل الان فى تحسين العلاقات مـــع الاتحاد السوفييتي !

## وفاة رفيق شحادة رئيس مجلس كفر ياسيـف المحلـي

**كفر ياسيف ـ لمراســـل الاتحاد ـ توفي يوم الاثنـــين الماضي رئيس مجلس كفـــر ياسيف المحلي ، رفيق شحادة عن عمر يناهز الخمسين سنة .. وقد عانى المرحوم من مرض عضال منذ سنين ووافته المنية بعد عمليـــة اجريت لـــه فى مستشفى هداسا بالقدس . واشترك فى تشييع الجثمـــان اهل القرية وكثيرون من القرى المجاورة وممثلون عن السلطات الحكومية ووزارة الداخليـــة وحزب مباي .**

**وقد ابنه نجيب خوري ، العضو الثاني فى قائمة المباي فى مجلس كفر ياسيف المحلي ، وقائمقام عكا ساسون رشدي وعضو الكنيست المبائي جبـــر معدي والمعلم نعيم جبور من كفر ياسيف .**

## فى اجتماع لجان السلام (بقية)

والدمقراطية والسلام والحياد كخطوة من اجل توحيد قسمي فيتنام بطرق السلام وذلـــك طبقا للمقترحات التي قدمتها جبهة التحرير الوطني فى جنوب فيتنام .

واستنكر البيان استعمـــال الفازات السامة وقنابل النابالم فى الحرب فى فيتنام .

هـــذا وقد توجه رئيـــس مجلـــس الســـلام العالمي البروفـــور برنال بنداء خاص الى جميع منظمات السلام فى العالم استعرض فيه اشكـــال الحرب الوحشية فى فيتنـــام وطالبها باسماع احتجاجهـــا الشديد على هذا الحرب ودعا الى حل سلمي لمشكلة فيتنام.

### ١٨ نيســـان يوم تضامن نســـاء العالم من اجل السلام فى فيتنـــام

قرر الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيـــات اعلان يوم ١٨ نيسان يوما عالميا من اجـــل السلام فى فيتنام وضد عدوان الولايات المتحدة على هـــذه البلاد .

هذا وقد قرر الاتحاد العالمي لنقابات العمال الدعوة الـــى اجتماع تضامني مع شعـــب الفيتنام يعقد فى هانوي مـــن ٢٨ حزيران حتى الاول مـــن تموز القادم . وقد ارســـل الاتحـــاد برقيـــة احتجاج على التدخل الامريكي فى فيتنام الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

وفى وارسو عاصمة بولونيا اشترك اكثر من ٤٠ الفا مـــن اساتذة الجامعات والطـــلاب فى مظاهرة احتجاج على العدوان الامريكي فى فيتنام .

وتنهـــال على رئيـــس الجمهورية الامريكية الاحتجاج من مختلف الاوساط والمنظمات على التدخل الامريكي فـــي فيتنـــام .

# رسائل القراء

### خطاب مفتوح الى سكرتير اللجنة الاسلامية بعكا

ارسل الينـا «مسلم من عكـــا» خطابا مفتوحا الى سكرتير اللجنـــة الاسلامية بعكا اتهمه فيها بالتآمر على طرد العامل حافظ بدوي من المسجـــد الذي لجا اليه مع زوجتـــه واولاده الستة بعد ان تهدم بيته فى البلدة القديمة .

وجاء في هذه الرسالة :

انك بتحريض من حيشي المبـاي اتصلـــت بالشرطة التـــي حضرت واستخدمت القوة وقذفت بالعامـــل وعائلته الى الشارع .

ويضيف ان هذا العامل ليـــس بامكانه دفع المفتاحية المطلوبة منـــه من اجل السكن في بيت جديـــد . ويتساءل :

ماذا لو ابقيتم هذا العامل فـــي المسجد وقمتم بالاتفاق مع الجهات المختصة بدفع المفتاحية من اموال الوقف الاسلامي على ان يقوم هـــذا العامل بتسديد المبلغ على اقساط شهرية بعد تحسن احواله .

وفي ختام رسالته يستنكر بشدة قذف هذا العامل وعائلته الى الشارع ويطالب باعادته الى الجامع الى ان يتم تدبير مسكن ملائم له .

### رد على مؤيد ابراهيم

وارسل الينا يعقوب حجازي من عكا ردا على السيد مؤيد ابراهيم جاء فيـــه :

«ان محاولة السيد مؤيد ابراهيم استفزاز الرعيل الثوري والصاقه النعوت الفارغة بهذا الموكب الـــذي يجسد المآسي والآلام ، والدفاع عن شعراء «البرج العاجي» او الفئـــة المترددة هي صفقة فاشلة ولا شك ..»

وفي نهاية رده يسال الشاعر مؤيد ابراهيم ما هي الرسالة التي يحملها هو واضرابه ويطلب ردا صريحا على هذا السؤال .

### رد على الدسوقي

وبعث الينا «ابن الجليل» من طمره رسالة يرد فيها على مقال كتبه يوسف الدسوقي من الطيبة بتاريخ ٢-٤-٦٥

وجاء في هذا الرد ان مقال الدسوقي المذكور كله اختلاق وتزوير . فهو يحمل الحكام العرب كامل المسؤولية عن النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني سنة ١٩٤٨ . ويغـــفـل الطرف من المستعمرين الانجليز الذين كانت لهم اليد العليا في اذلال وتشريد عرب فلسطين .

ولم يكتف الدسوقي بهذا بل راح يتهم عرب اسرائيل بالاخلال بالامن .. ويدعوهم الى الاخلاص للدولة دون الالتفات الى الاحكام العسكرية المطبقة عليهم منذ عام ١٩٤٨ والى سلـــب الاراضي العربية وهدم بيوت المواطنين العرب .

ويختم «ابن الجليل» رده بقوله : «لا اريد ان اوهك على هذا فقد سبقك الزعبي رئيس بلدية الناصرة وغيره ممن يخدمون الحكام على غـــير هدى» .

### شكـــوى مظلوم

ومن السيد فيليب قمبور وصلتنا شكوى ضد الذين يهضمـــون حقوق العامل وانعابه على شكل منلوج جاء فيـــه :

ليلتكم سعيدة يا اخوان
انشا الله ما حد عيـان
راح احكيلكم هالقصة
وبشكي لربي الديـان
بحكيلكم على النصابين
حكوجية بتظاهروا بالذاتية
اسـم وجسـم بلا عنوان
اسمـه واديـــه معروف
حزب موصوف
الله بيعتلو قلـة الشوف
لانـه ما عنده ايمان
بيفتكر ان المعمرجـي
ضرورى يعمل كندرجي
او يعمل مناقرجي
بحصل شعر من القرمان
البنـا لـه حقوق
على نار تكون بدوق
مش على المحروق
اللي ما عنده ضمير ولا وجدان
المعماري وصفاته
مكرس للخطر حياتـه
من اكـل معرياتـه
مش انســان
هيدي حيوان

### المصابيح فى الطيبة

وبعث الينا محمد ابو اصبع كتابا مفتوحا الى رئيس المجلس المحلي فى الطيبة تحدث فيه عن مشكلة تركيب مصابيح على الاعمدة في كل شـــارع وفي كل زقاق في الطيبة ـ هذه المشكلة التي قال رئيس المجلس عنها الـــى وفد من السكان انها سهلة وستحل خلال شهر ! ولكن مضت ستة اشهر وهذه المشكلة لم تحل !

ويذكر انه بتاريخ ١-٤-٦٥ قابل وفد يمثل سكان الحي الشرقـــي والباطن رئيس المجلس وبحث معـــه هذه المشكلة من جديد ولكن رئيس المجلس القى المسؤولية من بقـــاء هذه المشكلة على عاتق المقاول الذي حسب قوله ركب المصابيح فقط فى القســـم الغربي من الحي بينما اخذ اجـــرة تركيب المصابيح على كل الاعمـــدة المخصصة لانارة الشوارع والازقة .

ويتحدث محمد ابو اصبع فـــي كتابه عن اكوام الزبالة الموجودة هنـــا وهناك وتسبب انتشار الامراض وعن ضرورة اصلاح الطرق على نفقة المجلس

ويذكر ان سكان حي الباطن بسبب اهمال المجلس المحلي اضطروا الـــى اصلاح شارعين على نفقتهم الخاصة .. ويضيف ان اهالي الحي يعدون لارسال وفد منهم لمقابلة رئيس المجلس ومطالبته بتنفيذ وعوده لهم .

### حول وقـف النبي سبلان

وارسل الينا عاصم الخطيب مقالا بعنوان «لقد ضلوا الطريق» حـــول قضية وقف النبي سبلان ناشد فيـــه شباب الطائفة الاحرار والمشايـــخ الشرفـــاء الوقوف صفا واحـــدا للدفاع عن هذا الوقف .

وفي مقاله اكد ان الدروز عـــرب وانهم جزء لا يتجزأ من الامة العربية واستنكر بشدة محاولات السلطـــات واعوانها فصلهم وعزلهم عن الشعب العربي في اسرائيل .

# قيادة الهستدروت في الناصرة تفشل المفاوضات من اجل مظاهرة مشتركة في اول أيار

## عمال الناصرة وقرى الجليل سيسيرون تحت اعلام لجنة اول ايار الكفاحية ، اعلام السلام والنضال واخوة الشعبين

الناصرة — لمراسل الاتحاد — افشلت قيادة الهستدروت في الناصرة المفاوضات التي جرت لتنظيم مظاهرة مشتركة في اول ايار . فقد جرت مفاوضات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، وقيادة الهستدروت في المدينة ، من اجل تنظيم مظاهرة مشتركة في يوم اول ايار ، يوم وحدة وتضامن الطبقة العاملة العالمية . وقد تقدم الحزب الشيوعي بمطالب تتلخص في : (١) المساواة في قيادة المظاهرة بين جميع احزاب العمال ، بسبب عدم وجود مجلس عمال في الناصرة . (٢) رفع الشعارات التي تعبر عن مصالح جماهير الناصرة والقرى . وقد اصر قادة المباي على ان يكون التمثيل في قيادة المظاهرة كما يلي : خمسة للمباي ، وواحد للحزب الشيوعي ، وواحد للمبام ، وواحد لاحدوت عبودا ، وان لا يتجاوز خطاب ممثل كل حزب ثلاث دقائق . كما رفض المبائيون الموافقة على رفع الشعارات التالية :

ليتوقف التدخل والعدوان الامريكي على فيتنام ، الكونغو للكونغوليين ، عاش الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص لكل الشعوب ، عاش اتحاد نقابات العمال العالمي ، لتتوقف سياسة نهب الارض ، ليتوقف هدم البيوت العربية ، اطلقوا سراح اوري ديفز ، ارفعوا الايدي عن عرب النعيم والسواعد ، ليلغ الحكم العسكري كليا ، لتتعاظم ولتتسع الجبهة اليهودية — العربية لالغاء الحكم العسكري ، على صخرة الاخوة اليهودية — العربية يتحطم الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي ، لتلغ القوائم السوداء ، ماء لا دماء !

كما رفض قادة الهستدروت في الناصرة شعارا اخر يطالب بالاعتراف بحقوق اللاجئين .

وعلى ضوء هذا ، قدم الرفيق سليم القاسم باسم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاجتماع الذي عقد مع قيادة الهستدروت امس الخميس ، البيان التالي :

١— لو كان هنالك مجلس عمال منتخب لعمال الناصرة وقرى الجليل ، لكان من الطبيعي ان يقرر هو في شعارات وقيادة المظاهرة وخطبها ، وبما انه لا يوجد ، فاننا لا نرى امكانية التنازل عن مظاهرة تنظمها احزاب العمال الاربعة ، باسم الهستدروت ، وتتمثل فيها هذه الاحزاب على قدم المساواة ، في الهيئة التي تنظم المظاهرة وفي تقرير شعاراتها وفي قيادتها وفي الخطب التي تلقى فيها . والتجربة اثبتت ان عمال الناصرة رفضوا ، وبحق ، السير وراء قيادة المباي التي فرضت فرضا ، ووراء شعارات مفروضة لا تعبر عن مصالحهم .

٢— ليس من حقنا التنازل عن شعارات واضحة ضد تهديدات الحرب وخصوصا شعار «ماء .. لا دماء» . لا يمكن ان نتنازل الان وفي مظاهرة اول ايار ، وفي الناصرة ، بلد النضال المستمر من اجل السلام ، عن شعارات التضامن مع شعب فيتنام ضد المعتدين الامريكيين ، وعن شعارات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. ليس من حقنا ولا يمكن ان نتنازل عن شعارات الغاء الحكم العسكري كليا ، والغاء القوائم السوداء ، وضد نهب الارض وهدم البيوت العربية ، ومن اجل الاعتراف بحقوق اللاجئين .

٣— نعتقد ان المفاوضات هذه السنة وفي السنة الماضية ، لم تذهب سدى ، واوضحت وجهات النظر وساعدت على التقارب واسهمت في نضال عمال الناصرة من اجل حقهم في انتخاب مجلس عمالي ، ونأمل انه بانتخاب مجلس عمال الناصرة هذه السنة ، سيقوم الاساس للتفاهم في السنة المقبلة ، على مظاهرة مشتركة .

ولكن لما كانت قيادة المباي في الهستدروت المفروضة على عمال الناصرة فرضا ، تصر على عدم اعطائنا الحد الادنى من التمثيل الذي نستحقه في تنظيم المظاهرة وفي قيادتها وفي الخطب التي تلقى فيها ، وترفض السماح لعمال الناصرة ان يرفعوا شعارات السلام والنضال ضد الاضطهاد القومي فنحن نحمل القيادة المبائية مسؤولية فشل المفاوضات لمظاهرة مشتركة .

٤— سنسير كما سرنا في السنوات الماضية ، تحت اعلام لجنة اول ايار لعمال الناصرة وقرى الجليل ، متظاهرين في يوم العمال العالمي تحت شعارات السلام وحقوق الشعوب والمساواة الحقيقية ، واخوة الشعبين ، عاملين على تنسيق الوقت مع اية مظاهرة اخرى تسير في نفس اليوم ، وسنحيي العمال اليهود والعرب الذين يسيرون في كل مظاهرة لاول ايار ، هاتفين وعاملين دائما ، من اجل وحدة دمقراطية حقيقية للطبقة العاملة اليهودية والعربية ، ومن اجل الدمقراطية الحقيقية داخل الهستدروت

ومع هذا فنحن على استعداد لابقاء الباب مفتوحا للمفاوضات مع احزاب العمال بتنظيم مظاهرة مشتركة في يوم اول ايار يوم وحدة وتضامن الطبقة العاملة .

## تأجلت انتخابات الهستدروت — بقيـــة

بالتأجيل لن يمنع زيادة معارضة جماهير العمال لسياسة المباي في الهستدروت وقالت : هنا من يقول ان هناك مصاعب داخلية عند المباي .. ان هذه المصاعب لن تزول بل ستزداد ومصدر هذه المصاعب هو التصادم والتناقض بين سياسة المباي ومصالح العمال الحقيقية ، فان العمال يريدون تغيير سياسة الهستدروت تغييرا جذريا بحيث تدافع عن مستوى معيشة العمال وتناضل لرفع اجورهم وتخفيض الضرائب وصيانة حقوقهم المكتسبة ، وليس الارتباط بالحكومة ضد العمال وقالت استر فلنسكا : لماذا لا تكون الدمقراطية في الهستدروت اعمق مما هي عليه في الدولة ؟ ان مصلحة عمال الهستدروت ايضا في تعميق الدمقراطية ، والدمقراطية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوعي الطبقي عند الطبقة العاملة .

وحيت مندوبة الحزب الشيوعي جماهير عمال البريد المضربين وقالت : على الهستدروت الا تقف موقفا لا مباليا من قرار الحكومة بالزام عمال البريد على العمل بحجة انهم يعملون في مجال حيوي .. وقالت على الهستدروت ان تدعم كل العاملين . لا يكفي للقيادة الحالية في الهستدروت ان تمدح عمل العاملين ، بل عليها ان تدعمهم ، فحتى ينتج العاملون الخيرات المادية ، يجب ان تؤمن لهم الحياة الانسانية الملائمة . واقترحت استر فلنسكا في ختام كلمتها رفض اقتراح التاجيل واعلنت انه اذا تقرر التأجيل فان الكتلة الشيوعية ستستأنف الى مجلس الهستدروت .

هذا ، وقد قاطعت كتلة مبام التصويت احتجاجا على خرق دستور الهستدروت ، كما اعلن مندوب الكتلة الشيوعية الرفيق بنحاس طوبين طلب الكتلة الشيوعية بدعوة مجلس الهستدروت الى الانعقاد للنظر في خرق مباي للدستور .

واعلن اهرون بيكر ، الذي امتنع عن التصويت عن سحب استقالته من منصبه كسكرتير للهستدروت بالرغم من انه لا يزال مصرا على موقفه بعدم تأجيل موعد الانتخابات .

## فيتنام — بقية

سايغون و ١١٢٧ من القوات الامريكية . وهاجمت قوات الفيتكونغ معسكر «هان» — البعيد ١٥ كيلو مترا عن سايغون — حيث تقيم قوات كوريا الجنوبية التي جاءت لنجدة سايغون . وقتلت قوات الفيتكونغ في هذا الاسبوع ٣٠٠ جندي من القوات الكورية الجنوبية .

وجاء من هانوي ان رئيس حكومة فيتنام الشمالية قد غادر بلاده الى موسكو رداعلى دعوة من رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، وانه سيجري محادثات هامة في العاصمة السوفييتية .

واعلن رئيس فيتنام الشمالية ، هو شي مين ، امام البرلمان : لقد هدد جونسون باستخدام العنف لابادة شعب فيتنام الشمالية . ولكن هذا ليس سوى وهم وحلم فالشعب الفيتنامي لن يقهر ابدا . وناشد برلمان فيتنام الشمالية برلمانات دول العالم مد يد العون للشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامريكي

وجاء في انباء القاهرة ان الاتحاد الاشتراكي في كل من العربية المتحدة والجزائر قد استنكرا ، في بيان مشترك بينهما ، العدوان الامريكي وطالبا بوقفه . واقترحت «لجنة المئة» في بريطانيا ان تبادر لجنة السلام العالمية الى عقد مؤتمر جنيف لايجاد حل لقضية فيتنام .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## امريكا توافق — بقية

والى ابعاده عن الاتحاد السوفييتي .

وتستغل امريكا عروض تزويد السلاح هذه للضغط على لبنان والاردن بصورة خاصة لكي يمتنعا عن تنفيذ مشروع تحويل روافد الاردن . وهذا على ما يبدو هو ما يستهدفه المبعوث الامريكي ، تالبوت ، من زيارته لبعض اقطار المنطقة .

وادلى الملك حسين بتصريحات لمجلة « روز اليوسف» القاهرية اعلن فيها ان زيارة تالبوت الى الاردن قد كانت مرتبطة بصفقة الاسلحة بين الاردن وامريكا . وقال انه قد ابلغ رئيس العربية المتحدة ، عبد الناصر ، بفحوى محادثاته مع تالبوت . واشار حسين الى ان جيشه كان مزودا بالاسلحة الغربية دوما ولكنه اعلن انه لن يقبل اية شروط في قضية تزويده بالاسلحة من امريكا . واعلن انه اذا عقدت بون علاقات دبلوماسية مع اسرائيل فان الاردن سينفذ مقررات مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

# باقة الغربية تتعرض من جديد «لغزوات متسلل»!

باقة الغربية — لمراسلنا — تتعرض باقة الغربية ، من جديد ، الى «غزوات» احد المتسللين ، بعد ان توقفت هذه الغزوات مدة سنتين تقريبا . وهدف الغزوات هذه المرة بيت المواطن احمد صوان .

فمنذ شهر تقريبا والقرية كانها خط قتال ! مئات من حرس الحدود وافراد الجيش يرابطون في داخلها .

وعلى الرغم من وجود هذه الاعداد الغفيرة من قوات الامن لم تتوقف «غزوات» هذا المتسلل مما لا يدع مجالا للشك بأن هناك مؤامرة مبيتة ضد السكان تنفذ تحت ستار وجود متسللين . فليس من المعقول ان تقف كل هذه القوات عاجزة امام هذا المتسلل !

فللمرة الثانية جاء هذا المتسلل الى بيت احمد صوان .. وبعد ان طرق الباب ذهب في الحال . وبعد ذهابه بخمس دقائق حضرت قوات الامن وسالت صاحب البيت اذا كان «المتسلل» جاء الى البيت فاخبرهم بالامر . وعندها اضاء احد افراد الشرطة النور الكاشف حول البيت . فما كان من المتسلل الا ان اطلق النار نحو مصدر النور !

والجدير بالذكر ان القرية تعرضت قبل سنتين الى «غزوات» احد المتسللين . وكان بيت المواطن بديع فريد هدف تلك الغزوات وظلت القرية مدة شهر تقريبا تعيش في جو ارهابي شديد . ولم تتخذ قوات الامن اجراءاتها الامنية الا بعد ان قام السكان بحملة ضغط شديدة على السلطات توقفت بعدها غزوات «المتسلل» .

## السفير السوفييتي يجتمع بغولدة مئير

القدس — اجتمع السفير السوفييتي في اسرائيل ، ديمتري تشوباخن ، بناء على طلبه بوزيرة الخارجية غولدة مئير هنا يوم الثلاثاء الماضي .

وقالت دوائر سياسية هنا ان المحادثات بين السفير والوزيرة تناولت قضايا سياسية مختلفة من بينها الوضع في منطقة الشرق الاوسط وجوانب معينة من السياسة الاسرائيلية الخارجية

## الحكم على الشاعر محمود درويش

الناصرة — لمراسل الاتحاد — امس ، حكمت المحكمة العسكرية على الشاعر محمود درويش بدفع غرامة مالية قدرها ١٢٠ ليرة او السجن لمدة عشرين يوما .. وحكمت عليه ايضا بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ لعامين .

اما التهمة التي وجهت الى محمود درويش فهي وجوده مرتين في حيفا — مكان عمله كمحرر لمجلة الجديد — بدون تصريح !

والمعروف ان محمود درويش «عضو» في القائمة السوداء ، ويحظر عليه الخروج من منطقة ٩ «المغلقة» بدون تصريح .

هذا ولا يزال الحاكم العسكري يرفض اعطاءه تصريحا الى اي مكان في اسرائيل ما عدا حيفا ، — مكان عمله !

## الاستخبارات الامريكية هربت الاب يولو

تونس — اتهمت مجلة «جون افريك» الاستخبارات الامريكية بتهريب الاب يولو ، رئيس كونغو برازفيل المخلوع ، من بيته الذي كانت تفرض عليه فيه الاقامة الجبرية ، الى ليوبولدفيل ، حيث اعطي حق اللجوء السياسي .







## بيان مراقب الدولة حول مشروع المياه القطري

# لا يمكن سحب ٣٢٠ مليون متر مكعب كما كان مقررا ملوحة المـــاء اكثر مما توقع المسؤولون !!

القدس — لمراسلنا — «ان التقدير المغلوط لنسبة ملوحة المياه ولحاجة مناطق الحولة وغور الاردن من الماء ، والتقدير غير الصحيح لكمية المياه التي تصب في بحيرة طبريا ، وعدم امكانية خزن الماء في البحيرة — ان كل هذا سيقرر مصير مشروع المياه القطري بوصفه مشروعا فاشلا ، وسيمنع نجاح استغلاله خلال الـ ١٥ — ٢٠ سنة المقبلة كما كان مقررا»

— هذا ما جاء في التقرير السنوي لمراقب الدولة ، حول مشروع المياه القطري .

ويذكر التقرير ، انه بالرغم من ان الماء الصالح للري يجب ان لا تزيد نسبة «الكلور» فيه عن ١٧٠ غراما للمتر المكعب وتصل هذه النسبة الى ٢٧٠ — ٢٨٠ غراما من «الكلور» في بعض السنوات . وهذا الامر يستدعي عملية خلط مياه المشروع بالمياه الحلوة حتى تصبح مياه المشروع صالحة للزراعة .

وينتقد تقرير مراقب الدولة نتائج اعمال اللجان التي تالفت لفحص نسبة ملوحة المياه ويقرر ان «التقديرات الاساسية للجان كانت مغلوطة» .

### اغلاط اخرى

ويذكر تقرير مراقب الدولة انه حسب التخطيط الاساسي للمشروع يمكن سحب ٣٢٠ مليون متر مكعب من الماء .. وذلك بعد تخفيض الكمية المخصصة للجليل الاسفل وحوض الاردن ومنطقة الحولة وبيسان . ولكن البرنامج لم يأخذ بالحساب امكانية زيادة المطلوب من الماء في هذه المناطق التي ارتفعت في السنوات الاخيرة من ٦٠—٦٥ مليون متر مكعب الى ١٢٠—١٣٠ مليون متر مكعب ، الامر الذي سيقلل من كمية المياه المعدة لمشروع المياه القطري ، كما ان حاجة المستوطنات في منطقة طبريا ، قد تضاعفت ايضا . ونتيجة لكل هذا فلن يكون من الممكن سحب اكثر من ١٢٠—١٥٠ مليون متر مكعب من الماء اي اقل من نصف الكمية التي كان من المقرر سحبها .

## كلمة الاتحاد — بقيـــة

تشكل ٥٩ بالمئة من مساحة الكرة الارضية و ٧٠ بالمئة من مجموع سكان العالم ، فريسة لاستغلال المستعمرين تعيش على هامش الاحداث خلال اجيال ، انتصبت هذه الشعوب المتحررة العريقة كالصينية والهندية والعربية والافريقية ورفعت هاماتها واصبح لها دورها الفعال في احداث العالم .. فالشعوب الاسيوية الافريقية تشكل اليوم نصف اعضاء منظمة الامم المتحدة ، وللكتلة الاسيوية الافريقية فيها وزنها ودورها الفعال . ودول الكتلة الاسيوية الافريقية كانت صاحبة المبادرة في منظمة الامم المتحدة لاقرار البيان التاريخي حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .. وكان ذلك في كانون الاول عام ١٩٦٠ .

وكانت قرارات باندونغ المؤيدة للتعايش السلمي والداعية لنزع السلاح وتحريم التجارب النووية موجهة لنشاط الدول الاسيوية الافريقية وغيرها من الدول في ميدان النضال من اجل السلام العالمي . ووقفت دول باندونغ دائما الى جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في منظمة الامم المتحدة وفي مجالات اخرى تدعم النضال العالمي من اجل السلام وضد مشاريع الاستعمار العدوانية ومن اجل نزع السلاح .

ولعبت دول باندونغ دورا هاما في صد العدوان الاستعماري في مختلف جبهات العالم مثل دورها الفعال في افشال العدوان الاستعماري الثلاثي ضد مصر سنة ١٩٥٦ وفي انسحاب قوى العدوان .

ومن مميزات التطور الهام الذي صاحب مسيرة دول باندونغ ، انطلاق حركة التحرر الوطني لدى عدد من بلدان باندونغ الى افاق التحرر الاجتماعي تجري تحولات حاسمة للقضاء على الفقر والاستغلال والتخلف الاقتصادي وتحث الخطى في اتجاه الاشتراكية .. هذا ما نراه اليوم في الجمهورية العربية المتحدة ، وفي الجزائر ، وفي مالي ، وفي غانا ، وفي بورما وفي وغيرها من البلدان التي تقدم بذلك لغيرها من الدول الشقيقة مثلا وحافزا على السير في هذا الطريق التقدمي .

ان حكام هذه البلاد قد ابعدوا اسرائيل وعزلوها عن عائلة الشعوب الاسيوية الافريقية ، عن مؤتمر باندونغ وعن حركة التضامن الاسيوي الافريقي نتيجة تعاونهم مع الاستعمار ومسيرتهم المعاكسة لمسيرة دول باندونغ من جهة ونتيجة تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وابقائهم بذلك على العداء المتعمق مع الدول العربية التي تشكل جزءا هاما من عائلة باندونغ .

لو ان حكام اسرائيل يريدون حقا الوصول الى تسوية علاقاتهم مع الدول العربية لكانوا تمسكوا بقرار مؤتمر باندونغ حول قضية فلسطين واعلنوا استعدادهم لتنفيذه . الا انهم رفضوه وسخروا منه وامعنوا في سياسة خدمة الاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ مناسبة ملائمة تضع بكل الحاح امام جماهير الشعب في اسرائيل واجب دفع حكام هذه البلاد في اتجاه قرارات وروح باندونغ بعيدين عن الاستعمار وعن اخطار السير في ركابه . ان الشعوب الاسيوية الافريقية ومعها قوى التحرر والسلام في العالم اجمع تحتفل بالذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ وتتطلع نحو مؤتمرها الثاني في الجزائر وهي تحقق بهدى قرارات باندونغ وبقوة التضامن الاسيوي الافريقي التصر تلو النصر في سبيل التحرر والاستقلال والقضاء على الاستعمار القديم والجديد مثبتة دعائم السلام والتقدم الاجتماعي فتحياتنا الى باندونغ والى شعوب باندونغ !

الافريقي تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويدعو الى تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة حول قضية فلسطين والى ضمان حل بالطرق السلمية للقضية الفلسطينية»

لقد كان مؤتمر باندونغ حصيلة التحولات التاريخية الهامة التي شملت آسيا وافريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ، حصيلة ظهور المعسكر الاشتراكي العالمي وما تركه من أثر على عملية انهيار نظام المستعمرات وظهور دول متحررة عديدة . وجاء هذا المؤتمر يعكس روح شعوب آسيا وافريقيا المتوثبة التواقة للتضامن وللاسراع في معركة التحرر والتقدم ولضمان السلام العالمي .

ومؤتمر باندونغ قد كان بداية مرحلة جديدة شاهدت تزايد انهيار النظام الاستعماري وانحساره عن معظم القارتين الافريقية والاسيوية . عشرات الدول الافريقية الجديدة قامت تطهر ارض افريقيا من رجس الاستعمار .. الجزائر البطلة انتصبت مستقلة متحررة وستستقبل في حزيران القادم المؤتمر الاسيوي الافريقي الثاني . ودول عديدة هامة مثل طانزانيا ، كينيا ، ومالي ، والسودان والصومال انضمت لقافلة باندونغ ..

اندونيسيا طهرت ايريان الغربية من حكم الاستعمار الهولندي وقبلها كنست الهند جيوب الاستعمار البرتغالي في جوا وبروح باندونغ تستمر المعركة لتحرر انغولا وموزامبيق وبقية المستعمرات ، وبروح باندونغ يناضل شعب افريقيا الجنوبية ضد نظام العبودية الفاشستي .

ان التضامن الاسيوي والافريقي الذي انطلق من باندونغ قد نما وتعاظم فشمل الشعوب الاسيوية الافريقية التي قامت تعقد مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الاول في القاهرة (٢٦-١٢-٥٧ الى ١-١-٥٨) ومؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الثاني فيها ايضا ، وبروح باندونغ تضامنت شعوب افريقيا ايضا فعقدت مؤتمرها التضامني الاول في كانون الاول ١٩٥٨ في اكرا ومؤتمرها الثاني في تونس في كانون الثاني عام ١٩٦٠ ، وبروح مؤتمر باندونغ تضامنت الدول الافريقية فعقدت سلسلة مؤتمراتها التي كان اولها في اكرا عاصمة غانا في نيسان ١٩٥٨ واخرها في تموز السنة الماضية في القاهرة . وبروح باندونغ عقدت الدول المحايدة مؤتمرها الاول في بلغراد ، ومؤتمرها الثاني في القاهرة في اواخر العام الماضي ، ذلك المؤتمر الذي اشتركت فيه اكثر من ٥٠ دولة جلها من الدول الاسيوية الافريقية المتحررة حديثا .

وكان مؤتمر باندونغ فاتحة عهد اخذت تلعب فيه الدول الاسيوية والافريقية دورا حاسما في حياة الانسانية وتقدمها وتطورها .. فبعد ان كانت شعوب هاتين القارتين وهي

## افتتاح مؤتمر عمال فلسطين في غزة

غزة — اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مؤتمر عمال فلسطين قد افتتح يوم الاربعاء الماضي في غزة باشتراك عدد من وفود المنظمات العمالية الاجنبية وبينها منظمات العمال في الصين الشعبية واندونيسيا وكوريا الشمالية وفيتنام الدمقراطية وجمهورية المانيا الشرقية .

واعلنت الوكالة ان المؤتمر سيبحث في حركة العمال الفلسطينية وتطورها وارتباطها بحركات العمال العربية والعالمية ، وكذلك في دور العمال الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية وفي اعمال تحويل روافد نهر الاردن .

وكان رئيس اتحاد عمال فلسطين قد اعلن ان من بين المواضيع التي سيبحثها المؤتمر تسرب الهستدروت لبعض الدول الافريقية وسبل وقف هذا التسرب .

## الحزب الشيوعي السوداني حزب علني

القاهرة — صرح اسماعيل الازهري زعيم «الحزب الوطني الموحد» في السودان ، ان حزبه سيقدم الى الحكومة الائتلافية الوطنية برنامجا مفصلا من اجل اقامة نظام اشتراكي في السودان . وقال الازهري ان حزبه يدرس الان امكانية التعاون مع حزب الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة وتبادل الخبرة والراي .

وكان قد اعلن في الخرطوم ان الحزب الشيوعي السوداني اصبح حزبا علنيا . ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي السوداني قد عاد الى الاشتراك في الحكومة السودانية وان ممثله فيها هو وزير الزراعة احمد سليمان

# اذا لم توقف امريكا غارات الغاز والنابالم فسيرد عليها بنفس الاسلحة


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٠ نيسان ١٩٦٥
١٨ ذي الحجة ١٣٨٤
21 ניסן 5725
20.4.1965
No. 98 Vol. XXI
العدد ٩٨ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות — الثمن ٢٠ اغورا — אל-אתיחאד


موسكو – القى رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، خطابا امس في اجتماع للصداقة السوفييتية – الافغانية بمناسبة زيارة وفد حزبي حكومي افغاني برئاسة رئيس الحكومة الى موسكو . وقال كوسيغن ان امريكا بتوسيعها نطاق عملياتها الحربية ضد فيتنام الشمالية تقترب خطوة فخطوة من مرحلة خطيرة للغاية . ويراقب الاتحاد السوفييتي هذا الوضع بقلق واهتمام كبيرين . وهو قد ايد وسيؤيد فيتنام الاشتراكية ضد الاستعمار الامريكي . وتستطيع فيتنام ان تعتمد على المساعدة الاخوية السوفييتية اللازمة لحماية امنها وسلامتها . وقال انه اذا لم توقف امريكا ضرب فيتنام الشمالية بقنابل النابالم والغازات والفوسفور فان فيتنام سترد على ذلك بنفس هذه الوسائل . واضاف : ان امريكا لا تستطيع تضليل احد بالمناورات التي تعمد اليها . فلا قيمة للحديث عن السلام اذا استمرت الغارات على فيتنام الشمالية . واعمال امريكا العدوانية هذه تضع امام كافة الاحزاب الشيوعية واسرة الاقطار الاشتراكية مهمة توحيد جهودها للنضال ضد دسائس الاستعمار اكثر من اي وقت مضى . وقال ان المباحثات مع الوفد الحزبي الحكومي الافغاني قد اكدت وحدة حزبينا وحكومتينا فيما يتعلق بالوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية .

★ اعلن رئيس الحكومة البلغارية في اجتماع عمالي كبير عقد في وارسو ان بلاده على استعداد لارسال المتطوعين لمساندة فيتنام اذا هي طلبت ذلك . كذلك اعلن كاسترو ان ابناء كوبا مستعدون للسفر لفيتنام اذا لزم الامر .

---

البيان الفيتنامي – السوفييتي يؤكد :

## الاتحاد السوفييتي على استعداد لارسال المتطوعين الى فيتنام

### الوفد الفيتنامي يشكر الاتحاد السوفييتي على تنفيذه كافة التزاماته تجاه فيتنام

حيفا – مكتب الاتحاد – الاتحاد السوفييتي سيلبي رغبة مواطنين بالتطوع للنضال مع شعب فيتنام ، اذا طلبت حكومة فيتنام الدمقراطية ذلك – هذا ما جاء في البيان السوفييتي – الفيتنامي المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة وفد حزب العمل الفيتنامي الى موسكو . وقد تراس الوفد الفيتنامي لي غوان السكرتير الاول للحزب الفيتنامي وتراس الوفد السوفييتي ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي .

واكد البيان «ان التضامن العالمي والمساعدة الشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي يقومان بدور هام جدا في تعزيز وتقوية دفاع فيتنام لصد الاستفزازات الاستعمارية» .. وجرى خلال المباحثات بين الوفدين ، استعراض شامل لمراحل العلاقات بين البلدين ، واعرب الوفد الفيتنامي عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على التزامه التام بجميع الاتفاقات المعقودة بين البلدين . واعلن رئيس الوفد السوفييتي برجنيف ، مجددا ، ان الاتحاد السوفييتي يتعهد بتقديم كل مساعدة عسكرية واقتصادية تطلبها حكومة فيتنام الدمقراطية .

#### تاييد جبهة التحرير

واعلن البيان المشترك تاييد البلدين التام للنضال البطولي لشعب فيتنام الجنوبية والاستعداد لدعم جبهة التحرير الوطني في فيتنام .. وفضح البيان حقيقة مناورة جونسون الذي يدعو الى «التفاوض من اجل السلام» بينما تقوم طائراته بغاراتها الغادرة على فيتنام الشمالية ويزداد عدد جنود الاحتلال الامريكي في فيتنام الجنوبية .

#### لتقوية وحدة الدول الاشتراكية

ويؤكد البيان المشترك ان توسع العدوان الامريكي على فيتنام ليس استفزازا لدولة اشتراكية واحدة ، وانما هو استفزاز لكل العالم الاشتراكي . وعلى ضوء محاولة الاستعمار الامريكي ضرب حركة تحرر الشعوب ، من الضروري اكثر من اي وقت مضى ، العمل على تعزيز ورص صفوف المعسكر الاشتراكي في النضال لصد استفزازات المستعمرين ، ولضمان مضاعفة نضال الشعوب ضد الاستعمار .

#### صواريخ سوفييتية الى فيتنام

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية من ثقتها بان خبراء سوفييتيين يقومون ببناء محطة لاطلاق الصواريخ المضادة للطائرات في فيتنام الشمالية . وقال ان الاتحاد السوفييتي قد ارسل مؤخرا اعتدة حربية الى فيتنام بما في ذلك مجموعة كبيرة من الصواريخ.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

صورة للاجتماع الذي عقد بين الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي ، برئاسة كوسيغن والوفد الحزبي الحكومي في فيتنام الشمالية برئاسة هوتشي مين اثناء زيارة الوفد السوفييتي لفيتنام

---

## كلمة الاتحاد

### صواريخ الهوك مخططات الاستعمار الامريكي

استقبل رئيس الحكومة السيد اشكول بنفسه اول دفعة من صواريخ «الهوك» الامريكية التي ارسلت الى اسرائيل . ويقوم اصحاب سياسة القوة والحسم العسكري في اسرائيل بالتطبيل لهذه البضاعة الجديدة وسيقومون بعرضها في الاستعراض العسكري بمناسبة يوم الاستقلال في الشهر القادم .

وهذه الدفعة من الصواريخ التي كانت حكومة اسرائيل قد وعدت بها منذ مدة تصل في الوقت الذي اعلنت فيه الولايات المتحدة موافقتها على تزويد اسرائيل وبعض الدول العربية كالاردن والسعودية والعراق باسلحة جديدة ..

ونجيء هذه الخطوة الامريكية في الشرق الاوسط لخدمة الاهداف الاستعمارية الامريكية ضد شعوب المنطقة ، ضد حركة التحرر الوطني العربية ، ولدعم اعوان الاستعمار والانظمة المتعاونة معه ولتقوية مراكز القوة والعدوان في المنطقة .

وانه لمن الكذب ادعاء المتكلمين بلسان وزارة الخارجية الامريكية بان امريكا لا تريد بهذه الخطوة الجديدة التخلي عن موقفها التقليدي – اي الامتناع عن ان تكون مصدرا كبيرا لتزويد الشرق الاوسط بالاسلحة .. كذب ، لان ما قامت به فرنسا في الماضي والمانيا الغربية ايضا من ارسال شحنات الاسلحة الكبيرة لحكام اسرائيل قد كان بموافقة وتاييد وتشجيع حكام الولايات المتحدة . ولم يكن سرا ان شحنات الاسلحة من المانيا الغربية الى اسرائيل قد جاءت بموافقة امريكا وبتاييدها وبايعاز منها وتضمنت معظمها اسلحة امريكية . وما تقوم به الولايات المتحدة اليوم من ارسال شحنات جديدة لحكام اسرائيل قد جاء على اثر المفاوضات مع البعوث الامريكي هاريمان وفي اعقاب ايقاف شحنات الاسلحة الالمانية ، جاء لسد الثغرة ، ولدعم مراكز حكام اسرائيل ، ولاستغلالهم واستغلال سياسة القوة الاسرائيلية ضد البلدان العربية المتحررة ، ضد الجمهورية العربية المتحدة وسوريا على وجه الخصوص

واما ما نسمعه من تفسيرات امريكية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

---

تصريح عبد الناصر لجون افريك حول قضية فلسطين

## الدول العربية تؤيد قرار مؤتمر باندونغ بشأن قضية فلسطين

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرنا في الاسبوع الماضي خبرا حول تصريح الرئيس جمال عبد الناصر لمجلة «جون افريك» بشان القضية الفلسطينية .. وفيما يلي ننشر الفقرة المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

سؤال : الا ترى ياسيادة الرئيس ان المشروع العربي لتحويل مياه الاردن سيعرقل مشروع اسرائيل لارواء النقب ، الامر الذي سيمنع تدفق الهجرة اليهودية التي كان من شانها تغيير التوازن لمصلحة اسرائيل في المنطقة ؟

جواب : ان رايك صحيح ، ودقيق. لم يكن بامكاننا ان نجلس مكتوفي الايدي بعد الوضع الذي وجد . ان مشروعنا ذو اهمية كبيرة .

سؤال : ولكن اسرائيل تقدر ، على ما يظهر ، ان مشروع التحويل العربي سيعرقل برنامج ارواء النقب ، ولكنه لا يلغيه بالمرة .

جواب : الاجراءات التي اتخذناها مفيدة .

سؤال : هل افهم ان الاجراء العربي جاء ردا على عمل اسرائيل ؟

جواب : هكذا بالضبط .

سؤال : تحدثنا عن اعمال محدودة. ولكن هنالك عملا عربيا اخر وهو اقامة منظمة للاجئين تعمل على استعادة املاكهم وحقوقهم .

جواب : نعم . ان اللاجئين سيكونون مضطرين في المستقبل للعمل من اجل حقوقهم ، والدول العربية ستدعمهم دعما تاما ومطلقا . وهذه المنظمة سيكون تحت تصرفها جيش تقوم الدول العربية بتدريبه من اجل ان ينفذ قرارات الامم المتحدة حول فلسطين ، واستعادة حقوق العرب هناك .

سؤال : الا ترى تناقضا في سياستك تجاه اسرائيل فمن جهة تتحدث عن اجراءات تكتيكية لا تؤدي الى حرب الا اذا ردت اسرائيل عليها بالحرب ، ومن جهة اخرى تؤيد الجيش الفلسطيني الذي من الصعب فهم وسائل نضاله ، اذا لم تكن الحرب ؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

---

### صواريخ هوك لاسرائيل

تل ابيب – احدى شحنات الصواريخ المضادة للطائرات من نوع «هوك» وصلت قبل مدة قليلة من الولايات المتحدة الى اسرائيل .

وقد اشترك في استقبال هذه الشحنة التي وصلت الى ميناء حيفا كل من : ليفي اشكول رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، شمعون بيرس نائب وزير الدفاع واسحق روبين رئيس اركان حرب جيش الدفاع الاسرائيلي وغيرهم من العسكريين .

---

### بن بله يدعو الى حل سياسي لقضية فلسطين

#### الرئيس الجزائري يدعو ، في حفل استقبال تكريما لتيتو ، الى تعزيز التضامن العالمي للشعوب ضد الاستعمار

الجزائر – صرح الرئيس الجزائري احمد بن بله ، في الخطاب الذي القاه في حفل الاستقبال الذي اقيم تكريما للرئيس اليوغسلافي تيتو ، صرح «بان الجزائر تريد حلا سياسيا لقضية فلسطين ، يضمن للاجئين العرب استعادة حقوقهم من جديد» .

واستنكر الزعيم الجزائري جرائم الاستعمار الامريكي في فيتنام والكونغو واجزاء اخرى من العالم وقال انه على ضوء استفزازات الاستعمار فان من الضروري تعاون كل قوى السلام والتقدم في العالم ضد الاستعمار .. واعلن بن بله من جديد ، ان بلاده تؤيد وتساعد كل حركة تحرر في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

وفي كلمته ، حيا الرئيس تيتو مسيرة الثورة الجزائرية وسياستها الثورية المعادية للاستعمار ، ودعا الى تضامن وتعاون شعوب العالم من اجل السلام ، ولتصفية الاستعمار ، ومن اجل تطور الدول النامية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

---

### برجنيف يدعو لوحدة وتراص المعسكر الاشتراكي

موسكو – «في هذه الايام ، حيث الاستعمار ، يهب ضد استقلال وحرية شعوب جنوب شرقي اسيا ، ومناطق اخرى توجد اهمية مضاعفة لوحدة وتراص المعسكر الاشتراكي ، والحركة الشيوعية العالمية» – هذا ما صرح به السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وهذه الدعوة الجديدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

---

## عشرة الاف طالب امريكى يتظاهرون امام البيت الابيض

## مطالبين بوقف العدوان الأمريكى البربري على شعب فيتنام

### رئيس لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي يطالب بوقف الغارات على فيتنام الشمالية

حيفا – مكتب الاتحاد – طاف اكثر من عشرة الاف طالب امريكي ، في ساحات وشوارع واشنطن مطالبين بوقف الغارات البربرية على فيتنام الشمالية ، والخروج فورا من حرب فيتنام الجنوبية . وبعد ان توقفت المظاهرة قليلا ، امام تمثال لنكولن ، توجهت الى البيت الابيض ، حيث عقد اجتماع جماهيري ضخم ، تكلم فيه مندوبو اتحاد الطلاب الامريكيين ، مطالبين بوقف السياسة العدوانية الامريكية ، ثم نقل وفد عن المتظاهرين عريضة الى الرئيس جونسون يطالبونه فيها بالعدول عن سياسته المغامرة في فيتنام

وهذه المظاهرة ، هي حلقة في سلسلة مظاهرات ونشاطات يقوم بها اتحاد الطلبة الامريكيين واتحاد النساء العاملات من اجل السلام وبعض المنظمات الاخرى من اجل تجنيد الراي العام الامريكي في المعركة العالمية الجبارة لوقف السياسة الاستعمارية الامريكية في فيتنام وصيانة السلام .

#### فولبرايت يطالب بوقف العدوان

واعلن السناتور فولبرايت رئيس لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي في حديث له مع الصحفيين معارضته التامة لعمليات القصف الامريكي على فيتنام الشمالية . وقال ان من شان خطوة كهذه ان تمهد الطريق لحل سلمي للقضية الفيتنامية .

وترتفع في الصحف الامريكية اصوات كثيرة مطالبة بوقف سياسة امريكا العدوانية في فيتنام فقد اعلن المعلق الامريكي المشهور ليبمان عن ثقته بان الحرب لا يمكن ان تضمن النصر للولايات المتحدة وان ثمة ضرورة للتفتيش عن حل سياسي كما طالبت جريدة «نيويورك تايمز» الولايات المتحدة بالقيام بنشاط سياسي ودبلوماسي واسع من اجل المباشرة فورا بالتفاوض لحل الازمة الفيتنامية سلميا . واعلن العالم الذري الامريكي المشهور البرت سنت جورجي عن مطالبته بوقف عدوان امريكا على فيتنام الذي يهدد السلام العالمي .

#### شعوب العالم الى جانب شعب فيتنام

وفي الوقت نفسه ، يزداد احتجاج الراي العام العالمي ، الرسمي والشعبي على جرائم الاستعمار الامريكي في فيتنام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

---

## برافدا تندد بسياسة بون ذات الوجهين

## وباشتراك اسرائيل في حبك المؤامرات ضد العرب

موسكو – في مقال نشرته في مطلع هذا الاسبوع نددت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي بالسياسة ذات الوجهين التي تتبعها بون – واشنطن تجاه الدول العربية . وهاجمت تصريحات موشه ديان التي تحدثت عن ضرورة شن الحرب حالا على الدول العربية ، واكدت ان حكومة اسرائيل تشترك اشتراكا فعالا في حبك المؤامرات الحربية المعادية للدول العربية.

ففي المحادثات مع بيرنباخ – قالت الجريدة – جرى نقاش حول الشكل وليس حول المضمون . فان بون مستعدة للاستمرار في تزويد اسرائيل بالسلاح ولكنها لا ترغب ان يجري هذا الامر بشكل علني حتى تستطيع ان تنقذ علاقاتها المتدهورة مع البلاد العربية . وتضيف الجريدة ان الامر المشترك في المنظور في هذه المحادثات هو الولايات المتحدة . فهذه الدولة (اي الولايات المتحدة) ابدت استعدادها لتزويد اسرائيل بالسلاح . والمعلومات الدولية عن المؤامرة التي تحيك خيوطها تل ابيب – بون – واشنطن – اشارت الى ان هذا الاستعداد ارتبط بضرورة تشاور اسرائيل مع واشنطن قبل قيامها باي عمل عسكري مهما يكن . واشكول في ذلك الوقت نفى هذه المعلومات واعلن ان تزويد امريكا لاسرائيل بالسلاح لم يرتبط باي شروط ! ولكن الجنرال ديان صرح بكل وضوح ان اسرائيل غير ملزمة باستئذان الولايات المتحدة او بريطانيا «فعلينا ان نعمل حسب ارادتنا» !

وتضيف «برافدا» : ان موشه ديان الذي يتحمل مسؤولية كبيرة عن عدوان اسرائيل على مصر في سنة ١٩٥٦ لم يكشف عن اي سر في تصريحاته فمن رايه دائما ان اسرائيل كلما اسرعت في مهاجمة الدول العربية كلما كان ذلك افضل .

وفضحت «برافدا» في مقالها تصريحات مندوبي بون في الدول العربية – هذه التصريحات التي تدعي ان بون غير حرة في علاقاتها مع حكام اسرائيل وان على العرب ، لذلك ان يصفحوا عنها ويغضوا الطرف عن هذه العلاقات .

---

## الدوائر السياسية ترفض التوجه نحو الحل السلمي

### غولدا مئير : اذا اراد بورقيبة زيارة اسرائيل فسنستقبله ! ديان : كل مبادرة من جانبنا ضارة !! كرمل (احدوت هعبودا) يخلط الحديث بين ضرورة التفوق العسكري الاسرائيلي والاصغاء لما يشير للسلام

مكتب الاتحاد – التصريحات التي ادلى بها الرئيس التونسي حبيب بورقيبة ، طوال الفترة الاخيرة ، بشان القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية – العربية ، مازالت اصداؤها تتردد في مختلف الدوائر السياسية في اسرائيل .. والصحف المحلية تكثر من التعليقات عليها وتستفسر عن مواقف الاوساط الرسمية وغير الرسمية بشانها وتعقد الندوات لبحثها . غير ان الامر البارز في مواقف الدوائر الحاكمة هو اما الاستخفاف واما تكرار سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واعادة الحديث عن سياسة الردع .

فقد اجرى مكاتب «معريب» مقابلة مع وزيرة الخارجية غولدة مئير نشرها في عدد يوم الجمعة الماضي ومن جملة ما وجهه اليها من اسئلة سؤال يتعلق بتصريحات بورقيبة وخلا جواب الوزيرة من اي مشروع عيني للسلام . وكل ما قالته ان في تلك التصريحات «ايجابية كبيرة» .. واضافت : «اذا اراد بورقيبة ان ياتي الى اسرائيل فسنستقبله بترحاب» .

وعقدت جريدة دافار ندوة اشترك فيها موشه ديان (المباي – زمرة بن غوريون) وموشه كرمل (احدوت هعبودا) وبرزلاي (المبام) والدكتور حايم يحيل (الذي كان حتى وقت اخير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية) . ونشرت دافار هذه الندوة في عددها من يوم الجمعة الماضي .

ومما قاله ديان : ان كل مبادرة من جانبنا الان سابقة لاوانها وبدون جدوى وضارة ! وارجع ديان تصريحات بورقيبة الى انها نتيجة لسياسة اسرائيل الحازمة و«لانتصارنا في حرب سيناء . فنحن لم نوافق على اعادة اللاجئين ، ولم نسلم باعمال الفدائيين او باغلاق مضائق ايلات» وقال ايضا «ان الاقوال التي تقال الان هي اقوال فارغة» .. واضاف : و«في رايي ان على اسرائيل ان تتوجه الى بورقيبة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

## احتفال كبير في جاكارتا بمناسبة عشر سنوات على مؤتمر باندونغ

جاكارتا – جرى في جاكارتا ، عاصمة اندونيسيا ، احتفال شعبي كبير بمناسبة مرور عشر سنوات على مؤتمر باندونغ . واشترك في الاحتفال مندوبون عن ٣٧ دولة آسيوية وافريقية .

والقى سوكارنو ، رئيس جمهورية اندونيسيا ، خطابا جامعا في الاحتفال استعرض فيه مختلف القضايا الدولية اكد فيه على ضرورة اقامة تجمع يقوم مقام الامم المتحدة لان هذه المنظمة الدولية يسيطر عليها الاستعمار وهي تقدم المساعدة له كما في قضية فلسطين وماليزيا . ودعا شعوب آسيا وافريقيا الى تحقيق استقلالها الاقتصادي ورفض «المساعدات» من الاستعمار .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

---

## ابحاث مؤتمر البترول العربي الخامس

### تعبر عن تصميم العرب على وضع حد لتحكم الاحتكارات

عقد في القاهرة ، بين ١٦– ٢٣ آذار الماضي ، المؤتمر العربي الخامس للبترول باشتراك مندوبين عن الجمهورية العربية المتحدة ، سوريا ، العربية السعودية ، العراق ، الاردن ، لبنان ، ليبيا ، الكويت ، مراكش ، قطر ، البحرين ، وفلسطين ، ومراقبين عن ١٨ دولة منتجة للنفط . وقد بحث المؤتمر في القضايا المتعلقة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

# اننا نحذر

بقلم صموئيل ميكونس

يعيش شعب اسرائيل وكل الشعوب في المدة الاخيرة في جو من التوتر المتعاظم ، نتيجة للاعمال القذرة والالاعيب الخطرة التي يقوم بها المستعمرون في شرق اسيا ، وفي الشرق الاوسط .. ومؤخرا في برلين ايضا . ان المغامرات الامريكية وقصف القنابل واستعمال الغازات السامة – كل ذلك يشكل استفزازا خطرا لكل الشعوب وتهديدا جديا لسلام العالــــم . واستفزازات حكام بون النازيين الجدد ، وتقرير مكان اجتماع البرلمان الالماني – الغربي في برلين والتصريحات العسكرية الانتقامية التي يطلقها حكام بون ، جاءت تشديدا للتوتر الدولي واستفزازا للاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية وقضية السلم العالمي . والتوتر في الشرق الادنى هو جزء لا يتجزأ من مؤامرات حلف الاطلسي ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب والمنظومة الاشتراكية . وهذه الامور كلها علائم للضعف ، ومحاولة للتغطية على هزائم الاستعمار وانحسار مواقعه وتدهور تأثيره ، في مناطق مختلفة من العالم . ان الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية وكل انصار السلم في مختلف القارات والبلدان يشددون من ضغطهم ونشاطهم لوقف التدخل الاستعماري في الدول الاخرى ، ضد خطر الحرب ولمنع كارثة ذرية عالمية ، ولصيانة سلام العالــــم .

* *

وفي المدة الاخيرة ، نشعر في اسرائيل مرة اخرى بجو مشحون بالاخطار والتوتر النابعين من حدة النزاع الاسرائيلي – العربي بشأن قضية تحويل الدول العربية لروافد الاردن .. وحوادث الحدود وتصريحات رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية ، التي تبشر بعمل عسكري ضد اعمال التحويل في الجانب الاخر من الحدود ، تشتم منها رائحة الحرائق وخطر اصطدام حربي .

ان العسكريين المتطرفين ، على شاكلة موشه ديان يدعون بصراحة ، الى الهجوم العسكري فورا لمنع البدء بتحويل الروافد ، حتى ولو لم يحظ هذا الهجوم بدعم اي دولة كبرى . وفي تصريح ادلى به رئيس الحكومة اشكول في لندن لجريدة (صاندي تايمز) –٢٨ اذار ١٩٦٥– قال ان اسرائيل ترى في تنفيذ التهديد العربي بتحويل الروافد «هجوما على اراضينا الاقليمية وسنرد على هذا ردا مناسبا» وليست هذه هي المرة الاولى التي يضمن رئيس الحكومة تصريحاته تهديدا بالقوة العسكرية ردا على مشروع التحويل العربي . ووزيرة الخارجية غولدا مئير اعلنت هـي الاخرى ، في الكنيست ، «ان اسرائيل ستدافع عن حقها في المياه ليس فقط بالوسائل السياسية ، وليس بالكلام» من كل هذه التصريحات يتضح امر واحد بالنسبة لقضية المياه ، فان المتطرفين و«المعتدلين» يضعون ايديهم على الزناد ويهددون بالحرب – بعضهم يدعو الى هذا عاجلا ، والبعض الاخر لفترة مقبلة ، بعضهم يغلف هذا بضريبة كلام للسلام ، والبعض الاخر بدون ذلك .

والصحافة الكبرى في الغرب والشرق تتنبأ بخطر نشوب حرب على الحدود الاسرائيلية – العربية . وهناك من يرى شبها بين التطورات الحالية والتطورات في عشية حرب سيناء . ان الاوساط الحاكمة في الدول الاستعمارية تحاول اعطاء الانطباع بانها تعارض قيام اسرائيل بعمل عسكري . وسواء أكان هذا هو موقف تلك الدول ام لا ، فان كل توجهها الى قضايا الشرق الاوسط ، بما فيها النزاع الاسرائيلي – العربي ونزاع المياه الذي هو جزء منه ، ينبع فقط ، من مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية التي تعارض كل المعارضة ، قضية السلام وحرية الشعوب . وبدون ان نبدأ بالتنبؤات ، فان الحقائق اليومية الواضحة ، تؤكد ان ثمة خطرا وان مسؤوليتنا المقدسة تجاه الشعب والوطن تدعونا الى التحذير الصارخ من الخطر على السلام وامن اسرائيل ومكانتها في الشرق الاوسط والعالم الذي ينبع من سياسة القوة . ومسؤولية كل الناس في بلادنا الذين يهمهم سلام اسرائيل ومستقبلها هي ان يتوحدوا ضد خطط الحكام المغامرة ، ومن اجل منع الصدام الحربي .

* *

في بداية ١٩٦٤ ، ومع اقتراب موعد تشغيل مشروع المياه القطري حذر حزبنا الشيوعي من ان تشغيله قبل الاتفاق ، ومن طرف واحد ، سيجر وراءه تحويل المنابع من طرف واحد ، وكل هذا سيؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة وزيادة خطر الاصطدام العسكري ، ولاسفنا الشديد فان ما حذرنا منه قد حدث فعلا . «بدل مشروع الحكومة المغامر المعتمد على مشروع جونستون الاستعماري الامريكي – هذا ما جاء في قرارات الجلسة ال ١٥ للجنة حزبنا المركزية – فان حزبنا يقدم برنامجا وطنيا مسؤولا لحل قضية الخلاف على المياه يقتضي ما يلي : ١) لاسرائيل الحق في اخذ حصتها من مياه الاردن ، كما ان للدول المجاورة الثلاث حقها ايضا . ٢) رفض كل عمل من جانب واحد وغير متفق عليه ، من اي طرف كان لان هذا من شأنه زيادة التوتر وتهديد امن البلاد ، ويجب العمل من اجل تقسيم متفق عليه لتوزيع المياه . ٣) اعتماد حكومة اسرائيل على مشروع جونستون ، هو اعتماد فاسد ، لانه يعطي المجال لتدخل استعماري ، وهناك حاجة لوساطة دولية ، وليس لتدخل من دولة واحدة استعمارية ٤) نزاع المياه ، بصفته جزءا من النزاع الاسرائيلي – العربي ، هو تأكيد جديد على ان من الضروري حل النزاع كله بالطرق السلمية وعلى اساس حقوق الشعوب المعنية بالامر» .

ان الفهم السياسي والمسؤولية القومية تحتمان – بعد ان قام حكام بلادنا بعمل من طرف واحد وامتنعت الدول العربية عن الرد العسكري على هذا – ان تقوم الحكومة بعمل من اجل اتفاق سلام على قضية مياه الاردن وروافده والتوجه من اجل وساطة دولية ، وابداء الاستعداد للتنازل ، وعمل كل جهد سياسي مخلص وجدي من اجل منع التدهور الى هاوية الحرب . ان ما عملته الحكومة حتى الان هو العكس تماما من المطلوب : رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية ووزراء اخرون قاموا بزياراتهم لدول الغرب ليس من اجل اتفاق سلام على نزاع المياه وانما من اجل تجنيد ضغط غربي ضد الدول العربية . واكثر من هذا واعتمادا على مشروع جونستون الامريكي واستمرارا في خط التنكر الاسود لحقوق الشعب العربي الفلسطيني عمل رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية في القدس في مقابلتهما مع هاريمان وبيرتباخ ، وفي لندن وباريس في لقائهما مع ويلسون وكوب ديمورفيل – عملوا من اجل زيادة الارتباط بحكام واشنطن وبون وباريس ولندن ، من اجل زيادة الارتباط بالمستعمرين اصحاب المشاريع الاستعمارية العدوانية السوداء ضد الشرق الاوسط . ان سياسة اشكول هذه ، ليس لها اي مستقبل ، وهي مغامرة وخطرة بالنسبة لاسرائيل دائما ، فكيف الان ، على ضوء توازن القوى العالمية الجديد في الشرق الاوسط ، وتصاعد موجة النضال المعادي للاستعمار في البلاد العربية ، وتوثق صلات التعاون والصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . في الوقت الحاضر وعلى ضوء الحقائق الراهنة ، فان سياسة حكام اسرائيل التقليدية الرامية الى عزل اسرائيل عن التطورات الاجتماعية في منطقتنا وعالمنا ، تستدعي ليس فقط مهاجمتها فقط ، وانما استمراع الشعب من اجل نضال واسع ضد هذه السياسة ومن اجل اسقاطها .!

* *

ان النزاع على المياه ، الذي يهدد سلام منطقتنا وامن اسرائيل ، هو قضية جزئية من قضية النزاع الاسرائيلي – العربي العامة . وحل النزاع العام بالطرق السلمية ، يوفر بكل تأكيد مشقة التفتيش عن حلول للقضايا الجزئية في العلاقات الاسرائيلية – العربية . ولكن اذا لم يكن هناك استعداد ، بعد من حكام اسرائيل لحل النزاع الاسرائيلي ، العربي على اساس العدل والسلام ، فلا بأس من التفتيش عن امكانية حل النزاع الجزئي حول مياه الاردن ، بطرق سياسية وبمساعدة قوى دولية . ولكن حدة النزاع حول هذه القضية الجزئية – قضية المياه – تؤكد الى اي مدى ملحة وضرورية قضية حل النزاع الاسرائيلي – العربي كله ، بالطرق السلمية ومن اجل اعز المصالح القومية لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني على حد سواء .

ان السبب الاساسي للنزاع الاسرائيلي – العربي ، والمعني ببقائه من اجل استغلاله لمطامعه العدوانية هو الاستعمار . ان حكام بلادنا يعتمدون على الاستعمار لانهم غير مستعدين لحل هذا النزاع على اساس العدل والسلام وتنكرهم لكيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية – مثل حق اللاجئين في العودة او اخذ التعويضات – يدفع حكام اسرائيل الى الارتماء في احضان الاستعمار ، واعتمادهم عليه ، يساعدهم مؤقتا في تنفيذ سياستهم المعادية للعرب والتي تضر اسرائيل ليس اقل مما تضر الشعب العربي الفلسطيني . والقاسم المشترك الاخر لحكام اسرائيل وللاستعمار هو معاداتهما لحركة التحرر القومي للشعوب العربية وللشعوب الاخرى ، والتعاون لمصلحة الاستعمار الجديد ، والعداء للاتحاد السوفييتي وخدمة مصالح الرأسمال الاحتكاري

ان كل التطورات خلال ال ١٧ سنة التي مرت على قيام دولة اسرائيل اثبتت ان الاعتماد على الاستعمار لم يحل اي قضية اساسية من القضايا واضرت باستمرار بوضع اسرائيل ومركزها في المجال الدولي وفي منطقتنا واثبتت ان تأييد المستعمرين لحكام اسرائيل ، مثل تأييدهم لحكام اخرين اجراء للاستعمار ، لم يكن هدفه وليس هدفه الان الا ايجاد قوة تدعمهم عند الحاجة في ضرب التطورات المعادية للاستعمار في المنطقة – وحرب سيناء كانت برهانا واضحا جدا على هذا . ان كل انسان عاقل يمكنه ان يفهم انه بسياسة كهذه ، سياسة قوة وتنكر لحقوق الغير ، لا يمكن تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي واحلال السلام وايجاد الامن والمستقبل الامن لاسرائيل في الشرق العربي .

* *

حتى يخفي حكام بلادنا الافلاس التام الذي تمنى به سياستهم ، ويضللوا الشعب ، يقدمون له مختلف التفسيرات والتبريرات الكاذبة والفاسدة ، ويغذون الاوهام عنده . لقد عشنا ١٧ سنة وحكام بلادنا مستمرون في سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» . ان حكام بلادنا تعودوا ان يقولوا انه يمكننا هكذا العيش هكذا الى ما شاء الله ، بدون السلام .. لقد لخص «الحياة هكذا» رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست حين قال في النادي البحري والاقتصادي في حيفا ، وقد علق مراسل «هآرتس» على خطاب هكوهين بقوله : «كشف السيد دافيد هكوهين عن الصورة الحزنة والقلقة والمصاعب السياسية التي تواجه اسرائيل في المجال الدولي وفي الامم المتحدة نتيجة لتزايد وزن الدول العربية التي يؤيدها معسكر الحياد والمعسكر الشرقي ، ونتيجة ازدياد حملة الدعاية ضدنا واستعمال مناورات جديدة وشعارات خطرة» . وبلغة ابسط فان معنى هذا هو زيادة عزلة اسرائيل ، حتى في علاقاتها مع الغرب الاستعماري .

على ضوء التطورات في البلاد العربية وسرعة التحولات في توازن القوى العالمية لمصلحة قوى السلام والاشتراكية وعلى ضوء نضال الجماهير هنا ضد سياسة الحكومة ، لم يعد هناك امكانية امام الحكام للاستمرار ، لوقت طويل في سياستهم المعادية للشعب ، والمغامرة وعديمة الامل . ان الحديث عن ضرورة المحافظة على «توازن القوى في الشرق الاوسط» يغطي على التدخل الاستعماري في المنطقة واستغلال الاستعمار للنزاع الاسرائيلي العربي – لمصلحته . ان الواقع يرفض فكرة «توازن القوى» فكل التطورات السياسية ، والاقتصادية والثقافية وحتى العسكرية في البلدان العربية تؤكد انه اذا بنينا على اساس سياسة القوة ، فلن نكون رابحين .

واذا كان هناك مجال للحديث عن «توازن» فيجب التوازن في الاعتراف بالحقوق القومية للشعبين – للشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني ولمصلحتهما .

عندما تكون قوة جيش الدفاع من اجل الدفاع والدفاع فقط ، وعندما يضطر الحكام تحت ضغط حركة الجماهير الى الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، عندئذ تفتح الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وتوجد الظروف الطيبة لتستغل اسرائيل طاقاتها في مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة والعلم ، لمصلحتنا ولمصلحة جيراننا .

ان قاذفي قنابل الغاز السام على فيتنام والعسكريين الالمان النازيين الجدد ، ليسوا متكأ لاسرائيل . ان الارتباط بهؤلاء وكل قوى الاستعمار الغارب المكروه عند كل الشعوب ، هو ارتباط خطر على امننا ومستقبلنا ، والاستعمار مستعد في الساعة المناسبة ان يقذف بنا ويلعب بدم ابنائنا وبناتنا في حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل ، من اجل حماية مصالحه النفطية ، من اجل حماية مواقعه الاستراتيجية الموجهة ضد حركة التحرر للشعوب وضد الاتحاد السوفييتي وكل دول العالم الاشتراكي ان حكام بلادنا لا يريدون ان يتعلموا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

# ازمة مستشارين .. ام أزمة سياسية ؟!

بقلم محمد خاص

في يوم الجمعة الماضي ، عالج السيد ميخائيل اساف ، في جريدة دافار ، موضوع «المنصب المشكوك فيه» .

والمنصب الذي قصده اساف في مقاله هذا هو «منصب مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية» .

وبحزن يعلن اساف في مقاله : «حتى الان لم اجد في الدولة منصبا يكثر الهرب منه بهذا العدد كما هو الحال بالنسبة لهذا المنصب . فعلى النقيض من المناصب الاخرى ، في الدولة ، التي قد يحتلها شخص واحد زمنا طويلا ، وخلافا لحيوية الاستمرار في مثل هذا المنصب بالضبط ، فان الشخص لا يلبث ان يجلس وان يشرع في التوفر على منصبه وعلى ما يرتبط به حتى يولي هاربا الى اي منصب اخر» ..

ومنعا للالتباس يضيف اساف : «وهذا القول لا ينطبق على مستشار واحد بل على كل المستشارين الذين اشغلوا هذا المنصب من اولهم حتى اخرهم» . ثم يقول : وانا لا اقول هذا من باب التندر بل من معرفة واضحة قاطعة .

ومع ان اساف يعترف ان «المستشار مجرد من اي قدرة ومن اي صلاحية» وانه سرعان ما يتأكد «انه قد فرضت عليه مهمة ليس هناك اي امكانية لتنفيذها» ... مع هذا فان شأن اساف قد كان شأن من يضع العربة قدام الحصان . فهو يبحث الامر بمعزل عن اساسه السياسي ويحصره في اطار تكنيكي ويقترح في نهاية مقاله «اجراء بحث جذري ! في منصب المستشار ... فاذا تقرر الغاؤه يجب ان يقام – بدلا منه – مجلس تنسيق دائم من عدد من الوزراء على ان يحتل رئيس الحكومة او نائبه مركزا مناسبا فيه» !

وهكذا فان اساف – بكلمات اخرى – يقترح اقامة «مستشارين وزراء بدلا من مستشار غير وزير «لا قدرة له ولا صلاحية» ، لتحقيق ما عجز المستشار الواحد عن تحقيقه .

لقد عرف تاريخ الحكم في هذه البلاد ، طوال السنوات السبع عشرة الاخيرة ، عددا من «المستشارين» في الشؤون العربية لاكثر من رئيس حكومة واحد . واذا نحن استثنينا اختلاف هؤلاء المستشارين في عدد زيارات المجاملة التي بادر الواحد منهم بالقيام بها لهذا الوجيه او ذلك العميل وكان فيها ضيف الشرف على مادبته ، فانهم جميعا كانوا يمثلون خطا سياسيا واحدا وينفذون سياسة مرسومة سلفا

واحد هؤلاء المستشارين – اوري لوبراني – اجاب ذات مرة على سؤال يتعلق في مهام منصبه فقال : «انني استشير رئيس الحكومة فيما يجب علي ان اعمله لا ان اشير انا عليه فيما عليه هو ان يفعله» !! بل انه قد عبر عن السياسة الرسمية المتبعة تجاه الشعب العربي في هذه البلاد بقوله انه يريد من العرب «الارض .. والامن» .. وانه يود لو بقي العرب «حطابين وسقاة»

والواقع ان قول اساف ان «المستشار لا قدرة له ولا صلاحية» لا يتفق مع الحقيقة . ففي اطار السياسة الرسمية ، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري وسلب الاراضي ، يتمتع المستشار ، مثل الاجهزة الحكومية كلها ، بكافة الصلاحيات .

اما انه لا قدرة له – المسكين – فهذا امر اخر بالمرة .

فعجز المستشارين – الذي يتألم له اساف – ليس ناجما عن قلة .. في الصلاحيات ولا عن عدم حماس . انه – وهذا هو الاساس – احد مظاهر فشل السياسة الرسمية تجاه العرب . وقديما قالوا : «ماذا يمكن للماشطة ان تفعل في الوجه العفش ؟!»

فالسياسة الحكومية تجاه العرب في البلاد هنا جزء لا يتجزأ من السياسة الرسمية العامة تجاه الشعب العربي ، تجاه القضية الفلسطينية ومجموع العلاقات العربية الاسرائيلية . فما الفرق ، مثلا ، بين الفشل الذي تلاقيه هذه السياسة الرسمية الاسرائيلية في الميدان الدولي وما تجابهه من صعوبات شاقة – اعترف بها زميل للسيد اساف هو دافيد هكوهين – بسبب تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واعتمادها على القوى الاستعمارية في مقاومة حركة التحرر القومي العربية – وبين الفشل الذي تمنى به هذه السياسة نفسها على الصعيد المحلي والذي انفذ تعبيرا واحدا عنه في تغيير المستشارين – والذي يشكو منه اساف – الناجم عن النهج الاضطهادي العنصري تجاه الجماهير العربية هنا؟!

واضح ان الفشل ، في الحالتين ، ثمرة لشجرة واحدة ..

والنتيجة التي توصل اليها اساف – اقامة مجلس تنسيق من عدد من الوزراء باشتراك رئيس الحكومة او نائبه – لن تغني شيئا ولن تنقذ السياسة الحكومية من ورطتها .

ان تغيير ديفون باوري لوبراني واستبدال لوبراني برحبعام عمير ، وتغيير هذا الاخير باخر جديد – قد يكون غديش ! كما ذكرت بعض الانباء – لن يأتي بشيء ما دام الاطار هو نفس السياسة الرسمية الفاسدة .

وليس المطلوب هو تغيير مستشار باخر بل تغيير السياسة الرسمية من سياسة تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى سياسة اعتراف بهذه الحقوق المشروعة العادلة .. ومن سياسة الاعتماد على الاستعمار ضد الشعوب العربية الى سياسة صداقة مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ومشاريعه ومخططاته ، ومن سياسة اضطهاد قومي وتمييز عنصري الى سياسة مساواة وديمقراطية .

والسنوات الماضية كلها التي اكدت فساد السياسة الرسمية الراهنة تؤكد مجددا اهمية وضرورة وحيوية مثل هذا التغيير لمصلحة جماهير الشعبين اليهودي والعربي وامنهما والسلام .

# قصة الاتحاد المسلسلة ٣١

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينش

ترجمة : عيسى لوباني

فسأل ذبابة الفرس ، راكعا على الرصيف :

– «لماذا ، ما بك ؟ آه ، سنيورا ، انظري ! » .

كان كتف الطفل ومعطفه ، ملطخين بالدم .

فاستمر ذبابة الفرس ، ملاطفا يقول :

– «قل لي ماذا حدث ؟ لم تكن وقعة أليس كذلك ؟ كلا ؟ ضربك بعضهم ؟ ظننت ذلك ! ومن هو ؟ » .

– «عمي» .

– «آه نعم ، ومتى كان ذلك ؟ » .

– «هذا الصباح ، كان مخمورا ، و...» .

– «واعترضت طريقه ! أليس كذلك ؟ يجب ان لا تعترض الناس المخمورين ، ايها الطفل الصغير ، انهم يكرهون ذلك . سنيورا ، ماذا يجب أن نعمل لهذه الحشرة الصغيرة ؟ تعال الى الضوء ، يا بني ، ودعني انظر الى كتفك . ضع ذراعك حول عنقي ، لن اؤذيك . ها نحن ..» .

ورفع الطفل بذراعيه وقطع به الشارع واجلسه على الافريز الحجري الرحب . ثم تناول مطواة صغيرة ، وقدّ الكمّ الممزق ، بمهارة ، بينما كان الطفل يسند راسه الى صدره وجيما ترفع الذراع المصابة .

كان الكتف مرضوضا بعنف ومكشوطا ، وفي الذراع جرح عميق .

فقال ذبابة الفرس ، وهو يربط منديله حول الجرح ليمنع المعطف من الاحتكاك به :

– «انه جرح قبيح ، لا يستحقه مثلك . وبماذا ضربك ؟»

– «بالرفش . طلبت منه أن يعطيني سولدو لاشتري بعض الحلوى من الحانوت في الزاوية ، فضربني به» .

فارتجف ذبابة الفرس وقال بلطف :

– «آه ، انه مؤلم ، أليس كذلك ايها الصغير ؟ » .

– «ضربني بالرفش ، فهربت ، هربت لانه ضربني» .

– «وبقيت شريدا منذ ذلك الحين بدون طعام ؟ » .

وبدل أن يجيب أجهش الطفل في بكاء عنيف ، فرفعه ذبابة الفرس عن الافريز قائلا :

– «لا ، لا ، سنسوي الامر حالا ، اشك في اننا نستطيع أن نعثر على عربة في هذه النواحي ! اخشى ان تكون جميع العربات تنتظر قرب المسرح ، حيث يعرض برنامج ممتع ! آسف سنيورا ، ان اجرجرك هكذا ، لكن ...» .

– «سأرافقك على كل حال . فقد تحتاج الى مساعدة . اتظن ان بوسعك ، ان تحمله كثيرا ؟ أليس ثقيلا ؟ » .

– «اوه ، سأتدبر الامر . اشكرك» .

وعلى مدخل المسرح وجدا بضعة عربات تنتظر ، ولكنها محجوزة جميعها . كان البرنامج قد انتهى ومعظم المتفرجين قد بارحوا المكان . وكان اسم زينا مطبوعا باحرف ضخمة على اعلانات الجدران ، اذ كانت ترقص في الباليه . فطلب من جيما ، ان تنتظره ، لحظة ، ودلف الى المدخل الخاص بالممثلين وتحدث الى احد الحجاب ، سائلا :

– «هل غادرت السيدة ريني المكان ؟ »

فأجابه الرجل ذاهلا من منظر سيد انيق الملابس ، يحمل طفلا ، رثا ، من اطفال الشوارع ، بين ذراعيه :

– كلا يا سيدي ، السيدة ريني على وشك ان تخرج ، كما اظن . فعربتها تنتظرها . ها هي تطل ..» .

كانت زينا تهبط الدرج مستندة الى ذراع ضابط يافع من ضباط الفرسان . كانت بارعة الجمال بعباءة الاوبرا المصنوعة من المخمل القرمزي ، ملقاة على ثوب السهرة ، ومروحة ضخمة من ريش النعام ، تتدلى من خصرها . فتوقفت في المدخل ، وانتزعت كفها من ذراع الضابط ، وتقدمت من ذبابة الفرس ، ذاهلة ، وهتفت به ، مبهورة النفس:

– «فيليس ! ماذا بين يديك ؟ »

– «التقطت هذا الطفل في الشارع ، وهو مجروح وضائع . واريد ان انقله الى البيت بكل ما يمكن من السرعة . فلم نعثر على عربة في اي مكان ، لهذا اريد عربتك »

– فيليس ! انت تنوي ان تاخذ هذا الشحاذ الصغير المرعب الى منزلك ؟ اطلب البوليس ودعه ياخذه الى الميتم او الى اي مكان شبيه بذلك . لن يسعك ، اخذ جميع متسولي المدينة ...» .

فردد ذبابة الفرس قائلا :

– «انه مجروح . ويستطيع ان يذهب الى الميتم غدا اذا كان ضروريا . ولكن ، يجب ان اعتني بالطفل اولا ، ثم اقدم له شيئا من الطعام» .

فقطبت زينا ، بازدراء ، وقالت :

– «انك تضع راسه على قميصك ! كيف تستطيع هذا ؟ انه قذر ! » .

فنظر ذبابة الفرس اليها غاضبا ، فجأة ، وقال محتدا :

– «انه جائع . الا تعرفين معنى ذلك ؟ الا تعرفين ؟ » .

فتقدمت جيما ، وقالت معترضة :

– «سنيور ريفاريز ! منزلي قريب جدا ، دعنا ناخذه الى هناك . واذا كنت لا تستطيع ان تهيء له مبيتا فبوسعي ان ادبره هذه الليلة» .

فالتفت بسرعة وقال :

– «الا يضايقك ذلك ؟ »

– «بالطبع لا . أمسية سعيدة ، مدام ريني ! »

فانحنت الغجرية بجفاء وهزت كتفيها غاضبة ، ثم تأبطت ذراع الضابط ثانية ولملمت اذيال ثوبها ، واتجهت صوب العربة المتنازع عليها .

فترددت على باب العربة وقالت :

– «سأعيدها لتحضرك مع الطفل اذا كنت ترغب يا سيد ريفاريز» .

– «حسنا جدا ، ساعطيه العنوان» .

ومشى الى الرصيف ، واعطى العنوان الى السائق ، ثم رجع الى جيما بحمله .

كانت كاتي ، تنتظر سيدتها . وما ان سمعت ما حدث حتى هرعت لاحضار ماء ساخن ، وكل ما يلزم . فوضع ذبابة الفرس الطفل على كرسي وركع الى جانبه ، وعراه بمهارة ، من ملابسه الرثة ، ثم غسل الجرح وضمده ، بيدين رفيقتين حاذقتين . وما كاد ينتهي من غسل الطفل ويبدأ لفه في دثار دافىء ، حتى دلفت عليهما جيما تحمل طبقا في يديها .

فسألت ، ضاحكة ، للطفل الصغير :

– «هل مريضك على استعداد لتناول عشائه ؟ كنت أعدده له» .

فانتصب ذبابة الفرس واقفا . ولف الثياب القذرة معا ، وقال :

– «أخشى ان نكون قد لوثنا غرفتك . اما بشأن هذه الملابس فمن الافضل ان يلقى بها الى النار ، وسابتاع له غدا بعض الملابس الجيدة . هل لديك شيء من البراندي سنيورا ؟ اظن انه يجب أن يشرب شيئا . ساذهب لغسل يدي ، اذا كنت تسمحين» .

(يتبع في العدد القادم)



## برنامج هانوي وبرنامج واشنطن

طبلت صحف الغرب وزمرت ابواقه «للمشروع» جونسون للسلام في فيتنام والذي اعلن عنه رئيس الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي .

وامام ضغط الراي العام العالمي الدمقراطي وضغط الاوساط الدمقراطية في الولايات المتحدة نفسها والتي تخاف من ان تتحول الحرب في فيتنام الى حرب عالمية بين الولايات المتحدة والدول الاشتراكية ، قام جونسون بمناورته معلنا استعداده للتفاوض . فلم يذكر مع من ولا على اي اساس واضح وخشخش بدولاراته عارضا الف مليون دولار «مساعدات» امريكية لجنوب شرقي اسيا حتى «يضمن حرية وتقدم شعوبها» اي حتى يضمن مواقع الاستعمار الامريكي

واطلق الرئيس جونسون تصريحاته من جهة واطلق طائراته المغيرة من جهة اخرى تذهب الى فيتنام الدمقراطية لتغير على اي هدف يرتايه الطيارون الامريكان دون ان تحدد لها اهداف .. وباستمرار العدوان الامريكي وباستمرار الغارات الامريكية الاجرامية يزول القناع عن حقيقة اقتراحات جونسون «السلمية» !

وردت الدول الاشتراكية والدول المحايدة على مشروع جونسون بما يستحقه من بهدلة .. وحتى حكومة فرنسا اعلنت ان مشروع جونسون ليس بمشروع سلام .. وقالت صحف اوروبا ان اقل ما يطلب من واشنطن لاظهار حسن النية هو ايقاف غاراتها !

وردت هانوي ، عاصمة فيتنام الدمقراطية ، على جونسون مجددة اقتراحاتها الاساسية لتسوية ازمة فيتنام بما يتمشى ومصلحة السلام ومصلحة شعب فيتنام وحريته .

فاعلنت وكالات الانباء الغربية ان فيتنام الدمقراطية «ترفض المفاوضات» .. وانها ترفض «مشروع السلام» مزورة الحقائق ومشوهة لها ومخفية حقيقة موقف حكومة فيتنام الدمقراطية .

اما بيان الحكومة الفيتنامية الدمقراطية الذي اصدره رئيس الحكومة بان وان دونغ فقد وضع اربعة اسس كطريق لحل الازمة الفيتنامية :

١) الاعتراف بحق فيتنام كلها بالاستقلال وبالسيادة وبالوحدة الاقليمية . انسحاب امريكا العسكري التام من جنوب فيتنام وايقاف العدوان على فيتنام الدمقراطية .

٢) الى ان يتم توحيد فيتنام بالطرق السلمية ، بقسميها الشمالي والجنوبي ، وفي مرحلة استمرار تقسيمها كما هو الان ، يلتزم كلا الجانبين الشمالي والجنوبي باتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ حول الهند الصينية التي بموجبها انسحبت فرنسا من الهند الصينية ويمتنع عن عقد اي حلف او اتفاق عسكري ولا يسمح بوجود اي قوى اجنبية في منطقته .

٣) ان شؤون فيتنام الجنوبية الداخلية هي من خصائص الفيتناميين الجنوبيين انفسهم . ويقوم الفرقاء المعنيون في الجنوب بتنظيم امورهم الداخلية دون تدخل خارجي .

٤) توحيد فيتنام من جديد بالطرق السلمية ، كما جاء في اتفاقية جنيف ، بمساعي سلطات القسمين نفسها دون تدخل اي اطراف اجنبية .

ويقول بيان الحكومة الفيتنامية الدمقراطية انه بقبول هذه الاسس كقاعدة لحل الازمة حلا سياسيا تنشا عندئذ الظروف الملائمة لتسوية سلمية للقضية وسيكون من الممكن عقد مؤتمر دولي على نمط مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٤ لبحث قضية فيتنام وتسويتها طبقا لهذه الاسس الاربعة .

وكما هو معروف فقد اشترك في مؤتمر جنيف الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا ومندوبون عن شعوب الهند الصينية .

هذا هو موقف حكومة فيتنام الدمقراطية ، هذا هو برنامج سلمي وعملي وواقعي لحل قضية فيتنام ..

الا ان حكام الولايات المتحدة لا يزالون يرفضونه لانه يعني تخلي واشنطون عن مواقعها الاستراتيجية وعن تدخلها في شؤون شعب فيتنام وفي شؤون جنوب شرقي اسيا .. هذا يعني ان الاستعمار الامريكي عليه ان يحمل عصاه ويرحل ليترك فيتنام لشعب فيتنام ..

وحكام الولايات المتحدة يغوصون في وحل مغامراتهم .. فجيوشهم قد بلغ عددها ٣٠ الفا وهم يعززونها يوميا واسطولهم السابع يجوب سواحل فيتنام ومئات الطائرات تضرب يوميا فيتنام الدمقراطية .

ومع ذلك فالولايات المتحدة في مازق عويص ، ومع ذلك فهي يوميا تخسر هذه الحرب القذرة وهي وان تظاهرت بالقوة فهزيمتها محتومة ولن يلاقي الاستعمار الامريكي مصيرا افضل من مصير الاستعمار الفرنسي .

في ١٢-٤-٦٥ كتب المعلق الامريكي المعروف والتر ليبمان في نيوزويك الاسبوعية ما يلي :

«بعد ان رصدنا كل سمعتنا ونفوذنا على نتيجة الحرب الاهلية التي تتحسر في جنوب فيتنام ، فمن الممكن ان نجد انفسنا امام ضرورة الاختيار بين شيطان الهزيمة في جنوب فيتنام او هوة حرب اشمل في شرقي اسيا . ان هذا الاختيار يمكن تفاديه اذا تذكرنا في الوقت المناسب انه في حال انعدام امكانية الحل العسكري للازمة ، يجب ان نسلك طريق المفاوضات لانهائها . ففي وضع كهذا المجانين فقط يختارون الذهاب الى حفة الهاوية والى ما بعدها» ..

وان لم يتراجع المستعمرون الامريكان فالهاوية تنتظرهم ..

وهناك كل الامكانيات لاجبار حكام الولايات المتحدة على قبول اقتراحات حكومة فيتنام الدمقراطية .

ان قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المتضامنة مع فيتنام الدمقراطية ومع شعب فيتنام ستضمن الامرين الانتصار لشعب فيتنام والفشل لمخطط الاستعمار الامريكي في اشعال نار حرب عالمية . (كريم صادق)

## الجبهة الدمقراطية في الرينة تصدر منشورا حول قضايا القرية

**الرينة — لمراسلنا —** اصدرت الجبهة الدمقراطية في الرينة منشورا وزعته على سكان القرية دعتهم فيه الى رص صفوفهم وجمع كلمتهم والضغط على الجهات المعنية مطالبينها باجراء انتخابات لمجلس محلي يسهر على مصالح القرية ويستجيب الى رغبة المواطنين في استكمال المدرسة — باعطاء القروض والهبات اللازمة .

ويذكر المنشور ان مشروع بناء المدرسة الذي وافقت السلطات عليه ، بفضل جهود ووحدة السكان واصرارهم ، قد توقف تنفيذه بسبب الحاجة للمال اللازم .

ويستعرض المنشور قضايا القرية فيقول : «حتى يومنا هذا ومع مرور ١٧ سنة ننظر فنرى قريتنا العزيزة الواقعة على جهتي الشارع الرئيسي العام محرومة من الانارة ، وشوارعها خربة مليئة بالحفر والحجارة ولا يجد الشباب لهم بعد عملهم ناديا او معهدا يجمعهم» .

ويضيف المنشور ان قرية الرينة محرومة حتى اليوم من مجلس محلي وهذا شاهد على سوء نوايا اصحاب سياسة الاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب .

ويدعو السكان الى التوجه الى العنوان الصحيح لاخذ القروض اللازمة للمدرسة وهو السلطات المسؤولة ووزارة المعارف .

## تحرير اوري ديفز يومين فقط !

**تل ابيب — لمراسلنا —** اطلق سراح الشاب اليهودي المناضل **اوري ديفز** لمدة يومين فقط ، حيث اشترك مع عائلته في الاحتفال بعيد الفصح اليهودي .

وقد زار اوري ديفز في بيته عدد كبير من الشباب الذين يشاركونه افكاره ونضاله ضد الحكم العسكري ونهب الارض العربية .

## عمال التلفون انهوا اضرابهم بعد اتفاق على دراسة مطالبهم

**تل ابيب — لمراسلنا —** عاد يوم السبت الماضي حوالي ٨٠٠ عامل تلفون الى عملهم بعد الاضراب الذي استمر اربعة ايام . وقد اوقف المضربون اضرابهم بعد ان تعهد وزير البريد ساسون ووزير العمل الون بدراسة مطالبهم .. وسيبدا هذا الاسبوع التفاوض بين ممثلي العمال ووزارة البريد ، من اجل اتفاق جديد .

وقد تراجعت وزارتا البريد والعمل ، بعد ان اصبح مؤكدا ان آلاف موظفي البريد قد استعدوا للاضراب تضامنا مع عمال التلفونات .

## الحكم العسكري ساري المفعول على مدينة حيفا !

**حيفا — مكتب الاتحاد —** «رئيس اركان الجيش كان قد عين في منطقة الشمال قائدا عسكريا وهذه المنطقة تشمل حيفا منذ ٢٩-١٠-٥٦ (عشية حرب سيناء) وذلك وفقا لانظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥» .

هذا فحوى ما جاء في رسالة بعث بها القائد العسكري للمنطقة (أ) (منطقة الشمال) ردا على رسالة ارسلها اليه المحامي صبري جريس من حيفا .

وهذا التعيين يعني ، من ناحية قانونية ، ان الحكم العسكري يعتبر ساري المفعول بالنسبة لمدينة حيفا ، مثلها مثل باقي المناطق العربية الخاضعة للحكم العسكري كالناصرة وشفاعمرو وغيرهما . وعدم استعمال تلك الصلاحيات ليس الا «كرم اخلاق» من جهة قائد منطقة الشمال وحكومة اشكول !..

ان هذه الحقيقة تعرف الان لاول مرة ، اذ لم يرد ذكر في اي مستند رسمي يوحي بان الحكم العسكري يعتبر ساري المفعول بالنسبة لحيفا الا في هذه الرسالة وللمرة الاولى .

والمعروف ان قائد منطقة الشمال كان قد اصدر امرا يفرض بموجبه على المحامي صبري جريس الاقامة الجبرية في حيفا لمدة ثلاثة اشهر .

وعلى الاثر توجه المحامي صبري جريس الى المحكمة المركزية طالبا فسخ هذا الامر .

ولكن المحكمة اجلت البت في هذا الطلب حتى تتمكن من الاتصال مع الضابط الذي اصدر الامر والاستفسار منه عن مصدر صلاحياته .

وقد اجاب ذلك الضابط بالرسالة المذكورة التي ظهرت منها تلك الحقيقة الخطيرة ..

## مؤتمر منظمة المناضلين ضد النازية يتحول الى مظاهرة ضد علاقات حكام اسرائيل وبون

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقد مؤخرا المؤتمر السابع لمنظمة المناضلين ضد النازية ، في اسرائيل ، باشتراك مئات المندوبين من مختلف فروع المنظمة ، وباشتراك جون توزوز السكرتير العام للاتحاد العالمي للمنظمات المناضلة ضد النازية ، والذي زار البلاد خصيصا ، للاشتراك في هذا المؤتمر .**

وقدم ادولف برمان ، رئيس منظمة النضال ضد النازية ، في اسرائيل ، بيانا عن عمل المنظمة خلال الفترة السابقة ، والمهام الكبيرة التي تواجه المناضلين ضد النازية ، على ضوء تعزز العلاقات الدنسة بين حكام اسرائيل وبون ، وزيادة خطر العسكرية الالمانية على السلام في اوروبا والعالم .

وتحدث المندوبون عن عمل فروعهم ، ودعوا الى ضرورة الوصول الى اوساط جديدة واسعة من الشعب لشرح حقيقة العسكرية النازية المتجددة في بون ، وخيانة حكام اسرائيل لوصية ابطال الفيتوات الذين اعطوا كل حياتهم للمعركة من اجل تصفية النازية وافكارها العنصرية .

وقد حيا المؤتمر جون توزوز وقال انه بعد ٢٠ سنة من انتهاء ماساة الشعوب تحت نير النازية ، وبعد النضال البطولي لشعوب اوروبا ضد نظام الموت والدمار النازي ، فان الكثيرين من الضباط والموظفين الهتلريين يعملون في مراكز حساسة جدا في المانيا بون . وفضح توزوز «قانون تقادم الزمن» على جرائم النازية ، وقال ان تاجيل تنفيذه كان مناورة للشعوب . ودعا الى ان تناضل كل شعوب العالم حتى لا يكون تقادم على الجرائم وان يحاكم كل مجرم ، اينما وجد وفي اي وقت كان . ودعا الى تشديد نضال المنظمة في اسرائيل لشرح حقيقة النازية ، وفضح الوجه الحقيقي لحكام بون .

### مظاهرة جبارة

وقد تحول المؤتمر الى مظاهرة جبارة اشترك فيها الالوف من المواطنين من مختلف انحاء البلاد ، سارت في شوارع تل ابيب وساحاتها الرئيسية ، هاتفة ضد علاقات الصداقة بين حكام اسرائيل وبون وضد العلاقات الدبلوماسية مع ورثة هتلر ، الذين يهددون سلام اوروبا والعالم .

## جازف بحياته لانقاذ حياة عامل

**الناصرة — لمراسلنا — العامل جريس لولو من الناصرة كاد ان يكون في عداد الاموات لولا شجاعة منقذه الرفيق سمير ابو العسل ..**

فبينما كان العامل جريس لولو ، البالغ ٢٨ سنة من العمر يقوم بتاريخ ١٣-٤-٦٥ بتفريغ حفرة للمياه القذرة في حي الميدان ، تابعة لبيت السيد مخائيل سابا ، اغمي عليه بسبب تعرضه لرائحتها الكريهة وسقط فيها ...

وحضر البوليس الذي استدعاه السيد مخائيل سابا ، ولكنه لم يستطع نشل العامل المغمى عليه من الحفرة ، فنشله كان يتطلب نزول البوليس فيها .

وامام عدم استعداد البوليس للنزول في الحفرة لانقاذ حياة هذا العامل ، تقدم الرفيق سمير ابو العسل ونزل في حفرة المياه القذرة التي يبلغ عمقها حوالي ٣ امتار ونشل العامل جريس لولو منها وانقذ حياته .

وهكذا اعطى الرفيق سمير درسا للبوليس في الشجاعة التي ليست «كشجاعته» في تفريق مظاهرات العمال ونسف بيوتهم ...

ومما هو جدير بالذكر ، ان هذا الحي لا توجد فيه مجاري وسكانه طالبوا البلدية مرارا بمد شبكة المجاري لحيهم ، حفظا على حياتهم وصحتهم ، الا ان البلدية لم تستجب لمطلبهم ، وهكذا يؤدي استهتار بلدية اعوان المباي بمطالب اهالي الناصرة الى تعريض حياتهم للخطر ..

هذا وقد قام اولاد السيد مخائيل سابا بزيارة بيت الرفيق سمير ابو العسل شاكرينه على شجاعته ، مقدمين له الهدايا معربين عن تقديرهم له في انقاذ حياة العامل جريس لولو الذي كان يعمل عندهم .

## توفيق طوبي يتلقى جوابا من وزير الشرطة :
## الشباب الثلاثة الذين اختفوا من الناصرة موجودون في سجن جنين بالاردن

**القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — اختفى منذ ١٧-١-١٩٦٥ ثلاثة شباب من الناصرة وهم يوسف اسعد محروم وجورج ارمني وانيس ابو سنه . وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس يساله فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة في البحث عن هؤلاء الشباب ، وماذا تعرف الشرطة عن مصيرهم .**

وقد اعلن وزير البوليس ، شطريت ، في رده على استجواب الرفيق توفيق طوبي ان الشرطة قد قامت بواجبها في التفتيش عن الشباب المختفين ، وان الشرطة قد علمت ، بواسطة شاب عربي عاد من الاردن مؤخرا ، ان الشباب الثلاثة المذكورين كانوا قد هربوا الى الاردن ، وهم الان في سجن جنين .

## انا نحذر — ( بقية )

اي درس من خبرة ال ١٧ سنة الماضية بينما تعلمت وتتعلم جماهير الشعب من خبرة هذه السنوات ، ويستخلصون نتيجة واحدة منطقية وحتمية وهي ضرورة مضاعفة النضال من اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

* *

عندما يرسم ويقدم حزبنا برنامجا لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية يقلقون في وجهنا التصريحات المعادية لبعض زعماء الدول العربية ، تلك التصريحات التي تتنكر لحق قيام دولة اسرائيل .

ان حزبنا الشيوعي لا يتجاهل هذه التصريحات ، بل ويرفض مثل هذه التصريحات من اي مصدر كان سواء كان هذا بتشجيع البرامج المغامرة لمنظمة التحرير الفلسطيني وجيش التحرير الفلسطيني او باطلاق تعريفات فاسدة لاسرائيل «كراس جسر للاستعمار» و«صنيعة الاستعمار الانجلو — امريكي» و«قاعدة استعمارية» . ولكن ، وقبل كل شيء ، هذه ليست الاصوات الوحيدة في البلدان العربية . اننا ليسرنا ان نذكر نتائج مشاورات الاحزاب الشيوعية العربية والتي نشرت في ايلول ١٩٦٤ والتي اذ تدعو لتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالطرق السلمية تعارض الغاء حقوق شعب اسرائيل كما نذكر مقال مجلة «جون افريك» التونسية الذي يدعو الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي — العربي باقامة اتحاد فيدرالي ، كما نذكر تصريحات رئيس تونس حبيب بورقيبة بشان حل الخلاف على اساس الاحترام المتبادل كما نذكر بعض الحقائق والمواقف لزعماء عرب اخرين . وثانيا ، وهذا هو الجوهر ما هو مضمون وتوجه السياسة الاسرائيلية لحل هذه القضية المؤلمة !!

ان جوهر ما يواجهنا هو النضال في اسرائيل من اجل الغاء سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، النضال من اجل برنامج عملي لتصفية النزاع ودفع اسرائيل في طريق السلام والامن والاخوة اليهودية العربية والمستقبل الامن . هذا البرنامج الذي يضعه حزبنا كما يلي :

«العمل من اجل سلام عادل ودائم بين اسرائيل والبلاد العربية ، من اجل حل القضية الفلسطينية بالاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل للحقوق القومية العادلة لكلا شعبي فلسطين التي تنبع من حقهما في تقرير المصير . على اسرائيل ان تعترف ، الاولى ، بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او اخذ التعويضات . ان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني يجلب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها ، وحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، بالتفاوض والاتفاق» .

واذا كانت السياسة التقليدية ، سياسة مواقع القوة تجاه البلدان العربية والقضية الفلسطينية والعرب في اسرائيل نفسها ، محفوفة بالاخطار .. اخطار الحرب الدامية ، فان برنامج حزبنا الشيوعي يقود الى السلام ، الى الماء ، والى الامن . ان وضع العلاقات الاسرائيلية — العربية المعقد واخطار التصادم الحربي تحتم على كل الشيوعيين ، وكل محبي السلام ومصلحة اسرائيل ، العمل من اجل وحدة كل القوى الوطنية من اجل مضاعفة النضال لصيانة الهدوء على الحدود ، والعمل من اجل حل متفق عليه لقضية توزيع مياه الاردن .. وضد كل عمل عسكري ، والتخلص والانفصال عن المشاريع الاستعمارية في المنطقة ، ومن اجل تجريد منطقتنا من السلاح الذري ، ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية

## زاوية الرياضة

### اوقفوا هذه العنصرية !!

مرة اخرى يتعرض فريق شباب الناصرة للاعتداء الوحشي .

مرة في صفد ، واخرى في عكا ، وثالثة في الخضيرة .. واتحاد كرة القدم يغط في نوم عميق . ومركز هبوعيل — الذي ينتسب فريق شباب الناصرة اليه — كان لا علاقة له بالامر . والشرطة تعتقل .. المعتدى عليهم .

والاعتداء لا يتوقف عند حد الاشتباك بالايدي بل سرعان ما يصل الى كيل المسبات الى العرب من النبي محمد الى الرئيس عبد الناصر ! !..

واكثر من مرة اشرنا الى مثل هذه الاعتداءات العنصرية . واكثر من مرة نبهنا الى خطورتها . واكثر من مرة ناشدنا المسؤولين عن الرياضة الى معالجة امرها . واكثر من مرة طلبنا الى السلطات وقفها .

ولكن .. ولكن لا حياة لمن تنادي !

حتى بات اللاعب العربي لا يامن العودة سالما من .. لعبة كرة قدم لا معركة . وحتى اصبح المتفرج العربي ، على مباراة رياضية ، لا يامن الخروج من الملعب بدون جرح او رضة او اعتقال ..

ان تكرار هذه الاعتداءات على الفرق الرياضية العربية — وخاصة فريق شباب الناصرة — يؤكد تضافر قوى سوداء لا تريد للعرب في هذه البلاد ان تكون لهم فرق رياضية . بل انه يؤكد ان ثمة عناصر عنصرية تعمل جهدها لاسقاط اقوى هذه الفرق العربية — شباب الناصرة .

لقد زارت الناصرة وتبارت مع فريقها عدة فرق يهودية فما اهينت مشاعر لاعبيها ، ولا اعتدى عليهم احد . بل اقيمت لها حفلات تعارف وتكريم ..

فما معنى ان يقابل شباب الناصرة حينما يلعبون في مباراة خارج مدينتهم بالاعتداء والمسبات والشتائم الوقحة ؟

فليعلن المسؤولون — من رياضيين وحكوميين — بصراحة — اذا كان هذا الحال يرضيهم — انهم لا يريدون فريقا عربيا قويا يحتل مكانة في مجموعة الفرق الاولى ..

والا فليوقفوا هذه الاعتداءات العنصرية وليعاقبوا مقترفيها . نريد جوابا !

### على الرغم من العنف وتصرفات الحكم الناصرة — الخضيرة : التعادل (١ : ١)

المباراة التي جرت يوم السبت بين فريق شباب الناصرة ومكابي الخضيرة على ملعب الاخير ، جرت في جو من العنف الذي قام به لاعبو مكابي .. ومظاهر هذا العنف لم تترك مجالا للشك في ان لاعبي مكابي هؤلاء يستهدفون تحطيم اللاعب البارز في فريق شباب الناصرة — فرهود . ومع هذا تحلى ابناء الناصرة اللاعبون بروح التسامح وبالروح الرياضية وواصلوا اللعب .

وفي الدقيقة الثالثة والعشرين من المباراة تمكن اللاعب سعيد بلال من تسجيل اول هدف لصالح فريقه ضد فريق مكابي وفوق ملعبه وبين جمهوره .

وكانت تصرفات حكم المباراة غريبة في الواقع توحي بتحيزه لفريق مكابي ومع ذلك لم يعبأ لاعبو الناصرة وواصلوا المباراة راغبين من كل قلوبهم انهاءها بروح رياضية ..

واطلق الحكم صفارته في الدقيقة ٥٣ معلنا ضربة جزاء عن مسافة ١١ مترا ضد فريق شباب الناصرة . ولما ضرب احد لاعبي مكابي ضربة الجزاء هذه «حقق» لفريقه اصابة التعادل ( ١ : ١ ) .

وسلوك الحكم اثناء المباراة قد ادى الى وقوع بعض الفوضى بين جمهور اللاعبين . ولكن المباراة ، على كل حال انتهت .

وما ان اطلقت صفارة انتهاء المباراة حتى توجه احد لاعبي مكابي وضرب اللاعب رمزي على راسه مما سبب ان يرد رمزي عليه وعلى عدوانه .

وكان من الممكن ، مع هذا ايضا ، ان تنتهي المباراة على غير النهاية التي آلت اليها .

ولكن ادارة مكابي الخضيرة فتحت باب الملعب المخصص للاعبين ، واذ ذاك داهم الملعب عدد من الاشرار «الرياضيين !» حيث اعتدوا على اللاعبين العرب مما ادى ايضا الى وقوع «طوشه» عامة بين المتفرجين !

ومما له دلالة على تصرف الحكم السيء انه — بعد انتهاء المباراة !! — توجه الى احد لاعبي فريق الناصرة — رياض عبده — واخذ منه بطاقته الرياضية ...

ولما عاد فريق شباب الناصرة الى مدينته اجتمعت هيئة ادارته حيث قررت ارسال برقيات الى الاتحاد العام لكرة القدم والى مركز هبوعيل والى الصحف مستنكرة العدوان الوحشي على الفريق .

واحدثت انباء الاعتداء على فريق شباب الناصرة في الخضيرة موجة من الاستياء بين هواة الرياضة في الناصرة الذين يطالبون وقف هذه الاعتداءات التي اخذت تتكرر باستمرار .

غير ان شباب الناصرة الذين يستنكرون هذه الاعتداءات ويطالبون بوقفها قد وطدوا العزم على افشال مخطط اسقاط فريقهم القوي وهم يعدون الى المباراة التي ستجري يوم السبت القادم مع هبوعيل نتانيا على ارض الملعب البلدي في الناصرة .

وعلى ملعب الناصرة جرت مباراتان الاولى بين هبوعيل شفاعمرو وهبوعيل بيالك انتهت بانتصار شفاعمرو بثلاث اصابات ضد لا شيء . والثانية بين فريق سولم وفريق «الشيكون الناصرة عليت» انتهت بفوز فريق «الشيكون» بثلاث اصابات بدون ان يحرز فريق سولم اي اصابة .

وارسل الينا علي لطفي البراني من جديدة رسالة يقول فيها :

في يوم السبت الموافق ١٠-٤-٦٥ اقيم مهرجان رياضي بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك اشترك فيه : فريق الاهلي جديدة ، السلام عبلين ، الاخاء عبلين ، الشباب كابول . وجرى افتتاح المهرجان بمباراة بين فريق الاهلي جديدة والسلام عبلين وانتهى الشوط الاول بدون اصابات ، وفي الدقيقة ال ٢٠ من الشوط الثاني سجل اللاعب اكرم عبد السلام (الاهلي) الاصابة الاولى ، وفي الدقيقة ٢٥ سجل اللاعب البرت (الاهلي ايضا) الاصابة الثانية ، وفي الدقيقة ٢٧ سجل هذا اللاعب الاصابة الثالثة . واسفرت المباراة عن فوز الاهلي جديدة (٣ : صفر) . وابتدات اللعبة الثانية بين الاخاء عبلين والشباب كابول .. وانتهت المباراة بفوز فريق الاخاء عبلين . وابتدات مباراة التصفية بين الاهلي جديدة والاخاء عبلين وانتهى الشوط الاول بدون اصابات . وفي الدقيقة ال ٣٠ من الشوط الثاني سجل اللاعب ربيع سليم واكد لصالح الاهلي جديدة الاصابة الاولى وبهذا انتهت المباراة بفوز الاهلي جديدة فريح الكاس .

### الامل (يافة) — الاخاء كفر ياسيف (٣ : ٢)

## غولدة مئير تستدعي السفير الامريكي للبحث في تسرب انباء صفقة السلاح من واشنطن

**مكتب الاتحاد ـ فوجئت وزارة الخارجية الاسرائيلية بالانباء التي تسربت من واشنطن وعزيت الى كبار موظفي وزارة الخارجية الامريكية وجاء فيها ان امريكا قد حذرت اسرائيل من استخدام القوة ضد المشروعات العربية لتحويل روافد نهر الاردن ، وان صفقة الاسلحة الامريكية الى اسرائيل مرتبطة بتعهدها بان لا ترد بالقوة على تلك المشروعات .**

وكما هو معروف فان ستارا من السرية المطبقة قد احاط بالمحادثات الاسرائيلية الامريكية بشان السلاح لاسرائيل . وتسرب الانباء بهذا الصدد تعتبره اسرائيل خرقا لما اتفق عليه .

وتعتقد دوائر المراقبين في القدس ان تسريب واشنطن لهذه الانباء قد قصد به «التهدئة خواطر العرب» !!

وعلى اثر نشر هذه الانباء استدعت وزيرة الخارجية ، غولدة مئير ،السفير الامريكي ، باربور ، و...احتجت على تسريب هذه الانباء . وتقول الصحف ان السفير اعرب عن اسفه واكد ان تحقيقا يجري في واشنطن بهذا الشان.

وفي هذه المقابلة عادت الوزيرة غولدة مئير واكدت ان اسرائيل «ستدافع بالقوة ، عند الضرورة ، عن حصتها في مياه الاردن وانها لا تتعهد بعدم استخدام السلاح الامريكي الذي تلقته لهذا الغرض» .

واصدرت السفارة الامريكية بيانا اعلنت فيه ان امريكا تؤيد مشروع جونستون حول المياه وانها ما زالت تؤيد هذا المشروع على الرغم من انه لم يقر بصورة رسمية .

## تالبوت يجتمع بعبد الناصر ثم يزور اسرائيل غدا ، الاربعاء

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ** اجتمع فيليب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكية بالرئيس جمال عبد الناصر يوم السبت الماضي ، قبل مغادرته الجمهورية العربية المتحدة ،في طريقه الى السعودية .. واعلنت «الاهرام» ان المحادثات بين عبد الناصر وتالبوت لم تنته الى اي اتفاق حول ما دار فيها من مواضيع . وقد جرت الابحاث حول الكونغو واليمن ، والتضارب بين سياسة البلدين حول هاتين القضيتين .. كما شرح وزير الخارجية المصرية محمود رياض للسياسي الامريكي ان تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بالسلاح عامل مباشر في تدهور العلاقات بين القاهرة وواشنطن . وقد اوضح تالبوت للقاهرة «معارضة امريكا لمشروع تحويل المياه العربي وتأييدها لكل مشروع يعتمد على مشروع جونستون» مؤكدا بهذا تأييد الولايات المتحدة لحكومة اسرائيل ضد العرب

هذا ، وسيقوم تالبوت غدا بزيارة اسرائيل للتباحث مع المسؤولين هنا ، حول الوضع في الشرق الاوسط .

## مظاهرة نساء في تل ابيب ضد عدوان امريكا

**تل ابيب ـ** جرت في تل ابيب يوم الاحد الماضي بناء على دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات مظاهرة نساء كبرى ، ضد العدوان الامريكي على شعب فيتنام ، وذلك في يوم تضامن نساء العالم مع فيتنام .وقد طافت المتظاهرات الشوارع الرئيسية للمدينة ، وهن يحملن شعارات تستنكر الاحتلال الامريكي لفيتنام والغارات الجدية على فيتنام الشمالية .

وقد وزعت المتظاهرات منشورا على المواطنين يعلن تضامن نساء اسرائيل مع نساء وشعب فيتنام .

كما وزع اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا منشورا يستنكر العدوان الامريكي ويطالب بالحرية لشعب فيتنام

## عمال فلسطين يناشدون شعوب العالم تأييد قضية شعبهم العادلة

**القاهرة ـ دعا مؤتمر عمال فلسطين في قراراته ، عمال وشعوب العالم اجمع ، الى تاييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه القومية العادلة .وقد قرر المؤتمر تاليف لجنة دائمة من عمال فلسطين غرضها شرح القضية الفلسطينية للراي العام العالمي .**

وقد ايد عمال فلسطين في قراراتهم النضال الوطني العادل الذي تشنه شعوب الكونغو ، والفيتنام ، وانغولا وموزمبيق ، وروديسيا الجنوبية ، والجنوب العربي ، والبحرين ، في نضالها من اجل حريتها واستقلالها ..كما استنكر المؤتمر سياسة الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية ، التي تزود اسرائيل بالسلاح وتتآمر على حرية واستقلال الشعوب العربية . واعلن المؤتمر تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية ولجيش التحرير الفلسطيني ودعا المؤتمرالى تطوير الصناعة العربية لتعزيز استقلال البلدان العربية ، واستخدام ثروات العالم العربي النفطية وغير النفطية لمصلحة القضية العربية ، وتطور العالم العربي، كما ايدالمؤتمر قرارات مؤتمري القمة العربيين ومؤتمر الدول غير المنحازة .

## وفاة مواطن من قلنسوة في حادث طرق

**قلنسوة ـ لمراسلنا ـ وقع حادث اصطدام بالقرب من هرتسليا مساء السبت الماضي ذهب ضحيته مواطن من قلنسوة واصيب اخر بجراح خطيرة .**

فبينما كان محمد عبد الفتاح ابو رعد يسوق سيارة تندر ملأى بصناديق الخضار الفارغة اصطدمت سيارته بسيارة اخرى قادمة من حيفا واشتعلت النيران في السيارتين وعلى اثر ذلك اصيب عبد الحفيظ ابو رعد البالغ من العمر ٤٣ سنة ـ وكان راكبا الى جانب السائق ـ بجروح خطيرة توفي على اثرها ونقل السائق في حالة خطرة الى المستشفى . اما ركاب السيارة الاخرى الثلاثة وهم من سكان رمات غان فقد اصيبوا بجراح .

وقد ترك المتوفي زوجة و ١١ ولدا اكبرهم في ال ١٦ من العمر .

واثار هذا الحادث موجة من الحزن والاسى في القرية . **فتعازينا الحارة لعائلة الفقيد** وتمنياتنا العاجلة بالشفاء لجميع المصابين .

## وثلاث ضحايا حوادث طرق في حيفا في يوم واحد

**وفي حادث صدام بين سيارة ودراجة نارية وقع اول امس في زاوية شارعي «البنوك» و«همجنيم» بحيفا قتل طفل في الثالثة من العمر كان راكبا مع امه على الدراجة النارية التي يسوقها والده . وقد اصيب والدا الطفل القتيل بجراح .**

وفي شارع غولني صدمت سيارة تندر رجلا في الخمسين من عمره فقتل على الفور .

وفي حادث صدام اخر وقع في البلدة السفلى قتل شاب في الرابعة عشرة من العمر كان يركب على دراجة .

ولا شك ان المسؤولية الاساسية عن كل هذه الحوادث المؤلمة تقع على عاتق السلطات التي لم تتخذ الاجراءات الكافية لمنع مثل هذه الحوادث .

والجدير بالذكر ان اسرائيل تحتل مكانة مرموقة بين دول العالم في حوادث الطرق . وهذا راجع في الاساس الى ضيق الشوارع وازدحامها بالسيارات .

### جميع المشتركين في رحلة ايلات من فرع حيفا

يتجمعون في نادي الشبيبة درج الموارنة رقم ١٦ يوم الخميس الساعة ١٢،٣٠ السفر الساعة ال ١ بالضبط

يعقد اجتماع للمشتركين المقيمين في حيفا يوم الثلاثاء ٢٠-٤ الساعة السابعة مساء في المؤتمر شارع مار يوحنا رقم ٣٩

## غولدا مئير تفسر تصريحات ديان !

**تل ابيب ـ** اعربت غولدا مئير في مقابلة اجراها معها مندوب جريدة «معاريب» عن تقديرها لموشه ديان . وقالت انه ليس هناك اي خلاف في الراي بينها وبين ديان بشأن قضية المياه .. وقالت انها تؤيده في ضرورة عدم قيام اسرائيل باي تنازل عن موقفها الواضح بشأن قضية المياه ..

وحاولت غولدا مئير ان تظهر ديان وكأنه محب للسلام ومتحمس له. وبشأن تصريحات ديان الاخيرة التي تدعو الى الهجوم فورا على الدول العربية اعربت غولدا مئير عن رايها بان ديان لا يقصد ، فعلا ، ما يقول !!

## مبام يعرض «برنامجا للسلام» !

### اعادة جزء ضئيل من اللاجئين واسكان الباقي حيث هم !

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت «عل همشمار» يوم الجمعة الماضي مقالا لماير يعري السكرتير العام للمبام ، يعرض فيه موقف حزبه من التطورات الاخيرة في اسرائيل والعالم ، وقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي . ويلخص ماير يعري برنامج المبام للسلام الاسرائيلي العربي بالنقاط التالية :**

١ـ المباشرة فورا بالتفاوض لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس «استيعاب قسم ضئيل منهم داخل حدود اسرائيل واسكان الباقي في البلدان العربية بواسطة مشروع تطوير يمول من منظمات دولية ومن الدول العربية واسرائيل» !!

٢ـ الموافقة فورا على تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ، كخطوة لتحييد المنطقة .

٣ـ الموافقة على توجه لاقامة اتحاد فيدرالي بين اسرائيل والدول المجاورة مع المحافظة الدقيقة على استقلال اسرائيل

٤ـ كخطوة اولى لهذا الارتباط الفيدرالي مع الدول العربية تعمل اسرائيل من اجل تعاون اقتصادي مع دولة الاردن بغض النظر عن نظام الحكم في تلك الدولة ، يضمن استقلال الاردن ، ولكن ينسق البرامج الاقتصادية للبلدين من اجل استغلال مياه الاردن ، وثروات البحر الميت ، ويكون على اسرائيل ان تضمن منفذا بريا للاردن الى البحر . ان كل هذا من شأنه ان يفتح مرحلة جديدة في العلاقات السلمية بين اسرائيل والاردن . وليس من الضروري التقرير سلفا في مستقبل العلاقات بين قسمي المنطقة الجغرافية التي اسمها فلسطين .

٥ـ قبل كل شيء ، يجب الغاء الحكم العسكري واعطاء المساواة لجميع المواطنين وايجاد نظام متحرر من الاستغلال والظلم والتمييز .

## الدوائر السياسية ترفض التوجه ـ بقية

وتساله اذا كان مستعدا لاجراء محادثات معنا .. علينا ان نرسل له مبعوثا من الدرجة الثانية او الثالثة ويساله اذا كان مستعدا للتوسط بيننا وبين الدول العربية» .. ثم اعلن ديان انه ضد اي مهاودة اذ قال: اذا كان المقصود هو الحديث عن سلام يقوم على تنازلات من اسرائيل فانني اقول ان ليس لدينا ما نتنازل عنه لا في الارض ولا في السيادة الاقليمية ولا في السكان العرب ..

وفي هذه الندوة قال موشه كرمل (احدوت هعبودا) : علينا ان نبحث الامر من وجهة نظرنا . علينا ان لا ننسى اننا نعيش حتى الان في مرحلة يتعلق فيها امننا بمدى قوتنا وبقوتنا الرادعة وبتفوقنا العسكري ، ويجب ان لا نخطىء بالاوهام . واضاف : «واريد ان اقول ان علينا ان نعيش حياة مزدوجة : في جو امني دائم لا يجب تركه ، وباذن مصغية جيدا لكل ما يشير الى السلام في المستقبل يجب ان نقوم بعملية الامن دون اوهام وان نسعى للسلام دون تباطؤ» .

واضاف : «وليس لنا من طريق سوى ان نعلن امام المعسكر العربي والعالم اجمع استعدادنا للتحادث عن السلام .. بدون شروط مسبقة» .

وتحدث برزلاي ـ المبام ـ فقال ان بورقيبة قد تحدث عن عدم الحل بالحرب وعن التسوية بالمفاوضات وهذا هو نغم جديد وهام . واعرب برزلاي عن رايه في ان اقوال بورقيبة قد قيلت بوحي فرنسي رسمي . واضاف ان اقوال بورقيبة «تستحق التشجيع من جانبنا» واعلن ان الجواب عليها هو «مشروعنا واقتراحنا ـ المبامي ـ للسلام مع جيراننا» .. ـاقرأ نبأ مستقلا عنه في هذه الصفحةـ وقال ايضا ان «على دولة اسرائيل ان ترد بالتشجيع وبمشروع سلام مبادر فيه من ناحيتنا .وعلى خلاف ديان اقول ان علينا ان نقترح عليهم اقتراحات معينة في موضوع اللاجئين ايضا».

اما الدكتور يحيل الذي اشغل منصب المدير العام لوزارة الخارجية فدعا الى اعداد مشروع سلام ولكنه اعلن معارضته في الاعلان من ذلك .

والقى شمعون برس نائب وزير الدفاع كلمة في ندوة للاكاديميين المبائيين في تل ابيب قال فيها : ان بورقيبة انما يقوم بخدمة العرب اذ يؤكد ان مبارزة عسكرية بين اسرائيل والدول العربية لا امل فيها . واضاف : وفي واقع الامر فان بورقيبة قد دعا الدول العربية الى استبدال المعركة العسكرية التي يخططونها بمعركة سياسية .. واستطرد برس بان على اسرائيل ان تحذر جيرانها من عدم الاعتداء على مياهها .

## ابحاث مؤتمر النفط ـ بقية

**بتصدير النفط واسعاره ، وضرورة استخدام ثروات النفط من اجل خدمة المصالح العربية، وتطور اقتصاد البلدان العربية .**

وقد تحدث اكثر المندوبين مطالبين بضرورة تغيير الوضع الحالي ، الذي يعطي الفرصة للاحتكارات الاجنبية لاستنزاف خيرات البلدان العربية الطبيعية ، بينما اكثر الدول العربية في وضع اقتصادي متاخر .

وقد جرى نقاش حاد حول اقتراح مندوب الجمهورية العربية المتحدة والذي يطالب بالضغط على الشركات من اجل ان تكون نشاطاتها كلها تحت مراقبة الدول العربية المباشرة ، وفي النهاية ، وافق المؤتمر على هذا الاقتراح . كما ووفق على تاليف شركة عربية لتنسيق مجهود الدول العربية في هذا المجال . كما قرر المؤتمر تضامن الدول العربية في مقاطعة كل الدول التي تقوم باعمال تضر المصالح الاقتصادية لاية دولة عربية . وقد جاء القرار الاخير هذا على ضوء محاولات المانيا الغربية الاخيرة لاستعمال المقاطعة الاقتصادية سلاحا للضغط على الجمهورية العربية المتحدة بسبب سياستها الخارجية .

وباختصار فان المؤتمر العربي الخامس للبترول جاء تعبيرا عن تصميم الشعوب العربية على وضع حد لتحكم الشركات الاحتكارية ، ومن اجل احراز الاستقلال الاقتصادي .

## برجنيف ـ بقية

للوحدة اسمعها برجنيف في حفلة الاستقبال التي اقيمت للوفد الحكومي المنغولي برئاسة الرفيق «تسدنبل» الذي وصل الى موسكو .

وقد اكد الرفيقان برجنيف وتسدنبل في كلمتيهما على العلاقات الطيبة والتعاون المشترك بين شعوب بلديهما منذ ٤٠ عاما . وهذا التعاون يرمز الى شكل جديد من العلاقات الدولية اساسه الاممية البروليتارية . وشكر تسدنبل في كلمته .. الاتحاد السوفييتي على المساعدة الاخوية للشعب المنغولي من اجل بناء الاشتراكية في بلاده.

## عشرة الاف ـ بقية

.. وفي الاحتفال الكبير الذي عقد في جكارتا عاصمة اندونيسيا بمناسبة الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ ،اعلن الرئيس سوكارنو استنكار بلاده للعدوان الامريكي والتاييد المطلق لشعب فيتنام ، كما استنكر رؤساء وفود الدول الاخرى الى الاحتفال ، استنكروا في خطبهم عدوان امريكا .. وقال زكريا محي الدين رئيس وفد الجمهورية العربية ، ان عدوان امريكا استفزاز لكل الشعوب الاسيوية الافريقية .

### مسيرة السلام في انجلترا ضد العدوان على فيتنام

وفي المظاهرة التقليدية التي قام بها جماعة برتراند رسل في بريطانيا من اجل السلام وضد التسلح الذري، رفعت شعارات تطالب بوقف التدخل الامريكي في فيتنام واعطاء الشعب حريته الكاملة في اختيار مستقبله .

### اوغندا تستنكر السياسة الامريكية

واعلنت اوغندا رسميا ، في بيان مشترك مع الاتحاد السوفييتي صدر في موسكو اول امس ، اعلنت استنكارها لسياسة الولايات المتحدة في فيتنام وتاييدها لكفاح شعب فيتنام العادل من اجل حريته .

### حركة السلام العالمية تقوم بنشاط واسع

وتقوم حركات السلام في مختلف دول العالم بحملة استنكار واسعة للعدوان الامريكي على فيتنام .. فقد عقد اجتماع جماهيري في باريس باشتراك شخصيات اجتماعية معروفة لاستنكار سياسة امريكا .. وتظاهر الاف العمال في اليابان واقتحموا السفارة الامريكية مطالبين باخلاء فيتنام للفيتناميين .. واصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا دعا فيه عمال العالم وشعوبه الى التضامن مع شعب فيتنام . واصدرت منظمات العمال في مدغشقر ورومانيا والصومال بيانات مشابهة ، كما دعا اتحاد المحامين العرب في بيان خاص ، الى دعم كفاح شعب فيتنام .

## البيان الفيتنامي ـ السوفييتي ـ بقية

### ردا على الصينيين ..

اكرا ـ صرح راشتوف ممثل الشبيبة السوفييتية في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، ان ثمة صعوبات تعترض ارسال المساعدات السوفييتية لفيتنام الشمالية وقال: اننا نحن السوفييتيين لسنا مسؤولين عن وجود هذه الصعوبات وكان المندوب السوفييتي بهذا يرد على خطاب المندوب الصيني الذي هاجم الاتحاد السوفييتي .

## احتفال كبير ـ بقية

وامام عاصفة من التصفيق اعلن سوكارنو ان الطريق الوحيد لحل مشكلة فيتنام هو انسحاب القوات الامريكية من هذه البلاد . ودعا الولايات المتحدة الى الجلاء عن ايكناوا ، وبريطانيا الى الجلاء عن ماليزيا .

وتكلم في الاجتماع ايضا زعماء من كمبوديا (سيهانوك ) والباكستان (بوهونو وزير الخارجية) ومالي (محمد سعيد نائب رئيس الجمهورية ) والجمهورية العربية المتحدة (زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهورية ) وفيتنام الشمالية (فام فان دونغ رئيس الحكومة ) .

هذا وقد قام رؤساء الوفود التي اشتركت في الاحتفال بالتشاور فيما بينهم حول مختلف القضايا الدولية الهامة وخاصة مشكلة فيتنام . وكان على رأس هذه المشاورات رئيس الجمهورية الاندونيسية سوكارنو ، ورئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ، ورئيس حكومة فيتنام الشمالية فام فان دونغ ، ومبعوث رئيس حكومة اليابان ش. كوشايما ، الذي قيل انه يتوسط لحل النزاع بين اندونيسيا وماليزيا .

## كلمة الاتحاد ( بقية )

من ان ارسال الاسلحة الى اسرائيل جاء ليجابه شحنات الاسلحة السوفييتية للمنطقة فليس الامن باب التغطية والتبرير لسياسة بناء مراكز للقوة الاستعمارية في الشرق الاوسط في شخص حكام اسرائيل يستغلهم الاستعمار حسب اهوائه للضغط والتهديد والعدوان على البلدان العربية المتحررة .

ان الاستعمار يبني مراكز القوة والقواعد العسكرية ويرسل الاسلحة العدوانية للمنطقة ضد شعوبها وحركات تحررها ويرفض العروض تلو العروض لاتفاق دولي لمنع ارسال الاسلحة للشرق الاوسط . وعندما تضطر الدول المتحررة الى التزود بالسلاح الدفاعي من الاتحاد السوفييتي ، يزيد الاستعمار اجيج سباق التسلح بشحنات جديدة من الاسلحة كالتي يقوم بها اليوم .

وما تقوم به واشنطن من تزويد للاردن والعراق باسلحة فما ذلك الا من باب التظاهر (بالموازنة) مع شحنات الاسلحة لحكام اسرائيل كما كتبت «النيوزويك» في عددها ١٩-٤-٦٥ وللمحافظة ايضا على نفوذ الاستعمار الامريكي وتاثيره في هذه البلدان ..

وثمة حجة اخرى لذلك كشفت عنها «دافار» ١٨-٤-٦٥ في افتتاحيتها هي رغبة الولايات المتحدة في منع «التوحيد الاسلحة في البلدان العربية» الامر الذي تستهدفه القيادة العربية الموحدة ومنع حكام الاردن من التوجه للمصادر الاشتراكية لتلبية حاجات الجيش الاردني من السلاح .

وامريكا لا ترسل شحناتها للسعودية لمجرد دعم حكام العربية السعودية المتعاونين مع الاستعمار الامريكي دعما تظاهريا بل لدعم سياسة هؤلاء الحكام الرجعية تجاه اليمن الجمهوري ولدعم السياسة الاستعمارية في اليمن وهذا ما اكدته ايضا نيوزويك (١٩-٤-٦٥) عندما قالت ان الطائرات والصواريخ التي يطلبها سعود من امريكا تاتي لدعم فيصل في «الاصطدام السعودي ـ المصري في اليمن» ..

هذه هي جملة اهداف هذه الخطوة الاستعمارية الامريكية الجديدة في المنطقة ، خطوة ضد السلام وضد امن شعوب المنطقة وضد حركات التحرر فيها .

وجدير بالذكر ما كان رئيس الحكومة اشكول قد اشار اليه عندما سئل في مؤتمره الصحفي الاخير في تل ابيب في نادي الصحافة ، حول الاسلحة الامريكية للشرق الاوسط فطمان مستمعيه قائلا ان اسرائيل لن تخرج مغبونة ..

ان قوى السلام ، في المنطقة والعالم اذ تستنكر هذه المؤامرة الامريكية الخطيرة الجديدة ، لتؤكد مجددا ما تنطوي عليه سياسة حكام اسرائيل من اخطار فسياسة الاعتماد على الاستعمار ، سياسة التهديد بالقوة واستخدام القوة لم تحقق لاسرائيل امنا ، انها سياسة باءت بفشل ذريع .. وما درس حرب سيناء والسويس ببعيد .

لا الاسلحة الامريكية ولا الدبلوماسية الامريكية بامكانها ان تنقذ مراكز الاستعمار او اعوان الاستعمار فالشعوب المناضلة من اجل حريتها وحقوقها ومن اجل السلام سيكون لها الكلمة الاخيرة ..

لقد استقبل اشكول وبرس صواريخ الهوك بشرب الشمبانيا في ميناء حيفا وبتصريحات التهديد للدول العربية ولكننا نقول ان مستقبل السلام في الشرق الاوسط ومصلحة الشعب في اسرائيل ومصلحة النضال ضد المخططات الاستعمارية ليست في تقوية مراكز القوة كما يريد الاستعمار الامريكي ولا في تقوية السلاح الرادع كما يعلن اشكول وبرس ـ ولكنها تكون في التخلي عن نهج السياسة الفاشلة ومن سياسة سباق التسلح الخطر وعن سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومعاداة حركة التحرر القومي العربية ، وفي دفع اسرائيل في الطريق المأمون ، طريق السلام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، طريق النضال مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ومشاريعه طريق الاستقرار والامن والازدهار في المنطقة كلها .

## عبد الناصر ـ بقية

جواب : لا يمكن اعتبار نشاط شعب يطمح الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة حربا . ان هدف المنظمة الفلسطينية هو ضمان السلام .

سؤال : لنفرض ـ ولو ان هذا توجه غير واقع ـ ان اسرائيل وافقت على عودة اللاجئين العرب وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولكن هذا سيبقي اسرائيل في قلب العالم العربي . فهل توافقون على هذا الوضع ؟

جواب : ان الشعوب الاسيوية والافريقية ، في مؤتمر باندونغ ، قد اعلنت انها تكتفي بتنفيذ هذه المطالب .. ان الدول العربية توافق على قرارات باندونغ بشأن القضية الفلسطينية .

## «الاتحاد» تصدر يوم الخميس ٢٢-٤-٦٥ بدلا من يوم الجمعة

**بمناسبة نهاية عيد الفصح لدى المواطنين اليهود حيث تتعطل المواصلات فان جريدة «الاتحاد» ستصدر :**

**في يوم الخميس ٢٢ نيسان ١٩٦٥**

**اي قبل يوم من موعد صدورها ـ الجمعة ٢٣ نيسان**

### تهانينا

الى الرفيق حنا اسعد خشيبون وزوجته بالمولود الجديد **صفوان**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ فرع كفر كنا

### تهنئة

الى الاخ صالح عيساوي وزوجته تهانينا الحارة بولادة ابنتهما **جاكلين**

الحزب الشيوعي ـ حيفا

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد

**اول ايار ١٩٦٥**

في قاعة سينما «ميرون» الساعة ٨ مساء يوم الجمعة ٣٠-٤

### اعلان

**الى مندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في مؤتمر (هستدروت) عمال البناء !**

المؤتمر يعقد في تل ابيب

ويفتتح يوم الاثنين ٢٦-٤-٦٥ الساعة ٧ مساء

يستمر المؤتمر حتى ٢٩-٤-٦٥

### اجتماعات شعبية

| المكان | الساعة | التاريخ | الخطباء |
|---|---|---|---|
| اكسال ساحة القرية | ٥ بعد الظهر | الجمعة ٢٣-٤ | اميل حبيبي وعزت دراوشه |
| عيلبون ساحة القرية | ٥ بعد الظهر | السبت ٢٤-٤ | اميل حبيبي |
| المغار | ٤ بعد الظهر | السبت ٢٤-٤ | منعم جرجوره |
| طرعان | ٧ من مساء | الجمعة ٢٣-٤ | منعم جرجوره |

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# هلموا لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية تحت اعلام لجنة اول ايار


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — 25 אגורות — Al-Ittihad

الخميس
٢٢ نيسان ١٩٦٥
٢٠ ذي الحجة ١٣٨٤
23 ניסן 5725
22.4.1965
No. 99 Vol. XXI
العدد ٩٩ السنة ال ٢١


## قبرص تشتري صواريخ سوفييتية

نيقوسيا – نشرت الصحف اليونانية ان الحكومة القبرصية قد اشترت من الاتحاد السوفييتي صواريخ مضادة للطيارات بسعر زهيد وبقيمة ثلاثة ملايين جنيه استرليني . وقالت هذه الصحف ان الرئيس عبد الناصر قد اعرب عن استعداده لتلبية طلب رئيس قبرص ، مكاريوس ، بنقل هذه الصواريخ الى الجزيرة بحراسة زوارق الطوربيد وكذلك تزويد قبرص بخبراء مدربين لتشغيل هذه الصواريخ على ان يواصلوا تلقي رواتبهم من حكومة العربية المتحدة اثناء وجودهم في الجزيرة .

وفي اثينا اعلن وزير الخارجية اليونانية ان بلاده سترد بالمثل على تركيا اذا هي طردت اليونانيين المقيمين في تركيا فتطرد من اليونان الثمانين الف تركي الموجودين فيها .

## مؤتمر المصالحة اليمني في ٢ ايار

صنعاء – اعلن رئيس الحكومة اليمنية الجديد ، نعمان ، ان حالة الطوارىء في البلاد ستنتهي في القريب العاجل وان المحاكمات العسكرية التي كانت تجري حتى الان قد الغيت . وقال رئيس الحكومة ايضا ان مؤتمر المصالحة الذي سيشترك فيه زعماء القبائل الموالية للنظام الجمهوري وللنظام الملكي البائد سيعقد في الثاني من ايار المقبل . واعرب السيد نعمان عن رغبة حكومته في توطيد دعائم السلام في البلاد .

ولما سئل رئيس الوزراء عن موقف حكومته من بقاء القوات العربية في اليمن قال ان هذه القوات باقية في اليمن بناء على طلب الشعب اليمني نفسه

## ديغول يؤيد حلا سلميا لفيتنام وشاستري يطلب وقف غارات امريكا

### هانوي تقول : لاحل بدون اشتراك ممثلي جبهة التحرير الوطني في فيتنام ... الاتحاد السوفييتي يعلن ان المتطوعين السوفييت تحت طلب حكومة فيتنام .. والبرلمان الصيني يدعو الى كافة الاستعدادات لارسال المتطوعين اذا شددت امريكا عدوانها ... راسك يؤكد عزم امريكا على الاستمرار في العدوان ...

باريس – تزداد الاصوات المطالبة بوقف العدوان الامريكي الاثم على فيتنام ، في شتى ارجاء العالم . وتشتد عزلة امريكا في الميدان الدولي بسبب سياستها الخطرة التي تهدد السلام في جنوب شرقي اسيا وفي العالم كله . فهي من الناحية الواحدة تواصل غاراتها الوحشية على فيتنام الشمالية وتضرب الامنين بقنابل النابالم المحرقة والغازات الخانقة . ومن الناحية الثانية تدفع ضريبة كلامية عن .. السلام .

**كوسيغن يحذر**

وقد كان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيغن ، في مساء الاثنين الماضي قد اعلن تنديده الشديد بالعدوان الامريكي وحذر امريكا من ان استمرارها في غاراتها الوحشية سيجر ردا عليه بنفس الاسلحة .

وسبق ان اعلن الاتحاد السوفييتي في بيانه المشترك الجديد مع وفد حكومة فيتنام ان الحكومة السوفييتية على استعداد لارسال المتطوعين السوفييت عندما تطلب حكومة فيتنام ذلك . – ونشرنا موجز تصريح كوسيغن في عدد الاتحاد الماضي – .

واليوم يعلن ديغول ، في بلاغ رسمي ، جوابه على المذكرة التي كانت سبع عشرة دولة من دول عدم الانحياز قد ارسلتها الى كل الاطراف المعنية بقضية فيتنام . وقال ديغول في جوابه ان ما تضمنته هذه المذكرة من نتائج وخلاصات «يتفق مع الموقف الذي تنتهجه فرنسا منذ سنوات لتسوية النزاع في فيتنام بطرق سلمية» وكما هو معروف فان فرنسا كانت قد دعت مؤخرا الى عقد مؤتمر عالمي لايجاد تسوية سلمية للقضية الفيتنامية بالمفاوضات كذلك فان ديغول كان قد اعرب منذ مدة عن ان سياسة امريكا في فيتنام قد تؤدي الى الحرب وان فرنسا تؤيد تحييد هذه الدولة .

**البرلمان الصيني يدعو الى التطوع**

ودعا البرلمان الصيني مواطني البلاد الى القيام بكافة الاستعدادات تمهيدا لارسال متطوعين لمساندة الشعب الفيتنامي اذا شددت امريكا عدوانها واذا طلب الشعب الفيتنامي المساعدة من الصين . واعرب البرلمان عن امله في ان تقوم في العالم حركة شعبية واسعة ترغم امريكا على الجلاء عن فيتنام وعن كافة اجزاء الهند الصينية ومن كل مكان تحتله قواتها . وجاء في هذا القرار ان الظروف لايجاد تسوية سياسية للقضية فيتنام لن تتوفر الا بعد جلاء القوات الامريكية عن فيتنام تماما . وقال القرار ايضا . ونحن سوية مع الشعب الفيتنامي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## قرارات الاجتماع العشرين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقد في ١٣ و١٤ نيسان ١٩٦٥ الاجتماع العشرون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكامل هيئتها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وفي بداية الجلسة ابن الرفيق صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام ، ابن الرفيق جورجي ديج ، السكرتير الاول لحزب العمال الروماني ، ووقفت اللجنة المركزية اجلالا لذكرى الفقيد .

والقى الرفيق ميكونيس بيانا ، باسم المكتب السياسي ، حول التحضيرات للمؤتمر الـ١٥ للحزب ، وحول بيان الـ١٩ حزبا شيوعيا التي اجتمعت في موسكو في بداية آذار ، وعن تاجيل انتخابات الهستدروت . وجرى نقاش بعد هذا اشترك فيه عدد من اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة ، وقام الرفيق ميكونيس بتلخيص النقاش . والقت الرفيقة روت لوبتش بيانا حول التحضيرات لاول ايار واحتفالات الذكرى العشرين للانتصار على الهتلرية . وقد تراس الاجتماع العشرين الرفيق وولف ايرليخ.

وقد اتخذت ، بعد التلخيص ، القرارات التالية :

١ – تقديم موعد المؤتمر الخامس عشر للحزب ، من ١٤ تموز الى ٢٤ حزيران ، نظرا لتاجيل انتخابات الهستدروت .

٢ – فتح منبر للتعليق على رؤوس الاقلام والقضايا الاخرى المتعلقة بالمؤتمر الـ١٥ على صفحات «قول هعام» و«الاتحاد» يشترك فيه رفاق الحزب

٣ – التاييد التام لبيان الاحزاب الشيوعية الـ١٩ التي اجتمعت في موسكو ، والذي صدر في ١٠ آذار ١٩٦٥ . ان اللجنة المركزية تشارك المشتركين في اجتماع موسكو تقديرهم بأن ما يوحد الاحزاب الشيوعية هو ، بدون شك ، اكثر من القضايا التي مختلف عليها ، وانه رغم الخلافات في الراي ، فان من الممكن والضروري العمل من اجل الوحدة ، في النضال ضد الاستعمار ، والتاييد التام لحركة تحرر الشعوب ، من اجل السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، وفي النضال من اجل المصالح الحيوية والتاريخية للطبقة العاملة . ان النشاط الموحد في النضال من اجل الاهداف المشتركة هو الطريق المضمون الى التغلب على الخلاف في الراي .

ان اللجنة المركزية توافق على ما جاء في بيان اجتماع الـ١٩ حزبا بان التحضير الواسع والشامل لمشاورات عالمية جديدة ، وعقدها في وقت ملائم ، ان هذا يلائم كل الملائمة لمصالح الحركة الشيوعية العالمية ويخدم قضية التغلب على الخلافات ورص صفوف الحركة على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ستواصل القيام بواجبها من اجل تعزيز الوحدة الماركسية – اللينينية للحركة الشيوعية العالمية في النضال ضد الاستعمار والامبريالية ، من اجل التحرر القومي والسلام والدمقراطية والاشتراكية .

٤ – الاحتجاج على الخطوة غير الدمقراطية والفظة التي قامت بها قيادة المباي بتاييد احدوت هعبودا ، بتاجيل الانتخابات العامة للهستدروت ، هذا التاجيل المنافي لدستور الهستدروت ولمصالح مئات الالف اعضاء الهستدروت ، والمطالبة باجراء الانتخابات في الموعد السابق !.

٥ – مواصلة الشرح والنشاط ضد الهجمات البربرية التي يقوم بها الاستعمار الامريكي في فيتنام ، ضد استعمال الغازات السامة ، ضد الاخطار التي تهدد السلام نتيجة لذلك ، ضد مؤامرات الاستعمار ومناوراته على منطقة الشرق الاوسط ، ودعوة جماهير الشعب الى اليقظة على ضوء التوتر والاخطار التي تهدد السلام والامن نتيجة لاشتداد النزاع الاسرائيلي – العربي حول مياه الاردن ، ومعارضة تهديدات الاوساط الحاكمة باستعمال القوة ردا على تنفيذ الدول العربية لمشروعها بتحويل مياه الاردن.

٦ – دعوة جميع رفاق الحزب ومؤسساته الى مضاعفة التحضيرات للمؤتمر الـ١٥ ، ودراسة رؤوس الاقلام ، وزيادة نشر الصحافة الشيوعية ومضاعفة الجهود لانجاح الحملة المالية ، والنشاط بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

## اعدادات كبرى لمظاهرة اول ايار في الناصرة

### سلام الشعوب بحق الشعوب ، لا حرب يا اشكول
### سلام للفيتنام – اخوة يهودية عربية تحطم الرجعية

الناصرة – لمراسل الاتحاد – الاعدادات والتحضيرات هنا وفي قرى الجليل تجري على قدم وساق لمظاهرة اول ايار – عيد العمال العالمي – تحت رايات وشعارات لجنة اول ايار لعمال الناصرة وقرى الجليل .. وهذه المظاهرة ، التي اصبحت على مر السنين من اروع تقاليد العمال العرب ومن اكبر احتشادات الجماهير العربية في البلاد ، ستنطلق كعادتها ، من ساحة اول ايار في الناصرة ، في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الاول من ايار .

وتجري مظاهرة اول ايار في هذه السنة ايضا تحت شعارات لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء بعد ان افشلت القيادة المبائية للهستدروت في المدينة المفروضة على العمال فرضا المفاوضات التي جرت للقيام بمظاهرة مشتركة . فقد رفضت هذه القيادة المطالب العادلة التي تقدم بها الحزب الشيوعي وممثل لجنة اول ايار في هذه المفاوضات وهي : المساواة في قيادة المظاهرة بين جميع احزاب العمال ورفع الشعارات التي تعبر عن مصالح جماهير الناصرة والقرى . لقد اراد قادة المباي السيطرة على المظاهرة ، قيادتها وتنظيمها وخطبائها وشعاراتها ، الامر الذي لا يمكن لجماهير العمال في الناصرة والجليل التي سارت دوما تحت اعلام لجنة اول ايار ان تقره وتوافق عليه ..

رفض زعماء المباي في المفاوضات شعارات ترفعها اليوم قوى محلية وعالمية جبارة: كوقف العدوان الامريكي في فيتنام والكونغو ، والاعتراف بحقوق اللاجئين العرب والغاء الحكم العسكري ووقف هدم البيوت في القرى العربية وغير ذلك . وحتى الاقتراح الذي تقدم به الشيوعيون لتذليل العقبات حول الشعارات المختلف عليها – وهو اعطاء حق لكل حزب مشترك في المظاهرة تنظيم قطاع خاص تحت علمه من ١٠٠–١٥٠ متظاهرا يرفع فيه شعاراته الخاصة في اطار النضال من اجل السلام والاخوة اليهودية العربية وضد خطر الحرب – رفضته القيادة المبائية الانشقاقية .

ان عمال الناصرة وقرى الجليل يردون على هذا الموقف المبائي بالمزيد

(البقية على صفحة ٦ عمود [illegible])

### «اسرائيل على عتبة انتاج السلاح الذري»

باريس – نشرت مجلة « جون افريك » التونسية ان افريل هاريمان قدم بعد عودته من اسرائيل الى الولايات المتحدة تقريرا سريا الى جونسون رئيس الولايات المتحدة يفيد بأن اسرائيل قد تطورت في مجال البحوث الذرية الى حد يمكنها من انتاج قنبلة ذرية قريبا !!

واضافت المجلة : ان المغامرة الذرية الاسرائيلية في ديمونة ، قد اقيمت بمساعدة وتاييد فرنسا والولايات المتحدة ..



تحتفل الانسانية التقدمية بالذكرى الخامسة والتسعين لميلاد لينين (١٨٧٠ – ١٩٢٤) – اقرأ مقالا بهذه المناسبة على الصفحة الثانية

## الولايات المتحدة تسلح اسرائيل مباشرة بعد انفضاح صفقات بون لاسرائيل

### حكام اسرائيل يبدون «تفهما» لسياسة امريكا تجاه بعض الدول العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – ستحصل اسرائيل على اسلحة من الولايات المتحدة ، اكثر مما كانت ستحصل عليه بواسطة المانيا الغربية – هذا ما كشفته مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير وهي تعلق على صفقات الاسلحة الامريكية الى اسرائيل وبعض الدول العربية .. وقالت المجلة ان الولايات المتحدة مضطرة الان الى تزويد حكام اسرائيل بالسلاح ، مباشرة ، بعد افتضاح طابق المانيا الغربية ، وتهديد الدول العربية لها بقطع العلاقات معها اذا واصلت تسليح اسرائيل ، والاعتراف بالمانيا الدمقراطية .

وتثير زيادة التسلح في المنطقة القلق وخاصة على ضوء الوضع المتوتر جدا في المنطقة نتيجة للنزاع الاسرائيلي – العربي ولنزاع المياه . وقد علقت جريدة «واشنطن بوست» على هذا بقولها انه بعد هذا التسليح الهائل للمنطقة بالسلاح «العادي» ، فليس من المستبعد ان تكون الخطوة المقبلة هي طلب بعض دول المنطقة من الولايات المتحدة تزويدها بالسلاح

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

## فرنسا تنسحب من حلف سياتو

باريس – ابلغت فرنسا بريطانيا رسميا ان وزير الخارجية الفرنسية ، موريس كودي – مورفيل ، لن يشترك في الاجتماع السنوي لمجلس وزراء دول حلف جنوب اسيا («سياتو») الذي سينعقد في لندن في الثالث من ايار هذه السنة .

وتقول الدوائر السياسية المطلعة هنا ان فرنسا قد تقطع علاقاتها في القريب مع هذا الحلف . وتربط بين هذا الامر وبين تغيب وزير الخارجية الفرنسية عن اجتماع لندن المقبل واعلان فرنسا انها ستبعث مراقبا فقط الى الاجتماع .

وتذكر هذه الدوائر ان هذا الموقف الفرنسي يعبر عن تطلع الرئيس ديغول الى قطع علاقات فرنسا مع الحلف خطوة فخطوة لكي لا تتورط فرنسا بالاشتراك في حرب قد تنشب في فيتنام .

وجدير بالذكر ان المؤتمر الاخير الذي عقده حلف سياتو في نيسان من السنة الماضية في مانيلا قد كشف عن تناقضات وخلافات بين فرنسا وسائر اقطار الحلف – امريكا وبريطانيا واستراليا ونيوزلندا والباكستان والفلبين وتايلاند – سيام – في قضية فيتنام مما ادى الى ان يرفض وزير الخارجية الفرنسي التوقيع على البيان النهائي .

## بورقيبة يؤكد ان السلام يستلزم ، اولا اعتراف اسرائيل بحق شعب فلسطين

تونس – «وهل اسرائيل مستعدة ان تعترف بحقوق العرب ، وبشكل خاص ، ان تنفذ قرارات الامم المتحدة بشان تقسيم فلسطين واعادة اللاجئين ؟» – هذا ما قاله الرئيس التونسي حبيب بورقيبة ردا على اسئلة الصحفيين الامريكيين ، فيما اذا كان مستعدا لتلبية اقتراح ديان بان يتوسط هو – بورقيبة – بين اسرائيل والدول العربية لحل النزاع الاسرائيلي العربي . وبهذا اكد بورقيبة من جديد ان الطريق لحل النزاع الاسرائيلي – العربي ، يستلزم اعتراف اسرائيل اولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال بورقيبة ان على اللاجئين الفلسطينيين ان يعلنوا موقفهم من قضيتهم . واجاب بورقيبة على سؤال احد الصحفيين فيما اذا كان مستعدا للتوسط بين المانيا الغربية والدول العربية ، ان احدا لم يطلب منه ذلك .. ومن جهة اخرى ، فان العلاقات لم تقطع بعد بين المانيا الغربية والدول العربية وان ممثلي المانيا الغربية يقومون بهذه المهمة .

## كوسيغن يؤكد

### زيادة رفع مستوى معيشة الشعب مركز الاهتمام في البرنامج الخماسي الجديد

موسكو – اكد الكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، في بيان امام لجنة التخطيط الحكومية «ان زيادة وتيرة رفع مستوى معيشة الشعب هي الهدف الاساسي للبرنامج الصناعي الجديد للسنوات ١٩٦٦–١٩٧٠ .

وقال كوسيغن ان البرنامج الجديد سيضمن مضاعفة انتاج المواد الضرورية بكميات كبيرة ، وانه يجب ان تكون علاقة مباشرة بين الاجر ومضاعفة تحسين الانتاج كما اعلن الزعيم السوفييتي بأن برنامج بناء المساكن سيعجل في تنفيذه .

وصرح كوسيغن بانه جرى تنظيم ادارة الصناعة العسكرية من جديد ، وسيجري قريبا تنظيم ادارة الصناعة والبناء بعد الدراسة الدقيقة لسير العمل في هذه المجالات .

## اجتماع وزراء الاعلام

عمان – قرر مؤتمر وزراء الاعلام في الدول العربية ، الذي عقد في عمان عدم نشر اي تفاصيل عن مشروع الدول العربية لتحويل مياه الاردن ، وعدم نشر اي معلومات عن اعمال القيادة العربية الموحدة للجيوش العربية الا ما يصدر عن القيادة نفسها .

هذا ، وقد وافق مؤتمر الاعلام العربي ، على اقامة اتحاد لوكالات الانباء العربية سيكون مركزه في بيروت . وستدرس ادارة هذا الاتحاد امكانية تأسيس وكالة انباء عربية عامة ، في نطاق اعمال الجامعة العربية

## تدابير امريكية جديدة لتشديد الحرب

لندن – اعلن وزير الحربية الامريكية ، ماكنمارا ، بعد اجتماعه في هونولولو مع عدد من كبار العسكريين الامريكيين – اعلن عن تدابير جديدة لتشديد الحرب القذرة في فيتنام . وقال ان السفن الامريكية الحربية ستتعقب السفن المشتبه بها في خارج المياه الاقليمية لفيتنام الجنوبية ثم تبلغ امرها «للسفن الحربية الفيتنامية الجنوبية» !! واضاف ان امريكا ستدرب مئة الف جندي فيتنامي جنوبي اضافي لمواصلة الحرب ضد قوات الفيتكونغ !

## بدء الانتخابات السودانية

الخرطوم – جرت امس ، الاربعاء ، اول انتخابات عامة في السودان منذ نحو ١٠ سنوات . وتجري الانتخابات في خمس مديريات شمالية وستستمر حتى مطلع الشهر المقبل ايار . اما ولايات الجنوب فما زال زعماء الاحزاب السياسية فيها يعارضون في اجراء الانتخابات الى ان يقرر الوضع الدستوري لجنوب السودان . وقد وقعت اشتباكات في بعض مراكز الاقتراع في المديريات الشمالية بين انصار حزب الشعب الدمقراطي الذي يقاطع الانتخابات وبين افراد الشرطة وتقول يونايتدبرس ان ١٤ قد قتلوا بينهم ٤ من الشرطة و١٠ من المدنيين وان اخرين جرحوا بينما اعتقل المئات .

## تالبوت في اسرائيل

القدس – لمراسلنا – وصل الى اسرائيل ، امس فيليب تالبوت مساعد وزير الخارجية الامريكي ، الذي يقوم الان بجولة في بلدان الشرق الاوسط . وسيمكث في اسرائيل مدة ٣٦ ساعة .

وسيجتمع تالبوت اليوم برئيس الحكومة ليفي اشكول ووزيرة الخارجية غولدا مئير والمدير العام لمكتب وزارة الخارجية . وسيقوم بجولة في البلاد .

## العلاقات بين اسرائيل وبون في الاسبوع القادم

الرباط – اعلن جريستماير رئيس بوندستاغ – برلمان – بون في اجتماع صحفي عقده امس في العاصمة الغربية هنا ان بيانا رسميا سيصدر في نهاية الاسبوع الحالي او في مطلع الاسبوع المقبل عن قيام العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية .

# في الذكرى الخامسة والتسعين لميلاد لينين

## لمحة موجزة عن حياة لينين واعماله

**اعداد هيئة تحرير ((الاتحاد))**

تحتفل الانسانية التقدمية في ٢٢ نيسان من كل سنة بميلاد فلاديمير ايليتش لينين المفكر والقائد الانساني الكبير ، باني الحزب الشيوعي البلشفي ، حزب ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وواضع اسس اول دولة اشتراكية – الاتحاد السوفييتي العظيم الذي يقف في طليعة الانسانية التقدمية في مسيرتها من اجل التحرر والقضاء على الاستعمار ، ولبناء الاشتراكية والسلام .

لم يلهم لينين بتعاليمه الخالدة وبتطويره المبدع للنظرية الماركسية عمال وفلاحي روسيا فقط ، بل كان ولا يزال بكتاباته ، وباعماله وباسلوب قيادته ، علما خفاقا لجميع المضطهدين والمعذبين في الارض ، للطبقة العاملة في العالم اجمع ، للشعوب المضطهدة والمستعبدة في تطلعها الى حياة جديدة والى التخلص من العبودية الراسمالية والاضطهاد القومي ، والى التحرر القومي والاجتماعي ، الى الاشتراكية والسلام .

لقد ولد لينين في مدينة سيمبيرسك الروسية (اليوم تسمى اوليانوفسك على اسم عائلة لينين) في ٢٢ نيسان سنة ١٨٧٠ اي قبل ٩٥ عاما . وكانت عائلة لينين ذات تقاليد ثورية تحررية ، فاخوه الكسندر اعدم سنة ١٨٨٧ على اثر اشتراكه في محاولة لاغتيال القيصر .

والتحق لينين سنة ١٨٨٧ بجامعة قازان لدراسة القانون ولكن سرعان ما اعتقل وابعد عن الجامعة ولكنه عاد اليها بعد سنة حيث بدا في التعرف على الكتب الماركسية فقرا «راس المال» وفي مدينة سمارة سنة ١٨٨٩ جمع بين اعداده لامتحان الحقوق وبين نشاطه في حلقات لدراسة الماركسية . وهنا اقام لينين اول حلقة ماركسية .

وانتقل لينين الى بطرسبورج سنة ١٨٩٣ بعد ان كان قد اجتاز امتحان الحقوق بتفوق وانخرط حال وصوله في حلقة الماركسيين وبسرعة احتل مكانه القيادي متمتعا باحترام زملائه الماركسيين وبحب وتقدير العمال الذين اخذ يتصل بهم ويعمل بينهم ناقلا اليهم التعاليم الثورية .

وكتب لينين سنة ١٨٩٤ كتابه الاول «من هم اصدقاء الشعب وكيف يقاومون الاشتراكيين الديمقراطيين» ففضح فيه دور من يسمون انفسهم زيفا اصدقاء الشعب وبين دور الطبقة العاملة القيادي واهمية نضالها من اجل تحررها وبين الدور الذي يقوم به الفلاحون ووصفهم بحلفاء الطبقة العاملة .

ونجح لينين في توحيد حلقات الماركسيين الروس في بطرسبرج ووضع الاساس لاقامة حزب ماركسي ثوري .

وسجن لينين سنة ١٨٩٥ ونفي الى سيبيريا سنة ١٨٩٧ واستفاد من سنوات نفيه لكتابة كتابه المعروف «تطور الراسمالية في روسيا» الذي ظهر سنة ١٨٩٩ . وعاد لينين من منفاه سنة ١٩٠٠ وبعدها غادر البلاد الى الخارج ، حيث قام باصدار جريدة اسكرا (الشرارة) التي اصبحت لسان الماركسيين الروس الثوريين ولعبت دورا هاما في الاعداد الفكري والتنظيمي لقيام حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي .

وفي سنة ١٩٠٢ اصدر لينين كتابه المشهور «ما العمل» الذي وضع الاسس الفكرية للحزب الماركسي . وفي سنة ١٩٠٢ ضمن لينين عبر نضال قاس في المؤتمر الثاني للحزب ضد الانتهازيين ، ضمن الانتصار الفكري للماركسية داخل الحزب ووحد حوله الماركسيين الثوريين الذين عرفوا بالبولشفيك (اي الاكثرية) .

وفي كتابه «الخطوة الى امام وخطوتان الى وراء» الذي صدر سنة ١٩٠٤ وضع لينين الاسس النظرية للحزب [illegible] وموجهة الطبقة العاملة في [illegible] من اجل دكتاتورية [illegible] بذلك عربيا قاصمة للانتهازيين المنشفيك .

واعد لينين الحزب لثورة ١٩٠٥ التي شعر بقدومها واصدر مع بليخانوف مجلة «فبريود» (الى امام). وفي بداية ١٩٠٥ عاد لينين الى روسيا .. وفي كتابه «خطتان للاشتراكية الديمقراطية في الثورة الديمقراطية» الذي صدر في تموز ١٩٠٥ وضع لينين الاسس للتكتيك الثوري للحزب البلشفي واعطى مفهوما جديدا لقضية العلاقة بين الثورة البرجوازية والثورة والاشتراكية . وتحدث لينين لاول مرة عن الثورة الاشتراكية التي ستحقق لا على ايدي البروليتاريا المعزولة عن كل البرجوازية وانما على ايدي البروليتاريا ذات الاحلاف مع مختلف الفئات المستغلة والمضطهدة ...

وقد اضطر لينين الى مغادرة روسيا ثانية بعد فشل ثورة ١٩٠٥ وقام بجهود كبيرة لتوحيد الثوريين في سنوات امتداد الرجعية ولشحذ الحزب فكريا وتنظيميا وجابه بنجاح مختلف عناصر الانهزامية والتصفية . وكتابه «المادية والانتقاد الامبيري» الذي ظهر سنة ١٩٠٩ وهو كتاب فلسفي شهير ، لعب دورا كبيرا في هذا المضمار وفي توضيح اسس المادية الجدلية والتاريخية .

ولعب لينين دورا هاما في عزل الانتهازيين المنشفيك عن الحزب وكان ذلك في مؤتمر براغ سنة ١٩١٢ اذ بدا انذاك امتداد جديد لحركة الطبقة العاملة . وبتوجيه لينين صدرت جريدة «برافدا» انذاك في بطرسبورج ، وكانت اول صحيفة علنية للحزب . وانتقل لينين متنقلا من باريس الى كراكو في بولونيا (القسم الذي كانت تحتله النمسا) ليكون اقرب الى العمل الثوري في روسيا نفسها .

وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى اعتقلت السلطات النمساوية لينين وانتقل بعد ذلك الى سويسرا .. وفي ربيع ١٩١٦ اصدر لينين كتاب «الاستعمار اعلى مراحل الراسمالية» وهو من اهم كتبه ، وكشف فيه خصائص الاستعمار واثبت النظرية الهامة التي اكتشفها حول التطور غير المتساوي للراسمالية في مرحلة الاستعمار وبين افاق انتصار الاشتراكية التي تقف وراء تدهور النظام الراسمالي الى اخر مراحله وابشع مراحله .

وفي كتاباته التي ظهرت انذاك وضع لينين الاساس الفكري للنظرية القائلة بامكانية انتصار الاشتراكية في بلد واحد . ودعا لينين انذاك جماهير العمال في جميع الاقطار الاستعمارية تحويل الحرب الى حرب اهلية على حكوماتها الرجعية الاستعمارية . وندد لينين بقادة الاممية الثانية الذين خانوا مبادىء الطبقة العاملة ومبادىء الاممية والتزموا بشعارات «الدفاع عن الوطن» ، الشعارات التي ابتدعها المستعمرون في البلدان المتحاربة لجر عمال وفلاحي بلادهم الى الحرب الاستعمارية القذرة . وعمل لينين من خارج البلاد على تنظيم جماهير العمال والفلاحين في روسيا للاطاحة بنظام القيصر كالطريق الصحيح لوقف الحرب وانقاذ روسيا من براثن الحرب الاستعمارية الرهيبة .

وكانت ثورة شباط ١٩١٧ ، واطاحت شعوب روسيا بنظام القيصر وعاد لينين في ٢٦ نيسان الى بطرسبورج من خارج البلاد . وكان رجوع لينين حدثا هاما في حياة الطبقة العاملة الروسية وحياة الحزب ومستقبل الثورة . ففي نشرته المشهورة «رؤوس اقلام نيسان» وضع لينين برنامجا عبقريا للنضال من اجل انتقال الثورة الديمقراطية البرجوازية الى ثورة اشتراكية .

وبدأت البرجوازية واعوانها من المنشفيك وغيرهم في ملاحقة لينين لما شعروا فيه من قوة دافعة . فصدرت الاوامر باعتقاله . فاضطر لينين الى الاختفاء ، وقد اختفى مدة من الزمن في ضواحي بطرسبورج متخفيا كعامل زراعي في احدى المزارع المجاورة ومنها انتقل الى فنلندا .

وفي هذه الفترة التي لم ينقطع فيها لينين ابدا عن توجيه الحزب والثورة كتب لينين كتابه المشهور «الدولة والثورة» طور فيه افكار ماركس وانجلس حول دكتاتورية الطبقة العاملة .

وفي تحليله الثاقب للاوضاع السائدة انذاك في روسيا شعر لينين بالايام الحاسمة وادرك الامكانية الكبيرة الموجودة لتطور الثورة . وفي شهر ايلول ١٩١٧ دعا لينين في مقالاته وفي رسائله الى اللجنة المركزية للتحضير الى الثورة الاشتراكية ، ولاعداد الطبقة العاملة لاستلام الحكم .

في ٧ تشرين الاول ١٩١٧ عاد لينين من فنلندا سرا الى بطرسبورج وفي العاشر منه اقرت اللجنة المركزية للحزب بعد بيان قدمه ، برنامجا للثورة ولاستلام الحكم .

وفي ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) وصل لينين الى قصر سمولني في بطرسبورج حيث قاد الثورة موجها اياها سياسيا وعسكريا ومن هذا المقر التاريخي اعلن قيام حكومة العمال والفلاحين حكومة اول بلد اشتراكي . وفي المؤتمر الثاني لمجالس السوفييت قرا لينين واقر النداء المشهور للسلام والنداء لتوزيع الارض . وانتخب لينين في ذلك المؤتمر رئيسا لمجلس قوميساريه الشعب ، اي رئيسا لاول حكومة قامت بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وبذل لينين كل ما لديه من طاقة وجهد جسماني وعقلي لبناء اول دولة اشتراكية . ووقف لينين على راس الحزب وراس الحكومة السوفييتية لافشال مقاومة الرجعية من الداخل التي شنت حربا اهلية ضروسا ولهزيمة التدخل الاستعماري المسلح الذي استهدف خنق دولة العمال والفلاحين في مهدها .

وفي اقسى الظروف واصعبها ، في ظروف الجوع والتاخر ، في ظروف نقص المواد الغذائية والاعتدة العسكرية ، في ظروف الحصار الاقتصادي والعسكري الهم لينين ملايين العمال والفلاحين الروس والاكرانيين والتركمان والقرغيز والجورجيين والاذربيجانيين ، وقادهم بواسطة حزبهم الشيوعي لتحطيم الرجعية في الداخل والاستعمار في الخارج .

وفي اب ١٩١٨ تعرض لينين الى محاولة اغتيال دبرها اعداء الثورة .. لقد جرح لينين جراحا بليغة في لينينغراد (بطرسبورج سابقا) الا ان بنيته الصلبة تغلبت على جراحه وعاد الى العمل بكل طاقته وحيويته.

وبمبادرة لينين تاسست سنة ١٩١٩ الاممية الشيوعية الثالثة ، لتضم خيرة منظمات الطبقة العاملة السياسية في مختلف اقطار العالم التي اختارت النظرية الثورية الماركسية وتعاليم لينين انذاك نبراسا لها .

وبعد الانتصار في الحرب الاهلية وعلى المتدخلين المستعمرين قذف لينين بكل طاقته لترميم اقتصاد روسيا ولوضع الاسس الاقتصادية للمجتمع الجديد .. وشعار لينين حول كهربة الاتحاد السوفييتي لايزال يذكر حتى الان عندما قال «الشيوعية معناها – حكم السوفييت مع الكهرباء» ووجه لينين الانتقال من «الشيوعية العسكرية» الى «السياسة الاقتصادية الجديدة» التي كانت مرحلة انتقال لبداية البناء الاشتراكي .

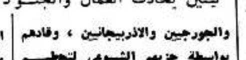
وبينما استنفذت واجبات لينين الادارية بصفته رئيس الحكومة وقائد الحزب طاقات جسمانية وفكرية لا حد لها ، اذ كان يشتعل نشاطا فيسهر الليالي الطوال وينام في غرفة بالقرب من مكتبه في السمولني خلال مدة طويلة ، فلينين لم يتخل عن حقل العمل الفكري وكان ذلك عام ١٩٢٠ عندما اصدر كتابه المعروف «مرض الطفولة اليسارية في الحركة الشيوعية» ويعتبر هذا الكتاب من اسس اللينينية للعمل الاستراتيجي والتكتيكي لدى الحركة الشيوعية .

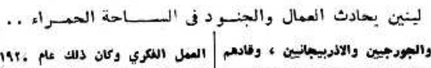
ففي خطبه وفي كتاباته وتقاريره الكثيرة في اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي مؤتمراته وضع لينين الاسس لبناء المجتمع الاشتراكي ، ولسياسة الاتحاد السوفييتي الدولية .

ان السياسة الخارجية السوفييتية سياسة الدفاع عن السلام والنضال ضد الاستعمار والانتصار للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ، سياسة ضمان افضل الاوضاع العالمية لتقدم الاشتراكية وحرية الشعوب واقتلاع جذور الاستعمار والراسمالية هذه السياسة تمتد جذورها بعيدا الى لينين الى نظريته وتعاليمه وتوجيهاته الخالدة .

ان الجهد الكبير الذي كان يبذله لينين ، والايام القاسية الصعبة التي مرت عليه خصوصا قبل الثورة قد اسرعت بلينين الى الموت . وعلى الرغم من مرضه ، الذي الم به منذ ١٩٢٢ ، فقد بقي لينين يعمل ، يوجه ويكتب ويزور العمال في المصانع والفلاحين في القرى مستمعا اليهم وموجها اياهم ، حتى وافاه الموت في ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ . وقد دفن لينين في الساحة الحمراء في موسكو حيث اودع جثمانه في موزيليوم يقصده الوف الزوار يوميا

( البقية على ص ٥ عمود ٧ )





لينين يحادث العمال والجنود في الساحة الحمراء ..

## سائق لينين يتحدث :

## ٦ سنوات في صحبة لينين

التقيت بلينين بعد يومين اثنين من ثورة اكتوبر ، في التاسع من تشرين الثاني سنة ١٩١٧ . فقد استدعتني اللجنة النقابية في «الكراج» الذي كنت اعمل فيه وقيل لي : اختر افضل سيارة وخذها الى سمولني في الصباح فانت ستكون سائق لينين .

ذهبت الى سمولني . كل من حولي عمال مسلحون وجنود يجيئون ويذهبون ..

وحاولت ان اتخيل كيف سيكون قائد الثورة . ولكن رجلا قصير القامة يرتدي معطفا اسود ذا ياقة مطرزة اقترب مني . وفتح الباب . ولما وصل مد يده نحوي وقال : «انت الرفيق جيل» ؟ .. «ان اسمي هو لينين» .

في ذلك اليوم نقلته مع عدد من زملائه الى اجتماع كبير للعمال والمثقفين في منطقة بيتروغراد . لقد قوبل خطابه بعاصفة من الحماس والهتافات . وبعد الاجتماع قال لي : «اذهب وكل واشرب كاسا من الشاي فساكون انا مشغولا مدة من الوقت» .

طوال السنوات الست ، التي عملت فيها مع لينين ، لم ينس هذا القائد الكبير ابدا امر تناولي غدائي او السؤال عن صحتي .

### الاعتداء على لينين

كانت الحرب الاهلية في ذروتها . العمال والفلاحون الذين انهكتهم الحرب الاستعمارية يحاربون في جبهات الحرب الاهلية ضد المتدخلين والحرس الابيض ويدافعون عن جمهوريتهم ، عن ثورتهم .. وكان العدو متوحشا وحاول ان يعرقل كل شيء . وكانت هناك انفجارات وانتفاضات واغتيالات .

ولم يتوقف لينين عن الذهاب الى الاجتماعات . وكانت ابواب المصانع والمشاغل التي يخطب في عمالها مفتوحة على مصاريعها لكل شخص .

وحياة لينين كانت دوما في خطر .. اما هو فكان يرفض ان يرافقه حراس .. وذات مرة لمح مقبض المسدس المعلق في حزامي فقال مازحا ولكن بتصميم :

«لماذا انت في حاجة لهذا الشيء المخيف ؟ ضعه بعيدا في اي مكان»

وفي ذلك اليوم التعس ، الثلاثين من اب ، ترك لينين مستودعا للقمح كان قد خطب في عماله ، متوجها نحو «مصنع متشلون» . كان على عجل ، فقد كان عليه ان يحضر اجتماعا للحكومة يعقد ذلك المساء في مكتبه. ولما اوقفت السيارة غادرها مسرعا نحو احد ورشات المصنع . واقتربت مني امراة تحمل محفظة صغيرة سالتني :

– اهذه سيارة لينين ؟

كنت معتادا ان لا اخبر احدا عمن يركب معي في السيارة . ولهذا فلم اجبها سالتني ثانية وفي لهجتها استياء :

– انك سائق ولا تعرف من يسافر معك في السيارة ! ان هذا لغريب ..

واتجهت هي نحو الورشة التي يجري فيها الاجتماع .

وبعد الاجتماع خرج لينين يحيط به العمال . ولما كان يتقدم نحو السيارة كان يجيب على اسئلة العمال حول التموين والاغذية ..

ولما كان على وشك ان يضع قدمه على حافة باب السيارة ، دوت اول طلقة . المراة التي سالتني قبل مدة قصيرة كانت تقف في المقدمة وتطلق الرصاص على لينين . ودوت الطلقة الثانية . واندفعت نحو المراة . لم يكن في مقدوري اطلاق النار فقد خفت ان اقتل بعض العمال .

ومزقت الصمت المميت صيحات : «قتل لينين» . وطارد الجمهور القاتلة .. ولم يفقد الجمهور وعيه ، وانطلقت هتافات : «خذه الى اقرب مستشفى» .

ولما سمع لينين ذلك ردد : «الى البيت .. الى البيت» .

ولما عدنا الى الكرملين رفض ان نساعده وصعد وحده الى الطابق الثاني مع انه كان ينزف دما . وقد وجد القوة ليطمئن اقاربه: «لا شيء .. لا شيء .. جرح بسيط في الذراع»

وتعاقبت ايام عصيبة لم تاكد ان لينين سيعيش . فقوة صحته والعناية الكبيرة التي تلقاها حققتا المعجزة . وعاد قائد الثورة الى اعماله . وبعد اشهر معدودة ذهب الى «مصنع متسلون» حيث القى خطابا

– «كيف الصحة ايها الرفيق لينين ؟» – كان يساله العمال

– ممتازة .. اشكركم ..

كان لينين لا يجارى في العمل .. ولكنه كان يعرف كيف يستريح ايضا

### الراحة

كان لينين يعتبر الخروج الى الريف في ايام الاحاد افضل انواع الراحة . وفي ايام الربيع كنا نصطاد الدجاج البري . وفي الصيف كنا نقوم بجمع نبات الفقع . وفي الخريف نعود الى الاصطياد . وكان لينين صيادا ماهرا .

وفي احد ايام الاحاد من شهر كانون الاول سنة ١٩٢٠ تحدث لينين بالتلفون مع «الكراج» :

– رفيق جيل ! اريد ان نسافر بعيدا غدا . لنقل الى مسافة ٧٠ كيلو مترا فهل زحافتك الالية جاهزة؟

وسافرنا في الصباح . كانت درجة الحرارة ٢٠ درجة تحت الصفر . وهبت رياح زمهرير شديدة . وفجاة، وبعد ان اجتزنا محطة قروية ، تعطل موتور الزحافة لم اخذ الماء في «الريديتر» ، يتجمد ! وازداد الجو سوءا . فقررنا العودة ، مشيا الى المحطة والسفر الى موسكو بالقطار . ولكن قيل لنا ، في المحطة ، ان ليس هناك قطارات ذاهبة الى موسكو سوى قطار بضائع . واقترح ضابط المحطة الذي يعرف لينين استدعاء قاطرة خاصة من موسكو لنقل لينين .

– «ولماذا قاطرة خاصة ؟ سال لينين» . سنسافر في قطار البضائع فلا تتعبوا انفسكم ايها الرفاق .

وانتظرنا على الرصيف مجيء القطار . وهدات الرياح غير ان البرد اشتد كثيرا . ولما جاء القطار صعدنا الى «غرفة» الحراسة . كانت دافئة ففيها اشعلت مدفئة صغيرة .. تحدثنا الى ان وصلنا موسكو .

### يحب الاطفال كثيرا

لقد احب لينين الاطفال كثيرا . وفي ايامه الاخيرة كانت تصله رزم المواد الغذائية من مختلف المدن والقرى :

– رزمة اخرى من المواد الغذائية قد وصلت ايها الرفيق لينين – كان يقال له فيجيب .

– اقبلوها بالطبع ثم ارسلوها حالا الى مستشفى الاطفال . لن تنسوا ذلك ؟

وفي اليوم التالي كان يسال : لم تنسوا ارسال الرزمة ، اليس كذلك؟

وذات مرة ارسل بعض الصيادين سمكة كبيرة هدية للينين . وقالت مديرة التدبير المنزلي : «ما الطفها .. انها ستكفينا عدة ايام» ..

ودخل لينين المطبخ وراى السمكة فقال : سمكة مدهشة ! ممن جاءت ؟ ولما علم بالامر قال : «انسيت تعليماتي؟ .. ارجوك ان تلفيها بالورق وان ترسليها الى مستشفى الاطفال» . ونفذت تعليمات لينين .

وخرجنا مرة الى الريف نجمع نبات الفقع . والتقينا بفلاح عجوز . وتبادل الفلاح الحديث مع لينين لم قال بعد الحديث وهو يصافح لينين مودعا ..

– اتدري؟ يقولون ان شخصا اسمه لينين هو الذي يحكمنا الان . لم اعرف ؟ لو كان لينين هذا كما انت عليه .. تصور كيف ستكون الحياة جميلة ..

لقد انقضت سنوات طويلة منذ ان مات لينين غير ان الناس سيحيون دوما ذكراه ..



لينين وزوجته ومرافقوه وسائقه في السيارة

### مصاب برشح

بدأ القاضي النظر في قضية متهم من تل ابيب ولكن المتهم طلب من القاضي ان تجري المحاكمة في قاعة مغلقة .

ونظر القاضي في الاوراق الماثلة امامه وامعن النظر في التهمة المسندة الى المتهم .. فوجدها تهمة عادية لاتستحق اغلاق ابواب المحكمة واخراج المستمعين من القاعة فنظر الى المتهم وقال له ان الامر لايستحق الاجراء الذي تطلبه . ولكن المتهم اجابه :

– انني مصاب برشح .. واخشى البرد ان بقيت الابواب مفتوحة .

### المهور ..

جرت في بيت باليشكي قبل ايام محاضرة عن مشاكل الاسرة والزواج في البلاد ..

وفي ختام المحاضرة قام احد الشبان العرب وحمل على غلاء المهور ووصفه بانه امر لا يناسب الحياة الجديدة كما طالب بسن قانون يحدد المهور ان لم يلغها ..

وما ان جلس الشاب العربي حتى قام شاب يهودي ..

وحسب الحاضرون ان له رايا في موضوع المهور ، ولكن الشاب قال ان الشاب اليهودي ايضا يجابه مشكلة (الكتوفة) وهي تشبه المهور وطالب بالغائها ..

### اختلاس على دفعات

اوقفت الشرطة في اوائل الاسبوع الماضي المدعو ريمون ليفوفتش مدير حسابات شركة «فيزرة» ؟ تل ابيب بتهمة اختلاس مبالغ من اموال الشركة .

وكانت الشركة المذكورة وكيلة شركة سيارات فولسفاكن ، وسبق ان تورطت في ديون كثيرة حتى اضطر اصحابها الى بيعها الى راسماليين يهود اجانب .

اما المبالغ التي اختلسها فكانت على دفعات صغيرة . وقد انكر مدير الحسابات التهمة .

### شرطي يساعد عصابة

اطلق سراح الشاويش شموئيل عمنوئيلي بكفالة حتى المحاكمة بمبلغ عشرة الاف ليرة

اما التهمة التي اسندت اليه فكانت مساعدته عصابة من لصوص الماس في تل ابيب في كسر صناديق الماس .

وقد اعترف بالوقائع غير انه انكر التهمة مدعيا انه لم يكن يعرف انه يقوم بدور الوسيط في عمل غير مشروع .

ومن المتوقع ان يقدم الى المحاكمة قريبا .

### ستبقى مع اسمها القديم

يستطيع اي مواطن في اسرائيل ان يذهب الى مكتب تسجيل السكان في وزارة الداخلية ويعلن انه غير اسمه او اسم عائلته مقابل مبلغ قانوني وينشر ذلك في الجريدة الرسمية .

غير ان السيدة (طوفه شتنند) من كيبوتس سغدوت في الجليل لم تستطع ان تغير اسم عائلتها الى اسم اختارته وهو رايخرت .

اما سبب ذلك فان السيدة المذكورة تزوجت في طقس خاص – غير ديني – عازي رايخرت ولذلك لن تستطيع حمل اسم زوجها .

وكان من الممكن ان يتم ذلك بسهولة لولا ان احد الموظفين سالها هل تغير اسمها كان بسبب الزواج .. وعندما اجابت بالايجاب رفض الموظف ذلك خصوصا وانها لم تبرز شهادة مصدقة من رجل دين

وتقوم السيدة طوفه اليوم باجراءات قانونية غير انها اصطدمت برفض الجهات المختصة – حتى محكمة العدل العليا – اعتبارها متزوجة .. لذلك ستبقى تحمل اسمها القديم .

### يطعن حماته وزوجته

اختلف مسعود سويسه – ويبلغ الثامنة والعشرين من شدروت قرب مجدل عسقلان – مع زوجته اينا وتشاجر معها ، غير ان الزوجة لم تحتمل اهاناته فتركت منزلها وانتقلت الى بيت والديها .

وعشية عيد الفصح ذهب مسعود الى بيت حميه فبادر حماته روحاما يوغنين بالصراخ يتهمها بانها تحرض ابنتها .. وارتفع صراخه وثارت عصبيته حتى اخرج سكينين من جيبه وطعن المراة في رقبتها ويدها .

اما الزوجة – فكانت في الحمام – فخرجت على صوت الصراخ ... وهنا بادرها بطعنة وهرب . وقد اوقفته الشرطة بتهمة محاولة قتل .

### لم يكن جاسوسا

توقفت سيارة انيقة تحمل رقما سويسريا عشية عيد الفصح عند تقاطع خطوط سكة الحديد في طريق المسمية – نحشون، ونزل سائقها منها واختفى في الحقل ..

وبعد لحظات خرج من جوف الظلام شرطيان اثار الشبهة في نفسيهما وقوف السيارة في ذلك المكان .. فاجريا تفتيشا في السيارة وفحصا مكان قدميه في السيارة ، وقلبوا اوراقه وجواز سفره .. فوجدوا ان فيه تاشيرات لدخول الاردن وسوريا ولبنان ..

لذلك رايا في الامر امر تجسس .. ولعلهما فركا ايديهما بسرور بالغ .. لانهما اصطادا صيدا دسما ..

وعاد السائق .. واقتاده الشرطيان الى مركز البوليس فقال انه توقف في المكان وذهب الى الحقل ليقضي حاجة .. وانه كان في طريقه الى حفلة لمناسبة العيد في بئر السبع .

واتضح ان الرجل هو الدكتور منفرد كون وهو عضو مجلس النواب السويسري سابقا ، وكان محامي المتهمين بالتجسس لصالح اسرائيل .

# سوريا على الطريق الجديدة

بقلم خالد بكداش

**احتفلت الجمهورية العربية السورية في السابع عشر من نيسان بالذكرى التاسعة عشرة لجلاء قوات الاحتلال الاجنبي . وننشر بهذه المناسبة ، مع بعض الاختصار ، مقال خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري الذي صدر في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في عددها الثالث الاخير . وتصدر هذه المجلة في براغ بلغات عديدة تنقل آراء ومواقف الاحزاب الشيوعية وقادتها . ونحن ننشر هذا المقال الهام على مرتين هذه هي اولاهما . اما بقية المقال فسننشره في عدد يوم الجمعة المقبل من الاتحاد (٣٠-٤-٦٥)**

(١)

احتدم النضال الطبقي في سوريا احتداما شديدا . وكانت نقطة الانطلاق فيه تلك المراسيم التي اصدرتها السلطات السورية في مطلع العام الجديد بتاميم اكثر من مئة مؤسسة راسمالية تاميما كاملا وجزئيا ، وقبل ذلك بايام اصدرت الحكومة السورية مرسوما بجعل جميع الموارد النفطية والمعدنية في البلاد ملكا للدولة وبمنع منح اي امتياز باستثمارها للشركات الاجنبية وكان ذلك ضربة لبرامج احتكارات النفط العالمية وخصوصا شركة كونكورديا الالمانية الغربية التي كانت تسعى لاخذ امتياز تحتكر بموجبه استثمار النفط السوري . وفي اواسط شباط تم تاميم بعض فروع الاستيراد كاستيراد الادوية والاغذية وغيرها ..

منذ اللحظة الاولى لنشوب معارك الشوارع في دمشق حيث سقط قتلى وجرحى تبين بشكل ساطع الطابع الوطني المعادي للاستعمار لهذا النضال الطبقي الناشب في سوريا .

ان معظم قادة الاخوان المسلمين ، وسائر الرجعيين من رجال الدين وممثلي الاحزاب التقليدية للبرجوازية الكبرى وكبار ملاكي الاراضي اعلنوا جميعا ما اسموه جهادا مقدسا ضد التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية تدعمهم دعما نشيطا الاوساط الاستعمارية الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية .

في حين ان الشيوعيين وسائر انصار الاشتراكية وجميع التقدميين على اختلاف اتجاهاتهم السياسية وجدوا انفسهم جنبا الى جنب في المظاهرات الشعبية الجماهيرية الكبرى التي قامت للدفاع عن مكتسبات الشعب وحمايتها من مؤامرات الاستعمار والرجعية ..

وقد استطاع اعداء التقدم عن طريق التظاهر بالغيرة على الدين بل حتى وعلى الدمقراطية ان يجروا معهم جماعات من الفئات المتوسطة ومن صغار التجار الذين اعلنوا الاضراب واقفلوا متاجرهم في دمشق . غير ان السرعة التي تم بها التغلب على هذه الاضطرابات كشفت شيئا هاما جدا هو ان تطور الواقع السوري قد تجاوز امكانيات الديماغوغية الدينية الى حد كبير وان الشعور الوطني والطموح الشعبي الى التقدم اصبحا اقوى منها بكثير ، فلم يعد من السهل على قادة الاخوان المسلمين وغيرهم من الرجعيين في اوساط رجال الدين ان يستغلوا التظاهر بالغيرة على الدين كوسيلة لاقناع الجماهير الشعبية بالخضوع للاستثمار الراسمالي والخنوع لنير الاضطهاد الطبقي الذي يسعى الاقطاعيون وكبار الراسماليين الى تخليده على اعناقهم .

طبعا من السابق لاوانه اليوم التكلم عن هزيمة الرجعية في بلادنا هزيمة نهائية ، فسوريا هي البلد العربي الذي يتميز بان كل نضال فيه سلمي او غير سلمي لا بد ان يبلغ مداه بعد ان تنضج عناصره بصبر خلال عملية كاملة تلهب عمقا واتساعا ..

ويستعرض هنا خالد بكداش تاريخ التاميم في سوريا فيقول انه بدا بعد جلاء المستعمرين اذ اخذ التاميم يتناول المؤسسات الاجنبية تدريجيا ...

فانتقلت الى ملكية الدولة جميع المرافق الاقتصادية التي كانت تحت سيطرة الراسمال الاجنبي كشركات صنع التبغ وسكك الحديد وانتاج الكهرباء وبنك الاصدار ... الخ .. وفيما بعد اممت جميع البنوك الاجنبية ثم تبعتها البنوك الوطنية وشركات التامين ولم يبق للراسمال الاجنبي اية مواقع هامة في سوريا سوى تلك الاقسام المارة على ارضها من الانابيب التي تنقل النفط من العراق والعربية السعودية الى البحر الابيض المتوسط ، غير ان ذلك لا يعني طبعا ان النضال ضد الاستعمار قد زال من جدول الاعمال .

لقد تم تاميم الراسمال الاجنبي بقيادة البرجوازية الوطنية السورية وكان انعكاسا لارادة الشعب في استكمال تحرره الوطني والتخلص من تحكم الرساميل الاجنبية في اقتصاد البلاد . وكان التاميم في الوقت نفسه انعكاسا لسعي البرجوازية الى اتمام سيطرتها على الانتاج الوطني وعلى السوق الداخلية والانفراد باستثمار خيرات البلاد مباشرة او عن طريق الدولة . ولكن لا مناص من القول بان البرجوازية السورية اقدمت على تاميم الراسمال الاجنبي بقلب منقبض ، تحت ضغط الراي العام . وبعدما فعلت كل ما في وسعها لتجريد تدابير التاميم من كل ما يمكن ان تشتم منه رائحة التهجم على الملكية الراسمالية المقدسة .

في ١٩٥٤-١٩٥٧ عارض ممثلو البرجوازية في البرلمان كل الاقتراحات الرامية الى مصادرة الراسمال الاجنبي بدون تعويض . واصروا على دفع تعويض لاصحاب المؤسسات الاجنبية المؤممة . اي ان البرجوازية السورية كانت تخشى ان يندار التاميم يوما ضدها ذاتها وهو ما حدث فعلا فيما بعد .

ولا بد من الاشارة الى ان مسلك البرجوازية نفسه لعب دورا هاما في وضع مسالة تاميم الراسمال الوطني الكبير على بساط البحث كمهمة ضرورية ملحة ليس لانقاذ الشعب من الاستثمار والنهب فحسب بل كذلك للدفاع عن مصلحة تطور البلاد الاقتصادي وصونها من تغلغل الاستعمار الحديث وبالتالي لصون وتوطيد الاستقلال السياسي نفسه ولكن ذلك لا يعني ان البرجوازية الوطنية في سورية انتقلت بشكل نهائي الى جانب الاستعمار الحديث ، فالتناقضات بين البرجوازية الوطنية السورية والامبريالية هي تناقضات موضوعية وقد تتفاقم حدة هذه التناقضات او تتناقص حسب الظروف الداخلية والخارجية غير انها تبقى موجودة على كل حال .

(٢)

امام انتشار الافكار الاشتراكية بشكل واسع بين الجماهير الشعبية في اقطار آسيا وافريقيا ومن جملتها الدول العربية بتاثير اشعاع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية العالمية وتحت وطأة شعور البرجوازية السورية الكبرى بعجزها امام التيار الشعبي الصاعد وعدم ثقتها بالمستقبل اخذ ممثلوها ينهجون نهجا قتالا للاقتصاد السوري .

وهنا يشير خالد بكداش الى سعي البرجوازية الكبرى للتفاهم مع الاستعمار الجديد ولفتح المجال لتغلغله الاقتصادي ، والى تخليها عن توظيف جديد ورفضها المساهمة في مشاريع جديدة وثالثا الى تهريبها الارباح والرساميل الى خارج البلاد .

ويبين الكاتب ان البرجوازية نجحت خاصة في القسمين الاخيرين من نشاطها فهربت الى الخارج ما يقرب من ٨٠٠ مليون ليرة سورية (اي حوالي ٢٠٠ مليون دولار) فركد الانتاج وكسدت التجارة وانتشرت البطالة ، وازداد العجز في الميزان التجاري .

وهكذا في سبيل تامين تطور الاقتصاد السوري لم يبق سوى مخرج واحد هو انتزاع مقاليد الانتاج الصناعي من ايدي البرجوازية الكبرى عن طريق التاميم ..

فالتطور الموضوعي نفسه اذن ادى الى عملية التاميم الواسعة التي تمت في مطلع عام ١٩٦٥ وبنتيجتها اصبح قطاع الدولة هو القطاع السائد في مجموع الانتاج الصناعي في سوريا ، وهو يشمل اليوم وفقا لبعض التقديرات التقريبية - ٨٠ - في المئة من الانتاج الصناعي السوري ..

شملت عملية التاميم - ١١٤ - مؤسسة صناعية - ٢١ - منها اممت مئة بالمئة وانتقلت بكاملها الى ملكية الدولة ، و٢٨ منها اممت بنسبة ٩٠٪ اي بقيت ١٠٪ من قيمتها ملكا لاصحابها القدماء ، اما بقية المؤسسات فقد اممت بنسبة ٧٥٪ . وقد اعلنت الصحف الحكومية ان ١٠٦ من هذه الشركات المؤممة تستخدم ١٢ الف عامل تقريبا ويبلغ مجموع رساميلها ٢٤٣٤٣ مليون ليرة سورية في حين ان مجموع القروض الممنوحة لها من بنوك الدولة يبلغ - ٨٢ - مليون ليرة سورية وبين هذه الشركات المؤممة - ٢٩ - شركة يبلغ مجموع رساميلها ١٥١ مليون ليرة سورية ...

وينص مرسوم حكومي اخر على ان تدار المؤسسات المؤممة على طريقة التسيير الذاتي .

(٣)

ان الطبقة العاملة والفلاحين والطلاب والمثقفين الثوريين وجماهير الجنود والضباط الوطنيين ايدوا تدابير التاميم منذ البداية باعتبارها تدابير تفتح امام البلاد آفاقا رحبة للتقدم الى امام .

وقد اصدر الشيوعيون السوريون بيانا وزع بالالوف في جميع انحاء البلاد يدعو العمال والفلاحين وسائر الجماهير الشعبية وجميع الوطنيين التقدميين الى الاتحاد في سبيل دعم هذه التحولات وحمايتها من مؤامرات الاستعمار والرجعية . وعدد البيان التدابير الرئيسية الكفيلة بتامين نجاح هذه التحولات ومن جملتها : ادارة المؤسسات المؤممة بشكل صحيح ، استخدام موارد هذه المؤسسات لتوسيع القطاع العام ، تمكين العمال بصرف النظر عن اتجاهاتهم السياسية من ممارسة حرية التعبير عن الراي وحرية العمل النقابي ، اجراء انتخابات النقابات ولجان الادارة الذاتية على اساس دمقراطي ، درس اوضاع الحرفيين وصغار المنتجين وتامين مطالبهم ومساعدتهم على متابعة انتاجهم ، انجاز الاصلاح الزراعي بمساهمة الفلاحين ، ويؤكد البيان ان التغلب نهائيا على الراسمال الكبير والرجعية ومؤامرات الاستعمار المتتالية ، يقتضي اطلاق الحريات الدمقراطية لجماهير الشعب وكل قوى التقدم والاشتراكية على اختلاف اتجاهاتها السياسية ونزعاتها : كحرية الكلام والصحافة والاجتماع وغيرها . ويدعو البيان الى تقوية اواصر الصداقة مع المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي ومع جميع قوى التقدم في العالم العربي . ويدعو الشيوعيون السوريون جميع القوى التقدمية المؤمنة بالاشتراكية داخل الحكم وخارجه الى التعاون في جبهة وطنية دمقراطية واسعة اصبحت اليوم حاجة ضرورية اكثر من اي وقت مضى لاحباط مخططات الرجعية والاستعمار وتامين مستقبل سعيد لشعبنا .

ان الشيوعيين السوريين قدروا مراسيم التاميم تقديرا صحيحا اذ قالوا ان هذه التدابير قد وسعت الاسس للانطلاق الى امام في طريق التطور اللا راسمالي . وفي الواقع فان من الخطل الاعتقاد بان تدابير التاميم وحدها حتى ولو نفذت وطبقت بنجاح تحل المشكلة الاقتصادية والاجتماعية ويمكن ان تدفع البلاد بيسر وسهولة في الطريق المؤدية الى الاشتراكية ، فان هذه التدابير انما تخلق المقدمات لمثل هذا التطور . او بعبارة ادق ان الدخول او وضع القدمين في طريق التطور اللا راسمالي لا يعني بعد ان البلاد ستتطور بصورة اوتوماتيكية في الاتجاه الاشتراكي ..

قبل تدابير التاميم المشار اليها بزمن طويل ، حلل الشيوعيون الوضع في سوريا تحليلا صحيحا حين اعلنوا ان النضال السياسي الناشب في البلاد انما هو انعكاس للنضال بين طريق التطور الراسمالي وطريق التطور اللا راسمالي كما انهم لم يقعوا في شراك الدعاية التي كانت تحاول دفع الشيوعيين وجميع انصار الاشتراكية في سورية الى اغماض العين عن واقع ان الصراع الطبقي الشديد القائم في البلاد ما كان من الممكن الا ان ينعكس في داخل الاوساط الحاكمة نفسها وان الحكم اما ان ينحاز نهائيا الى طريق التطور الراسمالي اي ان ينتقل الى معسكر الراسماليين وكبار الملاكين مما يؤدي حتما الى انهياره ، واما ان يؤيد طريق التطور اللا راسمالي فيضرب مواقع البرجوازية الكبرى .

وفي الواقع تحت ضغط حاجات التطور الموضوعي التي تجلت في ضغط الراي العام المدني والعسكري ضربت مواقع الراسمالية ومواقع بعض مؤيديها ، واصبحت القضية الان ان يقوم في البلاد وضع سياسي يتحقق فيه التجاوب بين طابع الحكم وبين الجماهير الشعبية الواسعة وجميع القوى الوطنية والتقدمية وذلك لكي تنطلق سورية بسرعة وبشكل حازم في طريق التطور اللا راسمالي .

ومن الضروري ان تتضافر جهود جميع الماركسيين اللينينيين وجميع العناصر التقدمية لبلوغ منتهى الوضوح فيما يتصل بتحديد مفهوم التطور اللا راسمالي الذي لم يعد الشيوعيون وحدهم يدعون اليه .

ويشير خالد بكداش هنا الى تطور مفهوم مقولة التطور اللا راسمالي من ايام لينين ومناقشتها في المؤتمر السادس للاممية الشيوعية ودراسة اللقاء العالمي للاحزاب الشيوعية عام ١٩٦٠ لها . ويقول :

واليوم اصبح لهذا المفهوم محتوى اوسع فهو لا يعني فقط ان بلدا ما يستطيع ان يجتنب مرحلة الراسمالية بل يعني ايضا انه يستطيع قطع التطور الراسمالي والخروج منه حتى ولو كان مثل هذا التطور قد بدأ .

ان بعض البلدان الافريقية تسود فيها ، من حيث الاساس ، اوضاع ما قبل الراسمالية بل حتى اوضاع قبائلية ، وليس فيها لا برجوازية ولا بروليتاريا ، فمثل هذه البلدان يمكنها بعدما تحررت من نير الاستعمار ، ان تتطور نحو الاشتراكية مجتنبة مرحلة الراسمالية . اما البلدان التي بدا فيها التطور الراسمالي في الزراعة والصناعة وبرزت فيها برجوازيتها وظهرت الطبقة العاملة ، فالمهمة الموضوعة امامها ليست اجتناب المرحلة الراسمالية بل الخروج منها وهي بعد في اوائلها والاتجاه في طريق التطور اللا راسمالي .

ان طريق التطور اللا راسمالي يعني من الناحية الطبقية ، طريق تطور يؤدي الى تكوين الطبقة العاملة وتطورها ونموها باستمرار ولكنه لا يؤدي الى تطور الطبقة البرجوازية وتقويتها .

غير انه من الخطا ان نستنتج من ذلك ان خطر الراسمالية بالنسبة للبلدان المتحررة حديثا قد ازيح وغاب تماما بمجرد التاميم وحده حتى ولو كان تاميما واسعا جدا .

احدى الميادين العامة في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية

## ٥٠ سنة على مذبحة الارمن المروعة في تركيا

# الشعب الذي فقد مليونا ونصف المليون من الضحايا اقام جمهوريته الاشتراكية - ارمينيا السوفييتية

بقلم سركيس ابريان - حيفا

قبل خمسين سنة ، وفي الرابع والعشرين من نيسان سنة ١٩١٥ ، واثناء احتدام نار الحرب العالمية الاولى ، اقترفت الرجعية التركية الحاكمة ابشع جريمة عنصرية عرفها التاريخ حتى ذلك الحين .. قامت مجزرة ذهب ضحيتها نحو المليون ونصف المليون من النساء والاطفال والشيوخ الارمن ، مستهدفة بذلك القضاء نهائيا على الشعب الارمني والتخلص منه ومن قضيته القومية التي كانت اذ ذاك على بساط البحث .

كان الارمن يكونون اقلية قومية كبيرة تنتشر في ولايات تركيا العشرين . ولكنهم تركزوا في الاساس ، في ست ولايات حيث الفوا ، في كل منها اكثر من نصف السكان .

وعند توقيع معاهدة الصلح بين تركيا ودول البلقان في اعقاب الحرب بينها في سنة ١٩١٢-١٩١٣ اقرت في هذه المعاهدة نصوص خاصة بالارمن تلزم تركيا باجراء اصلاحات اجتماعية في هذه الولايات الست . بل وعينت الاتفاقية مشرفين دوليين على اجراء هذه الاصلاحات الاجتماعية - هما الهولندي فاستانك ، والدنماركي هوف .

غير ان الرجعية التركية الحاكمة بدلا من القيام بالتزاماتها واجراء الاصلاحات اخذت تفكر في تصفية القضية الارمنية بتصفية الشعب الارمني والتخلص منه . ودوائر زعامة حزب «الاتحاد والترقي» الذي كان يحكم تركيا قد اجرت بحثا جديا في هذا الاتجاه .

ووقعت الحرب العالمية الاولى في سنة ١٩١٤ . ودخلتها تركيا متحالفة مع المانيا ضد دول الحلفاء بقيادة بريطانيا وفرنسا .

ورأت الرجعية التركية الحاكمة الفرصة مواتية لاخراج مخططها الاجرامي ضد الارمن

ثم جاءت المرحلة الثالثة وهي مرحلة بدء تنفيذ الجري[...] .. فقد اعتقلت جميع المثقف[...] الارمن ، من رجال ونس[...] وساقتهم الى موق[...] «تتسنغري» المعزول حيـ[...] قتلتهم جميعا . وكان بين[...] ادباء وكتاب وشعراء وفنانو[...] امثال زوهراب واضع القانو[...] العثماني ، والكاتب الكبيـ[...] تانيل فروجيان [...] وتمت هذه المجزرة الاجرامـ[...] في الخامس عشر من نيسان م[...] سنة ١٩١٥

كومة من الجماجم بعد المجزرة الرهيبة

الى حيز الوجود . فجميع الدول الكبرى ، باستثناء امريكا ، كانت مشغولة بالحرب وليست هناك منظمات دولية او راي عام يمكن تجنيدهما دفاعا عن الارمن . ثم ان امريكا نفسها التي اعلمها سفيرها في تركيا ، مورغنتاو ، بنوايا الرجعية التركية الاجرامية فلم تحرك ساكنا ابدا ..

وهكذا كانت الرجعية التركية طليقة اليدين واعتقدت انها بذبح الارمن ستنتهي من مشكلتهم الى الابد .

والمؤامرة الاجرامية قد حيكت على مراحل ثلاث ..

وكانت المرحلة الاولى هي تجنيد جميع الرجال من سن ١٨ الى ٤٥ من الارمن الى الجيش التركي . وبذلك فقد ابعدت جميع الرجال الذين كان في امكانهم الدفاع عن عائلاتهم وعن النسوة والاطفال .

وبعد ان تم لها هذا عمدت الرجعية التركية الى المرحلة الثانية فاصدرت الاوامر التي تلزم الارمن بتسليم كافة انواع الاسلحة التي في حوزتهم - مهما يكن نوعها - الى السلطات .. وبذلك اطمانت هذه الرجعية الى ان ضحاياها عزل من كل سلاح .

وتعاقبت موجات المرحلـ[...] الثالثة اشدهولا وابشع اجرام[...] فقد ساقت قوات الجيش[...] التركي والدرك من اكرا[...] وشركس جموع النسـ[...] والاطفال والشيوخ في جماعات الى مناطق خارج قراهـ[...] ومدنهم وهناك اعملت فيهم ا[...] القتل البربري دون اي رحمـ[...] او شفقة .

ومن هذه الجماعات مـ[...] النساء والاطفال والشيوخ من سيقوا تحت الضرب والتعذيب الى مسافة بعيدة حتى وصلو[...] الى المنطقة الصحراوية بالقرب من دير الزور بين نهري الفرات والخابور . وهناك اجهـ[...] المجرمون على من بقي حيا بعد رحلة الموت هذه .

وعلى الرغم من كل هـ[...] فقد بقي الكثيرون على قيـ[...] الحياة يصارعون الموت والجوع والامراض الفتاكة . ومـ[...] هؤلاء من اخذه شيوخ البدو في المنطقة خدما .

لقد كان مخطط الرجعية التركية المنهزمة في الحرب العالمية الاولى هو القضاء على القومية الارمنية ومحوها من الوجود . غير ان جميع مخططات الرجعية ، كما

(البقية على صفحة ٥ عمود ٢)




### في العام ٢٠٠٠ يبلغ سكان العالم ٥ مليارات نسمة

في سنة ٢٠٠٠ سيصبح عدد سكان الارض ٥ مليارات نسمة ، منهم ، ٣،٥ مليارات شغيل . هذه هي الحسابات التي اعطاها البروفسور ارون بويارسكي مدير مؤسسة الابحاث العلمية في الادارة المركزية للاحصائيات في الاتحاد السوفييتي .

واذا لم يعمل هؤلاء الثلاث مليارات ونصف للحرب واذا استطاعوا استخدام منجزات العلم فان الارض بدون شك تستطيع تغذية ليس فقط ٥ مليارات انسان بل وايضا ايجاد عالم من الرفاهية والسعادة .

وقد استخدم البروفسور بويارسكي ١٢ مجموعة من البلدان توجد فيها تقريبا نفس نسبة الولادات والوفيات ونفس وتائر ازدياد السكان .

وزيادة على الاتحاد السوفييتي الذي سيصبح عدد سكانه عام ١٩٨٠ - ٢٨٠ مليون نسمة حسب معطيات الادارة المركزية للاحصاء فقد استخدم المجموعات التالية : البلدان الاشتراكية الاوروبية والبلدان الراسمالية - الاوروبية - والولايات المتحدة وكندا واليابان والشرق العربي وتركيا وافغانستان وايران والهند والصين وغيرها من البلدان الاشتراكية الاسيوية ، ثم بلدان آسيا الاخرى ، وبلدان افريقيا ، ثم بلدان امريكا واستراليا واوقيانيا .

وقد درس بويارسكي المعدلات الوسطية للولادات والوفيات وطول العمر الوسطي للرجل في كل من هذه البلدان .

### وزن القمر ينقص يوميا ٦٠٠ طن !

قال علماء سلاح الجو الامريكي ان القمر يفقد من وزنه حوالي ٦٠٠ طن يوميا بسبب التآكل في حين يزداد وزن الارض ببطء بسبب استمرار تساقط الشهب عليها من الفضاء .

ولكن العلماء قالوا انه ليس ثمة داع للقلق على القمر لانه حتى في حال استمرار نسبة «تقلصه» الحالية فسينقضي ٤٠ مليون سنة قبل ان يفقد القمر عشر وزنه الحالي .

وقال مكتب ابحاث الفضاء التابع للسلاح الجوي الامريكي في بيان اصدره عن دراسة لتاثير الشهب على القمر ان وزن الارض يزداد بمعدل ١٤٠٠٠ رطل انكليزي من الشهب يوميا .

### مومياء مصرية تدخل المستشفى !

ديرهام (انكلترا) - ستدخل مومياء مصرية عمرها ٣٠٠٠ سنة المستشفى لاجراء فحص طبي شامل لها .

وقد اظهر فحص اولي باشعة اكس للمومياء الموجودة في متحف جامعة ديرهام ، ان صاحبها كان مصابا بالحصى وبانحراف في قرص الكتف كما ان احدى يديه بترت بينما كان لا يزال على قيد الحياة حوالي سنة ١٠٠٠ قبل المسيح .

ويامل الاطباء ان يلقي الفحص المفصل بالاشعة ضوءا جديدا على تاريخ امراض معينة .

### بقيت متخفية حتى مات صديقها !

بقيت لويز روليه وعمرها ٧٨ عاما ، عشرين سنة ، مخباة في منزل الرجل الذي تحبه ، ولما توفي ، اكتشفها البوليس !

منذ ٢٠ سنة ، وجدت نفسها وحيدة بين الناس مع فتاة صغيرة وقد اشفق عليها اميل جاك (٧٧ سنة) واستأجر منزلا منفردا على ضفاف بحيرة ليمان في جنيف وبقي اميل ولويز عشرين سنة ، ولم يعرف احد بها حتى انها لما نقل المنزل الى فالورب ، نزحت متخفية الى البيت الجديد .

والان ، عندما توفي صديقها اكتشف امرها .

pg. 4 missing



## ابواب السلام ـ باب بورقيبه ، وأبواب الخليل والعامود والساهرة !

وقعت دعوة الرئيس التونسي الى حل سلمي عادل ومعقول للقضية الفلسطينية ، وللنزاع الاسرائيلي العربي المزمن ، كما يقع حجر على ماء راكد : يثير موجة دائرية حوله ، فتثير بدورها موجة اوسع منها ، وهكذا . مع فارق اساسي بين الشبيه والمشبه ، وهو ان الموجات التي اثارتها دعوة بورقيبه لن تهدأ. والماء الراكد الذي حرك من سباته لن يعود الى سابق ركوده.

نحن الشيوعيين ، ولا باس من التخصيص هنا والقول : نحن الشيوعيين العرب ، ابناء الشعب العربي الفلسطيني المعني الاساسي بحل القضية الفلسطينية ، واجهنا هذه الدعوة من الرئيس التونسي بكل عطف وتاييد . فليس سرا ان المرارة ، التي عبر عنها الحبيب بورقيبه ، من عدم التقدم اية خطوة الى امام في حل قضية شعبنا المؤلمة طول ١٧ عاما ، قد عبرنا عنها نحن ايضا . ولا نبالغ اذا قلنا اننا كنا اول من عبر عنها .

نحن الذين عشنا ، مع بقية هذا الشعب الباقي في وطنه ، في جحيم الحكم العسكري وسياسة التمييز والتنكر للحقوق وسلب شبر الارض بعد شبر الارض نذكر اخواننا واقرباءنا الغائبين ، واولادهم واولاد اولادهم ، فنتساءل : هل كان ماضينا واياهم واقعا ام حلما من احلام الطفولة والشباب ؟ ـ رأينا دائما كيف استغلت الرجعية الحاكمة في بلادنا تصريحات عربية حربجية ، ليست لها اية تغطية في الواقع ، لتشويه سمعة النضال العادل من اجل ارجاع حقوق عرب فلسطين المشروعة في وطنهم ولاخفاء حقيقة سياستها المغامرة والمعادية للسلام من انظار الراي العام اليهودي المتعطش باغلبيته الساحقة الى السلام .

فماذا ربح شعبنا من التصريحات العربية المختلفة التي كانت تنطلق من مصادر مختلفة طول ١٧ عاما ، من عدم الموافقة على بقاء اسرائيل ، غير ادعاء حكام اسرائيل ، الذين يرفضون بعناد تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول اللاجئين وحول حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بان الدول العربية هي التي لا تريد حلا عادلا للقضية وبانها تعارض قرارات الامم المتحدة ؟

ليس سرا ان الاراء التي عبر عنها الحبيب بورقيبه حول القضية الفلسطينية قد عبرنا عنها نحن الشيوعيين هنا ، وفي البلاد العربية ، قبل غيرنا . فان قيام الدول العربية بتقديم مقترحات لحلول سلمية عادلة ومعقولة ، بما في ذلك مقترحات للحل على اساس قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، سيقطع الطريق على مؤامرات الاستعمار العدوانية التي تعتمد فيما تعتمد على تخليد العداء الاسرائيلي العربي وسيساعد الراي العام الاسرائيلي ، قبل كل شيء ، على رؤية الخطر من سياسة حكام اسرائيل الذين يتوهمون انه من الممكن ، وبالاعتماد على قوة الاستعمار ، قبر حقوق عرب فلسطين العادلة .

ولذلك لا ينقص من اهمية الدعوة الجريئة التي اعلنها الرئيس التونسي الان البحث عن اصابع فرنسية ، مثلا ، وراء هذه الدعوة . نحن نرى الصراع المحتدم بين المستعمرين الفرنسيين والمستعمرين الامريكيين الذين طعنوهم من الخلف ليحلو محلهم في فيتنام الجنوبية وحيثما قدروا على ذلك في الشرق الاوسط .

فدعوة الحبيب بورقيبه هي ، قبل كل شيء ، تعبير عربي داخلي من الرغبة الشعبية العربية الملحة في اخراج قضية فلسطين من خزانات الثلج التي وضعت فيها . انها خطوة منطقية الى امام بعد الخطوة الهامة التي خطاها مؤتمر الذروة العربي الاخير الذي رفض الحلول الحربية ودعا الى التزام الحلول السياسية للقضية . انها استمرار للوعي الشعبي العربي الجديد بانه في عالم اليوم توجد اوسع الامكانيات لحل قضايا الشعوب عدلا وسلما .

فدعوة الحبيب بورقيبه هي اولا فشل للسياسة الامريكية الاستعمارية التقليدية تجاه قضية فلسطين ـ سياسة قبر حقوق عرب فلسطين وادامة النزاع الاسرائيلي العربي لاستغلاله كلما دق الكوز في الجرة !

وهي فشل لسياسة حكام اسرائيل التقليدية في اخفاء تنكرهم العقيم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وراء الوهم بان الدول العربية ستظل الى الابد ترفض الموافقة على قيام اسرائيل وبذلك يستطيع هؤلاء الحكام ان يضربوا كفا على كف امام شعبهم وان يغسلوا «ايديهم من دم هذا الصديق» قائلين : مهما نفعل فلن يعترف العرب بنا . ولا يفعلون !

وهي انتصار جديد لخط القوى التقدمية ، قوى السلام والحرية في الشرق الاوسط وفي العالم ، تجاه هذه القضية المزمنة . اننا نذكر خطابات رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، اثناء زيارته للعربية المتحدة ، حين دعا الى البحث عن حل معقول وعادل لقضية فلسطين ، وحين اعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال العرب من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول قضية فلسطين .

وان هذه الدعوة لتفتح الطريق امام القوى التحررية العربية للمضي الى امام في منع الاستعمار من استغلال النزاع الاسرائيلي العربي وفي وضع الحلول السياسية ، السلمية ، للقضية ـ حلول تعزل المستعمرين وتكشف حقيقة السياسة الرجعية التقليدية لحكام اسرائيل وتوقظ الراي العام الاسرائيلي على حقائق القضية . فهذه الدعوة ، مع انها جاءت من الحبيب بورقيبه ، هي اثبات جديد لصحة تقديرات حزبنا حول اتجاه التطور التقدمي في البلاد العربية . ليس صحيحا ما ينقل في الصحف الاسرائيلية من ان صحف العربية المتحدة هاجمت دعوة بورقيبه هذه . انما هوجم في الاساس على موقفه الشاذ من قضية المانيا الغربية . اما الصحيح فهو ما كشفه بورقيبه نفسه من ان قادة العربية المتحدة ايدوه في موقفه من قضية فلسطين ولم يختلفوا معه الا في بعض التفاصيل الثانوية . والحقيقة ان عبد الناصر عاد ، وبعد تصريحات بورقيبه ، الى اعلان موافقته على حل سلمي اذا ما وافقت اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص اللاجئين . وبن بله ايضا اعلن اثناء استقبال ضيف الجزائر الان ، تيتو ، عن ضرورة التفتيش عن حل سياسي لقضية فلسطين يضمن حقوق اللاجئين.

لقد اثارت دعوة بورقيبه اوسع الاهتمام في اوسع الاوساط الشعبية والسياسية في اسرائيل . وكشفت عن امرين اساسيين : اولا ان الاوساط الشعبية متعطشة حقا الى اخراج النزاع الاسرائيلي العربي من جموده الزمن ، وثانيا ان الاوساط الرسمية لم تحلم بمثل هذا التطور ، ولم تحسب له اي حساب . بل وقع عليها وقوع الصاعقة . بيرس يرى في دعوة بورقيبه دعوة اخطر من كل تصريح عربي بالقضاء على اسرائيل ! ووزيرة الخارجية تلعثمت ، مثل زوج مسك بالخيانة الزوجية ، فاعلنت اولا انها لم تسمع بالدعوة ، ثم ثانيا انها لم تفهمها ، فثالثا اقترحت ، بكبرياء المفلسين ، دعوة بورقيبه الى اسرائيل ... لقد كشفت حكومة اشكول ، كسابقتها البنغوريونية ، عن ورقة التوت : انها تخاف من الحل السلمي العادل خوف الشيطان من الماء المقدس .

ان تقديرنا نحن الشيوعيين لوجهة التطور في شرقنا هو تقدير صادر من اعمق الفهم لحقيقة المرحلة الثورية التحررية التي يعبر عليها هذا الشرق . ولذلك نحن واثقون من ان دعوة بورقيبه ليست امرا طارئا ، بل هي اشارة الى سبيل التطور الحتمي . ولن يستطيع حكام بلادنا الرجعيون ان يخفوا طويلا من شعبهم ان قادة الجمهورية العربية المتحدة ايضا يؤيدون هذه الدعوة . ولن يمضي وقت طويل حتى يصبح هذا الموقف هو الموقف الرسمي ، النشيط ، لمجموعة الحركة القومية التحررية العربية . فاذا اثارت دعوة بورقيبه الان كل هذا الاهتمام الواسع في اسرائيل ، فاي اهتمام سيثيره موقف رسمي نشيط من مجموعة الحركة القومية التحررية العربية ، وعلى راسها اكبر بلد عربي ـ مصر ؟

اننا ندخل في بلادنا في مرحلة ترويب الراي العام الاسرائيلي ، مرحلة صراع داخلي متعاظم بين قوى شعبية واسعة ومتسعة تناضل من اجل اخراج النزاع الاسرائيلي العربي من جموده ، وبين قوى حكومية رسمية وتقليدية ستستقتل في منع التطور الحتمي وفي التشبث بسياسة القوة والتنكر للحقوق والاعتماد على الاستعمار ، هذه السياسة التي رضعتها مع الحليب !

تنفتح امامنا اوسع الامكانيات للسير بحل القضية الفلسطينية ، التي لم تمت ، الى الامام حلا سلميا عادلا يضمن الحقوق القومية المشروعة للشعبين وعلى راسها حقوق اللاجئين الذين طالت غيبتهم .

وفي الوقت نفسه تتراءى امام اعيننا اخطار جدية نظلم انفسنا اذا تجاهلناها :

فليست هذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها امكانيات جدية لحل قضية فلسطين سلميا وعدلا . وفي سنة ١٩٥٥ وافقت الدول العربية في مؤتمر باندونغ على تسوية النزاع سلميا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة حول قضية فلسطين . وبذلت مساع جدية لمفاوضات اسرائيلية عربية في هذا الشان . ثم جاء بن غوريون ، ومن ورائه الاستعمار ، بهجماته الدموية على الحدود ثم بغزوة سيناء ليوقف هذه الزهرات وهي في براعمها .

قبل سنتين ظهرت امكانيات جدية للتقارب والتفاهم بين اليونانيين والاتراك القبارصة اقلقت المستعمرين الذين بنوا قاعدتهم في قبرص على دعائم تخليد التباعد ما بين اليونانيين والاتراك القبارصة . فنظموا الاستفزازات الدموية التي قطعت دابر هذه الامكانيات واثارت الحرب الاهلية في تلك الجزيرة .

وخطر مماثل يجابهنا في بلادنا . فيجب ان ننتظر من المستعمرين كل تآمر ودس واستفزاز لمنع امكانيات الحل السلمي الجديدة ولابقاء النزاع الاسرائيلي العربي موقد حرب وقاعدة لمشاريعهم العدوانية في شرقنا .

هذه هي الامكانيات ، وهذه هي الاخطار . تتغلب على الاخطار اذا ما وحدت كل قوى السلام في بلادنا قواها وقابلت دعوة الحل السلمي الصادرة من البلاد العربية بجرأة ايجابية لا تتجاهل الوقائع ابدا . فالقضية الاساسية هنا تبقى ان حكام اسرائيل يجب ان يعلنوا استعدادهم للتخلي من سياسة دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان يتخلوا من حلفهم المهلك مع الاستعمار ضد حرية الشعوب العربية . من الضروري ان نسمع جوابا واضحا على الدعوة العربية لحل سلمي عادل على اساس قرارات الامم المتحدة بخصوص قضية فلسطين . ان اهمية برنامج مائير يعاري ، زعيم المبام ، لمبادرة اسرائيلية سلمية ، هي في انه يعبر عن رغبة الراي العام الاسرائيلي في اخراج النزاع الاسرائيلي العربي من جموده . ومما لا شك فيه انه خطوة الى امام بالنسبة الى السياسة الرسمية المبام . ولكنه برنامج لا يجيب على القضايا الاساسية الملتهبة ، التي تقف عثرة في سبيل الحل السلمي ، حتى ولا على قضية حق اللاجئين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض .

اننا نرحب باليقظة التي اثارتها دعوة السلام العربية في الراي العام الاسرائيلي . وندرك ان مسؤوليتنا نحن الشيوعيين هي مسؤولية كبرى ، ببرنامجنا الواضح ، في النضال هنا في اسرائيل من اجل مجابهة حقائق الحل السلمي العادل . نتصدى للاخطار ونجند الشعب ضدها . وندعو الى الاعتراف الجريء والصريح بحقوق عرب فلسطين المشروعة . حينئذ ، وحينئذ فقط ، تفتح امام اسرائيل ابواب السلام على مصارعها ، لا باب بورقيبه فقط ـ بل ابواب الخليل والعامود والساهرة !

( جهينة )

# اهالي جلجولية يطالبون بتوسيع منطقة المجلس المحلي اما وزارة الداخلية فتقلصها...

**جلجولية ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ فوجيء اهالي جلجولية باجراء تعسفي قامت به وزارة الداخلية مؤخرا وذلك بتقليص مساحة منطقة مجلس القرية المحلي بما يزيد عن ١٥٠ دونما .**

**وقد تقلص نتيجة لذلك ، مسطح البناء في القرية بمقدار ٣٠ دونما الامر الذي اثار استنكار سكان القرية .**

وعلم مراسل الاتحاد انه بتاريخ ٢٤-٣-٦٥ وصلت الى المجلس المحلي خريطة جديدة لمنطقة المجلس تحمل تصديق وزير الداخلية بتاريخ ١٤-٢-٦٥ .. وطبقا لهذه الخريطة سيخرج من منطقة المجلس اكثر من ١٥٠ دونما من الاراضي الزراعية التابعة لاهالي القرية وبضمنها الموقع الذي يقوم عليه مشروع المياه التابع للقرية .

وقد جاء هذا الاجراء التعسفي على الرغم من العرائض العديدة والمطالبة المستمرة التي تقدم بها اهالي القرية والمجلس المحلي ايضا الى وزارة الداخلية بتوسيع منطقة صلاحية المجلس المحلي لقرية جلجولية حتى تشمل مناطق تقع بشكل طبيعي ضمن اراضي القرية ويمتلك الاهالي الكثير منها

وخلال مدة طويلة طالب سكان جلجولية من وزارة الداخلية بضم عدد من قسائم بلوك ٧٥٠٨ ـ قسائم ٤،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٥،١٦ ١٧ و٢٠ ـ ومساحتها ٤٧٠ دونما الى منطقة صلاحية مجلس جلجولية خصوصا وان الكثير من الاراضي في هذه القسائم يملكها اهالي جلجولية انفسهم وانها تقع ضمن منطقة صلاحية المجلس من الناحية الجغرافية .

وهذا الطلب يعود الى ضيق منطقة صلاحية المجلس التي تبلغ فقط ١٥٠٠ دونم على الرغم من ان مساحات كثيرة من الاراضي الزراعية التي يملكها اهالي جلجولية تخضع لصلاحية كيبوتسات ومستوطنات مجاورة تفرض عليها الضرائب ولا ينتفع منها مجلس جلجولية المحلي بشيء . وهكذا ، وان كان ما يطلب مجلس جلجولية ضمه اليه من قسائم يشمل بعض الاراضي التابعة لكيبوتسات او لمستوطنات مجاورة ، فهذه المستوطنات والكيبوتسات تضم مساحات اوسع بكثير من الاراضي التي يملكها اهالي جلجولية وتفرض عليها الضرائب الباهظة .

ان طلب مجلس جلجولية المحلي واهالي جلجولية بتوسيع منطقة المجلس يعود ايضا الى الوضع المالي الصعب الذي يتردى فيه المجلس المحلي خصوصا بعد تدشين مشروع المياه انزل بالمجلس المحلي ديونا باهظة تزيد على مئة الف ليرة . ويتحمل اهالي جلجولية نتيجة لذلك ضرائب باهظة ، فضريبة الغرفة تبلغ ٢٠ ليرة وضريبة دونم الشجر ٢٠ ليرة ودونم الخضار ٦ ليرات بينما في كفر قاسم القريبة تبلغ ضريبة الغرفة ١٠ ليرات وضريبة دونم الشجر ٨ ليرات .

وبينما يطالب اهالي جلجولية توسيع مسطح البناء في القرية الذي تبلغ مساحته مئة دونم فقط تاتي وزارة الداخلية الان وتقلصه .

ان هذا الاجراء التعسفي بتقليص منطقة صلاحية المجلس ومسطح البناء بدلا من التجاوب مع المطلب العادل بزيادة هذه المساحات يثير اشد الاستنكار من السكان الذين يطالبون بالغاء هذا التقليص وتلبية مطلبهم بتوسيع منطقة المجلس ومسطح البناء.

## استمرار التآمر على مقبرة طاسو

بقلم مصطفى سيف ـ يافا

**يذكر القراء الضجة التي ثارت في البلاد اثر محاولة بيع المقبرة الوحيدة التي بقيت للطائفة الاسلامية في يافا بعد تصفية جميع المقابر والمساجد التي كان اخرها مقبرة عبد النبي ومسجد صميل .**

وكان قاضي المحكمة الشرعية بيافا الموقوف حاليا قد عين سعيد الهباب (سكرتير ما يسمى باللجنة الاسلامية غير القائمة) متوليا مطلق الصلاحية على المقبرة دون استشارة ابناء الطائفة كما ينص الشرع الاسلامي .

واستغل الهباب هذه الصلاحية وباع نصف ارض المقبرة لشركة مقاولات بسعر ١٥ الف ليرة للدونم الواحد كما يزعم (مع العلم ان الدونم يباع بثمانين الف ليرة في اراضي بئر السبع كما نشرت بعض الصحف اخيرا) ، بحجة حاجته للمال الذي ينقصه لصيانة مقدسات الطائفة المهملة ـ كذا ـ .

ولما علم القيم على الاموال المتروكة بهذه الصفقة رفع دعوى في المحكمة المركزية زاعما ان ارض المقبرة هي ملك له.

وهب ابناء الطائفة للدفاع عن هذه الارض الوحيدة التي بقيت لدفن موتاهم والفوا من بينهم لجنة اخذت على عاتقها العمل على انقاذها . وجندت السكان واوكلت محاميا وارسلت الاحتجاجات للدوائر المختصة . وردت المحكمة قرار البيع لبطلانه واتهم الحاكم السيد لام القاضي والهباب بالتلاعب والسمعة السيئة .

ولم يعجب هذا القرار العادل البائع والمشتري المزعومين فاستأنفا القرار الى المحكمة العليا زاعمين ان القاضي لام لم يهتم بدعواهم كما يجب ، وانه قد تحيز لغير صالحهم وطلبا ابطال القرار المذكور بدعوى ان البيع قد تم قبل العمل بقانون الوقف (الذي جعل من الوقف اموالا متروكة والقيم مسؤولا عنها) . وعلى هذا فلا يمكن رد البيع وانما يمكن فقط رد الثمن للقيم (وليس للاصحاب الشرعيين ابناء الطائفة) .

وقد تقدم ممثلو الطائفة يطلبون من قاضي يافا الحالي الشيخ امين مدلج عزل المتولي المزعوم لعدم شرعية توليته وابطال الصفقة الدنسة ببيع مقبرة المسلمين .

وقد تعين يوم الثلاثاء ٤-٥-٦٥ موعدا للنظر في القضية .. وطلب ممثلو الطائفة ان يؤخذ راي الطائفة عند تعيين متولي جديد .

اننا نريد ان لا تكون المحاكم الشرعية الطائفية وقضاتها دوائر حكومية وادوات تتلقى الاوامر من الحكام العنصريين مضطهدي الشعب العربي وسالبي حقوقه . بل نصر على ان تكون محاكم نزيهة لا تخضع للضغط ونطلب تعيين قاض دائم

## ٥٠ سنة على مذبحة الارمن ـ ( بقية )

اثبت التاريخ ، مقضي عليها بالفشل الذريع . فمن غير الممكن ابدا القضاء على شعب يسعى الى الحياة ويعمل من اجل التقدم . واثبت الشعب الارمني انه حي ويتطور ، فبمساعدة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وبمساعدة لينين الخالد ، تمكن الشعب الارمني من اقامة جمهورية ارمينيا السوفييتية والانضمام الى عائلة الشعوب السوفييتية المظفرة المتآخية . واصبحت ارمينيا السوفييتية التي كان تعداد سكانها حين قيامها لا يتجاوز ال ٦٠٠ الف نسمة كانت غالبيتها تعاني الفقر المدقع والامراض السارية المعدية والجهل اصبحت هذه الجمهورية رمزا للتقدم والتطور واصبحت تضاهي في حضارتها وازدهارها ارقى الدول ، واصبح تعداد سكانها يزيد على المليونين .

لقد مر على الجمهورية الارمنية ٤٤ سنة ، وهي فترة بسيطة في حياة الدول والشعوب الا ان الشعب الارمني الذي تحرر من ظلم الرجعية وعبوديتها والذي اخذ يبني حياة حرة سعيدة في ظل الاشتراكية ، لم يياس بعد وقوع المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها الرجعية التركية ، بل رفع ظهره ونهض يناضل ويعمل ويتعب حتى اقام له صرحا وطيدا في ارمينيا السوفييتية كضمان موثوق به لسعادة وسلام هذا الشعب المجيد ذي الثقافة والحضارة العريقة منذ الاف السنين .

ان رجالات ارمينيا السوفييتية يحتلون اليوم مراكز مرموقة في الحياة وفي حياة البلاد السوفييتية من ساسة ، وقادة عسكريين من مارشالات وجنرالات ، ومن موسيقيين عالميين مرموقين ، وفنانين وعلماء ورسامين وادباء وغيرهم ، وكل ذلك يؤكد على حيوية هذا الشعب الذي فتحت امامه الاشتراكية الافاق الرحبة ، فقد اصبحت ارمينيا السوفييتية بلدا صناعيا وزراعيا متطورا ، وان منتجات مصانعها تصل الى ٨٠ قطرا في جميع ارجاء المعمورة ، وان زراعتها على مستوى عال من المكننة والتطور

ان الشعب الارمني الممثل في جمهورية ارمينيا السوفييتية لن ينسى ضحاياه الذين ذبحوا قبل خمسين سنة وسيستمر في احياء ذكراهم والمحافظة على حقوقهم واستردادها ، وليس احسن من تقوية جمهورية ارمينيا السوفييتية وتطويرها في اطار عائلة الشعوب السوفييتية ، ان ذلك هو الضمان الاكيد لمنع المجازر ونشر المحبة والوئام والسلام في العالم .

# قارىء في جريدة ((معريب)) يطالب اسرائيل بتنازلات من اجل تحقيق السلام

**نشرت جريدة ((معريب)) المسائية في عدد ١٨-٤-٦٥ رسالة لاحد قرائها باسم ميخائيل راينر من تل ابيب تحت عنوان ((مطلوب توجه جديد لقضية اسرائيل والبلدان العربية)) . نحن لا نعرف من هو ميخائيل راينر غير ان مطالبته جميع الاحزاب الكبيرة باقامة ائتلاف من اجل التوصل الى حل جذري للعلاقات الاسرائيلية العربية يشير الى الوسط السياسي الذي ينتمي اليه .. كذلك فان تحليله الواقعي لقضية العلاقات الاسرائيلية العربية والتوجه الجديد الذي يقترحه يؤكد ان اوساطا عديدة في البلاد اخذت تدرك بتاثير الاحداث السياسية ـ صحة توجه الحزب الشيوعي وضرورة اجراء تغيير جذري في سياسة الاوساط الحاكمة . ولاطلاع قراء الاتحاد ننشر هذه الرسالة**

### مطلوب توجه جديد !

ان اي حزب من الاحزاب لم يحول قضية السلام الى شعار سياسي اساسي . من الصعب الاقتناع ان جميع زعمائنا في الائتلاف منسلخون من الواقع .. فما القضية اذن ؟

اولا وقبل كل شيء ، هناك خوف سياسي داخلي ، ان الزعماء الذين يرون ضرورة في السلام يعرفون بوضوح انه من الضروري تنازلات ، ولذلك فهم يخافون ان يسموا الامور باسمائها .

ثانيا : يخافون عندنا من ان يفسر مد اليد للسلام ، مع الاستعداد للتنازل ، كخذلان وربما يرفض العرب اليد الممدودة . ثالثا : الدعوة للسلام عندنا رفعتها الاحزاب الصغيرة وتاييد هذه الاحزاب هو سيف ذو حدين . رابعا : زعماؤنا لم يقدموا اي طريق عملي من اجل الوصول الى السلام .

ان استمرار تجاهل القضية هو خطر كبير على الدولة . والخطر في الامر ، ليس في ان العرب قد يهجمون يوما ويبيدوننا ـ فهذا غير ممكن ـ وانما في استمرار هذا التجاهل .علينا ان نحلل ، الى اي حد تقدمنا في مجال الاستقلال الاقتصادي . وهناك شك اذا كانت انجازاتنا الهامة تقودنا نحو هذا الاستقلال . ان الفرق بين مشروع المياه القطري وبين سد اسوان وقنال السويس ، في انه لن يعيد ما دفع في تمويله ، وهذا يفترض غلاء مياهه . ومن الصعب علينا ان نقول ان شبكة المواصلات الداخلية هي قدر المطلوب ، او اننا وصلنا الى تقدم كبير في مجال التصدير .

وحتى «مزج الجاليات» يؤدي الى زيادة السكان بدون ان يرفق به زيادة في امكنة العمل ، وان قدرتنا الامنية ، مع كل اهميتها ، موجهة في مجالات غير منتجة .

ربما يكون من يقول ان هذا مناقض للواقع ، وان ثمة انتعاشا في الاقتصاد ولكن سبب هذا ، هو في ان اسرائيل تحصل على اكثر المال من الخارج وهذا ايضا يهدده خطران : اولا ، من الممكن ان تقطع الولايات المتحدة عنا جباية الدولارات ، وثانيا : اندماج اليهود في الولايات المتحدة الامريكية.

وقد نرى انفسنا فجاة امام واقع وهذا اليوم ليس بعيدا عنا .

بالاضافة لهذا ، كيف يمكن لدولة مثل دولتنا تقع في منطقة هامة بين القارات ان تعيش الى الابد بدون اي مخرج بري ؟! والى متى يمكن لدولتنا ان تدفع ٦٠ بالمئة من ميزانيتها على الدفاع ؟ وكيف يمكن ان نفكر بتوسيع ربحنا من التصدير ، بينما العالم مقسم الى اسواق على اساس المناطق الجغرافية ، بينما نحن على قطيعة تامة من المنطقة التي نعيش فيها ؟ لقد ان الاوان لنرى الامور بمنظار واقعي . واذا كانت امامنا ، في بداية حياتنا السياسية اهداف براقة فان علينا اليوم القيام بواجبات غبراء !

ان بيير مندس فرانس سيدخل التاريخ بفضل شجاعته في الخروج من حرب الهند الصينية ، وديغول سيذكر بفضل شجاعته في الهرب من الجزائر وتركها لاهلها والتنازل عن فكرة اعتبار الجزائر قطعة من فرنسا ـ الامر الذي مهد الطريق امام فرنسا نحو الانتعاش الاقتصادي . ان هذين الزعيمين قد عرفا ، انه بدون تنازلات لا يمكن لفرنسا ان تنتعش .. لقد عرضا حياتهما السياسية ـ والجسمانية ـ للخطر ، ولكن الدواء المر وحده كان طريق الشفاء !

لقد آن الوقت عندنا ايضا لابتلاع هذه الحبة المرة .. والامر اسهل بكثير اليوم ، مما سيكون عليه في المستقبل . ان ائتلاف الاحزاب الكبيرة معا بامكانه الايصال نحو هذا الهدف ، ان الساعة ملائمة جدا ، لهذه الاحزاب ، لقادتها الحاليين والمقبلين ، لتحقيق هذا .

## لمحة موجزة ـ ( بقية )

لتقديم الاحترام للينين الخالد .

لقد مات لينين وهو في الرابعة والخمسين من عمره ولكنه في هذه السنوات ترك اكبر الاثر على الانسانية جمعاء بوصفه المهندس العبقري لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، بوصفه مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي العظيم ، بوصفه واضع الاسس الثابتة الاركان لاول بلد اشتراكي يقف اليوم في طليعة الانسانية التقدمية السائرة نحو انتصارات جديدة عظيمة .

بفضل تعاليم لينين الخالدة نهضت شعوب الامبراطورية الروسية على اختلاف اجناسها نهضت من الرغام ، من جحيم الاضطهاد والاحتراب لتحتل اليوم مكانتها في طليعة الشعوب المتطورة والمتقدمة متمتعة بخيرات المجتمع الاشتراكي ، تنهل مناهل العلم والفن ويندفع ابناؤها نحو الفضاء ليوصلوا الانسانية الى افاق جديدة من السعادة والسمو .

بفضل تعاليم لينين الخالدة تنتشر منظومة الدول الاشتراكية اليوم في اوروبا واسيا وامريكا من برلين الى بكين الى هفانا ـ كوبا في امريكا وتشع اليوم افكار الاشتراكية الخالدة التي جعلها لينين حقيقة حية ، تشع اليوم لتضيء قلوب الملايين في انحاء العالم اجمع ولتهدي سبيل عديد من البلدان كالجمهورية العربية المتحدة والجزائر وبورما ومالي وغيرها التي تقرر اليوم ان الاشتراكية هي طريقها

تعاليم لينين الخالدة يحملها اليوم، خفاقة عالية ، اكثر من ٩٠ حزبا شيوعيا ينتظم فيها عشرات الملايين من الشيوعيين يهتدون بذكرى لينين ويسيرون بهدى تعاليمه الخالدة ليحققوا لشعوبهم اغلى الاماني ، واحلام الاجيال ، في التحرر والمساواة والتقدم والدمقراطية ، الاشتراكية والسلام .

ان ذكرى لينين ستبقى حية على مدى الدهر .

## محاضرة عن المجالس المحلية في المكر

**المكر** ـ لمراسلنا ـ بدعوة من النادي الثقافي الرياضي في المكر القى الرفيق احمد شحادة محاضرة في قاعة النادي حول موضوع: المجالس المحلية واثرها على تطور القرى العربية . طالب فيها الحكومة بتوسيع صلاحيات المجالس المحلية وبالكف عن التدخل في شؤونها وبتقديم المساعدات المادية الفعلية . كما طالب بتوسيع شبكة المجالس المحلية لتشمل كل القرى العربية .

وقد لقيت المحاضرة استحسان وحماس الحاضرين الذين بادروا بعد المحاضرة الى توقيع عريضة جديدة لمطالبة وزارة الداخلية بتشكيل مجلس محلي للقرية .

# عمال المثلث يستعدون لاحتفالات ومظاهرة أول ايار

الطيبة – لمراسلنا – تستعد جماهير عمال المثلث هذه السنة للتظاهر ، بمناسبة اول ايار ، في ام الفحم ، تلبية لدعوة الحزب الشيوعي ، وستجري المظاهرة التقليدية للمثلث يوم السبت اول ايار في ام الفحم الساعة الثانية بعد الظهر تشترك فيها جماهير العمال من مختلف قرى المثلث .

وستجري ايضا مظاهرة في الطيبة صباح يوم السبت يشترك فيها عمال وفلاحو الطيبة والقرى المجاورة ويتوجهون بعدها الى ام الفحم للاشتراك في مظاهرة المنطقة .

وفي اطار احتفالات اول ايار في المثلث سيعقد الحزب الشيوعي اجتماعات احتفالية في مختلف قرى المثلث بعد ظهر يوم الجمعة ، في الطيرة وباقة وقلنسوة والطيبة . وسيتكلم في اجتماع الطيرة عضو الكنيست اميل حبيبي ، وفي اجتماع باقة عضو الكنيست توفيق طوبي .. وفي قلنسوة : محمد خاص ، وفي الطيبة : عثمان ابو راس .

## ديغول يؤيد – بقية

نعارض بشدة في مؤامرة المستعمرين الامريكيين حول محادثات سلام وفي كل تعاون معهم يكون بمثابة خيانة لمصالح الشعب الفيتنامي .

ونشرت وكالة الانباء الفيتنامية الشمالية ان كل محاولة لحل قضية فيتنام بدون اشتراك «ممثلي جبهة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية ستمنى بالفشل . وقد جاء هذا الموقف ردا على مذكرة الدول السبع عشرة غير المنحازة بشان فيتنام .

ودعا رئيس الحكومة الهندية ، شاستري ، الى وقف الغارات الامريكية . وقال اذا لم تتوقف هذه الغارات فلن تكون هناك اي قيمة لاستجابة الرئيس جونسون لنداء الدول غير المنحازة .

وفي واشنطن استقبل الرئيس جونسون رئيس الحكومة الايطالية الدو مورو وخلال هذه المقابلة عاد جونسون الى الحديث عن السلام في محاولة لتخفيف النقمة والسخط المتعاظمين في العالم ضد امريكا وسياستها في فيتنام . فقد ادعى جونسون ان امريكا مستعدة «لعقد صلح محترم» !! ولكنها بالمدى نفسه «للدفاع عن الحرية !!» .

### راسك يرفض مقترحات هانوي

وجاء وزير الخارجية الامريكية ، دين راسك ، ليعلن بكل صراحة ان حكومته «ترفض مقترحات هانوي» – فيتنام الشمالية – للبدء في مفاوضات حول فيتنام وان امريكا ستواصل اعمالها الحربية في فيتنام الى ان تبدو واضحة دلائل عن تغير في موقف العدو .. وليس لهذا الكلام من معنى سوى استمرار الجرائم الامريكية في فيتنام .

وعقد وزير الحربية الامريكية ، ماكنمارا ، ورئيس هيئة اركان القوات الامريكية فيلار ، والسفير الامريكي في سايغون ، تايلر ، وعدد من القادة العسكريين والسياسيين اجتماعا لهم في هونولولو لبحث «الاستراتيجية الامريكية في فيتنام»

هذا ويعقب المراقبون السياسيون على هذا الاجتماع بانه يهدف الى تشديد العدوان الامريكي على فيتنام وقد استمرت الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وعلى الاراضي المحررة في فيتنام الجنوبية ولكن الطيارات المغيرة تتعرض الى نيران المدفعية الشديدة . واذاع راديو هانوي ان ٢١ طيارة امريكية قد اسقطت خلال اليومين الاخيرين ، وقوات الفيتكونغ تنزل بالمعتدين هزائم منكرة . وقد نقلت الانباء ان السلطات الامريكية اكتشفت في «اللحظة الاخيرة» محاولة نظمتها قوات الفيتكونغ لاختطاف رئيس عصابة – حكومة – فيتنام الجنوبية اثناء سفره في طيارة امريكية

## مواطنون يبنون بيوتا بموجب رخصة والسلطات تستغل القوانين المجحفة لانتزاعها

حيفا – مكتب الاتحاد – فهد عبد الحميد احد ابناء دير حنا .. ومن بين المواطنين الذين اقاموا ابنية مرخصة على اراضيهم .

ولكن السلطات استخدمت قوانين الاراضي المجحفة وتمكنت في محاكمات جرت مؤخرا «من «اثبات» ملكيتها ، على الرغم من ان هؤلاء المواطنين ورثوا هذه الاراضي ابا عن جد .. وافتقارهم الى وثائق الطابو يعود الى تخوف الفلاحين ايام السلطنة العثمانية من الضرائب الباهظة في ذلك الوقت ..

والان يخيم شبح التشريد على هذه العائلات فالمسؤولون عن دائرة اراضي اسرائيل يخيرون اصحاب الابنية وبينهم فهد عبد الحميد بين ثلاثة مقترحات اما الجلاء عن بيوتهم على اعتبار انها لم تعد لهم . واما دفع اجارات مقابل سكناهم في بيوتهم .. واما اجراء مبادلة اراضي مساكنهم باراضي اخرى يملكونها .

وفهم مراسلنا ان فهد عبد الحميد حاول التفاوض مع مسؤول في ادارة اراضي اسرائيل حول الارض التي اقام مسكنه عليها ومساحتها ثلاثة دونمات .

واقترح فهد شراء تلك الارض لانه لا يملك ارضا اخرى يبادل عليها .

وهنا اتضحت سياسة الاضطهاد القومي والتمييز باشد مظاهرها ..

لقد طالبه المسؤول بدفع حوالي ٥٠٠٠ ليرة مقابل الدونم الواحد ..

واصر على هذا الطلب الذي رافقته عبارات غير ودية .. خصوصا حين ذكره المواطن عبد الحميد ان السلطات حين تصادر الاراضي تدفع ٢٠٠ ليرة مقابل الدونم الواحد .. وان الكيرن كايمت اشترت اراضي في المنطقة بمبلغ ٢٥٠ ليرة للدونم

وقضية هؤلاء المواطنين تقف عند هذا الحد .. ولكنها تحتاج الى حل .. والحل الصحيح ان تتوقف السلطات عن محاولات طرد هؤلاء المواطنين وتشريدهم وتسوية القضية بطريق يحافظ على حقوقهم .

## اعدادات كبرى – بقية

من الاستعدادات للاشتراك في المظاهرة رافعين شعارات السلام وحقوق الشعوب والمساواة ووحدة الطبقة العاملة .

وكما حول عمال الناصرة والجليل مظاهرات اول ايار السابقة الى مواكب نضالية كبرى فان مظاهرتهم في هذه السنة ستكون اقوى واضخم لا لان هذه السنة هي سنة انتخابية يتوجب عليهم فيها تاكيد مطالبهم وحقوقهم بل وللتطورات السريعة في القضية الفلسطينية وتعاظم التايد لحلها حلا سلميا عادلا ، وازاء ما يحاك من مؤامرات خطيرة على السلام في هذه المنطقة . ومن المنتظر في هذه السنة ان تكون مظاهرة اول ايار ذات صبغة يهودية – عربية اكثر من اي سنة سابقة . فمئات اخواننا العمال اليهود من حيفا والعفولة وعكا ومن الناصرة العليا ووفود من المدن الاسرائيلية اعلنوا انهم سيشتركون في هذه المظاهرة جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال العرب .

وستكون الشعارات الرئيسية لهذه المظاهرة متلائمة مع التطورات في بلادنا ومنطقتنا وعالمنا وتعبيرا عن امكانيات السلام الجديدة ونضالا ضد اخطار الحرب الجديدة . وفي مقدمة الشعارات شعارات : سلام الشعوب بحق الشعوب ، لا حرب يا اشكول ، طلع الكيل يا اشكول ، ماء لا دماء ، سلام للفيتنام ، اخوة يهودية – عربية تحطم راس الرجعية ، التايد لمبادرة بورقيبة السلمية ، اعيدوا اللاجئين الى وطن الاباء والاجداد ، ليلغ الحكم العسكري كليا ، الغوا القوائم السوداء ، ليوقف نهب الاراضي وهدم البيوت ، ارفعوا الايدي عن عرب السواعد والنعيم ، اطلقوا سراح اوري ديفس ، يا اخواننا العمال اليهود : سوية نطلع فجرنا المشرق . وغيرها من الشعارات .

ككل سنة سيكون في مركز المظاهرة مظاهرة الشبيبة الشيوعية باعلامها وفرقها واستعراضاتها الفنية الكفاحية وستسير نساء الشعب حاملات اطفالهن وهاتفات للسلام . وشعراء الشعب سيحدون المظاهرة اثناء سيرها بقصائدهم الكفاحية .

فاستعدوا ، ايها الاخوان ، يا كادحي الناصرة وجميع قرى الجليل ، لهذه المظاهرة الكبرى التي نريد جميعا ان تكون قوة جبارة جنا الى جنب مع كل قوى السلام الجبارة في بلادنا والعالم لمنع خطر الحرب ولتحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب ولتعقيل مهاويس الحرب والعدوان قبل فوات الاوان – هذا هو واجبنا .

## ثلاثة شبان عرب يتهمون بتخريب خط سكة الحديد

حيفا – مكتب الاتحاد – جاء في وكالة الانباء عتيم الرسمية ان قاضي المحكمة المركزية بتل ابيب امر يوم الثلاثاء الماضي بتوقيف الشبان الثلاثة من اللد المتهمين بالقيام باعمال التخريب في السكة الحديدية حتى موعد المحاكمة وذلك بعد ان ادعت نائبة المدعي العام ان الثلاثة اعترفوا امام الشرطة بالتهمة الموجهة اليهم

والمتهمون الثلاثة هم : حنا طنوس وعبد الله عيساوي وانطون فانوس . وتتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٠ سنة .

والتهمة الموجهة الى هؤلاء الشبان الثلاثة هي تفكيك خطوط السكك الحديدية مما كان من شانه ان يؤدي الى خروج القطار عن الخط الحديدي .. وقد رفض الحاكم طلب اطلاق سراح الموقوفين بالكفالة وامر بتعيين موعد قريب للمحاكمة .

هذا ما جاءت به وكالة الانباء الرسمية وما نشرته مختلف الصحف اليومية بتوسع وبعناوين بارزة . ويضيف مراسل الاتحاد في تل ابيب انه علم بان عشرات الشباب العرب من اللد والرملة قد اعتقلوا خلال الايام الاخيرة دون توجيه اية تهمة لهم وقد اطلق سراح اكثريتهم الا ان البعض لا يزال موقوفا .

وتصل الى عائلات الشبان الموقوفين والى بعض الاوساط اليهودية في تل ابيب مختلف الانباء التي تلقي ظلا على هذه القضية التي تستغلها الدعاية الرسمية للتحريض على العرب

فعندما احضر الموقوف انطون فانوس برفقة البوليس الى صاحب الكاراج الذي يدعي البوليس صاحب الكاراج الذي يدعي البوليس انه استعار منه ادوات للقيام بعملية التخريب اخذ انطون المذكور يصيح بان البوليس ضربه وضرب الاخرين بشدة حتى اعترفوا .. وعندما قامت جدة انطون فانوس بزيارته قال لها انهم اي الموقوفين اعترفوا تحت الضرب .

ووصلت انباء تقول ان عبد الله عيساوي قد ادخل الى مستشفى الامراض العقلية في بئر يعقوب بعد ان ضرب ضربا مبرحا .

ورفض البوليس السماح لعائلة حنا طنوس بارسال طبيب لزيارته على الرغم من انه مريض .

وعلم مراسلنا ان عددا من المواطنين اليهود في تل ابيب الذين يعرفون القضية ارسلوا برقيات الى وزير البوليس ولجنة الداخلية للكنيست يحتجون على ضرب البوليس لهؤلاء الشبان وهم موقوفون .

## المحكمة العسكرية في عارة تحكم على عدد من المواطنين بتهمة مخالفة انظمة التصاريح

ام الفحم – من محمد الشريدي – في كل جلسة من جلسات المحكمة العسكرية نصف الشهرية ، التي تعقد في قرية عارة ، تغص قاعة المحكمة بعشرات المتهمين بمخالفة انظمة التصاريح من ابناء قرى المثلث الشمالي لمحاكمتهم وفرض الغرامات الباهظة عليهم وسجنهم مددا طويلة .

وكل جريمة هؤلاء انهم سافروا الى الناصرة او العفولة في ايام السبت وغيرها من الايام التي يتغيب فيها الحاكم العسكري عن مكتبه للمعالجة لدى الطبيب او للعمل في اراضيهم الواقعة على الحدود او لرعي مواشيهم في الاراضي البور او الاحراش بعد ان سدت السلطات كل سبل المراعي امامهم .

فمثلا حكمت هذه المحكمة صباح الاحد الماضي ١٨–٤–٦٥ على محمد شيخ عبد من ام الفحم ، البالغ من العمر ٦٣ سنة بدفع ٥٠ ليرة لانه كان في ارضه الواقعة على الحدود يفتش على بقرته الضائعة . وعلى محمد ابو سمرة من ام الفحم بغرامة ٣٥ ليرة وعلى زوجته بغرامة عشر ليرات لانهما سافرا الى الناصرة لمعالجة ابنهما المريض الذي كان في حالة خطرة وعلى السائق الذي نقلهم بغرامة ٤٠ ليرة . كما حكمت على موسى محمد موسى بدفع ٤٥ ليرة عنه وعن زوجته بالاضافة الى ٢٥ ليرة لانه تاخر عن حضور الجلسة الاولى نتيجة مرض اولاده بالحصبة . وتهمته انه زار اخاه المسجون في سجن شطة بدون تصريح . كذلك غرمت المحكمة مواطنا من باقة الغربية بمبلغ ١٦٠ ليرة منها ١٢٠ ليرة لانه تاخر عن جلستين و٤٠ ليرة لانه دخل منطقة مغلقة خطا بينما كان مسافرا الى قرية الطيبة .

هذا وقد علمت ان محكمة الخضيرة كانت قد غرمت عددا من اهالي كفر قرع . فهم حسن الزرعيني وموسى عبد موسى اسماعيل فقد حكمت المحكمة على كل منهما بدفع مبلغ ٨٥ ليرة بتهمة دخول مواشيهما في اراضي الكيبوتس المحصودة المجاورة . كما حكمت عليهما بحسن سلوك مدة سنتين وبدفع غرامة ١٥٠ ليرة لكل منهما اذا عادا على نفس المخالفة .

وحكمت المحكمة بنفس التهمة على محمود الصالح القرعة بمبلغ ٨٠ ليرة وعبد القادر محمد بمبلغ ٨٥ ليرة وهما من سكان كفر قرع .

هذا هو الحكم العسكري الذي يدعون انه للمحافظة على الامن ! فهل يقتنع اعضاء ورؤساء المجالس المحلية بضرورة المطالبة بالغاء هذا الحكم الجائر . وما راي رئيس واعضاء المجلس المحلي في ام الفحم الذين رفضوا الائتلاف مع الشيوعيين الذين تضمن برنامجهم طلب الغاء الحكم العسكري ؟

## امريكا تسلح – بقية

الذري . وهذا يؤدي الى تسلح الدول الاخرى في المنطقة بنفس السلاح ، مما يجعل منطقة الشرق الاوسط ، احدى المناطق الاشد خطرا في العالم !

### اسرائيل تخنع ..

ومن جهة اخرى ، فقد اعربت الدوائر السياسية في القدس عن اعتقادها بان اسرائيل تراجعت عن موقفها السابق بالطلب من الولايات المتحدة عدم تسليح الدول العربية .. واعربت هذه الدوائر ، ايضا ، عن اعتقادها بان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ابدت «تفهما» لتفسير الولايات المتحدة بان صفقاتها للدول العربية مهمتها المحافظة على تاثير الولايات المتحدة في المنطقة والحد من النفوذ السوفييتي !!

## خطر الهدم يتهدد خمسين بيتا جديدا .. في عرب السواعد !

عكا – قام اول امس بزيارة عرب السواعد ممثل عن محكمة الصلح هنا ، وممثل عن «ادارة اراضي اسرائيل» وذلك لاصدار الاوامر باخلاء خمسين بيتا تمهيدا لهدمها .. تذرعا بنفس الحجة القديمة . حجة اقامتها على اراضي الدولة !!

ويذكر القراء ان السلطات قد اقترفت في العام الماضي جريمة هدم عدة بيوت في عرب السواعد .. فاثارت موجة عارمة من الاحتجاج والاستنكار .

## بقي ميتا في براكيته ٣ ايام وفي المقبرة لم يكن اي قبر جاهز او ماء !!

حيفا – لمراسل الاتحاد – المواطن عبد حسين جمعة ، البالغ من العمر نحو سبعين سنة بقي ثلاثة او اربعة ايام ميتا في «براكيته» في حي «بوابة الدير» هنا دون ان يعرف بامره احد الى ان انبعث من البراكية رائحة تزكم الانوف ..

وتطوع ثلاثة من اصحاب النخوة واقتحموا البراكية .. ولما ارادوا التوجه الى المقبرة علموا ان ليس فيها ماء .. واضطروا الى نقل ماء ، في برميل ، من حسبة الخضار في وادي النسناس .

وتدخل محمد البستوني وفؤاد الشلبي في الامر .. ورافقوا الميت حتى المقبرة ثم اعتبروا ان مهمتهم قد انتهت .. وعادوا من حيث اتوا بينما بقي اصحاب النخوة يساعدون في حفر قبر للميت . لم يكن هناك اي قبر جاهز كما هي العادة . ولم تحرك اللجنة الاسلامية المعينة ساكنا وكانها لا تعلم شيئا . ويقول المسلمون في حيفا ان المياه مقطوعة عن المقبرة لان اللجنة لم تدفع ثمن الماء للبلدية !!

هذا وقد احدث هذا التصرف اشد الاستياء والاستنكار بين مسلمي حيفا وعموم المواطنين الذين علموا بالحادث .

## مركز نقابة المعلمين يرفض طلب فصل سميح القاسم

حيفا – لمراسلنا – ابلغ مركز نقابة المعلمين كتلة المعلمين الدمقراطيين ان اللجنة المشتركة التي شكلت من مركز النقابة وادارة المعارف العربية قد نظرت في طلب ادارة المعارف فصل المعلم الشاعر سميح القاسم . ولكن اعضاء النقابة في اللجنة المشتركة المذكورة لم يوافقوا على هذا الطلب كما لم يوافقوا على ان قصائده التي قدمتها لهم ادارة المعارف تبرر المطالبة بفصله .

وعلمت ان كتلة المعلمين الدمقراطيين تؤيد النقابة في موقفها هذا وهي تدعوها للوقوف بكل اصرار وثبات ضد سياسة ارهاب المعلمين وبشكل خاص ضد حملات التفتيش الارهابية التي تقوم بها ادارة المعارف على نطاق واسع نسبيا في المدارس العربية في هذه الايام بقصد التخلص من كل معلم يابى الرضوخ والخنوع لاجهزة الحكم العسكري ودوائر الشين بيت .

### تهنئة

الى الصديق ميشيل جال بالمولود

جبور

الحزب الشيوعي
خلية الجبل
عمال مطبعة الاتحاد
حيفا

### تهانينا

تهانينا الى الرفيق عصام طنوس وعروسه سونيا ، بمناسبة زواجهما ، وعودته بالسلامة من الاتحاد السوفييتي

الحزب الشيوعي – الناصرة
خلية العرقية

### تعزية

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة تعزي اعضاء ادارتها السادة عيسى وباسيل امسيس وبطرس زعرور وآل امسيس بوفاة والدهما وخاله وعميدهم المرحوم :

جريس امسيس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء . ادارة الجمعية

### اجتماعات شعبية

| المكان | الساعة | التاريخ | الخطباء |
| --- | --- | --- | --- |
| اكسال ساحة القرية | ٥ بعد الظهر | الجمعة ٢٣–٤ | اميل حبيبي وعزت دراوشه |
| عيلبون ساحة القرية | ٥ بعد الظهر | السبت ٢٤–٤ | اميل حبيبي |
| المغار | ٤ بعد الظهر | السبت ٢٤–٤ | منعم جرجوره |
| طرعان | ٧ من مساء | الجمعة ٢٣–٤ | منعم جرجوره |







**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا**

يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد

اول ايار ١٩٦٥

في قاعة سينما «ميرون» الساعة ٨ مساء يوم الجمعة ٣٠–٤

**اعلان**

الى مندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين في مؤتمر (هستدروت) عمال البناء !

المؤتمر يعقد في تل ابيب

ويفتتح يوم الاثنين ٢٦–٤–٦٥ الساعة ٧ مساء

يستمر المؤتمر حتى ٢٩–٤–٦٥

يجتمع المندوبون في بيت البوشيم» الاثنين ٢٦–٤–٦٥ الساعة ١٠ صباحا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية – الدائرة النقابية

# هلموا الى مظاهرتى اول ايــار النضاليتين في النــاصرة وأم الفــحم !




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

٢٧ نيسان ١٩٦٥
٢٥ ذي الحجة ١٣٨٤
28 ניסן 5725
27.4.1965
No.100 Vol. XXI
العدد ١٠٠ السنة ال٢١


## المجلس البرلمـاني الدولي يطالب بوقف الحرب في فيتنـام

### وبالغاء قانون التقادم على جرائم النازيـة

اتخذ المجلس البرلماني الدولي باكثرية اثنين واربعين صوتا ضد اربعة عشر صوتا ، قرارا يطالب بالمباشــرة بالتفاوض ، فورا ، من اجل ايقاف الحرب في فيتنام حتى يقرر شعب فيتنام مصيره بدون اي تدخل اجنبي . ويستنكر القرار استعمال الولايات المتحدة للغاز في حربها القـذرة ضد شعب فيتنام البطل .

هذا ، وقد طالب مجلس البرلمانات العالمي بالغــاء قانون التقادم على جرائم النازية .. كما طالــب مجلس البرلمانات الدولي بعدم اعطاء حق اللجوء السياسي لمجرمي الحرب النازيين .

### الانقلابيون في سانت دومينو يسيطـرون

سانت دومينو ــ يسيطر رجال الانقلاب العسكري الذي وقع هنا ، على العاصمة سيطرة تامة .. وتحيط قوات عسكرية مسلحة بقصر الحكومة هنا . وقد اعلن ان رجال الانقلاب قد استدعوا خوان بوش الذي اطيح به عن كرسي الرئاسة سنة ١٩٦٣ . هذا وتفيد بعض المصادر ان رجال الانقلاب لم يسيطروا بعد على جميع البلاد .

## حكومة اسرائيل ترفض المفاوضة للسلام وفقا لقرارات هيئة الامم

### اشكول يكرر : حل قضية اللاجئين هو توطينهم بين اخوانهم في الدين واللغة والبيئـة !

مكتب الاتحاد ــ «لا يمكن لاسرائيل ان تقبل اقتراح اجراء المفاوضات على اساس العودة الى الحدود التي عينتهـا قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ .. ان هذا غيـر واقعي . واسرائيل اليـوم تشمل الحدود الراهنة» .. ــ هذا التصريح الذي ادلى بـه نائب رئيس الحكومة ابا ايبان لجريـدة «جويش اوبزرفر» اللندنية (قبل نحو ١٠ ايام) ردا على تصريحات بورقيبة ما زال هو الموقف الرسمـي لحكومة اسرائيل حتى بعد ان القـى الرئيـس التونسي بتصريحاته الجديدة . لقـد قال ابا ايبان ايضا : ان هـذا الاقتـراح (العودة الى حدود قرارات الامم المتحدة) ليـس جديدا فقد اقترحه العـرب في الماضي في هيئة الامم المتحدة وفي مؤسسات عالمية اخـرى ولكن اسرائيل قد رفضته ..

وكمل رئيس الحكومة ، اشكول ، هذا الموقف فقال ، في يوم الاحد اول امس ، في احتفال الدروز بعيـد «النبي شعيب» ان «الحل البنائـي والايجابي لقضية اللاجئين العرب هو في توطينهم في ارجاء منطقتنا الكبيرة بين اخوانهم في الدين وفي الثقافـة واللغة والبيئة .. وكانت جريـدة «معريب» في يوم الاحد ايضا قـد نشرت تصريحا لرئيس الحكومة اشكول قال فيه : ان اشتراط العودة الـى قرارات هيئة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، كاساس للمفاوضات ، ليس فيه ما يقدم امكانية المحادثات ..

وهكذا فان الرد الرسمي الاسرائيلي كما عبر عنه ابا ايبان واشكول يؤكـد رفض الحكام الاسرائيليين لتصريحات بورقيبة ويشير الى استمرار تمسك اسرائيل بالامر الواقـع وبالتنكـر لحقوق الشعب العربي الفلسطينـي .

#### تصريحات بورقيبة

وكان بورقيبة قد القى خطابا فـي اجتماع للطلاب التونسيين اعضـاء حزبه اعلن فيه اقتراحه ان تعترف الدول العربية باسرائيل اذا هي عادت الى الحدود التي اقرت بموجب قرار التقسيم الذي اتخذته هيئة الامـم المتحدة ــ في سنة ١٩٤٧ ــ واذا هي وافقت على اعادة كل اللاجئين العرب الى اماكنهم .

وقال بورقيبة انه يقترح اجـراء محادثات مباشرة بين اسرائيل والعرب الفلسطينيين في عاصمة محايـدة ــ واقترح روما او غيرها ــ اذا قبلت اسرائيل بمشروعه .

واعلن بورقيبة انه يحتفظ لنفسه بحق اثارة اقتراحاته في مؤتمر الاقطاب العرب المقبل اذا قبلت بها اسرائيـل .. وقال ان الامر مرهون الان بموقف اسرائيل . فاذا وافقت اسرائيل فمن الممكن البدء فورا باعمال جس النبض للوقوف على رد العرب ومن الممكن البحث في الترتيبات لعقد مقابلـة اسرائيلية عربية .

وقال بورقيبة : يجب ، لانجـاح المفاوضات ، ان تتوفر النية الطيبة للاتفاق على تسوية تهاود للقضيـة الفلسطينية ويضمن ذلك موافقـة اسرائيل للتنازل عن جزء من منطقتها للعرب .

وقابل محرر جريدة «كريستشان سانيس مونتور» بورقيبة وساله عن رايه في دعوة وزيرة خارجية اسرائيل غولدة مئير ، للمجيء الى اسرائيل . وقد رفض بورقيبة الدعوة وقال ان الشعب الفلسطيني هو صاحـب الصلاحية لاجراء مفاوضات حـول مصيره واضاف ان جهاز الامم المتحدة ــ كالسكرتارية مثلا ــ يمكن ان تساعد في هذه المفاوضات . وسال بورقيبة : وهل توافق غولدة مئير على تسوية التهاود هذه بالعودة الى الشرعية في اطار قرارات هيئة الامم المتحدة ؟ واضاف : لو كنت اسرائيليا لقمت بذلك .

واعاد بورقيبة في تصريحاته قولـه ان العالم العربي لا يستطيـع الان الانتصار في حرب ضد اسرائيل .

هذا واعلن في تونس ان اللجنـة التنفيذية لحزب بورقيبة ، حـزب الدستور الاشتراكي قد اتخذت قرارا ايدت فيه موقف بورقيبة في القضية الفلسطينية .

## اوســع التحضيرات للمظــاهرة الكفاحية التقليدية للناصرة وقرى الجليل في اول ايــار

**الناصرة ــ لمراسل الاتحاد ــ تصل الاعدادات لمظـاهرة اول ايار الكفاحية في الناصرة ذروتها .. ويستعد العمـال والفلاحون والشباب والنساء لهذه المظــاهرة التقليديـة النضالية ، التي يعبر فيها كادحو الناصرة وقرى الجليل ، عن تصميمهم على الكفاح ضد الاضطهـاد القومي والطبقي ، وعـن تمسكهـم بـالحقوق القومية لشعبنـا .** وستسير المظاهرة تحت قيادة لجنـة احتفالات اول ايار التي تضم الشيوعيين وكل الوطنيـين المخلصـين ، بعد ان رفضت القيادة المبائية القيام بمظاهرة مشتركة وذلك برفضها كـل الشعـارات التي تعبر عـن مصالح شعبنا وتضامنه مـع شعوب العالم .

ويستعد الشباب في منطقة الناصرة استعدادا خاصـا ، فيقومون بكتابة الشعـارات ورسـم الرسوم ، والتمـرن النهائي على الآلات النحاسية التي سترافق المظاهرة . ويفيد مراسلونا من جميع القرى ، ان الاستعدادات لهذه السنة ، كبيرة جدا ، وذلك على ضوء استمرار الحكـام بسياستهم المعادية للشعب ، والمتنكـرة لحق الشعب العربي الفلسطيني ، والاخطار الجدية التي تهـدد السلام ، واستمرار سياسة الاضطهاد القومي على شعبنا.

#### منشور الحزب الشيوعي في المنطقـة

واصـدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بيانـا وزع على صورة منشور في الناصرة ومختلف قرى الجليل ، دعـا فيـه كـادحي الجليل الى الاشتراك في المظاهرة الكفاحية التقليدية .

ويقول المنشور :

ان شعاراتنا النضـالية سترتفع واعلى من كل سنة مــاضيـة في ايدي الـوف المتظاهرين ومن حنـاجرهم جنبا الى جنب مع اخوانهـم وفود العمال اليهود هـاتفين بوحدة صف وباخوة يهوديـة عربية : سننتزع فجرنا السلمي المشتـرك المشرق ــ سـلام الشعوب بحق الشعوب . لقد ربطنا مصيرنا الى الابد بقوى الطبقة العاملة العالمية ، بقوى السلام والتحرر والاشتراكيـة الجبارة ، ولن نحيد عن هذا الطريق !

ويدعو الحزب الشيوعي في المنشور جمـاهير العمـال وابنـاء الشعب الى تحويـل مظـاهرة هذه السنـة الى مظاهرة اضخم من كل سابقاتها ، حتى يهتف شعبنا كله برغبته الاكيـدة في العيش الحـر في وطنه ، ضد نهب الارض وهدم البيوت ، ضد الحكم العسكري والقوائم السوداء ، ضـد سياسة التجهيل ، ومن اجل مسـتقبل سعيد وشريف لابناء شعبنا في وطننا .

ويختتم الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة منشوره متوجها الى جماهير الشعب بقوله :

**موعدنا في الناصرة ، في ساحة اول ايار الخالدة ، مع فجر السبت حيث ستصب انهار الكادحين من جميع قرانا في بحر زاخر يغرق كل تفرقة صف وكل دعوة حرب ويجرف ادران اليأس وينظف الطريق**

(البقية على ص ٤ عمود ١)

## الحكومات العربية تهــاجم حبيب بورقيبة على تصريحـاته

### الاهــرام : لن نشترك في مؤتمــر الاقطـاب العــرب اذا اشتــرك فيـه بورقيبـة

**مكتب الاتحاد ــ انطلقـت الصحف والاذاعات في الـدول العربية بهجوم مركز علـى الرئيس التونسي ، حبيـب بورقيبة ، بسبب تصريحاتـه حول القضيـة الفلسطينيـة والعلاقات بين اسرائيل والدول العربية . والقى عدد من الزعماء العرب بكلمات رد على مواقف بورقيبة هذه . واحيطـت سفارات تونـس في القاهرة ودمشق وبيروت وبغـداد بقوات حراسة كبيرة . وفـي القاهرة سار عدد كبير مـن الطلاب الفلسطينيين في مظاهرة احتجاج امام سفارة تونـس ورشقوها بالحجارة . وتدخلت الشرطة ففرقت المتظاهريـن واعتقلت خمسة منهم .**

وكتبت جريدة «الاهرام» القاهرية ان العربية المتحدة ستثني تصريحات بورقيبة في مؤتمر رؤساء الحكومـات العربية الذي سيعقد في اوائل ايـار المقبل . واضافت : واذا لم يتضح الامر فان الجمهورية العربية المتحدة لن تشترك في مؤتمر الاقطاب العرب الذي سينعقد في ايلول المقبل فـي الرباط ــ المغرب ــ اذا اشترك فيه بورقيبة . وقالت «الاهرام» انه لا يمكن السكوت على هذا الامر .. ولن تشترك القاهرة في محادثات سياسية مع بورقيبة ولا يمكنها ان تضع في يديه اسرارا عسكرية ولا سيما في هـذه المرحلة .

ثم قالت : ان تصريحات بورقيبة الاخيرة هي اوضح تصريحاته واخطرها .. فقد اتضح الان ان بورقيبة يعمل وفقا لخط وضع بالتعاون مـع الاستعمار الغربي ويستهدف حـوك مؤامرة ضد مصير الشعب العربـي كله .

#### خطاب لعبــد الناصر

وفي حفل استقبال ملك ملازيا في القاهرة القى الرئيس عبد الناصر كلمة تعرض فيها بصورة غير مباشرة الى تصريحات بورقيبة . فقال ان اخطارا جسيمة تهدد الامة العربية بعد ان انكشفت الان النوايا العادية التي يضمرها اعداء العـرب الذين يعيشون فيما بيننا .

وقال : ان اقامة اسرائيل هـي بمثابة عدوان استعماري لا مثيل له لقد اقتطع الاستعمار دون حق قطعة من الارض العربية ومنحها لقوميـة غريبة عن المنطقة وحولها الى قاعـدة للعدوان والى سد في طريق قيـام الوحدة العربية .

#### موقــف الاردن

واعلن رئيس الحكومة الاردنيـة وصفي التل ، ان الاردن لا يعترف بانصاف الحلول ، وجوابه هو تقوية المشروع العام للدول العربية واستعادة كامل حقوق العرب في فلسطـين . واضاف ان القضية لا تتعلق باللاجئين والفلسطينيين وحدهم بل بكل الدول العربية .

#### تصريح العويني

وادلى رئيس حكومة لبنان حسين العويني ، بتصريح قال فيه ان لبنان

(البقية على ص ٤ عمود ١)

## تخفيض الاسعار في الاتحاد السوفييتي

موسكو ــ خفضت اسعار عدد من المواد الحيوية ابتـداء من امس الاثنين .. وذلـك ضمن برنامج الحكومـة السوفييتية لتخفيض اسعـار المواد الضرورية والغذائية في الاتحاد السوفييتي .

وقد خفضت حتـى الان اسعار القطن والحرير والسمك والكاكاو والات التصوير .

## شعـارات الحـزب الشيوعي السوفييتي لاول ايــار

### الشعارات تدعو الى صيانة السلام ووقف العدوان الامريكي على فيتنام وتحيي الشعوب في نضالها البطولي ضد الاستعمار

**موسكـو ــ اذاع الحـزب** الشيوعي السوفييتي شعاراته بمناسبة اول ايار . وتتركز الشعـارات حول قضيـة صيانة السلام العالمي ، ووقف العدوان الامريكي على فيتنام ومنع تنفيذ احلام النـازيـة الجديـدة في بون ، وتعزيـز وحدة الحركة الشيوعيـة ، وتأييد شعوب العالم في نضالها ضد الاستعمار .

ويفتتح الحـزب الشيوعي السوفييتي شعاراته ال ١١٣ ، بالهتاف بحياة المـاركسيـة اللينينيـة والخط العـام للمؤتمرات العشرين والحادي والعشرين والثاني والعشريـن للحزب الشيوعي السوفييتي .. ووحدة الحركة الشيوعية على اساس الماركسية اللينينية

ويدعو الحـزب الشيوعي السوفييتي الى تعزيز تضامن الشعوب في النضـال ضـد الاستعمار . ويخصص الحزب الشيوعي السوفييتي عددا من شعاراته لتحية شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة ضد الاستعمـار . وحيـا الحزب الشيوعي الـسوفييتي الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمـار ، ثم حيـا شعب الجمهورية العربيـة المتحـدة الذي يبني دولـة مستقلـة شعبية ديمقراطية ويناضل من اجل تطوير اقتصادي لبلاده ، ثم شعب الجزائر الذي يبني دولة وطنية ديمقراطية ويناضل من اجـل تطويـر اشتراكي لبلاده .

وخصص الحزب الشيوعي السوفييتي عددا من شعاراته ايضا لتعزيز الحزب الشيوعي السوفييتي وتنفيـذ البرامج الاقتصادية الهامة في الاتحاد السوفييتي ولتحية ابطـال الفضاء ، والشباب والنقابات السوفييتية .

## امريكا تؤيد مقترحات بورقيبة .. ولكن بلا بيان رسمي

صرح دين راسك ان وزارة الخارجية الامريكية تعلق اهمية كبيرة على مقترحات بورقيبـة ولكنها قررت عدم اصـدار بيان رسمي بهذا الشان خوفا من ان يستغل أعداء بورقيبة ذلك فيصفوه بانه عميـل امريكي . واعلن دين راسك ان وزارته قد ابلغت المسؤولين في تونس هذا الموقف .

## الفيتكونغ يشدد هجماته على قوات الاحتلال الامريكـي فـي فيتنـام

**قامت قوات الفيتكونـغ ، قوات التحرير في فيتنـام الجنوبية بهجوم ناجح علـى مواقع قوات البحرية الامريكية في فيتنام الجنوبية .. وقـد قتل نتيجة هذه الغارة جنديان امريكيان ، وجرح عدد كبيـر من الجنود ، بينهم ثلاثـة مستشارين عسكريين امريكيين على بعد عشرين ميلا فقط من سـايغون .. ويذكر المراقبون ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها قوات الفيتكونـغ بالهجوم على مواقع الامريكيين في تلك المنطقة .**

#### اسقاط ٣ طائرات امريكية

وقد اذاعت وكالة الانبـاء الفيتنامية الشمالية نبـأ مفاده ان ٣ طائرات امريكيـة قد اسقطت .

ويذكر البيان انه منـذ اغسطس ١٩٦٤ قد اسقطت ٢٤٥ طائرة امريكية !!

#### ينتقد السياسة الامريكية

وصرح شاستـري رئيس حكومة الهند ، ان استمـرار الولايات المتحـدة في القصف على فيتنام الشمالية يجعـل دعوة جونسون الى السـلام فارغة من اي مضمون . ودعا رئيس الحكومة الهندية الـى قبول مقترحات الدول غـير المنحازة القاضيـة بوقف القصف حالا والتفاوض علـى اساس حق تقرير المصـير لشعب فيتنام .

#### نقابات سوريا تستنكر

وارسل اتحاد النقابـات المهنية في سوريا برقية الـى رئيس الولايات المتحـدة الامريكية يستنكر فيها تدخل امريكـا في فيتنـام ويطـالب بسحب القوات الامريكية مـن الارض الفيتنامية .

## بيــان تيتــو ــ بن بلــه المشتــرك

**الجزائر ــ صدر يــوم الخميس الماضي في الجزائـر بيان مشترك عن الرئيسـين تيتو وبن بله في اعقاب الزيارة التي قــام بهـا الرئيس اليوغسلافي تيتو الى الجزائر وبعد انتهاء الزيارة الرسمية** بقي الرئيس تيتو وحاشيتـه بضعة ايام اخرى في الجزائر في زيارة خاصة ، ثم غادرهـا الى القاهرة حيث وصلها امس وحيث سيجري محادثات مع الرئيس عبد الناصر .

وتضمن البيان المشتـرك الذي صدر عن الرئيسـين الامور التالية :

※ المطالبة بوضع حد لعدوان الولايات المتحدة على فيتنـام الشمالية وبالشروع حالا فـي مفاوضات من اجل وقف هذه الاعمال العدوانية .

※ تأييد قضية الشعـب العربي الفلسطيني العادلـة ، وتأييد منظمة الوحدة الافريقية والتضامن مع شعب الكونغـو المناضل من اجل الاستقـلال الحقيقي .

※ تأييد سياسة الحيـاد الايجابي وعدم الانحياز والنظر الى هذه السـياسة على انهـا نضال حاد ضد الامبرياليـة والاستعمار الجديد وكل مظهر من مظاهر عدم المساواة بـين الدول الكبيرة والصغيـرة ، ومقاومة لكل تدخل اجنبي في شؤون الدول الاخرى ورفض لاستعمال القوة لحل النزاعات

(البقية على ص ٤ عمود ١)

## غروميكو في باريس

باريس ــ وصل الى باريس اول امس وزير الخارجيـة السوفييتي ، اندريه غروميكو برفقة زوجته في زيارة رسمية .. وكان في استقباله في المطار كوب دومرفيل وزير الخارجية الفرنسي .

وخلال هذه الزيارة التـي تستغرق خمسة ايام سيجري غروميكو مباحثات مع رئيس الجمهورية ديغول ومع ممثلي الحكومة الفرنسية ، حـول قضايا عديدة مشتركة .

وتعتقد بعض الاوسـاط الحكومية في فرنسا ان هذه الزيارة يمكن ان تؤدي الـى اتخاذ موقف مشترك بخصوص احلال السلام في فيتنام عـن طريق المفاوضات . وتضيف هـذه الاوساط ان الطرفـين يمكن ان يتوصلا الى موقف موحد بخصوص الحـدود الالمانية .

وامتدحت برافدا ، جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي اول امس الموقف الواقعـي الذي اتخذته فرنسا بصـدد مشكلة فيتنام ــ حياد فيتنام وايقاف القتال فيها .

ونشرت برافدا بشكل بارز الخبر عن زيارة وزير الخارجية السـوفييتي لفرنسا وذكـرت ان هناك كل الامكانيات لتطور العلاقات بين البلدين علـى وجه افضل .

## الصواريخ السوفييتية لقبرص .. ركزت في المواقع المعدة لهـا !

**نيقوسيا ــ نشرت الصحف القبرصية ان الصواريـخ السوفييتية التي تم شحنهـا الى قبرص قد ركـزت في المواقع المعدة لها . وقد اعلـن مكاريوس في حديث له امـام الصحفيين ان عند قبـرص الان ، صواريخ للدفاع عـن استقلالها وحريتها .**

وهكذا يكون النشـــاط الدبلوماسي الامريكي لمنـع قبرص من شراء هذه الصواريخ قد فشل فشلا تاما .. ومنيت السياسة الاستعمارية فـي المنطقة بضربة جديدة .

ونشـرت بعض الصحف القبرصية ، ان خبراء مصريين قد ساعدوا القبارصة في تركيب الصواريخ ويدربونهم علـى استعمالها .

## مظـاهرة كـادحي المثلث ــ في ام الفحـم

**ام الفحم ــ لمراسل الاتحاد** ــ مثل كل سنة ، سيحتفـل كادحو المثلث هـذه السنة ، باول ايار عيد العمال العالمي ، مجددين العهـد على النضال من اجل حقـوق العمال ، وحقوق شعبنا ، ضد الحرب ، ومن اجل السلام . وستجري مظاهرة هذه السنة لعمـال المثلث ، في القرية الكادحـة ، ام الفحم ، حيث يشترك كادحو قرى المثلث وبعض الوفود من اخوانـا العمال اليهود .

وتجري الاعدادات النهائيـة للمظاهرة ، ويعقـد الحزب الشيوعي هـذا الاسـبوع اجتماعات شعبية احتفاليـة بهـذه المناسبة ، في مختلف القرى .. كما يستعد كادحو ام الفحم بشكل واسـع ، للاشـتراك في المظـاهرة ، ولاستقبـال وفـود القرى المجاورة .. وكما في كل سنة ، سيرفع المتظاهرون شعـارات تعبر عن اماني شعبنا ، في الغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي وهدم البيوت ، ومن اجل المساواة التامة والاخوة اليهودية ــ العربية .

## نفي تصريح كوسيغن

نفى معهد الشؤون السياسية الدولية في وارسـو ، ان يكون كوسيغن قد صرح اثناء زيارته لبولونيا بتصريح خاص حـول الشرق الاوسط والنـزاع الاسرائيلي العربي ، لصحيفـة «السياسة الدولية» . وكانت معريب قد نسبت قبل اسبوع تصريحات لرئيس الحكومـة السوفييتية يحذر فيها مـن اخطار التآمر الاستعماري على الشرق الاوسط ، ويهاجـم حكام اسرائيل .

# هـــذا هـــو السبيـــل

**بقلم الدكتور رشيد سليم**

هذا عنوان مقال فؤاد ايليا سعيد الذي نشرته صحيفة «اليوم» بتاريخ ٩-٤-٦٥ والذي حاول فيه ان يعالج ظاهرة هروب الشباب العربي الاسرائيلي الى الدول العربية ، كما قدم في هذا المقال «حلوله الجذرية» لهذه المشكلة .

وفؤاد ايليا سعيد من قريتي عبلين ويسكن حاليا الناصرة ويشتغل كمدرس (وليس مديرا) في مدرسة يافة الناصرة، ويعرفه قراء «اليوم» كمحرر لزاوية الزراعة ، ولست ادري اذا كان قد كتب في «اليوم» مقالات سياسية ، اما انا فلم اقرأ له ذلك من قبل .

يقول فؤاد سعيد تحت عنوان «الشباب العربي والازمة النفسية» .

«في اسرائيل يعيش الشباب العربي في فراغ وطني نفساني وهذا يعني انعدام الشعور بانه يعيش في دولته . ولهذا نراه يتتبع بشوق وتلهف كل ما يقال عن التطورات القومية في الدول العربية المجاورة ، ونراه يتتبع اخبار النضال الوطني الموجه في نظري لطرفين – احدهما الاستعمار الاجنبي والثاني لحقيقة كيان دولة اسرائيل» . «فكيف يمكننا اذا اجتثاث هذا الشعور الذي يمكن ان ننعته بالسلبية من ناحية وبعدم الانسجام مع حقيقة المواطنة الصالحة من ناحية اخرى» .

وانا اسال : منذ متى اصبح تتبع التطورات الثورية للشعوب العربية معناه العيش في فراغ نفساني بالنسبة للشباب العربي في اسرائيل ؟

ان كل انسان تقدمي في اسرائيل ، يهوديا كان ام عربيا وكل انسان تقدمي في العالم ، يتتبع بتأييد النضال القومي الثوري للشعوب المجاورة لبلادنا . وهذه التطورات لا تؤدي الى ازمة نفسية الا عند اصحاب السياسة العمياء للحكام ومن لف لفهم من «العرب» الاسرائيليين .

وهل في نظر فؤاد سعيد وامثاله المواطنة الصالحة معناها الحداد على تشييد السد العالي وتأميم قنال السويس ، وهل المواطنة الصالحة تستدعي الحزن على تشييد المصانع والمستشفيات في البلاد العربية ، وتأييد فلول القوى الرجعية المعادية للثورة في اليمن ؟

ان العربي هنا ، يسر ايضا عند اقامة المصانع في بلادنا ايضا .. ولكن حين تقام على الارض العربية بعد سلبها ، ويستثنى العمال العرب من العمل فيها ، فنحن نقاوم هذا وان شئت احكم بأن هذا مواطنة «غير صالحة» !!

ان الاستاذ فؤاد سعيد يتوجه الى وزارة المعارف محرضا اياها على غرس روح المواطنة الصالحة في المدارس العربية .. فهل يريد ان يوقف المعلم تلاميذه خمس دقائق حدادا على «اغتصاب» الجزائريين للجزائر التي هي جزء لا يتجزأ من فرنسا ؟! ام يريد ان نقف اجلالا «لتطور» نهب اراضي الشاغور وخطة هدم البيوت في عرب السواعد؟!

لا شك ان اسرائيل حقيقة واقعة ، والايمان بامكانية زوالها ايمان زائف – كما تقول – وعلى كل شعبنا من العامل حتى الطالب ان يفهم هذا .. ولكن هل نسيت يا سيد فؤاد ان لك اصدقاء وراء الحدود ، لعبت وتعلمت معهم .. اليسوا هم ايضا «حقيقة واقعة» ولهم الحق في العودة الى وطنهم ؟!! اليس هناك ضرورة لغرس هذه الحقيقة في نفوس المواطنين اليهود ايضا ؟

وينتقد الاستاذ فؤاد «النواب العرب لعدم توجههم الى الجمهور في هذه البلاد مطالبينه بالاخلاص الفعلي لدولة اسرائيل» . اهذا هو كل واجب النواب العرب ؟! حقا ان مثقفين مثلك لا يمكن ان يمثلهم الا نواب مثلهم .

ولم ينس الاستاذ سعيد ان يحيي رئيس بلدية الناصرة الذي كان شجاعا وصرح ما صرح .. ان الاكثرية الساحقة للمواطنين العرب الذين سمعوا تصريح سيف الدين استنكروه .. والفرق الوحيد بين سيف الدين الزعبي وفؤاد سعيد ، هو ان الاول اصبح عميلا كبيرا ، بينما الثاني يزحف بحثا عن معارف !!

ما هي الحلول الجذرية التي توصلت اليها عبقرية فؤاد سعيد ؟! اسمعوا ايها القراء :

تشكيل جمعية تؤمن بالاخلاص المطلق لدولة اسرائيل وتعمل من اجل السلام وتحرص على امن الدولة ، وعدم المساس بمؤسساتها وقوانينها العسكرية ، وتكوين حلقات لتنوير الشباب العرب حتى يخلصوا للدولة !! هل معناه الاخلاص للحكم العسكري وزبانيته ؟ هل معناه الاخلاص لسياسة سلب الارض والتشريد والتهويد ، وتجهيل الشبيبة العربية الطالعة وقطع الارزاق ، وابقاء العرب حطابين ؟! هل الاخلاص للدولة معناه مساعدة السلطات على تقسيم شعبنا الى حمائل وعشائر وتغذية النزعة القبلية الجاهلية ؟

هذا هو مفهوم فؤاد سعيد للاخلاص للدولة ، وكل من لا يفعل هذا فهو ليس مواطنا صالحا ، في نظري ، القيام بعكس هذا هو ما يخدم الدولة والشعب ، ويخدم السلام .

ان من يخلص لسياسة الحكومة الخرقاء ، مثلك ومثل سيف الدين ، انما هو عميل وانتهازي ولا يمت الى الحرص على الدولة بأي صلة . لا تحاولوا الخلط بين الاخلاص للدولة والاخلاص للسلطات فبينهما بون شاسع ، وانت تفهم هذا جيدا .

ان الجمعية التي يدعو اليها فؤاد سعيد ، يجب ان تضم سيف الدين ، وممثلي ادارة المعارف، وممثلا عن زمرة براق وممثلا عن دائرة الارشاد والتنوير ومستشار الحكومة للشؤون العربية ، ولا تنسوا السيد نسيم رجوان .. وبعد هذا ، نتمنى لجمعيتكم كل النجاح والتوفيق !!

لماذا يتجاهل فؤاد سعيد الاسباب الحقيقية لهرب الشباب العرب ؟! لماذا يتجاهل كل المشاكل والعقبات في طريق حياتهم ، ويتجاهل المستقبل المظلم الذي ينتظر شبيبتنا ؟

ان السلطات تشعر المواطن العربي والشباب العربي ، بانه يعيش في دولة ليست له ، وتتهمه ليل نهار بالخيانة والاخلال بالامن ، وتفرض عليه حكما عسكريا ، وتفرض الاقامة الجبرية ، وتمنع الفلاح من زراعة ارضه وهي امام بصره ، متذرعة بقوانين ظاهرها التطوير وباطنها النهب العنصري !

ان الحل الوحيد لظاهرة هرب الشباب ، والتخلص من مشاكل الجماهير العربية ، يستدعي تغيير جذري في السياسة الفاسدة التي تنتهجها السلطات تجاه الشباب العربي ، والمواطن العربي . هذا الحل ظاهر للعيان ، ويزداد يوميا ،اليهود المؤمنون به ، فلماذا تتعامى انت ، عن هذا ، يا سيد فؤاد ؟

انني كباقي سكان قريتي ، «اسر اذا ترقى الاستاذ سعيد في وظيفته من معلم الى مدير ، لانه اصلح من مديرين كثيرين . اما ان يحصل على هذا الترقي بواسطة مثل هذه الانتهازية والنفاق فهذا ما لا نرضاه لك (ما زلنا نذكر القصائد والمقالات التي كتبت لغايات مشابهة) .

خذها نصيحة صادقة من صديق وابن بلد ، لا يريد لك الا الخير: احذر من الوصول الى مأربك ، بهذه الطرق غير المشرفة .. واملي ان نلتقي ثانية .

---

## حـول تصريحات سيف الدين الزعبي مرة اخرى

# عهد الرهائن وذبح الشعوب ولى الى غير رجعـة

**بقلـم علي عاشور**

نشرت جريدة «اليوم» في عددها الصادر بتاريخ ٢١-٤-٦٥ عن لقاء مع السيد سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة تحدث فيه عن ردود الفعل على تصريحه الاخير الذي اطلقه من بيته بتاريخ ٢٤-٣-٦٥ – ذلك التصريح الذي استهدف امرين : اولا تحميل الدول العربية المسؤولية عن اشعال نار حرب قادمة بينها وبين اسرائيل وثانيا تبرير كافة الاعمال العدوانية التي يمكن ان ترتكب ضد عرب اسرائيل في حالة اشتعال نيران هذه الحرب .

وعلى الرغم من ان السيد الزعبي حاول في هذا اللقاء ان يزيل الاثار السيئة التي تركها تصريحه في اوساط الشعب العربي في هذه البلاد ، الا انه اكد من جديد بأن عرب اسرائيل سيكونون كبش الفداء .. او الضحية في كل حرب تقوم بين اسرائيل والدول العربية !!

وفي هذا اللقاء هاجم الزعبي الشيوعيين بحماس قائلا : «ان ما شعرت به هو ان ندائي قد لاقى الرضى والقبول – كذا – لدى جميع الجهات ما عدا الشيوعيين . وهذا ليس غريبا فطريق الشيوعيين معروفة للجميع . انهم يدعون بانهم يؤمنون بالسلام ولكن الحقيقة هي ان الشيوعيين يقاومون كل من يؤمن حقا بالسلام . لان السلام الذي يريده الشيوعيون ، كما يبدو ، من نوع خاص يختلف تماما عن السلام الحقيقي الذي ينشده الناس المخلصون» !

ولم يكتف بأنه جعل نفسه «حمامة سلام» ، تماما كما يفعل اشكول الان وكما فعل بن غوريون من قبل عشية عدوان الاستعمار وحكام اسرائيل على سيناء والسويس وغزة وعشية مجزرة كفر قاسم بل استطرد يقول دون ان تطرف له عين .

«انني عربي .. اعتز بعروبتي .. وانني اعتبر سعادة العرب سعادتي وتعاستهم تعاستي – يبتسم – (كذا كتبت جريدة اليوم) اسال الشيوعيين من فضلك اذا كانوا يستطيعون القول بانهم يعتزون بعروبتهم وقوميتهم ؟»

وينسى السيد الزعبي انه يعيش في وسط العالم العربي حيث فشلت حملة معاداة الشيوعية وحيث يضطر حتى اردن الملك حسين الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والى اطلاق سراح الشيوعيين . ويضيف الزعبي :

«الشيوعيون يحق لهم ان يتباهوا بشيوعيتهم او بتبعيتهم لروسيا .. لا اكثر !»

هكذا بين عشية وضحاها يصبح السيد سيف الدين الزعبي عربيا يعتز بعروبته غير تابع لاحد ، يتلقى اوامره من وحي ضميره ! اما الشيوعيون فلا قومية لاحد منهم (فهم من المريخ !!) وهم اتباع روسيا لا اكثر!

معذور السيد الزعبي فلانه تابع يتصور ان العالم كله ينقسم الى اتباع واسياد وعلى الاتباع – من وجهة نظره – ان يخضعوا للاسياد وكل كلمة نضال معناها «التبعية لروسيا» والشيوعيون هم اكثر الناس «تبعية لروسيا» لانهم اصلب الناس عودا في النضال (آسف في التبعية) !!

■ ■ ■

ولنستمع الى السيد الزعبي كيف يحاول – وبشكل مضحك يدعو الى الرثاء – ان يوهم مستمعيه بان تصريحاته لاقت القبول لدى الدول العربية :

قال لافض فوه :

«وبالمناسبة ، اذكر لك انني تعقبت اذاعات الدول العربية فلم اسمع منها اي رد على ندائي . لذلك (هكذا يستنتج السيد الزعبي) اعتقد بانه لاقى القبول لدى سلطات تلك الدول»!

هكذا : عدم الرد قبول ! والا فما معنى سكوت الدول العربية عن تصريحات «بطل السلام» السيد سيف الدين الزعبي ؟!

اما ان تصريحاته لم تستحق لدى سلطات الدول العربية اي رد حتى ولا بكلمة واحدة او ان هذه السلطات اشفقت عليه وتركت لعرب اسرائيل انفسهم هذا الواجب فامر لم يخطر على بال السيد الزعبي .

■ ■ ■

ولنترك السيد الزعبي مرتاحا بعدم رد الدول العربية على تصريحه او ندائه كما يحلو له ان يسميه ولنحاول ان نرد على بعض ما جاء في لقائه الاخير :

يقول السيد الزعبي ان عرب اسرائيل سيكونون «كبش الفداء» او «الضحية» لكل حرب تقوم بين اسرائيل والدول العربية !

وحتى لا يترك مجالا للشك يضيف انهم سيكونون هذا «الكبش» او هذه الضحية ليس نتيجة قذائف تقع على اسرائيل وتقتل العربي واليهودي معا. بل نتيجة لمذبحة تنظم ضدهم من الداخل بحجة قيامهم باعمال ضد اسرائيل تلبية لنداءات يوجهها اليهم بعض الزعماء في الدول العربية للقيام بمثل هذه الاعمال !

اليس هذا تهديد صريح توجهه السلطات الاسرائيلية – على لسان السيد الزعبي – بذبح عرب اسرائيل في حالة نشوب حرب مع الدول العربية؟

الا يعني هذا التهديد السافر ان حكام اسرائيل يعتبرون العرب في هذه البلاد رهائن في ايديهم يحق لهم ذبحهم – كما فعلوا في كفرقاسم – اذا نشبت حرب بينهم وبين الدول العربية ؟!

الا يستدعي هذا التهديد الدموي لا الرد فقط بل تقديم شكوى الى المنظمات الدولية وخاصة الى منظمة الامم المتحدة ؟

وماذا يقترح السيد الزعبي على عرب اسرائيل لتجنب مثل هذه المذبحة المروعة ؟

لا شيء ! حتى الخضوع التام في مفهوم الزعبي لن ينقذ عرب اسرائيل من الموت الزؤام اذا نشبت حرب بين اسرائيل والدول العربية ! فيكفي ان يقرر البعض منهم على مقاومة اسرائيل – كما يقول السيد الزعبي مردفا كلمة لا سمح الله – حتى تحل بنا جميعا مصيبة كبيرة !

وما على عرب اسرائيل الا ان يجثوا على ركبهم امام حكام هذه البلاد ، مستعطفين زعماء الدول العربية وراجين منهم ان يرضخوا «الشروط السلام» التي تريد حكومة اسرائيل فرضها عليهم !!

وهذا ما فعله السيد الزعبي بتصريحه الاخير . لان هذا هو منطق الذين نصبوه رئيسا لاكبر بلدية عربية في اسرائيل .

اما عرب اسرائيل فلهم منطق اخر : صحيح ان الحرب لن تحل المشاكل وان الشعور بالخوف من الحرب وويلاتها شعور صادق. ولكن الخضوع والاستسلام لن يؤديا الى السلام المنشود .

ان عصر ذبح الشعوب وابادتها قد ولى الى غير رجعة ولن يكون عرب اسرائيل «كبش الفداء» او «الضحية» من الضحايا في يوم من الايام .

واي استمرار للتهويل بمعاملتهم معاملة الرهائن سيلقى اشد الاستنكار في داخل البلاد وخارجها وسيفضح حكام اسرائيل اكثر امام شعوب العالم.

واذا كانت اسرائيل ترغب فعلا في ان يكون العرب هنا جسرا متينا للسلام بينها وبين الدول العربية وليس جسرا مهلهلا كما يتصوره الان السيد الزعبي – فعليها ان تمنحهم جميع الحقوق التي يتمتع بها المواطن اليهودي وتعاملهم على قدم المساواة مع المواطنين اليهود على اعتبار انهم مواطنون يعيشون في وطنهم وبلادهم . وهذا يتطلب الغاء سياسة الاضطهاد والتمييز المتبعة ضدهم واحترام مشاعرهم القومية باعتبارهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل استعادة حقوقه القومية المشروعة التي ضمنتها قرارات منظمة الامم المتحدة .

وهذه المطالب يمكن تحقيقها فقط عن طريق النضال الشعبي المنظم وبالتعاون الوثيق مع القوى الدمقراطية في الشعب اليهودي وقوى التقدم والسلام في العالم . وليس عن طريق الاستسلام والخنوع – طريق سيف الدين الزعبي .

---

**قصة الاتحاد المسلسلة ٣٣**

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

– «ولكن لماذا لم يخبرنا بمرضه ، بحق الارض ؟ كان عليه ان يخمن ، اننا لن نتركه مهملا ، بهذه الطريقة» .

فقالت جيما :

– «كنت ارغب يا دكتور ، انك لو طلبت احدنا ، في الليلة الماضية ، بدلا من ان تنهك نفسك ، بهذه الصورة» .

– «يا سيدتي العزيزة ، اقترحت ان احضر جالي ، ولكن ريفاريز جن من الاقتراح ، فلم اجرؤ على المحاولة . وحينما سألته عما اذا كان يوجد شخص اخر ، يرغب في احضاره ، نظر الي لحظة ، مرعوبا ، ثم وضع يديه على كلتا عينيه ، وقال» :

– «لا تخبرهم ، فسيضحكون ! »

ويبدو لي ، انه ضحية بعض الخيالات ، حول اناس يضحكون على بعض الاشياء ، لم استطع ادراكها ، وكان يثرثر بالاسبانية ، ولكن المرضى ، يتفوهون ، باغرب الاشياء ، احيانا ..

فسألت جيما :

– «ومن معه الان ؟ » .

– «لا احد ، سوى صاحبة المنزل ، وخادمها» .

فقال مارتيني :

– «ساذهب اليه حالا» .

– «شكرا لك . سأمر به ثانية ، في المساء ، وستجد ورقة تحتوي على توجيهات ، في درج الطاولة ، بالقرب من النافذة الكبيرة ، والافيون على الرف في الحجرة الثانية . فاذا ما عاوده الالم ، اعطه جرعة ثانية ، فقط . ولكن لا تدع الزجاجة في متناول يده ، مهما يكلف الامر ، فمن الممكن ان يحاول تناول كمية اكبر »

وفيما ، دلف مارتيني الى الحجرة الداكنة ، ادار ذبابة الفرس ، راسه بسرعة ، ومد له يدا محمومة ، وبدأ يتحدث باسلوبه الطلق الثرثار الممسوخ :

– « آه ، مارتيني ! جئت لتهزمني بتلك المسودات ! لا جدوى من شتمي ، لانني لم احضر اجتماع اللجنة ، تلك الليلة ، فالحقيقة ، انني كنت متوعكا ، و .....»

– «دع اللجنة . لقد رأيت ريكاردو الان ، وجئت لارى ما يمكن ان افد به » .

فتصلب ، وجه ذبابة الفرس ، وقال :

– «اوه ، حقا ، انه لطف منك . ولكن المسالة لا تستحق الازعاج . كل ما هنالك ، انني متوعك ، قليلا» .

– «وهكذا ، فهمت من ريكاردو . اظن ، انه لم يفارقك ، طوال الليل» .

فعض ذبابة الفرس ، شفتيه ، بضراوة ، وقال :

– «انا مستريح ، تقريبا . شكرا لك . ولا ينقصني شيء»

– «حسنا جدا . فساجلس في الحجرة المجاورة ، فقد ترغب ، في ان تبقى وحيدا . سادع الباب مفتوحا ، في حالة ترغب في دعوتي» .

– «من فضلك ، لا تزعج نفسك . فانا لا ينقصني شيء حقا . وساضيع وقتك ، دون جدوى» .

فاعترض مارتيني ، بخشونة ، قائلا :

– «هراء . ما جدوى تضليلي ، بهذه الطريقة ؟ اتعتقد بان ليس لي عينان ؟ احلد الى الدعة ، ونم ، اذا كنت تستطيع ذلك » .

وغادر المكان الى الحجرة المجاورة ، تاركا الباب مفتوحا ، وجلس ، وتناول كتابا . وبعد برهة ، دنا اليه ، صوت تقلب ذبابة الفرس ، مرتين ، او ثلاث مرات . فوضع الكتاب جانبا ، واصاخ السمع . ولم تكد تمضي لحظة من السكون ، حتى اعقب ذلك حركة قلقة ، ولهاث متتابع ثقيل ، لرجل يصك اسنانه ، ليكبت انة . فدلف الى الغرفة وسال :

– «هل استطيع ان اقوم بشيء ، ريفاريز ؟ » .

فلم يسمع جوابا . فتقدم من الفراش . فنظر اليه ذبابة الفرس ، لبرهة قصيرة، بوجه شاحب ممتقع وهز راسه.

فسأل ، مارتيني ، مرة اخرى :

– «اعطيك ، بعض الافيون ؟ فقد قال ريكاردو ، انه يجب ان تأخذه ، اذا ما ازداد الالم » .

– «كلا ، شكرا لك . استطيع ان اتحمل الالم ، قليلا ، ويمكن ان يسوء فيما بعد» .

فهز مارتيني كتفيه ، وجلس بجانب الفراش . ومكث ساعة طويلة ، يراقبه . ثم نهض واحضر الافيون ، وقال :

– «ريفاريز ، لن ادع ذلك يستمر اكثر . فاذا كان بوسعك ان تتحمله ، فانا لا استطيع . يجب ان تأخذ جرعة» .

فاخذ جرعة ، دون ان ينبس . ثم ادار وجهه ، واغلق عينيه .

وجلس مارتيني ثانية ، واصغى الى انفاسه تعمق ، وتهدأ رويدا رويدا .

كان ذبابة الفرس ، منهوكا جدا ، بحيث لم يكن سهلا ايقاظه اذا ما نام . فساعة ، بعد ساعة ، مكث مستلقيا ، دون حراك . وتقدم منه مارتيني عدة مرات ، خلال النهار والمساء ، وحدق بالهيكل الساكن ، دون ان يرى شيئا من علائم الحياة ، سوى تتابع انفاسه . وكان الوجه ممتقعا ، مخطوف اللون ، بحيث تملك مارتيني الخوف اخيرا ، وتساءل : «وماذا لو انه اعطي كمية كبيرة من الافيون ؟ » . كانت اليد المصابة ، ممددة فوق الغطاء ، فهزها بلطف ليوقظ النائم . ولم يكد يأتي بذلك ، حتى انحسر الكم المفتوح ، وبانت سلسلة من الندوب العميقة ، المخيفة ، تغطي الذراع من الرسغ الى الكوع .

فانبثق صوت ريكاردو من الخلف ، قائلا :

– «يبدو لي ، ان تلك اليد ، كانت في حالة ممتعة ، حينما كانت تلك الندوب ، حية» .

– «آه ، جئت اخيرا ! انظر ريكاردو ، هل يجب ان ينام هذا الرجل ، الى الابد ؟ لقد اعطيته جرعة ، منذ عشر ساعات تقريبا ، ومنذ ذلك الحين ، لم يحرك ساكنا» .

فانحنى ريكاردو ، الى اسفل ، واصاخ السمع برهة ، ثم قال :

– «كلا ، انه يتنفس بانتظام . ولا شيء ، سوى التعب . وماذا كنت تتوقع ، بعد ليلة كهذه . فقد يصاب بنوبة اخرى قبل الصباح . هل سيبقى عنده احد ؟ »

– «جالي . لقد ارسل بانه سيجيء في العاشرة» .

– «اننا الان ، قريبون منها . آه ، انه يستيقظ ! انظر ، فقط ، كيف احضرت الخادمة ذلك المرق الساخن . بلطف ، بلطف ، ريفاريز ! كفى ، كفى ، لا حاجة لان نجاهد يا رجل . فلست أسقفا ! »

فهب ذبابة الفرس ، من النوم ، مرعوبا منقبضا . وقال ، في الاسبانية ، بسرعة :

– «هل هذا دوري ؟ استمر في تسلية الناس ، لحظة ، انا ! آه ! لم ارك يا ريكاردو» .

وتلفت في انحاء الغرفة ، ثم مرر احدى يديه على جبينه ، مرتبكا وقال :

– «مارتيني ! ماذا ، كنت اظن انك قد ذهبت . يخيل الي ، انني كنت نائما» .

– «كنت نائما ، كتلك الحسناء ، في القصة الاسطورية ، طوال العشر ساعات الاخيرة . والان ، يجب ان تأخذ شيئا من المرق ، ثم تعود الى النوم ، ثانية» .

– «عشر ساعات ! من المؤكد ، مارتيني ، انك لم تكن هنا طوال ذلك الوقت ؟ »

– «اجل . وبدأت اشك ، في انني ، قد اعطيتك جرعة من الافيون ، اكثر من الكمية المقررة» .

فحدجه ، ذبابة الفرس بدهاء ، وقال :

– «ليس لي ذلك الحظ ! الم تحظ باجتماعات ممتعة ، للجنة ، بما فيه الكفاية ؟ ماذا ، تريد بحق الشيطان يا ريكاردو ؟ دعني من باب الرحمة ، بسلام ، الا تستطيع ؟ انني امقت بأن يعبث بي بخشونة ، من قبل الاطباء » .

– «حسنا ، اذا اشرب هذه ، وساتركك بسلام ، وسأمر بك خلال يوم او يومين ، واجري لك فحصا شاملا . واعتقد انك تخطيت الان اسوا ما في هذا الامر ، ولا تشبه كثيرا ، راسا ميتا في وليمة » .

– «اوه ، سأتماثل الى الشفاء حالا ، شكرا . من هذا ! جالي ؟ يبدو لي ، انني ساحظى الليلة ، هنا ، بمجموعة من جميع الافضال» .

– «لقد جئت ، لاقف بجانبك الليلة» .

– «هراء ! لا اريد احدا . اذهبوا ، الى منازلكم ، كلكم . وحتى لو عاودني الشيء ، مرة اخرى ، فلن تستطيعوا مساعدتي . ولا اريد ان استمر على تعاطي الافيون . انه مفيد جدا ، مرة واحدة » .

فقال ريكاردو :

– «اخشى ان تكون صادقا . ولكن ، ذلك ، لا يكون دائما قرارا يسهل المحافظة عليه» .

فنظر ذبابة الفرس ، مبتسما ، وقال :

يتبـع في العدد القــادم

---

### قرد يتكلـم ..

بدا قرد في حديقة الحيوانات في القدس يلفظ بعض الكلمات العبرية منها كلمة (اوخل) التي تعني الطعام ..

وهذه هي ظاهرة جديرة بالبحث كما يقول المشرفون على الحديقة . لان هناك الببغاء التي تستطيع محاكاة الناس في لفظهم ،ولكنها مجرد محاكاة لا ارتباط لها بقصد الببغاء . اما قرد القدس فيلفظ كلمة (اوخل) عندما يحس بجوعه .



## اوقــاف المسلمين للمسلمــين

ايام ثلاثة بقي الميت فى بيته فى حيفا دون ان يفطن اليه احد . وعندما توجه الجيران الذين افتقدوه الى اللجنــة الاسلامية المعينة فى حيفا لترتيب امر دفنه لم يحرك احد منهم ساكنا للمحافظة على كرامة الميت .. وعندما قام عددمن المعارف واصحاب النخوة بواجب نقله الى المقبرة الاسلامية فى حيفا وجدوا ان المياه مقطوعة لان اللجنة الاسلامية لـم تسدد حساب المياه .. وكان من الضروري نقل الميــاه من المدينة الى المقبرة لغسل الميت .. واما القبر فكان غير جاهز وكان على «المشيعين» المعدودين ان يحفروه والميت فى المقبرة . واما اعضاء اللجنة الاسلامية المعينون فليسوا فى الوارد ..

ويسأل المسلمون فى حيفا ، ومعهم جميع المواطنين الذين يغلون نقمة على هذا الوضع المتردي والمتدهور الذي وصلت اليه شؤون الطائفة الاسلامية فى المدينة : الى اي مــدى سيستمر هذا الاهمال وهذا الاستهتار بشؤون المسلمين الدينية والدنيوية ؟

الخدمة الدينية غير منظمة ، الجامع فى حالة مهملــة ، المقبرة لا يوجد من يهتم بامورها ، دفن الاموات وخاصة الفقراء منهم لا يوجد من يهتم به ، المخصصات للفقراء والمحتاجين التي يجب ان تؤمنهــا مخصصات الاوقاف الاسلامية لا حسيب عليها ولا رقيب ؟ واللجنة الاسلامية فى حيفا قائمة اسما ومتبخرة فعلا .. والقضية ليست فى حيفا فقط فهي عامة وقطرية ..

ويسأل الناس سؤالا يتردد دوما فى حالات كهذه : اين الاوقاف الاسلامية واموالها واين الهيئات الممثلة المنتخبة لتدير شؤون المسلمين عن غيره واخلاص ؟

والمسؤول عن هذا الوضع الذي يثير اشد السخط والحنق هو بالدرجة الاولى الحكومة ودوائرها المختصة وسياستها الرعناء المستهترة بحقوق الجماهير العربيــــة ، بحقوق المواطنين المسلمين ..

المسلمون يطالبون بهيئات ممثلة منتخبة ، بمجلس اسلامي قطري منتخب ولجان اسلامية محلية منتخبة تهتم بشؤونهم ، ولكن الحكومة تسد اذانها وتعين اللجان المحلية من الاعوان بشكل عام ومن الذين لا تهمهم مصالح المسلمين بقدر ما تهمهم المصلحة الشخصية والركض لخدمة السياسة المبائية الحكوميــة .

المسلمون يطالبون بتحرير الاوقاف الاسلامية ووضعهــا تحت تصرف هيئاتهم المنتخبة والحكومة تصم اذانها وتبلع الاوقاف ، وبعد سنوات طويلة من الصراخ تسن قانونا يخول القيم على املاك الغائبين الذي وضع يده على اوقــاف المسلمين ان يودع ما «تجود» به نفسه تحت تصرف لجان اسلامية معينة فى الناصرة وعكا وحيفا ويافا والرملة واللــد وشفاعمرو لتصرف على حاجات المسلمين المحلية .. وحتى هذا النزر اليسير مما ترتاي الحكومة وضعه تحت تصرف لجان معينة لا يسمع المسلمون عنه ولا يرونه .. وامــا اللجان المعينة فقد اوصلت الحالة الى ما وصلت اليه فى حيفا من اهمال واهانة لاحياء المسلمين ولموتاهم ..

لا طريق لالزام الحكومة بالتراجع عن تنكرهــا لحقوق المسلمين ، وتحرير الاوقاف ، والموافقة على انتخاب لجان اسلامية تمثل المسلمين وتدير الاوقاف لا طريــق سوى الضغط الشعبي المنظم ..

لتحرر الحكومة اوقاف المسلمين ولتودعها بايدي لجان اسلامية منتخبة ـ هذا هو طلب المسلمين وطلب الجماهير العربية والقوى الدمقراطية فى البلاد .

(كريم صادق)

## اولــى الثمــار المباركــة لنشاط مجلــس يافــة الدمقراطـي

# اقامة المظلات على مواقف الباصات واعداد ملعب

### خلية الحزب الشيوعي بحــي الميدان فــي النــاصرة تتبـــرع باقــامة المظـــلات فتلقى التقديـــر والشكـــر

**يافة الناصرة ـ لمراســل الاتحاد ـ المجلس المحلي هنا بقيادة الائتلاف الدمقراطـي ،نفذ فى هذا الاسبــوع اول مشروعين كان قد وضعهما فى برنامجه اثناء الانتخابــات . المشروع الاول : بناء مظلات على محطات الباصات . والمشروع الثاني : توفير ملعب لكـــرة القدم .**

فعلى اثر اقامة الائتـــلاف الدمقراطـــي بادر المجلـــس بالاتصال مع شركات الباصات التي تمر خطوطها بالقرية طالبا اليها الاسهام فى بناء المظـلات على المواقف واستجابت لهذا الطلب شركة باصات الناصرة ـ حيفا وشركة باصات الجليل . **اما شركة «ايجد» فلم تكلف نفسها حتى عناء الرد علــى رسالة المجلس بهذا الخصوص**

**وتبرعت خلية الحــزب الشيوعي فى حــي الميــدان بالناصرة بالقيام ببناء المظلات تضامنا مع مجلس يافـــة .** واوفدت احد اعضائها ، وهـو خبير بالامر ، فقام بالعمـــل واقيمت المظلات لتقي ابنــــاء القرية من حر الشمس وامطار الشتاء . وترك تبرع الخليــة الشيوعية فى حي الميـــدان بالناصرة اكبر الاثر فى نفوس سكان يافة الـــذين يحيون اخوانهم على تضامنهم هـــذا ويشكرونهم من على صفحات الاتحاد ، كما يشكرون شركتي الباصات المذكورتين علـــى اسهامهما .

ومن الجدير بالذكر ان يافة الناصرة هي القرية العربيــــة الوحيدة على الخط التي توجد فيها مظلات . بل ان هـــذه القرية ، بقيادة مجلسهـــا الدمقراطي ، قد سبقت مدينة الناصرة التي يتربع على كراسي ادارة بلديتها ائتلاف مبائي ـ مبامي لا تهمه مصالح عمـــال الناصرة ومواطنيها بل يهتـــم رئيسه باصدار التصريحــات التي تبيض وجه السياســـة الاضطهادية الحكومية ..

كذلك باشر المجلس المحلي فى يافة فى اعداد ملعب لكرة القدم .. فاستاجر قطعـــة ارض مناسبــة واحضــر «بولدوزر» لتسويتها لتكون ملعبا لشباب القرية الرياضيين . وقد لقيت خطوة المجلس هذه اكبـــر التأييد والحماس من شبـــاب القرية واخذت الفرق الرياضية تجدد نشاطها كما انها تبرعت ببعض المال اسهاما مع المجلس فى هذه الخطوة المباركة .

## انقذوا مياه عكبرة

تصب مجاري الشيكونات فى صفد فى اراضي قرية عكبرة المجاورة ، وتعكر المياه التـي يستعملها الاهلون .

وقد استدعى السكان خبيرا حكوميا فافادهم ان انصباب المجاري فى اراضيهم يضر بالمياه القريبة وان على الاهلــين ان يغلوا الماء حتى يصبح سائغا للشرب .

وقام وفد عن اهالي القرية وهم لا يزيد عددهم عن ٣٥٠ شخصا بزيارة بلدية صفــــد واحتج على هذا الوضع وطالب باجراء ترتيب يحــول المجاري عن اراضي القرية ويحفظ لها مياهها . وكان جواب البلدية ان الامر عائد الى لجنـــــة الشيكونات وعلى الاهلـــين الاتصال بها ، وقد تنصلــــت لجنــــة الشيكونـــات مـــن مسؤوليتها وقالت ان الامـــر مرتبط بالبلدية .

ان اهالي عكبرة يطالبــــون بانقاذ مياههم . وعلى السلطات ان تلبي مطلبهم حفظا علـــى صحتهم العامة .

## المبــاي يصــدر اوامر باخراج الشيوعيــين من لجــان المجلــس المحلــي فى ام الفحـــم

**ام الفحم ـ لمراسلنــا ـ الاوامر صــدرت للائتـــلاف المبائي فى مجلس ام الفحـــم باخراج الشيوعيين من بعـض لجان المجلس .**

**هذا ما عرفه سكان ام الفحم بعد الزيارة التي قام بهـــا رئيس المجلس المحلي لمكاتـــب المباي فى تل ابيب .**

وقد تاكد هذا الامر في الجلســـة الاخيرة التي عقدها المجلس بتاريخ ١٠-٤-٦٥ . فقد وقف عضو الائتلاف المبائي محمد عيسى وطلب اجـــراء تعديلات في تركيب لجان المجلس التي شكلت في الجلسة السابقة وقرا هذه التعديلات وعلى الرغم من معارضـــة العضوين الشيوعيين وطلبهما اجراء نقاش حول هذا الطلب فقد احـــال رئيس المجلس الطلب على التصويت فنال موافقة كل اعضاء المجلس ماعدا العضوين الشيوعيين . وهذا يعني ان اعضاء الائتلاف قاموا بالاتفاق مع خمسة اعضاء المعارضة الاخرين على هذه التعديلات خارج جدران المجلس، على حساب اعضاء الكتلة الشيوعية وناخبيهم .

وواضح ان القصد من حرمـــان الشيوعيين من حق التمثيل في لجان المجلس هو افساح المجال لاعضـــاء الائتلاف للتلاعب وارضاء المحاسيـــب وخاصة في لجنة العطاءات .

وفي هذه الجلسة جرى بحث قضية بناء المدرسة الابتدائية فوافق المجلس بمعارضة العضوين الشيوعيين علـــى اقامة هذا البناء على ارض الغائبين بالاجرة ولمدة ٩٩ سنة . ورفـــض المجلس اقتراح الكتلة الشيوعية شراء ارض يملكها الرفيق محمد الشريدي لاقامة بناء المدرسة عليها مساحتها ٣ دونمات وتبعد فقط ٢٠٠ متر عن ارض الغائبين التي تقرر اقامة البنــــاء عليها .. وكان قصد الكتلة الشيوعية هو ان تصبح ارض المدرسة ملكا خاصا للمجلس تفاديا للمشاكل في المستقبل

هذا وقد تملص الرئيس من طلـــب الكتلة الشيوعية السابق اجراء بحـث في ميزانية المجلس وفي قضية الاحراش والحكم العسكري بحجة ان هــــذا الطلب لم يقدم خطيا مع انه ووفق على بحثه في الجلسة السابقة .

ان الكتلة الشيوعية في المجلـــس تهيب بجماهير ام الفحم ان تشرف على اجتماعات المجلس وتضع حدا لتلاعب المباي وزبانيته .

## النائــب ميكونس يستجوب وزيـــر المعارف

**قــــدم النائب ميكونـــس استجوابا لوزير المعارف زلمان اران جاء فيه :**

«فى محاضرتك فى الكنيست حول ميزانيـــة وزارة المعارف للسنة المالية ٦٥/٦٦ فـــــي ٢٢-٣-٦٥ جاء فى صفحـــة ٢٥ ان نسبة الطـــلاب العرب الذين حصلوا علـــى شهادات اجتياز ثانوية قد ارتفعـــت بالقياس مع السنين السابقة.

ففي ١٩٦٤ فاز ٤٫٠٢ بالمئة من مجموع المتقدمين لامتحانات الاجتياز من المدارس البلدية ، العربية الثانوية» .

اريد ان اســــــال حضرة الوزير :

١ ـ ما هو عدد جميـــــع الطلاب العرب الذيـــن انهوا الدراســــة الثانوية وتقدموا للامتحانات ؟

٢ ـ كم عدد الذين اجتازوا الامتحانات بنجاح ؟

٣ ـ ما هو عدد الطــــلاب العـــرب الذيــــن تقدمـــوا للامتحانات من قبـــل المدارس الثانوية البلدية فى سنة ١٩٦٤؟

٤ ـ ما هو عدد المتقدمين لهذه الامتحانات عام ١٩٦٣ من الطلاب العرب وكم طالبا نجح ؟

٥ ـ كم مدرسة عربيــــة ثانوية معترف بها من قبـــل وزارة المعارف بحيث يحصل طلابها على العلامة الواقية ؟

٦ ـ ما هـــي اسبــــاب انخفاض نسبة نجاح الطـــلاب العرب فى الامتحانات المذكورة؟ لماذا يستمر هذا الانخفاض؟ ما هي الخطوات التي تتخذها وزارة المعارف من اجل رفـــع هذه النسبة ؟

## حكـــم قراقوش او موت الضمير

**المرحوم نواف محمد عبـــد القادر شاب من قرية كفرقرع وافته المنية قبل عدة اشهر . وكان قبل وفاته قد اتهم برعي المواشي فى منطقة مغلقـــــة واطلق سراحه لحين المحاكمة .**

وبتاريخ ١-٢-٦٥ انعقدت المحكمة العسكريـــة فى عارة لمحاكمة بعض المواطنين بتهمـــة مخالفة انظمة التصاريـــــح والحكم العسكري . وكان بين المطلوب محاكمتهـــم المرحوم نواف المذكور .

ولكن البوليس بدل ان يلغي ملف المتوفي المتهم مترحمــــا عليه استدعى والده ، بدون ادنى خجل ، الى المحكمـــة ، لمحاكمته بدلا من ولده المتوفي! وبالفعل وقف الوالـــد المفجوع امام المحكمة والدموع تتساقط من عينيه يستمع ، الى قرار الاتهام الخطير ! وطلب النيابة الحكم عليه !

وظن الحاضرون ان الحاكم سيبهدل البوليس على قلـــة ذوقه ووقاحته ، ولكن لدهشة الحاضرين المتذمرين حكــــم الحاكم على والد المتهم المتوفي بدفع غرامة قدرها ٨٠ ليرة !!

وهكـــذا ظهر واضحـــا ان ضمير الحكم العسكـــري هـــو الذي مات فى هذه القضيــة .

## مجلس محلي ام الفحم يحرم اربعة طلاب

**ام الفحم ـ لمراسلنا ـ فى جلسته الاخيرة قرر المجلـــس المحلي دفع رسوم التعليـــم عن جميع الطلاب الذين يتعلمون خارج القريـــــة فى المدارس الثانوية والصناعية ما عـــدا طلاب القرية الذين يتعلمون فى مدرسة كفر قرع !!**

وكان المجلس المحلي فـــي العام الماضي قد اتخذ مثـــل هذا القرار دون ان يستثنـــي مدرسة من المدارس .

والقرار الجديد يعني حرمان اربعة من الطلاب الذين يتعلمون فى مدرسة كفرقرع من مساعدة المجلس وهؤلاء الطلاب هـــم : سامي محمد الشريدي ، محمد سليم عبد الله ، محمد صبيح ، وحسن ابراهيم .

واولياء امور هؤلاء الطلاب يرون فى هذا القرار تمييـــزا واضحا ضدهم خاصـــة وان وضعهم الاقتصادي صعب . وهم يطالبون بمنح المساعدات لاولادهم اسوة بالطلاب الاخرين

حيفا ـ جمع العمال غـــير الثابتين فى ميناء حيفا مـــن قروشهم ثمن كيلو ونصف من الحلويات وبعثوا بها الى ادارة الميناء بمناسبة عيد الفصـــح اليهودي .. وذلك احتجاجا على تصرف الادارة بعدم تقديم هدايا العيد للعمال ، كما هو متبع فى كل المصانع والمشاغل

# رسائل القراء

## يطلبون منه دفع ضريبة عن املاك غيره

**بعث الينا محمد راجح مـــن كفر قاسم رسالة تحت عنوان: «هل انا محصل ضرائـــب او مسؤول عمن لا يدفع ضريبة املاك ـ ارنونا» ؟ جاء فيها :**

انا واحد من اربعة اخوان كل منا له بيته وملكه الخاص المسجل باسمه ويدفع الضريبة عنه للمجلس المحلي ودوائـــر الضريبة .

وفى المدة الاخيرة فوجئت بطلب من الارنونا تطالبني فيه بدفع ضرائب عن جميع امـــلاك اخواني بالاضافة الى الضريبة المطلوبة مني . واثبت لهذه الدائرة عن طريق المجلس المحلي بان كل واحد منا يدفع ضريبته لوحده منذ عـــدة سنوات . ولكن لا حياة لمن تنادي ! وكـــل يوم تصلني اشعارات وانذارات بالحجز اذا لم انفذ هـــذا الطلب .

انني استنكر هذا التصرف الشاذ من دائرة الضرائـــب واطلب ان يعامل كل بما لديه ويدفع عما يملك .

## ســير الحملة المنطقية فى منطقــة النــاصرة

**حتى ٢٥-٤ بلغ ما جمع من الحملة المالية التي قررتها لجنة المنطقة لهذه السنة مبلــــغ ١٠٥٤٣ ليرا وهو يساوي ٢٤ فى المئة من مجموع الحملة ، وقد جمع بواسطة القطاعات والفروع على الوجه التالي :**

١ ـ قطاع شفاعمرو البطوف

| الفرع | المبلغ المجموع | مئويا |
|---|---|---|
| دير حنا | ٢٤٧ | ٢٥٫٣ |
| عبلين | ٩٨٥ | ٢٢٫٥ |
| عرابة | ٥٩٥ | ٢٦٫٥ |
| طمره | ٢١٠ | ٢٦٫٠ |
| كابول | ٧٥ | ٢٥٫٠ |
| سخنين | ٥٠ | ٢٥٫٠ |
| شفاعمرو | ٥٤٥ | ٢٠٫٠ |
| كل القطاع | ٢٧٠٧ | ٢١٫٨ |
| ٢ ـ قطاع الناصرة | | |
| الناصرة | ٣١١٠ | ٢٦٫٥ |
| ٥ ـ قطاع الشمال | | |
| يركا | ١١٠ | ٥٥٫٠ |
| جديدة | ١٠٢ | ٣٤٫٠ |
| البقيعة | ١٧٥ | ٢٩٫٠ |
| البعنة ودير الاسد | ٩٧٧ | ٢٨٫٠ |
| دنون | ٨٢ | ٢٧٫٠ |
| المكر | ١٢٥ | ٢٠٫٨ |
| الرامة | ٢٢٠ | ١٨٫٠ |
| معليا | ٤٥ | ١٥٫٠ |
| كفر ياسيف | ٨٧٠ | ١٤٫٠ |
| ابو سنان | ٣٠٠ | ١١٫٠ |
| ترشيحا | ـــ | ـــ |
| نحف | ـــ | ـــ |
| مجد الكروم | ـــ | ـــ |
| كل القطاع | ٣٠٠٦ | ٢٠٫٠ |
| ٤ ـ قطاع الخط | | |
| طرعان | ٢٧١ | ٤٥٫٠ |
| عيلبون | ٢٠٠ | ٣٠٫٧ |
| كفر كنا | ٣٤٠ | ٢٢٫٠ |
| الرينة | ٢٥٥ | ٢٢٫٠ |
| المغار | ١٢٥ | ١٥٫٦ |
| عيلوط | ٢٨ | ١٤٫٠ |
| اكسال | ٥٩ | ١٣٫٠ |
| يافة | ٢٤٢ | ١٠٫٥ |
| كل القطاع | ١٥٢٠ | ١٩٫٠ |

**لا يزال قطاع شفاعمرو ـ البطوف محتلا للمرتبة الاولى بين القطاعات ويقترب مـــن تحقيق الهدف المحدد لنهاية الشهر القادم وهو ٤٠ فـــي المئة ، بقية القطاعات مدعوة الى مضاعفة الجهود لكـــي تستطيع تحقيق الهدف المقرر فرعــا يركا وطرعــان تجاوزا هذا الهدف من الان ، وبذلك يضربان مثلا يحتذى لبقيـــة الفروع ، كما تقترب من تحقيق اهدافها فروع دير حنا ، عبلين وجديدة وعيلبون وقد تجاوزت الـ ٣٠ فى المئة من حصصها .**

# زاوية الرياضة

## لتكـــن اللقـــاءات الرياضيـــة مبـــادرات للصداقـــة والســـلام

### حادث محزن مؤسف

بريد ركن الرياضة في هذا الاسبوع حمل لنا رسالة عن واقعة محزنـــة مؤسفة .

فقد جرت مباراة بكرة القدم بـــين فريقين من قرية سخنين : فريـــق الشبيبة وفريق المستقبل . وكانت المباراة حتى قرابة نهايتها سجالا بين الفريقين . وقبيل انتهاء المباراة بمدة وجيزة قام لاعبو فريق الشبيبة بهجوم على مرمى فريق المستقبل . واراد اللاعب ـ من الشبيبة ـ ، كمال محمد بدارنة ، ان يسجل لفريقه انتصارا في هذه المباراة فضرب الكرة براسه نحو مرمى فريق المستقبل فاصطدم بقوة بحارس المرمى علي عبد العزيز بشير . فوقع كمال على الارض مغميا عليه . وعلى الاثر نقل الى مركـــز البوليس القريب من الملعب ومن هناك الى المستشفى ولكنه فقد الروح في الطريق .

ووقع الامر المحـــزن المؤسف . وضحيته كمال شاب (١٦ سنة) وطالب في الصف العاشر من المدرسة الثانوية بالناصرة .

وكاد الامر يتطور من سيء الـــى اسوأ فان اقارب الفقيـــد حاولوا الاعتداء على بيوت عائلة بشير بسبب هذا الحادث المؤسف الذي وقـــع قضاء وقدرا ولكن اهالي سخنـــين حسموا الامر وحالوا دون اتســـاع الحادث ..

وقد شيعت القرية الفقيد في اليوم التالي . وحرص الاهلون مرة ثانيـــة على ان لا يقع حادث جديد اثنــاء تشييع الجثمان وحافظوا على التقاليد الطيبة في مثل هذه الحالات .

ان ركن الرياضة الذي يشـــارك لاعبي القرية وجميع سكانها حزنهم على فقيدهم يتقدم الى آل بدارنة جميعا باحر التعازي .

### بيـــان من شباب الناصرة

والرسالة الثانية هـــي من ذيول العدوان الذي تعرض له فريق شباب الناصرة في الاسبوع الماضي فـــي الخضيرة اثناء مباراة جرت بينـــه وبين فريقها المحلي .

ويؤخذ من هذه الرسالة ان الهيئة الادارية لفريق شباب الناصرة قـــد عقدت اجتماعا قررت فيه ان تتوجـــه الى الجمهور ببيان ايضاحي . وجاء في هذه الرسالة :

في اعقاب الاحداث المؤسفة التـــي وقعت مؤخرا على ملاعب الرياضـــة عامة وعلى ملعب الخضيرة بصورة خاصة قامت الهيئة الادارية للفريـــق «الهبوعيل» شباب الناصرة باتخــــاذ خطوات فعالة لاحقاق الحق ولمنـــع تكرار مثل هذه الحوادث التي تشوه الرياضة وسمعتها . وعلى راس هذه الخطوات :

١ ـ البيانات الصحفية التي اصدرتها الادارة والتي نشرتها بعض الصحف المحلية توضيحا لموقفنا .

٢ ـ الاتصالات التي تمت مـــع المسؤولين في مركز «الهبوعيـــل» وفي الاتحاد الرياضي ومع مؤسسات اخرى لها شان في الموضوع .

ان ادارة «الهبوعيل» شباب الناصرة التي وضعت نصب اعينها تحقيـــق الاهداف الرياضية وتقويـــة اواصر الصداقة والتفاهم بين الشعبين ترى ان من المنطق السليم ان تسير قدما لتحقيق غاياتها هذه ضاربة بعرض الحائط جميع المحاولات الاستفزازية التي لا تمت الى الرياضة بصلة والتي يتعرض لها فريقنا في بعض الحالات .

لقد صدر هذا الاسبوع قرار مجحف بحق فريقنا وذلك من قبل المحكمـــة التاديبية المنبثقة عن الاتحاد الرياضي .. وادارة «الهبوعيل» التي اخـــذت بعين الاعتبار جميع الملابسات حول الموضوع ، قررت ان تتقدم حـــالا باستئناف ضد هذا القرار امـــام المحكمة العليا التابعة للاتحاد ، هذا بالاضافة الى الحملة التوضيحية التي تقوم بها الادارة ضد الصحافـــة الصفراء التي تعكر الجو بين الشعبين الاخوين وذلك عن طريق نشر انباء كاذبة استفزازية .

الرياضة الحقة تتمثل بروح التسامح والتحلي بالصبر والمحافظة علـــى النظام ونحن الذين اثبتنا ذلك فـــي كل مناسبة تمت فيها مبـــاراة بكرة القدم على ملعبنا في الناصرة ، لنـــا وطيد الامل بان تقتكم بنا كادارة هـــي قوية بحيث تترك لنا الامور لمعالجة قضايانا عن طريق القانون والانظمة المتبعة في البلاد .

فلنستقبل ضيوفنا بروح رياضية ولنضف على قائمة اصدقائنا الكثيرين فريقا اخر .

ولنسر قدما بفريقنا دون الالتفات الى الوراء .

عاشت الروح الرياضية

عاشت اخوة الشعبين العربي واليهودي في البلاد

عاش فريق «الهبوعيـــل» شبـــاب الناصرة .

### بيـــان الشبيبة الشيوعية

وازاء ما يتعرض له فريق شباب الناصرة من اعتداءات ولشجب اصوات التحريض على هذا الفريق وعلـــى الجماهير العربية اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة بيانا جاء فيه :

لقد وقعت في المدة الاخيرة عـــدة حوادث شجار مؤسفة بين اللاعبـــين وانصارهم اثناء المباريات الرياضية ، الامر الذي يتنافى مع الروح الرياضية ومـــع الاهداف الساميـــــة للرياضة البدنية . ومهما تكـــن الاسباب المباشرة فان الشباب العربي واليهودي الدمقراطي يشجبون دوافع هذه الحوادث المزعجة التي يمكـــن ملافاة نتائجها تماما اذا ترك الامـــر للشباب العربي واليهودي ..

ولكن الصحف الرجعية والعنصرية مثل يديعوت احرونوت تستغل هـــذه الحوادث المؤسفة لاغراض الشوفينيين اليهود من حكام وعناصر اخرى . ان هذه الصحيفة مثلا تنحو باللائمة على الشباب العربي وتنسب اليه اغراضا غريبة عنه . ان فريق الشباب لكرة القدم في الناصرة وافق ان ينضم الى هبوعيل الامر الذي يثبت صـــدق روحه الرياضية وبعدها كل البعد عن الروح الشوفينية .

اننا نشجب التحريـــض العنصري على الرياضيين العرب من اي جهـــة جاء . كما اننا نطالب تخليص المدارس اليهودية من تنمية روح الكراهيـــة والعنصرية تجاه الشباب والشعـــب العربي .

ان المسؤول عن ذلك هو سياســـة الاضطهاد القومي واصحابها الذين لا يفتأون يستغلون كل مناسبة ومجال لاغراضهم الدنيئة .

فلنتحد جميعا مع القوى المناضلة من اجل الدمقراطية والمساواة القومية والسلام ، ولنقو جبهة النضال ضد الحكم العسكري والشوفينية والتمييز العنصري . اننا ندعوكم للاتحاد فـــي النضال من اجل جميع حقوق الشبيبة العربية :

حق العمل المتساوي مع الشبيبة اليهودية في كل المجالات ،

حق الطـــلاب العـــرب بالوصول بسهولة الى اعلى مؤسسات التربية والتعليم .

ايها الشباب !

سيروا اماما في تنظيم فرقكـــم الرياضية ، ارفعوا الويـــة الروح الرياضية في كرة القدم وجميع مجالات الرياضة ، ارفعوا رؤوسكم مباهـــين بتقدم وتطور الرياضة بين صفوفكم واجعلوا الرياضة والعلاقات الرياضية قاعدة للتفاهم والصداقة بين الشباب العربي والشباب اليهودي .

عاشت الصداقة والاخوة بـــين الشبيبة العربية واليهودية .

فلتسقط السياسة المحمومـــــة والعنصرية التي تشوه سمعة الشباب العرب .

فلتسقط سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

لتكن لقاءات الشبيبة العربيـــــة واليهودية مبادرات للصداقة والسلام.

* *

اقيم يوم الجمعة ٢٣-٤-٦٥ مهرجان رياضي كبير على ملعب الهستدروت في عبلين للفوز بكاس بطولة عبلـــين لسنة ١٩٦٥ الذي قدمه مشكورا السيد رفعت نجيب حاج اشتركت فيه الفرق التاليـــة :

الشباب المستقبل . الســـلام . والاخـــاء .

وبعد اجراء القرعـــــة تقابل الشباب مع الاخاء الجولة في الجولة الاولى وكانت النتيجة فوز الشباب بهدف واحد سجله ابو النيل ضد لا شيء للاخاء

وفي الجولة الثانية تقابل المستقبل مع السلام وكانت النتيجـــة فوز المستقبل بثلاثة اهداف ضد هدفين للسلام .

وفي الجولة الثالثة تقابل الشباب مع المستقبل وكانت النتيجـــة فوز الشباب باربعة اهداف سجلها كـــل من «ابو مالك» ، محمد قاسم عودة ، محمود حسين ضد لا شيء للمستقبل

وبذلك فاز فريق نادي الشباب بكاس بطولة عبلين لسنة ١٩٦٥

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفــا
هيئــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

## تهانينـــا

الى الاخ بطرس تركي وعروسه

بمناسبـة زواجهمـا

رفاق الحزب الشيوعي

فى وادي النسناس

# شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول ايار تعبر عن مصالح الطبقة العاملة والسلام والدمقراطية والمساواة

**تل ابيب – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي شعاراته التي سيرفعها في اول ايار هذه السنة .. وتعبر الشعارات عن مواقف الحزب تجاه السياسة العالمية ، والوضع الداخلي ، والسلام الاسرائيلي العربي ، وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل .**

ويفتتح الحزب الشيوعي الاسرائيلي شعاراته بالهتاف بحياة اول ايار يوم تضامن عمال جميع البلدان ، وبحياة النضال العالمي من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

ويعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي تأييده لوقف التسلح الذري ونزع السلاح ، وتشديد النضال ضد الاستعمار – طريقا لتعزيز السلام العالمي .

ويدعو الحزب الشيوعي الى تحالف كل القوى الدمقراطية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد . ويستنكر الحزب السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها حكومة اشكول ، وضد تهديدات حكومة اسرائيل لشن الحرب ضد الدول العربية ، ومن اجل المحافظة على السلام في منطقتنا .

وفي شعار خاص يستنكر الحزب علاقات الارتباط بالنازية الجديدة في المانيا الغربية ، ويدعو الى عدم قيام علاقات دبلوماسية مع بون . ويحيي الحزب الشيوعي السوفييتي والمعسكر الاشتراكي العالمي ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ويستنكر السياسة الاسرائيلية المعادية للاتحاد السوفييتي .

ويتضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي ويرى في الاستعمار عدوا مشتركا للشعوب العربية وشعب اسرائيل ، كما يحيي شعوب فيتنام وقبرص واسبانيا ، كما يستنكر تأييد حكام اسرائيل للاستعمار والاستعمار الجديد .

وبالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي رفع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشعارات التالية :

■ ضد مواقع القوة التي تهدد سلام وأمن بلادنا !

■ لنناضل من اجل حل النزاع الاسرائيلي – العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الطرفين ، على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين .

■ اعتراف حكومة اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في العودة او التعويضات – يشق الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها وبحل السلام .

ويدعو الحزب اسرائيل الى ترك مشروع جونستون الاستعماري ، ويدعو كل القوى الدمقراطية الى النضال من اجل حل سلمي لنزاع المياه ، ومن اجل تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

وفي عدة شعارات حول نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية ، يحيي الحزب الشيوعي نضال العمال ويدعو الى جبهة عمالية في النضال من اجل صيانة حقوق العمال ، ورفع الاجور ، وتحسين ظروف العمل ، ورفع مستوى المعيشة للشعب العامل . ويحيي الحزب الشيوعي نضال سكان الاحياء الفقيرة من اجل بيت مقابل بيت ..

■■

وتستنكر الشعارات بقاء الحكم العسكري وتطالب بالغائه الغاء تاما ، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية ، ومن اجل وقف سياسة نهب ارض الفلاحين العرب ، وهدم البيوت ، ومن اجل الغاء «القائمة السوداء» . كما يطالب الحزب الشيوعي بالمساواة التامة للعامل العربي وبايجاد خدمات حسنة لصندوق المرض في القرى العربية ، ومن اجل انتخاب مجالس للعمال العرب . ويطالب الحزب باطلاق سراح اوري ديفز ، وتقوية النضال اليهودي – العربي من اجل المساواة والدمقراطية ، والغاء التمييز القومي والديني والطائفي في البلاد .

## بيان تيتو – بن بله (بقية)

الدولية ، والعمل على حل القضايا المختلف عليها عن طريق المفاوضات ، والتعاون الدولي العام المشترك ، والتعايش السلمي الفعال بين الدول ذات الانظمة الاشتراكية المختلفة واتخاذ خطوات من اجل احلال السلام في العالم .

* اعتبار منظمة الامم المتحدة على الرغم من ضعفها اداة سلام وتعاون دولي مشترك لا بديل لها .

## الحكومات العربية (بقية)

**يعارض في انصاف الحلول وانه لن يعترف باسرائيل بل سينفذ قرارات مؤتمر القمة العربي .**

### ومن بغداد

**واعلن رئيس الحكومة العراقية ، طاهر يحيى ، ان العراق يرفض المساومات في قضية فلسطين ويرفض اي مفاوضات مع اسرائيل .**

### السلال : تصريحات بورقيبة طعنة

**واعلن رئيس جمهورية اليمن ، عبد الله السلال ، ان تصريحات بورقيبة كانت اشد طعنة في ظهر الامة العربية ، طعنة لم يقم بها اعداؤنا ..**

### دمشق : بورقيبة خائن

**واتهمت صحف دمشق بورقيبة بالخيانة ودعت جماهير الشعب التونسي الى القيام بهبة شعبية للاطاحة بحكمه .**

### الشقيري : لن نفتح مكتبا

**واعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، احمد الشقيري ان المنظمة قررت عدم فتح مكتب للمنظمة في تونس**

## مظاهرة الناصرة (بقية)

**امام الغد الباسم لشعب اراد الحياة . انا على الموعد .**

هذا ، وتعقد هذا الاسبوع عشرات الاجتماعات في الناصرة وقراها ، احتفالا واستعدادا للمظاهرة الكفاحية في الناصرة .



### تهانينا

الى زياد بلعوم وعروسه بمناسبة زفافهما

الحزب الشيوعي
الطيبة

# الاحتفال التقليدي في مقام النبي شعيب يتحول الى مهرجان نفاق رخيص لاشكول وحكومته

## الشباب الدروز الاحرار يوزعون منشورا بالاف النسخ يفضح التزييف

**– لمندوب الاتحاد – مرة اخرى .. استهانت السلطات استهانة وقحة بمشاعر الطائفة الدرزية .. فقد تحول الاحتفال الديني التقليدي في مقام النبي شعيب قرب حطين .. تحول الى مهرجان نفاق رخيص كال فيه الشيخ امين طريف وجبر معدي المدائح لاشكول وحكومته التي تمد براثنها الى وقف النبي سبلان ، بعد ان نهبت آلاف الدونمات الطيبة من القرى العربية الدرزية .**

والقى اشكول خطابا ، على مسامع السفراء الاجانب الذين احضروا ، خصيصا ، ليروا «تأييد» الدروز للحكومة ، قال فيه ان «مصلحة اللاجئين تتطلب استيطانهم بالبلدان العربية» .. ومدح الطائفة الدرزية على خدمتها في الجيش وحرس الحدود باخلاص ؛ ولكنه تجاهل ان الطائفة الدرزية تلقى من الاضطهاد القومي نفس ما يلقاه بقية ابناء الشعب العربي .. وقد ترك مكان الاحتفال عدد كبير من الشباب قرفا من جو النفاق الذي ميز الاحتفال .

**لماذا لم يتكلم شباب حرفيش ؟**

وقد علمت ان الشباب الدروز قد طلبوا من الشيخ امين ، ان يسمح لممثل عنهم لشباب حرفيش في معركتهم بالقاء كلمة يتحدث فيها عن تفاصيل قضية وقف النبي سبلان .. وظل الشيخ يماطل حتى يوم الاحتفال ، حيث اعلن ان من غير المناسب تغيير طابع الاحتفال !!!!

**منشور الشباب الدروز**

وخلال سير الاحتفال قام عدد كبير من الشباب الدرزي المتحرر ، بتوزيع منشور على المحتفلين يستنكر فيه تحويل زعماء الطائفة هذا الاحتفال الديني الى احتفال نفاق ومسح جوخ للسلطات . ويذكر البيان ان الطائفة الدرزية تتعرض لكل ما يتعرض له باقي ابناء الشعب العربي من نهب وسلب ، وحكم عسكري .. ويعلن البيان تأييد ابناء الطائفة والشعب العربي كله من اجل المحافظة على وقف النبي سبلان الذي يهدده خطر النهب .

وحاول افراد الشرطة منع الشباب من توزيع المنشور ، ولكنهم فشلوا .. واعلن هؤلاء الشباب الاحرار ، انهم لن ترهبهم التهديدات وهم مصممون على فضح مؤامرة تزييف ارادة الطائفة الدرزية .. وقد علمت ان هؤلاء الشباب سيعقدون اجتماعا صحفيا لكشف الحقيقة حول واقع الطائفة الدرزية .

## اجتماع شعبي في اكسال

اكسال – لمراسلنا في الجليل – المئات من سكان اكسال حضروا الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ساحة القرية ، تحضيرا لمظاهرة اول ايار الكفاحية في الناصرة .

وتكلم في الاجتماع ، ابراهيم عبد الهادي سكرتير الحزب في القرية ، وعزت دراوشه وسعيد محمد يحيى وتوفيق زياد عضو سكرتارية لجنة منطقة الحزب في الناصرة .

ودعا الخطباء الى وحدة اهالي القرية ، في معركة النضال من اجل الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، ونهب الاراضي ، وطالبوا السلطات بالاستجابة لرغبة الاهالي واجراء انتخابات لمجلس محلي لقريتهم ، بدل المجلس الحالي المعين والمفروض عليهم . وشجبوا الاعمال البربرية التي يقوم بها المستعمرون الامريكيون في فيتنام ، واعلنوا عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي وكل الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

## الحكم العسكري حاول عزل شيوعي عن السكان فلم يعزل الا نفسه

**اكسال – لمراسلنا** – منذ بضعة شهور قام معلمو المدارس من اهالي قرية اكسال بمشروع ثقافي . ففتحت ثلاث دورات ليلية لتعليم اللغات العربية والعبرية والانجليزية . وكان تهافت شباب القرية على التسجيل مشجعا .

ومنذ بضعة ايام شرع المعلم في تنظيم رحلة للمشتركين في الدورات الثلاث الى مدن الجليل منها بيسان ، طبريا ، صفد ونهاريا . وعندما تقدم مدير المدرسة الى الحاكم العسكري طالبا للمشتركين في الرحلة تصريح دخول الى تلك المدن . تفرس الحاكم العسكري جيدا في قائمة المشتركين واخيرا وجد ضالته ..! فقد عثر في القائمة على اسم ابراهيم علي عبد الهادي عضو الحزب الشيوعي !

ووضع الحاكم العسكري اصبعه على اسم ابراهيم المذكور وقال : كلهم الا هذا! لانه شيوعي ! قال الحاكم هذا بدون خجل او حياء .

ولكن المشتركين في الرحلة كان لهم موقف اخر . فقد تضامنوا مع الرفيق ابراهيم عبد الهادي وهددوا بمقاطعة الرحلة . الا ان المعلمين غيروا البرنامج الى مدن لا يحتاج زائرها الى التزود بتصريح دخول .

لقد ظن الحاكم العسكري انه بتصرفه هذا يعزل ابراهيم عن الاوساط الشعبية في القرية ولم يدر انه انما يزيد في عزلته نفسه .

انا نحيي تضامن عمال اكسال مع الرفيق ابراهيم عبد الهادي في معركة النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الغاء الحكم العسكري وتصاريحه .

## ابراهيم شباط ينتسب للمبام !

الناصرة – لمراسلنا – في بيان الى الصحف بتاريخ ٢١–٤–٦٥ اعلن المسؤول عن القسم الثقافي الهستدروتي بالناصرة السيد ابراهيم شباط انضمامه لحزب مبام

وفي شرحه اسباب هذا الانضمام كتب يقول انه اتخذ هذه الخطوة بسبب الضغط المتواصل عليه من قبل المباي لحمله على الانحراف عن طريقه غير الحزبي اي على الانضمام لحزب مباي .

ويظهر ان السيد شباط اختار لمقاومة هذا الضغط الطريق السهل وهو الانضمام لحزب مبام ! او انه اختار اهون الشرين . ولم يحاول الصمود امام الضغط .

فانضمام السيد شباط لمبام هو انضمام لحزب صهيوني يساري يقف من قضايا شعبنا العربي في اسرائيل وشعبنا العربي الفلسطيني عامة مواقف قومية ضيقة تتفق الى حد بعيد مع سياسة حزب مباي الذي يشكو منه ومع الاحزاب الصهيونية الاخرى . واشتراك حزب مبام في «حكومة حرب سيناء» اكبر دليل على ذلك .

### تهانينا

احر التهاني للرفيق ابراهيم عبد الهادي وزوجته بالمولود الجديد علي

الحزب الشيوعي – اكسال



مايرفلنر في اجتماع بمناسبة ذكرى ولادة لينين

# عمال اسرائيل سيسيرون على طريق لينين

**تل ابيب – لمراسلنا – «نحن الشيوعيين متأكدون بان عمال اسرائيل سيسيرون على نفس الطريق التي سار عليها لينين – طريق السلام والاشتراكية وعندما تسير اسرائيل على الطريق التي يشقها حزب الوطنية الاسرائيلية والتضامن الاممي البروليتاري – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فان مركز اسرائيل يصبح قويا وتصبح اسرائيل متطورة اقتصاديا ومزدهرة وتعيش في امن وتحظى بتاييد كل شعوب العالم» .**

هذا ما اعلنه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر في الاجتماع الشعبي الكبير الذي دعت اليه لجنة منطقة تل ابيب يافا بمناسبة مرور ٩٥ سنة على ولادة فلاديمير ايليتش لينين .

وقد عقد الاجتماع في قاعة «الاخوة» بتل ابيب . وتراس الاجتماع سكرتير لجنة المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق شموئيل ليتفاك .

# السلطات مسؤولة .. فلتضع حدا لهذه الاعتداءات !

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٦٥ نشرنا في الاتحاد العدد ٧١ عن حادثة سطو وقلع اشجار قام بها مجهولون في مزرعة السيد عبد الرحيم الحاج محمود ، وطالبنا السلطات بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم .**

ويوم الثلاثاء المنصرم ٢٠–٤–٦٥ قام مجهولون بمحاولة حرق بيت السيد عبد الرحيم الحاج محمود ، واشتبك هو وعائلته في عراك مع الجناة ، الذين تمكنوا من الهرب .

وقام البوليس على اثر هذا الحادث بالتحقيق واعتقل محمد سلمان البشيلي وولده سليمان واخلي سبيلهما بالكفالة .

مرة اخرى نطالب السلطات المسؤولة عن الامن ، وعن المحافظة على ارواح السكان بمعاقبة المعتدين ووضع حد للاعتداءات المتكررة على السيد عبد الرحيم الحاج مهما كان الدافع لها .

# مؤتمر رؤساء الحكومات العربية يبحث في مقاطعة بون والاعتراف بالمانيا الدمقراطية

القاهرة – يعقد في اوائل الشهر المقبل ، اجتماع رؤساء الحكومات العربية .. وتنوي الدول العربية المتحررة ان تضع على جدول الاعمال قضية ازمة العلاقات بين العالم العربي والمانيا الغربية ، وقضية عزم الدول العربية على الاعتراف بالمانيا الدمقراطية اذا قررت بون اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

**مشروع التحويل العربي مستمر**

صرح السيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ان اعمال تحويل روافد نهر الاردن ، تجري حسب ما كان مقررا .. وستنتهي المرحلة الاولى من مشروع الدول العربية لتحويل روافد الاردن في نهاية هذه السنة .

## بورقيبة الابن الى واشنطن

سافر حبيب بورقيبة الابن .. ابن الرئيس التونسي ووزير خارجيته الى واشنطن للتباحث مع المسؤولين في الولايات المتحدة حول امكانية مساعدة الولايات المتحدة لتونس من اجل تنفيذ برنامج السنوات الاربع الذي يبدا بالعمل فيه في حزيران المقبل

ويعتقد المراقبون ان بورقيبة الابن قد يتباحث مع المسؤولين الامريكيين حول تصريحات الرئيس التونسي الاخيرة بشان القضية الفلسطينية .

## توقيع الاتفاق بين الحيروت والليبراليين

تل ابيب – وقع صباح امس الاتفاق بين حزبي الحيروت والليبرالي .. وبموجب هذا الاتفاق سينزل هذان الحزبان اليمينيان الى معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية في قائمة واحدة .

وقد اتفق الحزبان ان يكون على راس القائمة ١١ عضوا من الليبرالي و١١ من الحيروت وتوزيع الباقي .

## على زياده ..

انقرة – اظهر فحص قوائم الناخبين ان المواطن مصطفى تاسكي هو اكبر رجل في تركيا .. ويبلغ مصطفى ال ١٤٤ من عمره .. وعنده ١٣ ولدا و٥٠ حفيدا و١٥ ابن حفيد .. وقد تزوج مصطفى زوجة ثانية بعد موت زوجته الاولى التي كانت في ال ٨٥ من عمرها

ومن الجدير بالذكر ان مصطفى تاسكي يسير كيلو مترين كل يوم من اجل المحافظة على صحته .. وكان مصطفى في بداية حياته فلاحا ، ولم يدخن ، ولم يشرب المشروبات طوال حياته .

# تأجيل اصدار البيان حول علاقات اسرائيل وبون

القدس – لمراسلنا – اعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان موعد اصدار بيان حول نتائج المباحثات بين ممثل بون والمسؤولين في القدس ، لم يحدد بعد . وكانت الصحف المقربة للحكومة قد «بشرت» القراء عشية عيد الفصح العبري ، ان هذا البيان سيصدر قريبا .

ويبدو ان هذه المماطلة ضرورية لحكام بون ، من اجل مناوراتها مع الدول العربية .

# الصين تفكر في اقامة منظمة دولية جديدة

جكارتا – اعلن تشو ان لاي رئيس حكومة الصين ، في حديث مع احد الوزراء الاندونيسيين ان الصين الشعبية تفكر في امكانية اقامة منظمة دولية جديدة ، على طراز الامم المتحدة «ذات طابع تقدمي وثوري» . واعلن الزعيم الصيني ان بلاده لن تعمل بعد ، من اجل دخولها الى الامم المتحدة الحالية !!

# مركز مباي يبحث في القضايا السياسية الخارجية

يجتمع مركز حزب مباي مساء اليوم الثلاثاء للبحث في عدد من الشؤون المتعلقة بسياسة اسرائيل الخارجية.

ويعتقد بان مباي سيبحث في موقف اسرائيل من تصريحات الحبيب بورقيبة ، وتكتيك اسرائيل حول القضية الفلسطينية ، في المجال الدولي .

# رئيس حكومة بريطانيا يزور ايطاليا

روما – يصل اليوم الى روما هارولد ويلسن رئيس وزراء بريطانيا في زيارة لايطاليا حيث يجري مباحثات سياسية مع رئيس وزراء ايطاليا .

# عنصريون يهود اعتدوا على شباب عرب البوليس يترك المعتدين .. ويعتقل المعتدى عليهم !!

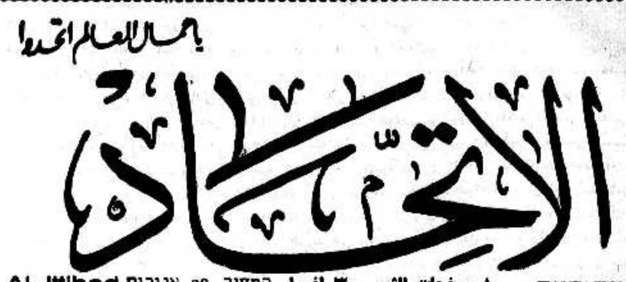
الرملة – لمراسلنا – اعتدى عدد من العنصريين المتهورين اليهود على جماعة من الشباب العرب ، بعد انتهاء المباراة بين هبوعيل الرملة وبيطار الرملة . وكان المعتدون الاوباش يسمعون شتائم للعرب خلال اعتدائهم على هؤلاء الشباب .. وقد جرح عدد من الشباب العرب ، ونقل بعضهم الى المستشفى . واثار اشد الاستنكار والاستياء تصرف البوليس العنصري .. فلم يعتقل اي واحد من المعتدين وبعد ان عاد الشباب العرب من المستشفى اعتقل البوليس ثلاثة منهم بتهمة الاعتداء والشغب !! ورفض البوليس اطلاق سراح الموقوفين بكفالة بالرغم من ان عائلات الموقوفين قد طالبت باطلاق سراحهم حتى يحتفلوا بالعيد معهم . ويفيد مراسلنا ، ان المواطنين العرب وكل المواطنين الدمقراطيين اليهود قد اثارهم تصرف البوليس الذي يشجع في الواقع ، العنصريين على الاستمرار في هذه الاعمال الوقحة التي تغذي الكراهية بين ابناء الشعبين في بلادنا .

# الملك حسين يدعو الى التعجيل في عقد مؤتمر الذروة العربي

القدس القديمة – دعا الملك حسين ، ملك الاردن ، الى التعجيل في عقد مؤتمر الذروة العربي المقبل الذي كان من المقرر عقده في ايلول في الرباط ، عاصمة المغرب . ونقلت وكالات الانباء اخبارا من بيروت مفادها انه تجري اتصالات على مستوى عال بين بعض الدول العربية في هذا الشأن ، وذلك من اجل انقاذ جو التضامن العربي القائم ، ومن اجل بحث الدول العربية بشكل مشترك لتقرير مواقفها من القضايا الملحة.

# عاش اول ايار ـ يـــوم التضـــامن العالمى لعمال كل الاقطار

## لنجعل مظاهرات اول ايــار في الناصـرة والمثلث وغيرهـا مواكب نضال لحقوق الشعب اليومية والقومية




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד ٨ صفحات الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad





٣٠ نيسان ١٩٦٥
٢٨ ذي الحجة ١٣٨٤
28 ניסן 5725
30.4.1965
No. 101 Vol. XXI
العدد ١٠١ السنة ال ٢١


## روساء الوزراء العرب يجتمعون فى ٢٤ ايار

القاهرة ـ اتخذ ممثلو الرؤساء والملوك العرب الذين اجتمعوا هنا قرارا يعلن تمسك حكوماتهم بمقررات مؤتمري القمة بشان قضية فلسطين والتزامهم بكافة ما تنطوي عليه من مسؤوليات وواجبات .

واعلن هؤلاء الممثلون ، بقرار اتخذوه بالاجماع ، انهم يرفضون كل دعوة للاعتراف باسرائيل او للمصالحة معها او التعايش معها . ويعتبرون مثل هذه الدعوة خروجا على مقررات الاقطاب العرب وعلى ميثاق الجامعة العربية .

هذا واعلن ان رؤســـاء الوزراء العرب سيجتمعون في القاهرة في ٢٤ ايار للنظر في الوضع واتخـــاذ القرارات لدعم وحدة العمل العربي في قضية فلسطين .



اول ايـــار ـ من رسم ج. كنيسبل

# سلام الشعوب بحق الشعوب . عاشت الاخوة اليهودية العربية الكفاحية

## هكذا يهتف الألوف غداً السبت فى مظاهرتي الناصرة (وقرى الجليل) وام الفحم ( والمثلث )

مكتب الاتحاد ـ غــدا «السبت» ، موعدنا مع اول ايـار في المظاهرتين الكفاحيتـــين التقليديتين للناصرة وقــرى الجليل والمثلث بكـل قـراه تحت اللواء الخفاق : سـلام الشعوب بحـــق الشعـوب وعاشت الاخوة اليهوديـة ـ العربية الكفاحية .

كتب الينا مراسلنا فـــي الناصرة :

غدا السبت ، في الساعة التاسعة والنصف صباحا ، ستنطلق من ساحة اول ايار في الناصرة اقوى واضخم مظاهرة تظهر للعالم اجمع الوجـــه الحقيقي لشعب اراد الحياة بحرية وسلام وكرامة واخوة في وطن الاباء والاجداد. والعمال والفلاحون وجماهير شعبنا المضطهدة يعلنون تاييدهـــم للمظاهرة المكافحة بحضور الاجتماعات الشعبية التي يتكلم فيها قادة الحزب ولجنة اول ايار والتي يعلن فيهـــا شعبنا المسلوبة حقوقه عن تصميمه على خلل دعاة فرقة الصف المبانيين واعوانهم وعلى عزمه على الاشتراك في المظاهرة التي تنظمها لجنة اول ايار والتـــي اقرت لها شعــاراتها واهازيجهـــا .. وبينهـــا :

**اشكول ما نريد الحرب**

بدنا سلام بشرقنا
المانيا مهما تلونت
مالها مكان بشرقنا
لو هبطت سابع سمـــا
عن ارضنا ما نرحلي
ارواحنا الها فدى
ما نرضى تبقى مقفلي
شاغورنا مالك مثيل
وترابك اغلى من الذهب
ما بنرضى بالعيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب
هيه ابطال النضال
في الفيتنام الجنوبية
اعملوا على امريكا طوق
واستحطوا المدفعية
عد لبلادك يا عم سام
مالك عيش بفيتنام
بدنا نعيد اللاجئين
ونعيش بسلم وحرية

وكتب الينا مراسلنا في ام الفحم :

القرية الصامدة هنا تفتح صدرها لاستقبال ضيوفها العمال والكادحين في يومهم الاغر ، اول ايار ، للمظاهرة الكفاحية التي ستبدا سيرها في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت ، غدا .

ان العمال والفلاحين وجماهير الشعب يستعدون في قراهم : في الطيبة والطيرة وقلنسوة وباقة الغربيـــة وعرعرة وكفر قرع وقرى ام الفحـــم للاشتراك في مظاهرة اول ايار غـــدا باهازيجها الشعبية وشعاراتهـــم النضالية واعلامهم الخفاقة

ووفود الشبيبة من تل ابيـــب ومنطقة السهـــل ـ «الشارون» ـ ويد حنا ونتانيا ستشترك في المظاهرة الى جانب العمال والفلاحين والجماهير الواسعة من القرى العربية ، هاتفين سوية للسلام العادل ولاخوة الشعوب الكفاحية .

وسيبدأ التجمع امام سينما الامل في ام الفحم ، حيث تصدح الموسيقى وتعلو الاناشيد وتنطلق تحيـــات استقبال الوفود . وبعد القاء كلمات التحية والترحيب تتحـرك المظـاهرة لتطوف شوارع القرية الى الميدان حيث يلقي الرفيقان توفيق طوبـــي وبنحاس طوبين كلمتين ، ويعقبهمـــا الشعراء بقصائدهم الوطنية .

هكذا تستعد الناصرة وقرى الجليل وام الفحم وقرى المثلث للتظاهــــر متضامنة مع قوى الحرية والســـلام والاشتراكية ، مع بناة شيوعية الرخاء في الاتحاد السوفيـتي مؤمنة بغدها الباسم ، غد شعب يريد الحيـــاة ويتمسك بسلم الشعـــوب بحـــق الشعوب .

فالى الموعد في موكب ايار غــــدا يا جماهير شعبنا .

## كلمة الاتحاد ★

### بيـــان الحزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي في عيـــد أول أيـــار ١٩٦٥

ايهـا الرفاق العمال ، والكادحون !

عاشت وحدة كادحي اسرائيل في النضال من اجـــل السلام وعدم الارتباط ، الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاشت اخوة الكادحين اليهودية ـ العربية !

في عيد اول ايار يوم وحدة الطبقة العاملة ، واستعراض قوتها ـ نبعث بتحياتنا الى كادحي اسرائيل اليهود والعرب ، في المدينة والقرية .

جنبا الى جنب مع كادحي العالم . يناضل كادحو بلادنا من اجل عالم بلا حرب ، من اجل نزع السلاح العـام والشامل ، من اجل منع حرب عالمية ثالثة ، من اجل التعايش السلمي بين كل الدول ، من اجـــل الاستقلال القومـــي والدمقراطية والاشتراكية !

ان عمال اسرائيل يطلبون الا يعطى الســـلاح للذي العسكريين الالمان ! لا تقادم زمن على جرائم النازية ! ضد ربط علاقات دبلوماسية بين حكومة اسرائيل وحكومة بـــون النازيـــة الجديــــدة ، وضـــد توريط بلادنا وربطهـــا بالمشاريع العسكرية النازية.

مع كادحي جميع البلدان ، نعلن تضامننا مع شعب فيتنام ! ونطالب بوقف العدوان الاستعماري الامريكي ! العار لمستعملي الغاز ضد شعب فيتنام .

ان قلوب كادحي اسرائيل مع قلوب قبرص والكونغو ، وكل الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل من اجل التحرر القومي ، ضد الاستعمار والاستعمار الجديد من اجل الاستقلال القومي والسلام !

ايها الكادحون ! ان الاستعمار يشدد الخطر على ســلام العالم ، ولكن قوى السلام في ايامنا ، هي اقوى من قوى الحرب ، وبامكانها منع نشوب الحرب .

ان النضال التاريخي للاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي ضد الحرب ، والقوة الاقتصادية والعسكريـــة والسياسية للمنظومة الاشتراكية ، والانحلال المستمـــر للاستعمار تحت ضربات الشعوب ، وتعمق النضال الطبقي للكادحين في البلدان الراسمالية ضد سبـــاق التسلـــح والاستغلال الراسمالي ـ كل هذا يقوي المعركة العظيمة لعصرنا من اجل سلام العالم والاشتراكية !

مقابل زيادة استغلال الكادحين والهجوم على الحريات الدمقراطية من جانب راس المال الاحتكاري في البلـــدان الراسمالية ـ يجري نهج دائم لرفع مستوى المعيشة في العالم الاشتراكي ، وتعميق الدمقراطية ، والمكاسب الهامة في مجال العلم واحتلال الفضاء ، والمساعي الهامة والمتزايدة للمعسكر الاشتراكي للدفاع عن سلام العالم ـ كل هذا يبرز افضلية النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي !


(البقية على ص ٨ عمود ٣)


## المـــارشال السوفييتي ، كونييف ، يحـــذر :

# العدوان الاستعماري قد يزج الانسانية في كل لحظة في حرب عالمية

**موسكو ـ اطلق المارشال السوفييتي ، كونييف ، تحذيرا خطيرا : ان كل عمل من اعمال التحرش المستمرة التي يقوم بهـــا المستعمرون قد يزج الانسانية ، في كل لحظة ، في مهاوي حرب عالمية جديدة .**

وقال المارشال كونييف ـ الذي تحدث في مؤتمر صحفي عقدته وزارتا الدفاع والخارجية السوفياتيتان في موسكو ـ ان الدرس الاساسي من الحرب العالمية الثانية ومن الانتصار على المانيا النازية هو ان المغامرات العسكرية الجديدة التي يقوم بهـــا الاستعمار ضد الاتحاد السوفييتـــي والاقطار الاشتراكية الاخرى ستنتهي بهزيمة المعتدين هزيمة ساحقة .

واضاف المارشال كونييف : ان من شان استمرار العدوان الامريكي في فيتنام ان يؤدي الى اتساع الحرب. وقال ايضا : ان الاتحاد السوفييتي يقدم ، وسيقدم ، المساعدة الشاملة لفيتنام الدمقراطية بغية صد العدوان

وحذر المارشال السوفييتي مـــن مغبة تسليح جيش بون وتسليمـــه اسلحة ذرية واعلن ان الاتحـــاد السوفييتي وحلفـــاءه سيتخـــذون اجراءات مضادة اذا سلح ورثـــة هتلر بالاسلحة النووية .

وتحدث المارشال كونييف عن قوة الاتحاد السوفييتي العسكريـــة الجبارة وقال : وفي حوزتنا عتـــاد ذري متنوع من اصغر قوة الى قوة «الميجطن» . والصواريخ السوفييتية تمتاز بمداها الطويل وبدقة اصابة الهدف . وتزداد قوة اذرع القوات العسكرية الاخرى .

وقال كونييف : لقد ادى ستالين ، بعد اخطائه الاولى ، دورا ايجابيا في قيادة الجيش السوفييتي . وردا على سؤال امتدح المارشال كونييف اعمال المارشال جوكوف «مع انه يعاني من النواقص مثل اي واحد منا» وقال انه قد احيل على التقاعد ويعيش في موسكو .

ولما سئل عن مساعدات امريكـــا للاتحاد السوفييتي اثناء الحرب ، قال: ليس المهم الالات وانما الرجال وقد فقدنا ٢٠ مليون شـــخص . واعرب عن اسفه على «اننا نشهد بعد ٢٠ سنة من الحرب قيام مواقد عـــدوان خطيرة في اوروبا» . ومرة اخرى ندد بالعدوان الامريكي على فيتنام .

# هل تطـــرد تونس .. من الجـــامعة العربية ؟

## القـــاهرة ودمشق وبغداد تسحب سفراءها من تونس . مظاهرات معادية لبورقيبه في القـــاهرة .. ومظاهرة معادية للقاهرة في تونس

**القاهرة ـ استنكر اجتماع الممثلين الشخصيين للرؤســـاء والملوك العرب الذي عقد فـــي القاهرة ، يوم الاربعاء الماضي .. استنكر تصريحات الرئيـــس الحبيب بورقيبة بشان القضية الفلسطينية .**

وقد القى احمد الشقيري رئيـــس «منظمة التحرير الفلسطينية» بيانا في اجتماع الممثلين الشخصيين ، اعلن فيه رفض مقترحـــات بورقيبـــة «جملة وتفصيلا» .

وطالب الشقيري بطرد ممثـــل تونس من الجامعة العربية ، ورفض اشتراك بورقيبة في مؤتمر الـــذروة العربي المقبل .

### خطاب محمود رياض

والقى محمود رياض وزير الخارجية في الجمهورية العربية بيانا باســـم حكومته هاجم فيه بورقيبة بشـــدة وقال : ان العالم العربي قد اذهلته تصريحات بورقيبة خصوصا فـــي هـــذا الجو الذي يتحـــالف فيـــه الاستعمار والصهيونية لقبر القضية الفلسطينية ولافشال المشاريع العربية لتحويل منابع نهر الاردن . وقـــال محمود رياض ان مواقف بورقيبـــة السابقة مناقضة لما يقولـــه الان .

وتساءل محمود رياض : لماذا لم يصبر بورقيبة ويقدم اقتراحاته فـــي مؤتمر الاقطاب الثالث ؟ وعلى الاقل ، لماذا لم يصبر حتى انعقاد هذا الاجتماع للممثلين الشخصيين للاقطاب ؟! واتهم محمود رياض الرئيس التونسي بانـــه يعطي بهذه التصريحات سلاحـــا لاسرائيل والاستعمار .

### مظاهرات في القاهرة

واجتاحت القـــاهرة مظاهرة كبرى


(البقية على ص ٨ عمود ٨)


## محـــادثات تيتـــو ـ عبـــد النـــاصر

**القاهرة ـ اجرى المارشال تيتو رئيس يوغوسلافيا ، الذي يزور القاهرة الان ، محادثات رسمية مع الرئيس عبدالناصر ، وقد تناولت هـــذه المحادثات الوضع في جنوب شرقي آسيا والخطوات التي اتخذتها الدول غير المنحازة لحل قضايا هـــذه المنطقة بالوسائل السلمية كما تناولت الوضع الدولي وبشكل خاص الوضـــــع في الشرق الاوســـط . واســـتعرض الرئيسان التطورات الجـــديدة في الوضع الـــدولي منـــذ اجتماعهما في تشرين الاول عام ١٩٦٤ .**

هذا وقـــد صرح المارشال تيتو بأن المساعدات العسكرية التي تقدمها بعض الـــدول لاسرائيل تشكل خطرا عـــلى السلام . واعلن تأييده لحق عرب فلسطين المشـــروع في النضال لاستعادة حقوقـــه . وهاجم محـــاولات الاستعمار صدع جبهة الدول العربيـــة وحذر من اخطـــار تسليح اسرائيل .

هذا وقد استمرت المحادثات امس بـــين الرئيسين ومن المنتظر ان يصدر بيان مشـــترك فور انتهائها .

## غرومـــيكو يجتمـــع بالرئيس ديغـــول

**باريس ـ اجتمـــع وزير الخارجية السوفييتي اندريـــه غروميكو خلال زيارته في باريس مع الرئيس ديغول لمدة ساعة وعشرين دقيقة وصرح بعـــد الاجتماع ان محادثاته مـــع الرئيس ديغول تناولت سلسلة مـــن القضايـــا التي تخص العلاقات بين فرنسا والاتحـــاد السوفييتي وبعض القضايـــا الدولية وان هـــذه المحادثات كانت مفيدة وجرت في جو ودي وانه راض عنها .**

ورفض غروميكو ان يصرح للصحفيين فيمـــا اذا كان الرئيس ديغول قد وافق على دعوة الحكومـــة السوفييتية لزيارة الاتحاد الســـوفييتي .

كما صرح بأن مباحثاته مع وزير الخارجيـــة الفرنسي تناولت القضايا التي تتعـــلق بأمن اوروبا وخاصة التوصل الى حل سلمي لمشكلة المانيا . كما تناولت القضايا المتعلقـــة بوضع وعمل منظمـــة الامم المتحدة والعلاقات بين البلدين وسلسلة من القضايا الاخرى ، وقال ان نتائج هذه المباحثات كانت ايجابية .

وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسية ان غروميكو وافق على الاقتراح الفرنسي باقامة لجنة من الدول الكبرى ـ الاتحاد السوفييتي ، الصين الشعبية ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، وفرنسا ـ لبحث قضايا نزع السلاح .

هذا وقـــد واصل وزيرا الخارجيـــة ـ السوفييتي والفرنسي ـ مباحثاتهما امس لوضع صيغة البيـــان المشترك الذي سيصدر في ختام هـــذه المباحثات .

## ذكرى ضحايا النازيـــة

**حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ** اعلن امس الحداد العـــام لمدة دقيقتين في جميع انحاء البلاد ، وذلك في يوم ذكرى ضحايـــا الجرائم النازية في اوروبـــا . وكانت قد اغلقت مساء اول امس جميع المقاهي والنوادي ودور السينما وخفضت الاعلام

وعقدت امس ، اجتمـــاعات جماهيرية في البلاد في هـــذه المناسبة ، لفضـــح حقيقـــة البربرية الهتلريـــة ، وكشف القناع عن وجـــــه النازيـــة المتجددة في بون ، وضـــد العلاقات بين حكام اسرائيـــل وحكام بون .

## ممثـــل جبهـــة تحرير فيتنـــام الجنوبيـــة يشـــكر الاتحـــاد السوفييتي على مساعداته

**موسكو** ـ صرح الممثـــل الدائم لجبهة تحرير فيتنـــام الجنوبية في موسكو ، اثنـــاء الاحتفـــال بفتح المقر الـــدائم للجبهة في موسكو .. صرح بأن شعب فيتنام في الشمـــال والجنـــوب يشكر الاتحـــاد السوفييتي اعمق الشكر علـــى تأييده الدائم . وقال كواحدة من الدول التي تشترك فـــي رئاسة مؤتمر جنيف ، عمـــل الاتحاد السوفييتي وناضـــل مخلصا ، من اجل تنفيذ تلـــك المبادىء التي تنص على حيـــاد منطقتنا ، والاتحاد السوفييتي يدعم شعب فيتنام في نضاله من اجل الاستقلال وعـــدم الارتباط والحياد . وقال : ان شعب فيتنام يعرف انه بدون ثورة اكتوبر وانتصار الجيـــش الاحمر على النازية ، لم يكـــن ممكنا انتصار شعبنا بقيـــام جمهورية فيتنام الدمقراطية ، التي يبني شعبها الاشتراكية ويوطد حياته الجديدة .

### انتصار للثوار .. على ابـــواب سايغون

قضت قوات جبهة التحرير على وحدة كاملة من ٥٥ جنديا على بعد ثلاثين كيلو مترا مـــن سايغون . وقد استولى جنود جبهة التحرير على اسلحـــة فرقة المرتزقة .

### القصف مستمر

قامت ثمانون طائرة امريكية بالقاء القنابل والمناشير علـــى فيتنام . واذاعت قيادة القوات الامريكية في سايغون انه قـــد تم هدم ١٨ مبنى عسكريا في فيتنام الشمالية وثلاثة جسور

## بو مدين في موسكو

**الجزائر** ـ يصـــل هواري بومدين ، النائب الاول لرئيس الحكومة الجزائرية على راس وفد جزائري ، للاشتراك فـــي احتفالات اول ايار لهـــذه السنة .. وسيكون بومديـــن اهم ضيف اجنبي يقف علـــى ضريح لينين الى جانب الزعماء السوفييت ، هذه السنة ..

## وفود النقابات السورية

**دمشق** ـ تلقى اتحـــاد النقابات في سوريا دعوات مـــن النقابات في الاتحاد السوفييتي وبلغاريـــا وتشيكوسلوفاكيا لارسال وفود عنه للاشتراك في احتفالات اول ايار ، في هـــذه الدول .. وقد وافق اتحـــاد النقابات السورية على هـــذه الدعوة وارسل مندوبيه ..

## اول أيار ـ عيد باجرة في الجمهورية العربية المتحدة

**القاهرة** ـ اعلن هنا ، ان اول ايار ، عيد العمال العالمي سيعتبر ، ابتداء من هـــذه السنة ، عيدا رسميا فـــي الجمهورية العربية المتحدة ، مدفوع الاجرة ، لكل العاملين

وسيلقي الرئيس عبدالناصر يوم الجمعة ـ اليوم ـ خطابا بهذه المناسبة ، يستعرض فيه التطورات في العربية المتحدة والوضع السياسي العام .

## كوسيغن يزور المانيا الدمقراطية

موسكو ـ اعلن هنـــا ان رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغـــن سيغادر موسكو في ٦ ايار لزيـــارة المانيا الدمقراطية زيارة رسمية .

# عاش الحـــزب الشيـــوعي قـــائـــد النضال ضـــد خطر الحرب ومـــن اجـــل السلام والمساواة والـــدمقراطيـــة

# «التجمعات» لن تنقذ السياسة التقليدية من الانهيار ؟!

**بقلم : صليبا خميس**

جرى هذا الاسبوع توقيع الاتفاق بين مركزي حزبي الحيـــروت والصهيونيين العموميين على اقامة التجمع بين حزبيهما،على غرار التجمع بين «المباي» و«احدوت هعبـودا» ، لمعارك انتخابات الهستدروت والكنيست والمجالس المحلية .. وفي حين ان هذا التجمع هو تجمع يميني للبرجوازية الكبيرة ، فان بعض الصحف وانصار التجمع بين مبـاي واحدوت هعبودا قد درجوا على تسمية هذا التجمع الاخير ، بالتجمع «اليساري» مقابل تجمع البرجوازية . ولكن الحقيقة ان هذا التجمع ، مبـاي ، احدوت هعبودا ، لا يعدو كونه تجمعا ائتلافيا للسلطة ، موجها لضرب قوى اليسار المتقدمة في حركة الطبقة العاملة ، بالاضافة الى انه تجمع لتقوية جناح اشكول في المباي في وجه مقاومـة الجنـــاح البن غوريوني . والذي يتتبع برامج ومواقف الاحزاب صاحبة «التجمعات» ، لا بد ان يلاحظ ان المشترك بين هذه الاحزاب هو اكثر بكثير من الفارق بينها في الجوهر . وان هذه التجمعات لن تستطيـــع خدمة قضية الطبقـة العاملة ، ولا تحويل حكام اسرائيل عن سياستهم الفاسـدة التي هي مصدر الازمـات لاسرائيل . ان البديل الوحيد لهذه التجمعات ، هو اقامة جبهة يسارية في الهستدروت لاسقاط حكم المباي، وفي الهستـدروت اولا ، كمقدمـــة لتغييرات عامة في البلاد .

فالجدير بالملاحظة ان التجمعـات المذكورة قد قامت وسط ازمـــات عنيفـــة انتابت احـزاب الائتلاف وبالاخص حزب المباي المهيمن ، هذه الازمات التي ليست سوى انعكاس لازمة الحكم المستمرة والمشتدة .

ان ازمة الحكم لم تمر ، كما تصور البعض ، بفوز اشكول باكثريـة في مؤتمر المبـاي الاخير . فتاجيـــل انتخابـــات الهستدروت ، وركض حكام اسرائيل وراء بون وواشنطـن لتشديد سبـاق التسلح ، واخـذ الضمانات من الدول الاستعمـــارية الكبرى لخط القوة الذي ينتهجـه حكام اسرائيل تجاه الدول العربية ، كل هـذا من شـانه ان يعمق ازمـة الحكم ويزيد التناقض الاجتماعي في الداخل .

ان تطلع احزاب البرجوازية الى اقامة «تجمع واسع» بهدف تسلـم زمام الحكم مباشرة،هو نتيجة للفشل العميق الذي تمنى به السيـاسة الرسمية . فاحزاب البرجوازيـة الكبيرة دائما تستغل فشل قيـادة احزاب العمـال اليمينيـة لاقـامة ديكتاتوريتهـا الطبقية المباشرة تحت شعارات مضللة ، مستغلة بذلك قرف المجتمع من احزاب الحكم التي خيبت آمال الطبقة العاملة والفئات المستقلة (بالفتح) .

ولذلك فتجمع حيروت ـ الاحرار، كان مبادرة من البرجوازية الكبيرة الممثلة لرؤوس الاموال الاحتكـــارية المحليـــة والاجنبيـــة ، لخلق اداة سياسية ، تسهر على خدمة اغراضها الطبقية ، وتمهيدا للاستيلاء المباشر على السلطـة في نهـاية الامر ، اي اقامة حكومة من البرجوازية مباشرة وليس بواسطة القيادة اليمينية في احـزاب العمال (مبـــاي واحدوت هعبودا)كما هي الحال الان .

والذي يدعـو البرجوازيـــة الى التفكير بهذه الخطوة ايضا ، هـــو اشتداد التناقض الطبقي ، بين راس المال وقوى العمـل في المجتمـــع الاسرائيلي . ان هذا التنـــــاقض سيؤدي حتما الى اشتداد النضال الطبقي ، على الرغم من كل العوامل الملطفة (العوامل الملطفة ـ مثـــــل التعويضات ، الحركة الكيبوتسية ، الهبات الخارجية ،بيع الامن والتلويح بالخطر عبر الحدود ، الخ) .

ففي اوضاع الازمة واشتداد حدة التناقض الطبقي ، فان البرجوازية الكبيرة لا تركن الى قيادة يمينية في حركة الطبقة العاملة ، بل انها تطمع في القبض على زمام الامور مباشرة .

ولا يخفي اصحاب هذا «التكتل» الجديـد مساعيهـم للسيطرة علـى الهستدروت ايضا . فحزب الحيروت بعد فشل محاولاته ضرب الهستدروت من الخارج باقامة «منظمة العمـال القومية» ، قد غير تكتيكـه ، وقرر انـزال قائمة شعارهـــا «ابيض ، ازرق» لانتخابات الهستدروت العامة المقبلة . ويـامل حزب حيروت ان يقوي تجمعه مع حزب الاحرار مركزه في الهستدروت، لضم كتلة الصهيونيين العموميين في الهستدروت الى التجمع الجديد ، مع انه لم يتم الاتفاق بعد على تاليف قائمة مشتركة من الحزبين في انتخابات الهستدروت . امـــا الخلاف فليس جوهريا بل على رياسة القائمة ... وبهذه الطريقة تسعى البرجوازية الكبيرة الى التغلغل في منظمة الطبقة العاملة لتقيم فيهـــا تمثيلهـا المباشر لخدمة اغراضهـــا الاقتصـــادية واهدافها السياسيـة ومواقفهـا الايديولوجيـة .. ونحــن نشاهـــد اليوم مدى نشاط حـزب الحيروت في استخدام ديمـاغوغيتـه لكسب اصوات اقسام من البرجوازية الصغيرة والفئات المتاخرة من الطبقة العاملة لانتخابات الهستدروت المقبلة.

ولقد ادى القرار باقامة التجمع بين حزب الاحرار وحزب حيروت الى انقسام حزب الاحرار على نفسه الى شقيه الاصليين اللذين تالف منهما قبـــل ٤ سنـوات : الصهيونيـين والتقدميـــين . والصهيونيـــون العموميـــون اشتركـــوا فـــي التجمع الجديد والتقدميون عارضوه فهم من دعاة الاعتـدال بـالنسبة للصهيونيين العموميين والحيروت . فقاعدتهم تضم اقساما من البرجوازية الصغيـرة والمستوطنين الزراعيين وتسود اوســـاط حـزب التقدميين اتجاهات تتعارض مع تطرف الحيروت اليميني .

ان هـــذا التجمـع (حيـروت ـ الاحرار) ، يؤلف كتلة من ٢٧ مقعدا في الكنيســت ، ويرجـح المعقبـون المحليون ان ينال هذا التجمع حوالي ٣٠ مقعدا في الكنيست القـادمة ، ومعا حوالي ١٧٪ في الهستدروت . ومع انه ابعد مـن ان يحصـل على اكثرية في الانتخابات القادمة . حتى لو انضم اليه المتدينون ، اذا قدم لهم هذا التجمع تنازلات كبيرة تغريهم على التخلي عن حلفائهم التقليديين في الائتلاف الحالي ، الا انه لا بد وان يكون له اثره على مسرح السيـاسة الاسرائيليـــة اذا استطاع ان ينظم معـــارضـة نشيطــة في الكنيست والهستدروت . وخطره هو ان يضطر خصومـه في الحكـم الى الاغراق في سياستهم الرجعية لمنافسة مواقفـه المغامرة .. فهو في امور معينة يتلاقى مع اقســـام معينة في المباي ، ومـع الطغمة البن غوريونية ان كان ذلك في المغامرة العسكرية او في الاعتداء على طريقة الانتخابات النسبية او في اخضاع الهستدروت للحكومـة وغير ذلك في المواقف المعادية للديمقراطية والســلام .

وموجز القول اننا نرى في هـــذا التجمع اليميني تكتـلا برجوازيـــا لمحاربة الطبقة العاملة وضرب مكاسبها وشل نضالها وعرقلة تنظيمها الحر .

واستهدفت مساعي اشكول في اقامة التجمـــع الاخر مع حـزب احدوت هعفودا انقاذ المباي في الانتخابـات القادمة ومواصلـة حكمـه بنفســـ السياسة القديمة . لقد اراد اشكول تجنيد حزب احدوت هعفودا لدعم مراكز المباي المتزعزعة خصوصـا في الهستدروت حيث تتعرض الاكثريـة التي يتمتع بها الى خطر الزوال في الانتخـابـات المقبلة . فاشكول لم يقصد اقامة هذا التجمع سدا امام هجوم البرجوازية ... فـاليمـين العميل في الاحـزاب الاشتراكيـــة الديموقراطية لا يستطيع ان يكون القوة التي تصد هجوم البرجوازية الرجعية على الحكم والطبقة العاملة .

ان المعارضة البنغوريونيـة لهذا التجمع مع احدوت هعفودا يعود في الاساس الى اعتبارات الصراع الداخلي في المبـــاي ، اذ يرى الجنــاح البنغوريوني في هذا التجمع تقويـة لمركز اشكول في المباي .

ومن الامور السلبية في قيام هذا التجمع انه يقوم على اسس السياسة المبائية التقليدية يدعمها ويقويها . وثمة امر اخر هو انه يمنع امكانية انتقال احدوت هعفودا الى المعارضة، الامـر الذي يضعف المعـــارضـة البرلمـــانية . فالاحدوت هعفودا ، حتى ، باشتراكها في الائتلاف كان لها تحفظـــات وبعض حريـــة المواقف البرلمانية التي قضى عليهـــا هذا التجمـع .

والاقلية في حزب احدوت هعفودا ، التي تبلغ حوالي ٢٥٪ من مجموع الحزب بقيادة تبنكن شجبت هـــذا التجمـع ، لانها رات فيه خطوة الى وراء وتراجعا عن خط احدوت هعفودا في بعض المواقف .

فالمباي عمليـا لم يغير خطـــه السياسي الذي خلفـه بن غوريـون بشيء يذكر . والطغمة العسكريـة المتطرفة لا تزال تشترك في قيـــادة المباي والحكومـة والهستـــدروت . وليـــس اخراج كتلـة لافون ( «مـــن هيسود» ) من المباي الا خطوة الى وراء .. وضربة للديموقراطية داخل المباي ، ضربة كان لاشكول ضلع فيها.

ان اقساما واسعة من الطبقـــة العاملة ، وبعض قادتها قد ادركت خطر هذا التجمع . فزئيف تصور ، السكرتير السياسي لاحدوت هعفودا، الذي قدم معارضة الاقلية في حزبـه للتجمع قال ان التجمع مع المبـاي «هو اطار قد تفقد فيـه احـدوت هعفودا رسالتهـا الخاصة داخـــل حركة العمال والدولة» ، لان اتفاق التجمع يضع قضية الحل والربط في يد الاكثرية المبائية .

ويعري ، سكرتير المبام العـام ، شجب هـذا التجمـع وحـــذر من الاتجاهات التي يعزز وجودها احدوت هعفودا وابدى معارضة حزبه التامة للاشتراك فيه .

فقد اتهم يعري في مقال له في عل همشمار في ٦٥/٣/١٩ احدوت هعفودا بتقوية العناصر العسكرية المتطرفة في المباي ، وبين بوضوح ان المبام يعارض كل المعارضة الاتجاهات التي ترى في المنازلة العسكرية دواء ناجعا لحـل النزاع العربي ـ الاسرائيلي على مياه الاردن .

وفضلا عن انتقاد تصريحات ديـان عن ضرورة شن حرب «مقدسة» على غرار حرب سيناء ، لفت يعري الانظار الى تصريحات قائد الاركـــان ، في الاجتماع السنوي للصحفيين ، الذي دعا الى الانتقـال من دور «الردع» الى دور «الحسم» . وقد اشــار يعري الى ان هذا «لم يكن خطـاب

(البقية على صفحة ٨ عمود ١)

# تصريحات بورقيبة وموقف حكومة اسرائيل

**لمعلق الاتحاد السياسي**

ابدت فئات واسعة من الراي العام في اسرائيل اهتمامهـا الكبير بتصريحات الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية حول السلام بين اسرائيل والبلاد العربية . وهـذا الاهتمام مصدره الرغبة الكامنة لدى جماهير واسعة في هذه البلاد لتحقيق تسوية سلمية عادلة بين اسرائيـل والبلاد العربية .

ومنذ ان بدا بورقيبة تصريحـاته هذه في القدس القديمة قبل نحـو اكثر من شهر والراي العام الديمقراطي والسلمي في اسرائيل يطالب حكـام هذه البلاد باتخاذ خطوات تتلاءم مع هذه الدعوة للتسوية السلمية التي اثارت تفاؤلا لدى اوساط واسعـة اخذت تتطلع الى الحكومة لمبادرتها..

وتتذرع ابواق الدعاية الرسميـة الاسرائيلية بـالهجوم الذي تشنـه مختلف العواصم العربية على تصريحات بورقيبه ومواقفه لتنفض ايديها من مسؤولية بقاء السـلام بعيـدا بين اسرائيل والبلدان العربية ، ملقيـة المسؤولية كعادتها على الجانب العربي «الذي لا يريد السلام مع اسرائيل»

ومرة اخرى نعود ونتهم الاوسـاط الحاكمة الاسرائيلية وسياستها المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسـطيني وسياسة خدمـــة الاستعمار ضـــد الشعوب العربيـة بمنع اي تطـور سلمي للعلاقات الاسرائيلية العربية .

نحو الشهرين مرا على بورقيبـــه وهو يطلق تصريحاته من اجل الحـل السلمي على اساس قرارات منظمـة الامم المتحدة .. واعلن انه تشاور في الامر مع عبد الناصر ... وفي نفس الوقت صرح عبد الناصر نفسه لمجلة «ريالييته» الافرنسية ان العـــرب يؤيدون قرارات مؤتمر باندونغ التي دعت الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وهـــذا مضمونه الاعتراف باسرائيل .. وخلال اغلب هذه المدة كانت الحكومـــات العربية وخاصة الجمهورية العربيـة المتحدة لا تتعرض لتصريحات بورقيبه حول القضية الفلسطينية واذا مـــا انتقدته فذلك لموقفه من العلاقات مع بون ... وكثيرون من المراقبين فسروا هذا الموقف على انه انتظار لرد فعل اسرائيلي .

وماذا كان رد الفعل الاسرائيلي :

● استهتار جولده مئير ، وزيرة الخارجية بتصريحات بورقيبه وطلبها الساخر في الكنيست (٣٠ـ٣ـ٦٥) من اعضاء الكنيست الذين ذكروهـــا بتصريحاته ان يذهبـوا الى تونس ويحضروا بورقيبـــه الى تل ابيب للاستفسار منه عن مقترحاته ....

● والرد الاسرائيلي لم يكن تجاهلا تاما وحسب وانما استمرارا للتمسك بالمواقف التقليدية : التنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق اللاجئين . فاشكول وجولده مئير كانا معنيين بابراز هذا الموقف خلال هذه الفترة . اشكول اعلن في مؤتمر صحفي في لندن ان لا حـــل للاجئين الا استيطانهم في البلدان العربية ... وفي مؤتمر صحفي في تل ابيب ٩ـ٤ـ٦٥ كرر تمسكه بشعار «ولا لاجيء».. وكرر هذا الموقف المتعنت في احتفالات النبي شعيب (٢٥ـ٤ـ٦٥) .

● وابلغ رد اسرائيلي مباشر كان رد ابا ايبان نائب رئيس الحكومـــة عندما صرح لمجلة «جويش اوبزرفر» اللندنية ان الحكومة الاسرائيلية لا تقبل بالحلول وفق قرارات منظمـة الامم المتحدة ... وان هذه القرارات هي بيضة كسرت قبل ١٨ سنة ... وان اقتراحات بورقيبه ليست بجديدة فالعرب قد اقترحوا حـــلولا بموجب قرارات منظمة الامم المتحدة اكثر من مرة في اجتماعات هيئة الامم واسرائيل كانت دائما ترفضها .

● وقد رافقت هـــذه المواقف السلبية تصريحات التهديـد بالحرب والعدوان بسبب نزاع المياه وتشديد سباق التسلح وتقوية الروابط مـــع الولايات المتحدة وبون ولندن ...

على ضوء هــــذا الموقف الرسمي الاسرائيلي الذي سد الابواب امام اي تجاوب ايجابي في البلدان العربية مع اقتراحات بورقيبه ، جاء هذا الرد العربي الشديد اللهجة على اقتراحات بورقيبه بعد انتظار اسابيع طويلـة للتيقن هل من تجاوب اسرائيـــلي ايجابي ؟

وهكذا لم يكن مصير تصريحـــات بورقيبه عن التسوية السلمية العادلة باحسن حالا من مساع عربية اخرى سبقتها .. في باندونغ .. في بريوني وغيرها من المواقف العربية المتعددة في الماضي التي دعت الى تسوية قضية فلسطين على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة .

وهذا الامر يؤكد الشيء الاساسي والهام الذي اكده دائما الحـــزب الشيوعي ... ويؤكده مجـددا في دروس الفلامه للمؤتمر الخامس عشر ... ان امكانيات الحل السـلمي العادل تتوقف على «مضاعفة ونجاح المعركة لتحول في السياسة الاسرائيلية الى اتجاه السلام ، وعدم الارتبـاط بالاستعمار ، والحياد ، وفي تعاظم القوى المعادية للاستعمار في منطقتنـا كلها . ان ازدياد الانفراج الـــدولي وتقدم التطور العالمي نحو التعايش السلمي يساعد على تحقيق هذا الامل الكبير» ...

وليس من باب الصدف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد دائما ان التقدم نحو الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية يتطلب ان تكون اسرائيل البادئة في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحقوق لاجئيه ..

ومرة اخرى يظهر بوضوح امـــام الراي العام في اسرائيل انـــه بدون ان يجري تغير في اسرائيل نفسها ، في سياسة حكامها ، بدون انتهاج سياسة اعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبدون انتهاج سياسة التخلي عن الارتباط بالاستعمار ستبقى الطريق نحو الحل السلمي العـادل موصدة . وهكذا يبقى شعار الحزب الشيوعي المشهور «مـــع الشعوب

(البقية على صفحة ٧ عمود ٢)

# علامات على الطريق بين ايارين

**بقلم : محمـد خاص**

فترة السنة الماضية ، من ايار الفائت حتى ايار الحالي هي فترة اصطخبت فيها الاحداث الهامة . ولم تقتصر هذه الاحداث على موقع بعينه او قارة معينة . بل هي امتدت حتى شملت مختلف انحاء العالم وحتى ضمت كل القارات على الكرة الارضية و«القارة» الجديدة في الفضاء الكوني وعلـــى الرغم من تعدد هذه الاحداث وتنوعها وتباين مواقعها فانها كلها قداكـدت حقيقة جوهر العصر الذي نعيش فيه التغير المتصل في توازن القوى العالمية لصالـح قـوى السلام والتحـــرر والاشتراكية ، والتوطد المستمـــر لمكاسب الشعوب ولنجاحات الطبقـة العاملة في المعركة المقدسة ضـــد الاستعمار والاستغلال والحروب .

وليس المقصود في هذا الاستعراض الموجز ، ان ناتي على كافة هـــذه المكاسب والنجاحات بل حتى ولا على اكثرها فذلك يستلزم لا اعمدة معدودة في صفحة واحدة من جريدة بل صفحات كثيرة جدا في سجلات كثيرة جدا .انما الذي نود ذكره هنا هو بعض العلامات على الطريق في هذه الفترة .

في هذه الفترة من الزمن فقـدت الطبقة العاملة العالمية والحركـــة الشيوعية عددا من القادة من ابنائها المخلصين : موريس توريز ـ فرنسا ـ ، بالميرو توليـاتي ـ ايطاليا ـ ،اليزابيث جوردلي فلين ـ امريكا ـ اوتو جروتول ـ المانيا الدمقراطية ـ ، فرول كوزلوف ـالاتحاد السوفييتيـ ، وجيورجيودج ـرومانيا . والطبقة العاملة العالمية والحركة الشيوعية اللتان اسهم هؤلاء القادة في تطورهما وتقويهما وانتصارهما على مر السنين ، لتذكرانهم باجلال وتقدير في اول ايار لا يشتركون فيه.

## اللقـــاء على النيل

وما ان انتهت الطبقة العاملة مـن احتفالات الاول من ايار الماضي ،حيث رفعت شعاراتها ونداءاتها ومطالبهـا حتى تطلعت الانظار الى القاهرة .. فموعد زيارة رئيس حكومة الاتحـــاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة يقترب بسرعة ، وكان اللقاء التاريخي على النيل . وتحويل مجرى نهر النيل الخالد قد اشار ، بكل قوة ، الـــى تحول عظيم في العلاقات السوفييتيةـ العربية نحو مزيد من الصداقة والود والتعاون الوثيق في مختلف المجالات.

ومن القاهرة في افريقيا الى جكارتا ـ اندونيسيا ـ في اسيا حيث اممت حكومــــة سوكارنو عشرات المنشآت والمصانع البريطانية في البلاد . ومن ثم الى قبرص في البحر الابيـــض المتوسط ، فالجزيرة الصغيرة الفتية تجتاحـها المظاهرات المعادية لحلـف الاطلنطي ولتركيا التـــي تهدد بغزو الجزيرة . اما في اوروبا ، في ايطاليا وفرنسا ، فاعلن ١٨٠ الف عامل نسيج الاضراب العام في كل ايطاليا ، والوف البحارة الفرنسيين الاضراب ،مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

وفي ايار ايضا شارك انصار السـلام الشعب الهندي حزنه على زعيمه نهرو الذي توفي بعد مرض فجائي .

## الامية في امريكا

اما في امريكا ، حيث يتباهـــى المسؤولون هناك والمطبلون لهم فـــي «العالم الحر» بالتقدم والازدهار .. فصدر احصاء رسمي في حزيران يقول ان في امريكا !! مليون امي لا يعرف القراءة والكتابة .

وبفضل موجة الاحتجاج في امريكا نفسها ، وبفضل موجة التضامـــن العالمي ، احرز الشعب الامريكـــي والعمال الامريكيون نجاحا هاما : فقد اتخذت المحكمة العليا في واشنطن قرارا ابطلت فيه قرار مكارتيا كانت محكمة دنيا قد اتخذته ضد الحزب الشيوعي الامريكي والزمته فيه بان يسجـــل منظمة غير امريكية !

حتى في نيجيريا ، في افريقيا ،اعلن عمال البلاد ـ نحو مليون عامـــل ـ الاضراب مطالبين بزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل . لقد شل الاضراب كل الحياة الاقتصادية وحقق العمال نجاحا . اما الجزائر فاجتمع برلمانها وقرر قطع كل اتجار مع البرتغال ـ بسبب عدوانها في انغولا ـ ومع جنوبي افريقيا ـ بسبب سياستهـا العنصرية ـ .



## اطلاق سراح جيزنجا

لقد اثمر النضـــال في الكونغو ـ ليوبولدفيل ـ وموجة التضامـن العالمي واضطرت زمرة الحكام الخونة الى اطلاق سراح زميل لوممبا ، انطوان جيزنجا ، بعد سجن سنتين اعلـن خلالهما الاضراب عن الطعام .

وقبرص عقدت معاهدة مع الاتحاد السوفييتي لكي يزودها بنحو ..٤ الف طن من النفط . في الباكستان الشرقية اضرب ٤٠ الف عامـــل من عمال التليفون وحققوا مطالبهـم بزيـــادة الاجور .

وفي اقطار الشرق الاوسط صدرت في العراق مراسيم تاميم البنـــوك والمنشآت الصناعية الاجنبية .والف بهجت التلهوني حكومة جديدة للاردن وبدات الاتصالات لاقامة العلاقـــات الدبلوماسية بين الاردن والاتحـــاد السوفييتي .

## مؤتمر الذروة الافريقي

وانعقد في القاهرة ـ تموز ـ مؤتمر الذروة الافريقي باشتـراك رؤســاء الدول والحكومات في ٣٣ قطرا .وقد كانت مقررات هذا المؤتمر اسهامـــا طيبا في المعركة العالمية لصيانة السلام ولحظر السـلاح النووي ولنزع السلاح وكذلك في مساندة شعوب المستعمرات في نضالها للتحرر والانعتاق .

وقد شهد هذا الشهر ، تموز تعاظما في نضال الزنوج في امريكا ضد التمييز العنصري ، الامر الذي زاد من فضيحة واشنطن امام الراي العام العالمي ..

## قبرص وغارات تركيا

وارتفعت ، خـــلال اب الماضي ، قضية قبرص الى صـــدر صفحات الجرائد العالمية . فقد اغارت طيارات تركيا على اراضي قبرص ، علـــى السكان الامنين ، وقصفتهم بالقنابل وتوجه الرئيس القبرصي مكاريوس الى الراي العام العالمي يناشده العمل على وقف العدوان التركي ـ الاطلنطي .. وطالبت الحكومة السوفييتيـــة تركيا بوقف العدوان . وانعقد مجلس الامن الدولي .. وتوقفت الاعمـال العدوانية التركية في الجزيرة .وزار مكاريوس القاهرة واجتمع بعبـــد الناصر الذي اعلن تاييد العربيـــة المتحدة ، والامة العـربية ، لقبرص وحكومتها .

وفي القاهرة اجتمع مؤتمر وزراء الخارجية العرب حيث وضعوا جدول اعمال مؤتمر الاقطاب العرب في عاصمة العربية المتحدة .

## الجمهورية الشعبية في الكونغو

على الرغم من كل اعمال التقتيل والارهاب تصاعد نضال الشعـــب الكونغوي . واقام الثوار الجمهورية الشعبية في الكونغوـ ايلول ـ واتخذوا من ستانليفيل عاصمة لهم . وقـــد استاجر تشومبي قوات لقمع هبـة الشعب . وانعقد في اديس ابابـــا ـ الحبشة ـ بصورة طارئة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقيـــة وشجبوا التدخل الاستعماري الامريكي ـ البلجيكي وطالبوا باستبعاد الاجراء

وفي موسكو اجتمعت الندوة العالمية لشباب وطلاب العالم باشتراك ممثلي ١٢٦ قطرا . وكانت ابحاث النـــدوة وقراراتها اسهاما هاما في النضـــال للسلام وتأييد الشعوب المناضلـــة للتحرر والاستقلال . ومن بين القرارات قرار يعرب عن تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعن المطالبة بوقف التدخل الاستعماري في فيتنام وبنزع السلاح العام .

## مؤتمر الاقطاب العرب الثاني

وفي الاسكندرية انعقد مؤتمـــر الاقطاب العرب الثاني وبحث قضية تهديدات اسرائيل وقرر الرد علـــى مجرى المياه القطري الاسرائيلـــي بمشروع تحويل روافد نهر الاردن .

وجرت الانتخابات العامة للجمعية الوطنية ـ البرلمان ـ في الجزائر . واكثر من خمسة ملايين ناخب صوتوا لمرشحي جبهة التحريـــر . وصوت ضدها ١٢٧٥٨ فقط .

ومالطة ، التي قيل عنها ـ بالتركي ـ «يوقا» ، اعلن استقلالها ، واحتفل الشعب اليمني بالذكرى الثانيـــة لتحرره .

## مؤتمر عدم الانحياز

وفي القاهرة انعقد المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز ـ تشرين الاول ـ. وقد اشتركت فيه ٤٧ دولة بينمـا حضره ممثلو ١١ دولة بصفة مراقبين

(البقية على صفحة ٧ عمود ١)

# اشتركت في مظاهرة ايار بموسكو

**بقلـم علي عاشور**

الحصول على دعوة لحضور استعراض اول ايار في الساحة الحمراء في موسكو ليس بالامر السهل .فعلى الرغم من ان الساحة الحمراء تتســـع لعشرات الالوف من المدعوين الا ان تلقي مثل هذه الدعوة يعتبر حدثا تاريخيا بالنسبـــة لكل مدعو . ونادرا ما تجـــد مدعوا ، عدا قادة الاتحـــاد السوفييتي المرموقين وزعمـــاء الحركة الشيوعية العالميـــة ، حتى ولو كان من الشخصيات البارزة في المجتمع السوفييتي يستطيع ان يقول انه شاهـــد استعراض اول ايار من الساحة الحمراء في موسكو سنتـــين متتاليتين .

والــــدعوات لحضـــور الاستعراض في الساحـــة الحمراء هي دعوات شخصية مســـجل عليها اسم المدعـــو ورقم مكان جلوســـه . ولا يستطيع غيره الدخول بها الى الساحة الحمراء ..

والطريق الى الساحـــة الحمـــراء في اول ايـــار تكون مغلقة منذ الصباح البـاكر . وعلى القادم الى الساحـة ان يبرز الى رجال الميليشيا الدعوة مرفقة ببطاقة تحقيق الشخصية حتى يسمح له بالمرور .

ومع ذلك فان كل مواطن في الاتحاد السوفييتي يستطيـــع ان يشترك في مظاهرة اول ايار التي تمر في الساحة الحمراء امام ضريح لينين العظيم .

كما ان كل مواطن يستطيع ان يشاهد العرض ، من اوله الى اخره ، على شاشـــة التلفزيون وهو جالس في بيته

• • •

ومن حسن حظي انني كنت من جملة المدعوين لمشاهـــدة استعراض اول ايار من الساحة الحمراء سنة ١٩٦٤ .

كان مكاني مقابل ضريـــح لينين ، حيث وقف على سطح الضريح قادة الاتحاد السوفييتي وعظماء الضيوف الاجانب وعلى راسهم قائد الجزائر احمـــد بن بله يستقبلون عـــرض اول ايار العظيم الذي استمر من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر .

بدأ اولا العرض العسكري المهيب ثم العرض الرياضـــي والفني الرائع من فرق الشبيبة الشيوعية السوفييتية ثـــم المظاهرة التقليدية التي ضمت مئات الالوف من المواطنين .

ان الكلمات مهما بلغت مـــن قوة التاثير لا تستطيـــع ان تعبر عن شعور الاعتزاز والفخر الذي غمرني وانا اشاهـــد كل هذه الاستعراضات .

وبلغ حماسي الاوج عندمـــا بدات جموع العمال ، بنـــاة الشيوعية ، تتدفق على الساحة الحمراء بشعاراتها واناشيدها الحماسية .

وتمنيت ان اكون في صفوف المتظاهرين . وفجاة ، وبينما اخذ رذاذ المطـر يتساقـط ، غادرت مكاني الـــى الشوارع القريبة باحثا عن منفذ اتسلل منه الى صفوف المظاهرة .

واعترضني في طريقي رجال الميليشيا ، فابرزت اليهم الدعوة فسمحوا لي بالمرور .

ووصلت الى رصيف الشارع المؤدي الى الساحة الحمراء. ووقفت مترددا اتطلع الـــى جموع المتظاهرين وهم يعبرون امامي .

ورايت بعضهم يتطلع الــي وكانهم فهموا ما يدور بخاطري .. واشاروا الي بالدخول الى صفوف المظاهرة . واندفعت اليهم بكل جوارحي .

وتشابكت يداي مع ايديهم .. ودخلت معهم الى الساحة الحمراء . ومررت معهم امام ضريح لينين .

وتطلعت الى زملائي الجالسين علهم يرونني من بعيد وانـــا في غمـــرة فرحتي واعتزازي لاشتراكي مع عمال الاتحـــاد السوفييتي الابطال في مظاهرة اول ايار في موسكو .

# مطالب العمال العرب في قرى المثلث

بقلم : عثمان ابو راس ــ الطيبة

ان العمال العرب في قرى المثلث يطالبون باصرار باجراء انتخابات لمجالس عمال في كل القرى الكبيرة في المثلث مع الانتخابات العامة لمؤتمر الهستدروت .

وهم يطالبون ايضا بانشاء مجالس للنقابات المهنية في قراهم ــ لنقابات عمال البناء والزراعة على الاقل .

ويطالبون بفتح مكاتب للمؤسسات الهستدروتية مثل مؤسسة صندوق الضمان (كيرن بتوح) ومشعان وغيرهما في كل قرية .

كما يطالبون بان تمنح لهم القروض من مؤسسة صندوق الضمان بدون تحيز او محسوبية ، حسب ما ينص دستورها .

حسب الاحصاءات الهستدروتية فان ملايين الليرات التي دفعت عن العمال العرب لمؤسسة صندوق الضمان قد ضاعت بسبب عدم وجود مكاتب لهذه المؤسسة في القرى العربية تفتح ابوابها بعد ساعات العمل .

وحتى يومنا هذا فان كميات كبيرة من النقود التي تدفع عن العمال العرب لهذه المؤسسة ، وخصوصا العاملات العربيات من قرى المثلث ... تذهب هدرا ولا يستفيد منها العمال العرب !

### عيادات صندوق المرض

في كل قرى المثلث البالغة ٣٥ قرية والتي تظهر احصاءات الهستدروت ان في كل واحدة منها يوجد عشرات اعضاء الهستدروت لا توجد عيادات مستقلة لصندوق المرض ــ كوبات حوليم ــ الا في الطيبة وام الفحم ! اما في الطيرة وباقة الغربية فتوجد عيادات مشتركة لصندوق المرض ووزارة الصحة تديرها المجالس المحلية . وتقوم هذه العيادات بخدمة اعضاء الهستدروت بناء على اتفاقات بين ادارة صندوق المرض ووزارة الصحة .

وقرى كبيرة مثل قلنسوة وكفر قاسم وجلجولية وزلفة وعارة وعرعرة ومصمص وكفر قرع يبلغ عدد سكانها بضعة الاف وفيها عشرات بل مئات اعضاء الهستدروت لا يوجد فيها عيادات لصندوق المرض!

وهكذا فان معظم اعضاء الهستدروت في قرى المثلث، هم وابناء عائلاتهم ، يضطرون من اجل ابسط الفحوص اومن اجل الحصول على اتفه الادوية الى تعطيل اعمالهم والسفر الى المدن او القرى القريبة التي توجد فيها عيادات لصندوق المرض .

والعيادات الموجودة في القرى العربية تقدم خدماتها فقط في ساعات الصباح وفي احسن الحالات حتى الثانية بعد الظهر واما في المساء والليل وايام السبت فلا اطباء اطلاقا في كل قرى المثلث ولا حتى اطباء خصوصيين اللهم الا طبيب واحد من الطيبة هو الدكتور غازي الصالح الذي يشتغل في صندوق المرض التابع لهداسا لان ادارة هذا الصندوق قدمت له شروطا افضل من شروط صندوق المرض الهستدروتي .

واما عن البروقراطية وسوء الخدمات التي تقدم وعن التقتير في استعمال الادوية فحدث ولا حرج !

فكم مرة تعرض المرضى لخطر الموت . بل ان عدد الذين ماتوا فعلا بسبب الاهمال وعدم التمكن من تقديم الخدمة الطبية المناسبة غير قليل . واذكر على سبيل المثال ابن محمد عبد القادر عز من الطيبة الذي توفي بسبب ان المسؤولين في عيادة الطيبة رفضوا ادخاله الى الطبيب على الرغم من الحاح والدته .

ان عمال الطيبة وام الفحم يطالبون بان توسع عيادات صندوق المرض الموجودة في القريتين وبأن تبني لها الهستدروت البيوت العصرية الملائمة بحيث تقدم هذه العيادات الخدمات الطبية في الليل والنهار ، وبأن توجد في هذه العيادات اسرة للنوم وبأن يزورها الاطباء الاختصاصيون في مختلف الامراض ، كذلك يطالبون بايجاد الثلاجات فيها والصيدليات وخدمات التصوير بالاشعة وفحص الصدر وفحوص الدم والبول وبايجاد سيارة اسعاف في كل عيادة قائمة وفي كل عيادة ستقوم .

ويطالب عمال باقة الغربية والطيرة بفتح عيادتين مستقلتين لصندوق المرض .

وعمال كل القرى الاخرى يطالبون بفتح عيادات لصندوق المرض في قراهم .

### مساكن انسانية

ان الوف العمال العرب الذين يعملون في مناطق تل ابيب وبتاح تكفا وجنوبا حتى النقب ينامون نوما غير انساني في اصطبلات الحيوانات او البيوت القذرة غير الصحية المليئة بالرطوبة . ويتعرضون لمختلف الامراض او يضطرون للسفر الى قراهم حيث يستغرق السفر ساعة ونصف الى ساعتين ذهابا ومثل ذلك ايابا في ظروف متعبة غير انسانية . وذلك بسبب سوء المواصلات . وهذا يعني اطالة يوم العمل الى يومين تقريبا وضرورة النهوض الى العمل في ساعات الفجر والعودة بعد الغروب مما ينهك العامل ويهدم اعصابه .

لذلك فان عمال قرى المثلث وكل العمال العرب في المناطق المذكورة يطالبون بأن تبني لهم الهستدروت منازل عصرية صحية للنوم وبأن تيسر لهم الى جانب هذه المنازل مطاعم تقدم لهم الاطعمة الصحية باسعار منخفضة وتوفر لهم سبل الراحة .

### القروض

ويطالب عمال المثلث ايضا بأن تمنحهم مؤسسة التأمين الاجتماعي القروض كما ينص قانونها بدون وساطة المحاسيب وبدون تمييز لان هذه القروض هي حق لكل عامل مشترك في صندوق التأمين بعد مرحلة معينة .

### تنظيم المراة العربية العاملة

ان الكثير من النساء العربيات في قرى المثلث يقمن بالاعمال الزراعية في منطقة واسعة تمتد من الخضيرة حتى ريشون ليتسيون . ويتعرضن الى السمسرة والتلاعب باجورهن والى الاستغلال استغلالا مضاعفا والى عدم المساواة في الاجور .

ان هذا الامر اصبح معروفا ومزمنا منذ سنوات عديدة . بل ان الحكام العسكريين تعاونوا مع اعوانهم وشاركوهم في عمليات نهب المراة العاملة في المثلث . ولم يوضع حد حتى الان لهذا الاستغلال المحرم .

اننا نطالب بتدخل الهستدروت ومكاتب الاستخدام بتشجيع تنظيم العاملات في الهستدروت لابطال هذا الحيف الواقع عليهن . ومن اجل مساواة المراة العربية العاملة بالعاملة اليهودية وكذلك بالرجل .

اننا نطالب بايجاد الاعمال غير الزراعية للعاملات العربيات في المثلث مثل النسيج والخياطة والحياكة وغير ذلك وبافتتاح دورات هستدروتية واسعة وجدية لتعليم المراة العربية المهن الملائمة لعمل النساء .

### نوادي الهستدروت والشبيبة العاملة وتوسيع الدورات المهنية

ان النوادي الهستدروتية القائمة في بعض القرى العربية هي نوادي ضيقة وغير عصرية ولا يؤمها العمال الا قليلا بسبب ان القيمين عليها يحولونها الى نوادي للدعاية لحزب مباي . وبسبب عدم جاذبيتها وعدم تجاوب برامجها والمسؤولين عنها مع اماني واحاسيس العمال العرب .

وتستغل هذه النوادي لالقاء بعض المحاضرات المغرضة المغايرة للحقائق والمروجة لسياسة الحكومة وقيادة المباي .

ويدعو القيمون على هذه النوادي من يروق لهم الى هذه المحاضرات . ويتجنبون دعوة الشيوعيين وغيرهم من العمال المعارضين لسياسة الاضطهاد القومي خوفا من كشف طوابقهم ولكن العمال يشمئزون من هذا التمييز وهم يرفضون ان تكون نوادي الهستدروت نوادي لحزب مباي .

وكذلك فلا توجد نوادي للشبيبة العاملة . واذا ما جرت محاولة لاقامة فريق رياضي مثلا فان اجراء مباي الموظفين في الهستدروت يحاولون فرض الصبغة المبائية على تلك الفرق ومنع الشيوعيين والعمال المعارضين لمباي من دخولها فتكون النتيجة فشل هذه الفرق وانحلالها .

انه بدون اشراك الشيوعيين وغيرهم من العمال الواعين باستقامتهم ونضالهم من اجل مصالح اخوانهم العمال في ادارة نوادي الهستدروت والشبيبة والفرق الرياضية فان هذه النوادي والفرق ستبقى مشلولة .

ويطالب عمال قرى المثلث بما يلي :

■ فتح نوادي عصرية ملائمة للهستدروت والشبيبة وبناء دور للهستدروت .

■ اجراء انتخابات لادارات هذه النوادي يشترك فيها العمال مباشرة .

■ عدم استغلال هذه النوادي لمصلحة مباي وصبغها بالصبغة المبائية .

■ اعداد دورات مهنية واسعة وفي جميع المهن والصناعات للشبيبة العاملة ولاعضاء الهستدروت وقبول من يرغب في الاشتراك في هذه الدورات بدون محسوبية او تمييز او وساطة .

■ فتح مدارس مهنية هستدروتية في قرى المثلث الكبيرة على غرار ما يجري في المدن والمستوطنات اليهودية الكبيرة .

هذه هي بعض المطالب والقضايا التي يعرضها العمال العرب في قرى المثلث على اعتاب انتخابات الهستدروت التي سيشتركون فيها لاول مرة . وهم يطالبون بتحقيق هذه المطالب وسيناضلون من اجل تحقيقها وسيصوتون للذين يتبنون مخلصين هذه المطالب العادلة .

صور من مظاهرات اول ايــــار في اسرائيـــل

---

رضوان الشهال

## لوحة الريح

■ ■

أحب على وجهك الريح ،
مخمورة من شميم
وسقيا قبَل .
احب اناملها العاشقات
شواغل للقلب
عمثا شغل .
ويلعبن .. في الحب لهو بشَعر
ولعبتهن الغزل !
فنسجٌ فواف لها من حرير
وترداد اغنية ،
لا تمل
ولهوينان كما لعب العبقري، بفرشاة
وارتجل !
ووجهك لوحته المصطفاة
وعيناك أبعادها .. والمطل .
ولا شيء في اليد الا ظلال
وحفنة نور ، وبعض الخصل !
ويا للكنوز على محجرين ،
ويا للضمير ، يُرى في المقل .
احبك يا أخت ،
في الريح والشمس ،
في مطرح بالجبل !
وما زلت اذكر يوما مضى
وما زلت أحسبه
لم يزل ! !

( بيروت )

---

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### في البيت اسد

★ في البيت رجل ؟. معقول !.

لكن ان يكون في البيت : اسد ؟. هذا هو غير المعقول. لكنه في نفس الوقت حقيقة تعيش في الدور رقم ٩ من البيت رقم ١٦ ميدان باب الخلق في القاهرة !.

انها المحاولة الاولى من نوعها يبداها مدرب الاسود والنمور محمد الحلو . اذ لم يجرؤ من قبل على تدريب ملك الغابة المفترس دون استعمال «الكرباج والشوكة» ووقوف اكثر من ملاحظ يضع يده على زناد مسدسه خوفا من اي ثورة غضب تعتري الاسد ! .

صحيح ان الاسد صغير السن . عمره ٦ شهور لكنه اسد . له خطورته . يستطيع على الاقل ان يلتهم واحدا من اطفال محمد الحلو الاربعة !.

كيف يعيش الاسد في البيت ؟.

انه حر طليق . ينام على السرير . يأكل في غرفة المائدة . يلعب في حجرة الاستقبال. يتسلق التلفزيون يحاول يائسا معرفة مصدر الاصوات الادمية التي تخرج منه. اخيرا يستسلم ويجلس بين افراد الاسرة ويتفرج على برامجه . ان اكثر ما يستهويه على الشاشة الصغيرة هو مباريات كرة القدم !.

والمرآة لها حكاية مع الاسد الصغير !. انه عندما يتطلع الى المرآة يسرح طويلا قبل ان يقترب منها ويثور على خياله محاولا تحطيم ذلك الاخر .!

يقول محمد الحلو ان وسيلته الاولى في استئناس الاسد هي تقديم اللحوم اليه مشوية او مسلوقة مقطعة قطعا صغيرة حتى لا يضطر الى استعمال اظافره او انيابه في تقطيعها .

المهم ايضا ان استعمال الاظافر ممنوع . وفي كل مرة يحاول الاسد استعمال اظافره يكون عقابه الضرب .

الوسيلة الثانية هي الاطفال . ان وجوده مع الاطفال . وهم من اشهى مسببات الافتراس عند الاسود والنمور . ومن هنا يقضى التعود على الحياة معهم على جانب كبير من شراسة طباعها .

وعلى الرغم من كل الاحتياطات والمعاملة المهذبة التي يتلقاها الاسد الا ان هناك مضايقات كثيرة يثيرها منها انه يضرب الاطفال اذا تقلبوا في فراشهم . يقلب الاطباق على الارض لكي يأكل على حريته .

اهم شيء انه تعلم ان يشرب الشاي مع اللبن . واكل الكريم كرامل !.

### طفل يدمن التدخين وهو في الثامنة

★ طلبت مدرسة في بريطانيا من جمعية الممتنعين عن التدخين هناك مساعدتها في منع احد تلاميذها ويبلغ من العمر ٨ سنوات اذ انه يدخن ٤٠ سيجارة في اليوم وقالت المدرسة انها حاولت ان تمنعه من السجاير بالحلوى لكنها لم تفلح في ذلك !!

### كادت ام كلثوم ان تحدث ازمة سياسية !!

★ تدخلت وزارة الخارجية وساعدت سفير النمسا وحرمه في الحصول على تذكرتين في حفلة ام كلثوم ! اذ طلب السفير من ادارة المراسم في الخارجية تذكرتين في الحفلة مقابل اي ثمن . وبعد اتصالات سريعة اتضح ان جميع المقاعد محجوزة واستطاعت الوزارة ان تحصل على «وعد» بتذكرتين لكن في الحفلة التي تليها !.

### قبل ٢٥٠٠ سنة ؟

ستجري في غضون الاسابيع القليلة القادمة عملية دقيقة في جامعة دورهام بشمال شرقي انكلترا لمومياء مصرية يعود عهدها الى نحو ٢٥٠٠ عام .

اما الغاية من هذه العملية فهي ان يكتشف ما اذا كانت اليد الخشبية لهذه المومياء قد ركبت لصاحب الجثة قبل وفاته او بعد وفاته وبالتالي معرفة ما اذا كانت قد ركبت ليستخدمها صاحبها في شتى الاعمال او لمجرد ان تبدو الجثة كاملة .

ومن الفحوص الاولية تبين ان بالاضافة الى فقدان يده كانت احدى اصابع قدمه مكسورة ايضا كما انه كان يعاني من حصى في كليته ومن اسنان تالفة فضلا عن تمزق في جدران ست فقرات من سلسلته الفقرية .

### صرعـــة

القي القبض في نيويورك على جوليا ديرنغ بتهمة التزوج من سبعة رجال دفعة واحدة .

وجاء في التحقيق ان جوليا تزوجت زوجها السابع بعد يومين فقط من زواجها بالزوج السادس دون الحصول بالطبع على طلاق .

وقالت الزوجة ان حياتها لم تكن خالية من الاثارة وانها بالاجمال كانت رائعة !

وذكرت ان الازواج السبعة لم يكونوا على معرفة ببعضهم البعض ولكنهم كانوا يعرفون انها «تخونهم» !

### الحرية الرياضية

سيسمح لاحد عشر سجينا بريطانيا في سجن تشيلمسفورد على مقربة من لندن بمغادرة السجن للمساهمة في مباريات كرة القدم للحصول على كأس البطولة في الالعاب النهائية .

ولقد سمح لهم وزير الداخلية بذلك بعد ان كان هؤلاء يلعبون دائما على ملعب السجن فقط .

بيد ان المباريات النهائية يجب ان تجري على ارض وملاعب حيادية اي غير ملاعب الفرقاء .

### ارني عينيك اقل لك من انت !

تستطيع ان تعرف نفسية الشخص من لون عينيه ! هذه النظرية بحثها الدكتور كلارك البريطاني فهو يقول ان اصحاب العيون بين الزوجين يدل على بعاطفة قوية وحنان ورقة .

واصحاب العيون السود يتميزون بالهدوء ويميلون الى الانطلاق نحو الحياة الاجتماعية .

ويقول بان تباين لون العيون بين الزوجين يدل على ان احدهما يكمل الاخر .

اما اذا كان لون العينين واحدا فان فرص الصدام كثيرة !

### تدهور في المعنويات

كشفت وزارة الصحة البريطانية النقاب عن ازمة تهدد الغرب فقد بيع خلال عام واحد ٨٠٠مليون حبة منومة و٣٥٠ مليون حبة منشطة .

كما ان الحوادث التي انتهى التحقيق فيها بسبب الانتحار بلغت ٦ الاف حادث اما محاولات الانتحار فهي ٥٠ الف محاولة .

### قلب على «بطارية»

روما ــ استطاعت فتاة صغيرة عمرها عام واحد ان تواجه الحياة بشكل طبيعي بفضل الكهرباء بعد ان ولدت المسكينة وفي قلبها خلل فظيع لا يتجاوز عدد نبضاته الاربعين بالدقيقة ، بينما المعدل الطبيعي هو من ٩٠ الى ١٢٠ نبضة .

وقد حكم الاطباء بان هذا الانخفاض سوف يمنعها في المستقبل عن السير والكلام وسيحول بينها وبين العيش بشكل عادي مع نموها مما حير الاطباء ودفعهم الى زرع جهاز كهربائي داخل جسمها بواسطة عملية جراحية تحت الجلد مباشرة من جهة البطن.

ويحتوي الجهاز على شريط ملفوف ، الغاية منه ان يمتد ويطول مع نمو الطفلة ويصل بين الجهاز وقلبها ، حيث ينقل للقلب شحنات كهربائية تضخم النبض الضعيف حتى يقوى الى حد معقول وعندها يستطيع القلب ان يزيد من سرعة نبضاته وبالتالي ارسال المزيد من الدم الى الراس والاطراف .

ومشكلة الجهاز الوحيدة هي انه يستوجب تغيير البطارية كل خمس سنوات ، وهذا يعني اجراء عملية لاستخراج الجهاز واستبدال بطاريته باخرى جديدة كل ٥ سنوات.

وهكذا عادت الطفلة الصغيرة الى حياتها الطبيعية بفضل بطارية كهربائية !..

### الموت الضاحك

انتشر في بعض القبائل الافريقية مرض غامض حير رجال الطب ولم يجدوا له علاجا ..

ويسمى المرض بالموت الضاحك . ويصيب غالبا النساء . ويمتاز بأن تقاطيع الوجه تتشنج بشكل يبدو كانه ضاحك ..

■——■——■

## التقاط اذاعات من الفضاء الكوني

موسكو ــ تمكن العلماء السوفييت من التقاط اصوات مذاعة ، من الفضاء الكوني . وقد صرح الدكتور شلوميتسكي احد كبار علماء الصوت في الاتحاد السوفييتي ان من المعتقد ان مخلوقات عاقلة ، من كوكب مجاور لكوكبنا ، هي التي تبث هذه الاصوات. وقال العالم السوفييتي ، انه لم يحدد حتى الان ، بعد الكوكب الذي تبث منه هذه الاصوات . ومنذ ١٩٥٩ يجري التقاط هذه الاصوات ، والتفتيش عن مصدرها ... وتأتي هذه الاصوات تأكيدا اخر للعلماء ، على امكانية وجود حياة متطورة على الكواكب الاخرى ، وربما تكون المخلوقات الحية في تلك الكواكب تقصد بهذا الاتصال بالحياة على الارض !

■——■——■

---

## نشـــيد العمـــال

شعر عدوان ماجد

●

وصلتنا المقطوعة التالية حول اول ايار ونحن ننشرها تشجيعا لكاتبها ..

عاش يوم العاملين | الامنين الكادحين
عاش يوم فيه صاحوا | يا لحق المدمعين
ايها العمال مرحى | عن حقوق لا نحيد
نحن لا نرضى هوانا | عزمنا عزم اكيد
عدت يا رمز الربيع | عدت يا يوم السعود
عدت بالثوب البديع | عدت يا نور الوجود !
نحن لا نرضى هوانا | عزمنا عزم اكيد
فلنغن يا صديقي | هل ايار المجيد !

# سوريا على الطريق الجديدة

**بقلم خالد بكداش**

**هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من المقال الذي كتبه خالد بكداش ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري وصدر في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» التي تظهر بلغات عديدة في براغ . وكنا قد نشرنا في عدد الجمعة الماضي الحلقة الاولى من هذا المقال: «سوريا على الطريق» . وفيه تحليل للاوضاع الراهنة في سوريا .**

(٤)

لننظر كيف يتمثل الوضع الاقتصادي في سورية بعد تدابير التاميم الاخيرة حتى في حالة نجاحها التام الكامل وهو ما يتمناه ويعمل له دون ريب كل شيوعي وكل انسان تقدمي .

في الاحصاءات ان مجموع الانتاج الصناعي في البلاد يؤلف فقط ١٤٪ من الدخل القومي (وهو في مصر يؤلف ٢٢٪ من الدخل القومي) . وبعد التاميم الواسع الاخير ، اصبح التطور السائد في الصناعة هو التطور اللا راسمالي الذي يؤدي الى اتساع صفوف الطبقة العاملة ونموها ، ولكنه وان كان لا يؤدي الى نمو طبقة البرجوازية وتقويتها ، فهو قد يؤدي اذا لم تتخذ التدابير اللازمة ، الى عرقلة عملية تطور عناصر الاشتراكية ومقوماتها ، والحؤول دون نشر الدمقراطية في البلاد ، والاحتفاظ باشكال راسمالية الدولة وابعاد الشعب عن الاسهام في ادارة الاقتصاد الوطني وقيادته . وكل هذا بدوره يمكن ان يؤدي الى تكوين وتقوية برجوازية بيروقراطية يمكن ان تكون لها ، في ظروف معينة عن طريق استغلال قطاع الدولة ، امتيازات الطبقة البرجوازية وان هي لم ترث ملكيتها .

ولكن حتى اذا استطاع الشعب السوري بفضل وعيه ويقظته ونضاله الدائب ان يتلافى هذا الخطر وهو شيء ممكن تماما ، فان اللوحة العامة للانتاج الصناعي تصبح مع ذلك كما يلي : قطاع سائد مسيطر يتطور في الطريق غير الراسمالي ، وقطاع راسمالي خاص يتكون من صغار الصناعيين وصغار المنتجين وهو قطاع لا بد ان يبقى مدة طويلة .

اما الانتاج الزراعي السوري الذي يؤلف على اقل تقدير ٤٠٪ من الدخل القومي ، فعلاقات الانتاج البضائعي الصغير هي السائدة فيه ، ورغم ان الاراضي التي شملها الاصلاح الزراعي لا يمكن خلال فترة طويلة ، حسب القانون بيعها ولا شراؤها ، فان الاراضي نفسها ، لا منتجاتها فقط ، ما زالت بوجه عام بضاعة خاضعة للتداول . والتفريق الطبقي بين الفلاحين يجري حثيثا : فطبقة البرجوازية الريفية تقوى وتتطور ، والفلاحون المتوسطون لا يزالون على وضعهم التقليدي في النظام الراسمالي فان قسما قليلا منهم يغتني واغلبيتهم معرضة للتدهور الى اوضاع الفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين .

وهناك جماهير واسعة من الفلاحين المحرومين من الارض او الذين يملكون ارضا صغيرة جدا يعملون كمحصصين او اجراء عند كبار الملاكين نصف الاقطاعيين الذين لا يزالون موجودين ، وان كان قانون الاصلاح الزراعي قد كسر شوكتهم واضعفهم . وعلى هذا الاساس تبدو لوحة الريف السوري من الناحية الطبقية كما يلي : كبار الملاكين نصف الاقطاعيين ، البرجوازية الريفية ، الفلاحون المتوسطون ، الفلاحون الصغار ، الفلاحون الفقراء والمحرومون من الارض ، العمال الزراعيون .

ان قانون الاصلاح الزراعي في سوريا قد اصبح ، بعد التعديلات المتتالية التي ادخلت عليه ، اكثر قوانين الاصلاح الزراعي جذرية في الشرق العربي . فالحد الاقصى لملكية الارض قد يبلغ في الاراضي المروية ، حسب القانون ، ١٥ هكتارا فقط ولا ينبغي ان يتجاوز في اي حال ٥٠ هكتارا ، وذلك حسب المناطق ونوعية الارض ، اما في الاراضي في المروية فالحد الاقصى هو بوجه عام ١٠٠ هكتار وان كان من الممكن ان يتجاوز هذا الحد في بعض المناطق المحاذية للصحراء والقليلة الامطار .

ولكن حتى اذا طبق قانون الاصلاح الزراعي هذا بحذافيره ، فانه لن يغير كثيرا من اللوحة التي رسمناها آنفا للاقتصاد الزراعي من ناحية علاقات الانتاج والتقسيم الطبقي اي من ناحية الاتجاه العام للتطور فيه .

اما التجارة الداخلية فالقطاع الخاص هو السائد المسيطر فيها .

نجد اذن في الاقتصاد السوري الاشكال التالية : اللا راسمالي (وهو الراجح الان في الصناعة) ، الراسمالي، البضاعي الصغير ، ما قبل الراسمالي، فتجاه مثل هذا الوضع لا يمكن بعد ، طبعا ، ان يقال ان سورية سائرة في طريق التطور اللا راسمالي ، يمكن التاكيد في احسن الحالات ان سورية تدخل في طريق التطور اللا راسمالي او كما جاء في بيان الشيوعيين السوريين : اتسعت فيها الاسس للانطلاق في طريق التطور اللاراسمالي.

اننا معشر الشيوعيين السوريين نعتقد اعتقادا جازما ان ليس هناك اي فائدة من التسرع في اطلاق صفة التطور الاشتراكي على اي بلد اقتصاده في مثل هذا الوضع . فلا يكفي تاميم معظم الشركات الصناعية الكبرى والمتوسطة او حتى جميعها لكي يقال ان هذا البلد اصبح سائرا في طريق التطور الاشتراكي .

ونحن لا نعني بذلك ان تحول الاقتصاد الزراعي بمجموعه الى تعاونيات انتاجية هو شرط ضروري لا بد منه للتطور الاشتراكي .فاذا لم يبق في البلاد ملاكون كبار للاراضي ولا برجوازية ريفية واذا اصبح جميع الفلاحين يملكون ارضا ولم تعد الارض بضاعة تباع وتشرى ، واذا كانت الصناعة كلها او فروعها الحاسمة مؤممة (مع وجود منتجين صغار) ،واذا كانت الدولة تمسك بايديها مقاليد التجارة الخارجية والداخلية (حتى مع وجود تجار صغار) ، واذا اصبحت ايديولوجية الاشتراكية العلمية او اخذت تصبح الايديولوجية السائدة فعندئذ يمكن ان يقال ان هذه البلاد تتطور في الاتجاه الاشتراكي وتبني الاشتراكية ..

كذلك هي الحال فيما يتعلق بالحصول على الاستقلال الاقتصادي . فان تجربة سوريا والبلدان المتحررة حديثا من الاستعمار قد برهنت ان ليس من الممكن تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن طريق التطور الراسمالي ولهذا اخذ الكثير من القوميين يدركون ان النضال في سبيل الاستقلال الاقتصادي وبالتالي في سبيل توطيد الاستقلال السياسي اصبح في الوقت نفسه نضالا ضد الراسمالية ، اي ان الهدف الوطني يمتزج اليوم امتزاجا عضويا بالهدف الاجتماعي ..

ومن المفهوم ان كل ذلك اي بناء اقتصاد وطني مستقل لا يمكن تحقيقه بمجرد التاميم او بمجرد اقامة قطاع الدولة الذي لا يؤدي بنفسه وبصورة عفوية الى توطيد الاستقلال الاقتصادي ولا يزيل تماما خطر تغلغل الاستعمار الجديد . فان ذلك يتوقف بشكل حاسم على طبيعة السلطة السياسية التي تلعب دورا اساسيا في تحديد الاتجاه الذي سيسير فيه التطور الاقتصادي في البلاد .

صحيح تماما انه ليس من الممكن في الظروف المعاصرة ، تحليل التطور الداخلي في هذا البلد او ذاك دون ان نأخذ بعين الاعتبار طبيعة عصرنا الذي اصبح محتواه الاساسي هو الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية فلولا وجود الاسرة الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي لما كان في استطاعة بلدان كسورية والجزائر والجمهورية العربية المتحدة وغانا وبورما وغيرها ان تشن هجوما الجريء على الرأسمالية ، بل لما كان ثمة مجال حتى للكلام عن امكانية التطور اللاراسمالي ، بل التطور الاشتراكي ، للدول المتحررة في اسيا وافريقيا .

ولكن من جهة اخرى ليس صحيحا تجاهل عناصر التطور الداخلي في كل بلد بذاته او الانتقاص منها ، ليس صحيحا اغماض العين عن ترتيب القوى الطبقية ، وعن نضال الطبقات ليس في وضعها الحاضر بل كذلك خلال عملية تطورها . فلا يمكن القول مثلا : بان الطبقة العاملة في هذا او ذاك من البلدان النامية لا ينبغي ان تؤخذ بالحسبان ، ذلك لانه من الواضح ان اي تطور مهما كان ، سواء اكان راسماليا او غير راسمالي ، يؤدي حتما الى تكوين الطبقة العاملة وتقويتها كما وكيفا . اي بعبارة اخرى ليس صحيحا الاعتقاد بان العوامل الدولية وحدها كفيلة بان تضمن تطور البلدان المتحررة حديثا في طريق لا راسمالي يؤدي الى الاشتراكية .

ان الاستعمار الجديد واقعي جدا ، ولديه قدرة كبرى على التكيف ، فهو في البداية يحاول دعم النظام الراسمالي، فيحارب التاميم ، ويحارب قطاع الدولة ، (القطاع العام) . ولكن عندما يفشل في ذلك ويجد نفسه امام الامر الواقع يلجا حينئذ الى المناورة لاستغلال الوضع الجديد للتغلغل في البلاد عن اي طريق كان بما في ذلك طريق قطاع الدولة نفسه اذا تيسر له ذلك .

فالدول الاستعمارية ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، تتابع تقديم المساعدات ومنح القروض لبلدان متحررة حديثا رغم تاميم الصناعة او تحقيق الاصلاح الزراعي فيها . ذلك لان هذه الدول الاستعمارية تنظر باهتمام الى الوضع السياسي والى طبيعة الحكم في هذه البلدان والى دور الجماهير الشعبية وخصوصا الطبقة العاملة والى تطور التعاون بين هذه البلدان والمعسكر الاشتراكي وعلى اساس ذلك كله تحدد موقفها تجاه هذا او ذاك من البلدان المتحررة

(٥)

في طليعة المهمات التي تجابهها سوريا اليوم ، تقوية القطاع العام وتوسيعه بالدرجة الاولى عن طريق التصنيع وانشاء المشاريع الجديدة التي تحتاجها البلاد حاجة قصوى وفي مقدمتها سد الفرات وسكة حديد القامشلي ـ اللاذقية ومصنع الاسمدة

وهنا يبرز سؤال رئيسي : ما هي مصادر التراكم للاموال اللازمة للتصنيع وللمشاريع الكبرى ؟ هناك طبعا المعونة الممكنة من البلدان الاشتراكية . وهي مورد هام ولكنها مهما كانت كبيرة لا تكفي . ومن الممكن كذلك الحصول على المعونة الاقتصادية من اية دولة اجنبية اذا لم تكن مقرونة باية شروط سياسية . ولكن لا يمكن الاعتماد فقط على هذه المعونات الخارجية . فالاعتماد الاساسي يجب ان يكون على الموارد الداخلية التي ينبغي حشدها في سبيل تطوير الاقتصاد الوطني .

وهنا يبين خالد بكداش هذه الموارد الداخلية وهي الاستثمار الذاتي لموارد سوريا الطبيعية الكثيرة وهذا يمكن ان يكون بالمساعدة الفنية من البلدان الاشتراكية ، وتحسين الادارة في المشاريع العامة ، والخلاص من تضخيم الاجهزة في جميع المؤسسات ومنها ايضا جهاز الدولة وكذلك ايضا الاقتصاد في نفقات الجيش دون اضعاف كفاءته اخذين بعين الاعتبار اخطار العدوان الاسرائيلي الماثلة ومؤامرات الاستعمار على حركة التحرر الوطني في سوريا .

ويناقش خالد بكداش هنا الدور الذي يجب ان يلعبه الجيش وضباطه في التحولات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد فالجيش ليس طبقة اجتماعية قائمة بذاتها ، والتحولات الاجتماعية ليست عملية حربية ، وهي لا يمكن ان تتحقق عن طريق المراسيم ويقول ان الضباط لا ينبغي ان يتحولوا الى كتلة متحايزة تصبح سياسيا وماديا فوق الشعب ويدعو الى التقارب التام بل الاندماج بين الجيش والشعب لتامين متابعة السير بالبلاد الى امام ...

ويذكر ايضا الى ان تنفيذ الاصلاح الزراعي تنفيذا جذريا وسريعا هو من مصادر التراكم الهامة ..

ويقول بعد ذلك :

وللنجاح في حل المهمات المختلفة والمعقدة التي تجابهها البلاد ، من الضروري تنظيم برمجة الاقتصاد الوطني بصورة شاملة .

ان انتهاج سياسة صحيحة تجاه صغار المنتجين وصغار التجار والفئات المتوسطة عموما ، هو اصعب المهمات التي تجابهها سوريا واشدها تعقيدا واكثرها مسؤولية . ان هذه الفئات تؤلف قوة سياسية واقتصادية كبرى في البلاد وقد حملت عبئا هاما وقدمت كثيرا من التضحيات خلال النضال الطويل الذي خاضه الشعب السوري للتحرر من الاستعمار والسيطرة الامبريالية .

ان احتدام النضال الطبقي في سوريا يضع على بساط البحث السؤال الهام التالي من الذي سينجح في اجتذاب هذه الفئات الى جانبه ؟ هل ستكون هذه الفئات حليفة الطبقة العاملة والقوى التقدمية الاخرى ام حليفة البرجوازية الكبرى وانصارها ؟ فكل تقدمي واع يدرك جيدا ان اي هجوم على مواقع صغار المنتجين وصغار التجار في المدينة او الريف يكون خطا كبيرا وهو لن يؤدي فقط الى عواقب سياسية خطيرة اذ يسهل على البرجوازية الكبرى ان تجتذب الى جانبها جماهير هامة من الفئات المتوسطة ، بل يثير كذلك مصاعب اقتصادية كبرى في البلاد .

لقد بين التطور في البلدان الاشتراكية ان التحول الاشتراكي ينقذ صغار المنتجين وصغار التجار من اخطار الخراب والافلاس التي كانوا معرضين لها في ظل الراسمالية ويؤمن لهم مكانا لائقا ومامونا في المجتمع الجديد .

نحن الشيوعيين السوريين الذين ناضلنا طويلا وما زلنا نناضل في سبيل انتصار الاشتراكية في بلادنا قد ايدنا ونؤيد كل تدبير تقدمي يفتح الطريق للاشتراكية مهما كانت القوى ومهما كانت الجماعة التي تقوم بهذا التدبير ، اننا كما يقول المثل الشعبي في سوريا : نريد اكل العنب لا قتل الناطور ! فنحن نريد ان يحصد شعبنا ثمرات نضاله وان يحقق مطامحه في السير دائما الى امام على طريق التحرر الوطني والاجتماعي التامل ، دون ان نفكر من وراء ذلك في اي مغنم خاص لانفسنا خلافا لمزاعم الصحافة الرجعية التي تسعى الى زرع الحذر والشكوك في صفوف القوى التقدمية وقد اعلنا ، باننا مستعدون لبذل الجهود الضرورية في جميع الميادين للمساهمة في توطيد وتوسيع المنجزات والمكتسبات التي يفوز بها شعبنا ، واذا كنا نطالب بالحريات الدمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ولجميع القوى التقدمية ، واذا كنا ندعو الى قيام وضع سياسي في البلاد يؤمن انطلاق المبادرة الشعبية على اوسع مداها ، ونظام حكم يستند الى اتحاد جميع القوى التقدمية ، فانما نفعل ذلك مقتنعين بان المنجزات التي تحققت تضع على بساط البحث قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية معقدة يتطلب حلها حيوية الجماهير المبدعة وتضافر وتعاون جميع القوى المخلصة للاشتراكية بدون استثناء .

ان امام الثوريين في سوريا مهمة كبرى يحتاج حلها ليس للشجاعة والحزم فحسب بل يحتاج ايضا الى الصبر ، ومتانة الاعصاب والمرونة ومعرفة حشد جميع الامكانيات والتغلب على مختلف الصعوبات وذلك كله لا يتم الا باطلاق قدرة الجماهير الشعبية وخصوصا العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين .

ولا ريب ان تطور مجموع حركة التحرر الوطني العربية بالروح الجديدة روح العصر كان يكون اوسع واعمق ، او امكن تحقيق الوحدة والتعاون المخلص الصادق بين جميع القوى الوطنية الدمقراطية بدون استثناء ، سواء في كل بلد عربي او على نطاق العالم العربي باسره .

اواخر شباط

---

الملاحون الكونيون السوفييتيون بوبوفتش ، ليونوف ، ججارين ، بلاييف ،فالنتينا تيرشكوفا ، اندريان نيقولاييف

# حديث عن السباحة في البحر الكوني! ..

## ليونوف وبلاييف وعالم سوفييتي يتحدثون عن رحلة السفينة الكونية فوسخود ٢

**منذ آلاف السنين ، وخيال العلماء والمفكرين والشعراء ، يسبح في الفضاء الكوني ، بحثاً عن آفاق جديدة للانسان .**

**وفي ١٨ آذار الماضي ، ولاول مرة في التاريخ ، سبح الانسان السوفييتي ليونوف ، في الفضاء ، حرا طليقا ، يتامل ارضنا البرتقالية الجميلة ، ويتامل اكثر الكواكب الاخرى !**

**وفيما يلي ، ننشر حديثا اجراه مراسل وكالة «نوفوستي» السوفييتية ، مع ليونوف وزميله في الرحلة الكونية بلاييف ، حال عودتهما من الفضاء :**

لم يكن لدينا اسئلة معدة سلفا . كان كل صحفي يسال ما يراه مهما .. وكانت تبرز في الاجوبة التفاصيل التي لم يكن من الممكن ان نراها على شاشة التلفزيون يوم ١٨ آذار، حينما شاهدنا مع بلادنا ، ومع العالم كله انساننا السوفييتي يسبح في الفضاء .

### يمكن العمل في الفضاء !

من الممكن العمل في الفضاء الكوني ـ قال ليونوف وبلاييف ـ وعلى كل حال يمكن تركيب البراغي وفكها . وفيما يتعلق بعمليات البناء يمكن فقط ان يتعلم المرء ان يوجه جيدا جسمه وحركاته دون ان ينفق الطاقة دون فائدة .

ان نبوءة العالم السوفييتي قسطنطين تسيولكوفسكي ، ابي الطيران الكوني ، عندما كتب سنة ١٩٢٦ ان من الممكن العمل في الفضاء الكوني ، بل والعمل في الفضاء سيكون اسهل وذلك لان مفهوم الوزن غير موجود في الفضاء ، ولا توجد خطوط افقية وعملية ، ويمكن للانسان بعد تثبيت قدميه ، ان يقوم بالاعمال بسهولة فائقة . هذه النبوءة ـ قال ليونوف ـ تحققت عمليا من صحتها .

### كوكبنا جميل جدا

وتحدث ليونوف بحرارة وتأثر عن انطباعاته عن اللحظات التاريخية التي قضاها خارج السفينة .. وقال : حينما فتح بافل بلاييف كوة السفينة ، اعشت بصري اشعة الضوء الشمسي . لقد قرات كثيرا عن الفضاء الكوني وسمعت احاديث كثيرة وكنت اتوقع ، تقريبا ، نفس اللوحة التي سمعت عنها ، ولكن الوضع كان يختلف تماما . الفضاء خارج السفينة مثل بئر لا قاع لها ، وفوقك توجد الارض ، وتبدو مسطحة .. ولكن لدى النظر الى الافق ، يلاحظ المرء استدارة الارض . كيف تبدو الارض ؟ قرص احمر كبير غارق في مخمل السماء الاسود. لقد ذهلت من الاتساع اللامتناهي للفضاء الكوني .. ان الرؤية في الفضاء الكوني افضل بكثير منها على الطائرة ، وعلى الارض .. ورغم كل شيء ، فقد شعرت بشوق الى ان احتضن كوكبنا في حب !..

وقال ليونوف متذكرا : كنا نحلق فوق افريقيا عندما كنت استعد للخروج من السفينة. وفوق البحر المتوسط ، كان نصف جسمي داخل السفينة، والنصف الاخر خارجها .. وشاهدت البحر الاسود عبارة عن حوض صغير ازرق .. ورايت الفولغا ، وكنت فوق نهر السين ، حينما اصدر الي بافل الامر بالعودة الى السفينة .. وقال في تواضع مرح : لا شك ان بافل عمل عملا ضخما في تلك الدقيقة .. فقاطعه بافل : ولكنك عملت اكثر مني يا رفيق ليونوف . عملك كان اصعب ، بالتاكيد !. وارتبك ليونوف ونظر الى غاغارين وقال : ان هذا الميجور هو الذي قام بالعمل الصعب. وقال : لذلك اتصلت به من الفضاء الكوني وابلغته تحيتي ، كذلك فانني حييت جميع اصحابنا .!

**سجل يبين اسماء الملاحين الكونيين السوفييتيين وتواريخ انطلاقهم الى الفضاء الكوني وعدد الدورات التي قاموا بها**

| التاريخ | الاسم | عدد الدورات |
|---|---|---|
| ١٢-٤-٦١ | غاغارين | ١ |
| ٦-٩-٦١ | تيتوف | ١٧ |
| ١١-٩-٦٢ | نيكولاييف | ٦٤ |
| ١٢-٩-٦٢ | بوبوفتش | ٤٨ |
| ١٤-٦-٦٣ | بيكوفسكي | ٨١ |
| ١٦-٦-٦٣ | تريشكوفا | ٤٨ |
| ١٢-١٠-٦٤ | كوماروف | ١٦ |
| ١٢-١٠-٦٤ | فيوكتيسوف | ١٦ |
| ١٢-١٠-٦٤ | يكوروف | ١٦ |
| ١٨-٣-٦٥ | بيلاييف | ١٧ |
| ٦٥/٣/١٨ | ليونوف | ١٧ |

### السباحة في الفضاء .. والسباحة في الارض ! !

قال احد الصحفيين مبتسما: هل يمكنك يا ليونوف ان تشرح لنا الفرق بين السباحة في الارض ، والسباحة في الفضاء الكوني ؟ . بدا السؤال للصحفي ظريفا ، ولكن سباح البحر الكوني ليونوف اجاب في جدية : لا شبه . السابح يحس دائما وهو في الماء بشيء يحيط به ، ويغطيه ، وينبغي في الماء ، بذل مجهود ، والتغلب على عقبات . في الفضاء الكوني لا يحس المرء بشيء من هذا اطلاقا . وبوسع الانسان ، بعد وصوله الى الفضاء الكوني ، ان يتخذ بسهولة اي وضع يريد ! .

### كيف يبدو الكون ؟ !

وقال بافل بلاييف : اكاد لا اجد كلمات لوصف جمال وبهاء وجلال الفضاء . لدى احدى الدورات شاهدنا «نجوما حمراء» ، وكان مشهدا رائعا .. كنا خارجين من الظل وكانت الشمس ما تزال في الافق ، وكنا ننظر الى الجانب الحالك من السماء ، عبر اشعتها . كان يخيل لنا ان ثمة في الفضاء شذرات من النجوم السوداء الذهبية .. كذلك «التقينا» بقمر صناعي يسبح في الفضاء ، وقد مر على بعد حوالي كيلومتر عنا ... رأينا «انتيناته» بصورة جيدة.

ولكن لم يكن معنا ولا معه الوقت الكافي للمصافحة ! !.

وقال ليونوف مصادقا على قول زميله : اجل .. هكذا تماما .. لقد كان الفضاء لوحة مدهشة ، ولكن سفينتنا «فوسخود ـ ٢» هي التي احدثت اكبر اثر في نفسي . كانت تحلق بمهابة وجمال .. لم يكن ينقصنا سوى الموسيقى الالكترونية .. ومعها ، كان يمكن الاعتقاد بأن كل رحلتنا هي محض تخيل وفنطزية !..

### راي عالم سوفييتي

في مركز الاتصال بالملاحين الكونيين تحدثنا مع عالم ونظري متخصص في الفضاء الكوني .

ـ كيف تقدر عملية خروج الانسان الى الفضاء الكوني ؟

ـ سالنا العالم .

ـ ان التجربة اثبتت ان العلماء اختاروا صيغة جديدة للعملية ، وخروج ليونوف اثبت ان علماءنا قد حلوا مشكلة هامة جدا . واضاف العالم بعد لحظة صمت وتأمل: اعتقد ان تجربتنا لم تكن منتظرة بالنسبة للراي العام العالمي ، ولا حتى بالنسبة للاختصاصيين الكونيين في العالم الاجنبي .

وسال احد الصحفيين وبخبث : هل يعرف العلماء جميع تفاصيل خروج الانسان العتيد الى الفضاء ، ام تنتظركم مفاجآت ، ايضا ؟!!

وابتسم العالم : لقد عرف كل شيء نظريا .. واصبحنا نعرف ظروف المناخ الكوني ، شدة الاشعاع وتاثير انعدام الجاذبية في جسم الانسان .. ولكن كنا نجهل ردود فعل الانسان على انعدام الجاذبية ، وبعد الرحلات حلت هذه العقدة ايضا .. ان التمرينات التي جرت وتجري ستتيح ، للانسان ، الرائد المقبل ، ان يقوم برحلته بكل اطمئنان ، الى الفضاء الكوني ، ثم الكواكب الاخرى .

ـ وما هي اهمية رحلة «فوسخود ٢» من الناحية العلمية ؟

ـ انها اهم خطوة بعد رحلة غاغارين ـ قال العالم العملاق الذي يصمم بهدوء مع زملائه وبدون ان يعرف العالم اسماءهم ـ فهي مرحلة جديدة يستطيع الانسان ان يخرج بحرية الى الفضاء ، وينتقل فيه حرا طليقا . ان هذه الرحلة قد فتحت آفاقا كبرى للتكنيك الكوني .. والانسان الذي سينطلق الى الفضاء في المستقبل ، سوف يساعد في وصل السفن الكونية بعضها بعضا .. وسوف نشهد ظهور محطات مدارية ـ كنوع من معاهد الابحاث العلمية في الفضاء الكوني ..

***

---

من الزجل الشعبي :

## عاش اول ايار

اسحق مناحم ـ كفر عانا

اليوم عيد من اعيادنا الشعبية
اليوم ، لا تفرقة ولا عنصرية
اليوم العمال وكل الشعب ، في النضال سوية
اليوم باتحادنا نحطم اركان الاستعمار !

* *

ايار كل سنة بالنصر النا يعود
ويومك فرح الكل : عرب ويهود
كلنا اليوم للسلام انصار وجنود
ودوم بالنصر النا يعود ايار !

* *

اليوم العمال للشاب اوري يحييونه
شو ذنبه ؟ بالاخوة يتهمونه
مات الحق والعمل يوم تحبسونه
هاي دمقراطية حكومتنا خزي وعار

* *

اشكول ، اسالك حكومتنا مو دمقراطية ؟
اشكول جاوبني ، مو خزي الاحكام العسكرية ؟
اشكول ، التفرقة .. مو عالشعب بلية ؟
اشكول جاوب العمال .. والشعب بانتظار !

* *

الحق للشعوب اليوم ، بتقرير المصير
واللي يريده الشعب لازم يصير
استعمار ، شيل غراضك عاد وطير
ما بعد مكان للخونة ، عبيد الدولار !

# ادب

## انطون تشيخـــوف .. عدو التفاهـــة ..

**بقلم : مكسيم غوركي**

يتسلى المرء بالتفاهة وهو حـدث شاب ، بينما هو يحتقرها في نفس الوقت .. ولكنها سرعان ما تكتنفه بضبابها القاتم ، وتنفذ في دمه ورأسه كالسم او كالغاز وتنتهي بأن يتحول الانسان الى شيء أشبه بآلة عتيقـة هراها الصدأ ، لا تميز العين من امرها شيئا !

ولقد عرف تشيخوف كيف يكتشف في خضم التفاهة القاتم ، عن مهازيء مريرة ، ويكفينـا ان نحسن قراءة قصصه الانسانية المرحـة ، حتى نقتنع بأن المؤلف قد تبين ، وقلبه مفعم الما ، القبح والشذوذ الكامنين خلف هزل المواقف والكلمات .

كان تشيخوف ذا تواضع اشبه بتواضع الفتاة الصغيرة ، يمنعه من ان يصيح في الناس بصوت واضح «.. ولكن اسلكوا اذن سلوكا حسنا» بعد ان تبين عبث الامل في ان يدركوا انفسهم ، ضرورة ان يكونوا اكثر لياقة وكرامة . وهو كعدو لكل تفاهة وكل صفاقة ، قد صور بلغة الشاعر النبيلة وتهكم الانسان العطوف ، فظاظة الحياة وبشاعتهـا ، وبطريقـة لا تجعلهم يشعرون ان الفكـرة تخفي خلف جمال الشكل تأنيبا قاسيا .

في كل قصة من قصص تشيخوف المرحة ، اسمع التنهيدة العميقة لقلب صاف انساني الى اقصى حـد ، تنهيدة اشفاق يائس على الكائنات التي لا تعرف كيف تحترم كرامتهـا الانسانية ، وتنحني بالاذعان امام القوة الوحشية ، وتحيا حياة العبيد ، دون ان تؤمن بشيء عدا ضرورة تكيفهـا كالعجينة الطرية ، مع الواقع القاسي ودون ان تحسن شيئا سوى الخوف من قوة وحشية ، بلا حياء !

وليس من احد كتشيخوف فهـم بمثل هذا القدر من الوضوح وبمثل هذا القدر من الدقة ، الجـوانب الحقيرة من الوجود ، وليس من احد قبله عرف كيف يطلع الناس بوضوح قاس على لوحة حياتهم الكريهـة المخجلة ، في فوضاها البرجوازيـة اليومية .

وهو ، كعدو للتفاهة قد قضى كل حياته محاربا لها ، ساخرا منها ، معبرا عنها بريشة دقيقة ، عارفا كيف يكشف عن مواطن عفونتهـا ، حيث يبدو كل شيء لاول وهلة سليمـا ، مريحا ، متألقا ... ولقـد انتقمت التفاهة لنفسها بمهزلة قاسية حين وضعت جثة هذا الشاعر في عربـة اعدت لنقل المحارة .

ان جدران هذه العربـة المشبعة بالقذارة الخضراء لتبدو لي الضحكة الهائلة لهذه التفاهة حين انتصرت على عدوها آخر الامر ، كما انني المح خلف عديد «الذكريات» الصحافة الظافرة ، الفحيح الثلجي الكريه الرائحة لهـذه التفاهة نفسها ، وهي مغتبطـة في اعماقها بموت عدوها .

عندمـا يقرا المرء قصص انطون تشيخوف ، تنطبع في ذهنـه صورة الايام الحزينة في آخر الخريف حين يكون الهواء مشبعا بالرطوبة والاشجار عارية ، والمنازل ضيقة ، والسأم يقتل الكائنات بوحشية . ويبدو كل شيء غريبا ووحيدا منعزلا ، بـلا حراك وناضب الحيوية . ولا أثر لزرقـة الابعاد العميقة . وانما هي السماء الشاحبة تنبعث نحو الارض المطينة ببرودة مشبعـة بالاكتئاب والاسى . واشبه بشمس الخريف ، تشع روح الكاتب مضيئة بوضوح قاس الطرق الموحلة ، والشوارع المعذبة ، وقذارة المساكن الضيقة المكتظة بكائنات معذبة مستضعفة مستضعفة مختنقـة مللا وكسلا ، مشغولة ، في شبه نعاس ، بملء منازلهـا باضطراب سخيف لا معنى له . فها هي «العزيزة الصغيرة» تخطر مضطربة اشبه بابتسامة قاتمة . هي تبدو لنا فاتنة وحلوة في معرفتها كيف تحب بمثل هذه القوة وبمثل هذه الاستكانة ، وتتحمل الصفعات دون ان تجرؤ في لطفها كعبدة على ان تجار بالاجتماع . وبجانبها نرى محزونين «اولغا ذات الاخوات الثلاثة» : هذه ايضا تعرف كيف تحب وكيف تعلو على نزوات المرأة التافهة ، وتعمل بجد على نقيض اخيها الكسـول ، ولكن امام عينيها تقطم حياة اخواتها ، فتبكي ، عاجزة عن ان تعين احدا وعن ان تنبعث من صدرها ، ضد كل هذه التفاهة ، كلمة واحدة تحيي وتثير .

وها هي رنفـكايا تحسن البكاء ، وبقية شخصيات «حديقـة الكرز» انانيون كالاطفال وخاوون كالعجائز . شخصيات اخطأها الموت تجأر بالصراخ دون ان ترى مما حولها شيئا ، ودون ان تفهم شيئا ، ويحيون كالطفيليات التي لم تعد تستطيـع التوفيق في الحياة . والطالب تروفيموف الرخو ، يتحدث بطلاقة عن ضرورة العمل بينما هو يحيا كسولا خاملا، ويتهكم بوحشية سأما وضجرا من فاريا التي تشقى بلا جدوى لسعادة اولئك الذين لا يفعلون شيئا .

وفرشنين يحلم بما ستصير اليـه الحياة من جمال بعد ثلاثمئة عام ، ولكنه أثناء حياته ، لا يلاحظ ان كل شيء من حوله يتحلل وينحل ، وامام عينيه يقـدم سولون على توسنباخ الحزين نتيجة السأم والغباء .

وامام اعيننا يمر موكب لا آخر له من الرجـال والنساء ، مستعبدين بحبهم ، وشهواتهم وكسلهم وخوائهم وعجزهم عن تجميل الحياة ، وهؤلاء العبيد بخوف غامض من الحياة وضيق مضطرب يروحون يملأون خواء وجودهم بالاحاديث المشوهة عن المستقبـل ، شاعرين ان مكانهم ليس في الحاضر .

وفي خلال هذا التفسخ ، يحـدث احيانا ، ان ينفجر صوت قوي : انه صدق ايفانوف او تريبليف اللـذان عرفا ما يجب عليهما ان يفعلاه واللذان اختطفهما الموت .

كثيرون يحلمون احلاما جميلة قائلين : كم ستكون الحياة جميلة بعـد مدى قرنين من الزمان ! ولكن هذا السؤال البسيط لا يخطر ببـال احد منهم :

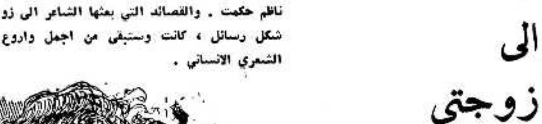
«ماذا يصير اليه امر عذوبة هذه الحياة اذا ما اكتفينا بالاحلام ؟ » .

وامام هذا الحشد المشؤوم وهذه الجماعات من العاجزين ، مر رجل ، رجل فهم الواقع ، واحس به ، وتطلع الى سكان وطنه التعساء ، والابتسامة الحزينة على شفتيه ، وبلطف ، ولكن بلهجة تأنيب عميق ، وبألم لا يغذوه أمل ازاء هذه التعاسة المشؤومة ... قال بصوته الجميل العطوف :

«انكم تحيون حياة قذرة يا ايهـا السادة ! » .

## رسالة الى زوجتي

**نـاظم حكمت**



لم يعرف التاريخ شاعرا تحدى وحارب الظلم والسجون والجوع والحرمان ، بابتسامة التفاؤل الصافي .. اكثر من ناظم حكمت . والقصائد التي بعثها الشاعر الى زوجته على شكل رسائل ، كانت وستبقى من اجمل واروع التراث الشعري الانساني .



نحن هنـا كالروض في أيـار
قـد صوحت اوراقنـا ولفنـا اصفرار
فابننـا المريض
يلوب كاللديغ في اطمـاره القصار
وأمـه تصفعهـا عواصف الاكـدار
فزوجها في السجن يشكو الهم للجـدار
وسقفهـا تخرقـه الامطـار
وهكذا نحن كباقي الناس في عـالمنا المنهـار

●

لكنـه سـيطلع النهـار
ويهـدأ الاعصـار
وابننـا يشفى من الامراض
ويبـدل الاطمـار
وأمـه تضحك في استبشار
وزوجهـا يعود من غربتـه للدار
وسقفها الجديـد لا تخرقـه الامطار
وهكذا نصير مثل النـاس في عالمنـا الجبـار

عن العبرية ـ نايف صالح سليم

## ذبابة الفرس

**تأليف : ا . فوئتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

ـ «لا خوف ! فلو انني كنت انوي هذا الشيء ، لقمت به منذ زمن طويل» .

فاجاب ريكاردو بجفاء :

ـ «على كل حال ، لن تترك وحيدا . جالي ، اتبعني الى الغرفة الثانية ، لحظة ، اريد ان اتحدث اليك . ليلة طيبة ، ريفاريز ، وسأمر بك غدا » .

كان مارتيني ، يتبعهما ، مغادرا الحجرة حينما هفا الى سمعه اسمه ، يلفظ بدقة . كان ذبابة الفرس ، مادا يده له ، وقال :

ـ «شكرا ، لك !» .

ـ «اوه ، ما هذا الكلام ؟ نم» .

وحينما ،ذهب ريكاردو ، مكث مارتيني لدقائق معدودات، في الغرفة الخارجية يتحدث الى جالي . وما ان فتح الباب الامامي للمنزل ، حتى سمع صوت عربة ، تقف عند بوابة الحديقة ، وشبح امراة ، ينزل منهـا ويصعد في الممر . كانت زيتا عائده ، كما يبدو من بعض النزهات المسائية . فرفع قبعته ، وتنحى جانبا ، لتمر ، ثم خرج الى العطفة الداكنة ، المؤدية الى ثلة بوجيا . وبعد برهه ، اصطفقت البوابة ، وهبطت الى العطفة ، خطوات سريعة وقالت :

ـ «انتظر لحظة !» .

وحينما استدار ليواجهها ، توقفت ، ثم مشت ببطء اليه جارة يدها خلفها ، على طول السياج . كان في زاوية الشارع مصباح واحد ، فراى على ضوئه ، انها مخفضة الراس . كما لو انها حائرة خجلة . فسألت دون ان ترفع نظرها :

ـ «كيف حاله ؟»

ـ «افضل بكثير ، من حاله في هذا الصباح ، وكان نائما، معظم النهار ، ويبدو اقل تعبا . واعتقد ان النوبة ، قد تخطتـه» .

وابقت عينيها ، معلقتين ، فوق الارض ، ثم سألت :

ـ «هل كانت سيئة جدا ، هذا الوقت ؟»

ـ «اعتقد ، انها سيئة تقريبا ، كما كان يجب ان تكون» .

ـ «اعتقدت ذلك . فحينما ، لا يسمح لي بدخول الغرفة ، فهذا يعني دائما ، انها فظيعة» .

ـ «وهل يتعرض دائما ، لمثل هذه النوبات ؟» .

ـ «ذلك يعتمد ... انها غير منتظمة ، ففي الصيف الماضي ، في سويسرا ، كان معافى . ولكن في الشتاء الذي سبقـه ، حينما كنا في فينـا كانت مخيفة . فلم يكن يسمح لي ، بان اقربه ، لايام معا . انه يكره ان اكون قريبة منه وهو مريض» . ورفعت عينيها لحظة ، ثم خفضتهما ثانية ، واردفت :

ـ «لقد اعتاد ان يبعث بي الى حفلة راقصة ، او حفلة موسيقية ، او اي شيء ، بحجة او باخرى ، حينما يحس بها . ثم يوصد الغرفة على نفسـه . واعتدت ان اعود ، واجلس خارج الباب ، ولو انه كان يعرف لاستشاط غضبا . وقـد يسمح للكلب ، ان يدخل اذا ما همهم ، اما انا فلا فهو يعتني به اكثر مني . على ما اعتقد» .

كان في اسلوبها تحد كئيب ، يثير الغرابة . فقال مارتيني بلطف :

ـ «حسنا ، آمل ، ان لا تكون حاله سيئة هكذا ، فيمـا بعـد . فالدكتور ريكاردو ، ينظر الى القضية باهتمام . وقد يكون في وسعه ان يتوصل الى تحسن دائم . ولكن ، من الافضل ان تتصلي بنا حالا ، بعد الان . وقد يكون عانى اقل بكثير مما عانى ، لو اننا سمعنا بالامـــر مبكرا .. ليلة طيبـة !» .

ومد يده ، ولكنها تراجعت الى الخلف ، باشارة سريعة ، تشي بالرفض ، وقالت :

ـ «انا لا افهم ، لماذا تريد ان تسلم على عشيقته» .

فقال ، مرتبكا :

ـ «كمـا تريدين ، طبعا» .

فضربت بقدميها على الارض ، واستدارت اليه بعينين ، اشبه بجمرتين متقدتين ، وصرخت به :

ـ «امقتكم ! امقتكم كلكم ! جئتم كلكم ، تحدثونه بالسياسة وسمح لكم، ان تقضوا الليل معه ، وتعطوه ما يخفف الالم ، وانا لا اجرؤ حتى على التلصص عليه من خلال الباب ! ما قيمته لكم ؟ باي حق ، تأتون ، ثم تسرقونه مني ؟ اكرهكم ! اكرهكم ! اكرهكم !» .

واجهشت في بكاء عنيف ، واندفعت الى الحديقة ، وصفقت البوابة ، في وجهـه .

فقال مارتيني ، لنفسه ، وهو يسير في العطفة :

ـ«ايتها السموات الطيبة ! هذه الفتاة تحبه حقا ! من بين جميع الاشياء الشاذة» .

### الفصـل الثامـن

كان تماثل ذبابة الفرس للشفاء ، سريعا . وفي اصيل يوم من الاسبوع التالي ، الفاه ريكاردو ، مستلقيا على الكنبة ، في روب تركي ، يثرثر مع مارتيني وجالي . حتى انه ، اظهر عزمه ، للنزول للطابق الارضي ، ولكن ريكاردو ضحـك للاقتراح فقط وسأل ، اذا كان يرغب في جولة عبر الوادي ، الى فيسول ، كبداية اولى :

ـ «تستطيع ان تذهب ، وتمر بآل جراسيني ، لتغيرالجو» ثم اردف بقحة قائلا :

ـ «وانا متأكد ، من ان السيدة ستكون مسرورة لرؤيتك وخاصة الان ، حيث تبدو شاحبا ، واكثر جاذبية» .

فبكل ذبابة الفرس يديه ، واشار بكآبة ، قائلا :

ـ «اللهم ، بارك روحي ! لم افكر بذلك ابدا ! فستعتبرني احد شهداء ايطاليا ، وتثرثر لي ، عن البطولة . ومن المفروض بي ، ان اؤدي الدور ، وابوح لها بانني قطعت اربا اربا ، في احدى المطبقات الارضية ، ثم اعيد الصافي برداءة تقريبا . وستطلب مني ، ان تعرف بالضبط ، عن شعوري حول سير تلك العملية ، الا تعتقد ، بانها ستصدق ذلك ، ياريكاردو؟ اراهنك ،على خنجري الهندي ، مقابل دودة القز المحنطة في الزجاجة ، والقابعة في مخدعك ، على انها ستزدرد اكبر كذبة ، يسعني اختلاقها . ان عرضي سخي ، ومن الافضل لك ، ان تنتهز الفرصة» .

ـ «شكرا ، لست مغرما ، بأدوات القتل ، مثلك» .

ـ «حسـنا ، فدودة القز ، فتاكة ، كالخنجر ، كل يوم» .

ـ«ولكن ، الواقع ، ياصديقي العزيز ، انني لا اريد خنجرك بل اريد دودة القز . علي ان اذهب ، يامارتيني ، هل انـت موكل ، بهذا المريض الصاخب ؟» .

ـ «حتى الثالثة ، فقط . فجالي وانـــا سنذهب الى سان ميناتو ، وستحضر سينيورا بولا ، الى هنا ريثما ارجع»

فردد ذبابة الفرس ، بلهجة ممتعضة قائلا :

ـ «سينيورا بولا ! لماذا ، يا مارتيني ! هذا لا يمكن ! فانا لا اريد ان اشغل امراة بي ، وبعلتي . وعلاوة على ذلك ، فاين تجلس ؟ وستعارض ، في الدخول الى هنا »

فتساءل ريكاردو ، ضاحكا :

ـ «منذ متى ، فهتم هكذا ، بالحاح ، باللياقـة والآداب ؟ يا رجلي الطيب ، ان السنيورا بولا ، المرضـة الكبرى ، لنـا . وقد اشرفت على مرضي ، مذ كـانت لا تزال في فساتينها الصغيرة ، وقامت بذلك . افضل ، من اي ممرضة ، عرفتها ، لا ترغب في دخول غرفتك ! لماذا ! ربما كنت تعني زوجة جراسيني ! مارتيني . لن اترك اي تعليمات ، ما دامت هي خادمة . يا الهي ، الساعة الثانية والنصف ، يجب ان اغادر . فتقـدم جالي من الكنبـة ، وبيده ، كأس الدواء ، وقال :

ـ «والان ، ريفاريز ، خذ الدواء ، قبـــل ان تحضر» .

كان ذبابة الفرس ، قـد وصل الى دور النقـاهة النزقة ، وكان يميل ، الى مشاكسة ممرضيـه الطيبين ، فقـال :

ـ «اللعنة على الدواء ! لماذا تريـد ان تجرعني كـل هذه المهولات ، وقد زال الالم ؟» .

ـ «فقط ، لانني لا اريد ان يعود اليـك ، ثـانية . واظنك لا تميل ، الى الانهيـار ، امام السينيورا بـولا ، فتعطيك الافيون» .

ـ «ياسيدي الطبيب ! اذا شاء الألم ان يعود ، فسوف يعود ، انه ليس الم ضرس ، يروع لمحوظاتك التافهـة . فهي أشبـه ، من حيث الفـائدة ، بحقنة صغيرة ، في بيت تلتهمه النيران . وعلى كل حال ، ارى انه يتحتم عليك ان تقوم بواجبك» .

وتناول الكأس بيده اليسرى ، فحمل منظر الندوب المخيفة ، جالي ، الى موضوع المحادثة السابقة . فسأله ، قـائلا :

ـ« في المناسبة، كيف جرى لك كل هذا؟ في الحرب؟» .

ـ «والان ، ألم اخبرك قبل قليل ، انهـا مسـألة مطبقات سرية ، و ...» .

ـ «أجل ، ولكن ، هـذه الرواية ، لاجل السنيـورا جراسيني . احقا انها نتيجة للحرب في البرازيل ؟

ـ «نعم . فلقد تشوهت قليـلا هنـاك . ثم انتقلت للصيد في المناطق ، القاسية ، وشيء هنا ، وشيء هناك» .

ـ «آه ، اجل ، فيالبعثة العلمية . بوسعك ان تبكل قميصك ، فقد انتهت . ويبدو انك مررت باوقات عصيبة هنـاك» .

فقال ذبابة الفرس ، باستخفاف :

ـ«بالطبع ، لا تستطيع ان تعيش في بلدان متوحشة ، دون ان تقع لك بعض المغامرات ، بطريقة ما . ومن الصعب. توقع ان يكون ذلك ممنوعا» .

يتبـع في العدد القـادم




### الغاضب على زوجته

مـا لابي حمزة لا يأتينـا
يظل في البيت الذي يلينـا

هذا البيت احد ثلاثة ابيات لشاعرة اعرابية . ولها قصة طريفة .. فقد تزوج اعرابي اسمه ابو حمزة الضبي امرأة ، وطمع ان تلد له غلاما ، فولدت له بنتا . فغضب ، على عادة العرب في كراهية البنـات ، وهجرها ، وهجر منزلهـا ، وصار يأوي الى غيرها . ثم انه مر بخبائها بعـد سنة ، فسمعها ترقص ابنتها الصغيرة وكانت الامهـات اذا جعلن البنـات يرقصن ، انشدن الشعر . فكانت المرأة تقول :

مـا لابي حمزة لا يأتينـا
يظل في البيت الذي يلينـا
غضبـان ان لا نـلد البنينـا
تاللـه مـا ذلك في ايدينـا
وانمـا نأخـذ مـا اعطينا

فلمـا سمع الابيات اسرع اليهما ، ودخل الخيمة ، وقبل ابنته وقال : ظلمتكمـا ورب الكعبة .

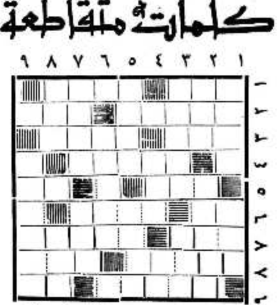
## لن نترك الصمود

**شعر طارق عون الله ـ الناصرة**

■ ■

فلتخسأوا يا ايهـا الـذين
يحـاولون سـلب قارتي ، مني ..
يـا ايهـا الـذين ..
يا سالبي الانسان في الدروب
لن نرهب الموات فوق «صخرة الجنوب»
لن نترك الصمود للضبـاع
لألف غولـة على محط نبـع
فالارض للذين ينبتون من جـذورها
والارض للذين يخرجون مـاءها
فلتكسر القيـود حولنـا
وحول ارضنـا
انـا سنبني المجـد فوق الف نجم
يـا غولـة الدهور
فالزنج سـوف ينزعون كل هم
وسـوف يفشمون كل ضيم
والموت للزنـاة
والعيش للذين يحبسون الف سـهم
الموت للذين لا
يبقون ذبح غيرهم على الصليب
ويخرجون الكلمة البيضاء للدروب
العيش ، كل العيش للشعوب .

## كلمات متقاطعة



**الكلمـات الافقيـة**

١ـ قسم من الجزيرة العربية ـ قسم آخر من الجزيرة العربية .
٢ـ بلدة آثار في لبنان ـ فراش
٣ـ ضعف ـ قرية في الجليل .
٤ـ من الاثمار الحمضية .
٥ـ حرف ـ اداة جر .
٦ـ اداة تنبيه ـ مؤذن النبي .
٧ـ حرف متكرر ـ زهر جميل المنظر.
٨ـ سائق الدابة ـ غزال
٩ـ عيد الشعانين ـ جزء من اليد

**الكلمـات العموديـة**

١ـ مصدر نبي ـ اثر في مصر .
٢ـ بيرة ـ صاحب النظرية الماركسية
٣ـ صاحبة شمشون ـ شك
٤ـ عكسها لون ـ ثلثا راس
٥ـ كثير الحكمة ـ اسم فتاة عربي
٦ـ جماعة سكنت اواسط اوروبا
٧ـ اصبح ممكنا ـ اصبح كثيرا
٨ـ افتخر ـ قرب
٩ـ افراد .

### حـل اللغز السـابق

**الكلمـات الافقيـة**

١ـ جواهر لال
٢ـ البوذية
٣ـ الدواب (معكوسة) ـ اب
٤ـ ريجي ـ لقبا
٥ـ هته ـ ميرون
٦ـ يهلك ـ بل
٧ـ ام ـ وعر ـ وا
٨ـ اثينـا
٩ـ الريحاني

**الكلمـات العموديـة**

١ـ جابر حيان
٢ـ ولايتهم
٣ـ ابو جهل
٤ـ هودي ـ كوثر
٥ـ رذل ـ عيي
٦ـ ليالي ـ رنح
٧ـ اه ـ قرب ـ ١١
٨ـ ابولو
٩ـ ابان ـ اني



## لأننا على الموعد مع ذلك الفجر !

اصبحت مظاهرة شعبنا الكادح في الناصرة ، لاول ايار من كل سنة ، حدثا شعبيا نضاليا يثير اوسع الاهتمام في الراي العام الاسرائيلي . فشعارات المظاهرة وخطبها واهازيجها وعدد المشتركين فيها ، كل ذلك اثار دائما اهتمام الصحافة والاوساط الرسمية والشعبية في بلادنا . وفي سنة ١٩٥٨ ، كما تعلمون ، تحولت الى حدث اثار اهتماما عالميا .

ان الاهتمام العام بهذه المظاهرة يشبه الى حد كبير الاهتمام العام بنتائج الانتخابات العامة .

فكما ان الانتخابات هي استعراض لقوى الشعب ، لوعيه ولوحدة صفه ولتصميمه على انتزاع حقوقه المسلوبة ، ولقدرته على الصمود امام ارهاب الحكام الظالمين وتضليلهم ، لقدرته على افشال مؤامراتهم لشق صفوفه ولبذر بذور البلبلة في نفوس الشعب — هكذا اصبحت مظاهرة الشعب التقليدية الكفاحية في الناصرة والى حد كبير .

انها ، مثل الانتخابات ، امتحان امام الراي العام في الداخل والخارج ، لسياسة الحكومة الاضطهادية . فهل هذه السياسة ، كما تدعي الحكومة وابواقها ، سياسة ناجحة دمقراطية سلمية ودليلها على ذلك موافقة الجماهير العربية عليها . (ومن اجل هذا الهدف تلتجيء الى كل ضغط وخداع وشق للصفوف) ، ام انها سياسة فاشلة اضطهادية معادية لطريق السلام الحقيقي ، ودليلنا على ذلك ، رفض الجماهير العربية لهذه السياسة وقيامها على هذه السياسة . (ومن اجل هذا الهدف المقدس ندعو الشعب الى انتخاب ابنائه الشيوعيين ، وندعوه الى السير بالوفه في اول ايار في الناصرة) !

وبمدى ما ندحض ، في الانتخابات وفي اول ايار ، ادعاءات الحكومة الكاذبة ، ونثبت تخلي الجماهير العربية عن سياستها المعادية للسلام ولاخوة الشعوب — نعزز كفاح كل القوى الدمقراطية اليهودية في بلادنا من اجل تغيير سياسة الحكومة تجاه العرب في الداخل والخارج ، وتجاه القضية الفلسطينية عموما . فالقوى الدمقراطية اليهودية ستجابه الحكومة بالسؤال الحاد : كيف ، اذا لم تستطيعي التفاهم مع العرب في اسرائيل تستطيعين ، بهذه السياسة في يوم من الايام التفاهم مع بحر الشعوب العربية الذي نعيش جزيرة في وسطه ؟ الا تصلح هنا الحكمة المشهورة : لا يصح للجزيرة ان تعادي البحر ؟!

لا اشير الى هذه الصفة الهامة لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة لاننا مقبلون على معارك انتخابات هامة جدا هذه السنة . بل لاننا سنخوض معركة اول ايار، وبعد ذلك المعارك الانتخابية ، في جو داخلي وخارجي يغلي بالتيارات المختلفة التي تدرك انه لم يعد من الممكن طويلا تاجيل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .

ان ما اصبح يعرف بمبادرة بورقيبة السلمية هو حجر القي على ماء راكد فاحدث تموجات دائرية لن تتوقف ، وبعدها لن يعود الماء الى سابق ركوده . لقد خرجت القضية الفلسطينية ، نهائيا ، من الثلاجة التي وضعت فيها ١٧ سنة .

ولن يكون من السهل على اية حكومة في اسرائيل غسل ايديها من واجب الموافقة على الحلول السلمية العادلة لهذه القضية بماء الاكتفاء برفض الدول العربية لمقترحات بورقيبة . فما دام حكام بلادنا يقيمون سياستهم على التنكر الاعمى لحقوق اللاجئين ولحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وما داموا يعاملون بقية هذا الشعب الباقي في وطنه هذه المعاملة الاضطهادية التشريدية المعروفة ، فسيكون من الصعب تبني الشعوب العربية حلولا ايجابية عادلة لقضية النزاع الاسرائيلي العربي .

يتعمق في بلادنا الشعور الشعبي الصادق بفشل سياسة التنكر الاعمى لحقوق عرب فلسطين ، وتتعاظم المطالبة بتوجه جديد بالمرة لهذه القضية التي لم تمت .

لذلك ستتجه الانظار نحو مظاهرة الشعب الكفاحية في الناصرة لاول ايار هذه السنة ، اكثر من اتجاهها في اية سنة سابقة . وبالطبع ستتجه نحوها ايضا ، وقبل كل شيء ، اقدام شعب ما تخلى عن حقوقه العادلة .

لقد اصبحت مظاهرة اول ايار في الناصرة مثل ميزان الحرارة فهي ميزان وعي هذا الشعب والتعبير عن الطريق الذي اختاره لنضاله :

طريق التضامن الشعبي العربي اليهودي ، هنا في اسرائيل ، من اجل وضع حد لسياسة الحكام الرجعيين ، المتعلقين بالاستعمار المنهار ، لوضع حد لسياسة جرت وتجر الكوارث على الشعبين ، من موت الشبان اليهود في صحراء سيناء والعمال العرب في كفر قاسم حتى نهب خبز العامل اليهودي وارض الفلاح العربي — يهتف الكادحون العرب : اننا نريد الاخوة الحقيقية ولذلك نكافح للقضاء على كل الحواجز التي تفرق ما بين اليهودي والعربي : حواجز الاضطهاد وسلب الارض وهضم الحقوق القومية .

طريق الطبقة العاملة التي اصبحت مركز التطور التاريخي في عصرنا ، في الارض وفي الفضاء ، في عالمنا كله وفي شرقنا العتيق ايضا — يهتف الكادحون العرب : ربطنا مصيرنا ، والى الابد ، بمصير الحلف التقدمي الثوري الظافر ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي وحركة الطبقة العاملة .

طريق سلام الشعوب بحق الشعوب من كوبا حتى الفيتنام ، ومن الكونغو حتى النزاع الاسرائيلي العربي .

طريق وحدة الصف الكفاحية — من عمال وفلاحين ، نحن نريد الحرية . من جميع الوطنيين ، نحن نريد الحرية !

ولذلك ترتعد فرائص كل القوى الرجعية الشائخة ، التي اكل عليها دهرنا وشرب ، من هذه المظاهرة ومن طريقها الظافر . وما من مظاهرة لاول ايار عبرت في الناصرة الا وحيكت ضدها مؤامرات استفزازية . خصوصا حين تتلبد الغيوم امام طريق الحكام الفاشلة . ولكن الشعب الواعي ، المتحد الصف ، السائر بقيادة ابنائه العمال المجربين ، افشل دائما هذه المؤامرات حتى حول المظاهرة في اول ايار الى حق مقدس له ولابنائه من بعده . ان تاريخنا النضالي الطويل مرصع ، بالانصاب التي تشير الى المراحل التي قطعناها . ومن هذه الانصاب نصب لا رجعة وراءه : هو نصب اول ايار ١٩٥٨ . ذلك كان يوم الاحتفال الشعبي بتسمية ساحة العين العتيقة في الناصرة باسم ساحة اول ايار !

ومنذ ذلك الحين مرحلة مرحلة الى امام سرنا ، من ايار الى ايار ومواقع الاستعمار والرجعية تنهار ، وبلدا بلدا يطلع على شرقنا النهار . شهيق وزفير ، شهيق وزفير — هلموا نعد صدورنا لاستنشاق نسائم فجر الشعب المقبل . انا على الموعد صبيحة اول ايار ، لاننا على الموعد مع ذلك الفجر !

( جهينة )

### في اجتماع المجلس البلدي للمصادقة على ميزانية ٦٥/٦٦

# ائتلاف سيف الدين المباي يعترف بفشل سياسته الاقتصادية

## الائتلاف المبائي يرفض تجنيد الراي العام لتشديد الضغط على الحكومة الكتلة الشيوعية تطالب بنظام ضرائب تصاعدي وحسب الدخل

**الناصرة — باكثرية اصوات اعضاء ائتلاف المباي وبمعارضة كتلة الحزب الشيوعي وعضو المبام ، اقر المجلس البلدي في اجتماعه صباح الخميس الموافق ١٩٦٥/٤/٢٢ ، ميزانية الناصرة العادية لسنة ٦٥/٦٦ . وقد بلغت المصاريف حسب الميزانية المذكورة ثلاثة ملايين ومئة وستين الف ليرة تقريبا ، بينما بلغت الواردات مليونين وسبعمائة وخمسين الف ليرة تقريبا . وهذا يعني ان الميزانية قدمت بعجز يبلغ (٤٠٠) الف ليرة تقريبا .**

وكانت حصة الاسد في زيادة باب المصروفات تعود الى زيادة الرواتب والاجور بما يقارب (٣٠٠) الف ليرة ، يليها مبلغ يقارب مئة وسبعين الف ليرة لتسديد عجز ميزانية ٦٤/٦٥ . كما تضمنت المصاريف زيادات في رصف الشوارع وباب التعليم ولكن هذه الزيادات لم تعكس الحاجة المطلوبة — ولا سيما في تحسين اوضاع المدرسة الثانوية وتلبية المطالب التي تقدم بها الطلاب حين اضرابهم في الشتاء الماضي ، مثل تعبيد الساحة وفتح شارع للمدرسة وبناء مظلات للطلاب وغير ذلك من الامور البدائية الناقصة .

كذلك رفض الائتلاف تخصيص مبالغ كافية لتحسين حالة النظافة في الشوارع ، الامر الذي يلح عليه معظم سكان المدينة بل والمسؤولون في دائرة الصحة ايضا .

وعلى الرغم من تخصيص مبالغ لا تزيد على (١٥) الف ليرة للرياضة ولتحسين الملعب فقد اقترح ممثلو الحزب الشيوعي ومبام زيادة هذا المبلغ بحيث يكفي لسد عجز فرقة كرة القدم «الشباب» التابعة لهبوعيل ولكن الائتلاف رفض ذلك وادعى انه يعمل لمساعدة الفريق بطرق اخرى ومن مصادر اخرى .

ورفض الائتلاف كذلك طلب كتلة الحزب الشيوعي بزيادة مخصصات الشؤون الاجتماعية ولا سيما معالجة المرضى وبزيادة مخصصات المدارس الابتدائية بقصد تحسين الاثاث واصلاح الابنية وزيادتها .

اما باب الواردات فالامر المميز له ان الائتلاف خفض مبلغ الضرائب المقدر جمعها هذه السنة عن المقدر سنة ٦٤/٦٥ ، واكتفى بما يساوي الضرائب التي جمعت فعلا في السنة المالية السابقة . وهذه هي السنة الاولى التي يعترف الائتلاف فيها بالواقع رغم ان كتلة الحزب الشيوعي تطالبه كل سنة بذلك وتعارض في زيادة الضرائب سواء بفئتها او بمبالغها . ولا شك ان الائتلاف لم يصدع للواقع لحسن نيته بل لاعتبارات سنة الانتخابات الحالية وليتيح لنفسه مراعاة من يرغب بمراعاته من الناخبين .

والامر المميز الثاني لباب الواردات ان الائتلاف طالب الحكومة بمنحة مقدارها (٤٠٠) الف ليرة للسنة المالية القادمة ، بينما اكتفى في السنة الماضية بمبلغ (١٦٣) الف ليرة . وقد رحب ممثل الكتلة الشيوعية بهذا التوجه ولكنه قال ان هذا الطلب متواضع جدا بالنسبة لحقوق الناصرة المهضومة : من عدم تشجيع لتطور الصناعة فيها ومن سلب اراضيها ومن عدم تعويض الحكومة عليها بسبب ظروفها الخاصة كمدينة تاريخية فيها اماكن مقدسة . وقد بين ممثل الكتلة الشيوعية — كما صرح ممثلو البلدية دائما منذ عشر سنوات — ان ثلث ابنية واراضي الناصرة اماكن مقدسة او اديرة وكنائس لا تتقاضى منها البلدية اي نوع من الضرائب . وبلغة الارقام فان الناصرة تحرم من نصف مليون ليرة ضرائب بسبب مركزها الديني والتاريخي .

ولذلك طالب ممثل الكتلة الشيوعية باضافة كل عجز المصاريف — مهما يبلغ — على مساهمة الحكومة في الميزانية . واظهر كذلك ان مساهمة الحكومة في ميزانية السنة الماضية ٦٤/٦٥ ، لم يتجاوز ٢٦٪ من الواردات بما فيها المنحة المالية .

وبينما رحب ممثل الكتلة الشيوعية باتجاه زيادة المبالغ المطلوبة من الحكومة اعلن ان الطريق التي يتذرع بها رئيس البلدية من المطالبة في الغرف المقفلة ، وتبجحه بانه لا يتورع من مطالبة رئيس الوزراء بحقوق الناصرة ، اعلن ممثل الكتلة الشيوعية ان الوسيلة التي يلجأ اليها الرئيس غير مجدية البتة ، ولا تخرج عن دائرة العائلة الواحدة ، بينما يختلف الامر جوهريا بالنسبة للناصرة . فالسبب الذي تمسك الحكومة يدها من اجله من مساعدة بلدية الناصرة بما تستحقه — ليس جهل الحكومة حاجة الناصرة — بل سوء نية هذه الحكومة ، وانتهاجها سياسة التمييز العنصري . ولذلك طالب ممثل الكتلة الشيوعية المجلس البلدي بعقد المؤتمرات الصحفية والاجتماعات الشعبية وبتشكيل الوفود الشعبية من اجل فضح مواقف الحكومة والضغط عليها وتحصيل حقوق الناصرة المهضومة .

وبالطبع فقد رفض رئيس البلدية هذا الاقتراح لانه لا يتناسب مع علاقاته الودية مع رجالات المباي والحكومة .

وفي نقاشه للميزانية اعلن ممثل الكتلة الشيوعية ان الحزب الشيوعي يعارض ضريبة الغرفة وضريبة الاملاك التي تنوء بكلكلها بالاساس على الفقراء وضريبة الحرف التي لا تميز بين غني وفقير ، وان الحزب الشيوعي يطالب الكنيست بسن قانون جديد تجبى فيه الضريبة البلدية على اساس تصاعدي وحسب الدخل . ولكن ممثل الكتلة الشيوعية قال ان كتلته مستعدة للموافقة على مبنى الضرائب هذه السنة ، بعد ان خفضت نوعا ما ، شريطة ان يوافق الائتلاف على مطالبة الكنيست بالغاء القانون الرجعي الحالي للضريبة وبسن قانون تقدمي .

ولكن رئيس البلدية اعلن انه يؤيد مثل هذا القانون ولكنه لن يبادر الى اقتراحه على السلطات المحلية .

والخلاصة فقد اعلن الائتلاف المباي عن افلاس سياسته الاقتصادية بلسان محاسب البلدية ابراهام موفيد الذي اعترف بان الائتلاف وجد انه لا يمكن بناء ميزانية حقيقية وتلافي العجز المتراكم كل سنة ، بدون مطالبة الحكومة برفع مساهمتها المالية وبالتعهد بتغطية ذلك العجز .

ان كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة ما فتئت تقف هذا الموقف منذ انتخاب الرئيس الحالي سنة ١٩٥٩ . ولكن الرئيس والتلافه ومحاسبه كانوا يميلون باستمرار الى زيادة الضرائب على كاهل المكلفين والى طمس مسؤولية حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ان وثائق البلدية نفسها والرسائل المحفوظة في ملفاتها تشكل اكبر اتهام لحكومة التمييز العنصري واجرائها في الائتلاف المبائي البلدي الذين يسبحون لتلك الحكومة والحزب مباي.

## بعد الانذار بالاضراب يحصل المعلمون على فروق رواتبهم

**القدس — لمراسلنا — تحت ضغط انذار المعلمين باعلان الاضراب ، قبلت مطالب نقابة المعلمين بدفع الفروق في رواتب المعلمين باسرع وقت . وفي الاجتماع الذي عقد في الاسبوع الماضي بين شالوم ليفين وبين ممثلي وزارتي المعارف والمالية ومدير الحسابات لخصت مطالب النقابة فيما يلي :**

١— تدفع منحة الكتب كاملة في اول ايار .

٢— تدفع علاوة الراتب الاساسي والتي مقدارها ٣٪ لسنة ١٩٦٥ خلال مدة اقصاها آخر حزيران .

٣— فروق الرواتب المستحقة عن أشهر نيسان — آب ١٩٦٤ تدفع لجزء من المعلمين (الذين يمكن اجراء حساباتهم من الناحية الفنية) مع رواتب شهري ايار — حزيران .

٤— اما المعلمون الذين لا يمكن انهاء حساب فروق رواتبهم بسرعة فيحصلون على سلفة بمقدار ١٥٠ ليرة لكل معلم ابتدائي ، و٢٠٠ ليرة لكل معلم في الصفوف السابع والثامن شريطة ان يحصل على علاوة طبقا للنتائج التي توصل اليها المحكم ز. شرص ، اما المدراء فيحصلون على ٢٥٠ ليرة .

٥— تم الاتفاق على ان دفع جميع الفروق يجب ان ينتهي في مدة اقصاها شهر ايلول هذه السنة .

وفي اعقاب هذه الاتفاقية اعلن شالوم ليفين انه سيوصي مركز نقابة المعلمين بالموافقة على هذه النتائج واقرار الغاء الاضراب . ومن المتوقع ان يجتمع مركز المعلمين هذا الاسبوع للبت في الامر .

## الى فروع واعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

فيما يلي نقدم التلخيص الاول عن سير بانصيب الشبيبة في المنطقة :

لقد توصلنا حتى الان الى ٥٣٫٤٪ من الهدف المركزي اما ما حققته القطاعات فكما يلي :

| | |
|---|---|
| الناصرة | ٧١٪ |
| الشمال | ٣٨٪ |
| البطوف | ٢٣٪ |
| الخط | ١٩٪ |

ومن هذا يظهر ان للناصرة الفضل الاول في ما حققناه .

ويقف في طليعة فروع المنطقة بالاضافة الى الناصرة فرعا اكسال ، الذي حقق هدفه ١٠٠٪ ، والبعنة الذي حقق ٨٠٪ من هدفه .

اننا ندعو كافة الفروع والرفاق الى تحقيق اهدافهم بنجاح حتى ١٥—٥—٦٥ حتى نتفرغ اكثر للاعمال الكثيرة التي تنتظرنا .

سكرتارية المنطقة

### تهانينا

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان وبئر الامير يهنئون الشاب الصديق احمد سنية بمناسبة زواجه ويتمنون له حياة سعيدة له ولزوجته في ظل السلام .

* * *

الى الرفيق العزيز سمير عسل وذوجته وعائلته تهانينا بالمولود الجديد

كاسترو

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في حي الميدان وبئر الامير — الناصرة —

■■

الى رفيقنا المحامي محمد الحاج وعروسه بمناسبة زواجهما

كتلة كفرياسيف الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي

## ابناء الطائفة الارثوذكسية بحيفا يتذمرون من اهمال المقبرة

**حيفا — لمراسل الاتحاد**

شكا الكثيرون من ابناء الطائفة الارثوذكسية في حيفا من الاهمال القائم لمقبرة الطائفة القديمة في البلدة السفلى ، الذي ظهر اثناء زيارتهم للمقبرة يوم الجمعة الماضي . فهم يشكون من الحشائش العالية والاشواك الكثيرة التي تملأ كل المكان وتجعل من الصعب جدا الوصول الى القبور والتعرف عليها . كما يشكون من وجود اكوام من الزبالة في اطراف المقبرة ، القيت هناك على ما يظهر قبل بناء سور حولها .

ويذكر ابناء الطائفة الذين زاروا المقبرة تكسير الواجهات الرخامية لعدد من القبور ، ويقولون ان كل الدلائل تشير ان هذا نتيجة عمل مقصود ، من اشخاص غير مسؤولين دخلوا المقبرة وعاثوا بها .

اننا نلفت انظار المسؤولين في الطائفة الارثوذكسية في حيفا الى هذه الشكوى ، وندعوهم الى العمل على ازالة اسباب الشكوى والتذمر .

## يطالبون بالمرور الى اراضيهم عبر شارع المشروع القطري للمياه

**سخنين — لمراسلنا —**

حكمت محكمة صلح عكا بتاريخ ٢٣—٣—٦٥ على سائق التراكتور غنايم حمد غنايم بدفع غرامة قدرها ٢٠ ليرة وبالسجن سنة ونصف مع وقف التنفيذ بتهمة مروره مع تراكتوره شارع المشروع القطري للمياه في البطوف المار في اراضي الفلاحين العرب كما حكمت عليه بدفع غرامة ٥٠ ليرة اذا عبر الشارع مرة اخرى

والجدير بالذكر ان المحكمة حكمت ، في السنة الماضية ، غيابيا ، على صبحي مصطفى زبيدات بدفع غرامة قدرها ١٠٠ ليرة بتهمة اخذه لنكة ماء من مواسير قناة البطوف !

ان اهالي سخنين يستنكرون هذه الغرامات ويطالبون بالسماح لسائقي التراكتورات بالمرور على الشارع .

## الترفيع لا يحل مشكلة الطريق

**البعنة — لمراسلنا — واخيرا** وبعد مماطلة وتسويف لا معنى له وبرغم ان اهالي البعنة ودير الاسد دفعوا حصتهم في تكاليف ترفيع الشارع منذ اكثر من شهر ونصف ، وبعد عدة وفود ومراجعات ، قامت دائرة الاشغال بترفيع شارع القريتين بالضبط عشية الزيارة التي قام بها وزير العمل الى دير الاسد يوم عيد الفصح .

وهذا الترفيع لا يعتبر حلا للمشكلة وانما تأجيلا لها ... فسيكون الشارع بعد عام اسوأ مما كان قبل الترفيع وتعود المشكلة من جديد مع المشاكل الاخرى .

لذلك طلب ممثلو البعنة تعيين مقابلة مع حاكم اللواء الشمالي لبحث اقامة مجلس محلي للقرية ليعمل على معالجة مشاكلها .

### على هامش زيارة النبي شعيب

# هذا ليس عيداً .. بل زيارة ..

**بقلم : عاصم الخطيب — الرامة**

— ١ —

في ٢٥ نيسان من كل عام ومنذ عشرات ومئات السنين كان الدروز في سوريا ولبنان وفلسطين يجيئون الى مقام النبي شعيب عليه السلام .. لزيارة المقام الشريف والتبرك به حسب عاداتنا .

وكانوا في اجتماعاتهم يبحثون امور الطائفة .. ويتداولون الامور الحساسة ، والحلول الصحيحة ، والمشاكل التي تجابه الطائفة في كل مكان، والصعوبات والعراقيل وكيفية القضاء عليها ... الخ ... وكل هذا ، كان يتحقق طبعا دون النفاق لحكام سوريا ولبنان وفلسطين في ذلك الوقت ، ودون «بيع الضمائر» لاولئك الحكام ، ودون نسيان او تناسي مصالح الطائفة العربية والسير مع العرب في كل اتجاه .. بلا تذبذب للسلطة .

ويحلو للقدر ، ان يحكم هذه البلاد ، زعامة مباي الحالية ، التي صباح مساء ، تريد ان نخضع لها او تخضعنا بالقوة .. وفي الحالتين لا ولن نخضع لهم باي حال من الاحوال .

وهنا يطيب للمتمشيخين والمتزعمين ان يذهبوا ضد مصالح الطائفة الحيوية .. تحت تهديد متواصل متلاحق تشنه الدعايات المبائية المغرضة على هؤلاء المساكين .

— ٢ —

وهنا ، نريد ان نستعرض اعمال هؤلاء المتزعمين منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم .. ولنبدا :

ترجع بنا عجلة التاريخ .. الى عام ١٩٤٩ ، حيث قام الحاكم العسكري في ذلك الوقت ، ومستشار رئيس الحكومة اليوم، نسيم طوقتلي، بدعوة بعض المتمشيخين الدروز ، وتم الاجتماع في مدينة عكا العربية .

ودارت المداولات والمحادثات وقرروا في هذا الاجتماع .. ابدال (اي تغيير وتبديل) عيد رمضان المبارك واحلال زيارة النبي شعيب محله . ووافق الجميع على ذلك .. واصبحت زيارة النبي شعيب تسمى في نظرهم ونظر رجالات المباي عيد النبي شعيب ..

واخبرني .. بل واكد لي احد المشايخ المطلعين على اسرار ديننا الدرزي .. ان زيارة النبي شعيب ، هي زيارة .. يعني مش عيد !

لا شك ان الدروز يفهمون ذلك ، ويعرفونه جيدا ، ولكن تصرفات المباي المخزية .. وسياسته المقيتة ، ومناوراته التي لا نهاية لها .. جعلت بعض مشايخنا البسطاء — يا حرام الشوم — يؤيدون ذلك الموقف ، تحت الضغط المبائي المتلاحق ، مجبرين مكرهين ، لا حول لهم ولا قوة ، متناسين مصالح طائفتهم .

ثم .. لماذا تحولت هذه الزيارة الى دعوات رسمية يحضرها رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الاديان ... وغيرهم من زلم المباي .. ومن ثم تغلت الخطابات الرنانة في المقام الشريف ، من افواه هؤلاء المتزعمين .. التي هدفها ابعاد ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية .

هذا ليس عيدا..بل زيارة.

ان هذه الزيارة هي تماما كما يزور المسلمون مكة المكرمة، ويحجون هناك .. وكما يزور المسيحيون كنيسة القيامة ، ويحجون هناك . ونحن ابناء معروف نحج في حطين .. في المقام الشريف .

ان ابناء الطائفة الدرزية ، بغالبيتهم الساحقة ، يحتجون ويرفضون هذه العمليات والمناورات الحزبية الرخيصة ، وهم لا يعترفون بها باي ثمن .

ان الدروز هنا يطالبون بافساح المجال لاخوتهم الدروز خارج البلاد للمجيء للحج في المقام الشريف .. ويطالبون بابعاد الدين عن السياسة .. لان ديننا اصبح في وزارة الاديان ، ولدى زلم المباي ، العوبة .. يلعبون به وبالمشايخ البسطاء كما يشاؤون .

— ٣ —

وما دمنا نتكلم عن الاعياد ، فلنكشف للراي العام هنا ، كيف تم «القضاء» على عيد رمضان المبارك .. لقد قال لي احد مشايخ الدروز الشرفاء : ان المسؤولين في المباي طلبوا من رجال الدين الدروز ان يعرضوا رايهم في عيد الفطر.. وان يكتبوا رايهم ويوقعوا عليه .. ويبعثوه ليضعه رجال المباي بين وثائقهم اللعينة وفي رفوفهم المشينة .

وهكذا ، فقد اجتمعوا في قرية جولس .. مقر الرئيس الروحي للطائفة .. ودارت فيما بينهم المداولات ، كل يقول رايه ، واستقر الراي على هذه الجملة : «عيد الفطر هو عيد تقليدي للدروز» .. وقام احد المشايخ الشرفاء — الذي اخبرني بهذه الحادثة — ليعارض هذه الجملة بشدة وقال : «عيد الفطر هو عيد ديني ومن ثم تقليدي للدروز» .. وقد رفض اذناب المباي من المشايخ المجتمعين هذا الاقتراح وبعثوا بالجملة الاولى .. وهنا وقعت «الكارثة» ، فاستغل زلم مباي هذه الجملة ليقولوا للمشايخ المساكين بوقاحتهم المعهودة : «اذا كان .. او ما دام .. عيد الفطر مجرد تقليد لا اكثر ولا اقل .. فما لكم وهذه التقاليد البالية .. لنمحوه .. وخذوا مكانه زيارة النبي شعيب .. عيدا رسميا» .. وقد وافق المشايخ على هذا التصرف .!

ولكن لا يمكن ان نرضخ لمثل هذه المناورات .

ونحن لا نعترف بها .. ولا بزعامة الذين يحوكونها .

كما اننا لسنا مسؤولين عن اي كلمة تصدر من افواه هؤلاء المتذبذبين ، الذين يتكلمون باسم الطائفة ، بوحي من زلم ورجالات الحكم العسكري .. ان الاعمال التي قدموها لنا .. هي سلخ الدروز عن العرب . والمحاولة اليائسة لمصادرة املاك النبي سبلان عليه السلام ، والتجنيد الاجباري على الدروز خاصة — دون باقي الطوائف العربية — هي اعمال لا تكسبهم اي احترام .

## بين ايارين ـ ( بقية )

وحاول العميل الاستعماري تشومبي حضور المؤتمر . ولكنه فشل . ولما حضر الى القاهرة اعتقلته سلطات الجمهورية العربية المتحدة لم ابعدته

وقبلت مالاوي عضوا في هيئةالامم المتحدة وكانت الدولة الافريقية الرابعة والثلاثين التي تنتظم في المنظمة الدولية .

واستقال رئيس الحكومة والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، خروشوف ، من منصبيه .. وانتخبت اللجنة المركزية للحزب ليونيد برجنيف سكرتيرا اولا ، كما انتخب الكسي كوسيغن رئيسا للحكومة.

### «فوسخود .. رقم ١»

وحقق الاتحاد السوفييتي معجزة جديدة كبرى في ميدان غزو الفضاء الكوني . فقد اطلقت السفينة الكونية «فوسخود ١» وعلى متنها ـ لاول مرة ـ لا ملاح كوني وحسب بل طبيب وعالم ايضا .

وفاز حزب العمال البريطاني باكثرية مقاعد البرلمان ـ ٦٣٠ مقعدا ـ اذ احرز ٣١٧ مقعدا . وحصل المحافظون على ٣٠٤ مقاعد و«الاحرار» ٩ مقاعد

وفجرت الصين الشعبية اول قنبلة ذرية لها .

واقصي سعود عن الحكم في السعودية وعين فيصل ملكا لها .

وفي السودان اقرت الحكومةالوطنية قانونا يمنح المرأة حق الانتخاب وكان هذا القرار سلسلة من الاجراءات الدمقراطية التي اتخذتها حكومة السودان التي جاءت بعد ان اطاح الشعب بحكومة عبود الديكتاتورية .

### مظاهرات واشتباكات في مدريد

وحكم الحديد والنار الذي يفرضه الديكتاتور فرانكو على الشعب الاسباني لم ينجح في كبت موجة النضال الطلابي الشعبي . بدا الطلاب بالاضراب والتظاهر في مدريد ثم انتقلت هذه الموجة الى مدن اسبانيا واشترك فيها الطلاب والشباب والعمال .

وشهد مطلع السنة الجديدة ـ الحالية ـ تاميمات جديدة في سوريا تناولت ١٠٧ شركات للنسيج والسكر والنفط وغيرها . وقامت السوق العربية المشتركة واعضاؤها العربية المتحدة والعراق وسوريا والكويت والاردن .

ودخلت العلاقات التركية ـ السوفييتية مرحلة جديدة . فقد زار تركيا وفد سوفييتي برئاسة عضو هيئة رئاسة الحزب الشيوعي ، بودغورني ، واجرى صلات مثمرة مع المسؤولين الاتراك . واعلن الرئيس التركي ورئيس الحكومة انهما عازمان على زيارة موسكو .

وفي بريطانيا مات تشرشل في اواخر شهر كانون الثاني الماضي .

### كوسيغن في هانوي

وقام رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ، بزيارة جمهورية فيتنام الدمقراطية وجمهورية كوريا الشعبية والصين الشعبية . واجرى محادثات مع قادة هذه البلاد لتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي . وقد اعلن كوسيغن ، من هانوي ، تاييدالاتحاد السوفييتي لنضال الشعب الفيتنامي ضد الاستعمار الامريكي ، واستعداده لتقديم كل عون ومساعدة تتطلبهما حكومة فيتنام الشمالية .

اما الاستعمار الامريكي الذي مني بهزائم شديدة ، فعمد الى شن غارات وحشية على الامنين في شمالي فيتنام .. الغارات التي ما زالت مستمرة حتى اليوم والتي تثير اشد السخط والنقمة على الامريكيين المستعمرين . وحتى هذه الغارات الوحشية لم تفت في عضد الشعب المناضل في فيتنام الجنوبية ولا في موقف فيتنام الشمالية المؤيد لقوات التحرير الوطني في الجنوب .

### اولبرخت في القاهرة

واستقلت جامبيا من الاستعمار البريطاني واصبحت الدولة ٣٦ الافريقية المستقلة .

وصل رئيس المانيا الدمقراطية ـ فيلهلم ـ والتر اولبرخت الى القاهرة تلبية لدعوة رئيسها جمال عبد الناصر واستقبل استقبالا حكوميا شعبيا رائعا الامر الذي زاد من حفيظة حكام بون الذين عمدوا الى التهديد والوعيد .

وانعقد في القاهرة مؤتمر وزراء الخارجية العرب وقرر الرد على تهديدات بون ، بسحب السفراء ، وبقطع العلاقات الدبلوماسية اذا اعترفت بون باسرائيل . وشذ عن القرار حكومات تونس وليبيا والمغرب

وما زالت العلاقات بين الدول العربية وبون في ترد على الرغم من محاولات بون المستمرة حتى الان في «اصلاح ذات البين» بطرق الاغراء

ان حصيلة احداث هذه الفترة من ايار الماضي حتى اليوم تسير الى تعاظم قوى السلام والاشتراكية والدمقراطية والتحرر في مختلف الانحاء هذا التعاظم الذي يزداد يوما بعد يوم ويترك اثره على الوضع الدولي كله .

## تصريحات ـ ( بقية )

العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية».. وشعاره في ان تكون اسرائيل السباقة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، الاسس الثابتة لتقدم اسرائيل نحو السلام ، وللوصول الى اعتراف الدول العربية باسرائيل التي تحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكنه من ممارسة هذه الحقوق وتسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ان المعارضة العربية التي جاءت مؤخرا لتصريحات بورقيبه تخللتها مواقف تصدر من التنكر الكلي لوجود اسرائيل ومن مواقف تدعو الى تصفيتها وهذه مواقف لا نقرها ، فهي مواقف شوفينية متعصبة لا تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني نفسه . ونحن لا نبرىء حكام اسرائيل ومواقفهم المتصربة العدوانية من تغذية هذه الردود العربيةالشوفينية.

وهناك كحكام الاردن مثلا ـ من يعارض نفس الحل القائم على قرار منظمة الامم المتحدة لاعتبارات مصالحهم المحلية الخاصة وليس دفاعا من حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان معارضة القوى العربية المعادية للاستعمار وفي طليعتها قادة الجمهورية العربية المتحدة لمواقف بورقيبه ولامعانه في الدعوة للتفاوض مع اسرائيل جاءت اولا بعد انتظار طويل للردود الاسرائيلية وبعد ان اتضح استمرار تعنت حكام اسرائيل في مواقفهم التقليدية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكنها جاءت ايضا على ضوء امعان بورقيبه في موقفه المهادن مع الاستعمار الالماني ، في موقفه السافر لضرب وحدة الصف العربي المعادية للاستعمار . ان جميع القوى الدمقراطية والمعادية للاستعمار متضامنة مع كافة القوى المتحررة في العالم العربي من شجبها تهادن بورقيبه مع الاستعمار الالماني ومواقفه المضرة بوحدة الصف العربي المقاومة للاستعمار .

ان بورقيبة رفع شعار الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية كجزء من معركته ضد القوى التحررية التقدمية في العالم العربي كجزء من معركته لضرب وحدة الصف العربي ضد الاستعمار الالماني ..

وهذا يؤكد ان لا نتيجة لاي حل ياتي من مصادر متهادنة مع الاستعمار وان حل القضية لا يمكن ان يكون الا في اطار المعركة الظافرة ضد الاستعمار.

وهذا يبين من الجهة الاخرى حقيقة هامة اكدناها اكثر من مرة وهي ان الطريق نحو الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية تسير جنبا الى جنب او بالاحرى في نفس طريق النضال ضد الاستعمار وهزم مواقعه في الشرق الاوسط . وانها لن تمر عبر الاستعمار او اعوان الاستعمار .

ولذلك فالظروف الملائمة للحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية تنضج ايضا بتعاظم النضال ضد الاستعمار وتقدم الشعوب العربية نحو مكاسب جديدة في تصفية مراكز الاستعمار واعوان الاستعمار .

# عاش الاتحاد السوفييتي – دولة بناة الشيوعية وحصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية

# لنتضامن مع شعب فيتنام في معركته البطولية ضد الاستعمار الامريكي ومن اجل التحرر والوحدة

## اشكول وغولده ومركز احدوت عبودا يؤكدون الاستمرار في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني

**مكتب الاتحاد – الدوائر الحاكمة ما زالت تؤكد تمسكها بالسياسة الفاشلة ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وذلك في ردها على تصريحات بورقيبه الاخيرة مع انها تغلف هذا الرد بالترحيب الكلامي «بمبادرة بورقيبه» .**

فليفي اشكول رئيس الحكومة كرر في اجتماع لمركز حزب المباي دعوته لتوطين اللاجئين العرب في البلاد العربية !

وغولده مئير وزيرة الخارجية رات في مقترحات بورقيبه خطرا يهدد سياسة اسرائيل بخصوص المشكلة الفلسطينية داخل دول قوية واخرى كثيرة في آسيا وافريقيا ! ودعت الى شن حملة شرح واسعة داخل هذه الدول حتى «لا تتمسك» بهذه المقترحات وهاجمت كل دعوة لاي تنازل ، من قبل اسرائيل، مقابل تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية.

ودعت الى عدم الانتظار حتى يتم العرب تحويل روافد نهر الاردن وقالت ان الطريقة الوحيدة لمنع صدام عسكري مع الدول العربية هي تنازل هذه الدول عن تحويل روافد نهر الاردن !

**احدوت همبودا : لا تنازل عن تكامل اسرائيل الاقليمي !**

وحزب احدوت همبودا رفض في اجتماع مركزه الاخير «كل مشروع سلام يشتم منه امكانية التنازل عن تكامل اسرائيل الاقليمي» . واعلن ان «حدود التقسيم زالت في سنة ١٩٤٨ والدول العربية هي المسؤولة عن ذلك ، كما انها مسؤولة عن مشكلة اللاجئين وعن توطينهم داخل حدودها».

وهاجم المبام الذي اعلن «مشروعا للسلام» يوافق على اعادة قسم ضئيل من اللاجئين الى اسرائيل وقال ان هذا المشروع يمكن ان يستغل للاساءة لاسرائيل !

## من مآسي الشعب العربي الفلسطيني :

### ترك الوطن مع والدته الى لبنان وهو طفل رضيع . ولم يعلم ان والده موجود في اسرائيل الا في السنة الماضية . فاخترق الحدود ، فاعتقل وتقرر قذفه مرة اخرى !

الناصرة – فرج ابراهيم عبد القادر زعرورة ، شاب في الـ١٨ من عمره موجود في السجن ومهدد بان يقذف خارج الحدود في كل لحظة ، بعد ان رفضت محكمة العدل العليا ، في جلستها في ٢٥ نيسان الحالي ، استئناف والده . ارسل والده استرحاما الى رئيس الدولة. والنائب الشيوعي اميل حبيبي ارسل برقية الى وزير الداخلية داعيا اياه الى التدخل السريع لمنع طرد هذا الشاب من ناحية انسانية خالصة . فما هي قضية فرج ابراهيم زعرورة :

انها ماساة واحدة من ماسي الشعب العربي الفلسطيني الذي اقتلعته مؤامرات الاستعمار من وطنه .

والده ابراهيم عبد القادر زعرورة هو من اهالي قرية صفورية العربية ، التي هدمت فلجا الى قرية عرابة حيث لا يزال يقيم حتى الان . وكان له زوجتان ، احداهما لجات الى لبنان مع طفليها بنت (تزوجت فيما بعد في لبنان) ورضيع ابن ٨ اشهر هو فرج . وباقي العائلة بقيت في اسرائيل في عرابة .

في سنة ١٩٥٢ قدم ابراهيم طلبا لشمل العائلات والسماح لزوجته ولطفليه بالعودة . وقدم طلبا اخر سنة ١٩٥٦ . وقبل طلباه . ولكنه لم يقع لهم على اثر . وفي سنة ١٩٦٣ فقط علم ان زوجته تزوجت في لبنان من اخر . وان رجلا لبنانيا من جبل لبنان آوى طفله فرج الذي لم يعلم من هو ابوه واين يقيم .

ولما كبر فرج واصبح شابا ابن ١٨ سنة نزل الى بيروت وقابل والدته فاعلمته بهوية ابيه وبمكان اقامته وبان والده حصل لهم على اذن بالدخول الى اسرائيل .

فاسرع فرج وقطع الحدود وسلم نفسه حالا للسلطات الاسرائيلية التي اعتقلته . واحضروا والده فلم يستطع الولد التعرف على ابيه لانه تركه وهو طفل رضيع . فقررت السلطات قذفه خارج الحدود . فاستانف الوالد الى محكمة العدل العليا . فلم تستطع المحكمة التدخل في الامر حين اعلن المدعي العام ان القضية تختص بامن الدولة .

ان فرج ، بعد ان لقي والده ، مهدد بمفارقته مرة اخرى . الا يحق لنا ان نطلب من السلطات المسؤولة ان ترى ، ايضا ، الناحية الانسانية في هذه الماساة ، بالاضافة الى الحق الابوي والحق الوطني ؟ !

انا مع كل الراي العام نطالب بذلك

## يوم الجمعة القادم – موعد مع

# الجديد

**ولقاءات ممتعة مع الاقلام :**

- **صليبا خميس** في حديث الشهر
- **اميل توما** في بحث عن ظروف قيام الجامعة العربية لمناسبة مرور ٢٠ سنة على قيامها .
- **محمود درويش** في بابه الشهري «حبر على ورق» وفي هذه الحلقة يكتب : نحن وانتغوني
- **عصام العباسي** يكتب حديثا عن مجاهد كبير من بلادنا هو البطل : عز الدين القسام .
- **رئيف خوري** يكتب دراسة علمية عميقة عن المفكر الاجتماعي الكبير ابن خلدون .
- **توفيق الحكيم** في حديث ممتع عن اهل التصوير .
- **سهيل عطا الله** في مقال عن ادبنا بين الجوائز والالقاب .
- دراسة سوفييتية عن فن العبث
- طبيب الجديد للدكتور **رشيد سليم**

**قصائد جديدة :**

- قصيدتان الى امراة – **محمود درويش**
- أغنيتان – **سالم جبران**
- الميلاد – **سميح القاسم**

**وقصص :**

- دم الضحية – **غسان كنفاني**
- اسبانيا – **محمد علي طه**
- الهتاف – **كاتب**
- قوافل الرقيق – **محمد نفاع**

## بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – (بقية)

**ايها الكادحون !**

اننا نحتفل باول ايار ، ونحن نخوض المعركة من اجل وحدة نضال الطبقة العاملة في اسرائيل ، في المدينة والقرية ، من اجل رفع الاجور ، وتحسين الظروف الاجتماعية ، ومن اجل اجر متساو عن العمل المتساوي

لن نسلم باجور الطوارىء ، وبتركيز الفقر والبطالة في مدن التطوير والقرى العربية ! لنناضل بوحدة صف من اجل العمل الدائم باجرة كاملة لكل طالبيه ، من اجل وقف الطرد من العمل من اجل تخفيض الضرائب ، ولجم الغلاء ، وتامين السكن للمحتاجين!

لنرفع عاليا علم النضال لصيانة الحقوق الدمقراطية من اجل حق الاضراب ، ضد اوامر «العمل الاجباري» ، ضد التحكيم «المتفق عليه» والتحكيم الالزامي !

مقابل تركز قوى اليمين وهجومها المتزايد على مستوى المعيشة وحقوق الكادحين ، لنناضل من اجل وحدة قوى اليسار من اجل جبهة عمال موحدة . من اجل وحدة كل القوى الدمقراطية لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام ، استقلال قومي .. حياد ، وتقدم اجتماعي .

**ايها العمال !**

لمصلحة اسرائيل والكادحين – ليوضع حد لسياسة حكومة اشكول المعادية للشعب !.

ان امل اسرائيل وامنها ليس في بون وواشنطن وانما في سياسة استقلال قومي وسلام .

لتتوقف حكومة اسرائيل عن التهديد باستعمال القوة ضد الدول العربية بشان نزاع المياه . لنعمل من اجل اتفاق سلمي لحل نزاع المياه

نطالب ببرنامج سلام اسرائيلي ، ردا على اصوات السلام التي تطلقها اوساط مختلفة في البلاد العربية .

ضد الاستفزاز والانجرار وراء الاستفزاز من اي طرف كان . لنناضل من اجل ان ترجع اسرائيل الى لجان الهدنة مع سوريا ومصر . لتوافق اسرائيل على مشروع تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

ليلغ الحكم العسكري . ليتوقف نهب اراضي الفلاحين العرب ! لتتوقف كل اشكال التمييز ومطاردة الجماهير العربية في بلادنا ! لنناضل من اجل مساواة كاملة في الحقوق للعامل العربي في الهستدروت !

لا يحل النزاع الاسرائيلي العربي بالاستمرار في التنكر لحقوق الشعب الاخر ، بل بواسطة الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين ، على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين !

نطالب حكومة اسرائيل ان تعترف بالحقوق للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او استلام التعويضات . ان اعترافا كهذا ، يؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها ويجلب السلام الدائم بين اسرائيل وجاراتها.

امن اسرائيل ومستقبلها – ليس بالارتباط مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل بالتضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار !

يا عمال اسرائيل ! اشتركوا اشتراكا جماهيريا في مظاهرات اول ايار !

لنناضل من اجل الاستقلال الطبقي للهستدروت ، ومن اجل وقوفها على رأس نضال العمال ضد اصحاب العمل وضد سياسة الحكومة المعادية للشعب !

لنناضل ضد تاجيل انتخابات الهستدروت للمرة الرابعة ، لان هذا الامر غير دمقراطي ومعاد للهستدروت .. لتجر الانتخابات في موعدها !

عاشت اخوة الكادحين اليهودية – العربية !

من اجل وحدة نضال عمال اسرائيل لصيانة حقوقهم اليومية والتاريخية، من اجل تحالف قوى اليسار لتغيير قيادة وسياسة الهستدروت ، من اجل ان تكون نقابات العمال مدافعة عن مصالح العمال ، من اجل الدمقراطية واخوة الشعوب والسلام

عاشت الماركسية – اللينينية – النظرية الثورية للطبقة العاملة العالمية !

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ! لتتوقف الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي !

من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية !

عاشت وحدة نضال عمال اسرائيل – من اجل اسرائيل دمقراطية تقدمية ، حيادية ، ومحبة للسلام !

من اجل مستقبل اشتراكي لبلادنا !

عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

عاش اول ايار !

اواخر نيسان ١٩٦٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

## «التجمعات» لن تنقذ السياسة – ( بقية )

قائد متقاعد ولكنه خطاب قائد ذي مكانة عالية في الدولة لا يحق له ان يتفوه بتصريحات كهذه بدون ان يحظى بتاييد رئيس الحكومة ووزير الدفاع» .

وندد يعري ايضا بتصريحات وزير العمل ايغال الون (احدوت همفودا) الذي اقترح منع تحويل مصادر الاردن العربية بعملية عسكرية .

وقد قصد يعري ان يقول انه اذا كان ديان من المتمردين على حكومة اشكول ، فكيف نفسر موقف قائد الاركان ربين ، ووزير العمل ، في حكومة اشكول ؟!

وكتب اسحاق رودنكن في «العل همشمار» ايضا (١٢/٢/٦٥) : «... وحقيقة الامر ان هؤلاء المدعوين «شباب المباي» يعبرون عن اتجاه تركيز السلطة اللاديموقراطي في الدولة واستخدام القوة العسكرية ، ولكن مقابل هذا ، من الخطا اظهار اشكول وكانه المثل للاتجاه الطلائعي، او الاشتراكي . ان اشكول يمثل المهادنة الاجتماعية والتغطية على التناقضات والتصدع» .

وعلى الصعيد النقابي والطبقي فقادة المباي ينتهجون سياسة معادية لمصالح الطبقة العاملة لخدمة مصلحة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات : ان بيكر سكرتير الهستدروت الذي لحس استقالته قبل ايام ، هو من اشد معارضي زيادة الاجور ، وكذلك سبير وزير التجارة في حكومة اشكول . فبنحاس سبير ايضا هو من انصار الغاء طريقة علاوة الغلاء . وهذا الوزير الاشتراكي قد طمان البرجوازية بان التجمع لن يعيق مصالحها بسوء بل على العكس من ذلك ، فان دخول احدوت همفودا في كنف المباي يضيع معالم جناحه اليساري ويضيق نضاله ولذلك ليس للبرجوازية ما تخافه .

فالتجمع لم يخفف من خطر سياسة مراكز القوة وفرض الحلول العسكرية على الدول العربية ، كما انه لم يخفف من اعتماد حكومة اشكول على حلف الاطلنطي وواشنطن ، او من حدة سباق التسلح في المنطقة ، الذي يفرضه الاستعمار .

الواقع ان احدوت همفودا قد تنازلت بهذا التجمع حتى عن التحفظات عند الاشتراك في الحكومة بعد انتخابات ١٩٦١ . واثبت قادة احدوت همفودا انهم من اجل تحالف مع اليمين في حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية .

وهذا ما دعا اشكول الى التاكيد في مجلس المباي ، في بيت بيرل، في مطلع هذه السنة، «انه حتى بواسطة المجهر لا يمكن رؤية الفرق بين برنامج التجمع وبين ما كان يقوم به المباي ..» .

ان تقديرنا لهذا التجمع المزدوج انه تجمع على السلطة لمواصلة الحكم القائم بالسياسة القديمة ولانقاذ المباي في الانتخابات .

ان برنامج هذا التجمع يتلاءم تماما مع الاستراتيجية الامريكية التي تواصل استغلال النزاع الاسرائيلي – العربي من اجل التدخل والضغط وصرف انظار الشعوب وانقاذ مواقع الاستعمار في المنطقة .

* * *

ان البديل لهذه التجمعات هو جبهة يسارية في الهستدروت لاسقاط حكم المباي فيها كمقدمة لجبهة اوسع من اجل تغيير السياسة التقليدية .. فهذا هو المخرج الوحيد من الازمة الخانقة التي تهدد اسرائيل وتعكر صفو السلام في المنطقة .

## مباحثات بون واسرائيل لم تلخص بعد

**بون** – رفض المسؤولون في اسرائيل وبون التنبؤ بموعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية . وصرح مسؤول الماني غربي ان وزير الدولة في حكومة بون قد قدم تقريرا لحكومته حول تفاصيل المفاوضات مع اسرائيل .. ولكن هذا البحث لم يلخص بعد ، ولذلك فان من السابق لاوانه الحديث عن موعد اقامة العلاقات . ويذكر ان اشكول ، المتهافت على اقامة هذه العلاقات ، كان قد صرح قبل اسبوع ، بأن العلاقات بين البلدين ستقوم خلال شهر ..

## المطالبة بنقل قاعدة عسكرية الى اسرائيل

واشنطن – طالب السناتور الدمقراطي الامريكي ارنست غرينبغ بنقل القاعدة العسكرية الامريكية الموجودة في ليبيا الى اسرائيل . وقال السناتور الامريكي : لقد ان الاوان لنعقد مع اسرائيل اتفاقا كذلك المعقود بيننا وبين فرموزا والفلبين ! !

## لجنة مسجد السلام بالناصرة

**تهنىء العمال والفلاحين بمناسبة اول ايار وعيد راس السنة الهجرية على المسلمين باحر التهاني راجين الله ان يعيده بالخير والسلام وكل عام وانتم بخير**

## تهنئة

الى الرفيق حسين محمد حسين وزوجته تهانينا الحارة بالمولود **رامي**

رفاق الحزب الشيوعي بالعجمي في يافا

## وفاة فاضل

**كفر ياسيف** – لمراسل الاتحاد – شيع ابناء القرية هنا والقرى المجاورة ، في يوم الاربعاء الماضي ، جثمان المرحوم ميخائيل عبد الله خوري ، احد وجهاء كفر ياسيف ، الى مثواه الاخير واشترك في تشييع الجثمان مطران طائفة الروم الارثوذكس في البلاد ، ايزيدوروس ووكيله في عكا وكهنة المنطقة . والفقيد قد توفي عن عمر يناهز الثمانين عاما .

## اجتماعات شعبية اليوم الجمعة

حيفا – سينما «ميرون» الساعة ٨ مساء

موشه سنيه واميل توما

| | |
|---|---|
| شفاعمرو – | توفيق طوبي |
| عرابة – | فؤاد خوري |
| يافة الناصرة – | منعم جرجوره |
| كفر كنا – | اميل توما |
| الرينة – | سليم القاسم |
| المغار – | منعم جرجوره |

### في المثلث اجتماعات تعقد مساء اليوم – الجمعة –

الطيرة – اميل حبيبي

الشاعران : سميح القاسم ومحمود درويش

قلنسوة – محمد خاص

الشاعر عصام العباسي

باقة : شيكي

الشاعر سالم جبران

الطيبة : في الصباح : مظاهرة اول ايار استعدادا للسفر في قافلة منظمة الى ام الفحم للاشتراك في مظاهرة المثلث

## هل تطرد تونس ؟؟ ( بقية )

بدعوة من الطلبة الفلسطينيين ، اشترك فيها الفلسطينيون وطلبة جامعة القاهرة ، طافت في الشوارع ، واتجهت الى السفارة التونسية وحاولت احراقها .. كذلك فان مجلس الامة المصري قد عقد اجتماعا طارئا ، واستنكر تصريحات بورقيبه. وسحبت القاهرة وبغداد ودمشق سفراءها من تونس .. وقد سحبت تونس سفيرها من القاهرة احتجاجا على موقف القاهرة من بورقيبه .. كما جرت مظاهرات في تونس معادية للعربية المتحدة ولرئيسها عبد الناصر .

**المؤتمر الاسلامي يستنكر**

وقرر المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة ، استنكار تصريحات بورقيبه ، ودعا الدول الاسلامية التي اعترفت باسرائيل الى سحب اعترافها بها !

ما هو مغزى تصريحات بورقيبة ؟ لماذا ثارت حملة عربية واسعة ضدها ؟

( اقرا عن هذا على الصفحة الثانية )

## تعزية

الى فيوليت خوري وعموم آل خوري في كفر ياسيف تعازينا الحارة بوفاة فقيدكم **ميخائيل عبد الله خوري**

الكتلة الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي

كفر ياسيف




المحرر المسؤول :

**توفيق طوبي**

شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير :

شارع الخوري ٢٥ حيفا

تلفون ٦٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد

تلفون : ٥٢١٤٥٧

# الاعتقالات في الناصرة وقراها محاولة لئيمة لتشويه سمعة الشيوعيين والعرب





אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

٤ ايـــار ١٩٦٥
٣ محرم ١٣٨٥
2 אייר 5725
4.5.1965
No.102 Vol. XXI
العدد ١٠٢ السنة ال ٢١


الناصرة – لمراسل الاتحاد – موجة الاعتقالات التعسفية التي قامت بها السلطات وشملت عشرات المواطنين العرب، من شيوعيين وغير شيوعيين، من ابناء الناصرة وطرعان والرينة وعيلوط وكفر كنا ويافة الناصرة – هذه الموجة انما تشير الى الفزع الذي استحوذ على السلطات من ازدياد قوة الحزب الشيوعي وتعاظم نفوذه بين الجماهير العربية.

فحادث التشويش الفردي اثناء سير مظاهرة المباي واحدوت هعبودا والمبام – الهستدروت – والذي مزقت فيه بعض الشعارات، قد اتخذته بعض الصحف مادة للتحريض على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية عامة – كما فعلت يديعوت احرنوت –، زاعمة – كالعادة – «تمزيق اعلام الدولة» مع ان صحفا اخرى قد ابرزت دور الشيوعيين في منع اي استفزاز ومع ان بعض ضباط البوليس قد شكروا الشيوعيين على موقفهم، ومع انه حتى مدير البوليس نفسه في الناصرة اعترف لوفد قابله للاحتجاج على الاعتقالات – مؤلف من الرفاق سليم القاسم وصليبا خميس وسهيل نصار – ان الشيوعيين قاموا بدور فعال في منع وقوع اي استفزاز

على الرغم من كل هذا جرت موجة الاعتقالات التعسفية الواسعة مما يشير الى حقيقة دوافع هذا الاجراء

لقد شملت هذه الاعتقالات الاخوان سليم ابو الشيخ وسعيد عرب وغسان حبيب ومحمد بيومي – من الناصرة – ورياض عدوي – من طرعان – وكامل احمد بصول وشقيقه سليم ومحمد وابراهيم محمود ابو يحيى – من الرينة – وخالد صالح وصالح صالح وعبد السلام مصطفى وعبد الحميد توفيق وصبري ابو ماضي ويحيى رشيد وابراهيم حسن ويوسف الديب وحسين احمد ومحمد عبود ومحمد الديب ومحمد البابا وعبدالله ابو راس ويونس محمد يونس من طرعان

اننا نستنكر التحريض الاهوج في الصحف ونشجب هذه الاعتقالات التعسفية البوليسية ونطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا.

# تحت شعارات الكفاح للتحرر السياسي والاجتماعي يحتفل العمال العرب واليهود بعيد أول أيار

## مظاهرة أول أيار هذه السنة – أضخم مظاهرة شهدتها الناصرة

### اكثر من عشرة الاف انسان يشتركون في مظاهرة ايار الكفاحية .. رافعين شعاراتهم القومية واليومية .. هاتفين ضد الحرب ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب والاخوة اليهودية – العربية الكفاحية

الناصرة – لمندوب الاتحاد الخاص – «انا هنا .. كالجدول المنصب في البحر الخضم .. انا هنا .. وهنا بدون الراية الحمرا عدم» – هكذا هتف الشاعر حنا ابراهيم .. وهكذا، فعلا، كانت الناصرة في يوم اول ايار بحرا خضما تتدفق اليه جداول قرى الجليل من شباب ورجال ونساء، عمال وفلاحين رايات حمراء شامخة وشعارات تنطق بحب الحياة والسلام والدمقراطية والمساواة والخير، وصور كاريكاتورية تبين اعداء العمال وجماهير الشعب على حقيقتهم فتثير الهزء بهم.

منذ صبيحة اول ايار، يوم السبت، اصبحت الناصرة، ككل سنة، كعبة يحج اليها جيش العمال والفلاحين من الشاغور .. من البطوف .. المسلوبة اراضيهما .. من عرب السواعد والنعيم المهدومة بيوتهم من اللاجئين المشردين في وطن الاباء والاجداد. من وفود العمال اليهود المكافحين لاخوة الشعوب ولسلام الشعوب بحق الشعوب.

سيارات .. وسيارات .. وسيارات من مختلف الاحجام والاشكال، تخترق ساحة اول ايار، ببطء وصعوبة، وسط موجات التصفيق والهتافات والترحيب لتزيد الموكب المنتظر كتلا انسانية جديدة.

ويقترب موعد انطلاق الركب. وترتفع السواعد القوية بشعارات: عاش اول ايار يوم تضامن العمال العالمي، «يا اخواننا العمال اليهود سوية نطلع فجرنا المشرق»، «سلام الشعوب بحق الشعوب»، «ارجعوا اللاجئين الى وطن الاباء والاجداد»، «عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني» «التخرس تهديدات الحرب الاشكولية والبنغوريونية»، «سنة ١٩٦٥ ليست سنة ١٩٥٦» ..

وتاخذ قيادة المظاهرة اماكنها في المقدمة: قادة لجنة اول ايار وقادة الحزب الشيوعي اميل حبيبي وتوفيق طوبي وماير فلنر وسليم القاسم وصليبا خميس وفؤاد خوري ومنعم جرجورة والياهو دروكمان. وجمال موسى وحنا نقارة، والرئيس الشيوعي لمجلس يافة الناصرة المحلي اسعد يوسف وقادة وفود الضيوف اليهود.

ويفتتح الشاعر حنا ابراهيم المسيرة بقصيدة: انا هنا .. فلينفلق اعداؤنا حقدا ورعبا ..

وينطلق موكب العشرة الاف متظاهر، موكب اول ايار، موكب سلام الشعوب بحق الشعوب.

كتل بشرية تعلوها كتل بشرية. هتافات واناشيد ونداءات: عاش السلام العالمي. عاش الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص لكل الشعوب. تحياتنا لشعب كوبا رافع

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## كادحو المثلث يحتفلون بأول ايار في مظاهرة نضالية كبرى في ام الفحم

ام الفحم – لمراسل الاتحاد – اشترك اكثر من اربعة الاف من العمال والفلاحين والشباب والنساء اللواتي اشتركن لاول مرة، من مختلف قرى المثلث مع وفود العمال اليهودية، في المظاهرة الكبرى التي جرت في ام الفحم، احتفالا باول ايار، يوم العمال العالمي.

وقد بدأت تتوافد الى ام الفحم وفود الطيبة وقلنسوة وباقة وكفر قاسم والطيرة وعرعرة ومصمص، وزلفة، ومعاوية وعين السهل والبيار، باعلامها الكفاحية واهازيجها التي كانت تشق الفضاء مؤكدة بقاء كادحي المثلث على العهد، مع ايار، ومع النضال، ومع حزبهم الشيوعي قائد النضال ضد الاضطهاد القومي، من اجل حقوق العمال، والسلام.

وحوالي الساعة الرابعة، وسط الاهازيج والهتافات والاناشيد الثورية وقف الرفيق محمود حسين، سكرتير الحزب في ام الفحم، مفتتحا هذه المظاهرة قرب سينما «الامل» مؤكدا ان كادحي المثلث يحتفلون وسيحتفلون كل سنة، بهذا اليوم، وفي سنة ١٩٥٨، قدمنا التضحيات دفاعا عن حقنا في التظاهر في هذا اليوم الكفاحي، وحيا محمود حسين كادحي القرى المجاورة، والوفود اليهودية، وقال: اننا في هذا اليوم اذ نحيي كادحي العالم، نحيي الاتحاد السوفييتي وكل شعوب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مشهد من مظاهرة الناصرة: قـادة المظاهرة ومن ثم جموع المتظاهرين

## بيان لجنة منطقة الناصرة حول حملات التحريض

ترى لجنة منطقة الناصرة من واجبها الجماهيري ان تطلع الراي العام الاسرائيلي على بعض الحقائق المتعلقة بمظاهرة اول ايار يوم السبت الماضي – الحقائق التي اخفتها بعض الصحف عن قصد، من اجل التحريض على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة. ان التحريض قد وصل في مقال افتتاحي بجريدة «يديعوت احرنوت» الى حد التحريض العنصري على الجماهير العربية.

١ – الحزب الشيوعي الاسرائيلي تظاهر مع عمال وفلاحين غير حزبيين، تلبية لنداء «لجنة اول ايار للناصرة وقرى الجليل»، وذلك بعد ان افشلت قيادة المباي جهود الحزب الشيوعي من اجل مظاهرة مشتركة، ورفضت حتى السماح بتنظيم كتل خاصة لاحزاب العمال، داخل مظاهرة الهستدروت الامر الذي سمح به في باقي المظاهرات في البلاد. ورغم النية الطيبة من الحزب الشيوعي فان قيادة المباي في المدينة لم تدع ممثلي الحزب الشيوعي الى جلسة ممثلي الاحزاب العمالية التي نظمت المظاهرة.

٢ – ان منظمي مظاهرة اول ايار التي دعت اليها لجنة اول ايار وفي مقدمتهم الشيوعيون قد حافظوا على النظام في يوم اول ايار.

٣ – مع انتهاء مظاهرة «لجنة اول ايار» عقد اجتماع ضخم في ساحة اول ايار اشترك فيه حوالي عشرة الاف انسان، حسب تقديرنا.

ان البوليس قد وقف بجانب هذا الاجتماع، واستمر هذا الاجتماع الى حين مرور مظاهرة الهستدروت في الشارع المحاذي لساحة اول ايار، ولم يكن في الشارع احد من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ولا مشتركو مظاهرة لجنة اول ايار. لقد كان على جانبي الشارع مواطنون وشباب الذين يصطفون على جانبي الشارع، عادة، في مناسبات كهذه. وعندما مرت مسيرة الهستدروت وفي مقدمتها راكبو الخيول ورئيس بلدية الناصرة الكروه اسمعت هتافات بالعبرية ضد الحكم العسكري ومن اجل اطلاق سراح اوري ديفز، هتافات التي ساهم المشتركون في المظاهرة في اطلاقها.

اننا نعتقد ان قوى سوداء قد حاولت القيام باستفزازات حتى تعطي مادة للصحف من اجل التحريض ضد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

## احتفالات اول ايار في العالم

سار مئات الالاف من العمال في مختلف البلدان، احتفالا بيوم اول ايار الخالد .. وكان في مركز شعارات مظاهرات هذه السنة المطالبة بوقف الحرب الامريكية القذرة في فيتنام وصيانة السلام بوحدة الطبقة العاملة في النضال ضد الاحتكارات.

### في الاتحاد السوفييتي

وفي موسكو، عقد الاحتفال التقليدي في ساحة اول ايار الذي شهده قادة الحزب والدولة السوفييتية وفي مقدمتهم برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وكوسيغن رئيس الحكومة، وعدد من الضيوف الاجانب وعلى راسهم بومدين نائب رئيس الحكومة الجزائرية .. ولم يجر العرض العسكري التقليدي بهذه المناسبة نظرا للتحضيرات للعرض الكبير الذي سيجري في يوم الذكرى السنوية العشرين للنصر على الفاشية الالمانية. وقد اعلن المارشال مالينوفسكي ان الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي سيعملان – نظرا للوضع المتازم على تقوية الدفاع السوفييتية وقواته المسلحة لتلقين اي معتد ضربة ماحقة ساحقة.

وفي الصين لبس العيد طابعا شعبيا، حيث جرت احتفالات واجتماعات ونزهات في جميع انحاء البلاد، ودعت جريدة «يوميات الشعب» الى تشديد المعركة ضد الاستعمار

هذا وقد جرت احتفالات بهذه المناسبة في تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ويوغسلافيا وفيتنام الشمالية ورومانيا والمانيا الدمقراطية، وغانا وفرنسا وايطاليا ومصر وسوريا، وغيرها من الدول الاخرى.

## الجيش العراقي يبدأ حملة جديدة ضد الاكراد

### برافدا: هذه الحملة لا تساعد على تقوية السلام والامن في الشرق الاوسط

واشنطن – في اجتماع صحفي عقد في واشنطن صرح عصمت شريف فائيلي – الذي قيل انه الناطق الرسمي بلسان زعيم الاكراد مصطفى البرازاني – ان الجيش العراقي بدأ «حملة ربيع» جديدة ضد كردستان العراق. وان كل الدلائل تشير الى ان هذا الجيش سيستعمل الغازات السامة في معاركه ضد الشعب الكردي.

واضاف ان خمسة الاف جندي مصري وصلوا الى العراق وابدى مخاوفه من ان يسمح عبد الناصر باشتراكهم في القتال ضد الاكراد. وقال ان مئات المواطنين الاكراد يلقون حتفهم من جراء غارات الطائرات العراقية على مدنهم وقراهم.

واعلن هذا الناطق ان هنالك مفاوضات تجري بين الولايات المتحدة والعراق حول تزويد الجيش العراقي باسلحة امريكية. وصرح انه لم يتمكن حتى الان من الاتصال مع وزير الخارجية الامريكية ومنظمة الامم المتحدة بسبب الضغط الذي تقوم به السفارة العراقية في واشنطن

### «برافدا» تندد بالحرب ضد الاكراد

موسكو – علقت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي على الحرب ضد الاكراد فقالت ان هذه الحرب لا تساعد على تقوية السلام والامن في الشرق الاوسط ولا على استقرار الوضع السياسي في العراق نفسه.

واعلنت الجريدة ان القيادة العامة للجيش العراقي قد اتخذت خطوات حربية خطيرة ضد الاكراد وابرزت النداء الذي وجهه ممثل الاكراد في القاهرة الى سكرتير الجامعة العربية لاستغلال نفوذه لدى حكومة العراق من اجل ايقاف عملياتها العسكرية ضد الشعب الكردي وحل المشكلة الكردية بالطرق السلمية.

## الولايات المتحدة تقوم بغزو جمهورية الدومنيكان

### مجلس الامن يجتمع امس بطلب من الاتحاد السوفييتي للنظر في عدوان امريكا. كاسترو: جريمة جديدة في سلسلة جرائم الاستعمار الامريكي! الرأي العام العالمي يطالب باخلاء الدومنيكان لشعب الدومنيكان

حيفا – مكتب الاتحاد – قام الاستعمار الامريكي بانزال اكثر من ١٤ الف جندي امريكي فوق ارض جمهورية الدومنيكان في محاولة يائسة لانقاذ حكم الطغمة الدكتاتورية الموالية له، التي اطاح بها الشعب .. وكالعادة كانت حجة واشنطن «المحافظة» على ارواح الامريكيين» !.. اما صحف واشنطن ودوائرها السياسية فلا تخفي خوفها من ان تتحول الدومنيكان الى كوبا ثانية في امريكا اللاتينية الامر الذي من شانه التعجيل في اقتلاع النفوذ الامريكي من كل امريكا اللاتينية.

ومن جهة اخرى، فقد اعلن خوان بوش الرئيس المنفي لجمهورية الدومنيكان، والذي دعاه قادة الهبة الشعبية الى العودة للحكم، اعلن ان الشعب قد اطاح بطغمة العسكريين الفاسدة، وان اوسع جماهير الشعب تدعم الهبة الشعبية. واستنكر خوان بشدة تدخل واشنطن ودعا الى ترك الدومنيكان لشعبها ليقرر مصيره، كما يشاء.

### الاتحاد السوفييتي يستنكر

واذاعت وكالة انباء «تاس» السوفييتية بيان الحكومة السوفييتية الذي يستنكر الجريمة الجديدة للاستعمار الامريكي. وجاء في البيان ان العالم قد شهد مرة اخرى نشاطا امريكيا ضد شعب دولة صغيرة، بغية المحافظة على نظامها الرجعي. وقال الاتحاد السوفييتي ان هذا التدخل في الشؤون الداخلية لدولة صغيرة يهدد السلام، وهو خرق فاضح للعرف الدولي ولميثاق هيئة الامم. هذا وقد اجتمع مجلس الامن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

## خطاب عبد الناصر في اول ايار

# طالبنا بتنفيذ قرارات هيئة الامم واسرائيل رفضت

القاهرة – القى الرئيس عبد الناصر خطابا مطولا بمناسبة يوم اول ايار وذلك في المهرجان الشعبي الكبير الذي عقده الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة مساء يوم السبت الماضي.

وفي هذا الخطاب تطرق الرئيس عبد الناصر باسهاب الى القضايا الداخلية والى ما انجزته البلاد من تقدم في الصناعة والزراعة والى مشاكل البناء الاشتراكي وقال: ان المرحلة القادمة لن تكون مرحلة مطالب اقتصادية وانها تحتاج الى تضحيات كبيرة من اجل نجاح خطة مضاعفة الدخل القومي. وضرب مثلا على التحديات الاستعمارية فقال انه على الرغم من مرور اكثر من شهر على طلبنا من امريكا بتجديد اتفاقية المشتريات الزراعية فان واشنطن لا تزال تماطل وهي ترغب في فرض شروط سياسية. واكد عبد الناصر مرة اخرى ان العربية المتحدة لن تقبل اي شروط سياسية. وناشد الجماهير ان تكون مستعدة «لاكل نصف رغيف بدل رغيف كامل» اذا اقتضت الضرورة ذلك.

وتطرق الى تصريحات بورقيبة وقال: ان بورقيبة قد اطلق تصريحات غريبة بشأن المفاوضات مع اسرائيل بحجة ان هذا سيزيد ضغط الغرب على اسرائيل وتساءل ولكن اين كان الغرب خلال الـ ١٧ سنة الماضية؟ وهل جرب الغرب ولو مرة واحدة ان يضغط على اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة؟ بالعكس لقد ايدها دائما.

وقال: لقد قدمنا في باندونغ اقتراحا ووفق عليه بالاجماع يطالب بحل قضية فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة. ان اسرائيل هي التي رفضت دائما قرارات الامم المتحدة .. وحتى في سنة ١٩٤٩ عندما عقد مؤتمر لوزان اعلنت اسرائيل انها ترفض تنفيذ هذه القرارات. وفي السنة الماضية قررت الامم المتحدة بالاجماع تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولكن اسرائيل رفضت ذلك.

وقال ان تصريحات بورقيبة لا تخدم غير خطط اسرائيل والاستعمار فهي تجاهلت تماما كل ما تطالب به الامة العربية ومؤتمر الاقطاب العرب. اننا لن نكون طرفا في معركة مع بورقيبة انما نواصل طريقنا. ان قضية فلسطين ليست قضية مساومات بل هي عدوان تحقق ضد الشعب العربي الفلسطيني وعدوان متربص بكل الامة العربية.

## استعدادات واسعة للذكرى ال٢٠ بالنصر على النازية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تجري استعدادات كبيرة، في جميع انحاء البلاد، للاشتراك الواسع، في الاحتفال الضخم الذي يقام في غابة الجيش السوفييتي قرب القدس، وذلك يوم السبت القادم ٨–٥–٦٥ بمناسبة مرور عشرين سنة على الانتصار على النازية، هذا الانتصار الذي كان للاتحاد السوفييتي الدور الحاسم فيه.

وسيشترك في هذا الاحتفال وفد من الاتحاد السوفييتي يضم فلاديمير سيغل (بطل الاتحاد السوفييتي) والمغنية بوتا فوسكايا. والصحفي السوفييتي ايفانوف. ويفيد مراسلونا في الناصرة وقرى الجليل والمثلث، ان حركة الصداقة تنشط في هذه الايام، لاشراك اكبر عدد ممكن في هذه الاحتفالات، فليس اكثر من شعبنا يعرف الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في تأييد حركات الشعوب من اجل التحرر والاستقلال.

هذا وستشترك جماهير الشبيبة الشيوعية واصدقاؤها في مساء الجمعة ٧–٥–٦٥، في احتفال كبير، ككل سنة، بهذه المناسبة، في الغابة، وقد اصبح هذا المخيم في الغابة تقليديا، بالنسبة للشباب.

### لجنة جماهيرية للاحتفال بهذه المناسبة

ويفيد مراسلنا في تل ابيب انه قد تألفت هذا الاسبوع لجنة جماهيرية من مختلف الاتجاهات السياسية لتنظيم اوسع الاحتفالات، في مختلف انحاء البلاد بهذه المناسبة

## اميل حبيبي في المظاهرة الجبارة للناصرة وقرى الجليل :

# الحل السلمي يكون على ايدي القوى الثورية المعادية للاستعمار

**في بداية كلمته في حشد الالوف في ساحة اول ايار حيا الرفيق اميل حبيبي وفود القرى ووفود مختلف الامكنة التي جاءت لمشاركة عمال الناصرة في المظاهرة الاحتفالية النضالية الكبرى في اول ايار.**

وقال : لقد ربطنا مصيرنا بمصير القوة المقررة في عصرنا، الطبقة العاملة والمعسكر الاشتراكي العظيم بقيادة الاتحاد السوفييتي . ومطالبنا قد اصبحت اليوم جزءا من برنامج الحركة الثورية العالمية

وانتقل اميل حبيبي الى الحديث عن قيام البوليس بمنع خطباء المظاهرة عن الكلام في ساحة الكراجات كما كانت العادة في كل سنة . وقال : ويقال ان هذه هي مقدمة لمنعنا عن التظاهر في اول ايار. لقد ولى زمن هذا . فنحن قد دفعنا ابهظ ثمن من اجل تحويل هذا اليوم الى عيد . وفي سنة ١٩٥٨ عمدنا هذه الساحة ، والى الابد ، باسم ساحة اول ايار . وقد اصبح هذا الاحتفال من ابهج تقاليدنا

وقال اميل حبيبي : ان اشياء كثيرة قد تغيرت . واول ايار اليوم تحتفل به اغلبية الشعوب العربية رسميا . تغيرت الدنيا . ومضى اليوم الذي كانت فيه تعتبر الاشتراكية اجنبية . لقد وصلت الى البلاد العربية .

وتحدث اميل حبيبي عن محاولة الزعامة المبائية تجريد اول ايار من مضمونه النضالي .. وقال ان هذه الزعامة قررت ان تجري مظاهرة واحدة في الناصرة من دون كل البلاد . وقالت هذه الزعامة انها ستحضر ١٨ الف متظاهر من صفد وكريات شمونه وروشبينا على الحدود حتى الكيبوتسات والمستوطنات في المرج والمثلث وذلك حتى تغرق مظاهرتنا النضالية . ولكنها لم تغرق الا نفسها .

ولكن – استطرد اميل حبيبي – ما معنى تحويل مظاهرة الهستدروت في الناصرة الى المظاهرة المركزية . في تل ابيب وغيرها يدعون العمال الى لعبة «فوطبول» ! ان العمال يتظاهرون في اول ايار للتضامن والاخوة . الا يحتاج عمال تل ابيب الى ذلك ؟ ان الزعامة المبائية تريد ان تتظاهر بقوتها .. ضد من ؟ ضدنا ؟ هذا تلطيخ لاعلام اول ايار . ولكن محاولة الزعامة المبائية منيت بالفشل . وهذا الاجتماع الجبار دليل على ذلك . اننا نحيي وفود اخواننا العمال اليهود الذين يشتركون في مظاهرتنا الكفاحية تحت الوية اول ايار .

وانتقل اميل حبيبي الى الحديث عن التطورات في الشرق الاوسط وقال : ان سياسة حكام اسرائيل القائمة على تأييد الاستعمار والاعتماد عليه وعلى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني قد منيت بالفشل الذريع . واضاف ان الرد السلبي في البلدان العربية على تصريحات بورقيبة يشير الى ما اكدناه دائما من ان القضية الفلسطينية لم تمت . لقد خرجت هذه القضية من الثلاجة .. والى ان حل هذه القضية لا يأتي من القوى الموالية للاستعمار بل من القوى المعادية للاستعمار . وما دام حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحق اللاجئين العرب في العودة الى وطن الاباء والاجداد فلن يتحقق السلام . اننا نطالب بالسلام، سلام الشعوب بحق الشعوب. ان حكام اسرائيل الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار انما يشكلون خطرا على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

ثم تحدث اميل حبيبي عن سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت والحكم العسكري وقوائمه السوداء ودعا جماهير الشعب الى تشديد النضال ضد سياسة التمييز العنصري هذه ومن اجل السلام .

## صموئيل ميكونيس في الاجتماع الاحتفالي في تل ابيب :

# سيـاسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» لن تقود الى السلام

قال صموئيل ميكونس في كلمته الجامعة في اجتماع تل ابيب :

اننا في يوم اول ايار ، ندعو الى تشديد النضال ضد الحرب ومن اجل السلام . ان هذا هو الواجب الاول في بلادنا . وقال الرفيق ميكونس ان سياسة حكام بلادنا المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمستمرة في رفع شعار : لا لاجيء ولا شبر ارض .. هذه السياسة لا يمكن ان تقود الى السلام الذي يريده شعبنا . ان من الممكن الوصول الى السلام ، فقط ، بالاتفاق على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، على اساس البرنامج الذي يضعه حزبنا . وابرز ميكونس زيادة رغبة الشعب هنا ، في السلام مرحبا بالاصوات التي ترتفع مطالبة باتفاق سلمي ، ودعا هذه القوى الى النضال سوية من اجل هذا الهدف السامي . وقال ميكونس : لذلك فاننا نرحب باصوات السلام التي ترتفع في العالم العربي ، بدعوة بورقيبة وغيره لاتفاق سلمي .

اننا نستنكر تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كذلك فاننا نرفض تصريحات بعض الزعماء العرب التي تتنكر لحق قيام اسرائيل ، ولكن العدو الاول لشعب اسرائيل هو السياسة الفاسدة لحكام اسرائيل . ان نضالنا يجب ان يتجه ، قبل كل شيء ، الى استبدال السياسة القائمة بسياسة سلام واستقلال قومي وحياد وصيانة حقوق الكادحين . ودعا ميكونس في ختام خطابه الى تعاون شيوعي – اشتراكي في بلادنا ، الى تعاون الحزب الشيوعي ومبام من اجل جبهة عمال وجبهة وطنية دمقراطية لتغيير السياسة القائمة .

وحيا الرفيق ميكونس في ختام خطابه ، معسكر الاشتراكية وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، وكل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي

### من كلمة اميل توما

وفي كلمته نقل اميل توما عضو اللجنة المركزية تحيات العمال والفلاحين العرب الذين يتظاهرون اليوم في الناصرة وام الفحم الى العمال اليهود وقال انهم يتظاهرون تحت شعارات نضالية وبينها الاخوة اليهودية العربية .

وتجاوبت الجماهير مع هذه التحية بنداءات تحيي الاخوة اليهودية العربية .

وقال ان السلام يتحقق على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين .. وهذا يؤكد صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعا الى ان تبادر اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في العودة فذلك يمهد السبيل امام اعتراف الدول العربية باسرائيل .

وتصريحات بورقيبة .. وجمال عبد الناصر لصحيفة جون افريك تؤكد صحة هذا الموقف .. ومن المؤكد ان موقف حكام اسرائيل السلبي من هذه التصريحات ورفض رئيس الوزراء في عيد النبي شعيب اعادة اللاجئين وقول نائبه ان قرارات التقسيم مثل بيضة كسرت قبل ١٧ سنة ولا يمكن اعادتها يفشل هذا الاتجاه نحو الحل السلمي .

وان كنا لا ننكر وجود قوى رجعية في العالم العربي تعارض الحل السلمي الا اننا نؤكد

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

## توفيق طوبي في مظاهرة ام الفحم والمثلث الكبرى :

# تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي هو العقبة الاساسية للسلام

**والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي كلمة احتفالية جامعة في مظاهرة ام الفحم ، قوطعت مرارا بالتصفيق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي وبتجديد العهد على النضال تحت قيادته في المعارك المقبلة .**

وحيا توفيق طوبي في بداية كلمته كادحي ام الفحم وقرى المثلث والوفود اليهودية وقال: اننا هنا نسير مع كل القوى الثورية والتقدمية في العالم ضد الحرب ، من اجل السلام والمستقبل المشرق . ان الاشتراكية – طريقنا – اصبحت مركز عصرنا، والعالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي اصبح يجذب افئدة الملايين في جميع القارات . لم تعد الاشتراكية نظاما في بلد واحد ، بل تمتد في جميع القارات ، وبعد ان دشنت كوبا الاشتراكية في امريكا اللاتينية ترتفع رايات الاشتراكية في جبال الاوراس في الجزائر وعلى ضفاف وادي النيل في الجمهورية العربية المتحدة . وشرح الخطيب ما تقدمه الاشتراكية للشعوب من الحرية والمساواة والعمل والعلم ، وضمان المستقبل ، وقال : نظام الاشتراكية هو نظام السعادة ولهذا فنحن واثقون بانتصار الاشتراكية. واستنكر الخطيب جرائم المستعمرين الامريكيين في فيتنام والكونغو، ومؤامراتهم على الشرق الاوسط ، نتيجة لانهيار مراكزهم وتصاعد النضال الثوري المعادي للاستعمار والراسمالية ، واشار الى الانجازات الثورية الهامة في العالم العربي ، وقال هذا هو العالم العربي اليوم. عالم جديد يصفي الاستعمار ويسير نحو الاشتراكية .

وتعرض توفيق طوبي الى تصريحات بورقيبه وردود الفعل فقال : ان الشعوب العربية تريد السلام العادل . انها لم تهاجم بورقيبة لانه اقترح برنامجا للسلام ، بل لانه حاول بشعاراته حول القضية الفلسطينية شق وحدة الشعوب العربية ضد الاستعمار الالماني الغربي . ان تنكر حكام اسرائيل وتعنتهم في هذا الموقف هو العقبة الاساسية في طريق السلام بين بلادنا والبلدان العربية . وايضا ، فان هذه التطورات تؤكد ان الحل السلمي لن يأتي عن طريق اذناب الاستعمار والمتهاونين معه ، بل عن طريق القوى الثورية المعادية للاستعمار ، ولكن هذا يستلزم قبل كل شيء تغيير السياسة الاسرائيلية .

ودعا الرفيق توفيق طوبي في ختام كلمته الى تشديد النضال اليهودي – العربي ، لتغيير السياسة الرجعية القائمة ، لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي ، وقال: وهذا يستدعي تقوية القوى الدمقراطية وفي طليعتها حزبنا الشيوعي . ان المعارك المقبلة للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية تستلزم تقوية الحزب الشيوعي وتوسيع صفوفه .

### من كلمة ولف ايرليخ

واستقبلت الجموع المحتشدة بالتصفيق والهتاف المتواصل كلمة الرفيق ولف ايرليخ الذي نقل تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الى كادحي المثلث . «هناك اعياد كثيرة قومية ودينية . ولكن عظمة اول ايار هي في انه يوحد الكادحين من جميع القوميات والبلدان والقارات ، تحت علم واحد ، هو علم السلام والاشتراكية. انني انقل اليكم تحية حزبنا ، تحية الكادحين اليهود الذين تربطكم بهم معركة مشتركة ومستقبل مشترك» قال الرفيق ايرليخ.

وحيا الرفيق ايرليخ نضال شعوب العالم ضد الاستعمار والراسمالية وقال : حين احتفل بالعيد لاول مرة ، كنا قلة ضعيفة . اما اليوم فقوى السلام والاشتراكية تشكل القوة الاساسية في عصرنا . تحياتنا الى الاتحاد السوفييتي مهد الاشتراكية والشيوعية ، والى كل الشعوب التي تبني الاشتراكية . تحياتنا الى شعوب اسيا وافريقيا المناضلة وتحياتنا الحارة الى شعوب البلدان العربية التي تصفي اخر مواقع الاستعمار ، وتتجه نحو بناء الاشتراكية وخصوصا في الجمهورية العربية والجزائر .. واستنكر وولف ايرليخ بقاء الحكم العسكري وسياسة نهب الارض وهدم البيوت ، ودعا الى تشديد النضال ضد السياسة القائمة وقال : اننا سنناضل من اجل السلام ولذلك ندعو حكام اسرائيل الى المبادرة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا يضمن السلام والمستقبل الامن لاسرائيل. وهتف الرفيق ايرليخ في ختام خطابه : عاش اول ايار ، عاشت الاخوة اليهودية العربية ، عاش السلام ، عاشت الشيوعية .

## مـاير فلنر : اننا نحذر من استمرار حكام اسرائيل في سياسة التهديد والقوة

**واستقبلت جماهير المتظاهرين الرفيق ماير فلنر الذي قدم تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مظاهرة الناصرة وقرى الجليل**

وقال ماير فلنر : لقد احبط زعماء المباي قيام مظاهرة مشتركة لكل احزاب العمال في الناصرة . انهم لم يوافقوا على شعار : ليلغ الحكم العسكري، وزعموا ان الشعار وما يشابهه هي شعارات معادية لاسرائيل .. ولكننا نقول ان الحكم العسكري هو الجهاز المعادي لاسرائيل . وسلب اراضي الفلاحين العرب ، وهدم البيوت العربية والتمييز ضد العمال العرب ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا سيما حق اللاجئين – كل خطوط سياسة الحكومة هذه تتناقض مع مصلحة السلام وامن اسرائيل .

وقال : ان نضالنا لتغيير السياسة هو نضال اسرائيلي. وليس هناك حزب اكثر اسرائيلية من الحزب الشيوعي .. لقد كان بن غوريون مواليا لبون ، واشكول هو اكثر ولاء لامريكا . اننا نريد سياسة موالية للعرب ، موالية لاسرائيل وليست موالية للاستعمار .

وقال ماير فلنر ايضا : ان الامر الجوهري اليوم هو منع الحرب . ولهذا فنحن نحذر من استمرار التهديد بالحرب الذي تطلقه حكومة اشكول . اننا نعود ونكرر ان مستقبل اسرائيل هو ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

وقال ماير فلنر : اننا ضد إي تصريح يشجب حق قيام دولة اسرائيل . ونحن من اجل تشجيع اي مشروع عربي ايجابي ، من مثل مؤتمر باندونغ . ولكن لننظر ما يقول حكام اسرائيل ؟ انهم يقولون : «لا لاجيء ولا شبر ارض .. وسنستخدم القوة في نزاع المياه» . ان هذه السياسة هي المسؤولة الاساسية عن فقدان التقدم نحو تسوية سلام اسرائيلية – عربية .

واضاف : والى اولئك الذين يشيعون الشائعات السافلة عن ان الحزب الشيوعي قد تغير برنامجه – البرنامج الوطني والاممي – نقول : ان الحزب الشيوعي لم يغير ولن يغير برنامجه .

وهتف الرفيق فلنر بحياة اخوة العاملين اليهود والعرب وبحياة الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب ، وبحياة التضامن مع شعب فيتنام .

## قصة الاتحاد المسلسلة – ٣٥

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**

**ترجمة : عيسى لوباني**

– «حتى الان ، لم افهم ، كيف تعرضت ، الى مثل هذا التشويه . الا اذا كان ذلك في مغامرة فظيعة ، مع الوحوش المفترسة ، فمثلا ، تلك الندوب في ذراعك اليسرى» .

– «اه ، كان ذلك ، في محاولة لصيد الفهد . وكما ترى فقد اطلقت النار » ...

وسمعت طرقة على الباب ، فقال ذبابة الفرس :

– «هل الغرفة مرتبة ، يا مارتيني ؟ اجل ؟ اذا ، افتح الباب ، من فضلك . انه لطف كبير ، حقا ، سنيورا . فاغفري لي ، اذا كنت لا استطيع القيام .

– «طبعا ، يجب ان لا تقوم . فانا لم احضر ، كزائرة . لقد بكرت قليلا ، يامارتيني . ظننت ، انه قد تكون ، مسرعا في الذهاب» .

– «بوسعي ان امكث ربع ساعة . اسمحي لي ان اضع عباءتك في الغرفة الثانية . هل آخذ السلة ايضا ؟» .

– «كن حذرا ، فهذه بيضات طازجة ، احضرتها كاتي من مونت اوليفرتو ، هذا الصباح ، ويوجد لك بعض ورود عيد الميلاد ، ياسينيور ريفاريز ، فانا اعرف ، انك مغرم بالازهار»

وجلست ، بقرب الطاولة ، وشرعت في تشذيب سيقان الزهور ، وترتيبها في المزهرية .

فقال ، جابي :

– «حسنا ، ريفاريز ، قص علينا ، ما تبقى من قصة صيد الفهد ، التي بدأتها قبل قليل» .

– «آه ، اجل ! كان جابي ، يسالني ، عن الحياة ، في في امريكا الجنوبية ، سنيورا ، وكنت اقص عليه ، ما حدث لي ، وعطل ، ذراعي اليسرى . كان ذلك في بيرو . وكنا نخوض نهرا ، مقتفين اثر فهد . ولما اطلقت النار على الوحش لم ينفجر البارود لتسرب الماء اليه . وبالطبع ، لم يمهلني الفهد ريثما انقي المسحوق . فكانت هذه النتيجة» .

– تلك كانت تجربة ممتعة .

– اوه ، لم تكن تافهة ! فالواحد يجب ان يتلقى الخشن مقرونا بالناعم ، طبعا . ولكنها ، كانت حياة ممتعة من ناحية عامة . فالقبض على الثعابين ، مثلا ...

وامعن ينتقل من حادث الى اخر . فمن الحرب الارجنتينيه ، الى البعثه البرازيلية ، الى جبل الصيد والمغامرات مع الهمجيين ، او الوحوش المفترسه .

وكان جالي ، في اغتباطه ، غبطه طفل تلقى على اسماعه قصة اسطوريه ، لا ينفك يقاطعه بين الفينة والاخرى ، ليساله عن هذا وذاك . فكان ذا مزاج نابوليتاني ، منفعل ، يتعشق كل شيء ، حماسي ، متعبد للعواطف . اما جيما ، فاخذت بعض اشغال الحياكة من سلتها ، واصغت ، بسكوت باصابع منهمكة وعينين مطرقتين. وقطب مارتيني ، وتململ، كانت طريقة سرد الحوادث تبدو له ، تفاخرا ، خجولا . فمع اعجابه اللاارادي ، برجل يستطيع ان يتحمل الما جسيما ، بالشجاعة الخارقة التي رآها في الاسبوع الماضي ، فقد كره ، ذبابة الفرس ، واساليبه ، وجميع اعماله ، صراحة .

فتنهد جابي ، وقال بغبطة وسذاجة :

– من المحتم ، انها كانت حياة رائعة ! واعجب . كيف طاوعك عقلك ، على ترك البرازيل . فالبلدان الاخرى ، تبدو حتما ، تافهة ، بعدها !

فقال ذبابة الفرس :

– اعتقد ، انني كنت اكثر سعادة في بيرو واكوادور . فتلك البقعة رائعة حقا . وبالطبع ، انها حارة جدا ، خصوصا المنطقة الساحلية من اكوادور ، وعلى المرء ان يكابد شظفها قليلا . ولكن المنظر نفيس ، يفوق حد التصور .

فقال جالي :

– اظن ، ان حرية الحياة الحقيقية في بلد بربري ، تجذبني اكثر من اي ، مشهد . فالمرء يحس بكرامته الانسانية الشخصية هناك ، بصورة لا يحسها في مدننا المزدحمة .

فاجاب ذبابة الفرس :

– «اجل ، انها ...»

فرفعت جيما ، عينيها ، عن عملها ونظرت اليه . فاحمر وجهه ، بغتة ، وتوقف عن الكلام . واعقب ذلك ، برهة من السكوت .

فسال جابي ، بتلهف :

– «بالتاكيد ، لم تعاودك النوبة ؟ » .

– «اوه ، لا شيء يذكر . شكرا ، لمثابرتك المهدئة ، التي كفرت فيها . هل انت ذاهب ، يا مارتيني ؟»

– «اجل ، هيا ، جالي ، والا تاخرنا» .

فتبعت جيما الرجلين ، خارج الغرفة ، وعادت في الحال وبيدها بيضة مخفوقة بالحليب .

وقالت ،بلهجة آمرة ، وديعة :

– «اشرب هذه ، من فضلك !» .

وجلست ثانية ، وعادت الى عملها . وكان ذبابة الفرس قد اطاع مستسلما ، ومضت نصف ساعة ، لم ينبس كلاهما بكلمة . ثم قال ذبابة الفرس ، بصوت خفيض جدا :

– «سنيورا بولا !» .

فنظرت اليه . كان ينتزع اهداب شرشف السرير ، وعيناه مخفقتان . فاردف قائلا :

– «لا تصدقي ، بانني كنت اقول الصدق ، منذ لحظة» .

فاجابت بهدوء :

– «لم يخامرني ادنى شك ، في انك كنت ، تتحدث خرافات» .

– «كنت ، على حق . فكلامي كان خرافات ، طيلة الوقت»

– «اتعني الحرب ؟»

– «كل شيء . لم اكن في تلك الحرب . اما بخصوص البعثة . فقد اشتركت ببعض المغامرات ، طبعا ، ومعظم هاتيك القصص حقيقي ، ولكن ، لم اشوه ، نتيجة لذلك . وقد امسكت بي ، في كذبة واحدة ، ولهذا يمكنني ان اعترف الان : كما اظن» .

فسالت ، قائلة :

– «الم يكن مضيعة للجهد ، ان تخترع الكثير من الخرافات والاضاليل ؟ ارى انها لا تستحق التعب» .

– «وماذا تصنعين ؟ تعرفين مثلك الانجليزي : «الاقصار في الاسئلة ، منفاة للكذب» . لم يكن مدعاة للمتعة لي ، ان اضلل الناس ، بهذه الطريقة ولكن يتحتم علي ، ان اجيبهم ، حينما يسالون ، عن السبب ، الذي جعلني كسيحا . وهذا يغريني ، بان اخترع شيئا مثيرا ، حوله . ولقد شاهدت ، مبلغ سرور جالي» .

– «او تفضل سرور جالي ، على قولك الصدق ؟»

فنظر اليها ، والهداب المنزوع ، في يده ، وقال :

– الصدق ؟الا تمانعني في ان اقول الصدق ، لهؤلاء الناس ؟ ساقطع لساني ، قبل ان ابوح بذلك !

ثم اردف ، بفظاظة ، خجلى ، مربكة :

– «لم ابح بذلك لانسان ، حتى الان . ولكني ساسرده عليك اذا كان يهمك ، سماعه» .

فوضعت شغلها جانبا ، بصمت . كان بالنسبة اليها ، شيء محزن مفجع في هذا المخلوق القاسي الغامض المكروه ، الذي يلقي فجاة بثقته الشخصية ، على اقدام امراة ، يكاد لا يعرفها ، ويمقتها حسبما يبدو .

ومضت فترة صمت طويلة . فرفعت عينيها . كان يسند ذراعه اليسرى . على الطاولة الصغيرة ، بالقرب منه ، ويظلل عينيه ، باليد المشوهة . ولمحت التوتر العصبي ، في اصابعه ، والندب الذي ينبض في رسغه . فاقبلت اليه ، ودعته باسمه برقة . فرفع راسه ، ثم تلعثم معتذرا :

– «لقد سهوت . كنت اريد ان احدثك حول ..»

– «حول الحادث ، او الشيء الذي اورثك العرج . ولكن اذا كان ذلك يقلقك . .»

– «الحادث ؟ اوه ، الكسر ! اجل ، لم يكن حادثا فقط ، بل كان مسعرا» .

( يتبع في العدد القادم )

## قبل عشرين سنة

# ورفرف العلم الاحمر .. فوق برلين

قبل عشرين سنة ، في ٢ ايار ١٩٤٦ استسلمت اخر فرقة المانية ، على ابواب برلين ، للجيش السوفييتي الظافر . وقبل ذلك بيوم واحد ، في اول ايار ١٩٤٦ ، رفع الجنود السوفييت العلم الاحمر ، ، علم ايار الخالد ، فوق الرايخستاخ الالماني، وكر الهتلرية . وقبل هذا بيومين - في ٣٠ نيسان ١٩٤٦ - انتحر هتلر وزوجته في برلين ، بعد ان اصبحت الهزيمة محتمة . وهكذا ، كانت الحرب العالمية ، تقترب من نهايتها الحاسمة .

والهجوم نحو برلين ، قد بدأ في ١٦ نيسان ، عندما زحف مليونان ونصف المليون من الجنود السوفييت ، في ثلاث جهات نحو العدو .. وقد استعمل الجيش السوفييتي في هجومه هذا ٤١،٦٠٠ مدفع ، اي ما يوازي ضعفي مدافع العدو ، و ٦،٢٥٠ دبابة - ٤ اضعاف دبابات العدو - و ٧،٥٠٠ طيارة - اكثر من طائرات العدو بمرتين ونصف - . وقد اضطر الجيش السوفييتي الى استعمال المدافع للحسم في معارك الشوارع التي كانت تدور عندما يصل الجيش السوفييتي الى مراكز العدو .

ان خسائر الجيش السوفييتي كانت كثيرة ، ولكن خسائر العدو كانت اكثر . وقد لقي اكثر من ٣٠٤،٠٠٠ جندي سوفييتي حتفهم في معركة البطولة بين ١٦ نيسان و٨ ايار ١٩٤٦ ، بينهم اكثر من عشرة الاف جندي سوفييتي ماتوا في معارك برلين وحدها .. وقد جرى تغيير قيادات الفرق ثلاث مرات اثناء المعارك ، نتيجة لاستشهاد القواد السابقين .

في ٢٠ نيسان ، يوم ميلاد هتلر ، اجتمع جميع قادة الحكم النازي الالماني وعلى راسهم هتلر وهيملر وغرينغ وغوبلز . وفي ٢١ نيسان قام الجيش النازي ، بقيادة الجنرال سطينر ، بالهجوم على مواقع الجيش الاحمر على ابواب برلين ، ولكن هذا الهجوم مني بالفشل الذريع . وفي ٢٣ نيسان زار المارشال سيرنر هتلر وطلب منه مغادرة برلين ولكن هتلر رفض ذلك .

وفي ٢٤ نيسان كتب المارشال السوفييتي شويكوف في دفتر يومياته : واصلنا الهجوم على طول الجبهة . ان جيشنا يطوق برلين من جميع الجهات . وبعد يوم ، في ٢٥ نيسان ، التقت كتائبنا القادمة من اكرانيا مع الكتيبة رقم ٦٥ من الجيش الامريكي ، على ضفاف الالبا . وفي هذا اللقاء التاريخي على نهر الالبا بترت القوة الالمانية الى قسمين وبوشر بالهجوم الماحق على برلين .

وفي ٢٦ نيسان بدأت القذائف السوفييتية تسقط على الوكر الذي كان يختبىء فيه هتلر . وفي ٢٩ نيسان تزوج هتلر آفا براون وكان غوبلز شاهد زواجهما (اشبينهما) . وبعد وقت قصير كتب هتلر وصيته السياسية .. وفي الساعة الرابعة صباحا كانت وصية هتلر تنتظر توقيعه . وجاءت البشارة لهتلر ، تنعي له قتل زميله موسوليني . وبعد وقت قصير طلب قتل كلبه !.. وفي اليوم التالي ، اطلق هتلر الرصاص على نفسه ، وسممت زوجته نفسها !.. وحرقت جثتاهما في مكتب رئيس الحكومة

* *

كانت معركة برلين تقترب من نهايتها .. الجيش السوفييتي يشدد هجوماته على الرايخستاغ . وفي اول ايار ، صعد الجنديان السوفييتيان كنتريا روزيني ويغوروف الى سطح الرايخساغ وركزا العلم الاحمر ، علم ايار واكتوبر، علم النصر على النازية . وفي نفس اليوم بشر الجنرال كلسنوف المارشال شويكوف بان القيادة العامة للجيش الالماني قد قررت الاستسلام ، وانها دعت القيادة السوفييتية الى ارسال مفاوضين حول كيفية الخنوع .

في ٢ ايار استسلم ٥٠٠ الف الماني ، وسيقوا كاسرى واستسلمت عاصمة الرايخ الثالث ، ودخل جنود اكتوبر يحملون بشرى النصر ليس للانسانية كلها فقط ، وانما ايضا للشعب الالماني نفسه .

وهكذا انتهت الحرب العالمية .

# يد المصادرة الحكومية تصل الى البيوت المسكونة

**دير حنا - لمراسلنا -**

وصلت الى عشرة من اصحاب البيوت في دير حنا انذارات من السلطات تبلغهم فيها ان بيوتهم مصادرة (!) وان الارض التي بنيت عليها هذه البيوت هي .. ملك الدولة (!!) وان عليهم الجلاء عن هذه البيوت او الاتفاق مع دائرة املاك الدولة اما على ضمان الارض التي تقوم عليها بيوتهم او على مبادلتها بارض ثانية من اراضيهم !! على اساس اعطاء عشرة دونمات مقابل الدونم الواحد من الارض التي تقوم عليها بيوتهم !

ومن بين هؤلاء «المصادرة» بيوتهم عمال لا يملكون اي شيء من الارض لمبادلتها هذا بالاضافة الى ان الارض التي اقاموا عليها بيوتهم ملكوها عن ابائهم ومعهم رخص بناء من دائرة التنظيم . فاذا كانت ارضهم املاك دولة فلماذا منحوا رخصا للبناء فيها ؟!

هذا وكانت المحكمة قد حكمت على ثلاثة اخرين من اصحاب البيوت هم محمد حسن صالح ، واولاد مضي دويري ، وفاعور موسى ، بغرامات تتراوح بين ١٥٠-٦٥٠ ليرة بتهمة البناء غير المرخص وامهلت الاثنين الاخرين منهم مدة ثلاثة اشهر ليقوموا خلالها بهدم براكياتهم بأيديهم والا فستقوم السلطات بهدمها وستحملهم تكاليف الهدم ومقدارها ٣٠٠ ليرة .. كما حكمت المحكمة بمصادرة الارض التي بنوا عليها براكياتهم مع العلم انهم اشتروها من البدو الذين استوطنوا في دير حنا .

والاشخاص العشرة الذين ستجري محاكمتهم قريبا لترحيلهم من بيوتهم هم : نايف يوسف حسين محمد يوسف حسين ، حسين علي ابراهيم ، احمد علي الحاج ، محمد خليل نصره ، محمد عبد الحميد ، فهد عبد الحميد ، محمود نايف عباس ، ذيب حمود ، سعيد حمود .

ومعروف ان هناك اخرين في دير حنا صودرت بيوتهم بالاضافة الى مئات من الدونمات من الارض الزراعية التي صودرت بحجة انها وعرية ومائلة !

## من انباء الطلبة

# اجتماعات احتجاجية ضد حكومة جنوب افريقيا

**عقد في التخنيون بحيفا اجتماع احتجاجي ضد سياسة حكومة جنوب افريقيا العنصرية واشترك في الاجتماع عدد كبير من الطلاب الاسرائيليين والافريقيين .**

وستقام اجتماعات مماثلة في اماكن اخرى في البلاد . ويقوم بتنظيم هذه الاجتماعات اتحاد الطلاب الافريقيين في اسرائيل بالتعاون مع اتحاد الطلبة الاسرائيليين .

هذا وقد تم البدء في التوقيع على عريضة ضد سياسة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .. وسترسل هذه العريضة الى حكومة جنوب افريقيا . كذلك يجري جمع التبرعات لتمكين الطلاب من جنوب افريقيا لاتمام دراستهم العالية في اسرائيل !

### مذكرة حول وضع الطالب الاسرائيلي

اعدت اللجنة العليا لشؤون الطلاب مذكرة حول وضع الطالب الاسرائيلي لتقدمها الى المؤسسات العليا في الهستدروت ، وفي هذه المذكرة اقتراحات وتوصيات بالاهتمام بقضايا الطلاب المختلفة وخصوصا ذوي الوضع الاقتصادي الصعب لمساعدتهم على تحصيل تعليمهم في المؤسسات العليا للثقافة في البلاد .

### قروض للطلاب الجامعيين

قررت لجنة تشجيع التعليم العالي في الهستدروت تقديم قروض للطلاب ، الذين اوضاعهم المالية صعبة ، تتراوح بين ٢٠٠-٣٠٠ ليرة في السنة لمساعدتهم على اكمال دراستهم العالية . ويشترط ان يكون هؤلاء الطلاب اعضاء في الهستدروت العامة .

وتقدم حتى الان مئة طلب قرض الى منظمة الطلاب اعضاء الهستدروت .

# كي تقام البناية المدرسية لا سبيل الا النضال

**بقلم : ابن المكر**

مشكلة البناية المدرسية في قريتنا - المكر - هي مشكلة العديد من مدارس قرانا العربية . ففي بداية اكثر من عام دراسي جلس ابناؤنا في الساحات «احتفالا» ببداية الاسبوع الدراسي الاول . كما حدث في مطلع العام الدراسي الحالي ١٩٦٥/٦٤ ، وكما حدث لاول مرة في العام الدراسي ١٩٥٣/٥٢ ، وخلال الثلاثة عشر عاما هذه تكررت الازمة اكثر من مرة .

وهنا يثور ، وبحق ، السؤال : وماذا فعل المعنيون بالامر من السكان ووزارة المعارف ؟

والجواب الواقعي والمصور للحقيقة يفيد ان وزارة المعارف تغط في نوم عميق وكلما اوقظت بعريضة او برقية استنكار او استفسار اجابت وبكل «براءة» بانها غير مسؤولة عن الابنية المدرسية وكفى الله المؤمنين شر القتال ! وتعود لتغط في نومها ثانية وهكذا دواليك ..

اما بالنسبة لسكان القرية فان الواقع دل على انهم كانوا يسارعون الى جمع التبرعات لاستئجار الغرف وتامين سير المدرسة .

ولكن ولما تكررت الازمة رأوا ان لا بد من حل جذري للمشكلة ، والحل الجذري هو باقامة بناية خاصة بالمدرسة رغم ما يعترض هذا من عقبات وصعوبات خاصة في قرية صغيرة لا يوجد فيها مجلس محلي .

وبالفعل اصطدموا بالعقبة الاساسية وهي ضمان المساعدة الحكومية ، اذ بدون هذه المساعدة لا يمكن تنفيذ مثل هذه المشاريع ليس في قرية صغيرة كالمكر بل وحتى في المدن الكبيرة

ففي السابق وبالتحديد قبل سنة ١٩٦٢ كان رد وزارة المعارف على طلب المساعدة ان دور وزارة المعارف ينحصر في تقديم القروض ، ولما كانت قرية المكر بدون مجلس محلي - السلطة الوحيدة الرسمية التي تستطيع تسلم القروض - فلا يمكن تقديم قرض لها ومرة اخرى غطت وزارة المعارف في نومها !

وما ان اعلنت وزارة المعارف عن تقديم منح لاقامة البنايات المدرسية للقرى التي لا توجد فيها مجالس محلية ، وكان ذلك في مطلع العام الدراسي ١٩٦٣/٦٢ ، حتى بادر السكان - وبكل اخلاص وحماس وعلى اساس الثقة بهذا الاعلان - الى جمع المال من اجل هذه الغاية السامية وكانوا من اوائل من فكروا في الاستفادة من هذه المنح الحكومية .

وقد تجلى حماسهم هذا بايداع مبلغ يزيد عن عشرة الاف ليرة لحساب سلطة المعارف المحلية في البنك في حيفا سنة ١٩٦٣ اثر اجتماعهم بالسيد يوسف قديش مدير المعارف العربية انذاك . والذي اكد استعداد وزارة المعارف لتقديم المنحة على اساس الفين وخمسمائة ليرة لكل غرفة صف تبنى . وها نحن الان على ابواب صيف سنة ١٩٦٥ ومع ذلك لم تقم حتى الاساسات !...

ويتساءل السكان من عمال وفلاحين تساؤلا محقا : أكان البنك بحاجة الى قروشنا التي اودعناها خزائنه ؟ ! لماذا لا تقام البناية المدرسية ؟ وحتى متى هذه المماطلة وهذا التسويف ؟ وحتى متى سيبقى ابناؤنا «يحتفلون» باستقبال عامهم الدراسي الجديد في الساحات ؟

لا اشك مطلقا ان وزارة المعارف ستجد شتى المبررات والاعذار لترد بها على هذه التساؤلات سواء بالقاء المسؤولية على لجنة المعارف المحلية او غير ذلك من الحجج والاعذار .

ولكن ، الى ابناء قريتي ، الى شبابها ، الى عمالها وفلاحيها اجمعين اقول :

ان تجارب شعبنا في هذه البلاد مع السياسة الحكومية القائمة تعلمنا ان الحصول على اي حق من الحقوق لا يتأتى بدون النضال والكفاح المثابر بصفوف موحدة حول الهدف المنشود .

حقا لقد قمنا بتوجيه العرائض وارسال البرقيات ولكن هل استنفذنا كافة وسائل النضال ؟ من الواضح طبعا ان لا . فمن واجبنا المثابرة في النضال من اجل مطلبنا العادل حتى نرغم السلطات على تحقيقه فهذا حق لنا والرأي العام يؤيدنا ولا شك ، فما علينا الا ان نطلع الرأي العام على هذا الوضع ، وهذا يتأتى بارسال المزيد من العرائض ، بتشكيل الوفود لمقابلة المسؤولين سواء بوزارة المعارف او في لجنة المعارف في الكنيست ، كما ان لعقد مؤتمر صحفي اهمية بالغة جدا في اطلاع الرأي العام على ظروف المشكلة ومن لم كسب تاييده .

ومن البديهي ان هذا لن يتأتى الا بتشكيل لجنة شعبية تسعى لتنفيذ هذه الخطوات تمهيدا لتحقيق المطلب العادل الا وهو اقامة بناية مدرسية .

انني اتوجه الى كافة المخلصين والغيورين على مصلحة ابنائهم بغض النظر عن ميولهم ومعتقداتهم ان وحدوا الصفوف ، الفوا من بين صفوفكم لجنة تتبنى هذه الخطوات النضالية من اجل الهدف الكبير الا وهو مصلحة ابنائنا وتطور قريتنا .

فلا سبيل لنا سوى هذا السبيل ، سبيل النضال والمزيد من النضال من اجل الحقوق . فكما قال مثلنا الشعبي : ما ضاع حق وراءه مطالب . وقد قيل : اذا صدق العزم وضح السبيل .

ردا على النابحين .. في جريدة «اليوم» ..

# الشباب الدروز انطلقوا .. ولن يتراجعوا !

**بقلم : احمد فضول - البقيعة**

في ٢٩ نيسان الماضي ، طلعت علينا جريدة «اليوم» بمقال رخيص يدل على رخص ضمير صاحبه ، اذا كان عنده ضمير .. ففي ذلك «المقال» يتهجم «ابو باسم» على الشباب الدروز الاحرار الذين وزعوا نداء في احتفال النبي شعيب هذه السنة لمنع تزييف ارادة ابناء الطائفة الدرزية العربية .

ان استجابة الالوف من ابناء الطائفة لدعوة المنشور ، وصداه الواسع ، هو ما حرك الاذناب الكبار والصغار ، وما دفع الاسياد الى تحريك اجيرهم «ابو باسم» للرد عليه . لينفلق اسياد «ابو باسم» وليشربوا البحر ، وبامكانهم ان يجدوا حيطانا كثيرة ليدقوا رؤوسهم حقدا وغيظا ..

ولكن هل بهم ان يقولوا لنا من هم ابناء الطائفة «الواعون» الذين حاولوا منع توزيع المنشور ؟ اننا نعرف ان افراد الشرطة والشين بيت هم الذين حاولوا ذلك وفشلوا ، فهل اصبح الشين بيت ابنا للطائفة الدرزية ؟!!

ان الذين وزعوا المنشور ، لم يكونوا عددا ضئيلا ، وانما اكثر من ١٥٠ شابا ..

وقد انضم اليهم الكثيرون ، وتخاطفوا المنشور ليوزعوه ، وبهذا انتقل المنشور الى ابناء الطائفة في جميع قراهم .. وهكذا يتضح ان «العدد القليل» هو مئات الشباب الاحرار الشرفاء ، الذين يهمهم شرف الطائفة وكرامتها، وليس ملء الجيب مثلك ومثل اشكالك من مساحي الجوخ والنعال !

الى متى هذه الخزعبلات والكلام الفارغ ؟ ان الشباب الدروز قد انطلقوا . ولن يرجعوا الى الوراء . اننا جزء من شعبنا العربي وواجبنا ان نكون بين صفوفه في المعركة من اجل المحافظة على حقوقنا القومية . ان الاجير «ابي باسم» وامثاله ، ومعهم جريدة «اليوم» لا يحظون من شبيبتنا الطالعة الحرة ، الا بما انت عارف به ، ولا حاجة الى التفسير !!

الكلاب تنبح .. وقافلتنا تسير ، الى امام ، والشباب الدروز الشرفاء وجه قرانا الحقيقي .. لن يتراجعوا عن طريق النضال .

# يسائل القراء

**الى اي هاوية نسير ؟**

**كثيرون ينبحون ويدعون انهم عائشون وان حياتهم على ما يرام !**

**ولكن اي حياة واي عيشة هذه ؟!**

**هل خلقنا لكي يرى كل واحد اخاه او صديقه كل ثلاثة اشهر مرة ؟!**

هل خلقنا لكي نخدم في الجيش سنتين ونصف وبعدها لا نقدر ان نشتغل الا في الشركة الميتة «آتا» ؟!

ام خلقنا لنكون اذنابا ؟!

نحن خلقنا شرفاء لنعيش مثل كل انسان .

اراضينا تسلب تدريجيا . وفي البقيعة سمسار يشتري الارض ويبيعها للكرن كايمت

وبعد ان يتم سلب كل اراضينا سيطلعوننا من «آتا» كي نموت جوعا .

انني ادعو ابناء قريتي الى المحافظة على الارض والفت نظرهم الى اراضي نبينا سبلان عليه السلام المهددة بالسلب .

ق . ق

جندي درزي مسرح من البقيعة

**حول زيارة الوفد النيجيري الاسلامي لباقة الغربية**

**وبعث الينا «ابراهيم دروبي» من باقة الغربية رسالة عقب فيها على زيارة الوفد النيجيري الاسلامي لباقة الغربية جاء فيها ان بعض العملاء العريقين وغيرهم من المرتزقة المأجورين قام بالشرح لاعضاء الوفد عن «النعيم الذي يعيش فيه مسلمو هذه البلاد» !!**

**وبعد ان ذكر ان هؤلاء المرافقين لا علاقة لهم بالاسلام وانهم «طلقوا» الاسلام منذ زمان تساءل : لماذا لم يحدث هؤلاء المرافقون ضيوفهم عن الاوقاف الاسلامية والشؤون الاسلامية ومن هو المتولي عليها واين يصرف ريعها ؟!**

لماذا لم يحدثوهم عن المساجد التي تحولت الى مراكز لهوونوادي ليلية للخلاعة ؟!

لماذا لم يحدثوهم عن القضاة الشرعيين وطريقة تعيينهم ومدى ثقافتهم الدينية الذي لا يؤهلهم لهذا المنصب .

ولماذا لم يحدثوهم عن النقص في حصص تعليم الدين الاسلامي في المدارس الابتدائية ؟!

لماذا لم يرافقوهم الى مقبرة القرية المهملة التي تحولت الى مزبلة تؤمها الحيوانات والمواشي بالجملة وتدوس قدسية موتانا ؟!

لماذا لم يحدثهم رئيس المجلس المحلي عن المدرسة وكيف حاولت سلطات الاضطهاد القومي حرماننا منها بحجة واهية هي ان الارض للوقف ؟!

واخيرا لماذا لم يذكروا لهم ان السلطات في هذه البلاد تعتبر ان الله غائب !! وانها وريثه على هذه الارض ؟!!

## ميكونيس - (بقية)

ان المسؤولية الاساسية تقع على حكام اسرائيل فعليهم ان يعترفوا اولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني على اعتبار ان الشعب اليهودي مارس حق تقرير المصير بينما الشعب العربي الفلسطيني لم يمارس هذا الحق ، ومن الواجب ان يمارسه ليحل السلام .. فنحن نعيش في فترة لا يمكن القضاء فيها على اي شعب او منع اي شعب من الفوز بحقوقه .

# سير الحملة المالية في منطقة المثلث

**وصلت منطقة المثلث الى مبلغ ١٤٥٠ ليرة من حصتها للمرحلة الاولى من الحملة . وتبلغ حصتها حسب ما وضعتها المنطقة لهذه المرحلة ٢٥٠٠ ليرة .. وهذا يعني ان المبلغ المجموع حتى الان يساوي ٥٨ بالمئة من الهدف فقط .**

**ولم يبق سوى ايام قلائل لتجاوز الهدف اذ تنتهي المرحلة الاولى من الحملة حسب ما قررت سكرتارية المنطقة في ١٥ ايار الحالي .**

**وسير الحملة في الفروع كما يلي :**

| الفرع | المجموع | مئويا |
|---|---|---|
| الطيرة | ٤١٠ | ٨٢،٠ |
| الطيبة | ٧٤٥ | ٧٤،٠ |
| باقة الغربية | ١٠٠ | ٦٦،٦ |
| قلنسوة | ٥٥ | ٣٦،٦ |
| ام الفحم | ١٠٠ | ٢٠،٠ |

**ويظهر من هذه اللائحة ان الطيرة التي تحدت الطيبة في مباراة رفاقية حول الحملة المالية وحول توسيع صفوف الحزب تقف في الطليعة . وام الفحم لا تقف في المؤخرة فقط وانما هي مقصرة وعليها ان تسرع في استغلال الايام الباقية من اجل الوصول الى الهدف وتجاوزه .**

« مصايدة » الحكومة للكادحين .. في اول ايار ؟

# زيادة اسعار عدد من المواد الغذائية الاساسية

**حيفا - لمراسل الاتحاد -**

تقرر زيادة اسعار عدد من المواد الغذائية الاساسية . كالبيض ومنتجات الالبان ، واللحم والمشروبات الخفيفة والصودا والكازوز وغيرها . وقد بوشر بالبيع حسب الاسعار الجديدة منذ يوم الاحد الماضي . وجاء هذا الرفع الجديد للاسعار ، في اعقاب تقليص مساعدة وزارة الزراعة لبعض فروع الانتاج الزراعي .

وقد ازداد سعر لتر الحليب من ٤٢ اغورا الى ٥٠ اغورا ، وزاد سعر زجاجة اللبن من ١١ الى ١٣ اغورا ، وارتفع سعر الجبن بنسبة ١٤ بالمئة كما ارتفع سعر البيض باغورا واحدة . هذا ، وقد ارتفع سعر المشروبات الخفيفة بنسبة ٣٠ بالمئة ..

# زاوية الرياضة

## انتصار جديد لشباب الناصرة !

انتصار هام احرزه لاعبو شباب الناصرة في يوم السبت الماضي . لم يلعبوا على ارض ملعبهم بل على ارض ملعب هبوعيل رعنانا . غير ان انصار الفريق الناصري ، باعدادهم الكبيرة ، كانوا معه .. يحمسون لاعبيه . وفي الواقع ان هذه المباراة هي شهادة جديدة لشباب الناصرة تثبت انهم لا يوفرون جهدا في سبيل التقدم و..الانتصار .

وباستثناء الدقائق الاولى ، حيث شن فريق رعنانا هجمات ليست على درجة كبيرة من الخطورة ، هجمات افشلها خط الدفاع القوي وحارس المرمى الممتاز .. باستثناء هذه الدقائق ، كانت الكرة ، دوما ، تتناقلها اقدام شباب الناصرة في اشواط قصيرة محكمة . وفي احدى اللحظات ضرب سعيد بلال الكرة من الزاوية لتسقط على راس زميله فرهود فيبعث بها بقوة الى شبكة مرمى رعنانا محدثا موجة طاغية من التصفيق والهتافات بين انصار الفريق .

ومرة اخرى اندفع فرهود ، في الدقيقة ، الستين من المباراة يسوق الكرة بمهارة ويشوش خط دفاع رعنانا ويقذفها مرة اخرى في المرمى حيث لم يبق لحارس المرمى الا ان يتجه نحوها ببطء وقد ادخله الهدف الثاني

وقد انتهت المباراة دون ان تسجل رعنانا اي اهداف وهكذا اصبح شباب الناصرة يحتلون المكانة الثالثة عشرة من اللائحة مخلفين وراءهم ثلاث فرق هي : زخرون يعقوب وهبوعيل نحلئيل وهبوعيل رعنانا . غير ان الفرق ، من حيث عدد النقاط ما زال نقطة ونقطتين فقط مما يوجب على شباب الناصرة ضمان نجاحات اخرى عن طريق مزيد من الجهد .

### مباراة على كاس اول ايار

وجرت على ملعب كفر ياسيف يوم السبت مباراة بين اربع فرق رياضية على كاس اول ايار ، وقد دعا الى هذه المباراة فريق السلام في كفر ياسيف واشترك في المباراة بالاضافة اليه فرق : الامل بباقة الناصرة ، الفجر طمرة ، والاخاء جديدة .

وقد تبارى فريق السلام مع فريق الاخاء وكانت النتيجة ٢ : ٦ .

ويبارى الفجر مع فريق الامل وانتهت مدة المباراة بينهما بدون اصابات لاي منهما ، فاجريا ضربات جزاء فاز منها الفجر على الامل ١ : صفر .

وستجري مباراة التصفية بين الفريقين المنتصرين في موعد لاحق .

### مباراة ودية - ام الفحم (من محمود خبزنة)

وجرت مباراة ودية بين فريق اتحاد شباب ام الفحم وفريق شباب باقة على ملعب الاخير . وفي الدقيقة ١٢ من المباراة شن لاعبو باقة هجوما خطيرا كاد ينتهي بتسجيل هدف لصالحهم لولا يقظة ومهارة اللاعب هاشم محمد - من فريق ام الفحم - ، فحارس المرمى اراد ان يمسك بالكرة فاصطدم باحد اللاعبين وابتعد عن المرمى وكادت الكرة تستقر داخل المرمى ولكن اللاعب هاشم سارع الى احتلال مركز حارس المرمى وتمكن بضربة قوية من ابعاد الخطر .

ولم يفت هذا في عضد ابناء باقة فشددوا هجومهم الى ان استطاع احدهم ، محمد ابو سنة ، ان يسجل الهدف الاول لصالح فريقه في الدقيقة ٤١ من المباراة .

ولم يسكت ابناء ام الفحم فقاموا بهجوم مركز واستطاعوا تسجيل اصابة التعادل بعد ٣ دقائق .

وفي الشوط الثاني حاول الفريقان الابقاء على هذه النتيجة - التعادل - فكثرت الضربات غير المحكمة والضربات العالية والخارجية ..

### رسالة الى الهستدروت

وبعث الينا مراسلنا الرياضي في ام الفحم ، محمود خبزنة ، رسالة موجهة الى المسؤولين في الهستدروت على شكل كتاب مفتوح جاء فيه :

نحن اعضاء الفرق الرياضية في ام الفحم نطالبكم بالاسراع في حل مشكلة الملعب ولا سيما بعد ان توفرت الارض المناسبة . لقد جمعنا حتى الان ١٣٠٠ ليرة ومع ذلك فالكثير من الشباب يؤجل دفع تبرعاته الى ان يبدأ العمل . فنرجو ان تسرعوا في حل هذه المشكلة لكي يتوفر لابناء القرية الرياضيين الملعب المناسب .

بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

# اجتماع شعبي كبير في تل ابيب احتفالا بعيد العمال

تل ابيب — لمراسلنا — عقد في تل ابيب اجتماع احتفالي كبير بمناسبة اول ايار ، بدعوة من لجنة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي تكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام للحزب ، والرفيق اميل توما ، عضو اللجنة المركزية . وقد جلس على منصة الرئاسة اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة منطقة تل ابيب ، ووقف امام المنصة اعضاء الشبيبة الشيوعية وهم يرفعون اعلامهم ، بينما راح الرفاق يوزعون مناشير الحزب على آلاف المشتركين في الاحتفال .

واستنكر الخطيب الجرائم البربرية للاستعمار في فيتنام والدومنيكان وقبرص وجنوب الجزيرة العربية ، وفي اماكن اخرى من العالم ، ( ويجد القارىء مقتطفات من كلمته على الصفحة الثانية ) .

والقى الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب كلمة عالج فيها ماهية اول ايار الدينامية وتطرق الى تصريحات بورقيبه وقضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ( يجد القارىء مقتطفات من كلمته على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

### من كلمة صموئيل ميكونيس

«ضد الارتباط المتزايد لحكام بلادنا مع استعماريي واشنطن وبون ، وسياستهم المغامرة ، سياسة مواقع القوة تجاه الدول العربية ، ومقابل جبهة احزاب اليمين الرأسمالية لزيادة هجومها على مصالح العمال ، مقابل هذا ندعو الى جبهة كل القوى العمالية والوطنية المحبة للسلام والتقدم ، من اجل مضاعفة النضال من اجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، جبهة واسعة لصيانة الدمقراطية ، لالغاء الحكم العسكري والمساواة التامة في الحقوق للجماهير العربية ، جبهة من اجل صيانة وزيادة حقوق الشعب العامل ، من اجل اخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والثقافي» هذا ما قاله الرفيق ميكونيس في مطلع خطابه .

احدى مشاهد الرقـص الشعبي — رقصة السيوف اثناء سير المظاهرة في الناصرة

# اجتماع احتفالي كبير في حيفا بمناسبة اول ايار

حيفا — لمراسلنا — عقد في سينما «ميرون» هنا ، اجتماع يهودي ، عربي كبير ، بمناسبة عيد اول ايار ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة ، حيث تكلم موشه سنيه عضو المكتب السياسي للحزب واميل توما عضو اللجنة المركزية . وقد افتتح الاجتماع الرفيق بنيامين غونين فاستنكر جرائم الامريكيين في فيتنام ودعا الى تشديد النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، من اجل المساواة التامة للشعب العربي في اسرائيل ومن اجل السلام .

### من خطاب موشه سنيه

وحلل الرفيق موشه سنيه في مطلع خطابه الاخطار التي تهدد العالم من جراء العدوان الاستعماري والدور الهام الذي يقوم به المعسكر الاشتراكي لصيانة السلام ولتاييد حرية الشعوب .. واكد الخطيب صحة الخط العام للحركة الشيوعية الذي يدعو الى صيانة السلام والتعايش السلمي .

واستنكر الخطيب بشدة سياسة حكام اسرائيل الذين يهددن بالعدوان على البلدان العربية «لحل» نزاع المياه ، مؤكدا ان اسرائيل بحاجة الى ماء لا دماء . واكد الخطيب ان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو مصدر الازمة للسياسة الاسرائيلية . وقال ان على اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهذا يفتح الطريق لاعتراف البلاد العربية باسرائيل وللسلام الدائم العادل .

وفي خطابه ، اشار موشه سنيه الى ان تحالف الحيروت والليبراليين هو تحالف اليمين الراسمالي لزيادة الهجوم على مصالح العمال ، بينما تحالف المباي واحدوت عبودا ، هو للحفاظ على الحكم القائم المعادي للعمال ايضا . ومقابل هذا التحالف وذاك ، دعا الخطيب الى جبهة يسارية ، الى جبهة وطنية دمقراطية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد ، واستقلال الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام

### خطاب اميل توما

والقى الرفيق اميل توما خطابا ، باللغة العربية ، استعرض فيه مكاسب الطبقة العاملة والانسانية في العام الماضي ، وتعرض بالتفصيل لقضية النزاع الاسرائيلي — العربي وتصريحات بورقيبة فاكد ان تنكر حكام اسرائيل للشعب العربي الفلسطيني هو العقبة في طريق السلام .

# سلسلة اجتماعات شعبية في الجليل والمثلث

لمراسلي الاتحاد — عقد الحزب الشيوعي سلسلة من الاجتماعات الاحتفالية الشعبية بمناسبة اول ايار ، في مختلف قرى الجليل والمثلث . وقد دعا قادة الحزب الشيوعي في هذه الاجتماعات الى اوسع جبهة شعبية لتشديد المعركة ضد خطر الحرب ، ومن اجل السلام» ولالغاء الحكم العسكري وكل مظاهر الاضطهاد القومي

ففي عرابة عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه الرفيقان صليبا خميس وفؤاد خوري ، وفي الطيرة عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي والشاعر محمود درويش .. وفي قلنسوة تكلم الرفيق محمد خاص محرر الاتحاد ، وفي باقة تكلم الرفيق يهوشوع ستيكي . وفي الطيبة ، سارت صباح السبت الماضي مظاهرة احتفالية كبرى تكلم فيها الرفاق عبد الحميد ابو عيطة وولف ايرليخ وعثمان ابو راس .. كما عقدت اجتماعات شعبية احتفالية في شفاعمرو وكفر كنا ويافة الناصرة وابو سنان ، والرينة ، والمغار ، وغيرها من الاماكن .

وفي كل هذه الاجتماعات جرى استعراض للمكاسب الطبقية في العالم واشتداد ازمة حكام اسرائيل ، واهمية المعارك السياسية المقبلة للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية .. وعلى ضوء هذا فان الاوضاع ملائمة لتشديد النضال اليهودي — العربي الموحد لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد ، سياسة تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كطريق للسلام والاستقرار في المنطقة .

# كادحو المثلث يحتفلون — بقية

الاشتراكية ، تجدد العهد على مواصلة النضال بعزم اشد ، دفاعا عن حقوقنا القومية واليومية .

### تحية الطيرة المناضلة

وحيا المتظاهرين ، باسم كادحي الطيرة ، الرفيق غازي شبيطة ، فقال: يريدون ان نكون حطابين ونحن نقول سيكون حكمكم حطبا تلتهمه نيران النضال اليهودي — العربي لتغيير السياسة القائمة ، من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل السلام والاخوة اليهودية — العربية .

### سير المظاهرة

وتحركت المظاهرة من سينما «الامل» وطافت في شوارع القريه ، واناشيد الكفاح تجند المتفرجين على الجانبين الى المظاهرة .. وكان ابناء القرية يستقبلون المظاهرة طوال الطريق بالتصفيق والهتاف والزغاريد ويرشون عليها العطر والملح . وقد توقفت المظاهرة عدة مرات ،واختلطت مع الجماهير المحتشدة ، ثم تابعت سيرها ، حتى تجمعت الالوف في ساحة الميدان حيث نصبت منصة الاحتفال . وفي جو من الحماس الرائع ، والهتافات بحياة النضال ضد سياسة الحكم والاخوة اليهودية العربية القى الرفيق عثمان ابو راس تحية لجنة منطقة المثلث للحزب ،الى جماهير المتظاهرين .. وقال : نحتفل اليوم ، كما احتفلنا دائما بهذا العيد ، واحب ان ارحب بشكل خاص بوفد قرية كفر قاسم الثكلى التي شقت عصا الطاعة على المباي وانضمت الى ركب النضال . وحيا عثمان ابو راس الوفود اليهودية وقال: بالتظاهر المشترك وبالكفاح المشترك تبرز الاخوة اليهودية العربية . ان السلام سيتحقق بتشديد نضال شعوب المنطقة — العرب واليهود — ضد الاستعمار فان سلام الشعوب بحق الشعوب .

### تحية منطقة السهل

والقى الرفيق لاتسي ، سكرتير منطقة السهل ، تحية باسم الوفود اليهودية المشتركة من الخضيرة وبردس كاتس وتل موند ونتانيا وهرتسليا حارة لكادحي المثلث ، استقبلت بالتصفيق العاصف والهتاف بحياة الحزب الشيوعي والاخوة اليهودية — العربية ، وقال لاتسي : في يوم وحدة العمال العالمية ، لنرفع صوتنا اولا ضد الحكم العسكري ، ضد نهب الارض ، ضد هدم البيوت، ضد كل التمييز الواقع على شعبكم ، فوحدة العمال الاممية لا تقبل الاضطهاد القومي !

وبعد ان القى الشاعر سالم جبران قصيدة ثورية ، وقف الرفيق محمد الشريدي والقى كلمة ختامية اكد فيها ان الحزب الشيوعي وجماهير الكادحين في ام الفحم هم وجه القرية النضالي، ودعا الى تشديد النضال من اجل حقوقنا القومية . وانتهى هذا الاحتفال بنشيد الاممية وبالتصفيق العاصف والهتاف بحياة النضال والحزب الشيوعي والاخوة اليهودية — العربية .

الشارع الرئيسي في الناصرة يكتـظ بالوف المتظاهرين



# مظاهرة اول ايار في الناصرة — بقيـــة

علم الاشتراكية على حدود امريكا .. لشعب اليمن البطل .. كل التاييد لاماني الشعوب العربية ..

طليعة المتظاهرين تقترب من ميدان الكراجات ... واخرهم لم يتزحزح بعد من مكان التجمع .. يوم خالد في تاريخ الناصرة هذا اليوم .

شعارات متلاحقة . «ارفعوا الايدي عن اراضي البطوف ، وعن اراضي الشاغور» .. يحملها فلاحون سلبتهم الحكومة اراضيهم . ولاجئو معلول يرفعون عاليا شعار العودة الى قريتهم .

لا موقع لقدم في الطريق من الميدان حتى اعلى الشارع بالقرب من «الكازنوفا» .

ايها الاخوان — قال اميل حبيبي من مكبر الصوت على السيارة مخاطبا جموع المحتشدين على جانبي الشارع — يا ابناء الناصرة وقرى الجليل : لقد منعنا البوليس من التوقف في ميدان الكراجات لنلقي كلمتنا كالعادة في كل سنة . انه يريد ان لا تسمعوا كلمة شعبنا المطالب بحقوقه ردوا عليه بالانضمام الى المظاهرة وبالاستماع الى كلمتنا في ساحة اول ايار . ويختلط هذا النداء بعواصف التصفيق والهتافات . ويكبر الركب وتضخم المظاهرة . وتعبر ميدان الكراجات حتى لم يبق فيه ، بعد عبورها ، سوى نفر قليل .

وشعار كبير : ليلغ الحكم العسكري .. وصورة كاريكاتورية لسيف الدين الزعبي (صاحب تصريحات ان «العرب رهائن») وغولدة مئير . وتحت الصورة كلمتا «صوت سيدة» . وبعدها شعار ترفعه سواعد ابناء المدينة : «عمال الناصرة مصممون على اسقاط بلدية المباي والحكم العسكري» .

ثم حلقات الدبكة الشعبية ... وحلقة الرقص بالسيوف .. من ابناء كفر ياسيف .. تثير الاعجاب والتصفيق .

كل المطالب العامة لكل القرى .. وكافة المطالب الخاصة للقرية الواحدة .. مطالب الشبيبة والمثقفين والنساء — كلها ارتفعت في شعارات المظاهرة

وتعود المظاهرة الى نقطة الانطلاق .. الى ساحة اول ايار وهي اكبر عددا واشد قوة واكثر تصميما وتفاؤلا وثقة . .

ويخطب في الجموع سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي : «لقد حافظنا وسنحافظ بكل امانة وايمان ، على اهداف هذا اليوم العظيم ، على الوحدة الاممية الحقيقية الكفاحية للعاملين اليهود والعرب في بلادنا . فعلى صخرة هذه الوحدة تتحطم سياسة الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي .

وقال : ذهب بن غوريون وبقيت سياسته المنكرة . تغير الحاكم ولكن السياسة نفسها مستمرة . ان علينا مواصلة الكفاح من اجل حقوقنا القومية واليومية والعامة .

وتقدم الى الميكروفون عضو المكتب السياسي للحزب اميل حبيبي فاستقبل بعاصفة من التصفيق والهتافات والقى كلمة حيا فيها وفود القرى ووفود الضيوف اليهود. وقال : «لقد دفعنا ابهظ ثمن من اجل تحويل هذا اليوم الى عيد شعبي . وفي سنة ١٩٥٨ عمدنا هذه الساحة والى الابد باسم ساحة اول ايار ، واصبح هذا الاحتفال من ابهج تقاليدنا» . وتعرض الى الوضع وشجب سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . (ويجد القارىء اقساما من كلمته على الصفحة الثانية) .

وبعاصفة قوية من التصفيق والهتافات بحياة الاخوة اليهودية — العربية استقبلت الجموع المحتشدة ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الذي قدم تحية لجنة الحزب المركزية (ويجد القارىء موجزا منها على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وبعد انتهاء كلمات الخطباء اتخذ الوف المحتشدين قرارين احدهما يستنكر العدوان الامريكي البربري على فيتنام ويطالب بايقافه حالا ويؤيد شعب الفيتنام البطل في كفاحه ضد التدخل الاستعماري ومن اجل حريته والقرار الثاني يستنكر مؤامرات الاستعمار العدوانية في شرقنا الذي يستغل النزاع الاسرائيلي العربي للاعتداء على البلاد العربية المتحررة . وجاء في القرار : لا حرب يا اشكول .. ماء لا دماء .. ليعترف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القوميه العادلة وعلى راسها حق اللاجئين بالعودة حتى تفتح ابواب السلام المنشود مع الدول العربية .. سنناضل من اجل السلام بتشديد النضال لالغاء الحكم العسكري والقوائم السوداء العنصرية ولايقاف نهب الاراضي وهدم البيوت. هاتوا يا اخواننا العمال اليهود ايديكم لنكافح سوية من اجل المستقبل السلمي المشرق لنا جميعا .

### مظاهرة القيبوصات

وبعد انتهاء موكب اول ايار النضالي بدا سير مظاهرة المباي واحدوت هعبودا والمبام باسم الهستدروت ، تلك المظاهرة التي جردوا لها القيبوصات من ساكنيها ، والفروا عددا غير كبير من العرب بالاشتراك فيها بمختلف الاساليب .

لقد افزعت مظاهرة لجنة اول ايار الجبارة والاحتشاد الكبير الذي اعقبها — افزعا المباييين وعملاءهم ويبدو ان قوى سوداء قد قامت باستفزاز لتعطي مادة للصحف من اجل التحريض على العرب . فقد مزقت شعارات ولكن احدا لم يسمع انه قد مزق اي علم من اعلام الدولة. ولما سمع اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بامر تمزيق الشعارات تركوا اجتماعاتهم وذهبوا لمنع الاستفزازات وساعدوا مظاهرة الهستدروت على مواصلة السير بينما كان الجمهور وعلى راسه اعضاء الحزب الشيوعي يهتفون للاخوة . وحتى ضباط البوليس قد شكروا اعضاء الحزب الشيوعي على نشاطهم هــذا .

ولكن السلطات ، على الرغم من هذه الحقائق ، عمدت الى اعتقال عشرات المواطنين من الناصرة وقراها بدعوى كاذبة هي «تمزيق اعلام الدولة» .. كما راحت الصحف وعلى راسها يديعوت احرنوت تقوم بالتحريض الارعن على العرب .

ان احتفالات اول ايار في الناصرة لم تميزها هذه الحادثة الصغيرة التي وقعت في بداية مظاهرة الهستدروت والتي اشترك فيها قلائل معدودون ، وانما تميزت بروح الاخوة اليهودية العربية والنضال المتزايد من اجل المساواة وتحريض الصحف الوقح سيرتد الى نحورها . (اقرا بيان لجنة منطقة الناصرة في مكان الافتتاحية) .


المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧




«نظرية» جديدة لرئيس جيش الدفاع الاسرائيلي

# عمليات عسكريـــة .. بدون حـــرب !!

تل ابيب — الحديث عن اجراءات عسكرية لمنع تحويل روافد نهر الاردن لا يعني ، بالضرورة اتخاذ اجراءات عسكرية من شانها ان تجر حتما الى الحرب — هذا ما صرح به رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في مقابلة اجرتها معه صحيفة «بمحنيه» بمناسبة عيد الاستقلال . وقال ان كل تعاظم بقوة الاردن يلقي مسؤولية خاصة على عاتق جيش الدفاع الاسرائيلي وذلك بسبب قرب الاردن من تركزات السكان في اسرائيل .

# طرد عفلق من زعامـــة حـــزب البعث

بيروت — انتهى الصراع الطويل في قيادة حزب البعث بين جناح اليمين برئاسة عفلق ، وجناح اليسار الذي يتزعمه امين الحافظ.. انتهى بانتصار الجناح اليساري وطرد ميشيل عفلق من منصبه كسكرتير عام للحزب — هذا ما نشرته جريـدة «الجريدة» اللبنانية اعتمادا على مراسلها في دمشق .. وتفيد جريدة «الجريدة» ان شباب الحزب والعسكريين مصممون على التاميم

# بيان لجنة منطقـــة الناصرة — بقيـــة

المواطنين العرب ونضالهم العادل من اجل المساواة في الوطن . لقد مزقت شعارات ، ولكننا لم نسمع انه مزق اي علم من اعلام الدولة . ان هـذا قد حدث في اللحظات الاولى من سير المظاهرة ، واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية عندما سمعوا عن تمزيق الشعارات تركوا اجتماعهم وذهبوا لمنع الاستفزازات ، وساعدوا مظاهرة الهستدروت على السير ،بينما كان الجمهور وعلى راسه اعضاء الحزب الشيوعي يهتفون للاخوة اليهودية العربية . وتجدر الاشارة هنا ، الى ان ضباط البوليس قد شكروا اعضاء الحزب الشيوعي على نشاطهم هذا ، كذلك فان جريدتي «دافار» و«لرحاب» قد اشارتا الى هذا .

٤ — في المظاهرة التي اشترك فيها الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية رفعت اعلام الدولة ، مثل كل سنة جنبا الى جنب مع الاعلام الحمراء . ان الشعار الاساسي للمظاهرة كان «سلام الشعوب بحق الشعوب» . وكل المظاهرة كانت بروح النضال من اجل السلام الاسرائيلي — العربي وضد الحرب في العالم وفي منطقتنا . ان قادة المباي قد افشلوا المساعي من اجل مظاهرة مشتركة لانهم يعارضون هذه الشعارات .

٥ — اننا نبدي اسفنا لانخداع جرائد احزاب العمال وانجرارها في التحريض القومي . اننا على ثقة بان الراي العام اليهودي الذي عانى في الماضي ، من تحريض كهـذا ، والافتراء ضده حول تمزيق اعلام الدولة ، سوف لن ينجر وراء هذا التحريض . ان التحريض المبرمج في بعض الصحف قد اذهل كل من اشترك في مظاهرة اول ايار في الناصرة . ان احتفالات اول ايار ، لم تميزها حادثة صغيرة في بداية مظاهرة الهستدروت تلك الحادثة التي اشترك فيها قلائل ، وانما تميزت احتفالات ايار بروح الاخوة اليهودية العربية والنضال المتزايد من اجل المساواة والسلام .

# الولايات المتحدة تقوم بغزو — بقية

بدعوة من الاتحاد السوفييتي ،للنظر في العدوان الامريكي . واعلن اوثانت السكرتير العام للامم المتحـدة ، في اجتماع صحفي عقده في جنيف قبل سفره الى نيويورك ، ان الوضع في الدومنيكان هو تهديد جدي للسلام واعرب عن امله ، في حل القضية واعادة الامن الى الدومنيكان .

### كاسترو : احدى الجرائم الكبرى في القرن العشرين !

واستنكر فيدل كاسترو قائد كوبا ، في خطابه بمناسبة اول ايار ، استنكر العدوان الامريكي على الدومنيكان ووصفه بانه احدى الجرائم العظيمة للاستعمار الامريكي ، وانه من الجرائم الاستعمارية الكبرى في القرن العشرين .. ودعا كاسترو الى تاييد كل الشعوب لشعب الدومنيكان الصغير والمحب للحرية ، حتى لا يكون انطباع بانه يمكن في عصرنا ايضا ، دوس حقوق الشعوب . وفضح كاسترو ادعاءات الولايات المتحدة حول «الخطر الشيوعي» ، فقال لا حاجة للقول بان الرئيس بوش ، رئيس الدومنيكان ليس شيوعيا . وقد سارت في هافانا مظاهرة كبرى بمناسبة اول ايار اشترك فيها الالاف ، واستنكرت عدوان واشنطن على الدومنيكان .

وقد استنكر رئيس حكومة التشيلي عدوان امريكا ودعا الى عدم التدخل في شؤون امريكا اللاتينية واعطاء شعوبها الحق المطلق في تقرير المصير. وفي الصين ، استنكر تشو ان لاي رئيس حكومة الصين الشعبية جريمة امريكا الجديدة في سانت دومينو ، واعلن تاييد الشعب الصيني لشعب الدومنيكان في اختيار نوع الحكم الذي يريد ، بدون تدخل اجنبي .

# لنحتفل غداً في غابة الجيش السوفييتي بالذكرى الـ٢٠ للنصر على النازية

## وفـد سوفييتي من ثلاثة اشخاص يشترك فى احتفال النصر على النـازية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصل البلاد يوم الاربعاء الماضي وفد سوفييتي قوامه المثال فلاديمير سيفل والمغنية دينا بوتا فويسكايا والصحفي يودي ايفانوف للاشتراك في الاحتفالات الكبرى التي ستجري فى اسرائيل بمناسبة مرور عشرين سنة على الانتصار التاريخي على النازية .

وقد استقبل الوفد في المطار عدد كبير من الشخصيات الاسرائيليةوفي مقدمتهم رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وسيشترك هذا الوفد ،فى الاحتفال الكبير الذي يجري فى غابة الجيش الاحمر فى القدس غدا السبت .

ويفيد مراسلو «الاتحاد» ان ثمة استعدادا واسعا في جميع المدن والقرى للسفر الى الغابة للاحتفاء بالوفد السوفييتي والاحتفال بذكرى قهر البربرية النازية التي كانت تشكل خطرا على الانسانية كلها .

وقد علم مراسل «الاتحاد» ان برنامج الاحتفالات في الغابة هذه السنة ، هوبرنامج غني جدا .. فبالاضافة الى الاجتماع الاحتفالي ، هناك برنامج فني كبير يتخلله الغناء بالعربية والعبرية ، وستقوم المغنية السوفييتية بتقديم بعض الاغاني السوفييتية ، وفى نفس الوقت فان هذا اليوم يتحول الى لقاء يهودي عربي كبير ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

بإسم العالم اتحدوا

# الاتحاد

٧ أيار ١٩٦٥
٦ محرم ١٣٨٥
5 אייר 5725
7.5.1965
No.103 Vol. XXI
العدد ١٠٣ السنة الـ ٢١

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

## المظاهرات المعادية للولايات المتحدة تجتاح اقطار امريكا اللاتينية

### الاتحاد السوفييتي يدعو مجلس الامن الى التنديد بامريكا والى اخراج قواتها من الدومنيكان

**مكتب الاتحاد ـ اجتاحت كافة اقطار امريكا اللاتينية موجة عارمة من المظاهرات سخطا على الولايات المتحدة الامريكية التي غزت قواتها ـ نحو ١٤ الف جندي ـ جمهورية الدومنيكان لانقاذ حكم صنائعها الذين اطاحت بهم هبة الشعب القوية .. كذلك فان هذه المظاهرات تجري ضد حكام بعض دول امريكا اللاتينية الذين يؤيدون الغزو الامريكي للدومنيكان .**

وتابع مجلس الامن الدولي اجتماعاته لبحث العدوان الامريكي فى الدومنيكان . وقد هاجم المندوب السوفييتي خطوة امريكا العدوانية الاستفزازية هذه وطالب بانسحاب القوات الغازية الامريكية فورا ودعا مجلس الامن الى التنديد بامريكا على تدخلها الفظ في شؤون جمهورية الدومنيكان.

اما مندوب بوليفيا فاقترح ان تترك معالجة الامر لمنظمة الدول الامريكية .

وقد انعقد مجلس الامن ثانية فى ساعة متاخرة من الليلة الماضية لمواصلة البحث في الاقتراحين السوفييتي والبوليفي .

واجتمعت منظمة الدول الامريكية وقررت طبقا للاقتراح الامريكي تشكيل قوة عسكرية امريكية شاملة «للمحافظة على السلام !» في الدومنيكان . وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ١٤ صوتا ضد ٥ اصوات هي اصوات التشيلي والمكسيك والاكوادور واورغواي وبيرو . بينما امتنعت فنزويلا عن التصويت .. وسترسل الدول التي وافقت على القرار وحدات من جيشها الى الدومنيكان وستكون القوة المشتركة هذه تحت قيادة موحدة ـ امريكية ـ .. ولتخفيف وقع هذا القرار الذي هو تدخل مفضوح في شؤون دولة مستقلة زعم الموافقون على القرار ان غرضهم من ذلك هو «اعادة الاحوال الطبيعية وحماية المواطنين الاجانب وخلق جو تستطيع فيه المنظمات الدمقراطية من القيام بمهامها» !!

واعلن قائد الانتفاضة الشعبية فى الدومنيكان انه يحترم اتفاقية وقف النار التي توصل اليها يوم الاربعاء الماضي ولكنه طالب باجلاء القوات الامريكية من اراضي الدومنيكان فورا وقال انه لن يتسامح مع اي ديكتاتورية كانت .

هذا وتعم اقطار امريكا اللاتينية مظاهرات احتجاج صاخبة معادية لامريكا .

## كلمة الاتحاد

### عشرون سنة على نهاية الحرب العالمية الثانية

### النصر الذي حمل الوية التحرر الى الشعوب

تحتفل الانسانية في ٩ ايار ١٩٦٥ بمرور عشرين سنة على نهاية الحرب العالمية الثانية بانتصار الجبهة المعادية للنازية على اشرس محور استعماري عرفته الانسانية ـ محور المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية .

ومن الايام ما يغتني مضمونه على مر الايام .. ومثل هذه الايام التي تغتني ثورية وتمتد آثارها عمقا وافقاً، الثورة الاشتراكية الكبرى ، التي ولدت الاتحاد السوفييتي ودشنت مرحلة الثورة من اجل التحرر السياسي والاجتماعي على الصعيد العالمي .. ومنها يوم النصر على النازية الذي خلق الظروف لنهوض لا مثيل له في حركة التحرر الوطني والاجتماعي ..

والمقارنة بين نهاية الحرب العالمية الاولى ونهاية الحرب الثانية تؤكد هذه الحقيقة الناصعة .. فالحرب العالمية الاولى انتهت والدول الاستعمارية المنتصرة قد اكملت توزيع المستعمرات ومناطق النفوذ بينها في القارات المتخلفة الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. بينما دشنت نهاية الحرب العالمية الثانية عملية مناقضة ، عملية تحرر هذه المستعمرات وتحررت شعوب اسيا وافريقيا التي كانت تئن تحت نعال الحكم الاستعماري المباشر وبدأت هي وشعوب امريكا اللاتينية تحقق استقلالها الاقتصادي او تنتقل الى مرحلة اعلى من الثورة الاجتماعية ..

وبينما انتهت الحرب العالمية الاولى بانطلاق روسيا من طوق النظام الراسمالي والاستعماري وبنجاح الاستعمار والراسمالية في قمع الحركة الثورية الطبقية والوطنية في انحاء العالم بعدات في اعقاب الحرب العالمية الثانية عملية ثورية ديناميكية نقلت عددا من الاقطار الى الطريق الاشتراكي فقامت منظومة الدول الاشتراكية وتحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي يقوم بالدور الحاسم في تطورات عالمنا ..

وبايجاز فبعد عشرين سنة على نهاية الحرب العالمية الثانية تغير وجه كوكبنا تغيرا جوهريا واصبحت معالمه تتجسد في صعود متواصل في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## فرنسا لن تقبل قرارات حلف «سياتو» بشأن قضايا جنوب شرقي اسيا

**لندن ـ اعلنت فرنسا ان ليس هنالك مكان لاي موقف مشترك ولاي عمل مشترك بين الدول الاعضاء في حلف سياتو بالنسبة لقضايا جنوب شرقي اسيا . وقد اعلن موقف فرنسا هذا في الجلسة الاولى ، السرية ،التي عقدها مؤتمر وزراء الحلف في لندن .**

وذكر السفير الفرنسي في بانكوك ، كلاوك ، الذي ارسلته حكومته الى لندن للاشتراك في مؤتمر الحلف بصفة مراقب فقط ـ ان «ليس هناك اي جدوى من الابحاث الدائرة في الحلف حول قضية فيتنام وان تسوية هذه القضية غير ممكنة الا على اسس اتفاقيات جنيف» .

وقال المبعوث الفرنسي ايضا : «وازاء هذا الوضع فان الحكومة الفرنسية لا تنوي الاشتراك في اي اجتماعات وذلك لكي تؤكد ان ليس في نيتها ان تنضم باي طريقة كانت الى القرارات التي تتخذ» .

واكد المندوب الفرنسي ان حكومته تسعى الى تسوية قضية الهند الصينية على اسس اتفاقيات جنيف من سنتي ١٩٥٤ و١٩٦٢ . وقال : وحينما تصبح تسوية كهذه امرا ممكنا فان فرنسا ستسهم بنصيبها لتحقيق ذلك .

وعلى اثر هذا البيان اعرب وزير الخارجية البريطانية الذي يترأس مؤتمر الحلف اسف حكومته على قرار فرنسا هذا .

### باكستان تحذو حذو فرنسا !

وقد دعا مندوب باكستان في جلسات مؤتمر الحلف ـ دعا امريكا الى بدء المفاوضات مع قوات التحرر الوطني ـ الفيتكونغ ـ ومع فيتنام الشمالية لوضع حد للحرب في فيتنام .

اما اعضاء الحلف الاخرون ، بريطانيا واستراليا ونيوزلندا وتايلاند

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في ٩-٥-٤٥ استسلمت القوات النازية للجيش السوفييتي بعد ان رفع العلم الاحمر على مبنى الرايخستاغ في برلين

## البلاد تحتفل بعيد الاستقلال السابع عشر

**مكتب الاتحاد ـ امس ،الخميس ، احتفلت البلاد بعيد الاستقلال السابع عشر.والاحتفال المركزي ، فى هذه السنة ، قد جرى فى تل ابيب وتميز بالعرض العسكري الذي اشتركت فيه فرق تمثل مختلف وحدات الجيش واسلحته . وكان فى مركز هذا العرض صواريخ «الهوك» التي حصلت عليها اسرائيل مؤخرا من امريكا، والصواريخ المضادة للدبابات والمدافع المضادة للطيارات . كما جرى عرض لسلاح الطيران .**

واذاع راديو اسرائيل ان نحو نصف مليون من الناس قد شهدوا هذا العرض العسكري كما حضره رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست ، ورئيس الجمعية الصهيونية العالمية ورجال السلك الدبلوماسي الاجنبي ووفود ضيوف من بعض الاقطار الافريقية .

وذكر الراديو ان ثلاث طيارات عمودية ـ هيلوكبتر ـ افتتحت الاحتفال وكانت تحمل اعلام الدولة والجيش والطيران ثم سيارات جيب تحمل اعلام فرق الجيش وبعدها ١٦ وحدة مشاة بينها وحدة الاقليات والمظليين . كما اشتركت فى العرض الجوي ٦٠ طيارة «ميراج» و٣٠ من نوع «مستير» و٢٤ طيارة «سوبرمستير» وطيارات «فوجامستير» السريعة .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بهذه المناسبة يجده القارىء على الصفحة الثانية من هذا العدد .

## ليطلق سراح المعتقلين ولتتوقف حملة التحريض الجديدة على العرب

### لنعزز ، بروح ايار وعلم ايار ، وحدة الصف الكفاحية ضد الاضطهاد القومي

**الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ «ان حملة الاعتقالات الاستفزازية والتحريض الهستيري على العرب هو رد الفعل الرجعية المدحورة امام اعظم مظاهرة لاول ايار في الناصرة ، مظاهرة شعبنا باسره تحت اعلام النضال والاخوة اليهودية ـ العربية الكفاحية» ـ هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته اول امس ، لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اعقاب حملة الاعتقالات والتحريض الجديدة على عرب الناصرة وقرى الجليل .**

ويذكر البيان انه قد اعتقل حتى الان اكثر من ٥٠ من الشيوعيين وغير الشيوعيين كل ذلك باستغلال اعمال صبيانية ، وربما مدسوسة ، جرت اثناء استعراض الهستدروت في الناصرة . ويقول البيان : ان بعض الصحف قد ضخمت الحادث بقصد التحريض محاولة بذلك اخفاء حقيقة الجو النضالي الشريف الذي ميز احتفالات اول ايار في الناصرة . ويؤكد البيان ان هذه ليست اول حملة يتعرض لها شعبنا ، وان هذه الحملة هي دليل العزلة والخوف من انفجار النضال الشعبي المعادي للحكم العسكري وسياسة الاضطهاد . ويدعو البيان الى تشديد النضال ورص صفوف العمال والفلاحين والشباب وكل المخلصين لصد حملة التحريض وتشديد المعركة الكفاحية العادلة ضد الاضطهاد القومي . ويطالب بيان لجنة منطقة الناصرة السلطات باطلاق سراح المعتقلين فورا ، والكف عن حملة الملاحقة ضد عدد اخر من المواطنين ، ووقف الحملة العنصرية القذرة على العرب . وتختم لجنة المنطقة بيانها بقولها : ان نجاح مظاهرة اول ايار سيدفعنا الى امام بروح ايار وعلم ايار ، الى تقوية وحدة الصف والاخوة اليهودية ـ العربية الحقيقية ، من اجل انجاح المعارك المقبلة .

### معتقلون جدد

وقد قام البوليس يوم الثلاثاء الماضي باعتقال عدد اخر من المواطنين بينهم سليم شحادة سعد ويوسف دخيل ويوسف بسيوني وعبد الرحمن دياب وجورج غريب ونعيم عبود وعزيز بسيوني وسعد بلال ويوسف طنوس ومحمد سالم حسين وابراهيم خليل سليمان ورياض فاخوري وفاروق طبعوني وحمزة عبد العزيز وفتحي كسلاوي واخرون .. ويذكر ان بين هؤلاء عددا كبيرا من اعضاء الشبيبة الشيوعية .

### اطلاق سراح طاهر الفاهوم وغسان حبيب واخرين

وقد اطلق اول امس سراح السيد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## رئيس الامم المتحدة يدعو امريكا الى وقف غاراتها على فيتنام

### موسكو : اذا تفاقم العدوان الامريكي فسيسمح للمواطنين السوفييتيين بالسفر الى فيتنام

**مركز الامم ـ دعا رئيس دورة هيئة الامم المتحدة ، ساكو (من غانا) ـ دعا امريكا الى وقف غاراتها الجوية على فيتنام الشمالية ليتسنى البدء فى مفاوضات لتسوية هذه المشكلة . واعلنت وكالة تاس السوفييتية الرسمية ان السوفييت الاعلى سيسمح للمواطنين بالسفر الى فيتنام الشمالية والاشتراك مع الشعب الفيتنامي فى صد العدوان الامريكي اذا ما اشتد هذا العدوان .**

واعرب السوفييت الاعلى عن تاييده للدعوة التي وجهها برلمان فيتنام الشمالية الى كافة برلمانات الدول لوقف العدوان الامريكي وتسوية بالطرق السلمية .

وجاء فى المذكرة التي بعث بها السوفييت الاعلى لفيتنام الشمالية ان على امريكا ان توقف اعمالها العسكرية ضد فيتنام الشمالية وانه يجب تسوية قضية جنوبي فيتنام

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## مؤتمر السلام الوطني فى اليمن يمنح الحكومة ثقته وتاييده

**صنعاء ـ انتهى فى بلدة خمر مؤتمر السلام الوطني فى اليمن الذي حضره مشايخ القبائل من كافة المدن اليمنية للبحث فى امور احلال السلام فى البلاد .**

واتخذ المؤتمر الذي استغرق اربعة ايام عددا من القرارات اهمها تشكيل هيئة دائمة للسلام اليمني واجبها الاتصال بالفئة القليلة من القبائل المغرر بها وذلك لتوحيد الكلمة واحلال السلام والاخوة فى البلاد . وتتالف هذه اللجنة من ٩ اعضاء ، خمسة منهم من المشايخ واربعة من العلماء.

كما اعلن المؤتمر انه يمنح ثقته الكاملة للوزارة القائمة .. واكد ان على رئيس الوزراء الالتزام بالسياسة التي اعلنها عند تاليف الحكومة واهمها احلال السلام وتقوية الجيش ودعم الاقتصاد .

وكذلك قرر المؤتمر المبادرة الى ارسال الوفود للدول العربية للتعاون على احلال السلام فى اليمن .

واعلن المؤتمر تحياته وتضامنه مع شعب الجنوب العربي ، وشكره ، وشكر الشعب اليمني كله ،الجمهورية العربية المتحدة على ما قدمته وتقدمه من مساعدات اخوية لليمن الجمهوري .

## كمبوديا تقطع علاقاتها بامريكا وترفض حماية «سياتو» المفروضة عليها

**واشنطن ـ اعلن رئيس دولة كمبوديا ، الامير نوردوم سيهانوك ، ان بلاده قطعت العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية . وقال الامير سيهانوك فى اذاعة له موجهة الى الشعب : ومع هذا ستبقى بين بلاده وامريكا علاقات على مستوى القنصليات ولكن استمرار ذلك مرهون بامريكا نفسها .**

وكما هو معروف فان الطيارات الامريكية قد قامت بعدة غارات على القرى الكمبودية وان الغارة الاخيرة قد وقعت فى ٢٨ نيسان . وقال الامير سيهانوك ان الكثيرين من مواطني بلاده قد لاقوا حتفهم من جراء هذه الغارات الوحشية التي تشنها الطيارات الامريكية وطيارات عصابات سايغون .

وذكر رئيس الدولة الكمبودية ان بلاده قد حذرت امريكا مرات عديدة بقطع العلاقات الدبلوماسية اذا لم تتوقف هذه الغارات .

### ترفض الحماية

واعلن فى العاصمة الكمبودية ان الامير سيهانوك قد ارسل الى السكرتير العام لمنظمة حلف جنوب شرقي اسيا ـ «سياتو» ـ مذكرة اكد فيها ان بلاده ترفض «الحماية» التي يفرضها عليها هذا الحلف ولا تعترف باي خطط قد تشمل كمبوديا يتخذها «سياتو» .

## في سطور

### شولتس يعود لبرلين بعد زيارة القاهرة وصنعاء

القاهرة ـ غادر الجمهورية العربية المتحدة عائدا الى وطنه نائب رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، باول شولتس ، بعد قضاء ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات هامة مع كبار المسؤولين المصريين حول توطيد العلاقات بين الدولتين . وتناولت هذه الابحاث مسالة قيام علاقات دبلوماسية بين المانيا الدمقراطية والجمهورية العربية المتحدة .

وكان شولتس قد وصل الى القاهرة قادما من اليمن حيث اجتمع فيها مع كبار المسؤولين في حكومة الجمهورية اليمنية واجرى محادثات معهم انتهت بتوقيع اتفاقية تعاون اقتصادي وفني بين المانيا الدمقراطية واليمن .

### تغييرات في قيادة الجيش الاردني

**عمان ـ اعلن هنا رسميا عن اجراء تغييرات فى قيادة الجيش الاردني طبقا لاوامر الملك حسين .**

فقد رفع الى درجة مشير قائد القوات المسلحة الجنرال حابس المجالي . كما عين الشريف ناصر بن جميل نائبا لقائد القوات الاعلى .. وبين الذين احيلوا على التقاعد رئيس جهاز الاستخبارات اذ عين الجنرال ابراهيم ايوب رئيسا جديدا لهذا الجهاز . ورقي الى درجة ميجور جنرال عامر عماش وعين رئيسا لهيئة الاركان .

### كوسيغن فى برلين

برلين ـ يصل اليوم الى برلين ، عاصمة الجمهورية الالمانية الدمقراطية ، الكسي كوسيغن لحضور احتفالات الذكرى العشرين للانتصار على النازية . واعلن ان عرضا عسكريا كبيرا سيجري في برلين وتشترك فيه وحدات سوفياتية والمانية . ويرافق كوسيغن وفد سوفييتي حكومي ـ حزبي .

### سفير ليبيا يغادر بون

الخرطوم ـ اعلن هنا رسميا ان سفير ليبيا فى بون قد غادر المانيا الغربية عائدا الى بلاده تنفيذا لتعليمات تلقاها من حكومته طبقا لتواصي وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد مؤخرا فى القاهرة . وجاء من الخرطوم ان السودان ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية فى اليوم الذي تتبادل هذه السفراء مع اسرائيل .

## بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الاستقلال ١٩٦٥

# لنناضل من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية

**يا مواطني اسرائيل !**

اننا نحتفل للمره ال ١٧ بعيد الاستقلال ، يوم قيام دولة اسرائيل .

ان دولة اسرائيل قد قامت بفضل نضال جماهير الشعب ضد المحتل الاستعماري الانجليزي ، بفضل المساعدة المخلصة من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وفي اعقاب قرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧ بشأن اقامة دولتين مستقلتين ودمقراطيتين في فلسطين – يهودية وعربية .

في يوم الاستقلال ، نستعيد ذكرى ابنائنا وبناتنا الذين سقطوا في حرب الاستقلال والذين قدموا حياتهم من اجل ان تكون اسرائيل دولة مستقلة ودمقراطية ومحبة للسلام والتقدم الاجتماعي ، هذا اليوم نحيي عمل الكادحين في المدينة والقرية والمثقفين العاملين ، الذين قاموا بانجازات هامة في الصناعة والزراعة والبناء والعلم والفن والمجالات الاخرى .

ولكن يوم الاستقلال ليس فقط لنتذكر الذين سقطوا وجهود الشعب العامل ، وانما ايضا وفي الاساس ، لنقوم بحساب مع الضمير ، حول الماضي والحاضر ، من اجل اخذ العبرة التي علينا استخلاصها للمستقبل .

لاسفنا الشديد ، فان الاوساط الحاكمة قد تنكرت لمطامح جماهير الشعب في استقلال حقيقي لبلادنا وفي ان تكون اسرائيل محبة للسلام كدولة الشعب الكادح التي تشجع ليس الراسماليين وانما الكادح المنتج !

لاسفنا ، بعد ١٧ سنة لم تحل اي قضية اساسية من القضايا وقبل كل شيء قضية السلام مع جيراننا التي لم تحل بل واشتدت حدة ، وذلك بسبب السياسة المعادية للشعب التي يتبعها الحكام سياسة الارتباط بالغرب الاستعماري والارتباط مع عسكريي بون ، سياسة التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وللجماهير العربية في اسرائيل سياسة مواقع القوة تجاه البلدان العربية – هذه السياسة التي تهدد بالخطر سلام وامن ومستقبل بلادنا في المنطقة ، ومركزها في المجال الدولي .

ان هذه السياسه غير المسؤوله ، المرتبطة بسياسة تشجيع الراسمال الكبير واستغلال وافقار الكادحين ، تثير معارضه متزايده بين الجماهير وتزيد حدة ازمة الحكم في الدولة ، هذه الازمة التي يشكل النزاع الداخلي الحاد في الحزب الحاكم المباي ، مظهرا من مظاهرها .

**يامواطني اسرائيل !**

ان مصلحه وسلام بلادنا تحتم وضع حد للسياسة الفاشله التي تنتهجها حكومه اشكول : **ان امل اسرائيل وخلاصها ليس في بون ولا في واشنطن ، وانما في سياسه سلام واستقلال وحياد** ! ان مستقبل اسرائيل ليس مع الاستعمار ضد الشعوب المجاوره وانما بالتضامن مع نضال هذه الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي ، وضد الاستعمار . ليس بعيدا اليوم الذي يكنس فيه الاستعمار الى الابد ، من منطقتنا ، بينما شعب اسرائيل والشعوب العربية باقية الى الابد ، في هذه المنطقة !

**ايهـا المواطنون !**

ان اسم الاتحاد السوفييتي مكتوب بحروف من ذهب في تاريخ نضالنا من اجل الاستقلال . ان المصلحه القوميه لبلادنا تحتم تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي العظيم! لذلك نطالب بوضع حد للتحريض المعادي للسوفييت في بلادنا ونطالب حكومه اسرائيل باتخاذ الخطوات العملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ! لتعش الصداقه بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

في يوم الاستقلال نرفع صوتنا **ضد قرار الحكومه باقامة** علاقات دبلوماسية مع بون ضد سياسة الصداقه مع العسكريين الانتقاميين الالمان ! لتوقف صفقات الاسلحه المتبادله مع ورثة هتلر ، في بون !

ان مكان اسرائيل هو في جبهه الشعوب ضد مثيري الحروب الالمان ، ضد تقادم الزمن على جرائم النازية ، ضد اعطاء سلاح ذري لجنرالات هتلر الذين يقودون بون !

**نطالب حكومه اسرائيل بان ترفع صوتها بالتاييد لمشروع تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ، وان توقف الاتجاه العسكري في اعمال الفرن الذري في ديمونة !**

**ايها المواطنون !**

على ضوء اصوات السلام التي تنطلق من اوساط مختلفة في البلدان العربية ، وعلى ضوء التوجه نحو حل سلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي نطالب :

من اجل المصلحة القومية لاسرائيل واندماجها في المنطقة، ومن اجل فتح الطريق لاتفاق سلمي اسرائيلي – عربي ، ومن اجل اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها الشرعية في نصيبها من مياه الاردن المشتركة بينها وبين الدول المجاورة ومن اجل حرية الملاحة في قنال السويس والبحر الاحمر – **لتعترف دولة اسرائيل بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم واخذ التعويضات ! لتتوقف الحكومة عن التهديد بعمل عسكري ضد البلدان المجاورة فيما يتعلق بنزاع المياه ! لنعمل من اجل اتفاق وحل سلمي ! لنتوجه الى وساطة دولية ، ليست استعمارية ! كل نزاع يمكن حله ومن الضروري حله بالطرق السلمية ، وفقط بالطرق السلمية !**

**لنناضل بكل عزم من اجل الغاء الحكم العسكري الغاء كاملا وفوريا ! من اجل وقف نهب ارض الفلاحين العرب وهدم البيوت في القرى العربية !**

لنناضل من اجل تعاضد كل العاملين في النضال لصيانة حقوق ومصالح الشعب العامل ! ومن اجل الا تكون اسرائيل جنة للمليونريين والسماسرة وكل الطفيليين الاجانب والمحليين الذين يعيشون على حساب الجماهير !

**لتكن السنة الثامنة عشرة لقيام اسرائيل سنة تعاضد كل القوى الدمقراطية والوطنية ، اليهودية والعربية ، في جبهة وطنية – دمقراطية ، في النضال من اجل تحول اساسي في السياسة الاسرائيلية من اجل ان تسير اسرائيل في طريق السلام ، وعدم الارتباط ، الحياد ، الدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي !**

تل ابيب ٤-٥-٦٥

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**اللجنة المركزية**

---

# عقدان على ذكرى النصر على النازية

## السنوات الحاسمة

في اوائل ايار ١٩٤٥ صمتت المدافع على جبهات القتال في اوروبا وافريقيا وتوقفت الانفجارات المدمرة التي بدات تدوي منذ ايلول عام ١٩٣٩ .. ولم يعد هدير الطائرات يحمل الموت والفناء الى المدن والقرى .. ففي ٩ ايار ١٩٤٥ بعد ما يقرب من خمس سنوات على اندلاع شرارة الحرب العالمية الثانية استسلمت القوات الالمانية لجبهة الحلف المعادي للنازية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وبذلك انتهت جوهريا اقسى حرب عرفتها الانسانية منذ فجر تاريخها .. وبعد اوائل ايلول ١٩٤٥ استسلمت اليابان وبذلك انتهى سفر الحرب العالمية الثانية تماما ..

### الفرق في البداية

كانت الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ قد نجمت عن التناقضات بين الدول الاستعمارية القديمة والجديدة .. فبينما كانت بريطانيا وفرنسا تحاولان المحافظة على الوضع الراهن اندفعت المانيا تقاتل في سبيل اعادة توزيع المستعمرات ، على اعتبار ان التوزيع بين الدول الاستعمارية خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين «اجحف بحقوقها» ..

ولكن تلك الحرب انتهت في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ بهزيمة المانيا ونجاح بريطانيا وفرنسا في توطيد مواقعهما القديمة اولا .. واقتسام مستعمرات المانيا وتركة السلطنة العثمانية بينهما ، ثانيا ..

اما الولايات المتحدة ، وان كانت دولة استعمارية حديثة بالقياس الى بريطانيا وفرنسا ، فقد انحازت الى جانب هاتين الدولتين في عام ١٩١٧ لان مصالحها اقترنت بمصالحهما وتناقضت مع مصالح المانيا .. ومع انها لم تشترك في اقتسام المستعمرات الالمانية والتركة العثمانية الا انها خرجت من الحرب اقوى دولة راسمالية في وسعها ان تمارس سياسة الدولار الاستعمارية التي كدست الملايين في صناديق احتكاراتها ..

### كسر الطوق الاستعماري

ومع هذا فالحرب العالمية الاولى لم تنته بانتصار الاستعمار على الصعيد العالمي .. ففي ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ التهبت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا وقضت على النظام الراسمالي الاستعماري في ذلك القطر وشيدت الاتحاد السوفييتي دولة العمال والفلاحين الاولى في العالـم ..

وكان هذا الحادث التاريخي ضربة حاسمة نزلت بالنظام الراسمالي الاستعماري ، اخرج سدس الكرة الارضية من النظام الاستغلالي ودشن مرحلة الثورة العالمية من اجل التحرر والاشتراكية .

وحاولت الدول الاستعمارية الكبرى بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا القضاء على الدولة الاشتراكية وفي سبيل ذلك جندت ١٤ دولة راسمالية تدخلت عسكريا في روسيا الا ان هذه الحملة الرجعية الوضيعة اخفقت اخفاقا كاملا ونهضت الدولة السوفييتية الفتية رغم الدمار الذي حل بها ، من بين الركام واصبحت قوة فعالة في الميدان الدولي ..

وترك هذا الحدث اثرا حاسما على التطور التاريخي اللاحق وقام بدور دينامي في تشديد المعركة في جبهتي الحركة الثورية العالمية – جبهة الطبقة العاملة المكافحة من اجل الاشتراكية وجبهة الشعوب المكافحة من اجل التحرر الوطني ..

وفزعت الدول الاستعمارية والراسمالية من نتائج هذه الثورة الاشتراكية الكبرى ، لانها ادركت دورها في دفع الشعوب الى اقتفاء اثر الثورة الاشتراكية ، ولذلك جعلت قوام سياستها تصفية الاتحاد السوفييتي والحركة الثورية .

وهكذا ما ان انتهت الحرب العالمية الاولى حتى سارعت الدول الاستعمارية في ضرب حركات التحرر الاجتماعي والوطني في كل مكان واهتمت بنوع خاص بمساعدة الاحتكاريين الالمان على ضرب الهبة الاشتراكية الثورية في المانيا وتدعيم النظام الراسمالي فيها .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف بذلت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ما في وسعها لتسهيل صعود النازية الى الحكم في المانيا وشجعت روح العسكرية والانتقام منها وساعدت على بناء آلة حربية ضخمة لتحتل مكان الطليعة في حملة صليبية على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ..



الجيش السوفييتي يحرر الشعوب

### المحور الفاشي .. وسياسة ميونخ

وجسمت المانيا النازية هذه المهمة الاستعمارية في المحور المعادي للشيوعية او المعادي للشيوعية الدولية الثالثة كما كان يطلق عليها الذي اقامته مع ايطاليا الفاشية واليابان العسكريين باتفاقين عقدا على التوالي في ٢٥ تشرين الاول و٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٦ ..

وهذا الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا خلق الظروف التي مكنت اليابان من احتلال منشوريا في عام ١٩٣١ ..وشن الحرب لاحتلال الصين عام ١٩٣٧ .. كما مكنت ايطاليا من اغتصاب الحبشة عام ١٩٣٥ والتدخل مع المانيا النازية في الحرب الاهلية الاسبانية الى جانب القوات الفرنكوية الفاشية ..

ولم يقض نهوض الاتحاد السوفييتي وشعور الاستعمار بخطره على التناقضات الاستعمارية .. بل ان صعود النازية الى الحكم في المانيا والفاشية في ايطاليا والعسكرية في اليابان شدد هذه التناقضات .. ونجاح النازية اذن باستئناف الاحتكاريين الالمان المعركة التي خسروها في الحرب العالمية الاولى .. فشرعوا ، مجددا ، يستعدون لاعادة توزيع المستعمرات بالقوة يؤيدهم زملاؤهم في ايطاليا واليابان ..

ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت تحاول تسوية هذه التناقضات بتوجيه المانيا النازية نحو الشرق وتشجيعها على احتلال الاتحاد السوفييتي وفي الوقت ذاته كانت بريطانيا مثلا تحاول ذلك في الشرق الاقصى على حساب الصين ولذلك وقعت اتفاقا مع اليابان في ٢٣ تموز ١٩٣٩ يمنح اليابان حرية العمل في الصين ..

وهذا التفكير الاستعماري البحت سياسة مهادنة المانيا النازية التي سارت عليها حكومتا بريطانيا وفرنسا بتاييد الولايات المتحدة ..

ولذلك لم تحرك هذه الدول ساكنا حين اجتاحت الجحافل النازية النمسا وضمتها الى المانيا في ١١ اذار ١٩٣٨

وحين اشتدت مطالب المانيا التوسعية بعد ذلك بقليل عقد تشمبرلين رئيس وزراء بريطانيا ودلاديه رئيس وزراء فرنسا «اتفاق ميونخ» السيء الصيت مع هتلر زعيم المانيا النازية وموسوليني زعيم ايطاليا الفاشية .. وبموجب هذا الاتفاق – ٣٠ ايلول ١٩٣٨ – احتلت المانيا مناطق السوديت في تشيكوسلوفاكيا ومن ثم استولت على تشيكوسلوفاكيا باكملها في اذار عام ١٩٣٩ ..

ووثائق تلك الفترة تؤكد ان غلاة المستعمرين في القطرين وفي الولايات المتحدة كانوا يأملون في ان يؤدي ذلك الى الاسراع بالاصطدام بين المانيا النازية والاتحاد السوفييتي والرغبة المحمومة في اقامة جبهة معادية للشيوعية تقضي على الاتحاد السوفييتي ، قاعدة الحركة الثورية في العالم ، اعمت قادة بريطانيا وفرنسا والدول الاوروبية الراسمالية عن رؤية خطر النازية الداهم ..

وفي هذه الظروف ذهبت ادراج الرياح دعوة الاتحاد السوفييتي الملحة والمتكررة لاقامة ضمان جماعي بصد النازية المغامرة ويصون السلام .

### المناورات الاستعمارية

وخلال النصف الثاني من عام ١٩٣٩ تحت ضغط الراي العام الذي استيقظ على خطورة النازية ، بدات بريطانيا وفرنسا تفاوضان الاتحاد السوفييتي لعقد اتفاق دفاعي يجابه المانيا النازية .. ولكن خلال ايار وحزيران اتضح ان حكام بريطانيا وفرنسا يناورون لتضليل الراي العام بينما هم يتآمرون لدفع المانيا في طريق الحرب مع الاتحاد السوفييتي

ولم يكن قادة المانيا النازية بحاجة الى من يحرضهم على الاتحاد السوفييتي ، فقد قام نظامهم على معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي .. الا انهم لم يرغبوا في مقاتلة الدولة الاشتراكية قبل تصفية حسابهم مع بريطانيا وفرنسا بل انهم كانوا يخافون من ان يفيد عدوانهم على الاتحاد السوفييتي هاتين الدولتين المنافستين

### الموقف السوفييتي

ولذلك حين اخفقت محاولات الاتحاد السوفييتي عقد اتفاق دفاعي مع بريطانيا وفرنسا ، وتحسبا من مؤامرات قادة الدولتين ، قطع الاتحاد السوفييتي الطريق على المتآمرين موقتا بعقده اتفاق عدم اعتداء مع المانيا في ٢٣ اب ١٩٣٩ .

ويحاول المؤرخون الراسماليون استخدام هذا الاتفاق بقصد تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي ، زاعمين ان الاتحاد السوفييتي بعقده هذا الاتفاق «ساعد المانيا على شن الحرب»!! الا انهم يتجاهلون عمدا ان قادة بريطانيا وفرنسا رفضوا اقتراح الاتحاد السوفييتي الدفاع عن تشيكوسلوفاكيا سويا وفضلوا اتفاق ميونخ .. وانهم عرقلوا المفاوضات لعقد اتفاق دفاع مشترك .. وكانوا يتآمرون مع المانيا النازية لشن حملة صليبية على الاتحاد السوفييتي ..

والواقع ان الاتحاد السوفييتي وقد راى الخطر الذي يهدده اراد بهذا الاتفاق ان يكسب الزمن ليحسن وسائل دفاعه ..

وقد اعترف سمنر ويلز نائب وزير خارجية الولايات المتحدة بعد نظر الاتحاد السوفييتي وصدقه حين قال :

المهم ان نلاحظ كيف مكن هذا الاتفاق الحكومة السوفييتية من تحقيق فوائد ظهر ان قيمتها لا تثمن ، بعد سنتين حين وقع الاعتداء الالماني نهائيا على بلادها» .

وواصلت المانيا النازية سياستها العدوانية التوسعية التي حظيت بتشجيع الدول الاستعمارية خلال سنين ..

### اعـلان الحرب

وفي اول ايلول ١٩٣٩ هاجمت المانيا بولونيا ..

وفي ٣ ايلول ١٩٣٩ اعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا ..

اما الولايات المتحدة فقد اعلنت الحياد ..

وخلال شهر من الزمن انتهت المقاومة البولونية وسقطت وارسو بايدي المحتلين .. وخلال ذلك لم تقم بريطانيا وفرنسا باي عمليات حربية جديدة لانقاذ القطر الذي اقتحمتا حسب ادعائهما ميدان الحرب دفاعا عنه !

وحوادث تلك الايام توحي بان قادة بريطانيا وفرنسا لم يفقدوا الامل في اقامة جبهة معادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية مع المانيا النازية ولذلك لم يحاربوا جديا ..

ولذلك عرفت الفترة الاولى من هذه الحرب «بالحرب الهازلة» .. وليس ادل على ذلك من ان فرنسا حتى نهاية ١٩٣٩ فقدت في المناوشات ١٤٣٣ جنديا ومواطنا بينما لم تفقد البعثة العسكرية البريطانية التي عسكرت في فرنسا اكثر من ٣ جنود .

وحين طلب الاتحاد السوفييتي في تشرين الاول عام ١٩٣٩ مفاوضة فنلندا لاجراء تبادل مساحات بهدف تحسين الدفاع عن لننغراد تحسبا من خطر العدوان الالماني رفضت فنلندا ذلك بتشجيع من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة .

ولما وقعت الحرب السوفييتية الفنلندية في ٩ كانون الاول ١٩٣٩ سارعت بريطانيا وفرنسا «الطرد» الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم وبدأتا تعدان لارسال بعثة الى فنلندا لمحاربة الاتحاد السوفييتي .. هذا في وقت كانتا فيه في حرب مع المانيا النازية ..

ولكن فنلندا وقعت اتفاق هدنة وسلام مع الاتحاد السوفييتي في ١٢ اذار ١٩٤٠ وبذلك فشل التآمر الاستعماري .

### الهجوم الالماني على فرنسا

وفي ٩ نيسان بدا الهجوم الالماني الصاعق على فرنسا عبر البلجيك .. وتداعت القوات الفرنسية .. فقيادة الدولة والجيش لم تحاول تنظيم المقاومة بل انشغلتا في مكافحة الشيوعية .. بل ان قيادة الدولة اعلنت باريس مدينة مفتوحة ورفضت دعوة الحزب الشيوعي الفرنسي الى مقاومة الغزاة النازيين بتسليح الشعب وبالتجنيد العام .. والمعروف ان هذه القيادة استسلمت الى المانيا النازية خوفا من ان يتحرك الشعب دفاعا عن بلاده ومن اجل تغيير الحكم العفن .

وفي ٢٢ حزيران عام ١٩٤٠ وقعت فرنسا اتفاق هدنة مع المانيا وايطاليا التي دخلت الحرب ، حين رات فرنسا تندحر ، في ١٠ حزيران ١٩٤٠ .

وجدير بالذكر ان هتلر امر قائده فون كلابست ان لا يهاجم البعثة العسكرية البريطانية في فرنسا مع انه كان في مقدوره قطع الطريق على انسحابها وذلك تمهيدا لمفاوضتها .. وفعلا استطاعت بريطانيا ان تسحب ٣٣٨ الف جندي من دنكرك في فرنسا الى بريطانيا ..

وفعلا حاولت المانيا النازية عقد اتفاق مع بريطانيا حين هبط نائب هتلر – رودولف هيس – بطائرة في بريطانيا في ايار عام ١٩٤١ وعقد محادثات مع ممثلين بريطانيين هدفت الى اقامة جبهة استعمارية معادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية ..

ولكن هذه المحاولة فشلت لسببين الاول الراي العام البريطاني المعادي للنازية .. والتناقضات الاستعمارية بين بريطانيا والمانيا ..

وهنا يجب ملاحظة ازدواجية الطبقة الحاكمة في الدول الاستعمارية التي جابهت المانيا النازية .. فهذه الطبقة التي تمثل الاحتكارات الضخمة كانت بين اتجاهين .. فهي من ناحية تتعارض مصالحها مع الاحتكارات الالمانية المنافسة .. ومن الناحية الاخرى ترى في النازية سدا امام الشيوعية وقوة تقضي على حصنها الجوهري : الاتحاد السوفييتي ..

كذلك كانت هذه الطبقة تمثل احتكارات على نوعين .. احتكارات تماثل مصالحها الاحتكارات الالمانية وفي وسعهاان تتفق معها .. واحتكارات تتعارض مصالحها مع مصالح الاحتكارات الالمانيه .

وسنرى اثر هذه الازدواجية خلال سنوات الحرب ..

وبدات المانيا بعد استسلام فرنسا تشن غارات على بريطانيا ..

### احتلال اوروبا ...

وخلال عام ١٩٤٠ واوائل عام ١٩٤١ كانت المانيا قد احتلت فرنسا والنرويج والدنمارك والبلجيك واليونان ويوغسلافيا وتحالفت مع الانظمة الرجعية في رومانيا وهنغاريا وبلغاريا ..

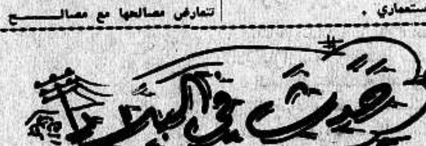
وهذا يعني ان المانيا بمعاونة زهيدة من ايطاليا حولت اوروبا الغربية والوسطى والشرقية الى مزرعة ضخمة تخدم اغراضها وتزود آلتها الحربية الهائلة بما تحتاج اليه ..

واخضاع اوروبا والاستيلاء على طاقتها الصناعية منح احتكارات المانيا قوة افزعت احتكاريي الولايات المتحدة الذين انحازوا الى بريطانيا وعقدوا اتفاقات معها خصوصا وان خطر اليابان في المحيط الهادىء اقترن بخطر المانيا النازية ..

نصب الجندي السوفييتي في برلين

(تابع على صفحة ٣)

---



### مقلب سمج

على شواطيء مجدل عسقلان قرية استجمام فرنسية يؤمها السياح . لا سيما الفرنسيين في المناسبات والمواسم السياحية وكان من حظها في هذه الايام ان زارها ٤٧ سائحا وهم الفوج الاول من سياح هذا الموسم ...

وما ان وصل السياح المجدل حتى استقبلهم ظلام دامس ... ليس ذلك فحسب بل ان شرطيين صعدا سيارة الباص التي كانت تنقلهم ، وقالا انه حسب المعلومات التي لدى السلطات يوجد بين السياح جاسوس معاد لاسرائيل ... واخذا يفتشان في حقائب المسافرين بفظاظة ، الامر الذي اثار مدير القرية الفرنسي ، فعبر عن احتجاجه، وطلب من الشرطيين التريث حتى يصل السياح القرية وهناك يمكن اجراء التفتيش .. فاخذه الشرطيان وكبلاه بالاصفاد واوثقاه جانبا .

وبعد البحث امكن «ضبط» الجاسوس الذي فوجيء بهذه التهمة ... واخذه الشرطيان مع مدير الفندق ... وسمحا للباقين بمواصلة سيرهم غاضبين منزعجين ... وما ان دخلوا قاعة القرية حتى اخذت الفرقة الموسيقية تعزف واضيئت الانوار ... والتفت السياح فوجدوا مدير القرية و«الجاسوس» و«الشرطيين» يضحكون ...

اما حقيقة الامر فهي انه كان مقلبا سمجا لتعريف السياح «بالمزعجات» التي تجابهها الدولة ...

### من اجـل كلب

اضرب موظفو مستشفى (بوريا) في طبريا اضرابا انذاريا لمدة ساعتين ... من اجل كلب ضخم .

ويدعي الموظفون ان الكلب الكبير الذي يتجول حرا في اقسام المستشفى يخيف الموظفين والمرضى ويعرقل اعمالهم .

اما الكلب فلم يكن من الكلاب السائبة التي يمكن طردها ، بل انه كلب مدير المستشفى الدكتور فيلغولسكي

اما المدير فرفض طلب الموظفين ، وقال ان الكلب مربي ووظيفته ... ابعاد الكلاب الغريبة والقطط السائبة من دخول المستشفى .

### طريقـة في التهريب

قضى بعض المواطنين عطلة العيد في اصطياد السمك في شواطيء حيفا في جهات خليج حيفا .

ولاحظ هؤلاء مساء احد الايام شيئا غريبا يطفو على وجه الماء .. فاقتربوا منه فوجدوه تنكة فارغة مربوطة بحبل غليظ ، فامسكوا بالحبل واخذوا يشدونه ويشدونه وبعد وقت من الشد وصلت اليهم حقيبة كبيرة مغطاة بورق البلاستيك ليمنع تسرب المياه الى الحقيبة .. ولما فتحوها وجدوا انه من كل شيء حسن تلفزيون نقال يعمل بالبطاريات، جهاز تلفون لاسلكي آلة تصوير ثمينة عدد من المصابيح التي تستعمل للتصوير في الليل ومجموعة كبيرة من السجائر الامريكية وزجاجات ويسكي.

وتقدر الموجودات بعدة الاف من الليرات . ووجدوا ايضا بعض الملابس الداخلية الخاصة المستعملة آنا وكانت الملابس تحمل رقم تسجيل الذي تضعه عادة المغاسل على الملابس التي تاتي اليها لغسلها وكيها .

ويعتقد ان هذه الاغراض تعود الى احد القادمين على ظهر باخرة ، القاها في البحر لدى اقتراب الباخرة من الميناء ويقوم البوليس بالتحقيق .

# ١٩٢٩ ـ ١٩٤٥

بقلم : اميل توما

وقامت ازدواجية مصلحة الاستعمار الالماني بدورها ..

وهذه الازدواجية تجسمت في معاداة الاستعمار الالماني للاتحاد السوفييتي وللشيوعية من ناحية وفي رغبته في اخضاع بريطانيا والسيطرة على المستعمرات من ناحية اخرى ..

ورات المحافل القائدة في المانيا النازية ان مصلحتها الطبقية في اواسط ١٩٤١ ان تهاجم الاتحاد السوفييتي وتقضي عليه اولا ..

وبدات تعد لذلك على الرغم من فشل مهمة رودولفهيس .. واعتقدت ان سيطرتها على مقدرات اوروبا وآلتها الحربية الهائلة تمكنها من ذلك خلال فترة قصيرة من الزمن تستطيع بعدها ان تملي شروطها على بريطانيا والولايات المتحدة ..

وقد اخذت في حسابها حليفتها اليابان في اسيا ..

## العدوان على الاتحاد السوفييتي

وهكذا في ٢٢ حزيران ١٩٤١ هاجمت الجحافل النازية غدرا الاتحاد السوفييتي على طوال الجبهة ..

وتوقع فرانز هالدر قائد اركان القوات البرية الالمانية النازية ان تنتهي المعركة بالنصر خلال اسبوعين.

والمعقبون العسكريون البريطانيون والامريكيون كانوا يعتقدون حسب ما ذكره الكاتب الامريكي روبرت شيرود اعتمادا على وزير الحربية الامريكية ان المانيا النازية ستنتصر خلال شهر او ثلاثة اشهر على اقصى حد ..

وبالهجوم الغادر على الاتحاد السوفييتي اتسعت رقعة الحرب وشملت اوروبا باسرها .. وكانت الحرب قد اشتعلت في افريقيا حيث بدات القوات الايطالية وفيما بعد القوات الالمانية في مقاتلة القوات البريطانية في شمالي افريقيا والصومال والحبشة ..

## اعلان الحرب على اليابان

وفي ٧ كانون الاول ١٩٤١ هاجمت القوات اليابانية الاسطول الامريكي في بيرل هاربر وبدات بحملته على المواقع البريطانية في مستعمراتها في اسيا .

وفي ٨ كانون الاول ١٩٤١ اعلنت امريكا وبريطانيا الحرب على اليابان .. وفي ١١ كانون الاول ١٩٤١ اعلنت امريكا الحرب على المانيا ..

وهكذا اصبحت الحرب عالمية على وجه اوسع من الحرب العالمية الاولى

لقد كانت التناقضات الاستعمارية محرك الحرب .. ولكن الحرب العالمية الثانية اختلفت عن الحرب العالمية الاولى التي كانت حربا استعمارية كلاسيكية .. فدخول الاتحاد السوفييتي الحرب منحها طابعا معاديا للنازية ..

## دور الاتحاد السوفييتي

اضطر هجوم الجحافل النازية الغادر الجيش السوفييتي الى التراجع .. واحتلت فرق الصاعقة النازية المدرعة مساحات واسعة من الاتحاد السوفييتي الاوروبي حيث تقوم اهم المصانع والمنشآت السوفييتية ..

ولكن هذا الهجوم الجارف لم يحقق اهدافه .. والجرائم المريعة التي ارتكبها الغزاة لم تقض على الجيش او معنويات الشعب .. وحارب الجيش بعناد وبسالة على الرغم من اقسى الظروف التي وجد نفسه فيها ..

وعلى ابواب لننغراد تعلم البرابرة درسا عنيفا .. ففي ٢ ايلول ١٩٤١ شنوا هجوما عاتيا على المدينة لم تعرف الحروب مثيلا له حتى ذلك التاريخ .. لقد قصفوا المدينة بالقنابل المهلكة من الجو ومن المدفعية .. وشددوا الهجوم على خطوطها الامامية .. وحولوا كل شيء الى جهنم .. ومع هذا اخفقوا في اختراق حصونها المنيعة ببطولة ابنائها ..

ولكن اذا كانت لننغراد قد علمت النازيين درسا فمعركة موسكو قد ايقظتهم من احلامهم واطارت امالهم بالنصر القريب ..

فقد وضع النازيون ثقلهم في هذه المعركة فحشدوا ٨٠ فرقة بينها ٢٣ فرقة مدرعة والف طائرة قاصفة ومقاتلة .. وظنوا انهم بهذا سيحتلون موسكو .. بل انهم وضعوا تخطيطا للقضاء على سكانها وتحويلها الى معسكر لهم ..

## فشل الهجوم على موسكو

وبدا الهجوم في ٢ تشرين الاول عام ١٩٤١ .. وانطلقت قنابل منصات المدافع وتحركت آلاف الدبابات والمدرعات ودوى هدير قاذفات القنابل والقاتلات .. وتراجع الجيش السوفييتي .. ولكنه قاتل ببطولة خلال تراجعه وكلف العدو غاليا حتى اوقف هجومه دون ان يبلغ هدفه ..

واعاد الغزاة الكرة في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤١ .. وعاد الجيش السوفييتي يدافع ببسالة خارقة .. ومرة اخرى جمد الجيش السوفييتي الهجوم عند مشارف موسكو .. بعد ان كبد الغزاة خسائر استنزفت طاقته الهجومية ..

وفي نهاية تشرين الثاني كان في وسع الجيش السوفييتي ان يقوم بهجوم معاكس ويرد الغزاة بعيدا عن مشارف موسكو ..

وباخفاق الهجوم على موسكو ارتطمت الحرب الصاعقة التي عقدت الوية النصر للجيش النازي بصخرة الثبات السوفييتي الذي لا يقهر ..

وكان من نتائج اخفاق الهجوم النازي على موسكو ان اليابان ، التي كانت قد وعدت المانيا بمهاجمة الاتحاد السوفييتي من حدوده الشرقية ، اعلمت المانيا بانها اجلت الهجوم الى عام ١٩٤٢ .

ورفع الصمود السوفييتي المعركة المعادية للنازية الى مرحلة اعلى واشاع التفاؤل بين الشعوب الاوروبية الرازحة تحت الكابوس النازي ونمت حركة الانصار في عدد من الاقطار الاوروبية وخاصة في فرنسا ..

## الجبهة الثانية ...

ونشات الظروف لفتح الجبهة الثانية في غرب اوروبا ..

ولكن بريطانيا والولايات المتحدة اللتين اعلنتا تاييدهما للاتحاد السوفييتي عند بدء العدوان النازي الغادر عليه لم تبادرا الى فتح الجبهة الثانية التي كان في وسعها تقصير امد الحرب ..

وهنا تظهر ازدواجية قيادة هاتين الدولتين .. وقد عبر عن هذه الازدواجية ، ورؤيا الاحتكاريين الاستعماريين ، هاري ترومان الذي اصبح نائب رئيس الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية ورئيسا قبل نهايتها بقليل حين صرح بعد فترة قصيرة من العدوان الالماني على روسيا «اذا راينا ان المانيا ستربح الحرب فعلينا ان نساعد روسيا واذا راينا ان روسيا ستربح الحرب فعلينا ان نساعد المانيا وبهذا نمكن الطرفين من ان يقتلا بعضهما البعض الى ابعد حد» ..

وقد بقي هذا التفكير محرك سياسة بريطانيا والولايات المتحدة .. ولذلك فحين زار وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لندن في نيسان ١٩٤٢ ليبحث مع زعماء بريطانيا مسالة فتح الجبهة الغربية ـ الثانية ـ رفضت لندن وواشنطن الاقتراح .. فقد كان الاتفاق بين زعماء القطرين يقوم على فتح الجبهة الثانية اذا تطورت الاوضاع تطورا خطيرا في اي من الاتجاهين .. اي اذا انتصر الالمان او اذا انتصر السوفييت ..

ولكن حين عاد الاتحاد السوفييتي يصر على فتح الجبهة الغربية وعدت بريطانيا والولايات المتحدة بالقيام بذلك في عام ١٩٤٢ ..

ولكن هذا الوعد كان مثل الوعد الذي قطعه رئيس الوزراء البريطاني تشرشل حين زار موسكو في اب ١٩٤٢ .. انذاك وعد بفتح الجبهة في عام ١٩٤٣ ومضت ١٩٤٣ دون ان يحقق هذا الوعد ..

## هجوم الماني اخر .. ومعركة ستالنغراد

وفي صيف عام ١٩٤٢ بدا النازيون هجوما جديدا هدف الى احتلال باقي المنشآت السوفييتية الاوروبية ومصادر النفط والحبوب .. وكان الهدف احتلال ستالنغراد ـ الان فولغوغراد ـ والقفقاس ..

وفي تلك الفترة اقترحت بريطانيا بحجة مساعدة الاتحاد السوفييتي احتلال القفقاس للدفاع عنه !! ولكن الاتحاد السوفييتي رفض «الاقتراح» .. والح بطلب فتح الجبهة الغربية .. ومرة اخرى رفضت الحليفتان بريطانيا والولايات المتحدة ..

وبدات معركة ستالنغراد في ١٧ تموز ١٩٤٢ .. وقذفت المانيا النازية بطاقاتها لتحسم الامر ..

وتحولت ستالنغراد الى جحيم .. فقنابل الطائرات والدبابات والمدفعية قلبت اعاليها سافلها .. وقتلت النساء والرجال والاطفال ..

ومع هذا صمد الجيش السوفييتي .. وابدى بطولات خارقة وصلت الى حدود المعجزة .. لقد تجاوز الجنود السوفييت «نهر الموت» وردوا المهاجمين عن اهدافهم ..

وحين استنزف الغزاة الوحوش طاقتهم قام الجيش السوفييتي الذي حشد قواته الاحتياطية في غفلة من الاعداء بهجوم مضاد في ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٢ ونجح في تطويق ٣٣٠ الف جندي الماني .. واخفقت كافة المحاولات لتحطيم هذا الطوق الحديدي .. وما ان حل ٢ شباط عام ١٩٤٣ حتى استسلم من بقي من هذا الجيش الذي حلم هتلر بان يستولي له على ستالنغراد وبذلك يحسم الحرب .

## ستالنغراد ـ نقطة التحول الحاسمة

وكان هذا الانتصار ، وهو بحد ذاته اروع صفحة من صفحات الحرب العالمية الثانية ، نقطة تحول حاسمة في الحرب العالمية الثانية .. فبعده بدات نهاية المانيا النازية التي سيطرت على اوروبا وارتكبت افظع الموبقات واشرسها بقتلها ملايين المساجين والمواطنين الذين ينتمون الى مختلف القوميات ..

وبدأت القوات السوفييتية تتقدم بسرعة .. وخلال اربعة اشهر تقدمت على طوال الجبهة وبلغ تقدمها في بعض القطاعات بين ٦٠٠ و ٧٠٠ كيلو متر .

ومن جديد كان انتصار الجيش السوفييتي في ستالنغراد دافعا لحركة الانصار التي اتسعت في مختلف الاقطار المحتلة ..

كذلك اتسعت حركة الانصار في عام ١٩٤٣ اتساعا كبيرا في ايطاليا .

جماهير براغ تستقبل الجيش السوفيتي

ومن ابرز نتائج هذا النصر ان اليابان عادت واجلت هجومها على الاتحاد السوفييتي ..

وبفضل هذا النصر السوفييتي في ستالنغراد الذي قصم ظهر الالة الحربية الالمانية نجحت بريطانيا والولايات المتحدة في حملتهما المشتركة في افريقيا الشمالية .. ففي ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٢ بدا الهجوم البريطاني في العلمين ـ حدود ليبيا ـ وقابله نزول القوات الامريكية في مراكش في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٢ .. وقد نجحت القوتان : البريطانية الزاحفة من الشرق الى الغرب .. والامريكية الزاحفة من الغرب الى الشرق في القضاء على قوات المحور ـ المانيا وايطاليا ـ في شمال افريقيا في ايار عام ١٩٤٣ ..

ومرة اخرى اجلت الولايات المتحدة وبريطانيا فتح الجبهة الثانية في غربي اوروبا لعام ١٩٤٤ واختارتا تركيز المعركة في شمالي افريقيا وفيما بعد في جنوب اوروبا مع ان هذين القطاعين لم يكونا جوهريين في المعركة الكبرى ضد النازية .

## الاغراض الاستعمارية

ولم يكن هذا من قبيل المصادفة .. فبالاضافة الى رغبة الدولتين الاستعماريتين في مداجل الحرب لاستنزاف قوة الاتحاد السوفييتي فهما قد هدفتا الى تحقيق مصالحهما الاستعمارية ..

وكشفت مجلة «اسيا» الامريكية في نيسان ١٩٤٢ المخطط الامريكي فكتبت: «تتدهور مكانة بريطانيا بين شعوب الشرق الاوسط الى ادنى حد وصلت اليه خلال القرن الماضي . ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تترك امور الشرق الادنى بايدي بريطانيا .. علينا ان لا ننسى ان الشرق الادنى افضل جسر لاوروبا واذا فقدنا هذا الجسر فمن الضروري استعادة احتلاله حتى ولو كلف الامر حياة مئات الالوف الامريكيين ومن حسن الحظ ان الشرق الادنى لم يضع .. ولكن علينا ان نسرع وعلى الولايات المتحدة ان تجعل الشرق الادنى معقلا تعسكر فيه قوات هائلة وان تدعم هذا المعقل بكافة الوسائل السياسية والاقتصادية التي في حوزتنا . ومن المهم ان لا تفلت هذه الفرصة الهائلة بسبب اهمالنا» .

ومن هذا يتضح ان استراتيجية المستعمرين الحربية لم تهدف الى النصر على النازية باسرع وقت انما الى تحقيق مصالحهم .. وهنا احتدمت التناقضات بينهم ..

ولهذا مثلا اسرعت بريطانيا قبلا ، في حزيران ١٩٤١ ، الى احتلال سوريا ولبنان ، التي كانت تسيطر عليها قوات حكومة فيشي الفرنسية الموالية لالمانيا النازية ، وذلك بغية تصفية المواقع الفرنسية في الشرق الاوسط.

والحقيقة ان التناقض كان مثلث الزوايا .. فهو لم يقتصر على بريطانيا وفرنسا بل احتدم جوهريا بين بريطانيا والولايات المتحدة وهذا ما كشفت عنه مجلة «اسيا» عام ١٩٤٢ وعادت واكدته مجلة «فورتشن» الامريكية في ايلول ١٩٤٤ فكتبت : «لقد عبدنا الطرق وشيدنا الموانىء والمطارات في الشرق الاوسط وهذه لا يمكن مسحها على اعتبارها لاغية مثل دبابة قديمة او بندقية بازوكا لاغية .. فهي ـ الطرق والموانىء والمطارات ـ جزء من الجغرافيا العالمية مثل «بنما» ونحن اقمناها. انها حلقة حيوية في شبكة المواصلات العالمية وبسببها زاد ديننا القومي زيادة كبيرة .. كذلك فنحن نحوز على مصالح نفطية هائلة في الشرق الاوسط»

ولكن هذه التناقضات لم تكن المقررة فالعداء للاتحاد السوفييتي والشيوعية بقي الفيصل في تقرير سياسة بريطانيا والولايات المتحدة .. ولهذا مثلا استمرت المباحثات لعقد صلح منفرد مع المانيا لتحويل الحرب ضد الاتحاد السوفييتي .. وفي عام ١٩٤٣ فاوض سفير بريطانيا في مدريدبتوجيه وزير الخارجية الطوني ايدن النازيين عبر وسطاء اسبانيين بغية الوصول الى تسوية .. كذلك اتصل الن دالس رئيس دائرة الاستخبارات الامريكية السابق بسفير المانيا في سويسرا لهذا الغرض ..



اعلام الفرق النازية المهزومة تلقى عند اعتاب الكرملين

واذا كانت هذه المحاولات قد اخفقت فالسبب يعود الى وعي الشعوب وقوة الاتحاد السوفييتي الحاسمة .. وحركة الانصار المسلحة التي ما كانت تقبل بغير القضاء على القوة النازية قضاء تاما ..

والتخوف من حرب الانصار في ايطاليا والرغبة في انقاذ ما يمكن انقاذه دفعا بعض قادة النظام الفاشي الى اقالة موسوليني واقامة حكومة برئاسة بارودليو فاوضت بريطانيا وامريكا التي نزلت في البر الايطالي في اوائل ايلول ١٩٤٣ ..

وهنا تجدر الاشارة الى ان قيادة بريطانيا وامريكا دعت الانصار الى وقف القتال تحسبا من اثرهم على مستقبل التطور في ايطاليا .. فالمستعمرون كانوا يفزعون من نتائج هزيمة النازية وتطلع الشعوب المنطلقة للتحرر الاجتماعي والسياسي ..

والرغبة في انقاذ الانظمة الراسمالية دعت المستعمرين في مؤتمر طهران الذي عقد في ٢٨-١١-٣) باشتراك ستالين وروزفلت وتشرشل الى اقتراح انزال قوات انجلو ـ امريكية في البلقان بمساعدة تركيا التي كانت موالية للنازية في حيادها وذلك لمنع شعوبه من التحرر الوطني والاجتماعي ..

ولكن مؤتمر الاقطاب في طهران رفض هذا الاقتراح نتيجة اصرار ستالين على رفضه وتقرر فتح الجبهة الثانية في غربي اوروبا في نهاية منتصف ١٩٤٤

## فرق في النهاية

في ٦ حزيران ١٩٤٤ نزلت القوات الحليفة ـ البريطانية والامريكية والفرنسية الحرة الى الساحل الشمالي الفرنسي في نورماندي .. وكان نزولها بعد ان دعا موريز توريس زعيم الحزب الشيوعي الى هبة لودية في ١٨ ايار ١٩٤٤ ..

والوقائع تدل على ان التخوف من الهبة الثورية التي كان في وسع الانصار ان يقوموا بها من اجل تحرير فرنسا كان عاملا في اسراع الحلفاء في فتح الجبهة الغربية ـ الثانية ـ ..

والمؤكد ان فتح الجبهة الثانية تم بعد ان حسمت القوات السوفييتية الحرب واصبح القضاء على النازية امرا محتوما .. فانذاك كانت الجيوش السوفييتية تزحف منتصرة وتكنس امامها القوات النازية وتحرر اوروبا الشرقية والوسطى ..

وبفضل هذه الانتصارات السوفييتية ومساعدة القوات السوفييتية تحررت في منتصف عام ١٩٤٤ الثاني بولونيا ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمجر.. وبعد ذلك يوغسلافيا والبانيا اما فنلندا فقد وقعت اتفاق هدنة في ١٩ ايلول ١٩٤٤ ..

وفي سبيل عرقلة تحرر الشعب اليوناني انزلت بريطانيا قواتها الى اليونان في ٤ تشرين الاول ١٩٤٤ مع ان الانصار اليونانيين كانوا قد طهروا بلادهم من النازية تقريبا .. والقصد ان القصد من هذه الخطوة.. اعادة الملكية الى اليونان وتدعيم النظام الراسمالي .. وقد نفذت بريطانيا هذا الهدف فعلا بفرض حرب اهلية على اليونان تدخلت فيها تدخلا فظا بمساعدة الولايات المتحدة ..

واستمرت الحرب العالمية الثانية حتى ايار ١٩٤٥ حين استسلمت المانيا بدون قيد او شرط ..

واما اليابان فاستسلمت في ٢ ايلول ١٩٤٥ بعد ان اعلنت الحكومة السوفييتية حالة الحرب مع اليابان في ٩ اب ١٩٤٥ وقامت قواتها باجلاء اليابانيين عن منشوريا وبذلك ساعدت قوات الجيش الشعبي الذي كان يقوده الشيوعيون على ضرب الغزاة اليابانيين .

وخلال هذه الفترة ارتكب الاستعمار الامريكي جريمة كبرى بالقائه قنبلتين ذريتين على هيروشيما ونجاساكي على الرغم من ان القاءهما لم يكن ضروريا باعتراف امير البحر الامريكي «ليهي» وغيره من السياسيين .. ويحق ذكر بعض المراقبين ان تفجير القنبلتين كان بداية الحرب الباردة ومحاولة لوقف نتائج الحرب العالمية الثانية .

ولكن هذا الاجـراء ومؤامرات المستعمرين لم تغد كثيرا في نتائج الحرب العالمية الثانية .. فدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في القضاء على النازية ودفاعه عن حقوق الشعوب مكن اقطار اوروبا الشرقية من اقامة انظمة دمقراطية شعبية انتهت الى طريق الاشتراكية ..

كذلك ادى تحطيم ثلاث دول استعمارية كبرى : المانيا وايطاليا واليابان، ومساعدة الاتحاد السوفييتي الى نهوض هائل في موجة التحرر الوطني الثورية التي حققت انتصارات تاريخية تجسمت في تداعي النظام الاستعماري العالمي وتحرر الكثرة شعوب اسيا وافريقيا ..

ان عالمنا اليوم وما يميزه من صعود في قوة منظومة الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .. ومن تدهور في قوة الدول الاستعمارية .. ومن نمو ثوري في حركة التحرر الوطني التي تتحول الى طريق التغييرات الاجتماعية العميقةهو من نتائج الحرب العالمية الثانية .

ويكفي هنا ان نستشهد بكاتبين امريكيين للتدليل على ما نقول .. كتب ج.هـ.هيز المؤرخ الامريكي في كتابه اوروبا المعاصرة منذ عام ١٨٧٠ : «كانت الحرب العالمية الثانية بين ١٩٣٩-١٩٤٥ العامل الحاسم في افول الاستعمار الغربي فهذه الحرب كانت حقا عالمية اكثر من الحرب الاولى ونتائجها ابعد مدى» .

والمؤرخون لا يحملون وحدهم هذا الراي .. فقد كتب عميد المعقبين السياسيين ولتر ليبمان في نيوزويك بتاريخ ٢ ايار ١٩٦٥ في معرض انتقاده سياسة الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية :

«وفي رايي ان الرئيس في مازق خطر . وهو في مازق خطر لانه لم يدرك تماما الحقيقة التاريخية بان دور الرجل الغربي الابيض بوصفه حاكما في اسيا انتهى الى الابد في الحرب العالمية الثانية» ..

ان هؤلاء المؤرخين والكتاب لا يفسرون هذه الحقيقة ولكنها تعود الى الاتحاد السوفييتي الذي وقف في طليعة الشعوب في مكافحتها النازية غير من ماهية الحرب العالمية الثانية تغييرا حاسما فلم تعد حربا لاعادة توزيع المستعمرات بين المستعمرين بل اصبحت حربا معادية للنازية .. وبدوره الحاسم فيها مكن الشعوب من جني ثمار ذلك النصر على النازية اعنف استعمار عرفته الانسانية وقضي على امل المستعمرين في السيادة على العالم او اعادة السيادة على العالم التي بدأت تتداعى عند انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى ..

## هل تعلم ..

ان مع كل نبضة قلب يولد طفل في الارض ويضاف الى عدد سكانها وفي كل دقيقة يولد من ٨٠ ـ ١٠٠ طفل بينما يموت في كل دقيقة ٥٠ اشخاص في العالم ١٤٣ الف يوميا وبذلك يضاف يوميا الى سكان الارض ١٢٨ الف اي ما يقرب من ٥٠ مليون سنويا . ومتوسط عمر الانسان في العالم من ٤٠ الى ٥٠ سنة وفي السويد ٧٣ سنة

**وهل تعلم** ـ ان اقدم حروف هجائية في العالم بالنسبة لعلوم الاثار العصرية تعود الى حوالي ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد وقد تم العثور عليها سنة ١٩٢٨ بالقرب من اللاذقية في سوريا وذلك في اطلال مدينة اوغاريت الفنيقية ويبلغ عدد هذه الحروف الهجائية ٣٠ حرفا .

**وهل تعلم** ؟ ان حي هارلم الذي يقطنه السود بامريكا انشاه الهولانديون ١٦٥٩ واحتله البريطانيون ١٦٦٤ !. وانشات به دار للاوبرا عام ١٨٨٩ .

نسبة الامراض المعدية ٦ اضعاف نسبتها في نيويورك ونسبة وفيات الاطفال تبلغ الضعف ، ونسبة السكان تبلغ ١٠٠ في كل فدان !

## رصاصة في القلب

تمكن الجراحون البولونيون من اجراء عملية تعتبر من اخطر العمليات ، وهي اخراج رصاصة بقيت عشرين سنة عالقة في قلب جندي .

وقد اصيب الجندي بالرصاصة اثناء الحرب العالمية الثانية ولم يكن في وسع الاطباء في ذلك الوقت اسعاف الجريح واخراج الرصاصة . ومع ذلك بقي الجندي حيا .

ويقول الاطباء ان الطب في بولونيا تقدم تقدما ملموسا




## بلسم الحياة في الاتحاد السوفييتي

قل ان يخلو ادب اي شعب من اقاصيص وخرافات حول بلسم الحياة .. ولم يمت عالم كيمائي منذ الاف السنين الا واجرى محاولات لتركيب هذا البلسم او اكتشافه .

سمعنا عنه في اقاصيص الف ليلة وليلة .. ومرآة اليومية الالماني .. وخرافات الصين والهند وسائر الشرق والغرب .. كما ذكره اخوان الصفا وروجرزبيكون وافلاطون وابن سينا .

ويسمى هذا البلسم عند بعض الشعوب (موميو) الذي يقال ان علماء العصور الوسطى عرفوه واستعملوه في جبار الكسور ، العظام وتقوية العظام الضعيفة .

ويقولون ان العلماء السوفييت توصلوا الى بلسم الحياة .. وانهم يستعملونه ولم تعرف بعد مصادر ولا طرق تركيبه .

ولونه بني ضارب الى الصفرة مع ميل الى السمرة يشبه الشمع في خواصه ورائحته ذكية وطعمه مر يذوب جزئيا في الماء وغيرها من السوائل والحوامض ، ويتحول الى مادة لزجة اذا عرض للنار والى مادة زيتية اذا غمس في حامض .

ويكثر وجوده في شبه جزيرة العرب وفي جبال شتكال السوفياتية .

وقام العلماء السوفييت بتحليل الموميو الى عناصره فظهر انه يتكون من ٢٥ عنصرا منها الكالسيوم والفوسفور والباريوم وكمية كبيرة من مادة عضوية .

كما اجرى العلماء السوفييت تجارب استعملوا فيها الموميو على الفئران البيضاء والارانب والكلاب . ودلت التجارب على ان هذا البلسم اذا طعم به الحيوان لا يؤذي ليس ذلك فحسب بل انه يمد العظام بالفوسفور .

هذا وتتجه عيون العالم نحو الاتحاد السوفييتي ليسمعوا اكثر عن هذه المادة الخفية .

## «حرامي» على راسه علامة

لم يكن فيلي سوى نادل في ناد ليلي في منكان في المانيا . وهوايته تربية الحيوانات ، ولديه في غرفته الصغيرة عدد منها .. كلب وفهد وقطة وعصافير وفئران .. تعيش بسلام تحت رايته .. وكانت امنيته الوحيدة ان يضيف الى مجموعته ببغاء يتكلم .

وليس راتبه بالوفير ليستطيع شراء الطائر .. ولم تجد محاولاته في الحصول على الببغاء باقساط معقولة ... وقبل ايام بلغ السادسة والعشرين من عمره ، لذلك تعطل عن عمله وقرر ان يحتفل بالمناسبة العزيزة ، فاجرى جولة على مطاعم البلد من الصباح حتى ساعة متاخرة من الليل .. ياكل هنا ويشرب هناك حتى عاد الى غرفته المتواضعة الصغيرة ثملا يترنح .. وفي طريقه وقف امام حانوت يبيع الطيور والحيوانات وراى في منتصف واجهة العرض ببغاء رماديا احمر استهواه واطال فيه النظر .

ولم ينتظر فيلي طويلا فتناول حجرا وهشم زجاج الواجهة وحمل الببغاء مع قفصه وسار مطمئنا .. ولم يمض على عمله هذا بضع دقائق احس الببغاء خلالها انه في غير محله المعتاد فاخذ ينبح كالكلب .. واسقط في يد فيلي اذ ظن ان كلبا خرج من الحانوت يلحقه ولكن سرعان ما اكتشف ان الكلب لم يكن سوى ببغائه الذي يقلد الكلب بالنباح .

وتجمع الناس حول الرجل المضطرب وراوا في الحال الزجاج المهشم والببغاء المسروقة واتى الشرطة على الاثر .. والقوا القبض عليه واستاقوه الى السجن ليقضي مطلع عامه السابع والعشرين في السجن ..

## احكام عرفية

اعتقلت السلطات الاندونيسية ١٩ صاحب تسريحة ـ خنفسية ـ ، وحملتهم الى صالونات الحلاقة حيث نفذ في شعرهم حكم الاعدام ..

ان يحلقوا بالشكل العادي المعروف .. غير ان بعض ـ الخنافس ـ حاول ان يتخنفسوا .. فصدر الامر بحز شعرهم بالموسى على الصلعة .

# ابو الادب العربي

**بقلم : مارون عبود**

**ابو عثمان ، عمرو بن بحر الكناني ، عصامي الادباء ، كان بياع خبز وسمك بسيحان ثم استحال زعيما اديبا ، بل ابا الكتاب العربي فجعل النثر يقف تجاه الشعر وقفة الند امام الند . ، اراد اولا ، كما فعل المتنبي بعده ، ان يقيد اسمه في التاريخ اماما دينيا فوضع (الجاحظية) وكان نصيبه السجن ، ولكنه ارعوى فصار امام الادب العربي .**

قضى التسعين عاما كاتبا باحثا فامست كتبه مستودع المعرفة يرجع اليها الناطقون بالضاد حتى عصرنا هذا . وهكذا خلد ذكره في تآليفه التي صورت الحياة في عصره اصدق تصوير وكانت لنا ذخيرة لا تنفد لذتها مهما استطالت المدة .

وظل الرجل يعالج الكتب ويحشرها حتى تحينت منه غرة فانقضت عليه وفطس تحتها كما زعموا . عجز الفالج عن وقف قلمه السيال وصار عزرائيل في قبض روحه فحاربه اخيرا بسلاحه .. فحق للجاحظ ان يقول : اتق شر من احسنت اليه ! . مات الجاحظ بياع الخبز والسمك فاضطرب قلب الخلافة وقال المعتز بالله لوزيره : يا يزيد ، ورد الخبر بموت الجاحظ ! فاجاب يزيد معزيا الخليفة الكئيب : لامير المؤمنين البقاء ودوام العزاء .

يقولون : لا يصدر عن القبح شيء مليح ، وانا لم ار احلى واظرف واجمل مما كتبه هذا الرجل الذي هجاه الشاعر بقوله :

**لو يخلق الخنزير خلقا ثانيا**
**ماكان الادون قبح الجاحظ !**

فاذا عدت الامم كتابها وقيل للعرب بمن تعتدون ، فهل نستطيع ان نقدم احدا على ابن بحر ؟ لقد كان بحرا حقا وما زلنا على بعد عهدنا نغرف من خضمه . اذا جلسنا اليه خلنا اننا نعيش معه في ذلك الزمان ، اذ يعرض علينا رجال عصره من ملوك وامراء وسوقة عرضا غريبا عجيبا . فمن منا لا يعرف باب بيته ومضيفته وسفرته الممدودة . لقد شق للعرب طريق الثقافة وعبدها ومهد عقاب العلوم فسارت الذرية في شعابها باسمة ضاحكة لا تلهث ولا تكل .. وعى صدره علوم ومعارف البشر اجمع في زمانه ، فكان وحده، جامعة تلقى المباحث عن منبره فتتلقاها الامصار معجبة مكبرة .

ان ادب «الدهماء» الذي يعارض به ادباء العالم اليوم ادب الطبقات العالية ، انشأه منذ اثني عشر قرنا ، مولانا ابو الكريمتين البيضاوين ، فلئن فخر الفرنج بموليبرهم فهذا موليبرنا في بخلائه !

هنيئا لمن تهكم به الجاحظ فقد ابقاه .. فما الاصبهاني والهمذاني والمعري وابن العميد القائل : **كل من جاءوا بعد الجاحظ عيال ، مقلدون له وآكلون عن طبقه حتى البشم !**

قد يعجب من لم يقرا للجاحظ ان قلنا له : الجاحظ عالم يدرس طبائع الحيوان والنبات والمعادن ولاهوتي يقضي عن الله في الارض فيجعل بعضنا لجهنم وقودا ، ويجلس البعض على سرر متقابلين ، حكم عقله في القضايا السماوية ، وعينه في المشاكل الارضية ، فبنى بيته على البصيرة والبصر ، يوم كان الناس لا يفكرون . رحل في سبيل تمحيص العلم الى الاقطار حتى شرفنا بزورة يوم كان يقال : السفر قطعة من العذاب !

**لم يعرف العرب قبل هذا الرجل مظلم الملامح ، ادبا نيرا ضاحكا ، ادبا يترقرق فيه طيب الحياة فتقراه كانك في مجلسه الراقص .**

**لقد كبر عقل الجاحظ عن السفاسف ، فما هال امتداد الظل ذلك الذي يحدق الى الشمس ويراعيها . لقد حطم النظار الذي يفزع ثعالب العقول ، ومشى بحرية الفكر خطوات .. عاش للعلم والحياة والحق والادب . قيل ان انكلترة قد تتنازل عن احدى مستعمراتها ولا تتنازل عن شكسبير ، افلا يصح هذا في الجاحظ ؟!**

**ان هذا المركب الشنيع مستودع جمال لا ينضب ، ظل حتى مضى لسبيله في موجة الشباب ، ولا تزال جدته تهزأ حتى الساعة بطرف هذه الايام . اليس بيننا وبينه الف عام؟ اجلس اليه لترى انك تحدث ابن اليوم لسانا ومعرفة ، وتعلم ان لغة العرب تصلح لكل عصر ، لو احسن القوم التفكير .**

(١) اشارة الى ان الجاحظ زار لبنان – هيئة التحرير .

**ابى الجاحظ ان يكون تعبير العربي كعباءته ، تصلح لكل شخص ولا تلائم احدا .. فعبر للسان فصيح يتصل بالحياة والاحياء فحرك القلوب وانعش النفوس .. وابى الا العمل بـ «كلوا من طيبات ما رزقناكم» فاكل اكل غير محتشم . تمتع بالحياة استمتاعا عريضا ، وشاء بخته فكان طويلا ، وعاش للادب قرنا كاملا كتب في اخرياته بشق واحد .**

**ليت شعري ، هل عندنا رجل يحد من الجهات الاربع غير الجاحظ .. والغريب اننا نرى كيف التفتنا رجلا كاملا متين العضلات هو البحر من اي النواحي اتيته ..**

**يعجز القلم عن تصوير الجاحظ في كتاب ضخم ، واشهد انني ما رسمت لاعظم شخصية ادبية الا صورة شمطاء كلحية الاشيب المحناه .**



# ادب

**كان الزمان اكبر مثقف لهذا الرجل فحياته تاريخ قرن كامل بل تاريخ زهرة العصور العباسية ، فقد شهدت عيناه الكبيرتان اعظم صراع سياسي وفكري وخرج هو من ذلك المعترك بنتائج باهرة لم يظفر بمثلها الا اولئك الذين نعدهم فلاسفة وعلماء .**

**كان مولانا اقدر الناس حجة ، تبرز لك شخصيته من وراء كل عبارة خطها قلمه : لاترتيب ولا نظام عنده ولا تبويب لما يكتب . مزج العلم بالادب ، والشعر بالفلسفة والحديث فهو كرخ الف ليلة وليلة ، ينقلك من واد الى جبل ومن جبل الى بطحاء لم يعيدك الى حيث كنت ، ولا تدري الا انك تقرأ الجاحظ . يتخير اجمل الالفاظ واحسن التعابير ويفر سريعا من الاسلوب العلمي الى مناحي الادب حيث يتنفس بملء رئتيه .**

**واذا سالتني تحديدا للاسلوب الجاحظي قلت لك ما قاله ديكارت لخادمه : لا تخربط نظام مكتبتي .**

**ان اسلوب الجاحظ هو عدم الاسلوب ، فلا تحاول تقليده الا اذا كنت ذا شخصية مثله !!..**

**عبد الوهاب البياتي**

## الى القتيل رقم ٨
## «في معسكر بوخنفالد»

**قميصه الممزق الاردان**
**وفرشة الاسنان**
**وخصلة من شعره**
**لوثها الدخان**
**وفي ثنايا جيبه**
**بطاقة الحزب**
**وحول رسمه**
**خطان احمران**
**وعبر زنزانته**
**مقبرة تعول فيها الريح والذؤبان**
**(استلتقي) ..**
**واطبقت عليه في جليدها الجدران**
**وسيق للموت ،**
**كما تساق للمسلخ في مدينتي الخرفان**
**فان مررت يا اخي**
**بفرشة الاسنان**
**فلا تقل بانها نفاية في سلة النسيان**
**لانها الشاهدة الوحيدة ، اليوم ،**
**على جرائم الفاشست ،**
**في حق اخي الانسان !**

لقد سمي قيس ، حبيب ليلى الجميلة ، بالمجنون . وكان قيس شابا فقيرا على عكس والد ليلى ، الذي كان ثريا ذا سلطة . وكان والدها يريد تزويج ابنته من نبيل اسمه ابن سليمان . ولكن قيس المجنون كان يرجو والد ليلى ان لا يقف في طريق حبهما .. الا ان هذا الرجاء لم يلق صدى في نفس الوالد العنيد . وثار غضب ابن سليمان فاندفع نحو قيس والخنجر في يده الا ان ليلى تلقت الطعنة بصدرها ولفظت انفاسها الاخيرة . ولم يكن من قيس الا ان انتحر بطعنة خنجر في صدره . وهكذا فقد ربط الموت قلبي الحبيبين الى الابد .

هذه هي الاسطورة العربية القديمة «مجنون ليلى» التي الهمت شاعريتها الملحن السوفييتي بالاسيان فوضع موسيقى الباليه الكلاسيكي الذي يعرض في الجمهوريات السوفياتية منذ سنوات عديدة .. وقد عرض هذا الباليه مؤخرا في مسرح البولشوي في موسكو . وقد واجه الفنانون مهمة صعبة وهي المحافظة على الطابع الشعبي الشرقي الحقيقي لهذه الاسطورة وروحها الوجدانية والمحافظة كذلك على طابع الرقص الشرقي الاخاذ ، وجعل كل ذلك ينسجم مع قواعد الباليه الكلاسيكي الحديث .

وكان نجاح العرض الاول اكثر مما كان ينتظره الفنانون

وتمتزج في هذا الباليه الرقصات الطاجيكية الحماسية مثل رقصات الفروسية والرقصات التي تصور المبارزة وكذلك رقصة المنديل والسيف، تختلط كلها مع رقصات الفتيات الوجدانية ورقصات البطلين الثنائية . وقامت الفنانة السوفياتية المشهورة ستروتشكوفا بدور ليلى الفتاة العاطفية التي احبت بقوة ودافعت بجراة عن حقها في السعادة . اما دور قيس المجنون فقد قام به الفنان الشاب الموهوب فاسيليف الذي صور البطل مفعما بالجراة والتحدي والحب الجارف .

وهكذا عاشت على مسرح البولشوي اسطورة قديمة بسيطة وقد تبدو ساذجة في ايامنا هذه . ولكن بفضل اداء الفنانين المعبر وروعة الديكور الذي صور على احسن وجه ظروف الاسطورة ، فان المتفرجين عاشوا مع البطلين وشعروا بالمهما وشهدوا ماساة روميو وجوليت العظيمة من جديد .

## قصة الاتحاد المسلسلة – ٣٦

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

فحملقت به ، بحيرة . وازاح شعره ، بيد راعشة بوضوح ، ونظر اليها باسما ، وقال :

– «الا تريدين الجلوس ؟ قربي كرسيك ، من فضلك . آسف ، لانني لا استطيع احضاره لك . حقا الان بدات افكر بان الحالة يمكن ان تكون اكتشافا حقيقيا قيما ، لريكاردو ، لو انه اشرف على مخالجتي . فلديه ميل صادق ، للعظام المكسورة ، وانا على يقين ، من ان كل شيء بي قابل للانكسار قد كسر في ذلك الحادث ، ما عدا رقبتي» .

فقاطعته ، بلطف :

– «وشجاعتك . ولكنك قد تدخلها ضمن ممتلكاتك غير القابلة للانكسار» .

فهز راسه ، وقال :

– «كلا ، شجاعتي قد رممت ، بعد عملية ما ، مع البقية الباقية مني . ولكنها كانت مهشمة حينئذ تقريبا ، مثل كوب شاي محطم . وكان ذلك ، الجانب الفظيع منها . آه .. اجل كنت احدثك عن المسعر .»

كان ذلك ، منذ ما يقرب من ثلاث عشرة سنة ، في ليما – عاصمة بيرو – وقد اخبرتك ان بيرو ، بلد رائع للسكنى ولكنها لا تصلح لاناس قد يكونون مفلسين كما كنت . عشت في الارجنتين ، ثم في تشيلي ، اجوب الريف جائعا ، في معظم الاحيان ، ثم رحلت من فالباريترو وهي احد المرافىء في تشيلي كعامل على ظهر زورق لنقل المواشي . ولم استطع العثور على عمل ، في ليما نفسها ، فغادرت ليما الى مرفئها ، في كالو ، لاجرب حظي ، هناك . وطبعا ، في جميع مرافىء الشحن ، توجد حجور واطئة ، حيث يلتجىء اليها العمال والملاحون . وبعد مضي وقت ، عملت خادما ، في وكر للمقامرة هناك . كان علي ، ان اهيء الطعام ، واضع علامات البلياردو، واقدم الاشربة للبحارة ، ونسائهم ، وماشابه .

لم يكن العمل ملذا ، ولكني اغتبطت للحصول عليه ، فعلى الاقل يتوفر الطعام ووجوه بشرية ، واموات السنتها ، من نوع ما . وقد تعتقدين ذلك ، بدون طائل . ولكني سقطت مريضا بالحمى الصفراء ، وحيدا في جحر مرفق ، بكوخ بالس ، نصف مهجور ، فعانيت ، من جراء ذلك الاهوال . وفي احدى الليالي ، طلب مني، ان اخرج ملاحا مخمورا ، ازعج الحضور ، كان قد نزل الى الشاطىء ، ففقد جميع ما معه من النقود فثارت ثائرته ، وبالطبع ، كان علي ان اطيع ، حتى لا افقد عملي ، فاموت جوعا . ولكن كانت قوة الرجل ، ضعف قوتي . فقد كنت في الحادية والعشرين من عمري ، ضعيفا ، مثل قط ، بعد الحمى . وبجانب ذلك ، كان معه مسعر .

وردد ، برهة ، مختلسا اليها النظر ، ثم استمر ، قائلا :

– «من الواضح ، انه كان ينوي ان يقضي علي تماما . ولكنه ، لم يتمن ذلك ، بوجه ما ، وترك مني سالما ، ما يكفي لانه اعتمد عليه في الحياة» .

– «اجل ، ولكن الناس الاخرين ، الم يكن في مقدورهم التدخل ؟ هل خافوا جميعا ، من ملاح واحد ؟» .

فرفع عينيه ، وانفجر مقهقها ، وقال :

– «الاخرون ؟ المقامرون ، واصحاب المنزل ؟ ماذا ، الا تفهمين ، انني كنت خادمهم ، وملكا لهم .. فقد تحلقوا ، ليتمتعوا بالمنظر ، بالطبع ، فامور من هذا القبيل ، ينظر اليها كنكتة جيدة هناك . وهي كذلك ، اذا لم تكوني ، موضوعا ، لذلك» .

فارتعشت ، وقالت :

– «وبعدئذ ، ماذا كانت النهاية ؟» .

– «هذا مالا استطيع ، ان احدثك عنه ، كثيرا . فالرجل لا يتذكر شيئا ، في الايام القليلة التالية ، بعد حادث من ذلك النوع ، وهذه قاعدة . ولكن كان في المكان ، جراح سفينة ، فدعاه ، بعض الناس حينما راوا ، على ما يبدو ، انني لم امت . فرحمني ، بعد عملية ، وهو ما رآه ريكاردو ، عملا غبيا ، ولكن قد يكون سببه الغيرة ، وعلى كل حال ، حينما عدت الى وعيي ، آوتني امراة عجوز ، من السكان المحليين بدافع الاحساس المسيحي ، الذي يبدو غريبا ، اليس كذلك؟ كان من عادتها ، ان تجلس كومة ، في زاوية الكوخ ، ترشف غليونها الاسود ، وتبصق على الارض ، وتدندن ، الى نفسها . ومهما يكن ، فقد كانت نيتها حسنة ، واخبرتني ، انه بامكاني ان امضي مطمئنا ، ولن يزعجني احد . ولكن القوة المضادة بي ، كانت قوية ، فاخترت ان اعيش . وكان امرا صعبا ، ان ازحف ، واعود الى الحياة . وفي بعض الاحيان ، اميل الى الاعتقاد بان الامر اشبه ما يكون بالافراط في البكاء من اجل كمية ضئيلة من الصوف . وعلى كل حال ، كان صبر تلك المراة العجوز مدهشا . فقد آوتني ، كم كان ذلك؟ ما يقرب من اربعة اشهر ، ممددا في كوخها ، اهذي ، كالمجنون ، في فترات متقطعة ، وشرسا ، اشبه ما اكون ، بدب غاضب طيلة الوقت . كان الالم فظيعا جدا وكما ترين كانت طباعي ، قد اتلفت ، في صباي ، نتيجة للتدليل المفرط .

– «وبعدئذ ؟» .

– «اوه ، ثم انتصبت على رجلي ، وغادرت المكان . ولا تظني ، ان ذلك كان نتيجة شعور حساس ، يتقبل احسان امراة ، فقد قاسيت كثيرا ، بحيث لم اشعر به . كان ، الامر فقط ، انني لم استطع تحمل المكان . اكثر . وقد تحدثت قبل قليل ، عن شجاعتي . فلو رايتني حينئذ !!! كان افظع الالم ، ينوبني دائما ، في الامسيات ، حين الغسق . وفي الاصائل . تعودت ان اتمدد منفردا واراقب الشمس تهبط شيئا فشيئا ، اوه ، لن تفهمي ! انه لمضني الان ، ان انظر الى غروب الشمس !»

وتبع ذلك فترة صمت ، ثم استمر قائلا :

– «ثم توغلت في البلاد لارى اذا كان بوسعي ان احصل على عمل ، في مكان ما . كان من الممكن ان يدفعني الى الجنوب ، بقائي في ليما . فوصلت الى كزكو ، وهناك ... حقا لا ادري لماذا اقذف اليك بكل هذا التاريخ القديم ، الذي تعوزه ، حتى مقومات الفكاهة» .

فرفعت راسها ، وحدقت به ، بعينين عميقتين جادتين وقالت :

– «لا تتكلم ، هكذا من فضلك !» .

فعض شفته ، وانتزع ، قطعة اخرى ، من هداب الشرشف ، ثم سال بعد لحظة :

– «أاستمر ؟»

– «اذا اردت . فانا اخشى ان يكون مرعبا لك ، استرجاع ذلك» ..

– «اتظنين ، انني انسى حيثما امسك لساني ؟ ان الامر يكون اسوا ، ولكن لا تتعودي . ان الامر بنفسه هو الذي يقلقني هكذا . انها حقيقة فقداني السيطرة على نفسي» .

– «لا ارى انني فهمت تماما» .

– «اعني ، انها حقيقة وصولي الى نهاية شجاعتي ، الى النقطة ، التي وجدت فيها نفسي جبانا» .

– «بالتاكيد ، يوجد حد لما يتحمله اي انسان» .

– «اجل ، والانسان الذي وصل مرة الى ذلك الحد ، لا يعرف ابدا ، متى سيصل ثانية» .

فسالت ، مترددة :

– «هل تسمح ، ان تخبرني عن الكيفية ، التي اصبحت مشردا بها ، هناك وحيدا في المشرين ؟»

– «بسهولة جدا : نشات نشاة طيبة ، في البيت في موطني القديم ، ثم هربت منه بعيدا» .

– «لماذا ؟» .

فضحك بطريقته الخشنة السريعة ، وقال :

– «لماذا ؟ لانني كنت شبلا صغيرا ، نمرا ، كما اعتقد . وترعرعت ، في منزل ، مغرق في النعيم ثم دللت ودلعت حتى حسبت العالم مصنوعا من قطن ، وصوف ورديين ، وقطع من الحلوى . وفي يوم من الايام ، اكتشفت ان احدا من الناس ، وثقت به ، قد خدعني ، ماذا كيف ارتعشت ، ما هذا ؟»

– «لا شيء ، استمر من فضلك» .

يتبع في العدد القادم

# كلمات متقاطعة



### الكلمات الافقية

١ – نوافذ – اداة تقليل وتاكيد
٢ – رسام رسم العشاء الرباني
٣ – احد العروق – قمار
٤ – نصف موصل – شاعر جاهلي
٥ – قرية اثرية قرب حيفا – غرض
٦ – اسم عربي
٧ – اداة نداء – صديق – بئر
٨ – قماش – مرض وبيل
٩ – لقب – يظهر مرة في الشهر

### الكلمات العمودية

١ – كاتب يهودي روسي
٢ – عاصمة سويسرا الشرق – قوة
٣ – اسكن – اداة نصب
٤ – مؤرخ عربي فلسطيني علم في جامعة باكو
٥ – اداة نداء – عذراء
٦ – ينتسب الى طولكرم – عكسها هجر
٧ – جمع دودة – مادة تستعمل للتدفئة
٨ – سلاح قديم – جسم كبير (يسمى به النجم)
٩ – من رجال الثورة الفرنسية

### حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية**

١ – نجد – حجاز
٢ – بعلبك – مهد
٣ – وهي – بركا
٤ – ليمون
٥ – مهن – مع
٦ – هنا – بلال
٧ – د د ر – منثور
٨ – مكاري – رشا
٩ – سباستب – كف

**الكلمات العمودية**

١ – نبوه – هرم
٢ – جمة – ملركس
٣ – دليلة – راب
٤ – بني (معكوسة) – را
٥ – حكيم – ليس
٦ – امكن – كثر
٨ – زها – وشك
٩ – اعتراف

# كلمة الاتحاد

## انـــا هنـــا .. وقــدها !

الى الاصدقاء الذين اظهروا دهشتهم من قيام الرجعية الحاكمة باستغلال حادث صبياني مؤسف ، وقع فى بداية مظاهرة الهستدروت فى الناصرة فى اول ايار ، التحريض القومي العنصري فى الصحف على الشيوعيين والعرب عامة — اقول : وماذا انتظرتم من هذه الرجعية التي صفعها مارد العمال الجبار الذي انتصب ، على قد الافق ، فى اول ايار ؟ هل انتظرتم ان تقبل الهزيمة دون ان تحاربنا ؟ وبماذا تحاربنا هذه الرجعية المفلسة بغير السلاح المنتن ، سلاح الاستفزاز والتحريض الارعن ؟! فى سنة ١٩٥٨ التجات الى هراوات البوليس وطاساته وتروسه ، والى الاعتقال والنفي ، فانقلب هجومها علينا هجوما عليها ، وانكشفت امام العالم اجمع عريانة كما خلقها ربها الاستعمار . فلماذا تبخلون على هذه الرجعية المفلسة ان تجتر ، كالبعير فى صحراء سينـــا ، التحريض الاستفزازي القديم الذي التجا اليه اسلافهـا البائدون منذ ان زارت الطبقة العاملة زئيرها الاول ؟!

ربما لا يعرف بعض شبيبتنا لماذا اختار عمال العالم يوم اول ايار يوما لتضامنهم الاممي ضد المستغلين والمستعبدين . لقد اختاروا هذا اليوم لانه فى سنة ١٨٨٦ جوبه نضال العمال فى مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة باستفزاز رجعي كان ولا يزال المستنقع الذي تغرف منه الرجعية المفلسة فى بلادنا وفى اماكن اخرى من العالم استفزازاتها وتحريضها الوسـخ .

ففي اول ايار ١٨٨٦ سار العمال فى شيكاغو متظاهرين من اجل تحديد ساعات العمل اليومي بثماني ساعات . فاطلق البوليس النار عليهم وقتل ٦ عمال . فاعلن الاضراب العام . وفى ٤ ايارسار العمال متظاهريـــن وراء نعوش رفاقهم الستة . فدس البوليس فى صفـــوف المتظاهرين اعوانا له اطلقوا الرصاص على البوليس . وبذلك وجـدت الرجعية الحجة الضرورية لتشويه سمعة العمال المتظاهرين . واعتقلت اثنين من ابرز زعمائهم واعدمتهما . ان الاعلام الحمراء التي نرفعها فى اول ايار هي اعلام تحمل الى الابـد دماء شهدائنا الاولين ، ضحايا الاستفزاز الرجعي القذر . لذلك فهي اعلام مقدسة،ميراث نقل الينا بابهظ ثمن . فلايمكن ان نفرط به . ولا تستطيع قوة على الارض ، لا منافي سنة ١٩٥٨ ولا فحيح رجعية فقدت اعصابها فى سنة ١٩٦٥ ، ان تسقط هذه الاعلام من ايدينا !

ان الهزيمة التي منيت بها الرجعية الحاكمة فى اول ايار هذه السنة هي هزيمة اعمق واوسع حتى مما انتظره اشد المتفائلين بيننا . ولذلك يجب الا نستغرب الهستيريا التي اصابتهم بعد هذه الهزيمة ، مع اننا نشجبها ونعلن اشد القرف منهـا .

توجهنا الى قادة الهستدروت المبائيين ، مع انهم مفروضون على عمـال الناصرة فرضا ولا تربطهم بالعمال غير المعاشات التي ياخذونها من اشتراكات العمال ،واقترحنا تنظيم مظاهرة مشتركة لجميع احزاب العمال في الناصرة .. اننا نعرف قوتنا في الناصرة والجليل ، التي هي من قوة العمال . ونعرف اية اصفار على الشمال تمثلها الاحزاب الصهيونية بين العمال العرب . ومع ذلك ، ومن اجل مظاهرة عربية يهودية واحدة ، اقترحنا تمثيل متساو لكل احزاب العمال المشتركة في المظاهرة . فتدلل المبائيون علينا وتثنوا وتبغددوا . والصحف التي تدس انوفها المنتنة في قلعة حزبنا اوهمتهم اننا سنزحف في النهاية على بطوننا وسنطوي ميراثنا المقدس . وكان هنالك مبامييون اوهمهم ان «الحزب الشيوعي انتهى» وان المبام اصبح خيال الفرس .

وقرر المبائيون ، من فوق لتحت ، من بيكر السكرتير العام للهستدروت حتى سيف الدين الزعبي رئيس الاشهر الستة الباقية لبلدية الناصرة ، ان «المصلحة الامنية العليا» هي تحويل مظاهرة الهستدروت في الناصرة هذه السنة الى المظاهرة المركزية في اسرائيل كلها . في السنة الماضية وزع المبائيون في الناصرة العليا منشورا دعوا فيه اخواننا العمال اليهود الى النزول جميعا في اول ايار الى الناصرة على اعتبار ان ذلك هو «واجب امني» ضد «الطابور الخامس» العربي . واخواننا العمال اليهود قرفوا من هذا «الامر العسكري» ولم ينزلوا .

اما هذه السنة فاعلنوا انهم سيحشدون لا اقل من ١٥ الف عامل ، من روشبينا على الحدود حتى مستوطنات وكيبوتسات المرج والمثلث ، وانهم سيغرقوننا . وبدلا من مظاهرة تضامن العمال اليهود والعرب في يوم التضامن الاممي للعمال ، قرروا تنظيم مظاهرة قوة ضد العمال العرب وضد نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها العادلة .

وبيكر ، السكرتير العام للهستدروت ، لم يجد مظاهرة للهستدروت في اسرائيل يشرفها بحضوره غير مظاهرة الهستدروت في الناصرة .

اننا متاسفون جدا لتفجير بالونات الزينة التي حملتهـــا فتيات شريفات من الكيبوتسات في مظاهرة الهستدروت في الناصرة . ونستنكر هذا العمل حين يحدث في الناصرة وحين يحدث في ساحة ديزنكوف في تل ابيب . ولكن الذي اثار جنون الرجعية الحاكمة وصحافتها لم يكن تنفيس هذه البالونات ، بل ان بالونها التهديدي الكبير ، بالون مظاهرة ال ١٥ الف نسمة ، مظاهرة القوة و«المصلحة العليا» ودعس نضـــال الجماهير العربية العادل — هو الذي نفس !

لا عمال عرب ولا عمال يهود قبلوا ان يشتركوا في مظاهرة قوة لا ضد المستغلين بل ضد شعب مضطهد يطالب بحقوقه وبسلام الشعوب العادل . لم يبخل المبائيون بالمصاري — الخيال بستين ليرة وراكب الطرطر باربعين — ولا بالباصات ، ولا بالتحريض العنصري لجر جماهير العمال اليهود والعرب الى استعراضهم . ولكن مطلبهم هذا انقلب عليهم ، فكان استعراضهم هذه السنة اضعف من كل سنة سابقة . لا ١٥ الفا اشتركوا ولا سبعة الاف التي اعلنوا عنها . ونحن واثقون ان اخواننا العمال اليهود الذين اشتركوا في هذا الاستعراض ، مدفوعين بالرغبة الحقيقية في التضامن اليهودي — العربي ، ادركوا الان ان الاخوة اليهودية العربية لا يمكن ان تتحقق بعزل الشيوعيين او ضدهم ، لا يمكن ان تتحقق في السير وراء حلف بيكر وسيف الدين الزعبي ، وراء شعار «التعمير القذار في الجليل» اي نهب الارض وهـدم البيوت .

«عل همشمار» المبامية كتبت انه لم يسر في مظاهرة الشيوعيين سوى ..١٥ نسمة . و«معاريف» كتبت ..٢٠ ، و«هآرتس» كتبت ..٤٠ ، ولكن عشرات الالوف التي ملات الناصرة في ذلك اليوم التاريخي ، من عرب ومن يهود ، تعرف ان شعبا باسره سار في ذلك اليوم وراء شعار «سلام الشعوب بحق الشعوب» . ان الزعيق الهستيري علينا هو على قدر الوجع ، على قدر الخوف على مصير سياسة مفلسة لا تريد ان ترى الحقائق الجديدة في عصرنا وفي شرقنا وفي بلادنا .

لم يكن من الممكن عزلنا عن شعبنا حتى في ايام ١٩٥٩ السوداء ، حين نجح الاستعمار موقتا في اثارة الخلاف المصطنع ما بين القوميـــة والشيوعية ، وحين اصبحت «مرصاد» المبام قومية قحا وعقدت قران الصهيونية والقومية العربية على ركل الشيوعية . فكيف يحلم مهاويس بعزلنا الان عن شعبنا وقد اصبحت الاشتراكية من تقاليد شعبنا !

لقد اختار هذا الشعب طريقه ولن يحيد عنه ابدا : طريق النضال بوحدة صف بقيادة ابنائه العمال تحت اعلام الاخوة العربية اليهوديـة الحقيقية من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب — طريق الحلف الابدي الظافر ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر الوطني .

سيكون من الصعب على البيكريين ، ومن فوقهم ومن تحتهم ، ان يعترفوا بالحقيقة التي سطعت اقوى من شمس اول ايار : انه لم يعـد لاعوان المباي فت خبز بيتنا ، ان مصاريهم لم تعد تشتري احدا يؤبه به ، ان ارهابهم لم يعد ينطلي في شبيبة قطعت نهائيا الغلال اليأس ، ان هـذا الشعب اختار ابناءه الشيوعيين قيادة له ، وانه لا يمكن طويلا ان يهمل الحاكمون ارادة هذا الشعب العادلة . لم يعد من الممكن الاستهانة بارادة شعب يطالب بحقوق عادلة .

ولذلك يزعقون ويحرضون . شاعرنا حنا ابراهيم ، ابن الشاغور ، حسب رد الفعل هذا حين هتف : «انا هنا ، فليتفلق امثالنا حنقا ورعبا» .

انا هنا . وسنبقى هنا على العهد . اننا نحسب حساب لبطات رجعية تتحشرج . ولكننا قدها ، وزيادة ، لان شعبنا معنا ، والحق معنا ، والمستقبل لنـا . ( جهينـــة )

---

**جولدمـان فـي مؤتمر صحفي بتل ابيب**

# انــا نجري الان اتصالات مع بورقيبـــة

## جولدمان يشــير الى حملة الضغـط على الاتحاد السوفييتي التـي تنظمها الجمعية الصهيونية علـى الرغـم من انـه يعتــرف بــان ليـــس فـــي الاتحـــاد السوفييتـــي اي لاساميـــة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — المؤتمر اليهودي العالمي يجري — عن طريق سكرتيره السياسي فى لنـــدن ، ايسترمـان — اتصالات مع رئيس تونس ،حبيب بورقيبه. فهذا السكرتير يعرف بورقيبه منذ ١٢ سنة ويجتمع به مرة او مرتين فى السنة فى مختلف الشـؤون اليهودية . وسنستمر هـذه الاتصالات بينهما — هذا مـا اعلنه الدكتور نحوم جولدمان ، رئيس الجمعية الصهيونيـة والمؤتمر اليهودي فى مؤتمـر صحفي عقده هنا فى هــذا الاسبوع .

وقال جولدمان ايضا : لم يحن الوقت بعد لاي مفاوضات عملية على شروط . واضاف : لا يمكن الافتراض ان السلام سيحل بسرعة فهذا مـا زال امرا يقتضي سنين . وقـــال ايضا : ان المرارة قد تجمعت طوال ١٧ سنة . وفى هـذه الناحية لست متاكدا من ان اسرائيل لم تساعد فى الماضي فى تشديد التوتر باعمال معينة على الحدود . وموقفي مـن اعمال الانتقام معروف .

وذكر جولدمان ان رئيس بلدية فلورنسـا ، لافيرا ، يعمل على عقد مؤتمر شرق اوسطي للبحث فى القضية اليهودية — العربية .

ولما ساله الصحفيون حول نزاع المياه قال جولدمان لقد كانت نصيحتي دائما هي ان علينا ان نكون حذرين .

وقال جولدمان ان الطريق للسلام مع العرب تمر بموسكو اكثر من مرورها بواشنطن او باريس .

وذكر جولدمان ان الجمعية الصهيونية قد اثارت «حركة ضغط كبرى على الاتحـــاد السوفييتي) بين اليهود وغير اليهود فى الخارج وليس مـن الطبيعي ان يسود الصمت فى اسرائيل» . ومع هذا اعترف جولدمان ان لا سامية فى الاتحاد السوفييتي وحذر من اتهـام الاتحـاد السوفييتي بذلك . ولكنه دعا الى المطالبـة فقط بحقوق لليهود كاقلية قومية .

وهكذا فان جولدمان الذي يتحدث عن الاتصالات ببورقيبه ويعترف بتشديد اسرائيـــل للتوتر على الحدود لم يذكر فى تصريحاته هذه ما يشير الى ان على اسرائيل ان تعترف بحقوق الشـــعب العربي الفلسطيني كخطوة نحو السلام .

---

## اعتقـالات انتقاميـــة فـــي قلنسوة

**قلنسوة — لمراسلنـا — فى اعقاب الاحتفال المشترك الذي عقده المباي والمبـام واحدوت هعبودا فى قريـــة قلنسوة بمناسبة اول ايار وجلبوا لــه عـــددا من المواطنين من قرى المثلث ، قامت الشرطة باعتقال ١٢ شخصا من شباب القرية بحجة انهم عملوا على تخريب الاحتفال !...**

والحقيقة ان سكان القرية الذين حضروا الاحتفال قابلوا كلمات الخطبـــاء بالاستهجان والاستكار لانها كانت استفزازا لمشاعرهم وخنوعـا للسلطات الحاكمة وتهجما وقحا عـــلى الاتحاد السوفييتي والحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، وخاصة كلمات المدعو اديب ظاهر (عن احدوت هعبودا) والنـــائب المبامي يوسف خميس .

وقد عرفنا من المعتقلين : ابراهيم غانم، مصطفى خديجه، حسن ورده ، ابراهيم عدبه ، حمد الله رعد ، همام ناطور ، محمد ازميرو ، محمد سلامة ، عبد الكريم تايه .

والجدير بالذكر ان احـد المعتقلين (عبد الكريم تايه) لم يشترك بتاتا فى الاحتفال وكان مع عدد من اصدقائه بعيدا عن مكان الاحتفال .

وقد اثارت هذه الاعتقالات موجة من الاستنكار فى القرية . ويطالب المواطنون بالافراج حالا عن المعتقلين .

---

## أمـا لهــذه الحوادث المؤلمة من آخر ؟ !

**ارسل الينـا حسن داود مصطفى محاميـد رسالـــة يلفــت فيهـــا نظــر رئيس اركان جيش الدفـــاع الاسرائيلي الى الامور التالية :**

● تخليف بعض المـــواد المتفجرة فى نواحي القرية قـد ادى الى حوادث مؤلمة ادت الى ازهاق ارواح بعض شـــباب القرية وتشويه آخرين .

● تصويب الطلقات النارية فى اتجـــاه المواشي فى نواحي القرية ونحو بيوت السكن فيها يضطر جميع السكان الى اغلاق ابواب منازلهم حتى فى ساعات النهار .

● الدبـابـــات والسيارات المصفحة تمر فى طرق القريـــة وبين بيوتها بسرعة فائقة وتمر ايضا بين حقـــول القريـــة ومزروعاتها وتزرع الالغام بين هذه الحقول التي يعمل فيهـــا اهالي القرية يوميا .

واحد هـــذه الالغام انفجر باحد طلاب المدرسة عندما كان ذاهبا الى الحقل ، ولغم آخر ازهق ارواح اربعة من شباب القرية المجاورة (اثنان منهـم شقيقان من اب وام تراوحت اعمارهما بين ١٠–١٤ سنة ) عندما كانـــوا يرعون المواشي بالقرب من القرية .

ومنذ اربعة اشهر انفجرت قنبلة فى ثلاثة من شباب القرية بعضهـــم مـــن طـــلاب المدرسة هم : عمر فيــــاض محاميد ، جودت توفيق خضر، احمد توفيق يوسف. وسرعان ما اشتعلت فيهم النـــيران . وقد استيقظ على الحادث احد الرجال من اهالي القرية الذي كان يرعى المواشي فى ضواحي القرية واسرع لنجـدتهم .. وانجدهم بوســـيلة رميهم فى وسط الوادي المملوء بالمـــاء لاطفاء النار المشتعلة بهم .

ولكن الشرطة بعد نقـــل المصـــابين الى المستشفى فى العفولة بواسطة سيارة جيب تابعة لمدير مدرسة القريـــة اعتقلت ذلك الرجل وهو نجيب يوسف محمد محاميد وقدمته الى المحكمة العسكريـــة التي حكمت عليه بدفع ١٥٠ لـيرة غرامة لانه دخل الارض التي احترق فيها الشباب الثلاثـة بدون تصريح !!.

ويطالب حسن محاميد فى رسالته قائد الجيش والراي العام بالعمل السريع لمنع تكرار مثل هذه الحوادث المؤلمة .

---

## كلمــة شكر

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي فى ام الفحم تقـدم جزيل الشكر والتقـــدير الى اصحاب وادارة سينما الامل فى ام الفحم على المســاعــدة الفنية وفتح قاعـــة السينما امام الجمهور وتشغيل مكبرات الصوت بواسطة المولــــد الكهربائي اثناء التحضـــير للمظاهرة وعرض فيلم سينمائي فى المســاء دون مقابل على شرف اول ايار الخالد .

---

## تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيـق فهيم عبيد وزوجته بالمولود :

**جهـاد**

ونتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

الحزب الشيوعي — حيفا
خلية الجبل

## تهنئـــة

تهانينا الحارة الى فـــؤاد شرش وزوجته بالمولود الجديد ونتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

الحزب الشيوعي — حيفا
خلية تيسارية

---

# استمـرار اضراب عمـال نيشر في الرملـة

**الرملة — لمراسلنا — يواصل عمال مصنع «نيشر» للاسمنت فى الرملة ، اضراب التبـــاطؤ الذي اعلنوه ، مطالبين بزيادة اجورهم واعطائهـــم نفـــس الحقوق التي يتمتع بها عمـال «نيشر» قرب حيفا .**

ويفيد مراسلنا ان الفرق فى ظروف العمل كبير بين المصنعين بحيفا والرملة ، فبينما عـدد كبير من عمال نيشر حيفـــا يعملون ٤٠ ساعة فى الاسبوع فان اسبوع العمل فى الرملة ٤٧ ساعة ، كما ان الفرق الشهري بين اجرة عامل نيشر بحيفـــا وزميله فى الرملة يتراوح بـين ١٢٠–٢٠٠ ليرة شهريا ! !

هذا ، وتهدد ادارة المصنـع بتقليص اجرة العمال الشهريين اذا استمروا فى اضرابهم .. وقد عقد العمال المضربـــون اجتماعا يوم الاثنين الماضي ، قرروا فيه دعم لجنة نضالهم والوقوف وراءها فى النضال من اجل المطالبة العادلة التي هي مطالب جميع العمـــال . وقد ارسلت لجنة العمال رسالة الى ادارة المصنع اكدت فيها انه اذا اتخـــذت الادارة اي خطوة معادية للاضراب فـــان العمال سيقابلونها بخطــــوة ملائمة .

**قادة الهستدروت .. كالعادة !**

وقد قابل وفد عن العمال المضربين سكرتير مجلس عمال الرملة .. الذي رفض تأييـد مطالب العمــــال الا اذا الغوا الاضراب ورجعوا الى العمل ، اولا، بدون اي تعهد او شروط !

وتحاول ادارة نيشر تحطيم اضراب العمال بالضغط عـلى عمال نيشر بحيفا لزيادة الانتاج

ويفيد مراسلنا ان لجـان العمال فى الرملة تدرس الان اشكال التضامن مع عمـــال نيشر ومن الممكن ان يقـــوم العمال باضراب انذاري تأييدا وتضامنا مـــع عمال نيشر

---

## فلنسكـا تستجوب

**القـــدس — لمراسلنـــا** البرلماني — قدمت النائبـــة الشيوعيـــة استـــر فلنسكا استجوابا لوزير الاسكـــان يوسف الموغي حول اوضـــاع السكن المتردية فى بيت دجن . وبعد ان شرحت استر فلنسكا ان ٢٥ بالمئة من مجموع الدور فى بيت دجن معدة للهدم لانها غير صالحة ، سالت الوزير :

ماهي الخطوات التي اتخذتها وزارتكم من اجل حل ازمـــة المساكن الحادة فى بيت داغون

---

## وفاة وزير المواصلات

**القدس — لمراسل الاتحاد — توفي بعد ظهر الثلاثاء الماضي وزير المواصلات بـــار يهودا — احد زعماء احدوت هعبودا — على اثر نوبة قلبية المت به . وكان فى نحو السبعـــين من عمره .**

وقد هاجر بار يهودا الـــى فلسطين من روسيا فى سنـــة ١٩٢٦ وانضم الـــى كيبوتس «يجور» . وانتسب الـــى احدوت هعبودا عند اقامة هذا الحزب فى سنة ١٩٢٤ ومـــن ثم الى المبام الذي تأسس فى سنة ١٩٤٨ وقد اشغل منصب وزير الداخلية من سنة ١٩٥٥ الى ١٩٥٩ ومنذ اواسط سنة ١٩٦٢ اشغل منصـــب وزير المواصلات .

وابرقت الكتلة الشيوعية فى الكنيست الى مركز احدوت هعبودا معزية بوفاته .

وقد شيع جثمانه فى يـــوم الاربعـــاء .

---

## اضراب فـــي «دوبك»

بني براك — اعلن عمـــال مصانع «دوبك» هنا ، والبالغ عددهم ٢٢٠ عامـلا الاضراب العام . ويطالـــب العمـــال المضربون برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم الى مستـــوى اخوانهم فى المصانع المماثلة .

هذا وقد ركز العمال حرسا منهم على ابواب المصنع ،لصد كل محاولات قادة الهستدروت والبوليس تحطيم الاضراب .

وقد اتخذت ادارة المصنـــع خطوة فظة بمنع العمال مـــن الدخول الى المصنع ، فـــي نفس الوقت الذي طلب فيـــه سكرتير مجلس عمال المدينة من العمال ، ان يوقفوا اضرابهم ، «غير القانوني» !..

---

# رسائل القراء

## مواطنون .. لا رهائن

تحت هـــذا العنوان كتب محمد مصطفى الدسوقي يقول:

ان المواطنـــين العرب فى اسرائيل هم مواطنون لا رهائن . وهم يرفضون رفضا قـــاطعا نظرية الرهائن هذه ويعتبرونها خرقا فاضحا للقوانين الدولية .

ان وثيقة اعلان قيام اسرائيل تنص على ان جميع المواطنين متـــاوون فى الحقـــوق بغض النظر عن الجنس واللغـــة والدين . ولكن مـــع الاسف الشديد لم ينفذ ما جاء فى هذه الوثيقة وما نفذ كان عكس مـــا جاء فيها تماما ..

ان عرب اسرائيل هم جسر السلام بين اسرائيل والـــدول العربية ، ولكن حكومة اسرائيل، لانها لا تريد السلام ، نسفت جميع الجسور التي تؤدي فى نهاية الامر الى تحقيق السلام مع البلاد العربية .

وفى نهايـــة مقاله يتساءل محمد مصطفى الدسوقي : ان حكام اسرائيل يطالبون بالسلام مع الدول العربية على اساس : «لا لاجيء ولا شبر ارض» ! فكيف يمكن ان يقبـــل حكام الدول العربية بهذا المطلب الذي معنـــاه الاستسلام وليس السلام ؟ !

ان سلاما كهذا لا يمكن ان يتم ولن يقبله احـــــد ولن يستطيع اي حاكم عربي ، مهما كان تقدميـــا ، ان يوافق على التفاوض مع اسرائيـــل على اساس : «لا لاجيء ولا شبر ارض» .

## الاحزاب الصهيونية فى قرانا العربيـــة

تحت هـــذا العنوان كتب «ابو كفاح» من سخنين يقول :

فى موسم الانتخابات تظهر الاحزاب الصهيونية فى قرانـــا العربيـــة وكانها صاحبـــة النضالات والمدافعة عن حقوق الاقلية العربية المهضومة ! فقد زار قريتنا حزب «المتدينين» واتصل بالمسؤولين عن المسجد واعطاهم مبلغ الف ليرة وقال لهم نحن الحزب الذي يحافظ على حرمة الدين ومقدساته !.

وحزب الاحدوت هعبـــودا جاء ممثلوه الى القرية وقالوا : نحن الذين اعطيناكم نمـــرة تاكسي وساعدناكم على تعبيد شوارعكم !

وممثلو المبام قالوا : نحـــن حزب الاخوة اليهودية العربية!

لقـــد نسي «المتدينون» ان وزير الاديان هو عضو حزبهم وهو الذي يتسلط على الاوقاف الاسلامية وبامكانه لو اراد بناء المساجد والمدارس من اوقاف المسلمين واصـــلاح المقـــابر والمحافظة على حرمة الـــدين الاسلامي .. ولكن هيهات فهو حزب صهيوني همـــه القضاء على الكيان العربي فى هـــذه الديار .

اما احدوت هعبودا فهـــو شريك فى جريمة كفر قاسم . وشدمي الذي اعطى الاوامر لارتكابها هو من زعامة هـــذا الحزب .

والمبام الذي يدعي الاخـــوة والمساواة يطعن نضال الجماهير العربية من الخلف كما فعـــل يـــوم مؤتمر تركيز الاراضي والمحاكمة العلنية لاوري ديفس وكما تعاون مع المباي فى اسقاط كتلة كفر ياسيف الدمقراطية من المجلس المحلي ورجح كتلة المباي فى مجلس ام الفحـــم المحلي وهو مؤتلف مع مبـــاي فى بلدية المحاسيب فى الناصرة ... الخ . انه حزب متلون انكشفت حقيقته امام الشباب العربي .

ان الحزب الوحيد الـــذي يسهر ويضحي من اجل مصالح الاقلية العربية هو الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي الـــذي ينبذ الفكرة الصهيونية ويدافع عن الحقوق العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني .

فمن اجل منع تزوير ارادة شعبنا فى الحياة بكرامة وشرف ادعو الى انتخاب ممثلي الحزب الشيوعي فى الانتخابات القادمة .

## هل تحول مقام النبي شعيب الى معسكر من المعسكرات ؟ !

كتب محمد فضول من قرية البقيعة يقول :

غادرت قريتي فى ٢٥–٤–١٩٦٥ الى مقام نبينا شعيب عليه السلام كعادتي فى كل سنة وقبل وصولي الى المقام ببضعة كيلومترات بدات السيارة التي استقلها تقفز يمينا وشمالا ، لان الشـــارع غير صالح لمسير السيـــارات . واضطررت ان انزل واتابع المسير على قدمي حتى وصلت الى المقام .

وعنـــــد وصولي فوجئت بمئات من رجـــال البوليس والجيش وحرس الحـــدود يقفون هنا وهناك وفوق الجبال وكانهم يحاولون احتلال اكبر موقع استراتيجي فى الشـــرق الاوسط !...

وعند وصولي الى باب المقام فوجئت باحد افراد الشرطة يقف على الباب ويمنع الناس من الدخول بكل وقاحة وبدون اي احترام للمكان المقدس .

وعندما طلبت منه الدخول كان جوابه لي : انصرف مـــن هنا ! وعندما سالته عن سبب منعي من الدخول قال : هـــذا لا يعنيك ! فقلت : هـــــذا يعنيني فانا احد ابناء الطائفة واريد زيارة المقام ، عند ذلك قال لي : هات هويتك قبـــل ان ترى مالا يرضيـــــك . فاعطيته هويتي . وبعـــد ان سجل اسمي اعطاني اياهـــا وقال : غادر المكان بسرعـــة ! وكان المقام قد تحول الـــى احد المعسكرات التي لا يسمح بدخولها الا للعسكريين .

وعندما غادرت المكان ونزلت الى الســـاحة وجدت احـــد الشباب يوزع منشورا . وكان المنشور من شباب الـــدروز الاحرار الذين يرفضون سياسة الخنوع لحكام هذه البـــلاد ، وعندما قرات المنشور كـــان سروري عظيما . وانا اشكر الشباب الـــدروز الذيـــن اصدروا هـــذا المنشور شكرا جزيلا واعلن تضامني معهـــم

في اجتماع بمناسبة عيد الاستقلال في حيفا :

# ابا ايبان «يتغزل» بالسلام .. ويتنكر للسلام !

**حيفا ـ دعا السيد ابا ابان نائب رئيس الحكومة ، في خطاب له امام اجتماع «يهودي عربي» عقد في بيت الهستدروت هنا ، بمناسبة عيد الاستقلال ، الى «الجهاد في سبيل علاقات جوار حسنة بين اليهود والعرب» في اسرائيل ..**

**ولكن «المجاهد» ابا ابان تجاهل كليا ان وجود الحكم العسكري ونهب الارض وهدم البيوت وكل سياسة حكومته تجاه العرب ، هي العقبة في طريق «حسن الجوار» .**

وفي خطابه الذي تميز بالاستعلاء القومي الارعن اعلن ابا ابان ان اسرائيل تريد السلام ولكنها تقدر ان تعيش هكذا بدونه . واتهم الدول العربية بانها هي المسؤولة عن انعدام السلام .. ومن المضحك ان نائب رئيس الحكومة اذ يؤكد ان اسرائيل اليوم هي استمرار لاسرائيل ما قبل ثلاثة الاف سنة يتنكر هو وحكومته لحق الشعب العربي الفلسطيني ، بعد ١٧ سنة فقط ، من اغتصاب هذا الحق !!

**المطران رجل سلام وسليم جبران يدعو .. للعروبة !!**

وتكلم باسم اعوان السلطات من العرب سليم جبران الاجير المباني المعروف والمطران حكيم اياه .. وقد دعا سليم جبران الى الاعتزاز بالعروبة ـ كذا ـ وبدولة اسرائيل .. متهما العرب مرة اخرى ، بعدم الاخلاص ، معطيا لاسياده سلاحا دعائيا لتشويه سمعة الشعب العربي ونضاله من اجل المساواة والحرية .. اما «سيدنا» الحكيم فدعا الى السلام !!

# مماطلة بون .. تثير زعل حكام اسرائيل

## الاوساط السياسية في القدس لم تتوقع ان تصل المماطلة الى هذا الحد

**القدس ـ اظهرت الدوائر السياسية الرسمية هنا استياءها من استمرار مماطلة حكام بون في اقرار الصيغة النهائية للبيان المشترك الاسرائيلي ـ الالماني الغربي ، بشان العلاقات بين البلدين . وقد اعلنت هذه الاوساط ان اسرائيل قد وافقت في حينه على تاجيل نشر البيان وذلك لتمكين بون من اصلاح ما يمكن اصلاحه في العلاقات بين بون والعالم العربي .. ولكن اسرائيل لم تكن تتوقع ان تصل المماطلة الى هذا الحد !**

وابدى ليفي اشكول رئيس الحكومة عدم ارتياحه من مماطلة بون ، وقال ان هذا يعطي انطباعا سيئا في اسرائيل وفي دول اخرى ، ويحرج من موقف اسرائيل .

**شنعار .. الى بون**

وطار اول امس الى بون بطريق الجو الدكتور شنعار ممثل اسرائيل الدائم في بون ، وذلك للتباحث مع حكام بون حول قضية العلاقات بين البلدين .

زعيم من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الغربي

# تونس لن تقطع علاقاتها مع بون حتى في حالة اعترافها باسرائيل

**بون ـ عاد هانز يورغن فيشينبسكي ، احد زعماء الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية ، الى بون من تونس وقد ادلى بتصريحات اعلن فيها انه قد تاكد من ان تونس لن تقطع علاقاتها بالمانيا الغربية اذا اعترفت باسرائيل واقامت علاقات دبلوماسية معها .**

وقال فيشينبسكي ان بورقيبة يتفهم جيدا نية بون في اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وقد ذكر ان بورقيبة قد قال له ان ٨٧ دولة تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولم نسمع بأي احتجاج في هذا الشأن .

واضاف فيشينبسكي ان ليبيا والمغرب ستحذوان حذو تونس ولن تقطعا علاقاتهما الدبلوماسية مع بون في حالة قيام علاقات بينها وبين اسرائيل .

واعلن ان سفير تونس في العراق قد عاد الى بلاده بعد ان اقفلت السفارة التونسية في بغداد . كما استدعت حكومة العراق سفيرها من تونس .

# فيدرنيكو يقترح ان تلغي بريطانيا الانتخابات في روديسيا الجنوبية

**مركز الامم** ـ شن المندوب السوفييتي ، الدكتور فيدرنيكو هجوما شديدا على حكومة بريطانيا وسياستها الاستعمارية وعلى حكومة البيض العنصرية في روديسيا الجنوبية اثناء بحث قضية هذه البلاد في مجلس الامن

**واقترح ان تعمد بريطانيا الى الغاء الانتخابات العامة التي ستجريها حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية . وقد انفض اجتماع مجلس الامن دون اتخاذ اي قرار لكي تتمكن وفود الدول الاعضاء فيه من دراسة الاقتراح السوفييتي .**

كما تكلم في الجلسة مندوبا ساحل العاج والاردن وطالبا باعداد دستور جديد للبلاد يضمن المساواة التامة لكافة المواطنين .

واذاعت رويتر ان الدول الافريقية تجري مشاورات فيما بينها لتقديم مشروع قرار لمجلس الامن يطالب بمنع حكومة البيض في روديسيا الجنوبية من اعلان استقلال البلاد وفقا للدستور الذي يكسب التمييز العنصري صفة قانونية .

وقد قام مندوبا الجزائر والسنغال بمحادثات مع مندوب ساحل العاج ـ الذي هو عضو في مجلس الامن ـ حول هذه القضية .

# قبرص ترفع الحظر على تحركات الاتراك

**نيقوسيا ـ رفعت الحكومة القبرصية الحظر على تحركات الاتراك في الحي التركي من المدينة بعد ان قامت احدى وحدات الامم المتحدة بتفتيش المباني على طول خط الهدنة في العاصمة القبرصية حيث كانت قد وقعت حوادث ادت الى فرض الحظر قبل ١٩ يوما .**

وكان زعماء الاتراك القبرصيين قد عارضوا في طلب الحكومة اجراء مثل هذا التفتيش ولكن السكان الاتراك لم يبدوا اي مقاومة لاعمال الوحدة التابعة لقوات الامم المتحدة..

هذا وقد وصل الى عاصمة اليونان ، اثينا ، الرئيس القبرصي مكاريوس لاجراء محادثات مع المسؤولين الرسميين اليونانيين في مشكلة قبرص على ضوء التقرير الذي قدمه الوسيط الدولي في هذه القضية .

وفي انقرة اعلن وزير الداخلية التركي ان حكومته مستمرة في طرد الرعايا اليونانيين الذين انتهت مدة اقامتهم في تركيا .

هذا وقد انتشرت في انقرة شائعات تقول ان الحكومة التركية تبحث الان في طرد رئيس الكنيسة الارثوذكسية اليونانية في القسطنطينية ، اثيناغورس ، من مكان منصبه القائم منذ اكثر من ١٣٠٠ سنة وقد اثارت هذه الشائعات موجة استياء وسخط عامة

اشكول في مقابلة مع جريدة دافار :

# «السلام ممكن بدون تنازل في الحدود واللاجئين»

## لا يمكن اعادة اللاجئين .. المناطق التي لم تطور بعد مخصصة لمهاجرين يهود من اوروبا

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن ليفي اشكول رئيس الحكومة ، في حديث مع جريدة «دافار» .. اعلن ان حكومته لن تتنازل اي تنازل ، للعرب في قضيتي الحدود واللاجئين .**

وردا على سؤال مراسلة المجلة : **لا تنازل عن ارض .. ولا ارجاع لاجئين ، فماذا نقدم اذن ؟** اجاب ليفي اشكول بان من غير الممكن التنازل عن ارض فبلادنا كثيفة السكان ، وهناك مناطق ليس فيها اتساع ، حتى لاسقاط ابرة .. والمناطق التي لم تطور بعد ، معدة لمهاجرين يهود من اوروبا ذوي ثقافة علمية وتكنيكية للمساهمة في تطوير البلاد . واللاجئون ؟ «ان من غير الممكن عودة اللاجئين .. هذا غير عادل وغير منطقي . ان بالامكان اسكان اللاجئين حيث هم بين اخوانهم في اللغة والدين والثقافة ، واسكانهم في البلاد العربية لا يتطلب اي تضحية من العرب» !! واعلن اشكول انه عندما هاجر الى فلسطين كان يؤمن بامكانية التفاهم ، اما بعد تأزم العلاقات بين اليونانيين والاتراك في قبرص ، فان اشكول متزمت اكثر في موقفه الصلب بعدم التسليم بعودة اي لاجيء !!

**ماذا اذن ؟**

لا لاجيء ولا شبر ارض .. فماذا تقدم اسرائيل ، اذن ، من اجل السلام ؟ .. وحل اشكول القضية ، بكل بساطة فقال ان اسرائيل مستعدة لدفع التعويضات ، وهي بعد السلام ، ستقوم «بتمدين» الشعوب العربية ، وتطويرها !

# شارل الحلو في باريس

## بيان عبد الناصر ـ الحلو يتمسك بقرارات مؤتمري القمة

**باريس ـ وصل الرئيس اللبناني شارل الحلو الى باريس يوم الاربعاء الماضي ، في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ، يجري خلالها مباحثات سياسية مع الرئيس الفرنسي ديغول . وتشير بعض الصحف الى ان الرئيس اللبناني سيبحث مع المسؤولين الفرنسيين في مسالة تحسين العلاقات بين فرنسا والعالم العربي ، وقضية مياه الاردن والنزاع حولها ، ومسالة العلاقات بين فرنسا ولبنان .**

**بيان ناصر ـ الحلو**

وكان الرئيس اللبناني قد زار القاهرة قبل سفره الى فرنسا زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام ، اجرى خلالها محادثات سياسية مع الرئيس جمال عبد الناصر . وفي البيان المشترك المصري ـ اللبناني الذي صدر في اعقاب المحادثات اعلن الطرفان تمسكهما بميثاق الجامعة العربية ومقررات القمة العربيين بشأن القضية الفلسطينية ونزاع مياه الاردن

# كلمة الاتحاد (بقية)

**قوة وانجازات المنظومة الاشتراكية.. وفي تداع مستمر في النظام الاستعماري ـ الراسمالي .. وفي نشوء الدول القومية الفتية التي توطد استقلالها وتحقق في بعض اقطارها تحولات اجتماعية عميقة .. وفي نمو الطبقة العاملة الكبير .**

**وكل هذا يعود الى ان الحرب العالمية الثانية التي اراد لها النازيون الالمان وحلفاؤهم ان تنتهي باعادة توزيع المستعمرات لينال الاستعمار الالماني «نصيب الاسد» ، تحولت بفضل مساهمة الاتحاد السوفييتي في الحرب ودوره الحاسم في هزيمة النازية وحلفائها الى حرب معادية للنازية اشتركت فيها الشعوب وطليعتها الدمقراطية اشتراكا فعالا.. وبذلك نشات ظروف المد الثوري عند نهايتها .**

**لقد اتخذ الحلف المعادي للنازية صفة ازدواجية .. فمن ناحية كان على صعيد الدول ، حلفا يجمع بين الاتحاد السوفييتي المعادي للاستعمار والدول الاستعمارية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. ومن ناحية ثانية ، كان ، على الصعيد الشعبي ، حلفا يجمع الشعوب المعادية للنازية والتواقة الى التحرر السياسي والاجتماعي ..**

**وهذه الصفة فرضت تناقضا داخل الحلف المعادي للنازية .. فالدول الاستعمارية كانت تسعى لحماية مصالحها الاستعمارية وصيانة النظام الراسمالي الاستعماري بينما كانت الشعوب وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي تكافح من اجل الفوز بالتحرر السياسي والاجتماعي .**

**والاغراض الاستعمارية اوحت للدول الاستعمارية ، خلال الحرب العالمية الثانية ، بانتهاج خط استراتيجي حربي يهدف الى استنزاف دماء الاتحاد السوفييتي واضعافه حتى يتسنى لها ان تقرر الامور وتحسمها بعد الحرب بشكل يتلاءم مع مصالحها**

**بل ان الدول الاستعمارية بدات تتآمر على الاتحاد السوفييتي حتى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية .. وقد كان القاء القنبلة الذرية الامريكية على اليابان تهديدا للاتحاد السوفييتي**

**ولكن النظام الاشتراكي حول الاتحاد السوفييتي الى قوة لا تقهر ومكنه من سحق النازية وخلق الظروف امام الشعوب في اوروبا الشرقية لتحقق تحررها السياسي والاجتماعي بدون خوف من التدخل الاستعماري الذي تعرضت له روسيا في اعقاب الحرب العالمية الاولى حين التهبت ثورتها الاشتراكية ..**

**ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هذه الحرب حطم من حوله الحصار الذي ضربه المستعمرون والراسماليون بعد انتصار الثورة واحتل مكانه على المسرح السياسي ورمى بثقله الى جانب الشعوب .. وقد ظهرت اهمية ذلك اول ما ظهرت في هذه المنطقة من العالم حين ايد الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن حق سوريا ولبنان في الاستقلال وجلاء القوات الاجنبية عن اراضيهما عام ١٩٤٥ .. انذاك اصر الاتحاد السوفييتي على ضرورة استقلال هذين القطرين وبذلك ساعد شعبيهما على احباط مؤامرة المستعمرين ..**

**ومنذ ذلك التاريخ لم يتوقف التاريخ الاتحاد السوفييتي عن القيام بدوره التاريخي في تاييد حركة التحرر القومي .. بل طور هذا التاييد من تاييد سياسي ادبي في الميدان الدولي الى تاييد مادي ساعد اقطارا عديدة في اسيا وافريقيا على استكمال استقلالها السياسي باستقلال اقتصادي ..**

**ومصانع الفولاذ في الهند .. والمساعدات لبناء المصانع في اندونيسيا وبورما والجمهورية المتحدة وعشرات من الاقطار الفتية اصبحت نقطة تحول في التطور التاريخي لانها قصمت ظهر الاستعمار الذي كان يسيطر على هذه الاقطار باحتكاره اسواقها وانتاجها وفرض سياسته عليها ..**

**ولذلك لم يكن غريبا ان ينطلق زعماء الحركة القومية امثال سوكارنو ـ اندونيسيا ـ ونكروما ـ غانا ـ وجمال عبد الناصر ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ واحمد بن بله ـ الجزائر ـ يشيدون بدور الاتحاد السوفييتي في انتصارات حركة التحرر القومي ..**

**وهل اصدق على دور الاتحاد السوفييتي من قول نكروما لولا الاتحاد السوفييتي لنزلت بحركة التحرر القومي في افريقيا ضربات قاصمة .. او من قول بن بله لو لم يكن هناك اتحاد سوفييتي لكان من الواجب خلقه . ...**

**ان مجرد وجود الاتحاد السوفييتي اولا .. ومساعداته المادية والمعنوية تلجم المستعمرين وتمكن الاقطار المختلفة من اختيار طريقها دون تحسب .. ولعل كوبا هي المثل الحي لهذه الحقيقة الناجمة عن الانتصار على النازية الذي قصم ظهر الاستعمار ..**

**ان الدول الاستعمارية ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا «تحتفل» بنهاية الحرب العالمية الثانية .. ولكن احتفالها يفقد مضمون النصر على النازية : اشرس شكل من اشكال الاستعمار .. انها منذ نهاية الحرب الثانية وهي تسعى لبعث النازية والعسكرية في المانيا الغربية وتتآمر على الشعوب وبالتحديد على معقلها الجبار الاتحاد السوفييتي .**

**ولهذا بادرت الى الحرب الباردة عام ١٩٤٧ واقامت الاحلاف العسكرية مثل الاطلسي وجنوب شرقي اسيا ـ سياتو ـ وحلف المركز ـ سنتو ـ اعدادا لحرب عالمية جديدة تقضي على الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية والدول الحرة الفتية ..**

**وسياستها العدوانية القاهرة ظهرت في الحروب الاستعمارية في كوريا ـ والجزائر .. وغيرها .. وهي تظهر الان في فيتنام حيث يحاول الاستعمار الامريكي وقف عملية التحرر القومي التي سرت في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وحررت ما يقرب من ١٥٠٠ مليون انسان .**

**ولكن من نتائج الحرب العالمية الثانية : نشوء المنظومة الاشتراكية .. والدول القومية المتحررة .. وحركة الطبقة العاملة انها خلقت قوة ضخمة لا تقهر افقدت الاستعمار قدرته على كل شيء وضعضعت مواقعه الى ابعد حد وجعلت من الممكن الحيلولة دون وقوع حرب عالمية جديدة ..**

**ولهذا تشن الشعوب معركة من اجل صيانة السلام .. وتؤمن ان ذلك ممكن بتوطيد المنظومة الاشتراكية .. بتوثيق الصلة بين هذه المنظومة والدول القومية المتحررة .. بتشديد معركة التحرر ضد الاستعمار وبتقوية الطبقة العاملة في الدول الراسمالية ..**

**وهي تشن هذه المعركة متفائلة لان نهاية الحرب العالمية الثانية خلقت عالما اخر ..**

**وفي الحقيقة ان نهاية هذه الحرب كانت درسا للمستعمرين الذين اندحروا فيها والمستعمرين الذين بسبب اغراضهم الاستعمارية وقفوا الى جانب القوى التي سحقت النازية ..**

**ونحن في هذه الذكرى الخالدة نحني رؤوسنا امام ملايين الضحايا الذين سقطوا في هذه الحرب وامام الابطال الذين بكفاحهم فازوا بالنصر .. ونستلهم من هذا النصر قوة لمتابعة معركة التحرر السياسي والاجتماعي التي ارتفعت الى مستوى اعلى بالنصر على النازية ..**

**وفي هذه البلاد تكتسب المعركة طابعا معينا لان حكام هذه البلاد نسوا ضحايا النازية من ابناء شعبهم وهم يوثقون صلاتهم وحلفهم مع ورثة النازية في المانيا الغربية ..**

**ان المعركة ضد هذا الاتجاه هي معركة من اجل فصم ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار ومن اجل سياسة حياد وسلام يكون من معالمها تسوية القضية الفلسطينية على قاعدة الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين اليهودي والعربي ، وفي الاوضاع الراهنة تستدعي اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فذلك يمهد الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل ..**

**من اهم نتائج هذه الحرب انه لم يعد من الممكن القضاء على حقوق اي شعب .. هذه كانت خبرة العقدين.. وهذه ستكون خبرة المستقبل ..**

# فيتنام ـ بقية

وفقا لارادة الشعب الحرة في هذه البلاد وطبقا لمشروع جبهة التحرير القومي ـ الفيتكونغ ـ التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب في فيتنام الجنوبية والهيئة التي تعرب عن اماله .

**الشعب الفيتنامي يكن الصداقة للاتحاد السوفييتي**

وادلى رئيس وفد النقابات الفيتنامية الذي اشترك في احتفالات اول ايار في موسكو ـ ادلى بتصريحات قال فيها ان الشعب الفيتنامي يكن ثقة عميقة بالاتحاد السوفييتي . لقد رأيت القوة الجبارة للتضامن البروليتاري الذي هو المصدر الكبير لتأييد معركة الشعب الفيتنامي ضد الاستعمار الامريكي ومن اجل وحدة بلاده . ان الطبقة العاملة والشعب السوفييتي كله يقدمون للشعب الفيتنامي مساعدة مخلصة عملية لصد العدوان الامريكي .

# فرنسا ـ بقية

**والفلبين فاعربوا عن تاييد حكوماتهم لسياسة امريكا العدوانية في فيتنام واكدوا انهم سيبذلون التعاون بين جيوش حكوماتهم والجيش الامريكي في هذه المنطقة من العالم .**

**امريكا ستشدد العدوان**

**واعلن نائب وزير الخارجية الامريكية ، جورج بول ، ان حكومته لن تعد يدها لاحراز ما اسماه «الاتفاقيات الخالية من كل معنى ـ يقصد اتفاقيات جنيف لانهاء الحرب في فيتنام» . واضاف : ان «امريكا مصممة على التدخل في اي مكان اعتبرت ذلك ضروريا» .**

# لنحتفل غدا ـ بقية

تجري خلاله احتفالات خاصة ودبكات ورقص وغناء مما يجعل هذا اليوم نزهة جميلة بالاضافة الى المعنى السياسي الهام الذي يعنيه الاحتفال مع كل الانسانية في يوم قهر النازية ، وتعبيرا عن حبنا وصداقتنا للاتحاد السوفييتي العظيم حصن السلام وداعم نضال كل الشعوب في سبيل التحرر والنضال ضد الاستعمار .

# ليطلق سراح ـ بقية

**طاهر الفاهوم والرفيق غسان حبيب سكرتير الشبيبة الشيوعية ، والرفيق سليم ابو الشيخ وعدد اخر من المواطنين .**

**بيان الشبيبة الشيوعية**

**واصدرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بيانا الى الصحف يستنكر بشدة حملة التحريض على الشبيبة الشيوعية والشبيبة العربية .. ويؤكد البيان ان الشبيبة الشيوعية قد ثقفت وتثقف الشباب بروح الكفاح الثوري والاخوة اليهودية ـ العربية واكد بيان الشبيبة ان هذه الحملة القذرة على العرب هدفها تشويه نضال العرب في اعين الراي العام اليهودي الذي بدا اكثر من اي وقت يعي فشل سياسة الحكومة . ويدعو البيان الى تشديد النضال اليهودي العربي ضد سياسة الاضطهاد القومي .**




المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧










**تعزية**

نحن طلاب الصف العاشر (ب) من المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة نتقدم باحر تعازينا الى جميع آل بدارنه في قرية سخنين بوفاة فقيدكم الطالب الشاب الغالي المرحوم
**كمال محمد بدارنه**
للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان

# أطلقوا سراح المعتقلين ! أوقفوا حملة التحريض على العـــرب !





١١ أيار ١٩٦٥
١٠ محرم ١٣٨٥
9 אייר 5725
11.5.1965
No.104 Vol. XXI
العدد ١٠٤ السنة الـ ٢١
Al-Ittihad المحير 20 אגורות
الثمن ٢٠ اغورا
אל-אתיחאד


## سلطان لحج يطالب بتحرير عدن

لندن – طالب سلطان لحج رئيس المجلس الاتحادي للجنوب العربي بتحرير عدن من احتلال الاستعمار البريطاني . وقـال السلطان ان الاستعمار قد جزء الجنوب العربي تجزئة مصطنعة مما اعاق تطور هذه المنطقة اقتصاديا وسياسيا . وقال السلطان ان من الضروري وضع حد لبقاء عدن مستعمرة بريطانية .

## صحفيان امريكيان يصابان في اليمن

القاهرة – اصيب صحفيان امريكيان – هـما مراسلا «نيويورك تايمز» و«كريستيان ساينس مونتور» – بجراح في اليمن . وقالت «الاهرام» ان هذين الصحفيين رافقا قافلة سعودية كانت في طريقها الى مقر الامام المخلوع – البدر ، ووقع بينها وبين القوات اليمنية اشتباك اصيب فيه عدد كبير كان من بينه هـذان الصحفيان .

## افتتاح مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي

اكرا – افتتح في غانا مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الرابع . ويحضر المؤتمر نحو ٣٠٠ مندوب للحركات السياسية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ودعا الرئيس الغاني ، نكروما ، الهند والباكستان الى بذل الجهد لتسوية النزاع بينهما كما دعا اندونيسيا وملاويا الى البدء بمحادثات لتسوية النزاع فيما بينهما .

## عبد الناصر يزور موسكو في اب المقبل

القاهرة – نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية ان الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي في آب المقبل ، تلبية لدعوة باسم الحكومة والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

---

في الذكرى العشرين للانتصار على النازية

# موسكو تشهد اضخم عرض عسكري عرفته في حياتها

## صواريخ جديدة تستطيع تغيير مواقعها ومستعدة دائما للعمل الفوري

### مالينوفسكي : الجيش السوفييتي سيقوم دوما بواجبه المقدس في الدفاع عن الوطن وسحق كل معتد

موسكو – شهدت العاصمة السوفييتية ، موسكو ، في يوم الاحد الماضي ، اضخم عرض عرفته وذلك بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للانتصار على النازية . ومن فوق سطح ضريح لينين استقبل قادة الحزب الشيوعي والحكومة – وفي مقدمتهم السكرتير الاول للحزب ليونيد بريجنيف ورئيس الحكومة الكسي كوسيغين – وكبار القادة العسكريين ، ومن بينهم المارشال جوكوف الذي كان وزيرا للدفاع وعزل من منصبه في سنة ١٩٥٧ – استقبلوا هذا العرض العسكري الجبار .

وقد سار في مقدمة العرض العلم الاحمر ، الذي ارتفع قبل عشرين سنة فوق مبنى الرايخستاغ في برلين يحمله امر الكتيبة السوفييتية الاولى التي دخلت برلين وسار خلفه الجنديان السوفييتيان اللذان رفعا هذا العلم فوق مبنى الرايخستاغ وهما ميخائيل يغوروف وميليتون كانتاريا . وعقب ذلك الوف المحاربين القدامى ثم الشبان تتقدمهم الاعلام السوفييتية البرية والبحرية والجوية .

ثم تعاقبت الوحدات الصاروخية . ولاول مرة اشتركت في العرض وحدات الصواريخ المتوسطة المدى التي تستطيع الوصول الى ابعد القارات ولا يوجد جيش يمتلك مثلها وهي تستطيع ان تغير مواقعها بحيث لن يستطيع العدو ان يطولها كما انها مستعدة دائما للعمل الفوري . ثم وحدات الصواريخ المضادة للطائرات وتستطيع ابادة الطيارات مهما تكن سرعتها وصواريخ الغواصات عابرة القارات ذات الثلاث مراحل ثم الصواريخ المدارية التي تحمل السفن الفضائية ولا حدود لقوتها ومـدى علوها . ثم الوف الجنود باسلحتهم الحديثة .

**من كلمة وزير الدفاع**

والقى وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال مالينوفسكي ، خطابا حيا فيه المواطنين السوفييت والجنود والضباط والقادة العسكريين والضيوف الاجانب . وقال ان الحرب

( البقية على ص ٤ عمود ٤ )

---

# تـوتـر الوضع في الدومنيكان وتوقع احداث دموية اخرى اذا لم تنسحب القوات الامريكية

## الراي العام يستنكر العدوان الامريكي ويطالب بوقفه وانسحاب الغزاة

سان دومنجو – يـزداد الوضع توترا في جمهورية الدومنيكان على اثر اقامة حكومة جديدة معادية لحكومة الثوار ، يوم الجمعة الماضي ، برئاسة الجنرال انطونيو ايجرتو . وقد اطلقت هـذه الحكومة على نفسها اسم «حكومة اعادة الاستقرار الوطني» .

اما حكومة الثوار فيراسها الكولونيل فرانسيسكو كامانو الذي حلف اليمين كرئيس موقت للجمهورية . وهو من انصار خوان بوش رئيس الجمهورية السابق الذي تسلم زمام الرئاسة في ٢٧ شباط ١٩٦٢ في اعقاب اول انتخابات حرة جرت في البلاد . – كانون الثاني ١٩٦٢ – بعد الاطاحة بحكم الطاغية تروخيللو الذي استمر ٣٠ عاما !

ولكن حكم خوان بوش الدمقراطي لم يلبث ان سقط بتاييد الامريكان فاطاح به انقلاب عسكري نظمته الاحتكارات الامريكية في ايلول ١٩٦٣ . – اقرأ هذا الموضوع في باب انوار كاشفة على الصفحة الثانية .

والحكم الثوري الجديد في الدومنيكان يحظى بتاييد الشعب الدومنيكاني وجميع قوى السلم والحرية في العالم وخاصة في دول امريكا اللاتينية لدرجة ان خمس دول من الدول المشتركة في منظمة الدول الامريكية الخاضعة لسيطرة الولايات المتحدة استنكرت التدخل الامريكي ورفضت تاييده .

وتسيطر حكومة الثورة الشعبية الان على معظم انحاء البلاد وخاصة في العاصمة سان دومنجو على الرغم من ان قوات التدخل الامريكي في

( البقية على ص ٤ عمود ٢ )



---

في الذكرى السنوية العشرين للنصر على الفاشية

# احتفال يهودي عربي كبير في غابة الجيش الاحمر في القدس

## استقبال حماسي منقطع النظير للوفد السوفييتي

القدس – لمراسل الاتحاد – اشترك الاف المواطنين اليهود والعرب ، من جميع انحاء البلاد ، في الاحتفال الشعبي التقليدي الكبير الذي اقيم يوم السبت الماضي ، بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للنصر على النازية . وقد اشترك في هذا الاحتفال الوفد السوفييتي الذي يزور البلاد ، خصيصا ، للاشتراك في هذا الاحتفال ، وكذلك سفير الاتحاد السوفييتي والسفراء والممثلون الدبلوماسيون للبلدان الاشتراكية الاخرى .

ومنذ ساعات الصباح الباكر بدات تتدفق الى غابة الجيش السوفييتي جماهير المواطنين ، الرجال والنساء والشباب والاطفال ، باغانيهم واهازيجهم التي جعلت الغابة تضج بالفرح والحماس . وكانت الوفود تختار امكنتها وتجلس جلسات لطيفة تنشد وتغني وترفع الكؤوس احتفالا بهذا اليوم المجيد ولحياة الاتحاد السوفييتي قاهر النازية ، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية .

وفي الاحتفال الكبير الذي ترأسته وافتتحته روث لوبتش عضو رئاسة حركة الصداقة تكلم ميشا ايدلبرغ ، ومردخاي ابي شاؤول وخليل خوري وصموئيل ميكونس عضو الكنيست والسفير السوفييتي شوباخين ورئيس الوفد السوفييتي الذي ارسلته وبعث رئيس الوفد السوفييتي ، الثال نسيغال . وقد اشترك ايضا عضو الوفد الفنانة الشهيرة يوشابو فسكايا في نهاية الاحتفال

واستقبلت بحماس شديد .

**باقات زهر للنصب التذكاري**

وحوالي الساعة العاشرة ، كانت الاف الجماهير تقف الى جانب النصب التذكاري ، في احتفال وضع باقات الزهور تكريما لذكرى الجنود السوفييت الذين اعطوا حياتهم ثمنا لقهر النازية ولاعادة الطمانينة والسلام الى اوروبا . وقد وضع اكاليل الزهور على النصب الوفد السوفييتي الضيف ، والسفير السوفييتي ، وسفراء تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، وبولونيا ، وبلغاريا ، وكوبا وهنغاريا بالاضافة الى عشرات الاكاليل من حركة الصداقة وفروعها المختلفة .

والقى الشاعر الكسندر بن كلمة لذكرى ضحايا الجيش السوفييتي الذين سقطوا في الحرب لتخليص الانسانية من براثن الوحش الهتلري . وقال : اننا في هذه الوقفة امام نصب الجندي السوفييتي نقسم ان نظل امناء للصداقة مع الاتحاد السوفييتي وان نعمق الاخوة بين شعبي بلادنا ونناضل للسلام في المنطقة .

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

---

# شرطة الاضطهاد القومي تواصل حملة الاعتقالات

**حملة صحفية عنصرية لتشويه نضال الشعب العربي من اجل حقوقه . السلطات لم تسند اي تهمة لمن افرجت عنهم من المعتقلين الامر الذي يشير الى كذب المزاعم التي تنسب لهم . حملة استنكار واسعة في الناصرة والقرى العربية في الجليل .**

مكتب الاتحاد – حملة الاعتقالات الارهابية ما زالت مستمرة في الناصرة والقرى العربية في الجليل . قوات البوليس تداهم البيوت الامنة جنح الليل ، بحثا عن ضحايا جديدة فتروع الاطفال والنسوة . وحيث لا تجد الشرطة من تسميهم «المطلوبين» يسيطر قانون الغاب . ويعتقل الاخ بدلا من اخيه او قل .. رهينة عن اخيه ، كما حدث في كفركنا اذ اعتقل الطالب في الصف الحادي عشر ، كمال ابراهيم صفوري بدلا من شقيقه كامل !! والبوليس يقدم «المقبوض عليهم» الى المحكمة فتوقفهم هذه مدة ١٥ يوما .. رهن التحقيق !

**اعتقالات جديدة !**

فقد اعتقل البوليس خلال هذا الاسبوع احمد جمال وعطا محمد فرحان وسليم توفيق العلي – الناصرة – ومحمد خليل ومحمد ابراهيم – الرينة – ومحمود شاكر ومحمود موسى بدارنه وتركي حنيف – عرابة – ومحسن كناعنه ويوسف ابراهيم برهم وعطا محمد دياب – يافة الناصرة – وقد اطلق حتى الان سراح رياض

العدوي – طرعان ومحمد احمد بصول – الرينة – وابراهيم شاهنه وعزيز بسيوني ويوسف بسيوني وحمزه عبد العزيز وعبد الرحمن دياب وابراهيم خليل سلمان – الناصرة –

**حملة احتجاج واسعة**

ويوقع الاهلون في الناصرة وقرى الجليل على مذكرات احتجاج الى وزير البوليس يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين فورا وبوقف حملة الملاحقة البوليسية ، ووقف موجة التحريض على العرب .

**صحف التحريض**

بعض الصحف طول لسانها متر.. وعرضه اكثر من شبر .. وسرعته مئة كلمة تحريض في الدقيقة ، على العرب وعلى الشيوعيين وعلى الوية ابار التي رفعت في الناصرة في هذه السنة اعلى من كل سنة ، مستفزة مشاعر اليهود بمزاعم ساقطة عن تمزيق اعلام الدولة .. و«الطبيعة» على القبة البيضاء !! سخافة ما بعدها من سخافة !! كل هذا لتطبيع صدمة الشعب العربي في هذه البلاد وتشويه كفاحه العادل ولو ابار بالذات ... ولاعطاء السلطات الاستعمارية ذريعة لهذه الاعتقالات الارهابية التعسفية ولاسكات الراي العام الدمقراطي اليهودي الذي يطالب اكثر من اي وقت مضى بوقف الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وفي الاسبوع الماضي عطا الله منصور ، مراسل الجريدة «هتسوفيه» ، هارتس ، بلعب الى حد اختلاق الاكاذيب فزعم مثلا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي كان «يلقي محاضرة في الاجتماع من نافذة مقر الحزب الشيوعي في الناصرة» . ولا يقصر عطا الله منصور هذا ان الالوف قد رأت توفيق طوبي

( البقية على ص ٤ عمود ٦ )

---

## برجنيف في احتفال النصر في الكرملين :

# المساعدة السوفياتية لفيتنام ستزداد حسب الضرورة

موسكو – احتفلت الانسانية التقدمية ، يوم الاحد الماضي ، بالعيد العشرين للانتصار على النازية . وقد عقدت الاحتفالات واستعراضات النصر في مختلف انحاء العالم . وفي الاتحاد السوفييتي وقفت الشعوب دقيقة حدادا على ارواح العشرين مليونا من ابنائها وبناتها الذين استشهدوا دفاعا عن الوطن الاشتراكي ولانقاذ البشرية من اشرس وحش عرفته ولتحرير الشعوب .. وفي موسكو جرى اضخم عرض عسكري – يجد القارئ نبا مستقلا عنه في هذه الصفحة – واقيمت في الكرملين حفلة كبرى خطب فيها السكرتير الاول للحزب الشيوعي ليونيد برجنيف . وفي براغ وبرلين وعواصم الدول الاشتراكية

الاخرى ، جرت استعراضات عسكرية واحتفالات كبرى كما احتفل بيوم النصر في باريس .

**من كلمة برجنيف**

وفي كلمته في حفلة الكرملين تعرض ليونيد برجنيف الى الوضع العالمي وتحدث عن العدوان الامريكي على فيتنام وقال : ان الاتحاد السوفييتي يقدم العون لفيتنام في نضالها للاستقلال وسيزداد هذا العون حسب ما تقتضيه الضرورة . ان الاتحاد السوفييتي سيؤيد الشعب الفيتنامي وجميع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل من اجل تحررها .

هذا وقد امتنع السفير الامريكي عن حضور الحفلة في الكرملين .

( البقية على ص ٤ عمود ٤ )



الوفد السوفييتي يتقدم لوضع اكليل الزهر على النصب التذكاري

---

## خطاب السفير السوفييتي

ايها الرفاق في الحركة المشتركة ضد الفاشية .

بهذه الكلمات افتتح السفير السوفييتي خطابه الذي قوطع مرارا بعاصفة من التصفيق .

ان يوم الذكرى السنوية العشرين للنصر على النازية يوم تحتفل به كل قوى السلام والتقدم المعادية للفاشية .. ان هذه القوى تبرز الجهود الجبارة التي قام بها الشعب السوفييتي وجيشه الذي كان القوة الاساسية والرئيسية في الانتصار على النازية . ان الجيش السوفييتي قد كان من نصيبه انقاذ اكثر شعوب اوروبا ، وقد انقذ شعوبا كثيرة بما فيها الشعب اليهودي ، من

( البقية على ص ٤ عمود ٢ )

---

## الاتحاد السوفييتي يطلق محطة آلية للقمر

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي صاروخا الى القمر يحمل محطة آلية باسم «لونيك ٥» . ويبلغ وزن المحطة ١٤٧٦ كيلوغراما – هذا ما اعلنته وكالة الانباء السوفييتية «تاس» اول امس .

وجاء في البيان ان اطلاق هذه المحطة الآلية ، هو جزء من البرنامج الفضائي السوفييتي لسنة ١٩٦٥ لدراسة الكواكب والاجرام القريبة من الارض . وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق في سنة ١٩٦٣ المحطة الآلية «لونيك ٤» التي دارت حول القمر على بعد ثمانية الاف كيلومتر .. ثم اصبحت

جرما دائم الدوران حول الشمس .

هذا ، وتفيد وكالة الانباء السوفييتية ان جميع اجهزة المحطة الكونية تعمل بانتظام .

**الملاحون يتدربون على سفينة من نوع جديد**

ونشرت مجلة «الطيران والملاحة الكونية» السوفييتية مقالا للطيار الذي كان سيسافر في «فوسخود ٢» بدل بافيل بلاييف ، بدون ان تذكر اسمه . وقد جاء في هذا المقال ، ان الملاحين السوفييت يتمرنون على نوع جديد من السفن الكونية .

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

---

## اشتداد التوتر على حدود الهند وباكستان

### الاتحاد السوفييتي يدعو الى حل الخلاف بين البلدين بالطرق السلمية

نيودلهي – تازمت العلاقات مجددا ، على الحدود الهندية – الباكستانية ، وقد حشدت الدولتان قوات كبيرة من جيشيهما على الحـدود .

وتطالب القوات الرجعية في البرلمان الهندي بتوسيع نطاق الحرب ، بينما يؤكد شاستري رئيس الحكومة الهندية ان حكومته غير معنية بتوسيع الحرب .

وفي الاسبوع الماضي اعتقلت السلطات الهندية الشيخ عبد الله احد زعماء المسلمين في كشمير فثارت على الفور مظاهرات صاخبة هاجمها البوليس الهندي بشدة . ويقدر عدد القتلى خلال هذه المظاهرات بحوالي ١٥ شخصا الاتحاد السوفييتي يدعو الى ضبط الاعصاب

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية ان المسؤولين في

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

---

## بورقيبة يقبل الدعوة لزيارة بون

تونس – مـا زال حبيب بورقيبة ، رئيس تونس ، ماضيا في اطلاق التصريحات المتعلقة بقضية العلاقات بين الدول العربية والمانيا الغربية وبقضية فلسطين . واخر تصريح له في هذا المضمار ادلى به امس الاول الى جريدة «زايدويتش زايتونغ» التي تصدر في ميونخ .

وقال بورقيبة في تصريحه هذا انه «لا يرى في قيام العلاقات الدبلوماسية بين بون واسرائيل اهانة كبيرة للعالم العربي» . واضاف : «انني ما زلت اعتقد بضرورة الاحتفاظ بصداقة العرب لالمانيا الغربية» .

واعلن بورقيبة انه لا يعتقد ان الرئيس عبد الناصر قد اتخذ قراره بقطع العلاقات الدبلوماسية مع بون تحت الضغط السوفييتي .

وكذلك اعلن بورقيبة انه قبل الدعوة

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

---

## خطوة اضطرارية الى قراء الاتحاد الكرام !

منذ اكثر من شهرين رفعت كافة الصحف في البلاد اسعار اعدادها ، سواء الصادر منها في الايام العادية او في ايام الجمعة . وامتنعت «الاتحاد» ، طوال هذه المدة ، عن اللجوء الى هذه الخطوة حتى لا تحمل قراءها – وهم باكثريتهم الساحقة من العمال والفلاحين – مثل هذا العبء .

ولكننا ، للاسف الشديد ، لم نتمكن من الاستمرار في ذلك ازاء ارتفاع تكاليف الطباعة واسعار الورق ولوازم الطباعة الاخرى .

و «الاتحاد» التي ليس لها مصدر دخل سوى اثمانها التي يدفعها القراء ، والتبرعات التي يقدمونها ، تجد نفسها مضطرة الى ان ترفع سعر اعدادها لتصبح :

اعداد يوم الثلاثاء – ٢٥ اغورا
واعداد يوم الجمعة – ٣٠ اغورا

وذلك ابتداء من عدد يوم الجمعة القادم ١٩٦٥/٥/١٤ وهو العدد الاول من السنة الحادية والعشرين لصدور «الاتحاد» .

و «الاتحاد» كل الثقة بقرائها في انهم لن يالوا جهدا في مساندة جريدتهم المناضلة وتمكينها من السير قدما في طريقها المظفر .

# انوار كاشفة على جمهورية الدومنيكان

بقلم علي عـاشور

**تحتل جمهورية الدومنيكان القسم الشرقي من جزيرة هاييتي ، ومساحتها ٤٨٤٤٢ كم مربع ويبلغ عدد سكانها ٣,٥ مليون نسمة . اما القسم الغربي من الجزيرة فتحتله جمهورية هاييتي ومساحتها ٢٧٧٥٠ كم مربع ويبلغ عدد سكانها ٤,٣٠٠,٠٠٠ نسمة . وجزيرة هاييتي تقع في البحر الكاريبي ، الى الغرب من كوبا . وقد اكتشفها كولمبس في مغامرته الاولى بتاريخ ٥ كانون الاول سنة ١٤٩٢ واسس فيها اول مدينة في العالم الجديد اسماها «لا اسبينولا» اي الاسبانية ،وظلت تعرف بهذا الاسم الى ان اطلق عليها بعد الاستقلال اسم سانتو دومنجو . وظلت كذلك الى ان اطلق عليها الدكتاتور تروخيللو اسمه . ثم ما لبثت ان عادت الى اسمها الاول بعد ان تحررت من جبروته .**

## لمحة تاريخية

في عام ١٦٣٠ سقط غربي الجزيرة في يد عدد من القراصنة الفرنسيين والهولنديين والانجليز . وفي عام ١٦٩٧ اضطرت اسبانيا الى التنازل لفرنسا عن الجزء الغربي من الجزيرة ثم عن الجزيرة كلها عام ١٧٩٥ .

الا ان الجزء الغربي من الجزيرة ، ومعظم سكانه من الرقيق السود المجلوبين من افريقيا ، وكانوا يبلغون نصف مليون تقريبا ، سارع الى الثورة مطالبا بالاستقلال والحرية تحت زعامة بطل اسود من هؤلاء الارقاء اسمه توسان لوفريتر واستطاع ان ينتزع استقلال بلاده من فرنسا عام ١٨٠٤ وان يكون اول جمهورية سوداء في هذا الركن من الارض ، اطلق عليها اسم هاييتي .

اما الجزء الشرقي من الجزيرة فقد ثار على فرنسا تحت قيادة اسباني تزعم حركة الاسترداد . فطرد الفرنسيين عام ١٨٠٩ ليعلن عودة هذا الجزء الى سيادة اسبانيا من جديد ولكن اسبانيا لم تنعم طويلا هناك .. فقد استطاع سكان الجزء الشرقي من الجزيرة ان يتخلصوا من الاحتلال الاسباني بدون اراقة دماء وان يعطوا دولتهم اسم هاييتي الاسبانية .

الا ان هاييتي غزت في العام التالي هذا الجزء من الجزيرة وضمته اليها قرابة ٢٢ عاما . ولكن اختلاف اللغة وعنصر السكان وتباين الثقافة والمشارب ، حال دون توحيد الجزئين ودعا الى انتشار الحركات السرية المناهضة فاشتعلت الثورة عام ١٨٤٤ وانتهت باستقلاله عن هاييتي وانشاء جمهورية جديدة اطلق عليها اسم الدومنيكان .

## في قبضة الولايات المتحدة الامريكية

ولكن بعد الاستقلال وقعت الدومنيكان في قبضة المرابين وتحولت الى العوبة في يد الشركات الاستغلالية ورأس المال الاجنبي .

وفي عام ١٨٦٦ باع رئيس الجمهورية داس قاعدة عسكرية للولايات المتحدة في خليج سمنا مقابل ٢٠ مليون دولار . ومن طريق هذه القاعدة سيطرت الولايات المتحدة على الدومنيكان وحولتها الى تابع زراعي لها .

وفي سنوات القرن العشرين سيطرت الولايات المتحدة على ٩٨ بالمئة من انتاجها من السكر وعلى ٥٨ بالمئة من كل تجارتها .

وفي عام ١٩١٥ انشأت الولايات المتحدة مجلسا اقتصاديا في الدومنيكان كل اعضائه من مواطنيها لكي يراقب ميزانية الدولة ويشرف عليها . وانشأت الى جانبه شرطة قوية منظمة تحت قيادة احد ضباط البحرية الامريكية لحماية مصالح رعاياها هناك ولتنفيذ اوامر المجلس الاقتصادي .

وفي نيسان سنة ١٩١٦ قامت ثورة في الدومنيكان ضد السيطرة الامريكية . وردا على هذه الثورة احتل مشاة البحرية الامريكية الجزيرة بدولتيها - هاييتي والدومنيكان - بحجة حمايتها من مطامع الدول الاوروبية وألغت قوات الاحتلال كل النظم التي وجدتها هناك واستعاضت عنها بحكم عسكري مباشر للجزيرة تحت قيادة احد ضباطها .

ولكن ، تحت ضغط موجة الاستياء التي عمت كل دول امريكا اللاتينية والعالم باسره ، اضطرت الولايات المتحدة الى الجلاء عن الدومنيكان عام ١٩٣٠ ومن هاييتي عام ١٩٤٣ ، بعد ان اعدت طبقة من ابناء البلاد يعملون لصالحها ووضعت تحت امرتهم شرطة قوية منظمة قادرة جيدة السلاح والتدريب يستعينون بها على اخماد اية حركة وطنية معارضة وبعد ان قامت بتجريد المدنيين جميعا من اي سلاح يحملونه . ولكنها ظلت تشرف على جمارك الدومنيكان حتى عام ١٩٤١ .

## الدكتاتور تروخيللو

من بين الذين انضموا الى الحرس الوطني الذي انشأته الولايات المتحدة في جمهورية الدومنيكان شاب جاء من اسرة متواضعة . فقد كان ابوه يحترف سرقة الخيل في الجزيرة . ثم ما لبث ان ابدى مهارة في عمله وحماسا في تنفيذ اوامر رؤسائه واخلاصا في خدمة الدولة المحتلة ومن هنا اخذ يترقى في سرعة .

وفي عام ١٩٣٠ غشي الجزيرة كلها اعصار قوي حطم مبانيها واتلف زراعتها واثار فيها الرعب والفوضى فانتهز قائد الحرس هذه الفرصة واستولى على الحكم واعلن نفسه رئيسا للدولة .

كان ذلك الشاب هو رفائيل تروخيللو الذي حول جمهورية الدومنيكان الى ضيعة خاصة به ! فلم يكن ثمة اي فارق بين امواله الخاصة وبين الميزانية العامة . وكان يمتلك هو واسرته كل الشركات الكبرى والمصانع والاراضي المزروعة . وقد انشأ جيشا من المماليك الى جانب الحرس الوطني زوده باحدث الاسلحة واستقدم لتدريبه اكفأ الخبراء . والغى البرلمان والانتخابات . وحل النقابات والمنظمات العامة . وراقب الصحف ومنع النقد ! وجاهر بان الدمقراطية الحقيقية هي حرية الحاكم في ان يفعل ما يريد ! وكان يقتل اي فرد يشك في ولائه من المواطنين . وينفق اغلب ميزانية الدولة على الجيش والشرطة . وكان على هؤلاء ومن يدخلون في خدمة الدولة ان يؤدوا له يمين الولاء شخصيا لا للوطن ولا للدستور !

## نهاية الطاغية وبداية فجر جديد

في ٣٠ ايار ١٩٦١ وضع الجنرال خوان ديان ومعه بعض من مواطنيه نهاية لحياة هذا الطاغية بعد ان حكم ثلاثين عاما ، فاطلقوا عليه الرصاص وهو في طريقه للقاء واحدة من عشيقاته وأردوه قتيلا في الحال ودفنوه في صندوق عربته .

وتولى الحكم بعض اعوانه وافراد اسرته . ولكن موت الطاغية اثار حماس الجماهير ودفعها الى تنظيم نشاطها الثوري .

وتحت ضغط هذا النشاط الثوري تمت مصادرة جميع املاك تروخيللو واسرته وتوابعه ومن كانوا يلوذون بهم وتوزيعها على افراد الشعب . وطلب الى افراد اسرة تروخيللو ان يبارحوا ارض الوطن . وتم افشال محاولة امريكية لفرض بقشار دكتاتورا جديدا على البلاد وتقرر في كانون الثاني سنة ١٩٦٢ تأليف مجلس من سبعة اشخاص للاشراف على شؤون الدولة واجراء الانتخابات .

## انتخابات حرة

وجرت الانتخابات . وكانت اول انتخابات يعرفها الشعب منذ ٣٨ عاما .. واول انتخابات حرة تجري في الدومنيكان .

ونجح في هذه الانتخابات حزب «الثورة الدومنيكاني» الذي اعلن عن برنامج يستهدف اقامة نظام دمقراطي اساسه العدالة الاجتماعية وهدفه الارض لمن يزرع والربح لمن ينتج .

وانتخب خوان بوش - مرشح الحزب - رئيسا للجمهورية في ٢٧ شباط عام ١٩٦٣ . وهو قصاص موهوب وموجه وكاتب سياسي . امضى ٢٥ عاما في المنفى مكافحا ضد نظام الطاغية تروخيللو . وقد عاش في كوبا وفنزويلا وشيلي وكوستاريكا وعمل في صحافة هذه البلاد وهو الذي الف مع بعض رفاقه المنفيين حزب الثورة الدومنيكاني عام ١٩٣٩

## حكم خوان بوش يستمر ٧ اشهر فقط !

ولكن رئيس الجمهورية الجديد خوان بوش لم يحظ بتأييد الولايات المتحدة . بل انه اثار غضبها ونقمتها فنظمت انقلابا عسكريا اطاح به بعد ستة اشهر من توليه رئاسة الجمهورية .

فقد رفض خوان بوش القيام بحملة معادية للشيوعية والانصياع لتعليمات الاحتكارات الامريكية . وسمح لقادة الحزب الشيوعي والحركة الشعبية الدومنيكانية ومنظمات دمقراطية اخرى بالرجوع الى بلادهم .

واصدر مع رئيس جمهورية المكسيك بيانا اعلن فيه تأييده لسياسة عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى وخاصة في شؤون كوبا .

وطالب بتعديل اتفاقية تكرير السكر المعقودة مع امريكا بما يتلاءم ومصلحة البلاد . فمعروف ان الدومنيكان تصدر ٧٥٠ الف طن من السكر غير المكرر كل سنة . ونصف دخل السكر يذهب الى شركة جنوب بورتوريكو لتكرير السكر ، وهذه الشركة تمتلك مصنع رومان لتكرير السكر ومزارع للسكر تقدر قيمتها بمبلغ ٧٥ مليون دولار . وبلغت ارباح هذه الشركة خلال مدة عملها في الدومنيكان اكثر من ٢٠٠ مليون دولار .

ولكن على اثر تولي بوش رئاسة الجمهورية اعلن عمال شركة تكرير السكر الاضراب واجبروا الشركة على زيادة اجورهم .

ومن اعمال بوش انه زاد الضرائب على مبيعات ومشتريات الارض القريبة من الطرق ومنشآت الري التي اقامتها الحكومة . وهذا معناه وقف المضاربة بالاراضي والحاق الضرر بالاحتكارات الامريكية وباصحاب البنوك المحليين.

وهناك اصلاحات اخرى عديدة اقرها البرلمان تشمل مختلف نواحي الحياة في البلاد .

كل هذا اثار استياء الامريكيين وغضبهم مما دعاهم الى القيام بانقلاب عسكري ضد حكم بوش ، تحت ستار انه حكم شيوعي ، في ٢٥ ايلول ١٩٦٣

وقد سبق هذا الانقلاب حملة علنية للاطاحة بحكم بوش دعت اليها الاحزاب الرجعية وعلى راسها الجبهة الوطنية للنضال ضد الشيوعية وساندتها الكنيسة الكاثوليكية .

واضطر بوش الى مغادرة البلاد الى بورتوريكو .

وحلت الطغمة الانقلابية البرلمان والغت الدستور والقت القبض على حوالي ٣٠٠٠ شخص بينهم معظم قادة المنظمات الدمقراطية .

ومنذ ذلك الوقت تعيش البلاد في وضع من القمع السياسي الدائم . فقد منعت جميع الاحزاب السياسية وهوجمت المنظمات النقابية المستقلة واضطرت الصحافة الشعبية الى اللجوء الى الصدور سرا . وحظرت الاذاعات الدمقراطية ، وحلت المجالس التشريعية وعزل قضاة محكمة العدل العليا . ومئات الاشخاص سجنوا ونفوا لاسباب سياسية . وقتل بوحشية انصار عديدون اسروا احياء وبينهم مكافحون دمقراطيون كبار . واغتيل عشرات اخرون . وفرضت الاحكام العرفية في مختلف انحاء البلاد .

## انهيار الدكتاتورية الجديدة

اذا كانت دكتاتورية تروخيللو استمرت ٣٠ عاما فان الدكتاتورية العسكرية الجديدة لم تستطع الصمود اكثر من سنتين .

ففي ٢٤ نيسان الماضي نشبت في البلاد ثورة شعبية اضطرت

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

# وعند سيف الدين الزعبي «مشروع سلام»!

بقلم محمد خاص

**سيف الدين الزعبي - او «الرجل الحكيم» كما تقول عنه جريدة التحريض على العرب «يديعوت احرنوت» - الذي لم يجد لبلديته مشروعا واحدا نافعا ، قد تبجح في تصريحات لتلك الجريدة (٤/٣٠) بان لديه... «مشروعا للسلام بين اسرائيل والدول العربية» ..**

وهكذا بعد تصريحاته الاولى التي ادلى بها من بيته (٤/٢٤) والتي هدد فيها العرب في هذه البلاد بانهم «رهائن!» وبانهم سيكونون .. «الضحية او كبش الفداء» في اي حرب تقع بين اسرائيل والاقطار العربية، والتي حمل فيها الدول العربية المسؤولية عن انعدام السلام وعن نشوب الحرب - بعد هذا كله جاء سيف الدين الزعبي ليؤكد ان لديه - هو ولا احد سواه - مشروعا للسلام بين اسرائيل والدول العربية ..

## توقيت التصريحات

وتصريحات سيف الدين الزعبي ، الاولى منها والثانية، لم تأت صدفة في هذه الايام . فقد منيت بالفشل الذريع سياسة حكام اسرائيل القائمة على تأييد الاستعمار والاعتماد عليه في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومعاداة حركة التحرر الوطني العربية وتهديد الدول العربية المتحررة بالعدوان والحرب . وافلست سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ضد العرب في هذه البلاد . هذا الخط قد فشل كله . والقضية الفلسطينية التي توهم حكام اسرائيل انهم شيعوا جنازاتها واهالوا عليها التراب منذ ١٧ سنة - ما زالت قائمة تزداد قوة والحاحا . وتطورات القضية الفلسطينية خلال السنوات السبعة عشر الماضية انما تشير الى ان هذه القضية لم تمت والى ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحق لاجئيه في العودة ، تكتسب يوميا المزيد من التأييد في المجالين العالمي والشرق اوسطي

ومن هنا ، وازاء هذا الوضع الذي يتميز باشتداد عزلة حكام اسرائيل ، كان هؤلاء الحكام في حاجة الى .. «صوت عربي» يرتفع الان بالضبط لنصرة سياستهم . فاستلوا سيفهم ليحمل الدول العربية مسؤولية انعدام السلام وليناشدها ، «رحمة بالعرب في اسرائيل على الاقل ! الاعتراف باسرائيل ، وليطهر حكومة اسرائيل من اي مسؤولية» ..

في هذا الجو بالضبط جاءت التصريحات الموقوتة ليطلقها رئيس بلدية اكبر مدينة عربية في اسرائيل بالضبط ايضا .

ولكن المهمة التي اوكلتها السلطات لسيف الدين لم تنته بتصريحاته الاولى ، تصريحات تطهير حكومة اسرائيل وسياستها وتحميل الدول العربية المسؤولية وتهديد عرب اسرائيل بالويل والثبور وبوضع «الرهائن» الخطر .

## التصريحات الجديدة او المصاري .. المصاري !

سنتغاضى الان عن البحث فيما اذا كان سيف الدين الزعبي «رجلا حكيما» ام لا.. لن نناقش «يديعوت احرنوت» فيما قالته عنه من انه «صاحب حياة شعبية غنية حتى قبل فترة الانتداب وبعد قيام الدولة» !!

ولننتقل الى التصريحات الجديدة التي اعلنها سيف الدين الزعبي لتكمل تصريحاته الاولى .

قال في تصريحاته الجديدة: **«انني اعتقد ان قضية اللاجئين ليست قضية معقدة بهذا الشكل الذي يحاولون اظهارها به»** .

برافو .. القضية ، في راي حضرته ، في غاية البساطة والسهولة . وكيف كان ذلك؟ يقول سيف الدين - لافض فوه - مفسرا هذه البساطة وتلك السهولة :

**«انني اعتقد ان كل القضية هي قضية مالية.. واللاجئون في اكثريتهم ، لا يريدون العودة والعيش تحت حكم اسرائيلي. فقط عدة الاف يريدون حقا العودة»** .

ارأيتم البساطة والسهولة؟ مصاري .. نقود .. مال .. وانتهى الامر ! لا وطن ولا ما يحزنون .. لا ارض ولا ملاعب صبا.. لابيوت.. ولا ذكريات غالية . فكل هذه تباع ، في نظره بثلاثين من الفضة ! وكفى الله المؤمنين شر القتال.

والباقي ، الالوف من اللاجئين ؟ «لن يعودوا» **هكذا يقول سيف المباي . «فهم غير معنيين بالعودة او ان كل ما يريدونه هو التعويضات المالية . وانني واثق من انه حتى لو سمح لكل اللاجئين بالعودة ، فانهم لن يعودوا . وهذا بالطبع بشرط ان لا تطردهم الدول العربية الى اسرائيل»** .

## العصفورة.. قالت له

هكذا ! سيف الدين الزعبي لا يرى ان حكومة اسرائيل هي التي تتنكر لحق اللاجئين في العودة الى الوطن ولكل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة - معاذ الله - انما الخوف هو ان .. «تطرد الدول العربية اللاجئين الى اسرائيل» !!

حتى مراسل يديعوت احرنوت نفسه تعجب من هذا فسال سيف الدين : واستنادا على اي شيء تقول هذا ؟

ويجيب «الرجل الحكيم» ، الجالس على كرسي في بناية البلدية.. في مدينة الناصرة.. في اسرائيل فيقول : «ليس من الصعب ان اعرف ما يجري هناك» - اي بين اللاجئين المشتتين في غزة ومصر ولبنان وسوريا والعراق وحتى في الكويت !

لقد قالت له «العصفورة» ذلك .. عصفورة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسياسة التمييز والاضطهاد .

وسيف الدين الزعبي يعلن في تصريحاته الجديدة هذه ان «على اسرائيل ان توافق على اعادة لاجئين الى منطقتها» . ولكن لئلا يسيء احد فهمه يقول :

**«انني اعتقد ان على اسرائيل ان تسير في الطريق على الشكل التالي : ان توافق على اعادة جزء من اللاجئين ولكن ليس من «ابو جنب» كل من يريد (فاكرين الدنيا فوضى ؟!) بل عن طريق توحيد وجمع شمل العائلات»** .

ويساله مراسل يديعوت : وكم سيعود من اللاجئين بموجب هذه الطريقة ؟.

يقول سيف الدين الزعبي: «لا اكثر من مئة الف» . وحتى لا يرعب حضرته ، او يزعل ، اسياده واصل قوله : **«ولا يساورني شك في انه لن يعود**

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

# قصة الاتحاد المسلسلة ٣٧

## ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

— وجدت ، انه قد احتيل علي لايماني في كذبه . انها تجربة عامة صغيرة ، بالطبع ولكن كما قلت لك كنت صغيرا وغريرا ، فاعتقدت ان الكذابين يذهبون الى الجحيم . وهكذا فررت من البيت ، وقذفت بنفسي الى امريكا الجنوبية ، لاسبح او اغرق ، كما يسعني ، بدون سنت في جيبي ، او كلمة من الاسبانية على لساني ،او شيء اخر سوى يدين غضتين ، وعادات نفسية ،ابحث بها عن قوتي .

وكان نتيجة ذلك ، ان غرقت في جحيم حقيقي ، ليشفيني من تخيل الجحيم المصطنع . وكان غرقا تاما ايضا ، وحدث ذلك ، قبل بعثة دوبريز ، التي مرت بي وانتشلتني ، بخمس سنوات .

— «خمس سنوات ! اوه ، ذلك فظيع ! اما كان لك اصدقاء ؟» .

فالتفتت اليها ، بقسوة مفاجئة ،وقال :

— «اصدقاء ! لم يكن لي اصدقاء ابدا !» .

وفي اللحظة التالية ، بدا انه خجل قليلا ، من حديثه ، فتابع بسرعة ، قائلا :

— «لا تنظري الى الامر باهتمام شديد . فجرا على القول بانني قد مررت باسوا الاحوال ، وحقيقة لم يكن الامر سيئا ، في السنة الاولى ومنتصف الثانية . فقد كنت يافعا ، وقويا ، وجهدت في التسكع بنجاح تقريبا ، حتى اتى ذلك الملاح ، ولكن بعد ذلك لم استطع العثور على عمل . غريب ! انه اداة فعالة ،ذلك المسعر ، اذا ما استعملته بمهارة ، ولا احد يعني ، في استخدام رجل كسيح»

— «وما نوع العمل ، الذي كنت تقوم به ؟» .

— «كل عمل ، اعثر عليه . فلحين من الزمن ، كنت اعيش ، على القيام باعمال اضافية ، للصبية في معامل السكر، وذلك بان احضر وارسل ، وهكذا . ولكن لا جدوى ، اذ كان العرفاء دائما يطردونني ، كنت شديد الظلع ، بحيث لا استطيع الاسراع ، ولا يسعني ان ارفع الاحمال الثقيلة . ثم كانت تنتابني دائما ، تلك النوبات من الاضطرابات ، او ما يمكن ان يسمى ذلك الشيء اللعين . وبعد فترة من الزمن ، هبطت الى مناجم الفضة ، لاحاول الحصول على عمل . ولكن ، بدون جدوى . فقد ضحك المدراء لمجرد التفكير في استخدامي ، اما بقية الرجال ، فقد اساءوا الي ايما اساءة» .

— «ولماذا ، كان ذلك ؟» .

— «اوه ، اظن انها الطبيعة الانسانية ، راوا انني املك يدا واحدة ، استطيع ان ادب بها عن نفسي . وهكذا ، يئست في النهاية فعدت الى التسكع في البلاد ، حيثما اتفق واتجول فقط ، على امل ان اجد نوعا من العمل!» .

— «تتجول ! وبرجلك العرجاء تلك ؟» .

فرفع عينيه بغتة مبهور النفس ، حزينا ، وقال :

— «؟ ... كنت جائعا» .

فادارت راسها قليلا الى جانب ، واراحت ذقنها ، على احدى يديها . وبعد برهة من الصمت ، استطرد ثانية ، بصوت يخفت قليلا ، قليلا ، وبدا يقول :

— «وبقيت اسير واسير ، حتى كدت ان اجن ، من التجوال، ولم يجدني ذلك شيئا . فوفدت على اكوادور ، فكان الامر اسوا مما كان ابدا . وكنت احيانا ، اقوم بتصليح بعض الاواني المعدنية - فانا سنكري ماهر - او اؤدي خدمة ما ، او انظف زريبة للخنازير . واحيانا اخرى ، كنت .. اوه ، من الصعب ان اتذكر . واخيرا ، في يوم من الايام ...» .

كانت اليد البنية ، النحيلة ، قد تقلصت فجاة على الطاولة فالتفتت اليه ، جيما بلهفة ، بينما كانت ترفع راسها . كان جانب من وجهه ، يقابلها ، فاستطاعت ان ترى شريانا قد صدغه ، ينبض كالمطرقة ، نبضات سريعة ، غير منتظمة . فانحنت الى امام ، والقت بيدها الرفيقة ، على ذراعه .

— «لا اهمية ، للبقية . فغالبا ، ما يكون فظيعا جدا ، الكشف عن الذكريات» .

فحدق بارتياب ، في اليد ، وهز راسه ، ثم استمر بثبات ، يقول :

— «وفي يوم من الايام ، التقيت بمعرض متجول . واظنك تذكرين ذلك المعرض ، في تلك الليلة ! حسنا . نفس الشيء ، الا انه اخشن ، واكثر قبحا . كان بالطبع ، مصارعة ثيران ، ايضا ، وكان المعرض ، قد استقر على جانب الطريق ، لقضاء الليل . فدلفت الى خيمتهم ، لاطلب شيئا . حسنا ، كان الطقس حارا ، وكنت نصف جائع ، وهكذا اغمي علي في باب الخيمة . وكنت في ذلك الوقت ، امارس حيلة الاغماء المفاجيء ، مثل فتاة مدرسة داخلية ، ذات مشد وسطي ضيق . فرفعوني وادخلوني الى الخيمة ، وقدموا لي براندي ، وطعاما ، وما شابه . وفي الصباح الثاني ، طلبوا مني ...» .

وصمت قليلا ، ثم تابع قائلا :

— «انهم يريدون احدب ، او هولة من اي نوع ، ليقذفها الاولاد ، بقشور البرتقال والموز - اي ما يضحكهم - لقد شاهدت المهرج ، تلك الليلة ! كنت ذلك المهرج ، طيلة سنتين».

— «وتعلمت ان احتال . فلم اكن مشوها تماما ، ولكنهم ، اصطنعوا لي حدبة ، وعملوا معظم تلك القدم والذراع ... والناس هناك ليسوا شديدي الملاحظة . فهم بسهولة ، يكتفون ، اذا ما وضعوا ايديهم ، فقط ، على شيء حي ، لتعذيبه . والثياب التنكرية ، ايضا ، تؤدي تغييرا كبيرا . وكانت الصعوبة الوحيدة ، انني كنت اقع مرارا ، في براثن المرض ، فلا استطيع اللعب ، وفي بعض الاحيان ، اذا كان المدير غاضبا ، كان يصر على اخراجي الى الحلبة ،وانا ضحية تلك النوبات . واظن ان الناس كانوا يفضلون تلك الامسيات. واذكر مرة ، انني فقدت وعيي من الالم ، وانا في منتصف البرنامج ، وحينما عاد الي وعيي ثانية ، كان المتفرجون ، يتحلقون حولي ، يصفرون ويصرخون ويقذفونني بـ ...»

— «لا ، لا استطيع ان اتحمل اكثر ! قف ، بحق الاله ! ».

كانت منتصبة ، وكلتا يديها على اذنيها . فتوقف عن الكلام ، ونظر اليها ، فلمح لمعات الدموع في عينيها . فقال ، متمتما :

— « لعنة الله على كل ذلك ، ما اغباني ! » .

فعبرت الغرفة ، ووقفت قليلا ، بينما كانت تنظر من النافذة ، ولما استدارت ، كان ذبابة الفرس ، متكئا ثانية على الطاولة ، ويظلل عينيه باحدى يديه . كان من الواضح انه قد نسي حضورها ، فجلست الى جانبه ، صامتة ، وبعد فترة طويلة من الصمت ، قالت ببطء :

— « اود ان اسالك سؤالا » .

فقال ، دون ان يتحرك :

— « نعم ؟ » .

— « ولماذا لم تقطع حلقك ؟ » .

فنظر اليها ، مشدوها ، وقال :

— «لم اكن اتوقع منك ان تطلبي ذلك . وماذا ، عن العمل ؟ ومن يؤديه لي ؟ » .

— «عملك ، آه ، فهمت ! لقد تكلمت منذ لحظة ، حول كونك جبانا . حسنا ، اذا كنت قد عبرت عن كل ذلك ، وحافظت على هدفك ، فانت ، اشجع رجل لقيته على الاطلاق»

يتبع في العدد القادم

عشرون سنة على تحرير تشيكوسلوفاكيا

## بانتصارات جديدة يحتفل شعبا تشيكوسلوفاكيا بالعيد الكبير

عن النشرة التي تصدرها السفارة التشيكو – سلوفاكية في اسرائيل باللغة العربيـــــة

قبل عشرين سنة ، في التاسع من ايار سنة ١٩٤٥ ، حررت القوات السوفييتية العاصمة براغ التي حارب سكانها البقية الباقية من قوات المحتلين . وهنا انطلقت الرصاصات الاخيرة في الحرب العالمية الثانية والانتفاضة في براغ قد كانت المعركة الاخيرة في نضال الشعبين التشيكي والسلوفاكي من اجل الاستقلال القومي والدولة المستقلة اللذين فقدا في اعقاب مؤامرة ميونخ التي وقعتها المانيا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا .

لقد حارب التشيكيون والسلوفاكيون ضد المحتلين النازيين بالتنظيمات السرية ووحدات الانصار وبالانتفاضة السلوفاكيـــة القوميـــة وعلى الاخص بالاشتراك في الجيش السوفييتي الذي حارب لتحرير تشيكوسلوفاكيا .

وفي غمرة النضـــــال التحرري الذي شكل فيـــه الشيوعيون العامل الاساسي الاكثر نشاطا وفعالية ،وضعت المبادىء التي اتخذت الاساس الذي قامت عليه الدولة المتحررة . فقد قامت لجان قومية كهيئـــات عليا للشعب العامل تسلمت مقاليد الحكم في مختلف الاجزاء المحررة من البلاد . واجتـــازت تشيكوسلوفاكيا طريق ثورة قوميـــة دمقراطية تجسدت مبادئها في برنـــامج حكومـــة الجبهـــة القومية التي اعلنت في نيسان من سنة ١٩٤٥ . وحظيت اللجان القومية بالاعتراف بها هيئات حكم رسمي .وحظرت الاحزاب السياسية التي تعاونت مع المحتلين . وصودرت ممتلكات المتعاونين مع المحتل الاجنبي واعداء الامة . وفي تلك السنة صدرت مراسيم تاميم كل الثروات الطبيعيـــة والصناعة الثقيلة والاجهزة المالية .

وكانت القوة الاساسيةفي الدولة هي الحزب الشيوعي الذي اكتسب ثقة الفئات الواسعة . وفي الانتخابات التي جرت في سنة ١٩٤٦ حصل على ٤٠٪ من اصوات الناخبين .

غير ان التطور في الدولـــة لم يكن امرا سهلا . فقد حـــاولت عنـــاصر تسربت الى بعض الاحـــزاب وحظيت بالمساعدات من الخارج ان تخرب بناء دولـــة تتوجه شطر الاشتراكية وفي شباط سنة ١٩٤٨ حاولت هذه العناصر القيام بانقلاب . ولكنه لم يكن وراءها اي قوة ذات قيمة . فقضي على المحاولة دون اراقة دماء وبطرق دستوريـــة . واندفعت تشيكوسلوفاكيا في طريق البناء الاشتراكي . وفي سنة ١٩٤٨ جرت تاميمات اخرى شملت المصانع الكبيره والتجارة الخارجية وتجارة الجمله .

وفي ميدان الزراعه جرى في سنوات ١٩٤٥ – ١٩٤٩ اصـــلاح زراعي بعيـــد المدى . فصودرت اراضي الاعداء والخونه واراضي اسياد الارض مما بلغت مساحته اكثر من اربعه ملايين هكتار . وجرى توزيع القسم الاكبر من هذه الاراضي على معدمي الارض والفلاحين الصغار . وانتقل الباقي الى ملكية الدولة .

وسوت الثورة القومية والدمقراطية العلاقـــات بين التشيكيين والسلوفاكيين . وضمن برنامج الحكومة المساواة في الحقوق للامة السلوفاكية (التي لم تكن جمهورية ما قبل الحرب تعترف بها) . وحظيت سلوفاكيـــا بمؤسســـات تشريعية وتنفيذيه مستقلـــة . وقد نقلت الصنـــاعـــة الى سلوفاكيا بغية تصفية المستوى غير المتساوي في تصنيـــع شطري الدولة . ان حصة سلوفاكيا في الانتاج الصنـــاعي الخام التي كانت في ١٩٣٧ نحو ٧٫٣ بالمئة قد وصلت فيسنة ١٩٦٠ الى ١٨٫٤ بالمئة .

وطرات على الصنـــاعة التشيكوسلوفـــاكية تغييرات جذرية وارتفع الانتاج . وكان لا بد من التاكيد على الصناعة الثقيلة والصناعة الهندسية وتوسيع الطاقة الكهربائية لكي تتحرر البلاد من اعتمادها السابق على دول الغرب في المواد الخام وفي تسويق الانتاج .

وتطور تعاون وثيق مع الاتحـــاد السوفييتي الذي زود صناعة الصلب التشيكوسلوفاكية بالمواد الخام ووفر العمل للصناعة الهندسية بشراء منتجاتها . لقد اصبح معدل نمو الانتاج الصنـــاعي سنويا نحو ١١–١٢ بالمئة . وازداد الانتاج الصناعي في ســـنـــة ١٩٦٠ (بالنسبة لسنة ١٩٣٧) بنحو ٤ اضعـــاف .

وجرى الانتقال الى الانتـــاج الزراعي على مقـــاييس كبيرة عن طريق اقامة المزارع التعاونية التي انضمت اليها في سنوات ١٩٤٩ – ١٩٦٠ الاكثرية الساحقة من الفلاحين . وفي نهاية هذه الفترة استغلت المزارع التعـــاونيـــة ومزارع الدولة ٩٠ بالمئة من مجموع الاراضي الزراعية في البلاد .

وفي هذه الفترة ارتفع الانتاج وازدادت الاشغـــال وارتفعت الاجور الاسمية والعملية وانعكس ذلك كلـــه في ارتفاع مستوى المعيشةوتحسن الخدمات وارتفاع المستوى الثقافي .

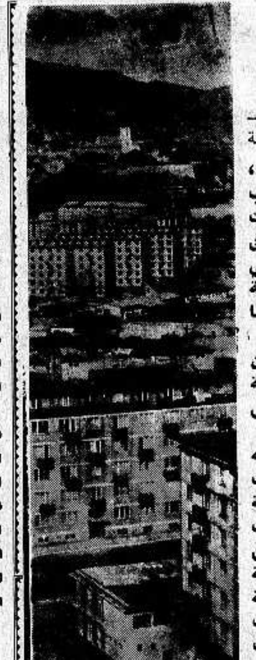
وفي سنة ١٩٦٠ اقر البرلمان الدستور الجديد الذي غيـــر اسم الدولـــة الى الجمهوريـــة الاشتـــراكيـــة التشيكوسلوفـــاكيـــة . والدستور الجديد قد جســـد ، بالقوانين ، التحولات الاجتماعية في حياة الدولـــة ووضع الاسس لبناء مجتمع اشتراكي متطور .

ومقررات المؤتمر الثـــاني عشـــر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفـــاكي كانت ذات اهميـــة كبرى في استمرار تطور تشيكوسلوفاكيا الاشتراكي .

والامر الاساسي الذي يتميز به هذا التطور هو زيادة اهمية التخطيط البعيد المدى والاستفادة استفادة جيدة من العلاقات التجارية المالية في المجتمع الاشتراكي .

ان السنوات العشرين لتطور تشيكوسلوفاكيا بعـــد الحرب قد اثبتت صحة الطريق التي سلكها الشعبـــان التشيكي والسلوفاكي منذ ايام النضال التحرر .

وتشيكوسلوفاكيا اليوم ماضية في هذا الطريق لضمان الحياة السعيدة الكريمـــة لابنائهـــا والدفـــاع عن السلام ولانتصـــار الخير .



## في الذكرى السنوية الـ ٢٠ للنصر (بقية)

### الاجتماع الاحتفالي

وحوالي الساعة الثانية عشرة صعد الضيوف الاجانب واعضاء رئاســـة حركة الصداقة الى المنصة ايذانـــا ببدء الاحتفال الرسمي . وافتتحت الاجتماع روث لوبتش عضو رئاسة الحركة مشيرة الى المغزى التاريخي للنصر على النازية واهميته لكـــل الشعوب ولشعب اسرائيل . وحيت الخطبة الوفد السوفييتي الضيف والسفير السوفييتي ومندوبـــي سفارات الدول الاشتراكيـــة والالاف المواطنين الذين قدموا للاحتفال بهذه المناسبة الهامة .

ثم القى ميشا ايدلبرغ خطابا اعرب فيه عن التقدير العميق الذي يكنـــه الشعب اليهودي للاتحاد السوفييتي الذي قهر النازية . وقال ان التحريض ضد الاتحاد السوفييتي هو عمل معاد للشعب هنا وان مصلحة شعـــب اسرائيل تتطلب وقف التحريض والعمل لتعزيز الصداقة مع الاتحـــــاد السوفييتي .

### الاتحاد السوفييتي حمل بشارة النصر

وقال الكاتب مردخاي ابي شاول ان الجيش السوفييتي قد حمـــل بشارة النصر الى كل الشعوب التي كانت تعاني من فظائع النازية . وقال ان حركة الصداقة هي بمثابة الضمير الذي لا يسمح بنسيان دور الاتحاد السوفييتي في خدمه الانسانيـــة والسلام .

والقى خليل خوري عضو رئاسة حركة الصداقة كلمـــة باللغـــة العربيه . وقـــال في بداية كلمته : هذه هي المـــرة العشرون التي نحتفل فيهـــا بالانتصار على النازيةفي الحرب العالمية الثـــانيه . وفي مثـــل هذا اليوم من كل سنة ، نحج الى هذه الهضبـــة مجددين العهد على صيـــانة الميراث المقدس الذي تركه لنا ملايين الرجال والنساء الذين بذلوا ارواحهم حتـــى يقضـــوا على ابشع وحش هدد الانسانية . حتى لا تكون حرب ، ولا يكون اضطهاد شعوب !

وحيا خليل خوري بحرارة الوفـــد السوفييتي الضيف وقال : ان صداقتنا للاتحـــاد السوفييتي هي صداقة لا يمكن محوهـــا وكمـــا قال مثلنـــا «العلم في الصغر كالنقش في الحجر !» .

واستنكر الخطيب جرائـــم الاستعمار في فيتنام والدومنيكان والكونغـــو والجنـــوب العربي وانغولا وجنوب افريقيا وقال: فلتعل من هنا صرخة جميع محبي السلام وصرخة المناضلين ضد الاضطهـــاد ومن اجل المساواة القوميـــة – ليتوقف العـــدوان الاستعمـــاري في الفيتنام والدومنيكان والكونغو والجنوب العربي ! ولتسقط مؤامرات الاستعمار العدوانية على شرقنا الاوسط ! ولتكن الحرب العالمية الثانية الحرب الاخيرة !!

وابرز خليل خوري الدور الحاسم للاتحـــاد السوفييتي في صنع الانتصار على النازية ودوره المتزايـــد باستمرار في خدمة السلام ودعم حريـــات الشعوب وقـــال : لن ننسى ابدا فضل الاتحاد السوفييتي علينا وعلى الانسانية جمعاء ، فبسيـــاسة التعايش السلمي الحكيمة وبتوجيهه المثابر نحو توحيـــد القوى الثوريـــة في عصرنا ، قـــوى العالـــــم الاشتراكي وحركـــة التحرر القومي مع حركة الطبقـــة العاملة وبالتأييد المعنوي لكل شعب يدافع عن حريتـــه – بكل هذا قام الاتحاد السوفييتي بالدور الاساسي في صيـــانة السلام وحرية الشعوب .

وقـــال خليل خوري في ختام كلمتـــه : سنصون الى الابـــد وصيـــة الملايين الذين استشهـــدوا في الحـــرب الماضية . سنقف صفا واحدا ضد اخطار الحرب والعدوان في العالم وفي شرقنا ! ليسقط مثيرو الحروب والمفرقون بين الشعوب . عاش صديقنـــا وصديـــق كـــل الشعـــوب – الاتحاد السوفييتي . عـــاش النضال من اجل صيـــانـــة السلام !.

### الاتحاد السوفييتي دعم حق الشعبين في تقرير المصير

وقال عضو الكنيست صموئيل ميكونيس في خطابه ان الاتحـــاد السوفييتي قد انقذ السلام وانقـــذ عدة شعوب من الابادة ، ولذلك فان الانسانية لن يمحي من ذاكرتها الدور الهام الذي لعبه الاتحاد السوفييتي . وقال الخطيب ، بعد ان حلل تزايد قوة وجبروت الاتحـــاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، ان الاتحـــاد السوفييتي قد لعب دورا خاصا في تخليص اليهود من الابادة ، واستنكر التحريض الذي يجري ضد الاتحاد السوفييتي في بلادنا هذه الايام .

وتطرق ميكونيس الى مـــوقف الاتحـــاد السوفييتي من النـــزاع الاسرائيلي – العربي ، فقـــال ان الاتحـــاد السوفييتي قـــد وقف في المجـــال الدولي من اجل حق تقرير المصيـــر للشعبين في فلسطيـــن ، اليهودي والعربي ، ولذلـــك فقـــد ايد قرارات الامم المتحدة لسنـــة ١٩٤٧ بشأن اقامة دولتين مستقلتين وديمقراطيتين في فلسطين : دولـــة عربية ودولة يهودية. وقال ميكونيس: كذلك فان هنـــالك اهميـــة خاصة للدور الهام الذي يلعبه الاتحـــاد السوفييتي ضد المؤامرات الاستعمارية على الشرق الاوسط ، وسيكون لـــه دور مرجح في تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطينـــي . واستنكر الخطيب في نهاية كلمتـــه سياسة حكام اسرائيل وصداقتهم لورثة هتلر في بون .

### كلمة السفير السوفييتي

واستقبلت الالوف المجتمعـــة بعاصفة متواصلة من التصفيق كلمة السفير السوفييتي شوبـــاخين . «ايها الرفـــاق في المعركـــة ضد الفاشية – قـــال السفير – لقـــد اجتمعنا هنا لنحتفل مع كل انصار التقدم والسلام . بيوم النصر على النـــازية . ان قوى الســـلام تبرز اليوم الدور الحاسم الذي لعبـــه الاتحاد السوفييتي وجيشه في تحطيم النازية وتحرير شعوب اوروبا . ان الاتحاد السوفييتي قد حرر شعوبا، منهـــا اليهود ، من الابادة . وقـــال شوباخين :ان النازية قد ركزت ٧٦٪ من جيشها ضد الاتحاد السوفييتي. كذلك فان من بين ال ١٣٦ مليـــون جندي نازي الذين خسرتهم المانيـــا الهتلرية كان عشرة ملايين سقطوا في جبهات الحرب مع الجيش الاحمر. وقال السفير السوفييتي : هذه هي الحقيقـــة ولن يكون في مقدور اي سياسي معاد لنـــا طمس هـــذه الحقيقـــة . وتطرق الخطيب الى السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي فقال اننا في الذكرى العشرين للنصر على النازية ونحن نحني رؤوسنـــا اجلالا لكل شهـــداء المعركة ضـــد النازية والحرب نؤكد اننا لن نبخل ابدا في العمل لمنع الحرب ومنع احياء النازية والحرب ، مشيرا بهذا الـــى خطر النازية الجديدة في المانيا بون التي تشكل خطرا جسيمـــا على السلام بعملها للحرب ، وبمطامعها العدوانية ضد الدول المجـــاورة . واستنكر السفير السوفييتي محاولة تسليح جيش بون بالسلاح الذري ، وقـــال : ان الاتحـــاد السوفييتي يعارض معارضة تامة قانون التقـــادم على جرائم النازية ويعمل كل جهد ، من اجل تخفيف التوتر ونزع السلاح وضمـــان الســـلام القيم وحل كـــل الخلافات بالطرق السلمية . وفي ختام كلمتـــه التي قوطعت مـــرارا بالتصفيق والهتـــاف بحياة الاتحـــاد السوفييتي دعا السفير السوفييتي الى النضال من اجل الصداقة بـــين الشعوب وهتف بالعبرية والعربيـــة بحياة الصداقـــة بين الاتحـــــاد السوفييتي وشعبي اسرائيل .

### كلمة رئيس الوفد السوفييتي

وحيا الاحتفال فلاديمير تسيفـــال رئيـــس الوفـــد السوفييتي الى الاحتفال فقال انه واعضاء الوفـــد قد حظوا باستقبال حافل وبمشاعر حـــارة من الصداقة نحو الاتحـــاد السوفييتي .وقال تسيفـــال انـــه شخصيا ، كان جنديا في المعركة ضد النـــازية ولذلك فقد شهد عن كثب فظاعة الحرب وبطولة الشعوب ضد النازية . وقال : ان شعوب الاتحاد السوفييتي وكل الانسانية لن ينسوا هـــذه الفظـــائع وسينـــاضلون ضد الحرب .

### المغنية دينا بوتافوسكايا

واستقبلت المغنيـــة السوفييتيـــة دينـــا بوتافوسكايـــا عضو الوفـــد بحماس منقطع النظير عندمـــا غنت بعض الاغاني الروسية الشعبية والمعادية للحرب .

### برنامج فني

وبعد الانتهاء من الاحتفال الرسمي، قدم عدد من الفنانين الاناشيد والاغاني الشعبية .. بينما كانت حلقـــات الدبكة والرقص والغناءتحت الاشجار تتحول الى مهرجانات رائعة تشيـــع فيها البهجة والود والاخوة اليهودية – العربيـــة . وكل سنـــة ، عقدت لقاءات بين وفود عربيـــة ويهوديـــة تبودلت فيها الكلمات ومرت في جو حار من الصداقة والاخوة المتينة .

هذا ، وقد انتهى الاحتفال الكبير في القدس في ساعات ما بعد الظهر، حيث عادت الوفود الى مدنها وقراها مجددة العهد ، مرة اخرى ، على بذل اكبر الجهد من اجل النضال للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

## انوار كاشفة على الدومنيكـــان – بقيـــة

الدكتاتور كبرل ورئيس الجمهورية الموقت مولينا اورنه على الاستقالة . ومعظم العاصمة سان دومينجو سقط في ايدي الثوار .

وفي ٢٥ نيسان امر قائد الجيش الجنرال فوسين بضرب العاصمـــة سان دومينجو بالقنابل من الجو . واخذت حاملة الطائرات الامريكيـــة بوكس ووحدات اخرى من الاسطول الامريكي بالاقتراب من مياه جمهورية الدومنيكان الاقليمية .

وفي ٢٦ نيسان نزلت اولى الوحدات البحرية الامريكية على بعد ١٢ كيلو مترا من العاصمة .

وفي ٢٧ نيسان تدخلت القـــوات الامريكية بشكل فعال في القتال الى جانب الدكتاتورية العسكرية مما مكن الجنرال فوسين من اذاعة بيان اعلن فيه انتصاره في القتال وفرض حالة الطوارىء في البلاد .

ولكن في ٢٩ نيسان تبين ان هذا البيان لا يمت الى الواقع بصلة فان القوات الشعبية عادت واستولت على العاصمة

وفي اعقاب ذلك قامت امريكـــا بعملية انزال قوات كبيرة الى البلاد وبالتدخل المباشر الكبير في القتـــال مما اعاد الى الاذهان احتلال امريكا للجزيرة في سنة ١٩١٦

وقد دعا الاتحاد السوفييتي وكوبا الى عقد جلسة سريعة لمجلس الامن من اجل المحافظة على امن وسلامـــة الجمهورية الدومنيكانية والمطالبـــة بسحب القوات الامريكيـــة ووقف التدخل الامريكي الفظ في شـــؤون الدومنيكان .

ان جميع محبي السلام في العالم يرفضون بشدة هذا التدخل الذي يقوم به حكام الولايات المتحدة فـــي شؤون البلدان الاخرى .

ففي الاونة الاخيرة قامت الولايات المتحدة بسلسلة من التدخلات الواحدة تلو الاخرى في شؤون البلدان الاخرى – في الكونغو ، فيتنـــام ، لاوس ، كمبوديا ، واخيرا جمهورية الدومنيكان

وواضح ان حكام الولايات المتحدة يعملون بشكل فظ على تشديد التوتر الدولي في مختلف انحاء العالم .

ومؤخرا اعلن الرئيس جونسون عن مذهب جديد في السياسة الامريكية ، يهدف الى منع قيام دولة شيوعيـــة اخرى في الارض الامريكية . وهـــذا معناه ان حكومة الولايات المتحـــدة ستقوم بالتدخل في شؤون اي دولة من دول امريكا اللاتينية في كل لحظة تراها مناسبة .

وبهذا الشكل الفظ تعلن الحكومة الامريكية عن محاربة الشيوعية فـــي البلاد الامريكية .

ولكن كل التجارب اثبتـــت ان سياسة القضاء على الشيوعيـــة واستعباد الشعوب الاخرى باءت دائما بالفشل .

والحزب الشيوعي الدومنيكانـــي الذي تأسس في سنة ١٩٤٤ على الرغم من طغيان تروخيللو وارهابه استطاع ان يواصل نضاله من اجل وحـــدة كل القوى الوطنية في البلاد ومن اجل انتصار الثورة المعادية للاقطـــــاع والامبريالية والتي تضمن سيـــادة الشعب الدومنيكاني واستقلاله .

وعلى الرغم من كل محاولات الكبت والارهاب فقد تطور الحزب الشيوعي الدومنيكاني وازداد نفوذه بين الجماهير

ان وقوف الاتحاد السوفييتـــي وجميع الشعوب المحبة للسلام فـــي العالم الى جانب شعب الدومنيكان يؤكد ان النصر سيكون حليف هذا الشعب الابي المكافح .

والاستعمار الامريكي مهما بدا قويا فلن يستطيع ان يمنع انتصار قـــوى الحرية والسلام والاشتراكية فـــي القارة الامريكية .

## وعند سيف الدين – بقيه –

**مئة الف . بل اقل كثيرا جدا من ذلك . وحتى اولئك الذين سيعودون (تصوروا!) سيرغب اكثرهم في تصفية املاكه هنا ومغادرة اسرائيل) .**

وخلاصة «مشروع السلام» الـــذي لدى ســـيف الديـــن الزعبي هو :

قضيـــة اللاجئين بسيطـــة خالص . . كلها تحل بالمصاري . قليل جدا منهـــم هو الـــذي سيعود ، وحتى هؤلاء يعودون لتصفيـــة املاكهـــم واخـــذ التعويضات ومغادرة البلاد . فما كل هذه الضجة ؟!.

وعرب اسرائيل ؟ هل لهم دور في كل هذه القضية ؟

انهم ، في نظر سيف الدين الزعبي «**صفر.. عليهـــم ان يصرخوا طوال اليوم : السلام السلام وان يوقعوا على العرائض .. ولكن احدا من زعمـــاء الدولة لا يريد ان يتشـــاور معهم في هذه القضايا.. ولهذا فهم لا يستطيعون ان يفعلـــوا شيئا**» .

البركة فيك يا حضـــرة ! يكفي انك تطلق التصريحـــات وانهم يشيرون عليك ان تقول ما تريده سياسة التنكـــر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني ..

## رسائل القراء

### الطريق الى السلام

كتب الينـــا «ابن المثلث» ردا على تصريحات بورقيبـــة حول السلام مع اسرائيل اكد فيه ان طريق السلام هي اولا وقبل كل شيء تستدعي عودة اللاجئين الى وطنهم واعتراف اسرائيل بحقوقهم القوميـــة المشروعة حسب قرارات هيئة الامم المتحدة .

### ردا على اقوال اجراء المبـــاي

وارسل الينا «ابو كفـــاح» من سخنين رسالة يرد فيها على اقوال اجراء المباي الذين يدعون بأن الاقلية العربيـــة تعيش في جنة وبأن مستقبلها افضل بكثيـــر من مستقبـــل العرب في الدول العربيـــة المجاورة .

وجاء في هذا الرد :

لا مستقبل للشبيبةالعربية في ظل نظام الحكم العسكري غير العمل في الافران والمطابخ وجـــر العربـــات في الشوارع وحمل الخضار الى البيوت .

ان الشبـــاب المثقف الذي يرفض ان يتمشى على برنامج الاجراء والاذناب لا عمل له .

ويذكر «ابو كفاح» في رده كيف يقـــوم الحكم العسكري بهـــدم البيوت العربية ويترك ساكنيها بدون مـــاوى وكيف تسلب اراضي الفلاحين العرب وكيف يجري اقفال المصـــانع والشركات مثل آتا وتنوفا امام العامل العربي وكيف تحرض الصحف الصفراء يوميـــا على الاقلية العربية في هذه البلاد

ويتســـاءل : اين مشـــاريع الكهرباء والتلفون في قرانـــا العربية ؟ ان ثلاثة ارباع القرى العربية بدون مجالس محلية ونصفهـــا بدون ميـــاه . ولا توجد فيها مجالـــس عمـــال بالمرة .

وفي نهاية رده يتحدث عـــن الاطفـــال الثلاثـــة من عرب النعيم الذين وافتهم المنية من البرد القارس بعد ان هدمت بيوتهم وتركوا بدون مأوى.

ويســـال هؤلاء الاجـــراء : اليس لكم اطفال وبنون كاطفال عرب النعيـــم والسواعـــد ؟! قليـــلا من الحيـــاء يا بـــائعي ضمـــائركم وشخصيـــاتكم لمضطهدي شعبكم . ان نضال شعبنـــا سيخرسكم ويخرس تصريحاتكم الكاذبة .

### كفى خداعـــا

تحت هـــذا العنوان كتب سلمـــان يوسف من تل ابيب رسالة يرد فيها على ما يكتبه شفيق اديب منصور في جريدة اليوم بتوقيع «أبوباسم» وعلى امثاله من اصحـــاب الاقـــلام المـــاجورة الذيـــن يشوهـــون الحقائق .

وجاء في هذا الرد .

منذ قيام اسرائيل والطائفة الدرزية تتنازعها فئات عديدة وتتلاعب بهـــا مسبحـــة من الزعامة كانت ولا تزال تحركها السلطات كيف تشاء . وقـــد زورت هذه الزعامة ديننا في شبه كراس سقيم وحـــاولت ارغام اطفالنا على دراستـــه .

ويوم ٢٥ نيسان كان فيما مضى يوم زيارة دينية ولجمع شتات الطائفة الدرزية المنتشرة في الشـــرق الاوسـط ولاجراء مباحثات حول الامور الدينية والدنيوية التي تخص الطائفة الدرزية فقط .

ولكن حفنـــة من فـــاقدي الضمير تقوم بتحويـــل هـــذا اليوم الى منبر للنفاق الرخيص والكـــذب المفضوح والدعـــاية الكاذبة . وما اكثر ما تتحين هذه الحفنة الفرص لتشويـــه الحقائق وتزويرها .

وفي مثل هذا اليوم يكثـــر الخطباء من الاتباع والاذنـــاب وتذاع اقوالهم في الحفلة المزورة من دار الاذاعة الاسرائيليـــة لتقول للعالم ان العرب بخير والحمد لله !

ولمعرفة هوية هذه الزمرة يكفي ان نعلم ان العلم الدرزي المكون من خمسة الوان اختفى عن ضريح النبي شعيب عليه الســـلام وظهـــرت مكـــانـــه الحانوكاه (الشمعلة) .

وفي السنة الماضية تأجلت الحفلة التقليدية لانها صادفت يوم السبت ولان رجال الحكومة يرفضون حضور الحفلـــة في هذا اليوم .

لقد صودرت اراضي النبي شعيب عليـــه السلام وبنيت فوقهـــا مـــتعمرة حطين . واكثر ابناء شعبنا لم يعرفوا حتى الان بهذه الفضيحـــة .

وعادت المحاولات لسلب مقام النبي سبلان (عليه الســـلام) ولولا جهود الشباب الاحرار لبقي هذا الخبر طي الكتمان.

فالى متى يا اصحاب الاقلام الماجورة ستستمرون في نشر الاكاذيب الرخيصة والاقاويل الباطلة وتشوهون الحقائق ؟!

**بعث الينـــا محمود دغش عضو لجنة عمـــال دير حنـــا الكتـــاب المفتوح التـــالي الى المسؤولـــين في الهستـــدروت بتـــل ابيب ومنهم المســـؤول دافيد نجار :**

قبل سنة حضرت اليكم مع وفد من العمال مطالبا بفتح عيـــادة لصنـــدوق المرض في القرية . وقد ابلغتمونا عـــن موافقتكم على فتح هذه العيادة بعد ان تـــأكدتم بأنفسكم من عدالـــة هـــذا الطلب . وقـــد طلبتم امهـــالكم حتى تتمكنوا من ايجاد دار مناسبة للعيادة وتخصيص طبيب لها على ان يتم ذلك في اسرع وقت ممكن.

ومنذ شهرين تم ايجـــاد هذه الدار ومنذ عشرين يوما تم تجهيزها بالاثاث اللازم .

ولكن العمل في هذه العيادة لم يبدأ حتى الان . فباسمي وباسم عمال القرية اطـــالبكم بفتح هذه العيـــادة في اقرب وقت ممكن حتى لا نضطر الى ارســـال وفد جديد اليكم . وكفانا اننا منذ ثلاث سنوات نطالبكم بشكل متواصل بفتح هذه العيادة .

## انتهى اضراب عمال نيشر في الرملة

الرملة – قرر عمال مصنـــــع الاسمنت «نيشر» في الرملة في اجتماع عام عقدوه اول امس ، وقف اضراب التباطؤ الذي قاموا به ، مطالبـــين بالمساواة التامة في الاجرة وظروف العمل مع اخوانهم في نيشر حيفا .

وقد اوقف العمال اضرابهـــــم استجابة لطلب مجلس عمال الرملة الذي وعد بدراسة مطالبهم مـــع المسؤولين من فرع الصناعة في اللجنة التنفيذية للهستدروت . وصـــرح سكرتير مجلس عمال الرملة انه قد اجرى في الاسبوع الماضي اتصالات مع اللجنة التنفيذية للهستدروت وفرع الصناعة فيه وقيل له ان من غير الممكن دراسة مطالب عمال نيشر طالما هم مستمرون في الاضراب .

## عشر قوائم تخوض انتخابات المجلس المحلي في عبلين

# لقائمة الدمقراطية توحد العمال والفلاحين والقوى الوطنية أما الـ٩ الاخرى فمرتبطة باحزاب الاضطهاد

**عبلين – لمراسلنا – قدمت الى مامور الانتخابات في عبلين صباح الاحد (اول امس) عشر قوائم لخوض معركة انتخابات المجلس المحلي التي ستجري يوم ٨-٦-١٩٦٥ .**

**وتضم هذه القوائم قائمة جبهة عبلين الدمقراطية وتسع قوائم اخرى احداها مرتبطة بحزب «المتدينين» ، ولرؤساء القوائم الثماني الاخرى ارتباطات بحزب مباي بشكل او بآخر . كما يتخذ بعضها صبغة الطائفية والعائلية .**

ويبلغ عدد المرشحين ١٠٧ مرشحين بينما عدد الناخبين ١٢٠٤ ناخبين ، وعدد اعضاء المجلس المزمع انتخابه ١١ عضوا .

وقد هدفت سلطات الاضطهاد القومي من تعدد القوائم تشتيت قوى الناخبين وتزوير ارادتهم . ولم يدخر المسؤولون وسعا في استغلال الطائفية والعائلية .

**اسماء القوائم وشاراتها**

١) جبهة عبلين الدمقراطية وشارتها ( ج د ) .
٢) قائمة العمال والفلاحين (قائمة رئيس المجلس الحالي المعين) وشارتها (ي ا) .
٣) قائمة الازدهار وشارتها (ع ا) .
٤) التقدم والاصلاح وشارتها (ب) .
٥) التعاون والاخاء وشارتها (ت ا) .
٦) التنوير وشارتها (ص) .
٧) القائمة الاسلامية وشارتها (س م) .
٨) العمل والاصلاح وشارتها (ر ا) .
٩) السلام وشارتها (ي د) .
١٠) قائمة لم يقرر اسمها نهائيا وشارتها (ج ا) .

**اسماء مرشحي قائمة جبهة عبلين الدمقراطية**

نصري المر (فلاح) ، علي عثمان (عامل ونائب رئيس المجلس الحالي) ، فوزي اسكندر حاج (مزارع) ، راجي النجمي (دهان) ، مرشد سليم (مزارع ونجار) ، محمد علي غزاوي (عامل بناء وعضو لجنة الانتخابات الحالية) ، ابراهيم فهدان (سائق) ، جريس خوري (عامل) ، محمود عوده (سائق وبائع خضرة) ، ناصر تيم (موظف تعاونية) ، حسن خطيب (بناء) ، شكري عبيد (موظف تعاونية) ، فايز نجمي (بقال) ، يعقوب سمره (عامل) ، كمال حيدر (عامل في دكان خضار) ، حبيب حاج (قصار) ، فوزي حاج (بلاط) ، محمود عثمان (سائق وخضرجي) ، وديع خوري (موظف تعاونية) .

## بورقيبه يقبل – (بقية)

لزيارة بون في الصيف القادم ولكن الموعد المحدد للزيارة لم يعين بعد .

وقال ان هناك دولا عربية اخرى ترى نفس ما يراه بالنسبة لعدم قطع العلاقات الدبلوماسية مع بون ومن بين هذه الدول – كما قال – المغرب وليبيا .

واعلن بورقيبه انه «ليس عدوا لدودا لاسرائيل ولهذا فقد اقترح حلا يجري خطوة فخطوة لقضية فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة» .

وذكرت انباء تونس ان وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي احمد بن صالح قد غادر البلاد الى واشنطن لاجراء مباحثات بشان حصول تونس على قرض امريكي جديد .

كما اوردت هذه الانباء ان بورقيبه قد دعا سكان بلاده الى نظام التقشف . وكان ذلك في الخطاب الذي القاه من مدينة سفاقس .

هذا وذكرت الانباء الواردة من الجزائر ان مظاهرات صاخبة قد سارت في الجزائر تهتف ضد بورقيبه بسبب سياسته من بون والقضية الفلسطينية .

## الاتحاد السوفييتي – ( بقية )

واعرب الملاح الكوني السوفييتي انه يامل في ان يشترك في الرحلة المقبلة . وقال انه من الممكن ان يطير قدامي الملاحين الكونيين مثل يوري غاغارين وتيتوف ، في رحلات اخرى في المستقبل .

## اشتداد التوتر (بقية)

الاتحاد السوفييتي يأملون من الهند والباكستان ان تضبطا اعصابهما وتتجها الى حل نزاع الحدود بالطرق السلمية وبالمفاوضات ، على اساس الحقوق المشروعة للطرفين .

وجاء في بيان وكالة الانباء السوفييتية : ان حل نزاع الهند والباكستان بالطرق السلمية ليس فقط في مصلحة شعوب البلدين وانما في مصلحة آسيا والسلام العالمي ايضا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## مرة اخرى ..

## حكومة اسرائيل تدرس قضية العلاقات مع بون

**القدس – لمراسل الاتحاد – فوضت الحكومة في جلستها الاخيرة رئيس الحكومة اشكول ووزيرة الخارجية غولدا مئير، بانهاء المفاوضات مع حكام بون بشان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .. وقد استعرض اشكول في جلسة الحكومة الاخيرة مسالة العلاقات على ضوء رسالة ارهارد التي بعثها له ، وعلى ضوء البيان المشترك المعدل كما اقرته حكومة بون .**

ويعتقد المراقبون ان البيان المشترك بشأن العلاقات بين البلدين قد يذاع في آخر هذا الاسبوع او مطلع الاسبوع المقبل . وسيقوم اشكول في افتتاح دورة الصيف للكنيست بتقديم تقرير سياسي يستعرض فيه مسألة العلاقات مع المانيا، بالاضافة الى القضايا السياسية الاخرى .

**بون .. والعرب**

ومن جهة اخرى ، فقد اصبح من الواضح تماما ان اكثر الدول العربية ستقطع علاقاتها مع بون في اعقاب اقامة العلاقات بين بون واسرائيل .. وقد نشرت «معريب» نبأ لمراسلها في بون يفيد ان السفراء الالمان في البلدان العربية يستعدون للعوده الى بون ، بعد ان طردوا موظفيهم العرب في السفارات وباعوا بنايات سفاراتهم .. كما ان السفراء العرب في بون يستعدون للعودة الى بلادهم .

## بيان المنظمة الاسرائيلية للمناضلين ضد النازية يشيد بدور الاتحاد السوفييتي ويحذر حكام اسرائيل من سياسة الصداقه مع بون

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اصدرت المنظمة الاسرائيلية للمناضلين ضد النازية بيانا بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للنصر على المانيا النازية .**

وجاء في البيان : اننا في الذكرى السنويه العشرين نبرز نضال جماهير المناضلين ضد النازية وضحايا النازية وحرب البطولة التي خاضتها قوات الحلفاء ومحاربي المنظمات السرية ضد النازية وحركات المقاومة العارمة للنازية في مختلف انحاء اوروبا . اننا نسجل باحترام واجلال تقديرنا للجيش الذي كان له الدور الحاسم في النصر – الجيش السوفييتي الجبار وشعوب الاتحاد السوفييتي . اننا لن ننسى عمليات الانقاذ التي قامت بها كل القوى المعادية للفاشية .

ويبرز البيان الدور الذي قام به المناضلون اليهود ضد النازية في غيتو وارسو وفي الغيتوات الاخرى وان اكثر من ١،٢ مليون يهودي قد تطوعوا للمعركة ضد النازية .

**لا صداقة مع حكام بون !**

ويتعرض البيان لصفقة الصداقة الدنسة بين حكام اسرائيل وبون ، فيقول : في يوم الذكرى العشرين للنصر على المانيا النازية نحذر من سياسة الصداقة مع حكام بون ، ونعلن معارضتنا بشدة اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وبون، فان مكاننا يجب ان يكون في جبهة المعارضين تسليح بون بالسلاح الذري . ان واجبنا يتطلب العمل ضد اعطاء الحرية للمجرمين النازيين ، وضد الحرب ومن اجل الا تتكرر مرة اخرى مآسي المعسكرات والمعتقلات .

# الوفد السوفييتي يستقبل بحفاوة في انحاء البلاد

**حيفا – مكتب الاتحاد – الوفد السوفييتي برئاسة المثال فلاديمير تسيجال ، وعضوية كل من مغنية الاوبرا دينا فوتا فويسكايا ومكاتب وكالة «نوفستي» للانباء يودي ايفانوف الموجود حاليا في اسرائيل بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لحضور احتفالات الذكرى العشرين للنصر على النازية – هذا الوفد الصديق يقوم الان بجولة في مختلف انحاء البلاد ، حيث يستقبل بحفاوة في كل مكان يحل فيه .**

**الوفد يحل ضيفا على الهستدروت**

ففي يوم الاحد الماضي حل اعضاء الوفد ضيوفا على الهستدروت . وقد رحب بهم سكرتير الهستدروت اهرون بيكر . ورد عليه رئيس الوفد شاكرا .

وبعد ذلك قام الضيوف بجولة في بعض المنشآت والمصانع التابعة للهستدروت واجتمعوا بالعمال واعضاء لجان العمل . ثم زاروا الدائرة الثقافية في الهستدروت حيث تناولوا فيها طعام الغداء بعد ان تجولوا في المدرسه الخاصة بعمال الهستدروت .

**في حيفا**

وفي حيفا احتفلت منظمة مشوهي الحرب بالذكرى العشرين للنصر على النازية باشتراك رئيس الوفد السوفييتي فلاديمير تسيجال الذي حيا الاحتفال . وقد استقبل تسيجال بعاصفة من التصفيق الحاد .

كذلك اقيم امس في سينما تمار بحيفا احتفال كبير بذكرى النصر على النازية اشترك فيه اعضاء الوفد . كما جرت لاعضاء الوفد قبل الاحتفال حفلة استقبال في نادي حركة الصداقة .

## وفد حزبي جزائري الى موسكو

**موسكو – يزور الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفد عن جبهة التحرير الوطني في الجزائر ، يضم عضوا من المكتب السياسي واربعة اعضاء لجنة مركزية . وسيبحث الحزبان في الشؤون المتعلقة بتوثيق العلاقات الاخوية بين الحزبين وتعزيز العلاقات بين البلدين .**

## ١٤ سيارة معباة برجال البوليس لهدم بيت ياوي ١٢ نفسا

**مكتب الاتحاد – قوات غفيرة من الشرطة ، حملتها اربع عشرة سيارة بوليسية كبيرة ، طوقت قرية «يما» الصغيرة لتنسف بيت المواطن ، الوالد لاطفال عشرة ، العامل علي علوشي ، حتى اثناء غيابه .. بحجة «البناء غير المرخص»**

**لم يكن في البيت سوى زوجته وبعض اطفاله .. وعشرين شوالا من الاسمنت رفضت الشرطة ان تسمح للزوجة حتى بنقلها من الغرفتين المزمع نسفهما ..**

**ولما علم السكان ، الذين قدر ان وجدوا في القرية ، بالامر حاولوا الوصول الى بيت هذا المواطن فصدتهم الشرطة بالقوة ..**

**وجرت عملية الهدم ونسفت الغرفتان الجديدتان اللتان اراد بهما هذا المواطن التغلب على ازمة سكنه وتحت الانقاض كانت العشرون شوالا من الاسمنت وبعض صناديق الفواكه من المشمش التي اعدتها هذه العائلة لارسالها الى السوق وبيعها هناك .**

**وتصدع من جراء عملية النسف البيت القديم الذي اضاف اليه هذا المواطن الغرفتين الجديدتين اللتين نسفتا .**

# اشتداد الصراع بين جماعتي اشكول وبن غوريون

**تل ابيب – اشتد الصراع في الاسبوع الماضي بين الاكثرية الاشكولية والاقلية البنغوريونية في حزب مباي ، وذلك في اعقاب التشكيل النهائي للهيئة القيادية في الحزب ، التي لم يحظ فيها البنغوريونيون الا بخمسة مقاعد من اصل ١٨ مقعدا . وفي اعقاب ذلك اجتمع زعماء الجناح البنغوريوني في بيت بن غوريون في تل ابيب ، وقرروا تقديم استقالات جماعية من هيئات الحزب ، وهم يهددون علنا ، بالانقسام عن المباي .**

ومن جهة اخرى اجتمع اشكول ووزراء المباي المؤيدون له ، مع زعماء الهستدروت وقادة المباي في منطقة تل ابيب، وقرروا هم ايضا ، دخول المعركة «حتى النهاية» مع جماعة بن غوريون .. وصرح احد اعوان اشكول ان الاقلية تهدد بالانقسام ، ولكن الاكثرية هي التي ستنفذ ذلك ! !

ويعتقد المراقبون ان الصراع في داخل المباي سيشتد في الاسابيع المقبلة ، وسينقل البنغوريونيون معركتهم الى المركز والى المؤتمر المقبل ، آملين تجنيد الحزب من اجل ان يكون بن غوريون على راس قائمة المباي لانتخابات الكنيست والهستدروت . بينما يعارض اشكول وجماعته مثل هذا الاقتراح .. ويصرحون بان اشكول قد اثبت نفسه كرئيس للحكومة وزعيم للحزب خلال السنتين الماضيتين .. ومن المنتظر ان يشتد الصراع بشكل خاص عندما يقوم الاشكوليون بعقد «اتفاق التجمع» مع احدوت هعبودا ،

## دستور جديد في اليمن

**صنعاء – اذاع راديو اليمن مرسوما لرئيس الحكومة احمد محمد نعمان ، يعلن فيه بدء العمل بالدستور الجديد للجمهورية اليمنية ، الذي اقره مؤتمر القوى الوطنية اليمنية الذي عقد في «خمر» في مطلع هذا الشهر .**

وينص الدستور المؤقت المستند الى الدستور الدائم الذي كان الرئيس السلال قد اعلن عنه قبل سنة ، على ضمان الحريات الدمقراطية وحرية التعبير وعلى تاليف مجلس استشاري مؤقت مؤلف من ٩٩ عضوا تكون مهمته سن القوانين . كما يعلن الدستور ان الهيئات القضائية في الدولة ستكون نزيهة ومستقلة

## يوم السبت القادم – ١٥ ايار !
## جماهير الناصرة وقرى الجليل تستقبل الوفد السوفييتي الضيف

جماهير الناصرة وقرى الجليل مدعوة للمشاركة الشعبية في استقبال الوفد السوفييتي الصديق الذي سيزور الناصرة وقرى الجليل يوم السبت القادم ١٥ ايار .

**برنامج الزيارة :**

يمر الوفد السوفييتي قادما من طبريا عبر قرى الشاغور ابتداء من الساعة ١٢ ظهرا . فتستقبله على الطريق العام وفود قرى الرامة والبعنة ودير الاسد ، وتصاحبه بسياراتها الى كفرياسيف حيث يقام مهرجان استقبالي لجميع قرى الشاغور .

وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر يتوجه الوفد السوفييتي ، تصاحبه وفود قرى الشاغور ، الى الناصرة ، فيستقبله اهالي القرى التي يمر عليها ، اولا على الطريق العام امام عبلين ، ثم في قرية شفاعمرو .

٦،٣٠ مساء – مهرجان استقبالي للوفد السوفييتي باشتراك اهالي الناصرة ووفود قرى الجليل ، في قاعة نادي الهستدروت على اسم فرانك سينترا حيث يتكلم خليل خوري سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – الناصرة – موشه ايرم عضو حركة السلام القطرية ، عبد العزيز الزعبي نائب رئيس بلدية الناصرة ، وعضو الكنيست توفيق طوبي عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

**هلموا بجماهيركم – الدعوة عامة**

**اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى العشرين للنصر على النازية**

## صحف التحريض – ( بقية )

في ميدان اول ايار خلال كل ذلك الوقت !

اما «المرصاد» .. اخوة الشعوب ! التي يزعم اصحابها انهم بعيدون عن التكلم بلسان الاوساط الرسمية الحاكمة فقد ادلت هي ايضا بدلوها في مستنقع التحريض القذر على العرب وعلى الشيوعيين . وانضمت الى الجوقة ..

وبدلا من ان ترى هذه الجريدة المبامية الطابع الحقيقي للظاهرة الالوف الكفاحية التي رفعت في مقدمة شعاراتها شعار سلام الشعوب بحق الشعوب ولتعش الاخوة اليهودية العربية الكفاحية .. وبدلا من ان ترى في قيادة المباي المسؤول الاول والاخير عن قيام مظاهرتين اثنتين منفردتين بسبب رفضها شعارات تطالب بالسلام وبوقف الحكم العسكري وسلب الاراضي ... بدلا من هذا كله توجه شتائمها وسبابها وافتراءاتها ضد الحزب الشيوعي ملوحة ، بكل صفاقة ، بانه هو الذي «حمس الحفنة من الزعران الذين كانوا يستمعون قبل لحظات للخطابات الملتهبة» !! اي خطابي النائب الشيوعي اميل حبيبي والرفيق ماير فلنر .. «وابتدأوا بمظاهرة الهستدروت» !! على حد زعم جريدة المبام المرصاد ..

ولكن سهام تحريض هؤلاء «الصحفيين» سترتد الى نحورهم .

فكل الذين اعتقلهم البوليس واخلى سبيلهم قد خرجوا دون ان تسند اليهم اي تهمة .. وبدون كفالات .. مما يؤكد ما قلناه من ان الحملة لا تهدف الى غير ارهاب المواطنين العرب وتشويه سمعتهم وسمعة ابنائهم المخلصين .. الشيوعيين .

وكما تحطمت حملات التحريض والارهاب السابقة على صخرة الوحدة الوطنية الكفاحية والتضامن اليهودي العربي ستتحطم هذه الحملة الارهابية الهوجاء الجديدة .

## في الذكرى العشرين للانتصار – ( بقية )

الوطنية الكبرى قد كانت اشد محنة في تاريخ بلادنا فقد استهدف العدو القضاء على النظام الاشتراكي واستعباد شعوبنا ولكنه وقع صريعا تحت ضربات سيف الجيش السوفييتي . واضاف : لقد ادى الشعب السوفييتي والجيش السوفييتي ، بشرف ، واجبهما الاممي التحرري واعلن : ان الانتصار على النازية قبل عشرين سنة لدليل قاطع على تفوق النظام الاشتراكي السوفييتي .

واثنى المارشال مالينوفسكي على الدور الذي قامت به شعوب بولونيا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والبانيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا في المعركة ضد الجيوش الهتلرية . كما ابرز دور الشعب الصيني الهام ودور شعوب كوريا وفيتنام في النضال ضد الغزاة اليابانيين .

وقال مالينوفسكي : ان قادة المعسكر الاستعماري لم يتعلموا شيئا من الماضي وهم يحاولون وقف حركة الشعوب . والامبرياليون الامريكيون يثيرون النزاعات الحربية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويدفعون العالم الى حافة الحرب باشعال نار الحرب في جنوب شرقي اسيا وباستمرار العدوان على فيتنام وبالاستفزازات ضد كوبا .

واعلن مالينوفسكي : ان الشعب السوفييتي يقدم وسيقدم المساعدة اللازمة للشعب الفيتنامي الذي يقترف المستعمرون الامريكيون ابشع الجرائم بحقه .

وهتف مالينوفسكي : ان الجيش السوفييتي مستعد دوما للقيام بواجبه المقدس الا وهو الدفاع عن الوطن وهو سيعمل بالتعاون مع جيوش الدول الاشتراكية الشقيقة لسحق كل معتد .

ودعا المارشال مالينوفسكي كل الدول النووية الى الالتزام بعدم استخدام السلاح النووي .

ثم هتف مالينوفسكي بحياة القوات العسكرية السوفييتية .

## برجنيف – ( بقية )

واستعرض برجنيف مراحل الحرب العالمية الثانية وذكر الدور التاريخي الذي قام به روزفلت وتشرشل وديغول في الحرب المعادية للفاشية . وذكر قيام لجنة الدفاع العليا برئاسة ستالين وقال ان الحزب الشيوعي هو الذي كان القائد الحربي الجريء

وقال برجنيف في كلمته ان الشعب السوفييتي لا تخيفه تهديدات امريكا بقوتها النووية . واضاف ان الاتحاد السوفييتي لن يهاجم احدا ولكن لا يجب ان تعتبر مطامحنا في السلام استسلاما وخنوعا .

واضاف ان الاتحاد السوفييتي يملك كل ما يجب لصد العدوان وكل اولئك الذين يحاولون التطاول على حدود الوطن الاشتراكي سينتظرهم العقاب الرادع .

وقال ان الاتحاد السوفييتي سيبذل اقصى جهوده للحيلولة دون وقوع حرب عالمية جديدة .

واعلن : وسيبذل الاتحاد السوفيتي ما في وسعه لتعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية . وقال : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد سياسة المانيا الدمقراطية دون اي تحفظ فهي تتطلع الى تسوية دمقراطية سلمية للقضايا التي تواجه الشعب الالماني . وهاجم برجنيف سياسة بون الانتقامية الخطرة .

## معهد للفكر الاشتراكي في القاهرة

**القاهرة** – افتتح في القاهرة معهد الفكر الاشتراكي التابع للاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة .. ومهمة هذا المعهد هي تثقيف كوادر الحزب تثقيفا نظريا وسياسيا لتاهيلها لقيادة العمل السياسي في الجمهورية العربية .. ويشترك في الدفعة الاولى من طلاب المعهد ٦٥ طالبا .

## خطاب السفير السوفييتي – ( بقية )

الابادة . ان اسماء معسكرات اعتقال كثيرة ، حيث ابيد اناس روس ويهود وبولونيون وتشيكوسلوفاكيون وغيرهم

**للاتحاد السوفييتي دور حاسم في النصر**

واكد السفير السوفييتي ان الحرب قد كانت امتحانا قاسيا للشعب والجيش السوفييتيين اللذين ركز الوحش النازي ضدهما ٧٦ بالمئة من جيوشه ، ومن بين الـ ١٣٦ مليون جندي هتلري الذين قتلوا في الحرب ، هنالك عشرة ملايين منهم ابيدوا في جبهة الحرب مع الاتحاد السوفييتي . الان هنالك اناس يحاولون اخفاء الدور المرجح للاتحاد السوفييتي في قهر النازية وانقاذ الشعوب وتحرير اسرى المعتقلات ، – قال السفير – ولكن لم ينجح ابدا اي واحد في طمس الحقيقة . ان ملايين الناس بما فيهم اليهود ، لن ينسوا من الذي انقذهم رغم كل محاولات السياسيين طمس الحقيقة .

**كل جهد من اجل منع الحرب**

ان اكثر من عشرين مليون انسان سوفييتي قد اعطوا حياتهم في معركة هزم الفاشية . اننا اليوم اذ نحني رؤوسنا لذكرى اولئك الشهداء نؤكد اننا لن نبخل باي جهد في سبيل منع الحرب ومنع احياء النازية وفي سبيل السلام .

**العسكرية النازية بؤرة خطر**

وتعرض السفير السوفييتي في خطابه الى احداث فيتنام والكونغو والدومنيكان فقال ان اعمال الاستعمار الوحشية تهدد السلام . وقال ان العسكرية الانتقامية النازية التي يعمد حكامها الى امتلاك السلاح الذري ، ويهددون علانية ، باحتلال مناطق في دول مجاورة لدولة بون ، ويعمدون الى تنفيذ قانون تقادم الزمن على جرائم النازية .

واعلن السفير السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي يعارض بشدة احياء النازية ، ويبذل كل جهد من اجل تخفيف التوتر الدولي ، من اجل نزع السلاح ، وضمان السلام الدائم ومن اجل حل الخلافات بالطرق السلمية .

**لا حرب بعد اليوم !**

وقال السفير السوفييتي ان بلاده مصممة على مواصلة النضال حتى لا تعرف الانسانية الحروب في المستقبل وحتى لا تكون معسكرات اعتقال جديدة .. وانهى السفير خطابه بالهتاف بحياة السلام في العالم ومن اجل الصداقة بين الشعوب والذكرى شهداء المعركة البطولية ضد النازية . وهتف شوياخين في ختام خطابه بالعبرية والعربية بحياة الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعبي اسرائيل .

## توتر الوضع – (بقية)

الدومنيكان بلغ عددها ٢٢ الف جندي

وتجد الولايات المتحدة نفسها الان في وضع صعب ، وذلك في اعقاب بحث القضية في مجلس الامن بناء على طلب من الاتحاد السوفييتي وكوبا وعلى الر وقوف فرنسا ضد هذا التدخل بشكل سافر .

والان تجتاح دول امريكا اللاتينية موجة من مظاهرات الاحتجاج والسخط على التدخل الامريكي الوقح في شؤون شعب الدومنيكان . ويطالب المتظاهرون بسحب القوات الامريكية الغازية حالا .

وامام هذا الوضع يحاول حكام الولايات المتحدة ايجاد مخرج لهم من طريق احلال قوات من الدول المشتركة في منظمة الدول الامريكية محل القوات الامريكية . ولكن هذه المحاولة تلاقي المعارضة الشديدة من بعض الدول المشتركة في هذه المنظمة .

هذا ويتوقع المراقبون حوادث دموية اخرى في الدومنيكان اذا لم تنسحب القوات الامريكية حالا . ويقدر عدد القتلى منذ بدء الثورة باكثر من الفي شخص . واعلن الامريكيون ان خسائرهم على ايدي القناصة من الثوار بلغ حتى الان ١٣ قتيلا و٧٥ جريحا .

# الدول العربية تقطع علاقاتها مع بون ردا على اعتراف بون باسرائيل




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٤ أيار ١٩٦٥
١٣ محرم ١٣٨٥
12 אייר 5725
14.5.1965
No. 1 Vol. XXII
العدد ١ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד   الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות   Al-Ittihad


## غدا السبت تستقبل الناصرة وقرى الجليل الوفد السوفييتي الضيف

جماهير الناصرة وقرى الجليل مدعوة للمشاركة الشعبية في استقبال الوفد السوفييتي الصديق الذي سيزور الناصرة وقرى الجليل يوم السبت القادم ١٥ ايار.

**برنامج الزيارة :**

يمر الوفد السوفييتي قادما من طبريا عبر قرى الشاغور ابتداء من الساعة ١٢ ظهرا . فتستقبله على الطريق العام وفود قرى الرامة والبعنة ودير الاسد ، وتصاحبه بسياراتها الى كفرياسيف حيث يقام مهرجان استقبالي لجميع قرى الشاغور . (البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## «الاتحاد» سعرها ٣٠ اغورا (الجمعة) و٢٥ اغورا (الثلاثاء) ـ من هذا العدد

**مكتب الاتحاد ـ عدد «الاتحاد» هذا ـ الجمعة ، الرابع عشر من ايار ـ هو العدد الاول من سنة «الاتحاد» الثانية والعشرين .**

**وهو ايضا العدد الاول الذي ترفع فيه «الاتحاد» سعرها بخمس اغورات ليصبح ٣٠ اغورا في يوم الجمعة (بدلا من ٢٥ اغورا) و٢٥ اغورا في يوم الثلاثاء (بدلا من ٢٠ اغورا) .**

لقد طرأ غلاء كبير على تكاليف الطباعة واسعار الورق ورفعت كل الجرائد والمجلات المحلية اسعار اعدادها منذ ( البقية على ص ٦ عمود ١ )

## اسرائيل والمانيا الغربية تقرران تبادل التمثيل الدبلوماسي

**مكتب الاتحاد ـ نشرت حكومتا اسرائيل والمانيا الغربية امس ، الخميس ، في القدس وبون في وقت واحد ، بيانهما المشترك المتضمن اتفاقهما على اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما . كما نشرت نصوص الرسائل المتبادلة بين رئيسي الحكومتين الاسرائيلية والالمانية الغربية .**

واثار هذا الامر ، كما كان متوقعا ، رد فعل سريعا من الدول العربية . فقد اعلنت العراق والعربية المتحدة ولبنان والاردن وسوريا والسعودية والكويت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية . وكانت الجزائر والسودان واليمن قد اعلنت انها ستقطع علاقاتها مع بون فور تبادل بون العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

واكدت الدول العربية في بياناتها انها تعتبر خطوة بون هذه تهديدا صريحا لموقف العرب في قضية حقوق عرب فلسطين وعدوانا على هذه الحقوق وتنكرا للصداقة التي تربط الشعب الالماني بالشعب العربي ، وان الدول العربية تقوم بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بون تنفيذا لقرارات مؤتمري الاقطاب العرب ومؤتمر وزراء الخارجية العرب .

ويؤخذ من البيان المشترك ومن الرسائل المتبادلة بين اشكول وارهارد ان اسرائيل وبون قد اتفقتا على استبدال الاسلحة المتبقية التي كان على بون ان تزود اسرائيل بها ـ استبدالها بمعونة اقتصادية اضافية .

وجاء في رسالة ارهارد لاشكول ان عددا من العلماء الالمان الغربيين الذين يعملون في المشاريع العسكرية في اقطار غير اقطار حلف الاطلنطي قد عادوا الى المانيا الغربية وان لديه من الاسباب ما يحمله على الاعتقاد بان العلماء الاخرين ولا سيما اولئك الذين يعملون في صناعة الصواريخ يعتزمون العودة عما قريب ، وان بون مستعدة لاتخاذ الاجراءات القانونية سعيا وراء اعادتهم .

وذكر اشكول في رسالته ان حكومته قد سجلت امامها فحوى رسالة ارهارد واعرب عن انه يشارك ارهارد الامل بان تقود خطوة اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى مستقبل افضل .

واوردت وكالات الانباء ان الحكومة التونسية قررت ان تحتج رسميا على (البقية على ص ٦ عمود ٨ )

## كلمة الاتحاد
### في عيد «الاتحاد» الحادي والعشرين
### كوكب السعد ...

ولدت «الاتحاد» ، في ١٥ ايار ١٩٤٤ ، مع تباشير الفجر الجديد الذي اطلعته على الانسانية كلها طلائع الجيش السوفييتي ، جيش الاشتراكية الاول ، وهي تجهز على الوحش النازي في عقر داره . ولذلك اصبح عيد ميلاد الاتحاد ، والى الابد ، جزءا لا يتجزأ من عيد ميلاد المرحلة التاريخية الجديدة التي جاءت في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، في اعقاب النصر على النازية : القبضة الحديدية للاستعمار العالمي .

واليوم ، في غمرة احتفالاتنا مع الانسانية التقدمية كلها بالذكرى العشرين للنصر على النازية ، نحتفل بالذكرى الحادية والعشرين لصدور الاتحاد . فما اعظم ، وما اسرع ، التحولات التي طرات على عالمنا خلال هذه الحقبة الزمنية القصيرة ، التي هي اقل من ربع قرن ! ان كل التطور يثبت ان نظرتنا المتفائلة ، معانقتنا للدنيا ومستقبلها ، التي اصدرنا بها الاتحاد قبل اقل من ربع قرن ، لم يكن مصدرها فقط دماء الشيوعية الفوارة في عروقنا . انما تقديرنا الصحيح لاهمية المعركة الكبرى التي كانت دائرة انذاك وراء الشعار الفلاب : «الموت للفاشية والحرية للشعوب» !

في ١٨ اذار ١٨٧١ قام عمال باريس بثورة العمال الاولى في التاريخ. وخلعوا حكم الراسماليين . فاتحدت قوى اوروبا القديمة عليهم . فلم يدم حكم العمال الاول اكثر من ٧٠ يوما . ودافع عمال باريس ، مع نسائهم واطفالهم ، عن ثورتهم حتى الخندق الاخير . وظلت جثث عشرين الفا منهم اسبوعين مبعثرة في الساحات الحمراء . وتوهم مستغلو الشعوب انهم يستطيعون بعد ذلك تنفس الصعداء . وكان هنالك قائد عملاق للطبقة العاملة ، اسمه كارل ماركس ، هتف في وجوه الرجعيين وفي وجوه اليائسين: «ولكن عمال باريس اكتسحوا السموات» ..

وبعد ٩٤ عاما ، في ١٨ اذار ١٩٦٥ بالضبط ، خرج الشاب الشيوعي الكسي ليونوف ، ابن الطبقة العاملة السوفييتية من سفينته الفضائية ومشى في الفضاء فعلا ، اكتسح السموات فعلا . كم حلمت الانسانية الطفلة بالجن الطيار المنقذ ، وبآلهة اليونان المحلقين بمركبات ذهبية ملتهبة بالنار ، وكم استرشدت بالمنجمين ليدلوها على كوكب السعد ! ان الشيوعية وقد بلغت شرخ الشباب ، لتحقق للانسانية اعذب احلامها . والاتحاد السوفييتي ، الذي حول اول انسان الى كوكب سيار ، هو كوكب السعد الذي يرشدنا ، دون من حاجة الى منجمين ، الى مستقبلنا الحتمي ـ مستقبل الانسانية كلها !

ليس من السهل تصور هذا الشعب في هذا الوطن دون وجود الاتحاد التي اطلت عليه ، اسبوعا اسبوعا ، طول ٢١ عاما . اصبحت الاتحاد من تقاليدنا ، مثل الكرم والنخوة وعدم السكوت على الضيم . وليس من السهل تصور هذا الشعب في هذا الوطن دون وجود الاتحاد السوفييتي الذي مد له يد الصديق في الضيق لينشله من خرائب ١٩٤٨ ومن قبور ١٩٥٦ ، وليحيي امله في استعادة حقوقه المشروعة في ليال نامت فيها النواطير . اصبح حب الاتحاد السوفييتي من تقاليدنا ، مثل الشرف وعرفان الجميل وعدم السكوت على الضيم .

لقد دفع هذا الشعب غاليا ثمن خيانة زعمائه الذين ارادوا ربط مصيره بالاستعمار واقاموا ما بينه وما بين الاتحاد السوفييتي حجب التحريف والتزوير حتى لا يرى كوكب سعده . انهارت هذه الحجب الان ، والى الابد . انكنست نهائيا الوحول الباقية من عهد السيطرة الاستعمارية ، وحول الانكماش القومي والدعوة الى رفض الاشتراكية على اعتبار انها ليست من تقاليدنا . انتصبت ، اضخم من مارد الاساطير ، الوحدة الابدية ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي العربية . والاشتراكية ، التي تطلع اخرمة نورها الاولى في اكبر بلدين عربيين ، مصر والجزائر ، اصبحت من تقاليدنا . وعلى ضفاف النيل وفوق هضاب الاطلسي يكتسح عمال عرب «سموات» الاستعباد والاستغلال الراسمالي. والاشتراكية ، التي توهم راسماليو اوروبا انهم قضوا عليها في باريس قبل مئة عام تعانق اليوم اربع قارات المعمورة : اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا . وكل ذلك في اقل من ربع قرن !

تعزز وتتعمق نظرتنا المتفائلة ، معانقتنا للدنيا ومستقبلها ، بعد ٢١ عاما من صدور الاتحاد . اننا لا نستهين باخطار المستعمرين واعوانهم الباقين واعمالهم العدوانية . ولكن زمان القضاء على كومونة باريس ولى الى غير رجعة . ان كوبا باقية . وستبقى الفيتنام . والكونغو ستخرج مظفرة من بين الخرائب ، والدومنيكان والسودان وسوريا والعراق ، في جبال كردستان وعلى الجسر في بغداد ـ لا يمكن حجب نور الشمس بعباءة !

ولا يتوهمن احد اننا ، بهذه الروح المتفائلة ، مثل «القرعاء التي ( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

## «لونا ٥» هبطت بسلام على سطح القمر في المكان الذي اعد لها سلفا هناك

**موسكو ـ اعلنت وكالة الانباء السوفييتية تاس ان المحطة الالية التي اطلقها الاتحاد السوفييتي الى القمر ـ لونا ٥ ـ قد هبطت مساء اول امس في المكان الذي اعده لها العلماء على سطح القمر ـ بحر الغيوم ـ**

وجاء في بيان الوكالة السوفييتية ان المحطة وصلت الى مكانها المحدد لها سلفا في تمام الساعة ٩،١٥ مساء ـ حسب توقيت اسرائيل ـ وانها اثناء رحلتها الى القمر وعند اقترابها منه جمعت معلومات عديدة تعتبر ذات اهمية لتطوير جهاز النزول السهل .

وهذه المحطة الفضائية الخالية من الناس ، يبلغ وزنها ٣٢٥٢ ليبرا ـ ١٤٧٦ كيلو غراما ـ وقد اطلقت بواسطة صاروخ متعدد ( البقية على ص ٦ عمود ٥ )

### ترشكوفا في باريس :
## عالمنا ساحر فحرام ان نطعمه للنار

**باريس ـ ان كرتنا الارضية ساحرة الجمال ، عندما ننظر اليها من الفضاء الكوني .. وهي اشبه ما تكون بالصبية التي تتدفق حيوية وسعادة ليلة زفافها ـ هذا ما قالته رائدة الفضاء فلنتينا ترشكوفا في الاجتماع الذي عقدته تكريما لها جمعية الصداقة الفرنسية ـ السوفييتية في باريس . وقالت ترشكوفا : عندما كنت ادور حول الارض كنت افكر : كم هو صغير عالمنا .. لقد درت حوله ٨٨ مرة ، بسرعة وقررت انني عندما انزل الى الارض ساقول للناس ان عالمنا جميل ، وحرام ان نطعمه لنيران القذائف والقنابل .**

ولم تنس ترشكوفا انتدافع **في خطابها عن «الجنس اللطيف» فقالت انها تعتز كامرأة بمآثرتها .. فمن الان وصاعدا ـ قالت ترشكوفا ـ لن يتمكن الرجل ان يتهم المرأة بالضعف وعدم الانضباط**

## في نيمتحو

### غروميكو يزور تركيا

**انقره ـ** يصل اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في ١٧ ايار الجاري الى العاصمة التركية في زيارة رسمية بناء على دعوة من زميله التركي ، تستغرق خمسة ايام .. وسيجري وزير الخارجية السوفييتي خلال الزيارة محادثات مع وزير الخارجية التركي حسن ايزيك ، كما سيقابل رئيس الجمهورية التركي الجنرال غورسيل .

### رئيس حكومة الهند في موسكو

**موسكو ـ** وصل رئيس الحكومة الهندية لالبهادور شاستري برفقة وزير خارجيته الى موسكو صباح اول امس . وقد استقبله في المطار رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ونائبه فازاروف ووزير التجارة الخارجية باتوليشيف .

وصرحت مصادر هندية في دلهي الجديدة ان شاستري سيبحث مع المسؤولين السوفييت في العلاقات بين البلدين ، والوضع في فيتنام والتوتر القائم على الحدود بين الهند والباكستان . وقد بدات هذه المحادثات منذ امس .

### مالينوفسكي في خطاب امام المحاربين السوفييت القدماء
### اذا اشعل الاستعمار الحرب فستكون تلك نهايته التامة

**موسكو ـ ان الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي مزودان بقوة حربية فائقة القدرة ونحن لا نرهب اي مناورة او استفزاز يقوم به المعتدون . ان الاستعمار اذا تجرأ واشعل الحرب ، فانها ستكون نهايته التامة .**

هذا ما جاء في خطاب المارشال روديون مالينوفسكي وزير الدفاع في اجتماع للمحاربين القدماء السوفييت

وقال مالينوفسكي : ان الحرب الذرية ستكون كارثة فظيعة للانسانية كلها . ولذلك فان الاتحاد السوفييتي ليس معنيا ، فقط ، بالمحافظة على سلامته ، سلامة ارضه ومواطنيه ومشاريعه الانشائية والثقافية ، ومتاحفه ، وانما هو قلق ايضا على مستقبل حضارات الشعوب الاخرى .

وقال وزير الدفاع السوفييتي انه في الذكرى العشرين للنصر على النازية الالمانية ، فان كل الناس العاقلين في العالم موحدون في التنديد بالعدوان الامريكي على فيتنام . ودعا مالينوفسكي جميع الناس ذوي الارادة الطيبة في العالم الى توحيد الجهود لمنع تدهور العالم الى الكارثة ، نتيجة لمغامرات مثيري الحروب .

## فرنسا تعترف واقعيا بحكومة ثوار الدومنيكان
### المندوب السوفييتي : القوة الامريكية المشتركة عمل عدواني وغير قانوني. امريكا ترفض ان تتدخل هيئة الامم لاعادة السلام الى الجزيرة

**باريس ـ اعلنت الحكومة الفرنسية انها قد ردت على البرقية التي ارسلها اليها الكولونيل فرانسيسكو كامونو الرئيس المؤقت لحكومة الدومنيكان . وهذه الخطوة من جانب الحكومة الفرنسية هي ، حسب رأي المراقبين السياسيين ، اعتراف واقعي بحكومة الثوار . وقد اعلن وزير الاعلام الفرنسي الن بيرفيت في ختام جلسة عقدها مجلس الوزراء الفرنسي ان فرنسا ابقت سفيرها في سان دومنجو وان السفير قد اجرى اتصالات مع رئيس «حكومة الثوار» في الدومنيكان .**

لم يكشف بيرفيت النقاب عما جاء في الرد الفرنسي الا انه اوضح بانه لا حاجة الى اعتراف دبلوماسي رسمي بحكومة الدومنيكان لان فرنسا تعترف بالدول فحسب وليس بالحكومات . وامتنع الوزير الفرنسي عن الرد على سؤال صحفي عما اذا كانت فرنسا قد اجرت اتصالا مع السلطات الدومنيكانية برئاسة الجنرال ايجرت برارا والجنرال فوسين . ونوه وزير الخارجية الفرنسية بالوكالة لوي جوكس في جلسة الحكومة ان فرنسا لا تؤيد مبدا التدخل المسلح في دولة ( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

## مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي يواصل اعماله
### رئيس غانا : ارفعوا ايديكم ايها الامريكيون عن فيتنام والدومنيكان.
### برجنيف : القضية الاساسية اليوم هي دحر العدوان الامريكي

**اكره ـ يواصل مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الرابع اعماله هنا .. وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاثنين الماضي ، وسيواصل اعماله حتى الاثنين المقبل حيث يصدر مقرراته وتوصياته .. ويشترك في المؤتمر ٣٠٠ مندوب من اكثر من سبعين منظمة وحزبا سياسيا من مختلف الدول في اسيا وافريقيا .**

**الرئيس نيكروما يفتتح المؤتمر**

وفي خطابه ، في افتتاح المؤتمر ، دعا رئيس غانا الدكتور نكروما الى تعزيز التضامن الاسيوي الافريقي.. ودعا الى تفاوض الهند وباكستان من اجل حل النزاع على الحدود بين البلدين . وتعرض الرئيس الغاني الى احداث فيتنام والدومنيكان فقال ان اسم الدومنيكان قد يصبح رمزا جديدا للعدوان الاستعماري على حركة التحرر الوطني . وحذر نيكروما من خطر اتساع حرب فيتنام وما يحمله هذا من اخطار للسلام العالمي . وقال الرئيس الغاني : لذلك فانني باسم المشتركين في مؤتمر التضامن اطالب بان يرفع الامريكيون ايديهم عن فيتنام والدومنيكان . واعلن نيكروما التاييد المطلق لكفاح شعوب جنوب افريقيا وموزمبيق وانغولا وروديسيا وغيانا البرتغالية واعدا هذه الشعوب بالدعم السياسي والمادي من جميع الدول المحبة للحرية في اسيا وافريقيا .. ودعا نيكروما الى تعزيز التضامن بين شعوب اسيا وافريقيا مع شعوب شعوب امريكا اللاتينية المناضلة من اجل حريتها .

( البقية على ص ٦ عمود ٧ )

### تضامنا مع شعب فيتنام البطل
## بحارة استراليا يرفضون تقديم الخدمة للسفن الحربية الامريكية

**مالبورن ـ تضامن بحارة استراليا تضامنا رائعا مع شعب فيتنام .. فقد رفضوا تقديم اي خدمة للسفن الحربية الامريكية التي تقوم بزيارة «ودية» لاستراليا. وكان عمال الموانيء في استراليا قد عقدوا اجتماعا قبل ذلك ، وقرروا فيه بالاجماع عدم تقديم مساعدة لسفن الاستعمار الامريكي التي تنقل الجنود والاسلحة الامريكية لضرب شعب فيتنام المحب للحرية .**

**الف مظلي امريكي الى فيتنام**

ارسلت الولايات المتحدة الف مظلي جديد الى فيتنام .. وبهذا يصبح عدد قوات مشاة البحرية في فيتنام ٥ الاف جندي . وبهذا تواصل ( البقية على ص ٦ عمود ٥ )

### طلاب نيويورك يهتفون :
## انت كذاب يا هاريمان

**نيويورك ـ** «كذاب .. انت كذاب يا هاريمان» بهذه الكلمات قاطع طلاب جامعة نيويورك افريل هاريمان الذي كان يلقي محاضرة لهم «لتفسير» موقف الاستعمار الامريكي العدواني في فيتنام والدومنيكان .. وحاول هاريمان ان يعزي نفسه بان الشيوعيين فقط هم الذين ضد السياسة الامريكية .. فسال : كم شيوعيا بينكم؟ فرفع ١٥ طالبا فقط اصابعهم .. بينما كان باقي الطلاب يهتفون ان الراي العام الطلابي الامريكي كله ضد العدوان الامريكي .

## ١٩ من ابناء الناصرة والجليل ما زالوا معتقلين
### بعد الافراج عن ٤٤ عربيا دون اسناد اي تهمة لهم الشرطة «تتشاطر» في مراكز التوقيف على المعتقلين. محامي المعتقلين يبرق محتجا

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ **«التطورات الهائلة في العالم وفي شرقنا وبلادنا تزيد باستمرار من انفضاح حكام اسرائيل اجراء الاستعمار واعداء شعبهم .. ان بطش الرجعية الحاكمة ، الموجه ضد شعبنا ، ليس الا دليلا على ضعفها وعلى خوفها من هذه التطورات التي ستقود حتما الى استعادة شعبنا لحقوقه المهضومة» .**

هذا ما اعلنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة في منشور وزعه على الاهلين في المدينة والقرى واحتج فيه احتجاجا شديدا على موجة الاعتقالات البوليسية الارهابية واكد : **«نحن ما حنينا رؤوسنا في السابق ولن نحنيها الان امام هذه الاعتقالات التعسفية .. ان شعبنا الموحد سيشدد رغم كل ارهاب ، كفاحه من اجل حقوقه السليبة . فلتقف حملة الارهاب البوليسية وليطلق سراح المعتقلين ابناء الشعب» .**

وفي الناصره ، وفي القرى التي اعتقل ابناؤها ، تستمر الجماهير في التوقيع على العرائض المستنكرة للحملة البوليسية الارهابية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين . كما ان اجتماعا شعبيا قد عقد بهذا الشان في حي العرقية بالناصرة .

ونتيجة لهذا الضغط الشعبي ، وازاء انفضاح حملة الاكاذيب والافتراءات الحكومية والصحفية على العرب والشيوعيين اضطرت السلطات الى اطلاق سراح ٤٤ معتقلا ( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

## جماهير السودان تقاطع الانتخابات الصورية ١٠ بالمئة فقط يشتركون فيها !

**الخرطوم ـ لبت جماهير الشعب السوداني نداء الحزب الشيوعي السوداني والقوى الديمقراطية والوطنية وقاطعت باكثريتها الساحقة ، «الانتخابات العامة» التي جرت قبل ايام في شمالي السودان بحيث لم تتجاوز نسبة المشتركين فيها العشرة بالمئة من اصحاب حق التصويت .**

وكما هو معروف فان الانتخابات في جنوبي السودان لم تجر بسبب مقاومة الاحزاب السياسية لها .

وعلى الرغم من هذه المقاطعة التي تكاد تكون اجماعية فان السلطات اقرت «الانتخابات» ونشرت «نتائجها» التي تشير الى ان حزب «الامة» قد ( البقية على ص ٦ عمود ٤ )

## جونسون يتحدث عن السلام وقواته مستمرة في العدوان ! !

**واشنطن ـ خطب الرئيس الامريكي ، جونسون ، في التليفزيون فتجاهل الجرائم المنكرة التي تقترفها قوات امريكا في فيتنام ، شماله وجنوبه ، وراح يتحدث عن «الرغبة في السلام» وقال ان حكومته «مستعدة لاجراء مفاوضات غير مشروطة» وان القضية «لا تحل عسكريا» . ومع هذا فقوات امريكا تواصل غاراتها البربرية على شمالي فيتنام وتضرب بقنابل الغاز والقنابل المحرقة الشعب في جنوبي فيتنام . وقد عمد جونسون الى مهاجمة الصين واتهمها بانها لا تريد السيطرة على فيتنام وحسب بل وعلى القارة الاسيوية كلها .**

# من الذي يقف في طريق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية ؟

بقلم توفيق طوبي

**ليس** هناك من قضية تشغل بال الاوساط السياسية الشعبية الاسرائيلية والافكار العديد من المواطنين الاسرائيليين الذين يهمهم المستقبل اكثر من قضية العلاقات الاسرائيلية العربية وقضية تسوية هذه العلاقات وضمان مستقبل سلمي من التعاون بين اسرائيل والبلاد العربية .

ان اشتداد التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية في المدة الاخيرة ، ذلك التوتر الناجم عن تعاظم مؤامرات المستعمرين ضد المكاسب التحررية التي تحققها الشعوب العربية والبلدان العربية المتحررة المعادية للاستعمار وما يرافقها من تهديدات حكام اسرائيل بالحرب ضد البلدان العربية متسترين وراء نزاع المياه الذي اثاروه وشددوه — ان هذا الوضع الخطر يثير قلق الكثيرين من المواطنين الذين يتطلعون الى السلام والامن والاستقرار والى افشال مؤامرات المستعمرين واعوانهم ضد سلامة شعوب المنطقة والى تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي .

والنقاش الذي دار مؤخرا في العالم العربي نفسه في اعقاب تصريحات بورقيبه حول القضية الفلسطينية وقضية العلاقات الاسرائيلية العربية قد ابرز من جديد ، امام اوساط اسرائيلية واسعة ، ان اوساطا عربية مسؤولة تلتزم بقرارات منظمة الامم المتحدة لتسوية القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية العربية .

ان الرئيس عبد الناصر في خطابه في احتفال اول ايار في القاهرة قد ناقش الرئيس التونسي بورقيبه وانتقده ليس لانه طلب تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية وليس لانه طالب بتسوية سلمية لهذه القضية على اساس هذه القرارات ، بل لان الرئيس التونسي اقترح اجراء المفاوضات والاعتراف باسرائيل قبل ان تعلن حكومة اسرائيل استعدادها لقبول قرارات منظمة الامم المتحدة قاعدة لتسوية القضية.

وقد اعلن عبد الناصر ان الدول العربية تطالب منذ سنة ١٩٤٩ بالتسوية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . فقد لجنة التوفيق التابعة لمنظمة الامم المتحدة ومطالبة الدول العربية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ورفض حكام اسرائيل ذلك . وقال ايضا ان الدول العربية ايدت قرار مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ بحل القضية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ، وعادت وطالبت بتنفيذ هذه القرارات في مناسبات عديدة ، وفي منظمة الامم المتحدة نفسها ، ولكن حكومة اسرائيل رفضت ذلك دائما . لقد انتقد عبد الناصر الرئيس التونسي ايضا لانه اقترح ما اقترحه بدون سابق بحث واتفاق بين الدول العربية ، وقال ان اقتراح الرئيس التونسي بالتفاوض مع علمه بان حكومة اسرائيل رفضت اكثر من مرة تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة هو بمثابة تقديم مساعدة للدعاية الاسرائيلية بين بعض الدول الافريقية حول شعار المفاوضات .

اننا لا نتجاهل ان الجدل العربي حول اقتراحات بورقيبه قد تخللته ايضا مواقف متطرفة ومتعصبة عبر عنها امثال الشقيري وغيره من القادة العرب برفضهم كل حديث عن تسوية سلمية حتى على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ، مواقف لا تقبل الا «بتصفية اسرائيل» ... لقد شجبنا هذه المواقف ونشجبها بوصفها مواقف مغايرة ليس فقط للتسوية السلمية العادلة التي يجب ان تاخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين في فلسطين ، اليهودي والعربي ، وانما ايضا بوصفها مواقف مضرة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني نفسه . ونحن لا نتجاهل ابدا ان هذه المواقف المتعصبة تلقيها وتوجيهها سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي [illegible]

ولكن مهما تضخم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هذه المواقف «الشقيرية» الضارة ، لتبرير سياسة القوة والعدوان والموالاة للاستعمار ، فهذه الاوساط وابواقها لن تنجح في ستر الحقيقة عن الراي العام في اسرائيل بان القوى المقررة والحاسمة في العالم العربي ، وهي القوى المعادية للاستعمار والتي تقف في طليعة الدول العربية المتحررة ، تعمل على تجنب الحرب كطريق لتسوية النزاع وقد اعلنت اكثر من مرة تاييدها لقرارات منظمة الامم المتحدة كاساس لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .

ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية وابواقها تعمل جاهدة ، استمرارا لخطها القديم ، على اظهار الدول العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة ، اي القوى العربية المتحررة والمعادية للاستعمار ، وكانها المسؤولة عن سد الطريق امام السلام في الشرق الاوسط وعن اثارة وتوتير النزاع الاسرائيلي العربي ومنع تسويته السلمية . وما هذا الجهد الا للتغطية والتستر على الدور الحاسم الذي يقوم به الاستعمار في الابقاء على النزاع الاسرائيلي العربي لاستغلاله لحاجاته الاستراتيجية والسياسية ، وعلى الدور المكمل والاساسي الذي قامت به السياسة الاسرائيلية الرسمية خلال السبعة عشر عاما الماضية وما زالت تقوم به لافشال كل تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية .

ان المواقف الاخيرة التي رد بها حكام اسرائيل على مختلف تصريحات السلام العربية ، ومنها تصريحات بورقيبة تظهر بوضوح ان سياسة حكام اسرائيل المتعنتة ، سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» سياسة القوة والتحالف مع الاستعمار هي التي سدت الطريق حتى الان امام امكانيات التسوية السلمية ، وهي التي يجب ان تتغير بسياسة اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة حتى تفتح الطريق نحو السلام ، نحو التسوية السلمية العادلة .

وكانت تصريحات رئيس الحكومة اشكول التي ظهرت في «دافار» و«الرحاب» يوم ٥-٥-٦٥ مثلا صارخا على هذه السياسة المتعنتة المتعالية ، السياسة الخطرة والمغامرة التي اذا ما استمرت لن تزيد العقبات في طريق السلام فقط وانما تدفع نحو اخطار لا يمكن معرفة حدودها .

وردا على مراسلة دافار حول تصريحات بورقيبة ومختلف الاقتراحات للتسوية السلمية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة قال اشكول :

«انني مسروران هناك استعدادا مبدئيا للسلام . ولكن يجب افهام العرب — وليس فقط بالتفسير للعالم — ما هو ممكن وما هو غير ممكن . ان دولتنا صغيرة . وجزء منها يزدحم بالسكان بحيث لا يوجد فيه مكان يغرز فيه دبوس اخر ، وجزء صحراوي يمكن احياؤه فقط بزيادة القوى البشرية الممتازة باليهود الغربيين الذين سيجيئون ومعهم العلم والتكنيك والمال والعلاقات التجارية والبنوك .. وبالنسبة لنا لا مكان لاي تنازلات اقليمية وانه لمن السخف القول ان العرب في حاجة الى مناطق منا» .

وردا على سؤال مراسل «الرحاب» حول قضية الحدود وقضية اللاجئين صرح اشكول :

«ان حدود وقف القتال قد تحولت الى واقع سياسي بل واقرتها هيئة الامم المتحدة (!!) لقد قلت اننا لا نستطيع اعادة اللاجئين وقلت ذلك لا امام الدروز وحسب بل وفي المقابلات السياسية على المستوى العالي قبل عدة اشهر» .

واشكول يعلن بصراحة ان موقفه متعنت ومتعصب اكثر مما كان وان اذانه مغلقة لا تسمع اي اقتراحات تتضمن اية تنازلات من الموقف الرسمي :

فمراسلة دافار سالته : فيما اذا كانت حكومة اسرائيل لم تشدد موقفها في هذه القضية بالمقارنة مع تصريحات سابقة حول الاستعداد لاستيعاب جزء من اللاجئين ؟

وقد رد اشكول على ذلك بقوله :

انني اعترف . اي اعترف بانني شخصيا قد سرت — في بداية منصبي هذا — في اتجاه الراي الذي صرحنا به في السابق . ولكنني اقتنعت ، اكثر فاكثر بان الامر ينطوي على اخطار بالنسبة لنا بدون ان يكون فيه ما يقرب تسوية القضية . فاذا صرحنا عن مئة الف فلماذا ليس الجميع ؟ ومالنا ولاثارة تململات وتخيلات لا يمكن تحقيقها ؟ لربما يكون تفكيري «المتعنت» قد تجسد لدى نشوب الحرب الاهلية في قبرص . ويتوجب علينا ان نذكر ان ليس بين تركيا واليونان سلام وحسب بل انهما عضوان في حلف عسكري ايضا .

والامور لا تقف عند هذا الحد . فلاشكول «برنامج سلام» وفي برنامجه هذا يظهر حقيقة موقف وسياسة حكام اسرائيل ليس فقط سياسة التنكر لحقوق الغير ولكن سياسة الاستعلاء القومي والاستهتار بالشعوب العربية والتطلع اليها مروجهة نظر المستعمرين اصحاب رسالة «التمدين» ، السياسة التي نبذتها الشعوب ودفنتها بانتفاضة التحرر والقضاء على انظمة الاستعمار

فردا على سؤال مراسلة دافار عما ستكون اسرائيل مستعدة لتقديمه من اجل السلام صرح اشكول متعاليا :

«اولا ، لقد قلنا اننا مستعدون لدفع التعويضات . وبالطبع سنبذل كل جهد في ايجاد السبل الضرورية لهذا . والعناصر العالمية المعنية بالسلام يتوجب عليها بالطبع ، ان تساعد . وثانيا وبكل تواضع فنحن نستطيع ان نقدم لهم — اي للعرب ! — المساعدة في الترميم والتطوير . فلدينا العلم في استغلال الثروات — مثلا البحر الميت — والخبرة في الترميم . وهناك اقطار لا تقل في مستواها بالطبع عن الدول العربية وهي محتاجة الى هذه المساعدة» .

هذه هي سياسة «السلام» التي ينهجها حكام اسرائيل ، بهذه السياسة افشلوا في الماضي كل امكانية للتسوية منذ باندونغ حتى ايامنا هذه ، بهذه السياسة يقودون اسرائيل في جبهة مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. هذه هي سياسة القوة والعدوان والمغامرة ، سياسة ابعدت السلام وتعمق الهوة وتهدد بالاخطار .

ان قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وعلى راسها الحزب الشيوعي ترفض هذه الطريق المغامرة ، وتجند كل القوى والطاقات لتغييرها ولاستبدالها بسياسة اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحقوق لاجئيه . هذه هي الطريق التي تقود نحو السلام ونحو اعتراف الدول العربية باسرائيل تحترم حقوق الشعب العربي وسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .




## المنبر حر التحريض على العرب

ضمن برامج دار الاذاعة الاسرائيلية برنامج جديد اسمي «المنبر الحر» .. ويظن الانسان لدى سماعه بهذا الاسم — ان دار الاذاعة الاسرائيلية تريد لكل مواطن ان يعبر عن رأيه بحرية وصراحة فيما يدور حوله من تمييز واضطهاد ..

ويوم الثلاثاء الماضي سمعنا البرنامج المذكور لاول مرة .. ولم يكن كما يجب ان يكون المنبر الحر .. ولم نسمع فيه رسائل من مواطنين يشكون ويعلنون اسماءهم صريحة بل كان مجرد رسالتين احداهما من بغداد من ن.ا. والثانية من ا.ب. من عدن .

الاولى تنتقد الحكم العارفي ورجال الحكم هناك . والثانية تهلل تجمد الاستعمار البريطاني في عدن .

ولم اتمن في يوم من الايام ان يكون لدي جهاز تسجيل اكثر من ذلك اليوم بالضبط اذ لم استطع نسخ الرسالتين فكان المذيع يقراهما بسرعة تفوق السرعة الاملائية .

لن اتعرض للرسالة الاولى .. اما الرسالة الثانية فعلق في ذهني منها ..

... ان ما تسميه اذاعات صنعاء والقاهرة ودمشق بالاستعمار هو الذي اوجد الحياة الرخية في عدن .

ان الفئات الفوغائية في عدن تقلق الاستعمار واصحاب التجارة من العرب فيما تعلمته من كلمات ... الاشتراكية .. مكافحة الاستعمار ... تحسين مستوى المعيشة .. اضرابات .. مظاهرات .. [illegible] .. محطة اسرائيل تريد الاستعمار البريطاني في عدن .. انا لست [illegible] حرا بل بوقا يخدم الاستعمار .. ضد الاقطار العربية .

### لاشماتة

عشر سنوات مضت على اقامة مصنع المعلبات — باقة — في باقة الغربيه وتشير الادلة الى ان المصنع سيلفظ انفاسه الاخيرة في الايام القريبة .

انشيء المصنع براسمال يهودي عربي — شركة افا اليهودية وفارس حمدان رئيس المجلس المحلي .. وقامت حوله الدعاية الكبرى . واخذ السيد حمدان يستشهد باقوال — خبرائه — ان المصنع في السنوات الاولى سيخسر ولكن السنوات المقبلة ستعوض كل خسارة .

ومرت السنوات الاولى والخسارة كبيرة لا تبشر بخير في السنوات الثانية ، فرفعت شركة افا يدها وباعت اسهمها لشركة فريدمان التي اشترت قسما من اسهم السيد حمدان واشتغل المصنع مدة من الزمن ولكن لم يستطع التغلب على العقبات .

واليوم المصنع معطل ... والالات تخرج منه كل يوم .. ولا تعود ..

### الشاهد مستتر

وجدت الشرطة سيارة خصوصية مهشمة قرب جدار شاطيء تل ابيب في جهة جبعتايم .. وظهر ان السيارة مسروقة ابلغ عن فقدها صاحبها . كما وجدت الشرطة بطاقة في السيارة يقول كاتبها فيها :

كنت شاهد عيان الحادث الذي سببه بعض الشبان ، رايت سيارة تصطدم بالجدار ويخرج منها اربعة شبان كلهم مصابون بجراح من جراء الاصطدام .. فتشت عن شرطي لاعطيه افادتي فلم اجد لذلك اترك هذه البطاقة .

وتمكنت الشرطة من القاء القبض على اربعة جرحى واصحاب الماضي .. ولكنها تفتش اليوم عن الشاهد المحترم .

### قفزة القطار

توقف القطار عشية عيد الاستقلال في طريقه من تل ابيب الى بئر السبع عند كيبوتس نعان وذلك لمروره فوق حاجز نصب على السكة الحديدية .

لقد احس السائق بان القاطرة تهتز في حركة غير عادية فاضطر الى ايقاف القطار .. واتضح له ان الحاجز لم يكن سوى قضيب من الحديد قطره سنتمتران وهو من القضبان التي تستعمل في البناء .

وجاءت الشرطة على الفور واجرت تحقيقا في المكان وظهر فيما بعد ان غلاما في الثانية عشرة من عمره اراد ان يرى كيف تقفز القاطرة .

### هل الضرب مسموح !

يعاني المربون ، الاباء والمعلمون ، الكثير من جراء منع السلطات انزال العقاب الجسماني بالطلاب في المدارس

ومن الاباء من يقول للمعلمين لحم ابننا لكم وعظمه لنا .. رب الابن كما تشاء .. ومن الاباء من يرى عكس ذلك ، غير ان المعلم الذي يمر قرب مدرسة ابتدائية او ثانوية في حيفا او غيرها قل ان يجد مدرسة يستتب فيها الهدوء اثناء الدروس .

وفي الاسبوع الماضي قرر ممثل النيابة ومستشار وزارة المعارف القضائي رفض شكوى تقدم بها اولياء احد التلاميذ في مدرسة رامبام في مستوطنة اليخن التي يبلغ عدد تلاميذها ٥٠٠ ، ضد معلم ضرب ابنتهم

ومن بين هؤلاء التلاميذ ٤٠٠ يتناولون طعامهم في المدرسة تحت اشراف مساعد المدير والمعلمين ..

ولما كانت غرفة الطعام اصغر من ان تجمع جميع الطلاب بسهولة كان لا بد من اتباع النظام حتى يستطيع الجميع تناول وجباتهم .

وطلب لاحد التلاميذ ان يترك طاولته قبل ان يتم وجبته ودون ان يستاذن ... وعندها امره المعلم بالرجوع فلم يرجع واخذ يتصرف تصرفا غير لائق وحاول الهروب من احدى النوافذ .

وهنا جاء المعلم وامر الولد بالوقوف في الغرفة عقابا ... فلم ينصع واخذ يسب المعلم بكلمات نابية .. وهنا اخذ الطلاب بالصخب وسكب صحون المرق ونثرها ... واخذوا يصيحون ... وهنا صفع نائب المدير التلميذ وامره بالرجوع الى كرسيه ... وقد افاد الامر وعاد الهدوء ...

وعاد الولد الى منزله وقص على ابيه الامر .. فتقدم بشكوى ضد المدير وتحولت الاوراق الى المستشار القضائي الذي اعطى رايه بانه لا بد من انزال العقاب البدني على التلاميذ من اجل المحافظة على النظام .

سوكارنو يفتتح احتفال الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ

## على اكتاف اشعاري ؟

**سميح القاسم**

بلا عينين يا هذا ؟ .. بلا شفتين ؟!
بلا قلب نبيل النبض .. يذكر حبه الاول ؟
فقل لي اين .. قل لي اين ؟
جذوري شدها ماض .. وشد الجذع مستقبل ؟
انا عاهدت .. حتى الموت .. اطفالي والهتي
وانت تريد معصيتي ..
كفى .. يا اتفه الاوثان .. لن اقبل !!

* *

لمن هذي السياط الحمر .. والاغلال .. والبارود ؟
لنسر القمة المؤود ؟
لدوري يجوب الارض منفيا ؟
ويحكي بين كل الناس عن فردوسه المفقود ؟
لحرف عود الاحزان ان تغلي ..
وقلب الصخر ان ياسى ؟
انا .. يا بابي المغلق !
على مر الليالي السود
احس بنكبتي اعمق !
احس بنكبتي اقسى ..
احس باحرفي .. شوقا لان تحرق
وان تغرق !
وان تحيي .. وان تزهق !
انا عاهدت .. حتى الموت .. اطفالي ، والهتي
وانت تريد معصيتي
وان انسى !
كفى يا اتفه الاوثان .. لن انسى !!

* *

اله اليتم ، والاحزان ، والتشريد .. لا تغضب !
اذا ما دمعت عيناك جوف دخان اشعاري
فمنا .. جثث الاحباب !
ومنا .. الكتب ، والاغصان ، والاثواب !
ومن ساحاتنا .. الحفره !
ومنك .. النفط والجمره !!
اله الحرب .. فلتغضب !
اذا ما دمعت عيناك جوف دخان اشعاري
فمن يتمي .. ومن حزني .. ومن جوعي .. ومن عاري
يشب لهيب اشعاري
ولن اتعب !
طوال العمر .. لن اتعب !
من الجرح الذي عمدت في مجراه اوتاري !
فقال : اشرب ..!
ووزع لون رايات .. ووزع لون ازهار !..
انا عاهدت .. حتى الموت .. اطفالي والهتي
ولن يحظى بمعصيتي
رسيس من رماد البعل .. يلهث خلف مركبتي !
يشد خناقه صوتي
ويعصر قلبه صوتي
ويقتله .. بلا موت !
شروق الشمس !
محمولا .. على اكتاف اشعاري !!
فدم الشعب .. يا صوتي !
ودم للبعل .. دم سيفا من النار !!..

## بومدين وصحبه يغادرون موسكو

**موسكو** — غادر العاصمة السوفييتية هنا وزير الدفاع الجزائري هواري بومدين والوفد المرافق له عائدين الى وطنهم بعد ان كانوا ضيوفا على الحكومة السوفييتية واشتركوا في احتفالات اول ايار واحتفالات العيد العشرين للنصر على النازية ، واجروا محادثات هامة مع الزعماء السوفييتيين .

## الجزائر تدعو الى نزع السلاح العام

**مركز الامم المتحدة** — دعا توفيق بوعطورة ممثل الجزائر في هيئة الامم ، دعا الى عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح ، تشترك فيه جميع الدول ، بما فيها الصين الشعبية . وقال المندوب الجزائري في خطابه الذي القاه في لجنة نزع السلاح ان مثل هذا المؤتمر الذي تشترك فيه جميع الدول من شانه ان يساعد مساعدة كبيرة في تخفيف التوتر الدولي .

## كوسيغن سيزور غانا

**اكرا** — وافق رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ووزير الخارجية اندريه غروميكو على زيارة غانا ، تلبية لدعوة الحكومة الغانية — هذا ما جاء في البيان السوفييتي — الغاني المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية غانا لموسكو . وجاء في البيان ان المحادثات قد تطرقت للقضايا الدولية المختلفة مثل النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ومختلف القضايا التي تهم البلدين . وجاء في البيان : ان الطرفين قد اكدا مجددا ، عزمهما على توسيع وتعميق علاقات التفاهم والصداقة القائمة بين البلدين لمصلحتهما ولمصلحة سلام العالم .

## اتفاقيتان بحرية وجوية بين القاهرة وبرلين

**القاهرة** — وصل الى القاهرة وزير المواصلات في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ارفين كرمر ، على راس وفد كبير لزيارة العربية المتحدة زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام ، وسيوقع الوزير الالماني ، اثناء زيارته ، اتفاقيتين بين المانيا الدمقراطية والعربية المتحدة ، تتعلق الاولى منهما بالمواصلات البحرية بين الدولتين ، وتتعلق الثانية بخط طيران جوي من القاهرة الى برلين عبر نيقوسيا في قبرص .

## الهند مستعدة للتفاوض مع الباكستان

صرح شاستري في البرلمان الهندي قبل سفره الى الاتحاد السوفييتي ان الهند راغبة في التفاوض مع الباكستان لحل النزاع القائم بين البلدين ، بعد وقف القتال واستتباب الهدوء . وقال شاستري ان الهند تقبل توسط طرف محايد نزيه من اجل مساعدة البلدين لحل النزاع .

وقد صرحت مصادر مسؤولة في كراتشي ان الهند وباكستان قد اتفقتا على وقف القتال في منطقة ران اوف كاتش التي يجري النزاع حولها ، استعدادا للبدء في المفاوضات .

## الاتحاد في بداية سنتها الثانية والعشرين

# ومضات من تاريخ كفاحي

**بقلم محمد خاص**

**هذه الجريدة** «الاتحاد» تخطو ، اليوم ، الخطوة الاولى وهي في بداية سنتها الثانية والعشرين .

عمر طويل ، وشاق . فليس سهلا ان تصدر جريدة شيوعية في ظل نظام راس المال وان تمضي تطوي السنة تلو السنة منتصرة . وسر ذلك :

«وان لظهور جريدة تناق مرحلة نضال الشعوب المحبة للحرية ضد الاستعمار النازي ، اثرا قويا على طبقتنا العاملة وعلى حركتنا القومية العربية . فسوف تحمل رسالة الروح الجديدة .. روح الحرية الشاملة» .

قالت «الاتحاد» هذا قبل واحد وعشرين سنة في افتتاحية عددها الاول (١٤ـ٥ـ١٩٤٤) تحت عنوان : «واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» .

والان تحتفل «الاتحاد» بعيدها الحادي والعشرين .. والانسانية المتقدمة تحتفل باعياد النصر على الاستعمار النازي وباعياد توطيد روح الحرية .

سر ذلك هو هذه الثقة المطلقة بالطبقة العاملة .. بجماهير الشعب .. بانتصار قوى الخير على قوى الشر . فالذين حملوا «الاتحاد» على الاكتاف ، الذين كانت لهم «الاتحاد» نبراسا وهاجا ودرعا قويا واقيا ما زالوا يواصلون المسيرة .

عمر طويل وشاق ..

اكثر من مرة اغلقت «الاتحاد» خلاله . ذات مرة اغلقها الانتداب البريطاني . ومرة اخرى اغلقتها حكومة اسرائيل .

«امر بيفن باغلاق «الاتحاد» لانها اعلنت بكل صراحة ان الاستعمار البريطاني ، بجيوشه وبوليسه وكل اجهزته ، لم يقف على الحياد ( في القضية الفلسطينية ) ابدا . ولكنه لم يكن مع العرب ولم يكن مع اليهود .. بل كان ضد الجماهير العربية وضد الجماهير اليهودية . كان يعمل لمصلحته فقط ، للمحافظة على سيطرته واستعباده لشعبي فلسطين كلاهما» (الاتحاد ـ ١٩٤٨) .

واغلقتها حكومة اسرائيل لانها الصوت الجريء القوي في مقارعة الظلم .. ومكافحة الاضطهاد .

فمن المجدل في الجنوب .. الى الغابسية ، واقرت ، وكفر برعم ، وعشرات القرى في الشمال ، سياسة واحدة : طرد السكان العرب من بيوتهم واراضيهم وقراهم .

ومن عمليات التطويق ... والتمشيط وطرد «المتسللين!» وابعاد حاملي «الهويات الحمراء !» الى اطلاق الرصاص على عمال عاطلين تظاهروا في الناصرة ، سياسة واحدة ..

«فما كنا نتوقع قيام الدولة وفيها اقليات» ـ كما قال بركات زعيم المباي .

وموقف صلب ، جريء ، واضح ، وقفته «الاتحاد» :

«ان تشريد نساء واطفال وشيوخ المجدل (وغيرها !) هو اقتلاع ١٨٠٠ مواطن من بيوتهم وبلدتهم .. هو امر ينضح تمييزا وتحيزا ، هو امر يتنافى مع ابسط حقوق المواطن الدمقراطية .. هو اعتداء صريح ويجب وقفه» .. (من افتتاحية «الاتحاد» حول تشريد سكان المجدل العرب) .

تدخل «الاتحاد» عامها الثاني والعشرين وغيوم سوداء تحوم فوق هذه المنطقة .. ما اتعس اولئك الذين لا يتعلمون من دروس الماضي وعبره . التهديدات التي يطلقها حكام اسرائيل ضد الدول العربية اليوم هي حفيدة تهديدات حربية اطلقوها في الماضي .. هل حلوا قضية واحدة ؟ ... اقربوا السلام خطوة واحدة ؟ وعزلة حكومة اسرائيل الم تتفاقم ؟...

«خطر كبير يهدد بلادنا .. ولكن مصدره ليس موقف مصر من الاحلاف العسكرية الحربية .. ولا مصدره صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية الى مصر .. انما مصدره مساعي المستعمرين الامريكيين واعوانهم لزج بلادنا في حرب مع مصر . ان هذه المساعي تجري هنا في اسرائيل .. والصحف تروج لها وتحضر الجو في اسرائيل صبحا ومساء .. ان حربا من هذا النوع لا تخدم سوى المستعمرين وتقضي على امن بلادنا وتهدد مستقبلها وتبعد السلام مراحل طويلة» .. (احدى افتتاحيات «الاتحاد» في سنة ١٩٥٦) .

لم يتعلم حكام اسرائيل شيئا . كل شيء في مفهومهم ما زال كما كان .. غير ان سنة ١٩٦٥ ليست سنة ١٩٥٦ !

«فالتاريخ يعلمنا ان حقوق الشعوب لا تمحى بالقوة .. وهجوم الفرنسيين والبريطانيين على قناة السويس لم يغير من حقيقة نظام المستعمرات العالمي بل عجل في هذا الانهيار .

«والدماء الزكية التي سفكت في كفر قاسم قد علمت شعبنا درسا قاسيا .. لقد حرقت الدماء الزكية في كفر قاسم الوهم : ابعد عن الشر وغن له ...» .

والجريدة ، «الاتحاد» ، التي حملت لواء النضال ضد العدوان الثلاثي على مصر .. والتي حطمت كل اسوار الصمت على مجزرة كفر قاسم الرهيبة واطلعت الدنيا عليها .. هذه الجريدة ايضا قد كبرت قرابة عشر سنين ! بل ان الدنيا كلها قد كبرت ..

وتحتفل «الاتحاد» بعيدها الجديد وموجة تحريض حكومي وصحفي تشن على الجماهير العربية وعلى الشيوعيين . والابواق الرسمية تنطلق في جوقة عنصرية متخذة من حادث فردي وقع في اول ايار بالناصرة ذريعة ..

وهذا التحريض ليس جديدا ..

لقد كتبت عنه «الاتحاد» اكثر من مرة . ولما عالجت مجزرة كفر قاسم في احدى افتتاحياتها قالت : «ان سياسة الحكومة هي التي خلقت جوا عفنا يدنس الاخلاق ويقود الى مجزرة كفر قاسم الدير ياسينية» .

واما عيد اول ايار الذي اتخذت السلطات وابواقها من الحادث الفردي الذي وقع فيه ذريعة .. اما عيد اول ايار هذا فتقاليده استمرار للتقاليد الكفاحية الشريفة التي حملتها «الاتحاد» طوال تاريخها . انها تقاليد النضال من اجل «سلام الشعوب بحق الشعوب ، من اجل الاخاء والمساواة القومية ، من اجل الحرية والدمقراطية ، من اجل العمل للعامل والارض للفلاح والمدرسة للطالب» ..

## ارقام واحصائيات

استطاع المستعمرون ان يستثمروا سكان العالم خلال اجيال .

فالامبراطورية البريطانية كانت مساحتها اكبر ١٤٠ مرة من مساحة انجلترا نفسها . والامبراطورية الفرنسية كانت تفوق مساحة فرنسا نفسها بعشرين مرة .

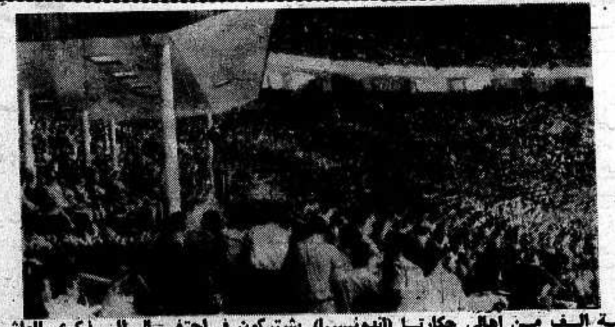
وفي منتصف القرن العشرين كانت البلاد المستعمرة والتابعة لا تزود الا ٥ بالمئة فقط من الانتاج الصناعي في العالم .

وكان الدخل المتوسط للفرد في البلاد المستعمرة ادنى من الدخل المتوسط للفرد في البلاد الامبريالية باحد عشر ضعفا .

وكان المعدل الوسطي للاعمار في البلاد المستعمرة يبلغ ٣٠ عاما اي بنسبة نصف المعدل الوسطي للاعمار في الدول الغربية .

بعد الحرب العالمية الثانية اصبحت اكثر من ٥٠ دولة تتمتع بسيادتها بعد ان تخلصت من نير الاستعمار .

في عام ١٩٤٦ لم يكن بين الدول الاعضاء ال ٥١ سوى ١٥ دولة افريقية وآسيوية فقط في منظمة الامم المتحدة . في حين انه اصبح في مستهل عام ١٩٦٤ عدد الدول الافريقية الآسيوية ٦٠ عضوا من اصل ١١٣ ، وبهذا فان هذه الدول مضاف اليها ٢٠ دولة من دول امريكا اللاتينية اصبحت تشكل نسبة ٧٠ بالمئة من مجموع اعضاء منظمة الامم المتحدة .



مئة الف من اهالي جكارتا (اندونيسيا) يشتركون في احتفال الذكرى العاشرة للمؤتمر باندونغ ويستمعون الى خطاب رئيس الجمهورية احمد سوكارنو

# من اجل السلم في كردستان

**بقلم الكاتب السوفييتي غ. سيبيرياك**

**كل محاولة لتجديد العمليات العسكرية في كردستان العراقية تهدد بتعريض الجمهورية العراقية للخطر وكذلك قضية الوحدة العربية . وبالعكس ، فان السلم في كردستان يفتح آفاقا واقعية للتحولات الاقتصادية والاجتماعية وفي تحقيق الوحدة العربية**

في ١٠ شباط ١٩٦٤ ، انتهت في العراق الحرب الاخوية بين العرب والاكراد ، التي فرضتها على الشعب العراقي الامبريالية والرجعية . وقد استمرت المعارك عامين تقريبا ، وسقط كثير من الضحايا ، ولحق بالجمهورية العراقية ضرر مادي هائل . وسعرت الحرب النزاع القومي مقوضة بذلك جهود الشعب العراقي في النضال المعادي للامبريالية . وليس ثمة ما يدهش اذا كان نبأ وقف القتال في كردستان العراقية قد استقبل بارتياح كبير من قبل الراي العام التقدمي بالبلدان العربية وغيرها من البلدان المحبة للسلم .

الا ان الهدنة لم تحل المشكلة الكردية ، بل لقد اظهرت فقط ان الحل العسكري هو خطر وغير فعال . لكنها فتحت آفاقا ملائمة لاعادة وحدة الشعب العراقي . وقد اجتمعت امكانات موضوعية لتسوية القضية بمنح الاكراد حقوقا وطنية في اطار الجمهورية العراقية .

ولسوء الحظ ، فان كل هذه الامكانات لا يستفاد منها دائما كما ينبغي . وتدل الانباء الواردة من العراق على ان الخطر ما يزال كامنا في كردستان . ومنذ مدة تنشر صحافة بغداد مجددا مقالات موجهة ضد الاكراد مع الرغبة الاستفزازية بنسف الاتفاقية حول وقف اطلاق النار .

ولا بد للمرء ان يتميز في هذا الواقع مؤامرات الامبريالية في العراق وقد اتاحت تسوية النزاع العسكري للحكومة العراقية اتخاذ بعض التدابير العملية بغية تعزيز الاستقلال الاقتصادي للبلاد ، وتاميم المصارف الاجنبية وبعض المؤسسات الصناعية . لذلك فسيكون من المفيد بالنسبة للامبرياليين ان يسعروا مجددا نار الحرب بين الاشقاء ، لاضعاف الحكومة العراقية ، ومنعها من مواصلة التحولات التقدمية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي .

■ **حقيقة الوضع**

ان الامبريالية وعملاءها داخل العراق لا يتورعون عن اية وسيلة لاجل بلوغ اهدافهم ، وهم يلجاون على نطاق واسع الى الافتراء ضد حركة الاكراد الوطنية الدمقراطية . وبادئ بدء ، تسعى الامبريالية وعملاؤها الى خلق الانطباع بان كل القضية قد حلت فعلا نظرا لتوقف العمليات العسكرية ، وان الاكراد العراقيين يتمتعون بحقوق مساوية لحقوق العرب ، وانه لم يبق اي نوع من انواع المضايقات والاضطهادات القومية .

فهل الامر حقا على هذا النحو ؟

لقد اتخذت فعلا بعض التدابير : العفو العام عن الاشخاص المرتبطين بالحركة الكردية ، وازالة القيود المتعلقة بتموين المناطق الكردية بالمواد الغذائية وبالسلع الصناعية ، وانشاء لجنة خاصة لانهاض المناطق المكتسحة في كردستان . الا ان التعهد المتخذ من قبل الحكومة بـ«ضمان الحقوق القومية للاكراد في اطار العراق وتكريسها في الدستور المؤقت» لم يوضع قيد التطبيق . ان الدستور المؤقت للجمهورية العراقية ، المعلن في ٣ ايار ١٩٦٤ ، يقتصر على منح الاكراد «المساواة امام القانون على قدم المساواة مع العرب» . وفي مناطق كردستان العراقية ، توجد وحدات عسكرية شانها في الماضي ، رغم انه كان ينبغي سحبها بموجب الهدنة . ورغم التعهد بحل «الفصائل المرتزقة مما يسمى الشرطة غير النظامية ، فان الجنود الذين يقودهم ضباط رجعيو الميول ، بدلا من ان يسرحوا ، قد جرى تعزيزهم وتجهيزهم بالاسلحة . هذه القواعد بالضبط التي تستخدم في الاونة الاخيرة لاجل تنظيم استفزازات مسلحة في كردستان تهدف الى تقويض الهدنة .

■ **حول المزاعم الانفصالية**

يحاول الامبرياليون والرجعيون عرض مطالب الاكراد العراقيين المشروعة على انها مطامع «انفصالية» . ومنذ وقت قريب جدا ، راحت جريدتا «الجمهورية» و «الفجر الجديد» العراقيتان ، مثلا ، تطلقان دعوات استفزازية بحتة للجيش العراقي داعية اياه «لعدم السماح بان يقيم الانفصاليون في الشمال دولة من شانها ان تخضع لاوامر الامبريالية وتكون خطرا دائما على العراق وكل الوطن العربي» .

والواقع ، كما هو معروف ، ان الحركة الوطنية الدمقراطية الكردية ، بقيادة الملا مصطفى البرازاني ، الابن المخلص للشعب الكردي ، لا تضع ولم تضع في السابق مسالة انسحاب الاكراد من الجمهورية العراقية . ان القرارات المتخذة من قبل المؤتمر الرابع للحزب الدمقراطي الكردستاني الذي عقد في تموز عام ١٩٦٤ ، تدل على ان قيادة هذا الحزب لا تؤيد مطلقا النهج المغاير لبعض المتطرفين الاكراد الذين يعلنون بتحريض من المستعمرين مطالب حمقاء نظرا للظروف الراهنة . ان الحركة الدمقراطية الكردية تطمح بحزم الى الحل السلمي للقضية ولا تطلب سوى حقوق وطنية من اجل السكان الاكراد ، نظرا لمصالحها المشروعة . وهذا البرنامج يقوم على المساواة التامة بين العرب والاكراد ، والاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية في جميع هيئات الدولة داخل كردستان العراقية ، ودعوة الاكراد المخلصين للجمهورية الى قيادة هذه الهيئات . ويطلب الاكراد التعليم في المدارس بلغتهم الام ، وامكانية تطوير الثقافة الوطنية والاقتصاد كردستان . وباختصار ، فانهم يطمحون الى الادارة الذاتية في اطار الجمهورية العراقية .

■ **اهمية حل قضية الاكراد**

لا شك مطلقا في شرعية وصحة مطالب الاكراد ، وهي مطالب تعترف بها جميع الطبقات التقدمية للراي العام في العراق والجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية . وداخل حكومة بغداد نفسها ، توجد اوساط تميل الى ان تحل قضية الاكراد بالطرق العسكرية . وكل محاولة لتجديد العمليات العسكرية في كردستان العراقية تهدد بتعريض الجمهورية العراقية للخطر ، وكذلك قضية الوحدة العربية . وبالعكس ، فان السلم في كردستان يفتح آفاقا واقعية للتحولات الاقتصادية والاجتماعية وفي تحقيق الوحدة العربية .. ذلك بالضبط ما قاد الى وضع حد للنزاع العسكري وانتهاج طريق حل سلمي للقضية الكردية .

الا انه ينبغي عدم نسيان ان عمل هذه الاوساط داخل الحكومة العراقية وخارجها مشلول في شطر عظيم منه بفعل الرجعية والامبريالية . ويجهد الرجعيون والامبرياليون ، بمقامرتهم على مشاعر العرب القومية ، لعرقلة كل مبادرة ايجابية من جانب السلطات العراقية فيما يختص بحل القضية الكردية على انها تدبير معاد للعرب يهدف الى تقويض سيادة العراق كدولة عربية .

■ **نشاطات الامبرياليين**

ان نشاطات الامبرياليين والرجعيين التخريبية هي وحدها التي توضح ان المحادثات التي تجريها قيادة الحركة الوطنية العراقية الكردية مع ممثلي الحكومة العراقية ، والتي تستمر مع فترات توقف ، منذ عام تقريبا ، لم تكلل بالنجاح تقريبا . هذه المحادثات قد اختصت في الاساس بمطلب الحكومة العراقية ، التي تطلب حل الفصائل المسلحة الكردية واعادة الادارة الحكومية الى المناطق التي يشرف عليها الوطنيون الاكراد . وتجري مطالبة الاكراد بالقاء السلاح ، وحل تشكيلاتهم العسكرية ، و«العودة الى اعمالهم» دون ان تمنح الحكومة العراقية لقاء ذلك اي شيء اساسي من شانه ان يستجيب بمقدار ما لمطالب الاكراد الوطنية . ان المقترحات البناءة المقدمة من جانب الحركة الكردية لم تحظ بعد بالانتباه الضروري .

■ **يجب ان تحل القضية سلميا**

الا ان الراي العام التقدمي في العراق وغيرها من البلدان واثق من ان القضية الكردية يمكن ويجب ان تسوى سلميا على اساس الاحترام المتبادل لمصالح الجانبين . وتلزم فقط ارادة طيبة وتفهم متبادل ، مما لا يستبعد امكانية قيام تفاهم بغية التوصل الى حل رشيد ومتبادل لدى الجانبين . هذا ولا ينبغي نسيان ان الحركة الوطنية الدمقراطية الكردية في العراق هي جزء لا يتجزا من الحركة العامة المعادية للامبريالية والحركة الدمقراطية لمجمل الشعب العراقي ، للعرب والاكراد على حد سواء . لذلك فان تلبية المطالب الوطنية للشعب الكردي لا يمكن ان تتحقق الا بتعزيز النضال المشترك المعادي للامبريالية ، وتعزيز مجمل الحركة الدمقراطية في الجمهورية العراقية . وبدوره ، فان تلبية مطالب الاكراد ستكون نتيجته المباشرة تعزيز وحدة الفصائل الوطنية للشعب العراقي وتوطيد مواقع الجمهورية في النضال ضد الامبريالية والرجعية من اجل التقدم الاجتماعي وتحقيق الوحدة العربية .

ان التسوية العادلة للمشكلة الكردية باقامتها الادارة الذاتية في كردستان العراقية داخل اطار الجمهورية العراقية ، سيكون لها تاثير ايجابي كبير في البلدان العربية ، وستساندها جميع الشعوب المحبة للسلم . ومن شانها ان تسهم في تعزيز السلم والامن في الشرقين الادنى والاوسط .

# هذا العالم الذي نعيش فيه

**كلبة ترث !**

القانون الايطالي يقف محتارا امام قضية ، ورجال القضاء لا يجدون حلا لها . طرفها الرئيسي كلبة سوداء من نوع «البوديل» تدعى «بوسي» ..

ورثت الكلبة ما يوازي ٥١٠٠ ليرة اسرائيلية نقدا واربعة حسابات جارية في بنوك مختلفة قيمة احدها ١٥ الف ليرة ، وبيتا من خمس غرف مؤثثا تاثيثا فخما .

ذلك حسبما جاء في الوصية التي تركتها معلمة ماتت في السادسة والستين في مدينة فلورنسا .

وكان موت المعلمة فجائيا ولم يكن لها اقرباء ، ولولا انبعاث رائحة انجثة في الدار ، لما احس احد بموتها ، وعندما اقتحمت الشرطة الدار وجدت وصية المعلمة في غرفة مكتبتها وفيها تقول ان جميع ما تتركه تتركه لكلبتها الامينة ..

وقد وجد بعض رجال القانون حلا معقولا .. فقد قرروا عدم اعتبار «بوسي» شخصية قانونية تستحق الميراث ... ولكن يجب احترام الوصية وتنفيذها .

وجاء في الوصية ان المال بعد موت «بوسي» يجب ان يحول الى مؤسسة خيرية .

**لم يكن حلوا**

عقد السائقون الحذرون في مدينة برتوريا في جنوب افريقيا مؤتمرا في ضاحية من ضواحي بلدهم .

غير انهم لم يتمكنوا من المحافظة على استمرار المؤتمر لان فيلا ضخما هائجا اقتحم عليهم مقر المؤتمر واخذ يخبط خبط عشواء .. الامر الذي اضطرهم الى النجاة على اية صورة .

ولم تمكن السيطرة على الفيل الثائر الا بعد ان احتشد عدد كبير من رجال الشرطة ورجال الاطفاء .

**اسبرين الحيوانات**

اصيب خمسة من جياد ملكة بريطانيا الاصيلة المحفوظة في قصر وندسور ، بالنزلة .

وقد اوصت الملكة على صنع حبوب اسبرين خاصة كبيرة الحجم لمعالجة الجياد الاصيلة .

**الشيطان المودرن**

توفيت في مانشيستر الانكليزية سيدة غنية تركت مبلغا كبيرا من المال ، واوصت بتوزيعه على اقربائها واشترطت شرطا واحدا وهو : عدم ادخال الشيطان المودرن الى بيوتهم .

بقي ان نعرف ان الشيطان المودرن هو جهاز التلفزيون .

**اذاعة اطفال سرية**

تشوشت صور شاشات اجهزة التلفزيون في مختلف المنازل في بريطانيا ، وطغا على الصوت ضجيج ولغط وكلام بدا انه كلام صبيان واشتكى اصحاب الاجهزة الى السلطات وفي الحال قامت وحدة فنية من جانب الشرطة بالتحقيق في الامر وبعد ايام اهتدت الوحدة الى منزل صغير في مدينة كاترنج ووجدت تحت سرير طفل في الحادية عشرة من عمره محطة اذاعة سرية ..

ودل التحقيق على ان الصبي مع رفيق له قد بنيا ... بين حين واخر ويطلقان عليها اسم محطة الفردوس ..

وكانا يذيعان طول النهار والليل اسطوانات شائعة ويلقيان احاديث صبيانية .. كما انهما ذهبا الى المحال التجارية يطلبون منهم الاعلان عن محطتهم .

ولم يقبل الغلامان التنازل عن جهازهما للشرطة الا بعد تدخل ذويهم ومعلميهم .

**حارس تشرشل رسام**

عمل ادمون موريه مدة عشرين عاما حارسا شخصيا لونستون تشرشل ، لذلك تيسر له ان يرى معلمه في مختلف حالاته واوضاعه .. وحاول طيلة تلك المدة ان يوفق بين مزاجه ومزاج معلمه .. واستطاع ان يقلده في كثير من العادات .. كتدخين السجاير مثلا .. والرسم ..

وبفضل المراس طيلة هذه المدة ، ولانقطاع ادمون عن العمل بسبب موت تشرشل ، عمد ادمون موريه الى الرسم .

ويقول الصحفيون ان الاقبال على رسوم حارس تشرشل كبير .. ترى لانه رسام حقا ، ام لانه حارس تشرشل السابق ..

**تزوج في زنزانة الموت**

عاش فلاح سيلاني في الثانية والاربعين من عمره مع امراة بدون زواج رسمي وانجبت له تسعة اطفال تتراوح اعمارهم ...

وقبل اشهر اتهم بجريمة قتل .. وصدر عليه الحكم بالاعدام .. وقبل الرجل الحكم .. وقبع في الزنزانة ينتظر الساعة الرهيبة . وفي هذه الاثناء قرر ان يشهر زواجه من المراة التي عاش معها معظم حياته ، لذلك طلب ان يسمح له بالزواج .

وفعلا تم طقس الزواج ، وقال الرجل انه يريد ان يعطي لزوجته واولاده منها صفة شرعية ..

**بدون رقصة البطن**

كانت سونيا بنجامين ـ راقصة البطن الايرانية ـ اول فتاة تعرض هذا النوع من الرقص في نادي اتحاد طلاب جامعة كمبردج في لندن .

واراد الطلاب ان يشجعوا الحضور الى الحفلة بالاعلان عن وجود هذه الراقصة في حفلة ناديهم التقليدية في شهر ايار وطبعوا الاعلانات ، وكادوا يعلقونها في مختلف الانحاء لولا تدخل طلاب كلية سانت كاترين الذين اعلنوا انهم لا يعارضون في ظهور الراقصة ورقصاتها في النادي ، بل يعارضون في ظهور اسم الراقصة في الاعلانات

وهكذا اضطر منظمو الحفلة الى جمع الاعلانات وطبع اعلان جديد وتوزيعه بدون رقصة البطن .

**عالم طبيعي وفتاة**

حكمت محكمة الصلح في نتانيا على ح. م. وهو عالم طبيعي بالسجن شهرين . اما التهمة التي حوكم عليها فهي انه حمل فتاة اوقفته في الطريق لينقلها معه الى حيث ارادت

وقد ادعت الفتاة ان الرجل اعتدى على عفافها وادعى العالم انه مس الفتاة فعفوا ...

## في الذكرى السنوية ال ١٩ لوفاة عمر فاخوري

# ادب

## مدرسة عمر

بقلم : محمد دكروب



«.. تلك هي اخر مدرسة تعلمت فيها سداد الفكر وصدق العمل »

(من كتاب «الحقيقة اللبنانية» لعمر فاخوري) .

**التجدد** باستمرار ، المتالق دائما ، النقي ، الواضح ، الساخر والرزين معا ، المتفجر حيوية ، الحازم كالسيف ، واللين كنسيم صباح صيفي ، والمناضل في هذه الحالات جميعها ، والامين ابدا للجماهير ، وبالتالي لحزب هذه الجماهير .

عمر فاخوري ، كان من اقوى الاصوات الهاتفة ، في الفكر العربي ، ان ينزل الاديب الى السوق ، ان يعبر عن آلام الجماهير ويبشر بآمالها ، وينير لها الطريق . وكان كثيرون ، في تلك الايام ، يشفقون على الاديب ان «ينزل» الى حيث الجماهير ، حتى لا «ينحط» ادبه ، كما كانوا يقولون ، رحمهم الله .. فقد عفى الزمن على هؤلاء ، وماتت آراؤهم ، ماتت مدرستهم الداعية الى عزلة الاديب وادبه عن تيار الحياة والاحياء ، وصارت مدرسة عمر الان ، ( ان يكون الاديب في قلب الجماهير وتكون قضية الجماهير في قلبه ودمه وعلى سن قلمه ، صارت مدرسة عمر فاخوري هذه هي الراية الخفاقة للادب العربي في كل قطر من دنيا العرب .

**

... على ان عمر فاخوري ، العظيم والمتواضع ، لم يكن ليقول يوما ، او يتبجح ، بانه «صاحب مدرسة»... بل كان يسخر من «اصحاب المدارس» الذين يبشرون بأنهم اصحاب مدارس وينسون ان يبشروا بمبادىء مدارسهم تلك ، لانها كانت ، والحق يقال ، بلا مبادىء .

وعلى العكس من كثيرين ، ظل عمر فاخوري يقول ويعمل على اساس انه يتعلم باستمرار من المدرسة العظمى ، مدرسة الجماهير وحزب الجماهير .

كان اسم **«صوت الشعب»** رمزا لتلك المدرسة عندما تحدث عنها عمر في كتابه «الحقيقة اللبنانية» ، فقد وصله شعاع تلك المدرسة بصورة عجيبة مع جريدة سرية كما قال «ولامر ما كانت ايضا خلوا من عنوان المطبعة التي تخرجها (او تزفها) فهي تطبع على الجلاتين . صحيفة ساذجة بسيطة الزي والشكل ، متواضعة ، محتشمة كحسناء فقيرة تخدم ذاتها .. صحيفة شاذة ، وكفى » ..

والذي جذب عمر الى تلك الصحيفة انها كانت تحمل معنى جديدا وتنظر الى الاحداث «من زاوية غير مالوفة او مبتذلة لكنها الزاوية المستقيمة الصحيحة ، منهما يسعى في السبيل الاقوم الى الغاية الاسمى . كانت تقول في كل مناسبة ما لا بد من قوله ، ما يجب ان يقال ، ببساطة لا بساطة وراءها . واعني انها لم تكن بحاجة الى تضخيم صوتها ، اذ لا صوت يعلو على صوتها .. هو صوت الشعب ! » .

جريدة حزب الجماهير هي . كان يصدرها الشيوعيون سرا في تلك الايام وتصل الى عمر فاذا حروفها تسري في دمه وكالضوء تشع في ذهنه وكالدليل الامين توصله الى الجماعة .. ويسير عمر مع الجماهير ، في قلبها ، وقضيتها في قلبه ، يبشر بل ويهتف هتافا . ويجد في حزب الجماهير ما كان يسعى اليه منذ كان في عداد الثائرين على تركيا المناضلين لنهضة العرب . ويعلن عمر بايمان ، وصدق ، ووفاء عربي اصيل انه وجد المدرسة التي تعلم فيها **«سداد الفكر وصدق العمل»** .

وبهذا كان عمر فاخوري كبيرا ولهذا لم يكن ابدا متكبرا . كان يعرف انه كبير بالجماهير وحزب الجماهير فلم يتنكر لهما يوما .

وكانت الجماهير تعرف ، وكذلك حزب الجماهير ، انهما ايضا كبيران بعمر فاخوري ، الاديب العظيم المبدع ، المناضل الامين ، والوفي ، وخصوصا .. المتواضع !

**

وعندما تعود الان الى ادب عمر فاخوري العظيم المتجدد باستمرار ، والذي يتكشف لك دائما عن جماليات جديدة ومعاني جديدة تجد بأي تقدير ووفاء كان يتحدث عن قادة تلك المدرسة التي تعلم فيها سداد الفكر وصدق العمل .. وتعرف لماذا انتصرت مدرسة عمر فاخوري في الادب والفكر وصارت قضية اندماج الاديب بالجماهير هي راية الادب العربي كله .

ولان عمر فاخوري كان المثل الحي والمبدع لهذا الاندماج صار ادبه مدرسة فعلية ينهل منها المبدعون ويتعلمون فضيلة الصدق والتواضع والوفاء ، وفضيلة ان يكونوا كبارا بالجماهير لا متكبرين عليها !

والجماهير تعرف كيف تكون وفية للاوفياء وتخلدهم في ضميرها وفي حياتها وتعرف كذلك ان تمسح من ذهنها كل اولئك الذين يتنكرون لها ولطليعتها .

المجد لعمر في ذكراه الخالدة ، ولمدرسة عمر بالمئيين .!

## اخبار ادبية

■ اصدر القصاص السوري ، فاضل السباعي ، روايته الجديدة «رياح كانون» .. والرواية تعالج قضية انحلال البرجوازية وتبذل مثقفيها ! .

■ صدر في بيروت كتاب «سيرتي الذاتية» للفيلسوف الفرنسي جون بول سارتر . وقد ترجم الكتاب الدكتور سهيل ادريس .

■ الاشتراكيه والادب .. هذا هو عنوان الكتاب الجديد للدكتور لويس عوض ، والذي يبسط فيه آراءه حول قضية الادب والموقف الاجتماعي والترابط بينهما .

■ صدر مؤخرا كتاب ثورة الفقراء للكاتب المصري الشاب رجاء النقاش .. الكتاب يحلل بعمق جذور الثورة الجزائرية والتجربة الاشتراكية في الجزائر .. من خلال مشاهدات المؤلف للجزائر واحاديثه مع قادتها وشعبها .

■ اصدرت الكاتبة ثريا ملحس كتابا عن حياة وادب الكاتب ميخائيل نعيمة .. اسم الكتاب : ميخائيل نعيمة الاديب الصوفي .

## كتب .. بين ايدينا

صدرت في البلاد ، عن دور النشر المحلية ، مجموعة من الكتب القيمة .. بينها :

* ماساة جميلة ــ مسرحية شعرية عن الجزائر للشاعر المصري المعروف عبد الرحمن الشرقاوي

* وراء الرغيف ــ رواية للكاتب مكسيم غوركي .

■ البيان والتبيين ــ الدرة الادبية الخالدة للجاحظ .

* ديوان المتنبي .

## قصة الاتحاد المسلسلة ٣٨

# ذبابة الفرس

### تأليف : ا . فوينتش
### ترجمة : عيسى لوباني

فغطى عينيه مرة اخرى ، وضم يدها بقوة . فخيم عليهما صمت ، بدا لا نهاية له ، وفجاه ، انبعث من الحديقه صوت عال نقي يتغنى بمقطعة من اغنية فرنسية ، ركيكة .

وما كاد ذبابه الفرس يسمع الكلمات الاولى ، حتى نزع يده من يد جيما ، وتقهقر عنها بعيدا ، يئن انه مخنوقه . فاحتضنت ذراعه بكلتا يديها ، وضغطت عليها بقوة ، كما لو انها كانت تضغط ذراع رجل ، تجري له عملية جراحيه . ولما انقطعت الاغنية ، وانبعثت من الحديقة اصوات من الضحك ، والاستحسان ، نظر اليها ، بعيني حيوان معذب ، وقال متمهلا :

ــ «اجل ، انها زيتا ، بصحبة اصدقائها الضباط . حاولت في الليلة الماضية ، ان تدلف الى هنا ، قبل مجيء ريكاردو ، ولكني ، اصاب بالجنون ، لو انها مستني ! » .

واعقب ذلك ضحك ، تعالى من الحديقة . فنهضت جيما ، وفتحت النافذة . كانت زيتا ، بمنديل ذهبي التطريز ، يلتف حول راسها باغراء ، تقف في ممر الحديقه ، رافعه باقة من الزنبق ، يبدو ان ثلاثة من الضباط الفرسان الشباب ، يتنافسون ، على احرازها .

فقالت جيما ، هاتفة :

ــ « مدام ريني ! » .

فادلهم وجه زيتا ، مثل سحابة راعدة ، وقالت ، وهي تلتفت رافعة عينيها ، بازدراء :

ــ «مدام ؟» .

ــ «هل يسمح اصدقاؤك ، بالتحدث : بلطف اكثر ؟ ريفاريز ، متوعك جدا» .

فالقت الفجرية ، زنابقها الى الارض ، والتفتت بحدة الى الضباط المشدوهين ، قائلة :

ــ «انصرفوا ، لقد احتجزتموني ، ايها السادة !»

وخرجت ببطء ، الى الشارع واغلقت جيما النافذة ، ثم التفتت اليه وقالت :

ــ «لقد غادروا المكان» .

ــ «شكرا لك انا .. انا متاسف ، لانني ازعجتك» .

ــ «لا يوجد اي ازعاج» .

وفي الحال ، احس بالتردد ، يخالط صوتها ، فقال :

ــ «(لكن) تلك العبارة لم تتم سنيورا . يوجد (لكن) مكبوتة لم يفصح عنها بعد ، في مؤخرة ذهنك» .

ــ «اذا كنت تنظر ، الى ما وراء اذهان الناس ، فيتحتم عليك ان لا تتاذى ، بما تقرا هناك . بالطبع ، لا يهمني الامر ولكني ، لا استطيع ان افهم ...»

ــ «مقتي ، للسيدة رينيه ؟ انها فقط ، حينما ...»

ــ «كلا ، انه اهتمامك بالعيش معها ، بينما تحس بتلك الكراهية . ويبدو لي ، ان الامر اهانة لها كامراة ، و...»

فانفجر ضاحكا بقسوة ، وقال :

ــ «امراة ! وهل تلك امراة ؟ انها دعاية فقط ، يا سيدتي !»

فقالت :

ــ «هذا غير مناسب ! ولا يحق لك ان تتحدث عنها ، بهذه الطريقة لاي انسان ، وخصوصا لامراة ثانية !» .

فاستدار واضطجع محملق العينين ، ينظر من النافذة ، الى الشمس الغاربة . فارخت الستارة ، واغلقت الاباجورة كيلا يراها تغرب . ثم جلست الى الطاولة ، بالقرب من النافذة الثانية ، وتناولت ابرتها ثانية . وبعد لحظة ، سالت :

ــ «اتريد المصباح ؟» .

فهز راسه . وحينما ازداد الظلام ، بحيث تصعب الرؤية ، لفت جيما شغل ابرتها ، ووضعته في السلة . ومضى بعض الوقت ، وهي جالسة مضمومة اليدين ، ترقب بسكون ، هيكل ذبابه الفرس ، الهادىء . وكان يبدو ، ان ضوء المساء الخابي ، الساقط على وجهه ، يمحو ملامحه القاسيه الساخره الواثقه من نفسها ، ويعمق الخطوط المعجمه حول الفم . وبواسطه افكار خياليه متداعيه ، رجعت بها ذاكرتها ، بانتعاش ، الى الصليب الحجري ، الذي اقامه والدها ، احياء لذكرى ارثور ، والى النقش الموجود عليه !

ــ «جميع امواجك ، وانوائك ، قد المت بي» .

ومضت ساعه ، والسكون ، يخيم عليهما . واخيرا ، نهضت وغادرت الغرفه ، بهدوء وعادت تحمل مصباحا ، مترددت لحظه ، ظانه ان ذبابه الفرس مستغرق في النوم وما سقط الضوء على وجهه حتى استدار فوضعت المصباح وقالت :

ــ «لقد احضرت لك قدحا من القهوة» .

ــ «ضعيه لحظه . هل تسمحين بان تقتربي ، من فضلك ؟»

واحتضن يديها ، بكلتا يديه ، وقال :

ــ «كنت افكر ، بانك على صواب . لقد دفعت حياتي ، الى ورطه قبيحه ، ولكن تدري ، ان الرجل لا يلتقي كل يوم ، بامراه ، يستطيع ان يحبها . وقد كنت ، غارقا في مياه عميقة واخشى ....»

ــ «تخشى ...»

ــ «من الظلام ، واحيانا لا اجرؤ على البقاء وحدي في الليل . يجب ان يكون عندي شيء حي شيء صلب ، الى جانبي . انه الظلام الخارجي ، حيث ... كلا ، كلا ، ليس ذلك انه جحيم تافه . بل الظلام الداخلي ، حيث لا يوجد بكاء ، ولا صرير اسنان هناك ، فقط ، سكون ، سكون..»

فاتسعت عيناه ، وكانت جالسه بهدوء ، تلتقط انفاسها بصعوبة ، الى ان عاود الكلام ثانية :

ــ «كل هذا غموض ، بالنسبة اليك ، اليس كذلك ؟ لا تستطيعين الادراك ، وهو من حسن حظك . كل ما اعنيه ان الظروف مواتيه ، لاصبح مجنونا ، لو حاولت ان اعيش وحيدا . لا تقسي علي ، اذا كان ذلك بامكانك . فلست بمجموعي وحشا شريرا ، كما يمكن ان تتصوريني» .

فاجابت :

ــ «لا استطيع ان اجرب ، الحكم لك ، فانا لم اقاس مثلك ولكني ، انا ايضا ، كنت في مياه عميقة ، بطريقة اخرى ، واعتقد ، يقينا ، انك لو سمحت للخوف من اي شيء ، ان يقودك ، الى القيام بعمل وحشي حقيقي غير عادل ، او غير شريف ، فانك ستندم عليه ، فيما بعد . واما ما يتعلق بالباقي ــ فاذا كنت قد اخفقت في هذا الشيء ، فانا اعرف ، انني لو كنت في مكانك ، لاخفقت تماما ــ لكنت لعنت الله ومت» .

كان ، لا يزال يحتضن يديها ، بكلتا يديه ، واخيرا ، قال بصوت رقيق جدا :

ــ «اخبريني ! هل عملت في حياتك ، عملا وحشيا حقيقيا؟»

فلم تجب ، ولكن راسها انحنى الى الامام ، وسقطت عبرتان كبيرتان على يده .

فهمس بانفعال ، ضاما يديها بقوة :

ــ اخبريني ! اخبريني ! لقد بحت لك بكل شيء .

ــ «اجل ، مرة ، منذ زمن طويل . ولاحب انسان لي في الوجود» .

كانت اليدان ، اللتان تحتضنان يديها ، ترتعشان بقوة ، ولكنهما لم ترتخيا .

واستمرت ، تقول :

ــ «كان رفيقا ، وصدقت فرية ضده . فرية حاك خيوطها البوليس . وصفعته على وجهه ، كخائن ، ورحل بعيدا واغرق نفسه .. وبعد يومين ، وجدت انه كان بريئا . وقد تكون هذه الذكرى ، اسوأ من كل ذكرياتك . وعلى استعداد ، لان ابتر يدي اليمنى ، لابطل ما قامت به» .

فلمع في عينه شيء خطر وسريع ، شيء لم تر مثله من قبل . واحنى راسه الى اسفل ، انحناءة مختلسة مفاجئة وقبل يدها . فتقهقرت الى الخلف ، ممتقعة الوجه ، وصرخت مفتمة :

ــ «لا من فضلك ، لا تعد الى ذلك ثانية ، لقد آلمتني !»

ــ اتعتقدين انك لم تؤلمي الرجل الذي قتلته ؟

ــ «الرجل ، الذي قتلته . آه ، ان مارتيني ، ينتظر على البوابة اخيرا ، يجب ان ارحل !»

ولما دخل مارتيني الغرفة ، الفى ذبابة الفرس ، وحيدا مستلقيا ، وقدح القهوة ، مليئا بجانبه يقسم الى نفسه بلطف ، باسلوب واهن ، ضعيف ، كما لو انه ، لم يأخذ كفايته من الامر .

### الفصل التاسع

وبعد ايام قلائل ، ولج ذبابة الفرس قاعة مطالعة المكتبة العامة ، وهو لا يزال شاحبا ، يظلع ، اكثر من العادة ، وطلب مواعظ الكاردينال مونتانيلي . كان ريكاردو ، يطالع على طاولة بالقرب منه . فرفع عينيه اليه . وكان يحب ذبابة الفرس كثيرا ، ولكنه ، لا يستطيع ان يهضم . هذه الخصلة فيه ، وهي الحقد الشخصي الغريب . فسأله ، والانفعال يوشك ان يسيطر عليه :

ــ «هل تعد لهجوم اخر ضد ذلك الكاردينال التعس ؟» .

ــ «يا صديقي العزيز ، لماذا تلصقون بالناس دائما ، دوافع شيطانية ؟ ان هذا مناف للمسيحية . فانا اعد مقالا عن الكهنوتية المعاصرة ، للصحيفة الجديدة» .

فقطب ريكاردو ، وقال :

ــ «اي صحيفة جديدة ؟» .

ربما لم يكن سرا ، انه كان من المتوقع ، صدور قانون مطبوعات جديد ، وان المعارضة تعد العدة ، لمفاجاة المدينة بجريدة راديكالية ، ولكن الامر كان لا يزال سرا ، من الناحية الشكلية .

ــ «بالطبع ، جريدة المحتالين ، او التقويم الكنسي» .

ــ «صه ريفاريز ، اننا نزعج ، القراء الاخرين» .

ــ حسنا ، اذا الزم جراحتك اذا كان ذلك موضوعك ، ودعني للكهنوت ، فهو لي . انا لا اتدخل لعلاجاتك للعظام المكسورة ، ولو انني ذو معرفة قيمة حول ذلك ، اكثر منك .

وجلس الى مجلد المواعظ ، بوجه جاد ، مهتم . فجاء اليه احد عمال المكتبة ، وقال له :

ــ «سنيور ريفاريز ! اعتقد انك كنت في بعثة دوبريز ، التي كانت تجوب انهار الامازون ؟ قد يكون بوسعك ، ان تساعدنا ، في حل مشكلة اذ كانت سيدة تبحث عن سجلات البعثة ، الموجودة حاليا ، بيد المجلد» .

ــ «وماذا تريد ان تعرف ؟» .

ــ «اي سنة خرجت البعثة ، ومتى عبرت الاكوادور» .

ــ «غادرت باريس في خريف عام ١٨٣٧ ، ومرت في كويتو ، عاصمة اكوادور ، في ابريل عام ١٨٣٨ . ومكثنا ثلاث سنوات في البرازيل ، ثم رحلنا الى ريو ، عاصمة البرازيل ، ورجعنا الى باريس في صيف عام ١٨٤١ . وهل السيدة تريد تواريخ الاكتشافات المختلفة ؟» .

ــ «كلا ، شكرا ، هذا فقط . وقد دونته . بيبو ، خذ هذه الورقة الى سنيورا بولا ، من فضلك . شكرا جزيلا ، سنيور ريفاريز . وآسف لازعاجك» .

واتكا ذبابة الفرس ، الى الخلف على كرسيه ، حائرا ، مقطبا . لماذا ، تستفسر عن التواريخ ؟ ومتى عبروا اكوادور .

رجعت جيما الى البيت ، وقصاصة الورق في يدها .

نيسان عام ١٨٣٨ ، ومات ارثور في مايو من عام ١٨٣٣ . خمس سنوات ... وجعلت تقطع غرفتها جيئة وذهوبا . كانت قد نامت نوما قلقا في الليالي القليلة الماضية ، وظهرت ظلال داكنة تحت عينيها .

خمس سنوات ، «ومنزل غارق في الترف» ؟ «وواحد وثق به ، وخدعه» . خدعه ، ثم اكتشف ذلك .

ووقفت ، وامسكت براسها ، بكلتا يديها ، اوه ، هذا جنون ، مستحيل ، سخيف ..

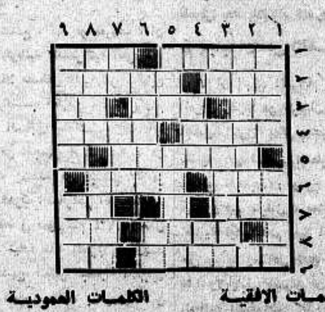
وكيف ، بحثوا في الميناء !

خمس سنوات ، ولم يصل الحادية والعشرين ، حينما الملاح .. ثم يجب ان يكون في التاسعة عشرة حينما فر من البيت .

لم يقل : سنة ونصف ... ومن اين له ، هاتان العينان الزرقاوان ، وتلك العصبية القلقة ، في اصابعه ؟ ولماذا هو قاس ضد مونتانيلي ؟ خمس سنوات ، خمس سنوات ..

يتبع في العدد القادم

## كلمات متقاطعة



### الكلمات الافقية

١ - زهر - زهر شائك

٢ - زهر طيب الرائحة - زهر ومن مطيبات المآكل

٣- ابوك لابنك - تمنى لو انه ما عمل - حرف متكرر

٤- غير بطيء - جعل ليلا

٥- زهر طيب الرائحة وذو خميلة

٦- طعام الدواب والدجاج - اسم نجم

٧- احتاج الى الطعام - تكلم بصوت منخفض

٨- صديق صادق - انصتت

٩- بطلة فرنسية - اداة استفهام

### الكلمات العمودية

١- زهر ذو بصل طيب الرائحة - تيار

٢- الاميرة ذات النعل الضائع - من خرافات الفرسان -

٣- جواب - احداث

٤- يسبق النوم - حرف متكرر

٥- عملة - مصاب بالسعر

٦- رياضة لاصابة الهدف - هد

٧- عكسها يتفجر منه [illegible] - طيه

٨- يسير على نفس الطريق - اشارة [illegible]

٩- رفيقة شمشون - في صعب .

### حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية**

١- شبابيك - قد

٢- ليوناردو

٣- وديد - عيسى

٤- هو - لبيب

٥- مثلث - ارب

٦- نجوان

٧- يا - ولف - بئر

٨- خز - جدي

٩- مركيز - قمر

**الكلمات العمودية**

١- شلوم عليهم

٢- بيروت - ازد

٣- اوى - ان

٤- بندلي جوزي

٥- يا - بتول

٦- كرسي - جما - معكوسة

٧- ديدان - دل

٨- قوس - جرم

٩- دوبسي

بحار سوفييتي زار الجزائر عام ١٩٢٣ وعام ١٩٦٥ يتحدث عن:

# الجزائـــر .. بـــين الامـــس واليـــوم

**زار بلدان افريقيا الشمالية وفد الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع العالم العربي . وقد اجرت وكالة نوفوستي السوفييتية حديثا مع الكسندر افاناسييف نائب رئيس الجمعية ورئيس ادارة الملاحة في الاسطول البحري السوفييتي . واليكم حديثه الذي يقارن فيه بين جزائر ١٩٢٣ وجزائر ١٩٦٥ :**

## الجزائر عام ١٩٢٣

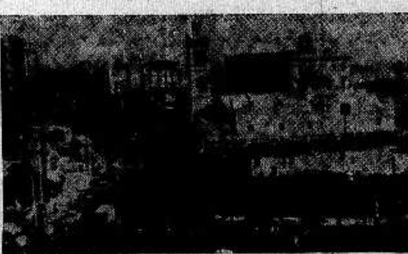
انا بحار قديم . لقد زرت الجزائر عدة مرات . ففي سنة ١٩٢٣ قضيت في هذا البلد تسعة اشهر . في ذلك الحين كانت الباخرة التجارية السوفييتية فيوغا التي تبحر حول اوروبا قد توقفت في الجزائر لتتزود بالوقود . وبسبب استفزازات السلطات الاستعمارية الفرنسية حجزت الباخرة ووجب على كل بحارتها ان يبقوا في الجزائر . وكانت المرة الاولى التي تعرفت فيها على الجزائر .

الثراء والبؤس ، والاف العاطلين عن العمل ، ومئات الاولاد الجياع ودون مأوى ، وكانت القاطرات تفرق بين البيض والجزائريين ، هكذا كانت الجزائر في ذلك الحين . وكنا نقرأ في اعين الجزائريين شيئا واحدا : الكره اللامتناهي للمضطهدين ...

## .. والجزائر اليوم

اما الان ... لقد رايت اناسا متغيرين تماما . وجزائريو اليوم كلهم حيوية وحماس ، واحساس بكرامتهم . ويكفي ان نلقي نظرة عليهم لنعلم انهم اسياد بلدهم . ورأينا هذا الشعب المنتصر يبني بحماس شديد اقتصاد بلده . والجزائر اليوم هي ورشة بناء كبيرة . فهنا وهناك تشيد بيوت للسكن ومؤسسات وطنية .

وزار وفدنا مصنع البسكوت ومصنع ميكانيك الالات الزراعية . وتحدثنا كثيرا مع عمالها وعاملاتها . وفي الجزائر الجديدة تشتغل المرأة كالرجل . وهناك خاصة مميزة : عندما طلبنا من الادارة ان ترينا افضل العمال رفضت : لا يوجد افضل ، الكل يشتغلون . وهذه خاصة مميزة جدا للجمهورية الفتية . والرئيسي ، هو نشوء موقف جديد ، واع من العمل .



احدى المنشآت الجديدة في الجزائر

## اجراء الماضي ومالكو الحاضر

واقتنعنا بذلك ايضا عندما زرنا المزرعة الزراعية المشهورة بوشوي التي كان يملكها في الماضي المليونير برجو . وحاليا هذه الارض المؤممة انشئت استثمارة مهمة حيث يشتغل اجراء الامس .. وتساعدهم الدولة بتقديمها لهم الماكينات ، وتعطيهم التسليفات .. ويسكن العمال في بيوت الاختصاصيين الفرنسيين القدماء . ويوجد هنا مطعم ومدرسة . وتحولت دار المالك القديم الى ناد . وفي اليوم الذي وصلنا فيه كان المطر ينزل بغزارة ولكن العمال ارونا بلطف استثمارهم وقالوا لنا باعتزاز ان محاصيل العنب هي اكثر من ايام بورجو . نسمع في كل الامكنة هذا الكلام . ولكن في هذه المزرعة كما في مناطق اخرى قال لنا اصدقاؤنا ان البلاد تعاني نقصا كبيرا في الاختصاصيين .

## كل البلاد تتعلم

بعد الثورة ، ذهب القسم الاكبر من الاختصاصيين الفرنسيين من الجزائر . كانوا مهندسين ، ومهندسين زراعيين ، ومعلمين . وتوقفت ما يقارب ال ٩٠ بالمئة من المؤسسات الصناعية والبلاد بحاجة الى اختصاصيين ، واداريين ، ومعلمين ، واطباء . ومسالة الملاكات الوطنية من اعقد المسائل في الجزائر والحكومة تعمل بكل الامكانيات على حلها . وليس صدفة قول الجزائريين : كل البلاد تتعلم !

## «اولاد بن بيلا»

فرق من المتطوعين تبني المدارس المهدمة ، وتنشىء مدارس للتعليم المهني ومراكز ثقافية وتربوية . ولم نعد نرى في شوارع الجزائر لا صبيانا ولا بنات مشردين . انهم يدرسون حاليا في مدارس داخلية تخصصية انشئت في الاملاك والدور التي استرجعت من المستعمرين . كل هؤلاء الاولاد «اولاد بن بيلا» كما يسمونهم هنا ، يتعلمون على نفقة الدولة ، ويتبعون دروسا في مدارس ثانوية ، وينالون تخصصا لمتابعة دروسهم .

## دائمـــا معهم

وزار الوفد السوفييتي المركز الافريقي للبترول والغاز في بومرداس ، المدرسة العليا التي انشئت في الجزائر حيث كانت في الماضي القاعدة العسكرية الفرنسية في روشي نوار ، وحاليا ، اسياد هذه المدرسة هم ال ٦٥٠ فتى جزائريا واغلبيتهم من اولاد العمال والفلاحين . ولديهم كل الامكانيات ليدرسوا . والمسكن والغذاء والاسعاف الطبي هي كلها مجانية . ويعلم فيها اساتذة سوفييتيون ، اتوا الى هنا ليساعدوا الجمهورية الفتية في بناء حياة جديدة ، وانشاء اقتصادها الوطني . ويعرف الجزائريون تماما انه في الايام السعيدة والصعبة على حد سواء ، يكون الاصدقاء السوفييتيون دائما معهم .

## الصداقة الجزائرية السوفييتية

ويريد الجزائريون ان يعرفوا كل شيء ، كيف يعيش السوفييتيون وكيف يشتغلون ، ويدرسون ، ويرتاحون . ويتذكر كل اعضاء الوفد السوفييتي اللقاء الذي اقيم على ظهر الباخرة السوفييتية ايفان فرنكو . وبعد زيارة السفينة السوفييتية التي تعرف على بحارتها عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطنية حسين هزوان قال : «لو استطاع كل الجزائريين ان يروا ، بمثال السفينة ايفان فرنكو منجزات الاتحاد السوفييتي ، لعرفوا ما هي الاشتراكية» .

والعلاقات الودية قائمة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية . والعلاقات الثقافية تنمو كل سنة ونامل ان تكون زيارة وفد الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية الى الجزائر قد ساهمت بتوثيق صداقتنا . وسوف نستقبل بسرور اصدقاءنا الجزائريين

---

وزير البريد ، ساسون ، في محاضرة بمناسبة يوم الاستقلال

# «لجنة التوفيق هي التي افشلت عقد اتفاق سلام اسرائيلي – عربي»

**تل ابيب – صرح السيد الياهو ساسون وزير البريد ان الدول العربية كانت مستعدة لعقد اتفاق سلام مع العرب ، في مفاوضات رودس ، ولكن لجنة التوفيق المؤلفة من مندوبي تركيا وفرنسا والولايات المتحدة هي التي افشلت مثل هذا الاتفاق .**

وقال الوزير ساسون ، الذي كان عضو الوفد الاسرائيلي الى اجتماع رودس ، ان جميع الاطراف في لجنة التوفيق لم تكن معنية بالسلام بين العرب واسرائيل ، فتركيا كانت تعارض تقسيم فلسطين والفرنسيون كانوا يطمحون في احتلال مواقع نفوذ البريطانيين بينما امريكا لم تكن تفهم قضايا الشرق الاوسط (!!)

(الياهو ساسون يتجاهل ان الاستعمار الامريكي ايضا كان معنيا بالنزاع من اجل ضمان تغلغله الاستعماري في المنطقة) .

واعرب الياهو ساسون عن اعتقاده بان «بين الزعماء العرب اليوم عددا من الزعماء الذين ايدوا ، في الماضي ، السلام الاسرائيلي – العربي ، ومن الممكن ان يعودوا الى موقفهم في المستقبل» .. ومثل باقي الساسة الاسرائيلية ، لم ير ساسون مسؤولية حكام اسرائيل في انعدام السلام وذلك لموقفهم المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة .

---

# من نتائج التحريض الاعمى على العرب

## شاب يعتقل ويضرب لانه حضر عرض الاستقلال وفي يده ورقة وقلم

**باقة الغربية – لمراسلنا –** بينما كان الشاب محمد محمود عبد الله من قرية باقة يشاهد العرض العسكري يوم الاستقلال القت عليه الشرطة القبض واحتجزته في احدى سياراتها حتى نهاية العرض . وبعدها اقتادته الى المركز في يهودا ليفي . واثناء الطريق انهال عليه افراد الشرطة بالضرب المبرح والشتائم البذيئة حتى انهارت قواه ، وبعد ان تم احتجازه في المركز ما يقرب من ثلاث ساعات اطلق سراحه .

وقد تبين ان جريمته انه كان يعبث بورقة وقلم كانا بيده ! وكان هذا كافيا لافراد الشرطة لاعتقاله والاعتداء عليه!

هذا الحادث هو من نتائج التحريض الاعمى الذي تقوم به الابواق الرجعية الرسمية وغيرها ضد المواطنين العرب واتهامهم بانهم جواسيس ... وطابور خامس .

اننا نستنكر اعتقال هذا المواطن والاعتداء عليه ونطالب بوضع حد لسياسة التحريض على العرب .

---

# محاضرة في سخنين عن السلطات المحلية

## المحاضر يتهرب من الاجابة على اسئلة الحضور

**سخنين – من حنيف ابراهيم حنيف –**

القى متصرف اللواء الشمالي ابراهام خلفون ، محاضرة في نادي الهستدروت في سخنين عن السلطات المحلية واهميتها بالنسبة للقرى والمدن . فذكر في مستهل كلمته انه مسؤول عن منطقة الشمال وفيها ٣٢٠ قرية ومدينة عربية ويهودية وبين انه لا توجد اي قرية يهودية بدون سلطة محلية . اما في الناحية العربية فقال ان عدد المجالس المحلية ارتفع من ٩ الى ٢٣ مجلسا وان ٤ – ٥ مجالس اخرى ستقوم قريبا .

وتحدث عن ميزانيات المجالس المحلية والبلدية فقال ان ميزانية العام الماضي بلغت ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية اي انها تعادل ميزانية الاردن على حد قوله ! واضاف ان السلطات تقدم هبات الى كل مجلس محلي بمعدل ١٢ الف ليرة عدا القروض .

وقال مخاطبا الحضور : لو كان في قريتكم مجلس محلي قبل ١٠ سنوات لحصلتم على ١٢٠ الف ليرة هبات ! والقى اللوم على سكان القرية لعدم مطالبتهم باقامة مجلس محلي .

وتناسى حضرة المتصرف ان اهالي سخنين طالبوا باقامة مجلس محلي في القرية منذ سنوات طويلة . وقد وعد وزير الداخلية باقامة هذا المجلس ولكن هذا الوعد لم ينفذ حتى الان .

وفي نهاية المحاضرة انهالت عليه الاسئلة . فساله احد الحاضرين : متى سيقام مجلس محلي في سخنين ؟ وكان جواب حضرته انه يعرف المخاتير وقد اجتمع معهم وهناك مفاوضات لاقامة مجلس محلي في القرية . وتهرب من الاجابة على بعض الاسئلة .

ان اهالي سخنين يريدون اعمالا لا اقوالا مزوقة ، وهم يطالبون باقامة مجلس محلي في قريتهم في اسرع وقت .

---

# رسائل القراء

### هذا استعباد وليس اجرة !

كتب الينا احمد حمد صالح من ام الفحم يقول ان رئيس لجنة انتخابات المجلس المحلي السيد عوبيديا ليفي كلف بعض الاشخاص بالمحافظة على صناديق الاقتراع وعلى النظام في الانتخابات من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي ولكنه لم يدفع أجرة للواحد منهم سوى ١٥ ليرة ! ويضيف ان هذا استعباد وليس أجرة.

### يطالب بحقه في الحصول على هوية

وبعث الينا سليمان ابراهيم قحاوش اغبارية من ام الفحم رسالة يذكر فيها انه منذ سنين وهو يركض ما بين دائرة تسجيل السكان في الخضيرة وبين المجلس المحلي في ام الفحم للحصول على هوية . ويقول انه من مواليد سنة ١٩٤٦ وقد قدم طلبا وصورا للحصول على هوية منذ سنة ١٩٦٣ ودفع الرسوم المطلوبة لموظف المجلس المحلي . وبعد مراجعات عديدة ووعود احالته الى دائرة التسجيل في الخضيرة . ولكن هذه الدائرة اخذت تماطله وتحيله على المجلس المحلي في ام الفحم .

ويعتقد صاحب الرسالة ان موظف المجلس المحلي جمال عبد الهادي يحاول الانتقام منه باسلوب المماطلة لانه مسجل في «القائمة السوداء» قائمة المغضوب عليهم من قبل الحكم العسكري. وهو يستنكر هذا التصرف الشاذ المخالف للقانون ويطالب بمنحه الهوية حالا ..

### يستنكر التهجم على الحزب الشيوعي

ووصلتنا رسالة من سعد فريد من حرفيش يستنكر فيها تهجمات السيد مؤيد ابراهيم على الحزب الشيوعي ويقول فيها ان اكثرية زملائه قد استنكروا هذا التهجم لانهم يدركون ان الحزب الشيوعي يضم في صفوفه خيرة المناضلين من اجل مصلحة الشعب وعددا كبيرا من احسن المثقفين والشعراء .

### استدراك

في العدد ١٠٠ من الاتحاد جاء في رسائل القراء تحت عنوان «لست محصل ضرائب» ان محمد راجح هو من كفر قاسم والصحيح انه من كفر قرع ، لذلك اقتضى التنويه .

---

# هل ينجح المباي في تزوير ارادة ناخبي قرية عبلين ؟

ما ان اعلن عن قيام جبهة عبلين الدمقراطية لخوض معركة الانتخابات المقبلة لمجلس عبلين المحلي والتي ضمت في صفوفها عددا من خيرة ابناء القرية الممثلين لكل الفئات من عائلات وطوائف ، والذين همهم الوحيد خدمة وتطوير القرية ، بغض النظر عن آرائهم السياسية ومذاهبهم الدينية ، اتحدوا تحت هدف واحد ، هو بذل الجهود والتفاني بكل اخلاص لمصلحة كل السكان ، والتي دائما قبل الانتخابات وبعد الانتخابات ترحب بكل من هو على استعداد للتعاون معها على تنفيذ برنامجها الذي وضعته لتطوير القرية .

هذه الوحدة التي لم ترض حزب القول والفصل الذي يفصل فلانا من وظيفته لانه غير راض عنه والذي يوظف فلانا لانه راض عنه ولو لم يكن اهلا لتلك الوظيفة ... حزب هدم البيوت ، حزب الحكم العسكري ، وحزب الاضطهاد القومي ... طبيعي لم ترضه وحدة كهذه ، اي جبهة عبلين ، فجند كل اعوانه للضغط على رجال الجبهة لاجبارهم على الانسحاب منها بحجة انها جبهة شيوعية ... توجهوا باساليبهم المعروفة التي خبرها كل عرب هذه البلاد : الوعد ، والوعيد ... الى عدد من اعضاء الجبهة ، ولكنهم فشلوا في هذه المحاولات ورد كيدهم الى نحرهم وبقيت جبهتنا موحدة صامدة في وجههم كالطود راسخة على صدورهم باقدام رجالها الاحرار ... وهي امل كل اهالي عبلين في تغيير وجهة مجلسها الذي يريده المباي خاضعا لارادته .. لقد خبرناكم طيلة هذه السنين منذ قيام الدولة حتى الان وانتم في سدة الحكم فاي تطور طرا على قريتنا ، لا بل .. على كل القرى العربية ؟. لقد نجحتم في تضليل بعضنا طيلة هذه المدة . ولكن لن تتمكنوا من خدعنا بعد اليوم ... جذور التضامن التي نبتت في يافة الناصرة .. ستنبت اغصانها في عبلين .. وتجني ثمارها كل القرى العربية في البلاد .. ان مصلحة اهالي عبلين الالتفاف حول هذه الجبهة .

**بقلم : شكري عبيد**
**عضو جبهة عبلين الدمقراطية**

هذه قائمتها .. من يرى فيها اعوجاجا فليقومه وليس باضعف الايمان بل بسيفه وبلسانه .. كلكم عشتم مع مرشحيها وخبرتموهم جيدا . انهم من اصلب مقاومي سياسة الاضطهاد والحكم العسكري ، وغير انانيين ، عملوا وما زالوا يعملون طيلة حياتهم لمصلحة القرية . فكل من يريدها هذا هو الطريق ، طريق الحق ، طريق النور الذي اهتدينا اليه مفتوح على مصراعيه لمن يريد السير عليه . ومن اهتدى الى النور لن ترجعه الظلمة الى طريقها .

اما اغلبية القوائم التي شكلها المباي بهدي سياسة فرق تسد ، التي اتبعها في ام الفحم ، والتي شكلت بارشاد المباي .. ايضا عشتم مع مرشحيها وخبرتموهم جيدا . فواجبكم التمييز بين هذه وتلك .. من الان تدب الخلافات بينهم على من سيراس المجلس في المستقبل ان نجحوا !

لقد صرح احد مركزي المباي حين اجتمع مع عائلة من العائلات في القرية عندما سئل: انت تعرف انه في عبلين يوجد خلاف بين رؤساء القوائم التي شكلتموها .. فماذا تنصحنا ؟ لمن نتجه بعد نجاح قائمتنا .. لفلان ام لفلان ؟ . اجاب حضرته : كله واحد .. مش مهم لمين .. المهم ابتعدوا عن الجبهة . بعد احترامي لهم .

والله عال .. يا سيدي .. لا نريد منك ان تحترم جبهتنا وهذا لن يشرفنا .. لا نريد احتراما من كل مركزي سياستكم المتنكرة لحقوقنا ولحقوق ابناء شعبنا وكل من تضطهدونهم من اخوتنا الشرفاء المتضامنين معنا والمؤيدين لحقوقنا من الشعب اليهودي. يكفينا احترام أهالي قريتنا وكل القوى الدمقراطية في البلاد . واحترام كهذا اكبر وسام شرف لنا .

من هنا نرى ان المباي مهما تستر ومهما حاول التغطية والتمويه ، يبرز هدفه الاساسي وهو محاربة كل القوى الدمقراطية في البلاد ايا كانت ، باي مجال .. في انتخابات مجالس محلية .. او انتخابات هيئات ادارية لاية مؤسسة في البلاد ان كانت لنادي او لجمعية تعاونية .. هدفه الوحيد ايصال ركائزه الى قيادة هذه المؤسسات ليوجههم كيف وكما يريد .

قد يلبي طلبات بعض الاشخاص .. كوظيفة ، او قرض في موسم الانتخابات .. ليكسب تأييده وتأييد عائلته ، او لسرقة صوته واصوات عائلته . ولكن هذا لن يفيده المشاكل المعقدة لا تحل بتلبية طلب شخص بل بحل كل المشاكل جذريا .. بفتح الطريق امام كل طالب وظيفة واعطاء القروض لكل من هو بحاجة لها .. والكل بحاجة الى تحسين اوضاع معيشته القاسية واوضاع قريته السيئة .

يتذرعون بحجتهم الواهية : ان لا سبيل لتطور قرية يقود مجلسها شيوعيون . عال .. في اسرائيل لم يصل مع الاسف الشيوعيون الى قيادة مجلس محلي الا في يافة الناصرة .. فهل يا ترى كل القرى متطورة وعلى مستوى عال .. يعيش سكانها ؟. اين التطور ايها السادة ؟ هل تعتبرون قرية يانوح الدرزية التي حتى الان ليس لها شارع .. ام كسرى ام كابول ام في كل القرى العربية اجمالا .. اين الكهرباء في اية قرية سرقتم اصوات ناخبيها وطورتموها ؟.. اكل القرى حتى التي لم يوجد فيها ولا شيوعي متطورة ما عدا يافة الناصرة .. من تخدعون ؟.. يكفي هراء لن تمر علينا الاعيبكم بعد اليوم اردتم ام لا ..

على صخرة وحدتنا تتحطم سياستكم الخرقاء . وعلى انقاض سياستكم سنبني صرح تقدمنا وازدهارنا .

فيا اهالي عبلين ، الانتخابات ليوم ، ولكننا نعيش سوية الى الابد . فاعملوا ما هو خير لمصلحتنا جميعا . ولنتحد من اجل تطوير قريتنا وتحسين اوضاع معيشتنا . فالاتحاد قوة .. ونحن على استعداد للتعاون معكم لتحقيق برنامج جبهتنا فعاضدونا وايدونا فهو لخيركم ولخيرنا جميعا .. ومصلحتكم ومصلحتنا واحدة فاعملوا من اجلها ، والله ولي التوفيق .

---

# كلمة الى «ابو باسم» اليوم ...

**بقلم سليم عباس خنجر – جولس**

لا بد ان قراء الاتحاد يذكرون ما نشرته عن الاحتفال بعيد النبي شعيب عليه السلام ، وبشكل خاص عن المنشور الذي وزعه عدد من شبابنا المكافح في الاحتفال ، والذي تحدث الى ابناء الطائفة عن المظالم التي تنزلها حكومة الاضطهاد بهم كجزء من الشعب العربي في هذه البلاد ، واخرها المحاولات لسلب وقف النبي سبلان في خرفيش . وقد لقي المنشور والدعوة التي تضمنها الى النضال ضد هذه المحاولات وهذه المظالم ، لقي صدى طيبا بين ابناء الطائفة الشرفاء ، واغاظ سلطات الاضطهاد واعوانها من ابناء الطائفة .

وهذا ما دفع واحدا من هؤلاء الاعوان الذي يتستر باسم «ابو باسم» المستعار ، الى الكتابة في جريدة اليوم بتاريخ ٢٩–٤–٦٥ مهاجما شباب الدروز المكافحين ضد الخونة والرجعيين واسيادهم

وعندما رد بعض ابناء الطائفة عليه على صفحات الجرائد ، عاد وكتب مقالا «لينا» في اليوم بتاريخ ٣–٥–٦٥ يدعو فيه ابناء الطائفة الدرزية الى المحافظة على لقب بني معروف بالمحافظة على حسن الضيافة حسب عادات الدروز . ثم اتهم الحزب الشيوعي بانه اوحى للبعض بهذا العمل ، اي باصدار وتوزيع المنشور الذي ذكرته.

اني اود ان اسال هذا المحترم المدعو «ابو باسم» من الذي لا يحافظ على التقاليد والعادات الشريفة لبني معروف ؟ اليسوا هم الزعماء المزيفين الذين تسندهم الحكومة لانهم يخدمون مصالحها ؟ لقد اعتدى هؤلاء ليس على التقاليد والعادات فقط بل وعلى الدين الدرزي نفسه ! وعلى انبيائنا !

ثم هل يعني حسن الضيافة ان نقبل باستغلال الاحتفال الديني في مقام النبي شعيب لدعايات الكذب والنفاق للسلطات الغاشمة ؟! ان الضيافة تكون في البيوت . فلماذا يستضيف الزعماء المزيفون رجال السلطة في المقام ؟! ان اخواننا المسلمين والمسيحيين لا يستضيفون في مكة او القيامة .

واخيرا ، ان قولك بان الحزب الشيوعي هو الذي دفع شبابنا الاحرار الى ما فعلوه يوم الاحتفال ، يذكرني بالمثل الشعبي القائل : ان الدب يحوم ويرجع للاجاص .

انك ياسيد «أبو باسم» مثل اسيادك ترى الحزب الشيوعي كما يرون ، وراء كل عمل كفاحي ضد الظلم والاجحاف، بينما الحقيقة والواقع يشيران الى انه ليس من حاجة ان يدفع هؤلاء الشباب الى ما عملوه لا الحزب الشيوعي ولا غيره . فالمظالم والاهانات التي انزلتها الحكومة بالطائفة الدرزية كافية لدفع الشباب الاحرار الى الكفاح .

اما اتهامك لهم بانهم تحركوا بدافع من الحزب الشيوعي فانه يزيدنا ثقة بهذا الحزب ، ولن يجعل احرار الدروز والواعين من ابناء الطائفة يبتعدون عن الحزب الشيوعي كما تستهدف من نشر هذا الاتهام، بل يزيدهم تمسكا به وابتعادا عن اسيادكم وامثالكم يا ابو قاسم المحترم !

**سليم محمد عباس خنجر**
**جولس**

---

# تصحيح نبأ واعتذار

**حيفا – مكتب الاتحاد –** جاء في نبأ نشرته الاتحاد بعنوان «اعتقالات انتقامية في قلنسوة» انه خلال اجتماع عقده المباي ومبام واحدوت هعبودا في مناسبة احتفال اول ايار هاجم الخطباء الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي «وخاصة كلمات المدعو اديب ظاهر (عن احدوت هعبودا والنائب المبامي يوسف خميس») ..

وقد تاكدنا ان اديب ظاهر الذي تكلم فعلا في الاجتماع لم يتهجم لا على الاتحاد السوفييتي ولا على الحزب الشيوعي بل تحدث عن عيد اول ايار ودعا الى تحقيق مطالب العمال في اسرائيل ..

وان كنا نختلف مع المواقف التي جاءت في هذه الكلمة فخلافنا لا يدعونا الى اتهام اديب الظاهر بالتهجم ..

ولهذا نعتذر لاديب الظاهر الذي لم يشارك النائب يوسف خميس في التهجم الوارد في النبأ

---

# اهالي كفر كنا يستنكرون اطلاق النار على ابنائهم

**كفر كنا – لمراسلنا –** في عشية عيد الاستقلال قامت سيارة تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي – اثناء مرورها في شارع القرية – باطلاق النار على ثلاثة شباب من سكان القرية ، ولكن الرصاص لحسن الحظ لم يصب احدا .

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه . فقبل سنوات جرى حادث مماثل راح ضحيته شاب في مقتبل العمر واصيب اخر بجراح .

ان اهالي كفركنا يستنكرون هذا الاستهتار بحياتهم ويطالبون بوضع حد لمثل هذا العمل الاجرامي .

# عشرون الف اكاديمي اضربوا امس

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ **اضرب امس عشرون الف اكاديمي في جميع انحاء البلاد اضرابا انذاريا ، احتجاجا على خرق الحكومة للاتفاق مع لجنة العاملين الاكاديميين بشأن قضايا الاجور .**

وقد عقدت اجتماعات للاكاديميين اعلنوا فيها تأييدهم لقرار لجنتهم بالدعوة الى الاضراب الانذاري .. كما تقرر القيام يوم الثلاثاء المقبل بالاضراب المستمر ، اذا لم تستجب الحكومة لمطالب الاكاديميين التالية :

١ـ تنفيذ الاتفاق بين لجنة الوزراء ولجنة الاكاديميين بحذافيره ٢ـ دفع سلفية من المعاشات كل شهر وقدرها ٢٥ بالمئة ٣ـ دفع اجرة ايام الاضراب .

ويفيد مراسلنا انه لم تجر طوال يوم السبت امس اي اتصالات بين لجنة الوزراء ولجنة الاكاديميين للبدء بالتفاوض لتنفيذ مطالب الاكاديميين . وقد عقد في تل ابيب اجتماع كبير للاكاديميين تكلم فيه الدكتور كيلنسكي ، والمهندس مادنبس وممثل المعلمين الثانويين البروفسور شطين .

وكان المدير العام لوزارة المعارف قد تقدم صباح امس بطلب عاجل الى رئيس اتحاد المعلمين الثانويين يرجوه فيه عدم الاشتراك في الاضراب لان هذا يؤدي الى «ضرر كبير» لقضية التعليم .. ولكن المعلمين الثانويين اشتركوا بجماهيرهم ايضا ، في الاضراب ، فقضية التعليم وارتفاع مستواه تتطلب ظروف عمل ملائمة للمعلمين ايضا .

## عبلين تمنح اوسع التاييد لقائمة جبهتها الدمقراطية ـ «ج د»

عبلين ـ لمراسل الاتحاد ـ جبهة عبلين الدمقراطية ، التي تخوض الانتخابات المقبلة لمجلس القرية المحلي ـ في الثامن من حزيران هذه السنة ـ تحظى بأوسع التأييد في القرية . فهي تضم نخبة من ابناء القرية المخلصين من شيوعيين ووطنيين ، المعروفين بنضالهم من اجل القرية ومصالحها وخير سكانها . اما القوائم الاخرى التي تخوض هذه الانتخابات ـ ويبلغ عدد الناخبين فيها ١٢٠٤ ناخبين ـ فمعظمها مرتبط ، بشكل او باخر ، بالاحزاب الحكومية ، وخاصة المباي .

وقد علم مراسلنا في القرية ان «قائمة التنوير» ، التي يراسها السيد جورج نجيب خليل ، ليست مرتبطة بالمباي او بغيره من الاحزاب وانها تخوض الانتخابات مستقلة .

## تفاصيل قضية هدم البيت في قرية يمة بالمثلث

# دائرة التنظيم والقيم وقرار المحكمة والشرطة كلهم تضافروا لحرمان مواطن من بيت يأويه

**مكتب الاتحاد ـ وافانا مراسلنا في المثلث بتفاصيل قضية المواطن علي احمد غانم من قرية يمه التي جاءت قوات غفيرة من الشرطة معبأة في ١٤ سيارة عسكرية ، وهدمت بيته على ما فيه من متاع واغراض في التاسع من ايار الحالي اثناء غيابه .**

ويقول مراسلنا . هذا المواطن ، علي احمد غانم رب عائلة مؤلفة من ١٠ انفار اصغرهم لا يتجاوز الستة اشهر واكبرهم في العشرين من عمره . وهو يسكن في غرفة ونصف غرفة تستخدم مطبخا منذ سنة ١٩٤٥ ـ اي قبل قيام الدولة ـ ولما كانت عائلته مؤلفة من ذكور واناث لا تجيز الشرائع والتقاليد ان يبيتوا ـ وقد كبروا ـ تحت سقف واحد في غرفة صغيرة . قدم هذا المواطن طلب رخصة في سنة ١٩٥٧ . ولم يتسلم جوابا فذهب يراجع دائرة التنظيم في الرملة فادعت انها لم تتسلم مثل هذا الطلب !! واخذ يراجع ويراجع ولكن دون جدوى . كل ما يريده هو ان يضيف الى الغرفة القديمة غرفتين جديدتين . ولكن هيهات !!

واتصل بالقيم على املاك الغائبين ، براون ، لشراء مساحة بسيطة من الارض يقيم عليها بيتا فرفض هذا متذرعا بان الارض تباع لمواطن يصفي ملكيته على ارض معينة .. ثم اتصل المواطن مرة اخرى ببراون ليبيعه دونم ارض داخل البلدة فرفض ..

ووصلت القضية الى المحكمة في نتانيا . وطلب المواطن ان تحضر المحكمة ترجمانا ليفهم الحاكم القضية فقال الحاكم ان لا وقت لذلك .. وتقرر هدم البيت الذي ارادت به العائلة المنكوبة التغلب على ازمة سكنها .

غير ان الهدم لم يشمل الغرفتين الجديدتين وحسب بل سبب تصدع الغرفة القديمة .. وتحت الردم كان متاع العائلة وطن من الاسمنت وبعض صناديق الفاكهة .

ولما كانت العصابة قائمة اخذ بعض رجال الشرطة يخربون اشجار المشمش واللوز والتفاح ولم يفد صراخ المراة واطفالها الصغار في ردعهم .

وهكذا فلا المحكمة استمعت له .. ولا دائرة التنظيم اصدرت له رخصة ولا الشرطة سمحت بنقل المتاع من البيت ولا حتى الاشجار سلمت .. والذريعة الرسمية هي .. البناء غير المرخص . اننا مع كل المواطنين نستنكر هذا العدوان الصارخ .

## اشتداد الصراع بين البناغرة والاشاكلة

# بن غوريون: لا يحق لاشكول قيادة دفة الحكم !

**تل ابيب ـ وجه بن غوريون نقدا حادا جدا لاشكول في اجتماع سكرتارية حزب المباي الذي اشترك فيه يوم الاربعاء الماضي . وقال بن غوريون : ان اشكول ليس جديرا بان يدير دفة الحكم في البلاد ..وهو لن يستمر في منصبه طويلا ، حتى ولو منحه مركز احد الاحزاب ثقته وتاييده !**

وبهذا النقد ، وبهجوم مشابه من باقي زعماء الكتلة البنغوريونية في المباي ، يشتد الصراع الداخلي في حزب مباي .. وقد اثارت هذه اللهجة دهشة الاشكوليين في حزب مباي .. وهناك من يطالب بالرد العنيف وباجراءات حزبية صارمة ضد جماعة بن غوريون .

ويفيد مراسلنا في القدس ان هذا الصراع يشتد باقتراب موعد قرار المباي بشان التشكيل النهائي لقائمة المباي للكنيست والهستدروت ، ويصر اشكول على حقه في ان يتراس قائمة المباي وان يشكل الحكومة المقبلة ، بعد اجراء الانتخابات .. بينما يشدد البنغوريونيون هجومهم حتى يتراس بن غوريون قائمة المباي .

وازاء هجوم البنغوريونيين المركز ، طلب جماعة اشكول من الاحزاب الاخرى المشتركة في الائتلاف ان تصدر بيانات تعرب فيها عن عدم استعدادها للاشتراك في حكومة يتراسها بن غوريون

## فرنسا تعترف ـ بقية

مستقلة . كما ان الرئيس ديغول اكد من جديد في الجلسة موقف فرنسا من الحرب الاهلية في جمهورية الدومنيكان

واعرب لوي جوكس عن امله بانه سياتي اليوم الذي ستقام فيه حكومة في سان دومنجو تعبر عن الارادة الحرة لمواطني جمهورية الدومنيكان .

وكان مجلس الامن قد عقد مساء الثلاثاء الماضي جلسة له لمواصلة البحث في التدخل الامريكي في شؤون الدومنيكان . وفي هذه الجلسة رفض ممثل الولايات المتحدة مشروع قرار تقدم به ممثل اورغواي يناشد فيه مجلس الامن العمل من اجل اعادة السلام الى جمهورية الدومنيكان .

وينوه مشروع هذا القرار بان المجلس يعرب عن قلقه البالغ للاحداث في سان دومنجو ويعود فيؤكد ان للشعب الدومنيكاني الحق الكامل في تقرير مصيره بدون توجيه ضغط عليه من الخارج . ويناشد المجلس الكتل المتنازعة في الجمهورية وقف الاعمال العدائية فورا للعمل على ايجاد حل دمقراطي بالطرق السلمية

ويناشد مشروع القرار سكرتير الامم المتحدة متابعة الاحداث في الدومنيكان لكي يتمكن من اتخاذ الخطوات اللازمة .

ويطلب القرار من منظمة دول امريكا ان تقدم الى مجلس الامن تقريرا عن اعمالها في الدومنيكان والتعاون مع سكرتير الامم المتحدة ويطلب منها عدم اتخاذ اي عمل قد يسيء الى صلاحية مجلس الامن .

وحجة الولايات المتحدة في معارضة مشروع القرار انه «يحاول اقحام مجلس الامن في عمل اتخذته منظمة دول امريكا» !!

وقد هاجم ممثل الاتحاد السوفييتي الدكتور نيقولاي فيدرنكو الولايات المتحدة لارسالها الجنود الامريكيين الى جمهورية الدومنيكان وقال ان قرار منظمة دول امريكا باقامة «ما يسمى بقوة مشتركة من دول امريكا» هو عمل لم يسبق له مثيل بالاضافة الى انه غير قانوني واضاف ان هذه الخطوة لا تستهدف وضع حد للعدوان وانما لتكون قناعا له .

هذا وقد اعلن وزير الخارجية الامريكي دين راسك لدى وصوله الى لندن ان القوات الامريكية ستبقى في جمهورية الدومنيكان الى ان يتم ارسال قوة مشتركة من الدول الامريكية الى هذه الدولة ونوه ان قوة كهذه قد تصل الى هناك خلال بضعة ايام .

وكان راسك قد وصل الى لندن ليستعرض في مجلس وزراء حلف الاطلسي سياسة الولايات المتحدة في فيتنام وجمهورية الدومنيكان .

## رفع سعر الاتحاد (بقية)

قبل اكثر من الشهرين . وحاولت «الاتحاد»، طوال هذه المدة ، ان لا تلجأ الى مثل هذه الخطوة ، ولكنها ، للاسف الشديد ، لم نستطع ذلك ، فاقدمت على رفع سعر «الاتحاد» ، كما هو مذكور اعلاه ، تحدوها الثقة المطلقة بجماهير القراء الذين ما ضنوا يوما عليها بالتأييد المادي والمعنوي . و«الاتحاد» كلها امل في ان تلبي مطالب قرائها من حيث تنوع المادة والابواب السياسية والادبية والاجتماعية والطرائف .

## من ابناء الناصرة (بقية)

حتى الان دون توجيه اي تهمة لهم .

ومع هذا فلا يزال في السجن ١٩ عربيا معتقلا هم : من الناصرة : ضاهر زيداني ، سليم شحاده ابو ربيع ، صالح احمد اسعد ابو ربيع ، فاروق قاسم نصاص ، طالب يوسف مشرقي ، محمد طه بيومي ، يوسف الياس طنوس ، محمد سالم حسن مروات ، وسليم توفيق العابد . ومن طرعان : نمر مرزوق رحال .. علي الخطيب ، رشاد راضي بشارة ، تركي يوسف بشاره . ومن باقة : يوسف برهم وعطالله فرحان . ومن عرابه : محمود شاكر الخطيب ، ومن صفوريه : ابراهيم يوسف سليم ، وكذلك المواطن محمد موسى محمود .

ويلقى المعتقلون اسوأ المعاملة الانتقامية على ايدي افراد البوليس في مراكز التوقيف الامر الذي حدا بهم الى اعلان الاضراب عن الطعام .. وقد ابرق محاميهم عبد الحفيظ دراوشه برقية استنكار واحتجاج الى وزير الشرطة على هذه المعاملة وطلب اطلاق سراح المعتقلين فورا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



# سلطات الاضطهاد تمعن في التآمر على كفرياسيف

## اجراء المباي والمتدينين في خلاف بينهم على «الغنائم» بعد وفاة رئيس المجلس السابق . اهالي كفرياسيف المخرج الوحيد من هذه الازمة هو اجراء انتخابات جديدة لتعود لمجلس كفر ياسيف صفته الدمقراطية

كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ **تهرب اعضاء مجلس محلي القرية المبائيون اول امس من حضور جلسة المجلس التي دعيت لانتخاب رئيس جديد للمجلس بعد وفاة الرئيس السابق ، وبذلك تعطلت هذه الجلسة التي دعا اليها وكيل الرئيس يعقوب داود ـ حزب المتدينين ـ وذلك بناء على طلب خمسة اعضاء المجلس المنتخبين وهم : جبهة المعارضة المكونة من الكتلة الدمقراطية وكتلة مبام والسيد علي عواد من الكتلة الاسلامية .**

من الواضح ان عدم حضور اجراء المباي والمتدينين لهذه الجلسة هو لانهم لم يتفقوا بعد فيما بينهم على تقاسم «الغنائم» الخيانة والمراكز والمصالح . فيعقوب داود يطلب ان تكون له الرئاسة العملية والراتب وان تكون لنجيب خوري فقط رئاسة «الطربلة» . والعضو الجديد فهد سعيد ـ اجير الحكم العسكري العريق ـ الذي حل مكان الرئيس المتوفي في قائمة المباي ، يطالب بالرئاسة لنفسه والا فسيرفض التصويت ليعقوب داود ، الامر الذي ضايق السلطات التي تقف وراء هذه المسرحية ، فضغطت على فهد سعيد فاستقال من عضويه المجلس مقابل مصلحة معينة ليحل محله جريس كريني وهو من اعوان احدوت عبودا . ومن كل هذا يتضح ان السلطات وحزبيها المباي والمتدينين اللذين انزلا درجة المجلس من أ الى ب وعينا عضوين من اعوانهما يمعنان في تخريب المجلس المحلي وتعطيل خدمته للقرية وجماهيرها ويمعنان في تحويله الى اداة خنوعة في خدمة السياسة المعادية للقرية والجماهير العربية .

ويزداد تذمر الاهالي من هذا التدخل الفظ في شؤون مجلسهم وتزوير ارادتهم وتعطيل مصالحهم ويرون ان المخرج الوحيد من هذه الورطة هو في اجراء انتخابات لهذا المجلس واعادة درجته الى أ من اجل ان تعود لهذا المجلس الصفة الدمقراطية الكفاحية ، هذه الصفة الوحيدة الكفيلة برعاية مصالح القرية وضمان تطورها وتقدمها واستقرار اعمال مجلسها .

## بحارة استراليا ـ بقية

السياسة الاستعمارية الامريكية امعانها في العدوان البربري على شعب فيتنام ، مما يؤكد كذب ادعاءات الرئيس الامريكي جونسون حول رغبة واشنطن في السلام .

### فيتنام الشمالية تسقط طائرة امريكية

هانوي ـ اسقطت القوات الجوية لجمهورية فيتنام الشمالية ، طائرة حربية امريكية ، في منطقة نافا ، كانت تقوم بغارة عدوانية .

## لونا ٥ هبطت ـ (بقية)

المراحل وذلك حسب المشروع السوفييتي للابحاث عن الكواكب السيارة لسنة ١٩٦٥ . ويتراوح البعد بين الارض والقمر بين ٢١٠ـ٢٤٠ الف ميل . وكان الاتحاد السوفييتي في نيسان ١٩٦٣ قد ارسل محطة «لونا ٤» الى القمر . وقد دارت تلك المحطة حول القمر ثم عادت في اتجاه الارض وتحولت الى احد الاقمار الشمسية .

وكانت هذه المحطة قد اطلقت يوم الاحد الماضي وكان عليها ـ حسب الخطة ـ ان تصل الى سطح القمر في الساعة السابعة والربع مساء

## جماهير السودان (بقية)

حصل على ٧٤ (!) مقعدا (من مجموع مقاعد البرلمان وعددها ١٥٦ ) وان «الاخوان المسلمين» حصلوا على ١٥ مقعدا ..

وجدير بالذكر ان القوى الرجعية والموالية للاستعمار ، وبضمنها حزب «الامة» و«الاخوان المسلمين» قد اثارت الازمات بعد الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بحكم ابراهيم عبود الديكتاتوري واشعلت نيران الفتنة بين الشمال والجنوب . ووضح ان موقف رئيس الحكومة سر الختم خليفة وحزبه المتهادن مع هذه القوى الرجعية قد ساعد على تزييف اراده الشعب ومكن هذه القوى من زعم تمثيله عن طريق انتخابات صورية لم يشترك فيها سوى ١٠ بالمئة .

## كلمة الاتحاد (بقية)

تتباهى بشعر بنت اختها» . كان اول شعار رفعناه في الاتحاد ، في اعدادها الاولى : «الحرية لا تتجزأ» . وحين احتفلنا بارتفاع العلم الاحمر فوق ريخستاغ برلين في نهاية الحرب الماضية ادركنا اننا بهذا نقرب الاحتفال بارتفاع اعلام حريتنا . ولا يتوهمن احد اننا نحن وحدنا الذين ندرك هذه الحقيقة . فاعداؤنا ايضا يدركونها . لذلك استقتل حكام بلادنا حتى لا تنال الجزائر حريتها ، وارسلوا المرتزقة حتى لا تنال الكونغو حريتها ، ويذرفون الدموع على غربة الامام المخلوع .

ان الحرية لا تتجزأ ، ولن يثنينا عن هذا الايمان كل زعيق هستيري علينا . اننا متفائلون لانتصارات الحرية والاشتراكية في شرقنا . ولن تستطيع اي قوة ارهابية ، ولا كل التحريض ، ابقاء بلادنا في معزل عن تيار التطور الحتمي في شرقنا . اننا لا نعيش في عصر دوس الحقوق ، انما نعيش في شرق استرجاعها !

لقد دفع شعبنا ثمنا غاليا جدا حتى استكشف كوكب سعده الحقيقي . وحين نرى حكام اسرائيل كيف يحاولون اليوم ان يخفوا عن شعبهم حقيقة كوكب سعده ، وان يحرضوا على الاتحاد السوفييتي وعلى حركة التحرر القومي التقدمية في البلاد العربية ، وان يربطوا مصيره بمصير الاستعمار الذي بان مصيره ، نهتف من صميم قلوبنا : اوقفوا هؤلاء المنجمين قبل ان يجروا الشعب الى كارثة جديدة !

كفى دماء وعداء ! كفى هذه الارض ما ارتوت به من دماء ومن دموع مشردين ! الحرية لا تتجزأ ، فحرية اليهود بحرية العرب ، وسلام الشعوب بحق الشعوب !

نحتفل بعيد ميلاد الاتحاد الحادي والعشرين وعشرات من اخواننا الشباب في الناصرة والجليل والمثلث يقبعون في السجون نهب حملة قمع بوليسية استفزازية واسعة . فما اسخف من يتوهم ، بعد كل هذا التاريخ الذي ذكرناه ، وبعد كل انتصارات الحرية والتقدم في شرقنا ، ان ينفع القمع في منع طلوع الفجر . فبينما العشرات من اخوتنا يكافحون للانطلاق من سجونهم يكافح شعب باسره للانطلاق من سجن الحكم العسكري وللاحتفاظ بارضه ، ويناضل من اجل سلام الشعوب .

لقد وجد الشعب كوكب سعده الذي دلت عليه الاتحاد قبل ٢١ عاما . فلم يعد من الممكن ان يضل طريقه في اي بحر وفي اية صحراء . فلترغ امواج القمع الرجعي ولتزبد ـ مثلما رأينا كثيرا ، وحطمنا كثيرا ، وشققنا اجوافها في مسيرتنا الى امام كثيرا . فنحن ايضا نستطيع «اكتساح السموات» ..

اميل حبيبي

## تتمة برنامج استقبال الوفد السوفييتي

وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر يتوجه الوفد السوفييتي ، تصاحبه وفود قرى الشاغور ، الى الناصرة ، فيستقبله اهالي القرى التي يمر عليها ، اولا على الطريق العام امام عبلين ، ثم في قرية شفاعمرو .

٦٫٣٠ مساء ـ مهرجان استقبالي للوفد السوفييتي باشتراك اهالي الناصرة ووفود قرى الجليل ، في قاعة نادي الهستدروت على اسم فرانك سينترا حيث يتكلم خليل خوري سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ الناصرة ـ موشه ايرم عضو حركة السلام القطرية ، عبد العزيز الزعبي نائب رئيس بلدية الناصرة ، وعضو الكنيست توفيق طوبي عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

**هلموا بجماهيركم ـ الدعوة عامة**

**اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى العشرين للنصر على النازية**

## ج د جبهة عبلين الدمقراطية ج د

**تقيم مهرجانا شعبيا بمناسبة انتخابات المجلس المحلي**

وذلك مساء يوم الجمعة ٢١ـ٥ـ١٩٦٥ ويتكلم فيه عدد من

**شعراء الشعب ومن اعضاء الجبهة وعضو الكنيست**

**اميل حبيبي**

**اللجنة اليهودية العربية العامة ـ حيفا**

تدعوكم الى الاجتماع الذي سيقام في الساعة ٨٫٣٠ من مساء الاحد ١٦ـ٥ـ١٩٦٥ في قاعة بيت هحلتسوت شارع بلاغ رقم ٣ ـ نهاية شارع هرتسل

الخطباء : **الدكتور شمعون شرشفسكي**

**شموئيل مرلين ـ اميل توما**

## اعلان صلحة

في مساء الاحد الواقع في ١٠ـ(ـ٦٥ جرت صلحة ما بين سليمان سالم وولده سامي في بيت الوالد بحيفا بعد مقاطعة دامت ١٢ سنة من جراء تدخل الذين يتصيدون في الماء العكر الذين كان همهم توسيع شقة الخلاف وتفريق الشمل ، وبدل ان يحسموا الخلاف قبل ان يتوسع ، وضعوا جميع العراقيل امام الصلح وزاد النار حطبا حتى اوشك الحال على وقوع اجرام ولكن الباري لطيف .

والان انا سامي ابن سليمان سالم اقر واعترف امام الله والناس بان والدي كان على حق في كل ما حدث وانني نادم على كل ما فعلت وساخاصم من يخاصمه واصادق من يصادقه حيث عرفت من كان مع والدي هو الذي قام بالصلح لحسن نواياه وحبا لمصلحتي والان يصدق قول المثل ! متى هدت السخول كل واحد يعرف امه ، وايضا يا داخل بين البصل والثوم لا ينوبك غير الريحة المشومة . هذه عبرة لمن اعتبر ، ولكي ينتبه كل صاحب ضمير حي لهؤلاء الناس الذين يدخلون في كل خلاف طرفا ثالثا ، وخصوصا بين الوالد والولد بحيث لا يمكن ان يحبوا الولد اكثر من والده وكذلك الابن . والان ذاب الثلج وبان الوحل وعادت المياه الى مجاريها والحمد لله .

التواقيع

سليمان سالم . سامي سليمان سالم

عائلة علي احمد غانم على انقاض بيتها الذي هدمته السلطات

## مؤتمر التضامن (بقية)

### برجنيف : القضية الاساسية هي دحر العدوان الامريكي !

وقد ارسل ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، ارسل برقية تحية الى المؤتمر داعيا الى تعزيز التضامن لصد العدوان الامريكي من فيتنام ، مؤكدا ان دحر الاستفزاز الاستعماري الامريكي هو القضية الاساسية الان .. وكتب برجنيف . ان واجب كل القوى التقدمية في العالم يقتضي تأييد شعب فيتنام الجنوبية وحكومة فيتنام الشمالية . وتعهد الزعيم السوفييتي بان يقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة المطلوبة لشعب فيتنام الذي يخوض معركة كبرى ضد الاستعمار الامريكي .

### المندوب الصيني

ودعا المندوب الصيني في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ، دعا الى اعادة تنظيم الامم المتحدة ، كما دعا الى اقامة منظمة امم متحدة ثورية .. وادعى المندوب الصيني ان التعايش السلمي هو الستار لاخفاء التعاون مع الاستعمار الامريكي الذي يحاول السيطرة على العالم» !!

## اسرائيل وبون ـ بقية

بون وان تعلمها ان خطوة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل هي بمثابة عمل غير ودي تجاه الدول العربية . ومع هذا فقد قررت تونس ان لا تسحب سفيرها من بون .

وعقب احمد الشقيري ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على تبادل العلاقات الدبلوماسية بين بون واسرائيل فقال ان الكلمة اصبحت للدول العربية وان قطع العلاقات بين هذه الدول وبون هو خطوة اساسية تمليها المصلحة العربية العليا .

واعلن في بون ان تبادل السفراء بين بون واسرائيل سيتم خلال مدة تتراوح بين اسبوعين ونحو الشهر وان السفارة الالمانية الغربية ستنتقل من تل ابيب .

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

١٨ ايار ١٩٦٥
١٧ محرم ١٣٨٥
6 אייר 5725
18.5.1965
No. 2 Vol. XXII
العدد ٢ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

# اشكول يلوح بالمغامرات ويواصل التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى رئيس الحكومة اشكول ، خطابا سياسيا ، امس ، في افتتاح الدورة الصيفية للكنيست ، عرض فيه موقف حكومته – الذي ليس فيه اي جديد – من قضية النزاع الاسرائيلي – العربي وقضية العلاقات مع المانيا بون.

ورد اشكول بشكل غير مباشر ،على القوى العربية المطالبة بحل قضية فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة ، فقال ا ان السلام ضروري لتغيير العلاقات بين الدول وليس لتغيير حدود الدول مؤكدا موقف حكومته المتعنت الفاسد ، الذي يرفض اي اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة .

وقال اشكول ان قضية فلسطين يمكن ان تحل على اساس توطين اللاجئين في «الاماكن القومية الطبيعية» لهم .. اي في الدول العربية ..

وذكر اشكول ان في العالم العربي نقاشا حول قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، فقال ان حكومته «تامل ان ياتي السلام في يوم ما» .. ولكنها حتى ذلك الحين ستعمل على التسلح «للقضاء على محاولات الاعتداء على حدود اسرائيل وعلى مصادر حياتها !» .. واشار اشكول الى ان الاستعمار الامريكي والاستعمار البريطاني يدعمان حكام اسرائيل في موقفهم السياسي .. ومع هذا – قال اشكول – فان علينا قبل غيرنا ان نهتم بقضيتنا الدفاعية التي تهمنا قبل الاخرين !!

واعرب اشكول عن ارتياح حكومته لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع بون وقال ان درس المانيا «قد علم العرب ان ابتزاز القاهرة لم ينجح !!» .. كما اعرب اشكول عن امل حكومته في ان يوافق المجلس الوزاري للسوق الاوروبية المشتركة على ارتباط اسرائيل بالسوق .

وقد بدأ النقاش السياسي بعد انتهاء اشكول من القاء خطابه ، وكان اول المناقشين مناحم بيغن الذي هاجم العلاقات مع بون وقال ان مشروع بورقيبة هو مشروع لابادة اسرائيل !!.

# قرارات مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي تهاجم الاستعمار الامريكي وتؤيد نضال الشعوب الافريقية والاسيوية

**اكرا** – انهى مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي ابحاثه هنا التي استمرت اسبوعا .. ونددت قرارات المؤتمر بالولايات المتحدة الامريكية على عدوانها الوحشي في فيتنام وعلى مساندتها لنظام تشومبي في الكونغو وعلى تقديمها الاسلحة لانظمة سالازار – البرتغال – وفورورد – جنوب افريقيا – كما نددت القرارات بامريكا على فرضها سياسة امبريالية على هيئة الامم المتحدة وحولتها ، عن طريق ذلك ، الى لعبة في ايديها لخنق حركة التحرر في اسيا وافريقيا اللاتينية .

وجاء في القرارات السياسية التي اتخذها المؤتمر في نهاية ابحاثه ان المنظمة الدولية اذا فشلت في القيام بواجباتها في المستقبل ايضا «فعلينا ان نعيد تنظيمها من جديد بحيث تعبر عن رغبة الشعوب وليس عن رغبة الامبرياليين» وجاء في البيان : «فعلى هذه الطريق فقط يمكن لمنظمة الامم المتحدة ان تتحول الى اداة للسلام» –

واذاع راديو القاهرة ان المؤتمر قد اتخذ قرارا قال فيه انه يرى في القواعد العسكرية في اسرائيل وقبرص وليبيا وكذلك في القواعد العسكرية الاخرى تهديدا للعالم العربي اذ ان الهدف من هذه القواعد هو المحافظة على قوى الاستعمار . واضاف : ان المؤتمر يرى في نضال الشعب الفلسطيني نضالا عادلا حتميا ضد قوى الاستعمار .

ودعا المؤتمر الى تأييد الشعوب المناضلة في افريقيا من اجل تحقيق وحدتها ، بشكل نشيط وفعال .

ونددت المؤتمر بمحاولات شق منظمة الوحدة الافريقية عن طريق اقامة منظمات مثل منظمة الاتحاد الافريقي الملغاسي . وايدت قرارات المؤتمر بناء قاعدة ثابتة ، لحكومة موحدة تشمل اراضيها البلدان الافريقية بأسرها .

ودعا المؤتمر دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية الى بذل اقصى جهودها لاجبار المستعمرين الانجلو– امريكيين على سحب قواتهم العسكرية من جنوبي فيتنام والكونغو والدومنيكان وجنوب اليمن وملازيا وسنغافورة وشمالي بورنيو .

# الدورة الحادية والعشرون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**مكتب الاتحاد – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الثالث من ايار الحالي وحتى الخامس منه ، دورتها الحادية والعشرين بكامل هيئتها وباشتراك لجنة الرقابة المركزية .**

وقدم السكرتير العام ، الرفيق صموئيل ميكونس ، باسم مكتب الحزب السياسي ، القسم الخامس من رؤوس الاقلام استعدادا لمؤتمر الحزب الخامس عشر ، وهو يتعلق بالحزب .. وبعد النقاش اقرت اللجنة المركزية هذا القسم وهذا القسم ، على غرار الاقسام الاربعة من رؤوس الاقلام ، قد اقر بالاجماع .

وفي ملحق خاص لهذا العدد ننشر هذا القسم الخامس – «الحزب» – كما اقرته اللجنة المركزية .

كما جرى البحث في النقاش داخل الحزب تحضيرا للمؤتمر الخامس عشر .

وفي اعقاب هذا البحث قررت اللجنة المركزية – لمساعدة اعضاء الحزب في البحث الدائر تحضيرا للمؤتمر الخامس عشر ولدحض الاكاذيب والتزييف التي تنشر في صحف مختلفة – نشر الرايين المميزين القائمين في اللجنة المركزية حول عدد من القضايا .

وفي هذا الملحق الخاص لهذا العدد ننشر هذين الرايين واولهما تحت عنوان «ا» وثانيهما تحت عنوان «ب» .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا بالاحتجاج على موجة الاعتقالات في الناصرة والجليل والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين

وقد تراست دورة اللجنة المركزية هذه الرفيقة روت لوبتش عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

## بالاهازيج وهتافات التقدير العميق للاتحاد السوفييتي

# تستقبل الناصرة وقرى الجليل وفد الصداقة السوفييتي

## اهالي قرى كفر ياسيف والبعنة والرامة وعبلين وشفاعمرو تستقبل الوفد عند مداخل قراها . في اجتماع كبير في الناصرة ، الخطباء يشيدون بدور الاتحاد السوفييتي في السلام

**الناصرة – لمراسلنا بالناصرة والجليل – المئات من سكان الناصرة وقرى الشاغور والبطوف ، من الرامة ، والبعنة ودير الاسد ، من كفر ياسيف وابو سنان ، ويركا ، من عرابة البطوف وطمرة وعبلين وشفاعمرو ، رجالا ونساء شيوخا واطفالا استقبلت في يوم السبت الماضي بالهتافات وبالزغاريد ، والاهازيج الشعبية الكفاحية ، الوفد الشعبي السوفييتي المؤلف من المثال فلاديمير سيفل ، والصحفي يوري ايفانوف والمغنية ، دينا بوتا فويسكايا .. الذي زار البلاد للاشتراك في احتفالات مرور عشرين سنة للانتصار التاريخي على النازية**

في قرية الرامة ، قدمت للوفد باقات الزهور والمرطبات والحلويات ، وسار ركب الوفد الى قرية البعنة المناضلة حيث كان في استقباله رتل من السيارات وعلى ابواب القرية احتشد المئات لاستقبال الضيوف اروع استقبال .

وسار الوفد وسط جماهير المستقبلين الى بيت الرفيق حسن بكري حيث بدات تصل الوفود من قرى كفر ياسيف وابو سنان ويركا ودير الاسد .

وبلغ الحماس اوجه ، وترقرقت عيون اعضاء الوفد بدموع الفرح والصداقة لهذا الاستقبال الاخوي المعبر عن صداقة جماهير شعبنا للاتحاد السوفييتي .

ورحب بالوفد الرفيق حسن بكري فقال: اننا نقول لاولئك الذين يحاولون اظهار الاتحاد السوفييتي بمظهر المتحيز للعرب ولصداقتهم ، ان الاتحاد السوفييتي هو صديق كل شعب يناضل من اجل حريته واستقلاله .

واختتم كلمته مقدما لاعضاء الوفد هدية تذكارية بمناسبة زيارتهم لقرية البعنة ، وغنت المغنية دينا بوتافويسكايا اغنيتين استقبلتا بالتصفيق والتقدير

وباسم كفر ياسيف حيا المحامي هاشم شحادة الوفد وقدم له هدية كفر ياسيف ، وهدية قرية يركا .

وتعالت الهتافات ، والزغاريد عندما وقف رئيس الوفد فلاديمير سيفل يحيي البعنة ووفود قرى الشاغور : قال وسط عاصفة من التصفيق :

نحن نعلم ان صداقة شعبينا قديمة ولكن اقول لكم ان الدموع ترقرقت في اعيننا عند وصولنا مشارف قريتكم واستقبالكم الحار لنا .

وشكر في نهاية كلمته الجماهير المحتشدة وقال بعد ان قدم هدايا الوفد للبعنة ولوفد كفر ياسيف : آمل ان يسود السلام والحرية تحت اشجار زيتونكم الخلابة ولن انسى هداياكم ولقاءكم ..

وتكلم بعده عضو الوفد السوفييتي يوري ايفانوف شارحا كيف استطاع الاتحاد السوفييتي قاهر النازية ان يقيم اول دولة للعمال والفلاحين في العالم ، تعيش فيها اكثر من مئة قومية متآخية في وحدة وصداقة ومساواة واخوة ، وانهى كلمته وسط عاصفة من التصفيق شاربا نخب شيوخ وسكان القرية الذين اشتركوا في استقبال الوفد .

ثم تناول اعضاء الوفد ومرافقوهم من قادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واعضاء لجنة الاستقبال طعام الغداء .

والقى الرفيق حنا ابراهيم شاعر الشاغور قصيدة نظمها بهذه المناسبة فوطعت ابياتها مرارا بالتصفيق والهتافات ووسط هذا الجو المفعم بالحب والصداقة والسلام وقف رئيس الوفد السوفييتي ليعلن تقديره للقصيدة بتقديم قلم الشاعر السوفييتي ميخائيل سوسلوف ، الذي كان قد تلقاه منه ويحتفظ به كاعز تذكار لهذا الشاعر البروليتاري الاممي . ووقف حنا ابراهيم شاكرا ومعلنا ان هذا القلم سيظل حيا يكتب الاشعار التي تدعو لانتصار الطبقة العاملة وللسلام والحرية .

ومن البعنة تحرك ركب الوفد مودعا بمثل ما استقبل ، وعلى طريق عبلين – استقبل استقبالا حماسيا ، من اهاليها الذين رفعوا اللافتات التي كتب عليها : اهلا بوفد الشعب السوفييتي الصديق ، وقدمت للوفد ومرافقيه المرطبات وتبودلت تحيات الصداقة والسلام .

وسار الوفد متوجها الى شفاعمرو حيث استقبل فيها في مقهى شفاعمرو وقدم اطفال وسط عاصفة من التصفيق والهتاف ، باقات الزهور . وحيا الوفد شفيق خورية عضو البلدية ، وباسم الوفد تكلم رئيسه شاكرا المستقبلين ، وقد تناول اعضاء الوفد ومرافقيه المرطبات وتبودلت تحيات

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

# عمال بور سعيد يقاطعون سفن بون

القاهرة – جرت في بور سعيد ، يوم الاحد الماضي مظاهرات صاخبة معادية للاستعمار الالماني الغربي ، وذلك عندما وصلت ميناء المدينة سفن تابعة لبون . وما ان وصلت هذه السفن الى الميناء حتى احاط بها عمال الميناء ومئات المواطنين ، وهم يهتفون ضد بون وايرهارد ويؤكدون تاييدهم لحكومة بلادهم في المعركة العربية ضد الاستعمار الالماني الغربي

وكانت نقابة عمال الموانيء في الجمهورية العربية المتحدة ، قد اصدرت بيانا ، قبل ذلك اعلنت فيه ان عمال موانيء الجمهورية العربية المتحدة سيقاطعون سفن بون مقاطعة تامة .

# موسكو تحذر بون

لندن – بعثت الحكومة السوفييتية بمذكرة الى الرئيس الامريكي جونسون تؤكد فيها انه اذا تقرر عقد اجتماعات البوندستاغ – البرلمان – الالماني – الغربي في برلين ، فان الاتحاد السوفييتي سيتخذ الخطوات التي من شانها المحافظة على حدود المانيا الدمقراطية . وقد ارسلت الحكومة السوفييتية هذه المذكرة ، ردا على مذكرة امريكية للاتحاد السوفييتي تطالب بوقف اعمال عرقلة اتصال بون وبرلين الغربية .

## تحت ضغط حملة الاستنكار الواسعة للاستفزاز البوليسي

# الشرطة تطلق سراح اكثرية المعتقلين

## بقي في السجن مواطنان اثنان فقط ، الحملة الشعبية مستمرة لاطلاق سراحهما ولوقف حملة الاعتقالات وانهاء الحملة لتشويه سمعة العرب

**الناصرة – لمراسل الاتحاد – تحت ضغط الحملة الشعبية الواسعة التي قام بها المواطنون في الناصرة وقرى الجليل بارسالهم عشرات عرائض الاستنكار ، قامت الشرطة هذا الاسبوع باطلاق سراح اكثر المعتقلين ، ولم يبق في السجن الا اثنان فقط من المواطنين .. ولكن قوات الشرطة ، في الوقت نفسه ، تقتحم البيوت ، في النهار وفي الليل ، مفتشة عن شباب اخرين ، ملصقة بهم مختلف التهم الكاذبة لتبرير الاستفزاز البوليسي وتشويه سمعة الجماهير العربية .**

هذا ولا تزال حملة الاحتجاج الشعبية على تصرفات السلطات مستمرة ..

وقد عقد في الحي الشرقي من الناصرة اجتماع احتجاجي تكلم فيه عضو البلدية فؤاد خوري .. كما لا يزال المواطنون في الناصرة ومختلف قرى المنطقة يوقعون على مذكرات موجهة الى السلطات يطالبون فيها بوقف حملة الاعتقالات وانهاء حملة التحريض العنصري على عرب الناصرة

### شباب تل ابيب متضامنون

وقام وفد من الشبيبة في تل ابيب يوم السبت الماضي بزيارة المعتقلين في سجن الجلمة .. وقد نقل الوفد الى المعتقلين تضامن الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية كلها مع الجماهير العربية ، ضد حملة الارهاب الجديدة وضد كل سياسة الاضطهاد القومي .. واعرب وفد شباب تل ابيب لمراسلنا ، عن تقديرهم للروح الكفاحية العالية عند المعتقلين .

### بيان اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية بيانا الى حركات الشباب والى جماهير الشباب حول الاعتقالات في الجليل وحملة الاكاذيب ضد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة . وقد استنكر البيان حملات التحريض مؤكدا ان الشبيبة الشيوعية بكفاحها المثابر ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي انما تخدم قضية التقارب بين شباب الشعبين . ودعت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في ختام بيانها حركات الشباب الاخرى الى استنكار حملة الاعتقالات والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين والنضال المشترك دفاعا عن حقوق الشباب الدمقراطية والاخوة اليهودية – العربية .

# نجاح شيوعيي ايطاليا

روما – نال الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات لبلدية ديمني حوالي ٢٨ الف صوت اي ما يساوي ٤١،١ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين فحصل على ١٩ مقعدا من بين الـ ٤٠ مقعدا في المجلس البلدي .. وكان الحزب ، في انتخابات ١٩٦١ قد نال ٣٩ بالمئة فقط من مجموع الاصوات في المدينة .

## كارثة طبيعية مروعة في الباكستان :

# ٥٠٠٠ قتيل ، ٥ ملايين بدون مأوى

**كراتشي – زوابع وعواصف جبارة اجتاحت شرق الباكستان في منتصف الاسبوع الماضي وادت الى ضحايا كبيرة في الارواح والممتلكات .**

وتقول الارقام غير الرسمية التي وصلت الى هنا ان عدد القتلى بلغ خمسة الاف قتيل وان حوالي خمسة ملايين من السكان اصبحوا بدون مأوى .

والجدير بالذكر ان زوابع وعواصف مماثلة اجتاحت شرق الباكستان في صيف سنة ١٩٦٣ ذهب ضحيتها عشرة الاف انسان وان ١٤ الفا اخرين قتلوا في الزوابع والعواصف التي اجتاحت هذه المنطقة في تشرين الاول سنة ١٩٦٠ .

# جدول اعمال اجتماع رؤساء الحكومات العربية

القاهرة – بعثت امانة الجامعة العربية الى الدول الاعضاء في الجامعة بجدول اعمال اجتماع رؤساء الحكومات العربية الذي سينعقد في ٢٦ ايار الجاري . ويتضمن جدول الاعمال ٢٤ بندا ، تتركز حول قضية تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي السابق ويعتقد بان الاجتماع سيبحث في تصريحات بورقيبة والموقف من الاستعمار الالماني الغربي وما ترتب على هذا من تفسخ في التضامن العربي .

# مبعوث الامم المتحدة يصل الى الدومنيكان

## «الولايات المتحدة قدمت المال للعصابة العسكرية اليمينية» ..

**سان دومينغو – لا تزال اصوات النار تسمع في العاصمة هنا .. نتيجة للقتال الدائر بين قوات الحكومة الشرعية وقوات العصابة اليمينية العسكرية الاجيرة للاستعمار الامريكي .**

**وقد وصلت الى سان دومينغو قوات من هندوراس وكوستاريكا للانضمام الى قوات منظمة الدول الامريكية .. وقد اذيع ان البرازيل قررت ارسال ٨٠٠ جندي للاشتراك مع هذه القوات .**

### مبعوث الامم المتحدة

كما وصل الى الدومنيكان الدكتور خوسيه انطونيو مبعوثا عن الامم المتحدة لاستطلاع الوضع في الدومنيكان بعد ان رشحه اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة لهذه المهمة

### كامانو يتهم الامريكيين

وقد اتهم رئيس الحكومة الشرعية الكولونيل كامانو ، السفير الامريكي بانه نقل الى البيت الابيض معلومات مغلوطة حول الوضع في الدومنيكان . ودحض كامانو اتهام الامريكيين بان الشيوعيين الذين يسيطرون في الدومنيكان .. وقال : «ان الشيوعيين ليسوا في حركتنا ، ولن نسمح لهم بالدخول فيها» !

### واشنطن تدفع الاموال لاذنابها

واعترف افريل هاريمان السفير المتجول للرئيس الامريكي اعترف ان المعلومات التي وصلت البيت الابيض لم تكن صحيحة .. كما اعترف لهاريمان بان الولايات المتحدة قدمت الاموال لاذنابها اليمينيين ورفض ان يذكر المبلغ الذي دفع ، وقال انه «مبلغ معين» دفع من اجل ضمان «الاستقرار» في جمهورية الدومنيكان !!

# انفجار قوي يزلزل القاعدة الامريكية في فيتنام تدمير الطائرات ومقتل عشرات الامريكيين

**سايغون – القاعدة الجوية الامريكية ، في بيان هوا ، زلزلها انفجار قوي وقع فيها يوم الاحد الماضي وادى – كما يقول بلاغ رسمي امريكي – الى مقتل ٢١ امريكيا والى تدمير ٢٢ طيارة امريكية ، والى تعطيل عشرات الطيارات الاخرى . وقد بقيت النيران مشتعلة مدة طويلة ووصل الدخان القاتم الى علو ٨ الاف قدم .**

واصيبت الدوائر الامريكية بالارتباك والفوضى . فقبل صدور البلاغ اعلن قائد القوة الجوية ، الجنرال فور ان عدد القتلى هو ٣٦ امريكيا و٤ من قوات سايغون . ثم جاء متحدث عسكري امريكي اخر يعلن ان عدد قتلى الامريكيين هو ٦٣ و٤ من قوات سايغون .. اما عدد الجرحى فوصل الى المئات .

واعلن المتحدث الامريكي ان ليس هناك ما يشير الى ان الانفجار قد كان بفعل هجوم الانصار الشيوعيين . غير ان انباء تقول ان الانصار كانوا قد شنوا هجوما على المطار في هذه الاثناء .

ولاحظ المراقبون ان امريكا قد اوقفت غاراتها الوحشية على فيتنام الشمالية خلال اليومين الاخيرين وذلك لاكساب تصريحات الرئيس الامريكي جونسون ، عما سماه «رغبة امريكا في تسوية المشكلة سلميا»

وجاء من هانوي ، ان جريدة حزب العمل الفيتنامي – الشيوعي – الرسمية قد كتبت مقالا افتتاحيا عقبت فيه على تصريحات الرئيس جونسون . ورفضت الجريدة مقترحات جونسون وقالت انها تصريحات مضللة وان جونسون يريد تفسيخ الدول الاشتراكية بزعمه ان الصين تحاول السيطرة على جنوب شرقي اسيا

# عبد الناصر يستعرض الاوضاع الداخلية والعالمية

القاهرة – القى الرئيس عبد الناصر خطابا في مجلس الامة ، امس الاول استغرق نحو ٥ ساعات استعرض فيه المنجزات التي تحققت منذ الثورة في ميادين الانتاج وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والدخل القومي وقال : ان من الضروري خلق قاعدة اقتصادية تفي بكل مطالب التقدم . واضاف ان القطاع العام هو سبيل سيطرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

# المستوطنون البيض في روديسيا يريدون تحويلها الى جنوبي افريقيا ثانية

## اقلية بيضاء (٤ بالمئة) تريد التحكم في الاكثرية الافريقية (٩٦ بالمئة) . نهب وحشي : ٨ جنيهات تنفق على الطفل الافريقي و ١٠٨ جنيهات على الطفل الابيض . ودخل العامل الابيض ١١٤٥ جنيها بينما زميله الافريقي دخله ... نحو ٩٥ جنيها !! الشعب والدول الافريقية تناضل لصد المؤامرة العنصرية .

تبلغ مساحة روديسيا الجنوبية ١٥٠،٣٣٣ ميلا مربعا وطبقا لاحصائية عام ١٩٦٢ يوجد فيها ٣،٦١٠،٠٠٠ افريقي ، ٢٥٠،٠٠٠ ابيض ، ٢٠،٠٠٠ آسيوي افريقي اوروبي . وهذا معناه ان روديسيا الجنوبية تتكون من ٩٦٪ من الافريقيين و٤٪ فقط الاوروبيين .

وهي تقع بين جمهورية التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا في الجنوب وروديسيا الشمالية في الشمال ونياسالاند في الشمال الشرقي . كما تقع بين موزامبيق الخاضعة للبرتغال الفاشية في الشرق ومحمية بتشوانالاند البريطانية في الغرب .

وروديسيا الجنوبية غنية في مواردها المعدنية كالفحم والاسبستوس والذهب والكروم والحديد والميكا والبيريليوم والزمرد والنحاس . ومعظم هذه المعادن لم تستغل بعد . وروديسيا الجنوبية تصلح ايضا لتربية الماشية والدواجن والدجاج والذرة والفول والقطن والفاكهة .

### البناء العام

تنقسم روديسيا الجنوبية الى مناطق اوروبية وافريقية . ويمتلك الاوروبيون اكثر من نصف الاراضي الزراعية . ورجل الاعمال الافريقي لا يجوز له المتاجرة في المناطق التجارية في اية بلدة او مدينة في روديسيا الجنوبية . وغالبية الشعب الافريقي تتكدس فيما يعرف باسم «معسكرات التجمع» بينما تعيش بقية الشعب الافريقي في المزارع الاوروبية التي يحتاج فيها المزارعون الاوروبيون الى الايدي العاملة الرخيصة ، وفي الصناعات حيث يحتاج اصحابها الاوروبيون ايضا الى الايدي العاملة الرخيصة حتى تتضاعف ارباحهم .

وتدفع المرتبات والاجور في روديسيا الجنوبية على اساس لون بشرة الانسان . والقاعدة المتبعة هي منح الاجور العالية للبيض والمنخفضة للافريقيين . ويتاح لابناء الاوروبيين فرصة التعليم الجامعي ويحرم منها ابناء الافريقيين . وتنفق حكومة البيض المستوطنين ثمانية جنيهات فقط في العام على الطفل الافريقي ، ومائة وثمانية جنيهات على الطفل الاوروبي . ومتوسط دخل العامل الاوروبي ١،١٤٥ جنيها والافريقي ٩٥ جنيها . ويعامل الشعب الافريقي في روديسيا الجنوبية والذي يبلغ حوالي ٤ ملايين نسمة كوسيلة لتحقيق غرض، لا كشعب له حقوق .

ويجري القضاء طبقا للقوانين المبنية على التفرقة العنصرية ويعتبر معظم الافريقيين الحاكم بمثابة ختم من المطاط للظلم .

### نظرة تاريخية

احتل البريطانيون روديسيا الجنوبية في ١٢ سبتمبر عام ١٨٩٠ . وحتى عام ١٩٦٠ اعتبر ذلك التاريخ «اليوم الاحتلال». ولكن عندما اثار الافريقيون الوطنيون عاصفة من الاحتجاج ضد الغزاة غيرت حكومة المستوطنين البيض اسمه الى «اليوم الرواد» ! !

وفي اول الامر حكمت روديسيا الجنوبية بواسطة الشركة البريطانية لجنوب افريقيا التي استغلت السكان الاصليين الى ابعد مدى . وقد سرق المستوطنون البيض قطعان ماشية الافريقيين بمئات الالوف وقد اعترفت الحكومة البريطانية بعد ذلك بتلك الحقيقة . وفي عام ١٨٩٣ نشبت حرب بين الافريقيين والمستوطنين البيض . ولكن المستوطنين البيض هزموا الافريقيين . وفي عام ١٨٩٦ ثار الافريقيون ثانية ولكن ثورتهم اخمدت وفي عام ١٩٢٣ قام السكان البيض وعددهم ١٢،٠٠٠ ابيض باستفتاء فيما بينهم لانهاء ادارة شركة جنوب افريقيا المستعمرة وكونوا حكومة مسؤولة . [illegible] اي افريقي في ذلك [illegible] . وفي عام ١٩٢٤ [illegible] المستوطنين البيض [illegible]

لهم حق التصويت ، والذين لم يكونوا مسؤولين عن ٢،٦٠٠،٠٠٠ افريقي لم يكن لهم حق الانتخاب . وفي عام ١٩٦١ رغبت حكومة المستوطنين البيض في ازالة نفوذ البريطانيين الذي كان يحمي دستور ١٩٢٣ فاصدرت دستورا جديدا يخصص للافريقيين لاول مرة ١٥ مقعدا في البرلمان مقابل ٥٠ مقعدا للاوروبيين .

وقد رفض الافريقيون ذلك بناء على ان التمثيل في الهيئة التشريعية يمنح ٧٧٪ من السلطة للبيض و٢٣٪ للسود في بلد يمثل السود فيها ٩٦٪ من عدد السكان والبيض ٤٪ فقط .

وقام الافريقيون باستفتائهم الخاص في ٢٣ يوليو ١٩٦١ ورفضوا الدستور بـ ٤٧٦،٠٠٠ صوت ضد ٥٠٠ صوت. وفي السادس والعشرين من نفس الشهر اجرى المستوطنون البيض استفتاءهم في حراسة ٢٤،٠٠٠ من قوات الامن وقبلوا الدستور الجديد بنسبة ٤٤،٠٠٠ صوت ضد ٢٣،٠٠٠ صوت .

وفي ٩ ديسمبر ١٩٦١ حلت حكومة المستوطنين البيض الحزب الدمقراطي الوطني من اجل تنفيذ دستورها الجديد بدون معارضة افريقية .

وفي فبراير قام السيد جو شوانكومو زعيم الوطنيين الافريقيين البارز بعرض قضية روديسيا الجنوبية على الامم المتحدة بعد ان اهملت بريطانيا المطالب الشرعية للشعب الافريقي، وقد اعلنت هيئة الامم ان روديسيا الجنوبية ليست مستعمرة ذات حكم ذاتي وعليه فانه يتحتم على الحكومة البريطانية ان تتدخل وتوقف الدستور الجديد ، ولكن بريطانيا رفضت التدخل ،

وفي ٢٠ سبتمبر ١٩٦٢ قام المستوطنون البيض من اجل الابقاء على انتخابات الاقلية التي فازوا بها بلا معارضة افريقية ، قاموا بحل اتحاد الشعب الافريقي (زيمبابوي) .

وفي ١٤ ديسمبر ١٩٦٢ ذهب المستوطنون البيض ، في حراسة مشددة تزيد عن ٣٠،٠٠٠ من رجال قوات الامن ، الى صناديق الانتخابات طبقا للدستور الجديد . وقد انهزم حزب الاتحاد الفيدرالي الذي مكث في الحكم ٥٩ عاما والذي قام بحملته الانتخابية على اساس التحرير ، انهزم امام الجبهة الروديسية التي دعت بصراحة الى التفرقة العنصرية والسيادة البيضاء .

وعليه فان البلاد قد نكبت الان بدستور رفضه حوالي ٤٠٠،٠٠٠ افريقي وقبله ما يقل عن ٢٥،٠٠٠ ابيض .

### الموقف الدستوري

ان الدستور الجديد الذي تتمركز حوله معظم مشاكل روديسيا الجنوبية اليوم يتضمن حق انتخابات وتمثيل ليس في صالح ٤،٠٠٠،٠٠٠ افريقي بل في صالح ٢٥٠،٠٠٠ مستوطن ابيض فقط . ومجلس النواب الذي يضم ٦٥ نائبا لا يوجد فيه سوى ١٥ افريقيا في مقابل ٥٠ اوروبي . والناخبون مقسمون الى «أ» و«ب» وقسم «أ» يضم الناخبين البيض وقسم «ب» يضم الناخبين الافريقيين والناخبون من الفئة «ب» عددهم محدود ويصوتون من اجل ١٥ افريقي وذلك بسبب ان حق التصويت والتمثيل يضع الافريقيين تحت رحمة المستوطنين البيض . وقد صممت الانتخابات بطريقة تحقق فوز العدد القليل على اكثرية الشعب . وبذلك تكون السيطرة السياسية النهائية للبيض المستوطنين .

### الحكم عن طريق حل الاحزاب السياسية الافريقية

لما كانت الاحزاب السياسية الافريقية قد اصبحت منظمات فعالة ، [illegible] حكومة المستوطنين البيض [illegible] وهو حل الاحزاب [illegible]

المؤتمر الوطني الافريقي لروديسيا الجنوبية واعتقلت اكثر من ١،٠٠٠ زعيم من زعماء لجانه الوطنية والاقليمية وزعماء المناطق والفروع وعاملتهم المعاملة البوليسية الوحشية المعتادة. وبقي كبار الزعماء في الحجز بدون محاكمة حوالي اربع سنوات .

وفي ٩ ديسمبر ١٩٦١ حلت حكومة المستوطنين البيض الحزب الدمقراطي الوطني الذي حل محل حزب المؤتمر الوطني الافريقي . وقد منع اكثر من ٥٠،٠٠٠ من زعماء لجانه الوطنية والاقليمية والمناطق والفروع من دخول معسكرات التجمع التي يعيش فيها حوالي ٢،٤٥٠،٠٠٠ افريقي ومن القاء الخطب في اي تجمعات شعبية لمدة ثلاثة شهور . وقد صادرت حكومة المستوطنين البيض كل ادوات ووسائل مواصلات مكاتب الحزب التي بلغت قيمتها ٨٠،٠٠٠ جنيه .

وفي ٢٠ سبتمبر ١٩٦٢ حلت حكومة البيض المستوطنين حزب اتحاد الشعب الافريقي «زيمبابوي» القوي واستولت على كل املاك الحزب وحددت اقامة اكثر من ٣٠٠ من زعمائه واكثر من ١،٠٠٠ من مؤيديه لمدة ثلاثة شهور واعتقلت اكثر من ٢،٠٠٠ من مؤيديه وادانت اكثر من نصفهم . واقسم الشعب الافريقي بدوره بانه لن يقبل ذلك الحل ، وانه سيقاومه حتى النهاية . وقد شعرت حكومة المستوطنين البيض بضغط المقاومة فغيرت سلوكها لتدعو السيد نكومو لتكوين حزب اخر ولكن السيد نكومو اعلن بصراحة «لا» وردت الملايين من ورائه «لا» وسيقولون «لا» حتى يرفع الحظر عن الحزب «الزابو» .

### المشكلة الان

لقد جرت الانتخابات الاخيرة في ١٤ ديسمبر ١٩٦٢ تحت حراسة مشددة حيث انتشر اكثر من ٣٠،٠٠٠ من قوات الامن في جميع انحاء البلاد . واشترك فيها اقل من ١،٠٠٠ موظف مدني . وطبقا للاحصائيات فان الاصوات التي اوصلت الجبهة الروديسية الى الحكم وصلت الى ٣٨،٥٠٠ صوت فقط . وذلك يقل عن ١٪ من مجموع تعداد سكان روديسيا الجنوبية .

والخطر الان هو ان الحكومة التي انتخبها اقل من ١٪ من عدد السكان تعمل الان على استقلال روديسيا الجنوبية . مع ان استقلال روديسيا الجنوبية تحت حكم اقلية بيضاء سيكون عبارة عن جنوب افريقيا اخرى حيث يعيش ملايين الافريقيين بلا حقوق ومن هنا كان نضال الافريقيين في البلاد والدول الافريقية والاسيوية والمنظومة الاشتراكية لافشال هذا المخطط العنصري .

---

قصة الاتحاد المسلسلة ـ ٣٩

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا . فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

لو انها تستطيع ان تعرف فقط انه غرق ، لو كان بوسعها ان ترى جسده ، فمن المؤكد ان الجرح القديم سيندمل ، في يوم من الايام ، وان الذكرى القديمة ، ستفقد وحشتها . فربما ، خلال عشرين سنة اخرى ، تستطيع ان تتمرن ، على التطلع الى الوراء ، دون انكماش .

كان شبابها برمته ، قد تسمم بفكرة ما عملت يداها ، وكانت يوما بعد يوم ، وسنة بعد اخرى ، قد كافحت بعزم ضد شيطان تبكيت الضمير . ودائما كانت تتذكر ان عملها يمكن في المستقبل ، ودائما توصد عينيها ، واذنيها ، دون شبح الماضي المخيف . ويوما بعد يوم ، وسنة بعدسنة لم يفارقها ابدا ، طيف الجسد الغريق ، منجرف الى البحر ، والصرخة المرة ، التي لم تستطع كبتها ، تنبعث من قلبها «لقد قتلت ارثور ! ارثور ، مات ! وكان يخيل اليها احيانا ، ان حملها ثقيل جدا ، والان ، بوسعها ، ان تضحي بنصف عمرها من اجل استرداد ذلك الحمل . فلو انها قتلت ارثور ، لكان ذلك حزنا عاديا . تحملته طويلا جدا ، ثم حطمها الان . ولكن ، اذاكانت لم تدفعه للماء ، ولكن الى .... فجلست ، وغطت عينيها ، بكلتا يديها . كانت حياتها ، قد اسودت ، من جرائه ، لانه مات ! لو انها لم تهبه شيئا ، اسوا من الموت ...

وباصرار وقسوة ، عادت خطوة خطوة ، الى جحيم جلساته الماضية . كانت تبدو لها نابضة بالحياة ، كما لو انها شاهدتها ، واحست بها كلها ، الحياة المرتعشة ، اليائسة ، العارية ، الازدراء ، الاسوأ من الموت ، الوحدة المرعبة والكفاح العنيف ، البطيء ، القاسي المضني . كان كل ذلك حيا ، كما لو كانت قد جلست ، بالقرب منه ، في الكوخ الهندي القذر ، او انها قد شاركته الالم ، في مناجم الفضة وحقول القهوة ، والمعرض المتجول المخيف .

المعرض المتجول ... لا ، يجب ان تبعد تلك الصورة ، على الاقل . فهي كافية لان تقذف بالمرء الى الجنون ، اذا ما جلس ، وفكر بها .

وفتحت جرارا ، في طاولتها ، كان يضم المخلفات الشخصية الضئيلة ، التي لم تستطع اقناع نفسها بتدميرها. وكانت لم تتعود ، ادخار شيء من العبث العاطفي . وكان حفظها لهذه التذكارات ، اذعانا الى ذلك الجانب الاضعف من طبيعتها ، الذي كانت تكتبه بيد حازمة . وكانت من النادر جدا ، ان تسمح لنفسها ، بالنظر اليها .

والان اخرجتها ، الواحدة ، تلو الاخرى : رسالة جيوفاني الاولى اليها ، والازهار الموضوعة في يده الميتة . خصلة من شعر طفلها وورقة جافة ، من قبر والدها . وفي قعر الجرار ، كانت صوره صغيرة ، لارثور ، وهو في العاشرة من عمره ، وهي الشيء الوحيد ، الباقي منه .

وجلست والصورة في يديها ، وحدقت بالراس الطفولي الجميل ، الى ان اطل وجه ارثور الحقيقي ، امامها . ما اوضحها ، في جميع تفاصيلها ! خطوط الفم الحساسة ، العينان الواسعتان الجادتان ، القسمات ذات الطهر الملائكي. كل هذا محفور في ذاكرتها ، كما لو كان قد توفي بالامس . وببطء تفجرت الدموع القاسية فانسدل الستار على الصورة.

اوه ، كيف استطاعت ان تفكر هذا التفكير ! انه اشبه ما يكون بانتهاك حرمة المقدسات ، ان تحلم بتلك الروح ، البعيدة المشرقة المشدودة الى الالام الدنيئة ، في الحياة . يقينا ان الالهة احبته قليلا ، وجعلته يموت صغيرا ! فافضل الف مرة ، ان يرحل الى فراغ شامل ، من ان يعيش ، ويكون ذبابة الفرس ، ذبابة الفرس ، بأربطة عنقه الانيقة ونكاتاته اللاذعة ، ولسانه السليط ، وفتاته راقصة الباليه ! كلا

كلا ، انه خيال وهمي ، فظيع ، واضنت قلبها بخيالات لا جدوى منها . فقد مات ارثور .

وبغتة ، هتف صوت من الباب :

ـ « اتسمحين لي ان ادخل ؟ » .

فذعرت ، وسقطت الصورة من يدها . فظلع ذبابة الفرس ، عبر الغرفة ، والتقط الصورة ، وناولها اياها . فقالت :

ـ « كم روعتني ! » .

ـ « آسف جدا ، وقد اكون ازعجتك ؟ » .

ـ « كلا ، كنت فقط اقلب بعض الاشياء القديمة » .

وترددت لحظة ، ثم اعادت له الصورة ، وقالت :

ـ « ما رايك ، بتلك الراس ؟ » .

وبينما كان يحدق في الصورة ، كانت جيما ترقب وجهه ، كان حيالها تتوكأ على ما يطرا عليه من تعبير . ولكنه كان سلبيا ، وفاحصا . ثم قال :

ـ «لقد اوكلت لي عملا صعبا . فالصورة باهتة ، ووجه الطفل دائما تصعب قراءته . ولكني اعتقد ان هذا الطفل سيترعرع ويصبح رجلا بائسا . واحكم شيء يمكن ان يعمله ، هو ان يكف عن النمو مطلقا ليصبح رجلا .»

ـ « لماذا ؟ » .

ـ «انظري ، الى الخط في الشفة السفلى ، فهذا النوع من الطبيعة الذي يحس بالالم كالم ، وبالخطا كخطا ، ولا يوجد متسع في العالم ، لاناس من هذا النوع . فالعالم يعوزه اناس لا يشعرون بشيء سوى عملهم» .

ـ «وهل تشبه اي انسان تعرفه ؟ » .

فنظر الى الصورة ، عن قرب اكثر وقال :

ـ «اجل ، ما اغرب الاشياء ! بالطبع ، شبيهة جدا» .

ـ « شبيهة بمن ؟ »

ـ «الكاردينال مونتانيلي . واعجب ، اذا كان لسيادته الموقر ، اي ابن اخ ، او ابن اخت ، بالمناسبة ومن هذا ، اذا جاز لي السؤال ؟ »

ـ «انها صورة ، اخذت في الطفولة ، للصديق الذي حدثتك عنه ، في المرة الماضية ...» .

ـ «الذي قتلته ؟ » .

فانتفضت ، رغما عنها . باي بساطة ، وباي بشاعة ، يلفظ تلك الكلمة المرعبة !

ـ «اجل ، الذي قتلته ، اذا كان ميتا حقا» .

ـ « اذا كان ؟ » .

وغرزت عينيها في وجهه ، وقالت :

ـ «احيانا ، شككت في ذلك . فالجسد لم يعثر عليه . وقد يكون ، فر من البيت ، مثلك ، ورحل الى امريكا الجنوبية » .

ـ «دعينا نتامل ، ان لا . فتلك ذكرى مؤلمة تحملينها معك . لقد قمت بكفاح قاس ، في حياتي ، وقد اكون ارسلت اكثر من رجل ، الى الجحيم ، ولكني لو حملت في ضميري يوما بانني دفعت بانسان حي ، الى امريكا الجنوبية ، فلن يغمض لي جفن ...»

فقاطعته ، مقتربة منه ، ويداها مضمومتان :

ـ «اذا ، هل تعتقد بانه اذا كان لم يغرق نفسه ، ومارس جميع تجاربك ، بدلا منك ، لن يرجع ابدا ، وينسى الماضي ؟ اتعتقد بانه لن ينسى ابدا ؟ تذكر ، ان ذلك كلفني شيئا ، ايضا ، انظر ! » .

ودفعت الى الخلف ، امواج شعرها الاثيث ، عن جبينها . كانت خصلة بيضاء عريضة ، تتخلل الحلقات السوداء . فاعقب ذلك صمت طويل . الى ان قال ذبابة الفرس ، متباطئا :

ـ «اعتقد ، ان الموتى ، افضل لهم ان يكونوا موتى . فنسيان بعض الاشياء امر صعب . ولو كنت مكان صديقك الميت ، لبقيت ميتا . فالشبح طيف قبيح » .

فاعادت الصورة الى الجرار ، واوصدته ثم قالت :

ـ «هذا مبدأ قاس . والان ، سنتحدث في موضوع اخر».

ـ «لقد اتيت ، لاجري معك حديثا ، حديثا خاصا ، اذا امكن ، حول خطة ، في ذهني » .

فسحبت كرسيا الى الطاولة ، وجلست عليه . ثم بدا ذبابة الفرس ، دون اثر لغافاته المعتادة ، وقال :

ـ «ما رايك ، بقانون المطبوعات الجديد ؟ » .

ـ «رايي ؟ اعتقد انه لن يكون ذا فائدة كبيرة . ولكن ، نصف رغيف ، افضل من عدمه» .

ـ «بدون شك . اذا هل تنوين العمل ، في احدى الصحف الجديدة ، التي يزمع هؤلاء الاناس الطيبون هنا ، ان يصدروها ؟ » .

ـ «فكرت في القيام بذلك . ودائما ، يجب القيام باعمال اجرائية كبيرة ، لدى البدء في اصدار اي صحيفة : الطباعة ، وترتيبات التوزيع ، و ....» .

ـ «حتى متى ، سوف تستمرين في اضاعة مواهبك العقلية ، بهذه الطريقة ؟» .

ـ «ولماذا (اضاعة) ؟» .

ـ «لانها اضاعة . وانت تدركين تماما ، ان لك راسا ، افضل بكثير ، من معظم الرجال الذين تعملين معهم ، وتسمحين لهم ان يصنعوا منك خادما ، لهم ، في اي عمل . فمن ناحية الذكاء ، انت متقدمة على جراسيني ، وجالي ، كما لو كانوا طلابا . وفي نفس الوقت تدابين على تصحيح مسوداتهم ، كعامل مطبعة » .

ـ «ففي المقام الاول ، انا لا اصرف وقتي في تصحيح مسودات ، واكثر من ذلك ، يبدو لي انك ، تبالغ في تقدير كفاءاتي العقلية . فهي ليست ، ولا باي حال من الاحوال ، عالية ، كما تعتقد » .

فاجاب بهدوء :

ـ «انا لا اعتقد ان كفاءاتك عالية ، اطلاقا . ولكني ارى انها سليمة ، ومتينة ، وهو الاكثر اهمية . فانت التي ، تضعين دائما ، اصبعك على النقطة الضعيفة ، في منطق اي رجل ، في اجتماعات اللجنة الموحشة » .

ـ «انك لا تنصف الاخرين . فمارتيني ، مثلا ، ذو فكر منطقي ، ممتاز ، ولا يوجد اي شك ، حول كفاءات فابريزي ، وليجا. وربما ، لجراسيني معرفة في الاحصائيات الاقتصادية الايطالية ، امتن من اي موظف في البلاد » .

ـ «حسنا ، ذلك لا يعني كثيرا . ولكن دعينا نتركهم ، ونترك كفاءاتهم جانبا . فالحقيقة تبقى ، وهي انك بمواهبك الحالية ، يمكن ان تؤدي عملا اكثر اهمية ، وتملاي مكانا اكثر مسؤولية ، مما انت عليه الان » .

ـ «انا قانعة ، تماما ، بوضعي . فالعمل الذي اؤديه ، قد يكون ذا قيمة كبيرة ، ولكننا نعمل ، ما بوسعنا » .

ـ «سنيورا بولا ، كلانا ، امعن في الحديث عن المتممات والاعتراضات الحية ، الان . اجيبيني ، باخلاص ، هل تعترفين بانك تبذلين عقلك ، في عمل يستطيع اناس ادنى منك ان يقوموا به ؟ » .

ـ «ما دمت تلح علي ، في الاجابة ، نعم ، الى حد ما» .

ـ «اذا ، لماذا ، تسمحين لذلك في الاستمرار ؟ » .

فلم تجب ، فاعاد عليها السؤال :

ـ «لماذا ، تسمحين لذلك في الاستمرار ؟ » .

ـ «لانني ، لا استطيع » .

ـ « لماذا ؟ » .

فنظرت اليه ، عاتبة ، وقالت :

ـ «هذه قسوة ، ومن غير المناسب ، ان تلح علي هكذا» .

ـ «ولكن ، على كل حال ، ستقولين لي ، لماذا » .

ـ «اذا كنت تلح ، اذا ، لان حياتي ، كانت قد حطمت ، الى قطع صغيرة ، ولا املك القوة ، للبدء في شيء جديد . فانا اليق لاكون خادما ثوريا ، يؤدي اي عمل ، ويقوم باعمال الحزب الخشنة . وعلى الاقل راضية الضمير ، اقوم بها ، ويجب ان يؤديها ، اي انسان » .

ـ «بالتاكيد ، يجب ان يقوم بها اي انسان . ولكن ، ليس دائما ، نفس الشخص » .

ـ «هذا كل ما يناسبني » .

فنظر اليها ، بعينين ، نصف مغمضتين ، هائمتين . فرفعت راسها ، في الحال ، وقالت :

ـ «نعود ، الى الموضوع القديم ، وهو حديث العمل . اؤكد لك ، انه لا جدوى ، من اخباري ، بانه كان في مقدوري القيام باعمال عديدة . ولن اعملها الان . ولكن ، بوسعي ان اساعدك ، في التفكير ، في خطتك . ما هي ؟ » .

يتبع في العدد القادم

# رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي — القسم الخامس —

**١ — اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها الحادية والعشرين التي انعقدت في ٣ الى ٥ ايار ١٩٦٥ — اقرت بالاجماع القسم الخامس من رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب الخامس عشر والمتعلق بـ «الحزب» . ونحن ننشره فيما يلي كما اقرته اللجنة المركزية لطرحه امام اعضاء الحزب لمناقشته قبيل انعقاد المؤتمر. ٢ — وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الحادية والعشرين المذكورة اعلاه ، لمساعدة اعضاء الحزب في النقاش الدائر قبيل المؤتمر الخامس عشر ولدحض الاكاذيب والتزوير اللذين تنشرهما بعض الصحف — ان تنشر في هذه الوثيقة الرايين المميزين للنقاش الدائر في اللجنة المركزية حول بعض القضايا .**

## الحزب

١ — في فترة ما بين المؤتمرين انتهج الحزب سياسته وقام بمعاركه ونشاطه حسب الخط العام للاستراتيجيا والتكتيك اللذين وضعا في المؤتمر الرابع عشر وطورا في اجتماعات اللجنة المركزية . وبقيادة اللجنة المركزية ، وسع الحزب صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الشعب عن طريق منظماته الحزبية في اماكن العمل واحياء السكن ، وبواسطة ممثليه في الكنيست والهيئات المحلية والمركزية للهستدروت وفي السلطات المحلية ، وبواسطة اعضائه النشيطين في المنظمات الشعبية والدمقراطية المختلفة ، وبواسطة التفسير والشرح كتابة وشفهيا . وقدم الحزب المبادرة والتوجيه والتاييد لنضال الطبقه العاملة النقابي ، ولنضال كل العاملين في المدينة والقرية في العمل الجسماني والفكري — في الاضرابات ومختلف اشكال النضال الطبقي . ان حزبنا هو الذي اوحى بفكرة قيام لجان المبادرة للعاملين في امكنة العمل ، تلك اللجان التي قامت بنضالات هامة ، واذا كان الكادحون قد نجحوا ، الى مدى معين ، في صد ضربات سياسة الحكومة وقيادة الهستدروت بشأن الاجور فيجب ان ننسب هذه النجاحات ، بمدى غير قليل ، الى حزبنا الذي رفع المطالب العادلة والواقعية للعاملين والذي تحمل نصيبا كبيرا في مسؤولية تحقيق هذه المطالب . لقد كان حزبنا القوة السياسية الشعبية ، الاكثر صلابة ومثابرة في النضال ، ضد «البرنامج الاقتصادي الجديد» للحكومة الذي اضر ضررا فادحا بالجماهير والمستوطنين والكادحين ، والمثقفين العاملين واصحاب العمل الصغار والمستاجرين وسكان الشيكونات ، وفي تفعيل لجان الاحياء الفقيرة طبقا لشعار «دار مقابل دار» وفي الدفاع عن الطوائف الشرقية ومختلف الفئات الشعبية ضد هجوم راس المال الاحتكاري على مستوى المعيشة ، وضد السياسة الاقتصادية — الاجتماعية للحكومة التي تضر بهذه الفئات .

وحزبنا قد وقف على راس النضال لالغاء الحكم العسكري ، ولوقف نهب اراضي الفلاحين العرب ، ولوقف هدم البيوت في القرى ، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية . لقد عملنا بنجاح لتجميع وتوحيد القوى الدمقراطية المختلفة وشخصيات معروفة في هذه المعركة — مثل الجبهة الشعبية ، واللجنة اليهوية العربية بين اوساط الكبار والشباب وغير ذلك . لقد رفع حزبنا عاليا علم النضال من اجل السلام في العالم والمنطقة ، ولتسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية وعلى اساس حق تقرير المصير للشعبين ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول الاشتراكية والمحايدة ، كما عملنا بنجاح لتوسيع المعركة الشعبية ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل علاقات ثقافية وودية مع الاتحاد السوفييتي وذلك بتوسيع نشاط رفاقنا في حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وتشجيع اقامة رابطة العلاقات الثقافية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، ونجحنا نجاحات هامة في تكتيل القوى الدمقراطية بين النساء ، ولا سيما في الاستعدادات لمؤتمر النساء العالمي لنزع السلاح الذي عقد في موسكو سنة ١٩٦٣ وبعد ذلك . وزاد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي صلاته مع حركات شباب اخرى ومع اوساط شباب مختلفة في المعركة ، لصيانة الدمقراطية ومن اجل حقوق الشباب .

وحزبنا قد جند الراي العام الاسرائيلي وجماهير الشعب ، في النضال ضد العسكرية الالمانية النازية الجديدة وضد سياسة ارتباط حكام اسرائيل مع الحكام النازيين الجدد في المانيا الغربية . وربينا واعربنا عن شعور التضامن مع نضال الشعوب ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ووقفنا ضد كل مظهر للاكراه الديني ، ودفاعا عن حرية المعتقد ومن اجل فصل الدين عن الدولة ، ومن اجل التقدم الاجتماعي والثقافي . ووقف حزبنا في الصفوف الاولى من جبهة النضال دفاعا عن الدمقراطية وضد المؤامرات الدكتاتورية والعسكرية البنغوريونية . وفي كل هذه المعارك ، واظب حزبنا على الارتباط مع الجماهير ، على التعاون مع الاوساط السياسية والشعبية الاخرى ، وعلى صقل حلقات اخرى لوحدة عمل الطبقة العاملة ولتكتيل جبهة وطنية — دمقراطية واسعة . وواصلنا فتح ثغرات في جدار العزلة الذي اقامه العداء للشيوعية وطوره حولنا . ان التطور الايجابي في العالم وفي المنطقة وكذلك تعاظم نضال الجماهير في البلاد على اساس احتداد ازمة السياسة الرسمية ، قد ساعد كله بمدى غير قليل ، على صد سياسة عزل حزبنا .

وفي انتخابات الكنيست الخامسة التي جرت بعد وقت قصير من انعقاد مؤتمرنا ال ١٤ (اب ١٩٦١) نجح حزبنا ، نتيجة لتحسن الظروف الموضوعية والعمل الحزبي في زيادة ناخبينا الى اكثر من ٤٢ الف ناخب ، وزيادة ممثلينا في البرلمان من ثلاثة الى خمسة . والان ، سينعقد مؤتمرنا الخامس عشر قبل معارك الانتخابات العامة للهستدروت ، والكنيست والسلطات المحلية ، وفي وقت تزداد فيه حدة ازمة الحكم وسياسته ، ويتضح فيه صدق برنامج حزبنا لاخراج اسرائيل من الازمة ، وفي وقت نجد فيه استعدادا اكثر بين الجمهور للاستماع الى كلمة حزبنا ، وفي وقت توجد فيه امكانيات اكثر لنجاح حزبنا في المعارك التي تواجهه .

٢ — وفي السنوات التي اعقبت المؤتمر ال ١٤ واصل الحزب تحسين عمله الفكري والسياسي والتنظيمي وشكل تفسيره ودعايته وتعلم الانصات اكثر لنفسية الشعب ، وتقديم سياسته في شكل مفهوم اكثر لجماهير الشعب ، ولو ان هذا غير كاف بعد .

وقد عمل الحزب على رفع المستوى السياسي للعاملين ، وقام بالشرح ليس فقط حول الامور التي توافق عليها اوساط اخرى وانما ايضا حول الامور الحيوية لقضية السلام الاسرائيلي — العربي ، والتي لا موافقة عليها بعد في اوساط اخرى .

وكان حزبنا حريصا على عدم الوقوع في انحرافات انتهازية للارتباط بقوى اخرى من شأنها الضياع الذاتي ، وكذلك ضد الانحرافات الانعزالية المضرة بقضية تعاوننا مع قوى اخرى من اجل دفع سياسة الحزب الى امام .

وفي السنتين اللتين اعقبتا المؤتمر ال ١٤ نجحنا في توسيع صفوف الحزب بـ ٢٠ بالمئة تقريبا ، وتوسيع نشر قول هعام بنسبة ١٦٪

وهذه الزيادة القليلة مردها للوضع غير الطبيعي الذي يعيش فيه حزبنا في السنة الاخيرة . وبالنسبة للزيادة غير المرضية في عدد الاعضاء فقد ادت اليها ، ولا شك ، اسباب خارجة عن الحزب : الضغط الاقتصادي والبوليسي التجسسي المعادي للشيوعية والتحريض المتواصل ضد الاتحاد السوفييتي الموجه ايضا ضد كل من يطالب بالصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، الشوفينية المعادية للعرب التي تسمم الجو الشعبي والموجهة ضد كل المناضلين من اجل الاخوة اليهودية — العربية . غير ان النواقص في عملنا الحزبي الداخلي قد اعاقت هي ايضا زيادة عدد اعضاء الحزب زيادة اكبر . والبرهان على هذا هو ان عددا من الرفاق الجدد الذين انضموا لم يجر استيعابهم فخرجوا فيما بعد من الحزب .

وتجدر الاشارة ، الى ان قرارات وتلخيصات الهيئات الحزبية المركزية قد نقلت احيانا ، الى الهيئات الحزبية بشكل ميكانيكي بدون اثارة بحث العوامل والاعتبارات والحجج التي دعت الى اتخاذ هذا القرار او ذاك التلخيص في الهيئة الاعلى وبدون دراسة منظمة ومستمرة للقرارات والتلخيصات المركزية على ضوء التجربة العملية لاعضاء الحزب النشيطين واحدا واحدا كل في مجاله ، وبدون ان ينقل تحليل رفاق الحزب وخبرتهم المتجمعة بمواظبة ، الى اطلاع ودراسة الهيئات المركزية .

ان المبدا اللينيني للمركزية الدمقراطية ، كان ولا يزال الاساس الاساسي للتنظيم الحزبي . ومن اجل تحسين العمل الحزبي الداخلي هناك ضرورة لان تجري العلاقات بين تنظيمات الحزب ومؤسساته المرشدة على ما يرام في الاتجاهين طبقا لاسس المركزية الدمقراطية . هناك ضرورة لتحسين الدمقراطية الحزبية الداخلية بحيث تشرك المؤسسات المركزية ، بصورة كافية ، جميع الرفاق في وضع سياسة الحزب ، وتطرح امامهم قضايا فكرية ، وسياسية ، وتنظيمية ، لبحثها بصورة دمقراطية منظمة في منظمات الحزب ضمن اطار سياسة الحزب . وهناك ضرورة لتحسين المركزية بحيث يجب وضع حد لظواهر انعدام الطاعة وانعدام النشاط ، وانتهاك دستور الحزب .

وطبقا لمبدا المركزية الدمقراطية تقرر الخط العام لسياسة الحزب في المؤتمر وفي فترة ما بين المؤتمرين تنفذ اللجنة المركزية قرارات مؤتمر الحزب ، وتعين سياسة وتكتيك الحزب وفقا لقرارات المؤتمر ، وتوجه نشاطات الحزب ، وتراقب تنفيذ المهام وواجبات المنظمات والمؤسسات الحزبية وترشد التثقيف السياسي والايديولوجي لرفاق الحزب . وبين انعقاد جلسات اللجنة المركزية يدير المكتب السياسي عمل اللجنة المركزية . وقرارات هذه المؤسسات تلزم جميع هيئات ومنظمات الحزب الادنى منها ، واعضاءها في جميع اماكن نشاطهم . ان مبدا المركزية الدمقراطية يشجب كل نشاط تكتلي وكل تنظيم للتكتل .

ان خرق نهج المركزية الدمقراطية في حلقات الحزب المختلفة ، وبالاساس في هيئات اللجنة المركزية ، على اساس خلافات الراي التي نشأت في السنة الاخيرة ، قد عرقل سير النقاش سيرا قويما ، في الحزب واضر بطاقة عمله وبوحدة عمله .

واصلاح النواقص في عملنا الحزبي الداخلي سيرفع من مستوى الوعي الايديولوجي لجميع الاعضاء ، ويعزز يقظتهم الفكرية ، ونشاطهم العملي ، ويحفز اصدقاء اكثر للانضمام الى عضوية الحزب ، ويحفز مؤيدين غير فعالين الى ان يصبحوا مؤيدين واصدقاء نشيطين . وتشجيع الهيئات المركزية للابحاث الفكرية والسياسية في الحزب ، والحفاظ على القيم الحزبية ، والحرص على تنفيذ مقررات اللجنة المركزية ، وتقوية الجماعية في العمل وفي قيادة جميع منظمات الحزب — ستقوي الطاعة الواعية والانتقاد والانتقاد الذاتي ، وتساعد الفرد على التخلص من الافكار المنحرفة نحو الانتهازية اليمينية او نحو الجمود العقائدي اليساري — وتساعد على التحرر من الافكار المنحرفة نحو القومية البرجوازية ، يهودية كانت ام عربية ، وتضمن تكتل الحزب ووحدته ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا . على اسس الماركسية اللينينية ، والوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

والخط الذي يميز حزبا شيوعيا هو عمله حسب خط موحد ليس فقط بما يتعلق بالاستراتيجية والتكتيك عموما ، بل بتفاصيلهما . والا تجرد الحزب من القدرة على العمل ومن الموقف الموحد . ولا يمنع هذا المناقشة على اساس سياسة الحزب العامة . ولكن يجب الا تضر اية مناقشة بوحدة الخط الذي قررته هيئاته المسؤولة .

٣ — ان النواقص التي تتطلب علاجا في عملنا الحزبي الداخلي لا تقلل ابدا من الحقيقة الاساسية بان هذا العمل قد تحسن تحسنا غير ضئيل حتى العام الاخير ، لان خط حزبنا العام كان صحيحا ووجد التعبير عنه في مقررات اللجنة المركزية ، وفي لسان حال الحزب اليومي «قول هعام» ، وفي «الاتحاد» و«الدرب» وفي المجلات الحزبية الاخرى ، وكذلك في مواقف ممثلي الحزب في الكنيست ، والهستدروت ، وفي السلطات المحلية ومن على منابر شعبية مختلفة .

٤ — يحاول اعداؤنا وخصومنا ان يدخلوا في اذهان الجمهور رايا لا اساس له ، وكأنما «الان فقط» بدأ حزبنا يصبح وطنيا ومستقلا . والحقيقة التاريخية هي ان حزبنا الشيوعي كان يسترشد دائما بمبادىء الاممية وبالقلق على المصالح القومية الحقيقية للشعبين اليهودي — والعربي . وكان الخط العام الذي ميز سياسة حزبنا : ١— مقاومة نير الاستعمار البريطاني وسياسة «فرق تسد» ، والنضال من اجل استقلال اسرائيل ٢— النضال لتضامن العاملين اليهود والعرب ضد الحكم الاجنبي ٣— الدفاع عن مصالح العاملين من ابناء كلا الشعبين — عاملي القرية والمدينة — في جميع مجالات الحياة ، ٤— الدفاع عن ثورة اكتوبر ، والدفاع عن الاتحاد السوفييتي امام المحرضين .

وقد جابه حزبنا ، اكثر من مرة ، امتحانات قاسية واستطاع اجتيازها . وكان حزبنا اول حزب في بلادنا الذي حلل تحليلا صحيحا بعد

( البقية على صفحة ٤ — ملحق — عمود ٤ )

## أ

### مقدمة

حتى نساعد النقاش الجاري في فروع الحزب حول رؤوس اقلام اللجنة المركزية استعدادا للمؤتمر ال ١٥ ، وحتى نعطي رايا في عدد من القضايا التي لا يزال النقاش حولها مستمرا في اللجنة المركزية وحتى نقوي تماسك حزبنا ووحدة النظرية نقدم هذه المادة ، التي مهمتها ايضاح بعض الامور المتعلقة بسياسة الحزب وتكتيكه .

وهذه المادة ليست بديلا لرؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٥ وانما دفاعا عنها وعن السياسة الصحيحة للحزب التي رسمت في المؤتمر ال ١٤ وفي اجتماعات اللجنة المركزية بما فيها الجلسة ال ١٥ ، دفاعا عن كل ذلك في وجه الاعتراضات والتفسير غير الصحيح .

ان رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر ال١٥ هي سلاح نظري وسياسي كبير لحزبنا ، وملاءمة خلاقة لمبادىء الماركسية — اللينينية لظروف الواقع الاسرائيلي في تطوره . ورؤوس الاقلام تلائم بشكل خلاق ، الميراث النظري للحركة الشيوعية — ومشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ والمؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي — لظروف اسرائيل الخاصة

ان التطور السياسي الذي طرا خلال الفترة القصيرة بعد نشر رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر ال ١٥ يثبت صحة وصواب رؤوس الاقلام هذه .

وازاء التفسيرات غير الصحيحة التي اعطيت لرؤوس الاقلام وازاء النوايا العدائية لصحف كثيرة بتصوير موضوع وماهية النقاش في حزبنا استعدادا للمؤتمر ال ١٥ ، بشكل مزيف ، فان من المهم ان نحدد علام لا يوجد نقاش في اللجنة المركزية .

### علام لا يوجد نقاش ؟

لا يوجد نقاش الان ، ولم يكن في الماضي ، حول القضايا التالية :

١ — لا نقاش ابدا حول ضرورة انه في عمل حزبنا وفي شرحه علينا ان نستعمل الاسلوب الاكثر ملاءمة لمستوى وعي وفهم جماهير الشعب ، وان نحرص على استعمال لغة مفهومة للشعب وان ناخذ بعين الاعتبار مشاعرهم وامانيهم القومية العادلة وان نعبر عنها .

٢ — لا نقاش في اننا ، اذ نقرر مواقف حزبنا وشرحنا ، انما ننطلق من ظروف الواقع الاسرائيلي في تطوره ، ومن المصلحة القومية الاسرائيلية ، ومن المصالح القومية لجماهير الشعب اليهود والعرب ومن مصلحة السلام والتقدم .

وهكذا فان سياستنا تعبر احسن تعبير عن مصالح الطبقة العاملة والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، وعن مصلحة السلام والتقدم .

٣ — لا نقاش في انه علينا ان نناضل ضد المواقف والتكتيك الانعزاليين وكذلك ضد الموقف والتكتيك الانتهازيين .

٤ — ليس هنالك اي نقاش حول ، انه من اجل تحقيق سياسة حزبنا ، من الضرورة الحيوية العمل مع عناصر شعبية مختلفة على اساس برنامج حد ادنى متفق عليه وليكن جزئيا ووقتيا ، بهدف اقامة جبهة يسارية ، جبهة عمال موحدة وجبهة وطنية دمقراطية .

٥ — ليس هنالك اي نقاش حول ان تغيير السياسة الاسرائيلية ممكن ومؤكد ، وان التغيير ياتي فقط نتيجة لنجاح النضال داخل دولة اسرائيل للتحول في الاتجاه الصحيح . طبعا ، ان التطورات السياسية الايجابية في العالم وفي المنطقة بامكانها ان تساعد على ذلك ، وتساعد على ذلك .

٦ — ليس هنالك اي نقاش حول انه يترتب على حزبنا ان يتعقب كل يوم ، وكل ساعة ، كل امر جديد في الوضع ، وكل تطور وان يطور على ضوء ذلك تكتيكه وكذلك سياسة الحزب .

٧ — ليس هنالك اي نقاش حول ضرورة رفض وشجب التصريحات التي تنفي مجرد حق قيام دولة اسرائيل ، من اي مصدر كان . هذه هي سياسة حزبنا الثابتة كل الوقت .

٨ — ليس هنالك اي نقاش حول ، ان ابعاد بن غوريون من الحكم شكل انجازا هاما للنضال الشعبي من اجل صيانة الحريات الدمقراطية .. وليس هنالك اي نقاش حول ، ان علينا ان نعمل باصرار وباوسع جبهة ممكنة ضد خطر عودة بن غوريون الى الحكم وضد تآمر البنغوريونيين على النظم البرلمانية في الحكم وعلى حريات الشعب الدمقراطية .

٩ — ليس هنالك اي نقاش حول ان الحرب ليست حتمية . وفي ايامنا من الممكن منع الحرب سواء كانت في العالم ام في المنطقة . ومع ذلك وكما لخصت مشاورات الاحزاب الشيوعية في موسكو ، فانه ما دام الاستعمار قائما يبقى خطر الحرب قائما .

١٠ — علينا ان نؤكد مرة اخرى ، على انه لم تكن في اللجنة المركزية اية خلافات في الراي بشأن الموقف حيال النقاش الايديولوجي في الحركة الشيوعية . فقد ايد جميع اعضاء اللجنة المركزية ولا يزالون يؤيدون موقف الاكثرية في الحركة الشيوعية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

( البقية على صفحة ٢ — ملحق — عمود ١ )

## ب

### مقدمة

بعد المؤتمر الرابع عشر (حزيران ١٩٦١) وعلى اساس قراراته ، واصل حزبنا الداب على تطوير خلاق لخطه العام الذي يلائم النظرية الماركسية — اللينينية للظروف الجديدة في الواقع العالمي والاسرائيلي وعلى دمج اكثر للاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية وعلى تحسين الشرح والدعاية ، وعلى بذل الجهد المتزايد للاتصال مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وعلى الارتباط باوساط شعبية مختلفة في المعارك من اجل الاهداف المشتركة — وقد نجح نجاحات لا باس بها في كل هذه المجالات .

ان هذه التجربة والدروس المترتبة عليها ، لخصت في الجلسة الـ١٥ للجنة المركزية (تموز ١٩٦٤) . ورؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية استعدادا للمؤتمر الـ١٥ القريب من شانها رفع حزبنا الى مرحلة اعلى في التطور المطلوب وتعميق نفوذه بين الشعب .

لقد قام بيننا معترضون على هذا الاتجاه كبير الامال لتطور حزبنا ، لا يعترضون مباشرة على قرارات الجلسة الـ١٥ للجنة المركزية وعلى رؤوس الاقلام ، فكانما «لا نقاش» على مبادئها .. ولكنهم يشوهونها ، في الواقع ، بتفسيرات مغلوطة او مغالطة وبالهجوم على تفسيرها الصحيح وتنفيذها المخلص.

ان الملاحظات التالية ، كل هدفها هو صد الاعتراض والهجوم على اتجاه تقدم حزبنا وتامين استمرار المؤتمر الـ ١٥ في السير في هذا الاتجاه ، وبهذا نضيف الى حزبنا قوة لمواجهة المعارك الجماهيرية التي تلف امامنا ، وتزيد حزبنا جراة في معركته لتغيير السياسة والواقع الاسرائيلي في اتجاه السلام وعدم الارتباط والدمقراطية والتقدم .

### ا — النزاع الاسرائيلي — العربي وحله

١ — ان موقف حزبنا بشان القضية الفلسطينية لا مجال للتشكيك في انه موجه لتامين الحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين ، وتصفية النزاع الاسرائيلي — العربي ، واقامة سلام عادل ودائم بين دولة اسرائيل وبين الدول العربية — من اجل تعاون الشعوب في النضال من اجل التحرر التام لمنطقتنا من الاستعمار ، لمصلحة التعاون العالمي للكادحين في النضال من اجل الاشتراكية .

٢ — ان النقطة التي ننطلق منها ، هي ان الاستعمار ، الذي خلق النزاع الاسرائيلي — العربي ، هو المعني بالمحافظة عليه واستغلاله لمآربه المهلكة والعدوانية . ومن هنا يجب عدم الفصل بين نضال حزبنا لفصم تبعية اسرائيل بالدول الاستعمارية وبين نضاله للسلام الاسرائيلي — العربي . ان فصم الارتباط بالاستعمار والانتقال الى الحياد يقربان التفاهم المتبادل بين الشعوب ويقرب السلام بينها — كما ان تصفية النزاع واحلال السلام يعجلان بالتخلص من الارتباط بالاستعمار .

يجب عدم وضع فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار شرطا مسبقا للسلام الاسرائيلي — العربي ، كما انه يجب عدم وضع السلام الاسرائيلي — العربي شرطا مسبقا لتحول معاد للاستعمار في اسرائيل . ان تلخيص الحركة الشيوعية العالمية حول امكانية ضمان السلام ، في عصرنا ، قبل تصفية الاستعمار تماما ، هو صحيح على نطاق عالمي وعلى نطاق منطقي . والرفاق الذين يشترطون السلام الاسرائيلي — العربي «وكانه مرهون» بالعداء للاستعمار في كلا الجانبين يقعون في تناقض مع هذا التلخيص الهام لمشاورات موسكو .

٣ — ان حزبنا يناضل من اجل ان تعترف اسرائيل ، اولا بحق اللاجئين العرب في العودة الى الوطن او اخذ التعويضات وبالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبهذا فهو يشكل نموذجا ومثلا للاممية البروليتارية . ولكن ، كما هو مذكور اعلاه فان الحل السلمي العادل الذي يقترحه حزبنا يعتمد على تامين حقوق الشعبين وعلى الاعتراف المتبادل بحقوق الطرف الاخر ، من جانب دولة اسرائيل والدول العربية على حد سواء . اننا نوجه اساس نضالنا ضد تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكن مع هذا فمن واجبنا ان نقف بكل شدة ضد كل ظاهرة من مظاهر التنكر لحقوق شعب اسرائيل من اي عنصر كان . وليس سوى موقف ثابت ويقظ دفاعا عن حقوق كلا الشعبين هو ما يلائم مبادىء حزبنا .

ومواقفنا ضد مظاهر شوفينية عربية لا تضعف نضالنا الاساسي ضد الشوفينية المعادية للعرب وضد السياسة الحاكمة في اسرائيل . العكس تماما هو الصحيح .

بمواقفنا لصيانة حقوق شعب اسرائيل نحن فقط ، نقوي معركتنا ونوسع نفوذنا من اجل ان تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان موقفا كهذا يلائم تماما تعاليم لينين التي تحتم تاييد حقوق كل شعب مظلوم ولكن تحتم ايضا معارضة مطالبة القومية الموجهة لسلب حقوق الشعب الاخر — المجلد ٢٠ صفحة ٢٨٣ — .ان الاممية البروليتارية تحتم على حزب البروليتاريا النضال بشجاعة ضد ظلم حقوق اي شعب ، وبكل تاكيد ، تحتم عليه ان يدافع عن حقوق شعبه هو . الاممية البروليتارية لا يمكن فصلها عن الوطنية ولا يمكن ازدواجها مع الانانية القومية او عدم المبالاة القومية.

لسنا نحن الذين نقرر مدى الحاجة للهود حزبنا دفاعا عن حقوق شعب اسرائيل ولكن تتالي وحدة الهجمات على حق قيام اسرائيل هي التي تقرر مدى ردنا . وفي هذه الحالات ايضا فان حزبنا يؤكد ، مع دفاعه عن حق اسرائيل على كامل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرورة تحول من عدم الاعتراف المتبادل الى الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين .

٤ — يجب رفض محاولة تنقيح رؤوس الاقلام بادعاء جديد يزعم ان الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين هو الاساس للسلام ولكن ليس الطريق للسلام . ان حزبنا يقول ان اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يؤدي ايضا الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها ونحن نطالب ان تكون اسرائيل الاولى في الاعتراف بحقوق الشعب الاخر . — الاولى ولكن ليس الوحيدة . بدون ان ياتي من الطرف العربي ، ايضا على الاقل اعتراف بحق قيام دولة اسرائيل ، لا يمكن ابدا البدء بالتفاوض من اجل اتفاق سلام . الحقيقة هي انه ما دام الطرفان لم يصلا الى الاعتراف الكامل كل بالحقوق القومية العادلة للاخر ، تكون الطريق مسدودة في وجه اتفاق السلام ان معنى الراي الجديد هو في الواقع محاولة لالغاء مبدأ الاعتراف المتبادل كطريق للسلام . ولكن بدون الاعتراف المتبادل كطريق للسلام لا يمكن ايضا ، اتفاق متبادل كاساس للسلام .

وحقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني لم يحقق حقوقه ، ليست حجة ضد ضرورة الاعتراف المتبادل كطريق للسلام . صحيح ان الشعب اليهودي في فلسطين قد حقق حقه في تقرير المصير باقامته دولة اسرائيل ، ولكن الدول العربية المجاورة لا تعترف بها والسياسة المعلنة لتلك الدول تريد الغاء قيام الدولة . ان العقبة في طريق السلام هي الان ، مزدوجة : اولا ، من جانب حكام اسرائيل الذين يقاومون تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وثانيا من جانب حكام الدول العربية ، الذين يقاومون قيام حقوق شعب اسرائيل ، ويطمحون الى تنفيذ حق تقرير المصير للشعب

( البقية على صفحة ٢ — ملحق — عمود ٤ )

تتمة أ

## بعض توضيحات حول سياسة وتكتيك الحزب في النضال لصيانة السلام وحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي

### ١ - حول مصدر اخطار الحرب :

أ - اهم هدف يقف أمام شعب اسرائيل في المرحلة القريبة هو احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية وانخراط اسرائيل في عائلة دول المنطقة واحراز التعاون والتفاهم والجيرة الحسنة بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة.

صدورا عن اخلاصنا وحرصنا على مصالح جماهير الشعب وسلامة وامن اسرائيل فان حزبنا يبذل قصارى قواه في النضال لمنع حرب بين اسرائيل والاقطار العربية ومن اجل حل القضية الفلسطينية بطرق الاتفاق والسلام على اساس الاعتراف المتبادل في الحقوق القومية العادلة لكلا شعبي اسرائيل - اليهودي والعربي .

ان منع الحرب بين اسرائيل والدول العربية وافشال الخطط السوداء للاستعمار واعوانه هو الواجب الوطني الاول لحزبنا من اجل تأمين مستقبل دولة اسرائيل في المنطقة .

وبدافع شعورنا بالمسؤولية التاريخية تجاه مصير شعب اسرائيل ، وبدافع قلقنا العميق من الاخطار المحيقة باسرائيل من جراء السياسة التقليدية الفاشلة - فاننا نقول الحقيقة للشعب ونكشف مصدر الخطر ، ونبذل اقصى جهودنا من اجل غرس روح المسؤولية القومية الحقيقية بين جماهير الشعب ومن اجل تجنيدهم وتوحيدهم في النضال من اجل سياسة اسرائيلية جديدة سياسة انقاذ قومي تؤمن توطد جذور اسرائيل في المنطقة ، من اجل سياسة سلام ، عدم ارتباط ، حياد ، دمقراطية وتقدم اجتماعي.

ب - ان الجهود المثابرة للاستعمار من اجل كبح نضال حركة التحرر القومي والاجتماعي لشعوب المنطقه وللمحافظه على مصالحه السياسيه والاقتصاديه المتزعزعه هي المصدر الاساسي للتوتر في المنطقه ، لاحتداد النزاع الاسرائيلي - العربي ، ولخطر الحرب بين اسرائيل والاقطار العربيه .

وفي اطار هذه الجهود استغل ويستغل الاستعماريون النزاع الاسرائيلي - العربي ، ويحاولون ادامته وزيادة حدته ، بمساعدة حلفائهم وباستنادهم ، قبل كل شيء ، على الاوساط الحاكمه في اسرائيل للتهديد بتدخل عسكري ، وحتى لتنفيذ تدخل عسكري على شاكلة العدوان الثلاثي على السويس سنة ١٩٥٦ . ان كل محاوله لفصل خطر الحرب في منطقتنا عن العامل الاستعماري او طمس دوره الحاسم ما هو الا تنكر للواقع السياسي وللحقيقه التاريخية وامر يناقض تلخيصات الحركه الشيوعيه العالمية .

ج - تقرر رؤوس الاقلام :

«ان الخط الاساسي للسياسة الحاكمة في القضية الفلسطينيه هو خط تجاهل قيام الشعب العربي الفلسطيني ، خط التنكر لحقوقه القوميه المشروعة ، خط اعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار . فالارتباط بالاستعمار يقوي تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي الوقت ذاته - فان تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار. وهذه السياسة تبعد الحل السلمي مع الاقطار المجاورة ، وهي العامل الاساسي لعزلة دولة اسرائيل ، ولزعزعة مكانها في المجال الدولي» .

ان هذا التقدير هو المفتاح لفهم وضع اسرائيل في المنطقه . وكل تجاهل او التقليل من الاهميه الحاسمة لهذا التقدير يؤدي حتما الى اخطاء في السياسة والتكتيك .

د - ان معارضة الاوساط الحاكمة في اسرائيل لحل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي ، عن طريق رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وتطلعهم الى فرض تسوية على الدول العربية ، تبقي الوضع القائم .. وضع سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وخوفهم من ان يضطر طرد الاستعمار من المنطقة ، وتقدم الدول العربية المعادية للاستعمار اجتماعيا واقتصاديا ، - يضطر حكام اسرائيل الى الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني - كل هذا يدفعهم الى فكرة الحرب ضد الدول العربية بالاشتراك مع الاستعمار واهمين انهم يستطيعون ان يملوا ارادتهم على الدول العربية . ويطلقون على هذه الفكرة اسم «حرب مانعة» مرة ، و «ردع عسكري» مرة اخرى .

ان تطور العلاقات الاسرائيلية العربية يثبت ان خطر الحرب الحقيقي ينبع من النشاط الاستعماري ، ومن المشاريع العدوانية للاستعمار الذي يحاول بشتى الطرق ، بواسطة الاعتماد على حلفائه ، الحفاظ على مواقعه الاقتصادية والاستراتيجية .

هـ - تقرر رؤوس الاقلام :

«وكنتيجة لتعاظم الاهداف المعادية للاستعمار في الاقطار العربية ، والتحولات التقدمية في عدد من الاقطار العربية ، ومن توثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، يزداد الادراك لدور الاستعمار المثير للنزاع ، وتزداد معارضة الحرب ، الامر الذي يضاعف امكانيات تسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا» .

ومع تعاظم النضال المعادي للاستعمار ، وتعمق التطورات الاجتماعية التقدمية ، وتوثيق العلاقات اكثر مع المعسكر الاشتراكي وقبل كل شيء مع الاتحاد السوفييتي ، تتضاعف المصلحة الموضوعية للاقطار العربية المعادية للاستعمار في منع الحرب ، التي قد تجر في اعقابها تدخلا استعماريا ، وتعرقل استمرار التطور الاجتماعي التقدمي .

ان المقال الذي صدر في «قول هعام» في ١٢-٣-٦٥ بعنوان : «العقائد المناقضة لقضية السلام» يشكل مثالا على التفسير الخاطىء في قضية السلام والحرب . لقد جاء في المقال : «ان التطورات الاخيرة في مثلث بون - القاهرة - القدس - قد تجاوزت نطاق اهتمام الدول ذات العلاقات وتحولت الى موقد للاهتمام والتوتر العالمي . والعقائد السياسية الثلاث (سواء كانت تحمل هذا الاسم ام لا) لحكام المانيا الغربية ولحكام الجمهورية العربية المتحدة ولحكام اسرائيل تتجمع في هذا الموقد الذي قد يتحول الى موقد خطر اندلاع حربي» .

ان هذا التقدير لخطر الاندلاع الحربي ليس صحيحا ولا يستقيم مع رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية استعدادا للمؤتمر الخامس عشر .

وثمة تفسير مماثل قد نشر في المقال الافتتاحي لقول هعام من يوم ١٨-١-٦٥ جاء فيه : «ومن مختلف الاتجاهات ينطلق خطان : خط حكام اسرائيل وخط الحكام العرب نحو خطر اندلاع الحرب ذاته ...»

وهذا الامر يعني خلق مقارنة مصطنعة وتجاهلا تاما لمقررات مؤتمر الاقطاب العرب الذي رفض مطلب زعماء الحكم في سوريا باستخدام القوة في نزاع المياه كما انه تجاهل لمصدر خطر الحرب - الاستعمار والسائرين في ركابه .

لقد قدرت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي خطر الحرب في منطقتنا في هذه الايام كما يلي :

«ليس سرا ابدا ان سياسة الاوساط المتطرفة في اسرائيل تشدد ، منذ زمن ، الوضع في الشرق الاوسط . غير ان الامر يتعقد الان نتيجة ان القوى الاستعمارية وفي المقام الاول المانيا الغربية وامريكا تؤجج النزاع الاسرائيلي العربي وتحاول دفع الاوساط الحاكمة في اسرائيل الى مغامرة جديدة .

«ان القوى الاستعماريه لم تتخل ابدا عن التفكير في تغيير خريطة الشرق الادنى وافريقيا عن طريق تسويه استعماريه وفي استعاده المواقع التي فقدتها تحت ضغط نضال الشعوب للتحرر القومي وفي اثاره نزاع عسكري واستخدامه للتدخل في شؤون الاقطار الاخرى - وهذه هي احبوله المستعمرين المجربه» (برافدا ٢٤-٢-١٥)

ولهذا فنحن نعارض كل محاوله لطمس مصدر خطر الحرب والمقصود هنا الخطر الفعلي وهو الخطر الناجم عن المؤامرات الاستعماريه ضد الدول العربيه المعاديه للاستعمار . ولهذا فان الخطر هو عدوان استعماري بمساعده من حكام اسرائيل . وهذا لا يعني ان المؤامرات الاستعماريه ضد السلام في المنطقة انها تجري بمساعده حكام اسرائيل وحدهم . فثمة اخطار قائمة من حلف المركز - سنتو - وفي اليمن مثلا تجري الاعتداءات الاستعماريه بمساعدة السعودية . اما في العلاقات الاسرائيليه العربية فمصدر الخطر هو المستعمرون الذين يساعدهم حكام اسرائيل .

والتصريحات والمواقف المعادية لاسرائيل ، التي تتنكر لحق قيام اسرائيل والتي يطلقها زعماء عرب معادون للاستعمار ، (مع انهم ايضا يطلقون تصريحات اخرى تحبذ التسوية السلمية والتسوية على اساس قرارات هيئة الامم المتحده وتعني الاعتراف باسرائيل) - هذه التصريحات والمواقف قد وصفت في رؤوس الاقلام بانها «عقبة امام التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي» . وهذه التصريحات والمواقف ضد حق قيام اسرائيل تعرقل النضال العادل الذي تشنه القوى الدمقراطية وقوى السلام في اسرائيل ضد سياسة حكام بلادنا ، ومن اجل فصم جماهير الشعب عن تأثير السياسة التقليدية المعادية للعرب . لقد شجبنا وسنشجب بكل شدة هذه المواقف ، ولكن ذلك لن يغير التقدير الاساسي بان خطر الحرب العملي بين اسرائيل والاقطار العربية مصدره الاستعمار وسياسة القوة والردع وخدمة الاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

وهناك ايضا اوساط مغامرة في الاقطار العربية تتمسك بفكرة شن الحرب على اسرائيل .. ولكن ، في واقع منطقتنا وفي الظروف العالمية الراهنة ، ليس في وسع اي دولة من دول المنطقة ان تشن الحرب بدون الاندماج بمخطط حرب عدوانية استعمارية في المنطقة فحتى بن غوريون لم يشن الحرب الا بعد الاندماج بمخطط الحرب الاستعمارية الفرنسية البريطانية ضد مصر في سنة ١٩٥٦ .

وهذا هو امر مبدئي وعملي في الوقت ذاته ، والمقارنة المصطنعة بشان المسؤولية عن خطر الحرب انما تؤدي الى طمس مسؤولية الاستعمار وطمس الحدود بين اولئك الذين يتعاونون معه وبين اولئك الذين يقاومونه .

وعرض مصادر خطر الحرب ومصادر التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية ، بهذه الصورة ، انما يفشل التفسير الصحيح لنشوء الازمات والتوتر .

لقد نددنا وسنندد في المستقبل ايضا بالتحرشات والانجرار وراء تحرشات حوادث الحدود من كلا جانبي خطوط الهدنة . ولكن المقصود هو خطر الحرب الذي مصدره المشروعات الاستعمارية التي في سبيل تنفيذها يلهبون بصورة مبرمجة خطوط الهدنة .

### ٢ - بعض ملاحظات حول طابع النزاع الاسرائيلي العربي

أ - ان الخطر الرئيسي الكامن في النزاع الاسرائيلي العربي هو ان الاستعمار يستغله ويؤيده ويؤججه لمقتضيات مشروعاته المغامرة النفعية في المنطقة .

ب - اننا نرفض النظرية الزاعمة ان النزاع الاسرائيلي العربي هو في اساسه «نزاع بين قوميتين» ترفض الواحدة منهما الاعتراف بحقوق الاخرى . فهذه نظرية تطمس دور الاستعمار في خلق وتأجيج النزاع وتساعد موضوعيا على طمس خطر السياسة الرسمية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لم تتحقق . ولمنع احراز السلام واعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها العادلة .

وتقدير النزاع بانه «نزاع بين قوميتين» يتجاهل ثلاثة امور اساسية :

١ - ان النضال الاساسي والحاسم في الشرق الاوسط هو نضال ضد الاستعمار المنهار . وهذا النضال هو في مصلحة كل شعوب المنطقة وبضمنها شعب اسرائيل . وفي هذا النضال تقوم الدول العربية المعادية للاستعمار بدور عالمي هام لمصلحة القضية العامة قضية السلام وحرية الشعوب. وتشترك في هذا النضال القوى التقدمية في كل الاقطار وبضمنها اسرائيل ، وفي هذا الوقت يظهر حكام اسرائيل المتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني كعنصر موال للاستعمار متجند مع القوى الاستعمارية ضد نضال الشعوب للتحرر والاستقلال بصورة تتناقض تناقضا تاما مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ولمستقبل اسرائيل في المنطقة .

٢ - وان حق شعب اسرائيل في تقرير المصير قد تحقق بينما حرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير . والطرف الاسرائيلي في النزاع - حكام اسرائيل - هو الطرف الذي يطلب منه الاعتراف بالحق . اما الادعاء ايضا بان الجانب العربي - حكام الدول العربية - لا يعترف ايضا بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل فقد ردت عليه رؤوس الاقلام ردا واضحا وقاطعا:

«ان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني يؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها والى تسوية القضية الفلسطينية والمفاوضات والاتفاق» .

٣ - وان من الضروري ان يؤخذ في الحسبان ايضا عامل هام . ففي الوقت الذي صدرت فيه عن حكومات عربية معينه بين الفترة والاخرى تصريحات بروح قرارات باندونغ في القضيه الفلسطينية تدعو الى التسويه السلمية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة تسوية معناها الاعتراف بحق قيام دوله اسرائيل ، فانه لم يصدر عن حكومة اسرائيل اي تصريح يعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ولا حتى بمجرد وجودها .

ولا يعني هذا انه لا يوجد ابدا نزاع بين قوميتين في اطار النضال العام والاساسي بين الاستعمار وحلفائه وبين القوى المعادية للاستعمار واضح ان هناك توجهات قومية ورجعية في قضايا معينة في المعسكر العربي المعادي للاستعمار ايضا وبضمنها المواقف الشوفينية بالنسبة لحق قيام اسرائيل - نشجبها نحن ونندد بها - ولكن هذا العامل عامل ثانوي . فالتناقض الاساسي ما زال هو التناقض بين الاستعمار وكل الشعوب في المنطقة والخطر الرئيسي الكامن في النزاع الاسرائيلي العربي هو في ان الاستعمار يستغله ويؤيده ويلهبه لمقتضيات مخططاته المغامرة والنفعية في المنطقة .

ونجاح القوى المعادية للاستعمار وانصار السلام في اسرائيل في نضالهم لاخراج اسرائيل من حلقة السياسة الاستعمارية في المنطقة ولوضعها في جبهة واحدة مع الشعوب العربية ضد الاستعمار انما يمهد السبيل لتحول في العلاقات الاسرائيلية العربية ولتسوية سلمية على اساس احترام حقوق كلا الشعبين ولتصفية النزاع بينهما .

ونظرية «النزاع بين قوميتين» تقود اصحابها الى ان يروا في السياسة المعادية للاستعمار وفي التحولات الاجتماعية الحاصلة في اقطار عربية وفي نضالها دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة مطامع للقومية العربية بتصفية اسرائيل وكأن السياسة والنضال اللذين تشنهما الشعوب العربية موجهان ضد اسرائيل .

ان الجمهورية العربية المتحدة مثلا تقدم المساعدة لشعوب الكونغو واليمن وقبرص في نضالهما المعادي للاستعمار .

اننا لا نتجاهل وجود قضايا معقدة في العلاقات الاسرائيلية العربية ، ففي حركة التحرر القومي العربية ما زالت تظهر مواقف شوفينية تجاه اسرائيل تتغذى ايضا من سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار ومن تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . اننا ننتقد هذه المواقف ونرفضها ورفاقنا الشيوعيون في الاقطار العربية يرفضون مواقف الشوفينيين العرب وقد وقفوا ضد شعار «قذف اسرائيل في البحر» وانتقدوا انعدام التسوية العادلة التي تحترم حقوق كلا الشعبين ، غير ان هذه المواقف السلبية في حركة التحرر القومي العربية هي من الصعوبات الموقتة فالتطورات والتحولات الداخلية التقدمية في الاقطار العربية ومكاسب النضال المعادي للاستعمار وتقوي القوى الدمقراطية والمعادية للاستعمار المثابرة ونضالها هي نفسها ضد المظاهر السلبية في الحركة القومية ستضعف اكثر فاكثر هذه المظاهر السلبية . وهذه هي وجهة التطور كما لخصتها رؤوس الاقلام . وتوثق علاقات الصداقة والتعاون مع قوى الاشتراكية والتقدم في العالم ، وفي المقام الاول الاتحاد السوفييتي ستساعد هذا التطور .

وتغييرات داخلية في اسرائيل .. تغيير السياسة الرسمية - تسرع في عملية تصفية هذه المواقف السلبية داخل القوى التي هي الحليفة الطبيعية لقوى السلام والتقدم في اسرائيل .

ونحن عندما نشجب وننتقد هذه المواقف السلبية ، انما نقوم بذلك بفضل رؤية مصلحة اسرائيل القومية ، ودفاعا عن حق شعب اسرائيل في تقرير مصيره ، بفضل رؤية دورنا في النضال الجوهري لتغيير السياسة الاسرائيلية ، ولتقدم قضية السلام الاسرائيلي العربي،التي هي المصلحة القومية العليا لشعب اسرائيل .

### ٣ - على الطريق نحو السلام

ان السلام بين اسرائيل والاقطار العربية يقام على اساس الاحترام المتبادل للحقوق العادلة لكلا الشعبين . ولكن الطريق نحو السلام كما قررت رؤوس الاقلام هي في اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي المقام الاول بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين اخذ التعويضات لمن لا يرغب في العودة . ان الطريق نحو السلام هي في ترك الطريق الموالي للاستعمار، والسير بموجب الشعار الوطني لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي «مع الشعوب العربية ضد الاستعمار، لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية»

وقررت رؤوس الاقلام للجنة المركزية ان على اسرائيل ان تكون الاولى في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. التي لم تحقق ، وفي المقام الاول بحقوق اللاجئين العرب ، لان هذه هي طريق احراز اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة ، ولان هذه هي الطريق نحو الاتفاق والسلام .

ليس هذا واجبا امميا فقط تجاه الشعب العربي ، ولكنه قبل كل شيء واجب وطني تجاه شعب اسرائيل . ان واجب ان تكون اسرائيل الاولى في الاعتراف نابع من حقيقة ان المفتاح لحل النزاع الاسرائيلي العربي هو في حل القضية الفلسطينية ، ومفتاح هذا الحل موجود في ايدي حكومة اسرائيل ، لانه بتغيير موقف اسرائيل من حقوق الشعب العربي الفلسطيني تخلق الامكانية لتحقيق هذه الحقوق ، الامر الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

ولذلك فان مفتاح حل المشكلة الفلسطينية موجود في المقام الاول في ايدي حكومة اسرائيل.

ولذلك ، فان التقدير الوارد مثلا في افتتاحية «قول هعام» في تاريخ ١٧-١-٦٥ حول العلاقات الاسرائيلية العربية ، خاطىء .

تقول الافتتاحية بين ما تقوله :

«يكمن جذر الشر في رفض الاعتراف المتبادل بحقوق الغير - رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ورفض الحكام العرب الاعتراف بدولة اسرائيل وبحقوقها»

وتعود في هذا التقدير المساواة المصطنعة التي تطمس الفوارق بين الحق الذي تحقق والحق المسلوب ، بين الطرف الذي ناضل لتحقيق حقوقه والطرف الذي حرم من هذا الحق .

لقد قدرنا بايجابية ولا نزال نقدر تصريحات رئيس تونس حبيب بورقيبة ،بشان السلام الاسرائيلي العربي . لقد كانت هنالك في الماضي ايضا تصريحات عربية للتسوية السلمية، كمقررات مؤتمر باندونغ .

ان نتيجة مبادرة بورقيبة السلمية الاخيرة تثبت صحة تقديرنا لطريق الحل :

بدون تغييرات داخلية في اسرائيل ، بدون تحول في السياسة الاسرائيلية ، بدون تحول في السياسة الاسرائيلية الرسمية باتجاه سياسة سلام ، واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وفي اتجاه سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، والتضامن مع نضال الشعوب العربية للتحرر القومي .. بدون ذلك لن تكون هنالك امكانية لنجاح مبادرات لحل سلمي عادل .

ان تمسك حكام اسرائيل بسياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» حكم على تصريحات بورقيبة بالفشل ، كما حكم بالفشل على تصريحات مماثلة في السابق . وقد اكد هذا الامر مجددا نائب رئيس الحكومة ابا ايبن في مقابلة مع مجلة «جويش اوبزرفر» في نيسان هذا العام . اعلن في رده على تصريحات بورقيبة :

«لا تستطيع اسرائيل قبول اقتراح اجراء مفاوضات على اساس مقررات هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ليس هذا الاقتراح جديدا ، فقد قدمه العرب بضع مرات في الماضي في هيئة الامم المتحدة وفي هيئات عالمية اخرى ، ورفضته اسرائيل» .

ان القضية لا تقف بهذا الشكل ، وكان الجمهورية العربية المتحدة هي التي افشلت اقتراحات - سلام بورقيبة .

والحقيقة هي ، ان عبد الناصر خلال اكثر من شهر ونصف ، لم يقف ضد تصريحات بورقيبة ولم يشجب تصريحات بورقيبة المتكررة بانه تشاور معه . واكثر من ذلك ، فالحقيقة هي فيما يتعلق بجوهر البرنامج ، ان عبد الناصر اعلن عن استعداده لحل سلمي على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة التي اتخذتها الدول العربية في باندونغ (مقابلات جريدة «ريالتيه» الفرنسية و«جون افريك» التونسية) . وفي خطابه ايضا في اول ايار ١٩٦٥ الذي ناقش فيه رئيس تونس بورقيبة ، اعلن عبد الناصر صحة الامر بانه لا يزال يؤيد قرارات باندونغ بشان قضية فلسطين ، اي الحل على اساس قرارات الامم المتحدة وبطرق السلام ، ولكن اسرائيل هي التي رفضت ، طيلة كل السنين ، الحل بموجب قرارات الامم المتحدة .

ومن على منصات عالمية مختلفة، وفي تصريحات زعماء دول اشتراكية رسميين ، وزعماء دول عدم انحياز ، وفي مواقف زعماء شيوعيين ووطنيين دمقراطيين عرب ، وكذلك رؤساء دول عربية معينة .. ترتفع من مرة الى اخرى المطالبة بحل القضية الفلسطينية بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة .

اننا نرى في مثل هذه التصريحات من جانب زعماء عرب امرا ايجابيا ، ليس من حيث التمسك بتفاصيل قرارات الامم المتحدة ، بل ، من حيث انها تعني الاحترام لحقوق كلا شعبي فلسطين ، والاعتراف بمجرد قيام دولة اسرائيل .

تقرر رؤوس الاقلام :

«ان حق شعبي فلسطين في تقرير المصير ، وفي كيان قومي حر ، هو الذي الف صلب قرارات منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ . فتحقيق حق تقرير المصير لكل شعب من الشعبين ، ليس فقط في مصلحته هو، بل هو ايضا في مصلحة الشعب الاخر ، لانه بهذا الطريق وحده يختفي الخوف والعداء في العلاقات بين الشعبين ، ويتحقق اتفاق سلمي بينهما ، ويضمن الامن القومي لكليهما».

كان هذا هو اساس تأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية لقررات هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بشان اقامة دولتين مستقلتين يهودية وعربية ، وطبقا لذلك ايدت اقامة دولة اسرائيل وحرب الاستقلال عام ١٩٤٨ .

في الاونة الاخيرة ، سمعت داخل الحزب ، اصوات تهاجم موقف الحزب الآنف الذكر ، مدعية اننا بذلك نطالب بسلخ مناطق مثل يافا والرملة واللد عن اسرائيل . يؤسفنا ان تحريض الرجعية طيلة اعوام طويلة على موقف حزبنا من حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي ، قد وجد له صدى في صفوف حزبنا .

اننا نرفض هذا الهجوم ، الذي نشتم منه اعادة النظر في سياسة حزبنا المبدئية اللينينية، القائمة على احترام الحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين اليهودي والعربي .

لقد عارضنا ولا نزال نعارض سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» الرسمية ، التي هي سياسة مغامرة ومضادة ليس لمصالح الشعب العربي الفلسطيني فحسب ، بل وقبل كل شيء ، لمصلحة شعب اسرائيل القومية ولقضية السلام.

اننا نتمسك بالتسوية السلمية بطرق الاتفاق الذي يحترم حقوق الشعبين العادلة . وقد اعلن حزبنا انه سيؤيد كل اتفاق بين الممثلين الموثوقين لكلا الجانبين ، اتفاق يحترم حقوق الشعبين العادلة .

## بعض الايضاحات حول سياسة وتكتيك الحزب فيما يتعلق بالتطور الجديد لحركة التحرر الوطني العربيه

١ - تؤكد رؤوس الاقلام على التوجه الماركسي - اللينيني الخلاق الى التطور الجديد في حركة التحرر القومي العربيه . ان حزبنا يتمسك بموقف مشاورات موسكو للاحزاب الشيوعيه لسنه ١٩٦٠ فيما يتعلق بالتطور غير الراسمالي .. ان التطور ، بشكل خاص في منطقتنا قد اثبت صحه هذا الموقف .

ان التطور ليس في خط مستقيم . فالتطور يجري في تعرجات ، وبدون ان نتجاهل التراجعات المؤقته ، فان الاساس في التطورات كان استمرارا لتصفية الحكم الاستعماري ، اضعاف قوى الرجعيه وتأثيرها الايديولوجي والتطور نحو الاشتراكيه .

وانطلاقا من تقديرنا للدور التقدمي في مصلحة السلام والتحرر القومي والاشتراكيه الذي تلعبه حركه التحرر القومي العربية في نضالها ضد الاستعمار فاننا قد كنا ولا نزال متضامنين معها ومع كفاحها للتحرر القومي والاجتماعي .

ولكننا لا نتجاهل الصعوبات والظواهر السلبية القائمة فيها حتما الان والتراجعات لذلك فاننا لا نتماثل ولا يمكننا ان نتماثل ، بدون تمحيص مع كل موقف من المواقف التي تبرز في حركة التحرر القومي ولذلك فقد وقفنا ونقف ضد بعض المحاولات والنوايا في حركة التحرر القومي العربية للتساوم مع الاستعمار ، وضد مواقف شوفينية فيما يتعلق بحق قيام دولة اسرائيل . وعندما رفع بعض الزعماء البارزين في حركة التحرر القومي العربيه ، في حينه ، علم مقاومة الشيوعية فاننا قد وقفنا جنبا الى جنب مع كل الحركة الشيوعية وعلى راسها الحزب الشيوعي السوفييتي ضد هذه الظاهرة السلبية ولكن ليست هذه الظواهر هي الاساس والمميز في تطور الحركة القومية العربية ، ان حصيله التطور ، كما اثبتت التجربة هو تطور دمقراطي معاد للاستعمار وتقدمي .

ان حزبنا كان ولا يزال وسيظل متضامنا مع هذا التطور الايجابي .

٢ - ان وحدة التيارات الاساسية الثلاثة في الحركة الثورية المعاصرة - المعسكر الاشتراكية حركة العمال العالمية ، وحركة التحرر القومي - هذه الوحدة هي المصلحة العليا للنضال العالمي العام من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . والنظام الاشتراكي العالمي يؤلف التيار الرئيسي .

ان التعاون الوثيق والتقارب بين حركة التحرر القومي العربية ، بين البلدان العربية المتحررة والمعادية للاستعمار ، وبين المعسكر الاشتراكي وقبل كل شيء مع الاتحاد السوفييتي - هو امر بالغ الاهمية العالمية لمصلحة النضال العام ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية ومن اجل تعزيز السلام في العالم والمنطقة .

وهذا التعاون قد افشل ويفشل المؤامرات الاستعمارية العدوانية ، ويقوي امكانيات الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي - العربي . ولذلك ، فان هذا التعاون ، في اخر الامر يلائم ايضا مصالح اسرائيل القومية .

كامميين وكوطنيين علينا ان نكون معنيين بتقوية هذا التعاون ، من الممكن ان تكون في حركة التحرر القومي ظلال وتارجحات وتراجعات ولكن ليس هذا هو ما يميز التطور ، وانما الامر الذي يميزه هو توثيق الروابط مع الاتحاد السوفييتي وتحوله الى حركة تحرر اجتماعي تدفع اليوم عددا من الاقطار العربية في طريق التطور غير الراسمالي .

كل عدم تفريق صحيح بين السلبي الذي في طريقه الى الزوال وبين الاتجاه الاساسي للتطور من شانه في اخر الامر ، الطعن في السياسة السوفييتية التي تؤيد الدول العربية المعادية للاستعمار تأييدا سياسيا واقتصاديا وفي التعاون المتزايد بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية المتحررة مثل الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .

ليست التصريحات السلبية لعبد الناصر التي ابرزت بصورة انفرادية اعتمادا على اقتباسات * غير صحيحة في مقال «العقائد المعارضة لقضية السلام» الذي ظهر في «قول هعام» هي التي تقرر مواقف القوى العربية المعادية للاستعمار وافاق تطورها .

* مثلا : مؤتمر القمة العربي لم يقرر ان «موقف الدول العربية من الدول الكبرى سيقرر حسب موقف هذه من اسرائيل» وانما «حسب موقفها من القضية الفلسطينية» .. وهذا امران مختلفان .

لقد تحفظنا وانتقدنا التصريحات السلبية المتعلقة بحق قيام اسرائيل ، من اي مصدر كانت . لقد تحفظنا وشجبنا التأييد المعطى للبرنامج المغامر «لمنظمة التحرير الفلسطينية» و«جيش التحرير الفلسطيني» ونحن نرى في هذا البرنامج نكرا لحق قيام اسرائيل وضررا بالقضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ولكن كل تضخيم للامر ، واظهاره كمصدر خطر الحرب وكل توجه يرفض حق الشعب العربي الفلسطيني في التنظيم للنضال بشكل دمقراطي من اجل حقوقه من شانه التغطية على سياسة الحكومة المتنكرة للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحتى لوجوده ان مقاومة الحكومة «لمنظمة التحرير الفلسطينية» لا تنبع من رؤيتها فيها خطرا للحرب ، وانما هي معارضة سياسية مبدئية لكل تنظيم للشعب العربي الفلسطيني .

ان قضية النضال الاساسي لحزبنا من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية يحتم اليقظة ، من اجل عدم الانجرار وراء دعاية التخويف التي تقوم بها والتهويل للاوساط الحاكمة والتضخيم المصطنع «لخطر الابادة» فيما يتعلق بالتصريحات السلبية لبعض الزعماء العرب . فمثل هذا التضخيم يزرع الياس وعدم رؤية المستقبل ، ويساعد الدعاية الرسمية التي تبرز سياسة القوة وسباق التسلح والارتباط بالاستعمار .

٢ - في موقفنا من حركة التحرر القومي العربية من المهم اخذ المبادرة التالية بعين الاعتبار:

ا - ان الحركة العربية المعادية للاستعمار التي تتطور الى حركة تحرر اجتماعي ، هي حركة دمقراطية في اساسها . ليست «مزيجا من التقدم والرجعية» .. هناك قوى شوفينية ورجعية تناضل ضد التطور التقدمي وتشد الى مواقف سلبية ورجعية ولكن هذا هو الامر الثانوي وليس الاساسي ، الزائل وليس المقرر ، والاتجاه العام للتطور هو تقدمي .

ب - ان السلبي في حركة التحرر القومي العربية يتضاءل ويختفي بشكل تدريجي مع التطور الدمقراطي للحركة في غمرة صراع داخلي فيها ، بين الجديد التقدمي والقديم المتخلف ومع توثيق علاقاتها مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ، ومع القوى الدمقراطية العالمية ، هذه العلاقات التي تؤثر حتما ، في مصلحة الاتجاه الايجابي والتقدمي .

ان حرص ورغبة حزبنا الطبيعية في زوال السلبي من حركة التحرر القومي العربية ، وتحفظاتنا من الظواهر السلبية ، يجب الا تستبدل بمواقف فحواها زرع عدم الثقة بالنسبة لمستقبل حركة التحرر المعادية للاستعمار ، والتشكيك الدائم حول الاتجاه الاساسي لتطورها

ج - «مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية» هذه هي الطريق الجديدة التي يرسمها حزبنا امام اسرائيل من اجل انخراطها في عائلة شعوب المنطقة .

في المدة الاخيرة قام بيننا من يعترض على موقف حزبنا هذا ، ويتهمونه وكانه اصبح بوقا للحركة العربية المعادية للاستعمار .

من المؤسف ان تحريضات الرجعية ضد حزبنا في هذه القضية ايضا ، قد وجدت لها صدى في صفوفنا . وكما رفضنا في الماضي فاننا نرفض الان ايضا ، كل تزييف مشابه حول مغزى تضامننا مع النضال المعادي للاستعمار للشعوب العربية .

سنواصل العمل من اجل التضامن بين شعب اسرائيل والشعوب العربية في النضال ضد العدو المشترك وهو الاستعمار . وان هذا مصلحة قومية حيوية لشعب اسرائيل .

### بعض ايضاحات حول نضال الحزب لتغيير السياسة الرسمية

١ - ان تلخيص رؤوس الاقلام فيما يتعلق بذهاب بن غوريون وقيام حكومة اشكول هو صحيح والتطورات اثبتت صحته .

٢ - لقد قدرنا تقديرا صحيحا خطر «العسكرية» التي مثلها بن غوريون . وقد تعاونا مع كل الاوساط ضد خطر دكتاتورية بن غوريون الشخصية التي هددت الحريات الدمقراطية . اننا على استعداد دائما للتعاون ضد هذا الخطر . لقد ناضلنا وسنواصل النضال في اوسع جبهة ضد اعادة الطغمة البنغوريونية الى الحكم .

٣ - لقد ايدنا ونؤيد كل مقاومة ، في المباي ايضا ، ضد عودة بن غوريون . ان التطورات نفسها اثبتت انه رغم وجود فروق غير اساسية بين حكومة بن غوريون وحكومة اشكول ، فان حكومة اشكول لم تات لتغيير السياسة الاسرائيلية التقليدية ، وانما للاستمرار فيها في الظروف الجديدة ، ان حكومة اشكول مستمرة في الخطوط الاساسية للسياسة الاسرائيلية التقليدية .

ومن هنا كانت معارضتنا لحكومة اشكول وسياستها ، وسنواصل تجنيد جماهير الشعب للنضال الشعبي لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية .

٤ - لقد ظهرت في الحزب محاولات معينة لتقدير الفوارق غير الاساسية بين حكومة بن غوريون وحكومة اشكول وكانها فروق اساسية . وهذا خطأ انتهازي ، يثير الاوهام ويضعف النضال ضد حكومة اشكول وسياستها .

ان من الخطأ التقدير بأن انتقال ما تميزت به السياسة البنغوريونية من تأكيد على الاعتماد الاساسي على الاستعمار الاوروبي - بون - الى التاكيد على الاعتماد الاساسي على الاستعمار الامريكي في السياسة الاشكولية - هو بمثابة انتقال الى سياسة معتدلة وغير مغامرة .

يجب عدم التقليل من الدور العدواني الاساسي الذي يقوم به الاستعمار الامريكي في العالم كما نرى هذا في جنوب شرقي اسيا ، وفي امريكا اللاتينية وفي الكونغو وفي الشرق الاوسط . ان خطر المغامرات الرئيسي في منطقتنا ينبع من الاستعمار الامريكي .

بالاضافة الى هذا فان الاستعمار الالماني يعمل اليوم في الشرق الاوسط بتنسيق وتعاون مع الاستعمار الامريكي .

وليس صحيحا الاختباء وراء تفسيرات حول الفوارق القائمة بين سياسة جونسون وسياسة غولدووتر للتقليل من خطر الارتباط بالعجلة الاستعمارية الامريكية برئاسة جونسون .

في الواقع ، لا اوساط اشكول ولا اوساط بن غوريون يمكنها اشعال الحرب بدون موافقة وتاييد القوى الاستعمارية ، كجزء من نشاط عدواني استعماري شامل .

٦ - جنبا الى جنب مع ابراز الفوارق التكتيكية في اللهجة والبرنامج ، بين اوساط بن غوريون واوساط اشكول في اتباع سياسة القوة والردع والحسم العسكري ، فيجب عدم طمس حقيقة انهم كلهم يمثلون خطا واحدا - خط القوة والحسم العسكري .

ان الفوارق ثانوية ، وذلك لان كلا الطرفين يعملان في اطار الاستراتيجية العدوانية الاستعمارية في الشرق الاوسط .

ان المقال الرئيسي الذي ظهر في «قول هعام» في ٢٩-١-٦٥ يحدد وجود ثلاثة اتجاهات :اتجاه ديان واتجاه اشكول واتجاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي. صحيح ان المقال يذكر ان ديان واشكول ينطلقان من وجهة نظر سياسة القوة ولكن تقدير الفروق القائمة وكانها تشكل خطين مقابل خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي كخط ثالث - ان هذا التقدير خاطىء .

اننا نعرب عن معارضتنا الشديدة لدعوة ديان الى حرب فورية ،ولكننا نرى في نفس الوقت ان سياسة الاستمرار الاشكولية وموقف اشكول الذي يدعو الى حلول بطريق القوة يشجع مواقف امثال ديان . ان الدعوة الى الحرب الفورية هي اخطر شيء . ولكن دعوة رئيس الحكومة لحل قضية المياه بواسطة الحرب - تكتسب اهمية خاصة .

ان المقال المشار اليه انفا يتجاهل ايضا دور الاستعمار بوصفه صانع التوتر ، ويتجاهل استغلال الاستعمار حكومة اسرائيل من اجل انجاح اهدافه هو .

وحاليا ، قامت الحكومة ، كما هو معروف ، بالعمل حسب مواعظ ديان وقامت بقصف مواقع التحويل في سوريا .

### عدد من الملاحظات على نضال الحزب لوحدة عمل الطبقة العاملة ولجبهة وطنية دمقراطية

ان الدورة الخامسة عشر للجنة المركزية قد اقرت في قضية النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة ولجبهة وطنية دمقراطية فرضيات يجب ان تؤلف سوية مع الفرضيات الواردة في رؤوس الاقلام خطا مرشدا لاعمال حزبنا .

والامور التالية تؤلف تحليلا لخبرة عملنا العملي في هذه القضية على ضوء الابحاث استعدادا للمؤتمر الخامس عشر .

١ - من اجل تحقيق الاهداف الواردة في برنامج حزبنا والتي تعبر عن المصالح الموضوعية للطبقة العاملة والشعب ، ومن اجل اجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية واقامة حكومة وطنية دمقراطية عمل حزبنا وما زال يعمل لوحدة عمل الطبقة العاملة ولجبهة وطنية دمقراطية وعمل حزبنا ومازال يعمل من اجل اقامة جبهات جزئية وحتى موقتة على اساس مطالب جزئية وحتى ضيقة يقرب تحقيقها الهدف العام الوارد في برنامج الحد الادنى الذي عرضه الحزب .

٢ - وحزبنا لا يرى في النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في الشعب مناورة تكتيكية ، ان هذا النضال يؤلف مبدء مرشدا هاما للحزب في اعماله ونضاله .

٣ - وازاء تعمق ازمة الحكم وسياسته ، وازاء اشتداد التناقضات الاجتماعية والسياسية في المجتمع الاسرائيلي ، وازاء تيقظ اوساط شعبية واسعة تبحث عن طريق جديدة لاسرائيل تخرجها من عزلتها ، وازاء اشتداد النضال الطبقي والدمقراطي العام - خلقت امكانيات جديدة وكبيرة جدا امام حزبنا لتشديد النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب وتكتيل واسع جدا في النضال الاجتماعي والسياسي الدمقراطي .

وحزبنا يدرك جيدا كل الفروق حتى ادقها بين الاحزاب المختلفة والجماعات السياسية على انواعها داخل الاحزاب ويبذل من ناحيته جهودا كبرى لتكتيل وحدة العمل مع كل هيئة سياسية ومع كل جماعة شعبية ومع شخصيات على اساس حد ادنى من المطالب التقدمية المشتركة . وقد شجعنا كل توجه انعزالي بالنسبة لمعارك جمهور العاملين في نضال لجان العمل وسكان الاحياء الفقيرة والنضال لالغاء الحكم العسكري وفي غير ذلك من النضالات الدمقراطية ، ورفعنا شعارات توحد الصف في نضال جمهور العاملين وجماهير الشعب من مثل المطالب المشتركة لزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية وشعارات دار «مقابل دار» و«تطوير دون نهب» و«ضد عودة بن غوريون الى الحكم» و«ضد مرور الزمن على جرائم النازية» وغير ذلك .

وسيواصل حزبنا النضال ضد كل توجه انعزالي وسيبحث دون كلل عن طرق واشكال جديدة لتكتيل قوى اوسع بقدر الامكان .

ان الخطأ الاساسي لرفاق معينين يكمن في انهم لا يبصرون الامكانيات الجديدة . ويعتقدون ان لا طريق اخرى للخروج من العزلة والارتباط مع جمهور اوسع الا الضياع الذاتي والتنازل عن المبادىء .

٤ - بمبادرة واشتراك الحزب في جبهات جزئية من اجل مطالب جزئية لا يكف الحزب عن الشرح ، وادخال برنامجه بين اوساط الجماهير متطلعا الى حد اعلى من التعاون وتقدم جبهة قوى ثابتة تناضل من اجل تحقيقه .

٥ - ليس التعاون هدفا في حد ذاته . فان على التعاون والجبهة التي سيشترك الحزب فيهما ان تقوما من اجل خدمة هدف تقدمي يناضل الحزب لتحقيقه ، ان تعاونا كهذا يقدم هدفا او اهدافا دمقراطية عامة . وان تعاونا بدون برنامج يقدم القضية التي نحن بصددها ، لا يقرب وعي العاملين وجماهير الشعب ، ولا يخدم مصالحهم . ان «التعاون» كهذا يذر الرمل في عيون جماهير العاملين ، ويضاعف الياس ويخدع جماهير الشعب ويدفعهما الى احضان احزاب برجوازية ، والاصلاحية .

٦ - ان تكتيكا صحيحا لحزب شيوعي لا يستطيع ، ويحظر عليه ان يناقض استراتيجيته . وكل خطوة تكتيكية تناقض استراتيجية حزب ثوري تخلق عدم وضوح وبلبلة داخل المعسكر وتضر بنضال الحزب ، وبقدرته على تجنيد جماهير الشعب لتحقيق الهدف الموضوع ، وتؤدي الى عدم الثقة بالحزب وتساهم بشكل غير مباشر السياسة الحاكمة ، والقوى السياسية التي تعادي الحزب .

من المسلم به ان جبهة او تعاونا من اجل هدف معين محدد ، ليسا ملزمين بشمل كل مشروع وبرنامج الحزب . ولكن على الجبهة العينية والتعاون العيني ان تخدما وتقدما الغاية التي اقيما من اجلها .

ان جبهة او تعاونا في مكان العمل لرفع الاجور مثلا ، ليس ملزما بشمل كل برنامج الحزب الاقتصادي . وجبهة او تعاون من اجل الغاء الحكم العسكري غير ملزم بشمل كل برنامج الحزب لتامين حقوق المواطنين العرب . من الممكن ان نقيم ، مثلا ، جبهة وتعاونا من اجل تجريد المنطقة من السلاح النووي ، بدون ان نضع في الجبهة كل برنامج الحزب للسلام في الشرق الاوسط .

٧ - ولذلك ، فان تقديم مشروع قرار من قبل وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ندوة الشباب والطلاب العالمية في موسكو بالاشتراك مع حركات شباب مبام واحدوت هعبودا ومباي تحت عنوان «من اجل السلام في الشرق الاوسط» بدون ان يشمل المطالب التي هي ، حسب موقف الحزب ، حتمية ، وحسب ماهية القضية من اجل التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، جلب ضررا في الداخل والخارج على السواء . وعدم وضع المطالبة بان تعترف اسرائيل بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين اخذ التعويض لاولئك الذين لا يريدون العودة ، يعارض سياسة الحزب . «التعاون» كهذا لا يتفق مع القضية الوطنية الاسرائيلية ، ومع الحاجة الحيوية لتقديم بديل وطني اسرائيلي للسلام مقابل سياسة الاوساط الحاكمة الرسمية ، وبشكل خاص في المجالات الدولية من اجل ابراز وجود قوى سلام معادية للاستعمار تمثل اسرائيل الاخرى التي تحترم حقوق الغير وتحب السلام .

ان برنامجا كهذا في «الندوة» لم يتعارض فقط مع التوصيات الواضحة للمكتب السياسي وانما يعارض ايضا برنامج الحزب لحل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي - العربي وانزل ضررا بموقف الحزب وعمل الحزب من اجل السلام ، في المجال العالمي ، وكذلك بين اوساط الجمهور الدمقراطي في اسرائيل . ان الظهور حسب حد الحزب في الحطابات فقط ، والتنازل عنه في اقتراح القرار كان خاطئا . لذلك قرر الاجتماع السادس عشر للجنة المركزية انتقاد اقتراح القرار هذا بوصفه اقتراحا يتعارض وسياسة حزبنا .

٨ - على اساس مبادىء التعاون والرغبة في اقامة جبهات مختلفة لتطوير قضية مصالح الطبقة العاملة والشعب ، عمل حزبنا ونجح في اقامة اكثر شيء للتعاون مثل لجان المبادرة في اماكن العمل ، ولجان الاحياء الفقيرة ، واللجنة اليهودية - العربية لالغاء الحكم العسكري ، والجبهة الشعبية ضد الاضطهاد القومي ، والتعاون للعمل من اجل «التطوير بلا نهب» ولجنة العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفييتي ، ولجنة النساء من اجل نزع السلاح وغير ذلك . وفي هذا السبيل سيواصل حزبنا العمل من اجل التعاون وتراص القوى في النضال لتغيير السياسة .

### بعض ايضاحات حول موقف حزبنا ونشاطه في الحركة الشيوعية العالمية

ان تلخيصات الدورة ١٥ا للجنة المركزية حول هذا الموضوع والتي تقدم الان ، من جديد ، في فصل «الحزب» استعدادا للمؤتمر ١٥ا هي تلخيصات صحيحة .

١ - ان تعزيز وحدة التيارات الرئيسية الثلاثة للحركة الثورية المعاصرة وهي النظام الاشتراكي العالمي وحركة العمال العالمية وحركة التحرر القومي يشكل جزءا من الاستراتيجية العامة للحركة الشيوعية العالمية .

وبدون ان تتجاهل الصعوبات والتعرجات في تطور الحركة الثورية ، التي هي مؤقتة ايضا ، فان واجب حزبنا هو ان يسهم في الجهود الموجهة للتغلب على الصعوبات ، وان يعمل من اجل تعزيز هذه الوحدة .

وهذا هو ايضا في مصلحة شعب اسرائيل القومية ، ومصلحة السلام والتقدم والاشتراكية في العالم كله .

٢ - اننا نرفض «نصيحة» اشكول بان على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان ينقل راي الشعب الى الحركة الشيوعية وراي الحركة الشيوعية الى الشعب .

اننا نشكل جزءا لا يتجزا من الحركة الشيوعية العالمية . ومواقفنا تعبر عن مصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية وجماهير الشعب الطامحة والمناضلة من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . لا تناقض ابدا بين هذه المصالح التي نمثلها ونناضل من اجلها وبين مصالح الحركة الشيوعية العالمية .

ان اشكول يرى «المصلحة الشعب» من وجهة نظر قومية - برجوازية ، من وجهة نظر السياسة الموالية للاستعمار والخادمة للبرجوازية الكبيرة وسياسة التنكر لمصالح الطبقة العاملة والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

لذلك نرفض راي اشكول ومقترحاته التي تضع المصالح القومية لاسرائيل وكانها مناقضة ومتعارضة مع المصالح العامة للمعسكر الاشتراكي ، والحركة الشيوعية الدولية ، وحركة التحرر القومي ، هذه نظرية تحاول ان ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا جزءا لا يتجزا متساوي الحقوق في الحركة الشيوعية العالمية ، وانما «مبعوثا» للسياسة الاسرائيلية الرسمية في الحركة الشيوعية .

لقد فسرنا دائما موقف حزبنا الوطني والامي ، في القضايا العالمية وفي القضايا القومية الاسرائيلية وفي قضية النزاع الاسرائيلي - العربي ، للحركة الشيوعية . ونقلنا دائما موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعبر عن اعز المصالح القومية لشعب اسرائيل ، وسنواصل ذلك . وقد حظينا دائما بتضامن كل الحركة الشيوعية مع نضالنا العادل .

ان حزبنا هو حزب مستقل مسؤول امام الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وكجزء من الحركة الشيوعية العالمية فهو مسؤول امام كل الحركة . واسهامنا في تعزيز الحركة الشيوعية وتوطيد وحدتها يكون بتشديد تاثير حزبنا وبتجنيد جماهير الشعب في نضاله الطبقي والوطني وبالاهتمام المتواصل بصيانة وحدة الحركة الشيوعية وبالتضامن مع الحركة كلها . هذا هو سبيل الوطنية الاسرائيلية والامية البروليتارية .

٣ - وعندما نتخذ احيانا موقفا في قضية معينة مشتركة مع الاحزاب الشقيقة يظهر اختلاف معين بيننا وبين حزب شقيق او احزاب شقيقة . وفي مثل هذه الاحوال يجب معالجة الامر طبقا للتعميمات التي وضعتها مشاورات موسكو.

اننا نشجب اية نية في تحويل مساعينا للبحث في قضية مشتركة مع احزاب شيوعية او تحفظنا من هذا الموقف او ذاك المتناقض مع موقف حزبنا - تحويله الى حملة ضد الاحزاب الشقيقة او الحركة عموما . اننا نشجب اية

## تتمة ب

العربي الفلسطيني بالغاء حق شعب اسرائيل هذا .

من اجل ان يتمكن حزبنا من تجنيد اكثر الشعب في اسرائيل من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل ازالة العقبة في طريق السلام من الجانب الاسرائيلي اولا - من الضروري ان يقتنع الشعب انه في اعقاب ذلك ستزال العقبة الثانية من طريق السلام ، عقبة عدم اعتراف الجانب العربي باسرائيل .. وانه في الطريق الى السلام ايضا يدافع حزبنا عن الحقوق المشروعة لكلا الشعبين . وعلى هذا فان فتح الطريق للسلام معناه ازالة العقبتين وليس ازالة واحدة منهما فقط وهكذا فان حزبنا قد ناضل وسيواصل النضال من اجل ان يصلح الظلم التاريخي الذي حل بالشعب العربي الفلسطيني ويوضع حد لهضم حقه بدون ان يهضم حق شعب اسرائيل ، وبدون ان يصنع ظلم جديد . لا حق زائد لاي شعب ولا هضم لحق اي شعب !

وفي راينا نحن انه ليس هناك اي «مقارنة» بل تمسك بالمساواة في الحقوق لكلا الشعبين . ونحن لا نوافق على اي «مرور زمن» بالنسبة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الذي رفض ممثلوه قرار هيئة الامم المتحدة من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ - كما اننا لا نوافق على اي تشكيك في حقوق الشعب الاسرائيلي ، بسبب السياسة الموالية للاستعمار التي ينتهجها حكامه .. ففي عصرنا ، عصر التفوق المتعاظم للنظام الاشتراكي ، لا يمكن ان تلغى حقوق اي شعب ولا يمكن زعزعتها بسبب الهزائم والاخطاء ولا حتى بسبب جرائر زعمائه او حكامه الموقتين .

٥ - لقد خلق الاستعمار ، كما قلنا النزاع الاسرائيلي - العربي ، وهو يستغله لاغراضه الذاتية . بعد خلق النزاع في وقت وقف فيه ، في الجانبين ، حكام موالون للاستعمار وهو يواصل استغلاله الان ايضا ، في وقت ينتهج فيه الحكام في عدد من الاقطار العربية خطا معاديا للاستعمار ، بينما ينتهج الحكام في اسرائيل خطا مواليا للاستعمار . وهكذا يقوم هنا تناقض مزدوج : ا - بين الاستعمار واعوانه في الحكم الاسرائيلي ، وبين القوى المعادية للاستعمار في عدد من الاقطار العربية . ب - بين التعصب القومي الاسرائيلي الذي يرفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بين التعصب القومي العربي الذي يرفض حقوق شعب اسرائيل .

ومن البساطة الزائدة والتوجه الانفرادي ان ترى ، فقط واحدا من هذين التناقضين او تتجاهل الثاني ، لان الاول هو الاساسي . فبين التناقضين صلة متبادلة : فبدون ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار تتعجل التسوية الايجابية للنزاع بين الشعوب ، وبدون التعصب القومي من الجانبين كان النزاع قد سوي باتفاق متبادل ولما كان الاستعمار يستطيع الاستمرار في استغلاله .

ان الشوفينية الاسرائيلية المعادية للعرب تغذي بمدى كبير الشوفينية العربية تجاه اسرائيل ، ولكن العناصر العربية الملوحة بالتهديد لتصفية دولة اسرائيل تغذي كثيرا ، الشوفينية الاسرائيلية وترشد ارتباطها بالاستعمار . ومن هنا فان الشوفينية المعادية لاسرائيل تتناقض مع مصلحة المعركة المعادية للاستعمار في منطقتنا ، وليس في منطقتنا وحسب ، ومن هنا فان الاستعمار وعملاءه هو المصدر الرئيسي للتوتر في المنطقة ولكنه ليس المصدر الوحيد فالعداء الشوفيني من الجانبين ، الاسرائيلي والعربي هو ايضا مصدر للتوتر . ان رؤوس الاقلام تنص بوضوح على ان موقف الدوائر العربية الحاكمة التي تتنكر لحق قيام اسرائيل ، وتصرح بنواياها تصفيتها ، هو عقبة في طريق تسوية سلمية للنزاع ولهذا فمن غير الممكن الادعاء ، على اساس رؤوس الاقلام ، وكان من هذا الجانب لا يوجد اي خطر .

وهذا التحليل بوصفه تحليلا شاملا لا يطمس اي جانب من الوضع المعقد المليء بالتناقضات بينما المحاولة لعرض الموقف المعادي الذي يتخذه الحكام العرب من قيام اسرائيل وكانه مجرد «تصريحات» ومجرد «اقوال» لا اكثر انما تتضمن - بصورة غير مباشرة - تسترا على الشوفينية العربية . والقول بان فكرة تصفية اسرائيل حينما تمتزج بجماهير الشعب العربي التي يثقفها زعماؤها على هذه الفكرة تتحول الى قوة مادية ، الى عنصر عملي سلبي وخطر .. مثل هذه الاقوال اتخذت ، مؤخرا ، تجسيدا ملموسا لها باقامة «منظمة التحرير الفلسطينية» و«جيش التحرير الفلسطيني» على اساس الاساس المنهجي «التحرير فلسطين كلها» بالقوة.. وتصفية دولة اسرائيل وطرد شعب اسرائيل من وطنه . لقد شجب حزبنا في رؤوس الاقلام المشروعات المغامرة لهذه «المنظمة» وهذا «الجيش» .. ولكن ثمة رفاق يريدون التاكيد على عدم جدية هذه الهيئات ، وبالتالي ، التقليل من اهمية مقاومتها . ان في هذا مغالطة سياسية فليست القضية هي مدى جدية «المنظمة» و«الجيش» وانما هي في ان التشجيع الذي تلقاه من مؤتمرات واجتماعات رؤساء الدول العربية

«نظرية» تزعم ان مدى استقلال الحزب الشيوعي يقاس بعدد تحفظاته من الاتحاد السوفييتي ومن الحزب الشيوعي السوفييتي او من احزاب شقيقة اخرى .

٤ - ورؤية الصعوبات التي تواجه حزبنا فقط مع تجاهل المصلحة العامة للحركة ، وفي المقام الاول ضرورة توطيد الوحدة الثورية - ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية - ليست بالموقف الصادر عن وجهة نظر محلية وحسب ، بل تناقض تعاليم الامية البروليتارية ، ولا تخدم القضية القومية الاسرائيلية . فمصلحة اسرائيل هي في سقوط الاستعمار وانتصار قضية السلام والاشتراكية .

واتخاذ موقف اخر سيؤدي بالضرورة ، في نهاية الامر ، الى الاصطدام بالحركة وبالدول الاشتراكية وبالاتحاد السوفييتي

وسيعمل حزبنا دوما كما عمل في الماضي من اجل تقديم وتفسير موقفه الوطني والامي في النزاع الاسرائيلي - العربي بين اوساط الحركة وفي المجالات العالمية التي نشترك فيها .

٥ - لقد قدرنا ونحن نقدر تقديرا عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي في الشرق الاوسط، تلك السياسة التي قامت بدور حاسم في تعزيز النضال ضد الاستعمار ولتحرر شعوب المنطقة وتوطيد استقلالها السياسي والاقتصادي وصيانة السلام وتقدم قضية الاشتراكية . وازاء تحريض الاوساط الحاكمة على سياسة السلام السوفييتية في المنطقة ، ذلك التحريض الذي يضر بمصالح اسرائيل القومية ، فان على حزبنا ان يقوم بدور هام في تفسير السياسة السوفييتية ومواقف الاتحاد السوفييتي من قضايا المنطقة للجماهير الاسرائيلية وان يصد تحريض الرجعية وافتراءاتها .

٦ - كنا وما زلنا متضامنين مع الخط العام للحركة الشيوعية التي يؤلف الحزب الشيوعي السوفييتي كتيبتها الطلائعية ، ومع الخط الذي وضعته مشاورات الحركة الشيوعية في ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ ، واسهمنا وسنسهم سوية مع الاحزاب الشقيقة في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية. وطبقا لذلك تمائل حزبنا مع خلاصات مشاورات ١٩١١ حزبا في اذار من هذه السنة فيما يتعلق بتوطيد وحدة الحركة الشيوعية .

(البقية على صفحة ٥)

او من عناصر عالية مثل الصين الشعبية ، من شانه ان يحول غير الجدي الى جدي ولهذا فان موقف الاستخفاف يتحول موضوعيا الى موقف تستر . وازاء ذلك فان مقاومتنا الشديدة للمشروعات المغامرة «للمنظمة» و«الجيش التحرير الفلسطيني» وللتشجيع الممنوح لهما ، لا تتناقض ولا تقلل قيد انملة ، نضالنا من اجل اعتراف اسرائيل بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .. بل على العكس ، فان المشروعات المغامرة «للمنظمة» و«الجيش» تلك المشروعات التي لا اساس لها ولا امل هي معارضة لمصلحة الشعب العربي الفلسطيني ، ولقضية السلام كما انها تتعارض مع النضال المعادي للاستعمار .

اننا لا نكف عن التحذير من خطر ان يرمي الاستعمار بحكام اسرائيل في مغامرة عسكرية على طراز ١٩٥٦ ومقابل كل تحذير في «براقدا» يمكن ايجاد عشرة تحذيرات في «قول هعام» ولكن يجب عدم طمس الفرق بين رؤية الاستعمار واعوانه الاسرائيليين كمصدر اساسي لخطر الحرب وبين رؤيتهم كمصدر وحيد للخطر . كذلك فليس من المسؤولية ان نقرر ، هكذا ، انه لا يوجد اي خطر حرب من جانب الدول العربية بحجة ان العداء للاستعمار يحصنها ضد التوجه الحربي ، في الوقت الذي يعرف فيه الجميع اولا ، انه ليست ، بالطبع ، كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل دولا معادية للاستعمار ، وثانيا ، فان الدول العربية التي تتبع سياسة معادية للاستعمار تدعي ان دولة اسرائيل امر شاذ لا ينطبق عليه مبدا التعايش السلمي ، ولا مبدا حل النزاعات بالطرق السلمية فقط . ثالثا توجد دولة عربية مجاورة واحدة - وهي سوريا - تطالب صراحة باشعال حرب هجومية على اسرائيل من اجل «تحرير فلسطين» ..

اننا على ثقة ، بانه في ظروف عصرنا العالمية ، يمكن منع حرب اسرائيلية - عربية جديدة . ولكن من اجل انجاح النضال لمنع الحرب يجب ان نرى كل مصادر الخطر والا نرى فقط «الخطر الاساسي» اذ يجب ازالة كل الاخطار . واكثر من هذا ، فان منع الحرب ليس مضمونا تماما ما دام لم يتحقق اتفاق السلام ، ومن اجل اتفاق سلمي من الضروري الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين .

ان حزبنا يرفض بشدة الاتهام الفارغ الذي يقول بان حزبنا في ظهوره ضد شعارات ابادة اسرائيل فيه «انجرار وراء دعاية التخويف التي تقوم بها الرجعية الاسرائيلية» وان فيه «تضخيما لخطر الابادة ، وزرعا للياس ومساعدة لسياسة القوة الرجعية الحاكمة ، ولسباق التسلح وارتباطها مع الاستعمار » ..

العكس تماما هو الحقيقة .. كل موقف لنا ضد مظاهر شوفينية عربية نربطه باستنتاج مفسر ، بان تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه التحرر من الارتباط بالاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان هذا هو اكثر طريق مضمون للتخلص من الخوف والخطر . وفيما يلي نموذج من المواقف الكثيرة :

«ان الذي لا يرى كيف ان سياسة حكام اسرائيل هذه الموالية للاستعمار والمعادية للعرب ، تغذي العداء العربي لاسرائيل - لا يرى شيئا . ان الذي لا يفهم انه من اجل ازالة الخوف والرعب ضروري تغيير اساسي ، وتحول حاسم في كل السياسة الاسرائيلية - فانه لا يفهم شيئا .والذي ليست له القدرة على الاعتراف في ان الطرف الملزم اولا ، باتخاذ خطوات لفتح ثغرة في عجلة الكراهية وعدم الاعتراف المتبادلين ، هو الطرف الاسرائيلي ، فان يشهد على نفسه بانه ليس اهلا لقيادة دفة اسرائيل» .

«قول هعام» ، ٢-٤-٦٤

نحن تلاميذ لينين وقد تعلمنا في تعاليمه التفريق بين «الدفاع عن الوطن» كشعار خداع في خدمة الاستعمار والرجعية وبين «الدفاع الحقيقي» عن الوطن . - المجلد ٢٣ صفحة ١٩-

وانسجاما مع هذا ، فقد اشترك حزبنا ، بقلبه ونفسه ، في حرب الاستقلال لسنة ١٩٤٨ وعارض بكل شدة حرب سيناء لسنة ١٩٥٦ ، وانسجاما مع هذا ، فاننا نناضل من اجل ان يكون جيش الدفاع الاسرائيلي وقفا على الدفاع القومي الحقيقي عن اسرائيل والا يلقى في غمرة حرب ليست في مصلحتنا ، يمكن ان يشعلها الاستعمار ، وانسجاما مع هذا ، فاننا نحذر الراي العام الاسرائيلي ضد خطر «حرب مانعة» او عمل عسكري ايا كان المبادر اليها من بين الاوساط العسكرية الاسرائيلية الحاكمة - سواء في نزاع المياه ، او حوادث الحدود .

٧ - وهناك نقطة اخرى بحاجة الى التوضيح : كيف نقرر موقفنا من الراي القائل بضرورة حل النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٤٧ ؟ لهذا القرار يوجد جانبان : جانب مبدئي مغزاه الاعتراف بالحق القومي في تقرير المصير لكلا شعبي فلسطين - ارض اسرائيل - اليهودي والعربي ، وجانب عملي الذي يقرر حدود التقسيم الاقليمية للبلاد مع تفاصيلها الدقيقة الاخرى . ان الجانب المبدئي للقرار لا يتغير وكل حل سلمي عادل للقضية سيكون معتمدا عليه الى جانب هذا ، فان حزبنا لا يربط في رؤوس الاقلام بين الحدود الدائمة التي سيقررها اتفاق السلام ، وبين قرار التقسيم للامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ .. وهذا ليس صدفة

لقد علم لينين ان الحزب الشيوعي يجب ، في القضية القومية ، ان يرفع شعارات مبدئية توحد كادحي شعوب مختلفة ، وليس شعارات «عملية» التي تزيد الفرقة بينها - المجلد ٢٠ صفحة ٢٨٢- ، ولذلك فالحل «العملي» المزعوم المطالب بالموافقة على حدود التقسيم حسب قرارات ١٩٤٧ سيثير حالا ، قضية مصير اليهود المواطنين في يافا واللد والرملة الخ .. وسيؤدي الى الفرقة القومية بين الكادحين اليهود والعرب . مقابل هذا ، فان الحل المبدئي الذي يتضمنه برنامج حزبنا كما عرض في رؤوس الاقلام الداعي الى الاتفاق على حدود دائمة ، حدود سلام متفق عليها من قبل ممثلين مسؤولين للعرب والاسرائيليين ، اعتمادا على حق تقرير المصير للشعبين وبموجب البرنامج السوفييتي من يوم ٣١-١٢-٦٣ بشان حل قضايا الحدود بالطرق السلمية فقط - ان حلا مبدئيا كهذا من شانه توحيد العاملين اليهود والعرب على اساس برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي . في هذه القضية ، كما في القضية القومية الاسرائيلية - العربية كلها ، نحن نحافظ ونخلص لتعاليم لينين وهذا هو مصدر صحة موقفنا وقوته .

ولا يمكن لاي استخدام لقزامة «الانجرار وراء الرجعية» ان يفيد هنا .

### ٥ - حول موقفنا من الحركة القومية العربية

١ - ان حزبنا يتخذ موقف التقدير الكامل لاتجاه التطور المعادي للاستعمار في البلدان العربية ، ويعرب عن تضامنه مع هذا التطور ، ويناضل من اجل تاييد السياسة الاسرائيلية الرسمية له .

ان هذا الاتجاه ليس نهائيا بعد ، وليس شاملا لكل الدول العربية بعد ، وهو يوجد في مراحل مختلفة في الدول العربية المختلفة . في الحركة القومية العربية ، وفي الجبهة العربية المعادية للاستعمار،يوجد نضال طبقي داخلي سيستمر فترة طويلة ، وسيشتد ويحتد . ان موقفا ماركسيا ـ لينينيا من حركة التحرر القومي يحتم التفريق الجيد ، في كل مرحلة عملية من مراحل التطور بين المؤثرات الطبقية المتصارعة في داخلها . ان موقفا ماركسيا ـ لينينيا يحتم تاييد العناصر والاتجاهات التقدمية لحركة التحرر القومي ، وبالتقدمية فقط . ـ لينين المجلد .٢ صفحة ١٨ ـ . وفي الحركة القومية العربية لا تزال عناصر واتجاهات رجعية من تركة الماضي التي ستختفي ولا شك في المستقبل ولكن اثرها مازال ملموسا في الحاضر واحد هذه المخلفات التعصب القومي ، الشوفينية التي تجد تعبيرا عنها ـ بين ما تجد ـ في التنكر لحق قيام اسرائيل . ومن هنا فان الحركة الشيوعية عموما والحزب الشيوعي الاسرائيلي خصوصا لا يمكنهما ولا يتوجب عليهما التماثل مع الحركة القومية العربية ، على الرغم من التاييد والتضامن فيما يتعلق بالاهداف المعادية للاستعمار والمظاهر التقدمية . لقد حذر لينين الماركسيين بان يقصروا انفسهم فقط على تاييد ما هو تقدمي في الحركة القومية ، وان يحذروا من تحويل هذا التاييد الى تمجيد الى التعصب القومي وان لا يتجاوز «هذا الحد الذي كثيرا ما يكون دقيقا جدا» . ـ المجلد .٢ صفحة ١٨ ـ . فمثلا كل التاييد والتضامن من حزبنا للتطور المعادي للاستعمار وغير الراسمالي في الجزائر وفي الجمهورية العربية المتحدة وللنضال الدائر في هذه الاقطار العربية لتطورها الاشتراكي ولكن ذلك لايعني تماثلنا مع حكام هذه الاقطار او تجاهل النواقص والظاهر السلبية القائمة هناك وذلك لا يمنع تنديدنا بمواقفهم المتنكرة لحق قيام اسرائيل .

٢ ـ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو القوة الثورية الطلائعية للشعب العامل في اسرائيل ، انه يشن معاركه على اساس دولة اسرائيل من اجل ان يجري فيها تحولات دمقراطية في البداية وتحولات اجتماعية فيما بعد ، وهو مسؤول عن ذلك امام الطبقة العاملة الاسرائيلية والعالمية . ومن هنا ايضا كان توجهنا الطبقي للحركة القومية العربية الذي يجد تعبيرا عنه في التضامن مع كل ما فيها من عداء للاستعمار ومن تقدم ، ولكن ليس بتصوير الواقع في العالم العربي تصويرا مثاليا ولا بالتعود على مواقف الحركة القومية العربية التي ليست كلها معادية للاستعمار وليست كلها تقدمية . وهذا التوجه يتفق مع استنتاجات الحركة الشيوعية العالمية التي تقرر ايضا وحدة التيارات الثورية الثلاثة في عصرنا ـ المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة الثورية وحركة التحرر القومي ـ وكذلك اسبقية قوى الاشتراكية على قوى التحرر القومي وليس العكس .

ان الافاق لتقدم التطور الثوري في بلادنا هي في شمالة ـ اي دفع نحو اليسار ـ حركة العمال الاسرائيلية ، وفي تحريرها من الانتهازية والتعصب القومي ، وفي تكتلها على اساس النضال للسلام وعدم الارتباط بالاستعمار والدمقراطية والاشتراكية . وتقريب هذه الافاق هو الواجب الجوهري والاساسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يشكل القطب الثوري لحركة العمال الاسرائيلية. هذه هي الافاق في اسرائيل اما في الاقطار العربية فالافاق هي في تقدم الحركة المعادية للاستعمار وفي تحررها من المخلفات المعادية للدمقراطية ، والشوفينية وما اشبه وفي اقترابها من مواقف الاشتراكية العلمية . ولكن من يكثر في دعوة شعب اسرائيل الى ان يلقى باعتماده على التطور في الاقطار العربية والى ان يرى فيه افاقه هو انما يضعف جهود حزبنا لتجنيد الشعب هنا من اجل تغييرهنا ولتحقيق الافاق التقدمية في اسرائيل نفسها. على كل شعب ان يرى افاقه التقدمية وواجب تحقيقها في بلاده هو . والصلة المتبادلة بين التطور في الاقطار العربية وفي اسرائيل تجد تعبيرا عنها في ان تحقيق الافاق التقدمية في الاقطار العربية من ناحية وفي اسرائيل من الناحية الاخرى لا يتضمن فقط الامل الاكيد في السلام بين الشعوب بل ايضا الامل التاريخي الكبير في اخوة شعوبها وفي تطوير بلادها تطويرا اشتراكيا مشتركا ولسيرها المشترك نحو المستقبل الشيوعي الزاهر . ان الصلة المتبادلة بيننا وبين قوى التقدم العربية تجد تعبيرا عنها في ان لنا ولها توجها نحو معسكر السلام والاشتراكية العالمي الذي وقف وما زال يقف على راسه الاتحاد السوفييتي .

اننا نؤكد دوما ان اتجاه التطور التقدمي هو الامر الحاسم وان الامل هو في ان تختفي ، في مجرى تقدم الحركة القومية العربية ، الظواهر السلبية التي ترافقها. غير انه من الخطأ الخطير الاعتماد على ان الظاهر السلبية والرجعية ستختفي بنفسها بصورة تلقائية.كلا ، انها ستختفي نتيجة للنضال بين القوى التقدمية والرجعية داخل الاقطار العربية ، ونتيجة للنضال بين التاثيرات التقدمية والرجعية من الخارج وبالتطور العالمي العاصف ومن القوى العالمية المتنافسة وعلى هذا فان قيام الشيوعيين بطمس الموقف السلبي للحركة العربية المعادية للاستعمار من حق قيام اسرائيل والتسامح مع هذا الموقف على اعتبار انه «مؤقت وغير مقرر» لا يساعد على تقدمها ولا يساعد على تحررها من مخلفات رجعية وهو ليس في صالح الحركة القومية العربية بل يضر بها . وتاييد كل ما هو دمقراطي ومقاومة ما هو رجعي هو وحده الذي ينسجم مع التوجه الدايلكتيكي الطبقي للحركة القومية . اننا نؤيد الاهداف المعادية للاستعمار المتماثلة في الحركة القومية العربية . اننا نؤيد مطالبها المتوخية تنفيذ الحقوق المشروعة ، للشعب العربي الفلسطيني ، ولكننا نعارض مواقفها التي تنكر الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل . لسنا نحن الذين خلقنا هذا التناقض في سياسة الحكام العرب المعادين للاستعمار . غير انه لما كان هذا التناقض قائما فعليا فعلينا ان نعمل سوية مع العناصر التقدمية الاخرى من اجل ان يزول هذا التناقض. ليس راينا هو «المحلي» الاسرائيلي وانما المعارضون فيه يتخذون رايا انفراديا بدون نظرة فاحصة تجاه الحركة القومية العربية .

٣ ـ اننا نرحب بكل بادرة من اي عنصر عربي في اتجاه السلام مع اسرائيل . فجنبا الى جنب مع هجوماتنا المستمرة على سياسة حكام اسرائيل ، علينا ان نقول للجمهور الحقيقة عن موقف العالم العربي من اسرائيل ـ بكل تناقضاته ـ اذ ان معرفة الحقيقة وحدها وفهمها يساعدنا على ايصال الجمهور الى استنتاج النتيجة الصحيحة وهي ان التطور التقدمي بين الشعوب العربية سينتصر وان هذا التطور هو ايضا لمصلحة اسرائيل وان على السياسة الاسرائيلية ان تسير نحو هذا التطور بفصل نفسها عن الاستعمار وباعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ووفقا لهذه التعميمات قدرنا تقديرا ايجابيا مواقف رئيس تونس بشان التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وطالبنا باستجابة حكومة اسرائيل لها . لقد شجبنا بكل شدة تصريحات ليفي اشكول وعدد من وزرائه المفعمة بروح «لا لاجيء ولا شبر ارض» التي احبطت مبادرة بورقيبه. ولكن اي ضم لا يعنيه رفاق معينون من ان حكام الجمهورية العربية المتحدة ودول عربية اخرى ليس لهم نصيب في هذا الاحباط ؟ فان اجتماع ممثلي رؤساء الدول العربية في القاهرة في ٢٩ نيسان ١٩٦٥ قد رفض رفضا قاطعا مشروع بورقيبه ومع انه طالب باعادة حدود قرار سنة ١٩٤٧ واعادة اللاجئين الى اماكنهم ، فان الرفض القاطع لمشروع بورقيبه لم يات بسبب كونه غير مخلص لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانما نتيجة لسبب واحد اوحد كما حدد ذلك اجتماع القاهرة : «لا يمكن ابدا اي اعتراف باسرائيل ولا اي سلام مع دولة اسرائيل ولا اي تعايش مع دولة اسرائيل» وموقف الحكومات العربية هذا لا يستحق اي دفاع من جانب اي شيوعي ولو حتى بصورة غير مباشرة . فليس صحيحا من جانب شيوعي اسرائيلي ان يشرع في التحفظ من مواقف بورقيبة بعد انشجبها الحكام العرب بحد ذاتها بوصفها عملا «بفسخ الوحدة العربية» .

فليس صحيحا ان نمدح موقف بورقيبه ونمجده على انه مبادرة سلام ثم ان نقوم مباشرة بعد اجتماع ممثلي الحكومات العربية في القاهرة بالتماثل مع المنددين ببورقيبه باعتباره قد اضر بالوحدة العربية والتحفظ منه بالقول ان «السلام لن ياتي من مصادر للاستعمار بل من مصادر معادية للاستعمار» . ان عدم مثابرة كهذه لا يدل على استقلال فكري وسياسي وانما على تكيف غير ذي نظرة فاحصة مع مواقف قادة الحركة القومية العربية . ان حزبنا لا يستطيع ان يقر توجها كهذا وبالطبع لا يمكنه ان يتبناه كتوجه خاص به .

وكذلك لا يمكن تبرير موقف عبد الناصر في هذا الشان والتماثل مع تفسيراته ، بالقول انه عمد الى التنديد بمشروع بورقيبه بعد جواب حكومة اسرائيل السلبي فقط . فلولا قام بوق عبد الناصر ـ حسنين هيكل ، في الاهرام ـ ضد تصريحات بورقيبه حتى قبل جواب حكومة اسرائيل السلبي وقال ان «التعايش السلمي ممكن لا مع دولة اسرائيل بل مع فقط الاقلية اليهودية بعد تصفية دولة اسرائيل» ، وثانيا فان عبد الناصر حتى في تصريحه لمجلة «ريالتيه» و «جان افريك» قد اتخذ موقفا يناقض نفسه : الموافقة على قرار بندونغ وتاييد جيش التحرير الفلسطيني . ثم اذا كان مشروع بورقيبة صحيحا في حد ذاته فلا يجب التنديد به حتى بعد ان احبطته حكومة اسرائيل . وثالثا ، وهذا هو الاساس ، فان حق شعب ما غير خاضع للتحرك طبقا لخطوات حكامه : فحق الشعب العربي الفلسطيني لم يلغ لان «الهيئة العربية العليا» والحكام العرب لم يوافقوا في سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ على قرار التقسيم الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة بشان اقامة دولتين في فلسطين ، يهودية وعربية ، وهذا هو ايضا الحكم بالنسبة لحق شعب اسرائيل الذي لا يمكن شجبه او الغاؤه لان حكومة اسرائيل لم توافق على قرار بندونغ في سنة ١٩٥٥ وعلى اقتراحات بورقيبه في سنة ١٩٦٥. ان الحقيقة يجب ان تقال وهي ان مبادرة السلام التي قام بها بورقيبه ـ التي هي ايجابية على الرغم مما فيها من نواقص وسيئات ـ قد احبطتها حكومات اسرائيل والدول العربية سويا . اذ ان كلا الجانبين يتخذ موقفا متمثلا بالتنكر لحقوق الشعب الاخر . وهذا الموقف عقبة امام السلام وما هو ضار بالسلام مفيد للاستعمار ، وعلى هذا فان التقسيم : بان اسرائيل هي موالية للاستعمار ومتنكرة لحق الشعب العربي ، بينما الدول العربية معادية للاستعمار وتطالب بتلبية حق الشعب العربي يسوده النقص اذ يترتب ان نضيف من اجل الحقيقة الشاملة ان الدول العربية ايضا تطالب بالغاء حق شعب اسرائيل وان مطلبها هذا لا يتفق مع قضية السلام والدمقراطية والعداء للاستعمار .

٤ ـ ان الموقف الطبقي ، الدايلكتيكي ، الواقعي ، من الحركة القومية العربية لا يعني «غرس الخوف من انتصار القوى العربية المعادية للاستعمار» ولكن التماثل الحماسي والمطلق مع الحكام العرب المعادين للاستعمار على الرغم من نواياهم المعلنة بالقضاء على دولة اسرائيل «سواء بطريق سياسي او بطريق عسكري» ـ هذا الموقف من جانب شيوعيين من شانه فقط ان يؤدي في اسرائيل الى عدم الثقة حتى بالاهداف المعادية للاستعمار ، والتقدمية ، في الاقطار العربية. كما ان موقفا كهذا من شانه ان يقيم سدا بين حزبنا وبين جماهير الشعب في اسرائيل ، وموقف كهذا يبدو من الناحية النظرية «ثوريا» جدا هو في الواقع سيعرقل امكانيات حزبنا الشيوعي في الارتباط بجماهير الشعب ، وبذلك يخرب مصلحة القوى الثورية ، ويخرب تجنيد وتكتيل عناصر شعبية واسعة لتغير السياسة الاسرائيلية ، ويخرب نضال حزبنا لتقريب شعب اسرائيل من العملية المشتركة مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

## موقفنا في الحركة الشيوعية العالمية وفي المنظمات الدمقراطية العالمية

١ ـ ككل حزب في الحركة الشيوعية العالمية ، فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب مستقل ومتساو في الحقوق ، وهو المسؤول والملزم والمخول في جعل المبادىء العامة للماركسية اللينينية ملائمة للظروف القومية الخاصة لشعبه وبلاده . والمساواة في الحقوق واستقلال كل حزب وحزب هو الاساس الارسخ والاضمن لصيانة وحدة حركتنا الامية . المصالح المشتركة ومطامح الاحزاب الشيوعية هي الضمان بان الفوارق بينها لا تحمل طابعا عدائيا بل تتخذ طابعا عابرا . وعلى هذا ، فبمدى ما تظهر هنالك خلافات بين حزب وحزب شيوعي اخر ، فان حزبنا يدافع عن موقفه هو ، مع المحافظة الشديدة على التضامن الامي وعلى القيم التي وضعت لمثل هذه الحالات في مشاورات موسكو العالمية لسنة (١٩٦٠) .

٢ ـ ان حزبنا متضامن مع تلخيصات الحركة الشيوعية العالمية ، التي وضعت في مشاورات سنة ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ ، وهو يطبق هذا الخط وفقا للظروف القومية الخاصة لشعبنا . وحزبنا يرى في الحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب الطليعة لحركتنا الامية كلها ، ولكل قوى السلام والتحرر القومي والاجتماعي في العالم ، واننا لمتضامنون مع الخط العام للحزب الشيوعي السوفييتي بالنسبة لكل القضايا الدولية في عصرنا ، مثلما حددها المؤتمر العشرون والثاني والعشرون .

كما ان نشاطنا وموقفنا في مجال العلاقات الاسرائيلية العربية ينسجم مع المبادىء المشتركة للحركة الشيوعية العالمية ، ومع سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي المبدئية . ونضال حزبنا من اجل الصداقة السوفييتية الاسرائيلية ، ونضاله من اجل السلام الاسرائيلي العربي ، كل هذا مرتبط ارتباطا لا ينفصم . لقد حظي حزبنا ولا يزال يحظى بالتقدير الكبير على معاركه المتواصلة والجريئة ضد كل مظاهر العداء للاتحاد السوفييتي في اسرائيل وضد كل مظاهر الشوفينية المعادية للعرب ، وعلى تمسكه بمبادىء الامية البروليتارية . ونحن نظمنا حملة تفسير في الراي العام الاسرائيلي ، بان توثيق العلاقات بين الدول العربية المحايدة مع الاتحاد السوفييتي ، اثرت وتؤثر تاثيرا ايجابيا ، ايضا على تطور العلاقات العربية الاسرائيلية . ويكفي ان نذكر انه بفضل هذه الحملة ، قبلت الصحافة الاسرائيلية باكثريتها هذا الراي بالنسبة لزيارة رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة (ايار سنة ١٩٦٤) .

وعلى هذا ، فلسنا نحن الذين نتعرض للخطر ـ المزعوم ـ ، خطر الانجرار الى اصطدام مع الحركة الشيوعية العالمية ، ومع الحزب الشيوعي السوفييتي ، ومع الاتحاد السوفييتي . ومقابل هذا ، هنالك خطر واي خطر يواجه اولئك الرفاق الذين يكثرون من القول ، ويكتبون عن اصطدام عسكري في الشرق الاوسط بين الاستعمار ومساعديه الاسرائيليين من جهة وبين القوى العربية المعادية للاستعمار من جهة ثانية كشيء مؤكد ، او قريب منه ، فهؤلاء الرفاق الذين يضعون في جراب واحد ، كل العناصر الاستعمارية والموالية للاستعمار ، بدون رؤية الفوارق بينهم ، وبدون الاستفادة من هذه الفوارق لمصلحة النضال من اجل المحافظة على السلام وضد الاستعمار ، لهؤلاء الرفاق ، الذين من شان توجههم السياسي الخاطيء وتوجهم الانعزالي في قضية التعاون مع اوساط جماهيرية اخرى ، كل هذا يؤدي الى عزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويشده الى وراء قضية العمل المشترك للطبقة العاملة والجبهة الوطنية الدمقراطية هذا العمل الذي يكمن فيه الضمان لتغيير السياسة الاسرائيلية .

٣ ـ وكذلك في مجال علاقاتنا الدولية نواجه صعوبة نابعة من الموقف السلبي الذي يقفه ممثلو حركة التحرر القومي العربية من حقوق اسرائيل الاساسية . ونحن واثقون من ان توثيق الروابط بين الحركة القومية العربية وبين الاتحاد السوفييتي ، والدول الاشتراكية الاخرى والمعسكر المعادي للاستعمار العالمي كله ، يساعد على ازالة الرواسب المعادية للدمقراطية في هذه الحركة ، وضمن ذلك ازالة مواقفها المضادة لحقوق اسرائيل المشروعة . لكن ما لم يقض على هذه الرواسب ، فان ممثلي حركة التحرر القومي العربية ، يواصلون في المؤتمرات والاجتماعات الدمقراطية الدولية تقديم مواقفهم القومية السلبية من اسرائيل وحتى من الاوساط المتقدمة الاسرائيلية التي تشترك في المنظمات الدمقراطية العالمية .

ان واجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو رفض هذه المواقف وتقديم مواقفه مقابلها ـ الداعية الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية وعلى اساس احترام الحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين . ان هذا الواجب لا يزال قائما طبعا ايضا تجاه اي مؤثر شيوعي او دمقراطي ، قد يعرب عن تاييده لهذا المطلب القومي المتعصب الذي يتناقض مع حقوق اسرائيل ومواقف حزبنا ( مثل الفقرة المعروفة في بيان ناصر ـ اولبرخت او بيان الشقيري ـ شو ان لاي ) . ففي عملنا هذا نؤدي واجبا اميا مزدوجا : اولا ، لاننا مع معارضتنا لمطلب حكام الدول العربية الشوفيني المعادي لاسرائيل ، فاننا نعبر عن معارضتنا قبل كل شيء ، لشوفينية حكام اسرائيل المعادية للعرب والموالية للاستعمار ، ونضع مقابل هذا مطلبنا نحن ، بانه يجب ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني مع المحافظة على حقوق دولة اسرائيل وشعب اسرائيل ، ثانيا ، لاننا نتمسك بهذا بموقف الاتحاد السوفييتي ، والدول الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية التي تؤيد حل القضية الفلسطينية حلا سلميا على اساس تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني من جهة واحترام حقوق اسرائيل من جهة اخرى .

ان تاييد الحركة الشيوعية لخط حكومات عربية معينة معاد للاستعمار لا يتعارض مع التحفظات الواضحة والحازمة من الشوفينية المعادية لاسرائيل لهذه الحكومات ، بل يتطلب هذا التحفظ .

٤ ـ ان ردنا على تحدي اشكول للحزب الشيوعي ، «انقلوا موقف حركتكم لشعبكم وموقف شعبكم لحركتكم» هو : ليس لدينا موقف منفرد من شعبنا ، وموقف اخر منفرد من حركتنا ، فلشعبنا ولحركتنا ، اننا نضع موقفنا الطبقي اللينيني ، بان مصلحة اسرائيل تستلزم تصحيح الظلم التاريخي الذي احاق بالشعب العربي الفلسطيني ، وان مصلحة الشعب العربي الفلسطيني تستلزم التسليم بقيام اسرائيل والاعتراف بحقوقها . ان حزبنا لن يكون ابدا «رسولا» للقومية البرجوازية الاسرائيلية في حركتنا الامية ، كما انه لن يكون مطلقا ممثلا للشوفينية العربية تجاه شعبنا.

٥ ـ ان ممثلي الاحزاب الشيوعية العربية في تلخيص لقائهم ( صيف ١٩٦٤ ) ، وقفوا بشدة ضد «الاوساط الاستعمارية والرجعية العربية التي تستغل القضية الفلسطينية لصرف انظار الراي العام العربي عن النضال للتحرر القومي التام والتقدم الاجتماعي» ، وبعد ذلك فقد نددوا بشدة بـ «المهمة الاستعمارية الرجعية التي تؤديها اسرائيل» ، وبالنهاية اعلنوا ان : «القادة الصينيين يحاولون استغلال القضية الفلسطينية لاهدافهم الخاصة ويدفعون اوساطا مغامرة معينة للقيام باعمال عدوانية استفزازية . ويتظاهرون كانهم اصدقاء للعرب ، في حين انهم يتطلعون الى اقناعهم ، ان من الممكن حل القضية الفلسطينية بواسطة الحرب فقط ، وبالقاء اليهود في البحر» .

ان هذا ليس موقفا يعبر عن المبادىء . فالبرجوازية العربية والمتعصبون القوميون العرب ، في جوهر الامر ، يتخذون موقفا كهذا . انهم لا يقترحون اي برنامج عملي يلبي مطالب الشعوب العربية وشعب اسرائيل على السواء ، الذين لهم عدو مشترك واحد ـ الرجعية العربية والاسرائيلية التي تخدم الاستعمار . ان كل اصطدام مسلح في المنطقة من شانه ان يهدد بالخطر مكاسب حركة التحرر للشعوب العربية التي تؤيد حلا سلميا للقضية حسب اقتراح ن.س. خروشوف بشان حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية .

وهكذا ، فان بيان الاحزاب الشيوعية العربية بشان القضية الفلسطينية يرى العدو الاساسي المشترك ـ الاستعمار ، ويهاجم خدمة الرجعية العربية والاسرائيلية معا للاستعمار ، ويحذر من خطر حرب «الاعمال عدوانية استفزازية» من الطرفين ، وهو يدعو الى حل سلام يرضي الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، على السواء ، ولم يخش مهاجمة زعماء دولة اشتراكية وحزب شيوعي (الصين) بسبب سياستهم الخاطئة بشان القضية الفلسطينية وتشجيعهم للمغامرين الحربيين العرب لقذف اسرائيل الى البحر . ولا يوجد اي سبب لمنع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من العمل في اتجاهات موازية ، بلا خوف وبلا ضعف تفكير .

ليس هكذا يفكر بعض الرفاق عندنا . وبعكس بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية العربية ، فانهم يرفضون انتقاد الشوفينية الاسرائيلية والعربية معا بمقارنة تضر ، على حد زعمهم ، بالقومية العربية المعادية للاستعمار ، ويعارضون ذكر الخطر على السلام من جانب الحكام العرب ، خوفا من ان يطمس الخطر الاساسي من الاستعمار واعوانه في اسرائيل، وهم يتهمون التحذير ضد شعار القاء اسرائيل الى البحر وكانما هدفه او سببه زرع الخوف من الابادة ومساعدة العسكريين الاسرائيليين ، وهم يرفضون كل تحفظ لحزبنا من مظهر غير مبدئي وغير عادل حول حق اسرائيل ، بالهامات لا اساس لها من الصحة ، وكانما هدف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هو فرض موقفه على حزب شقيق معين ، او «على الحركة الشيوعية كلها» ، وكانما هدفه القيام بحملة ضد دولة معينة اشتراكية او معادية للاستعمار . وهل ارسال رسالة او مذكرة الى اللجنة المركزية لحزب شقيق معين يتخذ موقفا معارضا لموقف حزبنا في قضية شعبنا وبلادنا معناه «الفرض» والقيام «بحملة» ، كما ادعى الرفاق الذين عارضوا ذلك ؟ اليس هذا ملائما للقيم التي اتخذت واتفق عليها في المشاورات العالمية للحركة الشيوعية (موسكو ١٩٦٠) ؟ وهل منع تحفظنا ، مثلا ، من الفقرة المعروفة حول بيان اولبرخت ناصر ، وموقفنا في الكنيست ضد هجوم وزيرة الخارجية على الرفيق اولبرخت والدفاع عن الحكم كله في الجمهورية الدمقراطية الالمانية ؟ النتيجة ، هي ان بعض الرفاق يعتقدون انه ليس من حق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يقف في المجال الدولي ، معبرا عن موقفه في القضايا التي تهمه مباشرة ، ولا حتى بهذا القدر التي تبرز فيه احزاب شيوعية اخرى ضد الحاق الضرر باسرائيل . كلا . هذا ليس امية وانما هو نقض خطير في فهم ماهية الامية .

حسب اعتقادنا ، ابداء ملاحظة انتقادية رفاقية الى حزب شقيق حول اصطلاح غير صحيح او فكرة غير صحيحة بشان قضية من قضايانا المعقدة جدا وغير المعروفة بالقدر الكافي ، انما يلائم قيم حركتنا الدولية واكثر من هذا فهو واجب امي علينا ، وهو واجبنا تجاه منظمة دمقراطية عالمية تتخذ قرارا غير صحيح يتعلق بنا ، او يقوم بتمييز معين ضد القوى التقدمية في اسرائيل ، ولا مكان للخوف من ابداء حزبنا ملاحظات حول ظواهر ، اذا كان الواقع يفرض علينا القيام بهذا الرد . هناك مجال للخوف من مخاوف كهذه .

## حول نضالنا ضد الحكم القائم ومن اجل اقامة جبهات مشتركة

١ ـ يناضل حزبنا وسيناضل ضد سياسة حكومة اشكول ، التي تسير على الخطوط الاساسية للحكومات السابقة برئاسة بن غوريون ، اي : بالارتباط مع الدول الاستعمارية ، وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبالاستعباد لمصالح الراسمال الكبير الاجنبي والمحلي . وقد اعلن حزبنا اكثر من مرة وكرر ذلك انه سيناضل دون تردد ضد كل حكومة ، التي ستتابع السياسة في الخطوط الرجعية والفاشلة الثلاثية هذه ، الى ان تقوم حكومة تكون الخطوط الاساسية لسياستها هي : عدم ارتباط بالاستعمار وحياد ، وسلام اسرائيلي عربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للشعبين ، ودمقراطية ، والغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي تجاه السكان العرب ، والغاء التمييز تجاه الطوائف الشرقية في المدينة والقرية ، وتقدم اجتماعي وثقافي .

٢ ـ ومع نضالنا ضد حكومة اشكول ، نقف بقلقين لنصد ـ مع كل القوى المدافعة عن الدمقراطية البرلمانية ـ محاولات الطغمة البنغوريونية الرجوع الى الحكم واقامة دكتاتورية شخصية ـ عسكرية في اسرائيل او تركز للرجعية الثلاثية ـ البرجوازية والعسكرية والاكليركية . ونضالنا ضد رجوع بن غوريون الى الحكم وضد استمرار الخط السياسي البنغوريوني من قبل حكومة اشكول ، متمم الواحد للاخر ويقوي الواحد الاخر .

٣ ـ وفي مجال حركة العمال الاسرائيلية ـ فاننا نعارض تجمع الباي مع الاحدوت عبودا ، لانه يهدف من اساسه الى المحافظة على الحكم القائم والسياسة القائمة ، ولكبح نضال الكادحين الطبقي ، ولكبح عملية الاتجاه نحو اليسار في صفوف الشعب الكادح . وبالاضافة الى ذلك فاننا نعطي اهمية كبيرة للنضال الداخلي الذي يجري في الباي لابعاد اخر لبن غوريون وجماعته من مراكزهم في الحزب والهستدروت والدولة ، لاننا نرى في هذا نضالا للدمقراطية الاشتراكية اليمينية ضد الطغمة العسكرية المتطرفة والمعادية للاشتراكية من اساسها ، والساعية بصورة قاطعة نحو معسكر الرجعية البرجوازية .

اننا نعمل على رص قوى اليسار في حركة العمال ، من اجل عمل مشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام لعمل مشترك اشتراكي ـ شيوعي ، يكون كرافعة تعمل من

( البقية على صفحة ٥ )

# ـ الحزب

( بقية من صفحة ١ ـ ملحق )

الحرب العالمية الثانية الواقع الجديد في اسرائيل وقرر عام ١٩٤٥ برنامجا جديدا عبر عن الطابع القومي المزدوج للبلاد . وساهم حزبنا اسهاما كبيرا في نضال الشعب اليهودي والشعب العربي في البلاد للتحرر القومي . وكنا الاوائل والوحيدين الذين طلبنا نقل القضية الفلسطينية الى هيئة الامم المتحدة ، ووقفنا الى جانب قرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ . وفي سنة ١٩٤٨ كما في سنة ١٩٥٦ ، في وقت حرب الاستقلال وفي وقت حرب سيناء العدوانية ، اثبتنا وطنيتنا واميتنا .

والوطنية تتمثل في الاساس ، بشن النضال ضد الرجعية الحاكمة ، وفي نضالنا لتكتيل قوى الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام ، وعدم الارتباط ، والحياد ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ـ كطريق للانقاذ القومي لاسرائيل ، وكطريق لتامين مستقبل شعبنا في اسرة شعوب المنطقة ، وكطريق لمستقبل اسرائيل الاشتراكي .

٥ ـ وعلى صعيد العلاقات العالمية ، عملنا وسنعمل بموجب الخطوط المعينة في مقررات الدورة الخامسة عشرة للجنة المركزية في تموز ١٩٦٤ عن «الامية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية» :

«يقيم الحزب سياسته ، ونضاله وثقافته وتفسيره على مبادىء الماركسية ـ اللينينية ، وعلى اسس الامية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية . وقوة الحزب واهليته لتحقيق هدفه التاريخي مرهونان من الناحية الواحدة ، بتوسيع اثره بين الطبقة العاملة وجماهيرالشعب في اسرائيل ، على اسس اخوة العاملين اليهودية ـ العربية ، ومن الناحية الاخرى ـ بعلاقات التضامن المتبادلة مع الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية ، وعلى اسس خلاصات المشاورات العالمية من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠

«ويعترف حزبنا الشيوعي بالحزب الشيوعي السوفييتي كطليعة الحركة الشيوعية العالمية ، وهو متضامن معه في الخط العام لسياسته الرامية لتوطيد السلام العالمي ، ولبناء المجتمع الشيوعي ، ولتاييد حركة التحرر القومي والاجتماعي لجميع الشعوب .

«والتضامن الذي لا يتزعزع بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي قد صمد للامتحان في كل احداث الحركة الشيوعية العالمية ، في المجال العالمي ومجال الشرق الاوسط . ففي كل الظروف والاحوال قمنا بصد التحريض على الاتحاد السوفييتي وسنواصل القيام بذلك في المستقبل ايضا . وهذا التضامن سيستمر في ارشاد الحزب نظريا وعمليا .

«وحزبنا متضامن مع كل الاحزاب الشيوعية في النضال المشترك للسلام ، والاستقلال القومي، والدمقراطية والاشتراكية ، وسيستمر في الاسهام بنصيبه لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان الفرضية المتفق عليها لحركتنا العالمية بان على كل حزب شيوعي ان يستخدم مبادىء الماركسية اللينينية العالمية بما يتفق والظروف الخاصة لشعبه وبلاده ـ قد تؤدي ايضا الى تغيير معين في قضية من القضايا التي تعالجها الاحزاب الشقيقة . وفي مثل هذه الحالة يتوفر حزبنا على تفسير موقف الحزب ودوافعه وبالحيلولة دون تزييف ذلك لمقتضيات الدعاية المعادية للشيوعية ، وبالمحافظة على التضامن الامي بين الاحزاب الشيوعية . وحتى في حالة خلاف في الراي مع اي حزب شقيق يحافظ حزبنا على اشكال الايضاح التي اقرت في مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠ .

«والامية البروليتارية لحزبنا تلائم مصالح كادحي اسرائيل ، اكثرية الشعب في اسرائيل ، ولذا فهي تسير جنبا الى جنب مع الوطنية الاسرائيلية الحقيقية . ونضال حزبنا ضد الحكم الموالي للاستعمار والمعادي للشعب في بلادنا ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط ودمقراطية وتقدم ومساواة الحقوق واخوة شعبية يهودية عربية هو ايضا تعبير صريح عن وطنية حزبنا . كما ان حزبنا يعرب عن وطنيته عن طريق المظاهر الايجابية لحب الشعب والوطن ولابداع وروح الطبقة العاملة الاسرائيلية والاستيطان العامل والمثقفين العاملين وكذلك للثقافة والتقاليد الشعبية التقدمية للشعب اليهودي والامة الاسرائيلية المتكونة وللشعب العربي .

«وفي مهاجمة النظام السائد في البلاد بمختلف نواحيه يصدر حزبنا عن القلق العميق على مصير الشعب وامن الوطن والمستقبل السعيد لاسرائيل . والاستمرار في دمج التضامن الطبقي العالمي والمسؤولية الوطنية القومية انما يمهد وسيمهد الطريق لحزبنا لكسب الجماهير والقيام بواجبه الطلائعي ضمن جبهة العمال الموحدة والجبهة الوطنية الدمقراطية اللتين ستقومان» .

وبعد المواقف المعينة ، علينا ان نواظب لكي لا يحول الخلاف الى جوهر . ويجب ان يكون واضحا ان الوحدة والتضامن هما الجوهر غير المتغير والمميز لمبادىء الامية البروليتارية.

٦ ـ ان حزبنا قد اوضح اكثر من مرة موقفه السلبي من اراء واشكال نضال قيادة الحزب الشيوعي الصيني ضد الاحزاب الشيوعية والعمالية المتمسكة بمبادىء الماركسية اللينينية والامية البروليتارية ولتقديرات وتلخيصات مشاورات موسكو من سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ .

ان السنوات الماضية قد اثبتت بكل وضوح استنتاجات هذه المشاورات بشان امكانية منع نشوب حرب نووية حرارية ، وعزل القوى المعارضة للسلام والاستقلال القومي للشعوب ، والوصول الى نجاحات هامة لكل النضالات التقدمية في عصرنا ، في ظروف التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان التطورات العالمية نفسها قد وجهت ضربات لا تحصى للمواقف الخاطئة لقادة الحزب الشيوعي الصيني ، وابرزت صحة وحيوية الخط اللينيني للحركة الشيوعية العالمية . ان حزبنا ، كسائر الاحزاب الشيوعية يؤيد تلخيصات لقاء ممثلي ١٩ حزبا شقيقا في موسكو في ١٠ اذار ١٩٦٥ حول ضرورة وامكانية ووسائل التغلب على الخلاف في الراي في الحركة الشيوعية العالمية ومن اجل تعزيز وحدتها من اجل انجاح قضية السلام واستقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية.

ان لحزبنا نقاشا خاصا مع قادة الحزب الشيوعي الصيني على ضوء تصريحاتهم التي لا تعترف بحق قيام اسرائيل وتتعارض مع حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية .

ان حزبنا سيعمل على توسيع وتوثيق علاقاته مع الاحزاب الشقيقة ومع منظمات دمقراطية دولية . وفي اطار هذه العلاقات والاتصالات سيواصل حزبنا ، كما في الماضي ، الشرح حول سياسته ونشاطه .

تابع صفحة ٤ ـ ملحق «ب»

اجل جبهة طبقية موحدة لجميع الكادحين ومن اجل جبهة وطنية ـ دمقراطية واسعة ، التي تعمل على احداث انعطاف في السياسة والواقع الاسرائيلي نحو السلام والحياد والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والثقافي .

٤ ـ ان هذا الانعطاف ، وتكتيل القوى التي ستحدثه ، يتحقق نتيجة لعملية تتكاثر فيها التغييرات الكمية الجزئية ، وتتجمع لدرجة احداث تغيير نوعي اساسي ولذا فعلى حزبنا ان يدأب في عدم اضاعة اية مناسبة لتكتيل قوى جزئيـة ومؤقتة في المعركة من اجل كل بند في برنامجنا الشامل . وبقيامنا بهذا ، فاننا ندفع امامنا ونقدم تحقيق مبادئنـا خطوة تلو الاخرى . اننا لا ننفي الخلافات الايديولوجية بيننا وبين العناصر التي نتعاون معها ، بل اننا نقـرب وندفع اقامة الجبهات المذكورة ، من اجل اهداف تنبع من ايديولوجيتنا . ولا يستطيع حزب شيوعي ، يستحق حمل هذا الاسم ، الاكتفاء بالتنديد بالحكم الغير وطني والمعادي للعمال ـ بل من واجبه تجنيد قوى اضافية في النضال ضده . ولا يستطيع حزب شيوعي ، يستحق حمل هـذا الاسم ، الاكتفاء برد عام على كل قضية واخرى تحدث فـي الواقع : تغيير النظام ، تغيير الحكم ، تغيير السياسة العامل هو الذي يحل كل القضايا ـ بل من واجبه ان يقدم لكل قضية عينية جوابا عينيا لحلها ، يتلاءم والبرنامج العـام للحزب ، ويقرب تحقيقه عمليا . فمثلا ، لا يكفي التحذير من اخطار اصطدام عسكري حول خلاف المياه ، بل يجب وضع مخرج لحل بالطرق السلمية ـ وساطة دولية متفق عليها وذات صلاحية . ان تكتيلا جزئيا لقوى شعبية حول كل رد من ردودنا على قضية جزئية ـ يشكل تقدما في طريقنا لتكتيل تام للطبقة العاملة وجماهير الشعب من اجل تغيير كلي في السياسة الاسرائيلية .

ان المسؤولية الوطنية والطبقية الملقاة على حزبنـا تتطلب الان جهودا كبيرة لتوطيد العلاقات مع جماهير الشعب ولتوسيع التعاون مع العناصر الدمقراطية والعمالية الاخرى، بينما الظروف الموضوعية ملائمة لذلك الان اكثر من الماضي. ولذا فانه يكون ذنبا لا تكفير له ، اذا اضيعت هذه المناسبة ، لشكوك لا اساس لها من «التخلي الموهوم عن مبادئ» ، «ومن اضاعة شخصية وطريق الحزب» في عمل مشترك ، وذلك لاتجاهات انعزالية وانفصالية .

على الحزب ان يكون دائما يقظا تجاه كل مظهر مـن الانتهازية اليمينية والانعزالية اليسارية للتعصب القومي اليهودي او العربي، ويتطلب توسيع علاقات حزبنا مـع الجماهير تغلبا على عادات تفكير وظهور انعزالية ، ولكن في نفس الوقت يجب اليقظة من اتجاهات نحو اللائمة التـي تعرقل توحيدا ثوريا للطليعة الطبقية .

٥ ـ وليس هناك اي اساس في الواقع والحقيقة للحديث عن «خطأ انتهازي» تجاه حكومة اشكول . فقد ظهر الموقف السلبي لحزبنا لسياسة ـ الاستمرار لحكومته في وجهيها ، بشكل حاسم وغير قابل للتاويل في صحف الحزب ، وفي مواقف الكتلة في الكنيست وغيره ، ومع هذا فاننا لم نتجاهل الفروق غير الاساسية التي تميز هذه الحكومة بالنسبـة لسابقتها . وقد وافق الاجتماع ال ١٥ للجنة المركزية في قراراته على كل ما قاله ، وكتبه وفعله ممثلو الحزب بهذا الخصوص قبل ذلك . وتشكل هذه القرارات منذ ذلك الحين خطا موجها لسياسة حزبنا وممثليها .

وقد ظهرت نظرة خاطئة عند اولئك الرفاق الذين لم يقدروا ولا يقدرون كفاية اهمية سقوط بنغوريون من الحكم، وعملية القضاء على الدكتاتورية البنغوريونية في الحيـاة الرسمية والشعبية لاسرائيل ـ ومن هنا ، على ما يظهر ، خطاهم في الرؤية ، كان اخرين قد قدروا اكثر مما يجـب الفروق بين حكومتي اشكول وبن غوريون .وقد اخطا اولئك الرفاق ، الذين عارضوا حتى بدء المعركة الشعبية الكبيرة ضد هجوم بن غوريون من اجل العودة للحكم ، عارضـوا حتى اخر دقيقة ابراز هذا الخطر ، واظهروا بذلك عـدم فهم بالنسبة لقيمة النضال للمحافظة على الدمقراطية .

ان احد التغييرات الهامة في التطور الاسرائيلي الداخلي هو في امكانيات توسيع عمل حزبنا وزيادة نفوذه . ويكثر رفاق معينون في رفع تحفظات وتحفظات ، دون فائدة ، بالنسبة للتعاون بيننا وبين عناصر شعبية اخـرى . ان الاكثار من هذه التحفظات يثير الانطباع ، بان يهدد حزبنا خطر طمس الفروق لكثرة العمل المشترك ، ومن الغوص المبالغ فيه في جبهات مشتركة مع احزاب اخرى ، او كان عناصر مختلفة تقف منتظرة عملا مشتركا معا . فاننا ، حتى بعد النجاحات المتواضعة التي حققناها في كسر السـور العادي للشيوعية الذي اقامه الحكم القائم لعزلنا ، مـا زالت الطريق كلها تقريبا امامنا للوصول الى جبهة عمال موحدة ، الى جبهة وطنية دمقراطية . فاي تعاون قمنا به ، الذي لم يخدم الهدف ؟ واي تكتيك اتخذنا الذي تعارض والاستراتيجية ؟ واي مبادئ تخلينا منها من اجل جبهـة مع عناصر اخرى ؟

ان الذين يكتسون بلباس «حرس الاسوار» و«المخلصين للمبادئ» ، يثيرون مرة اخرى فزاعة «الفورم» للشبيبة والطلاب في موسكو في العام الماضي . ولكن عمل وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية في هذه الندوة قد لخص من قبل اللجنة المركزية في الاجتماع ال ١٦ ، وقد لخص التلخيص العمل الحسن والمثمر الذي قام به الوفد ، عدا بند واحد وجه اليه الانتقاد . وانذاك ضخم الامر دون اي تناسب لدرجة سببت زعزعة الحزب كله ـ واخراج هذا الامر الان من الملف لا يمكن الا ان يكون اداة لزعزعة اخرى للحزب .

حزبنا يحتاج ليس عاصفة من هذا النوع . فالمطلوب بحث نظري ـ سياسي ـ تنظيمي اساسي وهادئ ، يقرر في المؤتمر ، وتكون كلمة المؤتمر كلمة الحزب كله .

## «قول هعام» وغيرها

تواصل «قول هعام» لسان حزبنا المركزي اليومـي تقليدها الثوري الفاخر منذ سنوات صدورها الاولـى ، وهي تؤدي واجبها بامانة ـ حسب تقدير لينـين ـ ليس كوسيلة شرح ودعاية جماهية بل كمنظم جماهي ايضا .

وفي الحزب يقومون بحملة على قول هعام لانها لا تعبر ـ كما يزعم ـ عن خط الحزب . ان الحقيقة الواقعة ، انه طيلة المدة منذ المؤتمر الرابع عشر لم تتخذ اية هيئة حزبية مخولة (اللجنة المركزية او المكتب السياسي) اي قرار في انتقاد مقال او مادة نشرت في قول هعام ـ (عدا الانتقاد على مادة واحدة ارسلت من الندوة في موسكو على مسؤولية الوفد). ولا يعني هذا انه لم يكن عند بعض رفاق معينين ملاحظات وانتقاد على اشياء نشرت في قول هعام ، غير ان احدهـا لم تتخذ تثبيتا في قرار حزبي مخول . وان اتخذت خلال السنوات الماضية بضعة قرارات كهذه ، فانها لم تكـن انتقاصا من تحرير لسان الحزب اليومي ، والحقيقة ان هذا لم يحدث . لذلك فالحملة على قول هعام تجري خلافـا للحقيقة الواقعة .

ولا اساس من الواقع لادعاء اخر مفاده ان هيئة تحرير قول هعام عينت مواقف وتقديرات سياسية دون موافقة هيئات الحزب المخولة . وفي كل حالة عينت فيها اللجنة المركزية او المكتب السياسي موقفا او تقديرا لحدث معين ، وجد الموقف او التقدير تعبيرا امينا في «قول هعام» . اما وانها جريدة يومية مهمتها تمثيل الحزب امام الجمهـور وتوجيه اعضاء الحزب فانها مضطرة ان ترد بصورة سريعة على حدث ليس للجنة المركزية او المكتب السياسي تقدير او موقف ، لذلك فمن المسلم فيه انه في حالات مثل هذه تكون هيئة تحرير اللسان المركزة هي الهيئة المخولة من جانب الحزب لتعين موقفا او تقديرا ، اذ ان الهيئة المركـزة هيئة انتخبتها اللجنة المركزية . والحقيقة ان اي موقف او تقدير عينته هيئة التحرير المركزة لم يرفض في اللجنة المركزية يدل على ان قرارات هيئة التحرير المركزة التي تعمل بصورة جماعية كانت صحيحة . وفي اوضاع حيـاة الحزب العادية كانت هيئة تحرير قول هعام لا بد وان تحظى على المديح على ردودها وتقديراتها السريعة في كثيـر من الحوادث الهامة ، التي تحولت الى انجازات سياسيـة للحزب . ويجب ان ناخذ بالحسبان ما تعمله قول هعام في عدد عامليها الضئيل وامكانياتها الشحيحة ـ بالنسبة لاية جريدة يومية اخرى ـ في تادية مهمتها، وكمصدر يومـي للاخبار والتفسير والرد الحزبي تعين قول هعام كل رفيـق في الحزب وخصوصا لكل هيئة حزبية ـ ومن ضمنهـم القائمين بهذه الحملة ـ في اداء واجباتهم الحزبية .

ومع ذلك فالانتقاد الحي يجري دائما على قول هعام ـ وتجريه هيئة تحرير الجريدة ، وهل يجب ان يجري غير هذا ؟ . لدى اعداد اي عدد من الجريدة يجب على موظفي التحرير ان يتخذوا عشرات القرارات في جدول تفصيـل الاخبار ، وتبويبها ومدى ابرازها ، وفي العنوان الصحيح ، وحول التنسيب بين انواع الاخبار المختلفة ، وان ننس فلا ننسى تعيين المواضيع لمختلف ابواب الجريدة ، وتامين مادة قيمة في الشرح في كل ما يهم القارئ .

لذلك جرى تحسين ملموس في تحرير الجريدة ، وليس هذا سوى امر طبيعي ولا يزال فيه بعض النواقص . وتجري فيه الاخطاء والاغلاط التي تداب هيئة التحرير على اصلاحها وتلافيها . ويقدر البسطاء اصحاب الاذواق المختلفة في صور مختلفة هذا الامر في الجريدة او ذاك . غير ان الحملة على قول هعام اللسان المركزي للحزب لا تجري ضمن هـذه الحدود . بل ان هذه الحملة موجهة نحو غرض اخر تماما : الحسم غير المباشر في النقاش الداخلي الحزبي عشيـة المؤتمر قبل انعقاد المؤتمر .

وبعد هذه الملاحظات العامة ، تاتي فيما يلي الملاحظات المفصلة على عدد من الادعاءات التي قدمت لجريدة قـول هعام كاثبات ضد خط تحريرها .

الادعاء رقم ١ : المقال الافتتاحي «خطـان ـ وخط ثالث» يجمل حكومة اشكول بتاكيده على الفرق بينه وبين ديان لا اكثر ولا اقل . وبعد عرض خط ديان الذي يعارض فيه خط اشكول ويطلب الحرب «الان» جاء في مقال جريدتنا الرئيسي :

«مع جميع الفوارق بين هذين الخطين ، المغامر المتطرف والاكثر اعتدالا ، فهما قائمان على فهم سياسي واحد . لان قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ستقرر فيها القـوة العسكرية ـ التاكيد في الاصل ـ . وهكذا فقد عرف خط اشكول بانه «مغامر معتدل اكثر» وانه وخط ديان ينتسبان الى سياسة القوة في القضية الاسرائيلية ـ العربية . هل هذا تجميل ؟ ام ان هذا ، من جانب الذين يوجهون الانتقاد الغريب دليل على اللامبالاة بالنسبة للفرق بـين خط الاستعمال بالقوة الان ، وبين خط التهديد بالقوة في موعد لاحق ؟ ان هذا الفرق في الزمن غال جدا للذي يريد ان يستغل الوقت لبذل الجهد من اجل منع الحرب ، وللذي يؤمن بامكانية منع الحرب ، وللذي لا يكتفي فقط بمهاجمة التهديدات بالحرب . ان ذلك المقال الافتتاحي يحذر : «كل حرب او عمل مبادر به من جانب اسرائيل يزيد ، فقط من حدة عزلة اسرائيل ، ويشدد الكراهية العربية الاسرائيلية ، ويهدد امن اسرائيل من الاساس ، ولا يحل قضية المياه»» وينتهي برسم اتفاق سلام متفق حول نزاع المياه ، «وهـذا هو الخط الثالث الذي نرسمه امام الشعب بديلا للخطين المتصارعين في الاوساط الرسمية» . وهكذا ، ففي هـذا المقال الافتتاحي تفريق بين الخطين المتعارضين في الاوساط الحاكمة حول الرد العسكري حتى في مجال القاسم المشترك لسياسة القوة المشتركة لهما ، ومعارضة واضحة لكليهمـا معا . فماذا بقي هناك للانتقاد الشيوعي المستقيم ؟ لماذا يمكن ويجب رؤية الفرق في مؤتمرات القمة العربية بين الخط السوري الذي طالب بالحرب ضد اسرائيل فورا وبـين الخط المصري الذي نجح في رفض هذا التوجيه المتطرف ؟ لماذا يمكن ويجب رؤية الفرق بين حكومة عارف بالعراق في عهد البعث ، وحكومة عارف نفسه بدون حزب البعث وفقط ممنوعة رؤية الفرق بين العسكريين المتطرفين والمعتدلين في اسرائيل ؟

الادعاء رقم ٢ : قول هعام يطمس ، على حد الزعـم ، مصدر التوتر والخطر ، بواسطة القاء «اتهامات فارغة» ضد ناصر ، مثلا ، في مقال «العقائد» الذي نشر بتاريخ ١٢ اذار من هذه السنة .. ان هذا ايضا هو اتهام غير صحيح ففي الجملتين اللتين تفتتحان المقال جاء : «التطـورات الاخيرة في المثلث بون ـ القاهرة ـ القدس خرجت من حدود كونها تهم الدول التي يعنيها الامر فقط ، وتحولت الـى مصدر انتباه وتوتر عالمي . ثلاث عقائد سياسية لحكـام المانيا الغربية ومصر واسرائيل (بين ان تسمى بهذا الاسم او لا) تلتقي في موقد التوتر هذا ، الذي يمكن ان يتحول الى مصدر خطر اصطدام حربي»

وهكذا ، فليس يقصد العقائد الثلاث اصطلاح «مصدر خطر الاصطدام الحربي» وانما «التطورات الاخيرة التـي تحولت الى مصدر توتر دولي» . وهذا الموقد يمكن ان يتحول الى موقد ولم يقل بانها صنعته .. والذي يشتغل بالعقائد يجب ان يكون دقيقا ..

ولكن ، الذي لم يتمحص الجملتين الاوليتين في المقال ليفهم مغزاهما الدقيق فبامكانه فهم ذلك بوضوح ، مـن مواصلة قراءة المقال ، الذي فيه فصل وتفريق واضـح بين العقائد الثلاث . عن عقيدتي ارهارد واشكول قيل السلبي .. والسلبي فقط ، ولم يقل اي انتقاد على ما قيل حول هذا . كل الانتقاد جاء فيما يتعلق بعقيدة ناصر . ماذا كتب عنها ؟ لنقرا :

«ان عقيدة رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، في السياسة الخارجية ، تتجه الى الحيـاد الايجابي الذي يتمثل في التحرر من الارتباط بالكتـل الاستعمارية وتوثيق وتوسيع العلاقات مع دول الاشتراكية .. والتضامن مع شعوب افريقيا واسيا المتحررة والتي تعمل للتحرر من نير الاستعمار والاستعمار الجديد . ان دعوة اولبرخت لزيارة الجمهورية العربية هي عمل هام . ينبع من هذه العقيدة ، تعمقها وتقويها عمليا . ان هذا العمل كان ضربة كبيرة لمبدا هولشتين ، ولخطط التغلغل والتوسع الاستعماري الالماني الجديد للشرق الاوسط ، ولمركز الاستعمار العام في منطقتنا . ولا يوجد محب للسلام في العالم وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل الا وعرف ان يقدر تمام التقدير اهمية هذا العمل وهذا الخط لمصلحة النضال ضد الاستعمار ومؤامراته المهلكة والعدوانية» .

هل بقي امر ايجابي يمكن ان يقال ولم يقل ؟ يبدو ان الغضب تعدى الحدود بالنسبة لما قلناه حول موقف عبـد الناصر بالنسبة لاسرائيل ؟

«ولكن الحقيقة تلزمنا ان ننظر نظرة شاملة لكـل ظاهرة ولكل توجه سياسي . يحتل موقف عبد الناصر مـن اسرائيل مكانا خاصا وكبيرا في عقيدته . هذا الموقف لا يلتزم بحدود النضال من اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني التي يتنكر لها حكام اسرائيل ، كمـا يكون النضال ضد حكومات وانظمة حكم اخرى مواليـة للاستعمار . ان هذا الموقف يجد تعبيرا له في التنكـر لحق قيام دولة اسرائيل ، في رفضها ، من اساسها ومـن جذورها» .

ان مقال قول هعام قام ، بالضبط ، بفصل الضوء من الظل في عقيدة ناصر :

«.. هنا يوجد تناقض بين الاتجاه العام الذي يخدم قضية السلام واستقلال الشعوب وبين اتجاه خاص ، فيما يتعلق باسرائيل ، يعارض قضية السلام وحق كل شعب في الاستقلال القومي» .

وهكذا فثمة تقدير عال لعقيدة ناصر بوصفها «عقيدة عامة تخدم قضية السلام واستقلال الشعوب» .. تخدم السلام وليس تعارضه . ولكن ، فقط بالنسبة لاسرائيل تتخذ عقيدة ناصر «اتجاها خاصا يعارض قضيـة السلام وحق كل شعب في الاستقلال القومي» .

ما هو غير الصحيح في هذا ؟ المدائح للاتجاه العام ؟ طبعا ليس هذا ما يعارض به المعارضون . اذن ، كـل الهجوم موجه ضد «الاتجاه الخاص المتعلق باسرائيل» في عقيدة ناصر ، ضد هذا الامر غير العام . هل يمكن انكار حقائق هذا الاتجاه الخاص ، خاصة الان ، بعد رفض مبادرة بورقيبة ، وقرار اجتماع القاهرة حول «عدم الاعتـراف» باسرائيل وعدم التعايش السلمي مع اسرائيل» . وهكذا فالهجوم هو على قول الحقيقة ، على كشف التناقض فـي سياسة رئيس الجمهورية العربية المتحدة . وحسب منطق اصحاب هذا الادعاء ، يجوز انتقاد خروشوف ويجوز انتقاد ماوتسي تونغ وممنوع انتقاد جمال عبد الناصر . ان حزبنا لا يمكن ان يقبل بهذا «التقديس» لشخصية رئيس الجمهورية العربية . ان رؤوس اقلام حزبنا حددت مواقف حكـام الدول العربية المتنكرين لحق قيام اسرائيل بوصفه «عقبة في طريق حل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي» . وفي عنوان المقال المذكور ضمت عقيدة عبد الناصر ضمن «العقائد المناقضة لقضية السلام» ولا فرق بين «عقبة في طريـق السلام» وبين «تعارض قضية السلام» ما عدا الفرق فـي الاسلوب . ان المقال حول العقائد مخلص لتقديرات رؤوس الاقلام في هذا الشان . لماذا كانت هذه الحساسية . اذن ، تجاه مقال العقائد ؟ بسبب التوجه الدياليكتيكي الواقعي ، لسياسة ناصر بدون اي محاولة لتشويهها او لتبييضها. هذا هو ما اثار الغضب . ان اولئك الذين اسرعـوا في تسمية عبد الناصر ، في حينه ، باسم «شان كاي شيـك الشرق الاوسط» هم الذين لا يتحملون اليوم ولو انتقادا موضوعيا وواقعيا لسياسته .

ان التقدير بانه يمكن اقامة وحدة البلدان العربيـة المعادية للاستعمار على اساس العداء لاسرائيل تحطم علـى صخرة الواقع ـ وفي مقال العقائد يمكن قراءة التفسير لهذا ، سلفا ، قبل ان يظهر التفسخ الجديد في المعسكر العربي . واكثر من هذا ، ففي نفس عدد قول هعام الذي ظهر فيـه مقال «العقائد» ظهر مقال اخر لا يؤكد على السلبي فـي سياسة ناصر ، والمقالان ظهرا على اساس المساواة بـين الرايين الموجودين في اللجنة المركزية . وقد واظبت هيئة تحرير قول هعام منذ ظهر الرايان في اللجنة المركزية ، على نشر مقالات لاعضاء اللجنة المركزية من اصحاب الاتجاهين.

الادعاء رقم ٣ : ويتعلق بقول هعام بشكل غير مباشر.. من اجل الدفاع عن حكومة اشكول ، ضخم ، على حـد الزعم ، بشكل مصطنع ، الفرق بينها وبين حكومة بن غوريون .. بشأن نقل التاكيد من الاعتماد على بون الى الاعتماد على واشنطن ، مع تجميل لجونسون .. لا ذرة من الصحة في هذا الاتهام . ان التغيير الذي طرا على موقف الحكم فـي اسرائيل بين بون ـ واشنطن ،حدد بشكل دقيق ، وبدون مبالغة ، في قرارات اللجنة المركزية التي اتخذت ، بالاجماع في الجلسة الخامسة عشرة . وقبل اجتماع الجلسة ال ١٥ ظهر في قول هعام مقال بعنوان «ابين اتجاهات متناقضة» والذي يكشف لاول مرة ، في اسرائيل ، المخطط العسكري العدواني للولايات المتحدة ، في الشرق الاوسط ، ويحذر من نتائج زيارة اشكول عند جونسـون ، حيث قال :

«بالطبع اخذ اشكول من جونسـون شيئا ما ، ولكن هذا لن يساعد في حل قضية من القضايا الاساسية والحيويـة لاسرائيل . ومقابل هذا «الشيء» اعطى اشكول لجونسون كل «شيء» ربط اسرائيل بالخطط السياسية والعسكريـة للولايات المتحدة حول الشرق الاوسط» .

وحول الاختيار بين بون وواشنطن الخ ، جاء في مقال قول هعام بتاريخ ١٢ـ٢ـ٦٥ :

««الصراع بين مؤيدي بون ومؤيدي واشنطن ومؤيدي لندن ومؤيدي باريس هو ذو اهمية ثانوية . الصـراع الاساسي هو بين مؤيدي العالم الاستعماري وبين معارضيه. وقد رجح الواقع نفسه هذا الصراع لمصلحة معارضـي الارتباط بالاستعمار . ان كل الملاجئ التي امنها لنا بن غوريون واشكول وبيرس ومثير ، كلها ملاجئ مغلقة ، فاسدة ومدموغة بالخيانة» .

وبعد ايام من ذلك ، قال مندوب الحزب الشيوعي في النقاش السياسي للكنيست ، بين ما قال : البديـل للاعتماد على بون ليس في واشنطن .. عليكم ان تتعلموا من فشلكم الكبير بسبب اعتمادكم على الكتل الاستعمارية ، فقط .. ها انتم تركضون طوال السنين الماضية ، مـن عاصمة غربية الى اخرى ، وتفشلون .. ان هذه الدائرة قد بدات في لندن ، وعندما خانتكم بريطانيا ركضتم الـى الولايات المتحدة ، وعندما خيبت الولايات المتحدة ظنكم ، توجه بن غوريون الى باريس ، وعندما اصبحت مواقف باريس فاترة ، اعتمدتم على بون . وعندما خدعتكم المانيا الغربية ها انتم تعودون الى الولايات المتحدة وهكذا» ..

لمن اذن ، يجيئون ، اليوم ، ليقدموا النصائح حـول عدم اعطاء حق الاولوية للاستعمار الامريكي ، ولمن يقدمون النصائح حول ضرورة عدم «الجميل» حكومة اشكول وسياستها؟ لاولئك الذين يكشفون ويفضحون كل مؤامرة مفضوحة او مستترة لحكام اسرائيل مع الاستعمار الامريكي ـ بما في ذلك فضح اتفاق المساعدة العسكرية قبل تسع سنين وفضح القيادة الخاصة للشرق الاوسط في فلوريدا ، واكتشاف المناورات لانزال قوات على شاطئ اسرائيل وغيرها وغيرها الخ ـ ؟.. لاولئك الذين لا يكثرون الكلام حول ضرورة النضال ضد سياسة اشكول بسبب انشغالهم بممارسة مثل هذه المعارك ؟

●●

منذ المؤتمر ال ١٤ لم يجر ابدا بحث في اللجنـة المركزية حول خط تحرير قول هعام والملاحظات التـي اسمعت كانت متقطعة ، خلال البحث في مواضيع اخرى ، ولم تكن كل تلك الملاحظات في اتجاه واحد ، ولم يجر ابدا تلخيص تلك الملاحظات . كذلك ، لم يجر ابدا اي بحث حول خط تحرير «الاتحاد» والصحف الحزبية الاسبوعية والشهرية . واذا كانت هنالك خلافات في الراي ، فـي الحزب ، حول خط تحرير الصحف الحزبية ، وتوجه حول كل صحف الحزب ـ فان المؤتمر سيقول رأيه المسؤول والملزم بهذا الشان ايضا .

●●

كما هو مذكور ، لم تات الملاحظات الانفة كبديـل لرؤوس الاقلام المتفق عليها ، بل كشرح يستدعيه تفسيرها الصحيح ، والموجه لمساعدة اعضاء الحزب في النقـاش الدائر عشية المؤتمر ، ولتركيز رأيهم . على كل رفيق تقع مسؤولية مستقبل الحزب وطريقه ، ولذلك فانه ملـزم بالاسهام بنصيبه لصوغ الخط النظري والسياسي والتنظيمي المقبل لحزبنا ، لكي يستطيع الحزب القيام بواجبه اليومي والتاريخي بنجاح في حياة الشعب والطبقة العاملة .

ليزن كل رفيق ويحكم .. اي راي من هذين الرايين يلائم اسس الماركسية اللينينية في ظروف عصرنا وبلادنا ، وتآلف اسـس الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية ، واي راي سيساعد على تقوية وتوسيع تاثير الحزب بـين اوساط العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ، واي راي سيقدم التعاون بين حزبنا وبين عناصر اخرى في حركـة العمال الاسرائيلية والاوساط الشعبية الدمقراطيـة الاسرائيلية ، واي راي سيساعد على تجنيد القوى واقامة الجبهات الشعبية الضرورية لتغيير السياسة الاسرائيلية والواقع الاسرائيلي ، في اتجاه السلام والحياد والدمقراطية والتقدم .

ان حزبنا كان ولا يزال وسيظل الحزب الثوري للطبقة العاملة في اسرائيل ، امميا في روحه ، في طريقه وفي تركيبه. ان الاخلاص للنظرية اللينينية التي ترشد حزبنا ، في كل خطوة وخطوة ، والتي ترسم ايضا توجهنا للقضية القومية الفلسطينية ـ هو الضمان للوحدة الاممية ولاخـوة الشعبين اليهودي والعربي الموحدين في صفوفه . سنحافظ على اخلاصنا للتعاليم اللينينية وسنوصل الاخوة اليهودية العربية الى كافة العاملين اليهود والعرب ، لكلا شعبينا.

فالى السلام الاسرائيلي العربي ، الى الوحـدة الطبقية لعاملي اسرائيلي ، الى انتصار الاشتراكية فـي اسرائيل !

■———■———■

تابع تتمة «أ» صفحة ٣ ـ ملحق

ان الوحدة الفكرية ـ السياسية ، والتنظيمية للحزب وجعل وضعه الداخلي صحيا ، يجب ان تكون اسمى هدف لكل عضو في الحزب .

وفي الظروف التي نشات في الحزب ، وازاء خلافات الراي السياسية لا يمكن جعل الحزب سليما الا اذا اشرك رفاق الحزب ، بصورة تامة ، نظريا وعمليا ، في النقاش السياسي الدائر ، تحضيرا للمؤتمر ، وذلك بتوضيح كاف للامر الموحد ، كما عبرت عنه رؤوس الاقلام المشتركة ، وفي نفس الوقت ، بتوضيح كاف وغير غامض للخلافات في الراي

ان ايضاحا رفاقيا في شكله ، علميا في مضمونه ، سيساعد على رص صفوف الحزب وتوطد وتعزز نفوذه لمواجهة معارك الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية. وعلى رفاق الحزب ان يعرفوا ، جيدا ، ما سيقررونه في المؤتمر الخامس عشر .

وعلى هذا ، فاننا نعتقد ان من المسموح به طـرح اسئلة لا تتعلق مباشرة بالموضوع ـ مثل : «هل ارسال مذكرة الى حزب شقيق هو حملة ضده ؟» .. وكانما احد مـا يعارض ارسال مذكرات كهذه .. وحتى في التحفظ الصريح ـ .. وهكذا ، فليست مهمة هذه المادة العودة على الامـور المتفق عليها والتي نشرت في البنود الاربعة الاولى وفـي القسم الخامس «الحزب» .

وكذلك لا يجوز اجراء النقاش على اساس اتهامات باطلة ، مثل توجيه التهمة «بعدم الاهتمام بجبهة مشتركة» خصوصا وان هذه الاتهامات الباطلة توجه ضد رفاق يقفون في مركز النشاط من اجل العمل المشترك مع قوى شعبية اخرى ، والذين هم هم المبادرون والمنفذون الاساسيون لاعمال جماهيرية واسعة جدا .

✶

ان حزبنا هو حزب اسرائيلي ، وطني ، جزء لا يتجزأ من حركة العمال الاسرائيلية ، طليعة الطبقة العاملـة ، وحزبنا مرتبط قلبا وقالبا بمصالح الشعب ، ومستعـد دائما ان يدافع عن امن الشعب وعن مستقبل اسرائيـل الرغد .

وفي الوقت نفسه فان حزبنا يؤلف جسرا للشعوب العربية المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي التام، وجسرا لحركة الطبقة العاملة الثورية في العالم المناضلة من اجل انتصار الاشتراكية .

حزبنا الشيوعي هو حزب للعمال يهودي عربي . وخلال سنوات صقلت في داخله الاخوة الشيوعية اليهودية العربية ، فهو حزب يعبر عن مصالح الشعبين ويدافع عن حقوقهما القومية العادلة . ولذلك فان حزبنا هو المـرآة الصادقة لمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية في الشرق الاوسط . وهكذا فان واجبنا صيانة الوحدة اليهوديـة العربية لحزبنا كما يصون الانسان بؤبؤ عينه : بدونهـا نسقط ، وبها ننتصر .

وما من حزب اسرائيلي اكثر من حزبنا وطنية . ولذلك فان طريقنا هو طريق النصر مهما تكن المصاعب . لا يوجد تناقض بين وطنيتنا وامميتنا . بل العكس فهما الوجهان للامر الواحد نفسه . والمستقبل الذي نراه ونشير اليه هو مستقبل واضح : اسرائيل محبة للسلام دمقراطيـة مستقلة متقدمة وتعترف بها شعوب الشرق الاوسط ـ نحو اسرائيل اشتراكية في شرق اوسط اشتراكي .

■———■———■

وليكن النقاش فى الحزب تحضيرا للمؤتمر نقاشا عينيا فكريا وسياسيا ، يعتمد على مـا ينشر فى صحافة الحزب ، لا على القيل والقال والتزوير الذي ينشر فى الصحف المعاديـة والمنافسة . من الضروري المحافظة على مستوى عال فى النقاش الداخلي ، وعلى اسلوب رفاقي. فمثل هذا النقاش تحضيرا للمؤتمر يستطيع ان يوضح القضايا وان يقود نحو وحدة الحـزب الفكرية والسياسية .

## بينمـا المبـاي واجـراؤه يتامـرون فـي الزوايـا المعتمـة ..
# جبهة عبلين الدمقراطية (ج د) تقدم برنامجها
### .. برنامج الجبهة يستعرض مختلف مشاكل القرية والوسائل لحلها

**عبلين – لمراسل الاتحاد –** وزعت جبهة عبلين الدمقراطية التي توحد كل القوى الوطنية المخلصة من العمال والفلاحين والشباب ، وزعت برنامجها الانتخابي على مواطني القرية الذين استقبلوه بالتاييد والحماس . وفي الوقت الذي تزيد فيه الجبهة من نشاطها ، وتوزع برنامجها ، وتستعد لاضخم مهرجان شهدته القرية في الاسبوع القادم ، فان المباي يتآمر مع أعوانه ، وهم في عزلة تامة عن القرية .

ويضم برنامج الكتلة ثمانية بنود : ١– قضايا عامة ، ٢– سلطة المجلس وأراضي القرية ٣– التطوير والاصلاحات والخدمات العامة ، ٤– الثقافة والرياضة والشؤون الاجتماعية ٥– قضايا عمالية ، ٦– قضايا الفلاحين ، ٧– واردات المجلس والضرائب ، ٨– نزاهة المجلس وعلاقته بالمواطنين .

وتعلن جبهة عبلين الدمقراطية في البند الاول ان كتلة الجبهة ستكون جزءا لا يتجزأ من الجبهة الكبرى اليهودية – العربية المناضلة لالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الارض ، ووقف هدم البيوت ومن اجل المساواة التامة ، وتأييد كفاح اللاجئين في اسرائيل للعودة الى قراهم ، ومن اجل حل مشكلة الخريجين الثانويين بفتح الابواب امامهم للعمل الكريم .

وتتمسك جبهة عبلين بحق المجلس في الاشراف على جميع اراضي القرية ، وتوسيع مسطح العمار والنضال الشعبي لاسترجاع البلوكات الشرقية التي سلخت من سلطة المجلس. وستعمل الجبهة على تطوير القرية وتحسين شوارعها وايجاد مركز صحي لائق ، وتعيين موظفين لتنظيف الشوارع ، واقامة مظلات في محطات الباصات ، وملعب رياضي ، وتشجيع التعاون بين الاهالي وادارة المدرسة لتطويرها ورفع مستواها ، والعمل من اجل مجلس عمال منتخب والعمل على اقامة فرع للشبيبة العاملة في القرية ، وتنظيم المواصلات .

**وفي بند قضايا الفلاحين :** تؤكد الجبهة عزمها على النضال من اجل تأمين تصريف المحصولات باسعار ملائمة وعدم تلاعب المضاربين بالاسعار ، وتوسيع المساحات المروية وتقديم كل المساعدات للجمعية الزراعية .

واخلاصا منها لقضايا المواطنين تؤكد الجبهة انها ستعمل على ايجاد جو من العلاقات والثقة المتبادلة بين الاهالي وادارة المجلس في كل القضايا ، وستضع كل قضايا المجلس امام المواطنين للاطلاع والاشتراك في حلها .

وتؤكد جبهة عبلين الدمقراطية ان كل برنامجها يعتمد على تأييد الاهالي للجبهة بوصفه الضمان الوحيد لايجاد ادارة دمقراطية . وتقول الجبهة الدمقراطية في عبلين في ختام برنامجها : «ان جبهتنا الدمقراطية تصدقكم العهد بأن تكون مكافحة عنيدة من اجل تقوية وحدة الصف هذه، وبانها ستقف ضد كل محاولات التفرقة العائلية او الطائفية التي تتنافى مع مصالح قريتنا وتتعارض مع روح عصرنا . ان البرنامج في بنوده المتعددة لا يستثني اي فئة في القرية . انه برنامج لخدمة جميع المواطنين بغض النظر عن اتجاهاتهم ومذاهبهم السياسية والاجتماعية . ان جبهتكم هذه هي انعكاس لرغبات وآمال كل الفئات في القرية » .

وتدعو جبهة عبلين في ختام برنامجها الاهالي الى مساندة الجبهة من اجل تطوير القرية ومصلحة اهاليها .

## اضـراب العاملـين في معهد التخنيون لتاخير دفـع معاشاتهـم ..

**حيفا** – اضرب العمال الذين يعملون في معهد التخنيون هنا، اضرابا احتجاجيا على عدم دفع معاشاتهم في موعدها . وصرح العمال بأنهم سيقومون في المستقبل باضراب اخر اذا لم تدفع المعاشات في اليوم الثاني من اول الشهر ، كما هو مقرر في اتفاقية العمل .

## المبـاي .. عشيـة الانقسـام ؟
# اشكول : الشعب رفض حكم بن غوريون
### تصريحات بن غوريون ضد اشكول تثير عاصفة جديـدة في الحزب

**تل ابيب** – «لا اطلب منكم ان تنتخبوني رئيسا للحكومة .. لقد كنتم انتم الذين طلبتم مني ان اشغل هـذا المنصب عندما رفض الشعب حكم بن غوريون» – بهـذه الكلمات افتتح اشكول خطابه الطويل في اجتماع سكرتارية المباي ، يوم الخميس الماضي ، الذي رد فيه بشدة على تهجمات بن غوريون ضده . وخلال خطابه كان اشكول يلقب بن غوريون بـ «عضو ما في الحزب» ... وقال انه يتكلم بهذه اللهجة مقتبسا اياها من بن غوريون الذي تعوّد ان يسمي زملاءه الذين عمل معهم سنوات بالقاب كهذه !! وقال اشكول انه حين وافق على اقالة لافون في حينه، كان يعتقد ان هذا اجراء مؤقت ولكن ارادة بن غوريون كانت هي المقررة والمنفذة في الحزب. وقال ان بن غوريون حين يقتبس اقوال زملائه فانه يقتطعها ويقدم انصاف الحقائق

بركات : **تهجمات بن غوريون تضر بمصلحة .. اسرائيل ! !**

وقد هاجم بركات سكرتير المباي في افتتاح جلسة السكرتارية بن غوريون وقال ان تهجماته تضر بمصلحة اسرائيل. واعلن سكرتير المباي ان اي فرع من الفروع ليس من حقه التقرير في تركيب قائمة المباي للكنيست والهستدروت اذ ان هذا من مسؤوليات مركز الحزب والسكرتارية المركزية فقط . وكان بهذا يرد على بحث المباي في تل ابيب حول تركيب القائمة ، ومطالبتهم بان يترأس بن غوريون هذه القائمة ..

وفي النقاش الذي جرى ، وقف اكثر اعضاء سكرتارية المباي الى جانب اشكول .. ولم يكن من الممكن انهاء البحث حول هـذا الموضوع بسبب العاصفة التي ثارت .. كما الغيت من جدول اعمال الجلسة نقاط اخرى .

### عشـية الانقسام ..

وعلقت مختلف الصحف والدوائر السياسية في البلاد على تهجمات بن غوريون فقالت ان المباي يعيش في جو عشية الانقسام بعد ان يئس البن غوريونيون من السيطرة على المباي .. ولكن شمعون بيرس، احـد صبيان بن غوريون ، صرح ان جماعة بن غوريون لا يفكرون في الانقسام !.

ومن جهة اخرى .. فقد صرحت مصادر مسؤولة في جماعة بن غوريون لمراسل «دافار» انه اذا رفض الاقتراح بانزال بن غوريون على راس قائمة المباي فستدرس امكانية النزول في قائمة مستقلة !

## مؤسسـة الاحصـاء المركزية تعترف

**القدس – اعترفت مؤسسة الاحصاء المركزية – الحكومية – ان الغلاء قد زاد في وتيرة متزايدة خلال السنة الماضية. وجاء في بيان المؤسسة انه في الربع الاول من سنة ١٩٦٥ تعزز اتجاه زيادة الغلاء وخاصة في الاثاث ، والمنتجات الكيماوية والمواد الغذائية .**

## في مؤتمر نقابـة عمـال البنـاء الرابـع
# الكتلـة الشيوعيـة تكسر شوكة التحريض والارهاب وترفع عاليـا مطالب عمـال البنـاء

**بقلم : ابراهيم بيادسة**
**عضو مؤتمر عمال البناء الرابع**

في ٢٦-٤-١٩٦٥ عقد في تل ابيب مؤتمر نقابة عمال البناء الرابع بعد الانتخابات التي جرت مؤخرا للنقابة والتي تميزت بارتفاع تمثيل الحزب الشيوعي والمبام وبهبوط للمباي واحدوت هعبودا .

وكان على المؤتمر ان يبحث مشاكل عمال البناء ووضع برنامج العمل للسنوات المقبلة وبالتالي انتخاب هيئات جديدة للمؤسسات النقابية المختلفة .

### الجو العسكري يسود حفلة الافتتاح

في حفلة الافتتاح برزت محاولات لصرف المؤتمر عن اهدافه . وظهر ذلك واضحا في الكلمة التي القاها وزير العمل الاحدوتي يغال الون ، هـذه الكلمة التي اضفت على المؤتمر الجو العسكري وكان يخيل للمستمعين لهذه الكلمة انهم في حفلة تخريج ضباط او في خط قتال وليسوا في مؤتمر عمال . وقد استغرق القاء هذه الكلمة ما يقارب الساعة . ولم تتطرق لاوضاع العمال الا بشكل عابر وكرست كلها للمنعات الحربية وتهديد الدول العربية اذا هي تجرات على تحويل روافد الاردن .

وبروح كلمة وزير العمل اراد القيمون على المؤتمر من احزاب التجمع المبالي الاحدوتي السير بالمؤتمر حتى نهايته معتمدين على الاكثرية التي يتمتعون بها – هذه الاكثرية التي تتميز بتركيبها غير العمالي . فحوالي ٩٠ بالمئة من مندوبي هذا التجمع من غير العمال بل ان جميعهم من الموظفين ومديري العمل وحتى مقاولين واصحاب اعمال .

### مهمة شاقة

وفي هذا الجو المشبع بالتحريض والتذبذب الذي امتازت به كتلة المبام نستطيع ان نتصور المهمة الشاقة التي كان على الكتلة الشيوعية القيام بها – حيث بقيت هـذه الكتلة القوة الرئيسية التي عليها تبني مشاكل العمال العرب واليهود وفرضها على ابحاث المؤتمر متحدية بذلك الارهاب والتذبذب وهذا ما قامت به كتلتنا الشيوعية بامانة واخلاص شيوعيين . فقد وقفت كتلتنا موقفا مبدئيا وجريئا عارضة قضايا العمال ومقدمة الاقتراحات الايجابية لتحسين اوضاعهم . وقد تجلى ذلك عندما وقف اول المتكلمين باسم كتلتنا الرفيق كارول شبتاي متحديا الفوضى والتشويش الذي فرضه مندوبو احزاب التجمع والقى كلمته التي اشار بها الى تردي اوضاع العمال ومؤامرات الحكومة لتقليص البناء وهجوم اصحاب العمل على مستوى حياة العاملين . وكان طبيعيا ان تستعرض كلمته بشكل واسع مشاكل العمال العرب . وما ان اخذ يتطرق الى التمييز اللاحق بالعمال العرب حتى ثارت ثائرة المندوبين الباليين والاحدوتيين باشارة من قادتهم ... واخذ صراخهم الهستيري يخيم على جو القاعة .

### الكتلة الشيوعية تكسر شوكة الارهـاب

وحيال هذا الجو وقف اعضاء الكتلة الشيوعية موقفا جريئا واصروا على حق الكتلة في اسماع كلمتها .

وكان لهذا الموقف الجريء الذي وقفته كتلتنا ، بردها على جو التحريض ، الارعن ، اثره على القيمين على المؤتمر. فقد تغير الوضع عندما وقف الرفاق الذين تلوا الرفيق شبتاي – ابراهيم حسين من ام الفحم ، واديب شرش من حيفا – والقوا كلماتهم القوية . وقد عالجت كلماتهم مشاكل عمال البناء بوجه عام ومشاكل العمال العرب بوجه خاص . وشرحوا في كلماتهم اوضاع التمييز والملاحقة التي يتعرض لها العمال العرب والاستغلال المزدوج الذي يتعرضون اليه بصفتهم عمالا وعربا . كما هاجموا الاحكام العسكرية والحكم العسكري . وتحدثوا عن الاماكن التي ينام فيها العمال العرب الذين يعملون خارج قراهم – هـذه الاماكن التي هي عبارة عن زرائب واقل ما يقال عنها انها غير انسانية . كما هاجموا سياسة هدم البيوت في القرى العربية وتقليص مناطق البناء فيها ، وغير ذلك من المشاكل التي ينوء بها كاهل الجماهير العربية من عمال وفلاحين . وقدموا للمؤتمر مطالب العمال العرب التي على المؤتمر تبنيها وهي :

● المطالبة بالغاء الحكم العسكري ● وقف هدم البيوت ● وقف التمييز اللاحق بالعمال العرب ● فتح عيادات لصندوق المرضى في القرى العربية ، وغير ذلك من الاقتراحات الايجابية .

وهنا راى المبام ان عليه ان يساهم في عرض مشاكل العمال العرب بعد ان كسرت الكتلة الشيوعية شوكة الارهاب فوقف احد مندوبيه العرب وتحدث عن هذه المشاكل .

### دور العمـلاء المخزي

وحيال هذا الوضع الذي نشا في المؤتمر ، والذي كان وليمة اتهام في جبين احزاب التجمع التي ارادت التستر على هذه المخازي سارعت هذه الاحزاب للاستنجاد بعملائها من المندوبين العرب الذين حشروهم لهذه الغاية ، وجلهم من العملاء المفضوحين امثال محمد شعبان وامل نصر الدين فلوحت لهم بالقيام بدورهم القذر . فاخذ هؤلاء العملاء يتعاقبون على منصة المناقشة ملقين كلمات الخنوع ومشيدين «بالمساواة» التي يتمتع بها العمال العرب ! ! وقد نفوا وجود الاضطهاد القومي وسط تصفيق مندوبي احزاب التجمع !

وقد انبرى لهم المندوبون الشيوعيون وهتفوا في وجوههم : خونة ، عملاء ، مزيفون !

وكم كان موقف هؤلاء العملاء مخزيا عندما وقف مندوبون عرب من كتلتي الحزب الشيوعي والمبام يعرضون تصاريح السفر التي يحملونها على اعضاء المؤتمر . ولكن .. انا لهؤلاء ان يندى لهم جبين وهم الذين باعوا ضمائرهم وكرامتهم مقابل فتات الموائد .

### قرارات هامة

وفي نهاية المؤتمر تقدمت الكتلة الشيوعية بعدة اقتراحات للمؤتمر تتعلق باوضاع الطبقة العاملة العربية واليهودية وبالسلام العربي الاسرائيلي مثل : رفع الاجور بنسبة ٢٥٪ ، وتحسين شروط حياة العمال الاجتماعية ومعارضة تقليص البناء ، وتقليص ساعات العمل لعمال البناء الى ٧ ساعات طوال السنة ، والنضال ضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وهنا برز تذبذب كتلة مبام . فعلى الرغم من ان الكثير من هذه المقترحات تضمنتها مقترحات مبام الا ان كتلة مبام رفضت التصويت الى جانبها .

ولكن على الرغم من جميع الامور السلبية التي تميزت بها ابحاث المؤتمر فقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة تتعلق باوضاع العمال مثل الاهتمام بتامين مساكن انسانية للعمال العرب في اماكن عملهم ومساواتهم في جميع الحقوق النقابية بانتخاب مجالس محلية للعمال في القرى والمدن العربية .

كما اتخذ المؤتمر قرارات اخرى تتعلق بمعارضة تقليص البناء ورفع مستوى معيشة العمال .

## بالاهازيـج وهتافـات التقديـر للاتحـاد السوفييتـي – بقيـة

شفاعمرو .

ومن شفاعمرو سار ركب الوفد تصحبه وفود من كل القرى التي زارها ، وعلى مشارف الناصرة استقبل من قبل اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى العشرين للقضاء على النازية ووفد يمثل الشبيبة الشيوعية ، وقدمت للوفد السوفييتي باقات الزهور وقلده اعضاء الشبيبة الربطة الحمراء شعار الشبيبة الشيوعية كهدية تذكارية من شبيبة الناصرة .

وفي الناصرة احتشد المئات من سكانها داخل وخارج قاعة الهستدروت سفرانك سيناترا بناء على دعوة اللجنة الشعبية .

وفي جو حماسي كبير افتتح الاجتماع الرفيق خليل خوري سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة باسم اللجنة الشعبية ووقف الحضور حدادا على ذكرى ضحايا النازية .

ونقل الرفيق خليل خوري تحيات قرى الشاغور والجليل ، تحيات يافة والرينة وكفر كنا وطرعان وعيلبون والمغار وغيرها من القرى التي ارسلت وفودها للاشتراك في استقبال الوفد .. دعا الى توحيد كل الجهود لصد خطر الفاشية . وختم كلمته شاجبا كل معالم الاستغلال والاضطهاد هاتفا بحياة الاتحاد السوفييتي داعيا للاكثار من تبادل الوفود بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل .

وتكلم بعده موشي عيرم عضو لجنة السلام وقال : للاتحاد السوفييتي يعود الفضل في كسر شوكة النازية ورفع العلم الاحمر فوق ريخستاغ برلين . واستنكر العدوان على شعب فيتنام والدومنيكان ، وقال ان المستعمرين بعدوانهم هذا انما يعرضون العالم لحرب جديدة .

ثم تكلم بعده عبد العزيز الزعبي نائب رئيس بلدية الناصرة ، ودعا الى مقاومة النازية التي تنتظم في المانيا الغربية من جديد ، واستنكر قيام العلاقات الدبلوماسية مع بون والارتباطات مع الاستعمار .. وقال اننا ندعو «حكومتنا» الى انتهاج سياسة سلام تؤمن حقوق كلا الشعبين وتلغي الحكم العسكري والاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي . وعلى اساس (سلام الشعوب بحق الشعوب) .

وبالهتافات استقبلت الجماهير كلمة النائب توفيق طوبي عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، الذي رحب بالضيوف باسم عشرات الالوف من ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل ، الذين يستقبلون الوفد ويرحبون بمبعوثي وطن الاشتراكية الاول قاهر النازية ومنقذ الانسانية من ابشع اعدائها . ومحرر اوروبا الشرقية التي تبني الاشتراكية .

واستنكر مؤامرات الاستعمار ومهاويس الحرب لاشعال حرب عالمية جديدة في عدوانهم على فيتنام وجمهورية الدومنيكان .

وشجب الخطيب مؤامرات المستعمرين في شرقنا ، لاشعال حرب عدوانية جديدة خدمة لمآربهم ومشاريعهم الحربية . وقال : اننا نؤمن بقوة الشعوب وبامكانية انتصارها ، لان الاتحاد السوفييتي يقف بجانبها بقوة لا مثيل لها.

وذكر مكاسب الشعوب العربية وارتباطها في تأييد الاتحاد السوفييتي ، الذي انقذ شرقنا بانذاره الرهيب واحبط العدوان الثلاثي ، ودعم الجزائر في نضالها من اجل الاستقلال . وقال : ان اسم الاتحاد السوفييتي يقترن في كل التطورات السياسية والاقتصادية التي تحدث في شرقنا وفي الدول المتحررة .

ووسط عاصفة من التصفيق اعلن ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى سندا لحقوق الشعوب ومنها حق الشعب العربي الفلسطيني . وكلما ازداد التعاون بين البلاد العربية والاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قرب اليوم لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

واستقبل المجتمعون رئيس مجلس محلي يافة اسعد يوسف بالهتاف بحياة القوى الدمقراطية ، الذي حيا الوفد باسم الكتلة الدمقراطية وذكر الدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في القضاء على النازية ومساعداته لحركة التحرر الوطني .

### كلمة عضو الوفد السوفييتي

واستقبلت الجماهير المحتشدة في قاعة الهستدروت استقبالا حماسيا ، بالهتافات والتصفيق الحاد عضو الوفد السوفييتي ايفانوف الذي القى كلمة الوفد .. وجاء فيها:

باسم الوفد السوفييتي ، من ملايين ابناء شعبنا نشكركم على هذا اللقاء ونحن مسرورون جدا لنكون معكم بناء على دعوة حركة الصداقة ، ونشكركم على استقبالكم وفدنا .

وقال : قبل ٢٠ سنة ارتفع فوق برلين العلم الاحمر . والذين رفعوه هم جنودنا . اننا نقدر الدور الهام الذي لعبته كل الشعوب بالانتصار على الفاشية .

وقال : ان انتصارنا على النازية كان انتصارا لمبادىء لينين في القضية القومية .

لقد زرنا بلادكم وتجولنا في قراكم وفي شوارع مدينتكم الناصرة ، راينا العمال يعملون في اعمالهم والفلاحين في اراضيهم . اننا شعب يحترم ويحب العمل . اننا معكم في عملكم وفي كفاحكم .

اننا نحب شعبيكما ويسرنا كثيرا ان نحيي الشعب اليهودي والشعب العربي .

اننا ننظر باحترام وحب لكم ، ونتمنى لكم المستقبل والسعادة والسلام من كل قلوبنا .

باسم الوفد احييكم ، واهتف تعيش الصداقة بين الشعوب ويعيش السلام .

وغنت المغنية السوفييتية دينا بوتافوبسكايا عضو الوفد السوفييتي ثلاث اغنيات تحية لمواطني الناصرة ، وقد قوبلت بالتصفيق العاصف .

هذا وقد جلس على منصة الرئاسة في هذا الاجتماع الكبير اعضاء اللجنة الشعبية وعضو الكنيست اميل حبيبي وروت لوبتش عضو سكرتارية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

وتوجه الوفد بعد الاجتماع لتناول طعام العشاء في فندق الجليل وبصحبة قادة حركة الصداقة ، واعضاء اللجنة الشبيبة وممثلي حركة السلام والشخصيات التي استقبلته ومراسلي الصحف .

وتبودلت اثناء حفلة العشاء الهدايا وكلمات الترحيب بالضيوف ، وودع الوفد بمثل ما استقبل بالحب والامتنان لشعوب الاتحاد السوفييتي .

## رسائل القراء

**بعث الينا الشيخ يوسف محاميد من يافا الشكوى التالية على وزارة الاديان :**

منذ سنة ١٩٤٨ وانا اسكن في جامع النزهة بيافا مع عائلتي. وفي سنة ١٩٥٠ عينتني وزارة الاديان حارسا وخادما للجامع المذكور بموجب امر رسمي وراتب شهري بدأ بخمس وعشرين ليرا ، وقمت بواجبي خير قيام رغم الراتب الضئيل الذي عين لي .

وفي ١٥–١٠–٦٤ ابلغني موظف المحكمة الشرعية الشيخ توفيق عسلية بتوقيفه عن العمل شفويا ، ولكني توجهت للموظف المسؤول عن الشؤون الاسلامية في الوزارة الياهو ناوي فاصر على فصلي من العمل دون ذكر الاسباب .. هذا بجانب انه فاجاني بكلمات التحقير والصراخ دون مبرر .

لقد كتبت الى وزارة الاديان طالبا استمراري في العمل ولكن دون جدوى فلم تتكرم الوزارة بالرد علي مما اضطرني الى توكيل محام للدفاع عني ومعرفة اسباب الفصل .

ان جميع سكان يافا يعرفون وضعي فانا رجل في الـ٨٣ من عمري ولا استطيع ان اقوم بعمل آخر ، واصبت بعرض اثناء عملي ولكني لم اكن مؤمنا في التامين القومي . وهكذا فصلوني دون سبب ودون ان يدفعوا لي تعويضا ودون ان يدفعوا لي اجرة نصف شهر تشرين الاول الذي فصلت فيه وتوجهت الى اللجنة الاسلامية بيافا لتقف بجانبي ولكن ايضا دون فائدة وهكذا اقفلت امامي ابواب المعيشة والمساعدة من المسؤولين .

انني ابعث برسالتي هذه الى جريدتكم الاتحاد ليطلع الراي العام على هذه الماساة وكيف ان الوزارة التي تشرف على الملايين من ريع الاوقاف الاسلامية تبخل علي انا الرجل العجوز بهذه الوظيفة المتواضعة

## شكوى على موظف الشؤون الاجتماعية في ام الفحـم

**ام الفحم – لمراسلنا –** قبل شهرين ونصف وقع اكثر من ٢٠٠ شخص من اهالي ام الفحم على عريضة شكوى على موظف الشؤون الاجتماعية المدعو عز الدين . فهذا الموظف لا يهتم بمطالب الفقراء والمعدمين الذين يستحقون المساعدات من الشؤون الاجتماعية ويكتفي بزيارة بعض اصدقائه في القرية ويعود من حيث اتى . وكثيرا ما يتغيب عن مكتبه مما يضطر المراجعين الى تضييع يوم كامل.

هذا وقد تلقى المسؤول عن ارسال العريضة المواطن عارف كايد رسالة من وزارة الداخلية جاء فيها ان المجلس المحلي في القرية هو الذي يقرر في فصل هذا الموظف او تغييره اذا اراد. ولذلك فقد احالت العريضة الى المجلس المحلي للنظر فيها.

ويطالب اهالي ام الفحم بنقل الموظف الحالي وبتعيين موظف له خبرة كافية في معالجة قضايا السكان ومساعدتهم .

## مستشار جديد للشؤون العربية

القدس – عين شموئيل توليدانو مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، بعد ان استقال المستشار السابق رحبعام عمير من هذا المنصب في الشهر الماضي .

ويبلغ المستشار توليدانو الـ ٤٤ من العمر .. وقد خدم في الماضي في الهاجناه وفي «اجهزة الامن» كما عمل موظفا في السفارة الاسرائيلية في باريس .

## النائبة استر فلنسكا تستجوب اشكول عن التمييز القومي .. في الناصرة العليـا

**القدس – لمراسلنا البرلماني** – نشرت جريدة «معاريب» مقالا بتاريخ ٧–٥–٦٥ تضمن تصريحا لمردخاي الون رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا جاء فيه ان المئات من ابناء الناصرة العربية يقدمون طلبات للسكنى في شيكونات الناصرة العليا .. ولكن طلباتهم ترفض لان جعل الناصرة العليا مدينة مختلطة يعارض الاهداف التي قامت من اجلها .

وقد بعثت النائبة الشيوعية استر فلنسكا باستجواب الى رئيس الحكومة بهذا الشان ، جاء فيه :

١ – الا تعتقد ان سياسة تمييز كتلك التي افصح عنها رئيس مجلس الناصرة العليا تتعارض مع المساواة في الحقوق المدنية للمواطنين ، تلك المساواة التي تحدثت عنها وثيقة الاستقلال ؟

٢ – هل الحكومة مستعدة لاعادة النظر في هذا الموقف ، والغاء التمييز القومي والسماح للعرب الذين يرغبون في السكن في الناصرة العليا ؟

# ندوة في حيفا حول تصريحات بورقيبة.. وماذا بعد؟

## الدكتور شرشفسكي وشموئيل ميرلين واميل توما يؤكدون على ضرورة تغيير موقف حكام اسرائيل في القضية الفلسطينية

**حيفا – لمراسل الاتحاد – عقدت في «بيت هطوتسوت» بدعوة من اللجنة اليهودية – العربية ندوة حول «تصريحات بورقيبة .. وماذا بعد» .. وقد تكلم في الندوة شموئيل ميرلين المحرر في جريدة «هآرتس» والدكتور شرشفسكي احد زعماء منظمة «ايحود» واميل توما محرر «الاتحاد» . وقد افتتح الندوة الرسام روبنشتين عضو اللجنة اليهودية العربية ، فقال ان اللجنة بهذه الندوة وباعمال اخرى تقدم قسطها المتواضع في خدمة قضية التقارب والسلام بين الشعبين .**

### اميل توما : مطلوب تغيير هنا !

وكان اول المتكلمين اميل توما فاستعرض مراحل تطور القضية مؤكدا ان فلسطين قد تحولت خلال التطور التاريخي الى وطن للشعبين .. وقال : ان الاستعمار والرجعية اليهودية والعربية قد عملوا على زرع الاحتراب والكراهية بين الشعبين .. وفي عام ١٩٤٧ ، وضعت الامم المتحدة حلا للقضية على اساس مبدئين : الاول تصفية الانتداب البريطاني ، والثاني حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي . اما الشعب اليهودي فقد قرر مصيره باقامة دولته ، واما الشعب العربي الفلسطيني فاصبح شعبا من اللاجئين .

واكد اميل توما ان استمرار الوضع القائم خلال ال ١٧ سنة الماضية زاد القضية حدة ، وعمق وعقد الخلاف .

### من باندونغ حتى .. بورقيبة

وقال اميل توما ان الحكومات التي كانت قبل ١٩٤٧ كانت كلها رجعية ولكن تغير الوضع ، واصبحت الشعوب العربية في الصفوف الاولى للكفاح ضد الاستعمار واتجهت نحو حل سياسي ، سلمي ، للقضية الفلسطينية ، والدول العربية وافقت على مقررات باندونغ الواضحة بشأن الحل السلمي .. ان حكام اسرائيل هم الذين رفضوا وعبد الناصر صرح اكثر من مرة ان الحل يجب ان يكون حسب قرارات الامم المتحدة ، وحكام اسرائيل هم الذين رفضوا .. وهم يعلنون ليل نهار موقفهم المتعنت الفاسد «لا لاجيء ولا شبر ارض» .

وقال اميل توما ان تصريحات بورقيبة هي جزء من الجو العام الذي يعتمل ويتطور في العالم العربي .. ان واجبنا هنا ، هو تشديد النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية .. وفقط على اساس الاحترام المتبادل وحق تقرير المصير يمكن حل القضية المعقدة .

### شموئيل ميرلين حكام اسرائيل غير مخلصين في حديثهم عن السلام !

وفي كلمته قال شموئيل ميرلين ، ان كل انسان مطلع يمكنه ان يعرف ان تصريحات بورقيبة ليست الاولى من نوعها في العالم العربي ، قبله اطلق عبد الناصر مثل هذه التصريحات ، ونحن نسمع من بن بله تصريحات حول ضرورة الحل السياسي ، الامر الهام بالنسبة لبورقيبة هو انه تكلم للعرب ، للفلسطينيين ، وبلغة عربية .

وحلل ميرلين جذور موقف حكام اسرائيل ، فقال ان الحركة الصهيونية كانت تتحدث طوال الوقت ، قبل قيام الدولة ، عن دولة ثنائية القومية .. وحين جاءت سنة ١٩٤٨ ، ورحل الفلسطينيون العرب ، صرح حاييم فايتسمان ان هذه هي الساعة المواتية . وبدا الحكام الصهيونيون بفلسفتهم المتنكرة لكل حقوق الشعب العربي .. وقال : ان اشكول بالنسبة للقضية الفلسطينية لا يختلف عن بن غوريون .. كلاهما يتحدث عن السلام بدون الاستعداد لدفع ثمن للسلام ، ويكتفون ، فقط ، بالثرثرة حول السلام .. وهاجم ميرلين التهديدات بالحرب وقال انه في شبابه كان يعتقد ان القوة العسكرية فقط هي التي تضمن الحق اما الان فهو يعتقد ان القوة العسكرية لا يمكن ان تضمن اي حل .

### حق في الوطن

وقال شموئيل ميرلين ان حق العرب الفلسطينيين في وطنهم هو حق ثابت ، هو حق في الوطن ، ويجب الاعتراف به . ودعا ميرلين الى العمل من اجل اجراء تغيير يكون في اتجاه التفاهم والسلام .

### كلمة الدكتور شرشفسكي

وقال الدكتور شرشفسكي ان الحكام هنا يخفون الحقائق عن الشعب اليهودي .. واكثر الصحافة تغالط الجمهور ، ولذلك فالراي العام ، في بلادنا ، لا يعي كل الحقائق وحلل شرشفسكي معالم المرحلة فقال انها تتميز بالنضال التاريخي الجبار ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والاستقلال لكل شعب .. ولذلك فمن غير الممكن الاستمرار في التنكر لحقوق الغير .. واستنكر شرشفسكي التهديدات بالحرب وقال انني لا اريد الماء ، بثمن الشباب !.. وقال شرشفسكي ان العقبة الاولى هي تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي رفض لحقوق اللاجئين .. وقال : انني افهم عبد الناصر عندما يتحدث عن «مبدا العودة» .. و«عن حق العودة» .. فالحرب لم تبطل حقوق العرب ، كما ان جرائم النازية لم تبطل حق اليهود في المانيا .. ويمكن حل النزاع الاسرائيلي – العربي على اساس التفاهم والاحترام فقط ..

هذا ، وقد اشترك في النقاش الذي جرى بعد ذلك عدد من المستمعين مؤكدين ضرورة التغير في الراي العام الاسرائيلي من اللامبالاة الى الاهتمام والحساسية تجاه قضية السلام .

# الناصرة تحتاج تطويرا فعليا لا ميزانية تطوير فقط !

## ليس سوى مجلس مناضل متصل الجذور بالشعب يستطيع تطوير الناصرة

**الناصرة – عقد المجلس البلدي اجتماعا صباح يوم الجمعة الموافق ١٤–٥–٦٥ لبحث ميزانية التطوير لسنة ١٩٦٥–١٩٦٦ . وقد اقترح الائتلاف البلدي ميزانيته مليوني ليرة منها مليون لتعبيد الطرق و ٢٤٠ الف ليرة لمد المجاري و ٢٠٠ الف ليرة لتوسيع شبكة الكهرباء و ٢٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة «اورط» الصناعية . والباقي مخصص لبناء ارصفة الشوارع وتوسع شبكة المياه .**

وفي باب الواردات اقترح الائتلاف البلدي تمويل الميزانية بعقد قروض من وزارة الداخلية وغيرها بمبلغ ١٬٣٤٠٬٠٠٠ ليرة ، وبطلب هبات حكومية بمبلغ ٢٦٠ الفا – كما اقترح الائتلاف جمع مساهمة من المكلفين بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة.

وقد ناقش اعضاء كتلة الحزب الشيوعي هذه الميزانية وقالوا ان الناصرة ليست في حاجة الى اقرار ميزانية فقط بل الى تطوير فعلي حقيقي . ففي السنة الماضية ٦٤–٦٥ ، اقر المجلس البلدي ميزانية تطوير بلغت ١٬٨٨٥٬٠٠٠ ليرة ولكن الحكومة وافقت على ٦٩٥ الفا فقط وما صرف فعلا على مشاريع التطوير لم يزد على ٥٣٠ الف ليرة اي بنسبة ٢٨ بالمئة فقط . وبينما طالب المجلس البلدي في السنة الماضية بقروض تبلغ ١٬٣٣٥٬٠٠٠ ليرة فان كل القروض التي حصلت عليها بلدية الناصرة طيلة عهد المجلس الحالي لا تزيد على ١٫٥ مليون ليرة . ولذلك طالب ممثلو الكتلة الشيوعية بان يلجا المجلس الى الراي العام لتجنيده ضد سياسة التميز العنصري التي تنتهجها الحكومة .

وقد صرح سيف الدين الزعبي ، امام هذه الحجج المحرجة بانه سيفعل ذلك اذا لم تلب الحكومة مطالبه في هذه السنة .

كذلك فقد طالب اعضاء الكتلة الشيوعية بان يضع قسم الهندسة برنامجا لاكثر من سنة بقصد كفاية المدارس والغرف للطلاب لالغاء نظام المناوبة ، وبقصد ربط جميع انحاء منطقة البلدية بشبكة الماء وشبكة الكهرباء والمجاري

وقال ممثلو الحزب الشيوعي ان الناصرة في تطويرها تشبه من يركب الحمار اذا قيست بالمدن اليهودية ، مثل الناصرة العليا ، التي تحظى بالاموال الطائلة ، وتسير بسرعة القطار

هذا وقد قرر المجلس البلدي رفض طلبي الاستاذين صالح مراد وسليم قعوار من المدرسة الثانوية بان يعاملا في راتبهما مثل غيرهما من المعلمين الذين تعطيهم البلدية رواتب تتناسب مع عملهما لا مع شهادتيهما . اما اعضاء الكتلة الشيوعية فطالبوا بمساواة المعلمين المذكورين بغيرهما .

# الحكومة تنهب والمطران حكيم يبارك

**شفاعمرو – لمراسلنا – ابا ابان الذي اعلن قبل مدة عن تمسك حكومته بكل عجرفة بسياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» تباكى على السلام المفقود بين اسرائيل والدول العربية ! في حفلة تدشين ما اسماه «حرش الاخوة اليهودية العربية» في شفاعمرو يوم الجمعة الماضي**

وهذا الحرش الذي دشنه ابا ابان وزرع فيه شجرة «السلام» ! يبلغ عمر شجره حوالي العشر سنوات وهو ملك لاهالي شفاعمرو استعملوه حتى قبل تحريشه مرعى للحيوانات . وكان اهالي شفاعمرو وبلدية شفاعمرو قد طالبوا مرارا بقسم من هذا الحرش للمنافع العامة الاقتصادية والتنظيمية ولكن السلطات رفضت هذا الطلب

وفي حفلة افتتاح هذا الحرش كال المطران حكيم المديح لسلطات الاضطهاد القومي لانها «جادت» عليه بقطعة من الحرش اياه لبناء مستشفى عليها ! مع انه يعلم ان هذه الارض مغتصبة من اهالي شفاعمرو وان اهالي شفاعمرو هم اولى من حكومة اسرائيل بتقديم ارضهم له او لغيره لبناء مستشفى او مشروع حيوي اخر عليها .

وهكذا فحكومة اسرائيل تنهب ومن اموال النهب تجود! والمطران حكيم يبارك هذا النهب ويقبل منها هذا «الجود» .

# المهرجان العالمي التاسع للشباب في الجزائر

**الجزائر – قرر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اختيار مدينة الجزائر مركزا للمهرجان العالمي التاسع للشباب ، الذي سيعقد في ٢٨ تموز المقبل .**

وصرح وزير التعليم الجزائري بلقاسم الشريف : ان اختيار مدينة الجزائر مركزا للمهرجان التاسع انما يسجل تقديرا رفيعا جديدا للنضال الطويل والشاق الذي خاضه شعبها وانتصاره وارادته في ان يكون بجانب كل الشعوب المناضلة من اجل حريتها . واضاف : وهذا الاختيار يسجل ثقة شباب العالم بمستقبل شعبنا وبان شبيبته ستتبع خطى الكبار ، في بناء المجتمع الاشتراكي . وقال الوزير الجزائري ان وزارته والحكومة الجزائرية ستعملان كل ما في وسعهما من اجل انجاح المهرجان .

هذا ، وقد تالفت لجنة تحضيرية عالمية للمهرجان الذي من المتوقع ان يشترك فيه حوالي ٢٥ الف شاب وشابة من مختلف انحاء العالم .

### بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

واصدرت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في اسرائيل بيانا بهذا الشأن جاء فيه : ان حركتنا قد رات دائما المهرجانات العالمية للشباب لقاءات هامة ذات اهمية في المعركة العالمية من اجل السلام ضد الاستعمار ومن اجل المستقبل السعيد للشباب . وان حركتنا قد نقلت الى المهرجانات السابقة كلمة حركتنا ونضالها من اجل السلام الاسرائيلي – العربي والاخوة اليهودية العربية ومن اجل عدم ارتباط اسرائيل وضد التدخل الاستعماري في منطقتنا .

وجاء في البيان : اننا نبدي تفهما للعوامل التي ادت الى اختيار الجزائر مركزا للمهرجان المقبل ، وفي مقدمتها التطورات الهامة في الجزائر بعد استقلالها الذي جاء ثمرة النضال البطولي الطويل الدامي .. والتحولات المعادية للاستعمار . والمركز الذي تحتله الجزائر من شعوب افريقيا والشرق الاوسط .

ومع هذا فلا يمكن تجاهل المصاعب التي تقف في طريق اشتراك وفد اسرائيلي في المهرجان هذه المصاعب المرتبطة بقضية النزاع الاسرائيلي – العربي وعدم وجود علاقات – سلام طبيعية بين اسرائيل والدول العربية بما فيها الجزائر . وجنبا الى جنب مع هذا ، فاننا نتمسك بالمبدا الاساسي القائل بان يكون المهرجان مفتوحا امام كل حركات الشباب التي تؤيد اهدافه ، وخاصة المنظمات التي اشتركت في المهرجانات السابقة . وحركتنا تعرب عن املها بان المنظمات العالمية التي لها صلة بالمهرجان ، ستقوم بالشرح بان هذا المبدا يجب ان يعمل به ، مع الجميع ، وبلا استثناء .

بن بله يصرح لمجلة «جون افريك»

# قضية فلسطين هي قضية سياسية اعتراف بون باسرائيل استفزاز للعرب

**تونس – صرح الرئيس الجزائري احمد بن بله ، لمراسل مجلة جون افريك التونسية بحديث اعرب فيه مرة اخرى ، عن اعتقاده بان قضية فلسطين هي قضية سياسية ، وان حلها يجب ان يكون سياسيا .**

وقال بن بله «ان قيام اسرائيل حدث في ظروف دولية خاصة ومن الممكن ان تنتج ظروف واوضاع اخرى تؤدي الى القضاء على اسرائيل» . وقال بن بله ان الحرب بين العرب واسرائيل ليست حتمية

### الجزائر والنزاع العربي

واعرب الرئيس الجزائري عن امله في عدم اتساع الخلاف بين الدول العربية في اعقاب تصريحات بورقيبة وردود الفعل العربية .. مؤكدا ان هذا ليس في مصلحة القضية العربية .. وقال اننا نبذل الجهود من اجل فتح صفحة جديدة في العلاقات . وقال بن بله لمراسل المجلة التونسية: ارجو ان لا تفهم من كلامي انني اؤيد هذا الموقف او ذاك

وانتهت في بلدة صعيده – على الحدود الجزائرية المغربية – المحادثات التي اجراها الرئيس الجزائري بن بله مع الملك المغربي الحسن الثاني . وجاء في البيان المشترك ان المحادثات تناولت القضايا العربية وبعض القضايا الدولية وقضايا القارة الافريقية .

واضاف البيان ان بن بله والحسن الثاني سيجتمعان ثانية في مدينة الجزائر .

# لجان سكان الاحياء الفقيرة تضرب

**تل ابيب –** قررت لجان سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب – يافا القيام باضراب امام بيت بنسبور بن يهودا الذي صدر ضده قرار باخلائه من بيته استعدادا لهدمه ، بدون ان يعطى له بيت مقابل بيته . وهذا الاضراب يجيء تضامنا مع اضراب بنسيور وعائلته الذي اعلنوه احتجاجا على تصرف السلطات والبلدية . وقد وزعت لجان الاحياء الفقيرة منشورا تستنكر فيه قرار الاخلاء وتطالب بتعويض بيت مقابل بيت لكل سكان الاحياء الفقيرة .

# صحيفة اليوم والكذب على الاحياء

بقلم مصطفى سيف
يافا

**كثيرا ما يطالعنا بوق الدعاية المبائي بالاكاذيب في وريقته الصفراء – اليوم – وكان اخرها على لسان احد مرتزقته في يافا المدعو وديع القديس بتاريخ ١١–٥ جاء فيه ما يلي:**

**كان السيد شختر المسؤول عن يافا في بلدية تل ابيب عند اجتماعه بابناء الطائفة الاسلامية ووجهائها ومنهم القاضي وسعيد الهباب وذلك عند تقديمه التهاني براس السنة الهجرية وعيد المولد النبوي قد وعدهم بترميم المقابر الاسلامية واقامة مكتبة مركزية حائطها من رخام لسكان يافا وتحسينات اخرى ! واستذكر اعمال البلدية لمصلحة يافا عامة والعرب فيها خاصة ومن ذلك افتتاح النادي الاسلامي والمساعدات الاخرى المادية والمعنوية .**

**هذا هو الخبر المزوق الذي هو للدعاية فقط ، وبصفتي من ابناء الطائفة الاسلامية اقول انه لم يسعدنا الحظ ان نرى السيد شختر وقد تنازل فعلا وزار ابناء الطائفة ولو لمرة واحدة مع اننا راغبون حقا في ان يزور الحي الذي يسكنه عرب يافا ليشاهدوا «التحسينات والمساعدات» التي يدعي بها ولا يظن عاقل ان بلدية السيد شختر لا تعرف عن خرائب الاحياء الفقيرة في يافا وخرائب ساحل يافا كله والذي يضم حي العجمي الذي يسكنه العرب خاصة وهو حي الخرائب والقذارة ! ثم ان هؤلاء الذين يدعوهم بالوجهاء كالقاضي وسعيد الهباب لا تعترف الطائفة بوجاهيتهم فالقاضي موقوف حاليا وشريكه الهباب له شهرة واسعة في تصفية المقابر والمساجد التي كان اخرها مسجد صميل ومقبرة طاسو التي لا تزال تبحث في المحاكم حتى اليوم . واما ترميم المقابر فنحن نسأل اين تلك المقابر التي سترمم لقد «رممت» فعلا منذ زمن بعيد واصبحت شوارع وبدا التآمر على مقبرة طاسو لتصبح مباني ، وعلى ذكر ما سماه بالنادي الاسلامي الذي هو بعيد عن هذا الاسم كبعد المباي عن الاسلام والذي يذكرونه كلما دق الكوز بالجرة كما يقول المثل ويحملون المسلمين فيه الف جميلة فقد اقيم لترضية واسكات الهبة والاستنكار الشديدين من ابناء الطائفة لبيع مقبرة عبد النبي التي يبنى عليها الان فندق هلتون ولا غرابة في ان يسميه السكان هنا «بنادي عظام الاموات» وكان من جملة الترضيات رشوة بعض ضعاف النفوس وسيارة موتى «اعتقلت» بعد حفلة التسليم باسبوع واحد «بتهمة» انها مهربة حمضيات ولا زالت المسكينة رهن الاعتقال وشر البلية ما يضحك ! وهذا النادي هو كغيره من نوادي الدعاية المبائية والتي تساهم كما قدر لها ان تساهم في افساد النشيء الصاعد لا غير فهي مكاتب دعاية مبائية في مواسم الانتخابات.**

ومن الجدير بالذكر ان هذه «النوادي» على كثرتها تحتل اكبر البنايات وامتنها في حي اغلبه خرائب وبيوت متداعية مسندة بالاخشاب خوفا من السقوط وفي وقت يعاني فيه سكان الحي من ازمة سكن خانقة . وليت السيد شختر وبلديته التي تشرف على المدرسة الوحيدة في الحي – مدرسة حسن عرفة – تخجل من نفسها وتصلح الوضع المنحط لهذه «المدرسة» والتي يدعوها السكان بحق «بالزريبة» لانحطاط مستواها ولا اكون مبالغا اذا قلت ان كتاتيب العهد العثماني هي افضل منها بكثير مع اننا الان في النصف الثاني من القرن العشرين عصر العلم والنور !. ان اصلاح هذه الاوضاع المزرية هو احسن تهنئة بالاعياد وباصلاحها يعاد الحق الى نصابه . واما تهاني النفاق من هذا النوع فهي مردودة على اصحابها العنصريين سالبي حقوق شعبنا .

# وفاة فاضل

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – توفي يوم السبت الماضي احد افاضل القرية هنا ، المرحوم نايف محمد صفية عن عمر يناهز الخمسة والثمانين عاما . وقد اشترك في تشييع جثمانه المئات من ابناء القرية والقرى المجاورة . فالى انجاله وابناء عائلته وآل صفية العزاء والسلوان .

# سكرتارية المباي تستنكر تصريحات بن غوريون

تل ابيب استنكرت سكرتارية حزب المباي ، في اجتماعها يوم الجمعة الماضي استنكرت تصريحات بن غوريون ضد اشكول . واعلنت السكرتارية تأييدها لرئيس الحكومة اشكول ودعما له في معركته ضد الطغمة البنغوريونية .

وقد اقرت السكرتارية بالاجماع – اشترك فيها ٣٥ عضوا وتغيب اعوان بن غوريون – دعوة جميع فروع المباي الى عدم اتخاذ اي قرارات حول تشكيل قائمتي المباي للكنيست والهستدروت .

# عبدالناصر – بقية

**الشعب على وسائل الانتاج . وفي هذا الخطاب تحدث عن الاوضاع السياسية وعن العلاقات مع كل بلد عربي وتعرض الى قضية اليمن وروى تفاصيل محادثته مع الملك فيصل . واشار باسهاب الى محاولات الضغط الامريكي على العربية المتحدة وقال ان المشكلة الحقيقية بين امريكا والجمهورية العربية المتحدة هي مشكلة اسرائيل .**

### مبروك

* * *

الى الرفيق ادجار كركبي وعروسه تهانينا القلبية بمناسبة زواجكما **بالرفاء والبنين**

الحزب الشيوعي – حيفا
عمال مطبعة الاتحاد حيفا

الى الاخ عبد القادر يونس وزوجته تهانينا بالمولود الجديد **وليد**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

عمال مطبعة الاتحاد
حيفا

### تعزية

الى خالد صفية واخوانه عبد وصلاح والى عموم آل صفية في كفر ياسيف تعازينا بوفاة والدهم وعميدهم **نايف محمد صفية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر ياسيف
جبهة كفر ياسيف الدمقراطية





المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# القتال يتجدد في كشمير بين القوات الباكستانية والقوات الهندية





Al-Ittihad המחיר 30 אגורות الثمن ٣٠ اغورا אל-אתיחאד

٢١ ايار ١٩٦٥
٢٠ محرم ١٣٨٥
19 אייר 5725
21.5.1965
No. 3 Vol. XXII
العدد ٣ السنة ال ٢٢


دلهي – تفيد الانباء الواردة من كشمير ان القتال فيها قد تجدد على خط وقف النار بين القوات الهندية والباكستانية وقال متحدث رسمي هندي ان القوات الباكستانية قد شنت ٣ هجمات متتالية ولكن القوات الهندية صدتها وكبدتها ٣٠ قتيلا وعددا كبيرا من الجرحى .. وفي كراتشي خطب الرئيس الباكستاني ايوب خان فقال اذا اضطرت الهند سكان الباكستان على دخول الحرب فانهم جميعا سيلبون الواجب الوطني ويخوضون المعركة ..

## موت ١٢١ باكستانيا في حادث سقوط طائرة

القاهرة – تحطمت احدى الطيارات الباكستانية على بعد ١٥ كيلو مترا من مطار القاهرة . وقد لاقى ١٢١ شخصا من ركاب الطيارة حتفهم في هذا الحادث ، بينما اصيب ٦ اشخاص اخرين بجراح خطيرة . وقامت الطيارات العمودية – الهيلوكبتر – التابعة لسلاح الجو العربي بنقل الجرحى الى المستشفيات .

## الاكراد يطلبون عدم تزويد العراق بالسلاح

لندن – عقد جمال الطالباني ، احد زعماء الحزب الدمقراطي ، اجتماعا صحفيا هنا اعلن فيه ان الاكراد قد طالبوا بريطانيا بعدم تزويد الحكومة العراقية بالاسلحة لاستخدامها ضد الاكراد . وقال ان الخلافات في الراي بين الحزب الدمقراطي الكردي وزعيم الحركة الكردية ، الملا مصطفى البرازاني ، قد سويت وان الاكراد موحدون .

**لا جديد عند اشكول**

# ارتباط بالاستعمار ، وسياسة تهديد ، وتنكر للشعب الفلسطيني

## ميكونس يدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كمفتاح للسلام

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – من جديد راح رئيس الحكومة اشكول ، في خطابه الذي افتتح به الدورة الصيفية للكنيست هذا الاسبوع ، يكرر مواقف حكومته في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فاللاجئون «يجب توطينهم في الدول العربية !» ولماذا ؟ لان اراضي هذه الدول «تمتد على ١١ مليون كيلو متر مربع» ! اما اسرائيل فصغيرة .. «لا تزيد مساحتها على ١،٥ بالمئة من مساحة الدول الاربع المجاورة لحدودها» . وازاء هذا فان اشكول لا يرى «اي صدق او قوة او امكانية او قانونية او عملية لتغيير حدود اسرائيل» .

وبالاضافة الى هذا كله فهناك – كما قال اشكول – «الحق التاريخي للشعب اليهودي في بلاده» .. اما حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .. فلا وجود له عند اشكول وحكومته وسياسته . واما اللاجئون من هذا الشعب وحقهم في العودة الى الوطن ؟ فان اشكول «كريم جدا» فحكومته «مستعدة لتقديم المساعدات المالية لتوطينهم بين اخوانهم في القومية واللغة والدين والعادات» !! بل هي مستعدة «لتقديم الخبرة في تحلية مياه البحر واعطاء العرب امكانية استعمال الموانيء والمطارات وزيارة الاماكن المقدسة» وحتى الحج الى بيت الله ! كل شيء مستعد اشكول ان يقدم سوى ان يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقد تكلم في النقاش النائب الشيوعي صموئيل ميكونس فقال :

«مقابل السياسة الرسمية التي تبعد الاتفاق السلمي مع الدول المجاورة ، والتي تشكل السبب الاساسي لعزلة الدولة ، نقترح نحن الشيوعيين برنامجا واقعيا وعادلا للسلام الاسرائيلي – العربي ، واقعيا وعادلا لانه يأخذ بالحسبان الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني» – ويجد القاريء مع هذا الكلام مقتطفات من خطاب الرفيق ميكونس .

وفي خطابه «رحب» اشكول بالاصوات المختلفة التي ترتفع في العالم العربي مطالبة برفض الحرب وبضرورة حل القضية الفلسطينية حلا سلميا .. وبعد ان قدم موعظة طويلة


( البقية على ص ٦ عمود ٢ )


### من خطاب النائب الشيوعي ميكونس

هاجم صموئيل ميكونس في بداية خطابه اقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا بون ، وقال ان هذا العمل هو خطوة جديدة في مجال توثيق العلاقات مع العسكرية الالمانية ، هو احد المظاهر الاساسية لاعتماد حكام اسرائيل على الاستعمار . وبعد ان شرح ميكونس اسس سياسة المانيا الغربية المعادية للسلام في اوروبا والتي تنذر باعمال انتقامية ، قال ان اقامة العلاقات مع بون ، ما هو الا مظهر جديد لاستخدام المانيا اسرائيل لمصالحها الاستراتيجية

وقال ممثل الكتلة الشيوعية : لقد اكد رئيس الوزراء في حينه ان حكومته لن تقبل التعويضات المالية بدل الصفقة العسكرية السرية مع بون . وقال : اننا طالبنا منذ البداية بعدم ترتيب صفقات ، لا سرية ولا علنية مع بون . وفي الرسالتين المتبادلتين بين اشكول وايرهارد جرى الاتفاق على المساعدات الاقتصادية من بون لاسرائيل ، بدل الصفقة العسكرية .

**علاقات مع بون في ذكرى النصر على النازية !**

واشار الخطيب الى ان حكومة اشكول اقامت علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا بون ، حيث تنمو النازية الجديدة ، في الوقت الذي تحتفل فيه الانسانية ، كلها ، بالذكرى العشرين للنصر على النازية مؤكدا ان قوى الاشتراكية والسلام ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، هي التي صنعت النصر على النازية وانقذت ملايين الناس ، بما فيهم اليهود ، من الابادة .. بينما حكام اسرائيل اليوم يصرحون تصريحات حول علاقات حسنة مع الاتحاد السوفييتي ويقومون بسياسة تحريض معاد للاتحاد السوفييتي . ودعا ميكونس الى انتهاج سياسة حياد وسلام وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

**لا تلعبوا بالنار !**

وتعرض الرفيق ميكونس الى قضية النزاع الاسرائيلي – العربي ، والاخطار التي تهدد


( البقية على ص ٦ عمود ٢ )


**في اختتام زيارة رئيس حكومة الهند لموسكو**

# الاتحاد السوفييتي والهند يطالبان بوقف الغارات الامريكية على فيتنام

## خبراء جدد ومساعدات اقتصادية من الاتحاد السوفييتي للهند . البيان السوفييتي الهندي يدعو الى نزع السلاح وتصفية القواعد العسكرية واقامة مناطق منزوعة من السلاح الذري

موسكو – دعا الاتحاد السوفييتي والهند الى وقف اعمال القصف الامريكية على فيتنام الشمالية ، والعمل على حل الازمة الفيتنامية على اساس مبادىء مؤتمر جنيف الهند الصينية . وجاء في البيان السوفييتي – الهندي الذي صدر في اعقاب زيارة رئيس الحكومة الهندية شاستري الى موسكو ، ان الطرفين متفقان على ضرورة حل نزاعات الحدود بين الدول ، بالطرق السلمية ، بالتفاوض وعلى اساس احترام الحقوق المتبادلة . وقد ذكر البيان بصراحة ، قضية النزاع على الحدود بين الهند والباكستان ، وضرورة حله على اساس هذا المبدا .

**حول الوضع الدولي**

ويدعو البيان المشترك الى نزع السلاح العام الشامل ، تحت رقابة دولية ، والى ضرورة تصفية كل القواعد العسكرية الاجنبية ، ووقف سباق التسلح ، والعمل من اجل اقامة مناطق مجردة من السلاح النووي . ويطالب الاتحاد السوفييتي والهند في بيانهما المشترك الى حل قضية المانيا وعقد اتفاق صلح الماني . واعرب رئيس الحكومة الهندية انه لايمكن تجاهل وجود دولتين المانيتين .

**توطيد الصداقة .. وزيادة المساعدات**

ويشير الطرفان ، السوفييتي والهندي ، برضى وارتياح الى استمرار توثيق العلاقات الودية بين الطرفين ، خلال السنوات الماضية .. على اساس الاحترام المتبادل ومبادىء التعايش السلمي ، لما فيه مصلحة البلدين والسلام العالمي .. وقد تعهد الاتحاد السوفييتي بتقديم مساعدات اقتصادية جديدة للهند من اجل تنفيذ مشروع التصنيع الجديد .. كما تعهد الاتحاد السوفييتي بارسال الخبراء الاقتصاديين للهند ، لمساعدة شعب الهند على تطوير اقتصاده الوطني . وقد تم التوقيع على عقد اتفاق


(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)


## امريكا تستأنف غاراتها على فيتنام

واشنطن – استأنفت امريكا غاراتها الوحشية على اراضي فيتنام الشمالية وذلك بعد ان توقفت هذه الغارات نحو ستة ايام .

وكانت الانباء قد ذكرت ان توقف الغارات قد جاء باوامر عليا من واشنطن وذلك لترك الانطباع بان الرئيس جونسون «يرغب حقا» في حل المشكلة الفيتنامية ولكن الدوائر الرسمية الامريكية نفت هذه الانباء وفسرت توقف الغارات بانه جاء «لاجراء تلخيص عسكري واف عن الاضرار التي تكبدتها الاهداف المضروبة خلال الاشهر الثلاثة الماضية»!

ومع هذا فان الغارات الامريكية الوحشية تصطدم بمقاومة من سلاح المدفعية المضاد للطيارات الذي يوقع فيها خسائر جسيمة .

وبالاضافة الى هذا فان استمرار الغارات الامريكية ما زال يثير اشد السخط والنقمة في شتى انحاء العالم .

وجاء من بيونغ يانغ ان المدافع المضادة للطيارات في كوريا الشمالية قد اسقطت في يوم الثلاثاء الماضي طيارة تجسس امريكية .

## اضراب عام في بوليفيا

تحول اضراب عمال المناجم الى اضراب عام في جميع انحاء بوليفيا ، بعد ان انضم عمال المصانع والمطابع ، وشركات النفط وموظفو البنوك الى الاضراب .. وقد اعلن العمال اضرابهم احتجاجا على اقصاء نائب رئيس الدولة خوان كواندا ، الذي كان في الماضي قائدا لعمال المناجم .

## استمرار المحادثات السوفييتية – التركية

### متحدث تركي رسمي : ليس صحيحا النظر الى العلاقات بين الدولتين من زاوية القضية القبرصية وحدها

انقرة – واصل وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لتركيا – واصل محادثاته مع المسؤولين الاتراك

واعلن متحدث بلسان الخارجية التركية ان زيارة غروميكو تؤكد ان العلاقات السوفييتية – التركية تتطور بصورة طبيعية . واضاف هذا المتحدث ان من المعروف ان الحكومتين السوفييتية والتركية تتخذان مواقف متشابهة من بعض جوانب القضية القبرصية . واضاف ايضا : ولكن ليس صحيحا ابدا النظر الى مجموع العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفييتي من زاوية القضية القبرصية وحدها . ودعا المتحدث الى بذل المساعي لاحلال العلاقات الحسنة ، للمدى البعيد ، بين الدولتين .

# استمرار القتال في جمهورية الدومنيكان

## مجلس الامن الدولي يواصل ابحاثه حول تطور الوضع هناك

مقر الامم المتحدة – بناء على طلب من الاتحاد السوفييتي جدد مجلس الامن الدولي ابحاثه اول امس ، حول تطور الوضع في جمهورية الدومنيكان .. وقد دعا سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، الولايات المتحدة «لاستغلال نفوذها من اجل ايقاف القتال في سانتودومنجو» . واعلن رئيس مجلس الامن ان في نيته اعطاء حق الكلام في المجلس لممثلي الحكومتين المتنازعتين في الدومنيكان .

ووصل الى سانتو دومنجو «خوزيه انطونيو مايوبرا» من فنزويلا الذي عين ممثلا شخصيا لاوثانت في جمهورية الدومنيكان واخذ يجري اتصالات هناك مع الاطراف المتنازعة . ويدرس الان الرئيس جونسون والمؤتمر الاستشاري لمنظمة دول امريكا اللاتينية اقتراح اقامة حكومة ائتلافية في الدومنيكان يراسها انطونيو غوزمان الذي كان يشغل منصب وزير الزراعة في حكومة خوان بوش .

واعلن الجنرال ايمبرت قائد القوات اليمينية معارضته في تاليف حكومة ائتلافية برئاسة وزير الزراعة السابق بحجة ان هذه الحكومة «ستسمح بتغلغل العناصر الشيوعية» .

ويسير اقتراح تأليف الحكومة الائتلافية جنبا الى جنب مع اقتراح اخر يدعو الى دمج القوات العسكرية الامريكية الموجودة في الدومنيكان مع قوات «منظمة الدول الامريكية» التي تطلب امريكا تكليفها «بالمحافظة على السلام في الدومنيكان» !

هذا وتستمر المعارك بين الحكومتين الخصيمتين في جمهورية الدومنيكان رغم المساعي التي يبذلها مندوب الامم المتحدة الدكتور خوزيه مايوبرا لوقف النار بين الطرفين .

واعلن ان الخسائر الامريكية منذ نشوب الحرب الاهلية في ٢٤ نيسان الماضي بلغت حتى الان ١٨ جنديا قتيلا و ٩٩ جريحا ..

ويقول الصحفيون الذين مروا في منطقة القتال انهم شاهدوا عشرات الجثث ملقاة في الشوارع ، ويقدر حتى الاعدد القتلى ب ٣٠٠ شخص .

ولا يزال مجلس الامن يواصل ابحاثه حول تطور الوضع في الدومنيكان . والحل الوحيد الذي يمكن ان يضع حدا لسفك الدماء في الدومنيكان هو انسحاب القوات الامريكية الغازية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الجمهورية .

# في كوبا .. وباشتراك شعوب امريكا اللاتينية يعقد مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي القادم

اكرا – قرر مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي ، الذي انهى اعماله في غانا ، في الاسبوع الماضي ، عقد المؤتمر القادم في ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ في هافانا عاصمة كوبا ، لتشترك فيه ايضا شعوب امريكا اللاتينية ، من اجل تعزيز التضامن بين شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في معاركها التاريخية المظفرة ، لتصفية الاستعمار ، ومن اجل الحرية والاستقلال

وسيعقد لقاء تحضيري للمؤتمر هافانا المقبل ، في القاهرة في اول ايلول من هذه السنة .

**قرار حول فلسطين**

وقد قرر المؤتمر بالاضافة الى القرارات التي نشرناها – في عدد الثلاثاء الماضي – قرارا يدعو الى «تقديم المساعدة المعنوية والمادية «لمنظمة التحرير الفلسطينية» في نضالها المسلح العادل لتحرير الوطن المغتصب فلسطين» ..

وقد دعا المؤتمر الى مقاطعة اسرائيل مقاطعة سياسية واقتصادية والعمل على طردها من الامم المتحدة ..

وقد دعا مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي ، الى مضاعفة النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وندد بالعدوان الامريكي على شعب فيتنام ، والقرصنة الامريكية ضد شعب الدومنيكان وطالب بابادة كل السلاح النووي وتصفية ، القواعد العسكرية ، واستنكر العنصرية المتبعة ضد الزنوج في الولايات المتحدة ، وندد بالمساعدات العسكرية الاستعمارية للانظمة الفاشستية في جنوب افريقيا والبرتغال والحكومات التي تتبع السياسة العنصرية ضد شعوب افريقيا .

**عارف يعلن :**

## سنتوجه للاقطار الاشتراكية لبناء سد على الفرات

بيروت – نشرت جريدة «الشعب» البيروتية امس حديثا ادلى به الرئيس العراقي ، عبد السلام عارف ، لرئيس تحريرها وفيه ان العراق قد الغى اتفاقية كانت قد عقدت مع المانيا الغربية لبناء سد على نهر الفرات سيكون اكبر من سد اسوان . وقال عارف ان هذه الخطوة قد جاءت بسبب موقف بون العدائي من العرب .

واضاف عبد السلام عارف في حديثه ان بلاده ستطلب الان من اقطار الكتلة الاشتراكية القيام ببناء هذا السد الذي سيقام في كربلاء في جنوب العراق .

## اعتقال زعماء اكراد في العراق

بيروت – اعتقلت السلطات العراقية مؤخرا عددا من الزعماء الاكراد – هذا ما اعلنته جريدة «الحياة» اليمينية التي تصدر في بيروت يوم الثلاثاء الماضي .

وحسب ما جاء في هذه الجريدة فان السلطات العراقية قامت بهذه «الخطوة الاحتياطية» لان عددا كبيرا من الاكراد اشتركوا في الثالث من ايار الحالي في الاجتماع الشعبي الذي عقد في الحسينية والقيت فيه خطابات معادية لحكومة بغداد .

وفي مقال نشر في جريدة «برافدا» السوفييتية واذاعة راديو موسكو جاء «ان الاكراد يشنون نضالا وطنيا من اجل المساواة في الحقوق مع باقي المواطنين في العراق ومن اجل فتح مدارس كردية» .

هذا وقامت السلطات اللبنانية مؤخرا بطرد عدد من الاكراد جاءوا الى لبنان لجمع التبرعات لحركة النضال الكردية في العراق .

## هوشي مين ابن ال ٧٥

هانوي – امس احتفلت جمهورية فيتنام الدمقراطية بعيد ميلاد رئيس الجمهورية ، هوشي مين ، الخامس والسبعين

وهوشي مين انضم منذ ايام شبابه الاولى الى حركة التحرر الوطني . وفي سنة ١٩١٣ وصل الى فرنسا كبحار وزار امريكا وبريطانيا وبلدانا اوروبية اخرى ثم عاد الى باريس . وفي سنة ١٩٢٠ انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي . وفي سنة ١٩٣٠ نجح هوشي مين في توحيد جميع الفرق الشيوعية في الهند الصينية في حزب شيوعي واحد . وبسبب نشاطه الثوري اعتقل في هونج كونج ولكنه استطاع الهرب من السجن . وفي سنوات ١٩٤١–١٩٤٥ تراس مين نضال شعوب الهند الصينية من اجل التحرر من سيطرة المحتلين اليابانيين . وفي سنة ١٩٤٥ تراس الحكومة المؤقتة التي اعلنت قيام جمهورية فيتنام الدمقراطية ومنذ سنة ١٩٤٦ وهو يشغل منصب رئيس الجمهورية .

ويعتبر هوشي مين احد الشخصيات البارزة في الحركة الشيوعية العالمية .

## اتفاقية سوفييتية فرنسية للتعاون

موسكو – وقع الاتحاد السوفييتي وفرنسا على اتفاقية تعاون جديدة في ميدان استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية . والاتفاقية الاولى للتعاون في هذا المجال كانت قد وقعت في سنة ١٩٦٠ .

وطبقا لهذه الاتفاقية سيتبادل الاتحاد السوفييتي وفرنسا خبراء المحطات الكهربائية النووية وافران التجارب . كما ان الدولتين ستتبادلان المعلومات والمستندات في الميدان النووي

ونصت الاتفاقية على ان من الضروري عقد مؤتمر في كل سنة للبحث في تفاصيل التعاون بين الدولتين .

## مليار مارك ارباح العاهرات في المانيا الغربية

بون – ذكرت مجلة «شبيغل» الالمانية – الغربية ، ان جملة ارباح العاهرات بالمانيا الغربية بلغت خلال العام الماضي حوالي **مليار مارك** .. وقالت الصحيفة ، ان هذا المبلغ يعادل قيمة مساعدات «التنمية» التي انفقتها حكومة بون في نفس السنة .. وقدرت الصحيفة ان عدد العاهرات في بون يبلغ ٤٥ الف عاهرة ..

بصراحة

# « برنامج اشكول للسلام » وشركة بترول العراق !!

ولا المبام استطاع ان يرى اي شيء جديد فيما سمي اعتباطا «برنامج اشكول للسلام» وعل همشمار رات في خطابه يوم الاثنين -١٧-٥-٦٥ انهيارا تاما لخرافة اشكول التي انتشرت حين ارتقى العرش . فكتبت :

«حين وصل اشكول الى الحكم كان يسمع بين وقت واخر تمنيات السلام الاسرائيلي العربي . فكان من الطبيعي ان تتجسم هذه التمنيات بمشاريع وباعمال ، وقبل كل شيء بالرد الايجابي على دعوات سلمية حين تصدر ، ولو بالاشارة من الجانب العربي . فكم كانت المفاجأة عظيمة ، وحتى الذهول ، حين ارتفع صوت سلام من الجبهة العربية وعلا وارتفع ، فسكت اشكول . وحين اضطر بضغط الراي العام في البلاد وفي العالم الى الاقلاع عن سكوته ، كان كلامه غامضا ، وكان جوابه من غير نفس» !

وكتبت ايضا : «فعلى قضية الغاء الحكم العسكري عبر اشكول الى جدول الاعمال . واسوأ من ذلك موقفه من حل قضية اللاجئين : فللاسف الشديد عاد الى ترديد النص الذي حتى سابقه بن غوريون اضطر الى التراجع عنه ، نص: ولا لاجيء» !

ولكن اشكول لاقى التاييد والتهليل على «برنامج اشكول للسلام» من جميع الرجعيين في بلادنا ومن الصحافة الاستعمارية في الخارج .

وديان ، الذي بينه وبين رئيس وزارته ما صنع الحداد ، امتدحه في الكنيست وامتدح خصوصا موقفه من حوادث الحدود . فلم يعد من الممكن ان يخفى على احد من قراء اية صحيفة في اسرائيل ان اشكول قبل نصيحة ديان حول كيفية ايقاف العرب عن تحويل مصادر الاردن : بضرب مراكز التحويل والاته قبل انجاز التحويل . ورئيس الاركان خطب هذا الاسبوع وقال انه من الممكن ، بطرق دبلوماسية وبطرق عسكرية ، وبدون اعلان الحرب ، منع الدول العربية من تحويل مصادر الاردن .

ومن هذه «الطرق العسكرية» كما لم تعد الصحف تخفي ذلك ضرب مواقع التحويل على الحدود السورية - هذه هي المرة الثانية - في الاسبوع الماضي .

واشكول ، على «برنامج اشكول السلام» نال التاييد ايضا من مناحم بيغن . فبيغن في خطابه في الكنيست هاجم برنامج بورقيبة السلام . وقال «ان بورقيبة يشترط تنازلين اثنين من جانب اسرائيل : التنازل عن يافا والرملة وعكا والجليل الغربي ، وارجاع اللاجئين الى هذه المناطق . ومعنى ذلك طرد مئات الوف اليهود الذين استوطنوا فيها»

كتبت «معاريب» مبدية اعجابها بكرم اشكول الحاتمي في «برنامج اشكول للسلام» .

«اي خير لم يقدمه اشكول في برنامجه لجيراننا ؟ قدم لهم مواصلات ارضية منظمة في الطرق وخطوط السكك الحديدية ، وحرية المرور في المطارات ، والاتصال بالراديو ، وبالتلفون وبالبريد ، حرية وصول الاردن الى موانئنا البحرية ، تخفيض تكاليف التجارة بالنفط بواسطة تجديد العمل في خط الانابيب (عبر حيفا) ، تشجيع السياحة لجميع اقطار المنطقة . حرية الوصول الى الاماكن المقدسة» .. وكل ذلك ، بالطبع ، بشرطين : «ولا لاجيء ولا شبر ارض» . هذا هو «برنامج اشكول السلام» الذي حيته الصحافة البريطانية والامريكية بحماس بالغ . ان هذا الحماس هو الجواب الاستعماري الطبيعي المديح الذي كاله اشكول لحكومات بريطانيا وامريكا والمانيا الغربية وفرنسا على تاييدها له . لقد اصبح الاستعمار ، امام نسف طياراته في فيتنام الجنوبية وفضح عصاباته في الكونغو وبهدلته الدولية في الدومنيكان ، كالغريق الذي يتعلق بحبال الهوا .

وبالطبع علينا ان ننتظر تاييدا لاشكول على برنامجه اهم واعظم من كل التاييد الذي ناله حتى الان ، تاييد رئيس الاشهر الستة الباقية لبلدية اكبر مدينة عربية في اسرائيل الناصرة ، تاييد سيف الدين الزعبي ، بلا صفرة ، الا اذا كان سيطن انه سبق اشكول في هذا البرنامج وان الحقوق محفوظة .

نحن لسنا من الذين انطلت عليهم «خرافة اشكول» حتى نبدي دهشتنا الان لبرنامجه الهوائي . ان النزاع الاسرائيلي العربي ليس نزاعا على البرق والبريد ، حتى «تحله خفة» الدم في مقترحات تجديد ال «آي بي سي» التي تحمس لها المستر هارولد ويلسون . ولا هو نزاع حول السياحة وحرية دخول الحجاج الامريكان والالمان والسويسريين والهولنديين والفرنسيين والطليان الى الاماكن المقدسة . انما هو نزاع على قضية مقدسة الغاية : قضية حق تقرير مصير شعب سلبه المستعمرون واعوانهم حقه القدس ، ولكنهم لن يستطيعوا سلبه هذا الحق طويلا لانه يعيش في عصر الاشتراكية وفي شرق الشعوب التحررة .

لقد ذكر اشكول في «برنامج اشكول السلام» قضايا البوسطة ، وسال لعابه على عائدات النفط . ولكنه تجاهل شعبا لا يعقد اجتماع دولي الان الا ويعلن تاييده له ولحقه: الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يمت لان الشعوب لا تموت . ما ماتت في الماضي فكيف تموت في عصر بعث الشعوب ؟!

خطب زعيم المبام حزان في الكنيست فقال ان من الامور التي تتحد عليها الكنيست كلها او تقريبا كلها ، هو «السلامة الاقليمية» . واعلن حزان ان حزبه غير مستعد لقبول المقترحات العينية التي اقترحها بورقيبة ولكنه يرى في مقترحات بورقيبة خطا جديدا .

لقد اعلن عبد الناصر ان الدول العربية ، منذ محادثات الهدنة في رودس سنة ١٩٤٩ ، وافقت على قرارات الامم المتحدة بخصوص التقسيم ولكن حكام اسرائيل رفضوا هذه القرارات منذ ذلك الوقت

ان حزان ، و«كل الكنيست تقريبا» يجدد رفضه لهذه القرارات ولايقبل من مقترحات بورقيبة سوى المفاوضات المباشرة .

ان حزبنا الشيوعي هو هذه «التقريبا» التي يشير اليها حزان . وهذه «التقريبا» في اواخر سنة ١٩٥٦ ، وقفت وحدها ضد العدوان الثلاثي على مصر ، وطالبت بالجلاء عن غزة وسيناء . وفي ذلك الوقت كان حزان على راس المتظاهرين من اجل «السلامة الاقليمية» بما في ذلك غزة وسيناء ومملكة سيدنا سليمان التي اقامها داود الثاني في شرم الشيخ . ولكن هذه «التقريبا» كانت فيما بعد حكم التاريخ كله .

ان حزبنا يرفض برنامج «ولا لاجيء ولا شبر ارض» . اننا ندعو الى حل القضية الفلسطينية سلميا وبالاتفاق وعلى اساس الاحترام المتبادل لحق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي اللذين جمعهما القدر في وطن واحد .. وعلى اساس حق تقرير المصير ، لا على اساس زعقات بيغينية ، يجب ان تسوى القضية الاقليمية سلميا وبالاتفاق المتبادل .

ويزداد عدد الشجعان اليهود الواقعيين ، من خارج حزبنا ايضا ، الذين يرون المصيبة في استمرار اخفاء الراس كالنعامة امام المطالبة الدولية الشاملة «تقريبا» بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

اما اذا كان حزان يقصد بهذه «التقريبا» ان يطعن حزبنا في صميم قلبه النابض في وحدته اليهودية العربية ، فعلينا ان نقول له : ان حزبنا واحد وسيبقى واحدا على سياسة سلام الشعوب بحق الشعوب ، بدون اي «تقريبا» وبالمرة !

(جهينة)




## من اعاجيب العلم والتكنيك في الاتحاد السوفييتي

# جهاز تليفون مستقل بحجم علبة الدخان يصلك اينما كنت بأي رقم في المدينة

**يحصل غالبا في تاريخ التكنيك ان تنقضي سنوات على اختراع جهاز جديد قبل ان ينتج بالجملة . ويحصل غالبا ان ينسى الاختراع ويكرر اكتشافه فيما بعد . واما التليفون الاشعاعي فقد كان محفوظا من هذا القبيل ..**

في العام ١٩٥٧ تحدثت الصحافة عن تليفون المهندس الموسكوبي ليونيد كوبريانوفيتش الاشعاعي . وكان الصحافيون اول من جربوا النموذج التجريبي . فبعد ان ركبوا زورقا تلفنوا من نهر الموسكفا مباشرة الى هيئة التحرير . واعترفت الصحافة الاجنبية باسبقية المخترع الروسي . وتحدثت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية لقرائها عنه . وكتبت اا «الكترونيك نيوز» النيويوركية تقول «علم في الاسبوع الماضي ان كوبريانوفيتش صنع تليفونا نقالا . وقد وصل الجهاز بواسطة مركز التليفون اللاسلكي الاوتوماتيكي بأي مشترك من مشتركي الشبكة التليفونية المدنية» .

واشارت هيئة التحرير في نهاية المقال الى ان مختبر بيل الشهير يرى مستقبلا كبيرا في اختراع الروس هذا .

وفي مستهل تشرين الثاني من تلك السنة ذاتها نال ليونيد كوبريانوفيتش براءة اختراع لتليفونه الاشعاعي .

وبعد ذلك ايضا لزم بطبيعة الحال وقت ليتقن الجهاز ويجد طريقه الى الانتاج . كان نموذج التليفون الاشعاعي الاول يزن ثلاثة كيلو غرامات تقريبا .

ولكننا اعلنا في العام ١٩٦٢ عن اختراع نموذج جديد . ان كوبريانوفيتش تمكن من تخفيض وزنه الى حد كبير وجعل حجمه بحجم علبة سجاير .

انه الان جهاز نقال حقا .. ولاجل عمله في الشبكة التليفونية المدنية انبغى انشاء مركز تليفون لاسلكي اوتوماتيكي .. كان ذلك لا بد منه ليجري الاتصال حسب المخطط التالي «التليفون الاشعاعي - مركز التليفون الاشعاعي الاوتوماتيكي - الشبكة التليفونية المدنية - التليفون» .. يركب شخص موجود في الغابة او في الماء او في الجو رقم تليفون المشترك وتذهب الاشارة بواسطة الموجات . ويلتقطها مركز التيلفون الاشعاعي الاوتوماتيكي وتنقل اوتوماتيكيا الى الشبكة التليفونية المدنية . وبعد ذلك تصل الاشارة ، كالعادة ، بواسطة سلك الى التليفون المقام في المنزل . ونستطيع بواسطة التليفون العادي ان نتصل ايضا بالتليفون الاشعاعي .. واذا جرى الاتصال بين تليفونين اشعاعيين لا يحتاج الامر الى الشبكة التليفونية المدنية .

وبموجب المشروع ينبغي الا يستخدم التليفون الاشعاعي للاتصال المتحرك فقط (في سيارة ، في طيارة ، في سفينة) بل وان يكمل شبكة المشتركين بواسطة الاتصال اللاسلكي . والنموذج التجريبي الذي وضع في سيارة ويعمل على سلم موجات ما فوق قصيرة اتاح لكوبريانوفيتش ان يحصل على اتصال موثوق في شعاع من خمسين كيلو مترا .

ويعد بعض مؤسسات الاتحاد السوفييتي الان انتاج كميات تجريبية من التليفونات الاشعاعية واخص منها بالذكر مصنع «كونترولبريبور» الموسكوبي .

... وهكذا يسلك التليفون الاشعاعي طريقه الى البساط الناقل . ومن الصعب القول ما اذا كان كل شيء سيسير سيرا حسنا ام انه ستعرض تعقيدات ما . هناك امر اكيد: تليفون السنوات القادمة الاشعاعي لن يختلف عن النماذج الاولى .. ذلك ان كل جهاز يحتاج اليوم الى موجته الخاصة . واذا كثرت الاجهزة اعاقت بعضا . وينبغي بالتالي ايجاد حل يسمح لاكبر عدد من الاجهزة بالعمل دون تشويش على سلم موجات واحد . ولعل طرائق التكثيف المستخدمة في الاتصال اللاسلكي الذي يعتمد محطات الارتباط لا تلائم بالاجهزة النقالة المتحركة غير ان جميع الاجهزة لا تعمل في وقت واحد خلال الاتصال بالتليفون الاشعاعي ومن الجائز جدا ايجاد الذبذبة الحرة ، اوتوماتيكيا .

ثم ان مدى التليفونات الاشعاعية النقالة ليس كبيرا ، بضعة كيلو مترات فقط ولهذا تستطيع عدة اجهزة ان تعمل على ذبذبة واحدة دون عرقلة .

ان التليفون الاشعاعي ضروري للناس ولذلك نحيي ميلاد هذا الجهاز الذي يستجيب لمتطلبات تكنيك الاتصالات

عن «نوفوستي»

قسم من مظاهرة الاف عاملي القطارات في اليابان يضربون ويتظاهرون من اجل زيادة الاجور

عشرون الف انسان ، تظاهروا في دمشق دعما التاميم ولوقف تآمر الراسماليين

## حديث في البريد

### جاءته ليجهضها

تقدمت امراة من سكان سدود بشكوى الى البوليس تدعي فيها انها جاءت الى طبيب ليساعدها على اجهاض جنينها لاسباب صحية ، ولكن الطبيب حقنها بمخدر وقضى منها وطرا ، وانها ما احست بذلك الا بعد ان صحت من تأثير البنج

وفحصت الشرطة المراة بآلة الكذب . اما الطبيب فيرفض الجلوس امام الالة ، ولم يتوصل المحققون الى راي حول اسناد تهمة الى الطبيب ام لا ..

### سمنت قليلا !

دخلت مازال مزراحي وهي في الثالثة والعشرين من عمرها حانوت ملابس كبير في تل ابيب وطلبت ثوبا على قياسها .. فعرضت البائعة ثوبا ، فطلبت قياسها فدخلت القمرة المخصصة لقياس الملابس ، وبعد دقائق طلبت ثوبا ثانيا وثالثا حتى بلغ ما طلبته عشرة اثواب .. واخيرا خرجت وهي تقول ان ثوبا لم يتفق مع قياسها وذوقها .. وخرجت .

ولكن الباعة في الحانوت المذكور لم يلاحظوا ان الفتاة المذكورة سمنت اثناء قياسها الملابس وانها كانت ترتدي ثلاثة اثواب والرابع ثوبها الذي جاءت فيه الا بعد ان اكتشفوا ان الاثواب التي بقيت في القمرة كانت سبعة .

وتمكنت الشرطة من القاء القبض على الفتاة المذكورة بعد ساعات ووجدت الاثواب عليها

### السجن يضر بصحته

تمكنت الشرطة الاسرائيلية من القاء القبض على رجل امريكي الجنسية يدعى جورج بلودس . وذلك بناء على اشارة تلقتها من البوليس الدولي تتهم فيها المذكور باختلاس ٧٥ الف دولار قبل وصوله الى اسرائيل من شركة امريكية .

وقام القنصل الامريكي في تل ابيب بمقابلة جورج في سجن الرملة وسعى بتامين محام له يتولى الدفاع عنه .. وقد قابل المحامي جورج في السجن ، وبعد المقابلة طلب المحامي اطلاق سراح موكله بالكفالة اذان بقاءه في السجن يعرض حياته للخطر لاصابته بمرض .

وينكر جورج التهمة التي تتلخص بانه وضع كمبيالات وسبائك من البلاتين وكانت جميعها مزيفة - مقابل ما خصمه من اموال من الشركة التي تتهمه .

### ضريبة الدخل تعيد مليون ليرة

اعادت سلطات ضريبة الدخل مبلغ ٩٦٠ الف ليرة الى شركة (السوبرسل) وهي شركة الحوانيت الضخمة التي يجري فيها البيع دون بائعين

اما المبلغ المذكور فكانت الشركة قد دفعته الى الضريبة المذكورة خطأ دون استحقاق .

وكانت الشركة المذكورة على وشك الاقتراب من نهايتها على اثر الفوضى والاختلاس اللذين لازماها في زمن ادارتها السابقة ولكن الادارة الجديدة استطاعت توظيف ما يقرب من الثلاثة ملايين ليرة واسترجاع المبلغ المذكور وهكذا تستطيع تحسين احوالها .

### اللص الامين

اختلس خازن بنك كوبات عام في تل ابيب مبلغ ٣٥ الف ليرة اثناء عمله ..

ومضى على الموظف في عمله في البنك المذكور اكثر من ثلاثين عاما . وجاء الخازن بنفسه الى الشرطة وسلم نفسه بعد ان عرف الضابط المسؤول بامره .

وقال الخازن انه في السنوات الاخيرة كان ياخذ من الاموال ما يحتاج اليه .. واذا احس بان الرقابة ستجرى على الصندوق كان يستدين المبالغ الناقصة ليومين او ثلاثة ثم يعيدها بعد انتهاء المراقبة .

وبدا الموظف عمله مراسلا في البنك عندما كان غلاما . وعندما سالوه عن سبب اختلاسه قال انه انفق المبلغ في معالجة امه التي اصيبت بمرض خطير وقد توفيت قبل شهور .

وفهم من اوساط البنك ان البنك مؤمن ضد السرقة لذلك فلن يخسر البنك شيئا .

### عدد المتسللين

نشرت اركان الجيش الاسرائيلي تقريرا مؤقتا عن حركة التسلل الى اسرائيل منذ عيد الاستقلال السابق حتى عيد هذا العام .

جاء في التقرير انه وقع في ايدي وحدات الجيش وفرق حرس الحدود مئتا متسلل معظمهم من قطاع غزة ، وتسعون من المتسللين اصيبوا واكثرهم من العاملين في الاستخبارات العربية .

ويقول كاتبو التقرير ان قسما من المتسللين دخل البلاد لاغراض السرقة وقسما اخر هرب من قطاع غزة وطلب اللجوء الى اسرائيل ..

### لا تذكر اسم الهك بالباطل

يبلغ زئيف هارلينغ السبعين من عمره وهو يفضل السجن على ان يضع يده على التوراة ويقسم ان يقول الحقيقة كل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة بلا زيادة ولا نقصان وهو ماثل في منصة الشهود امام القاضي .

ففي عمله هذا خروج على تعاليم الكتاب التي تحرم القسم وتحرم ذكر اسم الله . وهو اليهودي المتدين العارف بعقاب الخارج عن تعاليم الكتاب والعذاب الذي يلقاه في جهنم

غير ان القاضي رفض تصرف الرجل ، ذلك لان اليمين بكلمة الشرف يطلب ممن لا يؤمنون بالدين .. ان المؤمنين ملزمون باداء اليمين

اما القضية فتدور حول صاحب بيت يدعى نمراك تقدم بدعوى على احدى المستاجرات عنده ، ونظر في القضية القاضي اليعزر فاكس في تل ابيب .. وكان من الممكن ان تنتهي القضية بسرعة لولا ان احتاج المحامي الى شهادة السيد هارلينغ .. ونادى المباشر على هارلينغ وصعد منصة الشهود

وطلب منه القاضي اداء اليمين القانونية . فرفض مدعيا انه كثيرا ما شهد في المحاكم دون اداء يمين .

اما المحامي من الطرف الثاني فابى قبول حجة الشاهد مستندا على قرار محكمة العدل العليا في قضية مشابهة ، وثار نقاش حاد في المحكمة .. وكان لا بد للقاضي من ان يقول كلمته فاجل الدعوى وخاض في المراجع الدينية .. فوجد ان على الرجل المتدين ان يعتمر بشيء ويؤدي القسم المطلوب وعمله هذا لا يخرج عن تعاليم الدين اليهودي لذلك فالمحكمة غير مقتنعة براي هارلينغ .. لا سيما وانه يعتمد على الاية لا تحمل اسم ربك باطلا كما هو مفروض ..

غير ان قرار القاضي لم يعجب الشاهد ولا المحامي وطلب تأجيل القضية حتى يمكن استئناف القرار الى المحكمة المركزية .

### جوائز الكلاب !

جرت يوم الاثنين الماضي في تل ابيب مباراة للكلاب ، نظمتها «نقابة هواة الكلاب» وبلدية تل ابيب - يافا .

وقد حاز على الكاس الاولى الكلب «اسود» لفوزه بلقب «الكلب الاكثر طاعة» . وفاز كلب ثان بلقب «اكثر كلب معتنى به» . ووزعت جوائز اخرى على «اخلص كلب» ، و«اكبر كلب» ، «واصغر كلب» و...

# الوضع العسكري في الكونغو

**بقلم سينيكو**

**من مجلة نيوتايمز السوفييتية**

**في العاشر من نيسان الماضي عاد قائد قوات جيش تشومبي ، الجنرال موبوتو الى ليوبولدفيل من زيارته الغامضة المشبوهة لاوروبا .**

**فيران مغادرته البلاد بصورة غير متوقعة قد اثارت مختلف الشائعات في المحافل السياسية في العاصمة . واحدى هذه الشائعات انه تشاجر مع تشومبي وانه ذهب الى المنفى بعد ان سلم قيادة القوات الى الجنرال لويس بوبوزو . ونفت قيادة الجيش الامر واكدت ان الجنرال موبوتو قد «وافق على ان ياخذ اجازة تغيب لمدة ايام معدودة لاجراء مشاورات مع الخبراء ولمعالجة امر نتائج الضربات التي سددت اليه في ليلة ١٩ تشرين الثاني في سنة ١٩٦٣ حينما حاولت عناصر معادية لحكومة ادولا اغتياله» .**

ولكن بدلا من ان يذهب الى لوزان في سويسرا للمعالجة ، كما كان الزعم ، فان موبوتو ذهب الى بروكسل . وفي ٣١ اذار كتبت جريدة «سوار» البلجيكية انه اشترك في محادثات سرية مع وفد خبراء امريكي وممثلي القوات البلجيكية المسلحة .

وفي مجرى هذه المحادثات وافقت امريكا وبلجيكا لا الاستمرار في مساندة تشومبي عسكريا وحسب بل وفي زيادة المعونة المالية له . وقد تقرر ايضا ارسال وحدة بلجيكية من الخبراء «التهدئة المناطق الثائرة» !

وقبل ذلك بمدة وجيزة اعلنت الصحف الامريكية ان تشومبي «سيحصل على طيارات امريكية نفاثة» من النوع «الذي برهن جدارة في حرب الغابات» . ثم اعلن بعد ذلك ان مراكز تدريب وتجنيد للمرتزقة ستفتتح .

حينما خططت واشنطن وبروكسل عملية ستانليفيل في تشرين الاول كان المخطط هو نقل المظليين البلجيكيين في الطيارات الامريكية الى الكونغو لتدمير مراكز حركة الانصار ولتمكين المرتزقة وقوات تشومبي من انزال ضربة قاضية بهم . ولكن هذه الفكرة لم تنجح . واقتصر نجاح الغزاة على احتلال ستانليفيل وبعض المدن في الشمال الشرقي . اما هزم الانصار الثائرين فقد فشل .

وتعاظمت الثورة . والقتال يجري على جبهات ثلاث : في اقليم كيفو وشمالي كاتنغا ، وفي اقليم كويلو ، وبين مدينتي بافلي وبوميا .

واحرزت قوات التحرير الشعبي نجاحات باهرة في الجبهة الشرقية حيث يقود هذه القوات وزير الدفاع في الحكومة الثورية ، جاستون سومیالوت .

وفي ٢٨ شباط اعلن مجلس التحرير الشعبي ان جيش التحرير قد احتل مدن باركا وفيزي وكيمبوبو وقسما كبيرا من شمالي كاتنغا وسيطر على جزء كبير من مثلث البرتفيل وبوكافو وكابامباري . واعلنت حكومة تشومبي كل القسم الشمالي الشرقي من الكونغو «منطقة محظورة» .

واذاع راديو ليوبولدفيل في اذار الماضي ان قتالا عنيفا دارت رحاه لمدة عدة ساعات في منطقة البرتفيل .

وطبقا لبلاغ رسمي فان جيش التحرير الشعبي يسيطر اليوم على مساحة ٨٠٠ الف [illegible] متر مربع يبلغ عدد سكانها [illegible] الملايين .

والهزائم التي لحقت بقوات موبوتو ليست بحال من الاحوال ، نتيجة لسوء حظ عسكري . فثمة سبب اهم كثيرا هو ان حركة التحرر الوطني قد دخلت مرحلة جديدة .

واليوم ، وبعد خمسة اشهر من عملية ستانليفيل تعاظمت قوى الثوار عددا وعدة وخبرة لقد غيرت تكتيكها وتعلمت كيف تخوض حرب الغابات .

انها تفضل شن الهجمات المفاجئة على الطرق ، والكمين ، والمناوشات القصيرة . وقد مكنها هذا من ان تسيطر على مناطق ريفية واسعة . اما بالنسبة للمدن التي ما زال مرتزقة تشومبي يسيطرون عليها فقوات التحرير تسير وفق «الحاميات المحاصرة» التي لا يمكن لها الاتصال بالعالم الخارجي الا عن طريق الجو وبواسطة طيارات النقل الامريكية .

ومصدر قوة جيش التحرير الشعبي هو في المساعدة التي يقدمها له الشعب . والاكثرية الساحقة من هذا الجيش هي من «بازنجي» ، اي الفلاحين . وقد قال «الجنرال» موبوتو في مقابلة صحفية له في كانون الثاني الماضي :

«انني لا استطيع السيطرة على الريف فمعظم السكان مؤيدون للثوار ويقدمون لهم المساعدة» .

والفلاحون ياتون الى وحدات الانصار مسلحين بالحراب وبالاقواس ولكنهم يغنمون الاسلحة الحديثة في المعارك .

لقد قال جاشون سومیالوت في حديث له مع جريدة «اومنتيه» الفرنسية : «ان وحداتنا من الانصار مسلحة في الاساس باسلحة امريكية غنمتها في القتال . اننا ننصب الكمائن للمرتزقة لنستولي على اسلحتهم» .

وهناك شباب كثيرون ، بل ونساء ، في وحدات «سيمبا» ، كما يسمي الانصار انفسهم . و«سيمبا» تعني اسدا ..

وليست الاعمال العسكرية وحدها هي ما يشغل قيادة جيش التحرير الشعبي . فهي تبذل كل ما في وسعها لاعادة الحياة الطبيعية الى المناطق المحررة .

لقد قال جاشون سومیالوت : فحينما نحرر منطقة او قرية نقيم ادارة مدنية فيها فورا ونصلح الطرق والجسور . وفي بعض المناطق فتحنا المدارس . ومؤخرا نظمنا فلاحة الحقول وذلك للحصول على اغذية للسكان . ومحصولنا في هذه السنة من القهوة محصول جيد . كما ان المناجم تواصل العمل .

والادارة ــ قال سومیالوت ــ في ايدي النساء في الاساس ، ذلك لان اكثر الرجال هم جنود في الجيش الشعبي .

ونجاحات حركة التحرير الشعبي المقبلة تعتمد كثيرا على مدى التنسيق بين مختلف الجهات . وحسب ما اعلنته وكالة انباء الشرق الاوسط فقد اجتمع في القاهرة ، في ٨ نيسان ، ثلاثون مندوبا وبحثوا التحضير لمؤتمر يشترك فيه كل قادة حركة التحرير الوطني من مختلف انحاء الكونغو . واجتماع القاهرة هذا قد تراسه ممثل الجبهة الشرقية وكان خطوة اعدادية لتاليف مجلس ثوري اعلى وقيادة عسكرية عليا .

هذا هو الوضع العسكري في الكونغو ان المستعمرين الامريكيين يواجهون مقاومة تشبه تلك التي يواجهونها في فيتنام الجنوبية .

لقد خلقت الصحف الامريكية كلمة جديدة هي «فيتكونغو» ويفسرون ذلك بانه «فتنمة الكونغو» ..

غير ان «فتنمة» الكونغو لا تعني فقط شن حرب قذرة تستعمل فيها قنابل النابالم المحرقة والدبابات .. والطيارات . بل تعني ايضا هزائم شديدة ينزلها الانصار بالمعتدين وهذه الهزيمة هي ما ينتظرها الامريكيون والبلجيكيون في حربهم القذرة التي يشنونها في الكونغو .

فنانو جمهورية فيتنام الشعبية يطوفون مواقع الحدود ويقدمون برامجهم الترفيهية والجنود المناط بهم مقاومة الغارات الوحشية الامريكية .

**بمناسبة انتخابات المجلس المحلي في عبلين**

# كلمة الى اهالي عبلين الكرام

**بقلم ابن القرية الدكتور رشيد سليم**

**في مساء ٨ـ٦ـ١٩٦٥ ستعلن نتائج انتخابات المجلس المحلي في عبلين التي تنتظرها بفارغ الصبر الجماهير العربية في اسرائيل . فالمعركة الانتخابية في عبلين لا تهم سكان عبلين فقط وانما الجماهير العربية كلها في اسرائيل التي خاضت معارك طويلة وقاسية لاقامة مجالس محلية في القرى العربية ترعى مصالحها الحقيقية ، والانتخابات في عبلين ويافة وغيرها هي نتيجة هذه المعارك المديدة .**

عشر قوائم ستخوض انتخابات مجلس محلي في قرية لا يزيد عدد الناخبين فيها على الالف . ولماذا تعدد هذه القوائم ؟

ستكتب صحف البلاط للراي العام الاسرائيلي ان اهالي عبلين كباقي المواطنين العرب في ام الفحم وكفر ياسيف وغيرهما ما زالوا بدائيين جهلة مقسمين الى حمائل مغذاة بروح النزعة القبلية الجاهلية ولا يمكن ابدا ان يتوحدوا في قائمة او قائمتين على اساس سياسي . ولذلك نزلوا الى «ميدان القتال» في عشر قوائم كل قائمة تمثل عائلة معينة يراسها زعيم تلك العائلة .

هكذا قالت تلك الصحف عن انتخابات ام الفحم وكفر ياسيف . نعم لن تكتب الحقائق لانها تخاف من الحقائق ومن توضيح الاسباب الحقيقية لنزول عشر قوائم في انتخابات مجلس محلي في قرية عربية صغيرة كعبلين فتلك الاسباب الحقيقية تدمغ السلطات بالعنصرية والرجعية .

ان الحقائق تدل على انه تخوض المعركة الانتخابية في عبلين :

١ ــ قائمة شعبية جماهيرية تكونت نتيجة كفاح مثابر طويل استمر اكثر من ١٧ سنة ضد الاضطهاد والتشريد والسلب والتجويع .

٢ ــ قائمة مرتبطة ارتباطا وثيقا «بالسلطات» بكل ماتعنيه هذه الكلمة ، وتقوم بخدمتها ، والاخيرة تدعمها وتغذيها وتنفق عليها .

وقائمة مستقلة باسم «التنوير» .

ان السلطات تعمل كل ما في وسعها لانجاح عملائها . ومن اجل ذلك عمدت الى تقسيم القرية الى طوائف وكل طائفة قسمتها الى عائلات وكل عائلة عمدت خوض المعركة في قائمة والسلطات لم تقسم القرية فقط الى حمائل بل قسمت نفسها ايضا الى «حمائل !» . احداها يؤيد القائمة الفلانية والاخرى تؤيد القائمة الفلانية . .. فالحكم العسكري يؤيد قسما من هذه القوائم ويشد ازرها ويحرضها على باقي القوائم لتتولى رئاسة المجلس والمباي يؤيد قسما من هذه القوائم ويشد ازرها ايضا وينفق عليها ويشتري لها الاصوات بالمال والضغط والوعد والوعيد . والهستدروت والشين بيت كل منهما يؤيد قسما من هذه القوائم ويحاول ان تحظى برئاسة المجلس وهكذا ..

وهم يظهرون لهذه القوائم انهم مختلفون فيما بينهم وكل منهم سيشن حربا شعواء على الاخر وانتصار كل واحد مرتبط بانتصار القائمة التي يؤازرها . اي ان نجاح القائمة التي يدعمها الحكم العسكري معناها انتصار الحكم العسكري على «اعدائه في السلطات» .

العوبة لعبوها في اكثر من قرية واحدة ويريدون ان يلعبوها اليوم في عبلين بينما كلنا يعرف ان الحكم العسكري والمباي وزعامة الهستدروت والشين بيت «اخوة» متفقون فيما بينهم على تفتيت وحدة اهالي عبلين واضطهاد العناصر التقدمية وتسليط العناصر الرجعية الخانعة ليخلو الجو لها كي تسرح وتمرح فيه لوحدها .

## يا اهالي عبلين !

اني اخاطب الكرام فيكم حتى يحافظوا على كرامتهم . والكرام فيكم كثيرون بالرغم من وجود بعض العناصر الفاسقة التي فقدت كرامتها . ان تلك العناصر قد اصبحت مطايا لاسيادها ولا فائدة من التوجه الى هذه العناصر التي انغمست في مستنقع الفساد والنفاق فلنتركهم جانبا .

اما انتم الذين ما زلتم محافظين على كرامتكم فاليكم اتوجه وادعوكم الى ان تستمروا في المحافظة على هذه الكرامة كرامتكم وكرامة بلدكم كرامة اباكم واجدادكم .

ان الحكم العسكري يربض على صدورنا منذ قيام الدولة يضطهدنا ، ويشردنا ، وينفينا ويسلب اراضينا ، ويقطع ارزاقنا ، ويتهمنا ليل نهار بالخيانة ، ويمنعنا من التجول بحرية في وطننا ووطن اجدادنا ، يمنعنا من زراعة اراضينا والدخول اليها وباختصار فان الحكم العسكري يعمل كل ما في وسعه محاولا دوس كرامتنا بنعاله .

والمباي هو الحزب الحاكم وانتم تعرفون سياسة الحكومة تجاهنا . سياسة تجويع وافقار ، سياسة اضطهاد والاذلال ، سياسة تشريد وتهويد ، سياسة تهديد ووعيد ، سياسة تجهيل واستعباد وباختصار سياسة هدفها الرئيسي اخضاعنا بالقوة ودوس كرامتنا

ان ما ينطبق على المباي والحكم العسكري ينطبق على زعامة الهستدروت المبائية وعلى الشين بيت ، ونحن نعرف الدور الذي يلعبه الشين بيت في كل قرية .

ان جميع هذه العناصر متفقة فيما بينها لتنفيذ مآربها الشديدة بواسطة مطاياها . هذه المطايا التي تحاول الان خوض معركة الانتخابات .

## كيف تكونت الجبهة الدمقراطية في عبلين ؟

لقد تكونت نتيجة لنضال مرير مستمر منذ قيام الدولة ، لاقامة مجلس محلي في عبلين يرعى مصالح اهلها بصدق واخلاص . ومثل هذه الجبهة تكونت في كفر ياسيف ويافة وغيرها وهي تضم عناصر شيوعية وتقدمية لاحزبية اتفقت فيما بينها على العمل الموحد المخلص من اجل مصلحة الجماهير الشعبية لا من اجل مصلحة السلطات وسياستها الاضطهادية .

ونحن نعرف ان اعضاء هذه الجبهة ضحوا بالغالي والرخيص من اجل قيامها ، ضحوا بمصالحهم الشخصية من اجل مصالح شعبهم . ونحن نعرف ان السلطات تقاوم هذه الجبهة فتضغط على اعضائها للتراجع والانسحاب ، وتعد فلانا بوظيفة ، وفلانا بقرض ، واخر برخصة عمار وبندقية صيد وغير ذلك مقابل الانسحاب من الجبهة . وسائل سيئة دنيئة كانت تستعمل في القرن الثامن عشر تستعملها السلطات اليوم ضدنا لاننا نطالب بحقوقنا العادلة ولكننا نعرف ايضا ان جميع الذين انضموا للجبهة عرفوا هذا جيدا قبل ان يقدموا على هذه الخطوة . ولذلك فمن الطبيعي ان مثل هؤلاء الاشخاص لا يتسابقون الى زعامة ولا لمصالح شخصية .

اني اتوجه الى كل من يغار على مصلحة بلده وشعبه ان ينضم لهذه الجبهة حتى يحافظ على كرامة هذا البلد .

## فيا اهالي عبلين !

هذه هي حقيقة القوائم التي تخوض الانتخابات . مرتبطة بالحكم العسكري والشين بيت والمباي وهذه هي حقيقة قائمة الجبهة الدمقراطية فمن تنتخب ؟

المحافظة على كرامتنا ؟ ام دوس كرامتنا ؟

نعم هكذا ستكون طريقة الانتخابات وهكذا ستكون نتيجة الانتخابات في عبلين .

## فيا شباب عبلين !

يا من ترعرعتم في ظروف شديدة قاسية ، في المعتقلات وظلمات الازقة وفي المطاعم والمقاهي ، في البناء ومعامل البلوكات والحسب ودكاكين الخضار ، يامن حجبت سياسة الغدر عنكم اتمام علومكم ، وابقتكم في جحيم لا يطاق مملوء بالاضطهاد والتمييز والضغط والوعيد ، اذلتكم وداست كرامتكم ومنعتكم التجول في اوطانكم طلبا وراء رزقكم ، اناشدكم الانضمام للجبهة والعمل معها يدا واحدة على كرامتكم وكرامة بلدكم وشعبكم .

# هذا العالم الذي نعيش فيه



## صحتين !!

يبلغ ابراهيم بالكال السادسة عشرة من عمره وهو ابن تاجر تركي في مدينة كورداس .. وهو اسمن غلام في العالم وقد وضعه اطباء كلية الطب في جامعة ازمير موضع ابحاثهم وفحصوه فحصا جيدا وقالوا انه معافى من كل مرض وسمنه طبيعي جدا ، فابراهيم يزن ١٥٤ كيلو غراما وطوله ١٦٣ سم . وليس سمنه سوى نتيجة حبه للطعام الجيد.

يتناول في الصباح وجبة مكونة من خمس بيضات مقلية وصحنا عارما من الزبدة ، وقطعة كبيرة من الجبن ، وكمية من المربى ويختم هذه الوجبة بشيء من الحساء .

اما وجبة الظهر .. فلا تزيد عن كيلو غرامين من اللحم مع شيء من الارز المفلفل والخضار مع ثلاثة ارغفة ويختم وجبته بالتهام بضع تفاحات وموزات ثم يشرب كمية وافرة من الماء .

و(يتنقرش) السيد ابراهيم اثناء ساعات فراغه بشيء من الشطائر والحلويات التركية .

## فضيحة انتخابية

جرت في الاونة الاخيرة الانتخابات لدولة نيوساوث ويلز ... والاوساط المسؤولة منشغلة هناك في فضيحة تزوير في الانتخابات .

دخلت سيدة من الولاية المذكورة صندوق الاقتراع ولدى الكشف عن اسمها في سجل الناخبين وجدت اسم ابيها المتوفي واردا في السجل .. ليس هذا فحسب بل انه ادلى بصوته في الانتخاب . واثار الامر استياءها لا سيما وانه مضى على وفاته زمن طويل .. ورات في الامر استهانة في ميت .. ولم تسكت واثارت ضجة كبرى قادت الى اجراء تحقيق وظهر فيما بعد ان للاثمئة ميت لا صوتوا في الانتخابات ..

وتطالب القوائم في ابطال الانتخابات واجراء اخرى .

## سرقوا الجسر

منذ عام ١٩٥٠ والجسر الحديدي قائم على نهر كالومات في القرب من مدينة شيكاغو المعروفة بلصوصياتها .. غير ان الناس انقطعوا عن سلوكه في ذهابهم وايابهم ..

واراد العمال قبل ايام نقل الجسر الى مكان اخر ، وعندما جاءوا لم يجدوه في مكانه بل وجدوا بعض (البراغي) وجهازا لاذابة الحديد .

وظهر ان الجسر سرق .. اما طوله فهو ٤٢ مترا ووزنه ٦٥ طنا .. ويبلغ ثمنه اكثر من مليون ليرة .

## غرام خنفساني !

هاجمت فتاة في الخامسة عشرة من عمرها منزل المغني الخنفوس ريتشارد كليف والقت نفسها في سريره عند منتصف الليل ..

وحسبت طيلة الوقت ان ريتشارد كليف يحتضنها ولكنها سرعان ما اكتشفت ان الذراعين اللتين التفا حولها لم تكونا سوى ذراعي ام الخنفوس واحتفظت الام بالفتاة حتى الصباح ثم اسلمتها للشرطة .

## سلة مهملات جديدة

سلة المهملات لن تعود وسيلة لرمي النفايات فيها فقط ، بل لتمزيق كل ما يصل اليها .

فقد ركب في السلة المذكورة موتور كهربائي يمزق الرسائل ويطحنها .. ويفكر مخترعوها اليوم بجعلها ثابتة لا تتنقل من مكان الى اخر ، تتصل بانبوب يوصلها بانبوب المجاري

ويقول باعة هذا الجهاز انه يحظى باهتمام الزوجات والازواج .. لانهم به يقضون على حياة رسائل حب مشبوه

## معرض الحب

سيستطيع الاسبان قريبا من زيارة معرض فريد في بابه هو معرض الحب .

واختاروا لهذا الغرض توبوزو مدينة دالسينيا عشيقة دون كيشوت بطل قصة سرفنتيس .

وفي هذا المتحف اثاث وكتب وازياء تعود الى عصر سرفنتيس واصحابها من مشاهير العشاق .. هذا مع مجموعة من اشعار الحب والغزل ، والمخطوطات ورسائل الحب تحمل اسماء محبين مشهورين .

## بستان في شجرة ..

شجرة في الجزائر .. ركب عليها ١٩ صنفا من الاجاص ، وثلاثة انواع من التفاح ونوع من الزعرور ، مع سبعة انواع اخرى من الفاكهة .

واعطى هذا البستان العجيب غلته من ثلاثين نوعا مختلفا من الفاكهة ..

## استعمار

(مكاو) مستعمرة برتغالية قريبة من هونكونغ ، وهي مستعمرة منذ ١٨٨٨ .

وهي مشهورة بامرين الاول صناعة الالعاب النارية والكبريت والثاني جيش عرمرم من الشحاذين والنشالين وباعة الحشيش والمخدرات وسماسرة الدعارة وبائعات اللذة والهوى تعج بهم احياء مكاو وفنادقها وحفالقها وتواجديها الليلية ومقاهيها .

لذلك يفضل السياح السير في الاحياء الرئيسية حيث يقل نسبيا خطر النشل والسرقة .

واذا دخل السائح فندقا بادره المسؤولون في الفندق بسؤال : اتريد الفتاة مواطنة من اهل المستعمرة ام برتغالية

واذا رفض او احتج .. رفض اصحاب الفندق قبوله لان الفندق هناك لا يقدم خدماته الا كاملة ، من ماكل وشرب ومنامة و... وجاء سائح امريكي مع زوجته .. وسالوه السؤال ذاته فاجاب :

ــ يالكم من حمقى .. الا ترون زوجتي ..

فاجابوه :

ــ لا باس عليها .. سنؤمن لها شابا صينيا وسيما ..

## ما احلى الرجوع اليه

هرب النسر الفنلندي الذهبي (غولدى) من حديقة الحيوانات في لندن .. وظل طليقا اسبوعين من الزمان ، وقلقت سلطات الحديقة عليه . ولم تجد المحاولات في اعادته .

غير ان النسر الطليق فضل القفص الى قرب زوجته على الحرية دونها .. لذلك عاد الى القفص لوحده ، ولسان حاله يقول : ما احلى الرجوع اليه او اليها ...

## منع من مشاهدة فيلم مثل فيه

اشترك ديديا اوديفيو في تمثيل فيلم اسباني مع ملينا ماركري وجيمس ميسون ، واسم الفيلم آلات البيان ( البيانو ) الميكانيكية . وعرض الفيلم في مهرجان ( كان ) للافلام .

وشهد العرض الاول جميع ممثلي الفيلم باستثناء ديديا لان السلطات الفرنسية اعتبرت الفيلم من نوع ١٦ سنة وفوق .... والغلام لم يبلغ الحادية عشرة بعد .

اما سيئات الفيلم فهو انه يشمل كلمات بذيئة لا يليق بالاحداث سماعها .. الى جانب مشاهد من غرام الذكور بالذكور والنساء بالنساء .

# هل الشعر العربي .. في ازمة ؟

بقلم سالم جبران

**الصلة بين الشعر والمجتمع ليست صلة ميكانيكية ثابتة .. فاحيانا يسبق الشعر التطورات يبشر بها ، ويجند لها عقول الناس وافئدتهم .. واحيانا في فترة زمنية قصيرة تندفع التطورات سريعة وتحدث تغييرات هامة جدا في الحياة المادية المجتمع .. بينما يظل اكثر الشعر عبارة عن اجترار ممل لاحلام فردية ضيقة معزولة عن صخب الحياة المتغيرة ، او تسجيلا للكسل والسام وربما خيبة الامل العميقة التي تعكس في اخر الامر ، وجدان الطبقة المهزومة تحت ضربات المجتمع الجديد .**

وهذه الهوة بين الحياة المادية وبين الشعر — وكل البناء الفكري للمجتمع — لا يمكن ان تدوم وسواء كان ايهما السباق فلا بد في اخر الامر من التناسق والتجانس بين الحياة المادية والحياة الفكرية .

ان فهم هذه الحقيقة يجعلنا نفهم بعض الظواهر في الشعر العربي اليوم .

لقد شهد الشعر العربي في منتصف العقد الماضي فورة هائلة .. وكانت المطابع تقذف كل شهر عشرات الدواوين التي تحمل حرارة المعارك الوطنية ، التي كانت تهز العالم العربي من المحيط الى الخليج .. وكان مؤتمر الادباء العرب الاول في تلك الفترة ، انعكاسا لهذه الفورة .. وتعبيرا عن ترابط الحركة الثورية والحركة الادبية .. كذلك فقد حظيت معركة مصر ضد العدوان الثلاثي ومعركة البطولة في الجزائر وثورة تموز في العراق وثورة لبنان ، ثم قيام الوحدة .. حظي كل هذا بصدى كبير في الشعر العربي .

ومرت بعد هذا سنوات عاصفة ، حافلة بالاحداث والتقلبات وغنية بمحتواها الفكري ، حتى كانت نتيجة كل تارجحات تلك الفترة بلورة فكرة الاشتراكية العربية ، ثم هذا الانصهار التاريخي الذي نشهده في العالم العربي لكل القوى الاشتراكية والثورية . وخلال هذا حدثت من الناحية الاجتماعية تحولات هامة وبدات تنشأ على نطاق واسع في مصر والجزائر علاقات جديدة تماما ، وكانت الجماهير تتمسك بهذه التحولات ، وتدفعها الى امام باكتافها وايديها وقلوبها شاعرة بالخبرة الذاتية ان الاستمرار في خط هذه التطورات هو في مصلحتها .

اين كان الشعر ، خلال تلك الفترة ؟

ان مرحلة العداء للشيوعية في العالم العربي ، وتفسخ القوى الثورية قد اثرت تأثيرا عميقا في الشعر العربي ..

وراح مختلف الشعراء البرجوازيين يهيمون ويتحذلقون في اطار النفسية الذاتية المعزولة .. وصاروا يلبسون افكارهم مختلف الاقنعة «الحضارية» وازداد الاهتمام بالثقافة المتفسخة المنهارة في الغرب .. وراح شعراء هذا اللون يحيكون قصائدهم من مختلف الاساطير القديمة ، في اطار من الغيبية والرمزية .. وبالرغم من الادعاء الفظيع الذي يقابل به انصار هذه المدرسة كل كلمة نقد فان القارىء البسيط الاصيل ، ذا التفكير السليم ، كان يشعر ان هذا الشعر ليس موجها له ، لا يعالج قضاياه .. وبالتالي .. فانه ليس يعنيه !

* *

ان صلاح عبد الصبور ، الشاعر الاجتماعي الانساني الذي عرفناه في ديوان «الناس في بلادي» قد انتقل خلال هذه الفترة الى شعر التعب والملل .. كما برز هذا واضحا في ديوانه الجديد «احلام الفارس القديم» .. الفارس الذي مل التطورات في ارض الكنانة تضج بالحياة والتغير والغنى الفكري ، فان عبد الصبور لم تكن له القدرة على السير في سرعة الاحداث .. ووقف على قارعة الطريق ، لينشد :

**الصمت راكد ركود ريح ميته**
**حتى جنادب الحقول صامته**
**وقبة السماء باهته**
**والافق اسود وضيق بلا ابواب**
**متكفىء من حيثما التفت ، كالسرداب !**

بهذه الكلمات يتلهى «الفارس القديم» .. الفارس الذي مل ركوب الخيل والنضال ، كما يصوره عبد الصبور . وفي قصيدة اخرى يقول ، وكانه يتذكر تلك الفترة التي كان لا يزال فيها مع الاحداث وفي مستواها :

**قد كنت فيما فات من ايام**
**يا فتنتي محاربا صلبا ، وفارسا همام**

* *

**وكنت ان بكيت هزني البكاء**
**وكنت عندما احس بالرثاء**
**للبؤساء الضعفاء**
**اود لو اطعمتهم من قلبي الوجيع**
**وكنت عندما ارى المفيين الحائرين**
**الثائرين في الظلام**
**اود لو يحرقني ضياعهم .. اود لو اضيء !..**

وحتى شاعر كالبياتي «حمل خلال سنوات صليب العذاب من منفى الى منفى» وحمل معه الايمان العميق بالنصر .. نسمعه في هذه الايام — بالذات في هذه الايام — ينشد في استسلام وتراجع :

**الشموع انطفات**
**والليالي بردت**
**وانا احمل قلبي في حقيبه**
**مثل طفل ميت ، الفرق بالدمع صليبه !**

قدمت نماذج من انتاج شاعرين كبيرين .. ولكن المتصفح للمجلات الادبية في العالم العربي يحس بان هذا الجو المليء بالهواء غير النقي يحتل مكانا كبيرا ..

ومن المؤسف ان التطورات الهامة المحمسة ، في العالم العربي ، التي حدثت خلال السنوات الماضية ، لم يكتب بعد الشعر الذي يتجاوب معها ويضيء الطريق امامها ..

وبقدر ما تزداد حدة التناقضات وتبرز معالم المعركة الطبقية اكثر يكون الشاعر المتردد مضطرا ان يقرر مصيره ، مع الاشتراكية او ضدها . وليس خافيا ان الكثيرين من اعدائها في الادب — لانهم اعداؤها في الواقع — يطلقون الايمان الغليظة حول اخلاصهم للاشتراكية .

ان عدم انبثاق الشعر الثوري الذي يعبر عن هذه التطورات الجديدة ، او ضعفه وعدم بروزه على المسرح كاتجاه اساسي ، ليس مقلقا .. وتقريبا لم تبرز اي ثورة جذرية الا وواجه الادب بعدها فترة تارجح وصراع استعدادا لولادة الادب الذي يتجاوب مع المرحلة .. واذا كانت الحياة الجديدة هي التي تنتصر كل يوم وتعزز انتصارها استعدادا لمكاسب جديدة ، فليس ثمة شك في ان الحياة نفسها سوف تلد شعر المرحلة ، تماما كما تطلع الارض عشبها مع اول الربيع .. وبعد هذه الفترة الغزيرة بالنقاشات الحية ، فان الشعر العربي سوف يرتفع الى مرحلة جديدة وسيكسب محتوى اجتماعيا جديدا واشكالا فنية جديدة .

## من طرائف العرب

اسر الحارث بن عباد رجلا في حرب ، فساله عن عدي بن ابي ربيعة — وكان له عند عدي ثار ولكنه لا يعرفه — فقال له الاسير :

— اتطلقني من اسري ان دللتك عليه ؟

فقال الحارث : نعم !

فقال الاسير :

— انا عدي بن ابي ربيعة !.

فلم ير الحارث بدا من اطلاقه وفاء بالوعد .

* *

دعا احد الخلفاء الى وليمة . وتحلق القوم حول الطعام واذ بالخليفة يرى رجلا يزدرد الطعام ازدرادا لم ير له وجها من قبل . فسأل عنه فقيل احد المتطفلين .

فقال الخليفة للمدعوين : من امتدت يده على الطعام قطعت راسه . فوجم القوم ووجم معهم الطفيلي لحظة ، ثم مد يده للطعام قائلا : اوصيك بالاولاد خيرا يا امير المؤمنين .

**على بلادة الانجليز**

ذهب انكليزي ذات يوم الى نيويورك واقام في فندق والدورف استوريا الفخم .

وقبل ان يعود الى وطنه طلب الى بواب الفندق ان يروي له افضل نكتة يعرفها ليرويها بدوره لاصدقائه البريطانيين وتحوز اعجابهم . فقال له البواب مبتسما :

— لا بأس ، اسمع هذه : لابي ولد ليس اخي ، فمن يكون ؟.

فاطرق الانكليزي مفكرا ولكنه عجز عن حل هذا اللغز . فقال البواب وقد رنت على شفتيه ابتسامة الظفر :

— انه انا !

— انها لنكتة مدهشة حقا !

وعاد الانكليزي الى لندن فاستقبله في محطة السكة الحديدية رهط كبير من ذويه ومعارفه . فراح يصف لهم ما شاهده في امريكا ثم قال : ولدي نكتة مدهشة سارويها لكم فاسمعوها : لابي ولد ليس اخي ، فمن يكون ؟

فتطلع بعضهم ببعض وفكروا واطالوا التفكير ، فلما اعلنوا عجزهم عن حل اللغز ، هز صاحبنا راسه وقال مبتسما انه بواب فندق والدورف استوريا !

## ما للأقاحية السمراء ..

شعر : الاخوين رحباني

**يبكي ويضحك لا حزنا ولا فرحا**
**كعاشق خط سطرا في الهوى ومحا**
**من بسمة النجم همس في قصائده**
**ومن مخالسة الظبي الذي سنحا**
**قلب تمرس في اللذات وهو فتى**
**كبرعم .. لمسته الريح فانفتحا !**
**ما للاقاحية السمراء ، قد صرفت**
**عنا هواها ؟.. ارق الحسن ما سمحا**
**لو كنت تدرين ما القاه من شجن**
**لكنت ارفق من آسى ومن صفحا**
**غداة لوحت بالامال باسمة**
**لان الذي ثار وانقاد الذي جمحا !**
**فالروض مهما زهت قفر اذا حرمت**
**من جانح رف او من صادح صدحا**

## من التراث العربي

### كذب بكذب ..

حدثني محمد بن يسير عن وال كان بفارس ، فقال : بينا هو يوما في مجلس وهو مشغول بحسابه وامره ، وقد احتجب جهده ، اذ نجم شاعر من بين يديه فانشده شعرا مدحه فيه ومجده . فلما فرغ قال «لقد احسنت» . ثم اقبل على كاتبه فقال «اعطه عشرة الاف درهم» ففرح الشاعر فرحا قد يستطار له . فلما راى حاله ، قال : «واني لارى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع ! اجعلها عشرين الفا» وكاد الشاعر يخرج من جلده . فلما راى فرحه قد تضاعف قال : «وان فرحك ليتضاعف على قدر تضاعف القول ! اعطه يا فلان اربعين الفا» .. فكاد الفرح يقتله . فلما رجعت اليه نفسه قال له : «انت ، جعلت فداك ، رجل كريم ، وانا اعلم انك كلما رايتني قد ازددت فرحا زدتني في الجائزة . وقبول هذا مني لا يكون الا من قلة الشكر» . دعا له وخرج .

قال : فاقبل على كاتبه ، فقال «سبحان الله ! هذا كان يرضى منك باربعين درهما ، تامر له باربعين الف درهم » قال «ويلك ! وتريد ان تعطيه شيئا ؟» قال «ومن انفاذ امرك بد ؟» قال «يا احمق ، انما هذا رجل سرنا بكلام وسررناه بكلام ! هو حين زعم اني احسن من القمر واشد من الاسد وان لساني اقطع من السيف ، وان امري انفذ من السنان ، جعل في يدي من هذا شيئا ارجع به الى شيء ؟ السنا نعلم انه كذب ؟ ولكنه قد سرنا حين كذب لنا ، ونحن ايضا نسره بالقول ، ونامر له بالجوائز وان كان كذبا .. فيكون كذب بكذب وقول بقول ! ..

«الجاحظ»

## قصة الاتحاد المسلسلة ٣٩

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

— «بدات بافهامي انه لا فائدة لي باقتراح شيء ، ثم تسالينني عما اقترح . خطتي تتطلب مساعدتك في العمل ، وليس فقط في التفكير بها» .

— «دعني اسمعها ، ثم نناقشها بعد ذلك» .

— «قولي لي اولا ، اذا كنت قد سمعت شيئا ، حول مخططات انتفاضية ، في فينيسيا» .

— «لم اسمع شيئا ، سوى خطط لانتفاضات ، ومؤامرات سانفيدية ، منذ العفو العام ، واخشى ان اكون مرتابة في كلا الامرين » .

— «وهكذا انا في معظم الحالات . ولكني اتكلم عن استعدادات حقيقية ، من اجل انتفاضة في المقاطعة كلها ضد النمساويين . وعدد لا يستهان به من الرفاق الشباب ، في المقاطعات البابوية ، وخصوصا المقاطعات الاربع ، يستعدون سرا ليعبروا الى هناك كمتطوعين . وسمعت ايضا من اصدقائي في روماجنا ....» .

فقاطعته ، قائلة :

— «قل لي ، هل انت متاكد تماما ، ان اصدقاءك هؤلاء ، يمكن ان يوثق بهم ؟ » .

— «متاكد تماما ، واعرفهم شخصيا ، وعملت معهم » .

— «هذا هو . فهم اعضاء في الجمعية التي تنتمي اليها . واغفر لي ارتيابي ، ولكن اشك قليلا ، دائما ، بدقة المعلومات التي تؤخذ من الجمعيات السرية . فيبدو لي ، ان العادة ..»

نقاطعها ، بحدة :

— «من قال لك اني انتمي الى جمعية ؟ » .

— « لا احد ، بل خمنت » .

فاتكا الى الخلف على مقعد كرسيه ، ونظر اليها مقطبا ، وقال :

— «آه ! وهل دائما تخمنين امور الناس الخصوصية ؟ » .

— «مرارا . فانا دقيقة الملاحظة ، تقريبا ، وعادتي ان اضم الاشياء الى بعضها البعض . وابوح لك بهذا ، حتى تكون حذرا ، حينما لا ترغب في ان اعرف شيئا » .

— «لا يهمني معرفتك اي شيء ، طالما يبقى مقتصرا عليك . واعتقد ، ان هذا ، لم ....» .

فرفعت راسها علامة الامتعاض ، وقالت :

— «بالتاكيد ، هذا سؤال غير ضروري ! » .

— «طبعا اعرف انك لن تقولي شيئا للغرباء . ولكني اعتقدت بأن اعضاء حزبك .....» .

— «الحزب يعمل في اطار الحقائق ، ولا دخل له في تقديراتي وتصوراتي الشخصية . وبالطبع لم اذكر الموضوع ، لاي انسان » .

— « شكرا لك . هل خمنت لاي منظمة انتمي ؟ » .

— «آمل ، ان لا تكون صراحتي سببا لازعاجك ، فانت الذي افتتحت هذا الحديث ، ارجو ان لا تكون من «ذوي الخناجر» » .

— «ولماذا تاملين ؟ » .

— «لانك تليق ، باشياء افضل» .

— «كلنا نليق باشياء افضل من الاشياء التي نعملها . وجوابك اكبر مصداق لذلك . وعلى كل حال ، ليست «ذوي الخناجر» ، ولكنها منظمة «الاحزمة الحمراء» . فهذه ارسخ ، وتنظر الى اعمالها نظرة جدية اكثر» .

— «اتعني «مهمة الخناجر ؟» .

— «ذلك ضمن اشياء اخرى ، فالخناجر مفيدة جدا ، لاداء مهمتها . ولكن حينما تدعمها دعاية منظمة فقط . وهذا ، ما اكرهه في المنظمة الثانية . فهم يعتقدون ، ان الخنجر ، يستطيع ان يقضي على جميع مصاعب العالم ، وهذا خطأ . بوسعها ان تقضي على الكثير ، ولكن ليس على الجميع» .

— «اتعتقد ، باخلاص ، انها تستطيع ان تقضي على شيء ؟» .

فنظر اليها ، مشدوها . فاردفت ، تقول :

— «بالطبع ، انها تقضي ، للحظة ، على الصعوبة الفعلية التي تتاتى من وجود جاسوس ماهر ، او مامور كريه . ولكن ، فيما اذا كانت لا تخلق عقبات اسوا ، مكان التي ازيلت ، فهذا سؤال اخر . ويبدو لي انها اشبه ما تكون باسطورة المنزل الانيق المزخرف ، والعفاريت السبعة (١) اذ ان جريمة قتل ، ستدفع بالبوليس لان يكون اكثر شرا ، ويجعل الناس اكثر استسلاما ، للقوة والوحشية . فيمكن ان تكون حالة المجتمع اسوا من حالته الاولى» .

— «ماذا الذي تعتقدين ، انه سيحدث ، حينما تاتي الثورة ؟ اتظنين ان الناس ، لن يعتادوا القوة ، اذا ، الحرب ، حرب» .

— «اجل . ولكن الثورة الجماهيرية المكشوفة ، امر اخر . فهي لحظة حاسمة ، في حياة الجماهير ، وهي الثمن الذي يجب ان ندفعه ، من اجل ظفرنا جميعا . ولا شك ان اشياء فظيعة سوف تحدث ، وهذا ما يحدث في كل ثورة . ولكنها حقائق ، على حده ، او ظواهر شاذة ، في لحظة غير عادية . والشيء المخيف في الذبح العشوائي ، انه يصبح عادة . والجماهير ، تتعود ان تنظر اليه كاي حدث يومي اخر ، فيلد احساسهم بقداسة الحياة الانسانية . انا لم امكث طويلا في رماجنا . ولكن القليل من مشاهداتي بين الناس ، هناك ، وهبني الانطباع ، انهم اتجهوا ، او في طريق الاتجاه ، نحو العادة الآلية للقوة» .

— «مؤكد ان هذا افضل ، من عادة الطاعة والخضوع الآليين» .

— «لا ارى ذلك . جميع العادات الآلية رديئة وحقيرة . وهذه عادة وحشية ايضا . بالطبع اذا كنت تنظر الى عمل الثوري ، كانه مجرد سلب او اغتصاب . امتيازات محددة من الحكومة ، اذا ، فالمنظمة السرية ، والخنجر ، يبدوان لك افضل سلاح ، لانه لا يوجد شيء اخر ، تخشاه الحكومات هكذا . ولكنك ، اذا كنت تعتقد ، كما اعتقد ، ان اخضاع يد الحكومة ، ليس نهاية بحد ذاتها ، ولكن وسيلة فقط الى نهاية ، وما تحتاج حقيقة لاصلاحه ، هو علاقة الفرد بالفرد ، اذا يجب ان تتجه للعمل ، اتجاها مختلفا . فتعويد الجماهير الجاهلة ، رؤية الدم ، ليس الوسيلة للسمو بقيمة الحياة الانسانية ، عندهم» .

— «وقيمة الدين ؟» .

— «لم افهم» .

فابتسم ، وقال :

— «ارى ، اننا نختلف حول المكان الذي تكمن فيه جذور الشر . وانت ترينه ، في فقدان التقدير ، لقيمة الحياة الانسانية» .

— « او ، على الاصح ، قدسية الشخصية الانسانية» .

— «كما تشائين ، فالسبب الاكبر بالنسبة لي ، لارتباكنا واخطائنا ، يكمن كما يبدو ، في العاهة العقلية التي تدعى «الدين» .

— او تعني دينا بالذات ؟» .

يتبع في العدد القادم

١ — «اشارة الى قصة الرجل ، الذي طرد العفريت من بيته ، وتركه غير ماهول . فعاد العفريت ، مع سبعة عفاريت اخرى ، واحتله . فالحالة الثانية ، بدون شك ، اسوا من الاولى» .

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

### الكلمات الافقية

١— الحان اندلسية
٢— من اغانينا القديمة
٣ — الغاز — من المستحيلات
٤— ضعيف الكلام — صديق
٥ — التلفون (كما اقترحه مجمع عربي)
٦— علامة جمع الاناث السالم — حرف متكرر — دار ناقصة
٧— مدينة اندلسية
٨— اداة تعجب — اداة نداء — اداة عطف
٩— بلاد اوروبية مجزاة

### الكلمات العمودية

١— صاحب المدينة الفاضلة
٢— اراه لمحا — قرا او جاء بعد
٣— طاولات الطعام
٤— قابل — من ابطال شيكسبير
٥— تصغي شيء — ابلاغ
٦— غير ميت — قتله
٧— احاجي — قهوة
٨— منفرد — مصدر لوى
٩— بائع القماش

### حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية**

١ — تشرين — ورد
٢— رند — قرنفل
٣— جد — نغم — ى ى
٤— سريع — الفل
٥— ياسمين
٦— علف — سهيل
٧— جاج — همس
٨— ودود — زه
٩— جاندرمه — هل

**الكلمات العمودية**

١— نرجس — عجاج
٢— ستنفرنيلا
٣— رد — ياقعون
٤— نصى — دد
٥— نقد — مسحور
٦— رماية — دله
٧— ون — لنيه
٨— رفيق — ازه
٩— دليلة — سهل

# بن غوريون: لن اصوت لقائمة يرأسها اشكول!

## الاكثرية الاشكولية في المباي ترفض اقتراح الاقلية البنغوريونية المطالب بعقد مؤتمر خاص للحزب. اعوان بن غوريون يقاطعون الهيئات القيادية للحزب، وينشطون في الفروع. البناغرة يصدرون جريدة؟

**تل ابيب – لمراسلنا – نشرت جريدة «هبوكر» اول امس، مقابلة مع «عضو الكنيست» دافيد بن غوريون، اعلن فيها انه لن يصوت لقائمة يقف على راسها اشكول!! .. وقال انه اذا ايدته اكثرية حزبه، وطلب منه «الشعب» ان يؤلف الحكومة المقبلة، فسيفعل ذلك، «رغم مشاغله الادبية»!!!**

ومن هذا التصريح، وغيره من التصريحات الكثيرة التي يطلقها بن غوريون، في المدة الاخيرة، تشتم رغبة بن غوريون وعصابته في مضاعفة نشاطهم ضد حكومة اشكول.

**ديان يريد .. الانقسام**

ويلاحظ من المقالات الكثيرة التي تنشرها جريدة «هآرتس» المقربة الى موشه ديان، انه معني بالانقسام في المباي، والنزول الى الانتخابات بقائمة مستقلة للبنغوريونيين .. وقد اثار سخط ديان وجماعته عدم استقالة الوغي وبيرس من الحكومة.

**مقاطعة الهيئات ونشاط في الفروع**

وقد قاطع البنغوريونيون سكرتارية اللجنة المركزية للمباي واللجنة العليا للحزب كمظاهرة ضد اشكول وقدامى الحزب .. ولكنهم في الوقت نفسه، يبدون نشاطا واسعا، في فروع حزب المباي، مجندين اكثر ما يمكن من الاعضاء الى جانبهم في معركتهم السياسية ضد الاشكوليين.

**المركز وحده يقرر**

ويرفض اشكول وانصاره بشدة، اقتراح البنغوريونيين بعقد مؤتمر خاص للحزب لتقرير المرشح الاول للكنيست ويقول الاشكوليون ان اللجنة المركزية والكتلة المبائية في الكنيست، مما من حقهما تركيب القائمة الجديدة .. ولا حاجة لعقد مؤتمر خاص للحزب، فهذا مناف لدستور المباي.

**جريدة بنغوريونية**

ونشرت بعض الصحف ان البنغوريونيين قد قرروا اصدار جريدة خاصة بهم، لتكون بوقهم في المعركة السياسية ضد اشكول، بعد ان اشترى اشكول كل الصحف التي كانت في الماضي بنغوريونية.

---

# وزارة المعارف تتآمر على مدير مدرسة المكر ومعلميها وتجري تحقيقا استفزازيا مع مدير المدرسة احمد الخطيب في محاولة لفصله

## اهالي المكر يهبون للدفاع عن مدرستهم ومديرها ومعلميها

**المكر – لمراسلنا الخاص – يمعن المسؤولون في ادارة المعارف في التآمر على مدير مدرسة القرية ومعلميها من اجل فصله واشاعة الفوضى فيها وقذفها الى الحضيض.**

فبدلا من البدء حالا باقامة بناية للمدرسة، ارسلت ادارة المعارف هذه لجنة تحقيق مؤلفة من رائف الزعبي رئيسا وعضوية المدعو سليم نحاس – والمدعو عزرا الى مدرسة القرية بحجة التحقيق في اوضاعها. وحطت هذه اللجنة رحالها في غرفة الصف الثامن يومين كاملين – ١٢ و١٣ من هذا الشهر – واخذت تجري مع مدير المدرسة الاستاذ احمد الخطيب تحقيقا استفزازيا وقحا. واستدعت هذه اللجنة الى التحقيق العدد الاكبر من المعلمين وثم اعضاء لجنة المعارف المحلية

ومن فحوى هذا التحقيق الذي شاع بين سكان القرية بسرعة تأكد الاهلون ان الهدف منه تلفيق التهم ضد مدير المدرسة ومعلميها واشاعة الغش والفوضى في داخل المدرسة بين المعلمين انفسهم وبين المعلمين والتلاميذ لدهورة اوضاع المدرسة اكثر واكثر.

من المعروف ان الاستاذ احمد الخطيب، مدير المدرسة هو من قادة كتلة المعلمين الدمقراطيين، وهو ممثل لهذه الكتلة في مجلس نقابة المعلمين العامة، ومعروف بدفاعه الجريء عن حقوق اخوانه المعلمين، ومطالبته العلنية بتحسين اوضاع المدارس العربية ورفع مستوى التعليم.

ومعروف ان موقف الاستاذ احمد يقلق القيمين على سياسة الاضطهاد القومي والذين يوجهون سياسة التجهيل في وزارة المعارف: الحاقدين على الشعب العربي في هذه البلاد، والذين يريدون من نشئه ان يكونوا مجرد سقاة وحطابين. ولذلك منذ سنوات وهؤلاء المسؤولون العنصريون يعملون على فصل احمد الخطيب واشاعة الارهاب بين صفوف المعلمين.

ان سكان القرية يعرفون ابنهم البار احمد الخطيب مربيا امينا لنشئهم ومخلصا لثقافتهم ولمدرستهم منذ ما ينوف على عشر سنوات فالاستاذ احمد لا يتعاون مع الشين بيت ولا مع الحكم العسكري وزلمه ويرفض تحويل المدرسة الى بؤرة من الفساد والوشاية على اهالي القرية وعلى المعلمين والتلاميذ.

ولذلك فمحاولة السلطات فصل احمد الخطيب تهدف الى التخلص من هذا المعلم المناضل والمخلص لشعبه، وثم تخريب اوضاع المدرسة اكثر مما هي عليه.

فالمسؤولون في دائرة المعارف العربية يرون ان مدير المدرسة احمد الخطيب يعمل على استئجار غرف للمدرسة في اول السنة بدل ابقاء التلاميذ في الشارع وتحت الشجر. بينما تنصلت حكومة «واحة الدمقراطية» من واجبها في بناء مدرسة او استئجار غرف لها .. انهم يرون في عمل مدير المدرسة هذا «عملا اجراميا ومخلا بالامن». كما يرى هؤلاء المسؤولون ان تعاون مدير المدرسة الاستاذ احمد مع آباء التلاميذ والسكان عامة على جمع الاموال والتبرعات لاقامة بناية للمدرسة جريمة لا تغتفر في الوقت الذي تمنع فيه حكومة «الدمقراطية» سكان القرية عن اقامة مجلس محلي يقوم بهذا العمل.

لقد اثار التحقيق الاستفزازي التآمري المذكور السخط والنقمة بين سكان القرية الذين اخذوا يجمعون قواهم للدفاع عن مدرستهم ومديرها ومعلميها.

ويطالب اهالي القرية الحكومة ووزارة المعارف بالاسراع في اقامة بناية المدرسة، خاصة وانهم جمعوا اكثر من ١٢ الف ليرا وضعوها في البنك لهذا الغرض منذ اكثر من سنتين.

كما يطالبون وزارة المعارف بان تكف يدها عن مدير المدرسة ومعلميها وتعمل على تحسين وضع المدرسة واقامة بناية لها في هذه السنة.

---

# عاملو الكنيست .. يضربون

القدس – لمراسلنا البرلماني – قرر عمال الكنيست البدء في النضال من اجل عدم ظلمهم عند تدريج درجاتهم .. وقد قرر الاجتماع العام لعاملي الكنيست اتخاذ كل اشكال النضال دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم. وقد صرحت لجنة عاملي الكنيست انهم سيبدأون بالاضراب في الاسبوع القادم، اذا لم تلب مطالبهم.

وكان قد تقرر تدريج درجات عاملي الكنيست قبل ثلاثة اسابيع بدون الاتفاق مع لجنة العاملين.

---

رئيس قسم العمليات في قيادة الجيش:

# الجيش الاسرائيلي قد يدعى الى حل بعض القضايا بالقوه

**تل ابيب – عقد رئيس قسم العمليات في قيادة الجيش الاسرائيلي، بارليف، اجتماعا لمراسلي الصحف العسكريين تحدث فيه عن برنامج عمل الجيش السنوي. وقد قال في هذا الاجتماع: «ومع اننا نتطلع الى السلام فان ذلك لا يعني انه لن يطلب الى الجيش الاسرائيلي حل بعض القضايا بالقوة» ..**

وتعرض رئيس قسم العمليات في حديثه الى تحويل روافد نهر الاردن. وقال: «لقد وصفت قضية المياه بصورة خاطئة ومبالغ فيها. ولمة انطباع بان الخيار هو بين التنازل – من حصة اسرائيل في المياه – والحرب».

واضاف: «ولكن وجد وضع وسط .. وهناك طرق عديدة عسكرية وسياسية، يمكن حل القضية بمساعدتها بدون شن حرب عامة» .. وقد تجاهل رئيس قسم العمليات ما ينطوي عليه من اخطار جسيمة القيام باي عمل عسكري.

وذكر في حديثه ان الجيش الاسرائيلي قد انزل، بطريق غير مباشر، اضرارا في عمليات تحويل الروافد (حوادث وقعت في ١٧ اذار على مقربة من تل الخمرة وحوادث اخرى وقعت في ١٣ ايار بالقرب من مشمار هيردن).

واعترف رئيس قسم العمليات ان من غير الممكن حل قضية الامن، في المدى البعيد، بالحرب. وذكر ان حرب سيناء لم تحل، بصورة ماهية ومبدئية قضية الامن.

وختم رئيس قسم العمليات تصريحاته هذه بالقول ان الجيش الاسرائيلي يبذل كل ما في وسعه لقمع التسرب الى مناطق اسرائيل ولكنه اذا لم ينجح في منع اعمال داخل اسرائيل فسيكون على استعداد للقيام بخطوات اوسع كثيرا.

---

**تهانينا**

رزق صديقنا سعيد بلال وزوجته مولود اسمياه

**صبحي**

تهانينا بسلامة الوالدة والمولود

خلية الروم – الناصرة

رزق رفيقنا فهيم زريق مولود اسماه:

**لؤي**

تهانينا بسلامة الوالدة والمولود

الحزب والشبيبة الشيوعية

عيلبون

تهانينا الى الصديق كريم صفوري وزوجته بالمولودة الجديدة

**جهينة**

سليم ابو الشيخ وعائلته

الناصرة

تهانينا الى صديقنا كريم حبيب

**بخطوبته**

الحزب الشيوعي – الناصرة

**تهنئة**

تهانينا للصديق كريم ابراهيم صفوري بالمولودة الجديدة

**جهينة**

الحزب الشيوعي – كفر كنا

**تهانينا**

الى الصديق

**شحاده النجار وزوجته**

**بالمولود ربيع**

محمد وماري خاص

---

# توقيع اتفاقية «التجمع» بين مباي واحدوت عبودا

## الاتفاقية تتجاهل قضايا السلام في المنطقة وقضايا الحكم العسكري والاضطهاد القومي ...

**حيفا – لمراسل الاتحاد – جرى في احدى قاعات كلية «التخنيون» هنا، في يوم الاربعاء الماضي، التوقيع على اتفاقية «التجمع» بين المباي واحدوت هعبودا. وقد مثل كلا من المباي واحدوت هعبودا في التوقيع ٣٠ شخصا كان من بينهم رئيس الحكومة اشكول ورئيس الكنيست لوز والوزراء وعدد من نواب الحزبين. وكما كان متوقعا فان بن غوريون وزمرته قد تغيبوا عن الحضور**

وترأست حفلة التوقيع ارملة رئيس الدولة السابق، رحيل ينئيت بن تسفي، والقت «كلمة التجمع» التي تضمنت عددا من النقاط الواردة في برنامج الحزبين في قضايا تتعلق بالدولة والامن والهستدروت.

وجاء في هذه «الكلمة» ان ... «التجمع يتبنى قوى الحكومة للحفاظ على استقلال الدولة السيادي وحريتها الداخلية». ودعت «الكلمة» الى .. «السلام في العالم وعلاقات طيبة مع كل دولة محبة للسلام» ولكنها كانت خلوا من ذكر قضية السلام في منطقة الشرق الاوسط، كما كانت خلوا من ذكر قضايا الحكم العسكري والاضطهاد القومي، وحذرت «الكلمة» من اخطار القوى المعادية في حركة العمال، الاخطار التي تعاظمت مؤخرا بقيام كتلة يمينية متطرفة للصهيونيين العموميين والحيروت.

وحيا الاجتماع رئيس بلدية حيفا، ابا حوشي، المعروف بأنه احد الزمرة البنغوريونية. وقد وقع ابا حوشي على اتفاقية التجمع ولكنه قال: ان التجمع ليس كاملا. واضاف انه يوقع على الاتفاقية لان قرار الاكثرية هو الذي يلزم.

وقال ابا حوشي، خلافا لروح تصريحات بن غوريون، انه لن تقوم في المباي كتل ولن يكون فيه انقسام! واضاف انه لا يقول هذا بسبب رأيه فقط بل وعلى مسؤولية الاكثرية في فرع المباي في حيفا والمنطقة. وقال ايضا: وقد وافقنا على قرار الاكثرية هذا بدون ان نتنازل عن آرائنا.

اما بن اهرون (احدوت هعبودا) فقال في كلمة التحية اننا ندعو «معلمينا الكبار، دافيد بن غوريون واسحق طبنكين الى الحضور والجلوس مع ابنائهم وتلاميذهم»!

واعرب زلمان اران عن اسفه على انه ما زال يوجد الكثير من معارضي «التجمع» في الحزبين

**من بنود «التجمع»**

ومن بنود «التجمع» التي نشرت: تقوية الامن والاستقلال والاستعداد المستمر لصد كل عدوان، رفع مكانة اسرائيل بين الشعوب وذلك باحترام السيادة والسلامة الاقليمية والتعاون بين الدول وشعوب المنطقة، زيادة الهجرة من كل الاقطار، استيطان الصحارى ومناطق الحدود وغير ذلك.

---

# «ايجد» تؤخر باصها والبوليس يعتقل العمال

**الكسال – لمراسلنا – صباح يوم الاحد من كل اسبوع يسافر الى تل ابيب وضواحيها عشرات العمال الذين يعملون هناك وينقلهم من القرية الى العفولة باص من شركة ايجد في الساعة الخامسة صباحا حتى يتمكنوا من الوصول الى اعمالهم.**

ويوم الاحد الماضي تأخر الباص عن موعده اكثر من ساعة الامر الذي اثار استنكار العمال واحتجاجهم الشديد لانه يعني ضياع يوم عمل بالنسبة لهم. ولذلك فعند حضور الباص متأخرا اصر العمال على سائقه بالاتصال تلفونيا بمدير «ايجد» في العفولة للحضور للقرية لبحث هذا الامر مع العمال. وبالفعل اتصل السائق وحضر مدير الشركة ولكن مع البوليس. ولما حاول اعضاء اللجنة التي انتخبها العمال التحدث الى مدير ايجد منعهم البوليس، وطلب منهم الحضور الى مركز بوليس العفولة وهناك سيسمح لهم ببحث الامر مع مدير الشركة ورافقه اعضاء اللجنة الى هناك حيث اعتقلهم واسند اليهم تهمة عرقلة سير الباص وتعطيله عن العمل واعضاء اللجنة هم العمال: يوسف ابراهيم جوابري، عرسان جوابري، ذيب عبد الكريم طعمة، عمر محمد دراوشه، محمد سليمان عبد الهادي وحسين محمود عبد الهادي. الامر الذي اثار نقمة شديدة من عمال وفلاحي القرية.

وحالا بدأ عمال القرية واهلوها يوقعون على عريضة تستنكر تصرف البوليس واهمال الشركة ويعلنون فيها عن وحدتهم القوية لمواصلة كفاحهم ضد اهمال الشركة الذي تكرر عدة مرات ومن اجل ضمان حضور الباص في الوقت.

---

# اعدام ايلي كوهين .. في سوريا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل

اعلن في دمشق، صباح يوم الاثنين الماضي، عن تنفيذ حكم الاعدام شنقا، بحق ايلي كوهين، في ساحة «المرجة» بدمشق بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. وكان حكم الاعدام ضد المذكور، قد صدر في ٨ ايار ١٩٦٥، بعد محاكمة دامت ٤٠ يوما، وبعد ان ادين المتهم بتهمة التجسس. وقد حضر تنفيذ حكم الاعدام صلاح الظلي رئيس المحكمة العسكرية الخاصة في سوريا، واعضاء المحكمة، وحاخام الطائفة اليهودية في دمشق، وعدد كبير من الصحفيين السوريين والاجانب.

وكان ايلي كوهين في الاربعين من عمره، وقد ولد في مصر، وقدم الى اسرائيل سنة ١٩٥٦ وفي مطلع ١٩٦٢ تسلل الى سوريا، بمساعدة جواز سفر ارجنتيني، تحت اسم مستعار «كامل امين ثابت» .. وذكر ان ايلي كوهين، كان خلال اقامته في سوريا قد اقام علاقات وثيقة مع ضباط كبار وشخصيات مسؤولة في حزب «البعث» ..

وبعد ان صدر الحكم بالاعدام ضد ايلي كوهين، عرضت اسرائيل استبدال ايلي كوهين بثلاثة جواسيس سوريين مسجونين في البلاد، ولكن سلطات سوريا رفضت ذلك.

وقد اعربت وزارة الخارجية الاسرائيلية عن استنكارها الشديد لتنفيذ حكم الاعدام بحق ايلي كوهين.

---

# اجتماع طلاب في القدس ضد التمييز العنصري في جنوبي افريقيا

القدس – عقد اتحاد الطلاب الطلاب الاسرائيلي ومنظمة الطلاب الافريقيين في احدى قاعات الجامعة العبرية اجتماعا ضد سياسة التمييز العنصري، جنوبي افريقيا.

وقد تكلم عدد من الخطباء فشجبوا سياسة التمييز العنصري. ثم عرض فيلم وثائقي بين النتائج الضارة لهذه السياسة العنصرية.

ووقع المشتركون في الاجتماع على عريضة وصفوا فيها سياسة التمييز في جنوبي افريقيا بانها سياسة وحشية وغير اخلاقية ومهينة ومشينة تتناقض مع مبادىء احترام الغير ومع تساوي بني الانسان

واكدت العريضة ان الطلاب الاسرائيليين يتضامنون مع شعب وطلاب جنوبي افريقيا في نضالهم العادل ضد هذه السياسة الخطيرة.

---

# مبررات حكومية لهدم البيت في يافه

القدس – لمراسلنا النقابي – رد نائب وزير الداخلية على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي، بشأن بيت العامل عبد الله خليلية من يافة الناصرة، الذي قامت السلطات بهدمه في نيسان الماضي. وقد ادعى نائب وزير الداخلية ان البيت قد هدم لانه غير بعيد عن الشارع العام وبدون رخصة، وان المنطقة التي بني فيها البيت، ليست منطقة عمار.

وكان توفيق طوبي قد ذكر في استجوابه، ان العامل عبد الله خليلية قد طلب رخصة عمار خلال سنوات طويلة ولكن سلطات التخطيط رفضت منحه ذلك.

---

# اجتماع في التخنيون ضد العلاقات مع بون

حيفا – اعلنت لجنة طلبة التخنيون عن عزمها للاضراب عن التعليم ساعتين في يوم وصول سفير بون الى اسرائيل وعن قرارها بعقد اجتماع احتجاجي ضد علاقات حكام اسرائيل مع بون. وكان المبائيون في لجنة الطلبة قد عارضوا في هذا، ولكن اكثرية اللجنة قررت المساهمة في المعركة الشعبية ضد العلاقات الدنسة مع بون.

---

# رد على شفيق منصور

**بقلم عاصم الخطيب**

اعود الى الحديث عن زيارة النبي شعيب عليه السلام .. ففي يوم الزيارة قام نخبة من الشبان الدروز المتحررين بتوزيع مناشير تدعو لوحدة الصف دفاعا عن مصالح الطائفة الدرزية. وقد تم توزيع المناشير على احسن ما يرام. ولكن شفيق منصور لا تحلو له سياستنا هذه. ونشر في ٢٩ نيسان الماضي كلمة تحت اسم «ابو باسم» قال فيها: «قام حفنة من فاقدي الضمير اطلقوا على انفسهم اسم «الشبان الدروز» بتحبير نداء وجهوه الى المواطنين الدروز»!!

لاننا وطنيون مخلصون لقضايا شعبنا .. ولاننا نقف بكل قوانا ضد نوايا رجالات الحكم العسكري بتفريقنا عن العرب .. وسلب اراضي النبي سبلان .. وغير ذلك .. لاجل كل هذه المواقف المشرفة يطلق علينا شفيق منصور بكل وقاحة «فاقدي الضمير» !!

ثم اضاف اننا «حشونا» هذا المنشور بالاكاذيب الرخيصة والاقاويل الباطلة!

انني اتحدى شفيق منصور ان يذكر ما هي هذه «الاكاذيب والاقاويل»، وان يشرح الموقف بالتفصيل.

ولكن ليس لدى شفيق منصور غير المسبات فهو يقول «ولمعرفة هذه الزمرة يكفي ان نعلم ان «الاتحاد» منحتهم لقب «الاحرار» وكالت لهم المديح جزافا»!

ويضيف: «اما ابناء الطائفة فقد وقفوا لافراد هذه الزمرة بالمرصاد واحبطوا محاولاتهم لتعكير جو الاحتفال فاوقفوهم عند حدهم وافهموهم بشكل قاطع ان شؤون الطائفة في ايد امينة».

ان ما يقوله شفيق منصور هو الاكاذيب الباطلة التي لا اساس لها من الصحة .. لقد كنت احد الشبان المبادرين الى توزيع المنشور .. وقد وجدت تضامنا وتجاوبا بين ابناء الطائفة .. كذلك بين شيوخ الطائفة وشبابها الاحرار ومن جميع الشرفاء. واؤكد لهذا «الذنب» وغيره من صبيان المباي ان احدا لم يعترض سبيلنا بالمرة .. غير ان بوليس ليفي اشكول اراد التحرش بنا !!

يقول شفيق منصور «ان شؤون الطائفة في ايد امينة»! وانا اسأل هذا المغرور: اين هذه الايدي الامينة؟ فلماذا هذه الايدي تتكتف حيال التطورات الخطيرة التي تجتاح الطائفة؟! اوقاف النبي شعيب عليه السلام – مثلا في حطين – تزيد عن مئات الدونمات. ولكن عندما تم تسجيل الوقف باسم الطائفة الدرزية اصبحت ١٢٠٠ متر فقط !! ويومها قامت الدعايات المبائية تتباهى بان الوقف في حطين سجل باسم الطائفة! نحن لا نعترف بهذا التسجيل وسنجند الرأي العام عامة وابناء الطائفة خاصة من اجل اعادة النظر في هذه القضية.

ومثل اخر: اوقاف النبي سبلان تمتد اليها يد السلب. فباي حق تأتي الكيرن كييمت لمفاوضتنا بخصوص هذا الوقف ؟!

كل هذا والايدي الامينة غارقة في سباتها العميق. واكثر من هذا يصدر امين طريف كراسة يعلن فيها ان النبي شعيب زوج احدى بناته من النبي موسى .. ولهذا فنحن «ابناء عم» الشعب اليهودي! ولكن النبي شعيب لم يتزوج بالمرة .. ولهذا ثارت ثائرة الدروز .. وسحبت الكراسة.

ولكن هذه السنة اصدرت وزارة المعارف اوامرها بتدريس الكراسة من جديد وبالفعل يجري تدريسها الان.

ويتفلسف شفيق منصور ويقول: «ان الطائفة ليست بحاجة الى الشيوعيين واذنابهم لحل مشاكلها».

انا شخصيا اعلن عدم شيوعيتي ولكني اعلن ولائي التام للشيوعية. اما باقي زملائي – وانا – فقررنا ان تكون سياستنا غير حزبية .. اي مستقلة .. ونحن لا ننتمي لاي حزب من الاحزاب. كما اننا لسنا على استعداد لمهادنة الاحزاب الصهيونية التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان الشيوعيين هم الذين يسهرون على مصالح عرب فلسطين ويسعون للحفاظ عليها والدفاع عنها .. ولكن شفيق منصور غير قادر على فهم كلمة شيوعي لانه اصغر من ذلك بكثير. ان مفهومه هو مفهوم مبائي قح ..

واننا نعلن للدنيا باسرها ان الدروز جزء لا يتجزأ من الامة العربية. ولن تستطيع قوة مهما بلغت عزلنا عن امتنا، وعن نضال شعبنا العربي في اسرائيل، مهما حبر شفيق منصور من مقالات التضليل.

مجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية تنشر

# موقف الحزب الشيوعي الاردني من حكومة وصفي التل

**نشرت مجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية في عددها رقم (٨) المقال الذي كانت قد نشرته جريدة «التقدم» (جريدة الحزب الشيوعي الاردني) حول موقف الحزب الشيوعي الاردني من حكومة وصفي التل الاردنية ، وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عدد سابق ملخصا وافيا لهذا المقال .**

ويذكر ان الحزب الشيوعي الاردني قد تحفظ في هذا المقال من الحكومة الاردنية الجديدة لانه يقف على راسها وصفي التل المعروف بارتباطه مع الاوساط الاستعمارية وبمعارضته للتضامن العربي وللتقارب مع الجمهورية العربية المتحدة .

كما جاء في هذا المقال ان التغييرات الاخيرة في حكومة الاردن لها علاقة بزيارة فيليب تالبوت للاردن ولدول اخرى في المنطقة وبالجهود التي يبذلها وزير الدفاع السعودي ، عبد العزيز ، لتجديد الحلف بين الاردن والسعودية ، هذا الحلف الذي انضمت اليه لبنان والكويت .

كما هاجم المقال مشاريع المستعمرين واعوانهم في المنطقة التي تستهدف الاضرار بالحركة القومية العربية والحركة التقدمية والتضامن العربي واقامة محور رجعي من حكومات دول عربية لمصلحة الاستعمار والرجعية في الشرق العربي .

واكد المقال بان الشعب الاردني وكل القوى الوطنية التقدمية وحركة التحرر في العالم العربي كله سيقاومون بشدة محاولات السلطات الاردنية الحاكمة للاضرار بالتضامن العربي . ودعا الشعب الاردني الى النضال من اجل نظام وطني دمقراطي في الاردن .

بن غوريون يعلن ثانية :

## اشكول ليس جديرا برئاسة الحكومة

**مكتب الاتحاد – في رسالة الى جريدة «هآرتس» ، امس ، عاد دافيد بن غوريون مرة اخرى واكد ان ليفي اشكول ليس جديرا بان يكون رئيسا لحكومة اسرائيل وذلك بسبب مؤهلات تنقصه وبسبب مؤهلات عنده لا تتفق مع منصب رئيس الحكومة .**

وفي هذه الرسالة عاد بن غوريون ايضا الى التاكيد بانه لن يؤيد قائمة «التجمع» ( بين احدوت هعبودا والمباي ) للانتخابات المقبلة .

**«من هيسود» تهاجم «الاكثرية» و «الاقلية»**

وصدر العدد الاخير من جريدة «من هيسود» التي تصدرها جماعة لافون . وفي هذا العدد هجوم شديد على «الاكثرية» الاشكولية وعلى «الاقلية» البنغوريونية في المباي . واتهمت «من هيسود» الاكثرية بانها المسؤولة عن تدهور المباي لانها لم تظهر اي جراءة قبل اربع سنوات حينما ركع اشكول امام شخص واحد» اراق دم زميل له . . .

اما عن بن غوريون وزمرته فان «من هيسود» تقول ان اعمالهم التخريبية تستلزم الشجب والتنديد بها من الجمهور .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## الموغي وبرس يستقيلان

**القدس – قدم وزير الاسكان يوسف الموغي ، ونائب وزير الدفاع ، شمعون برس استقالتيهما من منصبيهما ظهر امس الخميس الى رئيس الحكومة اشكول .**

واوضح شمعون برس دوافع استقالته الى اشكول شفهيا واعلن انها ستكون سارية المفعول منذ بداية الاسبوع المقبل ، فان برس قد ذكر ان ليس للاستقالة اسباب تتعلق بالامن وانما هي تتعلق بالوضع القائم في المباي .

اما الوزير الموغي فارسل رسالة الى اشكول ذكر فيها ان اسباب استقالته هي ما كان رئيس الحكومة اشكول قد اعلنه من انه اذا كان هناك من يعتقد بصدق بن غوريون بانه – اي اشكول – غير جدير برئاسة الوزارة فان عليه ان يستخلص النتائج المترتبة على ذلك ويستقيل من حكومة اشكول . واعتبر الوزير الموغي كلام اشكول هذا ضغطا موجها اليه والى غيره ممن لا زالوا يحتلون مناصب حكومية مع انهم يؤيدون مواقف بن غوريون

وكانت الزمرة البنغوريونية قد طلبت الى الموغي وبرس عدم الاستقالة الان وتاجيل ذلك الى موعد قادم اخر حتى تتضح الامور ولكنهما رفضا ذلك وقدما استقالتيهما .

## من خطاب النائب الشيوعي صموئيل ميكونس (بقية)

السلام ، وعزلة اسرائيل في المجال الدولي ، فقال : لاشك في ان الراي العام العالمي يعترف عموما ، بحق اسرائيل ونصيبها العادل في مياه الاردن ، الى جانب حق الاردن وسوريا ولبنان . ولكن «ليس هناك «تأييد عالمي» لاعمال من جانب واحد ولخلق الحقائق ، وليس هناك تأييد عالمي لاستعمال القوة العسكرية حتى ولا ضد عمل من طرف واحد ، في قضية المياه ، من هذا الطرف او ذاك .

لقد حذرنا ونواصل التحذير من اللعب بالنار ، ومن التهديدات بالقوة واستعمال القوى . على ضوء تحويل روافد الاردن طلبنا ان تتوجه الحكومة الى وساطة دولية ، ليس استعمارية ولا من طرف واحد كمشروع جونستون ، من اجل احراز اتفاق مع الدول المجاورة على تقسيم عادل لمياه الاردن . ولكن بدل العمل من اجل اتفاق ووساطة ، قامت الحكومة باعمال عسكرية ضد ادوات التحويل . ان هذه ليست هي الطريق ! ان هذا ، من شانه ، فقط ، ان يزيد الكراهية بين الدول العربية واسرائيل ، ويساعد سياسة التفرقة الاستعمارية في المنطقة ، ويضاعف اخطار الاصطدام الحربي . ان نسف التراكتورات والبلدوزرات قد ينسف السلام في المنطقة . اهذا هو ماتحتاج اليه اسرائيل في راينا ، ان من المفيد والمنطقي اكثر ، بدل التهديد باستعمال القوة ضد اعمال التحويل ، تحويل سياسة اشكول من طريقها الخطر الى سياسة اسرائيلية تعمل للسلام وعدم الارتباط بالاستعمار !

**الموقف من تصريحات بورقيبة**

بينما كان توجه وزيرة الخارجية غولدا مئير في الكنيست توجها مشككا وغير جدي ، وبينما في مقابلته مع مجلة «جويش اوبزرفر» اكد ابا ايبان على رفض اقتراح بورقيبة دون التاكيد على ما فيه من ايجابية وبينما كان رد اشكول ، في خطبه سلبيا تماما ، فان توجه رئيس الحكومة ، امس ، كان حذرا ، بالنسبة لما يجري بين القيادة العربية ، فيما يتعلق بمقترحات بورقيبة .

لا يمكن عدم رؤية الصلة بين التوجه الفاتر لحكام اسرائيل وهجوم الحكام العرب السلبي على تصريحات بورقيبة ولكن المصيبة ، هي في ان توجه رئيس الحكومة «المؤيد» لمقترحات بورقيبة ، لم يرافقه اي شيء عملي ما عدا التفلسف العام حول بدء فهم الحكام العرب بان الحرب لا تحل المشاكل . ان كلمات اشكول ومواعظه ، معناها التغطية على السياسة القديمة ، على الرغم من انها مرفقة بالقول بان السلام يغير العلاقات بين الدول وليس الدول نفسها .. ان هذا القول يشير الى تنكر مقصود من رئيس الحكومة للاساس التاريخي والعملي للنزاع الاسرائيلي – العربي .

**ان مبدا حل متفق عليه للقضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين يحتم ، اولا من جانب اسرائيل اعترافا بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم او اخذ التعويضات اللائمة . اننا لا نتخصص بالرياضيات ، ٣٠ الف او ٥٠ الف او نصف مليون .. هذه قضية متعلقة بالرياضيات العالية . القضية هي قضية مبدئية ونحن لذلك نتحدث عن الحق لا عن الارقام عن حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او اخذ التعويضات اللائمة : ثانيا : هذا المبدا يحتم على الطرفين الاستعداد لحل القضية الاقليمية حلا عادلا وبالطرق السلمية ، وتخطيط حدود ثابتة ، حدود سلام بين اسرائيل وجاراتها . ان رفض استعمال القوة لحل النزاعات الاقليمية ونزاعات الحدود ليس معناه ان هذه القضايا ليست قائمة ، وانما معناه ان هذه المشاكل قائمة ومن الضروري حلها بالطرق السلمية وبالاتفاق فقط . ثالثا : ان مبدا حل متفق عليه للقضية الفلسطينية ، على اساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين يحتم على الدول العربية ان تعترف بحق قيام دولة اسرائيل وحقوقها الشرعية وحقها في حرية الملاحة في قنال السويس والبحر الاحمر والغاء الحصار على اسرائيل والوصول الى اتفاق على توزيع المياه المشتركة .**

هذا هو برنامجنا ، لايجاد السلام بين اسرائيل والدول العربية . لقد ناضلنا وسنناضل بكل شدة ، ضد تنكر حكام اسرائيل لكيان وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما اننا نرفض بكل شدة التصريحات المعادية الداعية لتصفية دولة اسرائيل والتي تتنكر لحقوق شعب اسرائيل والتي يطلقها بعض الزعماء العرب . ان المعركة من اجل السلام تحتم ايضا ، الغاء الحكم العسكري فورا ، ووقف نهب ارض الفلاحين وتامين المساواة التامة في الحقوق للجماهير العربية .

على كل القوى في الشعب التي ترى الاخطار التي تهدد اسرائيل والتي مصدرها قبل كل شيء السياسة الرسمية الفاسدة لحكام بلادنا ، ان تتوحد من اجل اجراء التغير الحتمي والحيوي في السياسة الاسرائيلية ، ومن اجل تامين الظروف لحكم وطني – دمقراطي في اسرائيل والذي يكون مركزه وعلى راسه جبهة عاملين موحدة .

## لا جديد – بقية

حول منافع السلام ومساوىء الحرب ، اعلن اشكول موقف حكومته – وحكومة بن غوريون قبله – المتنكر تماما لكل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان الاساس للسلام – قال اشكول – هو احترام استقلال وسيادة الدول وسلامتها الاقليمية . اننا ندعو الى التفاوض من اجل استبدال حدود الهدنة بحدود ثابتة . وحتى يكون اشكول واضحا اكثر اعلن ان السلام وليس الدول نفسها . . .

وتعرض للعرض العسكري في عيد الاستقلال الماضي ، فقال ان هذا العرض قد ابرز «وحدة الشعب والدولة مع القدس» .. وقال «ان القوة التي اظهرها العرض ستزيد شجاعة الشعب وستكون نافعة في افشال كل الافكار العدوانية للعدو» . وبعد هذه الكلمات العسكرية ، استعرض اشكول مواقف حكومته من قضية العلاقات مع المانيا ، وقضية النزاع الاسرائيلي – العربي . وقد ابدى اشكول ارتياحه التام من قيام العلاقات مع بون وقال ان الفائدة من هذا مفهومه ولا حاجة لتفسيرها ! – وهي زيادة الارتباط والاعتماد على الاستعمار للتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني – . وبشر اشكول بان الاستعمار الامريكي والبريطاني والمانيا تدعم سياسته في الشرق الاوسط .

## فلنسكا تنتقد السياسة الزراعية للحكومة

النائبة الشيوعية تقول :

نهب ارض الفلاحين العرب يضر بقضية المساواة والسلام !

**القدس – لمراسلنا البرلماني – القت النائبة الشيوعية استر فلنسكا كلمة في النقاش حول سياسة الحكم فيما يتعلق بالارض والسياسة الزراعية فقالت ان سياسة الحكومة في هذا المجال ، هي استمرار لسياسة تشجيع السمسرة . وقد طالبت ممثلة الكتلة الشيوعية بعدم نقل الارض من الملكية الشعبية الى الملكية الخاصة ، ووقف السمسرة في بيع الارض ، وان تؤجر الارض الى عامليها بدون اي تمييز او تفرقة على اساس قومي .**

**ضد نهب الارض العربية**

**وتعرضت الخطيبة الى سياسة نهب الارض العربية باعتبارها جزءا من سياسة الاضطهاد القومي المتبعة ضد الجماهير العربية ، فطالبت بوقف نهب الفلاحين العرب فهذا عمل معارض للمساواة ومخالف لقضية السلام .**

## ١٢ الف شخص ضحايا الكارثة في الباكستان

كراتشي – تعرب السلطات الباكستانية عن اعتقادها بان عدد ضحايا الزوابع والاعاصير العاصفة التي اجتاحت شرقي الباكستان قد يصل الى ١٢ الف شخص اما الاحصاء الرسمي فيقول ان عدد القتلى قد بلغ حتى الان نحو ٥٥٣١ شخصا .

وعلم ان وطأة هذه الزوابع والاعاصير قد كانت من نصيب المناطق الساحلية حتى كانت امواج البحر الهائج تغرق الاحياء في المدن والقرى على الشواطىء . .

## على الرغم من اطلاق سراح اكثرية المعتقلين من الناصرة والجليل فلايزال الاعتقال مستمر

**الناصرة – لمراسلنا – لاتزال قوات الشرطة تقتحم البيوت ، في النهار والليل ، مفتشة عن شباب اخرين لاعتقالهم والصاق مختلف التهم الكاذبة بهم . وذلك ردا على اعظم مظاهرة لاول ايار في الناصرة التي سارت تحت اعلام النضال والاخوة اليهودية – العربية الكفاحية .**

وقد اعتقل البوليس امس كلا من عبد الفتاح زياد واحمد سيلاوي من الناصرة . ولا تزال حملة التفتيش البوليسية مستمرة .

ويذكر القراء انه تحت ضغط الحملة الشعبية الواسعة التي قام بها المواطنون في الناصرة وقرى الجليل قامت الشرطة باطلاق سراح اكثر المعتقلين ولم يبق في السجن الا ثلاثة فقط من المواطنين .

وباعتقال هذين المواطنين يصبح عدد المعتقلين خمسة اشخاص بما فيهم اثنان يرفض البوليس اطلاق سراحهم بالكفالة .

هذا ولا تزال حملة استنكار هذه الاعتقالات والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين مستمرة .

## مركز نقابة المرضات يقرر الاضراب

**تل ابيب – قرر مركز نقابة المرضات بعد اجتماع صاخب عقده هذا الاسبوع ، ان يعلن جمهور المرضات الاضراب في البلاد اذا لم يحقق مطلبهن بتعديل تدريج العمل . غير ان بدء السبعة الاف ممرضة في البلاد يستدعي قرارا خاصا بذلك يتخذه مركز النقابة الذي سيجتمع في ٢٧ ايار الحالي .**

وجاء في القرار الذي اتخذ باكثرية الاصوات ان النقابة قد تعرضت للغش والخداع اثناء المفاوضات .

وفي الاجتماع تحدث اعضاء مركز النقابة وقد طالبن جميعهن باتخاذ اشد الاجراءات اذا لم يحقق مطلب النقابة حتى تاريخ اجتماع مركزها في ٢٧ ايار الجاري .

ومطالب المرضات تتعلق بالتدريج الاساسي وبزيادة نقطتين بصورة اوتوماتية بعد خدمة سنتين وايجاد ظروف خاصة للعاملات في الخدمة الصحية العامة وغير ذلك من المطالب .

## بورقيبة يخطب اليوم حول القضية الفلسطينية

**تونس – اعلن هنا رسميا ان رئيس تونس ، الحبيب بورقيبة ، سيلقي اليوم ، الجمعة ، خطابا حول القضية الفلسطينية وحول الخلافات بينه وبين الدول العربية الاخرى بشانها .**

وحسب اقوال المصادر التونسية فان بورقيبة سيوضح مقترحاته في هذه القضية .

وقد هاجمت جريدة «العمل» التونسية الجمهورية العربية المتحدة واتهمتها بانها «انضمت الى المستعمرين الصهيونيين والبريطانيين والفرنسيين في مساعيهم لبذر بذور الفرقة بين الشعوب الموحدة» .

**محرر «جان افريك» يدحض**

وذكرت انباء باريس ان محرر «جان افريك» الجريدة التونسية باللغة الفرنسية ، بشير بن يحمد ، قد نفى الانباء التي نشرتها جريدة «شبيغل» الالمانية الغربية وفيها انه ، اي بشير بن يحمد ، قد اجتمع بمحرر مجلة «هعولام هزه» الاسرائيلية . وقال بن يحمد انه لم يجتمع لا بمحرر «هعولام هزه» ولا باي صحفي اسرائيلي اخر . وطلب بن يحمد من «شبيغل» ان تكذب النبا

## قبرص اشترت صواريخ من الاتحاد السوفييتي

**نيقوسيا – اكد وزير الداخلية والدفاع القبرصي في تصريح ادلى به يوم الاربعاء ان قبرص قد اشترت صواريخ مضادة للطيارات من الاتحاد السوفييتي ..**

وفي تصريحه هذا كان الوزير يدحض الانباء التي زعمت ان الصواريخ التي عرضت على قبرص هي صواريخ قديمة ، وان قبرص رفضت شراءها .

فقد اعلن الوزير ان قبرص قد حصلت على الصواريخ سوية مع عتاد عسكري اخر من الاتحاد السوفييتي بشروط مريحة جدا وذلك طبقا للاتفاقية التي وقعت بين الدولتين في ٣٠ ايلول الماضي في موسكو . وقال الوزير : ان هذه الصواريخ قد ارسلت اولا الى الاسكندرية في الجمهورية العربية المتحدة حيث كان في استقبالها هناك ممثل رسمي لحكومة قبرص لتنظيم ارسالها الى قبرص . وقبل ذلك اجرت قبرص مشاورات مع خبراء موثوقين فيما يتعلق بنوع الصواريخ .

## في اختتام – بقية

تجاري لمدة خمس سنوات جديدة .

**كوسيغن وبرجنيف يزوران الهند**

ويذكر البيان المشترك ان رئيس الحكومة الهندية ، قد دعا ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، لزيارة الهند ، وانهما قد قبلا الدعوة وسيحدد موعد الزيارة فيما بعد .

## كوسيغن يلغي زيارته لبريطانيا

**لندن** – اعلن هنا ان رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، قد الغى برنامجه لزيارة بريطانيا زيارة رسمية في القريب . وذكرت المصادر البريطانية انه ليس من المستبعد ان لا يزور كوسيغن بريطانيا خلال هذه السنة .

ومن المنتظر في ازاء هذا ان لا يزور ولسون ، رئيس الحكومة البريطانية ، الاتحاد السوفييتي .. وتعقب الدوائر اللندنية على خطوة كوسيغن هذه بانها جاءت في اعقاب تأييد بريطانيا للغارات الوحشية الامريكية على فيتنام الشمالية .

## ديغول يؤيد تعاون الدول ذات الانظمة المختلفة

**باريس – بدا الرئيس الفرنسي ، ديغول ، جولته في مدن الاقاليم الفرنسية . وقد القى في مدينة لاسابل دي اولون خطابا دعا فيه الى احلال توازن متساو عالمي جديد والى ان لا يكون هنالك توازن قوى بين الدولتين الكبيرتين العالميتين فقط .**

ومثل هذا الترتيب الجديد يجب ان يكون قائما على اسس من علاقات التعاون بين دول مستقلة ذات مسؤولية بغض النظر عن اختلاف انظمتها الاجتماعية . وذكر الرئيس ديغول ان فرنسا تقيم علاقات طيبة مع دول اشتراكية . اما بالنسبة للسوق الاوروبية فقد اعلن ديغول ان المقصود هو العلاقات الاقتصادية وليس باندماج سياسي باي حال من الاحوال .

وديغول في جولته هذه يفتتح حملة انتخابات الرئاسة الفرنسية .

## اجتماع القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق

**القاهرة** – بدات صباح يوم الاربعاء الماضي اجتماعات القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق . ويراس الوفد العربي الرئيس جمال عبد الناصر ويراس الوفد العراقي المشير عبد السلام عارف رئيس جمهورية العراق . ويشترك في المحادثات عدد كبير من المسؤولين في الجمهورية العربية والعراق .

وتدرس الهيئة القيادية السياسية للبلدين في الخطوات التي من شانها زيادة التنسيق في الاقتصاد والسياسة والتنظيم والقوانين بين البلدين تمهيدا لتنفيذ الوحدة الدستورية بين البلدين .

**جبهة التحرير الجزائرية تدعو الاتحاد الاشتراكي العراقي**

**الجزائر** – دعا المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الجزائرية حزب الاتحاد الاشتراكي في العراق الى ارسال وفد عنه لزيارة الجزائر ، من اجل اجراء محادثات بين الحزبين ، ولتعزيز التقارب بين البلدين .

**تعازينا**

الى عرابي عبد الفتاح منصور واخوانه واقاربه بوفاة الماسوف على شبابه اخيكم

**فهمي**

الحزب الشيوعي – الطيرة

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية**

**اجتماعات للرفاق لدراسة رؤوس الاقلام تحضيرا للمؤتمر الخامس عشر في منطقة الناصرة**

١ – لرفاق الناصرة الجمعة ٢١-٥ الساعة ٧،٣٠ مساء
في (الناصرة) المحاضر – – – **صليبا خميس**

٢ – لرفاق فروع الخط السبت ٢٢-٥ الساعة ٨،٣٠ صباحا
(في كفر كنا) المحاضر – – – – **منعم جرجوره**

٣ – للرفاق في فروع شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول السبت ٢٢-٥ ٩ صباحا
(في عبلين) المحاضر – – – **فؤاد خوري**

٤ – للرفاق في فروع عرابة ، دير حنا ، وسخنين السبت ٢٢-٥ ٩ صباحا
(في عرابة) المحاضر – – – – **سليم القاسم**

٥ – للرفاق في كل قطاع الشمال السبت ٢٢-٥ ٥ مساء
(في كفر ياسيف) المحاضر – – **جمال موسى**

**اعلان الرفاق في المثلث**

اجتماعات المثلث لدراسة رؤوس الاقلام تاجلت لاسباب فنية وسيعلن عن موعد اخر لها في حينه

**جد جبهة عبلين الدمقراطية جد**

**تقيم مهرجانا شعبيا في عبلين**

وذلك في الساعة ٦،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٢١-٥-٦٥

ويتكلم فيه : اعضاء قائمة جبهة عبلين الدمقراطية

**نصري المر وعلي عثمان وشكري عبيد**

والشاعران : **محمود درويش وسميح القاسم**

**والدكتور رشيد سليم وعضو الكنيست اميل حبيبي**

خبير بريطاني في حرب العصابات: **قوات الفيتكونغ ستنتصر نهائيا خلال هذا العام**



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

٢٥ ايار ١٩٦٥
٢٤ محرم ١٣٨٥
23 אייר 5725
25.5.1965
No. 4 Vol. XXII
العدد ٤ السنة ال ٢٢


لندن ـ صرح خبير بريطاني كبير في حرب العصابات زار فيتنام الجنوبية مؤخرا ، بان قوات الفيتكونغ تلحق الهزائم المتتالية بالقوات الامريكية وبقوات «حكومة» فيتنام الجنوبية .. وانها ستتمكن خلال عام من الانتصار الساحق على قوات الاحتلال الامريكي والقوات الحكومية معا ، فهي تسيطر على الاكثرية الساحقة من المناطق الريفية .

## تقرير هيئة الرقابة : اسرائيل مسؤولة ..

القدس ـ يؤخذ من المذكرة التي بعثبها رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية الى اسرائيل وسوريا وارفق بها نتائج تحقيقات المراقبين الدوليين ـ يؤخذ ان هيئة الرقابة التابعة للامم المتحدة تحمل اسرائيل المسؤولية عن الحادث الذي وقع في ١٣ ايار الجاري بالقرب من «مشمار هايردن» والذي اصيبت خلاله بالاضرار الاعتدة السورية التي تعمل في تحويل روافد نهر الاردن . وكما هو معروف فان الحكومة الاسرائيلية كانت قد زعمت ، في شكواها ، ان القوات السورية اطلقت النار على فرقة دورية اسرائيلية عادية فاضطرت الى الرد بالمثل . فسوريا قد طلبت في شكواها اجراء تحقيق واسرائيل لم تطلب

## المحكمة العليا الامريكية تقرر الغاء قانون رجعي

واشنطن ـ اصدرت محكمة العدل العليا الامريكية قرارا الغت ، بموجبه، قانونا كان يبيح لدوائر البريد في امريكا الامتناع عن ارسال مواد مطبوعة ، تعتقد انها مواد ودعاية شيوعية ، الى العناوين المرسلة اليها . وجاء في قرار المحكمة ان هذا القانون يقيد حرية المواطن الاساسية ويخرق النظم الدمقراطية .

# مظاهرة صاخبة في نيويورك تهتف في وجه الرئيس جونسون اطردوا القتلة من الدومنيكان . وضعوا حدا للحرب في فيتنام

## مباحثات سياسية في سان دومنجو . مجلس الامن يقرر تحويل اتفاقية وقف القتال الموقتة الى اتفاقية دائمة

نيويورك ـ «ضعوا حدالحرب في فيتنام» ، «اطردوا القتلة من سان دومنجو» ـ بهذه الشعارات والهتافات استقبل مئات المتظاهرين الرئيس الامريكي جونسون ساعة وصوله الى فندق ولدورف ـ استوريا في نيويورك ليتكلم في مادبة اقامها على شرفه «الحزب الدمقراطي»

وقد حالت الشرطة دون وصول المتظاهرين الى الفندق .

### الوضع في الدومنيكان

سانتودومنجو ـ الطرفان المتنازعان في الدومنيكان اجريا في الايام الاخيرة اتصالات فيما بينهما بواسطة ممثلين من هيئة الامم المتحدة «ومنظمة الدول الامريكية» ويقول المراقبون انهما احرزا تقدما نحو الاتفاق على اقامة حكومة ائتلافية من الطرفين .

ولا تزال اتفاقية وقف اطلاق النار بين الجانبين مستمرة على الرغم من ان الجنرال امبرت ، رئيس الفئة العسكرية الرجعية رفض الموافقة على تمديد اتفاقية وقف القتال التي اعلنت لمدة ٢٤ ساعة لازالة جثث القتلى من ساحة القتال والتي انتهت مدتها بعد ظهر يوم السبت الماضي . اما حكومة الثوار فقد اعلنت عن استعدادها لتمديدها .

هذا وتقول الانباء ان عدد الجرحى في الايام الخمسة التي جرى فيها القتال بلغ ١٧٠٠ جريح مات منهم ٢٠٠ في المستشفى . واعلنت حكومة الثوار ان وزير العدل الكولونيل دومنكاز مات بنيران الامريكيين .

### ابحاث مجلس الامن

وكان مجلس الامن قد اتخذ مساء السبت الماضي قرارا باكثرية عشرة اصوات وبدون اي معارضة ، يدعو الى تحويل الاتفاقية الموقتة لوقف القتال الى اتفاقية دائمة . وقد امتنعت الولايات المتحدة عن تاييد هذا القرار ، الذي تقدمت به فرنسا ، بحجة انه لم يشر الى «الجهود التي بذلتها منظمة الدول الامريكية لاحلال السلام في الدومنيكان» . واعلن المندوب الامريكي ، عدلي ستيفنسون ، ان واشنطن قررت زيادة تدخلها في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

حجر .. في فم المحرضين

## انوفهم في الوحل .. وعيوننا نحو الشمس !

ابواق الرجعية .. حكومية وغير حكومية ، تنطلق في هذه الايام في حملة تحريض سافل على الشيوعيين العرب ، محاولة دس انفها داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لطعنه وضرب وحدته اليهودية ـ العربية .

في الاذاعة .. وعلى صفحات الجرائد يستمر هذا التحريض الارعن منذ مدة غير قليلة . وفي البداية تجاهلناه .. استهزانا بتلك الانباء والتعليقات عملا بقول شاعرنا القديم :

لو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار

ولكن الابواق المحمومة واصلت هذا التحريض وامعنت في التهديد والوعيد مما لا يترك مجالا للشك في انها تعمل وفق خطة مبرمجة .

وقد وصل هذا التحريض الوقح على الشيوعيين العرب، بل وعلى الجماهير العربية عامة ، وعلى وحدة الشيوعيين اليهود والعرب ، الى ذروته في مقال افتتاحي سافل كتبه رئيس تحرير «يديعوت احرنوت» ( في ٢٣ـ٥ ) المدعو روزنبلوم ، المعروف بعدائه العنصري للعرب وبحقده الاسود على كل ما هو دمقراطي وتقدمي .

قال هذا الحاقد في مقاله : «في غمرة الضجة نسيناهم.. في غمرة الصراع الصاخب المجنون على الحكم (او على ما قد بقي منه) تجاهل الطرفان الخصمان (يقصد الخصام بين اشكول وبن غوريون ) ما يجري الان في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. حيث قام «الرفاق» العرب على «رفاقهم» اليهود لاخضاعهم تحت ضوء الشمس وتحويلهم الى خدم للمطامع العنصرية في حزبهم» ..

هذا الحاقد ، خادم سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، المتنقل من حضن بن غوريون الى حضن اشكول (وربما يعود الى الحبيب الاول !) ـ يرى الدنيا كلها عبودية وخدما .. وما اصعب على العبد الاجير انيفكر بمنطق الاحرار !

يزعج هذا المحرض ان يرى الجماهير العربية تنخرط بجماهيرها في صفوف الحزب الشيوعي ، مدافعة عن السلام وعن حقوق الشعوب وعن الاخوة . يزعجه ان يجلس الشيوعيون العرب مع رفاقهم الشيوعيين اليهود متساوين في المعركة العادلة من اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية ، من اجل حقوق كلا الشعبين . ان العرب كما يريدهم روزنبلوم يجب ان يكونوا مبائيين ..

ولهذا فهو اذ ترعبه حقيقة ما للحزب الشيوعي ، ولقادته العرب ، من نفوذ وتقدير واحترام بين الجماهير العربية ـ يعمد الى اختلاق الاكاذيب والافتراءات لمواصلة التحريض الاسود .

يقول روزنبلوم هذا : لقد اتضح للقيادة اليهودية ( في الحزب) ان اذدنابها لمبادىء خيانة زعماء الحزب الشيوعي العرب غير ممكن الا اذا تحولت هي ايضا الى «قاتل اسرائيل». استمرارها في الاذدناب معناه انتحارها القومي .. ثم يصل في عملية التخويف والارهاب والتحريض والافتراء الى القول : «ان امامنا تمردا عربيا قوميا في الحزب الشيوعي ضد كيان الدولة ..» .

ان التلويح بمعاداة الدولة ليس جديدا على هذا المحرض ذي الباع الطويل في مستنقع التحريض . عرفناه في موجات اضطهاد وتحريض سابقة ، في الطيرة ( مزاعم تمزيق اعلام الدولة ) ، وفي الناصرة ( مزاعم تمزيق الاعلام والاعتداء على الفتيات اليهوديات ! ) وفي غيرهما ..

لا روزنبلوم جديد علينا ولا تحريضه جديد علينا .

ان نضال الشيوعيين من اجل السلام بين اسرائيل والبلدان العربية ، من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية .. ان نضال الشيوعيين ضد سياسة اشكول العدوانية المغامرة المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ان تقديم الشيوعيين البديل العادل الصادق للسياسة المتهورة التي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

# طائرات امريكا تستمر في غاراتها العدوانية مقتل ٦٣ جنديا امريكيا في فيتنام الجنوبية

سايغون ـ اعلن ناطق حكومي في سايغون ، بان ٦٣ جنديا امريكيا قد قتلوا ، بعد اصطدامهم مع كمين لقوات التحرير الشعبية (الفيتكونغ) خلال يوم الاحد الماضي . وقد جرت هذه المعركة على بعد ٥٠ كيلو مترا فقط من العاصمة سايغون . وقد اعلن الناطق الحكومي ، ان قوات المرتزقة الامريكية لم تعرف شيئا عن وقوع خسائر لقوات الفيتكونغ

### استمرار الغارات

ونتيجة للهزائم المتلاحقة لقوات الاستعمار الامريكي واجرائه في فيتنام الجنوبية يزداد جنون الامريكيين فقد قامت ١٤٠ طائرة امريكية بالغارات على فيتنام الشمالية وقامت بقصف بعض المنشآت على بعد ١٦٠ كيلو مترا جنوبي العاصمة هانوي .

### برافدا تؤكد مجددا

ونشرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي مقالا ، علقت فيه على استمرار الازمة في فيتنام فقالت ان الاتحاد السوفييتي يعلن مجددا استعداده لتقديم كل مساعدة تطلبها حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية ويذكر ان الاتحاد السوفييتي والهند قد طالبا في بيان مشترك بعد زيارة رئيس الحكومة الهندية لموسكو ، طالبا بوقف الغارات العدوانية الامريكية على فيتنام الشمالية ، وبحل القضية على اساس حق تقرير المصير التام لشعب فيتنام الجنوبية .

## اخماد حركة انقلابية في فيتنام الجنوبية !

سايغون ـ اعلن هنا عن اخماد محاولة انقلابية جديدة ـ الواحدة بعد الالف ؟ ؟ ـ للاطاحة بنظام الحكم في فيتنام الجنوبية .. وقد تراس الحركة الانقلابية رئيس جهاز البوليس السري في الدولة .. واشترك فيها عدد كبير من ضباط الجيش .. واذاعت حكومة فيتنام الجنوبية انها اعتقلت ٣٦ ضابطا متهمين بالتآمر ، وقتل ضابط واحد ، رميا بالرصاص ، عندما حاول الهرب حين جاءت الشرطة لاعتقاله !!



هذه هي مهمة القوات الامريكية في سان دومنجو ـ التنكيل بالمواطنين

بيان مشترك في اعقاب زياره وفد جبهة التحرير الجزائرية لموسكو :

# الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب جبهة التحرير الجزائرية يؤيدان مجدداً ، الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

## الحزبان يتفقان على ضرورة تعزيز العلاقات والتعاون بينهما

موسكو ـ صدر بيان مشترك عن الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب جبهة التحرير الجزائرية في اعقاب زيارة وفد الحزب الجزائري الى الاتحاد السوفييتي ، والتي استغرقت ١٥ يوما ، زار خلالها مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الاتحاد السوفيتي ، للاطلاع على انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي .

وقد اشترك في المحادثات بين الوفدين عن الجانب السوفييتي : برجنييف وبودغورني وسوسلوف وبونو ـ ماريوف وباغوف وسفير ـ دونوف ، ومن الجانب الجزائري اعضاء الوفد برئاسة عمر بن محجوب عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية .

ويذكر البيان المشترك ، ان المحادثات قد جرت في جو ودي وتبودلت خلالها الاراء حول العلاقات بين البلدين ، وضرورة تعزيز التعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وجبهة التحرير الجزائرية . وقد ابرز الوفد السوفييتي ـ كما جاء في البيان ـ الانجازات الكبيرة لحزب جبهة التحرير وحكومة الجزائر وشعبها ، والتغييرات الهامة الثورية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتي تثبت كلها ، ان شعب الجزائر قد اختار طريق الاشتراكية .. والى الابد !

وجاء في البيان : ان حزب جبهة التحرير هو الحزب التقدمي الوحيد ، الذي يعترف الشعب به كمدافع عن مصالحه وممثل لمطامحه ، وهو يقوم بدور قيادي وملهم للشعب في سبيل بناء الاشتراكية في الجزائر .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

جريدة برافدا السوفييتية تكتب :

## تسليح المانيا الغربية للمتطرفين الاسرائيليين هو السبب في قطع علاقات العرب مع بون

موسكو ـ «ليست العلاقات الدبلوماسية بين بون واسرائيل هي السبب في قطع العلاقات الدبلوماسية بين العالم العربي والمانيا الغربية ، وانما السبب الحقيقي لذلك ، هو ان بون بالاضافة الى تقديم التعويضات عن العذاب الذي لاقاه اليهود تحت الحكم الهتلري ، قد تعهدت بتقديم الاسلحة لاسرائيل ـ هذا ما كتبته صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي حول قطع الدول العربية لعلاقاتها الدبلوماسية مع بون .

واشار بلاييف ، كاتب المقال ، الى ان تسليح بون لاسرائيل ياتي في الوقت الذي يقترب فيه مشروع اسرائيل لتحويل الاردن الى الانتهاء .. وفي وقت يطلق فيه جنرالات اسرائيل المتطرفون تصريحات

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عبد الناصر في مجلس الامة :

## قمح امريكي .. بلا شروط سياسية !

القاهرة ـ اعلن عبد الناصر في خطاب له امام مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة ان اتفاقية القمح بين مصر والولايات المتحدة ستنتهي في حزيران القادم ، وقال ان الولايات المتحدة قد لا توافق على تجديد الاتفاق «اني اعلن امامكم وباسمكم ـ قال عبد الناصر ـ اننا على استعداد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## مجلة الحركة الشيوعية العالمية تعلق على التوتر في الشرق الاوسط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» التي تصدر في براغ مقالا حول التوتر في منطقة الشرق الاوسط ، كمقدمة للباب الثابت الذي سوف تنشره المجلة ، كل شهر ، حول شؤون منطقتنا .

وقالت هيئة تحرير المجلة في مقالها : «ان التطورات في الشرق الاوسط ، الذي يشكل احدى المناطق الاكثر دينامية وانفجارات سياسية في العالم ، هذه التطورات تحظى بالاهتمام الكبير من الراي العام العالمي ، ففي هذه المنطقة نضال سياسي حاد لقوى التحرر القومي والتقدم والسلام ضد قوى الاستعمار والرجعية والحرب»

واستطردت مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» تقول : «في المدة الاخيرة جرت مشاورات خاصة لحلف «السنتو» ومشاورات لا تنتهي للعسكريين والسياسيين الغربيين حول شؤون الشرق الاوسط . وقد سبق هذه المشاورات السرية ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

جريدة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تقول :

## تقارب بون الى اسرائيل هدفها تعزيز جبهة الغرب ضد شعوب الشرق الاوسط

براغ ـ كل حملة حكومة المانيا الغربية ضد الجمهورية العربية المتحدة (والتي بدأت كما هو معروف عندما حاولت بون ان تضغط لمنع عبد الناصر من استضافة اولبرخت رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية) هذه الحملة كانت لها نتيجة هامة اخرى وهي زيادة التوتر بين اسرائيل والعالم العربي ، وهذا يقوي الاوساط العدوانية المعادية للعرب في اسرائيل ـ هذا ما جاء في مقال لجريدة «رودا برافو» جريدة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ويذكر كاتب المقال ان اقامة العلاقات بين المانيا الغربية واسرائيل ، قد افقد بون مواقعها وهيبتها في العالم العربي ، ثم يقول : لاول وهلة ، ليس مفهوما ، ان فشل حكومة ايرهارد في السياسة الخارجية سينتقل الى مجال السياسة الداخلية ، فان حكومة بون لا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاخبار القاهرية :

## بون تواصل سياسة هتلر

القاهرة ـ كتبت جريدة «الاخبار» القاهرية مقالا بمناسبة الذكرى العشرين للنصر على النازية هاجمت فيه ، بشدة حكومة المانيا الغربية . وجاء في المقال : ان الجهود والسياسة التي اتبعها هتلر ، مستمرة اليوم ، في المانيا الغربية . ولذلك فان انتصارات الشعوب في النضال ضد العسكرية الهتلرية والقوى الاستعمارية عموما ، لم تحقق اهدافها بعد . وهذا الامر يظهر ضرورة واهمية تحالف كل القوى الشعبية الديموقراطية والاشتراكية ، في النضال المشترك من اجل تصفية الراسمالية الاستعمارية والاستغلالية في العالم كله .

## ازفستيا السوفييتية تتهم السفير الاسرائيلي بالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية

موسكو ـ اتهمت جريدة «ازفستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية ، اتهمت السفير الاسرائيلي في موسكو بالتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي واستفزاز المشاعر الدينية للمواطنين السوفييت .

وكان السفير الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي ، قد قام بزيارة مدينة اوديسا على البحر الاسود ، وحاول القاء خطاب في الكنيس اليهودي ، ولكن رئيس الطائفة اليهودية منعه من ذلك .. وقال احد المواطنين اليهود للسفير الاسرائيلي «ان النازيين قد قتلوا ستة ملايين يهودي .. ويبدو لي ان حكومة اسرائيل قد نسيت كل هذا ، وهي تقيم علاقات دبلوماسية مع المانيا الاتحادية حيث يجلس النازيون على كراسي الحكم في الدولة» وقد رد السفير الاسرائيلي على هذا الاحراج بقوله للمواطن السوفييتي : انت بنفسك فاشستي .. ولست يهوديا مخلصا !!

وتتهم صحيفة ازفستيا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## المرشح الاشتراكي رئيس جمهورية النمسا

فينا ـ نجح فرانس يوناس، المرشح الاشتراكي، في انتخابات الرئاسة في النمسا . وكان الحزب الشيوعي النمساوي قد اعلن تاييده للمرشح الاشتراكي ضد مرشح حزب المحافظين .

وقد نال يوناس ٥٠،٦٩٪ من الاصوات ، بينما نال المرشح المحافظ (وهو الرئيس السابق) ٤٩،٣١٪ من الاصوات .

## زيارة سريعة للقرية النشيطة

# عبلين على عتبة انتخابات مجلسها المحلي

**بقلم محمد خاص**

**كان الوقت مساء . والعمال باكثريتهم ، قد عادوا الى القرية . وقليلون ما زالوا يحثون الخطى او ينتظرون ، على الطريق ، مرور وسيلة من وسائل النقل . وفي الحقول مزارعون لم ينتهوا بعد من العمل الذي بدأوه في الساعات المبكرة من الصباح .**

**والقرية ، عبلين ، في نظر من يعرفها ، هي .. هي .. سوى ان بيوتا ، مسودة ، نشات على جانبي الطريق في اول القرية .**

وعبلين قرية كادحة . عمال يسعون مع الفجر في طلب الرزق .. ومزارعون يفجرون الارض الطيبة خيرات نصيبهم منها ليس بكثير ابدا . وحين يعود هؤلاء وهؤلاء الى القرية تدب فيها الحياة . حلقات من الناس .. في فروع الجمعية التعاونية او بالقرب منها .. وسهرات في البيوت على اضواء القناديل او «اللوكسات» . وفي الحلقات والسهرات احاديث في مختلف شؤون الحياة .

ومساء يوم الجمعة الماضي، قد شذ عن هذا النهج الروتيني .. فذلك هو موعد لقاء هام.

والغريب القادم الى القرية ليس في حاجة الى السؤال عن مكان اللقاء . انه حيث تكون اكبر حلقة من السكان.

لقاء هام . فهو ليس كاللقاءات السابقة .

فبعد كفاح طويل .. شاق تقرر ان تنتخب عبلين مجلسها المحلي . كفاح شاق انتهى بنصر . لا احد في القرية يذكر، بالضبط ، عدد العرائض والوفود والاجتماعات والمذكرات والقرارات التي دفعت مطلب اقامة مجلس محلي اولا ومن ثم مطلب الانتخابات .

غير ان القرية كلها .. عمالها ومزارعوها ، شبابها وشيوخها .. ونساؤها ، يذكرون امرا واحدا ، حقيقة واحدة :

ان الذين كانوا طوال هذه المسيرة الظافرة ، المحرك .. والمنظم .. والمجند لهذه الحملة هم هم الذين يعقدون هذا اللقاء الشعبي الاحتفالي. وهل في القرية من لا يعرف الشيوعيين نصري المر ومرشد سليم ووديع خوري وراجي النجمي وناصر يتيم وشكري عبيد واخوانهم الاخرين ؟ وزملاؤهم في الكفاح ، على مر السنين ، المحامي فرج نور سلمان وايليا خوري وابراهيم فهدان والقائمة الكبيرة من هؤلاء الاصدقاء .. ايوجد في عبلين من لا يعرفهم .

هؤلاء جميعهم ، من شيوعيين ووطنيين ، هم الذين يؤلفون «جبهة عبلين الدمقراطية» التي تخوض انتخابات المجلس المحلي . انها واثقة من ان النصر الذي احرزته باجراء الانتخابات سيعقبه نصر بقيام ادارة دمقراطية لمجلس محلي مناضل

ما اسوأ هؤلاء الذين يتجاهلون هذه المسيرة الطويلة التي قطعها اهل عبلين بقيادة ابنائهم الشيوعيين والوطنيين .. ويتهافتون ، كالذباب ، على معركة الانتخابات .

هؤلاء يتناسون ماضيهم ويتعامون عن انهم لا مستقبل لهم . فلا مستقبل الا مع جماهير الشعب . وهم لم يكونوا ، في اي يوم ، مع جماهير الشعب .

حتى عرسان يوسف سلمان ، المختار سابقا ورئيس المجلس المعين .. الذي قبع على الكرسي نحو ٤ سنوات !! حتى هو يخوض الانتخابات .

اما برنامجه :

«سنجعل من انفسنا ... كبش فداء في كل صغيرة وكبيرة !

وهو يخوض المعركة الانتخابية .. مرتبطا بحزب «عمال اسرائيل» .. المباي !

٤ سنوات وعرسان مرتبط باكثر من رباط واحد ، بالمباي .. و٤ سنوات لم يضع نصب عينيه مصلحة القرية . ولم يجعل من نفسه كبش فداء»!!

بل وللتضليل يحلف ، في برنامجه ، انه سيعمل كذا وكيت . الم تكن الاربع سنوات كافية ؟!

وقائمة اخرى .. «ع أ» . يعلن اصحابها «ومما يزيدنا تفاؤلا هو ارتباطنا مع الحزب الاكبر ، حزب عمال اسرائيل ـ المباي الذي اخذ ـ اي المباي ـ تصوروا ! ـ مؤازرتنا في تحقيق جميع ما نهدف اليه»

ويضحكون في عبلين على وعود الحزب الاكبر . كم من وعود الحزب الاكبر هذا تحقق في كفرياسيف خلال الفترة التي سرق فيها ادارة المجلس من ايدي اهل كفرياسيف ؟!

وام الفحم انزل فيها المباي اكثر من عشرين قائمة كلها ارتبطت «بالحزب الاكبر» .. وسرق ادارة المجلس المحلي فيها .. فماذا حدث ؟ لا شيء سوى اثارة الخلافات العائلية .. خلافات ما زالت حتى الان

اما السيد جورج نجيب خليل ، قائمة «التنوير» فلا برنامج سوى :

«صبر على النوازل .. وصفاء في الضمير وصدق في النوايا» .

وكان الله بالسر عليما !!

اهذه هي معركة انتخابية لاختيار شعراء ؟ ايخوض سكان عبلين «سوق عكاظ شعري» ام معركة سياسية من الدرجة الاولى ؟!..

والقوائم الاخرى ؟

تخوض الانتخابات اعتمادا على .. لا ادري ماذا . على العائلية ؟ ام على الوجاهة ؟ ام على عملية شراء الضمائر بالمفرق وبيعها بالجملة ؟!

ذكر هؤلاء المتنفعون جميعا الانتخابات ولكنهم نسوا جماهير عبلين وانها ازدادت وعيا وادراكا ..

مسيرة طويلة شاقة ..

منذ النضال في ثاني يوم الاحتلال لاطلاق سراح المعتقلين من ابناء القرية الذين اطلق عليهم اسرى حرب !! .. الى المعركة ضد مصادرة اراضي الرقان والغيمات البالغة ٣ الاف دونم .. الى النضال ضد الهويات الحمراء .. وضد «اللجنة العسكرية» التي ارادت تحويل القرية الى مزرعة لها .. الى المعركة ضد تقديرات ضريبة الدخل .. الى الاشتراك الفعال في المعركة العامة لالغاء الحكم العسكري وسلب الاراضي .

والمتنفعون من حكم المباي والحكم العسكري .. الذين يتهافتون على الانتخابات اليوم اين كانوا طوال هذا الوقت ، طوال هذه المسيرة ؟ كانوا كاهل الكهف يغطون في النوم ..

والمجلس المعين .. المشلول .. الاداة الطيعة في ايدي «الحزب الاكبر» وايدي الحكم العسكري ..

يقول نائب رئيسه ، علي احمد عثمان ، الذي انضم الى جبهة عبلين الدمقراطية ويخوض المعركة الانتخابية مرشحا في قائمتها «ج د» :

ـ مضى على تعيين هذا المجلس اربع سنوات . انقضت كلها في نزاع دائم وشغب مستمر . وقاطع بعض الاعضاء المجلس . فاتصلت السلطات بهم واقنعتهم بالعودة .. فعادوا . غير ان الوضع لم يتحسن ابدا . وتدخل الحاكم العسكري وطلب مني ان اقابله . وفي المقابلة بحث معي وضع المجلس . وقلت للحاكم ان لا مخرج سوى اجراء انتخابات للمجلس فغضب ورفض ذلك بكل شدة وقال : على كل حال نحن عيناكم اعضاء فيجب ان تقبلوا توجيهاتنا وتفعلوا ما نريده منكم» !!

مثل هذا المجلس ، الذي يأتمر بأمر الحكم العسكري وبتعليمات «الحزب الاكبر» هو ما تريده السلطات لقرية عبلين ..

غير ان عبلين تقول لا ..

هذه القرية الصغيرة .. النشيطة .. تريد مجلسا نشيطا مخلصا يسهر على مصالحها ويعمل على تقدمها ويسهم في المعركة مع كل الشعب العربي في هذه البلاد من اجل حقوقه العادلة .

والذي يريد ـ كما يقول اهالي عبلين اليوم ـ ان يخدم قريته بـ «جد» قائمة الجبهة قائمة «جد» قائمة الجبهة الدمقراطية ..

## اسباب الطلاق

**الاحصاءات العالمية تعطي هذه الايضاحات : الخيانة ٤٤ بالمئة . تعاطي الخمر ٢٩ بالمئة [illegible] المال ١٢ بالمئة . بسبب الحماة ٩ بالمئة . ولاسباب [illegible] ٦ بالمئة .**

# ليس بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يكون الاحتفال بعيد الاستقلال

**بقلم محمد الشريدي**

**كان مجلس ام الفحم قد وجه اكثر من الفي دعوة لمختلف سكان ام الفحم والقرى المجاورة ليشتركوا في حفلة عيد الاستقلال التي نظمتها الدائرة المركزية والتي يشرف عليها ديوان رئيس الوزراء وذلك في يوم ٦/٥/٦٥ .**

**وكالعادة حضر من حضر من سكان القرية والقرى المجاورة .. وبلغ عدد الحضور حوالي ٢٠٠ من الموظفين الحكوميين ومعلمي المدارس والمخاتير والمحاسيب واعوان الحكم العسكري بالاضافة الى عدد من الذين يهمهم حب الاستطلاع والاستماع الى فرقة الموسيقى والغناء التي يشرف عليها موشي الياهو .**

اما خطباء الاجتماع فكانوا : وزير البوليس شطريت ، عضو الكنيست سليم الخليل ، وذياب العبيد ووجيه الفياض رئيس المجلس المحلي في ام الفحم .

وخطب شطريت باللغة العربية وحاول في خطابه ان «يرش على الموت سكرا» . فقد استشهد بقول التوراة : «لا تفعل لغيرك ما تكره لنفسك . واذا اردت ان تحيا فاطلب لغيرك ان يحيوا» .

واستعرض موقف اسرائيل من الدول العربية فقال : اذا اعترفت الدول العربية المجاورة بنا فسوف نصل الى ارقى ما يصل الانسان !

ولم يذكر الوزير شطريت من الذي سلب حق الغير ومن الذي يجب عليه ان يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وارجاع لاجئيه الى الوطن .

واستعرض وزير البوليس شطريت «المعاملة الحسنة» التي تعامل بها السلطات المواطنين العرب ! وقال : كتبنا في القانون انه لا فرق بين السكان ولا تمييز في الجنس والدين واللغة ! ونسي حضرته من الذي اعتدى على عرب السواعد وهدم بيوتهم ، ومن الذي هدم بيوت الطيرة ومن الذي يطارد العمال ويعتقلهم في الناصرة ومنطقتها في اعقاب احتفالات اول ايار . ونسي ان القوانين التي سنتها الدولة لم تنقذ المواطنين من الاضطهاد والتمييز في ظل الحكم العسكري الذي بواسطته جردوا من اراضيهم ولا سيما في الجليل والمثلث .

وحاول السيد شطريت ان ينفي ارتباط اسرائيل مع الاستعمار قائلا : اننا نتحدى الذين يقولون ان اسرائيل عميلة للاستعمار ! فلسنا عملاء للاستعمار !

وتساءل الذين سمعوا خطاب شطريت : من الذي تعاون مع فرنسا وبريطانيا في حرب السويس ضد الجمهورية العربية المتحدة ؟ وما معنى زيارة المبعوث الامريكي لاسرائيل والعلاقات الاسرائيلية الالمانية الغربية ؟ وما معنى زيارة حكام اسرائيل لامريكا وفرنسا وتقربهم من حلف الاطلنطي والسوق الاوروبية ؟

وصرح شطريت بان اسرائيل لا تستمد قوانينها من الغير وقال ان قوانيننا سنتها الكنيست متجاهلا قوانين الطوارىء التي يستعملها بوليس الدفاع والجيش ضد المواطنين العرب منذ ١٧ سنة.

اما عضو الكنيست سليم الخليل فلم يبق لزميله ذياب العبيد شيئا ليقوله . فهو قد عبر ايضا عن موقف كل النواب المباميين العرب في تأييد سياسة الحكومة . وتحدث عن الحرية طويلا !

ونسي السيد سليم الخليل تشريد شعب عربي باكمله وفرض الحكم العسكري ١٧ سنة على من تبقى منهم في هذه البلاد واضاف : اننا نأسف لان يدنا الممدودة للسلام لا تجد من يصافحها !

وقد تساءل الحاضرون : هل سليم خليل ناطق رسمي باسم الحكومة ؟! ولماذا لا يدعو الى عودة ابناء شعبه اللاجئين الى ديارهم اذا كان حقا يريد السلام بين اسرائيل والبلاد العربية .

واما رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ـ الذي وافق على دفع مبلغ من ميزانية المجلس من اجل تسديد نفقات حفلة عيد الاستقلال على الرغم من معارضة الكتلة الشيوعية التي طالب عضوها محمود محمد قاسم في جلسة خاصة للمجلس بان تكون ميزانية الحفلة على حساب وزارة الدفاع ـ فقد هنأ المواطنين بعيد الاستقلال وحيا خطباء الحفلة والضيوف وطالب بان تساعد الحكومة على تنفيذ المشاريع العمرانية في القرية ومنها الكهرباء . ولم يطالب بالغاء الحكم العسكري !

وقد رد عليه وزير البوليس بكلمة قال فيها انه يأمل ان يأتي في السنة القادمة الى ام الفحم وقد تحقق جزء من مطالب سكان القرية . واعلن ان ام الفحم يمكن ان تحظى بالتقدم وتكون قدوة لجميع القرى العربية وبعض القرى اليهودية .

ولما دعي وزير البوليس الى تناول المرطبات في نهاية الحفلة كان الظلام مخيما فلم يستطع الدخول الى المدرسة القريبة من مكان الحفلة واحتاج الى نور المصباح اليدوي لانارة الطريق

ان الكتلة الشيوعية في المجلس لم تشترك في احتفال عيد الاستقلال ولم تلب الدعوة لان المجلس رفض ان تعبر عن رايها امام المحتفلين وتقدم مطالب السكان الاساسية وهي الغاء الحكم العسكري واشاعة الحريات الدمقراطية للمواطنين العرب وارجاع اراضيهم اليهم .

والى جماهير شعبنا في ام الفحم نقول : اتحدوا يا اخوتنا وتضامنوا من اجل حقوقكم وناضلوا في سبيل تطوير قريتنا وتقدمها ولا تعتمدوا على الوعود البراقة فالتجارب علمتكم الكثير وحزبنا سيبقى معكم في جميع قضاياكم والى الامام .

## قصة الاتحاد المسلسلة ٤٠

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**

**ترجمة : عيسى لوباني**

ـ «أوه ، كلا ! هذا تساؤل حول عوارض خارجية فقط . المرض نفسه ، هو ما يدعى بوجهة النظر العقلية ، للدين . انه الرغبة المريضة ، في اقامة مسخ ، وعبادته ، او الركوع وعبادة شيء ما . والاختلاف بسيط ، فيما اذا كان الشيء ، هو المسيح او بوذا ، او شجرة الطرطم . بالطبع ، انت لا توافقينني . وقد تكونين ملحدة ، او لا قدرية ، او اي شيء تشائين . ولكني استطيع ان المح مزاجك الديني ، عن بعد خمس ياردات . وعلى كل حال ، لا جدوى من مناقشتنا هذا الامر . ولكنك ، تكونين على خطأ تام ، اذا اعتقدت انني انظر الى الخناجر كوسيلة فقط ، الى ازاحة الموظفين الرسميين . فهي فوق كل شيء وسائل ، واعتقد انها افضل الوسائل ، لنسف هيبة الكنيسة ، ولتعويد الجماهير النظر الى وكلاء الكنيسة ، نظرتهم الى اي حشرة اخرى» .

ـ «وحينما تنتهي من هذا ، وتوقظ الوحش المفترس ، الهاجع في اعماق الجماهير ، وتحرض ضد الكنيسة ، ثم...»

ـ «ثم اكون قد قمت بالعمل ، الذي يستحق ان اعيش من اجله» .

ـ «وهل هذا هو العمل الذي تحدثت عنه في المرة الماضية ؟»

ـ «اجل ، هو بعينه» .

فارتعشت ، واستدارت بعيدا . فابتسم وقال :

ـ «خيبت ظنك ؟ »

ـ «كلا ، ليس بالضبط . ولكني اعتقد انني اخافك قليلا»

ثم التفتت بعد برهة ، وقالت بلهجتها العادية :

ـ «هذا نقاش لا يعطي ربحا . فوجهتا نظرنا جد مختلفتين . فمن ناحيتي ، اومن بالدعاية ، والدعاية فقط . وحينما تنجح في ذلك ، فجر الثورة» .

ـ اذا دعينا نعود الى خطتي . فهي تهتم بالامريين ، وان كانت تهتم بالثورة اكثر» .

ـ «اجل ؟» .

ـ «بالضبط كما احدثك ، فان كثيرا من المتطوعين يتدفقون من روماجنا ، للانضمام الى الفنيسيين . ولا نعرف حتى الان موعد انفجار الثورة . فربما ، لا ننتظر حتى الخريف او الشتاء . ولكن ، المتطوعين في جبال الالب ، يجب ان يستعدوا ويسلحوا ، حتى يكون في وسعهم الزحف الى السهول مباشرة . وقد اخذت على عاتقي ، امر تهريب الاسلحة النارية والذخائر ، الى المقاطعات البابوية ، لهم ل...»

ـ «انتظر لحظة . كيف توصلت ، الى العمل مع تلك المنظمة ؟ فالثوار ، في لومباردي وفينيسيه ، من مؤيدي البابا الجديد . هم يعملون من اجل اصلاحات لبرالية ، يدا بيد مع الحركة التقدمية في الكنيسة ، وكيف يستطيع رجل مناويء للكنيسة ، غير قابل للمصالحة ، مثلك ، العمل معهم ؟ » .

فهز كتفيه ، وقال :

ـ «وما يضرني ، اذا كانوا يرغبون في تسلية انفسهم ، بلعبة خلقة ، ما داموا يقومون بعملهم ؟ بالطبع سيعتبرون البابا رئيسا صوريا . وما شأني بهذا ، اذا كانت الثورة ، تسير حسب المخطط ؟ فاي عصا ، تصلح لضرب كلب ، كما اعتقد ، واي صرخة تقذف بالجماهير ، ضد النمساويين»

ـ «وماذا تطلب مني ؟ » .

ـ «مساعدتي في نقل الاسلحة ، بالاساس» .

ـ «ولكن ، كيف اقوم بذلك ؟ » .

ـ «انت الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يقوم بذلك ، على الوجه الاكمل ، افكر في شراء الاسلحة من انجلترا ، وتوجد صعوبات جمة ، في طريق نقلها من هناك . ومن المستحيل نقلها عن طريق احد الموانيء البابوية . فيجب ان تشحن الى توسكاني ، وتمر عبر جبال الالب» .

ـ وهذا يقود ، الى عبور تخمين ، بدل تخم واحد» .

ـ «اجل ، ولكن الطريق الثاني ، موئس . فلا يسعك تهريب شحنة ضخمة الى ميناء ، لا يوجد به بحارة . وانت تعرفين ، ان طاقة ميناء سيفينا فيشيا ، تصل فقط الى حوالي ثلاثة قوارب تقذيفية ، وزورق للصيد . فاذا نجحنا في نقل المهربات عبر توسكاني ، فحينئذ ، اتدبر الامر ، عند الحدود البابوية ، اذ ان رجالي ، يعرفون كل مسلك الجبال ، ولدينا الكثير من المخابيء . فالشحنة يجب ان تأتي الى ليجهورن ، بواسطة البحر ، وهذه هي العقبة الكبرى . ولا علاقة لي مع المهربين هناك ، في حين اعتقد انك ذات علاقة بهم» .

ـ «اعطني ، خمس دقائق ، للتفكير» .

وانحنت الى الامام ، مريحة احد كوعيها على ركبتها ، ومسندة ذقنها بالكف المرفوعة ، وبعد لحظات صمت قليلة ، رفعت عينيها ، وقالت :

ـ «يمكن ان يكون ذات فائدة ، في هذا الجزء من العمل . ولكن قبل الذهاب بعيدا ، اود ان اسالك سؤالا : هل تستطيع ان تعدني ، بكلمة منك ، ان هذا العمل ، لا علاقة له باي عملية طعن ، او مقاومة سرية ، من اي نوع ؟ » .

ـ «بالتأكيد . هذا لا يحتاج الى كلام ، انني لا اطلب منك القيام بعمل ، اعرف مسبقا ، انك لا توافقين على القيام به» .

ـ «ومتى تريد جوابا نهائيا مني ؟ »

ـ «الوقت ضيق ، ولكني استطيع ان امهلك بضعة ايام ، لتقرري خلالها» .

ـ «هل انت مشغول ، مساء السبت القادم ؟ » .

ـ «دعيني ارى . اليوم الخميس ، نعم» .

ـ «اذا ، تعال . فسوف افكر بالموضوع ، واعطيك جوابا نهائيا» .

وفي يوم الاحد التالي ، ارسلت جيما الى لجنة حزب مازيني ، فرع فلورنسا ، رسالة تبلغهم بها انها ترغب في القيام بعمل خاص ذي طبيعة سياسية ، سوف يمنعها ، لاشهر قليلة ، من تادية الاعمال التي كانت مسؤولة عنها في الحزب ، حتى الان .

كان شيء من المفاجأة ، في هذا القرار ، ولكن اللجنة ، لم تبد اي اعتراض . فقد كانت معروفة في الحزب لسنوات عديدة بانها شخص ، يمكن الوثوق بآرائها . واجمع اعضاء اللجنة ، على انه اذا كانت سنيورا بولا قد خطت خطوة غير متوقعة ، فقد تكون لديها اسباب معقولة لذلك .

اما مارتيني ، فقد اخبرته صراحة ، بانها قد وعدت ان تساعد ذبابة الفرس ، بمهمة على الحدود ، حسب الشرط المتفق عليه ، حتى لا يحدث اي سوء تفاهم ، او اي احساس مؤلم من الشك والغموض بينهما . فكان يبدو لها انها مدينة له بهذه الثقة . فلم يعترض بشيء ، ولكنها لاحظت ، دون ان تدرك السبب ، ان الخبر قد آلمه كثيرا .

كانا يجلسان على الشرفة في منزلها ، ينظران الى السقوف الحمراء في فيسول . وبعد فترة طويلة من الصمت ، نهض مارتيني ، وجعل يسير جيئة وذهوبا ، ويداه في جيبيه ، يصفر لنفسه . وهي علامة اكيدة ، على قلقه الفكري . فجلست ، ونظرت اليه لفترة قصيرة ، واخيرا قالت :

ـ «مارتيني ، انك قلق من جراء هذه المسألة . يؤسفني انك تشعر بالقنوط ، ولكني اقرر حسبما يبدو صحيحا ، بالنسبة لي» .

فاجابها ، باكتئاب :

ـ «ليست هذه هي المسألة ، فانا لا اعرف شيئا عنها . وربما يكون الامر صحيحا ، طالما وافقت ان تربطي نفسك به . ولكني ، لا اثق في الرجل» .

ـ «اعتقد انك اسات فهمي . فانا لم اوافق ، الا لاختبره اكثر . وهو بعيد عن الكمال ، ولكن به من الخير اكثر مما تعتقد» .

ـ «ممكن جدا» .

ولبرهة ، بقي يذرع الشرفة جيئة وذهوبا ، في سكون ، ثم وقف بجانبها فجاة وقال :

ـ «جيما ، دعي الامر ! دعيه قبل ان يفوت الوقت ! لا تسمحي لذلك الرجل ان يجرك الى امور ستندمين عليها ، فيما بعد» .

فقالت ، برقة :

ـ «مارتيني ، انت لا تفكر بما تقول . لا احد يجرني . وقد اتخذت هذا القرار بمحض ارادتي ، بعد التفكير في المسألة جيدا لوحدي . انك تكره ريفارير ، شخصيا ، اعرف ذلك . ولكننا نتحدث في السياسة الان ، وليس عن اشخاص»

ـ «يا عزيزتي ! اتركي الامر ! ان الرجل خطير . فهو غامض وشرس وعفن ، ويهيم بك حبا ايضا» .

فانكمشت الى الوراء ، وقالت :

ـ «مارتيني ، كيف تحشو راسك بتلك الخيالات ؟ » .

فردد مارتيني :

ـ «انه يهيم بك حبا . ابتعدي عنه يا عزيزتي ! » .

ـ «يا عزيزي مارتيني ، لا استطيع ان ابتعد عنه ، ولا استطيع تفسير ذلك . اننا مشدودان معا ، دون اي رغبة او دافع ، من نفسينا» .

فاجاب مارتيني ، قلقا :

ـ «اذا كنتما مرتبطين ، فلا مجال للكلام اكثر» .

وغادر المنزل ، مبررا ذلك ، بانه مشغول . وبقي ساعات ، يطوف في الشوارع الموحلة ، صعودا وهبوطا ، فقد بدت له الدنيا ، حالكة جدا ، ذلك المساء . فذخره الوحيد ، ويأتي هذا المخلوق المتقلب ، فيسلبه اياه ، ويذهب .

(يتبع في العدد القادم)



## سياسة «بستان اطفال»

موقف حكام اسرائيل ليس بالموقف الذي يحسدون عليه في الاوساط الدولية وحتى بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي نفسه . ففي الوقت الذي يطلقون فيه صباح مساء التهديدات باللجوء للقوة والحسم العسكري بالنسبة لنزاع المياه ، ولا يتورعون من القيام بقصف المناطق السورية وراء خطوط الهدنة بقصد الاضرار بمشروع التحويل العربي وذلك بموجب خطة مرسومة تستند على اثارة حوادث الحدود من ان لآخر لتبرير هذا القصف المتعمد . وفي الوقت الذي يخدمون فيه بهذه السياسة مخطط الاستعمار باثارة التوتر والتحضير للعدوان في المنطقة ضد حركات التحرر الوطني ، في هذا الوقت صدرت مختلف التصريحات العربية من عبد الناصر وبورقيبة وغيرهم التي تتمسك بطريق الحل السياسي للقضية الفلسطينية وترفض الحل العسكري وتدعو الى حل القضية الفلسطينية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة .

وارتفعت الاصوات عالميا ومحليا تسأل حكام اسرائيل عن اقتراحاتهم لتسوية القضية الفلسطينية وللوصول الى السلام بين اسرائيل والبلاد العربية بعد ان رفضوا مجددا كل حديث عن قرارات منظمة الامم المتحدة وبعد ان اسموها «بيضة الكسرت قبل ١٧ عاما» كما اعلن ذلك ابا ايبان نائب رئيس الحكومة .

ولذا قامت الابواق الرسمية بالتطبيل والتزمير «لمشروع السلام» الذي اعده رئيس الحكومة السيد اشكول والقاه في افتتاح دورة الكنيست الصيفية يوم الاثنين ١٧–٥–٦٥ ليكون ردا رسميا لاسئلة الاحراج التي توجه الى السياسة الرسمية الاسرائيلية .

ولم يأت «مشروع السلام» الاشكولي بأي شيء جديد . لقد تضمن اقتراحات ومواقف رددتها السياسة الاسرائيلية الرسمية وقادة اسرائيل الرسميون خلال السبع عشرة سنة الماضية ، اقتراحات ومواقف ترتكز على «القوة الرادعة والحاسمة» لجيش الدفاع الاسرائيلي وعلى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، اذ اعلن مجددا سياسة «ولا لاجيء واحد ولا شبر ارض واحد» .

وان كل ما تقترحه اسرائيل من اجل التسوية السلمية هو تنظيم المواصلات والنقل والبرق والبريد ..

واقترح اشكول «مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية الموقعة على اتفاقيات الهدنة لتحويل اتفاقيات الهدنة الى اتفاقيات سلام»

واشكول كالذين سبقوه في رئاسة الحكومة الاسرائيلية يدعو الى مفاوضات للسلام من جهة ومن الجهة الاخرى يضع الحلول المسبقة التي لن يرضى لها بديلا ، الحلول القائمة على التنكر لكل حق مشروع من حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجدير موقف اشكول من قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين .

فاشكول «يوجه قلبه على مصالح اللاجئين الحقيقية» ويقول :

**«ان اسرائيل لم تتجاهل الحاجات الانسانية لجمهور من السكان اقتلعوا (!) انفسهم من امكنة سكناهم السابقة بغض النظر عن دوافعهم لذلك . ان استيطان اللاجئين في البلاد العربية هو الحل الوحيد الذي يلائم مصلحتنا ومصلحتهم الاساسية والحقيقية» . ويضيف اشكول «انه في هذه الطريق استوعبت اسرائيل اعدادا من اللاجئين اليهود من البلدان العربية يساوي عدد اللاجئين العرب ولذلك من وجهة النظر الشرعية الصرف فقد قامت اسرائيل بواجبها» ..**

ان اشكول حريص جدا على «مصالح اللاجئين العرب» !! فهو يرى مصلحتهم بان يستوطنوا في «بيئتهم القومية» لا ان يمارسوا حقهم في اختيار العودة ...

ان هذا هو منطق اعوج وخطر للغاية . ليس اشكول او غيره من حكام اسرائيل يقررون ما هي مصلحة اللاجئين ... بل هم انفسهم يقررون ذلك . واي مقارنة عقيمة هي تلك التي يتمسك بها حكام اسرائيل بين من هاجر من يهود البلدان العربية الى اسرائيل من تلقاء انفسهم وباختيارهم وبين من شرد من وطنه ويتمسك بالحق في العودة اليه ؟ وحسب هذا المنطق الاشكولي الاعوج فالدول العربية مدينة لاسرائيل لانها «استوعبت» اعدادا من المهاجرين اليهود تساوي عدد اللاجئين العرب ولذلك على الدول العربية «ايفاء هذا الدين» باستيعاب اللاجئين العرب !! حسب هذا المنطق الاشكولي لتكون كل دولة هاجر منها سكان يهود الى اسرائيل «مدينة» لحكومة اسرائيل ويكون من حق حكومة اسرائيل مطالبة تلك الدولة الهند مثلا او رومانيا او بلغاريا او بولونيا او الارجنتين او غيرها بالتعويضات لانها «لم تف دينها» تجاه حكومة اسرائيل ولم تستوعب عددا مماثلا من اللاجئين الذين اقتلعوا من هذه البلاد !!

ان حكومة اشكول لا تبتدع هذه الحجة الواهية ، بل انما تردد نغمة اسمعتها حكومة بن غوريون خلال سبعة عشر عاما ، حجة لم يقبلها المنطق ولا الشرع الدولي ولا منظمة الامم المتحدة التي تجدد من سنة الى اخرى حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في الاختيار بين حق العودة او حق التعويض .

وتدعي حكومة اشكول ان مصلحة اللاجئين العرب هي استيعابهم في بيئتهم القومية ! وهل تفرض حكومة اشكول مسبقا انعدام امكانية عيش شعبين في بلد واحد ؟

ان حكومة اشكول بهذه السياسة تأخذ بفلسفة العداء الابدي بين الشعوب وعدم امكانية التعاون القومي ... هذا يعني ان حكومة اشكول تعتقد ايضا انه سيكون من «المصلحة الجانبين» ترحيل ٣٠٠ الف عربي ونقلهم الى «بيئتهم القومية» اي الى البلدان العربية ! ان حكام اسرائيل يريدون من الرأي العام العالمي والمحلي ايضا ان ينسى حقيقة تاريخية وهي انهم كانوا قد قبلوا سنة ١٩٤٧ بقرار منظمة الامم المتحدة ، بقرار اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين – يهودية وعربية – مع ادراكهم ان سكان الدولة اليهودية كانوا سيبلغون ٥٠٠ الف مواطن يهودي وما يزيد على ٤٠٠ الف مواطن عربي . ومع ذلك قبلوا بقرار التقسيم . واليوم يرفضون الاعتراف بأي حق من حقوق اللاجئين ويصرون على فرض حلمهم العنصري ، غير الانساني والمغاير لمصلحة السلام ، لمصلحة اسرائيل القومية نفسها .

وسؤالنا هو انه اذا كان حكام اسرائيل لا يزالون في «بستان الاطفال» فاوساط واسعة من الجماهير اليهودية ترتفع الى صفوف اعلى في المدرسة السياسية اذ تدرك ان السلام لا يمكن ان يكون على اساس «الستاتوس – كوا» – اي الوضع الراهن – فهو يتطلب تنازلات وتغيرا جذريا في السياسة الراهنة التي كلما استمرت تبعد اسرائيل باضطراد من السلام وعن عائلة شعوب المنطقة .

(كريم صادق)

---

# الضغط مستمر على اهالي معلول للتنازل عن اراضيهم وحق الرجوع الى قريتهم

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – الاراضي التي يقيم عليها سكان معلول الذين شردوا عن قريتهم منذ قيام الدولة ، ليست ملكا للدولة بل مسجلة على اسم المندوب السامي بالنيابة عن سكان قرية يافة الناصرة .**

تبين هذا الامر اثناء النظر في القضية التي اقامتها عليهم السلطات التي لم تكتف بتشريدهم عن قريتهم ، بل تزيد ايضا تشريدهم عن الارض التي لجأوا اليها واقاموا عليها بيوتا تأويهم وتأوي اطفالهم .

لقد صادرت السلطات سنة ١٩٦٢ الارض التي يقيم عليها سكان معلول «للمقاصد العامة» ولكن زيف هذه الحجة انكشف بعد فترة قصيرة من المصادرة فهذه السلطات نفسها سرعان ما اعطت نصف هذه الارض تعويضا للسيد سهيل الكنج . وبدلا من ترك لاجئي معلول يعيشون على النصف الآخر او ارجاعهم لقريتهم الخالية من السكان ، اقامت عليهم دعوى امام المحكمة لطردهم وتشريدهم مرة اخرى . كل هذا الضغط والارهاب تقوم به سلطات الاضطهاد القومي لاجبار اهالي معلول على التنازل عن اراضيهم وحق الرجوع لقريتهم .

اننا مع اهالي معلول نستنكر تقديمهم للمحكمة ونطالب بالغائها .

هذا وقد تأجل النظر في القضية الى ٦–٧–١٩٦٥ .

---

## دافار تحرض على عرب اللد

**اللد – لمراسلنا** – يوقع المواطنون هنا على عريضة استنكار للتحريض العنصري الذي نشرته جريدة «دافار» في اعقاب اتهام شباب عرب من اللد بالقيام باعمال تخريبية في خط سكة الحديد .

ويذكر الاهالي ان يعقوب حسونة قد انكر ان يكون قد صرح بالتصريحات المنسوبة اليه في جريدة «دافار» .

**وقد وصلت الى هيئة تحرير «الاتحاد» نسخة من هذه العرائض التي بعثها المواطنون الى الصحف . ويستنكر الموقعون حملة التحريض على المتهمين بالتخريب ، وهم لا يزالون متهمين ، لم يبت القضاء رأيه بعد في امرهم ، ويعلنون ان هدف هذه الحملة على عرب اللد ، في جريدة «دافار» هو افساد العلاقات الطيبة القائمة بين ابناء الشعبين في المدينة .**

**ويهيب ابناء اللد في ختام عريضتهم بكل من تهمهم قضية التفاهم والسلام بين السكان ، الى التعاون لمنع تكرار مثل هذه الحملات التحريضية الضارة**

---

## اخوة المباي والحكم العسكري ليست اخوة صادقة

**سخنين – من ابو كفاح – عقدت «جمعية التفاهم والصداقة» ! اجتماعا في شفاعمرو حضره عدد من اجراء المباي المعروفين في شفاعمرو والقرى المجاورة واشترك فيه رئيس بلدية الناصرة العليا ومدير الكيرن كايميت وحاكم اللواء وغيرهم .**

وكال الخطباء في هذا الاجتماع المدح والثناء للحكام العسكريين ونظام الحكم القائم .

وواضح ان هذه الجمعية لن تخدم الاخوة اليهودية العربية الصادقة بين الشعبين وانما تخدم اخوة المباي والحكم العسكري البغيض وتعمل على تضليل الشعب العربي في هذه البلاد .

ومعروف ان الرئيس الفخري لهذه الجمعية هو ابا ايبان الذي كان وزيرا للثقافة والتعليم والذي اوصل المدارس العربية الى ما يشبه الزرائب .

ان جمعية للتفاهم والصداقة بين الشعبين لا يمكن ان تقوم الا اذا كان على رأسها الشيوعيون الذين ينادون ليل نهار بالاخوة الصادقة بين الشعبين على اساس الاحترام المتبادل بينهما والاعتراف بحقوقهما القومية المشروعة . اما جمعية تجمع بين ممثلي الحكم القائم واجرائه واذنابه فلن يكتب لها النجاح وسيكون مصيرها الفشل .

---

## رد على تلفيقات مراسل «هآرتس» في الناصرة

**يظهر ان مراسل «هآرتس» في الناصرة لم يجد ما يكتبه لجريدته يوم الخميس الماضي، فاستحى من نفسه او خاف على معاشه وقرر ان يمص اصابع يده خاصة بعد ان تصفح عدد يوم الثلاثاء الماضي من الاتحاد الذي نشرت فيه التوضيحات لرؤوس الاقلام تحضيرا للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ففي هذا العدد وجد مراسل «هآرتس» المذكور بياضا يحتل صفحة وربعا من الجريدة !**

واعتمادا على هذا البياض كتب مراسل «هآرتس» في الناصرة – الذي استحى هذه المرة ان يذكر اسمه الذي يعرفه الجميع – يقول :

«لا مجال للشك انه في الدقيقة الاخيرة حذف من الجريدة مقال طويل كان في المكان الابيض قدمت له هيئة التحرير بدعوة اعضاء الحزب الى الاشتراك في النقاش بشكل «جدي وعيني ورفاقي» في جريدة حزبهم واعلنت انها تنشر المقال كمساهمة اولى في هذا النقاش حتى تضع حدا للاكاذيب التي تنشرها الصحف الرجعية حول الوضع في الحزب ! ولكن هذا المقال لم يقدر له ان يرى النور فحذف من الجريدة وبقيت المقدمة حتى تكون مظاهرة توضح للرفاق الروح «الرفاقية» التي تسود صفوف الحزب اليوم»

ان ما ظنه مراسل هآرتس في الناصرة مقدمة لمقال حذف في اللحظة الاخيرة لم يكن سوى دعوة (ضمن اطار) للرفاق كي يكون النقاش في الحزب تحضيرا للمؤتمر «نقاشا عينيا فكريا وسياسيا يعتمد على ما ينشر في صحف الحزب لا على القيل والقال والتزوير الذي ينشر في الصحف المعادية والمنافسة» وكي يحافظ الرفاق على «مستوى عال في النقاش الداخلي وعلى اسلوب رفاقي»

اما البياض الذي ظهر في الجريدة فيعني بكل بساطة ان التوضيحات على رؤوس الاقلام انتهت عند هذا الحد . ولم تر هيئة التحرير انه من الضروري تعبئة هذا البياض بمادة اخرى حتى يمكن الاحتفاظ بهذه التوضيحات بصورة مستقلة عن مواد الجريدة .

ان ما نشره مراسل هآرتس في الناصرة عن «البياض» في العدد الماضي من الاتحاد دليل واضح على مدى التزوير الذي ينشر في الصحف المعادية للحزب وعلى اهمية الدعوة التي نشرت ضمن اطار في نهاية التوضيحات على رؤوس الاقلام .

ولا يسعنا في هذه المناسبة الآن «نهنيء» مراسل هآرتس في الناصرة على مثل هذه الاصابع التي يمتلكها والتي تدر عليه اخباره المزورة التي ينشرها في جريدة هآرتس ويعتاش من ورائها .

---

# الوفد السوفييتي الى احتفالات يوم النصر غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

**تل ابيب – غادر البلاد يوم الخميس الماضي ، الوفد السوفييتي الذي زار البلاد للاشتراك في الاحتفالات ، بمناسبة الذكرى العشرين للانتصار على النازية .**

وقد حل الوفد السوفييتي المؤلف من ثلاثة اشخاص ، خلال اقامته في البلاد ، ضيفا على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واللجنة الشعبية للاحتفالات في عيد النصر .

وفي المطار ، عبر الوفد قبل سفره ، عن شكره لحركة الصداقة واللجنة الشعبية ولجماهير الشعبين على الاستقبال الحار الذي استقبل به . وكان في وداع الوفد السوفييتي ، في المطار السفير السوفييتي شوباخين وموظفو السفارة السوفييتية ، وقادة حركة الصداقة واللجنة الشعبية .

**جماهير الشعب في اسرائيل تحب الاتحاد السوفييتي**

وصرح المثال فلاديمير سيغل رئيس الوفد السوفييتي لمراسل «قول هعام» في موسكو بأن زيارة الوفد لاسرائيل قد تكللت بالنجاح . وقال انه قد لاحظ حيثما ذهب في اسرائيل حب جماهير الشعب للاتحاد السوفييتي وتقديرهم للدور الهام الذي قام به حصن الاشتراكية والسلام في قبر البربرية النازية . وقال : اننا في كل مكان زرناه دوى الهتاف بحياة الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعبي اسرائيل .

---

## بعد جريمة هدم البيت في قرية يمه السلطات تواصل هجومها على سكان يمه وابتان والمرجه

**باقة الغربية – لمراسلنا – بعد الجريمة التي ارتكبتها السلطات بحق علي غانم (هدم بيته) تواصل هذه السلطات ملاحقتها لسكان قرى يمه ، ابتان ، والمرجة .**

ففي الاسبوع الماضي قدمت عددا كبيرا من سكان هذه القرى للمحاكمة بتهمة البناء غير المرخص . وقد حكمت عليهم المحكمة بغرامات مالية وانذرتهم بهدم بيوتهم اذا لم يحصلوا على رخص خلال مدة معينة .

وفيما يلي قائمة باسماء الذين قدموا للمحاكمة :

**محمود صالح غانم من قرية ابتان غرامة ٢٥٠ ليرة و ٦ اشهر مدة انذار**
**خالد فارس غانم ١٥٠ ليرة و ٦ اشهر ،**
**عاهد فارس غانم ١٠٠ ليرة و ٣ اشهر**
**ومن قرية المرجة :**
**مصطفى محمد غانم ١٥٠ ليرة و ٣ اشهر**
**حسني عبد المجيد ١٠٠ ليرة و ٣ اشهر**
**حسن عبد المجيد ١٠٠ ليرة و ٣ اشهر**
**خالد عبد المجيد ١٥٠ ليرة و ٣ اشهر**
**ومن قرية يمه :**
**عبد الفتاح كمب يمه ١٥٠ و ٣ اشهر.**

ويسود جو القلق والنقمة مختلف اوساط سكان هذه القرى على هذه الاجراءات الاستبدادية ويرون فيها محاولة لتشريدهم لا سيما وان هناك اشاعات بأن الحكومة عازمة على اقامة مستوطنة في هذه المنطقة .

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في باقة منشورا دعا فيه سكان هذه القرى الى توحيد صفوفهم في النضال لصد هذه الموجة العاتية الموجهة ضدهم .

كما يوقع السكان على عرائض استنكار موجهة الى الكنيست ووزارة الداخلية والى الكتلة الشيوعية في الكنيست وغيرها من الكتل يشجبون فيها اعمال السلطات ويطلبون وقف الحملة الموجهة ضدهم .

---

## فنانون سوفييت يزورون البلاد

**تل ابيب – لمراسلنا الخاص** – يزور البلاد قريبا ، عدد من كبار الفنانين السوفييتيين بينهم خاتشودريان ، وشاستوكوبتش . ويقوم هؤلاء الفنانون بزيارة اسرائيل تنفيذا للاتفاق الثقافي الذي عقد بين فرقة الموسيقى الفيلهارمونية الاسرائيلية بتقديم برامجها على مسارح الاتحاد السوفييتي .

---

### تهانينا

الى الصديق المحامي انيس ابو حنا بولادة :

**رشيد**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

الى الصديق رشاد مفاسمه بولادة :

**صالح**

نتمنى له الحياة في سلام دائم

الى الرفيق سالم عواد بولادة

**باسمة**

خلية الحي الشرقي – الناصرة

---

# رسائل القراء

**ايهما اقوى للصداقة**

**كتب (أ . ع) مخاطبا السيد ابا ايبان «رسول السلام والمحبة» . «وزارع شجرة الصداقة» في غابة شفاعمرو :**

ان الصداقة لا تقوم فقط بزرع غابة وتسميتها بغابة الصداقة . ان الصداقة تقوم عندما تعطي لسكان شفاعمرو غابة لرعي مواشيهم وعندما تعاد اليهم جميع الغابات التي سلخت منهم ...

لقد كشف السيد جبور رئيس بلدية شفاعمرو في مقال له في جريدة «المرصاد» عن رفض السلطات اعطاء قطعة ارض ملائمة من اراضي شفاعمرو لاقامة مستشفى عليها هم في امس الحاجة اليه وذكر ان هذه السلطات صادرت الوف الدونمات من اهالي شفاعمرو ..

فياسيدي الوزير ارجوك ان تجيب : ايهما اقوى وامتن للصداقة والاخوة للشعبين : اعطاء قطعة ارض لبناء مستشفى او زرع شجرة صنوبر في غابة لا تسمن ولا تغني عن جوع ؟!

**جزاء المحافظة على المظاهرة الهستدروتية**

**وكتب الينا الرفيق خليل دخيل حامد من الناصرة رسالة حول تحريض السلطات والصحف الصفراء على مظاهرة لجنة اول ايار بالناصرة وحول حملة الاعتقالات التي اعقبت ذلك وعن المظاهرة الهستدروتية .**

**ومما جاء في هذه الرسالة :**

ان جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كانوا يحافظون على المظاهرة الهستدروتية ويحيونها ويصفقون لها ويرفعون شعارات الاخوة اليهودية العربية والسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وبعد انتهاء المظاهرة صافحني ضابط المركز وشكرني على قيامي بالمحافظة على النظام والهدوء الذي قمت به انا ورفاقي وعلى عدم سماحنا لاي شخص بتعكير جو المظاهرة .

وكانت النتيجة انهم ثاني يوم اعتقلوا ابني يوسف الذي لا يتجاوز عمره ال ١٧ سنة واوقفوه لمدة ١٥ يوما مع انه لم يقم بأي عمل يستحق من اجله الاعتقال . وكان الهدف هو ارهاب ابني ومنعه عن النضال . ولكن السجن لن يرهب ابناء الشعب المخلصين في الدفاع عن حقوق شعبهم المهضومة واننا على الدرب لسائرون .

**طريق القضاء على الزنا والقتل معا**

وارسل الينا حسني ناطور من قلنسوة ردا على رسالة عطا الله منصور الى ورقة اليوم يوم الثلاثاء (٤–٥–٦٥) تحت عنوان : عالم الشباب حيث حاول ان يشوه سمعة العرب في هذه البلاد بحجة ارتكابهم جرائم بشعة بحق الفتاة الزانية .

ويقول حسني ناطور في رسالته : اذا اردت ان تقضي على مثل هذه الاعمال البربرية اعمال الزنا والقتل معا ، فحاول يا سيد منصور ان ترشد الشباب والشابات لعمل الخير وبناء مجتمع صالح لا ان تشجعهم على التهتك بحجة الحرية والدمقراطية المزيفة .

**يلطخ سمعته مقابل لقب استاذ**

**وكتب «ابو وائل» من الطيرة – المثلث رسالة رد فيها على ماكتبه «الاستاذ» حمدي حسني في جريدة اليوم .**

وجاء في هذا الرد ان حمدي حسني المذكور اتهم جريدة «الاتحاد» بانها تعمل على تعكير جو التفاهم بين العرب واليهود مع ان العكس هو الصحيح .

ولكن «الاستاذ» حمدي حسني يريد المداراة والمداهنة ليقنع الحكم العسكري انه ضد جريدة «الاتحاد» وذلك ليحظى بتقديره او ليحظى بوظيفة يريد الوصول اليها ليقال عنه «الاستاذ» ! او بعبارة اخرى ليكسب بضع ليرات .

ان هذا «الاستاذ» قد دفع مقابل هذا شيئا اعز الا وهو تلطيخ سمعته بين جميع العرب في اسرائيل الذين يحترمون جريدة الاتحاد ويقدرونها حق قدرها .

**تهجم وقح على العرب**

**ووصلتنا رسالة من «ابن الثانوية في الطيبة» يستنكر فيها الخطب الباطلة التي تتنافى مع الحقيقة والواقع التي القاها مدير المدرسة الثانوية في الطيبة عوزي دورون ، على الطلاب بمناسبة عيد الاستقلال .**

ويذكر في رسالته ان جميع طلاب المدرسة استنكروا هذه الخطب لانها لم تكن سوى كلمات تبجح وتهديد للدول العربية المجاورة .

ويضيف صاحب الرسالة ان دورون القى خطبه في كل صف على حدة وكانت تفوح منها رائحة العنصرية ولذلك بدأ الطلاب بالتشويش عليه ليثبتوا لحضرته انهم غير راضين عن هذه الخطب . وقد ادهش هذا واغضب المدير المحترم وخاصة عندما قال له الطلاب : لا نريد كلاما باطلا فلم يجد سوى تشديد الهجوم والتحريض على العرب والدول العربية لدرجة انه وصف العرب بأنهم .. كلاب !!

ويختم «ابن الثانوية في الطيبة» رسالته بقوله ان تصرف مدير المدرسة هذا لا يدل الا على سخف عقليته .

**الكلاب تنبح والقافلة تسير**

وارسل الينا «ابو كفاح» ردا على م. حبيب الذي تخصص في جريدة اليوم بكتابة المسبات على الشيوعيين .. وفي رده يؤكد «ابو كفاح» ان م. حبيب لا يستحق حتى مجرد الرد فجماهير شعبنا العربي تدرك تماما حكمة المثل القائل : الكلاب تنبح والقافلة تسير .

**حركة التقدم العربية**

**ووصل الينا** مقال حول حركة التقدم العربية خلال العقد الاخير من عوني حلاق من الناصرة اكد فيه اهمية قيام دولة عربية واحدة .

واستعرض فيه المحاولات التي استهدفت قيام هذه الدولة واسباب فشلها وتعرض الى تجربة الوحدة مع سوريا وسبب فشلها واكد ان الدولة العربية الموحدة ستقوم متخطية جميع العقبات التي تعترض قيامها .

**رسائل بدون توقيع**

ووصلت الينا رسائل اخرى لا نستطيع نشرها او الاشارة اليها لانها لم توقع باسم صاحبها الصريح . وبهذه المناسبة نعود لنؤكد اننا لا نستطيع نشر اي رسالة ما لم تكن موقعة باسم صاحبها الصريح مع الاحتفاظ بحقه في نشرها تحت الاسم المستعار الذي يريد .

---

**فقدان كمبيالة**

فقدت كمبيالة بمبلغ ٣١٢،٥٩ ليرة وتاريخ استحقاقها ٢–٥–٦٥ ، صادرة من مكتب نقليات «بوتشنك» حيفا باسم «شبيب ايليا نواطحة» من الرينة . الرجاء من يجدها ان يسلمها لاي مركز بوليس .

## اشتداد صراع الكتل في المباي .. في اطار السياسة الرسميـــة :

# هيئات المباي تجتمع هذا الاسبوع لتقر مرشحها الاول للانتخابات

### الاكثرية الاشكولية ترفض بشدة اقتراح ترشيح بن غوريون على راس القائمة ، ابا ايبان: ان قيادة «التجمع» المبائي الاحدوتي يجب ان تكون للذين اقاموه. الحكومة تقر الاستقالات

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – تجتمع في نهاية هذا الاسبوع، او مطلع الاسبوع القـادم ،سكرتارية المبـاي ولجنته المركزية وكتلته في الكنيست ،للبت نهائيا في تركيب قـائمة المباي لانتخابـات الكنيست المقبلة ... وتعيين المرشح الاول في القائمـة . ويرفض جماعة اشكول ، وهم يشكلون اكثرية في هيئـات الحزب ،ترشيح بن غوريون على راس القائمة . كما يرفضون ، بشدة، عقد مؤتمر خـاص للحزب للبحث في تركيب القائمة ، اذ انه هذا من صلاحيات السكرتارية والكتلة البرلمانيـة والمركز . واصبح من الواضح ان هيئات المباي ستقر ترشيح اشكول على راس قائمة المباي .

**ابا ايبان يعارض ترشيح بن غوريون**

وفي خطاب له في تل ابيب ، في اجتماع احتفالي بمناسـبة عقد اتفاق «التجمع» بين المباي واحدوت هعبودا ، اعلن ابـا ايبان نائب رئيس الحكومة ان المباي لن يوافق على وقوف بن غوريون على رأس قائمته .. وقال : ان قيادة «التجمع» بين الحزبين يجب ان تكون لذلك الذي عمل ، بصبر وعناد ، من اجل اقامة هذا «التجمع» ، وليس لذلك الذي وضـع مختلف العراقيل في وجه اقامة «التجمع» .

وسخر ابا ايبان من تهديدات البنغوريونيين بالانقسام فقال : «ان الانقسام في المبـاي ليس اشد الاخطار .. وان اشـد الاخطار هو اسـقاط رئيس الحكومة الحالي (اشكول) تحت ضغط غير عادل من جهـة معينة ! ! » .

**اجتماع قطري لجماعة بن غوريون**

وينشط جماعة بن غوريون في الفروع عاملين على تجنيـد اكبر عدد من الاعضاء معهم ، في نفس الوقت الذي يواصلون فيه الضغط من اجل عقد مؤتمـر للحزب . وسيعقد يوم الاربعاء (غدا) في تل ابيب اجتمـاع قطري لجماعة بن غوريون .. وسيبحث هـذا الاجتماع في ترشيح بن غوريون على رأس قائمـة المباي ، واذا رفضت الاكثرية الاشكولية اقتراح عقد مؤتمر، فستكون الخطوة المقبلة للبنغوريونيين عقـد مؤتمر يشترك فيه البنغوريونيون من مندوبي المؤتمر السـابق والكتلة البرلمانية للمباي حيث سيعلنون انفصالهم التام عن مبـاي . وهذا يعني نزول البنغوريونيين في قائمة مستقلة الى الانتخابات المقبلة .

**الحكومة تبحث في استقالة بيرس والموغي**

وقدم اشكول بيانـا الى حكومته ، يوم الاحد الماضي ، حول استقالة يوسف الموغي ، وزير الاسكان السـابق ، وشمعون بيرس ، نائب وزيـر الدفاع السابق . وقد اقرت الحكومة استقالتهما، كما اقرت ترشيح عضو الكنيست صادوق لمنصب وزير التجارة والصناعة وسيقدم في الاسبوع القادم الى الكنيست اقتراحان بتعيين موشه كرمل وزيرا للمواصلات بدل بار يهودا – الذي توفي مؤخرا – وتعيين صادوق في منصبه الجديد .

ويعتقد بان كتل المعارضة ، ستطالب ببحث استقالة بيرس والموغي في الكنيست .

# مهرجان شعبي كبير في عبلين تعقـده جبهتها الدمقراطية . وفود شفاعمرو وطمرة والرينة تحيي المهرجان

**عبلين – لمندوب الاتحاد – المئات من ابناء القرية هنا احتشدوا في المهرجان الشعبي الذي عقدته مساء يوم الجمعة الماضي جبهة عبلين الدمقراطية بمناسبة انتخابات المجلس المحلي التي ستجري في الثامن من حزيران هذه السنة .. وبهتافات التحية والترحيب وبنداءات النضال من اجـل حقوق جماهير الشعب كانت جماهير ابناء القرية تستقبل وفود القرى التي حضرت للتعبير عن تضامنها وتاييدها : وفود كفر ياسيف وطمرة وشفاعمرو والرينة .**

وقد افتتح الاجتماع وقاده عضو جبهة عبلين الدمقراطية ، شكري عبيد . وتكلم في هـذا الحشد الكبير مرشحا الجبهة الاولان نصري المر وعلي احمـد عثمان ، وابن القرية الدكتور رشـيد سليم . كذلك القى النائب الشيوعي اميل حبيبي كلمة جامعة استعرض فيهـا التطورات على الصعيدين العالمي والشرق اوسطي كما عـالج الاوضاع المحلية في البلاد .

وفي بداية كلمته رحب عريف الاجتماع بوفود القرى وشكرها على تضامنها الطيب . كذلك دعا أهل القرية الى التكـاتف ورص الصفوف لانتخاب مجلس محلي مكافح .

واستعرض المرشح الاول في قائمة «الجبهة» نصري المر ، مراحل النضال الذي خاضته جماهير عبلين طوال ١٧ سـنة بقيادة الحزب الشيوعي. وقال ان اعلان الانتخابات ليس سوى ثمرة لهذا النضال . ودعا اهل القرية الى تأييد الجبهـة الدمقراطية والتصويت لقائمتها التي هي ليست قائمة عائلية او طائفية بل هي قائمة اكبـر عائلة ، عائلة العمال والفلاحين والمثقفين .

اما مرشح «الجبهة» الثاني علي احمد عثمان فاستعرض ، باسهاب ، فترة سيطرة المجلس المحلي المعين وبين كيف انـه بوصفه نائبـا لرئيس ذلك المجلس المعين قد اطلع عـلى مؤامرة السلطات التي تريـد مجلسا خنوعا وكيف ان رئيس المجلس المعـين اراد الانفراد بالسلطة لخدمة اسياده بامانة. وكـذلك بين كيف ان احزاب الاضطهاد القومي قد اتصلت به ليعمل معهـا في هـذه الانتخابات ولكنه وجد مكانه في صفوف الجبهة التي تعمـل بصدق واخلاص من اجـل مصلحة القرية وسكانها .

وتكلم الدكتور رشيد سليم فقال ان اقرار موعد للانتخابات هو نجاح لاهل عبلـين وللقوى الدمقراطية والوطنيـة التي كافحت طوال السنوات الماضية .. وشجب الدكتور رشيد في كلمته محاولات السلطة تقسيم البلدة الى عائلات بل وتقسيم العائلات الى فرق لكي تضمن نجاح اعوانها ودعا اهل القرية الى الوقوف مـع جبهتهم وتأييدها .

وحيا المهرجان رئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية فوزي الخوري ، والعضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو شفيق خورية ، وعادل ابو الهيجا عن وفد طمرة وكذلك عضو من جبهة الرينة الدمقراطية .

والقى الشاعران محمـود درويش وسميح القاسم بعض قصائدهما الوطنية فاستقبلت بحماس كبير .

**من كلمة النائب اميل حبيبي**

واستقبل المحتشدون النائب الشيوعي اميل حبيبي بالتصفيق والهتافات . وقد قال في كلمته ان الانتخابات للمجلس المحلي في عبلين تجري في ظروف خاصة حيث الانقسامات والاختلافات في احزاب سياسة الاضطهـاد القومي . ان الحياة السياسية في اسرائيل تتميز بمظـاهر انهيار هذه السياسة الفاسدة. والاعمدة التي قامت عليها هـذه السياسة تتزعزع وتنهار . فالطريق امام السياسة الرسمية مسدودة من جميع النواحي .

وقال ان احلام حكام اسرائيل بان مرور الزمن سيقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بان اعتمادهم على الاستعمار يجعلهم قادرين الى الابد على دوس حقوق الشـعب العربي الفلسطيني – هذه الاحلام تنهار .. واليوم تظهر اكثر من اي وقت مضى الاخطار التي تتهدد اسرائيل نتيجة سياسة حكامها . وهذا ما يدعو الى اليقظة والى تشديد النضال الشعبي ضد هذه السياسة الفاجرة .

وقال ايضا : في هذه الايام لا تجري معركة انتخابات ، حتى ولو في اصغر قرية ، الا وتلقى الاهتمام والتاييد من جميع القرى . ومن علائم الساعة قيام جبهات شعبية في القرى العربية وقيام جبهة عبلين ليس صدفة . انهـا تستطيع ويجب ان تمثل الاكثرية من جماهير قريتكم .

وقال : ان المعركة هي معرككم ولكن نتائجها ليست نتائج لكم وحسب بل نتائج تهم الجماهير العربية كلها والراي العام الدمقراطي فيجب ان لا يسمح للحكام بتزييف ارادة الشعب . يجب ان تلتفوا حول جبهتكم وتناضلوا سوية من اجل تطوير قريتكم ومن اجـل الاسهام في المعركة ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومصـادرة الاراضي وهدم البيوت .

وقد قوطعت كلمة الرفيق اميـل حبيبي بالهتافات والتصفيـق مرات عديدة .

ثم افتتح باب التبرعات لتمويـل نشاطات الجبهة فجمع مبلغ ٨٢٠ ليرة. وبحماس كبير انتهى هذا المهرجان الكبير .

# بورقيبة : عبد الناصر يريد ان يجر الاقطار العربية الى معاداة الغـرب ولكن تونس لن تقتفي اثـره ! ! !

### الزعيم التونسي يعلن ان بلاده لن تشترك في ابحاث الجامعة العربية ، ويعلن عن ثقته بضرورة التعايش السلمي بين الدول العربية واسرائيل

**عادت تصريحات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبـة ، حول القضية الفلسطينيـة وقضايا التضامن العربي ، الى عناوين الصحـف العربيـة والعالمية .. وفي هذا الاسبوع، ادلى بورقيبة بتصريحات بهذا الشان ، الى صحيفة «كويك» الالمانية – الغربية، وبتصريحات اخرى مشابهـة الى التلفزيون الامريكي .**

**وفي حديثه الى الصحيفة الالمانية هاجم بورقيبة الرئيس جمال عبد الناصر ، بشـدة ،و«اتهم» عبد الناصر بانـه «يريد ان يجر الاقطار العربية الى معاداة الغرب ، ولكـن تونس لن تقتفي اثره !!» وفي حديثه الى مراسلي التلفزيون الامريكي قال الرئيس التونسي «بان عبد الناصر يستغل فكرة الوحدة العربية لفرض نفوذه على الجامعة العربية . واعرب بورقيبة عن ثقته بان «العالم العربي ، سيقبل مبدا التعايش السلمي مع اسرائيل» .**

واشنطن – اذاعت شبكة التلفزيون الامريكي ، «كولومبيا» ، في برنامجها «وجها لوجه مع الامة» تصريحات ادلى بها رئيس تونس ، حبيب بورقيبة ، في مقابلة مع مندوبيها في تونس ، وفي هذه التصريحات هاجم بورقيبة الرئيس عبد الناصر واتهمه بانه «يستغل فكـرة الوحدة العربية التامة لفرض ارادته على الجامعة العربية» . واضاف : «غير ان وحدة كهذه ليست منطقيـة ولا قابلة للتنفيذ» . واعلن بورقيبة ثقته بان «مبدا التعايش السلمي بين اسرائيل والاقطار العربية سيتقبلـه العالم العربي كله في المستقبل القريب كمبـدأ مرشد» .

وفي تصريحات اخرى للجريـدة الالمانية الغربية «كويك» قال بورقيبة ان عبد الناصر «يريد ان يجر الاقطار العربية الى معـاداة الغرب ، ولكن تونس لن تقتفي اثره » .

وقال بورقيبة : في حديثه مـع التلفزيون الامريكي ان الدول العربيـة تنتهج منذ ١٧ سنة سياسة عقيمـة عديمة النتائج فيما يتعلق بتسويـة النزاع مع اسرائيل . واضاف : ان عددا من السياسيين والصحفيـين العرب قد تبنوا رايه . وقال ايضا انه مقتنع بان المنطق سينتصر وان المستقبل سيقر موقفي» .

ودعا بورقيبة الى تسوية مهاودة للقضية الفلسطينية .

وتحدث بورقيبة عن العلاقات بـين الدول العربية وقال – بعد ان هاجم عبد الناصر – ان العالم العربي يتالف من حكومات ذات توجهات متباينـة وبرامج مختلفة بحيث لا يمكن ايصالها الى التضامن الكامل ولن تقبل اي منها ان تضحي بمصالحها القومية وان تقبل ارادة عبد الناصر . واضاف بورقيبة يقول : ان من حق كل بلد عربي ان ينهج التوجه السياسي الذي يريـد سواء نحو الغرب او نحو الشرق وكل دولة عربية تحاول تغيير هذا المبـدا الطبيعي بفرض سياستها على غيرهـا وبرشقها بالمسبات انما تتجاهل الواقع وهذا هو مظهر ضعف .

**مظاهرات وهجوم صحفي**

وفي اعقـاب تصريحات بورقيبه قامت مظاهرة طلابية في تونس هاجمت عبد الناصر واعلنت تاييدها لبورقيبة .. كذلك كتبت الصحف مقالات وانباء هاجمت فيها ايضا عبد الناصر وقالت احداها – وهي جريـدة «اكسيون» الصادرة باللغة الفرنسية ان عبـد الناصر هو «ملك الاكاذيب والجرائم»

كذلك عقدت الهيئة العليا لحزب الدستور الاشتراكي (حزب بورقيبة) اجتماعا لها نددت فيه «بحملة الاكاذيب والافتراءات والتحقيرات التي توجهها مصر والعراق وسوريا الى تونس» .

ودعت هذه الهيئة العليا في قراراتها العرب الى «البحث الموضوعي بدون رياء في مقترحات بورقيبة بشـان فلسطين» . وجاء في هذه القرارات انه ليس هناك الان اي سبب يدعو تونس الى الاشتراك في ابحاث الجامعة العربية ما دامت لا تتعهد باحترام ميثـاق الجامعـة .

## زعران عنصريون يبعثون برسائـل تهـديد للمقاولين يطالبونهم فيها بطرد العمال العرب

حيفـا – مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «معاريب» امس ، خبرا صغيرا مفاده ان «منظمة سرية» معادية للعرب، ارسلت هذا الاسبوع ، برسائل تهديد الى مقاولي البناء في طبريا ، تطالبهم فيها ، بطرد كل العمال العـرب من اعمالهم .. وتشغيل عمال يهود بدلا منهم ! !

ويهدد كاتبو الرسائل ، بانه اذا لم ينفذ هذا «المرسوم» خلال عشرة ايام ، فان «المنظمة» ستقوم بتخريب ممتلكات المقاولين .. واذا «تمادى» المقاولون في «غيهم» وواصلوا تشغيل العمـال «غير اليهود» .. فستكون حياتهم في خطر ! !

لقد حذرنا طوال السنوات الماضية، من سياسة التحريض على العرب ، وتسميم عقول المواطنـين بالتعصب القومي الكريه ، الذي عانى منه اليهود: بالذات ، اكثر من غـيرهم ! ولكن السلطات وابواقها الاجيرة استمرت في حملات التشويه والافتراء والكذب على العرب .. وتقريبا ، لم يمر اسبوع ، الا ونشرت الصحف الحكومية وشبه الحكومية المقالات ضد شعبنا العربي ، متهمة اياه بانه «طابور خامس» و«موال للعدو» .. الى اخر هذه الاتهامات العنصرية القذرة !

لقد عانى العمال العرب ، طوال كل السنوات الماضية ، من التمييز القومي .. وحتى عام ١٩٥٩ ، كانت قيـادة الهستدروت ترفض انضمامهم الـى الهستدروت .. ولذلك لم يحظوا باي حقوق نقابية .. واحتلوا كل مجالات العمل الاسود ، باجور منخفضة ، وبظروف اجتماعية صعبة .

وليس صدفة ، ان ترتفع مثل هذه الاصوات الكريهة ، المغرقة في العنصرية، في هذه الايام بالذات .. فقد اشتدت، هذه السنة ، بشكل خاص ، حمـلات التحريض الدموي على العرب .. حتى اصبحت اقصر الطرق الى الشهرة «الصحفية» والفنية ، سب العـرب واهانة مشاعرهم القومية والدينية ! !

## اعتقال شاب اخر :

**عرابة – لمراسلنا – اعتقل البوليس الرفيق عوض دراوشه عضو الشبيبة الشيوعيـة ، بنفس التهمة اياها . «الاعتداء على مظاهرة الهستدروت في اول ايار في الناصرة» ! !**

ويفتش البوليس عن بعض الشباب الاخرين ، لاعتقالهم بنفس التهمة .

اننا نستنكر هذا العمـل الاستفزازي الوقح ، ونطالب باطلاق سراح رفيقنـا عوض ووقف حملة المطاردة البوليسية عن باقي الشباب .

**اعلان للرفاق في المثلث**

اجتماع الرفـاق في فروع المثلث لدراسة رؤوس الاقلام يعقد في الطيبة يوم السـبت القادم الساعة ٩٫٣٠ صباحا .

**تهنئة**

تهانينا الحارة الى فريـد بورشه وعروسه بمنـاسبة زفافهما وبالرفاه والبنين .

موني قعوار وعائلتـه

## عبد النـاصر – بقيـة

للتنازل عن القمح الامريكي اذا اشترطت امريكـا شروطـا سياسية ، نحن على اسـتعداد للاستغناء عن القمح الامريكي ، من اجل المحافظة على عـدم تبعيتنا للاخرين ! » .

وتعرض الرئيس عبد الناصر للعلاقات بين مصر وبريطانيا ، فقال انها علاقات غير حسنة . لقد اشترطت بريطانيا علينا ، من اجل زيارة وزير بريطاني الى القاهرة ، ان نوقف الثورة في عدن . وقال ساخرا مـن السياسة البريطانية : بما اننـا لسنا نحن الذين نقوم بالثورة في عدن ، فلا يمكننا ايقـاف الثورة .. وقال : بريطانيـا طرحت هذا الشرط .. ونحن قلنا لها : ليست هناك حاجـة لزيارة وزيركم عندنا .. نحن في غنى عن هذا ! .

## تقـارب بون – بقيـة

تقول صراحة انها في تقاربهـا الى اسرائيل ، انما هدفهـا تعزيز جبهة الغرب ضد شعوب الشرق الاوسط ، وانما تقدم حجة اخرى ، وهي ان حكومة بون تريد ان تدفع تعويضا عن العذاب الذي سببه الالمـان لليهود . ويذكر المقال ان قسما من الشعب الالمـاني الغربي ، بينه المثقفون اللبراليون ، قـد خدعوا بهذا التفسير .

## بيان مشترك – بقيـة

**تاييدا لحقوق الشـعب العربي الفلسطيني**

وجاء في البيان المشتـرك بشأن قضية فلسـطين : ان الحزبين يعربان عن تضامنهما مع العرب الفلسطينيـين ويؤيدون حقوقهم المشروعـة ونضالهم العادل ضد الصهيونية التي تستغلها القوى الاستعمارية لزيادة التوتر في الشرق الادنى والاوسط .

## مجلة الحركة – بقيـة

زيارة افريل هاريمان السفير الخاص للرئيس الامريكي لتل ابيب وبيروت ، ثم زيارة تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكي، ثم زيارة قائد الاسطول الامريكي السـادس للمنطقة ، ثم هـذه المفاوضات التي تجري في لندن وباريس وبون ، والتي يبحث فيها كلها .. الوضع في الشرق الاوسط ! . ان زيارات الموظفين الامريكيين الكبار ، ومشاورات اعضاء حلف السنتو العدواني ، جاءت في نفس الوقت الـذي تركز فيه جيش اسرائيل عـلى حدود الاردن ، وكثرت فيـه حوادث الحدود بين اسرائيل والدول العربية ، وبشكل خاص على الحـدود الاسرائيلية – السـورية ، وفي الوقت الـذي تتجدد فيـه الاستفزازات العسكرية ضد الاكراد في شمال العراق ، وفي نفس الوقت الذي تزداد فيه الاعمال العسكريـة للقوات الاستعمارية البريطانية ضد الثوار العرب في جنـوب شبه الجزيرة العربية » .

## ازفستيا – بقيـة

السوفييتية السـفير الاسرائيلي وبعض موظفي السـفارة بتوزيع صحف ومنشـورات وبطاقات.

ونشرت صحيفة ازفـستيا كتابا مفتوحـا من رئيس الطائفة اليهودية في اوديسـا يطالب فيه السلطات بوضـع حد لتدخل السـفارة الاسرائيلية في شؤون المواطنين السوفييت.

## جريدة برافدا – بقية

حربية حـول ضرورة الحرب الماثعة ضد العرب .

وقال بلايف أن البيانـات المهدئة لاعصاب العرب ، التي اصدرتها بون لن تخدع احدا .. وذكر اعتمادا على صحيفـة «فرانكفورت تسيتونغ» الالمانية ان بون قد تعهدت بتقديم مئة مليون مارك لاسرائيل لتشتري بها الاسلحة من مصادر اخرى. وكتب بلايف في ختام مقاله : ان التهديـدات والترغيبات ومبعوثي بون ، لن ينجحوا في العالم العربي ولن يكون مصير مخادعاتهم الا الفشل التام !

## مظاهرة صاخبة – بقية

الدومنيكان «اذا احوجت الضرورة الى ذلك» !

وقبل اتخاذ هذا القرار رفض مجلس الامن اقتراح قرار ، تقدم به الاتحاد السوفييتي ، يدعو القوات الامريكية الى الانسحاب من الدومنيكان . كمـا رفض المجلس اقتراح اورغواي بعـد اجراء تعديلات عليه ولم يصوت معه سوى الاتحاد السوفييتي والاردن بينما امتنعت فرنسا وساحل العاج وماليزيا عن التصويت وصوت ضده باقـي اعضاء المجلس .

وبعد ذلك تقدمت بريطانيا وفرنساء كل منهما على حدة ، بصيغة اقتراح قرار يتضمن الطلب بتمديد اتفاقيـة وقف القتال .

وقبل البحث في الاقتراحين اوقف مجلس الامن ابحاثه ليمكن اعضـاء المجلس من اجراء مشاورات مـع حكوماتهم .

وعندما جدد مجلس الامن ابحاثـه اعلنت بريطانيا عن سحب اقتراحهـا . وجرى التصويـت علـى الاقتراح الفرنسي ونال موافقة المجلس .

هذا وتعتمد تطورات الوضع فـي الدومنيكان على تصرفات الامريكيين وعملائهم في هذه البلاد التي قـرر شعبها التخلص من سيطرة الاحتكارات الامريكية والسير في طريق الاستقلال التام والتحرر .

**تهانينـا**

الى الرفيـق رزق سمعـان وعروسـه بمناسـبة زواجكما

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية – البقيعـة

## حجـر في فم المتوهمين – بقيـة

ينهجها حكام اسرائيل – ان هذا كله يفقد الرجعية واعوانها صوابهم ويخرجهم من كل اتزان ومنطق خصوصا اليـوم وسياستهم تزداد ازمتها وفشلها .

ولذلك يفتحون ابواق التحريض السافل لتشويـه مواقف الشيوعيين ، بل لتزويرها .. لذلك فهم يشددون هجومهم الارعن على سياسة الحزب الصحيحة ، الاممية ، التي حملها اعضاؤه طوال سنوات فاكسبته ثقة الجماهير اليهودية والعربية واحترامها والتفافها حولها .

ولكن خسئت تحريضات روزنبلوم وامثاله . خسئت هجوماتهم على سياسة الحزب الشيوعي بتحريضه السافل على الشيوعيين العرب .

وطاش سهم المتطاولين على مواقف حزبنا المشرفة .

ان كيد المحرضين سيرتد الى نحورهم . فلا تراجع عن مواقفنا الاممية .. ولا تخلف في الدفاع عن السلام العـادل القائم على حقوق الشعبين العادلة ولا تخفيف في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكما ارتدت موجات التحريض السابقة سترتد هـذه الموجة الحقيرة ايضا .






المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيـسارية ١٨ حيفـا
هيئـة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٢٨ ايار ١٩٦٥
٢٧ محرم ١٣٨٥
26 אייר 5725
28.5.1965
No. 5 Vol. XXII
العدد ٥ السنة الـ ٢٢

الثمن ٣٠ اغورا — Al-Ittihad המחיר 30 אגורות — אל-אתיחאד


# القاهرة : الاستعمار يدعم اسرائيل بقصد عرقلة التقدم الاقتصادى للعرب

## حركات السلام في العالم العربي تستنكر المؤامرات على منطقتنا

بيروت ـ اجتمع هنا ممثلو حركات السلام في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا والعراق والاردن ولبنان والبحرين ، بين ٢١ و ٢٣ ايار الماضي للتباحث حول مشاكل المنطقة والخطط الاستعمارية المحيقة بها .

واستنكرت حركات السلام في العالم العربي سياسة حكومة بون الاستعمارية ، وقالت : «ان الاستعمار يحرض اسرائيل للقيام باعمال عدوانية موجهة ضد الدول العربية ، وبشكل خاص على الحدود السورية» . واستنكرت القرارات «موقف حكومة بون المعادي للعرب والذي يجد تعبيرا له في تسليح المانيا الغربية لاسرائيل» . «ان كل الحقائق والوثائق تؤكد ـ جاء في قرارات حركات السلام ـ ان القوى العدوانية الاستعمارية مستعدة لتدبير عدوان اسرائيلي جديد ضد الدول العربية ، وذلك بواسطة تسليح اسرائيل بالسلاح الثقيل كالصواريخ والاسلحة الكيميائية وحتى السلاح الذري» . وطالب انصار السلام العرب بايجاد تسوية سلمية للقضية الكردية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين في كل الدول العربية التي فيها معتقلون سياسيون . واعلن اجتماع انصار السلام العرب تأييد الشعوب العربية لشعب فيتنام ، وطالب بجلاء القوات الامريكية عن الدومنيكان .

## انعقاد مجلس رؤساء الحكومات العربية في القاهرة

### زكريا محي الدين رئيس وفد العربية المتحدة ورئيس الدورة يقول : الكتل الاستعمارية تؤيد العدوان الاسرائيلي بقصد عرقلة التقدم الاقتصادي للبلدان العربية . تونس تقاطع الاجتماع . عرض مشكلة اليمن على اجتماع رؤساء الحكومات ...

**القاهرة ـ افتتح ، يوم الاربعاء الماضي ، في قاعة الاجتماعات الكبرى بمقر الجامعة العربية ، اجتماع رؤساء الحكومات العربية . وتشترك في الاجتماعات وفود ١٢ بلدا عربيا ، ولم تتغيب عنه الا تونس التي اعلن رئيسها في الاسبوع الماضي عن مقاطعة حكومته للاجتماع .**

وقد طرح امام اجتماع رؤساء الحكومات العربية جدول اعمال من ٢٤ بندا .. ثم ضم اليه بند حول «تصفية الجو العربي» . وحيا المؤتمر في جلسته الافتتاحية العلنية عبد الخالق حسونة ، الامين العام لجامعة الدول العربية فقال ان واجب اجتماع رؤساء الحكومات هو البحث حول كيفية تنفيذ مقررات مؤتمري القمة العربيين . وتعرض الامين العام للجامعة لقضية استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقال : «ان على الدول العربية ان ترد على تحويل اسرائيل لمياه الاردن» . وقال عبد الخالق حسونه ان الاستعمار والصهيونية قد عقدا حلفا ضد الشعوب العربية .

**خطاب زكريا محيي الدين**

والقى زكريا محيي الدين ، رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الدورة ، خطابا استنكر فيه تزويد بون الاسلحة لاسرائيل واقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وقال : «ان اكبر تحد يواجه الشعوب العربية اليوم هو عدوان اسرائيل الموجه ضد تحويل الدول العربية لروافد نهر الاردن . ان الكتل الاستعمارية تدعم العدوان الاسرائيلي وامام اعينها هدف عرقلة التقدم الاقتصادي للبلدان العربية . وقال رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة ان ثمة مؤامرة لتصفية قضية فلسطين . وقال ان تقليص مساعدات وكالة الغوث قد جاء لهذه الغاية» .

وكانت لهجة زكريا محيي الدين معتدلة ، فقال : لا يوجد اي نزاع شخصي بين عبد الناصر وبورقيبه . كل ما في الامر هو ان الرئيس بورقيبه يجب ان يقدم اي مقترحات عنده الى مؤتمر الرؤساء العرب قبل عرضها . وقال ان

( البقية على ص ٦ عمود ٧ )

## كلمة الاتحاد

في يوم التضامن مع افريقيا

### افريقيا لم تعد «سوداء»

**الخامس والعشرون من ايار .. هو يوم التضامن مع شعوب افريقيا .. المتحررة منها والضاربة ، باوسع الخطى ، في طريق الحرية والنور .**

**فمنذ ان التقى رؤساء الدول الافريقية وحكوماتها لقاء القمة التاريخي ، في العاصمة الحبشية ـ اديس ابابا ـ في مثل هذا اليوم ، قبل سنتين ، اصبح هذا التاريخ عيدا للقارة الكبيرة «السوداء» من اعياد تحررها ووحدتها .**

**كان ذلك اللقاء تجسيدا لانتصارات رائعة . فان ٣٢ دولة ، من افريقيا ، نالت حريتها او وطدت استقلالها . بل هو كان تعبيرا قويا عن ارادة الشعوب الافريقية في احراز الاستقلال والحرية والنصر لمن بقي من شعوب القارة محكوما بالحديد وبالنار .. ثم هو قد كان رمز هذه الشعوب في وحدة تسد الطريق في وجه المستعمرين القدامى والجدد ، وترد مؤامراتهم للعودة ، وتصون الاستقلال والسيادة القوميتين ، وتسعى ، بكل القارة ، الى التقدم والازدهار .**

**الرجل «الابيض» الاستعماري هو من علامات عصر مضى في القارة الافريقية . واعلام القراصنة المستعمرين ، بمختلف الوانها ، انطوت الى غير رجعة . اليوم في افريقيا حكومات افريقية .. واعلام استقلال هي التي تخفق في زهو .. ان عددا من اقطار افريقيا يغذ السير في طريق التطور غير الراسمالي واجدا في معسكر الاشتراكية ، في الاتحاد السوفييتي العظيم ، صديقا ياخذ بيده ، ماديا ومعنويا ، لاجتياز كل المصاعب والعراقيل .**

**لا يغير من هذه الحقيقة بقاء تشومبي على حراب المستعمرين في الكونغو ، وفوروورد بقوانين العنصرية في جنوبي افريقيا ، ونفر من عملاء الاستعمار في هذه البقعة او تلك .**

( البقية على ص ٦ عمود ٥ )

## برلمان فيتنام الشمالية يشكر الاتحاد السوفييتي

### برافدا : فيتنام الشمالية تعزز قوتها الدفاعية بمساعدة الدول الصديقة

**هانوي ـ ابرق برلمان فيتنام الشمالية الى السوفييت الاعلى يشكره فيها على مساعدات الاتحاد السوفييتي لشعب فيتنام ، وعلى دعوته برلمانات العالم لتاييد نضال شعب فيتنام الجنوبية من اجل الحرية وحق تقرير المصير . وجاء في برقية البرلمان الفيتنامي «في هذه الايام الحاسمة يشكل تضامن الاتحاد السوفييتي العظيم عاملا اساسيا مشجعا لشعب فيتنام الشمالية الذي يبني الاشتراكية ، ولكل شعبنا الموحد في المعركة ضد الاستعمار .. ان شعب فيتنام ، بفضل تأييد وتضامن الشعب السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، واثق بنجاح معركته من اجل قضيته العادلة . لتتوطد ولتتطور علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام» .**

**بمساعدة الاصدقاء**

وكتبت صحيفة برافدا السوفييتية مقالا لمراسلها في هانوي يؤكد فيه ان فيتنام الشمالية تعزز دفاعها الوطني وبشكل خاص قواتها الجوية ، بتأييد الدول الصديقة .

ويستعرض الصحفي السوفييتي جرائم الاستعمار الامريكي وعدوانهم البربري على الشعب الآمن ، على النساء والاطفال والشيوخ في القرى والمدن ، ويقول : ان الواجب يقتضي كشف كل الحقيقة امام الراي العام العالمي ليرى مدى خطورة الوضع في ازمة فيتنام . وابرز الصحفي السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي قدم ويقدم مختلف انواع المساعدات الهامة لشعب فيتنام البطل وان المواطنين السوفييت قد اعلنوا استعدادهم للتطوع ، ووافقت حكومتهم على هذا ، وهم بانتظار طلب الحكومة في

( البقية على ص ٦ عمود ١ )

## برقية شكر من الحزب الشيوعي السوفييتي

**بعثت اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفييتي ببرقية شكر الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا نصها :**

**الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي**

**ايها الرفاق الاعزاء .**

**نشكركم من اعماق قلوبنا على تحياتكم الحارة لنا بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للنصر على المانيا الهتلرية .**

**الحزب الشيوعي السوفييتي**
**اللجنة المركزية**



على رؤوس الامريكيين ..

القاعدة العسكرية الامريكية التي نسفتها قوات الفيتكونغ في الاسبوع الماضي ...

## صدور البيان المشترك للقيادة الموحدة للجمهورية المتحدة والعراق

### البيان يستنكر التدخل الاستعماري الامريكي في فيتنام والكونغو والدومنيكان . زعماء مصر والعراق يقولون : وحدة قوى الشعب العاملة هي اساس الوحدة العربية . البيان يتمسك بمقررات مؤتمري القمة العربيين ويستنكر تصريحات بورقيبة

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدرت القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق بيانا مشتركا في اعقاب المحادثات التي جرت بين الطرفين في القاهرة ، واستمرت خمسة ايام .**

**ويؤكد البيان المشترك ان هدف تكوين القيادة السياسية الموحدة للبلدين هو تعزيز التضامن بينهما وتنسيق الانظمة السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية فيهما تمهيدا لاقامة الوحدة الدستورية القانونية بين البلدين .**

**ضد التدخل الاستعماري الامريكي**

وفي الفقرة المتعلقة بالسياسة الخارجية للبلدين ، اعلنا مجددا ، تمسكهما بسياسة الحياد الايجابي والمعارضة لسياسة الكتل العسكرية والقواعد العسكرية . واستنكر البلدان سياسة التدخل الاستعماري الامريكي في شؤون الفيتنام والدومنيكان والكونغو .

**القوى العاملة اساس الوحدة العربية !**

«ان القيادة السياسية ـ جاء في البيان المشترك ـ درست الخطوات التي اتخذتها العراق والجمهورية العربية المتحدة على طريق الاشتراكية والوحدة» . واكدت القيادة السياسية ان الوحدة بين البلدين لن تقوم الا بعد التنسيق بين النظامين في البلدين .

وجاء في البيان ايضا «ان الجبهة القومية التي قامت على اساس وحدة الشعب العاملة تشكل القوة التي بامكان الشعب ان يرتكز عليها وهو يوجه انظاره نحو تأمين الاستمرار في انجازات الاشتراكية والوحدة» .

ودعا البيان المشترك البلدين الى تقوية الاتحاد

( البقية على ص ٦ عمود ١ )

## اشكول يلخص النقاش السياسي في الكنيست ويقول :

## اعادة اللاجئين الى وطنهم .. «تدمير للدولة» !

### الاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة الاعتماد على الاستعمار ومهاجمة الاتحاد السوفييتي هي سياسة اشكول

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ لخص رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في يوم الثلاثاء الماضي ، النقاش السياسي الذي جرى في الكنيست في اعقاب بيان الحكومة في افتتاح دورة الكنيست الصيفية . وكالعادة لم يكن في هذا التلخيص ـ كما لم يكن في بيان الحكومة ـ أي جديد : عودة على موقف التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تكرار لموقف «ولا لاجيء» ، هجوم على الاتحاد السوفييتي ، تلويح بالاعتداء على الدول العربية ، مواصلة الاعتماد على الاستعمار .**

ومرة اخرى اعلن اشكول انه يرى في اللاجئين العرب «عنصرا عدائيا» وقال ان «اعادتهم ـ الى وطنهم ـ لامر خطير يفتح الباب لتدمير الدولة» .. واضاف : لم يحدث في التاريخ الحديث ان حلت قضية لاجئين جدية عن طريق اعادتهم !! وسأل نواب المبام عن مشروعهم لاستيعاب عدد محدود متفق عليه من اللاجئين قائلا : اي عدد هو الذي تقصدونه !! فرد حزان عليه قائلا : سأقول لك ذلك في غرفة مقفلة .

واما عن مطلب نزع السلاح الذري العام فقال اشكول ان ذلك هو بمثابة «نزع سلاح ليس في حوزتنا» .

وتحدث عن علاقات اسرائيل بالمانيا الغربية على ضوء مطامع بون في تعديل الحدود . فقال : «لقد قلنا كل ما لدينا» . وقارن اشكول بين وضع العلاقات بين بون ودول اوروبا الشرقية وبين وضع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . وقال : كنت اود ان اسمع من النائب ميكونس لا ما تعنيه اعادة لاجئين المان الى منطقة السوديت وحسب بل ما تعنيه اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل ايضا .

وتعرض اشكول الى العلاقات مع الاتحاد السوفييتي فقال انه لا يرى من الاتحاد السوفييتي اي خطوات عملية للنية الحسنة تجاه اسرائيل . واضاف ان مثل هذه الخطوات «تعني ، قبل كل شيء ، السماح ليهود الاتحاد السوفييتي بان يعيشوا حياتهم كمجموعة قومية وان يسمح لهم بالهجرة الى اسرائيل» .

ولم يشر اشكول الى بورقيبة صراحة ولكنه قال ان الامر الهام الذي حدث هو ان النقاش على السلام قد جرى في الجانب الاخر . واضاف ان ذلك امر هام وانه لا يعتقد بان ذلك من صنع انسان واحد .

وقال اشكول ان «الدول الكبرى تستطيع ان تسهم كثيرا في تخفيف التوتر في المنطقة اذا هي تخلت عن الاعتبارات التكتلية عن طريق اعطاء الاسلحة» .

وفي حديثه عن قيام العلاقات بين اسرائيل وبون اعتبر اشكول ذلك نصرا لاسرائيل واضاف فيما يتعلق بقضية بقية صفقة الاسلحة من المانيا الغربية فقال انه لن يضيف شيئا على ما ذكر في هذا الشان ولكنه يعلن ان اسرائيل لن تكون مغبونة ، كما انها لم تكن مغبونة ، اذا لم يكن اكثر من ذلك .

## ديغول يهاجم بشدة التدخل الامريكي في جمهورية الدومنيكان ويقول ان التدخل يهدد السلام

**باريس ـ وجه ، اول امس الرئيس ديغول انتقادا شديدا للولايات المتحدة لارسالها قوات عسكرية الى جمهورية الدومنيكان ، واعلن ان التدخل الاجنبي في سانتو دومنجو قد يؤدي الى توسيع الاضطرابات في المنطقة الامر الذي من شأنه ان يهدد السلام العالمي .**

وقد جاء هذا الانتقاد في البيان الرسمي الذي اذيع في اعقاب الجلسة التي عقدتها الحكومة برئاسة ديغول وبحثت فيها الوضع في الدومنيكان . وقد قرأ هذا البيان وزير الاعلام الفرنسي الن بيرفيت امام الصحفيين قبل ان يبدأ الرد على اسئلتهم .

واثار هذا الموقف الفرنسي [illegible] دين راسك ، فرنسا على الانتقاد الذي وجهه ديغول . وقال دين راسك ان على فرنسا ان تعلم ان القضية تجري معالجتها على ايدي «منظمة دول امريكا» !! واضاف ان الولايات المتحدة قد اجلت ١٧٠٠ جندي من جمهورية الدومنيكان وسيجري اجلاء عدد اخر على نطاق اوسع في المستقبل . ولكنه اكد ان عددا من الجنود الامريكيين سيبقى في سانتو دومنجو لمدة من الزمن !

وكان مجلس الامن قد

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

## النائب موشه سنيه يستنكر سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي يمكن اقامتها بالصداقة من جانبنا ، وليس بالافتراءات المعادية للسوفييت . ان رئيس الحكومة قد حاول انكار مظاهر الرغبة الطيبة من الاتحاد السوفييتي ، وفي هذا الموقف من رئيس الحكومة لا توجد حكمة سياسية بل العكس من ذلك» . هذا ما قاله النائب الشيوعي موشه سنيه في نقاشه حول ميزانية مكتب رئيس الحكومة .

وقال النائب سنيه في خطابه ، ان حكومة اشكول التي قامت كحكومة استمرار وباركها بن غوريون ، ليست حكومة لتغيير السياسة . وقال : ان اسرائيل بحاجة الى حكومة تجري تغييرا اساسيا في السياسة والواقع

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

## زنبور

### ٧٠ شهيدا و٢٠٠ جريح في بوليفيا

**لاباز ـ اعلن مصدر شبه رسمي ان ٧٠ شخصا قد قتلوا و٢٠٠ شخص جرحوا خلال الاصطدامات الدامية بين قوات الحكومة والعمال المضربين .**

**واذاع راديو بوليفيا انه قد** تم الاتفاق بين قوات الحكومة وممثلي النقابات المهنية على وقف القتال . وينص الاتفاق على ان الحكومة ستدفع تعويضات لعائلات الشهداء ولعائلات الجرحى . كما اتفق على اخراج قوات الجيش والبوليس من منطقة المناجم حيث يقوم العمال بنضالهم .

وفي بيان رسمي اعلن عن اغلاق مكاتب الحزب الشيوعي البوليفي ، كما جرى التفتيش في بيت زعيم الحزب الثوري

### المؤتمر الفلسطيني الثاني ـ في القاهرة

**القدس (القديمة) ـ يعقد في القاهرة بين ٣١ ايار و٢ حزيران ١٩٦٥ المؤتمر الفلسطيني الثاني ، والذي يشترك فيه المندوبون الى المؤتمر الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس القديمة ، في السنة الماضية .**

ويقدم احمد الشقيري ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بيانا الى المؤتمر حول اعمال الهيئة التنفيذية بين المؤتمرين كما يقدم رئيس «الصندوق القومي الفلسطيني» بيانا ماليا ، كما سيدرس المؤتمر التحضيرات لاقامة الجيش الفلسطيني واعمال وكالة الغوث الدولية .

### تركيا تشترك في المؤتمر الاسيوي ـ الافريقي

اعلن رئيس حكومة تركيا ورجوفلو بانه سيشترك في المؤتمر الاسيوي الافريقي الذي سيعقد في الجزائر في الشهر القادم . وسيصل الى الجزائر في ٢٨ حزيران برفقته وزير الخارجية التركي حسن ايتسي .

### جهاز الكتروني ... لاكتشاف امراض القلب !

**موسكو ـ** اعلن البروفسور الكسندر فيشنبسكي مدير الاكاديمية السوفييتية لعلوم الطب ، ان العلماء السوفييت قد اخترعوا جهازا الكترونيا لاكتشاف امراض القلب .

واعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان هذا الجهاز الالكتروني يحمل في «ذاكرته» صفات الفي نوع من امراض القلب .. وبامكانه حال فحص المريض بواسطته ان يكتشف نوع المرض !!

# مؤتمر رؤساء الحكومات العربية يبحث تصريحات بورقيبة ومواقفه المهادنة للاستعمار

بقلم : محمد خاص

**تناقلت الانباء ان مؤتمر رؤساء الحكومات العربية المنعقد حاليا ، في القاهرة سيبحث ، بين ما يبحثه موقف الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، وتصريحاته في قضية العلاقات العربية - الالمانية الغربية وفي القضية الفلسطينية**

لقد ادلى الرئيس بورقيبة خلال فترة الشهرين الاخيرين بعدد كبير من التصريحات المتعلقة بهاتين القضيتين ، سواء في خطبه اثناء جولته الاخيرة او في اقواله ومقابلاته للصحف والاذاعات والتليفزيون . ومع ان المسؤولين في اغلب الدول العربية قد امسكوا ، في البداية عن التعقيب على هذه التصريحات وعن مهاجمتها ، فانهم فيما بعد - وخصوصا بعد اتضاح موقف حكومة اسرائيل منها - بالنسبة للقضية الفلسطينية - وبعد ان اخذ بورقيبة يتخذ هذه القضية ستارا لتبرير معارضته في قطع العلاقات مع الاستعمار الالماني الغربي وللحفاظ على مواقع هذا الاستعمار وغيره من المستعمرين الغربيين في العالم العربي - بعد هذا فانهم شنوا هجوما على مواقف بورقيبة وقرروا بحثها في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية بل وفي مؤتمر الاقطاب العرب القادم .

وقد اتخذت الاوساط الرجعية هنا ، في اسرائيل ، من هجوم الجمهورية العربية المتحدة والراي العام العربي المعادي للاستعمار ، ذريعة للادعاء بان الدول العربية ، والعالم العربي ، تقتل كل فكرة لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية في المهد وانها لا تريد اي تسوية سلمية . وهذا كله لاخفاء دور حكام اسرائيل الحاسم في افشال اقتراحات بورقيبة وما سبقها من اقتراحات ومواقف عربية لتسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية تسوية سلمية .

فحكام اسرائيل يتجاهلون ان القاهرة استمعت الى تصريحات بورقيبة مدة طويلة دون ان ترد عليها . بل ان المسؤولين في القاهرة لم يردوا بالنفي ، على ما اعلنه بورقيبة من انه قد تشاور مع الرئيس عبد الناصر في هذه القضية وضرورة حلها سلميا على اساس قرارات الامم المتحدة .

ثم كانت تصريحات الرئيس عبد الناصر الى مجلة رياليته الفرنسية التي اعلن فيها ان الدول العربية تؤيد قرارات مؤتمر باندونغ التي دعت الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية .

وجاءت بعد هذا تصريحات عبد الناصر لجريدة جان افريك التي اكدت ، مرة اخرى ، ان الشعوب الاسيوية الافريقية ، في مؤتمر باندونغ ، قد اعلنت انها تكتفي بتنفيذ هذه المطالب .. وان الدول العربية توافق على مقررات باندونغ بشأن القضية الفلسطينية .

وحتى قبل ان تظهر على مسرح الحياة السياسية تصريحات بورقيبة اكد عبد الناصر مرات عديدة في مقابلات صحفية عديدة ، وفي لقاءات مع عدد من قادة الدول الاسيوية الافريقية مطالبة الدول العربية بحل القضية الفلسطينية حلا سلميا يضمن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة .

ولكن الهجوم المركز على بورقيبة قد جاء في اعقاب استمراره في القاء هذه التصريحات والدعوة الى التفاوض مع اسرائيل حتى بعد ان اعلنت اسرائيل موقفها المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحق اللاجئين ومواصلتها سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» ! وسياسة التلويح بالاعتداء الحربي على الدول العربية بسبب نزاع المياه .

ومع هذا فان اشد الهجوم تركز على بورقيبة بسبب موقفه في قضية العلاقات بين الدول العربية والمانيا الغربية والاستعمار الغربي عامة .

وقد كان بورقيبة ، خلال تصريحاته ، في جولته الاخيرة لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط وانما يتحدث ، وفي الاساس ، عن الموقف من الاستعمار الالماني الغربي ، محاولا التشكيك في صحة خط العداء للاستعمار وباذرا بذور الانهزامية بدعوى ان الضرر ، من عداء العرب للاستعمار الالماني الغربي ، سيلحق بالدول العربية نفسها .. وان المانيا الغربية «لن تموت بسبب موقف العرب منها» وان مثل العرب في هذه الحالة كمثل الذي «يريد ان يعاقب زوجته بقتل نفسه» .

وتسلسل الاحداث قد اكد ان بورقيبة لم يكن ليكتفي بهذه التصريحات حول الموقف من بون بل ان وفد بلاده ، في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة ، قد رفض خط التضامن العربي الذي ميز موقف الدول العربية من المانيا الغربية ، وخرج عن هذا الخط مؤكدا - مع ليبيا والمغرب - ان تونس لن تقطع علاقاتها بالمانيا الغربية .

وهكذا - وكما كتبت جريدتنا الاتحاد - قبل نحو الشهر ، فان «معارضة القوى العربية المعادية للاستعمار ، وفي طليعتها قادة الجمهورية العربية المتحدة ، لمواقف بورقيبه ولامعانه في الدعوة للتفاوض مع اسرئيل جاءت اولا بعد انتظار طويل للردود الاسرائيلية وبعد ان اتضح استمرار تعنت حكام اسرائيل في مواقفهم التقليدية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكنها قد جاءت ايضا على ضوء امعان بورقيبه في موقفه المهادن مع الاستعمار الالماني ، في موقفه الساعي لضرب وحدة الصف العربي المعادية للاستعمار» (الاتحاد ٣٠-٤-٦٥) .

ان تعاظم المعركة المعادية للاستعمار في الدول العربية وازدياد التحولات التقدمية في عدد من هذه الدول ، وتعزيز التضامن العربي في النضال ضد الاستعمار ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتوثيق عرى الصداقة والتعاون بين بعض الاقطار العربية والدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يملي هذا الموقف في مقاومة مواقف بورقيبه المتهادنة مع الاستعمار .

بل ان بورقيبه نفسه قد اوضح في تصريحاته الاخيرة لجريدة «كويك» (الالمانية الغربية) دوافع مواقفه في العلاقات بين الدول العربية وبون . فقد اعلن ان «عبد الناصر يريد ان يجر الاقطار العربية الى معاداة الغرب (الاستعمار) ولكن تونس لن تقتفي أثر عبد الناصر» .

انطلاقا من هذه النقطة تعاقبت تصريحات بورقيبه في خلال هذه الفترة . انه يخشى ما يجري في الدول العربية المتحررة ، وخاصة العربية المتحدة والجزائر ، من تحولات اجتماعية تقدمية ، وما يميز خطها من عداء متزايد للاستعمار واعوانه ومشاريعه .

وليس غريبا ، ازاء هذا ، ان تلقى تصريحات بورقيبه الداعية الى مهادنة الاستعمار الالماني الغربي ، والاستعمار عموما ، المديح والتمجيد من كل الابواق الاستعمارية . لقد كتبت جريدة «الديلي تلغراف» اللندنية مقالا افتتاحيا قالت فيه :

«منذ ان قتل نوري السعيد في العراق لم يواجه عبد الناصر خصما اشد قوة من الرئيس بورقيبه ... فبعد ان لسع عبد الناصر بالنار في اليمن اخذ في الاتجاه الى ليبيا ، ولكن الرئيس بورقيبه سينظر بعين الرضا والارتياح الى عدم تخلي الملك ادريس السنوسي عن حماية الجيش البريطاني» .

ولا معنى لهذا القول سوى ان بورقيبه يريد الحفاظ على مواقع الاستعمار (البريطاني في حالة ليبيا) في العالم العربي لئلا «يجره عبد الناصر الى معاداة الغرب .. وتونس لن تنجر وراء عبد الناصر» - كما قال بورقيبه لجريدة «كويك» الالمانية الغربية .

ان حملة المعارضة ، في الدول العربية ، لمواقف بورقيبه وتصريحاته قد تضمنت تصريحات تنطلق من التنكر لوجود اسرائيل وهي تصريحات لا نقرها بوصفها تصريحات شوفينية لا تخدم قضية السلام وقضية الشعب العربي الفلسطيني نفسه ، غير انه لا يمكن نفض المسؤولية في تغذية مثل هذه التصريحات عن حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

والامر البارز اليوم هو ان المعركة الدائرة في العالم العربي ضد مواقف بورقيبه تمتاز اكثر فأكثر بانها معركة ضد مواقفه المهادنة للاستعمار وضد سياسته الرامية الى المحافظة على مواقع الاستعمار في العالم العربي .. وضد محاولاته تفسيخ الجبهة العربية المعادية للاستعمار وضرب التضامن العربي .

# طريق النضال هو طريق تطور ام الفحم وازدهارها

بقلم : محمود حسين شيخ محمود - ام الفحم

**تبخرت الوعود الانتخابية في ام الفحم وبدات تزداد وضوحا سياسة التنكر لتطوير القرى العربية . والى جميع المتشككين والمتسترين والمغرورين بسياسة المباي والى الراي العام اسوق هذه الحقائق من التجربة المرة لقرية ام الفحم .**

ابان المعركة الانتخابية للمجلس المحلي في ام الفحم هرع الى القرية ، من مختلف الاحزاب الصهيونية ، الوزراء ونوابهم ونواب الكنيست والسلطات المحلية مغدقين الوعود بلا حساب . وتجندت الصحافة الرجعية لهذا الغرض . اولا لشرح برامج التطوير المنتظرة لقرية ام الفحم . وثانيا للتهديد بالويل والثبور وعظائم الامور وقطع المساعدات اذا ما انتخبت القرية الشيوعيين ونجحوا في المجلس المحلي مثلما حدث في كفر ياسيف . لقد نشرت جريدة «اليوم» في حينه مشروع السنوات الخمس لتطوير قرية ام الفحم بميزانية قدرها مليون ونصف ليرة يتضمن : (١) ادخال الكهرباء (٢) بناء مستشفى للولادة (٣) مشروع مياه مستقل للقرية (٤) اقامة ابنية جديدة للمدرسة الابتدائية ومدرسة ثانوية (٥) شق طريق جديدة وغير ذلك .. وكل هذه المشاريع ستقام بواسطة المساعدات والهبات السخية من مختلف الدوائر الحكومية . هذا اذا انتخب اهالي ام الفحم مجلسا «ايجابيا» يحظى برضى السلطات . وانخدع الكثير من سكان قريتنا بهذه الدعاية المضللة وتوهموا بانه بعد الانتخابات ستفتح على القرية مزاريب الذهب والفضة ويضع المباي في يد رئيس المجلس «الايجابي المبائي» خاتم شبيك لبيك . فما الذي حدث بعد ذلك ؟

● وعدت السلطات باعطاء المجلس هبة قدرها ٣٠ الف ليرة للسنة المالية ٦٥/١٩٦٦ او بمعدل ثلاث ليرات للنفر اي دون المعدل بكثير الذي يدفع للمجالس المحلية في المستوطنات والقرى اليهودية .

● تسلم المجلس مبلغ خمسة الاف ليرة فقط من المبلغ اعلاه والباقي مقرون بزيادة الضرائب ونسبة التحصيل وعلى هذا الاساس زاد المجلس الضرائب على السكان بنسبة ٢٠٪ منذ الجلسة الاولى التي عقدها .

● بتاريخ ٢٦-٤-٦٥ عقد المجلس جلسة حضرها مدير دائرة الاقليات للبحث في وضع ميزانية لحفلة عيد الاستقلال . وبعد اقرار الميزانية قدم رئيس المجلس طلبات القرية وطالب بتنفيذ الوعود بشان الكهرباء ، والماء ، والمستشفى ، والابنية وغيرها ، فكان الجواب من حضرة الزائر الكريم ، ما يلي :

ا - ان قرية ام الفحم في الوقت الحاضر ليست في عداد القرى التي ستدخلها الكهرباء فبعد سنتين او ثلاث سينظر في الطلب . وهذا يتوقف على زيادة الضرائب ونسبة التحصيل وفي النهاية اعتمدوا على انفسكم !..

ب - مستشفى للولادة . هذا ليس بالامكان اولا لان نسبة المواليد في ام الفحم لا تتعدى ٥٠٠ - ٦٠٠ مولود في السنة «فقط» وهذا عدد غير كاف لاقامة مستشفى ، وثانيا لانه لا يوجد عندنا اطباء ، وثالثا لا يوجد مكان ملائم ولهذا يجب ان تعتمدوا على المستشفيات في المدن المجاورة - «العفولة التي تبعد ٢٥ كيلومترا ، والخضيرة التي تبعد ٣٥ كيلومترا» .

وفيما يلي ننشر ما قالوه عشية الانتخابات حرفيا حول قيام المستشفى في «صوت ام الفحم» ١٥-١٢-١٩٦٤ بوق الدعاية المبائي : مندوب «صوت ام الفحم» يسال مدير الدائرة العربية في الهستدروت :

س - ماذا تم بشان بناء مستوصف للقرية - ام الفحم ؟

ج - هذه ايضا مسالة نهتم بها جدا . فيوم الاربعاء الماضي (اي قبل التاريخ اعلاه فقط) قامت لجنة خاصة باشتراك المدير العام لاملاك الدولة وعدد من المهندسين بزيارة القرية بغية ايجاد قطعة ارض ملائمة لبناء المستوصف ! ! والسؤال هنا هل كان في حينه فائض من الاطباء واليوم لا يوجد ؟ وهل كان عدد المواليد كافيا واليوم غير كاف ؟ واين اللجنة والمهندسون ؟

● وحول مشروع مياه مستقل لام الفحم اجاب مدير الدائرة العربية : اننا سننظر في تغيير الانابيب فقط «كذا» وليس في حفر بئر ! مع العلم ان تغيير الانابيب على خط طوله ثمانية كيلومترات يكلف اكثر من مئة الف ليرة ومع العلم بان هذا المبلغ يكفي لحفر بئر وتحسين شبكة المياه في داخل القرية ويوفر للسكان المياه بسعر اقل من المبلغ الخيالي الذي يدفعونه حاليا (٦٠ اغورا للمتر المكعب من الماء) .

وعلى اثر هذه الاجوبة التي اذهلت اعضاء المجلس والتي تتنكر لكل ما قالوه بالامس وقف مندوبا كتلتنا الشيوعية في المجلس وشجبا موقف السلطات التي سلبت اراضي القرية التي كانت تزيد على ١٢٠ الف دونم والتي لو كانت في حوزتها لاصبحت في عداد المدن وليست قرية فقيرة تحتاج القروض والهبات من اجل مشروع مياه ومدرسة وكهرباء وغيره من المشاريع الحيوية . وطالبوا بارجاع الاراضي لاصحابها .

● بتاريخ ١٢-٥-٦٥ زار المجلس كل من نائب وزير الداخلية ونائب وزير الصحة ، وحاكم اللواء وقائمقام المنطقة ، وغيرهم من الشخصيات . وفي حفلة المقابلة قدم رئيس المجلس طلبات القرية والمشاكل التي تواجه المجلس . فكان الجواب مثل صفعة على الوجوه ، اذ تملص حضرات الضيوف من الطلبات كسابقيهم وقرنوا المساعدات بزيادة الضرائب ونسبة التحصيل . وبموجب القانون فقط . ولقد رد اعضاء كتلتنا باثارة قضية الارض المشاعية والاحراش المحيطة بالقرية والتي سجلت باسم المندوب السامي البريطاني لعدم وجود سلطة محلية للقرية في حينه . ومما جاء في الاحتجاج : ان السلطات تستولي عنوة وبغير حق على هذه الاراضي ، ولقد اقامت عليها مشروع اسكان لعدد من العائلات في ام الفحم حيث يطلب منهم ان يدفعوا ثمن الارض لوحدة السكن الواحدة بمعدل ٤٠٠٠ ليرة . ان هذه الارض ملك القرية ويجب دفع هذه المبالغ لمصلحة تطويرها . فكان الجواب: هذه اراضي الدولة وهي كشيء مقدس لا يجوز المساس به ..

● بناء المدارس . لقد عالجنا في مقال سابق قرار المجلس ، باصوات الائتلاف وقسم من المعارضة ، اقامة مدرسة على ارض من املاك الغائبين بطريق الاستئجار من ادارة اراضي الدولة لمدة ٤٩ سنة وشرحنا موقف كتلتنا الشيوعية الداعي لتحرير الارض او استبدالها بارض من املاك القرية . ان هذه الاقتراحات والتحفظات لم تقنع الائتلاف الذي كان ولا يزال يؤمن بحسن نية السلطات وقرر اقامة المدرسة على الارض المذكورة .

● جلسة حاسمة . وبتاريخ ١٩-٥-١٩٦٥ قرا رئيس المجلس صيغة الاتفاقية التي ارسلتها دائرة اراضي الدولة للمصادقة عليها لبناء المدرسة .

وقد رفض المجلس بالاجماع هذه الاتفاقية التي تجرد المجلس من ملكية البناء والتخلي عنه في اي وقت تريد دائرة الاراضي بدون قيد ولا شرط .

وقرر المجلس بناء تسع عشرة غرفة الى جانب مدارس القرية والتي تقع في ملكها الخاص .

كما قرر بالاجماع الاعتراض لدى دائرة اراضي الدولة على ملكية ارض الشيكون والطلب من اعضاء جمعية الشيكون بعدم دفع اي مبلغ للدائرة الى ان يبت في ملكية الارض . كذلك قرر المطالبة بضم وامتلاك جميع الاحراش المحيطة بالقرية والتي تقع ضمن حدود المجلس ، وتاليف لجنة خاصة من الرئيس واثنين من الائتلاف وواحد من المعارضة لمتابعة القضية وتاييد اصحاب الاراضي المطلوبين للمحكمة المركزية بوحي قانون تركيز الاراضي ، والذي بموجبه يسجل كل شبر ارض يقع داخل ارض المواطن وغير مستغل على اسم دائرة اراضي الدولة ، وتنسيق العمل بين اللجنة التي تشكلت من المجلس مع لجنة المزارعين للدفاع عن حقوقهم .

اننا نسال ما هو موقف ادارة اراضي الدولة من مشاريع التطوير في المستوطنات اليهودية وهل تقف مثل هذا الموقف المتعنت ؟ ولماذا لا يحق للسلطات المحلية العربية ان تتصرف ببعض القطع الضرورية لتطوير مشاريعها بدون ان تفرض عليها شروط مجحفة ومقرونة في اكثر الحالات بالتصفية او التنازل عن اضعاف ما يلزمها من الارض لدائرة الاراضي ؟

والان اتضح الخيط الابيض من الاسود وظهر مدى الخبث وسوء النية لدى الذين فرقوا قريتنا الى خمس وعشرين شعبة بغية تحقيق مآربهم السياسية من نهب اراضي واضطهاد .

وفي النهاية اننا نهيب بجميع اعضاء المجلس ان يعملوا متكاتفين لما فيه خير قريتنا خاصة ولما فيه خير شعبنا العربي عامة ، كما واننا نهيب بجمهور المواطنين ان يشرفوا على عمل المجلس وان يساهموا بنشاطاته وان يتعاونوا مع مجلسهم من اجل تنفيذ ما تتطلبه قريتنا من اصلاح ومشاريع .

## حدث في البلاد

دخل السيد البرت لازر وزوجته دارهما في بئر السبع مساء يوم الخميس فوجدا سلكا خارجا من الثلاج الكهربائي ومربوطا بيد باب غرفة النوم ، ومنع الزوج الزوجة من فتح الغرفة ولو انها فعلت ذلك لماتت على الفور نتيجة سريان الكهرباء في جسدها . وفي الحال استدعى الزوج الشرطة ودل التحقيق على ان الذين قاموا بهذا العمل ازالوا المصابيح الكهربائية في البيت ليبقى البيت في ظلام دامس ولئلا يرى اهل البيت السلك .

وقد وقعت الشبهة على جيران لازر ، ذلك لانهم منذ عيد الفصح يتهمون لازر وزوجته بسرقة طحين من ساحة الدار . وقد ابلغهم لازر ان كان لديكم اية تهمة ضدنا فابلغوا البوليس . فاجابوه اننا لا نلجا الى البوليس من اجل شيء زهيد ولكن الامر سيكلفك غاليا .

وقد اوقف رب العائلة المجاورة واحد ابنائها .

من بين الاف معلمي سياقة السيارات في البلاد معلم يدعى ايلي تسنكين في حولون وهو يقوم باعطاء دروسه بوساطة التنويم المغناطيسي .

والسائر في طرقات حولون يستطيع ان يرى سيارة شفرليت وفيها عدد من الطلاب وجميعهم تحت سيطرته منومون مغناطيسيا ، وهو بدوره يوجههم ويوصيهم ان يكونوا مسيطرين على اعصابهم اثناء الامتحان ويحفظوا جيدا نظرية السياقة .

ويقول تسنكين انه بهذه الطريقة يستطيع الاستفادة ماديا اكثر ، اذ يستطيع تعليم عدد كبير من الطلاب في نفس الوقت الذي يحتاج اليه طالب واحد .

مات يوسف موريس توربيتر وهو مليونير يهودي دانمركي وترك اموالا منقولة وغير منقولة في البلاد وفي الخارج وليس له سوى وريثتين ابنته من زواج سابق وزوجته الثانية .

وابنة المليونير زوجة دانمركي مسيحي ، لذلك اشترط المليونير في وصيته ان تطلق زوجها المسيحي وتجيء الى اسرائيل السكنى فيها .

وبادئ الامر وافقت الابنة على تلبية وصية ابيها غير انها تراجعت ، وهي تطالب الان بالغاء الوصية واعطائها نصف الحصة دون اية شروط لان تلك الشروط ليست طبيعية . اما زوجة ابيها فتقول انها تستحق جميع الميراث لان ابنة زوجها ترفض الطلاق من زوجها المسيحي ، وترفض الاستيطان في اسرائيل .

شهد السابلة في شارع هرتل في حيفا شابا يحمل كمية من الات التصوير وبنادق صيد ، ويوزعها بدون مقابل على المارة .. ولما سالوه عن ذلك .. قال ان القصد هو الدعاية والاعلان .. ولكن هذا الكلام لم يقنع الشرطة التي خفت الى المكان وضبطت الرجل واستاقته الى المركز ومعه ثلاثون الة تصوير وبنادق هواء وبعض الاشياء الاخرى .

وفي الشرطة ظهر ان الرجل مصاب في عقله ، وانه قام بجولة في انحاء البلاد واشترى الكثير من هذه الاشياء مقابل شيكات لا رصيد لها ، وجاء لحيفا يوزعها هدايا على السابلة ويقدر ما ابتاعه بهذه الطريقة بالاف الليرات .

### قتلت ابنها وحاولت الانتحار

اصدر قاضي التحقيق في بتاح تكفا امرا بتوقيف فاني بتلر خمسة عشر يوما للتحقيق معها في حادث قتلها ابنها ابي

لقد اصيب ابي قبل عام بمرض صحبه ارتفاع في الحرارة ، وبعد ثلاثة ايام عاد الى المدرسة . ولم تمض ايام حتى عاد الى فراشه يعاني من الام عنيفة في بطنه وقال الطبيب الذي فحصه واعطاه بعض الحبوب انه ان لم يتحسن وضعه يجب نقله الى المستشفى لاجراء عملية المصران الاعور .

ولما لم يتحسن الوضع نقل الى المستشفى لاجراء عملية المصران الاعور .

واجريت العملية غير ان الوضع لم يتحسن - فقد ظهر فيما بعد ان العملية كانت غير ضرورية - بل اتضح ان الغلام اصيب بهبوط في اعصابه .. وتقلص في امعائه .

ونصح الاطباء بفحص الغلام عند طبيب نفساني وهذا بدوره نصح بنقله الى مستشفى بلنسون لفحص دمه

ودل الفحص على ان الولد في وضع يائس ولا امل في شفائه ومن الافضل ابقاءه في المستشفى بسبب النوبات التي كان يصاب بها بين حين واخر

وكان يسمح للغلام بزيارة اهله له واخذهم اياه الى بيتهم في نهاية الاسبوع .

وفي الاسبوع الماضي .... وبينما كان الزوج في عمله اعدت المراة طعام ابنها النائم واسقته دواءه بعد ان مزجته بعشر وحدات من دواء نفتوئيل - الخاص بتهدئة الاعصاب - اما هي فتناولت كمية كبيرة من حبوب تلاؤودين بعد ان كتبت رسالة الى زوجها تخبره بما اقدمت عليه .

والجدير بالذكر ان الزوجة اصيبت بمرض في احدى عينيها اضطر الاطباء الى اقتلاع العين لئلا تصاب العين الاخرى ، وتفقد المراة القدرة على النظر

وعندما عاد الزوج ووجد زوجته في حالة اغماء اخذ يستغيث وفي الحال جاء الجيران واخذوا يحاولون ذلك ربانها حتى استطاعوا اعادة التنفس الى المراة ونقلها في الحال الى المستشفى . وفي هذه الاثناء راى الاب ابنه ازرق اللون في بقع حمراء .. فاقد الروح .

## تعرف على الصومال

**تمتد الصومال في شرق القارة الافريقية . ويلاعب شطآنها البحر الاحمر والبحر الهندي . وتبلغ مساحتها ٦٦٠ الف كيلو متر مربع . ويبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة ، كلهم مسلمون .**

**كانت مقسمة بين الايطاليين ، والانجليز ، والفرنسيين . وخرج منها الانجليز والايطاليون . وما يزال الفرنسيون في الصومال الفرنسي .**

**وقد نالت استقلالها في اليوم الاول من تموز عام ١٩٦٠ ، واصبحت عضوة في الامم المتحدة في ٢١ ايلول من العام نفسه.**

**على ان هذا الاستقلال لم يعطها كل امانيها . ذلك لان الفرنسيين ما زالوا في الصومال الفرنسي ، والحق بالحبشة مقاطعة اجادينيا وهود ، والحق بكينيا الاقليم الشمالي (انفد) فقامت امام الدولة الناشئة مشكلات مع جيرانها . فهي تطلب وحدة ارض الوطن كله ، وعودة ما الحق بغيرها**

**وعاصمة الصومال هي مقديشو ، ويقولون انها محرفة عن كلمة «مقعد الشاه» ، وما ادري صحة ذلك .**

**ويبلغ عدد سكانها ١٢٠ الف نسمة ، لكن هذا العدد يزيد كل يوم ، لان الافا من الصوماليين في المناطق المحتلة ، يتوافدون الى العاصمة ، ويسكنون فيها .**

**ويتكلم الاهلون اللغة الصومالية ، اما الحكومة فقد اتخذت اللغات العربية والانجليزية والايطالية لغات رسمية ، والصراع يدور حول اتخاذ احداها فقط .**

**وتصدر الصومال : الموز ، والمواشي ، والجلود ، والفحم الشجري ، والقطن ، والسمك ، واللبان . وتستورد المنسوجات القطنية ، والسكر ، والتمور ، ومواد البناء ، والورق ، وغير ذلك .**

**وفي الصومال معادن كثيرة : اهمها ، الملح ، والرخام والمرمر ، والحديد الخام ، والمنغنيس ، والقصدير ، لكنها لا تستخرج ولا تستثمر بشكل مثمر .**

**ونسبة المتعلمين تبلغ عشرة في المئة . وفيها حوالي ٥٠٤ مدرسة ابتدائية ووسطى ، و٢٣ مدرسة ثانوية ، و٤ مدارس للمهن . واعلى معهد فيها هو كلية القانون والاقتصاد .**

**وتساعد الدول الاشتراكية الصومال وخاصة الاتحاد السوفييتي ، والصين الشعبية فهما تسهمان لامكانياتها بالمعونات ، وبناء المعامل ، والمدارس ، والمصانع ، والمرافيء ، وانشاء المزارع النموذجية .**

## دراسة نظرية هامة

# حول تكتيك الامبريالية في الصراع الطبقي

**للباحث السوفييتي ي. ارباتوف**

**في الولايات المتحدة وبريطانيا والجمهورية الاتحادية الالمانية والبلدان الامبريالية الاخرى نشهد ليس فقط اشتدادا ضاريا للصراع الطبقي بين البرجوازية الاحتكارية والبروليتاريا وجميع الشغيلة، بل نشهد ايضا انفجارا لمنازعات داخل الطبقة الحاكمة نفسها. هذه المنازعات تجسد تجابه خطين سياسيين أساسيين يشملان مختلف وجوه الصراع الطبقي الذي تخوضه البرجوازية في البلدان الراسمالية ذاتها وفي الميدان العالمي على حد سواء.**

### فما هما هذان الخطان ؟

الاول ، وهو خط المسعورين ، وغلاة الرجعيين ، واضح بديهي . وهو يتعلق بالرجعية الاكثر سوءا لاوساط الامبريالية الاكثر عدوانية .

والخط الثاني اقل من ذلك وضوحا بكثير . والمصطلحات المستخدمة يمكنها هي نفسها هنا ان تؤدي الى التشويش، هذه المصطلحات التي تستخدمها الصحافة البرجوازية للاشارة الى انصارها «المعتدلين» «الليبراليين» ، لا سيما وان التجمعات في ظروف الصراع السياسي الحاد ، تتمتع بمساندة قوى جد متنوعة : البرجوازية الليبرالية ، والمسالمين ، واحيانا الجماهير الواسعة الكادحة .

ولكن اذا ما نظرنا ليس الى اولئك الذين يقترعون الى جانب هذه السياسة ، بل الى المصالح التي تخدمها ، فان الفروق بين الخطين تظهر كفروق تكتيكية فقط . وهي تنشد نفس الهدف الاستراتيجي : ابقاء سيطرة البرجوازية الاحتكارية في شروط تعميق الازمة العامة للراسمالية . وبهذا الصدد يظهر الخطان التكتيكيان بمثابة ردود فعل مختلفة على نفس الواقع الرئيسي في عصرنا ـ التغير المستمر لنسبة القوى الطبقية لصالح الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية ، وضعف تاثير ومواقع الراسمالية العالمية .

ما من شك في ان هذه الميول تظهر بصورة مختلفة في مختلف البلدان الراسمالية ، تبعا للظروف الحسية والوضع الاقتصادي وقوى الحركة العمالية . لكن لجوهرها مدلولا عاما .

وفي الفترة التي تلت الحرب العالمية الاولى ، وبتقدير قوى العدو الطبقي التكتيكية ، استخلصت الحركة الشيوعية الاستنتاج بانه بمقدار ما تزداد قوى الاشتراكية والحركة العمالية على الصعيد الدولي ، تلجا الراسمالية في نضالها ضدهما الى اشكال من العنف قسوى اكثر فاكثر وحادة اكثر فاكثر . وهذا الاستنتاج اكدته تاكيدا تاما احداث اعوام العقدين الثالث والرابع ، لا سيما في فترة تفاقم مباغت للصراع الطبقي ، العائد لاكبر ازمة اقتصادية عالية ، وهجوم الفاشية ، التي كانت تعم اوروبا ، والى الحرب الاهلية في اسبانيا ، والى جرائم الرجعية المتطرفة ، والى الاعتداءات وعمليات الالحاق ، وباختصار ، الى كل ما دفع العالم الى الحرب العالمية الثانية .

الر نهاية تلك الحرب ، وتجميع الامبريالية قوى بعد هزيمة فصيلتيها الاكثر حربجية ، الفاشية الجرمانية ـ الايطالية ، والعسكرية اليابانية ، فانها، اي الامبريالية ، احساسا منها بعدم استقرارها الاقتصادي والسياسي ، قد حاولت مجددا الانتقال الى الهجوم مستخدمة تكتيكها القديم . ولدى نهاية الاربعينات وبدء الخمسينات ، بدا انعطاف نحو الرجعية في الاوساط القيادية لاغلب البلدان الرئيسية للامبريالية ـ ويكفي التذكير بالماكارثية في الولايات المتحدة وبالهجوم ضد الحقوق الدستورية للجماهير الشعبية في فرنسا وايطاليا ، وانبعاث الفاشية الجديدة والنزعة العسكرية في المانيا الغربية .

وفي الميدان الدولي اثارت الامبريالية الحرب الباردة ومارست سياسة شفا حرب ذري ، والحقت ازمة بازمة اخرى ، وسعرت الحروب المحلية ، واهرقت دم الشعوب المضطهدة التي نهضت للنضال من اجل تحررها .

ولكن بمقدار ما كانت مقاومة هذه السياسة تزداد ، بدا بالظهور تكتيك اخر ، يتميز باحتراس اكبر ، وبارادة معينة في التنازل والتسوية في السياسة الخارجية ، وباستخدام اكثر مهارة للمحركات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية التي تتيح ولو مؤقتا تخفيف حدة الهزات ، والاحتفاظ بالحكم دون اللجوء الواسع الى اشكال قسوى من الارهاب الشامل ، وفي المستعمرات ، يتميز التكتيك بطرائق الاستعمار الجديد .

مؤكد انه ليس ثمة شيء جديد جوهريا في هذا النهج التكتيكي للامبريالية . فالطبقة العاملة ، والقوى الديمقراطية قد اصطدمت اكثر من مرة في السابق ايضا بسياسة المناورات البرجوازية التي تتضمن الضغط والتنازلات ، وكذلك لا يمكننا ان نعتبر ان سياسة الهجمات المباشرة ، وجها لوجه ، وعمليات القمع الفاشية والحرب الباردة الاكثر حدة والمغامرات في ميدان السياسة الخارجية ، الحبلى بكارثة حرارية نووية ، قد صرفت الامبريالية النظر عنها نهائيا . ونفس واقع ان غولدوتر قد خرج الى مقدمة مسرح الحياة السياسية في بلد الامبريالية الرئيسي ، الولايات المتحدة ، يشير بوضوح الى ان مثل هذه السياسة ما تزال بعيدة عن ان تكون شيئا من غابر التاريخ . لا سيما وانه بانتصار زعماء امثال جونسون ، وان كانوا قد جاءوا الى الحكم تحت شعار «المرونة» و«الاعتدال» ، فان الصراع يستمر حول النهج الواجب اتباعه ، الذي يولد سياسة جد متناقضة ، سياسة تتضمن عددا غير قليل من العناصر التي تستجيب تماما لمتطلبات المسعورين ، كالمغامرات في الكونغو والفيتنام .

ان الرسالة السنوية الى الكونغرس التي وجهها الرئيس الامريكي ، في ٤ كانون الثاني لهي شهادة ساطعة على هذا الطابع المتناقض . فمن جهة ، تحتوي هذه الرسالة على تطمينات تقول ان الولايات المتحدة تسعى الى التفاهم السلمي المتبادل مع الاتحاد السوفييتي ، وهي تقدر تقديرا عاليا النتائج الحقيقية المحرزة خلال السنوات الاخيرة في ميدان الانفراج العالمي ، وتعزيز السلم ، وهي تنشد بتحسين وضع العاطلين عن العمل ، والمسنين ، وسكان المناطق المنكوبة ، والحد من تعسف ارباب العمل ازاء العمال ، الخ .

لكنه قد سمعت ايضا نبرات أخرى في خطاب الرئيس الامريكي : النفور من التخلي عن طرائق المغامرات العسكرية والتدخل المباشر في شؤون البلدان الاخرى ، الادعاءات غير المستترة تقريبا بحقوق خاصة للولايات المتحدة في العالم باسره . ويشعر المرء بالقلق بصورة خاصة ، بهذا الصدد ، ازاء تصريح جونسون القائل بان الولايات المتحدة ستواصل العدوان في فيتنام الجنوبية والحرب الدامية ضد حركة تحرر شعب هذا البلد .

كذلك لا ينبغي نسيان ان اي اضطراب اقتصادي جدي في عالم الراسمالية قادر على تعزيز مطامع الرجعية المتطرفة بالسيطرة .

ان الصراع بين النهجين ، من هذه الناحية ، لم ينته اطلاقا . لكننا اذا اعتبرنا الخطوط التكتيكية في تطورها ودرسنا الاتجاهات السائدة للصراع الطبقي ، يمكننا الاستنتاج بان احدها يتعلق بالماضي ، على نحو اكبر ، والاخر يعكس النسبة الحقيقية للقوى ، ويطابق بمقدار اكبر المرحلة الراهنة ، وربما المراحل المقبلة للصراع . ذلك لان النهج الاول يرتبط اكثر بشروط المراحل الاولية للازمة العامة للراسمالية ، في حين ان الثاني يعكس عملية التطور العميقة لتكيف الراسمالية مع وقائع المرحلة الحالية لازمتها العامة ، ومع الشروط التي يقود فيها استخدام الراسمالية لطرائق النضال القديمة ، الى هزائم جديدة ولا يمكنه الا ان يعجل بوتيرة الانهيار النهائي للامبريالية .

ان عملية التكيف المذكورة ، تتجلى من جهة في تعزيز الاشكال التنظيمية الجديدة للبرجوازية الاحتكارية ، وبالدرجة الاولى راسمالية الدولة الاحتكارية .

وقد ابتعثه للحياة تمركز الراسمال الشديد باستمرار ، وتطور القوى المنتجة العصرية في الشروط التي تعمل فيها قوانين الاقتصاد الراسمالي . لكن دورا هاما قد لعبته العوامل السياسية ايضا في تكون راسمالية الدولة الاحتكارية ، تلك العوامل التي تتعلق بالتغيرات في نسبة القوى وشروط تفاقم الصراع الطبقي . وبهذا المعنى ، فان راسمال الدولة الاحتكاري يمكن بلا جدال اعتباره ايضا بمثابة شكل تنظيمي جديد للبرجوازية الحاكمة في صراعها الطبقي ضد البروليتاريا .

ومن جهة اخرى ، فان التكيف مع الوقائع التاريخية الجديدة قد تطلب من البرجوازية الامبريالية تكتيكا جديدا للصراع الطبقي يقوم في البحث عن طرائق اكثر فعالية لضمان سيطرتها على الاعداء الطبقيين ، الذين يضمون ، الى جانب البروليتاريا ، طبقات اخرى ايضا وفئات اجتماعية للمجتمع البرجوازي العصري .

ان الراسمال الاحتكاري ، بافادته من الامكانيات الاقتصادية المتزايدة ومن الظروف الملائمة ، وبالاستناد الى جهاز ضخم ومتشعب للسيطرة الطبقية ، يتضمن الدولة والاحزاب السياسية والماكينة الضخمة للتاثير على الجماهير، وحتى مواقع هامة في منظمات البروليتاريا، قد حصل ـ اي الراسمال الاحتكاري ـ على نطاق اوسع ايضا للمناورة ، وللجمع بين الضغط المباشر والتنازلات والديماغوغية الاجتماعية .

وهو يستطيع ، مستفيدا من كون ميدان الحياة الاجتماعية قد اتسع ، والذي يمكن ان يخضع لتاثير الاحتكارات المباشر ، بتنظيم من الدولة ، والقبول بصورة اكثر حرية بتسوية في موضع تكون فيه المقاومة غير ملائمة ، بل وخطرة ، لكسب الجولة في موضع اخر ، حيث لا تتاهب الطبقة العاملة للهجوم ، وحيث مواقعها ضعيفة .

ويتميز الخط الجديد كذلك بمحاولات للتخلص ، ( مع ترك أسس النظام القائم على حالها دون مس ) بطريقة ما ، من بعض الاشياء التي لا جدوى منها ، التي كانت في السابق تقليدية بالنسبة للراسمالية ، والتي اصبحت لا تطاق الان في ظروف الصراع الطبقي للشغيلة . والامر يتعلق بالوضع الذي لا يطاق للقسم الكبيرة من الشغيلة ، والبطالة الواسعة والازمات الاقتصادية المدمرة بصورة خاصة ، وفقدان حقوق الاقليات العنصرية والقومية ، الخ ..

وسيكون من السذاجة الاعتقاد ، طبعا بان جميع هذه الجراح الاجتماعية يمكن ان تشفى في النظام الراسمالي . لكن سياسة الاصلاحية البرجوازية ذات دلالة كبيرة ، وهي تشهد ليس فقط بضعف الراسمالية ، بل ايضا بالمقاومة المتزايدة ، من جانب الطبقة العاملة وايضا الضغط الذي تمارسه قوة مثال المجتمع الاشتراكي الذي يسلح الجماهير الكادحة بشعارات نضالية جديدة : المطالبات بالاستخدام الكامل ، والرقابة الديمقراطية على الاقتصاد والسياسة ، وتوسيع الحقوق الاجتماعية والسياسية ، الخ ..

وفيما يخص الصراع الطبقي للبرجوازية الامبريالية على النطاق العالمي ، برزت الحاجات الى طرق جديدة على حد سواء بوقائع التغير الجذري في نسبة القوى بين الراسمالية والاشتراكية وبوقائع الطابع الجديد لحرب محتملة نتيجة لظهور صواريخ ذات رؤوس نووية .

مؤكد تماما ان هذه التغيرات لم تستطع ان ترغم الامبرياليين على التخلي عن نفس هدف القضاء على الاشتراكية ، واعادة سيطرتهم على العالم بلا منازع . لكنها تجعل باطلة المشاريع التي تريد بلوغ هذا الهدف دفعة واحدة ، بواسطة حرب «كبرى» ، وترغم على القبول بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ونقل النضال الى صعيد المباراة الاقتصادية والكفاح السياسي والايديولوجي ، ويؤمل ، بواسطة جهود اقتصادية وسياسية وايديولوجية ، الحصول على «التحول داخلي» للاشتراكية نحو الراسمالية ، وشق الاسرة الاشتراكية . ويقترح كثير من النظريين والسياسيين (كينان ، وشستر بويلز ، وغيرهما) منذ وقت طويل مثل هذه الاشكال للكفاح ، وقد اخذت في الاونة الاخيرة تشكل جزءا من السياسة الرسمية . ان مبدا «تشييد الجسور» الذي اعلنه جونسون في ربيع عام ١٩٦٤ والذي يقترح تقديم مساعدة واسعة لبلدان الاشتراكية تبدو اكثر ملائمة في المستقبل من وجهة المصالح الامريكية هي تجسيد ساطع لما اوردناه .

وتظهر كذلك طرائق جديدة في سياسة الامبريالية ازاء الشعوب المضطهدة حيث تجري المضاربة ، ايضا ، الى جانب المذابح الدامية كتلك التي ارتكبت ضد الشعب الكونغولي ، على المساعدة في تطوير الراسمالية في هذه البلدان ، ويراد بالاستناد الى فئات من الرجعية المحلية الاقل افتضاحا ، استثارة مصادمات بين مختلف حركة التحرر ، الخ .

ان التكتيك الجديد لصراع الامبريالية الطبقي الذي ما يزال يسير متلازما ، شانه دائما ، مع سياسة المسعورين ، يجد كما هو ظاهر تماما المساندة الدائمة من قبل الطبقات المتنفذة للبرجوازية الامبريالية ، وذلك امر طبيعي ، ذلك لانه يفهم اكثر فاكثر هذا الواقع البسيط وهو ان كل خط اخر يفلس بسهولة واضحة ، ولا يؤدي الا الى تقريب الساعة الاخيرة للراسمالية .

ولكن افلا يترتب على ذلك ان على الطبقة العاملة ان تعتبر بمثابة امر افضل لها ، التكتيك الاخر ، تكتيك الامبريالية «القديم» ؟ ليست هذه مسالة اكاديمية . ذلك لان الشغيلة يؤثرون ليس فقط اثناء الاقتراع ، بل ايضا بكل قوة نفوذهم السياسي ، على اختيار هذا التكتيك او ذاك ، وهذا النهج السياسي ، او ذاك ، من قبل البرجوازية ، وكذلك يمارس المعسكر الاشتراكي بسياسته تاثيرا غير مباشر على هذا الاختيار .

لدى الرد على السؤال المطروح يجب ان ياخذ المرء في الحسبان قبل كل شيء ان الخسارة في جانب معين ، لا تطابق اطلاقا كسبا مماثلا في الجانب الاخر . وتوجد ايضا قرارات غير ملائمة (او بالعكس ملائمة) للجانبين . والمثال الاكثر سطوعا على ذلك هو حرب حرارية نووية لا يمكن ان تكون ذات اي نفع بالنسبة للاشتراكية رغم ان الامبريالية التي اثارتها تكون قد هلكت . وهذا وحده يحدد سلفا موقف الطبقة العاملة ازاء صراع التيارين داخل البرجوازية الامبريالية ، هذا الموقف الذي يستبعد اي حياد .

وما قيل يخص كل التكتيك الجديد لصراع الراسمالية الطبقي . ان الحرب الاستعمارية ، والفاشية ، والاعتداء الفظيع على المصالح الاقتصادية والسياسية للطبقة العاملة وجميع الشغيلة ، وكل برنامج المسعورين ، لشق ضحايا جديدة ونكبات جديدة بالنسبة للجماهير . والحال ، فان نضال الشيوعيين يرى هدفه ومعناه بالضبط في الدفاع عن مصالح الشغيلة ليس فقط للاجيال المقبلة ، بل والراهنة ايضا .

ولموقف الشيوعيين هذا ايضا معنى عميق ، من وجهة نظر الطبقة العاملة ، بالنسبة لاهدافها النهائية ، الثورة الاشتراكية . ومؤكد تماما ان تكتيك «الاصلاحية البرجوازية» يمكن ان يسبب بعض الضرر في هذا النضال . الا ان التكتيك ذاته ليس هو الخطر ، بل يظهر الخطر حينما لا تعرف الطبقة العاملة ان تجابهه في الوقت المناسب بتنظيم وتكتيك خاصين .

ان لصراع الطبقات ديالكتيكه . فاذا كنا نجد في صفوف البرجوازية الامبريالية (بصورة مؤقتة ام لا ، المستقبل سيبين ذلك) بداية تعزز مواقع انصار تكتيك اكثر حذرا ، ومرونة ، وبراعة ، فليس ذلك فقط ، الى حد كبير ، لان السياسيين البرجوازيين قد بداوا يرون الامور بوضوح . انه قبل كل شيء رد فعل اجباري على نجاحات النضال الثوري للطبقة العاملة والشعوب المضطهدة ، وعلى تزايد قدرة البلدان الاشتراكية، وعلى سياستها للتعايش السلمي ، ونجاحاتها في المباراة مع الراسمالية وقوة تاثير مثالها ، لقد وجدت الامبريالية نفسها ملزمة على ان تتكيف اكثر فاكثر مع هذه التغيرات ، وتنقل النضال اكثر فاكثر الى الصعيد الذي فرض عليها ، بصورة عامة .

ولكن على هذا الصعيد ايضا ستجد قوى الاشتراكية والطبقة العاملة والشعوب المضطهدة ليس «حياة مطمئنة» بل ستجد صراعا عنيدا يتطلب منها ربما المزيد ايضا من المهارة والفن والحكمة السياسية وحشد جميع القوى ، والارادة والذكاء . اذا كانت الامبريالية قد اضطرت لقبول التعايش السلمي الذي فرضته عليها الاشتراكية ، فعلى الاسرة الاشتراكية ان تعزز قدرتها الدفاعية وتحصل على نجاحات اقتصادية اكبر ايضا في الاقتصاد ، وفي تطوير العلاقات الاجتماعية الجديدة والدمقراطية وفي الصراع الايديولوجي .

واذا كانت الامبريالية مجبرة ، حتى وان لم يكن ذلك بعد في جميع قطاعات النضال ، على الامتناع عن استخدام الطرائق القديمة للصوصية الاستعمارية ، وتحولت الى طرائق الاستعمار الجديد ، فمن واجب جميع القوى التقدمية ان تعمل بحيث يخدم زوال اشكال الارقام والاضطهاد الشديدة الفظاظة والوقاحة ، لتعزيز الاستقلال ، والتطور الاقتصادي والاجتماعي الاكثر سرعة ، ويتيح انتهاج طريق الاشتراكية على نحو اسرع .

واذا كانت البرجوازية الاحتكارية مرغمة على ان تظهر نفورا اقل وللقيام ببعض التنازلات امام الطبقة العاملة وامام شغيلة بلدانها ، فان ذلك ايضا وهو وسيلة تستخدم لتخفيف الصراع الطبقي ، يمكن ان يصبح وسيلة لتشديده على نطاق اوسع . وبالضبط في النضال من اجل المصالح السياسية والاقتصادية المباشرة ، ومن اجل الاصلاحات الدمقراطية تجري تربية وتنظيم الفصائل الثورية من الشغيلة وبالنضال تقاد الجماهير نحو الثورة الاشتراكية ، وفي النهاية ، يحكم ذلك بالفشل ايضا على التكتيك البرجوازي للتنازلات والتسويات التي تفتح بين حين واخر صمام الامان لتلافي الانفجار .

ان الشغيلة ، بحصولهم على مكسب ما ، لا يقومون فقط بضمان شروط افضل للمعيشة والعمل ، بل يتلقون هم انفسهم دروسا جديدة في النضال الطبقي ، ويكتسبون المزيد من الثقة في قواهم هم انفسهم ، ويصبحون اكثر وعيا وتنظيما ، ويرتفعون الى مستوى اعلى ، موسعين اكثر فاكثر افق مصالح ومطالب الشغيلة .

ان تكتيك البرجوازية الجديد يضع على هذا النحو امام الثوريين متطلبات جدية جديدة ، ويناط بهم مسؤولية هائلة الضخامة ، والاحزاب الماركسية اللينينية تدرك ذلك جيدا ، وتبحث بجسارة عن حلول جديدة للقضايا المطروحة امامها ، سواء اكان الامر يتعلق بتكتيك واشكال النضال الثوري، التحرري ، وبالقضايا الاقتصادية والسياسية ، لبناء الاشتراكية والشيوعية ، وتعزيز تلاحم جميع القوى المعادية للامبريالية .

(عن «البرافدا»)

## ٢٥ ايار يوم التضامن مع شعوب افريقيا



**مظاهرة شعبية صاخبة في زنجبار** ←



زعماء افريقيا الشرقية الذين اجتمعوا في الفندا مع رئيس حكومة الكونغو الثورية وهم من اليمين: ابوتي ـ اوغندا ـ جومو كنياتا ـ كينيا ـ خريستوف ـ كونغو ليوبولدفيل ويوليوس نيريري ـ تنزانيا

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### تضامن !

وقف الشحاذ امام الفندق الفخم في باريس وحمل كمانه بعد أن وضع قبعته ليلقي المحسنون فيها ما تجود به نفوسهم . واخذ يعزف انغامه.

وكانت الساعة متاخرة من الليل .. والشارع كاد ان يكون خلوا من السابلة ، لذلك بقيت القبعة فارغة ...

وحدث ان عاد عازفان من حفلة احيتها الاركسترا ، ولما رأيا «زميلهما» واقفا يبعث الحانه الشجية شق عليهما ان يمرا دون أن يساعداه ......

واخذا يبحثان في جيوبهما فلم يجدا شيئا من النقود .. ولكنهما عزما على مساعدته .. فاخرج كل واحد منهما كمانه ووقفا قرب «زميلهما» واخذا يشاركانه الانغام .

وما مضت ساعة حتى امتلأ الرصيف والشارع بالناس والسيارات واخذ الجمهور يستمع الى هذه الاركسترا التلقائية باعجاب وتقدير ...

وبعد ساعة من الزمن كانت القبعة ملأى بمئات الليرات .

### من صبر نال !

فع المليونير جونسون مليون دولار لزوجته الاولى لتوافق على طلاقه منها ، ليتمكن من الزواج من حبيبته .

اما عمر المليونير فكان ثمانين سنة وعمر المطلقة ستين وعمر الحبيبة ستين ايضا .

وقصة هذا الحب اربعون عاما .. قضاه الزوج والزوجة والحبيبة في الانتظار والمراجعات القضائية ..

يقول المليونير ان زوجته الاولى جعلته لا يطيق الحياة ، فلقد حولتها الى جحيم رغم ما كانت تتمتع فيه في بيته من حياة مرفهة .. وعندما تعرف على حبيبته هذه جعلته ينظر الى الحياة بمنظار زاه ووجد انها تستطيع ان تخرجه من جحيمه ، فقرر الزواج منها ، وعرض على زوجته الطلاق فربطت موافقتها بشرط اعطائها مبلغ عشرة آلاف دولار ، ولكن الرجل ابى الا ان يعطيها خمسة آلاف ... وهنا قرر الزوج امهال الزوجة سنة لعلها توافق ... ولكنها بعد السنة رفعت المبلغ الى عشرين الفا . وهكذا عاما بعد عاما ، حتى بلغ بعد اربعين سنة مليون دولار دفعها الرجل مضطرا .

### اعلان !

نشرت جريدة «الفيجارو» الفرنسية الاعلان التالي :

ارجو الآنسة التي شتمتني في حافلة النفق (المترو) قرب محطة «تروكادرو» ، صباح يوم الاحد بتاريخ .. ونعتتني بانني ازعر همجي غير مهذب ؛ ان تزودني بعنوانها الكامل ، لانني وقعت في حبها من النظرة الاولى ..

### واعلان ايضا

وضع صاحب صالون حلاقة على مدخل صالونه اعلانا قال :

مواضيع الاحاديث في الصالون كما يلي :

مع صاحب الصالون حول السياسة .

مع المساعد الاول عن الطقس والاحوال الجوية .

مع المساعد الثاني عن الرياضة والمباريات .

ومع المساعد الثالث عن المسرح والسينما والممثلين والممثلات .

وقد ازداد عدد زبائن الصالون كثيرا على اثر تعليق هذا الاعلان ، ويفكر صاحبه بتوسيعه وزيادة عدد المساعدين ( ذوي الاختصاص ) في شتى المواضيع .

### تهديد !

ارسل سكوتلاندي الى جريدة «جلاسكو هرالد» رسالة قال فيها :

«ان النكات البايخة التي تنشرونها عن بخل الاسكتلنديين سمجة ... يجب ان تكفوا عن نشرها ... والا فانني سانقطع عن استعارة جريدتكم من جاري» ...

### صناعة الاجراس في خطر

جيلبرت ترلوف رئيس نقابة اصحاب مصانع الاجراس في بريطانيا ، يقلقه اليوم امر يتهدد هذه الصناعة في بريطانيا ، ذلك لان الكنائس والمدارس ستكف عن استعمال الاجراس في ابراجها والاستعاضة عنها باجهزة تسجيل تبعث القرعات حسب الحاجة والمناسبة .

والجدير بالذكر ان في بريطانيا ٤٠ الف مؤسسة تصنع الاجراس من مختلف الحجوم وهذه الصناعة متوارثة أبا عن جد منذ اقدم الايام .

### فليسقط اللون الاسود

منذ ان بدا الناس يستعملون التلفون ، واللون الاسود هو اللون الغالب .. ولا ريب في ان ذلك يعود الى ان التلفون استعمل اول ما استعمل في الدوائر والمؤسسات .

اما اليوم فصارت شركات التلفون لتفنن في صناعته ، وهي تعمل الان لسحب جميع الاجهزة السوداء واستبدالها بالوان تتناسب مع اثاث البيت ولون جدرانه .

ليس ذلك فحسب ، انها ستضيف الى الجهاز زرا لرفع الصوت او تخفيضه . كما انها ستجعله خفيف الوزن بحيث لا يزيد عن ٣٥٠ غراما .

## ادب

نقد وتعريف لكتـــاب شوقي بغدادي

# حينـا يبصـق دمـا

**صدر عن مكتب فؤاد دانيال للنشر كتاب «حينا يبصق دما» للقصاص والشاعر السوري المعروف شوقي بغدادي .. ويضم الكتاب احدى عشرة قصة مقتطعة من صميم حياة المجتمع العربي السوري . وفيما يلي ننشر مقالا للاستاذ القصاص سعيد حوارنية حول كتاب شوقي ..**

بقلم :
سعيد حورانيه
دمشق

انه لمن الصعب ان اتحدث عن شوقي حديث ناقد ، وانه لمن الاسهل علي انا بالذات ، ان اتحدث عنه كمعرف ، ذلك لانني عشت مع حروفه وشهدت ولادتها واكتمالها .

- انني احب حروف شوقي النابضة المليئة بالحياة ، احبها وهي تتسلق الاعصاب بسهولة متمرنة فائقة وتهزها هزا . واذا كنت الان - صدقوني - سأتحدث عنها فلانني اعتقد ، انه ليس هناك احد يعرف بعض التفاصيل عنها كما اعرف ، ولانني ، من ناحية اخرى ، اشعر انها حدث هام في ادبنا القصصي الناشيء ، واني لافخر بان اقدم هذا الاثر الى القراء .

في القصص تفاوت في الجودة ، ما في هذا شك ، لسبب بسيط وهو ان بعضها قد كتب الان ، وبعضها قد كتب منذ عدة سنوات ، والسنة بل الشهر في عمر الفنان الاصيل كيوم ربنا وهو طويل من التجارب ، وذلك لانه يعيش حياة عريضة وان كانت قصيرة في حساب الدهر .

وفي القصص تفاوت في الاسلوب والمنهج والروح ، ما في ذلك شك ايضا ، ذلك لان الفنان ينمو ، بل ينقلب في بعض الاحيان الى ان كتابا واحدا يجعله يتبع اسلوبا معينا في فهم الحياة والناس . وان تجربة صغيرة حية ، تترك فيه اثرا يصبغ به ما ينتج خلال مدة طويلة او قصيرة حسب قوة التجربة وعمقها .

لعل هذا التفاوت هو اهم ما يفتنني في هذه الواحة ، لانها عمر شوقي في قلبي وفي ذاكرتي ، عمر قراءات مشتركة واراء مشتركة وتجارب مشتركة الى حد ما . انها تاريخ لنمو فنان .

واني لاشعر بالحرج وانا امد يدي الى السر فاتحة اماه اعين الفضوليين واقول :

- هو ذا بيدر مكشوف .

ولكني سأفعل .

في تخليف القصة عند شوقي قساوة مستمدة من جديته في معاملاته مع الناس ، وملاحقاته لاستيفاء اموره على الوجه الاكمل . ولذلك فهو يخلف القصة طويلا ، فكرة واسلوبا وحتى مقاطع في بعض الاحيان . انه لا يخرج على هذا المخطط . الا نادرا ، الا اذا كانت التجربة قوية محرقة ، فانه عندئذ يكتب كمن تتخطف ورقة المطبعة وتنتظره فاغرة فاها الاسود ، يكتب بجنون من ياتي امرا لا مفر منه . ولذلك تبدو هذه القصص لي اكمل سحرا ، ذلك لانها اكثر نقصا من سواها في الصناعة . هذا النقص الذي يجعلها قريبة الى قلبنا ذلك لانك تكسوها البقية من ذهنك ، وتحب ما ساهمت في صنعه انت .

في المجموعة ثلاث قصص من هذا النوع العاطفي المحموم .. «السماء تمطر في مدينتي» و«العودة الى البيت» و«الصقيع في اخر الليل» .

يجب ان اقف قليلا عند قصة العودة الى البيت .. لا اريد ان استعرض اصول القصة وسبب كتابة شوقي لها .. فقد يكون في ذلك ما يسيئه ولكني اقول انها قطعة من قلب بشري ، واني اذكر انها ابكتني ، انا المخضرم الذي ينظر الى قصص غيره بعين شزراء .

وفيما عدا هذه القصص ، تجد الصنعة المحكمة القاسية في بعض الاحيان كما في قصة (الخطاء ليست على الورق) صنعة قصاص يحترم نفسه ويزن كل كلمة في القصة قبل ان يقولها

ويجب ان نحمد لشوقي اعتناءه الشديد بعناوين قصصه وبنهاياتها ، فكل عنوان قصيدة ، والنهايات يظهر فيها المجهود المركز الذي ينقذ القصة كلها بعض الاحيان كما في قصة الرجل والمدينة .

والتفاوت في الاسلوب ، تابع اكثر ما يتبع ، الى القراءات التي تؤثر في نفس الفنان وتطبعها بطابعها والاسلوب في القصص يظهر فيه عدة تاثيرات اخص منها بالذكر اسلوب موريالة واكسوبري .. انا شخصيا فتنت بهما ، وفي مجموعتي (وفي الناس المسرة) تظهر تاثيرات موريالة في الطفل يصرخ في الظلام وتاثيرات اكسوبري في سريري الذي لا يئن بصورة جلية .. لقد قرانا موريالة واكسوبري معا ، وكان اعجابنا بالكاثوليكي العتيق موريالة يفوق الحد ، ان له اسلوبا يقبض على قلبك بقسوة ، يمتاز بجمل تجعلك تشهق في بعض الاحيان فيه ايجاز وايحاء وحكم سريع رشيق .. اما اكسوبري فقد قلب نظرتنا الموريالية راسا على عقب ، فهذا المسيح الجديد العارم القلب يحب الانسان والشاعر الذي يتغنى بجمال الكون في صوفية مستغرقة عميقة ، قد فتح عيوننا على علاقات بشرية رائعة ، وقبل ان اعين القصص الظاهر فيها التاثير ، يجب ان افهم القارىء ان التاثير لا يعني المحاكاة ابدا ، وانما هو نظرة جديدة الى الناس والحياة لا تجد للتعبير عنها سوى شكل واحد .. اني اصر على الفكرة القديمة الفرنسية - الاسلوب هو الفنان - ، ولا يمكن استعارة اسلوب كاتب اخر اذا لم تجرب على غراره وتفهم الحياة على طريقته .. هذا اختراس ضروري .

لا يمكن ان يتخلص الانسان من قراءاته مهما بلغت من القدم . في قصة واحدة لاي كاتب عالمي ، نستطيع ان نظهر تاثيرات الكتب التي قراها والاساليب التي تاثر بها . ان القصة كالمشيلة تحمل اثرا مميزا من كل العشاق السابقين !

في قصص «الصقيع في اخر الليل» و«السماء تمطر في مدينتي» و«الاموات الذين نعرفهم» تظهر تلك الشاعرية العميقة التي تلف الانسان وتدفئه ، وتظهر في تلك الجمل التي تعترض مجرى القصة في بعض الاحيان كشهب نارية تترك في نفسك الرعشة .. وتجعلك تحلق في افاق انسانية عالية .

تلك تاثيرات اكسوبري ، لقد هضمها شوقي هذا الشاعر العتيق . وطبعها بطابعه الصرف .

وفي قصص «دمية المطاط تبكي» و«الخطاء ليست على الورق» و«الاعداء» يظهر ذلك الايجاز والبهر والايحاء الذي يشد القارىء في قسوة ويتعبه ويحرك فكره في طريقة بعيدة عن الدغدغة . بالطبع لا اقصد من كلامي ان اضع على القصص ماركات كتنكات السمن واقول هذه قصة موريالية وهذه قصة اكسوبرية وهذه غوركية .. الخ ، ان في القصة الواحدة شتى التاثيرات . في قصة «الاموات الذين نعرفهم» نجد تاثيرات مختلطة لموريالة واكسوبري وميلر وغوركي معا . ان لشوقي معدة هاضمة ، وان المزيج الذي تتذوقه من قصصه له نكهة شوقية خاصة به فقط ، وهذا سر اصالته . لا اريد ان اصنف القصص في هذه المجموعة فاقول انني احب هذه ولا احب هذه ، لقد احببتها كلها ، وان كنت لم ارتح كثيرا للاعداء وللرجل والمدينة ، ان جوهما فيه شيء من الافتعال . وفيهما ثغرات . ورغم موضوعيهما الجميلين يخيل الي انهما بعيدتان عن الصدق والحرارة اللتين تتسم بهما باقي قصص المجموعة .

حينا يبصق دما قصة توضع في مصاف القصص الممتازة التي قراتها لاكبر كتاب القصة . انها كل منسجم مركز ، لقد عشتها يا شوقي حتى اخر خلاياك ، على ان لي ملاحظة على بطلها : اني لم احبه رغم اشفاقي عليه ، ولم احب ايضا استاذك في قصتك «الخطاء ليست على الورق» انهما يظهران خاضعين الى قدر لا مفر منه ، ضعيفان بل ومخادعان في بعض الاحيان .. فهذا السلول يرفض ان يغادر البيت المعتم البغيض ، اي انسان معاند هذا ، وذاك الاستاذ يظهر كمن ارتكب ذنبا ابديا ، لا حاجة لكل هذا الضعف ، بل اني لاتساءل : هل يستطيع اب طرد زوجة ابنه «الاستاذ» دون ان يفتح هذا فمه بكلمة مع انه يعيل نفسه ، اني لا اتصور شخصيا هذا الشهم . هذه كلمة صغيرة عن هذه المجموعة التي تضم احدى عشرة قصة ، انها احدى عشرة حياة ، احدى عشرة تجربة نابضة ، انها لبنة قوية في بنائنا القصصي الذي لم يتجاوز علوه الركبة بعد .

ترى هل عرفتك يا شوقي بهذه الكلمة ؟

لكاني اشعر انني تحدثت طول هذا الوقت عن نفسي

---

## سالم جبران

# الزند والقلب

زنـدي يصـارع قيـده
والقلـب حر لا يقيـد !
قلبـي مـع الفيتكونـغ فـي الفيتنـام ،
جنـدي ، بجبهتـه ، مجنـد
وعلى ثرى الدمنيـك قلبـي ثائـر
يا مجرمـين .. وليـس يخمـد !
ويموت فـي ردفان ، ثـم يعود للدنيـا ،
ليسـال : اين ثوار فانجـد ؟!
وعلـى جـدار السجن في مدريـد
يصلبـه الخنـا
وغـدا تقـام لـه محاكمـة ،
ولي امـل بان الحكـم ليس سوى مؤبـد !

زنـدي يصارع قيـده
والقلـب : حر لا يقيـد !
اني امـد لشاطىء الافراح اغنيتـي ،
ورغـم المحنـة الكبرى أغرد .
اليـوم قلبي ، وحـده ، حر ..
وزندي فـي غـد
يـا قرننا العشرين ، اعطينـا شباب العمر ،
للفجـر المورد !

---

## اخبار الادب والفن

### * فورة ثقافية .. في القاهرة

قبل عامين شكت الحركة الثقافية في الجمهورية العربية المتحدة من انعدام المجلات الثقافية ، حتى اعلن الدكتور طه حسين ان مركز الثقافة العربية ، قد انتقل من القاهرة الى بيروت .

ولكن تطورا جديدا هاما .. حدث في السنتين الاخيرتين .. فقد أعيد اصدار مجلتي «الثقافة» و«الرسالة» بهيئتي تحرير جديدتين واتجاه جديد طبعا .. وصدرت مجلات «القصة» و«المسرح» و«الفنون الشعبية» .. بالاضافة الى هذا، اصبحت الجرائد والمجلات القاهرية تهتم اكثر بالثقافة والادب .

وتحتل المرتبة الاولى في الادب المصري القصة والرواية، اللتان تنهمكان في تصوير ابعاد مرحلة فساد ما قبل الثورة ، والفترة التي أعقبت الثورة .

### * خطوات في الغربة

صدر في بيروت ديوان «خطوات في الغربة» للشاعر العراقي بلند الحيدري ، وهو يضم بعض انتاج الشاعر بين ١٩٤٤ و ١٩٦٤ .

### * لبنان يحتفل بذكرى فنانيه

احتفل لبنان في الشهر الماضي بذكرى ثلاثة من كبار الفنانين الذين انجبهم الجيل الملهم وهم يوسف الحويك ومصطفى فروخ وقيصر الجميل .. وقد تحدث عن هؤلاء الفنانين في الاحتفال الذي اقامته جمعية الفنانين : الشيخ عبد الله العلايلي وسعيد عقل وفؤاد افرام البستاني وعفيف الطيبي ويوسف غصوب وعبد الرؤوف فضل الله .

### * جائزة لينين للكاتب شولوخوف

اعطيت جائزة لينين للكاتب السوفييتي الكبير ميخائيل شولوخوف .. وذلك بمناسبة عيد ميلاده الستين . وتذكر وكالة الانباء السوفييتية ، التي حملت هذا النبا ، ان العديد من كتب شولوخوف التي تصور الواقع الاشتراكي، قد ترجمت الى اكثر لغات العالم .. وقد طبع من كتب شولوخوف خلال الـ٤٠ سنة من نشاطه الادبي اكثر من ٤١ مليون نسخة !!

---

## قصة الاتحاد المسلسلة ٤١

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

**- الفصل العاشر -**

حوالي منتصف شهر فبراير ، رحل ذبابة الفرس الى ليجهورن . وقدمته جيما الى شاب انجليزي يافع ، يعمل وكيلا للشحن ، ويحمل آراء تحررية . كانت قد تعرفت عليه هي وزوجها ، في انجلترا . وكان هذا الشاب في فترات متعددة ، قد ادى خدمات ضئيلة ، للراديكاليين الفلورنسيين ، واقرض المال لمجابهة الاحداث الطارئة ، وسمح لعنوان عمله ، ان يستعمل لرسائل الحزب ، الخ ... ولكن بواسطة جيما دائما ، كصديق خصوصي لها ، ولذلك كانت طبقا ، للعرف الحزبي ، حرة في ان تفيد من هذه العلاقة حسبما ترتأيه مناسبا . اما امكانية الاستفادة او عدمها فكانت امرا اخر تماما ، فالطلب من صديق مؤيد ، أن يعير عنوانه للرسائل الواردة من صقليه ، او للمحافظة على بعض الوثائق في زاوية من خزانته الحديدية في منزله فكانت شيئا واحدا . والطلب منه ان يهرب حمولة من الاسلحة النارية من اجل الثورة . فكان شيئا اخر ، ولهذا ، كان املها ضئيلا ، في الحصول على موافقته .

لو كانت جيما قد قالت لذبابة الفرس ، حينئذ .

- «بوسعك أن تجرب . ولكني لا اعتقد بانك ستعيد شيئا . فلو انك ذهبت اليه ، مصحوبا بتوصية ، وطلبت منه خمسمائة سكوري ، لاعطاك اياها ، في الحال . فهو شديد الكرم ، وربما بقليل من الالحاح ، يعيرك جواز سفره ، او يخفي ثائرا في قبوه . ولكنك اذا ما ذكرت له شيئا كالبنادق ، فسوف يحملق بك ، ويظن ، باننا كلينا مصابان بالجنون»

فاجاب ذبابة الفرس :

- «من المحتمل ، ان يشير علي بشيء ، او يقدمني الى بحار صديق ، او بحارين . على كل حال ، الامر يستحق التجربة» .

وفي يوم من الايام ، في اواخر الشهر ، اتى الى حجرتها اقل اعتناء بملابسه من العادة ، ولاحظت في الحال في وجهه بأن لديه اخبارا طيبة ، يود ان يكشف عنها .

- «آه ، اخيرا كنت قد بدات اظن ، بأن شيئا ما يجب ان يكون قد حدث لك» .

- «رأيت ، انه آمن لي ان لا ابعث رسالة ، ولم استطع ان اعود مبكرا» .

- «الان وصلت ؟» .

- «اجل . من المركبة الى هنا . واتيت لاخبرك ، بأن المسالة قد سويت» .

- «اتعني ان بيلي ، حقا وافق على ان يمد يد المساعدة ؟»

- «اكثر من المساعدة ، فقد اخذ على عاتقه كل الامر : الرزم ، الشحن ، وكل شيء . فالبنادق سوف تخبأ في بالات البضاعة ، وتشحن راسا من انجلترا . اما شريكه وليم ، وصديقه الحميم ، فقد وافق على ان يراقب الشحن من ساوثمبتن ، وبيلي سوف يخلصها من الجمارك في ليجهورن ، ولهذا السبب تأخرت وقتا طويلا . فوليم كان قد شرع في السفر الى ساوثمبتن ، فصحبته حتى جنوا» .

- «لنتحدث حول التفاصيل ، في الطريق ؟» .

- «اجل ، طالما لم يخالطني ، دوار البحر» .

فسألت بسرعة ، متذكرة الالم الذي قاساه ارثور ، في احد الايام ، حينما اخذها والدها ، لنزهة في البحر :

- «هل انت بحار رديء ؟» .

- «اردأ مايكون . على الرغم من مصاحبتي البحر كثيرا . ولكننا تبادلنا الحديث ، بينما كانوا يشحنون في جنوا . اظنك تعرفين وليم ؟ انه صديق طيب ، ثقة ، وعاقل ، وكذلك بيلي ، فيما يختص بالامر . وكلاهما يعرف كيف يمسك لسانه» .

- «يبدو لي على كل حال ، ان بيلي يقوم بعمل خطير في تادية عمل من هذا النوع» .

- «هذا ، ما قلته له . فنظر الي مقطبا وقال : وما شانك ؟ نفس ما يمكن ان يتوقعه المرء منه . فلو انني التقيت ببيلي في تمبوكو (١) ، لذهبت اليه وقلت : صباح الخير ، ايها الرجل الانجليزي» .

- «ولكنني لم افهم كيف استطعت ان تحصل على موافقتهما . فوليم ، ايضا ، كان اخر رجل يمكن ان افكر فيه»

- «اجل ، لقد عارض بشدة في البداية ، ولم تكن معارضته بدافع الخطر ولكن الامر لم يكن ذا صبغة عملية . واخيرا استطعت ان اتغلب عليه . والان ، سننتقل الى التفاصيل» .

**

كانت الشمس قد غربت ، حينما وصل ذبابة الفرس الى منزله . وكانت السفرجلة اليابانية المبرعمة المتهدلة ، على جدار الحديقة ، تبدو داكنة ، في الضياء المتلاشي . فجمع بعض الاغصان ، ونقلها الى داخل البيت . ولم يكد يفتح باب حجرته ، حتى نهضت زيتا عن كرسي في الزاوية ، واندفعت نحوه ، وقالت :

- «أوه ، فيليس ! فكرت بانك لن تعود ابدا !» .

كان الشعور الاول الذي خالطه ، هو ان يسألها بحدة ، عما تصنعه في حجرته ، ولكنه حينما تذكر انه لم يرها ، منذ ثلاثة اسابيع ، مد يده وقال بلهجة جافة :

- «مساء الخير يا زيتا : كيف حالك ؟» .

فرفعت وجهها ليقبلها ، ولكنه مر بها ، كانه لم يلاحظ ، الامر ، وتناول مزهرية ليضع بها اغصان السفرجل . وفي اللحظة التالية ، انفتح الباب ، على مصراعيه ، واندفع الكلب داخل الغرفة ، وجعل يدور حوله راقصا . ينبح ويهمهم ، من الفرح . فوضع الزهور جانبا ، وانحنى ليربت على الكلب قائلا ، :

- حسنا ، شيثان كيف حالك ؟ اجل انا بعيني حقا ، هز يدي ، الكلب ، ككلب طيب !» .

فنظرت زيتا بوجه متجهم قاس ، وقالت ببرود :

- «هل تذهب الى العشاء ؟ لقد طلبت اعداده في غرفتي ، لانك كتبت في رسالتك ، بانك ستاتي هذا المساء» .

فاستدار بسرعة وقال :

- «متاسف جدا . كان عليك ان لا تنتظريني ! سوف ، اعتني بنفسي قليلا ، وآتي في الحال . وربما لا يضيرك ان تضعي هذه الزهور في الماء» .

وحينما دلف الى غرفة طعام زيتا ، كانت تقف امام المرآة ، تثبت احدى الزهور بفستانها . ويبدو انها قد وطدت العزم ، على ان تكون بشوشة ، اذ اتت اليه وبيدها باقة من البراعم القرمزية ، وقالت :

- «هذه الزهور لك . دعني اثبتها بمعطفك» .

عمل ما بوسعه ، اثناء تناول العشاء لكي يكون ودودا ، فاصطنع احاديث قصيرة متواصلة ، كانت تجيب عليها بابتسامات مشعة . كان اغتباطها ، الفياض برجوعه ، مما يثير حيرته نوعا ما . فقد تعودت نفسه فكرة ذهابها بحياتها الخاصة ، مذهبا مخالفا لحياته ، بين اصدقاء ورفاق من طينتها . ولم يخطر بباله ابدا ، انها ستشعر بفقدانه . وعلى كل حال ، يظهر انها كانت قد احست بالملل والبلادة ، فانفعلت كثيرا الان وقالت :

- «دعنا نتناول القهوة على الشرفة ، فالامسية دافئة» .

- «حسنا جدا . هل آخذ قيثارتك ؟ ربما تغنين» .

فتورد وجهها من الفرح . وكان نقادة في الموسيقى ، ولم يكن يطلب منها دائما أن تغني .

كان في الشرفة ، مقعد خشبي عريض محاذ للجدران . فاختار ذبابة الفرس زاوية يشرف منها على منظر رائع للتلال . اما زيتا ، فقد جلست على الجدار المنخفض ، ورجلاها على المقعد ، واتكأت على احد الاعمدة التي تسند السقف . لم تهتم كثيرا بالمناظر ، ففضلت النظر الى ذبابة الفرس ، وقالت :

- «اعطني سيجارة . لا اصدق انني لم ادخر مرة ، منذ رحيلك» .

- فكرة جميلة ! انها سيجارة وتتم سعادتي .

فانعطفت الى الامام ، وحدقت به باهتمام :

- «هل انت سعيد حقا ؟» .

فارتفع حاجبا ذبابة الفرس القلقان وقال :

- اجل ، ولماذا لا ؟ تناولت عشاء جيدا . وانظر الى اعظم المناظر الاوروبية جمالا . والان ، سأتناول القهوة ، واسمع اغنية هنغارية شعبية . ولا شيء يخالط ضميري ، او جهاز هضمي . وهل يسع الرجل أن يرغب اكثر ؟

- «أعرف شيئا اخر ، ترغبه» .

- «مـاذا ؟» .

- «هـذا !» .

ورمت الى يديـه ، صندوقـا صغيرا من الكرتون ، فهتف بها معاتبـا :

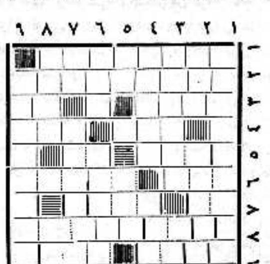
يتبع في العدد القادم

(١) مركز تجاري على الحدود بين الصحراء والسودان .

---

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



### الكلمات الافقية

١- سيد التجديد في الموسيقى العربية
٢- عاصمة حبشية
٣- دعت - كل
٤- قطعت الدول العربية علاقاتها معها - غصن او حيوانات
٥- هيبة واحترام - غير ناضج
٦- بلدان - نزن
٧- عكسها احدث نغما موسيقيا - كثير الدجل
٨- حرف منكرد
٩- شهر قبطي - استراحة ! التاء العروبة .

### الكلمات العمودية

١- جمهورية في الاحداث
٢- طرف في الجسم في حالة النصب - حركة اسلامية دينية
٣- حارس - نفس ٨ افقيا
٤- نظام الدولة وقانونها - طير داجن
٥- ثلثا راج - كثير النجوى
٦- شعر الجمل - عمل عملا قصد المعاكسة
٧- نداء - خربة على الطريق بين حيفا وتل ابيب
٨- تلزم صياد السمك احيانا - عملة هندية
٩- مذهب من المذاهب الاسلامية الاربعة

### حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية**

١- الموشحات
٢- مواويل
٣- احاجي - غول
٤- فهيه - صاحب
٥- ابذير
٦- ا ت - ع ع ع - دا
٧- طليطلة
٨- وا - يا - بل
٩- المانيا

**الكلمات العمودية**

١- افلاطون
٢- لمحة - تلا
٣- موايد
٤- واجه - عطيل
٥- شوي - اعلام
٦- حي - صرعه
٧- الفلز - بن
٨- وحيد - لي
٩- البزاز

## فلتتوهـــج عبلـــين !

بعد عشرة ايام ، في ٨ حزيران القادم ، ستذهب عبلين الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسها المحلي لاول مرة . ان الانظار تتجه الان الى هذه القرية العربية الصغيرة التي قرر اهلها الواعون ان يستمروا في الطريق الذي شقته كفر ياسيف ويافة الناصرة .

لقد قامت في عبلين جبهة دمقراطية واسعة (ج د ـ جد) من اجل التقدم بهذه القرية الطيبة بارضها وبرجالها . ان جبهة عبلين الدمقراطية تقف سدا منيعا في وجه المؤامرات المباية التي تستهدف تشويه سمعة الجماهير العربية وتزوير ارادتها بفرض القوائم العائلية والطائفية على قرية ما عرفت العائلية والطائفية ابـدا .

ومساء يوم الجمعة الماضي عقدت جبهة عبلين الدمقراطية مهرجانا شعبيا انتخابيا ضخما اشترك فيه المئات من اهالي القرية، وعلى راسهم ابناؤها الشباب . لقد توهم الحكم الاضطهادي القائم انه اقتلع شجرة هذا الشعب من جذورها في وطنه . وهو يرى الان كيف تورق اغصان هذه الشجرة بخضرة الشباب ، جيلا جيلا ، فيصاب بالدهشة وبالذهول . لقد قال من قال : «اردناهم حطابين وسقائي مـاء . ولم نقدر على ذلك» ! ان شبيبة هذا الشعب واثقة انها ستعيش بحرية وبمساواة وبكرامة في وطنها ، كما تعيش شعوب كثيرة اخرى في هذا الشرق . ومثل شبيبة هذه الشعوب الاخرى تحمل شبيبتنا عبء النضال الضروري من اجل هذا المستقبل .

واشتركت في هذا المهرجان وفود قرى عديدة : من كفر ياسيفوالرينة ومن شفاعمرو وطمرة . ان اهالي عبلين هم الذين يشنون المعركة . ولكن نتائجها ليست لهم وحدهم . لقد آن الاوان ، بعد ١٧ سنة ، كي يخلع هذا الشعب سلطةاجراء المباي والحكم العسكري الخنوعين ، الذين امعنوا في تزوير ارادته ، وفي تشويه سمعته ، وفي شق صفوفه ، وفي بيع مصالحه بكف عدس .

نحن لا نستهين بخطورة المؤامرات المباية لشق الصفوف في عبلـين بتعديد القوائم العائلية والطائفية . ان هذه الاستهانة لم تجد نفعا فـي ام الفحم . ولكن ثقتنا كبيرة بوعي شعب لا يمكن ان يلدغ من جحر مرتين. ان القوائم المرتبطةبالمباي تتزلف الان لابن العم ولابن الطائفة . ولكـن اذا ما انتصرت في الانتخابات ، لن يتزلف رؤساؤها الا لاولياء نعمتهم الحكام . والمباي سيستغل حينئذ هذه النتائج ليزرع بذور الياس في نفوس الجماهير العربية وليوهم الراي العام اليهودي ، كما فعل بعـد انتخابات ام الفحم ، بان الجماهير العربية راضية عن سياسة الحكومة فلا داعي لان يقوم الراي العام اليهودي ضد هذه السياسة مطالبا بايقاف نهب الارض ومطالبا بالمساواة الحقيقية .

ولا يمكن لاعوان المباي ان يخدعوا احدا الان بالقول ان الحكومة لا تساعد قرية عربية على التطور والنمو الا اذا تراس مجلسها اجير من اجراء المباي . فاربع سنوات قام في عبلين مجلس معين ما تميز نشاطه الا بالخلافات الداخلية المصلحية . وكل تطور ضئيل حصل في عبلـين من تعبيد طريق ومن ايصال ماء ، انما حصل بجهد اهالي عبلين وعلى حسابهم وبنضال عمال عبلين وفلاحيها وشبيبتها الذي قاده ونظمـــه الشيوعيون .

لقد نجح المباييون في خلع الادارة الدمقراطية المخلصة التي كانت قائمة في كفر ياسيف ، بمثل هذه الحجة . فماذا حدث لمجلس كفر ياسيف المحلي في ظل ادارةالاجراء الخنوعين ؟ كل الوعود التي اغدقها الوزير الموفي طارت كفقاعة صابون . وجنايه في النهاية طار . لا مساعدة ولا اي تقـدم . واما اجراء السلطة في مجلس كفر ياسيف فمشغولون بخلافاتهم الداخليـة المصلحيـــة .

وكل الاراضي التي سلبت من مدينة الناصرة انما سلبت في ظل الادارات المباية لمجلسها . واما رئيسها سيف الدين الزعبي فمشغول بالسياسة العليا بينما اكبر احياء الناصرة لا تزال بدون مجار ..

علينا الا نتجاهل الحقيقة الاساسية هنا وهي ان سياسة الحكومة الرسمية والفعلية تجاه العرب هي سياسة تمييز واضطهاد ، تستهدف سلب اراضيهم وخنق قراهم ومنع تطورهم . واذا حدث اي تطور وتقدم فليس ذلك بفضل هذه السياسة بل بفضل النضال الجماهيري ضدها . فلا يمكن اي تقدم لقرية عبلين ، او لغيرها من القرى ، الا بتشديد هـذا النضال الجماهيري .وكل اعتقاد بالركون الى حسن نية السياسة الرسمية انما هو وهم حان الوقت للتخلي عنه نهائيا .

لقد نزلت بعض القوائم المباية في عبلين هاتفة : مصلحتنا بالارتباط بالحزب الحاكم «الذي يقدر على كل شيء» . هنالك شيء من الصحة في هذا الكلام . فربما يجني اجراء المباي بعض المصالح الشخصية النفعية من هذا الارتباط . ولكن كل مصلحة شخصية يجنونها انما هي بثمن التفريط بمصالح القرية العامة . وقديما قال علي بن ابي طالب : «ما متع غني الا بما جاع به فقير» ! والمباي لا يتاجر على اعوانه الا بالربح الوفير . وبدون ذلك لا يتاجر .

وصحيح ايضا ان الحزب الحاكم لا يزال «قادرا» . ولكنه ليس قادرا على كل شيء . لو كان قادرا على كل شيء لما اجرى انتخابات في عبلين وفي غيرهـا .وقدرته ، كما يقول الدكتور روزنبلوم ، تنهار امام انقساماته الداخلية . والشعب ، في نهاية الامر ، هو القادر الحقيقي . والذي لا يرى هذه الحقيقة لايرى كيف انهارت انظمة الطغيان المعادية للشعب على مر التطور التاريخي . فما من ظالم ظهر في التاريخ الا وتوهم انه قادر على كل شيء واوهم ضعاف النفوس بذلك ، ثم طار . قبل عدة سنوات هتفنا : «سنغمان ري طار طار والحبل على الجرار» ، فطار بن غوريون ، وايضا مرة اخرى ان «الحبل على الجرار» !

ولكن ، ما هي صفة هذه «القدرة» للحزب الحاكم بالنسبة الى الجماهير العربية ؟ ان قدرته هي فقط بمدى قدرته على الاضطهادوالتخريب ودوس الحقوق وشق الصفوف واثارة الانقسامات . اما التعمير والتطور والتقدم فليس لذلك اقام هذه «القدرة» . واعوانه يقدرون . ولكنهم يقدرون فقط على الوشاية وعلى بيع المصلحة العامة وعلى تبذير اموال الشعب .

تجري الانتخابات في عبلين في وضع سياسي متناقض يدعونا الـى التامل العميق واستخلاص النتائج الصحيحة : فبينما تتاكل السياسة الرسمية الخلافات والانقسامات ، تتعاظم وحدة الصف في قرانا . ان السياسة المعادية للشعب وللسلام ، ان سياسة تجاهل الحقوق ، في عصر انتصار حقوق الشعوب ، تصبح سياسة جائعة ، لا تجد مخرجا ولا فرجا ولا سندا ولا مستقبلا ، فتاكل بعضها بعضا ، كالدابة حين تجوع تاكل جلالها .

واما الذين تنفتح ابواب المستقبل السلمي النير امامهم فتتعاظم وحدة صفوفهم . انهم يرون قبس الفجر ، ويسمعون زقزقة عصافيـر الشروق ، فكيف يبلون نياما ؟!

ان الامل يدفع على العمل . واما اليائسون فليس امامهـــم سوى المناكفات والمسبات .

تحياتنا لعبلين المنتصبة فوق الهضاب تحرس السهل وتضيء الشعلة التي توهجت في يافة . قديما ، قبل اكتشاف البرق والقطار والسيارة والطيارة ، كان القرويون ينقلون البشائر باضاءة الشعلة فوق الهضاب ، قرية قرية ، حتى تصل البشارة الى كل مكان .

الدور الان على عبلين . ولكنه لن يبقى عليها . فلتتوهج !

(جهينة)

## تصرفات مشبوهة يقوم بها فارس حمدان رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية يشتم منهـا رائحة التلاعـب باموال القريـة

**باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ منذ ايام والراي العام في القرية يتناقل قصـة عن المجلس المحلي ورئيسه فارس حمدان وهذه القصة هي بمثابـة فضيحـة تشتم منها رائحـة التلاعب باموال القرية .**

**وتفاصيل هذه الفضيحـة كما ترويها السنـة السكان تتلخص فيما يلي :**

في ٢٠ـ١١ـ١٩٦٤ قرر المجلس المحلي اقامة بنـاء جديد للمدرسة مؤلف من ست غرف واعلن في حينـه عن مناقصة على صفحات الجرائد. وفي ذلك الحين تقدم مقاولون من القرية الى المجلس المحلي وأبدوا رغبتهم في تقـديم مناقصة . وطلبوا تزويـدهم بخرائط البناء المزمع اقامتـه لدراستها وتقـديم عروضهم على اساسها . الا ان فارس حمـدان رفض تزويـدهم بالخرائط بحجة انها ليست موجودة في المجلس . ثم قال لهم بانه لا ينوي اعطاء هـذه المقاولة لاي عربي !

ومضت الايـام وبقي الامر طي الكتمان الى ما قبل ايـام قليلة . اذ تبين فجـأة ان المجلس ـ بل فارس حمدان ـ اتفق مع احد سكان الطيبـة ويدعى عبد الرحيم الناشف ، على اخذ هذه المقاولة .

ويبدو الأمر عاديـا لولا التطورات التي اعقبت ذلك . فعندما بلغ مسامع المقاولـين المحليين الـذين رفض المجلس قبول عروضهم أمر هـذه الصفقة اتصلوا حـالا بفارس حمـدان وابلغوه احتجاجهم على هذا التصرف الذي قـام به المجلس .

ولكن فارس حمدان رفض سماعهم وقال ان القضيـة انتهت ولن يتراجع عن اتفاقه هذا . وقد أدت التطورات الى تسرب هذه القضية الى السكان فاثارت شكوكهم .

وهنا تدخل عنصر آخر هو السيد رشيد مصطفى عضو المجلس المحلي والذي يشغل رئيس لجنـة العطاءات ـ هذه اللجنة التي لها حق البت في جميع المشاريع التي يقـوم بها المجلس . وطالب هـذا العضو الذي لم يعلم بالقضية الا من افواه السكان ، طالب باعادة بحث القضية من جديد في المجلس .

وفعلا عقـد المجلس جلسة تبين فيها ان لجنة العطاءات كانت قد اجتمعت بدون رئيسها ـ الذي لم يدع الى الاجتماع واستبدل بعضو آخر ذي ميول حمدانية ـ واقرت الاتفـاق الذي عقده فارس حمدان مع المقاول عبد الرحيم الناشف من الطيبة . وبظهور هذه الحقيقة طالب رئيس لجنـة العطاءات بفسخ الاتفاق استنادا عـلى الامور التالية :

■ عدم دعوته لاجتماع لجنة العطاءات التي هو رئيسهـا يجعل قرار هذه اللجنة باطـلا ويلقي ظلا من الشك على هذه الاتفاقية .

■ الطريق غير النزيهة التي جرت بها المناقصـة ورفض فارس حمدان قبول العروض من المقاولين المحليين الـذين ابدوا الرغبة في تقديمها مع ان القانون يلزمه بذلك .

■ المفروض وجود صندوق خاص في المجلس مغلق بالشمع الاحمر توضع فيـه عروض المناقصة للمحافظة على سريتها الامر الذي لم يتوفر في هـذه الحالة .

■ الشخص الذي وقع عليه اختيار فارس حمدان له علاقة شراكة مع احد اقارب فارس حمدان .

■ واخيرا السعر الخيـالي الذي تم عليه الاتفاق البالـغ ١٣٥ الف ليرة مقابل بناء ست غرف فقط !

هذا ولم يتوصل الى اتفاق في الجلسة التي بحثت فيهـا هذه القضية. واحيلت القضية على وزارة الداخلية للبت فيها.

واحالة القضية على وزارة الداخلية يقصد من ورائهـا كسب الوقت ولف الطـابق والخروج من المازق الذي وقع فيه فارس حمدان ومؤيدوه .

وحيال هذه المحاولات على السكان ان يكونوا يقظين وان لا يدعوا مجالا للف الطابـق وذلك بمواصلة ضغطهم عـلى المجلس لاجلاء الحقيقة. والامر متعلق الى حد كبير بالسيـد رشـيد مصطفى حيث ان صموده للنهاية سيؤدي الـى كشف جذور هـذا التصرف المشبوه ، لا سيما لا تزال ماثلة للاذهان الفضيحة التي تناقلها السكان في عهد المجلس السابق عندما قام الاخير بمـد شبكة المياه في القرية . آنذاك راجت اخبار عن تسرب عشرات الوف الليرات من اموال القرية الـى جيوب مختلفة . ومن الجهة الاخرى على المجلس المحلي ان يقوم باطلاع السكان على ما تم في هذا الامر المشبوه اذا كان يعتمد على نزاهته .

## البوليس ما زال يلاحق الشباب في الناصرة مداهمـة البيوت في الليـل تـؤدي الـى حـالات مرضيـة

**الناصرة ـ ما زال البوليس يداهم بعض البيوت ليلا كلما عن له ملاحقة هذا الشاب او ذاك ، بحجـة الاشتراك في استفزازات اول ايار .**

وفي ليلة الاربعاء ١٢ـ٥ـ٦٥ داهم البوليس بيت عبد صالح سيلاوي واخذ يطرق البـاب بقوة كبيرة مسببا ضجيجا عاليا ارعب الاطفال وسكان البيت ولا سيما الصغار. وقد صاحت بالبوليس والدة الاولاد وانذرتهم بالشكوى سيما وان تلك الليلة كانت الثالثة على التتالي التي يقوم البوليس بها في جولاتـه هذه المرعبة .

وقد ادت هذه المداهمـة الليلية الوحشية الى وقـوع آمنة محمد ابو احمد ـ والدة احمد سيلاوي المعتقل ـ في مرض شديد نقلت على اثره الى المستشفى ، حيث بقيت ثلاثة ايام ، حصلت في نهايتها عـلى شهادات طبية تثبت ان مرضها سببه التهيجات العصبيـة والخوف .

هذا وقد علمنا ان المذكورة رفعت شكوى الى مـدير البوليس في الناصرة عـلى تصرفات افراده الشـاذة ، وانها لم تتسلم جوابا حتى هذا اليوم .

اننا نرفع صوتنا ضد هـذه التصرفات الشاذة التي ليس لها مبرر .

وقـد فهمنا ان البوليس اعتقل بالاضافة الى احمـد سيلاوي الشاب طـارق عون الله ايضا .

## الدكتور انيس كردوش يباشر عملـه في النـاصرة

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ** باشر الدكتور انيس كردوش مزاولة عمله الطبي في الناصرة في بيته الخاص في شارع الخانوق قرب صندوق المرض (كوبات حوليم)

وكان الدكتور كردوش قد امضى ثلاث سنوات في مستشفى رمبام في حيفا شملت تمرينه الطبي ، وسنتين للتخصص في الامراض الداخلية .

واننا اذ نهنيء الدكتور انيس كردوش على نجاحه نتمنى له مواصلة التقدم والنجاح .

## اربع كتل في الكنيست .. تطالب ببحـث مسالة الغـلاء

**القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالبت اربع كتل برلمانية ، وهي الحزب الشيوعي ومبام والليبراليـون المستقلـون و«الحيروت ـ الليبرالي» .. ببحـث مسالـة الغـلاء وقد وافق وزير المالية ، سفير على البحث في هذا الموضوع في احدى جلسات الكنيسـت القريبة .**

### من كلمـة استر فلنسكا

وفي كلمتها دعت النائبـة الشيوعية استر فلنسكا الـى نضال شعبي ضد موجـة الغلاء الجديدة التي تضر ضررا كبيرا بمستوى معيشة جماهير الشعب ، وطالبت باتخـاذ خطوات سريعة ضد الغـلاء وذلك بواسطة تقديم مساعدات للمنتجين ، من اجل ضمـان عدم رفع الاسعار وبضمـان المراقبة الشديدة والمفيدة على الاسعار بواسطـة الحكومـة والمنظمات الشعبية الملائمـة لذلك، وتحديد الارباح الخيالية التي ينالهـا الراسماليون ، وتقليص الفرق بـين اثمـان الحاجيات كمـا يبيعهـا المنتجون والاثمان كما يبيعهـا التجار .

وفي خطابها اكدت الرفيقـة استر فلنسكا ، ان موجـة الغـلاء هـذه جاءت بعـد «تطمينات» الحكومة بعـدم نيتها في رفع الاسعار .

### الحكومة مسؤولة !

ورفضت النائبة الشيوعية ادعاء رئيس الحكومـة بأن استمـرار «الازدهـار» الاقتصادي يتطلب تقليـص الاستهلاك . وقالت : ان هذا الادعاء لا يلائـم الواقـع . فتقليص الاستهلاك يعنـي تقليص الانتاج المحلي اي ركود في السوق الداخلي .. بينما الازدهار الاقتصادي الحقيقي يحتم استهلاكـا واسعـارا وتسويقا مبرمجا ، لكل الانتاج المحلي .

وقالت النائبة فلنسكا : ان الغلاء لا يجيء من تلقاء نفسه ، بل نتيجة لخطوات اقتصادية تقوم بها الحكومة والراسماليون .. وقالت ان موجة الغـلاء الاخيرة كانت نتيجة لالغـاء «مساعدات» الحكومـة للمنتجين .

### زيادة الغلاء تقتضي اعطـاء علاوة الغـلاء

وخصصت النائبة الشيوعية القسم الاخير من خطابهـا في استنكار تلاعب الحكومـة والراسماليين بمساعدة قيادة الهستدروت لمنع اعطاء العاملين علاوة الغلاء الحقيقية ، وفـي الوقت الذي يطلق فيه ممثلو الحكومة التصريحات حـول الرغبة في عدم ارتفاع الاسعار تجري مؤامرات لمنع دفع علاوة الغلاء ، حتى كما ينص عليهـا القانون . وفي ختام خطابها ، هاجمت الرفيقة استر فلنسكا بشدة تصريحات وزير المالية بشأن دفع العلاوة مرة كـل سنتين وقالت : ان دفع علاوة الغلاء يجب ان يدفع حـال ارتفاع الاسعار !

### ممثلو الكتل الاخرى

وفي خطاباتهم هاجم ممثلو كتل «مبام» و«الليبراليـين المستقلين» و«الليبراليـين ـ الحيروت» سياسة الحكومـة الاقتصادية ، وقـال شمطوب ـ مبام ـ ان الحكومة بسياستها تضر اصحاب الدخل القليـل والفئات الشعبية . وقـال شوسطيك ـ حيروت ـ ان الغلاء جاء نتيجة لالغاء «المساعدات» للمنتجين واتهم شعاري ـ من الليبراليين المستقلين ـ الحكومة بانها لم تنجح في سياستهـا الاقتصادية .

### تهـانينا

الى جريس حبيب بمناسبة **خطوبتـه**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

## سكـان حي جبـل حمودة في النـاصرة يعـانون من النقـص فـي الميـاه

**الناصرة ـ لمراسلنـا ـ تعرض سكان المجيدل اللاجئون والقاطنون في جبـل حموده للنقص في كمية المياه اللازمة لهم .**

ومعروف ان سكان معظم احياء النـاصرة يتعرضون في صيف كل سنة لمثل هذا النقص في المياه . ولكن سكان جبـل حموده يعانون في هذا الصيف الامرين من جراء عدم وصول المياه الى حيهم الذي يسكنه اكثر من الفي نسمة . ويضطر السكان الى الانتظـار حتى منتصف الليل ليتمكنوا مـن جمع ما يسد عطش اطفالهم .

وازاء هذا الوضع القـاسي يطالب السكان البلدية بالعمل السريع على تأمين وصول المياه الى حيهم وانقاذهم من هـذا الوضع المؤلم .

وقد حدث في يوم الاحـد ٢٣ـ٥ـ٦٥ ان حريقا شب في حوش احد المواطنين المدعـو نمر دفراوي وكاد ان يؤدي الى كارثة لسكان الحي يذهب ضحيتها النسـاء والاطفـال ولكن السكان المجاورين هرعوا في الحال الى مكان الحريـق وعملوا على اخماد الحريق . ونظرا لعدم وجود الماء اللازم لاستعمال الخراطيم قـام السكان بتقديم ما لديهم مـن الماء الضروري للشرب من اجل حصر النار . ولما لم تنفع هذه المياه القليلة عمد السكان الى استعمال المعـاول والفؤوس ونقل التراب لاخماد النار . وبعد جهد طويل تمكن السكان من اخماد النار .

اننا نضم اصواتنا مطالبين البلدية بالعمل على حل ازمـة المياه في هذا الصيف لا سيما وان سكان هذا الحي يدفعون الضرائب للبلديـة ولكنهم محرومون من الماء والكهربـاء والشوارع النظيفة .

## عمال مصنع تشورلي ال ٤٥٠ يضربـون احتجاجا على محاولة فصل ١٧٠ منهـم

**بئر السبـع** ـ بعثت ادارة مصنع النسيج «تشورلي» هنا اشعارات تنسـيق الى ١٧٠ عاملا من عمال المصنع بدون اي بحث سابق بـل حتى وبدون اطلاع لجنة العمال او قسـم التنظيم المهني . وقـد قررت سكرتارية مجلس العمـال في المدينة ، بالاجماع ، رفض هذا التنسيق .

وتقرر ان يعيـد العمال اشعارات التنسيق وان يذهبوا الى العمل كالمعتاد .

وقد اعلن الـ ٤٥٠ عامـلا في المصنع اضرابا انذاريا .

واستعرض سكرتير التنظيم المهني في المجلـس ، امتان ، تسلسل الاحداث في المصنع وقال قبل ثلاثة اشهر تقرر تشغيل نوبة ثالثة ـ «شفت» ـ وذلك بسبب الطلبات الكثيرة من غربي افريقيا ، أما الان فان الادارة تنوي تقليص عدد العمال .. واضاف ان المصنـع لا يشغل مهندسا للانتاج بل ولا مديرا للصيانة ولذلك فان الوضـع سيء وكذلك فان بعض منتجات المصنع قد اعيدت من الخارج بسبب رداءتها .

وتصميم العمال قوي عـلى الاستمرار في معركتهم ضـد هذا التنسيق التعسفي .

## قداس وجناز الاربعين

عن روح المرحوم :

**مطـر نصر**



يقام في الساعة التاسعـة والنصف من صباح السبـت ٥ـ٦ـ١٩٦٥ في كنيسة مـار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو ، قداس وجناز الاربعـين عـن روح المرحوم مطر نصر .

وآل الفقيد يدعون اصدقاءه ومعارفه الى الاشتراك فـي هذا الجناز راجين ان يعتبـر كل واحد منهم هـذه الدعوة دعوة شخصية ولا اراهم الله مكروها بعزيز .

### تعزيـــة

تعازينـا لعائلـة القردحجي بوفـاة اختهم الماسوف عليهـا

**مـاري**

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في بئر الامير والميـدان ـ النـاصرة

## اهالـي الطيبـة يطلبـون التحقيـق مـع مدير الثانويـة بسبـب خطابـه الاستفزازي المليء بالمسبـات والتهديـد

**الطيبة ـ لمراسلنا ـ اثـار الخطاب الذي كان قد القـاه مدير مدرسة الطيبة الثانوية على تلاميذ المدرسة بمناسبة عيد الاستقلال ـ هذا الخطاب اثار نقمة وغضب تلاميـذ المدرسة ومعلميها والراي العام في الطيبة .**

وكان هذا المدير المدعـو عوزي دورون والذي عـاش وتعلم في مصر قد كتب بمناسبة عيد الاستقلال خطابـا باللغـة العربيـة واخذ يردده كالببغاء في صفوف المدرسة متنقلا من صف الى صف . والخطاب كله شـتم ومسبات على العـرب في اسرائيل والبلاد العربية وتهديد بالحرب والانتقام الدموي من الجماهير العربية هنـا في اسرائيل .

والراي العام في الطيبـة يطالب مجلس الطيبة المحـلي بالتحقيق مع هذا المـدير والطلاب والمعلمين حول هـذا الخطاب وبالاطلاع عـلى نص الخطاب الاستفزازي هذا الذي لا يزال المدير يعرضـه بكل وقاحة على زواره .

ان سكان الطيبة يريدون ان يعلموا اذا كانت سياسـة وزارة المعارف في الناحيـة العربية وبرنامجهـا التثقيفي يتلاءمان مع خطاب المدير هذا؟!

وقد طالب العضو الشيوعي في مجلس الطيبة المحلي بأن يحقق المجلس في هذه القضية.

### تهـانينا

تهانينا القلبية الحارة الى :

- الرفيق محمد ابو اصبـع وزوجته بمناسبة ولادة **فؤاد**
- الرفيق عبد الكريم محمـد مصري بمناسبة **زواجه** .
- الرفيق سليم احمد مصري بمناسبة **زواجه** .

لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية ورفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

### تهانينـــا

الى سليم احمـد مصري وعروسـه

والى عبـد الكريم محمـد مصري وعروسـه

**بمناسبـة زفافهـم**

الحزب الشيوعي ـ الطيبة الخليـة الفوقـا

## الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة

- من اجل صيانة الائتلاف الدمقراطي
- من اجل توحيد كل القوى الوطنيـة والشريفة حول الائتلاف الدمقراطي
- من اجل توثيق الروابط النضالية ما بين الائتـلاف وسكان القريـة

تعقـد

**اجتماعـا شعبيـا**

يوم السبت ٢٩ـ٥ـ٦٥ الساعة السادسة مساء في مقهى القرية يتكلم في الاجتماع قـادة الجبهة واعضاء مجلس محلي

**هلموا بجماهيركم**

## اعـلان مناقصـة

يعلن مجلس محلي يافة الناصرة عن مناقصة لشغل منجور من ابواب وشبابيك لمراحيض المدرسة في القرية ، يستطيع كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يزور المجلس المحلي وياخذ كل التعليمات عن نوع الاخشاب وكيفية الشغل خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان .

المجلس غير ملزم بقبول انقص او اكثر عرض

**رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي**

**اسعد يوسف**

# القوائم المبائية لانتخابات المجلس المحلي في عبلين تتجاهل مطالب الشعب العربي في اسرائيل

## المباي يجند اعوانه من خارج عبلين للضغط على الناخبين

**عبلين – لمراسلنا – انزلت جميع القوائم لانتخابات مجلس عبلين المحلي برامجها الانتخابية الى ناخبي عبلين .**

**وظهر في جميع القوائم المبائية خط واحد وهو تاييدها الكلي لحزب مباي («الذي اذا قال فعل») ! وظهر فيها ايضا امر عجيب : فلا واحدة منها وضعت في برنامجها مطلبا شعبيا لجماهير شعبنا العربي مثل الغاء الحكم العسكري او وقف سياسة سلب الاراضي كانما اهالي عبلين جميعا موافقون على سياسة المباي ومؤيدون لبقاء الحكم العسكري جاثما على صدورهم !**

لقد تجاهلت هذه القوائم المبائية نضال اهالي عبلين طيلة ١٧ سنة ضد سياسة الحكم العسكري وضد سياسة سلب الاراضي .

ان اهالي عبلين الذين اشتركوا في جميع نضالات شعبنا طيلة ١٧ سنة والذين اشتركوا في كل المؤتمرات النضالية التي عقدها شعبنا من اجل الدفاع عن حقوقه يشمئزون من هذه البرامج التي كتبت بيد واحدة بوحي المباي والحكم العسكري .

ان المباي يجند اعوانه من خارج عبلين للضغط على الناخبين ولتخجيلهم من اجل انجاح قوائمه وتزوير رغبة اهالي عبلين .

ويضغط ايضا مركزو حزب مباي في عبلين ويهددون بالخفاء الجماهير كي تقاوم الجبهة الدمقراطية . ولكن اهالي عبلين سوف يفشلون كل هذه المحاولات وسيقفون مع جماهير قريتهم ومع جبهتهم الدمقراطية يوم ٨-٦-٦٥ وينجحون قائمتهم النضالية التي حرفها ج د .

## صدور البيان – بقية

الاشتراكي فيها بوصفه التنظيم السياسي الذي يجب ان يرص قوى الشعب العاملة ويعبىء قواها في مسيرة التغييرات الاجتماعية نحو الاشتراكية ، وكسلاح للنضال ضد العناصر الرجعية .

**تمسك بقرارات مؤتمر القمة**

واعلن البيان المشترك ان قادة الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، يتمسكون بقرارات مؤتمري القمة العربيين ، و«يدعون الى تقوية منظمة التحرير الفلسطينية وتقديم كل مساعدة مادية ومعنوية مطلوبة من اجل هذا الهدف»

وجاء في البيان : ان القيادة السياسية قد استعرضت قضية فلسطين ، ورات ان المحاولات الاستعمارية لكسر الجبهة العربية الموحدة ، مستمرة . وقد فشلت هذه المحاولات بفضل يقظة الجماهير العربية وايمانها بصحة الطريق .. وقال البيان «ان بورقيبة قد اتخذ موقفا يخدم الاستعمار والصهيونية» .

وطالب البيان بتعزيز القيادة العربية الموحدة لتامين الدفاع عن الدول العربية التي يجري فيها تنفيذ المشروع العربي لتحويل مياه الاردن .

## برلمان فيتنام – بقية

جمهورية فيتنام الدمقراطية .

**مشاورات جديدة – مؤامرات جديدة !**

وقد عاد الجنرال بتلر ، سفير الاستعمار الامريكي في سايغون ، الى واشنطن للتشاور مع حكومته حول زيادة حدة الازمة والهزائم المتتالية التي تلقاها سياستهم في فيتنام ، واشتداد الصراع الضاري بين كلاب الاستعمار الحارسة في سايغون .

**راسك : لن نخرج قواتنا !**

وفي واشنطن ، صرح دين راسك وزير الخارجية الامريكي ، في اجتماع صحفي ، ان الولايات المتحدة لن تخرج قواتها من فيتنام الجنوبية ، وقال ان الولايات المتحدة تعهد بضمان «الامن» ! في فيتنام الشمالية وهي لن تخل بهذه التعهدات !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## الصراع في المباي ما زال على اشده

**تل ابيب – اشترك حوالي ١٥٠٠ شخص من مؤيدي كتلة بن غوريون في المباي ، في المؤتمر الذي عقد في موشاب («ابحيل») .. وتكلم فيه بن غوريون وموشه ديان وشمعون بيرس وابا حوشي .**

**وفي خطابه الطويل ، هاجم بن غوريون بشدة حكومة** اشكول وزعماء حزب احدوت عبودا وقال ان المعركة بين البنغوريونيين والاشكوليين تدور حول «طهارة اسرائيل» و «القضية العليا للامة» الى اخر هذه الاصطلاحات الديماغوغية التي يخفي البنغوريونيون ،وراءها احلامهم الدكتاتورية السوداء . وقال ديان ان هذا ليس اجتماعا للانقسام ، ولكن ايضا ، يجب ان لا يتجاهل خطر الانقسام .

ودعا شمعون بيرس الى تغيير طريقة الانتخابات . اما ابا حوشي زعيم المباي في حيفا فقال ان «التجمع» حقيقة ثابتة ، ورفض فكرة الانقسام التام عن المباي .

وفي الخطابات والنقاش ، اغدق البنغوريونيون الالقاب المختلفة لزعيمهم بن غوريون مثل «رئيس الامة» ، و «كنز الامة» .. الخ .

هذا ، وقد رفض الجناح الاشكولي في المباي ارسال مراقبين عنه الى اجتماع «ابحيل» ، حتى لا يعطي للانقسامات والتكتلات صفة قانونية .

وقد دعا اجتماع البنغوريونيين في ختام اعماله، الى عقد مؤتمر خاص للحزب ، من اجل اقرار تركيب القائمة المبائية للكنيست .. ويذكر ، ان الاشاكلة يعارضون ذلك بشدة .

متحدث الجيش الاسرائيلي

## محاولة لنسف بيتين في رمات هكوفيش اصابة ٤ بجراح والحاق اضرار بالتبن

**تل ابيب – اعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي انه في نحو الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الثلاثاء الماضي انفجرت مواد متفجرة قرب بيتين للسكن في القسم الشرقي من كيبوتس رمات هكوفيش وان اربعة من اعضاء الكيبوتس – رجلين وامراتين – اصيبوا بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى كما اصيب البيتان باضرار . وقال المتحدث ان المعتدين جاءوا من المنطقة الاردنية .**

وقدمت اسرائيل شكوى بالحادث الى لجنة الهدنة المشتركة التي عقدت اجتماعا شكليا ثم اجلت البحث الى ان تكلم تقرير المراقبين عن الحادث .

وذكر هنا ان قصاصي الاثر وكلاب الاثر قد تعقبت اثار المعتدين الى ما بعد خط الهدنة . ولكن المسؤولين الاردنيين رفضوا السماح لقصاصي الاثر والمراقبين بدخول الاراضي الاردنية واعلنوا ان الضباط الاردنيين قد اجروا تحقيقا ولم يكتشفوا اي اثار .

واعلنت دوائر سياسية هنا ان اسرائيل لن تمتنع عن الرد بالصورة الملائمة طبقا للمبدأ الذي اعلنته بانها تعتبر الدولة التي ياتي منها المخربون مسؤولة عنهم وعن اعمالهم . وكذلك اعلن ان اسرائيل ستتخذ اجراءات دبلوماسية في هذا الشأن .

## ديغول يهاجم بشدة التدخل الامريكي – بقية

اجل اول امس البحث حول الوضع في الدومنيكان دون ان يحدد موعدا لمواصلته .

وفي الجلسة الاخيرة لمجلس الامن اعرب ممثل الاتحاد السوفيتي نيقولاي فدرينكو عن اسفه لفشل المجلس في اتخاذ قرار يندد بعدوان الولايات المتحدة المسلح في الدومنيكان . ودعا الى وقف تدخل منظمة دول امريكا في هذه البلاد وقال ان هذه المنظمة ليست سوى اداة في يد واشنطن .

وقال مندوب كوبا في النقاش على اقامة قوات من دول امريكا للتدخل في سانتو دومنجو ان اقامة هذه القوات هو مخالفة للمبدأ الاساسي الذي ينص على عدم التدخل في شؤون الدول الامريكية .

هذا وقد اعلنت امريكا انها اجلت عددا من الجنود الامريكيين – ٦٠٠ جندي – يساوي عدد الجنود من بلدان امريكا الجنوبية الذين وصلوا الى سانتو دومنجو للخدمة في اطار قوة تابعة لمنظمة الدول الامريكية .

وفي خلال الايام القريبة سيتم جلاء حوالي ١٧٠٠ جندي امريكي من جمهورية الدومنيكان .. وفي الوقت نفسه سيصل الى سانتو دومنجو ١٢٥٠ جنديا برازيليا .

ويبلغ عدد الجنود الامريكيين في الدومنيكان ٢٢ الف جندي وقد اعلن مراقبون سياسيون في العاصمة الدومنيكانية عن رايهم بان الحكومة الامريكية تنازلت عن محاولة «الوصول الى حل سياسي سريع» في الدومنيكان وان «واشنطن تبدي الان مزيدا من الصبر»!

## النائب موشه سنيه يستنكر – بقية

**الاسرائيلي . وقال ان حكومة اشكول تعتمد على الاسس الثلاثة التي اعتمدت عليها سياسة بن غوريون وهي الارتباط بالاستعمار والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخدمة الراسمال الكبير الاجنبي والمحلي . وقال الرفيق موشه سنيه : ان اشكول لن يمكنه الاعتماد على رفض الشعب لبن غوريون فقط ، فمعارضة الشعب لبن غوريون ليس معناها تاييدا لحكومة اشكول التي تواصل سياسة بن غوريون .**

**وهاجم النائب سنيه اقامة العلاقات بين حكومة اسرائيل وحكومة بون التي يحتل جنرالات هتلر وظائف اساسية فيها . وقال ان مبادرة ايرهارد للعلاقات مع حكومة اسرائيل كانت «ورقة» في يد بون في لعبتها ضد علاقات القاهرة مع المانيا الدمقراطية .**

**واستنكر الرفيق موشه سنيه موقف حكومة اشكول من قضية اللاجئين ، وقال ان سياسة حكام اسرائيل ليست سياسة سلام وانما سياسة ابعاد السلام ! ودعا الى الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء الاعتراف بحق اللاجئين في العودة . وقال ان هذا يمهد الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل ، ويمكن من تخطيط حدود ثابتة معا ، وبالاتفاق ، على اساس حق تقرير المصير للشعوب ، وعلى اساس مذكرة رئيس الحكومة السوفييتية من ٣١ نوفمبر ١٩٦٣ بشأن حل النزاعات بالطرق السلمية .**

**وطالب النائب موشه سنيه في خطابه بالغاء الحكم العسكري قبل اختتام الكنيست الخامسة ووقف نهب ارض الفلاحين العرب ، والمساواة التامة في الحقوق للشعب العربي في اسرائيل .**

ثمن الخروج على الاجماع العربي ..

## بون تقدم مساعدات اقتصادية لتونس !!

**تونس** – يسافر في مطلع الشهر المقبل وفد اقتصادي تونسي الى بون لعقد اتفاق اقتصادي جديد تقدم المانيا الغربية ، بموجبه ، قرضا ومساعدات اقتصادية مختلفة

ويذكر ان حكومة تونس كانت قد خرجت على قرارات الدول العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية اذا اعترفت هذه باسرائيل .



**تهانينا**

الى الرفيق رزق سمعان وعروسه بمناسبة **زفافهما** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

كما في اخر كل سنة دراسية ..

# وزارة المعارف تلوح بكرباج «التمشيط» ضد عدد من المعلمين العرب الشرفاء

## انذارات ارهابية .. و«لجان تحقيق» استفزازية لاخافة مربي الاجيال الطالعة

**حيفا – لمراسلنا الخاص – تقوم سلطات المعارف في هذه الايام – كما في آخر كل سنة دراسية – بحملة محمومة لارهاب المعلمين ، لكبتهم واذلالهم ، حتى يكونوا اداة طيعة في يد حكم الاضطهاد القومي .. ويفيد مراسلنا في الجليل ، ان مفتشي المعارف قد بداوا في ارسال الانذارات الى المعلمين ، يطالبون فيها بالاهتمام اكثر بالتدريس و.. بالسلوك الحسن !**

**لجان تحقيق استفزازية**

وفي المكر .. اجتمعت لجنة تحقيق رسمية باشتراك رائف الزعبي وسليم نحاس وشاولو عزاريا للنظر في «نواقص» عمل مدير مدرسة المكر الاستاذ احمد خطيب (عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين) .. وخلال يومين ، فتشت هذه اللجنة – التي تعمل بأمر اسيادها – عبثا ، فقد كان من الواضح سلفا ، ان الاهالي في القرية يقدرون الاستاذ احمد على عمله المتفاني في خدمة المدرسة ، وفي رفع مستوى التعليم فيها .. فقد عمل الاستاذ الخطيب على انشاء علاقات من التعاون التام بين الهيئة التدريسية والاهالي وبمبادرته شخصيا جمع مبلغ ١٢ الف ليرة لبناء بناية جديدة للمدرسة .

وكانت الوزارة كما يذكر القراء ، قد الفت لجنة تحقيق ضد الاستاذ الشاعر سميح القاسم .. ولم يبحث معه خلال التحقيق حول عمله في جهاز التعليم .. وانما حول قصائده التي «ضد الدولة»!!.

ان هذه الاستفزازات ضد عدد من أخلص المعلمين العرب، هدفها ارهاب المعلمين والتمهيد لحملة « تمشيط» عنصرية جديدة ضد المعلمين العرب !!.

## يا ربنا كن واقيا ..

في ايام السلطان التركي محمد رشاد ، كان على جميع التلاميذ ، في الامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف ان ينشدوا :

**يا ربنا كن واقيا**
**محمد رشاد الغاليا**
**في ظله كل الامم**
**رتعت وقامت في النعيم !**

وذهبت تركيا ، وذهبت بعدها حكومة الانتداب البريطاني .. وجاء اشكول وحكمه العسكري ..

وفي الاسبوع الماضي ، بعث المفتش المحترم رائف الزعبي برسائل الى عدد من المعلمين يطلب فيها منهم تقديم ايضاح حول عدم اشتراكهم مع هيئات مدارسهم التدريسية في معايدة .. الحاكم العسكري ......

اما ان تحتفل المدارس بعيد الاستقلال فلا بأس .. واما ان يطالب رائف المعلمين بمعايدة الحاكم العسكري ، رمز مآسي شعبهم ، والقيم والمنفذ لسياسة النهب والتجهيل والافساد ، فذلك كثير يا استاذ رائف .. ورحم الله محمد رشاد !

## كلمة الاتحاد (بقية)

**الحقيقة الاساسية التاريخية هي حقيقة عصرنا . حقيقة انحسار الاستعمار عن الاكثرية الساحقة من اقطار افريقيا حتى لم يعد الاستعمار الا «نمشا» على وجه افريقيا . ان ستا وثلاثين دولة افريقية اعضاء في هيئة الامم المتحدة اليوم . والحبل على الجرار . ولن تستطيع قوى الاستعمار ان تحتفظ بمواقعها ، لا في الكونغو ولا في انغولا ولا في الوزمبيق ، طويلا . فهل استطاعت فرنسا ، من قبل ، ان تخمد الثورة الجزائرية ؟ وهل تمكنت بريطانيا ، قبلها ، من الاحتفاظ بغانا ؟ وهل تمكنت الديكتاتورية ، في السودان مثلا ، من ان تحول دون هبة الشعب ؟**

**ان الدول الافريقية المستقلة لا تؤثر اليوم في احداث «القارة السوداء» وحسب بل وفي الاحداث العالمية ايضا .**

**ومنظمة الوحدة الافريقية التي اقامتها هذه الدول هي اداة لحل الخلافات والنزاعات التي خلفها الاستعمار في هذه البقعة من العالم . وهي اداة في نضال الدول الافريقية لتوطيد الاستقلال والسيادة والوحدة وتحرر القارة كلها .**

**والتضامن بين الاقطار الافريقية يعززه التضامن بينها وبين معسكر الاشتراكية الامر الذي يقوي معركة النضال ضد الاستعمار الجديد ، الامريكي والالماني الغربي ، الذي يحاول عن طريق دولاراته وماركاته ، العودة الى افريقيا من النافذة بعد ان طرد من الباب !**

**وما اسوأ الذين لا يرون اتجاه التطور في عصرنا .. ويرنون بابصارهم نحو الظواهر العابرة .. ويقيمون علاقاتهم وصلاتهم مع من بقي من عملاء الاستعمار في افريقيا . ليس هذا قصر نظر وحسب بل هو عمى سياسي مطبق .**

**ومن هؤلاء حكام هذه البلاد. اسلحة «العوزي» يضعونها في ايدي قوات اعوان الاستعمار ، وضباط وخبراء اسرائيليون يدربون مظليي تشومبي . واموال ، من خزائن دول الاستعمار ، تنفق ، لاغراض الاستعمار ، وكانها «مساعدات اسرائيلية» !**

**ليست هذه هي الطريق لكسب صداقة الشعوب الافريقية والدول الافريقية.. بل هي طريق تكديس عداء لاسرائيل بين تلك الشعوب والدول .. ودفع اسرائيل لاخراج الكستناء من النار للمستعمرين ، وتشديد عزلة اسرائيل المطبقة في العالم .**

**ان الطريق لكسب الصداقة مع شعوب افريقيا هو طريق التخلي عن المستعمرين اعداء افريقيا وكل الشعوب .**

**افريقيا اليوم ليست «سوداء» .. انها تشب على الطوق .. تمضي في المعركة الكبرى للتحرر الكامل ، لبناء مجتمع سعيد ولصيانة السلام فتحية الى افريقيا في يوم عيدها الكبير ..**

## فشل ذريع للمباي في الجامعة العبرية

**القدس – لمراسلنا – فشل المباي فشلا ذريعا في انتخابات اتحاد الطلاب الجامعيين ، فقد انخفضت نسبة الاصوات التي حصل عليها من ٦٠٪ في المؤتمر الماضي الى ٢٠٪ فقط في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .**

وعندما احس المبائيون بفشلهم ، حاولوا الغاء الانتخابات ، وفعلا ، اوقفوا فرز الاصوات ، ولكن تدخل كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت والليبراليين ، قد حال دون نجاح الالعوبة المبائية .

هذا ، وقد نالت اكثرية الاصوات قائمة «الجبهة» غير الحزبية ، والتي تعلن ان هدفها ابعاد التسلط السياسي عن اتحاد الطلاب الجامعيين .

وجرت امس الخميس انتخابات اتحاد الطلاب الجامعيين في تل ابيب ، حيث اشتركت قائمتان فقط «قائمة الطالب» المبائية ، وقائمة اخرى تضم اعضاء الحزب الشيوعي ومبام واحدوت هعبودا و«من هيسود» وحيروت .



## الاحتفال بذكرى وفاة نهرو

**نيودلهي** – احتفلت الهند احتفالات شعبية مهيبة ، بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو . وعقد في العاصمة احتفال كبير حضره قادة الدولة .

## انعقاد مجلس رؤساء الحكومات – بقية

المظاهرات الصاخبة التي نظمت ، في القاهرة ، ضد بورقيبه لم تكن بتنظيم الحكومة .. ورفض زكريا محيي الدين ادعاءات بورقيبه من انه يخاف على حياته اذا جاء القاهرة ، فقال ان القاهرة اصبحت ملتقى للمؤتمرات الدولية العديدة وحكومة العربية المتحدة تضمن عدم الاعتداء على حياة المشتركين في هذه المؤتمرات .

**عرض القضية اليمنية**

والقى محمد احمد نعمان ، رئيس الحكومة اليمنية بيانا طالب فيه بعرض قضية النزاع في اليمن على اجتماع الرؤساء ولكن الامير فهد بن عبد العزيز رئيس وفد السعودية عارض في ادراج القضية .. واخيرا اقر بند جديد للاجتماع تحت عنوان «تصفية الجو العربي» لبحث مختلف القضايا المتعلقة بين البلدان العربية وبضمنها قضية اليمن . وقال رئيس الحكومة اليمنية انه على الدول العربية وقف سفك الدم العربي على ارض عربية .

**بيان عسكري**

وقدم علي علي عامر بيانا باسم القيادة العربية الموحدة اكد فيه ان هيئة القيادة العامة قد اتفقت على الخطط العربية الموحدة لمواجهة التحديات التي تواجه العرب .

**الاتفاق على المبادىء**

واعلن في القاهرة انه قد اتفق على المبادىء التي ستصدر بها قرارات مجلس رؤساء الحكومات ، في اعقاب الجلسة الختامية ، صباح يوم الاحد المقبل (بعد غد) . هذا ، وقد واصل مجلس رؤساء الحكومات العربية اجتماعاته مساء امس الخميس .

★

دمشق – يعقد في ليبيا ، في ١٧ تموز المقبل ، اجتماع رؤساء مجالس مقاطعة اسرائيل للبحث في نشاط لجان مقاطعة اسرائيل ، وفي علاقات اسرائيل مع السوق الاوروبية المشتركة

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### اجتماعات المناطق والفروع لدراسة رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر الـ ١٥

**يوم الجمعة ٢٨-٥-١٩٦٥**

الناصرة – الساعة ٧،٣٠ مساء باشتراك **فؤاد خوري واستر فلنسكا**

**السبت ٢٩-٥-١٩٦٥**

منطقة الجنوب في الرملة ، الساعة ١٠ صباحا – **موشه سنيه واميل حبيبي**

منطقة المثلث في الطيبة الساعة ٩،٣٠ صباحا – **دافيد حنين وبنحاس طوبين**

| | |
|---|---|
| الناصرة | **استر فلنسكا وفؤاد خوري** |
| بات يام | **ماير فلنر** |
| كفر كنا – الساعة ٨،٣٠ صباحا – | **منعم جرجوره** |
| عبلين – الساعة ٩ صباحا – | **عوزي بورشطين واليعزر فيلر** |
| عرابة – ٩ صباحا | **سليم القاسم** |
| كفر ياسيف – بعد الظهر – | **ي. ايرغو** |

**الاحد ٣٠-٥-١٩٦٥**

منطقة القدس – الساعة ٨ مساء **ف. هرتسبرغ**

**الاثنين ٣١-٥-١٩٦٥**

| | |
|---|---|
| منطقة السهل ، في بيتح تكفا ، ٨ مساء | **صليبا خميس** |
| منطقة الجنوب ، في الرملة ، ٨ مساء | **اميل حبيبي** |

فرع تل ابيب (الشمال) ، ٨ مساء **توفيق طوبي واستر فلنسكا**

عبد الناصر في المؤتمر القومي الفلسطيني :

# العمل العربي الثوري هو السبيل لتحقيق المطالب






١ حزيران ١٩٦٥
٢ صفر ١٣٨٥
29 אייר 5725
1.6.1965
No. 6 Vol. XXII
العدد ٦ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

القاهرة — اشترك الرئيس عبد الناصر في المؤتمر القومي الفلسطيني الثاني لمنظمة التحرير الذي انعقد مساء امس في القاهرة . وفي كلمة جامعة قال عبد الناصر ان الجامعة العربية قد تكون وسيلة والعمل العربي الموحد قد يكون سبيلا ولكن ايا منهما لا يقدر على تحقيق كل مطالب العرب . وقال ان العمل الثوري العربي هو الطريق . فلا الجامعة قادرة على تحرير فلسطين وحدها ولا العمل العربي الموحد وحده قادر على ذلك . فلا نياس اذا اتخذت الجامعة العربية قرارا ضعيفا . وقال ان مؤامرات المستعمرين موجهة ضد العربية المتحدة بوصفها قاعدة النضال الثوري . وقال ان طريق العودة ليس مفروشا بالورد . فاسرائيل ليست وحدها ومعها من هم وراءها . وهي لن ينقصها السلاح او من يسلحها . ولكن مع العرب التفكير الثوري والقوة البشرية الهائلة . وقال عبد الناصر ان حالة العالم العربي اليوم افضل كثيرا منها قبل ٣ سنوات . اذ ذاك لم يكن هناك عمل عربي موحد . وبعد مؤتمري القمة اتخذت قرارات واعتمد ١٥٠ مليون جنيه للعمل العربي الموحد . وقررت الدول العربية ان تتحمل نفقات تحويل روافد الاردن وسد المخيبة واستطاع العرب اقامة القيادة العربية الموحدة . وقال ان مستقبلنا افضل من حاضرنا وحاضرنا افضل من ماضينا . وهاجم بورقيبة وقال ان الجماهير العربية حكمت عليه بانه عميل للاستعمار والصهيونية . وابرز اهمية الكيان الفلسطيني وقال للفلسطينيين اننا معكم قلبا وقالبا .

## الاعتداء الاسرائيلي على الاردن يثير اصداء سلبية واسعة في العالم

### برافدا : حكام اسرائيل لم يتعلموا أي درس من مغامرة السويس

### وزارة الخارجية الامريكية تندد وبريطانيا تبدي عدم ارتياحها . نائب الرئيس الهندي يبدي اسفه .. صدى واسع للحادث في مختلف العواصم العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — قامت قوات من جيش الدفاع الاسرائيلي ، في ليلة يوم الجمعة الماضي ، بالتسلل الى الاردن والقيام باعمال تخريب في قلقيلية والشونة وجنين ، اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص .. كما نسف مركز للوقود في قلقيلية ومطحنة ومصنع للثلج في جنين .

وبالرغم من ان الاوساط الرسمية الاسرائيلية تقول ان هذه الغزوة هي رد على اعمال التخريب التي قامت بها قوات متسللين اردنيين في العفولة وكفار هس ، الا ان العالم لم يقبل هذا الادعاء .. فاسرائيل قامت في اعقاب اعمال النسف في كفار هس برفع شكوى الى هيئة الامم ، ولم تتلق بعد الجواب حول هذا .

وقامت الصحف الاسرائيلية والاذاعة بالنشر الواسع للعمل «البطولي» الذي قام به الجيش الاسرائيلي مفتخرة به .. في الوقت الذي تعلن فيه الاردن انه ليست عندها اي معلومات حول تسلل قوات «الفتح» من اراضيها الى اسرائيل .

**برافدا : حكام اسرائيل لم يتعلموا !**

وعقبت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي على الغزوة الاسرائيلية فقالت ان الهجوم الاسرائيلي قد نفذ بروح الهجوم الامريكي . وقالت : ان الخط العدواني الامريكي المفضوح قد ادى الى تفعيل وتنشيط القوى المتطرفة والرجعية في بلدان راسمالية اخرى .

وترى صحيفة برافدا ان هذا الهجوم القصد منه الضغط على الدول العربية لمنعها عن القيام بعمل مضاد فيما يتعلق بتحويل الاردن ، وان توثق العلاقات بين بون واسرائيل يقوي القوى المتطرفة في تل ابيب . وتذكر برافدا السوفييتية حكام اسرائيل بمغامرة السويس التي اشتركت بها حكومة اسرائيل انذاك بحجة وقف اعمال الفدائيين .. وتقول : الم يتعلم حكام اسرائيل درسا من نهاية مغامرة السويس ؟!

**بيان وزارة الخارجية الامريكية**

وانتقدت الولايات المتحدة الغزوة الاسرائيلية . وفي بيان لوزارة الخارجية الأمريكية قيل ان قوات الهدنة الاسرائيلية العربية موجودة في المنطقة لمعالجة النزاعات على الحدود الاسرائيلية العربية ، «ولذلك فنحن نؤمن بعدم ضرورة استعمال القوة من اي طرف كان» . واستدعى وزير الخارجية الامريكي سفير اسرائيل في واشنطن واعرب له عن اسفه للعمل الاسرائيلي . وقد ابدت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، في بيان لها ، اسفها الشديد من ان امريكا اصدرت بيانها هذا في اعقاب العمل الاسرائيلي وليس في اعقاب الاعتداءات على الاراضي الاسرائيلية .

واعربت الحكومة البريطانية عن اعتقادها بان على اسرائيل والاردن ان تحلا قضاياهما المعلقة بواسطة قوات الهدنة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)




**لم يتعلموا شيئا ...**

تعقد الوضع على الحدود واريقت الدماء .

والى القائمة الطويلة .. قبية ونحالين ، اضيفت اسماء جديدة .. الشونة وقلقيلية وجنين .

فالقوات الاسرائيلية النظامية قد غزت هذه المواقع الثلاثة .. نسفت بيوتا ومصنعا للثلج ومطحنة ومحطة بنزين . وقتلت خمسة اشخاص .

والذريعة الاسرائيلية الرسمية ، هي ان هذه الغزوة العدوانية رد على اعمال تخريب قام بها حسب الرواية الاسرائيلية — افراد من منظمة «الفتح» تسللوا من الاردن الى اسرائيل .

وتبدو الذريعة واهية .. واهية جدا .

فحتى قبل ما عزته الاوساط الاسرائيلية الحاكمة «لمنظمة الفتح» من اعمال تخريب وقعت مؤخرا .. قامت القوات الاسرائيلية بضرب مواقع عمليات التحويل لروافد الاردن في سوريا في ١٧ اذار وفي ١٣ ايار من هذه السنة . ذريعة واهية .. واهية جدا .

فالعربية المتحدة والاردن ، شجبتا اعمال «منظمة الفتح» .. والاردن اعلنت عدم مسؤوليتها عنها .

بل حتى تحقيق هيئة الرقابة الدولية لم يكن قد انتهى .. ومذكرة اسرائيل لهيئة الامم المتحدة بهذا الشان لم يكن اعضاء المنظمة الدولية قد فرغوا من قراءتها بعد .

ومع ذلك غزت القوات الاسرائيلية الاردن واعتدت على مدينة وقريتين فيه .

اعمال «منظمة الفتح» ليست الا الذريعة الواهية التي تذرعت بها الاوساط الحاكمة .

لقد استنكرنا ، ونحن نستنكر ، هذه الاعمال ايا كان مصدرها فهي لا تفيد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

## اختتام مؤتمر رؤساء الحكومات العربية

### المجلس يرفض الخط السوري المتطرف الداعي الى الحرب ، ويدعو الى وحدة العمل العربي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والدفاعية

**القاهرة — انهى مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ، اول امس ، الاحد ، اعماله التي استمرت هنا خمسة ايام .. وفي نهاية الجلسة الختامية القى الامين العام للجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة بيانا اكد فيه ان رؤساء الحكومات العربية يتمسكون بمقررات مؤتمري الاقطاب العرب . وجاء في البيان ان مؤتمر الاقطاب العرب الثالث سينعقد في الدار البيضاء — المغرب — في الثالث عشر من ايلول المقبل .**

واعلن البيان ان مؤتمر رؤساء الحكومات العربية قد قرر مواصلة عمليات تحويل روافد نهر الاردن كما قرر دعم وحدة العمل العربي لتحرير فلسطين وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ودعم وحدة العمل العربي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والقانونية .

واكد المراقبون السياسيون ان خط القوة وشن الحرب على اسرائيل ، الذي دعت اليه سوريا الى اقراره لم يحظ بالتأييد في اجتماع رؤساء الحكومات العربية او في اجتماع مجلس الدفاع العربي الاعلى الذي عقد جلساته ايضا اثناء انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات

وقد انتقد ممثل سوريا في مجلس الدفاع العربي ، فهد الشاعر ، القيادة العربية الموحدة على انها لم تهب لنجدة سوريا حينما اعتدت اسرائيل على اعمال تحويل الروافد ، غير ان موقف المندوب السوري هذا لم يحظ بتأييد المجتمعين .

وكان مؤتمر القاهرة قد اتخذ ايضا قرارا رفض فيه مقترحات رئيس تونس ، بورقيبة ، في القضية الفلسطينية . وجاء في هذا القرار ان مقترحات بورقيبة تشكل خرقا لوحدة الراي العربي وتخليا عن الالتزامات التي اعلنت لتحرير الامة العربية من الاستعمار والصهيونية في فلسطين .

**التضامن الاممي .. قيد التنفيذ :**

## عمال الاتحاد السوفييتي يضاعفون انتاج المواد التي ستصدر الى فيتنام الشمالية

**موسكو** — مع كل كادحي العالم والمحبين للسلام ، يحتج العمال السوفييت في اجتماعات المصانع ، على الجرائم البربرية التي يقترفها الاستعمار الامريكي ضد شعب فيتنام البطل ، ولكن العمال السوفييت عمال الدولة الاشتراكية الاولى ، لا يحتجون فقط .. وانما يعملون ايضا .. **ففي عدد من المصانع التي تنتج المواد التي سترسل الى فيتنام الشمالية قرر العمال مضاعفة الانتاج والتعجيل به ، حتى يرسل الى فيتنام في اسرع وقت ممكن** .. ويذكر ان عددا كبيرا من العمال السوفييت قرروا التطوع للقتال جنبا الى جنب مع شعب فيتنام ، واعلنت الحكومة السوفييتية انها لن تتردد في ارسال المتطوعين ، اذا طلبت حكومة فيتنام الديمقراطية ذلك .

### تأميم ٦٩ منجما .. في الجزائر

الجزائر — اعلن هنا ، يوم الاحد الماضي ، ان الحكومة الجزائرية قد قررت تأميم ٦٩ منجما للحديد والرصاص والنحاس .

وكان اصحاب هذه المناجم — وهم من الفرنسيين — قد عطلوا العمل فيها ، بعد الاستقلال مباشرة . ولم يستجيبوا لطلبات الحكومة الثورية المتكررة ، باعادة العمل فيها .. فلم تجد الحكومة بدا من تأميم هذه المناجم وضمها الى القطاع العام ، وادارتها بواسطة العمال .

### سكرتير «سياتو» يزور اسرائيل !

**اللد** — وصل الى البلاد يوم الاحد الماضي ، الدكتور كونتي سوبمنكون ، سكرتير حلف جنوبي شرقي اسيا العدواني ، حيث سيمكث سبعة ايام في زيارة ... «شخصية» ! ! .

**بعد خمس سنوات من الثورة :**

### لا بطالة .. في كوبا




هفانا — اعلن الدكتور فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا ، في خطاب له في ١٤ ايار الماضي ان البطالة قد صفيت نهائيا في كوبا .. ولم يبق اي عامل عاطل عن العمل فوق ارض كوبا الاشتراكية .

ويذكر انه عند انتصار الثورة قبل خمس سنوات ونصف كان في كوبا ٦٠٠ الف عامل عاطل عن العمل ، وعدد كبير من العمال العاطلين جزئيا

## قوات الفيتكونغ تكبد جيش سايغون خسائر فادحة

**سايغون** — صرح ناطق عسكري امريكي ، ان قوات الفيتكونغ قد قامت بهجوم عنيف ، وفي عدة جبهات ، على مواقع جيش حكومة الدمى في سايغون ، وقوات الاحتلال الامريكية .. وتمكنت قوات جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية من مهاجمة جسرين في المنطقة الشمالية من البلاد ، والسيطرة على جسر اخر ، والقيام بهجوم على مواقع قوات العدو .. ويشير المراقبون الى ان الطقس الماطر والغائم قد ساعد القوات الثورية ، خلال الايام الاربعة السابقة .

وكانت قوات الفيتكونغ قد هاجمت ، يوم الجمعة الماضي ، سبعة من مواقع العدو ، فتكبد خسائر فادحة ، في العتاد والارواح ، بالرغم من ان حكومة سايغون لم تعلن شيئا عن عدد القتلى من جيشها .

**تعمق الصراع بين باريس وواشنطن ..**

## فرنسا تسحب ممثليها من حلف « سياتو » وتقاطع التمرينات العسكرية لحلف الاطلنطي

**باريس** — تزداد شقة الخلاف بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية .. وتبدي فرنسا ، اكثر فاكثر ، تحفظاتها من المعسكر الاستعماري الغربي «الموحد» .. فقد اعلنت مصادر فرنسية رسمية ان حكومة ديغول قد سحبت ممثليها العسكريين من حلف جنوبي شرقي اسيا (سياتو) واكتفت بأن يقوم بتمثيلها في الحلف مواطنون مدنيون فقط .

وكما يذكر القراء ، فقد رفضت حكومة فرنسا الاشتراك في اجتماع الحلف الذي عقد في لندن ، في بداية شهر ايار الماضي واعلنت ان اسطولها لن يشترك في مناورات الحلف .

ويصرح المسؤولون الفرنسيون ان خطوتهم هذه طبيعية بعد ان اصبح واضحا ان حلف جنوبي شرقي اسيا يخدم المصالح الاستعمارية للولايات المتحدة فقط .

**مقاطعة تمرينات حلف الاطلسي ..**

واعلنت مصادر موثوقة في باريس ، ان الحكومة الفرنسية قررت ، ايضا ، عدم الاشتراك في التمرينات العسكرية لحلف الاطلنطي ، التي ستجري سنة ١٩٦٦ . ويرى المراقبون ان خطوة فرنسا هذه ربما تكون بداية لمثل ما جرى في حلف «سياتو» .

### الطرفان المتنازعان في الدومنيكان يرفضان التفاوض مع منظمة دول امريكا

**سان دومنجو — رفض الطرفان المتخاصمان في جمهورية الدومنيكان التفاوض مع ممثلي «منظمة دول امريكا»**

وقد حاول السكرتير العام لهذه المنظمة « حوساموراً » التاثير على الكولونيل «كامانو» رئيس الحكومة الشرعية في الدومنيكان ، وعلى الجنرال «امبرت» رئيس الفئة العسكرية (اليمينية) لكي يقيما سوية حكومة مؤقتة في البلاد .

ولكن الكولونيل «كامانو» صرح بانه غير مستعد للتفاوض مع «حوساموراً» ، وفي نفس الوقت اظهر الجنرال «امبرت» موقفا مماثلا .

اما في العاصمة سانتو دومنجو فالهدوء يسيطر نسبيا على المدينة ، ولكن تبادل اطلاق النار بين الطرفين المتنازعين يسمع على فترات متقطعة بالقرب من «القصر الجمهوري» الموجود في المنطقة الحرام من المدينة وتحتله الفئة العسكرية اليمينية .

### الهند تؤيد نضال الشعب الفلسطيني

**عمان — صرح ذاكر حسين نائب رئيس جمهورية الهند ، في ختام زيارته للاردن ، ان الهند قد ايدت دائما نضال الشعوب العربية .. وقال ان الهند قد تفهمت ، منذ البداية نضال الشعب العربي الفلسطيني لاستعادة حقوقه .. ودعا نائب رئيس جمهورية الهند الى توثيق العلاقات بين الهند والعالم العربي .**

### النقابات في الجمهورية العربية المتحدة تدعم سياسة عبد الناصر

مكتب الاتحاد — **نشرت الصحف انه على اثر الخطاب الهام الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة والذي دعا فيه الى زيادة الانتاج وبذل مزيد من التضحيات من اجل التغلب على المصاعب الاقتصادية التي تعترض البناء الاشتراكي ونشر الوعي الاشتراكي بين** جماهير الشعب وتحميل هذه الجماهير مسؤولية بناء القاعدة الاقتصادية الضخمة التي ستمكن من تلبية حاجات السكان ومطالبهم المتزايدة باستمرار — على اثر هذا الخطاب الهام دعا الشيوعيون في مصر — الذين يساهمون الان في الاشراف على المرافق الصناعية — جميع النقابات الى اجتماع خاص عقد في الغرفة التجارية . واتخذ هذا الاجتماع سلسلة من القرارات التي اقرها مجلس الامة . ودعت هذه القرارات العمال الى التعهد بعدم المطالبة بزيادة الاجور ، والموافقة على العمل ساعات اضافية ، والتبرع بالعمل يوما واحدا مجانا كل شهر ، وعدم اعلان الاضراب وحل خلافات المستخدمين مع الحكومة بالوسائل السلمية .

### الاتحاد السوفييتي يقترح مؤتمرا عالميا لمنع استعمال السلاح الذري

**هيئة الامم المتحدة — اقترح الاتحاد السوفييتي رسميا ، ان تدعو اللجنة الدائمة لنزع السلاح التابعة لهيئة الامم ، الى عقد مؤتمر عالمي من اجل منع استعمال السلاح الذري . واقترح الاتحاد السوفييتي ان يعقد هذا المؤتمر قبل نهاية حزيران ١٩٦٦ .**

وحسب الاقتراح السوفييتي يجب ان تشترك في هذا المؤتمر كل الدول التي في حوزتها سلاح ذري ، بما فيها الصين الشعبية وفرنسا ، اللتان لم تشتركا حتى الان في محادثات جنيف لنزع السلاح .

وفي بند اخر من الاقتراح يطالب الاتحاد السوفييتي بتصفية كل القواعد العسكرية في الدول الاجنبية وعقد اتفاق حول اجلاء كل القوات العسكرية من الدول الاجنبية .

وقد اعرب مندوبون كثيرون في هيئة الامم ، عن املهم في اقرار الاقتراح السوفييتي ، خاصة وان عددا من الدول غير المنحازة متذمرة من عدم تقدم محادثات جنيف ، ويعتقدون انه في مؤتمر عالمي واسع ، من الممكن اكثر التوصل الى نتائج فعلية .

### وثائق عسكرية بريطانية تقول : الخطط العدوانية الاستعمارية موجهة ضد القاهرة

**القاهرة** — نشر محمد حسنين هيكل نص الوثائق البريطانية التي حوكم الجاويش البريطاني ب. سدني بسبب تسريبه اياها الى جهات عربية . وحلل هيكل هذه الوثائق فقال انه يستدل منها ان العالم العربي يشكل اهم منطقة بالنسبة لبريطانيا ، سواء بالنسبة للمصالح الاقتصادية لبريطانيا في المنطقة او بالنسبة للموقع الاستراتيجي الخاص والطرق البحرية والمعابر الجوية للمنطقة .

وقال رئيس تحرير صحيفة الاهرام ان بريطانيا ترى في الجمهورية العربية المتحدة وفي حركة القومية العربية المتفاعلة مع القاهرة ، الخطر الوحيد على مصالح بريطانيا ، وان كل متاعب الاستعمار الانجليزي في العالم العربي ، من المحيط الى الخليج مصدرها القاهرة! ولذلك فان الخطط العدوانية الاستعمارية البريطانية في المنطقة موجهة ، في الاساس ضد الجمهورية العربية المتحدة

### اعادة العلاقات بين القاهرة وانقرة

**انقرة — اعلنت وزارة الخارجية التركية انه قد تم الاتفاق بين تركيا والجمهورية العربية المتحدة على رفع التمثيل بينهما الى درجة سفارة .. وكانت العلاقات بين البلدين قد خفضت منذ نيسان ١٩٦٣ الى مستوى القائم بالاعمال فقط .**

بمناسبة الخامس والعشرين من ايار ، يوم التضامن مع شعوب افريقيا

# تحالف قديم ومساندون جدد

بقلم : يودي زفياغن

عن «النيو تايمز» السوفييتية

جماعة ملاغاشي – الثلاثة عشر مستعمرة فرنسية في افريقيا سابقا – اجتمعوا في شباط في نواكشوت – موريتانيا – لاجراء تغيير في لوحة الاسماء .

والتغيير كان متوقعا ، ولكن اسبابه والغرض منه لم تفهم في الحال خاصة لان هذه لم تكن اول اعادة لتنظيم هذه الجماعة .

ان «اتحاد ملاغاشي الافريقي» تالف في ايلول سنة ١٩٦١ على شكل تنظيم عسكري وسياسي من ١٣ شعبا وانضمت ، اليه مؤخرا رواندا – منطقة الاحتكار – البلجيكي سابقا . واستمر هذا التنظيم ثلاث سنوات . وفي اذار ١٩٦٤ اعيد تحت اسم «المنظمة الافرو ملاغاشية للتعاون الاقتصادي» . والان ، اي بعد سنة ، يعاد هذا التنظيم من جديد ويتحول الى تجمع سياسي .. وسيعمل تحت اسم جديد هو : «المنظمة العامة لدول افريقيا وملاغاشي» . فلماذا كل هذه التغييرات ؟ ومن تفيد ؟ .

* *

الجواب على هذين السؤالين يتطلب فهما ادق للعوامل التي تحرك سياسة هذا التجمع . هنالك ثلاثة عوامل اساسية : الوضع الداخلي في ال ١٣ دولة ، الوضع السياسي العام في افريقيا ، وتاثير الاستعمار على دول افريقية معينة .

في سنة ١٩٦٠ وجدت فرنسا نفسها مضطرة الى منح الاستقلال الى ممتلكاتها في جنوب الصحراء . ولكنها عملت جيدا على تنصيب «الرجال المخلصين» على راس كل واحدة من هذه الممتلكات .

وهذا كان الخطوة الاولى . والخطوة الثانية كانت تثبيت سلطة هذه الحكومات الموالية لفرنسا . فقد كان هناك سبب كاف للاعتقاد بان عددا من الرؤساء الجدد لن يتمتع بمدة طويلة او سعيدة في وظيفة .مع ذلك فان فرنسا احتاجت الى حكومات مستقرة ومرنة لكي تحمي المصالح الاقتصادية لاحتكاراتها في المستعمرات . ففي افريقيا اليوم لا يمكن لاي قائد يختط لنفسه مثل هذه السياسة ان يامل في اي عطف او تاييد من الجماهير .

وقررت فرنسا تقوية الانظمة الجديدة عن طريق عقد اتفاقات عسكرية مع كل واحدة منها . وبموجب هذا الترتيب تعهدت فرنسا ان تهب لمساعدة هذه الانظمة في حالة تعرضها الى ضغط خارجي او ثورات داخلية. وحتى تتمكن من ذلك سمحت لها هذه الاتفاقات بالابقاء على قواعدها العسكرية وعلى مراكز لقواتها فيها .

ومع ذلك عرف الموجهون للسياسة الفرنسية بان التدخل العسكري لانقاذ نظام افريقي مفلس من نقمة الشعب سوف يفضح فقط ذلك النظام . وللافادة ذلك قررت فرنسا ان تصل الدول الثلاثة عشر الى تحالف بينها من اجل المساعدة المتبادلة ضد الثورات الشعبية .

* *

وهذا كان ، على الرغم من كل الاهداف الاخرى ، حلفا عسكريا . فلماذا اعيد تنظيم هذا الحلف على شكل شراكة اقتصادية في سنة ١٩٦٤ ؟ العامل الذي قرر ذلك كان الوضع الجديد في افريقيا بعد قيام منظمة الوحدة الافريقية .

فالقرار باقامة هذه المنظمة الذي اتخذه اجتماع الذروة في اديس ابابا في ايار سنة ١٩٦٣ جاء مفاجاة تامة للغرب . فافريقيا كانت مقسمة الى جماعتين : جماعة كزابلانكا ، وجماعة منروفيا التي كان حلف ملاغاشي قلبها النابض . وكانت هنالك خلافات شديدة بين الجماعتين حول كثير من القضايا الافريقية والعالمية . وفي الغرب كان يعتقد ان الطرفين سوف لن يتمكنا من الاتحاد .

ولكن كانت هنالك اسباب موضوعية تدعو الى الوحدة واهمها الكراهية العميقة للاستعمار والعنصرية . فلا قائد افريقي واحد ، مهما كانت ميوله موالية للغرب يستطيع ان يتجنب او يتجاهل هذه الكراهية دون ان يغامر بمصيره السياسي . وفي اديس ابابا لم تكن سوى عقبات قليلة جدا امام اقامة المنظمة الجديدة وتوحيد جهود كل الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والعنصرية والاستعمار الجديد. وجميع الدول التي اشتركت في المؤتمر وقعت على ميثاق الوحدة الافريقية .

ومؤتمر الذروة في اديس ابابا اعلن في حينه عن قيام منظمة توحد الافريقيين جميعا هي منظمة الوحدة الافريقية ، وانه لم يعد هنالك اي مبرر شرعي لاستمرار بقاء جماعات انفصالية . وبعد المؤتمر اوقفت جماعتا كزابلانكا ومنروفيا نشاطهما. اما الاتحاد الافريقي الملاغاشي فلم يوقف نشاطه وتظاهر بان قرارات اديس ابابا لا تخصه .

وهذا الوضع انتقده بشدة الاجتماع الوزاري الاول لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في دكار في صيف سنة ١٩٦٣ ، حتى ان بعض الاعضاء في حلف منروفيا سابقا طالبوا بحل الاتحاد الافريقي الملاغاشي . واستمرار بقاء هذا الاتحاد يمكن تفسيره بانه محاولة لنسف الوحدة الافريقية . ففي اذار سنة ١٩٦٤ قرر هذا الاتحاد اعادة تنظيم نفسه على شكل شراكة اقتصادية .. وحماته الغربيون وافقوا على ذلك القرار لادراكهم بان العناصر الموالية للغرب في هذا الاتحاد هي في وضع صعب جدا .

ولكن كان هنالك سبب اخر . فالمستعمرون لا يعارضون دائما الوحدة الافريقية . في الحقيقة هم يرحبون بمنظمة لجميع الافريقيين على غرار اتحاد ملاغاشي . ولكن هذا بالطبع خارج عن الموضوع . فخطتهم كانت العمل داخل منظمة الوحدة الافريقية عن طريق الساسة الموالين للغرب وتحويل هذه المنظمة الى سلاح ضد حركة التحرر .

ان تلك الخطة لم تنجح ، فمنظمة الوحدة الافريقية لا يسيطر عليها الموالون للغرب او «المعتدلون» كما يسمونهم في الغرب . ان الذين يسيطرون عليها في الواقع هم «المتطرفون» وعدد الدول الافريقية التي يقودها «المتطرفون» يتزايد باستمرار بينما ينقص باستمرار عدد الدول الخاضعة لسيطرة «المعتدلين» .

وهذا النجاح الذي يحرزه «التطرف السياسي» هو احد الظاهر البارزة في افريقيا اليوم . والمستعمرون يجنون في النهاية ان لا مجال لاستغلال منظمة الوحدة الافريقية لاغراضهم الخاصة .

* *

هذا ، على ما يظهر ، اقنعهم باعادة النظر في موقفهم من هذه المنظمة . وخطتهم الان هي محاولة شل نشاطها وجعل دورها في افريقيا لا شيء . لا برهان كتابيا على هذه الخطة . ولكن هنالك كثير من الوقائع المفصلة . فالتطورات اظهرت ان هذه الخطة وضعت تفاصيلها الولايات المتحدة . وهنالك سبب كاف للاعتقاد بان الولايات المتحدة هي التي اوحت ببعث الاتحاد الافريقي الملاغاشي تحت اسم جديد في مؤتمر «نواكشوت» .

في السنوات القليلة الماضية قام الراسمال الامريكي بغزوات شديدة لافريقيا فرنسا ، ويمكن لمس التاثير الامريكي في ساحل العاج حيث ان امريكا هي المستثمر الثاني بعد فرنسا لانتاجه الزراعي . وقد تسلم ساحل العاج ١٢ مليون دولار كمساعدة امريكية . وهذا مبلغ سخي جدا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان ساحل العاج واقع تحت النفوذ الفرنسي. ومثل هذا السخاء تبذله الولايات المتحدة في علاقاتها مع جمهورية ملاغاشي .

ولا حاجة لواشنطن الى كثير من الجهد لاستمالة قادة هذين البلدين او غيرهما من البلدان الافريقية الى جانبها من اجل انعاش الاتحاد الافريقي الملاغاشي . فكثير من هؤلاء القادة ارعبتهم اعادة تنظيم «وضع» فرنسا في افريقيا في السنوات الاخيرة . ففرنسا قررت سحب عدد كبير من قواتها من افريقيا وتخفيض قواعدها العسكرية هناك . وتعتمد قوة فرنسا في افريقيا الان على داكار – السنغال – وعبدان – ساحل العاج – وديوجو سواريز – جمهورية ملاغاشي – وهذا جرى بالطبع لاعتبارات مالية ، ولاجبار مستعمراتها السابقة على الاهتمام اكثر بامنها الداخلي . وحتى تطمئن اعوانها في هذه المستعمرات اعلنت باريس ان القوات الفرنسية ستكون «متحركة بشكل كاف يمكنها من اجابة طلبات الشعوب الحليفة خلال بضع ساعات» ولكن من اجل الاطمئنان اكثر قرر قادة ملاغاشي اعادة تأسيس حلفهم

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

# همسة في اذان القوائم الطائفية والعائلية المرتبطة بالاحزاب الصهيونية وخاصة بحزب المباي

بقلم : مرشد سليم

لقد اصدرت القوائم العائلية والطائفية التي تخوض معركة الانتخابات للمجلس المحلي في عبلين ، برامجها ، واعلنت كل قائمة بصراحة واعتزاز انها مرتبطة مع «اكبر حزب في البلاد» ، الحزب الحاكم «القادر على كل شيء» ، حزب المباي .

شيء مخجل حقا .

فان يخوض ابناء هذه العائلات وهذه الطوائف ، المعركة الانتخابية للظفر بعضوية مجلس ، فهذا ما لا يمانع به احد ، ولا يعيبه عليهم احد ، اذا كان في نيتهم فعلا ايجاد مجلس يوحد كل سكان القرية ويزيل الخلافات التي يبذرها المباي والتي تضر ضررا بليغا بمصالح القرية وبمستقبلها .

اما ان تعلن جميع هذه القوائم ارتباطها بالمباي «القادر على كل شيء» فهذا مما لا يرضاه اي انسان عنده ذرة من الضمير او شيء من عزة النفس . فانتم يا اصحاب هذه القوائم تعرفون جيدا ان المباي هو الذي اوجد الانقسام وهو الذي اثاركم ضد بعضكم البعض بقصد تفسيخ عائلاتكم وبالتالي تفسيخ وحدة القرية والاضرار بمصالحها ، ومقاومة كل من يحاول توحيد الصفوف .. وانتم بالارتباط معه انما تظهرون انكم راضون عن هذا الانقسام ، وان مصلحة القرية بالنسبة اليكم ليست بشيء ، وانما همكم الوحيد مصلحتكم الفردية وخدمة سيدكم «القادر على كل شيء» ، وانتم بذلك تتحدون ارادة الجماهير العربية كافة وتتحدون ارادة القوى الدمقراطية في الداخل والخارج التي تريد السلم والحرية واعطاء الحقوق لكل الشعوب . انكم تقاومون ارادة سكان القرى المهددين بالتشريد كعرب السواعد ، تقاومون ارادتهم للبقاء في بيوتهم ، تقاومون نضال اصحاب الاراضي المصادرة في سبيل استرجاع اراضيهم . تؤيدون هدم البيوت في جميع القرى العربية الذي يقوم به الحزب «القادر على كل شيء» وتؤيدون الغرامات الباهظة التي يدفعها المواطنون اصحاب البيوت غير المرخصة ، الذين مانعت السلطات في اعطائهم الرخص تؤيدون بقاء الحكم العسكري وقوائمه السوداء التي يئن منها قسم كبير من ابناء عبلين والقرى العربية الاخرى ، وبالاختصار تؤيدون كل المظالم التي يشكو منها المواطنون العرب والتي يسببها الحزب الحاكم واعوانه من المتدينين .

نعم تؤيدون كل ذلك وفي سبيل ماذا ؟ بفتات موائد في سبيل العيش بنعمة المباي ، في سبيل ان تنعموا المباي ، وتقولون لانفسكم فلتصادر الارض ، ولتهدم البيوت ، وليبق الحكم العسكري ، وليفعل المباي ما يريد بالجماهير العربية ، فنحن لا يهمنا الا انفسنا وليحدث لغيرنا ما يحدث ، وكان ما اصاب غيركم بعيد عنكم او تسلمون منه في المستقبل .

ولكنكم نسيتم ان الجماهير المتالمة من المباي وسياسته ، سترذلكم وستصمكم بالخزي والعار ، وبالتالي كلمة صريحة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

محمود درويش

## اين انت ؟

بردت قهوة المساء ، وانت
يا انتظاري على الظل ، اين انت
تشمت الريح لو رجعت اليها
هل تصورت ذلها ، لو رجعت !
غضبي منك .. كان نزوة طفل
فاغفري لي غفران ام واخت !
آسف آسف .. تعالي تعالي
ربما ينطق الكواكب صمتي
ساصلي على يديك ، وانسى
تحت عينيك باب قلبي وبيتي

* *

كنت قديستي التي علمتني
ان احب الهوى ، فكيف كفرت !
كنت سكرتي التي علمتني
ليس يصحو الهوى ، فكيف صحوت
كنت عصفورتي التي علمتني
كيف اهوى عشي ، فكيف هربت ؟

* *

كيف يا صوتها الذي يتغنى
بنشيد الرياح ، يسمع صوتي ؟
كيف اصحو .. وكيف اغفو ، وقلبي
يسال الصوت والصدى : اين انت ؟

قصة الاتحاد المسلسلة ٤٢

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

– «لوز محمص ! لماذا لم تخبريني قبل ان ابدأ بالتدخين ؟»

– «لماذا ايها الطفل ! بوسعك ان تأكله حينما تنتهي من التدخين . هاهي القهوة» .

فرشف ذبابة الفرس قهوته ، واكل اللوز المحمص ، بغبطة عارمة هادئة شبيهة بغبطة قط يشرب حليبا .

فقال بقرقرته المتباطئة :

– «ما اجمل ، ان يعود المرء الى قهوة رائعة بعد تلك النفاية التي يتناولها في ليجهورن ! » .

– «سبب وجيه جدا ، يجعلك تمكث في البيت ، ما دامت قد اصبحت هنا» .

– «لن امكث طويلا ، فساغادر ثانية غدا» .

فتلاشت الابتسامة عن وجهها ، وقالت :

– «غدا ! ولماذا ؟ اين ستذهب ؟» .

– «اوه ، مكانان ، او ثلاثة ، في العمل» .

كان قد تقرر بينه وبين جيما انه يجب عليه ان يرحل شخصيا ، الى جبال الالب ، ليعد العدة مع المهربين ، في منطقة الحدود ، حول شحن الاسلحة النارية . وكان بالنسبة اليه امر خطير جدا وهو عبوره الحدود البابوية . ولكن كان يتحتم عليه القيام بذلك ، اذا اريد انجاح العمل .

فتنهدت زيتا ، ثم سالت بصوت عال :

– «دائما ، عمل ! وهل ستغيب طويلا ؟ » .

– «كلا ، ربما اسبوعان او ثلاثة فقط» .

فسالت ، بغتة :

– «اظن ان هذا جزء من ذلك العمل» .

– «ذلك العمل ؟» .

– «العمل الذي تحاول دائما ان تكسر رقبتك من اجله – السياسة الابدية» .

– «له علاقة ضئيلة ، في السياسة» .

فالقت زيتا بعيدا ، بسيجارتها ، وقالت :

– «انك تضللني . انت ذاهب الى هذا النوع من الخطر او ذاك» .

فاجاب متلعثما :

– «انا ذاهب ، راسا الى المناطق الجهنمية . وهل لك اصدقاء هناك ، ترغبين ان ترسلي لهم تلك العليقة ؟ لا حاجة لا تنزعيها برمتها ، على كل حال » .

فانتزعت ، ملء قبضتها من العساليج المتشبثة بالعامود والقت بها ، بانفعال ، ورددت ثانية :

– «انك تعرض نفسك للخطر . ولا تريد ان تبوح بذلك ، باخلاص ! اعتقد ، انني لا اصلح لشيء الا التضليل والفكاهة ؟ فسوف تقود نفسك الى المشنقة ، في يوم من هذه الايام ، دون كلمة وداع ابدا . دائما سياسة ، وسياسة. انني مريضة من السياسة !»! .

فقال ، ذبابة الفرس ، متثائبا ، بكسل :

– «وكذلك انا . ولهذا سنتحدث حول شيء اخر ، الا اذا غنيت» .

– «حسنا ، اعطني القيثارة ، اذا . ماذا اغني» .

– «اغنية الحصان الضائع . انها تناسب صوتك جيدا» .

وشرعت في غناء الملحمة الهنغارية القديمة ، ملحمة الرجل الذي فقد حصانه اولا ، ثم بيته واخيرا حبيبته وعزى نفسه بتذكرة ان الخسارة كانت اكثر في حقول موهاز (١) . كانت الاغنية من اغنيات ذبابة الفرس المفضلات لديه ، فلحنها الحار ، المفجع ، واختناق القرار المر فيها ، يروقه ، كما لم ترقه موسيقى رقيقة غيرها .

كان صوت زيتا رائعا . وكانت الالحان تتدفق من شفتيها ، قوية ، واضحة مفعمة بالرغبة الفائرة بالحياة . وكانت تستطيع ان تغني الالحان الايطالية ، والسلافية برداءه والالمانية اكثر رداءة ، ولكنها تغني الالحان الهنغارية الشعبية غناء رائعا .

اصغى ذبابة الفرس ، محملق العينين ، منفرج الشفتين فلم يسمعها ابدا تغني هكذا من قبل . وحينما قاربت الشطر الاخير جعل صوتها يرتعش فجاة :

– «آه ، لا يهم ! ما فقد اكثر . . .»

وتوقفت مجهشة ، واخفت وجهها ، بين اوراق العليقة. فنهض ذبابة الفرس ، واخذ القيثارة من يدها وقال :

– «زيتا ! ماذا جرى ؟ »

كانت تخفي وجهها بكلتا يديها ، والبكاء يهزها . فلكزها بذراعها ، وقال متوددا :

– «اخبريني ، ماذا حدث ؟ »

فانكمشت بعيدا باكية وقالت :

– «اتركني لوحدي ! اتركني لوحدي ! »

فعاد مسرعا الى مقعده ، وانتظر الى ان تلاشى النشيج. وبغتة احس بذراعيها حول عنقه . كانت راكعة على الارض ، بالقرب منه .

– «فيليس ! لا تذهب ! لا تذهب بعيدا ! » .

فقال ملاطفا ، فاكا نفسه من الذراعين الملتصقين :

– «سنتحدث حول ذلك ، فيما بعد . اخبريني اولا ، ما الذي اثارك هكذا ! هل شيء ما كان قد اخافك ؟ »

فهزت راسها ، بصمت .

– «هل عملت شيئا ، آلمك ؟ » .

فرفعت يدها ، امام حلقه وقالت :

– «كلا» .

– «اذا ، ماذا ؟ » .

فهمست اخيرا :

– «سوف تقتل . لقد سمعت احد الاشخاص من الذين ياتون الى هنا ، في احد الايام ، يقول بانك ستورط نفسك . وحينما استفسرت منك حول ذلك ، ضحكت مني ! » .

فقال ذبابة الفرس ، بعد برهة قصيرة من الدهشة :

– «يا طفلي العزيز . انك حشوت راسك بفكرة مبالغ فيها . وعلى كل حال ، سوف اقتل في يوم من الايام . وهذه نتيجة طبيعية لمن يكون ثوريا . ولكن ، لا يوجد سبب للافتراض ، بانني سوف اقتل الان . فانا لا اخاطر اكثر من الاخرين » .

– «الاخرين ! وما قيمة الاخرين لي ؟ فاذا كنت تحبني ، فعليك ان لا تذهب ، بهذه الطريقة ، وتتركني مسهدة في الليل ، اتساءل ، اقبض عليك ، واحلم بك ميتا حينما انام . انت لا تهتم بي كثيرا ، كما تهتم بذلك الكلب هناك ! » .

فنهض ذبابة الفرس ، ومشى متباطئا الى الطرف الاخر من الشرفة . كان غير مستعد لمنظر من هذا النوع ، واسقط في يده ، حول الكيفية التي يجيبها بها . اجل ، كانت جيما ، صادقة ، لقد زج بحياته في احبولة يتطلب حلها جهدا كبيرا . فرجع بعد لحظة ، وقال :

– «اجلسي ، ودعينا نتكلم في الامر بهدوء . اعتقد اننا ، اسانا فهم بعضنا البعض . وبالطبع ، كان علي ان لا اضحك ، لو فكرت بانك كنت جدية . اخبريني ، صراحة ، ماذا يقلقك ، ثم اذا كان هنالك شيء من سوء التفاهم ، فيمكن ان يكون بوسعنا ، ايضاحه » .

– «لا يوجد شيء للايضاح . وبوسعي ، ان ارى ، انك لا تهتم بي اهتمامك بمليم اصفر» .

– «يا طفلي العزيز ، الافضل ان نكون صريحين مع بعضنا . فلقد جربت دائما ان اكون مخلصا في علاقتنا ، وانا اعتقد انني لم اخدعك ابدا كـ...»

– «اوه ، كلا ! كنت مخلصا ، كفاية ، فلم تتظاهر حتى ابدا ، بالنظر الي كشيء آخر . ولكن كعاهرة ، او بهرج ، او حلية مستعملة ، كثير من الرجال الاخرين ، كانوا قبلك..»

– «صه ، زيتا ! لم افكر ابدا باي انسان حي ، بهذا الشكل»

فالحت عابسة :

– «لم تحبني ابدا » .

– «كلا ، لم احبك ابدا . اصغي الي ، وحاولي ان تتذكري، ما وسعك التذكار ، اي اذى ضئيل مني» .

– «ومن قال انني رايت اي اذى منك ؟ انا ...»

– «انتظري لحظة . هذا ما كنت انوي ان اقوله : فانا لا اومن ، مهما يكن ، بالشرائع الاخلاقية التقليدية ولا احترمها. فالعلاقات بين الرجل والمراة من ناحيتي ، عبارة عن قضايا شخصية تنبعث عن ميل او نفور .....» .

فقاطعته بضحكة ضئيلة ، قاسية :

– « ومال » .

فانتفض ، وتردد لحظة ، ثم قال :

– «هذا ، بالطبع الوجه القبيح للمسالة . ولكن صدقيني انني لو شعرت ، بانك كنت تمقتينني او احسست باي نفور من جهتك لما طلبت منك ذلك ابدا ، ولا انتهزت وضعك ، لاقناعك به . فانا ، لم انجه ابدا في حياتي ، لاي امراة بهذا الشكل ، ولم احاول ابدا ان ازيف شعوري لامراة ، ويمكنك ان تثقي بانني اقول الصدق» ..

وتردد لحظة ، ولكنها لم تجب فاستطرد قائلا :

يتبع في العدد القادم

(١) مكان في هنغاريا ، هزم فيه الاتراك الهنغاريين سنة ١٥٢٦

## روح الفنان: «على الدقة والرقصة»

عندما قام اشكول رئيس الحكومة واعوانه يطلقون التهديد تلو التهديد بان القوات الاسرائيلية لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما قامت الدول العربية بتحويل روافد الاردن في اعقاب العمل الانفرادي الاسرائيلي في تفعيل مجرى المياه القطري ، صاح ديان قائد حملة سيناء وغيره من زلم بن غوريون ان «التهديد باستعمال القوة بعد اتمام عملية التحويل لن يفيد .. فقوة السلاح الاسرائيلي يجب ان تعمل الان اثناء عملية التحويل وقبل اتمامها والا فسيفوت اسرائيل الوقت» !!!!

فصرح رابين القائد العام للجيش بعد ذلك انه «اذا لم تفد سياسة الردع فسنلجأ الى سياسة الحسم» .. واشكول لم يتخلف عن قبول طلب ديان وغيره من زلم بن غوريون لاستخدام قوة السلاح الان .. فكيف يتركهم والصراع الداخلي في مباي قائم قاعد وزلم بن غوريون يشنون الهجوم للعودة الى الحكم ، كيف يتركهم اشكول والوضع كما هو وكانهم المتسربلون الوحيدون بلباس «المخلصين» .. «لامن اسرائيل» و«مصالحها الحيوية» ؟؟؟ فاشكول ايضا بامكانه ان «يضرب» .. ولا ضرورة لعودة بن غوريون للحكم من اجل ذلك ..

ولم يتخلف اشكول عن الانتقال من التهديد باللجوء للسلاح الى استخدام السلاح .. وليس بالامر الصعب اثارة استفزازات على خطوط الهدنة السورية – الاسرائيلية القريبة من مواقع اعمال التحويل والتستر وراء اطلاق النار على دورية تخطت خطوطا مختلفا عليها لصب نيران مدافع الدبابات الاسرائيلية وغيرها من الاسلحة الثقيلة التي اعدت خصيصا في مواقع ملائمة لضرب عملية التحويل في المناطق السورية التي تقع ضمن اطار نيران المدافع الاسرائيلية .. وعطلت الجرارات والالات السورية التي تعمل في عملية التحويل .. وقد نظمت هذه الاعتداءات مرتين خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة ..

والحملة على اشكول داخل حزبه تستمر وضغط جماعة بن غوريون لاقتلاعه واعادة بن غوريون بعد الانتخابات القادمة يستمر .. ويختلق اعوان بن غوريون مختلف الهمسات على اشكول .. «بانه ليس بالرجل القادر على مجابهة الاخطار والاحداث وانه هزيل الركب» ...

والقضية كل القضية هي ان اشكول ليس «هزيل الركب» فهو يفتش خلال الاشهر الاخيرة بفتيلة وسراج عن دولة استعمارية كبرى تدعمه الان للقيام بمغامرة عسكرية ضد البلدان العربية .. فتش عن ذلك في بون ، في لندن وفي محادثاته مع هاريمان .. وماساة اشكول وغيره من حكام اسرائيل المغامرين ان الدول الاستعمارية تاخذ على يده وتشده الان الى الوراء ليتروى لا لان واشنطن او بون او لندن اقل مغامرة من اشكول ومن غيره من حكام اسرائيل بل لان «حسابات السرايا ليس مثل حسابات القرايا» .. فالدول الاستعمارية الكبرى حساباتها وهي توقت العدوان والتزاوج في العدوان مع اعوانها الاسرائيليين حسب مصلحتها هي قبل مصلحة اشكول .. فالتوقيت للعمليات العسكرية الواسعة اذن يجب ان ينتظر الاوامر العليا .. حتى بن غوريون نفسه لا يمكنه ان يقوم بالمغامرة الواسعة دون سند استعماري يظاهره بعد التآمر معه .

ولكن اشكول يمكنه حتى يحين الاوان ان «يظهر عضلاته» .. «عضلات القبضاي» ... خصوصا وان حملة اترابه البنغوريونيين في مباي تشتد لزحزحته عن مركز رئاسة الحكومة ..

وعلى الرغم من استنكار حكومة الاردن رسميا لعمليات التخريب داخل المناطق الاسرائيلية والتي تعزوها الاوساط الرسمية الاسرائيلية الى «منظمة الفتح» ، قام اشكول يصدر اوامره لقوات الجيش بتخطي حدود الهدنة الاسرائيلية – الاردنية والقيام باعمال تخريب في الشونة وجنين وقلقيلية .

وقد قام اشكول بهذه الاعمال العدوانية في وقت انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ، بصورة استفزازية ، ليزيد التوتر وليعزز الاتجاهات الداعية الى الحسم العسكري وليخلق وضعا اكثر تازما يؤدي في النهاية الى تسهيل امر القيام بالمغامرة الاستعمارية التي تتطلع اليها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بكل لهفة .

ويقول الناطقون الرسميون الاسرائيليون ان هذه العمليات الرسمية الانتقامية هي مجرد «تحذير» و «الويل لكم ايها العرب فهنالك اكبر منها» ... وهكذا يعود اشكول يجدد حملات بن غوريون الانتقامية التي سبقت حملة سيناء سنة ١٩٥٦ تحت ستار مقاومة «الفدائيين» ....

وبهذا يعتقد اشكول انه «يسد الباب» على بن غوريون وزله ... فهو .. «قدها وزيادة» ...

ولكنه في الواقع لا «يسد الباب» على بن غوريون وزله بل يفتح الباب للسير والاندفاع في طريق المغامرات والتهور ، طريق بن غوريون التقليدية ... وعندئذ ستقوم كل قوى المغامرة والتطرف العسكري تسال اشكول وتقول له : ومن افضل من بن غوريون في توجيه دفة القوة والعنف ؟.. دفة الاعمال الانتقامية ... دفة سياسة سيناء ؟.

منذ ان جاء اشكول الى الحكم اعلن ان حكمه هو «حكم استمرار» اي استمرار لحكومة ولسياسة بن غوريون ... حذرنا من هذا وقلنا اشكول يمهد الطريق لعودة بن غوريون ... والخطر يصبح اليوم محدقا اذ يمعن اشكول في تنفيذ السياسة البنغوريونية على «الدقة والرقصة» ! .

وهكذا تتجند اليوم كل قوى السلام كل قوى الديموقراطية ، كل القوى التي تتطلع الى مستقبل سلمي للعلاقات الاسرائيلية – العربية لسد الطريق امام سياسة المغامرة والعدوان ، ضد الاعمال الانتقامية من اجل السلام ومن اجل لون ايجابي للعلاقات الاسرائيلية – العربية ومن اجل الاطاحة بسياسة اشكول ، سياسة اسرائيل التقليدية المغامرة ، وسد الطريق امام عودة الدكتاتورية البنغوريونية .

(كريم صادق)

## لماذا تطارد سلطات المعارف احمد خطيب مدير مدرسة المكر ؟!

### موضوع الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ميكونس الى وزير المعارف

**القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست الشيوعي صموئيل ميكونيس ، استجوابا الى وزير المعارف والثقافة حول لجنة التحقيق الاستفزازية التي شكلت للتحقيق مع الاستاذ احمد الخطيب مدير مدرسة المكر .**

وبعد ان ذكر النائب ميكونيس نشاط «لجنة التحقيق» مع المدير والمعلمين والاهالي ، استعرض مؤهلات الاستاذ الخطيب وعمله المخلص في مهنة التعليم خلال ١٣ سنة اكسبته حب الاهالي والطلاب ذكر انه قام بالمبادرة لجمع ١٢ الف ليرة لبناء مدرسة .. وذكر النائب ميكونس ان الاستاذ احمد الخطيب هو عضو قائمة المعلمين الديمقراطيين .. وقد بدات مؤامرات سلطات المعارف ضده منذ بدأ نشاطه في كتلة المعلمين الديمقراطيين.

وطلب الرفيق ميكونيس من وزير المعارف الاجابة على الاسئلة التالية :

ا – في اي حادث سابق ، بعثت الوزارة لجنة ، مؤلفة من ثلاثة مفتشين وسكرتير ، للتحقيق ؟

ب – ما هي الدوافع التي ادت الى ارسال لجنة تحقيق الى مدرسة المدير احمد خطيب ، رغم انه لم يتلق اي انذار سابق ؟ وما هو هدف التحقيق ؟

ج – هل الوزير مستعد ان يوقف مثل هذه المطاردات السياسية ضد المعلم والمربي المخلص احمد خطيب ؟

وفي ختام الاستجواب ، طالب النائب الشيوعي ميكونيس ان تقوم وزارة المعارف بدون تاجيل ، ببناء مدرسة المكر .

## تحالف قديم ومسائدون جد – بقية

العسكري والسياسي وخاصةان فرنسا في مناسبتين – خلال الثورات في كونغو برازافيل وداهومي – لم تفعل شيئا من اجل انقاذ نظام الحكم فيهما

وعلى هذا الاساس اجتمعوا في مؤتمر نواكتشوت ، وحضر هذا المؤتمر دبلوماسي بلجيكي ذو مرتبة عالية هو روبرت روستشايلدالمعروف بانه خبير في الشؤون الكونغولية . وقد ابلغ روستشايلد مراسلي الصحف بانه سيحاول ان يجعل المؤتمر يقدم المساعدة العسكرية الى تشومبي لكي يتغلب على الوضع المرتبك الذي يسود المرتزقين البيض. ولم يستطع روستشايلد ان يحصل تماما على كل ما اراد . ولكنه استطاع ان يقنع المؤتمر في النهاية باصدار بيان يؤيد فيه تشومبي . كما انه كان المسؤول تماما عن التهديدات التي اطلقها المؤتمر ضد رئيس غانا – نيكروما – الذي هو من اكثر القادة الافريقيين عنادا في النضال ضد الاستعمار .

وليس هنالك ادنى شك في ان روستشايلد كان يعمل ليس فقط لمصلحة البلجيكيين وانما ايضا لمصلحة الولايات المتحدة التي تعمل بارتباط وثيق مع البلجيكيين في الكونغو .

وبحث المؤتمر ايضا «النشاط الهدام» . وبعض الوفود نصحت الحكومات الافريقية باظهار «منتهى اليقظة» عند اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وتلك النصيحة تلاءمت تماما مع جهود وزارة الخارجية الامريكية الفاشلة لعزل افريقيا عن المعسكر الاشتراكي، فثمانية من دول ملاغاشي الثلاثة عشر لها الان علاقات دبلوماسية مع البلدان الاشتراكية . واذا حكمنا على اساس الواقع فهذه الدول رفضت اطلاقا كل المقترحات التي تدعو الى بناء سياستها على اساس هذه النصيحة .

مع ذلك فان بحث «النشاط الهدام» في كونغو برازافيل والتهجمات على الدكتور نيكروما يشير الى توجه التنظيم الجديد واهدافه . ان الاتحاد [illegible]

الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في نيروبي دعا جماعة ملاغاشي من قضية الكونغو .. ولكن الشعوب الاخرى لم تؤيدهم . وتقرر احالة الامر الى مؤتمر الذروة الافريقي الذي سيعقد في اكرا في ايلول لبحثه . ان موقف جماعة ملاغاشي الى تاييد تشومبي هو لعبة في ايدي الولايات المتحدة والمستعمرين البلجيكيين الذين يعملون من اجل فرض تشومبي على الشعب الكونغولي .

لقد جربت الصحف الامريكية اثارة الانطباع بان منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي انشقت الى كتلتين مختلفتين : كتلة المتطرفين وكتلة المعتدلين ، او حسب اصطلاح واشنطن : «الصقور» و«الحمام» ! وتحدثت الاوساط المقربة من وزارة الخارجية الامريكية عن «الفجوة بلا جسور» بين الكتلتين .

ولكن هذا ليس الا مجرد تمنيات. فعلى الرغم من الخلافات حول قضية الكونغو فلا اساس للاعتقاد بان منظمة الوحدة الافريقية قد اصابها التصدع. فقد كان هنالك ١٥ بندا على جدول الابحاث في نيروبي . وباستثناء قضية الكونغو امكن الاتفاق على قرارات بخصوص بقية القضايا ومنها قرارات هامة حول الوضع في جنوب روديسيا وضد البرتغال وجنوب افريقيا . وهذه قضايا جديرة ان توحد شعوب افريقيا لا ان تفرقهم . ان مشكلة الكونغو كان من الممكن حلها منذ زمن بعيد لولا التدخل الاستعماري .

لقد لخص كيتمايافرو وزير خارجية الحبشة اجتماع نيروبي الوزاري للصحفيين بقوله :

«ان الاجتماع اظهر ان جميع البلدان الافريقية في حاجة الى منظمة الوحدة الافريقية . فهذه المنظمة تاسست لحل قضايا اساسية عديدة وليس فقط قضية الكونغو . وانا متاكد من ان المنظمة سوف تتغلب على مصاعبها الحاضرة» .

فهل يشارك في هذا الرأي الاعضاء من جماعة ملاغاشي ؟ الزمن فقط سيبين ذلك . واي حكم نهائي على سياسة منظمة الوحدة الافريقية [illegible]

## اهالي معليا يطالبون بترخيص بيوتهم

**معليا – لمراسلنا – قبل مدة ارسل اهالي الحي الغربي في القرية عريضة الى وزير الداخلية يطالبون فيهابترخيص بيوتهم التي بنوها وسكنوا فيها . وكانت دائرة التنظيم في الناصرة قد رفضت اعطاءهم الرخص . ودعاهم وزير الداخلية – في جوابه اليهم – الى التوجه الى حاكم لواء الشمال لحل مشكلتهم . وارسل هؤلاء الاهلون رسالة الى حاكم اللواء طالبين فيها حل مشكلتهم فاجابهم انه في حالة تقديم المجلس المحلي الخارطة الهيكلية سيوافق على ضم هذا الحي الى الخارطة الهيكلية للقرية ويرخص هذه الابنية . وقد اكد هذا الامر رئيس المجلس المحلي في القرية في اجتماع لممثلي القرية وشكر الحزب الشيوعي الذي بادر الى اثارة هذه القضية ونظم ارسال العرائض .**

## انتقام وضيع من عمال البناء في حرفيش

**حرفيش – لمراسلنا الخاص – كان المسؤولون في صندوق الضمان («كيرن بتوح») الهستدروتي يزورون القرية مرة كل اسبوعين من اجل تلبية مختلف مطالب العمال من هذا الصندوق خاصة وان المنتسبين لهذا الصندوق من عمال القرية كثيرون .**

ولكن بعد انتخابات نقابة عمال البناء وبعد ان تبين ان العمال في القرية لم يصوتوا لحزب مباي في هذه الانتخابات غضب المسؤولون المبائيون في هذا الصندوق ، واخذوا ينتقمون من العمال وذلك بزيارتهم للقرية مرة فقط كل شهر ونصف تقريبا . والاسوأ من هذا انهم يهددون بايقاف زيارتهم للقرية كليا . ولذلك تسود بين عمال البناء النقمة على هذه المعاملة الانتقامية الدنيئة ، ويطالبون المسؤولين في الهستدروت بتدارك الامر والتدخل لضمان زيارة موظفي صندوق الضمان مرة كل اسبوعين على الاقل كما كان في السابق .

## سير الحملة المالية المنطقية لسنة ١٩٦٥ في منطقة الناصرة

**بلغ ما جمع من حملة منطقة الناصرة المالية لسنة ١٩٦٥ ، حتى ٦٥/٥/٢٩ ، ١٥٣٣٧،٥٠ ليرة ، وهذا المبلغ يساوي ٣٤،٨ في المئة من كامل الحملةوقد جمع بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :**

| الفرع | المبلغ | النسبة |
|---|---|---|
| عبلين | ١٨٢٥ | ٦٠،٨ |
| دير حنا | ٣١٧ | ٤٩، |
| عرابة | ٨١٠ | ٣٦، |
| سخنين | ٦٠ | ٣٠، |
| طمرة | ٢١٠ | ٢٦، |
| كابول | ٧٥ | ٢٥، |
| شفاعمرو | ٥٤٥ | ٢٠، |
| **كل القطاع** | **٣٨٤٢** | **٤٥،٢** |
| الناصرة | ٤١٥٧ | ٣٥،٥ |
| متفرقة | ٢٨٥ | ٣٥،٥ |
| ترشيحا | ٤٠٠ | ٦٦،٦ |
| يركا | ١١٠ | ٥٥، |
| جديدة | ١١٩ | ٣٩،٣ |
| البعنة ودير الاسد | ١٠٥٧ | ٣٠،٢ |
| البقيعة | ١٧٥ | ٢٩، |
| كفر ياسيف | ١٧٤٠ | ٢٨، |
| دنون | ٨٢ | ٢٧،٣ |
| المكر | ١٦٣ | ٢٧، |
| الرامة | ٣٠٠ | ٢٥، |
| ابو سنان | ٥١١ | ١٩، |
| معليا | ٤٥ | ١٥، |
| نحف | — | — |
| مجد الكروم | — | — |
| **كل القطاع** | **٤٧٠٢** | **٣١،٣** |
| طرعان | ٣٠٦ | ٥١، |
| عيلبون | ٢٤٩ | ٣٨،٣ |
| كفر كنا | ٥٣٤ | ٣٤،٤ |
| اكسال | ١٥٤ | ٣٣، |
| يافة | ٥٦٠،٥٠ | ٢٤،٤ |
| الرينة | ٣٥٥ | ٢٢، |
| المغار | ١٦٥ | ٢٠،٦ |
| عيلوط | ٢٨ | ١٤، |
| **كل القطاع** | **٢٣٥١،٥٠** | **٢٩،٤** |

★ لقد قررت لجنة المنطقة الوصول الى اربعين في المئة من الحملة حتى ٥–٦–٦٥ .

★ قطاع شفاعمرو – البطوف ككل تجاوز هذا الهدف على الرغم من ان عددا من فروعه لم يحقق اهدافه بعد . وقطاع الناصرة يقترب من تحقيق هدفه ، اما قطاعا الشمال والخط فعليهما ان يضاعفا جهودهما لتحقيق اهدافهما .

★ اننا نحيي فروع ترشيحا عبلين ، يركا ، طرعان ، ودير حنا التي تجاوزت من الان الهدف المقرر ، وفروع جديدة عيلبون ، عرابة ، الناصرة ، كفر كنا واكسال التي تقترب من تحقيقه .

★ وندعو بقية الفروع الى مضاعفة نشاطها حتى لا يحل الموعد المقرر دون ان تحقق اهدافها .

سكرتارية المنطقة

## همسة في اذان الاحزاب الصهيونية – بقية

ساقولها لكم ولن تتمكنوا من تجاهلها .

ان المباي الذي جربناه واياكم طيلة سبع عشرة سنة «والقادر على كل شيء» ، هو المباي نفسه الذي يعارض في حل القضية الفلسطينية ويعلن بصراحة «لا لاجيء ولا شبر ارض» .

فماذا ستقولون لاخوانكم وابناء عمكم واقاربكم من آل سلمان وآل الخطيب ، وآل الشيخ احمد ، وآل المفندق ، وآل زهران وغيرهم وغيرهم عندما يؤدي كفاح الجماهير الدمقراطية في اسرائيل والعالم الى ان ينالوا ، مع اخوانهم اللاجئين حقهم في العودة الى الوطن .

هل ستقولون لهم كنا لا نريد رجوعكم لكي نعيش بنعمة المباي ؟ وكيف ستقابلونهم وهم يقولون : اتريدون ان نبقى في الخيام نتلهف شوقا الى الوطن لتعيشوا انتم بنعمة المباي . لماذا لا تقاومون هذا الحزب كما يقاومه غيركم ؟

هذا الحزب الذي يشكل حكومة تنتهج سياسة متهورة لا يهمها ان يموت الالوف في سبيل خدمة اسيادها من المستعمرين . ولماذا لا تؤيدون القوى الدمقراطية التي تدافع عن سلامة العرب واليهود ، والتي تناضل من اجل رجوعنا لنعيش نحن واياكم واخواننا اليهود بسلام ووئام .

فمن اجل هؤلاء ومن اجل المظلومين هنا ارجعوا ايها القوم ارجعوا عن تأييدكم للمباي . ضعوا ايديكم بايدينا لنتحد سوية ولنقف وقفة رجل واحد مرفوعي الراس موفوري الكرامة لنقاوم الظالم والمشرد والقاتل والهادم عميل الاستعمار وعدو الشعوب ، ونحن واياكم نسير متحدين يدا بيد لخير بلدنا ولخير شعبنا لخير مستقبلنا ومستقبل اطفالنا ولنقضي على التفسخ والفرقة ، فوحدوا الصف اقهروا الظالم فالاتحاد قوة والتفسخ ضعف

فمن اجل ان ننتخب مجلسا وطنيا مخلصا ورئيسا شريفا يطالب بحقنا ولا يتنازل عنه كما تنازل عنه رئيس بلدية الناصرة المبائي ، من اجل ذلك حاسبوا ضميركم امام الصندوق ، وانتخبوا جبهة عبلين الدمقراطيةالتي شعارها ج د لمصلحتكم ولخير الجميع.

## اتفاق عمل جديد

**كفرآتا – لمراسلنا – وقع، يوم الجمعة الماضي ، اتفاق عمل جديد في مصنع «آتا» للنسيج ، واتفاق اخر حول التقاعد لعمال المصنع . ويذكر ان قضية التقاعد كانت دائما ، نقطة خلاف بين ممثلي العمال واصحاب المصنع ، عند توقيع كل اتفاق عمل جديد .**

وقد بارك ممثل ادارة المصنع الاتفاق الجديد وقال انه راض لتوقيع اتفاق التقاعد بعد سنوات طويلة من الصراع والمشاكل ، ودعا العمال الى «زيادة الانتاج» . وقالت سكرتيرة لجنة العمال انه يجب عدم المبالغة في تقييم هذا الاتفاق . وطالبت سكرتيرة لجنة العمال بضرورة ضمان التدريج العادل للعمال .

**ممثل الحزب الشيوعي ..**

وحيا عضو لجنة العمال الرفيق ماركوفتش العمال على الانجازين ، وقال انهما نتيجة لنضال العمال من اجل حقوقهم .. وقال : ان الاتفاق حول التقاعد هو هام جدا وحيوي لضمان مستقبل العمال .

## مع زوجته في الحياة والموت

**حيفا – اغمي على العجوز غيتسل بن ماركو في ساحة مستشفى «رمبام» بحيفا ، ثم توفي في الحال. الذي يبلغ ال ٧١ من عمره ، عندما اخبر بان زوجته نزيلة المستشفى قد ماتت !..**

## زاوية الرياضة

## الناصرة وصفد تلتقيان في .. كفار سابا

المباراة التي جرت ، في كفار سابا ، بين فريقين «غريبين» عن المدينة – فريق شباب الناصرة ، وهبوعيل صفد ، انتهت ... «بالتعادل» (١ : ١) .

والسبب في اجراء هذه المباراة في كفرسابا يعود الى القرار الذي اتخذه الاتحاد الرياضي ضد فريق شباب الناصرة بشأن «الطوشة» التي جرت في الخضيرة بين فريق الناصرة وفريق الخضيرة .

فقد نص هذا القرار على ان يأخذ فريق الخضيرة من حصيلة النفط التي جمعها فريق الناصرة نقطة واحدة . هذا اولا . ثم – ثانيا – ان تكون اول مباراة يعقدها الفريق الناصري في مكان يبعد ٧٠ كيلومترا عن مدينته وملعبه ، وثالثا ان تجري المباراة التالية في موقع يبعد ٥٠ كيلومترا عن الناصرة .

ولما استانف شباب الناصرة القرار اعيدت اليهم النقطة التي اخذت منهم . غير ان بغية القرار سبق .

وهكذا جرت المباراة في كفرسابا بين شباب الناصرة وهبوعيل صفد .

وحضر المباراة ٤ الاف متفرج . وكان مؤيدو فريق شباب الناصرة كثيرين – اكثر من الفي شخص – جاءوا من الناصرة وقرى الجليل وقرى المثلث، لتشجيع الفريق الناصري القوي .

وابتدات المباراة بعصبية ظاهرة . فالصفديون الذين سبق لهم ان اعتدوا في مدينتهم – صفد – على الفريق الناصري بعد ان كانوا قد قدموا اليه الزهور!!، بداوا يلعبون بعصبية . اخذوا «يدافشون» ..

احد افراد الفريق الصفدي اعتدى على اللاعب الناصري سعيد بلال . فرد هذا على الاعتداء ولكن الحكم اخرج سعيد بلال فقط من الملعب !!

ومع هذا ، وعلى الرغم ، من كل شيء ، سجل اللاعب فرهود اول هدف لصالح فريقه ..

وانتهى الشوط الاول ..

وفي اول الشوط الثاني سجل الصفديون اصابة التعادل ..

ولكن .. الهجوم الناصري كان قويا على مرمى الصفديين ..

واقترب فرهود بالكرة .. الى مرمى الفريق الصفدي ، ومع ان الكرة انطلقت خارجا. فان حارس المرمى الصفدي ضرب ، في غفلة ، اللاعب فرهود في بطنه وعلى رجليه فوقع ارضا مغميا عليه بينما الحكم لم ير ذلك !! وفقط بعد ٥ دقائق لاحظ الحكم الامر..

ومرة اخرى نشبت «طوشة» ..

لقد اصبح من مميزات المباريات التي يجريها الفريق الناصري .. الاعتداء على افراده ..

ومع هذا فشباب الناصرة يتقدمون .. وينتصرون في المباريات .

والواقع انه كان ممكنا ان لا تنتهي المباراة بهذه الصورة لو تمتع الصفديون بالروح الرياضية ولو ان الناصريين لم يلتفتوا الى الاستفزاز ..

الا يكفي ما وقع من استفزازات واحداث لكي يتدخل الاتحاد الرياضي بصورة جدية لوقف ذلك ؟

**مباراة ودية**

وفي الطيبة جرت مباراة ودية بين اتحاد شباب ام الفحم وفريق شباب الطيبة. وفاز اتحاد شباب ام الفحم باصابة واحدة . وتجلت في المباراة روح رياضية عالية . ثم ودع ابناء الطيبة ضيوفهم بروح الاخوة والمودة .

**استهتار !**

وجرت مباراة ودية بين شباب كفرياسيف ومكابي نهريا انتهت بفوز الكفارسة بنتيجة ٨ : صفر .

غير ان المؤسف هو عدم تسجيل هذا النصر في قائمة الدوري العام بسبب تغيب الحكم عن حضور المباراة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتغيب فيها الحكم . فقبل ذلك تغيب عن مباراة بين كفرياسيف و «دورفة» . وليس لهذا الامر تفسير سوى انه استهتار يجب ان لا يرضى عنه المسؤولون في الاتحاد الرياضي.

# المباي يجند عملاءه في المنطقة لنجدة عملائه في عبلين

## ضجة الخلافات الموهومة بين قوائم المباي تنتهي بارتباطات فيما بينها

**عبلين – لمراسل الاتحاد – تعرضت القرية هنا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى ...غزوة مبائية قامت بها شراذم عملاء المباي في المنطقة لنجدة القوائم المبائية ولمساعدتها على سرقة اصوات الناخبين ولضمان اكثرية في المجلس تاتمر بامر المباي وحكمه العسكري وتخدم ، بامانة واخلاص ، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .**

وتراس هذه الغزوة محمد حبيشي اياه من عكا صاحب الباع الطويل في اهمال شؤون المواطنين في بلده ذلك الاهمال الذي ادى الى سقوط عدد من البيوت في عكا القديمة . وبين الشلة المبائية ايضا العميل المعروف سعيد كيال – من شفاعمرو – وابراهيم الحاج – من طمرة – و ... الشيخ غالب – من المكر .

وقد زار عملاء المباي هؤلاء عددا من البيوت ودعوا اصحابها الى الوقوف مع المباي الذي يقف بسياسته على صدور الجماهير العربية .

ووصلت الوقاحة بهؤلاء الى استغلال النعرات الطائفية وادعوا ان واجب المسلمين في القرية هو التصويت للقوائم المبائية «الاسلامية» . بل اكثر من ذلك انهم اتصلوا بمرشح جبهة عبلين الدمقراطية الثاني ، علي احمد عثمان ، و .. دعوه الى الانسحاب من الجبهة والى العودة الى «حظيرة الايمان» بالمباي ! كما اتصلوا بالسيدين محمود عبد عوده ومحمود احمد عثمان وقد رد هؤلاء الاخوان على عملاء المباي بما يستحقون.. ومثل هذا الرد لقيه هؤلاء المأجورون في اكثرية البيوت التي زاروها .

### ارتباطات القوائم

وكل ضجة الخلافات الموهومة بين القوائم التي يسير عليها المباي انتهت الى ارتباط فيما بينها على فائض الاصوات .

فقائمة ي! التي براسها المختار السابق عرسان ارتبطت بقائمة المباي الكاثوليكية التي يتزعمها ميخائيل ناصر خوري .

اما قائمة المباي «التفاهم!» التي يراسها احمد سكران «فتفاهمت جدا» مع قائمة المباي «الاسلامية !» برئاسة عبد الله خالد الخطيب !

وقائمة «التنوير» التي اقسم صاحبها جورج نجيب خليل اغلظ الايمان بانها «مستقلة» فوضعت يدها في «يد» المباي التي يتزعمها روحي زيدان . وكما يقولون .. اول الرقص حنجلة .. فجورج نجيب خليل كما اعلن هو نفسه سيشترك في كل ائتلاف يقوم في المجلس ! ومركز الدعاية المبائية ، مزراحي مستمر في الاتصالات به .

ولم ترتبط قائمة الجبهة الدمقراطية باي كتلة .

### زعيق وصراخ

وانتخب امس الاول رئيسا صندوقي الاقتراع ففاز برئاسة احدهما مرشح الجبهة الدمقراطية شكري عبيد . فعلى اثر الخلافات بين هواش شبلي الحاج – قائمة الازدهار المبائية – وعرسان يوسف سلمان – قائمة ي! المبائية – رشح كل منهما عضو الجبهة ومرشحها شكري عبيد لرئاسة الصندوق وعلى اثر ذلك زار مركز الدعاية المبائية مزراحي عميليه كل على حده ، ووبخهما على هذا التصرف ، بالزعيق والصراخ الذي سمعه الكثيرون .

وازاء هذه التطورات يزداد التفاف ابناء القرية حول قائمة جبهتهم الدمقراطية

ج د .

---

# اعتداء اسرائيل – بقية

**تصريح نائب رئيس الهند**

وصرح نائب رئيس الهند **في القدس القديمة، بان حكومته تاسف للهجوم الاسرائيلي ولمقتل المواطنين الاردنيين الخمسة ، واعرب عن امله في ان تحل قضية النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية .**

**الاهرام : الغزوة صفعة لبورقيبة !**

وكتبت صحيفة الاهرام القاهرية مقالا علقت فيه على الغزوة الاسرائيلية فقالت انها صفعة لشعارات بورقيبة . وقالت ان اسرائيل قد اثبتت باعمال العدوان ان لا بديل لحل قضية فلسطين عن التحرير المسلح للشعب العربي الفلسطيني الذي يحظى بالتأييد المثابر والمفيد من الدول العربية . وعلقت الاذاعة البريطانية ان الاوساط السياسية في القاهرة قد رات في الغزوة الاسرائيلية استفزازا وتحديا لاجتماع رؤساء الحكومات العربية .

**لبنان : العدوان ضد كل الدول العربية !**

وصرح وزير الداخلية اللبناني تقي الدين الصلح ان العدوان الاسرائيلي على الاردن يشكل عدوانا ليس على الاردن فقط ، وانما ايضا على لبنان وسائر الدول العربية . وقال ان لبنان متضامن مع الاشقاء العرب ضد العدو المشترك .

**غولدا مئير : اعطينا السياسة وقتا اكثر من اللازم !!**

وصرحت غولدا مئير ان حكومة اسرائيل قد صرفت وقتا اكثر من اللازم على السياسة وافتخرت باعمال العدوان التي قامت بها حكومتها ضد الاردن .

واستعرضت الحكومة في جلستها يوم الاحد الماضي ، ردود الفعل الواسعة في العالم الواسع ، وفي العالم العربي ، كما قدم الجنرال رافين القائد العام للجيش بيانا للحكومة حول الغزوة . – اقرا الافتتاحية .

---

## تهنئة

اعضاء جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة

يقدمون احر التهاني الى سكرتير الجمعية الاخ

**فريد برشه وعروسه**

بمناسبة زواجهما

وبالرفاه والبنين

**ادارة الجمعية**

★

**تهانينا**

الى الرفيق محمد حداد وعائلته

**بولادة الحفيد**

**صبحي**

★

الى الرفيق عيسى ضبيط وعائلته

**بالمولودة السعيدة**

**بثينة**

★

الى الرفيق سمير ضبيط وعائلته

**بالمولود السعيد**

**عماد**

★

الى الصديق فريد برشه وعروسه بمناسبة زواجهما

★

الى الصديق سعيد بلال وعائلته

**بالمولود السعيد**

**صبحي**

**فرع الرملة**

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**

---


المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧




---

# اطباء المستشفيات يستعدون لاضراب تباطؤ

**تل ابيب – يستعد اطباء المستشفيات في البلاد لاعلان اضراب تباطؤ هذا الاسبوع ويهددون باتخاذ خطوات اكثر خطورة ، في المستقبل ، اذا لم تلب مطالبهم .**

ووافقت اللجنة المركزية لنقابة الاطباء على اقتراح قرار كان قد حظي على الموافقة المبدئية في مناقشات سابقة .. وهذا القرار يدعو كل اطباء المستشفيات في البلاد الى العمل فقط بالشروط الشكلية التي تتضمنها اتفاقيات العمل . وبناء على هذا القرار فان كل طبيب مستشفى سيهتم فقط بعدد من المرضى حسب المعدل الرسمي المخصص لكل طبيب في اليوم . وسيصر كل طبيب على حقه في الراحة نهارا كاملا بعد عمله في الليل.

ومن هذا يتبين ان انتظام العمل في المستشفيات هو على حساب الاطباء الذين يعملون وقتا اكثر من الوقت المحدد لهم في اتفاقات العمل

وقرار الاطباء هذا معناه في الواقع تخفيض الاسرة في المستشفيات بنسبة ٥٠ ٪

وجاء قرار اعلان اضراب التباطؤ هذا على اثر فشل الاطباء في نضالهم من اجل تحسين شروط العمل واتمام الدراسة ودفع اجرة العمل الليلي .

هذا وكانت مطالب اطباء المستشفيات قد بحثت في اللجنة الخاصة بقضايا الاجور . ولكن هذه المطالب رفضت بحجة ان اتفاقية عملهم الحالية تنتهي في سنة ١٩٦٦ فقط .

ويقول ناطق باسم الاطباء ان شروط العمل في المستشفيات سيئة تماما ..والدليل على ذلك ان عشرة من اطباء مستشفى بيلنسون قد تركوا المستشفى وغادروا البلاد بسبب الوضع السيء الذي يسود المستشفيات .

---

# اهالي حرفيش يطالبون بباصات لقريتهم

حرفيش – لمراسلنا الخاص – تعاني قرية حرفيش ازمة في المواصلات . فشركة ايجد لا تخصص لها باصات لنقل عمالها وركابها على الرغم من ان عدد سكانها حوالي ١٤٠٠ نسمة وعدد كبير من عمالها يعمل خارج القرية . وكل ما هنالك ان احد الباصات القادمة من المستوطنات اليهودية المجاورة يمر في القرية في الصباح وبعد الظهر ليأخذ بعض العمال والركاب . ولكن هذا الباص يكون مليئا بالركاب ولا متسع فيه لراكب ولا يستطيع كل ركاب القرية السفر فيه . وعلى العموم يضطر عمال ومسافرون من القرية الى السير حوالي ٣ كيلو مترات لمحاولة السفر بالباصات المارة من الشارع العام . واما وزارة المواصلات فكأنها غير موجودة ولا تحرك ساكنا لتنظيم وصول الباصات الى هذه القرية . وهذا مثال حي عن «جنة عدن» التي تنعم بها القرى الدرزية كما يقول الناطقون بلسان السلطات والمباي .

ولذلك يطالب عمال وسكان القرية وزارة المواصلات وشركة ايجد بتنظيم المواصلات الى هذه القرية البعيدة في الشمال بحيث تأتيهم باصات خاصة بالقرية من الصباح لنقل العمال والمسافرين وبعد الظهر لاعادتهم الى القرية وذلك في اتجاه نهاريا وايضا في اتجاه صفد .

---

# وفاة عامل نتيجة لاصابة عمل

تل ابيب – لمراسلنا – توفي العامل سعيد عيلبوني من عيلبون في مستشفى بخيلوف بعد اصابة عمل خطيرة حدثت له ، في مكان العمل ، في احدى ورشات البناء ، اذ دخل مسمار المقدح في صدغه .

وقد علم مراسلنا ان الشرطة قد احتجزت المقدح الذي كان يستعمله لفحص ما اذا كان فيه خلل ، كذلك يجري التحقيق مع اصحاب العمل انفسهم .

اننا نقدم احر التعازي الى عائلة عيلبوني ، وله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

---

# بيوت في وادي النسناس تتعرض الى سرقات في رابعة النهار

حيفا – لمراسلنا – اثار لص مجهول الذعر في عدد من احياء وادي النسناس خلال الايام القليلة الماضية . فقد قام هذا اللص بارتكاب عدد من حوادث السرقة في ايام متتالية في رابعة النهار مستغلا فرصة تغيب السكان عن بيوتهم ولو لفترة قصيرة .. كما ان هذا اللص حاول اقتحام عدد من البيوت بعد منتصف الليل ولكن محاولاته فشلت بسبب تربص السكان له .

ونهار اول امس اقتحم هذا اللص بيتا في شارع الطفراني لم تكن فيه سوى طفلة صغيرة فوضع يده على فم الطفلة وهددها بالقتل اذا صرخت واستولى على بعض النقود والحلي وفر هاربا .

وقد ابلغ البوليس بكل هذه الحوادث . ويشكو السكان من ان البوليس لا يبدي الاهتمام اللازم من اجل القبض على هذا اللص المجهول

ويطالب السكان السلطات باتخاذ الاجراءات الكافية للقبض على هذا اللص ولوضع حد لحوادث السرقة هذه التي لم يعرف لها السكان مثيلا منذ سنوات طويلة ماضية .

---



---

**السفير السوفييتي في نادي الصحفيين في تل ابيب :**

# الاتحاد السوفييتي من اجل حل النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية

## السفير يقول : اعطينا وسنعطي السلاح للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها القومي .

تل ابيب – لمراسلنا – **ان كل توتر في العلاقات الاسرائيلية العربية يقلقنا كما يقلقكم .. لان هذا يشكل خطرا على السلام الذي نناضل من اجله .**

هذا ما قاله السفير السوفييتي شوباخين في نادي الصحفيين هنا . وردا على سؤال حول ما اذا كان الاتحاد السوفييتي ياخذ ضمانات معينة من الدول التي يزودها بالسلاح – الاشارة الى الدول العربية – قال : اننا نعرف جيدا لمن نعطي السلاح ، ونحن لا نشترط اي شروط .. ان الاتحاد السوفييتي اعطى ويعطي السلاح للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها القومي ، وليس في نيتنا تغيير هذه السياسة التي اثبتت صحتها في النضال ضد الاستعمار والعدوان الاستعماري .

**دولة يهود الاتحاد السوفييتي هي .. الاتحاد السوفييتي !!**

وردا على الاسئلة حول اليهود في الاتحاد السوفييتي ومطالبة الاوساط الحاكمة وبعض الصحف باعطائهم حق الهجرة قال السفير ان ليهود الاتحاد السوفييتي دولة واحدة وهي الاتحاد السوفييتي وقال ان اليهود يتمتعون بكامل الحقوق ويساهمون مع باقي شعوب الاتحاد السوفييتي في بناء المجتمع الشيوعي . واكد السفير ان الاوساط والمنظمات الصهيونية تقوم بالمطالبة «بتحرير» يهود الاتحاد السوفييتي لالهاء الراي العام عن الجرائم البشعة التي يقترفها المستعمرون في اقسام مختلفة من العالم . وقال ان ٨٠ الف طالب يهودي – من اصل مليونين ونصف المليون يهودي في الاتحاد السوفييتي – يتعلمون في الجامعات .. وهذه نسبة اعلى من نسبة التعليم في اسرائيل !! واعرب السفير عن امله في زيادة العلاقات الثقافية والتجارية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

---

**في اسبوع التضامن مع شعب فيتنام :**

# اجتماع كبير في تل ابيب يستنكر العدوان الامريكي

## حركة السلام الاسرائيلية تعرب عن تضامنها التام مع شعب فيتنام

تل ابيب **عقد هنا يوم الاحد الماضي ، في ساحة ديزنكوف ، اجتماع كبير تضامنا مع شعب فيتنام البطل واستنكارا للجرائم البربرية التي يقترفها الاستعمار الامريكي والتي تذكرنا بالبربرية الهتلرية في اوروبا .**

والقى الرفيق شموئيل ليتفاك سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب خطابا في الاجتماع اعرب فيه عن تضامن جماهير الشعب في اسرائيل ، مع شعب فيتنام . وقال ان الاستعمار الامريكي بعدوانه يتحمل مسؤولية الحرب ، بينما شعب فيتنام كل نضاله موجه للسلام ، ومن اجل ان يكون سيد مصيره .

والقت السيدة براخا ابين والشاعر الكسندر بن كلمتين اعربا فيها عن تضامن الشعب الاسرائيلي مع شعب فيتنام .

وكانت قد وزعت على المجتمعين مناشير تطالب بوقف العدوان على فيتنام .

### بيان حركة السلام

وكانت حركة السلام الاسرائيلية قد اصدرت بيانا في الاسبوع الماضي اعربت فيه عن غضبها من استعمال الامريكيين للغاز ضد المواطنين المسالمين في فيتنام ، واعربت عن التضامن الذي يكنه الشعب الاسرائيلي تجاه شعب فيتنام . ودعت لجنة السلام في ختام بيانها جماهير الشعب في البلاد الى النضال ضد الحرب ومن اجل السلام في العالم وفي منطقتنا .

**قرار اخر حول الدومنيكان**

كذلك استنكرت رئاسة حركة السلام التدخل في شؤون جمهورية الدومنيكان الداخلية وطالبت بان تتاح الفرصة لشعب الدومنيكان في تقرير مصيره بحرية .

---

# الكتلة الشيوعية تستقبل لجنة الاحياء الفقيرة

**تل ابيب – استقبلت الكتلة الشيوعية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دار اللجنة المركزية ، وفدا عن اللجان الموحدة للاحياء الفقيرة في تل ابيب ويافا .**

وقدم اعضاء الوفد تفاصيل عن نضالهم لاطلاع الكتلة على ذلك .. ثم قدم النائب الشيوعي موشه سنيه استعراضا مفصلا للوفد حول نشاط كتلتنا الشيوعية لدعم نضال سكان الاحياء الفقيرة .

---

# الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو الى جبهة شيوعية – اشتراكية

**باريس – دعا فولدوك روشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي الى قيام جبهة من الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي للتصدي لديغول ، في انتخابات الرئاسة التي ستجري في فرنسا ، في كانون الاول المقبل .. وقال الرفيق روشيه في رسالته الى الحزب الاشتراكي الفرنسي انه اذا وافق على هذا الاقتراح فسيجري بعد هذا التفاوض حول تفاصيل** نضال الجبهة المشتركة – وقال ان قضية النضال المشترك لتغيير السياسة والحكم في فرنسا ستكون في مركز اعمال المؤتمر السنوي المقبل للحزب

---

# مقتل ٣٧٥ عاملا نتيجة انفجار منجم

نيودلهي – لقي ٣٧٥ عاملا هنديا مصرعهم في احد مناجم الفحم قرب مدينة باناباد .

وقد حدثت هذه الكارثة نتيجة انفجار حدث في المنجم ، ادى الى سقوطه على العمال الذين كانوا يعملون فيه .. وتصطدم عملية اخراج جثث الضحايا بصعوبات جمة . وهذه اكبر كارثة حدثت في المناجم منذ سنة ١٩٤٢ حيث قتل حوالي ١٥٤٩ عاملا في احد المناجم في منجوريا .

**العرب الثالث**

---

## تعزية

الى الاخ خميس ابو عقلين واخوانه بيافا

تعازينا الحارة لكم بوفاة

**الوالدة**

لكم من بعدها طول البقاء

**اللجنة الاسلامية**
**لانقاذ مقبرة طاسو**
**بيافا**

---

# كلمة الاتحاد ( بقية )

**سوى مثيري النزاعات ومشددي التوتر والطامحين الى الحسم العسكري .**

**غير ان الحقيقة هي ان الاوساط الحاكمة قد اتخذت من هذه الاعمال وسيلة لتنفيذ مخططات الاستعمار العدوانية في المنطقة لاستغلال النزاع الاسرائيلي العربي ولتشديد التوتر ولايجاد الظروف الملائمة للتدخل الاستعماري ضد مصلحة كل شعوب المنطقة وحريتها .**

**الحقيقة هي ان العدوان على الاراضي الاردنية ليس مجرد «تحذير» ، كما تزعم الاوساط الاسرائيلية الحاكمة، انما هو استفزاز خطير يجيء في وقت انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في القاهرة الذي رفض نهج استخدام القوة والحرب .. وهو استفزاز للقوى العربية المعادية للاستعمار التي تعمل على منع الحسم العسكري وتطور النزاع الاسرائيلي العربي الى نزاع مسلح يستغله الاستعمار والتي تؤكد على اهمية الحل السياسي لقضية العلاقات الاسرائيلية العربية .**

**لقد كتبت برافدا السوفييتية تعقب بحق على هذا العدوان فقالت تحت عنوان «تحرش خطير» .**

**ان هذا الهجوم الاسرائيلي يهدف الى الضغط على الدول العربية لمنعها عن القيام بعمل معاكس فيما يتعلق بتحويل نهر الاردن .. وان توثق العلاقات بين بون واسرائيل انما يعزز القوى المتطرفة في تل ابيب . وتساءلت الصحيفة «الم يتعلم حكام اسرائيل درسا من نهاية مغامرة السويس» ؟**

**نعم . فقد ضربت المدفعية الاسرائيلية مواقع تحويل الروافد في سوريا قبل ان يسمع الراي العام عن اعمال «منظمة الفتح» في الاسبوع الماضي .**

**والتذرع باعمال «منظمة الفتح» ليذكرنا بما كانت تذيعه الاوساط الحاكمة هنا عن اعمال «الفدائيين» كذريعة لشن الحرب على مصر في سيناء مشتركة مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين .**

**حكومة بن غوريون تذرعت في الماضي ، باعمال «الفدائيين» وحكومة اشكول تتذرع الان باعمال «الفتح» ..**

**كتب بن غوريون في دافار في ٣٠-٥ يقول : انني مستعد للقول ان هذه الحكومة – الاشكولية – هي حكومة استمرار .. وانها لم تغير شيئا في الخطوط الاساسية وفي المسائل الجوهرية لسياسة الحكومات السابقة . والشك الوحيد الذي ساورني حول اجراء تغيير في الموقف من المانيا .. هذا الشك قد تبدد»**

**وهكذا فحكومة اشكول تواصل السياسة القديمة المفلسة ، سياسة العدوان والقوة والحسم العسكري في العلاقات الاسرائيلية العربية ، وتوتير الجو لصالح المستعمرين ومشاريعهم ضد حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار وذلك لقاء تاييد الاستعمار لسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .**

**ان اشكول يريد ، بالعدوان على منشآت تحويل الروافد وبالهجوم على الاراضي الاردنية ، ان يثبت انه ليس باقل حماسا لخط سياسة القوة والحسم العسكري من سابقه بن غوريون .**

**ولكن .. ولكن اشكول لن ينجح فيما فشل سابقه في تحقيقه .**

**فكل محاولة لحل النزاع الاسرائيلي – العربي وبضمنه نزاع المياه ، عن طريق القوة والحسم العسكري ، وبالاعتماد على الاستعمار وبشن المغامرات انما يمهد الطريق امام التدخل الاستعماري في المنطقة ويهدد السلام فيها ولا يخدم امن اي شعب من شعوبها .**

**فليست الطريق لحل النزاع الاسرائيلي العربي الا طريق التخلي عن سياسة القوة والتعاون مع الاستعمار ، الا طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والوقوف في صف واحد مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ومؤامراته .**

**ولهذا فقد شجبنا ونشجب هذه الاعمال العدوانية المغامرة الخطرة .**

# انتصارات كبيرة تحرزها قوات الفيتكونـــغ على الامريكيين


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

٤ حزيران ١٩٦٥
٥ صفر ١٣٨٥
4 סיון 5725
4.6.1965
No. 7 Vol. XXII
العدد ٧ السنة ال ٢٢


## وزير كويتي: سنقطع البترول ..

بيروت – ادلى وزير التجارة الكويتي ، الشيخ احمد جابر الصباح قبل مغادرته العاصمة اللبنانية الى بلاده – اعلن ان الكويت ستكون اول من ينفذ قطع البترول عن الدول المؤيدة لاسرائيل في حالة موافقة بقية الدول العربية المنتجة للبترول على هذا القرار . واضاف ان من الواجب استغلال البترول لنصرة شعب فلسطين

## امريكا تطلق توأمي فضاء في سفينة واحدة

قاعدة كنيدي – اطلقت الولايات المتحدة الامريكية في الساعة الخامسة – حسب التوقيت الاسرائيلي – من بعد ظهر امس الخميس ، سفينتها الكونية «جيمني ٤» لكي تدور براكبيها ، جيمس مكديوايت وادوارد وايت ، ٦٣ دورة حول الكرة الارضية . وكان برنامج السفينة هو ان تقترب من المرحلة الثانية من الصاروخ الذي حملها . غير ان الاوامر صدرت للملاحين بعدم محاولة الاقتراب من مرحلة الصاروخ الثانية فقد طرا خلل ادى الى ان تغير هذه المرحلة مدارها. كما انه كان متوقعا ان يغادر احد الملاحين الميجور وايت ، سفينته ليسبح في الجو وذلك عند انتهاء السفينة من الدورة الثانية حول الارض ولكن قائد السفينة اجل خروج وايت لمدة ساعة . ومن المتوقع ان يكون قد قام بذلك في ساعة متاخرة .

## الكتلة الشيوعية في الكنيست تشجب الاعمال العسكرية المعادية للعرب

### النائبة فلنسكا : اسرائيل تحتاج الى تغيير سياسة القوة الى سياســـة ســـلام ..

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال ، قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الحيروت – الاحرار» واسقط الاقتراح الشيوعي من جدول البحث بينما احيل اقتراحا المبام و«الحيروت – الاحرار» ، بناء على طلب رئيس الحكومة ، على لجنة الخارجية والامن لبحثهما هناك .

وقدمت النائبة استر فلنسكا اقتراح الكتلة الشيوعية ، وقالت في كلمتها : ليس في وسع الاعمال العسكرية ان تحل نزاعا بين الدول ، لا نزاع المياه ولا النزاع الاسرائيلي – العربي بمجموعه . وخط سلام هو الذي يخدم فقط امن اسرائيل .

واستنكرت النائبة فلنسكا في كلمتها اعمال «الفتح» التخريبية ولكنها ايضا هاجمت الاعمال العسكرية التي قامت بها اسرائيل وطالبت الحكومة بانتهاج سياسة لمنع الحرب .

وفي رده على الاقتراحات الثلاثة لجدول الاعمال اعلن رئيس الحكومة اشكول ان من المحتمل ان تثير اسرائيل القضية في مجلس الامن ولكن لا يجب الاكتفاء بذلك .. واضاف ان اول عمل قام به حينما بدا في تولي منصبه كرئيس للحكومة هو التوجه لمجلس الامن في قضية «كورزين» غير انه لم تكن لذلك – حسب رايه – فائدة كبرى اما عن الاصوات المعتدلة في العالم العربي فقال اشكول: لا يجب ان نقرع الاجراس اكثر من اللازم .. بل ان ندع الامر يتطور بنفسه وان لا «نضر» به . وزعم اشكول ان الرد العسكري الاسرائيلي لا يناقض هذا الاتجاه بل «على العكس !» .. وتحدث

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## هزائم جديدة للامريكيين وكلابهم في فيتنـــام

### مقتل ١٠٧٦ من جنود الاستعمار واعوانه على ايدي قوات الفيتكونغ

سايغون – اعترف مصدر امريكي رسمي في سايغون ان ١٠٧٦ جنديا تابعين لامريكا وللجيش «الحكومي» قد قتلوا اثناء المعارك العنيفة التي دارت خلال الاسبوع الماضي . وادعى نفس المصدر ان ٨١٠ من القوات الشعبية قد ماتوا في هذه المعارك .

ويذكر انه في الاسبوع قبل الاخير ، خسرت القوات الحكومية ٦١٥ قتيلا ، وهذا يعني ان خسائر قوات الاستعمار «وحكومة» سايغون قد تضاعفت من اسبوع لاسبوع !.

وتعترف المصادر الاستعمارية الامريكية ان مناضلي الفيتكونغ قد شددوا هجماتهم على العدو ، وفي جبهات مختلفة من البلاد

#### جنون الوحش الذبيح

وازاء هذه الهزائم الجديدة للسياسة الامريكية وجيش الاحتلال الامريكي ، استعملت السفينة الحربية «كامبرا» التابعة للاسطول السابع الامريكي ، في الضرب على السواحل ، حيث يخيل للامريكيين ان قوات الفيتكونغ تتجمع ..

#### جيش امريكا وحده .. لا يكفي !

واعلن امس ، ان ١٠٠ من جيش المشاة الاسترالي قد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## صدى واســـع لخطاب عبد الناصر في العـــالم العربي واسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – اثار خطاب الرئيس عبد الناصر ، في المؤتمر القومي الفلسطيني ، صدى واسعا في العالم العربي وفي اسرائيل .

وقد اذيع خطاب عبد الناصر مرات عديدة من اذاعة القاهرة ونشرته الصحف المصرية .. وقامت بالتعليق الواسع عليه ، مؤكدة ان مصلحة النضال الثوري العربي لا تقتضي الحرب ولا الانجرار وراء الحرب ، وان هناك حاجة ماسة الى تعزيز التضامن العربي لدرء الاخطار الاستعمارية .

#### دمشق غاضبة ..

وردت الصحف السورية واذاعة دمشق على الخطاب مستنكرة القرار بعدم طرد بورقيبة من الجامعة ومنتقدة عدم الرد على الاستفزازات الاسرائيلية بالحرب . وقالت صحيفة «الثورة» الدمشقية الرسمية ان عبد الناصر قد دعا اولا الى مؤتمر القمة واقترح مشاريع التحويل العربية ردا على التحويل الاسرائيلي تجنبا للرد الحربي .. وهو الان يقترح تاجيل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## في نيسطين

### مؤتمر التضامن المقبل تعزيز للسلام ومن اجل تصفية الاستعمار

الجزائر – صرح الرئيس الجزائري احمد بن بله ، في حديث الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية ، ان بلاده يشرفها ان تستضيف مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي الذي سينعقد قريبا في الجزائر .

وقال بن بله ان في مركز ابحاث المؤتمر ، تعزيز المعركة العالمية الشاملة لتصفية اخر النظم الاستعمارية والنضال ضد الاستعمار الجديد ، ومن اجل توطيد السلام العالمي .. وقال ان المؤتمر سيبحث ايضا ، في الخلافات الاقليمية الناشئة بين عدد من الدول الاسيوية والافريقية

### «ناصر معتدل واسرائيل متطرفة» !

باريس – كتبت جريدة «اليموند» الفرنسية واسعة الانتشار مقالا افتتاحيا حول خطاب عبد الناصر في المؤتمر القومي الفلسطيني والوضع في الشرق الاوسط فقالت «ان عبد الناصر شجاع ومعتدل ، بينما تتخذ اسرائيل في الاشهر الاخيرة مواقف متعنتة ومتطرفة تجد تعبيرا لها في اطلاق النار لمجرد ظهور تراكتور سوري في الافق» .

### انتخاب الشقيري مجـــددا

القاهرة – رفض المؤتمر القومي الثاني «للنظمة التحرير الفلسطينية» استقالة احمد الشقيري .. وقد قرر المؤتمر انتخاب الشقيري ، من جديد رئيسا للمنظمة ، وشكره على موقفه من تصريحات بورقيبة .

وقد انتخب رفعت صدقي النمر المدير العام للبنك العربي في بيروت وحكمت المصري عضو مجلس الاعيان الاردني نائبين للشقيري .

### بدء المباحثات بين تيتو ونوفوتني

براغ – بدات امس المحادثات الرسمية بين الرئيس اليوغسلافي تيتو الذي يزور تشيكوسلوفاكيا والرئيس التشيكوسلوفاكي نوفوتني . واعلن الزعيم التشيكوسلوفاكي ان المحادثات ستشمل الوضع الدولي المتازم بالاضافة ، الى مسالة العلاقات بين البلدين .

وقال تيتو ان هناك ضرورة الى رص صفوف الدول المحبة للسلام و«اتخاذ موقف حازم ضد التطورات السلبية الخطيرة نتيجة لاعمال التدخل العدواني الاستعماري في مناطق مختلفة من العالم» .

هذا ويقوم الرئيس اليوغسلافي بعد اختتام زيارته لتشيكوسلوفاكيا ، بزيارة جمهورية المانيا الدمقراطية .

### وزير خارجية لبنان يستقيل من منصبه

بيروت – قدم فيليب تقلا وزير خارجية لبنان استقالته الى رئيس الحكومة حسين العويني ، الذي قبل الاستقالة .

وقد تقرر ان يشغل العويني منصب وزير الخارجية

## الاتفاق بين الطرفين المتنازعين في الدومنكان على حياد القصر الجمهوري

## الحكومة الشرعية في الدومنيكان تدعو مجلس الامن للتدخل لوقف اعمال القتل التي يقوم بها اليمينيون

سانتو دومنجو – وافق زعيما الطرفين المتنازعين في جمهورية الدمنيكان الكولونيل فرانسيسكو كامانو والجنرال انطونيو مبرت باراراس على حياد «القصر الوطني» الذي يقع في مكان ذي اهمية استراتيجية .

وقال حوزا مورا السكرتير العام لمنظمة الدول الامريكية الذي اعلن نبا هذا الاتفاق ان «الحكومة» اليمينية وافقت على اخلاء قواتها من القصر وابقاء قوة رمزية فيه مؤلفة من ٢٥ جنديا فقط .

واعرب الجنرال امبرت ، الزعيم اليميني انه يؤيد اجراء انتخابات تحت اشراف منظمة الدول الامريكية واكد ان احدا من حكومته لن يرشح نفسه لهذه الانتخابات !

وكان اجتماع وزراء منظمة الدول الامريكية الذي عقد ليلة اول امس في واشنطن قد قرر ان تعمل القوة التابعة للمنظمة في جمهورية الدومنيكان تحت الاسم : جيش «السلام الامريكي» وقد امتنعت اربع دول (من ١٥ دولة) هي المكسيك وفنزويلا وبيرو وشيلي عن التصويت على هذا القرار

وكانت حكومة كامانو قد توجهت الى مجلس الامن طالبة منه التدخل السريع من اجل وضع حد لاعمال القتل بالجملة التي تقوم بها قوات الجنرال امبرت في عدد من المدن وفي مؤتمر صحفي صرح الكولونيل كامانو ان موزا مورا سكرتير منظمة دول امريكا يقف موقفا عدائيا من حكومته الشرعية ويؤيد امبرت .

ورفض الكولونيل كامانو اقتراح وزير الخارجية الامريكي ، دين راسك اجراء استفتاء في البلاد وقال ان مثل هذا الاستفتاء لا يمكن اجراؤه الا بعد تطبيق دستور سنة ١٩٦٣ .

هذا واجتمع الممثل الشخصي لسكرتير منظمة الامم المتحدة ، او ثانت مع خوان بوش رئيس جمهورية الدومنيكان السابق ، في سان خوان في بورتوريكو ، وبحث معه امكانية اقامة حكومة ائتلافية في الدومنيكان تمهد لاستقرار الوضع هناك .

### نوفيكوف في القاهـــرة

موسكو – وصل الى القاهرة ، يوم الاربعاء الماضي ، فلاديمير نوفيكوف نائب رئيس الحكومة السوفييتية ، في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة . وقد جرت محادثة ودية بين نوفيكوف والرئيس عبد الناصر ،

## ٦٠ الف عامل منجم يضربون اليوم احتجاجا على انعدام التامينـــات

## ازمة حكومية في اليابان نتيجة لمأساة المنـــاجم التي ذهب ضحيتهـــا ٢٣٧ عـــاملا يابانيـــا !

طوكيو – لقي ٢٣٧ عامل منجم في اليابان مصرعهم ، نتيجة انفجار حدث في احد المناجم في جنوبي البلاد . وقد تم حتى امس استخراج جثث ١٨٦ عاملا من ضحايا هذه المأساة المروعة ، ويجري البحث عن جثث الباقين .

وتعتبر هذه اكبر ماساة مناجم حدثت في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية .

#### وزير الصناعة يستقيل

وقد اضطر وزير التجارة والصناعة الياباني ان يقدم استقالته بعد اذاعة نبا هذه المأساة ، لانه المسؤول الاول عن ضمان تامينات المناجم .

واذاعت النقابات المهنية بيانا اتهمت فيه اصحاب المناجم والحكومة المتواطئة معهم بالاهمال المزري الذي ادى الى هذه المأساة .

وقبل رئيس حكومة اليابان استقالة وزير الصناعة، ولكن استقالات اخرى ، من وزراء اخرين قدمت له .. فانفجرت بهذا ازمة سياسية تهدد بسقوط الحكومة . ومن المنتظر ان يبحث البرلمان الياباني ، اليوم ، في قضية انفجار المنجم واستقالات الوزراء ، وليس من المستبعد حجب الثقة عن الحكومة التي حدثت في عهدها عدة مآسي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## الجلســـة ال ٢٢ للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الايام ٢٠-٥- و٣٠-٥-١-٦-٦٥ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستين لها باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .. وبحثت اللجنة المركزية في الاعدادات للمؤتمر الخامس عشر الذي سيفتتح بتل ابيب – يافا في ٢٣ حزيران ١٩٦٥ .. وبموجب البند ٤٦ من دستور الحزب قررت اللجنة المركزية ان المندوبين للمؤتمر الخامس عشر سيجري انتخابهم في خلايا الحزب .. وحسب دستور الحزب تكون الانتخابات شخصية وسرية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع فروع الحزب والرفاق فيها للعمل

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## كلمة الاتحاد

### قولوا لهـــا .. قفي !

السنة المدرسية تقترب من نهايتها وموجة موسمية من الارهاب الحكومي الاسود تتجمع في الافق ، غير البعيد ، لتنقض في وحشية على معلمين عرب مخلصين .

كدابها في مثل هذه الايام من كل سنة «تنشط» وزارة «تجهيل الطلاب العرب» . المفتشون فيها «يزورون» المدارس و .. «يحضرون» الدروس . وجهاز كبير من الوشاة والنمامين يعمل بتفان٪ .. كلهم متضافرون لضرب التعليم العربي .

بل ان «الطلائع» الاولى من هذه الموجة الارهابية الطائفية قد وصلت فعلا ، ومنذ الان ، الى المدارس العربية .

في قرية المكر ، في الجليل ، تجري مع مدير المدرسة فيها ، الاستاذ احمد الخطيب ، تحقيقات حول ما سمي «نواقص» عمله . وكل «جريمة» هذا المدير انه ... يتفانى في خدمة مدرسته وفي السهر على تلاميذه وفي رفع مستوى التعليم في مدرسة قريته .. ولكنه – لسوء حظ وزارة التجهيل – لا يركع على ابواب سيادة الحاكم العسكري .. بل يرفض ذلك

وفي قرية الدالية ، على الكرمل يبلغ الاستاذ سميح القاسم امر فصله من العمل . ولا جريمة لهذا الاستاذ الا انه .. شاعر .. فان احدا من مفتشي المعارف لم يحقق مع الاستاذ القاسم في امور تتعلق بمهنته التعليمية بل حققوا معه .. حول الشعر . الشعر الذي ابى ان ينظمه في خدمة السيد المضطهد بل تجاوبا مع حقوق شعبه وتعبيرا عن مظالمه ، وتضامنا مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ومن اجل المساواة .

وفي المثلث .. انذارات وتهديدات للمعلمين الذين يخلصون لرسالتهم ولطلابهم وللعلم .

ان وزارة التجهيل الحكومية لا يعنيها مثلا ان يحول مدير مدرسة ما الصفوف الى حلبات مصارعة .

وزارة غديش لا يهمها ان يدرس طلاب قرية ، بل قرى ، تحت الشجر.

وزارة «المعارف» لا يقلقها ابدا ان نسبة الطلاب العرب ، في امتحان الاجتياز الثانوي ، لا تصل الى .. عشرين بالمئة .

وزارة «المعارف» لا يزعجها ان كثيرا من مباني المدارس العربية تشبه الزرائب بل هي زرائب فعلا

هذه الوزارة تجد لها ، في اخر كل سنة دراسية ، عملا تنشغل به .. هو «تمشيط» المدارس العربية من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)



مرشحو قائمة جبهة عبلين الدمقراطية . (في الصور من اليمين الى اليسار) : (١) نصري المر (٢) علي احمد عثمان (٣) فوزي اسكندر حاج (٤) راجي النجمي (٥) مرشد سليم (٦) محمد علي غزاوي . ثم وديع خوري الذي يختتم القائمة

### لا عائلية ولا طائفية .. بل جبهة دمقراطية

## جماهير عبلين تنتخب مجلسها المنتخب الاول يوم الثلاثاء القادم

عبلين – لمراسل الاتحاد – بعد ايام ثلاثة ، وفي يوم الثلاثاء المقبل ، سيدلي ابناء عبلين باصواتهم لانتخاب مجلسهم المحلي ، الذي سيكون اول مجلس منتخب في هذه القرية التي ناضلت طوال سنوات عديدة ، من اجل حقها الاولي هذا حتى تكلل نضالها بنجاح هام ويتاهب السكان لهذا اليوم ، وتقوم جبهة عبلين الدمقراطية (واشارتها ج د) ، التي توحد خيرة من ابناء القرية ، شيوعيين ووطنيين ، بنشاط سياسي واسع لحشد جماهير القرية من اجل انتخاب مجلس دمقراطي مناضل .

وجبهة عبلين الدمراطية تنفرد بهذا النشاط الواسع ، اذ هي تريد رفع المعركة الى المستوى السياسي الكفاحي وقد عقدت في هذا الصدد الاجتماعات واقامت المهرجانات ووزعت برنامجها الذي يصوغ مطالب القرية ويدافع عن مصالح سكانها ويسهم مع كل ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة العامة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

### تمييز .. حتى فـــي الفضاء ؟!

واشنطن – اتهم الضابط الزنجي الامريكي ريتشارد دوايت المسؤولين في السلاح الجوي بالتمييز ضده وعدم ارساله في «رحلة فضائية» بسبب لون بشرته .. بالرغم من انه قد تدرب كل التدريب المطلوب مع الـ ٢٦ طيارا الذين يتدربون لرحلات فضائية .

### من اجل صد تآمر السعودية ..

القاهرة – اعلن محمد احمد نعمان رئيس الحكومة اليمنية بان القوات المصرية ستظل في اليمن حتى تكف العربية السعودية عن التدخل في اليمن

وقال ان صنعاء والقاهرة قد عملتا كل ما في وسعهما من اجل التوصل الى اتفاق مع السعودية ولكن هذه الجهود باءت بالفشل .

# أفشل ام اتجاه واقعي لمؤتمر رؤساء الحكومات العربية ؟!

**بقلم صليبا خميس**

**قبل تقدير مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ، لا بد من تحليل الظروف التي احاطت به وادراك الاهداف التي انعقد من اجلها .**

فالظرف الذي انعقد فيه مؤتمر القاهرة الثاني لرؤساء حكومات الدول العربية ، كان ظرفا مشحونا بالتوتر العالمي نتيجة لسياسة القوة الامريكية في الفيتنام والدومنيكان، وبسياسة التآمر والضغط على شعوب منطقة الشرق الاوسط التي نعيش فيها . فسير الاحداث في هذه المنطقة ، جعلها احدى المناطق الدينامية والمتفجرة في العالم بفضل النضال الحازم لقوى التحرر القومي والتقدم ضد قوات الاستعمار والرجعية والحرب .

ولا غرو ان جرت مؤخرا مشاورات خاصة ومحمومة لحلف المركز بممثليه العسكريين والمدنيين حول الاوضاع في الشرق الاوسط اقترنت بجولات هريمان ، السفير الخاص للرئيس الامريكي جونسون ، وتالبوت نائب رئيس وزير الخارجية الامريكي ، في تل ابيب وعمان وغيرهما من العواصم . كما تلت ذلك المباحثات التي جرت في لندن وباريس وبون ، حول الاوضاع في هذه المنطقة لتنسيق مخططات الدول الغربية .

فمعركة الدول العربية ضد مخططات المانيا الغربية العدوانية ، كانت بمثابة ضربة عنيفة وجهت الى مركز القوة الاستعمارية في اوروبا زعزعت مركز حكام بون وكشفت عن نواياهم العدوانية ضد الشعوب العربية .

وفي الوقت الذي انهمك فيه العرب بمعاركهم هذه ، اشعلت النار من جديد على الحدود الاسرائيلية العربية ، مرة على الحدود السورية لمنع تحويل مصادر المياه العربية وتوجيه ضغط عسكري على العرب . ففي ١٣ اذار و ١٣ ايار الماضي دكت المدافع الاسرائيلية مواقع تحويل مصادر المياه السورية ودمرت الات الحفر ومنشآت التحويل . واعلن المسؤولون هنا على اثر هذه الحوادث ان العرب لن ينجحوا في تحويل منابع الاردن امام معارضة جيش الدفاع الاسرائيلي . ولا ريب انه في الظروف القائمة فان هذا العدوان كان وسيلة لالهاب النزاع الاسرائيلي العربي وفقا لمخططات الاستعمار ولصرف انظار الدول العربية عن معاركها الاساسية .

وقد جاءت الاعمال التخريبية لرجال منظمة «الفتح» داخل المناطق الاسرائيلية مساعدة مباشرة للمعنيين باشعال النار وزيادة التوتر . لقد شجبنا هذه الاعمال التخريبية والاستفزازية ، كاعمال مسيئة لقضية الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي ، ولا تفيد الا المتطرفين العسكريين الاسرائيليين الذين يدعون ليلا نهارا لشن الحرب . وقد استغلت حكومة اشكول هذه الاعمال لشن حملتها الانتقامية العسكرية ضد الاردن ، بقصد [illegible] توسيع [illegible] العلاقات [illegible]

في هذا الظرف اجتمع ممثلو ١٢ دولة عربية في القاهرة في ٢٦ ايار الماضي كما حضر هذا الاجتماع احمد الشقيري ممثلا «لمنظمة التحرير الفلسطينية» وامتنع عن حضوره مندوب تونس التي اعلن رئيسها بورقيبة مقاطعة هذا الاجتماع .

وجدول ابحاث هذا المؤتمر عبر ان الهدف الرئيسي له هو بحث الموقف العربي العام وبالاساس العلاقات بين الدول العربية . كما اوضح المؤتمر ان قضية النزاع الاسرائيلي — العربي ليست مستقلة عن النضال الديموقراطي العام ضد الاستعمار ومخططاته العدوانية في المنطقة .

فاحتلت قضية العلاقات العربية المكان الرئيسي في ابحاث هذا المؤتمر . وقد اكد هذا الاتجاه الرئيسي عبد الناصر في خطابه امام المؤتمر الفلسطيني القومي الثاني بالقاهرة يوم الاثنين الماضي في ٦٥/٥/٣١ . فقال ان انقساما قد حدث في العالم العربي ، بسبب الخلافات وعدم الثقة ، والتشكك والخوف ، مؤكدا ان هدف مؤتمرات الذروة العربية لم يكن تحرير فلسطين بل ازالة التوتر وتصفية الخلافات بين الدول العربية .

ان من شأن تحقيق وحدة العمل والتضامن العربي تقريب النصر النهائي على الاستعمار ومشاريعه العدوانية في المنطقة ، الامر الذي يكفل مكاسب الشعوب العربية ويحفظ السلام والاستقرار ويقطع دابر التدخل الاستعماري . وهذا بطبيعة الحال يمهد الطريق ايضا لحل النزاع الاسرائيلي — العربي حلا ديموقراطيا عادلا ، يقوم على تحقيق مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، ويؤدي الى اعتراف العرب باسرائيل والى الاتفاق.

وقد برز هذا الاتجاه في خطاب عبد الناصر المذكور ايضا بقوله : لا مجال للحديث عن اي مبادرة للحرب ، قبل ان نقوي دفاع الدول العربية. وقال ان مصر لن تدخل ابدا في حرب فورية مع اسرائيل ، واضاف ان التحدي الذي يواجه العرب هو : العمل لاعادة المطرودين من بلادهم الى وطنهم ...

ولا شك ان هذا التصريح كان ردا على اعمال الانتقام العسكرية الاسرائيلية ، ضد الاردن،التي وصفها الرسميون بانها «انذار» للاردن على اعمال التخريب التي اقترفتها «حركة الفتح» داخل اسرائيل

فالاردن ، مثلها مثل العربية المتحدة ، تنصلت من مسؤولية نشاط «حركة الفتح» .. ان خط حكام اسرائيل لم يهدف الى اضعاف التيارات المغامرة في العالم العربي ، بانتهاج سياسة واقعية تهدف الى السلام .. كما ان الرد الاسرائيلي العسكري لم يكن موجها في الاساس ضد اعمال التخريب ، بل ان نطاق هذا العمل العسكري وما سبقه من تصريحات رسمية ، كان تحديا للدول العربية ولمؤتمر رؤساء الحكومات العربية [illegible] النزاع الاسرائيلي — [illegible] فهذا هو الخط [illegible]

اسرائيل في الوقت الحاضر . وانه لما يثير حفيظة الاوساط المتطرفة في اسرائيل، هو عدم انجرار الدول العربية للاستفزازات الاسرائيلية ومن يقف وراءها .

ان استبعاد فكرة الحرب مع اسرائيل ، ورؤية الاستعمار لها عدوا اساسيا ، هو نجاح لموقف ايجابي واقعي ، في حركة التحرر القومية العربية يعزز الاتجاهات السلمية .

وباعتقادنا ان تحقيق التضامن العربي ، هو احدى وسائل نجاح هذا الاتجاه .

فقد فسرت الصحافة القاهرية عدم اقتراح الجمهورية العربية المتحدة الى الاعتراف بجمهورية المانيا الديموقراطية ، في الوقت الحاضر مسايرة للموقف العربي الغير موحد في هذه القضية .

فبعض الدول العربية مثل تونس والمغرب وليبيا لم توافق حتى على قطع العلاقات مع بون ، وبعضها وافق على قطع العلاقات دون الاعتراف بالمانيا الشرقية ومقاطعة المانيا الغربية اقتصاديا ، وفقط بعض الدول العربية طالب بالاعتراف بالمانيا الشرقية . وبسبب هذا الوضع امتنعت الجمهورية العربية المتحدة عن توسيع الشقة في الصف العربي . ولعل هذا هو السبب ايضا في عدم اثارة هذا الموضوع في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الثاني في القاهرة .

لقد كانت قضية تنقية الجو العربي احدى البنود الرئيسية في جدول ابحاث مؤتمر القاهرة . وكما يبدو فان هذا المؤتمر لم يستطع حل جميع الخلافات ، وبالاساس قضية اليمن .

وحتى مشاريع تحويل مصادر الاردن العربية ، فقد اقترح عبد الناصر تاجيلها في حالة ان تنفيذها قد يؤدي الى حرب الان مع اسرائيل . فاذا كان هذا هو الموقف الان، رفض فكرة الحرب ولو الى حين ، وقد يطول كثيرا ، كما تنبأت وسائل الاعلام هنا في اسرائيل وفي الغرب ايضا ، فمعنى ذلك ان الظروف الموضوعية التي تنفي امكانية الحرب الان ستزداد في المستقبل وتقوى ، لمنع امكانية الحرب كليا . هذا هو ديالكتيك التطور في عصرنا .

في هذه المرة ايضا ، رفض مؤتمر رؤوساء الدول العربية الخط السوري ، وفقا لروح مقررات مؤتمري القمة السابقين .

والامر الثاني الذي يعكس الاتجاه الواقعي للمؤتمر هو رفض اقتراح الشقيري بطرد تونس من الجامعة العربية ، ورفض موقف الوفد السوري بعدم دعوة بورقيبة الى مؤتمر القمة في الدار البيضاء ، في ايلول القادم ، ان لم يتراجع عن موقفه من قضية فلسطين.

ومع ان السعودية لا تزال تعارض مواقف الدول العربية في قضية وتمويل مشروع تطوير المحميات في الخليج الفارسي والنضال لتحرير الجنوب العربي باقامة صندوق مشترك لهذا الهدف واقامة لجنة توفيق بين السعودية واليمن ، الا ان السعودية بهذا الموقف عزلت نفسها عن كل الدول العربية الاخرى .

بالنسبة لهذه الامور لم ينجح المؤتمر في تحقيق اهدافه كلها . فلم يسو بعد الخلاف بين سوريا والعراق ، وبين العربية المتحدة ولبنان والاردن وسوريا ايضا ، على القيادة العربية الموحدة .

ولكن المؤتمر ترك الباب مفتوحا لتعزيز التضامن العربي ، الذي يعتبر من اهم القضايا التي تواجه الشعوب العربية ودولها ، لتعزيز النضال الديموقراطي العام ضد الاستعمار .

صحيح انه في اطار هذا النضال العام بين حركة التحرر القومي العربية والاستعمار لا تزال هناك تيارات شوفينية معادية لاسرائيل ، وتيارات مهادنة للاستعمار . فهذه بعض المصاعب والظواهر السلبية لمجموع الحركة ذات المحتوى الديموقراطي العام .

ان الاوساط التي حكمت بالفشل على مؤتمر رؤساء الدول العربية الثاني لم تدرك الاتجاه الواقعي الجديد لخط حركة التحرر القومي العربية، وتتجاهل المصاعب الكبيرة والتناقضات الداخلية بين الانظمة المختلفة والعراقيل التي يضعها المستعمرون واعوانهم في طريق هذه الحركة وتآمرهم عليها .

ومن جهة ثانية فقد كان الفشل نصيب عدد كبير من مشاريع الاستعمار ومخططاته على حركة التحرر القومي. كما ان نصيب اعوان الاستعمار من هذا الفشل كان اكبر .

# عبد الناصر : الان لن نهرق الدم من اجل الماء

## في خطاب هام وصريح امام المؤتمر الفلسطيني الثاني ، جمال عبد الناصر يستعرض التناقضات بين انظمة الحكم في العالم العربي ، ويدعو الى تعزيز التضامن «الجامعة العربية هي الجامعة العربية ولا تنتظروا منها اكثر مما تفعل » ! ..

**حيفا مكتب الاتحاد — القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا امام المؤتمر الفلسطيني الثاني حلل فيه موقف الجمهورية العربية المتحدة من القضايا العربية ومن النزاع الاسرائيلي — العربي . وقد رفض عبد الناصر بشدة في خطابه ، الاصوات التي تدعو الى الحرب ، فورا ، مع اسرائيل . «لن احارب اسرائيل في الوقت الذي يوجد فيه ٥٠ الف جندي مصري في اليمن — قال عبد الناصر — ولذلك فاننا لا نستعد للبدء بالحرب ضد اسرائيل ، من جهتنا» .**

وفي بداية خطابه ، اعلن عبد الناصر ، انه قرر الاشتراك في المؤتمر في اللحظة الاخيرة ، بعد ان كان مقررا ان ينوب عنه كمال رفعت نائب رئيس الوزراء

### تناقضات

واستعرض الرئيس عبد الناصر ، على ضوء اجتماع رؤساء الحكومات العربية ، التناقضات في العالم العربي ، فقال ان هناك مشاكل بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاردن .. هل يجب ان نحلها بالنزاع والصدام ؟ لا .. يجب حلها بالتفاهم .. واعلن عبد الناصر ان هناك مشاكل مع سوريا ولبنان ايضا .. وهناك بورقيبة الذي قررت الجماهير العربية انه خائن وعميل للاستعمار .. وهناك مشاكل مع السعودية في اليمن .. وقال ان كل هذه التناقضات تعكس اثرها في اعمال وقرارات الجامعة العربية ..

### «علينا ان نحافظ على جو مؤتمر القمة»

ورد الرئيس عبد الناصر على اتهامات حكام سوريا ضد القاهرة ، فقال : يسالون في سوريا لماذا لم يهاجم عبد الناصر اسرائيل ، عندما اعتدى الاسرائيليون على مواقع التحويل ، وعندما استخدموا قواتهم الجوية على حدود سوريا ؟.... فقال : ان الذي يسمع مثل هذه الاسئلة والمزاعم ليس جديا ولا هو حاكم عاقل .. ان الدول العربية ، في وضعها الراهن، ليست قادرة على البدء بالحرب وقد لا تكون قادرة حتى على الدفاع . ولذلك فان مثل هذه التهجمات على القاهرة هي واهية وغير مسؤولة . انني لن انزل للحرب مع اسرائيل ، بينما ٥٠ الف جندي مصري في اليمن .

وقال : هناك من يقول ان الجامعة العربية لا ترتفع الى مستوى الاحداث .. وانا اقول ان الجامعة العربية هي جامعة عربية ومؤتمر الملوك والرؤساء هو مؤتمر ملوك ورؤساء . ونتيجة لكل التناقضات تجيء القرارات ليست حازمة .. او تجيء قرارات عرجاء !.. وقدم الموقف من المانيا الغربية مثلا على ذلك ، فقال ان القاهرة كان يمكنها ان تتخذ موقفا متطرفا اكثر .. ولكنها لم تشأ ان تذهب وحدها .. وفي النهاية تراجعت القاهرة ووافقت على قرارات الجامعة للحفاظ على «وحدة العمل العربي» .. ولكن ، حتى هذه القرارات وجدنا في العالم العربي من لم يجرأ على تنفيذها !

### حاضرنا احسن من ماضينا

وبعد ان رد عبد الناصر على المؤامرات النفسية الاستعمارية التي تحاول تثبيط الهمم وزرع الياس ، قال : لا مكان للياس .. ان مستقبلنا احسن من حاضرنا وحاضرنا احسن من ماضينا .. وكرر عبد الناصر هذه الجملة مرتين وقال بهذه الروح يجب ان نعمل ، بهذه الروح يجب ان نعبيء جهودنا. ودعا الرئيس عبد الناصر الى الحفاظ على روح وجو مؤتمري القمة .. وعدد عبد الناصر مكاسب الامة العربية ، منذ مؤتمر القمة ، الاول ، وقال ان هذه المكاسب هي نتيجة لمؤتمر القمة .. وقال ان القاهرة تقدم كل جهد مطلوب من اجل التضامن وقال ان الجمهورية العربية المتحدة تقدم ٥٠ مليون ليرة من مجموع الـ ١٥٠ مليون ليرة التي هي كل ميزانية القيادة العربية الموحدة . وقال عبد الناصر : **«اذا لم يكن في امكانيتنا الان ، ان نحول روافد الاردن ، فيمكننا ان ننتظر حتى تلك اللحظة التي يكون فيها بامكاننا هذا العمل»**

.. وفي ختام خطابه اكد الرئيس عبد الناصر ، مرة اخرى، ضرورة مواجهة حملات التيئيس وزرع الشكوك وعدم الثقة بالطريق وقال ان التضامن العربي هو اول المكاسب وسر كل المكاسب خلال السنوات الاخيرة الماضية .

## اختراع جهاز جديد .. يكفي ان يتنفس المشلولون ليدون الجهاز ما يريدون كتابته !

اخترعت آلة تستخدم الفم في تسييرها ، وتمكن المصابين بالشلل من تشغيل الالات الكاتبة والآلات الدقيقة ، وغير ذلك من مختلف الاجهزة .

وبفضل هذا الاختراع سيتمكن المصاب بالشلل الكلي، وهو مستلقي على ظهره ، ان يسير آلة كاتبة كهربائية تكتب بسرعة مائة كلمة في الدقيقة ، وذلك بتنفس الهواء ونفثه ببط شديد . كما يستطيع هذا المريض ان يشغل بنفس الطريقة مثقبا الكترونيا وغير ذلك من ماكينات الصناعات الدقيقة .

ففي انجلترا قام مؤخرا المعمل الكهربائي الآلي التابع للمعهد الوطني لاصابات النخاع الشوكي بمستشفى ستوك ماندفيل ، بتصميم آلة هامة ذات ضابط هوائي يستعيض بها المريض بالشلل عما لديه من عجز في نشاطه الوظيفي .

وقد ساهم الصندوق الانجليزي لابحاث مقاومة الشلل في تمويل التجارب التي ادت الى اختراع هذا الجهاز.

وهذه الآلة التي تعمل بالنفس مبنية على الفكرة التالية «ان جميع الافراد ، بما في ذلك المصابون بالشلل ، يستطيعون التحكم في تنفسهم» ولما كان تسيير هذا الجهاز لا يحتاج الا لشهيق وزفير خافتين ، فان استعماله متاح لجميع المرضى بما في ذلك هؤلاء الذين يعيشون برئات صناعية .

وهذه الآلة مزودة بانبوبة مصنوعة من البلاستيك ، يقبض عليها المريض بفمه كما لو كانت غليونا ، وتتصل هذه الانبوبة بالجهاز الهوائي ، فعندما ينفخ المريض في الفوهة تحدث مجموعة من الدفعات الكهربائية التي تشغل الآلة . ويحس المريض بهذه الدفعات على شكل طرقات ، يختلف عددها تبعا للمدة التي يستغرقها النفس الواحد : وهناك طرقات تنتج عن الشهيق ايضا ولكنها من نوع اخر .

اما حروف الآلة فتتنوع وفقا لتنوع الطرقات الناتجة عن عمليات الشهيق والزفير . فمثلا يمكن الضغط على حرف «ا» وكتابته بفضل طرقتين يولدهما الزفير واخرتين يولدهما الشهيق . وقد روعي في تصميم الحروف ان تتطلب كتابة اكثرها استعمالا اقل عدد ممكن من الطرقات .

هذا وقد استغل المبدا نفسه في التحكم في بعض الماكينات الصناعية ذات المقود الالكتروني ويستطيع المريض الذي يستخدم النوع العادي من الآلة الكاتبة الجديدة تدوين ٣٠ كلمة في الدقيقة ، والى جانب ذلك تم صنع نموذج اخر من هذه الآلة فائق

### في خدمة الانسان

السرعة يمكن المريض من الكتابة بسرعة كبيرة قد تبلغ مائة كلمة في الدقيقة . ومن الجدير بالذكر ان المريض يمكنه ايضا استخدام هذا الجهاز للحصول على قسط وافر من الراحة ، كالتحكم في كمية الضوء مثلا ، او تدفئة الحجرة ، وتغيير مكان جهاز التليفون او التليفزيون ، بل وتقليب صفحات الكتب ايضا.

وبفضل هذا الاختراع الحديث سيتيسر ايضا تشغيل آلة حاسبة كهربائية ، ولوحة مفاتيح اجهزة التليفون اللاسلكي .

### عالم مجنون

- فكرة (الطيفة) لـ ج.ك. تشسترون : «ان الملائكة يطيرون لانهم يستخفون نفسهم» .
- الايطالي ايتور فانديري احتفل بعيد ميلاده الـ ١٠٣ . والسيد فانديري هو الرجل الذي اخترع الكاتوه !
- كان احد السياح الامريكيين يقوم بزيارة احد المتاحف الاسبانية وتوقف امام احدى اللوحات التي تمثل متشردا في ثياب رثة : «انهم كلهم سواء ، هؤلاء الاسبان، انهم افقر من ان يشتروا ثيابا لائقة ، ولكنهم يجدون دائما المال اللازم لكي يدفعوا لكبار الرسامين كي يصوروهم ! »

### المسروق الى القبض على السارق

ترك دان شوراتس وهو جندي في العشرين سيارته قرب بيته في رامات حن ، وجاء لص وسرقها ... واراد شوراتس ان يسرع الى الشرطة ليبلغ عن فقدها ، ولكنه لم يتمكن لبعد المركز عنه ، لذلك جند احد اصدقائه للبحث عن السيارة المسروقة ... ولدى اقترابه من هرتسليا شاهد سيارته تمر في المكان في طريقها الى تل ابيب ... فلحقها بسيارة صديقه حتى حسم الطريق عليها واضطرها الى الوقوف

اما اللص فكان شابا في السابعة عشرة من عمره ، واوقفته الشرطة رهن التحقيق

### سبقتهم واشتكت ...

ادعت شابة في العشرين من عمرها من رعنانا في مركز بوليس اوز يهودا ان ثلاثة شبان اغتصبوها على شاطيء ريشون ليتسيون .

وبعد ايام اوقفتها الشرطة بتهمة اعطائها افادة كاذبة.. ذلك لان الشبان لم يغتصبوها بل هي التي عرضت نفسها عليهم ... وعندما طلبت منهم اجرها رفضوا .. كما اتضح انها بائعة هوى معروفة في تلك المنطقة .

### جواسيس ... جواسيس

جلس م . ماركوفتش في شرفة منزله ذات مساء يتمتع بالهواء الطلق في بنى براق .. ولم يزعجه شيء سوى ضوء ينبعث من بعيد في حركة متقطعة اثارت شبهته ... ولم ينتظر الرجل كثيرا وفي الحال اسرع نحو مكتب الشرطة وقال لهم متهدج الالفاظ : في البلد جواسيس يعطون العدو اشارات ... في مكان كذا .. —

وخف رجال الشرطة .. نحو المكان الذي اشار اليه . ولم يكن سوى معامل شوكولاته تي دي التي نصبت فوقها لوحة تضيء وتطفىء .

### كامبار .. وعبد الله مطلق

طلب البوليس الدولي من البوليس الاسرائيلي القاء القبض على هشمت كامبار وتسليمه للسلطات السويسرية

وبدات المحكمة المركزية في القدس النظر في قضيته للتاكد من استمرار اتفاقية تسليم المجرمين الفارين بين البلدين .

اما التهمة المسندة اليه فهي ان المدعو كامبار انتحل شخصية عبد الله مطلق وزور امضاءه واخرج من احد البنوك السويسرية ثلاثمئة الف دولار كانت مودعة باسم مطلق .

### لا تعويض بدون

بينما كان علي كيوف يعمل في ميناء حيفا في صب خرسان من الاسمنت سقط على راسه دلو من البلاستيك ، واصيب باضرار بالغة . ورفع دعوى يطالب التامين القومي بتعويض

ونظرت محكمة التامين في القضية، واستمعت الى عدد الشهود ورفضت الدعوى لانه ثبت لها ان علي كيوف لم يلبس الطاقية الواقية التي يلزم عمال البناء بلبسها اثناء اعمالهم . ولم يقبل حجته في انه لم يكن يعرف بالاوامر المشددة باتخاذ هذه الاحتياطات

### دولارات مزيفة

اطلقت المحكمة المركزية سراح يرميله مانسكي من تل ابيب المتهمة بعلاقتها في قضية تزوير دولارات ، وذلك بكفالة ثلاثة الاف ليرة حتى المحاكمة .

وادعت المراة انها لم تعلم بامر التزييف بل ان رجلا يدعى يعقوب نعمان ليرمان اودع عندها ١٥ الف دولار ، واعترف الرجل الذي اوقف ايضا بصحة رواية المراة .

هذا واوقف عدة اشخاص لهم علاقة بالقضية اخلي سبيلهم بكفالة عشرة الاف ليرة لكل واحد .

### صرعة

في احد سجون **اوكلاهوما** قال مدير السجن لاحد المساجين :

— «نظف زنزانتك قليلا اننا ننتظر حاكم الولاية» .

وفتح السجين عينيه وقال مدهوشا :

— «مستحيل ، لا يمكن ! هل انتخبتم اخيرا في اسطيادة!»

# تحـــول خطـير .. في العــراق

بقلم (( مراقب ))

( ((برافـدا)) ١٣-٥-١٩٦٥ )

**حكام العراق لم يتعلمـــوا درسا .. من المغامرة السابقــة**

**تصل من العراق اخبـــار تنذر بالشر .. فقد افـــادت وكالات الانباء ان وحدات مـن الجيش العراقي ، للمرة الثالثة منذ ثلاث سنـــين ونصف ، توجهت الى شمال العـــراق وبدأت بحملة دموية ضـــد القوات الكردية في داهـــوك وخانقين ورابندوز وغيرهـا . ويترك المواطنون الاكـــراد بيوتهم ويصعدون الى الجبال تحت ضغط الجيش النظامي .. وتقوم الحكومة العراقيـة بتفصيل الطائرات ضد الاكراد ، وقد افاد مراسل النيـــفي تلغراف في بيروت ان اغلبيـة الجيش العراقي مركـــزة في الشمال وتتراوح بين ٤٠ - ٥٠ الف جندي .**

ان عمليات المطاردة ضـــد الشعب الكردي في العـراق ، قد بدأت من جديد ، ويتهـدد خطر الخراب بيوت المواطنـين الاكراد التي لم يجر اصلاحها بعد ، في اعقاب اتفاقية وقف القتال .

ان التطورات الجاريـــة في منطقة كردستان تشهـد ان مغامرة عبد الكريم قاســم والبعث ضد الحركة القومية الكردية لم تعلم تلك القـوى التي تقوم اليوم بالحرب ضد الاكراد ، وترفض اعطاءهـم الحقوق القومية .

**الحركة الكردية دمقراطية وطنيـــة**

ان الاكراد العراقيين ، وعلى راسهم مصطفى البرازانـــي رئيس الحزب الدمقراطـــي الكردي ، يشنون منذ سنوات طويلة نضالا من اجل المساواة ومن اجل اخذ نصيبهم فـــي المؤسسات الادارية فـــي كردستان العراقية وفـــي المؤسسات المركزية ، ومن اجل ان يتعلم ابناؤهم لغتهـــم القومية . ان الاكراد يطالبون بتوزيع عادل للميزانيـــات الحكومية ، ومن اجــــل التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المناطق الكردية ، ومن اجل استعادة بناء قراهم التي هدمت في الحـــرب . والقيادة الكردية تعتقد بحق ، ان نظام حكم دمقراطي هـــو الضمان لحقوقهم القومية في اطار الدولة العراقية الموحدة. لذلك فان الحزب الدمقراطي الكردي ، يعمل في جبهة واحدة مع كل القوى الوطنية في الدولة من اجل الغاء حالة الطوارىء واطلاق سراح السجنـــاء السياسيين الدمقراطيـــين والوطنيين ، ومن اجل دولـــة دمقراطية .

ان الحركة القومية للاكراد العراقيين هي جزء لا يتجزأ من الحركة الدمقراطية المعادية للاستعمار في الشعـــب العراقي .

ان الدعاية العراقية الرسمية تخفي عن انظار الراي العـام العراقي والعالمي حقيقة البدء بالحملة العسكرية ضـــد الاكراد ، ويتحدثون فقط عن «تحركات عادية» في الشمال ، ولكن اخبار الصحف تكـذب هذا الزعم .

ان الصحف الرجعية تقوم بحملة شوفينية معاديـــة للاكراد . وتجري محـاولات لاظهار حركة الاكراد التـــي يتزعمها البرازاني وكأنهـــا «انفصالية» وتنسب لهـــا «الخيانة» لمصالح العراق الخ ولكن الواقع مغاير تماما لهذه التهم .. وهو يشهـد ان حركة الاكراد العراقيـــين ذات طابع دمقراطي ووطني ، ويبدي الاكراد صبـــرا كبيرا وتفهما لضرورة التنسيق التام بين مصالح العـــرب والاكراد في الدولة العراقيـة الموحدة ، ويطمحون الـــى تحقيق مطالبهم الشرعية بالطرق السلمية . ان البرازانـــي نفسه قد اعلن ، اكثر من مرة ، وبضمن ذلك في احـاديثه مع حكام العراق انفسهم ، انـه يتبنى ضرورة حل سلمي متفق عليه للقضية الكردية ، وهـو في توجهه الواقعي لحـــل القضية يطمح الى التقـدم خطوة خطوة في طريق الحل السلمي ، والصبر في العمل من اجل خلق جو من التفاهم المتبادل بين الاكراد والحكومة التي يوجد فيهـا ايضـا من يطالب بحل سلمي للقضيـــة الكردية .

ان اتفـــاق وقف اطلاق النار الذي وقع في ١٠ شباط ١٩٦٤ قد اعتبره الاكراد خطوة هامة في سبيل تأمين حقوقهم القومية . والمؤتمر السادس للحزب الدمقراطي قـد رحب بهذا الاتفاق ورسم برنامجـا للحـل السلمي للقضيـــة الكرديـة الذي يـأخذ بعين الاعتبار المطامح القومية العادلة للاكـراد ومصلحـــة تعزيـز الاستقـلال القومي ووحـدة الجمهورية العراقية .

يبدو ، ان القوى الرجعية في اوساط الحكام العراقيين قـد فـسرت توجـه الاكراد المحب للسلم ، وكـأنه دليل ضعف .. وتراجعت السلطات عن تعهداتهـا : فقد بقيت في السجـون اعداد كبـيرة من السجناء السياسيين وبضمنهم الاكراد ، وعمليـة ترميم مـا هدم اثناء الحرب ضد الاكراد لم تجر في الواقع . والحكومة لم تسع لتامين حقوق الاكراد، ورفضت مطـــالب البرازني المعتدلـة التي عرضهـا في رسالته الاخيرة الى الحكومة بتاريخ ١٢ اذار ١٩٦٥ .ان الرد على دعوة البرازني هذه، كان تجديد العمليات العسكرية الحكومية ضد الاكراد .

**الرجعيـة تحاول وقف تقدم العراق**

لقد جرت في العراق معركة داخلية حادة منذ اسقط حكم الطغمة البعثية قبـل سـنة ونصف ان الاوساط الرجعية - الاقطـاعيين والبرجوازيـة الكبيـرة والبيروقراطيـــة المرتبطة بشركات النفط وبقايا حكـم «البعث» المهـــزوم - تستعمل مختلف الطـــرق والوسائل لمنع تعزز القـوى الوطنية . ان مركز وتأثـــير هذه القوى الوطنية قد تعززا في اعقاب اجراءات التأميـــم التي اعلنت في صيف ١٩٦٤ ، في اعقاب اتفاق وقف القتال مع الاكراد ، وبعد الخطـوات السريعة في طريقة التقارب الى الجمهورية العربية المتحـــدة على اساس العداء للاستـعمار والنضال من اجل التقـــدم الاجتماعي .

ان الرجعيين يحلمـــون بالسيطرة على «الاتحـــاد الاشتراكي العربي» الذي بديء بتنظيمه في العراق على غـرار الجمهورية العربية المتحدة ، ويحاولون عرقلة تحويله الممكن الى منظمة تكتمل القـــوى الوطنية العراقية للشعـــب العراقي ، في جبهة موحـــدة معادية للاستعمار .

ان الاتجاهات الايجابية في نشـاط حكومة العراق والتوجه نحو رص صفوف القـــوى الدمقراطية لم تعجب الـدول الاستعماريـة المعنية بعـــدم عرقلة استغلالها للنفـــط العراقي ، واثارت المخاوف في اوساط القوى الرجعية فـــي ايران وتركيا المجاورتين ، وفي اوساط القوى العدوانية فـي اسرائيل الذين يريدون منـــع تعزز الاستقرار الداخلي فـــي العراق وسيرها على طريـــق التقدم والتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى التي تجري فيهـــا تحولات اجتماعية عميقة .

والدعاية الاستعمارية قـــد حاولت ، بكل الوسائل ، العمل من اجل تجديد الحــــرب المسلحة ضد الاكراد .

والحملات ضد الاكــــراد التي لم يؤيدها الشعب قـــد ادت في الماضي الى انفـــراط الصفوف الوطنية ، ويحلـــم الاستعمار والرجعية العراقية الان ايضا ، بان تؤدي الحرب ضد الاكراد الى تحقيق احلامها المعادية للشعب . ويبدو ان بعض العناصر ترجو ان تتمكن من ان تطرد من الحكومة ممثلي الفئات الوطنية للشعـــب العراقي ، وضمان سيطـــرة القوى الموالية للاستعمار على المكشوف ، من اجل وضـــع حد للاتجاهات «غير المرغـوب فيها» في السياسة العراقية .

وترافق الحملة المعاديـــة للاكراد حملة ضد القـــوى الدمقراطية وبشكل خاص ضد الشيوعيين المناضلين الاشداء ضد الاستعمار والرجعيـــة والمدافعين الامناء عن قضية الاخوة العربية - الكردية .

ان الراي العام العالمـــي التقدمي ، وكل الشعوب التي تكن للعراق مشاعر الصداقـــة تراقب ، بقلق كبير تطـــورات الاحداث الخطرة في كردستان العراقية ، لانها تـــدرك ان الاخطار لا تهدد مصير الاكراد وحركتهم القومية فقط وانمـــا ايضا مستقبل النضال المعادي للاستعمار، للشعب العراقـــي كله .

ان الحل السلمي للقضية الكردية ، على اساس احترام وتأمين الحقوق القومية للاكراد في اطار الدولة العراقيـــة الموحدة ، سيدفع حركـــة التحرر القومي في العـــراق وفي كل منطقة الشرق الاوسط دفعة هامة الى امام .. وحل كهذا يشكل ضربة قوية علـى راس الرجعية العراقية وحلف المركز - سنتو - العدوانـــي وكل مشاريع الاستعمار .

ان الشعب السوفييتـي ، الصديق الصدوق لكـــل الشعوب المظلومة قد ابـــدى ويبدي تأييدا للمطامح القومية العادلة للاكراد في العـــراق. والناس السوفييتيون يأملون ان يوضع حد للمغامـــرة العسكرية الجديدة ضـــد الاكراد ، وان تحل قضيتهـم على اساس دمقراطي وعلـــى اساس مصلحة توطيـــد استقلال وسلامة الجمهوررية العراقية وقضية تقدمها فـي طريق التقدم الاجتماعـــي وقضية الصداقة والمـساواة بين جميع مواطنيها العـــرب والاكراد .

عن برافدا في
١٣-٥-٦٥

بيت دمرته الطائرات الامريكية على سكانـــه في فيتنام .

---

# هذا العالم الذي نعيش فيه

**انخفاض في الرجولـة**

الرجولة في فرنسا في خطر ! وفي كل عام يستفحل هـــذا الخطر اكثر مما كان عليـه في السنوات السابقة .

ويفهم ذلك من انتشـــار (الخنفـــة) اي تقليد الخنافس الانكليز في اطالة شعورهم .. ومن التقارير التي اصدرتهـا شركات مساحيق التجميل ان ربع ما انتجته للنساء في سنة ١٩٦٤ استهلكه الرجال .... وتفكر هذه المصانع في انتاج وسائل تزيين للرجال ...

**تأخير بسيط**

مضى على رجل من لوزان يبلغ الخامسة والستين سنوات عديدة وهو معطـل الساقين يستعمل الكرسي ذا العجلات في جولاته .

وفي الاسبوع المـاضي تلقى رسالة يطلب فيها مرسلوهـا منه التأكيد على اشتراكه في مباراة فريق كرة القدم الذي ينتسب اليه يوم الاحد المقبل.

وكانت الرسالة حقا موجهة اليه ... غير ان تاريخها هو ١٨ آذار ١٩١٧ ....

**زواج بالبريـد**

هاجر نقولا رومان في حداثته من يوغسلافيا الى استراليـا وعاش في مدينة سيدني حيث رأى منذ وصوله اليها فتيات كثيرات ، غير انه طيلة ايـام حياته كان يتذكر وجه صغيرة كانت تقيم مقابل بيته فـــي بلدته التي ولد فيها فـــي يوغسلافيا ، فكتب الى اهله يخبرهم عنها .. ويطلـــب عنوانها .. ولم يكن الامـــر سهلا فان السنوات الكثـيرة لم تبق كل شيء على ما كـان عليه .. ولكنهم بعد بحـــث عرفوا الفتاة التي يريد وكان اسمها زيدانه ..

واخذ يراسلها ..

وفوجئت الفتاة . . فهي لم تذكر ذلك الجار الصغـير واخذت بانشائه الجميـــل وعباراته الرقيقة المثقلة بعطر المحبة الصادقة فبادلتـــه رسائل برسائل .. وطالـت المراسلة حتى قررا الـزواج .. واعترفت به اذ لـــم يستطع نقولا الحضور بنفسه لعدم توفر المال لديه .

واضطر العروسان الـــى الانتظار حتى تمكن نقولا مـن جمع المبلغ اللازم لاحضـــار زوجته الى استراليا .

وفي المطار عرف الرجـــل زوجته فاسرع اليها يحتضنها وكان اول ما قالته زيدانـــه لزوجها : لم اعتقد انك جميل الى هذه الدرجة .

**بيكاسو وصديقته السابقة**

باريس - رفضت محكمـة باريسية طلب الرسام العالمـي الكبير بابلو بيكاسو ، مصادرة كتاب اصدرته صديقتـــه السابقة فرانسواز جيلـــوت وسجلت فيه قصة سنـــوات قضتها في صحبته .

ويدعي الرسام العالمي ان في الكتاب فقرات تصفه بالانانية والتجني على اصدقـــائـه

ورفض القـــاضي طلب بيكاسو وقال : ان كانت تلك الفقرات صحيحة او مزعومة فالكتـاب هو تاريخ حيـــاة الكاتبة نفسها .

وعنوان الكتاب : «حيـاتي مع بيكاسو» .

**منع احمر الشفاه**

نشـــرت جريـدة «ملاوي نيوز» الصادرة في بلانتـار في ملاوي ان البرلمان سن قانونا يمنع الفتيات من استعمـال احمر الشفاه ، ومن احراق الشعر لجعله املس ، ومـن طلاء الاظافر وارتداء اليـاب القصيرة .

وكـان ذلك على اثر طلب رئيس رابطة نســـاء ملاوي السيدة مارغريت ملانغا التي قالت ان الاجراءات ستتخـذ للمحـافظـة على الجمـــال الطبيعي .

وتضيف الزعيمـــة ان الفتيات في افريقيا عامة وفي ملاوي خاصة جميلات جـدا دون اللجوء الى احمر شفاه

**فضيحـــة ...**

اقام الهر شتراوس وزير الدفاع الالماني السابق دعوى تشهير على مجلة در شبيغل لنشرها خبرا جـاء فيـه ان شركة لوك هايت الامريكيـــة لصنع الطـــائرات استعملت الممثلـة جين مـــانسفيلد في «عشـــاء احمر» في بيفرلي هيلز سنة ١٩٦٠ تكريمـــا لشتراوس .

غيـــر ان الجريـدة قدمت بعض الصور التي تؤكد صحة خبرهـا وتدحض ادعـــاء شتراوس من انـــه لا يعرف الممثلة الا من افلامها ...

**ملاحقة تستمر ٤ ساعات !**

استعمل البوليس البنادق وقنابل الغاز المسيل للـدموع في معركـــة استمرت اربع ساعات في مدينة سان دياغو في ولاية كاليفورنيا اثنـــاء ملاحقة شخص اشتبه به في حادث سرقة مسلح ، واعتصم في منزل في طريقه .

وامكن القضاء علـى اللص بعد جرح شرطي وعابر سبيل ووفاة صحفي اراد كتابـــة ريبورتاج عن الحـــــادث لصحيفته بالنوبة القلبية .

**لا ضريبة دخل من اجل التسلح**

رفضت المغنية الامريكيـــة الشعبية جون بايز ان تدفـع ضريبة الدخل المستحقـــة من دخلها وتقدر بستين بالمئة من الضرائب المطلوبة منها .

وتقول بايز وعمرهـــا ٢٤ سنة انها ترفض دفع هـــذه الضريبة لانها تذهب الـــى التسلح ، بينما تدفع عـــن طيبة خاطـــر ٢٢٢٩٠ دولارا للضرائب المختلفة .

وكتبت في رسالتها الـــى مؤسسة ضريبة الدخل انهـا لا تؤمن بالحرب ، وان اسلحة الحرب التي ينفقون علـــى صنعها المبالغ الطائلة قتلت واحرقت وشوهت ، وانزلـت مختلف الامـــراض والالام للرجال والنساء والاطفال .

---

# يا ويكرت اذا كنت مـــع الدروز فدافـــع عنهـم

بقلم سليم محمد عباس خنجر

جولس

**في ٨ اذار ١٩٦٥ نشـــرت جريدة اليوم مقالا ثانيا حول الجنود الـــدروز في جيش الدفاع الاسرائيلي واوضاعهم بقلم جدعون ويكرت حـــاول فيه كيل المديح للسلطـــات ولقيادة وحدة الاقليات علـى الخدمات الاجتماعية والثقافية الكبيرة التي تقدمها للجنـدي الدرزي قبل واثناء وبعـــد خدمته في الجيش .**

يقول السيد ويكرت انـه زار وحدة الاقليات وكان اول ما لفت نظره النشاط التعليمي والثقافي والارشادي . ومن ضمن ذلك جماعة منهمكة في اطار حملة التعليم الابتدائي .

ويعتبر السيد ويكرت ذلك فخرا ومديحا . ولم يخطر له ببال ان يتساءل كما اتساءل بمرارة : أين التعليم الالزامي في قرانا الدرزية ؟!

ان التقاءك بواحد مـــن الجنود الدروز حصل علـــى شهادة اكمال الدراســـة الابتدائية التي تحمل ختـــم جيش الدفاع الاسرائيلـــي واعتراف وزارة المعارف بهـا لا ينفي الحقيقة المرة وانمـــا يؤكدهـا وهي ان الاوضـــاع مخزية ، وان نسبة كبـــيرة من الاولاد العرب لا يحصلون او لا يكملون التعليم الابتدائي .. فهل بذلك ترفع راسك يا سيد ويكرت ؟!

يقول ويكرت انه شاهـــد بنفسه ان جيش الدفـــاع بخصوص المساعدات الماليـــة لعائلات الجنود الدروز كثيرة الاطفال بنسبة اعلى بكثير مما هو متبع لدى الجنود اليهود ؟

اعلم يا سيد ويكـرت ان هذا عار عن الصحة . فالذي ليست له واسطة لا يستطيع ان يحصل على معونة. واليك هذا المثل : هناك شخص لـــه ولد في الجيش وعنده تسعة اولاد قاصرين تحت سن الـ ١٥ عدا واحد عمره ١٧ سنة ومطلوب ايضا للجيش ، وقد قدم هذا الشخص طلب معونة فطلع عليه ضابـــط لكشف احواله فوجده مريضا طريـح الفراش ووجد ثلاث عظمـات مختلات في سلسلة ظهـــره كما وجد تقريرا ثانيا يؤكـد ان هذا الشخص يجـــب ان يبقى تحت اشراف الطبيـب والا فان حياته في خطر .

ولكن المسؤولين طلبـــوا تقريرا من كوبات حوليـــم فاحضر الرجل تقريرا طبيـا يقول ان جسمه «سقط» . ومع ذلك لم يحصل هـــذا الرجل على معونـــة لاولاده القصر الا بعد عشرين شهـرا في وقت منعت فيه الهستدروت ابنه البالغ ١٧ سنة من العمل واعالة الانفس العشرة . وكان مقدار هذه المعونة ٣٣ لـــيرة في الشهر ! مع العلم انه قدم شهادة بانه لا يملك شيئـا . فاين ادعاؤك يا سيد ويكـرت بانهم يخصون الجنود الدروز اكثر من غيرهم ؟!

وقضية اخرى : ان تأجيل تجنيد بعض الجنود الـدروز لا يمكن ان يحصـــل الا لاولاد الزعماء والاغنياء والمحسوبين على الحكومة . فانا لم يرضوا تأجيل تجنيد ابني الثانـــي الا بعد ان اهانوا ديني وطلبوا النساء الى مكتب التجنيـــد لتاجيل تجنيدهن .

ان الولد الغني يا سيـــد ويكرت يخدم ستة اشهر اما الولد الوحيد الفقير فيخـدم سنتين ونصف اذا لم تكـــن له واسطة . والمثقف ابـــن الغني الذي مدخول ابيه مع اهله ٥٠ الف ليرة فلا يخـدم البتة . اما المثقف اليتيـــم والفقير فيخدم طول المدة او نصف المدة او يعفى اذا كان صاحب عائلة .

وبعد انتهاء الخدمـــة فالوظائف الملائمة للذيـــن لا يخدمون في الجيش . امـا الذين يخدمون فهم مشتتون.

واخيرا هل انت مستعـد يا سيد ويكرت لزيارة القرى الدرزية حتى اطلعك بنفســي كيف يجري تنظيم حيـــاة الجندي وايجاد العمل الملائـم له بعد تسريحه !

---

# لقطات .. عربية

**الجزائر .. بلا سجون ؟!**

**اصدر الرئيس الجزائـري احمد بن بله ، مرسوما باغلاق عدد من السجون الجزائريـة بينها سجن برباروسة الرهيب الذي شهد تعذيب العديد من المناضلين الوطنيين ، في عهـد الحكم الاستعماري ، وخـلال حرب التحرير ، بشكل خاص .. واشرف بن بله بنفسه على اطلاق سراح سجناء برباروسة وقال ان الثورة ليست بحاجة الى السجون لضمان مسيرتها الظافرة نحو الاشتراكية .**

**مشكلة اسمها**
**قلة الخريجين !**

صرح السيد كمال الديـن رفعت نائـــب رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة بان اللجنة المكلفة بتعيين الخريجين الجامعيين قد انتهت مـــن تعيين ٦٥٠٠ منهم ابتداء من ١٥ اذار الماضي .. وقال اما الباقون وعددهم الف خريـج فسيصدر قرار جمهـــوري باستيعابهم في دوائر الدولـة بسرعة .

وقال كمال رفعت ان المشكلة هي قلة الخريجين ، فحركـة التصنيع وتطوير البلاد بحاجة الى المتخصصـــين في مختلف فروع العلم .

**فيلمون وهبة ..**
**سبع !**

**سيمثل الفنان اللبنانـــي الضاحك فيلمون وهبة فيلما فكاهيا ضاحكا من انتـــاج واخراج وقصة .. محمـــد سلمان !**

**على هذا يثقف**
**اطفال الجزائر !**

نظمت اللجنة التحضيريـة لمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في الجزائر مسـابقة رسم بين اطفال البلاد بـــين سن ١٥-١٦ سنة . وموضوع الرسوم يجب ان يكون حـول الاشتراكية ، التضامن العالمي .. واهمية العمل .

**عبد الوهاب**
**والمقامات العراقية**

**صرح الاستاذ محمد عبـد الوهاب بانه يدرس حاليـــا المقامات العراقية وانه علـــى استعداد لتلحين اغانـــي الفنانين العراقيين .. وقـــال عبد الوهاب ان المقامـــات العراقية غنية جدا وتحتـوي على كنوز اصيلة من عواطف الشعب العراقي . واعتـــرف عبد الوهاب انه استفاد فعـلا من المقامات العراقية عند تلحين قصيدته الشهيرة ((جبـــل التوباذ)) .**

**((هذه فلسطين))**

يعد الاتحاد العام لطلبـــة فلسطين فيلما بعنوان «هـــذه فلسطين» يستعرض مأسـاة فلسطين من خلال واقـــع اللاجئين الفلسطينيين فـــي مخيماتهم .

**توزيع الكتب بالمجاني**
**على طلاب القسم العالي**

**يدرس الاستاذ الشيـــخ احمد حسن الباقوري مديـــر جامعة الازهر ، مشروعـــا تعطى بموجبه الكتب بالمجـان لكل طلاب القسم العالـــي في الازهر .. ويبلغ عددهـــم الف طالب .**

---

## الاحتجاج على مناظر ساقيات شبه عراة ! !

**في كثير من المطاعـــم والمؤسسات المنتشرة في انحاء ولاية كاليفورنيا تقـــدم الساقيات المشروبات وتبيـع السجاير وهن يرتدين ثيابـا عارية الصدر .**

**ولقي هذا العمل الـــذي يقصد منه مضاعفة الاربـاح على حساب مفاتن فتيـــات محتاجات استياء الجميـــع من الرجال الشرفاء الامر الذي اضطر السلطات الى ســـن قوانين تحظر استغلال الفتيات واظهار مفاتنهن .**

## في الذكرى السنوية الثانية لوفاة الشاعر الانساني الخالد ناظم حكمت

# اراغون شاعر فرنسا يتحدث عن ناظم حكمت

«عندما سنخرج من بوابة القلعة
لنذهب الى مقابلة المنية
سيسعنا القول يا حبيبتي
ونحن نلقي النظرة الاخيرة على المدينة :
ها نحن ذا جئنا وها نحن ذا مغادرون ..
فلتكوني سعيدة يا مدينة حلب .. !»

هذا ما كتبه ناظم ، من اعماق السجن وفي غمرة الحرب العالمية الثانية ، ناظم الشاعر التركي الذي لم يجرؤ احد لا في بلاده ولا في خارجها ان يتولى الدفاع عنه والذي كان لي لاول مرة الشرف ان استنكر سجنه سنة ١٩٣٤ ، والذي عاد فسجن من جديد ، في احد معتقلات الاناضول ، منذ سنة ١٩٣٨ .

ان هذه السطور تبدو من جديد ، لنا اليوم ، وكأنها توجز خلقية حياته كلها وشعره اجمالا ، فانطلاقا من هذه التحية «كوني سعيدة يا مدينة حلب» وهو مثل شعبي تركي، اود الحديث عمن اصبح صديقا عزيزا لي . فعلى غرار ما قاله ناظم في مدينة حلب قال الفرنسي **جان رينيه** في مدينة «اوكسير» في القرن الخامس عشر .. وهو لم يسجن الا بين ١٤٣١–١٤٣٢ . بيد ان ناظم حكمت اضطر الى العيش في السر ، والى ان يهجر بلاده مرتين متتاليتين وتجمعت بحقه من احكام السجن سنوات تعد **ستة وخمسين** سنة والذي حكم عليه بالموت بسبب شعره. هذا الشاعر الذي ظل ست عشرة سنة في السجن قضى منها ثلاث عشرة سنة دفعة واحدة لم يخرج بعدها الا تحت ضغط حملة عالمية نجحت في انتزاع هذا الشاعر المناضل، ولكنه اضطر الى مغادرة وطنه بعد بضعة شهور من تحريره ، دون ان ينتظر ولادة ابنه الذي ما قدر له ان يراه الا بشكل خاطف فيما بعد !

اجل ان القرون الماضية تضج بحسرات المساجين وانين المنفيين ، غير ان هذا القرن ، القرن العشرين ، هو قرن التقدم الذي شهد العربة تجري بلا حصان والرجل يمارس الطيران ويتحدث بلا اسلاك من ادنى الارض الى اقصاها . ولربما لم يعرف عصر من ماضي العصور شعراء وروائيين نالهم التنكيل والتعذيب بقدر ما نال امثالهم في عصرنا الحاضر .

ان عصرنا هذا هو عصر لوركا ويوليوس فوتشيك ، ذلك لان البندقية صالحة ، شان خشبة الاعدام ، لاخماد انفاس العندليب الاندلسي ، وتحطيم البلور البوهيمي ، لقد نبش القرن العشرون الفاس التي دحرجت راس الشاعر التتري موسى جليل في سجن «موابيت» في برلين .. ان عصرنا هو عصر ميجل هاندرز وماكس جاكوب وردبر دينوس، كما لا يمكن ان ننسى ناظم .. «كوني سعيدة يا مدينة حلب» – ان هذا المثل ليتخذ على شفتي ناظم معنى مغايرا لمعنى التشكي والتظلم القديم . ان الذين عذبوا وقتلوا في السجون والمنافي ، كانوا ينبوعا متدفقا من ينابيع التأوه الذي لا يعرف حدا ، حتى اقبل مع هذه الايام الرهيبة ، شاعر يتحامل على آلامه ويضبط زفراته ليؤكد على معنى الحياة وايمانه الراسخ ، وتفاؤله التاريخي بمستقبل الانسان وانتصاره ، اجد بهذا المعنى ، يبدو القرن العشرون ، قرن التقدم .

ان الناس قد تعودوا ان يهزوا اكتافهم ويقلبوا شفاههم، في عصرنا الراهن ، لدى الحديث عن الرومنطيقية .. وما ناظم الا مثل حي للرومنطيقية الحقيقية ، مثل لسخاء النفس اللامتناهي وبذل الذات في سبيل الاخرين ، والشجاعة التي تشعل حتى الظلال وتجمل الفجر يفرد في سواد الليل وتحول القش ذهبا والرجل عاشقا ابديا ! !

### من اقوال ناظم حكمت

## مهنة الشعر

**ثمة مهنة من اشقى المهن ، وهي مهنة الشاعر . اقول مهنة لان الشاعر هو صاحب مهنة تماما مثل البناء او الحذاء او المهندس او الطبيب او قبطان السفينة .**

**لا يكفي الشاعر ان يكون صاحب موهبة ومهبط وحي. بل تقتضي هذه المهنة ايضا ، العرق والعمل الشاق والتعلم الطويل المتواصل . ومهنة الشاعر فضلا عن ذلك تثقل الكاهل بمسؤوليات جسام ، ومسؤولية الشاعر اكبر من مسؤولية الطبيب او المهندس او قبطان السفينة .**

ليس ثمة من يحترف مهنة لذاتها ولست اعني بالطبع ، الهواة ، لكن حتى هؤلاء يجدون متعة في ان يتفهمهم الاخرون ويتذوقوا انتاجهم .

ان كل قصيدة ، مطبوعة ام دارجة من فم الى فم ، هي جسر يبنيه الشاعر ليعبر الناس عليه الساقية ، هي وصفة تتيح للناس العناية بمرضاهم ، هي حذاء يمكن الناس من السير دون ان تطال الاوساخ اقدامهم ، هي مركب، ينقل القبطان على ظهره ، الناس من ضفة الى اخرى نحو المرافىء المشمسة ، الغنية بالثمار الطافحة بالرجاء .

# أدب

## قصة حياتي

**بقلم : ناظم حكمت**

**ولدت** سنة ١٩٠٢ . لم اعد في حياتي الى قريتي مسقط راسي ، لانني لا احب العودة الى الوراء . عندما كنت في الثالثة عشت كحفيد لباشا . عندما كنت في التاسعة عشرة كنت طالبا في الجامعة الشيوعية في موسكو . في التاسعة والاربعين رجعت الى موسكو ، بناء على دعوة اللجنة المركزية ، ومنذ سنتي الاربعين اعمل كشاعر .

هناك اناس تخصصوا في حياة السمك ، اما انا فقد تخصصت في قول كلمات التوديع . هناك اناس يكشفون نجوم الاخرين ، اما انا فقد اكتشفت مختلف انواع الحنين الى الوطن . كنت ضيفا على السجون وعلى الفنادق الفخمة . عرفت الجوع والاضرابات عن الطعام ، ولا يوجد نوع اكل في العالم الا وذقته !

عندما كنت في الثلاثين من عمري اقترحوا شنقي . عندما كنت في الـ٤٨ اقترحوا اعطائي جائزة السلام العالمي وفعلا نلتها . في الـ٣٦ من عمري سجنت بين اربعة جدران من الاسمنت . وعندما كنت في الـ٥٩ طرت من براغ الى هفانا ولم تستمر السفرة الا ١٨ ساعة .

لم ار لينين في حياتي . ولكن في عام ١٩٢٨ اشتركت في حرس الشرف حول ضريحه. وفي عام ١٩٦١ أواصل احترامه بوقوفي امام تمثاله .. كتبه ! .. لقد حاولوا قطع الرابطة بيني وبين حزبي ولكنهم فشلوا .

في ١٩٥١ ، عندما كنت مسافرا مع رفيق آخر في البحر ، كدت اموت . وفي ١٩٥١ ايضا اصبت بمرض في القلب ، واضطررت ان اضطجع اربعة اشهر متتالية على ظهري .

تعصّبت لكل امراة احببتها لم احسد شارلي شابلن، ابدا. لم اتكلم اي كلمة سوء على انسان في غيابه .

سكرت ، بدون ان اشرب . ولحسن حظي انني كنت اسكر من عرقي . اذا كذبت ، فلانني اردت بذلك ان اساعد الاخرين ( وكذبت بدون اي سبب ) .

سافرت في القطار ، وفي الطائرة ، وفي السيارة . ان اكثر الناس لا يسمحون لانفسهم ان يسافروا قدر ما سافرت. زرت الاوبرا ، واكثر الناس لا يمكنهم ان يفعلوا ذلك ، ويمكن انهم لا يعرفون ماذا تعني . ولكن حيث يذهب اكثر الناس ، الى المسجد والكنيس والكنيسة، لا يمكنني ان اذهب . ومع هذا ، فقد فتشت عن حظي ، في فنجان القهوة !

ترجمت الى ثلاثين او اربعين لغة ، ولكن بلغتي وفي وطني ، لا يمكنني ان اطبع كتبي !

لم امرض ، في حياتي ، في السرطان ، والحمد لله ، اذ لا قانون يحتم علي هذا . لم اكن ، اي مرة ، رئيسا لحكومة، ولكن لم تكن عندي الرغبة ، اي مرة ، في هذا المنصب. لم اعلن الحرب ، اي مرة على احد ، ولم اضطر ان اذهب الى الملجا ، في منتصف الليل ، بسبب قصف جوي .

وعندما اقتربت الى الستين ، احببت .

وحتى الخص ، ايها الرفاق، فانني اليوم ، وانا في برلين ، مصاب بمرض الحنين الى الوطن ، فبامكاني القول انني عشت كانسان . وبالنسبة للحياة التي لا تزال امامي – من يعرف ؟ !

### قصيدتان

# استانبول

**للشاعر ناظم حكمت**

**لا توصف – يحكى – ضائقة استانبول**
**الجوع يمزق كل فم**
**– يحكى – والناس**
**غرقى في السل الاسود .. يحكى .**

*** ***

**اخبار مدينتنا سيئة**
**سيئة اخبار**
**اهل استانبول البسطاء الاخيار**
**استانبولي**
**استانبولك ، يا عاشقتي**
**احملها اني سرت معي ،**
**في محفظتي**
**وعلى ظهري ..**
**احملها منفى منفى**
**من سجن احملها .. والى سجن**
**احملها سكينا في قلبي**
**وكرسمك ، احملها ، في عيني !**

**٢ – الحياة**

**دقت الساعة ، في الساحة ، تسعا**
**بعد حين**
**يغلق السجان ابواب الزنازين علينا**
**انه كان طويلا امرنا**
**هذه المرة ، بعض الشيء ، قد كان طويلا ..**
**انها سبع سنين**
**رغمها تبقى الحياة**
**عملا ثر المنى ،**
**تبقى الحياة**
**حلوة جدية ..**
**لا اقل من حبك يا عاشقتي ..**

**ترجمة : سالم جبران**

### من ديوان اغاني الدروب ( الذي صدر مؤخرا )

# المطر والفولاذ

**للشاعر سميح القاسم**

**وينتصب المصنع المارد — الها .. كلانا له عابد**
**وتدوي الدواليب مزهوة — ويدوي بنا شوقنا الصامد**
**فيا سحب الغيث مدي يدا — سحاب مداخننا صاعد**
**وصبي الحياة على شرقنا — فقد هيا المنجل الحاصد**
**وآلتنا وعدت طفلنا — بكعك .. فهل يعكف الواعد**

*** ***

**تهلل بنا ياغدا لم يكن — سوى مطمح.. فالسنى عائد**
**تهلل ! ستخضر اشواقنا — وينبض شريانها الخامد**
**ففي كل افق لنا مشرق — وفي كل درب لنا رائد**
**ومغزلنا بعد طول انتظار — تحرك منواله البارد**
**وضم غيوم البحار وغيم المصانع .. منهجنا الواحد**
**اذا مات من ياسه عاجز — فان الرجاء .. بنا خالد**

## قصة الاتحاد المسلسلة ٤٣

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا . فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

– «اعتقد انه اذا كان رجل وحيدا في الحياة واحس بالحاجة لامراة ، تشاركه تلك الوحدة ، واستطاع ان يجد المراة التي تجتذبه ويجتذبها ، فله الحق لان يقبل بروح ودية شاكرة ، تلك الغبطة التي يطيب لتلك المراة التي تهبها باخلاص ، دون ان يكون بينهما اي رباط وثيق ، لا ارى ، اي اذى ، في المسالة . على شرط ان لا يكون فقط اي اجحاف او اهانة او خداع ، لاي من الطرفين . اما فيما يتعلق بعلاقاتك برجال اخرين ، قبل ان القاك ، فلم افكر بها . كل ما فكرته ان تلك العلاقة ، سوف تكون ممتعة وغير مؤذية ، لاي منا ، ولكلينا الحق في ان يفسخها اذا ما شعر بانها مقلقة . فاذا كنت مخطئا او اصبحت ، تنظرين اليها ، نظرة مختلفة ، اذا» ..

وتوقف ثانية . فهمست دون ان تنظر اليه :

– «اذا ؟» .

– «اذا اكون ، قد اسات اليك . وانا متاسف جدا ، لانني ، لم اقصد ذلك» .

– «لم تكن تقصد ، وفكرت .. فيليس ! هل انت من حديد ؟ الم تحب ابدا امراة في حياتك ، بحيث لا ترى انني احبك ؟» .

فسرت في جسمه ارتعاشة مباغتة . لقد مضى زمن طويل ، منذ سمع انسانا ، يقول له : احبك . فانتفضت حالا واحاطته ، بذراعيها وقالت :

– «فيليس ! تعال معي ! تعال معي ، نرحل بعيدا ، عن هذه البلاد المخيفة ، وعن هؤلاء السكان ومشاكلهم السياسية! ما شاننا بهم ؟ تعال ، فسوف نكون سعداء معا دعنا نرحل الى امريكا الجنوبية ، حيث تعودت ان تعيش» .

فاعاده الرعب الطبيعي المتداعي الى نفسه . وفك يديها عن عنقه ، واحتضنهما ، بثبات في كفيه ، وقال :

– «زيتا ! حاولي ان تفهمي ما اقول لك . انا لا احبك ، ولو كنت احبك ، لماجئت معك . فعملي في ايطاليا ، ورفاقي» .

فصرخت ، بشدة ، وقالت :

– «آخر ، تحبه اكثر مني ! اوه ، بوسعي ان اقتلك ! ليس رفاقك الذين تعتني بهم . انه .. اعرف من هو» .

فقال بهدوء :

– «صه ! انك مضطربة ، وتتخيلين اشياء ، ليست حقيقية» .

– «انك تعتقد ، انني افكر بسنيورا بولا ؟ لست سهلة الانخداع ! انكما تتحدثان ، في السياسة فقط . وانت لا تهتم بها اكثر مما تهتم بي . انه ذلك الكاردينال !» ..

فذعر ذبابة الفرس كما لو ان الرصاص اطلق عليه ، فردد ، بآلية ، قائلا :

– «الكاردينال ؟» .

– «الكاردينال مونتانيلي الذي اتى هنا، ليعظ في الخريف اتعتقد انني لم ار وجهك ، حينما مرت عربته ؟ كان وجهك ، اشبه بمنديلي ! ماذا ، انك ترتعش كورقة ، لانني ذكرت اسمه !» .

فانتصب واقفا وقال ببطء ورقة :

– «انك لا تدركين ما تقولين . انا اكره الكاردينال ، فهو الد اعدائي» .

– «عدو او صديق ، انك تحبه اكثر من حبك اي انسان اخر في الوجود . انظر الى وجهي ، وانف ذلك ، اذا كان في استطاعتك» .

فاستدار ، ونظر الى الحديقة ، بينما كانت تراقبه خلسة ، تكاد تكون فزعة مما قالت . وكان سكوته مخيفا ، واخيرا اندفعت اليه ، كطائر مذعور وجذبت كمه ، بحياء فالتفت اليها ، وقال :

– «هذا صحيح» .

### – الفصل الحادي عشر –

– لكن ، الا يمكنني مقابلته في مكان ما ، في التلال ؟ بريسيجيلا مكان خطر لي» .

– «كل بوصة من الارض في روماجنا خطرة بالنسبة اليك. ولكن في هذه اللحظة ، فقط ، بريسيجيلا آمن لك من اي مكان اخر» .

– « لماذا ؟ » .

– «لحظة ، واقول لك . لا تدع ذلك الرجل ذا المعطف الازرق ، يرى وجهك فهو خطر . اجل ، كانت عاصفة مخيفة. ولا اذكر انني رايت كروم العنب سيئة منذ مدة طويلة» .

فمد ذبابة الفرس ذراعيه على الطاولة ، والقى بوجهه عليهما ، اشبه برجل انهكه التعب والنبيذ . اما الرجل الخطر ، ذو المعطف الازرق ، فقد نظر في انحاء المكان بسرعة ، فراى فقط فلاحين يثرثران حول محصوليهما ، وامامهما زجاجة نبيذ ، وجبليا مهموما راسه على الطاولة .

كانت هذه الامور طبيعية ، في مكان مثل مارادي . فايقن ذو المعطف الازرق على ما يبدو ، انه لا غناء في الاصغاء الى شيء هنا . فشرب نبيذه جرعة واحدة ، وتسلل الى الغرفة الخارجية . وهناك اتكا على البار ، وجعل يثرثر بكسل ، مع صاحب الخمارة ، ناظرا بين الفينة والفينة ، بطرف عينه من الباب المفتوح الى المكان الذي يجلس به الثلاثة رجال على الطاولة . وظل الفلاحان يرشفان نبيذهما ، ويتحدثان حول الطقس ، بلهجتهما البلدية ، وذبابة الفرس يشخر كرجل فاقد وعيه .

واخيرا ، قرر الجاسوس ، على ما يبدو ، ان لا شيء في الخمارة ، يستحق اضاعة وقته اكثر . فدفع حسابه ، وغادر المكان ، واختفى في الشارع الضيق . فرفع ذبابة الفرس راسه متثائبا متمطيا وفرك عينيه بكم كنزته الحريرية، وقال وهو يسحب مطواة كبيرة من جيبه ويقطع كسرة من الرغيف الملقى على الطاولة :

– «هذا عمل مثير ، هل كانوا ايضا يلقونك كثيرا ، في الفترة الاخيرة ، يا مشيل ؟» .

– «كانوا ، اكثر من البعوض في اغسطس . فالاطمئنان معدوم ، ولو للحظة . وأينما ذهبت ، انبعث لك جاسوس يحوم حولك . حتى في التلال ، حيث لم يتعودوا المخاطرة ، فقد شرعوا يغدون جماعات مؤلفة من ثلاثة او اربعة ، اليس كذلك ، يا جينو ؟ وهذا هو السبب الذي حدا بنا الى ترتيب امر مقابلتك لدومينشنو ، في المدينة» .

– «اجل ، ولكن لماذا في بريسيجيلا ؟ فمدن الحدود دائما ملاى بالجواسيس» .

– «بريسيجيلا ، الان ، مكان رئيسي ، فهي غاصة بالحجاج من جميع انحاء البلاد» .

– «ولكنها لا تقع على الطرق ، المؤدية لاي مكان » .

– «انها لا تبعد كثيرا عن الطريق المؤدية الى روما ، وكثير من حجاج عيد الفصح ، يغدون الى هنا في طريقهم لسماع القداس ، هناك» .

– «لا اعرف اي شيء مميز في بريسيجيلا» .

– «يوجد الكاردينال . الا تذكر ، سفره ، في ديسمبر الماضي الى فلورنسا ، ليعظ هناك ؟ انه نفس الكاردينال ، مونتانيلي .يقولون بانه لقي حماسا عظيما» .

– «لا اصغي الى المواعظ» .

– «حسنا . ان شعبيته منبعثة من كونه قديسا ، كما ترى » .

– «وكيف توصل الى ذلك ؟ » .

– «لا ادري . اعتقد لانه تنازل عن كل دخله ، ويعيش مثل حوذي كنيسة ، براتب قدره اربعمائة او خمسمائة سكودي ، سنويا» .

فقاطع الرجل المدعو جينو ، قائلا :

– «آه ! ولكن اكثر من ذلك . لم يهب مالا فقط ، بل يقضي جل حياته في الاهتمام بالفقراء والعناية بالمرضى ، والاستماع الى الشكاوى والظلامات ، من الصباح حتى المساء . انا لا اميل الى الكهنة ، اكثر منك ، يا ميشيل ، ولكن المونسنيور مونتانيلي ، لا يشبه الكرادلة الاخرين» .

فقال ميشيل :

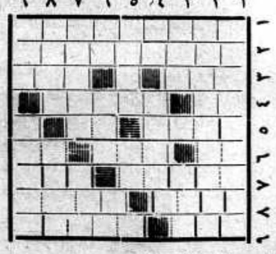
– «اوه ، استطيع ان اقول بانه غبي اكثر من كونه خبيثا ! وآخر وهم جديد للحجاج ، هو ان يلفوا تلك الطريق ليطلبوا البركة منه . وقد فكر دومينيشنو أن يذهب كبائع متجول ، يحمل سلة مملوءة بالصلبان وسبحات الصلاة الرخيصة . والجمهور يحب ان يبتاع هذه الاشياء ، ويطلب من الكاردينال ان يلمسها . ثم يضعونها حول اعناق اطفالهم ، ليطردوا بها العين الشريرة» .

– «انتظر لحظة . وكيف ساذهب كحاج ؟ اعتقد ان هذا يناسبني تماما ، ولكن لا يجوز لي ان اظهر نفسي في بريسيجيلا بنفس الشكل الذي اظهر فيه هنا . فهذه ستكون بينة ، ضدكم ، اذا ما قبض علي» .

– «لن يقبض عليك . فلدينا لباس تنكر رائع لك . جواز سفر ، وما شابه» .

( يتبع في العدد القادم )

# كلمات متقاطعة



**الكلمات العمودية والافقية المتحدة – اصيب في عقله .**

١– زعيم مصري قاد ثورة مسلحة .
٢– عائلة الامام اليماني .
٣– مقياس ابعاد – فكرة .
٤– حرف متكرر – خليفة اموي .
٥– نائب رئيس الجمهورية العربية
٦– رجل من دون قلب – حرف اداة نداء .
٧– قطع متدرنة – آلة نفخ
٨– من ابواب البلاغة – لعبة تسلية.
٩– يتاخر – حجر كريم .

### حل اللغز السابق

١– سيد درويش — ١– سان دومنيك
٢– اديس ابابا — ٢– بدا – قدرية
٣– نادت – كل — ٣– ديدبان – ي ي
٤– بون – بهم — ٤– دستور – ديك
٥– وقار – ني — ٥– را – نجي
٦– مدن – تكتل — ٦– وبر – نكاية
٧– نر – دجال — ٧– يا – بيت ليد
٨– ل مكرد — ٨– شبكة – بن
٩– [illegible] — ٩– الثالثة

## يـا تلحق ياما تلحق . ولكنهم لن يلحقـوا !

في اعقاب الغزوة الاسرائيلية «الانذارية» على الحدود الاردنية نشرت معاريب صورة كاريكاتورية تبين التامل الاسرائيلي يدفش حجر شطرنج هو الاردن فيقع على حجر اخر هو سوريا فيقع على حجر ثالث هو عبد النــاصر فيسقط عبد الناصر !

وكذلك في سنة ١٩٥٦ ، وبحجة اعمال «الفتح» التي كان اسمها «الفدائيين» ، ضربت قلقيلية وغيرها ثم توجهت الحملة نحو الحدود المصرية ، نحو غزة وسيناء وقنـاة السويس .

وكما قال النائب سنيه في الكنيست : «النقاش ليس على مدى استنكارنا لاعمال التخريب وعلى محاولات التخريب التي قامت بها منظمة الفتح .. وليس هناك من حاجـة للاثبات ان جيش الدفاع الاسرائيلي اقوى من الفتح» .

ولكن حتى الحمار يفهم من تجربته فلا يعود اليها مرة اخرى . وهناك واقعة بائع الخضرة الذي ذهب بحماره الى سوق الخضار في حيفا ، في الايام الاخيرة للانتداب ، فانفجرت قنبلة . فطارت اذن الحمار . ومنذ ذلك الحـين لـم يستطع صاحب الحمار ، ولا بكل السياط والدفـش والرفش ، ان يقنع الحمار بالدخول الى تلك السوق مرة اخرى !.

فكيف بالناس الادميين ، العقلاء ، الذين اكتووا بنـار السياسة الاسرائيلية الرسمية التقليدية سبعة عشر عامـا ونيـف ؟

ان الحقيقة ، التي يمكن اخفاؤها بالزعيق : «الفتح عليك يا اسرائيل» ، هي ان حكام بلادنا مستمرون على السماح للاستعمار باستغلالهم ، تارة كمخلب قط ، واخرى كقنبلة زمنية ، في سبيل مآرب الاستعمار العدوانية في المنطقـة ، وخصوصا ضد الدول العربية المتحررة التي تقضي علـى ما بقي للاستعمار من مراكز ومن نفوذ .

لقد جرت الغزوة على الحدود الاردنية في الوقـت الذي انعقد فيه في القاهرة مؤتمر رؤساء حكومات الدول العربية . وليس صحيحا ان القضية الاساسية التي جابهت هذا المؤتمر ، كغيره من مؤتمرات الذروة العربية السابقة ، هي قضية النزاع الاسرائيلي العربي . مما لا شك فيـه ان هذا النزاع هو نزاع مؤلم ، وان الاستعمار يحـاول استغلاله لاثارة التوتر . ومما لا شك فيه ان الشعـب العربي الفلسطيني يتوق الى تسويته باستعادة حقوقـه المشروعة ، وفي اسرع وقت . ومما لا شك فيه ان شعـب اسرائيل يتوق الى تسويته حتى يضمن مستقبله وكيانـه سلميا ونهائيا .

ومع ذلك ، ومع حرقة القضية الفلسطينية ، الا انها ليست القضية الاساسية والاولى التي تجابه قوى التحرر في العالم العربي الان . ان القضية الاساسية والاولى التي تجابه هذه القوى الان هي تعزيز وحدة الجبهة العربية ضد الاستعمار ولاحباط المؤامرات الاستعمارية لشق الصفوف . وذلك هو الشرط الضروري الان لصيانة السلم في المنطقة ولايقاف العدوان على الثورة الجمهورية اليمانية ولتحقيق انتصار الحرية في الجنوب العربي ولايجاد الجو الملائم لاستمرار التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التقدمية العميقة في الجزائر وفي العربية المتحدة في امتن حلف مع عالم الاشتراكية الذي يقف الاتحاد السوفييتي على رأسه.

ان المستعمرين ، وكل الرجعيين الباقين في منطقتنا ، يخافون من هذا التوجه الصحيح نحو حل هذه القضية الاساسية والاولى . ولذلك يخلقون المصاعب ويحاولون صرف الانظار منها . ومن هنـا محاولات اظهار النزاع الاسرائيلي العربي على انه القضية الاساسية .

وفي الاجتماع الثاني للمؤتمر الفلسطيني القومي ، الذي عقد يوم الاثنين الماضي في القاهرة ، كشف عبد الناصر عن هذه الحقيقة وقال : «ليس هدف مؤتمرات الذروة العربية تحرير فلسطين ، وانما الهدف هو تخفيف التوتر وتسوية الخلافات ما بين الدول العربية» .

وهناك قوى ، استعمارية ورجعية ، تلهب قضية النزاع الاسرائيلي العربي من قصد لتصرف بذلك الانظار من الهدف الاساسي ولتستغل هذا النزاع قنبلة زمنية ضد وحدة كل القوى في المعركة الاساسية للتخلص من السيطرة الاستعمارية في البلاد العربية .

لقد رفضت القوى التقدمية التحررية في البلاد العربية الانجرار وراء الدعوة للاعمال الحربية ردا على ما قام به حكام اسرائيل ، باذن الاستعمار ، من تحويل مياه الاردن دون اتفاق مع الدول العربية المجاورة . والمشروع العربي لتحويل مصادر الاردن جاء لاحباط هذه الدعوة الاستفزازية الحربية ولمنع المستعمرين من استغلال النزاع الاسرائيلي العربي .

ما قامت به حكومة اشكول ، مشيعة بتهاني ديان وبن غوريون ، من ضرب مراكز التحويل على الحدود السورية هو عمل استفزازي على طريق مشاريع الاستعمار لالهاب النزاع الاسرائيلي العربي ، للضغط على القوى التقدمية التحررية في البلاد العربية ولايقاعها في مصيدة الاعمال الحربية .

ونعرف انها لم تقع . ونعرف ان اعمال «الفتح» التافهة ما كان من نتيجة عملية لها الا اعطاء حكام اسرائيل ، امام شعبهم ، الحجج للقيـام باعمال استفزازية خطيرة جـدا .

فالغزوة العسكرية على الحدود الاردنية استهدفت ، وكما اشارت معاريب بوضوح الشمس ، هو استفزاز الاردن حتى تستفز سوريا فلا تجد مصر مناصا من الوقوع في مصيدة الاعمال الحربية . وكتبت معاريب ايضا ، مظهرة الدهشة : لم تقم الصحف المصرية ، كما كان منتظرا ، بقلب السماء علينا بعد غزوتنا الانذارية على الاردن !!

اما نحن فلا ندهش . ولا ندهش ايضا لقول عبد الناصر في المؤتمر الفلسطيني : لن نعلن الحرب لان اسرائيل ضربت تراكتورات سورية . واذا كنا لا نستطيع حماية اعمال التحويل ، فلنؤجلها الان .

لا ندهش لاننا نرى سبيل التطور التحرري الحتمي في شرقنا الذي يبتعد اكثر فاكثر من مؤامرات الاستعمار واعوانه الاستفزازية ، ويتصدى لهذه المؤامرات ويحبطها . وسيصاب حكام بلادنا الرجعيون ، بكل دعاياتهم واضاليلهم ، بخيبات امل متكررة في المستقبل ايضا .

فليس من السهل العودة الى مؤامرة ١٩٥٦ الاستعمارية العدوانية .. واذا كان المستعمرون واعوانهم لم يتعلموا شيئا من فشل اذنابهم في اسواق بور سعيد ، فان قوى التحرر في شرقنا ازدادت وعيا وحنكة سياسية وفهما لالاعيب الاستعمار ومكايده وازدادت شطارة في احباط هذه الالاعيب .. وفي الوقت نفسه يتعزز ويلتحم الحلف الجبار ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي على طريق السلام والحرية والاشتراكية . .

ولا يزال حكام بلادنا يوهمون الشعب ان كل ما يقومون به من اعمال حربية انما هو رد على اعتداءات عربية . وفي سنة ١٩٥٦ جروا الشبيبة الاسرائيلية الى صحراء سيناء ، وراء هذا الايهام ، لتزيت بدمائها دواليب العدوان الاستعماري .

ولكنهم لن يستطيعوا طويلا الاستمرار في استعمال هذه الحجـة لتضليل الشعب . وبمدى ما يزداد تفهم قوى التحرر في البلاد العربية لدور الاستعمار في استغلال النزاع الاسرائيلي العربي المؤلم ، ورفضها للانجرار وراء دعوات الحرب والاعمال الاستفزازية ، حتى تصل الى وضع الحلول الايجابية العادلة والسلمية للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي العربي - وهذا ما نريده وما نعتقد انه سيكون - تنكشف السياسـة الاسرائيلية الرسمية التقليدية على حقيقتها امام شعب اسرائيل ويتعاظم النضال ، هنا في اسرائيل ، ضد الحكام الذين يفرطون بمستقبل شعبهم في استعدادهم الجنوني على تحويل انفسهم مخلب قط او قنبلة زمنية لاستعمار يلفظ انفاسه الاخيرة في شرقنا .

تشتد الغريشة في منطقتنا ، لان المستعمرين واعوانهم ، كاللصوص ، يدركون ان ساعة الفجر اقتربت . يتراكضون على مجرى المثل اللصوصي : يا تلحق ياما تلحق . ولكنهم لن يلحقوا .

( جهينـة )

---

خطوة تصفية جـديدة .. بحجـة «الامن» ! !

## السلطات تجدد اوامر الاقـامة الجبرية على ثلاثـة مـن حركـة «الارض» المحلولـة

حيفا - لمراسلنا - جددت السلطات العسكرية امر الاقامة الجبرية من الساعة السادسة مساء حتى السادسة صباحا ضد المحامي صبري جريس والاستاذين حبيب قهوجي وصالح برانسي ، وهـم من زعماء حركة «الارض» المحلولة لمدة ستة اشهر جديدة ..

وكانت السلطات قد جددت الامر في السابق مرتين ، ضد هؤلاء ، ولكن لثلاثة اشهر كل مرة ..

اما الحجة والذريعة لهـذا الاجـراء التعسفي وغـير الدمقراطي ، فهي .. «المحافظة على امن الدولة ومن اجـل راحة الجمهور» ! ! ...

اننـا نستنكر هذا الاجراء الفظ ونطالب بالغائه ، خاصة وانه قد جرى تحقيق طويـل مـع السادة المذكورين ولم تثبت اي تهمة من التهم التي اسندت اليهم .

## بيـان الحزب الشيوعي في قرية المغار على اثر بعض الحـوادث المؤسفة

المغار - لمراسلنا - اصدر فرع الحزب الشيوعي في قرية المغار بيانا الى اهالي القريـة دعاهم فيه الى قطع الطريق على مفرقي الصف والـذين يعكرون صفو القرية وذلك على اثر بعض الحوادث المؤسفـة التي تتكرر بين الحين والاخر والتي اخذت اشكالا مختلفـة وعلى فترات متقطعـة - من ضرب الحجارة في الليالي الى العدوان على بعض البنـات

وجاء في هذا البيان : «ان هذه هي اعتداءات لا مبرر لها ولا يستفيد منهـا الا معكرو الجو في القرية والسلطـات الحاكمة» .

واعاد البيان الى الاذهان تعطيل الدراسة في شتاء السـنة الماضية على اثر التصرفـات الصبيانية من قبل بعض الاولاد عديمي المسؤولية وهم اقليـة ضئيلة ، ووقوف ادارة المعارف موقف المتفرج .

وناشد البيان سكان القرية العمل من اجل وحدة القرية من كل الطوائف والميول .

## نـــــداء من الاعمـــاق

بقلم سليمان نعيم خير
البقيعة

اخواني ابناء الطائفة الدرزية لنطلق معا صرخة الحق .. ولتصـل مدويـة الى آذان زعمائنا المتزعمين .. ولتعبر عن مرارة الالم ، الذي حملناه في نفوسنا سبعة عشر عامـا مضت .

لنطلق معـا صرخة تطالب باحقاق الحق وازهاق الباطل ، وتطالب بالتعويض عن دمـاء ابنائنا المراقة على الحـدود بتحسين اوضاعنا المهملة ... صرخـــة .. تهتف بسقوط العملاء والاجراء الذين اكتسبوا اخلاقهم من جوانب الازقـة المفعمة بالمفاسد .. هـؤلاء العملاء الذين باعوا ضمائرهم بثمن بخس زهيد وهو (الطبطبة على الظهر) بأيد مجرمـة في حقنا الشرعي العادل .

ايهـا الاخـوة الشرفاء : بالامس كان لنا تاريـخ اضاء طويلا في هذا الوجود ، وكان لنا زعماء قد ضمخوا تاريخنا بالمجد والشرف .

بالامس البعيد كان لنا زعيم وقائد وهو (فخر الدين المعني) ذلك الزعيـم الثـائر على الاستعمار العثماني البغيض ، زعيم ضحى بنفسه في سبيل العزة والكرامة .

وزعيم آخر كان ولا يزال كالصخرة الثابتة التي تتحطم عليها قوى الشر والطغيان ذلك الزعيم هو (سلطان الاطرش) ، فـي سوريـــــا ، اولئك هم الزعمـاء والقـادة الذين رفعوا اسم الطائفـة الدرزية عاليا . ومن حقنا ان نعتز بهم دائما وابدا .

وهنا لنا تاريخ ولنا زعماء. تاريخ جديد يطأطىء راســه خجلا من تاريخ قديم . وزعماء جدد يهينون الزعماء والزعامة بزعامتهم . ويخجلون القـواد والقادة بقيادتهم .. اقصــد زعماءنا هنا في اسرائيل ... هؤلاء الذين زيفـوا دينهم الدرزي ، وزيفـوا قوميتهم العربية ارضاء لاسيادهم .

هؤلاء الزعماء الذين نراهم وهم ينصاعـون صاغـرين كالنعاج لخدمة اسيادهم ..

انهم يخجلون ابن (معن) في رمســه .. وسلطان الاطرش بقيادته .

ايها الاخوة الشرفـاء ..

ان القائد الحق هو كالشمعة التي تحرق نفسها لتضيء على الناس ، والزعيم الحق هـو ذلك الزعيم الذي يضع وجوده واهواءه وجميـع امكانياته خدمة للناس .

وليس الزعيم هو الـــذي يضحي بمصلحـة ابناء شعبه على مذبح انانيته وعبوديته .

واخــيرا اهيب باخواني الشرفاء من ابناء الطائفة وضع حد لهؤلاء المتزعمين الـذين يتلاعبون بمصالحنا ويتآمرون على قوميتنا وينافقون عــلى ديننا .

تعالوا ايها الاخوة لنعمـل سويا على احقــاق الحــق وازهاق الباطل .

## الناصرة تشيع جثمان المرحوم جريس عسوس

الناصرة - شيعت الناصرة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ١-٥-٦٥ جثمان المأسوف على شبابه المرحوم جريس يوسف عسوس .

وكان الفقيد الشاب البالغ من العمر ٢٩ عاما ، قد اصيب برصاصة في حـادث تبـادل اطلاق الرصاص على الحدود الاسرائيلية - الاردنية في حي المصرارة في القدس .

تعازينا لآل الفقيد واقاربه ومعارفه .

---

تصرف بوليسي .. لا تربوي !

## وزير المعارف يفصل الشاعر سميح القاسم من عمله

### في لجنتي تحقيق متتاليتين لم تقدم اي حجة تربوية ضده .. وانما دار الحديث ، فقط ، حول «الاخلاص» وعدم «الاخلاص» للدولـة ... المفتشة هيلا ابراهام قالت انه ليس عندها اي مطاعن ضد عمل سميح .. اشاعات عن طرد عـــدد من المعلمـــين العـرب الشـــرفاء

حيفـا - لمراسل خاص - بعث وزير المعارف رسالـة مؤرخة في ٣١-٥-١٩٦٥ الى المعلم الشاعر سميح القاسم يبلغه فيها قرار فصله مـن وظيفته في التعليم «لاسباب تربويـة» . وينتهي عمـل الاستاذ سميح في التعليم في بدايـة السـنة الدراسية الجديدة .

وتؤكد الوقائع الدامغـة صفاقة وسخف حشر الاسباب «التربوية» هنا .. ففي لجنتي التحقيق اللتين شكلتا للبحث مع سميح ، لم تقدم ضده اي مطاعن تربوية ، واكثر من هذا ، فقد صرحت المفتشة هيـلا ابرهام التي تشرف على مدرسة الدالية (التي يعلم فيهـا) ان ليس عندها اي ملاحظـات سلبية حول عمله .. وقـد استعرض «المحققون» مـع الاستاذ سميح القاسم في عدد كبير من قصائده التي نشرت خـلال السنة الماضيـة ، محاولين تفسيرها وكأنها ضد الدولة .. ومن جملة هـذه القصائد قصيدة «الى ثائر من الشرق» (نشرت في «الاتحاد» قبل عدة اشهر) التي اعتبرها المفتش عزاريا تلميحا ضـد اسرائيل !! وقد ناقشه المحققون حول قصائد منعت الرقابـة العسكرية نشرها في ديوانـه.

وبلهجة البوليس العسكري اتهم المحققون سميح بانه يحمل مشاعر معادية للشعب اليهودي ولدولة اسرائيل ، ولكنه رفض الاتهام بكل شدة ، وقال انـه يناضل من اجـل الاخوة الحقيقية وكـلام المحققين وسياسة اسيادهم هو الاهانة للشعب اليهودي ! .

#### موجـة «تمشيط» ؟ ! !

ويفيـد مصدر مطلع ، ان هناك عددا من المعلمين العرب الشرفــاء ، يتهددهم خطر الفصل من عملهم ، هذه السـنة .. وكل هــؤلاء معلمــون مخلصون ونشيطون ، ولا توجه الا الاسباب السياسية ذريعة لفصلهم التعسفي .

ان هذه الموجة الجديدة من الارهــاب البوليسي ضــد المعلمين ، هي جزء من حملـة تشديد الاضطهاد والارهـاب ضد الشعب العربي .. وهي تســتدعي ، اولا ، ان يقف المعلمون صفا واحدا ضد هذه التصرفــات البوليـسية الاستفزازية لوزارة المعارف.. اننا ندعو نقابــة المعلمين ، والمعلمين وآباء الطلاب والطلاب الى سد الطريق في وجه هذه الحملة العنصرية الجديدة على المعلمين ..

## مدير يحول المدرسة الى قاعة مصارعـة ! !

بقلم فتحي شبيطة
الطيرة - المثلث

الاستاذ خليل ابو زينه هو مدير مدرسة مصمص وعضو مؤتمر نقابة المعلمين ، ومشهور باخلاصه لادارة المعــارف العربية . وقد شعر هــذا الاستاذ انه مدلل عند اسياده ، ويحق له ما لا يحق لغيره ، من المعلمين العرب . وكذلك راى ان رفض معلم يعمل معه في نفس المدرسة ، الانصيــاع لاوامره ، امر غريب واهانـة له .

فما كان منه الا ان «شمر عن ذراعيه» وانهال على المعلم بالضرب واللكم ، ولكنـه لـم يكتف بهذا بل كرر العمليـة على معلم اخر حاول ان يبعده عن المعلم المعتدى عليه ، وكان بدل الضحية ضحيتان . كل هذا حدث في ساحة المدرسة وعلى مرآى مــن الطــلاب والمعلمين ..

ولكن هــذا ليس بالامر الجديد .. حيث ان حوادث عديـــدة حدثت في المحيط العربي ، من قبل مدراء مدللين مثل الاستاذ المذكور . وكانت دائما النتيجة تحقيقا وتدقيقا «وطبطبـة» واغــلاق ملف القضية ..

والان والمعلمـان موجودان تحت اشراف الطبيب وبعطلة بشهادة طبية يشعر الســيد المدير وكانه حقق نصرا كبيرا ، ومفتش المعارف العربية السيد «احمد ادريس» يحقــق في القضية ، ونرجو الا تكــون النتيجــة كما كانت بالنسبة لمدراء اخرين ، اقترفوا نفس الجرم ..

ان من يعتقد بان هــــذا الحادث هو حادث فردي فهو مخطيء . لان هذا الحـادث ينبع من صميم توجيهـات وبرامج واهداف ادارة المعارف العربية ، التي تناصر الظـالم بقدر ما هو مخلص لها .

وكذلك هو نتيجة لمراعـاة خواطر بعض الاعوان المأجورين الذين ينفــذون السياسة التجهيلية ونشر العدميــة القومية بين الطلاب العرب ..

ان مثل هذا التصرف من قبل مدير مدرسة يسيء ليس للمعلمين فحسب ولا للطلاب فقط ، بل للجماهير العربيـة بكاملها ، اذ ان هذا التصرف يكون لدى الطــلاب شعورا بعدم احترام المعــلم ، الذي يجب ان يكون ذا شخصيـــة قوية كي يستطيع ان يؤثر على الطلاب دائما تأثيرا ايجابيا .

فيكفي ان البرامج والمناهج في المدارس العربية مشلولة لا تثقف الطلاب بروح العــلم والثقافة الحديثة ، بل تعمـل على تجهيلهم .

يكفي ان المسؤولين في ادارة المعارف العربية يعملون على تحويل المدارس الى زرائب ، ويعينون المعلمين والمدراء حسب خدماتهم واخلاصهم لهم وليس حسب ثقافتهم ومعلوماتهم .

ولذلك اقول ان المسؤول الاول والاساسي عن حـدوث مثل هذا الحـادث هو ادارة المعارف العربية المنفذة لسياسة الحكم العسكري وجهاز الشين بيت ، ابتداء من تعيين المعلمين وتنصيب المدراء حتى غرس روح الاستعلاء لـدى الاعوان والاذناب .

ولا بد لي من الاشارة هنا ان المعلم المعتدى عليه حاول اطلاع ادارة المعارف العربيـة على سلوك المدير تجاهه قبل وقوع الحادث ولكنها لم تحرك ساكنا .

والان ، ان جماهير المثلث ، الذين تعز عليهم كرامة معلمي ابنائهم ومثقفي الجيل الناشيء تشجب مثل هذه الاعمــال وتطالب باتخــاذ الاجراءات القانونية تجاه هذا المدير .. كي لا يتكرر مثل هذا الحادث.

## اضراب شامل لموظفي فحص الاشعة

تل ابيب - اضراب موظفو فحص الاشعة (رنفتن) اضرابا شاملا في جميع انحاء البلاد ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على عدم عقد اتفاق عمـــل جماعي جديد .

وقد اعلن الموظفون الـذين عادوا الى العمل يوم الخميس (امس) انهم سيعودون الـــى الاضراب اذا لم يلب مطلبهم العادل .

فشل سياسة الوجهنة الالمانية

## اسرائيــــل لم تـــدع للاشتراك .. والدول العربيـــة ترفض الاشتـــراك !

بون - رفضت كل الدول العربيـــة ، باستثناء تونس ومراكش ، الاشتراك في المعرض الصناعي الذي اقيم في برلين الغربية .

وكانت حكومة المانيا الغربية قد امتنعت عن اســـتدعاء اسرائيل للاشتراك في المعرض، من اجل ضمان اشتراك الدول العربية لانجاح الجناح الخاص بالدول النامية ، ولكن هــذه الوجهنة فشلت !..

## موظفـو التخنيون يضربون احتجاجا على تاخير دفع الاجور

حيفـــا - اضرب امس الخميس ٧٠٠ من مـــوظفي التخنيون احتجاجا على تأخير دفع معاشاتهم ، وقد عقدوا اجتماعا في ساحــة التخنيون عبروا فيه عن استيائهم من تصرف المسؤولين ، المناقض لاتفاقية العمل .

وكان عاملـــو التخنيون يتذمرون منذ مدة طويلة من مثل هذا الاهمال .

---

# رسائل القراء

### رد على جدعون ويكرت

كتب الينا قاريء من الطيبة تحت الاســـم المستعار : «المتربص» ، رسالة رد فيهـا على ما كتبه جدعون ويكرت في جريدة «اليوم» بتاريخ ٢٠-٥-٦٥ في زاوية «اقتصــاد للجميع» عن مزارع الخضار في المحيط العربي .

وجاء في هذه الرسالة :

ان كل ما جاء في هــــذا الموضوع تزييف وكذب . فانا مزارع واعرف الحقائق ... ولكن اكبر كذبة قالها ويكرت ان الموظف المسؤول حســن كامل عبيد هو خريج كلية بئر زيت . فالمذكور كان يجلس بجانبي في سنة ١٩٤٧ عندما كنا في الصف الخــامس الابتدائي . وكان معنا اخوه حسني عبيد ايضا . وقد طرد حسن من المدرسة لفشله ... فذهب الى يافا عند والــده الذي ارسلــه الى بئر زيت ومكث هناك شهرا طرد بعده وعاد الى العمل في بيع الخضار مع ابيه وعمه دياب العبيد ، وبعد مدة لحق به اخوه حسني

ويختم «المتربص» رسالته طالبا من ويكرت ان ينشــر صورة لشهادة حسن عبيـد ان كان له شهادة .

### رد على تهجمات وقحة

وجاءتنا رسالة من احمـد امين عبد الله من يافة الناصرة رد فيها على التهجمات الوقحة التي شنتها الصحف الصفراء على مظاهرة اول ايــار في الناصرة التي نظمتها لجنة اول ايار . وقال انها كانت اكـبر مظاهرة جبارة يشهدها اهالي الناصرة وقرى الجليل رفعت فيها شعارات ضد هــدم البيوت العربية وضـد نهب الاراضي العربية ومن اجـل الغاء الحكم العسكري كليا .

كما رد احمد عبد الله في رسالته عـلى «منقذ الزعبي» الذي كتب في جريدة المرصاد مقالا تحت عنوان «الحـزب الشيوعي وطريقه المسدود» ، فقال : ان الائتلاف المبائي - المبامي هو الذي يسد الطريق امام الناصرة وكفر ياسيف ، وان حزبا صهيونيا من مثل حزب المبــام لا يستغرب ان تصدر منه هــذه الدعايات المضللة ضد العرب والشيوعيين

### حرب وســلام

وتحت عنــوان «حرب وسلام» كتب فتحي قاسم من الناصرة «قصيدة» ! اخترنا منها ما يلي :

دقت نواقيس الخطر
والجند تزحف في حذر
والنار في كل مكان تستعر ...
... يا ايها الانسان تريث واصطبر
لا مجد في الحرب ولا نصر اغر
مجدك الموهوم مات واندثر
امسى سرابا لا يبان له اثر
اما السـلام فانه :

اسمى اماني البشر ..
زحفت جموع الشعب
تعلن قصدهـا
فـار يتوج راسهـا
تشدو وتهتف للظفر

### تعزيـة

الى آل النجمي في عبلـين
تعازينا الحارة بفقيـدكم المأسوف على شبابه
نمـر
الحزب الشيوعي - عبلين
جبهة عبلين الدمقراطية

## يافة .. لا تهزك ريح المؤامرات ..

# الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة تعقد اجتماعا شعبيا تستعرض فيه المكاسب وتدعو لوحدة الصف

## كتلة اللاجئين «الحيادية» ترفض اغراء وارهاب السلطات

يافة الناصرة – لمراسل الاتحاد – عقدت الجبهة الدمقراطية في مجلس القرية المحلي ، اجتماعا يوم السبت الماضي للرد على مؤامرات السلطات والشين بيت التي تحاك في الظلام ضد الائتلاف الدمقراطي في المجلس ، ومن اجل تعزيز الصلة بين المجلس والاهالي للتعاون في سبيل تطوير القرية وازدهارها .

وقد افتتح الاجتماع عضو المجلس محمد شريف فقال اننا بالاضافة الى حملة الاستنكار الواسعة ضد هدم بيت احد عمال قريتنا قام ائتلافنا الدمقراطي باقامة ملعب لكرة القدم واقمنا مظلات على محطات الباصات ونعمل لاتمام الخارطة الهيكلية في اسرع وقت .. وقضية الازمة المالية التي ورثناها عن المجلس القديم في طريقها الى الحل . ودعا محمد شريف الى الالتفاف حول الجبهة .

واستنكر سعيد العلي عضو الجبهة الدمقراطية مخططات جهاز الظلام لضرب الائتلاف الدمقراطي وقال ان المباي لا يريد في ادارة مجلسنا رجالا شرفاء مخلصين يعملون كل شيء في خدمة الجمهور ، بل يريدون مطايا طيعة لسياسة الاضطهاد .

وكان اخر الخطباء الرئيس الدمقراطي اسعد يوسف الذي استقبلت كلمته بالحماس والتصفيق مرارا .. وقال الرئيس : ان الخبرة قد علمت ابناء قريتنا دروسا هامة ، ولذلك فنحن نثق بابناء قريتنا ، نثق بالوحدة الشعبية الراسخة لاخواننا ابناء يافة المناضلة . وبعد ان استعرض اسعد يوسف انجازات المجلس ومشاريعه قال : ان المباي يحاول بالارهاب والاغراء الضغط على الكتلة الحيادية للانسحاب من الائتلاف ولكننا واثقون كل الثقة باخواننا اعضاء الكتلة الحيادية وجماهيرها الذين يكتوون بما نكتوي به ونناضل جنبا الى جنب ، معهم ، في سبيل خدمة الجمهور . وقال : لقد اعلنا منذ اليوم الاول للائتلاف اننا في مجال المصالح الحيوية للقرية على استعداد للتعاون مع جميع اعضاء المجلس ، ولكن المباليين هم الذين يتآمرون .

ودعا الرئيس اسعد يوسف في ختام كلمته الصريحة الى تعزيز الوحدة الوطنية لاهالي القرية والى الالتفاف حول المجلس المحلي الدمقراطي بوجه قرية يافة الناصرة الشريفة الكادحة.

### الكتلة الحيادية صامدة

وفي نبأ لاحق لمراسلنا ، جاء ان الكتلة الحيادية قد رفضت فعلا محاولات الضغط والارهاب ، وانها مصممة على البقاء في الائتلاف الدمقراطي معتبرة ذلك الطريق الوحيد لنيل المطالب وتقدم القرية .

## رصاص في القدس ومقتل اسرائيليين ومتفجرات في يفتح وبيت جبرين

القدس – جرى تبادل اطلاق النار في القدس . وقد قتل مواطنان اسرائيليان احدهما فتاة في الرابعة عشرة من عمرها . فقد اعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان الاردنيين قد اطلقوا النار من مراكزهم في القدس في اتجاه حي المصرارة ونتيجة ذلك قتل مواطن اسرائيلي واحد وجرح خمسة اخرون بينهم اربع نساء اثنتان منهن راهبتان .

اما المواطن الاسرائيلي الذي قتل فهو جريس عسوس من الناصرة الذي كان يعمل في نوتردام . ثم اعلن فيما بعد ان الفتاة التي اصيبت بجراح ماتت متاثرة باصابتها الخطرة .

وقد اعلن متحدث بلسان الجيش الاردني ان ثلاثة جنود اسرائيليين قد جرحوا اثناء تبادل النيران بين القوات الاردنية والاسرائيلية في القدس .. واضاف المتحدث ان قوة اسرائيلية تسللت الى المنطقة الحرام بالقدس فتبادلت القوات الاردنية النار معها لمدة ١٥ دقيقة ثم انسحبت القوة الاسرائيلية .

هذا وقدمت اسرائيل شكوى بالحادث الى لجنة الهدنة مطالبة باجراء التحقيق الفوري .

واعلن متحدث اسرائيلي ان بركة ماء في كيبوتس بيت جبرين كانت هدفا لرجال «الفتح» الذين قاموا بتلغيمها والذين تسللوا الى اسرائيل من الاردن ، كما اعلن ان متفجرات انفجرت في احد المساكن الواقعة في مستوطنة «يفتح» في الجليل الاعلى وان المتسللين قد جاءوا الى هذا الموقع من الاراضي اللبنانية .

وقدمت اسرائيل شكويين الى لجنتي الهدنة الاردنية واللبنانية .

غير ان ناطقا عسكريا اردنيا نفى ان يكون الذين نسفوا بركة الماء في بيت جبرين قد قدموا من الاردن .

# جنود يعتدون بوحشية على شاب من الناصرة

## الجنود استاقوا الشاب الى مكان مظلم وانهالوا عليه بالضرب الوحشي حتى سال دمه .. المسؤولون في روتشيلد ورمبام يهملونه

الناصرة – لمراسلنا – حضر الى مكتب الجريدة هنا الشاب العامل احمد محمد سعيد زعبي من الناصرة وروى لنا الحادث التالي :

بينما كان الشاب المذكور في الساعة العاشرة من ليلة الاربعاء ٢-٦ مارا في الشارع بالقرب من حديقة البلدية بحيفا اوقفه احد الجنود وطلب منه هويته . فرفض اعطاءه اياها وقال له : انت لست شرطيا . وكان مع الجندي حوالي عشرة جنود اخرين فانقضوا عليه واستاقوه الى مكان مظلم داخل الحديقة وانهالوا عليه بالضرب المبرح حتى سال الدم من فمه وانفه وتمزقت شفته . وعندما ارتمى على الارض اخذوا يرفسونه بارجلهم . ولما اشتد صراخه تركوه وولوا هاربين .

وقد توجه الشاب الى مركز الشرطة القريب حيث اعطى افادة عما جرى معه . واعطاه الشرطي المسؤول توصية الى مستشفى روتشلد . ولما كان الشاب لا يستطيع المشي بسهولة طلب من الشرطي نقله بسيارة البوليس الى المستشفى فرفض الشرطي هذا الطلب . واضطر الشاب المعتدى عليه للذهاب الى المستشفى بالباص .

وفي المستشفى قطبوا شفته وابقوه حتى صباح الخميس ٣-٦ حيث اعادوه الى مركز الشرطة الرئيسي بحيفا وهناك اخذوا افادته وارسلوه الى طبيب اختصاصي للاسنان لمعالجة اسنانه التي تضررت ايضا . ولكن طبيب الاسنان ارسله بدوره الى مستشفى رمبام . وفي مستشفى رمبام رفض الطبيب المسؤول معالجته وطلب منه الذهاب الى مستشفى روتشلد وفي روتشلد رفضوا اكمال معالجته كما رفضوا اعطاءه توصية للعلاج في رمبام !! واضطر اخيرا للعودة الى بيته في الناصرة .

واننا اذ نستنكر بشدة الاعتداء على هذا الشاب ونرى فيه عدوانا عنصريا فاننا نحتج بشدة ايضا على اهمال معالجته ونطالب بالتحقيق في هذا الحادث ومعاقبة المسؤولين عنه.

## مندوب اسرائيل يعارض في طرد جنوب افريقيا من منظمة الصحة العالمية ! مندوب اليمن يندد بالتمييز في اسرائيل !

جنيف – مرة اخرى ، تحدى حكام اسرائيل الراي العام الدمقراطي العالمي .. فقد صوت مندوب اسرائيل ضد طلب الدول الاسيوية – الافريقية بطرد جنوب افريقيا من منظمة الصحة العالمية ، بسبب انتهاجها التمييز العنصري ضد مواطنيها السود ..

وقد فسر مندوب اسرائيل هذا الموقف المخزي فقال «ان منظمة الصحة يجب ان تعتني بالمسائل المتعلقة بالصحة وتترك السياسة» !!

وفي خطابه الذي ايد فيه الاقتراح بطرد جنوب افريقيا ندد مندوب اليمن بسياسة التمييز العنصري التي تتبعها حكومة اسرائيل ضد الاقلية العربية وقال ان ليس من المستبعد تطبيق بند الطرد ، بسبب التمييز العنصري ، ضد اسرائيل ايضا !!

## واذا اتتك مذمتي من .. تشومبي !

## عبد الناصر وبن بله .. استعماريان !!



لومبا في العاصمة الفرنسية قبيل سفره الى اسياده في بروكسل .

ومما قاله تشومبي : «ان عبد الناصر وبن بله استعماريان» . وقال ليس بعيدا اليوم الذي يطلب فيه الفلاحون المصريون قمحا بدل بيانات عسكرية حول الانتصارات في اليمن .. !!

ووصف مراسل «معاريب» ابتسامة تشومبي بانها .. معسولة !!!

## يعوي في درك الخيانة ويتهم الشيوعيين باللاسامية !!

اما الذين كسروا راس النازية ، ويقتلعون جذورها فهم الشيوعيون .. والشيوعية ترفض من الاساس كل تمييز عنصري وكل استعلاء قومي .. ولهذا نناضل هنا ايضا ، ضد الحكم العسكري وكل مظاهر الاضطهاد القومي البغيض .

ومع هذا ، فقد طلع الاجير المفضوح ميخاليل جبران في مقال له في «اليوم» يتهم فيه مجلة «الغد» الشيوعية باللاسامية ، لانها نشرت طرفة عن الذئاب ذهبوا لمبايعة امنون لين في حيفا .. في عيد الفصح العبري ان «ميشو» جبران اجير امنون لين شخصيا ، وعميل سياسة الاضطهاد القومي واجهزة الظلام موقد اثاره استهزاء الشعب على الاذناب الحكم العسكري وثارت ثائرته .. فراح يتهم ويحرض باسلوب اسياده العنصريين «اللا عربيين» ...!

مسكين انت يا ميخاليل ... فليخيط اسياده بغير هذه المسلة .

## ٣٢ مليون دولار المساعدة الامريكية للاردن

عمان – تلقت وزارة المالية الاردنية من حكومة الولايات المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، مبلغ ١٢٣ مليون دولار كجزء من المساعدة الامريكية للاردن عن السنة المالية الحالية . وستبلغ المساعدة الامريكية للاردن هذه السنة ٣٢ مليون دولار .

هذا وقد صرح نائب سكرتير وزارة المالية اديب السقب بان الاردن تلقى من الولايات المتحدة منذ بداية السنة المالية الجديدة – الاول من نيسان – مبلغ ٤ ملايين دولار على شكل مساعدات .

## صدى واسع لخطاب عبد الناصر – بقية

التحويل .

### .. والاردن راضية ..

ويبدو من تعليقات الصحف الاردنية ان الحكومة الاردنية راضية عن خطاب عبد الناصر وانها تؤيد موقف القاهرة بعدم الانجرار وراء اي استفزاز استعماري لاشعال الحرب في المنطقة .

وكان التجاوب مع موقف القاهرة هذا ايجابيا في لبنان ايضا .

### من الذي فشل ؟!

وكان لخطاب عبد الناصر صدى واسع في اسرائيل ايضا .. ويبدو ان لهجة الاتزان ورفض الحرب التي ميزت الخطاب لم تعجب صحف البلاط فحاولت تشويه مضمونه .. وانطلقت الصحف الحكومية وشبه الحكومية تحلل وتستنتج ان الخطاب كان اعترافا بالفشل .. (الفشل فعلا .. ولكن للسياسة الاسرائيلية الرسمية المتماثلة مع مشاريع الاستعمار الحربية في المنطقة !) ..

فقد كتبت جريدة «هآرتس» ان خطاب عبد الناصر هذا قد اظهر بوضوح فشل مؤتمر رؤساء الحكومات العربية لابل ان المؤتمر ليس فقط انه لم يحقق هدفه الموضوع امامه بل ان جميع الجهود التي بذلتها السياسة المصرية في مؤتمري القمة السابقين قد ذهبت دون طائل .

وعلقت صحيفة «هتسوفي» (المتدينين) على الخطاب فقالت انه خطاب مفاجيء اذهل سامعي عبد الناصر وكل المتطرفين الذين يطلبون الحرب .

وعلقت جريدة «عل همشمار» المبامية فقالت ان خطاب عبد الناصر قد اكد من جديد ان هناك خلافا ان لم نقل صراعا في العالم العربي .. وقالت : بالاضافة الى تونس التي تريد التعايش السلمي مع اسرائيل ، هناك صراع بين الدول العربية الاخرى وبين سوريا ، فبينما سوريا مندفعة في مطلب الحرب فان الدول العربية ترفض ذلك الان . واستنتجت عل همشمار : «ان موقف عبد الناصر يلزمنا باستنتاج عدد من الاستنتاجات واهمها العمل من اجل تشجيع التعقل والتروي في المعسكر العربي واستغلال الوقت لزيادة قوة دفاعنا والتمهيد لطريق السلام» .

اما صحيفتا يديعوت ومعاريب فقد حاولتا تفسير خطاب عبد الناصر وكانه فشل للسياسة المصرية ونجاح للاستراتيجية الاسرائيلية !!

## ازمة حكومية – بقية

مناجم ، كانت الاخيرة افظعها .

### هبة عمال المناجم

وفي بيان اصدرته نقابة عمال المناجم التي تضم ستين الف عضو ، دعت الى اضراب عام لعمال المناجم احتجاجا على الاهمال غير الانساني للحكومة الذي ادى الى الحادث المؤلم .. وعلى عدم القيام بالتامينات الكافية على حياة العمال .

## هزائم جديدة – بقية

وصلوا الى سايغون وانضموا الى القوات الامريكية في القاعدة العسكرية قرب «يان هوا» .. وستتبع هذه الكتيبة كتائب استرالية اخرى للتدخل الى جانب الامريكي ، بعد ان لم يعد جيش الاستعمار الامريكي كافيا وحده ، لكبت هبة شعب فيتنام البطل الذي قرر النضال حتى النهاية ودفع ثمن الحرية مهما كان غاليا ..

وردت قوات الفيتكونغ امس ، بهجوم مظفر على بعض المواقع الاستعمارية – الحكومية ، ولم يعرف بعد عدد الخسائر .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## الجلسة ال ٢٢ – بقية

حالا لانهاء الاعدادات للمؤتمر الخامس عشر بروح الرفاقية والوحدة .. وترأس اجتماعي الجلسة عضو اللجنة المركزية الياهو دروكمان ، وجمال موسى .

## الكتلة الشيوعية في الكنيست – بقية

عن اعمال رد اخرى تقوم بها اسرائيل بقوله : ان «السجل مفتوح .. واليد تسجل .. والعين تراقب .. والعقل يزن» !

### من كلمة النائبة فلنسكا

وقالت النائبة فلنسكا في الكلمة التي قدمت بها الاقتراح لجدول الاعمال : ومع مقاومتنا الشديدة لاعمال التخريب التي قام بها رجال «الفتح» في كيبوتس رمات هكوفيش والعفولة ولاعمال التخريب التي جرت في «يفتح» وبيت جبرين ، فاننا نؤكد ان الرد على هذه الاعمال يجب ان يكون لمصلحة امن اسرائيل – ذا طابع سياسي لا عسكري .

واضافت : ان الغزوة الاسرائيلية لمنطقة الاردن في ٢٨ ايار خطيرة وحبلى بالكوارث . والحادث المحزن في القدس في ٣٠ ايار يؤكد ان الغزوة العسكرية الاسرائيلية ليست طريقا لاحلال الهدوء بل هي تجر في اعقابها حادثا دمويا اخر .

وقالت : ان الحرب لا تقرب التسوية السلمية بل تبعدها . ان الذي تحتاجه اسرائيل ليس هو الانتقال من الردع العسكري الى الحسم العسكري بل تحول من سياسة القوة الى سياسة سلام .

واضافت : ان اوساط اصحاب الرؤوس الحامية وعديمي المسؤولية الذين يطالبون الرد على الضربة بضربة ويدعون الى استخدام القوة لحل قضايا سياسية انما يلعبون بالنار لعبا خطيرا . والمعني بخرق الهدوء وبالاصطدامات الحربية ليس شعبنا والشعوب العربية بل القوى الاجنبية المستعمرين الذين يخططون ويشجعون الاصطدامات الدموية والحروب المنطقية في جنوب شرقي اسيا وفي جنوب امريكا وفي الشرق الاوسط .

وحذرت النائبة فلنسكا من تطور الاحداث على غرار ما تطورت عليه في سنة ١٩٥٦ . وقالت ان اعمال «الانتقام» والغزوات العسكرية والاعتداءات العسكرية على المنشآت في هذه المنطقة اوتلك من الاقطار المجاورة لن تفيد الامن بل هي قد تؤدي الى اندلاع حربي يحمل في طياته الاخطار والدمار لبلادنا في المقام الاول ، فالطريق للامن هي طريق سياسي ، طريق مبادرة للسلام من جانب اسرائيل .

واشارت النائبة فلنسكا الى ان مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في القاهرة لم يقر الخط المغامر الذي اقترحه حكام سوريا . وقالت ان شعبنا معني بان تعمل اسرائيل بشكل لا تغذي الاوساط العربية المتطرفة بل يساعد الاوساط العربية ذات الاتزان والاعتدال ، وقالت النائبة فلنسكا في ختام كلمتها ان الاصداء السلبية للغزوة الاسرائيلية انما تؤكد ان سياسة كهذه ستشدد عزلة بلادنا بين الشعوب ولهذا فاننا ندعو الى التخلي عن هذه السياسة الضارة والى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية فمثل هذه ستؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة . من الممكن بل ومن الحيوي حل النزاع الاسرائيلي العربي بطرق السلام والاتفاق المتبادل على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين .

### اقتراح المبام

وقدم النائب برزلاي اقتراح حزبه – المبام وطالب بتعزيز الاستعداد الامني وترتيبات المحافظة على مستوطنات الحدود ازاء التسلل والتخريب .. وقال ان من الضروري ان نوضح للاردن اننا سندافع عن حياة المواطن بكل مالدينا من وسائل . وقد تساءل النائب برزلاي لماذا لم تتوجه الحكومة لمجلس الامن بعد الحوادث الاخيرة .

### واقتراح الحيروت

وكانت كلمة سفير (الحيروت – الاحرار) تبريرا للاعمال العسكرية ضد الاردن وقال يجب ان لا نخشى عن القيام باعمال عسكرية مماثلة حتى لو فرضنا ان الامر قد يؤدي الى نشوب اصطدام دموي اوسع كثيرا .

## جماهير عبلين تنتخب مجلسها – بقية

من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم .

اما القوائم الاخرى – عميلة للمباي كانت ام عميلة «للمتدينين» ام مدعية «الاستقلال» – فليس لها من نشاط سوى محاولة الضحك على الذقون وكيل الوعود التي لارصيد لتنفيذها ابدا والاعتماد على العائلية والطائفية اللتين لم تعرفهما القرية من قبل .

وبرامج هذه القوائم العائلية والطائفية ليس لها سوى النحن مع الخيط الواقف» الذي يقبع على صدور الناس وسوى «النحن مع الحزب الاكبر» الذي خبره لا سكان عبلين وحدهم بل كل الجماهير العربية حزبا لتنفيذ سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي وهدم البيوت .

ومما فضح هذه القوائم التي ادعت انها «مختلفة ومتنازعة» انها سارعت الى الارتباط فيما بينها على قالب الاصوات . بل حتى القائمة «ص» التي ادعت «الاستقلال» زورا وبهتانا سارعت الى الارتباط باحدى القوائم التي .. يعتمد عليها المباي في عبلين .

والغزوات التي يقوم بها عملاء المباي في المنطقة الى عبلين في محاولة لتضليل الناخبين وكذلك زعيق المدعو مزراحي على عملائه المحليين كل هذا قد بين لاهالي القرية ان لا صحة مطلقا لما يزعمه العملاء من انهم يريدون «تمثيل عائلاتهم وطوائفهم» بل كل «المؤامرة هي لسرقة اصوات ابناء عبلين وتزوير ارادتهم وايجاد مجلس خنوع يكون للحكم العسكري اطوع من بنانه» .

ان جماهير عبلين التي خاضت المعركة الطويلة لايجاد مجلس محلي يمثل القرية ويدافع عن سكانها ومصالحهم والتي نجحت في ذلك تريد اليوم ان تقطف ثمرة هذا النضال فتنتخب مجلسا محليا دمقراطيا يخدمها في مختلف شؤونها ومعاركها المقبلة . ولهذا فهي تلتف حول جبهتها الدمقراطية (ج د) .

## كلمة الاتحاد (بقية)

المعلمين العرب المخلصين .

ليس هذا من قبيل المصادفة . انه مخطط مرسوم .

فالذي يقيم سياسته تجاه المواطنين العرب على اسس العداء لهم ، وفرض الحكم العسكري عليهم وسلب اراضيهم ، وهدم بيوتهم ومحاولة اذلالهم .. الذي يقيم سياسته على اسس التنكر الظالم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني – شعب هؤلاء المعلمين والطلاب – لا يمكن ان تكون سياسته في ميدان التعليم العربي سوى سياسة تجهيل واذلال !

ولكن كمان هذه السياسة الفاسدة قد فشلت ، في مختلف مجالاتها فانه لن يكتب لها النجاح في ميدان التعليم. ان كل عمليات التمشيط الماضية لم «تنظف» جهاز التعليم من الاساتذة الشرفاء المحبين لشعبهم ولوطنهم . فكلما «مشطوا» دفعة انبت شباب هذا الشعب دفعتين .. وكل فوج من المعلمين الشباب الحريصين على كرامة شعبهم القومية ، اكثر الف مرة من حرصهم على لقمة العيش !

اننا ندعو جمهور المعلمين واباء الطلاب والطلاب الى حملة شعبية واسعة لارجاع الاستاذ سميح القاسم الى عمله ووقف خطر الطرد عن باقي المعلمين الشرفاء !

لتكف وزارة المعارف عن نشاطها البوليسي في جهاز التعليم العربي .

# ج د عبلين تعزل قوائم الاضطهاد وتلتف حول الجبهة الدمقراطية ج د


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

٨ حزيران ١٩٦٥
٩ صفر ١٣٨٥
8 סיון 5725
8.6.1965
No. 8 Vol. XXII
العدد ٨ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad


## جماهير عبلين تذهب اليوم الى صناديق الاقتراع

### ابناء القرية يلتفون التفافا رائعا حول جبهة عبلين الدمقراطية (ج د) بينما ينفضح طابق القوائم العائلية والطائفية التي يختبىء وراءها الحكم العسكري

عبلين – يذهب الى صناديق الاقتراع ، ابتداء من صباح اليوم وحتى منتصف الليل ، حوالي ١٢٠٠ من ابناء عبلين الذين لهم حق الانتخاب ، وذلك للادلاء باصواتهم في معركة القرية الهامة لاختيار اعضاء المجلس المحلي المنتخب الاول للقرية .

ومقابل عزلة القوائم الطائفية والعائلية التي تختبىء وراءها سلطات الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، يزداد التفاف العمال والفلاحين والشباب حول الجبهة الدمقراطية (ج د) التي تضم كل العناصر الدمقراطية الشريفة التي تهمها مصلحة القرية وتقدمها وازدهارها ، من شيوعيين وغير شيوعيين ..

وبينما قامت الجبهة الدمقراطية خلال الاسبوعين الاخيرين بعقد عدد من

( البقية على ص ٤ عمود ٤ )

## قوات الثورة الشعبية في فيتنام تستعد لهجوم عاصف على العدو

سايغون – اعلن امس الاثنين ان قيادة قوات الفيتكونغ الثورية في فيتنام ، قد حشدت عددا كبيرا من جنودها في منطقة فليكو ، حيث يتركز حوالي ٦٠٠ من العسكريين والطيارين الامريكيين . واعلن ان الفيتكونغ قد تمكن من قطع الصلة بين منطقة فليكو وباقي المناطق وذلك بالسيطرة على الشوارع وهدم بعض الجسور . وقد اسرع قائد الجيش الامريكي في البلاد ، الجنرال ويليام ويستمورلاند الى المنطقة للتشاور مع قيادة القوات الامريكية في المدينة . ومن جهة اخرى ، فان الامريكيين يخشون ان تكون عمليات الفيتكونغ في المنطقة ليست اكثر من مناورة لالهاء الامريكيين عن المناطق الاخرى استعدادا لمعارك شاملة وساحقة ضد مواقع قوات «حكومة» سايغون وقوات الاحتلال الاستعمارية .

وتشير وكالات الانباء الى ان قوات الفيتكونغ قد شددت هجماتها في مختلف المناطق ويجد الاستعماريون صعوبات جمة في وقف لهيب الثورة الشعبية المستعرة نتيجة لتعاون شعب فيتنام الجنوبية مع جيش التحرير ، تعاونا يجعل القوات الاستعمارية في عزلة تامة ، ويجعل «صمود» حكومة الجنرالات اليمينيين المتصارعين في سايغون رهنا بحراب الاحتلال الامريكي .

### تيلر يشاور

ويواصل السفير الامريكي في سايغون الجنرال ماكسويل تيلر مشاوراته مع الحكومة الامريكية حول الوضع المتأزم في فيتنام وتعاظم النضال الوطني .

هذا ، وقد اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية انها تمكنت من اسقاط ثلاث طائرات عسكرية امريكية والحاق الاضرار بعدد كبير من الطائرات اثناء غارة استعمارية عدوانية جديدة .

### جونسون «قلق» على السلام والحضارة الانسانية ؟!!

واعلن الرئيس الامريكي جونسون ، في خطاب له يوم الاحد الماضي امام

(البقية على ص ٤ عمود ٢ )

## رائدا الفضاء الامريكيان يهبطان بسلام في المحيط الاطلسي
### بعد ان دارا بسفينتيهما حول الكرة الارضية اربعة أيام

نيويورك – اعلن مركز المراقبة في هوستون في ولاية تكساس الامريكية ان رائدي الفضاء الامريكيين اللذين دارا حول الارض مدة ٤ ايام ، وسبح احدهما في الفضاء نحو عشرين دقيقة ، قد هبطا في الساعة ٧،٤٠ (حسب توقيت اسرائيل) من مساء امس ، الاثنين ، في المحيط الاطلسي .

وقد هبط رائدا الفضاء الامريكيان الى الجنوب الغربي من جزيرة برمودا على بعد ٤٨ ميلا من حاملة الطيارات التي كان مناطا بها ، وبغيرها من السفن والطيارات ، مراقبة المنطقة المقدر ان يهبط رائدا الفضاء فيها .

وكان قد وقع في السفينة الكونية خلل حال دون طياريها والقيام بعملية انزال المركبة بنفسيهما . فقامت مراكز الرقابة على الارض بتوجيه عملية الانزال .

وانتشرت السفن الامريكية والطيارات والطيارات العمودية – الهليوكبترات – في المحيط الاطلسي لانتشال الرائدين حال هبوطهما . وحينما هبط الرائدان الامريكيان في المحيط كان البحر هادئا . وقد انتظرا انتشالهما من الماء مدة من الزمن ، حتى قامت بذلك احدى السفن . وجرت اتصالات لاسلكية مع الطيارين الفضائيين قبل انتشالهما فقالا انهما في صحة جيدة .

وكتبت جريدة «برافدا» عن هذا الحدث وقالت انه مكسب للعلم الانساني . اما الملاح الكوني السوفييتي ليونوف ، الذي كان قد خرج من مركبته الكونية وسبح في الجو فقال في تصريحات له : اننا نحن الذين فتحنا الطريق امام الامريكيين .

## مساعدات سوفييتية كبيرة للجمهورية العربية المتحدة

نيويورك – نشرت جريدة هارولد تربيون الامريكية خبرا مفاده انه قد تم اتفاق اقتصادي جديد بين موسكو والقاهرة يقضي بان يقدم الاتحاد السوفييتي ٧٠٠ مليون دولار من اجل تنفيذ خطة التصنيع الثانية في الجمهورية العربية .

وابدت الصحيفة قلقها من ان اكثر الدول العربية تسير في اثر عبد الناصر في توثيق علاقاتها الاقتصادية والعسكرية مع المعسكر الاشتراكي .

وقالت الصحيفة ان الشيوعيين في الشرق الاوسط قد ضاعفوا نشاطهم في المنطقة خلال السنتين الاخيرتين .



## جد الجد .. يا عبلين

اليوم الثلاثاء .. ومع اشراقة الصبح يتوجه اهالي عبلين الى صناديق الاقتراع ليمارسوا لاول مرة منذ قيام اسرائيل ، حقهم الطبيعي في انتخاب مجلسهم المحلي .

وفي هذا اليوم ايضا ، تتجه جماهير الشعب العربي وكل القوى الدمقراطية الى اهالي عبلين ، بعيون يغمرها الامل في ان يكللوا كفاحهم المرير ، الذي استمر نحو السبع عشرة سنة ، بنصر تستلزمه معاركهم المقبلة ، وتحتمه ظروف النضال للسير بالقرية في طريق التقدم والتطور ، وتقتضيه ضرورة مواكبة قافلة السلم والحرية والدمقراطية ، في بلادنا .

لقد فرضت حكومة الاضطهاد القومي على عبلين مجلسا عميلا هزيلا ، بعد ان لم يعد في مقدورها تجاهل مطلب اهالي هذه القرية باقامة مجلس محلي .

ولكن اهالي عبلين واصلوا المعركة من اجل ان يكونوا هم ، لا الحكم العسكري ولا الشين بيت ، المقررين الوحيدين في شان مجلسهم المحلي .

وبوحدة صف ، وبنضال عنيد ، اطاح اهالي عبلين بمجلس ركائز المباي وخشب الحكم العسكري المسندة ، الذي اهمل مصالح القرية وانشغل بالخلافات والشقاق .

وكل محاولات السلطة لترقيع هذا المجلس المعين انتهت بالفشل الذريع .

ومرة اخرى لم يكن في مقدور «الحزب القادر على .. كل شيء ؟» ، بائتلافه الحكومي وباجهزته المتعددة ، ان يتجاهل ارادة اهالي عبلين !

فتدهور مجلس العملاء الى الحضيض .

واليوم تنتخب عبلين ، لاول مرة ، مجلسها المحلي .

غير ان حكومة الاضطهاد القومي التي خسرت جولتين اثنتين في معركتها ضد اهالي عبلين تحاول الان ، يائسة ، ان تقيم على هذه القرية ، من جديد ، مجلس عملاء هزيلا

(البقية على ص ٤ عمود ٢ )

### وصفي التل رئيس الوزراء الاردني يقول :
## الاردن مستمر في تحويل روافد نهر الاردن

عمان – في مؤتمر صحفي عقد في عمان اعلن رئيس الحكومة الاردنية وصفي التل بان الاردن سيستمر في تنفيذ مشاريع تحويل روافد نهر الاردن وانه على استعداد لتحمل مسؤولية الدفاع عن اعمال التحويل داخل اراضيه

وحول حوادث الحدود الاخيرة قال وصفي التل : ان الاردن يعرف كيف يرد على العدوان بالعدوان . ولكنه اضاف : اننا مستعدون للحرب وكان الحرب ستنشب خلال ساعة ولكننا مستعدون للسلام ايضا وكأننا نتوقع سلاما دائما .

وقال عن مشكلة اليمن ان الملك حسين يعمل على ايجاد تسوية لهذه المشكلة ، وان هناك اتفاقا مبدئيا بين جميع الاطراف المعنية حول المبادىء الاساسية لحلها .

واضاف ان الملك حسين بحث هذه المبادىء مع المسؤولين المصريين اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة .

ودعا التل جميع الدول

(البقية على ص ٤ عمود ٢ )

### القاهرة ترد على هجوم دمشق
## اضواء على الظروف التي يجري فيها العمل العربي
### الاهرام : بورقيبة يناقض بدعوته الى المفاوضة والتسليم بالامر الواقع ، وسوريا تزايد بدعوتها الى الحرب .

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «الاهرام» القاهرية مقالا لمحررها السياسي للرد على خطب الرئيس السوري الحافظ ، وعلى اذاعات راديو دمشق وعلى مقالات صحف حزب «البعث» في سوريا ولبنان ، التي تتضمن هجوما على الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبد الناصر .

وكتبت «الاهرام» مقالها هذا بعنوان «رد على الهستيريا الحاكمة في دمشق»

وفي الرد على ما زعمه امين الحافظ من انه اشترك في مؤتمر القمة العربي الاول لدفع العمل العربي المتوخي ازالة اسرائيل من الوجود وانه لم يكن يتصور ان المسالة مسالة تحويل روافد الاردن والا لما جاء الى القاهرة – في الرد على هذا قال محرر الاهرام السياسي في مقاله ان الرئيس عبد الناصر في دعوته لمؤتمر القمة انما كان يتبنى اتجاه رؤساء الجيوش العربية الذي اجتمع في القاهرة . اما ان مشروع تحويل الروافد كان مطروحا قبل مؤتمر القمة ، وكذلك فكرة الكيان الفلسطيني فان تلك كانت مجرد افكار على الورق . فلا اموال ولا ترتيبات ولا قيادة عربية موحدة الا في الخيالات . وفكرة الكيان الفلسطيني كانت مشادات وخلافات بين الدول العربية .. وكان اقتراح القاهرة هو ان هذه مشروعاتكم وافكاركم فنفذوها وسيكون ذلك نقطة انطلاق لما سياتي .

( البقية على ص ٣ عمود ٥ )

## اختتام اعمال المؤتمر القومي الفلسطيني
### المؤتمر يعيد انتخاب الشقيري ، ويقر عددا من التوصيات والمقررات

القاهرة – اقر المؤتمر القومي الفلسطيني الثاني في اختتام اعماله مساء يوم السبت الماضي ، التوصيات والقرارات السياسية التي قدمتها اللجان الفرعية الست الى المؤتمر . كما انتخب المؤتمر بالاجماع احمد الشقيري رئيسا «للمنظمة التحرير الفلسطينية» .

### القرارات

وقد قرر المؤتمر ان يدفع الفلسطينيون ضريبة مباشرة للمنظمة من اجل تمويل نشاطاتها وتدريب الجيش الفلسطيني . وفي قرار اخر استنكر المؤتمر تصريحات الحبيب بورقيبة رئيس تونس بشان القضية الفلسطينية ، معتبرا تلك التصريحات «خيانة للوطن» .

وفي قرار اخر اعرب المؤتمر الفلسطيني عن شكره للصين الشعبية مبرزا اهمية المحادثات التي اجراها الشقيري في الصين . واعلن المؤتمر عن تأييد الشعب الفلسطيني التام لنضال شعب الصين ضد الاستعمار ومن اجل تحرير فرموزا وتايوان .

وجاء في القرارات ان رئيس المنظمة سيقوم بالاتصالات مع الدول العربية لالغاء بعض التقييدات التي لا تزال مفروضة على نشاط الفلسطينيين . ودعا المؤتمر الدول العربية الى ان تستغل ثرواتها ، وخاصة الدول التي تمتلك الثروة النفطية كسلاح ضد الاستعمار ، واستعماله في النضال لتحرير فلسطين .

وندد المؤتمر تنديدا شديدا بالدول الغربية الاستعمارية

(البقية على ص ٤ عمود ١ )

## هيكل يفضح خطة امريكية – بريطانية لاحتلال لبنان

القاهرة – واصل محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة الاهرام القاهرية نشر الوثائق البريطانية العسكرية حول منطقة الشرق الاوسط .

وقال هيكل انه حسب هذه الوثائق تقوم الولايات المتحدة بدور اساسي في عملية الغزو ضد لبنان بواسطة اسطولها وقواعدها العسكرية في ليبيا ومالطة وعدن والاسكندرونة .. وقال ان فرنسا – حسب الوثائق – لم يؤخذ بالحساب اشتراكها في مثل هذه العمليات وانها ستعارض مرور الطائرات البريطانية فوق اراضيها ، في حالة كهذه .

وكشف رئيس تحرير الاهرام النقاب عن وجود منظمة في قبرص تابعة للاستخبارات الامريكية تقوم بشراء العملاء لامريكا في لبنان .

وجاء في الوثائق ان هذا التدخل سيتم بعد ان تطلب حكومة لبنان تدخلا كهذا للحفاظ على استقلالها وامنها! .. وبما ان الحكومة الحالية ليست موالية للغرب ، فيعتقد ان التدخل سيتم بعد اجراء انقلاب موال للغرب ، تماما في لبنان .

## الشيوعيون في لبنان يؤيدون خطاب عبد الناصر

بيروت – نشرت جريدة النداء اللبنانية الناطقة بلسان الشيوعيين اللبنانيين مقالا ايدت فيه خط الرئيس عبد الناصر ، الذي برز في خطابه امام المؤتمر الفلسطيني والذي يرفض الانجرار وراء المؤامرات والاستفزازات الاستعمارية لاشعال الحرب في المنطقة .

ورحبت النداء بدعوة عبد الناصر الى تعزيز التضامن العربي وتقوية العمل الثوري العربي ضد الاستعمار ولتصفية القواعد الاستعمارية .

## الحافظ : النفط اولا

دمشق – طالب امين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة السوري ، في خطاب له في دمشق بمناسبة اسبوع فلسطين ، بان تستغل ثروات البترول العربية لمصلحة القضية العربية ، وقضية فلسطين ، بشكل خاص .

وقال : واذا لم يستجب ملوك النفط العرب لهذا المطلب فان العرب سيوجهون الرصاصة الاولى الى ارباب النفط قبل البدء «بتحرير فلسطين» .

## ليموند : من الصعب على بن غوريون ان يتهم اشكول بالليونة !
### الصحيفة تقول : حكام اسرائيل يصبون الماء على طاحونة المتطرفين في المعسكر العربي !

باريس – «بعد الغزوات التي قامت بها قوات اسرائيلية في داخل الاردن ، من الصعب على بن غوريون الان ان يهاجم رئيس الحكومة ليفي اشكول ويتهمه «بالليونة» و«الرخاوة» .. ان هذه الغزوات التي تذكرنا بالاعمال التي تمت في اشهر ما قبل معركة السويس سنة ١٩٥٦ ، تلائم في الواقع ، قانون «العين بالعين» وفلسفة «الردع» المحببة على الجناح «العسكري المتطرف في المباي» – هذا ما كتبته صحيفة «ليموند» الفرنسية في اعقاب الغزوة الاسرائيلية على الاردن ، وازدياد حدة التوتر الاسرائيلي – العربي .

واضافت الصحيفة : وحتى يدحض اشكول دعاية معارضيه عمد في الاسابيع الاخيرة الى ابراز «تصلبه» بشكل تظاهري .. وهو يصرح ويكرر تصريحاته بانه مصمم على الرد العسكري على تنفيذ العرب لمشروع تحويل روافد الاردن . وفي ١٧ ايار قدم اشكول للكنيست «مشروعا للسلام» من شانه ان يعجب الجناح البنغوريوني ويطمئنه ، فهو قد رفض ، عمليا ، النقطتين الاساسيتين في تصريحات الرئيس بورقيبة : العودة الى مشروع التقسيم واعادة اللاجئين . ان برنامج اشكول للتفاوض قد اشترط شرطا مسبقا وهو اعتراف الدول العربية بالوضع الراهن للحدود .

### اشتداد الخلاف في المعسكر العربي

وحللت الصحيفة الفرنسية تأثير الغزوة الاسرائيلية على الصراع الدائر اليوم في العالم العربي بين الاتجاه الذي يرفض الحرب وعلى راسه الجمهورية العربية المتحدة ، والاتجاه المغامر الذي يدعو الى حرب فورية – سوريا – فقالت :

ان مبادرة اسرائيل ستضاعف اكثر شقة الخلاف بين الدول الاعضاء في الجامعة العربية ، فهي تصب الماء على طاحونة المتطرفين الذين يتهمون القاهرة وحليفاتها «بالمناورات» لمنع الصدام المسلح مع اسرائيل . ان المعتدلين في الجامعة قد وقفوا يوم الاربعاء الماضي امام هجومين : الاول من الشقيري

( البقية على ص ٤ عمود ٤ )

## استقالة حكومة السودان
### جذور الازمة الوزارية تفسيخ الجبهة الشعبية

الخرطوم – قطعت خطوط التلفون والمواصلات الجوية المدنية بين السودان والعالم الخارجي ، وتوقفت راديو ام درمان عن البث خلال يوم الاحد الماضي . وتدور مختلف الاشاعات حول الوضع في السودان .. وتقول انباء بيروت ان هناك اضرابا عاما في السودان ، بينما يقول مراسل الاذاعة البريطانية ان هناك اضرابا لعمال المواصلات والراديو والتلفون فقط .

وفي خبر اخر جاء ان الحكومة الائتلافية برئاسة سر الختم خليفة قد استقالت وان مجلس الرئاسة قد دعا البرلمان الى جلسة خاصة للنظر في استقالة الحكومة وتاليف حكومة جديدة .

ويذكر ان الانتخابات الاخيرة لم يشترك فيها الا ١٠ بالمئة من الناخبين وان الشيوعيين والنقابات والقوى الدمقراطية قد قاطعت ولم تشترك في الوزارة .

ومن هنا ، فان جذور الازمة في السودان مصدرها محاولة القوى اليمينية تفسيخ الجبهة الوطنية الدمقراطية الواسعة التي اسقطت دكتاتورية عبود .

## الشيوعيون يقدمون مرشحا عنهم لانتخابات الرئاسة الفرنسية

باريس – رفض الحزب الاشتراكي الفرنسي دعوة الحزب الشيوعي الى اقامة جبهة دمقراطية عامة ضد ديغول ، في انتخابات الرئاسة .. واستعاض عن هذا باقتراح اقامة جبهة بدون الشيوعيين

وقد صرح الرفيق فولدوك روشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي للصحافة ان الشعب لا يريد حكما ديغوليا ولا عودة الى الائتلافات القديمة التي طلعت رائحتها .. وقال انه بعد ان وقف الحزب الاشتراكي الفرنسي هذا الموقف المضر بمصلحة فرنسا الحقيقية ومصلحة الطبقة العاملة الفرنسية ، فلم يعد امام الشيوعيين الفرنسيين الا طريق تقديم مرشح عنهم للرئاسة

منصة النقاش حول رؤوس اقلام المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

# حول العلاقة بين النضال ضد الاستعمار والسلام الاسرائيلي العربي

بقلم اميل توما

كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قررت اجراء نقاش من على صفحات الصف الحزبية حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٥ . واليوم تظهر في تول همام والاتحاد المناقشة الاولى لرؤوس الاقلام . وسيستمر هذا النقاش حتى انعقاد المؤتمر .

الى جانب مقال الرفيق اميل توما ، في منصة النقاش ، كان من المقرر ان ينشر مقال اخر للرفيق ي... كيش من يد حنا .. ولكن نظرا لوصول المقال متأخرا عن امكانيات الجريدة الفنية ، لم يكن من الممكن ظهور المقال في هذا العدد وسننشره في العدد القادم

**لقد كان نشر الرايين أ ، ب حدثا هاما في تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكن الاهم من هذا ان تؤدي المناقشة العامة والمواد بين الرايين الى توضيح خط الحزب السياسي الصحيح .. وهنا يستنفر الرفاق الى الاسهام في المناقشة الحية العلمية التي من اثرها ان ترفع البحث السياسي الى مستوى اعلى .**

ومن البداية استطيع ان اتمائل مع الراي « أ » وذلك لجدليته الصادقة ولرؤيته القوى النامية في التطورات العامة والعينية في المنطقة .

والنظرة الجدلية الخاطئة هي التي تنسف قواعد راي «ب» وتجعل هذا الراي في مجموعه بعيدا عن خط الحزب الشيوعي الصحيح ..

وتظهر النظرة الجدلية الخاطئة في صياغة راي «ب» بما جاء فيها عن موضوع علاقة الارتباط العضوي بين فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار والسلام الاسرائيلي العربي . فقد جاء في راي «ب» :

«يجب عدم وضع فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار شرطا مسبقا للسلام الاسرائيلي العربي كما انه يجب عدم وضع السلام الاسرائيلي العربي شرطا مسبقا لتحول معاد للاستعمار في اسرائيل . ان تلخيص الحركة الشيوعية العالمية حول امكانية ضمان السلام في عصرنا قبل تصفية الاستعمار تماما ، هو صحيح على نطاق عالمي وعلى نطاق منطقي . والرفاق الذين يشترطون السلام الاسرائيلي العربي «وكانه مرهون» بالعداء للاستعمار في كلا الجانبين يقعون في تناقض مع هذا التلخيص الهام لمشاورات موسكو» .

ليست القضية قضية اشتراط ذاتي يريده هذا او يرفضه ذاك بل هي امر موضوعي يجب ان نقرره لندرك ابعاد المعركة ومهمات الحزب الشيوعي فيها ومجرد هذه الصياغة يوحي بتوجه ميكانيكي لا ياخذ بعين الاعتبار اولا الارتباط العضوي بين الامرين وثانيا العملية التاريخية التي ادت الى تشوه القضية الفلسطينية وتعقيدها .

فالقضية الفلسطينية نشات خلال عملية تحول فلسطين الى وطن الشعبين العربي واليهودي .. وقد اتضح منذ البداية ان حل هذه القضية يتم عن طريق مراعاة شرطين جوهريين : اولا تصفية الاستعمار الذي قام على اساس فرق تسد وبمعاونة القيادة الصهيونية والرجعية العربية شدد التناحر بين الشعبين .. وثانيا الاعتراف بحقوق الشعبين القومية والمشروعة .

وقد اعتمد قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بشان قضية فلسطين على تحقيق هذين الشرطين حين قام على تصفية الانتداب البريطاني ، عامل التآمر والتحريض القومي ، وعلى حق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير .

ولم تحل القضية الفلسطينية حلا صحيحا كاملا لان الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية تعاونت على نسف الشرطين الجوهريين .

فمن الناحية الواحدة ، رافقت ممارسة الشعب اليهودي حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، عملية قديمة بمواصلة القيادة الصهيونية ، التي تولت دفة الدولة سياسة الارتباط بالاستعمار والاعتماد عليه وخدمة مصالحه والمراقبه .

ومن الناحية الثانية حرم الاستعمار التآمر مع القيادة الصهيونية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ـ حرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. وعلى الرغم من مرور الزمن وتطور القضية الفلسطينية ايضا الى قضية علاقات بين الاقطار العربية واسرائيل بقي الشرطان القديمان ساريي المفعول ولا يمكن حل القضية الفلسطينية بدونهما .

وفي الظروف العينية يعني هذا تشديد الكفاح ضد الاستعمار وتصفية مواقعه في المنطقة .. ويعني تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية العادلة على اعتبار ان الشعب اليهودي قد مارس حقوقه القومية .

وعند تحديد مهمات الطرفين العينية لخلق الظروف لحل القضية الفلسطينية علينا ان نؤكد على ضرورة فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية .

هذا من ناحية .. ومن الناحية الاخرى علينا ان نؤكد على ضرورة استمرار عملية تصفية مواقع الاستعمار السياسية والاقتصادية في الاقطار العربية وعلى اهمية انتهاج الدول العربية في نضالها من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني نهجا دمقراطيا يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب اليهودي الذي مارس حقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة .

ولهذا لا يمكن عمليا فصم الارتباط بالاستعمار عن اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والقول : يجب عدم وضع فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار شرطا مسبقا للسلام الاسرائيلي العربي وبالعكس ، يوحي لا بخطأ في فهم العملية الجدلية فحسب بل بعدم رؤية ابعاد التطور المتوقع .

من اجل صيانة السلام العالمي والمنطقي والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. بل ان نجاح معركة الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يوطد السلام المنطقي والعالمي ويزيل موقدا من مواقد التوتر وخطر الحرب .

وليس بالقول الماركسي ان يقال : «والرفاق الذين يشترطون السلام الاسرائيلي العربي «وكانه مرهون» بالعداء للاستعمار في كلا الجانبين يقعون في تناقض مع هذا التلخيص الهام لمشاورات موسكو» فهذا القول يوحي بتوجه ذاتي يقوم على التمني ولا ياخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية والمرحلة التاريخية .. وليست القضية قضية رغبة هؤلاء الرفاق او اولئك بل قضية تقدير ماركسي .. والتقدير الماركسي يؤكد ان العمليتين : الانفصام عن الاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وثيقتا الارتباط .. والسير في طريق معاداة الاستعمار يؤدي الى الاتجاه نحو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وبالعكس ..

ونحن نستطيع ان نقرر ، بدون خوف ، انه من غير الممكن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بدون اضعاف وشالـج الارتباط بالاستعمار الذي ـ باعتراف الجميع ـ يستخدم القضية الفلسطينية في تحقيق اغراضه السالفة .

وهكذا فمجرد الاتجاه نحو الاعتراف الحقيقي ، لا الشكلي ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يحمل في طياته معاداة الاستعمار .

وفي راينا ان اصحاب ــ ب ــ لا يدركون حقيقة المرحلة التي يعيشون فيها حين يعتقدون ان من الممكن ان تتم اجراءات الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بدون معاداة الاستعمار .. فمن العوامل التي عقدت وتعقد القضية الفلسطينية والعلاقات بين الدول العربية واسرائيل هو هذا التناقض بين الاتجاه العام ـ الشامل ـ في الدول العربية المعادي للاستعمار والاتجاه المتعمق في اسرائيل نحو توطيد الارتباط بالاستعمار وموافقة الاستراتيجية الاسرائيلية الرسمية مع استراتيجية الاستعمار العدوانية في منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد مع استراتيجية معاداة حركة التحرر القومي العربية . اذن كيف يتصور احد ، ونحن نعيش في مرحلة تشديد المعركة لتصفية الاستعمار نهائيا ان لا يرتهن على قضية ، هي من النار الاستعمار ، لمعاداة الاستعمار وضرب مواقعه ؟ وعلينا ان نسال : هل يمكن الاتجاه نحو السلام الاسرائيلي العربي بدون اجراء تحول جذري في سياسة معاداة حركة التحرر القومي العربية التي تجمعت في غزوة سيناء والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ اولا يتطلب تحول كهذا معاداة الاستعمار ؟ الا يفهم الرفاق اصحاب ـ ب ـ ان معاداة حركة التحرر القومي العربية هي جوهر الارتباط الاسرائيلي بالاستعمار ؟

بدون تحفظ نستطيع ان نؤكد ان معاداة الاستعمار ضرورة تاريخية لحل القضية الفلسطينية وتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية .. ومن لا يفهم هذه الحقيقة بكافة ابعادها لا يستطيع ان يحافظ على انتمائه الماركسي .. ففي عصرنا تخضع استراتيجية الشيوعيين حسب ظروفهم العينية المنطقية والعالمية .. وفي ظروفنا تخضع استراتيجية حزبنا للمعركة من اجل تصفية مواقع الاستعمار في بلادنا ومنطقتنا ..فنجاح هذه المعركة يحل القضية الفلسطينية على اساس صيانة حقوق الشعبين العربي واليهودي لصيانة السلام المنطقي والعالمي ..

٢

وينجم من الخطا في فهم هذه القضية الجوهرية كافة اخطاء اصحاب ـ ب ـ .. ولذلك هم لا يفهمون فهما حقيقيا مبعث اصرار حزبنا على اعتراف اسرائيل اولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

انهم يعتبرون دعوة الحزب مجرد انموذج للاممية البروليتارية لا ضرورة تاريخية ناشئة عن ملابسات القضية التي تعقدت لان الشعب الفلسطيني لم يتمكن من ممارسة حقه في تقرير المصير بسبب تآمر الاستعمار والرجعيتين اليهودية والعربية ولان حكام اسرائيل في الظروف القائمة يمنعون بالقوة الشعب العربي الفلسطيني عن ممارسة هذا الحق .

وهذا المنع القسري هو الذي يفرض على اسرائيل واجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارسة هذه الحقوق .

ان حزبنا يؤكد ان الحل السلمي يعتمد على تامين حقوق الشعبين بالاعتراف المتبادل من الطرفين .. ولكن اصحاب ـ ب ـ يستغلون هذا الموقف المبدئي الصحيح لجعل القضية قضية مساومة بين الطرفين ومساواة بينهما .

ومن هنا تنشا الموازنة الشائعة في اطروحة ـ ب ـ بين التنكر الاسرائيلي والتنكر العربي !!

ان الاعتراف المتبادل لا يعني عدم رؤية الواقع العيني .. فبالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ليست قضية الاعتراف بحقوقه القومية قضية دبلوماسية قد تحل اليوم او غدا كقضية اعتراف الولايات المتحدة او غيرها بالصين..او كقضية اعتراف الدول المختلفة بالمانيا الدمقراطية بل هي قضية تمكين هذا الشعب من ممارسة حقوقه عمليا بينما القضية بالنسبة للشعب اليهودي هي قضية اعتراف بدولة قائمة وواقع دولي .. ومن هنا كانت دعوة حزبنا لان تبادر اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارستها ضرورة حيوية على اعتبار ان هذا الشعب لا يستطيع في الاوضاع القائمة ان يمارس هذه الحقوق سلميا بدون اعتراف اسرائيل في حين ان اسرائيل قائمة بدون اعتراف الدول العربية بها .

والحقيقة التي يجب ان لا تغيب عن رؤية حزبنا ، وهو الذي يدعو الى الحل السلمي لقضية فلسطين ومسالة العلاقات العربية الاسرائيلية ان عدم اعتراف الدول العربية في اسرائيل ومحاولتها عزل اسرائيل في الميدان الدولي هو اسلوب من الضغط السياسي على اسرائيل لتقر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اذ ما هي وسائل هذه الدول العربية لتحقيق هذه الحقوق اذا كنا نريدها ان تستبعد الحل العسكري غير وسائل الضغط السياسي ؟ ولذلك فعلى حزبنا ان يفسر المقاطعة الاقتصادية العربية وقرار مؤتمر الذروة العربي بشان تحديد علاقات الدول العربية الدولية على ضوء موقف تلك الدول من القضية الفلسطينية الخ تفسيرا جدليا فيرى ان هذه المواقف ، التي تنجم عن عدم تمكن اسرائيل الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه ضغطا سياسيا من نوع الضغط السياسي الدولي الذي اضطر حكام اسرائيل الى الانسحاب من سيناء بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

وهذا لا يعني ان على حزبنا ان لا يشجب بشدة المواقف العربية التي تتنكر لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره او تدعو الى تصفية اسرائيل انما يعني ان عليه ان يؤكد خطورة تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتاكيد المصلحة القومية الاسرائيلية في اعتراف اسرائيل بتلك الحقوق ..

وفي هذه الظروف ليس من الصعب رؤية خطورة المساواة بين الطرفين فهدفها توزيع مسؤولية تعقيد القضية الفلسطينية بين الجانبين الاسرائيلي والعربي والتستر عمليا على حكام اسرائيل وثلم المعركة القومية الكبرى معركة فصم الارتباط بالاستعمار ودفع اسرائيل نحو تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه فذلك هو السبيل لتحقيق السلام ولصيانة الشعب اليهودي في دولته اسرائيل .. وادماج اسرائيل في العالم العربي الذي يحيط بها .

وهنا ايضا تبرز خطورة المقارنة بين واجبات الشيوعيين في اسرائيل وواجبات الشيوعيين في العالم العربي .. فواجبات الجانبين تنبع من ظروفهما العينية .

وقد عالج اصحاب راي ـ أ ـ قضية العلاقات العربية الاسرائيلية وقضية فلسطين وحركة التحرر القومي العربية معالجة صحيحة لا اجد حاجة لنسخها انما كانت الحاجة لتاكيد الاطار العام الضروري لفهم حزبنا .

وهنا يجب ان نؤكد على ظاهرة على غاية من الاهمية .. فخلال المراحل التي مرت على القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ راينا ان قادة حركة التحرر القومي العربية يقتربون نحو الحل السلمي للقضية الفلسطينية ويصرحون ، وان كانت تصريحاتهم تفتقر الى المثابرة ، حول رغبتهم في حل القضية سلميا على اساس قرارات الامم المتحدة في حين ان حكام اسرائيل لم يتزحزحوا قيد انملة عن تعنتهم ورفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارستها .

وهذا يبرهن على ان انجازات حركة التحرر القومي العربية ستساعد الدول العربية على انتهاج نهج دمقراطي حيال القضية الفلسطينية .. وان اضعاف مواقع الاستعمار في العالم العربي اذا قابله اتجاه مماثل في اسرائيل يمهد السبيل امام الحل السلمي العادل..

ومن لا يرى ذلك بل يرى الظاهر السلبية فقط ويضخمها مثل اصحاب ـ ب ـ لا يساعد المعركة ولا يساعد الشعب الاسرائيلي على رؤية الافاق الرحبة التي تنفتح امامه اذا ما شدد النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ـ ٣ ـ

ومن الواضح ان اصحاب ـ ب ـ وهم يعلنون تمسكهم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يرفضون حقه في انشاء كيانه السياسي .. وهذا يتضح من هجومهم على منظمة التحرير الفلسطينية دون تحفظ .

يجب التفريق بين امرين : بين حق الشعب العربي الفلسطيني في التنظيم السياسي والكفاح من اجل حقوقه وبين نهج قومي متعصب ينتهجه في ظرف معين قادة هذا التنظيم .ولذلك من الخطر ان ينجر حزبنا وراء الرجعية الاسرائيلية التي تريد ان تخلق بعبعا من منظمة التحرير الفلسطينية وجيشها بل عليه ان يؤكد دائما الامرين معا تاييد حق الشعب العربي الفلسطيني في منظمته وشجبه نهجها العالي الذي يصدر من تعصب قومي .. والاكتفاء بالشطر الثاني دون الاول كما يفعل

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

من درر تراثنا الشعري ..

## كيف وصلت انت من الزحام ؟

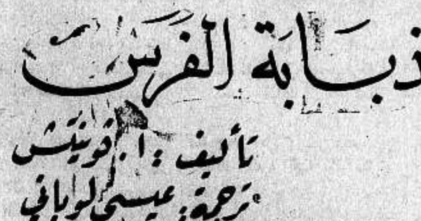
للشاعر ابي الطيب المتنبي

قال هذه القصيدة سنة ٩٥٩م يصف فيها الحمى التي اصابته ويعرض بالرحيل عن مصر ..

ملو مكما يجل عن الملام   ووقع فعاله فوق الكلام
ذراني والفلاة بلا دليل   ووجهي والهجير بلا لثام
فاني استريح بذي وهذا   واتعب بالاناخة والمقام
ولا امسي لاهل البخل ضيفا   وليس قرى سوى مخ النعام
وصرت اشك فيمن اصطفيه   لعلمي انه بعض الانام
يحب العاقلون على التصافي   وحب الجاهلين على الوسام ١
وانف من اخي لابي وامي   اذا ما لم اجده من الكرام
ولست بقانع من كل فضل   بان اعزي الى جد همام
ومن يجد الطريق الى المعالي   فلا يذر المطي بلا سنام
ولم ار في عيوب الناس فضلا   كنقص القادرين على التمام
اقمت بارض مصر فلا ورائي   تخب بي الركاب ولا امامي
وملني الفراش وكان جنبي   يمل لقاءه في كل عام !
قليل عائدي سقم فؤادي   كثير حاسدي صعب مرامي
عليل الجسم ممتنع القيام   شديد السكر من غير المدام
وزائرتي كان بها حياء   فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا   فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها   فتوسعه بانواع السقام
كان الصبح يطردها فتجري   مدامعها باربعة سجام
اراقب وقتها من غير شوق   مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر   اذا القاك في الكرب الجسام
ابنت الدهر! عندي كل بنت   فكيف وصلت انت من الزحام؟!

١ـ الوسام : حسن الصورة ٢ـ بنت الدهر : المصيبة

قصة الاتحاد المسلسلة ٤٤




ـ «وكيف يكون ذلك ؟» .

ـ «حاج اسباني كهل ، كان قاطع طريق في الجبال ثم تاب . وسقط مريضا ، في انكونه ، في السنة الماضية ، فاخذه احد اصدقائنا على ظهر سفينة شحن بدافع الاحسان ، واوصله الى البندقية ، حيث يوجد له اصدقاء ، فترك اوراقه عندنا ليظهر امتنانه ، وستكون هذه الاوراق ، عونا لك » .

ـ «قاطع طريق تائب ؟ لكن ماذا عن البوليس ؟ » .

ـ «أوه ، كل شيء على ما يرام ! لقد انهى مدة حكمه قبل بضع سنوات ، وكان قد زار القدس وجميع الاماكن المشابهة ، ليخلص روحه . وكان قد قتل ابنه خطا بدل رجل اخر ، وسلم نفسه للبوليس ، في حالة حزن» .

ـ «هل كان مسنا ؟ » .

ـ «أجل ، ولكن ، لحية وناصية شائبتين تصلحان الوضع ، والوصف يلائمك حقا ، في كل ناحية . وكان جنديا قديما ، اعرج ، في وجهه ندبة كالتي في وجهك . واسباني ، ايضا ، كما ترى . فاذا ما التقيت ، بحجاج اسبانيين فبوسعك التحدث معهم » .

ـ «واين سالتقي بدومينيشتو ؟ » .

ـ «سوف تنضم الى الحجيج ، في مفترق الطرق ، الذي سنريك اياه على الخارطة ، زاعما انك ضللت طريقك ، في التلال . وبعدئذ ، حينما تصل المدينة ، اذهب مع الاخرين الى السوق ، امام قصر الكاردينال » .

ـ «اوه ، يعيش في قصر اذا ، على الرغم من كونه قديسا ؟» .

ـ «انه يعيش في جناح منه ، وحول القسم الباقي الى مستشفى . حسنا ، سوف تنتظره هناك ، الى ان يخرج ليهب بركته ، فياتي دومينيشتو بسلته ، ويقول : هل انت احد الحجاج يا ابي ؟ فتجيبه : انا آثم بائس . ثم يضع سلته على الارض ، ويمسح وجهه بكمه ، فتقدم له ستة سولدات مقابل مسبحة » .

ـ «ثم يدبر المكان الذي نستطيع ان نتحدث فيه ، بالطبع ؟ » .

ـ «اجل . سوف يكون لديه متسع من الوقت ، ليعطيك عنوان مكان الاجتماع ، بينما الجمهور منذهل برؤية مونتانيلي . وتلك هي خطتنا ، ولكنك اذا كنت لا تحبذها ، ان نتصل بدومينيشتو ونرتب طريقة اخرى» .

ـ «كلا ، انا موافق . فقط حاولا ان تظهرا اللحية والناصية بمظهر طبيعي» .

***

ـ «هل انت حاج ، يا ابي ؟ » .

كان ذبابة الفرس ، يجلس على عتبات القصر الكنائسي . فنظر من تحت خصلاته البيضاء الشعثاء ، وتمتم بالكلمة السرية ، بصوت مرتعش اجش ولهجة اجنبية قوية . اما دومينيشتو ، فقد فك النطاق الجلدي من كتفه ، ووضع سلته ، بسفاسفها الدينية ، على العتبة . وكان جمهور الفلاحين والحجاج الجالسين على العتبات ، والمتسكعين في انحاء السوق ، غير منتبهين لهما . ولكنهما تحوطا . كانا يتحدثان حديثا عاديا . فدومينيشتو ، كان يتحدث باللهجة البلدية ، وذبابة الفرس يثرثر بلغة ايطالية مكسرة ، ممزوجة بكلمات اسبانية .

فهتف الجمهور الواقف في الباب :

ـ «سيادته ! سيادته يخرج من الباب . تنحوا ! سيادته يخرج ! » .

فوقف كلاهما ، ووضع دومينيشتو في كف ذبابة الفرس تمثالا صغيرا ملفوفا بورقة ، وقال :

ـ «خذ هذا ، أيها الاب ! ايضا ، وصل من اجلي ، حينما تصل الى روما » .

فدسه ، ذبابة الفرس في عبه ، والتفت لينظر الى الرجل في العباءة البنفسجية والقلنسوه القرمزية ، الواقف على العتبة العليا ، يبارك الناس ، بذراعين ممدودتين .

هبط مونتانيلي الدرجات ، ببطء ، بينما كان الناس يتدافقون حوله لتقبيل يديه ، والكثير منهم ركع على الارض ، وجعل يقبل طرف عباءته ، لدى مروره :

ـ «الطمانينة لكم ، يا ابنائي ! » .

فاحنى ذبابة الفرس راسه ، لدى سماعه الصوت النقي الواضح ، وتهدل الشعر الاشيب على وجهه . ولما شاهد دومينيشتو ارتعاش العصا ، بيد الحاج ، قال لنفسه ، باعجاب :

ـ « اي ممثل هذا ! » .

وانحنت امراة كانت تقف بالقرب منهما ، ورفعت طفلها عن الدرجة ، وقالت :

ـ «تعال ، كيكو ! سيادته ، سوف يباركك ، كما بارك السيد العزيز الاطفال» .

وتقدم ذبابة الفرس خطوة الى امام ووقف . آه ، ما اقساها ! جميع هؤلاء الغرباء والحجاج والجبليين ، يستطيعون الذهاب اليه والتكلم معه ، فيضع يده على شعر أطفالهم . وربما يدعو ذلك الطفل الفلاح ، عزيزي ، كما اعتاد ان يقول ...

وتهالكت ذبابة الفرس ، ثانية ، على الدرجة ، وادار راسه كيلا يرى ما يحدث . لو انه يستطيع ان ينزوي في قرنة ويغلق اذنيه ، حتى لا يسمع الصوت ! حقا ، ان ذلك اكثر مما يستطيع اي رجل ان يحتمله . يكون قريبا ، وقريبا جدا ، بحيث يسعه ، ان يمد ذراعه ، ويلمس اليد العزيزة .

وتناهى اليه الصوت الناعم ، يقول :

ـ «ألا تستظل ، يا صديقي ؟ اخشى ان تكون مصابا بالبرداء » .

فجمد قلب ذبابة الفرس . ولبرهة ، لم يكن يعي شيئا سوى ضغط الدم المضني ، الذي احس به يوشك ان يفلق صدره . ثم كر ، لاسعا متمتما في خلايا جسمه . فنظر الى اعلى ، وبزغ بغتة ، من العينين العميقتين الوقورتين اشعاع رقيق ، ينبض بعاطفة سامية ، لدى رؤية وجهه .

فالتفت مونتانيلي الى الجمهور ، وقال :

ـ «تنحوا قليلا ، ايها الاصدقاء ! اريد ان اتحدث اليه» .

فتراجع الناس ببطء ، هامسين الى بعضهم البعض ، واحس ذبابة الفرس بلمسة يد مونتانيلي الرقيقة على كتفه ، بينما كان يجلس جامدا ، مشدود الاسنان ، وعيناه مطرقتان

ـ «همك كبير ! هل يسعني القيام بشيء من اجلك ؟ » .

فهز ذبابة الفرس راسه ، بسكوت .

ـ «هل انت حاج ؟ » .

ـ «انا آثم بائس » .

كان سؤال مونتانيلي مشابها عرضا لكلمة السر ، واشبه بقشة الغريق ، حتى ان ذبابة الفرس ، في غمرة ياسه ، تشبث بها واجاب آليا . وقد بدا يرتعش تحت ضغط اليد الرفيقة ، التي خيل اليه انها تحترق على كتفه . فانحنى الكاردينال عليه ، اكثر ، وقال :

ـ «ربما ترغب في التحدث الي ، منفردا ؟ واذا كان في مقدوري مساعدتك ...» .

ولاول مرة حدق ذبابة الفرس ، بثبات ، في عيني مونتانيلي . اذ كان قد استعاد زمام السيطرة على نفسه . وقال :

ـ لا جدوى . فالامر مؤلس .

فتقدم ضابط بوليس من بين الجمهور ، وقال :

ـ اسمح لي تدخلي ، ايها الموقر . اعتقد ان الرجل الكهل غير سليم تماما في عقله . وهو غير مؤذ حقا . واوراقه على ما يرام ، ولهذا لن تعترض سبيله . وقد امضى عقوبة حبس ، لجرم كبير . ويؤدي التوبة الان .

فردد ذبابة الفرس ، هازا راسه ببطء :

ـ جرم كبير .

ـ شكرا ايها الضابط ، وتنح قليلا ، من فضلك . يا صديقي ! لا شيء يدعو للياس ، اذا كان الرجل مخلصا في توبته . الا تاتي الي هذا المساء ؟

ـ ايقابل سيادتك رجلا مجرما ، قتل ابنه ؟

كانت نغمة السؤال نابضة بالتحدي . فانكمش مونتانيلي وارتعش ، كمن صب عليه ماء بارد ، وقال بوقار :

( يتبع في العدد القادم )

# سياسة اشكول .. هدامة

رئيس الوزراء السيد ليفي اشكول والوزراء الياهو ساسون وبيخور شطريت ويغئال الون ، ورؤساء لجان الداخلية والمعارف والعمل التابعة للكنيست ومفتش الشرطة العام السيد ي. كوبل ، ورئيس الحكم العسكري ، وسيادة المطران ايزيدوروس مطران الروم الارثوذكس والاب رعد من الكنيسة المارونية ، والشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية والقاضيان الشرعيان للناصرة وعكا ورئيسا بلديتي الناصرة وعكا وعدد من شيوخ بدو النقب وعلى راسهم الشيخ سليمان الهزيل والشيخ ابو ربيع واعضاء كنيست من طوائف مختلفة ـ كل هؤلاء ـ على ذمة جريدة اليوم ـ احتفلوا في نهاية الاسبوع الماضي ، في القدس ، بتنصيب شموئيل طوليدانو وصيا جديدا على شؤون الاقلية العربية في اسرائيل بدلا من السيد رحبعام عمير الذي اعتزل هذه الوصاية كما اعتزلها من قبل زميله ذائع الصيت ـ اوري لوبراني .

وفي هذا الاحتفال خطب رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول والسادة سيف الدين الزعبي ، والياس نخلة وجبر معدي .

ومما يلفت النظر ان جميع هؤلاء الخطباء ـ وعلى راسهم رئيس الحكومة ـ انقلبوا في هذه الحفلة الى «حمامات سلام»! ودعاة «اخوة وتفاهم» بين اليهود والعرب . لدرجة ان عضو الكنيست السيد جبر معدي اظهر نفسه وكانه حريص على تحقيق «اهداف العرب القومية التي يعلن عنها الرئيس جمال عبد الناصر وسائر الزعماء العرب» !

فقد قال رئيس الحكومة ليفي اشكول : «في شبابي آمنت بان اليهود والعرب سيعيشون معا بسلام ولا زلت اومن بذلك رغم جميع المصاعب والعقبات التي لا بد ان تزول . وسياتي اليوم الذي سيسود فيه السلام بين الشعبين» .

وبهذا القول يريد منا السيد ليفي اشكول ان نصدق انه من دعاة السلام والتفاهم بين الشعبين . وانه كان داعية سلام وتفاهم منذ ان كان شابا اي منذ اربعين عاما او اكثر !

ونسي السيد ليفي اشكول ان العرب واليهود عاشوا معا ـ بالفعل ـ مئات السنين بسلام الى ان جاء الاستعمار وجاءت الصهيونية واخذا يبذران بذور العداء بينهما وحطما ولا زالا يحطمان كل جسور السلام والتفاهم بين الشعبين.

صحيح ـ كما قال السيد اشكول ـ هنالك مصاعب وعقبات لا بد ان تزول حتى يعيش الشعبان بسلام ، ولكن السيد اشكول لم يذكر لنا ما هي هذه المصاعب والعقبات التي تقف في طريق السلام بين العرب واليهود ، لانه يعرف تماما ان سياسة حكومته التي ترتكز على الولاء للاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة هي اهم عقبة في طريق السلام .

اليست سياسة «لا لاجيء ولا شبر ارض» عقبة في طريق السلام ؟! اليست اعمال التخريب والاستفزاز والانتقام على حدود الاردن وسوريا عقبة في طريق السلام ؟! اليس استمرار فرض الحكم العسكري على الاقلية العربية في اسرائيل واضطهاد هذه الاقلية والتمييز ضدها ونهب اراضيها وهدم بيوتها عقبة في طريق السلام ؟! اليست قوائم الحكم العسكري السوداء واصدار اوامر الاقامة الجبرية على مواطنين عرب مسالين وحجز زعماء جماعة الارض في بيوتهم من مغيب الشمس حتى طلوعها وتجديد هذه الاوامر مؤخرا عقبة في طريق السلام ؟!

واخطر ما جاء في خطاب السيد ليفي اشكول قوله ان هنالك اقلية تريد اثارة الفتنة والعداء وخلق المصاعب. وستمضي حكومة اسرائيل في المستقبل ايضا في السعي من اجل عزل هذه الاقلية الهدامة في الوسط العربي» .

لقد تعلمنا من خبرتنا كما تعلمت من خبرتها شعوب كثيرة ان كلمة «الاقلية الهدامة» تعني ـ في لغة الاستعمار واعوانه ـ المناضلين الاشداء من اجل مصالح شعوبهم وقضاياها .

فكلمة «الاقلية الهدامة» يطلقها المستعمرون البرتغاليون على زعماء شعب انجولا المناضل من اجل حريته واستقلاله. واطلقها المستعمرون الفرنسيون على زعماء حركة التحرر الجزائرية ، ويطلقها الان المستعمرون البريطانيون في عمان والبحرين وعدن وكل الجنوب العربي . ويطلقها حكام اسرائيل على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل المناضلين الاشداء من اجل حقوق المواطنين العرب ومساواتهم مع المواطنين اليهود ، ورفع الحكم العسكري عنهم وايقاف سلب اراضيهم وتشريدهم . وعلى كل من يطالب بحل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وحق تقرير المصير للشعبين.

وليس بناءا ـ في نظر حكام اسرائيل ـ غير اشكال سيف الدين الزعبي وحبيشي وجبر معدي والياس نخلة وغيرهم ممن يعرفهم شعبنا حق المعرفة من خلال تاريخهم الحافل بالتذلل والخنوع لكل حاكم مستبد في هذه الديار .

وكلمة اخيرة نقولها للسيد اشكول ولكل «حمامات السلام» التي تلف حوله ان الكلمات المعسولة حول السلام والرغبة في السلام التي اكثرتم من ترديدها مؤخرا لن تخفي عن الشعبين في هذه البلاد نواياكم الحقيقية التي يفضحها واقع سيركم في ذيل الاستعمار وتنفيذكم لاغراضه العدوانية تجاه حركة التحرر الوطني العربية .

ان شعبي اسرائيل تعلما الكثير خلال السنوات الماضية .. والايام القادمة ستكشف لهما بوضوح عن الهدف الحقيقي الكامن وراء هذه السلسلة من التصريحات المضللة عن السلام.

صابر ايوب

---

اجتمـاع شعبي انتخابي في عبلين

# الخطباء يؤكدون ان طريق التطور هو طريق القوى التقدمية

## وحدة اهالي عبلين هي اخشى ما يخشاه مضطهدو الشعب

**بدعوة من جبهة عبلين الدمقراطية ، عقد في القرية مساء السبت الماضي ٦٥/٦/٥ اجتماع انتخابي كبير اشترك فيه جمهور غفير من اهالي القرية .**

وقد تراس الاجتماع وافتتحه عضو الجبهة الشاب الاخ احمد علي حيدر ، فدعا اهالي القرية الى نبذ القوائم المبائية وتعزيز وحدة صفهم والالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية . وتكلم اعضاء الجبهة الاخوان محمود احمد القاسم ومرشد سليم ، وفوزي حاج ، فشرحا اهمية التصويت لقائمة جبهة عبلين الدمقراطية في سبيل انجاز الاصلاحات في القرية وتشديد الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

وحيا الاجتماع رئيس مجلس يافة الناصرة ، الرفيق اسعد يوسف باسم جبهة يافة الناصرة الدمقراطية وائتلافها البلدي الدمقراطي وقد نقل للمجتمعين خبرة اهالي يافة الناصرة الكفاحية التي ادت الى قيام مجلس محلي وطني دمقراطي يخدم مصالح الاهلين ودعا الى التصويت لقائمة جبهة عبلين الدمقراطية حتى يقوم في عبلين ايضا مجلس دمقراطي يخدم مصالح اهاليها .

ثم تكلم المحامي الرفيق حنا نقارة ، فدعا اهالي عبلين الى المحافظة على الوجه الدمقراطي لقريتهم بالتصويت الى قائمة جبهتهم الدمقراطية .

وبعد ذلك اعطيت الكلمة لعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، فشرح الاسباب السياسية التي بموجبها حرمت اكثرية القرى العربية من انتخاب مجالسها المحلية وان حق الانتخاب اكتسبه اهالي عبلين بكفاحهم المثابر ، ومن الضروري ان يجني اهالي القرية ثمرة كفاحهم الطويل ، وفند تهديدات امنون لين والياهو مزراحي في منشورهما الذي وزع في قرية عبلين ودعا الاهلين للرد على هذا التهديد بتقرير وحدة صفهم والتصويت الى قائمة جبهة عبلين الدمقراطية ، وعدم الوقوع في مصيدة التفرقة العائلية والطائفية التي نصبها المباي للايقاع باهالي القرية .

واختتم الاجتماع عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي الذي اكد ان طريق التطور اليوم في العالم وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل هو طريق القوى التقدمية لا طريق المباي وركائزه ، ودعا اهالي عبلين الى استخدام خبرتهم الطويلة في الكفاح وعدم اعطاء ركائز المباي فرصة اخرى للتلاعب بمصالحهم او المتاجرة بمشاعرهم وتزوير ارادتهم .

وقد قوطعت كلمات جميع الخطباء بالتصفيق والهتاف بحياة جبهة عبلين الدمقراطية وبحياة كل القوى الخيرة في البلاد .

---

# يريدون اعادتنا الى زمن تركيا !!

بقلم سليم خنجر ـ جولس

**ما زلت اذكر كيف كان الاقطاعيون والزعماء في قريتنا يعاملون الفلاحين والشغيلة الفقراء ، وكيف كانوا يفرضون سلطتهم لاستغلالهم وتشغيلهم بالسخرة . وكيف ايضا كانوا يتآمرون مع المتسلط التركي لتحطيم من تسول له نفسه ان يتمرد على نيرهم .**

**كان الرجل او المراة يشتغل عندهم لقاء اجرة بخسة لا تتجاوز نصف «بشلك» من عملة ذلك الوقت . وعند دفع الاجرة للشغيلة كان الاقطاعيون المتسلطون يخصمون من هذه الاجرة الضئيلة ما يحلو لهم بمختلف الحجج المضحكة . كانوا مثلا يخصمون عن الشغيل ـ رجل او امراة ـ من اجرة كل يوم عمل ما يقارب نصف الاجرة !! لماذا ؟ لان الشغيل ـ حسب ما كانوا يقولون له ـ اضاع وقتا في الذهاب والاياب الى مكان العمل يستحق خصم «متليك» ، واكل من عشب الارض ما يستحق خصم «متليك» اخر !!**

وكما كنا نقول في تلك الايام: متليك سلاليف (اي عن الكلام اثناء الذهاب والاياب) ومتليك عونية الصوصة (اي عن اكل عشبة برية بهذا الاسم) !!

اما عندما كان احد الفقراء يحاول التمرد على سلطة المشايخ الاقطاعيين ، فكانوا يتآمرون مع الحكام لتسفيره هو او اولاده الى العسكرية . او لاتهامه بجرائم لم يعملها . هذا عدا عن اعمال مخجلة كانوا يرتكبونها ضد الفقراء والفقيرات من ابناء الشعب .

وكان هؤلاء المشايخ الاقطاعيون يستمدون سلطتهم من مساندة الحكام ، ومن تسترهم بالدين .

* *

كل هذا مقدمة حتى اصل الى ما يرتكبه مشايخنا اليوم من اعمال ضد الفقراء . واخر عمل كان انهم اصدروا ، بصفتهم الرؤساء الروحيين للطائفة الدرزية ، امرا يمنع النساء الدرزيات من العمل خارج قراهن !! هذا الامر الذي اصدروه قبل مدة قليلة .. ولم يصدروه بسبب غيرتهم على الدين كما يدعون ، بل لاسباب اخرى سافصلها فيما بعد .

من المعروف ان الشباب الدروز مفروض عليهم الخدمة الاجبارية في الجيش ، وقد فرضت باتفاق وتآمر بين مشايخنا المحترمين وبين رجال السلطة .

ونتيجة لذلك ، ولسياسة الافقار التي تنتهجها الحكومة منذ قيام الدولة ضد المواطنين العرب بما فيهم الدروز (سلب الاراضي ، وتخفيض اسعار المنتوج الزراعي العربي ، وغير ذلك) اضطرت النساء والفتيات الدرزيات ـ بالاضافة الى الرجال ـ الى التفتيش عن عمل خارج قراهن في اعمال زراعية في القرى المجاورة ، حتى يساعدن في معيشة بيوتهن .

وكانت كل عشر عاملات تذهبن الى العمل برفقة رجل من اهل القرية ، ياخذ اجرته من المشغل دون ان يعمل ، وفقط لقاء مرافقته لهن !

ولكن هذا الوضع لم يكف حضرات المشايخ ، فاصدروا قبل مدة امرا يقضي بمنع النساء والفتيات الدرزيات من العمل بتاتا خارج قراهن !! على اساس ديني !! وذلك حتى يجبروهن على العمل عندهم بابخس الاجور .

فبينما كانت اجرة العاملة يوميا في خارج القرية ست ليرات ، فان اجرتها عند حضرات المشايخ ليرة ونصف فقط !! وبدون تحديد لساعات العمل !!

ومما تقدم يظهر بوضوح ان الدافع الاساسي لاصدار امر المنع المذكور ليس دافعا دينيا كما يدعون ، وانما مصالح ذاتية لهم ولامثالهم من كبار الملاكين في قرانا الدرزية . انهم يريدون تشغيل النساء والفتيات بالسخرة او ما يقاربها في بيوتهم واراضيهم !

فهل يريدون اعادتنا الى زمن الحكم التركي !!

---

باكثرية ١٧٩ ضد ١٠٣ اصوات ..

# مركز مباي يقرر ترشيح اشكول لرئاسة الحكومة

## بن غوريون يرفض ترشيحه على راس القائمة ..

**تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت اللجنة المركزية للمباي، في منتصف ليلة الجمعة الماضية ، ترشيح اشكول لتاليف الحكومة ، بعد الانتخابات للكنيست السادسة .. واسقط بعد هذا اقتراح الاشكوليين بان يتراس بن غوريون القائمة الى الكنيست بعد ان بعث اشكول رسالة الى المركز يعلن فيها رفضه لهذا الاقتراح .**

**وقد نال الاقتراح المؤيد لاشكول ١٧٩ صوتا بينما صوت ١٠٣ اعضاء مؤيدين ترشيح بن غوريون لرئاسة الحكومة .**

**من النقاش**

ويبدو ان البنغوريونيين قد تراجعوا عن التهديد بالانقسام .. فقد اعلن شمعون بيرس «انه سيكون علينا غدا ، ايضا ، ان نتناقش ونتصارع في هذا المركز ، وفي هذا الحزب» .. واعلن بيرس انه ليس ضد فكرة «التجمع» ولكن ضد التنفيذ .. وقال ان احدوت عبودا هي التي فسخت المباي !

وقال الوزير عقيبا غوبرين ان من الخطا ترشيح بن غوريون على راس القائمة .. فان اجراء كهذا معناه «اقالة اشكول» ! وقال غوري ان ترشيح بن غوريون يضر بكرامة بن غوريون وبكرامة الحزب !.

وايدت راحيل بن تسفي ترشيح اشكول وقالت ان هذا من مصلحة الحزب ، وقالت ان انتخابات الطلاب الجامعيين كانت ناقوس خطر للمباي . وقد اشترك في النقاش زلمان اران فقال ان اعادة بن غوريون منافية لقرارات المركز والمؤتمر اللذين ايدا اشكول . وقال ابا ايبان انه لو تقرر عدم ترشيح اشكول لاعطى هذا انطباعا انه لا تسير الامور في الدولة بدون .. بن غوريون !

هذا ، وقد رفضت الاكثرية المطلقة للمباي اقتراحا بعقد مؤتمر للحزب لحسم الصراع الدائر .

---

# القاهرة ترد على هجوم دمشق ـ بقية

واما عن مسالة تحويل الروافد فقد قال محرر الاهرام السياسي انه اتضح بعد البحث ان ميزانيات الدول العربية الثلاث التي يتعلق بها نهر الاردن لا يمكن ان تتحمل نفقات التحويل . فدفعت القاهرة اكثر من الجميع .

واضاف محرر «الاهرام» : واتضح ان هذه المشروعات تحتاج الى دعم عسكري . واظهرت الدراسة ان ذلك يحتاج الى ١٥٠ مليون جنيه وان سوريا وحدها ستحصل من ذلك على ٨٠ مليون جنيه . ودفعت القاهرة اكثر من الجميع وقبل الجميع .

وانشئت قيادة عسكرية موحدة . وقام الكيان الفلسطيني وهذا مكسب هام كبير لان مؤامرات المستعمرين واسرائيل استهدفت تصفية الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية .

وقال محرر «الاهرام» السياسي ان امين الحافظ قد اعلن ان على مؤتمر القمة الثاني ان يقرر الهجوم الشامل على اسرائيل وتصفيتها خلال ثلاثة شهور ولكن حتى قائد الجيش السوري نفسه قد اعلن فيما بعد ان خطة الحافظ ليست سوى حماسة لحظة .

ثم عالج محرر «الاهرام» السياسي العوامل والظروف المحيطة بمؤتمر رؤساء الحكومات العربية . فقال ان مؤامرات المستعمرين بدات تتحرك . وامام تعزيز دفاع الدول الثلاث التي تتعلق بنهر الاردن ، يسرب الاستعمار لاسرائيل صفقات الاسلحة . وامام محاولات تصفية الجو العربي قام الاستعمار بالتفريق بين السعودية والعربية المتحدة وتراجعت السعودية عن مقررات مؤتمر القمة وقام المستعمرون الانجليز بنشاط حربي محموم في الجنوب العربي وامام الجبهة العربية الموحدة في مقاومة الاستعمار الالماني قامت تونس وليبيا والمغرب بتحفظاتها من الموقف من بون.

وهكذا ظهر دوران : دور المناقصة الذي قام به بورقيبة بدعوته الى التسليم ومفاوضة اسرائيل ، ودور المزايدة الذي يقوم به حزب «البعث» ويظهر واضحا في الهجوم الشامل على العمل العربي الموحد . وهذه تجارة قد تنجح في كل شيء الا في قضايا الشعوب .

واستطرد محرر «الاهرام» السياسي يقول : ان الوفد السوري اشترك في مؤتمر رؤساء الحكومات ، تسبقه حملة تشكيك ضد القيادة العربية المشتركة . وقد لوحظ ان بين اعضاء الوفد السوري صحفي لبناني فرض حزب البعث حضوره رغم اعتراضات الوفود . وكثير مما جرى بحثه عسكريا نشر فيما بعد في بيروت ونشر محرفا .

وتحدث محرر الاهرام عن موضوع غارات اسرائيل على مواقع التحويل ، الذي اثاره الوفد السوري . وقال : ان حكومة سوريا لا تريد ان تقوم باي مسؤولية جدية لحماية مشروعات تحويل الروافد . فاذا كانت لا تقدر فكيف تطالب بالهجوم الشامل على اسرائيل واذا كانت تقدر فلماذا لا تريد ان تعمل شيئا ؟!

وقال محرر «الاهرام» ان العدوان الاسرائيلي على سوريا قد كان حادث حدود محليا لا يمكن ان يقع في مجال تحرك الجيوش العربية لحماية الارض العربية في حالة حرب . واضاف : ان اسرائيل قامت بثلاث غارات على الاراضي الاردنية وقد اعلنت الاردن انها لا تعتبر ذلك من الامور التي يتوجب تدخل القيادة العربية الموحدة ، وانها ستتولى هي الرد عليها .

اما عن ادعاء سوريا ان ٣٠ طيارة اسرائيلية حلقت فوق الاراضي السورية اثناء الغارة على مواقع التحويل بينما لم تتمكن سوريا الا من دفع ٤ طيارات فقط ـ فقال محرر الاهرام ان سوريا تملك طيارات حديثة بينها ميج ٢١ ولكن هذه الطيارات ما زالت في صناديقها والطيارون اما انهم سرحوا من الخدمة واما انهم معتقلون لانهم يخالفون حزب البعث .

واضاف محرر الاهرام :

«ومع ذلك اقترحت القيادة العربية المشتركة تشكيل فوج طيران موحد من سوريا والاردن ولبنان واقترحت لقيادته ضابطا مصريا ذا خبرة عالية . فوافقت الاردن ولبنان على ذلك اما سوريا فطالبت ان يكون قائد الفوج سوريا !

وتحدث محرر الاهرام ان القاهرة اقترحت ان يتركز العمل في مواقع التحويل على المناطق البعيدة عن خطوط الهدنة مع اسرائيل ثم يقترب تدريجيا واذ ذاك تكون القيادة المشتركة قد استكملت وبدات في العمل . غير ان سوريا رفضت ذلك وقالت انها تؤجل عمليات التحويل حتى يتم هذا الامر .

ومع ذلك فان القاهرة على استعداد لتقديم اي قوة جوية رادعة لاستخدامها في حماية مواقع التحويل . ولكن يجب توفير الظروف والضمانات لتقوم هذه القوة بتادية عملها المطلوب بدون مؤامرات سياسية والاعيب .

---

في مجلس عمال البناء .. في عكا :

# قيام ائتلاف مبائي ـ احدوتي ـ مبامي .. المندوب الشيوعي : نفذوا الوعود التي قطعتموها على انفسكم ، قبل الانتخابات

**عكا** ـ بتاخير اربعة اشهر بعد انتخابات عمال البناء دعي مجلس نقابة عمال البناء بعكا الى الاجتماع في بيت الهستدروت في الاسبوع الماضي . وقد اشترك في الاجتماع الرفيق خليل الياس ممثل الحزب الشيوعي الذي انتخب لعضوية المجلس في الانتخابات الاخيرة (رغم اعلان المباي على اثر الانتخابات عن عدم نجاح اي من قائمة الحزب الشيوعي ومحاولتهم منع تمثيل الحزب في المجلس) .

وقد انتخب بن ارتسي ـ مباي ـ سكرتيرا للنقابة والفت السكرتارية من ائتلاف مباي ـ مبام ـ احدوت عبودا وكذلك ادارة الكيرن بتوح .

وقد طالب الرفيق خليل الياس من الاحزاب المختلفة ان تنفذ الوعود التي قطعتها للعمال ايام الانتخابات بتقرير ٧ ساعات عمل وبناء الشيكونات واعطاء القروض وزيارة اماكن العمل والاستماع الى مطالب العمال والعمل على تنظيم العمال الغير منظمين في النقابة .. كما طالب بعقد اجتماعات المجلس مرة كل شهر .

---

عن مراسل «هآرتس» في الناصرة ..

# عندما تتكلم الخيانة !

بقلم : سميح القاسم

**في فترات تاريخية معينة تجد الخيانة نفسها منبوذة جائعة حافية وعارية !**

**وفي فترات تاريخية اخرى تجد المنزل الرحب والطعام والدلال والحذاء !**

ولسوء الحظ .. وجدت لها بين عرب اسرائيل من يؤويها وياخذ بيدها ويطعمها كل ما لديه حتى اخر ذرة من ضميره !

ولسوء الحظ فقد اقيمت لها في بلادنا احذية من الطراز العربي ! تشبه الرجال .. وتتكلم بكل جراة !

ومنذ ايام كتب مراسل هآرتس في الناصرة خبرا لجريدته يعلن فيه ان دعوة للتمرد ارتفعت في الناصرة «مدينة السلام» اما منبر هذه الدعوة فهو ديوان (اغاني الدروب) الذي افلحت في نشره بعد عراقيل دامت سبعة اشهر .. ولاسباب غير فنية ، كما اعلنت في حينه !

وورد في النبأ التحريضي انني اسخر من الاخوة واعارض السلام ..

ان هدف ذلك الاجير معروف لكل الاحرار الشرفاء بقدر ما يعرفون موقفي من اخوة الشعبين والسلام .. فانا .. في ديواني كما يجدونني في مواقفي العامة دائما .. حرب على «الاخوة» الزائفة .. اخوة الجبناء والظالمين .. وحرب على «السلام» القائم على قبور الضحايا الابرياء .. وعلى جثة الحق التاريخي والانساني لشعب برمته ..

هكذا كان موقفي وهكذا سيبقى .

---

# منصة النقاش ـ بقية

**الرفاق اصحاب ـ ب ـ لا يساعد على تربية الشعب على فهم حيوية الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ..**

**وهنا بالضبط يجب ان نؤكد بشكل قاطع ان الموقف الصحيح من القضية الفلسطينية يخدم الشعبين اليهودي والعربي فالشعب اليهودي الذي يرغب في العيش في سلام واطمئنان في وطنه يستطيع ان يضمن مستقبله وامنه فقط اذا ما ساعد الشعب العربي الفلسطيني على ضمان مستقبله وامنه وحقوقه .**

**ولا حاجة مرة اخرى لاعادة ما جاء في راي ـ ا ـ فكل هذا الكلام يفسر بعض القضايا في حين ان الموقف الكامل جاء في رؤوس الاقلام التي تعرب عن خط الحزب الصادق وسياسته الاممية الصحيحة . وما جاء في راي ـ ا ـ انما توضيح لهذه الرؤوس حتى لا تفسر تفسيرا مغايرا لروحها وحرفها .**

### في غفلة عن الراي العام تحاول السلطات نهب ما تبقى من اراضي ام الفحم والقرى المجاورة

# فلاحـو منطقـة ام الفحم يهبون للدفـاع عن اراضيهـم

**ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في غمرة التوتر على الحدود وفي غفلة عن الراي العام يحاول القائمون على سياسة نهب الاراضي العربية تنفيذ قانون ((تركيز الاراضي)) الذي لم تقره الكنيست والراي العام.**

فقد استدعت ادارة اراضي الدولة عددا كبيرا من اصحاب الاراضي في قرية ام الفحم والقرى المجاورة للمحكمة المركزية بحيفا لمحاكمتهم اذا لم يتنازلوا رسميا عن اراضيهم غير المستثمرة الواقعة داخل اراضيهم المستثمرة .

وقد عقد الفلاحون في ام الفحم اجتماعا في مسجد القرية للتشاور قبل جلسة المحكمة التي تقرر عقدها في ٢٥-٥-١٩٦٥ .

وفي التاريخ المذكور ذهب وفد من الفلاحين مؤلف من اثني عشر شخصا للمحكمة المركزية بحيفا وطلب من الحاكم تأجيل الدعوى الى ان يتمكن الفلاحون من توكيل محام خاص للدفاع عن حقوقهم . فما كان من الحاكم الا ان رفض هذا الطلب بشدة وقال : ليس لدي وقت للتأجيل ويجب اجراء المحاكمة فورا ! عندها انسحب جميع اعضاء الوفد من قاعة المحكمة معلنين استنكارهم الشديد لهذا الرفض .

وقد تدارك الحاكم الامر مع القيم على املاك الغائبين (ابو يعقوب) . ولحق بهم ابو يعقوب واقنعهم بشتى السبل ان المحكمة موافقة على طلبهم التأجيل ولكن حضرة الحاكم يريد أن يتحدث معهم .

وعندما رجعوا عقد معهم الحاكم جلسة خاصة حاول اقناعهم فيها بأن يتنازلوا عن نصف اراضيهم غير المستثمرة الواقعة داخل اراضيهم المستثمرة لادارة اراضي الدولة وفرز قسم من جانب الارض المستثمرة بدلا منها وتعيين النظر في الدعوى في ٢-٩-٦٥

وقد لمس الفلاحون المخادعة في هذا القول المقصود به تطبيق وتنفيذ قانون «تركيز الاراضي» وفي نفس الوقت ايهام الفلاحين بالتساهل معهم.

ان ادارة اراضي الدولة تدعي بانها تملك صورا فوتوغرافية من الجو من زمن الانتداب البريطاني تثبت ادعاءها بعدم صلاحية المساحات المنوي سلبها وعدم استثمارها الامر الذي يكذبه ويستنكره الفلاحون حيث ظهر ان هنالك قسائم باكثريتها مصورة غير صالحة وسيجري سلبها !! ومعروف ان السلطات تعمدت ابعاد الفلاحين العرب عن الارض بمختلف القوانين لتبويرها ومن ثم سلبها .

وعلى اثر انفضاح نوايا السلطات هذه عقد اجتماع لاصحاب الاراضي في مسجد القرية بتاريخ ٦-٦-١٩٦٥ بحضور رئيس المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس. وقد استنكر المجتمعون محاولة السلطات الجديدة لنهب ما تبقى من اراضيهم . وانتخبوا لجنة مؤلفة من : محمد قاسم خشان ، عبدالله محمد ياسين، محمد سعيد ابو علوه ، محمد محمود احمد ، عبد القادر صالح ، محمد عبد القادر صالح ، محمد عبد الحسن ، شريف قاسم قحاوش . وستقوم هذه اللجنة مع لجنة اخرى مؤلفة من رئيس المجلس المحلي وثلاثة من اعضاء المجلس بالاتصال بجميع اصحاب الاراضي لجمع الاموال منهم حسب ملكية كل واحد منهم للارض لصرفها على الدفاع عن اراضيهم وملاحقة القضية من الناحية القانونية .

ان هذه المحاولة الجديدة لسرقة اراضي ام الفحم وقراها المجاورة تفضح نوايا اشكول الحقيقية وكل الذين يخفون نواياهم العدوانية وراء «تصريحات سلام» معسولة . فليس بسياسة نهب الارض العربية واضطهاد الاقلية العربية وفرض الحكم العسكري عليها وتشريدها يمكن تحقيق السلام يا اشكول .

### السفير السوفييتي يقول لوزيرة الخارجية :

## لا يمكن المساواة بين الاعتداء على الاردن واعمال منظمة ((الفتح)) في اسرائيل

**تل ابيب ـ ((حكومة الاردن ليست مسؤولة عن اعمال فرق التخريب التي تسللت الى اسرائيل .. بينما حكومة اسرائيل تعلن مسؤوليتها التامة عن الغزوات الاخيرة في داخل الاراضي الاردنية . ولذلك يجب عدم المساواة بين الاعمال من الطرفين بمقدار واحد . وعلى كل حال فيجب عدم تحميل مسؤولية المخربين للدولة التي جاءوا منها )) ـ هذا ماقاله السفير السوفييتي شوباخين لوزيرة الخارجية غولدا مئير التي اجتمعت بالوزير السوفييتي ((التطلعه)) على الموقف والاسباب التي دفعت حكومة اسرائيل الى القيام باعمال ((التحذير !))..**

وكان السفير السوفييتي قد تكلم بهذه الروح ، مع شخصيات اجتماعية اسرائيلية ايضا ، وهكذا فان السفير السوفييتي يتحفظ من اعمال التخريب في داخل الاراضي الاسرائيلية بينما هو يندد بالغزوات داخل الاردن .

وقد فسر السفير السوفييتي لوزيرة الخارجية ان غزوات نظامية في اراضي دولة اخرى تؤدي الى تدهور خطير في العلاقات يهدد السلام في المنطقة .

## المحكمة المركزية في حيفا تصدر قرارها ضد ثمانية من مواطني الناصرة ((الجريمة)) ـ تظاهر ضد هدم البيوت العربية

**حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة المركزية هنا ، قرارها ضد ثمانية من مواطني الناصرة الذين اعتقلتهم السلطات في اعقاب مظاهرة جرت في مدينتهم استنكارا لاعمال السلطات الوحشية بهدم بيوت ابناء عرب السواعد .**

وكانت محكمة الصلح في الناصرة قد حاكمت هؤلاء المواطنين الثمانية ، ولكن المستشار القضائي قداستأنف بعد ان قرر قاضي محكمة الصلح في الناصرة السيد الياس كتيله ، ان المظاهرة كانت تجمهرا غير قانوني لا اكثر .. ولذلك غرم المتهمين بدفع ليرة واحدة فقط !

اما المحكمة المركزية في حيفا فقد غرمت كل واحد من المواطنين ابناء الناصرة بدفع ٧٥ ليرة او السجن شهرين .. كما قررت المحكمة تنفيذ السجن مع وقف التنفيذ ضد الرفيق الشاعر طارق عون الله ، الذي اتخذ ضده هذا القرار في الماضي .

**محاكمة متظاهري حيفا**

حيفا لمراسلنا ـ لقد كان هدم بيوت عرب السواعد عملا ظالما ، والراي العام الاسرائيلي راى في الهدم عملا معاديا للعدل والاخلاق ـ هذا ما قاله المحامي مناحم فاكسمان في دفاعه عن سبعة من مواطني حيفا اشتركوا في ١٩-٩-٦٤ في مسيرة في المدينة ضد هدم بيوت عرب السواعد ..

وكان المتظاهرون قد برئوا من تهمة التجمهر غير القانوني والمس بامن الجمهور ، ولكن الحاكمة غيرت موقفها وجرمت المتهمين .

وقد اصدرت الحاكمة قرارها بان يدفع كل واحد من هؤلاء المواطنين ١٥٠ ليرة او السجن شهرا .. والسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات .

وفي دفاعه هاجم المحامي فاكسمان تصرف البوليس الذي هاجم المتظاهرين وقال : لقد كان من واجب البوليس ان يدافع عن مسيرة سلمية قانونية ، ولكن البوليس تصرف بالعكس .

## بعد سميح القاسم تفصل وزارة المعارف فرحان عرطول الذي امضى ١٩ عاما في التعليم

### المعلمون جميعا مدعوون للوقوف صفا واحدا ضد الفصل والانتقام

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلقى الاستاذ فرحان عرطول المعلم في مدرسة المغار (ب) رسالة من وزير المعارف والثقافة مؤرخة في ٣٠-٥-٦٥ ابلغه فيها بفصله عن العمل لاسباب تربوية ! .**

والاستاذ عرطول يعمل معلما منذ ١٩ سنة ـ اي قبل اعلان الدولة بسنتين ـ واليوم وبعد هذه المدة الطويلة تفطن ادارة المعارف بانه لا يصلح للتعليم لاسباب تربوية ! !

وكان هذا المعلم في السنة الماضية وفي هذه السنة مطاردا من قبل المفتشين ـ تارة «انذارا» ومرة «لفت نظر» ـ ولكنه في منتصف هذا الشهر مثل امام لجنة تحقيق مشتركة من ادارة المعارف وقسم براق ـ القسم المباي في نقابة المعلمين . وكان يتوقع من اعضاء النقابة الدفاع عنه ، ولكن ـ وللاسف الشديد ـ لم يسمع منهم اي شكل من اشكال الدفاع ، بل انهم راحوا يوجهون اليه اسئلة تتناسب والتهم التافهة التي وجهها رجال المعارف .

ان فصل هذا المعلم الذي عمل هذه السنوات الطويلة في مهنته هو فصل سياسي وليس تربويا . وهو ضربة جديدة توجه لكل القوى الطيبة بين المعلمين .

وجميع المعلمين مدعوون للوقوف صفا واحدا في وجه هذه التصرفات وذلك لوضع حد لادارة التجهيل والانتقام ، وحتى يعرف شعبنا هنا بأن تدهور التعليم ليس سببه فرحان عرطول وسميح القاسم ونمر مرقس وعيسى لوباني وغيرهم من المعلمين المخلصين لمهنتهم ولابناء شعبهم وانما سببه السياسة القائمة ، سياسة التجهيل والانتقام ـ سياسة التعليم تحت الشجر والدلف ـ سياسة اقفال المدارس والتفتيش البوليسي عن المعلمين التي لا تمت بأي صلة لرفع مستوى التعليم .

## من الصعب ـ بقيـة

الذي طالب بطرد تونس من المنظمة العربية ، والثاني من حكام سوريا الذين يكرزون للحرب الفاصلة القريبة مع اسرائيل .

ان مندوب دمشق قد طالب القاهرة باجلاء القوات الدولية من قطاع غزة لتسهيل الحرب مع اسرائيل ، كما اعلن ان سوريا مستعدة للسماح للجيوش العربية بدخول ارضها من اجل «تحرير فلسطين» .. اما المندوب المصري فقد تجاهل مطالب السوريين ورفض التعهد بالسير في الطريق التي تؤدي الى الحرب والى نسف الجامعة العربية ، وممثلو الاردن ولبنان ايدوا الموقف المصري .

## جماهير عبلين ـ بقية

**الاجتماعات ومهرجانين كبيرين لشرح برنامجها وطريقها ، فان عكاكيز المباي صامتة صمت القبور ، تاركة لسيدها وولي نعمتها امنون لين حق التكلم باسمها ، وتهديد ابناء عبلين ، التي رفضت دائما تهديد حكومة الاضطهاد ، ووقفت طوال الـ١٧ سنة الماضية ، في الصفوف الاولى لنضال شعبنا ضد الحكم العسكري ومن اجل المساواة والحرية .**

**هنا ، وقد دعا قادة الجبهة الدمقراطية المواطنين الى اليقظة والى ان يمر هذا اليوم بسلام ، فالانتخابات ليوم ، واما اهالي عبلين فسيعيشون في عبلين ، الى الابد .**

## جونسون ((يحتج)) على الاضطهاد ؟!

**نيويورك ـ اعرب الرئيس جونسون عن (( عطفه )) على يهود الاتحاد السوفييتي ومطالبته بالمساواة التامة لهم، وذلك في رسالة الى مؤتمر المنظمات الصهيونية الامريكية الذي عقد للنباح ضد الاتحاد السوفييتي .**

وكان العالم الفيزيائي الشهير ليف لانداو والبروفور الاقتصادي الشهير ليبرمان ، وهما من ابرز الشخصيات اليهودية في الاتحاد السوفييتي قد ارسلا في الاسبوع الماضي رسالة الى الصحف الامريكية يحتجان فيها على مؤتمرات «تحرير» اليهود السوفييت التي تعقد في الولايات المتحدة، في الوقت الذي يقوم فيه العنصريون في امريكا بابشع الحملات العنصرية ضد الزنوج واليهود .

ان يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بالمساواة الحقيقية .. وليمسح جونسون لطخة العنصرية عن وجه بلاده وليوقف سياسة التمييز ضد الزنوج ، قبل ان يفتح فمه ، ليفتري على الاتحاد السوفييتي !

## سكان بئر الامير يستنكرون عدم قيام البلدية بتلبية مطالبهم

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ وفد من سكان بئر الامير مؤلف من ١٨ مواطنا ، قابل نائب رئيس البلدية نديم بطحيش ، مطالبا بمد شبكة الكهرباء واصلاح شوارع الحي وتعبيد شارعه الذي يتصل بالشارع الرئيسي وتأمين ايصال الماء بشكل دائم الى بيوت الحي .**

وفي هذه المقابلة استنكر الوفد باسم سكان الحي عدم قيام البلدية بتلبية مطالبهم ، التي طالما وعدهم الائتلاف المباي المبامي بتنفيذها .

ومرة اخرى بعد المقابلات العديدة والوعود الكثيرة عاد نائب رئيس الائتلاف الخنوع ووعدهم بتلبية مطالبهم ...

## اشكول يدافع عن استمرار الحكم العسكري

**القدس ـ رد رئيس الحكومة ، اشكول ، على النقاش الذي جرى حول ميزانية مكتبه . فقال ان الحكم العسكري لا يمس الان سوى فئة قليلة جداً وان الذين يهاجمون الحكم العسكري اليوم انما يقومون بذلك بدافع العادة ! ! وادعى اشكول ان واجب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية هو خدمة الدولة عموما وخدمة المواطنين العرب خصوصا**

## مؤامرة مبائية في مجلس عمال البناء لحرمان كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين من حق التمثيل

**الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ غدا الاربعاء ينعقد الاجتماع الاول لمجلس عمال البناء . ويحوك المبايون مؤامرة خسيسة لحرمان كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين من حقها في ان تمثل في ادارة مجلس النقابة وادارة صندوق الضمان (الاكسين ميطوح) . وهدف المبايين من هذه المؤامرة هو الاستمرار في فرض زلمهم المعزولين من العمال . وفي الوقت ذاته علم مراسلنا ان مفاوضات تجري ، في تل ابيب ، بين ممثلي المباي والمبام لاقامة ائتلاف بين الكتلتين داخل المجلس وفي ادارته . ويبدي العمال الذين صوتوا للمبام امتعاضهم من هذه المفاوضات التي لا تتوخى خير العمال او مصلحتهم ، وهم يعارضون في قيام مثل هذا الائتلاف المبائي ـ المبامي الذي خبر سكان الناصرة مثيلا له في البلدية ..**

**وجدير بالذكر ان كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين كانت قد توجهت لممثلي المبام للاتفاق على برنامج للعمل المشترك بين الكتلتين ، غير ان المبام لم يكلف نفسه الرد على رسالة كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين وراح يتفاوض مع المباي من وراء ظهر العمال وضد مصلحتهم .**

## مواطن مسجل في القائمة السوداء يستنكر حرمانه من التصريح ويتساءل هل حكم عليه وعلى عائلته بالموت جوعا ؟

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا رسالة من فايز محمد احمد زطام من ام الفحم يستنكر فيها قطع التصريح عنه وبالتالي حرمانه من العمل**

وقد جاء في هذه الرسالة انه مسجل في «القائمة السوداء» والحاكم العسكري يرفض اعطاءه التصريح الا اذا احضر مكتوبا من مكان عمله . وبما انه يعمل عتالا وليس لدى صاحب عمل معين فلم يتمكن من الحصول على مثل هذا المكتوب وبذلك حرم من الحصول على التصريح المطلوب

وفي نهاية رسالته يتساءل فايز زطام : هل حكم على المسجلين في «القائمة السوداء» وعائلاتهم بالموت جوعا ؟ ! ويستنكر حرمانه من التصريح ويتوجه للراي العام الدمقراطي طالبا مساندته وردع المستهترين بحياة الناس ..

## الحكم بالاعدام على متسلل اردني بتهمة القيام بمحاولة للتخريب في اسرائيل

**تل ابيب ـ حكمت محكمة عسكرية يوم الخميس الماضي على محمود بكر محمد حجازي بالاعدام بتهمة القيام بمحاولة للتخريب في بئر في قرية نحوشة في منطقة لخيش في ليلة ٨ كانون الثاني الماضي .**

وقد ادانته المحكمة باربع تهم وهي اطلاق النار والقاء قنابل يدوية على دورية عسكرية اسرائيلية ليلة الحادث .

وقد اوكل مكتب المحامين محاميا للدفاع عن المتهم ، وجرت المحاكمة بصورة سرية لاسباب تتعلق بالامن .

وحسب قانون الحكم العسكري سيستأنف حكم الاعدام هذا بصورة اوتوماتيكية الى محكمة الاستئناف العسكرية . وهو اول حكم بالاعدام يصدر في اسرائيل منذ ٩ سنوات .

وذكر في لائحة الاتهام ان حجازي ولد في البلدة القديمة في القدس في سنة ١٩٣٧ وانضم الى الحرس الوطني في سنة ١٩٥٦ . وفي سنة ١٩٥٧ انتقل الى الجيش الاردني الا انه فصل من الخدمة في الجيش بسبب اعمال اجرامية ارتكبها قبل تجنيده .



## اختتام اعمال ـ بقيـة

معتبرا اياها المسؤولة الاولى عن المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني ، كما استنكر المؤتمر التأييد الاستعماري العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تقدمه الدول الغربية لاسرائيل .. واعرب المؤتمر القومي الفلسطيني الثاني عن استنكار الراي العام العربي كله لاقامة بون علاقات دبلوماسية مع حكومة اسرائيل .

**انتخابات دمقراطية ..**

واعلن احمد الشقيري بعد انتخابه رئيسا للمنظمة ان اللجنة التنفيذية ستعمل من اجل اجراء انتخابات عامة وسرية بين جميع الفلسطينيين حيثما كانوا ، من اجل انتخاب اعضاء المؤتمر القومي الثالث الذي سيقوم بدوره بانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة .

**مساهمة المراة الفلسطينية**

وقال الشقيري ان المراة الفلسطينية قد اشتركت بنشاط في النضال الوطني لشعبها خلال كل مراحل صراعه مع الاستعمار البريطاني ولذلك يجب ان تسهم اليوم اسهاما نشيطا في نضال شعبها .. واعلن ان اللجنة التنفيذية ستضم امراة واحدة على الاقل وان المؤتمر المقبل سيضم مندوبات الى جانب المندوبين

**((انجازات كبيرة))**

وصرح الشقيري قبل مغادرته القاهرة الى بيروت ان المؤتمر الثاني كان هاما ، وقد لخص انجازات كبيرة اهمها بروز الكيان القومي الفلسطيني المستقل الى المسرح الدولي ، واعرب عن امله في درء التصدع في التضامن العربي ، وحل الخلافات بين القاهرة ودمشق

## كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

**ولتحقيق هذا الفرض الاسود عمدت الى استغلال المشاعر العائلية والطائفية .. والى استخدام لغة التهديد والوعيد . واقامت تسع قوائم بمختلف الاسماء والنعوت وتحت ستار العائلية والطائفية مقابل قائمة جبهة عبلين الدمقراطية (ج د) التي توحد ابناء القرية من مختلف العائلات والطوائف المستعدين للتضحية من اجل المصلحة العامة .**

**وركائز الحكم العسكري الذين تربعوا على كرسي المجلس المحلي المعين ، بنعمة ولي امرهم ، اربع سنوات طوال ، ولم يحققوا سوى منافعهم الذاتية .. هم ايضا يريدون العودة الى المجلس المحلي .. بدون خجل !**

**واسفل ما في هذه العملية الدنيئة هو ان يستخف العدوان امنون لين والياهو مزراحي اللذان عينهما المباي ((اوصياء !)) على ((العرب القاصرين !! )) ـ ان يستخفا بمشاعر اهالي عبلين وبكرامتهم فيهددانهم : ((لا لوم لكم علينا... ولا طريق لكم الينا في طلب العون ..)) !!**

**اولا ، ليخيط امنون لين والياهو مزراحي ، ومن فوقهما ومن تحتهما ، بغير مسلة التهديد والوعيد هذه .. التي لن تقطع في ابناء عبلين المناضلين !**

**وثانيا ، هذا ((العون)) المزعوم .. فما من تطوير ، مهما كان زهيدا ، طرا على هذه القرية الا وكان نتيجة للنضال الشعبي الموحد ومن اموال السكان ..**

**فلماذا هذا (( التمنن )) الفارغ؟ . ثم ان امنون لين والياهو مزراحي هذين يتكلمان وكانهما سيفتحان خزائنهما الخاصة ، او انهما سيدفعان من ((جيوبهما الخاصة)) نفقات تطوير عبلين !! قليلا من الحياء يا هذين !!**

**لقد قالت عبلين كلمتها في اكثر من مناسبة . قالتها قوية مدوية .. لن نكون مع الظلم والظالم .. ولن نكون مع الحكم المباي البغيض الذي ينخره سوس النزاعات .. ولن نكون مع خشب الحكم العسكري المسندة والعملاء المرتزقة .. ان عبلين لشعبها ومعه !**

**واليوم ستعيد عبلين قول كلمتها المدوية هذه . ستقولها اصواتا تمنح لجبهة عبلين الدمقراطية (ج د) لكي يقوم في هذه القرية مجلس مخلص يحافظ على مصالح القرية ويدافع عن حقوق سكانها ويعمل من اجل تطورها وازدهارها ويسهم في مسيرة قوى التقدم والحرية والسلام!**

## الاردن مستمر ـ بقية

العربية الى اجراء مباحثات سرية بينها والى ضبط النفس حتى لا تمكن العدو من التفوق عليها .

واشار الى الحيرة والارتباك اللذين سادا الراي العام العربي كنتيجة للانطباعات السلبية من مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في القاهرة في الشهر الماضي. وقال ان احد العوامل الرئيسية للحيرة في اوساط العرب يعود الى الايمان الذي يسود اشخاصا كثيرين بان الطريق الى الانتصار قصيرة . ووصف التل هؤلاء الاشخاص بانهم يلهون انفسهم بتخيلات قصص الف ليلة وليلة افتراضا منهم انه بمكن حل المشاكل بهذه الطريقة .

## قوات الثورة ـ بقيـة

«الجامعة الكاثوليكية عن قلقه على السلام العالمي» ..!! وقال جونسون «ان افدح خطر على الشعوب اولئك الذين لايريدون التسليم بالتقلبات الحتمية ؟!!» .. وبكل وقاحة ، تجاهل جونسون سياسة حكومته التي تواصل سياستها العدوانية الاستعمارية في فيتنام والكونغو وغيرهما من مناطق العالم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# الحـــرب التحريرية في فيتنـــام الجنوبية تدخل مرحلة جديـــدة


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١١ حزيران ١٩٦٥
١٢ صفر ١٣٨٥
11 סיון 5725
11.6.1965
No. 9 Vol. XXII
العدد ٩ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad


## صحيفة ايطالية تقـــول : الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل انتصار الاتجاه الواقعي من القضية الفلسطينية بين الزعماء العرب

روما ـ «ان احد المهـــام الاساسيـــة لنائب رئيـــس الحكومة السوفييتية نوفيكوف في جولته الاخيرة الى الدول العربية هي اسداء النصيحة للدول العربية من اجل اتخاذ موقف واقعي وسلمي واضح من القضية الفلسطينية» .هذا ما كتبته جريدة «الجيورنو» الايطالية اعتمادا على مراسلها في موسكو .

وكتب مراسل الجريـــدة الايطالية ، في موسكـــو ، ان الاتحاد السوفييتي قلق للغاية من التوتر الشديد الذي يخيم على الشرق الاوسط ، في الاونة الاخيرة ، وان الاتحـــاد السوفييتي يتخذ موقفـــا واضحا من قضية النـــزاع الاسرائيلي ـ العربي وهو الى جانب هذا يبرز دور القـوى التقدمية ،في داخل اسرائيـــل في النضال ضد السياســـة

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

## انتصارات باهرة للفيتكونغ على طول جبهات القتال في فيتنام

### قوات الثورة الشعبية تحرر مدينة كبرى وتحتل قاعدة عسكرية .. الطغمة السياسية المتعفنة في سايغون تتصارع بينما يعود الجيش الى الحكم .. الرئيس الامريكي جونسون يعطي صلاحياته لسفيره في فيتنام .. الفيتكونغ يعلن : لنـا الحـق ، في كل لحظـــة ان نستدعي المتطوعين من الدول الصديقـــة

دخلت الثورة الوطنيـــة التحررية في فيتنام الجنوبية، مرحلة جديـــدة في الاسبوع الماضي .. فقد شنـــت قوات الفيتكونغ هجومـــا شامـــلا وعاصفا على مواقع الامريكيين واجرائهم في مختلف مناطـق البلاد .. واذيع صباح امـس الخميس ، ان الفيتكونغ ، فحرر مدينة كبرى ـعاصمـة اقليمـ على بعد اربعين كيلـومترا شمالي سايغون ، كمـا تمكنت من احتلال قاعـــدة عسكرية امريكية كبرى ، بعد قصف شامل عليها من قوات الثورة .

ويعترف الامريكيون صراحة ، انهم قد تكبدوا خسائر كبيرة خلال هـذا الاسبوع ، نتيجة للهجوم الذي شنته قوات الفيتكونغ «مستغلة» الطقس الماطر ! .. فقد قتل اكثر من ٩٥ جنديا امريكيا ، و٦٥ جنديا «حكوميا» فيتناميا .. واختفى عدد كبير من الجنود المرتزقة الامريكيين .

**الفيتكونغ : لنا الحق في استدعاء المتطوعـين !**

وقد صرحت قيادة قوات الفيتكونغ انه بعد ان ازداد التدخل العسكري الامريكي في فيتنام الجنوبية ، فان لقوات الثورة الحق ، كل الحق ، في استدعاء المتطوعين من فيتنـــام الشمالية ومن الدول الصديقـــة الاخرى .. وقال ناطق بلسان القيادة الثورية ان قرار الرئيس الامريكي جونسون بضم منطقة فيتنام الـــى مناطق الحرب الامريكية ، رسميـــا، هو خرق فظ لاتفاقيات جنيف وجريمة بربرية ضد الانسانية والسلام .

**الاستعمار الامريكي يشدد الازمـة**

هذا .. وقد نقلت الولايات المتحدة حوالي ٢٥٠٠ جندي امريكي الـى جنوب فيتنام ، ردا على الهجـــوم الشعبي العاصف . ويعتقد المراقبون السياسيون ان الولايات المتحـــدة تقوم بهذا الحشد العسكري طمعا في «ترجيح» القتال وردا على تصاعـــد لهيب الثورة الوطنية .

واعلن الرئيس جونسون انه نـقل صلاحياته الى سفيـــره في سايغون معطيا اياه الحق الكامل في التقرير في عمليات الجيش الامريكي هنـــاك.. وصرح دين راسك ، وزير الخارجية الامريكي «ان امريكا لن تسمح بالفصالها بالقوة عن فيتنام» . وقال ان قـــوات الولايات المتحدة الامريكية لن تنام في قواعدها كالارانب ، بينما الفيتكونغ يزيد «احتلاله» لمناطق جديـــدة

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

## كلمة الاتحاد

### هـــذه السموم .. وتلك الافعى !

مؤخرا .. تناقلت الصحف انبـــاء عصابـــة من الاوباش والزعران والاشقياء العنصريين اطلقت على نفسها «المنظمـــة السريـــة المعاديـــة للعرب» واتخذت من طبريـــا ـ حتى الان ! ـ مركزا لنشاطهـــا الاجرامي .

بدات تبعث رسائل تهديد ووعيـــد للمقاولين اليهـــود تنذرهم فيها بالعدوان عليهم ، وعلى ممتلكاتهم ان هـــم لم يطردوا العمـــال العرب الذين يعملون عنـــدهم . وابلـــغ المقاولون البوليس .. فسجل الامر في دوسيهاته .. وانتهى كل شيء !

وانقضت ايام .. وعادت التهديدات تصل الى المقاولين. وتليفونيا في هـــذه المرة . واشتكى المقاولون فســـجل البوليس الشكوى في الدوسيهات ذاتها مرة اخـــرى ـ وانتهى الامر .

وبعد التهديد والوعيد جاء .. «دور العمل» . وقامت هذه العصابة ، متسترة بالظلام باضرام النيـــران في مخزن ادوات لاحـــد المقاولين . والبوليس ؟ وقوى الامـــن ؟ ورجال التحري ؟ يقولون انهم .. «بداوا في اجراء التحقيقات ولكن لم يكتشفوا شيئا حتى الان» !

اشقياء عنصريـــون يعيشون ارهابا وفســـادا .. يهددون ويتوعدون بالرسائل وبالتلفون .. ثم يقترفون الجرائم و... «التحقيقـــات لم تسفر عن شيء ! » وحوادث اقل اهمية وخطورة .. بل تافهة .. كان ذوو الشان فيها عربـــا .. سرعان ما ان «يهتدي» البوليس فيها .. «على كل شيء ؟» .

وخطورة الظاهرة العنصرية في طبريا ، تكمن في انها «ثمرة طبيعية» للسياسة الرسميـــة المعادية للعرب .

قديما .. قال شعبنا ، في احد امثاله : ان هذه العصـــا من تلك العصية .. ولا تلـــد الحية الا الحية !

( البقية على ص ٦ عمود ٨ )

## لجنة الهدنة تندد باسرائيل وترفض ادانة الاردن

### رئيس اللجنة : لم نجد اي دليل يؤكد ان المخربـــين جاءوا من الاردن

مكتب الاتحاد ـ نددت لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ الاردنية باسرائيل على غزوة قواتهـــا قلقيلية . ومن المنتظر ان تندد اللجنة باسرائيل مرتين اخريين على غزو قواتها قرية الشونة ومدينة جنين . وفي الوقـــت ذاتـــه رفـــض رئيـــس لجنـــة الهدنـــة الاسرائيليـــة الاردنية المشتركة ان يؤيـــد الاقتراح الذي قدمته اسرائيل الى لجنة الهدنة وقررت فيـــه ان المخربين في حادث العفولـــة قد جاءوا من الاردن وعـــادوا اليها . وبموقفه هذا حـــال رئيس اللجنـــة دون اقرار الاقتراح . وكذلك فانـــه رفض ايضا ان يؤيد اقتراحا يدعو الى التنديد بالاردن .

ويقول مراسل «هآرتس» السياسي ان رئيس لجنة الهدنة ايد اقتراحا يدعو الجانبين الى التعاون بكـــل الوسائل التي تؤدي الى القبض على مرتكبي اعمال التخريب تلك .

وقد فسر رئيس اللجنة موقفه هذا بقوله انه لم يجد اي دليل يؤكـــد ان المخربين جاءوا من الاردن .

واذاعت محطات الاذاعة العربية ان رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة صرح بان المخربين في حادث العفولة جاءوا من داخل اسرائيل ! وقد بنى رايه هذا على اساس انه لم يجد اي دليل يثبت انهم جاءوا من الاردن بينما دلت الاثار على انهم بعد ان قاموا بعملهم التخريبـــي ، توغلوا في الاراضي الاردنية مسافة بضعة امتار ثم عادوا بعد ذلك الى

( البقية على ص ٦ عمود ٤ )

متظاهرون في كولومبيا يحملون شعار ات : اوقفوا ارسال القتلة الامريكيين الى الفيتنام وســـان دومنجـو

## الصحفي المصري احمد بهاء الدين .. يكتب فـــي «المصـــور» : الطاقة المصرية كانت دائما في خدمة الثورة العربية ولكن جيش مصر لا ينتظر الاوامر من المغامرين

### «منذ ١٩٤٨ سمعنا كلاما كثيرا اجوف عن الثار والتضحية والقتـــال .. وليس هذا ما نحتاج اليه الان» .. «مؤتمرا القمة اعطيا ثقـــة عميقة للعرب بانفسهم والذي يفسخ جو مؤتمر القمة يفيد الاعداء» .

نشر احمد بهاء الدين ، وهو من كبار الصحفيين المصريين ، مقالا امس ، في مجلة «المصور» حول الخلافات بين القـاهرة ودمشق والموقف من اسرائيل. وكتب احمد بهاء الـــدين في بداية مقاله : «منذ سنة ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل سمعت الشعوب العربية كلامـا كثيرا اجوف عن الثار والقتـــال والجهـــاد والتضحية وما الى ذلك .. وخلال هذه المدة لم تحدث الا حربان اثنتان ، فقط .. الاولى وقعت ضد مصـر سنة ١٩٥٦ ، والثانية سنـة ١٩٦١ في اليمن .. وهـــدف هاتين الحربين كان تحطيـــم القوة الذاتية النامية لمصـر ، وخنق روح الثورة المصرية .. في ذلك الوقت ، جـلس بعض الحكـــام العـرب ينتظرون سقوط الثورة المصرية» ..

وذكر محرر «المصور» ان الجيش المصري ذهب الى سوريا سنة ١٩٥٧ لدعم شعبها ضد الاستفزاز التركي الاستعماري ، وذهب سنة ١٩٦٣ الى الجزائر ، لدعمها ضـــد الاستفزاز (الاشارة الى المغرب) وذهب سنـــة ١٩٦٤ الى العراق لدعم شعبها . وقال : هذا هو الدليل على شعور المسؤولية القومية عند القاهرة ... ولن يؤثر على مكانتنا وشرفنا ذلك الكلام التحريفي في صحف البعـــث الذي لا يكلف الا ثمن الحبر والورق فقط ! ! .. وقال بهاء الـــدين ان عملية تقويـــة الجيش المصري كانت مصحوبة بالمصاعب الكبيرة واقتحام المخاطر والمهالك .. واكد ان تجميع المدخرات الاقتصادية وتحطم حصـــار السلاح ، والتوجه نحو الشـــرق ، والتحولات الاجتماعية ، كل هذا كان دعما للقوة العسكرية والثورية لمصر .

وهاجم الاستاذ بهاء الدين ، بشدة افتراءات صحف «البعث» عـــلى القاهرة ، وقال ان كل تلك الاتهامات هي فارغة ، وان المطالبة بســـحب جيش مصر من اليمن الى «المعركـــة فلسطين» لا يخدم الا الاستعمار وفلول عائلة حميد الدين !!.

ورد على تهجمات دمشق على القيادة العربية الموحدة فقال : خـــلال كل السنوات الماضية كانت اسرائيل تقوم

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

## نـــــــــــــاس

حتى الاستعماريون يعترفون :

### عبد الناصر لا يريد الحرب !

**القاهرة** ـ نشرت صحيفـــة «نيويـــورك هرالـــد تريبون» الامريكية مقالا لمراسلها الدائم في القاهرة ، حول قضايـــا العلاقات بين مصر والعالـــم العربي والموقف من القضيـــة الفلسطينية على ضوء تصريحات بورقيبة . وقال مراســـل الجريدة الامريكية : «ان كـــل الزعماء الاساسيين في العالم العربي ، بما فيهم جمال عبد الناصر ، لا يريدون الحـــرب مع اسرائيل» .

### مقتل ١٢٤ من عمال المناجم في يوغوسلافيا

**بلغراد** ـ ١٢٤ من عمـــال مناجم الفحم لاقوا حتفهم فـــي كارثة لم تعرف لها يوغسلافيا مثيلا منذ ٣١ سنة .. وقـــد امكن اخراج جثث ١١٦ منهم.

وقد وقعت الكارثة فـــي باكاكانز في وسط يوغسلافيـــا على اثر انفجار الغاز داخـــل المنجم يوم الاثنين الماضي .

والجدير بالذكر ان حادثا مماثلا وقع في نفس المكان فـــي نيسان سنة ١٩٣٤ وقتل فيه ١٢٧ شخصا .

واحد العمال القتلى فـــي حادث يوم الاثنين الماضي كان احد الذين نجوا في حادث سنة ١٩٣٤ .

هذا وقد اعلنت الحكومـــة اليوغسلافية يوم الثلاثـــاء الماضي يوم حداد عام

### سكرتير السوفييت الاعلى يزور اليمن

**موسكو** ـ غـــادر موسكو ميخائيل اورغدزا ، سكرتـــير السوفييت الاعلى في الاتحـــاد السوفييتي ، في طريقه الـــى صنعاء ، حيث يزور اليمـــن زيارة رسمية ، تلبية لدعوة الرئيس اليمني عبد اللـــه السلال .. وسيبحث المندوب السوفييتي مع الزعمـــاء فـــي صنعاء قضية تطوير العلاقات بـــين البلدين ، ومساعدات الاتحاد السوفييتي الـــى اليمـــن .

### مظاهرة في «مدينـــة الفضاء» الامريكية ..

**يوسطون** ـ قـــام ثلاثون طالبا جامعيا من البيـــض والسود ، في مدينـــة يوسطون بولاية تكساس ، بمظاهرة امام مركز الابحاث الفضائيـــة ، احتجاجـــا على التفرقـــة العنصرية في المدارس وعـــدم السماح للسود بالتعلـــم مـــع البيض .

وقال ناطـــق بلسان هؤلاء الطلاب ان من حقائق عصرنـــا الصارخة وجود تمييز بـــين البيض والسود ، على الارض بينما تستعد الانسانية لارتياد الكواكب الاخرى !!

## الملك الحسن يتسلم زمـــام الحكم في المغـــرب ويعطي لنفسه صلاحيات دكتاتورية مطلقـــة

### خطوة الحسن ـ محاولة لكبت المقاومـــة الشعبية المتصاعدة لحكمـــه

**الرباط** ـ قام الملك الحسن ملك المغرب ، بانقلاب «صامت» بمساعـــدة الجيش والشرطـــة وعدد من السياسيين الرجعيين .. فقد اصدر مرسوما حـــل بموجبه الحكومة «التي تمزقها الخلافات الحزبية ! » وعـــين حكومة ، برئاسته ، يشترك فيها عشرون وزيرا . وقـــد اعلن المرسوم عن تعطيـــل البرلمان الى فترة غير محدودة، وقال انه «بوجود حكم قـــوي وحازم يمكن ضمان تنفيـــذ آمال الشعب في الرفاه وقطف ثمار الاستقلال» !!

وكان الملك قبل هذا ، قد اوعز الى عدد من السياسيين الرجعيين بترك احزابهم حتى يضمن اشتراكهـــم في الحكومة «غير الحزبية» ..

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

## مظاهـــرات جبـــارة تجتـــاح اليابـــان احتجاجا على التدخل الامريكي في فيتنـــام

**طوكيو** ـ اجتاحت العاصمة اليابانية يوم الاربعاء الماضي ، مظاهرات شعبية كبرى قـــام بها الطلاب ثم اشتركت فيهـــا الاف العمال والشباب والنســـاء ضد التدخـــل الاستعمـــاري الامريكي في فيتنام الجنوبية . وقد اعلن ناطق بلسان بوليس المدينة ان ما لا يقل عن ثلاثين الف انسان قد اشتركوا في هذه المظاهرات .. وقد جرح خلال سير المظاهرة عدد كبير مـــن المواطنين الذين اصطدموا مع البوليس ، كما اعلن عن اعتقال ١٤ طالبا جامعيا .

( البقية على ص ٦ عمود ٤ )

## نقاش حاد في مجلس الأمن بين ممثلي فرنسا وامريكا

### المجلس يقرر توسيـــع صلاحيات الامم المتحـــدة في الدومنيكـــان

**الامـــم المتحـــدة** ـ وافق مجلس الامن يـــوم الاثنين الماضي ، بمعارضـــة الولايات المتحدة ، على اقتراح يدعو الى توسيع عمل منظمة الامم المتحدة في جمهوريـــة الدومنيكان .

وكـــان ممثـــل الاردن في مجلس الامن ، عبد المنعم الرفاعي ، هـــو الذي قـــدم هـــذا الاقتـــراح الذي يعطي جهـــاز الامم المتحـــدة في الدومنيكـــان صلاحيـــة الاعتراف على اتفاقية وقف القتـــال والتحقيق في حوادث خرق هذه الاتفاقية .

واعرب ممثل الولايات المتحـــدة ، ادلي ستيفينسون من عدم ثقته في ان يؤدي هذا القرار الى المحافظة على اتفاقية وقف القتال في الدومنيكان!

وفي الجلسة التي عقدهـــا مجلس الامن يوم الاربعـــاء الماضي نشب نقاش حـــاد بين مندوبي فرنســـا والولايات المتحدة حول الدومنيكـــان فقد طلب المندوب الفرنسي مـــن

( البقية على ص ٦ عمود ١ )




شـــباب المكسيك يتظـــاهرون تضـــامنـــا مـــع شـــعب الدومنيكـــان الثـــائر

## الجزائر تشهد افتتاح مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في التاسع والعشرين من هذا الشهر

### محمد يزيد : عقد المؤتمر فوق الارض الجزائرية هو حدث هام في تاريخنا

**الجزائر** ـ تشهد العاصمة الجزائرية ، في ٢٩ حزيـــران الجاري افتتاح المؤتمر التاريخي لتضامن الشعوب الاسيوية ـ الافريقية .. ويطوف محمـــد يزيد وزير الدولة الجزائرية في مختلف البلدان الاسيوية لاجراء محادثات مع زعمائها حـــول المؤتمر واشتراك تلك الـــدول فيه .. وصرح اول امس ، في هانوي عاصمة فيتنام الشمالية ان عقد المؤتمر فـــوق ارض الجزائر البطلة التي حـــاربت المستعمرين ســـبع سنوات حتى انتصرت ، هو حدث هام في حياة الجزائر ، وفي حيـــاة افريقيا .

**محادثات في القـــاهرة**

وقد زار الجمهورية العربية المتحدة لال بهادور شاستري رئيس الحكومة الهندية لاجراء محادثات مع الرئيس عبد الناصر حول بعض القضايـــا الدولية وخاصة مؤتمر التضامن في الجزائر .. وقد صرح شاستري ان هناك اتفاقا بين البلدين حول القضايا الاساسية التي ستبحث . وقـــال شاستري ان بلاده من اجل اشتراك الاتحاد السوفييتي في مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي ، وقال : واذا بادرت بعض الـــدول المشتركة الى اشراك الاتحاد السوفييتي فســـوف يسرنا ان تساهم موسكو معنا ، في

( البقية على ص ٦ عمود ١ )

# ملاحظات حول التضامن العربي المعادي للاستعمار

بقلم توفيق طوبي

(١)

من يتتبع الاحداث في العالم العربي لا يسعه اليوم الا ان يلاحظ ان جو العلاقات العربية يتعارض مع جو وروح مؤتمري القمة العربيين اللذين دفعا التضامن العربي المعادي للاستعمار خطوات هامة الى امام .

تونس قاطعت اجتماع رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في الاسبوع الماضي في القاهرة ، وكانت موضع هجوم شديد الى درجة المطالبة بطردها من الجامعة العربية . والتوتر في العلاقات معها يعود في جوهره الى مناصرة الرئيس التونسي علانية لخط الارتباط بالاستعمار (وليس فقط مع المانيا الغربية) مقابل خط معاداة الاستعمار وتوثيق العلاقات مع الدول الاشتراكية . وحكومة سوريا تعيد اليوم بعد اجتماع رؤساء الحكومات العربية جو العلاقات المتوتر مع الجمهورية العربية المتحدة اذ تعود «حرب» الاذاعة وتراشق التهم حول الموقف العربي من القضية الفلسطينية وليس فقط من القضية الفلسطينية.

وهكذا تعترض جبهة التضامن العربي المعادي للاستعمار الذي وجد له تعبيرا هاما في مؤتمري القمة مصاعب ومشاق جديدة تؤثر دون شك على مسيرة الشعوب العربية التاريخية نحو التحرر التام الاجتماعي والسياسي .

(٢)

وهذه المصاعب والازمات التي تظهر الان على صعيد التضامن العربي هي في الاساس وليدة النشاط والضغط والمؤامرات الاستعمارية المستعينة باستفزازات حكام اسرائيل وتلويحهم بالحرب ضد الدول العربية . وقد وجد هذا النشاط له عونا في شخص الحكام الرجعيين العرب الذين لا يزالون يرتعون في عدد من البلدان العربية ، ووجد هذا النشاط ارضا خصبة في مصاعب الحكم التي يجابهها عدد اخر من الحكام (سوريا مثلا) ، وبمواقفهم المغامرة وعديمة المسؤولية وبالتناقضات الداخلية التي لا تزال موجودة داخل العالم العربي ، وبانهماك القوى العربية المتحررة في معارك هامة خارجية (معركة اليمن) وداخلية (معركة البناء الاشتراكي والتغلب على مصاعب التقدم الاقتصادي ) .

وعلينا ان نذكر ان الاستعمار وعلى رأسه الاستعمار الامريكي يقوم اليوم في مختلف الجبهات العالمية بشن معارك ضارية وحبك مؤامرات لا عداد لها ضد كل وحدة تحررية معادية للاستعمار . وقد لاحظنا مؤخرا هجوم الاستعمار على وحدة الدول الافريقية عندما حرك خيوطه واعوانه وادى الى خروج دول كتلة ملاغاش والمستعمرات الفرنسية سابقا من منظمة الوحدة الافريقية . ونرى اليوم كذلك تآمر الاستعمار على تضامن شعوب امريكا اللاتينية ضد الاستعمار عندما يعمل على جرها لحرب ضد بعضها البعض كما يفعل اليوم في سانتودومينغو .

ولم يخرج العالم العربي عن ان يكون مسرحا لمؤامرات الاستعمار يحوكها ضد وحدة وتضامن الشعوب والبلدان العربية .

وفي جبهات مختلفة ظهر النشاط الاستعماري ضد التضامن العربي المعادي للاستعمار .

(٣)

ففي مرحلة هامة من مراحل توثيق علاقات الدول العربية المتحررة مع المعسكر الاشتراكي ( مع المانيا الدمقراطية ) ، وفي اوج المعركة ضد ضغط وابتزاز الاستعمار الالماني وجد الاستعمار في موقف بورقيبه المتهادن معه منفذا لمحاولة ضرب التضامن العربي ضد المانيا الغربية التي ارادت ارهاب الدول العربية ومنعها من اقامة روابط سياسية واقتصادية مع المانيا الدمقراطية . فعارض قطع العلاقات مع المانيا الغربية وحذر من «خطر التسلط الشيوعي» الناجم عن سياسة الجمهورية العربية المتحدة بتوسيع العلاقات مع الدول الاشتراكية ودعا الى البقاء في حظيرة الغرب (مقابلته الصحفية مع جريدة كويك الالمانية) . وفي هذا الاطار قاطعت تونس اجتماع رؤساء الحكومات العربية .

وقد ادى هذا النشاط الى امتناع ثلاث دول عربية من قطع علاقاتها مع المانيا الغربية (المغرب ، تونس وليبيا) ونتيجة لتردد عدد من الحكام العرب الاخرين المهادنين وغير الثابتين في مواقفهم وبفضل النشاط والضغط الاستعماري السياسي والاقتصادي لم تقم الدول العربية المتحررة (الجمهورية العربية المتحدة والجزائر مثلا) باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع المانيا الدمقراطية حتى لا تعمق الشقة داخل الجبهة العربية .

(٤)

واستغل الاستعمار كعادته النزاع الاسرائيلي العربي ملوحا بالحرب عن طريق اعوانه ، حكام اسرائيل ، مهددا بالتدخل والعدوان . ولم يتوان حكام اسرائيل ابدا في اعلان نواياهم . ولم يقتصروا على التهديد بالحرب متذرعين بالنزاع حول مياه الاردن بل قاموا بعمليات عينية . فكانت عمليات ضرب مشروع التحويل السوري (١٣-٣ و١٧-٥) . فبافتعال حوادث حدود ضربت المدافع الاسرائيلية المعدة الاراضي السورية حيث تجري عملية التحويل ودمرت الجرارات والاجهزة. واستغل حكام اسرائيل عمليات رجال منظمة «الفتح» التخريبية - التي شجبناها ورأينا بها اعمالا معادية لمصلحة الشعب العربي الفلسطيني نفسه ولمصلحة السلام - للقيام بعمليات عسكرية انتقامية في الاراضي الاردنية في ايام انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات العربية . فجاءت هذه الاعمال العدوانية غذاء وتشجيعا لمختلف الاوساط العربية المتهورة تطالب بالرد وكيل الصاع صاعين ! !

وهذه الاعمال العدوانية الاستفزازية المبرمجة تساوقت مع مخطط استعماري عدواني ضد البلدان العربية وضع له عدة اهداف كبيرة وصغيرة . وكان الهدف الابعد هو جر البلدان العربية الى حرب تجر وراءها تدخلا استعماريا توجه الضربة فيها قبل كل شيء الى الجمهورية العربية المتحدة. واصحاب الاستفزازات العدوانية وذوي المخططات العربية يأملون في اندلاع نيران الحرب في ظروف يعتقدون انها لا تزال لصالحهم وتمكنهم من ان يكونوا اصحاب الحسم والاملاء ! ويعتمدون بذلك على المصاعب الداخلية ، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، التي لا تزال تعتور العالم العربي ، وانشغال الجمهورية العربية المتحدة في اليمن ، ومصاعب التطور الاقتصادي التي تجابهها .

ومع ذلك فقد قام اصحاب هذه الاستفزازات بما قاموا به من عمليات عسكرية وهم يدركون حقيقة هامة وهي ان قادة الجمهورية العربية المتحدة وجميع القوى العربية المعادية للاستعمار في العالم العربي معنية كل العناية في تجنب الحرب كوسيلة لتسوية العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية ، معنية كل العناية في منع اشعال نيران حرب جديدة بين اسرائيل والبلدان العربية ليس عن ضعف ولا عن خوف كما تطبل وتزمر دعاية حكام اسرائيل الهستيرية وانما من ادراك عميق بأن معركتها الرئيسية هي ليست مع اسرائيل ولا القضية الفلسطينية وانما مع الاستعمار ، معركة القضاء على مراكزه الاقتصادية والسياسية في العالم العربي ،معركة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبناء الاشتراكي .. هذه هي المعركة الاساسية التي تجابهها قوى التحرر في العالم العربي وفي طليعتها الجمهورية العربية المتحدة ولذلك فهي تعمل بكل طاقتها لتجنب الحرب مع اسرائيل لتستمر في معركتها الاساسية والتي بانتصارها تخلق ظروفا افضل - عالمية ومنطقية - لتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية .

وهذه الامور قالها عبد الناصر بكل وضوح في المؤتمر الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة ، بتاريخ ٣١-٥-١٩٦٦

وكان على قادة الجمهورية العربية المتحدة ان يفشلوا مخطط الاستعمار وحكام اسرائيل في اشعال نار الحرب في اوضاع صعبة .

فالدول العربية اقرت مشروع تحويل الروافد في مؤتمر القمة كبديل لعمليات عسكرية ضد عمل حكام اسرائيل الانفرادي في تحويل مياه الاردن . ووضعت عمليات حكام اسرائيل العسكرية ضد عملية التحويل في الاراضي السورية - وضعت البلدان العربية امام الانجرار وراء الاستفزاز والرد عليه بشكل جماعي في حالة انعدام امكانية الدفاع المحلي عن عملية التحويل وهذا ما قام يطالب به حكام سوريا او الفشل الاستفزاز لاشعال حرب شاملة حتى اذا اقتضى الامر ايقاف عملية التحويل التي لم تكن ابدا هدفا قائما بحد ذاته وهذا ما اختاره رئيس الجمهورية العربية المتحدة في خطابه في المؤتمر الفلسطيني

ان موقف حكام سوريا بعيد كل البعد عن المنطق السليم ، عن مصلحة السلام ومصلحة القضية الفلسطينية ومصلحة الشعب العربي الفلسطيني وهو في مضمونه ونتائجه توقف مغامر يخدم موضوعيا ، مخطط جر البلدان العربية الى حرب شاملة .

والظاهر انهم ينهجون هذا الموقف الداعي الى الرد على عمليات اسرائيل العسكرية «بحرب تحرير شاملة» ليس لاقتناع بصحة هذا الموقف وفائدته بقدر ما فيه من انتهازية وخدمة لحاجات الخلاف القائم مع الجمهورية العربية المتحدة و«التسويد وجه» عبد الناصر واظهاره وكأنه «يتخلى» عن القضية الفلسطينية ومن مقررات مؤتمر القمة .

واذا ما استهدف المستعمرون واستفزازات حكام اسرائيل العسكرية تعكير العلاقات العربية وخلق الصعوبات لقوى السلم العربية المعادية للحرب والمعادية للاستعمار والتي تمثلها الجمهورية العربية المتحدة فهم قد نجحوا بذلك الى حد ما .

فالتهويش والتحريض الذي يسمع الان ضد الموقف الحازم والحكيم الذي سلكه قادة الجمهورية العربية المتحدة لافشال مخطط الحرب والعدوان هو دون شك عبء على التضامن العربي ضد الاستعمار .

وكان على عبد الناصر ان يأتي بنفسه الى المؤتمر الفلسطيني ليشرح مطولا ، للمندوبين الفلسطينيين وللرأي العام العربي موقف الجمهورية العربية المتحدة المعارض للحرب كطريق لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية ولتسوية قضية فلسطين وليشرح المصاعب التي تجابهها الجامعة العربية وجبهة التضامن العربي في وجه مؤامرات الاستعمار .

كثيرا ما يدعي حكام اسرائيل في مجال دعايتهم وتحريضهم على البلدان العربية ان الشيء الوحيد الذي يوحد البلدان العربية والشعوب العربية هو اسرائيل وعداؤهم لها ورغبتهم في محاربتها .. وهنا تظهر حقيقة هامة مغايرة لهذا الادعاء وهي ان سياسة حكام اسرائيل ونشاطاتهم الاستفزازية كانت ولا تزال عنصرا مثيرا للفرقة وعبئا على وحدة الصف والتضامن العربي المعادي للاستعمار .

ان قوى السلم والتحرر والقوى الامينة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي تهدف الى تسوية سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية تضمن حقوق كلا الشعبين تعلق اهمية كبرى على موقف قادة الجمهورية العربية المتحدة ، في افشال مخطط الحرب وفي دفع القضية الفلسطينية الى سبيل الحل السلمي السياسي . وهذا يدعو جماهير الشعب في اسرائيل الى تشديد المعركة ضد سياسة حكام البلاد المغامرة من اجل دفعها بدورها الى سبيل الحل السلمي الذي يتطلب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لايجاد الظروف والامكانيات للتسوية السلمية القائمة على الاحترام المتبادل للحقوق ومنها ايضا

البقية على صفحة • عمود •

منصة النقاش حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# تنقيحية في القضية القومية مقابل الوحدة الاممية في صفوف حزبنا

## (ملاحظات على النقاش الدائر في الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

بقلم هانس لبرخت
حيفا

في العدد الماضي نشرنا ،تحت هذا العنوان ، مقال الرفيق اميل توما «حول العلاقة بين النضال ضد الاستعمار والسلام الاسرائيلي العربي» . وكان مفروضا ان ينشر في ذلك العدد مقال اخر للرفيق ي. كيش من يد حنا ولكنه تاخر . ونحن ننشر هذا المقال على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

وعلى هذه الصفحة الثانية وتحت باب «منصة النقاش» يجد القارئ مقالا كتبه الرفيق هانس لبرخت من حيفا كملاحظات على النقاش الدائر في الحزب .

بودي ان احذر ، قبل كل شيء اخر ، من الفرقة التي تهدد مستقبل حزبنا . لتعمل كلنا بصفوف متراصة وبرغبة طيبة ووعي ، فرغم النقاش على اشكال عملنا ، فان امامنا واجبات ومسؤوليات كبيرة مشتركة . بوحدة صفوفنا ، بعملنا وبمواقفنا المبدئية يتعلق ، بمدى غير قليل ، مستقبل دولة اسرائيل ، مستقبل الشعب اليهودي والعربي ، في هذا القسم من العالم . لنتفحص ولنتناقش كرفاق تعلموا معا في مدرسة الماركسية - اللينينية . ويبنون مواقفهم وحل القضايا على الاشتراكية العلمية وعلى التوجه اللينيني للقضية القومية . علينا الا ننسى ان حزبنا كان دائما مثالا - في الحركة الشيوعية العالمية - في اممية البروليتارية وبكل نضالاته

### من الذي يحتاج الى تنقيح مواقف الحزب ؟

«ان المسؤولية القومية والطبقية ، الملقاة على عاتق حزبنا تتطلب الان اكبر الجهد من اجل توثيق الصلات مع جماهير الشعب ، لتوسيع التعاون مع الاوساط الدمقراطية والعمالية الاخرى ، والظروف الموضوعية الاكثر مريحة اكثر من اي وقت مضى . وان من الجرائم التي لا تغتفر ، ان نبدد هذه الامكانية الموجودة بالتخوفات التي لا حاجة لها من «ترك المبادئ» المزعوم والخوف من «ضياع» الحزب في العمل المشترك والتوجه نحو الانفصالية والانكماش» - هذا ما جاء في الرأي « ب » .

صحيح ، ان هناك ظروفا موضوعية لتوسيع التعاون المشترك حول مواضيع مختلفة وبينها ايضا القضية القومية وقضية العلاقات الاسرائيلية - العربية ولكن هذا لا يحررنا من ضرورة فحص فيما اذا كانت هذه التخوفات من «ترك المبادئ» ، في مكانها فعلا ام لا. كذلك جاء في الرأي «ب» انه من اجل منع الحرب بين اسرائيل والدول العربية يجب ليس فقط رؤية المصدر الاساسي - الاستعمار واعوانه في اسرائيل - وانما ايضا ضد الاخطار كلها . اي خطر الحرب من جانب الزعماء العرب ايضا ، الذين يصرحون التصريحات عن ابادة اسرائيل . واذا ربطنا هذا مع ما كتب في نفس الباب «ليس من المسؤولية طمس الفرق بين رؤية الاستعمار واعوانه كخطر اساسي للحرب وبين رؤيته خطرا وحيدا» . و«ليس مسؤولا ذلك الذي يغرر هكذا انه لا يوجد خطر حرب من جانب الدول العربية ، لان العداء للاستعمار يحصن تلك الدول من القيام بحرب». اذا ربطنا كل هذه الاقوال ببعضها ، فيمكن رؤية الاساس الواقعي لخطر موجود وغير خيالي حول تنقيح مواقف الحزب وترك المبادئ !

واكثر من هذا ، فقد قيل في الرأي «ب» ان العقبة في طريق السلام مزدوجة اولا ، من جانب حكام اسرائيل بمعارضتهم لتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وثانيا من جانب الحكام العرب الذين يرفضون قيام وتنفيذ حقوق شعب اسرائيل . والرأي «ب» يضيف بوضوح : بدون ان يجيء الاعتراف ، ايضا ، من الجانب العربي بحق قيام دولة اسرائيل ، لا يمكن ابدا تفاوض على اتفاق سلام .. الحقيقة هي انه ما دام الطرفان لم يتوصلا الى الاعتراف التام بالحقوق القومية العادلة للغير، فان الطريق الى السلام ستكون موصودة .

ان مواقف كهذه تناقض الواقع السياسي وتناقض المواقف المبدئية لحزبنا كما وجدت تعبيرا عنها في قرارات مؤتمرات الحزب السابقة ، وقرارات الجلسة ال ١٥ للجنة المركزية ورؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر . لقد قيل في قرارات الجلسة ال ١٥ حول هذا الموضوع : «ان حزبنا يناضل ويواصل النضال من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، التي لم تنفذ ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب لان هذا هو المفتاح لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها الشرعية ، وهذا هو المفتاح للتفاوض والاتفاق والسلام» . وجاء في رؤوس الاقلام : «ان حزبنا يناضل من اجل ان تعترف دولة اسرائيل ، الاولى ، بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، تلك الحقوق التي لم تنفذ ، وقبل كل شيء حقوق اللاجئين العرب ، لانه هذا هو الطريق لاحراز الاعتراف من جانب الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها الشرعية».

وتكون النتيجة حسب الرأي «ب» انه بدون اعتراف الحكام العرب بقيام اسرائيل وحقوقها لا يمكن اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما جاء في الرأي «ب» .. ان هذا تنقيح لمواقف الحزب ، ولقرارات الجلسة ال ١٥ ، ولرؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر . ان اصحاب الرأي «ب» يرفضون تهمة التنقيحية ضدهم ، ويقولون «ان اسرائيل يجب ان تعترف الاولى بحقوق الشعب العربي الفلسطيني» . ان هذه الكلمات التي تجيء بعد كل ما اقتبسته اعلاه من الرأي «ب» لا تعدو مجرد اصطلاح فارغ هدفه التستر على المواقف التنقيحية في القضية القومية .

ومن اجل تبرير تنقيحية اصحاب الرأي «ب» حول هذا الموضوع ،تظهر على صفحات «قول هعام» مقالات مختلفة تؤكد بشكل قاطع المواقف السلبية لحكام عرب معينين . صحيح انه يجب رفض تصريحات سلبية كهذه ولكن هذا لا يبرر ان ننشر في جريدتنا اخبارا تصور التصريحات ضد اسرائيل وكأنها خطر واقعي على امن اسرائيل . مقابل هذا ، ففي المدة الاخيرة تحجب عن قراء «قول هعام» اخبار كثيرة تميز التطور في بعض الدول العربية ، اخبار عن التطور الايجابي ، والجبهة المعادية للاستعمار وطريق التحرر الاجتماعي على اساس التطور غير الراسمالي ، والصلات الوثيقة والمتزايدة بين الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وبين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا نموذج من الايام الاخيرة في يوم الجمعة ٢٨-٥-١٩٦٦ ظهر مقال رئيسي في قول هعام يستنكر وبحق ، اعمال التخريب التي تقوم بها «الفتح» .. ولكن العجيب ان المقال يتجاهل الدور الاستعماري في زيادة التوتر ، في المدة الاخيرة ، على الحدود الاسرائيلية - العربية ، ويتجاهل مغامرة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار في مضاعفة التوتر .. تهديدات بالحرب ونسف تراكتورات وادوات عمل التحويل ، في الاراضي السورية بواسطة جيش الدفاع الاسرائيلي - .

وفي المقال الافتتاحي الذي نشر في قول هعام في ٣٠-٥-٦٦ بعد غزوة الجيش الاسرائيلي الى الاراضي الاردنية «الشر» الغزوة بانها «جاءت في اعقاب اعمال التخريب التي قامت بها الفتح» .

بوضوح الامور بهذا الشكل ، تبرز محاولة التستر على حكام اسرائيل ...ان رؤية بداية التوتر في اعمال التخريب الارهابية التي تنظمها قوات استفزازية تتحفظ مصر والاردن منها علنا ، والمساواة بين هذا وبين غزوة جيش نظامي داخل الحدود ، هو تستر غير مباشر على الغزوة . وهذه المواقف من «قول هعام» تجيء لتثبت رأي «ب» بان الخطر على السلام ينقسم بالتساوي على حكام اسرائيل الموالين للاستعمار والحكام العرب المعادين للاستعمار .

**

واكثر من هذا .. فان موقف اصحاب الرأي «ب» القائل بان النضال المعادي للاستعمار وتغيير توازن القوى في العالم (وفي منطقتنا) لا يغير كثيرا فيما يتعلق بالخطر الذي يتهدد السلام هو موقف لا يمكن ان يقبله العقل . وحسب منطقهم ، ليس الاستعمار وحكومة اسرائيل الموالية للاستعمار والمغامرة هم الخطر الوحيد لامن اسرائيل وانما ايضا - على الاقل بنفس المدى - الحكام العرب ، الذين يصرحون بابادة اسرائيل . ان هذا موقف زائف يتجاهل تأثير توازن القوى في العالم وهو تنكر لتلخيصات مشاورات الحركة الشيوعية لسنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، وهو تجاهل لتأثير توازن القوى على امكانيات منع الحرب . ان موقفا كهذا يضعف النضال ضد المصدر الاساسي والحقيقي للخطر ، يضعف النضال ضد الاستعمار وسياسة حكام اسرائيل الموالين للاستعمار والمغامرين.

ان هذا الموقف طبيعي لاولئك الذين يريدون تنقيح المبادئ . وهناك فعلا اتجاه «ترك المبادئ» ليس وهميا ابدا . والهدف من هذا محاولة اظهار الحزب وكأنه جماعة من «الاولاد الطيبين» من اجل اثبات الوطنية المزعومة . كلا ، ايها الرفاق . فنحن عندما وقفنا ضد مغامرة سيناء الاجرامية كنا وطنيين فعلا ، بالرغم من ان اكثرية الشعب ظنتنا ، يومها ، خائنين . لنتذكر هذا !

باختصار ، هؤلاء الرفاق يعتقدون على ما يبدو ان ترك المبادئ يجذب الجماهير ويقرب العاملين اليهود الينا. ولكن هذا خطأ من اساسه . الصحيح هو انه فقط عندما نقول للشعب الحقيقة ، وعندما ننظر الى الشعب بثقة ولا نخفي عنه الطريق الى السلام لاسباب «تكتيكية» وعندما نضع امامه المبادئ النابعة من التحليل الماركسي اللينيني للواقع الاسرائيلي ، بشكل مفهوم ، وعندما نسير بصمود في طريق السلام واخوة الشعوب كما يرسمه حزبنا ، وكما رسمه في قرارات مؤتمراته ، والجلسة الـ١٥ للجنة المركزية ، ورؤوس الاقلام ، فاننا نثقف العمال وجماهير الشعب ونجندها رغم الشوفينية . اننا على ثقة بان الشعب سيفهمنا ويؤيدنا لاننا نعبر عن مصالحه . ولكن هذا يتم فقط اذا واظبنا على سياستنا ولم نتنازل عن المبادئ في مواقفنا ، اذ لا طريق اخرى امام شعبنا الى السلام والامن.

### حول الاممية والتعاون

احب ان اضيف قليلا حول الموقف من الاممية البروليتارية . ليس صدفة ان مواقف قومية من جانب رفاق وايضا من جانب قادة يهود معينين في الحزب ، والتي تبرز في محاولة التنقيح لمواقف الحزب فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية العربية وحل الخلاف ، تثير انحرافات قومية معينة بين عدد من الرفاق العرب ، وعلى الحزب ان ينتبه لهذا . ان بعض الرفاق العرب اصبح عندهم الانطباع بعد مواقف «قول هعام» وبعض القادة اليهود المعينين ، ان الحزب قد يتخلى

البقية على صفحة ٧ عمود ٢

## حديث في البلد

### فضائح

انسحب نائب رئيس مجلس محلي اور يهودا ، خضوري الفياهو ، من كتلة المباي واخذ يكيل التهم لزملائه في الكتلة وخصوصا رئيس المجلس ، مردخاي بن برات ، وسكرتير المجلس ، يحزقيل قزاز .

واتصل العضو المنسحب بالشرطة وبمراقب الدولة وبحاكم اللواء وبوزارة الداخلية وطالب باجراء تحقيق بالمؤامرات التي تجري بين جدران المجلس .

ومن التهم ان سكرتير المجلس ارسل رسائل رسمية تحمل خاتم المجلس الى عدد من المقاولين وبعض شركات البناء يطلب منها التبرع لفرقة كرة القدم ... ولبى الدعوة كثيرون ..

ويقول خضوري ان المجلس المحلي عقد صفقات شراء تقدر قيمتها بـ ١٣٠ الف ليرة في السنة دون اعلان مناقصة ، ومن جملتها صفقة شراء من احد اعضاء المجلس المحلي .

وبالاضافة الى ذلك يدعي خضوري ان المجلس ارسل الى الهستدروت قائمة مزيفة للحصول على مساعدات لتلاميذ في المدارس المحلية .

وفوق هذا كله يقول خضوري انه عندما طلب من رئيس المجلس اطلاعه على بعض المستندات رفض وهذا يتنافى مع صلاحيات اعضاء المجلس والقانون .

### سانتحر !

تلقى اتحاد كرة القدم رسالة غريبة جاء فيها :

اتوجه اليكم لتتخذوا قرارا بعدم اخراج فرقة مكابي حيفا من اتحاد الفرق القومية لكرة القدم ..

وانني كرياضي عتيق لا استطيع الموافقة على نزول الفرقة الحيفية الى الاتحاد (أ) بعد ١٨ سنة في الاتحاد القطري ... وانكم تعرفون ما اسدته هذه الفرقة لكرة القدم الاسرائيلية .

واذا لم توافقوا على طلبي ستجدونني معلقا على احدى الاشجار في حديقتي ..

هذا ويؤكد مرسل الرسالة انه رب عائلة ... وان قراره نهائي .. لذلك يجب النظر في رسالته بجدية ....

### سرقة كؤوس فضية

لاحظ موظفو مكاتب اتحاد كرة القدم في رحوبوت ان الكؤوس الفضية ناقصة فاشتبهوا بأن يدا سطت على بعضها وسرقتها ، وابلغوا الشرطة بالامر .

وقامت الشرطة بالبحث واستعملت جهازا للكشف عن الالغام واخر عن المعادن واخيرا اهتدت الى بيت اللص ويدعى امنون حداد ، وكان خبأها في ميزاب (مزراب) الدار ، كما وجدت هناك اجهزة لقطع الحديد وفتح الابواب .

وتعتقد الشرطة انها اهتدت الى لص ازعج الاهلين في تل ابيب ومنطقتها طيلة الفترة الماضية .

### غرامة !

حكمت محكمة السير على الطرق في تل ابيب على السائق تسفي منوسفيتش بغرامة ٥٠٠ ليرة ونزع رخصته مع وقف التنفيذ .

ذلك لان السائق المذكور رفض تقديم المساعدة لجريح اصيب في حادث طرق .

وادعى السائق انه كان مستعجلا ومضطرا الى الوصول في وقت معين . غير ان المحكمة رفضت ادعاءه .

### ربح مزدوج

يملك شلومو فرشكوفسكي بيتا خاليا في رمات غان . وقبل اسابيع طلب من حاييم ميخاليل ان يقوم باصلاح البيت وطرش جدرانه ودهان ابوابه وناوله المفاتيح بعد ان اتفق معه على الاجر ، وتعهد العامل ان يتم كل ذلك خلال ثلاثة اشهر مقابل مبلغ كبير .

واراد صاحب الدار ان يراقب حاييم في عمله فذهب صباح ذات يوم الى منزله الخالي فوجد فيه عائلة عديدة الاطفال في المنزل تسرح وتمرح .. واستغرب الرجل الامر وسأل الام ماذا تفعل في الدار مع اطفالها ، فاجابته لقد استأجرنا الدار لثلاثة اشهر من حاييم ميخاليل لان اصحابها في رحلة خارج البلاد ، ودفعنا له مقدما ٦٠٠ ليرة .

وطبعا اوقفت الشرطة الدهان بعد شكوى صاحب الدار .

### سرقا واعادا ما سرقا

ادعى السائح وليام ديموند ان آلة تصوير ومبلغ ٢٠٠ دولار سرقت من سيارته عندما تركها قرب الميناء في حيفا .

وقام رجال الشرطة بالبحث عن الفاعلين ، وقد لاحظوا ان آلة التصوير تركت مغطاة قرب السيارة ، لذلك كمن عدد منهم قرب المكان حتى جاء غلامان يريدان اخذها ، فاعتقلا حالا واستعيد ما سرقاه .

### زواج بعد محاكمة

حصلت فتاة عمرها ١٥ سنة ونصف على اذن من المحكمة بالزواج من شاب هو والد جنينها .

اما الفتاة والفتى فمن جنوب البلاد ، ونشأت بينهما العلاقات قبل سنة .. وعندما حملت الفتاة من الشاب تركها، وهنا اشتكى ابواها عليه واسندت اليه تهمة القيام بمعاشرة فتاة قاصر معاشرة الازواج ، وقد حكمت المحكمة بالسجن .

واعلن الشاب اثناء المحاكمة انه مستعد لان يتزوج الفتاة، لذلك قرر القاضي ان يطلق سراحه بعد زواجه منها .

وسيتم في الايام القريبة زواجه منها رسميا .

منصة النقاش حول رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# تطوير خلاق لخط الحزب لا اذدناب وراء الاحداث

بقلم : مناحم كيش – يد حنا

ان نشر التوجهات المختلفة التي برزت خلال ابحاث الحزب ، قد جاء متاخرا جدا . لقد بدا النقاش منذ اشهر وكنا نسمع «لا يوجدنقاش» .. وقد قرا الرفاق مقالات الواحد بجانب الاخر كانت تشبه الحزازير وكانما كانوا يريدون ان يقولوا «اعرف الفرق» .. اما الان فقد قيلت الامور واحيانا بشكل مبالغ فيه وغير مسؤول .

في رايي ان التوجه الروتيني المحافظ للنظرة الحزبية هو الذي عمل هنا . ان الرغبة هي في الظهور بكل ثمن امام الجمهور كاصحاب موقف موحد لا اعتراض عليه ، وكانما حق قيادة الجماهير تلحقه الاضرار اذا نحن اظهرنا مشاكلنا وتوجهاتنا المختلفة ال ى القضايا التي تضعها امامنا التطورات العاصفة لعصرنا .

ان احزابا شيوعية وجماهيرية من بينها بشكل خاص ، قد تعلمت موقفا جديدا من الجماهير . واعتقد انه اذا كانت جماهير الطبقة العاملة قد انتظرت منا اي تغيير فهذا هو التغيير الذي لا تزال تنتظر ، اليوم .

والنشر المسؤول لقضايا الحزب ومشاكله ، ليس فقط انه لا يزعزع الثقة بنا وانما يضعها تحت الضوء الواضح ، ويزيد الثقة . ومن هنا ، فهذه هي القيادة الحسنة ضد محاولات التزييف التي تقوم بها الرجعية .

والان ، الى جوهر الامور . ان عالمنا المركب ، يجد تفسيرا له ، بشمول اكثر وبوضوح ، - الراي ب . ان الجواب الذي يقنعه للمشاكل الملتهبة يعتمد على المبدا اللينيني «ضد اي ظلم وضد اي حق زائف»

ذكرت عالمنا المركب ، وفيما يلي عدد من النماذج على العوامل المؤثرة حولنا . مثلا القوى الاستعمارية : ان جوهرها ، بالطبع ، لم يتغير ، ولكن نضالها لمواصلة السيطرة على اقسام من العالم لا تزال تحت تاثيرها ، خلق بينها خلافات واشكال تكتيك متباينة . وكلما تقلص عالم هذه القوى ستزداد هذه التناقضات .. ان مواقف فرنسا والولايات المتحدة في قضايا فيتنام وجمهورية الدومنيكان هي الامثلة الاخيرة على هذه التناقضات . ومعروف الخلاف في الراي بين المانيا الغربية وانجلترا في قضية السلاح الذري وغيره . ونفس الاستعمار ، الذي يكون توجهه معتدلا في قضية ما ، يمكن ان يكون ، في قضية ثانية ، متطرفا جدا – مثلا : انجلترا في عدن وماليزيا – ان النضال الناجح ضد الاستعماريين ، ضد سياسة القوة والتسلط تحتم علينا ان نعرف كيف نستغل الفوارق حتى ولو كانت نابعة من اعتبارات موقتة . ان الاتحاد السوفييتي يعرف كيف ينظر الى مثل هذه التناقضات بشكل مرن جدا ، وزيارة غروميكو في باريس مع الغاء زيارة كوسيغن في لندن تشهدان على هذا . ان الرفاق الصينيين يثيرون الضجيج حول هذه القضية ، وكانما في هذا عدم مثابرة وذر للرماد في العيون .

ان حركة التحرر القومي ليست كلها واحدة . مثلا ، هناك حركة تحرر قومي في العراق تقوم على اساس العداء للاستعمار وتقوم بتاميمات واصلاحات وتؤيد الوحدة العربية . وهناك حركة تحرر قومي للاكراد ، والاكراد ليسوا يهود ولم تجلبهم الرجعية الى حيث هم ولا هم «صنيعة الاستعمار» ، بل بالعكس !

وتقول برافدا ان شركات النفط الكبيرة هي التي تقف وراء الحرب ضد الاكراد ، تلك الشركات التي تخشى من مطالب الاكراد في الاستقلال . يقولون لنا ، هذا امر عابر ، ولكن لسوء حظ الاكراد فان الرصاص عابر اكثر . وماذا يفعل الاكراد حتى تختفي كل التيارات التناقضة للخط الاساسي ؟ ان تقوية الخط المعادي للاستعمار في حركة التحرر القومي معناها نضال طبقي حاد بين الاتجاهات المختلفة ، وحتى في الاتجاه غير الراسمالي ، لم تنته بعد المعركة الطبقية . ان طمس هذه الحقيقة واعطاء شهادة اتوماتيكية لقيادة الحركة تحمل في طياتها اخطارا كبيرة للحركة نفسها ايضا . لقد تطرق الرفيق خروشوف الى هذا الامر عندما تحدث في مصر ، عن الوحدة العربية ، وفي هذا الامر ، فان التقارب الى المعسكر الاشتراكي ليس ضمانة اوتوماتيكيا . ان الخلافات في الراي في الحركة الشيوعية حول القضايا الاساسية الدولية هي خلافات معروفة – وقد لاحظنا هذا على جلدنا في تصريح تشو ان لاي – وبشكل خاص فيما يتعلق بتقدير جوهر حركة التحرر القومي . ان قادة هذه الحركات يمكنهم ان يستمدوا المساعدة من تقديرات كهذه .

كل هذا لا نقوله حتى نسود صفحة هذا الزعيم او ذاك في حركة التحرر القومي او للتقليل من قيمة خطواته الهامة ، في تقدمه الايديولوجي ، وانما فقط للتذكير بانه لا تزال هناك حاجة لخوض معارك ايديولوجية وسياسية صعبة وكل طمس للطريق المقبلة لا تساعد اولئك الزعماء .

وفي اسرائيل : عندنا اليوم اشكول .. صحيح انه يواصل سياسة بن غوريون وفي عدة مجالات يبزه – ربط علاقات دبلوماسية مع بون / ، استخدام قوانين الاقامة الجبرية ضد مضربين ، ونسف بيوت عربية – . ولكن في هذه الايام يقف الاثنان وجها لوجه في معركة حياة او موت حول قضية الدمقراطية البرلمانية واسس الحكم البرلماني ، ضد الحكم الفردي .. وقضية الانتخابات .

ان المساواة بينهما ، تعني عدم الفهم للتيارات الجارية في الشعب . وايام استقالة بيرس والموفي تبرز هذه القضية . علينا ان نحلل هذا بعمق وبحساسية . ان تكتيك الايام التي كنا نقول فيها ان هناك ثغرات عميقة في جدار الحكم يغطيها الطلاء فقط ، يمر بنا اليوم . ان التغييرات في تفكير الراي العام ليست حتى كمية فقط . على كل حال هناك ٥٠ بالمئة في الكنيست ضد الحكم العسكري . ان هذا ليس امرا كميا فقط . كما ان وجود ثلثين ضد بن غوريون في مؤتمر المباي ليس امرا كميا فقط . ان حساسيتنا يجب الا تكون فقط ، بالنسبة لسياسة اشكول وانما ايضا ، بالنسبة لرغبات الشعب واحلامه . ان الصراع في قمة الحكم نتيجة فقط للنضال الشعبي . وعلى الشيوعي ان يكون حساسا لاحلام شعبه ، عليه ان يؤمن بعقله المستقيم وقدرته على التاثير بشكل نشيط على الاحداث التي تهمه . ان رؤية التطورات الجارية في الشعب والنضال ضد بن غوريون لا تعني عدم رؤية حقيقة ان السياسة الاساسية لاشكول هي استمرار لسياسة بن غوريون ، وقبل كل شيء في موقفه السلبي من اعادة الحقوق القومية للشعب العربي ، وفي ارتباطه بالاستعمار وبتاييد الراسمال .

بالطبع ، لا اعني بهذا ان الحزب كان لامباليا للتطورات الداخلية في حركة العمال . بالعكس !. لقد كان دائما الاول الذي رفع شعارات صحيحة اثبت الزمن صحتها واثبتها التاريخ – استقلال البلاد ، والنضال من اجل الحقوق القومية لكلا الشعبين الخ. – ولكن كل هذا لا يحررنا من ضرورة ملاءمة مواقفنا باستمرار مع التطورات الجديدة . ان في التحليل السطحي خطر التحجر السياسي والتكتيكي والاذناب وراء الاحداث .

منعنا شعور من الاحترام الى ماضي حزبنا المشرف ، ولكن لهذا ايضا يجب عدم النظر «بتقديس» . وحدث ايضا ان الظروف التي لم تلائم موقفنا الفاطي» ، لم تتفق والتقديرات الكلاسيكية – تقرير الى المؤتمر ال ١١ –

ان المؤثرات المختلفة تصبح معقدة اكثر ومتنوعة وليست لمرة خلق فقط . ان تقرير موقفنا في معركة معقدة يجب ان يرتكز على تحليل ياخذ بعين الاعتبار هذا التنوع ، فالتناقضات ليست بين موالية للاستعمار ومعادية له فقط ، ليست بين حركة التحرر القومي واسرائيل . لذلك لا يمكن ان ناخذ بالحسبان تناقضا واحدا فقط .. التناقض الكلاسيكي . ان من غير الممكن القيام بهذا الحساب الكبير فقط ، ففي كل حساب كبير هناك مؤثرات صغيرة واحيانا صغيرة جدا . ولكن اذا قام احد بتجاهل هذه المؤثرات فهو يقوم بعمل غير صحيح . بالطبع «لا اريد بناء السياسة اعتمادا على المؤثرات الصغيرة . اردت فقط ، ان اثبت ان تجاهل وجود اي مؤثر وبشكل خاص عندما يكون الحديث عن الشعب والدولة ، انما يعقد الحسابات ويجعلها خطرة .

لذلك كان يجب ان يكون رد حازم ضد عدم دعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى اجتماع الشبيبة الشيوعية في احتفالات الذكرى العشرين للنصر على الفاشية ، في برلين الشرقية . فهنا ، ليس الحديث عن الجزائر العربية ، التي لا يعترف حكامها بحق اسرائيل ، وليس في مهرجان عام وانما عن حزب شيوعي في دولة اشتراكية . ان الراي بان ردا حازما وشديدا على المانيا الدمقراطية ضد عدم الدعوة يصعب علينا النضال ضد عقد علاقات دبلوماسية مع بون هو راي خاطيء . كيف يمكن التعبير عن نضالنا باكثر من الظهور في مهرجان دولي او لجنة ؟ كيف كنا نحظى ، اكثر ، باحترام الشعب ، ابتفسير مفهم ام بوقفة جريئة ؟ ان موقفا مفهما لا يقبله الشعب ولا يساعدنا على شرح موقفنا حول الفرق بين الالمانيتين . يقولون : يجب عدم القيام بحملة ضد دولة اشتراكية . ولكن ضد من هي الحملة هنا ؟ ان الواقع يثبت انه بعد رفض حق اسرائيل من جانب حكام الجزائر ، جاء اضرار بحقوق الشيوعيين الاسرائيليين بعدم دعوتهم الى مهرجان الشبيبة الدمقراطية .

لقد تعلمنا دائما ، ان الحق غير قابل للتجزئة . ولكن يوجد ، على ما يبدو ، من لا يريد ان يعقد التفسير السطحي حول التناقضات الاساسية في المنطقة ، بواسطة ظهور قوى تقدمية من «القاعدة الاستعمارية» وشرح حقيقة نضالها . اننا نقوم بحملة ، ضد سياسة حكام اسرائيل فقط . وموقف كالمذكور اعلاه ، يساعد نضالنا ضد الحكام في اسرائيل .

وبعض كلمات حول التعاون مع الاوساط الاخرى : ان الشيوعيين يتسلحون بالنظرية الاجتماعية الاكثر تقدمية وبالتنظيم الاكثر فائدة لتطبيق تلك النظرية . ولكن ليس للشيوعيين احتكار على العقل المستقيم ، والوضع يجلب باستمرار ، اوساطا اخرى الى مواقف راديكالية اكثر فاكثر . وعندنا يمكن ملاحظة التحول الرديكالي العاصف بين المثقفين العاملين . ان هؤلاء المثقفين ، ياتون من فئات ومن اساس اجتماعي مختلف . وهم موجودون في ظروف مختلفة في مجال التقدم ، وامامهم ، ايضا ، اشكال متنوعة من الاشتراكية الدمقراطية . وعندنا نضال من اجل كسب كل انسان . وفي هذا التطور ، لسنا نحن وحدنا الذين يجب ان نتغلب على العقبات . ان عقبات الجماهير هي اكبر بكثير . وهم يصبحون على استعداد للتعاون معنا حتى قبل ان يوافقوا على موقفنا هذا او ذاك .

واذا كان هناك من لا يؤيد «الكيان الفلسطيني» فهذا لا يعني انه في الطرف الاخر الشفيري (كما قيل في مقال نقاش في جريدتنا ..) . ان كل من هو خارج حزبنا يمين بالنسبة لنا . ولكن من الخطا الخلط بين الشعب واليمين .

والان ، الى بعض الاتهامات ضد الراي «ب» . ان التوجه الدياكتيكي الذي يتضمنه يبدو «الوليبيا» في اعين بعض الرفاق . وعلى كل حال ، فلم اجد اي مصدر ماركسي يرفض هذا الفن . ان اباء الماركسية ، قد كتبوا ان على الشيوعي ان يسير على خيط دقيق ، وان يقفز من حبل الى اخر ، وان يغير اتجاهه في منتصف القفزة . ان الشيوعي الذي ليستعمله القدرة على الحركة ، يسقط بسرعة او يتحول الى مهرج يقلد حركات الاخرين .

وقضية اخرى.. وهي مقال هرتسل روزنبلوم الذي «يؤيد» موقف ميكونيس – سنيه ويهدد بالغاء قانونية الحزب القال الذي ياخذه البعض للتاكيد ان مصلحة الرجعية تدفعها الى اخذ موقف في النقاش .

وهكذا ، اولا «ليس عندي اي خوف» من ان يؤيد روزنبلوم ذات يوم» طلبنا باعادة اللاجئين او اعطاء التعويضات للذين لا يرغبون في العودة . او مواقفنا الاخرى بشان فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار ودفعها الى طريق السلام والاستقلال والحياد وكسر حكم الاحتكار وبناء الاشتراكية في البلاد . المهم ، ان مواقفنا السياسية والتكتيكية تعتمد على تلخيصات المشاورات الشيوعية العالمية ، وقرارات المؤتمر ال١٤ . ويكفي ان نقرر مواقفنا حسب هذا . ان فرح واسف الروزنبلوميين لا يعنينا . وبالطبع ، فان لهم ايضا حساباتهم الخاصة ، التي يحاولون بها التاثير علينا ، بطرق مختلفة . ولكن نجاح التاثير مرتبط دائما بالطرفين ، ويجب ان نكون عندنا ثقة كافية وهدوء اعصاب بحيث نقرر موقفنا حسب مصلحتنا فقط . وعلى الهامش» فان الحساسية لاراء الاخرين تميز الجامدين . الذين كانوا دائما بحاجة الى تاييد مواقفهم او رفضها من عناصر اخرى .. وعندما يتعلق الامر بكياننا فعلينا ان نقرر موقفنا حتى قبل ان ناخذ التاييد من ماركسي اخر . وايضا ، فانني لست بحاجة الى شهادة من احد على امميتي . ومن جهة اخرى ، فلم نتاثر بشكل خاص ، من صراخ الرجعية ، عشية حرب سيناء ، حين اتهمتنا باننا «عملاء ناصر» .

وملاحظة اخرى حول اممية الحزب. ان مدى اممية حزب معين لا يقاس بعدد اعضائه من القوميات المختلفة وانما في صدق برنامجه العملي لتامين حياة مشتركة وسعيدة لهما .

ورغم كل ما قلت اعلاه ، فان من المفيد الاستفادة من خبرة الاخرين . في عدد حزيران ١٩٦٣ من «قضايا السلم والاشتراكية» نشرت مواقف رفاق حول موقف الشيوعيين من الدمقراطية . وكتب هناك ما يلي : «لقد اعطينا وقتا قليلا واتباعا قليلا لقضية الحرية والدمقراطية . وعموما فقد كان موقفنا سلبيا . حرية ؟ سالنا .. اي حرية ، في ظل حكم الراسمال ، حيث يتحكم النظام الاستغلالي ، بعسف ، في حياة العاملين . وهذا الموقف ليس انه فقط لم يقنع الجماهير التي تعيش في وضع مغاير للذي صورناه ، وانما دفعها الى التشكيك في مواقفنا . وما هو اسوا من هذا ، ان استهانتنا بقضية الحرية ، دفع الجماهير الى الاعتقاد باننا كنا لا مبالين تجاه المكاسب التي حققتها الجماهير ، خلال نضال صعب .

«ومن كل هذا نبعت الاخطاء في تكتيك عملنا . وحسبنا انه من اجل النضال ضد الاستعمار يكفي نضال الشيوعيين ، حتى ولو انقطعت صلتهم بالجماهير . ان كل هذا اضر ضررا كبيرا ليس بالشيوعيين فقط ، وانما بوحدة حركة العمال ، واضر بحركة الفلاحين . وباختصار فان هذا اضر بالتطورات الدمقراطية الثورية .. ان الحياة نفسها اجبرتنا على تصليح اخطائنا . ان ترك الاتجاهات الجامدة» والمخالفة للحقائق اعطى انطلاقا كبيرا لوحدة العمال ولاتساع الجبهة الدمقراطية .

«ورغم ان مؤيدي المواقف الجامدة يحاولون ان ينسبوا الانجازات الى انفسهم ، حتى يغطوا ، بهذا ، على اخطائهم في الماضي ، فان الحقائق تثبت انه فقط بالاقتلاع التام والمثابر لاشكال العمل الجامدة والانعزالية يمكننا ان نضمن تضاعف قوانا» .

هكذا قال ب. موتاليما من البرازيل في سنة ١٩٦٣ وعلينا ان نعمل كل شيء حتى لا يقول عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه الاقوال سنة ١٩٧٠ .

# لقطات «عربية»

### مناهج تعليم موحدة

اتفقت وزارتا المعارف والثقافة في الجمهورية العربية المتحدة والعراق على توحيد مناهج التعليم في البلدين .. وصرح وزير الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية ان هذه الخطوة طبيعية بعد التقارب بين البلدين في مجال النظام الاجتماعي والسياسي، تمهيدا للوحدة بينهما .

### كتاب سوفييت في الجزائر

قام وفد من اتحاد الكتاب السوفييتين بزيارة الجزائر تلبية لدعوة اتحاد الكتاب الجزائريين .. وزار الوفد السوفييتي مختلف مجالات الحياة في الجمهورية الجزائرية

### .. ووفد عن وزارة المعارف السوفييتية

كذلك زار الجزائر وفد من الاختصاصيين السوفييت في حقل التعليم للتباحث مع وزارة المعارف الجزائرية فيما يمكن ان يقدمه الاتحاد السوفييتي للجزائر في الحملة الجزائرية الكبرى لالغاء الامية نهائيا .. وقد حمل الوفد معه عددا كبيرا من الكتب كهدية لمكتبة جامعة الجزائر .

### انت الحب .. في ثلاثة ايام فقط !

بيع من اسطوانة «انت الحب» للسيدة كوكب الشرق ام كلثوم ٤٢٦٩٢ اسطوانة ، في الايام الثلاثة الاولى فقط لخروجها الى السوق .. وهذا رقم قياسي لم يشهده العالم العربي منذ سنوات طويلة !..

### جوائز للافلام .. الهادفة !

صرح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومي ، في خطاب له امام مجلس الامة ، ان وزارته قد رصدت ٣٠٠ الف جنيه مصري كجوائز رمزية للافلام الاجتماعية الهادفة ، وقال : لقد آن الوقت لكي يخرج الفيلم العربي من «الحلقة المفرغة» التي كان يدور فيها.. وذكر انه مع تعميق الوعي القومي والاشتراكي في مختلف مجالات الحياة في مصر ، فان على الفيلم ان ياخذ دوره في هذه المعركة !..

### صباح .. بطلبكية هذه السنة !

اتفق الاخوان رحباني مع صباح على ان تكون نجمة مهرجانات بعلبك لهذه السنة .. اذ ان فيروز حامل ولن تتمكن من الاشتراك في مهرجانات هذه السنة ..وقد ارسلت صباح برقية الى مطرب الجبل وديع الصافي تبلغه فيها عدم تمكنها من الاشتراك معه ، في برنامج «ليالي فينيقيا» .

ولن يشترك نصري شمس الدين ايضا في مهرجانات هذه السنة ، اذ انه سيقوم برحلة فنية الى الخارج تستغرق ٤٠ يوما .

### افلام .. ليست عن الحب وتوابعه !

تقوم الشركة العامة للانتاج السينمائي في الجمهورية العربية المتحدة بانتاج عدة افلام اجتماعية وقومية منها فيلم عن «ثورة اليمن» واخر بعنوان «الايام» اعتمادا على قصة الدكتور طه حسين ، واخر بعنوان «١٠٠ ساعة في الوحل» يروي قصة صمود الشعب المصري في وجه العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ .

# هذا العالم الذي نعيش فيه

### عقدة «حربية» يحلها الرسم !

لم يكن ليو رولنجاس سوى جندي اشترك في الحرب العالمية الثانية ، وعاد الى بلدته ارفندان بعد ان عانى اربع سنوات في معتقل اسرى في اليابان الوان العذاب وراى الموت عدة مرات ..

وبقيت ظلال الاهوال التي عاناها تصاحبه في غدوه ورواحه ونومه ويقظته .. حتى كان يستيقظ من نومه يصيح ، او كانت تصيبه ساعات من الاضطراب اثناء حياته كل يوم ..

وصعب الامر عليه الحياة المعقولة فلم يقبل في اماكن عمل مختلفة ، ونصحه بعض اصدقائه باللجوء الى طبيب نفساني يساعده على الخروج من مازقه النفساني ، وحاول الطبيب ان يساعد زبونه وينقذه من عقده النفسية ، ولكنه وجد امامه قضية ليس من النوع السهل ، وبعد تفكير في امر ليو ، وجد الطبيب ان لا بد من اشغال الرجل بشيء فنصحه برسم ما يتذكره من ويلات معسكرات الاعتقال ، على لوحات ...

وفعلا اقبل ليو على رسم ذكرياته اللوحة بعد اللوحة .. حتى بلغ ما رسمه عن تلك المرحلة من حياته اكثر من ١٣٠ صورة ، وقد باع بعضها بالاف الليرات . وقد تبددت العقد لا سيما بعد زيادة دخله بفضل بيع لوحاته .

### ضحايا التدخين !

القى الدكتور لوثر تري محاضرة في مدينة شيكاغو مؤخرا جاء فيها ان ما يتراوح بين ١٢٥–٣٠٠ الف نسمة يموتون سنويا نتيجة امراض يسببها التدخين في الولايات المتحدة .

وقال في محاضرته انه بفضل التجارب والابحاث التي اجراها يتوقع وفاة ٢٤٠ الفا في هذه السنة في انحاء الولايات المتحدة بسبب التدخين .

### كويزلينغ تعني .. الخيانة !

في حي فقير من احياء اوسلو عاصمة النرويج ، تتراص البيوت الفقيرة ، ومن تلك البيوت بيت تبدو على بابه لافتة باهتة الحروف الا انها مقروءة كتب عليها : عائلة كويزلينغ .

وتقيم في تلك الدار ماريا كويزلينغ زوجة فيدكون كويزلينغ .. والاسم كويزلينغ هو مرادف لمعنى الخيانة وانحطاط الاحاسيس القومية.

وتبلغ ماريا الرابعة والستين وهي روسية الاصل ، تعرفت على كويزلينغ النرويجي عندما كان في روسيا في سنوات العشرين وتزوجته وهاجرت معه الى بلاده . وهناك اسس كويزلينغ الحزب النازي النرويجي ، وانضمت ماريا اليه تعمل بحماس .

وفي ٩ نيسان ١٩٤٠ هربت الحكومة الشرعية والملك على اثر الاحتلال النازي ، فاغتنم كويزلينغ تلك الحالة فسيطر هو وجماعته على محطة الاذاعة في اوسلو ، حيث اعلن منها انه رئيس الحكومة ، ودعا في خطابه الى عدم محاربة الجيش النازي ، كما دعا الجيش الوطني الى الاستسلام

وانتقل كويزلينغ وزوجته الى منزل مكون من ٦٤ غرفة ، حيث كان يقيم الحفلات الصاخبة للنازيين وقدم لهم الشراب والطعام في اوعية من الفضة والذهب .

وفي سنة ١٩٤٤ ادرك كويزلينغ ان المانيا النازية اشرفت على الموت ... فجرب ان يترك وظيفته ويصبح كاهنا .. كما كان ابوه .. غير ان الالمان لم يسمحوا له بذلك وارغموه على الاستمرار ..

وعندما استسلمت المانيا سلم كويزلينغ نفسه للحركة السرية النرويجية التي حاكمته ووجدت انه خائن يستحق عقوبة الاعدام ، وفي ٢٤ اكتوبر ١٩٤٥ نفذ الحكم فيه برميه بالرصاص .

اما ماريا فلم تتوفر ضدها الادلة لذلك تركتها السلطات النرويجية تعيش بقية ايامها في غرفة فقيرة ، ولا تزال فلول الحزب النازي تعين المراة ..

### منجد و.. عشيق

لم يكن عمل كريس كينغ الذي يبلغ الثالثة والعشرين من عمره اكثر من «منجد» يصنع الوسائد والفراش للتخوت ، ويقوم باصلاح المقاعد الوثيرة ويجددها في بيته في لندن .

وكان سعيدا مع زوجته قانعا بالاجر المتواضع الذي كان يحصل عليه .. حتى دعاه السيد جوزيفس صاحب عدد من الفنادق في بريطانيا – ليقوم بتنجيد اثاث منزله .. وهناك تعرف على السيدة دونا جوزيفس زوجة صاحب الدار الجميلة التي لم يزد عمرها عن ٢٩ سنة ، التي وقعت في حبه من اللحظة الاولى وصارت تجزل له الاجر ... وصار كينغ يتباطا في عمله ليمتد وقت عمله ... وقد لاحظت زوجته الشابة تغيب زوجها ، ولكنه كان يدعي ان مقتضيات العمل تجبره على التاخر والتغيب . وكانت الزوجة تقبل حججه.. حتى جاءها السيد جوزيفس بطوله وعرضه واخبرها انه ضبط زوجها مع زوجته .. وطلب منها ان يتعاونا لاعادة زوجته اليه وزوجها اليها .. وبعد جهود عادت الحياة الى مجراها الطبيعي في البيتين .

ولكن بعد ايام طويلة ، وبينما كان كريس كينغ منهمكا في عمله المعتاد في بيته المتواضع توقفت سيارة فخمة امام منزله فاسرع ليرى من فيها .. فوجد السيدة جوزيفس مع ولديها ، وفي الحال اسرع كريس الى منزله وجمع بعض لوازمه في حقيبة وجلس الى جانب السيدة جوزيفس في السيارة التي انطلقت مسرعة .

ولم تهتد السلطات الى مكان العشيقين . غير ان السيدة كينغ والسيد جوزيفس عقدا مؤتمرا صحفيا طالبا فيه بسن قانون ينص على سجن الزوجات الغنيات اللواتي يغرين الازواج الفقراء فيخن ازواجهن ويجررن الفقراء الى الخيانة الزوجية .

### الحق على من ؟ !

قبل سنة تزوج المهندس الفرنسي جان ماتيس ، تريز الشابة الجميلة . ولم يقدم المهندس على هذه الخطوة الا بعد ان طلب من زوجته امرا واحدا .. قال لها : احبك حتى العبادة .. وانا انسان طيب لي قلب طيب .. ولكن طفولتي كانت معذبة لان والدتي كانت تضايق والدي ، تسبه وتكثر من الصراخ في وجهه دون انقطاع حتى ادى الامر الى مرض ابي بمرض عضال اودى بحياته وانا طفل صغير ، فرجائي الوحيد ان لا تكوني مثل امي ، فانا لا اطيق الانتقاد الفارغ الذي يمكن التغاضي عنه ، واكره ان يرفع احد صوته في وجهي ويسبني ..

ووعدت تريز زوجها ان تكون لطيفة معه وان لا تضايقه بالمزعجات ولن تسمح لفمها ان يخرج كلمة قبيحة او سبابا ، او ان يصرخ مهما تكن الاسباب.

وعاش الزوجان سنة كادت ان تكون شهور عسل .. لولا ان اشترى المهندس سيارة . وفرحت المراة بالسيارة ، وصارت تصحب الرجل في الرحلات والزيارات .. كانت اول الامر تتمالك نفسها وهي تتارجح الى جانب زوجها وهو يقود سيارته بسرعة فائقة .. غير انها لم تستطع تحمل ذلك اكثر .. واخذت تعنف زوجها وهي تطلب الاتزان في قيادة السيارة .

وفي يوم من الايام سافر الزوجان في السيارة الى قرية مجاورة .. ولم تكف الزوجة طيلة الوقت عن سب زوجها والصراخ في وجهه .. حتى وصلا القرية وقضيا وقتا ممتعا في القرية ، وفي المساء عادا .. وعادت تريز الى صراخها على زوجها – وهو يقود سيارته بسرعة جنونية – حتى عيل صبره فقال لها : لقد ازهقتني حتى الموت ... تفضلي وانزلي من السيارة .. ودعيني وشاني .. انك لم تصوني تعهدك قبل الزواج .

ونزلت تريز من السيارة.. وواصل جان سفره ...

وبقيت تريز ساعة لا تلوي على شيء .. واخيرا اتصلت بالشرطة وطلبت منها مساعدتها في الرجوع الى بيتها ..

وفي الطريق رات سيارة زوجها واقفة على بعد بضعة اميال من المكان الذي انزلها فيه .. وكان الزوج في السيارة جثة هامدة فقد اطلق عيارا ناريا في راسه .

# ادب

## على هامش ديوان سميح القاسم ..

# والشعراء يرهبهم الغاوون

بقلم : سالم جبران

اذا كان مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف لا يعرف الطمسة من الخمسة في اللغة العربية ، فمما لا شك فيه ان وزير المعارف لا يعرف اي كلمة عربية .. ومع هذا ، فقد «انتقد» الوزير ، في الاسبوع الماضي ، ديوان صديقنا الشاعر سميح القاسم ، وكانت ثمرة عبقرية الوزير في النقد ، **رسالة فصل من مهنة التعليم** بعث بها الى الشاعر .

ان هذا الاجراء الفظ والدنيء يثبت امرين اثنين : **اهمية الكلمة الطيبة الشريفة ، وجنون الحكام من هذه الكلمة.**

***

قال شاعرنا الكبير ناظم حكمت ان الشعر لن يكون شعرا الا اذا كان تجاوبا صادقا مع حياة الشاعر اليومية وثمرة للعلاقات النشيطة بين الشاعر والناس. ويبدو لي ، اننا حين ننظر الى ديوان سميح القاسم «اغاني الدروب» من هذه الزاوية ، بالذات ، واولا ، فبامكاننا ان نحس نفسية سميح ، العربي والانسان والشاب ، واضحة كالشمس ، بدون اي اقنعة .

وهو في اول الديوان يعدد مصادر وحي ديوانه :

**من رؤى الالام في موسم خصب**
**ومن الغيبة في ماساة جدب**
**من فراش هام في زهر الربى**
**ونسور شققت صرح شهب**
**. . . . . . . . . .**
**من عيون سممت احداقها**
**فوهة البركان في نظرة رعب**
**من جراحات يغري حقدها**
**ما ابتنى شعب على انقاض شعب**
**من دمي ، من المي ، من تودتي**
**من رؤاي الخضر ، من روعة حبي**
**من حياتي انت ، من اغوارها**
**يا اغاني ، فرودي كل درب ! !**

هذه هي الرسالة . ان يتجاوب مع الحياة ، وان يعكس تجاوباته ليعيدها الى الحياة ، الى الناس ، الى مصدر كل وحي .

وفي صفحات كثيرة من الديوان نلتقي مع الجرح الكبير ، مع قصة شعبنا الذي اقتلعته الريح من وطنه ويابى الا التعلق بها والتغني بهواها . .

وفي قصائد سميح لون خاص ، لا هو الثقة «التامة» (عائدون عائدون) على نحو ما تميز به ادب النكبة خلال فترة طويلة ، ولا هو الحزن ، بل هو مزيج رائع لهما معا .. تحس في القصائد ، بكل مرارة النكبة من حيث هي انهيار احلام وطمانينة الى رحيل وضياع وجوع .. وتحس بالقيمة الحقيقية للوطن ، لا من حيث الطنين الفارغ للكلمات ، بل من حيث مضمونها الحقيقي العميق :

**يا اخوتي !**
**اباؤنا لم يغرسوا**
**غير الاساطير السقيمه**
**واليتم ، والرؤيا العقيمه**
**فلنجن من غرس الجهالة**
**والخيانة والجريمه**
**فلنجن من خبز التمزق ،**
**نكبة الجوع العضال ..**

**

**يا اخوتي السمر الجياع ،**
**الحالمين ببعض رايه**
**يا اخوتي المتشردين ،**
**ويا قصيدتي الشقيه**
**ما زال عند الطيبين ،**
**من الرثاء ، لنا بقيه**
**ما زال في تاريخنا**
**سطر لخاتمة الروايه ! ..**

وفي قصيدة اخرى (بعنوان «غرباء» ) يصور سميح نفسية الشعب المنكوب الذي لم يفق من صدمة الماساة تصويرا رائعا ، حين يقول :

**وبكينا ، يوم غنى الاخرون**
**ولجانا للسماء**
**يوم ازرى بالسماء الاخرون**
**وحملنا جرحنا الدامي ،**
**حملنا ..**
**والى افق وراء الغيب يدعونا ، رحلنا**
**شرذمات من يتامى**
**وطوينا في ضياع قاتم**
**عاما فعاما**
**وبقينا غرباء**
**وبكينا يوم غنى الاخرون ..**

الى ان يصرخ صرخة التساؤل المحرق :

**ورحلنا يوم عاد الاخرون**
**فالى اين ؟ وحتى م**
**سنبقى تائهين**
**وسنبقى غرباء ؟ ! !**

واذا كان بقاء الشاعر في الوطن لم يمنعه من استيعاب ماساة اللاجئين فانه بكل تاكيد، دفعه الى تصوير حياة الشعب الباقي في وطنه .. والذي يعيش ماساة ربما ليست اخف وطاة من الرحيل وهي ماساة **التشكيك في الوطن** التي تتبع ضد شعبنا :

**ايها العاجم من اعوادنا**
**نحن ما زلنا ، على العجم ، صلابا**
**فاسال الجرح الذي عذبنا**
**كيف البنا على الجرح العذابا !!**

ويتأمل سميح واقعنا ، وما اكثر الجراح فيه ، يراها ويحس بكل آلامها، ولكنه يحمل الالم ، وحين يضج بالالم يقول انه سيؤلب العذاب على الجرح، وهذا منتهى الالم ومنتهى الرجولة معا ..

يطوف في كفر قاسم ، وفي كرمئيل ، ويقف على شباك موظف الحاكم العسكري لياخذ تصريحا للتجول في وطنه ، ويدخل السجن (وقصة سجن سميح معروفة ..) و .. تشطب الرقابة عدة صفحات لا نعرف ماذا كان يجب ان تحمل فوقها من حروف وكلمات ..

باختصار : تجاوب مع الحياة ، وعلاقات نشيطة مع الناس ، ورغبة عارمة في العمل ، وشعور شاعري عميق بالمسؤولية ، تلك هي ملامح الديوان ..

لقد نهبت ارضنا ، وهدمت بيوتنا .. وعشنا حياة عتالي مدينة الجزائر التي اختفت.. اما نهب حقنا في الكلمة ، في الصرخة ، فهو لنا ، وديوانك كان صرخة ، ولنصرخ كلنا . وما اسعد شعب يحبه شعراؤه وما اسعد شعراء يحبهم شعبهم .. اقول لك هذا رغم كل الالام التي نحملها ! : ..

## الى خائن

شعر : سليم يوسف جبران – البقيعة

كوفيه وعقال فوق جبهته
لكن حقيقته لا تعرف العربا
باع الضمير وماء الوجه محتفيا
برتبه ، كانت الآمال والاربا
فصار كلب عواء كلما طلبوا
وصار للظالمين الردف والذنبا !
وراح يركب تاكسيا مزركشة
ويلبس الخز والديباج والقصبا
وخلفه الجوع ذئب والجراح لظى
في امة وعت التاريخ والحقبا
وافهمت اهل هذا الكون ان لها
تاريخ مجد بغير الدم ما كتبا !
رجالنا حاربوا غربا بكامله
وحينما صمموا ، عن ارضنا غربا
فكيف يا لقمة للعار سائغة
تمشي،ولا تستشير الخوف والرعبا ؟
ولا تقول يد التاريخ صارمة
وسوف ترمي عظامي للردى حطبا؟

## قصة الاتحاد المسلسلة ٤٥

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

– معاذ الله ان ارثيك مهما يكن جرمك ! كلنا في نظره مجرمون ، والصالح منا ، اشبه بخرق قذرة . فاذا وافيتني فسأستقبلك كما ارجو ان تستقبلني يوما ما .

فمد ذبابة الفرس يديه بغتة مشيرا في انفعال ، وقال :

– اصغوا ! واصغوا كلكم ، ايها المسيحيون ! اذا قتل رجل ابنه الوحيد ، ابنه الذي احبه ووثق به ، ولحمه من لحمه ، وعظمه من عظمه ، اذا دفع بابنه الى احبولة الموت ، بالكذب والخداع ، هل لهذا الرجل امل ، في الارض ، او السماء ؟ لقد اعترفت بجرمي ، امام الله والناس ، وقاسيت العقوبة التي فرضها على الناس ، ثم اطلقوا سراحي ، ولكن متى يقول الله : كفى ؟ اي بركة تمحو لعنته من روحي ؟ واي مغفرة تبطل الجرم الذي ارتكبته ؟

وخلال السكون الذي كان يخيم ، كان الناس ينظرون الى مونتانيلي ، فشاهدوا اضطراب الصليب على صدره .. واخيرا رفع عينيه ، ومنح بركته ، بيد مرتعشة ، قائلا :

– الله رحيم . ضع حملك ، امام عرشه ، لانه مكتوب : لا ترذلوا القلب المنسحق المكسور .

وادار ظهره ، ومشى خلال السوق ، يقف في كل مكان، ليتحدث الى الناس ، ويرفع اطفالهم في يديه .

وفي المساء اتجه ذبابة الفرس الى المكان المحدد للاجتماع ، متبعا التعليمات الواردة على الورقة المغلف بها التمثال . كان المنزل لطبيب محلي ، الذي كان عضوا نشيطا في المنظمة .. وكان معظم المجتمعين قد حضروا . فسروا لدى وصول ذبابة الفرس ، مما اعطاه برهانا جديدا ، لو كان يحتاج الى واحد منها ، على شعبيته كقائد .

فقال الطبيب :

– «نحن مسرورون لرؤيتك ثانية . ولكننا نكون اكثر سرورا لذهابك . ان هذا العمل مخاطرة مخيفة ، وانا كواحد قد عارضت الخطة . هل انت متاكد ، من ان احدا من فئران الشرطة ، لم يرك في السوق ، هذا الصباح؟ »

– «اوه ، شاهدوني كفاية ، ولكنهم لم يعرفوني . . فدومينيتشو ، قد رتب الامر بحكمه . ولكن اين هو ؟ لا اراه»

– «لم يحضر بعد . وهكذا ، تملصت ؟ هل منحك الكاردينال بركته ؟»

فقال دومينيشيو ، من الباب :

– «بركته ؟ اوه ، انها عبث . ريفاريز ! انك اشبه بكعكة العيد ، تتفجر مفاجئات . كم من المواهب يوجد عندك اكثر، سوف تدهشنا بها ؟» .

فسال ذبابة الفرس ، بفتور :

– «ما المسالة ؟» .

كان متكئا ، على الكنبة ، يدخن سيجارا . وكان لا يزال يرتدي ثياب الحاج ، ولكن اللحية البيضاء والناصية ملقاة بجانبه .

– «لم اكن اعرف ، من قبل ، بانك ممثل بهذه الصورة . ولم ار في حياتي قط عملا اتقن بهذه الروعة . لقد اوشكت ان تفجر دموع سيادته» .

– «وكيف كان ذلك ؟ ارو لنا ما حدث ، يا ريفاريز ؟» .

فهز ذبابة الفرس كتفيه . كان في حالة نفسية ، تجنح الى الصمت والاقتصاد في الكلام . فلما لاحظ الاخرون انهم لن يفيدوا منه شيئا ، طلبوا من دومينيشيو ان يقص ما حدث . وحينما روى حادث السوق ، علق احد العمال الشباب الذي لم يشترك في الضحك مع الاخرين ، وقال :

– «كانت مهارة ، بالطبع . ولكني لا ارى فائدة من هذا الفصل التمثيلي ، لاي انسان» .

فاعترض ذبابة الفرس :

– «فائده كبرى ، فبوسعي الان ان اذهب اينما اريد واعمل ما اشاء ، في اي مكان من هذه المقاطعة ، ولن يفكر في الارتياب بي اي انسان عادي ، امراة ، او طفل . وسوف تنتشر القصه ، غدا ، في كل مكان . وحينما اقابل اي جاسوس ، فسيقول : انه المجنون دياجو ، الذي اعترف بآثامه ، في السوق . فهذا مكسب بالتأكيد» .

– «اجل ارى ذلك . ولكني كنت ارغب ان يكون العمل قد اجري دون خداع الكاردينال . فهو من الطيبة ، بحيث لا يستحق ان يكون هدفا لمثل هذه الحيل» .

فوافق ذبابة الفرس ، بكسل :

– «فكرت انا نفسي بانه كان يبدو طيبا نوعا ما» .

فقال دومينيشيو :

– «هراء ، يا مستدرو ! لا نريد كرادلة هنا ! ولو ان المونسينور مونتانيلي ، تولى ذلك المنصب الذي اتيحت له الفرصة ان يحصل عليه ، في روما ، لما تمكن ريفاريز من تضليله» .

– «لم ينتهز تلك الفرصة ، لانه لا يرغب في ترك العمل هنا»

– «وعلاوه على ذلك ، لانه يكره ان يوضع له السم ، بواسطة اعوان لاميروشيني . فهم يضغطون عليه ويمكنك ان تعتمد على هذا . وحينما يفضل كاردينال ، وخاصة واحد محبوب كهذا البقاء ، في حجر مهجور ، مثل هذا الحجر ، فكلنا يعرف معنى ذلك . اليس كذلك ، يا ريفاريز؟»

كان ذبابة الفرس ينفث حلقات من الدخان . فقال ملاحظا وهو يسند راسه الى الخلف ، محدقا بتلك الحلقات وهي تتلاشى بعيدا

– «ربما تكون حالة قلب مكسور محطم . والان ، ايها الرجال دعونا نبدا بالعمل» .

وشرعوا يناقشون بالتفصيل ، الخطط المختلفة التي رسمت من اجل تهريب واخفاء السلاح . وكان ذبابة الفرس يصغي باهتمام ، مقاطعا بين الفينة والفينة . ليصحح بشده ، بعض الآراء غير الدقيقة او الاقتراحات الارتجالية . وحينما انتهى الجميع من الكلام ، قدم بعض الاقتراحات العملية التي ووفق على معظمها ، دون مناقشة ،وانتهى الاجتماع . وقد تقرر وعلى الاقل ريثما يعود سالما الى توسكاني ، ان يتجنب الاجتماعات المتاخرة جدا ، والتي يمكن ان تجذب انتباه البوليس . وبعد الساعة العاشرة بقليل ، تفرق جميعهم ما عدا الطبيب وذبابة الفرس ودمينيشيو ، كلجنة فرعية لمناقشة مسائل خصوصية ، وبعد ملاحاة طويلة حامية نظر دومينيشيو الى الساعة ، وقال :

– «الساعة الحادية عشرة والنصف ، يجب ان لا نبقى اكثر والا شاهدنا الحارس الليلي» .

فسال ذبابة الفرس :

– «ومتى يمر ؟» .

– «حوالي الساعة الثانية عشرة . واريد ان اصل البيت، قبل ان يمر . ليلة طيبة ، جيوردان . ريفاريز ! هل سنسير معا» .

– «كلا ، آمن لنا ، ان نسير منفصلين . اذا ، سوف اراك ثانية ، غدا ؟» .

– «اجل ، في قلعة بولوجنيس . وحتى الان لا اعرف الوجه التنكري الذي ساظهر به . ولكن ، لديك كلمة السر . اظنك سوف تغادر هنا ، غدا ؟» .

كان ذبابة الفرس ، يضع بعناية اللحية والناصية ، امام المرآة . وقال :

– «غدا صباحا مع الحجاج . وفي اليوم التالي سوف امرض ، والتجىء الى كوخ راع . ثم اسلك طريقا مختصرا ، خلال التلال ، وساكون هناك ، قبلكم . ليلة طيبة !» .

كانت الساعة الثانية عشرة تدق في برج الكاتدرائية ، حينما نظر ذبابة الفرس داخل باب التخشيبة الكبيرة الفارغة ، التي تركت مفتوحة ، كماوى للحجاج . وكانت الارض مغطاة ، بهياكل خشنة معظمها يشخر بشدة ، والهواء عفنا ثقيلا لا يطاق . فتقهقر مرتعشا قليلا من الاشمئزاز . ان المحاولة للنوم هنا غير مجدية . فسوف يتمشى ليبحث عن حظيرة او مخزن للحشيش ، يكون على الاقل ، نظيفا وهادئا .

كانت ليلة رائعة ، يضيء في سمائها الارجوانية قمر بدر.

فجعل يجوب الشوارع بدون قصد معين ، مفكرا بمرارة بمنظر الصباح ، وراغبا في عدم الموافقة على خطة دومينيشيو لعقد الاجتماع في بريسجيلا . ولو انه اعلن في البداية ان الخطة خطرة ، لاختير مكانا اخر ولوفر على نفسه وعلى مونتانيلي ذلك المنظر المضحك الشاحب .

ثم تغير الاب : ولكن صوته لم يتغير ابدا ، فهو نفسه ، كما كان في الايام السابقه ، حينما تعود ان يقول : عزيزي .

وظهر مصباح الحارس الليلي ، في الطرف الاخر من الشارع ، فمال ذبابة الفرس الى زقاق ملتو ضيق . وبعد ان مشى بضعة ياردات ، وجد نفسه في باحة الكاتدرائيه ، على مقربة من الجناح الايسر لقصر الاسقفي . كانت الباحه ، غارقه في ضوء القمر ، وخاليه من اي انسان ، ولكنه لمح بابا جانبيا للكاتدرائيه مفتوحا ، يبدو ان قندلفت الكنيسه قد سهى عن اغلاقه . وبالتاكيد ، لا يمكن ان يجري هناك شيء ، في تلك الساعة المتاخرة من الليل ، فيمكنه حينئذ ان يلج الى الداخل، ويضطجع على احد المقاعد ، بدل تلك التخشيبة العفنه . وبوسعه ان يتسلل في الصباح ، قبل مجيء القندلفت ، وحتى اذا ما ضبطه احد الناس ، فالمبرر الطبيعي ، سيكون ، ان المجنون دياجو ، كان يتلو صلواته في احدى الزوايا ، واحتجز في الداخل ، سهوا .

واصاخ السمع لحظه على الباب ، ثم دخل على اطراف اصابعه ما وسعه الامر ، رغم عرجه ، وكان ضوء القمر ، يتدفق من النوافذ مندلقا على الارض الرخاميه ، شرائط عريضه . وكان المذبح واضحا كحاله في النهار . وعلى درجات المذبح ، كان الكاردينال مونتانيلي راكعا لوحده ، حاسر الراس ، مضموم اليدين .

فتقهقر ذبابة الفرس ، الى الظل . ايتسلل الى الخارج قبل ان يلمحه مونتانيلي ؟ هذا بدون شك احكم عمل يقوم به ، وربما ارحمه . ولكن ، اي اذى يمكن ان يلحقه به ، اذا اقترب قليلا ، لينظر الى وجه الاب مرة ثانية ، بدون مضايقات الجمهور ، وبدون حاجة لتمثيل مهزلة الصباح الفظيعة ؟ وقد تكون فرصته الاخيرة ، ولن يحتاج الاب الى رؤيته ، فسوف يزحف بهدوء وينظر ، هذه المرة فقط . ثم يعود الى عمله .

وزحف بهدوء الى حواجز المذبح ، مستظلا بالاعمدة . وتردد بالقرب من المدخل الجانبي القريب من المحراب . وكان ظل العرش الاسقفي عريضا ، بحيث يكفي لستره ، فحبا هابطا ، في الظلام ، حابسا انفاسه .

– «ولدي المسكين ! آه ، يا الهي ، ولدي المسكين !» .

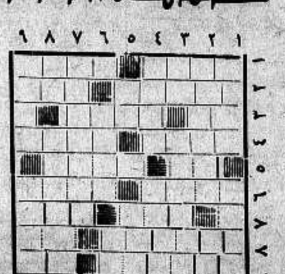
كان الهمس ، مفعما بيأس لا حد له ، مما ارعش ذبابة الفرس ، رغما عنه . ثم اعقب ذلك ، نشيج عميق ثقيل ، بدون دموع ، وراى مونتانيلي يعصر يديه ، اشبه بانسان يقاسي الما جسمانيا .

لم يفكر بأن الامر سيكون سيئا لهذه الدرجة . فكم من المرات حدث نفسه ، مؤكدا بمرارة : «لا حاجة لان اشغل نفسي فالجرح قد التام منذ زمن طويل» . والان ، وبعد هذه السنوات ، وضع ذلك الجرح عاريا امامه ، وراه لا يزال مدمى . وكم يكون سهلا التئامه ، اخيرا ، الان ! فكل ما يحتاجه ، هو ان يرفع يده فقط ، ويخطو الى الامام ، ويقول : «ايها الاب ، ها انذا» . وجيما ، ايضا ، بتلك الخصلة البيضاء ، التي تخالط شعرها ، آه ، لو كان في وسعه ، ان يغفر ! لو كان في وسعه ان يستاصل من ذاكرته الماضي الذي ضرب بجذوره عميقا : البحار ومزارع السكر والمعرض المتجول ! بالتاكيد لا يوجد بؤس اخر شبيه بهذا ، راغب في المغفرة ويهفو اليها ويدرك لان لا امل في ذلك ، ولا يستطيع او يجرؤ على المغفرة .

واخيرا نهض مونتانيلي ، ورسم الصليب على نفسه ، وابتعد عن المحراب . فتقهقر ذبابة الفرس بعيدا الى الظل ، خوفا من ان يلمح او ان تشي به حتى دقات قلبه ، ثم تنفس الصعداء طويلا . كان مونتانيلي قد مر قريبا منه ، بحيث احتك بوجنته رداؤه البنفسجي .. مر به دون ان يراه .

لم يره ! آه ، ماذا عمل ؟ اكانت فرصته الاخيرة ، انها لحظة نادرة ، ولكنه ،

## كلمات متقاطعة



### الكلمات الافقية

١– مدينة فلسطينية – ابسطة لينة
٢– مدينة مصرية – يفر الوحش
٣– اداة نداء – بن
٤– لعبة – عاصمة في حوض البحر الابيض المتوسط
٥– مقياس كهرباء – عملة
٦– منقذ – بلاد
٧– عطر – كثير (نقال للمياه)
٨– من ابطال الف ليلة وليلة – سقاية
٩– يتلقهم – ضمير الغائبات

### الكلمات العمودية

١– فن قديم – مصنوع من الماس
٢– كثيرو الفساد والنميمة – عكس قهوة
٣– حرف متكرر – يتناقش
٤– حرم الجمل – طرقي
٥– الاسم الاول لصاحب الايام – عالمة
٦– من عروق الجسد
٧– عكس مملكة
٨– اداة صوت للتعبير – كلام فارغ
٩– لعبة شرقية شائعة – صوت النغم

### حل اللغز الماضي
### الكلمات الافقية والعمودية

١– احمد عرابي
٢– عميد الدين
٣– ميل – راي
٤– ده – مروان
٥– عامر – عر – جن
٦– دل – وجل – يا
٧– ادران – بوق
٨– بيان – بوبو
٩– يني – ياقوت



## ثـــم يطلـــع الفجر !

لم يحدث في الانتخابات المحلية الاولى في عبلين ، يوم الثلاثاء الماضي ٨ حزيران ، كما حدث في انتخابات ام الفحم مع ان المؤامرة المبائية كانت واحدة . ففي عبلين فشلت الى حد كبير المؤامرة المبائية التــي استهدفت بعثرة الاصوات بين القوائم الطائفية والعائلية الكثيرة التي اقامها المباي .

فمن بين ١٠ قوائم خاضت المعركة الانتخابية ابـ ١٠٧ مرشحين على ١٢٠٠ ناخب !) سقط مرشحو ٥ قوائم ، وتركزت اكثرية الاصوات ، ٧٠ بالمئة من الاصوات ، في ٣ قوائم : الجبهة الدمقراطية نالت ٢٤ بالمئة من الاصوات ، وقائمة الرئيس السابق للمجلس التي هي قائمة المباي الرئيسية نالت ٢٩ بالمئة من الاصوات ، وقائمة المباي الثانية المنافسة للاولى ، على الرئاسة ، قائمة هواش الحاج ، نالت ١٦ بالمئة من الاصوات .

لقد استغل المباي دون حيـاء حزازات قديمة مدفونة بين عائلتين كبيرتين في القرية لكسب الاصوات لاعوانه ولتزوير ارادة اهالي عبلين . ولكن اهالي عبلين يستخلصون الان النتائج الصحيحة من تجربتهم الاولى في انتخاب مجلسهم المحلي . والواعون من هاتين العائلتين ، ومن جميع العائلات والطوائف ، سيمنعون المباي ومبعوثيه من تعكير صفو القرية المتحدة الصف على ابد الدهر .

وكم من مواطنين شرفاء ، عمال وفلاحين وشباب من هذه العائلة او تلك الطائفة ، ضللهم اجراء المباي بايهامهم ان كرامتهم تدعوهم الــى الالتفاف حول زعيم عائلتهم او طائفتهم ، فتبينوا الان ان اصواتهم لـم توصل هذا الزعيم الى المجلس المحلي بل سرقتها قائمة اخرى ارتبطت بها قائمة ذلك الزعيم ، الخمس قوائم عائلية وطائفية لم ينجح منها اي مرشح واصحابها الان ، مع كل من ضللوهم ، يعضون اصابع الندم ويلعنون المباي والشين بيت والحكم العسكري والساعة التي رضوا ان يرتبطوا فيها ، باسم كرامة العائلة والطائفة ، مع اعداء عبلين وكل الشعب . فانهم بذلك لم يصونوا كرامة عائلة وطائفة بل سمحوا لمبعوثي المباي التكرات ان يتاجروا بكرامة العائلة والطائفة في سوق المزاودات التامرية ، وان يخونوا في النهاية هذه الكرامة .

وكما كانت نتائج انتخابات ام الفحم ، في وقتها ، مدرسة عظيمة الفائدة في كفاح شعبنا ضد التامر المبائي الوضيع على وحدة صفوفه ، فان نتائج انتخابات عبلين الان هي مسمار كبير في نعش التكتل العائلي والطائفي الجاهلي الذي يؤججه وينميه المباي والحكم العسكري والشين بيــت لامر في نفس يعقوب !

وفي هذه الاوضاع الشاذة كان ما حققته قائمة الجبهة الدمقراطية من نتائج ، ٢٤ بالمئة من الاصوات و ٣ مقاعد ، نجاحا كبيرا لجميع القوى الوطنية الدمقراطية من مختلف العائلات والطوائف .

ان جبهة عبلين الدمقراطية هي جبهة وحدة الصف ، جبهة العمال والفلاحين والشباب الوطنيين الواعين الذين اقاموا جهازا متفانيا في العمل وفي الاخلاص وضع امام اهالي عبلين البديل الشعبي للحزازات العائلية والطائفية المفتعلة ، واثبت لاهالي عبلين انهم ، بوحدة صفهم ، اقوى من اجهزة الظلام كلها ، اقوى من المباي ومؤامراته وحساباته . وان هذه الخطوة الواسعة الاولى ، التي خطاها اهالي عبلين لبشر بخطوات اوسع وانجع في المستقبل . فحول ٣ نواب الجبهة الدمقراطية ستتسع وحدة صف شعب يتعلم من تجربته . ونشاط نواب الجبهة المتفاني في المجلس الجديد سيمنع التامر في الظلام على مصالح القرية واموالها واراضيها . وسيكونون هم نواة لادارة دمقراطية مخلصة في المجلس اذا صفت النية .

واذا تشدقت كزيطة «اليوم» بانتصار دون كيشوتي في عبلين على الشيوعيين ، اي على روح عبلين النضالية ، فليس من جواب على هــذا التشدق احسن من المقارنة بين مجلس الامس المعين ومجلس اليوم المنتخب:

فحين قام وزير الداخلية بتعيين ذلك المجلس وابعد عنه الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المناضلين ، واستنكرنا ذلك في الكنيست ، اجاب جناب الوزير مطمئنا : عبلين تتالف فقط من عائلات وطوائف ووجهاء فاين عائلة الشيوعيين وبقية الوطنيين ؟ ورفض جنابه ان يضم ولو شيوعيا واحـــدا !

الان تتمثل القوى الوطنية الدمقراطية بثلاثة اعضاء في المجلس . وهذا ، بالطبع ، على الرغم من انف الحكومة ووزيرها وجهازها ، وعلــى الرغم من انف «اليوم» ، اذا كان لها انف بالمرة . ووراء هؤلاء الاعضاء الثلاثة جبهة شعب تصطدم مصلحته دائما مع مصلحة سياسة الاضطهاد ونهب الاراضي ، فيجد دائما في اعضاء الجبهة السند والمدافع والممثل الامين . ان اعضاء الجبهة هم ممثلو شعب عبلين !

ولتحاول كزيطة «اليوم» بعد ذلك ان تدافع عن «اختراعات» رئيس وزرائها اشكول في الكنيست حين ادعى ان قيود الحكم العسكري لا تمس سوى عناصر متطرفة وان حكومته تعمل على عزل هذه العناصر المتطرفة .

فهذه «العناصر المتطرفة» ، التي يعمل رئيس الوزراء على عزلها ، نالت ربع الاصوات في عبلين ـ وغدا ستصفعه نتائج انتخابات الكنيست !

ونالت كل هذه النسبة العالية على الرغم من الحكم العسكري وارهابه وضغطه ، وعلى الرغم من الوظائف الحكومية ورخص الجفت ، وعلى الرغم من اثارة الحزازات العائلية والتكتل الطائفي . وهذه «العناصر المتطرفة» التي ارادوا عزلها ، اقامت جبهة شعبية واسعة وستتسع باستمرار وسيقوم مثلها في جميع قرانا ، وليستمر رئيس الوزراء في عزلنا حتى ينعزل كليا . وهذا هو المصير الحتمي .

ومهما تكن نتائج الانتخابات الاولى في عبلين فاننا نشد على ايدي عمالها وفلاحيها وشبابها الشرفاء الواعين على عبورهم هذه التجربــة الاولى بنجاح وبكرامة وبتبييض لوجه قريتهم الابيض دائما وابدا .

ولتتعزز ولتتوسع وحدة صفهم النضالية في جبهتهم الدمقراطية ـ هذه هي طريق عبلين وجميع قرانا نحو كسر شوكة الوصاية المبائية المذلة والمفرقة للصف .

ان امام عبلين امكانيات واسعة للتطور . وامامها ايضا اخطار يجب ابداء اشد اليقظة دونها ، وعلى راسها اخطار التامر على اراضي عبلين الطيبة التي يهددها «التهويد» العنصري كما يهدد جميع قرانــا . وسيشعر اهالي عبلين بامس الحاجة الى جبهتهم الدمقراطية ، والــى اخوانهم وابنائهم اعضاء الجبهة في المجلس ، في الايام وفي الاشهر القادمة ففي الليلة الظلماء يفتقد البدر ..

ثـــم يطلع الفجر .

(جهينــة)

# ٩٠ ألفـــا من المواطنين العرب بدون سلطـــات محلية منتخبة

## ممثـــل الكتلـــة الشيوعيـــة يطالـــب بوقف هـــدم البيـــوت فـــي القرى العربيـــة

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي ،في اعمال وزارة الداخلية بعد ان قدم نائب وزيرها ، بن مئير ،تقريرا عن ذلك . ومن هذا التقرير اتضح ان هنالك نحو ٩٠ الف مواطن عربي في البلاد ما زالوا بدون سلطات محلية منتخبة وان ٢٣،١ بالمئة من مجموع السكان العرب هم ، حتى الان بدون اي ادارة محلية وان ٧٦ بالمئة من المواطنين العرب هم ـ وخاصة البدو في النقب ـ تحت سلطة المخاتير .**

واعترف تقريـــر وزارة الداخلية بعرقلة تنظيم البناء في القطاع العربي ولكنه عمـــد الى تبريـر ذلـــك «بظروف موضوعية» ! من مثل عـــدم توفير المهنيـــين والخرائـــط والمواد الهندسية المهنية ..مع ان هذه العرقلة التي تعترف بها وزارة الداخلية قد اتخذت ذريعة لهـــدم عشرات بيوت المواطنين العرب في البلاد بدعوى «البناء غير المرخص» !

وحاول نائب وزير الداخلية ان يحمل المواطنين العـــرب المسؤولية عن تأخر وعرقلـــة اقامة السلطات المحلية فـــي القرى العربية .

و اعلن نائـــب الوزير ان الوضـــع المالي للسلطات المحلية في البلاد سيزداد سوءا وذكر ان ازمة شديدة ستغمر هذا الوضع . ولكن نائب الوزيـــر حاول ان يلقي جزءا مـــن المسؤولية عن الوضع المتـــازم على العمال في السلطات المحلية الذين زادت أجورهم . وذكر نائب الوزير ايضا ان العجز المالي للسلطات المحلية قـــد ازداد بنحو ٣٥ بالمئة ! وكذلك فان احد البنود الاساسية في ميزانيات السلطات المحليـــة اي البند الذي ازداد كثـــيرا هو بند سداد القروض . فقد بلغت هذه الزيادة نحـــو ٨٠ مليون ليرة .

ومن مجموع الميزانيات التي اقرت في السنتين الاخيرتـــين لاعمال التطوير ، التي بلغـــت نحو ٥ ملايين ليرة اسهمـــت وزارة الداخلية بقروض قيمها ٧١٠ الاف ليرة فقط بينما كافة الوزارات الحكوميـــة الاخرى اسهمت بمليون و٤٥٥ الـــف جنيه .

وفي هذا النقاش تكلم النائب سنيه باسم الكتلة الشيوعيـــة فدعا الى الاسراع في اقامـــة السلطات المحلية في القـــرى العربية حتى ولو عارض الحكم العسكري في ذلك . كما دعـــا الى وقف اعمال هدم البيوت في القرى العربية والى اصدار رخص العمار بصورة واسعة .

وذكر المتحدث الشيوعـــي انه خلال السنتين الاخيرتـــين اضيفـــت سلطتان محليتـــان ومجلسـان محليـــان وان ٨٠ بالمئة من السكان العرب هـــم خارج اطار السلطة المحليـــة وقال ان ذلك غبن اجتماعي .

وقال ونحن نعرف ان العامل المعرقل هو الحكم العسكـــري الذي يضر بالسلطة المحليـــة ولكن لا يجب ان تكون وزارة الداخلية اداة في يده . واشار الى حـــوادث هـــدم بيوت المواطنين العرب ودعا الـــى وقف ذلك والى اصدار رخص العمار للمواطنين العرب .

## مركـــز المعلمـــين يقـــرر :

# لن نلجـــأ للتحكيم في القضايـــا المبدئية العـــامة

**قررت اكثرية اعضاء مركز نقابة المعلمين في جلستها الاخيرة قبول اقتراح شالوم ليفـــين بالموافقة ـ مع الاحتجاج ـ على نتائج المحكمة التي خيبـــت الامل ، وعلى انه في المستقبل «يجب الا نحتاج الى التحكيم في القضايا المبدئية العامة» .**

وقـــد قـــدم المعلمـــون الدمقراطيون والمبام وواحد من المتدينين اقتراحا مشتركـــا يقضي برفض نتائج المحكم الذي تطرق الى قضايا ليست مـــن اختصاصه فايد ذلك دانـــي بيتر ـ دمقراطي ـ وتلمـــي ـ متدين ـ اما المبام فقد امتنع ممثلوهم عن التصويت الـــى جانب اقتراحهم . كذلـــك اسقطت اكثرية المباي والمتدينين والليبراليين والحيروت اقتراحا اخر قدمه الثلاثـــة المذكورون بعدم اللجوء بالمرة في المستقبل ـ وقد ايد هذا الاقتراح كـــل من الدمقراطيـــين وتلمـــي ـ متدين ـ ومبام واحدوت عمبودا .

وقد عبر المتحدثون فـــي الجلســة عن نقمتهم ومرارتهم وخيبة املهم للنتائج التـــي توصل اليها المحكم زئيف شرف .. واستشهد جميع الخطباء في اقوالهم بالنتائج السلبية التي توصل اليها المحكم : فمن بين ١٩ مطلبا قبل اثنين ورفض ١٣ بالمرة وقبل قسما من ٤ ـ ضاربا عرض الحائط بالخط النقابي الذي تنتهجه نقابـــة المعلمين .

اما كيرن بـــاز ـ حيروت ـ فقد ادعى باننـــا يجـــب الا نستنتج ان مبدا التحكيـــم هو غير مناسب ـ بالعكـــس فالتحكيم مفيد ويمنع حدوث هزات في الاقتصاد الوطني .

اما ممثل الكتلة الدمقراطية فاعلن ان كتلته لم تكـــن مسرورة لقرار الكتل بالذهاب الى التحكيم .

وقال لقد سلمنا المحكـــم جزء من مطالبنا ولدينا عبرة مضاعفة : فنضالنا من اجـــل رفـــع الاجور ، والمفاوضات المباشرة اعطوا نتائج طيـــبة ـ١٥ بالمئة ـ بينما التحكيـــم خيب آمالنا جميعا . واضاف يقول : لقد مسنا المحكم عندما رفض اكثر مطالبنا ، ومـــنا في سياستنا التي تعتمد علـــى اساس الراتب المتســـاوي لجميع الاكاديميين ، وتقليـــل الفرق بين المعلم الاكاديمـــي والمعلم المؤهل .

وفي نهاية كلمته طالب داني بيتر بـ :

أـ رفض نتائج المحكم الذي شذ عن صلاحياته .

بـ رفض اللجوء الـــى تحكيم اخر مطلقا .

جـ ـ المبـــاشرة بالتفاوض حالا للحصول على مطالبنا .

وقد لخص شـــالوم ليفـــن النقاش مدعيا بانه لم يأسف لان النقابة قررت التحكيم .. فقبل سنة كان لدينا مجـــال واحد : قبول ٣ بالمئة بموجب قرار لجنـــة السكرتيريا او الانضمام الى المتمردين ومـــن هنا جاء التحكيم . لقد فتـــح التحكيم الطريق امام المفاوضات لان الحكومة وافقت علـــى المفاوضات شريطة ان تقبـــل التحكيم .

وفي نهاية كلمته قال شالوم ليفن ان النقابة ستكون مخلصة لتوقيعها على قبول نتائـــج التحكيم في «القضايا المبدئية» وتطالب في مطلع السنة القادمة بمساواة رواتب معلمـــي الدورات ، وبمساواة عـــدد ساعات عمل معلمي الصفوف ٧ـ٨ بساعات العمل المتبعة في المدارس الثانوية ذات ستـــة صفوف ـ٢٤ حصة اسبوعيا .

# لترفـــع بلديـــة ابـــا حوشي ايديهـــا عـــن المواطـــن العجـــوز تقـــاوي نخلـــة

**وصلتنا شكوى من السيد تقاوي نخلة من سكان وادي الجمال في حيفا ، من ملاحقة مراقبي البلدية له باستمـــرار بغرامات باهظة .**

**ويقول السيد تقاوي نخلة** انه صاحب دكان لبيع الخضار في حي وادي الجمال ، وانـــه يعيل عائلة مؤلفة من ٩ انفار ، وعمر اصغر ابنائه سنة واحدة وعمر اكبرهم ٨ سنوات ،بينما يبلغ هو الـ ٧٥ من العمر .

وكان السيد تقاوي نخلـــة قد حصل على الرخصة لفتح دكان للخضراوات بعد مراجعات طويلة مع بلدية حيفا ، وبعـــد تدخل عضو الكنيست توفيق طوبي ومراجعة محاميه .

ولكن مراقبي البلديـــة يطاردونه باستمرار ويضيقون عليه ، ويقدمونه للمحاكمـــة بحجة بيع حاجيات لاتشملها رخصة الخضار . وفي ٣ـ٦ـ٦٥ نظرت محكمة البلدية فـــي عدد من القضايا المقدمة ضـــده وحكمت عليه غيابيا بغرامـــة قدرها ١٥٠ ليرة ، بينما غادر قاعة المحكمة لاحضار محاميـــه

ويقول السيد تقاوي نخلة ان احد جيرانه يحرض مراقبي البلدية ضده وانه في ٢١ـ٥ـ٦٥ هجم على دكانه وهـــدده باقفالها .

ويظهر ان هذه المضايقـــات من جانب البلدية هي استمرار لمحاولة المســؤولين فيها ،حرمان الســيد تقاوي من الحصول على رخصة لبيع الخضـــار . وهناك اشاعات تقول ان السبب يعود الى عدم رغبتهم في وجود دكان في هذا الحي يمتلكها عربي .

والسؤال الموجه الـــى المسؤولين في بلدية حيفا هـــو ـ اهذه هي المـــاعدة التـــي يقدمونها لهذا المواطن المســـن صاحب العائلة الكبيرة ،ليتمكن من اعالة عائلته ؟ وكيـــف يستطيع تأمين الخبز الـــلازم لاولاده في الوقت الذي تلقـــي عليه فيه الغرامات الباهظة ؟

اننا ندعو المسؤولين فـــي بلدية حيفا الى ترك هـــذا المواطن وشانه وتلبية طلبـــه في الحصول على رخصة للبقالة وبهذا يساعدونه على القيـــام بالواجب الكبير الملقى عليه .

# تجديد الاقامة الجبرية واثبات الوجود علـــى منصور كردوش

**الناصرة ـ لمراسلنا الخاص** ـ جددت السلطات العسكرية هنا ، اوامر الاقامة الجبريـــة واثبات الوجود لمدة ستة اشهر اخرى على المـــواطن منصور كردوش .

والحجة ـ الخطر الـــذي يشكله الســـيد منصور كردوش على امن البلاد ! ! ...

### تهانينـــــا

الى الرفيقين عيسى وسمـــير ضبيـــط وعائلاتهما بالمولودين

**بثينـــــة وعمـــاد**

محمد كتاني وعائلتـــه
غسان أبو النصر وعائلته
يافـــة النـــاصرة

# الحكـــم على مواطن عربي بالسجـــن ٤ اشهر بالتهمـــــة الملفقـــة : شتـــم الدولـــة !

**حيفا ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة هنا على عفيف سمعان من حيفا بالسجن لمدة اربعـــة اشهر او بدفع ٢٠٠ ليرة غرامة مع شهر حسن سلوك لمـــدة سنة وذلـــك بتهمة «الشتـــم الدولة» في مظاهرة بتاريـــخ ٢٨ـ١١ـ٦٤ .**

وخلال جلسات المحاكمـــة فند محامي الدفاع فاكسمان ادعاءات الشرطة واعوانهـــا الذين حاكوا هذه التهمـــة الباطلة الدنيئة ضد شـــاب ليس له ذنب سوى انه عربي ويرفض ان يكون الـــة في ايدي اجهزة الظلام التي همها الكيد والانتقام من كل مخلص لحقوق شعبه ودمقراطي .

وواضح ان الحكم سياسي فقد نص القرار على ان المتهم كان محرضا من قبل جماعـــة معادية للدولة ـ المقصود طبعا الحزب الشيوعي ـ !

وقد اكد لنا عفيف سمعان بان هذا الحكم لن يثنيه عن طريق الحق والتأييد للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي المناضـــل عن حقوق الشعبين اليوميـــة والقومية وبانه فضح امامـــه اكثر قوى الظلام والرجعيـــة

### تهانينـــــا

الى الصديق شفيق شحـــادة

**بالمولود البكـــر**

الحـــزب الشيوعي
خلية الحليصة ـ حيفا

## منصة النقاش حول رؤوس الاقلام ـ بقيـــة

من طريق الاممية البروليتارية .

لنسال انفسنا ، من اين تنبـــع حقيقة تاييد كل الرفاق العرب لطرف معين في النقاش ، بينما يجري النقاش بين الرفاق اليهود انفسهم ايضا . لنسال انفسنا ، اين الاحساس الاممي عند الرفاق ، وكيف حدث ان رفاقا معينين نسوا موقف الشيوعيين في الشعب الاكثرية و«المضطهِد» تجاه عواطف الرفاق من الشعب الاقليـــة المضطهَد ؟ «ان الماركسية ـ اللينينية تقرر موقفنا من التعصب القومي مثل كل الظواهر الاجتماعية في الحياة ، بشكل حسي وتاريخي ، ومن نقطـــة التقدم الاجتماعي . لقد حذر لينين مرارا كثيرة من تحويل قضية التعصب القومي الى قضية مجردة» . (اسس الماركسية اللينينية) . لنتعلم من مثال البلاشفة في روسيا ، لنتعلم من مثال رفاقنا في الولايات المتحدة ، وفي بلدان اوروبا الذين عرفوا كيف يقـــدرون مشاعر اليهود بوصفها مشاعر شعب مضطهَد !

**

هنـــاك وهنـــاك تغير في الواقع السياسي ، في اسرائيل . ان هناك اوساطا معينة اصبحت تتكلم ، لغرابة بلغتنا ، وحتى في القضية «الحساسة» وهي قضية الجماهير العربية ، وقضية العلاقات الاسرائيليـــة ـ العربيـــة والطريق الى حل الخلاف . ولكن علينا الا ننسى اننا قد عملنا ، دائما ، من اجل التعاون مع اوساط اخرى ، وعملنا دائما ، من اجل جبهة واسعة ، اكثر ما يمكن ، حول اقسام من برنامجنا نحن ، وقد كانت لنا نجاحات هامة . وقد توصلنا ، في المدة الاخيرة ، الى تعاون حول القضايا الهامة والملحة ، بدون تنازل مبدئي من جانبنا . ان هذا نتيجة للتطور الموضوعي الذي انتظرناه ، من زمان ، وهو ايضا نتيجة لنضالنا . ونحن على ثقة ان الواقع سوف يدفع اوساطا اخرى الى الطريق الوحيد المؤدية الى حل سلمي للقضايا ، مع كل تقديرنا للنشاطات مثل نشاط «تطوير بلا نهب» ، ومع كل تقديرنا للنشاط حول نضال اوري ديفز ، وبن اموتس ، واوري زوهر ، واوري افنيري واهرون كوهين ، علينا الا نرى في هذا بشائر اولى في الواقـــع الاسرائيلي ، كما نشر في احد مقالات «قول همام» .. علينا الا ننسى اننا نحن قد عملنا ، ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اعطوا ويعطون كل جهدهم وعزمهم ووقتهم ، حتى عندما كنا وحيدين في هذا المجال ! تحياتنا لكل الذين بداوا يستعملون شعاراتنا ولكن هذا لا يلغي اننا كنا الاوائل في هذا النضال !

ان التغيرات في الطقس السياسي ، وانضمام قوى جديدة واسعة اكثر للنضال ضد الحكم العسكري ومن اجل حقوق الجماهير العربية ، ومن اجل الحقوق الدمقراطية والسلام ، ومن اجل حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي ، تلك الاوساط المستعدة للتعاون معنا ـ كل هذا لم يات نتيجة لتنازلات مبدئية من جانبنا ، وانمـــا بالذات ، نتيجة لمواقفنا الثابتة وتعزيز هذه المواقف في هذه القضية خلال السنوات الطويلة .

ان هذه التغييرات قد جاءت رغم التحريض الشوفيني ضدنـــا وضد مواقفنا . واني لاعتز بان التحريض الشوفيني المعادي للشيوعية الـــذي وجه ضدنا وضد مواقفنا الصحيحة لم يساعد الرجعية ، فقد خرجنـــا بمعدى غير قليل ، من العزلة ، وكثيرون يتكلمون مثلنا ، ويتعاونون معنا ، في مختلف المجالات .

وفي ختام مقالي ، اسمحوا لي ان اوجه بحرارة ، توجه رفيق قديم في الحزب .. لنحافظ على وحدة صفوف حزبنا كالمقلى كنز في حياتنا ! ومن اجل هذا يجب الحفاظ علـــى الاساليب اللينينية ، وهذا مطلوب من رفـــاق المؤســـات العليا في الحزب ، ومن الكادر القيادي في المناطق والفروع ، والعمل من جديد ، لرص صفوف الحزب ونحن نجري هـــذا النقاش النظري . وقبل كل شيء ، ليعمل قادتنا الافراد من اجل تهدئة الجو ، واعادة النقاش الى الاسلوب المالوف في حزب شيوعي . ان مصير شعبنا ومصير دولة اسرائيل متعلق ، بمدى كبير ، بنا وبوحدة صفوفنا . ان علينا مسؤولية عظيمة تجاه شعبي اسرائيل، وتجاه الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وتجاه الحركة الشيوعية العالميـــة ، وتجاه حركة التحرر القومي لشعوب منطقتنا ، وتجاه الحركة المعـــادية للاستعمار وتجاه محبي الســـلام في منطقتنا وفي العالم . لنقم بواجبنا ، وفقط ، من خلال الحفاظ الصارم على وحدة صفوفنا والوقوف موقفا مثابرا على اساس مبادئ حزبنا الشيوعي

لذلك ، يجب عـــدم اجراء اي تزييفات فيما يتعلق بالخطر عـــلى السلام والطريق لحل القضايا القومية وعدم تسريب هـــذه التزييفات الى داخل الحزب ، لان بامكان هذا ان يهدم التضامن الاممي واخوة الشعوب القائمة في صفوفنا ! .

## ملاحظات حـــول التضامن العـــربي ـ بقيـــة

الاعتراف باسرائيل وبحقوق شعـــب اسرائيل المشروعة .

٥

ومن الصعوبات والعراقيل التـــي يجابهها التضامن العربي المعـــادي للاستعمار ونضال الشعوب العربيـــة الشامل من اجل التحرر الاجتماعي والسياسي هي نشاطات الرجعيـــة واعوان الاستعمار العرب في مختلـــف الجبهات العربية الداخلية . فالحرب في اليمن يغذيها الاستعمار عن طريق اعوانه السعوديين وهي اذ تستنزف جهودا كبيرة اقتصادية وسياسيـــة تعرقل التضامن والعمل العربـــي المشترك ضد الاستعمار .وكذلك الحرب القذرة ضد الاكراد في العراق التي تفرضها مصالح الرجعية العربيـــة ومصالـــح شركات النفط في العراق تسيء في نفس الوقت الى الجهـــد العربي العام ضد الاستعمار وتضعف امكانيات التضامن والعمل العربـــي المشترك ضد الاستعمار .

(٦)

تكلمنا عن المصاعب والعقبات التي تعكر اليوم جو التضامن العربـــي المعادي للاستعمار الذي مثله مؤتمرا القمة العربيان . ومع ذلك يجب وضع هذه المصاعب والعقبات في اطارهـــا الصحيح . لقد مرت على العالـــم العربي مراحل اصعب بكثير ، ايام حلف بغداد وبعد انفصال الوحدة السورية المصرية ومع ذلـــك فقوى التحرر العربي المعاديـــة للاستعمار وجدت دائما السبيل الى دفع التضامن العربي المعادي للاستعمار الى امام . والصعوبات اليوم تظهر في اطـــار التقدم الكبير والنمـــو والانجازات والمكاسب الكبيرة التي حققتهـــا الشعوب العربية في تقوية تضامنهـــا ضد الاستعمار ومن اجل تحررهـــا السياسي والاجتماعي .

على الرغم من الضغط الاستعماري فان عشر دول عربية من مجموع ١٣ دولة قطعت علاقاتها مع المانيا الغربية والدول العربية قطعت شوطا بعيدا في تنسيق قواها وسياستها . السوق العربية المشتركة التي تضم الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريـــا والاردن هي حقيقة هامة . مؤتمرات القمة العربية اصبحت حقيقة ثابتة وهامة في حياة البلدان العربية وحقيقة ايجابية . وحتى اجتماع رؤســـاء الحكومات الاخير لم يكن انعكاســـا ، فقط ، للمصاعب والخلافات بل اقر عدة امور ايجابية مشتركة . ومعركة التحرر في الجنوب العربي تسير بخطى لا تراجع فيها .

وهناك كل الاسس الثابتة في العالم العربي التي تجعل هذه الصعوبات والعقبات التي تعترض سبيل التضامن العربي التقدمـــي والتحرري امرا موقتا ستتبعها هبة بل هبات جديدة وخطوات كبرى نحو تدعيم هـــذا التضامن . وهذه الاسس الثابتة هي:

١ـ وجود قواعد متحررة ثابتة للقوى المعادية للاستعمار في العالم العربي ، لقوى التضامن والوحـــدة ضد الاستعمار ، قواعد تتطور بثبات في طريق التحرر الاجتماعي ، طريق التقدم غير الراسمالي ، طريق البناء الاشتراكي . وهذه القواعد هي اكبر البلدان العربية ـ الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية .

٢ ـ النضال التحرري الثابت ضد الاستعمار والرجعية الذي يشنه كل شعب عربي من اجل تقدمه الاجتماعي وتحرره السياسي . ان هذا النضال الدائم والمستمر وان هدا لحين فهو في تجمع دائم ليهب بقوة اشد . ونراه اليوم على اشده ، مثلا في المغرب . ان هذا النضال هو سوط على راس الرجعيين والمهادنين والمترددين يدفع نحـــو التضامن ونحـــو مواقف متجاوبة مع مصلحة النضال العربي التحرري ضد الاستعمار .

٣ ـ التناقض الدائم بين الشعوب العربية والاستعمار الذي لا يمكن ان يخبو فهو قوة دينامية تدفع نحـــو اشكال متطورة من التضامن والتعاون العربي العام ضد الاستعمار .

٤ـ التعاون المتعاظم بين الدول العربية والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي يدفع دوما فـــي طريق معاداة الاستعمار والتحرر ونحو تضامن القوى .

ان هذه الاسس الثابتة لمسيرة الشعوب العربية نحو تضامن القوى كفيلة بان تجعل صعوبات ومشاكـــل اليوم وبسرعة ، مـــن امور الامس ، كفيلة بان تنزل بالمستعمرين وباعوانهم وبالرجعية هزائم جديدة في شرقنا .

# نجـاح هـام لجبهة عبلين الدمقراطية

## قائمة الجبهة تحصل على ٢٦٩ صوتا (٢٤ بالمئة) وتنال ٣ مقاعـد

عبلين ــ لمراسل الاتحاد ــ ارهاب المباي .. ووعود اذنابه .. واضاليل عملاء الحكم العسكري .. والاستغلال الحكومي البشع للمشاعر العائلية والطائفية والحزازات القديمة بين العائلات ــ كل هذا لم يحل دون نجاح قائمة جبهة عبلين الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي التي جرت هنا في يوم الثلاثاء الماضي . فقد حصلت الجبهة الدمقراطية على ٢٦٩ صوتا (٢٤ بالمئة من الاصوات) ونالت ٣ مقاعد في المجلس الذي يتألف من ١١ عضوا .

لقد اراد المباي والحكم العسكري وكل دوائر الاضطهاد القومي بعثرة اصوات اهالي عبلين ليتمكنوا بعد ذلك من سرقتها . فاقاموا التكتلات العائلية والطائفية التي انزلت مرشحيها في ٨ قوائم وواحدة اخرى «مستقلة» بهدف مقاومة جبهة عبلين الدمقراطية ولكن هذه المؤامرة الوضيعة فشلت وخرجت قائمة الجبهة من الانتخابات مرفوعة الرأس ولها ٣ مقاعد و٢٦٩ صوتا .

وسقطت ٥ قوائم ، ثلاث منها مباية هي قائمة «العمل والاصلاح ــ ر.ا» (حصلت على ٥٣ صوتا) وقائمة «التفاهم ــ ج.ا» (احرزت ٢٤ صوتا) وقائمة «التعاون والاخاء ــ ت.أ» (نالت ٥٢ صوتا) ثم قائمة «التقدم والاصلاح (للمتدينين) ــ ب» (حصلت على ٦٨ صوتا) وقائمة «التنوير» (المستقلة !) ونالت ٣٥ صوتا .

ونتيجة لارتباط بعض قوائم المباي على فائض الاصوات فان قائمة المباي الرئيسية (قائمة الرئيس المعين السابق والمختار الاسبق !) ، التي حصلت على ٢٢٢ صوتا اخذت ٥٣ صوتا اخر من قائمة «ر.ا» واحرزت ٤ مقاعد في المجلس . ونالت القائمة المباية الثانية التي يرأسها هواش الحاج ١٨٢ صوتا (مقعدين) . والقائمة «الاسلامية ــ س.ا» تمكنت بعد اخذ اصوات قائمة «التفاهم» من الحصول على مقعد واحد (بـ٩١ صوتا) . وبعد ان حصلت قائمة «السلام ــ ي.د» على اصوات قائمة «التنوير» احرزت مقعدا واحدا (بـ٨٨ صوتا) .

وانتهت الانتخابات .. وبخيبة امل كبيرة أصيب مرشحو «العائلات» و«الطوائف» الذين فشلوا في الانتخابات .

وقد وقع ما حذر منه الشيوعيون ورجال الجبهة الدمقراطية في عبلين من ان المباي قد استغل المشاعر العائلية والطائفية ليتمكن فيما بعد من تزييف ارادة جماهير عبلين ومن تشويه سمعة الجماهير العربية في البلاد واظهارها وكانها راضية عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي والحكم العسكري وتؤيد المباي ..

فما ان ظهرت نتائج الانتخابات حتى كتبت جريدة «دافار» (امس الخميس) تحت عنوان : «نجاح للمباي» تقول : ان القوائم الثمانية المرتبطة بالمباي حصلت على ٧٦٦ صوتا وعلى ٨ من ١١ مقعدا ، اما الحزب الشيوعي فاحرز ٣ مقاعد . واضافت الجريدة تقول : ان نائب مدير الدائرة العربية في المباي ، امنون لين ، قد اعلن ان الانتخابات في عبلين قد انزلت هزيمة قاسية بالحزب الشيوعي الذي كان ، في انتخابات الكنيست الاخيرة التي جرت في القرية ، يسير في طليعة القوائم الاخرى واحرز ٣٢٨ صوتا ، بينما المباي احرز ٣٠٢ اصوات . اما الان فقد هبط الحزب الشيوعي بنحو ٦٠ صوتا بينما ضاعف المباي قوته ! !

اتسمعون يا اهالي عبلين ؟ اين هذه القائمة العائلية وتلك القائمة الطائفية ؟ لا ذكر لها ابدا بل التاكيد هو ان .. «المباي ضاعف قوته» ! فليذكر اهالي عبلين هذه الحقيقة .

اما لامنون لين هذا الذي يتصور ان تصويت عائلة ما لمرشح منها يعني تاييدا للمباي وسياسته و «شهادة حسن سلوك» للحكم العسكري ودليلا على ما ستكون عليه نتائج الانتخابات للكنيست المقبلة ــ لامنون هذا نقول : انك تبني احلامك على الرمل ... فاهل عبلين سيبقون على العهد وسيكونون كعادتهم مع الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست ــ حيث لن يستطيع المباي اقامة القوائم العائلية وحيث المعركة معركة سياسية عامة ــ ليسير في طليعة كل القوائم كعادته في عبلين . وان غدا لناظره قريب .

---

## الجزائر تشهد ــ بقية

اعمال المؤتمر .

واذيع ان عددا من زعماء الدول بينهم مكاريوس وعارف والملك حسين والسلال سيزورون القاهرة في طريقهم الى الجزائر ، لاجراء محادثات مع المسؤولين في القاهرة .

وقد سافر احمد توفيق المدني وزير الاوقاف الجزائري في طريقه الى القاهرة ، حاملا رسالة شخصية من بن بله الى عبد الناصر .

### لا مكان لممثلي جنوبي فيتنام وجنوبي كوريا !

اقرت اللجنة السياسية التابعة للجنة التحضيرية قرارا مبدئيا يقضي بعدم دعوة حكومتي جنوبي فيتنام وجنوبي كوريا للاشتراك في المؤتمر .

### اوثانت يشترك بنفسه ..

صرح مصدر مسؤول في الجزائر ان اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة سيشترك بنفسه ، في مؤتمر التضامن الاسيوي ــ الافريقي الذي سيعقد في الجزائر .

---

## نقاش حـاد ــ بقيـة

سكرتير الامم المتحدة ــ اوثانت ــ ان يعلن رايه حول الوسائل الاضافية التي يجب وضعها تحت تصرف جهاز الامم المتحدة في الدومنيكان لتمكينه من التحقيق في حوادث العنف والاعتقالات والسجن التعسفي التي جاءت في اعقاب المعارك التي طالب مجلس الامن بوضع حد لها .

وقد هز اوثانت راسه موافقا وقال انه سيجيب على طلب المندوب الفرنسي في الجلسة القادمة .

ولكن المندوب الامريكي ، عدلي ستيفنسون وقف وهاجم اولئك الذين يكفرون «بحق» منظمة دول امريكا في حل ازمة الدومنيكان ! وقال ان هذا «الحق» ثابت !

وصرخ قائلا : «اذا كان مجلس الامن غير راض عن منظمة دول امريكا فليقل ذلك صراحة» .. وهاجم اولئك الذين «يرون ان من الصحيح محو اسم منظمة دول امريكا من كل قرارات مجلس الامن» .

وقال : «ان تدخل منظمة الامم المتحدة يجب ان يكون مكملا لتدخل منظمة دول امريكا لا ان يكون منافسا له» !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



---

## انتصارات باهرة للفيتكونغ ــ بقيـة

وجديدة في البلاد !! ..

### عصابة سايغون تاكل بعضها !..

وازاء هذه النجاحات الباهرة التي تحرزها القوات الثورية الظافرة ، تزداد عزلة العصابة الحاكمة في سايغون .. وقد اذيع ان الطغمة «السياسية الحاكمة قد اختلفت فيما بينها » وان الجيش قد تسلم زمام الحكم في البلاد .. وان «رئيس الحكومة» بعث رسالة الى اسياده الامريكيين يرجوهم فيها احلال الصلح بين الاطراف المتنازعة !!..

### ولدي .. لماذا مات ؟!!

وتزداد غضبة الانسانية التقدمية في القارات الخمس ، على الهمجية الامريكية في فيتنام .. وقد عقد في نيويورك نفسها اجتماع شعبي كبير حضره الوف المواطنين الامريكيين للمطالبة بوقف الحرب الامريكية القذرة في فيتنام . وسارت بعد الاجتماع مظاهرة اشترك فيها اكثر من ١٧ الف امريكي وهم يهتفون بسقوط سياسة الجنون والحرب ، وبضرورة اخراج القوات الامريكية من فيتنام . وفي اختتام المظاهرة عقد اجتماع حضره حشد بشري جبار .. تكلم فيه نورمان توماس الزعيم السابق للحزب الاشتراكي وزوجة مارتن لوثر كنغ ــ الذي لم يتمكن من حضور الاجتماع ــ وشخصيات دينية وشخصيات سياسية والبروفسور هانس مورغنتاو .

والقى مواطن امريكي كلمة مؤثرة بينما كانت الدموع تترقرق من عينيه .. وهتف : لقد مات ابني في فيتنام ؟ لماذا ؟ لمصلحة امريكا ؟! انني باسم جميع الاباء في الولايات المتحدة اطالب بوقف الحرب واعادة الجنود الامريكيين الى احضان امهاتهم !..

والقى احد الاطباء كلمة ، لم فيه مثلية تقدمية بعض الاغاني ضد الحرب .. وكان اخر الخطباء السناتور موريس الذي قال ان حكام امريكا يدعون الوصاية على

الحرية ، بينما يطبقون قانون الغاب في فيتنام !!

---

## جريدة ايطالية ــ بقية

الاسرائيلية الرسمية .

واضافت الجريدة ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان اللهجة المعتدلة التي تميز موقف عبد الناصر وعدد من القادة العرب الاخرين ، من القضية الفلسطينية مصدره التأثير السوفييتي .

---

## الملك الحسـن يتسلم ــ بقيـة

وكان الملك قبل هذا الاجراء ، قد حاول اقامة حكومة «قومية» تضم ممثلين عن جميع الكتل في البرلمان ولكنه فشل في ذلك .. وقد قام بهذا الانقلاب «الصامت» هربا من الطلب الشعبي الواسع باجراء انتخابات دمقراطية في البلاد .

ويذكر ، ان المغرب يعاني خلال السنة الاخيرة ، من ازمة سياسية عميقة ومقاومة للحكم الملكي الاقطاعي الموالي للاستعمار .. وقد بلغت هذه المقاومة ذروتها في منتصف ايار الماضي

عندما اضرب اكثر من ١٤٠ الف عامل وطالب ، تلبية لنداء النقابات المهنية من اجل الدمقراطية وتاميم الشركات الاجنبية والاصلاح الزراعي .. تلك الهبة التي راح ضحيتها عدد كبير من الشهداء ، بالاضافة الى المناضلين الوطنيين من العمال والطلاب الذين اعدمتهم حكومة الطغمة الملكية المتعفنة هذا ، وصرح الملك الحسن انه لن تجري انتخابات في المدة القريبة ، لمنع «اعمال العنف» !!

تونس ــ اعلن مصدر رسمي في تونس ، ان الحبيب بورقيبه قد الغى زيارته للمغرب نتيجة الازمة والتوتر اللذين يسودان المغرب . وسيسافر وزير خارجية المغرب الى تونس ، ومعه رسالة خاصة من الملك الحسن الى بورقيبه .

---

## الصحفي المصري (بقية)

بمناوشات واستفزازات على الحدود . وكانت كل دولة عربية ترد وحدها على الاستفزاز . وهاجم الحكم البعثي بشدة وقال ان عددا هائلا من الضباط الذين يدعونهم يكون السلاح حديدا ميتا ، قد سرحوا من الجيش لصالح حزبية ضيقة وليس لمصلحة القومية العربية ، وقال ان تكتيك «البعث» هو استجابة لمصالح حزبية واقليمية ضيقة !

وخلص الاستاذ احمد بهاء الدين في ختام مقاله الى القول : ان مؤتمري القمة العربيين ، قد اعطيا العرب ثقة عميقة بالنفس ، والذي يفسخ التضامن العربي انما يخدم اعداء العرب .

---

## الشبـاب الدرزي المتحـرر يستنكـر فصـل الاستـاذ سـميح القـاسم

من مراسلنا في الجليل ــ عمت الشباب الدرزي المتحرر ، في مختلف القرى ، موجة استنكار للاجراء التعسفي الذي قامت به وزارة المعارف بفصل الاستاذ الشاعر سميح القاسم المعلم في دالية الكرمل .

وقد علمت ان بعض الشباب يقومون بتنظيم عرائض موجهة الى وزير المعارف تطالب باعادة سميح القاسم الى عمله ، ووقف مطاردة المعلمين العرب الشرفاء المخلصين لمهنتهم الانسانية ولكرامتهم وكرامة شعبهم .

وقد اصدر «الشباب الدروز الاحرار» منشورا يجري توزيعه في عدد من القرى الدرزية . ويستنكر المنشور فصل الاستاذ سميح القاسم ويؤكد ان عمليات فصل المعلمين هي جزء من خطة التجهيل المرسومة ضد الاجيال الطالعة للشعب العربي . وفي ختام المنشور يدعو الشباب الدروز الاحرار ، وهم لفيف من المثقفين الدروز من مختلف القرى ، يدعون الاباء واولياء الطلاب ، والطلاب الى القيام بحملة شعبية لاعادة سميح القاسم الى عمله والى طلابه ، ووقف مطاردة المعلمين .

---

## منظمة ارهابية معادية للعرب تحرق مخزن احد المقاولين ، لانه يشغل عربيا !!

طبريا ــ قامت عصابة عنصرية باسم «المنظمة السرية المعادية للعرب» بحرق مخزن المقاول ا. شوشان ، الذي كان قبل مدة قد انذر من «المنظمة» بانه سيتعرض لاضرار مادية ، وربما جسمانية اذا لم يطرد العمال العرب من شغله . وقد اتلف نتيجة للحريق عدد من ادوات العمل التي تقدر بالاف الليرات .

وصرح ناطق بلسان شرطة المنطقة «ان البوليس قد بدا ــ بدا ! ــ بالتحقيق في الحادث» !!

ويذكر ان هذه المنظمة كانت قد ارسلت رسائل انذار مماثلة الى عدد كبير من المقاولين في طبريا ...

( اقرا الافتتاحية )

---

## لجنة الهدنة ــ بقيـة

اسرائيل .

وعلى اثر هذا الموقف الذي اتخذه رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المختلطة والذي يلقي الشكوك حول المكان الذي جاء منه المخربون ، طلعت جريدة لمرحاب في اليوم التالي بخبر نشرته بعناوين بارزة على راس الصفحة الاولى جاء فيه ان «منظمة الفتح» قررت «تغيير تكتيكها ، فبدل ان تبعث برجالها الى اسرائيل عن طريق لبنان والاردن بدات العمل من قاعدة ثابتة لها في اسرائيل . ومن هذه القاعدة ينطلق رجالها للقيام باعمال التخريب» ! وقد اعتمدت لمرحاب في خبرها هذا على بعض الفقرات التي جاءت في البيان رقم ١٤ الذي نشرته قوى «العاصفة» مثل : «قواتنا العاملة داخل فلسطين» ، «القوة المرابطة في منطقة في وسط فلسطين» .. وخبرها هذا ليس سوى محاولة خطيرة لاثارة هستيريا العداء للمواطنين العرب في اسرائيل على اعتبار ان «قاعدة «الفتح» الثابتة في اسرائيل» لا يمكن الا ان تكون في منطقة يسكنها المواطنون العرب !!

---

## الحكـم على عامـل بغرامـة ١٥٠ ليرة بتهمـة «الدخول الى منطقـة مغلقـة» .

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ حكمت المحكمة العسكرية هنا صباح يوم الاثنين الماضي ٧-٦-٦٥ على العامل علي كايد بغرامة قدرها ١٥٠ ليرة وقد اصدر حاكم المحكمة العسكرية هذا القرار ، رغم ان النيابة فشلت في اثبات تهمة دخول العامل علي كايد الى منطقة مغلقة دون تصريح . وقد اعتمد الحاكم في حكمه على رسالة ارسلها كيبوتس عين حارود للعامل علي كايد يدعوه فيها للعمل في الكيبوتس

وهذه الرسالة ، اقنعت الحاكم ، بان علي كايد قد زار الكيبوتس .

وكان شاهد النيابة على هذه التهمة حاكم الناصرة العسكري ، الذي قال في المحكمة ان العامل علي كايد ابلغه في جلسة جرى فيها حديث ودي انه زار عين حارود

ووقف العامل علي كايد في المحكمة العسكرية رادا على شهادة الحاكم العسكري معلنا انه بعد اشهر من البطالة والجوع والحرمان بسبب اضطهاد السلطات له ووضع اسمه على القائمة السوداء وحرمانه من التنقل دون تصريح وجد عملا في كيبوتس عين حارود ، وذهب لياخذ تصريحا للعمل ، ولكن الحاكم العسكري رفض اعطاءه تصريحا وفي اخر مقابلة جرت له معه قال الحاكم العسكري له :

ــ اذا كنت تريد تصريحا ، فعمل الخير بدو خير لـ .

وقد رفض علي كايد هذا الخير الذي يريده منه الحاكم العسكري ، واعلن اضراب جلوس هو وعائلته ووالداه ، واضطر الحاكم العسكري لاعطائه تصريحا .

الا ان السلطات لفقت ضده تهمة الدخول الى منطقة عسكرية مقفلة بدون تصريح . وادعت انه كسر انظمة القائمة السوداء .. وجلبته امام المحكمة العسكرية التي حكمت عليه بالسجن لمدة شهر او بدفع غرامة قدرها ١٥٠ ليرة .

---

## عمـال فحص الاشعة يواصلون اضرابهـم

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ دخل الاضراب العام الشامل الذي اعلنه ٤٠٠ عامل من عمال الاشعة في كل انحاء البلاد يومه الرابع . وكان هؤلاء العمال قد اعلنوا الاضراب من اجل تحقيق مطالبهم العادلة بعد المماطلة التي تزيد على سنة كاملة من قبل ممثلي الحكومة .

وقد اعلنت لجنة عمال فحص الاشعة عن متابعة الاضراب الى ان تتحقق مطالب العمال العادلة ونبهت الجمهور بانها غير مسؤولة عن نتائج الاغلاط التي يقوم بها الطلاب في كل معهد من معاهد فحص الاشعة . وانذرت بان العمال اذا لم تتحقق مطالبهم ، سيقللون من ساعات عملهم في معاهد ادوية السرطان وربما توقفوا عن العمل فيها اذا احوجت الضرورة الى ذلك .

---

### تعازينا

الى الاستاذ طه محمد علي واخوانه واقاربه بوفاة والدهم

الحزب الشيوعي ــ الناصرة

---

## مظاهرة جبـارة تجتـاح ــ بقيـة

وكانت تدوي كالرعد في سماء المدينة هتافات الشعب الغاضب : فيتنام للفيتناميين اوقفوا الحرب في فيتنام ، لا نريد الحرب ، نريد الحرية .. وفي الساحة المركزية للمدينة ، قام احد المتظاهرين بحرق العلم الامريكي . وجرى اشتباك كبير مع الشرطة ، عندما حاول المتظاهرون الوصول الى مبنى وزارة الخارجية اليابانية ، والسفارة الامريكية .. وتدخلت جماهير المواطنين التي كانت تشاهد المظاهرة ، وراحت تقذف الشرطة بالحجارة .. بينما كان يتعالى هتاف الانسانية العادل : ايها اليانكي اذهبوا الى بيوتكم واتركوا الشعوب تعيش كما تريد !..

---

## زيارات ممثلـي سياسـة الاضطهـاد لـن ترفـع معنويـات الاذنـاب !

البقيعة ــ لمراسلنا ــ زار البقيعة في الاسبوع الماضي الطوفتلي نائب مستشار رئيس الحكومة في الشمال والحاكم العسكري وعدد من الشنابتة و«النائب المرافق» جبر معدي .

ومن هذه الزيارة «على المستوى العالي» ومن نشاط عملاء الشين بيت ، خلال الشهرين الماضيين ، لضرب وحدة اهالي القرية وشراء ضعاف النفوس والجبناء والمترددين ، يمكن رؤية مدى رعب منفذي سياسة الاضطهاد من هذه القرية الصامدة الشريفة ، ومن وعي شبابها وعمالها الذين يرفضون التفرقة الطائفية ويلتحمون في وحدة وطنية متينة من اجل مصلحة القرية ، وضد كل سياسة الاضطهاد .

ان قصة المبائيين واجرائهم مثل قصة ذلك الصياد ، الذي حين احس بثقل الشبكة صار يحسب حساب الغنى حتى اذا رفع الشبكة لم يجد فيها الا القاذورات والاوساخ . ان اجراء الحكم العسكري يضحكون على انفسهم وعلى اسيادهم حين يطلقون الوعود التي لا رصيد لها . ليتذكر الاذناب واسيادهم معا ، تقديراتهم قبل الانتخابات للكنيست الخامسة .. الم يقولوا ان الحزب الشيوعي لن ياخذ في القرية اكثر من اربعين صوتا ؟ فماذا كانت النتيجة ؟ لقد نال الحزب الشيوعي اكثر من اي قائمة اخرى ..

اننا نقول لكل الاذناب الكبار والصغار اننا نزداد قوة من يوم ليوم ، ونفوذ الشيوعيين يتسع

---

## الاجتماع الاول لمجلس نقابة عمال البناء

الناصرة ــ عقد بعد ظهر الاربعاء الماضي الاجتماع الاول لمجلس نقابة عمال البناء ، وافتتح الاجتماع السيد جورج سعد فالقى كلمة ترحيب .

وتكلم في الاجتماع ممثل كتلة مباي ولها ٩ اعضاء من بين ١٧ وممثل المبام (٤) .. وتكلم رئيس قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين الاخ محمد موسى عوده ، واكد في كلمته على ان الكتلة ستواصل البرنامج الذي وضعته عند خوضها المعركة الانتخابية ، وانتقد سياسة التمييز والاضطهاد الرسمية المتبعة حتى في اجهزة الهستدروت . واكد ان الكتلة مستعدة للتعاون مع كل عضو بغض النظر عن الكتلة التي ينتسب اليها ما دام يسعى مخلصا في سبيل مطالب العمال العادلة القومية واليومية .

ولدى انتخاب سكرتارية النقابة وصندوق الضمان تعنت المباي وابدى انانية فائقة حتى انفرد بالسكرتارية في كلا الجهتين .

---



---

## مذكرة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حـول الاشتراك في مهرجـان الجزائـر

تل ابيب ــ بمناسبة انعقاد مهرجان الشبيبة العالمي في الجزائر قررت سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ارسال مذكرة الى منظمات الشبيبة المشتركة في لجنة التحضير للمهرجان تطلب فيها تسجيل منظمات الشبيبة الاسرائيلية في سجل المشتركين في المهرجان حتى ولو وجدت هناك عقبات تحول دون اشتراكها في المهرجان بسبب رفض السلطات الجزائرية السماح لها بدخول الجزائر .

والجدير بالذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كان قبل شهرين قد اصدر بيانا احتج فيه على حرمان الشبيبة الاسرائيلية من الاشتراك في المهرجان .

---

## كلمة الاتحـاد ــ بقية

فما كان لهذا الشوك الخبيث ان ينبت وان ينمو الا على مزابل التحريض العنصري وفي مستنقعات العداء الشوفيني والسياسة المتنكرة لحقوق الشعب العربي القومية المشروعة ، السياسة القائمة على مناصبة حركة التحرر الوطني العربية العداء واستعداء الاستعمار عليها والسير في ركابه ، ولخدمته ، لضربها ، قد انبتت ، قبل سنوات ، الغزوة المهزومة على سيناء .. وقبل ذلك مجازر قبية ونحالين .. ومؤخرا قلقيلية والشونة وجنين !

والسياسة الرسمية القائمة على فرض الحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم البيوت وتشريد القرويين عن قراهم .. سياسة اشاعة اجواء الشكوك حول الجماهير العربية ، هنا في اسرائيل ، ووصفها بـ«الطابور الخامس» واتهامها «بتمزيق الاعلام ؟» و«الاعتداء على الفتيات اليهوديات ؟» ــ ماذا يمكن ان تلد هذه السياسة العنصرية سوى الاعتداء على الجماهير العربية .. سوى العدوان على العمال العرب في ريشون لتسيون ؟ !

والتمييز ضد العمال العرب في مجالات الاعمال والاجور وشروط العمل .. سياسة تحويل العمال العرب الى ايد عاملة رخيصة سوداء ! أيمكن ان لا تلد مظاهر تاليب العناصر المتخلفة من العمال اليهود على العمال العرب ؟

وهذا الداعية العنصري الوقح ، روزنبلوم ، الذي يسبح في مستنقعات التحريض على الجماهير العربية بباع طويل في جريدته «يديعوت احرنوت» ، يستنفر اليهود ، يوميا تقريبا ، «للقضاء على السرطان العربي» !!

ولولا ان روزنبلوم العنصري هذا هو رجع الصدى لسيده وربه الحالي ، اشكول ، الذي يصف المناضلين لحقوق شعبهم «بالاقلية الهدامة» التي سيعمل على عزلها . ــ لولا هذا لما كان جديرا منا حتى بمجرد لقم تحريضه العنصري السافل حجرا ..

في مثل هذه التربة تجد عصابة من الزعران والاوباش العنصريين مكانا تعشش فيه ، ولكن بئس ما يحلمون به ويا خزي ما يفكرون فيه ! !

فالاوضاع ليست تمكن اليوم ، لا عالميا ولا شرق اوسطيا بل ولا محليا ، من قيام عصابة «كلوكلاكس كلان» اسرائيلية .. فحتى في امريكا نفسها لا تجد هذه العصابة من الاشقياء خبزا لها فكيف بمن يفكر في ايجاد نسخة عنها هنا ؟ ...

ما من ميدان نجحت فيه سياسة السير في ركب الاستعمار وخدمة مشروعاته ومؤامراته ، وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه الجماهير العربية تمنى ، في كل يوم بفشل مرير . ولن يكون حظ «ثمرة» هذه السياسة ــ الظاهرة العنصرية الشقية ــ بافضل من ذلك ابدا

---

البصيرة .. فوق البصر !

## اعطاء رخصة ميكانيكـي .. لضريـر

كفر ياسيف ــ اعطي السيد شفيق شحادة من كفر ياسيف رخصة رسمية تخول له فتح كراج والعمل فيه كميكانيكي .

ويبلغ السيد شحادة الستين من عمره ، وكان قد فقد بصره وهو في السابعة من عمره .. ومع هذا فقد تعلم الميكانيكيات وهو يزاول هذه المهنة منذ سنة ١٩٢٨ .

ويمتاز السيد شفيق شحادة بشهرة كبيرة ، ويقول سائقو السيارات في المنطقة انه من امهر الميكانيكيين الذين عاملوهم . هذا ، وينجح السيد شفيق شحادة في مهنته بمساعدة حاستي السمع واللمس .. فهو يعرف الخلل في السيارة ، في كثير من الاحيان ، لمجرد سماع صوت موتورها .

# لجنة تصفية الاستعمار تبحث في اديس ابابا وضع المستعمرات في افريقيا


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

١٥ حزيران ١٩٦٥
١٦ صفر ١٣٨٥
15 סיון 5725
15.6.1965
No. 10 Vol. XXII
العدد ١٠ السنة ال ٢٢


## بيان هندي كندي مشترك

اتوا — صدر هنا بيان مشترك عن محادثات رئيسي حكومتي الهند وكندا جاء فيه ان الدولتين تدعوان الى بذل الجهود لوقف القتال فى فيتنام على مراحل . واكد البيان ان الحل العسكري المحض ليس حلا عمليا ولا امرا مرغوبا فيه .

اديس ابابا — واصلت لجنة تصفية الاستعمار اعمالها هنا . وقد تحدث فى جلسة الامس السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية . ومما قاله ان افريقيا تقف على ابواب احداث خطيرة . وقد هاجم فى كلمته موقف السلبية والصمت الذي تتخذه بعض الدول الكبرى من قضايا الشعوب الافريقية وقال ان بعض الدول الكبرى لها علاقات اقتصادية وثيقة مع جنوب افريقيا ومستعمرات البرتغال . وقال ايضا ان سلطات برشلونة — البرتغال — التي تدعمها قوات حلف الاطلنطي تضع افريقيا والعالم كله فى وضع لا مناص منه من نشوب حرب تحريرية فى كل افريقيا . واضاف والشعوب الافريقية تتاهب للقيام بذلك .

## ايوب خان فى القاهرة

القاهرة — وصل الى القاهرة امس الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان ومعه وزير خارجيته لاجراء مباحثات مع الرئيس عبد الناصر . وقال ايوب خان ان مباحثاته هذه ستتعرض للشؤون العالمية ولا سيما مؤتمر التضامن العتيد فى الجزائر .

### انتصارات جديدة للجيش الشعبي فى فيتنام

# اكثر من ٩٠٠ جندي خسائر امريكا واذنابها في ثلاثة ايام !

### كوسيغن : استمرار العدوان الامريكي يهدد بنشوب اصطدام عالمي .. مظاهرة جبارة فى لندن .. كندا تقترح وقف القتال .. ديغول يهاجم امريكا بشدة ..

**سايغون — وصل عدد القتلى من جنود «حكومة» الجنرالات والقوات الامريكية خلال الايام الثلاثة الاخيرة فقط اكثر من ٩٠٠ جندي — هذا ما اعترف به مصدر استعماري بعد المعركة الكبيرة التي جرت بين قوات الفيتكونغ واحدى الكتائب الحكومية التي تعد حوالي ٤٨٠ ولم ينج منها الا — ١٥٠ — جنديا فقط !!**

**وازاء تعاقب الانتصارات الباهرة التي رفعت معنويات قوات الثورة الشعبية فشددت هجماتها على طول جبهات القتال وزاد التفاف شعب فيتنام كله ، حول ثورته الوطنية — ازاء هذا قامت حكومة الولايات المتحدة بارسال كتيبة مظليين من ٨٠٠ شخص الى منطقة لبوك فين حيث يشدد الثوار هجماتهم ..**

**خطر امتداد لهيب الحرب**

وصرح رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن بانه اذا لم يخرج المحتلون الامريكيون من فيتنام واذا لم توقف الحرب فى جنوب شرقي اسيا فان هنالك خطرا جديا بان يؤثر الوضع هناك على الوضع الدولي كله ويؤدي الى اصطدام عالمي .

وكتبت جريدة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي بان اوهام الامريكيين فى عزل فيتنام الشمالية وتهديدها هو وهم باطل .. فالاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية قدمت وتقدم المساعدات المطلوبة لفيتنام الدمقراطية للدفاع عن حكمها الشعبي وصد المعتدين .. وخلصت الصحيفة الى القول بان الوضع المتوتر والصعب يستدعي عملا مشتركا اكثر وتضامنا وثيقا اكثر بين الدول الاشتراكية وبين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وكتبت جريدة «ازفستيا» ان الانقلاب العسكري الذي حدث فى سايغون واطاح بالحكومة «المدنية» سيزيد من تدخل امريكا فى فيتنام .. وقالت الجريدة ان الانقلاب قد حدث بينما كان الجنرال تيلر «يتشاور» مع حكومته .. وقد اصبح مالوفا انه عندما يذهب السفراء الامريكيون للتشاور تحدث الانقلابات ..!!

**مظاهرة كبرى فى لندن**

لندن — جرت مظاهرة كبرى فى لندن ، اشترك فيها حوالي عشرة الاف انسان وعدد كبير من المنظمات السياسية والطلابية والنقابية وهي تهتف

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## كلمة الاتحاد

### لتقم لجنة تحقيق شعبية

لن نكتب الان ، وفي هذه العجالة ، عن الظاهرة الغريبة العجيبة بانه يكفي القاء القبض على مواطن للتحقيق معه في تهمة ما حتى ينقلب فورا ، في الصحف والاذاعة والاحاديث ، الى «مذنب» و«مجرم» بدون انتظار لقرار من محكمة او لحكم من احد القضاة !

فكان القانون المعروف ، والعرف المتبع ، بان «المتهم بريء حتى تثبت ادانته» ، لا وجود له ..

ولن نتحدث الان عن ظاهرة اخرى غريبة عجيبة ايضا ..

في حالة ان يكون المتهم عربيا ، وما اكثر ان يكون عربيا ! — وان يكون «التجسس» هو التهمة — وما اكثر ان تكون التهمة هي التجسس ! — فان موجة طاغية من التحريض الارعن على الجماهير العربية كلها تعلو وتتفاقم وتزداد شراسة وضراوة ..

الان لن نتحدث عن هاتين الظاهرتين اللتين كادتا ان تكونا ملازما لحياة المواطنين العرب في هذه البلاد . تستنفران من كل المواطنين الاستنكار والاحتجاج والازدراء .

في الثنا ، الان ، سنتحدث عن جانب اخر لهاتين الظاهرتين الفاسدتين من المواطن اليافي ، محمود الصباغ ، الذي قيل انه .. «انتحر مشنوقا في سجن عكا» .

لقد اتهم هذا المواطن ، قبل اكثر من عشرة ايام — بتهمة «التجسس لصالح مصر» مع عدد من المواطنين العرب في يافا وعكا ممن يعملون في الصيد . ومنذ ذلك الوقت والتحقيق مستمر معهم في مركز البوليس .

وكان القضاء سيقول كلمته .. على الرغم من ان موجة تحريض على العرب قد رافقت الاعتقال ..

ولكن بلاغا بوليسيا صدر يقول ان المتهم محمود الصباغ قد «انتحر شنقا في السجن» .

ومحمود الصباغ رب لعائلة .. اب لثلاثة اطفال صغار رابعهم سياتي بعد حين .. وعامل في الميناء .

فلماذا انتحر ؟ وما هي الظروف التي انتحر فيها ؟ وما الدوافع التي الت به الى هذا المصير ...

ومحمود الصباغ كان في حوزة القانون .. في سجن رسمي .. وسلطات السجن والقائمون على القانون مسؤولون لا عن اكله وشربه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

# تركيا والهند ودول اخرى تؤيد اشتراك الاتحاد السوفييتي في مؤتمر التضامن بالجزائر

### فيدرينكو : من حق الاتحاد السوفييتي الاشتراك فى المؤتمر

**مركز الامم — اعلن المندوب السوفييتي فى هيئة الامم المتحدة ، الدكتور نيقولاي فيدرينكو ، ان الاتحاد السوفييتي سيشترك فى مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي الذي سينعقد فى الجزائر فى اواخر الشهر الحالي اذا دعي الى الاشتراك فيه . واضاف : فمن حق الاتحاد السوفييتي ان يشترك فى هذا المؤتمر على غرار كل المؤتمرات الاخرى التي تعقدها الدول المناضلة ضد نظام المستعمرات والامبريالية .**

وقد ادلى المندوب السوفييتي باقواله هذه فى مأدبة غداء اقامتها تكريما له نقابة ممثلي الصحف فى هيئة الامم .

**تركيا تؤيد**

ونشرت جريدة «كوم حريات» التركية ان تركيا ستؤيد اشتراك الاتحاد السوفييتي فى مؤتمر الجزائر . واعلنت الجريدة ان وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، قد طلب اثناء زيارته الاخيرة لتركيا تأييد بلاده فى الاشتراك فى المؤتمر .

وكما هو معروف فان الهند كانت قد اعلنت تأييدها لاشتراك الاتحاد السوفييتي فى مؤتمر الجزائر وانها تحشد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

نفر من جيش فيتنام الشعبي يقوم بهجوم مباغت على الامريكان

## الامم المتحدة تقرر عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح ، باشتراك الصين

### مندوب اسرائيل يمتنع عن التصويت

**نيويورك** — قررت لجنة نزع السلاح فى الامم المتحدة ، باغلبية مطلقة من الاصوات ، عقد مؤتمر دولي لقضايا نزع السلاح ، باشتراك جميع الدول ، بما فيها الصين . وقد امتنعت عن التصويت ١٦ دولة بينها الولايات المتحدة واسرائيل ودول افريقية وامريكية موالية لواشنطن .

وكانت قد تقدمت باقتراح عقد هذا المؤتمر يوغسلافيا و٣٤ دولة اسيوية وافريقية

وكان ممثلا الاتحاد السوفييتي وبريطانيا قد اعلنا انهما سيدرجان على الجمعية العمومية موضوع المؤتمر ، فى القريب العاجل .

وصرح مندوب البانيا الذي يعتبر «ناطقا باسم الصين» فى الامم المتحدة ان حكومة الصين الشعبية لن تشترك فى مؤتمر نزع السلاح طالما هي خارج المنظمة الدولية .

وصرح مصدر مسؤول فى لندن ان بريطانيا والولايات المتحدة ستعملان من اجل عقد اجتماع عاجل للجنة نزع السلاح فى جنيف رغم القرار بعقد المؤتمر الدولي .

## عبد الناصر يزور الاتحاد السوفييتي

**القاهرة — فى نهاية شهر اب او فى بداية شهر ايلول سيقوم الرئيس عبد الناصر بزيارة للاتحاد السوفييتي — هذا ما اعلنه ناطق سوفييتي بالقاهرة يوم الجمعة الماضي .**

**وكان نائب رئيس الحكومة السوفييتية لشؤون الطاقة ايغناتي نوفيكوف قد اجتمع مع الرئيس عبد الناصر اثناء زيارته القاهرة ودعاه مجددا لزيارة الاتحاد السوفييتي .**

وقد غادر نوفيكوف القاهرة يوم الجمعة الماضي عائدا الى موسكو بعد ان قام بزيارة لاعمال بناء السد العالي ومركز الطاقة الكهربائية فى اسوان واطلع على سير الاعمال التي تجري هناك بتعاون وثيق مع الاتحاد السوفييتي .

وقد اجتمع نوفيكوف مع عزيز صدقي ، نائب رئيس الحكومة لشؤون الصناعة وبحث معه الاقتراحات المصرية الجديدة الخاصة بمد التيار الكهربائي .

## معارك حامية بين الثوار الاكراد وقوات الحكومة العراقية

### عارف يتحدث عن «تحرير فلسطين» !

**حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت الانباء ان معارك حامية الوطيس تجري الان بين الثوار الاكراد وقوات الحكومة العراقية . وتقول هذه الانباء اعتمادا على مصادر كردية ان ثلاثة من كبار الضباط العراقيين قتلوا فى هذه المعارك .**

وتقع منطقة المعارك — حسب ما جاء فى الانباء — في الشمال الشرقي من كركوك .

هذا وقد قام الرئيس عبد السلام عارف بجولة فى شمال العراق والقى خطابا امام القوات العراقية المحاربة فى كردستان هاجم فيه الاستعمار

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## الرئيس السلال يستقبل الوفد الحكومي السوفييتي

**موسكو** — استقبل الرئيس السلال يوم الجمعة الماضي الوفد الحكومي السوفييتي الذي يزور اليمن الان .

وقال رئيس الوفد ان هدف مباحثات الوفد مع المسؤولين اليمنيين هو توثيق وتطوير العلاقات الودية بين الدولتين .. وستستغرق زيارة الوفد اسبوعا .

### خالد محي الدين يؤكد فى الاخبار القاهرية :

# خلافنا مع بورقيبة ليس حول اقتراح الحل السلمي لقضية فلسطين . فنحن ايدنا دائما ايجاد حل سلمي للنزاعات

**القاهرة — «ان خلافاتنا مع الرئيس بورقيبه لا تتعلق بحقيقة ان الرئيس التونسي ، قد اقترح حل مشكلة فلسطين بالطرق السلمية ، فقد ايدنا ، دائما ، ايجاد حل للنزاعات بالطرق السلمية»** — هذا ما كتبه الاستاذ خالد محيي الدين فى صحيفة «الاخبار» القاهرية ، التي يراس تحريرها

واشار خالد محيي الدين الى ان الجمهورية العربية المتحدة لم تؤيد ، ابدا ، شن حرب فورية ضد اسرائيل . وقال : **«اريد ان اطرح السؤال التالي : كيف يمكن حل قضية فلسطين بالطرق السلمية ؟ حسب منطق بورقيبه علينا ان نجلس حول الطاولة المستديرة مع ممثلي اسرائيل . هل يتصور الرئيس بورقيبه ان اسرائيل مستعدة للتنازل عن اي شبر من الارض ؟ ان بورقيبه يعرف موقف اسرائيل ، ولذلك فان ما يدعو اليه بورقيبه ليس سلاما ، وانما خنوعا واستسلاما من جانب العرب للامر الواقع .»** وشرح محرر جريدة «الاخبار» ان قيام الجمهورية العربية المتحدة بالتسلح وتقوية الجيش بشكل بحد ذاته ضغطا على اسرائيل من اجل الحل السلمي .

وهاجم خالد محيي الدين ، بشدة ، قادة حزب البعث فى سوريا الذين لم يفهموا خطاب عبد الناصر فى المؤتمر القومي الفلسطيني على حقيقته .

وقال ان حكام السعودية يعطفون على حكام سوريا لسكوتهم على الدور الذي يلعبه الملك فيصل فى القضية اليمنية

ويذكر ان خالد محيي الدين هو احد الضباط الاحرار الذين نظموا الثورة المصرية ، ويقوم اليوم برئاسة فرع الصحافة فى الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي ويراس لجنة السد العالي فى مجلس الامة ، الى جانب منصبه الكبير كرئيس لحركة السلام فى الجمهورية العربية المتحدة .

## الاهرام تنشر وثيقة بريطانية للتدخل في الكويت

**القاهرة** — واصل محمد حسنين هيكل محرر جريدة «الاهرام» القاهرية ، فى الاسبوع الماضي ، نشر الوثائق البريطانية التي وصلت الى ايدي الجهات العربية .. وفى مقال يوم الجمعة الماضي ، كشف هيكل النقاب عن مخطط بريطاني للتدخل فى الكويت فى حالة «الخطر» .. وقال محرر «الاهرام» «انه من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

## الشقيري يطالب بوقف اعمال التخريب ويرفض فكرة الحرب الفورية مع اسرائيل

**بيروت — صرح احمد الشقيري ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، فى حديث صحفي لجريدة «لسان الحال» اللبنانية ، ان منظمته تعمل من اجل وضع حد لنشاط العصابات المخربة التي قامت ببعض الاعمال داخل اسرائيل ، ورفض الشقيري فكرة الذين يدعون الى الحرب الفورية مع اسرائيل ، وقال : لا يمكن**

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## اللجنة الدائمة لمؤتمر تجريد حوض البحر المتوسط تنظم نشاطات واسعة في المنطقة

**روما — انعقدت فى العاصمة الايطالية ، مؤخرا ، اللجنة الدائمة التي كانت قد انبثقت عن مؤتمر تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من الاسلحة النووية الذي انعقد فى الجزائر فى تموز من السنة الماضية . وقد اشترك فى اجتماع اللجنة الدائمة هذا ممثلون عن الجزائر وفرنسا والجمهورية العربية المتحدة واليونان وايطاليا وممثل عن مجلس السلام العالمي وسكرتير حركة السلام الايطالية .**

وفى اعقاب الاجتماع اصدرت اللجنة الدائمة بيانا اشارت فيه الى التوتر الحالي الذي يسود العالم نتيجة للعدوان الامريكي على شعب فيتنام وللتدخل الامريكي فى الكونغو وفى الشؤون الداخلية لجمهورية الدومنيكان . وجاء فى البيان ان سياسة المراوغة والتهديد بتوسيع رقعة الاصطدامات واستخدام الاسلحة الذرية تزيد شعوب حوض البحر الابيض المتوسط ادراكا للاخطار التي ستتعرض لها نتيجة لوجود الاسلحة النووية فى هذا الجزء من العالم ولتدفق الاسلحة الحديثة لدعم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

## اتفاق للتعاون العلمي والتكنيكي يعقد بين الاتحاد السوفييتي والصين

**موسكو — قرر الاتحاد السوفييتي والصين تجديد تبادل الخبراء والنماذج والمعلومات العلمية . وقد تم الاتفاق على هذا فى اجتماع**

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

# غولدمان يتحفظ من الدعاية المعادية للسوفييت

### حكومة اسرائيل تبدي دهشتها من تصريحات رئيس المنظمة الصهيونية

**نيويورك — ابدى الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية تحفظا من حملة الدعاية الهوجاء ضد الاتحاد السوفييتي التي تقوم بها مختلف الاوساط الصهيونية بما فيها حكومة اسرائيل ، ومعها جهات غربية . وقال «ان عدم فهم سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اليهود واتخاذ الخطوات التي لا تقرب القضية الى الحل ، كل هذا من شانه الاضرار بيهود الاتحاد السوفييتي انفسهم»**.

وانتقد غولدمان اسلوب الدعاية الصهيونية الذي يعتمد على الانتقاد العنيف والمظاهرات وقال ان اي دولة كبرى لا تخنع امام مثل هذه الاساليب .. واعترف غولدمان ، ولو **بشكل ملتو ، بانه لا يوجد تمييز ضد يهود الاتحاد السوفييتي** كمواطنين وانما القضية هي عدم السماح لهم بحق «الكيان اليهودي» والحقوق الدينية .

وقد اثار هذا التصريح صدى واسعا فى اسرائيل .. فاعلن اشكول رئيس الحكومة دهشته من هذا التصريح وقال

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)



### رئيس جبهة التحرير الوطني الفيتنامية الجنوبية ، في موسكو ، يتحدث عن :

# استراتيجية حرب التحرير في فيتنام الجنوبية

**نشرت مجلة نيو تايمز السوفييتية حديثا في عددها رقم ٢١ لرئيس بعثة جبهة التحرير الوطني الفيتنامية الجنوبية ، دانغ كوانغ مين ، عن الوضع في فيتنام الجنوبية. والاتحاد تنشر هذا الحديث فيما يلي :**

دانغ كوانغ مين هو الرئيس الدائم لجبهة التحرير الوطني الفيتنامية الجنوبية في موسكو ، وينتسب الى فئة الثوريين المحترفين الذين وهبوا حياتهم وانفسهم للنضال من اجل حرية شعوبهم واستقلالها .

ودانغ كوانغ مين ابن لعائلة فلاحين ومن مواليد سنة ١٩٠٩ في مقاطعة فينهلونغ . وبعد ان انهى دراسته الثانوية عمل معلما . وبعد ذلك بقليل التحق بحركة التحرر الوطني .

وقد اعتقلته السلطات الاستعمارية في سنة ١٩٣٠ فلما خرج من السجن واصل نشاطه الثوري . لقد عمد المحتلون الفرنسيون الى ملاحقة الثوريين الشبان . وفي سنة ١٩٤٠ اعتقلوا دانغ مرة ثانية وسجنوه في جزيرة بولو كوندوري . غير ان ثورة اب ١٩٤٥ حررته فعاد الى موطنه في الوقت الذي اخذت تقام فيه فرق المقاومة الاولى . وامضى دانغ السنوات الثماني التالية يحارب الغزاة الفرنسيين .

وبعد هزيمة الفرنسيين في معركة ديان بيان فو وتوقيع اتفاقية جنيف عمل دانغ في منظمات حركة السلام في الاجزاء الغربية والوسطى من نام بو .

وابتدأ فصل جديد في تاريخ نضال حركة التحرر الشعبي الفيتنامية في جنوب فيتنام ضد المتدخلين الامريكيين وصنائعهم . ومرة اخرى كان دانغ كوانغ مين في الصفوف الاولى من هذه المعركة .

وبعد تاليف جبهة التحرير الوطني في جنوبي فيتنام سنة ١٩٦٠ بقليل انتخب دانغ عضوا في لجنتها المركزية .

وقد رحب دانغ بطلب مجلة نيو ـ تايمز السوفييتية اجراء مقابلة معه وقال ان هذه المجلة معروفة جيدا للوطنيين في فيتنام الجنوبية .

تحدث دانغ فقال :

ان لنا اليوم بعثات في موسكو وبراغ وبكين وبرلين والجزائر وهفانا. وقد قدمت اوراق اعتمادي ، الموقعة من رئيس هيئة رئاسة جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، الى رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوي الافريقي في الثلاثين من نيسان الماضي .

لقد كتب عنا الكثير في الصحف البرجوازية ، انها كتبت امورا مغايرة بالطبع لا لانها ذات اراء سياسية مختلفة وحسب بل لانها ايضا تفهم نفهما متباينا ، جوهر قضيتنا وملامحها المميزة . فمن غير الممكن قياس نضال التحرر الوطني الجاري في مختلف اجزاء العالم بالمقياس نفسه ولا يمكن وصفه بنفس الاوصاف

«فنضال شعب فيتنام الجنوبية يختلف مثلا عن النضال الذي يشنه الشعب الكونغوي . بل ان الوضع حتى في بلادنا يختلف عما كان عليه في فترة المقاومة . ففي سنوات الحرب ضد المعتدين الفرنسيين كانت البلاد الفيتنامية مقسمة الى مناطق محتلة واخرى محررة تقسيما واضح المعالم .. اما اليوم فليس الامر بهذه الصورة .

«ان النضال في فيتنام الجنوبية هو نضال قومي . ولنا محاربون وعاملون سياسيون وقادة عسكريون وفرق انصار وقوات نظامية : جيش التحرير . وفي الاوضاع الراهنة فان جماهير الفلاحين والمحاربين كل لا يتجزا . وانه لمن الصعب اليوم التفريق بين زارع الرز واحد الانصار او المحترف السياسي .

«والمتدخلون يحاولون الفصل بين «التظيف» و «غير التظيف» بغية العودة الى سياسة «فرق تسد» الاستعمارية القديمة وسحق القوى الوطنية . وهذا هو هدف خطة ستالي ـ تايلر التي يجب بموجبها سوق سكان الريف الى «قرى استراتيجية» ولكننا افشلنا هذه المحاولة .

«ان جبهة التحرير الوطني تسيطر على اربعة اخماس فيتنام الجنوبية حيث يسكن نحو ١٠ ملايين تقريبا . لقد كتب جورج تشفارد في جريدة اكسبرس الباريسية واستخدم مثل هذه الارقام ولكنه ذكر انه يعتقد ان قادة جبهة التحرير يبالغون في تقدير مساحة المناطق المحررة واضاف «فعلى الرغم من كل شيء فان هناك مناطق ما زالت في متناول جيش سايغون» . ان تشفارد يكتب عن فيتنام منذ زمن ومع ذلك فليس لديه فكرة واضحة عن الوضع الخاص في الجنوب . فليست القضية هي ان بعض المناطق في متناول جيش سايغون. بل ان جيش سايغون يحتفظ بمواقع في بعض المناطق التي تسيطر عليها جبهة التحرير الوطني . ومع ذلك فهذه المناطق تحت سيطرتنا .

وهنا تناول دانغ كوانغ مين ورقة بيضاء ورسم عليها خريطة وقال :

«انظر . هنا طريق استراتيجي مرتفع يصل بين نقطتي تجمع سكان كبير . وعلى طول هذا الطريق عدة مراكز جيش وحولها قرى يؤيد سكانها جبهة التحرير . ويحيط الفلاحون قراهم باحواض الماء ويضمون الكمائن ويقيمون سياجا من اشجار البامبو. لنفترض ان وحدة من احد مراكز الجيش اقتربت من قرية ما . فان قائدها يأمر السكان بازالة الحواجز. ولكن الفلاحين يرفضون متذرعين بان قوات الفيتكونغ قد اجبرتهم على ذلك . ويقولون انهم فلاحون مسالمون ولا يريدون ان يتشاجروا مع اي كان وانهم مستعدون لاطاعة اي امر سوى هذا . ثم ان الجنود سيذهبون من القرية وستعود قوات الفيتكونغ وتعاقبهم . ولهذا فاذا اراد الجنود ازالة الحواجز فعليهم ان يقوموا بذلك بانفسهم .

«ان قوات سايغون لا تستطيع البقاء في القرية . وليس لحكومة الدمى العدد الكافي لحراسة القرى الكبيرة . وعلى هذا فاذا كانت قوات سايغون تتسرب الى المناطق التي تسيطر عليها جبهة التحرير فهي لا تربح اي شيء . ولم يبق لها سوى قطاع ضيق من طريق تصل بين المراكز العسكرية .

«ثم انه ليس سهلا ابدا المحافظة على هذه المراكز ويجب تزويدها بكل شيء من العتاد والذخيرة الى المؤن. وهي من الناحية العسكرية لا قيمة لها وهذا هو السبب في ان سلطات سايغون كثيرا ما تنسحب بقواتها من هذه المراكز .

«ثم خذ مثلا توجهنا وموقفنا من موظفي سلطات سايغون المحليين . ان جبهة التحرير لا تنوي حل الادارة المدنية في كل مكان . فالعاملون فيها هم من الرجال المحليين ، اي من ابناء القرية حيث بيوتهم واراضيهم. وهم لن ينقلبوا ضد الفلاحين زملائهم مهما تكن اراؤهم السياسية . وهذا هو السبب في انهم يتقاضون رواتبهم واجورهم من سلطات سايغون ولكنهم ينفذون اوامر وتعليمات جبهة التحرير

«ولعلة ميزة عسكرية في خدمة جبهة التحرير . فان الغزاة الامريكيين وقوات سايغون هم قوات نظامية .. والقوياء في الظروف العادية حيث توجد خطوط قتال ومؤخرة واجنحة وحيث تستطيع القوات تنسيق اعمالها مع قوات اخرى او مساندتها.

«ولكن استراتيجية الاطراف» تقلب كل قوانين القتال العادية وترغم العدو على توزيع قواته وعلى العمل في ظروف غير مريحة وتجرد القوات النظامية من امكانيات التفوق على القوات غير النظامية ، وهذا في رايي هو السبب الرئيسي في فشل معظم العمليات الواسعة التي قامت بها قوات الغزاة الامريكيين وصنائعهم في سنتي ١٩٦٣ و ١٩٦٤ .

وواصل دانغ كوانغ مين حديثه :

«ونحن اذ نتحدث عن المناطق التي تسيطر عليها جبهة التحرير فنحن لا نقصد ان درجة سيطرتنا وصفتها متساوية في كل مكان . لقد قضينا على «القرى الاستراتيجية» ولكننا حتى الان نحولها كلها الى «قرى محاربة» اي ان تصبح قرى يستطيع سكانها صد هجمات الاعداء بدون مساعدة من قوات جبهة التحرير .

«واحدى هذه المناطق هي «بين تري» الواقعة على بعد مئة كيلومتر من سايغون . والزائر الاجنبي لهذه المنطقة يجد قنوات الري مليئة بالماء والحقول خصبة وقرى امنة فيها دور للحضانة ومراكز صحة ومدارس . ومثل هذه القرى تديرها لجان حكومية

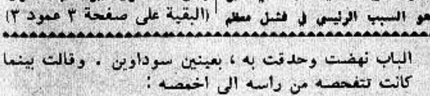
(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



احد افراد قوات الفيتكونغ عائد بالغنائم

مدفع هاون امريكي اسرته قوات الفيتكونغ

قرية محررة تستقبل قوات الثورة الشعبية




مسيرة تحت المطر في كولومبيا معادية للولايات المتحدة الامريكية ...

## تاريخ عام لافريقيا

وافق مؤتمر اليونسكو العام في دورته الثالثة عشرة على قرارين ، يدعو في احدهما الدول الاعضاء الى تشجيع اعمال البحث التي تسهم في اعداد «تاريخ عام لافريقيا» ، ويصرح للمدير العام في القرار الثاني باتخاذ الاجراءات التي يراها ضرورية من اجل اعداد ونشر هذا المؤلف خلال مدة عشر سنوات ، اي ابتداء من عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٧٥

ولا شك في ان نشر مؤلف مثل هذا المؤلف يستند الى احدث المعلومات ويتناول الوثائق المتيسرة بتقييم نقدي جديد ، من شأنه ان يسد ولو جزئيا نقصا كبيرا في المعرفة الانسانية .

ويوجد الان في افريقيا وفي المناطق الاخرى من العالم عدد من المتخصصين الذين يمكنهم افادة المشروع بتجاربهم . ولذا ينبغي تنظيم التعاون العلمي على المستوى الدولي لهذا الغرض ، على اعتبار ان في وسع هذا التعاون ان يضمن نجاح مثل هذا المشروع المتميز بالاتساع والتعقيد .

ومما يدعو الى الاسراع في تنفيذ هذا المشروع هو ان الوثائق المتيسرة مهددة بالضياع او التبديد بسبب الافتقار الى المحفوظات المنظمة الحصينة ، وان الاشخاص الذين يتوارثون التقاليد الشفوية يسيرون في طريق الفناء ، فضلا عن التحول السريع الذي اخذ يدب في بعض المؤسسات التقليدية .

كما ان الافريقيين في هذه الحقبة من تطورهم الوطني يشعرون برغبة واضحة في التعمق في معرفة اصلهم ومصيرهم لكي يتمكنوا من ادراك وضعهم الراهن ادراكا واعيا ومن ادراج تطورهم المعاصر في اطار تاريخي . ومن ثم وضع مؤلف عن تاريخ افريقيا تكون له مكانته وشأنه في الميدان العلمي بعد اذن استجابة لضرورة تشعر بها افريقيا نفسها شعورا قويا .

وقد كان لظهور دول افريقيا المستقلة على المسرح الدولي انه بعث في العالم بأجمعه رغبة اكيدة في تفهم الشعوب الافريقية على نحو افضل . ولذا فان نشر «تاريخ عام لافريقيا» يزيل اسباب التحامل والتعصب ، وينبذ الاراء الخاطئة او المبتورة ، ويعد في هذا المجال مساهمة تتميز باهمية فريدة .

### الخصائص المميزة للمشروع

يتضح من عنوان المؤلف «التاريخ العام لافريقيا» ، ان المشروع ينطبق اولا على القارة الافريقية بكاملها . فسيكرس منه قسم هام لتاريخ العلاقات من مختلف الاشكال ، سياسية وتجارية وثقافية ، بين شمال افريقيا وافريقيا الاستوائية عبر الصحراء الكبرى . وهذا يعني ايضا ان هذا التاريخ لن يقتصر على عرض الاحداث ووصف النظم السياسية وحسب وانما سيتناول ايضا دراسة الوقائع التي تشير من بين امثلتها العديدة الى العلاقات المتبادلة بين شعوب افريقيا عن طريق القوافل والاسواق ، وانتشار التقنيات كصناعة المعادن ، وهجرة الرعاة وغيره الكثير من مظاهر تاريخ العلاقات الاقتصادية او مظاهر الاتصال بين اوضاع اجتماعية وثقافية مختلفة .

وستصدر الطبعة الرئيسية لهذا التاريخ بشكل مرجع مؤلف من عدد من المجلدات .. وستوجه هذه الطبعة اساسا للمتخصصين ، ولكنها ستفيد في الوقت نفسه الطلاب وجمهور المثقفين .. وستصدر للمؤلف بعد هذا طبعة اخرى مختصرة من اجل نشرها على اطار واسع . هذا ويمكن استخدام هذا المؤلف كمصدر لاستقاء المعلومات في تدريس تاريخ افريقيا وكذلك في وضع الكتب المدرسية بوجه خاص .

## قصة الاتحاد المسلسلة ٤٦

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

اتاح لها ان تمر . فانتفض وخطا الى الضياء .

ـ «ايها الاب !» .

واستحوذ عليه خوف وهمي ، مبعثه رنين صوته المضوضي والمتلاشي ، في اقبية السقف . فتقهقر ثانية الى الظل . وجمد مونتانيلي ، بالقرب من العامود ، مصغيا بعينين محملقتين مملوءتين برعب مميت . لم يستطع ذبابة الفرس ، ان يقدر المدة التي خيم فيها السكون ، عقب ذلك . فقد تكون لحظة ، وقد تكون دهرا . ثم عاد الى نفسه ، منتفضا بغتة . لان مونتانيلي كان قد بدا يترنح ، وكانه يوشك ان يهوي ، وشفتاه تتمتمان بسكون اولا :

ـ «ارتور !» .

ثم انطلقت اخيرا الهمسة الخافتة :

ـ «اجل ، المياه عميقة ...»

فتقدم ذبابة الفرس : وقال :

ـ «اغفر لي ، ايها الاب ! اظننت ، انك احد الكهنة» .

فاستعاد مونتانيلي ، زمام السيطرة على نفسه ، على الرغم من ان ذبابة الفرس ، قد راى ، بانه لا يزال يرتعش ، وذلك من اللمعان القلق ، لخاتم الياقوت الازرق المثبت في يده :

ـ آه ، الحاج ؟ هل يعوزك شيء يا صديقي ؟ان الوقت متاخر ، والكاتدرائية موصدة في الليل » .

ـ «اطلب المعذرة من سيادتك ، اذا كنت قد اتيت خطا . رأيت الباب مفتوحا ، فولجته للصلاة ، وحينما رأيت كاهنا ، كما ظننت ، غارقا في التأمل ، انتظرت ، لاطلب بركة» .

ورفع الصليب الصغير ، الذي اشتراه من دومينيشيو . فاخذه مونتانيلي من يده ، ودلف الى المحراب ثانية ، ووضعه لحظة على المذبح ، ثم قال :

ـ «خذه ، يا بني . ولتغمرك الطمأنينة ، لان السيد رقيق رحوم ، اذهب الى روما ، واطلب البركة من وكيله الاب المقدس . ولتكن الطمأنينة رفيقك ! » .

واحنى ذبابة الفرس راسه ، ليتقبل البركة ، وسار مبتعدا ببطء . فقال مونتانيلي ، وهو متكىء باحدى يديه ، على حاجز المحراب :

ـ «قف ! حينما تتناول القربان المقدس في روما يد الله تقبله» .

كان صوته باكيا لوشك الدموع ان تنفجر منه ، فترنح قرار ذبابة الفرس . فلحظة اخرى ويتكشف امره . ثم عاودته ذكرى المعرض المتجول ، وتذكر مثل يوحنا ، انه عمل ، حينما غضب .

ـ «ومن انا حتى يصغي الى صلواتي ؟ مجذوم ، مشرد ! لو كان بوسعي ان اقدم قربانا لعرشه ، كما يسع سيادتك ، حياة مقدسة ، لروح بدون شائن ، او عار سري» ..

فادار مونتانيلي وجهه ، بعيدا ، بغتة وقال :

ـ «استطيع ان اقدم شيئا واحدا فقط : قلبا محطما » .

. . .

وبعد ايام قلائل ، عاد ذبابة الفرس الى فلورنسا ، قادما من بستوجا ، في عربة سفر كبيرة . وذهب راسا الى منزل جيما فلم يجدها . فترك لها رسالة يخبرها فيها ، بانه سيعود في الصباح ، واتجه الى منزله مؤملا باخلاص ، بانه لن يجد زيتا في غرفته . فعتابها الغيور سيضغط على اعصابه ، اذا ما سمع من الكثير هذه الليلة ، يصر كصرير مبرد طبيب الاسنان .

وقال وخادمته تفتح له الباب :

ـ «مساء الخير ، بيان ! هل كانت السيدة رينة هنا ، اليوم ؟»

فحدقت به بغباء ، وقالت :

ـ «السيدة رينة ؟ وهل رجعت ، اذا ، يا سيدي ؟» .

فوقف على السجادة ، وسال مقطبا :

ـ «ماذا تعنين ؟» .

ـ «غادرت فجأة ، بعدك ، وخلفت جميع امتعتها . ولم تقل بانها راحلة ، على الاقل» .

ـ «بعد ان غادرت ، تماما ؟ منذ اسبوعين ؟»

ـ «اجل ، يا سيدي ، نفس اليوم ، وامتعتها مكومة هناك . وجميع الجيران ، يتحدثون بالامر» .

واستدار على عتبة الباب ، دون ان ينبس ، وهبط مسرعا في الممر المؤدي الى مكان اقامة زيتا . فوجد غرفتها لم تمس ، وجميع الهدايا ، التي كان قد وهبها اياها في مواضعها ، ولم يجد اي رسالة او قصاصة ورق ، في اي مكان .

فقالت بيانسا بينما كانت تطل براسها من الباب :

ـ «من فضلك يا سيدي ! توجد امراة عجوز ..» .

فالتفت محتدا ، وقال :

ـ «ماذا تريدين هنا ، مقتفية الاثر ؟»

ـ « امراة عجوز ، ترغب في مقابلتك» .

ـ «ماذا تريد ؟ اخبريها بانني لا استطيع مقابلتها ، فانا مشغول» .

ـ «كانت تحضر ، كل مساء ، تقريبا ، فقد وصلت ياسيدي ودائما تستفسر عن اليوم الذي تعود فيه» .

ـ «اسأليها ، عما تريد . كلا ، لا يهم . اعتقد انه يجب علي ان اذهب بنفسي» .

كانت المراة العجوز ، تنتظر في القاعة . وملابسها تنم عن فقر مدقع ، ووجهها بني ومتجعد ، اشبه ما يكون بحبة التمر ، ومنديل فاقع الالوان ، يلف راسها . وحينما ولج الباب نهضت وحدقت به ، بعينين سوداوين . وقالت بينما كانت تتفحصه من راسه الى اخمصه :

ـ «انت السيد الاعرج ؟ لقد احضرت لك رسالة من زيتا رينه» .

ففتح باب غرفته ، وطلب منها ان تلجه . ثم تبعها واغلق الباب ، كيلا تسمع بيانسا . وقال :

ـ اجلسي ، من فضلك . والان ، اخبريني ، من انت .

ـ ليس من شأنك ان تعرف من انا . جئت لاخبرك بان زيتا رينه ، قد رحلت مع ابني .

ـ مع ابنك ؟

ـ اجل يا سيدي ! اذا كنت لا تستطيع ان تحافظ على محظيتك وهي بين يديك ، فلا يسعك ان تتذمر ، اذا ما اختطفها رجال اخرون . فالذي يجري في عروق ابني دم وليس حليبا أو ماء ، فهو سليل الغجر .

ـ آه ، انت غجرية ! اذا ، رجعت زيتا ، الى اصلها ؟

فنظرت اليه ، باحتقار مدهوشة . يبدو ان هؤلاء المسيحيين تعوزهم الرجولة ، ليغضبوا ، حينما يهانون . ثم قالت له :

ـ من اي طينة مصنوع انت ، حتى تبقى معك ؟ فنساؤنا يمكن ان يهبن انفسهن لك قليلا ، بدافع الثروة ، او اذا ما اكثرت لهن العطاء ، ولكن الدم الغجري ، يعود ، الى الشعب الغجري .

فبقي وجه ذبابة الفرس ، باردا ، جامدا ، كما كان من قبل . ثم قال :

ـ هل رحلت مع مخيم غجري ، ام انها رحلت ، لتعيش مع ابنك ؟

فانفجرت المراة ضاحكة ، وقالت :

ـ هل تفكر بان تلحق بها لتظفر بها ثانية ؟ انك متاخر يا سيدي ، كان عليك ان تفكر بذلك ، من قبل !

ـ كلا ، اريد ان اعرف الحقيقة فقط ، اذا سمحت بذلك

فهزت كتفيها ، من الصعب ، لوم امرىء او شتمه ، لانه ينظر الى امر ما باستخفاف . ثم قالت :

ـ الحقيقة ، اذا ، هي انها التقت بابني في الطريق ، في اليوم الذي تركتها فيه ، وتكلمت معه باللسان الغجري . وحينما راى انها من جنسنا ، رغم ملابسها الانيقة ، هام بوجهها البشوش حبا كما يهيم رجالنا ، واحضرها الى مخيمنا . وباحت لنا بكل متاعبها ، وبكت ونشجت الفتاة المسكينة ، حتى امتلأت قلوبنا الما من اجلها . ثم واسيناها ما وسعنا الامر ، واخيرا خلعت ملابسها الانيقة ، وارتدت ملابس نسائنا ، ووهبت نفسها الى ابني ، لتكون زوجته ويكون زوجها . ولن يقول لها : لا احبك ، فلدي اعمال اخرى . فالمراة الصغيرة تريد رجلا ، واي نوع من الرجال انت ، اذا كنت لا تستطيع حتى تقبيل فتاة جميلة ، حينما تضع ذراعيها حول عنقك ؟

(يتبع في العدد القادم)

## وجه الفنام

### حـــــكم الاعـــــدام !

شجبنا الاعمال التخريبية التي تعزى الى ما يسمى بمنظمة «الفتح» ... شجبنا هذه الاعمال المغامرة التـــي يتفاخر بها مذيع راديو دمشق لاننا نتمسك باساليب الحل السلمي للقضية الفلسطينية ولتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية . شجبنا هذه الاعمال لانها بعيدة كل البعد ، في ظروف تطور القضية الفلسطينية ، عن خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ولانها لا تخدم الا المغامرين من حكام اسرائيل الذين يتحينون الفرص لاشعال حرب شاملة بين اسرائيل والبلدان العربية تنقلب لحرب استعماريـــة جديدة ضد البلدان العربية المتحررة .

ولقد شجبنا ونددنا بغزوات القوات الاسرائيلية المسلحة على الاردن التي تذرعت باعمال رجال منظمة «الفتح» مع العلم بان لجنة الهدنة الاردنية الاسرائيلية المشتركة رفضت التنديد بالاردن وتحميله مسؤولية حادث نسف البيت في العفولة لانعدام اي اثر يوصل الى داخل الحدود الاردنية للذين افتعلوا هذا الحادث . شجبنا غزوات حكام اسرائيل العسكرية وحذرنا من خطورة الاستفزاز الذي تضمنته وقلنا ان التذرع باعمال رجال «الفتح» يعيد الى الاذهان التذرع الواهي باعمال «الفدائيين» لتبرير غزوة ١٩٥٦ ضد مصر والعدوان الثلاثي .

ويقوم حكام اسرائيل اليوم بتضخيم اخبـــار منظمة «الفتح» امام الرأي العام واللعب على عواطف الجماهير والرأي العام بمختلف اشكال الدعاية لتبرير خط القـــوة والعدوان الذي تنتهجه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تجاه البلدان العربية .

ومن خطوات حكام اسرائيل في هـــذا المجال كانت محاكمة «رجل الفتح» المدعو محمود حجازي امام محكمة عسكرية في مطلع الاسبوع الماضي والحكم عليه بالاعدام .

وقد نشرت المصادر الرسمية هنا ان محمود حجازي هذا هو شاب اردني ، فلسطيني الاصل من القدس القديمة ، جاء الى اسرائيل مع فرقة من خمسة اشخاص اخرين للقيام باعمال تخريب في منطقة لخيش (بيت جبرين) مساء ٨ كانون الثاني ١٩٦٥ . وقد اعتقل مجروحا خلال تبادل اطلاق النار مع القوات الاسرائيلية .

وبقي محمود هذا معتقلا في السجون الاسرائيلية حتى اذاعت السلطات نبأ تقديمه امام محكمة عسكرية وصدور حكم الاعدام عليه يوم الخميس ٦-٦-١٩٦٥ .

واختيار هذه الايام بالضبط لتقديم «رجل الفتح» هذا للمحاكمة بعد ستة اشهر من اعتقاله حري بان يثير السؤال عن غاية توقيت المحكمة ...

والمحاكمة جرت في سرية تامة ...

المحكمة تألفت من ثلاثة ضباط في الجيش الاسرائيلي وعقدت جلساتها وراء ابواب مغلقة ، ومنع الصحفيون من دخول قاعة المحكمة وحتى لم يسمح لهم بالاستماع الى قرار المحكمة باصدار حكم الاعدام . والمتهم لم يعط حق اختيار محام يدافع عنه . والانكى من هذا ان المحاكمة جرت طبقا لقوانين الطوارىء البريطانية .

وطنطنت الابواق الرسمية بحكم الاعدام ونشرت صور رجل الفتح «المفزعة» .. وبلعت انباؤه الاخبار العالمية عن مختلف الجهات التي نددت بالاعمال العدوانية التي قام بها المغامرون الاسرائيليون ..

وعلى الرغم من حملة الهستيريا والصخب الشوفيني المتعصب الذي رافق مسرحية المحاكمة والانباء عن اعمال جديدة عزيت «لمنظمة الفتح» على الحـــدود اللبنانية - الاسرائيلية ، والاردنية - الاسرائيلية فقـــد ظهرت بعض الاصوات المختلفة تطالب بابطال حكم الاعدام ، من مثـــل مقال جبرائيل شتيرن في عل همشمار .

وهذا هو مطلب حكيم في ظروف وملابسات هذه القضية وهذا القرار بحكم الاعدام . ومع وضوح الغاية السياسية من تنظيم هذه المحاكمة المغلقة وكون الحادث الذي تعزوه السلطات الاسرائيلية «للرجل الفتح» هذا ، هو نتاج ظروف وملابسات العــلاقات الاسرائيليـــة - العربية السياسية والعسكرية ، فاصدار حكم الاعدام وتنفيذه انما يزيد في تسميم جو العلاقات وجو التوتر . وفقا اننا نطالب نحن ايضا بابطال هذا الحكم وعدم تنفيذه .

( كريم صادق )

## يتحدثون عن المساواة ... ويمنعون الممثل الشـــيوعي من حق الكـــلام !

نهاريا - لمراسلنا - عقد في سينما نهاريا ، يـوم السبت الماضي ، احتفال مشترك من العمال العرب واليهود بمناسبة مرور ٢٠ سـنة على تأسيس منظمة «الكيرن بتوح» . ودعي الى رئاسة الاحتفال اعضــاء نقابة عمال البناء في نهاريـــا وبينهم العضو الشـــيوعي في النقابة .

ووقف الخطبــاء المباليون الواحد تلو الاخر يتحدثون عن «الكيرن بتوح» والفائدة منــه وتطرقوا الى مختلف القضايا السياسية . وقال احـــدهم ان «الكيرن بتوح» هو للعرب واليهود وتمنى ان يأتي الناس كلهم ويروا هذا الاجتمـــاع المشترك ليدركوا ان التفرقـــة بين العرب واليهود غير موجودة! متجاهلا وجود الحكم العسكري وسلب الاراضي والتمييز في العمل بين العمال العرب واليهود والاعمال الارهابية ضد المقاولين اليهود الذين يشغلون العمال العرب (وآخرها حادث طبريا)

وعندما افرغ الخطبـــاء المباليون ما في جعبتهم مـــن اضاليل وقف الممثل الشيوعي في مجلس العمال (وهو عربي) وطلب اعطاءه حق الكلام اسوة بالخطباء الاخرين ولكن عريف الاحتفال رفض اعطاءه هـــذا الحق «بكل اباء وشمم» ! .. وبهذا فضح امـــام جميع المحتفلين زيف هذه «المساواة»

## «بشرى سارة» تزفها صدى التربية للمعلمـــين

**بقلم : معلم دمقراطي**

طلعت «صدى التربيـــة» لسان حال الزمرة البراقية - نسبة الى براق مـــدير دائرة شؤون المعلمـــين العرب - «بشرى» واي «بشرى» وذلك في عددها الصادر بتاريخ ٣١-٥-٦٥ ، تحت الرقم ١٠ وفي الصفحة الســادســة وتحت عنوان : «الى المعلمـين الذين يخصهم الامر» .

«ان المعلمين الذين نجحوا في جميع الامتحانات وفقـــا لنظام امتحانات التكملــة لا يعترف بهم كمعلمين مؤهلين الا اذا كانوا قد اجتازوا احدى الدورات التالية :

التربية البدنية ، الزراعة ، الطبيعة ، الموسيقى ، الاعمال اليدوية والرسم .

فــاذا كانت مثل هـــذه الدورات لم تقم في نطـــاق الدورات للمتعلمين في التعليم العربي بــسبب قلة المتـسجلين فيها او لاي سبب اخر ، ففي امكان المعلمين الذين يخصهم الامر الاشتراك في هذه الدورات في نطاق الدورات للمعلمين في التعليم العبري ، ان الادارة لم توافق على توجهنا بطلب اعفاء المعلمين الذين كانوا قد انهوا جميع الامتحانات من الواجب المذكور اعلاه والزام المعلمـــين الـــذين لم ينجزوا الى الان الامتحانات بحجة ان طلبنا هذا سيكون مناقضا للانظمة الامر الذي سوف لا يصادق عليــه مراقب الدولة » .

الى هنا تنتهي درر هـــذه «البشرى» الســارة جدا لا فض فم المعلنين عنها .

وهنـــا اود ان اشير الى الحقائق التالية :

١- ان معظم المعلمين العرب قد تأهلوا - اصبحوا معلمين مؤهلين - وفقا لنظام امتحانات التكلمة الذي عمل بموجبـــه منذ سنة ١٩٥٠ .

٢- كل معلم اصبح مؤهـلا بموجب هذا النظام قد اجتاز امتحانات عينتها وحددتها لـه ادارة المعارف العربية بموجب كتاب خاص ارسل لكل معلم ومعلم في حينه مع العلم انـه لم يشر الى امر الدورات هذا البتة .

٣- من المفروض والمنطق يقضي بذلك ان تبادر ادارة المعارف الى الطلب من المعلمين ما تفرضه عليهم او ما تطلبه منهم من واجبات مهنية لا ان تبادر مجلة ناطقة باسم الدائرة العربية في نقابة المعلمين الى الغاء مؤهلات المعلمين الـذين بذلوا وجدوا في سبيل اجتياز كافة الموضوعــات التي طلبت منهم في حينه ولم تطلب ادارة المعارف حتى الان هذا الطلب .

٤- ان نسبة المؤهلين بين المعلمين العرب تتراوح بين ٣٠ - ٤٠٪ وادارة المعارف ونقابة المعلمين تعلنان دائما عن اسفهما لانخفاض هذه النسبة كمـــا تعلنان عن عزمهما الاخذ بيـد المعلمين كي يرفعوا من مستواهم الثقـــاف والمهني وليصبحوا معلمين مؤهلين .

فمــاذا حدث الان ؟ ولماذا بالضبط بعد عقد اتفاقيـــة الاجور الاخيرة والتي حصـــل المعلمون المؤهلون بموجبها على زيادة في الراتب لا بأس بهـا تأتي هذه «البشرى» ؟ ولماذا ايضا في هـــذا الوقت الذي يناضل المعلمون فيه ضـــد قرارات الحكم واستنتاجاته ؟ ان المعلمين لم يقبضوا بعـــد فروق الراتب المستحقة لهم عن الفترة ما بين نيسان - آب سنة ١٩٦٤ ، تلك الفروق التي ضمنتها لهم اتفاقيـــة الاجور الاخيرة .

اننا نرى في هذا الاعـلان وبعد مضي حوالي خمسة عشر عاما على نظام امتحانات التكملة استهتارا بالمعلمين وبنضالهم .

اننا ندعو جمهور المعلمين ، وبادىء ذي بدء نقابة المعلمين ، الى الوقوف بكل حزم واصرار ضد هذا الهجـوم من وزارة المعارف اذ لا يمكن بأي حـال من الاحوال لجمهور المعلمين ان يتقبل هذا المطلب الـذي يهدف بالاساس الى تهديـــد المعلمين والضغط عليهم .

## انني احتج على هـــذه التصرفات الـــقذرة !

نشرنا في الاسبوع الماضي خبرا عن تجديد اوامر الاقامة الجبرية ضد السادة صبري جريس ومنصـــور كردوش وصـــالح برانسي وحبيـــب قهوجي بحجة «الامن» و«راحة الجمهور» .. وفيما يلي ننشر رسالة وصلت الى «الاتحاد» من المحـــامي صبري جريس حول هذه الاجراءات :

**بقلم :**
**المحامي صبري جريس**

منذ حوالي سبعة اشهر ، وبعد حل حركة «الارض» ، اصدر الحكم العسكري ضدي، وضد ثلاثة من زملائي ، اوامر اقامة اجبارية تقضي علينـــا باثبات وجودنا كل يوم الساعة الرابعة بعد الظهر في مركـــز البوليس والبقاء داخل بيوتنا يوميا ، ساعة بعـــد غروب الشمس وحتى طلوعها ، وذلك بالحجة القديمة - الحديثة : «أمـن الدولـــة ومصلحـــة الجمهور» . لقد صـدر أول امر لمدة ٣ اشهر ، ثم جدد لمدة ٣ اشهر اخرى ، الا انه اخيرا وبعد ان اشتد «غضب» الحكم العسكري صدر امر بـــستة اشهر اخرى .

ان تنفيذ تلك الاوامر انيط بقسم المباحث الخــاصة في البوليس ، ذلك القسم الذي يعمل في خدمة الحكم العسكري وجهاز الظـــلام و... امنون لين ، بين العرب ، وقد اعتـــاد ذلك القسم ان يرسل واحدا من ثلاثة اشخاص يعملون فيه، هم فكتور ابوهاب ، زكاي بن الياهو ومئير حنـــوكا ، في «زيارات ودية» قصيرة لبيتي، بين الاونة والاخرى ، للتأكد من عدم مخالفتي الاوامر المذكورة، مما قد يضر «بأمن» الدولة .

ولكن الحالة تغيرت في الاونة الاخيرة ، ويظهر ان ذلك حدث بفعل ضابط «نشيط» ، عين حديثا رئيسا لذلك القسم ، وصلت به «حكمته» حـــدا جعله يرمز من طرف خفي انه على استــعداد لالغــاء تلك الاوامر لو «بدل» اصحابهـــا آراءهم وفرضوا على انفسهم «حسن سلوك» ولو لمدة ما .. واعتنقوا ، مثلا ، البورقيبية ، كما فعل آخرون ..

كذلك شملت التغيـــيرات الاخيرة استبدال المراقبين ، فبدلا من الاشخاص الثلاثـــة المذكورين اعلاه اصبحـــوا كل مرة شخصين مختلفين ، مـــع سيارة مختلفـــة ، تقف في الشارع العام امـــام بيتي ويسأل ركابها الجيران عن اسم الشارع ورقم الـــدار بصوت عال مسموع لمعظم الجيران ثم يصعدون الدرج ويسألون جارا بعد جار حتى «يهتدوا» الى بيتي .

وحدث مساء الجمعـــة ، ١١-٦-١٩٦٥ ، ان حضـــر «للزيارة» شخصان تميـــزا بوقاحة متناهية ، فلم يكتفيـــا بالاعمال «العادية» بل دقـــا جرس الباب ثم اندفعـــا الى الداخل بدون ان يفتح احـــد لهما الباب او يسمعا كلمـــة «تفضل» ، وحتى بـــدون ان اسمع كلمة «شالوم» بادرني احدهمـــا بالســؤال : اين هويتك ؟ ولسوء الحظ كنت ذلك اليوم بالذات قد فقدت بطاقة هويتي مع مبلغ من المال وبعض الاوراق الخاصة ... وتعال اثبت «شخصيتك»... وهات يا شهادات ... وهات يا رسائل ... واوراق ... ومذكرات . كلها لا تنفع . الا اني اهتديت اخيرا الى تصريح سفر كانت «رائحته» كافيــه لاقناعهما .

انني احتـــج عـــلى تلك التصرفات القـــذرة واطالب بايقافها !

## صدر العـــدد الخامس من مجلـــة التربيـــة

**مكتب الاتحاد** - صدر اليوم العدد الخامس من مجلـــة **التربية** وهو عـــدد طافـــح بالمقالات والابحاث العلميـــة والنقابية . وقد كتب المحرر تحت عنوان «وجها لوجه» : -

«واخيرا حل شهر ايـار ، وكما هي العادة حلت معـــه «بركات» التصفية والملاحقـة فتسأل فيه كل نفس عمـــا قدمت واخرت . وهكذا فان حاصل نشاط عام كامل مـــن تهديدات امنون لين وسـليم جبران ومن لف لفهما لهـــذا المعلم او لذاك توضع الان في حيز التنفيذ » . ويضيف :

«اننا نتوجه الى جميع من تهمهم مصلحـــة التعليم من معلمين وآباء وعمال وفلاحين ان يرفعوا اصواتهم معنـــا للمطالبة بابعاد سوط الارهاب المسلط على رؤوس المعلمـــين الشرفاء وتوفير جو ملائم لرفع مستوى التعليم» .

وفي زاوية دروس التاريخ كتب حسام من كفر ياسيف بحثا علميا قيما عن «التضخم المالي» ، كما كتب عصام مقالا آخر عن البجروت ونتائجـــه واعتراف المعـــارف بالمدارس الثانوية العربية .

ومن الناصرة كتب شهاب بحثا عن الدوسيهة وتقييمها . اما قصة العـــدد فهي لمارون عبود مدارس الامس ومدارس اليوم . هذا الى جانب العديد من الانباء التربوية والفنيـــة والنقابية والطرائف والحكم .

وفي الصفحـــة ١٢ كتب الاستاذ احمد الخطيب يطالب النقابة بالوقوف بجانبه - وجاء في مذكرته :

«انني اتوجه الى النقابـــة بمذكرتي هذه طالبا الوقوف الى جانبي والدفاع عن حقي في الاستمرار في عملي كمدير مدرسة وفي نفس مكان عملي»

## مؤامرة دنسة لحرمان لاجئي قرية ادينـــا من العـــودة الى قريتهم واراضيهم

**كتب الينـــا ابو كفاح من سخنين يقول :**

زرت عكبرة الواقعة جنوب صفد في نطاق زيارة لاحـــد الاقـــارب ، وفي احـــدى الســـهرات حدثني شـــباب عكبرة بأن السلطات الاشكولية تحيك مؤامرة ضدهم من اجل بيع اراضيهم في قرية اديتـــا وعدم رجوعهم اليها . فقـــد طلبت هذه السلطات من كل بيت قطعة من السلاح !... واعتقلت الشباب والشـــيوخ المسنين . ومن بين المعتقلين نايف حليحل وعمره ٨٠ سنة وهو كفيف البصر وحالتـــه الصحية سيئة ويرفضون في المعتقل معالجته .

وتعود قصة الســلاح المطلوب من لاجئي اديتـــا الى وقت مجيئهم الى قرية عكبرة للسكن فيها . ففي ذلك الوقت بـــدأ لاجئو اديتا ينظفون البيـــوت المهدومة من اجـــل اقامـــة براكياتهم عليها . وفي احـــد هذه البيوت وجدت قطعـــة سلاح قديمة بالية يغطيهـــا الصدأ وينخر في خشبهـــا السوس . وفي الحال سلمت قطعة الســلاح هذه الى شرطة صفد . وعلى الاثر قـــامت الســلطات بحملـــة الاعتقالات المذكورة بحجة الامن المعروفة !

ان لاجئي اديتـــا يطالبون الرأي العـــام بالوقوف الى جانبهم والتضامن معهم والغاء هذه التهمة الملفقـــة ضدهم والعمل على ارجـــاعهم الى قريتهم واراضيهم التي تبعد عنهم ثلاث كيلومترات فقط .

ويضيف ابو كفاح :

وفي عكبرة عين ماء تقـــع بجانب القرية . ولكن بلديـــة صفد وضعت مواسير الميـــاه الوسخة لتصب في العـــين وتحرمهم حتى من شرب الماء . والان تحمل نساء عكبرة الجرار على رؤوسهن مسافة كيلومترين لارواء ظمأ عائلاتهن واطفالهن .

هذه هي «واحة الدمقراطية» في ظل حكومة اشكول ! وليصرح سيف المباي وامثاله من الاجراء ما شاءوا من التصريحـــات البهلوانية من «المساواة التامة» و«الحيـــاة السعيدة» التي يحياها المواطنون العرب ، فان شعبنا عرفهم على حقيقتهـــم وسيدحرهم الى الوراء .

## زاوية الرياضة

### خـــوفاً ... من «الاصطـــدام» ؟!

اصدرت شرطـــة الخضيرة امرا الى فريق شباب الخضيرة وهبوعيل الناصرة بالغاء المباراة التي كان من المقرر ان تجري على ملعب الخضـــيرة ، يـــوم السبت الماضي . وقال مدير البوليس في الامر ان هـــذه الخطوة جاءت للمحافظة ، على النظام والامن ! !

و«وافق» البوليس عـــلى اجراء هذه المباراة ، خـــارج حدود الخضيرة .. وبعد هذا الوضع ، دعا فريق شـــباب الناصرة زميله من الخضيرة ، الى اجراء المباراة ، على ملعب الناصرة .

اما المحافظة على الامن ، وعدم الســـماح باصطدامات عنصرية ، فهو امر يهم الجميع، ولكن يجب المحافظة على الامن، على ملعب الخضيرة ايضا .. وليس اصدار الاوامر بمنـــع المباراة .. وعلى كل حـــال «فشباب الناصرة» وجماهـــير مؤيديه سيستقبلون فريـــق الخضيرة احسن استقبال ..

**مباريات فرق الدرجة الاولى**

جرت يوم السبت الماضي مباريات فرق الدرجة الاولى ، واسفرت عن صعـــود فريقي هبوعيل بئر الســـبع ومحني يهودا الى الدرجة الممتازة . بينما هبط هبوعيل الرملـــة وبيتار هراري وهبوعيل رعنانا الى الدرجة الثانية .

وقد انتصر هبوعيل كفار سابا على مكابي زخرون يعقوب (٣ : ١) ثم توقف اللعب ، قبل انتهاء المباراة ، بسبب عـــدم انصياع احـــد اللاعبين لاوامر الحكم بترك الملعب .

هذا ، وسيبقى فريق **شباب الناصرة** ضمن فرق الدرجـــة الاولى رغم ان المباراة لم تجر بينه وبين فريق الخضـــيرة .. وفيما يلي نتائج مباريات هذا الاسبوع : هبوعيل كريات حايم - هبوعيل نتانيا (٢ : ١) . بيتار نتانيا - هبوعيل صفد (٤ : ٠) ، بيتار القـــدس - هبوعيل عـــقلان (٥ : ٠) .

**المنتخب الاسرائيلي الى بلغاريا**

غادر البلاد يـــوم الخميس الماضي المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم ، في طريقه الى بلغاريـــا ، حيث يتبارى مع الفريـــــق البلغـــاري ، وذلك ضمن المباريات على كأس العالم لكرة القدم .

**فريق الاتحاد السوفييتي بطل اوروبا لكرة السلة**

تغلب فريق الاتحـــاد السوفييتي عـــلى فريـــق يوغوسلافيا في كرة السلة (٥٨: ٤٩) .. وقـــد احرز الفريق السوفييتي هذا النجاح ، في الدقيقة الاخيرة ، حيث ربح ست اصابات مقابل لا شيء . وبهذه المباراة ضمن الاتحاد السوفييتي بطولة اوروبا لكرة السلة ، بينما نالت يوغوسلافيا المكان الثاني وبولونيا الثالث ، وايطاليا الرابع ، وبلغاريـــا الخامس .. ونالت اسرائيل المكـــان الســادس في هـــذه المباريـــات . وقـــد نالت تشيكوسلوفاكيا المكان السابع، واليونان الثامن وفرنســـا التاسع والمانيا الدمقراطيـــة المكان العاشر .

**هبوعيل عكا يتغلب على هبوعيل يبنا في المصارعـــة**

انتصر فريق هبوعيل عكـــا على هبوعيل يبنا في المصارعة ، وذلك ضمن المباريات العـــامة للاتحـــاد الرياضي القطري للمصارعين .

وقد شاهد المباراة اكثر من ٥٠٠ انسان .

## استراتيجيـــة حـــرب التحـــرير - بقيـــة

انتخبها السكان . وهذه اللجان هي الاجهزة المحلية للحكم الشعبي .

«والقضية الاساسية التي تواجه هذه اللجان هي قضية الارض . فهي تعيد الى الفلاحين الاراضي التي كانوا يملكونها في سنوات المقاومة كمـــا يوزعون عليهم الطاغيات الخونة. واذا كان هناك سيد ارض لم يتعاون مـــع الغزاة وعملائهم فان ارضه لن تمس ابدا . اما اذا كان قد ترك ارضـــه ولا يسكن في منطقة محررة فان اللجنة توزع ارضه بصورة قومية علـــى الفلاحين . واذا بقي في المنطقة المحررة فانه يستطيع ان يؤجر الارض علـــى ان تراقب اللجنة انه لا يتقاضى بدل ايجار باهظ . وتعمل اللجان على زيادة المحصول الزراعي . وادى هذا وغيره من الخطوات الى رفع مستوى المعيشة في الريف .

«غير ان السلام في المناطق المحررة كثيرا ما يشوش . فحينما يحاول العدو التسرب الى هذه المنـــاطق تختلف الصورة تماما . فلا قرى مسالمة ولا فلاحون مسالمون بل قرى مناضلـــة وقوى انصار وحاميات .

«وسكان المدن في فيتنام الجنوبيـــة يشتركون في النضال ايضا . ولكن الوضع هناك معقد ويستدعي تحليـــلا خاصا .

«ان سكان المدن يزدادون وطنية باستمرار . فهم يطالبون بوضع حد للحرب الاهلية وبانسحاب المتدخلين الامريكيين . وليس من قبيل المبالغة ابدا القول ان نفوذ جبهة التحرير قوي في المدن ايضا . فهناك لنـــا اصدقاء وزملاء كفاح في كل مدينـــة وبين كل فئات السكان . وهذا هـــو السبب في نجاح اعمالنا في سايغون وغيرها من المدن . وتلعب حركـــة الاضرابات دورا هاما جدا .

«لقد تغيرت الحالة في فيتنـــام تغييرا جذريا في الاشهر القليلـــة الماضية . فالمستعمرون الامريكيون قد وسعوا نطاق الحرب وهم يشنـــون غارات وحشية على جمهورية فيتنام الدمقراطية . والقوات الامريكية يجري تعزيزها باستمرار حتى وصل عددها نحو ٥٠ الفا . خذ مثلا قوات مشاة البحرية في منطقة دانانغ . سيبلغ عدد هذه القوات نحو ١٥ الفا . كما ان امريكا تنقل فرقة المظليين الـ ١٧٣ الى مطاري بين هوا وفونغ تاو .

«وواشنطن لا تخفي نواياهـــا باستخدام هذه القوات الكثيرة . وقد قالت واشنطن بوست ان امريكا لـــن تقتصر على استخدام هذه القوات في الاغراض الدفاعية بل ستشن عمليات حربية ضد الفيتكونـــغ . وفي ٢٤ نيسان الماضي اعلن الرئيس جونسون ان منطقة القتال تشمل فيتنام كلها .

«لقد شن الامريكيون حربهم القذرة طوال عشر سنوات عن طريق قوات صنائعهم مستهدفين التستر علـــى عدوانهم وعلى خططهم الاستعمارية . ولكنهم الان هتكوا القناع عن وجوههم لانهم ادركوا ان ليس في وسع قوات العملاء كبت الشعب المناضل .

«وبكلمات اخرى ان ما يجري الان هو عدوان مفضوح . ان الغـــزاة الامريكيين يعودون اليوم الى اساليب الاستعمار الكلاسيكية التي استخدمها المعتدون الفرنسيون في ١٩٤٦-١٩٥٤ والتي اوصلتهم الى الهزيمة المنكـــرة في ديان بيان فو .

«ان توازن القوى في فيتنـــام الجنوبية لم يعد في مصلحة المعتدين الامريكيين . وصفوف قوات جبهـــة التحرير الوطني تنمو وتتسع باستمرار .. والقوى التي تقاوم العدوان فـــي فيتنام الجنوبية هي اليوم اقـــوى مما كانت في سنوات الحرب ضـــد الفرنسيين . ومما يدل على ذلك هو النجاحات والانتصارات التي يحققها الوطنيون . فعلى الرغم من كل شيء تكيل قوات جبهة التحرير الضربات القاصمة للعدو في مختلف نواحـــي فيتنام الجنوبية . ولقد صممنـــا على القتال ما دام هناك حتى جندي واحد على تربة وطننا .

«هذه هي استراتيجية حـــرب التحرير التي تشنها جبهة التحرير الوطني . وقد برهنت هـــذه الاستراتيجية عن نجاعتها لا لانها تأخذ في الحسبان الحالة في البلاد وحسب بل وقبل كل شيء لانها تحظى بتأييد الاكثرية الساحقة من السكان .

«ان الامريكيين يدعون ان الجبهـــة ليست سوى جماعة من الثائريـــن جاءوا من الشمال ويقومون باعمال الارهاب والتقتيل . غير ان ذلـــك كذب سافل . فان جبهة التحريـــر الوطني قد ولدت في لهيب الحـــرب التي يشنها الشعب . انها لحمـــة الشعب الكادح وسداه . وهـــي المدافع الامين عن مصالحه وانهـــا ستنتصر .

# اعوان بن غوريون ينظمون انفسهم استعدادا للانقسام

## ديان : لن ينجح اشكول فى ان يعمل من بن غوريون مديـــرا لمحطـــة كهربـــاء !!

تل ابيـــب - يتجـــه البنغوريونيون الان الى تنظيم انفسهم استعدادا لاعـــلان انقسامهم عن المباي تمهيـــدا لنزولهم فى قائمة مستقلة ..ولكن بعض اوساط بن غوريون متهيبة من مثل هذا الاجـــراء وتطالب بعدم الانفصال مـــع الاستمرار فى النضال الداخلي ضد اشكول .. وقال احـــد هؤلاء انه اذا سمح البنغوريونيين بهذا ، فلا ضرورة للانفصـــال ومن المنتظر ان يجتمع يـــوم الاربعاء المقبل حوالي ١٥٠ من نشيطي الاقلية البنغوريونيـــة للتشاور حول هذا الامر .

وفى محاضرة لموشه ديـــان احد اقطـــاب الزمـــرة البنغوريونية ، امام مؤيديـــه قال «ان اشكول لن ينجح فى ان يحول بن غوريون الى مدير محطة كهربائية» ويعزله عـــن الحياة السياسية .. وهاجم ديان اشكول ومؤيديه بشـــدة وقال انه بعد استقالة بـــيرس فان لجنة الامن برئاســـة اشكول واشتراك غولدا مئير وابا ايبان وزلمان اران لا يمكنها ان تقوم بالمهمة كما يجـــب .. وصور ديان الوضع فى حزبـــه فقال انه فوضى تامة ..وليس هناك مخرج من هذه الازمة !!

### .. واشكول يشكل لجنة الانتخابات

وقد اشترك ليفي اشكول ، الذي قرر مركز المباي انتخابه للحكومة بعد الانتخابـــات - اشترك فى اجتماع سكرتاريـــة الحزب الذي لم يشترك فيـــه البنغوريونيون وتقرر اعتبـــار السكرتارية اللجنة القطريـــة لتنظيم كل الامور المتعلقة بدعاية الحزب الانتخابيـــــة . وفى اجتماع فى حيفا اعرب اشكول عن «ثقته» بانه لن يكون انقسام فى المباي .. وسال احد طلاب التخنيون اشكول عن رايـــه حول تصريـــحات بن غوريون بانه لن يهدا له بال حتـــى تـــسقط الحكومة فقال اشكول انه وزملاءه لن يهدا لهم بـــال ايضا حتى يقووا مركز الحكومة رغم كل الصعاب !!

# الرفيق سليم صبحي سمعان ، الوجه الذي غاب

**حيفا - اختطفت يد المنون صباح امس الاثنين ١٤-٦-٦٥ الرفيق سليم صبحي سمعان ،بعد ان صارع المرض شهـــرا كاملا .. وما ان انتشر هـــذا النبا المفجع المؤلم حتى عـــم الحزن العميق والالـــم قلوب اهله وكل الشيوعيين والعمال والشباب الذين عرفوا سليـــم انسانا مناضلا مستقيمـــا شريفا فاحبوه واحترموه .**

وكان الرفيـــق الفقيـــد فى السابعة والعشرين من عمره وترك بعده ارملة وولـــده الرضيع بـــلال .

**من تاريخ حياته**

ولد الرفيق سليم صبحي سمعان فى قرية سحماتا سنة ١٩٣٨ ، وحين حلت النكبـــة بشعبه رحل مع اهله الـــى قرية البقيعة ، ثم استقر فى فـــسوطة . وخلال تعلمه فـــي ثانوية كفر ياسيف بدا يتصل بالحركة الثورية ، وحين انهى تحصيله بنجاح ، ذهب الـــى طريق الكدح فى حيفا وواصل طريقه النضالي الذي اوصله الى صفوف الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي، حيث وصل بـــرعة الى مركز قيادي ، ثم اعطى اكثر وقته لتدريب الشبيبـــة الشيوعية التي رات فيه رفيقا مرشدا نموذجا للشيوعي في اخلاصه وصموده وتواضعـــه واستقامته .. وكان حتـــى الشهر الاخير عضوا نشيطـــا فى سكرتارية منطقة الشبيبـــة الشيوعية فى حيفـــا ومركزا لنشاط الشبيبـــة فى وادي النسناس .

لقد راى سليم حياته فى الحزب .. ولذلـــك لم يتوان عن اي معركة .. وكـــان سريـــع الاستجابة لكل دعوة من حزبه الى العمل فى خدمة الشعب.. وقبل سنتين بدا دراسته في التخنيون بحيفا ، ولكنه لـــم يلبث ان ترك الدراســـة تفرغا للعمل الحزبي ..

ان كل الشيوعيـــين ، اذ يعزون عائلته ، انما يعاهدون روح سليم على العمل ، علـــى النضال ، فى الطريق الـــذي وهب سليم كل حياته ووقته وجهده وتفكيره لـــه .

الفقيـــد سليـــم سمعان

# اهالي يافا واللد والرملة تشيع جثمـــان محمود حسن الصباغ

## المواطنون العرب يطالبون بلجنة تحقيق حول ظـــروف مقتله ..

## مواطنون يهـــود يشتركـــون فى الجنـــازة

**يافا - لمراســـل الاتحاد -عم السخط والذعر الجماهير العربية بيافا منذ صبـــاح الجمعة عند سماعها خبـــر مقتل الشاب محمود حســـن الصباغ احد عمال ميناء يافا القدماء وعضو لجنة انقـــاذ مقبرة طاسو بيافا كـــما وان سيارات الشرطة اخذت تجوب الشوارع والازقة فى حـــي العجمي بيافا وخلق جو مـــن الارهاب والخوف .**

فقد قامت الشرطة منـــذ اكثر من عشرة ايـــام باعتقـــال المواطن محمود حـــسن الصباغ مع اخرين بتهمة التجـــس واوقفته فى سجن عكا رهـــن التحقيق .

وفى صبيحة يوم الجمعـــة ابلغت الشرطة زوجته بـــان زوجها محمود قد انتحر فـــي السجن وان جثته قد نقلـــت الى معهد التشريح الطبي فـــي ابو كبير بيافا . وما ان انتشر الخبر بين المواطنين العـــرب واصدقائه من عمال مينـــاء يافا العرب واليهود حتى عـــم السخط والاستـــغراب مـــن ظروف مقتله .

وفى مساء يوم الجمعة اتصل ذوو الفقيد بأحد المحامـــين لاستشارته حـــول الخطوات القضائية للكشف عن اسبـــاب الوفاة وكذلك مع منظمة الدفاع عن حقوق الانسان .

وفى صبيحة يوم السبـــت اوفدت المنظمة طبيـــا خاصـــا قام بتشريح الجثة واعلن فـــي تقريره ان الوفاة كانت لنتيجة الشـــنق .

وفى ساعات الظهر هرعـــت الى بيت الفقيد المئات مـــن اهالي يافا حيث قد وصـــل الجثمان من المعهد الطبي .

وفى الـــساعة الثالثة والنصف وبعد ان صلى على جثمانه فى مسجد العجمي بيافا رفـــع المواطنون على اذرعهـــم تابوت الفقيد وساروا فى تشييـــع جثمانه ورفعت اكاليل الورد على تابوت الفقيد وعلـــى الرايات الدينية واخـــذت الطبول تدق دقا حزينا بينما المئات من المواطنين من يافـــا واللد والرملة ومن عمال قرى المثلث والجليل الذين يعملون فى ضواحي تل ابيب ، اخذوا يهللون ويكبرون .

واخترقـــت الجنـــازة التظاهرية الشارع الرئيـــسي بالعجمي وعندها اشترك العديد من المواطنين اليهود فى موكب التشييع ، بينما جماعات مـــن النسوة على طول الطريـــق تودع الشاب الفقيد بالنحيب

لقد ترك محمود الصبـــاغ وراءه زوجة حاملا وثلاثـــة اطفال صغار ايتاما لا معيـــل لهم .

ان اهالي يافا يطالبون باقامة لجنـــة تحقيـــق فى الحال للكشف عن الظروف التـــي شنق فيها محمود الصبـــاغ ويستنكرون جو الارهـــاب البوليسي الذي فرض علـــى السكان العرب بيافا كمـــا ويستنكرون التحريـــض الاهوج الذي تشنه الصحافة ضد الجماهير العربية فى البلاد عامة وفى يافا خاصة علـــى اثر ما اذيع عن القاء القبض على شبكة من التجسس فـــي يافا . ان مصير الســـلام والتفاهم بين الشعوب لـــن يكون بالبطش والاضطهـــاد فجماهيرنا العربية هنا هـــي جسر للسلام .

## الشقيري - بقيـــة

**السماح فى توريط العـــرب فى حرب قبل ان يكونوا مستعدين لها ..**

وفى حديث اخر لجريـــدة «الجريدة» اللبنانيـــة ، قـــال الشقيري «ان على العرب الا يذهلوا اذا سمعوا عن امتلاك اسرائيل للسلاح الذري» .. وقال «ان امرا كهذا سيحتم على العرب ، بدون ادنى شك ، ان يمتلكوا هم ايضا سلاحـــا كهذا» . وقال احمد الشقيري ان قنبلة ذرية بامكانها ان تبيد كل اسرائيل بينما هي لا تبيد الا خمســـة بالمئة من منطقـــة العالم العربي الواسع .

## مـــات البروفسور مارتن بوبـــــر

**القدس - توفي فى القدس صباح يوم الاحد الماضـــي الكاتب والفيلسوف الاسرائيلي الشهير البروفسور مارتـــين بوبر عن عمر يناهز ال ٨٧ .**

وقد جرى تشييع جثمانه ظهر امس من قرية الجامعـــة العبرية الى جبل «همنوحوت» وقد ابنه امام بنايـــة ادارة الجامعة رئيس الحكومة ليفي اشكـــول والبروفسور هوغو برغمان .

وقد ولد بوبر فى فينا عـــام ١٨٧٨ .

وبدأ حياته بنشاط ادبـــي وسياسي واسع وكان نشيطا فى الحركة الصهيونية واصـــدر مجموعة من الكتب التاريخيـــة والفلسفية خاصة فى موضوع اليهودية وكان محرر صحيفة «ده فيلت» فى فينا .

وفى عام ١٩٣٧ قدم بوبر الى البلاد . وفى سنة ١٩٦٣ حظي بجائـــزة «اراسموس» بمبلغ ٢٨ الف دولار لمساهمته فى تقدم الثقافة الاوروبيـــة ، خاصة لقيامه بترجمة التوراة الى اللغة الالمانية .

وكان نشيطا فى حركـــة «ايحود» التي تزعمها المرحوم الدكتور «ماغنس» والتي تدعو الى التفاهم بين العرب واليهود .. وكان من اوائل الداعـــين لاقامة الجامعة العبرية بالقدس

## اضراب موظفي فحص الاشعة يدخل يومـــه السادس بينمـــا الحكومة والهستـــدروت تتجاهلان الاضراب !

تل ابيب - دخـــل اضراب موظفي فحص الاشعة اضرابـــه السادس امس . وقد صرح مصدر قريب الى اللجنـــة القطرية لموظفي فحص الاشعة ان الاضراب شامـــل .. وقد قطعت المؤســـسات الحكوميـــة والهستدروتية حتـــى الان صلاتها باجنة العمال المضربين متجاهلة مطالبهم العادلـــة ، بينما قامت اماكن العمل غير الحكومية فى هذا المجال بتلبية مطالب العاملين فيها .

واصدرت اللجنة القطريـــة لعاملي فحص الاشعة بيانـــين الى الجمهور شرحت فيـــه موقفها ومطالبها .

**الدعوة الى التضامن**

ودعت اللجنة لجان العمال فى البلاد الى التعبير عن تاييدها وتضامنها مع عمال فحـــص الاشعة ، فبدون تضامـــن الكادحين مع بعضهم لا يمكن نيل المطالب . واعلنت اللجنة انها آسفة جدا للمشاكل التي نتجت عن الاضراب ولكـــن الحكومة التي لم تلب المطالب مسؤولة تماما ، عن هـــذا الوضع .

## معارك حامية - بقيـــة

«الذي يحاول اشغالنا بمعارك جانبية حتى لا نستطيع التفرغ الى تحرير فلـــسطين» .

وتحدث عن الوثيقـــة البريطانية التي تشمـــل مشروعا لاحتلال بعض البلدان العربية فقال : «ان المعلومات المتوفرة لدي هي اخطر كثيرا مما نشر ونحن نعرف كيـــف نستغلها تمامـــا فى الوقـــت المناسب» .

وقال ايضا ان الجيـــش العراقي سيضع نفـــه تحت تصرف القيادة العربية الموحدة من اجل تحقيق اهداف الامة العربية فى تحرير فلسطـــين والقضاء على الصهيونيـــة وتوطيد الوحدة العربية .

## انتصارات - بقيـــة

بوقف العدوان الامريكـــي البربري على شعب فيتنام .. وبعد ان طافت المظاهرة فـــي المدينة توجهت الى السفـــارة الامريكية وقدمت احتجاجـــا باسم جماهير لندن على سياسة واشنطن فى فيتنام .. وكتبت بعض الصحف ان هناك مقاومة متزايدة ، داخل حزب العمال الحاكم فى انجلترا ، ضد تأييد الحكومة البريطانية لامريكا فى سياستها فى جنوب شرقـــي اسيـــا ..

وفى اوتاوا ، اعلن رئيـــس حكومة كندا فى اجتمـــاع للبرلمان ان حكومته تواصـــل اتصالاتها مع الرئيس الامريكي جونـــون من اجل الاتفـــاق على وقف القصف على شمالي فيتنام كخطوة اولى من اجل الوصول الى حل الازمـــة الفيتنامية .

## غولدمان - بقيـــة

انه سيجتمـــع بغولدمـــان «ليستفسر» حول هذا الموقف وصرحت سكرتيرة الحكومة ان اعضاء الحكومة قد ابـــدوا استغرابهم الشديـــد مـــن تصريحات رئيس المنظمـــة الصهيونية ، وذلك فى اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضـــي .. وقد ابدت مختلـــف الصحف الحكومية وشبـــه الحكومية مواقف شبيهـــة بموقف اشكول ..

ويذكر ان هذه ليـــست اول مرة يتحفظ فيهـــا الدكتور غولدمان من الدعاية المعاديـــة للسوفييت ، فقد صرح قبـــل حوالي شهر ان السلام مـــع العرب ياتي عن طريق موسكو ولذلك يجب اعادة النظر فـــي موقف السياسة الاسرائيليـــة من الاتحاد السوفيتي .

## اللجنة الدائمة - بقية

الطاقة العسكرية لاسرائيـــل الامر الذي يدفع بالتوتر فـــي الشرق الاوسط الى ذروته .

واضاف البيان : وطبقـــا لقرار مؤتمر الجزائـــر فان اللجنة الدائمة قد نظمـــت سلسلة من الاعمال تجري في اثينا وبيروت ومارسيليـــا وجنو والاسكندرية والجزائـــر ونابولي وكاجلياري . واللجنة الدائمة تدعو الشعوب وقـــوى السلام فى منطقة حوض البحر الابيض المتوسط الى تأييـــد هذه المبادرات وضمان نجاحها معبرة بذلك عن رغبتها فـــي ان ترى حوض البحر الابيض المتوسط خاليا من القواعـــد العسكرية والاسلحة النوويـــة التي تجمعت فيه ، ومعبـــرة ايضا عن رغبتها فى توطيـــد حريات الشعوب واستقلالهـــا التي يحـــاول المستعمرون القدامى والجدد حرمانها مـــن ممارستها وممارسة حقهـــا فى تقرير المصير . ان علـــى شعوب منطقة البحر الابيـــض المتوسط ان تلعب دورها فـــي النضال العام من اجـــل استقـــلال الشعـــوب ونزع الســـلاح والسلام .

## اتفاق للتعاون - بقية

**اللجنة السوفييتية - الصينية المشتركة الذي عقد فى موسكو بين ٤ و١٢ حزيران .**

وقد جاء فى الاتفاق «ان على المنظمات والهيئات المعنية في البلدين ان تتعاون وتنظم تبادل المهندسين والتكنيكيين للوقوف على المنجزات العلمية للبلدين» .. وقد وقع الاتفاق عـــن الجانب السوفييتي نائب رئيس الهيئة العليا للتخطيط العلمي ، وعن الجانب الصيني نائـــب رئيس اللجنة العلمية العليـــا للصـــين .

## بلغاريا اسرائيل ٤ : صفر

**صوفيا - على ملعب «سيلفيا» فى العاصمة البلغارية هنا ، وبحضور اكثر من ٣٠ الف متفرج انتصر المنتخب البلغاري لكرة القدم على المنتخـــب الاسرائيلي انتصارا كبيرا - ٤ : صفر**

**وبهذه المباراة اصبحت بلغاريا تحتل المكانة الاولى قبل بلجيكا واسرائيل .**

**وستجري المباراة الثانية بـــين المنتخب البلغاري والمنتخب الاسرائيلي فى شهر تشرين الثاني المقبـــل فى اسرائيل ، على ملعب رمات غـــان .. وسيحكمها حكام من تركيا ..**

المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد
للفون : ٥٢١٤٥٧

**لننكس اعلامنا حدادا على فقيدنـــا العزيـــز الرفيـــق**

# سليم صبحي سمعان

**الذي اختطفته يد المنون من صفوفنا فى صباح يوم الاثنين ١٤-٦-٦٥ عن عمر يناهز ال ٢٧ عاما .. يجري تشييع جثمان الرفيق الراحل صباح يوم الثلاثاء (اليوم) ١٥-٦-٦٥ تتحرك الجنازة من بيت والد الفقيد - درج مار الياس رقم ٣ حيفـــا - الساعة العاشرة والنصف ضباحا متوجهـــة الـــى كنيســـة الروم الكاثوليـــك بحيفـــا**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفـــا
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - حيفا

## اشكول يعود ويتنكـــر لحقوق اللاجئين العرب

**حيفا - في اجتماع لطلاب التخنيون في حيفا يوم الخميس الماضي ، عاد رئيس الحكومة ليفي اشكول فـــي جواب على سؤال من احد الطلاب ، وتنكر لحق اللاجئين العرب في العودة**

**وقد ادعى رئيس الحكومة هـــذه المرة ان اكثرية اللاجئـــين العرب يقيمون ضمن حدود «ارض اسرائيـــل التاريخيـــة» ! وقـــال ان «ارض اسرائيل» قسمت ثلاث مرات ، ودولة اسرائيل الان تضم خمس مساحـــة «ارض اسرائيل» فقط !!**

**وتجاهل رئيس الحكومة في اجابته ان قضية اللاجئين العرب هـــي المفتاح لتحسين العلاقات الاسرائيلية العربية وان الاكثرية الساحقة مـــن اعضاء الامم المتحدة والراي العام العالمي المتحضر ترى في منح اللاجئين حق العودة الى وطنهم شرطا اساسيا لاستتباب السلام بين اسرائيـــل وجاراتها .**

**الى نجـــاة سمعان**

تعازينا القلبية الحارة بوفـــاة زوجـــك العزيـــز المـــاسوف علـــى شبابـــه
**سليـــم**
مع احر التعازي الى والديـــه واخته واخيه وعموم آل سمعان والعوض فى سلامة طفلك الغالي الذي هو خير خلف لزوجـــك المرحوم ...

اتحاد النســـاء الدمقراطيات
فرع حيفـــا

هيئات تحرير الاتحاد والجديد والغد وجميع عمال مطبعـــة الاتحاد يتقدمون باحر التعازي الى صبحي سمعان وعائلتـــه وعموم آل سمعـــان بوفـــاة المرحوم الماسوف على شبابـــه
**الرفيق سليـــم سمعان**

**الى صبحي سمعان وعائلتـــه وعموم آل سمعان**

تعازينا الحارة بوفاة ولدكـــم الماسوف على شبابه رفيقنـــا العزيز :
**سليـــم سمعـــان**
اللجنة المركزية
لاتحاد الشبيبة الشيوعية
اللجنة المحلية للحزب
الشيوعي فرع حيفا
وجميع الرفاق فى الفرع
وفرع اتحاد الشبيبة
الشيوعية بحيفا

## الاهرام - بقيـــة

السهل فهم المخطط البريطاني اذا عرفنا ان بريطانيا تربـــح حوالي خمســـة ملايين جنيـــه استرليني من نفط الكويـــت فضلا عن انها تخزن حوالـــي مليار جنيه كـــل ســـنة ، فى بريطانيا» . وقال هيكـــل ان بريطانيا تبدي نشاطا تجسسيا واسعا فى العراق .

## كلمة الاتحاد - بقيـــة

**وحسب .. بل من حياته في المقام الاول ..**

**وحراس السجن .. الذين لايغيب عنهم اكتشاف «تهريب سيـــجارة» كيف حدث انهم لم يكتشفوا مثـــل هذا الامر قبل وقوعه ..**

**ومحمود الصباغ اتهم بالتجسس وقد كان ، كما ذكرت الانباء هـــدف مراقبة شديدة قبل اعتقاله وفئـــة المتهمين بمثل هذه التهمة موضـــع رقابة وملاحظة شديدتين حتى اثناء وجودهم في السجن .. فكيف حـــدث الامر دون ان يلفت اليه اي ملاحظة او مراقبة ؟!**

**ان الصحف قد كتبت ان هـــذا المتهم قد طلب استدعاء بعض افراد عائلة جولومب التي تربطها بعائلتـــه وشائج الصداقة القديمة وان احـــد افراد العائلة دافيد جولومب ، قـــد كان سيقابله في اليوم التالي .. ولكن محمود - كما يقول البلاغ البوليسي - «وجد مشنوقا في السجن !» وهكذا لم تتم المقابلة**

**واخيرا وليس اخـــرا .. ذكرت الانباء ان محمود كتب رسالة قبـــل انتحاره تقول انه «لم يشتغل فـــي التجسس وانه مواطن اسرائيلي وانـــه لم يخن اسرائيل ولم يخن العرب» ..**

**غريب بعد هذا كله ان ينتحر ..**

**ان ظروف موت محمود الصبـــاغ غامضة ، وهي تستدعي كشف النقاب عنها . وعائلـــة الفقيـــد واصدقاؤه يرفضون التسليم بانه انتحر ..**

**ان الطلب الذي رفعه سكـــان يافا الذين شيعوا جثمان المرحوم طلب اقامة لجنة تحقيق شعبية هو مطلب حـــق وعدل، فلا ثقة بتحقيق يجريه البوليس في حادث موت وقع في احد مراكـــز البوليس وفي رابعة النهار .**

**فلتقم لجنة شعبية تحقق فـــي ظروف موت هذا المواطن وتكشـــف النقاب عن الدوافع الحقيقية التـــي ادت الى هذه المأساة .**

**شاعر يهودي سوفييتي يقول:**

## امريكا تثير الضجة حول يهود الاتحاد السوفييتي حتى تغطي على قضية الزنوج

**موسكو** - كتب الشاعـــر اليهودي السوفييتـــي اهرون بيركلس فى مجلة «سوفيتش هيملند» الايديشية التي يراس هيئة تحريرها ان امريكـــا تثير الضجة حول ما يـــسمى بمشكلـــة يهود الاتحـــاد السوفيتي حتى تلهـــي الراي العام عن مشكلة زنوج الولايات المتحـــدة ، وعـــن مغامرات السياسة الامريكية فى ســـان دومنيغو وفيتنام .

## تركيا والهند - بقيـــة

التأييد من الدول الاخرى لهذا الموقف .

**هيلاسلاسي والحلو يشتركان**

واعلن فى اديس ابابا وبيروت ان الامبراطـــور الحبشـــي ، هيلاسلاسي ،والرئيس اللبناني شارل الحلو ، سيشـــتركان فى المؤتمر .

**الفلبـــين تنفـــي**

وصدر فى مانيـــلا بـــلاغ رسمي ينفي ما كانت ، احدى الصحف الفلبينية قد نشرته من ان اسرائيل طلبت الـــى الفلبين المبادرة لاشتراكهـــا فى مؤتمر الجزائر . وجاء في البلاغ ان نبا الجريدة عـــار عن الصحة تماما .

**ديغول : الامريكيون ورطوا انفسهم فى ورطة وسخـــة !**

باريس - صرح الجنرال ديغول رئيس الجمهوريـــة الفرنسية ، فى اجتمـــاع صحفي عقده يوم الجمعـــة الماضي «ان الامريكيين قد ورطوا انفـــهم فى ورطـــة وسخة ، فى فيتنـــام ، باستعمالـــهم الدبابـــات والـــيارات العسكريـــة والطائرات» . وقـــال «ان على الامريكيين ان يفهموا ان فى العالم شعوبا غيرهم وغير الاتحاد السوفيتي.. وعندما يفهـــم الامريكيون هذا يتحسن الوضع» !!

# الالاف المواطنين السوفييت يتطوعون لنصرة الشعب الفيتنامي في معركته




١٨ حزيران ١٩٦٥
١٩ صفر ١٣٨٥
18 סיון 5725
18.6.1965
No. 11 Vol. XXII
العدد ١١ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad


### تيتو في موسكو

**بلغراد** ـ يغادر بلغراداليوم الرئيس اليوغسلافي تيتو في زيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق ١٠ ايام . وقالت مصادر يوغسلافية في موسكو ان الرئيس تيتو سيبحث مع الزعماء السوفييتيين الموقف في فيتنام والعلاقات بين اقطار المعسكر الاشتراكي والصين الشعبية .

**موسكو ـ اعلن رئيس لجنة السلام السوفييتية في مؤتمر السلام ونزع السلاح انه لا يمكن الاكتفاء بصيحات الاحتجاج لمقاومة العدوان الامريكي في فيتنام والدومنيكان وغيرهما . واذاعت وكالة اسوشيتدبرس نبا لمراسلها في موسكو جاء فيه ان الافا من المواطنين السوفييتيين قد تطوعوا لنصرة الشعب الفيتنامي في كفاحه ضد العدوان الامريكي . واعلن سكرتير المجلس المركزي لاتحاد العمال السوفييتيين ان العاملين في الاتحاد السوفييتي سيقدمون مساعدات للشعب الفيتنامي قيمتها ٩٠٠ الف دولار .**

### المبام مستعد لانقاذ سيطرة احزاب العمال

**تل ابيب** ـ اذاع راديو اسرائيل ان النائب المبامي حزان قد لخص المناقشة السياسية في حزبه وانه اعلن ان المبام سيمد يده الى مساندة سيطرة احزاب العمال في الدولة اذا تعرضت هذه السيطرة الى الخطر .

## تحضيرات عالمية لمؤتمر «باندونغ الثاني» في الجزائر

### دول اسيوية وافريقية تقرر طرح قضية فلسطين امام المؤتمر

**الجزائر ـ حتى الان اعلنت ٤٨ دولة من اسيا وافريقيا موافقتها على الاشتراك في مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي ـ مؤتمر باندونغ الثاني ـ الذي سينعقد في الجزائر في ٢٩ حزيران الحالي .. وكما هو معروف فان الدعوة للاشتراك في هذا المؤتمر قد وجهت الى ٦٥ دولة وبين هذه الدول التي اعلنت موافقتها ٢٣ دولة افريقية و٢٥ دولة اسيوية .**

واذاع راديو لندن ان الهند واليابان والباكستان واندونيسيا والصين الشعبية وسبع دول افريقية واسيوية اخرى قد قررت طرح قضية فلسطين على جدول اعمال المؤتمر .

واضاف الراديو ان الامين العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونة قد ابلغ الحكومة الاردنية بهذا الامر واعلن ان اصحاب الاقتراح سيطلبون تأييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه .

واعلن في القاهرة ان الامين العام للجامعة العربية قد دعي الى الاشتراك في المؤتمر كضيف وانه قبل الدعوة وسيسافر بعد ايام الى الجزائر .

وجاء من انقرة ان رئيس حكومة تركيا الذي سيشترك في المؤتمر سيقابل الرئيس عبد الناصر في الجزائر ، وكذلك رئيس الحكومة الصينية الشعبية شو ان لاي للبحث في احراز مزيد من تحسين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

## بريطانيا تطالب بعقد مؤتمر دولي لفيتنام باشتراك الفيتكونغ

### رئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي يطالب بالاعتراف بالفيتكونغ كطرف في اي تفاوض حول المشكلة .. اوثانت قلق جدا من اشتداد الازمة .. وزير الحربية الامريكية مكنمارا ، مستمر في غيه الحربي الاهوج .. قوات الفيتكونغ تنسف مطار سايغون

**لندن ـ صرح رئيس الحكومة البريطانية ، هارولدويلسون امام البرلمان البريطاني ، ان الوضع في فيتنام يثير قلق الحكومة البريطانية وان حكومته تبادر الى اتصالات سياسية سريعة ، مع الاطراف المعنية ، من اجل التوصل الى حل للمشكلة . وصرح مصدر حكومي بريطاني ، فيما بعد ان بلاده ترى وجوب اشتراك ممثلين عن قوات الفيتكونغ في المؤتمر الدولي لشؤون فيتنام .**

**فولبرايت يدعو الى التنازلات**

واعلن السناتور الامريكي ورئيس لجنة الخارجية في الكونغرس وليام فولبرايت ان على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة لتنازلات جديدة من اجل وقف الحرب في فيتنام الجنوبية .. وقال ان على الولايات المتحدة «الا تظل مصممة على احراز النصر العسكري ، لان ثمن مثل هذا النصر اكثر بكثير مما يجب ان يدفع لاجل الكرامة» . ودعا فولبرايت الى اشراك ممثلين عن قوات الفيتكونغ في المباحثات التي ستجري في المستقبل ، حول مستقبل جنوبي الفيتنام .

(البقية على صفحة عمود ١)

## اعتداءات عنصرية آثمة على مواطني عكا العرب

## اجتماع احتجاجي يعقد في مقر اللجنة الاسلامية بعكا

**عكا ـ لمراسلنا ـ على اثر الاجتماع الذي عقد مساء الاثنين الماضي في حديقة البلدية ، لاحياء ذكرى ايلي كوهين ، وتكلم فيه رئيس البلدية افرات وعدد اخر من الخطباء ، الذين كانت خطاباتهم محشوة بالعنصرية والعداء للعرب ـ على اثر هذا الاجتماع قام عدد من الشباب اليهود المحرضين بمهاجمة الشباب العرب الذين مروا ، بعد الاجتماع ، بعكا الجديدة واعتدوا عليهم اعتداء وحشيا مما ادى الى نقل بعضهم الى المستشفى .**

**ثم جرت حوادث اعتداء اخرى مماثلة علي مواطنين عرب من القرى المجاورة ومن عكا القديمة .**

فقد اعتدى هؤلاء المحرضون على الشاب محمد سعيد صالح الخطيب الذي نقل الى المستشفى بحالة اغماء . وقد تمكن طالب ابو خيط الذي كان برفقته من الفرار واحضار الشرطة .

كما اعتدوا على طالبين من المدرسة الحكومية في عكا هما احمد يوسف خلايلة واحمد عبد العال .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

## علي صبري : خطة التصنيع الجديدة ستحطم الحصار الاقتصادي الاستعماري

### رئيس الحكومة المصرية يقول : سترافق الخطة مصاعب .. وعلينا الصمود في وجه التحديات

القاهرة ـ اجتمع رئيس الحكومة المصرية علي صبري ، بلجنة الاتحاد الاشتراكي العربي ، في مجلس الامة ، وقدم بيانا مطولا حول خطة التصنيع الثقيل في الجمهورية العربية المتحدة ، حيث قال «ان تطوير الصناعة الثقيلة سينقذ مصر وسيمكنها من تحطيم الحصار الاقتصادي والتهديد والضغط الذي تمارسه الكتل الاستعمارية» .

وشرح علي صبري ان حكومته ستجري تغييرات جذرية في خطة التصنيع الثانية التي ستبدأ في العام المقبل وقال «ان هذه الخطة الضخمة سترافقها مصاعب ومشاكل .. وواجب الاتحاد الاشتراكي والتنظيمات الجماهيرية الاخرى تجنيد الجماهير لانجاح البرنامج ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## جبهة التحرير الجزائرية تدعو الى تعزيز القطاع الاشتراكي

الجزائر ـ اتخذت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرر الجزائرية قرارا يدعو الى تعزيز القطاع الاشتراكي في الجمهورية الجزائرية وتنشيط حركة الجماهير للاسراع في بناء الجزائر الجديدة .

وقالت اللجنة المركزية ان القطاع العام هو الكفيل بتطور الجزائر ، في اسرع مدة ممكنة . ودعت اللجنة المركزية الى ضمان عدم منافسة البضائع الاجنبية للاقتصاد الوطني .

ودعا القرار الى ان توضع موضع التنفيذ المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعي وهي مرحلة تاميم المزارع الكبيرة بينما كانت المرحلة الاولى هي تاميم الاراضي التي يمتلكها الاجانب في البلاد .

وقد افتتحت اللجنة المركزية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

### تيتو واولبرخت في بيانهما المشترك

## اشتداد التوتر في الشرق الاوسط يهدد سلام العالم

برلين ـ «ان اشتداد التوتر في منطقة الشرق الاوسط ، وشرقي اسيا ومناطق اخرى من العالم ، يهدد سلام العالم» هذا ما اعلنه الرئيسان تيتو واولبرخت في اختتام زيارة الاول للجمهورية الالمانية الدمقراطية ، الذي صدر يوم الاثنين الماضي .

وندد الرئيسان اليوغسلافي والالماني بالاعمال البربرية التي تقوم بها الولايات المتحدة في فيتنام وسانت دومينغو والكونغو ، تلك الاعمال التي تهدد سلام العالم .

واعرب الرئيسان عن قلقهما من تجدد العسكرية في المانيا الغربية ، بتأييد الدول الاستعمارية الغربية ، واستنكرا اعطاء السلاح الذري لجنرالات بون الانتقاميين وطالبا بعقد اتفاق سلام يضمن كيان الدولتين الالمانيتين .

ودعا البيان اليوغسلافي ـ

(البقية على صفحة عمود ١)

## بيان عبد الناصر وايوب خان يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني

### الجانبان يستنكران جرائم امريكا في فيتنام ويندادن بالعسكرية الالمانية

**القاهرة ـ في بيان مشترك صدر في القاهرة يوم الاربعاء الماضي ، اعلن الرئيسان جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وايوب خان رئيس الباكستان تاييدهما لحقوق شعب فلسطين .**

وكان ايوب خان قد زار القاهرة زيارة رسمية استغرقت ٤٨ ساعة .

وجاء في البيان المشترك : «ان الرئيس عبد الناصر والماريشال ايوب خان يؤيدان حقوق الشعب الفلسطيني الذي يطالب باستعادة حقوقه الشرعية ويصر على العودة الى فلسطين» .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

## التنديد باسرائيل للمرة الثالثة على غزوتها العسكرية لقرية الشونة

**القدس** ـ نددت لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ الاردنية باسرائيل على غزوتها العسكرية لقرية الشونة في ٢٧ ايار الماضي . وجاء في قرار التنديد الذي اتخذته اللجنة انها تنظر بقلق كبير لهذا الخرق لاتفاقية الهدنة . وهي تدعو السلطات الاسرائيلية الى الامتناع عن القيام باعمال معادية من هذا النوع ضد الاردن .

واعربت اللجنة عن اسفها على فقدان الارواح وعلى الخسائر في الممتلكات التي نجمت عن الغزوة .

وجاء في القرار ان اللجنة ترفض الادعاء الاسرائيلي بان للاردن علاقة باعمال التخريب التي جرت في الاراضي الاسرائيلية ، كما رفضت اللجنة ادعاء اسرائيل بان البيوت التي نسفت كانت اوكارا لرجال منظمة «الفتح» فقد كانت هذه البيوت امكنة سكن عائلات بريئة .

## النائب اميل حبيبي يطالب باقامة لجنة شعبية للتحقيق في ظروف موت المواطن محمود صباغ

**القدس** ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير البوليس يطالب فيه بتاليف لجنة تحقيق شعبية لكشف النقاب عن ظروف موت المواطن محمود صباغ الذي كان مسجونا في سجن عكا . وطالب الرفيق اميل حبيبي ، بالاضافة الى هذا ، ان يقدم وزير البوليس تفاصيل تحقيق البوليس نفسه في ظروف موت المواطن المذكور خاصة وان الكثيرين من اقاربه ومعارفه يشكون حول ادعاءات البوليس .

### الصراع في المباي يدخل اللحظة الحاسمة ..

## بن غوريون يدعو مؤيديه الى ترك المباي

## « حزب مباي لم يعد اهلا لقيادة الدولة » ..

**تل ابيب ـ دعا دافيد بن غوريون مؤيديه الى ترك حزب مباي ، استعدادا للنزول في قائمة مستقلة الى انتخابات الكنيست والهستدروت . وقال بن غوريون في اجتماع عقد لحوالي ١٥٠ نشيطي جماعته «ان المباي لم يعد اهلا لقيادة دفة البلاد السياسية» .**

**وصب بن غوريون جام غضبه على اللجنة المركزية للمباي التي اعطت ثقتها لاشكول ، وقال : «اليس مركز المباي هو الذي يقرر من يكون رئيسا للحكومة وانما الشعب» !!!**

وقرر البنغوريونيون القيام بخطوة اخيرة للضغط على جماعة اشكول .. فقد صرح يوسف الموغي احد زعماء الطغمة البنغوريونية ان كتلته لن تقوم بالانقسام ، رسميا ، الا بعد اسبوع ، وبعد ان «تتأكد من عدم اخلاص الطرف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## امريكا تقطع «المساعدات» عن مصر

**واشنطن** ـ اقر الكونغرس الامريكي قانون «المساعدات الخارجية» الذي تقدم امريكا بموجبه (٣،٢٤٣،١٧٠،٠٠٠) دولار ، خلال السنتين القادمتين .. للدول المرضي عنها . وقد جاء في احد بنود القانون «انه يجب ان تقطع المساعدات ، مهما كانت صورتها ، عن الجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا اللتين تمارسان سياسة معادية لجيرانهما» !!

## لبنان والكويت تدرسان الخطة الاستعمارية

**بيروت ـ اعلن هنا ، ان الحكومة اللبنانية قد درست تفاصيل الخطة الاستعمارية البريطانية لاحتلالها .. وقد طلب سفير لبنان في القاهرة ، تفاصيل اكثر ، حول هذه الوثيقة التي نشرتها «الاهرام»**

وجاء من الكويت ان الجمعية الوطنية فيها (البرلمان) قد قررت البدء في استقصاء شامل عن خطوات التدخل في الكويت التي وضعتها بريطانيا

وقال سعد العبد الله ـ وزير الداخلية والدفاع ـ ان لدى الحكومة معلومات سرية عن خطط تدخل بريطانيا في الكويت . كما ان مجلس الوزراء قد بحث هذه القضية

## بيان كويتي ـ سعودي مشترك حول احلال السلام في اليمن

**بيروت ـ قررت حكومتا السعودية والكويت القيام بخطوات من اجل استقرار الوضع في اليمن ـ هذا ما جاء في بيان مشترك اذاعه يوم الثلاثاء الماضي راديو الكويت .**

وقد جاء نشر هذا البيان على اثر زيارة قام بها للسعودية الشيخ صباح السالم الصباح ولي العهد الكويتي ورئيس الحكومة استغرقت ثلاثة ايام وكان برفقته وزير الخارجية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

## كلمة الاتحاد

### في ظل ورثة غديش ونوي ..!

**قبل اسبوع كانت طبريا مسرحا لحملة ارهابية ضد العمال العرب .**

**وخلال اليومين الاخيرين انتقل المسرح الى .. عكا . واما موضوع المسرحية فهو هو : التحريض على العرب والاعتداء عليهم . واما ممثلو المسرحية فهم هم اوباش عنصريون يلقون التشجيع من السياسة الحاكمة المعادية للعرب ..**

**واحداث طبريا .. واحداث عكا تقع في الوقت الذي ترفض فيه الاكثرية الحكومية في الكنيست مشروع قانون تقدمت به الكتلة الشيوعية لحظر التحريض القومي والطائفي والعنصري والديني**

**العدوان على المارة وعلى عابري السبيل ، من مواطني عكا العرب ، جرى في جو من التحريض العنصري بمناسبة احياء ذكرى ايلي كوهن (الذي اعدم في سوريا مؤخرا) حيث القيت خطابات محشوة بسموم العداء للعرب .. القاها افرات ، رئيس البلدية ، وعدد من زملائه المباليين .**

**ان افرات هذا هو .. خليفة غديش !**

**لم يتعلم منه فرض الضرائب واهمال اوضاع البلدة القديمة وحسب .. بل اقتفى اثره ايضا في اشاعة الجو الذي تقترف فيه الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب**

**وافرات ، مثل غديش من قبله ، انما هو مواصل السبيل المفسود الذي سار فيه سلفهما ، باروخ نوي الذي تراس البلدية وعاث في المدينة فسادا وعدوانا وآثاما في اعقاب دخول الجيش الاسرائيلي عكا**

**ولكن افرات .. وغديش .. ومن قبلهما باروخ نوي لم يكونوا سوى الادوات التي عهد اليها بتنفيذ السياسة الرسمية المعادية للعرب . وكما ان هذه السياسة لم تجلب**

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

## في سطور

### قنصلية عامة لمصر في المانيا الشرقية

برلين الشرقية ـ اقامت مصر يوم الثلاثاء الماضي قنصلية عامة لها في المانيا الشرقية . والقنصل العام الجديد هو سعد الفطاطوي ، احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية في العربية المتحدة .

وقد صرح الفطاطوي انه متاكد بأن قيام هذه القنصلية سيؤدي الى تحسين العلاقات وزيادة التفاهم بين البلدين . ورفض الاجابة على سؤال فيما اذا كانت مصر تفكر في الاعتراف الدبلوماسي بألمانيا الشرقية .

### هيلو كبترات من فرنسا لاسرائيل

**باريس** ـ اتفقت حكومة اسرائيل مع فرنسا على شراء عدد من الهيلوكبترات من طراز «سوبرفارلون» .. ورفضت الشركة الفرنسية للطيران الافصاح عن عدد الطائرات التي اشترتها حكومة اسرائيل .

### ملكة جمال كوبا الى مهرجان الجزائر

**هافانا** ـ تم ، في احتفال شعبي كبير في العاصمة الكوبية ، انتخاب الآنسة ماريا فيقامونوز ملكة للجمال في كوبا لعام ١٩٦٥ .. وكان بين مهنئيها السكرتير العام للشبيبة الشيوعية في كوبا ، الذي اعلن عن ضم ماريا الى الوفد الكوبي الى مهرجان الشباب والطلاب الذي سيعقد في الجزائر بين ٢٨ تموز ـ ٧ اب ١٩٦٥ ..

### اعلى بناء في العالم يبنى في الاتحاد السوفييتي

**موسكو** ـ يقام في موسكو ، الان ، اعلى بناء في العالم والذي سيكون برجا لبث البرامج التلفزيونية . وسيبلغ علو هذا البناء الضخم ٥٢٠ مترا . وقال المسؤولون للصحفيين الاجانب الذين دعوا الى مشاهدة سير العمل ، انه سيجري البث من هذه المحطة سنة ١٩٦٧ .

### رئيس حكومة تركيا يزور الاتحاد السوفييتي

**استنبول** ـ قال رئيس حكومة تركيا ، اورغوفلو ، يوم الاربعاء الماضي انه من المنتظر ان يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي في اوائل اب القادم .. وانه قد بحث برنامج الزيارة مع السفير السوفييتي في استنبول نيكيتا ريزوف في مقابلة تمت بينهما .

ومن المنتظر ان يغادر اورغوفلو استنبول في ٢٧ حزيران الحالي الى الجزائر

منصة النقاش حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# الاستعمار وعملاؤه هم الذين يهددون السلام

بقلم يهوشع ايرغه

**لا نقاش ، بين الجمهور الاسرائيلي على ان اسرائيل لم تضرب جذورا لها بعد في الشرق الاوسط وعلى ان اخطارا كثيرة متباينة تهدد سلامتها وامنها ومستقبلها . ففي مختلف الدوائر السياسية اتفاق على هذا . ولا ضرورة لتضييع الوقت في اثبات ان كل الجمهور في بلادنا يسوده الاهتمام بضرورة ، وبالرغبة في تغيير هذا الوضع . وليس من عاقل قد قبل ، بجدية وطوال السنين ، مزاعم المحرضين الذين اتهموا حزبنا بموقف عدم الاكتراث وبالتوجه العدمي لمصير اسرائيل وسلامتها ومستقبلها . وكل ذلك بسبب «خطيئته» الوحيدة وهي عدم الموافقة والنضال ضد السياسة المعادية لاسرائيل التي ينتهجها حكامها الذين ابقوا اسرائيل حتى اليوم في وضع انعدام التقدم نحو السلام وانعدام الثقة بالمستقبل**

وليس من داع اليوم لان نقف اليوم ، موقفا اكثر جدية من الادعاءات المشابهة الموجهة ضد الرفاق الذين يقتفون «راي ا» والزاعمة انهم يتوجهون توجها عدميا لمصير شعبهم وانهم يتجاهلون التصريحات التي تهدد اسرائيل والتصريحات المعادية لحق قيام اسرائيل وانهم يستخفون بها و«لهذا فان موقف الاستخفاف يتحول موضوعيا الى موقف تستر» (كما جاء في «راي ب»)

ان هذه الاتهامات الباطلة وغيرها بقيت غير صحيحة بغض النظر عمن قالها في الماضي وعمن يقولها اليوم فمن دواعي اسفنا انه انضم اليها بعض رفاقنا .

لا يمكن تجاهل ان امامنا سؤالا صعبا هو : «ما العمل بغية ضمان مستقبل وطننا ؟ وللاجابة على هذا يتوجب علينا ان نبحث بانفسنا عن مصدر الاخطار واذ ذاك سندرك ضد من يجب ان نوجه نضالنا» .

### مصدر الاخطار

هذا هو جوهر النقاش في الماضي وفي الحاضر ايضا . وعنه ينجم استخلاص النتيجة: «ما العمل ؟» وضد من يجب ان نناضل ؟ اننا ننطلق من الفرضية بان الشيوعيين من رأي « ا » او «ب» على حد سواء يرغبون بحزم في العمل لمصلحة السلام ومستقبل اسرائيل في المنطقة . وعلى هذا فليس من وسيلة افضل من العودة الى الماضي غير البعيد فلعلنا نتمكن من ان نجد عونا في الحقائق اذ ذاك . ولربما يساعدنا هذا على استخلاص النتائج عما ينتظرنا في المستقبل .

### خبرة حرب سيناء

ان حرب سيناء لم تنشب فجاة . فقد اعدت وخططت بكل تفاصيلها قبل نشوبها بزمن طويل . اما ما كانت عليه التطورات في ذلك الوقت فامر معروف لنا جميعا . والجمهور الاسرائيلي ، وبضمنه اعضاء حزبنا ، قد كانوا تحت وطاة انطباع هجمات «الفدائيين» و«اعمال الانتقام» . لقد سقطت ضحايا كثيرة بريئة على جانبي الحدود . وسمعت تصريحات عن تصفية اسرائيل من افواه زعماء عرب . وفي البلاد نشطت ، بكل قوة ، دعاية الابواق الرسمية عن انهم يريدون ابادتنا وعن انه ليس سوى ان نقاتل وان ندافع عن حياتنا .

فكيف رد حزبنا على هذا كله ؟ نددنا بالفدائيين واعمال الانتقام ، شجبنا التصريحات عن تصفية اسرائيل ، ودعونا للسلام وتهدئة الخواطر . ولكننا وضعنا التاكيد على ان سياسة اسرائيل الرسمية المعتمدة على الاستعمار والمستعدة لوضع اسرائيل في خدمته من شانها ان تورط اسرائيل في حرب ضد الاقطار العربية ولا سيما ضد مصر لخدمة الاجانب المعنيين بمنع التطور المعادي للاستعمار ونضال تحرر الشعوب وهما الامر الذي يهدد السيطرة الاستعمارية في الشرق الاوسط واصحاب اسهم شركة قناة السويس . **وحذرنا من ان هذه السياسة الاسرائيلية الرسمية هي مصدر الخطر ومن شانها ان تضعنا ضد شعوب اسيا وافريقيا وضد المعسكر الاشتراكي . وان علينا ان ندعو الشعب في اسرائيل للنضال ضد هذا وفي هذا راينا واجبنا الوطني.**

صحيح ان الدعاية الرسمية قد ملأت الاذان ضجيجا .. وبسخط انطلقت كل الاحزاب ضدنا والصقت بنا تهمة الخيانة .. وفي مواجهة مواقفنا قدمت وقائع كانت قائمة في الواقع وهي: قتلى «الفدائيين» والتصريحات السلبية وضرورة الدفاع عن النفس وغير ذلك . فماذا تعلمنا من الماضي ؟ هل صدق حزبنا ام صدق اعداؤنا وما ذا كان مصدر الحرب ؟ على هذا كله جواب حاسم .

لقد كشف ناحوم غولدمان في مقابلة مع «معريب» بتاريخ ١٨-١٢-٦٤ عن ان عبد الناصر هو الذي بادر لعقد مقابلة معه . وبالطبع ليس حول اعلان الحرب على اسرائيل كانا سيتحدثان . ومن هنا نستطيع ان نؤكد ان تصريحات التصفية -السلبية في حد ذاتها - التي اسمعت لدوافع مختلفة ليست هي التي قررت سلام اسرائيل وامنها .ونحن نعرف جميعا من الذي احبط امكانية التخاطب ولمصلحة من جرى ذلك .

وفي كتاب الدكتور ميخال زوهر «جسر على البحر الابيض المتوسط» ، كما كتب عنه الرفيق هرسبورغ في العدد العاشر - سنة ١٩٦٤ - من مجلة الدرب ، وصف دقيق لمؤامرة حرب سيناء . وقد لخص الرفيق هرسبورغ ذلك بقوله : «وعلى ضوء الحقائق والوثائق الكثيرة يتضح جيدا انه لم يكن لهذه الحرب اي علاقة بمصلحة اسرائيل القومية وانها كانت مؤامرة استعمارية تستهدف خدمة مصالح الفرنسيين والانجليز في السويس» . فبعد نشر كل هذه الوثائق يجب ان يكون من الواضح لكل انسان مستقيم ان بن غوريون لم يشن هذه الحرب القذرة في السويس في اكتوبر ١٩٥٦ بسبب «الفدائيين» .

وعلينا ان لا ننسى ان تلك الايام لم تكن ايام هجمات «الفدائيين» وحسب بل ايضا ايام «الاعمال المشينة» . وان المستقبل البعيد كفيل بان يكشف لنا عددها ومجالاتها فهي قد ادت الى تعريض حياة اناس للخطر وهددت اسرائيل بالاخطار ودرس هذا الحدث ، الذي كنا فيه في البداية معزولين ومعرضين للهجوم ، رغم كوننا صادقين - قد اكد لا صحة الطريق الذي ناضلنا فيه وحسب بل وطريق احترام اسرائيل وامنها .

هل من اجل النقاش مع معارضينا نحن بحاجة الى هذا الدرس ، ام اننا بحاجة الى فهم هذا الدرس ، من اجل عملنا الحزبي في المستقبل ؟

ما هو السبب في اننا لم نغلط في تلك الايام الصعبة وعملنا بالشكل الصحيح ، ولم ننجر الى «الحرب المقدسة» ؟ في الجريدة السوفييتية «الحياة الدولية» العدد الخامس لسنة ١٩٦٥ كتب ايفانوف «حتى نفهم مجرى الاحداث التاريخية الناشئة يجب ابرازها في شمولها وبفهم تاريخي شامل»

صحيح انه قد كانت عمليات الفدائيين ، وكانت تصريحات حول الابادة، ولكن كان واضحا لنا في حينه ، والحياة اثبتت ، ان هذه لم تكن اسباب الحرب وان السبب الحقيقي لحرب سيناء كان محاولة الاستعماريين الفرنسيين والانجليز ضرب النضال التحرري للبلدان العربية ، وخصوصا مصر ، ولاغماد سكين في ظهر الشعب الجزائري الذي ايدته مصر تاييدا كبيرا .. ولو لم يجدوا هنا حجة الفدائيين والتصريحات لخلقوا حججا اخرى .

ان حب الوطن معناه القلق على الوطن ، القلق على حياة زوجتك واولادك وبيتك وحياة اعزائك او كما جاء في كتاب «رجال بنفيلوف» السوفييتي: «بلادي في خطر . علينا الا نتجاهل هذا . ولكن اذا لم نعمل جيدا ضد الخطر تكون شركاء في خلق الالام والمصائب التي قد تاتي» .. وهنا اسال السؤال : الم يخلق عندنا وضع كما في عشية سيناء ؟ ولكن في ظروف اسوا بكثير ، بالنسبة للمستعمرين واذنابهم وان في مصلحة الشعب والوطن منع ذلك . ان اسرائيل قد قامت بتحويل مياه الاردن حسب «مشروع جونستون» وضد رغبة الجيران . وجيش الدفاع الاسرائيلي يعلن على رؤوس الاشهاد ، انه يقصف عمليات التحويل في سوريا بالمدافع . ان فرق «الفتح» تقوم باعمال التخريب في اسرائيل . وجيش الدفاع يقوم بغزوات الى الاردن .. واشكول ووزراؤه يصرحون كل مرة ولا لاجيء ولا شبر ارض. وحكومة اشكول تتناقش بحدة ، مع هاريمان ، ولكن حول اي شيء ؟ **حول موعد بالحرب** ! ان حكام الولايات المتحدة الذين تزعجهم التحولات الاجتماعية والسياسية في مصر ، الدولة ذات التاثير الاكبر في العالم العربي ، يخافون من اتخاذ خطوة عسكرية مباشرة ، على اعتبار ان هذا قد يكون فشلا ليس كالسويس فقط ،وانما يدفع مصر ، بسرعة اكثر ،الى طريق الاشتراكية ، الامر الذي يؤثر على دول عربية اخرى ذات تحولات تقدمية .ولذلك فلا شك ان حربا فعلية (وليس حوادث حدود بين اسرائيل والعرب) ليست ممكنة لاي طرف من الاطراف اذا لم تقف وراءها قوى استعمارية .

ولقد جاء في رؤوس الاقلام المشتركة حول الانجازات في الشرق الاوسط ما يلي :

**«في نشاطهم ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية وفي محاولاتهم الحفاظ على مواقعهم الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ، كما في الماضي ، يواصل الاستعماريون استغلال النزاع الاسرائيلي - العربي والحفاظ على بقاء القضية الفلسطينية معلقة ، كل ذلك لمصلحتهم ، وبواسطة القوى المختلفة الموالية للاستعمار وقبل كل شيء في اوساط الحكم الموالية للاستعمار في اسرائيل)» .**

وكما نرى ، فان الحديث يجري بوضوح ، **حول استعمال حكام اسرائيل اولا وقبل كل شيء .** الا تزالون تعتقدون ايها الرفاق الاعزاء من اصحاب الراي «ب» ان هذا الكلام صحيح ؟ واذا كان الامر كذلك فكيف كتبتم في قول هعام (مقال للرفيق موشه سنيه بتاريخ ١٨-١-٦٥) «الاسباب مختلفة يؤدي الاتجاهان ، اتجاه حكام اسرائيل والحكام العرب الى خطر الاصطدام الحربي» ما هو الصحيح ؟ هل ما جاء في هذا المقال ام الذي قالته رؤوس الاقلام «اولا وقبل كل شيء ، في اوساط الحكام الموالين للاستعمار في اسرائيل» من حقكم ان تقولوا ان ما جاء في رؤوس الاقلام والذي وافقتم عليه في حينه ، انه غير صحيح ، وليس الركوب على الفرسين معا ! الا توافقون ان الدول العربية التي يؤيدها المعسكر الاشتراكي وبتاثيره تبتعد اكثر واكثر عن منطق الحرب ، بينما ليس الامر كذلك للدول التي تعتمد على القوى الاستعمارية .

في ٣٠-٥-٦٥ علقت جريدة «برافدا» على غزوة جيش الدفاع الاسرائيلي على ثلاثة قرى في الاردن ، وتصور هذا كمحاولة لتقليد الولايات المتحدة في اعمالها التي تقوم بها في فيتنام وسانت دومنيغو والكونغو . وتختم «برافدا» التعليق بقولها : **«كما جرى عند تنفيذ الغزوة على السويس ، كذلك الان ، تحاول تل ابيب ان تتغطى باوراق التين عندما تحاول تفسير «الحاجة الملحة» الى تصفية قواعد المخربين ، ولكن من المعروف للجميع ، كيف انتهت غزوة السويس ؟ الم يتعلم الحكام في اسرائيل درسا من ذلك» ؟**

من الطبيعي ان علينا ان لا نتجاهل التصريحات المعادية لقيام دولة اسرائيل . الم نتحفظ من هذا خلال كل السنوات الماضية ؟ لا شك ان من الواجب استنكار اعمال التخريب التي يقوم بها جماعة «الفتح» ونحن نقوم باستنكار هذه الاعمال بضمير نقي ومن كل قلبنا . ولكن اليس قول الرفيق ميكونس في التقرير الى المؤتمر الثالث عشر (صفحة ٢٥) كل «النظريات» الشوفينية للاوساط الحاكمة التي تحاول ان تصور كراهية العرب لليهود ودولة اسرائيل وكانها الخط الاساسي للنزاع الاسرائيلي - العربي ، انما جاءت لتستر على الاستعمار وتصوره نقيا كالثلج ، ومن جهة اخرى لتخفي دورهم هم في تنمية النزاع الاسرائيلي - العربي . ليس هذا قولا صحيحا ، اليوم ايضا ؟!

ليس هناك واحد بيننا ، يحاول ان يرى في التطورات الجارية في الخارج والداخل كل شيء اسود او كل شيء ابيض ولكن حتى تقدر تقديرا **صحيحا ما يجري علينا ان نرى الامر المميز ، لان هذا يقرر فيما سيحدث ، وفي اي اتجاه .** والحقيقة المؤسفة قالتها رؤوس الاقلام المشتركة (حول ازمة الحكم) : ان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وربط بلادنا في عجلته لا يساعدان امننا وانما يضران به ، لان هذا قد يورط اسرائيل في حرب مثل حرب السويس في حينه ، في خدمة الاستعمار، ولان هذا يضع اسرائيل ،ضد رغبة الشعب ، في تعارض مع الحركة المعادية للاستعمار للشعوب العربية وضد القوى العظيمة للدول الاشتراكية والحيادية .. وقد كتبت «برافدا» في ٣-٦-٦٥ : «علينا ان نرى ان تقوي الوحدة العربية المعادية للاستعمار يتم في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة والمانيا الغربية استخدام اسرائيل كاداة لسياستهم في الشرق الادنى وافريقيا» .

اليس تاكيد الرفاق من ذوي الراي «ب» في مواقفهم كتابة وشفهيا ، على خطر الابادة يجعل اقوال الرفيق ميكونس في المؤتمر الثالث عشر تنطبق عليهم ؟! لا شك ان هذا لن يمنع اعمال الفدائيين والتصريحات المعادية ان هذا من شانه فقط ان يجعلنا شركاء في عملية اخفاء المصدر الحقيقي والاساسي للخطر على اسرائيل ، وهو سياسة الحكام التي تتعارض تعارضا صارخا مع المصلحة الحقيقية للشعب وتتعارض مع التطورات في العالم وفي المنطقة وفي الشرق الادنى . صحيح ان اقوالا كتلك تجلب «المدائح» الى قائليها وتجعلهم «اولادا طيبين مرضيا عنهم» ولكن هل نخدم الشعب بمثل هذه المواقف ؟!

ان النقاش ليس بين الرفاق القلقين على سلام اسرائيل والرفاق الذين يتجاهلون هذا. ان القضية التي يجري توضيحها من جهة وطمسها من جهة اخرى هي : خطر الحرب والطريق التي تضمن الامن وتوصل اسرائيل الى شاطيء النجاة .

ان التفتيش عن الخطر في الخارج يؤدي ، موضوعيا ، الى طمس المؤثر الرئيسي الذي اوصل اسرائيل الى الوضع الصعب الذي هي فيه **وهو السياسة الاسرائيلية الرسمية المعادية للمصلحة القومية لاسرائيل . هل بطمس** هذه الحقيقة نخدم شعبنا ؟ لا شك اننا بهذا نقوم بعمل سيء تجاه اسرائيل وعلى الشيوعيين الا يتصرفوا كذلك.

---

«الاخبار» اللبنانية تهاجم حكام دمشق ..

## سائليني .. يا شآم

## اثورة تلك ... ام رصف كلام ؟ !

بيروت - كتب الصحفي الشيوعي اللبناني البارز امين الاعور مقالا في جريدة «الاخبار» هاجم فيه بشدة حملات التشهير والتشكيك التي يقوم بها بعثيو سوريا ضد توجه عبد الناصر السلمي الذي ظهر واضحا في خطابه امام المؤتمر القومي الفلسطيني . «ان احرج الساعات في تاريخ النهوض الوطني - كتب امين الاعور - هي ساعات لزوم الصمود على مواقع معينة .. والنكوص عنها والطفرة منها كلاهما مجلبة للضرر والخطر . على ان النكوص لا يعدم دعاته ، وادعاء القدرة على الطفرة يظل بضاعة تزينها ايدي غلاته » .

وشرح امين الاعور ان العالم العربي ، اليوم ، ليس بحاجة الى الحرب، بل هو لا يريد ذلك ، لان من شان الصدام في المنطقة ضرب المكاسب الوطنية والاجتماعية العميقة وخاصة في الجمهورية العربية والجزائر .. وقال : «لقد دخل العرب على دور النقاهة بمصر منتصرة وجزائر مستقلة ، وحركة وطنية نامية في مختلف اقطارهم .. بدات حركة النقاهة من حيث يجب ان تبدا ، في داخل اكبر قطرين عربيين مجموع سكانهما نصف مجموع الامة العربية .. وكان من الروعة بمكان كبير ان تتجه مصر والجزائر نحو الاشتراكية ، هذا الاتجاه مكن مصر ان تقف على عتبة التصنيع الثقيل ، وليس هذا امرا يسيرا بالنسبة للاستعمار وبالنسبة لاسرائيل .. وهو كذلك شديد الخطورة على الرجعية العربية .. من هذا الواقع انطلقت هذه السنة المؤامرة الرهيبة على العرب» .

وذكر امين الاعور ان بورقيبه وحكام دمشق يلتقيان في رفض الاتجاه الثوري المعادي للاستعمار والذي يرفض الحرب لحل القضية ، هذا يناقض واولئك يزايدون . وخلص امين الاعور الى القول : «لعل كل منصف وكل مناضل طلق المراهقة السياسية ، لا يرى في دعوة بورقيبه للتسليم ودعوة البعثيين للحرب ، سوى اسلوبين يسكبان الماء في طاحونة واحدة .. واما الدعوة التي اطلقها عبد الناصر في المؤتمر القومي الفلسطيني الثاني للتشبث بالمواقع الحالية حتى يحين اوان مرحلة الانطلاق فهي عمليا السبيل المؤدي الى اعادة حقوق عرب فلسطين» .

---

### حريق وخسائر فادحة

شبت الحرائق في حي المصرارة والقطمون في القدس واسفرت الحرائق عن فقد ٤٠ شخصا المأوى ، الى جانب الخسائر في المال واصابة البعض بحروق .

فقد اتت النيران على منزل شاب كان ينوي الزواج في هذا الاسبوع ، ولم تترك له شيئا سوى ما نجا به من ملابس النوم التي كان يرتديها .

كما احترق مبلغ عشرة الاف ليرة من ورق النقد في منزل شاب ، ومبلغ ٤٧٠٠ ليرة في منزل حاخام الحي مع عدد من الكتب الدينية النفيسة .

### مثل صالح

راى اب من يافا ان رزمة من ورق النقد تسقط من سروال ابنه اثناء ارتدائه اياه ، فاستغرب الاب وجود مبلغ يساوي ٨٠ ليرة مع ابنه الذي لا يزيد عمره على ١٢ سنة .. فلما ساله عن ذلك قال الولد انه وجد المبلغ اثناء لعبه مع صديقه البالغ التاسعة من العمر . وفي الحال اخذ الاب ابنه والمبلغ الى مركز الشرطة القريب وسلم المبلغ ، وهكذا اعطى الاب لابنه مثلا للمواطنة الصالحة .

### الدبلوماسية غير الدبلوماسية ..

اصدرت السلطات امرا بمنع خروج راحيل زكاي من البلاد وذلك على اثر تقديم العدد من الشكاوى من مختلف اهالي القدس يدعون فيها ان راحيل المذكورة اختلست منهم مبالغ طائلة ، ومن المشتكين بنك التجارة الخارجية الذي يدعي ان المذكورة سحبت اثناء وجودها في الولايات المتحدة مبلغا كبيرا بموجب شيكين باسم بنك التجارة ولا رصيد لها ، وقد دفع البنك الامريكي المبلغ ، وناد ليلى اخلت من مديره مبلغ ٢١٠٠ ليرة وعاملة فندق الملك داود اخذت منها ٥٠٠٠ ليرة ، ومقاول بناء وسائق سيارة ..

ومنذ ان انفضح امر هذه السيدة اختفت عن الانظار .

ومن طريف ما يرويه خطيبها الذي لم تمض على خطوبته لها بضعة اسابيع ان زوجته ابلغته انها مضطرة الى السفر الى قبرص لقضاء بعض المهام «الدبلوماسية» .. وكانت ترسل له البطاقات البريدية على انها من قبرص ..ولكنها في الواقع كانت تصله من القدس نفسها .

اما مهامها «الدبلوماسية». اعتادت راحيل زكاي ان تدعي انها خريجة السوربون في الفلسفة والاداب ، وانها قابلت رئيس حكومة الكونغو السابق سيريل ادولا وتعرفت عليه وفي الوقت ذاته عرض عليها العمل كسكرتيرته الخاصة وكانت تعرض بعض الصور لتؤكد صحة ادعائها كما تبرز شهادة صحفية اجنبية لجريدة من الكونغو ، وتدعي انها القنصل الفخري لحكومة الكونغو وتدعم ادعاءها بشهادة رسمية .

### وقعوا في الفخ

كان شاب من يافا يتقاضى مبلغا يتراوح بين ١٥-٢٠ ليرة من كل من يوافق على قضاء وقت ممتع في صحبة فتاة جميلة ، وكان يعطيه بطاقة لتكون العلامة المتعارف عليها مع الفتاة - كما يدعي - وتحمل العنوان .

ووقع في الفخ كثيرون .. وذهبوا الى العناوين وابرزوا البطاقات ، فمنهم من لم يجد فتاة تسكن في ذلك العنوان الذي معه ومنهم من نال علقة ساخنة من اهل الدار .

واضطر هؤلاء الى الاتصال بالشرطة التي القت القبض على المتهم حسب الاوصاف التي عينها الواقعون في الشباك .

### سرق ليشتري طقم اسنان

يعمل موشه غولدبلوم في مصنع لصناعة القطع الدقيقة من السيارات في تل ابيب . وفي احد الايام توجه الى احد الوكلاء الموزعين وعرض عليه ان يبيع له من تلك القطع بسعر ٩٠ اغورة للقطعة بينما ثمنها الاصلي ليرتان .. واشترى الوكيل القطع .. لكن الشك لعب في راسه واعتقد ان القطع مسروقة فقرر ملاحقته وتقصي الحقيقة ، وتظاهر برغبته في شراء قطع اخرى .. حتى عرف انه يعمل في شركة معينة فتوجه الى صاحبها وابلغه بالامر . وتمكن صاحب الشركة من ضبط العامل اثناء سرقته ، واراد صاحب العمل ان يستفيد من الامر فطلب من العامل ان يوقع على رسالة استقالة يتنازل فيها عن حقوقه التي تعود الى سنة ١٩٥٩ .. وهكذا تنتهي القضية ولاتصل الشرطة والمحاكم . ورفض العامل العرض ..

ورفع صاحب المصنع الامر الى الشرطة .

وادعى العامل انه احتاج الى مبلغ ٩٠ ليرة ليدفعها لطبيب الاسنان مقابل طقم اسنان اصطناعية .. وستنظر المحاكم في القضية .

### «دان» ترشو

حكم قاضي الصلح يعقوب سيجل على شركة دان للمواصلات في تل ابيب بغرامة قدرها ١٣ الف ليرة ، وعلى الطبيب تسفي فايفين بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهرا .

اما التهمة التي وجهت الى الشركة فتتكون من ٤٣ بندا وتتلخص باعطاء الرشوة لعدد من اطباء وزارة الصحة عند فحصهم اجسام بعض سائقي الشركة المذكورة ، وقد توفي احد الاطباء المتهمين وثبتت التهمة على الطبيب فايفين .

وقد اعترفت الشركة بالتهمة لذلك وافقت النيابة على نزع التهمة عن ثلاثة من مديريها والاكتفاء باتهام الشركة . اما الطبيب فاطلق سراحه بكفالة ٣ الاف ليرة ريثما يستانف القرار الى المحكمة المركزية .

### لسانك حصانك

هاجر جان جون ديفس ، قبل سنة ونصف مع زوجته من بريطانيا الى استراليا ، ونزل في مدينة داروين وفتح له مصبغة لقيت نجاحا واقبالا كبيرين ، اكسباه اصدقاء من اهل المدينة .

واخذ جان يحدث اصدقاءه عن ماضيه ، ومما قاله لهم انه سجن قبل ١٤ سنة لمدة سنتين بتهمة احتيال ، وانه آسف على ذلك ، وقرر منذ خروجه من السجن ان ينسى ذلك الماضي المظلم ويعمل على بناء حاضر ومستقبل جديدين نظيفين .

لو سكت جان وصان لسانه لبقي في عمله راضيا مرضيا ، فقد بلغ السلطات الاسترالية امر سجنه قبل ١٤ سنة ، فاوقفته حتى يطرد مع زوجته وطفله الى بريطانيا ، ذلك لان القانون الاسترالي يمنع هجرة من حكم عليه بالسجن اكثر من سنة .

واشمأز سكان المدينة من هذا التصرف الشاذ ، وقام الفان منهم بتقديم عريضة تطالب بابقاء الرجل في مدينتهم وتمكينه من مزاولة عمله ، كما تالفت في العاصمة لجنة تطالب بتعديل القانون . غير ان هذه المحاولات باءت بالفشل ، وطرد الرجل وزوجته وابنه الى بريطانيا .

---

قال رجل لبخيل : لم لا تدعوني لطعامك ؟

قال : لانك كثير البلع اذا اكلت .

قال الرجل : اتريد ان اصلي في منزلك ركعتين اذا اكلت لقمتين !

## السد الثاني الذي تبنيه الجمهورية العربية في الشمال

# مشروع منخفض القطاره اول قناة في العالم تحفر بالذرة النظيفة

**مشروع منخفض القطارة هو من اهم المشروعات التي ستفيد مصر ومن اكبر المشروعات الهندسية في القرن العشرين بعد السد العالي ، وهو من اعظم المشروعات التي ستجدد شباب الصحراء الغربية .**

ويعتمد المشروع على شق قناة ، بواسطة الذرة النظيفة تصل منخفض القطارة الذي تزيد مساحته عن ١٩٥٠٠ كيلو متر مربع ، بالبحر الابيض المتوسط ويتحول الى بحيرة ضخمة مالحة . وسيستفاد اولا من تدفق مياه البحر المنحدرة الى المنخفض لتوليد الطاقة الكهربائية وبعد ذلك سيستفاد من مياه البحيرة لري الاراضي الصحراوية بعد تحليتها . وستعيد هذه البحيرة الحياة بلا شك الى اهل هذه الصحراء الذين كانوا منقطعين عن البلاد نهائيا . كذلك فان البحيرة ستشغل كطريق تجاري بين ليبيا ومصر وتساعد على وجود العمران في هذه المناطق . كذلك سيساعد وجود هذه المياه البعثات الجيولوجية التي تقوم بالبحث عن المعادن في الصحراء الغربية .. وفي حالة وجود معادن او بترول فان اهمية كبرى ستعقد على هذا المشروع . هذا الى جانب ان البحيرة نفسها يمكن ان تستغل في السياحة كما يمكن ان تستغل في الصيد .

ومنخفض القطارة يقع في الشمال الغربي للقطر المصري . ويبلغ انخفاضه عن سطح البحر مائة متر في المتوسط وهو متدرج الانخفاض . فبينما تنخفض مساحة ١٣٥٠٠ كيلو متر مربع منه خمسين مترا عن سطح البحر تنخفض مساحة اخرى قدرها ١٢ الف كيلو متر مربع نحو ستين مترا . ويبلغ اقصى انخفاض له ١٣٤ مترا عن سطح البحر .

وهو يبعد عن البحر المتوسط بمسافة ٥٦ كيلو مترا وعن القاهرة بمسافة ٢٠٥ كيلو مترات . وتضم ارض المنخفض واحتين هما «مفره» وواحة «قاره» . وفي قاع المنخفض مساحة قدرها ٥٨٠٠ كيلو متر مغطاة بالسبخة وهي تحتوي على الملح المشبع بالماء والمغطى بطبقة رقيقة من الرمال .. اما باقي سطح المنخفض فيتكون من الرمال والزلط والطفل والحجر الجيري .

وقد اجمعت الاراء على ان المنخفض كان منطقة غنية آهلة بالسكان تشتهر بزراعة الزيتون والعنب والحبوب . وكان في عهد الرومان من اهم مخازن الدولة التي تمدها بالزيوت والانبذة والغلال .

وعندما اكتشف منخفض القطارة وضعت عدة مشاريع لاستغلاله .. غير ان هذه المشاريع لم تتجاوز حدود الورق الذي سجلت عليه .

ومع الخطوات الاولى لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر بدأ اول تفكير في استغلال منخفض القطارة لانتاج القوى الكهربائية عندما تقرر خوض مجال الصحراء لمواجهة التطور وازدياد النسل .

ولكن العمل الجدي في المشروع بدأ عام ١٩٦٠ عندما تكونت لجنة كهربة الجمهورية .

والان تم انشاء ثلاث مستعمرات سكنية في منخفض القطارة للموظفين والعمال وكذلك تم وضع خطة العمل التفصيلية لسير العمل في المشروع بمساعدة الخبراء الاجانب .

وتعتمد الجمهورية العربية المتحدة في بناء هذا السد الثاني الذي يقع في الشمال على جيل واع وماهر هو جيل السد العالي .

ويعمل الان في المشروع عشرات من المهندسين والعمال في دراسة طبيعة مشروع منخفض القطارة . وتقوم الدراسة على اساس مسح شامل للخطوط الخمسة التي ستمر من احدها قناة توصيل المياه من البحر الى المنخفض .

وفي ساعة مبكرة من الصباح تدب الحركة في معسكر العمل في العلمين وتبدأ القوافل في التحرك وفي مقدمتها بعثة الالغام التي تقوم بازالة الالغام التي وضعتها الجيوش في الحرب العالمية الثانية .. وفي الصحراء الغربية ١١ مليون لغم وضعتها الجيوش الثلاثة .. ويقوم الخبراء الان بتطهير الخطوط التي ستمر منها الماء الى المنخفض . وعندما تنتهي بعثة الالغام من عملها يتبعها المهندسون والعمال لعمل الدراسات المساحية للمنطقة .

والعمل يستمر في المشروع طول اليوم .. وفي عز الحر ينتشر عشرات العمال والسيارات في وسط الصحراء وسط ملايين الالغام . ومع ذلك فالحماس للعمل يبلغ حدا مذهلا .

ان مشروع منخفض القطارة وقد اصبح الان حقيقة واقعة اثار كثيرا من الاستفسارات .. فما هي اهمية المشروع ! وكيف سنواجه تكاليفه ؟ولماذا لم ينتظر حتى الانتهاء من بناء السد العالي ؟!.

ان هناك حقيقة واحدة لابد من معرفتها هي ان استهلاك الكهرباء قد زاد في مصر في مدى عشر سنوات بمقدار ٣١٢ بالمئة .

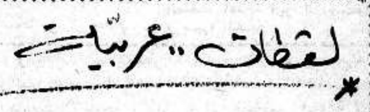
فبينما كان استهلاك البلاد في سنة ١٩٥٢ ٩٩٢ مليون كيلو وات ساعة اصبح هذا الاستهلاك عام ١٩٦٢ ٤١٠٠ مليون كيلو وات ساعة .. هذا في الوقت الذي يبلغ فيه اعتماد الصناعات الثقيلة وحدها في الخطة الثانية اكثر من الف مليون جنيه .. وستبلغ الزيادة في استهلاك الكهرباء قبل نهاية الخطة عام ١٩٦٨ كما قدرها الخبراء حوالي ١٧٠٠ ميجاوات فكيف نواجه هذه الزيادة ؟

ان السد العالي سيعطي ١٠ مليارات كيلو وات ساعة .. وهذه الكمية وحدها لاتكفي .. هذا الى جانب حقيقة اخرى .. وهي ان معدل انتاج الكهرباء من السد العالي سيرتفع وينخفض على مدار السنة تبعا لمعدلات كميات المياه المنسابة من فتحات السد .. وهذه المياه تختلف من شهر الى اخر حسب احتياجات الري .. وعلى هذا فانه لضمان الحصول على معدل ثابت لابد من مورد اخر هائل للطاقة الكهربائية ..هذا المورد سوف يحققه مشروع منخفض القطارة الذي سيعطي بين ٦٠٠ ، ٩٠٠ ميجاوات وهي كمية هائلة الى جانب انه يمكن التحكم في هذه الكمية حيث ان المياه التي ستعطي هذه القوة مياه مالحة يمكن الاستغناء عنها ..

على ان لمشروع منخفض القطارة بعد ذلك فوائد اخرى .. انه سيعيد الى الساحل الشمالي مجده الذي ذهب مع دولة الرومان .. فقد كان الساحل الشمالي الذي تبلغ مساحته اكثر من ٣ ونصف مليون فدان ايام الرومان هو مزرعتهم الذهبية .. كان ينتج اجود انواع القمح والكروم .. وسيكون من نتائج ملء منخفض القطارة بالمياه وتكون بحيرة ضخمة خروج كميات هائلة من البخار .. وسيمكن بالوسائل العلمية اسقاط هذا البخار على شكل مطر .. وقد قدر الخبراء انه من الممكن زراعة مليون فدان باستخدام هذا المطر ويضيف الخبراء .. انه على اسوا الفروض اذا لم تتكون السحب ـ وهذا مجرد فرض وان كان بعيدا عن الحقيقة ـ فانه سيمكن زراعة الساحل المحيط بالبحيرة الذي تبلغ مساحته اكثر من ٢٠٠ الف فدان باشجار التين والزيتون والنخيل والنباتات ذات الاوراق العريضة ..

تجري الاعمال الان في قياس كل ما يتعلق بالرطوبة وسطح الارض

الخبراء يزيلون الالغام التي خلفتها الجيوش بعد الحرب العالمية الثانية



## لقطات عربية

### الجزائر ... الشاعرة

**صدر في موسكو ، باللغة الروسية ، كتاب يضم ترجمات لحياة وانتاج نخبة من الشعراء الجزائريين .. وكتب مقدمة الكتاب احد المستشرقين السوفييت الذي اشار الى الدور الهام الذي لعبه الكتاب الجزائريون في معركة شعبهم ، مؤكدا ان عددا كبيرا من هؤلاء قد حمل السلاح ، جنديا في معركة الثورة ..**

**ومن بين الشعراء الذين ترجم لهم محمد ديب ومالك حداد وبوربون وغيرهم .**

### الفيلم السوفييتي .. في صنعاء

شاهد الكثيرون من المواطنين اليمنيين ، خلال هذا الشهر ، عدة افلام سوفييتية ، في اسبوع الفيلم السوفييتي الذي جرى في اليمن . وفي العرض الاحتفالي الاول الذي جرى بهذه المناسبة، اشترك الرئيس عبد الله السلال ورئيس الحكومة محمد احمد نعمان.. وقال السلال ان اليمن كانت متاخرة في عهد عائلة حميد الدين ، الى حد يجعلنا نرى في عرض الافلام ، اليوم ، مكسبا وتجديدا .. !

### كتاب عن عرب اسرائيل

**اذاع «صوت العرب» ان الكاتبة الفلسطينية ، سميرة ابو غزالة ، قد فرغت من تاليف رواية طويلة تدور حوادثها في اسرائيل .. وان القصة تعالج واقع العرب الباقين في وطنهم .**

### سعيد عقل شاعر .. وسياسي

نشرت جريدة «الاخبار» اللبنانية ان الشاعر الكبير سعيد عقل قد رشح نفسه في المعركة الانتخابية لاختيار نائب عن منطقة زحلة ، بعد ان توفي نائب المنطقة السابق يوسف هراوي .. وتقول الجريدة ان الشاعر عقل ينشط في زيارة الناخبين لشرح برنامجه الوطني الذي يتلخص في النضال الداخلي ضد الاقطاع واستغلال الراسماليين وعلى النطاق الخارجي ، من اجل وقوف لبنان مع الاشقاء العرب ضد الاستعمار ..

وصرح سعيد عقل ان عمله السياسي وعمله الادبي لا تناقض بينهما مطلقا .. وانه في العمل السياسي والادبي ـ معا ـ يخدم شعبه ووطنه .

### شهداء الحق هم شهداء الانسانية .. جمعاء

افتتح الرئيس الجزائري ، احمد بن بله ، دارا لرعاية الاطفال في مدينة الجزائر ، على اسم **باتريس لومومبا ..** وقال بن بله انه يعتبر لومومبا بطلا جزائريا كما هو بطل كونغوي «لان شهداء الحق هم شهداء الانسانية جمعاء» .

### تثقيف الشباب سياسيا ـ مهمة الساعة !

**عقدت في الاسبوع الماضي ، دورة لقياديي قسم الشباب في الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة اشترك فيها اكثر من ٩٥٠ شابا . وقال طلعت خيري ، وزير الشباب في مصر ، ان تثقيف الشباب سياسيا هو مهمة الساعة ، وذلك لضمان قيام الشباب ـ قلب الشعب ـ بدوره المطلوب في تنفيذ الخطة .**

## منصة النقاش استعدادا للمؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# من الذي يزرع عدم الثقة والخوف ؟

**بقلم اسحق بن ـ فبعتايم**

يجري في حزبنا نقاش هام وجدي، ونحن على اعتاب المؤتمر ال ١٥ ، تتعلق بتلخيصه الايجابي قضية فيما اذا كنا سنعرف كيف نستغل الامكانيات الموجودة امامنا لتقوية الحزب وتوسيع صفوفه ولجعله قوة ذات وزن كبير في الحياة السياسية في بلادنا .

ان اشتداد الازمة الداخلية والخارجية للحكم الحاضر في اسرائيل وياس الجماهير من هذا الحكم وقيادته «التاريخية» والرغبة في التجديد والقلق على الدمقراطية والرغبة المخلصة في السلام والامل في التعايش السلمي وفي هدم جدار المعركة المعادية للشيوعية ، ان كل هذا يساعد على امكانية الاستماع الاكثر لكلمتنا ، ولزيادة تاثيرنا .

والقضية الان ، هي اذا كان حزبنا سيعرف كيف يستغل الامكانيات الموجودة ويحسن اشكال تفسيره وعمله من اجل شرح سياستنا الوطنية والاممية التي تعبر عن الاحلام العادلة لشعبنا .

### سلام اسرائيلي ـ عربي كيف ؟ ومتى ؟

ان السلام الاسرائيلي ـ العربي والقضايا المتعلقة به تشكل مشكلة المشاكل بالنسبة لاسرائيل . واذا كنا نقرر ان السلام هو المصلحة العليا لشعوبنا ـ لشعب اسرائيل وشعوب المنطقة كلها ، والحركة الدمقراطية العامة ، فان من الضروري دفع كل القوى للعمل من اجل هذا الهدف ان قضية صيانة السلام وبشكل خاص في منطقة متوترة كمنطقتنا هي بطبيعة الحال قضية معادية للاستعمار . ولذلك في ظروف التدخل الاستعماري الدائم في المنطقة ، ليس من الضروري اشتراط فصم اسرائيل من الاستعمار كشرط للسلام الاسرائيلي ـ العربي . واذا ابدت حكومة اسرائيل استعدادا جديا للسلام بدون فصم ارتباطها بالاستعمار واذا وجدت بين الدول العربية المعادية للاستعمار او الموالية له ، دولة تبدي استعدادا للاعتراف باسرائيل والتفاوض من اجل السلام وحل النزاع ، الا يكون هذا ايجابيا ومفيدا لقضية السلام ؟

ان التوجه الذي يشترط للسلام ان يكون فيه جميع مميزاته ، بينما القضية هي كيف نصل الى السلام الذي لا يزال بعيدا من شانهما الا تساعد لتقريب السلام . ولا يفيد

الديالكتيك والخلط بين الامور الموضوعية والذاتية .

ان هذا التوجه من شانه ان يرفض منذ البداية اقتراحات كتلك التي اطلقها الرئيس بورقيبة ، والتوجه السلبي للتصريحات السلمية حين تاتي من زعماء عرب او اسرائيليين وهذا يكون توجها يتعارض مع مبادئ حركة السلام العالمية التي تطالب بسلام بدون شروط . ومن جهة اخرى فهناك من يسال لماذا لا تصدر تصريحات سلمية من زعماء معادين للاستعمار (ناصر ، بن بله) الذين استثنوا اسرائيل حين وافقوا على حل النزاعات بالطرق السلمية ، ويكثرون من التصريحات حول ابادة اسرائيل .

لذلك صحيح وواقعي هو الراي «ب» الذي يقرر «ان النقطة التي ننطلق منها ، هي ان الاستعمار الذي خلق النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، هو المعني بالمحافظة عليه واستغلاله لماربه الهلكة والعدوانية . ومن هنا يجب عدم الفصل بين نضال حزبنا لفصم تبعية اسرائيل بالدول الاستعمارية وبين نضاله للسلام الاسرائيلي ـ العربي ان فصم الارتباط بالاستعمار والاستقلال الى الحياد يقربان التفاهم المتبادل بين الشعوب ويقرب السلام بينهما ـ كما ان تصفية النزاع واحلال السلام يعجلان التخلص من الارتباط بالاستعمار . يجب عدم وضع فصم ارتباط اسرائيل شرطا مسبقا للسلام الاسرائيلي العربي ، كما انه يجب عدم وضع السلام شرطا مسبقا لتحول معاد للاستعمار في اسرائيل . ان تلخيص الحركة الشيوعية العالمية حول امكانية ضمان السلام في عصرنا ، قبل تصفية الاستعمار تماما ، هو صحيح على نطاق عالمي وعلى نطاق منطقي . والرفاق الذين يشترطون السلام الاسرائيلي العربي وكانه «مرهون» بالعداء للاستعمار في كلا الجانبين يقعون في تناقض مع هذا التلخيص الهام لمشاورات موسكو» .

ان السلام الاسرائيلي ـ العربي يجب ان يضمن ايضا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك يقرر حزبنا ان على اسرائيل ان تعترف اولى بحقوق اللاجئين وبحق تقرير المصير . ولكن مع ان شعب اسرائيل قد قرر مصيره الا ان الجمهور يعيش في خوف لان الاخطار التي تتهدده لا

ماسي النكبة في ظل الهتلرية في اوربا . يجب عدم حل ماساة الشعب العربي الفلسطيني بواسطة خلق ماساة او ماسي جديدة (تحرير فلسطين والحرب ضد اسرائيل الخ) . لذلك صحيح الراي «ب» الذي يقرر «انه بدون ان ياتي الاعتراف من الجانب العربي ايضا ، بحق قيام دولة اسرائيل فليس من الممكن التفاوض من اجل اتفاق سلام» .

### كيف نرد على ظواهر سلبية ؟

ان رؤية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وكانه نزاع بين معادين للاستعمار وموالين له ، هو مثل التوجه السطحي الذي يرى العالم مقسوما الى «اسود» و«ابيض» لا اكثر ولا اقل .. بينما الواقع مركب جدا . ان اسرائيل ليست كيسا كل ما فيه اسود باسود .. وانما هي مجتمع طبقي فيه قوى تقدمية محبة للسلام . كذلك فان العالم العربي ليس كله معاديا للاستعمار . والى جانب الدول المتحررة التي تسير في اتجاه غير راسمالي ، هناك انظمة رجعية جدا في العالم العربي . ان تاييدنا للايجابي في العالم العربي يجب الا يدفعنا الى التماثل مع كل التطور فهناك قوى رجعية ومعادية للشيوعية وشوفينية ايضا . ان تصوير الوضع في العالم وكانه مثالي هو امر مضر والتجربة الماضي تثبت ذلك .. لذلك صحيح تقدير الراي «ب» الذي يرى الجوهري والثانوي .. وان الجوهر هو الاساس ولكن علينا ان نرى خطر تحول الثانوي الى جوهري في بعض الاحيان .

ان التفريق بين الجوهري والثانوي لا يزرع الخوف وليس «تركا للمبادئ». كذلك ليس صحيحا كلام بعض الرفاق بثقة تامة من مثل «عندما تهاجم اسرائيل الدول العربية بينما يقولون عن منظمة احمد الشقيري انها لا تهمنا الخ» .

كذلك فان من اخطر الظواهر السلبية في الحركة القومية العربية تلك التصريحات المعادية لاسرائيل، وجمهورنا يخاف من التصريحات حول المعارك الفاصلة مع اسرائيل التي يجب ازالتها من العالم .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليس فقط من حقه وانما من واجبه ان يهاجم بشدة تلك التصريحات التي يطلقها بعض الزعماء العرب . ان حزبنا الذي يناضل بجرأة ضد سياسة الحرب من جانب حكام اسرائيل لا يمكنه ان

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### حارس الغابة وصورة المسيح

خرج الاب دنيس راعي كنيسة سيلون المجاورة لمدينة اورليان الفرنسية عندما تبرع احد رسامي القرية بلوحة زيتية لتنصب في الكنيسة ..

ولم يكتف الاب بقبول الهدية بل دعا الى حفلة لازاحة الستار عن اللوحة لذلك وزع رقاع الدعوة الى ٤٢٧ شخصا من اهالي القرية الى حفلة مناسبة .

وما ان ازيح الستار عن اللوحة حتى اخذ المدعوون بالصراخ والاحتجاج لا نوافق على هذه الصورة .. لانوافق على هذه الصورة .. انزعها من المكان .. اخرجها .. وحسب الراهب ان في الصورة امرا يسيء الى الكنيسة فنظر في الصورة مليا فلم يجدها اكثر من صورة تمثل السيد المسيح يحيط به ١٢ شخصا من اهالي القرية وهم في ملابس الحواريين تلاميذ السيد المسيح .. ولما سالهم عن سبب احتجاجهم اشاروا الى رسم الرجل الماثل قرب المسيح ولم يكن سوى حارس الغابة الذي يمقته جميع اهالي القرية لانه يمنعهم من دخول الغاب للاصطياد غير القانوني ..

ولم يزعج الاهلين شيء اكثر من ان الرسام رسم الرجل مبتسما كانه يتحدى اهل القرية ، وراوا في ذلك اهانة لجميع اهالي القرية وكلهم من هواة الصيد ..

وحاول الراهب اقناعهم ولكن دون جدوى واصر الراهب على ابقاء الصورة في مكانها .

وقد اجتمع الاهلون وارسلوا الى المطران مذكرة احتجاج يطالبون بنزع الصورة .

### البنت الاولى منذ

لندن ـ اعلن (برنارد وافن) انه مستعد لان يراهن بنسبة واحد مقابل مئة ، مع من يريد ان يدعي ان امراته الحامل ستلد بنتا .. فهو متاكد من ان زوجته ستلد غلاما ذكرا ..

وكان تاكده هذا معتمدا على حقيقة تاريخية هي ان عائلته لم تلد انثى منذ سنة ١٨٣٧ . فقد كان ابوه احد اخوين ولدا لجده ، وكان جده احد ثلاثة اخوة ، وهكذا كان جده لابيه وجد جده .. لذلك لم يجرؤ احد على مراهنته .

ووضعت زوجته .. وكان الوليد بنتا .. وهنا ندم الكثير لانهم لم يراهنوه على مبلغ زهيد ليحصلوا منه مئة اضعافه .. ولم يفرح برنارد كثيرا بالوليدة اما ام برنارد فقد فرحت كثيرا بهذا الحدث .. وقالت كنا حتى الان اضحوكة امام الناس .. وجاءت الطفلة فرفعت ذلك العيب عن عائلة وافن .

### مصائب قوم ..

كانت المراة تفتقل على سريرها في المستشفى تعاني من ذات الكلى ، وفقد الاطباء في مستشفى باسيلند الامريكي كل وسائل الاسعاف والامل بشفائها ، وفي الوقت ذاته كان الشجار محتدما بين عدد من الرجال حول امراة ،وتحول الشجار الى عراك استعملت فيه المسدسات واسفرت عن موت اوسكار تومي متاثرا بجراحه وهو على منضدة التشريح بعد ساعتين من اصابته .

وفي الحال انتزع الاطباء الكلية المصابة في المراة ، وتدل كلتيه وغرسوها مكان العلائم الاولية ان العملية تمر بنجاح .

### نكتة قاتلة

اوقف سائقان سيارتيهما في محطة السيارات في مدينة اثينا واخذا يناديان على الزبائن وطال بهما الوقت ولم يات احد .. فعولا على الرجوع الى قريتهما القريبة . وساقا السيارتين جنبا الى جنب واخذا يتبادلان النكات ... حتى مرت جنازة فاوقفا السيارتين حتى تمر ... وهنا قال احدهما للاخر ... بالله ما ارخص الانسان ... هكذا سيكون مصيرك ومصيري .

ولم تكد الجنازة تمر حتى التفت السائق الذي قال هذه النكتة الى صديقه ليحثه على مواصلة السفر فوجده يعاني من صدمة قلبية .. وصدف مرور سيارة شرطة نقلت الرجلين الى المستشفى ، وفي الطريق لفظ الرجل انفاسه اما الثاني فاصيب بانهيار عصبي اضطره الى دخول المستشفى والمعالجة فيه .

# ادب

## من شعـراء النكبـة
# ابـو سلمـى

●● ابو سلمى «عبد الكريم الكرمي» صاحب ديوان «المشرد» و«اغنيات فلسطين» ليس بحاجة الى تعريف . فهو اول من غنى المأساة . وهو احد شعراء جيل النكبةالذين عاشت مأساة فلسطين في دمائهم . وغلت عروقهم . والهبت اعماقهم . وارعت حناجرهم بالنغم الحزين .. فتشردوا حاملين مشعلهم الملتهب ، ضاربين في الرمال والجبال والوديان اقدامهم .

ابراهيم طوقان كان الاول . وابو سلمى الثاني .. الاول مات . والثاني ما زال ينشد مأساة النكبة كما لم ينشدها اخر . وحديث ابو سلمى عن النكبة وشعراء النكبة لا ينضب .

والتقينا . وكان ثمرة اللقاء هذا الحوار ..

**س (١) هل يمكن ان توجزوا لنا رايكم في ادب النكبة منذ عام ١٩٤٨ وهل استطاع ان يعطي صورة صادقة عن المأساة العربية المفجعة ؟**

(ج) : يجب ان تذكر الادب الذي كان قبل عام ١٩٤٨ . فان شعراء فلسطين كانوا يتحدثون عن قضية فلسطين ويفتحون الاعين عن قرب وقوع الكارثة وقد اعطوا صورا صادقة عن الواقع الاليم ، وتنبأوا بصدق عن الكارثة . وفي طليعة هؤلاء الشعراءالذين تعتز بهم فلسطين : ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود ، مع العلم ان ابراهيم طوقان توفي سنة١٩٤٢ وعبد الرحيم محمود استشهد عام ١٩٤٨ .

اي فلسطيني ، بل اي عربي الان لا يردد ما قاله ابراهيم طوقان بالامس :

**امامـك ايهـا العربي يوم**
**تشيب لهوله سود النواصي**
**وانت كما عهدتـك لا تبالي**
**بغير مظاهر العبث الرخاص**
**مصيرك بات يلمسه الاداني**
**وسار حديثه بين الاقاصي**
**فلا رحب القصور غدا بباق**
**لساكنها ولاضيق الخصاص**

او قولـه :

**ما لكم بعضكم يمزق بعضا**
**افرغتم من العـدو اللدود**

او قوله للذين اجتمعوا ويجتمعون «لانقاذ» فلسطين ويصدرون البيانات والقرارات:

**في يدينـا بقيـة من بلاد**
**فاستريحوا كي لاتطيرالبقية**

ومن منا لا يردد مع عبد الرحيم محمود قولـه :

**امتي ان تجر عليك الزعامات**
**فلا تياسي ذريها وسيري**

او قولـه :

**ساحمل روحـي على راحتي**
**والقي بها في مهاوي الردى**
**ارى ميتتي دون حقي السليب**
**ودون بلادي هي المبتغى ..**

اما بعد النكبة فقد برح الالم اشد تبريح بادباء فلسطين وخصوصا الشعراء فقد غصت قصائدهم بدماء قلوبهم وغشيت حروفهم من دموعهم واستطاعوا ان يصوروا الام النكبة والتشريد ويصفوا حنين النازحين ولهب الثائرين وتآمر الخائنين وجناية المستعمرين. واستطاعوا ان يرسموا لوحات عن مدنهم وقراهم وعن مروج بلادهم وسهولها وجبالهـا ووديانها . فانت تنشق عبير ترابهم المقدس في اشعارهم ، ورائحة كل ما يتعلق بوطنهم الغالي . وهكذا اصبح ادب النكبة طابعا ملتهبا من ادب هذا العصر ..

**س (٢) : اراك تحدثت عن ادب النكبة الفلسطيني ولم تذكر الادب العربـي بصورة عامة ..**

ج (٢) : بالرغم من ان نكبة فلسطين تغلغلت في الادب العربي كله الا انها كانت في الادب الفلسطيني اشد ضراما واصدق تعبيرا ، وشعراء العرب في كل مكـان ، ذكروا النكبة في اشعارهم ولكنهم ذكروها في المناسبات ثم طويت المناسبات ولم يبق الا صدى .. اماادباءفلسطين وشعراؤها فالنكبة تسري في عروقهم وحروفهم وهم يحملون وطنهم الجريح المزق الاوصال في قلوبهم .



**س (٣) : هل هنالك رواية بمستوى المأساة ؟**

ج (٣) : هنالك اقاصيص رائعة تمثل الوانا من النكبة لقصاصين عرب ، فلسطينيين وغير فلسطينيين .. اما ان تكون هنالك روايةعلى مستوى النكبة او مسرحية او ملحمة فلا .. واني لاعجب كيف ان هذه النار المتقـدة دوما في النفوس لم تنضج الرواية او المرحية او الملحمة عن مأساة فلسطين .

**س (٤) : وهل هنالك ثمة ديـوان شعـري بمستوى المأساة ؟ ..**

ج (٤) : لا استطيـع ان انتخب ديوانا شعريا يمثل المأساة . فالمأساة اكبر من كل ديوان .. بل اكبر من الدواوين مجتمعة . هنالك دواوين شعرية كثيرة عن النكبة ، كل منها يمثل صورة من صور المأساة . او جانبا منها ، وهي دواوين جيدة وصادقة .

**س (٥) : وهل تعتقـدون استاذ عبد الكريم بوجود ادب نسائي يعبر عن المأساة ؟ ..**

ج (٥) : انك تعني بالادب النسائي ، الادب الذي تنتجه النساء طبعا ، لقد شاركت المراة بادب النكبة ، شانها شان الرجل ، بالرغم من قلة الاديبات والشاعرات ، وانا اجد القصة عند سميرة عزام تعبر عن ادب المأساة ادق تعبير واروعه وتزاحم القصة عند كبار القصاصين ، وكذلك اجد الشعر عند فدوى طوقان يعبر عن المأساة اروع تعبير ويقف في القمة مع كبار الشعراء ، فالادب بمجموعه يعبر بصدق وقوة عن المأساة ..

**س (٦) : وما هي برايكم رسالة الاديب العربي تجاه النكبة .. وما هو التزامه ازاءها ؟..**

ج (٦) : ان الاديب العربي ملتزم اكثر من اي وقت تجاه قضية فلسطين ، ويجب ان يشهر قلمه في وجه المستعمرين والمتآمرين من اي جنس كانوا، لا يرهب احدا الا الله ، يؤدي رسالته كما يريد الوطن والحق والانسانية ، يجب ان تتكاتف الاقلام العربية الحرة — ويجب ان تكون جميع الاقلام العربية حرة — تدافع عن قضيتنا الشريفة العادلة .

**س (٧) : من هو برايكم الشاعر الاول الذي عبر عن النكبة والكاتب الاول .. وهل تحفظون شيئا من اثارهما ..؟**

ج (٧) : ليس هناك شاعر اول او كاتب اول . وانما هنالك شعراء وكتاب — كلهم جنود في المعركة — عبروا عن المعركة شعرا ونثرا ، وفي طليعة كتاب العرب وشعرائهم، كتاب فلسطين وشعراؤها ،فكل ديوان شعر يتحدث عن النكبةاو مجموعة قصص تسرد حوادث منها ، نرى فيه قلب فلسطين يخفقويدعو المشردين الى الرجوع .

**س (٨) : باعتبارك منشعراء النكبة .. فهل تعتقد انك اديت وتؤدي واجبك كاملا تجاه هذه القضية العربية الاولى ..؟**

ج (٨) : لا يوجد عربي ، كاتبا كان او شاعرا اوسياسيا او غير ذلك ادى واجبه كاملا تجاه فلسطين .. لقد كنت في فلسطين اتغنى بها ، يخفق قلبي في شعري لها وعشت قضيتها ومأساتها ، وشردت اثر النكبة مع اهلي او بقايا اهلي المشردين تحت كل كوكب وضاع معظم شعري مع ما ضاع ومن ضاع من اراض ومن احباب من اهل في فلسطين ، وبعد التشرد ، اصدرت ديوانين من الشعر «المشرد» و«اغنيات فلسطين» . ونشرت حديثا كتابا عنوانه «كفاح عرب فلسطين» وفي كل مجلس وفي كل اجتماع وفي كل مؤتمر ، وفي كل وقت : اتحدث عن فلسطين :

**كلما لاح من فلسطين برق**
**خفق القلب في القصيد وذابا**
**وسرينا على المروج طيوفا**
**وانتشرنا على رباها سحابا**

لم نهادن المستعمرين ولا اذنابهم ولا المتآمرين ، ونالنا من جراء ذلك الضرر الفاضح

**قسمـا بالسفوح انـا حملنا**
**يا فلسطين ، في هواك العذابا**
**واذا ما سالت عنا انتسبنا**
**وابينا الا اليك انتسابا !**

ومع انا نحمل الصليب ونسير في درب الالام ، فان الشعراء —وانا منهم— مقصرون كل التقصير تجاه اعز واقدس واجمل وطن ، وطني فلسطين ..

عن «الرائد العربي» — الكويت

قام بالمقابلة
**ياسين رفاعية**

---

## محمد مندور واحد من رواد الفكر الثوري في الجمهورية العربية المتحدة

**توفي في القاهرة ، في ١٩ ايار الماضي ، الاديب الكبير والمناضل السياسي المصري البارز ، محمد مندور ، الذي ولد عام ١٩٠٧ ، وكانت حياته كلها ، منذ مطلع شبابه ، مثالا لحياة المفكر الثوري ، الذي يربط كل ما ينتج بحركة الجماهير السياسية نحو الحرية والتقدم .**

لقد كان مندور مع الجديد باستمرار ، منذ مطلع شبابه ، الجديد الاصيل النامي والضروري ، يدافع عنه ويمهد له ، ويعمل على شق الطريق امامه ويعطي كل ما يملك واعظم ما يملك — سلاح الكلمة — من اجل انتصار هذا الجديد . وحين كان ادباء «البرج العاجي» يكرزون لنظرياتهم المنكرة ويجدون صدور الصحف مفتوحة لها ، كان مندور من طلائع المثقفين الذين راوا الادب في خدمة الحياة .. فاغنى هذا الامر حياته وادبه معا .. وفي عام ١٩٤٥ قال في حديث لاحدى الصحف ان الاديب غير المبالي سياسيا هو بليد ، وانه يتخذ موقفا واضحا من كل حدث..

لقد انخرط مندور في مطلع شبابه في صفوف حزب «الوفد» الوطني انذاك ، وتامل ان يغير الطابع الفكري للحزب ببث الافكار الثورية ، ولكنه لم يلبث ان ترك الحزب يائسا من قياداته المهادنة .. واختار الصحافة متراسا يصارع منه الاستعمار والرجعية . وفي عام ١٩٤٦ ، حين التهبت معركة الشعبالمصري وتحولت نضالات لجان الطلبة والعمال الى هبة قومية ، كان مندور ، في قلب الجماهير .. في قلب المعركة ، ونقل الى السجن مع عدد من قادة الطليعة الفكرية والتقدمية مثل سلامة موسى واحمد رشدي صالح وعبد العظيم انيس وعبد الرحمن الشرقاوي وغيرهم .

كان مندور مجددا محبا للجديد النامي كل يوم .. وهو بفضل اطلاعه على الفكر الانساني العالمي وتجربته الثورية اعتنق الافكار الاشتراكية العلمية ودعا لها بحماس .. وكانت مجلة «الشرق» التي اصدرها تجسيدا رائعا لتحول مندور .. فقد ظهرت على صفحاتها المقالات التحليلية العميقة التي عرفت الانسان العربي على العالم الجديد النامي — الاتحاد السوفييتي — فكان بهذا من اول المبشرين للصداقة العربية — السوفييتية التي تزدهر الان وتثمر السدود والمصانع والمستشفيات .. فوق ارض الكنانة .

لقد انتج الدكتور مندور حوالي ٢٥ كتابا وقام بترجمة عدد من امهات الكتب النقدية العالمية ، الى جانب الاف المقالات التي عجت بها الصحف خلال حياته الادبية الحافلة .. وهو بالاضافة الى هذا مربي اولئكالمثقفين الثوريين التقدميين الذين يغيرون وجه الصحافة المصرية اليوم ، ويسهمون في مسيرة التقـدم .

---

## قصة الاتحاد المسلسلة ٤٧

# ذبـابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

فقاطعها ، قائلا :

— «قلت بانك احضرت لي رسالة منها» .

— «اجل ، لقد تخلفت عن المخيم ، لدى رحيله ، لاقوم بايصالها . وطلبت مني ان اخبرك بانها ضجرت من ابناء جلدتك ، ومن انشغالهم بالامور التافهة ، ومن دمهم البارد . وتريد ان تعود الى أهلها الاصليين لتكون حرة . وقالت لي بان اخبرك بانها امراة ، وانها قد احبتك ، ولهذا تربأ بنفسها ، ان تكون فاجرة . والفتاة كانت محقة حينما تركتك. فلا سوء ، في ان تجمع الفتاة بعض النقود من نظراتها الحلوة ، اذا وسعها الامر ، فلهذا الشيء خلقت . ولكن الفتاة الفجرية ، ليس من شيمها عشق رجل من ابناء جنسك» .

فوقف ذبابة الفرس ، وقال :

— «هل هذه كل الرسالة ؟ اذا قولي لها من فضلك ، بانني اعتقد بانها عملت خيرا ، وآمل ان تكون سعيدة . هذا كل ما اريد ان اقوله ، وليلة طيبة ! » .

وبقي واقفا لا يتحرك ، الى ان سمع باب الحديقة يغلق خلفها ، ثم جلس ، وغطى وجهه بكلتا يديه .

صفعة اخرى على الوجنة ! الا يترك له خرقة من كبرياء ، او مزقة من اقدام النفس ؟ لقد قاسى ، بالتاكيد كل ما يمكن ان يتحمله الرجل . فقلبه قد مرغ في الوحل . وديس تحت اقدام العابرين . ولا توجد في روحه بقعة ، لم يترك البعض مبسم احتقاره عليها ، او لم تخلف سخرية البعض ، آثارها الحديدية في ثناياها . والان ، هذه الفتاة الفجرية ، التي التقطها عن قارعة الطريق ! حتى هي تحمل السوط في يدها .

وعدى شيتان ، خلف الباب ، ونهض ليدخله . فاندفع الكلب الى سيده ، بمظاهره الحماسية المعتادة من الفرح . ولكنه حينما ادرك في الحال بأن خطأ ما قد حدث ، اقعى على السجادة بالقرب منه ، ومد انفه البارد الى يد ذبابة الفرس المرخية باهمال .

حضرت جيما الى الباب الامامي بعد ساعة من الزمن . فلم يجب طرقتها احد . فبيانسا ، حينما رات ان ذبابة الفرس لا يريد عشاء ، انسلت لزيارة طباخة الجيران ، وتركت الباب مفتوحا ، والضوء مشتعلا في الردهة . اما جيما ، فبعد ان انتظرت بعض الوقت ، قررت ان تدلف الى الداخل ، وتحاول العثور على ذبابة الفرس ، لانها ترغب في التحدث اليه ، حول رسالة هامة وردت من بالي . وطرقت باب غرفة الجلوس ، فاجاب صوت ذبابة الفرس ، من الداخل ، قائلا :

— «تستطيعين الانصراف ، يا بيانسا ، لا اريد شيئا» .

وفتحت الباب برفق . كانت الغرفة مظلمة تماما . ولكن مصباح الردهة ، كان يلقي خيطا طويلا من الضوء ، عبرها ، حينما دخلت ، وشاهدت ذبابة الفرس يجلس وحيدا مطرق الراس ، والكلب غاف بين رجليه .

وقالت :

— «هذه أنا» .

فانتفض ، قائلا :

— «جيما ، جيما ! كنت اريدك ، على كل حال ! » .

وقبل ان تفتح فمها ، كان قد ركع على الارض تحت قدميها ، ممرغا وجهه ، بطيات ثيابها . وكان جسمه يهتز بنشيج متلاحق ، رؤيته اسوأ من رؤية الدموع .

ووقفت جامدة . لا يوجد شيء يمكن أن تقوم به لمساعدته ، لا شيء . وكأن هذا امر ما في الامر . فعليها ان تقف بالقرب منه ، وتنظر اليه باستسلام ، وهي التي تضحي بنفسها لتبعد عنه الالم . اتجرؤ فقط على ان تنحني ، وتضمه بذراعيها ، وتحضنه قريبا من قلبها ، وتذود عنه بجسمها كل اذى او سوء ! بالتاكيد ، سوف يكون لها ارتور ثانية . ويبزغ النهار ، وتتلاشى الظلال . آه ، لا ، لا ! كيف يمكن ان ينسى ؟ الم تكن هي التي قذفت به الى الجحيم ، هي ، بيدها اليمنى ؟

وتركت الفرصة تمر . فنهض بسرعة ، وجلس الى الطاولة ، مظللا عينيه ، باحدى يديه ، وعاضا على شفته ، كما لو انه يريد ان يجهز عليها .

وحالا ، رفع عينيه ، وقال مسرعا :

— «اخشى ان اكون قد افزعتك» .

فمدت كلتا يديها اليه ، وقالت :

— «يا عزيزي ، السنا اصدقاء ، الان ، ما يكفي لان تثق بي قليلا ؟ ماذا اصابك ؟ » .

— «مشكلة خاصة بي فقط . ولا ارى سببا لازعاجك بها».

فاخذت بكلتا يديها يده ، لتضع حدا لارتعاشها المتواتر ، واردفت قائلة :

— «اصغ لحظة ، لم احاول ان امس شيئا ، ليس لي ان امسه . ولكنك ما دمت الان قد اوليتني الكثير من ثقتك ، بمحض ارادتك ، اليس من الممكن ان توليني اكثر ، كما يمكن ان توليني ، لو كنت أختك . ابق القناع على وجهك اذا كان فيه اي عزاء لك ، ولكن ، لا ترخ قناعا على روحك ، من اجل مصلحتك» .

وخفض راسه قليلا ، وقال :

— «عليك ان تتحلي بالصبر معي . وانا اخشى ان اكون اخا غير مرض . ولكنك لو تعرفين فقط ، لقد كنت مجنونا تقريبا ، في الاسبوع الماضي ، مثل امريكا الجنوبية ، مرة اخرى . لقد خالطني الشيطان و ....»

وانقطع عن الكلام . ثم همست اخيرا قائلة :

— «الا يمكن ان آخذ نصيبي من متاعبك ؟ » .

وهبط راسه على ذراعها ، واجاب هامسا :

— «يد الاله ثقيلة » .

**— الجـزء الثالث —**
**— الفصـل الاول —**

امضى كل من جيما وذبابة الفرس ، الاسابيع الخمسة التالية ، في دوامة من الاضطراب والعمل الدائب . بحيث لم يتوفر لهما الوقت والنشاط للتفكير في أمورهما الخاصة ، وحينما هربت الاسلحة ، بأمان ، الى المقاطعة البابوية ، بقي هناك عملية اكثر خطورة وصعوبة ، وهي ، نقلها خفية من المخازن السرية ، في الكهوف والادغال الجبلية ، الى المراكز المحلية المختلفة ، ومن ثم الى القرى المختلفة . وكانت المنطقة مزدحمة بالجواسيس ، فارسل دومينيشتو الذي اوكل اليه ذبابة الفرس أمر الذخائر رسولا الى فلورنسا ، يحمل طلبا مستعجلا لارسال مساعدة ، او تمديد الوقت . وكان ذبابة الفرس قد الح على انهاء العمل ، في منتصف يونيو ، دون الالتفات الى صعوبة نقل الشحنات الثقيلة ، على الطرق الكاداء ، والعقبات المتتالية . والتريث احيانا ، لتجنب العيون . فبدأ الياس يغزو دومينيشتو ، فكتب يقول:

— «أنا واقع بين نارين . فأنا لا اجرؤ على العمل بسرعة خشية الافتضاح ، ولا يسعني ، في نفس الوقت ، العمل ببطء ، اذا اردنا ان نكون على اهبة الاستعداد في الوقت المعين . فاما تقوموا بامدادي بالمساعدة اللازمة حالا ، او تعلموا البندقيين بأننا لن نكون مستعدين ، الا في الاسبوع الاول من يوليو» .

وقدم ذبابة الفرس ، الرسالة الى جيما ، فقراتها ، مقطبة ، تمسد فروة القط ، بطريقة عكسية ، ثم قالت :

— «خبر سيء . يصعب علينا انباء البندقيين ، ينتظرون ثلاثة اسابيع» .

— «بالطبع لا نستطيع . هذا سخيف . وعلى دومينيشتو ان يدرك ذلك . ويجب علينا نحن ان نقتفي خطى البندقيين ، لا ان يتبعوا هم خطانا» .

— «لا أرى بأن اللوم ، يقع على دومينيشتو ، يبدو انه عمل ما بوسعه ، ولا يستطيع ان يقوم بالمستحيلات» .

— «الخطأ لا يكمن في دومينيشتو ، انه يكمن في كونه عمل اثنين . يجب ان يكون لدينا على الاقل ، رجل ، نوكل اليه حراسة المخازن ، وآخر يرافق عملية الشحن . انه على صواب ، ويجب ان يعطى المساعدة الكافية» .

— «ولكن ، اي مساعدة تقدمها له ؟ فنحن لا نملك رجلا في فلورنسا نرسله اليه» .

— «اذا ، يجب ان ارحل بنفسي» .

فاستندت الى الخلف ، ونظرت اليه مقطبة قليلا ، وقالت :

— «كلا ، غير ممكن ، وخطر جدا» .

— «سوف يكون ممكنا ، اذا لم نستطع ايجاد مخرج من موقفنا الصعب» .

— «اذا ، يجب ان نبحث عن طريقة اخرى . وذهابك مرة اخرى الان خارج عن نطاق البحث» .

فارتسم خط حاد ، على زاويتي شفته السفلى ، وقال :

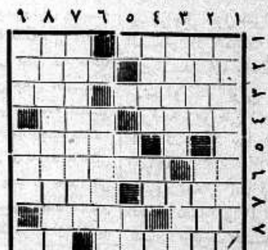
— «لا ارى خروجه عن نطاق البحث» .

— «سترى ذلك ، اذا ما فكرت به لحظة في هدوء . لقد عدت ، منذ خمسة اسابيع فقط . والشرطة تتنسم رائحة عملية الحج ، وتبحث في الريف للعثور على دليل . اجل ، اعرف انك ماهر في التنكر ، ولكن ، تذكر كم من الناس رأوك ، تارة دياجو ، وتارة كرجل ريفي . ولا يسعك اخفاء ظلعك ، او الندبة التي في وجهك» .

(يتبع في العدد القادم)

---

## كلمات متقاطعة





### الكلمات الافقية

١- واضع التصاميم في المصنع او في مشاريع البناء — مادة اساسية في البناء .
٢- يعمل في الاخشاب — صانع الملابس
٣- سروال لا يزال اجدادنا يرتدونه — طريق .
٤- اسير على غير هدى — سرور .
٥- اصاب .
٦- قاحلات .
٧- يتوقعها التلاميذ بفارغ الصبر — مطمئن .
٨- من مواد البناء — شكل ذو ستة اضلاع .
٩- يعمل في البناء — عملة فلسطينية.

### الكلمات العمودية

١- من ادوات النجار — اوقف من الرضاعة .
٢- انتقال من مكان الى اخر — عكس بطيء .
٣- قاصدة — آلة من حجر .
٤- من انواع التمثيل — ثلثا مهر .
٥- عاج بدون وسط — غير حلو .
٦- صاحب الشاهنامة .
٧- مدينة هندية .
٨- يطلق على نوع من الطيور — جعل الشيء دسما .
٩- مبتل — لعب .

### حل اللغز السابق

**الكلمات الافقية**

١ — جنين — سجاد
٢ — دمياط — مها
٣ — يا — قهوة
٤ — دمية — روما
٥ — وت — ليرة
٦ — منجد — ديار
٧ — ارج — هتن
٨ — سندباد — دي
٩ — بيليهم — هن

**الكلمات العمودية**

١ — جديد — ماسي
٢ — نمامون — نب
٣ — ي ي — يتجادل
٤ — ناقة — دربي
٥ — طه — جاه
٦ — وريد — دم
٧ — جمهورية
٨ — آه — مهاترة
٩ — داما — رثين

## هل التضامن مع الشعوب «جريمة» ؟!

# محاكمة مواطنين حيفاويين تظاهروا تأييداً للكونغو

## «ادعاءات البوليس ضدنا هي اهانة للجمهور الاسرائيلي» ..

**حيفا «ان رفع شعارات سياسية لاثارة الراي العام ضد الاعمال البربرية للامريكيين والبلجيكيين في الكونغو هو عمل سياسي لا يمكن ، باي حال ، اعتباره مخالفا للقانون»**

– هذا ما قاله المحامي مناحم فاكسمان في دفاعه عن الرفاق الحيفاويين الستة الذين تظاهروا في ٢٨–١١–١٩٦٤ تضامنا مع شعب الكونغو ، واعتقلتهم شرطة اشكول وهم متلبسون «بالجريمة» !! وشرح المحامي فاكسمان انه قد جرت في الماضي مظاهرات كهذه وكان الجمهور يؤيدها .

**ادعاءات البوليس – اهانة للجمهور !**

وقالت الرفيقة سونيا لوفطا ان ادعاءات البوليس بأن «من شان هذه الشعارات ان تعرقل امن الجمهور» هي ادعاءات وقحة ومهينة للجمهور الاسرائيلي . وقالت ان جماهير حيفا لا تحب تشومبي بل تكرهه وتمقت وتستنكر سياسته المعادية لشعبه ، ولذلك فقد كان من الطبيعي ان تعطف الجماهير على الشعارات وتؤيدها .

وقال الرفيق ماير ربكين ان الجمهور الاسرائيلي واع ، ولا تحدث اي اصطدامات اذا لم يتدخل البوليس . وقال الرفيق هلل شمولوفسكي ان الجمهور قد استنكر تصرفات البوليس القذرة ضد مواطنين مسالمين كل «ذنبهم» انهم يعربون عن تضامنهم مع شعب الكونغو .

هذا ، وسيصدر القرار ضد هؤلاء الرفاق الستة في يوم ٤–٧–١٩٦٥ .

## نضالات واضرابات كثيرة يخوضها الكادحون لصد موجة الغلاء ودفاعا عن مستوى المعيشة

**تل ابيب – تنفجر اضرابات الكادحين في المصانع والمؤسسات والدوائر الحكومية لصد موجة الغلاء ودفاعا عن مستوى المعيشة .. وقد اضرب امس حوالي ١٥٠٠ من عاملي الدوائر الحكومية المختلفة والشركات الخاصة مطالبين برفع اجورهم بما يتناسب وزيادة الاسعار والتدريج العادل لرتبهم .**

وقد عقد هؤلاء الكادحون المضربون اجتماعات في امكنة العمل مؤكدين فيها وحدتهم الطبقية ، ونضالهم العادل . وبعثت لجان عمال المكاتب برسائل الى مؤسسات الهستدروت تدعوها فيها الى دعم نضال العاملين في معاركهم الطبقية المتصاعدة .

وعاد هذا الاسبوع عاملو فحص الاشعة ، بعد ان استمر اضرابهم ثمانية ايام ، وفي رسالتهم الى رئيس التنظيم المهني في الهستدروت قالوا انهم قد توصلوا الى اتفاق مع ممثلي الحكومة يضمن مطالبهم

وفي تل ابيب ، قرر هذا الاسبوع عاملو الصحة في بلدية تل ابيب ان يباشروا الاضراب ابتداء من يوم الاحد القادم مطالبين بزيادة الاجور ورفع رتبهم . ودعا عاملو الصحة في تل ابيب عمال الصحة في البلديات المختلفة للتضامن معهم .

## اكثر من ٤٠٠ الف انسان بحاجة الى المساعدة الاجتماعية

**القدس – لمراسلنا –** هناك اكثر من ١٠٦ آلاف من العائلات والتي تعد اكثر من ٤٠٠ الف نسمة بحاجة الى المساعدة الاجتماعية – هذا ما يكشفه بيان وزارة الشؤون الاجتماعية الذي اعدته استعدادا لدراسة عمل الوزارة في الكنيست .

ويكشف البيان ان حوالي ٦٠ بالمئة فقط من هؤلاء يتلقى المساعدة الاجتماعية فعلا .. وجاء في البيان **«ان زيادة العائلات التي بحاجة الى المساعدة الاجتماعية من سنة الى اخرى يظهر حدة القضية الاجتماعية .. وجذور هذه المشكلة تكمن في البون الذي يتسع باستمرار بين الطبقات الشعبية وبين الطبقة الميسورة»**

وتزداد نسبة المحتاجين الى المساعدة الاجتماعية ، بشكل خاص ، بين القادمين الجدد وخاصة من الدول الاسيوية والافريقية . وفي بعض الاماكن كاسدود مثلا ، ارتفع رقم المحتاجين الى المساعدة بنسبة ٣٠٠٪ !! ..

اننا نرجو ان تكشف الوزارة الصورة الحقيقية للبون بين المحتاجين الى المساعدة ، من المواطنين العرب ، وبين الذين يتلقونها فعلا ..

# اضغاث احلام

بقلم احمد الخطيب – المكر

**«شطف العقول» – هذه هي سياسة وزارة المعارف في اسرائيل منذ قيامها ، فالمسؤولون في هذه الوزارة يريدون جهازا من المعلمين – وبشكل خاص المعلمين العرب – من ذوي العقول «النظيفة» من كل آراء تقدمية ومن كل تفكير في النضال من اجل المساواة الحقيقية ومن كل مناداة بالاخوة اليهودية العربية الحقة المبنية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين . انهم يريدون جهازا من المعلمين يؤمر فيطيع ، يفهم العمل والحياة بالتزلف والخنوع لاصحاب السلطة ومن لف لفهم ، يسبح بحمد «اولياء نعمته الذين تكرموا فمنحوه الوظيفة» .**

وانطلاقا من هذه السياسة الحاقدة التي تود ان ترى عرب هذه البلاد ولا بل عرب العالم جميعا «سقاة وحطابين» انطلقت موجات التمشيط من اجل «شطف» العقول ففصلت ادارة المعارف العربية في بداية عهدها خيرة معلمي هذه البلاد امثال الاساتذة فؤاد خوري وحنا ابو حنا .

ولكن لسوء حظ ادارة المعارف ومع ان الحكم العسكري كان لا يزال على اشده وامكانيات الضغط والارهاب كانت في ذرى مجدها فان جمهور المعلمين لم ترهبه الضربة ولم ينقصم ظهره وانبت رعيلا جديدا يؤمن بالحرية وبكل القيم التقدمية وينادي بحق شعبي هذه البلاد ويشارك شعبه النضال من اجل حقوقه القومية واليومية

ومرة اخرى لم تتعلم السياسة الحاقدة شيئا ولم تفهم انه ليس بمقدور اية قوة على وجه الارض حجب نور الشمس في رابعة النهار وهذا هو الحال بالنسبة للاراء النيرة والافكار التقدمية فعادت الى استعمال نفس الاسلوب اسلوب الفصل من اجل «شطف» العقول ففصلت موجة اثر موجة من المعلمين التقدميين اذكر منهم شفيق خورية ، نمر مرقس ، الياس دله ، وعيسى لوباني . وجن جنون هذه السلطات بعد ان اعتقدت اثر فصل نمر مرقس وعيسى لوباني بانها قد قضت على كتلة المعلمين الدمقراطيين وعلى كل القوى التقدمية بين المعلمين العرب عندما رات كتلة المعلمين الدمقراطية تعود ثانية لتحتل مكانها في نقابة المعلمين

ولتقود نضال المعلمين يهود وعربا بكل جراة واخلاص غير عابئة بالوعيد مترفعة عن وسائل الاغراء غير ضانة بالتضحيات مما عزز مكانتها بين المعلمين العرب خاصة وزاد من التفافهم حولها . وقد تجسد نضال الكتلة الجريء في مواقف مندوبيها في اجتماعات النقابة وخارجها وفي القضايا التي تعالجها والمطالب التي تناضل من اجلها وتنشرها بين صفوف المعلمين بواسطة لسان حالها «مجلة التربية» .

فعادت السلطات الى نفس اساليبها القديمة وهنا فانني والحق يقال «اعذرها» فهي لا تستطيع ان تتحمل وجود مثل هذه القوى التقدمية النضالية المؤمنة بحقها في الحرية والحياة خاصة بين صفوف المعلمين لانها ترى فيها الخطر الجدي على مصالحها وما حيلتها وهذا النفر الطيب من المعلمين يأبى وبكل شدة ان يلين او يركع امام سبل الاغراء وحتى سبل الضغط المستور فلا مندوحة اذا امام هذه السلطات من ان تبطش وتلجا ايضا الى سلاح التمشيط ولا ادري وايم الحق ان كانت تعلم او لا تعلم انها حتى بعملها هذا فانها تسعى الى حتفها بظلفها ومثلها مثل من يصب الزيت على النار وسواء علمت ام لم تعلم فالحقيقة الثابتة التي اثبتها مر السنين ان جمهور المعلمين ابناء هذا الشعب المضطهد في ارض ابائه واجداده انبت المزيد والمزيد من المناضلين والمكافحين المخلصين لتلامذتهم ولشعبهم ممن ساروا على نفس الدرب رغم العقبات والصعوبات التي سار عليها اسلافهم من فؤاد خوري وحنا ابو حنا الى نمر مرقس وعيسى لوباني .

في نهاية العام الدراسي ٦٢/٦٣ فصلت ادارة المعارف بضعة معلمين ممن ابوا الرضوخ لسياسة الاضطهاد القومي وفي هذا العام ركزت هجومها على نخبة جديدة من المعلمين المناضلين الذين لا يخشون قول الحق لومة لائم – وهذه هي كل جريمتهم – اذكر منهم الشاعر الجريء سميح القاسم والمعلم في مدرسة دالية الكرمل وعضو كتلة المعلمين الدمقراطيين وصاحب اقدمية تسعة عشر عاما في مهنة التدريس الاستاذ فرحان عرطول من المغار .

ثم جاء دور كاتب هذه السطور وعضو ادارة كتلة المعلمين الدمقراطيين واحد ممثليها في مجلس النقابة وهكذا بدات تكشف النوايا السيئة والخطط المبيتة من مطلع هذا العام الدراسي ولم يكن هذا صدفة فالسنة سنة انتخابات الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية وفي العام الدراسي القادم انتخابات النقابة .

فبعد ان حضر وفد من النقابة والاصح وفد من دائرة براق ، وبرئاسته ، وكان المفروض ان يساعد هذا الوفد في ايجاد الحلول لمشكلة الغرف المدرسية وغيرها من المشاكل المادية التي تعترض سبل المدرسة جاءت درر سليم توفيق وصبحي الصالح النقابيين المبائيين العريقين وعضوي الوفد لتفضح تلك النوايا والخطط وان لم يكن قصدهما فضحها حيث اوصيا بضرورة نصح المدير – كاتب هذه السطور – بالابتعاد عن النشاطات «الحزبية والسياسية» والا فتشكل لجنة مشتركة للنظر في امره .

وبالفعل حضرت اللجنة ولكنها لم تكن مشتركة بل لجنة من المعارف فقط مكونة من ثلاثة مفتشين وسكرتير واجرت تحريات وتحقيقات واسعة النطاق وعلى مدى يومين شمل عددا من المعلمين واعضاء لجنة المعارف وكاتب هذه السطور نفسه وبالاساس هو .

وفي الختام اود ان اقول الى مركزي ومسيري كل موجات التمشيط السابقة وهذه الحملات اللاحقة بانه قد يكون بامكانكم ليس مجرد التمشيط بل فتح ابواب السجون مع ان الامر ليس بالسهولة التي تتصورون ولكن امرا واحدا ووحيدا لن تتمكنوا منه الا وهو «شطف» العقول فمهما مشطتم ومهما فصلتم فاننا كشجرة ما ان تجم اغصانها حتى تعود فتطلق عشرات وعشرات جديدة وقوية من الاغصان لان جذورها سليمة وجذورنا هي شعبنا الصامد الذي رسخت اقدام ابائه واجداد اجداده في تربة هذا الوطن منذ الاف السنين .

فمشطوا ما حلا لكم التمشيط وابطشوا كلما لذ لكم البطش فان فجر الحرية والمساواة سيبزغ على بلادنا بفضل نضال كافة القوى التقدمية في هذه البلاد من يهود وعرب ومن بينها قوى المعلمين التي ستزيدها حملات التمشيط تصميما على النضال والكفاح .

## اضراب عمال «زيكو فايس» في يومه السادس

**تل ابيب – لمراسلنا – منذ يوم الخميس ١٠–٦–٦٥ اعلن عمال حفريات «زيكو فايس» الاضراب عن العمل بسبب تجميد اجورهم ، وبعد ان انذروا صاحب العمل بان يدفع لهم اجورهم خلال اسبوع قبل موعد اعلان الاضراب .**

ان عمال «زيكو فايس» ، وعددهم عشرة عمال من الرملة ومن قرى المثلث واكثرهم من ارباب العائلات ، يطالبون بأجورهم المستحقة لهم خلال اشهر آذار ونيسان وايار وتقدر بآلاف الليرات . وقد انتخب المضربون من بينهم لجنة لقيادة الاضراب من محمد حسنين ويوسف اماره . وقام العمال المضربون بارسال مذكرة احتجاجية يطالبون فيها بأجورهم وارسلوا نسخا منها الى مجلس الهستدروت لمنطقة رمات غان .

وعندما ذهب ممثلو العمال لمقابلة مكتب الشركة رفضت الادارة مقابلتهم واغلقت الباب امامهم .

والعمال مصممون على مواصلة الاضراب حتى ينالوا اجورهم وتدفع لهم اجور ايام الاضراب .

## ليس امام المسؤولين سوى فتح عيادة صندوق المرض في دير حنا

**دير حنا – من محمود دغش – «اذا لم تصلحوا الشارع بحيث تتمكن سيارة الطبيب من الوصول الى باب العيادة فاننا لن نشغل هذه العيادة ابدا» – هذا كان جواب المسؤولين في ادارة صندوق المرض في حيفا وعكا لاعضاء الصندوق في دير حنا .**

وحتى لا يعطي اعضاء صندوق المرض في دير حنا اي حجة للمسؤولين عن ادارة الصندوق لعرقلة فتح العيادة في القرية قاموا بجمع ٤٠٠ ليرة واستاجروا حفارة واصلحوا الشارع وفرشوه بالرمل الخشن واصبح الشارع الان جاهزا لاستقبال سيارة الطبيب وغيرها من السيارات

والان ينتظر عمال دير حنا من المسؤولين فتح العيادة خاصة وان كل شيء جاهز : الدار بكل ما يلزمها من طاولات وكراسي ومقاعد ، وغرفة مجهزة لتكون صيدلية وفيها بعض الادوية . ولا ينقص العيادة الان سوى الطبيب والمرضة فهل يلبي المسؤولون عن ادارة صندوق المرض طلب عمال القرية بفتح باب العيادة ام انهم سيفتشون عن حجة اخرى ؟ . اننا في انتظار رد هؤلاء المسؤولين ..

## موسكو صديقة في الحرب والسلم ..

**يتدرب عدد كبير من العمال الجزائريين في الاتحاد السوفييتي ، على ادارة عدد من المصانع الثقيلة ، التي سيبنيها لشعب الجزائر ، خلال السنتين الاخيرتين ...**

### تهانينا

الى الرفيق احمد شحاده وزوجته بالمولودة **هالة**

الحزب الشيوعي – كفرياسيف

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

●●

### تهانينا

الى الرفيق حمزة عبد العزيز وزوجته بولادة ابنهما البكر **عوني**

خلية الحزب الشيوعي – الحي الشرقي – الناصرة

# تشييع جثمان الفقيد سليم سمعان الى مثواه الاخير

**حيفا – اشترك اكثر من الف انسان من حيفا والناصرة والعديد من قرى الجليل ، في تشييع جثمان الرفيق العزيز المرحوم سليم صبحي سمعان الى مقره الاخير ، وذلك يوم الثلاثاء الماضي . وقد تحرك موكب الجنازة من بيت والد الفقيد في الساعة العاشرة والنصف يتقدمه اعضاء الشبيبة الشيوعية وهم يحملون عشرات اكاليل الزهر .**

وبعد اجراء المراسيم الدينية في كنيسة الروم الكاثوليك ، واصل الموكب الحزين سيره الى المقبرة ، حيث ووري الفقيد التراب . وابن الفقيد على القبر الرفاق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية للحزب وبنيامين غونين سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة وامين عبيد احد رفاق الشبيبة في وادي النسناس والسيدان حنا مخول والياس بطرس . وفي كلماتهم المؤثرة ، نوه المؤبنون بشيم الفقيد النبيلة ، بحبه للعمال وتواضعه واستقامته واستعداده لخدمة الغير في كل لحظة ، الامر الذي جعل قلوب الاهل والاقارب والاصدقاء وجماهير اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة تنفطر حزنا على وفاته . وبعد هذا وضعت اكاليل الزهر المجللة بالسواد من اللجنة المركزية للشبيبة ولجنة منطقة حيفا للحزب وفرع الشبيبة في وادي النسناس وفرع الحزب في البقيعة ومن عمال البناء الذين عملوا مع الفقيد ، والعديد من الاكاليل الاخرى .

تعازينا الحارة الى ارملة الفقيد واهله وذويه واصدقائه ولكم من بعده الصبر والسلوان

## امسية شعرية .. في ام الفحم

**ام الفحم – من محمود خبزنه –** عقدت في نادي النهضة بام الفحم مساء الجمعة ١١–٦–٦٥ امسية شعرية مع الاستاذ الشاعر سميح القاسم

وقد افتتح الامسية الاستاذ محمد توفيق سكرتير النادي الذي تحدث عن الدور الثقافي للنادي في ام الفحم ، ودعا الادباء والشعراء من مختلف الاتجاهات السياسية الى المساهمة في نشاطات النادي .

وقدم الاستاذ سميح الذي تحدث عن الادب العربي في اسرائيل الذي يزدهر رغم العقبات التي تعترض سبيله . وبعد ان قدم نماذج من الشعر العربي الثوري المعاصر في اسرائيل اسمع الاستاذ سميح الحاضرين بعض القصائد التي نشرت في ديوانه الاخير «اغاني الدروب» .

وبعد الرد على الاسئلة اتخذ الحاضرون قرارا احتجوا فيه بشدة على فصل الاستاذ الشاعر سميح القاسم من سلك التعليم وطالبوا بارجاعه الى العمل . كما قرروا التوقيع على عريضة موجهة لوزير المعارف بهذا الخصوص .

## تعازينا القلبية

عمال البناء الذين يعملون عند المقاول الياهو فابر بحيفا يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة زميلهم الفقيد الغالي

**سليم صبحي سمعان**

ويشاركون جميع افراد عائلته ورفاقه الحزن والاسى لهذا المصاب الجلل .

■■

الى عائلة سمعان والشبيبة في حيفا بوفاة الرفيق الغالي

**سليم**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

●●

الى عائلة سمعان وجميع الاقارب والمعارف

**مصابكم مصابنا**

الشبيبة الشيوعية – عرابه

●●

الى آل سمعان وجميع الرفاق المفجوعين تعازينا القلبية بوفاة

**الرفيق سليم**

توفيق كناعنه – عرابه

●●

تعازينا الى عائلة سمعان الثكلى بوفاة الرفيق المأسوف على شبابه

**سليم**

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – كفر ياسيف

●●

الى ام بلال وعائلة سمعان والشبيبة في حيفا

**مصابكم مصابنا**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الناصرة

●●

تعازينا الحارة الى الرفيق رزق سمعان وعموم العائلة المفجوعة بوفاة الرفيق

**سليم سمعان**

الحزب والشبيبة الشيوعية البقيعة

■■

الى صبحي سمعان وجميع آل سمعان نقدم احر التعازي لوفاة فقيدكم المأسوف على شبابه

**سليم**

الحزب الشيوعي – فرع عيلبون

## منصة النقاش – بقية

**يتجاهل او يسكت على التصريحات الحربية المعادية لاسرائيل من جانب بعض الزعماء العرب ، بما فيهم معادون للاستعمار . وهذا الموقف يزيد الثقة بحزبنا .**

**كذلك هنالك ظاهرة سلبية وخطيرة اخرى وهي الدعاية المعادية لاسرائيل في المنظمات الدولية ، ومقاطعة المنظمات الدمقراطية الاسرائيلية عند عقد مؤتمرات دولية تلك المنظمات التي تخوض نضالا ضد سياسة حكومتها الموالية للاستعمار .**

**ومعروف موقف الصين المتطرف من اسرائيل ، ثم البيان المشترك ناصر – اولبرخت الذي ضم فقرة معادية لاسرائيل . ثم منعت وفود الشبيبة الاسرائيلية من الاشتراك في مهرجان الشباب الذي سيعقد في الجزائر . ان الموقف الوطني والاممي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والعزة القومية والكرامة الشخصية تستدعي الرد الحازم على هذه الظواهر .**

**الوضع الجديد**

**«لا نقاش في ان على حزبنا ان يتابع الوضع الجديد ، كل يوم وكل ساعة ويطور تكتيك الحزب وسياسته بناء على ذلك» . هكذا يقول الراي «ا» . لا اعتراض على هذا الكلام ولكن كيف يمكن ان لا يكون نقاش عندما نتحدث كلاما ممتازا ولا نطبقه !! .. كيف يمكن طلب التجديد ثم الهجوم على المقالات والافتتاحيات التي ترى الجديد حتى ولو كان صغيرا من اجل تطوير النضال ؟ كيف يعترضون على رؤيتنا خطين في السياسة الاسرائيلية ، خط يريد الحرب الان فورا ، وخط يريد الحرب ولكن ليس الان ؟ واذا كنا بحاجة الى رؤية الفرق بين خطين في العالم العربي فلماذا لا نرى هذا في قلب الحزب الحاكم في اسرائيل ؟ كيف لا يمكن رؤية الفرق بين طغمة عسكرية رجعية متطرفة تريد الحرب تريد الغاء الدمقراطية وبين حكم برجوازي برلماني يعتمد على «تجمع عمالي» الذي رغم كل السلبي فيه يختلف عن تجمع القوى الطبقية المعادية للهستدروت وللعمال ؟**

**كيف يمكن الا نرى استقالة بن غوريون «النتيجة لمقاومة الشعب له» وكيف يمكن ان لا نرى استقالة رجال بن غوريون ديان وبيرس والموفي وتغيير الموظفين الكبار في الجهاز كشيء مطلوب من اجل تطوير الدمقراطية في اسرائيل كمدخل لتطورات اخرى مرجوه ؟!**

**هكذا يجب ان يفكر من يعتمد على الشعب وقوته وعلى الطبقة العاملة الاسرائيلية . «يجب عدم الاختفاء وراء حجج كالفرق بين جونسون وغولدووتر لتخفيف خطر الارتباط بالمركبة الاستعمارية الامريكية برئاسة جونسون» هكذا يقول اصحاب الراي «ا» وكأنهم لا يعرفون الفرق بين جونسون وغولدووتر ، بينما قضية السلام والتعايش السلمي تستدعي التفريق الدقيق بين القوى على النطاق الدولي ، وعلى النطاق المحلي .**

**ان الراي ب الذي الايده يتميز برؤية حكيمة للامور ومطورة لسياسة الحزب مع المحافظة على مبادىء الاممية واخوة الشعوب اليهودية العربية والماركسية اللينينية .. وهو راي يتفهم بعمق الواقع الاسرائيلي ويضمن امكانيات تقدم وتطور حزبنا .**

**«ان الامل بتقديم قضية التطور الثوري في بلادنا يتطلب الاتجاه يسارا في حركة العمال ، والتحرر من الاستعمار والقومية البرجوازية ورص الصفوف للنضال على اساس السلام ومتمم الارتباط والدمقراطية والاشتراكية . او تقريب هذا الامر هو الهدف الرئيسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو القوة الثورية في حركة العمال الاسرائيليين . ان على كل شعب ان يرى الامل امامه وان يعمل من اجل تحقيق ذلك» .**

**هذا هو الراي «ب» . انه لا يزرع الخوف وعدم الثقة وانما الامل والثقة بالامكانيات الكبيرة . وبدون تفاؤل مبالغ فيه فان هذا الراي يؤمن نجاحات جديدة لحزبنا من اجل تحقيق امال الشعب من اجل مستقبل افضل ، مستقبل السلام والاشتراكية .. هكذا فليكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .**

## مكتب الحاكم العسكري في ام الفحم مغلق والمراجعون ينتظرون التصاريح بدون جدوى

**ام الفحم لمراسلنا –** مكتب التصاريح في القرية مقفل ، والهويات محجوزة في المكتب ، والمفتاح لدى سعادة الحاكم ، المراجعون ينتظرون تحت حرارة الشمس ، ومرضاهم في بيوتهم يتعذبون من الالم – كل ذلك لان سعادة الحاكم او نائبه لم يحضرا الى القرية طول الاسبوع الماضي كالمعتاد ... (ثلاث مرات في الاسبوع) .

وقد افاد المواطن محمد نجيب جبارين بانه قدم طلبا لتصريح منذ يوم الاحد الماضي لنقل زوجته المريضة الى طبيب خاص في الناصرة ولكنه لم يتمكن من الحصول على التصريح بسبب عدم حضور الحاكم الى القرية ، وبقي متعطلا عن العمل وبقيت زوجته تعاني الالام . ومثل هذا المواطن كثيرون .

ان رئيس الحكومة السيد اشكول يصرح للصحفيين بأن قسما قليلا من السكان فقط يتالم من الحكم العسكري .. مع العلم ان جميع سكان المثلث يحتاجون تصاريح للناصرة والجليل ، وكذلك سكان الجليل يحتاجون تصاريح لدخول المثلث وغيره من المناطق . ان جميع المواطنين العرب يطالبون بالغاء نظام التصاريح والحكم العسكري نهائيا .

### تعازينا

الى آل درويش بوفاة فقيدهم الشاب

**عمر عبد درويش**

الحزب الشيوعي

اتحاد الشبيبة الشيوعية

كفر ياسيف

# صراع بين اعوان المباي في عبلين على الرئاسة

## الجبهة الدمقراطية تدعو الى اقامة ائتلاف دمقراطي لمصلحة القرية

**عبلين – من راجي حسن النجمي – انتهى التطبيل والتزمير واعلنت نتيجة انتخابات المجلس المحلي في عبلين . وقد وضحت الامور بعد الانتخابات اكثر من اي وقت مضى ، وهي على الشكل التالي :**

من ناحية يقف رئيس المجلس المحلي المعين السابق عرسان سلمان ، الذي نالت قائمته ٤ اعضاء . وفي الجهة الثانية يقف اربعة من اعوان المباي المعروفين . ومقابلهم جميعا يقف ٣ اعضاء الجبهة الدمقراطية .

ان الخلاف بين اعوان المباي في الكتلتين ليس على مصلحة اهالي عبلين بل على خدمة المباي اولا ، وعلى من سيكون رئيسا للمجلس المحلي ثانيا .

ومن هنا نرى تدخل اجهزة المباي مثل الحكم العسكري والشين بيت وموظف المباي مزراحي ، وامنون لين وغيرهم من اعداء تطور القرية العربية . ان كل همهم هو بث الخلاف بين عائلات القرية حتى يصل الى الصدام لكي يتمكنوا من فرض وصايتهم على اعوانهم وحتى يؤخروا تقدم قريتنا عبلين التي لا يمكن ان تتقدم ويتحسن الوضع فيها الا بنبذ المباي واعوانه . ان تآمر اعوان المباي وصل الى حد الاتصال باعضاء الجبهة الدمقراطية المنتخبين لمحاولة شرائهم بشتى الاساليب الوضيعة . ولكن رد اعضاء الجبهة القوي والحازم كان في محله . فقد اعلنوا انهم ممثلون لجبهة عبلين الدمقراطية وانهم مستعدون لتأييد اي كتلة من الكتل على اساس برنامج الجبهة الدمقراطية وليس على اي اساس غيره . وقد لاقى موقفهم هذا تأييدا وتفهما من السكان .

ان خط الجبهة الدمقراطية هو منع التآمر على مصلحة القرية والوقوف الى جانب السكان في كل قضاياهم القومية واليومية الحقيقية .

لقد تبخرت كل وعود الحزب الحاكم التي نشرها اثناء المعركة الانتخابية التي لم يسبق فيها سوى الغبار . وقد بدا هذا الحزب مرحلة التآمر والدس لزيادة الخلافات بين من يرشحهم المباي لرئاسة المجلس المحلي .

اننا نضع البديل الطبيعي لهذه المؤامرات الدنيئة وهو اقامة ائتلاف دمقراطي لمصلحة جميع سكان عبلين على اساس شرطين هما : مصلحة القرية ، والنضال ضد الاضطهاد القومي .

ان واجب المصوتين للقوائم العائلية ان يطالبوا الاعضاء المنتخبين ويضغطوا عليهم لكي يعملوا لمصلحة الناخبين التي تتمثل في برنامج الجبهة الدمقراطية .

## عبد الناصر – بقية

وجاء في البيان ايضا ان الرئيس ناصر وافق على القيام بزيارة رسمية للباكستان ولكن لم يعين موعد الزيارة بعد .

واعلن رئيسا الدولتين عن املهما في الوصول الى حل سريع للقضايا المختلف عليها بين الهند والباكستان بالطرق السلمية . كذلك تعهد الرئيسان ان يعملا كل ما في استطاعتهما من اجل انجاح مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي سيعقد قريبا في الجزائر .

هذا وصرح وزير الخارجية الباكستاني ان بلاده تعلق امالا كبيرة على مؤتمر الجزائر وقال ان روح التضامن الاسيوي الافريقي كانت قوة ايجابية تعمل للسلام ولنظام عالمي اكثر عدالة .

## تيتو اولبرخت – بقية

الالماني الى رص صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعلى اساس الماركسية – اللينينية والنضال ضد الاستعمار .

هذا ، وقد قبل الرئيس اولبرخت دعوة تيتو لزيارة يوغسلافيا .

## بريطانيا تطالب بعقد مؤتمر عالمي – بقية

**برلمان فيتنام الشمالية يدعو شعوب العالم**

هانوي – اصدر برلمان فيتنام الشمالية نداء الى برلمانات وشعوب العالم يدعوها فيه الى «معارضة عدوان امريكا واشتراك الوحدات الامريكية في الحرب والى تأييد شعب جنوبي فيتنام في تقرير مصيره»

واعلن برلمان هانوي ، عن تأييد فيتنام الدمقراطية الكامل للنضال البطولي الذي يشنه اخوانهم في الجنوب .

**انتصارات جديدة للشعب**

ويواصل ابطال جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية الحاق الهزائم بقوات الحكومة الدمية في سايغون والقوات الامريكية التي تدعمها .. وقد اغلق مطار سايغون بعد ان ادى انفجار لغم كبير فيه الى تحطم عدة طائرات وقتل وجرح حوالي ٥٠ شخصا .. وتعتبر هذه اكبر ضربة تتلقاها القوات الاستعمارية في فيتنام الجنوبية ، منذ نسف السفارة الامريكية .. وفي المعارك الدائرة في مناطق مختلفة من البلاد ، قتل وجرح اكثر من ٧٩٠ جنديا امريكيا وحكوميا .. بينهم ٣٠ عسكريا كبيرا امريكيا .

**.. ومكنمارا يتحدث عن «تحسين الخطط» .. !**

وفي واشنطن ، لا تزال الحكومة الامريكية متمسكة بسياستها العدوانية البربرية التي تلقى المعارضة في العالم كله وفي امريكا نفسها .. وقد صرح وزير الحربية مكنمارا في اجتماع صحفي ، ان وزارته «تنظم خططا من اجل تنظيم احسن للقوات العسكرية الامريكية في فيتنام ، وقال ان هذه الوحدات تتألف من ١٥ الف جندي مزودين ب ٤٣٤ طائرة .. وقال ان حوالي نصف مليون جندي «حكومي» وامريكي يواجهون ١٦٥ الفا من جنود جيش التحرير الفيتنامي .. وقال ان مما يصعب الحرب ان ٦٥ الفا فقط من جيش الثورة يحاربون كجيش «نظامي» بينما الباقون يدعمون هؤلاء بنشاطات سرية ونسف ، وما الى ذلك ..

**اوثانت قلق ..**

وفي الامم المتحدة صرح السيد اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة انه قلق جدا من ازدياد حدة الحرب الناشبة في فيتنام ، وقال انه لا يزال يواصل مساعيه من اجل مخرج من هذه الازمة التي تهدد السلام العالمي .

## تحضيرات عالمية – بقية

العلاقات بين بلاده وهذين البلدين .

واثار نبأ اعتزام رئيس الحكومة التركية مقابلة شو ان لاي استغرابا في الدوائر الغربية وذلك لان تركيا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



بعد تحقيق عمال البناء لهذا المكسب ..

# ازدياد مطالبة العمال بتقصير يوم العمل في الصيف الى سبع ساعات

## تاليف لجنة خاصة في الهستدروت لدراسة الموضوع

**تل ابيب لمراسلنا النقابي – قرر قسم التنظيم النقابي في الهستدروت تاليف لجنة خاصة لدراسة امكانية تقصير يوم العمل الصيفي الى سبع ساعات ، وذلك نظرا لزيادة مطالبة العمال ، في فروع مختلفة مرتبطة بفرع البناء ، بهذا المطلب العادل .**

وفي جلسة قسم التنظيم المهني ، التي عقدت يوم الاثنين الماضي قدم حاييم بلخسر سكرتير نقابة عمال البناء تقريرا حول مؤتمر عمال البناء ، اكد فيه رغبة عمال البناء في ضم الفروع المرتبطة بفرع البناء ، الى قرار يوم عمل من سبع ساعات في الصيف

ويذكر ان عددا كبيرا من اعضاء قسم التنظيم المهني قد ايدوا هذا الاقتراح ، وهذا الامر يستدعي ان يشدد العمال انفسهم المعركة والضغط على قيادة الهستدروت ، من اجل اتخاذ الخطوات السريعة لتنفيذ هذا الاقتراح الهام .

## بيان كويتي – بقية

الكويتي .

وصرح ولي العهد الكويتي للصحفيين انه اقتنع اثناء وجوده في السعودية بان الملك فيصل ورؤساء الحكم السعودي مستعدون لبذل ما يستطيعون من جهد من اجل حل قضية اليمن .

## مرة اخرى .. محاكمة محمود درويش

**مكتب الاتحاد – يوم الاثنين القادم ، في الساعة التاسعة صباحا ، وفي المحكمة العسكرية في الناصرة ، سيحاكم الشاعر محمود درويش بتهمة السفر الى القدس بتاريخ ٤-٣-٦٥ للاشتراك في امسية شعرية للطلاب العرب في الجامعة العبرية .**

والمعروف ان محمود درويش «عضو» في القائمة السوداء ولا يسمح له بالتجول في دولة اسرائيل الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري ، وذلك – كما تقول تعليمات الحكم العسكري – «حفظا على سلامة وامن دولة وشعب اسرائيل» . وحين توجه محمود درويش بطلب اصدار تصريح له للسفر ليوم واحد الى القدس اعلن الحاكم بان عليه ان يعود في اليوم التالي ليحصل على جواب . وحين عاد في اليوم التالي قيل له ان الحاكم غير موجود وهكذا طيلة اسبوع كامل وكان لا عمل لعضو القائمة السوداء الا الجلوس على عتبة مكتب الحاكم العسكري في انتظار ليلة القدر !

## خلافات المباي – بقية

الاخر للوحدة» . وصرح شمعون بيرس تصريحا مشابها لتصريح الموغي .

**اجتماع خاص لزعامة المباي**

وفي ساعة متأخرة من ليلة الخميس الماضي دعيت هيئة رئاسة المباي الى اجتماع طارئ للنظر في تصريحات بن غوريون ، وقد اعلن ان الوزراء قد قاموا بمشاورات عاجلة مع رئيس الحكومة اشكول حول هذا الموضوع .

## جبهة التحرير – بقية

اجتماعاتها التي استمرت ٣ ايام باشتراك الرئيس احمد بن بله .

**استسلام المتمردين في الجزائر**

الجزائر – اعلنت «جبهة القوى الاشتراكية» المعارضة للحكومة عن استسلامها ووقف نشاطها التخريبي ضد حكومة الرئيس بن بله .

ودعت «منظمة القوى الاشتراكية» التي يترأسها حسين ايةاحمد جميع انصارها الى العمل ، مع باقي قوى الشعب ، لاتمام مسيرة الثورة الجزائرية . ويذكر ان حكومة الجزائر كانت قد الغت حكم الاعدام ضد حسين اية احمد ، كما افرجت في الاسبوع الماضي عن فرحات عباس وستة اخرين من المعارضين لبن بله . ويرى المراقبون في هذا تعزيزا لمركز حكومة الجزائر والتفاف الشعب حولها .

## علي صبري – بقية

وان علينا ان نعرف كيف نصمد في وجه التحديات ، في هذه المرحلة الهامة من تاريخ بلادنا» .

في محاكمة المتظاهرين في الناصرة في يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم

# انهيار التهم البوليسية الموجهة ضد المتظاهرين وتناقض شهادات افراد البوليس « الشهود » ..

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – تناقضات اساسية ، ظهرت في شهادات شهود النيابة ، وجميعهم من افراد الشرطة ، وذلك في الجلسة التي عقدت في محكمة صلح الناصرة امام القاضي الياس كتيلة لمحاكمة ١٤ شخصا ممن اشتركوا في مسيرة النساء الاحتجاجية يوم ذكرى ضحايا كفر قاسم في ٢٩-٩-٦٤ ، تلك المسيرة التي تعتبرها السلطات مظاهرة غير قانونية ..**

وكل الذين حضروا المحكمة شاهدوا انهيار التهم الملفقة التي حاولت النيابة الصاقها بنساء وشباب الناصرة ... فبينما نفى البوليس انطون جدعون في شهادته ان الشرطة كانت مزودة بعصي وخوذ فولاذية ، وقال ان الضابط ليفي نزل من سيارته وطلب من المتظاهرين التفرق ، وانه (الشرطي انطون) اخذ الشعارات التي كانت تحملها آرنا خميس بالقوة ، ناقشه المحاميان هاشم شحاده وهرتسبورغ في تناقض شهادته مع شهادة الضابط ليفي الذي كان قد اعلن ان الشرطة كانت مزودة بالعصي والخوذ الفولاذية وانه امر المتظاهرين بالتفرق وهو داخل السيارة وانه ( اي الضابط ليفي) هو الذي اخذ الشعارات من آرنا خميس .

وقال هذا الشرطي انطون ردا على اسئلة محامي المتهمين ان ايا كان لم يتصل به ليقول له ان المظاهرة ازعجته او عطلت اعماله ؛ ووصف المظاهرة بانها كانت هادئة ، وان المتظاهرين عندما هاجمتهم الشرطة اخذوا يهتفون بشعارات ضد اعتداء البوليس ، وضد الحكم العسكري ، وقال انه لا يعرف اذا ما كانت المظاهرة قانونية ام لا ..

وتلا هذا الشاهد الشرطي موشه حنان ، الذي قال : ان المتظاهرين كانوا حوالي الثلاثين شخصا من النساء والرجال وبهذا نسف شهادة كل من سبعة من الشهود الذين جميعهم كما يقول المثل – مثل دقة الحج علي – قالوا بان المظاهرة كانت من ٢٠ امراة و٦٠ رجلا ..

وبينما ادعى موشه حنان في افادته بمركز الشرطة انه شاهد مصباح زياد وهو يضع رجله امام الضابط ليفي لايقاعه قال امام المحكمة ان مصباح وضع رجله بين رجلي الضابط ليفي .

وشهد بعده الشرطي ماير ، قال ان الشعارات التي حملت اثناء المظاهرة حملتها النساء فقط .. وان الضابط ليفي اطل من السيارة وامر المتظاهرين ان يتفرقوا ، وان الشرطة كانت مزودة بالعصي والخوذ الفولاذية وان الضابط ليفي امرهم بتفريق المظاهرة بالقوة واعتقال كل من لا يرضخ لهذا الامر . وبينما قال افراد الشرطة ، الذين شهدوا قبله بان تفريق المظاهرة اخذ ١٠ دقائق من الوقت قال ماير ان الشرطة فرقت المظاهرة في ٥ دقائق .. وانه تعرف على المتهم صادق عبد الرحمن من **لون عينيه الاخضر وهو واقف** على بعد ستة امتار منه !

اما الشاويش ناحوم دافيد فقد فاق جميع شهود النيابة في تناقض اقواله . فبعد ان ادعى ان موشي حنان طلب منه اعتقال المتهم يوسف طنوس ، لم يستطع هذا الشاويش ان يتعرف على يوسف طنوس الذي كان موجودا في المحكمة عندما طلب منه المحامي هرتسبرغ التعرف عليه .

وكان الشاهد الاخير في هذه الجلسة الشرطي شمعون تسيون .

ادعى بانه القى القبض على مصباح زياد دون ان يعرف ماذا عمل مصباح .. وبينما قدر هذا الشاهد عدد المتظاهرين من النساء ب ٢٠ امراة والرجال ب ٦٠ رجلا قدر عدد الموجودين في قاعة المحكمة بناء على طلب المحامي هرتسبرغ ب ١٢٠ شخصا ، بينما عددهم كان ٥٢ فقط .

هذا وقد تأجل النظر في هذه القضية الى ٣٠-٦-٦٥

اما المتهمون فيها ، من النساء من قادة منظمة النساء الدمقراطيات ، ومن الشباب من قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية فهم : سميرة خوري ، لولو صباغ ، ندى حبيبي ، ميلاده عبود ، اوديت نمر ، ارنا خميس ، نائلة صباغ ، جورج غريب ، جوزيف ديب ، حسن خطيب ، عبد زياد ، مصباح زياد ، يوسف طنوس والاخ صادق عبد الرحمن .

## تسوية النزاع حول حق التصويت في الامم المتحدة

**مركز الامم** – اعلن رئيس الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة الكسي ساكي – من غانا – ان النزاع القائم في المنظمة الدولية بشأن حق التصويت في الجمعية العمومية قد انتهى . وقال : انني استطيع ان اقول ان النزاع القائم بشأن البند ١٩ من الميثاق قد انتهى .

وكما هو معروف فان البند ١٩ من الميثاق ينص على ان الدول التي لم تدفع ما يترتب عليها لهيئة الامم مدة سنتين لا يحق لها الاشتراك في التصويت في الجمعية العمومية .

هذا وقد عينت حكومة غانا الكسي ساكي وزيرا للخارجية في الحكومة الغانية .

## معارك حامية بين القوات الثورية وجنود الاحتلال الامريكية .. في الدومنيكان

**سانت دومنيغو** – اعلن الرئيس الشرعي لجمهورية الدومنيكان الكولونيل فرانسيسكو كارامانو ان قواته ستواصل الحرب ضد الجنود الامريكيين اذا حاولوا اختراق المناطق التي يسيطر عليها مؤيدوه .

وكانت قد جرت يوم الاربعاء الماضي معارك قوية بين قوات كاراماتو والقوات الامريكية راح ضحيتها عدد من القوات الوطنية وعدد اخر من جنود الاحتلال ، وسقط عدد كبير من الجرحى .

وفي مقابلة مع مندوب وكالة انباء «رويتر» قال الرئيس كاراماتو ان قوات الاحتلال الامريكية مع الزمرة اليمينية يريدون هدم الدمقراطية في جمهورية الدومنيك . انهم يقومون بالهجمات حتى يروا مدى تصميمنا – قال كاراماتو – واننا نقول لهم انهم لن يدخلوا المنطقة التي نسيطر عليها ما دام دومنيكي واحد على قيد الحياة .

## اعتداءات عنصرية في عكا – بقية

كذلك اعتدوا على محمد ابو مبارك وهاني نابلسي .

وتمكنت الشرطة من القاء القبض على المعتدين واصدر حاكم الصلح في عكا امرا بتوقيفهم لمدة ١٠ ايام .

وقد اثارت حوادث الاعتداء العنصرية هذه استياء كل الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية .

وفي اجتماع احتجاجي عقد في مكتب اللجنة الاسلامية في عكا بحضور قاضي عكا الشرعي الشيخ امين مدلج واعضاء البلدية العرب واعضاء اللجنة الاسلامية وضباط الشرطة اعلن مدير شرطة لواء عكا السيد برونتال ان البوليس سيقوم بواجبه لحماية المواطنين العرب .

هذا ويسود عكا الان الهدوء بعد ان سادها التوتر الشديد خلال ثلاثة ايام متتالية والفضل يعود الى يقظة الراي العام اليهودي والعربي واستنكاره لهذه الحوادث العنصرية . وتعاون المواطنين اليهود والعرب على منعها .

# الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح سن قانون لالغاء التحريض القومي والعنصري

## كتل الائتلاف المسؤولة عن سياسة الاضطهاد تسقط الاقتراح

القدس – لمراسلنا البرلماني – اسقطت كتل الائتلاف الحكومي وكتلة «الحيروت – اللبرالي» اقتراحا عن جدول اعمال الكنيست كانت قد تقدمت به الكتلة الشيوعية لسن قانون يمنع اي تحريض قومي او عنصري او طائفي او ديني . وينص مشروع الاقتراح الشيوعي على ان كل نشر او دعوة الى اعمال عنف او رفض تشغيل انسان بسبب انتمائه القومي تحريض ، ويدعو الى محاكمة كل من يقوم بمثل هذا التحريض .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب موشه سنيه فشرح هدف اقتراح القانون وقال ان القانون بحد ذاته لا يمنع الكراهية القومية والتحريض ولكن من شأن القانون المساعدة على اصلاح الوضع ، وسيكون له تأثير جدي كوسيلة للنضال ضد التعصب القومي والطائفي .. وقدم الرفيق سنيه امثلة كثيرة حول اسلوب الصحافة في التحريض على العرب ، وقال عندما سيكتبون «عربي متهم بالسرقة» انما يحرضون على العرب .. الا يمكن لليهودي ايضا ، ان يسرق ويسطو ؟! وتعرض النائب سنيه كذلك الى التمييز ضد الطوائف اليهودية الشرقية .

وفي رده اعترف وزير العدل دوب يوسف بوجود القضية «ولكن لا حاجة الى سن قانون خاص» !!

اقرا الافتتاحية

## كلمة الاتحاد – بقية

**على مصمميها سوى الاستنكار وتنديد الراي العام بهم فان ادواتها المنفلتة لن تكسبها سوى الاحتقار والازدراء .**

**لقد شاء القدر لهذه المدينة (عكا) ان تكون موطنا لليهود والعرب .. وكان قيام علاقات حسنة بين مواطنيها من شأنه ان يكون مثلا يحتذى ..**

**ولكن السياسة الحاكمة خططت لعكا القديمة ان تكون «الغيتو» وان يكون اهلها العرب كالمواطنين العرب في مدنهم وقراهم رهائن ضعيفة .**

**والفرات ، مثل غديش وباروخ نوي ، ينفذ هذه السياسة . فما زالت عكا تشكو الاهمال المزري ، بيوتها تنهار على ساكنيها .. وازقتها .. وسوقها .. تغرقها المياه شتاء وينتشر فيها الذباب والامراض صيفا .**

**ثم تأتي بعد هذا الاعتداءات العنصرية ..**

**والبوليس ؟! البوليس الشاطر في القاء القبض على «شبكات التجسس» ، البرية والبحرية – ومن يدري فقد يكتشف الجوية ! – هذا البوليس لا يتحرك الا بعد ان ينتهي اقتراف الاعتداءات!**

**ومن مهازل القدر حقا ، ان يأتي ضابط البوليس برونتال ليعلم العرب درسا في «العزة» و«الكرامة» ويقول لهم «سيروا بسلام واطمئنان .. برؤوس مرفوعة !» فالبوليس ساهر على الامن !!**

**ان المواطنين العرب لم يخفضوا الجبين امام كل مظاهر التمييز العنصري . والحكم العسكري .. والارهاب البوليسي وكل سياسة الاضطهاد القومي قد عجزوا عن اذلالهم طوال ١٧ سنة ! والدرس في «الاداب العامة» يجب على برونتال ان يلقيه على المواطنين العرب بل على الذين يحرضون على العرب**

**اننا نستنكر الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب .. ونحن نتهم السياسة الحكومية ومقالات الصحافة الرجعية – مثل روزنبلوم – بخلق الجو لهذه الظواهر الفاسدة التي تسيء الى العلاقات بين ابناء الشعبين في هذه البلاد .**

**فلتتوقف اعمال الزعرنة العنصرية ضد المواطنين العرب .. واهم من هذا ، وقبله لتتوقف السياسة الرسمية المعادية للعرب !**

## اضراب عمال في عكا

**عكا – اعلن ال ٤٠٠ عامل الذين يعملون في معامل «انابيب عكا» الاضراب احتجاجا على تاخير دفع بعض المعاشات للعمال ..**

**وقالت ادارة العمل «ان ليس في حوزتها الان المال الكافي»**

**ويدعو العمال المضربون مجلس عمال عكا ، الى الوقوف الى جانبهم في موقفهم هذا .**

# غداء، الاربعاء، وفي حيفا ـ المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٥ اغورا — المחיר 25 אגורות — Al-Ittihad — אל-אתיחאד

٢٢ حزيران ١٩٦٥
٢٣ صفر ١٣٨٥
22 סיון 5725
22.6.1965
No. 12 Vol. XXII
العدد ١٢ السنة ال ٢٢

## انقلاب عسكري في الجزائر ينحى بن بله

**هواري بو مدين على راس «مجلس الثورة» الذي قام بالانقلاب .. اخبار غامضة حول دوافع الحركة .. احداث الجزائر تثير اصداء واسعة في الدول العربية والعالم الواسع .. عبد الحكيم عامر يطير الى الجزائر للاستفسار .. الصين واندونيسيا وسوريا تعترف بالحكم الجديد .. وزير خارجية الجزائر : سنواصل اتباع سياسة عدم الانحياز**

**الجزائر — جرى في الجزائر انقلاب عسكري ، في صباح يوم السبت الماضي ، نحى الرئيس احمد بن بله عن الحكم . ويتراس حركة الانقلاب «مجلس ثورة» برئاسة هواري بومدين النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع . وتفيد وكالات الانباء انه لم يجر سفك دماء اثناء حركة الانقلاب ، ما عدا قتل شرطي واحد من حرس قصر الرئاسة ، اثناء اعتقال الرئيس السابق احمد بن بله .**

وفي البيان الذي اذاعه هواري بومدين ، بنفسه ، اتهم بن بله «بالدكتاتورية» و«الخيانة العظمى» و«تبذير اموال الشعب» و«دهورة الاقتصاد الوطني» وجمع سلطات سياسية وحزبية اكثر مما يمكن ان يجمع شخص واحد في يديه .. كما اتهم هواري بو مدين الرئيس بن بله بانه كان سيستغل مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي من المقرر عقده في الجزائر ، لتعزيز «دكتاتوريته» .

ولم يذكر مجلس الثورة مصير الرئيس بن بله ، ولكن قيل انه «سيلقى مصير كل الدكتاتوريين» .. وتقول وكالات الانباء انه معتقل في احد معسكرات الجيش ، قرب مدينة الجزائر .

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

هواري بومدين

### من هو بو مدين ؟

ولد هواري بو مدين في غربي الجزائر ، وتلقى تعليمه في جامعة «الزيتونة» بتونس ثم في جامعة «الازهر» في مصر ، ومارس مهنة التعليم عدة سنوات ثم انضم الى جبهة التحرير الوطنية سنة ١٩٥٥ ، واصبح قائدا للولاية الخامسة التابعة لجيش التحرير . وفي سنة ١٩٦٠ عين قائدا عاما لجيش الثورة . وفي عام ١٩٦٢ ايد بومدين بن بله ضد بن خده ، وعين بومدين بعد انتصار بن بله ، وزيرا للدفاع ونائبا اول لرئيس الجمهورية .

### عبد الناصر : يجب ان يعامل بن بله كبطل عربي كبير

القاهرة — عاد امس الى القاهرة المشير عبد الحكيم عامر ، بعد ان قام بزيارة الجزائر .. وتعتقد الدوائر السياسية ان المحادثات قد جرت بين عامر والزعماء الجزائريين الجدد حول مصير الرئيس بن بله . ونشرت صحيفة الجمهورية القاهرية نبأ يفيد ان عبد الناصر قد اعرب عن رغبته في ان يعامل بن بله معاملة تليق ببطل عربي كبير . ونسبت الصحيفة الى عبد الناصر قوله ان معاملة سلطات الجزائر لبن بله لن تؤثر على شعب الجمهورية العربية المتحدة ، وحده ، بل على الشعب العربي كله ، وعلى جميع شعوب القارة الافريقية .

### مظاهرات في الجزائر تاييدا لبن بله

الجزائر — خرجت قوات الجيش الى الشوارع وقامت بالدوريات ، ورابطت في مواقع حساسة في العاصمة بعد ان انفجرت مظاهرات شعبية تاييدا لبن بله . واذاعت وكالة الانباء ان المتظاهرين واكثرهم من الطلاب ، كانوا يهتفون : يعيش بن بله .. ولا نريد دكتاتورية عسكرية .

هذا ولم ينجل الموقف حول الوضع في اقاليم الجزائر .. اذ مصدر كل وكالات الانباء هو العاصمة الجزائرية فقط .

---

**قافلة الشيوعيين اليهود والعرب سائرة الى امام ... ولتنبح الرجعية وكل ابواقها**

## المؤتمر يفتتح في احتفال يهودي عربي ضخم

### تحت رايات الوحدة الاممية وتشديد النضال لوحدة العاملين ولجبهة وطنية دمقراطية

**وفود الاحزاب الشقيقة من الاتحاد السوفييتي وفرنسا وايطاليا وكندا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا الشعبية وغيرها تشترك في المؤتمر مناطق الحزب وفروعه اليهودية والعربية ـ تلتف حول اللجنة المركزية والخط السياسي العام للحزب**

**يفتتح غدا الاربعاء (٢٣حزيران ١٩٦٥) في اجتماع احتفالي كبير المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحت شعار «التراص صفوف الحزب ، لوحدة العاملين ، ولجبهة وطنية دمقراطية ـ في النضال من اجل سياسة اسرائيلية السلام ، لعدم الارتباط والحياد ، والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي ! » في قاعة سينما «ماي» في حيفا ويحضره مندوبو المؤتمر من مختلف المناطق والفروع اليهودية والعربية ، والضيوف من الاحزاب الشقيقة والمدعوون من مختلف الجهات ، بالاضافة الى اعضاء الحزب والشبيبة ، وجماهير المؤيدين .**

ومن المتوقع ان يكون قد وصل الى

( البقية على ص ٤ عمود ٦ )

**مكتب المؤتمر**

تلفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نظر جميع الرفاق المندوبين للمؤتمر الى ان لجنة المؤتمر المسؤولة عن كافة الترتيبات والتحضيرات ـ موجودة في :

**دار الاتحاد**

٢٥ شارع الغوري بحيفا
تليفون ٦٢٥٩١

### بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول المؤتمر الخامس عشر

١ ـ قررت اللجنة المركزية في جلستها الـ٢٢ التي عقدت بين ١٢ ـ ١٤ حزيران الحالي قرارات ، دعت فروع الحزب واعضاءه الى الاعدادات الاخيرة للمؤتمر الحزب بروح الوحدة والتضامن الرفاقي .

ودعت اللجنة المركزية لجان المناطق في تل ابيب والقدس والجنوب الى تنفيذ قرارات اللجنة المركزية في دورتها الـ ٢٢ بشان انتخابات المندوبين للمؤتمر الـ ١٥ في خلايا الحزب .

٢ ـ ست لجان مناطق ( حيفا ، الناصرة ، الشارون ، المثلث ، السهل ، والنقب ) نفذت قرارات اللجنة المركزية . وثلاث مناطق فقط انتخب مندوبوها للمؤتمر في اجتماعات الفروع ، خلافا لقرار اللجنة المركزية المذكور .

٣ ـ كما وقررت اللجنة المركزية في دورتها المذكورة (الـ ٢٢) عقد المؤتمر الخامس عشر في حيفا بسبب رفض لجنة منطقة تل ابيب تنفيذ قرارات اللجنة المركزية .

٤ ـ وخلال الفترة منذ اجتماع اللجنة المركزية الـ ٢٢ ، بذلت جهود مستمرة من قبل الاكثرية في اللجنة المركزية لضمان عقد مؤتمر واحد للحزب . ولكن الاقلية في اللجنة المركزية ـ والتي هي ايضا اقلية في الحزب ـ احبطت كل اقتراح لا يضمن لها بصورة مسبقة ، وخلافا للواقع ، اكثرية المندوبين في المؤتمر ، وايضا اكثرية في الهيئات التي سينتخبها المؤتمر ، بهدف واضح الا وهو فرض خط سياسي وتنظيمي خاطىء عبر عنه راي ( ب ) والذي رفضته اللجنة المركزية . فاللجنة المركزية تنفي الادعاء الفاسد للاقلية في اللجنة المركزية الذي يقول ان الاكثرية في الحزب معناها اكثرية الرفاق اليهود في الحزب فقط . الاكثرية في الحزب هي اكثرية يهودية عربية ، وهذا هو مصدر قوة الحزب .

ان اللجنة المركزية تنفي بشدة الانباء المغرضة والمزيفة التي نشرت في الصحف والتي تزعم ان المندوبين المؤيدين لموقف الاقلية في اللجنة المركزية يشكلون اكثرية المندوبين الذين انتخبوا للمؤتمر . والامر الصحيح

( البقية على ص ٤ عمود ٧ )

---

## اتصالات مستمرة بين الدول بشأن مؤتمر التضامن

**حكومة بو مدين : ليس هناك من سبب لعدم عقد المؤتمر كما هو مقرر «الجمهورية» القاهرية تعلن ان قضية فلسطين ستثار في المؤتمر**

**الجزائر — تجري الان اتصالات مستمرة بين قادة وزعماء الدول التي قررت الاشتراك في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي المقرر عقده في الجزائر في التاسع والعشرين من حزيران الحالي . وانعقدت هنا اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسيوي الافريقي الثاني الذي من المقرر عقده هنا في التاسع والعشرين من شهر حزيران الحالي . واصدرت اللجنة بلاغا يقول ان الاحداث الاخيرة في الجزائر لن تؤثر على عقد المؤتمر في موعده . وكان العضو الجزائري في اللجنة هو الذي دعا الى عقد هذا الاجتماع لابلاغ اللجنة ان المؤتمر سيعقد في موعده وان التسهيلات والاعدادات قد اكتملت .**

وقد ابلغ القائم باعمال الوفد الجزائري في هيئة الامم المتحدة ـ ابلغ الامين العام للهيئة ، او ثانت ، الذي كان من المقرر ان يشترك في المؤتمر ان «ليس هناك اي سبب يحول دون انعقاد المؤتمر في موعده ومكانه كما هو مقرر» .

واعرب ممثلو الدول الاسيوية الافريقية من اعضاء الكومنولث البريطاني المجتمعون في لندن ، اعربوا عن القلق حول انعقاد المؤتمر . ودعا وزير خارجية الباكستان دول الكومنولث الى عدم اتخاذ اي قرار بشأن المؤتمر الى ان ينجلي الوضع .

ومن ناحية اخرى قررت تركيا عدم ارسال وفد الى المؤتمر حتى يتضح الموقف . وكذلك صدر بلاغ ياباني رسمي يقول ان اليابان ترى ان هناك صعوبات تعرقل اشتراكها في المؤتمر .

ولما وقع الانقلاب في الجزائر كانت طيارة الوفد الصيني المؤلف من ٤٠ شخصا

( البقية على ص ٤ عمود ٥ )

---

**قائد الفيتكونغ في حديث مع مراسل «برافدا» السوفييتية**

## الى اللقاء ، قريبا ، في سايغون المحررة !

### دول الكومونولث البريطاني تدعو الى عقد مؤتمر لشؤون فيتنام

**سايغون ـ ركزت قيادة جيش الفيتكونغ الشعبي في فيتنام الجنوبية الالاف من قواتها في منطقة سايغون استعدادا لهجوم عاصف يشنه الجيش الثوري لتحرير سايغون العاصمة ـ هذا ما نشرته جريدة برافدا السوفييتية اعتمادا على نبأ لمراسلها في فيتنام الجنوبية ، سودوروف الذي قام بمقابلة احد نواب القائد العام الفيتكونغ .**

واطلع القائد الفيتنامي الصحفي السوفييتي على تفاصيل الوضع العسكري مؤكدا على زيادة التفاف الشعب حول جيشه الشعبي وعلى ازدياد ترك الفيتناميين للجيش النظامي وانضمامهم الى القوات الوطنية الشعبية .. وقال القائد الفيتنامي ان قوات المقاومة في المدن ، قد ابدت نشاطا واسعا جدا في الشهرين الاخيرين .. وقال نائب القائد العام لجيش الفيتكونغ للصحفي السوفييتي: الى اللقاء في سايغون المحررة .

**الكومنولث يدعو الى مؤتمر السلام في فيتنام**

**وكانت قضية الحرب في فيتنام في مركز القضايا التي اثارت انتباه زعماء دول الكومنولث الذين اجتمعوا في نهاية الاسبوع الماضي في لندن**

وقرر زعماء الكومنولث تاليف بعثة للسلام تقوم بزيارة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وفيتنام الشمالية والجنوبية ، تمهيدا لامكانية عقد مؤتمر خاص لاحلال السلام في فيتنام وتتالف بعثة السلام هذه من هارولد ويلسون رئيس الحكومة البريطانية والدكتور قواما نيكروما رئيس غانا وابو بكر بليوه رئيس حكومة نيجيريا واريك ويليامس رئيس ترينداد . وقد دعت هذه البعثة جميع الاطراف المتنازعة الى ضبط النفس في العمليات العسكرية كخطوة اولى نحو وقف النار بصورة مطلقة .

( البقية على ص ٤ عمود ٥ )

---

**اضراب عام في الدومنيكان**

## الاتحاد السوفييتي: ليعقد مجلس الامن في سان دومنغو

**سانتو دومنجو ـ اضراب عام لمدة ٧١ ساعة تاييدا لحكومة الكولونيل كامانو اعلن في الساعة الثامنة من صباح امس في مختلف انحاء جمهورية الدومنيكان . وقد دعا الى الاضراب «اتحاد منظمات النقابات المسيحية» و«الجبهة العمالية الموحدة» .**

وقد نفى الكولونيل كامانو في خطاب له الاشاعات التي تقول ان منظمة دول امريكا قد فرضت عليه حلا سياسيا معينا .

«اننا نتفاوض .. ونريد البحث في المشاكل ونعمل ما في وسعنا من اجل الوصول الى اتفاق سلمي على اساس دمقراطي ويحفظ لنا كرامتنا» ـ قال كامانو .

هذا وكان المندوب السوفييتي في مجلس الامن قد اقترح ان يعقد المجلس جلسة له في مدينة سان دومينغو لكي يستطيع الاعضاء ان يطلعوا بانفسهم على الوضع هناك . وقد عارض المندوب الامريكي هذا الاقتراح واجل المجلس جلسته حتى يوم الجمعة المقبل .

وفي هفانا هاجم رئيس حكومة كوبا فيدل كاسترو امريكا على تدخلها الارهابي في جمهورية الدومنيكان . وقال كاسترو : ان التاريخ سيذكر رئيس امريكا جونسون على انه الشخص الذي اخذ على عاتقه مهمة تثير السخرية باعلانه امريكا اللاتينية منطقة مجردة من الاستقلال . واتهم كاسترو امريكا باقامة حمامات الدم ضد الشعب الدومنيكاني .

### الجيش السوفييتي مزود بصواريخ مضادة للصواريخ

موسكو ـ الجيش السوفييتي مسلح بصواريخ مضادة للصواريخ ، بامكانها ابادة صواريخ العدو مهما كان نوعها ـ هذا ما كتبته يوم السبت الماضي الصحيفة السوفييتية الاسبوعية اوغنيوك الواسعة الانتشار . وجاء في هذا الخبر ان الصواريخ المضادة للصواريخ قد نصبت للمحافظة على المراكز السوفييتية الحيوية امام اي هجوم نووي محتمل . وقد نشرت الصحيفة صورا لهذه الصواريخ والصواريخ عابرة القارات .

---

**رئيس الحكومة اللبنانية يصرح :**

## العمل في تحويل روافد مجرى الاردن مستمر

### لبنان لا علم له بمنظمة العاصفة او بنشاطاتها ...

**صرح الحاج حسين العويني رئيس حكومة لبنان ان العمل مستمر في تحويل روافد نهر الاردن سواء في لبنان او في سوريا او في الاردن . واكد العويني ان لبنان مستعد لصد كل عدوان على اراضيه ولكنه لن يقوم باي مبادرة لمهاجمة اسرائيل .**

وقد جاءت اقوال العويني هذه ردا على الاسئلة التي وجهت اليه في لجنة الخارجية التابعة للبرلمان اللبناني .

**حول نشاط «العاصفة»**

وتحدث العويني في رده عن نشاط منظمة «العاصفة» التي تقوم باعمال تخريبية داخل اسرائيل فقال : «ليس لحكومة لبنان من ناحية رسمية اي علم عن هذه المنظمة او عن نشاطها داخل لبنان . ومما يذكر ان تحقيق لجنة الهدنة المشتركة اثبت ان رجال الكوماندو التابعين لهذه المنظمة والذين تسللوا الى داخل فلسطين لم ياتوا من لبنان . وبودي ان اؤكد ان قائد القوات العربية المشتركة الفريق علي عامر مقتنع بأن نشاط رجال الكوماندو هؤلاء يضر بالقضية الفلسطينية» .

ونشرت الصحف اللبنانية ان الحكومة اللبنانية اتخذت الخطوات اللازمة لتزويد الجيش اللبناني بنوع جديد من الطائرات .

وتقول هذه الصحف ان العويني صرح بأن الجامعة العربية تقوم بواجبها كاملا وهي ليست واقعة تحت سيطرة دولة من الدول .

اما حول مؤتمر القاهرة الاخير فقد قال العويني ان الخلافات في هذا المؤتمر كانت حول تصريحات بورقيبه الاخيرة وحول قضية اليمن ، اما سائر القضايا فقد كان هناك اتفاق تام حولها .

وتذكر هذه الصحف ان رئيس الحكومة اللبنانية دعا اليه على اثر نشر المشروع الامريكي البريطاني لاحتلال لبنان ـ هذا المشروع الذي

( البقية على ص ٤ عمود ٤ )

---

## محادثات عبد الناصر شو ان لاي

**القاهرة ـ وصل الى القاهرة مساء يوم السبت الماضي رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام . واستقبله في المطار رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة علي صبري .**

وقد اجرى الرئيسان عبد الناصر وشو ان لاي محادثات حول المؤتمر الاسيوي الافريقي المقرر عقده في الجزائر في نهاية الشهر الحالي .

وجرت هذه المحادثات في بيت الرئيس عبد الناصر الواقع في احد ضواحي القاهرة .. وقد انضم الى المحادثات نائب

( البقية على ص ٤ عمود ٦ )

---

**تقرير لجنة هيئة الامم المتحدة يؤكد :**

## الاقطار الغربية تشجع جنوبي افريقيا على الاستمرار في سياسة التمييز العنصري

**مركز الامم ـ اوصت اللجنة الخاصة بشؤون التمييز العنصري والمنبثقة عن الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ـ اوصت في تقريرها لمجلس الامن باتخاذ اجراءات حازمة سريعة بغية وضع حد لسياسة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا .**

واتهمت اللجنة في تقريرها الدول الغربية ، وخاصة فرنسا وبريطانيا وامريكا ـ التي تقيم علاقات تجارية مع جنوبي افريقيا ـ بتشجيع حكومة فرورد ، بصورة غير مباشرة على الاستمرار في سياسة التمييز وفي موقفها غير المحتمل وقد اتخذت اللجنة ـ المؤلفة من ١١ دولة ـ قرارها هذا بالاجماع .

وذكر التقرير ان جنوبي افريقيا تتحدى هيئة الامم المتحدة بانتهاك دستورها وبالاستخفاف بميثاقها ومبادئها .

ودعت اللجنة مجلس الامن الى اقرار اجراءات اقتصادية ضد جنوبي افريقيا . كما طلبت اللجنة من مجلس الامن ان يقرر مطالبة كل الدول باعادة ممثليها الدبلوماسيين من

( البقية على ص ٤ عمود ٣ )

### بيان هام للحزب الشيوعي السوفييتي وحزب جبهة التحرير الجزائرية :

# الالتحام الوثيق للمعسكر الاشتراكي وحركات التحرر والطبقة العاملة العالمية - الضمان لتعزيز السلام وانتصـــار الاشتراكية

**زار الاتحاد السوفييتي بين ٤ و ٢١ ايار الماضي وفد عن اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الجزائرية ، بنـاء على دعوة اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفييتي ، لاجراء محادثات نظرية وسياسية ، لتعزيز علاقات الصداقة والاخوة القائمة بين الحزبين وبين الدولتين .**

**وصرح عمر بن محجوب عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير ورئيس الوفد ان الوفد الجزائري قد زارمختلف قطاعات الحياة في الاتحاد السوفييتي - بالاضافة الى المحادثات الرسمية - وعاد مع اجمل الانطباعات التي ستعزز عزم الشعب الجزائري على السير في الطريق نحو الانتصار الكامل للاشتراكية فوق ارض الجزائر الجديدة .**

**وفيما يلي ننشر النص الكامل للبيان المشترك الـذي صدر في اعقاب المحادثات بين الحزبين :**

**هنا وقد اذيع في كل من الجزائر وموسكو البيـان المشترك عن نتائج المحادثات بين الحزبين هنا نصه :**

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قام وفد عن جبهة التحرير الوطني للجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية برئاسة عمر بن محجوب عضو المكتب السياسي بزيارة للاتحاد السوفييتي من السادس حتى الواحد والعشرين ايار ١٩٦٥

وفي اثناء اقامته بالاتحاد السوفييتي اجرى الوفد الجزائري مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اتصالات ومحادثات شارك فيها كل من ليونيد برجنيف الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبودغورني وسوسلوف اعضاء المجلس الاعلى وامناء اللجنة المركزية وبيغوف وسبردونوف اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ومن الجانب الجزائري شارك في هذه المحادثات عمر بن محجوب عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني وعبد النور علي يحيى عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير ومحمد السعيد معزوزي عضو اللجنة المركزية ومسؤول التنظيم والهاشمي مالك عضو اللجنة المركزية والاخضر دراجي ومحمد رايس .

وقد حضر الوفد يوم ثامن ايار في الاجتماع العمومي الذي خصص للذكرى العشرين لانتصار الشعب السوفييتي على المانيا الفاشية وحضر يوم تاسع ايار ١٩٦٥ الاستعراض الذي نظم في الساحة الحمراء بمشاركة القوات السوفييتية المجيدة .

واستقبل الوفد رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي السيد ميكويان الذي سلم لاعضاء الوفد ميداليات تذكارية للذكرى العشرين للانتصار في الحرب الوطنية الكبرى ١٩٤١ - ١٩٤٥ .

وفي موسكو اجرى الوفد ايضا محادثات في المدرسة العليا للحزب التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفييتي واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية بالاتحاد السوفييتي بوزارة الثقافة السوفييتية ولجنة الدولة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والتلفزيون واتحاد الجمعيات السوفييتية من اجل الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

وتوجه الوفد الجزائري برفقة السيد سبيردونوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى لينينغراد حيث استقبل السيد تولستيكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول للجنة الجهوية للحزب بلنينغراد ، وفي الجمهورية الاشتراكية السوفييتية لاذربيجان حيث اجرى محادثة مع اخوندرف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي لاذربيجان واطلع على اساليب التنظيم والعمل التطبيقي للحزب الشيوعي السوفييتي ولا سيما في حظيرة لجان الدائرات وداخل هيئات القاعدة .

وزار الوفد مؤسسات صناعية وزراعية ومؤسسة للتنقيب عن البترول واستخراج البترول من اعماق البحار كما زار مؤسسات ثقافية واجرى محادثات ودية مع العمال حول تنظيم العمل والانتاج والمسائل الاجتماعية .

واطلع اعضاء الوفد ايضا على نظام سوفناخوز لينينغراد وتعرفوا على لجنة التخطيط للجمهورية الاشتراكية السوفييتية باذربيجان ، واساليب التخطيط الاشتراكي في الاقتصاد السوفييتي .

واعرب رئيس الوفد الجزائري عن شكره الجزيل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على الاستقبال الحار والصادق الذي خص به الوفد في الاتحاد السوفييتي والذي يبرهن على المشاعر الاخوية التي يكنها الشعب السوفييتي للشعب الجزائري .

واعرب عن اعجابه بالمستوى السياسي والفني والثقافي الرفيع الذي يتمتع به العمال السوفييتيون ، واعجابه بالانجازات الاقتصادية والاجتماعية التي حققها الشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي

وفي اثناء الاتصالات والمحادثات التي جرت في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جو ودي وقع تبادل وجهات النظر بين الحزب الشيوعي السوفييتي وجبهة التحرير الوطني كما وقع تبادل وجهات النظر حول تجربتي الحزبين في ميدان التوسع الاقتصادي والاجتماعي

وقد سجل ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي بارتياح الانجازات العامة التي حققها حزب جبهة التحرير الوطني وحكومة الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية والشعب الجزائري وكذلك التعديلات الثورية الاقتصادية والاجتماعية الهامة التي تؤكد اختيار الجزائر الذي لا رجوع فيه للاشتراكية وهذا الاختيار قد ظهر بتوسيع التاميمات والغاء الامتيازات وتحقيق الاصلاح الزراعي في الارياف .

وان هذه التدابير كلها ترمي الى ان تجعل بين ايدي العمال وسائل الانتاج للبلاد طبقا لميثاق الجزائر .

وان ممثلي الحزب الشيوعي السوفييتي قد اطلعوا باهتمام على ما قدمه وفد جبهة التحرير الوطني من بيانات حول التسيير الذاتي لا كشكل للتنظيم الاقتصادي في الجزائر ولكن كوسيلة تجعل من العمال روادا للتحويل السياسي والاقتصادي للبلاد .

واوضح الوفد الجزائري انه بتطبيق التسيير الذاتي يضمن الاهتمام المادي الشخصي للعمال في توسيع الانتاج الاجتماعي .

ان حزب جبهة التحرير الوطني ، الحزب الوحيد والحزب الطلائعي المتشبع بالايديولوجية الاشتراكية الذي تعترف به الجماهير الشعبية المدافع عن مصالحها ومطامحها يؤدي دور الرائد الذي ينشط ويقود تشييد الاشتراكية في الجزائر .

واطلع الوفد الجزائري باهتمام على الايضاحات التي قدمت له بشان انتصارات الشعب السوفييتي في بناء القاعدة المادية والفنية للشيوعية في تنمية الثقافة والعلم ولا سيما في مجال غزو الفضاء وان ازدهار الاقتصاد السوفييتي ليساعد الحزب والحكومة على تامين رفع مستوى معيشة العمال .

وبعد القاء نظرة عامة على المشاكل الدولية لاحظ ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي وممثلو جبهة التحرير الوطني تشابه وجهات النظر حول كافة المشاكل المثارة .

واعلن الحزبان تصميمهما على مواصلة الكفاح من اجل السلام وضد التهديد بنشوب حرب عالمية وضد الامبريالية والاستعمار القديم والحديث ومن اجل تحرير واستقلال كافة الشعوب المضطهدة .

ولاحظ الطرفان ان الكفاح الذي تخوضه جميع القوى الثورية في عهدنا هو تضييق للسيطرة والنفوذ الامبريالي . وهما متيقنان انه لا شيء يستطيع مع الالتحام الوثيق لكافة هذه القوى التي هي البلاد الاشتراكية وحركة التحرير الوطني والطبقة العمالية الدولية ، لا شيء يستطيع ان يصمد امام سير الشعوب في طريق التحرير الوطني والتقدم الاجتماعي .

ويؤكد الطرفان ان كفاح الشعوب المستعمرة من اجل استقلالها الوطني وتقدمها الاقتصادي ليدعو لا محالة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

## صوت .. وسوط

**شعر : محمود درويش**

**لو كـان لي برج ،**
**حبست البرق في جيبي**
**واطفـات السحـــاب !**

**لو كـان لي في البحر اشرعة ،**
**اخذت الموج والاعصـار في كفي ..**
**ونومت العبـاب !**

**لو كـان عندي سلم**
**لغرست فوق الشمس رايتي**
**التي اهترات على الارض الخراب !**

**لو كـان لي فرس ،**
**تركت عنـانهـا ،**
**ولجمت حوذي الريـاح على الهضـاب !**

**لو كـان لي حقل ومحرات**
**زرعت القلب والاشعـار**
**في بطن التراب !**

**لو كـان لي عود وقيثـار**
**ملأت الصمت اسئلة ملحنـة ..**
**وسليت الصحـــاب !**

**لو كـان لي قدم ..**
**مشيت .. مشيت حتى الموت**
**من غـاب .. لغـاب !**

**لو كـان لي ....**
**حتى صليبي ليس لي .. اني لـه !**
**حتى العـذاب !!**

* * *

**- (مـاذا تبقى ايهـا المحكوم ؟**
**ان الليل خيم مرة اخرى ،**
**وتهتف : لا اهاب)**

* * *

**- يـا سيداتي ! سـادتي**
**يـا شـامخين على الحراب !**
**السـاق تقطع .. والرقـاب .**
**والقلب يطفا - لو اردتم - والسحـاب**
**يمشي على اقدامكم ..**
**والعـين تسمل ، والهضـاب**
**تنهـار لو صحتم بهـا .**
**ودمي الملح بالتراب -**
**ان جف كرمكم - يصير الى شراب !**
**والنيل يسكب في الفرات - اذا اردتم -**
**والفـراب ..**
**- لو شئتم - في الليل .. شـاب !**

**لكن صوتي صاح يومـا : لا اهـاب !**
**فلتجلدوه اذا استطعتم ..**
**واركضوا خلف الصدى ،**
**مـا دام يهتف : لا اهـاب !!**

**في معرض الطائرات الدولي .. في باريس :**

## الاتحـاد السوفييتي يعرض طـائرة تتسـع لـ ٧٠٠ راكـب

**باريس** - وصلت الى باريس طائرة سوفييتية حديثة الصنع لعرضها في الجناح السوفييتي من معرض الطائرات الدولي الذي يقام في العاصمة الفرنسية .

وقال مصمم الطائرة اولغ انطونوف ان بامكانها ان تحمل كل شيء ، وحتى سفينة كاملة . وقال ان بامكان الطائرة ان تحمل ٨٠ طنا ، وهي معدة ل ٧٠٠ راكب مع الحمولة . وتتمكن هذه الطائرة ان تتحرك بسرعة ٧٥٠ كيلومترا في الساعة ، والارتفاع الى علو ١١ الف متر .

وصرح بيتر دمنتيف ، وزير انتاج الطائرات السوفييتي ان تصميم هذه الطائرة قد استغرق عامين ، كما استغرق انتاجها عامين ايضا .. ومن الان فصاعدا سيبدأ الاتحاد السوفييتي بانتاج هذا النوع من الطائرات التي ضربت رقما قياسيا .

**وفي باريس التقى رائد الفضاء الاول يوري غاغارين مع الفضائيين الامريكيين جيمس ماكدوايت وادوارد وايت ..**

**قصـة الاتحـاد المسلسلـة ٤٨**

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا . فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

- «يوجد في الدنيا كثير من العرجان» .

- «اجل ، ولكن لا يوجد كثير من الناس ، في روماجنا يظلعون ، وعلى وجنتهم اثر خنجر ، ومصابون باليد اليسرى مثلك ، ويجمعون بين العيون الزرق ، والملامح الداكنة» .

- العيون لا تهم . ففي الامكان تغيير اللون .

- ولكنك لا تستطيع ان تغير الاشياء الاخرى . كلا ، لا يمكنك . فرجوعك الان الى هناك ، بكل سماتك المميزة معناه السير الى احبولة ، بعينين مفتحتين . وسوف يقبض عليك بالتأكيد .

- ولكن ، يجب ان يساعد احد الناس دومينيشبو !

- لن يكون مساعدة له ، القاء القبض عليك في هذه اللحظة الدقيقة . فالقبض عليك معناه فشل كل العملية .

ولكن ، كان من الصعب اقناع ذبابة الفرس . واستمر النقاش دون الوصول الى اي اتفاق . وبدات جيما تتاكد من راسماله الوفير في الصلابة ، المنبثقة من خلقه . ولو ان الامر لم يكن مما يمس شعورها بقوة ، لكان من الممكن ان ترضخ ، جنوحا منها للهدوء والسلام . وعلى كل حال ، كانت المسألة مما لا يسعها التسليم بها عن يقين . فالمكسب العملي من هذه الرحلة المقترحة ، يبدو لها غير ذي اهمية بحيث يكفي لان يستحق المخاطرة ، ولم تكن تشك في ان حافز الضرورة السياسية ، لرغبته في السفر ، كان اقل من حافز اشتياقه الملح للشعور بالخطر . فقد تعود ان يعرض نفسه للخطر وميله ، لان يزج بنفسه في مجازفات غير ضرورية ، بدا لها شكلا من الافراط ، يجب مقاومته باصرار . ولما لمست ان جميع اعتراضاتها غير مجدية ، امام تصميمه الصلب لتنفيذ هدفه ، اطلقت طلقتها الاخيرة ، وقالت :

- لنكن صريحين ، ونسمي الاشياء باسمائها . فليس الصعوبات التي يلقاها دومينيشبو ، هي التي تجعلك مصمما على الرحيل ، انها عاطفتك الشخصية لـ ...

فقاطعها بعنف ، وقال :

- هذا غير صحيح ! انه لا شيء بالنسبة لي . ولا يهمني لو لم اره ابدا ، مرة اخرى .

وتوقف عن الكلام ، حينما راى على قسمات وجهها بانه كشف عن نفسه . والتقت عيناهما لحظة ، ثم اطرقا ، ولم يفه كلاهما بالاسم الذي يدور في ذهنيهما .

وقال متلعثما اخيرا ، ووجهه مدفون في فروة القط .

- انا لا اريد ان انقذ دومينيشبو . ولكنني ادرك الخطر الذي يتهدد عملنا ، اذا لم يحصل على مساعدة .

فاغفلت حجته الواهية واستطردت ، وكان احدا لم يقاطعها :

- انه ميلك للمغامرة الذي يدفعك للسفر . فاشتياقك للمجازفة ، عند قلقك ، هو نفس اشتياقك للافيون ، عند مرضك .

فقال متحديا :

- لم اكن انا الذي طلبت الافيون . انهم الاخرون الذين اصروا على تناولي اياه .

- استطيع ان اقول ، بانك تفخر باندفاعك وعدم مبالاتك . وطلبك للتخفيف من الامك الجسمانية ، مما يجرح كبرياءك ، ولكن ، من المداجاه بمكان ، اكثر من اي شيء اخر ، ان تخاطر بحياتك من اجل التخلص من اضطراب اعصابك . ومهما يكن ، وبعد كل هذا ، فالاختلاف تقليدي فقط .

فرفع راس القط ، وحدق في عينيه الخضراوين المستديرتين ، وقال :

- هل هذا صحيح يا باشت ؟ هل كل ما تقوله سيدتك عني صحيح ؟ هل المسألة هي : انا مذنب ، ومذنب جدا ؟ انت حسن وعاقل ، لم تسال ابدا عن افيون ، اليس كذلك ؟ كان اسلافك الهة في مصر ، ولم يطأ احد على اذنابها . اني لاعجب ، ماذا يمكن ان يحدث بسموك الهادىء عن الشرور الارضية ، لو اخذت مخالبك وقربتها من المصباح . هل تطلب مني افيونا ، اذا ؟ اضحيح ؟ او ربما من اجل الموت ؟ كلا ، ايها القط ، لا تملك الحق في ان تموت ، بدافع من راحتنا الشخصية . فقد نبصق او نشتم قليلا ، اذا كان به عزاء لنا ، ولكن يجب علينا ان لا ننتزع المخلب .

فاخذت القط عن ركبتيه ، ووضعته على كرسي صغير ، وقالت :

- صه ! سيكون لدينا الوقت ، للتفكير بهذه الامور ، فيما بعد . والمشكلة التي يجب ان تفكر بها الان ، هي كيفية افراج دومينيشبو من ورطته . ما هذا يا كاتي ، زائر ؟ انا مشغولة .

- السيدة رايت احضرت لك هذا بيدها .

كان الصندوق المغلق بعناية ، يحتوي على رسالة موجهة الى السيدة رايت ، ولكنها غير مفضوحة ، وعليها طابع بابوي . وكان اصدقاء جيما ، في المدرسة ، ما زالوا يعيشون في فلورنسا ، وبدافع الحيطة والحذر ، كانت رسائلها المهمة ترسل على عناوينهم .

فنظرت بسرعة الى الرسالة ، التي يبدو انها حول الاصطياف ، في جبال الالب . ثم قالت ، وهي تشير الى نقطتين صغيرتين على حافة الصفحة :

- انها علامة ميشيلية ، ومكتوبة في حبر كيميائي . والكاشف موجود في الجرار الثالث من الطاولة . اجل ، ها هو .

وضع الرسالة المفتوحة على الطاولة ، ومرر فرشاة صغيرة على صفحاتها . وحينما برزت الرسالة الحقيقة ، زرقاء واضحة على الورق ، اتكأ على كرسيه ، وانفجر مقهقها .

فسألته بلهفة :

- ماذا ؟

فناولها الورقة :

- لقد قبض على دومينيشبو . احضر حالا .

فجلست والورقة في يدها . وحدقت يائسة ، في ذبابة الفرس . فقال :

- حسنا ؟ هل اقتنعت الان بضرورة سفري ؟

- فقالت متنهدة :

- اجل ، اعتقد ذلك ، وانا ايضا .

فنظر اليها مذعورا قليلا :

- انت ايضا ؟ لكن ...

- بالطبع ، واعرف انه سيكون عملا اخرق ، ترك فلورنسا ، بدون احد . ولكن ، يجب طرح كل شيء الى جانب ، الان ، ما عدا توفير يدين اضافيتين .

- يمكن الحصول على ايدي كثيرة هناك .

- ولكنها لا تمت الى اناس يمكن الثقة فيهم ثقة تامة . وقد قلت انت نفسك الان ، انه يجب ان يتوفر شخصان يتحملان مسؤولية الحراسة . واذا كان دومينيشبو ، لا يستطيع القيام بذلك منفردا ، فواضح استحالة قيامك به . وانسان مثير للشبهات مثلك يكون مقيدا في عمل من هذا النوع ، ويعتمد اكثر على المساعدة اكثر من اي انسان اخر . فبدل دومينيشبو ، وانت ، يجب ان نكون نحن الاثنين .

ففكر لحظة مقطبا ثم قال :

- اجل ، انك على صواب . وكلما اسرعنا في الرحيل ، كلما كان افضل . ولكن يجب ان لا نرحل معا . فلو سافرت الليلة ، بوسعك انت ان تسافري بمركبة الغد ، بعد الظهر .

- الى اين ؟

- هذا ما يجب شرحه . اعتقد انه من الافضل ان اسافر راسا الى فائيزا . فاذا ما بدات رحلتي الليلة ، وسافرت الى بورجوسان لورينزو ، يكون بوسعي ترتيب امر ثيابي التنكرية ثم متابعة السفر .

فقالت ، مقطبة قليلا :

- لا ارى ما يمكن عمله غير ذلك . ولكنه مغامرة خطيرة رحيلك بهذه السرعة ، وثقتك بالمهربين ، ليجدوا لك ثيابا تنكرية في بورجو . ويجب ان تمكث ثلاثة ايام قبل عبورك الحدود ، لتضليل الجواسيس ، وقافة الاثر .

فاجاب مبتسما :

- لا حاجة للخوف . يمكن ان يقبض علي في الداخل ، وليس على الحدود . وحينما اكون في الجبال فانا في مأمن كما لو كنت هنا ، ولا يوجد اي مهرب في جبال الالب يمكن ان يشي بي . ولكن الامر الذي لست على يقين منه ، هو كيفية عبورك الحدود .

- «اوه ، امر سهل ! سوف آخذ جواز سفر لويرايت ، واسافر من اجل النزهة . ولا احد يعرفني في روماجنا . ولكن كل جاسوس ، يعرفك» .

- «ومن حسن حظي ان كل المهربين يعرفونني» .

فتناولت ساعتها وقالت :

- «النصف بعد الثانية . لدينا بعد الظهر ، والمساء ، اذا اردت الرحيل الليلة» .

- يتبع في العدد القادم -

# ايام في هانوي

## شاهد عيان يتحدث عن استعدادات وبطولات وشجاعة ابناء فيتنام الدمقراطية فى النضال ضـد المعتديـن الامريكيـين



النساء المتظاهرات يتحدين ارهاب عصابات «حكـام» سايغـون

منذ ايام وصل احد مراسلي البرافدا السوفييتية الى هانوي عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية ، واطلع على الوضع هناك وشجاعة وبطولات ابناء الشعب الفيتنامي فى النضال ضد المعتدين الامريكيين ، وكتب المراسل هذه الانطباعات عما شاهده ولمسه :

الفيتنام ... يا لها من كلمة كثيرة المعاني . ان تلفظت بها على مهل تسمع صرير الرياح الاتية من اعماق الادغال الى شاطىء البحر لتهمس شيئا ما فى اذان اشجار النخيل . انها اليوم تحمل معنى هدير القنابل وحرائق النابالم واصرار الشعب على احباط خطط المعتدين الامريكيين .

كانت انظار الركاب المسافرين من بكين الى هانوي ، متعلقة بنوافذ الطائرة ففي الاسفل كانت تتناثر القرى وتنبسط حقول الارز وغابات الموز . وها هو النهر الاحمر . ومن الجهة الاخرى كانت تشاهد شوارع عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية التي اخذنا باستعداد لمقابلتها .

لقد حل المساء وها هم الفلاحون يعودون من الحقول بعد ان انتهى يوم كدحهم بينما كان الغلمان يدفعون الجواميس عائدين بهم من الحقول .

ومن وراء المنعطف اطلت سيارة اوتوبيس ولاول مرة شاهدنا لونها الاخضر وقد طليت به السيارات لغرض دفاعي . ثم جاءت سيارات الشحن المغطاة بسعف النخل واغصان الشجر ، وليست هذه الاحتياطات بلا مبرر . يقول شاهدو العيان انه اثناء الغارات الجوية على الجمهورية فان القراصنة الامريكيين لا يتورعون عن ضرب السيارات المنفردة كذلك .

وبجانب البيوت على مفارق الطرق كانت تشاهد الحفر والخنادق وكانت ترى الملاجىء لحماية السكان اثناء الغارات الجوية ، وهنا كذلك كانت تجلجس النسوة وامامهن سلال لبيع الخضار والموز . وهناك فريق من تلامذة المدارس يلعب الكرة الطائرة وبعض الفتيات يقمن بكناسة الرصيف وهن ممتلئات نشاطا . اما المقاهي والمطاعم الصغيرة فقد كانت مليئة بالزائرين ، وكانت ساحات دور السينما زاخرة بالحركة والى جانب الافلام المحلية كانت تعرض الافلام السوفييتية والمجرية والصينية . اما فى مسرح الدراما والموسيقى ـ هونغ ـ ها ـ فكانت تمثل الرواية السوفييتية ـ ضاربة الطبل .

هكذا كانت تسير الحياة السلمية العادية للمدينة رغم وجود علامات قوية لقرب هبوب عاصفة حربية ورغم اصوات المدافع التي كانت تسمع من هانوي .

لقد ضربت الطائرات الامريكية والقت قنابلها على مناطق تبعد مائة كيلو متر عن العاصمة هانوي . وفى المدة الاخيرة نادرا ما كان يمر يوم دون مثل هذه الغارات . وامس قام عدد كبير من الطائرات بضرب عدة مناطق ماهولة بالسكان وطرق المواصلات فى مقاطعة نغي ـ ان وجزيرة هون ـ مات لمدة تزيد عن الساعتين دون انقطاع . ولكن حماة اجواء جمهورية الفيتنام الدمقراطية لقنوهم الرد الذي يستحقون .

ان البلاد باسرها والشعب الفيتنامي كله يعرب عن عميق الشكر لجنودهم الشجعان الذين يردون كيد العدو الى نحره .

لقد عدت لتوي من مكان ما فى المنطقة الحربية الثالثة حيث جرى تسليم الاوسمة للوحدات التي اسقطت ٤٧ طائرة معادية فى مقاطعة تهان ـ هو فى ٣ و ٤ نيسان وتلقى هذه الاوسمة خيرة الجنود فى الوحدات . ومن اجل هذه المأثرة منحت المنطقة الحربية الثالثة راية «الصلابة فى النضال ضد المعتدين الامريكيين» المحدثة منذ مدة قصيرة بمبادرة الرئيس هوشي منه . وفى الحفل المهيب قدم الجنود هذه الراية الى مقاطعة تها ـ هوا تعبيرا عن الاحترام العميق لشجاعة وبطولة شعب المقاطعة كله .

ولقد شاهدت كيف ان الضباط المجتمعين فى قاعة الاحتفال وممثلي المنظمات الحزبية فى المنطقة استقبلوا بالتصفيق العاصف الفلاحة الشابة المتواضعة لي تهي كهان التي وقفت مرتبكة على المنصة وهي ترتدي كنزة بيضاء وكانت باستمرار تعدل الحلق المتلالىء فى اذنيها . كانت عيناها تدلان على الغبطة . ان هذه الفتاة لم ترتجف امام احدث الطائرات الامريكية التي كانت تغير عليها ، وانما اخذت تلاحقها بنيران مدفعها وكذلك وبدون خوف قابل الجنود الخمسة والعشرون وهم جنود الوحدة التي تقودها ←

هذه الفتاة ، قابلوا الطائرات الامريكية .

ان ابرز ما يميز الفيتنام اليوم هي الشجاعة. شجاعة الجنود الشباب وشجاعة الفتيات ، وشجاعة الناس المقاتلين من اجل المحافظة على حرية واستقلال وطنهم .

## نتيجـة «خدمة» البوليس .. ستة اشهر فى السجن و ٢٠٠٠ ليرة !!

الناصرة ـ حكمت محكمة صلح الناصرة ، على المواطن حسن خطيب (٢٣ سنة) من كفركنا بالسجن لمدة ثلاثة اشهر ودفع ٢٠٠٠ ليرة غرامة ، والسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ . بتهمة الادلاء بشهادة كاذبة للبوليس .

وكان المذكور قد اخبر الشرطة فى شهر ايار الماضي ان ثلاثة من ابناء بلده حملوا بقرا مسروقا فى سيارة ونقلوه للبيع . وعندما سأل القاضي الياس كتيلة المتهم عن الدافع الى الادلاء بتهمة كاذبة قال انه تامل ان تعطيه الشرطة ، نتيجة للخدمة ، تصريحا بالخروج من المنطقة المغلقة .

## بيـان هـام ـ بقيـة

الى المساهمة فى الكفاح ضد الامبريالية من اجل تعزيز السلام فى العالم ويؤكد الطرفان انه من واجبهما تأييد حركات التحرير الوطنية .

ويعلن الطرفان انهما ينددان بشدة بالتدخلات الامبريالية الامريكية فى جنوب الفيتنام هذه التدخلات التي هي خطر على السلام العام .

ويحييان الكفاح البطولي الذي يخوضه شعب فيتنام تحت قيادة الجبهة الوطنية للتحرير ويندد الطرفان بالتدخل المباشر للامبريالية الامريكية فى جمهورية الدومنيك

ويؤكد الطرفان تضامنهما مع عرب فلسطين ويؤيدان حقوقهم الشرعية فى كفاحهم العادل ضد الصهيونية التي تستخدمها للعمل على زيادة التوتر فى الشرق الادنى والاوسط .

ويندد الطرفان بالتمييز العنصري الذي يسود جنوب افريقيا فى شكله الفظيع . وان الحزب الشيوعي السوفييتي وجبهة التحرير الوطني ليؤكدان تعلقهما بالسلام وبسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة بالاشارة الى ان هذه السياسة مرتبطة بكفاح الشعوب المظلومة ولا تلغي ابدا الرد على الاعتداء الامبريالي .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي ليعبر عن موافقته على سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز التي تسلكها الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية وتعنى هذه السياسة المساعدة والمساندة للشعوب المكافحة من اجل حريتها ولمجهودات تدعيم السلام فى العالم .

ويندد الطرفان بالسياسة الامبريالية للاوساط القيادية المنتقمة فى المانيا الفدرالية ويؤكدان موافقتهما على مبدأ حل المشكلة الالمانية بواسطة الشعب الالماني .

وسجل الطرفان بارتياح حالة الروابط الموجودة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وجبهة التحرير الوطني واكدا ضرورة مضاعفة التبادل للوفود والمقابلات من اجل تنمية التعاون بينهما وتدعيم الروابط الموجودة .

ويرى الطرفان بان الاعتراف المتبادل بالانجازات المتتالية فى الميدان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ووسائل العمل فى الحزب والمنظمات الجماهيرية يسمح للحزبين ان يستغلا تجاربهما بتطبيقهما حسب الظروف الخاصة لكل بلد .

ووجه وفد جبهة التحرير الوطني الجزائري الدعوة لوفد من الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي للقيام بزيارة للجزائر فى التاريخ الذي يناسبه وقبلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هذه الدعوة بكل امتنان .

### بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

# السفير السوفييتي في اسرائيل يزور الناصرة

**الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ زار مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، سفير الاتحاد السوفييتي فى اسرائيل السيد شوياخين ، بناء على دعوة فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، فى المدينة .**

وقد وصل السفير السوفييتي الى المدينة فى الساعة العاشرة والنصف صباحا ، حيث استقبله اعضاء سكرتارية الفرع والعديد من المواطنين ، وبعد ان زار السفير الاماكن الاثرية قام بزيارة المطران اسيدوروس فى بيته ثم تجول فى المدينة ، للاطلاع على مصالحها ومرافقها الحيوية ، وبعد ذلك تناول طعام الغداء على مأدبة عضو رئاسة حركة الصداقة الرفيق خليل خوري .

وفى الساعة الثالثة والنصف تم لقاء على فنجان شاي ، بين السفير وصحبه وبين نشيطي حركة الصداقة واصدقائها فى فندق «جران نيو» تبودلت فيها كلمات الترحيب والشكر

وقال الرفيق خليل خوري فى كلمته الترحيبية : انه ليسعدنا ويسرنا ان يزور سعادة سفير الاتحاد السوفييتي مدينتنا وبدعوة من حركتنا . وشرح الرفيق خليل نشاطات حركة الصداقة التي تهدف الى افهام اوسع الجماهير بالدور التاريخي الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي فى خدمة السلام والصداقة بين الشعوب . وقال اننا على ثقة بأن السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي تقرب السلام فى منطقتنا ، ونحن لا ننسى الدور الذي لعبه الاتحاد السوفييتي فى صد العدوان الثلاثي عن مصر عام ١٩٥٦ واشاد بالمساعدات السخية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب المستقلة ومنها الشعوب العربية .

وهتف الرفيق خليل خوري بحياة الاتحاد السوفييتي والصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل والنضال من اجل السلام .

والقى السفير السوفييتي كلمة حيا فيها كل انصار السلام والصداقة فى بلادنا وقال اننا ننظر بالاحترام والتقدير الى نشاط حركتكم للصداقة مع بلادنا ، ونحن نعرف ان سياسة الاتحاد السوفييتي تلقى الاحترام والتأييد من شعبكم .

وشرح سعادة السفير جواب السياسة السوفييتية فقال انها تعمل على تعزيز رفاهية الشعب السوفييتي وتقدمه ، و فى المجال الخارجي تعمل على تعزيز السلام والتعايش السلمي وتأييد كل الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها والتعاون المخلص النزيه مع الدول الصديقة . وسأل اعضاء حركة الصداقة السفير بعد كلمته عدة اسئلة شارحا الدور الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي فى المجال الدولي ، وحول الموقف فى فيتنام .

هذا ، وقد زار السفير السوفييتي بلدية الناصرة ـ حيث رحب به رئيس البلدية سيف الدين الزعبي الذي قال «مع علمنا ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل السلام ، الا اننا نرجو مضاعفة هذه الجهود للوصول الى الهدوء المنشود وهو احلال السلام فى المنطقة» !!!

وعاد السفير من الناصرة مودعا بمثل الحفاوة التي قوبل بها .

# المزارعون العرب لا تنطلي عليهم مناورات الحكومة وعملائها لسرقة اصواتهم فى الانتخابات . وهم يصرون على طلب المساعدات لانقاذ زراعتهم من الدمار

**دير حنا ـ من محمود دغش ـ زار قرية دير حنا صباح السبت الماضي ـ١٢ـ٦ـ٦٥ وزير الزراعة السيد حايم غباتي فى نطاق «جولته التفقدية» فى قرى الجليل . وكان برفقته عضو الكنيست الياس نخله والسيد طوقاتلي مساعد رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وممثلون عن وزارة الزراعة وادارة اراضي اسرائيل ـ الكيرن كييمت ـ ومجالس تصريف التبغ والزيتون وشمندر السكر وممثل عن الحكم العسكري واخر عن الشرطة وممثل دائرة الارشاد المركزية ومخاتير من القرى المجاورة . وكانت تحيط بهم سيارات معبأة برجال البوليس وحرس الحدود والشرطة العسكرية وبجنود يضعون على رؤوسهم الطاسات الفولاذية .**

وفى حفلة الاستقبال التي اقيمت على شرف الوزير تكلم كل من حسن عبد المجيد وسعيد علي الخطيب من دير حنا ، وحسين ياسين من عرابة وعوض ابراهيم عبد الله من سخنين .

وبعد ان رحب الخطباء بالوزير وصحبه وقدموا «واجبات الشكر» للحكومة وجهوا بعض الانتقادات لوزارة الزراعة لتقصيرها فى مساعدة الفلاح العربي على تصريف منتجاته للزيتون والزيت والتبغ وشمندر السكر ولعدم دفعها التعويض عن الاضرار التي تصيب زراعته . اسوة بالمزارعين اليهود . وانتقدوا فرض ضريبة دخل قدرها ١١ الف ليرة سنويا على كل صاحب تراكتور !

واكثر هذه الانتقادات اسمعها المرشح المبائي لعضوية الكنيست ، عوض ابراهيم عبد الله ، الذي يعتقد انه وجه هذه الانتقادات لكي يكسب اصوات المزارعين العرب فى انتخابات الكنيست القادمة

وكان رد وزير الزراعة مخيبا للامال . فقد حمل الوزير المزارعين العرب كامل المسؤولية عن الاضرار التي لحقت بالزراعة العربية بحجة ان المزارعين العرب لم ينتظموا فى جمعيات لتصريف محصولاتهم اسوة بالمزارعين اليهود . ورفض توسيع زراعة شمندر السكر بحجة ان السكر المستورد من الخارج هو ارخص من السكر المصنوع فى البلاد . ولم يقل الوزير اي كلمة حول طلب زيادة السكر والتبغ بما يتلاءم مع تكاليف انتاجه . ورفض اعطاء التعويضات للمزارعين العرب قائلا ان وزارته ليست بقرة حلوب وحتى لو كانت كذلك فلا تستطيع ان تعطي من الحليب اكثر مما لديها ! ووعد فقط بدراسة كل طلب مساعدة يقدم اليها على حدة !

لقد ادرك مزارعو دير حنا ان القصد من زيارة الوزير لقريتهم هو الدعاية الانتخابية واظهار قوة الحكومة وجبروتها! امام عمال القرية واصحاب البيوت المصادرة الذين انذرتهم ادارة املاك الدولة بالجلاء عنها وتشريدهم منها اذا لم يبادلوا القائمة عليها بارض يملكونها ! (٧ دونمات ـ او ٥ الاف ليرة) مقابل الدونم الواحد من الارض القائمة عليها هذه البيوت .

ان مزارعي دير حنا والقرى العربية الاخرى يستنكرون موقف الحكومة ووزارة الزراعة منهم . فوزير الزراعة نفسه يعرف ان مجلس تصريف الزيتون وضع تسعيرة للزيتون ولكن السماسرة لا يدفعون بموجب هذه التسعيرة بل اقل منها بعشر اغورات ولا يزال الزيتون مكدسا فى البيوت عند اصحابه ولا يوجد من يشتريه . اما بالنسبة للتبغ فان الشركات تتحكم بالمزارعين وهي تدفع ثمنا الكيلو يتراوح بين ١٥٠ـ١٧٠ اغورا مع ان المزارع اليهودي يقبض اربع ليرات ثمنا للكيلو الواحد . ووزارة الزراعة اياها لم تساهم ، ولا بقرش واحد ، مشروع المياه فى دير حنا الذي كلف حوالي ١٢٠ الف ليرة .

ان المزارعين العرب لن تنطلي عليهم مناورات الحكومة وعملائها لتضليلهم وسرقة اصواتهم

# عمـال «انابيب عـكا» يواصلون الاضراب . اجتماع لجان عمال ، فى عكا تاييدا للمضربين

**عكـا ـ يواصل العمال المضربون فى معامل «انابيب عكا» اضرابهم .. كذلك اضرب عمال معمل «صيدون» تضامنا مع عمال الانابيب .**

**وكانت ادارة المصنع قد اغلقت المصنع بحجة انها لم** تتمكن من دفع كل التزاماتها المالية ، بينما يناضل العمال من اجل جميع ما يحق لهم من تعويضات ، وصندوق «التأمينات» وضريبة صندوق المرض . وادعى احد اصحاب المصنع ان استيراد البضائع المضاربة ، قد ادى الى ازمة مالية خطيرة .

وكانت لجنة عمال الانابيب قد اصدرت بيانا يوم الجمعة الماضي دعت جماهير العمال الى التضامن معهم .. وقد علم ان عددا من لجان العمال قد اجتمعت فى عكا من اجل القيام بعمل موحد تأييدا لعمال الانابيب .

# اضراب العميان يدخل يومه الخامس .. احد المضربين ينقل الى المستشفى لتدهور صحته

تل ابيب ـ واصل المواطنون العميان الخمسة ، اضرابهم الذي دخل يومه الخامس ، امس ، مطالبين بايجاد عمل ملائم لهم . ويقوم هؤلاء باضراب جلوس امام «مكتب الخدمة من اجل العميان» .. تحت شعار : «نريد العمل» ..

وقد نقل امس احد هؤلاء المواطنين المضربين وهو سليم كاركوكلي الى المستشفى نتيجة لتدهور صحته .

# كتلـة شبيـرا تخسر مالهـا من اكثريـة

تل ابيب ـ انقسمت الكتلة المركزية فى حزب «المتدينين القوميين» ـ كتلة وزير الداخلية شبيرا ـ على نفسها وبدلا من الـ ٥١ بالمئة التي كانت لهذه الكتلة فى لجنة الحزب التنفيذية اصبح لها الان ٣٢ بالمئة فقط . وبهذا فقدت كتلة شبيرا سيطرتها المطلقة على الهيئات الحزبية .

وعقد ممثلو مختلف كتل الحزب اجتماعا لهم لم يحضره ممثلو كتلة شبيرا . وقد تقرر المطالبة بان يكون التمثيل فى الهيئات الخارجية وفقا لتناسب القوى فى اللجنة التنفيذية للحزب . ويقول المطلعون ان المقصود بهذا هو قائمة مرشحي الحزب للكنيست .

هذا وتسود الفوضى والارتباك مختلف كتل الحزب

# طلب رفع الحصانة عن النائب رفائيل

**تل ابيب** ـ نشرت دافار (٢٠ـ٦) ان مستشار الحكومة القضائي سيتوجه الى رئيس الكنيست بطلب رفع الحصانة البرلمانية عن النائب السابق لوزير الصحة ، رفائيل ، تمهيدا لتقديمه الى المحكمة فيما يتعلق بقضية الرشوة الكبرى فى بناء مستشفى تل جبوريم .

وقد علم ان المستشار القضائي توصل الى نتيجة ان لا مناص من هذه الخطوة لان تقرير الشرطة ، التي حققت فى القضية ، لا يلغي تماما النتائج التي توصل اليها القاضي جولين الذي رأى امورا غير لائقة فى تصرفات نائب الوزير السابق رفائيل .

# طـلاب التخنيون يدعون شباب العالـم

**حيفـا** ـ اصدر مجلس طلاب التخنيون بيانا الى الراي العام والى منظمات الشباب والطلاب فى العالم والى كل الدول والاوساط الاجتماعية يدعوهم فيه «الى العمل بكل الوسائل التي تحت تصرفهم من اجل صيانة السلام والاخوة بين الشعوب ، حتى لا تودي الابادة الذرية بالحضارة الانسانية» .






جرت يوم السبت الماضي مباراة بين فريق هبوعيل اللد وفريق بيتار اورشليم وكلاهما من فرق الدرجة الاولى ، وقد تعادلا .. وانتصر فريق بيتار الرملة على بوعيل اشكول باصابة واحدة .. وقد تأجلت المباراة بين فريق «شباب الناصرة» وهبوعيل الخضيرة للمرة الثانية .

وجرت كذلك مباريات بين عدد من فرق الدرجة الثالثة من اجل الصعود الى الدرجة الثانية .. ومن بين الفرق المتبارية بيتار طيرة الكرمل مع مكابي قريات حايم ، هبوعيل كفرياسيف ضد سديه ناحوم ، بيتار حولون ضد بيتار اشكلون ، هبوعيل بيت شيمس ضد هبوعيل شعاريا ..

**مباريـات دوليـة**

**البرازيل : الجزائر ٣ : صفر**

زار الجزائر ، فى الاسبوع الماضي ، فريق كرة القدم البرازيلي وجرت بينهما مباراة انتصر فيها فريق البرازيل على فريق الجزائر ٣ : صفر . ومن المنتظر ان يزور فريق البرازيل عدة دول فى جولته التي يقوم بها الان بناء على دعوات تلقاها من الفرق القومية لتلك البلدان .

**السويد ـ ايطاليا ـ ٢ : ٢**

تمكن فريق ايطاليا من احراز نصر هام وهو التعادل مع فريق السويد .. وقد ضمت ايطاليا عددا من اللاعبين الشباب (بمعدل ٢٢ سنة) من اجل هذا الهدف .. ويذكر ان الفريق الايطالي كان قد غلب عندما تبارى مع السويديين فى العام الماضي .

**فريق «توتنهام» الانجليزي يـزور البـلاد**

وصل الى اسرائيل فريق «توتنهام» الانجليزي الذي يعتبر اقوى فريق فى بريطانيا ومن اقوى فرق كرة القدم فى اوروبا .. ومن المنتظر ان يكون قد لعب امس مع فريق مكابي هكواح امس الاثنين .

**الـى صديقنـا**

منـدر مزيفيت وخطيبتـه

نـدى تهانينـا الحـارة

**بمناسبة خطوبتكما**

خليـة قيساريـة

**للحزب الشيوعي بحيفا**

## شاه ايران يزور موسكو

موسكو — وصل الى موسكو امس شاه ايران والملكة عقيلته في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق عشرة ايام .

واخر زيارة قام بها الشاه الايراني الى الاتحاد السوفييتي كانت في سنة ١٩٥٦ .

وسيبقى الشاه يومين في موسكو ثم يغادرها الى فولغوغراد وشبه جزيرة القرم ثم يزور بعد ذلك لينينغراد ويعود الى بلاده في ٣٠ حزيران .

والمعروف ان العلاقات بين الدولتين قد اتسعت في السنوات الاخيرة على اثر توسع العلاقات التجارية بينهما وفتح خط جوي بين موسكو وطهران ووضع مشروع مشترك للري على نهر اراكس الذي يصب في منطقة تقع بين اذربيجان السوفييتية وشمال غربي ايران .

## مركز المعلمين يطالب بشروط عمل حسنة حتى مطلع العام الدراسي القادم

**تل ابيب** — طالب مركز المعلمين وزارة المعارف بانهاء المفاوضات حول حل قضية الاولاد المشكلين حتى مطلع السنة الدراسية الجديدة . وقرر المركز اتخاذ عدة خطوات في مطلع السنة القادمة تضمن للمعلمين امكانية العمل المنظم في المدارس . كذلك قرر مركز المعلمين المطالبة بـ : —

أ — تخفيض ازدحام الصفوف (٤٠ طالبا كحد اعلى بدلا من ٤٥ طالبا كما هو اليوم ) .

ب — حساب الزيادة الخاصة للمعلمين الذين يعملون في التعليم الخاص — على حساب الراتب الاساسي **المندمج وليس** على حساب الراتب الاساسي **القديم** .

جـ — دفع الزيادة التي اقرها المحكم لمعلمي السوابع والثوامن على اساس الراتب العام بدلا من الراتب الاساسي المندمج .

وقد اقر المركز ايضا قرار فرع حيفا للمعلمين بانهم لن يعلموا في الصفوف التي اخرج منها الطلاب المتوسطون والاقوياء . لان المركز يرى انه لا يجوز اجبار معلمين تأهلوا **للتعليم الاعتيادي** على الانتقال للعمل في نطاق **التعليم الخاص**

ان هذا القرار يخص المدارس الابتدائية في منطقة حيفا وباردس حنا .

## في ظلال «واحة الدمقراطية» الشاعر محمود درويش يسجن شهرين ! !

**مكتب الاتحاد — حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة ، امس ، على الشاعر محمود درويش ، محرر مجلة «الجديد» ، بالسجن لمدة شهرين ، «بتهمة» السفر الى القدس ، للاشتراك في امسية شعر دعا اليها الطلاب العرب في الجامعة العبرية .**

وعندما سئل محمود درويش في المحكمة اذا كان يعترف بانه مذنب ام لا ، اجاب بانه يعترف بانه كان في القدس فعلا ولكنه لا يعترف بانه مذنب . وروى محمود درويش امام المحكمة قصته مع الحاكم العسكري الذي تهرب من مقابلته واعطائه جوابا على طلبه طيلة اسبوع كامل ، وقال : لا استطيع ان انصب خيمة واقيم فيها امام عتبة مكتب الحاكم فممن اطلب تصريحا اذا كان جميع موظفي مكتب الحاكم يقولون : لا صلاحية لنا !

ولكن القاضي اجاب : ان عدم اعطائك جوابا وتهرب الحاكم منك ، يعني ، بشكل غير مباشر ، انه لا يريد اعطاءك تصريحا . فساله محمود : فلماذا يخجل ولا يقول ذلك مباشرة ؟!

اما المدعي العام فقد طلب انزال اقصى عقوبة بالشاعر محمود درويش لعدة اسباب منها ان معه امرا بتحديد التجول ، وكذلك لانه صحفي وشاعر !

وعندما طلب محمود درويش من المحكمة ان تؤجل تنفيذ الحكم مدة اسبوع ريثما يرتب امور عمله ، عارض المدعي العام طلبه بسخرية ، فحصلت مشادة كلامية بينهما ، ولكن القاضي وافق على الطلب ، فاطلق سراحه لمدة ستة ايام بكفالة قدرها الف ليرة اسرائيلية ، وسيبدأ تنفيذ الحكم يوم الاحد القادم في ٢٧—٦—٦٥ ، وبهذا تسجل الدمقراطية في اسرائيل نصرا جديدا لها !

## المؤتمر يفتتح في احتفال يهودي — عربي — بقية

البلاد ، ليلة امس ، وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي ، مؤلف من الرفيقين : البروفسور م. ب. نيتين (محرر مجلة «قضايا الفلسفة» ) والبروفسور ف. فراتسيف محرر مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» .

ووصل امس الاول الى البلاد وفد من جمهورية المانيا الدمقراطية مؤلف من الرفيقين دونو بوم العضو المرشح في المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكية والذي امضى ردحا من الزمن في معسكري الاعتقال داخو واوشفتس ، والرفيق اوتو فولكا عضو اللجنة المركزية .

وكان قد وصل في نفس اليوم مندوب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق جان ريو وقد استقبله في المطار الرفيقان وولف ايرليخ وايتل كلينفر ، كما جرى له استقبال في بيت اللجنة المركزية حضره اعضاء المكتب السياسي الرفاق توفيق طوبي وماير فلنر ودافيد حنين واميل حبيبي وعضوا سكرتارية اللجنة المركزية الرفيقان روث لوبتش وصليبا خميس وعضو اللجنة المركزية الرفيق وولف ايرليخ .

ومن المتوقع ان يكون قد وصل مساء امس ، وفد الحزب الشيوعي الايطالي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي ومندوب من جمهورية منغوليا الاشتراكية .

وسيفتتح المؤتمر الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ، ويقدم الرفيق ماير فلنر ، عضو المكتب السياسي ، بيان اللجنة المركزية ويقدم الرفيق دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي ، بيانا للمؤتمر عن الوضع في الحزب ، وسيقدم ، ايضا ، خلال جلسات المؤتمر بيان من لجنة المراقبة المركزية .

وتستمر اعمال المؤتمر خلال ايام الخميس والجمعة والسبت (بين ٢٤ و٢٦ حزيران الحالي ) . وفي جلسة الاختتام يجري انتخاب هيئات الحزب المركزية : اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

ويعقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا ، في اعقاب نشاط انفصالي قامت به كتلة الاقلية المعارضة للجنة المركزية بقيادة ميكونيس — سنيه والتي حاولت فرض موقفها السياسي المخالف لموقف اللجنة المركزية وخط الحزب العام ، على مؤتمر الحزب ، كما واعلنت هذه الكتلة رفضها الاشتراك في مؤتمر الحزب الذي يعقد بموجب قرارات اللجنة المركزية ونظمت لنفسها «مؤتمرا» انفصاليا في تل ابيب .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا حول التحضيرات للمؤتمر الـ ١٥ للحزب شجبت فيه هذا النشاط الانقسامي ، ودعت منظمات الحزب واعضاءه الى الالتفاف حول مؤتمرهم الذي تعقده اللجنة المركزية في حيفا غدا ( اقرا نص البيان على الصفحة الاولى ) .

## مؤتمر دولي لقضايا الفضاء

ستاوفانجر — المانيا الغربية — علماء فضاء امريكيون وسوفييتيون كبار يبحثون معا هنا في قضايا الطيران المقبل في الفضاء . وهذا البحث هو الاول من نوعه في المؤتمر الدولي الذي بدا عقده هنا اول امس

وسيشترك عالمان امريكيان وعالمان سوفييتيان في البحث الذي سيجري غدا والذي سيكون البحث الاساسي في المؤتمر . ويضم المؤتمر ممثلين عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية واليابان وبلجيكا ودول اسكندنافيا .

وسيستمر المؤتمر مدة اربعة ايام وسيخصص للبحث في استعمال الفضاء الخارجي لاغراض السلام .

## تقرير لجنة هيئة الامم — بقية

جنوبي افريقيا وبالامتناع عن تزويدها بالاسلحة والطيارات والسفن الحربية .

**«التمييز ... دين» !**

واعلن رئيس حكومة جنوبي افريقيا ، فرورد ، في برلمان بلاده ان حكومته لن تتوقف عن انتهاج سياسة التمييز على الرغم من انها تتطلع الى توثيق تعاونها وعلاقاتها مع امريكا الى اقصى حد . وقال : حينما يزور الامريكيون الاقطار الاسلامية فانهم لا يطلبون حق الدخول الى المساجد بأحذيتهم بحجة انهم يدخلون الكنائس الامريكية بالاحذية . وردا على ذلك سأل احد النواب فورورد «وهل التمييز العنصري دين ؟ » فقال هذا العنصري : «نعم .. انه دين ! » ..

## الزيادة الطبيعية بين «غير اليهود» اكثر منها بين اليهود

**القدس — في احصاء اعدته وزارة الصحة ان الزيادة الطبيعية بين «الجمهور غير اليهودي» تزيد بنسبة ضعفين ونصف الضعف عن الزيادة الطبيعية بين الجمهور اليهودي**

ففي سنة ١٩٦٣ بلغت الزيادة الطبيعية بين اليهود ١٦ ولادة لكل الف نفس — بينما كانت ٢٦ ولادة لكل الف نفس في سنة ١٩٥١ — . وازاء هذا الهبوط يبدو تعاظم الزيادة الطبيعية بين السكان «غير اليهود» . ففي المدة الواقعة بين شهري كانون الثاني وآب من سنة ١٩٦٤ كانت هناك ٢١،٤ ولادة (لليهود) و٥٠،٥ ولادة (لغير اليهود) .

اما في وفيات الاطفال فاتضح ان ٢٢،٧ وفاة سجلت في سنة ١٩٦٣ .

## ظروف الانقلاب

وهنالك اراء متضاربة جدا حول تضاعيف الوضع السياسي ، الذي ادى الى هذا الانقلاب .. وتقول الانباء ان اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير كانت قد اجتمعت منذ يوم الثلاثاء حتى يوم الجمعة الماضي للبحث في «قضايا اقتصادية وسياسية هامة» .. ولم يجر تلخيص هذه الابحاث ولذلك تقرر ان يواصل المكتب السياسي للحزب بحث هذه القضايا يوم الاحد اول امس — ولكن الانقلاب حدث قبل هذا الاجتماع ، ربما لمنع حسم النقاش في صالح خط بن بله . ويقال انه قد جرى البحث حول امكانية تغييرات في الحكومة وان بن بله كان ينوي اقالة عبد العزيز بو تفليقة وزير الخارجية والذي يعد من اشد انصار هواري بو مدين واحد الضباط الذين عملوا معه اثناء حرب التحرير .. ومن جهة اخرى ، فان بعض وكالات الانباء والصحف العالمية تحاول ان ترى في «مصالحة» بن بله مع «جبهة القوى الاشتراكية» برئاسة حسين آية احمد (التي كانت وراء التمرد العسكري في منطقة القبائل سببا في تمرد جماعة بومدين ضد بن بله) .

وقد اصدرت «اللجنة السياسية للجيش الشعبي الجزائري» بيانا يوم الاحد الماضي ، اتهمت فيه الرئيس احمد بن بله بتهم شبيهة باتهامات «مجلس الثورة» له .. وقالت اللجنة السياسية «ان الجيش الشعبي سيظل امينا لتقاليده الثورية» .

### اصداء في العالم العربي

واحتلت تطورات الجزائر المكان الاول في اهتمام الدوائر السياسية والشعبية في العالم العربي .. وقد اهتمت اذاعة القاهرة بنشر كل ما تقوله وكالة الانباء المختلفة مع الامتناع عن اتخاذ موقف واضح . وقد سافر عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية المتحدة ، يوم الاحد الماضي ، الى الجزائر من اجل ان

## انقلاب عسكري في الجزائر — بقية

تاخذ الجمهورية العربية معلوماتها حول الوضع من المصدر الاول وهو زعماء الثورة انفسهم في الجزائر . ويرافق عبد الحكيم عامر في سفرته المفاجئة محمد حسنين هيكل محرر «الاهرام» . وقد استقبل عامر وهيكل في مطار الجزائر هواري بومدين رئيس مجلس الثورة الجزائري . وفي الاردن اجتمع الملك حسين برئيس الوزراء وصفي التل ، خلال ست ساعات متتابعة ، يوم الاحد الماضي لدراسة الوضع في الجزائر . وفي تونس والمغرب هنالك اهتمام كبير باحداث الجزائر ، وصرح وزير خارجية تونس بان حكومته تامل الا يضر الوضع الجديد في الجزائر بقضية «وحدة المغرب» .. وكانت سوريا الدولة العربية الوحيدة التي استقبلت الانقلاب بحماس واعترفت بالوضع الجديد في الجزائر ، ونشرت صحف «البعث» تعليقات حماسية تاييدا لبومدين وقالت «ان انهيار الدكتاتوريات الشخصية امر حتمي» .

### تعليق «الاخبار» القاهرية

وقد كتبت صحيفة «الاخبار» القاهرية مقالا افتتاحيا يوم الاحد الماضي قالت فيه «ان ٨٠ مليون عربي مع شعوب العالم الاخرى ، يتتبعون اخبار الجزائر بقلق واهتمام» .. وقالت الصحيفة ، وهي الوحيدة بين صحف الجمهورية المتحدة التي كتبت مقالا افتتاحيا حول احداث الجزائر «ان هنالك خوفا من ان يشكل الانقلاب نكسة لتلك القوى التي عارضت كل صورة من صور العبودية السياسية والاقتصادية والتي ناضلت بشدة ضد العنصرية والتمييز» . واشارت الصحيفة الى ان مصدر الاهتمام الخاص هو ان الجزائر رغم حداثة استقلالها قد قامت بدور طليعي في القارة الافريقية .

وكتبت جريدتا «العمل» و«الحياة» اللبنانيتان تعليقين يشتم منهما رضاهما عن الانقلاب .. فقد قالت «العمل» «ان احداث الجزائر اكدت انه لا يمكن استقرار حكم دكتاتوري فردي» .

### اصداء عالمية

واثارت احداث الجزائر اهتمام الاوساط السياسية في الشرق والغرب والدول الاسيوية والافريقية ، وقد نشرت الصحافة السوفييتية اخبارا مقتضبة جدا ، ثم اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية النص الكامل لبيان «مجلس الثورة» واشارت الوكالة الى ان المسؤولين السوفييت لن يعلنوا موقفهم الواضح قبل دراسة الدوافع الحقيقية للانقلاب . وفي واشنطن قال مصدر سياسي رسمي «ان الحكومة الامريكية لا تعرف ، بعد ، ماذا سيكون موقفها من الحكم الجديد في الجزائر.. ومع هذا فان الحكومة الامريكية قد اصطدمت مع السياسة الخارجية للرئيس بن بله ، وخصوصا بسبب مساعدته لثوار الكونغو» .

وعلقت صحيفة «اليموند» الفرنسية الواسعة الانتشار فقالت ان قادة الانقلاب قد قاموا بحركتهم قبل انعقاد مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي حتى لا يستغله بن بله لتعزيز تسلطه وزيادة وزنه السياسي في الجزائر وافريقيا والعالم الثالث . وقالت «اليموند» انه ليس صدفة ان الانقلاب حدث بعد يومين من عقد الاتفاق بين حكومة بن بله والمتمردين في جنوب الجزائر برئاسة حسين اية احمد . وقالت الصحيفة «ويبدو انه لم يكن بامكان قادة الجيش السكوت عن هذا الاتفاق مع المتمردين» .

### تعليق جريدة الحزب الشيوعي الايطالي

وكتبت صحيفة «اونيتا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي مقالا حول احداث الجزائر فقالت انها «تثير القلق والاهتمام» وكتبت الجريدة ان الاتهامات التي تطلق ضد الرئيس بن بله تتناقض تناقضا كبيرا مع الانطباعات التي يحملها المراقبون السياسيون الذين عرفوا بن بله شخصيا .

### من هم اعضاء مجلس الثورة ؟

ويثير الاهتمام انه لم تنشر اسماء اعضاء مجلس الثورة الذين اصبح من المؤكد ان بوتفليقة احدهم بالاضافة الى بومدين رئيس المجلس والشخصية الاولى في الجزائر الان . ومع ان مجلس الثورة قد تعهد بعدم اجراء تغيير في الحكومة باستثناء طرد بن بله ، الا ان الانباء تقول ان بشير بو معزة وزير الاقتصاد والصغير النقاش وزير الصحة والشؤون الاجتماعية وشريف بلقاسم وزير المعارف قد اقيلوا من مناصبهم .. كما تشير وكالات الانباء الى ان السلطات الجديدة في الجزائر تقوم بحملة اعتقالات واسعة ضد انصار الرئيس بن بله ، وان من بين المعتقلين حسين زهوان عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير وبن علا الحاج عضو المكتب السياسي ورئيس البرلمان الجزائري واللذين يعتبران اشد انصار بن بله .

### محمد خيضر .. سعيد !

وصرح محمد خيضر للصحفيين في الرباط انه «سعيد لانتصار الحركة المعادية لبن بله» .. وكان خيضر قد صرح في مدريد باسبانيا قبل ذلك بانه يعرف عن وجود حركة قوية معادية لبن بله . ويذكر ان خيضر كان سكرتيرا عاما لجبهة التحرير ، ولكنه اختلف مع بن بله وطرد من منصبه ثم هاجر من الجزائر بعد ان سرق مليوني ليرة من اموال الحزب .

### بو تفليقة يتحدث عن السياسة الجديدة

وصرح عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائرية — الذي ظل في منصبه بعد الانقلاب — ان الحكم الجديد متمسك بسياسة عدم الانحياز والصداقة مع جميع الشعوب .وقال ان الوحدة الافريقية والوحدة العربية هما الهدف الاقدس والثابت للجزائر .. واعلن ان بلاده ستنتهج سياسة استقلال قومي وتعاون مع جميع الدول، وتتعهد بكل الالتزامات الدولية وهي لن تنسى اولئك الاصدقاء الذين ساعدوها اثناء حرب التحرير .

وكان بوتفليقة قد اجتمع بسفراء فرنسا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة واطلعهم على الموقف .

### معارضة للحكم الجديد ؟

واصدر اتحاد الجزائريين في اوروبا والذي يضم حوالي نصف مليون عضو بيانا ندد فيه بحركة الانقلاب واعلن تاييده للرئيس بن بله .. كما اصدر اتحاد الطلبة الجزائريين في فرنسا بيانا اتهم فيه «مجلس الثورة» بانه «طغمة فاشستية» هدفها عرقلة التقدم الثوري للجزائر . كما تناقلت وكالات الانباء خبر مظاهرات جرت في الجزائر تاييدا لبن بله واستنكارا للانقلاب . وكان مجلس الثورة الجديد قد حذر المواطنين من التظاهر وانه «سيضرب بيد من حديد على من يخل بالنظام والامن» .

## المزح اصبح جدا !

«هنالك مؤامرات ضدي وهذا هو رئيس المتآمرين» — هذا ما قاله الرئيس احمد بن بله ، في ايار الماضي ، لمحرر «الاهرام» وهو يشير الى هواري بومدين ، والاثنان يضحكون ..

وسأل الصحفي بومدين عن رايه فقال : فعلا .. والمؤامرة تسير بشكل حسن !! — وضحك الرئيس ونائبه والصحفي مرة ثانية .

ويذكر ان هواري بومدين كان قد صرح عن تاييده لبن بله انه يؤيده الان ، ولكنه لا يتعهد بالسير معه الى النهاية .. «نسير الان ونرى .. وربما نفترق في منتصف الطريق» . هذا ما قاله بومدين اثناء خلاف بن بله وبن خده .. وفعلا تركه في منتصف الطريق .

## رئيس الحكومة — بقية

فضحته جريدة «الاهرام» المصرية — دعا اليه السفير البريطاني واجرى معه محادثتين. وفي المحادثة الثانية ادعى السفير البريطاني ، بعد ان اعطيت له فرصة التاكد من صحة هذا المشروع ، ان المشروع كاذب . ولكن رئيس الحكومة اللبنانية قال له ان جوابه غير مقنع ولذلك ارسلت الحكومة مذكرة احتجاج الى السفارة البريطانية .

## اتصالات — بقية

في طريقها الى الجزائر ولكنها تلقت امرا من القاهرة ، بناء على تعليمات من بكين بالعودة الى العربية المتحدة .

وفي الوقت ذاته اعلنت الصين انها عازمة على ان «لا تتنازل او تتهادن» في مقاومتها اشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر . وزعمت صحيفة «يوميات الشعب» — جريدة الحزب الشيوعي الصيني — ان «ليس للاتحاد السوفييتي الحق في الاشتراك في المؤتمر فهو دولة اوروبية» !!

وجاء في جريدة الجمهورية القاهرية ان الجمهورية العربية المتحدة ستثير في المؤتمر ، قضية فلسطين في نطاق مشروع يتالف من ٨ نقاط. وبين هذه النقاط ما ينص على النضال ضد التمييز العنصري القائم ، في الاساس ، في فلسطين وجنوبي افريقيا وجنوبي روديسيا . وكذلك نقاط اخرى تتضمن الدعوة لتقوية الامم المتحدة والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

## قائد الفيتكونغ — بقية

وجرت في لندن مظاهرة معادية عند استقبال هنري كبوت لودج ، الذي حضر الى بريطانيا لسماع اراء البريطانيين حول ازمة فيتنام. وفي الاجتماع الكبير الذي عقد في جامعة اكسفورد للتناقش حول ازمة فيتنام اعلن كبوت لودج رفض بلاده الاشتراك في مباحثات يشترك فيها الفيتكونغ بينما اعلن وزير الخارجية البريطاني ان بلاده ترى ضرورة اشتراك الفيتكونغ في كل مفاوضات حول مستقبل جنوبي الفيتنام .

ولا تزال القوات الامريكية تواصل غاراتها العدوانية فوق ارض فيتنام الشمالية .. وفي غاراتها التي قامت بها اول امس ، تمكن جيش فيتنام الشمالية من اسقاط خمس طائرات . واعلنت وكالة انباء فيتنام الشمالية انه قد تم حتى الان اسقاط ٣٢٠ طائرة امريكية وتدميرها .

## محادثات — بقية

رئيس الجمهورية العربية المتحدة المشير عبدالحكيم عامر ورئيس الحكومة علي صبري ونائب رئيس الحكومة للشؤون العلمية كمال رفعت . اما الى الجانب الصيني فقد انضم نائب رئيس حكومة الصين ووزير خارجيتها تشن يي .

وقد تبادل الرئيس عبد الناصر وشو ان لاي كلمات الترحيب وابرزا علاقات الصداقة الوطيدة بين البلدين والاهداف المشتركة التي يناضلان من اجلها .

ومما قاله عبد الناصر ان لهذا اللقاء اهمية كبرى عشية الاستعدادات للمؤتمر خصوصا ازاء الظروف التي احاطت به والمؤامرات الاستعمارية التي ارادت احباطه . وقال عبد الناصر : ان شعب الجمهورية العربية يثق بثورة المليون شهيد . واضاف ان المؤتمر الثاني للتضامن الاسيوي — الافريقي المزمع عقده في الجزائر لا بد ان ينجح .

وحيا شو ان لاي العربية المتحدة ورئيسها وندد بامريكا على عدوانها في فيتنام وقال ان اسرائيل كانت منذ البداية اداة للاستعمار الامريكي للعدوان على الدول العربية . وقال ان شعب الصين يؤيد بلا تحفظ الشعب العربي الفلسطيني من اجل العودة الى دياره واستعادة حقوقه في فلسطين . واضاف ان نضاله عادل ولا بد لكل نضال عادل ان ينتصر . ودعا شو ان لاي الى انجاح مؤتمر التضامن الاسيوي — افريقي .

## بيان اللجنة المركزية للحزب — بقية

بموجب الحقائق التي في حيازة اللجنة المركزية ، هو ان اكثرية المندوبين المنتخبين ملتفون حول الموقف السياسي للجنة المركزية .

٥ — ان الجهود الاخيرة التي بذلت لعقد مؤتمر واحد لرص صفوف الحزب ، جاءت من قبل الاكثرية في اللجنة المركزية التي اقترحت يوم الاحد الماضي اتفاقا يقبل بموجبه كل المندوبين للمؤتمر الذين انتخبوا في الخلايا ، بموجب قرارات اللجنة المركزية وتوجيهات اللجنة المركزية الصادرة بموجب هذه القرارات ، وكذلك المندوبين الذين انتخبوا في اجتماعات الفروع . وقد قدم اقتراح ايضا باقامة لجنة اعتمادات برئاسة رئيس لجنة الرقابة المركزية وعضوين اخرين لفحص انتخاب المندوبين والمصادقة على انتخابهم بموجب التوجيهات المذكورة .

٦ — ان بيان رئيس لجنة المراقبة المركزية الرفيق تسفي براتشتاين في «قول هعام» بتاريخ ٢١—٦—٦٥ عن المفاوضات حول اتفاق بين الاكثرية والاقلية في اللجنة المركزية ليس صحيحا ، فالاكثرية في اللجنة المركزية لم تتراجع مطلقا عن اقتراحها ، الا ان الاقلية هي التي رفضت الاقتراح وارادت اتفاقا يلغي عمليا قرارات اللجنة المركزية في مسالة انتخابات المندوبين ويلغي ايضا شرعية انتخاب المندوبين الذين تم انتخابهم بموجب قراراتها .

٧ — وليس صحيحا بيان رئيس لجنة المراقبة المركزية ، تسفي براتشتاين ، ان الاقلية في اللجنة المركزية لم تدع الى اجتماع المركز المنعقد في ٢٠—٦—٦٥ . فهذا الاجتماع عقد وفقا لقرار سابق اتخذه المكتب السياسي ، ووفقا لطلب اكثرية اعضاء اللجنة المركزية . اما جماعة الاقلية فقد اعلنوا بواسطة الرفيق صموئيل ميكونيس بانهم يرفضون الاشتراك في الجلسة لانه ليس هنالك ما يدعو للبحث . ان هذه الجلسة لم تتخذ اي قرار خارج عن قرارات اللجنة المركزية في اجتماعاتها السابقة ، بل وضعت الترتيبات لعقد المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا وفقا للدستور ، كما قررت اللجنة المركزية بدورتها الـ ٢٢ .

اما الرفيق تسفي براتشتاين ، فقد نقض الدمقراطية الحزبية في اصداره بيانا على مسؤوليته الخاصة ، بدون دعوة لجنة المراقبة المركزية الى اجتماع ، وخلافا لموقف الاكثرية في لجنة المراقبة . ومما يثير الدهشة ان الرفيق تسفي براتشتاين لم ير مناسبا التحذير من كل خرق فظ للنهج الدمقراطي للاحزاب الشيوعية ، ومن النشاط التكتلي الانقسامي في الحزب الذي قامت به الاقلية طيلة فترة طويلة من الزمن .

٨ — ان الاقلية في اللجنة المركزية واظبت على نشاطها المعادي لقرارات اللجنة المركزية ووحدة الحزب ، كما اتضح ان هذه الاقلية اخذت تعد لمؤتمر منفصل حتى قبل زمن طويل . وفي نفس الوقت الذي جرى فيه نقاش في المكتب السياسي واللجنة المركزية عقدت الاقلية اجتماعا قطريا تكتليا يوم السبت في ١٩—٦—٦٥ في تل ابيب ، واصدرت الاعلانات عن عقد المؤتمر في تل ابيب ، وابلغت بذلك الصحف والاذاعة .

٩ — وتشير اللجنة المركزية الى ان هيئة تحرير «قول هعام» صحيفة الحزب المركزية ، رفضت نشر بيان رسمي للنشر المركزي في عددها الصادر في ٢١—٦—٦٥ حول عقد المؤتمر في حيفا وفقا لقرارات الدورة الـ ٢٢ للجنة المركزية . ان هذا الرفض مناقض للقيم الحزبية وبرهان على ان الاقلية في اللجنة المركزية التي استولت على هيئة تحرير «قول هعام» قد قررت تقسيم الحزب حتى قبل انعقاد المؤتمر .

١٠ — وتجاه هذا النشاط الانقسامي الخطير الذي قامت به الاقلية في اللجنة المركزية ، تدعو اللجنة المركزية منظمات الحزب واعضاءه ومؤيديه المخلصين للخط الامي والوطني للحزب ولوحدته اليهودية العربية ، تدعوهم الى الالتفاف حول المؤتمر الـ ١٥ المنعقد في حيفا ، فبهذه الطريقة نصد كل خطر انقسام في الحزب .




المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# اكثرية الدول الاسيوية الافريقية تميل لتأجيل مؤتمر التضامن في الجزائر






٢٥ حزيران ١٩٦٥
٢٦ صفر ١٣٨٥
25 סיון 5725
25.6.1965
No. 13 Vol. XXII
العدد ١٣ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad


## تاجيل مؤتمر وزراء الخارجية لمدة ٢٤ ساعة مرتين . حكومة الجزائر تريد عقد المؤتمر مهما كان عدد المشتركين فيه ، بالرغم من ان عددا كبيرا يطالب بالتاجيل !

الجزائر — اعلن هنا ، رسميا ، ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسيوية — الافريقية ، الذي كان من المقرر عقده امس الخميس تمهيدا لمؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي (في ٢٩ حزيران الحالي) قد تاجل لمدة ٢٤ ساعة . ثم اجل مرة ثانية لمدة ٢٤ساعة اخرى . وجاء في البيان الرسمي ان الهدف من التاجيل هو «اتاحة الوقت لباقي وفود وزراء الخارجية للوصول الى الجزائر» . وكما هو معروف فان وزراء خارجية ٣١ دولة قد وصلوا الى الجزائر حتى الان .

وفي نبا اذاعته وكالة «رويتر» ان هذا التاجيل مرده المظاهرات الكبيرة التي جرت مساء الاربعاء والمنشورات التي وزعت وتدعو الى عقد المظاهرات في يوم الخميس (اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية) ضد الحكم الجديد ومن اجل اطلاق سراح الرئيس احمد بن بله .

ولم يذكر البلاغ الجزائري الذي تضمن تاجيل المؤتمر الكيفية التي اتخذ بها هذا القرار وفيما اذا كانت اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن قد اشتركت في اتخاذ هذا القرار .. ومن الناحية الثانية اوردت وكالة اسوشيتدبرس ان هذه اللجنة التحضيرية قد عقدت اجتماعا لها مساء امس الخميس للبحث في قضية تاجيل انعقاد المؤتمر . وتضيف الانباء ان

( البقية على ص ٦ عمود ٨ )

# قرار هام تتخذه اللجنة المركزية لاعادة وحدة الحزب الشيوعى الاسرائيلي

## اللجنة المركزية تلغي المؤتمرين اللذين كان من المقرر عقدهما فى حيفا وتل ابيب ، وتطلب حل كل تنظيم تكتلي وتدعو الى رص صفوف الحزب فى المعركة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية . جماهير الحزب والشبيبة وجماهير المؤيدين تبدي ارتياحها لهذه الخطوة الهامة . الرجعية لم تتمكن من اخفاء خيبة أملها وتواصل عواءها على الحزب

مكتب الاتحاد — محافظة على الوحدة الامية فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحرصا على سلامته الغت لجنة الحزب المركزية المؤتمرين اللذين كانا سيعقدان فى حيفا وتل ابيب ، وعقدت بدلا منهما اجتماعين شعبيين تكلم فيهما عدد من قادة الحزب والضيوف . فتكلم فى تل ابيب السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي . وفى حيفا تكلم عضوا المكتب السياسي الرفيقان توفيق طوبي وماير فلنر وعضو اللجنة المركزية الرفيق بيرل بلطي .

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد اجتمعت ، فى دورتها الرابعة والعشرين واتخذت القرارات التالية .

١— من اجل انقاذ وحدة الحزب وسلامته تقرر اللجنة المركزية الغاء مؤتمري الحزب فى حيفا وتل ابيب ٢— تطلب اللجنة المركزية من اعضائها ومن كل اعضاء الحزب حل كل تنظيم حسب رأي ا ورأي ب ٣— تقرر اللجنة المركزية عقد المؤتمر الخامس عشر للحزب فى اقرب موعد وذلك بعد حل التنظيمات المذكورة اعلاه . وستكون الانتخابات للمؤتمر الخامس عشر شخصية وسرية وفى الفروع . ٤— وتقرر اللجنة المركزية ان تنقل الى العضوية الكاملة فيها الرفاق شلومو شملي وابراهام هاس واليعازر فايلر ٥— كل بقية بنود الموازنة فى تركيب المكتب السياسي والسكرتارية وهيئات تحرير صحف الحزب يقرر فى الجلسة القادمة للجنة المركزية ٦— وتقرر اللجنة المركزية ان تعقد بدل المؤتمرين اجتماعين شعبيين مع البحث عن طريق للالتقاء المسبق بمندوبي المؤتمر . وكذلك قررت اللجنة المركزية اجراء تعديلات فى هيئات تحرير صحف الحزب واقرارها

( البقية على ص ٦ عمود ٨ )

## اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب

تل ابيب — امتلات قاعة سينما مغربي بجماهير اعضاء الحزب والشبيبة والعمال والشباب للاحتفال بالقرار الهام للجنة المركزية الذي يضمن وحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وما ان صعد اعضاء اللجنة المركزية والضيوف الاجانب ، الى المنصة ، حتى تعالت الهتافات العاصفة بحياة الحزب ووحدته وسياسته الامينة للشعب ، وبحياة الاخوة اليهودية — العربية . وحين افتتح الرفيق صموئيل ليتفاك عضو اللجنة المركزية الاجتماع، معلنا قرار اللجنة المركزية استقبلت كلمته بالحماس والوقوف والتصفيق المتواصل .. وقد تكلم فى الاجتماع الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي .

### كلمة الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب

لقد مرت على حزبنا آلام الولادة الصعبة ، والخلافات فى الرأي كانت فى البحث عن افضل الطرق لاخراج اسرائيل من الازمة التي لا مخرج منها ، من اجل تخليص البلاد من سياسة الحاكمين الفاشلة ، ورفعها الى طريق السلام والاستقلال والاخوة اليهودية — العربية ، من اجل تعزيز الدمقراطية ، وتامين المساواة التامة للجماهير العربية ، من اجل تامين سلام وامن شعبنا ، على طريق السلام الاسرائيلي،

ان نقاشنا كان حول ملاءمة المبادىء العامة لواقع بلادنا من اجل ان نوجه بسرعة القوة التي عليها ان تجري التحول فى السياسة الاسرائيلية .. وقال الرفيق ميكونيس : اننا نرفع عاليا علم الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية ، ومعنى هذا ، كان على حزبنا ان يرتبط بعمق، بالواقع الاسرائيلي ، وبالطبقة العاملة . ان آلاف الناس تتبعوا هذا بقلق ، وتأييد .

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

### كلمة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب

— قال الرفيق اميل حبيبي بين هتاف الجماهير المحتشدة بحياة الاخوة اليهودية — العربية :

وقال : ان الجماهير العربية شعرت باشد القلق على الوضع فى حزبنا لانها رات فيه خلال السبع عشرة سنة الماضية المدافع الامين الشجاع عن مطالبها وحقوقها العادلة .

وقال : ان تعزيز وحدة الحزب سيفرح قلوب جماهيرنا العربية .

وقال : لقد عبرنا طريقا شاقة . ولكن التجربة لم

نريد ان نؤكد ان حزبنا لن ينقسم .. واننا لن نفرح اعداءنا ، بل سنفرح دائما اصدقاءنا فى بلادنا وفى العالم

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

## اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا

حيفا — غصت قاعة سينما ماي بجماهير اعضاء الحزب والمؤيدين وبالوفود من مختلف قرى الجليل ، الذين اشتركوا فى الاجتماع الشعبي الهام . واشترك في الاجتماع الضيوف من وفود الاحزاب الشيوعية في فرنسا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا. وقد حيا الضيفان الفرنسي والمنغولي الاجتماع (ويجد القارىء كلمتيهما في هذا العدد)

وقد ترأس هذا الاجتماع اليهودي — العربي الكبير الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب ، وقال انني سعيد فى ان انقل اليكم بشارة هامة ، وهي الغاء المؤتمرين اللذين كان من المقرر عقدهما الليلة فى حيفا وتل — ابيب ، وان اللجنة المركزية قد اتخذت قرارا مسؤولا هاما لاعادة وحدة الحزب .

وقد تكلم فى الاجتماع الرفاق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي — وتجد كلمته مع هذا الكلام — ومائير فلنر عضو المكتب السياسي ، وبيرل بلطي عضو اللجنة المركزية — وسننشر خطابيهما فى العدد المقبل .

### تحية الرفيق ب. بالدو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي

يسعدني ان احييكم ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وكل القوى العمالية والتقدمية فى فرنسا . اسمحوا لي ان اعبر عن كامل فرحتي لنجاح الجهود التي قمتم بها من اجل ان تجلسوا ، معا ، بوحدة صفوف ، فى اجتماعيكم ، فى حيفا وتل ابيب ، بنفس الامل ونفس الرغبة ، للسير قدما نحو رص القوى العمالية والدمقراطية ،

( البقية على ص ٦ عمود ٥ )

### كلمة الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب

فى مطلع كلمته قال الرفيق توفيق طوبي ان قرار اللجنة المركزية بتاجيل المؤتمر الخامس عشر والذي جاء فى آخر لحظة قبل انعقاد المؤتمرين وقبل حدوث الانقسام فاجأ الكثيرين — ولكن ثمة امرا هاما لا جدال فيه ، هو انه وقع صدمة شديدة على راس الرجعية واعداء الشعب والمستعمرين الذين يعملون ، دوما ، على اضعاف الشيوعية والاحزاب الشيوعية .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان جماهير واسعة يهودية وعربية ترقبت التطورات الاخيرة داخل الحزب الشيوعي باهتمام وبقلق اذ تدرك وتقدر اهمية الحزب الشيوعي المناضل من اجل حقوقها ومستقبلها ، وتقدر اهمية بقائه موحدا على اساس سياسته المخلصة لمبادىء الماركسية — اللينينية ، على اساس سياسته الامينة لحقوق واماني جماهير شعبينا، على اساس سياسته الوطنية والاممية التي لا تتزعزع ، وعلى اساس وحدته الاممية النضالية .

ان الرجعية وابواقها ستتبع وستحرض وستستمر كعادتها في بذر بذور الشك والتحريض . وهي تدعي ان هذه الجهة انتصرت او تنازلت ولكن الذي انتصر ، الان ، هو وحدة الحزب التي بقيت علينا ان نعمل ضمنها مجددا لضمان بقاء

( البقية على ص ٦ عمود ٧ )

## مظاهرات صاخبة في الجزائر تطالب باطلاق سراح بن بله

### حكومة الانقلاب تقوم بنشاط واسع لكسب اعتراف الدول بها . صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي تقول : انقلاب الجزائر ذو صبغة معادية للشيوعية . جماعة الانقلاب يتهمون بن بله بانه «عبد» لعبد الناصر ؟! ...

الجزائر — نقلت وكالات الانباء العالمية ، هذا الاسبوع ، اخبارا عن اشتداد حركة المقاومة لحكومة الانقلاب العسكري الذي تزعمه هواري بومدين . وقد سارت في العاصمة مظاهرات طلبة تهتف بحياة بن بله وبسقوط «السفاح بومدين» .. وتقول الوكالات ان مظاهرات الطلبة كانت تتحول بسرعة الى مظاهرات جماهيرية. واعترفت جريدة «المجاهد» الجزائرية ان «المظاهرات مشاغبين» جرت في العاصمة ولم يشترك فيها الا افراد !! كذلك ، لا يزال الجو متوترا في انحاء الجزائر الاخرى ، ففي مدينة «عنابه» والتي تعتبر احد معاقل بن بله ، جرت مظاهرات صاخبة ، اول امس ، مما حدا بالسلطات العسكرية الى منع التجول .

ونشرت صحف فرنسا ، ان عددا من اشد انصار الرئيس بن بله ، قد نظموا حركة مقاومة منظمة لحكم الانقلاب العسكري .

#### ما هي التهمة الحقيقية ضد بن بله ؟!

لا تزال التهم التي يطلقها الناطقون باسم حركة الانقلاب غامضة .. فهم يتهمون بن بله «بالخيانة العظمى» وتنظيم مؤامرة لجعل شعب الجزائر شعبا من العبيد ( ! ) .. وعرقلة تطور الاقتصاد ، وغير ذلك .

ولكن الصحف العالمية التي توالي التعليق على احداث الجزائر تشير الى ان الانقلاب جاء لمنع ازدياد «ارتباط» الجزائر بالمعسكر الشرقي .. كذلك كتبت احدى الصحف الانجليزية ان بومدين اتهم بن بله في احدى جلسات الحكومة الاخيرة بانه «عبد» لعبد الناصر .. اما البرهان على هذا ، فهو قطع بن بله العلاقات مع بون .

#### انقلاب معاد للشيوعية ؟!

ومن جهة اخرى ، فقد نشرت الصحف ، انه جرى طرد عدد كبير من الشيوعيين الجزائريين من هيئات تحرير الصحف ، ومن مراكزهم في جبهة التحرير ، وان عددا من قادتهم معتقلون .

وقد نشرت جريدة «اونيتا»

( البقية على ص ٦ عمود ٦ )

## مظاهرات صاخبة فى طوكيو وسيول ضد التوقيع على اتفاق بين اليابان وجنوب كوريا

طوكيو — وقعت فى شوارع طوكيو ، يوم الثلاثاء الماضي ، اصطدامات بين طلاب يحملون الحجارة ، ورجال شرطة يلبسون الخوذ الفولاذية وذلك فى اعقاب التوقيع على اتفاق بين اليابان وجنوب كوريا ينص على جعل العلاقات بين الدولتين طبيعية . وهذا يعني تخليد انقسام كوريا الى دولتين — كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية .

( البقية على ص ٦ عمود ١ )

## تحية وفد الحزب الشيوعي المنغولي

لي الشرف ان انقل اليكم فى هذا الاجتماع والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات الشيوعيين المنغوليين .

ان بلادنا بعيدة عن بلادكم ولكن تجمعنا سوية الماركسية والتضامن الاممي بين كافة الاحزاب الشيوعية .

لقد تحررت بلادنا عام ١٩٢١ وسارت فى الطريق التي رسمها لينين ، طريق الانتقال من الاقطاعية الى الاشتراكية . وقد احرزت بلادنا نجاحات كبيرة فى هذا الطريق .

انني اتمنى لكم النجاح فى النضال من اجل تغيير السياسة فى بلادكم نحو الحياد والسلام والدمقراطية .

انني واثق بان الكادحين فى اسرائيل بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيصلون هم ايضا الى الاشتراكية فى بلادهم .

## بوادر لحل الازمة في الدومنيكان

سانتو دومنجو — اذاعت الانباء انه قد جرى فى سانت يافو ، المدينة الكبيرة الثانية فى الدومنيكان تمرد ضد القوات العسكرية الموالية للجنرال انطونيو ايمبرت — اليميني —

وعلى اثر سماع انباء هذا التمرد اخذ سكان العاصمة سانتو دومنجو يتجمعون فى شوارع المنطقة الموالية للحكومة الشرعية لسماع اخر الانباء عن هذا التمرد .

هذا وقد اعلنت الحكومة الشرعية فى الدومنيكان برئاسة الكولونيل فرانسيسكو كامانو موافقتها الفعلية على المشروع الذي قدمته منظمة دول امريكا والذي يقضي باعادة السلام الى الجزيرة ، ووافقت على اقامة حكومة موقتة واجراء انتخابات عامة فى البلاد .

ومع ذلك فقد قدم جماعة كامانو سلسلة من المقترحات مقابل ذلك منها : ان لا تكون القضايا المتعلقة بالسيادة

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

### الاتحاد السوفييتي يقول لبعثة دول الكومونولث :

## عليكم ان تطالبوا امريكا قبل كل شيء اخر بوقف التدخل السافر في شؤون فيتنام

### الحكومة السوفييتية تعلن ان من حق فيتنام الدمقراطية والفيتكونغ التفاوض باسم شعب فيتنام ..

موسكو — ان من حق حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية وجيش الفيتكونغ الثوري وحدهما التفاوض مع امريكا من اجل حل ازمة فيتنام .. ولكن عليكم ان تطالبوا الولايات المتحدة «قبل كل شيء» بوقف غاراتها على فيتنام الشمالية وتدخلها السافر فى فيتنام الجنوبية .

هذا ما جاء فى جواب الحكومة السوفييتية ، ردا على اقتراح بعثة دول مؤتمر الكومونولث ، التي طلبت من الاتحاد السوفييتي التفاوض لحل الازمة الفيتنامية . وقد جاء رد الحكومة السوفييتية سريعا ، فقد صدر بعد وقت قصير من تسلم الحكومة السوفييتية لهذا الاقتراح . وقد صرحت دوائر مؤتمر الكومونولث انها قد فوجئت من رد الحكومة السوفييتية. ولكن ناطقا بلسان الحكومة البريطانية صرح انه من الممكن استمرار الاتصالات والتشاور مع الاتحاد السوفييتي ، حتى بعد هذا الرد الواضح .

ويذكر ان هذا الموقف الذي برز فى المذكرة هو الموقف الثابت للحكومة السوفييتية التي طالبت دائما بوقف تدخل الولايات المتحدة وترك حق تقرير المصير كاملا لشعب فيتنام ، ككل الشعوب الاخرى .

#### الغارات مستمرة

وفى هذا الجو الذي تزداد فيه المطالبة العالمية ، فى الشرق والغرب والدول المحايدة بحل قضية فيتنام ، تواصل امريكا غاراتها ضد شعب فيتنام الدمقراطية .. وقد قامت اول امس بالقصف على مواقع فى جنوبي هانوي .. وقد اسقطت خلال ذلك ثلاث طائرات امريكية .

وفى هانوي نفسها ، نقلت

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

## نبضات

### الحكم بالاعدام .. على احمد بن بله ؟!!

بيروت — نشرت جريدة «النهار» البيروتية ، اعتمادا على «مصادر فرنسية» ان مجلس الثورة الجزائري قد حكم بالاعدام على الرئيس احمد بن بله .. وان هذا القرار سينفذ بعد انعقاد مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي . ونشر مصدر نيجيري خبرا كهذا ، ولكن لم يؤيد هذا الخبر ، من اي مصدر اخر ..

ونفى الجنرال سليمان ، عضو مجلس الثورة ، ان بن بله ، قد قتل . وقال انه معتقل في مكان ما من الجزائر

ومن جهة اخرى ، فقد اعلن مجلس الثورة الجزائري انه لم يقرر ، بعد ، في مصير الرئيس بن بله .

### الجمهورية العربية المتحدة متضامنة مع شعب فيتنام الجنوبية

القاهرة — «ان الجمهورية العربية المتحدة تعلن تاييدها للنضال الذي يخوضه شعب فيتنام الجنوبية من اجل الاستقلال» — هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وفد عن الفيتكونغ للجمهورية العربية المتحدة .

وقد غادر نغوين فان هو رئيس الوفد القاهرة ، في طريقه الى الجزائر ، حيث سيمثل جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي . وقد جاء في البيان المشترك «ان الفيتكونغ تؤيد حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم» .

### عبد الناصر لحسين : مؤتمر الاقطاب العرب سيعقد فى موعده

عمان — اعلن هنا ، من مصادر موثوقة ، ان رئيس العربية المتحدة ، عبد الناصر ، قد بعث بمذكرة الى ملك الاردن ، حسين ، يؤكد له فيها ان مؤتمر الاقطاب العرب الثالث سيعقد ، كما هو مقرر ، في موعده وفي مكانه — اي في ايلول من هذه السنة وفي الرباط عاصمة المغرب .

وكما هو معروف فان مؤتمر الاقطاب العرب الثاني الذي انعقد في ايلول الماضي في الاسكندرية كان قد اتخذ قرارا بعقد المؤتمر الثالث للاقطاب العرب في الرباط في ايلول المقبل .

واذاع راديو القدس ان مذكرة عبد الناصر لحسين قد تعرضت الى قضايا الجزائر واحمد بن بله والمؤتمر الاسيوي الافريقي . واضاف الراديو ان حسين قد رد على المذكرة مؤكدا ان موقف الاردن في هذه القضايا الثلاث مماثل لموقف العربية المتحدة .

### جنود اتراك يقتلون شرطيا سوريا

دمشق — اعلن ناطق سوري ان جنودا اتراكا قتلوا يوم الثلاثاء الماضي شرطيا سوريا عندما اطلقوا النار على الاراضي السورية للتغطية على عصابة من المهربين الاتراك الذين حاولوا تهريب بضائع لسوريا . وقد دام اطلاق النار حوالي ٤ ساعات .

## صورة عامة عن علاقات الصداقة والتعـاون بـين :

# الاتحـاد السوفييتي .. والعـرب

**يقول** مثل عربي قديم «ان الصديق يعرف عند الضيق» ، ومع ان العلاقات الثقافية والاقتصادية قديمة جدا بين العالم العربي وروسيا .. الا ان توثق العلاقات وازدهارها تم في اعقاب الحرب العالمية ، وعندما بدا العرب ، يحسون بالواقع الملموس ، وقوف الاتحاد السوفييتي ، وطن الاشتراكية الاول، الى جانبهم .

وحين انفجرت الثورات الوطنية ، كان الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق . وعندما استقلت الدول العربية، ارتبط بناء الحياة الجديدة فيها باسم الاتحاد السوفييتي والعلماء السوفييت والمهندسين السوفييت . ان احلام التقدم والازدهار ، ارتبطت في اذهان العرب ارتباطا وثيقا باسم الاتحاد السوفييتي .

**علاقات قديمة**

العلاقات بين العرب وروسيا قديمة قديمة .. وفي العصر العباسي ، كانت الصلات التجارية وثيقة بين شرق روسيا والدولة العربية العباسية .. «ويختلف» العرب والروس على العالم العبقري ابن سينا .. وغيره من الفلاسفة الذين تجولوا بين الدولة العباسية وشرق روسيا .. وقد زار اول رحالة روسي فلسطين في القرن الثاني عشر .. وهو الكاهن دانيئيل الذي صور الحياة في هذه البلاد تصويرا دقيقا ( اكتشفت مخطوطته في السنوات الاخيرة) .. كذلك زار سوريا عام ١٦٥٤ رئيس بطاركة روسيا. ومن جهة اخرى ، فان المؤرخ العربي البارز زار الارض الروسية ووصفها في مؤلفاته. وفي عام ١٨٨٥ زار المستشرق الشهير ايلينسكي القاهرة ودرس اللغة العربية .. واستلهم الكثير من الرسامين والملحنين مواضيع عربية ، منهم كوراسكوف صاحب «شهر زاد» .. وهناك تأثير واضح في انتاج بوشكين وليرمنتوف من الثقافة العربية .. وقد كتب غوغول ، الكاتب الروسي الشهير ، ذكريات طيبة جدا عن العرب ، بعد زيارته لبيروت .

**العلاقات الحقيقية ـ بعد اكتوبر العظيم**

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، فتحت صفحة جديدة هامة ، بين الاتحاد السوفييتي ـ دولة لينين ـ والعالم العربي . وفي البيان الاول للحكومة السوفييتية اعلن لينين عن تأييد الدولة السوفييتية لنضال الشعوب العربية ضد الاستعمار، وكانت الحكومة السوفييتية ، هي التي فضحت معاهدة «سايسبيكو» التي بموجبها اقتسمت الذئاب الاستعمارية الانجليزية والفرنسية العالم العربي . وقد اعترفت الدولة السوفييتية عام ١٩٢٦ بالمملكة العربية السعودية ، وفي عام ١٩٢٨ اقيمت معاهدة صداقة بين الاتحاد السوفييتي واليمن .. وفي عام ١٩٤٣ وقف الاتحاد السوفييتي مؤيدا نضال سوريا ولبنان من اجل الحرية ، وفي عام ١٩٤٣ اقيمت علاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر .. وفي عام ١٩٤٤ اقيمت مع سوريا ولبنان والعراق .

وكانت الطفرة الهامة في علاقات العرب مع الاتحاد السوفييتي ، بعد وقفته التاريخية الى جانب مصر ضد العدوان الثلاثي ومساعدته لها في تحطيم احتكار السلاح ، ثم تأييده لثورة الجزائر البطلة .

**بعد الاسلحة ـ مساعدات اقتصادية**

ومقابل سياسة الاستعمار الجديد الرامية الى خنق الدول العربية المستقلة ومنع تقدمها الاقتصادي وتصنيعها ، كان الاتحاد السوفييتي امينا لتعاليم لينين التي ترى في مساعدة الاتحاد السوفييتي للشعوب من اجل الاستقلال والتقدم واجبا امميا من الدرجة الاولى.

ويقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة للجمهورية العربية في بناء اكثر من **اربعين** مؤسسة صناعية وعلمية من بينها مشاريع الطاقة الحرارية والكهربائية (تبلغ قوتها ٢٠٠ الف كيلو واط) والمجموعة التعدينية في حلوان التي تنتج ١،٥ مليون طن من الفولاذ في السنة . ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدته للجمهورية المتحدة في بناء السد العالي ، ولا حاجة للحديث حول اهمية هذا الموضوع .

ويقوم الاتحاد السوفييتي ، بمساعدة الجمهورية اليمنية ، في بناء الطرق والشوارع والمدن والمستشفيات ، والتنقيب عن الثروات الطبيعية ، ويساعد الاتحاد السوفييتي الجمهورية السورية في بناء خط القامشلي ـ حلب ـ اللاذقية للسكة الحديد ، كذلك يساعد في التنقيب عن البترول .

**٢٥٠٠ طالب عربي ـ في المعاهد السوفييتية**

وتتطور وتتوسع العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي ، شهرا بعد شهر وعاما بعد عام، ويقوم الاتحاد السوفييتي بتدريب الملاكات الوطنية لادارة المصانع والمعاهد.. وفي المعاهد السوفييتية ، اليوم ، اكثر من ٢٥٠٠ شاب عربي يتلقون منحا تامة من وزارة المعارف السوفييتية ، بالاضافة الى عدد كبير من الطلاب الذين يتعلمون على حساب حكوماتهم

كذلك هناك عدد من الطلاب الذين يدرسون في معاهد الاتحاد السوفييتي، لادارة ٢٠ مركزا علميا ، في الجمهورية العربية المتحدة .

ويمكن القول انه لا يوجد مجال لا يتعاون فيه الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية. ففي مجال العلم والثقافة والفن والصحة يجري تعاون تام .

**صداقة متزهة**

ويزداد وعي الشعوب العربية ، يوما بعد يوم، باهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وبفائدة هذه الصداقة وحيويتها ، ودورها الهام في تطوير العالم العربي . وقد اتخذت هذه العلاقات الوثيقة اهمية خاصة بعد تعزز الاتجاه غير الراسمالي في الدول العربية المتحررة ، مما يجعل المساعدات السوفييتية تؤثر تاثيرا كبيرا على تقدم وانتصار الاتجاه المعادي للراسمالية ، والاتجاه السريع نحو انتصار الاشتراكية .

المعتدون الامريكيون يهاجمون البيوت الآمنة في فيتنام الشمالية .

## بالارقـام والوقائع

# الاستعمار الجديد ، العدو اللدود للبلدان النامية

**ان** النضال من اجل التحرر الاقتصادي والتقدم الاجتماعي اصبح المسالة رقم واحد لاكثرية شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولكن عدة عوائق تقف في وجه هذا الهدف النبيل . والاحتكارات الاجنبية هي الحاجز الرئيسي. ومثل امريكا اللاتينية يظهر بشكل واضح خطر الاحتكارات على البلدان المستقلة. واكثرية هذه البلدان قد حصلت على استقلالها السياسي منذ ١٥٠ سنة . ولكنها لم تضع شيئا من اجل القضاء على الاوضاع الاقتصادية للشركات الاجنبية وبالدرجة الاولى الاحتكارات الامريكية . وفي النهاية تضع شركات الولايات المتحدة ايديها على الاكثرية الساحقة من المناجم ، وعلى ما يقارب نصف وسائل النقل ، وعلى ٨٥ بالمئة من مصانع الفولاذ والمحطات الكهربائية ، وعلى ثلث المؤسسات في الفروع الاخرى في اقتصاد امريكا اللاتينية . وقد حصلت الاحتكارات الامريكية فقط ، من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦١ ، على اكثر من ٣ مليارات دولار من الارباح الصافية . ومن هذا الواقع ، في امريكا اللاتينية ، فان الدخل الوطني بالنسبة للفرد من السكان هو ١٨ و١٠ اضعاف اقل من الولايات المتحدة ، ونصف سكان القارة من الجياع ، و٥٠ بالمئة من الامريكيين اللاتينيين والذين لهم من العمر اكثر من ١٥ سنة لا يعرفون القراءة ولا الكتابة . اما في البلدان الافريقية المستقلة فقد انتهت سيطرة الاحتكارات بنتائج خطيرة اكثر ايضا . وحسب ارقام الامم المتحدة ، ان الدخل الوسطي بالنسبة للفرد من السكان هو اقل اكثر من ١٣ مرة من الدخل الوسطي بالنسبة للفرد من السكان في البلدان المتطورة . واذا كان الانتاج الصناعي بالنسبة للفرد من السكان هو اقل من ١٠ الى ٢٠ مرة في البلدان النامية منه في البلدان المتطورة ، ففي افريقيا هو ٢٥ مرة اقل .

ويخال في بعض الاحيان ان المستعمرين نادمون وانهم مستعدون لمساعدة البلدان التي تعاني صعوبات اقتصادية بسببهم ولنعد على سبيل المثل ، برنامج «التحالف من اجل التقدم» . ولكن هذا البرنامج دحض خصوصا وبشكل مقنع الطابع «النزيه» للاستعماريين وانشيء عقبة كاداء للنضال ضد كوبا الاشتراكية. وبواسطة «التحالف» ، تريد الولايات المتحدة ان تحفظ اوضاع الاحتكارات في اقتصاد امريكا اللاتينية ، ولقد برهنت هذه الثلاث سنوات من نشاط «التحالف من اجل التقدم» ان الاحتكارات الامريكية هي بعيدة عن المساهمة في تقدم بلدان امريكا اللاتينية ، بل كبحته . ويكفي القول ان في الارجنتين مثلا ، التي يعلق عليها منظمو «التحالف» انتباها خاصا ، انخفضت وتائر ازدياد الانتاج في سنة ١٩٦٢ بالنسبة لسنة ١٩٦١ ، الى ٣،٥ بالمئة مقابل ٥،٧ بالمئة .

لنتفحص نشاط «السوق المشتركة» الاوروبية الغربية ، في البلدان الغربية ، يوصف «الاشتراك» في «السوق المشتركة» كمنفعة للبلدان الفتية في اسيا وافريقيا. ولكن في الحقيقة ، ان «السوق المشتركة» تتناقض مع مصالح هذه البلدان . ومن الواضح ان تطور الصناعة الوطنية هو عمل مهم للدول الفتية . ومع ذلك فان «السوق المشتركة» بعيدة عن المساهمة في تطوير الصناعة في البلدان «المشاركة» وهي تمنعه بجميع الوسائل .. واقع ميز : ان ثلث الـ ٧٠٠ مليون دولار التي اعطيت لخمس سنوات للبلدان «المشاركة» في افريقيا ، على نفقات صندوق تطوير «السوق المشتركة» هي معدة «لتطوير الفروع التقليدية وانشاء فروع جديدة في الانتاج» . هذا لما يقارب الـ ٢٠ بلدا ، والـ ٥٠٠ مليون الباقية هي مخصصة «للبناء التحتي» ، اي لبناء الطرق والموانيء البحرية الضرورية للاحتكارات الغربية من اجل تصدير المواد الاولية والمنتجات الاستوائية باسعار زهيدة . ان موقف البلدان التي لها استقلال شكلي ومكبلة بمنظومة الكتل العسكرية هو صعب . وبعد ان استولت الاحتكارات الامريكية والانكليزية على المواضع الرئيسية في اقتصاد البلدان الاسيوية المشتركة في هذه الكتل كبحت تطور صناعتها الوطنية ، وهكذا في الباكستان، خلال عدة سنوات ، لم تبن اية مؤسسة صناعية هامة او غير هامة . ونقدم الفلبين مثلا اخر . واليكم ما قاله السيد غراسيا، الرئيس السابق لهذه البلاد :

«بكل وضوح ، لا يوجد في العالم بلد اخر مستقل حيث المراقبة الاجنبية في الاقتصاد هي عامة وواسعة كما في بلدنا . ومن الصحيح ان وضعا كهذا يجعل من استقلال الفلبين سخرية ، ويجرده من اي معنى ، وطالما وجد هذا الوضع اننا نبقى من نواح عديدة بلدا مستعمرا» .

ان الاستعمار الجديد يلجا الى مختلف الاشكال والطرق للدخول الى البلدان الفتية النامية . وحيث هو مسموح له بأن يعزز مواقفه فانه يخضع، في النهاية ، لا الاقتصاد وحسب بل الحياة السياسية ايضا . وفي هذه الحالة لا يكون الاستقلال سوى وهم .

**عن وكالة الانباء السوفييتية ـ نوفوستي**

**«فرقت بنط»**

جلس جراهارد فنترشتاين المحامي الشاب في مكتبه في فينا يراجع ملفاته ويتحدث مع زبائنه ، وفيما هو غارق في عمله دخل عليه مباشر المحكمة المركزية ليقدم له تبليغا .. ولم يلتفت المحامي الى التبليغ فوجه مباشر المحكمة مالوف لديه ، فلم يستبعد ان تكون الورقة التي وقع عليها مثل عشرات الاوراق التي يتلقاها من هذه المحكمة او تلك ، لذلك ترك التبليغ في المكان المخصص للأوراق المحولة الى الكاتبة لتضعها في اضباراتها .

وفي اليوم التالي دخلت الكاتبة مرتبكة وهي تحمل التبليغ قائلة .. انت المتهم وبسيارته اسرع الى المحكمة ممتقع الوجه حائرا .. وكانت جلسة تحقيق ... والنصب المدعي العام ليقول ان حكومة المانيا الغربية تبحث عن نازي يدعى جراهارت فنترشتاين ، ولم ينقذ المحامي الشاب سوى استطاعته ان يثبت انه كان في الفترة التي وقعت فيها الحوادث المذكورة في لوائح الاتهام ـ تلميذا في الصف الاول في المدرسة .

**الشاهد اطرش**

لدى احد سكان كفر كنا محرك ديزل لتوليد الكهرباء ليستعمله في تشغيل جهاز التلفزيون .

وادعى الجيران ان ضجيج المحرك يقض مضاجعهم لا سيما وان الرجل وضيوفه وابناء عائلته يسهرون حتى انتهاء البرامج ، واخيرا اضطروا الى رفع امره الى القضاء .

وطلب القاضي في محكمة الصلح في الناصرة من المتهم ان يحضر شهوده ، فاحضر احد جيرانه ولكن سرعان ما رفض القاضي الشاهد وانزله عن منصة الشهود لانه كان اصم لم يسمع الاسئلة التي وجهها اليه القاضي ...

وحكم القاضي عليه بغرامة مئة ليرة وبكفالة مالية بقيمة ٥٠٠ ليرة وامر بعدم تشغيل التلفزيون بعد الساعة التاسعة مساء ...

**الحب المحرق**

اخذ شاب من حي مئه شعاريم في القدس يستغيث ، اذ شب الحريق بمنزله ، فخفت الاطفائية ورجال البوليس ، وبذلت الجهود للاتيان على الحريق ولكنها لم تفد .

واعتقدت الشرطة اول الامر ان الحريق كان ككل حريق اخر ينشب في مثل هذه الايام. غير ان خبير الحرائق راى ان الحريق نشب من ثلاثة اماكن ... وهذا ما يدل على ان الحريق مفتعل .

ودل التحقيق ان امراة مطلقة في السابعة والعشرين من عمرها كانت على علاقات مع الشاب صاحب الدار ، ثم بردت تلك العلاقات حتى انتهت الى هجر الشاب المطلقة .

**حملة على الثرثرة**

اعتقل البوليس العسكري ثلاثين جنديا بينهم ضابطان ، وذلك على اثر حملة «ثرثرة» كان الغرض منها وضع حد للثرثرة التي يقوم بها بعض رجال الجيش فياخذون في الحديث عن قضايا عسكرية خارج معسكراتهم اثناء عطلهم . وقامت بهذه الحملة وحدة امن في ملابس مدنية ، واخذ افرادها يتحدثون مع من يصادفون من الجنود في السيارات والقطارات ، وفي هذه الاحاديث ادلى الجنود بمعلومات عسكرية سرية .

وستجري الوحدة حملات من هذا النوع لمنع الجنود عن الكلام في غير موضعه .

**اجر بيته للداعرات**

كان زخاريا ليفي يعمل مفتش صحة في تل ابيب ، وبعد مدة من الزمن ترك عمله وغادر البلاد الى لندن ، واستاجر منزلا في حي همستر.

وبدات الشرطة في لندن تشك في امر ليفي هذا بعد ان علق اعلانا في واجهة احدى الحوانيت صدره بالعبارة : «للرجال فقط» .. واسفر تعقب الشرطة لليفي عن ان المذكور يستعمل بيته للدعارة ، فقد شاهدوا ٤٧ رجلا يدخلون المنزل المذكور ويخرجون منه خلال ايام قليلة . وفي احد الايام اقتحم عدد من البوليس السري المنزل وكان فيه امراتان وعدد من الرجال وليفي بينهم ..

وفي المحكمة ظهر ان ليفي اجر قبو منزله واحدى غرفه لداعرتين معروفتين ، ولم يابه لتصرفاتهما ... ومع ذلك حكمت المحكمة عليه بغرامة ٥٠ جنيها .

**لصوص صغار**

لوحظ ان ثلاثة صبيان تتراوح اعمارهم بين ١٢ـ١٣ سنة من سكان ايلات يكثرون من السفر ، وينفقون الاموال بصورة تستدعي الشبهة .

وفي الايام الاخيرة اعتقل الثلاثة عند رجوعهم من تل ابيب بعد فترة من (الكيف) ، ودل التحقيق انهم سلبوا من اكشاك المرطبات والحوانيت والبيوت مبلغ ٢٥٠ ليرة .

واعترف الصبيان انهم سرقوا خلال المدة الماضية مبلغ خمسة الاف ليرة ..

**جريمة جنسية .. وسجن ٤ اشهر !**

نظر قضاة المحكمة المركزية في قضية رجل قام بعلاقات جنسية مع غلام في الخامسة عشرة من عمره ...

وعقوبة تهمة كهذه صارمة ، لا سيما وان للرجل اسبقيات ، احدها مثل هذه التهمة ...

غير ان المحامي قال ان الرجل ارتكب التهمة الاولى اثناء وجوده في السجن ... وعلى المحكمة ان تاخذ بعين الاعتبار الاوضاع السائدة في السجون التي تشجع ارتكاب امثال هذه الجرائم الشاذة .

وقبلت المحكمة هذا الادعاء وحكمت على المتهم بالسجن اربعة شهور ، وسنة مع وقف التنفيذ .

**القاهي والسبت**

اصدرت بلدية نتانيا قانونا محليا يمنع اصحاب المقاهي من وضع المناضد والكراسي على الارصفة القريبة ايام السبت .

وحسب اصحاب المقاهي ان القانون لن يسري لان موظفي البلدية لا يعملون ايام السبت .

غير ان اعضاء المجلس الذين وجدوا ان اصحاب المقاهي لا يراعون القانون ، قرروا ان يتجندوا مع القانون ، فخرجوا الى الشوارع يوم السبت وقدموا تقارير الى البلدية عن مخالفات اصحاب المقاهي ..

وقدمت البلدية الدعاوى ضد المخالفين . وادعى محامي احد اصحاب المقاهي ان القانون باطل من اساسه معتمدا على قرار لمحكمة العدل العليا جاء فيه ان الاعتبارات الدينية لا تؤخذ عند سن القوانين ...

وعلى ضوء ذلك جندت البلدية والمجلس الديني رجال الادعاء العمومي والمحامين محاولين بذلك الحيلولة دون صدور سبق من هذا النوع .

وحتى الانتهاء من هذه الورطة .. لجات البلدية الى وسيلة ... كفت عن تقديم اصحاب المقاهي التي تخالف قانون السبت ... وعمدت الى تقديم المخالفين عن مخالفات اخرى .

ويرى اصحاب المقاهي والفنادق ان تصرف البلدية سيضر بهم في موسم الاصطياف كثيرا .

**لولا فسحة الامل ...**

يبلغ ويليام ريتشارد السبعين من عمره وهو مزارع استرالي لم يستطع مع شيخوخته مواصلة عمله في حقله فتركه لاولاده واحفاده ، ولكنه مع ذلك لم يرض ان يبقى بدون عمل .

ومثل ويليام مرتين امام القضاء وحكم عليه بغرامة ، ومع ذلك عاد الى عمله الذي لم يزد عن بيع محلول يستحضره من الاعشاب والنباتات للمصابين بالسرطان.

ويبقى باب منزله مفتوحا طيلة النهار والليل والجماهير من كل صوب وحدب تتجمع كل يوم لتشتري هذا المحلول العجيب . وعندما حاولت الشرطة اعتقاله للمرة الثالثة هتفت الجماهير المحتشدة مستنكرة هذا التصرف وهي تقول انها لقيت في محلول ويليام العجوز راحة وشفاء اكثر مما وجدته في ادوية الاطباء ومعالجاتهم .

**الاجرام الامريكي في ارتفاع**

ازدادت نسبة الاجرام في الولايات المتحدة خلال الربع الاول من هذا العام بنسبة ٢ بالمئة لنفس الفترة من السنة السابقة .

وازدادت النسبة في ضواحي المدن بنسبة ٦ بالمئة ، وازدادت نسبة السرقات ١١ بالمئة ... اما في المناطق القروية فقد انخفضت النسبة واحد بالمئة ، في جميع انواع الاجرام غير جرائم الاعتداء والاغتصاب .

# السفن الفضائية والتلفزيون والاتصالات اللاسلكية

ان الملايين من نظارة التلفزيون قد استطاعوا ان يتتبعوا مباشرة تحليق الملاحين الكونيين .. ومن تحليق الى تحليق كانت الاجهزة تتحسن وترتقى باستمرار . والان تحققت خطوة هامة اخرى . فقد تحسنت مواصفات المنظومة التلفزيونية ، وبلغ عدد الصور الى الحد القياسي . وهذه المرة خرجت الكاميرا التلفزيونية الى خارج السفينة الكونية .

وقد ترتب على رجال التلفزيون ان يذللوا كثرة من المصاعب . فعندما كانت الاذاعات التلفزيونية تجري من السفينة ، كانت المصابيح القوية تنير الحجرة . اما تصوير الانسان خارج السفينة دون تنويره ، فقد تطلب صنع كاميرا خاصة صغيرة ولكنها حساسة جدا ، ووقايتها وقاية امينة من تأثير ازدياد الوزن لدى صعود السفينة الى المدار ومن تأثير احوال الفضاء الكوني المفتوح .

والان توصل التكنيك التلفزيوني الى مراقبة النشاط الحيوي للانسان في الفضاء الكوني مراقبة دائبة ، متصلة، والى تصوير الجانب الاخر غير المنظور من القمر ، وتصوير سطح القمر ، وتصوير خريطة توزع الغيوم فوق الارض .

وماذا سيكون غدا ؟ في صالونات مريحة ، سيكون بمستطاع معاوني المحطات السابحة خارج الارض ان يروا في ساعات الفراغ الاذاعات التلفزيونية العادية من الارض وسيكون في مستطاع الملاح الكوني ان يشاهد بانتباه على شاشة التلفزيون حالة اليات السفينة واجهزتها ، وسيكون في مستطاع الاختصاصيين على الارض ان يراقبوا من الارض ويعطوا النصائح حول اعمال التركيب في الفضاء الكوني وسيكون في مستطاع الاجهزة التلفزيونية الاوتوماتيكية ان تتبع سير السفينة وتؤمن توجيهها . وسيرى سكان الارض تحقيقات تلفزيونية عن سطح كواكب النظام الشمسي .. وستنقل تجهيزات كشافة الفضاء الكوني التلفزيونية الى الارض اسرار الفضاء الكوني المثيرة للخيال ..

## بيـان من كتلة المعلمين الدمقراطيين
# فلترتعـــد من اصواتنـــا

**وزعت كتلة المعلمين الدمقراطيين في الاسبوع الماضي البيان التالي على المعلمين وجماهير الشعب تدعوهم فيه الى تشديد الكفاح ضد فصل المعلمين ومن اجل تغيير سياسة التجهيل المتبعة تجاه التعليم العربي .**

**ايها الزملاء المعلمون ويا ابناء هذا الشعب الصابر !**

ان صوت الحق يعود دائما ابدا ، ولكن صوت الباطل لا يمكن ان يرتفع . هذا هو واقعنا مع السلطات الغاشمة فهي ترسل عيونها كخفافيش الظلام يتسقطون هفوة من هذا او عثرة من ذاك ، ثم يبنون فوق الحبة قبة ويصيح صالحهم «فليصلب .. فليصلب» ..

حضر عندي اليوم المفتش (أ) وقال لي : درس ممتاز . وبعد غد قال مدير المعارف .. فليصلب . قبلة يهوذا باحضرات المفتشين ،وتبيعون ضمائركم بثلاثين من الفضة وتبيعون شعبكم ثم تزوون الجبين شأن الثقات العارفين .. سيماؤكم في وجوهكم من كثرة السجود . سجلوا وهللوا وقدموا القرابين من خيرة ابناء شعبكم ، من اخلص المعلمين الشرفاء لانهم لم يريدوا ان يخطوا الى مستوى الخيانة وبيع الضمير . ضحوا يا ايها السادة العبيد لكي يرضى اسيادكم العبيد . عجبا لكم، فقد خلق الله لكل منكم وجها واحدا ، فما بالكم تصنعون لانفسكم وجوها ووجوها ؟؟ عملك جيد وحسن يا اخي المعلم ، وفي الخفاء فاشل وضعيف ولا شخصية له ، لماذا ؟ يا حضرة السيد العبد ؟ لانه ... لانه ... ماذا ؟.. قل ... لانه دمقراطي ، لانه يتعاون مع الشيوعيين ، لانه لا ينفذ سياسة التجهيل التي يريدونها لابنائنا ، نعم هذا صحيح .

بصراحة .. اتريد الصراحة حقا يا صديقي ــ قل لاخيك المعلم ، ان دائرة المعارف لا تتعاون مطلقا مع المعلمين الشيوعيين ، وقل له ايضا ــ الادارة تبعثنا لمراقبتك واصدار التقارير السلبية ضدك .. نحن لا نكتب بايدينا هذه التقارير ، انها تملى علينا من فوق . اننا مظلومون ، هكذا يريدوننا ان نكون ــ ولا تنس .. بحقك لا تنس ان تقول له : اترك الدمقراطيين .

اخي الاستاذ ف.ع. ما بالك ناقم على وزارة المعارف ؟ الانها قررت فصلك عن العمل بعد تسعة عشر عاما ؟ وانت يا ع. ف. ويا س.ق ويا ..... عشرات لا بل مئات المعلمين الشرفاء ، ما هذا النشيد الذي تنشدون ؟ انه يقض مضاجع الاسياد العبيد . حرام عليكم ، ورفقا بهم . ماذا ؟ ــ «ابدا ــ على ــ هذا ــ الطريق» .

ابدا على هذا الطريق ، يا اخواننا في الكفاح المرير .

ان الفريق يتمسك حتى باوهى من خيوط العنكبوت، والقيمون على سياسة وزارة المعارف ومنفذو هذه السياسة يريدون ان يغرقوا مدارسنا واطفالنا فلذات اكبادنا معهم ، في خضم جهالتهم . نحن نقاوم ــ وانتم تقاومون ، ونضحي معا نحن ــ وانتم ، ولكننا لا نتراجع ولا نتخاذل مهما كثر عدد الضحايا .

ماذا ؟ هل نتوقع من دائرة المعارف غير هذا ؟ انصدق دعواهم بان هدفهم رفع مستوى التعليم ؟ كلا ، والف كلا . ان سياستهم منذ سبعة عشر عاما وحتى اليوم لم تتغير ولن تتغير ، ولكنهم يلاحقون هذا المعلم ، ويفصلون ذلك وينفون الاخر ، ويعدون غيره ويهددون وينذرون ووو ... الى اخر القاموس المعروف وهدفهم في ذلك القاء المسؤولية عن انخفاض مستوى التعليم على عاتق المعلمين المفصولين «تربويا» ، ثم يغسلون ايديهم كبيلاطس البنطي قائلين «اني بريء من دم هذا البار» .

لقد خبرنا واياكم هذه السياسة منذ سنين ، فهم يريدون ابقاء المدارس على اوضاعها السيئة ، ويريدون من قلوبهم تخفيض مستوى التعليم الالزامي . كما لم يعترفوا باية مدرسة عربية ثانوية ، ولم يساعدوا على تزويد المدارس بوسائل الايضاح كالخرائط والمختبرات وغيرها ، ويدعون باطلا انهم يقدمون الهبات لبناء المدارس مع ان اكثر مساعداتهم على شكل قروض .. وغير ذلك الشيء الكثير .

ايظنون ان اي احمق يصدق ادعاءهم بان فصل معلمين او ثلاثة لاسباب «تربوية» سيغير الاوضاع ويرفع المستوى ؟ ام انهم كالنعامة يدفنون رؤوسهم في رمال جهالتهم ويتسترون باثواب من الشمع ويظنون ان شمس الحقيقة لا تصهر زيفهم فتعريهم على حقيقتهم وتفضح ادعاءهم ؟

اننا نتوجه الى جميع المعلمين والى اولياء امور الطلاب والى السلطات المحلية وكل من يهمه امر التعليم العربي من قريب او بعيد ، كي يضموا اصواتهم الى اصواتنا مطالبين وقف عمليات الفصل السياسي والانتقام الوضيع من خيرة معلمينا الشرفاء . ولنفهم القيمين على هذه السياسة ان رفع المستوى لا يتم بهذه الاساليب بل :

ا ــ بتغيير سياسة التجهيل المتبعة تجاه التعليم العربي .

ب ــ ببعث روح الاطمئنان في نفوس العاملين في سلك التعليم .

ج ــ باعادة الثقة الى نفوس المعلمين .

د ــ بتزويد المدارس بالمعلمين الاكفاء وبالتجهيزات

هـ ــ بتوفير كافة طلبات المعلمين المرفوعة لوزارة المعارف ولجان التحكيم المختلفة .

كذلك نتوجه الى نقابة المعلمين مطالبين اياها ان تثبت وجودها وشخصيتها . فقد وقف ممثلوها في اللجان المشتركة ضد الفصل ــ ولكن وزير المعارف ضرب براي هؤلاء الممثلين عرض الحائط . لذا نطالبهم بالاصرار على مواقفهم ومطالبة الوزير بسحب قرارات الفصل التي تتنافى مع ابسط اصول المنطق النقابي .

والى المعلمين المهددين الذين اتصل بهم بعض اعضاء النقابة من المبائيين وانذروهم اذا هم اتصلوا بالدمقراطيين فسيكون الفصل من نصيبهم ، نقول ــ ان المباي وممثليه هم الذين ينفذون هذا الفصل ، فما بالهم يمنون عليكم بالوساطة لعدم فصلكم من العمل ؟ اليسوا هم المجرمين بحقكم ؟ هل تورعوا عن فصل غيركم من المعلمين في السنين السابقة الا تعرفون حكاية القط الذي ذهب الى الحج فتنسك ولبس مسوح الرهبان وعلق مسبحة في عنقه ثم عاد مدعيا الطهارة والاستقامة ؟

اننا نذكركم بما حل بغيركم من المعلمين الذين سايروهم وابتعدوا عنا فكان مصيرهم الفصل .

هلموا الى صفوفنا وزيدوا التفافكم حول كتلتكم الدمقراطية .

واهتفوا في وجوههم :

**لا .. لن نخنع او نلين .**

**ولن نخون نضال شعبنا العادل .**

**لا ترهبنا سياطكم .. ولترتعد فرائصهم من اصواتنا المجلجلة المدوية .**

**والى الامام ...**

## لقطات «عربية»

### العشرة الطيبة .. على الشاشة

اوبريت «العشرة الطيبة» للفنان العربي الخالد **سيد درويش** سيتحول الى فيلم سينمائي .. بعد السيناريو بكر الشرقاوي ويخرجه عبد القادر التلمساني .. يضم الفيلم ١٢ لحنا من اروع ما انتجت عبقرية سيد درويش ، وبتوزيع جديد .

### عشرة سدود في الجزائر بمساعدة الاتحاد السوفييتي

**يبني الاتحاد السوفييتي للجمهورية الجزائرية عشرة سدود ، في منطقة القبائل التي عانت اكثر من اي منطقة جزائرية اخرى ، اثناء حرب التحرير الوطنية . يبلغ علو كل سد عشرين مترا ، وسيسع كل سد مليوني متر مكعب من الماء . وستمكن اقامة هذه السدود من ري السام واسعة من الارض ، بالاضافة الى حل قضية مياه الشرب في المنطقة كلها . وصرح الخبير المالي السوفييتي نيقولاي اندريفسكي رئيس البعثة الاقتصادية السوفييتية في الجزائر ان بناء سد كاسوان غير ممكن في الجزائر .. ولذلك فالاتحاد السوفييتي يساعد كل دولة حسب امكانياتها ! !**

### الحرية للرجال !

ادعى المواطن محمد علي شري من بيروت ، ان زوجته وجيهة يوسف توبة، قد ضربته ضربا مبرحا .. وقد نال تقريرا طبيا لمدة خمسة ايام . وقد قبض البوليس على الزوجة ، ثم اطلق سراحها ، بعد ان كفلها زوجها الى حين المحاكمة ! !

### ارقام .. عن السد العالي

**استهلك السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة حتى الان ٧٢٠٠ متر من الخشب ، وتم وضع ٣٤ مليون متر مكعب من الصخور في جسم السد**

### «الناس الاسطوريون»

الناس السوفييتيون هم اناس بسطاء عاديون ، يعملون كل شيء في بلادهم ، وفي الدول الصديقة بدافع من الانسانية الاشتراكية التي رباهم عليها النظام السوفييتي ــ ومع هذا فكثيرا ما يسمع تعبير «الناس الاسطوريون» في افواه الجزائريين والاشارة الى الخبراء السوفييتيين الذين يساعدون الجزائريين على فك الالغام الباقية في الارض ، من ايام حرب التحرير ..

ويقول خبير سوفييتي ان الفرنسيين قد زرعوا في الارض الجزائرية لا اقل من ١٢ مليون لغم .. اي اكثر من عدد سكان الجزائر !!! والخبراء السوفييت مع العمال والخبراء الجزائريين اقتلعوا الالغام من الارض ، تمهيدا لزرعها بالاشجار والخضروات ، حتى تزهر ، بعد طول انتظار ..

### .. و١٠ آلاف عملية جراحية

**صرح وزير الصحة الجزائري ، في حديث الى وكالة الانباء السوفييتية ان الاطباء السوفييت في الجزائر قد قاموا خلال السنوات الاخيرة بحوالي عشرة الاف عملية جراحية للمواطنين الجزائريين .. وعندما عادت البعثة الطبية السوفييتية الى الوطن ، لم يكن عجيبا ، بل طبيعيا ان تجتمع جماهير جزائرية غفيرة ، في المطار ، لتوديعها ..**

**اولئك هم السوفييتيون .. وتلك هي الشيوعية ! ..**

### وديع الصافي ونجاح سلام في مهرجانات فينيقيا

يحيي الفنان اللبناني وديع الصافي ومعه المغنية نجاح سلام «مهرجانات فنيقيا» والتي تعد اشهر مهرجانات لبنان الفنية بعد موسم بعلبك التقليدي . وكانت صباح ستشترك مع وديع ، ولكنها عدلت عن ذلك ليتسنى لها الاشتراك في مهرجان بعلبك ، بعد ان دعاها الرحابنة الى ذلك .

### دور للمرأة ؟ .. طبيعي

سئل القصاص الكبير نجيب محفوظ اذا كان للمرأة دور خاص في حياته فقال : طبيعي ان يكون للمرأة دور في حياتي، طالما ان المرأة تتسلمنا من المجهول كأم ، ثم تتسلمنا له ، كزوجة ! !

## وثيقـة هامة جديـدة .. تكشف :
# كيف قتل لومومبـا .. ومتى ؟!

**حين اقترف المستعمرون جريمتهم الهمجية ضد بطل الكونغو ، باتريس لومومبا ،ظنوا ان هذه هي النهاية .. ولكن شعب الكونغو ، الذي انجب لومومبا ، يواصل معركته البطولية والصعبة ، لتحرير ارض الكونغو ورفعها الى طريق الاستقلال والحرية والتقدم .**

**وفيما يلي ننشر تلخيصا لتحقيق صحفي هام ، نشرته مجلة «جون افريك» التونسية حول مقتل لومومبا .**

حوالي الساعة السادسة من مساء ١٧ كانون الثاني ١٩٦١ اتصل طيار بلجيكي اسمه بوغان يقود طائرة من طراز «دي . سي ٤» تابعة لشركة الطيران البلجيكية ، مع برج المراقبة في مطار بليزبتفيل واعلن «معي حمولة هامة لكم، انتظروني !» .. كان معه في الطيارة ثلاثة رجال : **باتريس لومومبا ويوسف اكيتو وموريس مبولو .**

واجابه غودفري مونونغو ، وزير داخلية تشومبي ، الذي كان ينتظر في المطار : «هذه المرة .. **لن يهرب من بين ايدينا**» ...

في نفس الوقت كان تشومبي ينتظر في «بالاس اوتيل» .. يشاهد فيلما . وفجأة رن جرس التليفون . تحدث «الرئيس» كازافوبو مع تشومبي ، حول نفس «الموضوع» .. وعندما حطت الطائرة في المطار كان تشومبي وثمانية من الجنود في الانتظار . وتقدمت سيارة «جيب» الى الطائرة حتى كادت تلتصق بها، ونزل جندي اسود ، ثم ثلاثة جنود اخرين . وانزل لومومبا ورفيقاه وعيونهم معصبة بالقماش وايديهم مكبلة وراء ظهورهم . وقام جنود تشومبي المرتزقة بضرب لومومبا ورفيقيه باعقاب البنادق .. وسمع صوت صراخ حاد مرعب .. وسار الجيب خارجا من المطار ووراءه عدة سيارات اخرى .

سمع الصراخ مرة اخرى .. (وفي احدى وثائق كتنغا التي وقعت تحت ايدي محرري مجلة «جون افريك» يعترف جلادو كتنغا بهذه الوقائع .) وقد اعلن منع التجول التام ومنع السيارات من السير ، بعد خروج «الجيب» من المطار مباشرة .. ومر الجيب قرب احد البيوت ، وعندما توقف بعض المارة ، بدافع الاستطلاع، طردوا بشدة .

وعندما حل المساء ، كان ثمانية جنود من الكلية العسكرية . وحسب شهادة احد المرتزقة الانجليز للجنة تحقيق الامم المتحدة ، دخل تشومبي الى البيت ومعه عدد من الوزراء الكتنغيين وشاهدوا عملية قتل لومومبا ورفيقيه . وشهد جندي اخر انهما وجدا لومومبا مقتولا عندما دخلا ولم «يتلذذا» الا بمشهد قتل زميلي لومومبا فقط ! !

وكان قائد العملية قد رفض القيام بعملية القتل بدون أمر خطي من تشومبي ففعل تشومبي ذلك ، بدون مشاكل (نشرت «جون افريك» صورة زنكوغرافية لامر تشومبي..) وفي منتصف الليل ، حملت جثث الشهداء الثلاثة الى ساحة البيت ، وحفرت حفرة غير عميقة ، ودفنت الجثث . وتبين فيما بعد ، ان الكلاب قد حفرت التراب ، وراحت تاكل من الجثث الثلاث .. ولكن ، بامر من تشومبي شخصيا ، نقلت الجثث الثلاث الى منجم متروك في ضواحي اليزبتفيل .. وربطت كل جثة بحجر كبير .. والقيت في اعماق المنجم الذي يبلغ عمقه حوالي ٥٠ مترا .. وربما لا تزال الجثث ــ او ما ظل منها ــ موجودة في هذا المنجم ، الذي عرف اخر فصول المأساة المحزنة ــ مأساة قتل البطل الانساني الخالد ــ باتريس لومومبا .

# «انسانية» على طـراز جنـوب افريقيـا !

**كثيرا ما تنشر الصحف العالمية عن الاوضاع الفظيعة التي يعانيها السجناء السياسيون في جمهورية جنوب افريقيا التي يتسلط فيها حكام عنصريون .**

**وقد ازعج هؤلاء الحكام واغضبهم ما تنشره الصحف ، فهم يتفاخرون بالمعاملة «التقدمية» السائدة في سجونهم !**

**وهذا حدا باحد الصحفيين ان يجري مقابلة مع مسؤول من «وزارة العدل» في حكومة فيروورد العنصرية وفيما يلي ننشر المحادثة التي دارت بينهما .**

**سؤال : نشرت الصحف ان السجناء في جزيرة السجن ــ روبن ــ يريدون التوجه بشكوى الى ممثلي منظمة الصليب الاحمر على ما يواجهونه من عقوبات . فماذا تقول ؟**

**جواب : صحيح اننا نعاقبهم . ولكن فقط من اجل مصلحتهم . فالعقاب يساعدهم على بناء معنوياتهم وقوامهم وادابهم .**

**سؤال : يقال ان السجناء منقطعون كليا عن العالم ، وحتى الصحف لا تصلهم ؟**

**جواب : لسجنائنا يوجد زملاء من احسن المثقفين . ولهذا فهم ليسوا بحاجة الى الصحف والكتب. ففي رفقتهم يوجد قادة مثل نلسون منديلا ، وروبرت سوبوكوي ، والدكتور الكسندر ، والدكتور نجاكين ، مع شعراء وكتاب مشهورين ، ومحاضرون .. لا يوجد انسان يتمنى احسن من هذه الصحبة .**

**سؤال : المجمع الكنسي المسيحي لجنوب افريقيا نشر انه لا توجد امكانيات ملائمة لاقامة الطقوس الدينية في جزيرة السجن . اذ على القساوسة ان يقفوا وقت الصلاة في طرف ممر فارغ ، بينما يجبر السجناء على الاستماع وهم داخل زنازينهم . فهل هذا يتفق والطقوس المسيحية ؟**

**جواب : نعم ! بالتأكيد. ان الوحدة والحصر هما احسن الحالات للاتصال المباشر بالله ، اذ لا يوجد شيء في هذه الحالة يلهي السجناء . انهم فقط في الزنازين يستطيعون استيعاب الوصايا العميقة مثل احبب جارك .**

**سؤال : يشكو السجناء من عدم كفاية الملابس . فمثلا يعطى لهم احذية لمرة واحدة . ويجب ان تبقى ما دام السجين موجودا في السجن . وحيث انه من النادر خروج السجين قبل تقضية خمسة او عشرة اعوام ــ ان لم يكن مؤبدا ــ في السجن . وهذا يعني ان على السجناء ان يعملوا وهم حفاة .**

**جواب : نحن نسعى لتثقيف السجناء بروح الاقتصاد وعدم التبذير . واكثر من هذا ، يستطيع السجناء ان يحكموا على الوقت الذي قضوه في الجزيرة بناء على حالة احذيتهم او ما يتبقى منها .**

**بكلمات اخرى ، تكون الاحذية البديل الممتاز للرزنامة .**

*

**تلك كانت اجوبة المسؤول من وزارة العدل في جمهورية جنوب افريقيا . وكلها تدل طبعا على «التقدمية» السائدة في سجونها !!**

## بروفسور مصري يضع مشروعا لعزل البحر الاحمر عن المحيط الهندي

تدرس جامعة الاسكندرية تصميما جبارا لسد البحر الاحمر قدمه البروفسور محمد حسن مدير دائرة علم المحيطات في الجامعة المذكورة.

ويعتقد البروفسور محمد حسن ان معدل التبخر المرتفع في البحر الاحمر يمكن استعماله في تشغيل محطة قوة كهربائية وهكذا تحول المنطقة المذكورة الى اكبر مركز صناعي في الدنيا كلها .

وادلى البروفسور حسن بتصريح لوكالة الشرق الاوسط الاخبارية قال فيه ان البحر الاحمر منطقة كثيرة الجفاف ، وهي اكثر مناطق العالم جفافا، اذ لا تجري فيها انهار عادية . وتسبب هذه العوامل تبخر كمية محسوسة من المياه التي لا يستعاض عنها الا لدى هطول الامطار على البحر المذكور .

وهذا يعني ان كمية كبيرة من المياه تصب من المحيط الهندي الى البحر الاحمر بواسطة مضايق باب المندب، ويقدرها البروفسور حسن بـ ٥٠ الف متر مكعب في الثانية .

واذا امكن عزل البحر الاحمر عن المحيط الهندي فسينخفض سطح البحر الاحمر ــ كما يعتقد البروفسور ــ ثلاثة امتار ونصف المتر في كل سنة. واذا سمح لقليل من الماء ان يتسرب من المحيط الهندي بواسطة السد بحيث تعوض ما فقده البحر الاحمر من البخار يمكن توليد قوة كهربائية ضخمة .

وحسب راي البروفسور حسن ان كمية الكهرباء التي تولد تستطيع ان تزود مجتمعا صناعيا يبلغ حجمه حجم اوروبا اليوم (من حيث قدرته) وان ثمن القوة سيغطي جميع النفقات في اقل من ربع قرن وهو يقدرها بسبعة الاف مليون دولار ، بينما تقدم كل سنة ٥٠٠ مليون دولار .

وتقول وكالة الانباء ان البروفسور المذكور يحمل اكبر الدرجات العلمية في علم المحيطات ، واجرى رحلات استطلاعية الى المحيط الهندي حيث اجرى اقيسة تتعلق بابحاثه .

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### وفاء .. وامانة .. وتقدير

الدكتور جيدجيان من كبار الجراحين في كلية الطب ومستشفى الجامعة الامريكية في بيروت ، وذات يوم ، دخل باب الجامعة رجل متقدم في السن واخذ يسأل عن الجراح الكبير ، واستغرب المسؤولون الحاح الرجل بالسؤال ، وبلغ الامر الطبيب فسمح للرجل بالدخول الى مكتبه ...

وبادره الرجل سائلا :

ــ انت فلان الفلاني .

ــ نعم

ــ وابوك فلان

ــ نعم ...

ــ واين ابوك اليوم ؟

ــ اعطاك عمره !

ــ ... رحمة الله عليه .

ــ وامك ؟

ــ مريضة في المستشفى .

ــ هل يمكن ان اشاهدها ؟

واحتار الطبيب في امره ، ولكنه لم ير مناصا من اخذ الرجل الى غرفة والدته في المستشفى .

وما ان دخل الرجل الغريب الغرفة حتى عرف المرأة النائمة في السرير وسرعان ما عرفته ، فهو ابن جيرانها منذ قبل خمسين سنة في تركيا ...

وبعد لحظة من الصمت اخرج الرجل من عبه كيسا ، وفتحه وافرغ ما فيه فاذا هو الف ليرة ذهبية عثمانية عدا ونقدا ... وقال : هذا لكما .

ووقع الدكتور جيدجيان في حيرة .. فقد حسب اول الامر ان الرجل حاول الحصول على مبلغ صدقة ... فماله يلقي امامه بمبلغ لا يستهان به ...

وقطع حيرة الطبيب قول الرجل :

ــ هذا المبلغ في هذا الكيس وفي هذا العب منذ خمسين سنة ... ومنذ عام ١٩١٥ وانا ابحث عن والديك وعنك. عند نشوب الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ كلفني المرحوم والدك ان ابيع ممتلكاته ، وعندما استفحلت الحرب هاجر اهلك ولم اعرف الى اين هاجروا مع العائلات الارمنية . غير اني عرفت انهم رحلوا الى جهات سوريا ولبنان وقمت اتنقل من مكان الى مكان وانا اسأل عنكم .. حتى وصلت حلب وهناك اخبروني ان اجرب بيروت ..

وفغر الطبيب فاه امام امانة هذا الرجل العجوز ، اذ ندر ان تجد من يتحلى بمثل هذه الصفات طيلة هذا الزمن .

وبعد ان اكرم الطبيب وفادة الرجل الامين واستضافه اعاد اليه الف ليرة مع الالف ليرة الذهبية جزاء امانته .

### آلة كاتبة للموسيقى

اخترعت ليل بافي وتبلغ الثامنة والاربعين من العمر آلة طابعة جديدة ، تستطيع طبع الالحان الموسيقية ..

وتقول المخترعة انها عملت مدة ١٥ سنة حتى تمكنت من انجاز اختراعها . واضافت انها دائبة الان لتكييف جهازها بحيث يمكن طباعة حركات مختلف الرقصات كالباليه والرقص الايقاعي والالعاب الرياضية .

### اضراب بسبب اسم !

اراد جاك مارتان وزوجته تسمية طفلتهما «ماجوري» ، وقد ذهب الاب الى مكتب تسجيل السكان قبل ولادة الطفلة ، وعندما اراد تسجيل اسمها ماجوري ، رفض المسجل ذلك مستندا على قانون يعود تاريخه الى ١٥٠ سنة وهو يعين ١٥٠٠ اسم منها ٦٠٠ للقديسين ، يمكن اختيار الاسم الاول من بينها ، ويمنع استعمال اي اسم يخرج عن حدودها ، ويسمح باختيار اسماء اخرى اذا كانت مأخوذة من التوراة او التاريخ.

ورفض مارتان الحل الوسط الذي اقترحه المسجل وهو استعمال اسم ماجوري اسما ثانيا ، كما اصر المسجل عدم الخروج عن القانون المذكور .

واعلن مارتان الاضراب عن الطعام احتجاجا ، لعشرة ايام، وعندما ابلغه الطبيب ان صحته في خطر ، عاد عن الاضراب على ان يعود اليه اذا استمرت السلطات على رفضها .

### تأمين

قال موظف التأمين لصديقه الان وقد تزوجت يجب ان تؤمن على حياتك .

الزوج : كلا ، فان زوجتي ليست خطرة حتى اؤمن على حياتي .

■ ■

معارك ادبية ـ سياسية :

# الفن من يعرفه الا الفاروق .. وصالح جودت؟!

اما صاحب الجلالة فاروق فقد اصبح في ذمة الله .. اما الشاعر الرجعي صالح جودت مؤلف اغنية الفن من يعرفه الا الفاروق في علاه فلا يزال في مصر .. حيا يرزق . لم يتعلم من كل التطورات التي تضرب امواجها حوله ، اي درس .. وربما لا يزال يتحسر على امارة الشعر التي ضاعت من يديه ، بعد موت شوقي .. رغم ان العقاد رشحه لها !

منذ سنوات ، وصالح جودت هذا يحمل حملة شعواء على الشعر الجديد والشعراء المجددين ... وهو بكل ادعاء فارغ وعنجهية فريدة يتهم كل الشعراء المجددين ـ كلهم ـ بان لا صلة بينهم وبين التراث العربي ، وبانهم ادعياء محبون للظهور ، لا يمكنهم النظم على الاوزان العربية ، ولذلك اخترعوا «بدعة» الشعر الحديث !

وهذا الاتجاه الذي يرفع لواءه اليوم ، صالح جودت الذي تبناه قبله المرحوم عباس محمود العقاد ، تبلور في السنة الاخيرة ، بشكل خطير ومنظم حتى قررت لجنة الشعر التابعة للمجلس الاعلى للاداب والفنون في الجمهورية العربية المتحدة ، دعوة مؤسسات النشر في الدولة الى عدم نشر اي ديوان من الشعر الحديث .

ودارت المعركة .. من جهة كل انصار الجديد ، ومن الجهة الاخرى امثال صالح جودت وكان واضحا منذ البداية ان تصرفات صالح جودت ليس مصدرها حب الشعر والعروبة والغيرة على «الاصالة» وانما التحجر والجمود الفكريين وعدم الاستعداد لقبول اي تجديد على الشعر (وبالاساس تجديد فكري) . وقد ادى احتدام المعركة بصالح جودت وامثاله الى النزول بكل اوراقهم في المعركة الاخيرة .. ونبش «انصار» الشعر القديم (والشعر الكلاسيكي الاصيل براء منهم !) مختلف الحجج التي تنضح بالتعصب الديني والقومي . فعابوا على الشعراء اتخاذ الصليب رمزا للعذاب وادخال الاصطلاحات العلمية والفلسفية التي تدفقت على العالم العربي في اعقاب النهضة العلمية في اوروبا. ومرة اخرى رفض صالح جودت ان يتعلق الشعر الا بما «ينبع من ضميرنا» ..

وكانت هنالك حاجة الى التصريح ، بدل التلميح .. وكان صالح جودت المتطوع الاول للقيام بهذه المهمة غير الشريفة .. فصب حقده على الماركسية والشيوعيين وقال ان الشعر الحديث كله **احمر** .. او على الاقل **قرمزي** .. وحول هذه التهمة تجمع فلول المثقفين الفاروقيين المهزومين ، بينما رفع المثقفون التقدميون المعركة ، من الجهة الاخرى ، الى المستوى السياسي ، الصريح .

**صوت الجيل الجديد ..**

وعلق **رجاء النقاش** وهو من النقاد الشباب البارزين في الجمهورية العربية المتحدة ، على هذه المعركة الادبية ـ السياسية في الواقع ـ في مجلة «الاداب» اللبنانية (١) فسخر من حجج امثال جودت واستعرض حركات التجديد التي طرات على الشعر العربي منذ العصر الاموي وحتى المهجريين المعاصرين مؤكدا ان الحياة تفرض التجديد لانها هي نفسها تتجدد ، باستمرار. وقال **ان التغيير الكمي يحتم التغيير الكيفي** ولهذا جاءت هذه الطفرة في تجديد الشعر. وقال «ان الشعر الجديد ، بالدرجة الاولى ، هو الذي عبر عن المرحلة التي تجددت فيها مشاعرنا وظروف حياتنا معا».

ورفض النقاش تهمة «انسلاخ» الشعر الحديث عن التراث الادبي ، وقال ان القضية هي ذاتية ، فهناك شعراء منسلخون وهناك شعراء اغنوا شعرهم الحديث من النفسية العربية والاجواء والموسيقى الشعرية القديمة .

**التقدميون .. والفكر الماركسي**

وقال النقاش ان «تهمة» الشيوعية الملصقة بالشعر الحديث «**لم تعد تخيف احدا بالصورة التي يتصورها جودت . فقد اصبح مفهوما للتقدميين العرب ان الفكر الماركسي ، هو تراث عظيم للانسانية باجمعها وان فيه من الجوانب المضيئة اللامعة ما يجب ان يتعلم منه كل تقدمي في العالم سواء كان شيوعيا او غير شيوعي . والتقدميون العرب ، وعلى راسهم هؤلاء المؤمنون بالثورة المصرية ، يعرفون تمام المعرفة قيمة الفكر الماركسي واهميته ويحاولون في حركتهم الثورية التقدمية ان يستفيدوا من هذا الفكر الخصب ، وخاصة من جوانبه الاصيلة في التحليل الاقتصادي والاجتماعي**» .

واكد رجاء النقاش ان نقاط الخلاف بين الماركسية والثورة المصرية قد تقلصت باستمرار «**وخاصة بعد الثورة الاشتراكية في مصر سنة ١٩٦١**» . وقال : ان الدعوة الى اهمال الماركسية انما هي دعوة الى الجهل لثقافة الانسان في هذا العصر .. وهي دعوة الى الفرقة بين التقدميين العرب .. والتقدميين في العالم . وعلى امثال صالح جودت ان يعرفوا ان الماركسية ليست عارا ، وانما هي نوع من الثقافة ، بل ان مما يعيب الانسان ان يعيش في القرن العشرين ، ثم يجهل الماركسية!

**عودة الى الشعر**

ويقوم المثقفون اليساريون ، في العامين الاخيرين ، بتحديد عميق وشامل وايضاح الامور، وهذه المعركة ، حول الشعر ، ليست الا جانبا من جوانب المعركة بين القديم والجديد في الحياة الاجتماعية . ولا شك ان القوى الرجعية في مصر التي تخاف من محاربة الثورة مباشرة تحاول عرقلة التقدم والتصدي له باشكال واساليب مختلفة .. وهذه المعارك الادبية ـ السياسية ستنزع البراقع والاقنعة عن وجوه كل «الفاروقيين» والرجعيين الاخرين ، وسوف تدفع الثقافة وتعمق الاتجاه الثوري فيها ، ليساير الحركة السياسية والاجتماعية الجارية على ضفاف النيل .

(١) عدد شباط ١٩٦٥ .

سعيد عقل

## من قصر الحبيبة

ابتني كل ليلة
لك قصرا منورا
حجرا من زمرد
ومن الماس احجرا
اي لون ، سماء عينيك
ام خضرة الذرى
انا قصري من كل شئت
قولي ، فيحضرا ...
طيع . واهزجي يطر
بك طيرا ويسكرا
ابتني في النجوم لي
بطلبكا .. وتدمرا
واقول امرحي امرحي
واقطفي الشهب كالكرى
لك ، للهو ، للهوى
بدل الكون منظرا !..

# أدب

## اليوم الخامس

**للشاعر : ناظم حكمت**

كتب الشاعر هذه القصيدة في اليوم الخامس لاضرابه الشهير عن الطعام .

رفاقي
**رفاقي**
**اذا لم استطع ان اعبر لكم بوضوح**
**عما اريد ان اقوله ، فلتغفروا لي ، يا رفاقي**
**لانني ثمل ، واشعر بدوار خفيف**
**لا من اثر الخمر**
**ولكن من اثر الجوع**

*** ***

**رفاقي**
**في اوروبا ، واسيا وامريكا**
**انا لست مضربا عن الطعام في حجرة السجن**
**ولكنني مستلق على العشب في هذه الليلة من مايو**
**وعيونكم تتلامع فوقي مثل النجوم ،**
**وتصافح ايديكم جميعها قبضتي ، مثل يد واحدة**
**مثل يد امي**
**مثل يد حبيبتي ،**
**مثل يد محمد ،**

*** ***

**رفاقي**
**انكم لن تتركوني وحيدا ابدا ،**
**ولن تنسوني**
**ولن تنسوا وطني وشعبي**
**لانكم تحبوننا ،**
**كما نحن نحبكم ،**
**ونحن نشكركم ، يا رفاقي**

*** ***

**رفاقي**
**لا اريد ان اموت ،**
**ولكنني لو قتلت**
**فانا اعلم ،**
**اعلم انني سابقى حيا بينكم**
**حيا في قصائد ، اراغون**
**ـ في كل قصائده التي تتغنى بالايام السعيدة الاتية ـ**
**حيا في حمامة بيكاسو البيضاء**
**وفي اغاني روبسن**
**والابهى من ذلك**
**انني سابقى حيا في ضحك رفاقي الظافر**
**شغيلة مرفا مرسيليا .**

*** ***

**رفاقي ، الحقيقة انني سعيد الى ابعد حدود السعادة .**

## اخبار الادب والفن

موسكو ـ اصدر العالمان السوفياتيان ميخائيل اورونوف ـ الاب ـ وديمتري اورفوف ـ الابن ـ دراسة هامة عن الشاعر المسرحي الانجليزي الكبير وليام شكسبير .

وقد رفض المؤلفان ، بشدة ، الفرضيات التي تبرهن عن ان اشخاصا اخرين قد كتبوا مؤلفات شكسبير. ويقول المؤلفان ان سيرة شكسبير تحلل مؤلفاته وابطاله الرئيسية .

ويقول المؤلفان ان تحف شكسبير لم تخسر ، حتى ايامنا شيئا من اهميتها العميقة والمشعة ، وسر ذلك ان عبقرية شكسبير قد تغلغلت الى اعماق النفس البشرية .. وهذا ما سيجعل مؤلفات شكسبير تحافظ على قيمتها ما بقي الانسان انسانا .

ويذكر ان هذين العالمين قد تخصصا منذ سنوات طويلا في دراسة شكسبير. وقد نشرت دار النشر التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي هذا الكتاب الذي قدم له الاكاديمي السوفييتي المعروف نيقولاي كونراد.

**اينشتاين ... شاعر**

البرت اينشتاين ، عالم كبير يعرف العالم كله شهرته العلمية ومساهمته الكبيرة في خدمة الفكر الانساني .. ولكن الجمعية العلمية في روسيا البيضاء ، اكتشفت هذا الشهر ، ان ايشتاين كان شاعرا .. وقد نشر في شبابه عددا من القصائد .. كذلك كان اينشتاين عازفا ومحبا للموسيقى .

**دراسات برخت عن المسرح**

ترجم الكاتب المصري اسعد حليم كتابا بعنوان «الدراسات برخت عن من كتابات برخت عن المسرح»

## كلمات متقاطعة



**الكلمات الافقية**

١ـ النظام الذي تسعى الى تحقيقه الشعوب .
٢ـ اول من حقق هذا النظام .
٣ـ اداة تعريف ـ من مميزات الحركة الاشتراكية والشيوعية .
٤ـ ١/٢٤ من اليوم ـ طريق العمال
٥ـ عطب ـ عقد اجتماعا .
٦ـ كبير هام ـ والد
٧ـ مزور ـ في فم الانسان والحيوان.
٨ـ حرف مكرر ـ علم
٩ـ سلاح قديم ـ تجدها على العلم الشيوعي .

**الكلمات العمودية**

١ـ الد اعداء الاشتراكية .
٢ـ امتداد نور الاشتراكية .
٣ـ اداة تاكيد ـ نزيه .
٤ـ خراف ـ مكان الاجتماع .
٥ـ تدل ـ والدة .
٦ـ تجده على علم الحزب الشيوعي
٧ـ كسر جناحها ـ بقي سهران .
٨ـ يذكر مع فرعون في امثالنا .
٩ـ عضو في الجسم ـ لهو ـ انتهى

**حل اللغز السابق**

**الكلمات الافقية**

١ـ مهندس ـ حجر .
٢ـ نجار ـ خياط
٣ـ شروال ـ درب
٤ـ اهيم ـ فرح
٥ـ هرا
٦ـ مجدبات
٧ـ فرصة وادع
٨ـ طين ـ سدس
٩ـ مسافي ـ مل

**الكلمات العمودية**

١ـ منشار ـ فطم
٢ـ هجره ـ سريع
٣ـ ناويه ـ صنم
٤ـ درام ـ مه
٥ـ عج ـ مر
٦ـ فردوس
٧ـ حيدر اباد
٨ـ جارح ـ ادسم
٩ـ رطب ـ دلع

## قصة الاتحاد المسلسلة ٤٩

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

ـ اذن افضل شيء بالنسبة لي هو ان اذهب الى البيت لترتيب كل شيء الان ، وابحث عن حصان صيد . فسوف اغادر الى سان لورينزو ، لان الطريق من هناك ادعى للطمانينة .

ـ ولكن لن يكون ادعى للطمانينة ، استئجارك حصانا . فصاحب الحصان ، يمكن ...

ـ لن استاجر واحدا . اعرف رجلا ثقة ، يمكن ان يعيرني حصانه . وقد ادى لي خدمات في الماضي . وسوف يعيد الحصان احد الرعيان ، بعد اسبوعين . ساعود ثانية ، في الخامسة او الخامسة والنصف ، واثناء ذلك اريدك ان تبحثي عن مارتيني ، وتشرحي له كل شيء .

فاستدارت وحدقت به مندهشة :

ـ مارتيني !

ـ اجل ، يجب ان نضع ثقتنا به ، او تبحثي عن شخص اخر .

ـ لا افهم ما تعني .

ـ يجب ان نترك شخصا هنا يمكن ان يثق به ، في حالة حدوث شيء ما . ومن كل الشلة هنا ، لا اضع ثقتي ، الا بمارتيني . وبالطبع ، فريكاردو يمكن ان يعمل ما بوسعه ، ولكني اعتقد ان مارتيني ، اكثر ثباتا . وتعرفينه اكثر من معرفتي اياه ، والراي رايك

ـ ليس لدي ادنى شك ، في جدارة وكفاءة مارتيني ، مهما تكن الظروف ، واعتقد انه يمكن ان يوافق على مساعدتنا بكل ما يستطيع . ولكن ...

ففهم في الحال ، وقال :

ـ جيما ، ما هو شعورك ، لو وجدت ان صديقا بحاجة ماسة الى المساعدة ، لم يطلبها منك خشية ايلامك او مضايقتك ؟ هل ترين ، بهذا العمل ، اي رقة حقيقية ؟

فقالت بعد برهة وجيزة :

ـ حسن جدا ، سوف ارسل كاتي حالا ، لتطلب منه الحضور . واثناء ذلك ، ساذهب لاحضار جواز سفر لويز . فقد وعدت باعارتي اياه ، اذا ما احتجت واحدا . والنقود ؟ هل اسحب شيئا ، من المصرف ؟

ـ كلا ، لا تضيعي الوقت . بوسعي ان اسحب من حسابي ما يكفينا ، قليلا . وسوف نستعين بحسابك ، فيما بعد ، اذا ما نقص حسابي . اذا حتى الخامسة والنصف ، وبالطبع سوف اجدك هنا ؟

ـ اوه ، اجل ! سوف اعود قبل ذلك بكثير .

وبعد نصف ساعة من الموعد المحدد ، عاد ذبابة الفرس فوجد جيما ومارتيني ، يجلسان على الشرفة معا ، فراى حالا ان حديثهما كان كئيبا ، واثار الاضطراب بادية على كليهما ، ومارتيني صامت عابس ، خلافا للمعتاد .

فنظرت اليه وسألت :

ـ هل رتبت كل شيء ؟

ـ اجل ، وقد احضرت لك شيئا من المال للرحلة . وسوف يكون الحصان جاهزا لي ، في الساعة الواحدة ليلا ، عند سور بونت روسو .

ـ «الا يكون ذلك متاخرا ؟ يجب ان تدخل الى سان لورنيترو ، قبل ان يستيقظ الناس في الصباح» .

ـ بالضبط : فالحصان سريع جدا ، ولا اريد ان اخرج من هنا ، بينما تكون الفرصة سانحة ، لان يراني احد ، ولن اعود الى البيت ثانية ، فيوجد جاسوس هناك ، يراقب الباب ، ويعتقد انني في الداخل .

ـ وكيف خرجت ، دون ان يراك ؟ .

ـ تسللت عبر نافذة المطبخ الى الحديقة الخلفية ، ثم قفزت عن سور بيارة الجيران . وهذا ما جعلني اتاخر . كان علي ان اضله . وقد تركت صاحب الحصان يمضي المساء في غرفة المطالعة ، والمصباح مضاء . وحينما يرى الجاسوس النافذة مضاءة ، وخيال ، خلف الستائر ، فسوف يطمئن على انني اكتب في البيت هذا المساء .

ـ اذا ، ستبقى هنا حتى يحين الوقت للذهاب ، الى السور ؟ .

ـ اجل لا اريد ان يراني احد في الشارع ، الليلة . اتدخن سيجارا ، يا مارتيني ؟ انا اعرف ان السنيورا بولا ، لا يضيرها التدخين .

ـ لن اكون هنا ، بحيث يضيرني ، سوف اهبط الى الدور الارضي ، لاساعد كاتي في اعداد العشاء .

وحينما خرجت ، نهض مارتيني ، وجعل يذرع الشرفة جيئة وذهوبا ، ويداه خلف ظهره . وكان ذبابة الفرس يدخن ، وينظر صامتا الى المطر المنهمر .

ووقف مارتيني امامه مطرقا ، وقال :

ـ ريفاريز ! لاي نوع من العمل ، تريد ان تزج بها ؟ .

فازاح ذبابة الفرس السيجار من فمه ، ونفث خيطا طويلا من الدخان وقال :

ـ لقد وافقت على ذلك ، بمحض ارادتها ، دون ان يرغمها احد .

ـ اجل ، اجل ، اعرف ، ولكن ، قل لي ...

وانقطع عن الكلام ، فقال ذبابة الفرس :

ـ سوف اخبرك اي شيء استطيع ان ابوح لك به .

ـ حسنا ، اذا !. انا لا اعرف تفصيلات كثيرة ، عما يجري في الجبال ، او تريد ان تصطحبها الى اي خطر جدي ؟.

ـ اتطلب الصدق ؟.

ـ اجل .

ـ اذا ، نعم ، هو كذلك .

فاستدار مارتيني ، واستمر يذرع الشرفة جيئة وذهوبا ، ثم توقف ثانية وقال :

ـ لي سؤال اخر . اذا اردت ان لا تجيب عليه ، فلك الخيار ، بالطبع . ولكن ، اذا اردت ان تجيب عليه ، فاجب باخلاص . هل تحبها ؟.

فنفض ذبابة الفرس رماد سيجاره ، بتروٍ ، وتابع التدخين صامتا .

ـ هذا يعني ، انك لا تريد ان تجيب ؟.

ـ كلا ، فقط ، اعتقد ، بانه لي الحق ان اسال عن الدافع لمثل هذا السؤال .

ـ لماذا ؟ يا الهي ، الا ترى لماذا ؟.

وضع سيجارة جانبا ، وحدق بمارتيني ، ثم قال اخيرا برقة ، وببطء :

ـ اجل ، احبها . ولكن ، لا تظن بانني انوي معاشرتها كالازواج ، او افكر بهذا الامر ، فقط أريد ....

وتلاشى صوته ، في همسة غريبة خافتة . فاقترب مارتيني خطوة منه ، وقال :

ـ فقط ، تريد ....

ـ ان اموت .

كان يحدق امامه ، بنظرة باردة شاخصة ، كما لو انه كان قد مات . وحينما تابع كلامه ثانية ، كان صوته هادئا ، عديم الحياة . وقال :

ـ لا حاجة لازعاجها سلفا . ولكن ، لا يوجد لي بارقة امل . وهي تعرف كما اعرف انا ، ان الامر محفوف بالمخاطر ، بالنسبة لكل انسان . ولكن المهربين سيبذلون ما بوسعهم ليمنعوا القاء القبض عليها . فهم قوم طيبون ، ولو انهم خشان قليلا . اما بالنسبة لي ، فالحبل يحيط بعنقي ، وحينما اعبر الحدود ، ساشد الحلقة .

ـ ريفاريز ، ماذا تعني ؟ بالطبع ، الامر محفوف بالمخاطر وخصوصا بالنسبة اليك . وانا ادرك ذلك ، ولكنك قد عبرت الحدود مرارا ، قبل اليوم ، وكنت تنجح دائما .

ـ اجل ، اما الان ، فسوف اخيب .

ـ ولكن ، لماذا ؟ وكيف تعرف ؟

فابتسم ذبابة الفرس مكتئبا ، وقال :

ـ اتذكر الاسطورة الالمانية ؟ اسطورة ذلك الرجل الذي عثر على صنوه ؟ كلا ؟ لقد ظهر له ليلا ، في مكان منعزل ، يلوح بيديه ، يائسا . اجل ، لقد التقيت بصنوي في الجبال ، في المرة الاخيرة ، وحينما اعبر الحدود ثانية ، فلن اعود من هناك .

فاقترب مارتيني منه ، ووضع يده على مسند كرسيه ، وقال :

ـ «اسمع ، ريفاريز ، انا لا افهم من كل هذه الغيبيات ، ولكني افهم شيئا واحدا : اذا كنت تشعر هذا الشعور ، فلست في حالة تسمح لك ، في السفر . والطريقة المضمونة ، لالقاء القبض عليك ، هي ان تذهب مقتنعا بانه سيقبض عليك ، اظن بالك مريض ، او متوعك نوعا ما ، لحشوك راسك بمثل هذه الاوهام . افرض انني سافرت مكانك ؟ بوسعي ان اؤدي اي عمل يطلب القيام به ، وتستطيع ان ترسل رسالة لرجالك ، تشرح ...» .

ـ «واتركك تقتل ، بدلا مني ؟» .

ـ «اوه ، لا اظن ذلك ! فانهم لا يعرفونني ، كما يعرفونك . وبجانب ذلك ، حتى لو ...» .

(يتبع في العدد القادم)

بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي الثاني :

# هــذه البلــدان الافريقيــة تناضل للتحرر من نظــام الحكم الاستعماري

**المستعمرات البرتغالية**

■ انغولا

مساحتها ١،٢٤٧،٠٠٠ كيلو متر . عدد سكانها ٤،٤٠٠،٠٠٠ نسمة . احتلتها البرتغال في القرن التاسع عشر . بلاد زراعية بالدرجة الاولى . اهم ثرواتها : البن ، وقصب السكر ، والماس ، والمانغانيز ، والحديد والاورانيوم . ويستثمر هذه الثروات عدد من الشركات الغربية واهمها شركة «انغولا دايموند كومباني» التي يسيطر فيها الراسمال الامريكي . ٩٩ بالمئة من سكانها اميون . يموت ٤ اطفال من اصل كل خمسة اطفال يولدون . السكان يعملون بالسخرة . ومنذ شهر شباط ١٩٦١ يخوض الشعب الانغولي ، بقيادة الحركة الشعبية للتحرر ، وبعض الاحزاب الوطنية الاخرى ، النضال المسلح من اجل الاستقلال .

■ الموزامبيق

مساحتها ٧٨٣،٠٠٠ كيلو متر مربع . عدد سكانها ٦،٦٢٠،٠٠٠ نسمة . احتلها الاستعمار البرتغالي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . اقتصادها زراعي . فيها بعض المعادن . فحم حجري وبوكسيت واورانيوم ، وذهب وغير ذلك . ٩٩ بالمئة من سكانها اميون . في البلاد كلها ١٦٠ طبيبا . الاوبئة تفتك بالسكان فتكا ذريعا : الحمى الصفراء ، مرض النعاس ، الجدري ، الخ ... من كل مولدين يموت واحد . السكان يعملون بالسخرة .. تشكل فيها عدد من الاحزاب الوطنية التي تناضل في سبيل استقلال بلادها .

■ غينيا البرتغالية

مساحتها ٣٦،٠٠٠ كيلو متر مربع . عدد سكانها ٥٧١،٠٠٠ نسمة . احتلها البرتغاليون في نهاية القرن السادس عشر . الزراعات الرئيسية فيها : الفستق ، والرز . يقود النضال المسلح فيها من اجل الاستقلال الحزب الافريقي لاستقلال غينيا البرتغالية والراس الاخضر . وقد بدات الثورة المسلحة في تموز ١٩٦١ .

**المستعمرات الانكليزية**

■ غامبيا

مساحتها ١٠،٤٠٠ كيلو متر مربع . عدد سكانها ٣٠٠،٠٠٠ نسمة . مستعمرة بريطانية منذ القرن الثامن عشر . بلاد زراعية . فيها بعض المعادن تستثمرها شركات بريطانية . يقود النضال الوطني فيها الحزب الشعبي التقدمي والحزب الموحد .

■ زنجبار

تضم جزر زنجبار وبامبا وغيرهما . مساحتها ٢٦٠٠ كيلو متر مربع . عدد السكان ٣٠٠،٠٠٠ نسمة مؤلفين من افريقيين وعرب وهنود وباكستنيين وغيرهم . مستعمرة منذ نهاية القرن التاسع عشر . الزنجبار ينتج ثلاثة ارباع الانتاج العالمي . تحتكر تصدير هذا النبات شركة بريطانية . اهم الاحزاب السياسية فيها : الحزب الوطني ، الحزب الافريقي الشيرازي ، الحزب الشعبي ، الحزب الشيوعي .

■ كينيا

مستعمرة انكليزية منذ نهاية القرن التاسع عشر . مساحتها ٥٨٢،٠٠٠ كيلو متر مربع . عدد سكانها ٦٥ الف نسمة . بلاد زراعية .

الشركات البريطانية تستثمر مناجم النحاس والذهب وملح الارض . فيها قواعد عسكرية انكليزية . اهم حزب سياسي فيها حزب «الكانو» الذي اسس عام ١٩٦٠ ويقوده الزعيم الوطني كينياتا .

■ بيشوانالاند

مستعمرة انكليزية منذ نهاية القرن التاسع عشر . مساحتها ٧١٢،٠٠٠ كيلو متر مربع . سكانها ٣٢٤،٠٠٠ نسمة . ثلثا اراضيها ملك للادارة الاستعمارية والمستوطنين البيض ، والشركات .

السكان الاصليون محصورون في عشرة اماكن يمنع خروجهم منها . يقود النضال الوطني فيها الحزب الشعبي الذي اسس عام ١٩٦٠ .

■ سوازيلاند

مستعمرة بريطانية منذ بداية القرن العشرين . مساحتها ١٧٤٠٠ كيلومتر مربع . سكانها ٢٤٠،٠٠٠ نسمة ٩ اعشار السكان يعملون في الزراعة . حصر السكان الاصليون في ٣٠ مكانا . الشركات البريطانية تستثمر الزراعة وشركات بريطانية وجنوب ـ افريقية تستثمر المناجم الموجودة فيها : الاميانت (من اكبر مناجم العالم) الفحم والذهب . يقود النضال الوطني فيها الحزب التقدمي .

■ باسوتولاند

محمية بريطانية منذ منتصف القرن التاسع عشر . مساحتها ٣٠٣٠٠ كيلو متر مربع . سكانها ٨٠٠،٠٠٠ نسمة . حوالي نصف سكانها يعملون في جنوب افريقيا . ٩٩ بالمئة من السكان اميون .. اهم حزب سياسي افريقي فيها هو حزب المؤتمر . في العام الماضي تاسس حزب شيوعي في باسوتولاند .

■ نياسيلاند

محمية بريطانية اجبرت على الدخول في اتحاد روديسيا ونياسلاند . مساحتها ١٢٥،٠٠٠ كيلو متر مربع . سكانها ٢،٦٩٠،٠٠٠ نسمة . استولت الشركات البريطانية على اخصب الاراضي فيها . ٩٩ بالمئة من سكانها اميون . يقود نضال الافريقيين فيها حزب مؤتمر الملاوي ، من اجل التحرر وتصفية اتحاد روديسيا ونياسلاند .

■ روديسيا الشمالية

احتلها الانكليز في نهاية القرن التاسع عشر . مساحتها ٧٥٢،٠٠٠ كيلو متر مربع . سكانها ٢،٥٠٠،٠٠٠ نسمة . ثرواتها الرئيسية : النحاس والزنك ومعادن غير حديدية تنهبها شركات بريطانية وامريكية . ٩٩ بالمئة من السكان اميون . ٩٠ مصابون بامراض مختلفة . الطبقة العاملة الافريقية هي القوة الرئيسية في النضال التحرري ، وعليها يستند بصورة رئيسية الحزب الموحد للاستقلال الوطني الذي يناضل في سبيل الاستقلال .

■ روديسيا الجنوبية

استعمرها الانكليز في نهاية القرن التاسع عشر . ضمت في ١٩٥٣ الى اتحاد روديسيا ونياسلاند . مساحتها ٣٨٩،٠٠٠ كيلو متر مربع . سكانها ٣،٠٢٣،٠٠٠ نسمة . اقتصادها زراعي . الاراضي الخصبة ملك للمستوطنين الاوروبيين . السكان الاصليون يقيمون في اماكن محددة . الشركات الاوروبية تستثمر مناجم الكروم والتنغنيز والذهب والاميانت والفحم . يسود فيها نظام ارهابي وحشي . حزب اتحاد الشعب الافريقي (الممنوع) يقود النضال الوطني فيها . له اكثر من ٥٠٠٠ وطني في السجون

**المستعمرات الاسبانية**

■ الصحراء الاسبانية

مساحتها ٢١٠،٠٠٠ كيلو متر مربع سكانها ٥٠،٠٠٠ نسمة . استولت عليها اسبانيا لدى تقسيم المغرب عام ١٩١٠ ـ ١٩١٢ . بعض الزراعات على الشاطئ . تقوم شركات امريكية بالتنقيب عن النفط . جميع السكان اميون . في البلاد اكثر من ٢٠ الف جندي اسباني . وقد سحقت الانتفاضة الشعبية بوحشية عام ١٩٥٨ .

■ غينيا الاسبانية

مساحتها ٢٨،٠٠٠ كيلو متر مربع . سكانها ٢١٧،٠٠٠ نسمة . اكثرية السكان يعملون في مزارع الكاكاو والبن التي يملكها الاوروبيون . في البلاد كلها مدرسة واحدة ، الاحزاب ممنوعة والحركة الوطنية تقمع بوحشية .

■ الممتلكات الاسبانية في المغرب

مدينتا سوتا ومليلا ـ السكان ١٥٠،٠٠٠ نسمة ـ قلعتان على شاطئ البحر الابيض المتوسط وضعهما النظام الفرنكوي تحت تصرف حلف شمالي الاطلسي .

مستعمرة افني على الشاطئ الاطلسي ، سكانها ٥٢ الف نسمة . هذه المستعمرات تطالب بالانضمام الى المغرب المستقل .

**جنوبي غربي افريقيا**

مساحتها ٨٢٤،٠٠٠ كيلو متر مربع . سكانها ٥٧٢،٠٠٠ نسمة . مستعمرة المانية سابقة استولت عليها عام ١٩٤٩ جمهورية جنوبي افريقيا. الامم المتحدة لا تعترف بذلك وتطالب بوضع هذه البلاد تحت وصايتها . اكثر الاراضي ملك للبيض . الصناعة المنجمية يسيطر عليها الراسمال الانكليزي والافريقي الجنوبي والامريكي مؤخرا . يقود النضال الوطني من اجل الاستقلال الحزب الوطني لجنوبي غربي افريقيا .. اقل حركة شعبية او وطنية تقمع بوحشية فظيعة .

**الشاطئ الفرنسي في الصومال**

اخر مستعمرة فرنسية في افريقيا . احتلها الفرنسيون في اواخر القرن التاسع عشر . مساحتها ٢٢،٠٠٠ كيلو متر مربع . سكانها ٨٠ الف نسمة . فيها مركز اقتصادي واداري ومرفا هام : دجيبوتي . القسم الاكبر من البلاد صحراوي . السكان اميون باكثريتهم الساحقة . وفي البلاد باسرها ٨ اطباء . يقود النضال الوطني فيها اتحاد الصومال الدمقراطي ومنظمة نقابية عضو في الاتحاد النقابي العالمي .

## على اثر قرار الحاكم الاعلى زوسمان : الاكاديميون يطالبون باعادة فرقية الاجور

توجهت امس لجنة التوفيق المنبثقة عن منظمات العاملين الاكاديميين ، للجنة الوزراء الخاصة بشؤون الاجور ، وطالبت تجديد عمل اللجنة المشتركة التي من واجبها التحقيق فيما اذا تغيرت فرقية الاجور للعاملين الاكاديميين اذا ما قورنت بأجور العاملين الاداريين الكبار .

وقد جاء توجه لجنة التوفيق بعد صدور قرار الحاكم الاعلى ي. زوسمان الذي وافق على موقف لجنة التوفيق . وقد حدد الحاكم زوسمان : «انه في اعقاب الامور التي اتفق عليها يوم ١٦ـ٥ـ٦٥ بين ممثلي الحكومة وبين ممثلي المنظمات الاكاديمية ، يرى ان فرقية الاجور التي مر ذكرها في المادة رقم ٧ من محضر الجلسات المذكورة اعلاه بين الفريقين بخصوص فرقية الاجور بين العاملين الاكاديميين والعاملين الاداريين هي نفسها التي كانت قائمة عندما بدأ العمل بتقرير لجنة هوروفيتس » .

ان قرار الحاكم زوسمان هذا يعني انه من الضروري موازنة مواعيد الفروق بموجب الوضع الذي كان سائدا اثر بدء العمل بقرار هوروفيتس ، اي مطلع شهر نيسان ١٩٦٤ لا نهاية اذار ١٩٥٨ كما ارادت الحكومة .

والان بعد ان قرر الحاكم الاعلى لصالحنا ، فاننا سنعمل على تنفيذ سريع ومجد لاتفاقية الفرقية ، التي وقعنا عليها مع الحكومة في العام المنصرم . ان القرار بالنسبة لنا هو مكسب ادبي .

تحت التهديد بالهدم ..

## السلطات تجبر عددا من العائلات على اخلاء بيوتها ..

شفاعمرو ـ اصدرت المحكمة في عكا ، قرارا يوم الاثنين الماضي يقضي بهدم عدد من براكيات البدو المقامة فوق «ارض الدولة» ! قرب شفاعمرو .

وصرح سكرتير المحكمة انه اذا لم تترك هذه العائلات العربية المكان ، من خاطرها ، فسيجري هدم البراكيات . وقال حضرته ان كل الترتيبات لهذا قد تمت ، وستنفذ العملية قوات الشرطة ، مع ممثلين عن المحكمة وادارة اراضي اسرائيل .

وقد علم مراسلنا ان هذه العائلات ، تحت الضغط البوليسي ، نقلت براكياتها ، وتم «اتفاق» يقضي بان تدفع الحكومة الف ليرة كتعويض لكل عائلة و١٥٠ ليرة «اجرة» نقل البراكية .

## اعتقال اخر في قضية مقتل الشنطي

**تل ابيب ـ اعتقلت شرطة تل ابيب المواطن محمد عبد الهادي بتهمة قتل سمسار الاراضي المعروف شريف الشنطي عند مدخل منزله في ٤ كانون الثاني الماضي .**

والمتهم من مواليد حيفا ، ويقيم في احد احياء تل ابيب ، وكان قد حكم عليه بالاعدام في سنة ١٩٤٨ ثم استبدل حكم الاعدام بالسجن مدى الحياة ، وذلك بتهمة اقترافه جريمة قتل في سنة ١٩٤٨ . وبعد ان امضى في السجن ١٦ سنة اطلق سراحه ، وذلك قبل نحو ٩ اشهر ، حيث اخذ يعمل في العتالة .

وترفض الشرطة الادلاء باي تفاصيل حول اتهام هذا المواطن .

## عمال القسم الصحي في منطقة دان يتاهبون للاضراب غدا ، السبت

**تل ابيب** ـ فشلت المفاوضات التي جرت بين ممثلي ١٣٠٠ عامل من عمال القسم الصحي في بلدية تل ابيب يافا وبين سكرتارية مجلس العمال في المدينة . وما زال القرار الذي اتخذه عمال القسم الصحي باعلان الاضراب في مساء السبت ، غدا ، ساري المفعول .

وكانت لجان العمال في بلديات منطقة دان ـ رمات غان ـ بني براك ـ بتح تكفا ـ قد اجتمعت في يوم الاثنين الماضي وقررت تأييد مطالب عمال القسم الصحي في بلدية تل ابيب يافا والتماثل معهم في ايام الاضراب وذلك عن طريق اعلان اضراب تضامني .

وقد قرر اجتماع هذه اللجان المطالبة بالامور التالية : زيادة جهد بمبلغ ٣ ليرات يوميا ، زيادة التدريج من ١٤ نقطة الى ٢٠ نقطة ، زيادة عدد ايام الاجازة السنوية .

## وزير العمل يقدم تعديلا لقانون التعويضات عن الطرد من العمل

**القدس ـ عرض ، على الكنيست ، للقراءة الاولى ، اقتراح تعديل لقانون التعويضات عن الطرد من العمل . ويهدف الاقتراح المساواة في التعويض بين العمال الذين يعملون يوميا ، واولئك الذين يعملون شهريا.**

وقد كان العامل اليومي ياخذ حتى الان اجرة ١٥ يوما عن كل سنة ، بينما كان العمال الشهريون يتلقون التعويضات حسب معاشهم الشهري . هذا ، وقد اعلن وزير العمل يغئال الون ، الذي قدم الاقتراح ، انه ستجري مشاورة حول هذا الموضوع ، مع وزير المالية .

وسوف يجري النقاش حول هذا الاقتراح في احدى جلسات الكنيست المقبلة .

## العميان الثلاثة يواصلون اضرابهم عن الطعام

**يافا ـ لمراسلنا ـ** دخل اضراب العميان الثلاثة عن الطعام يومه السادس ، قرب مكتب الشؤون الاجتماعية في المدينة .

وقد علمت ان حالة هؤلاء المواطنين سيئة جدا ، وهم مضطجعون طوال النهار ، بينما يتجمهر المارة حولهم ، معبرين عن تضامنهم . ولا تزال لجنة الشؤون الاجتماعية تتجاهل بفظاظة ، مطلب هؤلاء العميان المضربين، بايجاد عمل ملائم لهم

ويذكر ان احد المضربين كان قد نقل يوم الاثنين الماضي ، الى المستشفى نتيجة لتدهور حالته الصحية .

## المرضات يضربن اضرابا انذاريا

**تل ابيب** ـ اعلنت اكثر من ١٢٠٠ ممرضة الاضراب الانذاري ابتداء من يوم الاربعاء احتجاجا على التدريج غير العادل لرتب الممرضات الذي اقره المسؤولون . وقد عقدت الممرضات المضربات في تل ابيب اجتماعا امام بيت اللجنة التنفيذية للهستدروت من اجل مطالبة لجنة التنظيم المهني وسكرتارية اتحاد الممرضات بالوقوف الى جانب نضالهن العادل .

وتشترك في هذا الاضراب المسؤولات عن معالجة الجمهور اللواتي يعملن في وزارة الصحة وفي البلديات والكوبات حوليم في مراكز العناية بالام والطفل .

وقد علم مراسلنا ان الممرضات قد عقدن اجتماعات احتجاجية في مدن اخرى معلنات وحدتهن في المعركة العادلة من اجل تدريج عادل للرتب وتحسين ظروف العمل.

## انتصار لعمال تصور وتصيدون المضربين

**تل ابيب ـ اثمر نضال عمال مصنعي تصور وتصيدون الذين اضربوا عن العمل من اجل تامين التعويضات لمائة العامل من زملائهم الذين فصلوا .**

ففي يوم الاثنين صباحا عقد العمال اجتماعا حضره صاحب العمل . وقد حاول هذا اقناع عمال تصيدون ان ينهوا اضراب التضامن الذي اعلنوه . ولكن العمال رفضوا

وقد هدد احد اصحاب المصنعين بانه سيوقف عمل الفرن اذا استمروا . فاجابه العمال : اذا لم يصل حالا الى اتفاق مع عمال تصور فانهم هم بانفسهم سيوقفون عمل الفرن .

وعند ذلك اضطر اصحاب العمل ان يذهبوا لمقابلة ممثلين من الهستدروت ، حيث جرت مفاوضات واتخذت القرارات التالية :

ـ ادارة المصنع توافق على اخذ قروض من الوزارات الحكومية بمبلغ خمسين الف ليرة من اجل دفع قسم من التعويضات للعمال المفصولين نتيجة اقفال المصنع .

كذلك وافقت ادارة مصنع «تصيدون» ان يشغلوا عشرين عاملا من عمال مصنع تصور المفصولين ـ المصنعان ملك لنفس اصحاب العمل ـ لمدة ثلاثة الى اربعة اشهر .

وقد طلب العمال اعطاءهم شكات بالمبلغ المطلوب ، على ان تضمن الهستدروت تغطيتها .

## دار للبيع

غرفتان مع منافع مستقلة حيفا ـ شارع المتنبي رقم ٢٦ المراجعة مع سمعان سمعان بوابة الدير رقم ٥

## عقد صلحة بين عائلتي بدارنه وبشير

**سخنين ـ من ابي كفاح ـ** حضر جمهور غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة ، حفلة عقد الصلحة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي بين عائلتي بدارنه وبشير . ويعود الخلاف الى مباراة ودية في كرة القدم على ملعب البلدة سقط فيها المرحوم كمال محمد بدارنه قتيلا على اثر اصطدام مع زميله في اللعب علي عبد العزيز خطأ وليس عن قصد .

وقد تالفت لجنة تحكيم واصلاح برئاسة السيد محمد حسين غنايم . وتكلم في الصلحة العشائرية والد الفقيد فقال انه دفع له مبلغ ٧٥٠ ليرة عطوة ، وخمسة الاف ليرة دية ، وان يديه لن تمسا المبلغ وانه وجميع عائلة بدارنه قرروا ارجاع المبلغ الى اصحابه لان القتل لم يكن عمدا بل قضاء وقدرا .

هذا وعلمت ان والد الفقيد اهدى الفريق الذي كان يلعب فيه ابنه كاسا فضية ، فكان ال بدارنه الكرام ووالد الفقيد بشكل خاص مثالا رائعا من امثلة التسامح والعفو .

### تهانينا

رزق رفيقنا شوقي مزبر مولوده اسماها
**منى**
تهانينا بسلامة الوالدة والمولودة
خلية العرقية
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

■—■

الى الرفيق عمر سعدي بمناسبة زواجه

■—■

تهانينا الى الصديق كمال محمد نعامنه **بمناسبة زواجه**
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فرع عرابة

## بعد كوريا الجنوبية .. وانغولا .. والكونغو مساعدات اسرائيلية لحكام جنوب الفيتنام !!

**نشرت بعض الصحف قبل يومين خبرا مزعزعا يلقي الضوء من جديد على الدور القذر الذي يلعبه حكام اسرائيل في مساندة الاستعمار وعملائه في كل مكان .**

**جاء في الخبر ما يلي :**

نفذت سلطات فيتنام الجنوبية يوم الثلاثاء الماضي حكم الاعدام بشاب في العشرين يدعى تران فان دانغ ، وهو من الانصار ـ الفيتكونغ ، في ساحة السوق بمدينة سايغون العاصمة .

وقبل اطلاق النار على هذا الشاب بدقائق ، صاح في وجه جلاديه : سأموت ! ولكن اخرين سيقومون ضدكم .

وفي نفس المكان ، وبعد تنفيذ حكم الاعدام بدقائق ، رفعت اعلام ثلاثين دولة منها اسرائيل وهي الدول التي تقدم المساعدات لحكام فيتنام الجنوبية ، وجرى احتفال برفع الستار عن لوحة محفور عليها اسماء تلك البلدان .

فماذا نقول عن حكام اسرائيل الذين يربطون بلادنا باشد القوى سوادا ورجعية في العالم ، فيجلبون بذلك الكره والعار لها !

فليسمع اولئك الذين يحاولون ايهام الراي العام ، بأن حكومة اشكول افضل من حكومة بن غوريون !!

وليسمع الراي العام ، وليستنتج النتائج الضرورية.

فبعد ارسال الميتس والادوية الى حكام كوريا الجنوبية في حينه ، وبعد ارسال سلاح العوزي الى ايدي البرتغاليين قتلة الشعب الانجولي ، وبعد ارسال المدربين الى جيش العميل تشومبي قاتل لومومبا ، يبعث حكام اسرائيل اليوم المساعدات لحكام جنوب الفيتنام ، عملاء امريكا وشركائها في تقتيل الشعب الفيتنامي .

ليسمع الراي العام ! وليستنتج النتائج الضرورية ! ان استمرار هذه السياسة تجلب الكوارث .

## صوره

بقلم : ابو ضرغام

كانت الساعة العاشرة مساء .. كنت وحيدا في الطريق .. .. منتظرا سيارة .. وطبيعة الانسان في مثل تلك المواقف .. ان يجتر ذكريات مخيفة.. فتذكرت قصة .. «معلوف الشامية» الذي افترسه ضبع كاسر .. كذلك تذكرت قصة «الغولة» التي تسكن في حينا .. شعرت ان سواد الليل.. اخذ يوسع بقعة الخوف في نفسي ..

ومرت سيارة .. فاشرت بيدي .. وكانني اهمس : ـ ـ انقذني من هذه الورطة !! واخذ عقربا الساعة يقفزان .. وارتفع صوتي مرددا اغنية حماسية .. لكي اسيطر على اعصابي ..

ووقفت سيارة عسكرية .. شعرت ان اعصابي انهارت.. وصاح السائق :ـ الى اين ؟!! قلت له :ـ مدينة «بقة» .. قال السائق :ـ تفضل .. السيارة سيارتكم !!

وترددت .. انني اخاف !! وبنفس الوقت .. قلت في نفسي :ـ ماذا افعل ؟!! ابقى حتى الصباح !!

واندفعت السيارة كالصاروخ .. وزاد خوفي اكثر ..

ومرت دقائق .. اخرجت علبة السجاير .. وقدمت سيجارة للسائق .. وقلت له :ـ

ـ اسمي احمد من مدينة..

ـ تشرفنا.. اسمي ساسون من مدينة ..

وماتت دقائق خرساء .. بعدها قال السائق :ـ

ـ ماذا تفعل في مثل هذه الساعة ؟!!

قلت لمحدثي .. كنت في زيارة صديق !!

قال السائق : ـ صديق ام صديقة ؟!!

وفهمت قصده .. قلت له : انني افرض حصارا على هذا السؤال !! دعني اسالك سؤالا

ـ انت يهودي .. لماذا اخذتني ؟!!

واندهل محدثي !! شعر بان سكينا تجرح قلبه !! وقال :ـ

ـ ماذا يهم .. فانا انسان .. مثلك .. مثل الاخرين .. واخذ الشك يتبخر من فكري .. شعرت ان اعصابي اخذت تستعيد قواها .. وقلت له :

ـ انني متاسف .. لقد فكرت انك من هؤلاء الذين يمطرون حقدا على الناس .. ليس لذنب اقترفوه .. سوى لانهم عرب !! قال محدثي :ـ الان افهم ان صديقتك يهودية .. قلت له :ـ اجل .. كنت اخشى ان اعترف لك في البداية .. حتى انني خفت ان اسافر معك !! قال محدثي :ـ

ـ الحق معك .. انت لست ملاما !! كذلك انا .. لقد خفت منك !! اجل يجب ان نعترف .. ان حياتنا صعبة .. قلوبنا تعيش في دنيا الشك .. ولكن ما العمل ؟!!! علينا ان نصبر ... نغير الحياة .. نبني السلام .. هذا هو الطريق !!

ولكن نحن ما ذنبنا يا احمد؟! لا يمكن لشعب ان يكره شعبا اخرا .. «الشعب الذي يستعبد شعبا اخرا ليس حرا» ولكن الحكام .. الحكام يا احمد .. اينما كانوا ؟!! لماذا نذهب الى الجيش ... نترك اطفالنا .. وزوجاتنا .. وامهاتنا .. فقط لكي ندفن اجسامنا !! علينا ان نشهر السلاح في وجه اعدائنا الحقيقيين .. انت لست عدونا ولا شعبك .. ان عدونا الاساسي.. هو عدو الانسانية جمعاء.. هات يدك يا احمد.. ان المستقبل لنا .. لاطفالنا ـ للربيع ..

وضغطت على يده .. بمرارة وعزم .. وقلت في نفسي :ـ غريب .. ان هذا الانسان .. جندي في معركة الحق .. رغم انف البدلة العسكرية ..

### تعزيــة

نتقدم الى ام بلال وآل سمعان واتحاد الشبيبة الشيوعية احر تعازينا لوفاة رفيقنا المأسوف على شبابه .

**سليم**

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

حنيف ابراهيم حنيف
محمد جبر قسوم
سخنين

الاهرام فى تقرير ثان عن الجزائر :

## الايام المقبلة مشبعة باحتمالات كثيرة وخطيرة عواطف الشعب هي مع احمد بن بلـه

**القاهرة – نشرت ((الاهرام)) فى عددها من يوم امس ، الخميس ، تقريرا ثانيا لرئيس تحريرها محمد حسنين هيكل عن الوضع فى الجزائر قال فيه ((لا اظن مع كل التفاؤل انه سيكون من السهل عقد المؤتمر الاسيوي – الافريقي فى موعده ، ٢٩ حزيران الحالي ، وفى مكانه ، الجزائر)) .**

وقال هيكل انه شاهد اثناء وجوده فى الجزائر ركاما يملأ الشوارع وان رجال الجيش كانوا يقومون بازالته قبل ان يطلع الصباح . وان مثل هذا ، واشد منه ، وقع فى مدينة عنابه . وقد سمعت همسا واسعا عن لجان مقاومة تتشكل . وقال : ان شحنات كثيرة كانت تتجمع وتريد انتظار انعقاد المؤتمر لتنفجر . وما المظاهرات الان سوى مقدمات واشارات لما سيجري

وقال هيكل ان عواطف الشعب بنسبة ٧٠ بالمئة هي مع احمد بن بله وهذه شحنة لها طاقتها المتفجرة ويمكن القول ان سيطرة بومدين كاملة على الجيش ولكن لا نستطيع ان نخرج على الفور بأن الدبابات أقوى من عواطف ٧٠ بالمئة من الشعب .

وقال هيكل ان الايام القادمة مشبعة باحتمالات كثيرة وخطيرة ، ايام بفضل النظام الجديد ان يكون وحده فيها صاحب الموقف . واشار الى ان الجماهير والعواطف المكبوتة قد تسمع صوتها للعالم الاسيوي الافريقي اثناء عقد المؤتمر خصوصا وانها ستكون فى مامن من البطش .

## مظـاهرات – بقيـة

فبعد التوقيع على الاتفاق تجمع امام دار رئيس الحكومة جمهور غفير من المتظاهرين بينما كان يقوم بحراسة الدار اكثر من ٤٠٠ شرطي . ولكن لم تقع اصطدامات جدية بين الطرفين .

وقد اعلنت المعارضة فى اليابان ، وخاصة الحزب الاشتراكي ، ان اليابان قد انجرت الى وضع خطر من ناحيـة عسكريـة وان الاتفاق المذكور سيساعد على تخليد انقسام كوريا . وتقول الصين وشمال كوريا ان الاتفاق فرض على اليابان من قبل الولايات المتحدة .

### مظـاهرات فى سيول

وجاء من سيول (عاصمة كوريا الجنوبية) ان الطلاب قاموا بمظاهرات صاخبة اصطدمت مع رجال الشرطة مما ادى الى جرح كثير من الطلاب واعتقال عدد اخر منهم . وقبل ذلك بيوم جرى اعتقال ٩٠٠ من المتظاهرين على اثر اصطدام مع رجال الشرطة وقد اطلق سراحهم بعد ذلك .

وجاء من طوكيو ان الطلاب المتظاهرين رشقوا رجال الشرطة بالحجارة والقاذورات ولكن رجال الشرطة شنوا هجوما معاكسا على الطلاب وانهالوا عليهم ضربا بالعصي . وعلى الاثر استدعي اكثر من ٣ الاف شرطي ليكونوا على اهبة الاستعداد .

وعلى اثر الاتفاق بين كوريا الجنوبية واليابان ستتبادل الدولتان التمثيل الدبلوماسي وستعقدان اتفاقات جزئية بينهما . فمثلا ستتلقى كوريا الجنوبية منحة قدرها ٣ ملايين دولار ومبلغ ٥٠٠ مليون دولار على شكل قروض كتعويض عن الاحتلال الياباني لكوريا الذي دام ٣٥ سنة .

## فيتنـام – بقيـة

العجائز والاولاد الى خارج المدينة ، وحفرت ملاجـيء جديدة .

### رجال فكر فى السويد يستنكرون عدوان امريكا

ستوكهولم – اصدر ٩٠ من كبار الكتاب والصحفيين والفنانين فى السويد نداء دعوا فيه حكومة السويد الى تحمل مسؤوليتها كحكومة محايدة والعمل ضد الغارات الامريكية على فيتنام .

واستنكر رجال الفكر والفن السويديون سياسة امريكا ودعوا الشعب الى تأييد نضال فيتنام الجنوبية من اجل الاستقلال القومي .

## بوادر – بقيـة

القومية موضوع بحث بين منظمة دول امريكا وبين الطرفين المتنازعين وانما بين الطرفين المتنازعين والحكومة الموقتة .

ومن القضايا التي سيجري بحثها حسب البرقية الجوابية على مقترحات منظمة دول امريكا : نزع السلاح من السكان المدنيين ، قضية انزال قوات عسكرية من دول امريكا الى اراضي جمهورية الدومنيكان ، صلاحيات مجلس النواب واعادة رجال الجيش المؤيدين للدستور الى صفوف الجيش .

وتقول حكومة كامانو فى مقدمة برقيتها الجوابية انه بسبب التفوق العسكري للقوات المتدخلة فلا مناص من اجراء مفاوضات لحل هذه المشكلة .

وقد وافق الكولونيل كامانو على اجراء الانتخابات خلال ٦–٩ اشهر بعد ان تكون الحكومة الموقتة قد بدات فى العمل على ان تجري هذه الانتخابات تحت اشراف لجنة حقوق الانسان التابعة لدول امريكا .

ويطالب جماعة كامانو بانسحاب القوات العسكرية التابعة لدول امريكا من الدومنيكان خلال شهر بعد تشكيل الحكومة الموقتة . وهذه الحكومة الموقتة يجب ان تتالف من اشخاص لهم ميول دمقراطية .

وطالب جماعة كامانو بان يجري تنظيم القضايا الدستورية فى ظل الحكومة الموقتة حسب دستور سنة ١٩٦٣ – وهو دستور دمقراطي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## تعيين مجلس محلي فـي عرابـة

**عرابة – لمراسلنا – نشرت جريدة اليوم فى عددها الصادر يوم الاحد بتاريخ ١٢–٦–٦٥ – على لسان ممثل وزارة الداخلية – (السيد اغاسي) عن تشكيل مجلس محلي فى قرية عرابة وذكرت اسماء اعضاء هذا المجلس وقالت ان حفلة افتتاحية ستكون بعد اسبوعين من تشكيله .**

وقد استقبل اهالي عرابة اعلان تشكيل المجلس – وان كان لا يمثلهم تمثيلا صحيحا – بفرح كبير فقد جاء تشكيل هذا المجلس بعد نضال طويل ووعود كثيرة من وزارة الداخلية .

ان اهالي عرابة يناضلون منذ ١٥ سنة من اجل مجلس محلي للقرية . وهم اليوم بحاجة الى مجلس منتخب ومحترم حتى يقوم بواجباته تجاه مصالح القرية وخاصة المشاريع التي هي على ابواب التنفيذ .

ومن هذه المشاريع التي تنتظر المجلس :

بناء مدرسة محترمة للقرية وتصليح شوارعها وادخال الكهرباء اليها .. الى غير ذلك من المشاريع الحيوية .

ان تجربة مشروع المياه الذي نفذ فى القرية بنجاح على الرغم من عدم وجود مجلس محلي وبفضل وحدة كل سكان القرية تدل على تطوير قريتهم وازدهارها . ووجود مجلس محلي منتخب سيساعدهم ولا شك على بلوغ هذه الغاية .

## كلمة الرفيق اميـل حبيبي – بقيـة

تذهب سدى . ان النقاش عندنا اثبت ان السياسة بالنسبة لنا هي عمل ومسؤولية كبرى . نحن حزب صغير ولكننا ندرك ، تماما ، ان طريقنا هو طريق المستقبل لبلادنا ولشعبنا . وقال : واذا كنا نتناقش ، بشدة ، فلاننا لا نتنازل عن مبادئنا . ان الرجعية باهتمامها الكبير بنا تعترف ضمنا ، بافلاس طريقها وبان المستقبل هو لطريقنا . لقد عبرنا ، فى الماضي ، على ازمات داخل الحزب . وانا شخصيا ، عبرت على ازمتين وتعلمت منهما كثيرا ، وان اعضاء الحزب سيتعلمون كثيرا من هذه الازمة . ويظهر انه يجب علينا ان نستمر فى التعلم . ان اكبر درس تعلمناه هو انه يجب ان لا نسمح بضرب وحدة الحزب الامميـة . ان الوحدة اليهودية – العربية فى حزبنا هي طريق المستقبل والبرهان على ان اليهود والعرب يستطيعون العيش بسلام . وان اسرائيل والدول العربية تستطيع العيش بسلام فى شرق التحرر والسلام والمساواة وحقوق الشعوب .

وقال : ان وحدة حزبنا اليهودية – العربية هي قوة الجذب لجميع الاوساط الدمقراطية ، فى النضال ضد المؤامرات والاعتداءات الاستعمارية ضد العداء المتبادل ومن اجل تامين مستقبل سلمي لاسرائيل فى هذه المنطقة .

الحقيقة ان الازمة ليست فى وسطنا انما هي ازمة القوى الرجعية التي فقدت الثقة بالمستقبل ، ونحن لن نسمح لها ان تنقل ازمتها الينا ، نحن لسنا فى سفينة واحدة معها ، انما هي الغام امام سفينتنا . انما نحن اليهود والعرب ، نعم ، معا فى سفينة واحدة !

وحيا الرفيق اميل حبيبي الضيوف الاجانب وقال انهم لم يتدخلوا فى شؤوننا ولكنهم قلقون علينا . وقال : هناك امكانيات لاوسع العمل لحزبنا ، وجميعنا نريد ان نشق الطريق امام حزبنا ، ولكننا سوية ، فقط ، سنشق الطريق . لم نبن هذا الحزب فى يوم واحد ، ولكن علينا ان نحافظ عليه فى كل يوم . هناك نقاط خلاف ولن نتجاهلها وسنعمل على تسويتها على الاساس الصحيح ، الا اننا موجودون تحت علم الشيوعية ، موحدون فى النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، موحدون ضد الاستعمار واعوانه ، موحدون ضد الحرب وكل مثيري الحروب ، موحدون فى النضال من اجل حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية الذي يضمن السلام الاسرائيلي – العربي ، موحدون ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الارض ، موحدون فى رغبتنا فى اقامة جبهة وطنية – دمقراطية ، للسير باسرائيل فى طريق السلام والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم والاشتراكية .

واذا كانت الصحف الاخرى تريد ان تواصل الاهتمام بنا فاهلا وسهلا ، ولكننا سنفرض عليها ان تكتب : انه لا يوجد حزب موحد فى اسرائيل وواضح السياسة والهدف ، اكثر من الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

وهتف الرفيق اميل حبيبي فى ختام كلمته : متى كنا نحن الشيوعيين نبحث ، فقط عن الطريق السهل ؟ سنصون وحدة حزبنا ، وسننتصر ، وكما يهتف زنوج امريكا فى نضالاتهم نهتف : سننتصر ! !

## كلمة الرفيق صموئيل ميكونيس – بقيـة

ان لحزبنا اصدقاء كثيرين فى العالم وقسم منهم – بما فيه وفد الحزب الشيوعي السوفييتي العظيم – جاء ضيفا على حزبنا . ان هذا هو جسر ورابطة بين شعب اسرائيل وبين الحركة الثورية المنتصرة ، وان فى هذا قوة لحزبنا تجعل التطورات داخل حزبنا تثير اهتماما كبيرا فى العالم وفى بلادنا . وقال الخطيب : ان الاشاعات حول خطر الانقسام فى حزبنا اثارت اهتماما بين الجمهور الاسرائيلي والعالم لان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يرسم طريقا صحيحا لحل القضية الاسرائيلية – العربية . ان الاحترام الذي يلقاه حزبنا يضع عليه التزامات ، وهذا الاجتماع يثبت ان حزبنا اهل للمسؤولية .

لقد قمنا بجهود خارقة لمنع عقد مؤتمرين ونجحنا فى منع الانقسام . لقد كان هذا عملا هاما لانقاذ الحزب ، وسوف نعمل من اجل زيادة وحدة حزبنا على اساس الطريق الصحيح – قال الرفيق ميكونيس – بينما الجماهير تصفق وتهتف لوحدة الحزب الاممية ، والاخوة اليهودية – العربية .

لقد اجل المؤتمر وقررت اللجنة المركزية عقد المؤتمر فى اقرب موعد ممكن . واريد ان اقول كما قلت لمندوبي المؤتمر ، اننا سنقوم بجهود من اجل عقده قبل انتخابات الهستدروت .

ونقل الرفيق ميكونيس الى الاجتماع قرار مركز الحزب بضم ثلاثة اعضاء الى المركز من اجل تحسين عمله وقال : بهذا لم تحل الخلافات فى الراي ومؤتمر الحزب هو الذي يقرر . ان رؤوس الاقلام هي القاعدة المتينة لسياسة الحزب . وهذه الوثيقة اتخذت بالاجماع ، وسنعمل كل شيء ، بدون تنازل فى القضايا المبدئية ، من اجل خروج «ا» و«ب» موحدة فى الراي «ق» – قال الرفيق ميكونيس .

وفى ختام خطابه حيا الرفيق ميكونيس اجتماع حيفا ، وحيا شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وعاملي البلدان الراسمالية ، وارسل تحيات حزبنا وجماهير الشعب فى بلادنا الى شعوب فيتنام والدومنيكان والكونغو . ثم حيا وفود الاحزاب الشقيقة من الاتحاد السوفييتي وكذلك والمانيا الدمقراطية المناضلة ضد العسكرية واللاسامية ، كما حيا الحزب الشقيق فى قبرص ، الذي اشترك دائما فى مؤتمرات حزبنا ، ومنعه الوضع الصعب فى بلاده ، من الاشتراك معنا ، هذه المرة .

السلام للعالم ! السلام لاسرائيل !

ان تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي تقوية لاسرائيل ! ليكن هذا المساء محطة هامة فى طريق تقوية ورص صفوف حزبنا ، ومن اجل توطيد الوحدة اليهودية العربية .

## تحية الرفيق ب. بالدو – بقيـة

ومن اجل بلاد متحررة من قيود الاستعمار ، ومن اجل مستقبلكم الدمقراطي والاشتراكي بفضل نضالكم المثابر ، من اجل السلام فى الشرق الاوسط والعالم ، من اجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية للعمال اليهود والعرب ، من اجل تطبيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وهتف الرفيق بالدو : ان المستقبل للشعوب وليس للمستغلين الراسماليين سواء كانوا فى تل ابيب او فرنسا .. وقال : ان الحزب الشيوعي الفرنسي ، يخوض معركة كبرى من اجل وحدة الطبقة العاملة والفلاحين والطبقات المتوسطة ، من اجل تحطيم حكم الاحتكارات وبناء الدمقراطية الحقيقية ، التي ستكون خطوة هامة فى طريق الاشتراكية . وقال : اننا نناضل من اجل ان تخرج فرنسا من الاحلاف العسكرية من اجل تجريد الاسلحة الذرية من اجل السلام فى العالم ، وقبل كل شيء ، من اجل السلام فى فيتنام حيث يقوم الامريكيون بحرب قذرة ضد الشعب . فى هذا الطريق سار الحزب الشيوعي الفرنسي ، موجها بتعاليم الماركسية – اللينينية التي توحد كل الشيوعيين فى العالم .

وقال الرفيق ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، فى ختام كلمته : اننا نتمنى لكم نجاحات كبيرة فى عملكم من اجل سعادة شعبكم .

لتعش الصداقة بين الكادحين اليهود والعرب فى بلادكم !

ليعش التضامن الاممي المعادي للتعصب القومي !

ليعش السلام ، ولتعش الاشتراكية ! !

## بـون اقترحت سفيـرا لها فى اسرائيـل احـد ضبـاط الجيش الهتلـري ...

**بون – فى بيان ادلى به وزير الخارجية الالمانية الغربية ، شردر ، فى برلمان بلاده ، ((البوندستاغ)) ، اعلن ان حكومة بون قد ابلغت الحكومة الاسرائيلية باسم السفير الالماني الغربي المقترح وطلبت اليها ان توافق عليه . ورفض شردر ان يعلن عن شخصية السفير المقترح ، واكتفى بالقول ان بلاغا رسميا عن تعيين السفير سينشر بعد موافقة حكومة اسرائيل .**

وتقول المصادر المطلعة فى بون ان السفير الالماني الغربي المقترح هو رولف باولس احد موظفي وزارة خارجية بون .

واثارت انباء ترشيح باولس هذا لمنصب السفير الالماني الغربي فى اسرائيل موجة من الاحتجاجات ، فان باولس كان ضابطا فى الجيش الهتلري اثناء الحرب العالمية الثانية .

وقدمت استجوابات لوزيرة الخارجية الاسرائيلية حول هذا الموضوع . واشير فى هذا الصدد الى ان مستشار المانيا الغربية ، ارهارد ، قد اعلن مؤخرا ان جنود الجيش الهتلري او ضباطه انما كانوا يؤدون واجبهم تجاه الوطن ولهذا فلا مانع من تعيينهم فى منصب سفير .

وواضح ان حكومة بون تريد عن طريق تعيين احد الضباط النازيين سفيرا لها فى اسرائيل بالضبط كسب مزيد من ((التطهير)) لهؤلاء الضباط الملوثة ايديهم بالدماء .

ومع ان الانباء الرسمية تشير الى ان بون قد قدمت اسم السفير المقترح الى حكومة اسرائيل فان وزيرة الخارجية ، غولده مئير ، قد ردت على استجواب بهذا الشأن فقالت ان تعيين سفير المالي فى اسرائيل ليس بالمسالة العادية ولكن من غير المعقول ان تبحث الكنيست فى مسالة التعيين الذي لم يقترح عليها ابدا ..

واعلن فى بون ان بلاغا سيصدر حول هذه القضية فى المستقبل القريب

وفى القدس رفضت محكمة العدل العليا طلب المواطن جدعون ريتر ، اصدار امر يلزم الحكومة بتبيان الاسباب لعدم قيامها بمنع السفير الالماني الغربي ، باولس ، من المجيء الى اسرائيل .

## مظاهرات صاخبة فى الجزائر – بقيـة

الشيوعية الايطالية خبرا لمراسلها فى الجزائر ، يفيد ان للانقلاب صبغة معادية للشيوعية ، بشكل واضح .

### اعتقالات واسعة

وبالرغم من ادعاء سلطات الجزائر ، بان الانقلاب لم يلم باي عمل سياسي ما عدا ((طرد الدكتاتور)) .. فان الوكالات العالمية تجمع على ان حملة اعتقالات واسعة تجري فى الجزائر . وان ثلثي اعضاء اللجنة المركزية لجبهة التحرير – على الاقل – معتقلون .. وعلى راسهم حسين زهوان وبن علا الحاج من اقطاب الجبهة . كذلك نشرت صحيفة ((أونيتا)) الايطالية ان اعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر الشباب العالمي الذي من المقرر عقده فى الجزائر ، قد اعتقلوا .

وبالاضافة الى هذا فقد اطلقت سلطات الانقلاب سراح عدد كبير من السجناء السياسيين من اعداء حكم بن بله .

### حكومة الانقلاب تنشط لكسب الاعتراف بها ..

وارسلت حكومة بومدين عددا من المبعوثين الى الدول العربية والاتحاد السوفييتي والدول الصديقة ، لتفسير تفاصيل للموقف ، ولكسب الاعتراف بها .. وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الجزائرية ان الاتحاد السوفييتي لم يقرر بعد الاعتراف بالوضع الجديد .. كذلك سحبت بريطانيا اعترافها .. وتدرس امريكا قضية الاعتراف ولكنها لم تقرر بعد . مع ان الصحف الامريكية تؤيد حكم بومدين .

### العالم العربي يتتبع بقلق شديد

وحتى الان لم تعترف اي دولة عربية ، ما عدا سوريا ، بحكم الانقلاب . ويبدي العالم العربي كله قلقا كبيرا على مصير الرئيس احمد بن بله .. وبالاضافة الى عبد الناصر ( الذي نشرنا تصريحه فى العدد الماضي ) طالب الملك حسين وعبد السلام عارف وعبد الله السلال ، بضمان الحفاظ على حياة الرئيس بن بله . وصرح الملك حسين للعالم بالاعمال الجزائري فى عمان ان الدول العربية تلتزم بعدم التدخل فى شؤون الجزائر ، ولكن حياة بن بله ملك للامة العربية كلها .

### مقتل رئيس الجمعية الوطنية

واذاعت محطة اذاعة ليبيا نبأ يفيد ان بن علا الحاج رئيس الجمعية الوطنية الجزائرية ( البرلمان ) وعضو المكتب السياسي للحزب قد قتل اثناء محاولة اعتقاله . كما اذاعت المحطة ان لجنة وطنية للعمل والمقاومة الشعبية ضد الثورة العاكسة قد بدات بنشاطها لتجنيد الجزائريين لضرب حكم الانقلاب .

### تصريح هيكل ..

وفى مقال اولي ، كتبه محمد حسنين هيكل محرر ((الاهرام)) القاهرية ، حول احداث الجزائر ، بعد عودته منها ، اعرب عن ان الجمهورية العربية لم تتدخل ولن تتدخل فى شؤون الجزائر وقال ان تضامن ولقاء الثورة المصرية وثورة المليون شهيد فى الجزائر ، هي فوق كل اعتبار . وقال هيكل ان حكومة القاهرة قد علمت بوجود خلافات فى الراي داخل حكومة الجزائر ( فى عهد بن بله ) وعملت ما بوسعها لمنع الشقاق .. ونشر هيكل نص رسالة عبد الناصر الى بومدين والتي يطالبه فيها بالحفاظ على حياة بن بله وعدم فتح مرحلة ((اراقة الدماء)) بين الاشقاء الذين توحدوا فى المعركة الجزائرية الكبرى .

ونشرت ((الحياة)) اللبنانية ذات الصلة الوثيقة بالسفارة الامريكية فى بيروت ، مقالا قالت فيه ان ((الثورة الجزائرية جاءت لتخفف من تمايل الجزائر البالغ فيه مع القاهرة وموسكو)) .

## كلمة الرفيق توفيـق طوبي – بقيـة

حزبنا سلاحا حادا فى خدمة جماهير شعبنا . وهذا امر يجب ان يثلج فى النهاية صدور اعضاء الحزب والاصدقاء وجماهير الشعب المتعلقة بالحزب الشيوعي .

لقد اعترضت حزبنا صعاب جمة ، خلال النقاش السياسي الذي سبق المؤتمر الخامس عشر ، وعلينا بذل جهود كبيرة اخرى للتغلب عليها ولصقل هذا السلاح الحاد بيد جماهير الشعب

ان القاعدة التي يقوم عليها قرار اللجنة المركزية بتاجيل المؤتمر هي المحافظة على وحدة الحزب والعمل ضمنها من اجل حل القضايا السياسية على اسس تنظيمية صحيحة ، متمسكين بمواقف حزبنا المبدئية وبخطه العام الذي صقلته ، من تجربة الحزب وخبرته الغنية .

هناك نقاش داخل الحزب ولكن الامور التي توحد اعضاء الحزب ومنظماته ، اليوم ، هي الفكرة وهي الحاسمة فتحت علمها يجب ان يعمل الشيوعيون اليهود والعرب ضمن حزبهم الاممي الذي بسياسته وبوحدته الاممية كان ولا يزال وسيبقى البديل الاوحد لسياسة اعوان الاستعمار المعادية للسلام وللحل العادل للقضية الفلسطينية .

ان وحدة الحزب قامت وستقوم على اساس سياسته المبدئية الوطنية والاممية التي اقرتها مؤتمرات الحزب والتي جاءت فى رؤوس الاقلام المشتركة التي صاغتها اللجنة المركزية باجماع الاصوات ، تحضيرا للمؤتمر الخامس عشر .. وهذه السياسة التي لا تتزعزع والتي توحد اعضاءه اليهود والعرب ، هي سياسة النضال ضد الاستعمار واعوانه ومشاريع الاستعمار العدوانية التي تسير بهديها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، والتي تشكل الخطر الاكبر على اسرائيل وشعب اسرائيل . لقد توحدنا دائما وسنبقى متحدين فى النضال من اجل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين ، مدركين ان الطريق لذلك هو تغيير سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . مدركين ضرورة مبادرة اسرائيل فى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق لاجئيه فى اختيار العودة الى وطنهم او التعويض كمفتاح لتسوية القضية الفلسطينية ولكسب اعتراف الدول العربية باسرائيل .

وقال توفيق طوبي ان الجماهير العربية عرفت فى الحزب الشيوعي صخرتها التي لا تتزعزع فى دعم نضالها العادل ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل حقوقها العادلة ، وسيخرج حزبنا من ازمته التي يمر بها مصقولا واكثر صلابة فى النضال من اجل حقوق جماهير شعبنا العادلة .

وبعد ان حيا توفيق طوبي ضيوف الحزب الاجانب الاعزاء دعا جماهير الشعب الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي ، سلاحها الحاد فى النضال من اجل مستقبلها السعيد وحياتها الامنة . وقد قوطعت كلمة الرفيق توفيق طوبي ، مرارا ، بالتصفيق والهتاف بحياة حزبنا والاخوة اليهودية – العربية والوحدة الاممية للحزب .

## هل يؤجـل – بقيـة

مؤتمر وزراء الخارجية سيعقد غدا الجمعة لاتخاذ موقف نهائي من قضية التاجيل .

ويؤخذ من الانباء ان معظم اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر وكذلك الاكثرية من وزراء الخارجية ورؤساء الدول يؤيدون تاجيل عقد مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي الى قرب نهاية العام الحالي .

وعلم من مصادر وزارة الخارجية فى الجزائر انها مصممة على عقد المؤتمر فى موعده مهما يكن عدد المشتركين فيه .

وكتب رئيس تحرير ((الاهرام)) محمد حسنين هيكل مقالا ايد فيه تاجيل عقد مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي .

واتخذت الدول الاسيوية – الافريقية فى رابطة الدول البريطانية (الكومنولث) قرارا اعلنت فيه انها تطلب تاجيل المؤتمر واكدت انها لن تشترك فيه اذا عقد فى الظروف الراهنة .

## قرار هـام – بقيـة

**نهائيا فى جلستها القادمة . كما اتخذت اللجنة المركزية قرارات تتعلق باجهزة اللجنة المركزية لضمان عملها الجماعي ولضمان المركزية الدمقراطية فى الحياة الحزبية .**

## عمال البناء فى حولون يعلنون الاضراب فى مجلس عمال البناء

**حولون – لمراسلنا –** اعلن ٤٠٠ عامل بناء يعملون «بالقطعة» – اعلنوا الاضراب ، احتجاجا على قرار دائرة الضريبة تخفيض ٢٠ بالمئة من اجرتهم ، بالاضافة الى الخصميات العادية لكل عامل بناء .

وقد اعربت دائرة الضريبة عن رغبتها هذه فى رسائل الى اصحاب العمل . وقد تجمهر هؤلاء العاملون فى مجلس عمال البناء فى المدينة ، مطالبين المجلس بالوقوف الى جانبهم ضد هذه الخطوة التعسفية .

# وصول اول سفينة سوفييتية تحمل القمح للجمهورية العربية المتحدة


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

Al-Ittihad אל-אתיחאד

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

٢٩ حزيران ١٩٦٥
٣٠ صفر ١٣٨٥
29 סיון 5725
29.6.1965
No. 14 Vol. XXII
العدد ١٤ السنة ال ٢٢


## منحة سنوية للعاملين فى العربية المتحدة

القاهرة ـ اصدر الرئيس عبد الناصر مرسوما يقضي بمنح العاملين فى الجمهورية العربية المتحدة منحة سنوية تعادل راتب ١٥ يوما على ان لا يتجاوز حدها الاقصى ٣٥ جنيها . واعلن ان المرسوم يسري على جميع العاملين فى الدولة اليوميين والشهريين . وجاء فى المرسوم ان هذه المنحة لن تصرف الى فئات العاملين فى البعثات الدبلوماسية والوكالات والهيئات الرسمية فى خارج البلاد . كما انها لن تصرف الى العاملين فى بعثات دراسية او الموقوفين عن العمل

## ((لجنة السلام)) فى فيتنام توقف نشاطها

لندن ـ اعلن هنا ان ((لجنة السلام فى فيتنام)) التي اقامتها مجموعة الدول البريطانية (الكومنولث) لن تزور اي من البلاد ذات العلاقة بهذه القضية وتتنبا وكالات الانباء ان فيتنام الدمقراطية سترفض طلب اللجنة زيارة هانوي وفى هذه الحالة لن تزور اللجنة سايغون وواشنطن وجنيف

## اخطـــار فيضانـات الدانوب

بلغراد ـ ما زالت فيضانات نهر الدانوب تهدد بالاخطار عددا من دول اوروبا الوسطى . ففي بلغراد اغلقت عدة طرق . وعلى الحدود اليوغسلافية المجرية هجر ٢٠ الفا منازلهم . ولا يزال ٣٥ الف جندي يعملون فى جنوبي بودابست لتفادي الاخطار . وفى تشيكوسلوفاكيا تعمل قوات الجيش والمتطوعين على اجلاء ٤٥ الف قروي عن اراضيهم

على هذه الصخـــرة الصلـــدة .. تتحطم مؤامرات الضغط والارهـــاب ..

# ٣٠٠ ألف طن من القمح يبعثها الاتحاد السوفييتي الى العربية المتحدة

## كوسيغن يبرق لعبد الناصر : تقديرنا كبير للموقف الحـــازم الذي يقفه شعبكم لصـد الضغط الاقتصادي الاستعمـــاري !

موسكو ـ استدعى رئيس الحكومة السوفييتية يوم الخميس الماضي القائم بالاعمال المصري ، فى العاصمة السوفييتية ، وابلغه موافقة الاتحاد السوفييتي التامة على تزويد الجمهورية العربية المتحدة بما تحتاج اليه من القمح .

واعلن كوسيغن للقائم بالاعمال المصري ، ان وزارة الخارجية السوفييتية ، قد اعطت اوامرها الى احدى السفن السوفييتية المحملة بالقمح الذي اشتراه الاتحاد السوفييتي من كندا ، بتغيير الاتجاه ، والتوجه الى ميناء الاسكندرية . وتبلغ حمولة هذه السفينة حوالي ٢٠ الف طن من القمح

كذلك وصلت الى الاسكندرية السفينة السوفييتية «دوبوساريا» حاملة ٨،٨٨٥ طن من القمح وحسب الاتفاق الجديد سيزود الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية بـ ٣٠٠ الف طن من القمح .

الكسي كوسيغن

### فى وجه الضغط

وكتبت جريدة «الاهرام» القاهرية ، يوم الجمعة الماضي ان الجمهورية العربية قد طلبت من الاتحاد السوفييتي تزويدها بالقمح ، لتقطع الطريق على سياسة الضغط الاقتصادي التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه القاهرة . وقالت الصحيفة ان الرئيس عبد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## حكومة اسرائيل تبدي ((تفهما)) لسياسة امريكا

واشنطن ـ صرح فيليب تالبوت مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ، امام اللجنة المالية فى الكونغرس الامريكي ، ان حكام اسرائيل قد وافقوا فى حينه ، على تجديد المساعدة الغذائية الامريكية للجمهورية العربية ، على اعتبار ان هذا يساعد على «اعتدال» القاهرة ومع ان مصادر رسمية اسرائيلية قالت ان هذا ليس بالضبط ، هو تقدير اسرائيل فان تالبوت قال ان المسؤولين الاسرائيليين قد ابلغوا واشنطن رايهم ان من «الحكمة والتعقل» تجديد المساعدات للقاهرة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## كلمة الاتحاد

### ليطلق سراح محمود درويش !

بالامس ، غير البعيد ، اعلن رئيس الحكومة اشكول ان الحكم العسكري.. «يرى ولا يرى !» .

واما شعبنا وأما القوى الدمقراطية اليهودية فراوه جيدا . رأوه فى القوائم السوداء العنصرية .. وفى الاعتقالات التعسفية .. وفي اوامر الاقامة الجبرية .

* *

وبالامس القريب عاد اشكول ليقول انه لم يعد من الحكم العسكري ما يستلزم الالغاء ..

وضحك الناس .. وشر البلية ما يضحك .

فهذا الذي يرى ولا يرى .. الذي لم يعد منه ما يستلزم الالغاء .. جزء لا يتجزا من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . بل هو من ابشع مظاهرها وصورها ..

وهو وراء عمليات ملاحقة العمال العرب لقطع ارزاقهم .. وهدم بيوت القرويين العرب لتشريدهم .. وسحب الارض من تحت اقدام الفلاحين العرب ليصبحوا حتى في وطنهم شعبا من اللاجئين .

* *

وعاد اشكول مرة اخرى الى الكلام وقال ان اولئك الذين يطلبون الغاء الحكم العسكري انما يفعلون ذلك.. بقوة الاستمرار ! اما الحكم العسكري فلا وجود له .

وامس دخل الشاعر محمود درويش السجن . القى الحكم العسكري القبض عليه .. وتلقفته المحكمة العسكرية .. وسلمه القاضي العسكري الى السجان .

وكل هذا يفعله الذي يرى ولا يرى .. الذي لم يبق منه ما يستلزم الالغاء .. الذي لا تزال القوى الدمقراطية تطالب بالغائه بقوة الاستمرار فقط !!

وبراس مرفوعة ، اعلى بكثير من انف الاضطهاد القومي والحكم العسكري دخل شاعرنا السجن .. حيث سيلتقي بالانسان اليهودي ، اوري ديفس ، رمزا حقيقيا للقاء كل الشرفاء اليهود والعرب المناضلين فى المعركة الواحدة .. لمسح عار الاضطهاد القومي والتمييز العنصري من جبين هذا الوطن المشترك وتعبيدا للطريق نحو المستقبل المشترك .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

# كاسترو : الدكتاتورية العسكرية لن تصمد طويلا في الجزائر

## زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي : انقلاب بومدين ضربة لحركة التحرر القومي للشعوب. تصاعد حركة المقاومة للانقلاب فى انحاء الجزائر .. حركة المظاهرات تجتاح المدن الرئيسية

الجزائر ـ تشتد فى الجزائر المقاومة الشعبية لانقلاب بومدين ـ بوتفليقة العسكري. ومن مختلف انحاء البلاد ترد انباء المظاهرات الصاخبة والاصطدامات مع قوات الجيش والشرطة ، والاضرابات العامة.. وفى الميدان الدولي لم يكتسب الانقلاب ، حتى الان ، اي اعتراف جديد سوى اعتراف الصين واندونيسيا وسوريا به بعد وقوعه . وتتعاظم ، فى مختلف الاقطار ، الاصوات المعارضة للانقلاب والمطالبة بوقف الارهاب الدموي وبتحرير المعتقلين وفى مقدمتهم رئيس الجزائر احمد بن باسه .

### كاسترو : ديكتاتورية عسكرية

وقد القى رئيس الحكومة الكوبية ، فيدل كاسترو ، خطابا من الاذاعة والتلفزيون تعرض فيه الى الانقلاب العسكري فى الجزائر . وقال كاسترو بعد ان امتدح بن بلـه ووصفه بانه زعيم شعبه ولا احد ينكر دوره التاريخي فى احراز الاستقلال وفى تحقيق الثورة ـ قال : ان من يؤيد الحكم الجديد فى الجزائر ليس سوى انتهازي من اسوا نوع . واما نحن فلن ننهج نهج الانتهازيين بل سنسير كماركسيين ـ لينينيين . واضاف كاسترو : ان الديكتاتورية العسكرية ، التي تتستر الرجعية وراءها ، لن تستطيع السيطرة زمنا طويلا فى البلاد التي احرز شعبها استقلاله بمئات الالوف من الضحايا من ابنائه . ووصف كاسترو وزير خارجية بومدين ـ بوتفليقة ـ بانه «ليس ثوريا وانما هو رجل يميني وعدو للاشتراكية وعدو للثورة» . وذكر كاسترو ان بلاده قدمت الاسلحة للجيش الجزائري . واعرب عن اسفه على ان هذا السلاح يستخدم الان بصورة مشينة ضد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

## جبهة يسارية وطنية فى لبنان

بيروت ـ نشرت جريدة «الجريدة» اللبنانية ان هناك مفاوضات فى لبنان بين الشيوعيين والحزب التقدمي الاشتراكي (حزب كمال جنبلاط) وعدد من المنظمات القومية الاشتراكية القريبة من مفهومها السياسي من القاهرة ، من اجل اقامة جبهة يسارية وطنية فى لبنان. وذكرت الجريدة ان الرفيقين مصطفى العريس ونقولا شاوي قد اقترحا على هذه المنظمات اجراء مباحثات نظرية قبل ذلك ، للعمل ليس على اقامة جبهة فقط ، بل ولاقامة حزب اشتراكي موحد فى لبنان . وتقول «الجريدة» ان نقابات العمال واتحادات الطلبة وعدد من المنظمات الشعبية الاخرى

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



منصة رئاسة الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي تحت شعار المحافظة على وحدة الحزب . ويرى فى الصورة قادة الحزب ووفود الضيوف من الاحزاب الشقيقة.

### حفلة وداع لاعضاء وفود الاحزاب التي جاءت للاشتراك فى المؤتمر ال ١٥

# المستقبل للوحدة اليهودية العربية في الحزب الشيوعي

## هذا ما اعلنه عضو وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برانتسوف

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء الخميس الماضي ، حفلة فى دارها هنا لوداع اعضاء وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة الذين جاءوا الى اسرائيل للاشتراك فى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وقد حضر هذه الحفلة الوداعية الرفاق الضيوف : ج. برانتسوف وم. ميتن ـ الاتحاد السوفييتي ـ وبرونو باوم واوتو فولكا ـ المانيا الدمقراطية ـ ون. بلاجاتشيف ـ بلغاريا ـ وب. بالدو ـ فرنسا ـ ووليام كشتن ـ كندا ـ وي. يعقوبي محرر ناي فراسا ـ التي تصدر فى باريس ـ

وحيا الضيوف الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب ، واستعرض ، بايجاز ، اسس سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واهدافه ومهامه . وشرب الحضور نخب الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد والاحزاب الشيوعية الشقيقة التي اوفدت مندوبيها الى المؤتمر .

### كلمة الضيف السوفييتي

والقى الرفيق برانتسوف كلمة جوابية شكر فيها الرفيق ميكونس على كلمته . وقال ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد طلبت اليه ان ينقل للحزب الشيوعي الاسرائيلي اطيب التمنيات والتقدير لدوره الكبير الوطني والاممي . واعرب الضيف عن امله في ان تكون للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امكانية لتحية المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيكون بدون شك مؤتمر الوحدة .

وقال الرفيق برانتسوف : اننا نفارقكم وكلنا امل في ان تتخذوا خطوات جدية لصيانة وحدتكم . ان وفد الحزب الشيوعي السوفييتي وكذلك وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاخرى قد فرحت لدى سماعها ان اللجنة المركزية للحزب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## محمـــود درويش ـ فى السجـــن !

حيفا ـ دخل الرفيق الشاعر محمود درويش ، اول امس الاحد ، الى السجن ، ليقضي هناك شهرين .. تنفيذا لقرار المحكمة العسكرية فى الناصرة ، الذي صدر ضده فى الاسبوع الماضي ، بسبب سفره الى القدس بدون تصريح

ويذكر ان محمود ((عضو)) فى القائمة السوداء الاشكولية، وحوكم قبل شهرين بهذه ((الجريمة)) ـ جريمة التجول فى ارض الاباء والاجداد ـ ولكنه دفع الغرامة .. اما هذه المرة ، فقررت المحكمة سجنه

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

# سفير المانيا فى اسرائيل نازي سابق

## استياء عام فى الاوساط الشعبية فى اسرائيل الحكومة تبحث القضية

القدس ـ من المنتظر ان تكون الحكومة الاسرائيلية قد بحثت فى جلستها ، يوم الاحد الماضي ، قضية تعيين السفير الالماني ـ الغربي فى اسرائيل بعد ان طلبت حكومة بون من البعثة الاسرائيلية فى المانيا الغربية ، هذا الامر .

وبالاضافة الى المعارضة الشديدة التي تبديها اوساط واسعة من الشعب الاسرائيلي للعلاقات مع بون ، فان اقتراح ضابط هتلري سابق ليكون

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

# قوات الفيتكونغ أصبحت على أبواب سايغون

## فى معركة على بعد ٢٠ كيلو مترا من العاصمة .. الجيش الشعبي يكبد القوات ((الحكومية)) خسائر فادحة .. نيكروما وشاستري يدعوان الى وقف القصف على فيتنـــام

سايغون ـ شددت قوات الفيتكونغ الثورية فى فيتنام الجنوبية هجماتها على مواقع جيش «الحكومة» وجيش الاحتلال الامريكي .. وتشير وكالات الانباء الى ان الفيتكونغ قد اتبع منذ اكثر من شهر خطة الهجوم الشامل على عدد من الجبهات . وفى معركة طويلة دارت على بعد ٢٠ كيلومترا من سايغون تكبدت قوات الحكومة خسائر فادحة.

وذكر ان اصوات القصف واطلاق الرصاص ، كانت تسمع جيدا فى العاصمة .. ومما له عميق الدلالة ان قوات الفيتكونغ قد نفخت فى الابواق قبل الهجوم ، مما يؤكد ان حربها لم تعد حرب «عصابات» تهجم وتختفي وانما هي تشن حربا وطنية شاملة ، وتواجه العدو وجها لوجه . وذكرت الانباء ان قوات الفيتكونغ قد استولت على عاصمة اقليم تو فورونغ، فى اواسط فيتنام. وروى مراسل « برافدا» السوفييتية الذي يرافق الجيش الشعبي فى تقرير الى جريدته ، انه كان فى «كمين» للفيتكونغ على بعد ثلاث كيلومترات من قاعدة عسكرية امريكية ! !.

وقد وقع فى احد مطاعم العاصمة انفجار كبير اثار الرعب والهلع فى قلوب العصابة المتسلطة فى سايغون . وادعت سلطات فيتنام الجنوبية ، ان ٤٢ شخصا قد قتلوا و٨٠ جرحوا ، اثناء هذا الحادث .

وفى بيان رسمي حذرت حكومة فيتنام الشمالية حكومات العالم وشعوبه ، من ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

# تأجيل المؤتمر الافرو آسيوي الى ٥ تشرين الثاني

## ١١ دولة عربية وافريقية طلبت التاجيل . والصين كانت الدولة الوحيدة التي عارضت فيه . الدوائر السوفييتية تتلقى النبأ بارتياح

الجزائر ـ مؤتمر التضامن الافرو ـ آسيوي ، الذي كان مقررا افتتاحه فى الجزائر ، اليوم ، الثلاثاء (٢٩ـ٦) ، تاجل الى الخامس من تشرين الثاني المقبل ، كما تاجل مؤتمر وزراء خارجية الدول الافرو ـ آسيوية ـ الذي كان سيمهد لمؤتمر التضامن الى الثامن عشر من تشرين الاول القادم . وجاء فى قرار التاجيل ان مؤتمر التضامن ومؤتمر وزراء الخارجية سيعقدان ، فى موعديهما الجديدين ، فى مدينة الجزائر .

وقد اتخذ قرار تأجيل المؤتمرين فى اعقاب طلب تقدمت به احدى عشرة دولة عربية وافريقية وهي : الجمهورية العربية المتحدة ، وتونس ، والمغرب ، وليبيا ، والجزائر ، والحبشة ، وموريتانيا ، والكمرون ، ومالي ، والصومال والسودان .

وكما هو معروف فان الدول الاسيوية ـ الافريقية فى مؤتمر رابطة الدول البريطانية (الكومنولث) الذي انعقد مؤخرا فى لندن قد طالبت هي الاخرى بتاجيل المؤتمر .

وذكرت الانباء ان الصين الشعبية واندونيسيا وفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية كانت الدول الوحيدة التي طالبت بعقد مؤتمر التضامن فى موعده بغض النظر عن الاوضاع السائدة فى الجزائر بعد انقلاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

### فى جنة الدمقراطية فى الشرق الاوسط !..

# بعد خمسة اشهر من قطع معاش معلم وزير المعارف يصدر فرمانا بطرده

حيفا ـ علم مراسلنا ان وزير المعارف قد قرر طرد الاستاذ يوسف حمدان المعلم فى مدرسة دالية الكرمل ، لاسباب ((تربوية)) كالعادة !!

وكانت وزارة المعارف ، قد قطعت ، بشكل فظ ، معاش هذا المعلم ، خلال الاشهر الخمسة الاخيرة .. بحجة انه يتغيب كثيرا عن العمل !!

وكان قد جرى تحقيق مع هذا الاستاذ ، قبل عدة اشهر واتهم خلاله ، بانه حضر ندوة شعرية فى احدى النوادي فى نفس اليوم الذي كان قد حصل فيه على تقرير طبي ولكن وزارة المعارف، بمساعدة كل جواسيسها وشنابيتها ،لم تتمكن من اثبات هذا .

ويذكر ان الاستاذ حمدان كان قد نشر فى الشهرين الاخيرين عدة قصائد فى «الجديد» و«الغد» .. وقد يكون هذا بالذات هو ما اثار جنون أصحاب الاضطهاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

# صيانة وحدة الحزب ـ مصلحة حيوية كبرى للكادحين اليهود والعرب

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرنا يوم الجمعة الماضي خبرا عن الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في حيفا.. وفيما يلي ننشر كلمتي الرفيقين ماير فلنر ـ عضو المكتب السياسي ـ وبيرل بلطي عضو اللجنة المركزية .**

### كلمة ماير فلنر

ان القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية لحزبنا ، ليس انتصارا لهذا او ذاك كما تحاول اوساط الرجعية وابواقها تصوير الامر ، وانما هو انتصار للعقل الشيوعي المستقيم .. هذا ما قاله الرفيق ماير فلنر في بداية كلمته القوية .. وقال ان اللجنة المركزية قد قامت بهذه الخطوة بدافع من المسؤولية الكبرى تجاه شعبي بلادنا ، وهي خطوة من شانها رص صفوف الحزب وتكتيل مؤيديه وجماهير الكادحين الواعية حوله ، استعدادا للمعارك السياسية الكبرى التي امامنا .. ان واجب الحزب هو الحفاظ على مصالح وحقوق الكادحين ، وصيانة السلم والتصدي للمؤامرات الاستعمارية لاشعال الحرب في منطقتنا . وحلل الرفيق ماير بعمق ، ازمة السياسة الرسمية الحاكمة ، وقال انها خلال ال ١٧ سنة الماضية لم تقدم اي برنامج واقعي للسلام ، ولم تحل اي مشكلة من المشاكل الجذرية لبلادنا . وانما واصلت سياسة مراكز القوة والاعتماد على الكتل الاستعمارية .

ورد الخطيب ، بكل شدة ، على عواء الرجعية وابواقها ، التي تتهم هذا الطرف او ذاك في الحزب بانه «معاد لاسرائيل وموال للناصرية» .. وقال ان هذا كلام فارغ . ان البرنامج السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي هو تعبير عن قلقنا العميق على مصلحة شعبينا ودولة اسرائيل . اننا لا نريد ان يموت اولادنا في الحرب ! .. هذه هي الطريق التي تشير اليها رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر الخامس عشر .

لدولة اسرائيل حق القيام مثل سائر الدول ـ قال الرفيق فلنر ـ ولكن هل يمكن ان تعترف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية ما لم تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي اصبح شعبا من اللاجئين يعيش معظمه في الخيام ؟! ان الاعتراف بحق اللاجئين يشكل خطوة هامة من جانب اسرائيل تمهد الطريق للسلام . ان برنامجنا السياسي هو وليد قلقنا العميق على مستقبل دولة اسرائيل ، وعملنا من اجل ان يعترف بنا جيراننا العرب. يفترون علينا ويقولون اننا لسنا اسرائيليين ، وفي الواقع اننا اسرائيليون اكثر من اولئك الذين ينتظرون بالدقيقة والثانية وصول سفير المانيا الغربية ، الضابط السابق في جيش هتلر . اننا اسرائيليون اكثر من اولئك الذين يعقدون صفقات الصداقة مع بون ، ويتعاونون معها ، حتى في المجال الذري !

وقال : قد يقول الرجعيون عندنا ازمة ، وفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ازمة ايضا . كلا ايها السادة . ازمتكم هي نتيجة لافلاس السياسة ، ولعدم قدرتها على حل المشاكل المعقدة، ولانفضاض الجمهور باستمرار ، من حولها . اما نحن فسياستنا كانت ولا تزال صحيحة . والازمة التي مرت على حزبنا، ليست لاسباب سياسية بل لاسباب اخرى . وقال ان مشاريع «الاندماج» بين الاحزاب السياسية ، العمالية لن تحل المشكلة .. هناك حاجة الى «اندماج» جديد ، على اساس سياسي ، يضمن تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة حياد وعدم ارتباط وسلام . ان النقاش الجاري في حزبنا يتميز بانه يجري حول برنامج يشير الى طريق السلام ، برنامج يدافع عن مصالح الكادحين . اما الحكم والاحزاب فتأكلها الازمة ، ولا برنامج عندها لاخراج بلادنا من الازمة !

ان اي نقاش ليس بامكانه ان يكسر حزبنا ، اذا حافظنا على المركزية الدمقراطية والجماعية في عمل قيادة الحزب .

وشرح الرفيق ماير فلنر سر قلق اعضاء الحزب وجماهير المؤيدين والعمال ، فقال ان هذا القلق والوفود الكثيرة التي زارتنا ، اعطتنا شعورا اكبر بالمسؤولية ، وحزبنا سيعمل اقصى جهد ، من اجل رص صفوفنا وتقوية الحزب من اجل قيادة العاملين ، في النضالات والمعارك المقبلة .

### كلمة بيرل بلطي

رحب الرفيق بيرل بلطي في بداية كلمته ، بالقرار الهام الذي اتخذته اللجنة المركزية وقال ان النقاش الجاري قد عمق وسيعمق التفكير السياسي للرفاق والمؤيدين من اجل الوحدة على اساس خط سياسي صحيح وواضح لحزبنا . ان حل كل تنظيم على اساس ا و ب هو بمثابة تطبيب للجراح ومساعدة لرص صفوف الحزب وتقويته ، ومع هذا فمن غير الممكن تجاهل الخلافات في الراي حول نقاط مختلفة ، ولكن من الممكن والواجب ان نتغلب على المصاعب التي نشأت .

وقال الرفيق بيرل بلطي ان الحزب يرسم برنامجا سلميا لحل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين ونرفض تلك النظريات التي تصور اسرائيل «كقاعدة استعمارية وصنيعة استعمارية» الى غير ذلك .. واكد ان اسرائيل قد قامت على اساس قرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ التي جاءت لتضمن حق تقرير المصير لكلا شعبي بلادنا ، اليهود والعرب . وابرز بيرل بلطي الدور الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة التمييز ضد الجماهير العربية .

وفي كلمته اشار الرفيق بلطي الى علاقات التضامن بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية، الامر الذي برز في ارسال الوفود الى مؤتمرنا واشار الى وصول وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي . وقال ان كل هذا تقدير للدور الوطني والاممي الذي يقوم به حزبنا ، حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية . وفي ختام كلمته قال الرفيق بيرل بلطي ان الاستعمال الخلاق للمبادىء الماركسية اللينينية والنضال الحازم ضد التعصب القومي بين اليهود والعرب، والاخلاص للامية البروليتارية ـ كل ذلك هو الضمان لصيانة وحدة الحزب .

## سميح القاسم

### اعلنها

ما دامت لي من ارضي اشبار !
ما دامت لي زيتونة ..
ليمونة ..!
بئر .. وشجيرة صبار ..
ما دامت لي ذكرى
مكتبة صغرى
صورة جد مرحوم .. وجدار
ما دامت في بلدي كلمات عربية ..
واغان شعبية !
ما دامت مخطوطة اشعار
وحكايا عنترة العبسي ..
وحروب الدعوة في ارض الرومان وفي ارض الفرس
ما دامت لي عيناي
ما دامت لي شفتاي
ويداي !
ما دامت لي .. نفسي !
اعلنها في وجه الاعداء !..
اعلنها .. حربا شعواء
باسم الاحرار الشرفاء
عمالا .. طلابا .. شعراء ..
اعلنها .. وليشبع من خبز العار
العور الجبناء .. واعداء الشمس
ما زالت لي .. نفسي ..
وستبقى لي .. نفسي !
وستبقى كلماتي .. خبزا وسلاحا.. في ايدي الثوار !!

## تخطيط .. وتنفيذ .. ونهاية

قادة القوات الامريكية في سايغون يخططون الجريمة



طيارة امريكية تنفذ مخطط العدوان فتلقي قنابلها المحرقة على الآمنين

الطيارة الامريكية حطمتها المدفعية الشعبية .. وقائدها وقع اسيرا

قصة الاتحاد المسلسلة ٥٠

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

وتوقف عن الكلام . ونظر اليه ذبابة الفرس ، نظرة متسائلة بطيئة . وكانت يد مارتيني قد سقطت الى جانبه ، وقال بصوت جاد :

ـ «سوف لا تفتقدني ، كافتقادها لك . والى جانب ذلك ، فهذا عمل عام ، يجدر بنا ان ننظر اليه ، من ناحية فائدته والاكثر منفعة هو الاكثر اهمية ، وقيمتك النهائية ، وهو ما اصطلح عليه الاقتصاديون ، اكبر من قيمتي . فعندي الدماغ الكافي لادراك ذلك ، ولو انني لا املك اي دافع للميل اليك ، على وجه التخصيص . وانت رجل اكثر اهمية مني ، ولست على يقين من انك افضل مني ، ولكن فائدتك اكبر ، وموتك يكون اكبر خسارة من موتي» .

كان يبدو من كلامه وكأنه يناقش قيمة اسهمهم في البورصة . فنظر اليه ذبابة الفرس ، مرتعشا ، كما لو كان البرد قد اصابه ، وقال :

ـ «اتريدني ان انتظر حتى يفغر القبر فمه ، ليبتلعني ؟ انظر ، مارتيني ، كلانا يتكلم هراء » .

فقال مارتيني بخشونة :

ـ «انت ، بالتأكيد» .

ـ «أجل ، وانت ايضا . بحق السماء ، لا تدعنا نوغل في رومانسية التضحية بالذات ، مثل دون كارلوس ، ومركيز بوزا . اننا في القرن التاسع عشر ، واذا كان من شأني ان اموت ، فمن حقي ان افعل ذلك» .

ـ «واذا كان من شأني ان اعيش ، فمن حقي ان افعل ذلك ايضا ، كما اعتقد . انك المحظوظ ، يا ريفاريز» .

فوافق ، باختصار :

ـ «أجل ، كنت دائما ، محظوظا» .

ومكثا لبضع دقائق ، يدخنان صامتين ، ثم بدءا يتحدثان حول تفاصيل السفر . وحينما دلفت جيما لتدعوهما للعشاء ، لم يظهر على وجهيهما او في سلوكهما ، ما يشي بأن حديثهما لم يكن بطريقة او باخرى عاديا . وبعد العشاء ، جلسوا يمحصون الخطط ، ويعدون الترتيبات الضرورية ، حتى الساعة الحادية عشرة ، فنهض مارتيني ، وتناول قبعته ، وقال :

ـ «سأذهب الى البيت لاحضر عباءة سفري يا ريفاريز . فاعتقد ، بانك ستكون بها اقل تعرضا للاكتشاف ، من ظهورك ببذلتك تلك ، واريد ان اكتشف ايضا ، لاتأكد ، من انه لا يوجد جواسيس حولنا ، قبل ان نغادر المكان» .

ـ «اتريد ان ترافقني الى السور ؟ » .

ـ «أجل ، فاربع اعين افضل من عينين ، في حالة وجود من يقتفي آثارك . ساعود في الثانية عشرة . ولا تغادر بدوني . ومن الافضل ، ان آخذ المفتاح معي ، جيما ، كيلا اوقظ احدا ، لدى عودتي» .

ورفعت عينيها الى وجهه ، حينما تناول المفاتيح . فادركت بانه قد اصطنع حجة ، ليخلي الجو لها ، لتنفرد بذبابة الفرس . وقالت :

ـ «سوف نتحدث غدا . وسيتوفر الوقت في الصباح ، حينما نفرغ من حزم الامتعة » .

ـ «اوه ، اجل ، كثير من الوقت . ريفاريز ! يوجد شيئان او ثلاثة اشياء ، اود ان اسالك عنها ، ولكن تستطيع ان تتحدث بذلك ، في طريقنا الى السور . من الافضل يا جيما ان تطلبي من كاتي ، ان تذهب الى فراشها ولا تؤتيا حركة ، ما وسعكما الامر . ومع السلامة ، حتى الثانية عشرة» .

وغادر المنزل ، مبتسما ، هازا راسه قليلا ، وصافقا الباب خلفه ، ليتيح للجيران ، ان يسمعوا ، بأن زائر السنيورا بولا ، قد غادر .

وذهبت جيما الى المطبخ ، لتصرف كاتي ورجعت ، وفي يدها طبق القهوة ، وقالت :

ـ «هل ترغب في الاضطجاع قليلا ؟ لن تنام بقية الليل» .

ـ «اوه ، كلا ، يا عزيزتي ! سوف انام في سان لورينزو ، والرجال منهمكون ، في اعداد ثيابي التنكرية» .

ـ «اذا ، خذ شيئا من القهوة . انتظر لحظة ، ريثما احضر لك البسكوت» .

وبينما كانت تركع امام الخزانة الجانبية ، انحنى بغتة فوق كتفيها ، وقال :

ـ «ماذا يوجد هناك ؟ شوكولاته محشوة ، وحلوى انجليزية ! هذا ترف ملوك ! » .

فرفعت عينيها ، وعلى ثغرها ابتسامة ضئيلة ، للهجته الحماسية وقالت :

ـ «هل انت مغرم بالحلوى ؟ انني احفظها دائما ، من اجل مارتيني . فهو طفل حقيقي ، امام اي نوع من الحلويات»

ـ «حقا ؟ اذا ، احضري له غدا بعض الحلوى ، ودعيني آخذ هذه معي . كلا ، اتركيني ، اضع بعضها في جيبي ، فسوف تغريني عن جميع مباهج الحياة ، المفقودة ، وآمل ان يقدموا لي شيئا من الحلوى ، لامتصها في اليوم الذي اشنق فيه» .

ـ «اوه ، دعني ابحث عن صندوق من الكرتون ، على الاقل ، قبل ان تضعها في جيبك ! فسوف تلطخك ! هل اضع لك الشوكولاته ، ايضا ؟ » .

ـ «كلا ، ارغب في اكلها الان ، معك» .

ـ «ولكني لا احب الشوكولاته ، واريدك ان تجلس ، مثل انسان عاقل . فقد لا تسنح الفرصة ، ثانية ، لنتحدث بهدوء قبل ان يقتل احدنا ، و ....» .

فتمتم هامسا :

ـ «لا تحب الشوكولاته ! اذا يجب ان اكون نهما ، فتلك حالة مشنوق ، يقدم له عشاؤه الاخير ، أليس كذلك ؟ واراك ، تميلين الى مداراة اوهامي ، الليلة . اولا ، اريد منك ان تجلسي على هذا الكرسي ، وكما قلت من الممكن ان اضطجع ، فسوف اتمدد هنا ، واريح نفسي» .

والقى بنفسه على البساط ، تحت قدميها ، مسندا مرفقه على الكرسي ، ومحدقا بوجهها . ثم قال :

ـ «كم انت شاحبة ! وهذا ، لانك تاخذين الحياة من ناحيتها المحزنة ، ولا تحبين الشوكولاته ...» .

ـ «ارجوك ، ان تكون جديا لخمس دقائق فقط ! فالمسألة حياة او موت ، بعد كل شيء » .

ـ «ولا لدقيقتين يا عزيزتي ، فلا الحياة ولا الموت يستحقان ذلك» .

وكان قد امسك بكلتا يديها ، وجعل يربت عليهما ، باطراف اصابعه .

ـ «لا تعبثي ، يا منيرفا (١) ، انك تدفعينني الى البكاء ، وسوف تندمين . ارغب ان تبسمي ثانية ، فلديك ابتسامة رائعة غريبة ، والان لا تهزأي بي ، يا عزيزتي ! دعينا نأكل البسكوت سوية ، مثل طفلين طيبين ، دون ان يتخاصما ، لاننا نموت غدا» .

وتناول قطعة بسكوت حلوة من الطبق ، وجعلها قسمين ، شاطرا الغطاء السكري من الوسط ، بدقة متناهية . وقال :

ـ «هذا شبيه بالعشاء الرباني ، او ما يتناوله الاناس الصالحون في الكنيسة . خذي ، كلي ، فهذا جسدي . ويجب ان نشرب النبيذ ، من نفس الكأس ، اجل ، هذا صحيح . اشربي تذكارا ...» .

فوضعت الكأس جانبا ، وقالت مجهشة تقريبا :

ـ « كلا ! » .

فنظر اليها ، وتناول يديها ثانية وهمس :

ـ « صه ، اذا ، ولنهدأ قليلا . فاذا مات احدنا ، فسوف يتذكر الاخر ذلك . وسنسى هذا العالم الصاخب ، الذي يعوي في آذاننا . سنذهب بعيدا معا ، يدا بيد ، سنرحل بعيدا ، الى كهوف الموت السرية ، ولنغفو بين ازهار الخشخاش. صه ، لنهدأ قليلا » .

والقى براسه على ركبتها ، وغطى وجهه . وفي السكون المخيم انحنت فوقه ، ووضعت يدها على راسه الاسود . وتلاشى الوقت ، رويدا رويدا ، دون ان ينبسا ، او يأتيا بنأمة . وقالت اخيرا :

ـ «انها تقارب الثانية عشرة ، يا عزيزي ! » .

فرفع راسه ، وقال :

ـ «لدينا خمس دقائق فقط ، وسيعود مارتيني ، حالا . وقد لا يرى احدنا الاخر ، ابدا ، مرة اخرى . الا تريدين ان تقولي لي شيئا ؟ » .

ونهض متباطئا ، ومشى الى الجانب الاخر من الغرفة . واعقبت ذلك لحظة من الصمت . ثم قال بصوت لا يكاد يسمع :

ـ «لدي شيء واحد ، اود ان اقوله ، شيء واحد ، لاخبرك ....» .

وتوقف عن الكلام ، وجلس على مقربة من النافذة ، مخفيا وجهه ، بكلتا يديه . فقالت بصوت رقيق :

ـ «لقد قررت ، منذ زمن طويل ، ان تكون رحيما» .

ـ «لم الق كثيرا من الرحمة ، في حياتي ، وفكرت ، بادىء الامر ، بانك لن تهتمي ...» .

(يتبع في العدد القادم)

## «الاهرام» تلقي اضواء على :
# ما حدث في الجزائر

القاهرة – نشرت «الاهرام» في عددها من يوم الجمعة الماضي المقال الاسبوعي الذي يكتبه رئيس تحريرها ، محمد حسنين هيكل . وقد عالج كاتب المقال ، مرة اخرى ، الوضع في الجزائر بعد ان كان قد زارها واجتمع برئيس الانقلاب فيها بومدين وغيره من رجال الانقلاب .

وجاء في مقال هيكل ما ادلى له به بعض رجال الانقلاب من انه كانت هنالك مظاهرات صاخبة في قلب المدينة وانه – هيكل – قد راى الشوارع تعج بتحركات الجيش واحيانا فوق الركام الذي خلفته المظاهرات .

وقال هيكل : لقد قال لي بومدين «كنت اقرب الناس اليه – لابن بله – فاذا وصلت الى حد الانقلاب عليه فسيدرك الناس انني كنت مضطرا» .

واضاف هيكل يقول :

ان ما قيل عن بن بله لا يمكن قبوله . وبعض ما قيل غير قابل للتصديق اطلاقا . وانا لا اتصور تهمة الخيانة العظمى توجه لبن بله ولا اتصور تهمة التلاعب باموال الدولة توجه لبن بله . وانا لا اومن بالعصمة ولكني اومن بالانسان وانا على استعداد ان اقبل تهم الخطا توجه لبن بله ولكن ذلك يختلف عما قيل في البيانات الرسمية وعما ينشر في صحف الجزائر .

واستطرد هيكل يقول ان الازمة الاخيرة كانت بسبب رغبة بن بله في اخراج بو تفليقة من الوزارة بينما بومدين يتمسك به وقال هيكل ان بومدين لا يستطيع ان يقوم بدور الرجل الاول وكل ما يطمح فيه هو ان يكون ما هو عليه الان .

وتحدث هيكل عن التوقيت المفاجيء للانقلاب . وقال ان مغامرة الانقلاب سوف تكون هزة للجماهير الجزائرية وللشعوب الاسيوية – الافريقية وللشعوب العربية .

ثم سرد تفاصيل الحوادث وتسلسلها وقال : لقد عاد بن بله من وهران الى الجزائر في يوم الجمعة واعلن ان وحدة الثورة ووحدة زعمائها لم تكن اقوى مما هي الان وان الذين يتحدثون عن الانقسام اما اعداء للثورة او ضحايا للوهم .

وقال هيكل : ان بن بله كان يريد اخراج بوتفليقة . وبومدين يعتبر اخراجه ريشة تنتزع من جناحه . وحين عاد بن بله الى العاصمة كان يعرف ان هنالك ازمة وان هنالك انقساما ولكنه كان يثق ان الازمة مؤجلة الى ما بعد مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي وانها لن تحدث انقساما كبيرا .

اما بومدين فكان يعتقد ان بن بله سيستغل المؤتمر ليقوم بعملية تصفية نهائية لجماعة بومدين . وقد قال بن بله لبوتفليقة ان «البلد كلها تعرف ان هنالك سياستين في وزارة الخارجية ، سياسة لرئيس الجمهورية والاخرى لوزير الخارجية» .

واعاد هيكل اقوال بو تفليقة له وهي ان بن بله كان سيستغل المؤتمر وانه كان سيصحب الرئيس عبد الناصر في تجواله في الجزائر ، ثم سيكون كوكب مؤتمر الشباب العالمي ، وبعدها سيزور فرنسا ويقابل الرئيس ديغول . وكان مؤكدا انه سوف يكون قادرا ان يفعل بنا ما يحلو له ولهذا – قال بوتفليقة – قررنا الانقلاب عليه الان .. الان او كانت الفرصة تضيع ويسيطر بن بله .

وذكر تفاصيل اللحظات الاخيرة . وقال : دخل الضباط الخمسة القصر الى ان وصلوا غرفة النوم . واضاء احدهم النور وفتح بن بله عينيه ونظر بدهشة ، وقال له احد الضباط : سي احمد ! ان المناضلين الحقيقيين قد تحملوا مسؤوليتهم في هذا البلد .

ويبدو ان بن بله لم يفهم بالضبط فقال له احد الضباط : سي احمد ! انت لم تعد رئيسا للجمهورية ويلزمك الان ان تستريح .

ووقف بن بله وقال : ارتدي ملابسي واذهب معكم . قالوا له : لا تحاول الهرب فقال : انتم تعرفون ان الهرب ليس طبعي فلا تحاولوا القول انني حاولت الهرب فاطلقتم علي النار . بامكانكم ان تقتلوني الان .. وكان يعتقد انهم سيقتلونه فورا . واختفى بن بله . ولم يذهب الى مبنى الاميرالية كما قيل . وقيل انه في معسكر حربي بعيد في وسط الصحراء . ومع ان هنالك تاكيدات لسلامته الا ان الظروف لا يمكن ضمانها .

---

## السفير السوفييتي شوباخين يقول :
# تجريد حوض المتوسط من السلاح الذري خطوة هامة لتخفيف التوتر في المنطقة
### دعم حركات التحرر الوطني في العالم مبدا اساسي للسياسة السوفييتية

**تل ابيب – لمراسلنا الخاص – صرح السفير السوفييتي في اسرائيل يوم الجمعة الماضي ،في محاضرة له ، في النادي الهندسي ، ان تجريد منطقة البحر المتوسط من السلاح الذري ، هو مصلحة حيوية لشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل .. وقال ان من شان خطوة كهذه تخفيف التوتر القائم وخلق جو مريح لحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية .**

وكانت ترجمة عبرية للخطاب قد وزعت سلفا على الجمهور الذي غصت به قاعة النادي والذي استمع بانتباه كبير الى الخطاب ، حول جوانب السياسة الخارجية السوفييتية .

**تنديد بالبربرية الامريكية**

وندد السفير السوفييتي ، بشدة ، بالاعمال العدوانية القذرة التي تقوم بها الولايات المتحدة .. وقال : ان الاستعماريين الامريكيين قد اصبحوا قتلة محترفين .. يرتكبون ابشع الجرائم ، ضد شعب فيتنام الذي يناضل ببسالة ، من اجل حرية وطنه . واعلن السفير السوفييتي ان بلاده قد ساعدت وستساعد في المستقبل ايضا ، شعب فيتنام الشقيق

**النازية الجديدة خطر كبير**

وحذر السفير من خطر النازية المتجددة في المانيا الغربية على السلام في اوروبا وفي العالم ، وقال ان ايتام الهتلرية الباقية في بون لا يكفون عن الصراخ بانهم يريدون اعادة الحدود الى وضعها «الثابت» ويحلمون باقتناء السلاح بمساعدة الاوساط العدوانية الاستعمارية في الغرب ، في الولايات المتحدة وغيرها . وحذر السفير من ان الانزلاق في الوضع القائم سيجعل الوضع الان شبيها به عشية الحرب العالمية الثانية !

وقال : ان الاتحاد السوفييتي قد لعب دورا حاسما في كسر شوكة النازية في الحرب العالمية الثانية .. ولكن علينا ان نرى اليوم كيف ان الغرب قد اوقف العسكرية الالمانية من جديد ، على قدميها .. وبسرعة اكثر من الماضي .

**مبادىء ثابتة في السياسة السوفييتية**

وشرح الرفيق شوباخين اوجه نشاط السياسة السوفييتية ، فقال انها في مجموعها سياسة سلمية ترمي الى تعزيز بناء الاشتراكية والشيوعية ، وتقديم المساعدة لحركات التحرر القومي في العالم . وقال:

هذا هو الخط العام الثابت للسياسة السوفييتية . وقال: هناك في الغرب ساسة يعترفون ان السلام ضروري ، ولكنهم في نفس الوقت يدوسون مبدا السلام تحت اقدامهم ، في معاملتهم للدول الصغيرة . وقال ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل انتصار مبدا التعايش السلمي ، ولكن لن ينفذه وحده فقط ، بل على الدول الاخرى الالتزام به .

وقال السفير ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى هي اكثر ثورة عظمى في التاريخ كانت سلمية وبدون اراقة دماء .. واعطى احصائيات تبرز ازدهار الاتحاد السوفييتي في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقال انه في السنتين الاخيرتين ارتفعت اجور اكثر من عشرين مليون كادح سوفييتي .

وفي ختام هذه المحاضرة الشاملة الهامة ، شكر رئيس النادي المهندس ابا الحناني ، السفير على محاضرته .

---

## في المحكمة المركزية بحيفا
# احد الموقوفين في قضية «شبكة التجسس البحرية» يصف التعذيب الذي يتعرض له في السجن

**حيفا – قررت المحكمة المركزية هنا تمديد توقيف خليل بدوي كبوب ، من يافا ،حتى الثاني من تموز المقبل . وفي المحكمة ادلى هذا المواطن باقواله فوصف المعاملة القاسية والتعذيب اللذين يلقاهما في السجن . كما ذكر ان الضابط والشاويش المسؤولين قد اعتديا عليه بالضرب المبرح وقالا له انه يستطيع ان يشنق نفسه او ينتحر كما فعل زميله محمود الصباغ – الذي اعلن انه انتحر في سجن عكا – وان لديه في الزنزانة مفتاحا كهربائيا يستطيع استعماله .**

وكان خليل بدوي الكبوب قد اعتقل في ٣١ من ايار الماضي مع عدد من الشبان بتهمة الانتماء الى شبكة تجسس لصالح الاستخبارات المصرية.

وخليل الكبوب كان احد العاملين في حركة جماعة الارض التي حلتها السلطات – في يافا . ولما قررت السلطات حل هذه الحركة اوقفت الشرطة خليل هذا لمدة ١٥ يوما ثم اخلت سبيله بدون اي كفالة لعدم وجود ما يبرر ابقاءه رهن السجن .

ولما اغتيل سمسار الاراضي المعروف ، شريف الشنطي ، كان خليل من بين الموقوفين . وقد بقي في السجن ٢٠ يوما وتعرض للضرب المبرح والتعذيب . وقد خرج من السجن بعد ذلك معتل الصحة مما اضطره الى المعالجة ومراجعة الاطباء الى ان كان اعتقاله في قضية شبكة التجسس . وقد تم تفتيش بيته ولم تعثر الشرطة على شيء . وحاول اقاربه الاستفسار عن مكان وجوده او الاتصال به لكنهم جوبهوا بتهرب المسؤولين . واوكلوا المحامي يعقوب بريدور. وتبين ان قضية خليل ستبحث في حيفا ولهذا اوكلوا محاميا من حيفا يدعى جيون .

والشرطة تمدد التوقيف بلا مبرر . وقد استانف المحامي قرار محكمة الصلح بتمديد التوقيف الى المحكمة المركزية وطالب باطلاق سراح موكله بكفالة لان مدة عشرين يوما كافية لانهاء التحقيق . وقرر القاضي ان تنهي النيابة التحقيق خلال اسبوع فاذا احضرت تفاصيل جديدة وجب تمديد توقيفه والا فسيأمر باخلاء سبيله بكفالة . وهنا ابدت النيابة تخوفها من انه سيهرب من البلاد فاعلن القاضي انه سيربطه بكفالة باهظة . وهكذا تقرر تمديد توقيف خليل الى ٢–٧–١٩٦٥ واحضار مدير السجن ومن يدعي خليل انهم اعتدوا عليه للمثول امام المحكمة .

---

## ابا ايبان في اجتماع صحفي يكرر الموقف الرسمي القائل
# توطين اللاجئين في البلاد العربية هو مفتاح الحل

**تل ابيب – لمراسلنا – تعيين المشترك بين بن غوريون واشكول هو اسهل من تعيين المفرق بينهما – هكذا اجاب نائب رئيس الحكومة ابا ايبان على سؤال بخصوص الخلاف في حزب المباي ، وجه اليه في مادبة الغداء التي اقامها اتحاد الصحفيين الاجانب في اسرائيل . وقد اقيمت هذه المادبة في بيت سوكولوف بتل ابيب .**

وحسب جواب ابا ايبان فان مصدر التوتر الحالي في المباي هو تصريحات بن غوريون التي تقول ان اشكول غير اهل للقيام بوظيفته . «انني لا استطيع ان افصل هذه التصريحات كما يفصلها بن غوريون نفسه» – قال ابا ايبان . واضاف ان الخبرة تشير الى ان اكبر الشخصيات ايضا تفقد نفوذها في نظام دمقراطي ، اذا لم تقف وراءها منظمة حزبية صلبة .

**تصريحات غولدمان**

ووجهت اسئلة كثيرة لابا ايبان بخصوص تصريحات الدكتور ناحوم غولدمان الاخيرة . فبخصوص تصريحات الدكتور غولدمان عن التزييفات والمبالغات حول وضع يهود الاتحاد السوفييتي قال ابا ايبان ان الدكتور غولدمان اسمع هذه التصريحات بصفته رئيسا للمنظمات اليهودية ولذلك فان حكومة اسرائيل لم تتخذ ولن تتخذ موقفا تجاهها . واضاف ان المنظمات اليهودية الاخرى تعارض تقديرات الدكتور غولدمان بان السلام الاسرائيلي العربي يقرب بجهود موسكو اكثر مما يقرب بجهود واشنطن . واجاب ابا ايبان على هذه التقديرات قائلا: اذا كان المقصود هو ان لسياسة موسكو تاثيرا على امكانيات السلام في منطقتنا فاننا نوافق على ذلك . وحسب رايه فان الاتحاد السوفييتي بامكانه ان يساهم في تحقيق السلام عن طريق رفض اي تغيير اقليمي مهما يكن وعن طريق توجه متزن لقضية ارسال الاسلحة لبلدان المنطقة . واضاف ايضا انني لا اوافق على ان لموسكو تاثيرا على امكانيات السلام في المنطقة اكثر من اي دولة كبرى اخرى .

**«قوة الردع» .. مرة اخرى**

وبخصوص خطاب عبد الناصر الاخير حول القضية الفلسطينية قال ابا ايبان انه لا يوجد في هذا الخطاب تخل عن الرغبة في القضاء على اسرائيل ولكن فيه ابراز للواقعية لمدى قصير . وحسب رايه فان مصادر هذه الواقعية هي : «قوة الردع الاسرائيلي وانعدام الوحدة بين البلدان العربية ، والجو العالمي غير المريح للمطالبة بتغييرات في خريطة العالم» .. ودافع ابا ايبان عن «مشروع السلام» الذي قدمه ليفي اشكول وقال انه «متزن لمدى طويل» وكرر نائب رئيس الحكومة الموقف الرسمي الذي يقول ان «توطين اللاجئين في البلاد العربية هو المفتاح لحل قضية اللاجئين»

ورفض ابا ايبان الاجابة حول موقف الحكومة بخصوص السفير الالماني الغربي المنتظر في اسرائيل كما رفض الاجابة حول توجه حكام الجزائر الجدد قائلا : «ان الانقلاب الجزائري لا صلة له بالعلاقات مع اسرائيل» .

---

## مواطن من دير حنا يستصرخ الضمير الانساني ويدعو للحيلولة دون وقوع جريمة بحقه وحق عائلته واولاده

**جاءنا النداء التالي الموجه الى الراي العام الاسرائيلي ولجنة حقوق الانسان وكل الكتل البرلمانية في الكنيست :**

انا الموقع على هذا النداء نايف يوسف حسين من دير حنا استصرخ الراي العام وكل من عنده ذرة من الضمير ان ينقذ عائلتي المؤلفة من سبعة انفار ويمنع امكان وقوع جريمة بحقهم وهذه قضيتي اعرضها على الراي العام :

انا عامل ولا يوجد عندي اي ملك سوى قطعة ارض اشتريتها من المواطن عبد القادر عبد الحميد احد مواطني دير حنا منذ ١٣ سنة . ومنذ ذلك الحين وانا افلح هذه الارض التي تبلغ مساحتها حوالي الدونمين . وقد بنيت عليها بيتا لاسكن فيه . وهذه القطعة من الارض تقع ضمن مسطح القرية . وقد اصدرت دائرة التنظيم رخصة وخارطة واقمت البناء على الارض وانا اسكن فيه منذ عشر سنوات. واقام اخي محمد يوسف حسين بيتا اخر على نفس القسيمة له ولعائلته بموجب رخصة من لجنة التنظيم ايضا. ولدينا رخصتا البيتين . ولا توجد حوالينا بيوت كثيرة . فبعضها صودر بموجب قانون تسوية الارض والبعض الاخر لم يصادر ولا ادري ما السبب : بيوت بجانب بعضها البعض قسم منها يصادر وقسم يبقى لاصحابه ؟!

وفي تاريخ ٢٣–٦–٦٥ كانت جلسة المحكمة التي عقدت بموجب طلب من ادارة املاك الدولة لنزع ملكيتي عن الارض . واصدر الحاكم قراره الجائر بحقي وبحق عائلتي واولادي وقال لي : عليك ان تخرج من الدار لانها املاك للدولة ! وان تدفع غرامة ١٠٠ ليرة اجرة محامي املاك الدولة ! وان تدفع كل مصاريف القضية ! فاجبته : واين تعبي في البناء والنقود والتكاليف التي دفعتها لاقامته؟ فقال لي حضرته : انت تقدر ان تسحب البناء عن الارض !! فاجبته اذا كانت هذه الارض لكم فاشتروا مني البيت . فقال لي : اننا غير مستعدين للشراء ولا للبيع وعليك ان تخرج من الارض والبيت !

هكذا كان قرار المحكمة الموقرة التي انعقدت في «حصن الدمقراطية» في الشرق الاوسط و«حصن المساواة» بين المواطنين اليهود والعرب ! كما يتشدق امثال سيف الدين الزعبي وجبر الداهش .

انني اتوجه الى كل من يهمه الامر والى كل مسؤول طالبا الحيلولة دون وقوع جريمة بحقي وحق اولادي . وانني اعلن بصراحة انني غير مستعد للرحيل عن بيتي الا بعد موتي انا وعائلتي واولادي داخل البيت وجعله مقبرة لنا .

---

## عجز اسرائيل التجاري اكثر من مليون ونصف المليون ليرة !

القدس – بلغ العجز في المدفوعات لسنة ١٩٦٤ حوالي ٥٢٨ مليون دولار منها حوالي ١٧٢ مليون في منطقة الدولار – الولايات المتحدة وكندا – وحوالي ١٠٢ مليون في منطقة الاسترليني – هذا ما جاء في بيان لجنة الاحصاء المركزية .. وقد بلغ العجز التجاري لاسرائيل حوالي مليون ونصف المليون ليرة اسرائيلية .

---

## طلاب الجامعة .. يتبرعون بالدم

**القدس** – تبرع خلال ثلاثة ايام ، اكثر من ٥٤٥ طالبا وطالبة في الجامعة العبرية ، بدمهم ، في حملة تبرعات الدم السنوية .. وتقول جريدة الطلبة الجامعيين ان «نوعا نادرا من الدم الذي تبرعت به احدى الطالبات ، قد انقذ احد المرضى ، في المستشفى ، بعد ساعات فقط !..»

وتقول الجريدة ان من السهل ايضا ، الحصول على الدم بالمقابل .. فبعد ساعات من الاعلان عن حملة لشراء الدم ، «تبرع» عدد كبير من الطلاب ايضا ..

---

## اضراب عمال «مواسير عكا» ينتهي بنجاح كبير

**عكا – لمراسلنا – بعد اضراب دام عشرة ايام عاد عمال مصنع المواسير في عكا منتصرين الى عملهم في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة الماضي .**

وقد تجدد العمل في هذا المصنع بعد ان اقر الاجتماع العام للعمال بنود الاتفاقية التي تنص على مساواة اجورهم باجور العمال في قرية الفولاذ ، وعلى دفع فروق الاجور التي يستحقونها منذ كانون الثاني سنة ١٩٦٤ .

وبموجب هذه الاتفاقية ستقرر الدائرة النقابية بخصوص دفع ايام الاضراب ومقابل ذلك يوافق العمال على الغاء دفع اجور الخبرة ل ١٢٠ عاملا – اجرة تشجيع بمبلغ ٢٥ اغورا في اليوم – التي كان معمولا بها في الماضي . وستزداد اجور العمال حسب الاتفاقية بمبلغ يتراوح بين ٢٨–١٠٥ اغورات في اليوم .

ويعود نجاح الاضراب الى صلابة العمال المضربين ولجنتهم والى التاييد الواسع الذي لقيه الاضراب من لجان العمال في مفراتس حيفا والمشاغل الهستدروتية فيها .

هذا وقد ادرك العمال المضربون ان لجنتهم التي انتخبوها من قائمة «المخلصين للجمهور» هي حقا مخلصة لهم ويقف على راس هذه اللجنة سكرتير اللجنة مناحم شاول وعضو اللجنة اليعازر مسكو – فتش الذي هو من الاعضاء النشيطين في الحزب الشيوعي والذي احرز ٩٠ بالمئة من اصوات العمال في الانتخابات

والجدير بالذكر ان مجلس عمال عكا وادارة المصنع قد قاما بمحاولات لدق اسفين بين العمال ولجنتهم عن طريق اصدار بيانات موجهة راسا الى جمهور العمال المضربين ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل .

---

## نهب حسب القانون .. ونهب بالخداع !!

**عكا** – بعد اعلان مصادرة اراضي الشاغور ، في منطقة مدينة «كرمئيل» وافق المواطن علي بدران على بيع ارضه في المنطقة بمبلغ ٢٩٠٠ ليرة .

وقبل شهر تقريبا ، تبين ان موظف دائرة الكيرن كيمت قد تلاعب في وثيقة البيع والشراء ، وسجل في الوثيقة عددا من قطع الارض التي يمتلكها علي بدران ، بما فيها ثلاث قطع بنيت عليها بيوت لابناء علي بدران .. وتقدر قيمة هذه القطع الثلاث (مع البيوت) بحوالي ثمانين الف ليرة .

وقام علي بدران بمراجعة دائرة الكيرن كيمت حول هذا الموضوع ، ولكن الموظف اياه والدائرة يتجاهلون بكل وقاحة طلب المواطن باعادة ارضه التي لم يبعها له . وقد علم مراسلنا في الشاغور ان المواطن علي بدران قد وكل المحامي حنا نقارة للمرافعة في قضيته ضد عمل السرقة والغش المفضوحين اللذين قام بهما موظف الكيرن كيمت .

ان ابناء الشاغور قد هزهم هزا ، هذا النبا الذي يكشف عن مدى وقاحة مخططي سياسة نهب الارض العربية ، وهم يطالبون باعادة ممتلكات المواطن علي بدران اليه ، ومحاكمة الموظف المخادع .. الا يكفي انكم تنهبون الارض «بواسطة القانون» .. ؟!!

---

# زاوية الرياضة

### هجوم على الحكم .. يؤدي الى وقف اللعبة

قرر الحكم الدولي شاول كسبي وقف اللعب بين هبوعيل تل ابيب ومكابي بيتح تكفا وذلك بعد ان هاجمه بعض مؤيدي فريق بيتح تكفا .. وقد تصرف هؤلاء هذا التصرف الطائش بعد ان ابعد الحكم عن الملعب المدرب واللاعب في فريق بيتح تكفا ميمون ومبام ، في الدقيقة الثلاثين من الشوط الاول حين كانت نتيجة المباراة ٤٩ : ٤٣ لصالح فريق تل ابيب

### تاجيل اللعب بين الخضيرة والناصرة للمرة الثانية

قررت ادارة فريق هبوعيل الخضيرة عدم الموافقة على طلب الاتحاد العام بعقد المباراة مع فريق شباب الناصرة على ملعب الناصرة .

وقال فريق الخضيرة ان المباراة يجب ان تكون في الخضيرة ، حسب البرنامج فاذا قررت جهة ما تغيير مكان المباراة فعلى الاتحاد العام دفع التكاليف المترتبة على نقل مكان المباراة .

### هبوعيل يشترك في مباريات في هولندا وبلجيكا وفرنسا

عاد الى البلاد وفد عن هبوعيل ، في الاسبوع الماضي ، بعد ان اشترك في مباريات مع فرق السلة – للنساء – والكرة الطائرة ، والتنس والركض .

وصرح ناطق باسم هبوعيل ان الرحلة كانت موفقة جدا وان الوفد عاد بعد نجاحات باهرة في هذه الدول .

### نتائج مباريات الدرجة الثانية

جرت هذا الاسبوع مباريات فرق الدرجة الثانية ، فانتصر هبوعيل مجدل هعيمق على بيتار نهاريا ١ : صفر وهبوعيل كفار اتا على هبوعيل يالك ٢ : ١ وهبوعيل طيرة الكرمل على بيتار قريات شمونة ٣ : صفر .

## الحزب الشيوعي في عرابة .. في منشور الى ابناء القرية :

# لتقم اوسع جبهة من العمال والفلاحين والشباب وكل المخلصين من اجل مجلس محلي منتخب !

**عرابة – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية، منشورا بمئات النسخ، يشرح فيه موقفه بعد تعيين المجلس المحلي ، مؤكدا ان تعيين المجلس جاء نتيجة النضال الطويل والمثابر ، طوال السنوات الماضية ، من اجل هذا المطلب الطبيعي العادل ..**

وجاء في المنشور ، انه قبل اكثر من سنة ، اعلن ان وزير الداخلية قد قرر تعيين المجلس الا ان سلطات الاضطهاد التي تريد المحافظة على عهد المشيخة والمخترة ظلت تماطل بمختلف الحجج والادعاءات .

وشرح المنشور ان كل المجالس المعينة كانت مشلولة عن الحركة والعمل بسبب انعزالها عن المواطنين ، وارتمائها في احضان سياسة الاضطهاد .. ولذلك فان مطالب القرية ورغبتها الملحة في التطوير والتقدم وبناء مدرسة ملائمة ووصل القرية بشبكة الكهرباء والتلفون والحفاظ على اراضي القرية ، والغاء الحكم العسكري ، كل ذلك يتطلب مجلسا دمقراطيا مخلصا ، مجلسا ينتخبه الاهالي ويثقون به .

### اوسع جبهة وطنية

ودعا منشور الحزب الشيوعي في عرابة ، الى اوسع جبهة تضم في صفوفها العمال والفلاحين والشباب من مختلف العائلات والاتجاهات للعمل بوحدة صف ، من اجل اجراء انتخابات للمجلس المحلي ، من اجل مجلس وطني منتخب في القرية .

هذا وقد احتفل امس في مدرسة القرية بافتتاح اول مجلس محلي لقرية عرابة ، وقد اشترك في الاحتفال نائب وزير الداخلية والقائمقام والحاكم العسكري وعدد من المخاتير في القرى المجاورة .

## محمود – بقية

**فقط .. طمعا في ان تعزل جدران السجن صوت هذا الشاعر الثائر ، وتفرق بينه وبين شعبه المناضل .**

**هذا ، وسيقضي محمود هذه المدة ، في سجن «معسياهو» قرب الرملة .. (اقرأ الافتتاحية)**

## حفلة وداع لاعضاء وفود – بقية

**الشيوعي الاسرائيلي قد اتخذت الخطوات للمحافظة على وحدة الحزب . وبالتاكيد فان هذه الخطوات ستعقبها خطوات اخرى لرص صفوف الحزب . وستلتقي الاحزاب الشيوعية كلها بالفرح انباء محافظتكم على وحدتكم . والوحدة وتعزيزها لا يتحققان بالنقاش والتنازلات فقط بل وفي الاساس ، بالبحث الجماعي والتفكير الجماعي وباستخلاص النتائج المشتركة بالاقناع المتبادل بالمواقف الصحيحة على اسس الماركسية – اللينينية وتطويرها الخلاق . ومع ان زيارتنا لبلادكم قصيرة فان قلوبنا وعقولنا تشير لنا انكم سائرون في هذا الطريق . ان من الضروري السعي دوما للوصول الى نقطة مشتركة بعد البحث الجماعي الشامل .**

**وتعرض الرفيق السوفييتي الضيف الى الاهمية العظمى للوحدة اليهودية – العربية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال : لقد جرح التاريخ الشعبين اليهودي – والعربي جروحا عميقة . غير ان المستعمرين ، اكثر من التاريخ ، قد رشوا براميل من الملح على جروح هذين الشعبين . ان الوحدة بين الشعبين تخلق وتوطد بالعمل والجهود المضنية . غير ان المستقبل هو لهذه الوحدة التي تخلق هنا . وفي ايامنا يستطيع الشيوعيون اليهود والعرب ان يتكلموا بلغة مشتركة واحدة – اللغة الشيوعية . ان الحزب الشيوعي السوفييتي يثمن جدا وحدة الاحزاب الشيوعية . ولهذه الوحدة في ايامنا اهمية عظمى اذ ان الرجعية الاستعمارية تحاول الانتقال الى هجوم مضاد . لقد اضرم المستعمرون نار الحرب في جنوب شرقي اسيا وثمة خطر بان تنقل الريح السنة هذه النيران الى مناطق اخرى . ان شعب جمهورية الدومنيكان يكتوي من السنة النيران الخطيرة هذه . والرجعية الاستعمارية لم تتخل عن مخططاتها العدوانية في منطقة الشرق الاوسط لاشعال نيران الحرب على شواطىء البحر الابيض المتوسط الجميلة . ولهذا ضرورية لكم الوحدة**

**وبعد هذا اقترح الضيف السوفييتي شرب نخب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشجاع وتمنى له توطيد وحدته على اسس مبادىء نظرية ماركس – انجلز – لينين .**

**وقدم الضيف للرفيق ميكونس هدية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .**

**ثم قدم الرفيق ميكونس هدايا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الضيوف الاشقاء ممثلي الاحزاب الشيوعية التي عقدت الحفلة تكريما لها .**

## حكومة اسرائيل – بقية

وقال مستشار الرئيس الامريكي ان قطع العلاقات بين العرب والمانيا الغربية لم يكن في مصلحة اسرائيل .. وقال : واذا كانت المصالح الامريكية ومصالح «العالم الحر» قد تضطرنا الى قطع المساعدات عن القاهرة في المستقبل ، فان علينا ان ندرك ان قطع العلاقات الان مضر بالمصالح الامريكية !!

حكام اسرائيل ابدوا تفهما .. وتالبوت قدم تفسيرا .. ومع هذا فان الاوساط الحاكمة في واشنطن لم «تهضم» السياسة الوطنية التحررية ، التي تتبعها القاهرة ..

## ٣٠٠ الف طن – بقية

الناصر ، كان قد بحث مع نائب رئيس الحكومة السوفييتية نوفيكوف ، مثل هذا الاحتمال ، اثناء زيارة الاخير ، في القاهرة في العاشر من شهر حزيران ١٩٦٥ .

واشارت «الاهرام» الى ان هذا الموقف السوفييتي يتخذ اهمية خاصة ، اذا عرفنا ان انتاج القمح كان شحيحا هذه السنة في الاتحاد السوفييتي ، وان الاتحاد السوفييتي نفسه مضطر الى استيراد القمح من الخارج .

### كوسيغن وبرجنيف : نحن على العهد ..

واذيع ان كوسيغن رئيس الحكومة وبرجنيف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد ابرقا الى الرئيس عبد الناصر مؤكدين ان هذه الخطوة هي استمرار طبيعي للعلاقات الودية المثمرة بين البلدين . وانها تقدير وتثمين للموقف الحازم الذي يقفه الشعب المصري ، امام الضغط الاقتصادي الامريكي .

## جبهة يسارية – بقية

تدعم هذا المطلب من اجل رص جبهة اليسار لمواجهة اليمين والاقطاع ومن اجل تغيير السياسة اللبنانية ، وتغيير الواقع اللبناني .

## سفير المانيا – بقية

سفيرا في اسرائيل اثار موجة عارمة من الاستياء والسخط .. وقد علم مراسلنا ان عدة اوساط سياسية في البلاد ستنظم نشاطات واسعة ، في يوم وصول السفير الالماني ، استنكارا واحتجاجا على قيام العلاقات الدنسة المهينة لكرامة الشعب ، بين بون واسرائيل .

كذلك من المنتظر ان يقوم الطلبة الجامعيون في القدس وحيفا باضراب عن الدراسة في نفس اليوم وتنظيم مظاهرة احتجاج .

## في جنة – بقية

القومي !!

ان فصل هذا المعلم الشاب يأتي بعد فصل سميح القاسم وعدد اخر من المعلمين .. وهناك كل الاساس للقلق من ان حملة التمشيط هذه مستمرة لارهاب معلمينا – الوطنيين الشرفاء .

من اجل اطفالنا ، ومن اجل كل مستقبل شعبنا ، لتتفجر حملة شعبية واسعة ، للمطالبة باعادة المعلمين المفصولين الى طلابهم – ابنائنا – ولوقف حملة الارهاب البوليسية على المعلمين .

### شكر على تعازي

مصطفى وحسن وحسين وعلي ابو ديه وجميع آل ابو ديه في الناصرة يتقدمون بالشكر الى اولاد **سليم الحاج ماير** في الناصرة وكذلك جميع من واساهم او اشترك معهم في تشييع جثمان فقيدهم المأسوف على شبابه : **محمد**

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### تعزيه

الى مصطفى وحسن وحسين وعلي ابو ديه والى جميع آل ابو ديه في الناصرة تعازينا القلبية بوفاة اخيكم وصديقنا المأسوف على شبابه **محمد**

لكم من بعده طول البقاء
محمد وابراهيم ابو الرب
حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## اشكول يمتدح ديان وابا حوشي !
## البنغوريونيون يتهمون ديان بالخيانة . جماعة بن غوريون يفرطون من حوله ويتجهون لاشكول

**تل ابيب** – من المنتظر ان تجتمع كتلة الاقلية البنغوريونية اليوم (الثلاثاء) لاتخاذ قرار نهائي فيما اذا كانت ستنفصل نهائيا عن المباي ، وتنزل في قائمة مستقلة الى الانتخابات ، ام لا . وطلب احد زعماء «الكتلة» من بن غوريون ان يطلق تصريحا الى الصحف ، يكذب فيه انحلال الكتلة وترك اعضائها لها وانضمامهم الى المعسكر الاشكولي .. ويأتي هذا الطلب لرفع «معنويات» البنغوريونيين ، بعد ان بدأ الكثيرون منهم يديرون ظهرهم الى «سيد الامة وباني الدولة» دافيد بن غوريون !

وفي الاسبوع الماضي ، سار ابا حوشي الخطوة الاولى نحو اشكول حين قال انه يجب المحافظة على وحدة الحزب ، بأي ثمن، وانه مستعد للرضوخ لقرارات الاكثرية ، كذلك اتهم البنغوريونيون ، اول امس ، موشه ديان بالخيانة ، وبانه كان طوال الوقت ، يطعنهم من الخلف .. وانه تأمل من معركة اشكول وبن غوريون ، ان يكسر البطيخ بعضه بعضا ، ويبقى الميدان لموشه ديان .. ولكن حين تأكد ان هذا لن يتم ، اتجه نحو السيد الجديد .. اشكول ! !

وفي خطاب في كفار سابا ، يوم الاحد الماضي ، امتدح اشكول ابا حوشي وموشه ديان اللذين حكما العقل ورفضا الانقسام ! !

وعلى ضوء هذا الوضع الجديد ، فمن المرجح الا يقرر البنغوريونيون الانفصال ويواصلوا النضال الداخلي ، حتى يقووا نفوذهم في داخل الحزب .

### ردا على استجواب للنائبة استر فلنسكا
## وزيرة الخارجية ترفض فكرة الوساطة في قضية نزاع المياه

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – **رفضت وزيرة الخارجية غولده مئير ، في ردها على استجواب قدمته النائبة الشيوعية استر فلنسكا – فكرة التوجه نحو وساطة دولية متفق عليها في قضية نزاع المياه بين اسرائيل والدول العربية .**

**وكانت النائبة فلنسكا قد سألت الوزيرة فيما اذا كانت حكومتها مستعدة لمثل هذه الوساطة خصوصا وان مشروع جونستون لا استناد دولي له ولا يحظى باتفاق الجانبين .**

**واعترفت الوزيرة في ردها بان مشروع جونستون لم يدون في اي وثيقة دولية موقع عليها ولكنه – كما قالت – ذا فعالية دولية لانه ثمرة وساطة متفق عليها من الجانبين اللذين اعترفا بجونستون وسيطا يقبلان به . وقالت الوزيرة ان خبراء المياه العرب قد اعتبروا الترتيب الذي احرز مشروع توزيع عادل ولكن** الجامعة العربية رفضت ، في المرحلة الاخيرة ، اقرار المشروع لانها ترفض ان تحصل اسرائيل على حقها من الماء . غير ان هذا الامر لا يشوه المشروع .

وذكرت الوزيرة ان اسرائيل اعلنت اكثر من مرة انها لن تأخذ من المياه اكثر من الحصة التي خصصت لها . وكل وساطة دولية جديدة تزعزع ترتيبا قائما وتمنع عن اسرائيل الحصول على المياه التي تستحقها في الوقت الذي لا تتضرر فيه احتياجات الجيران للمياه .

وقالت الوزيرة ان الشرط المسبق للوساطة هو الاعتراف المتبادل بالحقوق وما دام العرب يتنكرون لحق قيام اسرائيل فليس هناك مكان في الواقع لفكرة الوساطة في اي قضية مختلف عليها .

## رسالة تضامن من رفيق يهودي الى الشاعر محمود درويش ..

**اخي محمود درويش !**

**لقد قرروا ان يفرقوا بيننا ، لمدة شهرين ، انت ستكون وراء القضبان ، وانا ساكون «حرا» .. يدعون انك سجنت لانك تهدد امن الدولة ، وهم يعرفون انني انا ايضا «اهدد امن الدولة» ..**

**اليوم ، عندما يضحك اعداؤك – اعدائي ، ويعلو وجوههم ابتسام الشماتة اللئيم ، ستظل تنطلق قصيدتك الجميلة «انا عربي» ! اليوم عندما ستعبر عتبة السجن ستقول في اعتزاز «ليس بامكان التوأمين اوري ومحمود ان يترك احدهما الاخر» .. لقد ذهب محمود عند اوري – اوري اياه الذي شاء ان يتحمل مع اخوانه العرب عذاب الاضطهاد . الم تكتب قصيدة لاوري ، يا محمود ؟**

**اليوم ، سجن شاعر عربي يحمل الام شعبه المضطهد اللاجىء . اليوم سجنوا شاعرا يحب شعبه وشعبي انا .**

**اليوم ، سجنوك يا محمود ، يا اخي ومعا سنواصل – انت وانا – ضرب رؤوس الاسياد بقبضتينا .. ومعا سنظل نتعهد غرسة الاخوة اليهودية – العربية .**

**هذا المساء ناقص لولدي جاد ، ان رفيق سالم اسير ، هذا المساء ناقص له كل شيء .**

**اخي محمود !**

**هذا الشرطي ، هذا الضابط ، هذا الحاكم ، وهذا السجان .. وهذا الذي يهاجمك بسبب اشعارك ، ليعرفوا كلهم : المهم هو من يضحك في النهاية !**

**غدا ، بعد شهرين سيطلق سراحك وساكون في انتظارك عند بوابة السجن ، ومعا سنذهب الى الجديدة ، وهناك سنقسم ان نظل معا معا دائما ، ضد اعدائك – اعدائي !**

**رفيقك في الراي والقلم والمتراس :**
**يوسف فليلي – تل ابيب**

## محكمة الاستئناف تلغي حكم الاعدام الذي صدر بحق محمود حجازي

**تل ابيب – قبلت محكمة الاستئناف العسكرية التي انعقدت اول امس في تل ابيب الاستئناف الذي كان قدمه محمود بكر حجازي – من اعضاء منظمة «الفتح» الذي حكم عليه قبل ثلاثة اسابيع بالموت – وقررت الغاء حكم الموت واعادة القضية الى المحكمة العسكرية لاعادة النظر فيها .**

وقررت محكمة الاستئناف ايضا انه كان على المحكمة العسكرية ان تجيب طلب حجازي بتعيين محام من الخارج للدفاع عنه بصفته مواطنا اجنبيا ، واصدرت تعليماتها الى المحكمة العسكرية بأن تتيح للمتهم ان يوكل لنفسه محاميا من الاردن او من دولة عربية اخرى او من اي دولة اخرى خلال ٣ اشهر ، واذا تعذر عليه توكيل محام من الخارج للدفاع عنه خلال هذه المدة يمكنه ان يختار لنفسه محاميا محليا .

ويتطلب قرار محكمة الاستئناف هذا موافقة قائد اركان الجيش عليه .

## كاسترو : الدكتاتورية العسكرية – بقية

الجماهير الشعبية .

### «اونيتا» : الانقلابيون يخطئون

وكتب محرر جريدة الحزب الشيوعي الايطالي ، «اونيتا» مقالا قال فيه ان قيام حكام الجزائر الجدد باطلاق النار على جماهير الشعب ، بدلا من ان يفسروا لها ما حدث ، انما يشير الى طابع الانقلاب .. وان حكام الجزائر الجدد لم يقدروا تقديرا صحيحا ماهية الشعب الجزائري صاحب التقاليد الدمقراطية والثورية الذي هب الان يقارع بومدين وزمرته .

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي فولدوك اروشيه ، خطابا دعا فيه الى اطلاق سراح كل المعتقلين في الجزائر وفي مقدمتهم بن بله . وقال : ان الانقلاب الذي قام به بومدين قد انزل ضربة شديدة بالجزائر الجديدة وبحركة التحرر القومي للشعوب . واضاف : ان الشيوعيين قلقون من الوضع الناجم في الجزائر وهم يقفون مؤيدين كل الوطنيين الجزائريين المناضلين من اجل وقف اعمال القمع الدموي .

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي، «اومانتيه» مقالا ذكرت فيه ان اكثر من ٢٠٠ شخص قد قتلوا في اعمال القمع البوليسية والعسكرية في مدينتي فليبفيل وبون منذ الانقلاب .. فعلى اثر نبأ تنحية بن بله سارت في المدينتين مظاهرات صاخبة .. وفي مدينة عنابة جرت مظاهرات جماهيرية ورفض افراد الشرطة ان يطلقوا الرصاص على المتظاهرين .. وزاد في لهيب الجماهير ما اشيع من ان احمد بن بله قد قتل . فسارت المظاهرات من النساء والشباب والرجال .. وفي ميدان المسرح اطلق الجنود النار على المتظاهرين وقتل نحو ١٥٠ – شخصا . ولما جاء النسوة والشباب ، في مظاهرة قوية ، يطالبون بجثث الشهداء اطلق البوليس والجيش النار عليهم وقتل اعداد جديدة .

### اضراب عام

وعلى الرغم من حالة الطوارىء المفروضة على الجزائر ، وعلى الرغم من ان قوات الجيش تجوب المدينة وهي بكامل اسلحتها ، فان منشورات قد وزعت على المواطنين تدعوهم الى الاضراب .. وقد لبت الجماهير ، يوم امس – الاثنين – هذا النداء .

### انفجار .. واعتقالات

وقد انفجرت قنابل في مبنى القصر الذي كان سينعقد فيه مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي . وجرح نتيجة ذلك ١٢ عاملا .. ودمرت قاعة مطعم الصحفيين . واسرعت قوات الجيش فطوقت القصر واعتقلت عددا من المهندسين المصريين الذين يعملون في اعداد قاعة المؤتمر . وبعد هذا اعلنت سلطات الانقلاب انها «القت القبض على مقترفي الجريمة!» . وفي الوقت ذاته تجاهلت سلطات الجزائر العرف الدبلوماسي المعمول به وفتشت سيارة وزير الخارجية المصرية محمود رياض ! واحتج الوزير على هذه المعاملة الفظة .

وتوالي الصحافة العالمية تعليقاتها على الانقلاب وبينما تمتدح الصحف الامريكية بومدين وزمرته وتصفهم «بالاتزان» وتؤيد اعتراف الحكومة الامريكية بهم ، فان الكثير من الصحف العالمية تتكهن بان استمرار حكم بومدين امر مشكوك فيه . وتتحول قضية المطالبة باطلاق سراح بن بله ورفاقه الى قضية عالمية ولا سيما في افريقيا حيث يطالب اكثر زعمائها باطلاق سراحه .

## قوات الفيتكونغ اصبحت – بقية

استمرار القصف على اراضيها معناه توسيع رقعة الحرب ، مما يشكل خطوة خطرة جدا على سلام العالم .

واتهمت حكومة فيتنام الدمقراطية السلطات الامريكية باستخدام اراضي تايلاند كنقطة انطلاق للطائرات المعتدية بالاضافة الى اراضي فيتنام الجنوبية .

وبعد استراليا ، قررت حكومة كوريا الجنوبية ، ايضا، الاستجابة لطلب اسيادها الامريكيين .. فقد وافقت على ارسال كتيبة عسكرية ( ١٥ الف جندي ) الى فيتنام الجنوبية المحاربة الى جانب قوات الاحتلال الامريكية .

### نيكروما يطالب

وفي لندن ، صرح الدكتور قوامي نيكروما رئيس حكومة غانا وعضو «بعثة السلام» التابعة لمؤتمر الكومونولث البريطاني ، صرح انه يجب فحص امكانية عقد اتفاق لوقف اطلاق النار بين حكومة سايغون وقوات الفيتكونغ .. وقال الزعيم الغاني ان القضية الملحة الان هي وقف اعمال القصف الامريكية على اراضي فيتنام الشمالية .

### .. وشاستري يطالب ايضا

وطالب لال بهادور شاستري رئيس الحكومة الهندية بان توقف الولايات المتحدة ، مرة اخرى ، طويلة ، عمليات القصف على فيتنام الشمالية ، وان تعلن منذ البداية بيانا رسميا ، حول ذلك ، الى جميع الاطراف . وقال : ان خطوة كهذه قد تمهد الطريق «للامساك بالخيط» من اجل حل المعضلة الفيتنامية .

ودعا شاستري الدول الاشتراكية من جهة ، والدول الغربية من جهة اخرى ، الى بذل اقصى الجهود لتفادي اتساع الحرب . وقال ردا على سؤال احد الصحفيين «ان حكما شيوعيا في فيتنام الجنوبية ، لا يعني بالضرورة ، خطرا على الدول المجاورة .. كما انه قد لا يكون مواليا للصين .. وينهج سياسة قومية ، في اطار مبادىء التعايش السلمي مع الدول الاخرى» .

وفي الوقت الذي تتدحرج فيه الاوساط الحاكمة الامريكية الى «هاوية الحرب» تمشيا مع سياسة دالس ، تزداد الاصوات الامريكية المطالبة بحل القضية . وتزداد مظاهرات الاحتجاج على الحرب القذرة التي تشنها واشنطن ضد شعب فيتنام . وقد طالب هذا الاسبوع ، رئيس الاكثرية في مجلس الشيوخ الامريكي ، بالتشاور مع الرئيس ديغول من اجل «توسطه مع الشرق» لحل النزاع الفيتنامي بالطرق السلمية .

ومن ناحية اخرى اعلنت «عصابة» سايغون قطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا احتجاجا على سياستها في قضية فيتنام .

## كلمة الاتحاد – بقية

**ليس عبثا دخلنا السجن في الماضي . فلولا نضالنا ، مع كل القوى الدمقراطية وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي .. لولا التضحيات الجمة .. لما اضطر اشكول ، ومن قبله بن غوريون ، على التراجع واجراء ما سموه «تخفيفات» .**

**ولن يكون عبثا دخول محمود ومن قبله اوري ديفس ، السجن . فهما يعرفان ان لا نضال بدون تضحية .**

**فوراء سجن الشاعر محمود درويش عقابا على تجواله في وطنه «بدون تصريح» سيقام حجرا جديدا اولئك الذين يتشدقون باباطيل ان الحكم العسكري غير موجود .**

**لنقل لحكومة اشكول ان ليس في وسعها ان تخنق نضال شعب يريد الحياة الكريمة في وطنه .**

## تأجيل المؤتمر الافرو – اسيوي – بقية

بومدين على حكومة بن بله .

وكتبت جريدة «العمل» التونسية تقول ان الصين قد كانت الدولة الوحيدة تقريبا التي طالبت بعناد بعقد المؤتمر في موعده . واضافت الجريدة ان وفد الصين يتحمل المسؤولية عن الفوضى التي رافقت اتخاذ قرار التأجيل . واعربت دوائر المراقبين ان قرار التأجيل الذي اتخذته الهيئة التحضيرية المؤلفة من سفراء ١٥ دولة هو بمثابة فشل ذريع للدبلوماسية الصينية . واشارت هذه الدوائر الى ان الصين كانت تنوي مهاجمة الاتحاد السوفييتي ، في المؤتمر ، على سياسة التعايش السلمي التي ينهجها . وكما هو معروف فان مبعوثي الصين كانوا قد نشطوا بصورة واسعة لمنع اشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر . وازاء هذا فان الاتحاد السوفييتي لم يدع الى ارسال وفد عنه للاشتراك في الابحاث التمهيدية للمؤتمر في الجزائر .

وابرق مراسلو الصحف في موسكو الى جرائدهم بما يفيد ان الدوائر السياسية في الاتحاد السوفييتي قد تلقت انباء تأجيل المؤتمر بشعور من الرضا وان الاتحاد السوفييتي مسرور لانه لم يضطر الى خوض معركة مع الصين في هذا الوقت وفي هذا الشأن ، ولان هذه المعركة قد تأجلت الى موعد قد يكون طرأ فيه تحسن على العلاقات بين البلدين .

وقد اعلن المندوب الهندي اللجنة التحضيرية للمؤتمر – التي اتخذت قرار التأجيل – ان التأجيل من شأنه انجاح المؤتمر المقبل بصورة اعم واوسع .

# الفيتكونغ تدمر ٢٨ طيارة اميركية وتحاصر اكبر ٦ مدن في فيتنام الجنوبية


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

٢ تموز ١٩٦٥
٢ ربيع الاول ١٣٨٥
2 תמוז 5725
2.7.1965
No. 15 Vol. XXII
العدد ١٥ السنة ال ٢٢


سايغون – هرعت حكومة سايغون الى الجنرال الامريكي وليامز تطلب اليه الاسراع فى تنظيم ارسال نجدات جوية «لانقاذ» ٦ مدن كبرى فى فيتنام الجنوبية تحاصرها قوات الفيتكونغ وهي على وشك السيطرة عليها . ورد الجنرال الامريكي الذي كان لا يزال تحت وطاة الضربة التي انزلتها بقواته قوات الفيتكونغ رد بانه يجب .. «اجراء دراسة للموضوع لمعرفة فيما اذا كان من الممكن انقاذ هذه المدن الست» ..

✶ لندن – اعترفت بريطانيا بحكومة بومدين في الجزائر . وقال المتحدث الرسمي ان الحكومة البريطانية قد انتهت الى ان التغيير في الحكم في الجزائر لا يستدعي اي اجراء رسمي للاعتراف بالحكومة الجديدة . واضاف ان بلاده تواصل تعاونها مع الجزائر بصورة طبيعية .

## كوسيغن يدعو لالغاء حلفي الاطلنطي ووارسو

انقرة – نشرت الصحف التركية حديثا لرئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، ردد فيه مطالبة الاتحاد السوفييتي بالغاء حلف الاطلنطي وميثاق وارسو في وقت واحد . وجاء في هذه الصحف ان كوسيغن قد قال انه لا يقصد الغاء حلف الاطلنطي وابقاء ميثاق وارسو بل يقصد اختفاءهما معا . وقال ايضا ان الاقتصاد السوفييتي يقوم على السلام بينما الاقتصاد الامريكي يقوم على الحرب والتسلح . واضاف ان الاتحاد السوفييتي لا يريد سوى السيطرة على الطبيعة بعد ان ضاق الانسان بالخضوع لها .

مخطط «الإبادة الشاملة» الامريكي .. يتحطم على رؤوس اصحابه !

# قوات التحرير تنزل الرعب بقوات الاحتلال الامريكية

## هجوم كاسح مفاجىء على اكبر قاعدة امريكية

سايغون – الهجوم الواسع على معاقل قوات الفيتكونغ بالقرب من العاصمة سايغون ، الذي طبلت له الابواق الامريكية ، والذي اشتركت فيه قوات امريكية وسايغونية واسترالية كبيرة – هذا الهجوم انتهى بفشل مرير . وعادت القوات المعتدية ، بخفي حنين ، الى قاعدتها الحربية فى بيان هوا ، بعد ثلاثة ايام . فقد انسحبت قوات الفيتكونغ الى مواقع جديدة بعد ان عبرت نهر دونغ ناي ووجهت مكبرات الصوت العديدة الى حيث القوات المعتدية تهتف بها «تجراوا ايها الامريكيون واعبروا النهر فاننا لكم في الانتظار !»

وبينما كانت قوات العدوان الامريكي تعاني الخيبة المريرة والفشل الذريع ، شنت قوات الفيتكونغ هجوما كاسحا مفاجئا على اكبر قاعدة جوية امريكية ، قاعدة دانانغ وحطمت ٢٧ طيارة مرابطة فيها .. وامطرتها بسيول من القنابل والمتفجرات وانزلت الرعب بالقوات المعسكرة فيها ويبلغ عددها ٩ الاف جندي امريكي .

واخذ الجنود الامريكيون يسحبون الطيارات ويبعدونها عن مواقع الضرب . وقد انفجرت بعض قنابل الصواريخ الامريكية من جراء الاصابات الرائعة التي وجهتها قوات الفيتكونغ . ووقع انفجار قنابل هذه الصواريخ بين خيام الجنود الامريكيين مما اوقع بينهم عددا من القتلى والجرحى بالاضافة الى اشاعة مزيد من الارتباك والذعر في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

## كلمة الاتحاد

### الحرية لاحمد بن بله والنصر للشعب الجزائري فى معركة الدفاع عن مكاسبه الثورية

لقد جاء الانقلاب العسكري في الجزائر صدمة غير متوقعة للقوى الدمقراطية والاشتراكية ، ولاصدقاء ومحبي خير الجزائر الجديدة المتحررة التي بعد ان طهرت تربتها من رجس حكم الاستعمار اخذت تشق طريقها نحو التحرر الاجتماعي ، نحو الاشتراكية بقيادة قواها الطلائعية الوطنية المتحررة وبقيادة رئيسها احمد بن بله الذي جسد بسياسته الوطنية والاشتراكية اماني الشعب الجزائري نحو مستقبله الزاهر .

فبقيادة جبهة التحرر الوطني الجزائرية وبرئاسة ابن الجزائر البار احمد بن بله خطا الشعب الجزائري وجماهير عماله وفلاحيه خطوات ثورية هامة في ميدان تحرير الجزائر سياسيا واقتصاديا من اثار حكم الاستعمار . وتحققت تحولات ثورية هامة في مجالات تاميم الصناعة والارض وفي انتهاج اسلوب الادارة الذاتية في المنشآت الصناعية والتجارية والزراعية وفي مجال رفع مستوى جماهير العمال والفلاحين ، وبذلك اتجهت الجزائر بقوة نحو المستقبل الاشتراكي النير . وبقيادة جبهة التحرر الوطني وبرئاسة احمد بن بله انتهجت الجزائر المتحررة سياسة مثابرة ضد الاستعمار ، سياسة تأييد حركات التحرر الوطني سياسة تضامن وتعاون وثيق مع البلدان العربية وخاصة مع الجمهورية العربية المتحدة ، وسياسة تعاون وثيق مع البلدان الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفييتي وبذلك اصبحت قاعدة هامة من قواعد النضال التحرري في افريقيا ، وفي الشرق العربي وقوة هامة لمصلحة السلام في العالم وفي منطقتنا ايضا . ولذلك لم يكن غريبا ما اضمره الاستعمار واعوانه والرجعيون على مختلف اشكالهم من محليين وخارجيين ، من حقد وعداء للجزائر ولحكومتها المتحررة وللرئيس احمد بن بله ، ولم يكن غريبا ما كانوا يحيكونه دون انقطاع من مؤامرات والتفافات مسلحة ضد نظام الحكم التحرري في الجزائر .

من الصعب بعد ، ونحن معزولين عن تفاصيل الاوضاع الجزائرية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

# الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا والسودان تستنكر انقلاب بومدين وتطالب بتحرير بن بله

## المنظمات التقدمية فى مختلف انحاء العالم قلقة على حياة احمد بن بله تشكيل حكومة جديدة فى الجزائر . قادة الانقلاب يكشفون عن وجههم

الجزائر – لا تزال احداث الجزائر تحتل مركز الصدارة فى الصحافة العالمية . . والاحزاب الشيوعية والمنظمات السياسية فى اوروبا الغربية وفى اسيا وافريقيا ، والرأي العام التقدمي فى العالم يتتبعون باشد القلق احداث الجزائر ، معربين عن سخطهم واستنكارهم للانقلاب ، مطالبين باطلاق سراح الرئيس الجزائري احمد بن بله وقادة حزب جبهة التحرير وسائر السجناء السياسيين الوطنيين .

نداء واحد في افواه الجزائريين وعلى الجدران : ليطلق سراح بن بله !

### بيان الحزب الشيوعي الفرنسي

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا طالبت فيه باطلاق سراح الرئيس الجزائري احمد بن بله وباقي المعتقلين السياسيين ، فورا . ويعرب البيان عن المعارضة التامة لحكم مجلس الثورة العسكري المتسلط في الجزائر ، بدون اي تاييد من الحزب الثوري ، او المنظمات الشعبية الاخرى . وجاء في البيان :

«ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي تامل ان يجد الشعب الجزائري بين صفوفه الطليعة والقوة المطلوبة للاطاحة بهؤلاء الذين يهددون مكاسب انتصاره التاريخي على الاستعمار ومسيرته نحو الاشتراكية طبقا لارادته وتامين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

# كوسيغن : الحرب في فيتنام بلغت مرحلة خطيرة

## قادة الاتحاد السوفييتي يؤكدون ان المنظومة الاشتراكية ستزيد من مساعداتها وتاييدها ، بمختلف الاشكال ، للشعب الفيتنامي

موسكو – تحدث رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، مرتين عن فيتنام فى هذا الاسبوع . فقد خطب فى فوج المتخرجين من جامعة لوممبا فى حفلة اقيمت تكريما لهم فى قصر الكرملين . وقال كوسيغن ان الحرب فى فيتنام قد وصلت الى مرحلة خطيرة وان الرئيس الامريكي جونسون يسير فى طريق السياسة التي اقترحها باري جولدوتر . واعلن كوسيغن : وعلى رجال الجيش الامريكي ان يعلموا ان المنظومة الاشتراكية ستزيد من مساعداتها وتاييدها بمختلف الاشكال ، للشعب الفيتنامي .

وفى هذا الخطاب امام فوج المتخرجين الذين هم من ابناء الاقطار الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية قال كوسيغن : ان هناك اناسا فى امريكا يبررون اعمالهم العدوانية بزعمهم انه بهذه الاعمال يختفي الفرق بين الحرب الاهلية وبين الحرب العادية بين الدول . وبهذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

## ٥ الاف متظاهر يطوقون البرلمان البريطاني

لندن – احاطت جماهير المتظاهرين بمبنى البرلمان البريطاني مطالبة بوضع حد للحرب فى فيتنام وقد دخل عدد من المتظاهرين المبنى ووصل الى الممر الذي يفصل بين قاعة مجلس النواب وقاعة مجلس اللوردات وطالبوا بمقابلة النواب . ودخل اللورد الفيلسوف برتراند راسل الذي هو من قادة المناضلين لوقف الحرب ، واذذاك رفع احد مؤيديه شعارا «اوقفوا المجزرة الامريكية – البريطانية فى فيتنام» .

وتجدر الاشارة الى ان المتظاهرين – وعددهم نحو ٥ الاف – قد جاءوا الى لندن من مختلف انحاء بريطانيا

## مهرجان الشباب والطلاب لن يعقد فى الجزائر

### بيان حول مكان وموعد المهرجان ينشر فى الاسبوع المقبل ..

هلسنكي – وزعت اللجنة التحضيرية للمهرجان التاسع للشباب والطلاب الذي كان من المقرر عقده فى الجزائر ، فى هذا الشهر بيانا .. قالت فيه انه لم يعد من الممكن استمرار عمل اللجنة للتحضير من اجل عقد المهرجان فى الجزائر ، وذلك نتيجة للتطورات الاخيرة التي اطاحت بالرئيس احمد بن بله .. وقالت اللجنة ان الرئيس الجزائري كان رئيس شرف لها ، وكان من المنتظر ان يفتتح المهرجان ، وهي قلقة جدا لانها لم تتلق اي اشعار

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

# المحكمة العليا تقرر الغاء امر وزير الداخلية بخصوص مجلس محلي كفر ياسيف المنتخب !

القدس – لمراسل الاتحاد – قررت محكمة العدل العليا هنا ابطال امر وزير الداخلية القاضي بتنزيل درجة مجلس كفر ياسيف المحلي من «أ» الى «ب» كما الغت المحكمة قرار الوزير بضم عضوين معينين الى المجلس . وبهذا القرار فان مجلس كفر ياسيف المحلي قد عاد الى ما كان عليه كمجلس منتخب .

وقرار المحكمة هذا يثبت اهمية نضال جبهة كفرياسيف الدمقراطية التي افشلت في الماضي استمرار ائتلاف المباي والمبام و«المتدينين» ، وفتحت بذلك الطريق الى قيام ائتلاف دمقراطي يصون مصلحة القرية ويخدم المجلس فى اعماله وفى ميدان الخدمات العامة .

وهكذا فعلى صخرة وحدة جماهير كفر ياسيف تحطمت اعتداءات وزارة الداخلية وحزب المباي وانتصرت ارادة هذه الجماهير وثبت ان كل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## بلاغ عن المحادثات المشتركة بين عبدالناصر وشوان لاي وسوكارنو وايوب خان

القاهرة – صدر بلاغ مشترك عن المحادثات التي جرت بين رؤساء العربية المتحدة واندونيسيا والباكستان ورئيس الحكومة الصينية . واعرب هذا البلاغ عن تأييد عبد الناصر وسوكارنو وايوب خان وشو ان لاي لقرار تاجيل مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي الذي كان مقررا عقده فى الجزائر فى ٢٩ حزيران من هذه السنة .

واعرب الرؤساء الموقعون على البيان عن عزمهم على عقد المؤتمر فى موعده الجديد فى الجزائر . وقال البيان ان

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## تجدد مظاهرات الطلاب فى كوريا الجنوبية

سيئول – تظاهر الاف الطلاب اول امس ، ضد الاتفاق الجديد بين كوريا الجنوبية واليابان .

وقد حاول اكثر من ٥٠٠ شرطي التدخل لتفريق المظاهرات واستعملوا الغازات المسيلة للدموع ، ولكن جماهير الطلاب الغاضبة امطرت رجال البوليس بالحجارة ، وقد جرح عدد كبير من افراد الشرطة والطلاب واعتقل اكثر من ٢٥ طالبا .

وقد تظاهر الطلاب ، ايضا امام السفارة الامريكية في سيئول مستنكرين الاتفاق العدواني الجديد بين بلادهم واليابان ، بوحي من الولايات المتحدة ولخدمة مآربها العدوانية فى المنطقة .

## القمح يسبق المحادثات عن القمح

القاهرة – نشرت الصحف القاهرية يوم الاربعاء الماضي ان مباحثات قد بدات بين نائب المنظمة السوفييتية للتصدير وبين المسؤولين المصريين حول تصدير القمح من الاتحاد السوفييتي الى الجمهورية العربية المتحدة .

ويذكران الاتحاد السوفييتي قد استجاب فورا الى طلب الجمهورية العربية لتزويدها بـ ٣٠٠ الف طن من القمح وان حوالي ٢٠ الف طن قد وصلت موانىء مصر ، فعلا ..

الحزب «القادر على كل شيء» ليس قادرا حتى على الوحدة الداخلية!

# جماعة بن غوريون قرروا ترك المباي والنزول الى الانتخابات في قائمة مستقلة

## بركات يشجب .. وسكرتارية المباي تدرس الموقف ..

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت كتلة الاقلية فى المباي ، اجتماعا يوم الاربعاء الماضي ، فى بيت عضو الكنيست دافيد بن غوريون ، وقررت نهائيا الانفصال عن المباي ، والنزول فى قائمة منفردة ، الى انتخابات الهستدروت والكنيست .. كذلك قررت الكتلة البنغوريونية عقد مؤتمر قطري لها خلال الايام القريبة ، لشرح موقفها ، وضمان كل الترتيبات اللازمة بعد الانفصال .

ويذكر ان ابا حوشي وموشه ديان ، قد تغيبا عن هذا الاجتماع .

ديان : **خطوة بلا طعم !**

وصرح موشه ديان ، الذي كان حتى الامس القريب الصبي المدلل لبن غوريون ، ان خطوة الانفصال والنزول فى قائمة مستقلة لا طعم لها ولا امل لها فى تجنيد الجماهير حولها .. وقال انه يفضل عدم الانفصال و«النضال» داخل الحزب من اجل كسب الحزب كله ، بدل الانفصال عنه .

وصرح شمعون بيرس انه فيما اذا لم يكن ممكنا النزول فى قائمة مستقلة فيجب الاشتراك فى كتلة «التجمع» المباي – الاحدوتي .

روبين بركات : **قرار فاسد !**

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## تغييرات فى حكومة المجر ..

### رئيس الحكومة الجديد كالاي – ابن كندرجي يانوش كادار يتفرغ ، كليا ، للعمل الحزبي ..

بودابست – وافقت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي المجري ، على اعفاء الرفيق يانوش كادار من رئاسة الحكومة بطلب منه شخصيا ليتفرغ كليا لمسؤوليته الهامة كسكرتير عام للحزب . ورشحت اللجنة الرفيق غيولا كالاي النائب الاول لرئيس الحكومة ، ليشغل منصب رئاسة الحكومة .. وقد تحرر فرانس ميتياخ من منصبه كوزير للصحة واعفي يانوش باب من منصبه كنائب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

فى ظل نظام الاحتكارات ..

## ٢ بالمئة من الشركات تسيطر على ٧٥ بالمئة من الاقتصاد .. فى العالم الرأسمالي !!

لندن – يستفاد من بعض الاحصائيات التي نشرت فى لندن ، ان ٢ بالمئة من مجموع الشركات التجارية ، فى العالم الرأسمالي ، تسيطر على ٧٥ بالمئة من اقتصاده . وتفيد نفس هذه الاحصائيات ان ١ بالمئة من الشركات فى الولايات المتحدة تسيطر على ٨٥ بالمئة من اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية . وفى بريطانيا نفسها تسيطر ١،٥ بالمئة من الشركات على ٨٠ بالمئة من الاقتصاد .

وبعد هذا ، يدعون ان نظامهم هو نظام الاقتصاد «الحر» !!

## في نيطاق

### اضرابان فى روما ونيويورك

روما – اضرب عاملو بلدية روما وموظفوها بما فيهم بوليس البلدية من اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية .

وقامت بلدية روما باتخاذ اجراءات خاصة لتنظيف شوارع المدينة .

### ١٢ الف سائق تاكسي فى نيويورك ، يضربون

نيويورك – اعلن حوالي ١٢ الف سائق تاكسي في نيويورك الاضراب مطالبين بزيادة الاجور ..

وقد حدث اكثر من ٢٢ اصطداما ، وذلك اثناء اشتباكات بين السائقين المضربين والسائقين الذين استخدموا ، خصيصا ، لتحطيم الاضراب ، كما اعلن ان سيارة واحدة قد اشتعلت ولم يعرف البوليس بعد من المسؤول عن احراقها .

### دستور جديد فى رومانيا

بودابست – اقرت اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني ، في جلستها يوم الاثنين الماضي ، الدستور الجديد لجمهورية رومانيا الاشتراكية . واعلن ان هذا الدستور سيعرض على مؤتمر الحزب قبل اقراره .

### اعتقال شيوعيين فى العراق

بغداد – نشرت بعض الصحف العراقية نبا يفيد ان سلطات الامن العراقية قد اعتقلت اعضاء خلية شيوعية في الموصل ، وان المعتقلين قد اعترفوا انهم ينتسبون الى الحزب الشيوعي العراقي .

وتقول وكالة رويتر ان التحقيقات دلت على وجود صلة بين الشيوعيين المعتقلين وبين القوى الوطنية الكردية .

### استقالة النعمان رئيس حكومة اليمن

صنعاء – اذاع راديو صنعاء ان احمد النعمان رئيس الحكومة اليمنية قد قدم استقالة حكومته للرئيس اليمني . واضاف الراديو ان الرئيس قد طلب الى النعمان وحكومته الاستمرار في عملهما الى ان تنتهي المفاوضات الدائرة لتسوية مشكلة اليمن .

### بدء محاكمة المتظاهرين للسكن الانساني فى عكا

عكا – لمراسل الاتحاد – ابتدات محكمة الصلح في عكا بالنظر في تهمة «التجمهر غير القانوني» التي توجهها الشرطة الى اعضاء الحزب الشيوعي في البلدة ، الرفاق محمود ابو شنب ونديم موسى وسخي جريس وفخري بشناوي ورمزي خوري والسيد محمد ميلاوي . كما تتهمهم الشرطة باقتحام باب بلدية عكا في مظاهرة غير قانونية ويدافع عن المتهمين المحامي مناحم فاكسمان . وستوالي المحكمة النظر في القضية اليوم الجمعة .

وكان هؤلاء المواطنون مع غيرهم قد ذهبوا في وفد كبير الى دار البلدية لمقابلة رئيسها احتجاجا على اوضاع السكن المزرية والخطيرة التي يعيش فيها سكان البلدة القديمة العرب . سننشر تفاصيل من المحكمة في عدد الاتحاد القبل .

# أبـدأ عـلى هـذا الطريق

**لم استطع ان اكتب هذا الباب ، اسبوعين متتاليين لاني انشغلت مع غيري من الشيوعيين بالازمة الداخلية التي ظهرت في حزبنا . وفي هذه الاثناء اقيل سميح القاسم وسجن محمود درويش . لقد آن الاوان ، اذن .**

اثارت هذه الازمة اوسع الاهتمام في صحافة بلادنا . لماذا ؟ الم يقولوا بالامس ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب صغير لا اثر له ولا نفوذ ؟ فاذا كان كذلك فلماذا كل هذا الاهتمام ؟

بهذا الاهتمام كشفت الصحافة الرجعية ، من حيث لا تدري ، عن خوفها الشديد من حزبنا ومن سياسته الامية الصحيحة التي تتضح اكثر فاكثر على انها البديل الوحيد لسياسة حكام اسرائيل التقليدية ، سياسة الاعتماد على الاستعمار ومشاريعه وحرابه في تامين مستقبل اسرائيل في هذا الشرق . يستطيع اشكول ان يستمر في تهدئة الراي العام وفي ايهامه ان المستعمرين والرجعيين ما زالوا اقوياء في شرقنا ، يثيرون القلاقل في اليمن ويذبحون الاحرار في الجنوب ، وينظمون ردة في الجزائر ، ويثيرون التفرقة ما بين الدول العربية . ولكن على النكسات الموقتة لا يمكن بناء سياسة حكيمة . وما سفكت دماء اكثر مما سفك بعثيو العراق . ومع ذلك لم يحتملوا اكثر من ستة اشهر ! لقد تغير شرقنا ، وانطلق جبار الاساطير من قمقمه . ومهما يغمض حكام اسرائيل التقليديون اعينهم فلن يستطيعوا اخفاء ظل هذا الجبار عن بلادنا وعن شعبها . واذا تمزقت سياسة القوة والاعتداء ودوس حقوق الشعوب في عام ١٩٥٦ شطر مذر ، فليس من السهل اقناع الشعب انها تنفع في سنة ١٩٦٥ ، مع بومدين او بدونه . لا مستقبل لسياسة حكام اسرائيل التقليدية . وقصف مواقع تحويل المياه انما هو من قبيل المسكنات ، كالاسبرين والبلجين والاسبالجان . ولكنه لا ينقذ سياسة عمياء في المدى الطويل ولا يقنع الراي العام الذي يعيش على اعصابه . لذلك يشتد الخلاف والانقسام ، والتجمع والانقسام ، في اوساط الرجعية في بلادنا . ويشتد خوفها من حزبنا ومن البديل الذي يقدمه لشعب اسرائيل : بديل الاندماج في تيار التحرر في شرقنا المتحرر ، وبديل التنازل عن سياسة القوة ودوس الحقوق لتحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

ماذا فعلت الصحف الرجعية بنا ولا تزال تفعل حتى الان ؟

اظهرت ، اولا ، خوفها الشديد من سياستنا الصحيحة ومن تاثير هذه السياسة على الشعب . فحاولت تشويه هذه السياسة من جهة ، وحاولت صرفنا عنها من الجهة الاخرى موت علينا باننا ناصريون ، وصينيون ، وباننا نريد القضاء على اسرائيل ، وغير ذلك من نعوت التحريض الذي يدل على خوفها الشديد من سحر سياستنا ومن تقبل الشعب لها . وكذلك لوحت لنا بالشوكولاته وبالبسكوت : اقلعوا ايها الشيوعيون عن هذا الموقف او ذاك فناخذكم بالاحضان ! وكانت هذه الصحف تمنينا باحضانها بينما كانت تجد نفسها هي ، في الداخل والخارج ، في عزلة تامة ، ولا تجد من ياخذها بالاحضان . وشعبها بدأ يقرف منها ويرى الهوة التي تقوده اليها .

وحاولت ، ثانيا ، الدس فيما بيننا وتفرقة صفوفنا . ومن المؤسف ان صحف المبام ، عل همشمار والمرصاد ، قامت بدور لا بأس به في هذا المضمار . ان المبام يحلم بان يتبدد الشيوعيون شذر مذر فيخلو له الميدان خصوصا في الانتخابات القادمة . ونستطيع ان نتصور اي دفاع عن الجماهير العربية سيقوم به المبام اذا خلا له الميدان ، كالدفاع عنها في زمالته لسيف الدين ، او كما يدافع عنها في كفرياسيف .

ولكن لا المبام ، ولا غيره من الذين حلموا بالقضاء على وحدة حزبنا اليهودية العربية ، فهم حتى النهاية نتيجة عمله . فماذا يكون اثر انهيار وحدتنا اليهودية العربية على مستقبل اسرائيل ؟ فاذا كان الشيوعيون اليهود والعرب لا يستطيعون ان يتفاهموا في حزب واحد فكيف يحلم بورقيبة او اشكول او مابر يعري يتفاهم في المستقبل بين الشعوب العربية واسرائيل ؟!

ولكن حزبنا ، على الرغم من الازمة الشديدة التي عبرت عليه ، لم يحقق احلام الرجعية وصحافتها . وفي صباح الخميس الماضي فتحت هذه الصحافة اشداقها ، مبهورة ، واعلنت مع لطم الخدود : حدثت «العجيبة» ولم ينقسم الحزب الشيوعي على نفسه ! واذا كانت لا تزال تدس وتعوي حتى الان فليس ذلك الا من طقمات لطم الخدود ، واذا شئت فليكن اللطم على الاقفية !

وهكذا ايتها الصحف الشطورة ، لم يكسر البطيخ بعضه . والمباي ، الذي لا يحتاج بطيخه الى سكين فهو مكسور خلقة ، لن يستطيع في الانتخابات القادمة ان يحتمي وراء انقسامنا . واما الناخبون العرب فسيورونه نجوم الظهر بحق ١٧ سنة من النهب والسلب والتشريد والحكم العسكري والسجن والنفي واخرهم شاعرنا محمود درويش .

ولن يهنا المبام بخلو الميدان له .

ولن يتلذذ اشكول بالقول :

قبل ان تطالبوني بحقوق العرب تفاهموا فيما بينكم ...

ولن ننشغل بصراعاتنا الداخلية ، كما حلموا ، عن النضال ضد خطر هدم البيوت في دير حنا ومن اجل اطلاق سراح اوري ديفس ومحمود درويش . وضد تشيط المعلمين الشرفاء ، ابناء شعبهم .

سنذهب الى الكنيست ، سوية ، ونضع من جديد على بساط البحث قضية الغاء الحكم العسكري قبل ان تغلق الكنيست ابوابها .

وسيتبدد مرة اخرى حلم الحكم العسكري والشين بيت بالقضاء على الترس الصلب ، الذي يتلقى الضربات عن الجماهير العربية ويوحد صفوفها ويجندها في المعارك من اجل ارضها ومدرسة اولادها ، من اجل حقوقها القومية واليومية ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب . لقد قلنا : لقد بنينا حزبا ، بالدمع وبالدم ، لا يقوى عليه كل ارهاب ولا يقوى عليه كل دس انوف خنزيرية . وها انتم ترون ان قولنا هذا لم يعد التين !

تستمر الصحف بالدس علينا . وتجري مجادلة علينا حول اي الفريقين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي انتصر . ان هذا الدس هو مثل مناحات الندابات على الفقيد العزيز . من هو فقيدهم ؟ ان فقيدهم هو ما حلموا به من قيام حزبين شيوعيين في بلادنا سيكون من شانهما لو قاما ان يتركا المباي والمبام لشانهما ولا ينشغلان الا ببعضهما البعض . وحينئذ لا يبقى الحكم العسكري فقط «يرى ولا يرى» ، بل اشكول كله بطوله وبعرضه ، وانشقاق حزبه ، وارتباطاته بورثة هتلر ، ورفع الاسعار ، واستمرار نهب الاراضي ، وسياسة القوة في خدمة الاستعمار المنهار .

ولذلك ، ايها الندابات ، لم ينتصر سوى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . انتصرت وحدة صفوفه الامية ، اليهودية العربية . انتصرت مبادئه الشيوعية السامية . انتصرت اخوة الشعوب . انتصر خط النضال من اجل الحل السلمي العادل للقضية فلسطين التي لم تمت ، لقضية السلام الاسرائيلي العربي ، سلام الشعوب بحق الشعوب . البطيخ لم يكسر بعضه . ولكننا سنعود ، سوية وباعظم وعي وتجربة ووحدة ، لتكسير قيود الاضطهاد والنهب والحكم العسكري ودوس الحقوق .

اما الشعب فيسال ، ومن حقه ان يسال : اذا لماذا اختلفتم حتى وصلتم الى هاوية الانقسام . وسنجيب الشعب على هذا السؤال بكل احترام :

نحن الشيوعيين نشعر باعظم المؤولية التاريخية ، تجاه شعوبنا وبلادنا ومستقبلها . ان السياسة بالنسبة الينا ليست معاشا بل حياة كاملة ونرخص في سبيل اهدافنا التحررية الانسانية ارواحنا اذا احتاج الامر . ونحن لا نلهو في الحزب الشيوعي بل نناضل نضالا جديا لتحقيق اهدافنا السامية ، اهداف الشعب ، ولا نضيع حياتنا سدى . ولذلك فقضايا الخط السياسي والمواقف السياسة هي بالنسبة الينا قضايا حيوية للغاية .

ولقد اصبح واضحا للجميع ان ازمة الحكم في بلادنا وصلت من العمق الى حدود جديدة من شانها ان تفجر طاقات شعبية واسعة ، وتهدد مستقبل بلادنا باشد الاخطار .

والشرق العربي لم يعد كما كان وحركته التحررية تنتقل الى مضمون اجتماعي جديد . والقضية الفلسطينية ومن حولها النزاع الاسرائيلي العربي تصبح من القضايا الاساسية الملتهبة لقد دخل النضال الدمقراطي التحرري في شرقنا ، بما فيه اسرائيل ، مرحلة جديدة . ان الحركة الثورية في هذا الشرق تمر على الام مخاض شديدة لانها حبلى بالجديد . انها تسير الى امام عبر الالام والنكسات والاخطار لتنشيء شرقا جديدا متحررا تماما من الاستعمار وانظمته الرجعية البائدة ، ولتطلق فجر الاشتراكية على هذه الربوع العتيقة .

ان حزبنا هو جزء من هذه الحركة الثورية . وهو ايضا قد عبر ويعبر على الام مخاض شديدة . ان اختلافاتنا التي كادت ان تصدع صفوفنا ، هي ضريبة السير الى امام ، الضريبة التي تدفعها الحركة الثورية في تقدمها الدافق نحو افاق جديدة . ان التطور كله معنا ، والاشتراكية ، العلمية ، الماركسية اللينينية كلها معنا ، والزمن حلال المشاكل ، كله معنا . وكل الغليان الثوري في هذا الشرق ، بما فيه اسرائيل ، كله معنا . ولذلك لا خوف علينا . انما الخوف كل الخوف على الفرقانين المتشبثين بحبال البحر وبومدين واحلام اليقظة حول امكانية استمرار دوس حقوق الشعوب في شرق الشعوب الناهضة .

نستطيع تسوية خلافاتنا ، تسوية مبدئية على اساس قاعدتنا الامية ، اليهودية العربية ، ما دمنا موحدي الصف . لا خطر علينا مادامت قلعة وحدتنا الامية ثابتة راسخة ، محروسة من كل جانب . هكذا كان . وهكذا دائما سيكون .

فلتطمئن الجماهير العربية على سياسة حزبها وعلى نضالية ابنائها . ما خيبنا امل الشعب في اصعب الاوقات ولم نضيع امانة . ولم نحد عن الطريق .

ابدا على هذا الطريق ..

(جهينـــة)

## زعل فيرورد في محله

القى رئيس الحكومة الفاشستية العنصرية في جنوب افريقيا ، خطابا يوم السبت الماضي ، هاجم فيه بشدة ، حكام الولايات المتحدة الذين «يعارضون» سياسة التمييز العنصري التي تتبعها حكومته ! وبعد ان اكد فيرورد ان التمييز العنصري هو «مبدأ ثابت» وان السماء والارض «ترفضان» مساواة الرجل الاسود بالرجل الابيض ، قال ان الولايات المتحدة تقوم بوجهنة مفضوحة .. مشيرا الى ان الولايات المتحدة ، كجنوب افريقيا ، ترفض المبدأ «الشيوعي» الداعي الى حرية الزنوج .

---

### معهد لتحسين النظر

تستدعي الشرطة في تل ابيب عشرات الاشخاص ممن وقعوا في حبائل يهودا فيشبيان في رمات غان ، لاخذ افاداتهم .

اما قصة يهودا فهي انه افتتح معهدا اسماه «اوفيك» واعلن انه معهد لتحسين النظر ، وقد هرع الكثيرون ودفعوا عن طيبة خاطر على ان يعمل يهودا ومعهده في تقوية بصرهم ، وتقاضى مقابل ذلك مبالغ طائلة ، ولكن الابصار لم تصح ..

وعندما وجد يهودا ان الشكاوى تكاثرت عليه في الشرطة ، وان الهرب من عين العدالة لن يعود عليه بطائل اسلم نفسه للشرطة في القدس

### فتاة حبلى ومراقب يهرب

طلب احد رجال الامم المتحدة الذين يعملون في اسرائيل ان ينقل الى مكان اخر ، وتعتقد فتاة من طبريا تبلغ السادسة عشرة من عمرها ان مراقب الامم المتحدة قام بهذه الخطوة هربا منها بعد ان عرف انها حامل منه .

والفتاة تعمل في احد فنادق طبريا ، وتعرفت اثناء عملها بالمراقب المذكور ، وصارا يتلاقيان سرا ، حتى حملت منه وعندما اعلمته بامرها اختفى ولم تره اكثر ، وقد ابلغت اهلها بالامر بعد ان بلغ الجنين شهره الخامس

وسيتوجه اهل الفتاة الى سكرتير الامم المتحدة ، ويحاولون اتخاذ الاجراءات الممكنة لاحضار الرجل ومحاكمته .

### فصل معلمة اجنبية

فصلت دائرة المعارف في بلدية ايلات معلمة اجنبية كانت تعلم الانكليزية في المدرسة الثانوية لنشوء علاقات بينها وبين شاب مطلق من زوجه .

واعترفت اوساط المعارف في البلدية ان لزوجة الشاب الطالق يد في الضغط من اجل فصل المعلمة . لان الزوجة كانت تاتي من تل ابيب ـ حيث تسكن بعد طلاقها ـ الى المدرسة تحاول الانتقام من المعلمة الاجنبية ، ولولا حسن تعرف سكرتيرة المدرسة لحدث في المدرسة شجار يسيء الى المعلمة والمدرسة .

ولم تبق المعلمة المفصولة بدون عمل فقد وجدت لها عملا كسكرتيرة احدى المؤسسات في البلدة .

### تمرد شعبي

قام ثلاثمئة شخص غير متدين من سكان الاحياء الجنوبية من «بني براك» بهدم الحواجز التي نصبتها البلدية في الطرقات لمنع السيارات من المرور فيها ايام السبت ، وقد استعملوا تراكتورين .

وقال رئيس لجنة احياء مركز بني براك الصناعي ان لجان الاحياء الجنوبية قررت الاتحاد والقيام في حركة تمرد شعبي بعد ان قامت البلدية بقطع الوصول الى بني براك والخروج منها ايام السبت .

وقد اوقفت الشرطة رؤساء اللجنة التي تقود تمرد الاهلين .

### تطلب منع مصارع عن الزواج ..

سيمي بن ابو في العشرين من عمرها ومن سكان حيفا وقد ارسلت مؤخرا رسالة رسمية الى الرئاسة الدينية اليهودية في نيويورك تطلب منع زواج المصارع المحترف دافيد نحون .

وتقول سيمي انها ولدت في سنة ١٩٦٣ بنتا من دافيد وبعد ان تعهد دافيد خطيا ان يتزوجها رسميا غادر الى الولايات المتحدة ليقوم بالمباريات فيها . ومضت مدة ولم يعد خلالها دافيد ليفي بوعده على الرغم من كثرة مطالبتها .

وعلمت مؤخرا ان دافيد سيجري طقس زواجه في نيويورك في تموز المقبل مع فتاة امريكية .

وقد تقدمت بدعوى تعويض تطالب فيه دافيد بمبلغ عشرين الف ليرة وبنفقتها ونفقة طفلتها التي تبلغ السنة والنصف من العمر .

هذا وعلمت سيمي ان دافيد تزوج الفتاة الامريكية زواجا مدنيا في الشهر الحالي .

### مسدس لعب

ذهل سكان شارع ارلوزروف في تل ابيب عندما راوا رجلا في الخمسين من عمره يلحق رجلا في نفس السن مشهرا مسدسه .. وخف بعض السابلة الى الشرطة التي جاءت واوقفت الاثنين .. وعندما تسلمت الشرطة المسدس وجدته انه من مسدسات اللعب التي لا تفترق في شكلها عن شكل المسدسات الحقيقية ..

ويدعي صاحب المسدس ان هذا الرجل يلاحق ابنته الشابة التي تبلغ الثامنة عشرة من عمرها ، ويحاول مغازلتها ، وكثيرا ما نهاه ومنعه ولكن دون جدوى . وفي يوم الحادثة وجده يحوم حول منزله فنزل وطلب منه الانصراف حالا فرفض .. وفي الحال عاد الاب الى المنزل واستعار مسدس ابنه ..

وقد اصيب الملاحق بجراح في راسه ، وظهر انها نتيجة ضربة من عقب المسدس ..

### محام ينتحر مشنوقا

وجد المحامي يتحاق لوفار مشنوقا في غرفته في ايلات ، وقد اكتشفت الشرطة الجثة قبيل الفجر على اثر بلاغ من صديقة المحامي المذكور تقول فيه انه اخبرها انه سينتحر .. على اثر خلاف نشب بينهما .

وقد كتب المنتحر رسالة من خمس صفحات يفسر فيها اسباب انتحاره .. وترك ثروته لجنينه .

### اهمال

سيقدم الطبيبان دافيد نفه وابرهام كلايمان من مستشفى «مئير» من كفار سابا الى المحكمة بتهمة الاهمال في معالجة استر حرسولكر ، البالغة من العمر السابعة عشرة ، التي ماتت في ايار الماضي بعد شربها سم الفئران بقصد الانتحار . فقد احضرت الى المستشفى ، وعين احد الطبيبين نوع السم التي استعملته الفتاة ولكنه لم يبادر الى اسعافها . اما الثاني فرفض فحص الزجاجة قبل استعمالها .

### الغلط مردود ...

ضج سكان حي عليا في كفر سابا عندما انبعثت اصوات البكاء والعويل من احد بيوت الحي ـ بيت سلمون سالم ، وهرع اهل الحي الى المنزل المذكور ليستطلعوا جلية الامر ، وهناك راوا النساء يقطعن شعورهن ، والاطفال يعولون ... فقد جاءهم نبا من المستشفى ان سلمون مات .

لقد اصيب سلمون قبل ايام في مصنع النسيج باصابة عمل في اصبع يده اليمنى ، ولم تكن الاصابة حرجة غير ان الطبيب فضل ارسال المصاب الى المستشفى . وقد زارته زوجته «حمامة» واخبروها في المستشفى انه مبسوط ، وهكذا اخبرت صهرها واقرباءها .

وما ان وصلت منزلها حتى جاء رجل من دائرة البريد يحمل برقية من المستشفى تطلب من اهل سلمون المجيء الى المستشفى بسرعة .. واستغرب الاهل الامر ....

وفي الحال امتطى الصهر الدراجة واسرع الى المستشفى وطلب من الزوجة ان تلحق به . واسرع الرجل لدى وصوله الى غرفة سلمون فلم يجده على سريره . وراى في طريقه طبيبين فابرز البرقية ، ثم اختلى الطبيبان واخذا يتكلمان بلغة لا يعرفها الصهر ، واخيرا قالا له ان صهره مات ...

ووقع الخبر كالصدمة على الرجل وعاد الى كفر سابا ليبلغ الزوجة والاهل ... والحد من استطاعوا السيطرة على اعصابهم التحضير لموعد الجنازة ...

وفي هذه الاثناء جاء صهر اخر ولهل عندما راى هذه الضجة . ولما سال عن الامر اخبروه بموت سلمون .. فانفجر ضاحكا .. وقال انا قادم من عنده الان وهو صحيح معافى ... ويستغرب عدم مجيئكم لزيارته ..

وفي الوقت نفسه جاءت برقية اخرى من المستشفى تقول ان البرقية السابقة كانت خطا ، وان سلمون يتمتع بصحة جيدة ... وهكذا القلب الترح الى فرح كبير . واسرع الجميع من الاقارب والجيران الى المستشفى وانهالوا على الرجل يقبلونه .... واستغرب الرجل هذه الظاهرة الكبيرة

ودل التحقيق البسيط ان رجلا باسم سلمون عبوديا من ابن يهودا توفي وكان في قسم سلمون ، وحدث التباس فوصلت البرقية الى كفر سابا بدلا من ابن يهودا .

---

# واخـيرا عين مجلس محـلي في عرابـة

## بقلم توفيق كناعنه

عرابـة

**في يوم الاحد ٢٦ـ٦ـ٦٥ عين مجلس محلي في قرية عرابة . وكالعادة ، في كل المجالس المحلية التي يعينها الحكام العسكريون ، اختير اعضاء هذا المجلس على الاساس العائلي والمحسوبية وعلى اساس انهم يخدمون السلطة الحاكمة ولا ياخذون مصلحة القرية بعين الاعتبار .**

لقد تكلم السيد خلفون متصرف اللواء الشمالي في حفلة تعيين هذا المجلس فقال: «هناك اناس يكتبون في الجرائد ان الحكومة غير معنية باقامة مجالس محلية في القرى العربية .. وهذا غير صحيح ! فقد كنا نظن ان الخلافات العائلية هي التي تمنع قيام مجالس محلية . ولكن في المدة الاخيرة وجدنا ان اكثرية السكان العرب ترحب باقامة المجالس المحلية !» .

الواقع هو الذي يثبت للناس فيما اذا كانت الحكومة مهتمة باقامة المجالس المحلية ام لا . فقريتنا عرابة ، منذ اكثر من عشر سنوات ، كانت تطالب باقامة مجلس محلي يسهر على مصالحها ويعمل على تطويرها . وفي سنة ١٩٥٩ وعد وزير الداخلية في رسالة له الى سكان القرية باقامة مجلس محلي في قرية عرابة قريبا ! وذهبت الايام والشهور والسنين ولم يعين هذا المجلس حتى جاءت سنة ١٩٦٤ ، واعلنت الصحف والراديو انه سيحتفل في اول اذار ١٩٦٤ باقامة المجلس المحلي المعين في عرابة . ومضى هذا اليوم ومضت وراءه سنة كاملة حتى اواخر هذا الشهر حيث عين المجلس المحلي في قريتنا .

اليس هذا دليل كاف على عدم اهتمام الحكومة بمصالح قرانا العربية وعلى اهتمامها فقط بارضاء هذا المختار او ذاك ؟!

لو وضع المسؤولون مصالح القرية فوق كل اعتبار اخر لكان بالامكان اجراء انتخابات فورية للمجلس مع انتخابات الكنيست في سنة ١٩٥٩ او مع الانتخابات التي جاءت بعدها . ويشعر الاهالي الان ان تاخير تعيين المجلس الى هذا الوقت مقصود حتى لا تجري انتخابات للمجلس مع انتخابات البلدية والكنيست هذه السنة .

ان الاهالي بحاجة ماسة الى مجلس محلي ولكنهم بحاجة ماسة اكثر الى مجلس يمثلهم تمثيلا صحيحا ويكون منتخبا من اشخاص جديرين بمثل هذا المنصب الهام . فالشخص الذي ينتخب من قبل الجماهير سيفكر الف مرة قبل ان يقدم على عمل ما اخذا بعين الاعتبار مصلحة الذين انتخبوه .

• • •

لقد وعد رئيس المجلس المعين في كلمته في حفلة الافتتاح بالعمل من اجل مصلحة القرية ولكنه لم يعد بالوقوف مع جماهير القرية في نضالها من اجل المحافظة على الارض ومن اجل بناء جسور على القناة التي تقسم سهلنا الى قسمين مما يصعب العمل على الفلاحين في قريتنا .. وكذلك لم يقل انه يقف مع جماهير شعبنا من اجل الغاء الحكم العسكري المسلط عليها . لقد كال المديح للحاكم العسكري ولغيره وتناسى كل الامور الاخرى الحساسة بالنسبة لقريتنا وشعبنا العربي في اسرائيل .

• • •

ومدير مدرسة عرابة العضو المعين في المجلس المحلي الجديد قال في كلمته : «هناك حديث كثير عن المجالس المحلية المعينة المشلولة التي لا تقوم بالواجب . ومجلسنا الان كالمولود الجديد الذي يخرج الى الحياة . فاذا نما وترعرع في مجتمع نقي طاهر اصبح نقيا وطاهرا . واما اذا كان المجتمع فاسدا خرج هذا المولود فاسد الاخلاق ! » .

اننا نعرف جيدا ان اهالي قرية عرابة بعمالها وفلاحيها وشبابها هم طيبو الاخلاق وهم متحمسون ومستعدون للتضحية في سبيل مصلحة قريتهم ولا يالون جهدا في العمل من اجل ان تكون قريتهم نموذجا للقرى الاخرى . ولكنهم حتى الان لم تتح لهم امكانية العمل على ايصال قريتهم الى المستوى الذي يريدونه . وعندما تكون لديهم هذه الامكانية وينتخبوا ممثليهم الى المجلس انتخابا دمقراطيا سيثبتون لمن له عين ترى واذن تسمع انهم على مستوى كبير من الاخلاق العالية .

ان ابناء قريتنا يطالبون بان يكون دور هذا المجلس المعين الان : البدء في بناء المدرسة حالا ، والعمل على اجراء انتخابات للمجلس مع انتخابات الكنيست والسلطات المحلية في شهر تشرين الثاني من هذه السنة .

وليكن شعارنا : نحو اكبر جبهة دمقراطية في عرابة .

## متى تنتهي هذه التصرفات العنصرية القذرة؟

**بقلم يعقوب حجازي ـ عكا**

في ذكرى الاربعين لوفاة ايلي كوهين اقيم في عكا حفل تأبيني . والمؤسف ان ينتهي هذا الحفل بهجومات قذرة قام بها بعض المتطرفين اليهود على الشباب العربي المسالم .

وكانت بداية هذه الهجومات التحرش بالشباب العربي وطرده من حديقة البلدية مع استعمال الفاظ بذيئة من بقايا ادران التحريض المسموم .

وقد اعتدى جندي على شاب عربي واسمعه من قاموس الشتائم تشكيلة ان دلت على شيء فانما تدل على مدى تفشي سياسة الاضطهاد والعنصرية في نفوس هؤلاء المرضى . واحدى هذه الشتائم : عربي قذر ! ناهيك عن البصاق وغير ذلك من الاساليب القذرة

وقد حدثت بعض مشاحنات ادت الى ضرب بعض الشباب العرب ، واحد ضحايا هذا الضرب هو الان طريح الفراش .

ان عرب عكا الذين آمنوا باخوة الشعبين الشقيقين وحافظوا على حسن الجوار ، وتربطهم علاقات وثيقة مع الشعب اليهودي لن يسمحوا ابدا بتعكير جو هذه العلاقات الطيبة .

يجب اقتلاع جذور العنصرية والتحريض المجوج السافر ، واخراس الصحف الصفراء ، التي تكرع من مستنقع التحريض العنصري كؤوسا مسمومة .

رغم هؤلاء سيعيش ابناء الشعبين في وئام ومحبة رغم انف المغرضين المحرضين ، وستظل عكا رمز الاخوة الصادقة بين الشعبين .

## دائرة التنظيم المهني تقر يوم عمل مختصر في الصيف

تل ابيب ـ اقرت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت توصي اللجنة الخاصة ، التي بحثت في طلبات عمال بعض القطاعات في التهاج يوم عمل مختصر (من سبع ساعات) في الصيف ، اسوة بعمال البناء .

وصرح يروحام ميشيل ، رئيس دائرة التنظيم المهني ، ان العمال الزراعيين وعمال فروع الصناعة المرتبطة بفرع البناء سيستفيدون من هذا القرار .

---

### تهنئة

الى صديقنا يوسف خوري وزوجته تهانينا الحارة بولادة

**غسان**

خلية حي قيسارية

للحزب الشيوعي ـ حيفا

# الفرق المبدئي بين طريق التطور الرأسمالي وطريق التطور الاشتراكي

**بقلم : نيقولاي اوبارين**
**المحاضر في جامعة باتريس لومومبا ـ موسكو**

خلال وقت طويل كان النظام الراسمالي هو النظام السائد في العالم . ومنذ زهاء ٤٠٠ عام ، حينما كانت الراسمالية ما تزال في اول ظهورها ، كان مستوى تطور الانتاج منخفضا جدا . وفي ظل الراسمالية حقق الانسان في هذا الميدان خطوة كبيرة الى الامام . وانتقل من الطرائق البدائية لزراعة الارض ومعالجة منتجات الطبيعة الى استخدام الماكينات والاليات الجبارة وذات الدقة الكبرى . لقد ساعد العلم والتقنية الانسان على ان يزيد بغتة انتاج السلع وحينئذ كان يبدو ان البلدان الراسمالية المتطورة تستطيع ان تنتج كمية كافية تماما من السلع لضمان حياة ميسورة لجميع ابنائها .

لكن الوقائع تثبت بان الراسمالية عاجزة عن ملء الهاوية التي تفصل ما بين الثروة والبؤس ، والتي لاتحل القضايا الاجتماعية الملحة المتعلقة بالمصالح الحيوية للشغيلة . وحتى مثال بلد جد متطور كالولايات المتحدة تعتبر شهادة ساطعة على ذلك ، فباعتراف الرئيس جونسون ، فان ٣٥ مليون امريكي يعيشون اليوم في البؤس ، وهم على الاخص ملايين الشغيلة الذين يبقون زمنا طويلا دون العثور على عمل ، ويعانون من ذلك .. ولاجل ان يتعلم المرء في الولايات المتحدة ، عليه ان يدفع بضعة الاف من الدولارات ولا ينبغي اقل من ذلك لاجل الخدمات الطبية في حالة المرض الخطر ، وكذلك لم تحل في الولايات المتحدة مشكلة المعاشات التقاعدية للمسنين والعاجزين عن العمل فما سبب هذه الكوارث الاجتماعية ؟ ومع ذلك فان الولايات المتحدة غنية كفاية بحيث تستطيع وضع حد لهذه الحالة !

السبب الاساسي في ذلك هو ان الثروات الرئيسية لهذا البلد ، وكذلك كل سلطة الدولة ، توجد بين ايدي فريق محدود نسبيا من المالكين الكبار ومن هنا منشأ التوزيع الجائر الى اقصى حد للمداخيل في ظل الراسمالية . ومن هنا ايضا ، عدد لا يحصى من المشاكل الاجتماعية الملحة والمعلقة . وكما اشار عن حق رئيس جمهورية تانزانيا جوليوس نيريري ، فان «الراسماليين يسعون لامتلاك الثروات التي تتجاوز حاجاتهم وتتيح لهم السيطرة على سائر افراد المجتمع» .

لقد جاء القرن العشرون للبشرية بنظام اجتماعي جديد تماما ـ هو الاشتراكية .. اولا ، في روسيا عام ١٩١٧ ، وفيما بعد في بعض البلدان الاخرى ، ظهر مجتمع انتهى الناس فيه سريعا من البؤس ولم تعد فيه طبقات مسيطرة وطبقات مضطهدة من السكان . ويمكن ان نرى ، من مثال روسيا ، كيف امكن تحقيق ذلك . فهنا تولى الشعب الحكم .. لقد صادر من الملاكين العقاريين والراسماليين المؤسسات ووسائل النقل والمصارف والارض وباطن الارض واستولى عليها . وهكذا الغيت حتى امكانية استثمار الشغيلة . ان المداخيل التي كان يحصل عليها في السابق الراسماليون وكبار الملاكين العقاريين انتقلت الى الميزانية الوطنية . وهذه الموارد تستخدم الان لاجل حاجات السكان جميعا ، ومن اجل التطوير المعجل للاقتصاد ، ومن اجل النهوض المستمر بمستوى معيشة الشعب ، وهي تستخدم للتعليم وللمعونة الطبية المجانيين ومن اجل معاشات الشيخوخة والعجز ، وللجعالات في حالة الامراض ، الخ .. وفي البلدان الاشتراكية لاوجود للبطالة . وبعبارة اخرى ، فخلال اقل من نصف قرن ، حلت الاشتراكية القضايا الوطنية التي اثبتت الراسمالية عجزها عن حلها طوال قرون . وبالتالي ، فان الغاء الملكية الخاصة للثروات الرئيسية يعني نشوء مجتمع يرتكز على اسس جديدة ، حيث تستخدم هذه الثروات لصالح فريق صغير من المستثمرين . ذلك هو الفرق المبدئي بين الراسمالية والاشتراكية .

لقد كان المدافعون عن الراسمالية يؤكدون بان مجتمعا تزول منه الملكية الخاصة لا يستطيع العيش . ولكن بالرغم من هذه النبوءات ، فان النظام الاشتراكي لم ينتصر في الاتحاد السوفييتي فقط بل ايضا في كثير من البلدان الاخرى والان تشمل منظومة البلدان الاشتراكية اكثر من ٢٦ بالمئة من اراضي العالم واكثر من ٣٥ بالمئة من سكانه .

ولكن ، كما قال احد الفلاسفة الانكليز ، ليس المكان الذي تشغله الاشتراكية هو المهم ، بل الاتجاه الصحيح لتقدمها ، ويمكن ان نضيف الى هذا ان سرعة حركة البلدان الاشتراكية في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي هي ايضا اكثر اهمية .

ومؤكد ان بلدا ينتهج طريق بناء الاشتراكية لا يستطيع ان يبلغ هدفه دفعة واحدة . لاسيما اذا كان مستوى التطور الاقتصادي لهذا البلد منخفضا جدا . لكن بلدان الاشتراكية ليست بحاجة لمئات السنين للحاق بالدول الراسمالية المتقدمة وتجاوزها . ان وتيرة التطور الاقتصادي والاجتماعي تتسارع في ظروف الاقتصاد الاشتراكي المبرمج . وهكذا فخلال السنين الخمس والعشرين الاخيرة كانت وتيرة تزايد الانتاج الصناعي في البلدان الاشتراكية اعلى بثلاث مرات تقريبا من وتيرته في البلدان الراسمالية . ونصيب البلدان الاشتراكية في الانتاج الصناعي العالمي يزداد سريعا ، ويبلغ حاليا قرابة ٤٠ بالمئة . وفي مستقبل قريب ، سيساوي النظام الاشتراكي العالمي العالم الراسمالي من حيث حجم الانتاج ، ثم يتجاوزه .

---

## مشاكل التعليم الفني في البلاد العربية
# الازهر يجب ان يخرج مهندسين وزراعيين واطباء

**نشر السيد محمد حربي ، مدير تخطيط التعليم الثانوي بوزارة التعليم في الجمهورية العربية المتحدة كتيبا (اصدرته منظمة «اليونسكو» العالمية) ضمنه عددا من الواجبات والاهداف التي تواجه البلاد العربية والتي تحتم اجراء تغيير عميق في النظريات التعليمية في هذه البلاد ذات التراث الثقافي القديم .**

**وقال محمد حربي في كتيبه هذا :**

ان الجامعة الازهرية ، هذه الجامعة العريقة التي اشتهرت في العالم بكلياتها المتخصصة في شؤون الفقه والشريعة ، عليها الان ان تخرج المهندسين والزراعيين والفنيين والاطباء ممن يحتاج اليهم اي بلد عصري

واورد مدير تخطيط التعليم في كتيبه انه لا يكفي مجرد تغيير الانظمة التعليمية وانما ينبغي على المعلمين ان يبينوا للطلاب ضرورة التوجه نحو الدراسات التقنية بدلا من الدراسات النظرية البحتة .

وابرز محمد حربي في دراسته هذه الاهمية في ان التعليم الفني في العالم الحديث قد اصبح عنصرا اساسيا من عناصر التطور الاقتصادي .

هذا بينما نجد العالم العربي حائزا على كل العناصر الضرورية للانتاج الصناعي المتزايد ففيه اولا طاقة ضخمة من الايدي العاملة . فاهله تسعون مليونا توجد بينهم عناصر اللغة والثقافة والدين ويسكنون منطقة تمتد من المغرب الى وادي النيل وتمتد في اسيا حتى الخليج الفارسي وهي منطقة غنية في مواردها الطبيعية (القطن والزيتون وغيرهما) وذلك رغم ان الصحراء تشغل منها رقعة كبيرة . وهناك ايضا موارد معدنية . فقد انتجت المنطقة (عام ١٩٦١) ما تبلغ نسبته ٢١ بالمئة من البترول العالمي . ومع هذا فقد تعطل تطور هذه المنطقة سنوات عديدة .

وبعد فترة من الازدهار الثقافي الفائق النظير انتكست الاحوال في العالم العربي وتعرض هذا العالم لفترة من الجفاف والانعزال وخاصة ابان الحكم العثماني اذ اقتصر التعليم على حفظ القرآن وتفسير اياته . ولم يكن هناك من تدريب فني الا في مجال المهن اليدوية الصغيرة .

ثم جاء القرن التاسع عشر وظهرت في العالم العربي انظمة تعليمية حديثة تقتفي اثر النظم الاوروبية ، ودخل التعليم مراحله الابتدائية والثانوية والجامعية وان زاد ، في نفس الوقت ، مجال التعليم التقليدي ، وظل الامر على هذا النمو حتى عام ١٩٤٥ حين شعرت البلاد بضرورة مسايرة التطور العملي الحديث وادخال وسائل التعليم الفني في الصناعة والزراعة ، لمواجهة احتياجات التنمية الاقتصادية

واليوم يجد العالم العربي نفسه على عتبة ثورة اقتصادية يتوقف عليها تطوره الاقتصادي والاجتماعي . وتتمثل هذه الثورة الان في مشروعات ضخمة تبذل لاحياء الصحارى والاراضي القاحلة التي تشغل مساحات واسعة من المنطقة وذلك باستخدام تقنيات وادوات واجهزة زراعية عصرية كفيلة بتحسين وترقية مستوى الانتاج . الا ان التصنيع وحده هو الذي يمكنه رفع الطاقة الاقتصادية في البلاد العربية بشكل محسوس . ولا تزال هذه البلاد تفتقر الى العدد الكافي من الفنيين اللازمين لمثل هذه المشروعات . ومن هنا تبدو الحاجة الماسة الى ادخال نظام عصري حديث في التعليم الفني والمهني .

وتحتاج هذه البلاد الى جهود تخطيطية لتنظيم هذا التعليم وفقا للاحتياجات في الحاضر والمستقبل ، في مجال الاقتصاد المحلي والاقليمي والقومي ، وكذلك الى جهود توجيهية في المدارس الفنية والمهنية . وهي تحتاج ايضا الى اعداد صفوف من المدرسين والمدربين المؤهلين وتحتاج الى انشاء مدارس لتخريج هؤلاء المعلمين . وهنا نجد ان التعاون الثقافي في نطاق الجامعة العربية وبمعاونة المنظمات الدولية يمكن ان يكون عاملا هاما بين عوامل التنمية والتطور .

---

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### الدم ثمن كاس بيرة

«البيرة» في المانيا والدنمارك وهولنده من المشروبات الشعبية التي لا يستغني عنها الانسان العادي .

وعندما اضرب عمال مصانع البيرة في الدنمارك ، وما ان دخل الاضراب اسبوعه الثاني حتى منيت البلاد بازمة تخف امامها ازمة انقطاع الماء . ويقول المعلقون ان تلك الازمة لم يسبق لها مثيل حتى ايام الحرب العالمية الثانية .

وكانت بنوك الدم هي الكاسب الوحيد في هذه الازمة فقد كان في مخازنها كميات كبيرة من البيرة ، واعلنت ان كل متبرع بدمه يحصل على كاس .. لذلك امتدت الصفوف امام بنوك الدم بصورة لم يسبق لها مثيل حتى ايام التجنيد الاجباري .

### وحش مخيف

بدات عمليات تفتيش جديدة وتحريات واسعة النطاق حول بحيرة ـ نيس لوخ ـ الاسكتلندية ، وذلك لالقاء القبض على كائن مسخ مجهول ظهر اربع مرات وسط البحيرة وعلى ضفافها . ويقولون انه مخيف المظهر وحشي الصورة يبلغ طوله عشرين مترا .

ويقف نائب بريطاني في راس الرواد الذين يلاحقون الوحش ، ويقول اذا فشل اللاحقون في الكشف عن هذا الكائن المرعب في هذا العام فقد يبقى امره لغزا محيرا ربع قرن او نصف قرن .

### صرعة انقلابات

التقى جنرالان فيتناميان جنوبيان امام مبنى القيادة العامة للجيش في سايجون ، وسال احدهما الاخر :

ـ لماذا انت هنا ..

ـ جئت للقيام بانقلاب عسكري

ـ عليك ان تنتظر دورك ، فقد جئت الى هنا قبلك ..

### سراويله ذات سحاب

برات المحكمة ساحة راي سبتميوس ميهر الرئيس السابق للجمعية التشريعية في ساوث ويلز في استراليا من تهمة الكشف عن عورته امام ضاربة الالة الكاتبة في البرلمان الانسة شيبرد .

ونفى الرئيس السابق التهمة ، وانكر افادة الكاتبة بانه قدم لها شرابا ولمسها خلال وجودها في مكتبه وتلفظ بكلمات نابية ..

وقال ان لا صحة لما تدعيه الانسة شيبرد من انه فك ازرار سرواله .. لان جميع سراويله ذوات سحاب وليس لديه سروال بازرار .

### ثروة ثروة

رفع اسباني دعوى على حكومة بلاده . واذا ربح الدعوى فيتسلم امانة بقيت في عهدة الحكومة منذ ثلاثة قرون وتبلغ مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية .

ويدعي الاسباني ان جده عاد بتلك الثروة على ظهر باخرة من امريكا الجنوبية واوصى بها للحفيد الخامس في اسرته .

ولدى الرجل وثائق تثبت انه الحفيد الخامس لذلك المليونير المغامر .

### الصحن المفضل

طارت نفاثة سوفييتية من بولندة الى بريستول في انكلترا لتعود حاملة على متنها خمسة ملايين مسافر الى بولندا .

اما المسافرون فمن الحلزون الصغير طلبتها بلدية وارسو لتزرعه في بحيرة قرب العاصمة ، ذلك لان سكان العاصمة يحبون هذا النوع من الطعام الشهي .

### رقصة الحذاء ..

كل عام رقصة مجنونة ..

اما رقصة الحذاء فهي صرعة هذا الموسم .. ابتكرها الامريكيون .

تبدأ برقص هادىء عادي .. وتتدرج في الصخب .. حتى يخلع الراقصون نعالهم ، ويمسكون بهابايديهم ويصفقون

.. وهنا تتحول الرقصة الى حركات هستيرية سريعة جدا ، تجمع كل ما هب ودب من الرقصات المعروفة .. ولا تنتهي الرقصة الا اذا اصيب الراقصون بالاغماء ..

والفائز منهم من ضبط نفسه ولم يغم عليه الا بعد ان اغمي على الجميع .

### دفاع .. ولكن

دافعت فتاة في الثامنة عشرة من عمرها عن نفسها امام محكمة في روما مثلت امامها بتهمة خلع ملابسها في شارع عام .

وقالت في معرض دفاعها ، انها لم ترتكب اثما لانها لاتشك في انها ادخلت السعادة في قلوب عدد من الناس ..

وقالت للقاضي الوقور : ولو كنت انت مارا من هناك لتوقفت ، لا لتحرر ضبطا ، بل «لتتبسط» بالتفرج ..

لعل كلامها صحيح .. ولكن القانون قانون .. لذلك حكمها القاضي بما تيسر من شهور السجن ..

### لحم الخيل للنحافة

نصحت سيدة مختصة بقضايا «الريجيم» قراءها ان ياكلوا لحم الخيول بدلا من لحم البقر لان لحم الخيول لا يحتوي دهنا .

وقالت : انا اعرف ان هناك من يقرف من هذه الفكرة ولكن ما هو الفرق بين البقرة والحصان ؟ .. هل في ان الاولى تقول هوء .. هوء .. والثاني يقول .. هيء .. هيء ..

## ارقام تدعو الى التفكير والتامل

ـ ٥٠ بالمئة من سكان العالم يشكون سوء التغذية او فقرها

ـ ٥٠ بالمئة من اطفال العالم يصابون بالسل قبل بلوغهم سن الرابعة عشرة .

ـ ٥٠ بالمئة من الراشدين الذين بلغوا الخامسة والعشرين لا يعرفون القراءة والكتابة .

ـ ٥٠ بالمئة من سطح الارض مجدبة لا تنتج .

هذه الحقائق وما تنطوي عليه ستكون موضوع المناقشة التي سيعقدها «اليونسكو» وجامعة اكسفورد لعدد من الشباب في حركة الطلاب العالميين بمناسبة حملة القضاء على الجوع ، وذلك في مؤتمر يعقد في بريطانيا في ٢٦ تموز من هذه السنة وحتى نهايته .

(عن انباء اليونسكو)

---

### مولد كهربائي جديد

توصل العلماء السوفييت الى صنع مولد كهربائي ، من طراز جديد ، يستخدم «سترنتيوم ٩٠» ، وهو «ايزوتوب» ذو اشعاع لاسلكي . واطلق على هذا المولد الجديد اسم «بيتا» . ويرسل هذا الايزوتوب سيالا مستمرا من الالكترونات وهو سيال مقيد . وتبلغ درجة الحرارة المتولدة منه ٢٥٠ سنتيجراد . ثم تحول الحرارة تحويلا مباشرا الى كهرباء باستخدام عناصر حرارية معينة .

وجهاز «بيتا» هذا يضمن الاستمرار في العمل والانتاج لمدة عشر سنين دون احتياج الى مجهود انساني ، في محطة للارصاد الجوية ترسل التقارير بالراديو .

### محرك شمسي

انشىء في «نيامي» بالنيجر مركز لتوليد الحركة عن طريق استخدام طاقة الشمس . وقامت بتمويل هذا المركز خمس دول افريقية هي : مالي وموريتانيا ، والنيجر ، والسنغال ، وفولتا العليا .. بينما قامت بعثة من خبراء الامم المتحدة بدراسة الشروط والظروف الخاصة لتحديد المعاونات الفنية والمالية التي يمكن ان تقدمها المنظمة .

ومما يذكر ان هذه المولدات الشمسية تعتبر عظيمة القيمة من الناحية الاقتصادية وذلك بالنظر الى نفقات تشغيلها على حين يمكن استخدامها في اعمال هامة مثل تصفية الملح من المياه وحفر الابار المتوسطة الاعماق للانتفاع بها في مناطق الرعي .

### كلى القرود للانسان

لا يلاقي الانسان في القانون البريطاني ما يلاقيه الحيوان من قوانين تدعو الى الرفق به وجمعيات الرفق به ..

ويقف رجال الطب حائرين امام القانون الذي يكبل ايديهم لا سيما عندما يضطرون الى انتزاع عضو من جسم حيوان لغرسه في جسم انسان مريض

ومما توصلوا اليه انتزاع كلية القرد وزرعها مكان الكلية المصابة في الانسان ، ولكن القانون البريطاني لا يسمح بذلك . لذلك نجد انهم يطالبون بتعديل القانون بحيث يتمكنون من اجراء العمليات الحساسة من مثل تلك .

ويقول الاطباء ان جسم الانسان يرفض «قطع الغيار» الغريبة ، وجهدوا طيلة السنوات الماضية في ايجاد حل ، حتى توصلوا الى ان الهارمونات المركزة وعقار «اموران» تساعد على جعل الجسم يقبل القطع المغروسة فيه .

ويزيد الاطباء انه سيمكن في القريب نزع قلب الانسان من مكانه والعمل فيه واصلاح خلله واعادته الى مكانه ليعاود عمله .

وعندما سال رجال القانون : لماذا لا يكتفي الاطباء بتبرع الناس بكلاهم ... اجاب الاطباء ان صاحب الكلية المنزوعة من جسده سيتعرض بقية حياته لعلل وامراض ، واقترحوا في الوقت ذاته ان يوصي الناس بكلاهم وقلوبهم وسائر اعضاء جسدهم لتستعمل في الطب بعد وفاتهم

---

**سلامة عبيد**

## لا .. لن اكون

لا لن اكون ،
وما خلقت لان اكون
قصبا يرجفه النسيم وتستخف به الرياح
ويذل في وجه الاعاصير الغضاب فيستباح
ويظل مرتجفا يقبل في المساء وفي الصباح
قدم الاعاصير الغضاب
حتى تعفر بالتراب
لا لن اكون ..

* * *

لا لن اكون كما يشاء لي النصيح بان اكون
غصنا ، يميل كما تميل مع النسيمات الغصون
لدنا ، يسف وينحني
حتى اذا عاد السكون
اضحى يطاول في السحاب
هاما تعفر بالتراب
لا ، لن اكون ..

* * *

لا ، لن اكون
وما خلقت لان اكون كما يريد لي الزمان
قصبا يرجفه النسيم
ويستقيم اذا استكان
انا في اباء السنديان وفي عناد السنديان
فاذا الاعاصير الغضاب
دوت .. تطاول في السحاب !

( السويداء )

---

## لقطات .. عربية

### عبد الوهاب .. يغني الثورة ..

فرغ الاستاذ محمد عبد الوهاب من تسجيل اغنية جديدة عن الثورة المصرية .. ويغني عبد الوهاب هذه الاغنية لاول مرة في اسبوع الاحتفالات بثورة ٢٣ تموز المصرية .

### جمعية انصار الفن .. باشتراك كل من يريد !..

تشكلت في القاهرة «رابطة» فنية بعنوان «جمعية انصار الفن» وتضم عددا كبيرا من النقاد الفنيين التقدميين ، وفي مقدمتهم الفنان احمد فؤاد .. وستكون مناقشات الافلام والمسرحيات مفتوحة امام الجمهور .

### عبد الحليم يتاخر في الكويت .. بسبب المرض !

احيى عبد الحليم حافظ عدة حفلات فنية في الكويت ، وبينما كان مقررا ان يمكث في الكويت اسبوعين ، فقد مكث حوالي شهرين .. اما السبب ، فهو نوبة جديدة من المرض الم به ..

وقد زار عبد الحليم قصر الرئاسة في الجمهورية العربية ، حال عودته ، وسجل اسمه ، في سجل التشريفات ..

### احدث اغنية .. لفيروز

غنت المطربة العظيمة فيروز عدة اغنيات جديدة في مهرجان الصوت والضوء الذي اقيم في بيت الدين .. وفيما يلي ننشر كلمات احدى هذه الاغاني ، وهي من تاليف وتلحين الرحابنة :

لا انت حبيبي
ولا ربينا سوا
قصتنا الغريبة
شلعها الهوا ..
وصرت عنك غريبه
نساني يا حبيبي !

* *

مبارح تلاقينا
قعدنا عاحجر
برد حوالينا
وعريان الشجر !
خزقنا الصور
ومحينا القمر
ردتلو مكاتيبو
وردلي مكاتيبي !

* *

كل من طوى شراعه
وراح بهالمدى ..
وقدين وضاعوا
عاجسر الصدى
تفارقنا بهدا
والدني بهدا
بخاطرك يا حبيبي
تسعد يا حبيبي !

# أدب

## جـان بول سارتر .. في الستين من عمره :

# الحيـاة هي العمل .. ومن لا يعمل فهو ميت !

ولد سنة ١٩٠٥ .. وحين كان في السنة الاولى من عمره، مات والده . «ان موت ابي هو اكبر حدث في حياتي . لقد ترك لامي قيودها وهمومها ، واما انا فقد ترك لي .. الحرية !» بهذه الكلمات المرة عبر سارتر عن طفولته ، في كتابه «الكلمات» .. وقد قضى سارتر طفولته ، في بيت جده لامه شارل شيفتر . وفي كتابه المذكور ، يروي سارتر قصة تلك السنوات من طفولته الاولى ، في بيت جده ، فيقول : «بدات حياتي ، كما سوف انهيها ، بلا شك ، بين الكتب ، في غرفة عمل جدي ، كانت رفوف كثيرة من الكتب . كانت الكتب في كل مكان من جوانب البيت . كان ممنوعا علينا ان ننفض الغبار عنها ، الا مرة واحدة في السنة . في اول اكتوبر . لماذا ؟ حتى الان، لا ادري . لم اكن اعرف بعد، ما فائدة الكتب ، ومع هذا فقد اعجبت بهذه «الاحجار» المصمودة على الخشب . كنت احس بالراحة ، وانا انظر اليها ! .. لقد وجدت ديني : لا شيء في العالم اهم من الكتاب

لقد رايت غرفة المكتبة وانا قدس اقداس .. كحفيد لكاهن فرنسي . كنت اعيش في الطابق السادس .. في سقف العالم .. هكذا كان يبدو لي . واليوم ، في ٢٢-٦-٦٣ وانا اكتب هذه السطور اعيش في شقة جديدة ، في الطابق العاشر ولكن كل شيء تغير . انني اعيش اليوم من الكتابة ، من الكتب . وهل هناك ما يلذ عمله اكثر من تاليف الكتب ؟ انا اكتب كتبا ، ودائما سافعل ذلك . انا مضطر لذلك . ان الكاتب لا يمكن ان يرى صورته في اي مرآة .. انه يراها في كتبه ، فقط . الحياة ؟ الحياة هي ان نعمل ، ان ننشط . ان نبذل جهدنا للخلق ، للتغيير — وحين نكف عن هذا ، فنحن اموات» ..

تلك هي سيرة حياة سارتر من طفولته حتى ايامه هذه .. عمل ، وتفكير ، وتمرد ، وتفتيش .. ودائما ثقة بالانسان وبمستقبله . ان الكثيرين جعلوا من سارتر اسطورة ، وجعلوا من «الوجودية» فلسفة لتفسير مختلف الاتجاهات الفوضوية. اما سارتر في حياته العامة، فهو مناضل لا يرى في الحرية حقا للانسان فحسب بل وواجبا ايضا . وفي ايام الثورة الجزائرية الخالدة، كان سارتر في طليعة المثقفين الفرنسيين الذين طالبوا بحل واحد للمشكلة : تـرك الجزائر للجزائريين. .اعطاء الجزائريين حقهم وواجبهم في الحرية !..

وقبل شهر واحد فقط ، كان من المقرر ان يسافر سارتر الى الولايات المتحدة الامريكية، لالقاء عدة محاضرات في جامعاتها ، ولكنه قرر الغاء هذه الرحلة ، احتجاجا على السياسة الهمجية التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة ، في فيتنام . وحين اعطي جائزة نوبل ، في العام الماضي ،رفضها لانها «شهادة من وجهة النظر البرجوازية الغربية» .

ان سارتر لم ير في الحرية كلمة مجردة ، بل عملا ونضالا .. ولذلك فهولم يتردد في حمل السلاح في ايام الحرب العالمية الثانية ، في حركة المقاومة ،من اجل انقاذ فرنسا من العبودية النازية ، مما ادى الى وقوعه في الاسر ..

واذا كان سارتر يختلف مع الشيوعيين ، حول بعض الامور فان من الحمق تصويره وكانه معاد للشيوعية .. وهو بنفسه قال ان الماركسية هي فلسفة عصرنا ، التي لا تجاريها اي فلسفة .

لقد كتبت جريدة «التايمس» اللندنية ان سارتر رفض جائزة نوبل لانه يخشى ان يعتبر ذلك «اقرارا منه بانه قد انتج خير كتبه على الاطلاق وانه سيقنع بالعظمة الهادئة بدل التمرد الدائم» .

ان سبب رفض سارتر للجائزة واضح ، وقد فسره هو بنفسه ، واما عدم قناعته بالعظمة الهادئة ، بدل التمرد الدائم ، فهو امر صحيح . الحياة هي العمل — تلك هي نظرية سارتر في مطلع حياته والتي يصر على السير بموجبها .

جان بول سارتر

## اخبار الادب والفن

■ صدر في بيروت مجلد ضخم يضم مجموعة كبيرة من مؤلفات اعضاء الرابطة القلمية التي قامت بدور هام في الحركة الادبية في المهجر الامريكي .. ومن بين هؤلاء الكتاب : جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة،ايليا ابوماضي، عبد المسيح حداد ، ندره حداد ، ووديع باحوط ، وغيرهم .

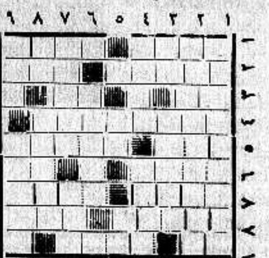
■ صدر عن دار «الاداب» في لبنان كتاب «ابك يا بلدي الحبيب» تاليف الان بيتون وترجمة خليل خوري .. الكتاب يصور ماساة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا .

■ صدر في الشهر الماضي ديوان «عاشق من افريقيا» للشاعر المعروف محمد الفيتوري. ويذكر ان الفيتوري قد امتنع عن نشر قصائده في الصحف خلال السنوات الاخيرة .

■ «الاستعمار الجديد» هو احدث كتاب للمفكر الفرنسي الكبير جون بول سارتر .. ترجمه الى العربية الكاتب اللبناني سهيل ادريس ،وصدر في الشهر الماضي . يقول سارتر في كتابه : «الاستعمار الجديد هو شراء السادة الجدد، برجوازيي البلاد المستقلة حديثا كما كان الاستعمار القديم يشتري القادة والامراء والسحرة» . ويشكل هذا الكتاب لائحة اتهام خطيرة للاستعمار وجرائمه في افريقيا وامريكا اللاتينية .. وفي الكتاب فصل خاص رائع بعنوان «لوممبا والاستعمار الجديد» يصور تفاصيل ماساة الكونغو نتيجة لمؤامرات الاستعمار الجديد .

■ لا بحر في بيروت .. هذا هو اسم الرواية الثانية للكاتبة اللبنانية الشابة غادة السمان .. وكانت غادة قد اثارت ضجة كبرى ، بعد اصدار روايتها الاولى ، واجمع النقاد على اصالتها وقوة تعبيرها ، وعمق تحليلها لشخصياتها .

## كلمات متقاطعة



### الكلمات الافقية

١ـ كتب عنه توفيق الحكيم كتابه تاريخ حياة معدة ـ يهمنا ان نملاها .
٢ـ وعاء كبير للطعام ـ وعاء صغير للطعام
٣ـ ابن اخك وابيك ـ حرفان متشابهان
٤ـ من اسماء المتبل
٥ـ طعام الدجاج والحيوانات ـ العدس والارز في صحن شهي
٦ـ جمعته مع بعضه في شكل دائري ـ مقياس إنكليزي
٧ـ يحشش ـ قاصد .
٨ـ نفعله مع قاتل المعروف ـ مادة للبناء
٩ـ موجود في نفسي ـ من ملوك اليونان الاقدمين

### الكلمات العمودية

١ـ من حلوياتنا المشهورة
٢ـ من اطعمتنا الشهية من الكوسا المحشو
٣ـ حرف جر
٤ـ اكلة فاخرة من اللحم على الطريقة الافرنجية
٥ـ مشروب مطفيء للظما
٦ـ من اوعية الشرب
٧ـ طائر صغير
٨ـ كلمة يقولها الطفل عندما يرتدي شيئا جديدا ـ انهار صغيرة
٩ـ بلاد كبيرة في اسيا ـ من الحلويات الشعبية .

### حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية**

١ـ الاشتراكي
٢ـ لينين
٣ـ ال ـ امية
٤ـ ساعة ـ نضال
٥ـ تلف ـ اجتمع
٦ـ عليم ـ اب
٧ـ ملقق ـ سن
٨ـ ١١ ـ راية
٩ـ رمح ـ مطرقة

**الكلمات العمودية**

١ـ الاستعمار
٢ـ ليل الظلام
٣ـ ان ـ عفيف
٤ـ شباه ـ مقر
٥ـ لثم ـ ام
٦ـ منجل ـ بط
٧ـ اميفست ـ سهر .
٨ـ هامان
٩ـ يد ـ لعب ـ ا هـ

# اقوى ..

«الى محمود ، في السجن الصغير»

للشاعر سالم جبران

لم يسكت سجن يوما
حنجرة الشعراء
لم يعزلهم عن تيار الناس الجاري
لم يحجب عنهم وجه الشمس ،
ولا دفء الاضواء .
لم لم ...
في قدرة بوليس السلطان ، اذا شاء
ان يقطع تصريحا ..
ان يطرد استاذا
اما الاشعار فلا تسجن ،
يا بوليس السلطان ، ولا تلجم !

✱ ✱

يا محمود !
عن وعي نحن اخترنا هذا الدرب !
عن تصميم نحن حملنا
راية هذا الحزب !
اقسمنا من اول خطوة
لن نلفظ آه ..
ان نبصق في وجه الاشباه ،
واذا اتسخ قميص نقلبه ونسير
— هيهات لنا
في منتصف الدرب سواه ! ،
واذا قيل لنا غنوا ، غنينا :
«كاسك يا شعبي حتى النصر ،
وحتى فجر أعز حياه ..»

✱ ✱

في قدرة بوليس السلطان اذا شاء
ان يقطع تصريحا ..
ان يطرد استاذا ..
لكن اقوى منه ، اقوى منه
اقوى منه الشعراء !..

## قصة الاتحاد المسلسلة — ٥١

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

— «ولكنك ، لا تعتقد ذلك الان» .

ومكثت لحظة ، لعله يتكلم ، ثم عبرت الغرفة ، ووقفت بجانبه . وهمست :

— «اصدقني اخيرا . وفكر ، اذا ما قتلت ، وانا لا اعرف ...... فسوف اعيش كل حياتي ، ولا اعرف ابدا ، او لست على يقين ابدا ...» .

فتناول يديها ، واحتضنهما بقوة ، وقال :

— «اذا ما قتلت ... انك ترين ، حينما رحلت الى امريكا الجنوبية . آه ، مارتيني !» .

وانتزع نفسه بقوة شديدة ، وفتح باب الغرفة على مصراعيه . كان مارتيني ، يمسح حذاءه ، بوطاء الارجل .

— انك دقيق كالعادة ، وضابط وقت نشيط، يا مارتيني. هل هذه عباءة السفر ؟

— اجل ، وشيئان ، او ثلاثة اشياء اخرى . وعملت ما وسعني الامر ، كيلا تبتل ، ولكن المطر منهمر . واخشى ان تكون سفرتك غير مريحة .

— أوه ، لا يهم هذا ، هل الشارع خال ؟

— اجل يبدو ان جميع الجواسيس قد ناموا . ولا غرابة في ذلك ، في مثل هذه الليلة العصيبة . هل هذه قهوة ، يا جيما ؟ وينبغي ان نتناول شيئا حارا ، قبل ان يدلف الى الرطوبة ، والا اصابه البرد .

— انها قهوة ثقيلة جدا . سوف اغلي شيئا من الحليب.

وذهبت الى المطبخ شادة على اسنانها ، ويديها بشدة ، خشية ان تسقط . وحينما عادت تحمل الحليب ، كان ذبابة الفرس ، قد ارتدى عباءة السفر ، منهمكا في ربط الجرموق الجلدي ، الذي احضره مارتيني . وشرب قدحا من القهوة ، وتناول القبعة ذات الحوافي العريضة ، وقال :

— ارى ان نبدا في الرحيل ، يا مارتيني . ويجب علينا ان نلف قليلا ، قبل ان نتوجه الى السور . مع السلامة الان ، يا سنيورا ، وسوف التقي بك في فورلي يوم الجمعة ، الا اذا حدث طارىء خاص . انتظري لحظة ، ها هو العنوان.

وانتزع ورقة ، من دفتر ملاحظاته ، وكتب بضع كلمات بقلم رصاص .

فقالت جيما بصوت اصم هادىء :

— العنوان عندي .

— صحيح ؟ حسنا ، وهو كذلك على كل حال . تعال ، يا مارتيني ، صه ! لا تدع الباب يخرج صريرا !.

وهبطا الدرج ببطء . وحينما اصطفق الباب الخارجي خلفهما ، عادت ادراجها الى الغرفة ، وفضت الورقة التي دسها بيدها ، بسرعة . كان تحت العنوان بضع كلمات : سوف اكشف لك كل شيء هناك .

### الفصل الثاني

كان ذلك اليوم يوم سوق ، في بريسيجيلا ، وكان القرويون ، قد وفدوا من القرى والدساكر في المنطقة ، بخنانيصهم ودجاجهم والبانهم وقطعان من المواشي الجبلية نصف البرية . وكان السوق مزدحما ، بجمهور دائب الحركة ، يضحك وينكت ويساوم من اجل التين المجفف والكعك الرخيص وبذور عباد الشمس . وكان الاطفال الملوحون الحفاة ممددين ، وجوههم الى اسفل ، على الرصيف ، تحت الشمس القائظة ، بينما كانت امهاتهم يجلسن تحت الاشجار ، بسلالهن المملوءة بالبيض والزبدة.

وحينما خرج المونسينيور مونتانيلي ليحيي الجمهور ، احاط به في الحال جمهور صاخب من الاطفال ، مقدمين له باقات ضخمة من السوسن وازهار الخشخاش القرمزية والنرجس الابيض الرقيق ، من المنحدرات الجبلية . وكان ميله للزهور البرية مما ينظر له الجمهور بعين الرضى ، كاحدى الحماقات الصغيرة ، التي لا تضع من قدر جميع الرجال العقلاء . ولو ان انسانا اقل شعبية ، ملأ بيته بالاعشاب والحشائش ، لضحكوا منه . ولكن الكاردينال المبارك ، يستطيع ان يمتلك بعض الانحرافات غير الضارة .

ووقف ليربت على راس احد الاطفال وقال :

— حسنا ، ماريوشيا ! لقد كبرت ، منذ رايتك اخيرا. وكيف حال جدتك ؟

— انها احسن في المدة الاخيرة ، ولكن امي مريضة الان.

— آسف لذلك ، وقل لامك ان تحضر هنا يوما ، الى الطبيب جيورداني ، لنرى ما يمكن عمله من اجلها . وسوف ادبر امر اقامتها في مكان ما ، وقد يفيدها تغيير الجو . انك احسن الان ، يا لوجي ، كيف حال عينيك ؟

وتابع طريقه ، يثرثر مع الجبليين . كان دائما ، يتذكر اسماء واعمار الاطفال وهمومهم وهموم ابائهم ويقف ليستفسر عن صحة البقرة ، التي سقطت مريضة في عيد الميلاد ، او اللعبة ، التي تهشمت تحت عجلات عربة ، يوم السوق الماضي .

وحينما عاد الى القصر ، افتتح السوق . وكان رجل يرتدي قميصا ازرق ، وخصلة من الشعر الاسود تتدلى على عينيه ، وندبة عميقة تتوسط وجنته اليسرى ، قد سار متباطئا الى احد الاكشاك ، وطلب كوبا من الليمونادة ، بلغة ايطالية ركيكة . فنظرت اليه المراة التي صبت له الكوب ، وقالت :

— «ارى انك غريب عن هذه النواحي» .

— «اجل ، جئت من كورسيكا» .

— «او تبحث عن عمل ؟» .

— «اجل ، فقريبا يبدا موسم جمع الحشيش . وكان رجل يملك مزرعة بالقرب من رافينا ، قد وفد على باشيا منذ مدة ، واخبرني ، بوفرة العمل هنا» .

— «آمل ان يكون كذلك ، ولكن الاحوال سيئة في هذه الجهات» .

— «انها اسوا في كورسيكا . ولا ادري ، اي مصير ينتظرنا نحن الشعب الفقير !» .

— «وهل جئت بمفردك ؟»

— «كلا ، معي رفيق ، هو ذاك ، صاحب القميص الازرق. هالو ، بول !» .

ولما سمع ميشيل ذلك ، مشى متكلفا ويداه في جيبه .

وكان يبدو كورسيكيا عاديا ، بالرغم من الشعر المستعار الذي كان يضعه على راسه ليخفي هويته . اما فيما يتعلق بذبابة الفرس ، فقد اتقن دوره ايضا ، تمام الاتقان .

وتجولا في السوق معا ، ميشيل يصفر من خلال اسنانه وذبابة الفرس يدب بجانبه ، ويحمل على كتفه حزمة ، ويثقل قدمه على الارض بعناية ليخفي عرجه ، ماوسعه الامر . وكانا ينتظران مبعوثا ، يريدان ان ينقلا اليه توجيهات هامة .

وفجاة همس ميشيل :

— «ها هو ماركوتي ، على صهوة جواد ، في الزاوية هناك» .

ومشى ذبابة الفرس متثاقلا الى صاحب الحصان ، والحزمة على كتفه . وساله ، ماسا قبعته الحلقة ، ومارا باصبعه على السرج ، قائلا :

— «الا تريد ، ياسيدي ، جامع حشيش» ؟

كانت الاشارة متفقا عليها ، وكان صاحب الحصان ، يبدو في مظهره ، وكانه خادم ريفي ، لشريف مقاطعة ، فترجل ، والقى بالزمام ، على عنق حصانه . وقال سائلا :

— «واي عمل تريد ، ايها الرجل ؟» .

فتحسس ذبابة الفرس قبعته ، وقال :

— «استطيع ان احصد الحشيش ، واشذب الاسيجة» .

ثم تابع كلامه ، دون ان يغير من نبرة صوته :

— «الساعة الواحدة صباحا ، على باب الكهف المستدير . وينبغي عليك ان تحضر حصانين ممتازين وعربة . وسوف اكون في انتظارك ، داخل الكهف ، واستطيع ان احضر ، يا سيدي ، و ...»

— «يكفي هذا . اريد حاصد حشيش فقط ، وهل سبق لك ان عملت اجيرا ؟» .

— «مرة واحدة ، ياسيدي ! ويجب ان تحضر مسلحا تماما ، فقد نصطدم بسرية من المتطوعين . وتجنب ممر الغابة فالجانب الاخر ادعى للطمانينة . واذا ما التقيت بجاسوس فلا تقف لتحاوره ، واطلق النار حالا . وسوف أكون مسرورا، في العمل ، يا سيدي» .

— «اجل ، ولكني ابحث عن رجل ذي خبرة . كلا ، لا املك قطع نقود صغيرة اليوم» .

وكان شحاذ رث الثياب ، قد تسلل بالقرب منهما ، وهمس بصوت ، رتيب :

— «ارحموا رجلا فقيرا اعمى ، بحق العذراء المباركة . وغادروا المكان حالا ، فسرية من المتطوعين قادته الى هنا. بحق ملكة السماء المقدسة ، والعذراء الطاهرة . انهم يبحثون عنك يا ريفاريز ،وسوف يكونون هنا بعد دقيقتين . ولكما المكافاة من جميع القديسين . ويجب عليك ان تفر ، باقصى سرعة ممكنة ، والجواسيس في كل زاوية . ولا امل في فرارك ، دون ان يراك احد» .

ودس ماركوتي الزمام في يد ذبابة الفرس ، وقال :

— اسرع ! اتجه الى الجسر ، ثم دع الحصان يجري ، وبوسعك ان تختبيء في شعاب الجبل . نحن مسلحون ، ونستطيع ان نؤخرهم ، عشر دقائق .

( يتبع في العدد القادم )

# الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد اجراءات اللجنة المركزية التي صانت وحدة الحزب وضربت الرجعية

الناصرة – باشتراك المئات من اعضاء الحزب القياديين في منطقة الناصرة – لجان فروع الحزب ولجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واعضاء نشيطين اخرين – انعقد الاجتماع ال ١٧ الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا يوم السبت الماضي ٢٦–٦ ، لدراسة القرارات التاريخية الاخيرة التي اتخذتها اللجنة المركزية ومنعت بها انقسام الحزب .

وقدم سكرتير لجنة منطقة الناصرة، اميل حبيبي ، التقرير لهذا الاجتماع بعنوان «الصيانة وتعزيز وحدة الحزب الاممية اليهودية العربية» .واشترك في النقاش ٢٥ عضوا من المشتركين في الاجتماع قادة ٣٠ فرعا من فروع الحزب في منطقة الناصرة وقادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة . واظهر المتناقشون تفهمهم العميق للقرارات الحكيمة التي اتخذتها اللجنة المركزية ومنعت بها انقسام الحزب .

وفي نهاية الاجتماع الموسع اقرت لجنة منطقة الناصرة القرارات التالية:

١ – تحية اللجنة المركزية وتاييدها على قراراتها التاريخية الحكيمة بتاريخ ٢٣–٦ والتي منعت انقسام الحزب وفتحت الطريق امام صيانة وحدة الحزب وخصوصا وحدته الاممية اليهودية – العربية .

اننا نعتبر هذه القرارات انتصارا للحزب الشيوعي الاسرائيلي كله ، انتصارا لوحدة حزبنا الاممية اليهودية – العربية . ان هذه الوحدة هي رأسمالنا والقاعدة التي يقوم حزبنا على اساسها .

بهذه القرارات وجهت لجنتنا المركزية ضربة شديدة لاحلام الرجعية وصحافتها التي ارادت ، بشق صفوف الحزب وباستغلال الانقسام ، ان تضرب مبادىء الاممية البروليتارية واخوة الشعوب وان تشدد التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي .

اننا نعتبر هذه القرارات انتصارا تاريخيا هاما للشيوعية في بلادنا ، لمبادىء الاممية البروليتارية المظفرة ، لاخوة الشعوب اليهودية العربية ، انتصارا لقضية النضال من اجل حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية ، لقضية السلام الاسرائيلي – العربي ، ولقضية النضال ضد مؤامرات الاستعمار العدوانية في شرقنا ولقضية الدفاع عن السلام في الشرق الاوسط.

اصيبت الرجعية وصحافتها بالذهول من نجاحنا في صيانة الوحدة الاممية لحزبنا . اما الخلاف والانقسام فيشتدان داخل صفوف الرجعية . وهي لا تستطيع تسوية خلافاتها لانه لا مستقبل لها . واما نحن فنجحنا في الحفاظ على وحدتنا الاممية لان المستقبل كله مفتوح امام هذه الوحدة .. ان هذه الوحدة هي طريق شعبينا نحو السلام واخوة الشعوب في شرق يسير نحو التحرر التام من الاستعمار ومن انظمته الرجعية ، نحو الاشتراكية المظفرة .

٢– اننا نشجب بشدة استمرار الدس الصحفي الرجعي ضد حزبنا ومحاولة هذه الصحف دس انوفها النتنة في شؤوننا الداخلية . ونحن واثقون انه على الرغم من هذا الدس ومحاولات التدخل في شؤوننا الداخلية فلن تستطيع صحف الرجعية ان تتسرب الى قلعة حزبنا الحصينة ، قلعة الوحدة اليهودية العربية داخل الحزب .

اننا ندعو الى تشديد اليقظة الثورية امام محاولات الرجعية وصحافتها لتفرقة صفوف حزبنا .ومن الواضح ان تعزيز وحدة الحزب السياسية والتنظيمية ، بالقضاء التام على التكتلات داخل الحزب ، من شانه ان يضع حدا لدس الصحافة الرجعية . وفي الوقت نفسه ندعو الى اتخاذ كل الاجراءات التنظيمية داخل الحزب لوضع حد للظاهرة الغريبة عن تقاليد حزبنا ، ظاهرة تسرب الانباء الى الصحف الرجعية . ان هذا الامر ضروري للمحافظة على سمعة حزبنا وعلى ثقة الجماهير به ، ولتعزيز الثقة المتبادلة داخل الحزب. ان هذه الاجراءات من شانها ان تعزز نضالية حزبنا ضد الحكم الرجعي القائم والمعادي لمصالح الشعب الحقيقية .

٣– اننا نؤيد الاقتراح الذي اسمعته منظمات حزبية اخرى حول ضرورة عقد المؤتمر ال ١٥ قبل انتخابات الهستدروت والكنيست القادمة . فنحن ايضا نؤيد عقد المؤتمر قبل الانتخابات وذلك حتى يطمئن عشرات الوف الناخبين العرب ، مثل الناخبين اليهود ، على ان حزبنا لن ينحرف ابدا عن سياسته الاممية الصحيحة . ونحن واثقون بان الاكثرية الساحقة من اعضاء الحزب ، وبعد التجربة القاسية التي عبرت علينا ، ستضمن ان يكون المؤتمر ال ١٥ مؤتمرا يعزز الوحدة الاممية اليهودية – العربية على اساس سياسة الحزب الاممية الصحيحة .

٤– تدعو لجنة المنطقة جميع اعضاء الحزب ومنظماته في منطقة الناصرة الى التوجه حالا ، وباشد وحدةصف الى تنفيذ برنامج العمل التالي حتى بدء معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية :

أ – عقد اجتماعات لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، واجتماعات شعبية عامة ، تحت شعار «الصيانة وحدة الحزب الاممية اليهودية العربية» لشرح اهمية الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها اللجنة المركزية ولتعزيز ثقة اعضاء الحزب وجماهير الشعب بحزبنا وبانه مثابر على سياسته الصحيحة ولا يمكن ان يحيد عنها .

ب – على فروع الحزب في المنطقة ان تنظم زيارات متبادلة مع فروع الحزب في مناطق اخرى لتنمية الوحدة اليهودية العربية داخل الحزب .

ج – التحضير لانتخابات الهستدروت القادمة بما في ذلك الاستمرار في ضم اعضاء الحزب والاصدقاء الى الهستدروت وشرح اهمية انتخابات الهستدروت لجماهير العمال .

د – تجنيد انصار الحزب والشبيبة الشيوعية لزيادة مبيعات الاتحاد والجديد وللاستمرار في ايصالها الى اوسع الاوساط الشعبية . وفي الوقت نفسه عدم التاخر في تسديد اثمان الصحف .

هـ – الاستمرار في فتح ابواب الحزب امام العمال والفلاحين والشباب والمثقفين المتحررين لضم اعضاء جدد للحزب . الاستمرار في تحويل حزبنا في منطقة الناصرة الى حزب جماهيري بعدد اعضائه ايضا .

وفي الوقت نفسه الاستمرار في تسديد الاشتراكات الحزبية دون تاخير وفي اوقاتها .

و – تحية الفروع واعضاء الحزب الذين قاموا بجمع تبرعات ضخمة من جماهير الاصدقاء للحملة المالية اثناء الازمة الحزبية الاخيرة – الاستمرار في جمع الاموال من الاعضاء وجماهير الشعب وتخطي اهدافنا في الحملة المالية استعدادا لمعارك الانتخابات الهامة القادمة .

بهذا كله نعزز وحدة حزبنا ونضاليته وسياسته الصحيحة ونحقق امل الشعب بنا ونخلف الرجعية بصحافتها تعوي وراءنا من الحنق والقهر ، بينما قافلتنا ، قافلة الشعب المؤمن بمستقبله ، تسير دائما الى الامام !

---

# عنصريون يعتدون على العمال العرب في القدس

## يشتمونهم ويجبرونهم على الخروج من محلات نومهم !! البوليس يقول : نحن نتدخل عندما ينفذ التهديد فقط !!

**القدس – بعد نشاط المنظمة العنصرية للعرب في طبريا ، وبعد العدوان العنصري الاثم على العرب في عكا .. جاء دور القدس .. فقد قامت عصابة من العنصريين الاوباش بمهاجمة غرف العمال العرب ، العاملين في القدس ، والساكنين في حي البقعة .. وراحوا يهتفون هتافات شوفينية معادية للعرب ، ثم راحوا يشتمون العرب ومقدساتهم .. وفي النهاية اجبروهم ،تحت التهديد على ترك الغرف والخروج منها ، رغم معارضة اصحاب البيت الشديدة ، لهذا التصرف القذر ..**

وقد علم مراسلنا الخاص ان العمال العرب قد توجهوا الى مركز شرطة القدس لابلاغه بهذا العدوان العنصري الخطير والذي اذا لم تتخذ ضده اشد العقوبات فقد يصبح «موضة» جارية في مختلف مدن البلاد، حيث ينتشر العمال العرب ، للعمل .. بعد ان نهبت السياسة العنصرية ارض ابائهم واجدادهم .

وردا على شكاوى العمال العرب اعلن الشرطي رقم (١٧٩٨) **«ان الشرطة لا تتدخل لمجرد التهديد ، وانما بعد تنفيذ التهديد»** .. الامر الذي يجعل العمال العرب وكل القوى الدمقراطية اليهودية ترى تواطئا مقصودا بين السلطات وبين العناصر التي تقوم بالاعتداءات على العرب.

اننا ندعو العمال العرب الى استنكار هذه التصرفات ، بالعرائض وبالوفود الى الهستدروت والحكومة للتدخل لمنع تكرر مثل هذه النشاطات الخطيرة التي تسيء اشد الاساءة الى مستقبل الشعبين.

---

# نجاح نضال عمال النظافة في تل ابيب

**تل ابيب** – وافق عمال النظافة في بلدية تل ابيب – يافا ، امس ، على وقف اضرابهم ، بعد ان تعهدت البلدية بالموافقة على زيادة اجورهم بـ ٥٠ ليرة ، وزيادة عطلتهم السنوية من ٧ ايام الى عشرة ايام ودفع اجرة الايام التي استمر الاضراب خلالها .

وكانت البلدية ، في السابق تعارض بكل شدة ، مطالب العمال ، مؤيدة من القيادة المبائية في مجلس عمال تل ابيب .. وحاولت اول امس ، استخدام البوليس لكسر الاضراب واحضار عدد من العمال من خارج المدينة .

وكانت لجنة منطقة المثلث ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد اصدرت بيانا دعت فيه عمال المنطقة الى عدم مساعدة السلطات والسياسة العنصرية في استخدام العمال العرب لكسر النضال الشريف لاخوانهم العمال اليهود . كذلك تضامن خلال هذا الاسبوع عمال النظافة في حولون وغيرها ، مع عمال النظافة في تل ابيب.

ويقول مراسلنا ان العمال انفسهم يعتبرون هذا الاتفاق انتصارا جزئيا ، ووحدة صفوفهم ستكون في المستقبل ايضا ، الضمان الهام لمكاسب اخرى ، في تحسين ظروف عملهم .

---

## كاس الدولة لمكابي تل ابيب

تل ابيب – لمراسلنا – نالت فرقة مكابي تل ابيب كأس الدولة للمرة ال ١٦ في تاريخها بعد ان انتصرت على فرقة «بني يهودا» .. وقد جرى احتفال تسليم الكاس في ملعب «هبوعيل» يافا .. وشاهد الاحتفال اكثر من ٢١ الف انسان .

وبعد المباراة ، التي انتصر فيها فريق مكابي تل ابيب على فريق «بني يهودا» (٢ : ١) بصعوبة ، قام نائب رئيس الحكومة ابايبان بتسليم الكاس الى الفريق ، بعد هتاف القول المألوف : المجد للمنتصرين والاحترام للمغلوبين ..

---

## ٤٠ الفا يطلبون العمل خلال شهر ايار الماضي

تل ابيب – خلال شهر ايار المنصرم توجه قرابة ٤٠ الف عامل الى مكاتب العمل التابعة لسلطة التشغيل مطالبين بالعمل ، وبين هؤلاء ٢٩٫٧٥٠ عاملا من البالغين و ١٢٠٠ بحار و ٦٥٠٠ من الشبيبة و ١٧٥٠ من الاكاديميين والطلاب والعاملات في البيوت.

والمعدل اليومي للعاطلين عن العمل قد بلغ خلال هذه المدة ٤٣٦٠ .

وعدد الذين توجهوا الى مكاتب العمل خلال شهر ايار يزيد بنحو ٢٥٫٣ بالمئة عن عددهم في الشهر الذي سبقه وبنحو ١٤٫٢ بالمئة عما كان عليه عددهم في شهر ايار من السنة الماضية .

اما عدد المطالبين بالعمل من الشبيبة خلال شهر ايار فقد ازداد بنحو ٢٦٫٢ بالمئة عن شهر نيسان وبنحو ٩٫٥ عما كان عليه عددهم في شهر ايار من السنة السابقة .

---

## بحث رفع الحصانة عن النائب رفائيل

**القدس – لمراسلنا تواصل لجنة الكنيست ابحاثها في الاسبوع المقبل لمواصلة النظر في طلب المستشار القضائي للحكومة رفع الحصانة البرلمانية عن النائب رفائيل نائب وزير الصحة السابق تمهيدا لمحاكمته بسبب الاختلاسات وكل القضية المتعلقة بتل الجبابرة .**

**وقدم سكرتير الكنيست ا . صيدون بيانا احصائيا للجنة الكنيست حول عمل الكنيست الخامسة ، ومن جملة الاحصائيات ان ٢٤٠ اقتراح قانون قدمت الى الكنيست وان ٢٧ اقتراحا قد اقرت .. وان ٨١ اقتراحا احيلت على اللجان ، بينما الغيت الاقتراحات الاخرى .**

---

## وفد ابناء الكادحين غادر البلاد في طريقه الى مخيم الاولاد العالمي

**حيفا – غادر البلاد اول امس وفد منظمة ابناء الكادحين بطريق البحر ، في طريقه الى الاتحاد السوفييتي ، للاشتراك في المخيم العالمي للاولاد الذي يعقد في «ارتيك» على ساحل البحر الاسود .**

ويشترك في الوفد ١٣ رفيقا ورفيقة من ابناء الشعبين ، ومدرب ومدربة ..

وقد كان في وداع الوفد اعضاء اللجنة القطرية لابناء الكادحين وقادة الشبيبة الشيوعية واعضاء الشبيبة ، وعائلات اعضاء الوفد .

واعرب اعضاء الوفد ، في حديث مع مراسلنا ، عن سرورهم الكبير للفرصة الطيبة التي اتيحت لهم ، للاشتراك في هذا المخيم العالمي حيث سيشترك اولاد مختلف الشعوب ، وكذلك فرصة زيارة الاتحاد السوفييتي .. وقال لنا المدربان انهما يأملان ان يمثل وفد الاولاد احسن تمثيل اولاد بلادنا ووحدة نضال الشعبين من اجل الاخوة والسلام .

هذا ، وسيقضي الوفد اكثر المدة في ارتيك ، ثم يتجول في انحاء الاتحاد السوفييتي .

---

## في جلستها الاسبوعية اول امس الحكومة تقر «قانون السبت»

**القدس – لمراسلنا – اقرت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي ، قانون «استراحة السبت» الذي جاء تكملة للقانون السابق ، والذي تمتنع بموجبه المحلات العامة والمشاغل عن العمل يوم السبت .**

وحسب اقتراح القانون ، «يجب ان لا يفتح انسان مشغله ولا يسمح بفتح واستخدام مشغله ، يوم السبت وفي اعياد اسرائيل».. ويحدد القانون الامكنة التي يسري عليها هذا القانون وهي: المتاجر، والحوانيت، والمشاغل، والمصانع ، والشركات سواء كانت فردية او تعاونية ، والسينمات والمسارح .

واستثنى القانون المطاعم والفنادق والصيدليات والمراكز الصحية .

**بموجب اتفاق الائتلاف**

وصرحت سكرتيرة الحكومة ان هذا القانون الاكليريكي ، قد تم الاتفاق عليه ، عند الاتفاق على الائتلاف في سنة ١٩٦١ ، وبموافقة جميع الاحزاب المشتركة ، ويذكر ان يفتال الون « العمالي » ( احدوت هعبوذا) هو الذي قدم الاقتراح الى جلسة الحكومة ! ! ..

ويحدد القانون غرامات على مخالفي هذا القانون بعد اقراره . ومن المنتظر ان تعرض الحكومة هذا الاقتراح على الكنيست قريبا .

■ ■

## عمال ميناء كيشون يضربون

**حيفا** – اضرب عمال ميناء كيشون اول امس ، احتجاجا على عدم وجود تامينات كافية واسعافات اولية ، في الميناء ، بعد ان توفي العامل **اهرون غريتس** ضحية الاهمال ، والاستخفاف بحياة العمال من قبل المسؤولين .

وفي الساعة الحادية عشرة من اليوم نفسه ، احضرت سيارة اسعاف خاصة الى الميناء ، وتقرر ان تبقى سيارة الاسعاف في الميناء خلال الـ ١٦ ساعة التي يجري فيها العمل بالتناوب .

وقد اشترك عمال الميناء في تشييع رفيقهم الراحل غريتس ، وقال احد العمال في كلمة تابينية ان هذا ليس **اول عامل يروح ضحية الاهمال** فقد مات قبله بعض العمال الاخرين .. ولذلك على المسؤولين العمل لكي لا نخسر رفاقا جددا ، ويجب وضع حد للاهمال المشين .

---

**الى رفاق الجليل العاملين في منطقة تل ابيب**

يعقد في نادي العجمي ،يوم الاثنين القادم ، اجتماع للرفاق والاصدقاء القرويين من منطقة الناصرة، في نادي العجمي بيافا باشتراك الرفيق توفيق كناعنة موعد الاجتماع : الساعة السابعة مساء ..

---

## اقامة مركز لاحداث الناصرة على ارض الطائفة الارثوذكسية ..

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – يوم الاحد الماضي ٢٨–٦–١٩٦٥ استلم المجلس الملي الارثوذكسي مبلغ ٧٠ الف ليرة كتبرع من مجلس الكنائس العالمي لاقامة مركز لاحداث المدينة على ارض الطائفة الارثوذكسية الواقعة خلف كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .**

وقد سلم هذا المبلغ السيد هربرت مانيرد ممثل الجمعية المسيحية العالمية في حفلة الكوكتيل التي اقامها المجلس الملي على شرفه في ديوان مطرانية الطائفة .

وفي هذه الحفلة تكلم سكرتير المجلس الملي السيد خليل خوري شاكرا الجمعية المسيحية على تبرعها ودعا وزارة المعارف وبلدية الناصرة لمساعدة هذا المركز وحث المسؤولين على تقديم المساعدة لاقامة ملجأ لعجزة جميع الطوائف في المدينة .

وتكلم بعده السيد سامي جرايسي نائب رئيس الجمعية المسيحية في اسرائيل ، واعلن ان الجمعية على استعداد للبحث في اقامة مجلس للعجزة في الناصرة .

هذا وقد حضر حفلة الكوكتيل هذه سيادة المطران اسيدوروس ، ولفيف من رجال الدين ومن الشباب المثقف وشخصيات عديدة من الناصرة .

---

## تعزية من براغ الى رفاق الحزب والشبيبة بحيفا بوفاة الرفيق المناضل سليم سمعان

.. **وكالعادة** ، فتحت الجريدة .. وانتصبت امامي حروف من نار تنبىء بوفاة سليم .. نفس الجريدة التي حملها سليم مع رفاقه مشعلا وهاجا ، دفاعا عن شعبه ،نبا حملته لي على صدرها وهي تتثنى حزنا وتتلوى الما . لقد انفطر قلبي لهذه الفاجعة . لم يخطر ببالي ابدا ان القدر سيخطفه وهو في عمر الورد ، ولم يدر بخلدي ان اهله ، رفاقه ، واصدقاءه سيفجعون به وهو في عز الشباب . لقد عشت انا وسليم حياة الطفولة والحياة المدرسية وحياة النضال . وعرفت به القريب والصديق والاخ والرفيق .لقد احببته جدا لانه كان قريبا ولانه كان صديقا ولانه كان اخا ولانه كان رفيقا ، وابى القدر الا ان يسلبني واياكم كل هذا .

كان سليم شابا مناضلا ، عرف ما معنى الرجولة ، لحمل الصعاب ، كافح وكابد .ومن عزيمته الحديدية امد بالقوة رفاقه بالعمل . وكان وطنيا مخلصا عرف ما معنى الوطن وعرف سر نكبة شعبه وراح يبث كلمة حزبه دون كلل بين الجماهير . وكان فوق كل هذا امميا ، امن باخوة الشعوب . وعمل مع رفاقه بايمان في تشييد جسور السلام بين شعبي الوطن . لقد جمع كل هذه الخصال في شيوعيته ورأى في حزبه دوما معلمه وقائده الملهم .

ما ظننت يا سليم ان اصدقائي يعزونني بك .. لقد بكيتك وانا بعيد عن الوطن . لقد غبت ولكنك خالد في القلب . واعاهدك كما عاهدك رفاقك اني ساحمل دوما ذات المبادىء التي حملتها في سبيل خدمة الشعب والوطن .

ولكم ايها الرفاق ، ولكل الرفاق الذين عرفوه ، ولاهله وذويه اتقدم باعمق التعازي واعزي نفسي على هذا المصاب الاليم .

براغ ٢٤–٦–١٩٦٥

**وجيه سمعان**

---

# رسائل القراء

**اما ... نشاط ثقافي !**

**كتب الينا ع.س من يافة ما يلي حول نشاط نوادي الهستدروت في المحيط العربي:**

جرى يوم الجمعة الموافق ١٨–٦–٦٥ لقاء بين فريق نادي الهستدروت في يافة الناصرة وبين فريق نادي الهستدروت في عيلبون . وتم اللقاء في نادي قرية عيلبون .

كان الهدف من ذلك اللقاء حسب ما جاء على السنة السكرتيرين هو ، في الدرجة الاولى ، رفع مستوى المعلومات العامة لدى الشبيبة العربية ومن ثم تعارف الشباب وانماء روح الاخوة بينهم . غير ان طابع الاسئلة قد مس شعور المتبارين وجميع الحاضرين لانخفاض مستواها وشكلها الاستهتاري. وعلى سبيل المثال اقدم احد هذه الاسئلة :

س : ما هو الشيء الذي يصطاده الانسان ويرميه ؟

ج : بدأ الفريق يعدد اسماء حيوانات وحشرات ضارة ممكن اصطيادها ورميها غير ان الحضور بدأ يهزأ وارتفعت اصوات الاحتجاج من كلا الفريقين بعد ان طفح الكيل .. واخيرا قال المسؤول : «البرغوث» ! وضحك الجميع بقهقهات عالية . وكل الاسئلة كانت بمثل سخافة هذا السؤال !

وقد استنكر الحضور مثل هذه «النشاطات الثقافية» .

**اربع سنوات ينتظر ... مقابلة وزير المعارف !**

**ومن رحيم نعيم من كفرعانا (ب) – اور – يهودا رقم ٢٠٠ وصلنا الكتاب التالي الموجه الى وزير المعارف والثقافة :**

آسف جدا لاضطراري الى نشر هذا الكتاب من على صفحات الجرائد المحلية بعد ان بح صوتي منذ اربع سنوات وانا التمس التكرم بمنحي فرصة قصيرة لمقابلة سيادتكم لامر قد يكون هاما جدا بالنسبة لدمقراطية دولة اسرائيل ! وللاسف ،وبالرغم من انتظاري الطويل ، لم احظ باي رد ايجابي ام سلبي الامر الذي اضطرني الى نشر هذا الكتاب راجيا التكرم باعطائي موعدا للتشرف بمقابلة سيادتكم شخصيا كي اشرح على اسماعكم ما لم يسبق لسيادتكم ان اطلعتم عليه في مديرية المعارف العربية وما اخفي عنكم من قبل المديرية عمدا حسب اعتقادي

اني انتظر ردكم الايجابي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

**لتقلع شوكة التصاريح**

**وكتب لطف محمد سليمان من قرية البعينة حول مشكلة التصاريح قائلا :**

لا شك ان ازالة التصاريح تعتبر خطوة من اجل التقارب والتفاهم بين الشعبين العربي واليهودي .

ان اقتلاع هذه الشوكة معناه اعطاء الحرية اكثر لشبابنا العربي التي هي من متطلبات كل مجتمع يسير على قاعدة دمقراطية .

وفي النهاية يطالب بقلع شوكة التصاريح حتى يتمكن السكان العرب من التجول بحرية في وطنهم .

**ازمة المياه في دبوريه**

**وارسل الينا عبد الرؤوف محمد من قرية دبورية رسالة عالج فيها مشكلة مياه الشرب في القرب وجاء في هذه الرسالة :**

في دبورية شبكة مياه شرب وفي فصل الصيف حيث يستهلك كثير من المياه تصل المياه الى البيوت بشكل متقطع مما يسبب ضررا كبيرا لابناء القرية بالاضافة الى الاضرار التي تصيب الاغنام والابقار . وقد ادت ازمة المياه هذه الى استعمال مياه البئر التي امتلات بالجراثيم المختلفة مما يهدد صحة السكان بمختلف الامراض .

ويناشد كاتب الرسالة شركة مقروت ووزارة الزراعة العمل على حل مشكلة المياه في القرية عن طريق تزويد السكان بمقدار حاجتهم من المياه . ويطالب المجلس المحلي بالقيام بواجبه والعمل على حل هذه المشكلة .

---

**تهانينا**

الى الرفيق اكرم صفوري وزوجته بالمولود

**عامر**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

---



---

**تهانينا الحارة**

الى الرفيق عمر سعدي وعروسه

**بمناسبة زفافهما**

في مناقشة قـــانون التخطيط والبنـــاء فـــي الكنيست :

# توفيق طوبي يطالب بالاسرع في تنظيم خرائط هيكلية في المحيط العربي

## ممثل الكتلة الشيوعية يقول : انعدام الخرائط الهيكلية لا ينبـــع من نقص القوى المخططة ، بل من الرغبـــة في عـــــدم التخطيط !

القدس – لمراسلنا البرلماني– قدم قانون التخطيط والبناء امس ، الى الكنيست «للقراءةالثانية ، والذي يضم عـــدة بنود لتنظيم قضايا التخطيطوالبناء على نطاق قطري ومحلي

وقد قدم الاقتراح : باسملجنـــة الداخليـــة ، عضو الكنيست يعقوب رفتين (مبام)وشرح بعضالتعديلات الجديدة على القانون ، وقال انه مــــعما في القانون من نواح ايجابية الا ان القضية متعلقة بالتنفيذ والتنسيق والسياســـة الاجتماعية .

وتكلم في المناقشة عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي مفسرا تحفظات الكتلة الشيوعية من القانون فقال انه يجب ضمان تمثيل كـــل الكتل في لجان التخطيط المحلية ، كما اقترح اعطاء استقلال اكثر للسلطات المحلية ، في مجال التخطيط .

وتعرض النائب توفيق طوبي الى قضايا التخطيط في المحيط العربي ، فقال ان القرى العربية تعاني مـــن انعدام الخرائط الهيكلية .. وقال : يعلنون عن البرمجة والعمل علـــى التخطيط ولكن تمضـــي السنوات ، وتستمر التصريحات الحكومية ، ولكن قضية تخطيط القرى العربية لاتتحرك الى امام ، وهذا لا ينبع من صعوبات معينة ، اثناء التخطيط ، ومن نقص في القوى المخططة ، او عدم استعداد للتخطيط من جانب السلطات المحلية، ولكن هذا ينبع من الاهمال وعـــدم الاهتمام ، ومن رؤية التخطيط فـــي المحيط العربي كامر ثانوي ، وهنالك مجال للاتهام بأن النقص لا ينبع مـــن اهمال اداري بل من البرنامج والرغبة في ابقاء القرى العربية بدون برنامج ثابت .

ان عدم وجود خرائط هيكلية فـــي القرى العربية ، يؤدي الى مشاكل كثيرةلمواطني هذه القرى الذين يريدون ان يبنوا – قال توفيق طوبي – ان العائلات تكبر ، والبناء ضرورة ملحة .. ويجب عدم الوقوف في وجه هـــذا التطور وعرقلته .. وعندما يتقـــدم المواطنون بطلبات رخص للبناء يستمر «البحث» في الطلبات مدة طويلة ..

وعندما لا يعود ممكنا الاستمرار فـــي الوضع القائم ويقوم الاهالي ببنـــاء بيوت بدون رخص تواجههم قرارات الهدم وكل ما يرافقها من مشاكـــل ومآسي .

---

شهادة اخرى على ((انعدام)) الحكم العسكري

# الحكم على الشاعر راشد حسين لانه زار المكر بدون تصريـــح

الناصرة – حكمت المحكمـــة العسكرية ، هنا يوم الاحـــد الماضي على الشاعر راشـــد حسين ، بالسجن ١٤ يوما او دفع غرامة قدرهـــا ٧٠ ليرة لدخوله ((منطقة مغلقة)) بـــدون تصريح خاص ، من الحكـــم العسكري .. (الذي لم يعـــد منه ما يتطلب الالغاء !) .

وكان راشد حسين قـــد اشترك قبل حوالي شهرين في ندوة شعرية في قرية المكر فـــي الجليل و((تسال))الى القرية،على التراكتور ، من شارع ترابي ، بعد ان عرف ان البوليـــس (الساهر على الامن) ينتظره في مدخل شارع القرية ..

---

# المحكمة تصدر أمراً أوليا ضد قرار اللجنة المركزة للهستدروت بعدم قبول كتلة الحيروت

## الحزب الشيوعي يعارض الموقف الخاطىء للجنـــة المركـــزة

تل ابيب – اتخذت اللجنـــةالمركزة للهستدروت قرارا يوم الاثنين الماضي ، تمنع بموجبهمن التنظيم كل كتلة تتعارض وروح الهستدروت .. وقـــدتوصلت اللجنة الى هذا القرار لتمنع ظهور كتلـــة ((ازرق ـــابيض)) الحيروتية . فـــي الانتخابات المقبلة للهستدروت

وكان من المقرر ان يجتمع مجلـــس الهستـــدروت يوم الاربعاء الماضي للنظر في هـــذا القرار ، ولكن الاجتماع تأجل .

وقد رفعت كتلة الحيروت دعوى الى المحكمـــة ضـــد قرار اللجنة المركزة ،واصدرت المحكمة قرارا اوليا ضد موقف اللجنة المركزة .. ويفيـــد مراسلنا ان كتلـــة «ازرق – ابيض» قد توصل القضيـــة الى المحكمة العليا ، من اجـــل ضمان حقها .

### موقـــف الحزب الشيوعي

وقد اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي معارضـــته لقـــرار اللجنة المركزة هذا . وتنبع معارضته من موقفه المبدئـــي حـــول هــــذا الامـــر .. فالهستدروت منظمة نقابيـــة لكل العاملين في البلاد ، بغض النظر عن وعيهـــم الطبقي ، والمفروض ، انهم في خـــلال نشاطهم داخـــل الهستدروت ســـيـــزدادون وعيـــا .. وستخلصهم المعارك الطبقيـــة وخبرتهم الذاتية من الاوهام ومن التعلق بالاحزاب اليمينية المعادية لهم .

وقد كتبت جريـــدة «قول همام» مقالا افتتاحيا يـــوم الثلاثاء الماضي ٢٩–٦–١٩٦٥ بعنوان «موقـــف خـــاطىء» انتقدت فيهقرار اللجنة المركزة للهستدروت وقالت ان فـــي الهستدروت كتلا مثل كتلـــة « الاحـــرار »و« المتدينـــين القوميـــين» تتعارض مـــع «روح الهستدروت» ، وثانيـــا طالما ان من حق اعضاءالحيروت ان يكونوا اعضاء في الهستدروت فمن حقهم ايضـــا ان يقيموا كتلة مستقلة ..

وقالت الجريدة ان الحفاظ على الدمقراطية فيالهستدروت يستلزم اعطاء كتلـــة «ازرق – ابيض» حقها في الظهـــور ككتلة مستقلة .. ويجب عدم اليأس من هؤلاء العمال ونحن على ثقة بأن تجربتهم ســـوف تخلصهـــم من الشوفينيـــة والديماغوغية البرجوازيـــة ، والعداء للاشتراكية .

---

في محاكمة المتظاهرين لاحياء ذكرى ضحايـــا مجزرة كفـــر قاســـم

# المحكمة تبرىء ساحة ٥ من المتهمين وتؤجل جلستها

الناصرة – لمراسلنا الخاص– الرفاق جورج غريـــب ، وجوزيف ديب ، والرفيقات «سميرة خوري ، وميلاده عبود، واوديت نمر ، اعلن حاكمصلحالناصرة السيد الياس كتيلـــه براءتهم من التهم التي حاولتالنيابة تلفيقها ضدهم .

والمتهمون الذين برات ساحتهم هم من اصل ١٤ مواطنة ومواطن مـــن الناصرة كانوا قد اعتقلوا «بجريمة» ! الاشتراك في احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم ، ذكرى الجريمة الذي ذهب ضحيتها ٤٩ من رجال ونساء واطفال قرية كفر قاسم يوم ٢٩–١٠–٥٦ .

وقد اعلن حاكم صلح الناصرةقراره هذا يوم الاربعاء ٣٠–٦–٦٥ بعد ان انتهت النيابة من تقديم شهودهـــا وفشلت في اثبات تهمها ضد الذيـــن برات ساحتهم .

اما شهود النيابة الذين شهدوا في هذه الجلسة فهم : الشرطي مسعود كرسبيـــل ، والشاويش فاتكـــين ، والاومباشي ابو اسحق ، والشرطي عزاريا دانيال ، والشاويش اربيل .

ومثلهم مثل من سبقهم من شهود النيابة كانت شهاداتهم تناقض بعضها (افاداتهم في البوليس تختلف عـــن افاداتهم في المحكمة) وتناقض منسبقهم من شهود النيابة .

وفي هذه الجلسة اعتلى منصـــة الشهادة المتهمون «بجريمة» الاشتراك في احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم ، قالت الرفيقة آرنا خميس ، لقد اشتركت في مسيرة مؤلفـــة من ١٢ امرأة في يوم ذكرى ضحايا كفر قاسم لاعلن احتجاجي على السياسة التي قادت لارتكاب هذه الجريمة .

وفجأة ودون انذارنا بالتفرق هجم علينا رجال الشرطة ، واخذوا منا الشعارات التي كنا نحملها ، وضربونا بشكل وحشي ووجهوا لنا الشتائم البذيئة ، وقد تعرضت للضرب اكثر من غيري ، لانني مواطنة يهودية ، اتضامن في الناصرة مع المواطنين العرب في نضالهم ضد سياسة الاضطهـــاد القومي والتمييز .

وقالت : لقد اجبرتهم على عرضي على طبيب ولما اشتدت آلامي بسبب الضرب الذي الحقوه بي اخذوني الى مستشفى العفولة ، وشاهد الطبيب آثار ضربهم لي وكتب عنها في تقريره . وقالت الرفيقة لولو صباغ في شهادتها ان كل انسان ذي ضمير حي لن ينسى ذكرى ضحايا كفر قاسم من رجـــال ونساء وشيوخ واطفال .

وقالت ان الذي يجب ان يكون في قفص الاتهام هو البوليس الذي اعتدى على النساء . واستنكرت وحشيـــة الشرطة في تفريق مسيرة النســـاء والشتائم البذيئة التي وجهت لهم .

واعلنت الرفيقة نائلة صباغ فـــي شهادتها انها حملت مع النســـاء الشعارات التي تستنكر جريمة كفر قاسم وسياسة سلب الاراضـــي والتمييز القومي والحكم العسكري .

ووصفت كيف اعتدى الضابط ليفي بالضرب على جهينة حبيبي ، كمـــا وصفت اعتداء افراد الشرطة علـــى مصباح زياد لانه رفض الركوع علـــى الارض .

وقالت الرفيقة ندى حبيبي فـــي شهادتها ان الشرطة كانت مسلحـــة بالخوذ والعصي عندما هاجمت مسيرة النساء الصامتة احياء لذكرى ضحايا كفر قاسم .

وانكر الرفيق مصباح زياد فـــي شهادته ادعاء شهود النيابة بانـــه حاول (شركلة) الضابط ليفي وايقاعه وقال انه عندما شاهد البوليـــس يعتدي على مسيرة النساء بوحشية لاز وهتف ضد الارهاب البوليسي ، وعندما هاجمه عدد من افراد الشرطة وضربوه ، ولما حاول الهرب لحقوا به واستأنفوا ضربهم له في السيارة وفي مركز البوليس .. وقد قدم تقريرا طبيا يثبت صحة اقواله .

واعلن الرفيق حسن يوسف خطيب انه لم يشاهد مسيرة النساء ، وان البوليس اعتقله بعد ساعة ونصف من المسيرة ، واعتدى عليه بالضرب فـــي مركز البوليس .

وقال الرفيق يوسف الياس طنوس ان البوليس القى القبض عليه وهـــو امام دكان السيد محمد عطية اثناء الاعتداء على مسيرة النساء .

ثم شهد العامل عبد الفتاح امين زياد فاعلن انه لم يشاهد مسيـــرة النساء وكان مريضا في البيت ، وقام البوليس باعتقاله بعد ١٤ يوما من احياء ذكرى ضحايا كفر قاسم .

وقال العامل صادق عبد الرحمن متصقص في شهادته ، انه لم يشاهد مسيرة النساء ولم يشترك فيها لانه كان في عمله في المجيدل اثناء اعتداء البوليس على مسيرة النساء .

وقد دافع عن المتهمين : المحامون هرنسبرغ وحنا نقارة ، وهاشم شحادة

وستعقد المحكمة جلستها القادمة لسماع شهود الدفاع بتاريخ ٦–٧–٦٥ و ١٦–٧–٦٥ الساعة الثانية بعد الظهر .

---

## المحكمة العليا – بقية

عدوان على اهل القريـــة وشرعية المجلس المنتخب هـــو باطل ، وتأكد الراي العام ان جماهير كفر ياسيف سائرة في طريقها الكفاحي الدمقراطيولن تخنع ابدا .

ان القرار يفتح الانالطريق امام اقامة ائتلاف دمقراطـــي يصون مصالح القرية واهلها .

## بلاغ عن – بقيـــة

تأجيل المؤتمر لا ينال مـــن التضامن الاسيوي – الافريقي ودعا كل الدول الاسيويـــة والافريقية الى بذل كل الجهود لانجاح المؤتمـــر بعد هـــذا التأجيل .

هذا وقد غادر شو ان لاي القاهرة الى بلاده معرجا علـــى دمشق حيث اجتمع بنائـــب رئيس حكومتها نور الديـــن الاتاسي . وقال : ان الجزائر ستنتصر في نضالها ضـــد الاستعمار والقوى الرجعيـــة على الرغم من ان هناك بعض الدول العربية تقف موقفـــا معاديا للعهد الثوري الجديـــد في الجزائر .

## الحزب ((القادر))– بقية

وقد هاجم روبين بركات ، السكرتير العام للحزب الحاكم، هاجم بشدة قرار الكتلـــة البنغوريونية ، وقال انه تلقى النبـــأ باستغراب وأســـف شديدين .

ودعا بركات الى المحافظـــة على «وحدة» الحزب وهـــدد الاعضاء قائلا ان كل من يتعاون مع كتلة بن غوريون الانفصالية يجب ان يعتبر نفسه خـــارج صفوف المباي .

### سكرتارية المباي تـــدرس الموقف

هذا ، ومن المنتظر ان تكون سكرتارية حزب مباي قـــد اجتمعت مســـاء امس – الخميس – للتقرير فـــي رد فعل هيئات الحزب المسؤولة على قرار الاقلية ، واستنتـــاج النتائج المطلوبة .

ومن المنتظر ان تكـــون السكرتارية قد قررت طـــرد جماعة بن غوريون ، رسميـــا من صفوف الحزب .

---

## تغييرات – بقيـــة

لرئيس الحكومة ..

### كالاي – ابن كندرجي

ويبلغ رئيس الحكومـــة المجرية الجديـــد ال ٥٥ من العمر ، وقد اشغل منذ كانون اول ١٩٦٣ منصب النائـــب الاول لرئيس الحكومة ، وهـــو ابن كندرجي فقير ، وقد عمل في الماضي ، كوزير للخارجيـــة .. وقد برز كالاي علىالمسرح السياسي في المجر ، بعدالحرب العالمية الثانية ، وظل يتقـــدم حتى اصبح اليوم رئيســـا للحكومة .

## كوسيغن : الحرب في فيتنـــام – بقيـــة

تريد امريكا ان تحتفظ لنفسها بالتقرير والحسم في النظـــم الاجتماعية التي تقوم في اقطار عديدة دون اي اعتبار لارادة شعوب تلك الاقطار . وهـــذه هي سياسة الرجعيـــة من الجناح المتطرف في امريكا .

### ميكويان يتحدث عن العدوان الامريكي

وقد القى رئيس الاتحـــاد السوفييتي ، ميكويان ، خطابا في حفل اقيم في الكرملـــين لتحية الرئيس اليوغسلافي ، تيتو . وقال في خطابه : لقـــد قـــدم الاتحاد السوفييتي وســـيقدم كل المساعـــدات الضرورية لفيتنام الشمالية .

واتهم امريكا بالخداع والرياء اذ تتحدث عن السلام في وقت تشدد فيه عدوانها في فيتنام. وقال ان امريكا تقوم بـــدور الجندرما العـــالمي وتقترف الاعمال العدوانيـــة التي لم يسبق لها مثيل ضد شعب فيتنام الشماليـــة . واعلن ميكويان ان امريكا تحاول ان تفرض على شعب الدومنيكان نظامـــا يـــروق فـــي عينيها ، وكذلك فانها تجري الاعدادات العسكرية السريعة في نطاق حلف الاطلنطي .

---

## الاحزاب الشيوعية – بقيـــة

جو من الحرية يضمن تطور الجزائر التقدمي والدمقراطي» . هـــذا ، وكانت سلطات الجزائر قد طـــردت مراسل صحيفة اومانيتيه الشيوعية الفرنسية .

### بيان الحزب الشيوعي الايطالي

كذلك اتخذت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الايطالي فـــي اجتماعها الاخير قرارا حول تطورات الجزائر جاء فيه : «ان اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الايطالـــي تعرب عن قلقها العميق في اعقـــاب الوضع الذي نشأ في الجزائر حـــين استخدمت فصائل من جيش الشعب – صاحب التقاليد الثورية فـــي النضال الوطني – ضدالشعب ، القوة الحقيقية لكل نضال ثوري ، والذي تتضامن معه كل شعوب العالـــم . وابرز الحزب الشيوعي الايطالي ان الانقلاب لم يعتمد على المنظمـــات الشعبية ، بل انه بعد نجاحه يحاول تجميدها وشلها عن الحركة الثورية».

وفي ختام القرار يطالب الشيوعيون الطليان باطلاق سراح الرئيس بن بله وسائر رفاقه في النضال ويتمنـــون للشعب الجزائري التغلب علـــى الصعوبات والسير قدما ، فـــي طريق الاشتراكية .

كذلك استنكر الحزب الشيوعـــي السوداني انقلاب بومدين العسكري وقال ان الشيوعيين الجزائريـــين ليسوا مستعدين للسكوت والتسليم بهذا الانقلاب . وجاء في بيان الحزب الشيوعي السوداني ان على كـــل القوى التقدمية في العالم ان تعمل على انقاذ حياة بن بله ، الزعيـــم الوطني المعترف به للشعبالجزائري

### ٤٠ الف افريقي في بريطانيا يطالبون باطلاق سراح بن بله

واصدر المجلس العام للمنظمات الافريقية في بريطانيا والذي يضـــم اكثر من ٤٠ الفا من الطلاب والعمال .. اصدر بيانا يدعو الى العمل من اجل اطلاق سراح بن بله .

واستنكر بيان المنظمات الافريقية الجرائم التي اقترفتها الطغمـــة العسكرية الانقلابية ضد جماهـــير الشعب الجزائري الذي اضـــرب وتظاهر تمسكا بحكمه الثوري برئاسة بن بله .

### بيان النقابات الجزائرية

واصدر اتحاد النقابات الجزائرية الذي يضم حوالي نصف مليون عامل بيانا استنكر الانقلاب الجديد الذي حدث في الجزائر .. ومع ان الاتحاد ينتقد «التسلط الفردي» بـــدون الاشارة الى الرئيس بن بله ، الا ان البيان يتحفظ بكل وضوح من الانقلاب ويحذر من تسلط هواة الشهـــرة والانتهازيين على مقاليد الحكم .

وقدمت النقابات الى الحكـــم الجديد جملة من المطالب تتلخص في ضمان استمرار الادارة الذاتية فـــي المصانع التابعة للقطاع العام ، وتقوية هذا القطاع ، وتقوية حزب جبهـــة التحرير الجزائرية بوصفه الحـــزب الطليعي لكادحي الجزائر ، واعطاء النقابات والمنظمات الشعبية الاخرى دورها المطلوب للاسهام في حـــل المشاكل الوطنية .

وجاء في بيان النقابات الجزائرية: «ان عمال الجزائر يعلنون انهم لـــن يتنازلوا من الانجازات التي حققوها بفضل نضالهم وهي الاستقلال القومي والادارة الذاتية وبناء الاشتراكيـــة وتوسيع الدمقراطية في اطار الادارة الذاتية» .

### طلاب الجزائر في الخارج : انقذوا حياة بن بله !

ويعرب الطلاب الجزائريون الذين يتعلمون في البلدان الاجنبية عـــن استنكارهم لزمرة الانقلاب ، ومطالبتهم باطلاق سراح الرئيس بن بله .. وقد اصدر الطلبة الجزائريون في بلغراد بيانا جاء فيه «ان اطلاق سراح الاخ احمد بن بله هو مطلب ملايـــين الجزائريين الذين ترتبط مكاسبهـــم الثورية في الصنع والحقل ، باسمـــه شخصيا» .. وقد اصدر الطلبـــة الجزائريون في بغداد بيانا مماثلا ..

### ميكويان : نحن واثقـــون بالشعب الجزائري

واعرب الرئيس انستاس ميكويان رئيس السوفييت الاعلى في حفلـــة تكريم للرئيس اليوغسلافي الذي يزور الاتحاد السوفييتي ، اعرب عن ثقة الاتحاد السوفييتي بان الشعـــب الجزائري سيواصل السير في طريق التطور الاشتراكيالذي اختاره لنفسه

### حكومة جديدة في الجزائر

واعلن ان مجلس الثورة الجزائري قد اجتمع يوم الاربعاء الماضي للبت نهائيا في تشكيل الحكومة الجديدة.. وصرح ناطق رسمي ان من المنتظـــر الاعلان عن اسماء الوزراء خلال ٤٨ ساعـــة .

### تصريح بومدين

وصرح هواري بومدين رئيس مجلس الثورة «انمن الخطأ اتهام الحكم في الجزائر بانه عسكري وفاشستـــي ورجعي» . وقال مشيرا الى الرئيس احمد بن بله «لا يحق لاي شخص فـــي هذه البلاد ان يعتقد انه يمثل الثورة وحده» . وشن بومدين حملة شديدة على مستشاري الرئيس السابـــق الاجانب وقال ان الجزائر في غنى عن الثورة الاجنبية حول كيفية بناء الاشتراكية وقال ان المستشارين الماركسيين اما انهم غادروا البـــلاد واما انهم فقدوا مراكزهم !!

وتفيد وكالات الانباء ان مجلـــس الثورة يبحث في قضية تغيير الدستور الجزائري «للحيلولة دون قيام قيادة فردية ، مرة اخرى» .

هذا وقد اعاد بومدين عددا كبيرا من الخبراء المصريين الى بلادهم .

### مذكرة من بومدين الـــى عبد الناصر

واذاع راديو القاهرة ان الرئيس جمال عبد الناصر قد تسلم مذكرة من رئيس مجلس الثورة الجزائريبومدين ولكن لم ينشر اي شيء حول فحوى هذه المذكرة .

## مهرجان الشباب– بقية

رسمي حول مصيره .

واعلن في نبأ لاحـــق ، ان اللجنة ستجتمع ، في مطلـــع الاسبوع القادم ، من اجـــل اتخاذ قرار نهائي ، حولموعد ومكان المهرجـــان . ونشرت بعض الصحف أن بلغاريا قـــد دعت الى عقد المهرجان فيها ، وقالت انها مستعدة لتحمـــل التحضيرات ، ومن جهـــة اخرى ، فان كوبا كانت فـــي الماضي قد دعت الى عقـــد المهرجان فيها ، ولكنها تنازلت بعد ان ابدت الحكومةالجزائرية رغبتها في عقد المهرجان علـــى الارض الجزائرية .

## كلمة الاتحـــاد – بقية

الداخلية شرح اسباب وعوامل نجـــاح الانقلاب العسكري الاخير على الرغم من التأييد الشعبي الكبير الذيحظي به حكم احمد بن بله وسياسته .ولكن من اهم الاسباب عدم استكمال بنـــاء جبهة التحرر الوطني كحزب الطليعة الثورية الواعية في معركة البنـــاء الاشتراكي في نظريته وفي تنظيمه الامر الذي طالما اكد الشيوعيونالجزائريون اهميته التاريخية لنجاح تجربةالجزائر في بنـــاء الاشتراكية .

ان الانقلاب العسكري الاخيربقيادة هواري بومدين وزير الدفاع فـــي حكومة الرئيس بن بله نفسه والذي تلتف حوله الان مختلف القـــوى اليمينية والرجعية في الجزائر التـــي قاومت في الماضي حكومة الرئيـــس احمد بن بله وخطواتها التحرريـــة والاشتراكية في الجزائر ، ان هـــذا الانقلاب يهدد الان المكاسب الهامـــة التي احرزها الشعـــب الجزائري وجماهير عماله وفلاحيه في ميـــدان التحولات الاشتراكية وفي ميـــدان سياسة معاداة الاستعمار ومساندة قوى التحرر الوطني والتعاون العربي المعادي للاستعمار والتعاون معالبلدان الاشتراكيـــة .

فتهديد قادة الانقلاب باعدامالرئيس بن بله ، وزجهم في السجن لاكثر من ثلثي قادة جبهة التحرر الوطنـــي الجزائرية ، وملاحقة وسجن كـــل من عرف بالشيوعية واغلاقهمجريدة « الجزائـــر الجمهوريـــة » (الجير ريبوبليكان) جريدة الحزب الشيوعي الجزائري التي اصبحت لسان جبهة التحرير الجزائرية بعد اندماج الشيوعيين في الجبهـــة ، وتوتير العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة وملاحقة مواطنيها وخبرائهـــا الموجودين في الجزائر بدعوة مـــن حكومة الجزائر الوطنيـــة ، وهجوم بومدين الاخير على ماشيد من تعاون اقتصادي وسياسي بين الجزائـــر والبلدان الاشتراكية من اجل تقدم البناء الاشتراكي في الجزائر ، كـــل هذا يعرض الى الاخطار الكبيرةمكاسب الجزائر وما انجزته جماهير العمال والفلاحين من تاميمات وتحـــولات اشتراكية وادارة ذاتية . ولذا جاء نداء النقابات الجزائرية يصر علـــى ضرورة المحافظة على هذه الانجازات

ان المظاهرات الصاخبة التي عمت الجزائر تاييدا لرئيسها المنتخب احمد بن بله والمطالبة باطلاق سراحه ، ان التضامن العربي العام مع المطلـــب العادل باطلاق سراح احمد بن بله ، ان انضمام الراي العام الدمقراطي والاشتراكي العالمي الى هذا الطلب الملح والعاجل يؤكد ان المعركة فـــي الجزائر لم تنته بعد وان شعـــب الجزائر لم يقل بعد كلمته النهائية .

اننا نضم صوتنا الى جميعالاصوات المتضامنة مع الشعب الجزائري مع جماهير عماله وفلاحيه المناضلة ضـــد كل عدوان على مكاسبها وانجازاتها التاريخية ، من اجل اطـــلاق سراح ابن الجزائر البار احمد بن بله .

ولدينا كل الثقة بان الشعـــب الجزائري البطل ، وجماهير عماله وفلاحيه ومثقفيه الواعـــين ، وقواه الثورية التيقهرت الاستعمار الفرنسي والتي دفعت بالجزائر في طليعـــة البلدان الاسيوية والافريقية المتحررة ستقول ، بعد ، كلمتها الاخيرة .

## قوات التحرير تنزل – بقيـــة

كل القاعدة الامريكية . وهكذا فـــان القوات الهندية ، الامريكيـــة والسايغونية والاسترالية ، قد منيت بفشل «المخطط الابادة» الذي رسمته القيادة الامريكية لتدمير معاقل قوات الفيتكونغ قرب سايغون العاصمةبينما توالي قوات الفيتكونغ هجماتها علـــى القواعد الامريكية منزلة بها اشـــد الخسائر في الارواح والعتاد .

وكما هو معروف فان الدوائـــر الحاكمة الامريكية قد علقت امـــالا كبيرة على هجومها على معاقـــل الفيتكونغ قرب سايغون بانـــه سينظف المنطقة من «الثوار» . ويؤخذ من الانباء ان قوات الفيتكونغ وقـــد شعرت بالهجوم الجديد الذي يشترك فيه ٢٥٠٠٠ جندي بكامل اسلحتهـــم الثقيلة قد تلافت هذه الضربـــات وانسحبت الى مواقعها الامنة. ويعتقد المراقبون ان قوات الفيتكونغ ستعود من جديد الى منطقة سايغون بعـــد هذا الفشل الامريكي .

واعلنت عصابة العملاء الامريكيين في سايغون تخليها نهائيا من «التحرير» مدينة تومورنغ التي كانت قـــوات الفيتكونغ قد استولت عليها .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية تاس بيانا اعلنت فيـــه ان استخدام قوات المظليين الامريكيين في اعمال الهجوم على الفيتكونغ يشكل مرحلة جديدة في الحرب في فيتنـــام الجنوبية ، فهم يقومون بهذا ، الان ، علنا وليس تحت ستار «الخبـــراء» «المستشارين» كما كان الحال سابقا .

وتشير الانباء الى ان القـــوات الامريكية ستزيد اعدادها الى ٧٠–٧٥ الف جندي

---

**قـــداس وجنـــاز**

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه

**المرحوم جريس عسوس**

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٣–٧–٦٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة . الرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع اقارب الفقيد ومعارفه واصدقائه .

لا اراكـــم الله مكروها بعزيز

آل عسوس

---

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# في خطاب بومدين: التقشف ووحدة المغرب وتشجيع رؤوس الاموال والتعاون مع فرنسا




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ تموز ١٩٦٥
٦ ربيع الاول ١٣٨٥
6 תמוז 5725
6.7.1965
No. 16 Vol. XXII
العدد ١٦ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad


الجزائر – اعلن العقيد هواري بومدين اسماء اعضاء «مجلس الثورة» الذي يرأسه هو نفسه . ومعظم الاعضاء – وعددهم ٢٦ عضوا – من العسكريين ، وبينهم ٦ من وزراء حكومة بن بله (هم بوتفليقه ، وبومعزه وشريف بلقاسم ، وعلي محساس ، ومحمد السعيد واحمد مرغلي ) . وفي الخطاب الذي القاه بمناسبة يوم استقلال الجزائر دعا بومدين الى «التقشف الشديد في الحياة العامة والحياة الخاصة». وقال ان «الجزائر في العهد الجديد ، ستنتهج سياسة واقعية بدون النزوع الى الوطنية المتطرفة او الكلام الفارغ» !! وقال ايضا ان «العهد الجديد سوف يتعاون مع جميع الشعوب على اساس الاحترام المتبادل» . واعلن انه «يجب تشجيع رؤوس الاموال المحلية والاجنبية على ان يكون ذلك للمنفعة العامة» .

وتحدث بومدين عن الاصلاح الزراعي فقال انه «يجب ان يقوم على اساس من العدل» .

وقال بومدين ان الجزائر ستتضامن مع الجامعة العربية ومع منظمة الوحدة الافريقية . واكد ان «الوحدة المغربية حتمية» . واعرب عن ارتياحه للنتائج الايجابية للتعاون بين الجزائر وفرنسا وقال ان هذا التعاون سينمو في جو من التفاهم .

واعلن ان الجزائر ستواصل تاييد حركات التحرر ابتداء من اسرائيل وحتى جنوبي افريقيا ..

واشار بومدين الى انه سيطرا تغيير على دور جبهة التحرير . وقال ان حزب الجبهة سيكون في المستقبل اداة لسياسة متماسكة . وانه سوف يحتل المكان الاول في مجال توجيه الامور ولكن ليس في مجال الادارة والتنفيذ . وقال انه ستجري الدعوة الى مؤتمر صحيح لاختيار زعامة الحزب . وذكر ايضا ان الشعب سيمنح امكانية لاعطاء رايه في الدستور الذي يريده . واكد ان مؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي سيعقد في الجزائر في موعده .

---

## بعد الاعتراف بانهيار جيش حكومة سايغون:

# محترفو الجريمة الامريكيون يزيدون تدخلهم في فيتنام الجنوبية

### حكومة فيتنام الشمالية تشرح للعالم خطورة الوضع في جنوبي شرقي اسيا . قوات التحرير في الجنوب تقسم البلاد الى قسمين، تحرر مناطق جديدة وتلحق بالعدو الهزائم

سايغون – اعترفت مصادر عسكرية امريكية ان جيش «حكومة» سايغون منهار ومفكك ومشلول وغير قادر على الصمود في وجه قوات جيش الفيتكونغ الثوري .. وتدور في واشنطن شائعات قوية حول خطة عدوانية جديدة للاستعمار الامريكي ، سيركز بموجبها ، ربع مليون جندي في فيتنام الجنوبية ، ولكن ليس دفعة واحدة ، «حتى لا يثير هذا غضب الراي العام العالمي» .. ويذكر ان الولايات المتحدة قد ادعت ، في البداية ، انها لا تحارب في فيتنام الجنوبية ، وان كل ما في الامر هو وجود خبراء ومستشارين عسكريين فقط .. واليوم ، يعترف وزير الجنون والحرب في واشنطن : ان عدد القوات الامريكية في فيتنام الجنوبية قد وصل الى ٥٥ الفا ، وسيصل هذا الصيف الى ٧٥ الفا .

#### بيان من حكومة فيتنام الشمالية

«من حق الشعب الفيتنامي ان يستعمل كل الطرق والاساليب الكفيلة بحل القضية التي تهمه هو اكثر من اي طرف اخر . يجب حل الازمة الفيتنامية على اساس اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ ويجب عدم السماح لاي كتلة عدوانية في التدخل في الشؤون الداخلية لفيتنام» – هذا ما جاء في بيان وزارة الخارجية الفيتنامية – الشمالية والذي نشرت وكالة «تاس»

( البقية على ص ٤ عمود ٢ )

---

# برجنيف : ما لدينا من صواريخ يكفي لتصفية الحساب مع اي معتد ومع اي كتلة معتدية علينا

موسكو – خطب ليونيد برجنيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي في خريجي الاكاديمية العسكرية السوفييتية وقال ان خطر الحرب الذي خلقه الاستعمار لم يزل بعد . وحذر دول الغرب من المبالغة في تقدير قواها . واعلن ان «كل محاولة لشن عدوان على بلادنا ستكون حاسمة لمن يقوم بها . فالجيش السوفييتي اهل لان يجرد كل معتد من اي طمع لمحاولة زعزعة حياة شعبنا السلمية» .

وقال برجنيف ان تقديرات الغرب لقوة الاتحاد السوفييتي في ميدان الصواريخ النووية هي تقديرات خاطئة وغير دقيقة .. وهذا الخطأ يقوم على محاولة امريكا اثبات تفوقها على الاتحاد السوفييتي وبعث الروح في سياستها المفلسة المعتمدة على الابتزاز .. واضاف برجنيف ان العالم كله يعرف ان قوتنا ليست في حاجة الى الدعاية والاثبات . والمعلومات التي احرزها جهاز الاستخبارات الغربي لا تشرفه ابدا .

وقال برجنيف ان عدد الصواريخ النووية عابرة القارات والصواريخ الكونية ، التي لدينا ، كافية لتصفية الحساب مع كل معتد او جماعة معتدين مرة واحدة والى الابد .. لقد احرزنا ايضا تقدما كثيرا في مجال الدفاع ضد الصواريخ والنتائج التي حصلنا عليها قد اكدت تفوقنا الملموس

وذكر برجنيف ان هذا التقدم قد وجد له تعبيرا في احتفالات النصر على النازية في موسكو في ٩ ايار الماضي مع ان احدث انواع الصواريخ لم تعرض في تلك الاحتفالات .

ليونيد برجنيف

---

## الجلسة ال ٢٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

## المؤتمر ال ١٥ يعقد في ٤ آب ١٩٦٥

استمرارا للجلسة الماضية للجنة المركزية في ٢٣ حزيران ١٩٦٥ ، والتي تقرر فيها القاء المؤتمرين والتنظم على اساس الرايين «ا» و«ب» والتحضير للمؤتمر الخامس عشر للحزب بروح الوحدة والرفاقية الشيوعية ، عقدت الجلسة ال ٢٥ للجنة المركزية وقد تراس الاجتماع الرفيق شلومو شطي .

من اجل تامين عمل جماعي مشترك وموحد لمؤسسات الحزب تقرر ضم الرفيق الياهو دروكمان الى المكتب السياسي والرفيقة استر فلنسكا الى سكرتارية اللجنة المركزية والرفيق ماير فلنر الى الهيئة المركزة لتحرير «قول هعام» والرفيق موشه سنيه الى الهيئة المركزة لتحرير

( البقية على ص ٤ عمود ٤ )

---

## الزعماء السوفييت يقاطعون حفلة استقلال امريكا

موسكو – قاطع الزعماء السوفييت الحفلة التي اقامها السفير الامريكي في الاتحاد السوفييتي ، بمناسبة عيد

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

---

## في عيد استقلال الجزائر :

# «مجلس الثورة» يمنع المظاهرات ويلغي المهرجانات والاستعراضات

### الاعلان عن تشكيل حكومة جديدة .. اتفاق مع فرنسا حول النفط الجزائري .. اصداء جديدة عربية وعالمية لاحداث الجزائر .. بيان هام من نشيطي جبهة التحرير الى الشعب

الجزائر – لا تزال سلطات الجزائر الجديدة ، بعد اكثر من اسبوعين من الانقلاب غير واثقة تماما بسيطرتها على البلاد .. وقد اصدر مجلس الثورة الجزائري برئاسة هواري بومدين بيانا حذر فيه من القيام بمظاهرات شعبية في عيد الاستقلال الوطني الذي صادف امس (الاثنين) .. خوفا من ان تتسلل الى مسيرة الشعب «عناصر الشغب» المعادية للانقلاب .. كذلك الغيت المهرجانات الرسمية والاستعراضات العسكرية التي كان من المقرر اجراؤها في عيد الاستقلال .

#### بومدين يشكل الحكومة

واعلن في الجزائر صباح امس ، ان «مجلس الثورة» قد طلب من الكولونيل بومدين تشكيل الوزارة الجديدة ، التي كان من المقرر الاعلان عن اسماء اعضائها في يوم احتفالات الاستقلال ..

#### اتفاق بين فرنسا والجزائر حول النفط

وفي باريس صرح السفير الجزائري رضا مالك ، ان اتفاق النفط الجزائري الفرنسي الجديد سيفرغ من اعداده خلال الايام القريبة الاتية ، وسيجري التوقيع عليه ، وسيباشر في تنفيذه بعد التوقيع عليه مباشرة .

#### تعليق الاهرام

ويواصل محمد حسنين هيكل نشر مقالاته حول احداث الجزائر .. وفي مقال يوم الجمعة الماضي حلل هيكل بعض اوجه الصراع في داخل جبهة التحرير وقال : «ان الجبهة كانت مؤلفة من عدة احزاب ، وهذا لم يساعد على استقرار الوضع في البلاد» . وقال ان بعض المشتركين في تنظيم حركة الانقلاب قد فعلوا ذلك عن نية طيبة ! .. وكرر هيكل ما كان قد قاله الرئيس عبد الناصر في رسالة الى بومدين ، من ان العلاقات التاريخية بين الثورة المصرية والثورة الجزائرية هي فوق الاعتبارات الشخصية .

#### جريدة امريكية تمتدح بومدين

ونشرت جريدة «نيويورك هيرالد تريبون» الامريكية

( البقية على ص ٤ عمود ٨ )

---

## الشيوعيون القبارصة يدعون الى منع انقلاب عسكري

نيقوسيا – على حكومة قبرص القيام بسرعة بخطوات عسكرية وغيرها لمنع انقلاب عسكري – هذا ما جاء في قرار اتخذته اللجنة المركزية للحزب التقدمي لشعب قبرص العامل «اكل» المؤيد لسياسة المطران مكاريوس .

ويدعو حزب «اكل» الرئيس

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

---

## نداء من نشيطي جبهة التحرير الى الشعب الجزائري :

# لننتظم للنضال ضد الانقلاب الرجعي !

الجزائر – وزع في مختلف انحاء الجزائر بيان من «نشيطي حزب جبهة التحرير الجزائرية» الى الشعب الجزائري يدعو الى «التنظيم في حركة النضال ضد حكم مجلس الثورة العسكري الرجعي في الجزائر» .

وجاء في هذا البيان الذي نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي «هومنتيه» نصه :

«ان الشعب الجزائري الامين لتقاليد ولروح اول نوفمبر يشعر بالحزن والقلق والغضب . ان كل من له عينان ليرى واذنان ليسمع ، يعرف ان اولئك الذين قاموا بحركة الردة هم هم اولئك الذين عارضوا الاشتراكية وعملوا من اجل المحافظة على امتيازات الراسماليين . اننا نسمع اليوم حديثا كثيرا حول العودة الى المثل ، بينما وزير السياحة خالد احمد ، كان يطمح الى تحويل الجزائر الى ناد ليلي على الطراز الفرنسي

ان الشعب يسمع عن الحاجة الى الاتزان السياسي .. وتنطلق هذه الدعوة ، بالذات من بوذيصه ، ذلك السياسي المتحمس لالمانيا الغربية . ان الشعب يسمع تصريحات حول الدمقراطية ، بينما يطبقون «دمقراطيتهم» المزعومة في دكتاتورية فظة جدا . انهم يهاجمون الحكومة السابقة ، بينما عدد من الوزراء الانتهازيين ظلوا في نفس

( البقية على ص ٤ عمود ٦ )

---

## مظاهرات صاخبة في الخرطوم

الخرطوم – جرت هنا مظاهرات صاخبة احتجاجا على قرار المحكمة العليا اطلاق سراح ٨ من الوزراء واعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة في عهد ابراهيم عبود . وقد فرقت قوات البوليس المتظاهرين بالقوة .

وكان هؤلاء الثمانية – وزير الخارجية احمد خير ، ووزير الامن احمد عبارو ، و٦ من

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

---

# خمسة وزراء عراقيين يستقيلون

### وكالات الانباء تصف المستقيلين «بالجناح الناصري» . اعتقال وزير الداخلية وقائد السلاح الجوي . الصحف تتكهن بحملة تطهير في الجيش

بغداد – تناقلت وكالات الانباء ان خمسة من الوزراء العراقيين قد استقالوا من مناصبهم في الحكومة لخلافات مع الرئيس العراقي محمد عبد السلام عارف . وتصف وكالات الانباء الوزراء المستقيلين بانهم من مؤيدي الرئيس عبد الناصر . وبعض هذه الوكالات تذكر ان موجة من الاعتقالات قد جرت مؤخرا وان عددا من المستقيلين امروا بعدم مغادرة بيوتهم وبينهم وزير الداخلية صبحي عبد الحميد وقائد السلاح الجوي العراقي عارف عبد الرزاق .

وقد غادر العراق ، فجاة ، وزير الارشاد العراقي الجنرال عبد الكريم فرحان ، ووصل الى القاهرة . وادعت الدوائر المسؤولة في بغداد ان سفر فرحان هو .. للاستجمام . وعبد الكريم فرحان يشغل ايضا منصب السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي العربي – الحزب الوحيد الذي سمح له بالنشاط في العراق .

وتشير وكالات الانباء ان الازمة سببها رغبة الوزراء المستقيلين في توثيق التعاون مع العربية المتحدة وفي اتباع طرق واساليب الحكم المتبعة فيها . ويتهم المستقيلون من الوزراء ان عبد السلام عارف

( البقية على ص ٤ عمود ٦ )

---

## الازمات تتاكل السوق الاوروبية المشتركة

# فرنسا لن تشترك في اجتماعات السوق الوزارية

باريس – اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ، في بلاغ رسمي ، ان ليس من المعقول اشتراك وزير فرنسي في الاجتماعات الوزارية التي تعقدها السوق الاوروبية المشتركة في المرحلة الراهنة .

وبلاغ وزارة الخارجية الفرنسية هذا قد القى ظلالا سوداء على مستقبل هذه السوق بعد ان كان التوتر قد خف في اليوم السابق في اعقاب شائعات انتشرت في بروكسل – مركز السوق – وافادت ان فرنسا قد وافقت موقتا على الاشتراك في مؤتمر السوق الوزاري في اواخر الشهر الحالي . وهكذا جاء البلاغ ونسف تلك الشائعات .

وصرح وزير الصناعة الفرنسية ان ليس في استطاعة السوق اقتراح شيء سوى

( البقية على ص ٤ عمود ٥ )

---

## الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا يدعوان الى تقوية الامم المتحدة

موسكو – عاد رئيس يوغسلافيا المارشال تيتو الى بلاده يوم الخميس الماضي بعد ان قام بزيارة للاتحاد السوفييتي استغرقت ١٣ يوما

وقد صرح الزعيم اليوغسلافي ان هذه هي انجح زيارة قام بها للاتحاد السوفييتي منذ ان تجددت العلاقات بين البلدين .

وفي البيان المشترك الذي صدر على

( البقية على ص ٤ عمود ٦ )

---

## «الجمهورية» تعقب على اقوال ولسون بشأن حرية الملاحة في قناة السويس

القاهرة – عقبت جريدة «الجمهورية» التي تصدر هنا على ما ادلى به رئيس حكومة بريطانيا ، هرولد ولسون ، في برلمان بلاده من تصريحات دعا فيها الى منح حرية الملاحة في قناة السويس للسفن الاسرائيلية طبقا للقانون الدولي .

وكما هو معروف فان وفدا من مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة الذي زار بريطانيا بدعوة من برلمانها كان قد جابه مثل طلب ولسون هذا .

وقالت «الجمهورية» ان اعتماد ولسون ، في طلبه ، على القانون الدولي انما هو انتهاك لهذا القانون . فان القانون الدولي ، بل وميثاق الامم المتحدة ، لا يقران طرد شعب باكمله من اراضيه وبلاده .

واضافت «الجمهورية» : فاذا كانت مسالة السماح للسفن بحرية الملاحة في كل الاوقات هي مسالة تتعلق بالقانون الدولي حقا ، فيجب تطبيق هذا القانون الدولي اولا باعادة الحقوق لعرب فلسطين . ان مسالة السماح لسفن معينة بالمرور في مياهنا الاقليمية تستطيع الانتظار حتى يتم ذلك .

---

# اعتداء عنصري اخر على العمال العرب

### خمسون عنصريا يهجمون على العمال العرب النائمين بالعصي والحجارة وقضبان الحديد .. والبوليس لم يعتقل اي واحد من المعتدين

– من مراسل الاتحاد الخاص – في منتصف ليلة الخميس ١–٧–٦٥ ، وبينما كان عدد من العمال العرب العاملين في راس العين، نائمين، داهمهم حوالي خمسين عنصريا بقصد الاعتداء عليهم . وكان هؤلاء الزعران يحملون العصي والحجارة وقضبان الحديد ، ويسمعون الشتائم للعرب . وعندما داهم المعتدون المكان ، احس الحارس بذلك ( وهو يهودي ) فهدد المعتدين بانه سيوصل اسماءهم الى البوليس ، وعندما ايقنوا ان الحارس يعرفهم واحدا واحدا انسحبوا وهم يهددون بانهم سيقومون في مناسبة اخرى «بتاديب هؤلاء العرب الذين يعتدون على اعراض الفتيات اليهوديات في راس العين» !!

وعندما استدعي البوليس الى المكان ، ترك التحقيق حول الاعتداء وراح يسال اسئلة استفزازية مثل «هل معكم تصاريح للعمل هنا ؟» و«هل

( البقية على ص ٤ عمود ٧ )

---

## مندس فرانس يزور اسرائيل بعد محادثة مع بورقيبة

باريس – عاد من تونس الى باريس رئيس الحكومة الفرنسية الاسبق ، مندس فرانس ، بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبه . وذكرت وكالات الانباء ان مندس فرانس لم يخف عن بورقيبه انه سيزور اسرائيل في القريب العاجل .

وعند عودته الى باريس اجتمع مندس فرانس مع السفير الاسرائيلي واكد له عزمه على زيارة اسرائيل ،

( البقية على ص ٤ عمود ٣ )

---

## وفد يمني يطالب رئيس الحكومة بسحب استقالته

القاهرة – وصل الى القاهرة وفد يمني من ٣١ عضوا بينهم عبد الرحمن الارياني عضو مجلس الرئاسة ، للضغط على احمد محمد نعمان رئيس حكومة اليمن المستقيل ، لسحب استقالته .

كذلك بعث حزب الشعب الاشتراكي في عدن رسالة الى سكرتير الجامعة العربية ، يدعوه فيها الى التدخل لمنع استقالة رئيس حكومة اليمن ، لان وحدة القوى الوطنية في الجمهورية اليمنية شرط هام لاستمرار تقدم وتطور اليمن .

وكان رئيس حكومة اليمن قد استقال في اعقاب بعض الخلاف في الحكومة اليمنية واتهامه لبعض الجهات اليمنية بخرق الدستور المؤقت» .

( البقية على ص ٤ عمود ٥ )

---

## اطلاق سراح اوري ديفس في اخر الاسبوع

تل ابيب – علم مراسلنا ان الشاب اليهودي المناضل اوري ديفز سيطلق سراحه في اخر هذا الاسبوع ، او مطلع الاسبوع القادم ، بعد ان قررت ادارة سجن «معسياهو» تخفيض مدة حكمه بمقدار الثلث ، تقديرا لاخلاقه الحسنة .

ويذكر انه كان قد حكم على اوري بالسجن لثلاثة اشهر ، لانه دخل الى منطقة مغلقة (دير الاسد) بدون تصريح .

**مقال هام يكشف اوجه الصراع في الجزائر واسباب الانقلاب الاخير :**

# انقلاب الجزائر ـ ضربة من الاستعمار الجديد

**بقلم ماريا ماكيوكو**



**احدث الانقلاب العسكري الاخير في الجزائر الذي اطاح بالرئيس احمد بن بله وهدد المكاسب الثورية الهامة للشعب الجزائري ، اهتماما كبيرا في مختلف انحاء العالم .**

**وفيما يلي ننشر مقالا للرفيقة ماركيوكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي وعضو وفد الحزب الذي زار الجزائر واجرى محادثات مع قادة حزب جبهة التحرير في العام الماضي .. وفي هذا المقال تحلل الكاتبة اوجه الصراع داخل «الجبهة» والاسباب التي ادت الى نجاح انقلاب الردة في الجزائر .**

يزداد الوضع في الجزائر حدة ، وتتدهور الاحداث الى وضع لا يمكن ان يستفيد منه الا الاستعماريون الجدد ، الذين ضاعفوا نشاطهم من اجل اعادة سيطرتهم على افريقيا ، وقبل كل شيء ، من اجل لجم وخنق حركات التحرر القومي فيها .

ان الانقلاب العسكري الذي قامت به القوات المسلحة ، واعتقال بن بله يثيران اشد القلق ، وبشكل خاص اذا ربطنا كل هذا بالاحداث الاخيرة ، في داخل الجزائر ، وعلى النطاق الدولي .

ان زيارة تشومبي في باريس ـ في ٣٠ ايار الماضي ـ ومقابلته مع ديغول والقرار بضم الكونغو الرجعية الى منظمة اتحاد ملاغاشي للدول الافريقية الناطقة باللغة الفرنسية ، هي مظاهر واضحة للهجوم المجدد الشديد للاستعمار الجديد على اقطار افريقيا التي تحررت من النير الاستعماري . لقد صرح تشومبي تصريحات حادة ضد مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي الذي كان من المقرر عقده في الجزائر ، ووصفه بانه «مؤتمر للثرثارين» .

لقد اصبح معروفا الان ، ان الازمة الاخيرة في القيادة الجزائرية قد نشبت حول قضية الاتجاه الذي يجب ان يتخذه مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي ـ ، وحول مدى استنكاره للاستعمار الجديد في فيتنام والتأييد الذي تقدمه امريكا وفرنسا ـ المتنافستين فيما بينهما ـ لحكومة تشومبي ولعدد من الدول الافريقيةالتي تنتهج سياسة مغرقةفي الرجعية

لقد تشاجر بن بله علنا حول هذا الامر ، مع وزير خارجيته عبد العزيز بو تفليقة ومع وزير الشئون الاجتماعية بو وطفة ووزير الزراعة مخامسي . ان هؤلاء الوزراء الثلاثة متمسكون بضرورة التعاون الوثيق مع فرنسا وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتكنيكية معها. وقد عارضوا بشدة اعطاء طابع معاد للاستعمار وحازم وقاطع لمؤتمر الجزائر ، كما انهم لم يؤيدوا شن هجوم حاد مكشوف على دول الغرب ، التي ترتبط بها الجزائر بعلاقات اقتصادية. ولقد كان عميق الدلالة ، بالنسبة لهذا الامر ، ان الخطوة الاولى للحكومة الجزائرية الجديدة كانت التعبير للسفير الفرنسي ، بواسطة وزير الخارجية ، عن رغبتها في توثيق وتوسيع العلاقات مع فرنسا . ان «سياسة التعاون بين الجزائر وفرنسا هي بالنسبة لنا تجربة خاصة من نوعها وعميقة الاهمية وتعتمد على الرغبة المشتركة للدولتين ومصالح شعبيهما» ـ هذا ما اعلنه وزير الخارجية بوتفليقة

وكانت في مركز القضايا التي كان النقاش حولها ، والتي ادت الى تنحية بن بله ، تلك القضية القديمة ـ الجديدة التي شغلت بال القادة الجزائريين منذ اليوم الاول للاستقلال ، الا وهي قضية موقف الدولة النامية المتجهة نحو الاشتراكية ، من الدول الراسمالية الغربية ، التي في يديها مصادر تكنيكية ومالية كبيرة .

**احمد بن بله**
صراع في .. الجبهة !

ان كل الازمات التي نشبت في الجزائر منذ ٣ تموز ١٩٦٢ يوم الاستقلال ، حتى الانقلاب الاخير ، نشبت ، في الواقع ، حول قضية السياسةالداخلية والخارجية ، وحول وتيرة التطور الداخلي للجزائر ، كدولة ، اختارت طريق الاشتراكية ، وكل القضايا المتعلقة بذلك ، والتي تقوم بدورها بتقرير اتجاهالسياسة الخارجية .

فمن جهة ، كان هناك اولئك الذين ارادوا دفع الجزائر بوتائر سريعة ـ حتى ولو رافقت ذلك بعض التضحيات والضحايا ـ على طريق البناء الاشتراكي ، في ظروف بلاد استعمارية سابقا ، وزراعية وينقصها الاساس الاقتصادي القوي .. ومن جهة اخرى جماعة فرحات عباس وخيضر .. والنظري البارز بين هذه الجماعة بن خدة ، التي ارادت الابطاء اكثر ما يمكن وحتى منع الاتجاه نحو الاشتراكية . ان هذه الجماعة التي تسمي نفسها «ليبرالية دمقراطية» عارضت بشكل خاص تاميم ممتلكات المستوطنين الفرنسيين ، وعارضت الاصلاح الزراعي .. وقد هاجمت هذه الجماعة بشدة ما سمته «اليعقوبية[1]» الثورية لاحمد بن بله ، الذي كان مصمما على تحرير بلاده من الارتباط الاقتصادي بفرنسا ، وجاهر برايه في ضرورة تاميم ثروات النفط الجزائريةواعلن تاميم مزارع المستوطنين الفرنسيين من اجل ان تقام عليها الاسس الاولى للاقتصاد التعاوني . وبعد نضال طويل حاد ، نجح احمد بن بله في تطبيق هذا الخط الثوري عن طريق مراسيم التاميم التي صدرت في اذار ١٩٦٣ . ولقد قامت على اساس هذه المراسيم المزارع التعاونيةفوق ارض المستوطنين الفرنسيين التي اممت .

كذلك كان الموقف من الدين الاسلامي قضية من القضايا التي جرى الخلاف حولها في قيادة جبهة التحرير الجزائرية .

ان طبقة الائمة ورجال الدين المسلمين قد لعبوا دورا خاصا في فترة النضالالمسلح ضد الفرنسيين .. وبومدين نفسه واحد من الممثلين البارزين «للتيار المسلم» . وكان ينظر اليه «كشيخ» تعود ان يقتبس ايات من القرآن في حديثه ، وكان على صلةوثيقة بالفئة الدينية التي آمن افرادها انه لا يمكن التوفيق بين الاسلام والاشتراكية . وقد هاجم زعماء الدين المسلمون هؤلاء بين الحين والاخر ، بن بله ، واتهموه بانه «يضعف» الاحساس الديني ، وانه «يسيء» الى طهارة الدينوانه سيخون الثورة بسبب«صلاته» مع الشيوعيين ومع«الاشتراكية الملحدة» . وعلى ضوء هذا ، فانه لما يثير القلق بشكل خاص تصريح «الحكومة الثورية» الجديدة حول «ضرورةالعودة الى طهارة الايمان والمثل الدينية» .

وعلى النطاق العالمي ، كان واضحا تماما ان بن بله اذ يوثق باستمرار ويعمق صلاته مع العالم الاشتراكي يضعف صلاته بفرنسا . ولقد تعززت يوما بعد يوم صلات الجزائر مع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ، وكوبا وتشيكوسلوفاكيا ، ويوغسلافيا .. وكل هذا قد جعلالجزائر دولة قيادة مرشدة في كل افريقيا . ان بن بله قد زار عدة دول اشتراكية وحاز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي بينما لم يقم الا بزيارة واحدة لدولة راسمالية ، هي الولايات المتحدة .. ثم زار بعدها مباشرة ، كوبا واعرب فيها عن تضامن بلاده مع نضال كوبا من اجل الاستقلال .

ان البيان المشترك الذي صدر في موسكو ، باسم جبهة التحرير الجزائرية والحزب الشيوعي السوفييتي يعرب عن ثقة الطرفين بانتصار الاشتراكية في «العالم الثالث» كله . ويعود الى بن بله شخصيا الفضل في تعزيز العلاقات والروابط بين حزب جبهة التحرير والحركة العمالية في اوروبا .

لقد قام لويجي لونغو ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ـ بزيارة الجزائر في سنة ١٩٦٤ ، وقام فولدوك روشيه ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ـ بزيارتها في خريف نفس السنة ، واستقبلا كصديقين وكرفيقين وكممثلين لاكبر حزبين في اوروبا الغربية للقوى التقدمية التي آمن بن بله بضرورة توثيق الصلات والتعاون معها من اجل انجاح النضال المشترك ضد العدو المشترك ـ الاستعمار .



**هواري بومدين**
.. من يقف وراءه ؟!

واذا اخذنا بعين الاعتبار هذه السياسة التقدمية الواضحة ، سواء في المجال الداخلي او المجال العالمي ، فمن السهل دحض تلك التهمة التي تقذف اليوم ، ضد بن بله ، تهمة «الانانية والتمسك بكرسي الحكم الشخصي» . ان اعداء بن بله الذين نحوه عن الحكم لم يظهروا الرغبة في كشف برامجهم للمستقبل ، ولكنهم اطلقوا حتى الان تصريحات سياسية تدفع الى القلق على المستقبل الاشتراكي للجزائر . لقد كان لاصحاب رؤوس الاموال الفرنسية وزن كبير ، في تدخلهم في الجزائر ، وقاموا بحملة غير متزنة ضد بن بله ومنعوا سفرته التي كانت مقررة الى باريس .

ان اليمين الفرنسي والقوى الفاشية في فرنسا قد عملت كل ما في طاقتها من اجل تعميق الازمة بين الجزائر وفرنسا ، حتى القطيعة التامة ، وقد كتبت الجريدة اليمينية الفرنسية «اورو» مؤخرا سلسلة مقالات بعنوان «بن بله يخون اتفاقيات ايفيان» .

وللتلخيص نقول : ليس السبب الذي ادى الى تنحية بن بله هو سياسته الداخلية واتجاهها الاشتراكي الذي اكتسب تأييد جماهير الشعب بل عدم قدرته الكافية على التغلب على اعمال التآمر المتواصلة ضد سياسته ، وعدم قدرته على حل القضايا الاقتصادية السريعة والتي لا تتحمل التاجيل . وحسب الاحصائيات الاخيرة فقد كان في الجزائر ثلاثة ملايين عاطل عن العمل ـ من اصل ١٠ ملايين مواطن جزائري ـ ، وبينما صفي الجهاز والبناء الاستعماريين ، فانه لم يقم مكانهما البناء الاشتراكي المنظم بالشكل المطلوب .

ان اسقاط بن بله يطرح امام الحركة العمالية القضية التالية : ما هي امكانيات الحركة الثورية في العالم الثالث ، لبناء الاشتراكية ، بمساعدة المعسكر الاشتراكي ،

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

[1] ـ الاتجاه الثوري المتطرف في الثورة الفرنسية الكبرى ـ الاتحاد .

---

**نايف صالح سليم**

## اصفع طغاتك بالحروف ...

قامت وزارة المعارف في مطلع الشهر الماضي بابلاغ الشاعر سميح القاسم وعدد اخر من المعلمين الوطنيين والدمقراطيين الشرفاء بقرارات الفصل التعسفية من العمل .. فالى سميح .. والى كل المعلمين ، هذه القصيدة ..

صعق الطغاة غداة غرد طائر
في دوحنا عذب النشيد ، مرنم
مدوا الحبائل والشراك لصيده
والمغريات ، فراح يسخر منهم
ويصيح في وجه النيام : الا انهضوا
ويصيح في وجه الوقوف : الا اقدموا!
ويصك سمع الظالمين باحرف
حمراء كالنار التي تتضرم
فتحاملوا يبغون خنق صداحه
بفحيحهم ، وتحاشدوا وتلملموا
غول المعارف كشرت انيابه
وغدا يخطط في الظلام ويرسم
واقر بعد تردد «فرمانه»
في شكل مرتجف المفاصل يهجم
فصلوا «سميح» عن القيود ورتلوا
(انا من القوم الذين هم هم)
وكانهم خنقوا «مواكب شمسه»
وكان «اغاني الدروب» تلعثم
خسئوا فما زال الاباء اليعربي
يضج في اعراقه ويدمدم

* *

يا شاعرا بعث الحروف مضيئة
في ليلنا الداجي تدل وتلهم
حرفا كشريان الحياة مخضرا
في وشوشات كالنسيم ينغم
او مثل لون دم الوريد معندما
او مثل حد السيف ابيض يبسم
اصفع طغاتك بالحروف فانها
هوجاء تعصف بالعروش وتهدم
اصفع فان شبابنا متعطش
لسماع صوت فاحم لا يحجم !
عفنا سماع النابحين يجرهم
طوق رقيق او طعام ادسم
عفنا «المشايخ» والزعامات التي
كالخيل تلجم بالحديد وتشكم
انا اناس (لا تلين قناتنا)
للظالمين ولو يغرقنا الدم

---

**قصة الاتحاد المسلسلة ٥٢**

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

ـ كلا ، لن اسمح بأن يقبض عليكم ، ايها الرفاق . تراصوا ، واطلقوا النار بعدي ، في انتظام . تحركوا ، ناحية خيولنا ، فها هي هنا مربوطة بجانب درجات القصر ، واعدوا خناجركم . سوف نتراجع مدافعين ، وحينما القي بقبعتي الى الارض ، اقطعوا الارسان ، وليقفز كل رجل منكم الى الحصان القريب منه . فقد نستطيع الدخول الى الغابة ، بهذه الطريقة .

كانوا يتكلمون ، بصوت منخفض تماما ، بحيث لم يكن في استطاعة الواقفين على مقربة منهم ، تخمين حديثهم ، وانه يشير الى شيء اخطر بكثير من جمع الحشيش . وسار ماركوني ، ناحية الخيول المربوطة ، ساحبا مهره ، بواسطة السرج ، بينما كان ذبابة الفرس يدب بجانبه ، والشحاذ بينهما ، بكف ممدودة ، وعويل ملح . وتبعهما ميشيل مضطرا ، فحذره الشحاذ ، ونقل بدوره الاخبار ، الى ثلاثة رجال اخرين ، كانوا يطعمون بصلا ، تحت احدى الاشجار . فنهضوا في الحال ، وتبعوه . وقبل ان يجذبوا انتباه احد اليهم ، كان الرجال السبعة ، يقفون بجانب درجات القصر ، وايديهم على مسدساتهم المخبأة ، وخيولهم المشكولة ، تحت متناول ايديهم . وقال ذبابة الفرس ، بصوت رقيق واضح :

ـ لا تتحركوا ، قبل ان اتحرك . فقد لا يعرفوننا . وحينما اطلق النار ، تحركوا في انتظام . لا تطلقوا النار على الرجال ، عطلوا خيولهم . وحينئذ لا يستطيعون ملاحقتنا . ثلاثة يطلقون ، بينما يكون الثلاثة الاخرون ، يعبئون بنادقهم . واذا ما حال بينكم وبين خيولكم احد ، فاقتلوه . وسوف امتطي الحصان الكميت وحينما القي بقبعتي الى الارض فكل يتولى امره بنفسه ، ولا يعوقنكم شيء .

وقال ميشيل :

ـ ها هم جاءوا .

فالتفت ذبابة الفرس ، بسيماء ساذجة وتعجب ابله ، حينما توقف الناس فجاة ، عن مساوماتهم .

ودلف الى السوق ببطء خمسة عشر رجلا ، يمتطون خيولهم . كانوا يشقون طريقهم بصعوبة كبيرة ، وسط الجمهور المحتشد من الناس ، ولكن لولا الجواسيس ، الذين كانوا يكمنون في زوايا الساحة ، لاستطاع الرجال السبعة ، ان يتسللوا بهدوء ، بينما كان انتباه الجمهور منجذبا الى الجنود . وتحرك ميشيل ، مقتربا اكثر من ذبابة الفرس ، وقال :

ـ الا نستطيع ان نغادر الان ؟ .

ـ كلا ، اننا محاطون بالجواسيس ، وقد شخصني احدهم ، وارسل رجلا في الحال ليخبر القائد عن مكاني .. فرصتنا الوحيدة هي ان نعطل خيولهم .

ـ واين هو الجاسوس ؟

ـ اول رجل اطلق عليه النار . هل كلكم مستعدون ؟ لقد كونوا صفا ، انهم يريدون ان يلقوا بأنفسهم علينا ، دفعة واحدة .

فصاح القائد :

ـ افسحوا طريقا ، بحق قدسيته !

وتقهقر الجمهور مذعورا مندهشا ، واندفع الجنود ، بسرعة ، الى الحلقة الصغيرة ، الواقفة بالقرب من درجات القصر ، فاستل ذبابة الفرس مسدسا من صداره ، واطلق النار ، ليس على الجنود المندفعين ، بل على الجاسوس ، الذي كان يتقدم من الخيول ، والذي سقط مهشم الرقبة . وفي الحال انطلقت ست رصاصات اخرى ، متتابعة ، بينما كان مطلقوها يقتربون بثبات من خيولهم المربوطة .

وتعثر حصان ، احد الفرسان ، وكبا الى الارض ، وهوى اخر ، مصحوبا بصرخة مخيفة . ثم اعقب ذلك ، ومن خلال صراخ الجمهور المذعور ، صوت الضابط القائد ، الذي انتصب على ركابي السرج ، شاهرا سيفه فوق راسه ، وصرخ آمرا :

ـ من هنا ، ايها الرجال ! .

وتمايل على السرج ، ثم غاص فيه . كان ذبابة الفرس قد اطلق رصاصة ثانية ، مصوبا بعناية . وخيط رفيع من الدم يسيل على بذلة القائد ، ولكنه ثبت نفسه على السرج بجهد بالغ ، وهتف بشراسة ، متشبثا بعرف حصانه :

ـ اقتلوا ذلك الشيطان الاعرج ، اذا عجزتم عن اخذه حيا ! انه ريفاريز ! .

فهتف ذبابة الفرس ، برجاله :

ـ مسدس اخر ، اسرعوا ! ثم اذهبوا .

ورمى بقبعته الى الارض . كان ذلك في حينه ، اذ كانت سيوف الجنود الغاضبة ، تلمع قريبة منه .

ـ ضعوا سلاحكم ، جميعا ! .

وكان الكاردينال مونتانيلي ، قد اندفع فجاة بين المتصارعين ، فصرخ احد الجنود بصوت حاد من الفزع :

ـ يا الهي ، سوف تقتل ، يا سيدي !

وتقدم مونتانيلي خطوة فقط ، ووقف امام مسدس ذبابة الفرس .

كان خمسة من الرجال فقط ، ممتطين خيولهم ، يندفعون صعودا في الشارع . وقفز ماركوني ، على ظهر مهره . وفي اللحظة التي كان يغادر بها ، نظر الى الخلف ، ليرى اذا كان قائده ، بحاجة الى مساعدة . كان الحصان الكميت ، يقف قريبا ، ولحظة اخرى ، وينتهي الامر بسلام ، ولكن حينما تقدم صاحب العباءة القرمزية الى الامام ، تردد ذبابة الفرس فجاة ، وهبطت الى اسفل الكف التي تحمل المسدس . وتقرر كل شيء في تلك اللحظة ، اذ احيط به في الحال ، والقي بقوة الى الارض ، وجرد من سلاحه ، بضربة سيف جانبية ، من احد الجنود . فلكز ماركوني خاصرة مهره بالركاب ، وحوافر خيول الجنود تدق الارض ، صاعدة وراءه . اذ يكون الامر اسوأ بكثير لو تلكأ ، والقي القبض عليه ايضا . وبينما كان يستدير على سرجه ، وهو يعدو مبتعدا ، ليطلق رصاصة اخيرة ، على اقرب جندي له ، راى ذبابة الفرس ، ووجهه ملطخ بالدماء ، تدوسه اقدام الخيول والجنود والجواسيس . ونما الى سمعه ، اللعنات الشرسة ، المنطلقة من آسريه ، وصرخات النصر والغضب .

لم ير مونتانيلي ما حدث ، كان قد تحرك مبتعدا ، على الدرجات ، محاولا ان يهدىء من روع الجمهور الفزع . وبينما كان ، ينحني على الجاسوس المصاب ، سرت في الجمهور ، حركة مذعورة ، فرفع عينيه . كان الجنود يعبرون الساحة ، جارين خلفهم أسيرهم ، بالحبل الذي كانوا يكبلون به يديه . وكان وجهه ادكن من الالم والانهاك . ويلتقط انفاسه بصعوبة . ولكنه التفت الى الكاردينال ، وابتسم بشفتين شاحبتين ، وهمس :

ـ اهنيء ، سيادتك .

وصل مارتيني الى فورلي ، بعد خمسة ايام . فوصله من جيما ، بواسطة البريد رزمة من النشرات الدورية ، وهي الاشارة المتفق عليها ، في حالة احتياجه ، لدى حدوث اي طارىء خاص . ولما تذكر المحادثة في الشرفة ، استطاع ان يخمن ما حدث في الحال . ومكث طيلة الرحلة ، يردد في نفسه ، انه لا يوجد اي سبب ، للفرض بان شيئا ما قد حدث للذبابة الفرس ، وانه من السخف تعليق اي اهمية ، على خرافات صبيانية ، صدرت عن انسان عصبي ، خيالي . ولكنه ، كان كلما امعن اكثر ، في دحض الفكرة ، كلما استحوذت على فكره بقوة اكثر .

ولما وصل الى غرفة جيما ، قال :

ـ لقد خمنت ما حدث ، قبض على ريفاريز ، طبعا ؟

ـ القي القبض عليه ، يوم الخميس الماضي ، في بريسيجيلا وقد دافع عن نفسه ، يائسا ، وجرح قائد السرية ، وجاسوسا ايضا .

ـ مقاومة مسلحة ! هذا سيء !

ـ لن يغير من الامر شيئا ، فهو مثار للشبهات من قبل . وطلقة مسدس ، اكثر او اقل ، لن تؤثر على وضعه كثيرا .

ـ وماذا ترين ، بانهم يريدون ان يصنعوا به ؟ .

فامتقع وجهها ، اكثر من السابق ، وقالت :

ـ ارى ، انه من واجبنا ، ان لا ننتظر ، لنكتشف نيتهم تجاهه .

ـ تعتقدين ، بانه سوف يكون في وسعنا البحث عن طريق للخلاص ؟

ـ يجب ان نبحث .

يتبع في العدد القادم

## بيت القصيد .. المكسور !

بقلم محمد خاص

يهوشع بار يوسف واحد ممن يكتبون في جريـــدة «يديعوت احرنوت» . وكما يقول هو عن نفسه فانه فنادلى اكثر من مرة ، برايه في قضية الاقلية العربية» . وفي عدد «يديعوت احرنوت» ، من يوم الجمعة الماضي ، كتب مقالا بعنوان «النهاية للعب المزدوج !»

ونهاية المقال ليست كبدايته . بل ربما كان هذا الكاتب قد تعمد اللجوء الى مثل هذه البداية ليخفف وقع ما وصل اليه في النهاية ..

والغريب ان ثمة اناسا ،والسيـد بار يوسـف هـو ، في رايي ، من جملتهم ، يحاولون التظاهر فيما يكتبونه – سواء في استنكار مظهر من مظاهر التمييز العنصري او التنديـد بجانب من جوانب سياسة الاضطهاد القومي – بانهم انمـا يقومون بذلك «الوجه العرب» .. و«حبا لهم واخلاصا» .

وواضح ان الجماهير العربية في هذه البلاد تنظر بكل تقدير وتشجيع واحترام لاي تضامن معها في معركتها ضـد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، ولاي بادرة او عمل او صوت لتاييد نضالها العادل .

ولكن مثل هذا التضامن وذلك التاييد لا تستلزمهمـا «مصلحة العرب» وحسب ، بل – وفي الاساس – مصلحة النضال العام في البلاد من اجل الدمقراطية والمساواةالقومية واحترام الحقوق العادلة ، تستلزمهمـا مصلحة النضال من اجل السلام ، الذي معنية به الجماهير اليهودية لا اقل من الجماهير العربية .

فلا ياتين احد ليحمل الجماهير العربية «جميلة» بانه يفعل ما يفعل حبا لها فقط ولوجهها فقط .. فهو انما يقوم بذلك ايضا لرفع وصمة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي يدمغ بهـا الحكام ، بسياستهم ، البلاد .

ونعود الى القول ان بداية مقال السيد بار يوسف ، في «يديعوت احرنوت» ، ليست كنهايته ..

فهو – في البداية – يقول : انني اندد تنديدا شديدا وساخطا باي مساس بعربي . ففي رايي ان ليس هناك بين مثل هذا التوجه وتوجه المعتدين اللاساميين ، في كل قطر وكل مكان ، اي فرق اساسي» ..

ولكن كاتب المقال – بعد شهادة حسن السلوك التي يمنحها لنفسه .. وبعد ان يعلن معارضته لتنفيذ حكـم الاعدام برجل «الفتح» محمود بكر حجازي ويعرب عن شكوكه في نجاعة وجدوى كل اعمال الاعدام – بعد هذا يصل الى .. بيت القصيد !

فيقول : «انني لا ارى اي مستقبل في هذه البلاد لاقلية عربية ذات مشاعر قومية متطرفة وبودي ان اضيف موضحا : لاقلية عربية معادية للصهيونية» !

ومن ثم يضيف : «وبحسب ادراكي وضميري (!) ليس لهم اي مكان في هذه البلاد . وما دمنا نحن الحاكمين في هذه البلاد ، فمن الافضل لهم ان يتركونا .. ان يهاجروا من هنا .. وان يكونوا في المعسكر الذي يحارب ضدنا خارج حدود البلاد» ..

ويضع بار يوسف هذه الحلول :

«لقد اقترحت ، وها انا اعود فاقترح الان بان تخصص الحكومة مبالغ كبيرة لكل اولئك العرب الذين هم غـير مستعدين ، ولا يستطيعون ، التسليم بالكيان الصهيوني ، لكي يتركوا البلاد ...»

هكذا فان الشرط الذي يشترطه بار يوسف هـنا لبقاء العرب في هذه البلاد – وطنهم – هو ان «يتصهينوا» .. وان يتجردوا من اي مشاعر قومية .

من شان اي انسان ، حتى ولو كان مريضا ، ان تراوده احلام واوهام مهما تكن تافهة وحقيرة . ومن هنا لن يستثنى يهوشع بار يوسف ولا جريدته .

اما ان «يتصهين» العرب في هذه البـلاد وان يعتنقوا «النظرية الصهيونية» ، النظرية القومية البرجوازية .. فامر يدعو الى الرثاء للمطالب به وله في محاولة «تتريك» العرب (جعلهم اتراكا) فدعوة غير حسنة !!

واما ان يهاجر العرب من وطنهم ، هذه البلاد ، فقـد عجزت عن تحقيقه كل سياسة الاضطهاد القومي طـوال سنوات قيام الدولة .. ولن تغريهم بذلك اموال قارون كلها .

ولكن ما بال بار يوسف هذا يقصر مطالبته «بالتصهين» على العرب وحدهم في هذه البلاد . او ليس في البلاد جماعات واحزابا يهودية غير صهيونية فلماذا لا يطالب بهجرتها .. وبطردها من البلاد ؟

الجماهير العربية في هذه البلاد في غنى عن «نصائح» بار يوسف هذا واضرابه .

ومن المهازل حقا ان ياتي يهوشع بار يوسف بعد هذا كله ليؤكد انه «يخشى جدا من الزعرنة التي قد تلتجيء الى السكاكين والبنادق بعد ان يستولي على الجمهور الخوف من الاقلية العربية وما تنطوي عليه من اخطار على امن الدولة»

وهكذا .. يحاول يهوشع بار يوسف ان يزعـم ان الجماهير العربية هي التي ستكون مسؤولة عن اعمـال الزعرنة لانها «تخيف الجمهور» !! وليس هذا سوى تبرير لاعمال الزعرنة التي يقترفها عنصريون في ريشون لتسيون وطبريا وعكا وغيرها ، عنصريون يستمدون التشجيع من سياسة الاضطهاد القومي ويلقون التاييد من بعض الصحف وبينها يديعوت احرنوت .. ويحظون بالعطف في مقـالات يكتبها يهوشع بار يوسف وامثاله ..

المحكمة المركزية تقر تمديد توقيف خليل كبوب المتهم بالتجسس

## المتهم يعلن ان المرحوم محمود الصباغ كتب على جدار الزنزانة انه ينتحر بسبب العذاب

ضابط البوليس يعترف انه لطم المتهم لطمتين او ثلاثا فقط..

**نظر رئيس المحكمة المركزية في حيفا صباح يوم الجمعـة ٦٥/٧/٢ في الاستئناف الذي تقدم به خليل كبوب من يافا المتهم في شبكـة تجسس ، لاطلاق سراحه بكفالة .**

وقد استمع رئيس المحكمة الى افادة بن يتسحـاق المسؤول عن التحقيق ، وكوهن مدير السجن . وقد افاد بن يتسحاق ان التحقيق مستمر ولديه سبعة شهود اخـرون ومن الممكن ان يكون الموعـد الذي حددته قاضية التحقيق لتمديد التوقيف كافيـا .

واعترف كوهن انه لطـم المتهم لطمتين او ثلاثـا ، وان ادعاء المتهم من انه استعمل العنف معه ورفسه برجلـه كذب ، لانه غير مسؤول عـن التحقيق ، ولم يلطمه الا بعد ان هدد خليل باحداث ضجة

غير ان المتهم قاطع الشاهد وقال انه رفسـه ، وان احـد المحققين المدعو «سامي» سبه وبصق عليه .

وقال المتهم ان القصد مـن استمرار التحقيق هو الضغط عليه ليقف على مفترق طريقين هما : الكذب ... اي الموافقة على كل ما يدعيه المحققون ، لايقاع كثيرين بتهمة التجسس او ان يسلك نفس الطريـق التي سلكها المرحوم محمـود الصباغ الذي كتب على جدار الزنزانة انه انتحر بسبب العذاب ..

والجديـر بالذكـر ان المسؤولين في السجن نقلـوا خليل الى نفس الزنزانة التي كان فيها محمود الصباغ ، ولم ينقل منها الا بعد الحاحه في المطالبة بنقله منها . وادعى بن يتسحق ان عدد الزنزانـات محدود لذلك لا يستطيع دائما تلبية مطالب الموقوفين .

وقد رفض القاضي التدخل في امر التعذيب – رغم انـه في جلسة سابقة هو الـذي وافق على احضار المسؤولـين بن يتسحاق وكوهن . كمـا رفض طلب الاستئنـاف ، وابقى المدة التي اقرتها قاضية التحقيق كما هي اي حتـى ١٤–٧–٦٥ وقال ان كـان للمتهم اي ادعاء حول تصرف الشرطة فعليه الاتصال بوزير الشرطة او رفع قضية امـام محكمة العدل العليا .

## اشكول وابا ايبان يشترطان للسلام مـع الدول العربية : عدم اعادة اللاجئين الى ديارهم والاعتراف باسرائيل بحدودها الحالية

بون – **«اسرائيل علـى استعداد لاعطاء اربع ضمانات للدول العربية تصبح نافـذة المفعول فور التوقيع علـى معاهدة سلام بين الطرفين .. والضمانات هي : ١– الموافقة على تقليص التسلح مـن الجانبين باشراف متبـادل ٢– اسرائيل تلزم نفسها بالا تعمل من اجل توسيع رقعـة اراضيها على حساب الـدول العربية ٣– تقوم اسرائيل بمد الدول العربية بمساعدة لاعادة اسكان اللاجئين من جديد في اراضي هذه الدول ٤– تطويـر تعاون مشترك بين الطرفين في المجالات الاقتصادية والعلمية»**

هذا ما نشرته صحيفـة «هاندلس بلات» الصادرة في المانيا الغربية يـوم الخميس الماضي ضمن حديث ادلى به الى مندوبها السيدان ليفـي اشكـول رئيس الـوزارة الاسرائيلية ووزير دفاعهـا ، وابا ايبان نائبه .

وواضح من هذا الحديـث ان حكومة اسرائيل تشتـرط من اجل تحقيق السلام بـين اسرائيل والدول العربية عدم اعادة اللاجئين العـرب الفلسطينيين الى ديارهـم ، والاعتراف بدولة اسرائيـل بحدودها الحالية . وهذا يعني مواصلة التنكر لحقوق عـرب فلسطين المشروعة ولحقهم في تقرير المصير ، اي الاستمرار في نفس السياسة التي ترفضها الدول العربية بشدة والتـي لاقت الفشل التام على الصعيد العالمي .

ان السلام بين الدول العربية واسرائيل لا يمكن ان يتحقق الا اذا اعترفت اسرائيل بحقوق عرب فلسطين المشروعة وفي مقدمتها حق اللاجئين العـرب في العودة الى ديارهم . فهذا الاعتراف سيمهد السبيل الى اعتراف الدول العربيـة باسرائيل وبحقوقها المشروعة.

## متى يباشر العمل في بنـاء مدرسة سخنـين

سخنين – من ابو كفاح – طلاب بعض الصفوف في مدرسـة قريتنا – سخنين – يستقبلون عامهم الدراسي كل سنـة بالجلوس تحت الشجر مـدة شهريـن . واخرون يدرسون في غرف مستاجرة لا تصلـح للتدريس بالمرة .

وفي كل سنة يستاجر عـدد غير قليل من الغرف لاستيعاب الطلاب . وما ان تنتهـي السنة الدراسية حتى تسلم هذه الغرف لاصحابها لانهـم يكونون في امس الحاجة اليها ويبدا التفتيش عن غـرف اخرى جديدة .

وفي قريتنا مدرستـان احداهما مكونة من سبع غرف شبابيكها مكسرة وباليـة والثانية مكونة من غرفتين يرثى لحالتهما ولا يمكن لاحـد ان يتصور انهما تشكلان مدرسة.

والمقاعد في المدرستـين لا تكفي الطلاب وبعضها مكسـر ويضطر عدد غير قليل مـن الطلاب الى احضار كراسـي من بيوتهم للجلوس عليهـا اثناء التعليم مما اضطر لجنـة اولياء الطلاب الى جمع مبلـغ ٧٥٠٠ ليرة لاصلاح حالـة المدرسـة .

اما وزارة المعارف فهـي ترفض ، حتى الان ، دفـع حصتها من اجل بناء مدرسـة جديدة الا اذا وضع كل المبلغ الذي تبرع به الاهالي علـى اسم سلطة المعارف .

ومعروف ان سلطة المعارف هذه عينت منذ عشر سنوات .. وخلال هذه المدة جمعـت مبلغا لا يستهان به على شكل ضريبة معارف ولكنها لم تطلع القرية على حساباتها ولم تشتر شيئا للمدرسة .

وعلى اثر خلاف وقع بـين معلمين اثنين في القرية حضر ممثل دائرة المعارف السيـد براق واجرى صلحة بـين المعلمين ووضع على بسـاط البحث قضية بناء المدرسـة ولكنـه وضـع المسؤوليـة على عاتق سكان القريـة !

وتناسى ان وزارة المعارف هي المسؤولة الاولى عن عدم بناء المدرسة .

ان اهالي سخنين يطالبون وزارة المعارف بدفع حصتهـا من المال اللازم لبناء المدرسـة ويصرون على فتح ابـواب المدرسة الجديدة في مستهـل العام الدراسي الجديد . وهم لن يسمحوا بعد الان بالاستهتار بمستقبل اطفالهم .

## مقـال هـام – بقيـة

ورغم الضغط المعادي للثـورة من الداخل ومن الاستعمـار الجديد ؟!

ان كوبا قد انتصرت بفضل المساعدة الاقتصادية اليوميـة والتاييد المطلق من الاتحـاد السوفييتي . ان تدهور الامور في الجزائر ، قد حدث بسبب عدم الوضوح النظري عند قادة حزب جبهة التحرير الجزائرية فهذه الحركة ركزت في داخلها قوى ليست كلها موحدة علـى اساس نظرية ثوريـة . وفي البيان الاول للحكام الجدد ، لم يذكر حتى اسم جبهـة التحرير الجزائرية ، الحـزب الذي قاد حرب الاستقلال ، وحزب الطليعة للقوى الثورية التي تريد الاشتراكية .

«اونيتا»

في ٢٣ حزيران ١٩٦٥

في ندوة ادبية بمناسبة صدور «اغاني الدروب» ..

## شباب البقيعة يستنكرون طرد سميح القاسم وباقي المعلمين الشرفاء ويطالبون باطـلاق محمود درويش

**البقيعة – عقدت هنا ، مساء يوم الجمعة الماضي ، نـدوة ادبية ناجحة بمناسبة ظهـور ديوان «اغاني الدروب» للشاعر سميح القاسم ، وباشتـراك الشاعر نفسه .**

وقد افتتح النـدوة الاخ احمد فضول الذي قال : ان النضال المشترك من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف نهب الارض ، ومن اجل الكرامـة القومية قد ذوب الطائفيـة ووحد شباب شعبنـا بغض النظر عن الطوائف والاتجاهات السياسية . واستنكـر الاخ احمد الحملة البوليسيـة المسعورة على المعلمين العرب ، التي تقصد انجـاح مخطط التجهيل العنصري ، وقال ان فصل المعلمين الشرفاء لم يقصد به الاضرار بالمعلمين المفصولين شخصيا بقدر ما كان هدفـه ضرب نضال شعبنا وتجهيـل الشباب . وطالب احمد فضول باعادة كل المعلمين المطروديـن الى عملهم ووقف حملـة الملاحقة . وقال احمد فضول اننا نجتمع الان وشاعر اخـر من شعبنا هو محمود درويش يقبع في السجن .. وكـل جريمته انه تجول بدون تصريح في ارض الاباء والاجـداد . فلينطلق من هنا ، صوتنـا ، مطالبا باطلاق سراح محمـود درويش والغاء الحكم العسكري

### الشباب جذوة النضال

ثم تكلم الاخ سلمان نعيـم خير فرحب بالشاعر سميـح القاسم في البقيعة ، وبالشباب المجتمعين ، وقال ان الشباب هم جذوة النضال دائمـا ، يرخصون الغالي والثمـين في سبيل شعبهم ودعا الـى وحدة شباب شعبنا ونبذ كل الحواجز الدينية والطائفية ، فالاضطهاد القومي ضد كـل شعبنا ، فلنتوحد اذن ، فـي النضال .

### مسيرة الشعر الطويلة

والقى الشاعر سميـح القاسم كلمة طويلة استعرض فيها مسيرة الشعر العربـي منذ قيام الدولة حتـى الان ، والام المخاض التي عاناها حتى تبلورت شخصية الشعـر العربي الاسرائيلي ، الذي حمل باخلاص ، ابعاد النكبة التـي حلت بشعبنـا . وهاجـم سميح السياسة الثقافيـة للسلطـات ونشـاط ابواقهـا ومهرجانات «الادب» التي تعقدها زعامة الهستدروت والتي ليست اكثر مـن مهرجانات نفاق للحكومـة . وقدم الشاعر سميح القاسـم نماذج من الشعر الوطنـي والثوري العربي ، مؤكـدا ان الشعر لم يترك مجالا الا وعالجه ، كذلك دعا الى الاخوة النضالية مع الشعب اليهودي

وبعد كلمته القوية القـى الشاعر سميح القاسم عـدة قصائد وطنية قوبلت بالتصفيق والحماس ، ثم القى الشاعـر نايف صالح سليم قصيـدة «اصفع طغاتك بالحـروف» (تجدها في مكان اخر من هذا العدد) والتي اهداها الـى الشاعر سميح القاسم بعـد فصله من عمله .

### باسم الشبـاب

وفي ختام الندوة قـرر المجتمعون ارسال برقيتـين واحدة الى وزيـر المعارف يطالبون فيها باعادة كل المعلمين المفصولين الى اعمالهم واخرى الى رئيس الحكومة يستنكرون فيها سجن الشاعر محمـود درويش ويطالبون باطـلاق سراحه ، والغاء الحكـم العسكري .

## جندي مجهول من جنود اخوة الشعبين !

مراسل الاتحاد – تل ابيب **– ادار الشاعر راشد حسين مزلاج الباب في المساء ليفتح الباب ، فالفى تحت البـاب رسالة ، ففضها ووجد فيهـا مبلغ ٣٥ ليرا وقرا فيها ما يلي:**

الى راشد حسين تحية : خجلت هذه المرة ايضا بوصفي يهودي ، حين سمعت انـك حوكمت على دخولك الى قرية المكر بدون تصريح ، خلافـا لاوامر الحكم العسكـري ! فتفضل واسمح لي بان ادفع نصف الغرامة التي قدرهـا ٧٠ ليرا .

وآمل ان يحين الوقـت لنجاحنا في تطهير ضمائرنا من هذا العار .. التوقيع صديق

ومن الجدير بالذكـر ان المحكمة العسكرية كانت قـد حكمت على راشد حسين في الاسبوع الماضي بغرامة قدرها ٧٠ ليرا على التهمة المذكـورة اعلاه .

اما المبلغ الـذي وجـده راشد حسين في الرسالة فقد قدمه الى هذه الصحيفة لشراء هدية متواضعة الى السجينين اوري ديفس والشاعر محمود درويش .



## مدرسة الكبابير الاحمدية تنهي سنتهـا الدراسيـة في احتفـال كبـير شيـق

**حيفا – لمندوب الاتحاد – احيت المدرسة الاحمديـة الابتدائية ، في الكبابير علـى جبل الكرمل بحيفا ، حفلتها المدرسية السنوية الشيقة يوم السبت الماضي بحضور اولياء امور الطلاب وعدد كبير مـن المدعوين من اهـل الحـي وخارجه .**

وقد افتتح هذا الاحتفـال بعشر من القرآن الكريم رتلـه احد الطلاب . ثم رحـب الاستاذ ، جـلال الدين قمر مدير المدرسة واستاذ الجماعة الاحمدية في الكبابير ، التـي تمول المدرسة وتديرها – رحب بالمدعوين شاكرا لهم حضورهم وتأييدهم .

وبدا الاحتفال اطفال صفي البستان والتمهيدي بالقـاء الاناشيد وتقديم الالعـاب باشراف الانسة ناديا ضو .

والقى كلمة الهيئـة التدريسية الاستاذ موسـى اسعد فاشار الى تطور المدرسة تحت اشراف الجماعة الاحمدية وبقيادة مديرها الاستاذ جلال الدين . وذكر ان الهيئـة التدريسية ستبذل كل ما في وسعها لجعل المدرسة مدرسة نموذجية . وقال ان عـدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات الثوامن ، في هذه السنة ، قد كان ١٢ طالبا نجح منهـم ٤ – اي ٣٣ بالمئة – . وقـدم تهاني الهيئة التدريسيـة لهؤلاء الطلاب ولكافة فـوج الخريجين في هذه السنـة – الفوج السادس – ولاوليـاء امورهم جميعا .

وعن فوج الخريجـين السادس تكلم مفلح عبد الجواد فاثنى على مدير المدرسـة وهيئتها التدريسية واشـار الى تصميم الطلاب على مواصلة التحصيل العلمي .

وجرت ، بعد ذلك ، مباراة شعرية بين ٧ من الطلاب في قصيدتين احداهما لشوقـي والاخرى لايليا ابو ماضي . وتجدر الاشارة الى ان جميع المتبارين قد اجادوا ولكن كان طبيعيا ان ينال احدهم الجائزة

وقدمت فرقة كبيرة مـن طلاب المدرسة وطالباتها عددا من الاناشيد باشراف الاستاذ عثمان محمد الشيخ .

وقدم طلاب الصفـوف الخامس والسادس والسابـع والثامن تمثيليتين جميلتـين باشراف الاستاذ فلاح محمـد صالح نالتا الاعجاب .

ثم كانت الكلمة الختاميـة لمدير المدرسة واستاذ الجماعة الاحمدية ، الاستاذ جلال الدين فاشار الى ما تبذله الجماعـة والهيئة التدريسية من جهود لرفع مستوى المدرسة والتعليم واستعرض عددا من الصعوبات التي تواجهها المدرسـة ازاء عدم حصولها على اي مساعدة من الدوائر المسؤولة . وشكـر اولياء الطلاب واهالي الحـي على ما يقدمونه من اجل رفـع مكانة المدرسة . ودعا الاهلين الى التبرع ، بالاموال وبالاعمال لسد النواقص التي تواجهها المدرسة .

ثم دعا الى زيارة معـرض اقامه الطلاب كان على الرغم مما يميزه من تواضع ، معرضا حسنا . وقد اعلن ان المبلـغ الذي تبرع به الحضور يقارب الالف ليرة دفع نحو نصفهـا حالا والتزم المتبرعون بدفع ما تبرعوا به فيما بعد .

اننا نحيي الهيئة التدريسية ورئيسها الاستاذ جلال الدين ونتمنى للمدرسة كل تقـدم وازدهار كما اننا نهنيء فـوج الخريجين املين لهم اضطـراد النجاح .

■ ■

## تلـد ثلاثـة اولاد

**نهاريـا** – انجبت السيـدة سامية ليفي وهي من موشاب سوريـل (قرب سحماتـا) انجبت ثلاثة اولاد معا وتتمتع هي واطفالها الثلاثة بصحـة جيدة . وعلم ان الولديـن الاولين يزن كل منهمـا ٢،٢ كغم . بينما يزن الثالث كيلو غراما واحدا ولذلك تقدم لـه عناية خاصة .

## سير الحملة المالية المنطقية في منطقة الناصرة

حتى ٣–٧–٦٥ جمع مبلغ ٢٣،٣٩٠ ليرا ، وهو يساوي ٥٣،٢ في المئة من الحملة المالية التي قررتها لجنة المنطقـة لهذه السنة ، لسد مصروفاتها القطرية والمنطقية وقدرهـا ٤٤ الف ليرا .

ولقد تحقق ذلـك بفضـل نشاط اعضاء الحزب وتاييـد اصدقائه ، لمساعدته علـى تخطي الصعوبات التي تعرض اليها في الفترة الاخيرة .

قفز قطاع الناصرة خـلال الاسبوعين الاخيرين الى المرتبة الاولى بين القطاعات ، مستحقا بذلك تقديرا خاصا ، يليـه قطاع شفاعمرو – البطوف .

واما قطاعا الشمال والخط فلا يزالان دون النسبة المئوية التي حققتها المنطقة ككـل ، الامر الذي يتطلب من اعضاء الحزب في هذين القطاعين الى مضاعفة جهودهم للحـاق بقطاعي الناصرة وشفاعمرو – البطوف .

ان الحزب في امس الحاجة للحملة المالية التي قررهـا لتغطية النفقات التي تتطلبهـا الاعمال الهامة التي نواجههـا هذه السنة ، لذلك ندعو جميع القطاعات والفروع الى بـذل الجهود المطلوبة من اجـل الوصول الى كامل حصصهـا من هذه الحملة حتى انتخابات الهستدروت التي ستجـري في شهر ايلول القادم .

لقد تحقق هذا النجاح في جمع الحملة حتى الان ، نتيجة لبذل اعضاء الحزب واصدقائه .. وهو دليل على تقديرهـم لدور الحزب وتصميمهم على العمل في سبيل تقويته . اننا ندعو جميع اعضاء الحـزب واصدقائه في المنطقة الـى مواصلة هذا البذل لتسجيل نجاح اكبر بالوصول الى كامل الحملة في الموعد المقرر .

وفيما يلي تفصيل الجمـع بواسطة القطاعات :

| القطاع | المطلوب | المبلغ المجموع | مئويا |
|---|---|---|---|
| الناصرة | ١١٧٠٠ | ٧٦٥٠ | ٦٥،٤ |
| شفاعمرو البطوف | ٨٥٠٠ | ٥١٣٢ | ٦٠،٣ |
| متفرقة | ٨٠٠ | ٤٨٠ | ٦٠ |
| الشمال | ١٥٠٠٠ | ٦٨٨٧ | ٤٥،٩ |
| الخط | ٨٠٠٠ | ٣٢٤١ | ٤٠،٥ |
| المجموع | ٤٤٠٠٠ | ٢٣،٣٩٠ | ٥٣،٢ |

سكرتارية المنطقة

## انتخابات الهستدروت — في ١٩ ايلول

**تل ابيب — الانتخابات لمؤتمر الهستدروت العاشر ، والمؤتمر الزراعي ، والمؤتمر العاملات ، ولمجالس العمال في المدن والمستوطنات ، ستجري ، في جميع البلاد ، في يوم الاحد الموافق ١٩ ايلول سنة ١٩٦٥ — هذا ما قررته نهائيا لجنة الانتخابات التابعة للهستدروت .**

وكل عضو مضى على انضمامه للهستدروت ثلاثة اشهر ، يحق له ان ينتخب وينتخب لكل هيئات الهستدروت .

وستعين مناطق الانتخابات حسب اماكن سكن الناخبين وفي هذه الاماكن يكون الناخب مرتبطا بمركز اقتراح معين .

وفيما يلي المواعيد النهائية المتعلقة بالتحضير للانتخابات لمعلومية لجان الانتخابات وجميع اعضاء الهستدروت :

١ — قائمة الناخبين الاولى تنشرها لجنة الانتخابات في موعد يسبق يوم الانتخابات بمدة لا تقل عن ٧٠ يوما — اي حتى ١٢ تموز ١٩٦٥ .

٢ — القوائم الاضافية تنشر من وقت لاخر خلال مدد لا تزيد عن اسبوعين .

٣ — القائمة الاضافية الاخيرة للناخبين تنشرها لجنة الانتخابات في فترة لا تقل عن ٢٣ يوما قبل يوم الانتخابات اي حتى ٢٧ اب ١٩٦٥ .

٤ — القوائم الاضافية بعد الاعتراضات ، تنشر في فترة لا تقل عن ١٦ يوما قبل يوم الانتخابات اي حتى ٢ ايلول ١٩٦٥

٥ — القائمة الاخيرة في اعقاب استنتاجات هيئات المراقبة على الاعتراضات تنشر قبل تسعة ايام من موعد الانتخابات اي حتى ٩ ايلول ١٩٦٥

٦ — التاريخ الاخير لدفع الاشتراك الموحد هو : في فترة لا تقل عن ١٨ يوما قبل يوم الانتخابات اي حتى الاول من ايلول ١٩٦٥ .

٧ — تسلم قوائم المرشحين هو : في فترة لا تقل عن ١٤ يوما قبل يوم الانتخابات اي حتى ٥ ايلول ١٩٦٥

٨ — التغييرات في قوائم المرشحين تجري في فترة لاتقل عن ثمانية ايام قبل يوم الانتخابات اي حتى ١٠ ايلول ١٩٦٥ .

٩ — يكون الابلاغ عن اقرار قائمة المرشحين او الغائها في موعد لا يزيد عن ثلاثة ايام بعد تقديمها اي حتى ٨ ايلول ١٩٦٥ .

١٠ — تنشر لجنة الانتخابات قائمة المناطق الانتخابية وحدودها في فترة لا تقل عن ١٤ يوما قبل الانتخابات اي حتى ٥ ايلول ١٩٦٥

١١ — ينشر اعلان عن اماكن الصناديق في فترة لا تقل عن ١٤ يوما قبل يوم الانتخابات اي حتى ٥ ايلول ١٩٦٥

١٢ — تنشر قوائم المرشحين في فترة لا تقل عن سبعة ايام قبل يوم الانتخابات اي حتى ١٢ ايلول ١٩٦٥ .

### هوية الناخب

بطاقة العضوية في الهستدروت الجديدة والمؤشر عليها (المخرمة) هي البطاقة الوحيدة التي يجري كل انتخاب بموجبها .

ويتوقف مكتب الاشتراكات المركزي عن اصدار بطاقات عضوية قبل ٢٤ ساعة من موعد الانتخابات اي في ١٧ ايلول ١٩٦٥ الساعة الثانية بعد الظهر .

## الزعماء — بقية

**استقلال امريكا ، وذلك احتجاجا على السياسة العدوانية الامريكية ، في فيتنام وفي نفس الوقت الذي جرى فيه الاحتفال ، في السفارة الامريكية ، كان الزعماء السوفييت وعلى راسهم برجنيف وكوسيغن ، يشتركون في حفلة تخريج دفعة جديدة من العسكريين السوفييت ، حيث القى برجنيف خطابا تجده على الصفحة الاولى في خبر مستقل .**

## مظاهرات — بقية

اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة — قد اعتقلوا في تشرين الاول الماضي بعد الهبة التي اطاحت بحكم ابراهيم عبود . وكان اعتقالهم احتياطيا . غير ان المحكمة لم تجد اساسا قانونيا لاستمرار اعتقالهم فقررت اخلاء سبيلهم .

## الشيوعيون — بقية

مكاريوس الى اعتقال الطابور الخامس والى العمل ضد الجماعات المعارضة والى وضع صواريخ برية — جوية من صنع سوفييتي في الجزيرة ، وتدريب القبارصة على استعمالها ، وذلك من اجل تقوية الدفاع عن الجزيرة .

وفي هذه الاثناء يستمر الاشخاص الذين يتراسون حزب المعارضة — « الاتحاد الدمقراطي » — في اصدار جريدتهم — «اتيكي» .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## بعد الاعتراف بانهيار جيش — بقية

السوفييتية نصه الكامل .

ويستنكر بيان حكومة هانوي «دراسة» حلف سياتو للوضع في فيتنام معتبرا ذلك خطوة لمؤامرة استعمارية جديدة ضد الشعب الفيتنامي .. وطالب البيان باجلاء كل القوات الامريكية والاجنبية الاخرى عن الارض الفيتنامية

### هجمات بطولية جديدة

وفي الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة حوك المؤامرات العدوانية على فيتنام وعلى السلام العالمي ، يواصل ابطال الفيتكونغ الحاق الهزائم بجيش الدمى الحكومي وقوات الاحتلال والعدوان الامريكية .. ونشرت الصحف ان الفيتكونغ ينفذ ، بنجاح خطة لقسم فيتنام الجنوبية الى قسمين ، وقطع كل صلة بين القوات الرجعية الاستعمارية في المنطقتين تمهيدا لهجوم ساحق لتحرير المدن الرئيسية ، بعد ان تمكن من تحرير الاكثرية الساحقة من الريف الفيتنامي . واعترفت الاوساط الاستعمارية ان الجيش الشعبي قد حرر مناطق جبلية جديدة ، وان الشعب استقبله جيدا ، وهذه هي «العقدة» ! الاساسية التي يجب التغلب عليها ، كما تقول الصحافة الامريكية .

وتنقل وكالات الانباء اخبار معارك حامية الوطيس في المنطقة الجنوبية ، وان قوات الفيتكونغ على وشك ان تحرر اربع مدن رئيسية في المنطقة.

### زيادة حراسة القواعد العسكرية

ومن جهة اخرى ، فقد شددت قوات الاحتلال الامريكية حراستها للقواعد العسكرية ، خوفا من هجمات قوات الفيتكونغ ، وذلك بعد الضربة الهامة التي نزلت في الاسبوع الماضي ، باحدى هذه القواعد .

### قنابل نابالم ضد الشعب

وتقوم الطائرات الامريكية بقذف قنابل النابالم على الغابات والمناطق الجبلية ، حيث تعتقد ان القوى الثورية مجتمعة فيها . وقد لقي اكثر من ٢٠٠ انسان بينهم الاطفال ، مصرعهم ، نتيجة لهذه الهجمات البربرية الغادرة .

### راسك يتنصل .. بوقاحة

وصرح دين راسك وزير الخارجية الامريكي ، ان حكومته معنية بوقف القصف على فيتنام الشمالية ، ولكنها لا ترى امكانية لذلك !!

## اوساط شعبية واسعة تعارض في تعيين باولوس سفيرا لبون في اسرائيل

**القدس — لمراسلنا — بحثت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي ، قضية تبادل السفراء بين حكومة المانيا الغربية واسرائيل ، وقضية المعارضة الشعبية الواسعة في البلاد لتعيين باولوس ، الضابط السابق في الجيش الهتلري سفيرا في اسرائيل .**

**وقرر مجلس الوزراء ان اقرار السفراء الاجانب هو من حق وزيرة الخارجية فقط ، ولا حاجة الى بحث الموضوع ، واتخاذ قرار في الحكومة .**

**ويعتقد ان الحكومة تهربت من اتخاذ قرار واضح حول الموضوع ، بسبب معارضة اوساط في احدوت هعبودا لتعيين باولوس ، وخوفا من ازمة وزارية .**

### بيان المنظمة المعادية للنازية

**واصدرت المنظمة الاسرائيلية للمناضلين ضد النازية بيانا قويا رفضت فيه بشدة تعيين باولوس سفيرا في البلاد ، وقالت ان ضمير الشعب لا يرضى ان يكون سفيرا في بلادنا ، هذا الرجل الذي خدم في جيش هتلر ، واشرف وساعد على جرائم الهتلرية ! ودعا البيان جماهير الشعب الواسعة ، وخاصة الاسرى السابقين في معسكرات الهتلرية المجرمة ، الى مطالبة الحكومة بارجاع باولوس الى اسياده وعدم اقرار تعيينه سفيرا لبون ، في البلاد ، وقالت : لنحول يوم قدوم مندوب حكام بون الى البلاد ، الى يوم استنكار شامل ، الى يوم يتظاهر فيه شعبنا كله مؤكدا اننا لن ننسى ولن نغفر للنازية !**

### مظاهرة في القدس

**وقد تظاهر مئات الشباب ، اول امس ، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس ضد تعيين باولوس سفيرا في البلاد ، وضد العلاقات المشينة بين حكام اسرائيل والنازيين الجدد في بون . وقدم وفد عن المتظاهرين عريضة الى سكرتيرة رئيس الحكومة يعرب فيها عن غضب جماهير الشباب في اسرائيل واستنكارها لسياسة الثقة والصداقة مع حكام بون .**

### نقاش عاصف في حزب «الليبراليين المستقلين»

**وعلم مراسلنا ان هنالك خلافا شديدا في حزب الليبراليين المستقلين حول الموقف من تعيين باولوس سفيرا لبون في اسرائيل ، وان الكثيرين من الشخصيات البارزة في الحزب ، بينهم هاوزنر الذي حاكم المجرم النازي ايخمان ، يعارضون في العلاقات مع بون .**

## المضربون في مصنع فروتروم الكيمائي اغلقوا طريق الدخول الى المصنع

**نهاريا — اضراب العمال الـ ١١٠ الشهريين الذين يعملون في مصنع «فروتروم» الكائن بجوار عكا قد دخل امس يومه الخامس . وقد اغلق العمال ابواب المصنع ومنعوا الدخول اليه والخروج منه .**

هذا وقد اعلنت الشرطة انها لن تستعمل القوة مع المضربين ولكنها رجتهم فتح ابواب المصنع في الاحوال الطارئة مثل وقوع حريق او غيره .

وكان هذا الاضراب قد نشب على اثر فصل احد اعضاء لجنة العمل ، المهندس عزرا من عمله . وبين المضربين مهندسون وفنيون وعمال مختبر ورؤساء عمل وكتبة ومسؤولون عن المخازن .

وقد اعلن العمال اليوميون في المصنع الذين يبلغ عددهم حوالي ٤٠٠ عامل عن تأييدهم للعمال المضربين وعن رفضهم القيام باي عمل كان يقوم به العمال الشهريون المضربون . ومن المنتظر ان يؤدي هذا الاضراب الى توقف العمل كليا في هذا المصنع الكيمائي .

## منديس فرانس — بقية

**وعلى الرغم من هذا فان متحدثا اسرائيليا رسميا اعلن في القدس ان وزارة الخارجية لم تتلق اي نبا عن موعد زيارة منديس فرانس للبلاد .**

**وذكرت انباء باريس ان المحادثات مع بورقيبه قد تركت اثرا طيبا على منديس فرانس وخصوصا موقفه من القضية الفلسطينية . وقالت هذه الانباء ان بورقيبه قد كرر موقفه من هذه القضية امام منديس فرانس واعرب عن اعتقاده بان الزمن يعمل لصالح السلام في الشرق الاوسط . واضافت الانباء ان بورقيبه قد اكد لمنديس فرانس انه سيعود الى معالجة القضية الفلسطينية وفقا للتصريحات التي كان اعلنها اثناء رحلته الاخيرة .**

## الجلسة ال ٢٥ للجنة المركزية للحزب — بقية

«الاتحاد» .

وقد قررت اللجنة المركزية عقد المؤتمر الخامس عشر للحزب في الايام بين ٤ و ٧ اب ١٩٦٥ .

ان اللجنة المركزية تدعو لجان المناطق ولجان الفروع وكل اعضاء الحزب الى انتخاب مندوبي المؤتمر في الاجتماعات العامة للفروع في انتخابات شخصية وسرية ، من بين الرفاق النشيطين والمناسبين اكثر من ناحية حزبية عامة .

وقد انتخبت لجنة تحضير للمؤتمر من الرفاق عوزي بورشطين ، يعقوب زلبر ، صليبا خميس ، روث لوبتش (رئيسة) ، شموئيل ليتفاك ، واليعزر فايلر .

ان اللجنة المركزية تقرر ان نشر الرايين « أ » و«ب» لم يكن هدفه ، منذ البداية ، وضعهما امام المؤتمر والتصويت حولهما ، وانما كمادة مساعدة لرفاق الحزب ، في النقاش حول رؤوس الاقلام تحضيرا للمؤتمر .

ان اللجنة المركزية تدعو كافة الرفاق الى الابتعاد عن كل عمل او كلام تكتلي يتعارض مع اسس الحزب ودستوره ومضاعفة اليقظة الشيوعية من اجل الدفاع عن الحزب ضد مختلف الاوساط المعادية والتي تعمل ضد سلامة الحزب ووحدته ، وكجزء لا يتجزا من تحضيراتنا للمؤتمر الـ ١٥ ، وعملا من اجل وحدة الحزب ، لنزد من تجندنا للعمل من اجل زيادة نشر الصحافة الشيوعية وزيادة التبرعات لصندوق الانتخابات الحزبي .

بروح الرفاقية ورص الصفوف ، لنضاعف عملنا اليومي ، واتصالاتنا مع المؤيدين من اجل الهدف الايجابي المشترك وهو زيادة قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتاثيره في في معارك الانتخابات لمؤتمر الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

لقد وصلنا ، مع بعض التاخير ، الى الهدف الاول لحملة الانتخابات (٧٥ الف ليرة) . ومن اجل انجاح كل الحملة علينا ان نجمع (١٥٠ الف) ليرة لنصل الى الهدف المحدد — ٢٢٥ الف ليرة .

قدما الى مضاعفة نشر الصحافة الشيوعية ، «قول هعام» و«الاتحاد» وباقي الصحافة الاسبوعية والشهرية!

قدما لتعزيز الصلات مع المؤيدين ، والعمال ، وجماهير الشعب من اجل النجاح التام لحملة الانتخابات للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

قدما لرص صفوف الحزب ، ولانجاح حزبنا في معارك الانتخابات !

## عشرة الاف موظف في الكوبات حوليم يعلنون الاضراب

**تل ابيب — اضرب امس اكثر من عشرة الاف موظف في مؤسسات الكوبات حوليم ، اضرابا انذاريا ، احتجاجا على عدم الاعتناء الصحيح بقضية مطالب هؤلاء الموظفين بزيادة الاجور ، ويطالب موظفو الكوبات حوليم ، كذلك ، بتدريج عادل للرتب .**

وقد عقدت اجتماعات للموظفين في مختلف انحاء البلاد اعلنوا فيها وحدتهم في المطالبة بتنفيذ هذه المطالب العادلة . وصرح احد اعضاء لجنة الموظفين ان هذه المطالب قد رفعت منذ ستة اشهر ، وان مركز الكوبات حوليم يبدي عنادا وعدم استجابة لمطالب الموظفين .

هذا ، وقد اشترك موظفو فحص الاشعة مع موظفي الكوبات حوليم تضامنا وتاييدا

## وفد يمني — بقية

**هذا ، وكانت الصحف قد نشرت ان الاطراف المتنازعة قد وافقت على «المشروع السلام في اليمن» الذي قدمه الملك حسين ملك الاردن ، القاضي بانسحاب كل القوات الاجنبية ومنع كل تدخل اجنبي في اليمن ، وان تشرف جامعة الدول العربية على تنفيذ هذا المشروع .**

## فرنسا — بقية

المساويء على فرنسا ما دامت لا تقر سياسة زراعية مشتركة .. واتهم الوزير بعض الشركات في السوق باحباط المساعي الفرنسية الرامية لانتهاج سياسة تتفق وروح الوحدة الاوروبية ، كما اتهمهم باحياء فكرة ما فوق القومية.

وقال ان هذا الامر يتناقض مع كل تطوير عملي للوحدة الاوروبية . والخلافات طوال اكثر من ثلاث سنوات حول السياسة الزراعية الاوروبية قد اثبتت ان الوصول الى مثل هذه السياسة ضرب من الوهم

وكان اجتماع السوق يوم الخميس الماضي قد فشل في الوصول الى اي اتفاق حول سبل تمويل السوق الزراعية

وقد قال رئيس الحكومة الفرنسية ان ليس لفرنسا ما تخجل منه من موقفها وان الزراعة الفرنسية لن تقاسي من ذلك .

وطلبت بون من فرنسا توضيح موقفها تماما في هذه القضية . وتؤكد الدوائر الهولندية ان السوق تمر في ازمة خطيرة .

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تقرر :

## الاحتجاج على خطاب رئيس بلدية عكا التحريضي وتاييد الشاعر محمود درويش في موقفه الحازم تجاه الحكم العسكري . وتدعو لمؤتمر لرفع مستوى التعليم العربي في البلاد

**القدس — لمراسلنا — بعثت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية رسالة احتجاج الى رئيس بلدية عكا على خطابه التحريضي الذي كانت نتيجته ما كتبته الصحف عن هجوم بعض الشباب اليهود على شباب عرب سواء في عكا او على شواطيء البحر .**

وجاء في هذه الرسالة : ليس بمثل هذه الخطب نبني الصداقة والتفاهم بل بالاحترام المتبادل للحقوق .

كذلك بعثت اللجنة رسالة الى مدير بوليس عكا تطالبه بان يتصرف بحزم اكثر تجاه من يعتدي على الشباب العربي في عكا وغيرها .

كما بعثت اللجنة برسالة الى الشاعر محمود درويش اعلنت فيها عن تأييدها له في موقفه الحازم تجاه الحكم العسكري ، وتدرس اللجنة امكانيات عمل اخرى في هذا المجال .

كما تنوي اللجنة عقد مؤتمر للخريجين العرب في شهر اب القادم للتدارس في امكانيات رفع مستوى الشعب العربي والتعليم العربي في البلاد وتطلب اللجنة من الخريجين التقدم باقتراحاتهم والاتصال باللجنة حول ذلك .

## نداء — بقية

كراسيهم ..»

وخلص المنشور الى القول ان هدف الانقلاب ليس التغيير الى الاحسن ، بل كسر الثورة الاشتراكية وتحطيمها .

وفي ختام المنشور يدعو نشيطو جبهة التحرير ابناء الشعب الجزائري العمال والفلاحين والشباب والنساء والتجار الصغار وكل الوطنيين الى الانتظام في حركة المقاومة .. ويدعو الضباط والجنود جيش الثورة الوطنية البطولية الى عدم الانجرار وراء الاكاذيب الديماغوغية ، والنضال الموحد من اجل اطلاق سراح الرئيس احمد بن بله ورفاقه الثوريين الاحرار ، ومن اجل الدفاع عن مكاسب الجزائر .

ويختتم مناضلو الجبهة منشورهم بقولهم : ايها الجزائريون ! ان كل قوى الاشتراكية والحرية والتقدم في العالم ، معنا ! ان شعبنا البطل سينقذ الثورة الاشتراكية ، مهما كانت التضحيات !

## الاتحاد السوفييتي — بقية

**اثر انتهاء الزيارة جاء ان الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا يدعوان الى زيادة واجبات الامم المتحدة في المحافظة على السلام في العالم ، والى تنفيذ القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بخصوص توسيع تركيب مجلس الامن. ويعلنان عن تقارب وجهات نظرهما بخصوص القضايا الاساسية ومن قلقهما من توتر الوضع الدولي ، ويندذان بالنشاط الامريكي العدواني في فيتنام وجمهورية الدومنيكان .**

**وجاء في البيان ايضا ان رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ورئيس الدولة ميكويان وزعيم الحزب برجنيف وافقوا على القيام بزيارة رسمية الى يوغسلافيا .**

**هذا وقد كتبت «البرافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي حول هذه الزيارة فقالت انها تعتبر مساهمة هامة في تقوية علاقات الوحدة والتضامن بين الدول الاشتراكية . واضافت ان الحزبين الشيوعيين في البلدين قد ابديا رغبتهما الشديدة في العمل من اجل تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية .**

## ٥ وزراء — بقية

رئيس العراق ، هو الذي يعرقل الاتحاد الاشتراكي العربي . وهنالك من المراقبين من يعتقد ان للازمة صلة بموقف الرئيس عارف ورئيس حكومته طاهر يحيى من قضية الاكراد واصرارهما على مواصلة الحرب ضدهم .

وكتبت جريدة «الحياة» البيروتية ان من المتوقع ان يقوم عبد السلام عارف بحملة لتطهير الجيش العراقي وقيادته من العناصر المؤيدة لتوثيق التعاون مع القاهرة .

## تغريم خمسة مواطنين لانهم .. تظاهروا ضد التدخل الاستعماري في الكونغو

**حيفا — حكمت محكمة الصلح هنا على خمسة رفاق وهم سونيا لوفطا ومايرريبكين ويوسف يوسولفتش ويوسف دويك وشماي تيشلر بدفع غرامة وقدرها ٥٠ ليرة او السجن خمسة ايام ، كما برات المحكمة الرفيق هلل شمولوفسكي .**

اما التهمة «الخطيرة» ضد هؤلاء الرفاق فهي رفعهم شعارات في ٢٨-١١-١٩٦٤ ، يطالبون فيها بوقف التدخل الاستعماري الامريكي — البلجيكي ضد شعب الكونغو .

ومع ان القاضي قال في البداية ان تصرف هؤلاء الرفاق هو تصرف قانوني ، الا انه قال ان تصرفهم اصبح «غير قانوني» بعد ان طلب البوليس منهم طي الشعارات والانصراف ! واثار الاستغراب قول القاضي انه بعد ان تطلب الشرطة من المواطنين — حتى ولو كانوا اقل من ٥٠ شخصا — بعدم التجمهر ويرفض هؤلاء ذلك ، يكون تجمهرهم مقصودا وغير قانوني

## الجزائر — بقية

تعليقا حول احداث الجزائر قالت فيه «ان بومدين ، خلافا لاحمد بن بله ، ليس معنيا بالبريق والاعيب السياسة الدولية ، وانه ينوي بذل قصارى الجهد في سبيل التطوير الاقتصادي للجزائر!!»

وقالت الجريدة الاستعمارية الامريكية ان الذين قلقوا من انقلاب الجزائر هم الشيوعيون وبعض شركائهم العرب مثل عبد الناصر .. واعربت عن املها في ان لا يسمح بعد ، بنشر المبادىء الشيوعية في الجزائر !!

### بومدين : اشتراكية خاصة بنا !

وصرح بو مدين لمراسل جريدة الاخبار القاهرية «ان الجزائر ستحقق اشتراكية خاصة بنا تلائم تجاربنا ونمط حياتنا ونضالنا ودينننا» . واعلن رئيس مجلس الثورة الجزائري ان السياسة الخارجية لبلاده تستند الى «الحياد بين الشرق والغرب» .. وقال ان حكومته مصممة على تعزيز علاقات الاخوة مع جميع الدول العربية .

## اعتداء عنصري على العمال العرب — بقية

معكم اذن من الهستدروت بالعمل هنا ؟» .. وغير ذلك من الاسئلة التي تدل على عنصرية البوليس نفسه ، اكثر مما تدل على حرصه على استقاء الحقائق .

ويفيد مراسلنا في دير حنا ، محمود دغش ، ان العاملين فواز محمد حمود وحسن محمود حمود (من دير حنا) اللذين يعملان في راس العين ، وشهدا هذا الاعتداء ، اخبراه ان البوليس رفض ان يعتقل اي واحد من اولئك المعتدين رغم الحاح الحارس بذلك وتمهده بالذهاب مع البوليس الى بيوت كل الزعران . وقد انتخب العمال لجنة اتصلت برئيس المجلس المحلي في راس العين وبضابط البوليس من اجل ضمان عدم تكرر الاعتداء ، فما كان من رئيس المجلس الا العودة ، بكل وقاحة ، على اتهامات الزعران العنصريين للعمال العرب بانهم يمشون مع البنات اليهوديات .

وكان احد مواطني راس العين قد اخبر العمال العرب ان اجتماعا خاصا قد عقد في دار المجلس «لبحث» مشاكل العمال العرب ، مما يثير الشك في ان هذا الاعتداء مدبر ومنظم

وكان قد جرى ، قبل هذا الاعتداء ، طرد ١١ عاملا عربيا وقال لهم مدير العمل ، بصراحة ، ان هنالك عدم رغبة في تشغيل العمال العرب في المنطقة .

ان هذا الاعتداء يثبت صدق تحذيرنا من انتشار الاعتداءات العنصرية ، وخاصة بعد تاليف المنظمات العنصرية لمضايقة العمال العرب .

اننا نحذر مرة اخرى ، من اهمال البوليس وتواطئه ، وندعو الى معاقبة كل العنصريين ، ووقف سياسة التمييز القومي التي هي الاساس لمثل هذه الاعتداءات العنصرية الوقحة .

### في نادي الصداقة في يافا ( حي العجمي )

يعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (بعد غد) ٨-٧-٦٥ في نادي الصداقة

**اجتماع عام**

يتكلم فيه المحامي فيشمان عن قوانين العمل والعمال في اسرائيل

ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

### اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية من الرينة تفيد ان المرحومة ليا يعقوب الحنا توفيت في الرينة بتاريخ ١١-٥-١٩٦٠ عن ولدها سعيد ايوب براني ومن حفيدها رمزي من ولدها جمال ايوب براني المتوفي في حياتها ومن احفادها لولدها جميل ايوب براني المتوفي في حياتها وهم مشهور وفرح وروحيه وان لا وارث لها للمذكورة سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يتقدم لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من يوم النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

# الفيتكونغ تخوض اكبر معركة ضد قوات امريكا واستراليا قرب سايغون




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٩ تموز ١٩٦٥
٩ ربيع الاول ١٣٨٥
9 תמוז 5725
9.7.1965
No. 17 Vol. XXII
العدد ١٧ السنة ال ٢٢

אלאתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad


سايغون — طوال امس دارت رحى اكبر معركة بين قوات الفيتكونغ والقوات الامريكية التي تعززها قوات استرالية وفرق الجيش السايغوني وذلك في منطقة الغابات الشاسعة الواقعة شمالي سايغون . وبعد ان انزلت قوات الفيتكونغ خسائر فادحة بقوات الغزاة المعتدين اختفت فجاة من المنطقة دون ان يعرف احد كيف قامت بذلك . ولم تكد القوات المعتدية الامريكية والاسترالية تفيق من ذهولها حتى كانت قوات الفيتكونغ تشن معركة كبيرة على بعد ١١٠ كيلومترات جنوب غربي سايغون . وقد اصيبت القوات السايغونية والامريكية بخسائر فادحة . فان كتيبة من هذه القوات وقعت في كمين نصبته لها قوات الفيتكونغ وكانت هذه الكتيبة في طريقها ... لمعونة مركز يهاجمه جنود الفيتكونغ .

وفي موسكو نشرت «برافدا» السوفييتية امس مقالا لمعلقها السياسي دعت فيه الولايات المتحدة الامريكية الى قبول شروط جمهورية فيتنام الدمقراطية لانهاء الحرب في فيتنام . وقالت «برافدا» ان هذه الشروط هي وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ، ووقف العدوان الامريكي في فيتنام الجنوبية ، وسحب القوات الامريكية والقوات الاجنبية الموالية لها من الاراضي الفيتنامية . وقالت «برافدا» ان الغارات على فيتنام الشمالية توضح القيمة الحقيقية لبيانات امريكا المتشدقة بالرغبة في السلام . فهذه البيانات ليست سوى وسيلة للتعمية على وحشية الغارات ولتضليل الراي العام العالمي .

## نشاط شركات النفط والقوى اليمينية وراء ازمة الحكم في العراق
# ازدياد المعارضة للحرب ضد الاكراد وللخنوع للاحتكارات الاجنبية

مكتب الاتحاد — الدلائل جميعها تشير الى ان الاحداث الاخيرة في العراق جزء من النشاط العام الذي يقوم به الاستعمار والرجعية ضد الاقطار العربية وضد القوى الوطنية المتحررة فيها وضد ما احرزته من مكاسب وليس من قبيل المصادفة ان تاتي احداث العراق هذه في ظروف انقلاب بومدين في الجزائر وسوية مع المؤامرات الاستعمارية الرجعية على اليمن .

ويؤخذ من الانباء الواردة من بغداد والتي تناقلها الصحف ووكالات الانباء ان ازمة عميقة تجتاح الحكومة العراقية وتتجسم في تغييرات في الحكومة العراقية مفادها اقالة او استقالة ١٢ وزيرا (نحو نصف اعضاء الحكومة) وتصفهم وكالات الانباء بالمؤيدين لسياسة الجمهورية العربية المتحدة .

وقالت جريدة «بغداد نيوز» العراقية التي تصدر باللغة الانجليزية ان «من التوقع ان تجري قريبا تعديلات واسعة في الحكومة» وكتبت جريدة «الحياة» البيروتية ان الجنرال طاهر يحيى — رئيس الحكومة — سيؤلف حكومة جديدة للبلاد . وان الحكومة الجديدة «ستضم عناصر جديدة» .

وقد اشارت وكالات الانباء الى ان من القضايا التي دفعت الاثنى عشر وزيرا الى الاستقالة قضايا الحرب ضد الاكراد وتواطؤ حكومة عارف — يحيى مع شركات النفط الاجنبية ، والتهاون في مقاومة العناصر اليمينية المعادية لاي اصلاحات اجتماعية ، والتباطؤ المقصود في تنفيذ الاتفاقيات المعقودة مع الجمهورية العربية المتحدة بشان الوحدة بين البلدين .

فالوزراء المستقيلون — وهم من مؤيدي سياسة الجمهورية العربية المتحدة — قد اعربوا عن مقاومتهم استئناف الحرب الواسعة ضد الاكراد لما في ذلك من اخطار كبيرة على استقلال البلاد والمكاسب التي احرزت .

غير ان القضية الهامة الاخرى التي نشا الخلاف حولها هي سياسة النفط التي تنهجها الحكومة . وكتبت جريدة «المحرر» البيروتية ان رئيس الحكومة العراقية ، طاهر يحيى ، ووزير النفط قد الغيا القانون الذي كانت حكومة عبد الكريم قاسم قد اقرته واستعادت بموجبه المساحات التي اعطي امتياز التنقيب عن النفط فيها الى شركات اجنبية ولكنها لم تقم بذلك كما انهما الغيا شركة النفط الوطنية العراقية التي اقيمت ايضا

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

## كلمة الاتحاد

### بن غوريون يعود الى الميدان !

ان قرار بن غوريون تشكيل قائمة منفردة يخوض فيها انتخابات الهستدروت والكنيست خارجا على حزب مباي هو تتويج لمعركة داخلية طويلة الامد اجتاحت مباي منذ ان اضطر بن غوريون الى ترك الحكم . ان الصراع الداخلي الذي اجتاح مباي والذي نجم عن خروج بن غوريون الان بقائمة منفردة كان مصدره ولا يزال الازمة العميقة التي تتردى فيها سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وعلى راسها قادة حزب مباي ومصدره كان ولا يزال الفشل الذريع الذي منيت به سياستهم على الصعيد العالمي والشرق اوسطي والداخلي . ان خروج بن غوريون عن الحكم وفشل مساعيه المتواصلة للعودة الى السيطرة داخل حزبه والى سدة الحكم يعتبر في الواقع فشلا ذريعا للسياسة التي مثلها بن غوريون وان كان اشكول لا يزال يسير في الاساس بهديها . ان مقاومة اكثرية حزب مباي لعودة بن غوريون الى الحكم والسيطرة في الحزب والدولة تعود ليس الى منافسة شخصية على القيادة بل في الاساس الى ما اثاره الحكم البنغوريوني واساليبه الدكتاتورية الفظة من سخط واشمئزاز واستنكار بين اوساط جماهير واسعة تضطر قيادة مباي الى اخذه بعين الاعتبار اذا ما ارادت المحافظة على هيمنتها ونفوذها في الهستدروت وفي البلاد عامة .

وفشل المساعي البنغوريونية المستمرة للعودة الى السيطرة هو في الواقع فشل لاكثر القوى العراقا في الرجعية والعسكرية والعدوان داخل حزب مباي وهذا امر راقبته بارتياح مختلف الاوساط الشعبية لما تحمل عودة بن غوريون في طياتها من اخطار عدة وفي مقدمتها تهديد انظمة الحكم الدمقراطية .

ان خروج بن غوريون المنفرد من مباي هو من جهة فشل اعمق لمساعيه لاعادة سيطرته وهيمنته على حزبه الذي خلقه وهو من الجهة الاخرى استمرار للازمة العميقة التي يتردى فيها الحزب الاكبر في البلاد ، ازمة ستتعمق باضطراد كلما استمرت قيادة هذا الحزب على نهجها التقليدي الرجعي والمعادي لجماهير الشعب ولامانيه في التقدم والسلام .

( البقية على ص ٦ عمود ١ )

## موسكو : لا نجاح لاي وساطة قبل ان توقف الولايات المتحدة غاراتها على فيتنام الشمالية
### الولايات المتحدة ترسل ثمانية الاف جندي جديد الى فيتنام

موسكو — صرحت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة السوفييتية ان الزعماء السوفييت يرون في وقف الغارات الجوية الامريكية على فيتنام الشمالية شرطا اوليا لتخفيف التوتر وفتح الامكانيات لحل المشكلة الفيتنامية .

وصرحت هذه المصادر ان الزعماء السوفييت يعتقدون انه لا امل في النجاح لاي «لجنة وساطة دولية» قبل ان تفعل امريكا ذلك .

ونشرت صحيفة برافدا السوفييتية مقالا اول امس ، هاجمت فيه بشدة مغامرات الاستعمار الامريكي وتشديده لخطر الحرب في منطقة جنوبي شرقي اسيا .. واكدت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي ساعد وسيساعد شعب فيتنام لصد الهجوم الوحشي الاستعماري .

**٨٠٠٠ جندي امريكي جديد**

وارسلت الولايات المتحدة ثمانية الاف جندي جديد الى فيتنام الجنوبية ، تنفيذا للخطة الحربية الامريكية بزيادة قوات الولايات المتحدة بعد ان اعترف الخبراء العسكريون باضمحلال جيش حكومة سايغون وعدم قدرته على الحرب ، بالاضافة الى ان افراده يلتحقون فرادى وجماعات بالجيش الشعبي الثوري — الفيتكونغ .

**.. والفيتكونغ الى امام**

ومن جهة اخرى يواصل جيش الفيتكونغ هجماته الجريئة التي تثير تاييد واحترام قوى الخير والحرية في العالم .. فقد حررت قوات الفيتكونغ مدينة جديدة وكسبت بعض قطع الاسلحة كما الحقت خسائر بالارواح والعتاد في الجيش الامريكي .. وعلم ان اكثر من ١٠٥ جنود لم يعرف مصيرهم بعد .

( البقية على ص ٦ عمود ٥ )

حطام قاعدة امريكية في كيو نهون في جنوبي فيتنام بعد هجوم مفاجيء شنته الفيتكونغ

### رئيس حكومة سايغون : بطلي المفضل هو هتلر !

لندن — «كثيرون يسالونني من هم الابطال الذين احبهم . هناك بطل واحد عندي وهو .. هتلر»

هذا ما قاله المارشال كاو كي رئيس حكومة سايغون العميلة للولايات المتحدة ، في حديث له مع مراسل جريدة صاندي ميرور الانجليزية .

وقال العميل الامريكي : انا احب هتلر لانه وحد بلاده عندما كانت مفككة .. ولكن الوضع في فيتنام متدهور الى حد كبير بحيث لا يمكن لشخص واحد ان ينقذ الموقف .. وهناك حاجة الى خمسة «هتالر» على الاقل !!

## السلال يؤلف حكومة جديدة في اليمن
### حكومة صنعاء تتهم بريطانيا بالقيام باعمال نسف وتخريب على الحدود

صنعاء — اذاعت وكالات الانباء ان المشير عبد الله السلال الف حكومة يمنية جديدة برئاسته ، وباشتراك ١٣ عسكريا واثنين من المدنيين ، وعين الجنرال حمود الجايفي نائبا لرئيس الحكومة للشؤون العسكرية وعين الجنرال حسن العمري نائبا لرئيس الحكومة للشؤون المدنية .

وقد اتخذ السلال هذا الاجراء بعد ان فشلت

( البقية على ص ٦ عمود ٧ )

## مظاهرات جماهيرية في السودان تطالب بمحاكمة رجال الحكم السابق

الخرطوم — جرت في العاصمة السودانية مظاهرات جماهيرية كبرى ، تطالب بمحاكمة زعماء الدولة العسكريين السابقين ، ومن اجل تدعيم الحياة الدمقراطية في البلاد .

وكان البرلمان السوداني قد قرر اول امس ، باكثرية ٨٨ صوتا ضد ٦٦ صوتا عدم محاكمة الزمرة العسكرية السابقة . ويتكهن المراقبون ان هذه القضية ستؤدي الى ازمة وزارية ، وحل الائتلاف بين حزب الامة وحزب الاتحاد الوطني .. اذ ان الحزب الوطني يطالب بمحاكمة رجال حكومة الجنرال عبود ، بينما يعارض حزب الامة محاكمة هؤلاء .

## امريكا تعترف بحكومة هواري بومدين
### المتحدث الامريكي يعلن تبادل المذكرات بين جونسون وبومدين ولكنه يعلن ان فحوى المذكرات لن ينشر ...

واشنطن — اعلن وزير خارجية امريكا ، رسميا ، اعتراف الحكومة الامريكية بحكم هواري بومدين في الجزائر .. وقال متحدث رسمي امريكي ان بلاده لا تعتبر انه طرا اي توقف في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

واعلن ان وزير خارجية الجزائر بو تفليقة ، قد ابلغ السفير الامريكي ان حكومة الجزائر لا ترى اي ضرورة لاعتراف امريكا الشكلي .

وقال المتحدث الامريكي : لقد اجرينا مع الحكم الجديد في الجزائر اتصالات وثيقة مستمرة ونحن على استعداد البحث معه في طرق جديدة للتعاون .

وكشف المتحدث النقاب عن ان العقيد بومدين قد بعث للرئيس الامريكي جونسون بمذكرة تهنئة بمناسبة عيد الاستقلال الامريكي وان جونسون قد اجاب عليها غير ان فحوى مذكرة بومدين لن ينشر ..

وضرب المتحدث الامريكي

( البقية على ص ٦ عمود ٤ )

## الغاء الدستور وزيادة الارهاب في جمهورية بيرو
### الجيش والبوليس يتعاونان «التصفية» التمردات في الجبال

ليما — الغت الطغمة الحاكمة في جمهورية البيرو — في امريكا اللاتينية — الدستور وادعت ان هذا الاجراء سينفذ خلال ثلاثين يوما فقط ..

وتقوم قوات الامن ! بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين والقوى الوطنية المعارضة للحكم .. واعلن ان ١٣ شخصا قد اعتقلوا في العاصمة ليما وصفوا بانهم «ارهابيون شيوعيون» !! .. كذلك اعتقل في المناطق الاخرى من البلاد حوالي ٢٠٠ شخصا

**«تصفية نهائية» ؟**

واعلن في عاصمة بيرو ان قوات الجيش والبوليس تتعاون تعاونا تاما استعدادا للقيام بهجوم «ماحق» على مواقع القوات الثورية المسلحة ، في المناطق الجبلية .

## الاتحاد الاشتراكي العربي يعقد مؤتمره في الخريف

القاهرة — اجتمعت الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، واذيع انها بحثت الوضع الداخلي في الجمهورية العربية ، والوضع العربي العام

واذيع ان الامانة العامة قد بحثت في استكمال بناء تنظيم الاتحاد الاشتراكي ، استعدادا للمؤتمر العام للحزب الذي سيعقد في خريف هذه السنة ، والذي ستلخص فيه «التجربة الاشتراكية» في مصر ، تمهيدا لوضع برنامج جديد للسنوات المقبلة .

واذاع راديو القاهرة ، انه على ضوء الوضع العربي العام ، فان هناك ضرورة ملحة لتعبئة جماهير الشعب وتجنيدها في انجاح برنامج الخطة الاقتصادية وتشجيع الادخار . وقال راديو القاهرة ان هناك تحديات مقبلة ومسؤوليات كبرى امام الجمهورية العربية المتحدة ، بوصفها القاعدة الثابتة للتحرر العربي .

## المؤتمر العالمي للسلام والاستقلال القومي ونزع السلاح يفتتح في هلسنكي

هلسنكي — يفتتح غدا السبت المؤتمر العالمي للسلام والاستقلال القومي ونزع السلاح في هلسنكي عاصمة فنلندا . ويعقد المؤتمر بمبادرة مجلس السلام العالمي وبتاييد الكثير من الشخصيات العالمية والمنظمات المؤيدة لاهداف المؤتمر .

ويشترك في المؤتمر وفد عن حركة السلام في اسرائيل .

( البقية على صفحة ٦ عمود ٨ )

## وفاة موشه شاريت

القدس — توفي في مستشفى «هداسا» ظهر اول امس ، موشه شاريت رئيس الوكالة اليهودية ورئيس حكومة اسرائيل (سابقا) واول وزير خارجية في اسرائيل .

وقد توجه الى المستشفى فور اعلان النبا ، رئيس الكنيست واعضاء الكنيست ورئيس الجمعية الصهيونية العالمية ، وعدد من الوزراء .

( البقية على ص ٦ عمود ٨ )

### روز اليوسف
## بن بله حي !

القاهرة — نشرت مجلة روز اليوسف القاهرية في عددها الاخير ان رئيس الجزائر المنحى ، احمد بن بله ، حي وموجود في معتقل في الصحراء الجزائرية .

وذكرت روز اليوسف ان رئيس جمهورية النيجر قد اجتمع قبل ايام ، باحمد بن بله . وكان الامبراطور هيلاسيلاسي قبل هذا قد اعلن ان لديه تاكيدات بان احمد بن بله على قيد الحياة .

غير انه تجدر الاشارة الى انه لم ينشر حتى الان ان احدا قد راى بن بله وان كل ما يتعلق بمصيره هو من مصادر الحكم الجديد في الجزائر .

## في سطور

### بون تقيم محطة صواريخ في جنوبي افريقيا

**بون** — اتهم ممثل تنزانيا في الامم المتحدة حكومة المانيا الغربية ببناء محطة للصواريخ في «طاسموب» بجنوب افريقيا

وادعى متحدث المانيا الغربية في الامم المتحدة ان المحطة الالمانية في طاسموب هي محطة «علمية» و.. «للاغراض السلمية» .. وقال ان تهمة ممثل تنزانيا لبلاده استقاها من مصادر شيوعية !!

### نجاح لليسار في اليابان

**طوكيو** — تدل النتائج الاولى للانتخابات العامة في اليابان على ازدياد المعارضة للائتلاف الحكومي وسياسته ، برئاسة ايساكو سيتو .. فقد خسرت احزاب السلطة عددا من المقاعد في البرلمان ، بينما ارتفعت نسبة «الاشتراكيين اليساريين» وهو الحزب المعارض الرئيسي ، كما ارتفعت نسبة الشيوعيين .

وقد تلقى الحزب اللبرالي الدمقراطي الحاكم هزيمة كبيرة في طوكيو حيث سقط مرشحاه ونجح مرشحا الشيوعيين والاشتراكيين وحزب « الحكم الطاهر » — هذه الاحزاب التي دخلت في جبهة موحدة في طوكيو .

### صحون طائرة في سماء القطب الجنوبي

**بيونس ايرس** — صرح احد افراد البعثة الارجنتينية في القطب الجنوبي ، انه قد شوهدت في سماء القطب اجرام سماوية غريبة .. وقال ان تصريحات العلماء الانجليز عن التقاطهم صورا لصحون طائرة هي صحيحة فعلا .

وتظهر الصورة التي التقطها العلماء الانجليز هذا الجرم على شكل عدسة كبيرة مثقوبة في الطرفين ، لونها احمر وتسير بسرعة كبيرة جدا

### اليوم يطلق سراح اوري ديفس

**تل ابيب** — يطلق ، اليوم ، سراح الشاب المناضل اوري ديفز ، بعد ان قضى شهرين في السجن ، لانه دخل دير الاسد بدون تصريح ! .

ويذكر ان اوري كان قد اثار اوساطا واسعة في الراي العام اليهودي وحفزها للنضال من اجل وقف نهب اراضي الشاغور ، والغاء الاضطهاد

وقد علم مراسلنا ان احتفالا كبيرا سيقام يوم الاحد ، بعد غد ، في تل ابيب ، تكريما لاوري ، واستعدادا لتشديد المعركة العامة ضد الاضطهاد هذا ، ومن المنتظر ان يقام احتفال اخر ، قريبا ، في دير الاسد ، بهذه المناسبة .

# طاقات الشعوب العربيــة الثوريــة ستحطم الهجوم الاستعماري والرجعي

بقلـم : توفيق طوبي

ان المكاسب التاريخية الهامة التي سجلتها الشعوب عامة خلال السنوات الاخيرة في معركة تحررها السياسي والاجتماعي ضد الاستعمار واعوانه ، والانتصارات الكبيرة التي حققتها في مختلف انحاء العالــم قـد اضعفت الاستعمار وازاحت ظله عن الكثير من المناطق الا انها لم تصفه . والاستعمار وخاصــة الامريكــي وهو الشرطي الاستعماري الاول ، لايزال لهاحتياطي كبير يرميه في المعركة للدفاع عــن مراكزه ولشن هجوم معاكس من وقت الى اخر

وهذا ما نراه اليوم في مختلف انحاء العالم وفي منطقة الشرق الاوســط ايضا .

## ١) في جنوب شرقي اسيا

ففي فيتنام يشن الاستعمار الامريكي حربا دموية ضد حركة التحررالوطني الرامية الى تحرير جنوب فيتنام من الاستعمار واعوانه . وفي وجه تعاظم نضال شعب جنوب فيتنــام وازدياد حراجة الاستعمار واعوانه يضطــر الاستعمار الامريكي الى دخول المعركة مباشرة ليس فقط بارسال الامدادات لمرتزقته وانما بارسال جيوشه هوالى المعركة . وتصل الان القوات الامريكية في فيتنام الى ٧٥ الف جندي . وبعد ان كانت القوات الامريكية في الماضي تكتفي باعمال الحراسة على منشآتها ومراكزها ، فانها اليوم تقوم بنفسهـا بعمليات عسكرية ضد القوات الوطنية (الفيتكونغ) فتخوض بذلك حربــا استعمارية تقليدية بكل معنى الكلمة وحكومة الولايات المتحدةتعلن ان لديها مخططا لايصال عدد جنودها الى ٢٥٠ الفا مهددة بتوسيع رقعة الحرب . وتستمر الطائرات الامريكية في ضرب جمهورية فيتنام الدمقراطية من الجو متحدية الراي العام العالمي وهي بهذا تخلق وضعا على غايــة من الخطورة يهدد باندلاع نار حرب واسعة شاملة في جنوب شرقي اسيا .

ان الاتحاد السوفييتي والــدول الاشتراكية الاخرى قدمت وتقدم كل ما يطلبه شعب فيتنامفي معركته العادلة ولكن استمرار عدوان الاستعمــــار الامريكي واتساعه يخلق اوضاعا تزداد خطورة يوما بعد يوم وتهدد السلام لافي جنوب شرقي اسيا وحسب بل وفــي العالم اجمع .

ولذلك كان على غاية من الاهمية تصريح السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق بريجنيف وتحذيره بالا يخطىء المستعمرون الامريكان .

## ٢) في امريكا اللاتينية

وفي امريكا اللاتينية وبالتخصيص في الدومنيكان يشن الاستعمار الامريكي هجومه المعاكــس على الشعــب الدومنيكاني الذي ثار على اعــوان الاستعمار ينشد الحرية السياسيــة والاجتماعية .

وعملية انزال عشرات الالاف مــن القوات الامريكية في هذا البلدالصغير تشير في الواقع الى حراجة موقــف الاستعمار الامريكي الذي يشعر بان الامور تفلت من ايديه وتشير من الجهة الاخرى الى شراسة هذا الاستعمار الذي ينفذ هذا الهجوم ضد بلــد مجاور له ضمن اطار عام من الهجوم المعاكس الذي يشنه الاستعمارالامريكي في مختلف انحاء العالم لانقاذ مراكزه

ان شعب الدومنيك الصغير وقواه الثورية تقف بجرأة ضد العــدوان الامريكي السافر وتساند حكومتهــا الثورية مدعومة بتأييد شعوب امريكا اللاتينيــــة خاصة والراي العــام الدمقراطي العالمي عامة .

ان الاستعمار الامريكي ينهج مــن جديد «سياسة العصا الكبيرة» فــي امريكا اللاتينية ولكن ايام هــــذه السياسة لن تطول وشعوب امريكا اللاتينية التي تتحرك اليوم ستكسر هذه العصا في النهاية علــى راس حاملهــا .

## ٣) في البلاد العربيــة

وتتعدد اشكال الهجوم والعدوان الاستعماري في مختلف انحاء العالم .. الحرب المباشرة في فيتنام ، التدخل المسلح في الدومنيــك وفي الشرق الاوسط تآمر على التضامن العربي المعادي للاستعمار ، وزعزعة للانظمة التحررية المعادية للاستعمار ، والسعي لعزل قوى التحرر في العالم العربي وضربها .

ان الاستعمار لم يكف لحظة واحدة عن التآمر والتخطيط والعمل ضــد حرية الشعوب العربية وانجازاتهــا وانظمتها التحررية وهو يقوم بنشاطه هذا باشكال مختلفة اقتصاديــــة وسياسية وضغـــط عسكري مباشر ومساندة للقوى الرجعية الداخليـــة وتنظيمها في محاولة لاعادتها الىالحكم المباشر حيث فقدت مراكزها .ولكن النشاط الاستعمــاري لــه صعوده وهبوطه حسب الاوضاع العالميــــة والمحلية . والشيء المميز اليوم هوان الاستعمار يقوم بهجوم عام في المنطقة يلجا فيه الى جميع اساليب الصراع ضد قوى التحرر ، هجوم يدعو اكثر من اي وقت الى اليقظة والى تجمع القوى التحررية .

ولم يكــن التوتر في العلاقات الاسرائيليةـ العربية ونشاط الاوساط الحاكمة الاسرائيليةوتهديدها المتواصل بالتدخل المسلح حول ازمة نزاع المياه واشعال نار الحرب بين اسرائيــــل والبلدان العربية الا جزءا من مخطط التدخل والضغط والتآمر الاستعماري ضد البلدان العربية ، ضد تضامنها وضد حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار فيها وضــــد مكاسبهـــا التحررية . ولا يمكن القول ان هذا النشاط قد مر بدون ان يترك اثره السلبي بالنسبة للتضامن العربـــي المعادي للاستعماردون ان يترك فجوات لنشاط استعماري اوسع .

ورأينا اثار هذا النشاط في اجتماع رؤساء الدول العربية الاخير وفــي ما سبقه وما لحقه (مواقف بورقيبة من العلاقات مع الاستعمار الالمانـــي الغربي ، توتر العلاقــــات بين مصر وسوريا) .. وعلقنـــا اكثــر من مرة على هذا النشاط الاستعماري الذي يهدف الى زعزعة التضامن العربـــي المعادي للاستعماروالى عزل الجمهورية العربية المتحدة ومواقفهـــا المتحررة والى انزال ضربات بحركة التحــرر ( راجــع الاتحـــاد ١١ـ٦ـ١٩٦٥ )

ومخطـــط التدخل الاستعمــاري الامريكي البريطاني الذي نشرتــــه الصحف القاهرية قبل اسابيع ثلاثة والذي كشف النقاب عن مشروع انزال قوات بريطانية وامريكية للبنان ولليبيا ولغيرهما من البلدان العربية ، اذا اقتضت الحاجة الاستعمارية يدل على بعد المخطـــط الاستعماري و«اتساع افاقــه» بالنسبة للوضع في العالم العربي .

## ٤) انقلاب الجزائر

ولا يمكن عزل الانقلاب العسكري في الجزائر الذي ابعد الرئيس احمـــد بن بلهوقيادة جبهة التحرير الجزائرية عن الحكم ـ لا يمكن عزله عن الهجوم المعاكس الــــذي يشنه الاستعمــــار الامريكي في الشرق العربي . فضمن اطار هذا الهجوم الاستعماري الشامل جاء الانقلاب العسكري في الجزائــــر ليجمع حوله مختلف قوى الرجعيـــة واليمين ساعيا الى ايقـــاف مسيرة الجزائر التحررية نحو الاشتراكية ، وراميا الى اضعاف دورها التحرري التقدمي المعادي للاستعمار في الشرق العربي وفي افريقيا وعالميا .

لسنا في معرض تحليل الانقلاب في الجزائر واثره على الجزائر نفسها . ولكن يمكن القول ان التحـــول الى اليمين في الجزائر الذي جاء بــــه هذا الانقلاب لا يمكن ان يكون كما تريده الرجعية والاستعمار ـ تصفية تامة للجزائر التحــررة السائرة نحــــو الاشتراكية . فثماني سنوات مـــن النضال المسلح ضد الاستعمار وثلاث سنوات من الحكم الوطني التقدمي بقيادة جبهة التحرير الجزائرية ومــا تخللها من انجازات هامة في ميـــدان التاميم في الصناعة والتجارة والارض واقامة الادارة الذاتية واصلاحـــات اجتماعية اخرى ، كل هذا قد اطلق قوات شعبية هائلة لن يكون من السهل لجمها ومحو كل ما انجزته . ولـذا فسيضطر حكام الجزائر الجدد الى المناورة والتنازل . والصراع الداخلي في الجزائر لا يزال على اشـــده ، والشعب الجزائري وقواه العمالية والفلاحية والمثقفة ستقول كلمتها بعد.

الا ان قوى الاستعمار والرجعيــة ستستغل هذا الانقلاب على الصعيد العربي العام لتدعيم هجومها المعاكس على حركة التحرر الوطني العربية .

ان تصريحـــات بورقيبه مثلا في اعقاب الانقلاب الجزائري بان هـــذا الانقلاب سيضعف نفوذ عبد الناصر في افريقيا الشمالية يشير الى اين تهب الرياح الاستعمارية ـ ليس فقط السعي لاضعاف مركز الجمهوريـــة العربية المتحدة على الصعيد العربي العام وانما عزل المغرب العربي عن المشرق العـــربي الامر الذي كانت الجزائر بقيادة بن بله تعارض فيه ، اذ عملت على توطيد تضامن الاقطار العربية عامة . ان ما تشير اليه الانباء بان حكومة الجزائر الجديدة «ستهتم» بوحدة المغرب العربي لا يدل عــلى الاهتمام «بوحدة المغرب العربي» بقدر ما يدل على العمل نحو عزل المغرب العربي عن المشرق العربي لاضعاف التضامن العربي العــام المعــادي للاستعمار . وهذا امر طالما طمع اليه الاستعمار واعوانه .

وهكذا فبسقوط حكومة بن بله في الجزائر تفقد حركة التحرر العربي ، وحركة التضامن العربي المعاديـــة الاستعمار ، قاعدة هامة من قواعدها ، وفي هذا الوضع الجديــــد تفقــد الجمهورية العربية المتحدة حليفــا مثابرا ومتينا في الاطار العربي العام . فالجمهورية العربية المتحدة والجزائر بقيادة احمد بن بله شكلا دائما قاعدة ثابتة مشتركة لتجمع عربي متحرر معاد للاستعمار يلعب دورا هاما في معركة التحرر العربي العام ويزيد في الدور الايجابي الذي تلعبه الدول العربية على الصعيد الدولي من اجل السلام وضد الاستعمار .

## ٥) الهجوم الاستعماري على جبهات اخرى

فالوضع الجديد بعد انقــلاب الجزائر سيفتح مجــالات جديــدة للنشاط الاستعماري ضد الجمهورية العربية المتحدة بصفتها القاعـــدة الرئيسية في العالم العربي لحركــــة التحرر السيــاسي والاجتمـــاعي ، للنشاط الاستعماري والرجعي لعزل الجمهورية العربية المتحدة ولاضعاف مركزها على الصعيـــد العربي . وليستمستبعدة المؤامرات الاستعمارية والرجعية من الداخل ضد حكم عبد الناصر . ان الوضع في مصر يختلف طبعا عن الوضع في الجزائر ، ولكن اطماع الاستعمار ومساعيه ومؤامراته لا تنقطع .

والاحـــداث التي تجري اليوم في اجزاء مختلفة من العالم العربي تشير الى اشتداد هذه الحملة الاستعمارية الوقحة والى هجوم الاستعمار الشامل على حركة التحرر الوطني ، وضـــد البلدان العربية التحررة وبوجـــه خاص ضد الجمهورية العربية المتحدة.

ففي العراق تتحدث الانباء عن ازمة وزارية وقيام القوى اليمينيـــة في الحكومة العراقية وخارجها بشنهجوم على القوى الوطنية التي تشكل تيار التضامن مع الجمهورية العربية المتحدة على القوى في الحكومة والجيش التي تعارض ايضا في تجديد الصـــدام المسلح مع الاكراد . وتشير الانباء الى ان الوزراء الذين يعبرون عن هـــذا الاتجاه في الحكومة العراقية مضطرون اليوم الى تقديم استقالاتهم ولا يمكن استبعاد اصابع الاستعمار وســـادة النفط البريطان والامريكان عن هـــذه المخططات والمؤامرات الداخلية .

وكذلك فليس من الصدف ان تبرز وفي هذا الوقت بالضبط ازمــة الحكم الجمهوريـــة اليمانية . فاستقالة النعمان والضغط على رئيس الجمهورية اليمانية عبد الله السلال لقبول حلول مساومة استعمارية وقبول تنازلات تتضمن في الاساس تخفيض مساعدات الجمهورية العربية المتحـــدة للثورة اليمانية وتخفيض تضامنها في وجــه التدخــــل الذي يحركه الاستعمار واعوانه وتوتر العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية الذي نراه الان هو امر ينسجم مع المخطط الاستعماري ضـــد التضامن العربي المتحرر .

ويجب عدم الاستهتار بما تناقلــه الانباء ايضا حول قيام معارضة في الجمهورية العربية المتحدة لحكم عبد الناصر ، معارضة وان كانت سطحية الا انها تتغذى على صعوبات الوضــع الاقتصادي الناجمة في الاســاس عن البناء الاشتراكي والتصنيع السريع وعلى مقاومة الاوســـاط الرجعيــة والبرجوازيـــة الكبيرة المتضررة من التحولات التقدمية في الجمهوريـــة العربية المتحدة لتدعيم المســـيرة في اتجاه الاشتراكية .

ويقوم الاستعمار في نفس الوقت ، مستغلا هذه الاوضاع بشن حملــة ضغط وابتزاز ضد الجمهورية العربية المتحدة متاملا من جديد جني فائــدة من الضغط الاقتصـــادي والحصار السياسي . وما توجه الجمهوريـــة العربية المتحدة للاتحـــاد السوفييتي للحصول على المساعدة السريعـــة في القمح والحنطة الا تعبير عن واقع هذا الضغط الاستعماري الاقتصادي القائم، وما تجاوب الاتحاد السوفييتي السريع الا تاكيد لوجود القوى الكبيرة التي تقف الى جانب الجمهورية العربيـــة المتحدة لمقاومــة هـــذا الضغط الاستعماري .

## ٦) القوى الموالية للاستعمار في اسرائيل تتجاوب

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيـــل لا تبذل جهدا في اخفاء ارتياحها لهذه التطورات في العــــالم العربي . فالابواق الرسمية تبدي اكثر مـــن ارتياح للمصاعب التي تجابهها اليوم حركة التحرر الوطني في العالم العربي وحركة التضامن العربي المعاديـــة للاستعمار . وتستمد الاوساط الاكثر رجعية في اسرائيل تشجيعا وحيوية من هذا الهجوم الاستعماري المعاكس في العالم العربي . فنشاط الاوساط البنغوريونية المحموم للعودة الى الحياة السياسية والى دفة الحكم في البلاد عن طريق خوض المعركة الانتخابية في قائمة مستقلة تتطلع الى ائتلاف مع اليمين الحيروتي والليبرالي والمتدينين ـ ان هذا النشاط يتعاظم ، وليس صدفة ، في مرحلة اشتداد الهجوم الاستعماري العام على حركة التحرر الوطني العربية . ان الاوساط الموالية للاستعمار في اسرائيل تعتقد ان هـــذا الهجوم سيتسع ويشتد وهي ترى انه سيكون لها دور كبير تلعبه كجزء من الحملة الاستعمارية العامة. والاوساط البنغوريونية تعتقد انه ليس من قوة اكثر منها استحقاقا لرفع علم التدخل والضغط والابتزاز الاستعماري تجاه البلدان العربية .

## ٧) لا مستقبل للاستعمار ومشاريعــــه

ان الصعوبـــات والتراجعات التي تجابهها الشعوب العربيــــة اليوم في مسيرتها التحرريـــة السياسيـــة والاجتماعية نتيجــة هجوم الاستعمار والرجعية على مكاسب حركة التحرر يمكن ان تثير شعور اليأس والتردد لدى بعض الاوساط حول حتميـــة انتصار الشعوب العربية كغيرها من الشعوب ، على الاستعمار والرجعية وحول حتمية انهيار الاستعمار ... وهذا الفهم المغلوط للتطور يريــد اعوان الاستعمار ادخاله الى مفاهيم الجماهير لتثبيط العزيمة والقعود عن النضال .

غير ان هـــذه الصعوبات ليست الاولى من نوعها التي تجابهها الشعوب العربية وحركـــة تحررها الوطني السياسية والاجتماعية في مسيرتهـــا الطويلة . ان مسيرتها المظفرة التي قطعتها خلال سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية ، تلك المسيرة التي اوصلت البلدان العربيـــة الى اعظم المكاسب والانتصارات ضد الاستعمار والرجعية ، والتي قربت طلوع فجر الاشتراكية على مصر وعلى الجزائـــر وكنست حكم الاستعمار المباشر عن الاكثرية الساحقة من الارض العربية ، ان هذه المسيرة التاريخية تخللهـــا صعوبات وردات وتعاريج ولم تكن فقط مسيرة مفروشة بالورود ودوما الى امام . لقد عرفت الشعوب العربيــة الردات والتراجعات والهزائم ايضا . ولكن قواها التحررية التي لا ينضب معينها ، والتي تستمد طاقاتها الهائلة من رغبة الشعوب العربيـــــة ، ككل الشعوب قاطبة ، في الوصـــول الى التحرر وكسر قيود الاستعمار والقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي ، ان هذه القوى التحررية المتجــددة ابدا ، والتي لاقت دائما السند المتين في المعسكر الاشتراكي ، في الاتحـــاد الســوفييتي ، عرفت كيف تتغلب دائما على الصعوبات والردات وكيف تحول هجوم الاستعمار عليها الى هزيمـــة جديدة للاستعمار والرجعيـــة والى انتصارات جديدة لحركة التحـــرر والتضامن العربي .

بروح الواقعية التاريخيـــة وبروح التفاؤل المستندة الى الفهم العلمي لتطور النضال التحرري في منطقتنا وفي العالم اجمع ، نتطلع الى احداث اليوم والى ما يبيته الغد القريب . ومهما يشتد الهجـــوم الاستعماري ومهما يصفق طربا الموتورون واعوان الاستعمار ، فالهزيمة التامة ستكون من نصيب الاستعمار واعوانه وستحقق شعوب هذه المنطقة انتصارات اروع ومكاسب جديدة هامة . هـــذا هو المنطق الفولاذي لمسيرة التاريخ .

# امام مؤامرات المباي ..
# برنامج لوحدة الصف وخدمة القرية

بقلـم : نصري ألمر
عضو المجلس المحلي في عبلين وجبهة عبلين الدمقراطية

انقضت على انتخاب مجلس عبلين المحلـي مـــدة ثلاثـين يوما . ومـــع هذا فان وزير الداخليـــة لم يصادق ، حتى الان ، على نتائج هذه الانتخابات بنشرها في الجريدة الرسمية .

ان نتائج هذه الانتخابات لم ترض اصحاب سياسة التفرقة الطائفية والعائلية . فهي قـــد كانت ضربـــة للمؤامرات التي استهدفت تفسيخ وحدة اهالي قريتنا . فان خمس قـــوائم طائفية وعائلية فشلت في احراز اصوات تمكنها من الاشتراك في عملية توزيع المقاعد . ومـــا تمكنت هذه القوائم الفاشلـــة من احرازه من الاصوات تحت شعارات الطائفية والعائليـــة المضللة قد ذهب هباء او انــه قدم ، هدية ، لقوائم تعمل في خدمة سياسة الاضطهـــــاد القومي .

لقد تركزت اكثرية الاصوات في ثلاث قوائم اساسية هي : قائمة الجبهـــة الدمقراطية ، وقائمة رئيس المجلس المعـين السابق ، وقائمة «الازدهار» ، التي يتنافس مرشحها الاول مع الرئيس المعين الســابق على رئاسة المجلس .

وحرصا على مصلحة القرية، وسعيا وراء تطورها وخـــير سكانها ، توجهت جبهة عبلين الدمقراطيـــــة ، في اعقـــاب الانتخابات مباشرة ، الى جميع القوائم الممثلة في المجلس بغية اقامة ائتلاف دمقراطي . وقد لقي موقف الجبهة هذا تجاوبا وتأييدا من جماهير القرية .

غير ان اعوان السلطات في القريـــة عمـــدوا الى حوك المؤامرات لافشال كل امكانية للتفاهم على قيـــــام ائتلاف لمصلحة القرية . وبدات الوعود تنهال . فهذا العضو ينــال وعدا بان يكون رئيسا للمجلس وذاك عضو يؤكد لـــه ممثلـو المبـــاي والحكم العسكري ان «الرئاسة مضمونة له» وهلم جرا .

وبدا التهالك والارتمـــاء في احضان مفرقي وحدة القرية. وراحت كل فئـــــة تدعي ان «الرئاسة اصبحت في جيبها» وان «السلطات تؤيدهـــا دون غيرها» ! حتى تأزم الوضع في القرية وشلت كل مصالحها . فمثلا لم توضع ، حتى الان ، ميزانيـــة لسنة ١٩٦٦/٦٥ . ورئيس المجلس السابق المعين ما زال يتصرف بشؤون القرية حسبما يحلو لـــــه . وحتى المسائل الادارية معطلة . ولا هم لهؤلاء الاعضاء ســـوى التنافس على كرسي الرئاسة بعد ان نسوا ، او تناسوا ، حتى الوعود القليلـــــة التي قطعوها للناخبين في المعركـــــة الانتخابية .

وازاء هذا الوضع الـــذي يتهدد القريـــة ومصالحهـــا بالاخطار من جـــراء المؤامرات المبائية والتهالك على «الزعامة» يقف اعضاء جبهـــة عبلـــين الدمقراطيـــة صفـــا واحـــدا للمحافظة على مصالح القريـــة وللدفاع عن حقوقها ويفشلون كل محاولة للتلاعب بهـــذه المصالح والحقـــوق . وهم في الوقت ذاته يواصلون الاتصال باعضاء المجلس المنتخبين بغية ايجاد ادارة دمقراطية للمجلس تتفق على حد ادنى من البرنامج يضمن مصالح القرية ويشجب كل مؤامرة عليها ويذلل امامها كل الصعاب .

وواضح ان هناك امكانية ، بل وضرورة ملحة ، لاقامـــة مثل هذه الادارة الدمقراطية شريطة ان ينتبه الاعضــــاء لمؤامرات المبــاي وان يتحلوا بالشجاعة لنبذ هذه المؤامرات والقائمين عليها والمنفذين لها .

ومن خبرتهم يدرك اهـــل عبلين ان سياسة الحكومـــة تتوخى اثارة الخــلافـــات والانقسامات بين اهالي القرية لكي تتمكن من تنفيذ مؤامراتها ومن اقامة ادارة خنوعة تأتمر بأمر سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري . ومن هنا كان جنونها وتهديدها لكل من يجرا على الائتلاف مع جبهـــة عبلين الدمقراطية غير ان هـــذه التهديدات لا تخيف اولئـــك الذين ينشدون مصلحة قريتهم وتطورها وازدهارها وخـــير جماهيرها العاملة .

وانني لاتوجه الى الزمـــلاء المنتخبين بان ينبذوا محاولات المباي الاستمرار بالتلاعب بهم وان يتجاوبوا مع نداء جبهـــة (البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

# حديث في البلد

### الفتاة الحامل تاخذ تعويضا

نشرنا في عدد سابق خبر الفتاة التي حملت من احـــد مراقبي الامم المتحدة .

وعـــلم مؤخرا ان مراقب الامم المتحدة عاد الى طبريـــا واتصل باهل الفتاة ودفع مبلغ ١٤ الف ليرة تعويضا ، شريطة ان ينتهي كل شيء ، وهكذا يبرىء ذمته من المسؤولية عن الطفل الذي سيولد .

وقبلت الفتاة واهلها المبلغ وستتزوج الفتاة من شـــاب من طبريـــا ...

### فليحترق المبـاي !

المباي قائم قاعد ، والاكثرية والاقلية في صراع بالايـــدي وبدون الايدي .

فلقد تحول فرع المباي في اسدود الى حلبـــة صراع ، تبادل فيهـــا المشتركون في الاجتماع ، الــذي كان مقررا عقده ، شتى انواع الســباب ، وتراشقوا التهم ..

اما كيف بدات المعركة ؟

وقفت امراة وصـــاحت : فليحترق المباي ... جميعنا في سبيل بن غوريون ...

وهنا انتفض احـــد انصار الاكثرية وناول المراة مسبة من الوزن الثقيل باللغة العربية ، ( معظم اعضـــاء الفرع من مراكش والجزائر ) .

وفي الحال اخذت الكراسي تطير في جو الاجتماع وتهوى على رؤوس المجتمعين .

وتحول الصراع الى الخارج وقد تجند فيـــه ١٥٠ امراة ورجلا .

### اختلس واختفى

وصل هوجو مورجان الى اسرائيل من النمســا قبل بضع سنوات ، وكان يكثر من تغيير مكان سكناه ، وكثيرا ما ادعى انه مهندس من اصل روسي ، ويعمل مدير بنك يسمى بنك انترناســيونال للاســتيراد والتصـــدير . واستطاع ان يكسب ثقة الكثيرين من الناس.

وكان يحدث الناس الــذين يتصلون به انه يستطيع احضار اقربائهم من الاتحاد الســوفييتي مقابل مبالغ كبيرة ، كما انـــه يستطيع حماية الاموال مـــن خطر تخفيض سعر العملة ..

واستطاع ان يجمع بهــــذه الاحابيل مبالغ طائلة من بعض ضحاياه .. وعندما مضت مدة من الزمن ولم «تثمر» محاولات مورجـــان ... اخــــذت الشكاوى تنهـــال على دوائر البوليس .

ومن بين المشتكيـــن امراة اختلس منها عشرات الاف من الليرات ليحميها من التخفيض، وعندما طلبت منـــه ايصالا بالمبلغ اختفى عن الانظار .

### على غرار فيلم امريكي !

نقلت فتاتان من بات يـــام الى قسم الاحداث في شرطـــة تل ابيب للتحقيق معهما في امر رسائل تهديد .

اما رسائل التهديد فكانت مطبوعة على الآلة الكاتبة وفيها: ان لم تدفع مبلغ مئة لـــيرة وتضعها في المكان الفلاني سترى الويل ... وما الى ذلك من العبارات .

وصدف ان اخـــذ رجل الرسالة وصار يقراهـــا ... وكانت الفتاتان تراقبان الرجل من بعيد ولكنهما ضحكتا فاثار ضحكهما الاشتبـــاه .. والقى القبض عليهما .

وفي الشرطة قالتا : انهمـــا تتعلمان في معهد للطباعة على الآلة الكاتبـــــة ... وانهما شاهدتا فيلما سينمائيا يضع بطاقات يطلب فيها مبالغ من الاموال لتوضع في مكان معين.

### لماذا لم يتم العرس

كانت الموائـــد في قاعـــة الاعراس في بيت شيمشـــس ، المجاورة للقدس ، عارمة بما لذ وطاب من المآكل والحلويات والمشروبات . وكانت المقاعد غاصة بالاصدقاء والاقارب ، وفرقة الموسيقى تستعد لساعة دخول العروسين ، لتبدا عزفها وفي وسط القاعة كان الحاخام ينتظر بفارغ الصبر .

اما العروس فكانت في ابهى زينتها ، جالسة في جهة مـــن القاعة تنتظر وصول عريسها لترتدي حلتها البيضاء .

غـــير ان الساعات انقضت والعريس لم يات ، فذهب وفد الى القدس في سيارة خاصة ليحضــــروه من بيتــــه او ليستفسروا عن غيابه ولكنهم لم يجدوه ، فعادوا ادراجهم.

وقال البعض لعله سياتي في الوقت المحدد .. وازف الوقت المحدد ، وانقضى ، ولم يات .

ومضى الليل ... واشرق الصباح ليتناقل سكان بيت شيمش الحادث ويزيدون فيه الملح والفلفل كما طاب لهم .

اما العروس فقبعت في دارها ، خجولة .. ومضت الايام ولم يعثر على العريس المختفي . فاضطرت الفتاة الى ابـــلاغ الشرطـــــة ... ولكن بحث الشرطة لم يجد .

وفي يوم من الايــــام كانت الفتاة في القدس ، تسير في احد الشوارع ، وهناك تلتقي مـــع خطيبها .. وطبعا لم يكن اللقاء وديا ... وانتهى الى مركـــز البوليس .

وادعى الخطيب انه رفض الزواج من خطيبته لانها حامل في شهرها الرابع . وقـــالت الفتاة انها استسلمت للرجل بناء على وعده اياها بالزواج .

والقول الان لدور القضاء .

### بعد ٥ سنين قد يصبح محاميا!

رفض مكتب المحامـــين ان يقبل في عضويته شابـــا حكم عليه قبل عشر سنوات بتهمة سرقة . وقد وافقت محكمة العدل العليا على موقف مكتب المحامين .

والشاب المذكور سجن لمدة اربعة اشهر بتهمة سرقة سنـــة ١٩٥٥ ، ومنذ ذلك الوقت ندم الشاب على عمله وقرر سلوك طريق فضلى فاكب عـــــلى الدراسة والتحصيل ، واعـــال زوجته وولديه بشرف من عمله في التدريس في مدرسة ثانوية، كما اقبل على دراسة القانون حتى انهى المواد المقررة ونجح في الامتحانات وحصل عـــلى شهادة ..

وقالت هيئة المكتب انها قد تقرر بعد خمس سنوات اعادة النظر في امر طلبه ..

### ينهي اعماله ليدخل السجن

قاد نسيم بجبوط سكرتير مجلس عمال متسبه رمون ، سيارته مع علمه بانتهاء مدة رخصتها ، وقد حكمت عليــه المحكمة بغرامة ١٥٠٠ لـــيرة وبالسجن ستة اشهر مع نزع رخصته لمدة خمس سنوات .

وسبق ان حكم المذكور على تهمة مماثلة في السابق .

وقرر القاضي تأجيل سجنه حتى ايلول المقبل ليتمكن مـــن انهاء اعماله المتعلقة بمجلس العمال .

## منصة النقاش استعدادا للمؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# حول التجديد والارتباط بالجماهير

**بقلم وولف ايرليخ**

بين الافكار التي دفعت بعض الرفاق — المؤيدين رؤوس الاقلام المتفق عليها — ان يؤيدوا الراي «ب» كان التقدير بأن هذا التوجه يقرب الحزب اكثر الى الجماهير ، وان تسيير سياسة الحزب حسب هذا التوجه ، من شأنه ان يقوي تأثير الحزب كثيرا ، وان نجاح سياسة الحزب يتعلق بتجدده النظري والتكتيكي .. وان الراي «ب» — كما يقولون — معناه تجديد فكري وارتباط بالجماهير .

لذلك فان تحليل هذا المبدأ مهم بالنسبة لنقاشنا الحزبي الداخلي ، بالاضافة الى اهميته العامة لعملنا .

### ١ — القضية

هذه القضية تظهر باشكال مختلفة .

الرفاق يسألون لماذا لا تبدو الامور الواضحة لنا الى حد كبير ليست واضحة للجماهير ولماذا لم نتقدم الى امام بشكل اكبر ، خلال السنوات الماضية ، ولماذا بقيت نسبتنا بين الجماهير اليهودية في بلادنا منخفضة وثابتة تقريبا ، ولماذا لم يتحول حزبنا الى قوة كبيرة مثل الاحزاب الشيوعية الاخرى في بعض البلدان الراسمالية ؟ .

احيانا ينبع التساؤل من نقطة انطلاق اخرى : ان الحزب الشيوعي — يقولون — ليس بحاجة الى طريق صحيح ، بل ايضا الى قوة تأثير على سير الامور .

ان القاسم المشترك لكل هذه التساؤلات هو الرغبة في الخروج من العزلة النسبية التي يوجد حزبنا فيها بالنسبة للقضايا السياسية الاساسية ، والرغبة في الارتباط اكثر مع الطبقة العاملة والشعب ، وتقريب اسرع لتنفيذ هدفنا الاستراتيجي ، والعمل من اجل تغيير راديكالي في السياسة والحكم في اسرائيل في اتجاه السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

بدون ان ندخل في شكل التعابير والاصطلاحات التي استعملها الرفاق في النقاش ، فيجب القول بشكل قاطع ، ان طرح القضية هو مشروع وصحيح ، فالقضية تكتسب اهمية خاصة وملحة وتشغل كل رفاق الحزب .

في اجتماعات الفروع الكثيرة التي اشتركت فيها في الاشهر الاخيرة ، استمعت بانتباه وتمعن للاجوبة التي يقدمها الرفاق لهذه المسألة . انتبهت ليس فقط ، بسبب البحث والنقاش الدائرين في حزبنا ، وانما ايضا بسبب الاهمية العامة للحزب والاهمية الطبقية لتلك الاجوبة . لم انتبه بشكل خاص الى «الخلط» في الاصطلاحات المختلفة والامثلة الكثيرة .. وبكل اخلاص ، توصلت الى النتيجة بأن اجوبة الرفاق الذين اكدوا على هذه المشكلة — من اصحاب الراي «ب» — ليس بامكانها ان تحل مشاكل الحزب .

### ب — الجواب المزعوم

يمكن تقسيم الاجوبة على السؤال الى ثلاثة اقسام ، جواب ديالكتيكي وجواب وطني وجواب فني .

**١ — الجواب الديالكتيكي :** الرفاق يتحدثون عن الجديد ، الجديد الذي يجب ان ينتصر على القديم ، وهم يقدمون امثلة عن احزاب جددت بنجاح . لقد جاء الي احد الرفاق بعد احد الاجتماعات وقال انه من اجل الجديد حتى ولو لم يكن واثقا انه صحيح . وهناك من يقول انه اذا لم يكن تعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين فليس طرف واحد يتحمل المسؤولية وحده . ان هذا التوجه يعتمد على راي «ب» حين يقول : «ان تحولا في توازن القوى يؤدي الى تغير كمي لا بد ان يؤدي في النهاية الى تغير نوعي» .

هل هذا التوجه ديالكتيكي؟ لا شك في ذلك ، ولكنه ليس توجهنا الديالكتيكي ، الماركسي . ان الفرق بين الديالكتيك المادي ( الماركسي ) ، والديالكتيك المثالي يكمن في ان الديالكتيك الماركسي يرى الديالكتيك في قوانين الطبيعة ، والمجتمع ، والتفكير الانساني ، بينما اصحاب الديالكتيك المثالي يرونه فقط ، في التفكير الانساني . بكلمات اخرى : المادي يرى التطور الدائم والعلاقات المتبادلة وصراع الاضداد ووحدة الاضداد . ان على المادية الديالكتيكية يجب ان تحلل الواقع المليء بالتناقضات وقانونية التطور . اننا بحاجة الى المادية الديالكتيكية ليس من اجل رنين الالفاظ العذب ، بل من اجل تحليله العميق .

**٢ — الجواب الوطني**

بعض الرفاق اصحاب الراي «ب» يعتقدون انه من اجل الارتباط بجماهير الشعب اليهودي يجب «تهويد» الحزب . ان الرجعية قد نجحت في خداع الجماهير بأن الشيوعيين عملاء لموسكو وناصر ، وبعض الرفاق يقولون علينا ان نكون وطنيين اكثر . علينا ان يكون حزبنا شيوعيا **اسرائيليا** مع التاكيد على كلمة «اسرائيلي» . لا نقاش في انه يجب ملاءمة المبادىء الماركسية — اللينينية للواقع الاسرائيلي ، ولا نقاش في انه يجب الا ناخذ بصورة ميكانيكية تجربة الاحزاب الشقيقة . وواجب حزبنا هو ملاءمة الاستراتيجيا والتكتيك للواقع الاسرائيلي ، وهذا ما عمله حزبنا طوال السنوات الماضية .

بعض الرفاق يقولون عند نشوء حوادث الحدود مثلا : اذا كان من حق الحزب الشيوعي السوري الا يلقي كل الذنب على حكام بلاده فلماذا ليس من حقنا ذلك ؟ واذا كان الحزب الشيوعي الاردني يرى امورا ايجابية حتى في الملك حسين فلماذا لا يحق لنا مثل هذا التوجه ؟ لن اجيب على هذه الاسئلة بالذات ، ولكن المهم هو التوجه الاساسي للحزب الشيوعي لتحديد الظواهر . ان انهيار الاممية الثانية كان بسبب محاولة رؤية الامر الموضوعي (الحرب العالمية) من منظار قومي متعصب . ان الماركسية اللينينية علم ولذلك فهي عالمية وهذا هو اساس الاممية البروليتارية .

اما «الطلب» بأن يؤلمنا ما يؤلم الشعب فهو في غير محله . فيؤلمنا غلاء دور السكن ، والعلاقات المشينة مع المانيا الغربية ، وكل ما يؤلم الشعب ، وحزبنا يناضل من اجل التغيير . يقولون : هناك خوف في الشعب . لنفحص اولا ، هل هذا الخوف مشروع ، وبعد هذا لنعمل . ان كل نضال حزبنا هو نضال وطني لانه يعطي الجواب الصحيح الشافي على القضايا الاساسية والمشاكل الاساسية . ولكن يجب عدم الخلط بين المصلحة الوطنية الحقيقية والمصلحة الوطنية التي يفهمها اكثر الشعب ، بشكل مغلوط .

**٣ — الجواب الفني**

ان تفسير فن التوجه مرتبط بالمسألة السابقة . اننا كلنا قد احرزنا انجازات لا بأس بها ، للتعاون مع اوساط دمقراطية اخرى ، ومع هذا فعلينا — كلنا — ان نتعلم في مجال التكتيك وان نفتش عن اشكال جديدة للتأثير والارتباط بالجماهير .

ولكن بعض الرفاق من اصحاب الراي «ب» لا يناقشون **كيف نشرح وانما ماذا نشرح .** وقد قال بعض الرفاق صراحة ، «كيف يمكنني ان آتي الى الجمهور الاسرائيلي واقول له ان تطورات هامة تقدمية تحدث في مصر ؟ انني بهذا ابني جدارا بيني وبين الجمهور» . ان مثل هذا الكلام يعجب بعض الرفاق . صحيح ان التوجه السياسي فن ، ولكنه قبل ذلك علم . وحين نبحث كيف نشرح ، يجب ان نعرف قبل ذلك عم سنشرح . ان ضرورة تقدير التطورات المعادية للاستعمار في مصر تسبق قضية ما اذا كان عمالنا مستعدين لفهم هذا ام لا . بعض الرفاق يقولون : كيف نصبح مقبولين لدى الجمهور ؟ علينا ان نندد بالتصريحات المعادية لاسرائيل . اننا ضد التصريحات المعادية لاسرائيل ليس لانها تضيف «شعبية» بل لانها غير صحيحة

اننا مهما زينا اسلوبنا ونمقنا العبارات ، فيجب عدم نسيان القضية الاساسية وهي : هل نوافق على ترك مبادئنا من اجل كسب التأييد ام سنظل نشرح الحقيقة المرة التي ليست مقبولة وهي ان راس المال الاحتكاري الاجنبي يتسلط على بلادنا ، وان الاستعمار يستغل النزاع الاسرائيلي — العربي ، وان حكام اسرائيل يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويمنعون حل القضية ، وان على اسرائيل ان تعترف ، الاولى ، بحقوق اللاجئين الذين يريدون العودة .

**ج — الجواب الحقيقي**

هل هذا يعني ان من غير الممكن اعطاء الجواب الصحيح مع توسع نفوذ حزبنا بين الطبقة العاملة الاسرائيلية وجماهير الشعب . كلا . ان من الممكن باعطاء الجواب الصحيح وبتكتيك صحيح ، تقوية الحزب ، ولكن هذا يفترض ثلاثة شروط :

**١ — الشرط الاول — تحليل الواقع**

ان الحزب الشيوعي لا يمكن ان يبني تكتيكه بشكل عفوي وعلى اساس التخيلات والعواطف ، بل بشكل علمي وحسي وعلى ضوء الواقع . ان هذا هو احد الفروق الاساسية بين الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الاخرى : الحزب الشيوعي يسترشد بالعلم ، بعلم الماركسية — اللينينية ، انها لا تخترع عملها ، بل تعمل حسب تقدير صحيح للحياة والواقع . ان اخطاء كثيرة لاحزاب شيوعية نبعت من استنتاجات غير صحيحة وعدم فهم للوضع . «فقط بتقدير موضوعي لكل العلاقات المتبادلة وتوازن القوى الطبقي ، وكذلك تقدير توازن القوى بين هذا المجتمع وتلك المجتمعات الاخرى ، يمكن رسم التكتيك الصحيح للطبقة المتقدمة» . ( لينين ) .

ان حزبنا قد رسم هدفا استراتيجيا : اجراء تغيير في الحكم والسياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام والاستقلال القومي والاعتراف بحق الشعب العربي ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . لقد رسمنا هذا الهدف على اساس تحليل اساسي عميق للمرحلة التي تمر بها بلادنا وتوازن القوى الطبقية المختلفة .

ان اجراء النقاش الداخلي بدون تحليل عميق للوضع معناه الاكثار من الكلام بلا فائدة .

**٢ — الشرط الثاني — الاعتماد على تجربة الجماهير**

ان كل حزب شيوعي — بما فيه حزبنا — يمكنه التأثير على الطبقة العاملة والشعب فقط عندما ينطلق من التجربة الذاتية للجماهير .

وعلى الحزب ان ينطلق من خبرة نضال الشعب ، والشعب العامل في الاساس ، خلال اصطدامه مع العدو الطبقي . كيف يمكن الربط بين الاستفادة من خبرة الجماهير مع النضالات المصيرية التي امامنا؟ يمكن ربطهما معا بزيادة الوعي ، لان العدو هو نفسه سواء في المعارك النقابية او في المعارك السياسية الاساسية . لقد قرر الحزب في المؤتمر ال ١٤ :

**«ان العدو الرئيسي هو الاستعمار الذي يستعبد بلادنا ويهدد امننا ، وهو الراسمال الاحتكاري الاجنبي المستغل والمفقر والذي يمنع تطور اقتصادنا الوطني .**

**«ان البرجوازية المحلية الكبيرة ، الكومبرودور ، هي شريكة واجيرة للاحتكارات الاجنبية في داخل المجتمع الاسرائيلي .**

**«ان الاوساط العسكرية الحاكمة هي خادمة للاستعمار ، للراسمال الاجنبي وشركائه المحليين»** . (المؤتمر الرابع عشر ص ٩٣ . بيان اللجنة المركزية)

**٣ — الشرط الثالث — الالتزام بالمبادىء**

لقد تحدثت كثيرا ، في هذا المقال ، عن الالتزام بالمبادىء . ولن اعود على هذا . ولكني اريد ان اقدم بعض الامثلة حول قضية اساسية : الموقف من الاتحاد السوفييتي .

ان تقاليد الحزب الشيوعي الفلسطيني ثم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الموقف من الاتحاد السوفييتي تلخصت دائما في قولنا : «دائما مع الاتحاد السوفييتي» . لقد صمدنا في هذا الموقف في اقسى الظروف . لقد كنا مع الاتحاد السوفييتي حين تقدم لقهر هتلر ، وكنا معه في سنوات اتمام البناء الاشتراكي ، التي رافقها تقديس الشخصية . اننا لسنا آسفين ابدا ، بل ونعتز بهذا الموقف . ولكن هذا لا يعني انه في بعض القضايا قد يتخذ حزبنا موقفا مغايرا . وهذا لا يؤثر على موقفنا في تثقيف الطبقة العاملة والشعب بروح حب الاتحاد السوفييتي وحب الشيوعية ، وتقدير السياسة السوفييتية .

ان الاتحاد السوفييتي ، اليوم ، اقوى من اي وقت مضى ، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، وجماهير عمالنا وشعبنا ، رغم كل التحريض تزداد فهما للاتحاد السوفييتي .. فمن يمكنه ، اذن ، ان يغيرنا عن موقفنا من الاتحاد السوفييتي ؟ ان بعض الرفاق يريدون الانتقاد ليس على ستيفنسون ممثل امريكا وانما على فيدرنكو ، ممثل الاتحاد السوفييتي ، في الامم المتحدة ! وانا اقول: اتركوا ذلك للاوساط الاخرى .

لقد قال **انجلز** ، مرة : يجب عدم تحويل عدم الصبر الى نظرية . وفقط خط تكتيكي مرتبط بالاستراتيجيا ، خط عميق وحسي ، بامكانه التصارع مع الواقع ، وفي طريق تطبيقه ، يجب اصلاح اخطاء ، ومحاربة انحرافات .

وكلمة اخيرة ، ان تكتيكا ←

صحيحا مشروط بقيام حزب ذي انسجام داخلي ، حزب يسترشد بالمبادىء النظرية والسياسية والتنظيمية لحزب لينيني .

---

## الصحفية هدا بوشم تتحدث في هآرتس عن :

# التمييز اللاحق بالشبيبة العربية

**خصصت الصحفية هدا بوشم ، في الخامس من تموز الحالي ، الباب الذي تحرره في جريدة «هآرتس» — حول المذياع — الى معالجة موضوع «وجه التمييز البشع» . فقالت :**

«انا انسان غريب ، خارج المجتمع . ولدت في هذه البلاد . وكبرت في هذه البلاد . ولكني انسان آخر ، ومختلف . انهم لا يحبونني (انه لا يجرأ على ان يقول حتى الان ولكنهم يميزون ضده) . وانا اجوب الشوارع في المدينة واعرف انني غريب . اما في القرية عندنا فكل شيء يختلف . يجب ان اتعود . انني اعود الى الاسطبل الذي اسكن فيه ، واخرج الكعكة التي اعطتنيها امي في بداية الاسبوع حينما غادرت البيت . كم شديدة هي رغبتي في البكاء .

«لا . ليست هذه حكاية زنجي في جنوبي افريقيا البعيدة ، وليس هو واحد من ابناء ولاية من ولايات الجنوب في امريكا ، او اي بلاد اخرى يسود فيها التمييز العنصري . هذه هي حكاية شاب عربي غادر قريته وجاء ينشد العمل في المدينة الكبيرة ، تل ابيب ، الحكاية التي سمعناها في البرنامج الممتاز المثير «قريتي انا — ومويشلم اتم» ( في يوم السبت ) . مؤسف ان البرنامج مخصص للشباب في مرحلة البلوغ فقط ولا يقدم الى جمهور المستمعين البالغين الذين حان الوقت لان يسمعوا مثل هذه الاقوال بآذانهم وان يعرفوا ويدركوا اين نعيش .

«الوقائع تطرح امامنا ولا مجال للتهرب منها . الوف الشباب العرب ، بين سن الثالثة عشرة والتاسعة عشرة ، يعملون في المدينة العبرية . القسم الاكبر منهم يعيلون عائلاتهم — «انا احصل على ٢٠ ليرة انفق منها ٧ ليرات على الاكل . اما الباقي فاساعد به العائلة المؤلفة من ٩ انفار» . ومن هؤلاء العمال من اخذت اراضيهم . واخرون ممن يغريهم العمل في المدينة لانه مربح . يقولون ان آباءنا يعارضون ، ولكن ما العمل . نحن مضطرون الى العمل .

«ان التمييز هو نصيب هؤلاء الشباب الذين نطالبهم نحن بالاخلاص لاسرائيل . انهم يتحدثون عن ذلك وكأنه امر عادي ، يومي ، ويبدو في بعض الاحيان اننا لسنا وحدنا ، بل هم ايضا ، قد سلموا بهذه الوقائع المشينة وانهم يتلقونها وكأنها امر طبيعي .

«انهم يعيشون في ظروف سكن غير انسانية ، احيانا في العراء ، واحيانا في الاسطبلات التي اخرجت الابقار منها (كما في رمات اسحق) . بدون اي ظروف صحية بدائية ، تماما مثل البهائم ، لانهم لا يريدون تأجير غرف للعرب .. بكل بساطة لانهم لا يريدون عربا في البيوت .

«والعمال اليهود يضايقونهم ويميزون ضدهم . وهم يصطدمون بتوجه فظ واحتقار وعبارات «عربي قذر» و«اذهب لعبد الناصر» . تحرشات وقضايا علاقات مع الفتيات اليهوديات هي نصيبهم العادي .. وكما يقولون : «ان المقاولين هم الوحيدون الذين يحبوننا» . ولكن لا تظنوا ان المقاولين الاسرائيليين هم من محبي بني الانسان ويتمسكون بالمساواة وينشدون التقدم . ان السبب لشعورهم هذا تجاه العرب هو ان العامل العربي ، خلافا للعامل اليهودي ، مستعد للعمل في اي عمل صعب . وفي الدولة التي تدعي المساواة والعدل ليس للعمال العرب اي ظروف عمل اجتماعية . لا يدفعون عنهم التأمين القومي ، ولا رسوم صندوق المرض . انهم خارج نطاق المجتمع .

«ان الوقائع مطروحة امامنا .. ونحن ما زلنا نجرأ على الصراخ عن التمييز ضد اليهود في الاقطار الاجنبية بينما نحن نميز ضد الاقلية التي تعيش بين ظهرانينا في رابعة النهار وبدون اي خجل او وخزة من ضمير وبدون ان تبدو اشارة الى الرغبة او الجهد من جانب الدوائر المسؤولة لتغيير هذا الامر . واكثر ما في هذه القضية المشينة من دوافع القلق هو بيضة عدم الاكتراث التي غرقنا جميعنا فيها وذلك بتسليمنا بهذه الامور وكأنها امر طبيعي» ..

---

# هذا العالم الذي نعيش فيه

**التلفزيون والببغاء**

قررت شركة بث تلفزيوني تخصيص ساعات من برامجها خاصة بالببغاوات لتعليمها النطق .

ومن جملة المواضيع التي ستتعلمها : اللغات المختلفة ، الى جانب بعض الاغاني والاصوات .

**رد زيارة ...**

قبل الف ومئة سنة قام مبعوثو الخليفة العباسي هرون الرشيد بزيارة مدينة ايلاشابل الفرنسية وحملوا الهدايا الثمينة الى شارلمان الكبير ، وكان من بينها السجاد الفاخر ، وقطع الاسلحة المرصعة ... والساعة التي كان يخرج منها تماثيل بعدد دقاتها ..

وفي الايام الاخيرة قام وفد من اهل ايلاشابل برد الزيارة الخالدة وحمل الهدايا الشعبية التي صنعها اهل البلد خصيصا لمدينة بغداد !

**امنية تاريخية ..**

منذ اربعين سنة وشارل ديغول يتمنى ان يرى اوبرا روز ماري المعروفة . وعندما سئل ديغول مرة عن اسباب حرمان نفسه من مشاهدة هذه الاوبرا التي طالما مثلت على المسارح الباريسية ، اجاب : ان مدير مكتبي يعارض ان ازور المسارح ويعزو معارضته الى اسباب امن من ناحية وان روز ماري اليوم تتعرى اكثر مما كانت تتعرى ايام شبابي !

**نسبة :**

اجرى معهد احصائيات في نيويورك استفتاء بين عدد كبير من الرجال حول : هل انت مستعد للزواج من امراة اكثر ثقافة وعقلا منك ؟

ودلت نتائج الاستفتاء ان واحدا من كل ٥٠ مستعد للزواج من امراة اثقف واعقل منه ...

**النواب والحمام**

يختلف البرلمان السويدي عن اي برلمان آخر لانه يحتوي على حمام كبير .

وسبب ذلك اهتمام النواب بأن يكونوا على احسن ما يرام من حيث النشاط والحيوية عند اجراء المناقشات في البرلمان

**نجا باعجوبة وغرم ..**

اراد انجليزي ان ينتحر فالقى بنفسه على السكة الحديد ، والقطار مقبل ... وقد نجا باعجوبة .. ذلك لان القطار توقف بسرعة فائقة . وجلب الرجل للمحاكمة ... وحكمت عليه المحكمة بغرامة عشرة جنيهات استرلينية لانه تسبب في عرقلة السير !

**شارلي تمبل تعود ...**

كانت «شارلي تمبل» اول طفلة ظهرت على الشاشة ... وكانت الطفلة المعجزة ... غير انها انقطعت عن التمثيل مدة ليست بالقليلة .

وفي الايام الاخيرة بلغت السادسة والثلاثين ، ويبدو انها تنوي العودة الى الشاشة فقد وقعت مع شركة فوكس عقدا طويل المدى .

وشركة فوكس هي الشركة التي جنت اربعين مليون دولار من تمثيل شارلي تمبل الطفلة .

**نادي الانوف الطويلة**

افتتح في باريس ناد اعضاؤه من اصحاب الانوف الطويلة .

اما شرط العضوية فهو ان يتمكن العضو من تدخين سيجارة في المطر الشديد دون ان تبتل سيجارته .

**اكبر فشار**

شيع اهل سومطرا الحاج محمود الريس الى مثواه الاخير .. وكان الجميع يتحدثون عن العمر الذي بلغ من العمر ١٩٤ عاما وكانوا بين مصدق ومكذب ... غير ان احد المعمرين الذي سار في الجنازة ايضا قال : نعم المرحوم بلغ هذا العمر .. اني ما زلت اذكره عندما كان يتعلم في كتابي ...

**لعبة خطرة**

ابتكرت مصانع الالعاب الايطالية لعبة خطرة جدا ، وهي مدفع رشاش صغير ذو رصاص من البلاستيك تستطيع الرصاصة خرق مجلة ذات ٣٢ صفحة .

**الفواكه المحفوظة**

شهدت الاسواق الامريكية حبات الفواكه والخضار مغطاة بمادة من البلاستيك ، وذلك للمحافظة عليها طازجة .

وتزول المادة لدى غسل الفواكه او الخضار .

---

# لقطات «عربية»

**« تفكير ناصر »**

اصدر الصحفي الهندي الشهير «كرانجيا» محرر جريدة «بليتس» كتابا جديدا بعنوان « تفكير ناصر » .. والكتاب يصور شخصية رئيس الجمهورية العربية ، كما تعرف عليه الصحفي الهندي ، عن كثب ، من خلال المحادثات الطويلة والصداقة القديمة .. بينهما .. كذلك يستعرض الكتاب انجازات الثورة المصرية والمشاكل والعقبات التي وقفت في طريق الانجازات الاقتصادية والاجتماعية التي تميز مصر ، اليوم .

**الغاء سمات الدخول بين سوريا .. والاتحاد السوفييتي**

اصدرت وزارة الخارجية السورية قرارا يقضي باعفاء الرعايا السوفييت من رسوم سمات الدخول والمرور في الاراضي السورية .

**اتفاق تعاون بين القاهرة .. وبرلين**

اعلن في القاهرة عن اتفاق جديد للتعاون الاقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الدمقراطية . وبموجب الاتفاق الجديد ، تبني المانيا الدمقراطية للجمهورية العربية سبعة معامل لضبط جودة الانتاج ، كما سيجري تدريب الخبراء الفنيين المصريين في جمهورية المانيا الدمقراطية .

**قناة للري .. في كركوك**

يقوم الخبراء المصريون بانشاء قناة كبرى للري في كركوك بالعراق .. ويبلغ طول هذه القناة ٣٥ كيلو مترا ، وستستخدم في ري حوالي ٢٠٠ الف دونم من الاراضي .

**مبدأ شاب ..**

اقيم في لبنان ، في الشهر الماضي ، احتفال مهيب في الذكرى السنوية الاولى لوفاة المهندس انطون ثابت رئيس حركة السلم في لبنان وعضو رئاسة حركة السلام العالمية .. وكان بين خطباء الاحتفال الاستاذ كمال جنبلاط فقال ، في جملة ما قال ، ان انطون كان رجل علم وادب وسياسة . والاهم من ذلك ان انطون كان اشتراكيا .. وقال : ان الاشتراكية هي الطريق الوحيد الذي يوصل الناس الى الخير والسلام والرفاهية — ان الاشتراكية هي المبدأ الوحيد الذي يمكنه ان يعيد الشباب لهذا العالم الشائخ !!

## مارکس .. عن الادب والحرية




**على الكاتب ، بالطبع ، ان يكسب المال ليمكنه من العيش والكتابة ، ولكن ليس عليه ، باي حال من الاحوال، ان يعيش ويكتب ليكسب المال .**

عندما ينشد «برانجيه» :

**انا لا اعيش الا لانشد الاغنيات**
**فاذا نزعت مني مكاني ، يا سيدي ،**
**فسانظم الاغنيات لاعيش !..**

**ففي هذا التهديد الساخر اعتراف بان الشاعر ينحط منذ ان يصبح الشعر وسيلة عنده**

**ان الكاتب لا ينظر مطلقا الى اعماله كوسيلة ، فهي غاية في حد ذاتها ، وقليلا جدا ماتكون وسيلة من اجله ومن اجل الاخرين، حتى انه مستعد للتضحية بوجوده لوجودها ، عندما يقتضي الامر ، وانه ، بطريقة اخرى ، كالواعظ الديني ، يخضع للمبدا القائل «الطاعة لله اكثر منها للاشخاص» للاشخاص الذين يقيم هو نفسه بينهم مع حاجاته ورغباته كانسان . ومقابل ذلك اود كثيرا ان ارى خياطا اوصيه بصنع «فراك» باريسي فياتي حاملا الي حلة رومانية بحجة انها تتناسب اكثر مع قانون الجمال الابدي !**

ان قوام الحرية الاولى للصحافة ان لا تكون صناعة ، **فالكاتب الذي ينحدر الى ان يصنع منها وسيلة مادية ، يستحق كعقاب على هذا الاسر الداخلي، الاسر الخارجي الرقابة ، او بالاحرى ان وجوده نفسه هو عقاب له !!**

## شاعر من العالم

# انطونيو ماشادو

في كانون الثاني عام ١٩٣٩ ، لستة عشرة سنة خلت مات انطونيو ماشادو في كوليوز الفرنسية بعد ان نزح اليها مع الجيش الجمهوري الاسباني

لقد كان ماشادو مثال الاديب الذي يخلص لشعبه ويكن الحب له ولسائر الشعوب الانسان والحياة فبات بذلك وكان شعره نشيدا اخاذا اغنى نشيدا من اناشيد السلام .

كان ماشادو من فئة المثقفين الاسبانيين الذين ناصبوا النظام الملكي العداء وقاوموه بعزيمة لا تلين . وفي عام ١٩٠٩ ، عندما هب الشعب الاسباني كله في وجه الملك الفونسو الثالث عشر يستنكر مغامرته في مراكش ، وفي عام ١٩١٧ ، حين اجتاحت البلاد الاسبانية اكبر موجة من الاضرابات تهز اركان النظام القائم ، كان ماشادو يساهم مساهمة نشيطة في نضال الشعب الوطني ؛ ثم مالبث ان ندد بديكتاتورية الجنرال بريمو دي ريفيرا حين استولى على الحكم وعندما اصبحت الجمهورية عرضة لمطامع البغاة الاثمين .

كان ماشادو في غمرة هذه الاحداث اللاهبة وجها لامعا كبيرا من وجوه الادب الاسباني وكشف ديوانه الاول ، المطبوع عام ١٩٠٣ ، عن شاعر كبير لما يبلغ الثامنة والعشرين من عمره . ان الذي جعل منه شاعر اسبانيا الاول (مع ج.ر. جيمنيز) هو ديوانه «حقول قشطله» الذي طبع عام ١٩١٢ وحين نذكر اسم جيمينيز الى جانب اسمه نقول ان هذا الاخير يختلف عنه في الاسلوب كل الاختلاف . وفي كتبه وفي اثاره الادبية في المجلات وفي مقالاته في الصحف اليومية ايضا (ولا سيما في جريدة «ايل صول») الصادرة في مدريد ارتقى ادب ماشادو الذروة وبلغ نصيبا كبيرا من الكمال والروعة . وقد انجب ادب ماشادو شخصيتين خياليتين هما ابيل مارتن وخوان دي ميرينا نطقا بلسانه وعبرا ، في نثر كلاسيكي مشرق ، عن ارائه في الثقافة ، وفي الناس ، وفي الكون وحياة زماننا . وتاملاته هذه ركن من اركان الفكر الاسباني الحديث .

وعندما اغارت، قوى العدوان على الدمقراطية الاسبانية عام ١٩٣٦ لم يتردد انطونيو ماشادو لحظة . لقد كان عضوا وعضوا في لجنة الكتاب العالمية في المجمع اللغوي الاسباني للدفاع عن الثقافة فانغمس في المعترك بقلمه وشخصه متقبلا التضحية ، راضيا عن البذل في سبيل تحرير بلاده التام . لقد حارب ماشادو بالسلاح ، ومات بعد اجتياز الجيش الجمهوري حدود فرنسا بايام

قلنا ان ماشادو ، شاعر اسبانيا الحديثة الكبير ، عاش على صلة دائمة بشعبه وكأن يقول بلسان خوان دي ميرينا :

انني لا ارضى عن الكتابة للشعب بديلا بل لا اريد الا ذلك .. اردت دائما ان اكتب للشعب . وتعلمت منه كل ما وسعني التعلم الا انني تعلمت اقل مما يعرفه هو طبعا . ان الكتابة للشعب هي الكتابة لانسان امتنا ولارضنا ولغتنا ، اشياء ثلاثة لا تنضب ، ولن ننتهي ابد من تعلمها . ان الكتابة للشعب هو ما يمكن ان نسميه سيرفانتيس في اسبانيا وشكسبير في انكلترا ، وتولستوي في روسيا ..

كان ماشادو يحب الحياة ، فراى المحب ، ذات يوم ، سلم وطنه يتحطم بعنف فقال : **«كانت الحرب هنا ، على الابواب تدق بعناد وحيوانية . حرب ليس فيها طيف من اطياف الروحانية . كلها شر وضغينة ، وكانت تبصق من الاتها العمياء الموت بصورة جامدة رتيبة على مدينة خالية من اسباب الحماية ، محرومة، بشكل مخز ، من جميع مواردها القتالية . مدينة كانت تعتبر مقدسة في نظر الاسبانيين كلهم» ..**

وهناك اربعة ابيات من قصيدة لماشادو الكبير تصف ملحمة مدريد الباسلة حيث دار دفاع عن سلم العالم من عام ١٩٣٥ الى عام ١٩٣٩ .

**مدريد يا مدريد . يالرنين اسمك !**
**انت محطمة الموجات المتعاقبة على اسبانيا**
**ان الارض لتتمزق والسماء لتقصف**
**ولكنك تبتسمين وملء احشائك الرصاص ...**

وتصل الينا اخر رسالته من خلال صفحات كتابه «خوان دي ميرينا» حيث يحدد ماشادو موقفه .

يقول الناطق بلسانه الى تلاميذه :

انني اعلم نقيض الكلمة اللاتينية المشهورة فاقول : «اذا كنت تريد السلم فاستعد انت لان تعيش في سلم مع الجميع» . وتردون علي سائلين : «ولكن ما هو مصيرنا اذا جاءت الحرب ، نحن الذين كرسنا جهودنا للسلم ؟ فاجيبكم على ذلك : «اذا جاءت الحرب فكونوا مع الاخيار لانه لن يكون هؤلاء هم مثيروها وستعرفون جنبا الى جنب أن تموتوا ميتة كريمة لن يموتها الرجال الذين اختاروا صناعة الحرب» .

«لو كنت اعتقد انني جئت هذا العالم لاخاصم واقاتل ، وان كل شيء في هذه الحياة — وهي تنهض على النزاع — سيمنح لنا كاسلاب حرب ، لن اكون عندها سلميا . بيد انني افتقر الى معتقدات شرسة ولانني اظن ان ما هو انساني حقا هو اجتناب كل ما يجنح الى الحرب ، بصورة من الصور لهذا اميل الى العمل في صفوف انصار السلام والمدافعين عنه» .

## تاملات اليوم

**من شعر : انطون ماشادو ..**

**تاملات اليوم ..**

**في المساء الصامت ،**
**تلقاء السعف الناري**
**الذي تتركه الشمس الغاربة**
**وفي هذه الجنينة الامنة**
**بينما بلنسية المزهرة ،**
**تعب نهر الوادي الكبير ،**
**— بلنسية ذات الابراج المشوقة**
**في سماء «او ذياس مارش» الشعرية**
**بنهرها الذي يستحيل ورودا**
**قبل ان يمس البحر —**
**افكر في الحرب ،**
**الحرب التي تنقض كالاعصار**
**مارة عبر سهول «دويرو» العالية**
**السهول التي تحمل الخبز**
**سهول استرامادورا الخصبة ،**
**افكر بجنائن الليمون**
**وافاق استوريا القاتمة**
**ومستنقعات النور والملح :**
**افكر في اسبانيا كلها**
**اسبانيا التي باعوها من نهر الى نهر ،**
**من جبل الى جبل**
**من البحر الى البحر .**

**بلنسية ١٩٣٧**

## اخبار الادب والفن

### نشر قصائد حكمت — تهمة .. في تركيا ؟!

برات المحكمة في انقرة ساحة هيئة تحرير مجلة «يني» التركية ، من «تهمة» نشر بعض قصائد شاعر تركيا العظيم ناظم حكمت .

وجاء في حيثيات المحكمة ، ان القضاة اعترفوا بعدم وجود قانون يمنع نشر قصائد هذا الشاعر في تركيا .

وقال محرر الجريدة في معرض دفاعه ، ان ناظم هو شاعر تركي كبير ، عمت شهرته جميع انحاء العالم وترجم الى عشرات اللغات . وتساءل : اوليس من حق شعب ناظم ان يطلع على انتاجه ؟!

### ملحمة طويلة للشاعر يوفتشنكو

**قبل عامين، حين اسمع** الشاعر السوفييتي الشاب يوفتشنكو انتقادا حول الواقع السوفييتي ، امسكت الرجعية العالمية ، مع كل ابواقها ، بهذا التصريح ، «لتثبت» ان يوفتشنكو وكل جيل الكتاب متمردون وناقمون ، وو .. الى اخر هذا الكلام .

ومؤخرا نشرت مجلة الشبيبة في الاتحاد السوفييتي في عدة حلقات ، ملحمة جديدة لهذا الشاعر من ثلاثة الاف بيت .

وموضوع هذه الملحمة ، التي امضى يوفتشنكو ثلاثة اعوام في كتابتها ، تصوير رائع مفعم بالحماس والجمال والرومنتيكية الواقعية، لورشة البناء العظيمة في الاتحاد السوفييتي .

الشاعر يوفتشنكو

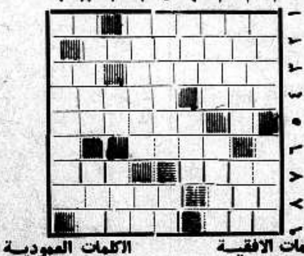
وفي مطلع الملحمة ، يناجي يفتشنكو شعراء روسيا العظام من بوشكين حتى مايكوفسكي طالبا منهم مساعدة في تصوير الواقع الجديد .. وفي محطة الكهرباء «براتسك» — مكان حوادث الملحمة — يلتقي ابناء الشعب السوفييتي من كل القوميات في عمل واحد ، وهدف كبير واحد .

**ان بطاقة الحزب —**
**قلبي الثاني .**
**وقلبي —**
**بطاقة الحزب الثانية !**

هذا ما يقوله احد ابطال الملحمة ، احد الشيوعيين الشباب الذي يحمل تقاليد وبطولات البلاشفة ، ولكن في ظروف جديدة .

ترى، هل ستواصل الابواق الرجعية «الردح» على تدهور الادب السوفييتي ، و«تمرد» الشباب ، بعد هذه الملحمة الشيوعية ليفتشنكو ؟!

## كلمات متقاطعة



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**الكلمات الافقية**

١— الاسم الاول لقائد الحزب الشيوعي السوفييتي — اهل
٢— الاسم الثاني للقائد في البند الاول
٣— يتجهون — لفظة يقولها الطفل للدلالة عن قرفه
٤— اسم ممثل — بلاد بلقانية
٥— بطلة فرنسية
٦— اسارير الوجه
٧— قارة في الشرق — خصم
٨— نجم صغير — لتعميم وتاكيد
٩— راية — اسم مرة من لمس

**الكلمات العمودية**

١— من الاشارة يلهم — كثير الاتساع
٢— نهر في بلادنا — ليس صعبا
٣— خفقان — اسمها اليوم تايلاند
٤— نهر في افريقيا — من اعلام الفكاهة في التراث الشعبي
٥— يقصدان — مرتفع من الارض
٦— يوم ... (الحشر) — حرف عطف بمعنى بعد
٧— خصم — كشر
٨— اراء — ما يعطى لاهل القتيل واهية البيت
٩— حشرة ذات ثمانية الاطراف

**حل اللغز الماضي**

**الكلمات الافقية**

١— الشعب — معدة
٢— صينية — صحن
٣— اخ — ف ف
٤— بابافنوج
٥— علف — مجردة
٦— زمته — ار
٧— يجري — ناوي
٨— نشكره — كلس
٩— بي — هرقل

**الكلمات العمودية**

١— اصابع زينب
٢— شيخ المحشي
٣— عن — بفتيك
٤— بيرا — هررة
٥— عم
٦— فنجان
٧— عصفور — اكل
٨— دح — جداول
٩— هند — هريسة

## قصة الاتحاد المسلسلة ٥٢

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

واستدار مبتعدا ، وجعل يصفر ويداه خلف ظهره . فتركته جيما ، يفكر بهدوء . كانت تجلس ساكنة ، مسندة راسها ، على ظهر الكرسي ، محدقة الى فراغ مبهم ، في استغراق جامد محزن . وحينما يكتسي وجهها بذلك التعبير كانت تبدو ، اشبه بتمثال الكآبة للنحات الالماني الشهير ديورر .

وتوقف مارتيني برهة ، وسال :

— هل رايته ؟

— كلا ، كان يجب عليه ، ان يقابلني هنا ، غدا صباحا .

— اجل ، اتذكر ، واين هو الان ؟

— في القلعة ، تحت الحراسة الشديدة ، ويقولون ، بانه مكبل بالقيود .

فاشار بعدم اكتراث :

— اوه ، هذا لا يهم . فمنشار حادة ، تاتي على العديد من القيود . لو انه لم يجرح فقط ...

— يبدو انه اصيب ، اصابات طفيفة ، ولكننا لا نعرف مداها بالضبط . وارى انه من الافضل ان تتحدث مع ميشيل نفسه . فقد كان حاضرا حين القبض عليه .

— وكيف لم يقبض عليه ايضا ؟ هل فر ، تاركا ريفاريز في الكمين ؟

— لم تكن غلطته ، لقد دافع كاي شخص اخر ، ونفذ التعليمات التي اعطيت له بدقة . وكذلك فعل الاخرون . اما الشخص الوحيد الذي يبدو بانه نسي ، او ارتكب خطا في اللحظة الاخيرة ، هو ريفاريز نفسه . يوجد نوع من الغموض ، يحيط بالمسالة .. انتظر لحظة ، سادعو ميشيل

وغادرت الغرفة ، ثم عادت في الحال ، وبرفقتها ميشيل وجبلي عريض المنكبين . وقالت :

— هذا ماركوني ، لقد سمعت به ، انه احد المهربين . وقد اتى الان ، وربما يستطيع ان يحدثنا اكثر . ميشيل ! هذا مارتيني ، الذي حدثتك عنه . هل تحدثه عما جرى ، بقدر ما رايت ؟

وروى ميشيل باختصار ، الصدام الذي جرى مع سرية الجنود . وانهى كلامه ، قائلا :

— لا استطيع ان افهم كيف حدث ذلك . فلو فكرنا بانه سيقبض عليه ، لما تركه احد منا . ولكن ، تعليماته كانت دقيقة ، ولم يخطر ببالنا ابدا ، حينما القى بقبعته على الارض ، بانه سوف يتاخر ، ليتيح لهم الاحاطة به . كان قريبا من الحصان ، وشاهدته ، يقطع الرسن ، وناولته مسدسا محشوا بنفسي ، قبل ان امتطي جوادي . والشيء الوحيد ، الذي استطيع ان افرضه ، هو انه ، قد زلت قدمه ، لانه اعرج ، لدى محاولته ، امتطاء جواده . ولكن حتى في ذلك الحين ، كان بوسعه ، ان يطلق النار .

فقاطعه ماركوني ، قائلا :

— «كلا ، لم يكن كذلك . لم يحاول امتطاء الجواد . لقد كنت اخر من غادر المكان ، لنفور حصاني ، من اطلاق النار ، وتلفت حولي ، لارى ، ما اذا كان سالما ، وكان من الممكن ان ينجو ، لو لم يكن الكاردينال» .

فهتفت جيما بنعومة ، وردد مارتيني في ذهول :

— «آه ! الكاردينال ؟» .

— «اجل ، القى بنفسه امام المسدس ، فاربكه . وافترض بان ريفاريز ، قد ذعر ، لانه اسقط يده ، ذات المسدس ، ورفع الاخرى ، مظللا عينيه بزندها . وبالطبع ، هجموا عليه جميعا» .

فقال ميشيل :

— «لا استطيع ان اثق بذلك ، فريفاريز ، ليس من هؤلاء الذين يفقدون رؤوسهم في ساعة الخطر» .

فعلق مارتيني قائلا :

— ربما ، انزل مسدسه ، خشية ان يقتل رجلا اعزل .

وهز ميشيل كتفيه وقال :

— «يجب ان لا يحشر الرجال العزل ، انوفهم ، في وسط المعركة . فالحرب ، حرب . ولو ان ريفاريز القم سيادته رصاصة ، بدل ان يترك نفسه ، ليقبض عليه كارنب اليف ، لازداد عدد الرجال الشرفاء واحدا ، وقل عدد الكهنة» .

والتفت بعيدا ، يمضغ شاربيه . كان منفعلا ، بحيث يوشك ان يجهش بالبكاء .

فقال مارتيني :

— «على كل حال ، ما فات مات ، ولا جدوى من اضاعة الوقت ، في النقاش حول كيفية حدوث ذلك . والسؤال هو كيف نرتب له طريقا للهروب . واعتقد بان جميعكم مستعدون للمخاطرة ؟»

لم يتنازل ميشيل حتى للاجابة ، على السؤال غير الضروري ، وقد علق المهرب فقط ، ضاحكا قليلا :

— «اقتل اخي ، لو لم يكن مستعدا» .

— «حسنا جدا اذا ، اولا ، هل لديك مخطط بالقلعة ؟»

وفتحت جيما جرارا ، واخرجت صفحات عدة من الورق .

— «لقد سمعت جميع الخطط . فهذا الدور الارضي للقلعة ، وهنا الادوار السفلى والعليا للابراج، وهذا مخطط بالمتاريس . وهذه هي الطرق المؤدية الى الوادي والممرات والمخابيء في الجبال والمسارب الارضية» .

— «هل تعرفين البرج الموجود فيه ؟» .

— «البرج الشرقي ، في الغرفة المستديرة ذات النافذة المحددة . لقد اشرت عليها في المخطط» .

— «وكيف حصلت على معلوماتك ؟» .

— «من رجل يكني «الجد جد» وجندي في الحرس هو ابن عم احد رجالنا ، يدعى جينو» .

— «لقد كنت سريعة ، في الحصول على معلوماتك !»

— «الوقت ثمين . ذهب جينو الى بريسيجيلا في الحال ، في حين كانت لدينا بعض المخططات . وهذه القائمة باسماء المخابيء ، قد اعدها ريفاريز نفسه ، وتستطيعون ان تتاكدوا من الكتابة» .

— «وما نوع رجال الحرس ؟» .

— «هذا ما لم نستطع ان نتحقق منه حتى الان ، فالجد جد ، قد وفد حديثا على المكان ، ولا يعرف شيئا عن الرجال الاخرين» .

— «يجب ان نفهم من جينو ، من هذا الجد جد نفسه . وهل عرف شيء عن نيات الحكومة ؟ وهل سيحاكم ريفاريز في بريسيجيلا ، او ينقل الى رافينا ؟»

— «هذا مالا نعرفه ، فرافينا ، بالطبع ، هي المدينة الرئيسية للمبعوث الرسولي . وبالنسبة للقانون ، فان القضايا ذات الاهمية يمكن ان تبحث فقط هناك ، في المحكمة العليا . ولكن القانون لا يهتم كثيرا في المبعوثين الاربعة ، فالامر يعتمد على الميول الشخصية لاي رجل يكون يتمتع بالسلطة حينذاك» .

فقاطع ميشيل ، قائلا :

— «لن ينقلوه الى رافينا» .

— «وما الدافع لاعتقادك ؟» .

— «انا متاكد من ذلك . فالكولونيل فيراري ، الحاكم العسكري في بريسيجيلا ، هو عم الضابط الذي جرحه ريفاريز . وهو من ذلك النوع الشرير الحقود الذي لا يفوت فرصة لكي يكيد بعدو» .

— «تعتقد بانه سوف يحاول ابقاء ريفاريز هنا ؟» .

— «اعتقد بانه سيعمل لشنقه» .

فنظر مارتيني الى جيما بسرعة كانت ممتقعة جدا ، ولكن وجهها لم يتغير لدى سماعها الكلمات . فيظهر ان الفكرة ، لم تكن جديدة بالنسبة اليها .

فقالت بهدوء :

— «من الصعب ان يقوم بذلك ، بدون بعض الشكليات . ولكن من المحتمل ان يشكل محكمة عسكرية ، بحجة او باخرى ثم يبريء نفسه فيما بعد ويزعم بان امن المدينة ، كان يتطلب ذلك» .

— «والكاردينال ؟ هل يوافق على اعمال من هذا النوع ؟»

— «ليس له اي سلطة قضائية ، في المسائل العسكرية» .

— «كلا ، ولكن له تاثير كبير . وهل من المؤكد ان الحاكم لن يجتريء على اتخاذ خطوة مثل هذه ، بدون موافقته ؟» .

فقاطع ماركوني قائلا :

— يتبع في العدد القادم —



## تابــى كفر ياسيــف الا ان تتكفــرس !

ابطلت محكمة العدل العليا امر وزير الداخلية الذي اصدره قبل عدة اشهر وانزل به مجلس كفر ياسيف المحلي من درجة ا الى درجة ب . وبذلك ايضا الغي تعيين العضوين اللذين ضمهما وزير الداخلية الى المجلس المنتخب من اجل ان يضمن ، تعسفا ، اكثرية مؤيده لسياسة الحكومة الاضطهادية . وهكذا ، كما اعلن رفاقنا في كفر ياسيف ، فتحت الطريق امام قيام ائتلاف دمقراطي مخلص في المجلس يصون وجه كفر ياسيف الدمقراطي من كل تلطيخ .

ان الانهيار التام الذي اصاب المؤامرة الحكومية الرجعية الواسعة النطاق على كفر ياسيف ومجلسها المحلي هو امر له اهمية اسرائيلية عامة ، يعزز الثقة بالنفس في جميع قرانا العربية ، ويدعو كل القوى الشعبية المعنية الى استخلاص النتائج مما حصل في كفر ياسيف

صحيح ان المبام هو الذي اعترض على امر الوزير امام محكمـــة العدل العليا ، واعتراضه اثمر قرار المحكمة المذكور . ولا بأس من ان يعتز بذلك . ولكننا نعتقد ان المبام هو اول القوى الشعبية التي يجب ان تعيد النظر في مواقفها في القرى العربية بعد كل الذي حدث .

فجماعة المبام في كفر ياسيف هم الذين عقدوا الراية مع المباي ووزارة الداخلية في السنة الماضية لاسقاط الائتلاف الدمقراطي الوطني في مجلس كفر ياسيف المحلي بقيادة كتلة كفر ياسيف الدمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون . لقد صدروا في هذا الموقف عن حقدهم الاعمى على الشيوعية وعن وهمهم القتال بانهم يستطيعون ان يحلوا محل حزبنا الشيوعي في الوسط العربي .

هم الذين بدأوا التحريض على الادارة الدمقراطية في كفر ياسيف بحجة تربية الخنازير ، مع ان كيبوتس مباميا يشترك في هذه التربيــة . بذلك ساعدوا على تنفيذ مؤامرة اضطهادية واسعة النطاق ضد كفر ياسيف وبالتالي ضد بقية القرى العربية . واكثر من ذلك : ساعدوا على اثارة التكتلات والنعرات الطائفية التي لم يستفد منها سوى المباي وحكمه العسكري .

ومندوبا المبام في المجلس السابق هما اللذان بدءا في تقديم الاستقالات من المجلس ، هذه الاستقالات التي قدمت لوزير الداخلية ما احتاجه من مبررات لحل المجلس وللاعلان عن اجراء الانتخابات .

وكلنا يعرف ما حدث أثناء هذه الانتخابات التي جرت في السنة الماضية : اربعة وزراء – على رأسهم الوزير السابق الموغي – «اندبوا» على قرية كفر ياسيف الصغيرة معلنين امام الاهالي الصامدين : اما دولة اسرائيل واما الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف ! والموغي صاح : «ماذا تنفعكم موسكو ، البعيدة . انا الوزير واموالي المواعيد . اوصلوا جماعتنا الى الرياسة فتنفتح امام قريتكم ابواب السما كانما هي ليلة القدر» !

وليصرفوا الانظار عن الكفاح الضروري ضد سياسة الاضطهاد القومي الحكومية والافقار والاهمال وسلب الارض والتجهيل والتطويق ، لوحوا امام الشعب برؤوس الخنازير ! لقد تفرقت القائمة الاسلامية الان ايدي سبا . والجماهير المسلمة الشريفة التي ايدتها ادركت كلها الان حقيقة المؤامرة الوضيعة التي حاكتها اوساط حكومية سوداء .

ومع ذلك لم تجر رياح الانتخابات كما اشتهى ربان السفينة المبالية . واما المبام ، الذي كان له عضوان في المجلس السابق فسقط تمثيله الى عضو واحد . واما كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، التي فتحت كل القوى الاخرى اشداقها عليها ، فزادت نسبة اصواتها من ربع الاصوات في المجلس السابق الى ٣٦ بالمئة من الاصوات الان . ولكنها لم تنل سوى ٣ مقاعد من اصل ٩ مقاعد المجلس ، وذلك بسبب بعثرة الاصوات على عدد كبير من القوائم

وتبين ، على الرغم من ذلك كله ، انه من الممكن اقامة ائتلاف دمقراطي جديد لا يخضع لاوامر المباي والحكم العسكري ويقف مع اهالي كفر ياسيف ضد مؤامرات وزارة الداخلية . لقد كان من الممكن اقامة ائتلاف من اكثرية خمسة اعضاء – ٣ الكتلة الدمقراطية ، وعضو المبام ، وعضو القائمة الاسلامية الذي اعلن عن رغبته في ذلك وعن رفضه السير وراء المباي .

واظهرت الكتلة الدمقراطية كل حسن نية من اجل اقامة هـــذا الائتلاف الدمقراطي ، وتنازلت عن حقها في رياسة المجلس . ومع ذلــك اصر المبام على تعنته . وفي النهاية انضم عضو المبام الى ائتلاف بقيادة اجراء المباي وفي خدمة الاذلال المبالي .

ولكن اهالي كفر ياسيف ، بقيادة جبهتهم الدمقراطية ، لم ييأسوا . واستمروا بالكفاح ، بوحدة صف رائعة ، من اجل صيانة اسم قريتهم الناصع ، ومن اجل المحافظة على المركز الطليعي الذي احتلته كفر ياسيف من جدارة واستحقاق في كفاح الجماهير العربية ، خصوصا جماهير الشاغور ضد سياسة نهب الارض .

واستمرار هذا الكفاح ، بدون يأس وبدون تفرقة ، هو الذي اقنع عضو المبام بان مكانه ليس بين اجراء المباي . فاستقال من الائتلاف المبالي . ففقد الائتلاف المبالي اكثريته . فاستقال رئيســه . فتوهم وزير الداخلية ، او اوهموه ، انه باجراءات تعسفية يستطيع ان يرتق الخرق وان يخضع قرية غالية على اهلها ، وان يخضع اهلا غالين على شعبهم

فاصدر اوامره الهمايونية بانزال المجلس من ا الى ب ، وبتعيين عضوين جديدين من اجراء المباي وحزب المتدينين .

وادركنا من اللحظة الاولى ان ذلك كله هو بناء على رمل يستطيع اهالي كفر ياسيف ، اذا تحلوا بوحدة الصف وبالصبر على الكفاح ، ان ينسفوا هذه الاوامر نسفا . لقد قلنا : ان الشعب المتحد الصف ، المؤمن بمستقبله ، اقوى من الظالم وجميع اوامره . وهكذا كان . فان كفر ياسيف تابى الا ان تتكفرس !

اننا نقدر قرار محكمة العدل العليا . ولكن القاعدة التي قام عليها هذا القرار هو ان اوامر وزير الداخلية لا يمكن ان تقطع في شعب متحد الصـف . وهذه القاعدة هي نضال اهالي كفر ياسيف ، بثقة لا تتزعزع بالنفس ، بقيادة جبهتهم الدمقراطية .

اننا نهنيء رجالات كتلة كفر ياسيف الدمقراطية على قيادتهم الحكيمة المخلصة والمثابرة ، لاهالي قريتهم ، وعلى ايمانهم الذي لم يتزعزع بان اهالي كفر ياسيف قادرون في نهاية الامر على صيانة وجه قريتهم الدمقراطي الناصع ، ودورها الطليعي . لقد انتصرت كفر ياسيف على مؤامرة رجعية واحدة بعد الاخرى . وحين كان عديدون من اصدقاء كفر ياسيف في خارج كفر ياسيف يتوهمون ان الامر قد قضي ، كان الكفارسة يبدون اشد التفاؤل ، واشد الحكمة ، واشد الثقة بوحدة صفهم وقدرتهم على الانتصار . وكانوا ينتصرون . وبهذا واصلوا رسالة المرحوم يني يني باني مجلس كفر ياسيف المحلي ، ومدرستها الثانوية ، ووحدة صفها التي لا تتزعزع .

وهذه الانصاب خالدة كجبل الطور .

ونحن واثقون بان الكفارسة ، وعلى راسهم كتلتهم الدمقراطية ، سيعرفون كيف يصونون نصرهم الجديد هذا . وسينجحون في اقامة ائتلاف دمقراطي ثابت لمجلسهم المحلي يمنع وزارة الداخلية والمباي من ورائها من تنفيذ مؤامرات جديدة ضد هذه القرية التي نقشنا اسمها على اعلامنا الكفاحية باحرف لا تمحى .

وستكون تجربة كفر ياسيف المظفرة ، كما كانت دائما ، حافزا لتحقيق انتصارات جديدة في جميع قرانا .

ففي يافة الناصرة

سيرص الاهالي صفوفهم ، اكثر من اي وقت مضى ، وراء الائتلاف الدمقراطي الوطني في مجلسهم المحلي . وسيدركون انهم يستطيعون ، كما استطاعت كفر ياسيف ، ان يصمدوا لكل مؤامرة حكومية رجعية على قريتهم ومجلسهم وسينجحون ، كما نجحت كفر ياسيف ، في صيانة وجه يافة الكفاحي الطليعي .

ان الشجاعة صبر ساعة . ومهما تحاول وزارة الداخلية تاجيل الموافقة على ميزانية يافة المحلية ، ومهما تقلص من الهبات والقروض والمشاريع الانشائية ، ومهما تحاول وزارة معارف كديش الامتناع عن تقديم المساعدات لبناء غرف جديدة ضرورية لمدرسة يافة الابتدائية ، ومهما يستمر التهديد بهدم البيوت ، والضغط على اعضاء الائتلاف ، واثارة الاقاويل المغرضة عن عدم قيام الائتلاف الدمقراطي بمشاريــع انشائية – فان الاهالي يعرفون ان مجلسهم هو مجلس مكافح في ظل حكومة تنتهج سياسة اهمال القرية العربية وحصرها منذ ١٧ عاما . ويعرفون ان هذا المجلس لم يمض عليه ٦ اشهر . وقضاها جميعها في تثبيت نفسه امام مؤامرات رجعية مستمرة ، ونجح في ذلك . ويعرفون انه صان ويصون اموال القرية من كل تلاعب . وانه لا يمكن ان يساوم على ابسط حق من حقوق القرية والاهالي . وانه بوحدة الاهالي معه يستطيع في الاشهر والسنوات القادمة ، ان يبني ما يلزم للمدرسة من غرف وان يعبد الشوارع الداخلية وان يقيم المشاريع الضرورية الاخرى . وبهذا سيلقى التاييد من كل القوى الدمقراطية في البلاد . وبمدى ما يثبت مراكزه ويشرع بالمشروعات الانشائية سيلقى ايضا التاييد من مجالس دمقراطية في انحاء مختلفة من العالم .

وحين تشتد الدعاية المغرضة ضد مجلس يافة يسأل الاهالي الشرفاء انفسهم : ماذا كان سيكون لو عادت السلطة المحلية الى ايدي اجراء المباي ؟ حينئذ حتى قروش دافع الضرائب لن يبقى عليها اي امان ، ويضيع الحابل بالنابل .

الشجاعة صبر ساعة . فيافة ايضا ستعرف كيف تثبت انتصاراتها .

وفــي عبلــين

سيزداد شعور كل الواعين ، في هذه القرية الواعية لمسؤوليتهم تجاه قريتهم وشعبهم وبمقدرتهم على تحقيق الانتصارات في عبلين ايضا لقريتهم ولشعبهم . فكما لم يستطع اي ائتلاف بدون الجبهة الدمقراطية وبدون الشيوعيين ان يقوم في كفر ياسيف وان يدوم ، كذلك لن يقوم ولن يدوم في عبلين . ان زمان سيطرة اجراء المباي وجولاتهم وصولاتهم دون رادع في قرانا العربية قد ولى الى غير رجعة . فالمباي نفسه تتاكله اعنف الانقسامات ، وقد هرم وشاخ وصار يدب على اربع .

ليس للمباي اكثرية عددية في مجلس عبلين الجديد . انما هنالك اكثرية عددية لممثلي قوائم الحمائل والطوائف . ونعرف انهم لا يأتمرون جميعا باوامر المباي ولا يرضخون جميعا لارهابه . ومن المحتم ان يوجد بينهم اشخاص مخلصون يرفضون التفريط بمصالح قريتهم وشعبهم .

ولذلك اذا فعل العبالنة كما فعل الكفارسة ، واتفقوا في اوسع وحدة صف كفاحية حول جبهة عبلين الدمقراطية وثلاثة ممثليها في المجلس ففي عبلين ايضا ، وبضغط الشعب الواعي والنشيط ، من الممكن ازالة الصدا عن بعض العناصر الطيبة ، ومن الممكن اقامة ائتلاف دمقراطي يعتمد على شعب عبلين لا على حظوة خنوعه من مباي او حكم عسكري . فشعب عبلين ، في نهاية الامر ، هو الاقوى .

وفي عرابــة

استمر وزير الداخلية في نطح الصخرة . وعين مجلسا محليا لم يشرك فيه اي ممثل للحزب الشيوعي الذي نال في انتخابات الكنيست الماضية ٤٠ بالمئة من الاصوات .

هكذا فعل في قرية يافة الناصرة . فلما جرت الانتخابات هناك قام ائتلاف دمقراطي باشتراك الشيوعيين واصبح العامل الشيوعي اسعد يوسف رئيسا للمجلس المحلي .

وهكذا فعل في عبلين . فلما جرت الانتخابات هناك نال الشيوعيون مع بقية اطراف الجبهة الدمقراطية ربع اصوات الناخبين و ٣ مقاعد من اصل ١١ .

ولما اراد ان ينطح الصخرة في كفر ياسيف اوهى قرنه الوعل ، كماراينهم وهكذا سيحدث في عرابة البطوف ، وفي ابو سنان ، وفي كل مكان . لقد كان الشعب المؤمن بمستقبله ، اقوى من الظالم وجميع اوامره . كان هكذا دائما . فكم بالحري الان ؟!

وحدوا الصف وثابروا على الكفاح وثقوا بانفسكم وبمستقبلكم . ولينطحكم الوعل بعد ذلك فلن يكسر سوى قرونه !

(جهينــة)

---

استمرارا لنهب الارض : بدت المؤامرات لنهب الاصوات العربية ..

## ثلاث قوائم «عربية».. للمباي واحدوت عبودا

### سلطات الاضطهاد تقرر استغلال الطائفية الى ابعد حد .. وتخصص قائمة لكل طائفة من «طوائف الاقليات» !!

**حيفا – مكتب الاتحاد –** نشرت جريدة «هآرتس» خبرا يفيد ان حزبي «التجمع» (المباي واحدوت هعبودا) قد الفا لجنة مشتركة من شطريت (وزير البوليس) ويغئال الون (وزير العمل) وابا حوشي (رئيس بلدية حيفا) للاشراف على حملة الدعاية الانتخابية في المحيط العربي .

وذكرت الصحيفة ان هذين الحزبين قد ينزلان الى انتخابات الكنيست المقبلة على ثلاث قوائم «عربية» .. وانه بعد «النجاح» الذي احرزته الاحزاب الصهيونية في المجالس المحلية بفضل استخدامها الطائفية ، فليس من المستبعد ان تخصص كل قائمة من «القوائم» العربية المرتبطة بالمباي واحدوت هعبودا ، لطائفة خاصة من طوائف «الاقليات» ! ! ..

هذا ، وذكرت الصحيفة انه قد تم الاتفاق على ان «بركز» دعاية الحزبين بين العرب ، امنون لين ، صبي ابا حوشي ، الذي لعب دورا كبيرا في مؤامرات المباي على الجماهير العربية .

---

في المناقشة حول قانون التخطيط والبناء

## توفيق طوبي يندد بهدم البيوت العربية ويثير قضية بيوت دير حنا المهددة بالهدم ، في الكنيست

**القدس – لمراسلنا البرلماني – من المنتظر ان يجري التصويت في الكنيست في اقرب جلسة ، على اقتراح قانون التخطيط والبناء ، بعد ان فرغت الكنيست من مناقشته .**

وقد شرح عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي تحفظات الكتلة الشيوعية من القانون وتعرض بشكل خاص الى قضية هدم البيوت العربية والعقبات الموضوعية في وجه حركة البناء في المحيط العربي . وقال الرفيق توفيق طوبي انه يجب عدم الموافقة على اصدار اجراءات بالهدم قبل التوجه الى محكمة مسؤولة . وعرض توفيق طوبي امام الكنيست عريضة وصلته من اهالي دير حنا والتي يستنكرون فيها بشدة ، قرارات الهدم ضد عدة بيوت في القرية بنيت قبل اكثر من عشر سنوات ، وضد بعض البيوت المرخصة ايضا !

وقال النائب توفيق طوبي ان هدم البيوت يثير اشد الاستنكار والغضب بين الجماهير العربية ، وطالب بوقف هدم البيوت ونهب الارض .

---

## امام مؤامرات – بقية

عبلين الدمقراطية الذي تؤيده جماهير القرية .

فليست القضية قضية الجلوس على كرسي وضرب مصالح القرية وسكانها عرض الحائط . واما الشائعات التي ينشرها الانهزاميون واعوان السلطات عن ان «فلانا» لا يستطيع الائتلاف مع الجبهة لان الدوائر الحكومية لن تعين قريبه في وظيفة فمردودة وممجوجة ازاء واقع ان هذه الدوائر نفسها تغلق ابوابها امام الشبيبة العربية المثقفة وما الهدف من وراء هذه الشائعات سوى زيادة البلبلة وسوى ايجاد مبرر لخدمة سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم البيوت وخنق القرى العربية .

وجبهة عبلين الدمقراطية تتوجه الى اعضاء المجلس من اجل العمل سوية لخدمة القرية ومصالحها . وهي على اتم الاستعداد للتفاوض من اجل اقامة ادارة دمقراطية . كما انها تدعو الاهلين الى مطالبة اعضاء المجلس بالتجاوب مع دعوة الجبهة هذه ، والى نبذ ما يشيعه اعوان السلطات من ان «شروط الجبهة قاسية» فليس للجبهة من شروط سوى خدمة مصالح القرية الحقيقية

ونحن نطالب وزير الداخلية بالمصادقة حالا على نتائج الانتخابات حتى يتمكن المجلس المنتخب من عقد جلسته الاولى وبالتالي من ادارة شؤون القرية التي اهملت وما زالت تهمل والحيلولة دون التلاعب بها وباموالها – من المزارع والمسلخ – تلك الاموال التي يجب ان ترصد في توفير الخدمات للقرية .

ان جبهة عبلين الدمقراطية التي احرزت ٢٥ بالمئة من الاصوات و٣ مقاعد في المجلس تعد اهل القرية بانها ستكون دوما الحارس الامين لمصالح القرية وبانها ستضع ايديها في ايدي كل من ينشد هذه المصالح ويدافع عنها .

---

## الربح السنوي الصافي لشركة «آتا» للنسيج – مليون ونصف ليرة !

**كفار آتا – اقر الاجتماع العام السنوي لمساهمي شركة «آتا» للنسيج الربح السنوي للشركة والذي بلغ (١٤٤٦٠٠٠٠) ليرة .**

**ويذكر ان ادارة «آتا» كانت تؤخر دفع معاشات العمال ، مرات كثيرة خلال السنة الماضية ، بحجة عدم وجود الاموال الكافية للدفع .. كذلك تذمر القيمون على الشركة اكثر من مرة ، وادعوا ان الارباح قليلة جدا ! !**

---

في محاولة اخيرة لمنع الانفصال

## وفد سكرتارية المباي يجتمع ببنغوريون اليوم

**تل ابيب –** اعلن ان وفدا عن سكرتارية حزب المباي اجتمع يوم ، الثلاثاء ، مع دافيد بن غوريون وبعض زعماء كتلته ، في محاولة اخيرة لمنع الكتلة البنغوريونية من الانفصال عن المباي .

ومن جهة اخرى ، يقوم الاشكوليون في فروع الحزب الحاكم بحملة ضغط واسعة على البنغوريونيين لمنع الانفصال وصيانة «وحدة الحزب» . ويعتقد المراقبون ان الاشكوليين يقومون بهذا النشاط وهم على شبه اقتناع ان بن غوريون لن يتراجع ، وان القصد من ذلك هو اظهار بن غوريون في نظر الحزب كانفصالي ، اعتقادا بان هذا سيساعد على عزله والتفاف الحزب حول الاكثرية الاشكولية .

### ديان يعتزل ؟

صرح موشه ديان في مقابلة مع مراسل جريدة «معاريب» ٣–٧–٦٥ انه «لا يفكر في الانسحاب من حزب المباي ، ولكنه لا ينوي ترشيح نفسه في قائمة الحزب الى انتخابات الكنيست ، اذا لم تتغير الامور في الحزب» .

---

### تهنئــة

رزق صديقنا عبد نصار من سكان الحليصة مولودا سماه

**محمد**

فتهانينا الحارة بالمولود الجديد

خلية الحليصة للحزب الشيوعي – حيفا

---

بحـث فـي الكنيست حول :

## اقتراح تعديـل قانون تشريـح الموتـى

### الاطبـاء يـرون في القـانون محاولـة لعرقلـة البحث العلمي .

**القدس لمراسلنا – قدم نائب وزير الصحة بن مئير الى الكنيست اقتراح تعديل لقانون تشريح الموتى ، بعد ان اقره الائتلاف الحكومي ، بطلب من حزب المتدينين .**

وبموجب الاقتراح الجديد يحق لاي انسان ان يوصي بعدم تشريح جثته بعد موته ، كما يحق للعائلة بعد خمس ساعات من موت أحد افرادها ان تطلب رسميا ، عدم تشريح جثة الميت ، ويجب تنفيذ ذلك .

ويفصل اقتراح الائتلاف الحكومي ، انه يجب عدم بتر اي عضو من اعضاء الجسم حال موت الانسان ، حتى ولو كان ذلك لانقاذ حياة انسان اخر ، اذا كانت هناك معارضة لهذا .

#### عرقلة البحث العلمي

وكان اقتراح التعديل قد اثار استياءا شديدا في اوساط الاطباء واوساط شعبية واسعة في البلاد .. ويقول الاطباء ان اقتراح القانون هو عرقلة للبحث العلمي المخلص ، الذي يهدف الى تطوير الطب في منفعة الانسان ، ولذلك يجب عدم اقراره . كذلك عارضت اوساط حزبية وشعبية كثيرة هذا الاقتراح .

#### في الكنيست

ومع ان نائب الوزير بن مئير افاض في تقديم الحجج والتفسيرات ، الا ان بعض المشتركين الاوائل في النقاش عارضوا هذا الاقتراح .

ومن المنتظر ان يستمر النقاش حول هذا القانون في الاسبوع القادم .

---

ام الفحم هي اكبر قرية عربية في البلاد ومع ذلك ..

## المجلس المحلي يوزع على اعضائه نسخ الميزانية .. باللغة العبرية !

**ام الفحم – لمراسلنا – وزعت ادارة المجلس المحلي في ام الفحم ، على اعضاء المجلس ، نسخا عن ميزانية المجلس لدراستها ، مطبوعة باللغة العبرية !**

وان دل هذا الامر على شيء فانما يدل على مدى الاستهتار بالاعضاء وبمشاعر السكان القومية في قرية جميع سكانها عرب ويتكلمون اللغة العربية . كما يدل ايضا على ان ادارة المجلس تستوحي ابحاثها وكل اعمالها من خارج ام الفحم .

اننا نستنكر هذا الخنوع من ادارة المجلس المحلي ونطالب باصدار نسخ عن الميزانية باللغة العربية وبأن تكون كل بيانات المجلس للاعضاء واسكان القرية باللغة العربية .

---

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الزراعة حول :

## نهب أراضي عرب الشبلي . بحجة التحريش

**القدس – لمراسلنا البرلماني – استجوب عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي وزير الزراعة حول نهب بعض اراضي عرب الشبلي الزراعية ، بحجة التحريش .**

وشرح الرفيق توفيق طوبي في استجوابه ان عرب الشبلي يتذمرون من ان بعض الارض الزراعية التي يستثمرها هؤلاء المواطنون منذ عشرات السنين قد حرشت ، وبين هذه الارض قطع مزروعة باشجار الزيتون

وفي جوابه قال وزير الزراعة حاييم غباتي ان تلك الارض قد اعلنتها حكومة الانتداب سنة ١٩٢٩ ثم سنة ١٩٤٦ ، كمنطقة للتحريش .

واعلن الوزير ان «ادارة اراضي اسرائيل» تدرس امكانية استئجار ارض للفلاحين بدل تلك الارض ، وهي مستعدة لدفع التعويضات ! !

---

حاكم صلح عكا يقرر :

## محمود حسن صباغ قد انتحر ولا احد مسؤول عن وفاته

**عكا –** نشرت وكالة «عتيم» للانباء ان قاضي محكمة الصلح في عكا الدكتور ليفنتال قد انهى التحقيق في حادث وفاة المرحوم محمود حسن صباغ من يافا الذي عثر عليه مشنوقا في احدى غرف التوقيف في شرطة عكا وقرر بان الحادث كان انتحارا ولا يمكن اتهام اي شخص بالمسؤولية عن وفاته !

ويذكر ان الصباغ كان قد اعتقل مع ثلاثة من اصدقائه بتهمة التجسس لصالح مصر ، وقد عثر عليه مشنوقا في غرفة التوقيف في ١٠–٦–٦٥ الساعة ٩،٣٠ مساء .

وكان القاضي قد استمع الى شهود خلال يومين ، كما زار غرفة التوقيف التي وقع فيها حادث الانتحار . واشار القاضي ايضا الى ان الرسائل التي ابقاها المرحوم لزوجته واصدقائه تشهد على عزمه على الانتحار، كما قبل القاضي شهادات الشرطة التي قدمت له حول الحادث .

---

## عمال مهدرون يعلنون اضرابا انذاريا

**الرملة – لمراسلنا –** اضرب عمال مصنع «مهدرون» اضرابا انذاريا صباح الاثنين الماضي.

وقد اجتمع عمال المصنع ، وعددهم ثمانون ، في ساحة المصنع ، وقدمت لجنة العمال المطالب الى ادارة المصنع ، واعلنت انه اذا لم تلب هذه المطالب، فسيستمر الاضراب.

وتتلخص مطالب عمال «مهدرون» في : ١ – رفع الاجور ، ٢– دفع اثمان ملابس عمل للعمال ، كما هو متبع ، ٣– دفع اجرة سفر كاملة للعمال ، ٤– تنفيذ يوم عمل صيفي (٧ ساعات) في المصنع.

---

**بئر السبع – العامل الذي يضطر الى ترك مكان العمل نتيجة لمرض امه او قريب اخر من العائلة ، من حقه ان ياخذ تعويضات كاملة من محل العمل** – هذا ما جاء في قرار محكمة الصلح في بئر السبع .

وقد اتخذت المحكمة هذا القرار ، بعد ان رفع نعمان بن اهرون العامل في وزارة الدفاع، دعوى ضد مكان العمل ، مطالبا بالتعويضات بعد ان مرضت امه ، الامر الذي اضطره الى ترك العمل .

## من اجل صيانة مجلس كفرياسيف المحلي

# واجب الساعة الان اقامة ائتلاف دمقراطي

**كفر ياسيف — لمراسلنا — بعد قرار محكمة العدل العليا ارجاع مجلس كفر ياسيف المحلي الى درجته (ا) ، عقدت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية اجتماعا شعبيا في نادي السلام واصدرت منشورا في القرية دعت فيه الى اقامة ائتلاف دمقراطي منها ومن كتلة المبام وممثل القائمة الاسلامية علي عواد .**

وتوجهت الكتلة الدمقراطية الى المبام والسيد علي عواد تدعوهما الى الاتفاق معها على اقامة ائتلاف دمقراطي يصون المجلس ويخلص القرية من رجس اعوان الحكومة واذنابها. واجرت الكتلة الدمقراطية المفاوضات مع هذين الممثلين ، ووصلت الى اتفاق مع المبام بتنازلها له عن منصب الرئاسة من اجل اقامة هذا الائتلاف في هذه الظروف الحرجة وحتى تقطع الطريق على مؤامرات السلطة واعوانها .

غير ان الكتلة والمبام جوبهتا بطلب السيد علي عواد تعيينه رئيسا للمجلس . وتقوم الكتلة الدمقراطية بالضغط الشعبي على هاتين الكتلتين من اجل الاتفاق فيما بينهما لتسهيل اقامة الائتلاف المنشود .

ان جماهير كفر ياسيف اليوم تدعو اكثر من اي وقت مضى هذين العضوين الى عمل كل ما يمكن عمله من اجل الوصول الى اتفاق لاقامة ائتلاف دمقراطي بأسرع ما يمكن حتى لا يعود الوزير ويضرب هذا المجلس ضربة أخرى .

ان مطلب الساعة الان هو اقامة ائتلاف دمقراطي . فلتترك المطامع الشخصية جانبا حتى تصد القرية كل تآمر وعدوان على مجلسها

## كتاب العالم ينددون بالفاشية في اسبانيا والبرتغال

**بلغراد** — قرر المؤتمر العام لرابطة «نادي القلم» التي تضم كتابا من مختلف انحاء العالم ، قرر بالاجماع التنديد بالنظام الفاشي في اسبانيا والبرتغال.

واستنكر مؤتمر «نادي القلم» الارهاب والملاحقة ضد رجال الفكر في اسبانيا والبرتغال ، ودعا نداء المؤتمر كتاب العالم وكل الناس الطيبين الى العمل على وقف ملاحقة اتحادي كتاب البلدين

## الحكومة وافقت على تعيين باولوس سفيرا لبون في اسرائيل

**بون — اعلن ناطق رسمي في بون ، ان حكومة اسرائيل قد وافقت رسميا على تعيين الدكتور رولف باولوس ، الضابط السابق في الجيش الهتلري ، سفيرا لحكام بون في اسرائيل .**

**كذلك اقرت حكومة المانيا الغربية تعيين اشر بن نتان ، المدير العام السابق لوزارة الدفاع الاسرائيلية ، سفيرا لاسرائيل في بون .**

**بن نتان — صديق حميم لبون ..**

وقد اعربت مصادر مطلعة عن رأيها بأن تعيين بن نتان سفيرا في بون يدل على اهتمام حكام اسرائيل الكبير بالعلاقات مع بون .. وقالت نفس هذه المصادر ان بن نتان كان ، بوصفه مديرا عاما لوزارة الدفاع ، ممثل حكومة اسرائيل في المفاوضات مع حكام بون ، التي اسفرت عن الصفقة العسكرية السرية بين البلدين.

**تصاعد المعارضة لتعيين باولوس**

وتزداد ، في بلادنا ، المعارضة لتعيين باولوس ، وقد جرت مظاهرة كبرى في تل ابيب استنكارا للعلاقات مع بون ، كما ان من المنتظر قيام مظاهرة واحتشاد احتجاجي في حيفا تنظمه المنظمة الاسرائيلية لمقاومة النازية .. كذلك تعارض اوساط سياسية وشعبية كثيرة تعيين باولوس سفيرا لبون في اسرائيل .

## بن غوريون رفض الاجتماع بسكرتارية مباي

### الاقلية البنغوريونية تقرر «عدم الانفصال» عن المباي وتؤكد النزول الى الانتخابات في قائمة مستقلة ! سكرتارية المباي : كل عضو يؤيد القائمة الانفصالية يخرج نفسه بنفسه من المباي !

**تل ابيب — اخبر عضو الكنيست دافيد بن غوريون وفد سكرتارية المباي الذي زاره في بيته بتل ابيب ، انه يرفض الذهاب للاجتماع مع سكرتارية المباي ، لان هذا .. مضيعة للوقت !**

وصرح بن غوريون في اجتماع نشيطي كتلته الذي عقد في بيت سوكولوف بتل ابيب ، انه ، وجماعته ، لا ينوون ترك المباي ولكنهم مصممون على النزول الى الانتخابات المقبلة ، في قائمة مستقلة خاصة بهم .

**«البطاقة ملك الحزب» !**

ومع هذا فقد صرح بن غوريون انه اذا طلب اليه ارجاع البطاقة فسيرجعها ، لانها «ملك الحزب» .. ويبدو ان البناغرة لا يريدون ان يخرجوا بقرار منهم ، من الحزب ، بينما يخاف الاشاكلة طردهم ، لان كلا من الطرفين يخشى ان يتهمه الاخر بتقسيم الحزب المقسوم فعلا ، من مدة طويلة !

ونشرت الصحف اول امس خبرا مفاده ان جماعة اشكول يقومون ، في اجتماعات الفروع، بمهاجمة البناغرة ، بشدة .. بينما يعمل اعضاء الكنيست المؤيدون لبن غوريون ككتلة مستقلة .

(اقرا افتتاحية العدد حول هذا الموضوع ) .

## المؤتمر العالمي — بقية

كما وجاء في الانباء أن منظمة التحرير الفلسطينية قد ارسلت الى المؤتمر وفدا كبيرا برئاسة شفيق ارشيدات. وقد قام الوفد بتنسيق جهوده مع الوفود العربية لعرض القضية الفلسطينية على مؤتمر السلام .

وسيبحث المؤتمر في مقدمة اعماله الخطر الكبير الذي يهدد سلام العالم اليوم نتيجة النشاط العدواني الاستفزازي الامريكي في مختلف انحاء العالم وبشكل خاص في فيتنام وفي الدومنيكان وفي مناطق اخرى .

## السلال — بقية

المحاولات لاقناع محمد احمد نعمان بالتراجع عن الاستقالة.

واذاع راديو صنعاء ، ان الرئيس السلال قدم بيانا مفصلا الى مجلس الثورة اليمني قال فيه : «ان التآمر الاستعماري الرجعي يزداد في الاونة الاخيرة ضد بلادنا ، من اجل ارجاعها الى ايام الامامة البغيضة السوداء» ودعا الرئيس اليمني اعضاء مجلس الثورة والشعب اليمني الى مضاعفة العمل الثوري من اجل صد التدخل الاستعماري — السعودي ، ولدفع اليمن الى امام في طريق التطور والنهوض .

**زيادة التآمر البريطاني**

هذا ، وحذرت حكومة اليمن من ازدياد التآمر الاستعماري البريطاني ، والقيام باعمال القصف والنسف على المواقع اليمنية القريبة من الحدود مع عدن . وقال بيان الحكومة اليمنية : اننا نحتفظ لانفسنا بالحق الكامل في الدفاع عن سلامة بلادنا وامننا ونحمل بريطانيا المسؤولية التامة عن النتائج المترتبة على اعمالها العدوانية

**السلال .. الى القاهرة**

القاهرة — صرح عبد الرحمن الايرياني عضو مجلس الرئاسة اليمني ورئيس الوفد الذي سافر الى القاهرة لاقناع نعمان بالعدول عن الاستقالة .. صرح ان الرئيس السلال سيزور القاهرة للتشاور مع قادتها في القضايا التي تهم البلدين . ومن المنتظر ان يكون السلال قد وصل امس — الخميس — الى القاهرة .

## وفاة شاريت — بقية

واصدر وزير الداخلية اوامره بتنكيس اعلام الدولة حدادا على شاريت .

وقد اوصى شاريت في وصيته الاخيرة بعدم نشر نبا وفاته في اعلانات حداد في الشوارع ، وعدم القاء اي خطبة تابينية اثناء التشييع والدفن ، ودفنه في تل ابيب.

**من تاريخ حياته**

ولد شاريت سنة ١٨٩٤ في اوكرانيا ، وهاجر الى فلسطين سنة ١٩٠٦ مع عائلته ، التي سكنت في احدى القرى العربية بين القدس ونابلس ، حيث تعلم شاريت اللغة العربية . وفي الحرب العالمية الاولى كان شاريت ضابطا في الجيش التركي ثم انضم الى حركة «بوعلي صيون» ( نواة حزب المباي) . وقد اشغل شاريت وظائف عديدة في المؤسسات الصهيونية ، كما عمل صحفيا في «دافار» عدة سنوات .. ويعد شاريت من ائمة اللغة العبرية في البلاد .

## كلمة الاتحاد — بقية

ومع ذلك فخروج بن غوريون مع جماعته ليخوض معركة الانتخابات منفردا يحمل في طياته اخطارا لا يجوز تجاهلها . فهذا التكتل البنغوريوني المنفرد خارج حزب مباي يدل من جهة على الفشل الذريع الذي لحق «بالقائد الاوحد» الذي صال وجال طيلة خمسة عشرة سنة متواصلة فكانت كلمته لا تصير التثنين فتراه اليوم يسير متزلقا الى الهاوية بعد ان لفظه حتى حزبه هو ، ولكن من الجهة الاخرى علينا ان نلاحظ ان بن غوريون وجماعته لم يتركوا بعد الميدان السياسي واصرارهم على الظهور في المسرح السياسي في قائمتهم المنفردة هو انما تعبير عن تصميم هذه الاوساط الاكثر رجعية وعسكرية ومغامرة وعداء للدمقراطية على اقامة قوة مستقلة لا يعجبها ولا يكفيها حتى مباي التقليدي الذي وان لم يغير من «رقصاته وحجلاته» المعروفة لم بعد يكفي حاجات هذه الاوساط البنغوريونية المغرقة في العسكرية والرجعية والمغامرة .

وهذه الخطوة البنغوريونية الاخيرة وان كان فيها زعزعة واضعاف للاوساط الحاكمة التقليدية الا انها حدث يحمل في طياته عدة اخطار وفي مقدمتها خطر نسف نظام الحكم البرلماني الدمقراطي القائم الذي يتآمر عليه بن غوريون منذ ان كان في الحكم ، اذ يضع احد الاهداف الرئيسية لقائمته — تغيير نظام الانتخابات الحالي .

ان احد اهداف بن غوريون من تشكيل قائمته المستقلة هو منع اشكول من تاليف حكومة برئاسته . وهذا الهدف يمكن تحقيقه عن طريقين . اما ان تاتلف القائمة البنغوريونية في الكنيست السادسة مع كتلة الاحرار—الحيروت وكتلة المتدينين وتقيم بذلك ائتلافا يمينيا صرفا او ان تفشل كل مسعى لتاليف حكومة مستقرة جديدة اذا ما اصبحت القائمة البنغوريونية كتلة الميزان بين جبهتين في الكنيست لا تتمكن احداهما من تاليف حكومة بدون تاييدها . وفي وضع كهذا يامل بن غوريون ان يمنع تاليف حكومة مستقرة . ويزج النظام البرلماني بازمة لا مخرج منها بحيث يشل البرلمان مستهدفا من وراء ذلك كسب معركة تغيير نظام الانتخابات او حل الكنيست واقامة حكم غير برلماني ، يكون اطوع للانتقال الى تنفيذ سياسة اكثر رجعية ، اكثر مغامرة ، اكثر عداء للسلام ، وللدمقراطية ولمصالح الطبقة العاملة واكثر موافقة لمصالح البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية.

وبن غوريون لا يعجبه اليوم حتى ما يتشدق به مباي ولو ظاهرا بشعارات عمالية وطبقية . وشعاره المعروف «من حزب الطبقة الى حزب الامة» يحمل في طياته عدوانا اكبر على المصالح اليومية لجماهير العمال وخدمة اكبر للاحتكاريين .

وبن غوريون وجماعته يشددون نشاطهم اليوم في وضع يشتد فيه هجوم الاستعمار الامريكي وحلفائه على مكاسب وانجازات حركة التحرر الوطني العربية وعلى البلدان العربية المتحررة وبن غوريون المغامر الذي يتلهف الى ساعة الحسم يعتقد ان التطور ربما كان سيقرب هذه الساعة وانه سيجد لسياسته الاكثر مغامرة وعدوانا مكانا في جبهة الهجوم الاستعماري ضد البلدان العربية .

ان مواقف قادة مباي اليوم اذ يتابعون انتهاج السياسة التقليدية الموالية للاستعمار ، المغامرة لمصلحة السلام ، المعادية لمصالح جماهير الشعب اليومية — ان هذه المواقف وهذه السياسة كانت ولا تزال الدعامة والتربة التي غذت البنغوريونية ودفعتها لمواقفها الخطرة هذه .

ولذلك فتغيير هذه السياسة التقليدية التي تنبت باستمرار الخطر البنغوريوني وتغذيه ، وانتهاج سياسة حياد وانعتاق من الاستعمار وسلام ودمقراطية ومراعاة لحقوق ومصالح الجماهير الشعبية هي الشروط الضرورية لمجابهة الخطر البنغوريوني وهذا يكون بتشديد المعركة الشعبية من اجل سياسة اسرائيلية جديدة وبتقوية القوى السياسية المناضلة ضد الخطر البنغوريوني وضد سياسة المباي المفلسة ، بتقوية الحزب الشيوعي بتحالف وائتلاف القوى اليسارية المناضلة لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ولمقاومة سياسة قيادة مباي التقليدية ولمقاومة الخطر البنغوريوني .

ان نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها وتاييدها للقوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي هو القسط الذي يمكن للجماهير العربية ان تقدمه في المعركة الدمقراطية العامة من اجل لجم الخط البنغوريوني ومن اجل شق الطريق نحو سياسة سلام وحياد ودمقراطية .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



### اثناء محاكمة ابناء عكا المتهمين بالتظاهر

# ارتباك الشهود .. وانفجار ممثل النيابة عدة مرات

## رئيس بلدية عكا يعترف بالتمييز اللاحق بالمواطنين العرب !

عكا — لمراسلنا — قبل ان يبدا النظر في قضية الرفاق الذين يتهمهم بوليس عكا بمظاهرة غير مرخصة واجتماع غير قانوني ومسيرة غير قانونية وضرب باب البلدية بالايدي والارجل — غصت قاعة المحكمة بعشرات الشباب العكي .

بدا النظر في القضية يوم الخميس ١-٧ واستؤنف يوم الجمعة ٢-٧ ، وقد بدا ان البوليس والنيابة يحاولون ان يثبتوا يائسين ثلاثة امور : الاول ان عدد «المتظاهرين» كان يفوق الحد القانوني (اكثر من خمسين) ، والثاني ان المظاهرة شيوعية اوعز بها ونظمها وقادها واشترك بها الشيوعيون فقط، والثالث ان «المتظاهرين» كانوا يريدون الدخول عنوة وبالقوة الى البلدية .

وكان شهود النيابة الضابط ليفي والامباشي كويتع ، والشاويش زيجدون وعبد الناصر «عبد الحصري» وحسن سروان موظف البلدية ، وافرات رئيس بلدية عكا .

اما بخصوص عدد المتظاهرين ، فان ضابط شرطة عكا ليفي قال ان العدد كان حوالي ١٥٠ مع النساء والاولاد والفضوليين ، واما الامباشي كويتع فقال ان العدد كان حوالي ١٥٠ عدا النساء والاولاد والفضوليين ، ورئيس البلدية افرات قال ان العدد كان حوالي ٦٠-٧٠ ، والشاويش زيجدون قال انه عد حتى الخمسين واكتفى ، وعبد الحصري قال انه يقدر العدد بين ٦٠-٧٥ ، وحسن السروان قال انه راى المظاهرة على مرحلتين ، المرحلة الاولى بين الجامع وسور عكا وكانت بين ١٢-١٨ شخصا ، والمرحلة الثانية امام البلدية وكانت بين ٦٠-٨٠ شخصا . (والمسافة بين سور عكا والبلدية لا تزيد عن خمسين مترا ) .

ولدى سؤال المحامي الامباشي كويتع قال انه راى التحضير لهذه المسيرة عند بدايته عند مقهى باب الله في وسط عكا القديمة ، وقال ردا على سؤال المحامي فاكسمان ان العدد كان عند المقهى في بداية المسيرة ١٥٠ عدا النساء والاولاد والفضوليين ، وعندما ساله فاكسمان اذا كان قد انضم الى المسيرة اناس اخرون عند مرورها في السوق والشارع الرئيسي اجاب نعم انضم الكثيرون ، ولكنه لم يستطع ان يفسر كيف بقي العدد ١٥٠ عندما راها — المسيرة — لدى باب البلدية .

اما الضابط ليفي فانه قال انه تلقى اشارة تليفونية تفيد ان جمهورا من الناس يسد الطريق امام البلدية فاحضر عددا من افراد الشرطة لكي يفرقوا الجمهور من الشارع ، كما قال سمع هتافات ضد البلدية والحكومة ، وعندما ساله المحامي ماذا سمع قال الذكر «لا نريد الموت ، بيوت، شيكونات حكومة ، بلدية» . وارآه المحامي الشعارات التي كان يحملها الوفد ، وهي «نريد شيكونات انسانية ، لا نريد الموت تحت الانقاض ، البلدية والحكومة مسؤولة» ، وساله المحامي هل في هذا شيء ضد البلدية والحكومة؟ وهل اتى ليفرق الجمهور من الشارع ام لاعتقال وفد الى البلدية ؟ فلم يحر الضابط جوابا ...

اما الامباشي كويتع الذي ادعى في قوله انه اتصل برئيس البلدية وكان هذا في جلسة للبلدية واعلمه بالمظاهرة التي ستدخل بالقوة الى البلدية ، وقال ان رئيس البلدية طلب منه ان يقف على الباب ويمنع دخول اي وفد الى البلدية (انسحب في النهاية من كلمة وفد)» فقد ساله المحامي فاكسمان كيف علم ان المسيرة ستدخل بالقوة الى البلدية ...؟ فسكت ... ثم قال : انه علم ، وانه عرف ... اما كيف عرف ؟ فاجاب بانه مستعد للاجابة وراء ابواب مقفلة ، ونفى انه اشترك في تمزيق الشعارات وتكسيرها كما نفى انه ضرب نديم موسى ...

اما رئيس البلدية فقال انه كان في جلسة وان بعض الموظفين استدعوه ليقولوا له عن المظاهرة وان الجلسة انفضت وعندما التقى بالشرطي كويتع في البلدية طلب منه ان يقف على الباب ، وقال انه عرف ان المظاهرة شيوعية وان عدد المتظاهرين كان بين ٦٠-٧٠ ، وردا على سؤال المحامي لماذا لم يستقبل وفدا من المسيرة ، اجاب ، ان الشكل الذي رآه لم يعجبه ، وساله المحامي لو ان الشكل كان مختلفا ، مثلا لو توجه الجمهور اليه كتابة بطلب مقابلة ، هل كان مستعدا لاستقبال وفد ؟ فاجاب : فعلا كنت استقبلهم ، وعندما ابرز المحامي له عددا من الرسائل من لجنة السكن الانساني في عكا تطلب منه تعيين مقابلة ، وكان جوابه عليها جميعا بالرفض والتهرب من المقابلة . ولم ينكر رئيس بلدية عكا التوجهات الكتابية من اللجنة ، ولكنه لم يحر جوابا على رفضه مقابلة اعضاء اللجنة

وقد اعترف رئيس البلدية ان هناك في عكا القديمة ما زال يوجد عشرات البيوت الخطرة التي قد تسقط على رؤوس ساكنيها في اية لحظة ، كما قال انه عرف ان «المظاهرة» شيوعية لان حبيشي نائب رئيس البلدية قال له ذلك .

هذا ، وقد تاجل النظر في القضية لسماع شهود الدفاع الى يومي ١٢ و١٤-٦٥ واعطاء القرار في يوم ٢٩-١٠-٦٥ .

## ازدياد المعارضة — بقية

في عهد حكم عبد الكريم قاسم والغيا الامتياز المعطى لها على بئر نفط الروميلي القريبة من البصرة . وكل ذلك مقابل ان تحصل الحكومة العراقية على مبلغ ٢٤ مليون دينار من شركات النفط الاجنبية في العراق

ولما عرف امر هذه الخطوات الرجعية نشات خلافات شديدة بين الوزراء المستقيلين وعناصر الحكومة الاخرى التي يتزعمها طاهر يحيى رئيس الحكومة . غير ان مقاومة خطوة الحكومة هذه لم تقتصر على الوزراء المستقيلين بل انتقلت الى اوساط شعبية في خارج الحكومة . فارسل رئيس «الحزب الدمقراطي الوطني» كامل الجادرجي ، مذكرة استنكار للرئيس عارف والى شخصيات سياسية عراقية اخرى محتجا على هذا «الاستخفاف بحق الدولة في نفطها» واعتبر الوزراء المستقيلون خطوة الحكومة خنوعا للاحتكارات الاجنبية وتنازلا لها .

وفي الوقت ذاته عمدت حكومة عارف — يحيى الى اللين في كبح العناصر الرجعية المعادية للاشتراكية والتاميم ولكل تقدم اجتماعي . واشارت الانباء الى ان رئيس جهاز الاستخبارات قد طلب من الحكومة تخويله صلاحيات لكبت هذه العناصر غير ان الحكومة رفضت طلبه مما حدا به الى الاستقالة من منصبه . وهذا الموقف قد شجع العناصر اليمينية على التمادي في نشاطها الرجعي .

وقد اذاع راديو بغداد ان مظاهرة قد جرت في كربلاء ضد التاميمات كما رفعت فيها شعارات معادية للاشتراكية

ومن الناحية الاخرى برز واضحا ان حكومة طاهر يحيى — وعبد السلام عارف تماطل في تنفيذ اتفاقيات الوحدة بين العراق والعربية المتحدة . واعلن في بغداد ان الرئيس عارف امر بحل الاتحاد الاشتراكي العربي وهو الحزب الوحيد المسموح له بالنشاط في البلاد بدعوى ان «العناصر الناصرية» تسيطر عليه .

وفي اعقاب هذه التطورات استقال الوزراء الاثنا عشر من مناصبهم . وتفيد الانباء الواردة من العراق ان عددا منهم قد اعتقل وان حملة اعتقالات واسعة تجري الان ضد العناصر الدمقراطية والوطنية .

وتطورات العراق هذه تؤكد ان ما يجري في تلك البلاد لا يمكن فصله عما تبيته القوى الرجعية والاستعماريون من مؤامرات على البلاد العربية المتحررة والمعادية للاستعمار (اقرا على الصفحة الثانية من هذا العدد تحليلا عن الوضع في العالم العربي) .

## امريكا تعترف — بقية

مثلا على التعاون المتوقع بين الدولتين اتفاقية «المساعدة» الامريكية الجديدة للجزائر والتي تتلخص في تزويد فائض التموين الامريكي بمبلغ ٢٠-٢٥ مليون دولار للجزائر

وفي القاهرة ادلى السفير الجزائري ، القادر الابراهيمي ان الحكم الجديد في الجزائر سيواصل تأييد الجامعة العربية ومقرراتها . وقد اعلن السفير هذا الامر للامين العام للجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة .

**ديغول يبارك**

وبعث الرئيس الفرنسي ، ديغول ، برسالة تهنئة الى بومدين تمنى له فيها ، ولاعضاء مجلس الثورة ، التقدم والازدهار .

## موسكو — بقية

ويجمع ثوار فيتنام الجنوبية بين خطط الحرب العادية ، وخطط الضرب والتراجع ، الامر الذي يصعب على الامريكيين ضرب قوات الفيتكونغ .

هذا ويحاصر الوطنيون الفيتناميون منطقة باغينا ، وقد هاجموها امس للمرة الثالثة ، في محاولة لتحريرها.

# ولسون : يجب حل مشكلة فيتنام سياسيا فالوسائل العسكرية لن تحلها






يا عمال العالم اتحدوا

١٣ تموز ١٩٦٥
١٣ ربيع الاول ١٣٨٥
13 תמוז 5725
13.7.1965
No. 18 Vol. XXII
العدد ١٨ السنة ال ٢٢

אלאתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad


لندن ـ اعلن هرولد ولسون ، رئيس الحكومة البريطانية ، فى تصريحات للصحفيين الاجانب ، ان هناك خطرا لاتساع الحرب فى فيتنام . وقال ليس فى وسع الوسائل العسكرية ان تحل قضية فيتنام وانه من الضروري التوصل الى حل سياسي . واضاف ولسون : لا يمكن تسوية قضية فيتنام بالطرق الدبلوماسية العادية لان بعض المعنيين بالامر لا علاقات بينهم . وقال ولسون انه يجب التوصل الى اتفاق يمكن بريطانيا والاتحاد السوفييتي من الدعوةالى عقد مؤتمر دولي بغية الرجوع الى المبادىء التي اقرت فى اتفاقيات جنيف

## ازدياد اعضاء النقابات فى العربية المتحدة

القاهرة ـ عقد انور سلامه ، وزير العمل فى العربية المتحدة مؤتمرا صحفيا ذكر فيه ان النشاط النقابي قد استلزم دمج عدد من النقابات فاصبح عددها الان ٢٧ نقابة بعد ان كان ٥٩ نقابة وقال ان عدد اعضاء هذه النقابات من العمال قد كان فى ٦٠ـ١٩٦١ نحو نصف مليون عامل فاصبح الان ١،٢٥٠،٠٠٠ عامل .

وقال ان التامينات قد سرتعلى العاملين وكان ختامها التامين ضد البطالة بحيث ستصرف المعونة للمحتاجين من تشرين الاول هذا العام . كما تقرر ضم مدد الخدمة السابقة للعاملين لمدة خدمتهم الحالية الامر الذي سيزيد من رواتبهم .

## جونسون يركب رأسه ويهدد بتوسيع رقعة الحرب في فيتنام

### اوساط حكومية فى باريس : فرنسا ضد الحرب الامريكية فى جنوبي شرقي اسيا

### كوسيغن : الواجب الاول لكل قوى السلام والحرية ـ دعم نضال شعب فيتنام

**واشنطن ـ بوقاحة تثلجقلب غولدووتر ، وبتحد للراي العام العالمي ، اعلن الرئيسالامريكي جونسون عن نية حكومته فى تشديد الحرب فىفيتنام . وقال جونسون ان عدد جيشه فى فيتنام يبلـغحوالي ٧٥ الفا وان هذا العدد سيزيد . واعترف جونسون بالخسائر الكثيرة التي يلحقها الجيش الشعبي الفيتنامي بقوات الاحتلال الامريكية وقال «ستزداد حاجتنا الى القوة البشرية نظرا للخسائر، ولذلك سيزداد عدد قواتنا هنالك يوما بعد يوم » .**

**باريس تعارض**

وازاء التوجه الجنوني المغامر الذي تنتهجه واشنطن فى فيتنام ، تحاول الحكومة الامريكية « رص » صفوف المعسكر الاستعماري وتاليبه لدعمها فى حربها «الصليبية» ضد الشيوعية. .ولكنها تفشل فى هذا المجال ايضا .. فقد صرح مسؤولون حكوميون ف باريس ، بأن فرنسا تعارض الحرب الامريكية فى فيتنام ، ولذلك لا يمكنها ان تاخذ على نفسها اي تعهد لمساعدةامريكا. وابدت هذه المصادر الرسمية الفرنسية قلقها من اشتداد حدة الازمة فى فيتنام .

كذلك تزداد وتتصاعد غضبة الانسانية التقدمية والدمقراطية فى العالم واستنكارها للبربرية الامريكية فى فيتنام التي تهدد السلام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

### كوسيغن : تخفيض طاقتناالحربية ليس فى مصلحةالسلام

**موسكو ـ** اعلن الكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية فى اجتماع فى فولغوغراد ان تخفيض الطاقة الحربية للاتحاد السوفييتي ، فى الوقت الحاضر ، ليس فى مصلحة السلام .

وقال كوسيغن : لقد كان بامكان تخفيض ميزانيتنا الحربية ان يعجل كثيرا تطوير الاقتصاد السوفييتي ، ولكن مصلحة الدفاع عن الاشتراكية والسلام يقتضيان تعزيزدفاعنا

## محادثات السلال في القاهرة

### اقامة لجنة مختلطة فى محاولة لحل الازمة

**القاهرة ـ تستمر مباحثات الرئيس اليمني والوفد المرافق له مع قادة الجمهورية العربية فى نطاق القيادة العربية ـ اليمنية المشتركة ، حول الوضع فى اليمن والازمة التي نشبت داخل الحكومة اليمنية**

وتفيد الانباء الصحفية ان القاهرة تعمل من اجل رص صفوف القوى الوطنية اليمنية للوقوف فى وجه المؤامرات الاستعمارية والرجعية على الثورة اليمنية .

واعلن فى القاهرة ان لجنة مختلطة (ثلاثة من مؤيدي السلال وثلاثة اخرين من انصار رئيس الحكومة المستقيل ، احمد النعمان) قد اقيمت فى محاولة لتسوية الازمة بايجاد مرشح لتاليف الحكومة الجديدة يكون مقبولا لدى الطرفين .

وادلى علي عبد الله السلال (ابن الرئيس السلال) بتصريحات فى صنعاء اعلن فيها ان من غير الممكن اجراء اي تسوية مع الامام البدر المخلوع او مع اي فرد من عائلته . وقال عن مشروع السلام الذي يقترحه الملك حسين : ان اي مقترحات لا تقوم على صيانة النظام الجمهوري لن تحظى بغير الرفض من الشعب اليمني .

بيان هام للشيوعيين العراقيين تنشره مجلة قضايا السلم والاشتراكية

## الحزب الشيوعي العراقي يدعو لوحدة كل القوى الوطنية لاسقاط دكتاتورية عارف ـ يحيى ولاقامة حكومة وطنية قومية

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصل الى البلاد ، مؤخرا ، العدد السابع من مجلة «قضاياالسلم والاشتراكية» وفيه نبا ضاف عن الاجتماع الذيعقدته ، فى نيسان الماضي ، اللجنة المركزيةللحزب الشيوعي العراقي بكامل هيئتها وحللت فيه الوضع فى العراق . وفى اعقاب هذا الاجتماع الهام صدر بيان بعنوان «من اجل تضامن كل القوى الوطنية المعادية للاستعمار ، من اجل اسقاط ديكتاتورية عارف ـ يحيى العسكرية ، من اجل اقامة حكومة ائتلاف وطنية موقتة ، ومن اجل الغاء ورثة الديكتاتوريات السابقة ، ومن اجل الحريات الدمقراطية ، ومن اجل حل دمقراطي للقضية الكردية ، ومن اجل دمقراطية عميقة مثابرة فى حياة البلاد».**

وحلل بيان الحزب الشيوعي العراقي تجربة الـ ١٨ شهرا من الحكم الراهن . وأكد انه ، فى خلال سنة واحدة، نفذت احكام اعدام اكثر مما نفذ منها خلال ٢٥ سنة الاخيرة من الحكم الملكي . وبدات مؤخرا حرب جديدة غير معلنة ضد الشعب الكردي المحب للسلام والذي لا يطالب الا بحقوقه القومية العادلة ويؤيد الوحدة مع اشقائه العرب على اساس المساواة . ان عدة الاف من الشيوعيين والدمقراطيين حكموا معا مئات السنين . وكل الحكم فى البلاد هو فى يد طغمة عسكرية انتزعت من القوى الوطنية حقها المشروع فى العمل بينما اطلقت العنان للقوى الرجعية والاقطاعية . وقانون الاصلاح الزراعي ينفذ ببطء بحيث قد لا ينفذ قبل مرور ٢٥ سنة والذي ، حتى بعد تطبيقه ، سيبقى بالعراق مئات آلاف العائلات فى حاجة للاراضي ، ويظل اصحاب الاراضي الكبيرة كما هم . وفى كردستان العراق اوقف تنفيذ الاصلاح الزراعي تماما . وتراجع الحكم الراهن عن بعض النجاحات

وجاء فى بيان اللجنة المركزية ان «الطابع المميز للحكم الحالي هو الشوفينية والرجعية السياسية ، والديكتاتورية العسكرية . وهذا التقدير صحيح ، رغم وجود عدد من الوطنيين فى الحكومة او تأييدهم لها» . ويدعو نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي هؤلاء الوطنيين المعادين للاستعمار ان يتركوا وظائفهم فى الحكم وينضموا الى المعارضة الشعبية .. كذلك يدعو الحزب الشيوعي العراقي كل الوطنيين والجماهير الشعبية الى وحدة وطنية لاسقاط ديكتاتورية عارف ويحيى من اجل تحقيق المطالب السياسية الاساسية للشعب وبشكل خاص حل القضية الكردية حلا دمقراطيا واجراء انتخابات حرة ، واعادة الحريات

ان الشيوعيين العراقيين الذين يضعون الاساس لبرنامج عملي مفصل للجبهة يعتقدون ان الاساس لهذه الجبهة هو حل القضية الكردية حلا دمقراطيا (بما فيه اعطاء الاكراد الحكم الذاتي) والعفو العام واتخاذ اجراءات قضائية ضد جرائم البعثيين وضمان العمل للناس الذين طردوا من اعمالهم لاسباب سياسية ، وحرية الصحافة والاحزاب السياسية والنقابات المهنية وتطهير الجهاز الحكومي من عملاء الاستعمار وتلافي النقص فى المواد الغذائية والتامين الاجتماعي وتجديد حقوق العراق فى شركات النفط ، وتأسيس شركة نفط عراقية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

محمود احمد وابناؤه يجلسون فوق حطام براكيتهم ..
(اقرا التحقيق الصحفي على الصفحة الثانية من هذا العدد)

## عامر زار بغداد واجتمع بعارف ٦ ساعات

### القاهرة ابلغت عارف بمقاومتها الحرب ضد الاكراد

**بغداد ـ اذاع راديو بغداد مرسوما اصدره الرئيس العراقي ، عارف ، واعلن فيه قبوله استقالة الوزراء الستة (الثقافة والارشاد ، الداخلية، الصناعة ، القضاء ، الاقتصاد، الشؤون البلدية والقروية) الذين تصفهم الصحف ووكالات الانباء بمؤيدي سياسة الرئيس عبد الناصر . وذكر المرسوم ان عارف قد عين فى مكانهم وزراء جددا . وتجمع دوائر المراقبين السياسيين على ان الخلاف الذي ادى الى استقالة هؤلاء الوزراء من حكومة طاهر يحيى قدنشب بسبب معارضة المستقيلين فى سياسة استئناف الحرب ضد الاكراد ومقاومتهم اتفاقية النفط التي عقدتها الحكومة وتنازلت بموجبها عن مكاسب هامة فى هذا الميدان**

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

### ٩٢ وفدا يشتركون فى مؤتمر هلسنكي للسلام ...

## كوسيغن يتهم المستعمرين باعداد حرب عالمية ويدعو الى وحدة كل القوى المعادية للاستعمار

**هلسنكي ـ باشتراك وفودمن ٩٢ دولة من شتى انحاء العالم ، افتتح هنا ، يوم السبت الماضي المؤتمر العالمي للسلام والاستقلال القومي ونزع السلاح . والقى رئيس الحكومة الفنلندية يوهانزفيرلانين ،كلمةحيا فيها الوفود واعرب عن امله فى ان تسهم ابحاث المؤتمر ومقرراته اسهاما فيما فى قضية السلام العالمي .**

واحتلت مركز الصدارة فى ابحاث المؤتمر القضية الملتهبة قضية الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الامريكيون على الشعب الفيتنامي .

**برقية من كوسيغن**

وبعث رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن برقية تحية للمؤتمر قال فيها ان الواجب الاول الملقى على عاتق قوى السلام هو تأييد الشعب الفيتنامي البطل الذي يناضل ضد العدوان الامريكي

واتهم كوسيغن القوى الاستعمارية العدوانية باعداد حرب عالمية جديدة . وقال فهذه القوى اضرمت النار فى عدد من القارات وهي تقوم باعمال عسكرية همجية ضد الشعب الفيتنامي والجمهورية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## بورقيبة يتخلى عن مشروعه «حل قضية فلسطين» !

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «الاوبزرفر» اللندنية حديثا مع الرئيس التونسي بورقيبة ، شرح فيه موقفه من القضية الفلسطينية وقضايا العالم العربي .**

**وابدى بورقيبة ارتياحه التام للانقلاب فى الجزائر ولازدياد المؤامرات الاستعمارية فى اليمن ، وانحراف حكومة عارف ـ يحيى فى العراق . وقال بورقيبة «ان نفوذ عبد الناصر قدضعف بعد النكسات الناصرية فى الجزائر واليمن والعراق» !! واعرب عن تفاؤله ، بامكانية حدوث تطورات اخرى مشجعة !!**

**«ساهمت فى تحطيم اسطورة عبد الناصر» !**

**وفى الوقت الذي تتركز فيه المؤامرات الاستعمارية على حركات** التحرر العربية وقاعدتها الثابتة **الجمهورية العربية المتحدة ، يفاخر** بورقيبة بانه «ساهم فى تحطيم اسطورة عبد الناصر الذي يظن نفسه صلاح دين ايوبي جديد»

**«وحدة المغرب» ـ هلال خصيب جديد ؟!**

**وازاء الحاجة الى رص التضامن فى العالم العربي يرفع بورقيبة شعار «وحدة المغرب» ويقول ان هناك تناسقا وانسجاما بين دول المغرب ، ويامل بعد انقلاب الجزائر ان يتخلى قادة الجزائر الجدد عن «الثورة العالمية» وينخرطوا فى وحدة المغرب .. «والمشاكل الداخلية» لبلادهم !**

**حول قضية فلسطين**

**وصرح الرئيس التونسي انه «تخلى عن مشروعه للسلام بين اسرائيل والدول العربية ، لان اسرائيل والعرب رفضوا مقترحاته» . ومع هذا فقد**

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

استعدادا للمؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

## اجتماع سكرتيريات المناطق يدعو الى رص الصفوف استعدادا للمعارك السياسية الهامة

**تل ابيب ـ عقد يوم الخميس الماضي اجتماع لسكرتاريات مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بناء على دعوة اللجنة المركزية ، استعدادا للمؤتمر ال ١٥ ، وللمعارك السياسية الهامة التي تواجه البلاد .**

وفى هذا الاجتماع الذي افتتحه وتراسه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي ، قدم الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب محاضرة حول الاجتماعين ال ٢٤ و ٢٥ للجنة المركزية مؤكدا اهمية رص صفوف الحزب ومضاعفة النشاط الحزبي للقيام بدورنا كما يجب ، فى معارك الانتخابات المقبلة للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ، وفى نضالنا السياسي العام لتغيير السياسة الاسرائيلية . ودعا الرفيق ميكونس الى زيادة توزيع صحافتنا الشيوعية وانجاح الحملة المالية للحزب .

وقد اشترك فى النقاش بعد المحاضرة ، عدد كبير من الرفاق من مختلف المناطق مبرزين خبرة النضال واهمية المعارك السياسية ودور الحزب فيها. ثم لخص النقاش الرفيق ميكونس .

## صراع حاد بين الاجراء فى الكونغو

**ليوبولدفيل ـ** تفيد وكالات الانباء ان صراعا حادا قدنشب فى الاسابيع الاخيرة بين مونيز تشومبي رئيس حكومة القتلة فى ليوبولدفيل وكازابوبو «رئيس الدولة» .. وتجري محاولات استعمارية كبيرة لحل الازمة .

ويشير المراقبون الى ان هذا الصراع هو نتيجة لتصادم المصالح الاستعمارية فى الكونغو فبينما تشومبي مخلص اكثر لاسياده البلجيكيين فان كازابوبو يميل الى الولايات المتحدة .

## مهرجان الشباب العالمي فى العام القادم

**هلسنكي ـ** قررت اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب العالمي تأجيل عقد المهرجان الى العام القادم ، ولم يحدد بعد موعد ومكان انعقاده .

ويذكر انه كان من المقرر عقد المهرجان فى الجزائر فى اواخر هذا الشهر ، ولكن الانقلاب فى الجزائر حال دون ذلك .

## مظاهرة كبرى فى حيفا ضد تعيين باولوس الضابط النازي سفيرا لبون فى اسرائيل

**حيفا ـ جرت هنا ، يوم السبت الماضي مظاهرة اشتركت فيها جموع غفيرة ، استنكارا للعلاقات الدبلوماسية مع الحكام النازيين الجدد فى بون ، وضد تعيين باولوس ، الضابط النازي السابق ، سفيرا لبون فى اسرائيل .**

وكان المتظاهرون يحملون اللافتات والشعارات التي تفضح حقيقة حكام بون ونظامهم ، وينشدون اناشيد الانصار المعادين للنازية فى الحرب العالمية الثانية. وكانت الجماهير على جانبي الشوارع تصفق تأييدا للمتظاهرين وشعاراتهم .

والقى يهودا شيبش سكرتير فرع حيفا للمنظمة المعادية للنازية خطابا مؤثرا هاجم فيه بكل شدة صفقة العلاقات المشينة مع ورثة هتلر ، وموافقة حكام اسرائيل على تعيين باولوس سفيرا لبون فى بلادنا .

**مذكرة الى الحكومة**

ودعا الاجتماع الاختتامي الكبير الحكومة الاسرائيلية الى الغاء تعيين باولوس حرصا على كرامة ضحايا الهتلرية والى استنكار النازية المتجددة فى المانيا ارهارد .

## تبرعوا واجمعوا التبرعات لحملة الانتخابات للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**الى رفاق الحزب ومؤيديه ،**
**الى كل الكادحين ومحبي السلام**

تقترب معارك الانتخابات ، للهستدروت فى ايلول ، وللكنيست السادسة والسلطات المحلية فى تشرين الثاني من هذه السنة .

ان هذه المعارك الشعبية الكبرى التي تنتظرنا ، تلزم حزبنا الشيوعي ان يستعد لها من الان ، الى جانب استعداده للمؤتمر الخامس عشر ، الذي سيفتتح فى ٤ آب المقبل .

ان اللجنة المركزية تدعو رفاق الحزب ومؤيديه الى ان يروا فى الاسس النظرية والسياسية الموحدة اساسا ، وان يجري النقاش السياسي استعدادا للمؤتمر الـ ١٥ ، وفى المؤتمر ، بروح الرفاقية ورص الصفوف ، من اجل ان يتمكن حزبنا الشيوعي من ان يقوم بواجبه التاريخي تجاه الطبقة العاملة والشعب والوطن .

ان احزاب الحكم تمر فى ازمة عميقة ، مصدرها السياسة التقليدية الحاكمة المعادية للشعب والقومية ، تلك السياسة التي لم تتمكن خلال السبع عشرة سنة منذ قيام اسرائيل ، من ان تحل اي قضية من القضايا الاساسية التي تواجه بلادنا . ان جماهير الكادحين والشعب معنية بالسلام والامن وبالتطور الاقتصادي وبرفع مستوى المعيشة .

ان الحياة نفسها تثبت ، انه فى اطار السياسة الاسرائيلية الحاكمة المعتمدة على الكتل الغربية الاستعمارية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والمعادية لمصالح العاملين والخنوعة لراس المال ـ هذه السياسة لا تحمل اي حل ولا اي مخرج .

لذلك لا التجمع الرجعي للحيروت والليبراليين ، ولا الكتلة العسكرية البنغوريونية المتطرفة المعادية للدمقراطية ، ولا تجمع المباي واحدوت هعبودا الذي جاء للاستمرار فى السياسة القديمة ، يقدمون برنامجا اهلا لايصال سفينة اسرائيل الى شاطىء الامان .

ان العدول عن السياسة التقليدية ونقل اسرائيل الى اتجاه سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد هو المصلحة القومية لاسرائيل .

ان اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء ، بحقوق اللاجئين العرب فى الاختيار بين العودة الى وطنهم او تسلم التعويضات ، يؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

**تحقيق صحفي .. من بين حطام البيوت العربية المهدومة قرب عسفيا :**

# جـريمة في وضح النهار .. وبحـراسة « القانون » !



بقايا براكية كانت تاوي فيها عائلة من بني الانسان

**غادروا ، عند الصبح ، بيوتهم سعيا وراء لقمة الحلال. الرجال منهم واغلب النساء . وفي البيوت ، وراءهم ، عجزة ومسنون واطفال كزغب القطا . ولما عادوا لم تكن لهم .. بيوت ! فهذه الفترة القصيرة ، من طلوع الشمس حتى العصر ، شهدت تقوض حياتهم .. ضياع جنى العمر كله.. البيت والمتاع وحتى الشجر . وامام عيونهم المشدوهة تبعثرت ، هنا وهناك ، كومات من صفائح الزينكو ، والواح الخشب ، والفراش والزجاج المهشم والزيت والكاز والشعير. كانت الى ما قبل ساعات فقط بيوتا قائمة ومتاعا ومواد غذاء**

وادرك العائدون ان المصيبة قد وقعت .. واثناء غيابهم . فكل ما حولهم كان يتنفس الجريمة ، بريق الخوف في عيون الاطفال ، وزعيق النسوة ، وحوقلة العجزة والمسنين والاكوام المكدسة بكل شيء ، وحتى الاشجار المقلوعة من الجذور .

ومكان الجريمة موقع جبلي على مقربة من قرية عسفيا ، وضحاياه ٨ عائلات بدوية من قبيلة عرب السويطات وعائلة لاجئة من الطيرة عدد انفارها وعدد افراد هذه العائلات يقارب الثمانين . والذريعة الشكلية للجريمة «نصرة القانون» «والدفاع عن التنظيم» و .. «اعادة الحق الى نصابه واهله» .

وعش رجبا ترى عجبا !!!

ففي يوم السبت الماضي كنت انا ـ كاتب هذه السطور ـ والزميل علي عاشور نعيش تفاصيل «اليوم الاسود» في احاديث شهوده واقوال ضحاياه واثار احداثه

اما هم ، هؤلاء الضحايا ، فجاءوا الى هذا الموقع بعد ان اجلوا عن موطنهم الاصلي ـ عكاره

عكاره لا تبعد اكثر من ٢ كيلو متر ـ قال احدهم واشار بيده الى اتجاه موقعها

ويتدخل الشيخ المسن شحاده سويطات ـ ٧٠ ـ سنة

ـ عند الاحتلال جاءت «الهاغناه». والقائد قال: ارحلوا، المنطقة خطر ، احراش ومناورات .. وحرب . وجئنا الى هنا بمعرفة القائد ، وسكنا ، وصار لنا ١٧ سنة

ولم يعترضهم في البداية احد . اقاموا براكيات واصلحوا الموقع .. وزاولوا اعمالهم : رعي مواشيهم ، وبيع منتجات البانها في حيفا وفي عسفيا ، او العمل في اشغال البناء .. وسارت حياتهم كباقي خلق الله وفجاة جاءت المتاعب والمضايقات.

متى ؟

ـ من سنة ونصف تقريبا ، ويا غافل لك الله ـ هكذا قال خليفه احمد خليفه الذي تولى الحديث عن هذه الفترة من حياتهم ، فقد راجع الدوائر باسمهم ، وفاوضها نيابة عنهم ووكل محاميا لهم وارسل الرسائل للمسؤولين

قال القصة طويلة .. شفنا الويل فيها ، والخداع والمراوغة . ممن ؟!! من مدير اراضي اسرائيل ، محرز ومحامي الدائرة والكاتب بركات . رفعوا علينا لمحكمة الصلح قضية . رحت انا اتفاوض معهم . عرضت عليهم ان نبادل اراضينا بالارض اللي نحن فيها . رفضوا

ـ واين اراضيكم هذه ؟ سألته

ـ لنا ارض في شفاعمرو . مصادرة ايضا .

وهذا (واشار الى محمود احمد من الطيرة) له ارض وبيت في الطيرة رفضوا . عرضت انهم يبيعوننا الارض بالسعر الذي يريدونه رفضوا طلبنا يعطونا مكانا في عسفيا ننتقل اليه . واتفقوا .

وسكت قليلا ـ ثم قال ـ ملاعيب . رحت مع مهندس الدائرة يوسكالثري الموقع في منطقة عسفيا .

والمحكمة ؟ سألته . قال قلنا في المحكمة اننا مستعدون لترك هذا الموقع اذا اعطونا موقعا اخر . واتفقنا ان يكون في منطقة عسفيا . ورحت مع المهندس . قالوا نعطيكم دونم للعائلة الصغيرة ودونم ونصف للعائلةالكبيرة والف ليرة تعويض عن كل براكية . واتفقنا . كان الموقع قرب شيكونات لكنهم ماطلوا حتى بنيت شيكونات جديدة . ثم اتفقنا على موقع ثان. والمماطلة مستمرة ، حتى بنيت فيه مدرسة صناعية . ثم اقترحوا علينا موقعا ثالثا ، بجانب اوتيل ستيلا كرمل . قبلنا بعد ان وافقوا هم على طلبنا بادخال هذا الموقع في منطقة التنظيم التابعة لمجلس عسفيا .

ـ يريدون مصادرة اراضينا ، ويريدون طردنا من هنا ، ولا يريدون اعطاءنا اي مكان ـ هكذا قال شاب عامل من الجالسين

ـ وعاد خليفة يكمل قصة المماطلة والخديعة والمراوغة . قال :

ـ قالوا اتفقنا. وسنراجعالقدس لضم الموقع الى منطقة التنظيم . ولكن ـ قالوا ـ نخاف ان تتراجعوا .. لهذا سناخذ قرارا من المحكمة بنزع يدكم عن هذا الموقع حتى لا تتراجعوا !

ـ وصدقتم ؟ سالته. فسكتواخذ ينظر الى ارض البراكية وكانه يقول، بنظرته هذه «نعم صدقنا» ! ولماذا لم تسجلوا الاتفاق في المحكمة ؟ عدت اساله .. ولم يجب .

وحكمت المحكمة بنزع يدهم عن الموقع وبغرامة ٥٠ ليرا لمخالفة

خليفه احمد خليفه مفاوضات والاعيب وهدم

التنظيم و٢١ ليرة رسوما واتعاب محاماة .

ومنذ هذه اللحظة اخذت ادارة اراضي اسرائيل تتحدث معهم بلغة «استمرار المفاوضات» الى ان انتهت المدة القانونية لاستئناف الحكم

واذ ذاك راح المسؤولون في ادارة اراضي اسرائيل يخاطبونهم بلغة التهديد .. والوعيد . وتنفيذ الحكم الذي اكتسب الصورة القطعية .

وادرك هؤلاء البدو انهم ، من الناحية القانونية المجردة ، في الكفة الخاسرة . فالتجاوا الى المسؤولين يناشدونهم انقاذهم . قابلوا مساعد مستشار الشؤون العربية .. وبعثوا الرسائل الى رئيس الحكومة .

ومرة ثانية مثلوا امام المحكمة تمهيدا لنزع يدهم ولدفع الغرامة .. ومرة اخرى اعلنوا حقهم في موقع يعيشون فيه ويرعون مواشيهم وابدوا استعدادهم لترك الموقع الحالي اذا ما اعطوا موقعا اخر .. في عسفيا .. في الدالية .. في الدامون . وطلبت المحكمة من ادارة اراضي اسرائيل التفاوض معهم . لايجاد حل..

ولكن «الحل» لم يات . فكل ما تقدمه ادارة اراضي اسرائيل هو ٤٠٠ متر مربع لكل عائلة في طبعون . والا فستنفذ الحكم .

ونفذ الحكم يوم الخميس الماضي. نفذته قوات غفيرة من الشرطة ..نحو مئتي بوليس ، وبلدوزورات، ورافعات ، وسيارات قلابة وسيارة سجن .. واخرى للاسعاف،وشرطيات ولاسلكي وضباط و.. و.. اكثر من ٥٠ عاملا مستاجرا ! كلهم جاءوا لتنفيذ حكم الهدم بحق ثماني عائلات عربية !

ـ حتى ايام الاحتلال ، وحرب سيناء لم تر مثل هذه القوة ـ قال علي اسعد الفهد من عسفيا الذي كان ضيفا على البدو اهل الموقع وشهد «العملية الحربية» كما يقول

واول شخص سالوا عنه هو خليفة ، قال اخر : خليفة الذي كان يتفاوض معهم . يتفاوض ليحل القضية لهم قال احد الجالسين . ولم يكن في البراكية ـ قال خليفة ـ سوى زوجتي وستة اطفال اكبرهم عمره ٩ سنين واصغرهم ثلاثة اشهر. وطلبت زوجتي ان ينتظروا حتى تنقل المتاع .

ـ كان الضابط يقول لهم «كديما» .. «كديما» .. قال



الضيف الذي تحول الى شاهد عيان علي اسعد الفهد

شاهد العيان .. الضيف علي اسعد الفهد .

واندفع البولدوزر ، وهوت اول براكية وصراخ الاطفال والنساء يشق عنان السماء ولا من سميع ..



احدى الكومات لمتاع البدو

وفي السيارة حملت صفائح الزينكو والواح الاخشاب والفراش وباقي المتاع . وقلبت السيارة كل هذه الحمولة مرة واحدة بين الاعشاب .. بكل قسوة .

وتكررت العملية مع براكية محمود شحادة

وبكلمات مؤثرة وصفت حسنا بطولة الشرطة .. كانت تحمل طفلة لا يزيد عمرها عن السنة . قالت

ـ البوليسية هجمت وانتزعت الطفلة من يدي ، والبوليس ضربني

ويتدخل ولد من الجالسين ليقول ان رقم البوليس هو ١١٩، والبوليسية ٥٤٦ .

وتعود حسنا الى الحديث ـ

**بقلم محمد خاص**

طلبت ان يتركوني اخرج الاواعي رفضوا . والبوليس قال ـ اخرسي وبلاش صراخ . ولما حاولت منعهم من اتلاف المتاع ، هجم علي الشرطي وضربني ووقعت على الارض واغمي علي ورشوا علي الماوافقت ورحت اولول واصرخ واستنجد .

ـ «كديما» (الى الامام !) «كديما»

ـ هتف الضابط لشرطته .

وجاء دور العجوز المسن ، شحادة سويطات .

ان في حوزته عقد ايجار للمسكن الذي يقيم فيه ولبئر الماء التي يشرب منها . كبر اولاده فاضاف الى مسكنه براكية فوق البئر

**ـ نحن عرب .. ما نقدر نحشي البنات والاولاد في براكية واحدة بعد ما يكبروا . واريد ان ازوج ابني** ـ قال العجوز .

وبالقرب من المسكن غرس هذا العجوز اشجار فاكهة وتعهدها بكل رعاية ..

ـ ولما شفتهم ـ قال ـ يريدون هدم البراكية اخذت الكاز ورشيته على البراكية . والله احرقها انا ولا يهدموها هم . مسكني العسكر ، وحملوني للسيارة ..

**والاشجار ؟..** سالته .

اقتلعتها البولدوزرات ـ قال وقد اغرورقت عيناه بالدموع . صرت اصيح . لكن لا رحمة عندهم .

قبل ١٧ سنة ، لما كنا في **عكارة،** انذرونا واعطونا مهلة .. كانت الدنيا فوضى واعطونا مهلة .. اليوم بدون انذار وبدون مهلة !

واللاجيء من الطيرة .. محمود احمد. سالته : وانت ؟ قال :

ـ رجعت من الشغل وجدت البيت خالص .. خربان .. ومهدم . لم تكن هناك سوى بنتي و٧ اولاد صغار !

ويقول واحد من الجالسين مدللا على عمق مصيبة هذا الرجل اللاجيء : **هذه هي ثاني مرة يهدمون فيها بيته !**

ـ ثالث مرة ـ قال اللاجيء

ـ المرة الاولى في الطيرة .. والثانية في الدامون ايام حرب سيناء .. ويوم الخميس كانت المرة الثالثة .

وعلى وجه الرجل ترتسم ملامح شقاء من يخرب بيته ، وحياته ، ثلاث مرات في ١٧ سنة ..!

ويوم الجمعة غادرت احدى العائلات الموقع ..تبحث عن ماوى لها في عسفيا .. في الدالية . وتخفق قلوبها قلقا على الابن الصغير ، ابن الستة اشهر ، الذي ما زال في المستشفى في حالة خطرة !انها عائلة حسن عوض .

لقد اخرج البوليس

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

---

طارق عون الله

## ديدان العصر ..

هذه القصيدة ، بعثها الينا الشاعر طارق عون الله ، الذي يقبع في هذه الايام في سجن الدامون ، وكل جريمته انه تظاهر مع كل شعبه ، ضد هدم بيوت عرب السواعد ..

محشوة كانت قصائد المشعوذين
بالجهل ... بالوباء ... بالانين .
بكل ما في العالم المنهار من اخطار .
وعبد حائط النهار ..
جاءت قصائد المشعوذين
محشوة بالجهل .. بالوباء .. بالانين .
تمجد التتار .
في قرننا العشرين .

* *

من يومها تقوست ايديهمو ..
واندثرت اشجار .
وجفت الانهار .
والنور مات .. داخل الغابات
والضحكات .
تمزقت على ..
افواه اهلها .. واهل اهلها ..
حتى تخالها رفات !

* *

والالة الحمقاء تعدو في الزقاق .
تصفق الحروف ..
والطرقات ..
تقوسها الهة الموات ـ
كانت قصائد المشعوذين
مليئة بالترهات .

* *

ـ يا بائعي اطفالكم للملك المخلوع .
ودورة الدولاب تفرض الرجوع .
ديدان هذا العصر انتم .. فاتركوا السلطان .
مل الزمان كلبكم .
فلتهربوا من الزمان .

* *

يا بائعي اشعاركم بالمال .. بالتيجان ..
الشمس جاءت تنقذ الانسان .
فلتهربوا من لسعة الشمس ومن توثب الانسان .

---

قصة متسلسلة رقم ٥٤

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

ـ «لن يحصل على ذلك . فمونتانيلي ، كان دائما ضد البعثات العسكرية ، وما يشبه ذلك . وطالما بقي في بريسيجيلا ، فلن يحدث شيء ذو خطر . والكاردينال دائما، يميل الى جانب اي سجين . والذي اخشاه هو ان ياخذوه الى رافينا . فاذا ما حدث ذلك ،خسرناه» .

فقال ميشيل :

ـ «لن نسمح بنقله الى هناك ، ففي وسعنا اختطافه من الطريق ،ولكن اخراجه من القلعة ، هو مسالة اخرى» .

فقالت جيما :

ـ «اعتقد ، بانه لا جدوى ، من انتظارنا لسنوح الفرصة ، لنقله الى رافينا . يجب ان نحاول في بريسيجيلا ، والوقت ثمين . ويستحسن ، يامارتيني ، ان تعيد النظر انا وانت ، في مخطط القلعة ، ونرى اذا كان في الامكان ، استخراج شيء ففي راسي فكرة ، ولكنني لا استطيع التغلب على نقطة واحـــدة» .

فقال ميشيل ، منتصبا :

ـ «تعال ، يا ماركوني ، فلنتركهما يفكران بالخطة . يجب ان اعبر الى فوجنانو هذا الاصيل ، وارغب ان تصحبني . ففينسينزو ، لم يرسل الخراطيش ، وكان يجب ان نصل الى هنا البارحة» .

وبعد ان خرج الرجلان ، اقترب مارتيني من جيما ، ومد يده بسكون . فتركت اصابعها ترقد لحظة في يده . ثم همست اخيرا :

ـ «انت دائما صديق طيب ، يامارتيني ، واكبر عون في الملمات . والان ، دعنا نناقش المخططات» .

**ـ الفصل الثالث ـ**

ـ «ومرة اخرى ، اؤكد لسيادتكم جادا ، بان رفضك يعرض امن المدينة للخطر» .

وحاول الحاكم ان يحافظ على اللهجة المحتشمة التي تليق بحبر سامفي الكنيسة ، ولكن شيئا من القلق الملحوظ كان يخالط صوته . فقد كان يشكو من اضطراب في كبده ، وزوجته تسرف في التبذير ، وامتحن مزاجه بمرارة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية .

وكانت امور عديدة ، قد اوصلته الى حافة الياس . شعب ساخط متجهم ، يشتد ظهور نفسيته الخطرة ، يوما بعد يوم ، ومنطقة مفروسة بالمؤامرات ، تكاد تتفجر بالاسلحة المخباة ، وحامية صغيرة لا يؤمن جانب اخلاصها ، وكاردينال وضعه لمعاونته وهو يشفق بانه «تجسيد لتعنت بريء» . والان ، يبتلى بذبابة الفرس ، الجوهر النشيط للروح الشريرة .

وبعد ان عطل كلا من ابن اخ الحاكم ، واعظم جاسوس مفضل لديه ، اتبع الشيطان الاسباني المنحرف مائرة السوق، بتحريض الحراس ، واهانة الضباط المحققين ، وتحويل السجن الى حديقة للمساومات . وقد مضى عليه في القلعة ثلاثة اسابيع ، وانهكت المفاوضات السلطات في بريسيجيلا . وجعلوه هدفا ، للتحقيقات المتتابعة ، فبعد ان كانوا يحشدون للحصول على اعتراف منه ، كل حيلة مستنبطة ، او اي وسائل اقناع ، او مناورة ، يمكن ان تتفتق عنها عبقريتهم ، كان يمكث صامتا ،كاليوم الذي قبض عليه فيه ،وبداوا يميلون الى الاعتقاد ، بانه يمكن ان يكون من الافضل نقله الى رافينا ، في الحال . ولكن ، مهما يكن الامر ، كان اصلاح الخطأ متاخرا جدا . فالحاكم ، حينما ارسل الى مبعوث البابا ، تقريره الذي يعلن فيه القاء القبض على ذبابة الفرس ، كان قد طلب فيه ، منحه بصورة خاصة الاذن ليشرف بنفسه ، على التحقيق في هذه القضية ، ولما كان طلبه قد ووفق عليه بترحاب ، كان من الصعب عليه الان الانسحاب ، دون ان يعني ذلك اعترافا مهينا ، باستسلامه .

كانت فكرة ، التغلب على الصعوبات ، بواسطة اجراء محكمة عسكرية ، الحل الوحيد الشافي الذي رآه ، كما توقع كل من ميشيل وجيما . ولكن رفض الكاردينال مونتانيلي العنيد للموافقة ، كان القطرة الاخيرة ، التي جعلت ، كأس غيظه تطفح وتغيض .

فقد قال للكاردينال :

ـ اعتقد ، لو ان سيادتك ، عرف ما تحملنا ، انا ومعاوني ، من هذا الرجل ، لشعر بالمشكلة شعورا آخر . وافهم تماما ، واحترم ، مقاومة الضمير للفوضى في الحيثيات القضائية . ولكن هذه القضية شاذة ، وتحتاج الى مقاييس شاذة ايضا .

فاجاب مونتانيلي :

ـ لا توجد قضية ، تستدعي الخروج عن جادة العدل ، واعدام مواطن من قبل محكمة عسكرية سرية هو عمل غير عادل وغير شرعي .

ـ القضية تبدو هكذا : السجين مجرم علنا ، بعدة جرائم كبيرة . فقد شارك في انتفاضة سافيجنو اللعينة ، التي كان من المؤكد ، ان تحكم عليه البعثة العسكرية برئاسة المونسنيور سبينولا ، بالموت رميا بالرصاص ، او يرسل للعمل في السفن ، لو لم ينجح في الهرب الى توسكاني . ومنذ ذلك الحين ، لم يكف عن التآمر . ومعروف عنه انه عضو فعال في اعظم الجمعيات السرية خطرا في البلاد . والشكوك تحوم حوله ، بانه وافق ان لم يدفع هو بنفسه ، الى قتل ما لا يقل عن ثلاثة عملاء سريين للبوليس . ويستطيع المرء ان يقول ، بانه قبض عليه وهو يهرب اسلحة نارية الى مكان البعثة البابوية . وقاوم السلطات ، واصاب موظفين لدى قيامهما بواجبهما اصابات خطيرة ، وهو الان عبارة عن تهديد دائم للسلام والنظام ، في المدينة . وبالتاكيد تكون المحاكمة العسكرية ، عادلة ، في مثل هذه الحالة .

فقال مونتانيلي :

ـ مهما يكن ذنب الرجل ، فله الحق في ان يحاكم ، حسب القانون .

ـ ولكن الاجراءات القانونية العادية طويلة ، وكل لحظة ثمينة ، بالنسبة لهذه القضية . والى جانب كل شيء ، فانا في خوف دائم ، من هربه .

ـ اذا كنت تخشى ذلك فيقع على عاتقكان تشدد حراسته

ـ اعمل ما يسعني ، ولكني اعتمد على جهاز السجن ، ويبدو لي بانه قد سحرهم جميعا . ولقد غيرت الحراس اربع مرات خلال ثلاثة اسابيع ، وعاقبت الجنود ، الى ان مللت من الامر . ولم يجد ذلك نفعا . لا يسعني منعهم من نقل الرسائل من الداخل الى الخارج ، وبالعكس . يحبونه ، كما لو كان امرأة .

ـ هذا غريب . يتحتم ان يكون لديه ما يميزه .

ـ اسمح لي ان اقول ، بأن لديه قدرا كبيرا من مظاهر الشيطانية . ولكن هذا الرجل حقيقة ، كاف لان يخرج قديسا عن طوره . انه لمن الصعب تصديق ذلك ، ولكني اجري التحقيقات بنفسي ، لان الضابط الموكول له ذلك ، لم يستطع الاستمرار فيها .

ـ وكيف ذلك ؟

ـ يصعب الشرح ، ولكنك سوف تفهم ، لو اصغيت مرة لحديثه . فالواحد ، يمكن ان يعتقد بأن الضابط المحقق هو المجرم ، وهو القاضي .

ـ ولكن اي شيء مخيف يمكن ان يصنعه ؟ بوسعه ان يرفض الاجابة على اسئلتك ، ولكنه لا يملك اسلحة سوى الصمت .

ـ «ولسان اشبه بالموسى . كلنا بشر ، ايها الكاردينال ، معظمنا قد ارتكب اخطاء في حياته ، لا يريد ان تنشر على السطوح . انها الطبيعة البشرية فقط ، ويصعب على رجل ان تنبش هفواته الصغيرة منذ عشرين عاما ، وتلاك باسنانه»

ـ «هل فضح ريفاريز بعض الاسرار الخاصة للضابط المحقق ؟» .

ـ «حقا ، لقد غرق في الدين ، حينما كان ضابطا فيالفرسان واقترض مبلغا ضئيلا من خزينة الكتيبة» ..

ـ «سرق اموالا شعبية ائتمن عليها ، احقا هذا ؟»

ـ «طبعا ، ان هذا خطأ فاحش ، ولكن اصدقاءه سددوا المبلغ في الحال وانتهت القضية ، فهو سليل عائلة طيبة ، ومنذ ذلك الحين لم يظهر عليه ما يشين . كيف كشف ريفاريز ذلك ! لا ادري . ولكن اول شيء يصنعه في التحقيق هو ان ينبش هذه الفضيحة القديمة ، امام الملازم العسكري ايضا بوجه بريء ، كما لو كان يلقي صلواته ! وبالطبع ، فالقصة متداولة الان . آه ، لو سمح سيادتك بان يحضر احدى هذه التحقيقات ، فانا على يقين ، من انك ستتحقق .. ولا حاجة لان يعلم بالامر . بوسعك ان تسمعه من ...»

فالتفت مونتانيلي الى الحاكم ، وحدق به بسيماء ، يندر ان تكسو وجهه ، وقال :

ـ «انا وزير دين ، ولست جاسوسا للبوليس . واستراق السمع ، ليس جزءا من واجبات وظيفتي» .

ـ «انا ، انا لم اكن انوي ، ايلام» ..

ـ «اعتقد ، باننا لن نصل الى اي نتيجة ، من مناقشة هذه المسالة اكثر ، فاذا كنت ترغب في ارسال السجين الى هنا ، فسوف اتحدث اليه» .

ـ «اجرؤ ، باحترام شديد ، ان انصح سيادتك بان لا تحاول ذلك . فالرجل ساقط حقا ، ويكون ادعىللطمانينة والحكمة ، ان نتخطى القانون ، هذه المرة ، ونتخلص منه قبل ان يعمل ما هو شر اكثر . وبهيب شديد ، اجرؤ على ان اصر بعد ما سمعت راي سيادتك» .

ـ يتبع في العدد القادم ـ

# وحي الفنان

## شخصية الدكتاتور وخطر استمرار سياسته

كتب شمعون بيرس ، احد اركان بن غوريون ، مقالا في هآرتس (الجمعة ٩-٧-٦٥) بعنوان لماذا اساند بن غوريون ؟

وكل ما حشاه بيرس في هذا المقال من «حجج» لتاييد بن غوريون لا يتعدى لائحة طويلة من الصفات الفذة والمميزة لشخصية القائد والزعيم والموجه والحاكم بامره .. وكل هذا انما يؤكد ما يبيته ظهور بن غوريون مجددا في حلبة النشاط السياسي من اخطار حكم ديكتاتوري يهدف الى تصفية نظام الحكم البرلماني وانظمة الحكم الدمقراطي البرجوازي التي يتميز بها نظام الحكم في اسرائيل .

وهاك بعض اللمع البيريسية عن شخصية «الزعيم» .. ففي مطلع المقال يقول بيرس «اني اساند بن غوريون لاني احبذ طريقه ، واني اوافق على اكثرية مواقفه الاساسية ولا ازال ابجل شخصيته التي هزمت سنه» . ويقول بيرس ان بن غوريون يوزع وقته بين كوخه في سدي - بوكير في النقب الصحراوي وبين بيته في تل ابيب المليء بالكتب .. وكانت لبن غوريون امكانية يستريح بها على الكثير من اكاليل الغار وان يتمتع بتقدير الشعب كله . ولكنه بدلا من هذا يستمر في ان يكون مركز العواصف القومية معرضا نفسه لهجوم الصحف وهو يعمل هذا على حساب شعبيته ؟ .. وكيف يعمل هذا يتساءل بيرس : «البن غوريون لا يوجد اي جهاز حكومي او حزبي (حتى لا يوجد لديه سكرتير او ضاربة على الآلة الكاتبة) ورسائله العديدة ومقالاته يكتبها بخط يده المتلاصق وعلى دفتر لا تتجعلك اوراقه» ..

ويضيف صاحب المقال - وهذا بيت القصيد - : «ان بن غوريون ينتمي الى تلك الشخصيات التي بعزلتها في كثير من الحالات وبمواقفها غير الشعبية في حينه انبتت محاصيل تاريخية ووحدت الشعب» ..

وبعد ان يضع بيرس بن غوريون في مصاف الانبياء يقربه من صفات «انسان الارض» فيقول : اشتغلت مع بن غوريون اثنتي عشرة سنة وتيقنت دائما من ان شخصيته اللامعة والمعقدة قد شيدت من تركيبات متناقضة . وحتى اذا ما ظهر تناقض بين اعماله وبين اقواله فقد تميزت اعماله بالجراة وبالواقعية وباتزان لا مثيل له وباتجاه تحمل مسؤولية اتخاذ قرارات هامة .. ومقابل هذا فاقواله تثير الهزات والفوران ، تثير الاصداء ، اقواله هي اقوال شخص لا يعرف الهدوء .. ولايقبل امرا وكانه مفروغ منه ومفهوم واما حب الاستطلاع الفكري لديه فلا يعرف الشبع .. وهو دائم العراك مع مفاهيم ..» ويقول بيرس ايضا في تمجيد شخصية الزعيم الاوحد : «كثيرون كانوا يريدون ان يروا بن غوريون محاربا بدون ان يخوض معارك عينية . هم مرتاحون للحقيقة بان في الجبهة يقف «نمر» . ولكن املهم يخيب عندما يرون ان ملاطفتهم له لا تحوله قطا في البيت»

وبعد ان انشد بيرس نشيد «الزعيم» الذي اقام «دولة اليهود عبر عراك مع الكثير من اليهود انفسهم» .. ليؤكد لك انه رجل عصره الاوحد ولذلك يجب تاييده ومساندته يشرح بيرس برنامج بن غوريون السياسي وهو يتألف من امرين : (١) اعادة بحث القضية المشينة (قضية لافون) من اجل اظهار الحق والعدالة .. و(٢) تغيير نظام الانتخابات اي ابطال نظام الانتخابات النسبي واستبداله بنظام انتخابات شخصي دائري (اي في دوائر انتخابية) . وحجته في ذلك الحجة التقليدية لكل ديكتاتور ، لكل متآمر على نظام حكم دمقراطي برلماني - تتعدد فيه الاحزاب .

وليدلل على دور بن غوريون في المعركة العمالية في اسرائيل لم يجد بيرس ما يقوله سوى انه «في المعركة العمالية نفسها حارب بن غوريون التوجه نحو الشيوعية السوفييتية» ..

وهكذا فالى جانب صفات الزعامة الفذة التي تستوجب تاييد القائد الاول والى جانب ما يدعو اليه من مقاومة نظام تعدد الاحزاب يشيد بيرس ببن غوريون وبماضيه المعادي للشيوعية في حركة الطبقة العاملة الاسرائيلية ..

هذه هي شخصية الديكتاتور المرشح كما وصفه تلميذه بيرس .

ان اكثر العناصر مغامرة ورجعية وعداء للدمقراطية داخل مباي تتكتل اليوم حول بن غوريون لتشكل بذلك خطرا جديدا على الحريات الدمقراطية - وتبعا لذلك على مختلف نواحي الحياة - يجب رؤيته وعدم الاستهتار به .

ولكن مقاومته تستدعي قبل كل شيء رؤية مصدر هذا الخطر ومقاومة المصادر التي غذته وتغذيه ، سياسة قيادة المباي نفسها التي وقف بن غوريون في طليعتها وعلى راسها سنوات طويلة ، سياسة الولاء للاستعمار ، سياسة العدوان على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والتنكر لهذه الحقوق سياسة التنكر للحريات الدمقراطية في اسرائيل نفسها وفي المقدمة ممارسة سياسة الاضطهاد تجاه الجماهير العربية ، سياسة الاعتداء على حقوق الجماهير العاملة وعلى مستوى معيشتها مقابل خدمة الاحتكارات ومصالحها .. ومن غير قيادة مباي التي رفعت في الانتخابات الماضية ، شعار «قولوا نعم للشيخ» .. والشيخ هو طبعا بن غوريون..

وبكل هذا مهدت قيادة المباي التقليدية الطريق لظهور الخطر البنغوريوني بكل وقاحته ..

ان استمرار اشكول وقادة مباي على النهج التقليدي الذي انبت الخطر البنغوريوني انما يغذي هذا الخطر ويضاعفه ولذلك ترتفع بكل الحاح وبكل اصرار وبكل وضوح ضرورة انعطاف حاد للتخلي عن كل التركة البنغوريونية السياسية. والجماهير العربية ترى في الغاء الحكم العسكري ونبذ سياسة التهويد والتشريد وطرد الفلاحين العرب من اراضيهم وهدم بيوتهم (كما حدث لعائلات عرب السويطات قرب عسفيا في الاسبوع الماضي) وانتهاج سياسة مساواة - ترى في ذلك جزءا لا يتجزا من المعركة ضد البنغوريونية والعقلية البنغوريونية في السياسة الاسرائيلية .

وليس هناك من وضع اكثر ملاءمة مما هو عليه اليوم لتشديد المعركة الشعبية العربية والدمقراطية عامة من اجل هذه المطالب العادلة ، من اجل محو السياسة البنغوريونية والعقلية البنغوريونية الموتورة التي لا تزال تمارسها حكومة اشكول تجاه الجماهير العربية .

---

### السجين ابراهيم زيود يصف الاوضاع في سجن معسياهو

# تمييز واهانات واحكام سجن في الزنزانة

**سجن «معسياهو» ، قرب الرملة ليس كباقي السجون اذ يخيل للمرء من بعيد بانه ليس سجنا بل كيبوتسا - هكذا ابتدا ابراهيم زيود الرسالة التي بعث بها الى رئيس الحكومة وعدد من المسؤولين والى بعض الصحف (بينها «الاتحاد») يصف فيها اوضاع هذا السجن .**

**وجاء في الرسالة :** والازهار منتشرة في ارجاء السجن ولا يفصل المساجين عن الخارج سوى حاجز من الاسلاك بسيط . والسجن قسمان « ا » يضم الذين مدة سجنهم اكثر من ثلاثة اشهر واقل من ٥ سنوات .. ويحق لذويهم زيارتهم مرة كل اسبوع ويعرض عليهم فيلم مرتين في الاسبوع والسجين هنا يغسل ملابسه .

اما في «القسم ب» فالسجن يبدأ يومه في السادسة والربع ثم يتناولون الطعام بعد ربع ساعة والاكل عبارة عن شريحة من البندورة وبيضة وفي بعض الاحيان قليل من الارز المطحون ..ثم كاس شاي من الصعب معرفته مع اربع كسرات من الخبز الجاف . وبعدها يذهب السجين الى العمل ليعود منه في الثانية والنصف بعد الظهر ..والغداء في الساعة الثالثة . وفي السادسة تناول العشاء وفي السابعة والنصف تقفل الابواب على المساجين .

**ويقول كاتب الرسالة :** والويل لمن يحتج على نوع الاكل اوقلته او على العمل وصعوبته او على الملابس الممزقة التي تسلمها .. حتى لو اعطي له بنطلون بدون ازرار او كان رقمه ٣٧ مثلاً مع انه يلبس بنطلونا رقمه ٤٥ .

وعلى قسم «ب» مسؤول اسمه «آجد» انه ديكتاتور . لقد جعل من نفسه حاكما . وهو يصدر الاحكام بالسجن في الزنزانة لمدة ٣ او ٥ او ٧ ايام وذلك حسب هواه . وهناك شخص اهان المسيح بحضور السجين المسيحي فرج رشرش .. وفي احدى ليالي السبت كان ١٥ شخصا يهوديا يقيمون الصلاة في الساعة السابعة والربع ، فطلب اليهم ان يدخلوا الغرف . ولما رجوا ان يتموا الصلاة ، حملوا حملا وادخلوا الى الغرف بالقوة وهم في صلاتهم

واضاف هذا السجين في رسالته : لقد جمعت المدد التي قضيتها في الزنزانة فكانت ٣٠ يوما من ٧٠ يوما (المدة المحكوم علي بها) .ولم يكتفوا بكل هذا بل ذهبوا بي الى السجن الرئيسي في الرملة حيث وضعوني في زنزانة يقف على يميني سجين محكوم عليه بالسجن المؤبد والى يساري سجين اخر مدة سجنه ٢٠ سنة .وبعد ذلك اعادوني الى معسياهو . وكانت النتيجة ان حدث لي التهاب في عيني. فانا في لحظات لا ارى شيئا امامي مع ان عيني مفتوحتان . وقد قيل لي ان كل ما جرى لي هو لانني رفضت ان اعمل مع انني اذكر انهم كثيرا ما ادخلوني الزنزانة بعد انتهائي من العمل .

وفي نهاية رسالته يطالب هذا السجين باجراء تحقيق عاجل في اوضاع سجن معسياهو ومحاكمة المتنكرين للسجناء ويتساءل : فمن سيكون المسؤول ياترى لو حدث ان افقت ذات يوم لاجد نفسي غارقا في ظلام دامس ؟ ثم يطالب بوقف التمييز الذي يتعرض له السجناء .

---

## وزير الزراعة يجيب على استجواب النائب طوبي

**القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اجاب وزير الزراعة على الاستجواب الذي كان قد قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، بشان جماعة المزارعين من الطيبة الذين تنظموا لاقامة وحدة زراعية مجهزة بالالات تساعد صغار المزارعين الذين لا يستطيعون اقتناء هذه الآلات بصورة شخصية .**

وكانت هذه الجماعة تقدمت الى مكتب وزارة الزراعة في رعنانا وقدمت برنامجها المفصل وطالبت بقرض مالي .. واعلمت الوزارة هذه الجماعة ان طلبها القرض قد اقر وان الاوراق احيلت الى المكتب في الخضيرة . ولماذهب ممثل الجماعة الى هذا المكتب قال له احد الموظفين انهم لن يحصلوا على القرض الا بعد ان يبعدوا من الجماعة مواطن الطيبة عبد العزيز ابو اصبع بدعوى انه من رجال جماعة الارض .

وازاء هذه الامور سأل النائب توفيق طوبي الوزير عما اذا كان يعلم بهذا الامر ؟ اولا يعتبر هذا الموقف ضغطا اقتصاديا وتدخلا سياسيا يمس حريات المواطن ؟ ،وفيما اذا كان مستعدا - الوزير - للتدخل والمساعدة في اعطاء القرض المذكور .

ورد الوزير فقال انه يعلم بالامر . اما حول هذا الموقف فقال الوزير ان مكتبه في رعنانا تلقى طلب قرض موقع من عبد الرحيم عمر ياسين وعبد العزيز ابو اصبع . ولما كان الاول مدينا وتأخر في دفع ديونه للبنك فقد طلبنا استعادة القرض قبل الاستمرار في الاهتمام في القضية . ثم اعلن الوزير انه اذا قدم له طلب فسينظر فيه .

---

# اقامة نقابة لموظفي المجالس العربية للدفاع عن حقوقهم وتأمين مطالبهم

**شفاعمرو - في الرابع من تموز الحالي عقد في نادي الهستدروت هنا اجتماع تحضيري كان قد اتفق عليه اثناء الاتصالات التي جرت بين موظفي المجالس المحلية العربية وذلك للبحث في قضية تدريج الموظفين في السلطات المحلية العربية. وقد استعرض المجتمعون موقف اللجنة الفرعية من قضيتهم وتنكرها لحقوقهم . وعلى اثر هذا تشكلت نقابة باسم نقابة موظفي المجالس المحلية العربية رغم اندماج معظم اعضائها في نقابة الهستدروت العامة . ومهمة نقابة الموظفين هذه السهر على مصلحتهم ومصلحة السلطات المحلية العربية .**

**وبعث الينا سكرتير لجنة هذه النقابة جميل البابا ، نسخة عن بيان اصدرته في هذا الموضوع :**

**وجاء في البيان :**

يجابه موظفو السلطات المحلية العربية في الوقت الحاضر مشكلة تدريجهم في اعقاب انتهاء اعمال لجنة هورفتس واللجان السداسية لوضع كادر موحد لموظفي الدولة والسلطات المحلية بشكل عام وكما لا يخفي على الجميع ان اللجان هذه اقرت مخططا وميدانا يطبقان في كافة المجالس المحلية بدون استثناء او تمييز وصنفت تلك المجالس الى اصناف حسب الشروط التي حددتها تلك اللجان وتوفرها لدى كل مجلس محلي

وتواصي اللجان السداسية هذه طبقت بكاملها عند المجالس المحلية اليهودية واختلف تطبيقها لدى المجالس المحلية العربية بالشكل الذي لا يرضاه الضمير ولا يستسيغه المنطق السليم .

اننا نبسط للراي العام الاسرائيلي ظاهرة التمييز الذي ليس له ما يبرره والذي اوجدته اللجنة الفرعية التي شكلت لتدريج الموظفين في المجالس المحلية العربية بصورة خاصة ونهج هذه اللجنة نهجا يتعارض مع مبادىء واهداف اللجان السداسية باتخاذها قرارا على ان لا يتجاوز البنوط في اي مجلس محلي عربي ولاية وظيفة مهما كان نوعها عن ثمانية عشر بنطا . رغما عن ان اللجنة المذكورة اجتمعت بغالبية موظفي المجالس المحلية عندنا واستمعت لتذمرهم من موقفها هذا ورفضهم لتحديد الحد الاعلى للبنوط الذي اقرته . ومما يؤسف له ان اللجنة هذه ضربت بطلبات هؤلاء الموظفين عرض الحائط والانكى من هذا انها اوصت بدفع فروقات الرواتب التي دفعت للموظفين في جميع الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة من ١-٤-١٩٦٤ على ان تدفع لموظفي المجالس المحلية العربية اعتبارا من ١-٤-١٩٦٥ .

اننا نهيب بالراي العام الاسرائيلي ونناشده العمل على مؤازرتنا .

اننا نطالب بتطبيق تواصي اللجان السداسية عندنا واعطائنا الدرجات التي نالها زملاؤنا في المجالس المحلية اليهودية المماثلة لمجالسنا من حيث عدد السكان والامكانيات والخدمات العامة .

كلمتنا الاخيرة توجهها لرؤساء المجالس المحلية العربية اذ هم المسؤولون المباشرون لتسوية هذه المشكلة ونستحث ضمائرهم الحية الاستجابة لطلباتنا وتحقيقها محافظة منا على ايجاد الروح الطيبة ونشرها بين صفوف الموظفين وتامين التعاون المتبادل وما يعود بالفائدة والخير على المواطنين والمصلحة العامة .

---

## تبرعوا واجمعوا التبرعات - بقية

ان النضال الذي يخوضه حزبنا الشيوعي من اجل اتفاق سلمي بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني - هو لمصلحة امن وسلام بلادنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يرسم برنامجا بديلا ، واقعيا ، لسياسة الاوساط الحاكمة الفاشلة .

لذلك ، فان تقوية حزبنا الشيوعي في الانتخابات المقبلة ، هي لمصلحة الكادحين ولمصلحة الحقوق القومية لبلادنا .

ان النضال الطبقي للكادحين يشتد ، وتزداد المعارك من اجل الحريات الدمقراطية ، والمحافظة على حقوق الكادحين ، وتتصاعد الرغبة من اجل رص صفوف الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية .

في هذا الوضع ، يرى حزبنا واجبا اسمى في النضال من اجل رص القوى والنضال ، ولو الجزئي ، من اجل سياسة اسرائيلية للسلام وعدم الارتباط والحياد ، في اتجاه خط جديد للعلاقات بين الشعبين في اسرائيل ، ولالغاء الحكم العسكري ، لسياسة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والعرب ، وللدفاع عن مستوى معيشة العاملين واشكال الحكم الدمقراطية .

ان حزبنا الشيوعي يناضل من اجل جبهة يسارية في نضالات حركة العمال ، وجبهة وطنية - دمقراطية لتغيير السياسة الاسرائيلية .

***

ليس لحزبنا ، من اجل تمويل معارك الانتخابات غير تبرعات الرفاق والمؤيدين ، والعمال الواعين طبقيا، والقوى المحبة للسلم .

لقد جمعنا ، مع بعض التاخير المقرر للمرحلة الاولى من الحملة مبلغ **٧٥ الف ليرة .** والان علينا ان ننتهي من المرحلة الثانية والمقررة وان نصل الى **٢٢٥ الف ليرة** ، ولذلك فعلينا ان نجمع **١٥٠ الف ليرة** بعد .

**ايها الرفاق والاصدقاء !**

لنتجند ، بكل همة ، استعدادا للمعارك الانتخابية الكبرى . لنضاعف قوة وتأثير حزبنا الشيوعي ، من اجل ان تكون دولة اسرائيل وطنا للشعب العامل ، من اجل السلام والامن واخوة الشعوب

**قدما ، من اجل انجاح كامل لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي !**

**قدما لانجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية.**

تل ابيب ، ٨ تموز ١٩٦٥

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**اللجنة المركزية**

---

## تحقيق صحفي من بين حطام البيوت - بقية

و«عماله» من براكية هذه العائلة خزانة .. وارادت الزوجة ان تسرع لانقاذ ما يمكن انقاذه من متاع . فقد رات ما حل بمتاع جيرانها . ووضعت الطفل جانبا . غير ان «عمال» البوليس خرجوا من البراكية يحملون المتاع .. واصطدموا بالخزانة فوقعت على ... الطفل الصغير ! !.

وتعالى الصراخ والعويل .. والبكاء ..

- الولد مات .. الولد مات ..

وقالت النسوة : البوليس خاف .. وفكوا النمر (الارقام) عن صدورهم .

ومع ان فرقة الهدم البوليسية كانت ترافقها سيارة اسعاف ونقالات «للطوارىء» فانهم لم ينقلوا الطفل الى المستشفى ..

وانتهت العملية «بنجاح» . وخربت بيوت عائلات واتلف متاعهم .. وغادرت القوة البوليسية «الظافرة» الموقع عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .. وفي المساء ، في نشرة اخبار الثامنة والنصف ، اذاع «صوت اسرائيل» ما يفيد ان القانون انتصر .. وان الدفاع عن التنظيم قد تم وان الحق عاد الى نصابه .. وان «العملية تمت بهدوء» ! !



والدة خليفه تصف وحشية رجال البوليس

ارضا هنا . اشتريناها سنقيم فيها براكيات . ولن نسمح لاحد لا من اراضي اسرائيل ولا من غيرها بالدخول الى املاكنا بدون اذننا. سنراجع الدوائر، سنكتب في الجرائد ، مطالبين بحقنا في ان تكون لنا بيوت تأوي اليها مع عائلاتنا . اننا نطلب تعويضنا عن خسائرنا.. عن هدم بيوتنا واتلاف متاعنا. وهذه المنطقة يجب ان تنضم الى منطقة التنظيم لمجلس عسفيا (فهي لا تبعد عن حدود صلاحية المجلس سوى نحو ٦٠٠ متر ) .

وعدنا الى حيفا .

وعلى بعد قليل من الموقع حيث البدو في العراء لا يجدون المأوى ، بدات صفوف من الفيلات والحدائق والسيارات تظهر على جانبي الطريق . وفرق شبيبة من المدارس اليهودية تلهو وتلعب تحت اشجار الكرمل .. بدون اي

- ان من بيننا من يملك مضايقات . !

---

## موقف الحزب الشيوعي العراقي - بقية

وتحديد مجال التنقيب امام الشركات الاجنبية الى الحد الاقصى ، والتطوير الاقتصادي من اجل تطوير القطاع العام وحماية القطاع الخاص من المباراة الاجنبية ، وتقوية التضامن العربي وتقديم المساعدة النشيطة لحركات التحرر العربية في فلسطين وعدن وعمان وتطوير العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية المستقلة الاخرى ومن اجل تنفيذ الوحدة العربية على اسس دمقراطية ثابتة واحترام رغبات الشعوب العربية ، واتباع سياسة خارجية مثابرة في النضال ضد الاستعمار ، من اجل السلام ، ولتعزيز علاقات الاخوة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

كذلك تطالب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بالدمقراطية السياسية والدمقراطية الاجتماعية وتدعو القوى المعادية للاستعمار في داخل الاتحاد الاشتراكي الى تغيير موقفها من قضية تعدد الاحزاب والتنازل عن فكرة الحزب الواحد ، كذلك يدعو الحزب هذه العناصر ، مع كل الوطنيين الى التعاون على اساس الاحترام والثقة. وجاء في البيان : ان حزبنا الذي تأسس قبل ٣١ سنة هو جزء لا يتجزأ من التاريخ العراقي ، واحد العناصر الاساسية في الحياة السياسية العراقية . ان حزبنا قد تأسس ليعبر بامانة وبلا تراجع ، عن مصالح الطبقة العاملة ، وان يكون اداة لنضالها ، وحاملا للواء الماركسية - اللينينية . ان هذه الاهداف العاجلة التي استعرضتها اللجنة المركزية يجب ان توجه كل الوطنيين والتقدميين الدمقراطيين الى رص الصفوف ، خاصة وان الاستعمار والقوى الرجعية يستغلون الفرقة وانعدام الوحدة ويؤيدون حكومة عارف ضد الشعبين العربي والكردي معا ، ومع هذا فهم يعرفون ان حكومة عارف يمكن ان تسقط كل يوم .

**ويؤكد الحزب الشيوعي العراقي ان هناك امكانيات لافشال المخططات الاستعمارية وايجاد مخرج دمقراطي للازمة في العراق . وتؤكد اللجنة المركزية تقديرها العالي للدور الايجابي الكبير والهام الذي تلعبه حكومتا الجمهورية العربية المتحدة والجزائر في العالم العربي وعلى النطاق الدولي .. هذا الدور الذي يبرز في تاييد السلام العام ، وحركات التحرر القومي والنضال من اجل تصفية مخلفات الاستعمار ، وان الحزب الشيوعي العراقي يرى في المكاسب الهامة في هذين البلدين انتصارا لكادحي كل العالم العربي ، ويدعو الحزب الشيوعي العراقي الى زيادة التعاون بين الوطنيين العراقيين وقادة الجمهورية العربية المتحدة . والحزب الشيوعي العراقي الذي يرى في الانتقاد البناء عاملا على التعاون والثقة المتبادلة يرى صحة في انتقاد قادة الجمهورية العربية المتحدة على التاييد الذي ما زالوا يمنحونه للحكم الدكتاتوري الحالي في العراق .**

**وفي ختام المقال الذي نشرته مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ، يؤكد كاتبه العراقي على اهمية التضامن العالمي ، من القوى التقدمية ، مع الشعب العراقي في احراز نجاح الثورة الوطنية الدمقراطية ، ثم في اسقاط الحكم الدموي البعثي ، وفي النضال لاسقاط طغمة عارف - يحيى الدكتاتورية العسكرية .**

---

## منظمة ابناء الكادحين - اللجنة القطرية

### المخيم القطري

يقام في ايام الجمعة ، والسبت ، والاحد ١٦و١٧و١٨/٧/٦٥ المخيم القطري للحركة ، على مكان جميل في جبال الكرمل

في البرنامج :

**العاب ، رياضة ، رحلات ليلية ، وبرنامج فني حافل**

التسجيل : في نوادي الشبيبة الشيوعية ..

# اجتماع شعبي في تل ابيب تكريما لاوري ديفس

## الخطباء يدعون الى تشديد النضال لالغـــاء الحكم العسكـــري

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد هنا بدعوة من لجنة الشباب للاخوة اجتماع شعبي كبير، حضره المئات من الشباب والطلاب ، تكريما للمناضـــل الشاب اوري ديفز الخارج من السجن وقد غصت قاعة بيت سوكولوف بالمحتشدين الذين توافـــدوا من مدن مختلفـــة ومن بعض القرى العربية فـــي الجليل .**

**وقد افتتح هذا الاجتمـــاع الشاب عمانوئيل بيرمان فقال ان السلطات لم تسجن اوري حرصا على القانون بل لتوقف نضاله الجريء العادل ، ولكن خاب فالهم .. فسجن اوري دفع حركة النضال قدما لالغاء الحكم العسكري ومن اجـــل تطوير بلا نهب .**

**وكان اول الخطبـــاء اوري افنيري محرر «هعولام هزه» فقال : ان اوري قض مضاجع اولئك القيمين على الظلم الواقع على العـــرب . وقال اوري افنيري ان هنالك حاجـــة الان الى تشديد المعركة لالغـــاء الحكم العسكري .**

وتكلم الدكتور شرشفسكي من زعمـــاء حركـــة «ايحود» للتفاهم اليهودي العربي عـــن المرحوم البروفسور مارتـــن بوبر الذي تدخـــل اكثـــر من مرة لدى رئيس الدولة مـــن اجل اطلاق سراح ديفـــز .. وقال : لو كان بوبر لايزال حيا لكان من اول مهنئي اوري ديفز

وتكلم شكري الذباح ،باسم شباب دير الاسد، محييا اوري ومبرزا تقدير الشبيبة العربية واحترامها العميق لاوري ديفز .. وقرا شكري قصيدة للشاعر محمود درويـــش عن اوري ديفز ، استقبلت بالحمـــاس والتصفيق ..

وقد اتخذ الاجتماع بعـــد كلمة شكري الذبـــاح قرارا يستنكر سجن الشاعر محمود درويش ويطالب باطلاق سراحه فورا .

واعلن عريف الاجتماع ان منظمي الاحتفـــال قـــد دعوا ممثلي المبام والحزب الشيوعي الى الاشتراك فى الاحتفـــال ، ولكن المبام لم يستجب للدعوة

وقدم داني بيتر سكرتـــير الشبيبة الشيوعية تحية كـــل الشيوعيين الشباب الى اوري ديفز وتقديرهم لنضاله ، مبرزا تعاون اوساط شعبية كثـــيرة فى المعركة لاطلاق سراحه .. وقال : ان اوري علم الكثيرين ولا شك انه هو ايضا قـــد تعلم ان النضال ليس فرديا بل بتعاون مع كل المواطنـــين الشرفاء . ودعا الرفيق بيتر الى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري .

وكان اخر المتكلمين الفنان المعروف اوري زوهر الذي نظم قبل حوالي شهرين مظاهـــرة الى دير الاسد بدون تصريح.. فقال اننا نشكر اوري ديفـــز الذي عمل كثيرا فدفعنا لنعمل ولو قليلا .. وقال : انـــي سأساهم فى المستقبل ايضا ، فى كل معركة اراها عادلة .

### جواب اوري ديفز

وبحماس منقطع النظـــير وبتصفيق متواصل استقبـــل اوري ديفز حين اعتلى المنصة ليقول كلمتـــه : ان اعتزازي وتاثري فى هذا الاحتفال عميقان وهما ينبعان من شعوري بـــان نضالي قد وجد صدى واسعا فى المجتمع . وقال احيانـــا يصبح شخص ما رمزا لمعركة ولكن يجب الا نتركز ابدا حول الرمز ونترك الاساس !!

ودعا اوري ديفز جماهـــير الشباب وكل محبي الســـلام والخير الى المساهمة بنشاط فى المعركة لمسح عار التمييز والاضطهاد .

### نـداء الاجتمـــاع

وفى ختام هذا الاجتمـــاع الكبير ، دعا العريف كـــل المشتركين الى العمل مـــن اجل رفع المعركة ضد الحكم العسكري الى مستوى جديد ومن اجل الغاء الاضطهاد القومي لان هذا ضروري للتفاهـــم اليهودي ـ العربي وللاخـــوة والسلام والتفاهم بين شعبي البلاد .

# عمال البيارات يضربون لتحسين اجورهـــم وشروط عملهـــم

**تل ابيـــب ـ بدا العمـــال الزراعيون فى شركة «مهدرين» فى صرفند اضرابهم للمطالبـــة بالعمل بموجب ساعات الصيف وتحسين شروط اعمالهـــم وزيادة اجورهم ليرتين فى اليوم للعامل .**

**وقد انضـــم الى الاضراب مزارعو «مهدرين» للحمضيات فى نتانيا . وعلم ان الالوف من العمال سينضمون الى الاضراب**

وقد تنظم العمال فى فرق توزعت فى البيارات للحيلولـــة دون تسرب المخربين كما عقدوا اجتماعا عاما فى ساحة الشركة وقرروا مواصلة الاضراب .

وعلـــم ان الاف العمـــال سينضمون الى الاضراب وهم من شركة «يخـــين حيكـــل» ، و«باردس سنديكات» .

وحـــاول مديرو شركـــة «مهدرين» تحريض العمال على زملائهم اعضـــاء اللجنة . كما هدد احدهم باستدعاء البوليس

وقد جن جنون احد المديرين عندما راى اعضاء اللجنـــة يقنعون العمال الذين احضروا من الطيبة ليخربوا الاضراب ـ بالانضمام الى الاضراب وتأييده

وقد وصف العمال اوضاعهم السيئة التي يعملون بهـــا واجورهم البخسة التي تتراوح بين ١٥٠ـ٢٠٠ ليرة فى الشهر وبصعوبة تصل لدى بعضهـــم الى ٣٠٠ ليرة، وهي لاتتناسب مع جهودهم التي يبذلونها فى الشتـــاء القارص والصيـــف الحار .

كما اتهموا قادة الهستدروت الذين يختفـــون ويتسترون ، ولم يجدوا من المناسب بعـــد الوقوف الى جانب العمال فى مطالبهم الحقة ، مكتفين بالقاء الوعود التي شبع منها العمال.

وعلم ان كتلـــة المبـــاي فى سكرتارية قـــسم الاستيطان ستعارض مطالب العمال بزيادة اجورهم ليرتين للواحد فـــي اليوم ، ولكنها ستؤيد مطالبهم بتحسين شروط عملهم . واعلن وفد عن اتحاد المزارعين وهـــم اتحاد اصحاب العمل الـــى نقابة العمال الزراعيين انهـــم سيعارضون كل زيادة فـــي الاجور .

# النـــاصرة والطيبـــة تحتفـلان بعيـــد المولـــد النبوي الشريـــف

**مكتب الاتحاد ـ احتفلـــت جماهير المسلمين هذا الاسبوع بعيد المولد النبوي الشريـــف باقامـــة الاحتـــفالات والزينات وتلاوة قصة المولد النبوي .**

ففي الناصرة احتفلت لجنة مسجد السلام بهذه المناسبـــة الكريمة بالقرب مـــن مبنـــى المسجد حضرها اعداد كبيرة من ابنـــاء الناصرة والقرى المجـــاورة ووفود الضيوف وجرت استعراضات كشفيـــة فى شوارع المدينة .

وفى الطيبة جرى موكـــب احتفالي كبير وعطل كثـــيرون من العمال واصحاب الحوانيت اعمالهم . واشتركت فـــي المسيرة جماهير غفيرة ورفعت البيارق والاعلام الدينية . وفى الجامع افتتح الاحتفال بكلمة من السيد نمر الحامد ثم كلمة رئيس المجلس عبد الرحيـــم حاج ابراهيم ، فكلمة نائبـــه توفيق عبد الرازق ، ثم الشيخ يوســـف خليـــل الدسوقي والاستاذ سعيد الناشـــف والسيد صالح برانسي ثـــم تليت قصة السيرة النبويـــة ووزعت الحلوى .

والاتحاد ، هيئة تحريرهـــا وعمال مطبعتها يتقدمون الى جماهير المسلمين بتهانيهم بهذه المناسبة الكريمة ويأملـــون ان تعود وقدعم السلام والطمأنينة

# محاكمة رمزي خوري بتهمة الاعتداء على محمد حبيشي

**عكا ـ** غدا ، الاربعاء ، تنظر المحكمة هنا فى التهمة التـــي لفقت على الرفيق رمزي خوري بانه اعتدى على نائب رئيس البلدية، محمد حبيشي ،ودخل الجامع بصورة غير مشروعة .

وقد لفقت هذه التهمة على اثر قضايا السكن فى البلـــدة القديمة بعكا وانهيار بيـــت ومقتل شخص تحت الـــردم وتداعى عدد من البيوت . وهذه المحكمـــة هي من سلسلـــة المحاكمات ضد عدد مـــن الشيوعيين فى عكا حيـــث يقدمهم البوليس الى المحكمة بتهمة تنظيم وقيادة موجـــة الاستنكار العامة التي اجتاحت البلدة بسبب الاهمال الخطير الذي يهدد حياة عدد كبير من المواطنين بخطر سقوط البيوت عليهم .

# ٩٢ وفدا يشتركون ـ بقيـــة

الدومنيكانية والكونغو وضـــد الوطنيين المناضلين لتحريـــر بلادهم فى انغولا والموزمبيق . واشار كوسيغن الى اشتداد سباق التسلح فـــي العالم .

واعلن كوسيغن فى برقيته ان الشعب السوفييتي واثـــق بضرورة دمج النضال للسلام والاستقلال القومـــي ونزع السلاح بالاعمال المشتركـــة الجريئة ضد المعتدين ،وتصفية المواقد الحربية ، وكبـــح المستعمرين وشجب اهدافهم ..واعلن كوسيغن مجـددا ان بـــلاده ستواصل تقديـــم المساعدات للشعب الفيتنامـــي والمطالبة بجلاء قوات المتدخلين فورا من الدومنيكان .

وكان كوسيغن قد القـــى خطابا فى فولغوغراد قال فيـــه فى الوضع الراهن ، حيـــث الرجعية الاستعمارية تشـــدد نشاطها يتوجب تحقيق وحدة كل القوى المعادية للاستعمار ، لا بالكلام فقط ، بل بالاعمال الملموسة فى النضال ضـــد الاستعمار . واضـــاف : ان النضال الحازم المثابر ضـــد المغامرين العسكريين من شانه ان يؤدي الى قيام جبهة موحدة من الشعوب وهي قوة تستطيع ان تكون سدا يحول دون نشوب حرب عالمية جديدة وقـــال كوسيغن: ان الاتحاد السوفييتي مخلص لسياسة التعايـــش السلمي فهذه السياسة تتفق ومصالح شعوب العالم .

### الوفدان الصيني والالباني يعرقلان ســـير المؤتمـــر

وذكرت الانباء ان اللجنـــة التحضيرية اقترحت مشروع قرار يؤيد الشعب الفيتنامي فى نضالـــه العادل للاستقلال ولوحدة بلاده ولاعادة السلام الى وطنه ومع ان الاكثريـــة الساحقة من الوفود ايدت هذا الاقتراح فان الوفدين الصيني والالباني هاجماه ووصفاه بانه «يهدف الى التستر علـــى المستعمرين الامريكيين»! واخذ المندوب الالباني يحرض بصورة رعناء على الاتحاد السوفييتي مما حدا برئيس الجلسة (من غانا) ايقافه عن الكـــلام . فلما رفض اقفل الرئيس الجلسة.

# عـــامر ـ بقيـــة

### احرزت حتى فى عهد حكومـــة عبد الكريم قاسم !

### المشير عامر فى بغداد ؟

وذكرت الانباء ان المشـــير عبد الحكيم عامر ، نائب رئيس العربية المتحدة، قد زار العراق بصورة مفاجئة ومكث فيهـــا نهارا واحدا اجتمع خلاله بعبد السلام عارف مدة ست ساعات فى محاولة لتسوية الخلاف بين الوزراء المستقيلين وحكومـــة عارف ـ يحيى . ومع ان بعض الصحف فى بيروت ذكرت ان مهمة المشير عامر قد تكللـــت بالنجاح فان صـــدور المرسوم بقبول استقالة الوزراء الستة وتعيين وزراء جدد فى مكانهم انما يشير الى استمرار الخلاف واحتداده .

### القاهرة تعارض استمرار الحرب ضد الاكراد

وكتبـــت جريدة «الحيـــاة» البيروتية ان المشير عبد الحكيم عامر قد ابلغ الرئيس عارف ورئيس حكومته طاهر يحيـــى بكل وضوح بان الجمهوريـــة العربيـــة المتحدة تشجـــب السياسة العراقية المنتهجـــة ضد الاكراد وتشجب كذلـــك الاتفاقية المعقودة مع شركـــة النفط البريطانية والتي تتضمن تنازلات سخية للشركة .

# اعتقالات فى سوريـــا

**بيروت** ـ نشرت جريـــدة «المحرر» اللبنانية نبأ يفيد ان السلطات البعثية فى سوريـــا قامت هذا الاسبوع بحملـــة اعتقالات واســـعة فى دمشق وحمص وحماة ودير الزور . وبلغ عدد المعتقلين حوالي ٢٠٠ شخص من العمال والفلاحين والطلاب ، بينهم عـــدد من اعضاء «الاتحـــاد الاشتراكي العربي» فى سوريا .

# جونسون يركـــب رأســـه ـ بقيـــة

العالمي . وتتصاعد موجـــات الاستنكار فى بقاع العـــالم الواسعة مقرونة باشد التأييد والاعتزاز لمعركة البطولة التي يخوضها الشعب فى فيتنـــام الجنوبية .

**كوسيغين : الواجب الاول**

وقد بعث رئيس الحكومة السوفييتية الكـــي كوسيغين ببرقة تهنئة الى مجلس السلام العالمي المنعقد فى هلـــسنكي قال فيها «ان القوى العدوانيـــة الاستعمارية تبـــدي نشاطا متزايدا ضد الشعوب وحركات التحرر» .. وقال الزعيـــم السوفييتي «ان الواجب الاول الان ، امام كل القوى المحبـــة للسلام والحرية هو دعم وتأييد شعب فيتنام البطـــل الذي يناضل ضد العدوان الامريكي ومن اجل الحرية » .

### زحف قوى التحرير من نجـــاح الى نجـــاح

وفى الوقت الذي تتلبد فيه فى الافق ، غيوم سوداء تهـــدد باشتداد الازمة ، يواصل جنود الحرية على ارض فيتنـــام زحفهم الرائع ، من انتصـــار الى انتصار ، ملحقين الذعـــر والرعب فى قلوب جيش حكومة الدمى وقـــوات الاحتـــلال الامريكية.. فقد هاجمت قوات الفيتكونغ مركزا للجيش قرب سايغون تم خلاله قتـــل ١٦ جنديا «حكوميا» وجرح عـــدد كبير . كذلك القى الوطنيون الفيتناميون مواد متفجرة على قاعدة امريكية قريبـــا من الشواطيء ادت الى خســـائر مادية كبيرة وخسائر فى الارواح لم يعلن عنها ..

# البوليس ينـــذره بهـــدم براكيتـــه وآل قرمان لا يريدون التعويض عليـــه

**حيفـــا ـ لمراسلنـــا ـ مصطفى عيسى دياب عامـــل (رشاق) يعيل ثمانية انفـــار ويسكن منذ سنة ١٩٥٨ فـــي براكية فى الحليصة العليا علـــى ارض تملكها عائلة قرمان . قرمان .**

ويظهر ان عائلة قرمان تريد بيع الارض المقامة عليهـــا البراكية لاحدى شركات البناء فقررت التخلص من البراكية وساكنيها بدون دفع اي تعويض اعتمادا على ان سكان البراكية لا يدفعون اي ايجار ويسكنون البراكية بدون مقابل .

وعلى هذا الاساس تقدمت عائلة قرمان الى المحكمة مطالبة باخلاء البراكية وهدمها . وقد لبت المحكمة هـــذا الطلب . وارسل البوليس ، بناء علـــى قرار المحكمة ، انذارا الـــى ساكن البراكية يطالبه فيـــه باخلاء البراكية لهدمها يـــوم الاربعاء القادم ـ غدا ـ .

والجدير بالذكر ان ساكن البراكية كان قد دفع مفتاحية الى الساكن الذي سبقه وحاول دائما دفع ايجار البراكية ولكن عائلة قرمان كانت ترفض قبول اي ايجار .

وكان ساكن البراكية قـــد اجرى مفاوضات مع عائلـــة قرمان على اساس دفع تعويض مناسب له وكان الخلاف بينهما دائما على مقدار التعويض .

هذا وقد اعلن مصطفـــى دياب انه لن يغادر البراكيـــة ولو هدمت على راسه ورؤوس عائلته الا اذا ضمن له مأوى مناسب .

# بطل العالـــم للسباحة مصري

**نابلي ـ** فاز السباح المصري الهاوي حنفي محمود بلقـــب «بطل العالم لسباحة المســـافات الطويلة» بعد ان انتصر علـــى حوالي ٢٠ سباحا وسباحة من ٩ دول فى العالـــم . وتجري هذه المسابقة السنوية التقليدية على المسافة بين كابري ونابلي والتي تلبغ عشرين ميلا .

وقد بعث عبد الناصر برقية تهنئة الى السبـــاح المنتصر حنفي محمود .

# بورقيبة يتخلى عن مشروع ـ بقيـــة

**اعترف بورقيبة انه في محادثة شخصية اعرب له عبد الناصر عن رايه بوجوب حل قضية فلسطين على اســـاس مقررات باندونغ وقرارات الامم المتحدة .. وقال ان عبد الناصر يتصور بقاء مايسمى اسرائيل بعـــد تنفيـــذ قرارات الامم المتحدة ، وقال بورقيبة: لم اكن ارغب في الحديث من هـــذه المحادثات الشخصية ولكن مقابلـــة عبد الناصر مع جريدة رياليتيـــه الفرنسية كشفت ان موقف عبـــد الناصر لايختلف عن موقفنا**

### عـــلام الخلاف ؟

**وعلق عدد من الصحف القاهريـــة على تصريحات بورقيبة ، فقالـــت صحيفة الاخبار في مقال لهـــا امس بعنوان «صح النوم يا سي حبيب» ان الشعب العربي من ابعد قرية فـــي غرب المغرب حتى ابعد قرية فـــي شرقي العراق قد رفض مقترحـــات بورقيبة . وقالت ان بورقيبة فـــي مشروعه ، قد تنازل ، في الواقع عـــن حقوق عرب فلسطين وجعل القضية مجرد قضية عدم وجود علاقات بـــين دول .. وربطت الصحيفة تصريحات بورقيبة الاخيرة ضد عبـــد الناصر، بالهجمات الاستعمارية المتزايدة على حركة التحـــرر القومي العربية فى الجزائـــر واليمن «واماكن اخرى» .**

### عبد الناصر يتحدث الى التلفزيون الامريكي

نيويورك ـ هاجم الرئيـــس جمال عبد الناصر فى مقابلـــة مع ممثل تلفزيون نيويورك ، الرئيس التونسي بورقيبـــة، بسبب تصريحاته ومواقفه من القضية الفلسطينية . كذلـــك نسبت وكالات الانباء الى عبد الناصر قوله «ان الحرب مـــع اسرائيل اتية لا محالة ، مـــع انها قد لا تنشب قبل عـــدة سنوات» ومن جهة اخرى فقد نصح عبد الناصر حكام سوريا بتاجيل اعمال التحويل .

### غولدا مئير : تلقينا تصريحات بورقيبة بارتيـــاح !؟

اما السيدة غولدا مئير التي لم يكن عندها الوقت للرد على مشروعات بورقيبة حـــال اطلاقها ، فرات من المناســـب اليوم ، ان تمتدح هـــذه المقترحات وصاحبها.. فقالت لشبكة التلفزيون الايطالية «ان اسرائيل قد تلقت بارتيـــاح اقتراحات الرئيس التونســـي الحبيب بورقيبة ، بشـــأن تسوية الخلافات بين اسرائيل والـــدول العربيـــة ، بالطرق السلمية» .

# فرنسا تعارض فى اقامة لجنة ذرية للاطلنطي

**باريس ـ** اعلن ممثل فرنسا فى مجلس دول حلف الاطلنطي ان بلاده تعارض فى اقامة لجنة ذرية تابعة للحلف .

وكان اقتراح اقامة مثـــل هذه اللجنة قد قدمه وزيـــر الحربية الامريكي مكنمارا من اجل «اشتراك الدول الحليفة لامريكا فى التخطيـــط الذري واتخـــاذ القرارات بشـــأن استعمالها» . وقد جاء هـــذا القرار فى نطاق محاولات امريكا لزيادة «التعاون بين دول المعسكر الاستعماري» وذلك على ضوء وضعهـــا المتدهور فى جنوب شرقي اسيا» .

### اجتمـــاع شعبـــي

الساعة الخامسة من بعد ظهر الجمعة ١٦-٧-٦٥ فى ساحة قريـــة المكـــر

ويتكلم فيه عضو الكنيســـت

**الرفيق اميل حبيبي**

### روز اليوسف :

# مفاجئات فى العـــرض العسكري

القاهرة ـ قالت مجلة «روز اليوسف» القاهرية فى عددهـــا الاخـــير من المتوقع «بعـــض المفاجئات» فى العرض العسكري الذي سيجري فى ٢٣ تموز ، يوم الثورة المصرية . وقالت المجلة ان اسلحة جديدة ستظهر لاول مرة فى هذا العرض .

# صلبان هتلرية فى المانيـــا «الصديقة»

**بون ـ ظهـــرت شعارات نازية وصلبان معقوفة هتلرية على الجدران ، فى عدة مـــدن فى المانيا الغربية .**

**وقد اسرعت الصحـــف الاسرائيلية الموالية للحكومة الى التاكيد بان بوليس المانيـــا الغربية يحقق فى القضية وان التحقيق مستمر ..!!**

# كارثة طبيعية فى الباكستان

**اتلفت** ميـــاه الفيضانـــات حوالي ٥٠ بالمئة من المحاصيل الزراعية فى الباكستان ودمرت عددا كبيرا من المنازل . وتشير وكالات الانباء الى ان خطـــر الفياضانات قد اضر بحوالـــي ربع مليون نسمة

مركز حزب مباي يقرر .. رسميا :

# تشكيل قائمة منفصلة ـ خروج من الحزب كل من يتعاون مع قائمة بن غوريون ، مطرود!

**تل ابيب ـ** بحثت اللجنـــة المركزية لحزب المبـــاي اول امس ، فى نية جماعة بن غوريون النزول فى قائمة مستقلـــة ، والنتائج المترتبة على ذلك .

وقدم سكرتير الحزب روبين بركات بيانا قال فيه ان النزول فى قائمة مستقلة يتعارض مع دستور الحزب والعضوية فيه لذلك فان معنى عمل «الاخ بن غوريون» هو ترك الحزب ، رغم تصريحاته بانه لا ينوي الخروج

كذلك اعلن بركات ان كـــل من يتعاون مع كتلة بن غوريون يجب ان يعتبر نفسه خـــارج صفوف الحزب . وقد ايـــد اكثر المشتركين هذا الموقف . وقد افتتحت الجلسة بكلمـــة تابين لموشه شاريت .

### تهنئـــة

تهانينـــا القلبيـــة الى الاخوان
**احمد ومحمد سعيد الحمدان**
فى الناصرة
**بمناسبـــة زواجهمـــا**
وبالرفـــاء والبنـــين
محمد ابو الرب وعائلته
حيفـــا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت فى مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧







**صبحي سمعان وعائلته**

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

**سليـــم صبحي سمعان**

وذلك يوم السبت ١٧-٧-٦٥ الســـاعة ٩،٣٠ صباحا فـــي كنيســـة مـــار الياس للـــروم الكاثوليك بحيفا ..

لا اراكم الله مكروها بعزيز

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية**
**حيفـــا**

**اجتمـــاع تابيني**

# لذكـــرى الفقيـــد الرفيق سليـــم سمعـــان

وذلك فى الساعة ٧،٣٠ من مســـاء يوم الاربعاء ١٤-٧-١٩٦٥ فى نادي الحزب الشيوعي بشارع مار يوحنا ـ ٣٩

الدعوة عامة لجميع رفاق الحزب والشبيبة واصدقائهما ومعارف الفقيد

# امريكا تضع خطة حربية لغزو لاوس واسقاط حكومتها الشرعية




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אלאתיחאד — המחיר 30 אגורות — الثمن ٣٠ اغورا

١٦ تموز ١٩٦٥
١٦ ربيع الاول ١٣٨٥
16 תמוז 5725
16.7.1965
No. 19 Vol. XXII
العدد ١٩ السنة ال ٢٢


### هوتشي منه يدعو نيكروما

لندن — ذكر هنا ان الرئيس الفيتنامي ، هوتشي منه ، قد دعا الرئيس الغاني ، كوامي نيكروما ، لزيارة فيتنام زيارة خاصة او الى ارسال مبعوث خاص لزيارتها . وتقول وكالات الانباء ان نيكروما قد انتخب عضوا للجنة السلام التي اقامتها الكومنولث .

موسكو — اتهمت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» الولايات المتحدة الامريكية بوضع الخطط الحربية لغزو لاوس واسقاط حكومتها الشرعية وتاليف حكومة يمينية خنوعة .. وقالت برافدا ان خطر العدوان الامريكي على لاوس يزداد . وقد تسربت الى الصحف الغربية انباء تفيد ان وزارة الدفاع الامريكية قد بحثت خطة غزو جنوبي لاوس وذلك لاقامة جبهة موحدة عسكرية تمتد من جنوبي لاوس الى جنوبي فيتنام . هذا واعلن في واشنطن انه قد تقرر زيادة عدد القوات الامريكية في فيتنام الجنوبية ، حتى نهاية العام الحالي ، الى ١٧٩ الف جندي . هذا وكما هو معروف فان واشنطن تعلن ان عدد قواتها العسكرية هو الان ٧٥ الف جندي

### صور من المريخ

واشنطن — اعلن هنا ان الجرم الامريكي «ميرنر ٤» قد بدا بارسال الصور التي التقطها لكوكب المريخ . ويعمل الخبراء الان في تحليل الاشارات لمعرفة فيما اذا كانت هناك حياة على المريخ .

---

الوحش الاستعماري الذبيح .. يرفض الاستسلام

# وزير الحربية الامريكي مكنمارا يطير الى سايغون

## الجنرال تيلر اقيل — كبوت لودج سفير جديد لامريكا في سايغون . المراقبون السياسيون يقولون : أفل نجم راسك .. مكنمارا يوجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة

واشنطن — تتدهور السياسة الامريكية تدهورا خطيرا ، في اتجاه الحرب والجنون . ويفيد المراقبون ان نجم دين راسك وزير الخارجية قد افل ، وان مكنمارا وزير الحربية هو الوجه الحقيقي للسياسة الخارجية الامريكية وليس خافيا ان مكنمارا هو من اكثر الساسة الامريكيين تهورا وجنونا ، وحنينا الى الحرب .

#### الى سايغون

واعلن في واشنطن ، اول امس ، ان الجنرال تيلر قد اقيل من منصبه كسفير لدى حكومة الدمى في سايغون وعين بدلا منه هنري كبت لودج السفير الامريكي السابق في سايغون ..

وقد طار وزير الحربية الامريكية مكنمارا يرافقه السفير الجديد ، الى سايغون ، «للتشاور» !!

وصرح مكنمارا قبل مغادرته امريكا ان ازدياد الحاجة الى القوة البشرية الامريكية في فيتنام قد يستدعي دعوة كل احتياطي الجيش الى الخدمة العسكرية . وعدد مكنمارا «امتيازات» الجيش الامريكي واسلحته ، ولم يقدم حتى ضريبة كلامية للسلام وللاتفاق السلمي ، كما يفعل رئيسه جونسون .

#### الوفد العسكري يعترف بالخسائر ..

سايغون — اعترف الوفد العسكري الامريكي في سايغون ان خسائر الجيش الامريكي في فيتنام تزداد ، يوما بعد يوم ، وقال انها بلغت خلال اسبوع واحد ثلاثين قتيلا ، و٥٢ جريحا وثلاثة اسرى . كذلك اعلن رسميا ان خسائر جيش «حكومة» سايغون قد بلغت ٢٨٥ قتيلا و ٥٩٥ جريحا .

ويواصل الجيش الشعبي ضرباته الناجحة على مواقع جيش الاحتلال الامريكي وجيش «الحكومة» . كذلك

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## كلمة الاتحاد

### حكام اسرائيل والتسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية

جاء تصريح رئيس الحكومة اشكول الذي كان قد القاه في الناصرة عيليت يوم الاثنين الماضي واعلن فيه تأسفه لسحب بورقيبه مبادرته للتسوية السلمية بين اسرائيل والبلاد العربية — جاء هذا التصريح نموذجا جديدا لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي لا تترك مناسبة الا تظاهرت فيها بالرغبة في التسوية السلمية مع انها في الواقع تعمل لمنع تسوية سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية وللقضية الفلسطينية ، تسوية تستدعي ايضا اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

والجميع يذكر كيف قابلت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والناطقون بلسانها في حينه تصريحات بورقيبة واقتراحاته حول الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي . لقد وقفت جولدا مئير في الكنيست في حينه تتهكم وتهزأ بهذه الاقتراحات ووصل استهزاؤها الى درجة انها «اقترحت» ارسال بعض اعضاء الكنيست الى تونس ليحضروا بورقيبة الى اسرائيل «لمعرفة ماهية اقتراحه» .. اما ابا ايبان نائب رئيس الحكومة فقد صرح لـ «جويش اوبزرفر» البريطانية ان هذه الاقتراحات ليست بجديدة وان الوفود العربية اكثر من مرة اقترحت في كواليس منظمة الامم المتحدة تسوية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة وقد رفضت حكومة اسرائيل ذلك دائما ..

واما اشكول نفسه فقد اكثر في تلك الفترة من ترديد مواقف حكومته المتعنتة من حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتنكرة لهذه الحقوق ، واكثر من تصريحاته المعارضة لحقوق اللاجئين . واما تعليقاته المباشرة حول «اقتراحات بورقيبة فكانت تهربا وعدم اكتراث .

ولذلك لا يمكننا ان نرى في هذا «الاسف الاشكولي» الان الا تضليلا وتعمية للراي العام الذي طالب حكام اسرائيل بالتجاوب في حينه مع اقتراح بورقيبة واعلان استعداد اسرائيل للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وظهور حكام اسرائيل بلباس السلام .. وانتهاجهم سياسة مغامرة له ليس بالامر الجديد . ولم يكن اقتراح

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)



## الوفد الامريكي في مؤتمر هلسنكي يندد بعدوان امريكا على شعب فيتنام

هلسنكي — استقبل اعضاء الوفود المشتركة في مؤتمر السلام العالمي المنعقد في العاصمة الفنلندية هنا — استقبلوا ، باستثناء الوفد الصيني ، وقوفا وبعاصفة من التصفيق اقتراح رئيس الوفد الامريكي في المؤتمر ، كارلتون جودلت ، بارسال وفد الى كل الدول ذات العلاقة بالحرب في فيتنام . فان «كل اولئك — قال جودلت — الذين يحبون العائلة الانسانية مدعوون الى ايجاد سبيل للبدء في محادثات بين القوى المتحاربة في فيتنام» .. واقترح ان يزور الوفد هانوي وبكين ومراكز الفيتكونغ وواشنطن ومركز هيئة الامم المتحدة . ولم يذكر جودلت اسم «حكومة» سايغون .

اما الوفد الصيني فقد بقي في امكنته ولم يصفق لاقتراح رئيس الوفد الامريكي . بل عمد اعضاؤه الى صب جام غضبهم على الاتحاد السوفييتي ووفده في المؤتمر متهمينهم .. بالتآمر مع الامريكيين .. واعلنت مصادر الوفد الصيني ان حكومة بكين سترفض استقبال وفد مؤتمر السلام . وتحدث احد اعضاء الوفد الصيني فاعلن رفضه لاقتراح الوفد الامريكي الذي حظي بتاييد الوفود المشتركة في المؤتمر . ثم تكلم عضو صيني اخر وطلب الى الوفد السوفييتي ان يعرب عن موقفه من الاقتراح الامريكي .. وهنا اعلن المندوب السوفييتي ردا على ذلك ان من غير الممكن اجراء مفاوضات ما دام الامريكيون لم يجلوا قواتهم من فيتنام الجنوبية . ولكن هذا الرد لم يكف الوفد الصيني فوقف اثنان من اعضائه يكيلون الاتهامات للاتحاد السوفييتي زاعمين انه يكثر من الحديث ولا يجيب على السؤال بوضوح !!

وحظي عضو الوفد السوفييتي ، الكاتب الكبير ايليا اهرنبورغ بهجوم فظ من اعضاء الوفد الصيني وذلك لاقتراحه اصدار نداء من المؤتمر الى كل حركات السلام في العالم يناشدها تاييد شعبي فيتنام وجمهورية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

## اتفاق تام تتوصل اليه القوى الوطنية في اليمن

القاهرة — صرح عبد الرحمن الارياني عضو مجلس الرئاسة اليمني ، ان المحادثات التي جرت بين الاطراف الوطنية اليمنية التي كان بينها خلاف قد اسفرت عن اتفاق تام .

وقال انه سيجري البحث في الايام القريبة المقبلة ، حول تشكيل حكومة جديدة . وقال الارياني ان احمد محمد نعمان لن يؤلف الحكومة الجديدة . ونقلت وكالات الانباء تصريحا لمحمد احمد نعمان في حديث له مع الرئيس عبد الناصر قال فيه «ان كل قرار او اتفاق في مصلحة اليمن اؤيده ، حتى ولو لم اشترك في اتخاذه .. وان كل المشتركين في محادثات الاسكندرية مصممون على الدفاع عن النظام الوطني الجمهوري ، ويؤيدون قرارات مؤتمر السلام اليمني» .

#### العمري يؤلف حكومة جديدة

وصرحت مصادر يمنية مقربة الى المشير السلال ، ان الجنرال حسن العمري احد كبار قادة الثورة اليمنية سيطلب اليه تشكيل الحكومة الجديدة .

---

عبد الناصر يقول لمراسل التلفزيون الامريكي :

# امريكا تتآمر والاتحاد السوفييتي يساعد بلا شروط

## المساعدات لليمن — دعم للثورة والحرية والتقدم . الوحدة العربية قائمة ، فعلا ، بين الشعوب . الاسرائيليون يتحدثون عن السلام ويستعدون لفرصة جديدة ، من اجل مهاجمة جيرانهم العرب .

القاهرة — ادلى الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، بحديث الى مراسل التلفزيون الامريكي اذيع اول امس ، في برنامج «وجه الامة» الذي يتحدث فيه سياسيون وقادة دول ، وشرح فيه عبد الناصر موقف العربية المتحدة من اهم القضايا العربية والدولية .

وفي هذا الحديث ، قال عبد الناصر ان امريكا قد تآمرت وضغطت في الماضي من اجل التنازلات السياسية ، وكان آخر هذه الضغوط المناورات الامريكية على تزويد مصر بالقمح .. وقال المراسل الامريكي : الا تعتقد ان الاتحاد السوفييتي مثل الجمل الذي طلب ادخال رأسه في الخيمة ثم ادخل كل جسمه ؟ — قال عبد الناصر : لا ، ابدا ! الاتحاد السوفييتي لم يشترط في اي يوم شروطا سياسية . علاقاتنا معه تتميز بالاحترام والتعاون . وقال : **اريد ان اقول لك اكثر من هذا ، حين طلبت من الرئيس السوفييتي تزويدنا بالقمح جاء الرد ايجابيا بعد خمسة ايام ، واعطيت الاوامر للسفن بالتوجه الى الاسكندرية حتى قبل ان نعقد اتفاق بيع وشراء .. حتى قبل ان نتفق على سعر القمح !**

#### الوحدة العربية قائمة فعلا ..

وبشماتة سأل ممثل التلفزيون الامريكي : بعد كل الذي حدث في الجزائر واليمن وغيرهما ، الا تعتقد ان الوحدة العربية اصبحت مجرد حلم ؟! واجاب عبد الناصر : ان الانسان يتمسك بالحلم حتى يجعله واقعا . واقول لك ان الوحدة العربية ، قائمة فعلا ، بين الشعوب العربية والخلافات هي بين الحكومات ، وبسبب سياسة الفرقة الاستعمارية .

#### تأييد اليمن — دفع لحركة التقدم

«ليقل عنا الاعداء ما شاءوا امبراطوريون ، طغاة ، ما شاءوا .. اننا نعرف اننا ، ندعم

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

### عبد الناصر يزور الاتحاد السوفييتي

القاهرة — اعلن هنا رسميا ان الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة سيزور الاتحاد السوفييتي في ٢٧ اب المقبل ، بناء على دعوة رسمية من رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

#### اتفاق القمح

القاهرة — تم الاتفاق بين المسؤولين السوفييت والمصريين على كيفية دفع اثمان ال ٣٠٠ الف طن من القمح التي تعهد الاتحاد السوفييتي بتزويدها للجمهورية العربية المتحدة .

ردا على الافتراءات الوقحة لممثل حكام اسرائيل ..

## المندوب السوفييتي : عندنا مساواة لكل الشعوب

### يقول للمندوب الاسرائيلي : تكلم ، كيف حال العرب في اسرائيل ؟!

جنيف — مرة اخرى ، ومثل الذي بيته من الزجاج ويرمي الناس بالحجارة ، عاد موشه برتور ، مندوب اسرائيل في اللجنة الاوروبية للامم المتحدة الى اتهام الاتحاد السوفييتي ... بالتمييز ضد اليهود واللاسامية ! !

وكما هي العادة ، فقد خطب ممثل الحكومة الامريكية — القيمة على ابشع تمييز عنصري ضد الزنوج — مؤيدا كلام المندوب الاسرائيلي ومطالبا «بالحرية» ليهود الاتحاد السوفييتي !

#### كيف حال العرب .. في اسرائيل ؟

ورد المندوب السوفييتي في اللجنة ، اركاديف ، فهاجم بشدة الحملة الاستعمارية — الصهيونية العالمية « لنصرة » يهود الاتحاد السوفييتي .. وقال : في الاتحاد السوفييتي مضمونة الحرية والمساواة الحقيقيتين لكل الشعوب ، لكل المواطنين السوفييت ، بما فيهم اليهود . وقدم ارقاما وحقائق دامغة تؤكد كذب الافتراءات على الاتحاد السوفييتي : «من بين ال ٢،٢٢٧،٠٠٠ يهودي في بلادنا ، هناك ثمانون الف جامعي ، واكثر من ٢٦١ الف خريج جامعي ، فهل هذا تمييز ؟ ! » — قال المندوب السوفييتي . ثم وجه كلامه للمندوب الاسرائيلي قائلا : **«ولكن ، لماذا لا تتكلم عن وضع العرب في اسرائيل ، تكلم ! »** وندد المندوب السوفييتي بالعلاقات الدنسة بين حكام اسرائيل وحكام بون وقال ان حكام اسرائيل يتواطئون مع

(البقية على صفح ٦ عمود ٣)

## اشكول في الناصرة عيليت «يأسف» لتخلي بورقيبة عن مشروعه

الناصرة عيليت — زار رئيس الحكومة ليفي اشكول يوم الاثنين الماضي ، الناصرة عيليت حيث منحه رئيس مجلسها المحلي مفتاح البلدة وقلده وسام المجلس . وفي المساء القى اشكول كلمة في مادبة العشاء التي اقيمت له .

وفي كلمته هذه اعرب اشكول عن ... اسفه (!) لتخلي بورقيبة عن اقتراحاته لحل القضية الفلسطينية . وقد اثنى اشكول على هذه الاقتراحات . ورئيس الحكومة «يثني» على هذه الاقتراحات «ويأسف» لتخلي بورقيبة عنها مع ان حكومة اسرائيل رفضت التجاوب مع هذه المقترحات وواصلت التمسك بسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بل ان وزيرة الخارجية غولده مئير ، استهزأت في الكنيست من اولئك الذين دعوا الى التجاوب مع هذه الاقتراحات .

صحف بغداد تهاجم الاتحاد الاشتراكي العربي ..

## عارف يدعو اساتذة الجامعات الى تكوين .. حزب اشتراكي !

بغداد — القى الرئيس العراقي عبد السلام عارف ، خطابا في الذكرى السنوية السابعة لثورة ١٤ تموز العراقية وعد فيه الشعب «بالدمقراطية» ..

وقد اثار الانتباه ان عارف لم يتطرق الى الازمة الحادة التي اجتاحت الحكومة العراقية في الاسبوع الماضي ، وادت الى استقالة ستة وزراء وطنيين ، وتسلط كتلة عارف — يحيى على البلاد .. كذلك لم يؤكد عارف ، بلهجته القديمة المعروفة ، على الروابط مع الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد نشرت الصحف العراقية الموالية للحكومة تعليقات في الاسبوع الماضي تتهجم فيها على الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق . فقالت صحيفة «الثورة العربية» : «ان هذا الحزب لم ينجح في جذب العناصر الطيبة في الشعب العراقي ولم يتمكن من اقامة علاقات واضحة مع السلطات» .

وليس غريبا ان ينطلق هذا الهجوم على الحزب في اعقاب الشقاق في الحكومة ، فمن المعروف ان عبد الكريم فرحان وفؤاد الركابي (اللذين استقالا) كانا على راس هذا الحزب .

ومن جهة اخرى ، فقد اذاعت وكالات الانباء ان المشير عبد السلام عارف قد اجتمع باساتذة الجامعات وعهد اليهم بتكوين « حزب اشتراكي »

بعد استجواب الكتلة الشيوعية .. في الكنيست

## تقرر اقامة مدرسة .. في حي الحليصة

القدس — لمراسلنا البرلماني — «اتخذت الخطوات المطلوبة من اجل فتح مدرسة عربية في حي الحليصة بحيفا» — هذا ما اعلنه يدلين نائب وزير المعارف ردا على استجواب كان قد تقدم به عضو الكنيست الشيوعي **توفيق طوبي** . وقال الوزير ان بلدية حيفا ، قد حددت مكان بناء المدرسة ورصدت الميزانية لذلك .

وكان عضو الكنيست الرفيق **توفيق طوبي** قد شرح في استجوابه مشاكل حي الحليصة الذي يسكنه حوالي ٢٠٠ مواطن عربي ، والذين يضطر اولادهم الى المشي الى مدرسة «الاخوة» في وادي النسناس ، من اجل تحصيل العلم ، الامر الصعب جدا على اولاد صغار ويعرضهم الى خطر الموت على الطرق .

ويذكر ان مواطني الحليصة قد توجهوا ، اكثر من مرة ، الى البلدية والمعارف مطالبين باقامة مدرسة .

---

## الحياة البيروتية :

### امريكا عرفت بانقلاب الجزائر في ١٤ ايار ..

بيروت — نشرت جريدة «الحياة» خبرا يفيد ان ادموند هيشنسون ، المساعد الاداري لمكتب الشئون الافريقية في وزارة الخارجية الامريكية ، قد ادلى ببيان للكونغرس في ١٤ ايار الماضي قال فيه : « ان الرئيس بن بله لا يسيطر على الوضع ، وان هناك حركة للاطاحة به » .

### معارك في شوارع مدن جنوبي السودان

الخرطوم — صدر هنا بلاغ رسمي يعلن ان عددا كبيرا من متمردي جنوبي السودان قد قتلوا في الاصطدامات التي وقعت في المدن الرئيسية في الجنوب . وذكر البلاغ ان الوف المواطنين في الجنوب قد حاولوا السيطرة على دور الحكومة وعلى المطار واطلقوا النيران على القوات الحكومية .

وذكرت الانباء ان مدينة ملاقل — البعيدة ٨٠٠ كيلومتر عن الخرطوم يحاصرها المتمردون منذ ايام ..

وعقد وزير خارجية اندونيسيا الذي يزور السودان حاليا مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه اجرى محادثات مثمرة مع رئيس حكومة السودان ، محمد احمد محجوب تناولت قضايا ملازيا وجنوبي السودان وقال ان الاستعمار البريطاني قد خلق ماليزيا كما خلق اسرائيل بين العرب وكما خلق المستعمرون تشومبي بين الافريقيين .

## بورقيبة :

### لم يعد وجود للاستعمار الغربي !!

تونس — ادلى الرئيس التونسي بحديث الى التلفزيون الالماني الغربي ، قال فيه انه لم يعد وجود للاستعمار الغربي .. وقال : ان تونس بحكم ثقافتها وايديولوجيتها بلد غربي ! ! !

واكد بورقيبه انه سيزور المانيا الغربية في الموعد المحدد من هذا الصيف من اجل عقد اتفاقيات اقتصادية جديدة .

### الرفيق ايرغه في الخمسين من عمره

تل ابيب — بلغ الرفيق يهوشع ايرغه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الخمسين من عمره .. وقد بعث اليه الرفيق شموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب تحية باسم اللجنة المركزية ثمن فيها عمله الكبير وتفانيه خلال السنين في العمل الحزبي ، في الظروف السرية والعلنية ، في خدمة قضية الطبقة العاملة والسلام والاخوة اليهودية — العربية .

# بمناسبة الذكرى ال ١٣ لثورة ٢٣ تموز في مصر

# الثـــورة المصريـــة

من مقال لـ. ايفانوف عن مجلة الشؤون العالمية عــدد ٥

سلكت ثورة التحرر الوطني المعادية للاستعمار في الجمهورية العربيـــة المتحدة – مصر – طرقا ملتويـــة ، واحيانا مضطربة مثيرة حولها الجدل والتاملات .وربما كان هذا سبب كاف – عن اسباب آخرى – يدعو الى دراسة هذه الثورة بتفصيل اكثر .

ان جماعة الضباط في القاهرة ، المؤيدين بحماس من السكان ، قــد اسقطوا في ساعات قليلـــة ، في ٢٣ تموز ١٩٥٢ حكم الملك فاروق الفاسد. وهذه الثورة كانت في الواقع بــدون دماء – قليل من الناس قتلوا خــلال الاصطدامات القصيرة خارج مكتـــب هيئة الاركان ، والسلطة تسلمها مجلس الثورة المؤلف من ضباط جيش شباب غير معروفين من قبل – اعضاء منظمة سرية لم يزد عدد اعضائها عن الف شخص . وضم المجلس اناسا متباينين في نشأتهم الاجتماعية والطبقيـــة . احدهم – جمال عبد الناصر – كــان ابنا لموظف في البريد .واخران – عبد الحكيم عامر وانور السادات – كانــا ولدين لفلاحين يعملان في ظروف قاسية والاخرون – علي صبري وعبد اللطيف البغدادي وعزيز صدقي انحدروا من عائلات غنية .

وتحدث خطابات هؤلاء الضباط ومنشوراتهم في السنوات الاولى عن اسباب الثورة : الاضطهاد الاستعماري البريطاني الذي لا يطـــاق ، عبء الاقطاعية التي حولت الريف المصري الى مقبرة للاحياء ، افلاس احزاب البرجوازية صاحبة الارض ( الوفــد ، السعدي ، الوطنيين الاحرار ) التي تعاونت سنواتمع البريطانيين والعائلة المالكة واظهرت تماما عدم مقدرتهــا على جلب الاستقلال والتقدم للبلاد ، هزيمة الجيوش العربية في سنة ١٩٤٨ في حرب فلسطين التي تسببت ليس فقط من تفوق اسرائيل وحلفائها عبر الاطلنطي وانما تسببت اكثر ، من التلاعب والرشوة وفســاد الطبقــات الحاكمة والاقتصاد ، ومن التــــاخر العسكري والاجتماعي في مصر ، ومن الفرقة والحاجة الى تنظيم الحركات الوطنية في البلدان العربية الاخرى ، التي كان يحكمها في ذلك الوقت ، بشكل خـاص ، الســادة الاقطاعيون والبرجوازيون . والى كل ذلك يجب ان تضاف ايضا ظروفمصر الاقتصادية التي ساءت بسبب مؤامرات المضاربة التي قامت بها شركات القطن الغربية وبسبب ديون الحكومـــة للشركات الاجنبية واسعة النفوذ في الاقتصاد المصري والازمات الحكومية التي لم يكن لها حد ( كانت هنالك خمس أزمات فيالنصف الاول من سنة ١٩٥٢)

كل هذا جاء في خطابات قــادة الثورة على انه مأساة العرب القومية. والحماسة لهـــذه الخطابات التي ارتفعت في الشرق العربي اظهرت كم ارتفع الوعي القومي بعد الحرب .

ومنظمة الضباط التي جاءت الى السلطة كان لديها فكرة غامضة نوعا ما عن اهداف الثورة .

صحيح ان عبـــد الناصر ، مثل زملائه ، ومثل كثيرين من قادة التحرر الوطني في البلـــدان الاخرى حضر اجتماعات احزاب وجماعات سياسية مختلفة – من اقصى الجناح اليميني المتطرف لجماعة الاخوان المسلمين ، حتى الجماعات الشيوعية . ودرس تاريخ البلدان العربية وقضايا الثقافة على اساس اجتماعي وقومي وبضمن ذلك العلوم الماركسية . ولكن بعـد سنوات عديدة – في ايار ١٩٦٤ – فان عبد الناصر نفسه استعاد في خطاب شعبي ان احد الصعوبات الكبيرة في ثــورة ١٩٥٢ كان « عـــدم الوعي الايديولوجي مما يعرقل الفهم الواضح للاحداث» . وقال انه حتى ١٩٥٦ «لم يكن قادة الثورة المصرية قادرين على اعطاء تحليل موضوعي للحيـــاة المصرية وايجاد الطريق الصحيحـــة التي ستضمن ثبات الثورة وتقدمها الفعال لانجاز اهدافها » .

## الجيش والثورة

وبعــد ان يستعرض المقال مسيرة الثورة المصرية والصعوبـــات التي واجهتها منـــذ سنة ١٩٥٢ حتى الانتصار على العدوان الثلاثي في قناة السويس يتحدث عن الجيش والثورة فيقول :

اثبتت الثورة المصرية الفرضيـــة الماركسية التي تقول ان الجيوش التي يشكلهـــا المستغلون والمستعمرون لاضطهاد الشعب يمكن ، في ظروف معينة ، ان تصبح لب مقاومة وطنية . وقد توصل ماركس الى هذه النتيجة في تحليلــــه لانتفاضة «سيبوي» في الهند (١٨٥٧–١٨٥٩) .

ويضيف المقال ان لينين بعد نصف قرن في سنة ١٩١٩ اكد هذه الفرضية وطبقها على الجيوش التي يشكلهــا المستعمرون من سكان المستعمرات .

ويقول المقـــال :

ان الضباط العسكريين ، في كثير من بلدان الشرق ، لم يعودوا فقط من العناصر الاقطاعية ، انهم جاءوا ، على الاخص ، من طبقات متنوعة . ان حياة الجيش الصارمة والاسلحة الحـــديثة لا تـــلائم ، بالضبط الارستقراطيين . ان الكبتالاستعماري والاقطاعي التجاري يقع ثقيلا علىكاهل الدولة ، ويقع ثقيلا ايضا على جميـــع المثقفين الوطنيين الذين يخدمون في الجيش والقريبيـــن مـــن شعبهم . والجيـــوش ليست صورة امـــام النجاحات الثورية التي يحرزهـــا الشعب . ان قلب الوطني الشريف يمكـــن ان يخفـــق من تحت البزة العسكرية . ففي العراق اثناء ثورة ١٩٥٨ احتل رجال حازوا على عطف الشيوعيين على قسم كبير من المراكز العاليـــة والمتوسطة في الجيش . والمنظمة العسكرية للحزب الشيوعي الايراني (توده) كانت تضم عددا كبيرا من الضباط ذوي المراتب العـــالية والمتوسطة في سنة ١٩٥٠ .

وفي مصر وبورما والجزائر وبعض البلدان الاخرى شكل ضباط الجيش العمود الفقري للثورات الدمقراطية . لم يكن الجيش قلب المقاومة الوطنية فحسب وانما بدا يلعب ايضا ، كما في الجمهورية العربية المتحــدة ، دورا بارزا فيارساء قواعد الحياة الجديدة.

ويواصل المقـــال :

ان تاريخ جميـــع الثورات يظهر للثوريين اهمية السيطرة على الجيش والا كما تظهر تجربة الكثير من دول امريكا اللاتينية وكذلك تايلند والكونغو ( ليبولدفيل ) فان الجيش يمكن ان يلعب دورا مفرقا في الرجعية ومضادا للثورة . ان الامر يعتمد على : اي من القوى يمتلك مثلهذه الاداة الهامة والحيوية – الجيش . هل يمتلكهـــا ابطال التقدم ام الرجعيون .

واليوم فان مجالس الجيش الثورية في الجمهورية العربية المتحدة وبورما تعالج مهمة صعبة وهي تنظيم احزاب سياسية تقدمية . وهذه حقائق تتكلم عن نفسها . وفي عصرنا هـــذا فان الفصائل العسكريـــة المختلفة من المحاربين المعادين للاستعمار تسير الى جانب بعضها البعض . وان نتجاهل بعضا منهم لانهم فقط يلبـــسون بزات عسكرية سيكون اوج الجهل .

## في الجمهورية العربية المتحـــدة

بعـــد هزيمة الهجوم الثلاثي اتهم الغرب الرئيس عبد الناصر بانـــه شيوعي ، على الرغم من انه ، مثل باتريس لوممبـــا لم يكن ابدا كذلك . وصحيفة «فرانكفورتاولغوين زايتنغ» قالت باعصاب رزينة اكثر في سنة ١٩٦٣ : «ان الثورة المصرية حملت بادىء الامر طابعا سياسيا اكثر من الطابـــع الاجتماعي الثوري . ولكن أزمة السويس كانت نقطة التحول في الثورة التي بدات تكتسب ملامـــح جذرية اكثر . وهذه الجذرية كانت – على الاقل في المرحلـــة الاولى – موجهة ليس ضد المشاريع الخاصة الحرة ، وانما ضد التوظيفاتالاجنبية في مصر (معظمها بريطاني وفرنسي) .. وفي البداية لم يكن ذلك مسالـــة استبعاد وانما كان تقوية للمشروع الخاص» .

ان التاثير المتزايد للدولـــة على شؤون البلاد الاقتصادية بعد السويس كانت له ، بصورة عامة ، نتـــائج تقدمية كبيرة .

ان أصحاب الاعمال المصريين الكبار قاومـــوا ضرورة اجراءات الطوارىء العسكرية في الاقتصاد عن طريق الحد من تاثيرها . والخطوات الحكوميـــة اللاحقـــة حول مـــا سمي بتمصير الاقتصاد ، التي استهدفت استبعاد مراكز الرأسمال الاجنبي في البــــلاد (١٩٥٧–١٩٥٩) بدت وكانها تفتح آفاقا مشرقة امام البرجوازية الوطنيـــة المصرية . وظن الرأسماليون وكانما من الطبيعي تماما ان ياخـــذوا مكان الاجـــانب في «وطنهم» . والنظريون الجدد من مؤسسي «الاشتراكيـــة العربية» ، مثل الوزير كمال الدين حسين ، كانوا يفسرون الاشتراكية حالا على انها «منح الحق لكل مواطن مصري في الحصول على الملكية الخاصة بحماية القانون» .

وبعـــد ذلك بقليل دخلت الثورة مرحلة معقدة جدا متصلة مع التوحيد غير الناجح بين مصر وسوريا في دولة واحدة (شباط ١٩٥٨ – ايلول ١٩٦١) ومع حالة العلاقات المتردية مع الاتحاد الســوفييتي .

ولكن الغيوم العاصفة مرت .

ان خبرة الاتحـــاد الســوفييتي في وضع القوى المنتجة في الصناعـــة الحديثة تحت خدمة كل المجتمـــع منحت الافكار الاشتراكية مثل هـــذه القوة الكبيرة وخلقت مثل هذا المثل الذي ينجذب اليه بشكل لا يقاوم ، ليس شعب مصر فحسب ، وانما ايضا شعوب البلدان التي تحررت حديثا . وهذا هو ، في الواقـــع الذي سد الحاجات الاقتصادية لهذه البلدان . فالسياسة الاشتراكية الخارجيـــة تختلف بوضوح عن السياسة المفترسة للاستعمار العـــالي . وقد استندت تماما على تقـــديم المساعدة لحركات التحرر الوطني وعدم التدخــــل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

ان التعاون الاقتصادي بين الاتحـــاد السوفييتي والجمهورية العربيـــة المتحدة تطور باستمرار ، والاتفاقعلى المساعدة الاقتصادية والفنية لبنـاء المرحلة الاولى من السد العالي تم توقيعه في وقت وصل فيه الصدع ، بسبب الانحرافات السياسية ، الى ذروته ( كانون الاول ١٩٥٨ ) .

ان الاتحـــاد الســوفييتي يقـــدم المساعدة الاقتصادية والفنية في بنــاء سد اسوان ، ومحطة كهرمائيـــة ، وخطوط توصيل كهربائية ، ومطاحن في حلوان ، ومشروع للحديد والفولاذ ، وترسانة لبناء السفن في الاسكندرية ، وعدد من المشاريع الاخرى . ان الاكثر من ثلث توظيفات الرأسمال الصناعي حسب مشروع تطور البلاد لسنوات ١٩٦٠ – ١٩٧٠ سوف تكون بمساعدة الاتحاد السوفييتي . والاتفاق الموقع في ايلول ١٩٦٤ ينص على تقديم مساعدة سوفييتية لبناء مصانع للفولاذ ذات دورة انتاجية كاملة ، وقدرة سنوية على انتاج ١،٥ مليون طن من الفولاذ .

كل هذا ، بالطبع ، يشير الى اتساع مراكز وقوة قطاع الدولة في اقتصاد البلاد . واكثر من ذلك فان الجمهورية العربية المتحدة تحوز على فرصـــة الافـــلات من الاقتصاد الرأسمالي العالمي ، والكف عن ان تكون مصدرا للاستغلال شبه الاستعماري ، وايضا كسب الاستقلال الاقتصادي الحقيقي.

وقد ادى التعـــاون الاقتصادي الاوسع مع الدول الاشتراكيـــة الى تغيرات هامة في التجارة الخارجية . ان تجارة الجمهورية العربية المتحدة مع الدول الرأسمالية قـــد هبطت نسبيا . وهي تعيد توجيه نفسهـــا جزئيا نحو السوق الاشتراكيـــة العاليـــة . ففي سنة ١٩٦٣ زادت حصة الاتحاد الســوفييتي في تجـــارة الجمهورية العربية المتحـــدة عن ١١ بالمئة . والاتحاد السوفييتي الان ياخذ تقريبا ربع صادرات مصر من القطن الممتاز طويل التيلة .

والتعاون الاقتصادي بين الاتحـــاد الســوفييتي والجمهورية العربيـــة المتحدة يتطور على اساس المصلحـــة المتبادلة . وهـــذا التعاون اصبـــح القاعدة الثابتة لتقوية الصداقة بين الشعبين .وكل شخص زار الجمهورية العربية المتحدة قد لاحظ ان البناء في اسوان خلق جوا سياسيا جديدا في البلاد وان العمـــال والاختصاصيين الســوفييت الذين يعملون في البـــلاد قد كسبوا قلـــوب العرب بمواقفهم الاخوية وتواضعهم وروح التضـــامن التي يظهرونها .

كل هذا قوض كليا موقف العداوة للاتحاد السوفييتي والشيوعيين الذي زرعته في مصر قـــوى الاستعمار والرجعية طيلة سنوات عديدة .

ان العمل الانشائي الواسع الـــذي يمخر البلاد تحت قيادة حكومة عبد الناصر والذي يشمل اقساما واسعة من السكان كان العتلة لتغيـــيرات اجتماعية واقتصادية جذرية . انه كان سبب القطيعة بين حكومة عبد الناصر والبرجوازية المصرية . ان عبد الناصر وزملاءه كانوا مهتمين بشكل خـــاص بمشاريع لاحياء الشعب العربي ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة، وبنضال الشعوب المضطهدة ضـــد الامبرياليـــة والاستعمار . وكانت البرجوازية المصرية مهتمـــة بشكل خـــاص بالربـــح وبالتاميم على نطاق ضيق . وهذا دفعها الى مهادنـــة المستعمرين . ان عبد الناصر وزملاءه ارادوا سد اسوان واراضي جديـــدة للفلاحينومصانع ومدارسومستشفيات وتعاونيات ، والبرجوازية المصريـــة وجهت انظارها بشكل خاص الى الحوانيت الكبيرة والفنادق والى كل ما يدر عليها الارباح في الغرب وقت ، وتجربة تجنيد الرأسمال الخاص في البناء حتى في توظيفات ثانوية في اسوان لم تكن ناجحة . لقد اقيم فنـــدق بسرعة في وسط المدينة ، بينما كانت هنالك حاجة عامة ومصلحة في « تجميــد » النقود في انشاءات طويلة المدى .

ان القطيعة كانت تنضج وكان لا بد ان تاتي . وفي ايلول ١٩٦١ نشرت اول المراسيم حول تاميم المشاريع المصرية الخاصة في الصناعة وغيرها . وجاءت بعد ذلك مراسيم اخرى في سنة ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ حول تاميـــم البنوك المصرية الخاصة ، وشركات التامين وادارات المخازن والمنشئات الكبيرة والمتوسطة . وجاء بعد ذلك قانون الاصلاح الزراعي الثاني وقوانين آخرى عديدة . وفي آذار ١٩٦٤ وضع دستور جديد واعلن انبناء الاشتراكية هو هدف الشعب .

وهكذا فان أزمـــة السويس ، واسوان ، وقوانين ١٩٦١ – ١٩٦٤ ، كلها كانت دقات اجراس تدعو الثورة في الجمهورية العربية المتحدة للتحول بدون انقطاع من النضال للتحـــرر القومي نحو النضال ضد الرأسمالية والاستعمار وللقيام بدور ثوري اكبر مما يمكن ان يتوقعه اي انسان .

## خريطة الوضع في فيتنام الجنوبية سنة ١٩٦٥

هيو

دانانغ

كوانغ نغاي

كوي نهون

نها ترانغ

داو دون

مناطق محررة

مناطق الانصار

منطقة احتلال العدو

الخريطة الجانبية توضح كيف كان الوضع في ١٩٦١

# حديث في البريد

### متطوع «كريم»

اراد متطوع «كريـــم» ان يساعد صديقه في تحصيل دين قديـــم .

فقد لبس الرجل ثيـــاب شرطي رسمية وذهب الـــى مقهى «روفل» في تل ابيـــب وطلب من صاحب المقهـــى ان يدفع مبلغ ٢٧٠ ليرة وهـــي مبلغ الدين المطلوب لصديقـــه البرت مزراحي . وقـــال ان لديه امرا بتوقيفه حتـــى تسديد المبلغ . .فرجاهصاحب المقهى ان يمهله يوما وللدلالة على نيته الحسنة اودع هويته في يد «الشرطي» .

وفي اليوم التالي جـــاء «الشرطي» .. ولم يكن يعلم ان الرجل الجالس على احدى مناضد المقهى هو شرطي فـــي ملابس مدنية . وما ان ذهـــب «الشرطي» الى صاحب المقهى حتـــى امســـك به الشرطي الاصلي واقتاده الى مركـــز البوليس .

### مخترع صفدي

اخترع يعقوب راز وهـــو كهربائي من صفد دفترتلفونات الكتروني ، يريح الانسان من عناء التقليب في دفتر التلفونات التقليدي .

ويقول راز ان الدفتـــر الجديد سيوفر الوقت كمـــا سيوفر على دوائر البريد اطنان الورق التي تستعمل لطباعته.

وقد عرض راز اختراعهعلى الملحق التجاري في السفـــارة الامريكية الذي تحمس جـــدا للاختراع وطير برقية يوصـــي شركة «وسترن الكترك» لبحث امر شراء الاختراع .

### تزييف ورشوة

اوقفت الشرطة روبـــين ميلشتاين مدير دائرة الاشغال العامة في الجليل وموشـــه شماس مدير العمل وكلاهمـــا من اهاليطبريا بتهمة الحصول على رشـــوة وادارة دفاتـــر حسابات مزيفة .

وتبلغ المبالغ المختلســـة عشرين الف ليرة . وقـــد اعترف شماش حالا بالتهـــم واخلي سبيله بالكفالة . بينما ينكر ميلشتاين التهم .

واوقف شماش بموجـــب شكوى تقدم بها عمال عربمن دير حنا عملوا في دائرةالاشغال العامة ادعوا فيها ان شماش لم يدفع اجورهم عن الساعات الاضافية التي عملوها . ودل التحقيق الاداري على انالمبالغ حسب تسجيلات الدائرة قـــد دفعت .. وفي الحال عنـــد اعتقاله قال : فعلت ذلك مـــع شريك هو رئيسي في العمل .

### استغل مركزه للاغتناء فوصـــل الى السجن ..

**حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على موظف شركـــة عميدار المدعو اهرون بـــاز بغرامة ١٥ الف ليرة وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمـــدة ثلاث سنوات .**

اما التهمة التي وجهتاليه انه استعمل المعلومـــات التي يعرفها بحكم وظيفته لمصلحته الخاصة واستأجر قطعة ارض مجاورة لجامعة تل ابيب فـــي الشيخ مونس تحت اســـم مستعار .

واجر القطعة للجامعة بمبلغ ٣٥ الف ليرة وكانت زوجتـــه وكيلةفي المفاوضات واستعملت اسمها القديم قبل زواجهامنه

واستمر النظر في هـــذه القضية ثلاث سنوات طويلة .

### سيدتان غنيتان تسرقان

اوقفت الشرطة في حيفـــا سيدتين غنيتين ومن المجتمع الراقي وهما تحاولان السرقة من حوانيت «الشيكم» في حيفا

وترفض الشرطة اعـــلان اسميهما لانهما رجتا الشرطة ان لا يبلغ زوجاهما الامر .

وكان ضبطهما عندما جاءتا لتدفعا ما اشترتاه واخفتـــا اشياء بقيمة ١٥ ليرة .

### قتلت واختفت ثم اعتقلت صدفـــة

اوقفت الشرطة امراة قتلت ابنها قبـــل عشر سنوات ، واختفت عن الانظار عند البدء بنظر قضيتها .

وتذكر النيابة في تهمتها ان المدعوة ايلةنداف سببت موت ابنها عام ١٩٥٥ وانها اوقفت وافرج عنها بالكفالة وثـــم اختفت عن الانظار .

وجرى القاء القبض عليهـــا بالصدفة عند البحث عن امراة اخرى ذات اسم مشابــــه ، واوقفت المراة على انها المراة الثانية ، ودل التحقيق على ان ليس لايله هذه اية علاقة، ولكن المحققين اكتشفوا انها ايلـــة المطلوبة بقتل الغلام .

### قرار غريـــب

اصدرت المحكمة الربانيـــة في حيفا حكما لم يسبق لـــه مثيل في تاريخ القضاء الديني .. وذلك انها فرضت علـــى رجل تامين مسكن لطفل ولد لزوجته بوساطة اخصـــاب اصطناعي اجرى للمـــراة بموافقته ، قبل عشر سنوات

وتقدم الرجل يطلب الطلاق من زوجتـــه مؤخـــرا ، ومن حيث العرف الدينـــي اليهودي لا يلزم الرجل بشيء نحو الولد ، غير ان الزوجـــة طلبت تامين سكن للولـــد ، وابدى الرجل استعـــداده بمساعدة المراة فقط . ولكـــن المحكمة قالت ما دامالاخصاب جرى برضا الرجل فانه ملزم بنفقته وتامين مسكنه .

### يطالب بتركة ابيه العربـــي

لم يكن افراهام عبادي من سكان طبريا ويبلغ الرابعـــة والعشرين من عمره ، يختلف عن اي يهودي اخر ، فقد تعلم في كتاب اليهود الدينيـــــة ، وانتقل الى الكيبوتسات وخدم في الجيـــش . واشترك في المناوشات على الحدود .

غير ان قدامى اهل طبريـــا يعرفون ان ابا افراهام يدعى خليل علي ياسين عربي مـــن طبريا هاجر مع من هاجر اثناء الحرب الفلسطينية . وامـــه يهودية توفيت اثناء وضعه .

اما تفاصيل القصة فهي ان خليل ياسين تزوج من فتـــاة عربيـــة لـــم تلـــد لامراض مستعصية ، وربط خليـــل علاقات محبة مع فتاة يهودية منعائلة غنية معروفة ..

وعندما توفيت زوجته صار يعاشر الفتاة اليهودية معاشرة الازواج حتى ولدت ، وماتت

واعترف خليل ببنوة الطفل وسجله في بطاقة هويته ،ولكنه ابقاه في رعاية اهل امه .

وهجر خليل البلاد ، تاركا الاملاك الواسعة التي تكـــاد تبلغ نصف مليون ليرة ..وقد حاول خليل اختطاف ولده .. غير ان اهل امـــه حالوا دون ذلك .

وفي السنوات الاخيرة حاول خليل الاتصال بابنه ولكن دون جدوى ، حتى اتصل به مؤخرا شخصاخبره ان اباه يرغب في مقابلته على جسر بنات يعقوب .. ولكن المقابلة لم تتـــم لان الاب مرض مرضا شديدا توفي على اثره ..

ويطالب ابراهيـــم اليوم بالارث .

## تهانينـــا

تهانينا القلبية الى الرفيـــق اكرم صفوري وعائلته بالمولود الجديـــد .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – كفر كنا

الى الرفيق اكرم صفوري وزوجته ،

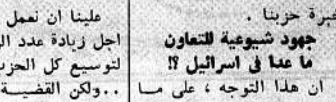
نتمنى للمولود الجديد عامر الحياة السعيدة المديدة في ظل والديه ، والسلام مخيم علـــى ربوع بلادنا والعالم .

سليم ابو الشيخ وعائلته

النـــاصرة

منظر من منـــاظر انشاء الســد العـــالي وعليـــه تشـــاد اكبـــر محطـــة كهربائيـــة في افريقيـــا

# منصة النقاش للمؤتمر اﻟ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي



## دراسة .. واشاعات

**بقلم يعقوب زلبر – تل ابيب**

كتب الكثير عن النقاش في حزبنا الشيوعي وربما بالضبط لان كثيرا كتب فقد بقي احد مواضيعه بالنسبة للعديدين هو على م النقاش ؟ .. وليس من سبيل لايضاح هذا الامر من القاء نظرة الى الوراء الى بداية ظهوره . هذه النظرة تدلنا على انه يتغذى في جوهره من مصدرين .

١ – التقدير المبالغ فيه ، لدى اصحاب الراي «١» للتطور الدينامي في الاقطار العربية ولقوة حركة التحرر القومي العربية . اي التقدير القليل لقوة الاستعمار والرجعية في الاقطار العربية .

ب – رؤية اصحاب الراي «١» الوضع في اسرائيل ثابتا على الرغم من التغييرات التي طرات وذلك بتنحية بن غوريون وزمرته . اي عدم الثقة بالامكانية المنظورة لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ونتيجة لذلك ، عدم التفتيش عن تكتيل ملائم اكثر (جنبا الى جنب مع الغمغمة حول جبهة يسارية) ..

وبينما يصور اصحاب الراي «١» ان الوضع في العالم العربي «كله الى امام» وهذا يزيد من استخدام الاستعمار لاسرائيل ، ويجعل خطر الحرب واقعيا (ماير فلنر) ونتيجة لهذا «يجب رؤية المميز والمقرر» (ي. ايرغه) وهؤلاء الرفاق خلقوا نظرية الاساسي والجانبي ويتهمون كل من يرى صلة بين الاساسي والجانبي وكانه «يحول الجانبي الى اساسي» .

ان النضال من جانبهم يجري من اجل ان يرى الحزب بعد المؤتمر ، انعدام الجانبي .

لذلك تطورت الامور بشكل وحد الموقف الانتهازي من مكاسب العالم العربي ، مع الموقف الجامد من الوضع في اسرائيل . وليس جديدا اتحاد الطرفين النقيضين .

لقد شاء القدر ، ان تجيء التطورات لتثبت عدم صحة صرف طاهرة ، لتبرير تجند الراي «١» .. فقد احتدت ازمة بورقيبة ، وجاءت ازمة في العراق والسودان ، وانتهى حتى الان ، بانقلاب الجزائر . وثبت انه لا يزال للاستعمار في العالم العربي من يستخدمه وليس بحاجة الى «استخدام اسرائيل» . وظهرت مصاعب في الوحدة العربية ، مما يستدعي بناءها على اسس ثابتة اكثر ، معادية للاستعمار .. كذلك ثبت ان «النقاش اشكول بن غوريون لم ينته» ويواصل بعض الرفاق المشتركين في منصة النقاش اتهام من يرى التطور بانه قد تنازل عن المبادىء .

### لينين .. ماذا انتقد ، وماذا لم ينتقد ؟

الرفيق بن حورين (تل ابيب – الجنوب) يقرر في معرض نقاشه ضد الراي «ب» القائل «ان نضالنا ضد المظاهر الشوفينية العربية لا يضعف نضالنا الاساسي ضد الشوفينية المعادية للعرب والسياسة الحاكمة في اسرائيل» الاستشهاد بلينين حين يقول : «ان روزا لوكسمبرغ خوفا من المساعدة للبرجوازية القومية البولونية ترفض موقف الماركسيين الروس حول حق الانفصال ، وبهذا تساعد ، في الواقع رجال المئة السود» وهو يحذف عن قصد القسم الثاني من هذه الفقرة .

ان الرفيق بن حورين يتجاهل ان لينين يرى في النضال ضد القومية التعصبية البولونية امرا ايجابيا ويرى ضرورة للنضال ضد رغبة البرجوازي البولوني في العزلة القومية وفي اضطهاد اليهود .

وفي معرض هجوم بن حورين على اصحاب راي «ب» يتهمهم باتباع كاوتسكي . وعلى الهامش ، فان الشيوعيين الصينيين الجامدين يتهمون الاتحاد السوفييتي بهذه التهمة ان كاتسكي قد قرر انه «لا توجد حرب استعمارية الشعوب (العمال !) في معارك حكوماتهم ضد الدول الاخرى . ان موقف حزبنا الشيوعي الحازم ضد حرب سيناء يبطل هذه التهمة . ونحن نقول انه في الظروف الراهنة الدولية يمكن منع حرب اسرائيلية – عربية جديدة ولكن يجب رؤية الاخطار كلها ، الاساسية والجانبية .

والواقع ان الراي «١» يتحدث عن «الخطر الاساسي للتوتر» . فقد كتب الرفيق اميل حبيبي في مقاله «الكيان الفلسطيني» : اننا على ثقة من ان اليوم الذي تتبنى فيه الحركة القومية العربية الموقف الايجابي من القضية الفلسطينية سوف يكون يوما اسود للاستعمار وكل اعوانه .. وهكذا ، فليس هذا الكلام يختلف كثيرا عن قول الراي «ب» انه لولا التعصب القومي من كلا الطرفين لكان النزاع يحل باتفاق متبادل ولما تمكن الاستعمار ان يستغله ..

كان يجب ان يكون عند الرفيق بن حورين الشجاعة لانتقاد الرفيق اميل حبيبي بانه شطب تعاليم لينين وايد كاوتسكي !

### «قال لي رفيق» ..

اما الرفيق وولف ابرليخ فبدل ان يعتمد على اقوال ومصادر مسؤولة لاصحاب الراي «١» فانه يبني مقاله على «قال لي رفيق بعد الاجتماع» وهو حتى يبرر تأييد اكثرية الرفاق للراي «ب» يقول ان احد الرفاق قال له انه يؤيد الجديد ، حتى ولو لم يكن متاكدا من صحته !!

ويقول الرفيق ابرليخ ان هناك رفاقا يقولون : اذا كان من حق الحزب الشيوعي السوري تأييد حكومته عند نشوب حوادث الحدود ، فلماذا ليس من حقنا ، او اذا كان الحزب الشيوعي الاردني يرى الايجابي في الملك حسين فلماذا لا نفعل نحن ذلك بالنسبة لحكومتنا ؟!

من الصعب الاعتقاد ان هناك رفيقا يريد تخليص حكومة اسرائيل من مسؤولية الحوادث حين تكون مسؤولة عنها . ولا يمكن الاستغراب من ان الرفيق ابرليخ ينسب الى الفروع تحريضا على الاتحاد السوفييتي ! اننا نقول ليس هذا نقاشا مع «ب» وانما كره ذاتي واهانة ذاتية !

### تجديد وارتباط ؟

ان الرفيق ابرليخ قد اختار نقاطا نظرية للنقاش ووضع مقاله على اساس «المسالة ، والجواب المزعوم والجواب الحقيقي» وهو يطالب بعدم بناء تكتيك الحزب على العواطف وبشكل متهور ويقول ان الحزب الشيوعي له تكتيك وتحليل علميان ، وفي هذا فرق اساسي بين الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاخرى . ويقرر ان التحليل اللينيني للوضع في البلاد وعلاقات اسرائيل مع الدول الاخرى ، لا يزال في بدايته .

### توجه اقتصادي

وبعد عدة سطور حول «ضرورة الاعتماد على خبرة الجماهير» يقرر انه قد حدثت تصادمات بين الشعب العامل والعدو الطبقي . ان وولف ابرليخ لا يكتفي بالنضال النقابي ولكنه يرى في هذا الاساس الوحيد من اجل التحول الى نضالات سياسية .

ان النصح بان نبني نضالنا السياسي على التوجه الاقتصادي يتنافى ليس فقط مع الماركسية ، وانما ايضا مع خبرة حزبنا .

### جهود شيوعية للتعاون ما عدا في اسرائيل ؟!

ان هذا التوجه ، على ما يبدو ، هو مادفع الرفيق ابرليخ الى مناقشة اصحاب الراي «ب» الراغبين في تعاون اشتراكي – شيوعي ، كعمود فقري لجبهة طبقية موحدة ، ولجبهة قومية دمقراطية واسعة .

وبدل تشجيع الرفاق على جهودهم – بما في ذلك تصليح اخطائهم – للعمل من اجل جبهة وتعاون ، كما تفعل ذلك رؤوس الاقلام المتفق عليها – البند ١٣ – يصب الرفيق ابرليخ فصلا كاملا ليبرد حرارة توجههم وينتقد بحثهم عن اسلوب مقبول وجميل ومقنع للخط الوطني لحزبنا .

ان صاحب المقال يعرف انه في بعض البلدان وفي اوقات معينة ، لم تكن قيادات الاحزاب الاشتراكية وحدها مسؤولة عن عدم التعاون الاشتراكي – الشيوعي ، وانما ايضا الاحزاب الشيوعية . هكذا ، مثلا ، قرر الرفيق جورج ديمتروف في تقرير الى الكومنترن – ١٩٣٥ – : «هل كان انتصار النازية في المانيا محتما ؟ كلا . ان الطبقة العاملة الالمانية كانت تقدر ان تمنعه» . وفي اعقاب هذا قال ويلهالم بيك زعيم الحزب الشيوعي الالماني : في سنة ١٩٣٢ – قبل صعود هتلر الى الحكم بسنة واحدة .. – لم يفهم حزبنا التغير في الوضع وفي القوى الطبقية وتبعا لهذا لم ير حزبنا الضرورة الملحة في اقامة جبهة موحدة .

والرفيق بيك قال هذا بعد ان عدد كل مقترحات حزبه الى الحزب الاشتراكي من اجل التعاون وبعد ان ابرز روح الخنوع في القيادة الاشتراكية – الدمقراطية .

### «كمية» الوطنية ..

كذلك الامر بالنسبة لجواب ابرليخ حول وطنية الحزب . وهو يجيب على تفتيش الرفاق عن اسلوب مقنع للتفسير ان تعبير «ان نكون وطنيين اكثر» يعني في الواقع المطالبة بتغيير نوعي .. بمعنى ان نقبل الوطنية كما يفهمها القسم الاكبر من الشعب الذي لم يتحرر من المشاعر القومية – التعصبية المعادية للعرب .

ان المنطق الشكلي جاء هنا من اجل تبرير الرغبة في عدم فهم المقصود . القضية ليست المطالبة بخط جديد ، فان خط رؤوس الاقلام والمؤتمرات السابقة هو وطني بكل تاكيد ، بل القضية هي ان نواظب في شرحه في كل معارك حياتنا القومية ، وحتى نشر مقال افتتاحي حول ضرورة المحافظة على جمال الطبيعة ، والذي لم يعجب بعض الرفاق !

الغريب ان بعض الناس الذين يفهمون بعمق المشاعر القومية لشعوب اخرى بعيدة وقريبة ، يجدون صعوبة في فهم مشاعر شعب اسرائيل .

### «تهويد» الحزب ؟!

وينتقد الرفيق وولف ابرليخ اصحاب الراي «ب» ويقول انهم يريدون «تهويد» الحزب . قد ياخذ القارىء انطباعا وكان احدا ما يطالب «بتقليص» عدد الرفاق العرب عموما ، او في القيادة ، ولكن ليس لهذا اي جانب من الصحة .. ولا يمكن لاي رفيق مسؤول من راي «ب» ان يقول مثل هذا الكلام .

علينا ان نعمل باطراد ، من اجل زيادة عدد الرفاق العرب لتوسيع كل الحزب ، والقيادة ..ولكن القضية هي ايضا ، زيادة عدد الاعضاء اليهود في الحزب ، اذ ليس سرا ان عددهم لا يتناسب مع تاثير الحزب وامكانياته ، وبالطبع لا يتناسب مع واجباته الكبيرة .

ان الزيادة القليلة في اعضاء الحزب حاملي مسؤولية العمل الشيوعي بين جماهير الشعب في اسرائيل ، يهدد مستقبل الخط السياسي الصحيح للحزب ، وعلينا ان نفهم هذا جيدا . وامر اخر علينا ان نفهمه وهو ان النقص في الزيادة ليس قرارا سماويا ، وانما هو متعلق بنا ، وعلينا ان نعمل استعدادا للمؤتمر ، وبعده ، من اجل ازاحة كل العقبات والعراقيل ، من طريقنا .

## اخبار الادب والفن

■ قام المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون في الجمهورية العربية المتحدة بتكوين لجنة من الموسيقيين محمد القصبجي وعلي الفراج من اجل مراجعة المخطوطات الفنية لسيد درويش وداود حسني وغيرهما من الفنانين الخالدين ، تمهيدا لاعادة توزيعها ونشرها على نطاق شعبي واسع .

■ تقام في مختلف دول امريكا اللاتينية اسابيع للفيلم المصري .. وسيفتتح اسبوع الفيلم المصري في هافانا بكوبا في يوم ٢٣ تموز ، يوم الثورة المصرية ، في احتفال كبير للصداقة بين كوبا والجمهورية العربية .

■ نظمت الشعبة الثقافية في الجامعة العربية ندوة حول السينما العربية ودورها في خدمة مبادىء الوحدة العربية والتضامن العربي .. ومن المنتظر ان تشرف الجامعة على تصوير عدة افلام وثائقية ودعائية عربية .

■ تصل الى القاهرة في اواخر تشرين الاول ، فرقة وارسو المسرحية بناء على دعوة وزارة الثقافة والارشاد القومي في العربية المتحدة –

وصرح مدير الفرقة ، ان فرقته ستقدم مسرحيات عدد من الكتاب العرب . ولم يذكر اسماء هؤلاء الكتاب ، لانه يريد ان يحافظ «بعض الشيء» على عنصر المفاجاة !!

■ الحديد والصلب – هذا هو اسم احد الافلام التي اعدت في الجمهورية العربية بمناسبة اعياد الثورة المصرية

.. ويروي هذا الفيلم حكاية التصنيع الثقيل في الجمهورية العربية .

الفنان الخالد سيد درويش

### تطوير التراث الشعبي بمساعدة الاتحاد السوفييتي

يدرس حوالي ٥٠ شابا وشابة من الجمهورية العربية المتحدة في المعاهد الفنية العليا في الاتحاد السوفييتي وسيصبح بعضهم مدراء لفرق رقص باليه ، بينما سيعكف البعض الاخر ، على تطوير التراث الفنائي في مصر ، على اسس حديثة .

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### وبقي الحب حيا

نظرت محكمة القاهرة في اغرب قضية من حيث موضوعها ومن حيث نتائجها .

اما موضوع القضية فطلاق .. لقد تقدمت الزوجة تطلب الطلاق من زوجها ، وامام القاضي حاولت ان تجمع شجاعتها لتروي ماساتها فهي تعيش مع زوجها منذ اكثر من سنة في ماساة .. وما ان بدات الزوجة تدخل في التفاصيل حتى سقطت مغشيا عليها .. فامر القاضي باخلاء القاعة وجعل النظر في الدعوى في جلسة سرية . وبعد اسعاف الزوجة واصلت الحديث قائلة :

كان حبنا مثار حديث كل من حولنا ، احببته بجنون ، واحبني بجنون .. ومع الايام بدات الماساة تنسج خيوطها ، لاحظت ان زوجي يصاب بنوبات قلبية ، وحذره الاطباء من اجهاد نفسه ، وكان يتغلب على الامه ويحاول اسعادي وارضائي .

حاولت ان اضحي من اجله وكنت اسهر على راحته ، امرضه وارعاه . ولكن صحته لم تتقدم .. حتى قال الاطباء ان شفاءه امر ميئوس منه اذا بذل اي مجهود جسدي . طلبت منه ان يواظب على العلاج ويعتبرني ممرضة ويريح نفسه تماما .. ويكفيني ان اكون الى جانبه ففي هذا كل سعادتي ، ولكنه رفض كلامي .. لانه يريد ان يؤدي واجبه كزوج نحوي ويرضي رجولته .. رغم توسلاتي ودموعي لم يسمع لنصحي .

وشعرت انني ساقضي عليه ان بقيت الى جانبه ... انني احبه ولا اطيق البعد عنه لحظة ولكن ازاء اصراره على عدم سماع نصح الاطباء .. صممت على قرار هو بمثابة الطعنة اوجهها الى نفسي .. ولكن من اجل حياته ، قررت ان انفصل عنه ليشفى .

هذا وابرز محامي المراة شهادات الاطباء وقرارهم بعدم بذل اي مجهود محافظة على حياته ..

وفي جلسة النطق بالحكم لم يتحمل قلب الرجل ان تتركه زوجته وهي التي احبها بكل كيانه ، ولم يشأ ان يسمع باذنيه القرار القاضي بالطلاق .. فسقط صريعا بين يدي زوجته التي ارادت ان تعطيه الحياة ببعدها عنه ، واراد ان يموت وهو زوجها وخرج الزوج جثة هامدة ، وخرجت الزوجة شبه جثة هامدة ، فقد سقطت مغشيا عليها وتحولت المحكمة والجمهور الذي اخرج من القاعة الى موكب جنائزي حزين .

وبقي الحب حيا ...

### جزيرة طافية !!

دهش سائق قاطرة روسي عندما جلس على ضفة نهر لاصطياد السمك على شيء بدا له كجذع شجرة كبير .. ولكن سرعان ما تحرك الشيء وسار به عكس التيار واكتشف الرجل وسط دهشته انه يركب على ظهر سمكة طولها ستة اقدام من نوع ضخم يعيش عادة في الانهار الاوروبية .

### المراة والمرآة ...

احصاء طريف قامت به دائرة احصاءات في فرنسا .. دل الاحصاء على ان الفتيات من عمر ٧–١٠ يقفن امام المرآة ٧ دقائق في اليوم ومن عمر ١٠–١٥ ، ١٨ دقيقة في اليوم ، ومن عمر ١٥–٢٠ ، ٥٠ دقيقة . ومن عمر ٢٠–٣٢ يقفن ولعلهن يجلسن ايضا .. ساعة و٣٣ دقيقة ..

اما اللواتي تزيد اعمارهن عن هذا السن فتزداد مدة مكوثهن امام المرآة حتى تبلغ الساعتين ثم تاخذ بالهبوط . والمراة التي يزيد سنها على الستين لا تقف اكثر من سبع دقائق .

### مظاهرة صاخبة

تظاهر طلاب الصفين الاولين في المدرسة الثانوية في مدينة اوساكا اليابانية .. وحطموا زجاج المدرسة ومقاعدها .. وذلك للتعبير عن سخطهم على القرار القاضي بالزام جميع طلاب الصفين بجز شعرهم على الصفر .

وامام «نضال الطلاب» تراجعت الادارة عن قرارها واخذ الطلاب يتبارون في تقليد الخنافس ..

### سر دفين

حاكمت محكمة احداث بريطانية في ساوثلند صبيا في السادسة عشرة من عمره ، بتهمة تحويل ورقة من فئة الخمسة جنيهات الى ورقتين وذلك بشطرها بحيث ينفصل وجهاها ويبدو كل وجه كأنه ورقة كاملة وذلك بواسطة طريقة اكتشفها .

وبناء على طلب بنك انجلترا قررت المحكمة ابقاء الطريقة سرا مدفونا ...

### لكل زمان تعريفات

من يراجع كلمة حب في الانسايكلوبيديا بريتانيكا الشهيرة في مجلداتها لسنة ١٩٣٥ يجد امامها ١١ صفحة طويلة .. بينما يجد امام كلمة ذرة ثلاث صفحات فقط ..

اما اليوم فانه يجد امام كلمة الذرة ١٣ صفحة .. وامام كلمة الحب صفحة واحدة فقط .

### معجون ناطق

انتجت شركة معجون اسنان سويدية معجون اسنان ناطق ..

انه يخرج صوتا كلما ضغطت عليه ويقول لك : استعملوا معجوننا .

وهم يعتمدون فيه طريقة الدمي الناطقة .

### كانت تغني في جنازتها

سار المشيعون في جنازة الممثلة الامريكية جانيت ماكدونالد التي توفيت في السابعة والخمسين من عمرها ، وهم يستمعون الى تسجيل من احد افلامها كانت تغني فيه : الخفايا الحلوة في حياتي .

### كما تعامل تعامل ..

تزوجت المراة رجلا مثريا ، والغريب في ثراء الرجل انه يعمل سائقا .

وفي الليلة الاولى لزواجهما الرسمي سألت المراة زوجها :

– من اين لك هذا الثراء يا زوجي العزيز ؟

– انه سر عميق لا يعرفه احد سواي ...

– وهل بيننا سر ؟..

– لا . معك حق .. فنحن شركاء على السراء والضراء .. قبل بضع سنوات سرقت مبلغ ٢٠٠ الف دولار واستثمرتها في احد البنوك .. ولم يهتد احد الى سرقتي . لا تخبري احدا يا عزيزتي .

ومضت الايام سراعا حلوة . حتى فلتت قدما الرجل ... فصار يقضي لياليه خارج بيته يعاقر الخمر ويصاحب الحسان .. ووقع في حب واحدة منهن ، فاهمل بيته وامراته ، وصار يعيش مع خليلته .

واخيرا ضاقت المراة ذرعا ، وطلبت منه ان يعود الى داره ، ولكنها فوجئت به يطلب الطلاق منها ... وهنا ذهبت الى اقرب مركز بوليس وابلغت عما اسر اليها زوجها .. وقالت بي وبعداي ... وهكذا اوقف زوجها رهن التحقيق ، ومن المتوقع ان ينال جزاء صارما .

## نائب قائد قوات الفيتكونغ – امراة ..

موسكو – يواصل سيدوروف ، مراسل جريدة «برافدا» السوفييتية في فيتنام الجنوبية ، الذي يرافق قيادة جيش الفيتكونغ الثوري باتنظام ، نشر التفاصيل الهامة حول النضال البطولي الذي يخوضه شعب فيتنام الجنوبية ، من اجل غسل ارضه من ادران النظام الرجعي الفاسد والتدخل الاستعماري .

وفي الاسبوع الماضي ، نشر سيدوروف مقابلة مع نائب القائد العام للجيش الشعبي الفيتنامي وهو .. السيدة المناضلة نغوين طاكسي ديم . قصتها ، هي قصة اي امراة في فيتنام . احست على جلدها ، منذ الطفولة بوحشية النظام الاستعماري الفرنسي . وحين كانت لا تزال في السابعة عشرة من العمر ، واجهت حقيقة مرة : اخوها في السجن يعذب ابشع عذاب ، ثم .. مات تحت التعذيب .

كان ردها حازما على بربرية المستعمرين : انضمت الى الحركة الثورية .. لتعطي كل جهدها وكل فكرها للمعركة ، لمعركة شعبها من اجل ان تكون الحياة جميلة حلوة .. ومن اجل ان لا يموت الناس في السجون ، لانهم شرفاء !

نغوين الان في الـ٤٥ من العمر .. وهي تتذكر امورا كثيرة .. ولكن حادثة معينة تهزها اكثر من غيرها .. في عام ١٩٣٩ اعتقلت هي وزوجها ، بعد ولادة ابنهما ، عذبت ونكل بها ، بكل وحشية ، ولكن اطلق سراحها بسبب مرض القلب .. اما زوجها فقد مات ، واما ولدها فقد مات ايضا .. بعد «الاستقلال» انضمت مع شعبها لمقاومة حكومة الدمى والمحتلين الامريكيين . وفي عام ١٩٦٠ رفعت رتبتها الى درجة قائد منطقة جيش التحرير .

وكشفت نغوين النقاب عن ان فتيات بلادها لسن اقل حمية وشهامة من الرجال .. وهن ينضممن الى الجيش ويناضلن بشجاعة ، من اجل حرية وطنهن ...

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**الكلمات الافقية**

١ – الاسم الثاني لكاتب عربي ٩ – صحراء تعرف معركة كبير . باب من ابواب الادب باسمها . انتهى
٢ – مدينة على البحر الابيض المتوسط . يدخر
٣ – تفعيلة من تفاعيل الشعر
٤ – عكسها القسم الاول من عاصمة في امريكا اللاتينية . رسام فرنسي
٥ – بلد فينيقي في شمالي افريقيا
٦ – اداة نفي . صفة للمدينة
٧ – نمتنع . فاعل الشكر
٨ – طائر . من الحيوانات الكاسرة .

**الكلمات العمودية**

١ – ملك من ملوك المنغول .
٢ – ينتسب الى يافا . تزوج
٣ – مغادر . قافية .
٤ – ذو وعي . شهر هجري
٥ – يتكلم كلاما غير مفهوم .
٦ – عكسها زعيم صيني
٧ – الاسم الاصلي للحاكي .
٨ – تجد منه في المدرسة ، وفي الجيش . اتعبها .
٩ – قطعة صغيرة . حروب في اول عهد ابي بكر .

**حل اللغز الماضي**

**افقي**

١ – ليونيد . ال ٢ – برجنييف ٣ – يميلون . كع ٤ – يوب . يونان ٥ – جاندرك ٦ – سحنه ٧ – اسيا . عدو . ٨ – سهام . تثبيت ٩ – علم . لمسة .

**عمودي**

١ – ليبب . واسع ٢ – يرموك . سهل ٣ – وجيب . سيام ٤ – نيل . جحا ٥ – يتوبان . تل ٦ – دبنونة . لم ٧ – ند مس ٨ – افكار . دبه ٩ – عنكبوت .

## فرقة «اومسك» السوفييتية

# حكاية الفن الاصيل المزدهـــر

غادرت البـــلاد ، في اخر الاسبوع الماضي فرقة «اومسك» السوفييتية للرقص والغنــاء الشعبيين ، بعد ان قضت في البلاد حوالي شهر ، احيــت خلاله عددا كبيرا من الحفلات في مختلف مدن البلاد . وفــي حديث لمندوبنا قال مديـــر الفرقة ج. بانتيوخوف الحائز على وسام «فنان جمهوريـــة روسيا السوفييتية» ان الفرقة قد حظيت بالاعجاب الكبـــير واستقبلت في الحفـــلات في حماس منقطع ، وكانت بعــض اللقطات الفنية تعاد عدة مرات تحت «ضغط» الجمهور . وقال الفنان بانتيوخوف ان حوالي سبعة الاف انسان شاهدوا فن فرقته .

**تطوير خلاق للفولكلور الشعبي**

قبل انتصار الاشتراكيـــة وبعدها ، كان ينطلق ، في جملة الحجج ضد الاشتراكية عواء مسعور يقول ان الاشتراكيـــة تلغي القوميـــات وتذيـــب الشخصية القومية للشعب .. وجاء كل التطور في الاتحـــاد السوفييتي ليثبت العكـــس .. فالثقافة القومية ازدهرت عند الشعوب ، وبعض الشعوب التي لم تكن لغتها تكتب بالمرة اصبحت على مستوى عال جدا من الثقافة وتطورت فـــي مجالات العلم والفن .

وفي ظل الاشتراكية ينظـــر باحترام الى فولكلور كـــل الشعوب الفنيـــة بالنبضات الانسانية العامة .. ولذلـــك ليس عجيبا ان تزدهر في الاتحاد السوفييتي الفرق الفنيـــة الفلكلورية محيية تراث الشعب .. وما فن فرقة «اومسك» التي زارت البـــلاد مؤخرا وفرقة «بريوزكا» التي زارتنا في العام الماضي الا مصداق لهذا القول .. فكل هاتين الفرقتين اعتمد على حكايات الشعـــب واساطيره ، وابطاله الشعبيين وحكمه وامثاله ، ورقصاتـــه ودبكاته .. ممزوجة بفـــرح الشعب الكادح ، الحر فعـــلا ، في ظل الاشتراكية وباحلامـــه الجديدة الكبيرة .

ان كل من شاهد حفـــلات فرقة «اومسك» السوفييتيـــة قد استمع ، لا شك ، بفنهـــا الرائع الانساني الذي لم نشعر بالغربة امامـــه .. فالفولكلور الاصيل سهل فهمه علـــى كل الشعوب ..

# ادب

# لقطات .. عربية

**الجمال .. حاجة ماديـــة !**

عرض على مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحـــدة مشروع اقتراح يقضي باقتطاع ٢ بالمئة من اجور السكـــن لصندوق خاص ، من اجـــل تزيين المباني باللوحات الفنيـــة وخاصـــة في المـــدن والمراكز الاثرية والسياحية . وجاء في المذكرة ان من شان هـــذا ان يربي الامة على الجمال ، وان يخلق عند الاجيال الصاعـــدة حسا قويا فنيـــا .. وان الجمال في العهد الاشتراكـــي هو حاجة ماديـــة للشعب .. فالاشتراكية ليست رفاهيـــة اقتصادية فقط ، وانما رفاهية ثقافية وفنية ايضا !

**اول سفيرة عربيـــة ..**

**قدمت الاميرة ليلى عائشة شقيقـــة الملك الحسن الثاني اوراق اعتمادها الى ملكـــة بريطانيا ، بوصفها السفيـــرة الجديدة للمغرب في بريطانيا . والاميرة ليلى ، اول سيدة عربية تقوم باشغال منصـــب سفيرة .. هذا وكان حسن اليعقوبـــي زوج السيـــدة ليلى ، يرافقها ، حين قدمت اوراق اعتمادها !**

**بنت عبد الناصر جندية**

اتخذ في الجمهورية العربية المتحدة قرار هام ، على طريق تحقيق المساواة بين الرجـــل والمراة ، فبعد الحق المتساوي في العمل والاجرة والمناصـــب الادارية والتعليم ، جاء دور .. المساواة في الجندية . فقـــد اصدر الرئيس عبـــد الناصر قرارا يقضي بان يتدرب كـــل الطلاب والطالبات في الجامعات تدريبا عسكريا .. وان يقضوا خلال العطلة الصيفيـــة ، ٢٧ يوما في الخدمة العسكرية .

ونشرت الصحف ان هدى عبد الناصر ، كانت من اول المتطوعات لتنفيذ هذا المرسوم

ويذكر ان هدى عبدالناصر لم تتمكن من دخول الجامعـــة المصرية لانها رسبت في امتحانات الاجتياز الثانوية ، رغم انهـــا بنت رئيس الجمهورية .. وهي تتعلم في فرع الجامعة الامريكية في القاهرة .. على حســـاب والدها ، شخصيا !

**تعاون العراق والمجر**

**عقد في بغداد اتفاق للتعاون التلفزيوني والسينمائي بـــين العـــراق وجمهوريـــة المجر الشعبية . ويتبادل البلدان ، بموجب الاتفاق ، الافـــلام والبرامج الاذاعية والتلفزيونية**

**صلاح ابو سيف وسمير احمد — الى موسكو**

طار الى موسكو ، في الاسبوع الماضي ، المخرج السينمائـــي المعروف صلاح ابو سيـــف والنجمة سميرة احمد ليمثلا الفيلم العربي في المهرجـــان السينمائي الدولي الذي يفتتح في الاتحـــاد السوفييتي . وسيعرض على شاشات موسكو بهذه المناسبة فيلم «طريـــق الفردوس» قصة توفيق الحكيم واخراج فطين عبد الوهاب .

**معهد للدراسات العربية**

**يقام في الجمهورية العربية معهد خاص للدراسات العربية العالية .. ومهمة هذا المعهد «نبش» التراث العربي وتقييم دور العرب في الثقافة الانسانية العامة ، والعلوم .**

## كتب عربيـــة .. من الاتحـــاد السوفييتي

**يزداد سنة بعد سنة اهتمام الشعوب السوفييتية بالعالم العربي ، بنضاله ومشاكلـــه ونجاحاته ، بتاريخه وادبه وفنه .. وخاصة بعد توثق العلاقات السياسية والاقتصادية بين الشعوب العربية والاتحـــاد السوفييتي .**

**وفي العام الماضي صدرت في الاتحاد السوفييتي عدة كتب ، بينها ابحاث مستشرقـــين سوفييت ومؤلفات لعلماء عرب وكتب ادبية لادباء عـــرب ومؤلفات عن الفن الشعبـــي الفلكلوري في لبنان .. وبـــين هذه الكتب : الفن : «البلدان العربية» و«اقتصاد الجمهورية العربية» و«من لبنان» ودعـــاء الكروان لطه حسين ، وقصص لكتاب لبنانيين وقصص لكتاب مصريـــين وقصص لكتـــاب عراقيين وعودة الروح لتوفيق الحكيـــم و«فنون الشعوب العربية» و«امثال وحكم عربية» وهذه هي اسماء قسم ضئيل مما نشر عن العالم العربـــي مؤخرا .**

**ومن هو القارىء ؟ انه العالم والعامل ، الفلاح والمهندس ، المدرس وتلميذ المدرســـة والمستخدم وربة البيت .. ان ثقافة الشعب السوفييتـــي وتضامنه مع الشعوب الاخرى يجعلان الاهتمام بقضايـــا الشعوب واسعا جدا . ويكفي ان نذكر ان هذه الكتب تطبع بعشرات الالاف من النسخ .. وكثيرا ما تطبع ٥٠ الـــف او ١٠٠ الف او ٢٠٠ الف نسخة من الكتب ، حتى نعرف عمـــق اهتمام السوفييت بقضايـــا الشعوب الاخرى .**

**عاصمة الفكر الانساني**

في سنوات الحرب الرهيبـــة قال المفكر الانجليـــزي الساخر برناردشو ، بكـــل جديـــة : **عندما يصل الجيش السوفييتي برلين ، تصبح موسكو العاصمة الروحية للعالم !**

كان برناردشو عميقا فـــي نبوءته .. فافكار الراسمالية تنحل وتتعفن .. والاشتراكية تفتح آفاق المستقبل رحبة امام الانسان .. تؤمن له الحيـــاة المادية الكريمة ، والحيـــاة الروحية الفنية ..

لقـــد نشرت «اليونسكو» مؤخرا بعض الاحصائيات تفيد انه قـــد طبـــع في الاتحـــاد السوفييتي في العالم الماضـــي **ربع الكتب التي طبعت فـــي العالم كله ..** فقد بلغ عـــدد الكتب التي طبعت ٧٨ الـــف كتاب وبلغ عدد نسخها مليارا و٢٦٢ مليون نسخة !!

**الطريق الى القلوب**

**صدر مؤخرا ديوان «الطريق الى القلوب» للشاعر الشـــاب جميل دحلان ..**

كتب عربية بالروسية

**الطريـــق**

**صدرت في البـــلاد عـــن مكتب فؤاد دانيال روايـــة الطريق للراوئي المصري الكبير نجيب محفوظ .. وتعتبـــر هذه الرواية من اروع واعمق ما انتجه هذا الكاتب الكبير .**

**شاعرة من اليابان — ضحيـــة اخرى في هيروشيما**

توفيت الشاعرة اليابانيـــة المعروفة سونيا سيودا تحـــت تأثير الاشعاعات ، نتيجـــة لانفجار القنبلة الذرية الاولى على هيروشيما .

وتقول الاخبار ان الشاعرة كانت طريحة الفراش منـــذ سنوات .. ولكن هذا لـــم يمنعها من مواصلة انتاجهـــا الشعري الانساني — واكثـــر من هذا فقد شكلت وقادت — وهي طريحة الفراش — منظمة النســـاء اليابانيات لنزع السلاح

وقد كتبت سونيـــا عشرات القصائد التي تصور مآســـي اليابانيـــين نتيجة للقصـــف الامريكي الهمـــجي ، علـــى هيروشيما .

## سـالم جبران

# ارقام .. بالدم

**«الى جنود الحرية .. في فيتنام»**

**يـــا ريـــاح الموت في فيتنــام .**
**ان الاهل اهلـــي ..**
**والديــــار**
**حيثمـــا تعصف ريح الموت بالناس ، دياري .**
**ضحـــك الاطفـــال فحـــم ..**
**والشظايـــا**
**اكلـــت لحـــم الصبايـــا**
**والكبـــار**
**يشعلون الارض تحت المجرم المحتل .**
**افدي نارهم .. اقدس نـــار !...**

*** ***

**ايها الاخيـــار ، بالارقام قتلاكم**
**وانتـــم تسمعون ..**
**خمسة ، عشرون ، خمسون ،**
**وانتـــم تسمعون .**
**قاذفات السم والبارود :**
**تقتال مع الظلمة ، احلام النيام الامنين**
**ومع الفجر ، زنود الحاصدين ..**

*** ***

**يا رجال الشمس ،**
**لا تجعلوا الارقـــام .. حتى**
**عندما تحصي الضحايا ، جامدة !**
**لترش الارض في درب جيوش الليل ، حقدا**
**ولتحـــارب ..**
**فاذا استعصت الى ساحات فيتنام الطريق**
**لتهدم بؤر اليانكي ،**
**باعقـــاب الزنود الحاقدة !**
**ايهـــا الابـــاء ، ان كنتم تحبون بنيكم**
**فاحبوا امـــة الفيتنام ،**
**ابـــاءا واطفالا صغـــارا !**
**ايهـــا الشبان والشابات ،**
**غنوا في مقاهينا سكارى !**
**ان في فيتنام شبانا ،**
**وفي فيتنـــام احلام عذارى ..**

*** ***

**هذه الاسطر تكتب ..**
**وعلى الفيتنام انهار دم ،**
**حرى ابيـــة .**
**ايهـــا الناس احضنوا فيتنام ، واحموها**
**لكي لا يرقص الوحش**
**على اشـــلاء جسم المدنيـــة !**

## [ذ]كـــرى الشاعـــر الخـــالد دانتـــي

[...]احتفل هذه السنة في ايطاليا وفي [مخ]تلف انحاء العالم بالذكرى السنوية [...]٧.. لوفاة الشاعر الايطالي الخالد [دان]تي صاحب ملحمة الكوميديـــا [الال]هية . وقد صدرت في ايطاليا طبعة جديدة من كتابه ، كما القيـــت محاضرات في مختلف انحاء البـــلاد بهذه المناسبة .. وتقرر اصـــدار طابع بريدي خاص ، بهذه المناسبة

## [تع]اون عربي — سوفييتي في السينما ايضـــا

[اتف]قت وزارتا الثقافة في الاتحاد [السو]فييتي والجمهورية العربيـــة [...] على انتاج الافلام المشتركـــة .. وسيدور الفيلم الاول ، حـــول التعاون بين البلديـــن في المجالات الاقتصادية .

### قصة الاتحـــاد المسلسلة — ٥٥

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

فقاطعه مونتانيلي :

— «وانا ! انني مسؤول امام الله وامام قداسته ، على ان لا يحدث شيء ، من خلف ظهري في ابرشيتي . وما دمت تلح في المسألة ايها الكولونيل ، فانا مصر ايضا ، علـــى المحافظة على حقي ككردينال ، لن اسمح باجراء محكمة عسكرية سرية في هذه المدينة ايام السلم . سوف استقبل السجين هنا ، وحيدا ، في الساعة العاشرة من صباح الغد» .

فاجاب الحاكم باحترام فاتر :

— «كما يشاء سيادتك» .

وغادر المكان ، يتذمر الى نفســـه ، قائلا :

— «انهما يكادان ان يكونا شبيهين ، في تعنتهما» .

لم يبح بامر المقابلة لاحد ، الى ان حل موعد فك قيود الاسير والتوجه الى القصر . وكان مناسبا تماما ، كما المح ، لابن اخيه المصاب ، ان يطرح الابن السامي لحبر بلعام القانون جانبا ، دون مواجهة احتمال تواطؤ الجنود مع ريفاريز واصدقائه ، لتنظيم طريقة ، للهرب في الطريق .

ولما دلف ذبابة الفرس ، تحت الحراسة المشددة ، الى الغرفة التي كان يجلس فيها مونتانيلي امام طاولة تغطيها الاوراق ، لمعت في ذهنه فجاة ، ذكرى امسية قائظة في الصيف حينما كان جالسا يقلب مجموعة من المواعظ ، في غرفـــة شبيهة جدا لهذه الغرفة . وكانت الاباجورات مغلقة كما هي عليه الان ، لتدرا الحر ، وصوت فاكهاني في الخارج يهتف باعلى صوته : توت ! توت !.

وهز شعره المتهدل على عينيه بعصبية ، وامر على فمه ابتسامة . فنظر مونتانيلي الى اعلى رافعا راسه عن الاوراق وقال الى الحراس :

— «بوسعك الانتظار في الردهة» .

فبادره الشاويش بصوت خفيض ، يشو به شيء من العصبية قائـــلا :

— «ليسمح لي سيادتك ، ان الكولونيل يعتقد بان هذا السجين خطير ، ويكون مستحسنا ..»

فلمعت عينا مونتانيلي فجاة ، وعاد بهدوء فيقول :

— «بوسعكم الانتظار في الردهة» .

فحيا الشاويش معتذرا بتلعثم ممتقع الوجه ، وغادر الغرفة بصحبة رجاله .

فقال الكاردينال ، بعد ان اغلق الباب :

— «اجلس ، من فضلك» .

فاطاع ذبابة الفرس بسكون . وبعد برهة ، قال مونتانيلي :

— «سينيور ريفاريز ! ارغب في توجيه بعض الاسئلة اليك ، واكون شاكرا لك جدا ، اذا ما اجبت عليها» .

فابتسم ذبابة الفرس ، قائلا :

— «وظيفتي الرئيسية الان ، هي ان توجه لي الاسئلة» .

— «ودون الاجابة عليها ؟ هكذا سمعت . ولكن تلـــك الاسئلة كانت موجهة من ضباط يحققون في قضيتـــك ، ووظيفتهم استخدام اجاباتك كبينات ضدك» .

— «واسئلة سيادتك ؟» .

كان تحقير خفي يكمن في اللهجة اكثر مما يكمن فـــي الكلمات ، وادرك الكاردينال ذلك في الحال ، ولكن وجهه لم يفقد تعبيره الرزين الحلو ، وبعد برهة قال الكاردينال :

— «اسئلتي ؟ اذا اجبت عليها او لم تجب ، فسوف يبقى الامر سرا ، بيني وبينك . واذا ما مست اسرارك السياسية ، تستطيع بالطبع ، الامتناع عن الاجابة . ومهما يكن ، امل ان تجيب عليها كمساعدة لي ، على الرغم من اننا غرباء عن بعضنا البعض» .

فانحنى ذبابة الفرس قليلا ، وقال :

— «انا في خدمة سيادتك» .

— «اولا ، قيل عنك ، بانك كنت تهرب اسلحة نارية ، الى هذا القضاء فلاي غرض ؟»

— «لقتل الفئران» .

— «هذا جواب مفزع . وهل جميع الرجـــال فئران في عينيك ، اذا لم يفكروا ، كما تفكر انت ؟»

— «بعضهم» .

فاستند مونتانيلي على كرسيه ، ونظر اليه بسكون ، برهة معبرة ، ثم ساله فجاة :

— «ما هذا الذي على يدك ؟»

فنظر ذبابة الفرس ، الى يده اليسرى ، وقال :

— «علامات قديمة ، تأتت من اسنان بعض الفئران» .

— «اسمح لي ان اتكلم عن اليد الاخرى : فهذه اثار جديدة» فرفعها ذبابة الفرس . كان في يده اليمنى النحيفة اللدنة جرح بليغ مكشوط . وكان الزند منتفخا ، ويجري في وسطه كدم عميق ، طويل ادكن .

وقال ذبابة الفرس :

— «انه شيء تافه كما ترى . فعندما قبض علي في ذلـــك اليوم ، وشكرا لسيادتك ، وانحنى انحناءة صغيرة مرة اخرى داس على يدي احد الجنود» .

فتناول مونتانيلي الزند ، وتفحصه عن كثب ، وسأل :

— «وكيف بقيت هكذا ، بعد ثلاثة اسابيع ؟ ان الجرح ملتهب» .

— «يمكن ان يكون من ضغط الحديد عليها» .

فنظر الكاردينال ، مقطبا وقال :

— «وهل كانوا يضعون الحديد ، على جرح حي ؟» .

— من الطبيعي ، فلهذا خلقت الجروح الحية . ولا جدوى من الجروح القديمة . انها تؤلم فقط ، ولا يمكنك جعلها تحترق كما يجب .

فنظر مونتانيلي ثانية ، بنفس النظرة الغامضة ، ثم نهض وفتح جرارا مملوءا بادوات طبية وقال :

— اعطني يدك .

فرفع ذبابة الفرس يده ، ووجهه اشبه ما يكـــون بالحديد المطروق . وبعد ان نظف مونتانيلي الجرح ضمده بلطف كما تعود ان يعمل ، وقال :

— سأحقق حول القيود . والان اود ان اسالك سؤالا اخر ، ماذا تريد ان تعمل ؟

— الجواب بسيط جدا . فالهرب اذا ما استطعت ، واذا لم استطع ، فالموت !

— ولماذا الموت ؟

— لان الحاكم اذا لم يستطع قتلي رميـــا بالرصاص ، فسوف ارسل الى العمل في السفن ، مما يؤدي الى نفس النتيجة . فصحتي لا تؤهلني لمثل هذا العمل .

واراح مونتانيلي ذراعه على الطاولة ، وجعل يفكر بسكوت . لم يزعجه ذبابة الفرس لانه كان هو ايضا يتكىء على كرسيه ، بعينين نصف مغلقتين ، يتمتع باسترخاء ، بالشعور الجسمي اللذيذ الناتج عن التخلص من القيود .

ثم اردف مونتانيلي :

— لنفرض انك نجحت في الهرب ، فماذا تريد ان تصنع بحياتك ؟

— لقد اخبرت سيادتك ، فسوف اقتل الفئران .

— سوف تقتل الفئران . اي اذا سمحت لك بالهـــرب الان ، ولنقل بانني املك القوة لمثل هذا الصنيع ، فسوف تستخدم حريتك لنشر القوة وسفك الدماء ، بدل منعها ؟

فرفع ذبابة الفرس عينيه الى الصليب على الحائط ، وقال :

— السيف ، وليس السلام . فعلى الاقل اكون في صحبة طيبة . ولو انني أفضل المسدسات ، من ناحيتي .

فقال الكاردينال ، بدون ان يفقد رباطة جاشه :

— سينيور ريفاريز ، انا لم احقرك بعد ، ولم اتهكـــم على اصدقائك او معتقداتك . الا يمكن ان احظى بنفس الملاطفة منك ؟ اترغب في ان اعتقد بان الملحدين لا يستطيعون ان يكونوا رجالا محترمين ؟

— اه ، لقد نسيت تماما ، فسيادتك تضع المجاملة في مكان رفيع ، بين القيم المسيحية . اتذكر موعظتك فـــي فلورنسا ، في معرض نقاشي مع المدافع المجهول عنك .

— انه احد المواضيع التي ارغب في الحديث عنها معك . هل تسمح بان تفسر لي السبب ، للحقد الغريب الذي يبدو بانك تحسه ضدي ؟ اذا كنـــت وجدتني هـــدفا ملائمـــا ، فهذا امر اخر . مواقفك في نقاشك السياسي ، امور خاصة بك ، ونحن الان لا نتحدث في السياسة . ولكني تخيلـــت حينذاك ، بان شيئا من الكره الشخصي ، موجه الي . واذا كان ذلك صحيحا فسوف اكون مسرورا ، لمعرفة ، ما اذا كنت قد اسات اليك كثيرا ، او دفعتك الى مثل هذا الشعور بطريقة او باخرى .

فرفع ذبابة الفرس يده المضمدة الى حلقه ، وقـــال ضاحكا ، ضحكة قصيرة :

يتبع في العدد القادم



## قبعات نابليون الثلاث ، والحبل على الجرار

كانت جلسة مركز المباي الصباحية ، يوم الاثنين الماضي ، جلسة صاخبة . امتزج فيها الندب بالسب . فقد كانت ، كما قال وزير التجارة والصناعة صدوق : «جلسة فراق من الرفاق الذين قرروا النزول بقائمة منفردة» – هؤلاء هم دافيد بن غوريون وشلته .

واسمعت في الجلسة مناحات قطعت نياط القلوب : «ماذا فعلتم بانفسكم يا شمعون (بيرس)» ؟ ! صاح دافيدا كوهن رئيس لجنة الخارجية والامن !

وعضو المركز ابيجور لم يغفر لبن غوريون عدم اشتراكه معهم في المقبرة في تشييع جثمان موشي شاريت : «انا واثق – قال – من ان بن غوريون حزين . ولكنه هو المسؤول عن الوضع الذي جعل من غير الممكن وجوده معنا في المقبرة» ...

ان اعمار الناس ، بما فيهم قادة المباي من الاكثرية والاقلية ، هي بيد الخالق سبحانه وتعالى . ولا فرق على الميت في اية مقبرة يكون . وبن غوريون ابّن موشي شاريت . وكذلك قام وقعد في الحداد في الكنيست في اواخر سنة ١٩٥٦ . وكذلك لم يدخل ، لا هو ولا الاكثرية ، مقبرة كفر قاسم . فليس عدم وجود بن غوريون في المقبرة ، مع زعماء الاكثرية ، هو الامر الذي كان يجب ان يدعوهم الى التحسر والتاسف على هذا المصير . فمن هذه الناحية كل شيء في موعده مليح . بل كان يجب ان يتحسروا وان يتاسفوا على طريق طويل سلكوه سوية ، منذ ان اصبحوا «القادة التقليديين» للمباي ، واوصلتهم الى الافتراق حتى في المقابر !

واما شعب اسرائيل فامامه مستقبل مفعم بالحياة على درب يسير فيه فيبتعد فيه خطوة خطوة عن هؤلاء «القادة التقليديين» وعن سياستهم التقليدية . وهذا بالضبط هو سبب الفتق الذي اصاب صفوف المباي ولا يجدون الى رتقه سبيلا . تفلس سياستهم ، ويبتعد الشعب حتما عنها ، تسد السبل امامها ، فيصابون باليأس وبالعزلة ، فينهشون لحوم بعضهم البعض . ان اليأس جواع !

ان المصير الذي آل اليه بن غوريون هو المصير الذي انتظرناه دائما لامثاله من المغامرين حتى قطرة الدم الاخيرة في عروق شعبهم على ديمومة الاستعمار . لقد كان في يوم من الايام بن غوريون . ولبس قبعة نابليون . ولكنه لم يترك على اسوار القنال الجسدية قبعة واحدة بل ثلاث قبعات – اضف : ايدن وجي موليه . فالمصير واحد .

قديما قلنا : «سنفمان ري طار طار والحبل على الجرار» . والحقيقة ان الحبل ، بعد بن غوريون ايضا ، لا يزال طويلا ويلتف على الجرار ، وسيظل يلتف ويدور ، ولن توقفه عن دورة التاريخ الحتمية حشجرة استعمار ينزع الى نهايته في الفيتنام ، او في الدومنيكان ، او في الكونغو ، او مؤامرات استعمارية رجعية واسعة النطاق في الشرق العربي من الاطلسي حتى دلتا الفرات . تلك شنشنة عرفناها من قضاعة ولبطة عرفناها من امريكان . ومن ثم لبطتها الشعوب وتقوت عليها وخرجت منها اقوى واوعى واعمق نصرا واغزر خبرة . فلا يتنفس احد هنا الصعداء ، وهما ، حتى لا تخرج معها روحه !

ولكن يجب ان يكون سقوط بن غوريون (وحيد عصره) وموشي ديان (قاهر خوابي الزيت في الطيرة) وشمعون بيرس (الميستير والميراج والحكم العسكري) والموجي (الذي جاب الموجة الى كفر ياسيف) – درسا لا ينساه جميع الذين عاموا بالامس على شبر ماء هؤلاء ، واتبعوا منطق الفئران التي تحسب ان القط اقوى الحيوان !

انني اعرف ان كثيرا من هؤلاء العوامين على شبر ماء ، الذين لا يرون ابعد من انوفهم ولا يصلون في الحساب الا الى عد العشرة لن يستفيدوا من هذا الدرس ، ولن يشعروا بعد باليتم . فلا يزال لهم من يرثهم ومن يتبناهم ومن يشد ركبهم ، فلا يزال يجول في قرانا حكم عسكري وامنون لين ويعقوب كوهن ، ومباي هستدروت ، ومباي حكومة ، ومباي حكم عسكري ، ومباي مصادرة ، ومباي سماسرة ، ومباي هدم ، ومباي عصا ، ومباي تعريفة ، ومباي اسلام ، ومباي نصارى ، ومباي دروز ، ومباي حمولتك ، ومباي ضرائب ، ومباي شطريت ، ومباي محاكم ، ومباي حبوسات ونزاعات واعتقالات ، ومباي هات – مباي اشكول .

ولكنني اعرف شبيبتنا – شبيبة لا تعد السنوات ال ١٧ الماضية فحسب ، بل تعد العمر الطويل الذي ينتظرها . انها ترى وتسمع وتحفظ في قلوبها وتستخلص النتائج الصحيحة .

قبل ٣ سنوات فقط وقف بن غوريون في الكنيست ، كالاسد الهصور ، وهدد بالاستقالة اذا ما تجرأت الكنيست على الغاء الحكم العسكري . ووجد نوابا عربا يغمى عليهم من شدة الخوف .

وكان موشي ديان معبود الجماهير ، ولا جنكيز خان في زمانه . وكان شمعون بيرس اذا قال كلمة تهدر في القلوب هدير الطيارة الفرنسية النفاثة . وكان الموغي اذا قرر القضاء على اضراب عمال يقول : كن ، فيكون .

انا لا اقول : ذهب اثرهم . ولكنني اقول : لقد خلعوا عن عروشهم . الخالعون قلوب البرية من الخوف ، انخلعوا . ومن هنا الحبل على الجرار .

سوانا ، وسوى اخوتنا الواعين ، هل كان احد يؤمن ، قبل عشر سنين مثلا ، ان هؤلاء الاباطرة ، «قاهري سبع دول» ، سيلفظهم شعبهم ؟ فلماذا يجب ان يكون مصير خلفائهم ومكملي دربهم خيرا من هذا المصير ؟ !

ان شبيبتنا ، التي تعد العمر الطويل الذي ينتظرها ولا تعده فحسب بل تعيشه ايضا ، تدرك هذه الحقيقة ولن تربط مصيرها ابدا بمصير الذين يفترقون حتى في المقابر !

---

وشهد عليهم شاهد منهم ..

## ويكرت ينتقد مغالطات النشرات الحكومية .. حول العرب !

مكتب الاتحاد – كتب جدعون ويكرت مقالا في جريدة «دافار» (يوم الاربعاء ١٤ تموز ) بعنوان « عرب اسرائيل في مرآة النشرات الحكومية» . وقال في مقاله ان «معظم المنشورات الحكومية التي تصدر بين الفترة والاخرى غير دقيقة . فبدلا من وصف الامور على حقيقتها يبتعد مؤلفو هذه الكراسات على مختلف اضرابهم عن الواقع ويسود الانطباع باننا ما زلنا مستمرين على صيغة الدعاية الصهيونية منذ سنوات الثلاثين حيث كان الافراط في المديح مقبولا حتى ولو على حساب الحقيقة» .

وفي مقاله يضرب جدعون ويكرت بعض الامثلة . فيذكر ان دائرة الارشاد والتنوير في وزارة الخارجية قد اصدرت في سنة ١٩٥٥ كراس «العرب في اسرائيل» وجاء فيه ان قانون استملاك الاراضي يشكل ، في الواقع ، نعمة على عرب اسرائيل ..!

ويقول ويكرت : وبعد ثلاث سنوات صدر كراس اخر في الموضوع ذاته جاء فيه ان الحي اليهودي في البلدة القديمة من القدس قد نسفته جيوش «جيش الانقاذ» القاوقجي مع ان اقدام هؤلاء الجنود لم تطأ ارض القدس . كذلك جاء في هذا الكراس ان «الحكم العسكري» يسمح بعقد الاجتماعات السياسية في المناطق المسؤول عنها .. الى غير ذلك .

واستطرد ويكرت مؤكدا ان المسؤولين لم يتعلموا شيئا من اخطائهم في هذا الميدان في الماضي فذكر كراس «حقائق من اسرائيل» مثلا على ذلك . فقد جاء فيه «ان العمال العرب موجودون في الهستدروت – مع ان جزءا منهم فقط اعضاء في الهستدروت – وان «الحكم العسكري لا يتدخل في الحياة السياسية في المناطق التي يشرف عليها – مع انه في الواقع يتدخل ويمنع عقد الاجتماعات غير المرغوب فيها .

وكذلك ذكر في احدى صفحات الكراس – صفحة ٥٠ – ان عدد المجالس المحلية العربية هو ٣٤ بينما ذكر في صفحة اخرى – صفحة ٦٤ – ان عددها هو ٣٩ .

ويقول ويكرت في مقاله ان هذه النشرات تصور للمرء ان كل قضايا العرب قد حلت احسن حل . غير ان الوقائع هي غير ذلك .

فمثلا تذكر هذه النشرات للتدليل على «التقدم الكبير» الذي احرزه العرب في السنة الاخيرة ان عدد الطلاب العرب هو ٦٥ الف طالب – بينما احصاء وزارة المعارف يذكر ان عددهم هو ٤٨ الفا فقط ... كذلك تذكر النشرات ان التعليم الثانوي قد ابتدأ بصورة جدية في سنة ١٩٤٨ مع انه كانت هناك عشرات المدارس الثانوية في فترة الانتداب .

ويذكر ويكرت ان النشرات تتحدث عن «وجود مركز تدريب مهني في طور البناء بالقرب من قرية عسفيا» مع ان المسؤولين عن التدريب المهني في وزارة العمل سمعوا، للمرة الاولى ، عن وجود هذا المركز من النشرات الصادرة عن المكتب الصحفي الحكومي ..

ويذكر ويكرت بعد كل هذا ان هذه النشرات «لن تخدع احدا سوانا» .

## وفاة معلم شاب في سخنين

سخنين – لمراسل الاتحاد – بمزيد الحزن والاسى تلقت القرية يوم الثلاثاء نبأ وفاة الشاب يوسف سليم الياس الذي امضى في سلك التعليم ٩ سنوات والبالغ من العمر ٣٠ سنة .

وتفاصيل الحادث انه بينما كان مسافرا مع السائق عبد الله الياس في سيارة شحن في البطوف فتح الباب وسقط على الارض ونقل الى المستشفى في الناصرة حيث توفي متاثرا بجراحه .

واشترك في تشييع جثمان الفقيد جمهور غفير من القرية ان الحزب الشيوعي في القرية يعزي افراد عائلة الفقيد على هذا المصاب الاليم .

---

كلما اقرا عن سنفمان ري واحد ينخلع عن عرشه اتذكر ما جرى حين اقتحم العمال الثائرون في ٧ نوفمبر ١٩١٧ قصر الحكومة الصيفي في بطرسبرج – لينينغراد اليوم – في روسيا ورفعوا فوقه اعلام المناجل والمطارق . وجدوا وزراء الحكومة البرجوازية في قاعة من القصر يعقدون اجتماعا لتدارك الوضع ولاصدار البيانات : «الوطن في خطر ، واجيشاه» ! فطبطب العمال الثائرون على اقفية الوزراء المحترمين وقالوا لهم ، مثلما نقول للاولاد حين تغيب الشمس : روحوا يا شاطرين الى بيوتكم ..

هذا بالطبع ، لم يحدث هنا بعد . ولكن الحبل ، كما ترون على الجرار . وسنجره ، ونجره ، ونسرع في انجراره .

(جهينة)

---

حاكم صلح الخضيرة :

## من حق شباب ام الفحم ان يطالبوا بملعب بالشكل الذي يرونه مناسبا

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ١١-٧-١٩٦٥ مثل امام محكمة الصلح في الخضيرة ممثلو الفرق الرياضية في ام الفحم لمحاكمتهم على تنظيم مظاهرة احتجاج قبل اكثر من ثمانية اشهر لمطالبة المجلس المحلي والهستدروت بايجاد ملعب لكرة القدم . وقد طالب المدعي العام بسجنهم لمدة سنة ! ولكن حاكم الصلح قرر بعد سماع الشهود واقوال المتهمين تغريم كل واحد منهم بمبلغ ليرة واحدة فقط .

واعلن الحاكم في قراره انه يصدق ما قاله المتهمون ويعطف عليهم فمن حقهم ان يطالبوا ، بالشكل الذي يرونه مناسبا بايجاد ملعب في بلدة يسكنها حوالي عشرة الاف نسمة . والقى اللوم على المجلس المحلي والسلطات التي لم تهتم بطلبات هؤلاء الشباب

وكان الرفيق محمد علي مصطفى ممثل فريق شباب ام الفحم قد القى امام حاكم الصلح كلمة مؤثرة استعرض فيها نضال شباب ام الفحم منذ سبع سنوات من اجل ايجاد ملعب ولكنهم لم يحققوا هذا الهدف حتى الان على الرغم من انهم جمعوا التبرعات وقدموها الى ممثلي المجلس المحلي والهستدروت من اجل شراء الارض واصلاحها وعلى الرغم من الوعود الكثيرة التي لوح بها المسؤولون في معارك الانتخابات .

ان شباب ام الفحم سيواصلون النضال من اجل حقهم المشروع في الملعب ويطالبون المجلس المحلي والهستدروت بالاسراع في بناء الملعب كما يدعون جمهور السكان وجميع السكان في ام الفحم وخارجها للوقوف الى جانبهم في نضالهم العادل .

## ما الهدف من الشائعات عن فصل الاستاذ احمد الخطيب ؟

المكر – لمراسلنا – تدور شائعات قوية في اوساط المعلمين وفي قرية المكر وسواها بان الاستاذ احمد محمد الخطيب مدير مدرسة المكر قد فصل من العمل ، او انه قد ابعد من مكان عمله الى مكان بعيد . ومن الواضح ان مروجي هذه الشائعات والاقاويل هم من الاوساط المقربة لاجهزة الشين بيت والحكم العسكري .

فما هو هدف هذه الشائعات والاقاويل عن الاستاذ الخطيب المعروف بنشاطه في كتلة المعلمين الدمقراطيين وعضو مجلس نقابة المعلمين ؟

ان هذه السنة هي سنة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية كما انه في نهاية العام الدراسي القادم ٦٥-٦٦ ستجري انتخابات نقابة المعلمين .

ومروجو هذه الدعايات يهدفون بالاساس الى الضغط على الاستاذ احمد بقصد الارهاب كما يهدفون الى الترويج بين المعلمين بان كل من لا يتزلف على اعتاب الاسياد لا مكان له في ملكوت وزارة المعارف وادارة معارف غدليش .

ان سكان قرية المكر ينظرون بقلق الى هذه الاقوال والدعايات على مستقبل التعليم في قريتهم . حيث انهم قد خبروا مدير مدرستهم الاستاذ احمد كمتفاني في الاخلاص لمصلحة ابنائهم ومستقبل مدرستهم .

## شباب الجديده يحتجون على سجن محمود درويش وفصل سميح القاسم

جديدة – وقع عدد كبير من الشبان واهالي القرية على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة استنكروا فيها سجن الشاعر محمود درويش لانه تنقل بدون تصريح عسكري . وطالبوا باطلاق سراحه ، والغاء الحكم العسكري .

وفي نفس العريضة استنكر هؤلاء المواطنون فصل المعلم سميح القاسم ومعلمين اخرين لان هذا الفصل كان سياسيا وليس تربويا ، وطالبوا بايقاف الفصل التعسفي واعادة المعلمين المفصولين .

## اسعار اللحوم ترتفع نصف ليرة للكيلو الواحد

المرة الثانية خلال الشهرين الاخيرين ترتفع اسعار اللحوم بموافقة وزارة الزراعة .

لقد بلغت الزيادة لكيلو اللحم من جميع اصنافه نصف ليرة الامر الذي قوبل باستياء الجمهور .

ويذكر القراء ان الاسعار ارتفعت في اوائل شهر ايار المنصرم بـ ٤٥ اغورة .

ويفهم من التصريح من وزارة الزراعة انه من المتوقع ان تزداد اسعار اللحوم ليرة اخرى ، اذ ان النية متجهة لتصنيف لحوم الابقار الى اصناف ، وسيلحق الاصناف الجيدة اسعار اخرى .

والجدير بالذكر ان سعر الجملة للكيلو ازداد ثلاثين اغورة وان القرار بالزيادة جرى في سرية دون تشاور .. وقد قال عضو ادارة السوبرماركت م. كريل ان القرار كان مفاجاة فان هناك اتفاقا بين السوبرماركت والوزارة يوجب اشراكهم عند بحث اسعار اللحوم .. وانهم لا يوافقون على الزيادة لانهم يعملون جاهدين لتخفيض الاسعار في حوانيت السوبرماركت وقال ان هذه الخطوة ستقلل الكمية التي نستهلكها من اللحم وتقلل ارباحنا .

---

**لجنة منطقة الحزب الشيوعي بالمثلث**

تهنىء الرفيق محمود حسين الحصري بالمولود الثالث عشر

**علي**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل السلام والاشتراكية

---

## منع سميح القاسم من الاشتراك في احتفال المولد النبوي في عكا

* قاضي عكا وبعض اعضاء اللجنة الاسلامية والساطات يهددون ويتوعدون ..
* طرد سرية الكشاف الاسلامي من الاتحاد الكشفي الاسرائيلي !!

حيفا – لمراسلنا – تلقى سميح القاسم دعوة من سرية الكشاف الاسلامي بعكا للاشتراك في احتفال المولد النبوي الشريف الذي تقررت اقامته في سينما بستان بعكا. وقبل موعد الاحتفال بيوم توجه وفد من اربعة شبان عكيين الى بيت سميح القاسم وبعد تردد اعلموه ان قاضي عكا الشيخ مدلج ورجال الشين بيت وبعض اعضاء اللجنة الاسلامية هددوا بمقاطعة الاحتفال وبانزال اشد العقوبات باعضاء الكشاف وبشل جميع نشاطاتهم اذا اشترك سميح القاسم في هذا الاحتفال .. وقالوا ان سرية الكشاف الاسلامي بعكا طردت من الاتحاد الكشفي الاسرائيلي وان صعوبات جمة ستنجم عن اشتراكه في هذا الاحتفال ..واكد سميح القاسم لاعضاء الوفد ان مجرد جنون السلطات واذنابها الرجعيين من ظهور اسمه في الاعلانات التي علقت في شوارع عكا وحيفا والدعوات التي وزعت، يدل على مدى ضعفهم وانهيارهم ، والغى اشتراكه حتى لا يتم لاجهزة الظلام والخونة الانتقام من شبان عكا المتحررين وضرب نشاطهم ووعد بالقاء قصيدته عن الرسول في مناسبة اخرى .. وبناء على طلب الوفد كتب سميح القاسم رسالة لتتلى على الجمهور ، ولكن عندما بدا رشدي الماضي في قراءة الرسالة امام الجمهور صعد الى المسرح بعض الحاضرين ومنعوه من اتمام القراءة فما كان من رشدي الماضي الا ان انسحب من الاحتفال ورفض الاشتراك فيه ، هذا ، وقد اثار هذا التصرف غضب الجمهور واستنكاره الشديد .

## اشكول اجتمع بايرهارد ؟!

### وفد يهودي امريكي يعلن ان ارهارد أعلمه بذلك ومتحدث اسرائيلي رسمي ينفي الامر ..

القدس – اعلن وفد اليهود الامريكيين الذي زار المانيا الغربية في الاسبوع الماضي ان اشكول رئيس الحكومة وارهارد مستشار المانيا الغربية قد اجتمعا سرا قبل عدة اشهر .

ومع ان اعضاء الوفد قد ذكروا ان ارهارد نفسه هو الذي اعلمهم بامر اجتماعه باشكول فان متحدثا رسميا في القدس قد نفى ان يكون اشكول اجتمع بارهارد . واعلن المتحدث ان برنامج التقاء اشكول وارهارد ، الذي كان مقررا ، لم يبلغ ..

## ((من هيسود)) لن تخوض الانتخابات

تل ابيب – بعد نقاش طويل اتخذ مجلس حركة «من هيسود» قرارا بعدم الاشتراك في الانتخابات المقبلة سواء انتخابات الهستدروت او الكنيست .

وجاء في القرار ان لحركة «من هيسود» (جماعة لافون) خلافا ونقاشا مع الاكثرية في المباي واحدوت هعبودا .

وان قرارها هذا كان عن شعورها بالمسؤولية عن مصير الدولة كدولة دمقراطية اذ ترى الحركة ان المعركة المقبلة ستكون على استمرار النظام الدمقراطي في الدولة.

## انتخاب لجنة في البعنة تعمل على بناء مدرسة جديدة

البعنة – لمراسلنا – عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع عام لاولياء امور التلاميذ بدعوة من الهيئة التدريسية وذلك بمناسبة انتهاء السنة الدراسية .. وتكلم في الاجتماع عدد من الحضور ودار الحديث حول وضع المدرسة السيء وحاجتها الماسة الى بناية لعدم وجود غرف كافية .

وقد انتخبت في الاجتماع لجنة لتعمل على بناء مدرسة جديدة . واللجنة مؤلفة من كل من ابراهيم بشارة واحمد بدران ، وجميل ضو ، ونمر اسماعيل تيتي ، وحمد صالح ، وحسن بكري .

واجتمعت اللجنة في نفس النهار ووجدت قطعة ارض صالحة لبناية المدرسة ومسجلة باسم الحكومة . واخذت اللجنة تعد الخرائط اللازمة لتقوم بالاتصال بدوائر الحكومة ومطالبة وزارة المعارف بحصتها من ميزانية بناء المدرسة ولتجمع الاموال المطلوبة من اهل القرية للبدء حالا بالبناء لان التلاميذ في السنة الدراسية المقبلة سيواجهون خطر انعدام الغرف والتعلم تحت الشجر .

## الحكم على الشاعر محمود دسوقي بالسجن وبغرامة لسفره بدون تصريح !

الطيبة – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية يوم الاربعاء الماضي على الشاعر محمود دسوقي بغرامة مالية قدرها ١٢٠ ليرة وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنة وذلك بتهمة السفر الى القدس بدون تصريح وقد ابرز الشاعر تقارير طبية تثبت انه بحاجة للعلاج خلال الاشهر القادمة .

ويذكر ان محمود دسوقي اشترك في المهرجان الشعري الذي دعت اليه لجنة الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس . وفي هذا المهرجان اشترك ايضا عدد من الشعراء بينهم الشاعر محمود درويش الذي حكم عليه بالسجن لمدة شهرين .

## حاكم يتفوه بكلام لا يليق بمركزه !

الطيبة – لمراسلنا – بتاريخ ٤-٧-٦٥ حوكم عدة اشخاص من الطيبة في محكمة الصلح في نتانيا ، بتهمة الاخلال بقوانين الصحة والبلدية – اسالة المياه في الشوارع – وبعضهم اعترف بالتهمة والبعض لم يعترف بها .

واثناء المحاكمة اخذ حاكم الصلح «جسنر» يتفوه بكلمات لا تليق بمركزه الامر الذي ولد الدهشة والاستنكار لدى المتهمين والحاضرين . فقد قال الحاكم – لا فض فوه – من جملة ما قاله : «انا كنت في مصر وهناك كلهم قذرون ، لا تفكروا انكم هناك . هنا ليس ناصر ! هنا دولة اسرائيل وانتم تتعلمون الامور القذرة من مشاهدة التلفزيون !!»

بهذه الكلمات تفوه حاكم صلح نتانيا ، واثناء سير المحكمة وعلى مسمع من الكثيرين فاية وقاحة هذه ؟! ولكن قديما قيل : «الوقاحة لا حد لها» .

## نشاط رياضي في الطيرة

الطيرة – قام النادي الثقافي الرياضي في الطيرة بعدد من النشاطات الرياضية فاجرى في قاعة النادي مباراة لكرة الطاولة («البنغ بنغ») . وقد اشترك في المباراة اثنا عشر شابا من شباب القرية . كما واجريت ايضا مباراة في لعبة الشطرنج واشترك فيها ثمانية شباب ايضا . وقد قام النادي بتوزيع جوائز ذهبية وفضية وبرونزية على الفائزين . الاول ، والثاني والثالث في كلتا المباراتين . وذلك في يوم الجمعة الموافق ٢-٧-١٩٦٥ ..

وجرت مباراة في كرة القدم في يوم السبت ٣-٧-٦٥ بين فريق النادي الثقافي الرياضي في الطيرة وفريق المكابي الطيبة على ملعب الاخير . واسفرت المباراة عن فوز النادي الثقافي الرياضي على فريق المكابي ب ٦ اصابات مقابل ٣ .

---

الى آل البيادسة في باقة الغربية
نقدم لكم تعازينا بوفاة المرحوم
**محمد خالد بيادسة**
رفاق الحزب الشيوعي
الطيبة

---

الى آل البيادسة في باقة الغربية
تعازينا الحارة لكم بوفاة المرحوم
**محمد خالد بيادسة**
لكم من بعده طول البقاء
رفاق الحزب الشيوعي
ام الفحم

## شكـوى من قريـة المقيبلـة

# الشرطـة تقتحم البيوت ، بعـد منتصف الليل وتروع النساء والاطفـال وهم نيام عراة

**بعث الينا عبد العزيز محمدزيادات من قرية مقيبلة الواقعة على الحدود الاردنية رسالـةيستنكر فيها انتهاك شرطـة الحدود لحرمة بيتـه وبيوتالعديدين من سكان القريـة ، بعد منتصف الليل ، وترويعالنساء والاطفال وهم نيـام عراة، بحجـج واهية مثـلالسـؤال عن بيـت المختار والتفتيش عن احذية وغـيرذلك من الحجج السخيفة .**

**يقول عبد العزيز في رسالته** يوم الجمعـة ٢٥-٦-٦٥ الساعة الثانيةوالنصف صباحا دخلت شرطة الحدود بيتي ،من فوق السطوح ، بينما كنت غائبا عن البيت في مكان عملي خارج القرية . ولم يكن فـي البيت سوى زوجتي واولادي واكبرهم عمـره ٤ سنوات . واقتحموا غرفـة نومهـم . فصحـت زوجتي علـى نور مصباحهم اليدوي يدور فوق اجسامهم ، وذهلت ولم تبـد حراكا . وبعـد خروجهم ارادت زوجتي ان تغلق الباب فلم تقو على النهوض من شدة الرعب وهي حامل في شهرها السابع .

وبعد رجوعي الى القريـة في الخامسة بعد الظهر علمـت بالحادث وعلمت ايضـا ان شرطة الحدود قد اقتحمـت في نفس الليلـة العديـد من بيوت القرية واصاب سكانها من الـخوف اكثر مما اصـاب زوجتي .

وحالا اتصلت بمركز بوليس العفولة فطلب مني البوليـس احضار زوجتي معي الـى المركز صباح اليوم التالي .

وعندما حضرنا الى المركز في اليوم التالي اخذ البوليـس يسمعني الكلام الفارغ مثـل قوله : نعمل صلحة ! فقلـت له بصراحة : ساذهب الـى احد المحامين لاوكله في هـذه القضية . عند ذلك صرخ في وجهي : سأدخلك انت والمحامي الى السجن !

وبعد خروجي من المركـز اخذت زوجتي الى الطبيـب وكلفني العلاج والدواء فـي ذلك حوالي ٥٠ ليرة . ومـع ذلك فلا تزال زوجتي مريضة ولا تستطيع الوقوف واطفالي حولها يبكون .

وفي نهاية رسالته يناشـد عبد العزيز اصحاب الضمائر الحية استنكار مثل هـذه الاعمال البربرية التي تجري في قرانا العربية . ويتوجه الـى المسؤولين طالبا التحقيق فـي هذه الحوادث ومعاقبـة مرتكبيها .

## الاعلان رسميا عن انقسام الحزب الحاكم :

# جماعةبن غوريون تؤلف كتلة مستقلة في الكنيست

## صراع حـاد بـين الاشكوليـين والبنغوريونيين في فروع الحـزب

**القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت لجنة الكنيست ، اول امس طلب بن غوريون وستة اعضاء اخرين الاعتراف بهـم ككتلة مستقلة في الكنيسـت تحمل اسم «كتلـة عمـال اسرائيل» . وقد سـارع البنغوريونيون الى اتخاذ هذا الاجراء قبل انتهاء الكنيسـت الخامسة ، لانه يمنحهم حقوقا مختلفة عما لو كانوا سينزلون الى الكنيست المقبلة ، ككتلة جديدة .**

وقد علم ان هناك صراعـا حتى بين الكتلة البنغوريونيـة نفسـها ، فبينما يطالب شمعون بيرس بعدم خوض معركـة الانتخابات للهستدروت (تخوفا من الفشل الذي قد يعكـس اثره على انتخابات الكنيست) فان الموغي يطالب بالنزول الى انتخابات الهستدروت ايضا في قائمة مستقلة ، على الاقـل للعرقلة على المباي الاشكولي .

**معارك في الفروع**

وقد امتنع البنغوريونيون ، حتى الان ، من الرد الرسمي على قرار مركز المباي بطردهم من الحزب .. ولكن المعركة تشتـد ، على اوسع نطاق ، في الفروع بين كتلتي المبـاي المتصارعتين .. وينشط زعماء الاكثرية الاشكولية والاقليـة البنغوريونية في زيارة الفروع لضمان تأييد قياداتها .. ففي اسدود مثلا اعلنت قيادة فرع المباي ، تأييدها لبن غوريون ، فسارع شطريت – من مؤيدي اشكول .– الى زيارة الفرع وصرح أن الفرع يدعم موقف اشكول .

## المحامي هرتسبرغ ، في دفاعه عن متظاهري الناصرة :

# السياسة التي ادت الى مجزرة كفر قاسم ونهب الاراضي – سياسة معادية للسـلام

**الناصرة – لمراسل الاتحاد– واصلت محكمة الناصرة النظر في اتهامات البوليس ضـد الرفاق الذين اشتركوا فـي مظاهرة صامتة في ذكرىمجزرة كفر قاسم واستنكارا لنهـب اراضي الشاغور .. وكـان البوليس قد اتهم ١٥ رفيقـا ورفيقة ، الا ان المحكمة برأت ساحة ستة منهم في جلسـة سابقة بعد ان لم تثبـت اي «تهمة» ضدهم . والرفـاق التسعة الذين لا تزال تنظر المحكمة في قضيتهم هم : ارنا خميس ، لولو صباغ ، ندى حبيبي ، نائلة صباغ ، حسن خطيب ، امين زياد ، الياس طنوس ، عبد الفتاح زيـاد وصادق مقصقص .**

**سياسة كفر قاسم – كرمئيل ضـد السلام !**

وفي دفاعـه القـوي عن «المتهمين» قـال المحـامي هرتسبرغ «انه لن يكون حـل سلمي بدون احترام الحقوق العادلة لكـلا الشعبيـن – الاعتراف بحق اللاجئين وحق تقرير المصير للشعب العربـي الفلسطيني وحق اسرائيل» ، هذا وستواصل المحكمـة النظر في القضية بعد عطلـة المحاكم .

## بيـان جبهة عبلين حول رئاسة المجلس المحلي

**عبلين – لمراسلنا – عقد مجلس عبلين المحلي المنتخب جلسته الاولى يوم الاربعاء الماضي لانتخاب رئيـس له ، بحضور ممثل وزارة الداخلية . واشترك في الجلسـة ١٠ اعضـاء ، فالعضو الحادي عشر ، حنا جريس عواد ارغم على عدم حضور الجلسة اذ هبط عليه اعوان المباي امثـال سليم جبران وسعيد الكيال وزعيمهم مزراحي ، اثناء الجلسة لمنعه عـن حضورها .**

**وقد جن جنون المبائيين حين علموا ان ائتلافا سيقوم بين قائمة هواش الحاج وعبد الخطيب من القائمـة الاسلامية وجبهة عبلين الدمقراطية . فعمدوا الى الضغط والتهديد ليضمنوا انتخاب معتمد المباي الاساسي عرسان سلمان رئيسا للمجلس . غير ان عميل المباي هذا لم يحصل على الاكثرية في هذه الجلسة . ولم تقدم القوائـم الاخرى اي مرشح للرئاسة . وتكلم عضو المجلس من جبهة عبلين ، نصري المر ، فقال ان الجبهة لم تقدم مرشحا للرئاسة لانها تجري اتصالات معالكتل الاخرى من اجل ائتلاف يخدم القرية ومصالحها .**

**واصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا فيما بعد اعلنت فيه انها قررت التصويت للسيد هواش الحاج لرئاسة المجلس لافشال مؤامرة المباي علـى القرية .**

**وجاء في البيان اننا نعرف صلات السيدين عرسان سلمـان وهواش الحاج بسلطة الاضطهاد القومي غير ان المعروف ان عرسان هو الممثل الاول للمباي في القرية وعانت القرية الامرين حين كان رئيسا للمجلس المعين فتعطلت مصالحها واهملت مرافقها . وقالت الجبهة في البيان ان تصويتها للسيد هواش يفتح الطريق امام قيام ائتلاف واسع يمثل جميع الكتـل ويحبط مؤامرة عزل كتلتنا عنالائتلاف .. وحسن النية الذي اظهرته كتلتنا يجب ان يشجع كل العناصر المخلصة في المجلس لتحدي اوامر المـباي وللاعتماد على اهالي القرية ولصيانة اموال المجلس وللقيام بالمشاريـع الانسانية .**

**واعلنت جبهة عبلين في بيانهـا : واستمرار تاييدنا لرئاسة السيـد هواش الحاج متوقف على قيام ائتلاف معنا يخدم القرية باخلاص وتمثل فيه كتلتنا بما تستحقه في ادارة المجلس ونيابة الرئاسة واللجان المختلفة وهو امر ضروري لخدمة اماني القرية .**

# اجتماع تابيني لذكرى الرفيق سليم سمعان

**حيفا – عقدالحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا ، مساء يوم الاربعـاء الماضي ، اجتماعا تابينيا لذكرى رفيقنا المأسوف على شبابه سليـم صبحي سمعان ، اشترك فيه اعضاء الحزب والشبيبة وعائلة الفقيد ومعارفه .**

وتكلم في هذا الاجتمـاع الرفاق زاهي كركبي وبنيامين غونين وسالم جبـران ودوف كاتس وامين عبيد معبرين عن حزن الرفاق والاصدقاء على هذا المصاب ، مؤكدين ان سليم كان خلال عمره القصير ، فـي الصفوف الاولى من معركـة شعبه ، متواضعا مستقيمـا محبا للعمال ، مستعدا لتحمل اي مسؤولية يلقيها عليـه الحزب .

وقد اختتم هذا الاجتمـاع بنشيد الامميـة .

### تعزيـــة

تعازينا الحارةالى آل فرنسيس بوفـاة فقيدكـم المـاسوف علـى شبابـه

**عوض نخلـه فرنسيس**

لكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي
حيفـا

## الوحش الاستعماري الذبيح – بقيـة

**يشدد الوطنيون الفيتناميون هجماتهم على القواعد العسكرية الامريكية .**

**تعفن .. فوضى .. غلاء في فيتنـام**

**وفي الوقت نفسه الذي يقوم فيه الوطنيون باروع معركة لتحرير بلادهم تزداد الازمة الاقتصادية والسياسية لحكومة الصنائع .. فقد اعلن عـن خلاف شديد بين افراد العصابـة العسكرية الحاكمـة ، على حراب الامريكيين ، وتزداد موجة الغـلاء والتنكيل بالمواطنين من جهة ، ومـن جهة اخرى يزداد الغليان في جهـاز البوليس والجيش ضد الحكومة .. فقد رفض افراد الشرطة اطـلاق الرصاص على الطلبة حـين تظاهروا وهجموا على مخازن الاغذية وفتحوها بالقوة .**

**امريكـا الحقيقية – ضد السياسة الامريكية**

**واشنطن – تثير كل هذه التطورات والتدحرج الخطير في السياسـة الامريكية رد فعل قوي في اوسـاط الشعب الامريكي .. وتعترف الصحف الامريكية نفسها ، ان الشعب الامريكي يهتم اليوم ، اكثر من اي وقت مضى بالسياسةمنذ الحرب العالمية الثانية كذلك تزداد تظاهرات الطلاب والنساء والعمال ، وتزداد يقظة رجال الفكر الامريكيين والمثقفين ومطالبتهم بوقف الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .**

## عبد الناصر – بقيـة

الجمهورية ، ندعم الدمقراطية والحرية والتقدم في اليمن . بأي حال ، نرى من واجبنـا مساعدة اليمن على الانتقال من ظلمـة القرون الوسطى الى القرن العشرين» – هذا ما قاله عبد الناصر ردا على سـؤال حول اليمن .

كذلك اعرب عبد الناصر عن امله في ان تتوطد العلاقـات الاخوية بين القاهرة والجزائر.

**حول قضية فلسطين**

وردا على سؤال حول قضية فلسطين ، قال الرئيس عبـد الناصر :

«ان بن غوريون قد تحـدث في سنة ٥٦ عن السلام مـع العرب . وبعد ايام كان الهجوم الاسرائيلي على بلادنـا وكانت محاولة لضم جزء من بلادنـا الى اسرائيل . ان الاسرائيليين يتحدثون عن السلام ولكنهم ينتهزون الفرصة لمهاجمـة جيرانهم العرب» . وقال «ان اسرائيل تشكل بالنسبة لنـا تهديدا مستمرا» . وقال عبد الناصر «ان الحل الوحيـد لقضية فلسطين هو بالقوة» . وقال : «قد لا تحدث الحرب اليوم ، بل بعد خمس سنوات» ومن جهة اخرى ، فقد هاجم عبد الناصر الحكام البعثيين في سوريا الذين يطالبون بالحرب مع اسرائيـل ، ونصحهم بتاجيل تحويل روافد الاردن.

## ردا على – بقيـة

النازية الجديدة . وفي ختـام كلمته ندد مندوب الاتحـاد السوفييتي بالتمييز القـومي والعرقي في اجزاء مختلفة من العالم ، وخصوصا في جنـوب افريقيا .

**.. ومنـدوب الجزائر ينـدد بالتمييز في اسرائيـل**

**جنيف** – هاجم المنـدوب الجزائري فياللجنة الاقتصادية والاجتماعية للامم المتحـدة ، هاجم حكام اسرائيل بشدة ، وقال «ان في اسرائيل نظامـا فاشيا عـسكريا» ، وقال : «ان اسرائيـل تقـوم باجراءات اضطهادية ضد العرب الـذين ما زالوا في داخل اسرائيل» . وقال : ان اتهامات منـدوب اسرائيل حول «التمييز» ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي لا اساس لها من الصحة .

## من اعضاء مجلس سخنين المحلـي المعـين :

# ٧ مخاتير ، وبقال ، وموظف «الاصلاحية» بعكا

# السلطات تحرم العمال من حق التمثيل في المجلس

**سخنين – لمراسلنا حنيفحنيف – اخيرا ، وبعد مرور ١٧ سنة ، عينت السلطـاتمجلسا محليا لهذه القريـة – سخنين – التي يربو عـددسكانها علـى الستة الاف نسمـة وكعادتها لـم تراعالسلطات ان يمثل المجلـس سكان القرية تمثيلا صحيحا ،اذ انها تريـد ، بواسطتـه ، المحافظة على سيطرة المخاتيروالمشايخ والاعوان ، تلـك السيطرة التي عافها اهالـي القرى العربية والتي لم تجلب عليهـم سوى التخلف ونشر الفساد والنزاعات .**

**فوزارة الداخلية عينت هذا المجلس من .. المخاتير السبعة السابقيـن وثلاثة من الفلاحين وبقال و ..موظف في «الاصلاحية» بعكا متجاهلة كليـا تمثيل العمال الذين يمثلون الاكثرية السـاحقة من اهالي القرية .**

**لقد اقيمت حفلة لافتتاح المجلس المذكور مساء الاحد الماضي ١١-٧-٦٥ باشتراك ممثلي السلطات وبعض ممثلي المجالس المحلية وعدد قليل من اهالي القرية ، وقد تغيب عنها ثلاثة مخاتير من اعضاء المجلس الذين على مايظهر يعارضون في ان يكون عوض خلايلة رئيسا للمجلس .**

**وقد تكلم في هذه الحفلة عدا ممثل وزارة الداخلية ، ومساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـة ومتصرف اللواء الشمالي ، كل مـن رئيس المجلس – عوض خلايلة وعضو الكنيست – الياس نخله – ورئيس مجلس محلي طمره – مصطفى دياب – وسكرتير الهستدروتفي القرية وغيرهم من اعضاء المجلس ، الذين اشادوا باعمال الحكومةوبمساعداتها للمواطنين العرب ، وتجاهلوا السياسة التـي نهبت بموجبها اراضي سخنين ، ولم يشيروا بشيء الى كابوس الحكـم العسكري الذي يرزح تحت وطاتـه المواطنون العرب ، وعلى الرغم من ان بعضهم تطرق الى ذكر المشاريع التي تحتاج اليها القرية ، الا انهم لـم يذكروا تقصير السلطات في تقديم اية مساعدة مالية لمشروع المياه اليحوي الذي قام به الاهالي على حسابهم الخاص .ونسوا انه لم تبن في القرية اية غرفة للمدرسة منذ قيام الدولة بسبب هذا التقصير مع ان القرية في امس الحاجة الى ذلك لاستيعـاب الذين هم في سن التعليم من ابنائها .**

**ان قرية سخنين في حاجة الـى اصلاحات عديدة ، تتطلب مجلسـا محليا ساهرا على حقوقها ، والخبرة دلت على ان المجالس المعينة في القرى العربية لم تستطع ان تقدم هـذه القرى لانها لا ترتبط بالاهلين بقـدر ارتباطها باصحاب سياسة الاضطهـاد القومي الذين يتنكرون لحقوقشعبنا القومية واليومية .**

**ان اهالي سخنين على حق اذ يرون ان مجلسا محليا منتخبا يمـكن ان يضمن لهم تمثيلا صحيحا .**

**والعمال بشكل خاص يرون في تجاهل تمثيلهم في المجلس المذكور اعتـداء صارخا على حقوقهم .**

**لذلك فان جميع العناصر الخيرة في القرية مدعوة لاقامة اوسع جبهـة دمقراطية ترفع مطالب اهل القريـة العادلة باجراء انتخابات للمجلس مع انتخابات الكنيست والسلطات المحلية في خريف هذه السنة .**

## الوفد الامريكي – بقية

**الدومنيكان والمطالبةبوقفكل التجارب النوويـة .**

**من كلمة رئيس الوفد الامريـكي**

**وكان رئيس الوفـد الامريكي ، جودلت ، قد اعلن في كلمته في المؤتمر ان «فيتنام وصمة عار في جبين امريكا وان على العالم كله ان يجد سبيلا لحل سلمي يضع حدا للحـرب» . ودعا الى وقف العدوان الامريكـي العسكري في جنوب فيتنام لتمهيـد السبيل للمفاوضات مع الفيتكونـغ ولجلاء الجنود الامريكيين من فيتنـام الجنوبية ولتصفية القواعد من هـذه المنطقة . وقال ان امريكا تلجا الى الوسائل غير الاخلاقية في فيتنامالتحقيق اهداف غير اخلاقية .**

## كلمـة الاتحـاد – بقيـة

**بورقيبة الاول والوحيد . لقد كـان قبله بسنوات عديدة قرار باندونـغ سنة ١٩٥٥ الذي التزمت به جميع الدول العربية التي اشتركت فـي هذا المؤتمر والـذي اعلن ضرورة التسوية السلمية للقضية الفلسطينية على اساس تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة الامر الذي يتضمنالاعتراف باسرائيل ايضا ، الا ان حكام اسرائيل انتهجوا سياسة تتعارض مع التسوية السلمية ، سياسة القوة والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربـي الفلسطيني .**

**واذا كان حكام اسرائيل معنيين حقا بالمبادرات السلمية والحلول السلمية فعليهم ان يبادروا هم انفسهم قبـل كل شيء اخر الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فهذا هو السبيل الى تسوية سلمية عادلة تقر حقوق الشعبين وتعترف بهما وتوصل ايضا الى اعتراف الدول العربية باسرائيل .**

**لقد اعلن عبد الناصر رئيـس الجمهورية العربية المتحدة في حديثـه الاخير مع التلفزيون الامريكي انه لا يرى حلا للقضية الفلسطينية سوى القوة .**

**واستناد عبد الناصر في موقفه هذا على النهج العادي للحل السلمـي الذي ينهجه حكام اسرائيل تجـاه القضية الفلسطينية لا يبرر هـذا الموقف الذي لا يرى الا القوة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطينـي العادلة وطريقا لتسويـة العلاقات بين اسرائيـل والبلاد العربيـة ويجعل حل القوة امرا محتوما . اننا لا نقر هذا الموقف ونرفض هـذا التوجه القدري الذي لا ياخذ بامكانية الحل السلمي العادل .**

**ان مصلحة النضال ضد الاستعمار في المنطقة ، مصلحة تطور ونمو شعوب المنطقة الاقتصادي والسياسي المستقل مصلحة منع التـدخل الاستعماري ، مصلحة الشعوب العربية وشعـب اسرائيل ، تتطلب حلا سلميا عادلا للقضية الفلسطينية .**

**اننا نؤمن ليس فقط بضرورة هـذا الحل بل وبامكانياته . ونحن نناضل ايضا من اجله وان نشاط الاستعمار واعوانه ، وان سعوا جهودهـم لمعارضة الحل العادل للقضيـة الفلسطينية وبذلك يبعدون امكانيات التسوية السلمية ، فلنشاطهم هذا ستكون نهاية .. وهناك كل الامكانيات لانتصار رغبة الشعوب في حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية .**

**ان هناك امكانية للحل السلمـي العادل ، وهذه الامكانية تتوقف علـى نجاح المعركة العادلة لتغيير سياسة حكام اسرائيل المرتبطة بالاستعمـار والمتنكرة لحقوق الشعب العربـي الفلسطيني ، وعلى تعاظم المعركـة ضد الاستعمار واعوانـه واضعاف مراكزهم في المنطقة . ومن اجل هـذا تناضل قوى السلام والتقدم والمعادية للاستعمار في اسرائيل وفي البلـدان العربية الامر الذي سيزيل الكثير من العقبات القائمة في طريق الحلالسلمي العادل للقضية الفلسطينية ، حـلا يضمن حقوق الشعبـين والاعتراف المتبادل بهما .**

---

**★ نحو اوسع جبهة شعبية دمقراطية في وجه سياسة العدوان والاضطهاد القومي**

**★ لا مستقبل لمؤامرات الاستعمار والرجعية في العالم والشرق واسرائيـل**

**★ في سبيل تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتثبيت صلاته بالجماهير الكادحة والدمقراطية**

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة**

يدعوكـم الـى :

**الاجتمـاع الشعبـي**

الذي يعقد الساعة ٧٫٣٠ مساء السبت ١٧-٧-٦٥ في قاعة مقهى كردوش على مقربة من العين .. خطيب الاجتماع عضو الكنيست الرفيق : **اميل حبيبي**

---

**صبحي سمعان وعائلته**

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

**سليـم صبحي سمعان**

وذلك يوم السبت ١٧-٧-٦٥ الساعـة ٩٫٣٠ صباحا فـي كنيسـة مـار الياس للـروم الكاثوليك بحيفا ..

لا اراكم الله مكروها بعزيز

**الدعوة عامة للمعارف والاصدقاء**

---

**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي**

**فرع الطيبـة**

تدعو جماهير اهالي الطيبة والقرى المجاورة الى الاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير الذي يعقد في نادي الصداقة في الطيبة يوم الجمعة ٢٣-٧-٦٥ الساعة السادسة مسـاء . يشترك في هذا الاجتماع :

**ديمتري شوباخين**

سفير الاتحـاد السوفييتي في اسرائيـل

الدعوة عامـة

---

# للشباب تخفيض ٣٥ بالمئة في رحلة الى الاتحاد السوفييتي

بسعر لم يسبق له مثيل – ١٥٩٠ ليرة فقط – تستطيعون الاشتراك في الرحلة الممتعة للاتحاد السوفييتي واليونان (بيروس ، اثينا ، اوديسا ، موسكو ، لينينغراد ، فولغوغراد) .. وتستغرق الرحلة ٣٠ يومـا (ابتداء من ٢٣/٨/٦٥ – ٢٣/٩/٦٥) . ويمتاز برنامج الرحلة بالتنوع .. وهذا السعر المنخفض يشمل كل النفقات بدون استثناء . اما التفاصيل والتسجيل فلدى قسم السياحة للشباب في حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي شارع غولدنبرغ رقم ٦ تل ابيب (على مقربة من دائرة بريد الرزم شارع يهودا هليفي) تلفون رقـم ٦٢٤٩٠٢ .. فلا تفوتنكم هذه الفرصة الفريدة .

---



**الى جميع الشباب :**
**يوم الجمعة القادم تصدر مجلـة «الغـد»**
**عدد خاص غني بالريبورتاجات والمواد المتنوعة**


**المحرر المسؤول :**
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# فرنسا تحتج على تحليق طائرة التجسس الامريكية فوق اراضيها



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — תאלאיתאד

٢٠ تموز ١٩٦٥
٢٠ ربيع الاول ١٣٨٥
20 תמוז 5725
20.7.1965
No. 20 Vol. XXII
العدد ٢٠ السنة ال ٢٢

باريس — احتجت الحكومة الفرنسية ، رسميا ، لدى حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، على تحليق طائرة تجسس امريكية ، فوق منطقة النشاط الذري الفرنسية .

وقالت الحكومة الفرنسية فى مذكرتها التي وصفت بانها شديدة اللهجة ان الطائرة الامريكية قد قامت بالتقاط صور لهذه المنطقة المحظورة .. وطالبت باريس باعادة كل الصور التي التقطت حال هبوط الطائرة فى قاعدتها .

وفى واشنطن ، حاولت وزارة الخارجية الامريكية تبرير التجسس الامريكي ، فقالت ان حالة الطقس فقط ، هي التي دفعت الطائرة الى التحليق فى تلك المنطقة ، وتجاهلت طلب فرنسا باعادة الصور .

## الاتحاد السوفييتي يطلق سفينة كونية . السفينة الجديدة ستدور حول الشمس

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي اول امس سفينة كونية تجريبية ، للدوران حول الشمس .

وقد اطلق هذه السفينة صاروخ ضخم نقلها اولا ، الى «محطة» حول الارض ثم نقلها الى مدارها الشمسي .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الهدف هو فحص تاثير الدوران المستمر في مدار بعيد جدا عن الارض ، على جهاز السفينة .

وقالت ان دراسة نتائج الدوران بين الكواكب ضروري ، تمهيدا لعملية اطلاق الانسان الى القمر ، والاجرام السماوية الاخرى . واذاعت الوكالة ان السفينة التجريبية السوفييتية قد دخلت مدارها المحدد وان الاجهزة تعمل على ما يرام ، وان العلماء السوفييت بدأوا يجمعون المعلومات

# هبة شعبية كبرى تجتاح المدن في اليونان

**اقالة باباندريو وتشكيل حكومة مغرقة فى الرجعية . اكثر من ١١٨ انسانا جرحوا فى اثينا اثناء المظاهرات المعادية للملك والحكومة الجديدة . تصاعد المطالبة بالغاء الملكية وتطهير الجيش من العناصر الفاشية . الطبقة العاملة اليونانية ترمي بكل ثقلها لالغاء النظام الفاسد**

اثينا — اجتاحت المظاهرات الشعبية الكبرى امس ، لليوم الثالث ، شوارع اثينا والمدن الرئيسية فى اليونان ، بعد اقالة رئيس الحكومة باباندريو وتشكيل حكومة رجعية بالتواطؤ بين البلاط الملكي والطغمة العسكرية المسيطرة فى الجيش .

وفى هذه المظاهرات ، ارتفع صوت الشعب اليوناني المناضل مطالبا بالغاء الملكية وتطهير الجيش من الضباط الفاشيين ، واطلاق سراح السجناء السياسيين واقامة حياة دمقراطية مستقرة فى البلاد .

### جذور الازمة

وقد بدات الازمة الجديدة ، حين طلب رئيس الحكومة باباندريو من وزير الحربية الاستقالة ، تمهيدا لتطهير الجيش من العناصر ذات الماضي الفاشي .. ولكن وزير الحربية ، مدعوما من البلاط الملكي والقوى الرجعية الاخرى رفض الاستقالة .. وعندئذ استقال باباندريو ، وتشكلت حكومة رجعية شبه عسكرية برئاسة جورج نوباس . ودعا باباندريو جماهير الشعب اليوناني الى مقاومة الحكومة الجديدة التي وصفها بانها «خائنة فاشية ومتواطئة مع البلاط الرجعي» . وفى الواقع لم تكن هذه الازمة الوزارية الا القشة التي كسرت ظهر الجمل ، فالشعب اليوناني يعاني من ازمة اقتصادية وسياسية عامة نتيجة للحكم الملكي الرجعي ، العميل للاستعمار والاحتكارات الاجنبية .

### صوت الشعب

وانطلقت جماهير الشعب اليوناني ، فى اثينا العاصمة ، وفى مدن اخرى مطالبة بسقوط الحكومة الجديدة والغاء الملكية وتطهير الجيش وبالحياة الدمقراطية . وقد اصطدمت جماهير الشعب الغاضبة مع البوليس ، واستعملت خلال الاصطدام العصي والحجارة . وقد جرح خلال ذلك اكثر من ١١٨ من ابناء الشعب وعدد من الشرطة .

وفى نفس اليوم ، دعت النقابات العمالية الى اجتماع احتجاجي كبير .. فتجمع على الفور اكثر من ٣٠ الف انسان ، فى احدى الساحات العامة فى العاصمة .. والقيت

( البقية على ص ٤ عمود ٢ )

المتظاهرون يشتبكون مع قوات البوليس فى اثينا ..

# خلال الاشهر الستة الاخيرة : ٦٠ ألفا — قتلى الاستعمار وجرحاه في جنوبي فيتنام

## قوات الفيتكونغ تقطع الطريق بين سايغون والبحر

**هجمات بطولية جديدة تقوم بها قوات الفيتكونغ على قاعدة فيان هوا . قوات الشعب تقطع كل صلة بين سايغون والبحر . الاستعمار الامريكي يستنجد باجرائه لدعمه . قادة الاتحاد السوفييتي يحذرون**

سايغون — اصدرت القيادة العامة لجيش الفيتكونغ بيانا قالت فيه ان خسائر الاستعمار الامريكي واجرائه فى سايغون قد بلغت ٦٠ الف جندي بين قتيل وجريح . واكد البيان ان جيش الشعب الحقيقي يزداد قوة يوما بعد يوم بفضل استمرار انضمام الفيتناميين اليه ، والتفاف الشعب حوله .

وجاء فى البيان ان قوات الفيتكونغ قد تمكنت خلال المعارك والهجمات الناجحة من انتزاع اكثر من ٢٠ الف قطعة سلاح من ايدي قوات الاحتلال وجيش الحكومة الخائنة فى سايغون ، وعدد كبير من المدافع العادية والمضادة للطائرات وكميات كبيرة من الاسلحة . وجاء فى البيان ايضا ان قوات الفيتكونغ قد اسقطت ٢٩٦ طيارة امريكية والحقت الضرر بطيارات كثيرة اخرى ، كما تمكنت من الحاق الاضرار بـ ٣٥ سفينة حربية امريكية ، وابادة حوالي ٣٩٨ سيارة عسكرية امريكية .

### معارك ضارية على ابواب سايغون

هذا ، وتواصل قوات جيش الفيتكونغ ضرباتها الرائعة ضد

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

## حتى اديناور ينصح امريكا !

بون — حذر اديناور ، المستشار السابق لحكومة المانيا الغربية ، والمعروف برجعيته الشديدة وكرهه الاعمى للشيوعية ، حذر الولايات المتحدة من خطر العزلة نتيجة هبة الراي العام العالمي ضد الحرب الامريكية القذرة فى فيتنام . وقال اديناور : يخطىء من يقلل من اهمية هذا الخطر ! !

## هل يفرج عن بن بله ؟

الجزائر — نشرت بعض الصحف العربية نقلا عن الدوائر السياسية في فرنسا ، خبرا يفيد ان قادة الجزائر الجدد ، سوف يفرجون عن الرئيس السابق احمد بن بله ، بعد خمسة اشهر .. وسيسمح له باللجوء السياسي الى اي بلد يختارها ..

هذا ، وصرح وزير الاعلام الجزائري ان بن بله معتقل في احد معسكرات الجيش ويعامل «معاملة حسنة» ! ..

### سكرتارية جديدة لحزب جبهة التحرير الجزائرية

وفي بلاغ صادر عن مجلس الثورة في الجزائر اعلن ان سكرتارية من ٥ اعضاء قد اقيمت «لضمان الاعمال المتظمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية» . وتتالف هذه السكرتارية من شريف بلقاسم (وزير المعارف في حكومة بن بله) ومحمد الحاج وخطيب يوسف وبن بشدير صالح والطيبي محمد . وهم من قادة الانتصار في الحرب الجزائرية ، بينما كان الطيبي محمد رئيسا لجهاز الاستخبارات .

### بومدين يشكر عبد الناصر

وبعث هواري بومدين ، رئيس الحكومة الجزائرية الجديدة ببرقية الى الرئيس عبد الناصر ، شكره فيها على جهوده ، «مع عدد من قادة الدول الصديقة» من اجل انجاح مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي ، الذي سيعقد في الجزائر .

# مؤتمر السلام يندد بعدوان امريكا ويتهم بون بالاعتداء

هلسنكي — انهى مؤتمر السلام العالمي ، الذي انعقد هنا بحضور ١٥٠٠ مندوب من ٩٦ قطرا ، اعماله . وقد ندد المؤتمر بالعدوان الامريكي فى فيتنام واتهم حكومة امريكا باقتراف اعمال غير انسانية . ورفض المؤتمر الاقتراح الذي اعلنه الرئيس الامريكي جونسون لاجراء مفاوضات بدون شروط حول قضية فيتنام . ووصف المؤتمر هذا الاقتراح بانه تضليل للشعب الفيتنامي ومحاولة لتوسيع رقعة الحرب

وفي احدى قرارات اللجان الفرعية اتهمت حكومة بون بالقيام باعدادات محمومة للحرب .

وقبل ذلك عمد الوفد الصيني الى عرقلة البحث في لجنة نزع السلاح ووقف التجارب النووية . واخذوا يهاجمون اتفاقية حظر التجارب الجزئي واتهموا الاتحاد السوفييتي بانه لا يرغب في الاشارة اشارة واضحة الى ان الاستعمار الامريكي هو عدو السلام العالمي ... وادعى الصينيون ان اتفاقية الحظر الجزئي للتجارب لا تمنع امريكا من انتاج وخزن الاسلحة النووية وبالتالي ضرب مختلف الاقطار بها . وانها في الوقت ذاته ستحول دون الاقطار المحبة للسلام وتطوير اسلحتها النووية

وقد اصدر الوفدان الالماني الشرقي والالماني الغربي بلاغا مشتركا يدعو الى اعادة الحالة الطبيعية للعلاقات بين بلديهما والى توقيع معاهدة سلام وتسوية قضية برلين الغربية فان مثل هذا الامر سيكون اسهاما هاما لتحسين الوضع في اوروبا .

## العمري يؤلف الحكومة اليمنية توقيع ميثاق وطني يتضمن مبادىء الثورة

صنعاء — عاد المشير عبد الله السلال ، الرئيس اليمني ، والوفد المرافق له الى اليمن بعد زيارة الجمهورية العربية المتحدة واجراء مفاوضات ومباحثات مع رئيسها عبد الناصر وكبار المسؤولين في القاهرة بغية حل الازمة التي ادت الى استقالة رئيس الحكومة اليمنية محمد احمد النعمان .

واذاع راديو صنعاء ان المشير السلال قد كلف الجنرال حسن العمري بتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة .

واعلن الراديو اليمني ان المشير السلال قد وقع على ميثاق وطني للبلاد يتضمن المبادىء الستة للثورة اليمنية .

( البقية على ص ٤ عمود ٣ )

## طائرات فرنسية تطارد طائرة تجسس امريكية

باريس — طاردت الطائرات الحربية الفرنسية طائرة استكشاف وتصوير امريكية كانت تحلق فوق منطقة النشاط الذري الفرنسي ، في جنوب فرنسا ، وظلت ترافقها حتى عادت الى قاعدتها في جنوبي المانيا الغربية .

والان هذا الاستفزاز الامريكي رد فعل قوي في الاوساط السياسية الفرنسية اذ انه الحادث الاول من نوعه الذي تقوم به طائرات امريكية فوق فرنسا .. وقد امتنعت وزارة الخارجية او وزارة الحربية في الولايات المتحدة من التعليق على الحادث .

# افتتاح المؤتمر الـ ٤ للحزب الشيوعي الروماني

**السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي يشترك فى المؤتمر . تحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي .**

بخارست — افتتح امس «(الاثنين)» المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الروماني ، فى اجتماع ضخم ، وبحضور عدد كبير من ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وفى مقدمتهم ليونيد برجنيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي . وسيلخص هذا المؤتمر مسيرة هامة للشعب الروماني على طريق البناء والاشتراكية .

وقد دعي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ارسال ممثلين عنه الى المؤتمر ، ولكن التحضيرات للمؤتمر الخامس عشر لحزبنا حالت دون ذلك .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية الى الحزب الروماني الشقيق تتمنى فيها له كل نجاح وتقدم في البناء الاشتراكي

وجاء في البرقية : ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشكر الحزب الشيوعي الروماني على الدعوة وتثمن النجاحات الهامة للشعب الروماني على طريق البناء الاشتراكي ، ودوره الهام في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

وقد وقع على البرقية السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونيس .

## مظاهرات فى الاكوادور

قتل عدد من المواطنين في عدد من مدن الاكوادور ، بعد ان اطلق البوليس الرصاص على جموع المتظاهرين الذين كانوا يهتفون ضد تسلط الطغمة العسكرية ومن اجل انتخابات حرة وحكومة منتخبة ، كما جرح عدد من افراد الشرطة اثناء هذه الاصطدامات .

وقد انفجرت هذه المظاهرات بعد ان اقصى الاميرال خيغون رئيس الطغمة العسكرية عددا من الوزراء ، لتعزيز مركزه . هذا ، وتقوم السلطات بحملة اعتقالات واسعة ، ضد جبهة « خونتا باتسريوطا » التي تضم كل الاحزاب والمنظمات الوطنية .

## سفير بون يصل الى اسرائيل فى ٩ اب المقبل

القدس — لمراسلنا — ايدت مصادر رسمية هنا ، اول امس ، الخبر القائل بان باولوس ، سفير بون في اسرائيل ، سيصل الى البلاد في ٩ آب المقبل . وعلم ان «طلائع» جهاز السفارة الالمانية ستصل في اول شهر آب لاختيار مكان السفارة في تل ابيب . وسيمكث السفير حتى اختيار مكان السفارة في احد الفنادق الفخمة ، في تل ابيب .

هذا ، وستسافر في الاسبوع القادم بعثة اسرائيلية الى بون ، لاختيار مكان سفارة اسرائيل في بون .

### حركة السلام فى اسرائيل ضد تعيين باولوس

واصدرت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل بيانا عارضت فيه بشدة تعيين باولوس ، الضابط النازي السابق ، سفيرا لحكام بون في بلادنا . ودعت اللجنة كل محبي السلام في اسرائيل الى المطالبة بالغاء هذا التعيين المشين .

## التحريض القومي ممنوع .. فعلا ! موسكو ترفض اذاعة خطاب للسفير العراقي لان فيه تشويها لنضال الاكراد

موسكو — رفض تلفزيون موسكو ، اذاعة خطاب للسفير العراقي فى الاتحاد السوفييتي بمناسبة ١٤ تموز لان هذا الخطاب تضمن فقرة فيها تحريض وتشويه للنضال الوطني الدمقراطي العادل الذي يشنه الشعب الكردي .

وقال المسؤول فى التلفزيون الموسكوف للسفير العراقي : لنا راي اخر فى القضية ، ولذلك يجب حذف هذه الفقرة ، فرفض السفير ذلك .. ورفضت موسكو اذاعة الخطاب !! ..

# الموغي يترأس قائمة البنغوريونيين للهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا — قررت «(كتلة عمال اسرائيل)» (كتلة بن غوريون وطغمته التي انفصلت عن المباي ..) النزول فى قائمة مستقلة الى انتخابات مجلس الهستدروت . ونشرت الصحف ان عضو الكنيست ، يوسف الموغي ، الذي بدأ حياته «( السياسية )» كمحطم لاضرابات العمال فى حيفا ، سيراس القائمة البنغوريونية ، وان بن غوريون سيكون المرشح الاخير فيها .

### اتفاق ابا حوشي والموغي

حيفا — لمراسلنا — علم ان اتفاقا قد تم قبل اسبوعين بين يوسف الموغي وابا حوشي ، امتنع ابا حوشي بموجبه من حضور جلسة المباي المصيرية التي تقرر فيها طرد البنغوريونيين من الحزب ، ومقابل هذا سيقوم البنغوريونيون بدعم ابا حوشي في الانتخابات البلدية .

### مجلة البنغوريونيين

ويواصل البنغوريونيون تنظيم جهازهم المستقل . ومن المنتظر ان تصدر مجلة «(كتلة عمال اسرائيل !)» في هذا الاسبوع ، او مطلع الاسبوع القادم ، وسيحررها عضو الكنيست البنغوريوني س. يزهار ، بمساعدة الشاعر نتان الترمان .

### صراع .. ام فوضى ، فى الفروع ؟

وفي الوقت نفسه ، يستمر الصراع بين كتلتي المباي المتشاجرتين على الفروع . وقد طردت سكرتارية المباي (الاشكولية ..) عددا من زعماء الفروع الذين اعلنوا تاييدهم لبن غوريون . كذلك تدرس السكرتارية امكانية طرد ديان بعد تصريحاته المؤيدة لبن غوريون . (اقرأ مقالا حول «انقسام المباي» على الصفحة الثانية ) .

## عبد الكريم فرحان يهاجم حكومة عارف

بيروت — نشرت الصحف اللبنانية اخبارا تفيد ان عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والارشاد السابق واحد زعماء الحزب الاشتراكي العربي في العراق ، قد اتهم حكومة عارف — يحيى بالضعف والانحلال والفساد .

وقد اورد فرحان هذا الاتهام في كتاب الاستقالة الذي قدمه الى عبد السلام عارف . وقال ان هناك محاولة لنسف الاتحاد الاشتراكي وعرقلة التضامن العربي المعادي للاستعمار .

# «مجهولون !» يحاولون في الساعة ٢ بعد منتصف الليل التسلل الى مكاتب الاتحاد . الجيران يصحون فيهرب «المجهولون» بسرعة

حيفا — مكتب الاتحاد — فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، امس الاثنين ، صحا الجيران القاطنون بجوار دار جريدة الاتحاد على بضعة اشخاص ، وبرفقتهم فتاة ، يحاولون فتح باب مكتب الجريدة بعد ان تمكنوا من فتح باب الساحة المؤدي اليه .

وقد ظن الجيران انهم لصوص ، فجربوا الاتصال بالبوليس ، ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك بسبب قطع الاتصال التلفوني !

وتسللت احدى الجارات التي ظنت انهم ربما يكونوا من رفاق الحزب او من موظفي المكتب الى جوار باب المكتب الخارجي لتكتشف هويتهم ، فوجدت ان بعضهم يجلس على درج المكتب وبعضهم يقف حول الدار .

وعندما احس هؤلاء الاشخاص المجهولون بان الجيران اشتبهوا بهم اغلقوا الباب الخارجي كما كان بالقفل وتسللوا من المنطقة بكل هدوء !

وفي صباح اليوم التالي اعلم الجيران موظفي الاتحاد بالحادث .

ان ظروف الحادث والتحقيقات الاولية التي اجراها موظفو المكتب ، والخبرة ، تدل على ان هؤلاء المجهولين هم من جهاز الظلام وان غرضهم هو غرض استفزازي لا يخفى على احد .

وهذا الحادث ان دل على شيء فانما يدل على مدى فساد نظام الحكم القائم وعلى ان هذا النظام لا يتورع عن اللجوء الى احط الاساليب من اجل التجسس على الشيوعيين وكل

( البقية على ص ٤ عمود ٦ )

## الزعيم الشيوعي الالماني البرت نوردان : اننا نفرق بين حكام اسرائيل وشعب اسرائيل المعادي للفاشية

برلين — صرح البروفسور البرت نوردان ، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية ، ان بلاده تفرق تفريقا تاما بين حكام اسرائيل اجراء الاستعمار وبين شعب اسرائيل المعادي للفاشية والمحب للسلام . وقال نوردان : «اننا نريد ان نعبر عن كامل احترامنا وصداقتنا للعمال وكل محبي السلام في اسرائيل» .

وقد صرح نوردان هذا التصريح ، في اجتماع صحفي كبير ، عقده في

( البقية على ص ٤ عمود ٥ )

## ممثلو الملوك والرؤساء العرب يبحثون ما تم من اعمال التحويل

القاهرة — اجتمع امس في القاهرة ممثلو الملوك والرؤساء العرب — عدا ممثل تونس — لبحث التطورات في الموقف في الخليج العربي على اثر اشتداد المؤامرات الاستعمارية .

وسيبحث ممثلو الملوك والرؤساء موضوع تحويل روافد الاردن وما تحقق من مقررات في هذا الشان . كما سيبحث طرق اثارة القضية

( البقية على ص ٤ عمود ٦ )

# انقســـــام المبـــــاى

**بقلـــم : مـــاير فلنـــر**

**في الاسبوع الماضي اصبح الانقسام في حزب المباي حقيقة واقعة . ان الاقلية التي تتركز حول بن غوريون ، كانت قد قررت، قبل ذلك ، انها ستنزل الى الانتخابات في قائمة مستقلة تكتيكية ، واعلن جماعة بن غوريون انهم لا يريدون الانفصال عن المباي ، وانما.. النزول في قائمة مستقلة فقط !. اما جواب جماعة اشكول فجاء سريعا .. فقد اجتمعت اللجنة المركزية للمباي ، وقررت باكثرية اصوات مطلقة ان كل من يشترك في قائمة الاقلية او يؤيدها ويساعدها ، مباشرة او غير مباشرة انما يخرج نفسه ، من صفوف المباي .**

وخطت الاقلية البنغوريونية في الاسبوع الماضي ، خطوة اخرى حاسمة ، وجعلت الانقسام حقيقة ، حتى قبل اقامة قائمتها المستقلة استعدادا للانتخابات . فقد اعلن سبعة اعضاء من المباي وعلى راسهم بن غوريون وبيرس والموغي انهم يقيمون قائمة مستقلة ووافقت مؤسسات الكنيست على اقامة هذه الكتلة التي تحمل اسم «كتلة قائمة عمال اسرائيل» .

بهذا ، انتهت مرحلة الانقسام في المباي ، في هذه الفترة . ان عضو الكنيست موشه ديان الذي لم يذهب ، تنظيميا ، مع قائمة بن غوريون المنفردة ، صرح بالرغم من هذا ، في رسالة الى جريدة «دافار» انه حين يكون عليه الاختيار بين بن غوريون واشكول فانه يختار الاول . وجوابا على هذا ، صرح ممثلو الاكثرية ان ديان ، بهذا ، انما ايد قائمة بن غوريون ، واخرج نفسه من المباي .

ان كتلة المباي في الكنيست، رغم انها تقلصت ، ظلت اكبر كتلة . بينما كتلة بن غوريون (٧ اعضاء) حين تاخذ مكانها في اعمال الكنيست ، بموجب قوانين الكنيست ، ستكون من حيث عددها بين كتلة الليبراليين المستقلين (٧ اعضاء) و... كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (٥ اعضاء) .

ولكن مهم اكثر مكان «كتلة عمال اسرائيل» (والاصح ان نقول : كتلة بن غوريون ..) في الخريطة السياسية في اسرائيل .. فمن الناحية السياسية تقع كتلة بن غوريون الى يمين كتلة المباي ، ومن شانها الانسلاخ كليا عن حركة العمال والانضمام الى المعسكر البرجوازي ككتلة ذات اتجاهات عسكرية متطرفة ومطامع دكتاتورية . اما من ناحية البرنامج من ناحية السياسة الخارجية والسياسة الاجتماعية فليس هناك فرق حقيقي بين الاكثرية والاقلية في المباي . ولكن الاقلية البنغوريونية قررت انقاذ السياسة الرسمية التقليدية المفلسة بواسطة الغاء النظام البرلماني في اسرائيل ، الغاء طريقة الانتخابات النسبية وايجاد طريقة انتخابات منطقية ورفع نفوذ العسكرية وفئة الضباط العسكريين فوق المؤسسات المنتخبة ، بل وضدها .

من هنا الخطر الذي يكمن في برامج بن غوريون المعادية للدمقراطية . من هنا الحاجة والضرورة الملحة في رص صفوف كل القوى الدمقراطية في الشعب ، لافشال القائمة البنغوريونية في الانتخابات ، وذلك لصيانة الحريات الدمقراطية .

ان تقديس شخصية القائد ودوس قرارات مؤسسات الحزب ، السكرتارية والمركز المالي ، والتثقيف على السخرية من الكنيست كمؤسسة منتخبة ، واعطاء القائد صبغة «رسمية» فوق الحسم الدمقراطي في حزبه هو ، وفوق رغبة المؤسسات الشعبية التي يشترك فيها — ان كل هذا يثبت اكثر من اي تصريحات حقيقة طابع الكتلة البنغوريونية . ان مجرد قيام هذه الكتلة وتنظيمها قائمة مستقلة للانتخابات ، لم يأت نتيجة بحث وقرار دمقراطي بين جماعة بن غوريون انفسهم وانما نتيجة قرار شخص واحد .

وبالنسبة لبرنامج الاقلية يجب ان لا يؤخذ بجدية ما يقوله رجال هذه الكتلة لان رجال اشكول ، مثل سبير وغيره يقولون نفس الكلام — هناك فوارق ، ولو غير جذرية ، في البرنامج السياسي ايضا ، بين اشكول وبن غوريون .. ولكن الفرق الجوهري يكمن في ان بن غوريون يريد الاستمرار في السياسة القديمة ، التي يتململ ضدها ويعارضها الكثيرون من الشعب ، بواسطة الغاء الحريات الدمقراطية ، بينما يريد اشكول تحقيق هذا الهدف بواسطة تجنيد قوى جديدة في حركة العمال وخارجها .

ومن زاوية النضال ضد خطر الدكتاتورية الشخصية لبن غوريون ، مهم جدا ان نعرف هذا الفرق .

لقد صرح ماير يعاري السكرتير العام للمبام في مقال له في «عل همشمار» (يوم الجمعة ٩-٧-٦٥) مايلي: «من اجل صيانة الدمقراطية والهيمنة العمالية نعلن ، انه عندما تاتي ساعة الامتحان سنكون مستعدين لمساعدة الحكومة التي في مركزها احزاب عمال» ويقترح ماير يعاري لحزبه «ان يظل حاليا في المعارضة لهذه الحكومة» ، متناقشا في حزبه مع اولئك الذين يريدون الانضمام الى الائتلاف قبل الانتخابات . ويقول :«ان ساعة الامتحان هذه لا تجيء الا بعد الانتخابات وبعد ان نخرج منها اقوياء ، من اجل ان تكون الحكومة محتاجة الينا» . وينتقد يعاري اولئك الذين «يطالبون بالاسراع والانضمام الان ، قبل اربعة اشهر من الانتخابات والتنازل عن استقلالنا وتراص صفوفنا كل ذلك من اجل ان نساعد في انقاذ اشكول» .

ويقدم ماير يعاري الحجج القوية لهذا الموقف :

«يجب ان لا ننسى انها (الحكومة ..) ليست الا حكومة استمرار للحكومة السابقة بزعامة بن غوريون ، والسياسة الاقتصادية لم تتغير . كذلك فليس بامكان احد ان يرى فرقا بين سياسة «ولا لاجيء» الاشكولية وبين سياسة بن غوريون حول نفس الموضوع . ويمكن قول نفس الكلام بالنسبة للموقف من الحكم العسكري وتصريحات بورقيبة ، وكل القضايا المتعلقة بالدفاع والامن . كذلك تواصل هذه الحكومة (حكومة اشكول ..) بكل عناد ، التعلق بالسياسة الالمانية ، مثل الحكومة السابقة ، ولكن خلال مساومات ووراء الابواب المغلقة» .

ان سياسة الاستمرار التي تتبعها حكومة اشكول ، — كما حلل حزبنا الشيوعي هذا الامر منذ البداية — هي التي تشجع رجال بن غوريون وهي التي تساعدهم على الاستمرار في هجومهم . ومع هذا يجب التاكيد ان الوقوف للدفاع عن الحريات الدمقراطية وصد مؤامرات الطغمة البنغوريونية ، امر حيوي للغاية من اجل خلق الظروف الطيبة والمريحة اكثر للنضال الاساسي من اجل تغيير اتجاه وقيم حركة العمال في اسرائيل

ليفي اشكول

انقاذ .. بالتجمع !

ان انسلاخ بن غوريون وانصاره من المباي لا يدل على زيادة قوتهم ، بل بالعكس، على ضعف نفوذهم وقوتهم في المباي وفي الجمهور الاسرائيلي .. ويشهد على هذا حقيقة ان ٢٠ بالمئة فقط من اعضاء الكنيست المبائيين ساروا معه الى الانقسام . ولو كانت اسهم بن غوريون في صعود ، لما كان تصرف موشه ديان هكذا، ولما ترك ابا حوشي الاقلية البنغوريونية ، في منتصف الطريق . ومع هذا فان بن غوريون يفتح فمه ليتشدق ويعيش في الوهم بان «الشعب» سيؤيده .. ولكن كل الدلائل تشير انه يمكن جعل الانتخابات المقبلة ضربة قاضية للدكتاتور الحالم باعادة نفسه الى السلطة .

ولكن يجب عدم غض الطرف عن الاخطار وهناك ضرورة الى اليقظة الشعبية الدائمة والمتصاعدة . ان الاشارة الى ان قادة سابقين في الجيش شخصيات «غير حزبية» و«فوق — حزبية» ستنضم الى قائمة بن غوريون هو امر ليس اسرائيليا خاصا . وامثال بلسودسكي في بولونيا ما قبل الحرب وماكدنولاند في بريطانيا تظهر كيف ان قادة يمينيين في حركة العمال يتركون الحركة العمالية نهائيا ، وحتى يقيمون دكتاتورية .

في ظروف اسرائيل اليوم ، ليس الامر بسيطا ابدا . ولكن هناك خطر ان يتحالف بن غوريون او البنغوريونيون مع قوى اليمين ، ويعملوا معا لزيادة حدة الخط السياسي القائم ، وتعميقه في اتجاه المغامرة وانعدام الواقعية ، والاعتماد اكثر على القوى السوداء في العالم الراسمالي.

لاسفنا العميق ، ربطت حكومة اشكول نفسها مع اكبر دولتين عدوانيتين في العالم : الولايات المتحدة والمانيا الغربية .. لذلك فالصراع بين اشكول وبن غوريون هو صراع بين رديء وارداً ، بين رجعي ومغرق في الرجعية . ولكن علينا الا نرى الصراع «من فوق» فقط ، بين القادة . ان الصراع في القيادة المبائية ليس الا صورة غبراء غير كاملة للتحول في حركة العمال وفي المجتمع الاسرائيلي عموما . هناك رغبة غير موحدة وغير محددة في تغييرات في السياسة والحكم .. ان التغييرات يمكن ان تحدث في اتجاه اليمين بالغاء الدمقراطية البرجوازية ، او الى اليسار في اتجاه السلام وعدم الارتباط والحياد وسياسة اجتماعية تقدمية اكثر .



دافيد بن غوريون

انقاذ .. بالدكتاتورية !

ان انضمام احدوت هعبودا الى «التجمع» مع المباي كان ضربة قوية لامكانية قيام جبهة يسارية واسعة تضم المبام والحزب الشيوعي واحدوت هعبودا وربما ايضا جماعة لافون واوساطا اخرى . ان جبهة يسارية كهذه ، كان بامكانها ان توصل قيادة جديدة في الهستدروت . ان زعامة احدوت هعبودا قد اعطت دعما «يساريا» للسياسة القديمة وعمقت الشقة بين احدوت هعبودا والمبام وقلصت امكانية شمول جبهة اليسار ، استعدادا للانتخابات .

ان جبهة يسار من المبام والحزب الشيوعي الاسرائيلي في الظروف الحالية حيوية اكثر من الظروف السابقة ، ويمكن ان تشكل مركز جذب لتلك الاوساط في المباي واحدوت هعبودا ، التي لا توافق على السياسة القائمة ولا ترى في «تجمع» المباي واحدوت هعبودا قوة جديدة ، وانما محاولة لضمان استمرار سياسة القيادة المبائية في الهستدروت والدولة .

لا تجمع مباي — احدوت هعبودا ولا الطغمة البنغوريونية وبالطبع ليس تجمع الحيروت والليبرالي هو القوة التي من شأنها تشكيل سياسة جديدة في الخريطة السياسية الاسرائيلية . ان كل هذه هي «تجمعات» في اطار السياسة التقليدية التي لم تجلب وليس في قدرتها ان تجلب السلام والامن والاستقلال الاقتصادي والازدهار . بالطبع علينا ان نفرق بين هذه القوى وان نرى اوجه الاختلاف بينها وان نتعمق في فهم التحولات في قاعدة هذه الاحزاب والتجمعات ولكن يجب ان نقول

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

---

نتائج اولية لدراسة الصور التي التقطتها «مارينر ٤» ..

## لا حياة معروفة .. على سطح المريخ

**واشنطن — ان الظروف في المريخ «اضعف» من ان تتيح نمو حياة معروفة عليه .. مع انه من الممكن ان تكون قد تطورت على سطحه اشكال اخرى للحياة ، غير معروفة على سطح كوكبنا الارضي — كان هذا احد الاستنتاجات التي توصل اليها العلماء الامريكيون بعد دراستهم للصور التي التقطتها «مارينر ٤» الامريكية .**

كما دلت الابحاث العلمية ايضا ان كثافة الطبقة الجوية المحيطة بالمريخ هي قليلة جدا .. الامر الذي يجعل الهبوط على سطحه صعبا جدا ، ويستلزم ان يلبس الانسان الهابط لباسا خاصا . ويتبين من المعلومات التي حملتها الصور ان النهار على المريخ هو اطول من ٢٤ ساعة وان السنة حوالي ٧٨٦ يوما ، وان درجة الحرارة تهبط في الليل هبوطا سريعا جدا ، وتصل الى حوالي ٧٣ درجة تحت الصفر .

هذا وقد التقطت السفينة الكونية الامريكية اول صورة لها في منتصف ليلة الجمعة الماضية ، على بعد ١٧٠٠٠٠ كيلو متر من المريخ .

### تعليقات سوفييتية

وقد اشادت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» بهذا الانجاز العلمي مهنئة العلماء والمهندسين والعمال الامريكيين الذين صمموا «مارينر ٤» وقالت الوكالة : اذا كان مشروع الهبوط على الكواكب الاخرى لم ينفذ بعد فان مما لاشك فيه ان المعلومات التي تجمعت حتى الان تشكل انجازات هامة وتفتح الطريق لمواصلة العمل . ان مجرد ايجاد امكانية لصلة ثابتة بين السفينة الكونية على ابعاد هائلة ، مع الارض ، هو امر على غاية الاهمية .

---

## قصة الاتحاد المسلسلة رقم ٥٦

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

— يجب ان احيل سيادتك ، الى شكسبير . ان الامر اشبيه بذلك الرجل الذي لم يستطع ان يتحمل قطا وديعا ، ضروريا . ان عدوي اللدود كاهن . كمنظر العباءة ، يجعل اسناني تصطك .

— لوه ، هذا اذا كان ..

وتوقف مونتانيلي عن الكلام متلافيا الموضوع باشارة ، تنم عن عدم الاهتمام ، ثم اضاف قائلا :

— ولكن البذاءة شيء ، وقلب الحقائق شيء اخر وحينما اطلنت ، جوابا على موعظتي ، بانني اعرف هوية الكاتب المجهول ، فقد كنت مخطئا . وانني اجهل تماما اسمه حتى اليوم .

فمال ذبابة الفرس براسه جانبا اشبه ما يكون بحسون ذكي ، ونظر اليه ، برهبة ، ووقار ، ثم انتفض فجاة ، ورمى بنفسه الى الخلف منفجرا بالضحك ، قائلا :

— يا للبراءة المقدسة ، يا للناس السذج ! الم تخمن ابدا ! الم تر اثرا للشيطان ؟

فانتصب مونتانيلي واقفا وقال :

— هل افهم ، سينيور ريفاريز من ذلك ، بانك انت بنفسك كنت تكتب كلا الحوارين ؟

فاجاب ذبابة الفرس متطلعا بعينين زرقاوين واسعتين بريئتين :

— «اعرف بان الامر مشين . وقد ابتلعت كل شيء ، كما لو كان نوعا من الطعام . كان خطأ فاحشا ، ولكن آه كان شيئا مسليا !»

فعض مونتانيلي شفته ، وجلس ثانية . كان يدرك منذ البداية بان ذبابة الفرس يحاول ان يجعله يفقد مزاجه ، فقرر ان يتحلى بالصبر مهما حدث . ولكن ، بدا يجد المعاذير لسخط الحاكم فرجل كان يعرق ساعتين يوميا لثلاثة اسابيع خلت في التحقيق مع ذبابة الفرس ، يمكن ان يؤاخذ على شتيمة عارضة .

ثم قال مونتانيلي ، بهدوء :

— «سنترك هذا الموضوع . الامر الذي اردت ان اراك من اجله هو ان مركزي هنا ككردينال ، يجعل لي بعض الحق في ابداء رايي ، اذا اخترت المطالبة بالسلطة المخولة لي، بما يراد ان يصنع بك . والعمل الوحيد ، الذي يجب ان اسخر له هذا الحق ، هو ان اتدخل ، في حالة يجب استخدام العنف غير الضروري ضدك ، للحيلولة دون ان تستخدم العنف ضد الاخرين . ولهذا طلبتك ، اولا ، لارى ما اذا كان لديك ما تتذمر منه ، وسابحث في امر القيود ، وقد يوجد شيء غيرها ، وثانيا ، لانني شعرت بانه من واجبي ، قبل ان ابدي رايي ، ان ارى بنفسي اي نوع من الرجال ، انت» .

— «ليس لدي ما اتذمر منه ، ايها الكاردينال ! على الانسان ان يكيف نفسه حسب الظروف . ولست طفلا لاتوقع من اي حكومة ، ان تربت على راسي ، لتهريبي اسلحة نارية الى اراضيها . ومن الطبيعي ان تضرب بكل ما يسعها من قوة . واما فيما يتعلق بتوعيتي ، فقد اعترفت لك مرة ، اعترافا رومانطيقيا باثامي . الا يكفي هذا ؟ او تريدني ان اكرر ذلك مرة اخرى ؟» .

فالتقط مونتانيلي قلما ، واداره بين اصابعه ، ثم قال ببرود :

— «لا افهم ما تعني» .

— «مؤكد سيادتك لم ينس الحاج دياجو العجوز ؟»

وغير ذبابة الفرس فجاة صوته ، وشرع يتكلم مثل دياجو :

— «انا مذنب تعيس» .

فانكسر القلم ، في يد مونتانيلي ، وقال :

— «هذا كثير جدا !» .

واسند ذبابة الفرس راسه الى الخلف وضحك ضحكة رقيقة معبرة ، ومكث يرقب الكاردينال ، وهو يذرع الغرفة جيئة وذهوبا ، في سكون .

ووقف مونتانيلي اخيرا امام ذبابة الفرس ، وقال :

— «سنيور ريفاريز ، صنعت بي ما يتردد اي ابن امراة في صنعه الى الد اعدائه . وتسللت الى احزاني الخاصة ، واتخذت منها لنفسك ، هدفا للدعاية والسخرية . وارجوك ثانية ان تخبرني : هل اسات لك مرة ؟ واذا لم اسيء فلماذا احتلت هذه الحيلة القاسية علي ؟» .

فقال ذبابة الفرس ، وهو متكيء براسه الى الخلف ، ويحدق امامه وعلى شفتيه ابتسامته الخبيثة الباردة الغامضة :

— «كانت مسلاة بالنسبة لي . اما انت ، فقد حملتها على محمل الجد ، وذكرني ذلك ، قليلا ، بمعرض متجول» ..

فامتقع مونتانيلي ، والتفت بعيدا ، وقرع الجرس . وقال حينما دلف الحراس الغرفة :

— «تستطيعون ان تستعيدوا السجين»

ولما غادروا الغرفة ، جلس الى الطاولة ، وهو لا يزال يرتعش بحنق لم يتعوده ، وتناول كومة من التقارير ، كانت قد ارسلت اليه من الكهنة في ابرشيته . فالقى بها في الحال واتكأ على الطاولة ، مغطيا وجهه بكلتا يديه . بيد ان ذبابة الفرس ، قد ترك نوعا من طيفه المفزع ، واثرا مخيفا من شخصيته ، ليتخذ من الغرفة ماوى ، وبقي مونتانيلي ، منحنيا يرتعش لا يجرؤ على رفع بصره ، خشية ان يرى السماء الوهمية ، التي كان يعرف انها غير موجودة . وكانت اوهامه ، تكاد تصل به الى الهلوسة — وكان الامر لا يعدو ان يكون ارهاقا في الاعصاب ، ولكن كان يسيطر عليه ، فزع لا يوصف ، من خيالات تطوف به ، ليد مجروحة وفم قبيح متهالف ، وعينين غامضتين ، اشبه بمياه بحر عميق ..

ونفض عن نفسه الاوهام ، وعاود عمله ، وبقي طيلة اليوم ، يكاد لا يجد برهة من فراغ ، ولم يعكر صفوه شيء . ولكنه حينما دلف الى غرفة نومه ، في الهزيع الاخير من الليل ، وقف على العتبة ، وقد اصابته هزة مباغتة من الخوف .

ماذا يحدث ، لو راى كل ذلك في الاحلام ؟ واستعاد السيطرة على نفسه في الحال ، وركع على الارض امام الصليب ليصلي . ولكنه بقي مستيقظا طوال الليل ..

### — الفصل الرابع —

لم يحنث مونتانيلي بوعده من جراء غضبه ، فاحتج بشدة ضد الطريقة التي كبل بها ذبابة الفرس ، مما ادى بالحاكم البائس الذي اسقط في يده ، الى فك جميع القيود ، في حالة ياس طائشة ، مغمغما الى مساعده :

— «كيف اعرف ، ما يعترض عليه سيادته ، فيما بعد ؟ اذا كان يدعو زوجا من القيود «قسوة» ، فسوف يصرخ ضد حديد النافذة في الحال ، او يطلب مني ان اطعم ريفاريز المحار والكماة . وفي ايام يفاعتي كان المجرمون مجرمين ، يعاملون حسب الاصول ، ولا احد يعتقد بان الخائن افضل من اللص . ولكن الموضة اليوم ، ان يكون المرء ثائرا ، ويبدو ان سيادته يميل الى تشجيع جميع الصعاليك في البلاد» .

فعلق المساعد قائلا :

— «لا ارى سببا ، لتدخله على الاطلاق . وليس مبعوثا ولا سلطة له في القضايا المدنية والعسكرية . فالقانون ...»

— «ما الفائدة من الكلام عن القانون ؟ كيف تستطيع ان تتوقع من اي انسان ، ان يحترم القوانين ، بعد ان فتح قداسة البابا ابواب السجون ، واطلق سراح جميع المتشردين الاحرار ، واغراهم بنا ! انه جنون حقيقي . بالطبع سوف يشمخ المونسينيور مونتانيلي ، وهو ادنى درجة من قداسة البابا الحالي ، ولكنه اهم شخصية الان . فقد قفز الى اعلى دفعة واحدة ، ويستطيع ان يفعل ، ما يحلو له . وكيف اقاومه ؟ قد يكون مدفوعا سرا من الفاتيكان ، حسب ظني ، كل شيء مقلوب الان ، ولا يسعك التنبؤ بما يحدث غدا . ففي هذه الايام ...»

وهز الحاكم راسه بأسى . كان العالم الذي يشغل به الكرادلة انفسهم ، بامور السجون التافهة ، ويثرثرون حول الحقوق السياسية للمشاغبين ، عالما يبدو شيئا فشيئا ، معقدا جدا بالنسبة اليه .

اما ذبابة الفرس ، فقد عاد بدوره الى القلعة مضطرب الاعصاب ، على شفا حافة الهستيريا . اذ كان اجتماعه بمونتانيلي قد وتر قوة تحمله ، الى درجة توشك بها ان تنفجر . وكانت قسوته الاخيرة ، فيما يتعلق بالمعرض المتجول ، قد فاه بها في حالة ياس تامة ، لينهي فقط ، ذلك الاجتماع الذي كان من الممكن ان ينتهي بعد خمس دقائق بالدموع .

وحينما دعي للتحقيق في اصيل نفس اليوم ، لم يفعل شيئا ، سوى انه كان يجيب على كل سؤال يطرح عليه بوابل من الضحك ، لم يفعل شيئا سوى الاسراف بالضحك فقط اكثر من السابق . فارغى الحاكم البائس ، وازبد ، وتوعد سجينه المتمرد بعقوبات مستحيلة التحقيق ، ولكنه توصل اخيرا ، كما توصل جيمس بيرلون منذ زمن طويل ، الى انه انهاك للنفس والاعصاب فقط ، النقاش مع سجين في مثل هذه الحالة العقلية المشوشة .

يتبع في العدد القادم

## المباي .. والعبيد .. والعم الجديد

بقلم محمد خاص

في اسواق النخاسة القديمة كان العبيد يباعون ويشترون بدون ان يلتفت احد ، لا من البائعين ولا من المشترين ، الى اقوال اولئك العبيد او صراخهم او احتجاجهم ومضى ذلك العهد ، في اكثر بقاع الارض ، الى غير رجعة .

غير ان عهد النخاسة السياسية ما زال قائما في كثير من الاقطار حيث ما زال مسيطرا حكم راس المال بمفاهيمه واخلاقه وتقاليده .

وفي هذا الاسبوع عقدت احدى صفقات سوق النخاسة السياسية ..

فالعميلان المباييان ، اجيرا سياسة الاضطهاد القومي ، اللذان يصفان نفسيهما بـ «رئيسي القائمتين العربيتين المرتبطتين بالمباي» - احمد الضاهر ودياب العبيد - احتجا في جريدة «اليوم» (١٦ تموز الحالي) على ان .. المباي قد اتفق مع جماعة بن غوريون على ان تحمل قائمة هذه الجماعة في الانتخابات المقبلة رمز «اي آ» .

تحرك «الضمير» ، فجأة ، بعد ان غرق في النوم .. سنوات طويلـــة .

لم يحتج السيدان الضاهر والعبيد على استمرار سياسة الاضطهاد القومي .. لم يستنكرا هدم البيوت في القرى العربية .. لم يشجبا سياسة نهب الاراضي من الفلاحين العرب .. لم يندا بمواصلة الحكم العسكري . بل احتجا على ان رمز «اي آ» - الذي يمثل السياسة الرسمية الفاشلة - سيؤخذ من السيد العبيد ويعطى لبن غوريون وجماعتـــه .

ومنطق العبيد هو : ليس من شك في ان .. «التباسا وقع في الامر وان الذين اتفقوا انذاك نسوا تماما ان رمز «اي» خاص بقائمته» («اليوم» ١٦-٧) .

لا التباس .. ولا نسيان . فكل ما في الامر ان العملاء لا يقررون شيئا عند صفقة بيعهم وشرائهم . وقديما قيل في احد امثالنا الشعبية : وانت على بال مين ياللي في الظلام تغمز !..

وتقول جريدة «اليوم» ان السيدين الضاهر وعبيد ، بموقفهما هذا ، انما يعلنان تاييدهما لحزب مبـــاي . اي بكلمات اخرى معارضتهما لبن غوريون !

فسبحان الله .. مغير الاحوال . سبحان من في يده ارزاق الضاهر وعبيد والناهش ونخله ..

كان ذلك بن غوريون ، ذات يوم ، الذي في يده الارزاق وكراسي الكنيست . فكانوا هم - شلة النواب العرب - من اشد البنافرة اخلاصا وتحمسا .

وكم من مرة اصطكت ركبهم وخـــارت قواهم فوقفوا مغشيا عليهم عند اقل اشارة من بن غوريون . لما قال في الكنيست : لا يمكن الغاء الحكم العسكري .. هتف حضراتهم دون خجل : نعم .. ابدا .. لا يمكن الغاء الحكم العسكري . والسيد عبيد اذ ذاك قال ان الحكم العسكري هو عقـــدة نفسية عند العرب !!

في السابق وهبوا كل قواهم لنصرة بن غوريون ، لنصرة سياسته الفاسدة ومغامراته الخطرة .. اما اليوم ، وبعـــد ان كف عن ان يكون «من في يده الحل والربط» - استكثر عليه اجراؤه السابقون ان ياخذ منهم حرف قائمتهم !!

ومعارضة عبيد والضاهر والناهش ونخله لبن غوريون لا تمت الى السياسة بصلة . فهم مازالوا يسيرون في «تلـــم» هذه السياسة الفاسدة . انما معارضتهم هي عملا بالقول غير المأثور : «من ياخذ امي فهو عمي» .

واشكول هو اليوم هذا العم وليس بن غوريون .. وحينما يكف اشكول عن ان يكون هذا العم سيجدون لهم عما اخر . هكذا كان منطقهم ، منطق العبيد . وهكذا سيبقى ..

# اجتماع شعبي كبير في النـــاصرة يدعو الى اوســـع جبهـــة دمقراطيـــة في وجه سيـــاسة العدوان والاضطهـــاد القومي

**الناصرة - لمراسلنا - تحت شعارات : اوسع جبهة شعبية دمقراطية في وجه سياســـة العدوان والاضطهاد القومي ، ولا مستقبـــــل لمؤامرات الاستعمار والرجعية في العالم والشرق واسرائيل . وفي سبيل تقوية الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي وتمتين صلاتــــه بالجماهير الكادحة والدمقراطية .. عقد الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي مساء يوم السبـــت ١٧-٧-٦٥ اجتماعا شعبيـــا في مقهى كردوش .**

وقد افتتح هذا الاجتمـــاع الذي حضره واستمع لخطبائه المئـــات من اهالي الناصرة وشبابها ونسائها سكرتيـــر فرع الحـــزب الشيوعـــي في الناصرة الرفيق فؤاد خوري الذي شجب عدوان المستعمرين على شعب الفيتنام وشعـــب الدونمكـــان ، وقـــال : ان الاستعمار الامريكي الـــذي يستعرض عضلاته ضـــد الشعوب المناضلة لن يكتب له النجاح . وان ماحدث مـــن نكسات في الشرق الاوسط هي انتكاسات موقتة علينا ان لا نصاب بالذهول منها وستعرف حركة التحرر الوطني الطريـــق للرد عليها ولجـــم نشـــاط الاستعمار الامريكي واعوانـــه حكام اسرائيل وغيرهم مـــن الحكام الرجعيين في شرقنا .

ووسط عاصفة من التصفيق تكلم الرفيق اميل حبيبي فقال في بداية خطابه :

الدوامة هي اصدق تشبيه للوضع الحزبي والسياسي في اسرائيل منذ بدء السنة الماضية وعلى وجه الانتخابات القادمة التي هـــي اغرب انتخابات واكثرها غموضا من حيـــث النتائج واكثرها مصيرية .

هناك زلازل في جميـــع الاحزاب وكما تعلمون حزبنـــا ايضا لم ينج كليا من الدوامـــة .. والقضية : هل نجيـــد السباحة ونتغلب على القـــوة التي تشدنا الى القاع ؟

والحقيقة ليست هذه اول دوامة نعبر عليها . عندنا الخبـــرة الذاتية وعندنا خبرة اعظـــم واضخم واغنى حركة ثوريـــة ظهرت في التاريخ - حركـــة الطبقة العاملة - الاشتراكية العلمية .

ولكن اكبر ضمان في الوقت الحاضر على اننا لا يمكن ان نغرق ، بل ستصلب وتشتد عضلاتنا ، هو ان شعبنا حملنا في اقسى محنة مرت عليه في تاريخه ، مسؤولية مستقبلـــه ومستقبل اطفاله . وما فرطنا بهذه المسؤولية ولا يمكـــن ان نفرط بها .

وبعد ان تعرض الرفيـــق اميل حبيبي الى التصدعـــات والتجمعات في القوى الحزبيـــة في اسرائيل التي تثير اللخمـــة لاول وهلة والتي لم ينـــج منها حزبنا ، مع الاسف الشديد .. وشرح افلاس السياســـة الاسرائيلية الرسمية التـــي تتعارض مع كل التطور فـــي عصرنا وفي شرقنا والتي هـــي في الاساس انعكاس لتعمـــق ازمة النظام الاستعماري كلـــه تعرض الى الوضع الداخلـــي فقال :

نحن نعرف انه لا يزال بيننا قصيرو نظر ، ونغعيون لايزالون يتوهمون ان تأمين معاشهـــم ومعاش اولادهـــم مرتبـــط باصحاب السياسة القائمة ..

ولكننا واثقون ان الشعـــب يتعلم وهيبة السلطات لـــم تعد كما كانت في الماضـــي . وشبيبتنا متفائلة ومصممة على العيش في وطنها بحرية وبكرامة .. تريد ان تشترك في حكـــم وطنها وادارته مثلها مثـــل كل شعوب منطقتنا .

وتحدث اميل حبيبـــي بالتفصيل عن الوضع الدولـــي الذي يتميز بازدياد عدوانيـــة الاستعمار وعودته الى سياسة دالس وتهديده الانسانيـــة بحرب جديدة . واشار الـــى ان هذا النشـاط هو انعكـــاس لتعمق ازمة الاستعمار لالقوته

وشرح موقف حزبنا مـــن حكومة اشكول ومن القضيـــة الفلسطينية ومن الحركـــة الوطنية العربية ومن الاتحـــاد السوفييتي واكد اهميـــة الانتخابات القادمة للهستدروت وللبلديات وللكنيست ، ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي في منع تزوير ارادة الجماهـــير العربية وتحويلها الى قـــوة رجعية .

وختم خطابه قائلا : لا قوة استطاعت القضاء على منظماتنا الشيوعية وستزداد هـــذه المنظمات قوة بالتغلب علـــى الازمة الحالية .

## عمـــال البلوكات يطالبـــون بالعمـــل ٧ ســـاعات في اليـــوم

**جديدة** - لمراسلنا - يعمل عدد من عمال القرية فـــي مشغلي «اومانيم» و«مسبيك» للبلوكات في عكا . وهؤلاء العمال يحرمون من عمل ٧ ساعات في فصل الصيف اسوة بعمـــال البناء مع ان هذا النظـــام يشملهم . وقد راجـــع هؤلاء العمـــال المسؤولـــين في الهستدروت ولكنهـــم تنصلوا من مـــسؤوليتـــهم ورفضوا ان يشمل عمال البلوكات نظام عمل ٧ ساعات في اليوم .

وامام هذا الوضع وقـــع العمال على رسالة موجهة الى نقابة عمال البناء في عكا واخرى موجهة الى مركز النقابة فـــي تل ابيب . ويطالب العمال في هاتين الرسالتين بتأمـــين ٧ ساعات عمل لهـــم في اليوم وبتحصيل اجرة الساعـــة الاضافية التي اشتغلوها مـــن اول حزيران .

اننا نضم صوتنا الى صوت هؤلاء العمـــال ونطـــالب الهستدروت بتلبية مطالبهم .

## مـــا هي وظيفـــة الشبـــاب العـــرب .. في المخيـــم «الاشتراكـــي» ؟!!

**حيفـــا - لمراسل خاص - عقد في الاسبوع الماضي علـــى الكرمل مخيم عالمي للشبيبـــة الاشتراكية - على طراز المباي يعني ، قولوا : والبركة .. -**

وقد اعترفت جريدة «دافار» ان الامر الذي يوحد الشباب المشتركين ، من جميع البلدان هو .. العداء للشيوعية ..

وكما لا يخفى ، فان المباي معني جدا باشراك شباب عرب في هـــذا المخيم لدحـــض «الاتهامات» حول وجود تمييز ضد العرب !!

وبعد المشاورات الهامـــة واختيار القائمة ، ثم غربلـــة العناصر السلبية ، تقرر اشراك فلان وفلان ..

واول امس قص لي صديق ان صديقه الذي «اشرك» في المخيم وصف له الدرس الذي تلقاه المشتركون العرب ، قبل نزولهم الى حلبة المعركة .

قال «مسؤول كبير» للشباب العرب المشتركين :

- اذا سالوكم ما هو الموقف من قضية اللاجئين ، مـــاذا تجيبون ؟!

واجتهد كل واحد على قدر عقله ، وعلى قدر «اخلاصه» ..

فقال المسؤول :

- لا .. تقولون : كيـــف ندخل الاعداء الى الدولة ؟!

وسأل سؤالا ثانيا وثالثـــا ورابعا .. والمساكين يجيبون ، وحضرته يقدم ، فيما بعـــد ، الاجوبة النموذجية ..

اما «الاشتراكيون» الاجانب فسمعـــوا اراء هـــؤلاء «الاشتراكيين العـــرب» .. وربما يكتبون ، في بلادهم ، ان العرب في اسرائيل يعتقـــدون كـــذا وكـــذا ..

مساكين حكام هذه البـــلاد .. وهم يطعمون انفسهم جوزا فارغا اذا توهموا انهم «بهؤلاء الاشتراكيين العـــرب» يزيفون ارادة شعبهـــم وباولئـــك «الاشتراكيـــين» الاجانـــب يغالطون الراي العام العالمي .

## استجواب اخر عن مضايقات السلطـــات للاستـــاذ احمـــد الخطيـــب

**القدس - قدم عضـــو الكنيست الرفيق صموئيـــل ميكونس استجوابا اخر ، حول مضايقات السلطات لمديـــر مدرسة المكر وعضو مجلـــس نقابة المعلمين عن الكتلـــة الدمقراطية الاستاذ احـــمد خطيب .**

وذكر النائب ميكونس ، في استجوابه ، ان الاستـــاذ الخطيب يعمل في جهاز التعليم ١٣ عاما ، نال خلالها تقديـــر الطلاب والاباء على الســـواء ، بالاضافة الى شهادات التقدير من ممثلي وزارة المعـــارف نفسها . وقال ان الاستـــاذ احمد خطيب يتعرض منذ اكثر من سنـــة للمضايقـــات والمطاردات من سلطات المعارف وغيرها . وطالب الرفيـــق ميكونس في ختام الاستجواب بوقف المطاردة عن الاستـــاذ الخطيب وباقي المعلمـــين العرب ..

### جواب نائب الوزير

وفي رده علـــى الاستجواب قال نائب وزير المعارف ، بدلين ان التحقيق مع الاستاذ احمد خطيب «كان ضروريا بسبـــب اشتداد حدة العلاقات بـــين المدير والمعلمـــين والاهالي ، وبسبـــب بعـــض الحوادث الخاصة التي حدثت فـــي المدرسة» (؟ ! !) .. ومن بين «التهم» الخطيرة الموجهة الى الاستاذ الخطيب انه قد انتقد بيان البابا بشأن تبرئة اليهود من قتل المسيح ..!!

هذا ، ولم يكشف نائـــب الوزير (محامي البابا !) عـــن نتائج تحقيق وزارته مع الاستاذ الخطيـــب ..

## محمود حجازي طلب من اربـــع دول عربيـــة ارســـال محـــام للدفـــاع عنـــه

**القـــدس - بعـــث محمود حجازي الذي يوصف بانـــه عضو في منظمـــة «الفتـــح» برسائل الى اربع دول عربية وهي الاردن ومصر وسوريـــا ولبنان ، يطلب فيها منهـــا ارسال محام للدفاع عنه امام المحكمة الاسرائيلية . وقـــد ارسلت هذه الرسائل الـــى لبنـــان وسوريـــا والاردن ، بواسطة لجان الهدنة المشتركة والى مصر بواسطة ممثل قوات الطوارىء .**

ويذكر ان محمود حجازي كان قد حكم عليـــه بالاعدام ، وقبل استئنافه الى المحكمـــة العليا .

وكانت ام محمود حجازي - في الاردن - قد توجهت الى الحكومة الاردنية طالبة منهـــا التدخل من اجل عدم اعدامه والافراج عنه .

## ممثلو لجان الاحياء الفقيرة يشرحون موقفهم من قانون «الاخـــلاء والبنـــاء»

**تل ابيـــب** - وزع نشيطو لجان الاحياء الفقيرة في تـــل ابيب - يافـــا مناشير بالاف النسخ ، يشرحون فيها موقفهم من قانون «الاخلاء والبنـــاء» مؤكديـــن التفافهـــم وراء شعارهم الانساني العادل «دار مقابل دار» .

وقد علم مراسلنا ان ممثلي لجان الاحياء الفقيرة قـــد سافروا امس الـــى القـــدس لاطلاع الكتل البرلمانية علـــى موقفهم .

احـــر التهاني الـــى الاخوان **احمد ومحمد سعيد الحمدان** في النـــاصرة **بمناسبـــة زواجهمـــا**

رزق عبده وعائلته - الناصرة

تهانينا الى الاخوان **احمد ومحمد سعيد الحمدان بمناسبة زواجهما** وبالرفـــاء والبنـــين

الحزب الشيوعي - الناصرة

# اخبار الفن

## فريد الاطرش يسبح .. بالبدلة الرسمية !

**كان فريد الاطرش الفنـــان الوحيد الذي قبل الدعـــوة للاشتراك في الرحلة النيلية التي نظمتها شركة فنادق مصر مع شركة مصر للسياحة ، علـــى ظهر «الفندق العائم ايزيس» . احتفالا بملكات جمال اوروبا اللواتي زرن مصر .**

نسي فريد الاطرش نفسه ، واندمج مع الجميـــلات .. وحين قررن السباحـــة ، اكتشف فريد انه لـــم يحضر ملابس البحر .. فعدلن عن السباحة ، بشرط ان يغنـــي .. فغنى بتمتمـــة حلوة ، وبدون العود الاطرشي المعروف

نسيت الحلوات ان فريـــد قد سبح فعلا ، بالبدلـــة الرسمية .. ولكن في بحر من الجمال .. !

### فيلم عن منيرة المهدية

يفكر الفنان المصري المعروف فريد شوقي في اخراج فيلم عن حياة الفنانة المصرية الخالـــدة منيرة المهدية .. وقال ان هذا الفيلم لن يكون مجرد قصـــة حياة فنانة ولكنه سيجعل منه فيلما يصور الحياة السياسية المصرية في احدى المراحل الهامة من تاريخ النضال الوطنـــي المصري .

### فايزة احمد .. تعود

بعد غيبة طويلة ، عن الغناء سجلت فايزة احمد اغنيتـــين جديدتين .. من كلمات مامون الشاوي وتلحين محمد عبـــد الوهـــاب .

### ام كلثوم لا تستغني عن .. السنباطي



في اعياد الثورة المصرية لهذه السنة ، تعود ام كلثوم لتصدح اغنية جديـــدة للثـــورة .. وستكون هذه اول اغنية تغنيها كوكب الشرق من تلحـــين السنباطي ، بعد خلافها معه .. وينتظر الكثيرون ان تكـــون الاغنية «ضربة مضادة» لانت عمري وانت الحب ..!

### سيـــد درويش .. على الشاشـــة

كتب الاستاذ سامـــي داود محـــرر «الجمهوريـــة» المصرية سيناريو فيلم «سيـــد درويش» .. ويعكف الممثلون الرئيسيون سعد الدين وهبـــة وصـــلاح ابو سيف وسامي داود واحمد بدرخان وعلـــي الزرقاني ، على قراءة السيناريو استعدادا لاختيار باقي الممثلين

# زاوية الرياضة

## كـــاس افريقيـــا

**افتتحت** اول امـــس ، في برازافيل المباريات العامة بين ٢٥٠٠ رياضي من ٢٩ بـــلدا افريقيا ..

وقد افتتح الاحتفـــال الرياضي الكبير رئيـــس جمهورية الكونغو برازافيل في الوقت الذي طيـــرت فيـــه حوالي ١٠٠٠ حمامة ايذانـــا ببدء الاحتفال . وقال الرئيس في كلمته ان تعزيز الروابـــط الرياضية بين شباب افريقيا ، هو تعزيز لمبادىء الوحـــدة الافريقية ، عموما .

هذا وسيسلم رئيـــس برازافيل «كاس افريقيا» الـــى الفريق الفائز بالدرجة الاولى .

### محمد علي كلاي - من يباريـــه ؟

صرح بطل العالم لرفـــع الاوزان الثقيلة محمد علي كلاي انه ينتظر ان يباريه هذه السنة فلويد بترسون - الامريكي - او جورج شوبالو - الكندي - .

### مباريات بودابست

صرحت اللجنة المنظمـــة للمباريات الرياضية التي تقيمها جامعة بودابست - المجر - كل سنة ، ان وفودا من ٤١ دولة ستشترك في مباريات هـــذه السنة .

هذا ، وستفتتح هـــذه المباريات في ٢٠ اب وتستمر حتى الثامن والعشرين مـــن نفس الشهر .

### بلغاري - يدرب فرقة بتح تكفا

تم الاتفاق بـــين بوبوف المدرب السابق لفرقة بلغاريـــا وبين فريق «ابي شالوم» بتح تكفا على ان يقوم بتدريب هذا الفريق .. هذا ويطمح هـــذا الفريق الى الظهور على نطاق قطري في الموسم الرياضـــي المقبل ، ولذلك اقدم علـــى الاتفاق مع مدرب عالمي كبير .

## انقســـام المبـــاي - بقيـــة

بوضوح : ان ايا منها لايجسم مصالح الطبقة العاملة والمصلحة القومية لاسرائيل ولا يؤمـــن الطريـــــق لتامين مستقبـــل اسرائيل كدولـــــة شرق - اوسطية تعترف بها شعوب المنطقة . بكلمات اخرى : ان احـــدا من هـــذه الاحزاب والتجمعات لا يشير الـــى الطريق الواقعية الى مستقبل السلام والامن .

في هذه النقطة هناك تقدير مشترك بين حزبنا الشيوعـــي وبين الناطق الرسمي للمبـــام مابر يعري . لذلك ليـــس مفهوما تصريحه انه بعـــد الانتخابات سيكون المبـــام مستعـــدا للانضمام الـــى الائتلاف الحكومي ، ليـــس ائتلافا على اسس متفق عليها سياسية واجتماعية كمـــا وضحها يعـــاري بوضوح ، في مقاله المذكور . هناك فرق بين تأييد كل قوة ، بما فيها اقسام من المبام ، من اجل جبهـــة مشتركة لصد الهجوم علـــى الحريات الدمقراطية وبـــين الانضمام الى حكومة هي فـــي اسسها السياسية الاساسية ، لا تختلف عن اولئك الذيـــن يهاجمونها .

اننا نتذكر اشتراك المبـــام في حكومة بن غوريون حتـــى حرب سيناء . لقد كان هذا غلطا كبيرا من المبام . وكيف يتفق الاستعداد للانضمام الى حكومة (بالسياسة القديمة ..) مع الرغبة في ان يكون بديـــلا للحكم القائم ولسياسته ؟!

في رأينـــا ، حان الاوان لاستخلاص نتائج اعمق مـــن التطورات الاسرائيلية الجديدة المرتبطة بتطورات المنطقـــة والعالم . مقابل «التجمعات» والانقسامات في معسكر اليمين والمباي - يجب ان تقوم جبهة يسار مع برنامج سياسي بديل متفق عليه والذي سيكـــون اساسا لجبهة وطنيـــة - دمقراطية من اجل تغيـــير السياسة الاسرائيلية .

كثيرة هي الامور التي توحد بيننا وبين المبام في القضايـــا الاجتماعية والسياسية الهامة بالاضافة الى الامور التي تفرق بيننا . وبالاضافة الى النقاط المشتركة الطبقية والسياسية اليومية ، فاننا نتفق حـــول هدف الاشتراكية .

ليس ممكنا تقدير الوضـــع القائم ، بدون ان نشير الـــى مصدر كل الازمات والتحولات الجارية في حركة العمـــال والمجتمع الاسرائيلـــي . ان اساس كل ذلك هو ازمـــة السياسة الاسرائيلية الرسمية التقليديـــة ورغبة اوساط واسعة في تغييرها . ان اساس كل المساوىء هو في اعتمـــاد حكام اسرائيل خلال الـ ١٨ سنة الماضية ، على الكتـــل الاستعمارية الغربية والراسمال الاجنبي والمحلي ، ان السلطات الحاكمة المعتمدين على الكتـــل الاستعمارية وراسمال المال ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا تعتمد على هذا في موقفهـــا المتحجر من القضايا المتعلقة بين اسرائيل والـــدول العربيـــة . واعتمادا على هـــذا يواصلون افشال كل امكانية للتقدم نحو التفاوض والاتفاق من اجـــل حل سلمي للنزاع الاسرائيلي - العربي .

ان اقامة جبهة يسارية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي والمبام حول كل النقـــاط المشتركة ، بيننـــا ، كـــان بامكانها في الظروف السياسية القائمة ان تشكل نقطة تحـــول فعلية ، وتجمعا سياسيـــا جديدا واساسا جديا لبنـــاء جبهة عمالية موحدة وجبهـــة وطنية دمقراطية .. وفقـــط قوى مرصوصـــة الصفوف ، نضالية ، بامكانها ان تحمـــل التغيير السياسي .

بانقسام المباي تتزايد اكثر فاكثر الحاجة الى جبهـــة يسارية في حركة العمـــال الاسرائيلية .

الى الرفيـــق رمزي خوري وعائلته تعازينا الحارة بوفـــاة **شقيقتكم بـــعـــر**

الحزب الشيوعي
كفر ياسيف

**الرفيـــق رمزي خوري وعائلته**
**تعازينا بوفـــاة**
**شقيقتـــكم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا

**آل فرنسيس في حيفا**

يشكرون كـــل من شاركهم حزنهم في مصابهم الاليم
بفقدان ولدهم الغالي المأسوف على شبابه
**عوض نخلـــه فرنسيس**
لا اراكم الله مكروها بعزيز

## عرابة تطالب بالاشتراك في انتخابات السلطات المحلية

**عرابة** – يوقع اهالي عرابة على عرائض موجهة الى وزارة الداخلية وتجري الاستعدادات لارسال وفد شعبي كبير يمثل جميع فئات القرية للمطالبة باشتراك المجلس المحلي المعين في انتخابات المجالس المحلية والبلدية المقبلة .

ان اهالي عرابة الذين اعتبروا قيام المجلس المحلي في القرية نصرا لنضالهم الطويل خلال السنين الماضية يصرون اليوم بحماس بالغ على المطالبة بالانتخابات للمجلس المحلي المعين . ان وزارة الداخلية والسلطات المسؤولة التي اجبرت بعد اكثر من عشر سنين على اقامة هذا المجلس تتنكر للمطلب العادل اجراء انتخابات للمجلس المحلي «راسا» حتى يكون الممثل الحقيقي لاهالي القرية . لقد عينت السلطات مجلسا محليا لا يمثل السكان تمثيلا صحيحا وزيادة على ذلك فان ثلاثة من اعضاء المجلس المعين اميون .

وتشيع السلطات على لسان زلمها في القرية بأن المجلس معين الى اربع سنوات . ان اهالي القرية الذين ناضلوا واجبروا السلطات لاقامة مجلس محلي سيجبرون السلطات على اشتراك المجلس في الانتخابات

## صيد انساني

**اسدود** – فوجيء احد الصيادين الهواة ، على شاطيء اسدود ، عندما خرجت شبكته من البحر ، وهي تحمل .. طفلا !

وقد لاحظ الصياد ان الشبكة ثقيلة ، جدا ، ففرح وظن ان السمكة كبيرة جدا .. فراح يشد بالشبكة ، بكل قوة ، حتى سمع في النهاية بكاء طفل . وتبين فيما بعد ، ان الطفل كان يسبح ويصارع الغرق .

## يانصيب الشبيبة في ٣٠ تموز

**في ٣٠ تموز الحالي سيجري سحب اليانصيب الذي نظمته الشبيبة الشيوعية .. فعلى كل فروع الشبيبة الشيوعية ان توصل ما لديها من قسائم اليانصيب واثمانها الى سكرتاريات مناطق الشبيبة حتى ٢٨-٧-٦٥ لكي تشترك في عملية السحب .**

## الاحتفال بتخريج الفوج العاشر من طلاب الكلية الارثوذكسية بحيفا

**حيفا** – احتفلت الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا بتخريج الفوج العاشر من طلابها وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت الماضي في قاعة الكلية بحضور جمهور غفير من الاهلين وفي مقدمتهم سيادة المطران اسيدوروس وعدد من رجال الكهنوت من مختلف الطوائف .

وافتتح الحفل السيد سليمان قطران طالبا من قدس الاب نقولا خوري تلاوة صلاة قصيرة . وتكلم الطالبان عيسى اسعد نقولا واديب زكي بحوث باسم الخريجين كما تكلم مدير الكلية السيد شكري الخازن الذي اعطى للجمهور تقريرا عن المدرسة ، وقد ابتهج الحضور بالمعلومات الهامة التي اعطاها المدير في كلمته عن تقدم الكلية وازدهارها وازدياد عدد طلابها ، واعلن ان المجلس اليوم يواصل انجاز العمارة لتوسيع الجناح الداخلي في الكلية .

ثم قام سيادة المطران بتوزيع الشهادات على الطلاب ويبلغ عددهم ٢٤ طالبا بينهم اربع طالبات ، وهكذا يبلغ خريجو الكلية ١٧٣ خريجا ، يتلقى قسم منهم علومه في المعاهد العليا في البلاد وخارجها ويعمل قسم كبير منهم في مختلف الوظائف والاعمال ..

ووسط موجة من التاثر البالغ تليت كلمة الطالب رضا ناصر عزام الموقوف بتهمة الانتساب لحركة تجسس ، وحرم من الاشتراك في حفلة التوزيع ، واجرى الامتحانات في السجن .

وفي الختام القى الشاعر عصام العباسي قصيدة كان القاها في حفلة تخريج الفوج الاول قبل عشر سنوات ، قوطعت بالتصفيق واستعيدت ابياتها .

وخرج الجمهور الى موائد الحلويات والمرطبات التي انتصبت في اروقة المدرسة ، وكان الجميع يثنون على الكلية وهيئتها والمجلس الملي .

## المبام يرفض دعوة احدوت هعبودا الى الاشتراك في «التجمع»

**تل ابيب** – قرر مركز حزب المبام رفض دعوة حزب احدوت هعبودا – التي يدعمها حزب المباي – الى الانضمام الى «التجمع» .

وقال اعضاء المركز ان الزمن قبل الانتخابات قصير ، لذلك فليس هذا التوجه سوى مناورة دعاية ، وان زعماء المباي لم يبدوا اي استعداد لتلبية مطالب المبام المنهجية .

وكان موضوع الجلسة وما دار فيها من الابحاث هو التطورات الجديدة في حركة العمال الاسرائيلية .

وعلم ان حزان تطرق في خطابه الى الحديث عن علاقة المبام بالحزب الشيوعي ، وحسب رايه انه لن يمكن قيام تعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي سواءا اذا انشق او بقي موحدا .

وشجب مابر يعري ايضا امكانية اي تعاون مع الحزب الشيوعي ، كما شجب امكانية عقد هدنة مع «التجمع» وقال ان المبام مضطر الى محاربة جميع الاحزاب لا سيما تلك التي قد يصوت قسم من مؤيديها الى جانب المبام في الانتخابات .

وجاء في القرار الذي اتخذه المبام ان المبام سيدخل المعركة الانتخابية تحت رايته وسيؤيد كل محاولة لمنع المساس بالدمقراطية . وهناك قرار اخر يتضمن معارضة كل ضغط ديني ، وقرار ثالث يطالب بدفع علاوة الغلاء تامة في شهر تموز .

### آراء الشبان !

ويقول مراسل «قول هعام» انه في مجلس «الكتيبة الصغيرة» – شبيبة المبام – الذي عقد قبل ايام في كيبوتس داليه ، تقدم البعض باقتراح يستنكر التعاون بين شبيبة المبام والحزب الشيوعي ... وعند التصويت صوتت الاكثرية ضد هذا الاقتراح فسقط . وقد ضجت القاعة بالتصفيق عند اعلان هذه النتيجة .

## فصل معلم من ام الفحم

**ام الفحم** – تلقى المعلم محمد توفيق محمود من قرية ام الفحم رسالة فصل من عمله ، بعد خدمة اربع سنوات ، «لاسباب تربوية» .

والجدير بالاشارة اليه ان المعلم المذكور لم يتلق خلال السنوات الثلاث الاخيرة اية ملاحظات عن عمله ، وبعد ان تقدم بطلب تأسيس ناد رياضي ثقافي في البلدة ، بدات العيون تترقبه حتى فصل .

وعلمنا ان المعلم المذكور اتصل بكتلة المعلمين الدمقراطيين في نقابة المعلمين لتثير قضيته وتدافع عنه .

## اضرابان في معلوت

**ترشيحا – اضرب موظفو بلدية معلوت – ترشيحا ، وعددهم ٢٥ شخصا ، يوم الجمعة الماضي مما عطل جميع اعمال البلدية . وقد اعلن هؤلاء الموظفون اضرابهم احتجاجا على تاخير دفع المعاشات . وكانوا قد اضربوا اضرابا انذاريا ، في الشهر الماضي .**

### الحكومة مذنبة

وصرح رئيس البلدية ساسون ان الحكومة هي المذنبة والمسؤولة عن هذا الوضع وقال ليس بامكاننا ان ندفع ١٩ الف ليرة الان ، بينما لم تدفع لنا حتى الان ٥٢ الف ليرة مستحقة من الحكومة .

وعلم مراسلنا ان رئيس البلدية ابرق الى وزارة المالية مطالبا بالتعجيل في دفع الاموال المستحقة لبلديته .

كذلك يستمر الاضراب في مصنع «بريمسطكس» الذي شنته العاملات في المصنع – وعددهن ٣٨ عاملة – .. احتجاجا على تاخير دفع الاجور ثلاثة اشهر متتالية !! ان هذا المصنع اقيم قبل عشرة اشهر في «مدينة التطوير» معلوت ، لانتاج الاقمشة .

ويذكر ان مجلس عمال معلوت اقر هذين الاضرابين ويدعمهما .

## حاولا الهرب الى مصر

**ايلات** – اعتقلت الشرطة المواطنين الاسرائيليين ل. بيتون وي. بنستي اللذين ركبا زورقا في ساحل البحر الاحمر قرب ايلات ، وحاولا الهرب الى مصر . وكان هذا الشخصان قد سافرا الى ايلات ثم استاجرا الزورق ، وحاولا الهرب سرا . هذا ، ولا تزال الشرطة تحقق معهما .

## اجتماع احتجاجي ضد «قانون السبت»

**بئر السبع** – عقدت «لجنة محاربة الاكراه الديني» اجتماعا في بئر السبع ، في احدى الساحات العامة ، مستنكرة فيه «قانون السبت» المزمع التصديق عليه ، والاكراه الديني المتبع في اسرائيل . وطالب الخطيبان اشرئيل والدكتور كراشي بلدية بئر السبع بالمطالبة بعدم اقرار هذا القانون ، كذلك قرر المجتمعون المطالبة بفصل الدين عن الدولة فصلا تاما .

## اضراب جلوس يعلنه عمال مصنع نسيج

**قرية غات** – اعلن عمال مشروع النسيج المعروف باسم ج. أ. م. الذي يخص شركة «راسكو» للتوظيفات المالية والاستثمار ، اضراب جلوس لقرار ادارة المشروع اغلاق المشروع وتسريح عماله .

ويشترك في الاضراب جميع العمال وعددهم ٢٥ ، ومنذ يوم الجمعة وهم امام ابواب الشركة ويمنعون خروج الاقمشة او دخول المواد الخام

## ارباح نظيفة لشركة «باز»

**تل ابيب** – ازدادت مالية شركة «باز» للتطوير خلال ثلاث سنوات من ١٤٨ مليون ليرة الى ١٤٤٧ مليون ليرة .. وقد ربحت هذه الشركة في السنة المالية الحالية – ٨٠٥ الاف ليرة مقابل ٤٤٧ الف ليرة في السنة التي قبلها .

## هبة شعبية كبرى تجتاح – بقية

الخطابات التي رفعت المطالب الوطنية الملحة .. وتليت في الاجتماع رسالة من باباندريو طالب فيها بعدم الهدوء ، حتى تسقط الحكومة العميلة للبلاط الملكي .

### حالة طواريء ..

واعلنت الحكومة الجديدة ، بعد جلستها الاولى التي عقدتها يوم السبت الماضي انه تقرر الحظر التام للمظاهرات والتجمهرات «غير القانونية» (!) .. وان قوات الشرطة والجيش ستمنع محاولات عرقلة عمل الحكومة . وقد اجتمع رئيس الحكومة الجديد مع المستشار السياسي للملك واخبره ان الوضع «مقلق للغاية» وان الحكومة تعرف ان اوساطا سياسية مختلفة ترفض وقف النشاط المعادي للحكومة ..

### الطبقة العاملة ترمي بثقلها

هذا ، وقد اعلنت نقابات العمال من عن معارضتها الشديدة للحكومة الرجعية الجديدة . واذيع ان مركز النقابات قرر دعوة الطبقة العاملة اليونانية الى اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة دعما لنضال الشعب كله من اجل الدمقراطية .

وتفيد وكالات الانباء ان المظاهرات مستمرة في مختلف انحاء اليونان .. وترتفع في هذه المظاهرات هتافات مثل «الموت للخونة» و«باباندريو الى الحكم» و«ليسقط نوباس» كما ترفع شعارات تطالب باعلان الجمهورية .

## ندوة شعرية في كفر ياسيف

**كفر ياسيف** – لمراسلنا – بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، عقدت في نادي السلام ندوة شعرية بمناسبة صدور ديوان «اغاني الدروب» للشاعر سميح القاسم . وقد افتتحت الندوة بكلمة القاها الرفيق نمر مرقس ، ثم قدم الشاعران سميح القاسم وسالم جبران قصائد من انتاجهما لاقت استحسان وحماس المستمعين

وفي نهاية الندوة اتخذ المجتمعون قرارا استنكروا فيه فصل المعلمين العرب المخلصين من اعمالهم وطالبوا وزير المعارف باعادتهم وبايقاف سياسة الفصل الانتقامي السياسي .

كذلك استنكروا في قرار اخر الاحكام الجائرة التي اصدرتها محاكم عسكرية ضد الشاعر محمود درويش ومواطنين عرب اخرين . وطالبوا بالغاء الحكم العسكري

كذلك ارسل المجتمعون رسالة تحية الى اوري ديفس بمناسبة اطلاق سراحه .

هذا وقد كان الرفيق احمد سعد سكرتير فرع الشبيبة عريفا للندوة .

## خلال الستة الاشهر الاخيرة – بقية

قوى الاحتلال الامريكية وعملائها من الفيتناميين واجرائها من جنوب كوريا وغيرها .

وقد تمكنت قوات الثورة الشعبية من نسف جميع الجسور بين العاصمة سايغون والبحر ، مما قطع كل صلة بينهما .. كذلك نسفت عدة جسور في الطريق الى القاعدة العسكرية الامريكية **فيان هوا.**

وتفيد وكالات الانباء ان معارك ضارية قد دارت ليلة اول أمس (الاحد) قرب هذه القاعدة الامريكية بعد هجوم عاصف قامت به القوات الثورية

### مكنمارا يزور خط النار

واعلن في واشنطن ان روبرت مكنمارا ، وزير الحربية الامريكي ، الذي يزور فيتنام الجنوبية قام بزيارة خط النار «ليطلع على مشاعر (!) الجندي الامريكي في ساحة المعركة» .

### من يساعد امريكا ؟

وفي الوقت الذي تشتد فيه ورطة الامريكيين في فيتنام ، يطالبون حلفاءهم في «العالم الحر !» بمساعدتهم ، من اجل حسم المعركة في فيتنام .. وقد وصلت الى فيتنام ، حتى الان ، قوات من استراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية ..

ونشرت صحف المانيا الدمقراطية ان محادثات تجري بين ممثلي وزارة الحربية الامريكية والمسؤولين في حكومة بون ، من اجل ان تقوم المانيا الغربية بمساعدة الولايات المتحدة في حربها القذرة في فيتنام ..

### قادة الاتحاد السوفييتي يحذرون ..

**موسكو** – وهاجم الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، وميخائيل سوسلوف ، وانسطاس ميكويان السياسة الامريكية ودعوا شعوب العالم الى الوقوف صفا واحدا لصد الهمجية الحربية الامريكية . وقال كوسيغين في اجتماع شعبي كبير في ريغا ان التدخل الوقح في شؤون الدول الاخرى اصبح «مبدا» اساسيا في السياسة الخارجية الامريكية وقال ان الاتحاد السوفييتي وكل دول المنظومة الاشتراكية يقدمون كل مساعدة مطلوبة الى شعب فيتنام . وقال : ان الولايات المتحدة جعلت من فيتنام الخط الاول في هجومها العدواني على كل حركات التحرر الوطني .

### المثقفون الامريكيون يستنكرون

**واشنطن** – اصدر اكثر من ٥٧٩ من كبار الكتاب والفنانين والرسامين والفلاسفة الامريكيين بيانا هاجموا فيه بشدة حكومة جونسون لتدخلها الوقح في شؤون شعب فيتنام . وجاء في البيان : «لا يمكننا ان نسكت عن السياسة الخارجية لبلادنا المتدخلة في شؤون فيتنام وجمهورية الدومنيكان ، والتي توصف ، بحق ، بانها سياسة عدوانية» . وجاء في البيان ايضا : ان سياسة امريكا الخارجية تتعارض مع القانون الدولي ودستور الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان ، وتتعارض ايضا مع الدستور الامريكي نفسه .

## العمري يؤلف – بقية

ونشرت الصحف القاهرية تصريحات ادلى بها عضو مجلس الرئاسة اليمنية ، القاضي عبد الرحمن الارياني ، اعلن فيها ان الحكومة الجديدة ستقوم على اساس ائتلاف بين مدنيين وعسكريين .

وذكرت الانباء ان الملكيين عقدوا «مؤتمرا» لهم اكدوا فيه اخلاصهم للامام المخلوع ، البدر ، ولحكم الامامة ومعارضتهم للنظام الجمهوري .. وطالبوا بانسحاب القوات المصرية واعلنوا انهم يعارضون الاقتراح الذي تقدم به الملك حسين لاستبدال القوات المصرية بقوات عربية .

### صحف القاهرة تهاجم امريكا

وهاجمت الصحف المصرية حكومة الولايات المتحدة ، بسبب تأييدها لفلول الملكيين المهزومين في اليمن ، وللتدخل البريطاني – السعودي في شؤون اليمن .

وقد كتبت صحيفة «الجمهورية» تقول ان القوى العربية الموحدة في اليمن كسبت من الملكيين كميات كبيرة من الاسلحة المصنوعة في الولايات المتحدة . وقالت ان امريكا اعترفت باليمن ولكنها لا تزال تتآمر على الشعب اليمني وجمهوريته .. مرتبطة مع الاحتكارات النفطية ومع اسفل القوى الرجعية في السعودية واليمن .

## الزعيم الشيوعي الالماني البرت – بقية

الاسبوع الماضي ، بمناسبة نشر عدة وثائق هامة تفضح جرائم النازية وحقيقة نظام النازية المتجددة في المانيا بون .

### صلبان هتلرية على جدران بون

**بون** – ظهرت في الاسبوع الماضي صلبان هتلرية معقوفة ، على الجدران في بون ، عاصمة المانيا الغربية ...

ويذكر ان العناصر الفاشستية قد زادت نشاطها في الاسابيع الاخيرة ، بعد الاعلان عن قرب اقامة العلاقات الدبلوماسية بين بون واسرائيل .

## «مجهولون» – بقية

الدمقراطيين والوطنيين المخلصين لالصاق مختلف التهم الكاذبة بهم والتحريض ضدهم ومن ثم الاعتداء عليهم .

ان هذا الحادث يدعو الى اشد اليقظة لاحباط مؤامرات جهاز الظلام وفضحها .

وهيئة تحرير الاتحاد تشكر الجيران على يقظتهم هذه التي افشلت هذه المحاولة الغادرة .

## ممثلو الملوك – بقية

الفلسطينية في دورة الامم المتحدة .

ونشرت جريدة «الحياة» ان الاردن ولبنان وسوريا قد اعلنت انها مستمرة في اعمال تحويل الروافد .

واذيع في دمشق ان الصحفيين قد قاموا بجولة في منطقة اعمال التحويل .

وقد كتبت جريدة «الحياة» البيروتية ان اسرائيل قد انذرت لبنان من عاقبة استمرار التحويل . واعلنت ان رئيس الحكومة اللبنانية ، الحاج حسين العويني ، قد اجتمع بسفير الاتحاد السوفييتي بينما اجتمع مدير وزارة الخارجية بسفراء امريكا وبريطانيا وفرنسا لبحث «الانذار الاسرائيلي» . وقالت الجريدة ان العويني اكد ان لبنان ستقوم بما تراه في اراضيها اذ ان ذلك من حقها وسيادتها . غير ان العويني نفى انباء «الحياة» هذه .

وفي اسرائيل اعلن متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة تجري منذ عدة اشهر اتصالات في عواصم العالم محذرة من قلقها من اعمال تحويل الروافد في لبنان .

## تونس تقاطع مؤتمر المقاطعة

**طرابلس** – افتتح يوم السبت الماضي ، في طرابلس بليبيا ، اجتماع ضباط المقاطعة العربية لاسرائيل . وقد حضر هذا الاجتماع مندوبو كل الدول العربية ، ما عدا تونس .

## الى اصدقاء الاتحاد السوفييتي في يافا وضواحيها

يعقد في يوم الخميس ، بعد غد ، ٢٢-٧ الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة بالعجمي بيافا

### اجتماع شعبي

وفي نهاية الاجتماع سيعرض الفيلم السوفييتي المعروف : «الاوراق الحمراء»

---





**اجتماعات شعبية**

**الجمعة ٢٢-٧**

| | | |
|---|---|---|
| البعنة | الساعة ٦ مساء | في بيت **حسن بكري** |

**السبت ٢٤-٧-**

| | | |
|---|---|---|
| البقيعة | الساعة ٤ مساء | في ساحة القرية |
| ابو سنان | الساعة ٧ مساء | في بيت **خليل خوري** |
| الجديدة | الساعة ١٠ صباحا | |

ويتكلم في هذه الاجتماعات :

**عضو الكنيست اميل حبيبي**





بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد المرحوم

**محمود حسن الصباغ**

يقام احتفال تأبيني في مقبرة الجبالية في يافا وذلك يوم السبت الموافق ٢٤-٧-٦٥ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر فآل الفقيد يدعونكم بهذا للاشتراك في هذا الاحتفال التأبيني

لا اراكم الله مكروها بعزيز

**آل الصباغ – يافا**


المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# الشعوب العربية وقوى السلام تتضامن مع العربية المتحدة في عيد ثورتها


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد




٢٣ تموز ١٩٦٥
٢٣ ربيع الاول ١٣٨٥
23.7.1965
No. 21 Vol. XXII
العدد ٢١ السنة ال ٢٢

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا


**المؤامرة على حكومة بابندريو في اليونان تمهيد لانقلاب استعماري رجعي ضد مكاريوس**

## اتساع الهبة الشعبية ضد الاستعمار والقصر والرجعية في اليونان

## ٤٠٠ ألف انسان يتظاهرون مطالبين بصيانة الدستور والدمقراطية

اثينا — شيئا فشيئا تتكشف خيوط المؤامرة التي ادت الى اسقاط حكومة البلاد الشرعية الدستورية التي يراسها جورج بابندريو .. وتنصيب حكومة خائنة للشعب برئاسة نوباس .. وانفضاح خيوط المؤامرة قد جر جماهير واسعة من الشعب الى حلبة معركة شديدة ضد الملكية والفاشية والاستعمار ، ومن اجل صيانة الدمقراطية والدستور واحترام ارادة الشعب . وفي اثينا ، العاصمة ، وسالونيك — المدينة الثانية الكبرى — وغيرهما من المدن اليونانية اخترقت الشوارع مظاهرات صاخبة اشترك فيها مئات الالوف حيث هتفوا : «ليسقط خدم القصر»

( البقية على ص ٦ عمود ١ )

## الجمهورية العربية المتحدة تحتفل بالثورة .. في ظل التحولات الهامة

## عبد الناصر يدعو الى الوحدة الوطنية وتعميق الوعي الاشتراكي

**القاهرة — في جو من التمسك بالانجازات الاجتماعية الثورية الهامة واليقظة تجاه المؤامرات الاستعمارية والتحفز لمعارك العمل والبناء والتقدم ، احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بالعيد الثالث عشر لثورة ٢٣ تموز المصرية .**

وقد افتتحت احتفالات الثورة بمهرجان شعبي كبير عقده الاتحاد الاشتراكي في ميدان الجمهورية افتتحه حسين الشافعي ، نائب رئيس الجمهورية وعضو الامانة العامة . والقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا سياسيا هاما ، في هذا المهرجان ، هاجم فيه امريكا وشكر الاتحاد السوفييتي على مواقفه ، ودعا فيه الى رص صفوف الشعب العامل وتعميق الوعي الاشتراكي . واستعرض عبد الناصر التضحيات والانجازات والمشاكل والمصاعب وقال : « ان المصاعب التي تواجهنا هي مصاعب طبيعية في مجتمع يتحول من الراسمالية الى الاشتراكية » ، وقال :



جمال عبد الناصر

عروبة مصر ليست مسالة سياسية او تكتيكية بل هي قدر ووجود وحياة . ان العالم العربي ليس على درجة واحدة من التطور . غير ان الاستعمار في حربه النفسية معنا يحاول ان يصور اي حادث او تغيير يقع في دولة عربية على انه نكسة للعربية المتحدة وهزيمة للناصرية وعبد الناصر . وهذا كلام لا يدل الا على الكره لنا كما يؤكد ما لثورتنا من قوة مؤثرة .

واشار عبد الناصر الى ما حدث في الجزائر واعلن انه لن يخوض في بحث ذلك ولكنه قال اننا نثق ثقة غير محدودة بثورة المليون شهيد . وقد ايدنا ثورة الجزائر واذا دعا الامر ، من اجل الخير فنحن نتدخل ، ولكن كل بلد عربي حر وله كامل الحرية في التغيير الداخلي .

وتحدث عبد الناصر عن اليمن ، وقال ان هناك مشكلتين : خارجية وهي التسلل والعدوان الاستعماري ، فالقوات الانجليزية والسعودية تدخل اراضي اليمن وتضرب وتقول ان «الجيش الملكي» هو الذي قام بذلك . وتساءل عبد الناصر : ولكن الى متى سنتعرض للعدوان ويكون واجبنا هو واجب دفاعي ؟

وقال هناك محادثات مع السعودية تجري الان لحل المشكلة فاذا لم نتوصل الى سلام واتفاق مع السعودية فلن نستطيع ان نبقى كما نحن الان . واذا استمر الوضع على ما هو عليه فستتطور الامور بيننا وبين السعودية الى صدام فنحن سنعمل على تصفية قواعد المعتدين علينا .

نحن نمد ايدينا للسلام وعندنا خطة للانسحاب خلال ٦ اشهر اذا توصلنا الى اتفاق مع السعودية . ولكن الصبر له حدود .

ثم اشار الى المشكلة الداخلية وهي الخلافات بين الجمهوريين . وقال عبد الناصر انه ابلغ الجمهوريين ان يحققوا

البقية على ص ٦ عمود ٧

### رئيس حكومة اوغندا في الاتحاد السوفييتي

**موسكو** — وصل ميلتون اوبوتا رئيس حكومة اوغندا الى الاتحاد السوفييتي يوم الاربعاء الماضي في زيارة رسمية تلبية لدعوة الحكومة السوفييتية ، ويرافقه في رحلته وزير حربية اوغندا . وسيبحث زعماء اوغندا مع المسؤولين السوفييت في توثيق العلاقات بين البلدين .

**الادميرال اسطوموف .. في يوم الاسطول السوفييتي :**

### غواصاتنا المحملة بالصواريخ الذرية اقوى غواصات ، من نوعها ، في العالم

**يمكن اطلاق الرؤوس الذرية ، الى اي مكان في العالم**

موسكو — احتفل الشعب السوفييتي ، مع جيشه ، بيوم الاسطول السوفييتي . وقد اصدر الادميرال فلاديمير اسطوموف نائب القائد العام للاسطول السوفييتي ، بهذه المناسبة بيانا قال فيه ان في حوزة الاسطول السوفييتي غواصات محملة بالرؤوس الذرية ، هي اقوى غواصات من نوعها ، في العالم . وقال الادميرال السوفييتي في بيانه الذي اذاعته وكالة «تاس» ان هذه الرؤوس الذرية يمكن اطلاقها الى اي مكان في العالم ، بدون «محطات وسط» .. وقال ان الاسطول السوفييتي قد تطور تطورا هاما جدا في السنوات الاخيرة .

### ملاوي — جمهورية

**لندن** — اعلن الدكتور باندا رئيس حكومة ملاوي ، ان بلاده ستصبح جمهورية ابتداء من السادس من تموز سنة ١٩٦٦ وستكون عضوا في الكومونولث البريطاني .



### القاهرة توثق علاقاتها مع المانيا الشرقية

القاهرة — اثار افتتاح القنصلية العربية في المانيا الدمقراطية موجة من الاستياء في الاوساط السياسية في المانيا الغربية . واعلن في بون ، ان وزارة خارجية بون تدرس الرد على هذه الخطوة «العدائية» من القاهرة وانه قد يطلب الى القاهرة اغلاق قنصلياتها في المانيا الغربية .

واعلن في القاهرة ان الجمهورية المتحدة تلتزم بالاستقلال التام في تقرير علاقاتها مع الدول .. وانه اذا اغلقت بون قنصليات مصر في المانيا الغربية ، فستغلق حكومة الجمهورية المتحدة جميع قنصليات بون في الجمهورية العربية المتحدة .

### تصريح بومدين عن قضية فلسطين

**الجزائر** — صرح هواري بومدين رئيس الحكومة الجزائرية ان قضية فلسطين من اهم القضايا بالنسبة للجزائر . وقال «ان قضية فلسطين ليست قضية دينية ولا عنصرية ، وانما هي قضية استعمارية» . وقال ان الجزائر ستزيد تأييدها لشعب فلسطين في نضاله العادل .

### يطالبون بالغاء الاتفاق بين اتحاد الجنوب العربي وبريطانيا

**عدن** — طالب رئيس وزراء عدن بالغاء «اتفاق الصداقة» المعقود بين بريطانيا واتحاد الجنوب العربي . وقال ان الشعب العدني يعارض بشدة هذا الاتفاق ولذلك لا مفر من الغائه .

ومن جهة اخرى ، فقد علم ان حكومة اتحاد الجنوب العربي تطالب بتعديل الاتفاق لتقليص تعهدات الاتحاد تجاه بريطانيا .

وقد جاء هذا الموقف من حكومة الجنوب ، تحت ضغط النضال الوطني وتصاعد حركة النضال العربي المسلح ضد بريطانيا في شبه الجزيرة العربية .

### المصادقة على قرار اعدام المجرم الونداوي

**بغداد** — صادق الرئيس عبد السلام عارف على حكم الاعدام الذي صدر بحق المجرم منذر الونداوي القائد العام للحرس القومي المنحل في العراق .

وقد صدر الحكم غيابيا ، ضد الونداوي المقيم في دمشق . وادانت المحكمة العراقية الونداوي ، بوصفه مسؤولا عن الجرائم الفاشية القذرة التي اقترفها الحرس البعثي بحق خيرة وطنيي العراق .

**انف الاستعمار — في الرغام !**

## مكنمارا يعترف : وضعنا العسكري يزداد سوءاً .. في فيتنام

### ويقول «خلال ال ١٥ شهرا الاخيرة تضاعفت قوة الفيتكونغ» .. خسائر جديدة للامريكيين وصنائعهم .. مبعوث نكروما يسافر الى هانوي ...

سايغون — اعترف وزير الحربية الامريكي مكنمارا بان وضع امريكا العسكري يزداد سوءا يوما بعد يوم ، في فيتنام .. وان قوات التحرير الوطني تضاعف قوتها ، وتنزل الضربات الماحقة ، بمواقع الاستعمار وعصابة «اجرائه» الحاكمة في سايغون .

وقال مكنمارا ، الذي كان يتحدث الى الصحفيين قبل مغادرته سايغون عائدا الى بلاده ، «ان الوضع سوف يزداد سوءا ، وان قوات الفيتكونغ قد زادت قوتها يوما بعد يوم ، في الاشهر الـ ١٥ الاخيرة» .

**«تقرير اسود» .. !**

ووصفت الصحف الامريكية التقرير الذي اعده مكنمارا ليقدمه الى رئيسه جونسون ، بانه «تقرير اسود» .. فقد جاء فيه انه بينما كانت هجمات الفيتكونغ تتركز في الريف وفي الغابات النائية فانها تتسع اليوم ، لتشمل مختلف مناطق البلاد ، بما فيها المدن والقواعد والمعسكرات العسكرية الامريكية .

وبعد هذا الاعتراف بقوة الضربات البطولية التي يسددها الشعب الفيتنامي وسوء الوضع العسكري الامريكي حاول مكنمارا ان يتفلسف مثل اسياده «السياسيين» مدعيا ان امريكا تدافع عن «الحرية» وان شعب فيتنام يحب امريكا ، فقال «ولكن الصورة ليست كلها سوداء .. فشعب فيتنام لا يزال مستعدا للنضال حتى الموت دفاعا عن حريته» (! !) .

**جنون الياس**

وتشير وكالات الانباء الى ان مكنمارا بعد زيارته لخط النار واطلاعه على حالة ومشاعر الجندي الامريكي ، سوف يطلب من الرئيس جونسون زيادة عدد جيش الاحتلال الامريكي ، في فيتنام الى ١٦٠ الف جندي . ويذكر ان امريكا تعترف الان ، بان عدد جنودها في جنوبي فيتنام يبلغ حوالي ٨٠ الف جندي .

**قوات التحرير .. في كل مكان**

هذا ، وقد شددت قوات جبهة التحرير الفيتنامية هجومها ، في الوقت الذي كان فيه مكنمارا في سايغون .. وحين ركب مكنمارا الطائرة في مطار سايغون ، في طريقه الى بلاده ، وصلته الاخبار من هجوم كاسح قامت به الفيتكونغ على مركز عسكري امريكي على بعد ١٣٠ كيلو مترا شمالي سايغون . كذلك تمكنت كتيبة من الفيتكونغ من الهجوم على مركز عسكري امريكي وقتلت حوالي ٣٠ جنديا امريكيا ، واتلفت كمية كبيرة من العتاد .

**«شعبية» امريكا في سايغون**

وقد اعترفت حتى وكالة الانباء الامريكية وصحف واشنطن ، ان امريكا تزداد عزلة على عزلة ، يوما بعد يوم ... وقد سدت جميع الطرق المؤدية الى مطار سايغون ، وركزت قوات ضخمة من الشرطة والجيش حول مطار سايغون ، لمنع نسفه ، في وقت سفر الوزير الامريكي !!

**ممثل نكروما — الى هانوي**

لندن — اعلن هنا ، ان المندوب السامي الغاني في بريطانيا ، قد سافر ، بطريق الجو ، في طريقه الى هانوي ، كممثل شخصي لرئيس غانا قوامي نكروما ، للتشاور حول طرق حل الازمة الفيتنامية . كذلك طار مع المندوب السامي الغاني في لندن ، سفير غانا في باريس وعدد من الموظفين الغانيين الكبار .

**العمري ، رئيس حكومة اليمن الجديدة :**

### سنقيم جيشا شعبيا للدفاع عن البلاد وحماية مكاسب الشعب

**صنعاء — اعلن رئيس الحكومة اليمنية الجديدة ، الجنرال حسن العمري ، انه سيعمل على تشكيل جيش شعبي قوامه ١٠ آلاف جندي للدفاع عن البلاد وحماية مكاسب الشعب .**



الجنرال حسن العمري

وكما هو معروف فان العمري قد الف الحكومة اليمنية بعد استقالة حكومة احمد محمد النعمان وبعد المشاورات التي جرت في القاهرة بين الرئيس السلال ووفد الجمهورية اليمنية وبين قادة العربية المتحدة وفي مقدمتهم عبد الناصر .

واذيع في صنعاء ان العمري قد اعاد وزارة عدن والجنوب المحتل بعد ان كان رئيس الحكومة السابق ، النعمان ، قد الغى هذه الوزارة .

هذا وقد ادى العمري واعضاء حكومته اليمين الدستورية امام الرئيس عبد الله السلال . وستعقد الحكومة اول اجتماع لها يوم الاربعاء القادم .

**حكومة العويني استقالت بسبب خنوعها للراسمال الاحتكاري الامريكي**

## تكليف رشيد كرامي بتأليف حكومة لبنانية جديدة

**بيروت — استقالت حكومة حسين العويني في لبنان بعد ان امضت في الحكم ١٧ شهرا .. واعلن رسميا ان الرئيس اللبناني ، شارل الحلو ، قد كلف رشيد كرامي بتشكيل حكومة جديدة للبلاد . ورشيد كرامي كان رئيسا للحكومة اللبنانية التي سبقت حكومة العويني .**

وسبب الاستقالة الاساسي — كما ذكرت جريدة «الحياة» البيروتية والانباء الواردة من واشنطن وباريس — هو الضمانات والتعهدات التي قدمتها حكومة العويني لراس المال الامريكي الموظف في لبنان في حالة اضطرابات داخلية او نشوب حرب . وحينما قدم العويني بيانا الى البرلمان من هذا الامر اثار النواب ضجة كبيرة ووصفوا هذه الضمانات بانها خنوع لاصحاب الرساميل الامريكيين . وقد اعطى العويني هذه الضمانات في اعقاب ضغط شديد وجهته واشنطن واثار موجة استياء واستنكار في اوساط النواب وجماهير الشعب .. فاتهمت المعارضة حكومة العويني باخضاع الاقتصاد اللبناني لمصالح امريكا ورساميلها ، وانها بخطواتها هذه ستخلق سابقة خطيرة .

وواضح ان استقالة العويني انما تشير الى اشتداد التناقضات الاجتماعية والطبقية في لبنان ، فالاقتصاد يزداد اعتمادا على الرساميل الاجنبية بينما الراسمال المحلي اللبناني يحتل المكانة الثانية ، والاحصائيات الرسمية الاخيرة تشير الى ان نصيب الصناعة والزراعة من الدخل القومي يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ بالمئة فقط . واكثر من ٣٠ بالمئة من هذا الدخل القومي هي من مصادر غير انتاجية مثل التجارة وتقديم الخدمات والاعمال البنكية .

وقد قاومت قوى التقدم والشيوعيون في لبنان هذا المبنى للاقتصاد اللبناني وهم يطالبون بتاميم الاحتكارات الاجنبية والبنوك وشركات التامين وشركات التصدير والاستيراد وبتصنيع لبنان وباقامة قطاع عام وبحل القضية الزراعية وبتصفية الاقطاع . كما تطالب هذه القوى بانتهاج سياسة خارجية حازمة ضد الاستعمار ومن اجل السلام وعدم الانحياز وتطوير العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .

ان استقالة العويني وحكومته انما تشير الى ان النضال من اجل هذه الاصلاحات وهذه السياسة قد ارتفع الى مرتبة اعلى .

**في مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني :**

## برجنيف يدعو الى رص صفوف الحركة الشيوعية مع كل قوى السلام في العالم - لصد العدوان الاستعماري

**بوخارست — في احتفال رائع ، وبحضور ٥٦ وفدا من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، افتتح هنا المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الروماني . وفي الافتتاح اعلن عن تغيير اسم الحزب من «حزب العمال الروماني» الى «الحزب الشيوعي الروماني» تاكيدا لانتصار الاشتراكية الكامل في رومانيا الاشتراكية.**

وفي تقريره الى المؤتمر اكد الرفيق نيقولاي شياسكو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروماني ، تضامن رومانيا مع الحركة الشيوعية والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والاحزاب الاخرى .

ودعا الى تضامن الحركة الشيوعية وكل قوى السلام والتقدم مع شعب فيتنام البطل . وقال ان الحياة تخلق جملة من المشاكل والقضايا الجديدة وعلينا ان نتعاون على تطبيق الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا . واعلن سكرتير الحزب الشيوعي الروماني ان حزبه يواصل بذل الجهود من اجل التغلب على الخلاف في الحركة الشيوعية .

**مسيرة رائعة على طريق البناء الاشتراكي**

وفي تقريره الواسع تعرض الرفيق شياسكو لمشاكل رومانيا وانجازاتها الهامة . وطرح على المؤتمر برنامجا جديدا للسنوات الخمس المقبلة ، سيتم خلاله بناء ٣٠٠ الف شقة سكن جديدة ، ومدرسة ، ودار ثقافة . وقال ان اجرة العاملين ستزداد بمعدل ٢٠—٢٥ بالمئة . وطرح امام المؤتمر اقتراح الدستور الذي جاء تاكيدا لمكاسب بناء الاشتراكية في الـ ٢١ سنة الماضية .

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )



الرفيق نيقولاي شياسكو

### آرثر غولدبرغ — ممثل امريكا في هيئة الامم المتحدة

**واشنطن** — اختار الرئيس الامريكي جونسون رئيس محكمة العدل العليا الامريكية آرثر غولدبرغ ليشغل منصب ممثل الحكومة الامريكية في هيئة الامم المتحدة بعد وفاة ادلي ستيفنسون .

### الاحتفال بعيد تحرير بولونيا

وارسو — احتفل الشعب البولوني بالعيد الحادي والعشرين لتحرير بلاده من الاحتلال النازي ، احتفالا رسميا وشعبيا واسعا ، في ظل الانجازات الهامة التي حققها على طريق البناء الاشتراكي .

**اجتماع احتفالي في تل ابيب**

تل ابيب — لمراسلنا — عقد في بيت سوكولوف ، اجتماع كبير ، بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل وبولونيه احتفالا بالعيد الوطني لبولونيا الشعبية . وفي كلمته حيا الدكتور ادولف برمان رئيس الحركة نضال الشعب البولوني البطولي للتخلص من الحكم النازي ووحدة كل قوى الشعب المعادية للنازية ، في المعركة الواحدة ، والدور الهام الذي لعبته بولونيا في اجتثاث جذور التعصب القومي والنازية ، وضد العسكرية الالمانية . ودعا برمان الى توطيد علاقات الصداقة بين اسرائيل وبولونيا . كذلك هاجم بشدة

( البقية على ص ٦ عمود ٨ )

بمناسبة الذكرى ال ١٣ للثورة الوطنية في مصر

# الاتحاد الاشتراكى العربي ـ حزب الثورة الاشتراكية في مصر

## ( تلخيص قرار الشيوعيين المصريين بالانضمام للاتحاد الاشتراكي العربي )

**تحتفل الجمهورية العربية المتحدة في ٢٣-٧-١٩٦٥ بالذكرى الثالثة عشرة للثورة الوطنية المصرية التي انقذت مصر من حكم الملكية والاقطاع العفن ، وحررتها من السيطرة الاستعمارية الاقتصادية والسياسية . لقد تطورت هذه الثورة الوطنية بمضمونها وبشكلها الى ثورة اجتماعية تنجز تحولات اجتماعية واقتصادية جذرية هامة ضد الاقطاع والرأسمالية الكبيرة لتسير بمصر في طريق البناء الاشتراكي نحو الاشتراكية .**

وقد اشغلت قضية بناء حزب الطليعة الثوري لقيادة الجماهير الشعبية في مرحلة البناء الاشتراكي ـ اشغلت القوى الثورية والعاملين لنجاح الثورة الاشتراكية . وكان هذا الامر موضع نقاش عميق بين اوساط الشيوعيين المصريين. وفي اعقاب اطلاق سراح السجناء السياسيين في مصر في السنة الماضية اتخذت اللجنة المركزية لحزب « حدتو » ( الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني ) واللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري ، وهما الحزبان اللذان ضما الشيوعيين المصريين في صفوفهما ، اتخذا قرارا بانهاء تنظيميهما المستقلين وتوجيه اعضائهما للعمل في اطار الحزب الواحد للثورة المصرية ، في اطار الاتحاد الاشتراكي .

ومنذ اتخاذ المنظمتين الشيوعيتين هذا القرار يعمل الشيوعيون المصريون، الماركسيون اللينينيون ، ضمن اطار الاتحاد الاشتراكي كاعضاء فيه ملزمين بتنظيمه وبنظامه دون اي ارتباط بتنظيم سابق لهم . وبعد ان امضى الشيوعيون المصريون فترة صعبة من الزمن بعد اطلاق سراحهم من السجون. اذ لم يكن بوسعهم العمل في اي مكان في مكتب او في مصنع ، فقد فتحت امامهم في مطلع هذا العام الابواب للعمل في مختلف اجهزة الدولة في ميدان الانتاج والادارة والصحافة والاذاعة ، وكثيرون منهم يحتلون اليوم مراكز هامة في مختلف الميادين .

وبمناسبة عيد الثورة ننشر مقتطفات من قرار منظمة « حدتو » للشيوعيين المصريين حول انهاء تنظيمهم المستقل والعمل ضمن اطار الاتحاد الاشتراكي . وعلمنا ان قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري بهذا الخصوص يرتكز على نفس التقدير والتحليل ويصل الى نفس النتيجة التي وصلت اليها منظمة «حدتو» .

وجاء في مطلع القرار انه «لم يطرح تاريخ نضالنا قضية عادلة وعاجلة بقدر ما يطرح الان قضية حزب واحد للثورة الاشتراكية» . وعدد القرار مواقف حزب «حدتو» من تطور الثورة الوطنية في مصر ومن مساندتها منذ بدايتها ، وقيامه بدور رائع في معركة بور سعيد وتحقيقه بالدم والعرق والفكر حلفا وطنيا ثوريا مع قيادة الثورة ... وصموده في وجه الحملة القاسية المعادية للشيوعيين التي بدأت في مطلع ١٩٥٩ ، وتاكيده ان اختلافاته مع قيادة الثورة والاضطهاد الذي صبته على اعضائه لم تخرجه ولم تزحزحه عن موقفه الثابت وهو تأييد الثورة ضد اعدائها الاستعماريين والرجعيين والصهيونيين والحاجة الى توحيد الصفوف الوطنية والاشتراكية في جبهة واحدة ضد هؤلاء الاعداء . وجاء ايضا ان الحزب قد «رأى في احلك فترات الاضطهاد ان هناك مجموعة اشتراكية قد تشكلت في قمة السلطة وانها تقترب من نظرية الاشتراكية العلمية وانه حدد الواجب الاساسي بالعمل معها في وحدة». وجاء كذلك ان «حدتو» جدير باعلان «ان حزب الطبقة العاملة في ظروف بلادنا وثورتنا والمرحلة التي تمر بها هو الحزب الذي نبنيه مع جمال عبد الناصر وبقيادته ونشترك فيه نحن الشيوعيين مع المجموعة الاشتراكية التي تكونت في قمة السلطة والتي تناضل من اجل بناء الاشتراكية».

وجاء ايضا : «ان تطور فكرة الثورة ونصها في الميثاق على اخذها بالاشتراكية العلمية نظرية لها ، وما حدث من تطور ابعد من ذلك في اتجاه تأكيد الطابع العلمي للاشتراكية وان الاشتراكية واحدة في جوهرها والتطبيق الاشتراكي هو الذي يختلف فيما عدا الجوهر .. وانعطاف الثورة انعطافا واضحا نحو تنظيم الجماهير العاملة وبالدرجة الاولى العمال والعمال الزراعيين والفلاحين والمثقفين الثوريين، واحساسها الملح بأن الثورة لا بد لها من التنظيم الشعبي لينجح البناء الاشتراكي ، وانها لا تستطيع ان تتحمل من جديد الفشل في خلق هذا التنظيم ، كل ذلك يجعل الحل السليم لهذا التنظيم .. التنظيم الواحد الذي يضم الاشتراكيين جميعا قدامى وجدد الذين يجمعهم الايمان بتمصير النظرية العلمية للاشتراكية» .

### الدور القيادي للطبقة العاملة

ويبحث القرار الدور القيادي للطبقة العاملة فيقول : «ان مجتمعنا اليوم يسير في طريق الاشتراكية وان الدور القيادي للطبقة العاملة ضرورة ليتم البناء الاشتراكي ، ولكنه ضرورة نضالية نامية متطورة متأثرة بظروف نضالنا وليس ضرورة جامدة معوقة للنضال .

ان الطريق لتحقيق قيادة الطبقة العاملة هو الحرص على وحدة حزبنا ووحدة الطبقة العاملة وعلى تحقيق اشكال التحالف بينها وبين الطبقات الشعبية الاخرى وعلى بروز دورها القيادي من خلال هذا التحالف» .

ويقول القرار : «ان هذا يستلزم ازالة التناقض بين ممثلي هذه الطبقة وطليعتها من الشيوعيين وبين قيادة الثورة الذين تعبر افكارهم واعمالهم اليوم عن مصالح الشعب العامل بما فيه الطبقة العاملة ... ان فكر الطبقة العاملة يجب الا يتعارض مع فكر الثورة التي تبني الاشتراكية مهما كانت النواقص التي تشوب هذا الفكر او تشوب عملية البناء فهي لا تخرجه او تخرجها عن جوهر الاشتراكية الواحد بل ان فكر الطبقة العاملة عليه ان يطور فكر الثورة عن طريق المواجهة الواقعية لمشاكل المجتمع والثورة والتطبيق الخلاق للحقائق العلمية والنضالية العالمية المتحققة في الماركسية اللينينية ... ان محاولة خنق الطبقة العاملة كانت احيانا تحت شعار كل شيء للطبقة العاملة» ...

### ضد الانقسامية

ويناقش القرار اخطار المواقف التي تمسكت بالمحافظة على التنظيم الحزبي الشيوعي المستقل في ظروف تطور الثورة الاشتراكية في مصر اليوم وقال ان هذه مواقف «اليسارية الصبيانية» وجاء في القرار :

«لقد دخلت الثورة مرحلة بناء الاشتراكية ، والحزب الواحد شرط لنجاح هذا البناء . واذا ظن بعض رفاقنا حسني النية اننا نستطيع تدعيم حزبنا المستقل دون ان يكون ذلك متناقضا مع حزب الثورة ، فانهم ينسون ان تدعيم الحزب لا يمكن ان ينفصل بحال عن سلامة الخطوط السياسية التي يرسمها وينفذها .. انهم يقللون من التطور الذي لحق فكر الثورة والتطور في ايمانها بالتنظيم وان فكر الثورة متطور حتما الى ازالة الشوائب غير العلمية في نظريتهم الاشتراكية العلمية ، وان ايمانهم بالتنظيم واصل حتما الى جماهير الشعب .. وان التطور في الفكر والتنظيم حادث حتما اردنا ام لم نرد ولكننا نستطيع اذا اردنا واتخذنا المواقف السليمة التعجيل بهذا التطور لصالح الثورة الاشتراكية .

انهم يقللون من النتائج الباهرة التي ستترتب على ايقاف سياسة معاداة الشيوعية والتي اوقفت بشكل واضح وان كان غير كامل والتي نستطيع ان نكملها نحن بما يضع الاساس لا لتحالف بل لانصهار في حزب واحد .

انهم يقللون من شان المجموعة الاشتراكية التي تكونت في قمة السلطة والتي تقدمت بالثورة الى ان بلغت مرحلة بناء الاشتراكية والتي حددت فكرها وهو الاشتراكية العلمية والتي تصر على تنظيم واحد للثورة يقود التنظيم الشعبي الواسع» ...

### شوائب في الفكر والتنظيم

«ان المجموعة الاشتراكية التي تقود الثورة والتي يقودها جمال عبد الناصر تبدأ تجربة التنظيم السياسي من اعلى وهي في السلطة ، لا كما يحدث عادة اذ يبني الثوريون تنظيمهم من القاعدة الشعبية ويستولون على السلطة .. لقد بدأت الثورة وليس لديها فكر ثوري متكامل الا المبادىء الستة ، وليس لها تنظيم شعبي قوي الا مجموعة الضباط الاحرار» ... ويشير القرار الى «ان هجوم الشيوعيين في مصر والخارج على الثورة افسد كثيرا مما كان بيننا نحن التيار الثوري في الحركة الشيوعية وبين قيادة الثورة من علاقات قوية في الفكر والتنظيم.. وهذا الهجوم جعلنا نخرج من اطار الانتقاد لاخطاء الثورة وهي في عامها الاول الى شعار الاسقاط وزادت الهوة بيننا وبين قادة الثورة ولقد كان لهذا التناقض ولطبيعة قيادة الثورة الطبقية اثر على تطور الدمقراطية وعدم الثقة في حركة الجماهير . ولكننا انتقدنا انفسنا نقدا ذاتيا كافيا واستطعنا ان نسترد وبسرعة مواقفنا السليمة ونشاطنا الجماهيري الفعال الى جانب الثورة .

وكان لثباتنا ، حتى في احلك فترات الاضطهاد ، على خط تأييد الثورة في وجه اعدائها ومناشدتها في كل مناسبة الكف عن حملتها على الشيوعية ، وقبول يد التحالف الممدودة لها من جانبنا اثر على افكار قيادة الثورة ، الى جانب ما كان من المعسكر الاشتراكي والظروف الداخلية وبالذات انكشاف الرجعية وخيانتها وما كان ولا يزال لمشاكل التطوير الاقتصادي من دفع قيادة الثورة الى مزيد من الاجراءات الثورية الاشتراكية والتقارب مع المعسكر الاشتراكي وانتهاج خطة اشتراكية واعلان فكر اشتراكي والتفكير الجدي في خلق تنظيم اشتراكي شعبي .

ولقد كانت قيادة الثورة ، في تطورها المستمر في الوعي والتنظيم ، تقترب من الجماهير الشعبية وتثق في حركتها شيئا فشيئا ـ وتقترب من التعاون مع الشيوعيين وتوحيد القوى الاشتراكية» . ويشير القرار الى مساعي قيادة الثورة لاقامة تنظيم والى التجارب السابقة التي فشلت والى العجز عن اطلاق الحركة الواعية للجماهير الشعبية ... والعديد من الاجراءات الاشتراكية والمواقف الثورية كانت تصدر دون ان تقوم حركة ملائمة في صفوف الجماهير .. ومشكلة الدمقراطية وان كانت اصابت في الابتعاد عن المضمون البرجوازي الرجعي لها الا انها لم تجد الحل السليم من خلال الاجراءات التي تتم من اعلى ومن خلال العقلية العسكرية التي تؤمن بالحسم اكثر مما تؤمن بالوعي ومن خلال الاعتماد على السلطة وما تستطيع ان تنجزه بسرعة وان كانت تشيد حركة بطيئة بين الجماهير ...

وكلما كانت الثورة تتقدم في خطوات التطور الاقتصادي والاجتماعي كانت تلجأ الى اجراءات عنيفة من مصادرة او تاميم او حراسة لمجموعات واجزاء من طبقات كانت تقف مع الثورة او تهادنها . وكلما زاد السير كلما زادت حدة الصراع الطبقي السلمي ، كلما تجمعت الرجعية باجزائها العديدة وبدعاماتها في اجهزة الحكم نفسه واجهزة الانتاج والاعلام وبرزت اشكال من المقاومة ـ لعل ابرزها جريمة الانفصال ولعل اخطرها عمليات التخريب في القطاع العام .

وكلما زادت حدة الصراع وزادت اشكال التجمع الرجعي كلما تخلصت قيادة الثورة من عقلية البرجوازية الصغيرة او المتوسطة التي لا تثق في حركة الجماهير ، وكلما زاد ايمان المجموعة الاشتراكية اكثر من غيرها بحيوية قضية التنظيم وحيوية اشتراك الجماهير الايجابي في البناء الاشتراكي الذي يشيد من اجلهم .

ومن هنا اصبحت قضية الثورة في هذه المرحلة من الثورة قضية التنظيم القيادي لها ـ تنظيم سياسي يحرك الاتحاد الاشتراكي الراكد ويقود عمليات البناء الاشتراكي ويحمي انتصارات الثورة .

ان عزل الرجعية بعد فضحها اذا لم يدعم بموقف جديد من الشيوعيين هو مثل السير على ساق واحدة ـ فالرجعية تستطيع ان تعيش في سياسة معاداة الشيوعية ..

ان حزبا واحدا يضم في قيادة الثورة المجموعة الاشتراكية والشيوعيين المؤمنين بقيادة عبد الناصر ، هو الحزب القادر على كسب الجماهير وتحريكها في مشاكل الانتاج والبناء والدفاع وفي تعميق وتطوير الفكر الاشتراكي في واقعنا المصري .

ان ايقاف سياسة معاداة الشيوعية بالغاء العزل السياسي والاجتماعي (والغاء هذا العزل قد تم بعد صدور قرار الغاء التنظيم المستقل ـ الاتحاد) واشراك هذه الثروة من الكادر الثوري الذي اثبت اخلاصه للثورة ولقيادتها والاهتمام بفكر الاشتراكية العلمية.. وتصفية التيارات المعادية للاشتراكية بتنظيم صراع فكري موجه لصالح الثورة والتفاف هذه المجموعة من الكادر الشيوعي حول جمال عبد الناصر مؤمنة بقيادته لمعركة البناء الاشتراكي كما قاد مرحلة التحرر الوطني لتكون بذلك هي والمجموعة الاشتراكية عصب التنظيم الجديد في التيارات الدخيلة على الاشتراكية.. ان كل ذلك كفيل بالا يقع هذا الحزب فيما وقع فيه الاتحاد الاشتراكي من جمود او من انعزال او تسلل تيارات انتهازية معادية للشيوعية .

### شكل السلطة وديكتاتورية البروليتارية

ويبحث القرار قضية ديكتاتورية البروليتاريا كالاداة الثورية للتحول الاشتراكي والبناء الاشتراكي ويقول ان هذا المبدأ الماركسي اللينيني صحيح بالنسبة لكل البلاد وفي كل الظروف ولكنه لا يتخذ شكلا واحدا في كل مكان. ان اساليب واشكال استيلاء العمال على السلطة تتغير من مكان لاخر ..

ويشير القرار الى اهمية قضية التحالفات العريضة كاساس للفكر الماركسي المتطور في نظرته لاشكال التحول الاشتراكي . وقد كانت قضية التحالفات ولا زالت هي النقطة الحاسمة في الصراع ضد اليسارية التي كانت تعزل الطبقة العاملة عن حلفائها في كل مراحل الثورة ولو انها كانت تفعل ذلك باسم الطبقة العاملة.

ويشير القرار الى اهمية ما جاء في الميثاق من ضرورة افساح المجال امام قوى الشعب العاملة لتلعب دورها القيادي والى ما ضمنه الدستور للعمال والفلاحين من نصف مقاعد التنظيمات السياسية على جميع مستوياتها ... وان حزبا يتخذ فكر الميثاق اساسا للتطبيق والتطوير ـ ويجعل السلطة لتحالف هذه الطبقات اذا وجدت فيه طليعة الطبقة العاملة كفيل بابراز دورها القيادي من خلال الحزب ومن خلال السلطة وفي اجهزة الحكم والادارة . ان اشتراك الشيوعيين مع الاشتراكيين في حزب واحد للثورة ضمان لوحدة الطبقة العاملة ووحدة الشعب وهو المنهج النضالي الذي يدعم قيادة الطبقة العاملة ويسود فكرها يوما بعد يوم . ان التحولات الاشتراكية في الاقتصاد سبقت التحولات السياسية وانهما معا اكثر تقدما من التحولات الايديولوجية. وان غياب التحالف الوثيق بين الشيوعيين وقيادة الثورة وغياب الحزب الواحد للثورة في هذه المرحلة عامل معوق للتحول الاشتراكي في هذه المجالات جميعا ... ان اشتراك كوادر حزبنا وهم طليعة الطبقة العاملة مع المجموعة الاشتراكية بقيادة جمال عبد الناصر بطل الاستقلال وبطل الاشتراكية يعجل بالتأكيد بروز قيادة الطبقة العاملة ليتم التحول بنجاح وليتدعم ضد كل مؤامرات الاعداء .

ان دور الطبقة العاملة القيادي يزداد يوما بعد يوم ـ ان الطبقة العاملة تزداد عددا ونفوذا واشتراكا في الادارة والسلطة وفكرها يزداد وضوحا وتنظيماتها تزداد قوة .. ان كل ذلك ينمو بالتأكيد ... ولكنه لن ينمو بدرجة كافية للتعجيل بعمليات البناء الاشتراكي وحمايتها دون حزب يقود عمليات البناء والتطوير . ولن ينمو الحزب الا بوحدة كل المؤمنين بالاشتراكية ...

ويقول القرار : «ان تأسيس هذا الحزب عملية نضالية . مثل هذا الحزب لن يولد مكتملا من اليوم الاول. انه يتطلب من المجموعة الاشتراكية ان تقهر بلا رحمة الاتجاهات الرجعية المتسترة بشعارات مكافحة الشيوعية. ومزيدا من الثقة في حركة الجماهير الشعبية وان عيوب الحرية لا تعالج الا بمزيد من الحرية للعمال والفلاحين والطلائع الثورية ...» .

### المهام الخطيرة

وجاء في القرار ايضا : «ان مهام جديدة عريضة تنتظرنا . ان عملية بناء الاشتراكية تدار باسلوب لا يعتمد على الجماهير ولا يستثير طاقاتها المبدعة . وليس اضر على الاشتراكية من عرضها مشوهة امام الجماهير لتنفر منها . والقطاع العام كمثال من اهم الامثلة في التطبيق الاشتراكي في حاجة الى فعالية الجماهير ورقابتها ... فالبيروقراطية والرشوة والتبديد والاستهانة بالملكية العامة تستشري خلافا للدستور ... ان القطاع العام واجهزة الاعلام وفوق ذلك الدستور نفسه تظل اجهزة ونصوصا لا حراك فيها ولا حياة بدون الحزب الذي

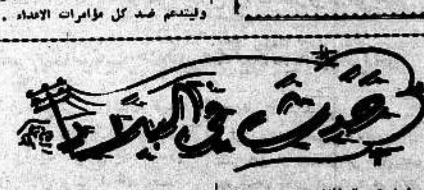
(البقية على صفحة ٥ عمود ٨)

ورشة البناء العظيم في السد العالي .. قبل التحويل التاريخي



مياه النيل تشق طريقها .. في المجرى الجديد

المهندسون السوفييت والعرب .. في منطقة السد



### هدية بالملايين

يتعلم مئير عزره مزراحي في حيفا فحص الحسابات ، ويقول ابوه وهو صاحب دكان بقالة في طبريا ، ان ابنه حصل على هدية تقدر بالملايين .

لقد عرف مئير رجلا عجوزا كان يسكن معه في غرفته يدعى انطوان دويتش ، وهو الوحيد الذي بقي من عائلة دويتش السويسرية الغنية، وقد حصل الرجل على امر بوراثة جميع ممتلكات عائلته التي ضاعت اثناء الحرب العالمية الثانية .

واملاك العائلة توجد في بريطانيا والمانيا وسويسرا وتبلغ قيمتها النقدية اربعين مليون دولار . وكاعتراف بجميل جاره الذي سهر على العجوز واعتنى به ، قرر العجوز منح الشاب ١٥ بالمئة من الارث ، ووظفه في العمل لنقل امواله الى البلاد .

ويقول الاب ان العجوز قد كتب هذه الهدية لدى كاتب العدل .

وما ان انتشر هذا الخبر بين الناس حتى اسرع عزرا واستدعى محرر جريدة «يديعوت احرونوت» وقص عليه ان الشيء الوحيد الصحيح الذي نشرته الجريدة في خبرها ان عمره ٢٥ سنة ...

اما قصة الملايين ... فهي ان مجموعة من الصور الفنية القيمة التي كانت في حيازة عائلة دويتش في هنغاريا قد سرقت ونقلت الى المتحف الالماني في برلين . لذلك اوكلت العائلة محاميا توصل مع الحكومة الى تقدير ثمن المتحف بـ٣٥ مليون مارك دفعت منها ١٧ مليونا ، في عام ١٩٦٤ ، ووعدت بدفع الباقي فيما بعد

وعندما جاء المحامي وكان من العائلة ذاتها ليقبض المبلغ الباقي اوقف مع احد النازيين السابقين الذي شهد لصالح عائلة دويتش بان النازيين نقلوا الصور .

وكان اعتقاله بناء على ادعاء النازي ان شهادته كانت ملفقة بناء على اتفاق سابق لاختلاس المبلغ ... كما ظهر ان هذه العائلة لم يبق لها اي اثر .

ووصل الخبر الى العجوز الحيفاوي فاستخرج شهادة حصر ارث من محكمة حيفا الربانية تفيد انحصار ارث العائلة في دويتش الحيفاوي . ويقول دويتش ان لا علاقة له بمتحف الرسوم ، بل ان لعائلته املاكا وسيعمل على تحصيلها وانه لم يعد عزرا بأية مساعدة .

### اللص الضال !

كان زخاريا موكيتي يسقي حوض ازهار قرب بيته في ريشون لتسيون ، عندما رأى شابا حائرا يمر في المكان ، فسأله عن طلبته .. فاضطرب الرجل وتلعثم .. واخبره انه يفتش عن محطة الباصات . فنادى الرجل حفيده وطلب اليه ان يرشد الشاب الضال الى المحطة . وذهب الحفيد مع الشاب حتى أوصله المحطة المطلوبة ، فصب عليه الشاب عبارات الثناء والشكر ...

وبعد دقائق من ذهاب الرجل مع الحفيد اكتشفت عائلة موكيتي ان شخصا دخل المنزل وافرغ محتويات صندوق المجوهرات التي تبلغ قيمتها الف ليرة ومبلغ مئة ليرة نقدا ، وسرعان ما ادرك الجد الذي كان يسقي الزهور ان السارق هو ذلك الشاب الذي طلب ارشاده الى محطة الباصات اذ رآه يحمل رزمة تحت ابطه .. وقالت احدى نساء البيت انها لاحظت ان شيئا يسقط من النافذة .

وفي الحال ذهب الجد والحفيد الى شرطة الرملة حيث وصفا ملامح الرجل ، وبعد ساعات القي القبض على المدعو روبين لاولي ووجدت المجوهرات في يده . واسندت الشرطة اليه عشر تهم اخرى كانت سجلتها ضد مجهول .

### يدعيان انهما من اصحاب الملايين

ادعى تسفي شفتساري ويهودا تسوفري من تل ابيب اثناء التقائهما بسائحة من جنوب افريقيا انهما من اصحاب الملايين ، واقترحا عليها ان تصطحبهما الى ايلات في طائرتهما الخاصة ووافقت السائحة ووصلت معهما الى مطار سديه دوف في تل ابيب

واتضح ان الشابين هما من اصحاب السوابق ، وقد قامت بعض رجال التحري بملاحقتهما حتى المطار ، وما ان ارتقيا سلم الطائرة حتى القي القبض عليهما وفي حيازتهما مبالغ كبيرة من المال لم يستطيعا ان يفسرا كيف حصلا عليها .

# ازاء السلام المؤجل .. والحرب المؤجلة

«ان برنامجي للحل الوسط قد فشل . لا العرب ولا اليهود وافقوا على عمل شيء ما . لا اريد ان آخذ على عاتقي مسؤولية قيادة حركة تعمل للحل . ليس لي لهذا الوسائل ويجب ترك القضية لعامل الزمن» ـ هذا ما قاله الرئيس التونسي لمراسل «اوبزرفر» اللندنية (في ١١ من هذا الشهر)

وقال انه مقتنع بان اقتراحه سيقبل في يوم من الايام ، وان آراءه تركت تأثيرها على الجيل العربي الشاب .

لقد لف بورقيبة مشروعه لحل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس اعتراف الدول العربية بحدود ١٩٤٧ وموافقة اسرائيل باعادة اللاجئين العرب الى ديارهم . واثارت انتباها خاصا الفقرة التي يحمل فيها بورقيبة الطرفين مسؤولية فشله . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحاول الاثبات بأنها غير مسؤولة عن فشل مقترحات ـ بورقيبة ورئيس الحكومة اشكول ، في خطابه في الناصرة العليا امتدح مقترحات بورقيبة السلمية «التي لا تتفق ومواقف اسرائيل» وقال اشكول ان اقوال بورقيبة «دليل التعقل» وابدى اسفه لان بورقيبة تنازل عن مشروعه . وتقول «دافار» في مقال افتتاحي ـ في ١٢ من الشهر الحالي ـ «صحيح ان هذه المقترحات لم تقبلها اسرائيل ولكن يجب عدم الاستنتاج ان الطرفين قد افشلاها . فبينما اسرائيل لم توافق على شروط الاتفاق فان الدول العربية رفضت مبدأ الاتفاق نفسه» .

بدون ان نقلل من مسؤولية الحكام العرب في «لف» مقترحات بورقيبة ـ قرارات رؤساء الحكومات العرب الذين قالوا انه «لا يمكن اي اتفاق مع اسرائيل» ـ فيجب عدم الموافقة على طمس مسؤولية السياسة الاسرائيلية الرسمية عن فشل مبادرة بورقيبة السلمية . وتذكر جيدا ان الحكومة صبرت زمنا طويلا حتى ردت على المقترحات وجواب وزيرة الخارجية في النقاش السياسي ، كان بعيدا جدا عن الجدية . واشكول الذي تأسف «لاغلاق الملف» لم يرحب بفتح الملف ، وهو مسؤول عن الفشل ، ففي جو النقاش صرح اشكول في حطين ان لا حل لقضية اللاجئين الا توطينهم في البلاد العربية ، اي عدم استعداد اسرائيل لحل وسط ، للتنازل ، في هذه القضية الحيوية للسلام . ان خطاب اشكول قد فسر كرفض تام لمقترحات بورقيبة .. ان خطاب حطين لا صلة له بخطاب الناصرة العليا !

ان احدا لم ينتظر ان تقول حكومة اسرائيل «آمين» لاقتراح بورقيبة بتفاصيله الدقيقة . ولكن كان على اسرائيل ان تعلن استعدادا للتفاوض على اتفاق السلام . ان التعبير عن الاسف ، اليوم لا يصلح الخطأ الذي حدث ولا يعيد الفرصة التي سنحت

★

ما هو الضرر ، في عدم استغلال مبادرة بورقيبة ؟ ان هذا يبرز في تعليق الدول العربية كما اورده بورقيبة ، في حديثه مع «الاوبزرفر» . يقول بورقيبة : «ان الدول العربية تقول انها تريد ابادة اسرائيل . ولكنها غير مستعدة لدفع الثمن . الدول العربية لا تريد ان تحارب ولا حتى السماح لمحاربي عصابات عرب بالعمل ضد اسرائيل ، من اجل طرح القضية ، كنضال ضد الاستعمار» . وماذا يقول بورقيبة نفسه . قال لعبد الناصر «ليست لنا القوة ولا الرغبة في الحرب . الاستعداد للسلام كان يجعل كل الاطراف تؤيدنا» . ويقول : «الموافقة

بقلم : موشه سنيه

على قرارات هيئة الامم معناها الاستعداد للتعايش مع الغبن . بشكل مشابه ، وافقنا في تونس على استقلال قومي (اتونوميا) داخل فرنسا ، كخطوة على طريق الاستقلال» ..

وما هو موقف عبد الناصر ؟ يقص بورقيبة «اجاب عبد الناصر انه قال نفس الكلام تقريبا ، في باندونغ سنة ١٩٥٥ .. والدول الاسيوية ـ الافريقية استقبلت تصريحه بالترحيب» ... «ضغطت عليه : هل يكون موافقا على قرار هيئة الامم القاضي بقيام اسرائيل ؟ قال انه مستعد .. ولكن اضاف ان الشعب العربي ليس مستعدا للموافقة على اي شيء من شأنه ان يفسر كاعتراف باسرائيل» .

لقد فسر بورقيبة تصريح عبد الناصر الى مجلة «رياليتا» الفرنسية حيث قال «ان ما يسمى اسرائيل سيواصل القيام» . ان القضية الهامة في مواقف بورقيبة ، وهو نفسه رآها كذلك في حديثه مع عبد الناصر ـ هي قضية الاعتراف بكيان دولة اسرائيل . واذا كان الجواب هنا ، ايجابيا ، على هذا ، فان الاعتراف باسرائيل ـ منطقيا ـ يجلب الاعتراف بدولة اسرائيل ، وتبقى بعد ذلك قضية ظروف التعايش .

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية لم تر هذا الامر الاساسي في تصريحات بورقيبة ، والمدائح التي تنشر اليوم لبورقيبة ، ليست دليلا على الاستعداد لفهم ذلك .

★

في نفس اليوم الذي تحدث فيه بورقيبة الى «اوبزرفر» اللندنية ، اعطى رئيس الجمهورية العربية المتحدة حديثا لتلفزيون كلفورنيا وتحدث فيه ، بتوسع ، عن القضية الفلسطينية . وبما ان قضية السلام والحرب تهم الراي العام العالمي اكثر من كل قضية اخرى ، فليس غريبا ابراز تلك الفقرة من حديث عبد الناصر التي قال فيها : «ان الحرب بين اسرائيل والعرب حتمية» . والذي يقرأ تصريح عبد الناصر يستغرب التفسير والتبرير لهذا الموقف :

«في سنة ٥٦ احتلت اسرائيل جزءا من بلادنا وهي الان تنتظر الفرصة لمهاجمة بلادنا» . ان هذا التفسير كان مقنعا لماذا يجب ان يكون الامر متعلقا باسرائيل .

وقال عبد الناصر ان مصر «لم تحترم قرارات التقسيم لانها رات في اسرائيل مؤامرة عدوانية» . وقال «ان مصر سترفض كل حل سلمي مع اسرائيل ، وان الحل الوحيد هو القوة» . وعندما سئل عبد الناصر كيف يتفق هذا الموقف مع مواقفه السلمية العامة اجاب «لو ان شعبا احتل كليفورنيا وطرد شعبها ، فهل

( البقية على صفحة ٥ )

# كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**الكلمات الافقية**

١ـ زعيم مصري قاد ثورة ١٩١٩
٢ـ اول من سن الشرائع
٣ـ طائرات من انتاج سوفييتي ـ اسم عربي مكون من حرفين
٤ـ حرفان متشابهان ـ نوع من السمك
٥ـ الاسم الاول لمؤسس الحركة الكشفية ـ ضجر
٦ـ قائد انكليزي حارب نابليون في الطرق الاغر ـ ضمير المتكلمين
٧ـ ظهرت ـ نزيه غير ظالم
٨ـ عكسها عصبية ـ عملة فلسطينية ـ بحر

**الكلمات العمودية**

٩ـ اسم ملك في احدى مسرحيات شكسبير ـ مهنة

**الكلمات العمودية**

١ـ زعيم جزائري ..
٢ـ عائلة الامام في اليمن
٣ـ يكثر في البحر ـ نظام دولة او جمعية
٤ـ حجر كريم ـ حنان
٥ـ فحص ـ اجل
٦ـ عكسها مبالغ ـ امر في الطب
٧ـ بلاد في شمال اوروبا
٨ـ حرف متكرر ـ صديق في الشدائد
٩ـ عشب يستعمل دواء

**حل اللغز الماضي**

**الكلمات الافقية**

١ـ تيمور ـ قصة
٢ـ يافا ـ يوفر
٣ـ مفاعيلن .
٤ـ و ي ر ـ دنوار
٥ـ قرطاجنه .
٦ـ لا ـ منورة
٧ـ تعرض ـ شاكر
٨ـ كروان ـ فهد
٩ـ سيناء ـ ا ه

**الكلمات العمودية**

١ـ تيمورلنك
٢ـ باقي ـ اعرس
٣ـ مفارق ـ روي
٤ـ واع ـ رمضان
٥ـ برطن ـ نا
٦ـ شوان لاي (معكوسة)
٧ـ فونوجراف
٨ـ صف ـ انهكها
٩ـ هريرة ـ رد ه

# هذا العالم الذي نعيش فيه

### مملكة في المزاد العلني

عرف التاريخ ممالك دالت مع الزمن .. غير ان لم العلني .. كما حدث في هذه الايام لمملكة القمار المشهورة موناكو ..

تتكون المملكة من ناديين فخمين للمقامرة ، وثلاثة فنادق فاخرة ، وبرك سباحة عديدة ، وشواطئ استحمام .. ورجال شرطة وفرق اطفائية منظمة .. جميع هذه الاشياء معروضة للبيع مقابل سبعين مليون فرنك فرنسي جديد .. اما من يعرضها للبيع فهو المليادير اوتاسيس .

لقد كان القمار مصدر ٧٧ بالمئة من دخل موناكو في نهاية القرن الماضي ، اما اليوم فهو ٣ بالمئة فقط ، والباقي من الضرائب المفروضة على جمعيات مناكو «التعاونية» .. وعلى كل من يزور هذه المملكة ليجرب حظه فيها .

غير ان الوضع في موناكو اصبح مقلقا ذلك لان عدد اصحاب الملايين من زوارها اخذ في التقلص ، لذلك قرر امير موناكو ان يجرب تطوير السياحة الى بلده .. ولكن اية سياحة .. يريدها سياحة شعبية واسعة . وهذا يعني تحويل مساحات واسعة الى اماكن تصلح للسياحة الشعبية .. غير ان أوتاسيس المليادير وقف عقبة .. فتلك المساحات هي ملكه الخاص او بالحري ملك شركته المعروفة «بشركة الاصطياف» .. وهو لا يريدان تتحول ليصطاف فيها «الرعاع» على حد تعبيره .. فهي اماكن فخمة لا تليق الا بالمثرين ..

وهنا ارادت السلطات المحلية ان تحول جميع السكك الحديدية لتعمل تحت الارض في انفاق لتستعمل وجه الارض الذي اشغلته السكك مراكز شعبية ، فظهر ان الامر يكلف مبلغا يتراوح بين ٢٥ـ٣٠ مليون دولار .. وهذا المبلغ لا يتوفر في خزينة الدولة وعندما لجأ الامير رينيه ـ امير موناكو ـ الى المليادير طالبا مساعدته رفض الاستجابة في اي مشروع من هذا القبيل .

وعند ذلك اذاع الامير نداء اتهم فيه اتاسيس انه لم يعمل شيئا لتطوير المملكة والسياحة اليها خلال ١٥ سنة مرت . وهدد الامير بتأميم مملكة القمار ..

ولكن المليادير هز كتفيه مستهزئا وقال انه سيبيع حصته في الشركة وهي ٥٢ بالمئة من الاسهم ..

هل سينفذ الامير رينيه التأميم ؟

ام يعرض المليادير حصته للمزاد العلني !!

### من رئيس الى رئيس الى سجن

اقتحم اللصوص ادارة احدى الشركات السويدية وكسروا الخزانة الحديدية و«نظفوها» ..

ولدى خروجهم وجدوا مسجل صوت على طاولة المدير فسجل رئيس العصابة عبارة شكر «من رئيس الى رئيس» وتمنى له ازدهار اعماله ، واستمرار التعاون في المستقبل

وتمكن خبراء الشرطة من معرفة صوت رئيس العصابة وتم القاء القبض عليه .

### السعادة الزوجية

سئلت مارلين ديتويش هل توافق على فكرة تخصيص كل من الزوجين بحجرة منفصلة .

فاجابت : كلا انهما يحتاجان الى اكثر من ذلك .. يجب ان يعيشا في مدينتين بعيدتين

### لا يحترم شيخوخته

في بلدة اردنية احب الطالب بنت جيرانه وتعاهدا على الزواج ، عند رجوع الطالب من الجامعة بعد حصوله على اجازته العلمية .

وفي هذه الاثناء .. توفيت ام الطالب ولم يحتمل الاب الشيخ الحياة بدون زوجة .. واردها زوجة شابة .. ولم يختر الا الفتاة حبيبة ابنه دون ان يعلم بامرها ودون ان يأخذ بعين الاعتبار ان الفتاة تصغره باربعين عاما .. ورضى اهل الفتاة به لا شيء الا لانه مثر كبير وما اجدى رفضها وتمنعها ..

وعاد الطالب الجامعي .. ليرى حبيبته زوجة ابيه ..

وذات ليلة تركت المراة مخدع الزوج الشيخ بعد ان اقلقها شخيره .. ودلفت الى غرفة الحبيب الساهر .. واستمرت اللقاءات .. وقد ولدت المراة ثلاثة اطفال .

ويقول الابن في رسالة الى احدى الصحف تحت اسم مستعار .. هل هؤلاء اطفاله ام اخوته ..

### التدخين في فرنسا

نشرت وزارة الصحة الفرنسية تقريرا جاء فيه ان ٢٢،٥ بالمئة من المدخنات في فرنسا يدخن اقل من علبة في اليوم و٢٦ بالمئة يستهلكن علبة في الاسبوع .

وظهر ان الفتيات يدخن اكثر من المتزوجات ، والعاملات اكثر من ربات البيوت والقاطنات في باريس يدخن اكثر من القاطنات في المدن والاماكن الاخرى .

### جمال ومال

ليست فسرجان بارثولومي الشقراء الجميلة التي حازت على لقب ملكة جمال نيوبورت في كاليفورنيا فقط ، بل انها اغنى ملكات الجمال .

توفي ابوها مقتولا فورثت عنه نصف مليون دولار وقصرا مكونا من ١٥ غرفة مؤثثة بفاخر الرياش ويختا يقدر ثمنه بخمسين الف دولار .

وهي تعيش حياة هادئة وتتمتع بصحبة ثلاثة شبان معا لم تقرر ايهم ستشركه حياتها

وفسرجان طالبة في جامعة كاليفورنيا وهي تدرس «الديكور» ـ اي «علم» تزيين المسارح والغرف !.

### الطالبة الجامعية لا تدخل بيت الطاعة

تقدم شاب ثري من القاهرة منذ سنوات يخطب ابنة عمه ولم تعارض الفتاة فهو ابن عمها .. ولكنها طلبت تأجيل الزواج ريثما تنهي دراستها الجامعية . والح الخطيب بتعجيل الزواج ، وتعهد بافساح المجال امام الفتاة لاكمال تعليمها ، واقنعها ابواها فرضيت .

ومضت الايام الاولى سعيدة .. ولكن صاحبنا صار يثور ويغضب .. ويقول انه يغار عليها من زملائها واساتذتها .. وحتى كتبها ، وحاول ان يفرض عليها الانفصال عن الجامعة .. وكثيرا ما اغلق عليها المنزل وغادره ، وكثيرا ما اخفى كتبها واوراقها وقطع عليها التيار الكهربائي ، ولم تكن تتصور المراة ان يقوم زوجها بهذه الاعمال وهي في سنتها الاخيرة في الجامعة .. فتركت المنزل وعادت الى بيت ابيها ..

ولم يأبه الرجل .. فرفعت المراة عليه دعوى امام محكمة الاحوال الشخصية في القاهرة تطالبه بنفقة ، ورد الرجل انه غير ملزم بالنفقة لانها خرجت من منزله وعن طاعته وطالب بالزامها بدخول بيت الطاعة .

وبعد سماع القضية واقوال الطرفين الزمت المحكمة الزوج بنفقة ١٢ جنيها شهريا وردت دعوى الطاعة .

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم ان الزوج طلب من زوجته وهي في سنتها النهائية عدم مواصلة دراستها بحجة انه ضد الاختلاط بين الجنسين وهذا لا يستقيم مع مجتمعنا الحالي بعد ان اصبحت المراة تخالط الرجل في شتى الميادين لهذا فان طلب الرجل تعسف في استعمال حقه .

## منصة النقاش تحضيرا للمؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# ماذا بين الماركسية الخلاقة والتصنيفية

في النقاش الدائر في الحزب منح رفاق معينون من اصحاب الراي «ب» انفسهم صلاحية الانفراد في تقرير ما هي الماركسية الخلاقة وفي الوقت ذاته راحوا يلصقون بالاخرين شارة «صينيين» . كما ان هؤلاء الرفاق يأخذون لانفسهم حق «الدفاع» عن المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكل ذلك دون الاستناد الى كتابات واقوال الرفاق الاخرين الذين لا يوافقونهم .

ويبدو لي ان النقاش ليس على ضرورة العمل بروح الماركسية الخلاقة وبروح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بل بالروح العابرة غير السليمة التي ظهرت في الفترة القصيرة بعد المؤتمر العشرين التاريخي واقصد الروح التي ظهرت في اواخر سنة ١٩٥٦ واوائل سنة ١٩٥٧ في اقطار اشتراكية معينة مثل بولونيا وهنغاريا وفي عدد من الاقطار الراسمالية في تلك الفترة .

ففي بولونيا مثلا ظهرت في تلك الايام وبموازاة للتيار التنقيحي جريدة باسم «بوبرويتر» . كانت في بدايتها جريدة طلاب ثم وصلت في فترة قصيرة الى جريدة واسعة الانتشار . وقد وصلت الى ذلك لا لانها جريدة مبدئية تعبر عن جماهير الشعب في بولونيا بل لانها رفعت شعارات «شعبية» في تلك الفترة مستغلة الاخطاء التي اقترفت في الماضي واصلحت في الوقت ذاته . وانزلت هذه الشعارات اضرارا جسيمة بالحزب وبالدولة الدمقراطية الشعبية . وكان ذلك تعبيرا عن التنقيحية والتخلي عن المبادىء الامر الذي من شأنه ان يهدد بالخطر النظام الاشتراكي . ومع ان تلك الجريدة اقفلت فيما بعد الا ان الاضرار التي احدثتها بقيت ملموسة الآثار مدة طويلة .. وفي مؤتمر الحزب الاخير اكد الرفيق غومولكا ان الخطر الاساسي على الحزب البولوني هو ، حتى اليوم ، التنقيحية .

وهكذا فليس كل تغيير هو حسن ولا كل تجديد هو ماركسي خلاق .

اما فيما يتعلق «بالدمغة الصينية» فمن المعروف ان هناك ، في حركتنا الشيوعية جماعات تؤيد الخط السياسي للحزب الشيوعي الصيني في بعض الاقطار كالهند وبلجيكا وغيرهما . وبمدى ما تظهر فيه هذه الجماعات فان الحركة الشيوعية العالمية تنظر اليها وفقا لبرامجها ومشروعاتها المعلنة . اما ان تلصق عليها «الدمغة الصينية» ليصبح فيما بعد من السهل توجيه مختلف الاتهامات اليها فذلك امر مفسود .

ومثل اخر . في قضية التماثل مع حركة التحرر القومي العربية او التضامن معها او في قضية تنديد كل رفاق الحزب باي فكرة لتصفية دولة اسرائيل مهما يكن حامل هذه الفكرة . اننا لم نسمع في الحزب من يطلب التماثل مع حركة التحرر القومي العربية بل سمعنا من يطلب التضامن معها . ولهذا فان مقالات كثيرة كتبها اصحاب الراي «ب» هي غير جدية وتتوخى التحريض . فهذا هو ما جاء في رأي « ا » :

«اننا لا نتجاهل الصعوبات والظواهر السلبية القائمة فيها حتى الان وكذلك التراجعات

بقلم موشه زيسر
يافا

.. ولهذا فنحن لا نتماثل ولا يمكننا ان نتماثل بدون تمحيص مع كل موقف من المواقف التي تبرز في حركة التحرر القومي . ولذلك فقد وقفنا ونقف ضد بعض المحاولات والنوايا في حركة التحرر القومي العربية للتساوم مع الاستعمار وضد مواقف شوفينية فيما يتعلق بحق قيام دولة اسرائيل . وعندما رفع بعض الزعماء البارزين في حركة التحرر القومي العربية في حينه علم مقاومة الشيوعية فاننا قد وقفنا جنبا الى جنب مع كل الحركة الشيوعية وعلى راسها الحزب الشيوعي السوفييتي ـ ضد هذه الظاهرة السلبية ولكن ليست هذه الظواهر هي الاساس والمميز في تطور الحركة القومية العربية . ان حصيلة التطور ، كما اثبتت التجربة هي تطور دمقراطي معاد للاستعمار وتقدمي . ان حزبنا كان ولا يزال وسيظل متضامنا مع هذا التطور الايجابي» .

وهكذا فكثيرة هي المقالات التي كتبها اصحاب الراي «ب» وزعموا فيها ان اصحاب الراي « ا » هم من اجل التماثل دون تمحيص مع كل موقف من مواقف حركة التحرر القومي العربية . وواضح ان مثل هذا الامر ليس نقاشا بل تحريضا .

ان القضية هي ان رفاقا معنيين يريدون التحفظ من حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار ولهذا فهم يلقون التهم ضد الذين يتضامنون مع هذه الحركة .

والان للتغييرات في الحكم في اسرائيل .

ان انصراف بن غوريون عن الحكم قبل سنتين قد كان ظاهرة ايجابية . وكثيرون تنفسوا الصعداء . وكثيرون اخرون توقعوا تغييرات معينة وعلى الاقل في مجالين : ١) في قضية الحكم العسكري و٢) في قضية تغير الموقف من المانيا النازية الجديدة . غير ان ما توقعه هؤلاء لم يحدث . ومع اننا نشهد الان صراعا شديدا داخل المباي بين مؤيدي بن غوريون وانصار اشكول ، ونحن لا نستخف بالفوارق بين الجماعتين ولا سيما بمدى ما يتعلق النضال بقضية كقضية المحافظة على الدمقراطية البرجوازية . ومع هذا فان النقاش بين الجماعتين لا يدور حول تغيير اتجاه السياسة الخارجية الاسرائيلية ، في اتجاه فصم الارتباط بالاستعمار . ليس بين الجماعتين نقاش على ضرورة تغيير الموقف من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وعلى ضرورة ترك سياسة القوة تجاه الاقطار العربية ولا في القضايا الطبقية .

ومن المميز ان ابا ايبان يعلن الان ان من السهل جدا ايجاد المشترك بين بن غوريون واشكول اكثر من ايجاد المفرق بينهما . والوزير سفير لم يجد في برنامج جماعة بن غوريون امرا لم تقم به حكومة اشكول .. وفي ميدان السياسة العالمية نشهد الان ايضا توثيق العلاقات بين حكومة اسرائيل واكثر دولتين استعماريتين عدوانية وهما امريكا والمانيا الغربية . ويجري هذا في وقت تحولت فيه امريكا ، بصورة جلية ، الى جندرما عالمية والى المعتدي الرئيسي في العالم (فيتنام ، الدومنيكان ، الكونغو وغيرها) . بينما الدولة الثانية المانيا الغربية ، تتقدم الان بمطالب وقحة لتغيير نتائج الحرب العالمية الاخيرة ، ولشن حرب انتقام مع المطالبة بامتلاك الاسلحة النووية لهذا الغرض وواضح ان حكومتي امريكا وبون لن تأمرا بخدمة متطلبات دولة اسرائيل بل على العكس فانه بتوثيق الروابط مع الدول الاستعمارية انما تضع دولة اسرائيل نفسها في خدمة السياسة العدوانية لتلك الدول .. بالطبع ان بن غوريون اشد تطرفا ويجب النضال ضده بكل قوة وفي جبهة واسعة ولكن استمرار سياسته على ايدي متابع سبيله هي التي تؤدي الى استمرار نشاطه على الرغم من انه فقد كثيرا من مكانته بين الشعب .

ومع هذا فلا يمكن استخلاص النتيجة بان اشكول كان افضل ثم «تدهور» ان القضية هي قبل كل شيء قضية سياسية ثم بعد ذلك شخصية . هذا هو الاساس . ولكن هذا لا يمنعنا عن تقدير خطوة معينة تتخذها الحكومة تقديرا ايجابيا اذا كان هناك مثل هذه الخطوة . وتاريخ حزبنا قد اوضح اننا نلحظ كل تغير ولا نقتصر على رؤية اللون الاسود كما يزعم بعض الرفاق .

وهناك رفاق كثيرون اثاروا في النقاش قضية الاممية البروليتارية وكيف انها الجانب الثاني لقضية الوطنية الاسرائيلية . وثمة رفاق اخذوا مؤخرا يدعون ان امميتنا لا تتفق مع واقعنا القومي او انها اصبحت عبئا ثقيلا ويجب على الاقل تقليل السير معها . وهؤلاء الرفاق يطالبون من الناحية الثانية ، بان نؤكد اكثر وطنيتنا . وان «نتالم الم الشعب» . والواقع ان احدا لا يعارض في ضرورة تفسير ماهية حزبنا تفسيرا افضل وكذلك الحقيقة الماركسية . ولكن هل هناك من حزب

( البقية على صفحة ٥ )

ادب

بمناسبة احتفالات الثورة فى الجمهورية العربية المتحدة

# تيارات في الادب المصري .. بعد الثورة

**ادلى نجيب محفوظ بتصريح خطير بعد الثورة المصرية بعدة اسابيع قال فيه انه لم يعد لديه ما يقوله لان الثورة حققت كل ما كان يحلم به . وكان نجيب ، بعد هذا ، بداية طابور من الادباء الصامتين ، وراح فريق آخر يندد بالماضي فتخصص تخصصا كاملا فى تصوير الفساد الملكي وعبودية الاقطاع والاستعمار ، وترعرع تيار ثالث يجسد بؤس الفئات الكادحة من الشعب ، وظهر اتجاه خافت يساير المنجزات اليومية للثورة .**

لم يكن تصريح نجيب محفوظ من قبيل الدعاية او الاثارة ، فقد ظل هذا الفنان صامتا سبع سنوات كاملة ، اي منذ ١٩٥٢ حتى ١٩٥٩ . كان نجيب قد انتهى فى ايلول ١٩٥٢ من كتابة الجزء الاخير من ثلاثيته الخالدة . ويتضح فى هذا الجزء انعدام الرؤية الواضحة لدى اعظم روائيي الثورة الدمقراطية الوطنية المصرية . وهو يجسم فى شخصية «كمال عبد الجواد» منتهى الحيرة والقلق عندما يردد كلمات اخيه الشيوعي وهو يعتقد فى نفسه ، ان قضية الايمان قد حلت وان انقلابا جذريا فى حياته يوشك ان يقع .

لقد ادرك نجيب محفوظ ، فى وقت مبكر ، ان قضية التحرر الوطني هي القضية الاولى فى كفاح الشعب ، ولكنه ادرك فى الوقت نفسه ان القيم الاقطاعية والراسمالية هي العامل الرئيسي فى الدمار الاجتماعي والنفسي الشامل لمصر .. وما ان جاءت ثورة ٢٣ تموز حتى احس نجيب بأن كابوسا قد انزاح وان مهمته كفنان قد انتهت .. ثم اصبح رائدا لطابور الصمت . وهذا الصمت لم يكن « فراغا » وحسب ، وانما احتجاجا صامتا على الظروف الشاذة التي احاطت بالثورة فى سنواتها الاولى ..

وظل فريق آخر يتكلم .. حارب الصمت بكلام هو شبيه بالصمت . هرب من الحاضر ، بكل مشاكله وازماته ، الى الماضي . ويبرز على قمة هذا الاتجاه عبد الحميد جوده السحار وغيره من الكتاب الذين آمنوا بالقول الفرنسي بأن احسن مشجب نعلق عليه الحاضر .. هو الماضي . كتبوا كتبا تاريخية بالمعنى الحرفي ، وكتبوا كتبا تعمق الاحساس بفساد الماضي ، وتعفن الاقطاع وشراسته ، وبؤس الفلاحين .

وظهر اتجاه ثالث مؤرخ للثورة ، وفتح هذا الاتجاه الاديب يحيى حقي فى قصته الشهيرة «صح النوم» وهي تسجيل وتحليل — من وجهة نظر الكاتب — لقائد الثورة المصرية . ثم كتب يوسف السباعي قصته «البحث عن جسد» التي تصور الثورة وكانها معجزة غيبية لا تخضع لقوانين المجتمع العلمية ، وكلها حماس متدفق يضع القائد فوق الشعب . ومن اصحاب هذا الاتجاه من دفعتهم اليه الوطنية المتحمسة الصادقة ، ومنهم من دفعتهم روح المسايرة — ان لم نقل الانتهازية — الى هذا الاتجاه .

***

ولعل التيار الذي صادف قبولا حسنا من الجماهير ، ابان تلك الفترة هو .. الواقعية الاشتراكية ، وهو التيار السباق للثورة ، الذي دعا اليها بحرارة وايمان تامين ، قبل قيامها .. ان الدعوة الى الاشتراكية فى الادب ليست تالية لثورة ٢٣ تموز ، بل هي عميقة الجذور فى الادب المصري ، لعل رائدها هو المفكر المصري العظيم **سلامة موسى** ، الذي دعا الى «الادب المرتبط» اي ان يكون الادب فى خدمة المجتمع ، او فى خدمة الحياة ، او «ادب الحياة» كما يقول الواقعيون اليوم .

ان الواقعية ليست اتجاها مستوردا من المعسكر الاشتراكي ، كما يحلو للبعض ان يتوهم ويوهم معه الاخرين . صحيح انه كان لدعاة الواقعية الفضل فى تعريفنا على روائع الادب الاشتراكي فى الاتحاد السوفيتي والصين ودول اوروبا الشرقية ، ولكن كل هذا لم يكن العامل الاساسي فى نشأة الادب الواقعي الاشتراكي .. ان العامل الاساسي هو الواقع المصري ، والحاجة الملحة الى تصويره بمنظار مصلحة الشعب الحقيقية . لقد كان توفيق الحكيم ومحمود طاهر وعيسى شحاته وغيرهم يغوصون فى صميم التكوين الاجتماعي المصري ، باحثين عن رائحة المأساة .. لم يكن ادبهم اشتراكيا ولكنه وضع الاساس لنظرة جادة متفحصة الى المجتمع . لقد كانت اللوحات الواقعية التي رسمها الحكيم وغيره البداية الطبيعية للالوان الواقعية الناضجة التي رسمها يوسف ادريس وعبد الرحمن الشرقاوي ونجيب محفوظ وبدر نشأت وابراهيم عبد الحليم وباقي ادباء الواقعية . لقد كانت الثورة المصرية ، بتجربتها الغنية ، واصلاحاتها العميقة ، ودورها الهام فى تغيير نفسية الشعب ، ذات اثر هام فى دعم وتقوية الاتجاه الواقعي ، وفى الوقت الذي صمت فيه نجيب محفوظ ( كاتب البرجوازية الصغيرة ، فى الواقع ..) لم يصمت الشرقاوي وادريس وصدقي وصف طويل من الشعراء الشبان الذين ازدهرت معهم حركة التجديد الحديثة فى الشعر من امثال نجيب سرور وكمال عمار وكمال عبد الحليم وصلاح عبد الصبور واحمد الحجازي وغيرهم . واذا كنا نختلف حول الرائد للرواية الواقعية الاشتراكية ، فمما لا شك فيه ان عبد الرحمن الشرقاوي هو رائد الشعر الواقعي الاشتراكي .. فالمطولة الشهيرة التي كتبها تحت عنوان «من اب مصري الى الرئيس ترومان» كانت الشهادة الحقيقية لميلاد هذا اللون الجديد من الشعر فضلا عن المضمون الجديد الذي يحتويه . واذا كان اسم الشرقاوي فى المقدمة فيجب ان نتلوه بأسماء كمال عبد الحليم ونجيب سرور وابراهيم شعراوي ومجاهد عبد المنعم مجاهد وكمال نشأت ، الى بقية الاسماء التي لمعت كثيرا قبل سنوات ، وهي اليوم خافتة ، اما نتيجة انطوائها او نتيجة لعدم فهمها لتعقدات الواقع المصري وقضاياه المتجددة ، واما لعدم سرعتها فى السير مع الاحداث ، وهضمها ، وبعض الشعراء لم يكن عندهم من الصلابة الثورية والوعي النافذ والحمية الثورية ما يقيهم الهزيمة والافلاس .. ومن المؤسف ان شاعرا مثل صلاح عبد الصبور يفتتح آخر دواوينه قائلا ان الحصاد قليل وان الشمعة التي يمسك بها ، من الوهن والضعف بحيث لا تمنح الامل وسط الظلام الكثيف !! .. وانطوى كمال عمار الى تجارب موغلة فى الذاتية والتفرد ، واصبح ابراهيم شعراوي منشدا صوفيا ، وراح الشرقاوي الى المسرح ، وكذلك نجيب سرور .

وعلى هذا النحو انفردت الرواية بالحقيقة الجديدة فى الواقع المصري ، وفى يد نجيب محفوظ بالذات .. فبعد سنوات الصمت — القاحلة من الكتابة ، العميقة بالتامل والدراسة — كتب نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» جاعلا من الاشتراكية والعلم محورا اساسيا للرواية ، فاعلن بذلك انه تجاوز «أزمته» وامسك بالحلقة الرئيسية لكفاح الشعب ونعني الاشتراكية العلمية . واذا كانت مؤلفات نجيب محفوظ التالية «اللص والكلاب» و«السمان والخريف» و«الطريق» قد ركزت بشكل خاص واضح على قضية الحرية ، فان ذلك لم يكن الا من خلال الرؤيا الاشتراكية الواضحة .

ان قيادة نجيب محفوظ للرواية الواقعية لا تعني ان هناك جيشا مثله ، فالملاحظة السريعة على انتاج الجيل الجديد هي انه يكاد يخلو من الرواية .. وقيادة نجيب محفوظ هي تعبير مجازي ، اذ انه ، الان ، اعلى مستوى وصلت اليه الرواية المصرية .

ان مشاكل كثيرة وصراعات فكرية حادة من اجل تصفية البناء الفكري القديم — الرجعي ، تواجه الادب المصري اليوم ، رواية وشعرا ونثرا . ولا شك ان انتصار الحياة الجديدة سيحسم النقاش الفكري فى مجال الادب ، كما ان الادب نفسه يسهم بنشاط من اجل تثبيت الحياة الجديدة وتثقيف الشعب بالمفاهيم الثورية، الاشتراكية، الجديدة.

**عن الصحف العربية**
**تلخيص «الاتحاد»**

نجيب محفوظ

توفيق الحكيم

---

## لقطات .. عربية

### محاكمة فى ايطاليا .. حول جواهر سعود !

**منذ وقت طويل ، اختفت اخبار الملك السابق سعود .. ومؤخرا نشرت الصحف الايطالية خبرا يفيد ، ان بعض الشبان الايطاليين قد سرقوا بعض المجوهرات العائدة للملك سعود بعد تحطم طيارته في جبال الالب .**

**الملك سعود قال ان هذه المجوهرات ليست كثيرة ، وتقدر فقط — بعدة آلاف من الدولارات .. ولكن الحق يجب ان ياخذ مجراه !!**

### نائب رئيس الاتحاد الدولي للمصارعة — لبناني ..

انتخب السيد بشارة ابو رحيلة نائبا لرئيس الاتحاد الدولي العام .. للمصارعة . كذلك نال بشارة لقب حكم دولي للمصارعة ! ..

### تكريما لرشيد نخله صاحب النشيد الوطني

**الذين ينتبهون الى كلمات الاغاني اللبنانية يعرفون ، ولا شك ، ان اجمل الكلمات الزجلية هي من تاليف الشاعر الكبير (بالفصحى والعامية ..) رشيد نخلة .**

**في كلماته حرارة الحب الحقيقي للبنان ، للارض ، للشلالات ، للشيح ، للارز ، وللانسان اللبناني . وقد ترجمت بعض القصائد الزجلية لابي الامين ، الى الفرنسية . وقال مترجمه وهو احد المستشرقين الفرنسيين ان رشيدا من اعظم الشعراء الغنائيين .. في العالم ، بالاضافة الى هذا ، فرشيد نخله هو مؤلف «النشيد الوطني اللبناني» .**

**مؤخرا فطنوا الى تكريم ذكراه تكريما رسميا .. وقرر مجلس النواب اللبناني نقل رفات هذا الشاعر الى ضريح جديد ، في مكان محترم ، في بيروت .. وتالفت لجنة نيابية خاصة للاشراف على الاحتفال ..**

### صحافة الباشوات .. الى غير رجعة

كتب الصحفي المصري رجاء النقاش تعليقا في مجلة «الاداب» حول التغييرات الجذرية في هيئات تحرير الصحافة المصرية ، وقال ان وجوها هامة جديدة اخذت دورها في الصحافة مثل خالد محي الدين واحمد فؤاد . وقدم الكاتب صورة للصحافة المصرية السابقة كما صورها المفكر الكبير سلامة موسى في كتابه «الصحافة المصرية» .. حيث قال ان الصحافة في الماضي معادية للشعب .. يمكن لاي باشا ان يشتري محرريها ، وعندها تنشر صورته مرة في الاسبوع ، على الاقل !!

وقال رجاء النقاش ان التغيير في الصحافة وتعميق الوعي الاشتراكي هما امر حتمي تتطلبه المرحلة الهامة التي تمر بها مصر ، في الطريق الى الاشتراكية .

### السوفييت يجيدون .. الدبكة

**زارت لبنان مؤخرا فرقة الرقص والغناء الشعبيين في ارمينيا السوفييتية .. بعد ان قدمت حفلات ناجحة جدا في سوريا .**

**وقدم الفنانون السوفييت ، بالاضافة الى الفن الفولكلوري لبلادهم مشهدا من الدبكة الشعبية اللبنانية ، أثارت التصفيق الحاد المتواصل ..**

### جاهزين .. جاهزين !

تجاوبا مع المرحلة الهامة التي تجتازها مصر .. يغني هذا الاسبوع **عبد الحليم حافظ** ، اغنية جديدة من كلمات الشاعر الشعبي المعروف **صلاح جاهين** وتلحين : **كمال الطويل** .

تقول الاغنية :

**يا اهلا بالمعارك**
**يا بخت اللي يشارك**
**ملايين الشعب**
**تدق الكعب**
**تقول : كلنا جاهزين**
**جاهزين ....**

## اخبار الادب

* احتفل هذا الشهر بالذكرى السنوية الثانية لوفاة اديب لبنان الكبير مارون عبود .. وقد أعيد طبع عدد من كتبه ، بهذه المناسبة .

* الشاعر العراقي **بلند الحيدري** اصدر ديوانا جديدا بعنوان «الحصاد».

* « جبران خليل جبران حياته وأدبه» — كتاب جديد عن الكاتب الرائد جبران.. بقلم نبيل كرامة .

* تصدر في دمشق سلسلة «شعراء من العالم» .. يشرف على اصدار السلسلة الاستاذ **سعد صائب** .

* فرغ الاستاذ عبداللطيف شرارة من تاليف كتاب حول حياة وانتاج الشاعر اللبناني الكبير **الياس ابو شبكه** .. وسيصدر هذا الكتاب في سلسلة «شعراء معاصرون» التي تنشرها دار صادر في بيروت .

* نشر الدكتور عبدالوهاب عزام كتابا بعنوان «محمد اقبال سيرته وفلسفته وشعره» ..

* جنازة كلب (؟!) .. هو اسم ديوان صدر في بيروت للشاعر ابراهيم سلامة ..

* الشاعر الكبير يوسف غصوب اصدر ديوانا جديدا له بعنوان «الابواب المغلقة»

* «نساء» — ديوان شعري جديد للشاعر السوري عمر فاخوري .. قدم الى المطبعة في الشهر الماضي وسيصدر قريبا .

---

## نوع الجنين

توصل الاطباء الفرنسيون الى معرفة نوع الجنين باختبار لعاب المراة الحامل بوضع قرص صغير في فمها فاذا تغير القرص كان الجنين ذكرا وان لم يتغير كان انثى .

---

قصة الاتحاد المسلسلة ٥٧

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

وادخل ذبابة الفرس مرة اخرى الى زنزانة واستلقى على فراشه فى حالة انقباض بائسة سوداء ، كانت دائما تلي نوباته الثائرة . وبقي مستلقيا حتى المساء بدون حراك ، وحتى بدون تفكير ، فقد عبر بعد انفعال عواطفه فى الصباح ، الى حالة غريبة نصف بليدة ، لم يكن بؤسه الخاص ابانها ، بالنسبة اليه ، اكثر من حمل روتيني بليد ، يضغط على نوع من الخشب ، كان قد نسي ، بانه روح . وفى الحقيقة ، كانت كيفية نهاية كل ذلك ، امرا ذا اهمية ضئيلة ، فالشيء المهم ، لاي مخلوق حساس هو ان يجنب الما لا يملك احتماله ، اما اذا كان الخلاص يتاتى من تغير الاحوال ، او انطفاء قوة الشعور ، فهو سؤال ، لا يمكن بحثه الان . وقد ينجح فى الهرب ، وقد يقتلونه ، ولكنه على كل حال ، يجب ان لا يرى الاب مونتانيلي ثانية فالامر بكلتيه ، لا يعدو ان يكون باطلا ، وانهاكا للروح .

ودخل عليه احد الحراس يحمل له عشاءه ، فنظر ذبابة الفرس ، بعينين مثقلتين بعدم الاهتمام ، وقال :

— ما الساعة ؟

— السادسة ، وهذا عشاؤك يا سيدي .

ونظر بازدراء الى الطعام نصف البارد ذي الرائحة الكريهة ، والتفت براسه بعيدا ، كان يحس بانه مريض ، كاحساسه بانه مكتئب ، فزاده منظر الطعام سقاما .

وقال الجندي مسرعا :

— سوف تمرض اذا لم تاكل . خذ كسرة من الخبز ، على اي حال ، فسوف تكون مفيدة لك .

كان الرجل يتكلم بلهجة رزينة غريبة ، رافعا قطعة من الخبز الاسود من الصحن ، وملقيا بها ثانية اليه ، فتيقظ احساس المؤامرة فى نفسية ذبابة الفرس ، وخمن فى الحال بان شيئا ما يكمن فى الخبز .

فقال له بوقار :

— بوسعك ان تتركها وسوف آكل كسرة كل برهة .

كان الباب مفتوحا . وكان يعرف بان الشاويش يقف على الدرج وبوسعه ان يلتقط كل كلمة تجري على لسانيهما.

بعد ان اوصد الباب عليه ثانية وتأكد من عدم وجود اي انسان يرقبه من كوة المراقبة تناول قطعة الخبز وجزاها بعناية . كان فى وسطها ذلك الذي توقعه . وكان حزمة من المناشير ملفوفة فى قطعة من الورق مكتوب عليها بضع كلمات. ففتح الورقة بعناية ، وقربها من مكان يدخل منه بعض الضوء . كانت الكتابة محشورة فى مسافة ضيقة ، وعلى ورق شفاف ، بحيث كان من الصعوبة بمكان قراءتها .

— الباب غير موصد ولا يوجد قمر . انشر الحديد بكل سرعة ممكنة واهبط من السرداب بين الساعة الثانية والثالثة. نحن على استعداد ، وقد لا تسنح الفرصة ثانية .

وضغط الورقة فى يده بحدة . كل الاستعدادات جاهزة اذن ، وعليه فقط ، ان ينشر قضبان النافذة ، وكم هو محظوظ لانه غير مكبل !! فلا حاجة لان يضيع الوقت فى نشر تلك القيود . كم قضيبا يوجد ؟ اثنان ، اربعة ، وكل واحد يجب ان ينشر من موضعين ، اذن ثمانية . اوه ، فى وسعه ان يفعل ذلك اثناء الليل ، اذا ما اسرع . وكيف استطاعت جيما ومارتيني ، ان يدبرا كل شيء بهذه السرعة ، كالتنكر ، وجوازات السفر ، والمخابيء ؟ لقد عملا حتما ، مثل خيول العربات لتوفير كل ذلك . والخطة المتبناه ، هي خطتها فى النهاية . وضحك قليلا لغباوته ، وكأن الامر مهم ما اذا كانت الخطة من صنعها ، او لم تكن ، ما دامت الخطة صالحة ! ولم يستطع ان يقاوم سروره ، من انها هي التي اقترحت ان يستعمل السرداب الارضي بدلا من ان يهبط على سلم من حبال ، كما اقترح المهربون اولا . فخطتها معقدة ، وصعبة ، ولكنها لا تعرض ، مثل الاخرى ، حياة الحارس ، خارج الجدار الشرقي للخطر . وعليه ، فحينما وضعت الخطتان امامه ، اختار بدون تردد ، خطة جيما .

كانت الترتيبات ، ان ينتهز ذلك الحارس الصديق ، الملقب بالجدجد ، اول فرصة ، دون معرفة رفقائه ، لفتح البوابة الحديدية للساحة ، المؤدية الى السرداب الارضي ، الكائن تحت المتاريس ، ثم يعيد المفاتيح ثانية ، ويعلقها فى غرفة الحراسة . وكان على ذبابة الفرس ، لدى حصوله على تلك المعلومات ، ان ينشر قضبان النافذة ، ويمزق قميصه شرائط ، ويجدلها كالحبل ليهبط عليه الى الجدار الشرقي العريض للساحة . وكان عليه ان يزحف على يديه وركبتيه على طول ذلك الجدار ، بينما يكون الحارس ، ملتفتا إلى الجهة المقابلة ، وينبطح على القرميد ، حينما يستدير الرجل الى ناحيته . وكان على الزاوية الجنوبية الشرقية برج نصف خرب ، تعلوه عليقة كثة ، ولكن كميات ضخمة من الحجارة المهشمة كانت منهالة الى الداخل وملقاة فى الساحة كوما بجانب الجدار . ومن هذا البرج ، كان عليه ان يهبط بواسطة العليقة واكداس الحجارة ، الى الساحة ، ويفتح بهدوء البوابة غير الموصدة لياخذ طريقه فى الممر المتصل بسرداب ارضي . كان هذا السرداب منذ قرون يشكل ممرا سريا بين القلعة وبرج فى التل المجاور ، اما الان ، فهو مهجور ومسدود فى مواضع كثيرة بالصخور المتهافتة . ولم يكن يعرف احد سوى المهربين بأحد الكهوف الواقعة فى سفح الجبل ، التي حفروها لتؤدي الى السرداب ، كما لم يكن يشك احد بأن مخازن من البضائع الممنوعة ، كانت تحفظ فيه لاسابيع ، تحت متاريس القلعة نفسها ، بينما ضباط الجمارك ، يفتشون عبثا بيوت الجبليين العابسين الساخطين. وكان على ذبابة الفرس ، ان يخرج من هذا الكهف ، الى سفح الجبل ، ثم ياخذ طريقه فى العتمة ، الى مكان منعزل ، حيث ينتظره مارتيني وبصحبته مهرب . كانت الصعوبة الكبيرة الوحيدة ، هي ان المناسبات لفتح البوابة بعد الدورية المسائية لا تحدث كل ليلة ، والهبوط من النافذة لا يمكن ان يتم فى جو صاف جدا بدون المخاطرة الكبيرة ، بامكانية مشاهدته من قبل الحارس . وما دامت الان الفرصة متوفرة حقا للنجاح ، فيجب ان لا تفوت .

جلس على الحصير ، وشرع يقضم الخبز ، فعلى الاقل لا تثير اشمئزازه ، كما هي الحال لبقية طعام السجن . ويجب عليه ان يطعم شيئا ، ليحافظ على قوته ، ومن الافضل له ، ان يضطجع قليلا ، ويحاول ان يأخذ قسطا من النوم فليس من الحذر فى شيء ان يشرع فى العمل قبل الساعة العاشرة ، وامامه عمل ليلي شاق .

وهكذا ، بعد كل شيء ، كان الاب مونتانيلي يفكر فى السماح له بالهرب ! كان هذا من ناحية الاب . ولكنه من ناحيته هو ، لا يمكن ان يوافق على ذلك . كل شيء غير هذا ! فاذا ما هرب ، فيجب ان يكون من تدبيره ، وتدبير رفاقه ، ولا يمكن ان يقبل منة من الرهبان .

ما اشد القيظ ! يبدو انها سوف ترعد ، والهواء ثقيل خانق . وتحرك على مضض فوق فراشه ووضع يده المضمدة تحت راسه كوسادة ، ثم سحبها ثانية ، انها تنبض ، واشبه بقطعة محترقة ، وجميع الجروح القديمة يستيقظ فيها الالم باصرار بليد صامت . ماذا جرى ؟ اوه ، سخف ! انه الطقس الراعد فقط . سوف ينام ويأخذ قسطا قليلا من النوم قبل ان يباشر عمله .

ثمانية قضبان جميعها غليظ ومتين ! كم بقي ؟ بالطبع ، ليس كثيرا . حتما ، انه عمل ساعات .. ساعات لا تحصر ! اجل بالطبع ، هذا ما جعل ذراعه تؤلمه . ما اشد الالم ! انه ينبعث من صميم العظام ! ولكن يصعب ان يكون العمل فى تقطيع القضبان ، هو الذي سبب الالم فى خاصرته هكذا ، والخفقات ، والالم المحرق فى رجله العرجاء ، هل هذا من العمل ؟

واستيقظ مذعورا ، كلا ، لم يكن نائما ، كان يحلم مفتح العينين يحلم فى العمل ، ولكن العمل لا يزال امامه . هناك قضبان النافذة ، لم تمس ، متينة ثابتة كعهدها . ودقات خافتة من ساعة البرج ، تتهافت عليه من بعيد . اذن ، عليه ان يبدأ فى العمل .

وتطلع من كوة المراقبة ، ولما لم ير احدا هناك انتزع احدى المناشير من صدره !

كلا ! لم يحدث له شيء ، لا شيء ! انه مجرد خيال . والالم الذي يحسه فى خاصرته ليس سوى اضطراب فى المعدة او قرصة برد او شيء من هذا القبيل ، ولا غرابة فى ذلك بعد قضاء ثلاثة اسابيع فى هذا السجن ، بطعامه وشرابه . واما الالم ، والارتعاش الجسماني الشامل فهو اضطراب عصبي من ناحية والحاجة الماسة للحركة من ناحية اخرى . اجل ، انه كذلك بدون شك ، الحاجة الى الحركة . ما اسخفه بحيث لم يفطن الى هذا الامر ، من قبل !

بوسعه ان يجلس قليلا ريثما تنقضي هذه النوبة ، ثم يباشر العمل . ويقينا ، انها سوف تتلاشى بعد دقيقة او دقيقتين . ولكن الجلوس بهدوء كان اسوأ من كل شيء فحينما جلس اصبح تحت رحمة الالم واربد وجهه من الخوف . كلا ، يجب ان ينهض ويشرع فى العمل لينفضه عنه . والاحساس به ، او عدم الاحساس يعتمد على قوة ارادته ، ولهذا يجب ان لا يحس ويجب أن يدحره .

**( يتبع فى العدد القادم )**

## دجاجة حفرت ، على راسها عفرت

رجع مبعوثو المباي الى بيوتهم من قرية عبلين مساء الاثنين الماضي مبسوطين :

فقد نجحوا في فرض ائتلاف خنوع على المجلس المحلي الاول الذي انتخبته هذه القرية الصامدة . ولكنني اقول لهم : صار بكم كمجرى مثلنا الشعبي : دجاجة حفرت على راسها عفرت ! ان الحفرة التي حفرتموها تحت مصالح هذه القرية هي حفرة سينطمر فيها كل التكتل الطائفي والعائلي الذي ركبتم عليه زمنا طويلا في قرانا العربية .

فماذا حدث في عبلين ؟

قام جهاز المباي – الذي يرى والذي لا يرى – بتشجيع مختلف العناصر «الايجابية» على اقامة قوائم طائفية وعائلية . وباستغلال الروابط الطائفية والعائلية ، وكذلك الحزازات العائلية ، استطاعت هذه القوائم ان تبعثر اصوات الناخبين وان تستولي على اكثر الاصوات والمقاعد . نالت جبهة عبلين الدمقراطية ٣ مقاعد ، ونالت القوائم العائلية والطائفية ٨ مقاعد .

وهلل جهاز المباي ، وصحافته ، وكبر ان المباي انتصر على الشيوعيين وبقية الوطنيين (اي على اهالي عبلين) وانه احرز ٨ مقاعد من اصل ١١ . وفسر هذه النتيجة بان الجماهير العربية راضية تماما عن حكم اشكول وعن حكمه العسكري ، الذي يرى ولا يرى ، وانها مستعدة لتسليم بقية اراضيها عن طيبة خاطر حاتمية !

ولكن اهالي عبلين الواعين ، بقيادة جبهتهم الدمقراطية ، لم يقتنعوا بهذا التفسير المباني التعسفي . وقررت جبهة عبلين الدمقراطية تاييد قائمة هواش الحاج العائلية ضد رياسة الرئيس المعين السابق الذي هو العميل المباني الرئيسي في القرية .

لقد كان المبائيون قد وعدوا السيد هواش الحاج ، وغيره ايضا ، برياسة المجلس . فاردنا بهذا الموقف الحكيم ، ان نثبت له وللذين صوتوا له على امل ان يكون هو رئيس المجلس ، ان وعود المباي هي وعود عرقوبية لا غرض من ورائها غير تفرقة صفوف القرية ومنع وحدتها وراء جبهتها الدمقراطية .

وكانت النتيجة ان ما قدرناه حصل . فلم تصمد اية قائمة عائلية وطائفية امام ضغط جهاز المباي . والاعضاء الثلاثة ، الذين التفوا حول السيد هواش الحاج في البداية ، تبعثروا وانهاروا . ورؤساء القوائم العائلية والطائفية ، الذين اقسموا الايمان المغلظة انهم لا يمكن ان يسمحوا باعادة انتخاب عرسان سلمان ، لم يستطيعوا ان يحققوا قسمهم . وامام موجة الضغط المبانية الاولى انهارت هذه القوائم ولم يبق في الميدان ، كالطود الراسخ ، سوى جبهة عبلين الدمقراطية .

فلا مصلحة طائفة ، ولا مصلحة عائلة ، جرى صيانتها والمحافظة عليها ، بل ذهبت الاصوات التي قسمت القوائم الطائفية ، والعائلية هباء . وتعلم اهالي عبلين ، بل كل الجماهير العربية ، درسا ثمينا . ولن يلدغوا من هذا الجحر مرة اخرى .

ان التكتل الطائفي والعائلي ، الذي يركبه المبائيون لغزو قرانا العربية ، هو من الافات الخطرة الباقية التي من واجب كل الواعين القيام باوسع حملة للتخلص منها . ونحن الشيوعيين بذلنا ، وسنبذل ، اقصى الجهد وباشد حكمة وباوسع صدر ، لتوحيد الشعب المظلوم الواحد حتى تقف في وجه التسلل المباني المخرب الى قرانا العربية .

واما في عبلين ، هذه القرية الدمقراطية الصامدة ، فالمعركة لم تنته . انها لا تزال في بدايتها . لقد قام الائتلاف المباني باشد الضغط والتلاعب . ومع ذلك لم يستطع ان يضمن سوى ٦ اصوات من اصل ١١ . فتوجد الان معارضة من ٥ اعضاء . وبالاخلاص في خدمة القرية ، وبالاستمرار في توحيد الاهالي حول الجبهة الدمقراطية ، من الممكن ، وفي وقت قريب ، اسقاط الائتلاف المباني الخنوع واقامة ائتلاف دمقراطي مخلص لقضايا القرية ولاموالها ولمستقبل تطورها .

وحتى الائتلاف المباني الخنوع سيبقى دائما عرضة للضغط الشعبي الواسع ولمعارضة يقظة وكبيرة قوامها اعضاء الجبهة الدمقراطية .

ان الجماهير العربية كلها تتابع التطورات في عبلين والثقة ان هذه القرية الواعية ستقدم لها جميعا خبرة هامة جديدة في الكفاح المحلي لتخليص القرية العربية من حكم المباي المذل والمضطهد .

سنغمان ري طار طار ...

جاء في الانباء ان سنغمان ري ، الرئيس الرجعي الاول لكوريا الجنوبية ، والعميل الامريكي المنبوذ ، والذي اصبح اسمه ، مثل اسم تشومبي ، رمزا لاحط اجراء الاستعمار اعداء شعوبهم – قد توفي هذا الاسبوع عن ٩٢ عاما ..

فلمن اعطى عمره ؟!

(جهينة)

### حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الطيبة

تدعو جماهير اهالي الطيبة والقرى المجاورة الى الاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير الذي يعقد في نادي الصداقة في الطيبة يوم الجمعة ٢٣-٧-٦٥ الساعة السادسة مساء .

يشترك في هذا الاجتماع :

**ديمتري شوباخين**

سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل

الدعوة عامة

## باوقح وسائل الضغط والارهاب وباحط سبل الوعيد والتهديد

# المباي يتمكن من اقامة ائتلاف لمجلس عبلين برئاسة عميله القديم المعروف عرسان سلمان

**عبلين – لمندوب الاتحاد الخاص – باوقح وسائل الضغط والارهاب وباحط سبل الوعيد والتهديد ، وبمختلف المؤامرات والصفقات تمكن المباي من ان يقيم ائتلافا لمجلس عبلين المحلي برئاسة عميله القديم المعروف عرسان سلمان ، ائتلافا يكون في خدمة السياسة الرسمية . ولم يقدم هذا الائتلاف في جلسة اقامته اي برنامج .**

وسبقت جلسة انتخاب عرسان للرئاسة صنوف من المؤامرات وفنون من الضغط والارهاب والترغيب والوعود . وهبطت على القرية وفود العملاء والماجورين .

فبعد الجلسة الاولى وجهت جماهير القرية الضغط على رضا جريس عواد العضو الثاني في قائمة هواش الحاج لكي يستقيل من عضوية المجلس ما دام «لا يستطيع – كما اعلن – ان ياتلف مع جبهة عبلين الدمقراطية» . فكتب الاستقالة وسلمها لرئيس قائمته لتقديمها . ولما علم الامر هب اعوان السلطات وعملاء المباي والشين – بيت من رئيس مجلس طمره المحلي الى سليم جبران وامل نصر ودياب عبيد والياس نخله واخذوا ، جميعهم ، يضغطون عليه لسحب استقالته .. فكتب رسالة بسحب الاستقالة واعلن انه لن يصوت لرئيس قائمة هواش الحاج واذ ذاك ذهب هؤلاء الاعوان يوجهون الضغط على عضو القائمة الاسلامية ، عبد الله الخطيب ، الذي كان قد اعلن استعداده للدخول في ائتلاف بين قائمة هواش وجبهة عبلين الدمقراطية . واطلعوه على سحب الاستقالة واكدوا له ان رضا جريس عواد لن يصوت لهواش .. وراح العملاء والاعوان يتلاعبون بالمشاعر الدينية كقولهم اذا كان رضا جريس عواد ، المسيحي ! ، قد ترك هواش فما بالك انت المسلم !! الى اخر هذا التلاعب المقرف بالمشاعر الدينية ..

وخنع عبدالله الخطيب هذا للضغط وراح يساوم على منافع شخصية .. فطلب ان يكون نائب رئيس المجلس الاول وان يكون له راتب .. وان يعين احد اقربائه موظفا في المجلس . وثمة شائعات تدور حول عقد صفقات وقبض وصرف تنتشر في القرية .

وفي هذا الجو اشتد الضغط الشعبي على عبد الله الخطيب وزارته وفود من السكان لاثنائه عن خطوته للاشتراك في التآمر على القرية ومصالحها وازاء هذا وعد بالتصويت لهواش غير انه لم يصمد امام الضغط والاغراء المبائيين .

ولما عقدت الجلسة مساء الاثنين حضرها ٩ اعضاء من اصل ١١ فقد قاطعها هواش الحاج ورضا جريس عواد الذي استقال . اما هؤلاء التسعة فهم ٦ مبائيين و٣ من جبهة عبلين الدمقراطية .

وهكذا ، وفي هذا الجو المحموم تمكن المباي من انتخاب عرسان رئيسا للمجلس وانتخاب عضوين نائبين له هما عبد الله الخطيب – القائمة الاسلامية – وروحي زيدان – قائمة «السلام» الكاثوليكية –

والقى عضو المجلس من جبهة عبلين الدمقراطية ، الرفيق نصري المر ، كلمة اعلن فيها ان الجبهة تعارض في انتخاب عرسان وقيام ائتلافه الخنوع وقال ان ذلك قد تم بالمؤامرات والضغط والتهديد والاستقالات وسحب الاستقالات . واعلن نصري المر ان كل الدلائل تشير الى ان هذا الائتلاف لن يخدم سوى سياسة السلطات ولن يقوم بخدمة القرية ومصالحها وشؤون سكانها . ومما له دلالة في هذا الصدد ان هذا الائتلاف لم يتقدم باي برنامج عمل .

واكد الرفيق نصري ان الجبهة ستقف دائما مدافعة عن مصالح القرية وساعية لتحقيق مطالبها كما انها ستعمل على افشال كل المؤامرات على السكان والقرية وفي الوقت ذاته اكد ان الجبهة مستعدة لتاييد اي اقتراح او عمل يتوخى خدمة القرية ومصلحة سكانها .

## ازاء السلام المؤجل – بقية

يمكن عقد السلام معه . هذا هو الامر ، بكل بساطة» . وقال عبد الناصر ان الدول العربية ليست قادرة لا على حرب عدوان ولا دفاع ، ولذلك نصح بوقف التحويل ما لم تؤمن قوة عسكرية دفاعية .

وقال عبد الناصر مفسرا : «ان الحساب النهائي مع اسرائيل ، قد يكون بعد خمس سنوات ، ولكن المسلمين يصبرون ، لقد صبروا ٧٠ سنة حتى طردوا الصليبيين من الارض المقدسة» .

ان عدم الدقة التاريخية ليس سياسيا فقط ، فمملكة الصليبيين دامت حوالي ٢٠٠ سنة ، وبين سقوط القدس في يد الصليبيين حتى تحريرها على يدي صلاح الدين ليس ٧٠ سنة بل ٨٨ سنة . ان عدم الثقة الاساسي ليس في السنوات ، بل في عدم فهم الفرق الاساسي بين مملكة الصليبيين – مملكة المحتلين الاجانب الذين لا صلة بينهم وبين الارض التي احتلوها – وبين دولة اسرائيل التي رابطتها بشعب اسرائيل وبالبلاد هي حقيقة تاريخية معروفة واقرت دوليا ، في قرارات نوفمبر ١٩٤٧ التي لم توافق عليها الدول العربية . ان الخطأ الاخر التاريخي ، هو في عدم تقدير ماهية وروح المرحلة التي نعيش فيها ، والتي تجعل الحرب بين الدول «غير حتمية» مع انها ممكنة لاسفنا . وفي هذا الخطاب هناك عدم فهم لديناميكية التطور : اذا كانت الحرب غير ممكنة الان ، فلماذا تكون حتمية بعد ٥ سنوات !! من اين الثقة انه خلال سبعين سنة لن تحدث تطورات في العالم العربي واسرائيل تجعل الحرب غير ممكنة ؟

لنا راي واضح في الموضوع كل تاجيل للحرب ، يعطي الامكانيات لمنعها . كل تأجيل يجعل هناك املا في الغائها كليا .. ولذلك ، بدون ان نقلل من اهمية التصريحات المعادية يجب ان نرى اهمية سياسية – واقعية كبرى ، لحقيقة تاجيل رئيس العربية المتحدة للحرب ، ان لم يكن كليا فلموعدها فقط .

وهكذا ، فاننا ازاء سلام مؤجل وحرب مؤجلة ، مبادرة بورقيبة للسلام رفضت حتى يفعل الزمن مالم يفعل العقل .. و«الحرب الحتمية» اجلت الى سنوات وربما لعشرات السنين . كيف يجب ، ان تتصرف السياسة الاسرائيلية في هذه المرحلة ؟ يمكن الاجابة على هذا جوابين متضادين . الاول : عسكري ، بما ان الحرب حتمية ، يجب الاستعداد ورجحان كفتنا عسكريا .. ولهذا يتحدثون عن «حرب مانعة» . الجواب الثاني : جواب السلام والقائل بانه اذا كان عندنا وقت من الزمن ترفض فيه الحرب ، فواجبنا استغلال هذا لتقريب السلام ، ومن اجل الا يؤدي تاجيل السلام الى الحرب ، بل من اجل ان يجلب تاجيل الحرب السلام !

ان هذه الفرصة نستغلها ، وعلى السياسة الاسرائيلية ان تفهم امرين : يجب هدم استغلال قوة اسرائيل ، باي حال من الاحوال ، ضد حركة التحرر العربية ، في خدمة المصالح الاستعمارية ، ويجب ان يكون مفهوما ومعروفا ان اتفاق السلام يرتكز على احترام متبادل لحقوق كلا الشعبين .

ان التغيير في السياسة الاسرائيلية في اتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يؤثر ، ايضا على تغير في المعسكر العربي ، في اتجاه الاعتراف باسرائيل ، وفي النهاية ، فان اتفاقا بين الدول العربية واسرائيل سيكون ضربة ساحقة للاستعمار في المنطقة

وهذا هو الطريق الواقعي الوحيد لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولذلك ليس هناك سبب يدفع الوطنيين العرب لرفضه ، كذلك هذا هو الطريق لتامين مستقبل اسرائيل ولذلك ليس هناك سبب يدعو الوطنيين الاسرائيليين الى رفضه .

ان خطاب القائد العام للجيش الاسرائيلي الجنرال اسحاق رابين يثير قلقا جديا بان المسؤولين الاسرائيليين لا يستخلصون النتائج المرجوة .

ان التهديد بالقوة ضد اعمال المخربين الذين يتسللون الى اسرائيل ، يدل على عدم فهم الامكانية المفتوحة امامنا لعدم استعمال القوة ، ويظهر من كلمات القائد العام ان اعمالا صغيرة عابرة اهم من الرفض لفكرة الحرب .

تقترب معركة الانتخابات في اسرائيل . ومن المنطق والحكمة ان تتخذ قضية تغيير السياسة الاسرائيلية مركزا اساسيا في المعركة . ان الوضع الذي نعيش فيه بين حرب مؤجلة وسلام مؤجل يجب ان يدفعنا لتقوية الجهود من اجل التغيير المطلوب ، والمطلوب بصورة ملحة جدا .

## ماذا بين الماركسية الخلاقة – بقية

يستطيع ان يقول ، بتاكيد مثلنا ، ان رفاقه ناضلوا ويناضلون كل السنوات بمثل هذه التضحية التي نقدمها لمصلحة الشعب وبدون اي منفعة ذاتية ؟ . واذا كان اليوم من يرفع قضية «الوطنية» بل ويشن حملة ضد مايسميه «العدمية القومية» فان مثل هذا الامر ينزل الاضرار بالحزب في المقام الاول .

وما كان في استطاعة اي عدو اوخصم ان ينزل ضرراجسيما بحزبنا كهذا الضرر الذي ينزله به هؤلاء الرفاق الذين يحرضون على الحزب بزعمهم انه يعاني في داخله من «العدمية القومية»

يتوجب علينا ان نقول بوضوح ان ثمة امورا كثيرة صحيحة جدا وواضحة لنا كالشمس ولكن الجمهور الواسع لا يقبلها حتى الان ، ولاسيما الجمهور اليهودي . يجب ان تفسر بصورة مقنعة سياسة حزبنا الصحيحة ولا ندلق «الولد مع الماء» كما يقول المثل بالتكيف المجرد من المبادىء . بهذا نخدم شعبنا . ان واجبنا الوطني السامي هو تجنيد الشعب من اجل تغيير السياسة الحاكمة التي يكمن فيها الخطر على مستقبل وطننا وشعبنا .

ومن الضروري ، بالطبع ، ان نحسن تفسيرنا ومواقفنا . ولا نقاش على هذا . ولكن ليس في وسع اي لهجة تفسير ان تحل محل موقف صحيح ، محل رؤية الخطر الاساسي ، خطر الاستعمار

وفي رايي ان من الضروري النضال يوميا واقناع جماهير العاملين بصدق سبيلنا وصحته ففي ذلك طريق واسع لتطوير النشاط في امكنة العمل واحياء السكن لمصلحة جماهير الشعب ولتجنيد جبهات من اجل الامور المشتركة ، وفي غمرة ذلك العمل على تحسين تفسيرنا للقضايا التي ما زال هناك عدم موافقة عليها ولكنها ضرورية لحل قضايا بلادنا .

# من ، وماذا وراء الاعتداءات العنصرية ؟

بقلم : «مراقب»

**تكررت في المدة الاخيرة الاعتداءات العنصرية المنظمة على العمال العرب في اماكن مختلفة من البلاد : في طبريا والقدس وراس العين .**

**وفي الشهر الماضي تعرض مواطنون عرب في عكا الى اعتداء خطير ، ذكرت الصحف ان لوريث غديش في رئاسة البلدية ، دورا في الدفع اليه ، اذ القى خطابا ضمنه تحريضا عنصريا سافلا .**

وتكاد لا تمر مباراة كرة قدم بين فريق عربي وفريق يهودي ، على ملاعب الفرق اليهودية ، الا وتتعرض الفرق العربية المشتركة في المباراة الى اعتداءات واستفزازات عنصرية .. هذا ما حدث مثلا لفريق شباب الناصرة على ملعب الخضيرة ، ولفريق كفرياسيف على ملعب طبريا ، ولفريق شفاعمرو على اكثر من ملعب .. وهذا عدا الكثير من المباريات المشتركة التي لاتصل ابناؤها الى الصحف .

واريد ان اخصص الحديث عما تتعرض له فرق كرة القدم العربية من الاعتداءات والاستفزازات . ان من يقوم بهذه الاعتداءات والاستفزازات هم لاعبون من الفرق اليهودية احيانا ، وجمهور المتفرجين في احيان اخرى .

ان تنظيم المباريات اليهودية العربية هو امر ايجابي وحسن اذ يخدم قضية التفاهم والتقارب بين ابناء الشعبين .

ولكن ما يجري من اعتداءات واستفزازات يجعل النتيجة عكسية . فهل هذا يعني ان تتوقف المباريات المشتركة ان التفكير بهذا الاتجاه هو خطأ . لان ايقافها يمنع لقاءات ضرورية بين شبيبة الشعبين . ولا يسر بايقافها سوى اصحاب سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية لان ذلك يخدم مآربهم وسياستهم .

ان اشتداد هذه المظاهر العنصرية مؤخرا ، رافق ونتج عن حملة تحريض نظمها حكام هذه البلاد للتغطية على سياستهم العدوانية ضد الجماهير العربية هنا وضد الاقطار العربية .

هذا بالاضافة الى التحريض الدائم «العادي» الذي يغذي المشاعر العنصرية لدى الجمهور اليهودي . التحريض الذي ينشرونه بكل الوسائل : في المدرسة والاذاعة والصحف وغيرها . لكي «يقنعوا» الراي العام اليهودي بان نهب الاراضي العربية ، وان اضطهاد العرب ، وان سفك دم العرب ، هو امر ضروري انهم ينشرون هذا الستار من دخان التحريض ليعموا بصائر الراي العام اليهودي عن حقيقة سياستهم ، وعما يرتكبون من موبقات ضد المواطنين العرب .

فمما تقدم يتضح ان المسؤول الاول والاساسي عن هذه الاعتداءات والاستفزازات هم مبرمجو منفذو سياسة الاضطهاد والتحريض والتفرقة .. اما منفذو الاعتداءات والاستفزازات فليسوا سوى مضللين اعماهم دخان الحقد العنصري المنبعث عن نار السياسة الرسمية .

ومن هنا يتضح ايضا ، للمكتوين بهذه النار ، ان عليهم توجيه نقمتهم وكفاحهم ضد موقديها .

ان اشتداد التحريض والاعتداءات والاستفزازات العنصرية يستنفر الشبيبة العربية ، وكل الجماهير العربية وكل القوى الشريفة الواعية من الشعب اليهودي ، الى تشديد كفاحها ضد سياسة الاضطهاد والتفرقة العنصرية . هذا هو السبيل لتفتيح بصائر المضللين الذين اعماهم التحريض

وفي هذا المجال ، لشبابنا الرياضي دور خاص فرغم كل الجو المسموم ، استطاع الشباب الرياضي العربي ان يقيموا علاقات تفاهم وصداقة مع الكثير من اخوانهم اليهود . وبهذا وجهوا الطعنات الى سياسة الاضطهاد والتفرقة

فليوالوا توسيع وتوطيد هذه العلاقات ، فيوالوا توجيه الطعنات الى تلك السياسة .

وكلمة اخيرة !

اين الاتحاد العام لكرة القدم ؟!

اين منظمة «الهبوعيل» التي ينتمي اليها اكثرية الفرق العربية المنظمة ؟!

لماذا تسكتان عن هذه الاعتداءات والاستفزازات ؟! اليس بامكانهما استنكارها ؟! اليس بامكانهما محاربتها ؟!

بلى بامكانهما كل هذا ، بل ومن واجبهما .

ان مصلحة الشباب الرياضي واكثر منهما مستقبل العلاقات بين الشعبين ، يقتضيان ان يقوم «الاتحاد» وهبوعيل بواجبهما .

وعلى شبابنا الرياضي ، وخاصة الذين ينتمي الى هاتين المنظمتين – ان يطلب منهما القيام بواجبهما ، وان يضغط في هذا الاتجاه .

والى الشباب العربي عامة والى الشباب اليهودي اخوة اوري ديفس ، نقول :

انزلوا بكل ثقلكم الى المعركة ضد مظاهر العنصرية .

انزلوا بكل ثقلكم الى المعركة ضد السياسة التي تثمر هذه الثمار المرة .

## محاولة اعتداء مسلح على عربي

**بعث الينا عادل صالح عيوش من سخنين رسالة يقول فيها :**

امارس عملي في السوق صباحا فنملأ السيارة بصناديق الخضرة والفاكهة وبعدها نوزع هذه الصناديق على الزبائن .

وفي الخامس من ايلول الجاري وبينما كان «المعلم» (سائق السيارة) يرجع سيارته الى الوراء وانا واقف احذر المارة منها اذ باحدهم لم يرق له هذا التحذير وراح يشتمني ثم اسرع الي ليلكمني . ولكنني اوقفته عند حده . فسحب من وسطه مسدسا ليضربني به ويقول : حتى العرب ترفع راسها في اليهود ! ولكنني امسكت المسدس من يده . فأسرع اخوة وسحب مسدسه ايضا . ولكن «المعلم» استطاع ان يخلص المسدس منه . وقدنا الاثنين الى مركز الشرطة القريب .

انني اطلب نشر هذه الرسالة على الراي العام الدمقراطي ليطلع على ما وصلنا اليه في ظل الحكم الاشكولي المعادي للعرب .

## ام الفحم تتعرض للرصاص الطائش

**ام الفحم** – يعم القرية هنا القلق الشديد على ارواحهم بسبب ما تتعرض له القرية من الرصاص الطائش ، خصوصا وان حوادث من هذا النوع قد تعددت .

ففي الرابع عشر من تموز الحالي وقع على الحدود اشتباك بين حرس الحدود الاسرائيلي والحرس الاردني : وكثر تساقط الرصاص الطائش على البيوت مما هدد ارواح الكثيرين من المواطنين المسالمين .

ان سكان ام الفحم يناشدون الراي العام الوقوف معهم في مطالباتهم بالعمل على منع هذا الامر تجنبا لما قد يحدث .

## بمناسبة الذكرى ال ١٣ – بقية

**يحرك الجماهير ويقود حركتها ... وكل ما يقال عن عيوب الاتحاد الاشتراكي وعن فساد بعض اجهزة الادارة والانتاج وعن الفوضى في مجال الثقافة والاعلام ، كل ذلك لا يصلح مبررا للانعزال بل يقوم دليلا على وجوب المساهمة الكاملة والايجابية في كل مجال من هذه المجالات ...**

**ان الحزب الجديد لن يولد نقي الفكر موحد التنظيم . انه سيتطور الى ان يكون كذلك .**

**ان الشعار الرئيسي للثورة هو حزب واحد للثورة يقود عملية البناء الاشتراكي ويحميها» ...**

**«ان حزبنا لا يتخذ قرارا بحل نفسه – ان حزبنا ينهي مرحلة ثورية كاملة من مراحل تنظيمه وهي مرحلة الوجود المستقل ...**

**وفي الوقت الذي تحولت السلطة الى ايدي تحالف الطبقات الشعبية الذي هو جنين لشكل من اشكال ديكتاتورية البروليتاريا تبرز فيه قيادة الطبقة العاملة بعد ان تخلفت لسبب او لاخر ، تبرز فيه وتنمو يوما بعد يوم».**

# طغمة بن غوريون شكلت قائمتهـا للانتخابات

## الكتلة البنغوريونية تضم شخصيات عسكرية ((وعلمية)) لتعطي لنفسها طابعــا قوميــا !

**حيفا – مكتب الاتحاد – فرغ عضو الكنيست شمعون بيرس من تشكيل قائمة البنغوريونيين الى انتخابات الكنيست المقبلة . ويقف على راس هذه القائمة اعضاء الكنيست البنغوريونيين السبعة وقادة جيش سابقون وشخصيات ((علمية)) ...**

**وقد حرص جماعة بن غوريون على ذلك ، طمعا في اعطاء قائمتهم صبغة ((قومية))**

**مكتب سياسي**

كذلك شكلت كتلة بن غوريون مكتبا سياسيا لها ، وسكرتارية ، ولجنة انتخابات قطرية ، وهي تنشط لاستئجار نوادي لها في المدن الرئيسية .

هذا ، ويستمر الصراع داخل فروع حزب المباي ، «للسيطرة» على الاعضاء . ويبدو ان ابا حوشي قد انضم نهائيا الى الاشكوليين ، وسيشترك مع رئيس الحكومة اشكول في اجتماع كبير في حيفا غدا ، احتفالا باقامة «التجمع» بين المباي واحدوت هعبودا .

**ديان سوف يتفرغ ... لصيد السمك ! !**

**تل ابيب** – صرح عضو الكنيست موشه ديان انه سيعتزل السياسة ، وسيتفرغ كليا ، لمشروع لصيد السمك ، في ساحل البحر الاحمر ، قرب ايلات . واعلن ، ان سكرتارية المباي ، لن تتخذ في الوقت الحاضر ، اي قرار ضد ديان بسبب تصريحاته البنغوريونية الاخيرة .

**صراع على .. النوادي !**

اور يهودا – لمراسلنا – حدث اشتباك يوم الاربعاء الماضي ، بين الاشكوليين والبنغوريونيين في اور يهودا ، استعملت خلاله العصي والحجارة ، والشتائم الغليظة ، وذلك حين حاول المؤيدون لاشكول احتلال النادي وطرد السكرتير السابق للفرع الذي اعلن انضمامه الى كتلة بن غوريون .

هذا ، وقد تدخلت الشرطة لمنع الشجار ، واتفق على وضع النادي تحت تصرف طرف ثالث تمهيدا للتفاوض حول مصير املاك الفرع ! !

# توفيق طوبي : قانون التشهير اعتداء فظ على حق الانتقاد وحرية الصحافة

**القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست نهائيا ، في جلستها يوم الثلاثاء الماضي ، قانون التشهير . وبعد ان قدم رئيس لجنة التشريع والقوانين اونا تفسيرات حول القانون ، قدم ممثلو الكتل المختلفة مواقفهم من هذا القانون .**

وشرح عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي تحفظات الكتلة الشيوعية من قانون التشهير ، فقال ان هذا القانون قد حمل في طياته اعتداءا فظا على حق الانتقاد المشروع وعلى حرية الصحافة . «ان النص الاصلي لقانون التشهير – قال توفيق طوبي – ملائم للانظمة الدكتاتورية التي تقاوم حرية الانتقاد وحرية الكلام وحرية الصحافة» . وقال ان تعديل القانون قد جاء في اعقاب عاصفة شعبية واسعة ضد هذا القانون المعادي للدمقراطية ، والغاء بعض البنود القديمة يعد تراجعا تحت ضغط هذه المعارضة الشعبية .

وقال الرفيق توفيق طوبي ان الكتلة الشيوعية تواصل معارضة هذا القانون ، رغم ان فيه بعض البنود الايجابية . وقال : اننا بكل تأكيد من اجل احترام حرية الفرد ، وعدم التشهير الشخصي ، وضد التحريض الديني والقومي ، ولكن ليست هذه الامور هي ما حرص عليها القانون الذي من شانه ان يكون اداة في يد الحكم لتقييد الحريات الدمقراطية . وابرز الرفيق توفيق طوبي البند الرابع ، مطالبا بالتاكيد عليه ، وحذر من التحريض القومي الشائن الذي تتعرض له الجماهير العربية .

# فصل عامل عربي من السوليل بونيه بسبب التحريض العنصري

**حيفا – لمراسلنا – زيدان جرجوره – من عبلين عامل بناء – قصارة – يعمل في شركة السوليل بونيه بحيفا منذ حوالي السنة من قبل احد المتعهدين من عبلين . واثناء العمل تخاصم هذا العامل مع عامل يهودي في نفس الشركة فحول العامل اليهودي الخصام الى خصام عنصري وجند معه ٢٠ عاملا يهوديا وتقدموا جميعا الى المسؤولين عن العمل في الشركة – افرايم وباسكو – مطالبين بفصل العامل العربي المذكور من العمل . وقد لبى المسؤولان طلبهم واجبرا المتعهد – يوم الاثنين الماضي – على فصله من العمل .**

هذا وقد احتج العامل العربي على هذا الفصل التعسفي وسيتقدم بشكوى على الشركة مطالبا باعادته الى العمل .

# لجان العمـال تطالب بعـلاوة الغـلاء

**تل ابيب – لمراسلنا النقابي – عقدت لجان العمال في تل ابيب ورمات غان ونتانيا وحولون اجتماعا لها في مقهى ((عطارة)) في تل ابيب من اجل البحث حول وسائل تشديد النضال من اجل علاوة الغلاء ويوم عمل قصير (من سبع ساعات) في فروع الصناعة .**

ويفيد مراسلنا ، ان لجان العمال ستخوض نضالا واسعا مجندة جماهير العمال اليهود والعرب ، من اجل هذه المطالب العادلة . وتلقى هذه المطالب تأييدا واسعا في صفوف الطبقة العاملة .

# ليتوقف التمييز ضد المزارعين العـرب فـي المثلث

**قلنسوة – من عبد الحميد متاني – المزارعون العرب في قلنسوة ، بل في المثلث باسره يرزحون تحت سيطرة المسؤولين عن التصريف في سوق الخضار بتل ابيب واسيادهم المسؤولين في الحكومة .**

فالفلاح العربي الذي ينتظر طويلا موسم خضرواته وانتاجها مدة سنة ويشقى طويلا هو واولاده وعياله متحملا حرارة الشمس الخمسينية طيلة النهار ، بل طيلة ايام الصيف الحارة ولا يلقى اي مساعدة من المسؤولين ، يلاقي اشد التمييز في اسعار منتوجاته بالنسبة لمنتوجات المزارع اليهودي .

فخلال مدة لا تزيد عن الشهر انخفض سعر كيلو الخيار – مثلا – من ليرة ونصف الى ٣٠ اغورا !

وبعد خصم ١٨ بالمئة عمولة ودفع مبلغ ٤٥ اغورا اجرة نقل كل صندوق لا يبقى للفلاح العربي اي شيء تقريبا !

وخلال شهر ايضا انخفض سعر صندوق البندورة من ١٧–١٥ ليرة ووصل الى ثلاث ليرات فقط .

هذا مع العلم ان اسعار الاسمدة والبذور ترتفع كل سنة بينما نرى ان اسعار منتوجات الخضار التي يفرضها المسؤولون على المزارعين العرب هي نفسها تقريبا قبل ٣ او ٤ سنوات .

ان حجة المسؤولين في سوق الخضار بتل ابيب هي ان السوق هكذا في صعود وهبوط وان هناك فرقا بين خضار وخضار !

ولكن هذه الحجة لا يقبلها العقل وهي فقط لتبرير دفع اسعار للمزارع اليهودي تزيد كثيرا عن الاسعار التي تدفع للمزارع العربي .

ان المزارعين العرب يطالبون بوضع حد للتمييز اللاحق بهم وللتلاعب بالاسعار وبارجاع المساعدة ( سبسيديا ) لمنتوجات الخضار التي كانت تقدمها الحكومة للمزارعين العرب وبالضرب على ايدي المستغلين .

**الى الاستاذ عزات عويد وحنان توفيق اسعد**

تهانينا بمناسبة زواجكما وبالرفاء والبنين .

خلية حي الجبل للحزب الشيوعي حيفا

# ازاء عزلة الاذناب .. والتفاف الشبـاب حول الشيوعيين :

## الشين بيت يلجا الى استفزاز الشيوعيين

**البقيعة – لمراسل الاتحاد – قام البوليس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بقيادة ضابط ((المهمات الخاصة)) بن اسحاق ، باعتقال الرفيق جريس نجيب خوري سكرتير الشبيبة الشيوعية في القرية .**

وكان قد سبق الاعتقال تحرش رجل الشين بيت المدعو يوئيل بالرفيق جريس ، فاثناء سير يوئيل في ساحة القرية ضرب كتفه بكتف جريس خوري ولكن جريس تفادى الاستفزاز ، فلحقه يوئيل يسأله عن اسماء الاولاد الذين كانوا يتفوهون بكلمة «شين بيت» . وحين رفض الرفيق جريس الاجابة على اسئلة يوئيل ، قال له مهددا : **انت تعرف انه يمكنني ان اضرك !**

من الواضح ان الشين بيت قام بهذه المحاولة لرفع معنوية اذنابه وللضغط على جماهير الشباب الذين يزداد التفافهم يوما بعد يوم ، حول حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الشيوعية

اننا اذ نطالب باطلاق سراح الرفيق جريس خوري ، ندعو ابناء قريتنا الشريفة الى الاشتراك في **اجتماعنا الكبير** الذي نعقده غدا السبت ، في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .

بيان الحزب الشيوعي في المكر

# اذا استمر وضع المدرسة في التـردي فسيدرس بعض التلاميـذ تحت الشجر !

**المكر – لمراسل الاتحاد – اذا استمر الوضع السيء الذي تتردى فيه مدرسة القرية هنا فان تلاميذ بعض الصفوف قد يضطرون الى البقاء تحت الاشجار في اول السنة الدراسية حيث (( يتلقون علومهم)) في .. ظلالها ! !**

وقد اتضح هذا الامر من منشور وزعه فرع الحزب الشيوعي على اهالي القرية وحمل فيه وزارة المعارف المسؤولية عن وضع المدرسة المزري هذا .

ان الحكومة تماطل في البدء باقامة بناية للمدرسة وفي دفع حصتها من تكاليف البناء مع ان اهالي القرية قد جمعوا ، منذ سنوات ، قسما من الاموال المطلوبة منهم .

وحمل الحزب الشيوعي في منشوره على المؤامرات التي ينظمها المسؤولون لنقل مدير المدرسة ، الاستاذ احمد الخطيب ، من ادارة المدرسة ، ليتسنى لهم ممارسة سياسة التجهيل وخدمة سياسة الاضطهاد القومي . ويدعو الحزب في منشوره سكان القرية الى رص صفوفهم واقامة لجنة شعبية تطالب وزارة المعارف بتحسين اوضاع المدرسة والاسراع في اقامة مبنى لها وابقاء مديرها في منصبه .

# عرب الحجيرات يطالبون بتنفيذ مشروع المياه

**جاءنا من عرب الحجيرات ان سكان قرية الحجيرات يتذمرون بشدة من اهمال السلطات في تنفيذ مشروع المياه الذي تقرر في سنة ١٩٦٣**

ففي سنة ١٩٦٣ وافق عرب الحجيرات في اجتماع لهم على هذا المشروع وعلى ان يدفع كل رب عائلة مبلغ ٢٠٠ ليرة . وبالفعل دفع بعضهم هذا المبلغ الى المختار محمد حسين ذياب

وبتاريخ ١٠–١٠–٦٣ عقد اجتماع لعرب الحجيرات وقال المخاتير في هذا الاجتماع ان حزب مباي سينفذ مشروع المياه على شرط ان يصوت عرب الحجيرات له في الانتخابات ووافق السكان . واحضر حزب مباي سيارة رمل وسيارة «بحص» . وكان هذا كل شيء .. ومضت عدة اشهر وذهب السكان الى المختار وقالوا له اين مشروع المياه ؟ فذهب المختار الى مكتب حزب مباي في حيفا ورجع يقول ان تنفيذ المشروع سيتأخر لان حزب مباي منشق على نفسه !

هذا ولا يزال بئر الماء الذي في القرية مكسور . وقد جرت عدة حوادث غرق في هذا البئر كان اخرها غرق بنت موسى احمد التي نجت من الموت باعجوبة .

# المؤامرة على حكومـة باباندريـو – بقيـة

**و((الفاشية لن تمر)) و((الشعب هو الذي انتخب الحكومة وليس الامريكيون والقصر)) .**

**خيوط المؤامرة**

**وكما كنا نشرنا في العدد الماضي فان الازمة الحالية قد نشات في اعقاب تحدي الملك السافر لرئيس الحكومة باباندريو وذلك باصراره على ابقاء وزير الدفاع في منصبه رغم معارضة باباندريو الذي اراد التخلص من هذا الوزير اليميني والذي تتركز حوله طغمة عسكرية يمينية .**

**والمؤامرة هي على .. حكومة مكاريوس في قبرص . فالاستعمار والقصر والرجعية في اليونان يريدون التخلص من مكاريوس بمؤامرة ينفذها الجيش اليوناني بقيادة وزير الدفاع وبمساندة جريفس زعيم ((ايوكا)) (حركة المقاومة السابقة في قبرص) .**

**وقد اعلن ابن باباندريو ان مؤامرة اقصاء والده عن رئاسة الحكومة في اليونان هي تمهيد لانقلاب رجعي في قبرص يقوم به الجيش اليوناني والجنرال جريفس للاطاحة بمكاريوس وحكومته .**

**المظاهرات الصاخبة**

**وازاء هذا خرجت جموع الشعب اليوناني الى الشوارع في المدن الرئيسية وخاصة العاصمة اثينا . فقد احتشد ..٤ الف مواطن يوناني على ارصفة الشوارع في اثينا حيث اخترق باباندريو ، في موكب سيارات الشوارع وسط عواصف الهتافات والتحية والتصفيق . وقد القى باباندريو كلمة في حشد ضخم تعالت فيه هتافات : ليسقط عميل القصر . وقال باباندريو في كلمته : من الذي يحكم في هذه البلاد اهو الشعب ام الملك ؟!**

**وقد نشبت اصطدامات عنيفة بين قوات الشرطة وجماهير الطلاب المتظاهرين في اثينا واستخدمت الشرطة قنابل الغازات المسيلة للدموع وانابيب مياه الاطفائية . كما اخذت سيارات البوليس المصفحة تجوب الشوارع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يهتفون مطالبين بالاطاحة بالملكية ويؤكدون «ان الفاشية لن تمر» .**

**تصريحات باباندريو**

**وادلى باباندريو بتصريحات لجريدة «زايد دوتيش زايتونغ» الالمانية الغربية قال فيها : ان احدا لا يمكنه التنبؤ بمجرى الاحداث في اليونان اذا استمر هذا الوضع . واضاف : كذلك فان احدا لا يمكنه ان يضمن الشكل الذي ستجري فيه المظاهرات اذا استمر الوضع الراهن من انعدام الدستور والقانون .**

# برجنيف – بقيـة

**خطاب برجنيف**

وفي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مؤتمر الشيوعيين الرومانيين دعا الرفيق ليونيد برجنيف ، الى رص صفوف الحركة الشيوعية مع كل قوى التقدم والدمقراطية والسلام في العالم لصد موجة الهجوم العدواني الاستعماري على حركات التحرر ، وخاصة في فيتنام والدومنيكان والكونغو . وصرح برجنيف ، بين تصفيق الرومانيين العاصف ، ان الاتحاد السوفييتي ساعد وسيساعد شعب فيتنام كل مساعدة مطلوبة ، وقال لنتحد في النضال ضد الاستعمار ، وضد خطر توسيع رقعة الحرب ، ومن اجل الاشتراكية .. وقال ان المصالح الطبقية للطبقة العاملة وللشعوب المناضلة ضد الاستعمار من شانها ان تكون اساسا متينا لوحدة الحركة . وقال الرفيق برجنيف ان الاتحاد السوفييتي ورومانيا قد طورا دائما علاقاتهما الودية ولهما موقف موحد من اهم القضايا الدولية .

**كلمة المندوب الصيني**

**وفي كلمته قال المندوب الصيني ان الوضع الدولي حسن جدا ، وامتدح الحزب الشيوعي الروماني ، وعاد الى تكرار اتهامات قادة الصين ضد الاتحاد السوفييتي .**

**وفد المانيا الدمقراطية**

**ويشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني وفد كبير من جمهورية المانيا الدمقراطية برئاسة ولتر اولبرخت . وفي تحيته قال الرفيق اولبرخت ان بلاده لا تعارض في قيام علاقات بين رومانيا وبون ، وقال انه مع هذا يجب الحذر التام ضد تكتيك العسكرية الانتقامية الالمانية التي تشكل الخطر الاساسي على السلام في اوروبا .**

# العربية المتحدة تحتفل بعيد الثورة – بقيـة

**الوحدة الوطنية ليتمكن اليمن من الوقوف على رجليه واذا لم يتم ذلك فان هناك اخطارا تهدد اليمن .**

**وتعرض الى الكيان الفلسطيني وقيام الجيش الفلسطيني وقال ان ذلك ظاهرة مشجعة ولكنها عملية ليست سهلة وتجد في تحقيقها مصاعب ودعا الفلسطينيين الى عدم الياس ، والى تصفية الخلافات ، والى تحقيق الوحدة الوطنية فيما بينهم . وقال : انه لا بد من تحرير فلسطين ولا بد من ان يستعيد شعب فلسطين بلاده السليبة . وقال ان العرب مع اسرائيل حتمية ولكن يجب ان «تقرر موعدها وان لا نضع القضية في ميزان المزايدات» . واستنكر موقف بورقيبه من هذه القضية وقال انه نكسة من النكسات . واضاف غير انه لما يعزينا انه انكشف امام العرب كعميل للاستعمار والصهيونية .**

**وهاجم عبد الناصر سياسة «البعثيين» وقال انها سياسة انتهازية وانها تستهدف تملق الشعب العربي والضحك عليه ولكنه كشفهم وكشف اساليبهم .**

**وتعرض الى اعتداء اسرائيل على مواقع التحويل وكيف استغل البعثيون الامر للتحريض على القاهرة ووصف موقفهم هذا بعدم الاخلاص وبالتلاعب بالمصير . وقال ان العرب هم الذين يجب ان يحددوا ميدان المعركة وموعدها ، وهاجم عبد الناصر حكم البعث في سوريا وقال انه حكم فاشي عسكري ولا يمكن تسميته اشتراكيا .**

**وشرح عبد الناصر ضغط امريكا على حكومته فيما يتعلق بموضوع اسرائيل وقال ان امريكا اشترطت عليه لتزويده بالقمح ان تتعهد القاهرة بعدم انتاج الاسلحة الذرية وبان توقف انتاج الصواريخ وبان يكون لامريكا حق التفتيش على ذلك ، وكذلك تجميد الجيش المصري على ما هو عليه . وقال ان مصر رفضت ذلك كما رفضته سنة ٥٢/٥٣ . واضاف وقلنا لامريكا اذا كنا نوافق على طلباتكم فلماذا لا نعلن مصر مستعمرة امريكية وخلصنا ؟ !**

**وقال عبد الناصر ان لا صداقة مع المانيا الغربية التي تعطي السلاح لاسرائيل هدية وبدون ثمن .**

**واعلن ان العلاقات بين القاهرة والاتحاد السوفييتي علاقات طيبة وان السوفييتيين يستحقون الشكر من صميم القلب .**

**واعلن ان العلاقات مع الصين ودية ومع فرنسا طبيعية . وقال ان مصر تؤيد تقوية منظمة الامم المتحدة .**

# الاحتفـال – بقيـة

**اقامة علاقات دبلوماسية بين بون واسرائيل وهتف : لا مكان في بلادنا لباولوس !**

**تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي**

**وبعث الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية ، باسم اللجنة المركزية ، الى السفير البولوني في اسرائيل ، جوزيف فوطا ، تمنى فيها للشعب البولوني كل التقدم والازدهار .**

**اجتماعات شعبيـة**

**السبت ٢٤–٧–**

| | | |
|---|---|---|
| البقيعة | الساعة ٤ مساء | في ساحة القرية |
| ابو سنان | الساعة ٧ مساء | في بيت **خليل خوري** |
| الجديدة | الساعة ١٠ صباحا | |

ويتكلم في هذه الاجتماعات :

**عضو الكنيست اميل حبيبي**

**احتفالا بالذكرى الـ ١٢ لانتفاضة ٢٦ تموز المسلحة ضد الرجعيين واجرائهم**

اصدقاء كوبا في الناصرة

يدعونكم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقد الساعة السابعة والنصف مساء السبت الموافق ٢٤–٧–٦٥ في قاعة الشبيبة الشيوعية (قرب الجامع) ..

خطباء الاجتماع :

**سكرتير السفارة الكوباوية اميلو كابابيرو**

**يوسف صباغ – عن اصدقاء كوبا**

**نعيم عبود**

يعرض في اخر الاجتماع فلم عن كوبا .



**ترقبوا صدور :**

**الجديد**

● **عدد خاص (٦ و ٧) يوم الجمعة في ٣٠–٧–٦٥** ●

في هذا العدد اراء غنية للمناقشة لنخبة من اصحاب الاقلام المعروفة في هذه البلاد : ■ اسرائيل والسلاح ✱ للمؤتمر تحية ■ بين الفصحى واللهجة المحلية ● نتائج لجنة برافر وازمة التعليم في اسرائيل . ■ العرب والاكراد عبر التاريخ ✱ اللغة الفصحى والعامية في ج.ع.م. ■ التلفاز هل يضر العين .

**قصص**

✱ حسنة لوجه الله ● سلاما وتحية ● العصفور القطني الاصفر ( سهيل ادريس ) .

**فن ومسرح**

■ فنان من دالية الكرمل ✱ مسرح الحمامات في تونس ■ السر الرهيب نقد ✱ «انت الحب» التحول الى سمفونية عالية ■ نزار يراسل نجاة الصغيرة ✱ شعر وصور ادبية ● لن تقهروا الكلمة ● الشمس للارض ✱ كلماتي ■ في ذكرى المعتصم ■ فوارس الالم .

**متنوعـات**

مطالعات الجديد ، طرائف وصور ، اخبار ادبية وفنية ، رسائل القراء .

**اشترك في تحرير هذا العدد :**

صليبا خميس ، محمود درويش ، عصام العباسي ، حنا ابو حنا ، راشد حسين وسميح القاسم .

**بمساهمة كـل من :**

محمد نفاع – بيت جن ، ابن الشاطيء – حيفا ، محمد علي طه – كابول ، بطرس دله – كفر ياسيف ، محمد ريان – القدس ، يوسف حمدان – جلجولية ، انطوان صالح – الناصرة ..

**يوم الجمعة ٢٣–٧–١٩٦٥**



طافحة بالمقالات الهامة والمعالجات الشيقة والريبورتاجات المصورة ، تقرأ فيه :

- ✱ خطوة الى وراء ... ثم يندفع السيل — نمر مرقس
- ✱ الجزائر الى اين ؟ ؟ — سالم جبران
- ✱ ثلاثة في سجن معسياهو .
- ✱ مأثرة اخرى لوطن الاشتراكية الاول .
- ✱ ثورة بدون دماء في امريكا .
- ✱ لاننا عرب — نبيل عويضة
- ✱ مقابلة مع الشاعر سميح القاسم .
- ✱ مقابلة مع فرقة «العمل الكاثوليكي» للتمثيل – ج. غريب
- ✱ مواد فنية طافحة ، قصتان ، وثلاث قصائد محلية وغيرها

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد المرحوم

**محمود حسن الصباغ**

يقام احتفال تأبيني في مقبرة الجبالية في يافا وذلك يوم السبت الموافق ٢٤–٧–٦٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر آل الفقيد يدعونكم بهذا للاشتراك في هذا الاحتفال التأبيني

لا اراكم الله مكروها بعزيز

**آل الصباغ – يافا**


**المحرر المسؤول : توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — תאלאיחאד

٢٧ تموز ١٩٦٥
٢٧ ربيع الاول ١٣٨٥
27 תמוז 5725
27.7.1965
No. 22 Vol. XXII
العدد ٢٢ السنة ال ٢٢


# عبد الناصر : ثورتنا حركة شعب بأسره لتغيير المجتمع ولتحقيق الاشتراكية

الاسكندرية – احتفلت الاسكندرية امس ، في مهرجان شعبي كبير بعيد الثورة المصرية ، وبذكرى تاميم قنال السويس .. وقد اشترك في هذا الاحتفال الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد افتتح هذا المهرجان الذي نظمه الاتحاد الاشتراكي محافظ الاسكندرية حمدي عاشور ، والقى كلمة فيه حسن ابراهيم نائب رئيس الجمهورية ، ثم قدم الشباب مختلف البرامج الفنية والرياضية .

### كلمة عبد الناصر

والقى عبد الناصر خطابا بهذه المناسبة كذب في بدايته الشائعات التي نشرتها الدوائر الاستعمارية في السنة الماضية عن محاولة اغتياله الامر الذي منعه من الحضور الى الاسكندرية . وقال ان الدوائر الاستعمارية خلقت اشاعة هذه السنة ايضا ، عن محاولة قام بها ضابط مصري لنسف بيته وقال ان لا وجود في الجيش المصري لضابط اسمه محمد عصام نصر ، ولم تقم اي محاولة لنسف بيت الرئيس.

وقال : نحن لا نزعل من هذا الكلام ، وشرف لنا ان الاستعمار والرجعية والصهيونية يشعرون بالغيظ في عيد ثورتنا .

### الانقلاب والثورة

وتعرض عبد الناصر لطبيعة الثورة المصرية فقال : عندنا ثورة وليس انقلاب .. الانقلاب هو حركة ناس اخذوا الحكم ووقفوا عنده . الانقلاب مغامرة .. الثورة هي حركة لاخذ السلطة من اجل تغيير المجتمع من الواقع الراهن الى المستقبل المرجو . قد تبدا الثورة بالقلة ولكنها بالعمل والممارسة تصل الى حد الاستناد الى الشعب كله .

وهاجم عبد الناصر حزب البعثيين وقال انهم قد اقترفوا ابشع الجرائم في العراق وسوريا بعد قيامهم بالانقلاب .. وقال : ما هي انجازات البعثيين ؟ ولا حاجة غير الجعجعة والانشاء ! ان جعجعة البعثيين لا تخيف عدوا ولا تشجع صديقا .

### شرطا النجاح – التقدمية والشعبية

وعدد الرئيس عبد الناصر مكاسب الثورة ابتداء من طرد الملكية حتى التحول على طريق الاشتراكية وقال هنالك شرطان لنجاح الثورة وبقائها وهما التقدمية والشعبية .. وقال ان الثورة التي قامت بها الطليعة فتحت الطريق امام الشعب للعمل والتضحيات ..

### قدرة الفرد – بالمجموع

وسخر عبد الناصر من الاشاعات المتواصلة حول محاولات القضاء على حياته وقال : اي فرد ماذا يستطيع ان يعمل وحده ؟ ومجموعة من الضباط مهما كانت باسلة ، ماذا تستطيع ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

---

# ذهول وجنون في الاوساط السياسية الامريكية بعد اسقاط طائرتهم بالصاروخ .. قرب هانوي

## امريكا تتخذ من الاسقاط ذريعة لمغامرات عدوانية جديدة .. شاستري يطالب بحل سلمي .. اندونيسيا مستعدة لارسال المتطوعين الى فيتنام

**سايغون – تشير وكالات الانباء الى ان ذهولا كبيرا يسيطر على الدوائر السياسية الحاكمة في واشنطن ، في اعقاب اسقاط الطائرة الامريكية من طراز «فانتوم ٤» قرب هانوي بواسطة صاروخ ارضي .**

وقد اجتمع الرئيس الامريكي جونسون بوزير خارجيته راسك وممثله في الامم المتحدة لتدارس الوضع الناشيء عن ازدياد قوة دفاع جمهورية فيتنام الدمقراطية .

### الى هوة الحرب ..

ويفهم من الانباء ان الاتجاه العدواني المتهور يزداد سيطرة في السياسة الامريكية وتطالب بعض العناصر وفي مقدمتها وزير الحربية مكنمارا ، بقصف هانوي ، عاصمة فيتنام الشمالية ، وبمضاعفة عدد القوات الاستعمارية الامريكية في فيتنام الجنوبية . ويبدو ان الاستعمار الامريكي يريد ان يتخذ من هذه الضربة التي وجهت اليه ، ذريعة لزيادة الحرب القذرة التي يخوضها ، وتوسيع رقعتها .

### مضاعفة الدعم لفيتنام الشمالية

وتربط وكالات الانباء بين التعزيز الهام لدفاع فيتنام الشمالية وبين تصريحات الرئيس السوفييتي كوسيغين الذي قال في الاسبوع الماضي ، انه اذا استمر القصف

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

# كلمة الاتحاد

## بمناسبة انتهاء دورة الكنيست الخامسة

انهت الكنيست الخامسة في الاسبوع الماضي دورتها . ومع انها رسميا ستبقى قائمة حتى تنتخب الكنيست السادسة في تشرين الثاني القادم ، فانها عمليا قد انهت اعمالها

ان ازمة الحكم العميقة التي رافقت حياة الكنيست الخامسة هي من اهم مميزات هذه الكنيست .

ان انهيار بن غوريون وتدهوره من اعلى القمم في الحكم وفي حزبه المباي قد كان في الواقع فشلا لسياسة القوة والعدوان ، فشلا لاساليب الحكم الديكتاتوري الفردي التي مثلها بن غوريون وزمرته في قيادة مباي فشلا مصدره تزعزع مراكز القوة الاستعمارية واتساع حركة التذمر والمقاومة للاساليب البنغوريونية المعادية للدمقراطية .

ان الحكم الاشكولي الذي قام ابان الكنيست الخامسة قد عمل بهدي السياسة البنغوريونية ، بهدي السياسة التقليدية التي ابتدعتها البنغوريونية واتجاهاتها المغامرة والمعادية للدمقراطية فغذى بذلك القوى البنغوريونية وشجعها.

الا ان تعاظم الحركة الدمقراطية عامة واشتداد نفورها من الاساليب الديكتاتورية البنغوريونية ، واتساع النضال النقابي العام ، وافلاس السياسة الماضية – كل هذا قد الزم الحكم الجديد بمعارضة عودة بن غوريون الى الحكم في الحزب وفي الدولة ، وجعله اكثر قابلية للتراجع في بعض الجبهات امام النضال الجماهيري الدمقراطي والزمه بالتوجه اكثر لكسب تاييد جماهير العمال التي آمنت او سارت مع مباي وزعزعت ثقتها السياسة البنغوريونية . ان قيادة مباي تضطر اليوم الى اللجوء الى الكثير من المناورات ومنها «التجمع» مع حزب احدوت هعفودا لانقاذ مراكزها في معارك الانتخابات القادمة للهستدروت وللكنيست الخامسة .

ان تجمع الحيروت – الليبراليين الذي تم في اواخر عهد الكنيست الخامسة واقامتهم كتلة واحدة للانتخابات المقبلة يشير الى تجمع اوثق لقوى اليمين والى تشديد هجومهم من اجل الحكم المباشر . وظهور بن غوريون من جديد بكتلته «رافي» (قائمة عمال اسرائيل) انما تزيد من خطر هذا الهجوم .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

---

### كوبا باقية .. كوبا اشتراكية

# الشعب الكوبي يحتفل بذكرى الانتفاضة المجيدة

**هفانا** – بدات امس ، في كوبا ، الاحتفالات الرسمية والشعبية بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لانتفاضة ٢٦ تموز ١٩٥٣ التي قام بها فيدل كاسترو ورفاقه ، والتي كانت بمثابة الشرارة التي اشعلت نضال الشعب فاطاح بالدكتاتورية الدموية واقام النظام الشعبي الاشتراكي .

وتتسع الاحتفالات لتشمل المدن والقرى ، فتقام فيها المهرجانات في الشوارع احتفالا بذكرى الانتفاضة ..

### ضيوف من الخارج

ويحضر احتفالات كوبا بعيد الثورة ، هذه السنة ، ضيوف كثيرون من الخارج ، من الدول الاشتراكية ومن الاحزاب الشيوعية والدول الوطنية المتحررة .

وبين ضيوف كوبا لهذه السنة الرائدان السوفييتيان ايونوف وبلاييف اللذان دارا حول الارض بسفينة خرج منها ايونوف وسبح في الفضاء ثم عادا اليها .

فيدل كاسترو

---

### نائب عبد الناصر الى برلين

**برلين** – اذيع في القاهرة ، رسميا ، ان حسن ابراهيم نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، سيزور جمهورية المانيا الدمقراطية قريبا ، تلبية لدعوة الرئيس والتر البرخت .

ويقوم حسن ابراهيم بهذه الزيارة لتعزيز العلاقات بين القاهرة وبرلين ، ولعقد اتفاقيات اقتصادية جديدة .

---

# اليوم الاضراب العام في شتى انحاء اليونان

## مئة الف طالب يشيعون جثمان زميل لهم قتل برصاص الشرطة . تعاظم النضال الشعبي ضد المؤامرة الاستعمارية – الملكية – الرجعية على الدمقراطية في اليونان والحكم الوطني في قبرص

**اثينا – منذ الساعات المبكرة من هذا اليوم ، الثلاثاء ، يبتدىء في شتى انحاء اليونان الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة الذي دعا اليه الاتحاد العام للنقابات اليونانية احتجاجا على اقالة حكومة باباندريو الشرعية وتنصيب احد عملاء القصر الملكي رئيسا للحكومة كجزء من المؤامرة الاستعمارية الرجعية على الدمقراطية في اليونان وعلى حكم مكاريوس الوطني في قبرص .**

وما زالت الحملة الشعبية العنيفة تتصاعد ضد رئيس الحكومة الجديد والملكية والاستعمار . وفي اثينا العاصمة وسالونيك ثاني كبريات مدن اليونان جرت مظاهرات صاخبة هتف المشتركون فيها ضد الاستعمار الامريكي والملك قسطنطين ورئيس الحكومة الجديد نوباس .

واعلن حزب جبهة اليسار «ادا» ان المظاهرات ستستمر وان الدمقراطيين اليونانيين قد وطدوا العزم على الاستمرار في النضال الى ان يكنس الدمى ويقذف بهم الى سلة المهملات .

وشيع اكثر من مئة الف طالب ومواطن يوناني جثمان الطالب الشهيد سوتيربوس بيترولس الذي قتل برصاص الشرطة اثناء احدى المظاهرات الجبارة التي عقدت في اثينا . وازاء روعة الموكب وضخامته اختفت الشرطة من الشوارع وقامت منظمات العمال بتسيير الموكب بانتظام . وحمل المتظاهرون صورة ضخمة للطالب الشهيد . كما وزعوا منشورا اعلنوا فيه قيام منظمة جديدة للطلاب تحمل اسمه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

---

### رئيس الوفد السوفييتي في محادثات جنيف لنزع السلاح :

# قيام القوة النووية المتعددة الاطراف يحول دون منع انتشار الاسلحة النووية

**جنيف – تستانف اليوم ، الثلاثاء ، محادثات نزع السلاح في مؤتمر الدول الـ ١٧ في جنيف . وقد اعلن رئيس الوفد السوفييتي سيمون تسربكن ، امس انه لا يمكن توقيع اتفاقية تنص على منع انتشار الاسلحة النووية ما دامت الدول الغربية تتمسك بمشروعها لاقامة قوة نووية متعددة الاطراف لحلف الاطلنطي .**

وقال تسربكن : لا يمكن نشر الاسلحة النووية بصورة مباشرة او غير مباشرة اذا كانت هناك حقا رغبة في التوقيع على اتفاق لمنع انتشار هذه الاسلحة .. واضاف ان اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف لا يمكن الا ان تؤدي الى انتشار الاسلحة النووية .

وقد اعرب ويلي براندت ، رئيس بلدية برلين الغربية عن شكوكه في جدوى محادثات نزع السلاح المتجددة في جنيف . وقال براندت ان حكومة بون يجب ان تهتم بالمصالح الالمانية . واضاف ان الشرط هو اشراك المانيا الغربية في القوة النووية المتعددة الاطراف .

---

# السياسة السوفييتية تحظى باحترام شعوب افريقيا

**موسكو** – صرح الدكتور اوبوتا رئيس حكومة اوغندا الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا في حفلة استقبال له في الكرملين ، ان السياسة السوفييتية هي سياسة تقدمية ومسؤولة وتحظى باحترام الشعوب الافريقية .

هذا ، وقد زار اوبوتا مختلف قطاعات الحياة في الاتحاد السوفييتي .

---

# برافدا : امريكا تسعى لتجهيز بون بالسلاح الذري

**موسكو – اتهمت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، «برافدا» ، الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بانهما تعملان على تزويد المانيا الغربية بالاسلحة النووية في الوقت الذي تكثران الحديث عن «قلقهما» من انتشار الاسلحة النووية .**

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

# رشيد كرامي شكل الوزارة الجديدة في لبنان

**بيروت – شكل رشيد كرامي الوزارة الجديدة في لبنان بعد سقوط وزارة الحاج حسين العويني .**

وتتالف الوزارة الجديدة من ١١ وزيرا .. ويشغل السيد كرامي الى جانب رئاسة الوزراء وزارتي الدفاع والمالية .. والوزراء العشرة الاخرون كلهم ليسوا اعضاء في البرلمان اللبناني .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)



رشيد كرامي

---

# سيكوتوري يزور الاتحاد السوفييتي

موسكو – وصل الى موسكو امس الاثنين احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا ، بناء على دعوة السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويذكر ان الرئيس سيكوتوري يزور الاتحاد السوفييتي في نفس الوقت الذي يقوم فيه زعيم افريقي اخر هو رئيس اوغندا ، بزيارة الاتحاد السوفييتي .

---

### القاهرة تحبط مؤامرة استعمارية جديدة

# اعتقال الصحفي الرجعي مصطفى امين

## «الجمهورية» تدعو الى اليقظة الثورية لافشال الدسائس الاستعمارية .. صحف القاهرة تتحدث عن تغييرات ثورية في الاتحاد الاشتراكي .. وفي مؤسسات الدولة .

**القاهرة – اعلن مساء يوم الاربعاء الماضي عن تحطيم شبكة تجسس تعمل لصالح الاستعمار الامريكي ، في مصر ، وقد اعتقل رئيسها الصحفي الرجعي مصطفى امين وهو يسلم تقريرا الى موظف امريكي في الاسكندرية . وقد اعلنت سلطات الجمهورية العربية المتحدة عن مصادرة جميع ممتلكات التوامين الفاروقيين مصطفى وعلي امين ، وعن قرب تقديم مصطفى الى المحاكمة بتهمة التآمر على سلامة الدولة ونظامها الثوري**

### مصطفى امين .. من هو ؟ !!

ويبلغ مصطفى امين الـ ٥١ من العمر .. وقد اسس مع شقيقه علي ، قبل ٢١ سنة ، جريدة «اخبار اليوم» .. التي كانت آنذاك بوقا لسفارة الاستعمار الامريكي ولقصر الملك السابق فاروق .. كما نشرت «دار اخبار اليوم» مجلة «المختار» الامريكية ، مجلة الدعاية المعادية للشيوعية في الشرق العربي .

وبعد تاميم الصحافة اصبحت «اخبار اليوم» جريدة تابعة للاتحاد الاشتراكي ولكن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

---

### الارض تميد .. فعلا !

القاهرة – كتبت بعض الصحف ان علي امين قد «هرب» الى لندن مراسلا للاهرام ، بعد ان اكتشفت علاقة اخيه مصطفى بالسفارة الامريكية .

وقد كتب مصطفى بعد يوم من سفر علي : «في تلك اللحظة انهرت . شعرت ان العصا التي استند اليها قد سقطت ، وان اليد التي تحميني قد انسحبت وان الارض التي اقف عليها قد مادت بي» . وكشفت المؤامرة !

---

# حسونه يعلن لممثلي الملوك والرؤساء توقف اعمال التحويل في سوريا والاردن

**القاهرة – قدم عبد الخالق حسونة ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، الى الممثلين الخصوصيين للملوك والرؤساء العرب المجتمعين هنا في القاهرة تقريرا اعلن فيه ان اعمال روافد نهر الاردن في سوريا والاردن قد توقفت لاسباب استراتيجية وعسكرية .. وان هذه الاعمال مستمرة في لبنان بشق طرق على طرفي مجرى التحويل .**

**وقال حسونة في تقريره ان لبنان هي الدولة الوحيدة التي تنفذ التزاماتها وان العمل يتقدم في منطقة الحاصباني .**

وكتبت جريدة «الحياة» البيروتية ان التقرير قد ذكر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

# سوريا مستعدة لصد اي عدوان خارجي

**دمشق – عقد الفريق امين الحافظ ، رئيس مجلس الرئاسة السوري ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان حكومته على اتم الاستعداد لصد اي عدوان من الخارج وانها مستمرة في اعمال التحويل وستواصل النضال حتى النهاية من اجل القضية الفلسطينية . وقد هاجم الحافظ الغرب والشرق واتهمهما باستخدام القوة ضد الدول الاخرى !!**

وقال الحافظ ان الحكم السوري يجب ان يعتمد على اسس متينة بعد ان «قضت ثورة ٨ اذار سنة ١٩٦٣ على الاقطاع والاحتكار واحبطت كل المؤامرات التي حيكت ضدها»!

وادعى الحافظ ان المعسكر الشرقي ايضا يعلن اخلاصه للسلام ولكن دولا شيوعية استخدمت القوة حينما كانت مصالحها مهددة !

وقال الحافظ ان الشعب الفيتنامي يناضل ضد الامريكيين الذين يفوقونه عددا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

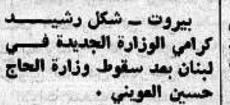
---

### هيوم يتخلى عن زعامة «المحافظين»

**لندن** – اعلن الكس دوغلاس هيوم رئيس الحكومة البريطانية السابق وزعيم حزب المحافظين اعتزاله السياسي ، واستقالته من زعامة حزب المحافظين .

ويبحث الحزب الآن ، في اختيار خلف لهيوم في زعامة الحزب ، وتشير وكالات الانباء الى ان مودلينغ وزير الاقتصاد السابق هو اقوى المرشحين .

---



# اختتام اعمال مؤتمر الشيوعيين الرومانيين

## الصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية – في مركز السياسة الخارجية الرومانية . شياسكو ينتخب من جديد سكرتيرا عاما للحزب .

**بوخارست – اختتم المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الروماني اعماله مساء الخميس الماضي . وجاء في قرارات المؤتمر ان الحزب الشيوعي الروماني يقرر ان الصداقة والتعاون مع دول المنظومة الاشتراكية سيكونان في مركز السياسة الخارجية الرومانية .. والتمسك بسياسة التعايش السلمي . وقد انتخبت لجنة مركزية جديدة للحزب ، وانتخب الرفيق نيقولاي شياسكو ، من جديد ، سكرتيرا عاما للحزب .**

واكدت قرارات المؤتمر حرص الحزب الشيوعي الروماني على رص صفوف الحركة الشيوعية ، مع ضمان استقلال كل حزب ليرسم سياسته تجاه مشاكل بلاده .. كذلك دعا المؤتمر الى تعزيز التفاهم الدولي وسياسة التعايش السلمي ورغبة رومانيا في تقوية العلاقات الثقافية بين جميع الشعوب ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## ملخص خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في العيد الـ ١٣ للثورة المصرية

# الثـــورة المصـــرية .. انجـــازات وآفـــاق

غدا تستقبل الثورة عامها الرابع عشر ماضية بالقوة والشباب في طريقها عازمة بالايمان واليقين على امرها متحملة بالتصميم والاخلاص مسؤولياتها لتواصل كتابة تاريخ جديد للامة العربية ، ولتقدم نموذجا لممارسة التطور الانساني وسط كل التجارب الفنية التي شهدها العالم في الفترة التي نسميها بحق بفترة التدافع الثوري في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . ان ثورة مصر تقف في مكان بارز من هـذه التطورات العميقة التي حدثت في هذه الفترة ، وبصفات تعطيها المميزات الخاصة .

ان القارات المتحفزة للثورة ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية خرجت في هذه الفترة لتواجه فجرها الجديد المليء بدوافع الخطر والتآمر ، برزت من وسط آلام الحرب الكبرى ، من وسط النار والحطـام ، وسعت لتحقق المستقبل وانتصار الامل .

### اصالـة العمل الثوري

حين نتامل هذه الحوادث وغيرها ندرك اصالة العمل الذي تحمـل الشعب المصري مسؤولياته ليلة ٢٣ يوليو (تموز) سنة ٥٢ ، وندرك مدى الجهد الجاد والشريف لحماية معجزة تلك الليلة ومدى النجاح الذي حققه عملا وصمودا وجهادا . ان شعوبا كثيرة قد وجدت احلامهـا تضرب بضراوة وشعوبا اخرى فرض عليها ان ترتد الى مواقع غير ثورية اذ تدور في الفضاء العقيم لتغييرات في السلطة بدون اي تغيير اجتماعي ، وان شعوبا وجدت نفسها تعيش ظروف الحرب الاهلية ، او تعيش في جو التآمر بدلا من جو الثورة .

لقد حقق شعبنا تجربة من اشرف وانبل تجارب التطور الانساني ولم يكن طريقنا سهلا بل مليئا بالاشواك والعقبات والمصاعب . ان شعبنا كان يعيش داخـل النفوذ الاستعماري والتحالف البغيض بـين الاستعمار والرجعية المحلية ، وبالتالي فان الكبت والقسر السياسيين كانا راسخـين وكذلك كان القهر الاجتماعي وهو ان ٥٠ بالمئة من الدخل القومي يذهب الى نصف بالمئة من السكان ، الى فئة ممتازة لا تعيش حياة الشعب ولا تشاركه الامه ، بل تهدر جهده بذخا وترفا . كان الشعب المصري معزولا عن امته العربية . وما كاد الشعب المصري يتحسس ابعاد طريقه حتى انقضت عليه قوى العدوان سنة ١٩٥٦ تبغي العودة ، فاذا الشعب يحقق انتصار السويس الحاسم الذي دشن عهد فشل المغامرات الاستعمارية ، ومنح شعبنا قدرة على الحركة لم يسبق لها نظير .

### الاستقلال السياسي ـ بداية !

لقد حقق الشعب المصري بعمله وبجهده وبفكره ، ثورة عربية من نوع جديد . حققنا الاستقلال السياسي الكامل . كلنا نعلم كيف كانت السفارة البريطانية والقصر يتحكمان فينا في تحالف مع الراسمالية والاقطاع . لقد اعدنا ارادة الشعب اليه . قلنا في الميثاق ان القوات المسلحة لم تصنع الثورة ولكن القوات المسلحة كانت الطلائع الثورية التي تتقـدم زحف الشعب من اجل استرداد ارادته .

حققنا الاستقلال السياسي كاملا غير مشروط . الاستقلال لم يترك عندنا عقدة نقص تجاه المستعمرين . كنا على استعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات . ولكن هـل استطاع الاستعمار ان ينسى ؟ ! بعد خروج اخر جندي بريطاني بثلاثة اشهر عادوا في غزوة السويس .

حققنا مسيرة هامة عدلا وكفاية . صفينا الامتيازات الطبقية . لم نصف الطبقات كافراد وانما صفيناهـا كطبقات .

انـنا لم ننظر ابدا الى الانسـان كآلة ، ونحن نعرف انه مع الاتجاه الى رفع الحياة المادية يجب رفع القيم والمبادىء والمثل الانسانية . وهكذا كانت ثمار الثورة استقلال سياسي ثم استقلال اقتصادي، ثم الكفاية والعدل والحياة الشريفة للشعب .

وقال :

ان نضال شعبنا من اجل الكفايـة والعدل دفع الشعب الى رفـض دكتاتورية اي طبقة مستغلة ، واليوم اصبحت الحرية حرية المواطنين . حرية الوطن بحرية الفرد وحريـة الفرد بحرية الوطن !

لقـد رفضنـا ان يتحول الحـدث الكبير الى دكتاتورية عسكريـة ، او تغيير وزراء . ان اصالة العمل الثوري فرضت ان يكون الحدث خطوة علـى طريق الثورة الشاملة ، في سبيـل الدمقراطية السياسية والاجتماعية . ان الدمقراطية هي تركيز سيادة الشعب ووضع كل السلطـة في يـده . الاشتراكية هي مجتمع الانتاج والعمل وتكافؤ الفرص . ان نظامنا هو نظام الاشتراكية والدمقراطية معا .

### مكاسـب

بالنسبة للعمال : حققنا جميـع الضمانات التي تكفل لهم ان يعيشوا عيشة شريفة . منعنا الفصل التعسفي .. حققنا التامينات الاجتماعيـة والتامينات ضد المرض وضد العجز وضد البطالة .. وبعد هذا حققنا للعمال يوم عمل من سبع ساعات ، لم اعطيناهم حقا في الربح ـ ٢٥ بالمئة ـ وحددنا الحد الادنى للاجور بـ ٢٥ قرشا . اشركنا العمال في الادارة في كل مصنع ـ اربعة عمال من اصـل تسعة اعضاء ـ للنقابات كل الحريـة حتى تخدم العمال اجتماعيا وثقافيا. لم يكن ممكنا تحقيق كل هذا قبـل النصر السياسي . توسعنا في التعليم حتى اصبح مجانيا في جميع المراحل والارقام التالية تبين التقدم :

**التعليم الابتدائي**

| السنة | العدد | |
|---|---|---|
| سنة ٥٢ | ١٠٤٩١٠٠٠ | طالب |
| سنة ٦٤ | ٣٠٢٩٤٠٠٠ | طالب |

**التعليم الثانوي**

| السنة | العدد | |
|---|---|---|
| سنة ٥٢ | ١٦١٠٠٠٠٠ | طالب |
| سنة ٦٤ | ٤٠١١٧٠٠٠ | طالب |

**التعليم العالي**

| السنة | العدد | |
|---|---|---|
| سنة ٥٢ | ٣٤٠٨٠٠ | طالب |
| سنة ٦٤ | ١٤٤٠٩٢٨ | طالب |

### مكاسب اجتماعيـة

مصرنا سنة ٥٦ الشركات الاجنبية . لم صدرت تاميمات ٦١ ثم تاميمات ٦٢ .. حققنا سيطرة الشعب على وسائل الانتاج . بالميثاق حددنا الحكـم بوصفه تحالف قوى الشعب العاملة وحددنا الدمقراطية الاشتراكية وحددنا اساليب الحل الاشتراكي . ثم قام الدستور الجديد ، وقام مجلس الامة ممثلا لتحالف الشعب العامل وفيه لاول مرة ٥٠ بالمئة من العمال والفلاحين .. نذيب الفوارق الطبقية لان هـذا ضروري لتطوير المجتمع ولتحقيق جميع الامال التي نتمناها .

بالدستور تم الغاء الاحكام العرفية. لا معتقل سياسي في الجمهورية . هذا كلام نعتز به . الثورة ماشية علـى القوانين العادية . حق الترشيـح مضمون لكل واحد . كل دائرة فيهـا مرشحون يتنافسون . ان مجلس الامة يمثل الدمقراطية السياسية السلمية

### لن نقنع اعداءنا !

عندنا قوى معادية للثورة . عندنا رجعية . نحن نثق بوعي الشعب الذي يعلم اهمية المكاسب ولا يمكن باي حال للرجعية والاستعمار ان ينتصروا . تمرسنا في المعارك تمرسا ثوريا . نحن على درجة من الوعي لنجابه معركـة جديدة . لا نعتقل اي واحد بدون النيابة . ولا معتقل سياسي . هـذا لا يمنع اعداءنا من ان يشوهوا . نحن نقول لهم هووا زي ما تهووا .. نحن لا نستطيع ان نقنع اعداءنا !!

لا بد من تعبئـة كـل الجهود الاقتصادية لتزيد دخلنا القومـي . تكلمت كثيرا عن هذا .. في الاقتصاد «الحر» ليس هناك امكانية لحـل مشاكل الشعب ! لاجل الانتاج كـان لازم الدولة تتدخل لتعمل على التنمية في العمل والزراعة . ان التعبئـة الاقتصادية امر ضروري وحتمي !

قد نستغني عن الكماليات . يجب توفير القمح والذرة . لا زالت الكماليات موجودة ، لاننا لا نريد ان نحرم الشعب .. انتاجنا يتقدم .. مجمل الانتاج سنة ٥٢ كان ـ١٠٨٢٤٠٠٠٠ـ مليون ليرة .. الان مجمل الانتـاج ـ٢٤٤٦٠٠٠٠٠ـ مليون ليرة . الدخل القومي كان سنة ٥٢ـ٥٣ حوالـي ـ٨٠٠٠٠ـ مليون ليرة .. سنة ٦٤ـ٦٥ بلغ الدخل القومي ـ١٠٧٤٢٤٥٠٠٠ـ جنيه ي بزيادة ١١٦٤٥ بالمئة .

والايدي العاملة زادت من ٤٠٦ مليون سنة ٥٢ الى ٧٠٢٩ مليون عامل .. في عهد الثورة استصلحنا ٥٢٢ الف فدان ، بالاضافة الى الاصلاح الزراعي . السد العالي سيزيـد الاراضي المروية بنسبة عالية .

### ستزرع الارض .. بالمصانـع !

وقدم الرئيس عبد الناصر نموذجا للتطور الصناعي للدولة منطقة حلوان .. التي لم تكن قبل الثورة اكثر من مشتى .. وقـال : الان فيهـا مصنع للسفن ، ومصنع للحديـد والصلب .. مصانع للتعديـن .. الاسمنت .. الحرير .. الغـزل والنسيج ، مصنع للسيارات ، مصنع للمواسير ، مصنع طائرات ، وعدد من المصانع الحربية .. وتبلغ استثمارات الدولة في حلوان حوالي ٢٥٠ مليون جنيه . وقال : لقد زار السيـد نوفيكوف نائب رئيس الحكومـة السوفييتية منطقة حلوان وابـدى دهشته للتقدم الذي حصل فيهـا خلال السنوات الاربع الاخيرة . وقال نحن نبني كل حجر بمالنا ، نبنـي السد بمالنا .. واسرائيل تحصـل على المساعدات المجانية من امريكا .

### عايزين .. لا تكفـي !

وبعد تحديد المنجزات الهامة قـال عبد الناصر انه لا يكفي ان يقـول الشعب عايزين .. اذا كنا عايزين فرص عمل وحياة حرة شريفة ، لازم نضحي ونعمل !

### الموقف من السياسة العربيـة

وقال عبد الناصر حول علاقـات الجمهورية العربية بالعالم العربي : تفاعلنا مع الامة العربية .. حطمنا الحواجز .. ولكن يجب ان نفهم اننا مع التطور ، ومع التقدم ، هناك من يتصور ان النكسات تصيبنـا بالشر .. عروبة مصر ليست مسالة سياسية .. انها قضية قدر ووجود ومصير .. امة واحدة . نضال واحد. مصير واحد .

واشار عبد الناصر الى تزايـد المؤامرات الاستعمارية على حركـة التحرر العربي وخدمة حكـام اسرائيل للاستعمار وقال : عنـدي خريطة اسرائيلية تصور اسرائيـل بوضعها الحالي وخريطة اخرى ، تبين حدود اسرائيل التاريخية وتشمـل اكثرية العالم العربي .

### تطور غير متعادل

وبعمق حدد عبد الناصر اسبـاب الخلاف في العالم العربي ، فقـال انها ليست على درجة واحدة مـن التطور . هناك في بعض البلدان تداخل بين المعركة السياسية والمعركـة الاجتماعية ، دمج لمعركة ، الاستقلال ومعركة الغاء الاستغلال وتحقيـق الكفاية والعدل .. بينما هناك مناطق متاخرة ، وسبب اخر : ضـراوة الضربات الاستعمارية ، بسبـب مصالحه في المنطقة ـ بترول وغيره ـ وقال : على الشعب العربي الا يياس من النكسات ، والا يتخـاذل ، وان يعمل للتخلص من كل الآثار الماضي .. التطور لا يحقق ذاته دفعة واحدة . تغيير الاوضاع معناه معركة شاقـة وصعبة !! واعلن عبد الناصر تضامن القاهرة مع كل حركات الثورة والتقدم في العالم العربي ، وقال نحن علـى استعداد للتدخل العسكري فـي مصلحة الخير والتقدم .

وتطرق عبد الناصر الى احداث الجزائر فقال ان ثقتنا عميقة وفـي

( البقية على ص ٣ عمود ٢ )

## في عيـد بولونيا الوطني ..

احتفلت بولونيا الشعبية يوم الخميس الماضي بعيدها الوطني عيد تحررها من الاحتلال النازي البغيض .. وبعد التحرر مباشرة مع ترميم آثار الحرب ، واعادة الطمانينة الى القلوب ، دخلت بولونيا مرحلة هامة على طريق التحول العظيم الى الاشتراكية من تاريخها

الاشتراكية بناء ـ شقق سكن جديدة تقام في العاصمة وارسو

ميناء شاطين البولوني .. وهو اكبر ميناء علـى البلطيق

## قصة الاتحـاد المسلسلة رقم ٥٨

# ذبابة الفرس

### تأليف : ا . فوينتش
### ترجمة : عيسى لوباني

وانتصب واقفا ثانية ، وشرع يكلم نفسه بصوت عال وبوضوح :

ـ لست مريضا ، لا املك الوقت ، لاكون مريضا . امامي هذه القضبان ، تدعوني لتقطيعها ، ولن ارضى بأن اسقط مريضا .

وانهمك يحز في القضبان .

الساعة العاشرة والربع ، العاشرة والنصف ، الحادية عشر الا ربعا ، وامعن بنشر الحديد . وكان صرير المنشار في الحديد ، اشبه ما يكون بانسان يحز في جسمه ودماغه . وهمس الى نفسه ، ضاحكا ضحكة قصيرة :

ـ اني لاعجب ، ممن سينشر اولا ! انا ، ام القضيب ؟

واطبق اسنانه وعاود عمله . الساعة الحادية عشرة والنصف . وما زال منهمكا في عمله بالرغم من ان يده قد تشنجت وتورمت بحيث بات من الصعب الاطباق بها على المنشار . كلا ، لم يجرؤ على التوقف للراحة ، فلو وضع الاداة المخيفة لحظة ، لما واتته الشجاعة ابدا ليعيد الكرة من جديد.

وتململ الحارس ، خارج الباب ، واحتك عقب بندقيته بعينيه . فتوقف ذبابة الفرس وتطلع حوله ، والمنشار لا لا تزال مرفوعة في يده . هل كشف امره ؟

بضع رصاصات ، تطلق من كوة المراقبة ، ويسقط على الارض ، فالقى المنشار وانحنى ليلتقط الشيء الكروي . كان ذلك الشيء ، قطعة الورق الملفوفة ، الهزيلة .

***

كانت الطريق طويلة ، للهبوط ، والامواج الداكنـة تغمره .... وكيف كانت تزمجر .... !

آه ، نعم ! كان ينحني فقط ليلتقط قطعة الورق . انه يحس بقليل من الدوار ، وكثير من الناس يحسونه اذا ما انحنوا . لا شيء ، لا شيء !

وتناول الورقة وسار بها الى الضوء ، ثم فضها بثبات وقراها : «اخرج الليلة ، مهما يحدث ، سوف ينقل الجدجد غدا ، الى وظيفة اخرى . وهذه فرصتنا الوحيدة» .

وضغط على الورقة بيده كما فعل في المرة السابقة ، وتناول منشاره ثانية وعاد الى العمل متكالبا يائسا ابكم .

الساعة الواحدة . ومضى على انهماكه في العمل ثلاث ساعات ، قطع خلالها ستة قضبان من ثمانية . قضيبان ..

وبدأ يستعيد الحالات السابقة التي كانت تفاجئه بها النوبات المرعبة . كانت الاخيرة يوم عيـد راس السنة ، فارتجف لدى تذكره تلك الليال الخمس . ولكنها في ذلك الوقت لم تأت فجأة ، ولم يمهدها تباغته هكذا .

والقى بالمنشار ارضا ، ورفع يديه عاليا وشرع يصلي في حالة من الياس شاملة ، لاول مرة ، منذ كان ملحدا . يصلي لاي شيء ، للا شيء ، لكل شيء ...

ـ ليس الليلة ! اوه ، دعيني امرض غدا ! سوف اتحمل كل شيء غدا ـ فقط ، ليس الليلة ! .

وقف صامتا برهة ، ناشرا كلتا يديه على عارضيه ، ثم تناول المنشار ، مرة اخرى ، وعاد الى العمل .

الساعة الواحدة والنصف . لقد شرع يقص القضيب الاخير ، واصبح كمه خرقا ، وصبغ الدم شفتيه ، وطافت امام عينيه غيمة حمراء ، وتصبب العرق من جبهته ، وهو ينشر ، وينشر ، وينشر ...

* * *

ونام مونتانيلي بعد شروق الشمس ، كان منهوكا من القلق الذي اصابه في الليل ، ونام لفترة قصيرة نوما هادئا ، ثم بدا يحلم .

كان حلمه في البداية غامضا مضطربا . فشذرات متقطعة ، من صور وخيالات تقتفي اثر بعضها البعض ، طافية بتفكك ، ولكنها مفعمة بنفس الاحساس القائم من الصراع والالم ، ونفس الظل من الفزع المبهم . وبدا في التو يحلم بالقلق ، ذلك الحلم القديم المخيف المالوف ، الذي كان له اشبه بكابوس من الفزع ، خلال سنوات . وحتى في حلمه ادرك انه راى ذلك من قبل .

كان يطوف ، في مكان خاو ضخم ، محاولا ، ان يعثر على بقعة هادئة يستطيع ان يضطجع بها وينام . كان في كل مكان اناس يروحون ويجيئون ، مثرثرين ضاحكين صارخين مصلين قارعين الاجراس وضاربين ادوات معدنية الواحدة بالاخرى . وفي بعض الاحيان ، كان يبتعد قليلا عن الصخب ، ويستلقي ارضا ، تارة على الحشيش وتارة على مقعد خشبي، واخرى على بعض الصفائح الحجرية . وكان يغلق عينيـه ، ويغشيهما بيديه ، ليدرأ عنهما النور ، ويهمس الى نفسـه :

ـ الان ، سوف انـام .

ثم تندفع نحوه الجماهير ، صارخة معولة هاتفة باسمه ، وراجية اياه :

ـ استيقظ ! استيقظ ! اسرع ، اننا نطلبك !

ومرة اخرى ، كان في قصر عظيم ، يتالف من حجرات فاخرة ، ذات فرش وكنبات ومقاعد حفيفة ناعمة . وكان الوقت ليلا . فقال الى نفسـه :

ـ واخيرا ، هنا ! سوف اجد مكانا هادئا للنوم !

ولكن ، حينما اختار غرفة مظلمة ، واضطجع فيها ، اقتحم الغرفة انسان ، يحمل مصباحا ، ويسلط الضـوء الفاشي الى عينيه ، ويقول :

ـ انهض ، انك مطلوب !

فنهض وتابع سيره ، مترنحا متعثرا اشبه بمخلوق مصاب بجرح مميت ، وسمع الساعة تدق الواحدة ، فعرف بان النصف الاول من الليل قد انقضى ، الليل النفيس الذي كان قصيرا . الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، الخامسة ، وفي الساعة السادسة ستستيقظ المدينة ، ويتلاشى الهدوء .

ودلف الى حجرة اخرى ، وكان من الممكن ان ينام ، على احد الفراش ، ولكن احد الناس ، قد انتفض منه صارخا:

ـ هذا فراشي !

فتقهقر مبتعدا ، والياس يفعم قلبه .

ودقت الساعة ، تلو الاخرى ، وهو لا يزال يسير من حجرة الى اخرى ، ومن بيت الى بيت ، ومن ممر الى ممر . كان الفجر الرمادي يزحف باصرار ، والساعة تدق الخامسة ، ومضى الليل دون ان يجد مكانا للراحة . اوه ، بؤس .. يوم اخر ... يوم اخر !

كان في ممر ارضي طويل ، منخفض ، يشبه القبو ، يبدو ولا نهاية له ، وكان مضاءا بمصابيح وشمعدانات ساطعة، تتسلل من سقفه الحديدي ، ضوضاء رقص ، وضحك ، وموسيقى مرحة . هناك في اعلى ، في عالم الناس ، كان احتفال ، بدون شك . اوه ، مكان للالتجاء اليه ، والقدم ، مكان صغير ، حتى ولو كان قبرا ! وبينما كان يتكلم ، كبا على قبر مفتوح . قبر مفتوح ، تفوح منه رائحة الموت والعفونة ، آه ، ماذا يهم ، بوسعه ان ينام فقط !

ـ هـذا قبري !

كانت جلاديس . رفعت راسها ، وحدقت به من خلال الكفن البالي . فركع ، ومد ذراعيه اليها .

ـ جلاديس ، جلاديس ! ارحميني قليلا ! دعيني ازحف الى هذه المسافة الضيقة وانام . انا لا اطلب حبك ، لن امسك، لن اكلمك ، فقط دعيني اضطجع بجانبك وانام ! اواه يا حبي ، انني منذ مدة طويلة ، لم انم ! ولن يكون بوسعي ، ان انتظر يوما اخر . فالضوء يسطع على روحي ، والضجيج يفتت دماغي ذرات ، دعيني ازحف الى جانبك ، وانام !

وكان يوشك ان يسحب كفنها ، وينشره على عينيه ، ولكنها انكمشت بعيدا ، وصرخت :

ـ انه انتهاك ! وانت كاهن !

واغل في السير ، الى ان جاء لشاطيء البحر ، الى الصخور الجرداء ، حيث الضياء سينسكب ارضا ، والمياه تمارس انينها الخافت ، وعويلها الابدي القلق ، وقال :

ـ آه ! سوف يكون البحر اكثر رحمة . فهو ايضا قلق حتى الموت ، ولا يستطيع النوم .

ثم قفز آرثور من الاعماق ، وصرخ عاليا :

ـ هـذا بحري !

سيادة الكاردينال ! سيادة الكاردينال !

كان خادمه يقرع الباب ، فاستيقظ مونتانيلي فزعا ، ونهض مسرعا ، وفتح الباب فرآه الخادم ممتقع الوجه ، شاحبه .

( يتبـع في العدد القـادم )

### لذكرى مارتين بوبر

## شعر عصام العباسي

سـلام على الكلمة الخـالدة
على الفكرة الحيـة الابدة

واشراقة العقل فوق الجمود
تبـدد اشلاءه الهـامدة

وتبعث في الكافرين الرشـاد
لكي يعبـدوا عبرة واحدة :

دم الناس مهما تناءوا عزيز
وهم كلهـم طينـة واحـدة

توحـدهم الحيـاة الحيـاة
وآمـالها الحلوة الراغـدة

ليعمر بنا الحب حبـا رفيقا
تنزه عن نيـة حـاقدة

ليضرب في الارض فلاحهـا
وترجـع للقريـة الشاردة

الا فلتطرق سـيوف الدمار
معـاول بنـاءة شـائدة

لترقص فوق التلال الزهور
وتهنـا مـع طفلهـا والـدة

* القيت يوم ٢٥ـ٧ـ٦٥ في الاحتفـال بذكراه في حيفا .



## اوتيل هيلتون والارباح الزخمة ومقـــابر المسلمين

مَنْ مِنْ عمال البناء لا يعرف اوتيل هيلتون في تل ابيب ؟ مَنْ مِنْ المسلمين والمعنيين بالاوقاف الاسلامية لم يسمع باوتيل هيلتون الذي بني على مقبرة مقام عبد النبي ؟

ان اوتيل هيلتون يقترب الان من الكمال . والبناء الجميل الشامخ ينتصب على شاطيء البحر معدا لاستقبال النزلاء من الاجانب . وقريبا سيغادره العمال الذين بنوه بعرقهم وبتعبهم ومنهم الكثير من العمال العرب . ولكنهم لن ينسوا عاملين من اخوانهم زهقت روحاهما تحت ركام الرافعة التي تحطمت اثناء البناء ... واما الزاوية النائية الصغيرة التي تقبع في بقعة قريبة وجمعت فيها العظام والجماجم التي سلمت من تروس التراكتورات فلا ندري الى متى سيسمح ببقائها هنالك لتذكر من يهتم في الامر ان اوتيـــل هيلتون انتصب شامخا على مقبرة عبد النبي الشهيرة التي قدمت لقمة سائغة بزهيد الليرات للشركة التي اقامت اوتيل هيلتون.

ويابى اوتيل هيلتون ان يفتح ابوابه دون فضائح جديدة .

فقـــد اثار مؤخرا عضو الكنيست سنيه باسم الكتلـــة الشيوعية في الكنيست فضيحة تمويل بناء هذا الفنـــدق الفخم ... حكومة تمول البناء باموال الدولة لتضمن اضخم الارباح لجيوب اصحاب الشركة . واما الحقائق فهي :

★ اسم الفندق هو «هيلتون» على اسم اضخم الشركات الامريكية لبناء الفنادق ... ولكن الحقيقة ان شركة هيلتون وافقت فقط على اعطاء «الاسم الكريم» للفندق . اما اقامة الفندق فتقوم به شركة باسم «اميبيك» ورئيسها هو احد الموظفين السابقين في وزارة التجارة والصناعة .

★ باشرت شركة «اميبيك» باقامـــة الفندق بدون اي راسمال ذاتي . فالحكومة وافقت ان تقرض الشركة مـــا تبيعه من سندات قروض اسرائيل في الولايات المتحدة .. وتعهدت الحكومة بدفع فائدة ٦،٥٪ لاصحاب هذه السندات مقابل ٤،٥٪ هي الفائدة العادية لهذه السندات . واقامت شركة «اميبيك» في الولايات المتحدة شركة فرعية بادارتهـــا اسمتها «ازرائيل هوتلز انترناشينال» وباعت لها سندات قرض اسرائيل وحصلت مقابل ذلك على «عمولة» من الحكومة تساوي ٨ـ١٠٪ ... ربحا صافيا بفضل نقل السندات من جيب الى جيب ...

★ وبعد ان اتضح ان مصاريف بناء الاوتيل ستكون ١٦،٧ مليون دولار وليس ٩،٦ مليون كما كان مقدرا في البدايـــة زادت الحكومة القرض الذي منحته للشركة من ٧ ملايين دولار الى ٩،٧ مليون دولار اي ٣٠ مليون ليرة ...

اما السبعة ملايين دولار الباقية فهي ما باعتـــــه شركة «اميبيك» من سندات لحكومة اسرائيل في الولايات المتحدة لاستثمارها في بناء الاوتيل بعد ان تعهدت الحكومة بدفـــع حد ادنى من الارباح بقيمة ٦،٥٪ مربوطة بقيمة الدولار وذلك لمدة ١٢ سنة ...

واكثر من ذلك ، فبامكان كل مساهم ان يستعيد في اي وقت كان امواله . والحكومة تتعهد بدفع قيمة الاسهم مع الربح المضمون ...

★ الحكومة تدفع جميع نفقات البناء واصحاب الشركة يجنون الارباح المضمونة ... هذه هي سياسة الحكومـــة الاقتصادية ... الضرائب تجبى من الشعب لتجد طريقها بواسطة ميزانية «التطوير والانشاء» الى اصحاب الشركات والمستثمرين الاجانب ...

ويسال البعض ما هو منطق هذه السياسة ؟ الدولة تدفع رؤوس الاموال ، والمستثمرون الاجانب واصحاب الشركات المحلية الكبيرة والعملاء يجنون الارباح الخيالية ؟

المنطق يعود الى سياسة الحكومة الخرقاء . وقد فسّر ذلك وزير المالية سابير في رده في الكنيست (١٢ـ٧ـ٦٥) :

★ الحصول على اسم «هيلتون» ليكون اسما لهذا الفندق الفخم هو امر هام في مقاومة المقاطعة العربية ...

★ واقامة اوتيل كهذا ليس فقط على غاية من الاهمية لجلب السواح بما في ذلك من فائدة اقتصادية وانما ايضا لتدعيم اقتصاديات البلاد ولتدعيم امنها ... ايضا ... هذا هو منطق وزير الماليـــة ....

وليس هذا بالامر الجديد على حكام هذه البلاد . فهم يدفعون ملايين الليرات من جيوب الشعب الى اصحـــاب الاحتكارات والاستثمارات الاجنبية في سبيل «تعويض» هؤلاء المحتكرين والمستثمرين وخاصة الاجانب منهم وفي طليعتهم الامريكان مقابل الدعم السياسي الذي يجندونه للسياسة الاسرائيلية الرسمية ...

ان حكام البلاد يرون في وجود المستثمرين الاجانب في هذه البلاد ، في نشاطهم الاقتصادي لجني الارباح حتى على حساب اموال الشعب وضرائبه هنا ، ليست مجرد نشاط للانتعاش الاقتصادي الذي يدعونه وانما طريقا هاما لضمان تاييد هذه الاوساط لسياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ... وفي سبيل الحصول على هذا التاييد الاستعماري لسياستهم المغامرة يجعلون من انفسهم عبيدا وماجورين سياسيين وعسكريين ويلقون مقدرات البـــلاد الاقتصادية طعاما سائغا لاصحاب الاحتكارات والمستثمرين..

واوتيل هيلتون ليس سوى مثل على هذا النهج الاقتصادي — السياسي المفسود ...

( كريم صادق )

# لجنة الكنيست للسكن في عكا القديمة تقدم توصياتها

## النائب طوبي يعارض التوصيات ويطالب ببناء المساكن الجديدة بسرعة
## نخله ودياب عبيد يقترحان اقامة ... «معبرة» لسكان البيوت الخطرة

**القدس — منذ اشهـــــر عديدة اثارت الكتلة الشيوعية — النائب اميل حبيبي ومعه عدد اخر من اعضاء الكنيست — قضية المساكن غير الانسانية في عكا القديمة . وقد احيلت هذه القضية الى لجنـــــة العمل في الكنيست التـــــي اقامت لجنة فرعية لدراسة هذا الموضوع .**

وبعد مرور اشهر عديـــدة اصدرت اللجنة الفرعيـــة نتائجها ومن المؤسف ان هـــذه النتائج لم تتجاوب تماما مـــع مطاليب سكان عكا القديمـــة الذين يطالبون باجلائهم حـــالا وسريعا من بيوتهم الخطـــرة المعدة للهدم .

وفي خلاصة اعمال اللجنـــة جاء ان هناك ١٤١ وحدة سكن في عكا القديمة من اصل ٦٨١ لا تصلح للسكن وقد اعلن ٣٦ مبنى منها مبان خطرة . وفـــي عكا القديمة ازدحام كبـــير للسكان .. وتدعي اللجنة ان هذا ناجم عن «الاحتـــلالات» التي تقوم بها بعض العائـــلات من الخارج لهذه الـــدور وللتاجير الفرعي .

وجاء في بيان اللجنة انـــه بما ان عكا القديمة تعتبـــر اثارا قديمة فلا يجوز هدمهـــا ولذلك تقوم شركة عميـــدار بتخصيص اموال كبيرة (؟؟) للاصلاحات ولتزفيت الاسطحة وللمجاري (!!!) ومع ذلـــك فهناك اعمال كبيرة يجـــب القيام بها .

وتوصي اللجنة البلديـــة وشركة عميدار بزيـــادة المخصصات للتنظيفات ولاصلاح الشوارع والازقة . وجاء في تقرير اللجنـــة ان وزارة الاسكان اقامت هذه السنـــة ٥٣ وحدة سكن جديـــدة . واللجنة تعتقد انه يجب اقامة ٥٠ وحدة جديدة خـــلال السنوات الاربع القادمـــة لتخفيف حدة ازدحام السكان.

وتوصي اللجنة شركة عميدار بتجديد الصندوق الخـــاص لاعطاء قروض للعائـــلات المعنية حسب اوضاعها الخاصة

وثمة توصية اخـــرى اصدرتها اللجنة وهي ان على شركة عميدار ان تمنع سكان الدور من نقل الدور الـــى مستأجرين جدد بـــدون موافقتها .

وتوصية اخرى فريدة من نوعها جاءت بها اللجنة .. نقل السكان موقتا من بيوت خطرة الى اماكن سكن مؤقتة وتأسف اللجنة بأن اماكن سكن مؤقتة فارغة وغير مستغلة يرفض سكان البيوت الخطرة الانتقال اليها .

وكان عضو الكنيست توفيق طوبي عضو اللجنة قد عارض في حينه اثناء مناقشات اللجنة هذه التوصيات وطالب ببنـــاء مســـاكن جديدة وبسرعة لانقاذ سكان عكا القديمة مـــن مساكنهم الخطرة . والجدير بالذكر ان السيد الياس نخلـــه عضو اللجنة والسيد ديـــاب عبيد كانا قد اقترحا اقامـــة «معبرة» لسكان البيـــوت الخطرة حتى يتم نقلهم الـــى مساكن جديدة .. وقد انتقد النائب توفيق طوبي بشدة هذا الاقتراح الاعرج ...

والقضية تبقى الان كمـــا كانت في الماضي بايـــدي العائلات التي تسكن بيـــوت عكا القديمة ، فعلى وحدتهـــا وعلى نضالها من اجل بيـــوت سكن انسانية جديدة يتوقف الامر .

## نزاع عمل في مصنع الادوات الكهربائية بحيفا بسبب محاولة الادارة تنسيق عمال الحدادة

**حيفا — من المتوقع ان ينشب نزاع عمـــل في معمل الادوات الكهربائية في حيفـــا ذلك لان ادارته تحاول فصل العمـــال الذين يعملون في المحددة ونقل عمل التصليح الى مقاول .**

وفي الايام الاخيرة ابلغت الادارة لجنة العمال انها تنوي فصل سبعة عمال من بين عشرة يعملون في الحدادة . وابدى اعضاء اللجنـــة والعمـــال معارضتهم حالا ، وتوجهوا الى نقابة عمال المعادن التابعـــة لمجلس عمال حيفا مطالبـــين بتدخلها لمنع فصل العمال ..

ولا يرى العمال مبررا لهذا الفصـــل التعسفي ذلك لان العمال المعرضين للفصل يعملون في وظائف كاملة ، ومنهم من يضطر بسبب تراكم العمل الى العمل ساعات اضافية .

ويرى العمال الثلاثة الباقون ان الفصل يتهددهم ، لان نقل عمل الاصلاح الى مقاول يعني الاستغناء عن خدماتهم .

هذا ويؤيد العمال المئـــة والسبعون الذين يعمـــلون في المصنـــع اخوانهم المعرضـــين الفصل .

## ملخص خطاب جمال عبد النـــاصر — بقيـــة

محدودة بثورة المليون شهيد فـــي الجزائر .. ودعا الجمهوريين فـــي اليمن الى رص الصفوف ، وهـــدد السعودية بان قوى الثورة العربيـــة لن تصبر الى الابد .. وان هنـــاك خطة لضرب مواقع وقواعد العدوان الخارجي على اليمن .

### مساعدات مادية ومعنوية ... بالتلغرافات !

وركز عبد الناصر فترة طويلة من حديثه عن العالم العربي ، علـــى سياسة البعثيين المغامرة كلامـــا ، والفارغة عملا وتطبيقا . وقـــال ان البعثيين حاقدون على القاهرة وعندهم عقدة ضدها .. وقال : ان سياســـة البعثيين هي انتهازية ولعب بالمصير ، وهاجم خطهم الاعوج المغامر حـــول قضية فلسطين . وقال يهاجموننـــا باننا سنقلل مساعدتنا لليمن . امال انتم يا بعثيين قدمتم ايه لليمـــن ؟ مساعدات مادية ومعنويـــــة .. بالتلغرافات !.. ولكن الشعب العربي يعرف حقيقة البعثيين .. جعجعة عن تحرير فلسطين ، وتملق وضحـــك على الشعب العربي . اساليب خداع وطعن في الظهور . تعاونا مع البعثيين ولم ينلنا الا الدسائس والطعن فـــي الظهور . وقال مهاجما «اشتراكية» البعثيين : هناك فرق بين الحكـــم الفاشستي والشعبي .. تاميـــم بضع شركات ليس اشتراكيـــة . الاشتراكية حكم الشعب واسلوب عمل اشتراكي . اننا نقول ان البعثيـــين يحكمون بالقسر حكما عسكريـــــا وفاشيا !..

وهاجم عبد الناصر بورقيبة وقال انه قد كشف نفسه وحقيقته كعميل للاستعمار الغربي .

### السياسة الخارجية

وحيد عبد الناصر في خطابـــه الشامل بمناسبة عيد ثورة ٢٣ تموز السياسة الخارجية لبلاده ، فنـــدد بالاستعمار البريطاني ، وهاجـــم امريكا بشدة وقال ان المماطلة في اعطـــاء القمح كانت ضغطا سياسيا ، وكشف النقاب عن ضغط امريكي متواصل منذ سنة ٥٢ من اجل اعطاء مصـــر «مساعدات اقتصادية» وضمـــان مراقبة الاستعمار الامريكي علـــى الجيش المصري والصناعة الحربية ، واعلـــن عبد الناصر ان ليس في نية بلاده انتاج اسلحة ذرية .. وقـــال : لو وافقنا على شروط امريكا كان لا ثورة ولا نضال . نحن نقول اننا لا نبيع بلادنا بـ ٨٠٠ مليون ولا ٨ الاف مليون ليرة !!

وشكر عبد الناصر الاتحـــاد السوفييتي على الصداقة النزيهـــة والمساعدة السخية غير المشروطة وقال: هؤلاء الناس — السوفييت — يستحقون منا كل شكر وتقدير ، كما اعـــرب عن تمسكه بالامم المتحدة رمزا للتعاون الدولي .

### المستقبل

وفي ختام خطابه الطويل ، دعـــا عبد الناصر جماهير الشعب الى رص الصفوف للتغلب على الصعوبـــات والمشاكل التي تواجه مرحلة التحـــول العظيم .. وقال : نحن نتحول مـــن مجتمع راسمالي الى مجتمع اشتراكي .. هناك تناقضات . هناك حاجـــة الى وعي اشتراكي . لتتكاتف كـــل القوى الاشتراكية . هل يمكن للشعب العامل ان يتحدى الاستعمار بـــدون وحدة وطنية وبدون وعي اشتراكي؟!! كذلك دعا الرئيس عبد الناصر الـــى تعميق الدمقراطية والتخلص مـــن البيروقراطية ، وزيادة اشـــراك الكادحين في ادارة مؤسسات الانتاج والدولة ، وقال : ان الاشتراكيـــة ليست تجميدا للانسان بل اطـــلاق لطاقاته .

في جـــو من وحـــدة المواطنين التي تفقـــأ عـــين الظـــالم .. واجرائه :

# الحزب الشيوعي يعقد اجتماعا ناجحا في البقيعة

## اميل حبيبي يدعو العمال والشباب الى اخذ دورهم القيادي لخدمـــة القريـــة وتقدمهـــا

**البقيعة — لمراسل الاتحاد — عقد هنا يوم السبت الماضي ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماع كبـــير حضره جمهور غفير من مواطني القرية رغم النشاط الهستيري المحموم الذي قام به البوليس والشنباتية لارهاب قريتنـــا الصامدة .**

وقد افتتح الاجتماع الرفيق كمال الحـــاج سكرتير فرع الحزب ، فحيا جماهير القرية ووحدة الصف الرائعة ، وحيا الاجيال الصاعدة التي تنبـــذ الطائفية والعائلية ، وقال اننا نسير الى الانتخابات المقبلـــة مجندين معنا كل العنـــاصر الشريفـــة ، وسننزل الى الانتخابات بقائمة دمقراطية ، لاول مرة ، تجمـــع العمال والشباب الشرفاء من مختلف الطوائف ، للدفاع عن مصالح جماهير قريتنا ومن اجـــل صيانـــة اراضيهـــا وتطورهـــا وتقدمها .

### كلمة النائب اميل حبيبي

واستقبلت البقيعة بالحماس الكبير كلمة عضو الكنيست ، الرفيق اميل حبيبي . وقـــد استنكر الخطيب في كلمتـــه ارهاب البوليس للمجلس الذي منعنا من استعمال الميكرفون وقال : ان صوتنا وصل ويصل الى الشعب بميكرفون وبـــلا ميكرفون ، لانه صوت الحق ، صوت الشعب ! .

وحلل اميل حبيبي ازمـــة الاحزاب الحاكمة وقال ان هذا نتيجة للسياسة التقليديـــة الفاشلة . وقال ان ســـلطان السلاطين بن غوريون افلـــس وطرد من حزبه . ان المبـــاي اضعف من اي وقت مضى . واكـــد ان سياسة الحزب الشيوعي انما ترسم البديـــل للسياسة القائمة .

وتطرق الخطيب بتوسع الى مؤامرات السلطة لضرب وحدة شعبنا وخاصة مؤامرة فصل الدروز عن شعبهم ، وقال : ان الشعب العربي لا يعتز بجبال الاوراس فقط ، بل ايضا بجبل الدروز ، جبل العرب . وقال بين تصفيـــق المحتشدين : في ورشة الطوبار اهناك طائفية ؟ اهناك عائلية ؟ لنتوحد كلنا في المعركة ضد السياسة المعادية للشعب .

وفي ختام كلمته دعا الرفيق اميل حبيبي الى زيادة وحدة الصف ونبذ الطائفية والى ان يأخذ العمال والشباب دورهم القيادي في القرية .

وقد انتهى الاجتماع في جو حماسي رائع ، ولم تقابـــل مؤامرات الشين بيت الا بمزيد من وحـــدة الصف والالتفاف حول الحزب الشيوعي قـــائد نضال الشعب .

## الكنيست تتهم وزارة الماليـــة حول نواقص عملها التي كشفها مراقب الدولة

**القدس — لمراسلنا البرلماني** — اتهمت الكنيســـت وزارة المالية بالتصرف الفاشل بأموال الجمهور ومساعدة البنـــوك الكبيرة .

وقد اتهم عدد من اعضـــاء الكنيست وزارة المالية بهـــذه الاتهامات، اثناء بحث الكنيست حول البيـــان الـ ١٥ لمراقب الدولة ، والذي تضمن انتقادات شديدة اللهجة ضـــد الوزارة والمؤسسات المالية المختلفـــة المرتبطة بها .

وانتقـــد اعضاء الكنيست استغلال الوزارة لدائرة البريد وشبكة التليفونات للربـــح الصافي ، كذلك انتقد تصرف الوزارة في قضايـــا التصدير والاستيراد . وحاول رئيس اللجنـــة الماليـــة للكنيست التخفيف من شدة الانتقادات فقال انه يجب عدم الاستنتاج بأن بيان مراقب الدولة يشكل لائحـــة اتهام لكل السياسة الاقتصادية كمـــا فعلت عضو الكنيست استر فلنسكا .

في آخر ايـــام الكنيست الخامسة

# الحكومة تمنى بأكبر هزيمة وقعت بها منذ قيام الدولة

## قانون فرض قرض على التليفونات لم يقـــر

**القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — منيت الحكومة ، يوم الخميس الماضي ، باكبر هزيمة برلمانية نزلت بها منـــذ قيام الدولة ، فقـــد فشلت الحكومة في تجنيد الاكثرية من الاصوات الضروريـــة لاقرار قانون قدمته ، هو قانون ينص على ان يقدم طالب التليفون قرضا للحكومة بقيمة ٤٠٠ ليرة بالاضافة الى رســـوم تركيب الجهاز البالغة ٤٠٠ ليرة ايضا.**

فعلى الرغم من رغبـــة الحكومة في فرض هذا القرض بقانون يقر في القراءة الثالثـــة والاخيرة بعد ان كان قد اقر ، باكثرية صوتين فقـــط ، في القراءتين الاولى والثانيـــة ، فعند التصويت على القانون ، في القراءة الثالثة ، ايده ٣٧ نائبا من الائتلاف وعارضه ٣٧ نائبا من كتل المعارضة .

وذهلت كتل الائتلاف ... وتعالت هتافات تقول ان عد الاصـــوات كان خطأ . وطلب نواب آخرون ان يجـــري التصويت بصورة اسمية ( ان يدعى كـــل نائب للتصويت بمفرده ) وتعادلت الاصوات — ٣٧ مؤيدا ضد ٣٧ معارضا .

**هتافات** : القانون لم يحرز اكثرية ولذلك فهو لم يقر ..

ورئيس الكنيست اعلن ان القانون لم يقر ولكنه لم يرفض ايضا، وربما يكون من الضروري اعـــلان فترة استراحة لكي تعطي لجنة الكنيست رايها في مثل هذه الحالة .

بيغن (الحيروت) : لكي يقر قانون ما يجب ان يحرز اكثرية، وما دام لم يحرز اي اكثريـــة فهو لم يقر ، اي انه رفض .

بار راب هاي (المباي) : بدون قانون لن تعطى تليفونات ..

وبعد مقاطعات عديدة ، وكان رئيس الحكومة قد وصل الى قاعة الكنيست ومن شان صوته ان يرجح كفة الحكومة في حالة اعادة التصويت ، الامر الـــذي يؤلف فضيحة برلمانية كبيرة ، اعلن رئيس الكنيست انه لن يجري تصويتا ثانيا وان القانون لم يقر .

وهكذا لم يقر القانون الذي يفرض على المواطنـــين طالبي التليفونات ضريبة ( قرضا ! ) قيمته ٤٠٠ ليرة .

## بفضل النضال الشعبي الواسع : اقرار قـــانون الاخـــلاء والبنـــاء

**القدس — لمراسلنا البرلماني** — اقرت الكنيست في اليـــوم الاخير من عملها قانون الاخلاء والبناء لمناطق الترميم . وقد قدم هذا القانون الى الكنيســـت بعد نضال عنيد وطويل خاضه سكان الاحيـــاء الفقـــيرة تحت شعار «دار مقابل دار» .

وقـــد صوت الى جانب القانون اعضاء كتل الائتـــلاف والليبرالي — حيروت ، وصوتت ضده كتل المعارضة بعـــد ان رفـــضت كـــل تحفظـــاتهم وانتقاداتهم .

### كلمة الرفيقة استر فلنسكا

وتكلمت باسم الكتلـــة الشيوعية الرفيقة استر فلنسكا فقالت ان نضال جماهير سكان الاحياء الفقيرة بدعم من احزاب العمال والقوى الدمقراطيـــة الاخرى هو ما اجبر الائتلاف على تقديم القانون ، وقالت ان سن هذا القانون انتصار جزئي لنضال العاملين .

وحللت عضـــو الكنيست استر فلنسكا نقاط الضعف في القانون وقالت انه يجب ان يكون حق الاولويـــة لسكان الاحياء الاكثر خطرا .. كما طالبت بتمثيل الســـكان في اللجان المشتركة من السلطات المحلية والحكومة .

ودعت استر فلنسكا جماهير مواطني الاحيـــاء الفقيرة الى مواصلة النضال من اجـــل حقوقهم .

## البوليس يبعد ٦ اطفال عن والدهم المضرب

**مجدل عسقلان — اعلـــن** اهرون بن هروش، وهو مصاب بعطل جسماني ويعيـــل ١٢ طفلا ، اضراب جلوس في ممرات البلدية ، لمطالبـــة السلطات بالمبادرة الى انقاذه من وضعه الاقتصادي السيء ، لا سيما وانه يعتمد في معيشته ومعيشة اهله على الراتب الضئيل الذي تمنحه اياه الشؤون الاجتماعية

وقد اصطحب الرجـــل في اضرابه ستة من اولاده ، غير ان الشرطة اخرجتهم بالقوة في اليوم الرابع من اضرابه .

وتدعي البلديـــة انها لا تستطيع اسداء اية مساعدة لاهرون .

## وفـــاة فاضل من الرامـــة

**الرامة — لمراسل الاتحاد** — شيع اهالي الرامـــة ووفود القرى المجاورة جثمان الشيخ يوسف خطيب الى مثواه الاخير

والفقيد يبلغ من العمر ٥٠ عاما وكان عضوا فعالا في مجلس الرامة المحلي ورئيسا للجنتي المعارف والمياه .

والكتلة الشيوعية في مجلس الرامة المحلي تتقدم الى آل خطيب عموما والى ابناء الفقيد خصوصا والى اعضاء مجلس الرامة المحلي بأحر التعازي . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء

## الكنيست الخامسة تنهي آخر دوراتها

**القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني** — انهت الكنيســـت الخامسة آخر دورة لهـــا يوم الخميس المـــاضي . وتمنى رئيس الكنيست عطلة طيبـــة واختزان القـــوى لمعـــارك الانتخابات المقبلة بحيث تكون معارك لا تضر بالعلاقات العامة. وذكر اعمال الكنيست الخامسة وقال انها اقرت ٢٧٨ قانونـــا وبحثت ٤٤٥ اقتراحا لجدول الاعمال واستمعت الى اجوبة الوزراء على ٢٥١٨ استجوابا. واشار الرئيس الى ظـــاهرة سلبية هي تزايد غياب النواب عن اجتماعات الكنيست .



### تهـــانينا

الى رفيقنا العزيز اسكندر شومر وزوجته بالمولودة **أهليه**

* *

الى صديقنا الياس تومـــا وعائلتـــه بالمولود **امين**

خلية الشوفاني — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* *

### تهـــانينا

الى احمد فضول وعروسه **بمناسبة زفافكما**

وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

البقيعة

# اجتماعات فروع المباي تندد بطغمة بن غوريون

## النائب البنغوريوني يزهار : هدفنا اعادة بن غوريون الى الحكـم !
## مركز احدوت هعبودا : انفصال بن غوريون مساعدة لليمــين ..

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعد القرار الذي اتخذه مركز المباي بفصل النواب البنغوريونيين السبعة من صفوف الحزب ، تشتد المركة الدعائية بين الاشكوليين والبنغوريونيين ..**

**وقد عقد جماعة اشكول اجتماعات للاعضاء في الفروع الاساسية في البلاد ، لتجنيدهم في معارك الانتخابات المقبلة ، ضد جماعة بن غوريون ..**

**وعلم مراسلنا ان اجتماع تل ابيب قد ندد بجماعة بن غوريون وتعهد بعزلهم .. كذلك عقد اجتماع في حيفا باشتراك رئيس الحكومة اشكول ، وهوجم فيه بن غوريون بشدة .**

**مركز احدوت عبودا يهاجم**

تل ابيب ـ عقد مركز احدوت عبودا اجتماعا للتطرق التطورات السياسية الاخيرة بعد انفصال الشاغرة .. وقال مركز احدوت هعبودا في قراره ان انفصال كتلة بن غوريون ونزولها في قائمة منفصلة ، هو خدمة اليمين (الليبرالي ـ حيروت) الذي توحد لضرب الحكم «العمالي»

**يزهار يتحدث عن الهدف**

بئر السبع ـ عقد جماعة بن غوريون اجتماعا شعبيا هنا ، تحدث فيه عضو الكنيست س. يزهار والذي يعتبر من اشد المتحمسين لبن غوريون . وقال هذا في كلمته ان بن غوريون «لايفكر» في العودة الى الحكم ولكن «قائمة عمال اسرائيل» ترى في عودة بن غوريون هدفا اساسيا لها !!

**بن غوريون واشكول ـ صادقان !**

**حيفا** ـ مكتب الاتحاد ـ قال بن غوريون في خطاب له امام نشيطي كتلته ان النظام القائم في اسرائيل هو نظام الكذب والرشوة .. وهاجم اشكول بكلمات تخرج عن نطاق الصراع السياسي . وفي الاسبوع الماضي رد اشكول على اتهامات بن غوريون وقال انه كان يستعمل اساليب غير «اخوية» وينجح قراراته بالضغط والتهديد ..

هذه المرة .. كلاهما صادقان !

## اليوم الاضراب ـ بقية

.. وهتف الجمهور المتظاهر : «بيترولس خالد» و«يانوباس ستخسر راسك» و«الفاشية لن تمر» .

وعقد رئيس الحكومة المستقيل ، بابندريو ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان النواب من اعضاء كتلة حزبه سيجتمعون لبحث ما سيتخذ من مواقف اثناء مثول نوباس امام البرلمان لاحراز الثقة .

هذا وعاد الى العاصمة الملك قسطنطين من الجزيرة التي يستجم فيها حيث سيطلع على تقرير واف عن الوضع .

وتقول الانباء الواردة من اثينا ان نوباس قد يفشل ويتخلى عن تأليف الحكومة حتى قبل انعقاد جلسة البرلمان .

## سوريا ـ بقية

.. ولهذا فمن السخف ان يخاف العرب من اسرائيل وحلفائها .. اننا ـ قال الحافظ ـ ١٠٠ مليون واسرائيل ٢ مليون ومع هذا فهناك ، للاسف ، زعماء عرب يتحدثون عن الاسطول السادس والسابع والتاسع .

وسأل صحفي عن حقيقة ما اعلنه عبد الناصر من ان سوريا لم تقدم مساعدة للجمهوريين في اليمن فقال سكرتير حزب «البعث» ، الدكتور الرزاز : لقد قلنا دوما اننا نؤيد الجمهورية اليمنية ولكننا نفرق بين التأييد والسيطرة !!

## اختتام ـ بقية

وتقوية الامم المتحدة وضرورة تمثيل الشعب الصيني فيها ، وتجريد المناطق المختلفة من السلاح الذري كخطوات هامة على الطريق من اجل نزع السلاح العام الشامل ..

كذلك جرى تغييرات في دستور الحزب من اجل تحسين عمل هيئاته وانتخبت لجنة تنفيذية وهيئة رئاسة دائمة ، وسكرتارية ، لقيادة عمل الحزب بين اجتماع واخر للجنة المركزية .

وفي ٢٣ تموز اجتمعت اللجنة المركزية الجديدة ، لاول مرة وانتخبت هيئاتها ..

وتفيد وكالات الانباء الى ان الحزب الشيوعي الروماني يعلق على المؤتمر اهمية خاصة بوصفه بداية مرحلة جديدة في تطور البلاد بعد ان تحولت من دمقراطية شعبية الى اشتراكية .

## القاهرة تحبط ـ بقية

مصطفى امين ظل يعمل فيها ، وفي سنة ١٩٦٤ اصبح الاستاذ خالد محيي الدين رئيسا لمجلس ادارتها وموجها عمليا لها .

**حلقة «مثقفين» فاروقيين**

وتفيد وكالات الانباء ان مصطفى امين قد ازداد حقدا على النظام الثوري بعد التأميمات ، وخاصة بعد تأميم الصحافة .. وركز حوله حلقة من «المثقفين» الفاروقيين المعادين للثورة .. ثم اشترك معهم في مؤامرة استعمارية امريكية على القاهرة ، وصار يعطي السفارة الامريكية معلومات اقتصادية وعسكرية كان يحصل عليها بفضل عمله في «اخبار اليوم» .

**دعوة الى اليقظة**

ونشرت جريدة «الجمهورية» القاهرية مقالا افتتاحيا بعد اكتشاف المؤامرة قالت فيه : «اننا كلما تقدمنا خطوة على طريق الاشتراكية ازداد التآمر والكيد الاستعماريين .. وتحركت الرجعية التي خسرت مصالحها ، وهذا يستدعي من قوى الشعب الثورية الاستعداد واليقظة» .

**تغييرات ثورية**

كما نشرت مختلف صحف الجمهورية العربية اخبارا عن حملة تطهير لجهاز الدولة ومؤسساتها من العناصر الرجعية الموبوءة ، كما انه ستجري تغييرات ثورية في الاتحاد الاشتراكي نفسه ، لتعميق اتجاهه الثوري حتى يجند الجماهير العاملة احسن تجنيد لصد التآمر الخارجي والداخلي ، وللانطلاق قدما الى امام .

## ذهول وجنون في الاوساط ـ بقية

العدواني على اراضي فيتنام الشمالية فسيقوم الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي والقوى الخيرة في العالم برد فعل قوي .

**اندونيسيا مستعدة لارسال متطوعين**

واعلن مصدر رسمي في اندونيسيا ان هناك عددا كبيرا من المتطوعين الاندونيسيين المستعدين في كل لحظة للذهاب الى فيتنام اذا طلبت قيادة الفيتكونغ ذلك .

**شاستري : لا حل عسكري للقضية !**

واعرب رئيس الحكومة الهندية شاستري في حديث للصحفيين اليوغوسلافيين ، انه لا يمكن حل القضية الفيتنامية عسكريا ، وان بامكان الحل السياسي فقط وتفاوض الاطراف المتنازعة اقرار السلام في جنوبي شرقي آسيا . واعلن شاستري انه سيبحث القضية الفيتنامية مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو .

**قضية الفيتنام في محادثات بلغراد**

يزور افريل هاريمان السفير المتجول للرئيس الامريكي ، بلغراد بدعوة رسمية . ويعتقد المراقبون السياسيون ان قضية الفيتنام ستكون في مركز المحادثات السياسية بينه وبين الرئيس تيتو ، ويضيف هؤلاء المراقبون ان تيتو لن يعطي راي بلاده فقط ، في القضية ، بل راي العالم الثالث كله .

## «برافدا» ـ بقية

**وقالت «برافدا» ان بريطانيا تنوي ان تتقدم الى مؤتمر نزع السلاح في جنيف ، بتاييد من واشنطن طبعا ، صيغة اتفاقية لمنع نشر الاسلحة النووية . ولكن امريكا وحليفاتها في حلف الاطلنطي في الوقت ذاته من اجل تسليم العسكريين الالمان الغربيين اسلحة نووية.**

وذكرت الجريدة السوفييتية ان مبعوث الرئيس الامريكي جونسون ، افريل هريمان ، قد اعلن ان المساعي للوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول منع انتشار الاسلحة النووية لن يضر بمشروع اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف !!

## ازدياد الجرائم .. في امريكا

واشنطن ـ جرت في الولايات المتحدة ، خلال السنة الماضية حوالي ـ ٢٦٠٠٠٠٠ ـ جريمة .. وقد اعتقل نتيجة لذلك ٣٥ من اصل كل الف مواطن امريكي ـ هذا ما كشف عنه تقرير المدير العام الامريكي للتحقيقات .

ويفيد التقرير ان نسبة الجرائم الخطيرة كالقتل والاغتصاب واقتحام المخازن بالسلاح ، قد ارتفعت بنسبة ١٥ بالمئة خلال سنة واحدة !!

## حسونة ـ بقية

ان سوريا اشترطت للموافقة على ايفاد وحدات عسكرية عربية الى اراضيها ان تكون هذه الوحدات مزودة باسلحة دفاعية فقط . اما لبنان فرفضت ـ كما تقول الجريدة ـ فكرة دخول وحدات عسكرية عربية الى اراضيها بينما اعلنت الاردن انها مستعدة للموافقة على ذلك في حالة حرب فقط .

وفي الوقت ذاته اعلن الرئيس السوري ، الحافظ ، في مؤتمر صحفي ان بلاده .. مستمرة في اعمال التحويل !!

## رشيد كرامي ـ بقية

ويشير المراقبون الى ان رشيد كرامي سيزيد تعاون لبنان مع الدول العربية ، وسينهج سياسة حياد ايجابي .. وسيقلص امتيازات الاحتكارات الاجنبية في لبنان (راجع العدد الماضي من الاتحاد) .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



في اجتماع احتفالي كبير

# افتتـاح نادي الصداقـة في الطيبـة

**الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ في اجتماع احتفالي كبير حضرته جماهير واسعة من المواطنين في الطيبة والقرى المجاورة ، وباشتراك السكرتير الاول للسفارة السوفييتية ، افتتح نادي الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الطيبة .**

وقد اشترك في هذا الاحتفال عضو الكنيست توفيق طوبي وروت لوبتش والمحامي حنا نقارة واليعزر فايلر .

وقد استقبلت جماهير الطيبة بحماس منقطع النظير ممثلي السفارة السوفييتية لدى وصولهم الى مدخل القرية .. وتصاعدت الهتافات من الحناجر والقلوب بحياة الاتحاد السوفييتي حصن الاشتراكية والصديق الصدوق لكل الشعوب . وبصعوبة شق الضيوف طريقهم الى اول ناد للصداقة في منطقة المثلث .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع حركة الصداقة عبد الحميد ابو عيطة مؤكدا ان حب الاتحاد السوفييتي هو جزء لا يتجزأ من مشاعر شعبنا الوطنية النضالية .. وقال ان فرع الحركة في القرية سينقل دائما الى الجماهير الحقيقة حول الاتحاد السوفييتي ، حول الحياة الجديدة فيه والتقدم المستمر .

وتكلم في الاجتماع اليعزر فايلر ناقلا تحية السكرتارية القطرية للحركة . وحيا الاجتماع ايضا الاستاذ المحامي حنا نقارة .

**تحية سوفييتية**

وبالتصفيق العاصف المتواصل ، استقبلت كلمة السكرتير الاول للسفارة السوفييتية برموزيانش . الذي شكر المواطنين على مشاعرهم الودية تجاه بلاده وشكر حركة الصداقة على شرحها للحقيقة حول الاتحاد السوفييتي ، ولنضالها من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وللسلام والصداقة بين الشعوب . وفي ختام الاجتماع دعي الضيوف لتناول الطعام مع نشيطي الحركة . وقدمت لهم هدايا تقليدية من اهالي القرية .

# المسؤولون في الهستدروت يتنكرون لمطالب ١٢ عاملا من مجـد الكروم

**عكا ـ لمراسلنا ـ يعمل في محجر شركة «عمي تسور» (قرب البعنة) ١٢ عاملا من اهالي مجد الكروم .**

وهؤلاء العمال طلبوا ان يعملوا ٧ ساعات في اليوم في فصل الصيف وذلك حسب قرار الهستدروت ولكن صاحب العمل رفض هذا الطلب . وعندما رفض العمال ان يعملوا اكثر من ٧ ساعات في اليوم ذهب صاحب العمل مع ممثلين عن العمال الى المسؤول عن الهستدروت في الشمال ـ شلومو حنان ـ (مكتبه في عكا) . ولكن شلومو حنان (الذي تبين انه قريب صاحب العمل) قال لممثلي العمال انه لا يمكن ارغام صاحب العمل على تشغيلهم ٧ ساعات في اليوم . وانه غير مستعد لمساعدتهم لانهم غير منظمين في الهستدروت . وقد حضر هذه الحادثة سكرتير الهستدروت في مجد الكروم الذي ايد موقف شلومو حنان

وقد استاء العمال من موقف المسؤول المبائي شلومو حنان الذي يعتبر طعنة توجه الى ظهرهم . فبدلا من ان يساعدهم على تحقيق مطلبهم اسوة بكل عمال البناء في البلاد ويسعى الى تنظيمهم في الهستدروت تنكر لحقوقهم . فلتسمع الهستدروت عن اهمال المسؤولين فيها لمصالح العمال ولتتدخل حالا لمساعدة هؤلاء العمال ولتلبية طلبهم . ان المباي يسرق اصوات العمال وثم يخون مصالحهم . والعمال سيعرفون كيف يجاوبون على هذه الخيانة في الانتخابات المقبلة .

# حفلـة الاربعـين لذكـرى محمـود حسن الصبـاغ بيافـا

يافا رغم جولات الارهاب التي قامت بها سيارات الشرطة في شوارع العجمي بيافا وبجوار مقبرة الجبالية فقد لبى عدد وافر من السكان هنا وعدد من المواطنين اليهود ووفود من قرى المثلث ، لبوا دعوة آل الفقيد باحياء ذكرى الاربعين لوفاة المأسوف على شبابه محمود حسن الصباغ الذي توفي منتحرا ـ حسب ادعاء الشرطة ـ في سجن عكا في اواسط الشهر المنصرم وفي نهاية الاسبوع الاول من اعتقاله لاشتباه الشرطة به بانه مشترك في شبكة للتجسس مع مصر .

ففي حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت ٢٤ـ٧ـ٦٥ احتشد حول قبر الفقيد الشاب في مقبرة الجبالية بيافا جمهور من اهل الفقيد ومعارفه واصدقائه من يافا وقرى المثلث فافتتح الحفل بكلمة من الفقيد القاها ابراهيم غنايم من يافة الغربية وتلاه الشاب جواد حمدان من يافا بعشر من القرآن ثم القى المواطن محمود نايبه من وفد قلنسوة الذي تلى على الجمهور الصامت برقيتين لآل الفقيد من نادي الثقافة الرياضي ومن لجنة الاصلاح في قلنسوة .

ثم كانت كلمة الشاب باسم منصور عن وفد الطيبة ونقل لآل الفقيد عبارات التعزية من صالح براتسه ، ثم تلاه المواطن وصفي منصور عن وفد الطيرة ثم الشاعر راشد حسين الذي ترجم كلمته ايضا للغة العبرية .

وبعده وقف اسعد مكي بالنيابة عن سكان يافا فالقى كلمة قصيرة ثم اختتم الاحتفال التأبيني بكلمة شكر قدمها محمد علي الصباغ عن آل الفقيد .

**الى اصدقاء كوبا في الطيبة**

هلموا الى سماع محاضرة السكرتير الاول لسفارة كوبا في اسرائيل

**اميليو كابايرو**

وذلك في الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الخميس ٢٩ـ٧ـ٦٥ في نادي الصداقة بالطيبة

# مدرسة الفرير تقرر اقفال ابوابها فجأة ...

## ٦٠٠ طالب مهددون بالقائهم في الشارع . على الحكومة والبلدية تدارك الوضع وتامين العلم لهؤلاء الطلاب ...

**حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ ابلغت ادارة مدرسة «الفرير» هنا طلابها ومعلميها بقرار اغلاق المدرسة نهائيا وعدم فتحها في بداية العام الدراسي المقبل . واثار النبأ موجة من التذمر والاستنكار بين المئات من اولياء امور الطلاب وكذلك بين المعلمين . وقد وصلت الى «الاتحاد» مذكرة احتجاج وقعها عدد من اولياء امور الطلاب ووجهوا نسخا عنها الى رئاسة الكنيست ووزير الثقافة ورئيس بلدية حيفا .**

وذكر اولياء الطلاب في مذكرتهم ان الاجراء التعسفي الذي اتخذته ادارة المدرسة «يضر بمستقبل ما يزيد على ٦٠٠ طالب موزعين على ٩ صفوف . ويطالب اولياء الطلاب الحكومة والبلدية ورئاسة الكنيست بالاهتمام بالامر وبتامين العلم لهذا العدد الوفير من الطلاب وذلك بفتح ابواب معهد «الفرير» من جديد في بداية العام الدراسي وتامين المعلمين للقيام بواجب التعليم» .

ان القرار الذي اتخذته ادارة المدرسة قد جاء مهددا مئات الطلاب الذين يتعلمون في هذه المدرسة بالقائهم في الشارع . فالمدارس الاخرى قد سجلت كفايتها من الطلاب ولم يبق فيها اي اماكن شاغرة . وكان الاولى بادارة المدرسة ان تعلن عن خطوتها هذه قبل عدة اشهر ليتمكن اولياء امور الطلاب من تدبر الامر وتامين امكانيات مواصلة العلم لاولادهم .

اننا نهيب بادارة المدرسة ان تعيد النظر في قرارها هذا وان تواصل فتح ابواب المدرسة في السنة الدراسية الجديدة خدمة للسكان واولادهم . كما اننا ندعو وزارة المعارف وبلدية حيفا الى تدارك هذا الامر بسرعة لتامين امكانيات التعليم لهؤلاء الطلاب .

## كلمة الاتحاد ـ بقية

ومع ذلك فالجماهير الشعبية عامة والقوى الدمقراطية والجماهير العربية ترى في الحكم الاشكولي الذي جاء في عهد الكنيست الخامسة استمرارا للحكم القديم وللسياسة القديمة حكما استمر في السير على سياسة الارتباط بالاستعمار (وكلل ذلك بتقوية الارتباط بالمانيا الغربية واقامة علاقات دبلوماسية معها) ، سياسة القوة والعدوان في العلاقات الاسرائيلية العربية (استمر في القيام باعمال العدوان وراء الحدود ضد سوريا وضد الاردن) . واستمر على سياسة التنكر الفظ لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك سياسة مناهضة المطاليب الشعبية اليومية العادلة ، سياسة التمييز ضد المواطنين العرب .. ولذلك فستتجمع القوى الدمقراطية لمقاومة هذه السياسة التي انتجت ايضا البنغوريونية وفوت كذلك تجمع قوى اليمين والبرجوازية الكبيرة .

لقد استمر الحكم الاشكولي في الكنيست الخامسة في ممارسة سياسة الحكم العسكري على الجماهير العربية وسعى ، بالتزويق والترميم ، الى ان يجعل هذا الحكم «ايرى ولا يرى» ولكن القوائم السوداء والسجناء ضحايا هذا الحكم امثال الشاعر محمود درويش وغيره تجعل هذا الحكم كابوسا يتحتم زواله السريع .

لقد شدد الحكم الاشكولي في عهد الكنيست الخامسة سياسة نهب الاراضي العربية ومصادرتها وهدم بيوت المواطنين العرب . ومصادرة اراضي الشاغور لبناء كرمئيل ومتابعة سياسة تهويد الجليل وماساة عرب السواعد وهدم بيوتهم هي وصمات عار في جبين هذا الحكم .

وكما كان في كل مرحلة من مراحل التحضير للانتخابات قدمت الحكومة للكنيست بعض التشريعات او التعديلات لقوانين اجتماعية تمنح بعض التنازلات الطفيفة (كمثل التعديلات في قانون التامين القومي) غير ان هذه جميعها لمرات النضال الجماهيري الذي تضطر الاوساط الحاكمة الى مراعاته خصوصا في مرحلة التحضير للانتخابات ، خصوصا والاوساط الحاكمة تتخبط في ازمتها .

ان الكنيست الخامسة تنهي اعمالها وابرز ما تتركه وراءها هو الازمة العميقة التي تتردى بها الاوساط الحاكمة وفي طليعتها قيادة مباي ، وهذا في حد ذاته يفتح امكانيات جديدة امام الجماهير العربية لتشديد معركتها من اجل حقوقها ، من اجل مساواتها ، من اجل مطاليبها العادلة بالغاء الحكم العسكري ، بايقاف مصادرة الارض ، بتامين المساواة للعمال وللشباب المثقف وبفتح المجال امام القرى العربية لتتطور بدون حكم اعوان الحكم العسكري وقيوده .

ان مرحلة الكنيست الخامسة كانت مرحلة تجارب غنية لجماهير الشعب ابرزت امامها من هم المتنكرون لحقوقها من هم المتآمرون عليها من ساسة مبائيين وساسة احزاب الائتلاف والمعارضة «الموالية» ومن نواب عرب مبائيين لا يمتون لمصالح شعبهم بصلة . ومن الجهة الاخرى ابرزت الكنيست الخامسة والمعارك التي دارت في داخلها وخارجها ان ابناء الشعب الشيوعيين في الكنيست وخارج الكنيست مدافعون اشداء عن حقوقها وقادة مخلصون لجماهير شعبهم في جميع المعارك الجماهيرية .

ان الخبرة التي اكتسبتها الجماهير الشعبية العربية خلال مرحلة الكنيست الخامسة والوعي المتزايد الذي عم صفوف الشبيبة الصاعدة كل هذا سيكون ذخيرة لتقوية المعركة بوحدة صف شعبية في كل قرية وقرية من اجل الحقوق العادلة ذخيرة لتقوية الدور التقدمي الذي تلعبه الجماهير العربية في مقاومة سياسة حكم اعوان الاستعمار والمعادين للسلام ولحقوق جماهير الشعب وذلك بتشديد المعركة من اجل الحقوق وبالمزيد من التاييد للقوى الدمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي .

## مشاكل المواصلات في شارع الخوري

**حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ كادت سيارة عابرة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ، ان تسحق شخصين مارين عندما حشرتهما على الحائط القائم على طرف الشارع . وقد تجمع السكان واخذوا يعبرون عن طلبهم بناء رصيف على طول الشارع منعا لحوادث كهذه .**

**ومعروف ان شارع الخوري هو من اكثر الشوارع ازدحاما بالسيارات ومع ذلك فليس فيه رصيف على امتداده على جانبي الشارع ، الامر الذي يهدد المارة بالخطر .**

**اننا نطالب بلدية حيفا بالعمل على بناء رصيف على امتداد الشارع على الجانبين ، كما نذكرها بالمناسبة «بزاوية الموت» التي ما زالت قائمة تنتظر من يزيلها ويقضي على اخطارها .**

## عبد الناصر ـ بقية

**تعمل وحدها!! في مفاوضات الجلاء انا كنت قاعد افاوض ، بلا سلاح .. لكن شباب مصر كان يحمل السلاح ويقاتل .. انا اصدرت قرارات التاميم ، لكن ماذا يفيد القرار لو لم يستطع شباب مصر ان يدير القنال !! وقال : استثمرنا ٢٠٠ مليون جنيه في التنمية والتصنيع . انا من اين لي هذا المبلغ !! شعب مصر هو الذي دفعها . وقال : نحن نقول للاستعمار: المسالة مش مسالة شخص ، وانما مسالة شعب مصر كله ، وثورتنا هي ثورة شعب ، تحركه للتغيير المستمر ثورة لجمع كل قوى الشعب العاملة لتنفيذ الدمقراطية السليمة والاشتراكية .**

**واعرب عبد الناصر في ختام الخطاب عن ثقته بان شعب الجمهورية العربية المتحدة سيتمسك بمنجزات الثورة ويندفع قدما من اجل التقدم والانطلاق .**

## اعـلان هـام

**اذا حرمت من حق الانتخاب للكنيست بحجة انك لست مواطنا اسرائيليا ، فاعمل على تامين حقك في التصويت لانتخابات بلدية حيفا . كل مواطن يسكن حيفا ولم يحصل على حق الانتخاب للكنيست ، يستطيع ان يقدم طلبا خطيا لسكرتير بلدية حيفا مطالبا بحق الانتخاب لبلدية حيفا . وقت الاعتراض محدود جدا ـ حتى ٣٠ـ٧ـ٦٥ . اتصل حالا مع مكتب الحزب الشيوعي في وادي النسناس لتامين حقك في الاشتراك في انتخابات بلدية حيفا .**

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا**

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة المثلث**

**● من اجل توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث . ● من اجل تمتين وحدة الشباب الكفاحية في قرى المثلث . ● من اجل تعبئة قوى الشباب لخوض المعارك الانتخابية القادمة . . سيعقد اجتماع النشيطين في فروع الشبيبة في المثلث وذلك يوم السبت ٣١ـ٧ـ١٩٦٥ الساعة العاشرة صباحا في الطيبة .. برنامج الاجتماع : ١ـ بيان لجنة المنطقة يقدمه سكرتير المنطقة الرفيق محمد ابو اصبع . ٢ـ مناقشة البيان . ٣ـ تلخيص النقاش ـ الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية .**

## مطلوب ميكانيكي !

مطلوب ميكانيكي مع شهادة رسمية ، للعمل في عسفيا ، بظروف عمل ممتازة

المراجعة مع :

**نجم الزاهر ـ عسفيا**

# الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا من عواقب خطوتها الجنونية الجديدة




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٣٠ تموز ١٩٦٥
٣٠ ربيع الاول ١٣٨٥
30 תמוז 5725
30.7.1965
No. 23 Vol. XXII
العدد ٢٣ السنة ال ٢٢

תאלאיתאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad


جنيف ـ اعلن المندوب السوفييتي في لجنة الدول الـ ١٧ لنزع السلاح ، الدكتور تسربكين ، ان قرار الرئيس الامريكي جونسون الخاص بارسال المزيد من قوات الغزو والعدوان الامريكية الى فيتنام الجنوبية «ليس هو القرار السليم الذي يمكن المساهمة به في تقدم ابحاث نزع السلاح».

وقال تسربكين للصحفيين انه لن يلقى خطابه اليوم (امس) في اجتماع اللجنة .

وقال تسربكين ان جلاء القوات الامريكية عن فيتنام يجب ان يكون سابقا لاي اتفاق على عدم انتشار الاسلحة النووية .

## قضية فيتنام في مركز ابحاث شاستري ـ تيتو

بلغراد ـ غادر العاصمة اليوغسلافية هنا رئيس الحكومة الهندية ، لال بهادور شاستري ، متوجها الى جزيرة بريوني حيث سيجري محادثات مع الرئيس اليوغسلافي تيتو . واعلن هنا ان المحادثات بين الزعيمين الهندي واليوغسلافي ستتناول المشكلات الدولية ولا سيما قضية فيتنام ، وقضايا نزع السلاح وهيئة الامم المتحدة كما ستتناول توثيق العلاقات ، في مختلف المجالات ، بين البلدين .. وكان شاستري قد اجتمع بمحمود فوزي نائب رئيس وزراء مصر للشؤون الخارجية ، في القاهرة .

خطوة عدوانية جديدة .. يعلن عنها الرئيس الامريكي جونسون

# ٥٠ ألف جندي امريكي جديد الى فيتنام
# قلق كبير في العالم اجمع من قرار جونسون

**١٠٠٠ مليون دولار ـ نفقات طارئة للحرب الامريكية القذرة . منطق الفاشية الجديدة: الموت والخراب يقودان الى المفاوضات ! ابطال الحرية الفيتناميون يتقدمون من نصر الى نصر ، نحو سايغون ...**

واشنطن ـ اعلن الرئيس الامريكي جونسون ، ان قوات الاحتلال الامريكية في فيتنام الجنوبية ستصل الى ١٢٥ الف جندي ، اي ان واشنطن سترسل ٥٠ الف جندي جديد الى فيتنام الجنوبية .

وقد سبقت هذا التصريح العدواني الذي اذاعه جونسون يوم الاربعاء مشاورات طويلة اجراها جونسون مع القادة العسكريين والمستشارين السياسيين ، واوضح مكنمارا خلالها : تدهور وضع امريكا وكلابها الحارسة في سايغون ، تحت ضربات النضال البطولي المسلح الذي يخوضه شعب فيتنام .

وقد اثارت هذه الخطوة العدوانية رد فعل قوي في العالم كله.. وتتصاعد اصوات الاحتجاج والغضب في القارات الخمس ، مطالبة بلجم الفاشية الجديدة ووضع حد للمغامرات الجنونية الامريكية .

هذا واذاعت الانباء ان الاتحاد السوفييتي قد هاجم قرار جونسون بارسال حشود امريكية عسكرية الى فيتنام الامر الذي سيزيد من اخطار اتساع الحرب في هذه المنطقة .. وانذر الاتحاد السوفييتي امريكا بانها تتحمل المسؤولية عما يترتب على موقفها من عواقب وخيمة .

**جونسون : ١٢٥ الف جندي و ١٠٠٠ مليون دولار !**

وفي خطابه ، قال جونسون ان هذه ال ٥٠ الف جندي جديد سترسل الى فيتنام خلال شهرين .. و « بشر » الشعب الامريكي بأن حكومته تريد ١٠٠٠ مليون دولار كميزانية طارئة للحرب القذرة في فيتنام . وبصفاقة متناهية قال جونسون انه سيبعث رسالة الى اوثانت سكرتير الامم المتحدة يطلب فيها منه استغلال كل صلاحيات الامم المتحدة لوقف «العدوان في فيتنام» .. وقال جونسون : ان الموت والخراب يقودان الى ... المفاوضات ! ! .. ومن اجل ضمان «الوحدة القومية» الامريكية ، اعلن جونسون ، انه سيجري مشاورات مع الخبراء والمستشارين العسكريين من الحزبين الرئيسيين في امريكا ، حول تنفيذ الخطة العدوانية الجديدة ..

**حرية الاستعباد ! !**

وقال جونسون : « ان الامريكيين قد يواجهون بعض

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الربيع الامريكي في فيتنام !!

## ادوارد هيث زعيم المحافظين

لندن ـ تسلم ادوارد هيث ، الزعيم الجديد لحزب المحافظين البريطاني ، قيادة المعارضة لحكومة العمال في البرلمان . وتقول دوائر المراقبين البريطانيين ان هيث يتاهب الان لشن هجوم على حكومة ولسون بسبب السياسة الاقتصادية التي تنتهجها

وكان هيث قد فاز بقيادة حزب المحافظين بعد اعتزال هيوم هذه القيادة وبعد ان لم يتقدم في الجولة الثانية اي مرشح غير هيث .

وقالت صحف لندن ان هيث يؤيد سياسة حكومة العمال في الشرق الاوسط وانه وصفها بانها سياسة حزب المحافظين . وتذكر هذه الصحف تاييد هيث لمساعي اسرائيل في الدخول الى السوق الاوربية المشتركة .

# اليوم تواجه حكومة نوباس البرلمان اليوناني

**في شوارع المدن مظاهرات صاخبة تنادي بعودة بابندريو . حزب اليسار يتهم امريكا وبريطانيا بالتآمر لاسقاط الحكم الوطني في قبرص**

اثينا ـ اليوم ، الجمعة ،مساء ، تواجه الحكومة التي اقامها القصر الملكي والرجعية لتخلف حكومة بابندريو في اليونان اشد امتحان تدخله ،وذلك حين تمثل امام البرلمان طالبة الثقة . وفي الوقت ذاته ما زالت الهبة الشعبية العنيفة تتعاظم في شتى انحاء البلاد ضد مؤامرة القصر والرجعية وضد صنيعتهما ـ الحكومة الجديدة . اما الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة الذي دعت اليه النقابات المهنية يوم الثلاثاء الماضي فكان شاملا . وشهدت اثينا وسالونيك والمدن اليونانية الكبيرة الاخرى مظاهرات صاخبة ضد الملك والرجعية والاستعمار وحكومة نوباس .

واذاعت وكالة «رويتر» ان قائد كتلة الحزب اليساري (ادا) في البرلمان ، الياس ايليو ، قد اتهم امريكا وبريطانيا بالتآمر مع اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، من يونانيين واجانب ، لاحداث هذه الازمة في البلاد . واضاف ان واشنطن ولندن تتحملان المسؤولية عن ذلك وخصوصا واشنطن التي تستهدف ايجاد «حل» ترضى عنه لقضية قبرص .

وكما هو معروف فان المؤامرة الاستعمارية ـ الملكية ـ الرجعية التي اطاحت بحكومة بابندريو قد كانت جزءا من مؤامرة لاسقاط مكاريوس وحكمه في قبرص .

وقبيل انعقاد جلسة البرلمان اليوم ، الجمعة ، سيعقد بابندريو اجتماعا للنواب من اعضاء حزبه البالغ عددهم ١٧٠ نائبا (من ٣٠٠ نائب في البرلمان) . وسيحاول بابندريو في اجتماعه هذا ان يضمن تصويت نواب حزبه ، كتلة واحدة ، ضد حكومة نوباس وبذلك يتحقق فشلها وسقوطها . وجدير بالذكر ان ٢١ نائبا من اعضاء حزب بابندريو قد اعلنوا انضمامهم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

## قبرص ترفض احتجاج تركيا

نيقوسيا ـ سلمت الحكومة القبرصية سفارة تركيا هنا مذكرة شديدة اللهجة اعلنت فيها رفض قبرص الاحتجاج الذي قدمته تركيا على اصدار القانون الانتخابي الجديد الذي تلغي فيه طريقة تقديم قائمتي مرشحين اثنتين يونانية وتركية في قبرص .

وكانت تركيا قد اعلنت انها ترى في اصدار القانون الجديد تغييرا في الامر الراهن القائم في قبرص وانها سترد بالطريقة التي تراها في حالة تنفيذ هذا القانون .

في مقابلة صحفية مع مجلة ((در شبيغل)) الالمانية :

# اشكول يمتدح بون ويفتري على الاتحاد السوفييتي

**رئيس الحكومة يدعو الرساميل الالمانية الغربية الى العمل في اسرائيل**

هامبورغ ـ في حديث مع مجلة ((در شبيغل)) الالمانية الغربية ، دعا اشكول حكام بون الى بذل الجهود من اجل قبول اسرائيل في السوق الاوروبية المشتركة.. كما دعا الرساميل الاحتكارية الاستعمارية الالمانية الغربية الى توظيف اموال في اسرائيل وتعهد لها بظروف ((طيبة)) !! .. وتجاهل اشكول مظاهر النازية المتجددة في المانيا ارهارد ، وراح يفتري على الاتحاد السوفييتي ، متهما اياه بالتمييز ضد اليهود

**المانيا جديدة ؟ !**

وقال اشكول في حديثه الى المجلة الالمانية الغربية : اريد ان اعتقد ان المانيا جديدة تقوم على حطام المانيا الهتلرية وان الاجيال الجديدة في المانيا الغربية قد تخلصت من آثار الماضي .. ولم يتفوه ، ولو بكلمة واحدة ، عن الصلبان المعقوفة وغيرها من المظاهر النازية المتجددة في المانيا ارهارد .

وقال اشكول ان اسرائيل معنية باقامة علاقات طيبة جدا مع اوروبا الغربية والغرب عموما ، ومع هذا ، فنحن نريد علاقات طيبة مع اسيا وافريقيا .. واشاد بالعلاقات الطيبة بين حكومته وحكومتي تركيا وايران ! !

**لقاء مع ارهارد .. قريبا !**

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيجتمع مع ارهارد قريبا ، قال اشكول انه قد سئل هذا السؤال في الماضي واجاب بالايجاب ، وقال ان هذا الامر يستلزم موافقة الطرفين ، واعرب عن امله في الاجتماع بارهارد قريبا .

**افتراء جديد**

وفي غمرة مديحه لحكام بون وتهافته على الصداقة معهم ، لم ينس اشكول ان يفتري على الاتحاد السوفييتي فقال «هناك في روسيا ملايين اليهود المظلومين ، في مجالات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

# المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يفتتح في تل ابيب مساء الاربعاء القادم

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يفتتح المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٤ آب ، الساعة الثامنة مساء ، في قاعة سينما مغربي بتل ابيب ويستمر حتى الثامن من آب .

ويلقي كلمة الافتتاح الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي .

وجدول عمل المؤتمر هو كمايلي :

١ـ تقرير اللجنة المركزية يقدمه الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب .

٢ـ تقرير لجنة المراقبة المركزية للحزب يقدمه الرفيق تسفي برايتشتاين رئيس لجنة المراقبة المركزية .

٣ـ النقاش وانتخاب هيئات الحزب المركزية .

وجاءنا من لجنة التحضير للمؤتمر ما يلي :

★ بسبب اوضاع قاعة المؤتمر يوجد لدى اللجنة التحضيرية عدد محدود من التذاكر لليلة الافتتاح وهذه التذاكر سترسل الى سكرتاريات لجان المناطق .. وثمن تذكرة الدخول ٢ ليرة .

وبالاضافة الى قاعة المؤتمر جرى تنظيم اماكن جلوس في ساحة السينما الخارجية ويمكن للجالسين في الساحة مشاهدة اعمال المؤتمر على شاشة التلفزيون الذي اعد خصيصا لهذه الغاية .

واماكن الجلوس في الساحة اعدت خصيصا لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية . وثمن تذكرة الجلوس في الساحة نصف ليرة .

★ اعضاء الحزب والمرشحون يستطيعون حضور جميع جلسات المؤتمر ما عدا جلسة الاختتام . ولا يمكن لاي عضو في الحزب دخول قاعة المؤتمر الا اذا ابرز بطاقة العضوية .

★ تذاكر حضور كل جلسات المؤتمر ـ ما عدا الاختتام ـ للاصدقاء هي محدودة ويمكن الحصول عليها من سكرتاريات المناطق .

★ مكتب المؤتمر يبدأ اعماله في يوم الاثنين ٢ـ٨ـ٦٥ في بيت اليوشا ـ دار اللجنة المركزية في تل ابيب ـ في الساعات ١٠ ـ ١٣ قبل الظهر وفي الساعات ١٧ ـ ١٩ بعد الظهر . وينتقل المكتب في يوم المؤتمر الى نادي بيلتسكي شارع بوغروشوف رقم ٦٠ ـ تل ابيب ، حيث يبدأ عمله من الساعة ٩ صباحا حتى الساعة ٣ بعد الظهر . ومن الساعة ١٧ ـ ١٨،٣٠ ينتقل المكتب الى قاعة مغربي .

ويقدم المكتب الى اعضاء المؤتمر تذاكر العضوية وملفات المؤتمر واشعارات باماكن النوم والمصروفات خلال ايام المؤتمر .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

عبد الناصر .. امام طلبة جامعة الاسكندرية:

# المجتمع الاشتراكي يحتاج الى بناء اخلاقي جديد

**((تذكروا ان الشعب هو الذي يتحمل مصاريف وصولكم الى الجامعة))**

الاسكندرية ـ ما زالت تجري في الجمهورية العربية المتحدة الاحتفالات باعياد الذكرى الثالثة عشرة للثورة المصرية . وقد القى الرئيس عبد الناصر خطابا امس ، في احتفال اقامته جامعة الاسكندرية بهذه المناسبة .

وقال : ان الذين اتيحت لهم فرصة دخول الجامعة يجب ان يتذكروا دائما ان الشعب هو الذي تحمل مصاريف وصولهم الى الجامعة ونفقات تحصيلهم العالي . واضاف ان بناء المجتمع الاشتراكي يحتاج الى بناء اخلاقي جديد وقيم روحية جديدة . واعلن ان التعليم هو جيش السلام ونحن احدى اكبر خمس دول في العالم ترتفع فيها نسبة التعليم ارتفاعا كبيرا .

وقال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة لم تصل بعد الى الاشتراكية ولكنها تعبر مرحلة الانتقال الى الاشتراكية .

وتحدث عبد الناصر عن ان الميزانية العسكرية تبلغ اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه وقال ان ذلك سببه خطر اسرائيل التي تعمل على مهاجمة الدول العربية والتوسع على حسابها وقال ان اسرائيل ترى في العربية المتحدة العدو رقم ١ لانها تدرك ان مصر هي القوة الاساسية . وذكر عبد الناصر ان بناء الصواريخ معناه بناء قاعدة صناعية وعلمية كبرى .

وفي هذا الاسبوع افتتحت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

## عامر والسادات في صنعاء

صنعاء ـ وصل الى العاصمة اليمنية هنا بصورة مفاجئة نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، المشير عبد الحكيم عامر ، ورئيس مجلس الامة انور السادات حيث استقبلهما في المطار الرئيس اليمني ، عبد الله السلال ، ورئيس الحكومة حسن العمري وقادة القوات العسكرية ورؤساء القبائل .

وقد بدات بين عامر والسادات فور وصولهما وبين الرئيس السلال والعمري محادثات لم يعلن عما تناولته من مواضيع .

« لا تضيعوا الصيف سدى ! »

## ٤٠ الف طالب وعامل يشتركون في معسكرات العمل التطوعية .. في المتحدة

القاهرة ـ نشرت جريدة «الاخبار» القاهرية مقالا افتتاحيا دعت فيه الشباب الى «عدم تضييع الصيف سدى» والى العمل البدني في ورشات العمل التابعة للدولة ، من اجل الاسهام في انجاح الخطة الاقتصادية للبلاد . وعلم ان ٤٠ الف طالب وعامل شاب سيشتركون في معسكرات الشباب للعمل التطوعي ... وسيشترك مع شباب الجمهورية العربية ، في هذه المعسكرات ، وفود من شباب الدول الصديقة .

## في نيسان

### المجرمون طلقاء والاحرار الى السجن

واشنطن ـ اعتقلت الشرطة في الباما حوالي ٣٠٠ مواطن من الزنوج والبيض ، اثناء تفريق مظاهرة استنكار لسياسة التمييز العنصري ..

وقد سدت شرطة «الحرية» الامريكية كل الشوارع المؤدية الى كنيستي الزنوج اللتين حرقتا في الاسبوع الماضي ، واللتين كان سيعقد امامهما اجتماعان للمطالبة بالمساواة للزنوج ..

هذا ، ولم يعتقل اي من المجرمين الذين حرقوا ، الكنيستين ، لانهم «مجهولون» !!

### مصطفى امين يعترف بالجريمة

نيويورك ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» اعتمادا على مراسلها في القاهرة ؛ ان الصحفي الرجعي مصطفى امين المحرر السابق لصحيفة «الاخبار» قد اعترف بانه كان يتجسس ضد الجمهورية العربية المتحدة ، لصالح الاستعمار الامريكي .

وتفيد الصحيفة ان سلطات الامن المصرية قد اكتشفت علاقة مصطفى امين بالسفارة الامريكية بواسطة الدبلوماسي الامريكي بروس اودل ، من حيث لا يدري ..

هذا ، ولا تزال وزارة الخارجية الامريكية صامتة ، لم تتكلم شيئا حول فضيحتها مع مصطفى امين .

### حياة العصر الحجري في القرن العشرين !

غينيا الجديدة ـ عثرت قوات الحكومة في منطقة «سافيك» في غينيا الجديدة على قبيلة تعيش في ظروف مغرقة في البدائية ، تشبه الى حد بعيد ، الاوضاع التي كان يحياها انسان العصر الحجري قبل اكثر من ثلاثة الاف سنة .. وتضم هذه القبيلة ، حوالي ١٢٣٠ شخصا ،وتعيش في الاكواخ .

### عدوان بريطاني على اليمن

صنعاء ـ اتهمت حكومة اليمن قوات الاستعمار البريطاني في الجنوب العربي المحتل ، بالعدوان على مدينة قاطبة في جنوب شرقي اليمن .

وحملت حكومة اليمن الاستعمار الانجليزي مسؤولية النتائج المترتبة على مثل هذا العدوان .

**زاويـــة نظريـــة**

# البلدان النامية والاشتراكية

**ان لدى البلدان الفتية المستقلة فى اسيا وافريقيا افقا واسعا للتطور غير الراسمالي يقود نحو الاشتراكية . وفى العديد من البلدان اجريت تحولات هامة . لكن كفاحا عنيدا ينتظر هذه البلدان . ونجاح هذا الكفاح يتوقف على نشاط الجماهير الكادحة وعلى اشتراكها فى ادارة الحيـــاة الاجتماعيـــة والدولـــة**

بقلم المعلق السوفييتي ا. اسكندروف

**ان العديد من البلـــدان المستقلة فى اسيا وافريقيا قد اعلنت ان هدفها هو بنـــاء المجتمع الاشتراكي . . وفـي الوقت الحاضر ، فليس فقط نجاحات المنظومة الاشتراكية العالمية ، بل ايضا التجربة الخاصة للعديد من البلـــدان المتحررة ، فى تطبيق البرنامج الدمقراطي لثورة التحــــرر الوطني قد اكدت لهذه البلدان بانهـــا بانتهاجها الطريـــق الراسمالي لا يمكنها الحصول على تقدم اجتماعي سريع .**

انتقاد الراسمالية ، ذلك ما يجمع بين وثائق – وبرامـــج جميع الاحزاب السياسيـــة والجماعات الاجتماعية الحاكمة فى هذه البلدان . وقد جاء فى ميثاق العمل القومي للجمهورية العربية المتحدة بان «الراسمال فى البلدان المتخلفة لا يستطيع ان يقود الى التقدم الاقتصادي» وتدعو الوثائق البرنامـــج لمجلس الثورة فى بورما الـــى التخلي عن «الانظمة الاجتماعية والسياسية التي لم تعـــد تستطيع ان تخدم المجتمـــع والتي تسمح باستثمار الانسان للانسان ...» ويرى الدكتور قوامي نكروما ، رئيس غانـــا ، ان «الراسمالية ستكون خيانة ازاء شخصية وضمير افريقيا» وفى الظروف الراهنـــة ، تصبح الطريق غير الراسمالية افقا حقيقيا لعدد من البلدان الافريقية والاسيوية ، بصرف النظر عن مستوى تطورهـــا الاجتماعي والاقتصادي . وقد جاء فى القرار المتخذ من قبل المؤتمر الرابع لتضامن شعوب اسيا وافريقيا ان النضال من اجل الحرية الحقيقية لهـــذه البلدان وانتهاج طريق التطور الاشتراكي والتطور غـــير الراسمالي ، وكذلك تصميمها على انشاء الجبهة المعاديـــة للامبريالية على اساس وطيد تتسع باستمرار .

ويشهد بذلك طابع التدابير الاجتماعية والاقتصادية التـــي يجري تحقيقها فى الجزائر ،وفى الجمهورية العربية المتحـــدة ، وبورما ، وغانا ومالي وغيرها من البلدان النامية .

ان مراسيم اذار ١٩٦٣ فى الجزائر ، ولا سيما قطاعات الادارة الذاتية المنشاة بمبادرة الشغيلة فى ميادين الزراعـــة والصناعة والتجارة ، كان لها من حيث اهميتها الاجتماعية ، ليس فقـــط طابع معـــاد للامبريالية والاقطاعية بـــل ايضا طابع معاد للراسمالية . لقد ارست اسس ظهور وتطور العلاقات الانتاجية التي تعني الانتقال الى المجتمع الاشتراكي .. ان محتوى وعمق التحولات الاجتماعية المحققة بمبادرة من الجماهيرمع دعم من الاعلى ،قد تحـــددت بخصائـــص الثورة الجزائرية التي اشتركت فيها منذ البدء الجماهير الواسعـــة من الشغيلة . ان تنفيـــذ التدابـــير الاولى المعاديـــة للامبريالية قد استثار تفاقـــم الصراع الطبقي فى البلاد ، مما عزز الاختيار لصالح تطور غير راسمالي تحققه الجماهـــير الشعبية .

فى غانا ومالي اتخـــذت سلسلة من التدابير الموجهةنحو الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع . ان البرنامـــج السباعي لتطوير غانا يضـــع مهمة الحصول علـــى وتيرات زيادة متفوقة فى قطاع الدولة.

وفى الجمهورية العربيـــة المتحدة ، وسعت القوانين حول تأميـــم المصارف ، وشركات التامين، والمؤسسات الصناعية الكبرى والمتوسطـــة وعززت قطاع الدولة الذي يشمـــل الفروع الاساسية ليس فقط للصناعة الثقيلة بل ايضـــا للصناعة الخفيفـــة والنقليات وتجارة الجملة ، الخارجيـــة والداخلية . وقد وجهت ضربة جدية الى الملكية الاقطاعيـــة للارض . وقد صغر التأميم وتدابير اخرى تصغيرا محسوسا القطاع الخاص ، الراسمالـــي .. وقد قوض تحقيق هـــذه الاصلاحات تاثير البرجوازيـــة الكبرى والمتوسطة فى حركات التطور الاجتماعية والاقتصادية

ان وجود فئـــة هامـــة : البرجوازية الصغيرة والفئات الوسطى فى المدينة والارياف هي مـــن خصائص البلدان النامية الاسيوية والافريقية . ولا يزال الانتاج الصغير يشكل فيها اساس الاقتصاد . وفى الوقت نفسه ، فان وضـــع الفئات الوسطى غير مستقر ، وهي مهددة بالافلاس . وتجعل منها ظروف المعيشة ، من جهة قوة ثورية ، ومن جهة اخرى تسهم هذه الظروف علـــى الاحتفاظ فى اوساطها بمختلف انواع الاوهام .

نتيجة لصراع المنافسة، ياتي ممثلو هذه الفئة للانضمام باستمــــرار الـــى صفوف البروليتاريا التي يتزايد عددها ان البلدان النامية تعيش فى مرحلة انتقالية ، سيكون عليها خلالها ان تحل قضية «لمن تكون الغلبة ؟» وان تاميم الملكيـــة الاجنبية من القضايا الهامـــة بالنسبة لهذه البلدان .

كان ماركس ولينين يوافقان على انه يمكن ان يكون مـــن المفيد ، بالنسبة للمجتمع فى ظروف معينة ، خلال الانتقال الى الاشتراكية ، التعويض على البرجوازية المخلصة للنظـــام الجديد . وفى العديد من البلدان يجري انشاء قطاع الدولة عن طريق تعويض كلفة الاملاك التي كانت تعود للراسمال الاجنبي والوطني . وهكذا ففي بورما اعلن تأميم صناعة النفط على اساس شراء اسهم «بورما اويل كومباني» . وكذلك تنـــص مراسيم تاميم واسع اتخذت مؤخرا فى سوريا على التعويض على مالكي المؤسسات . وهذه التدابير المعادية للامبرياليـــة التي تنشىء الاساس لاجـــل تطور غير راسمالي ، لا تفقـــد من اهميتها التقدمية .

وتبذل البلدان الناميـــة جهودا لاجل تدقيق اشكـــال التطور فى طريق الاشتراكيـــة انطلاقا من الظروف الوطنيـــة الحسية . وفى الاونة الاخيرة ، اصبح من النادر ان يعارض انصار الاتجاهات الاشتراكيـــة مفاهيمهم بالاشتراكية العلمية .. وفى بيانات بعض الزعماء والوثائق البرامـــج للاحزاب الوطنية الدمقراطية تعلـــن الاشتراكية العلمية اساســـا للتطور الاجتماعي . وهـــذا الواقع ذو اهمية مبدئية كبرى بالنسبة للنضال العام من اجل الدمقراطية والاشتراكية .

سينطلق الماركسيون – اللينينيون من واقع انـــه لا توجد حواجز لا يمكن اجتيازها بـــين المفاهيـــم والاتجاهات الاشتراكية المنتشرة على نطاق واسع فى البلدان النامية ، من جهة ، وبـــين الاشتراكيـــة البروليتارية العلمية ، من جهة اخرى ، كما انه لا توجـــد حواجز بين الثورات الاشتراكية وثورات التحرر الوطني .

ليس الشيوعيون وحدهـــم هم الذيـــن يتكلمون عـــن الاشتراكية فى البلدان النامية. ان افكار وشعارات الاشتراكية يرفعهـــا الممثلـــون الثوريون والاحزاب السياسية للفلاحين والحرفيين والمثقفين التقدميين وغيرهم من الفئات غـــير البروليتارية .

ان التقليل من اهمية العوامل الداخلية يؤدي احيانا الـــى امحاء الفرق بين الطابـــع التقدمي بين هذا التدبير وذلك وبين محتواه الاشتراكـــي ، واحيانا نرى ان «التنميـــة» و«الاشتراكيـــة » شيئـــان متماثلان فى فم بعض قـــادة البلدان المتحررة . ويمكن جيدا ان تكون التدابير الاقتصادية والاجتماعيـــة (التاميـــم ، والاصـــلاح الزراعي ، الـــخ) تقدمية حقا وجذرية ، لكن من المعروف جيدا ان تنفيذها لا يؤدي تلقائيا الى الاشتراكية. وواضح ان اوساطا برجوازية تريد فى بعض البلـــدان ان تستخدم الشعارات الاشتراكية لخدمة مصالحها ولتغطيـــة التطور الراسمالي .

ان لدى البلدان الفتيـــة ، المستقلة فى اسيا وافريقيا افقا واسعا للتطور غير الراسمالي ، يقود نحو الاشتراكية . وفـــي العديد من هذه البلـــدان ، اجريت تحولات هامة . لكن كفاحا عنيدا ينتظر هذه البلدان .. ونجاح هذا الكفاح يتوقف على نشاط الجماهير الكادحة ، وعلى اشتراكها فى ادارة الحياة الاجتماعية والدولة .

«(وكالة انباء نوفوستي)»

## رجـــال !!!

بقلم نايف صالح سليم
البقيعـــة

**– ١ –**

**قال لي احدهم – جادا – : نحن الاذناب اكثر منكم انتم الاحرار ( سامعين يا ناس ! ) هكذا بالحرف الواحد .. وفى الباص وعلى مسمع الكثيرين . وعندما سالته عن امه واخته ، وابيه وجده ، هل هم اذناب ام لا ، وهل هم اكثرية فى بيتهم ام لا ؟ اجاب – مفلسفا موقفه – : ان واحدا مثل الشيخ جبر يعد بالف من امثال هؤلاء .. وعندما ضحك منـــه كل من سمع حديثنا ، عـــاد ولحس بصقته وانقذ نفسه حين قال : انا كنت امزح ، من الاول !**

**– ٢ –**

**والثاني قال لي معلقا على الامسية الشعرية التي احياها فى قريتنا الشاعر سميح القاسم قال : انا كنت ارغب فى الحضور مع الشبـــاب ولكن خفت ان اكون غير مرغوب فيّ هناك ، خفت من النظرات الغاضبة من ممشاي . فقلت له بالعكس ، نحن كنا نود ان تحضروا انتم بالـــذات ، وحتى اسيادكم ، لعلكم تسمعون ولو مرة حديث الرجال ..**

**– ٣ –**

**والثالث قال لصديقي عني: «دير بالك من نايف هـــا ! ! » ولهذا الامعة قلت كل ما يجب ان يقال لامثاله فى الساحـــة العامة وعلى مسمع الجميع . وكم كان يعجبـــك ، قارئي العزيز ، منظره – على ضخامته وفخامته – حين راح يكلب نفسه بنفسه ، وينكر الملـــح وأثره ، وحراجة موقفه تسيل قطرات باردة على جبهتـــه الواسعة .**

**– ٤ –**

**والرابع قال للخامس : بعنا نحط راسنا بين الروس ، لكن واذا حكموا بلادنا الروس ؟ ؟ !**

**– ٥ –**

**والسادس قال : انـــا اكره الحكومة واحب الاهالي مثـــل الشيوعية وزيادة ، ولكن اريد رخصة « جفت ».. والسابع رخصة «دكانـــه» .. والثامن رخصة عمار ...**

**– ٦ –**

**والتاسع قـــال : « عليّ الطلاق» لاصوت شيوعي ولكن بدنا نلقي عن راسنا ..**

**– ٧ –**

**والعاشر قال : انا عامـــل موقت ، ولكن اذا صرت دايم ( شو بطلـــع بايد اللي مثلي ) (العين بصيرة واليد قصيرة) .**

**– ٨ –**

**ولهؤلاء العشرة اقول واردد ما قاله سميح القاسم :**

احس اننـــا .... نموت
لاننـــا لا نتقن النضـــال
لاننا نعيد دون كيشوت
لاننا . . لهفي على الرجال

**وكفى شرفـــا لقريتنا ، ان هؤلاء العشرة معزولون منبوذون كالجمل الاجرب !**

---

**ناظـــم حكمت**

# ريبورتاج من هفانـــا

مقطع من قصيدة طويلة كتبهـــا الشاعر العظيم الراحل ناظم حكمت سنة ١٩٦١ ، اثناء زيارته لكوبا .. وننشر هذه القصيدة بمناسبة اعياد الثورة الكوبية .

**هنا ، يختلط كاسترو بالاف الناس**
**الذين يرقصون «رومبا» فى الساحة الكبيرة**
**ويتقدمون ، وكل منهم**
**يضع راحتيه على كتف الذي امامه ..**
**باي حال من الاحوال ، ليس بامكاني**
**ان افرق بين فيدل وهافانا**
**هنا ، اصطدم بماركس**
**على غلافات الكتب ..**
**وبصاحب اللحية الضخمة**
**الذي وصل قبل مدة ، من الجبال ..**
**وبين الحين والاخر التقي بلنين**
**على الجدران التي تستحم بنور الشمس ،**
**وبشعارات ثورية بالاسبانية ،**
**التقي بـــه ،**
**فى الساحة الحمراء وهو يخطب من فوق منصة**
**مصنوعة من الخشب ،**
**محاطة بالاعـــلام الحمراء ،**
**وهو يخطب بطريقته الخاصة ، الفذة ..**
**والتقي بالبنوك الضخمة ،**
**والمؤسسات الاخرى**
**وعليها كلمة «مؤممة» ..**
**التقي بالقرويين**
**وفى اياديهم اليمنى شهادات تمليك الارض ،**
**وفى اليسرى بطاقة عضوية ، فى التعاونية**
**يسيرون وكانهم فى حلم ،**
**التقي بالمدارس التي اقيمت بالعشرات ،**
**بين الاشجار ،**
**بين الخمسين الف شجرة التي زرعتها الثورة ..**
**التقي هنا ، بالمهندسين**
**الذين قدموا الى هذه البلاد**
**من الشمس ، من الكواكب ، من القمر ..**
**من العـــالم السعيد ، الى ابعـــد الحـــدود ..**
**بالمهندسين ، المبللة شواربهم بالعرق**

**هم يزرعون حدائق ويبنون بيوتا ..**
**والبيوت ، من اشكال واحجام مختلفة ،**
**لم تر مثلها هذه البلاد ..**
**وليس سهلا بناؤها**
**– كشراء الملابس الجاهزة .. –**
**وفى الواقع ، فان الكلمات الاكثر جمالا**
**والتي اريد قولها ، بلا تاجيل**
**يقولها كل يوم مهندسو الثورة الاشتراكية الكوبية**
**للعمال والفلاحين والطلبة**
**انهم يسرعون جدا فى تغيير القيظ**
**الى طقس منعش ،**
**وتحويل الظلام نهارا ..**
**هنا ، التقي بالعمال**
**الذين منذ وقفت هافانا على رجليها**
**لم تر اناسا يسيرون بثقة ، مثلهم ..**
**انني هنا ، اكثر شبابا ، يومـــا بعد يوم**
**ويوما بعد يوم امحو من فمي آثار الجوع ..**
**انني هنـــا ،**
**اتجول فى شوارع هافانا ...**

ترجمة : سالم جبران

---

# حدث في البلد

### المديـــرة امينـــة

وقعت السيدة زلدة برات طريحة الفراش ، على اثـــر التحقيق الذي تجريه معهـــا الشرطة حول الاهمال فى مدرسة «بيكا» التي تديرها .

وجرى التحقيق بناء علـــى شكوى احد المعلمين الى وزارة المعارف ادعى فيها ان قاعـــة المدرسة اجرت لفرقة رقـــص مقابل مبلغ .. وهذا المبلـــغ اختفى .. كما ادعى ان صندوق تبرعات الاباء ادير بصورة غير منظمة ..

ودل التحقيق على ان المديرة كانت امينة الى ابعد حدود وان المبلغ اودع فى البنك على اسم المدرسة .

### خدمة غير قانونية

اراد حوطو صخمان عنـــد قدومه البلاد ان يخدم القانون فتطوع للعمل فى الشرطة فهي لا تتطلب مؤهلات خاصة . وعين فى سجن ابو كبير قرب يافـــا . وكان يسير فى ثيابه الرسمية مسرورا متبخترا ..

وذات يوم صادفه احـــد اصدقائه القدامى ، وبعـــد حديث قصير اخذ الصديـــق يرجو الشرطي اسداء خدمـــة له .. وهي اعطاء السجنـــاء علبتي سجائر وكتاب مطالعة . ورضي صخمان كما رضي ان يحصل على خمس ليـــرات مقابل هذه الخدمة .

وبعد ايام جاء الصديق مرة اخرى يقترح خدمـــة اخرى وهي تهريب زجاجة كونيـــاك وعلبتين من السجائر .. مقابل عشر ليرات .

ولكن الامر لم يتم كما يشاء – اذ لاحظ المسؤولون عليـــه انه يحاول نقل اشياء لاحـــد السجناء .

وحوكم المسكين بعد فصله من عمله وحكم عليه بالسجن شهرين ، ولمدة ثمانية شهور مع وقف التنفيذ ، لمدة ثلاث سنوات .

### الامم المتحدة وطبريا

صارت طبريا ، الى جانـــب بحيرتها ومياهها المعدنيـــة وانخفاضها تحت سطح البحر، مركزا لرجال الهدنة والامـــم المتحـــدة الذين يتجولون على طول الحدود الاسرائيليـــة السورية .

وتقول الصحف ان رجال الامم المتحدة الذين يقيمون فى طبريا سببوا اثارة الخواطر . وانهم احرزوا نجاحا كبيرا بين الفتيات يفوق كثيرا ما احرزوه على الحدود .

ولا يقصد بالفتيات بائعات الهوى المعروفات ، او الخليلات اللواتي يتهاوين على كـــل اجنبي .. بل فتيات المدارس الثانوية ايضا . ومـــن هؤلاء الفتيات من استطعن تحسين لغتهن الانكليزية او اية لغـــة يتكلمها رجال الامم المتحدة ، ومنهن من نجحن فى امتحانات الجغرافيا بعد اتصالاتهن مـــع مختلف رجال الهدنة القادمين من عدة اقطار .

ولم يهم الفتيات ان هؤلاء متزوجون ولهـــم اولاد ، وان هذا الحب موقت ، ولكل واحد من هؤلاء خليلات .

وقد نشرنا فى اعداد سابقة خبر القاصر سوزان التي وقعت فى حبال احد رجال الامـــم المتحدة ، وعلـــم اليـــوم ان العلاقات كانت بمعرفة الاهل وان الرجل وعد بدفع مبلـــغ ١٩ الف ليرة تعويضا غير انه انسحب من البلاد .. دون ان يدفع اي تعويض ..

ومن اخبار طبريا ان امراة لها طفل فى السادسة حملت لاحد رجال الهدنة .. وتركها وهي لا تعرف كيـــف تواري عارها امام طفلها .. لقـــد توجهت الى مركز الامم المتحدة فى طبريا طالبة تعويضا فرفض طلبها .

اما الوحيدة التي استفادت فكانت موظفة حكومية صادقت احد الجنود ، وصارت معروفة بين الجمهور كانها زوجته ،لقد حظيت هذه الفتاة بزيارة لخارج البلاد على حساب رجل الامم المتحدة .

### العروس ام الـــدار !

لموسى منصور البالغ الثانية والعشرين ابنة .. ولم يضره ان امها قاصر ، وان علاقاته مع الام لم تكن عن طريق الحاخام .. غير ان اهلها واقاربها لـــم ينظروا الى هذه العلاقات نظرة رضا .. ولاموه ووبخوه ، وفى النهاية اعلن من ندمه وانـــه سيكف عن علاقاته مع الفتاة القاصر حتى يتم زواجه منها رسميا .

وذهب الفريقان الى المحكمة الربانية ، وهناك اعلن موافقته على الزواج من الفتاة ، وقررت المحكمة ان يعطيه اهل الفتاة الدار التي سيحصلون عليهـــا من الوكالة اليهودية . وكـــان لموسى مزرعة صغيرة ، فباعها واشترى اثاثا جديدا اثث به الدار ، ثم اشترى بدلة جديدة تليق بالزفاف . وعين موعد الزفاف .

ولبس موسى بزته وذهـــب الى الحاخام ، ولكن العروس لم تات كما لم يات ذووها .. وعندما طال انتظاره ذهب الى بيته ووجد جميع افراد عائلة عروسه على اثاثـــه ياكلون ويشربون ، ووجد منهم مـــن استلقى على الاثاث الجديد .. لم يقل شيئا بل طلب انجاز الوعد .. ولكنهم لم يجيبوه ، بل ذهبت الفتاة الى الشرطة وقالـــت ان موسى منصور اغتصبها قبل سنتين وتتذكر انها كانت قاصر

اما منصور فصار يطالـــب بالبيت وبالاثـــاث .. اما فى الاسبوع الماضي فقد انتقـــل منصور الى مسكن جديد فـــي السجن .

وتوجه اهل منصور الـــى المحامي ليتولى القضية .وقد اتصل المحامي بعائلة الفتاة . وكان جواب اهل الفتـــاة انهم لا يعارضون فى اعطـــاء ابنتهم لموسى شريطة ان يبقى لهم المنزل والاثاث او ان لا ياخذ شيئا .

### الرمل من صادرات البلاد

حملت احدى بواخر شركة تسيم الاسرائيلية نصف طن من ... الرمل الى الريفييرا الفرنسية .

هذا لان لجنة تجميـــل المناظر فى الريفييرة الفرنسية قررت احداث تغيير فى منظر الشواطىء ، لذلك خصصـــت مساحـــة من الارض على الشاطىء حيث ستقام التلال وكل تل من رمل قطر معـــين بحيث تكون التلال ممثلـــة لجميع اقطار العالم .

وقد تلقى الطلبية وكيـــل ضابط البوليس فى حيفا ،وقد بذل جهودا كبيرة حتى وافقت شركة تسيم على نقل الرمـــل على باخرتها .

### استقرض ليعالج زوجته الميتة

اوقفت الشرطة فى تل ابيب رجلا فى السبعـــين من عمره بتهمة الحصول على امـــوال بادعاءات كاذبة من امراتـــين مسنتين .

اما ضحيته الاولى فتبلـــغ الثامنة والسبعين من عمرها ، وقد ادعى امامها انـــه مقاول وحصـــل منها على مبلغ ٥٠٠ .. ليرة اسرائيلية وذلك علـــى حســـاب درج سيبنيـــه واصلاحات سيجريها فى بيتها.

اما الضحية الثانية ففـــي الثمانين من عمرها ، وتقيم فى دار العجزة لقد طلب منهـــا اقراضـــه مبلغ اربعين ليـــرة لينفقها على زوجه المريضة (وقد ثبت ان الزوجة ماتت منـــذ زمن بعيد) ولما لم يكن مـــع المسنة المبلغ استقرضته مـــن جارتها .

### عطية ... الدب ...

وصل مطار اللد مسافر من ايران وكان معه دب كبير ... على شكل لعبة . وقد لفت الدب الانظار بحجمه وبالوانه الزاهية وفروته الناعمة وعينيه اللامعتـــين . واراد موظف الجمرك ان يحمـــل الدب الجميل ويلاطفه .... ولكنه وجده ثقيلا لدرجة مدهشة ، فهزه ولم يسمع اي صوت.. واصر الموظف ان يعرف سبب ثقل الدب ...

وعمليـــة بسيطة سريعـــة كشفت ان بطن الـــدب كان ممتلئا ... بالاساور والخواتم والعقود الاصطناعية ...

ولذلك قرر الموظف اجـــراء عمليات للعبتين اخريين كانتا مع المسافر فوجد فيهما بضائع مهربة .

## سقوط حكومة العويني في لبنان .. وتشكيل حكومة جديدة برئاسة رشيد كرامي

# لبنان رفض العبودية للاحتكارات الامريكية

**بقلم : محمد خاص**

**الف رشيد كرامي ، يوم الاثنين الماضي ، حكومة جديدة للبنان في اعقاب استقالة حكومة حسين العويني التي مكثت في الحكم قرابة السنة ونصف السنة .**

**والواقع ان استقالة حكومة العويني لم تفاجيء المراقبين السياسيين . كانت امرا متوقعا . فقد اثارت خلال فترة حكمها مقاومة شعبية واسعة وجدت تعبيرا لها في اروقة البرلمان وعلى صفحات الجرائد وفي النضال الشعبي .. واعلنت بعض الصحف اللبنانية ان العويني وقد شعر بضعف مركز حكومته «ينوي الاستقالة بعد افتتاح الدورة البرلمانية العادية في تشرين الاول المقبل» .**

غير ان حكومة العويني صبت زيتا جديدا على نار المقاومة الشعبية ، مما الهبها ضدها وعجل في نهايتها .

فما زالت جماهير الطبقة العاملة في لبنان تذكر الموقف المخزي الذي وقفته حكومة العويني من اضراب عمال «الريجي» وتحطيمها هذا الاضراب بقوة الشرطة والاجراءات الادارية التعسفية وقذفها بعدد كبير منهم الى مهاوي البطالة والفاقة .

وحكومة العويني لم تقم باي خطوة لمعالجة قضية الغلاء الذي تفاقم في البلاد واصاب بشره اوسع جماهير الشعب . واشتدت في ظل هذه الحكومة الازمة الزراعية ولا سيما بين مزارعي الزيتون ومنتجي الزيت ـ وهم كثرة كبيرة من المزارعين ـ الذين لم يجدوا سوقا لتصريف انتاجهم بينما فتحت حكومة العويني اسواق البلاد امام الزيوت الاجنبية المستوردة وامام الصابون المستورد من الخارج مما قضى تماما على صناعة الصابون المحلية ـ في طرابلس ـ وهدد بالجوع الاف العائلات .

وبالاضافة الى هذه القائمة شددت الاحتكارات الاجنبية قبضتها على المرافق الاقتصادية وانتشرت البنوك فسيطرت على الاقتصاد الوطني ، ورفع راس المال الاحتكاري الاجنبي المنشآت الوطنية ، في الصناعة الى مرتبة ثانوية .

وفي اواخر ايامها اتخذت حكومة العويني قرارا يقضي بابرام اتفاقية تبادل تجاري وتعاون فني مع السوق الاوروبية المشتركة مما يفتح ابواب البلاد على مصاريعها للمنتجات الاجنبية فتسدد ضربة اخرى للانتاج الوطني .

ثم ، بعد هذا جاءت مشروعات «الاصلاح الاداري» التي توخت ان تمنح الحكومة صلاحيات واسعة في تنسيق الموظفين العاملين في الدوائر الحكومية تحت شعار «نجاعة العمل» ..

وكانت النقطة التي اطفحت الكاس ـ كما يقولون ـ هي قرار الحكومة اعطاء الضامات لرؤوس الاموال الامريكية ، مما سيزيد من تدفق الرساميل الاحتكارية على البلاد ويدمر الاقتصاد الوطني بالاضافة الى ما ينطوي عليه هذا الامر من شروط سياسية وتدخل فظ في شؤون البلاد الداخلية .

وقد نشرت «نيوتايمز» السوفييتية في عددها الصادر في ١٤ تموز الحالي استنادا الى الصحف اللبنانية ان الشروط التي اشترطتها امريكا لتوظيف رساميلها في لبنان هي : (١) تمكين هذه الرساميل من نقل ارباحها الى امريكا ، (٢) تقديم التعويض الملائم في حالة المصادرة او التأميم للمنشآت على الخراب الذي قد يحدث بسبب الحرب او الحصار او ما يشبه ذلك . (٤) الموافقة على ان تكون الحكومة الامريكية الممثلة لاصحاب الرساميل الامريكية في حالة المطالبة بالتعويضات .

واثار نشر هذه الشروط الامريكية موجة سخط ونضال في البلاد تميزت باجراء اتصالات بين النواب من مختلف الاتجاهات الوطنية لبحث الامر وشن ضغط شعبي برلماني لرفض هذه الشروط وسد الطريق امام تدفق الرساميل الاحتكارية الامريكية .

وقدم عدد من النواب طلبا الى رئيس البرلمان ، صبري حماده ، لعقد جلسة استثنائية لبحث موقف الحكومة .

وعقدت جبهة النضال الوطني اجتماعا لها نددت فيه بالشروط الامريكية . واعلن رئيسها كمال جنبلاط : ان «اتفاقية تشجيع رؤوس الاموال الامريكية تنطوي على خطر سياسي وعسكري . فهي ستفتح الطريق امام تدخل سياسي قد يجر في اعقابه تدخلا عسكريا ، وتضع لبنان تحت الوصاية والرقابة الاجنبية . وتدخل امريكا السياسي والعسكري في جمهورية الدمنيكان قد جرى بذريعة الدفاع عن المصالح الاقتصادية الامريكية» .

(نوتايمز ـ ١٤ تموز) .

وكتبت جريدة «النداء» تصريحا لمصدر لبناني (٣ تموز) اعلن فيه ان «ابرام اتفاقية ضمان الرساميل الامريكية التي تريد حكومة جونسون فرضها على لبنان لقاء توظيف الرساميل الامريكية ستسمح لامريكا بادخال قوات عسكرية الى البلاد بحجة حماية هذه الرساميل» .

وحتى الاوساط البرجوازية اللبنانية اعلنت مقاومتها للاتفاقية المقترحة . وبعث ممثلو البرجوازية الوطنية بمذكرة لرئيس الحكومة طالبوا فيها برفض الاتفاقية وبصيانة مصالح البلاد الاقتصادية . وجاء في مذكرتهم هذه ان «الاتفاقية ضربة شديدة للمصالح اللبنانية» .

ومع هذا كله فان حكومة العويني قد ضربت عرض الحائط بهذه المقاومة الشعبية الواسعة مستغلة العطلة البرلمانية وزاعمة ان «الوضع الحالي الذي تمر به البلاد من حيث اعمال تحويل الروافد وتنفيذ مقررات مؤتمر القمة لا تسمح باجراء تغيير في الحكومة» .. وقررت قبول شروط امريكا الاستعبادية هذه .

ولكن مؤامرة الحكومة هذه لم تنطل على الشعب . واعتبرت جماهير الشعب الواسعة ، بهيئاتها واحزابها السياسية ، قرار قبول الشروط الامريكية خنوعا امام الضغط الامريكي واستسلاما له وتهديدا لاستقلال البلاد وسيادتها واقتصادها .

لقد اصبح واضحا اليوم ان المستعمرين يلجأون الى ما يسمونه «مساعدات» و«قروض» وتوظيف اموال بغية التسرب مجددا الى الاقطار النامية وخاصة البلاد التي استقلت حديثا في محاولة لتسيير تلك البلاد في الخط السياسي الذي يريدون .

والصحف اللبنانية التي رأت خطرا على استقلال البلاد وسيادتها واقتصادها من ابرام اتفاقية الضمانات الامريكية قد اشارت الى «اتفاقية قرض القمح» الامريكي للبنان . فالحكومة الامريكية اخذت تماطل في عقد هذه الاتفاقية الى ان اعلنت ان ميزانيتها للسنة الحالية لا تمكنها ما اعطاء القرض . وبعد مقابلات بين السفير الامريكي والمسؤولين اللبنانيين اتضح ان امريكا «غير راضية» عن موقف لبنان من المقاطعة الامريكية الاقتصادية لكوبا ولا عن موقف لبنان في شجب العدوان الامريكي في فيتنام . وان هذا هو السبب في عدم عقد اتفاقية قرض القمح ..

وواضح ان المستعمرين الامريكيين ، بالاضافة الى محاولة تشديد تدخلهم في شؤون لبنان الداخلية ، لا يهدفون من وراء توظيف الرساميل الاحتكارية تطوير الصناعة والزراعة في البلاد بل جعلها سوقا لمنتجاتهم التي تهدد الصناعة المحلية والانتاج المحلي .

وازاء هذا كله ازدادت ازمة حكومة العويني ولم يكن مناص من اجراء نقاش في البرلمان حول «اتفاقية الضمانات» وهزمت حكومة العويني ، لتفسح المجال امام حكومة رشيد كرامي الذي كان من مقاومي هذه الاتفاقية .

وتشير الصحف اللبنانية الى ان حكومة كرامي الجديدة ستزيد من تضامن لبنان مع الدول العربية ، وستشدد تاكيدها على استقلال لبنان سياسيا واقتصاديا .

## من العالم العربي

مدينة «فاس» في المغرب .. وتعد مركزا هاما للحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد .

## حين يجتمع الاصدقاء

**بقلم : فتحي خليل**

**التقيت بنوفيكوف ، نائب رئيس الوزراء السوفييتي عقب مقابلته ، الرئيس عبد الناصر . وكان الرجل يتحدث عن مصر ، وعن العلاقة بين القاهرة وموسكو ، كان يتحدث بحماس واعجاب وود . لم يكن في لهجته ما ينم عن انه يتحدث عن علاقة دولة هائلة البنيان بدولة فتية تشق طريقها في صخر الصعوبات لترسي بناءها .**

**ولم يكن في لهجته ما ينم عن منطق الاخذ والعطاء والربح والخسارة وكافة القيم التجارية التي تدور على السنة ساسة الدول الراسمالية .**

لسنا في حاجة الى لغة ، كان **يردد دائما هذه العبارة ليؤكد بها عمق العلاقة النضالية بين البلدين ، وكان يلخص اجتماعه بالرئيس عبد الناصر في عبارة جميلة لها الف معنى من معاني الثقة والصداقة .** ان الاصدقاء لا يجتمعون الا على الخير ... **تلك كانت العبارة الموجزة الصديقة .**

**وحين تتلقى سفن الاتحاد السوفييتي امرا في عرض الاطلنطي ، بان تتوجه بقمحها الكندي الى ميناء الاسكندرية لان مصر اشد احتياجا اليه من روسيا لا يفاجأ الانسان بهذا الموقف لان الاتحاد السوفييتي سار على هذه السياسة دائما وارتفع بالتعاون فوق اسلوب الضغوط والمساومات . ارتفع بالتعاون الى مستوى الصداقة .**

**ويبعث التفاؤل والثقة ، ان تنشأ في خضم الصراع العالمي الذي يصل احيانا الى درجة المجازر ، مثل هذه القيم النبيلة بين الدول ، قيم الصداقة الخالصة لوجه الانسان .**

**(عن روز اليوسف)**

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### يصطادون السمك مشويا

في سيبريا في تايغا ياقوتيا بحيرة تعرف باسم (كاخينا يداه) .

وقد انتشل صياد سمك من هذه البحيرة شبكته وهي ملأى بالسمك المشوي .

ويقول الصيادون ان السنة النار تظهر بين حين واخر على سطح البحيرة . وقد اهتم علماء الجيولوجيا بهذه الظاهرة فاتضح لهم ان البحيرة ظهرت في مكان حريق تحت ارضي لا مثيل له ، جرى قبل عدة الاف السنين على بعد خمسين مترا من سطح الارض . وان مكامن الفحم الحجري التي احترقت سببت انخساف الارض والفت فجوة امتلات ماء وبقيت غازات قابلة للاحتراق في الاماكن الفارغة تحت البحيرة ..

### لماذا الغيت مراسيم الزواج

كان من المقرر ان تجري حفلة زواج تحت الماء في صقليه والعروسان اثنان من هواة الفطس ارادا ان يكللا على هذه الطريقة وكان الموعد اول تموز من هذه السنة .. غير ان الكاهن الغى الحفلة بناء على اوامر ابرشية باليرمو .

والكاهن والشهود كانوا ايضا من هواة الفطس ، غير ان الابرشية رات ان الزواج لن يكون شرعيا لان الكاهن والشهود لن يتمكنوا من سماع ردود العروسين تحت الماء .

### شطرنج .. تحت المجهر

صمم المهندس الزراعي الاوكراني نيكولاي سيادريستي محركا كهربائيا حجمه اصغر بمئة وخمسين مرة من حجم راس عود الثقاب .

ويمكن بسهولة وضع اربعة محركات كهربائية من هذا الحجم في قشرة بذرة الخشخاش .

واطلق على هذا المحرك اسم اوكرانيا وهو يتالف من خمس عشرة قطعة ويمكنه ان يدور الفي دورة في الدقيقة . وصنعت كل قطعة يدنويا تحت المجهر . واخر اعمال هذا المهندس النازك ـ رقعة شطرنج من الخشب يمكن وضعها في قشرة قمحة .

### المنتحر رقم ٣٤٣

انتحر شاب فرنسي في العشرين من عمره بالقائه نفسه من على برج ايفل المشهور في باريس . ويكون عدد المنتحرين خلال ٧٦ سنة ـ اي منذ اقامة البرج ـ ٣٤٣ منتحرا ..

والجدير بالذكر ان امراتين فقط قفزتا من على البرج ونجتا .. لعل ذلك يعود الى الثياب الواسعة التي ارتدتهما كل واحدة فانفتحت كالبرشوت عند السقوط .

### فرحة ما تمت

وقفت سيارة فخمة امام حانوت خليل اسماعيل في بيروت ونزل منها رجل يرتدي الكوفية والعقال المذهب ، وعلى وجهه علائم الجد ، ودخل الحانوت .

واوهم الداخل التاجر انه امير سعودي جاء ليشتري كمية كبيرة من الاجواخ والحرير حتى بلغ ثمن ما اختاره الف وخمسمئة ليرة .

واخرج الرجل ـ الامير ـ محفظة نقوده ، وظهرت منها الاوراق النقدية الكبيرة ولكنها لم تكن كافية لتسدد المطلوب لذلك اخرج «الامير» دفتر شكاته ووقع شكا بالمبلغ المطلوب وكان التوقيع الامير محمد بن خير بن محمد .

ثم اخذ صاحب الحانوت ينقل البضاعة الى السيارة الفخمة وهو مسرور بهذه الصفقة الطيبة . واستقل الامير سيارته .

وفي اليوم التالي توجه صاحب الحانوت الى المصرف ليسحب المبلغ .. وفوجيء هناك ان لا رصيد للشيك .. وان ليس في البنك اسم كذلك الاسم . وادرك خليل اسماعيل انه وقع ضحية محتال انتحل صفة امير سعودي .

والسلطات في لبنان جادة في الكشف عن هوية المحتال والقبض عليه .

### نسائيات

اخذت الفتيات اليابانيات المتعلقات بمظاهر المدنية الغربية يجرين عمليات جراحية لتوسيع عيونهن وتنمية صدورهن .

وقد بدات هذه الموجة اولا في محاولة لتقليد اليزابيت تيلور نجمة السينما المعروفة الا ان معظم الفتيات اخذن يدفعن اليوم مبلغا يتراوح بين ٢٠ جنيها استرلينيا و٣٠ جنيها لمثل هذه العملية التي تستغرق ١٥ دقيقة لانهن يعتقدن بانها تزيد من جمالهن

وقال مشرف على احد المستشفيات ان عملية توسيع الجفنين التي تعطي العينين شكلا دائريا تزيد من جمال النساء وتجعلهن يبدون اصغر عمرا .

### مهنته

لم يجد يان جيلكرايست وهو في الخامسة والعشرين من العمر اي سبب يدعوه الى التصريح عن عمله وهو يملأ طلبا للحصول على هاتف لذلك فقد كتب في الخانة المخصصة لنوع العمل كلمة «لص» .

وردت دائرة البريد عليه بقولها «انك اول لص يطلب جهاز هاتف ونحن مضطرون بسبب مهنتك الخطرة الى ان نطلب منك وضع تامين مقداره ١٠٠ جنيه استرليني لكي تضمن انك لن تسرق الجهاز»

وهنا اضطر جيلكرايست الى كشف النقاب عن حقيقة عمله وهو مراسل صحفي في المحاكم .

### اسرار من الحرب العالمية الثانية

زعم المؤلف الفرنسي ايل بيرد اليوم ان بريطانيا ضحت عمدا بحياة عدد من عملاء الحلفاء ورجال المقاومة لتخدع الالمان بشان مكان وتاريخ غزو نورماندي .

وقال في كتابه الذي صدر اليوم بعنوان «اسرار يوم غزو اوروبا» ان المحاولة كانت ناجحة . ودعا الى اقرار رسمي بالتضحية . ومضى يقول «ان الجروح القديمة قد اندملت الان واصبح في الامكان مواجهة الحقائق المرة .»

وقال المؤلف ان هناك قصصا تقول ان حبوب السيانايد التي اعطيت للعملاء كانت حبوبا لا تضر وذلك لجعل الاسرى منهم يكشفون النقاب تحت التعذيب عما اراد الحلفاء ان يكشفوا الستار عنه .

### يتبرعون لها بثمن شعرها المستعار

مؤسسة «ملبات» تتلقى مساعدات مالية من الجباية اليهودية وهي بدورها تقدمها للمحتاجين ، شريطة ان يقدموا طلبات مصدقة ..

وقد وصلتها في الايام الاخيرة رسالة جاء فيها ان قادمة جديدة قدمت في العام الماضي مع عائلتها الكبيرة . واصيبت السيدة في طفولتها بمرض التيفوس الذي سبب سقوط شعرها جميعه ... فاضطرت الى استعمال الشعر المستعار .

وتقول الرسالة ان السيدة اليوم حبيسة منزلها ... ذلك لان شعرها المستعار قد تقطع .. انها لا تستطيع مغادرة منزلها ، ولا الخروج الى العمل ولا تملك المال لشراء طاقية جديدة من الشعر المستعار ..

وقام موظفو «ملبان» بالتحقيق في الامر واتضح ان الرسالة ارسلها معارف السيدة التي اصابها نوع من الشعور بالنقص ، وان كل ما جاء في الرسالة صحيح ، لذلك صرفوا لها مبلغ ٣٥٠ ليرة .

### وظيفة ديان تطوير اصطياد السمك ؟!

تعين وزير الزراعة السابق موشه ديان عضوا في ادارة «يوناح» المتفرعة عن شركة «نحشون» ليعمل على تطوير اصطياد السمك وما يتعلق بالشؤون البحرية

وسيباشر ديان عمله في اول اب المقبل .

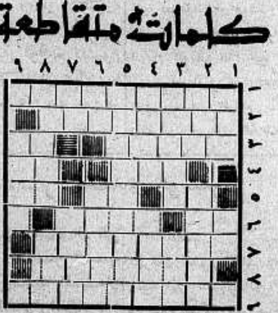
ويستفاد من هذا التعيين ان موشه ديان نوى عدم التهالك على مقعد في الكنيست المقبلة لا مع الاكثرية ولا مع الاقلية . ذلك لان مركزه سيكون في حيفا ووظيفته ستكون كاملة وليست جزئية .

### مع الفن

غنت نجاة الصغيرة في اعياد الثورة اغنية من تلحين محمد عبد الوهاب وهذا مطلعها :

**شوف كنا فين**
**وصبحنا فين انت وانا**
**الشعب هو اللي حكم**
**والشعب هو اللي انتصر**
**والشعب مين ... انت وانا .**

## كلمات متقاطعة




**الكلمات الافقية**

١ـ شعار مهرجانات الشباب العالمية
٢ـ موسيقيان لبنانيان كبيران
٣ـ موائد ـ شدد
٤ـ لف ـ نصف تيار
٥ـ عجز في الكلام ـ حرف نصب ـ اداة تنبيه
٦ـ عبودية ـ اسم معارك في الجاهلية
٧ـ حيوان مفترس
٨ـ عكس الهبة
٩ـ المتهورون

**الكلمات العمودية**

١ـ عال ـ ثلثا فرس
٢ـ عكسها بمعنى كبير (للمصاب) ـ كلمة تهنئة عامية
٣ـ يتعاطى الربا ـ معرفة
٤ـ محور مبعثرة ـ مكان التفكير في الانسان
٥ـ صار مناضلا
٦ـ حيوان قطبي ـ بجل
٧ـ اداة نصب ـ اسارير (خطوط الجبهة والوجه)
٨ـ غلبته ـ شجر جميل المنظر غير مثمر
٩ـ قناص .

**حل اللغز الماضي**

**الكلمات الافقية**

١ـ احمد عرابي
٢ـ حمورابي
٣ـ ميج ـ ياسين
٤ـ دد ـ حنكليس
٥ـ يادن ـ مل
٦ـ نلسون ـ نحن
٧ـ بعث ـ عادل
٨ـ وبل (معكوسة) ـ مل ـ يم
٩ـ عتري ـ حرفه

**الكلمات العمودية**

١ـ احمد بن بله
٢ـ حميد الدين
٣ـ موج ـ دستور
٤ـ در ـ حنو
٥ـ عاين ـ نعم
٦ـ مكابر (معكوسة) الخ
٧ـ ايسلند
٨ـ ىى ـ حليف
٩ـ ياسون ـ عنه .

## زاوية الفن

# وجهة نظـــر .. في السينمــا العربية

**بقلم : صبري حافظ**

تتسع المعركة الفكرية بين الجديد والقديم الى مختلف المجالات الفكرية في الجمهورية العربية المتحدة.. ووصلت الى السينما ايضـــا . ومؤخرا طالب الدكتور عبد القـــادر حـــاتم نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحـــدة لشؤون الارشاد ، بفن سينمائي يساير التطورات الثورية .

وفيما يلي ننشر مقـــالا للناقد المصري صبري حافظ ، حول هذا الموضوع :

ان انعدام الهدف الواضح في العمل الفني هو نتيجة معرفة سطحية من العالم .. ونحن حينما نطالب فنانينا بمضمون فكري .. انما نطلب منهم تفهما اعمق واكمل لجوهر العـــالم الواقعي .. كلما قرات هذه الكلمة لتيدوشفين تذكرت ماســاة السينما العربية ، ليس في مصر وحدها ولكن ايضا في لبنان والعراق وسوريا .. ففي هذه البلاد نحس ان السينما لم تضع اقدامها بعد على الطريق الصحيح .. فبينما نستطيع ان نتحـــدث باطمئنان عن كتاب يعكسون جوهـــر رؤيتنا عن العالم لا يمكننـــا بنفس الاطمئنان ان نتحدث عن سينمائيين يقومون بنفس الدور وبالتالي لا يمكننا ان نقول ان السينما العربية قـــد استطاعت ان تبلور جوهر الشخصية العربية ولا ان تحتضن رؤيتها للعالم.

لـماذا ؟

هذا هو ما سوف احاول الاجابة عنه في هذه الكلمة .. فرغم ان تعرفنا على فن السينما يقرب زمنيـــا عمر تعرفنا على فنون الرواية والاقصوصة والمسرحية ، الا ان هذه الفنون قـــد استطاعت ان تتبلور بحق لدينا بينما لم تتمكن السينما من ان تقوم بنفس الشيء .. وليست هذه ظاهرة غريبة ولا مفتقدة الى التفسير .. فالسينما قد وقعت من البداية في لعنة تنافس كبير .. فن بدائي طفل .. وجمهور كبير للغاية ومن ثم كانت محاولة ارضاء هذا الجمهور قرينة لمحاولة الضحك عليه . فوقعت السينما من البداية في وهاد السطحية والتجارة .

لذا يصعب علينـــا ان نعثر على مفهوم ناضج عن العالم لدى اي من سينمائيينا باستثناء توفيق صالح ـ الى حد ما ـ او هدف واضح امامه حتى ولو كان هدفا رجعيا . غير ان انعدام الهدف هذا يقع بالسينمائي بين براثن الرجعية ، فمجرد عـــدم الفهم السليم للواقع يعني الوقوع في براثن المفهومات الخاطئة عنه .

وقد ولدت السينما بعيدا عن بوتقة الثقافة ، وترعرعة في احضان التبدلات التجارية .. وبدا ادراك السينمائي لاستحالة مفاجعة المشاهد للنجمـــة السينمائية يشعل فيه الرغبة في ان يوهجها بالاغراء ويحيلها الى جمرة شبق مشتعلة ... وعلى هذا النمط اخذ يتعلم كيف يصنع بنفسه ابجدية فن لا بد ان يدافع عنه ، فكلنا يعرف ماذا تعني شهوة الخلق . ومن ثم اصبح من المستحيل ان تنزع من عقول هؤلاء السينمائيين شهوة الخلق العفوية الساذجة تلك لتبذر مكانها قانونا علميا او معرفة كلية عن العالم .. وكان لا بد من تربية جيـــل جديد غير ان الاساتذة كانوا القـــدامى .. ولكن انفتاح بلادنا المعاصر على شتى معطيات التجارب العالمية سيضع الى جـوار القدامى اساتذة جددا وسينمي الى حد ما الرغبة لدى سينمائيينا في ان يكونوا اكثر معرفة بالعالم واعمق فهما لقوانينه الواقعية ، ويوم يتحقق لهم ذلك سيتمكنون من بـــلورة شخصية عربية في السينما .

ولن تقف مسالة الامكانيات ـ العلة القديمة الساذجة ـ امامهم ابدا .. لا ولن يقولوا تنقصنا القصة . ذلك لان السينما الايطالية قد تمكنت عقب الحرب ، بامكانيات بداليـــة من ان تفرض شخصيتها على العالم ، وان تقدم من خلال معرفة ناضجة عن العالم فنا سينمائيا حقيقيا بامكانيات شديدة الضالة ، بمجرد كاميرا تتحرك بعين فنان حساس كما في ( رومـــا مدينـــة مفتوحة ) و ( امراتان ) وبلا بهرجة ولا ديكور ، قدم كوكاينيس في ( الكترا ) معجزة فنية شديدة الروعة بامكانيات شديدة البساطة . ولن يقولوا تنقصنا القصة ، اذ ان امكانيات الكاميرا قد اتسعت بالحد الذي لا يستحيل عليها تقديم اكثر القصص تعقيدا ، ولا غرو فقـــد قدمت قصة فوكنر ( الصخب والعنف) على الشاشة ببساطة متناهية وهي الشديدة التعقيد بالدرجـــة التي جعلت سارتر يؤكد بان « لن ينجو احد من قراءتها اكثر من مرة». هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى فان فهم السينمائي لطبيعة القوانين المحركة للواقع ولادق تناقضاته هو الذي سيجعل باستطاعته اعادة تشكيل اية مـــادة قصصية بشكل سينمائي ناضج .

هـــذه اذن هي الاسباب الراسخة للازمة .. وقد يقال انك لم تقـــدم سوى سبب واحد ، ولكني اعتقد ان كافة هموم السينما العربية ترتوي من هذه القاهرة . وان اعادة صياغـــة عقول سينمائيينا من جديد هي التي سوف تقترب بهذه الاداة الفنيـــة الجماهيرية الخطيرة ـ السينما ـ من حياة الشعب ، وهي التي ستضعها في خدمة قضاياه وفي المسارعة بوتيرات نموه نحو غد يسعد فيه الانسان وترن في جنباته ضحكات الفرح .

## ولدت مبكرا ام تأخرت الثورة ؟!

هذا الرجل اسمه «اصلان» وهو ارمني من ارمينيـــــا السوفييتية . في الشهر الماضي احتفل بعيد ميلاده المئـــة ، مع عدد كبير من الابناء والاحفاد واحفاد الاحفاد !

بدأ عمله كراعي ، حين كان في السابعة من عمره ، واستمر يرعى الغنم خمسة وخمسين عاما متواصلا .. نسج خلالـــه عددا لا يحصى من الاحــــلام الجميلة .



في سن ال ٥٥ جـــاءت الاشتراكية ، خلاصة اعز احلام اصلان . وتمكن ان يتعلـــم مبادىء القراءة والكتابـــة فدرس ، ثم تثقف ، بعـــد ان كان على شعبه كله علامة استفهام مرعبة في ظل التعصب القومي ، قبل الثورة الاشتراكية الكبرى .

حين رفعت الكؤوس تحيـــة للعيد المئة لميلاد اصلان امتزج الدمع بالضحك ، والذكريات بالاحلام الخصيبة .. قـــال اصلان بين عائلة واصحابـــه القدامى «لقد ولدت ابكـــر بكثير مما اريد .. او ان الثورة الاشتراكية تاخرت ، ولو ترك لي امر الاختيار لولدت يـــوم الثورة .. كلا .. بل قبلهـــا بعشرين عامـــا ، لاسهـــم في صنعها !!» .

# ادب

## مالك حداد

### الفرح والانتصار

هـــذه القصيدة الرائعة للشاعر الجزائري مالك حداد ، ننشرها تحية بشعب المليون شهيد في الجزائر ..

اني واثق من الفرح
سيكون الفـــرح جزائريـــا
فرح هـــذه القريـــة التي سيولد فيهـــا اطفال
يذهبون الى المـــدرسة
يا للفرح الغـــارق في الفـــرح
كسعـــادة بكر ..
ستملأ الاعراس والحلوى الربـــوع
سنكون وقوفـــاً كلنـــا
لن تكون المنـــاديل لتجفيف الدمـــوع
ولن يكون النسيج لصنـــع الاكفـــان
ذلك هو الفـــرح
انـــه اشـــد بساطة
من كلمـــة « صبـــاح الخير »
في بســـاطة حيـــاتنا اليوميـــة
تكمن العظمـــة والسمو
في بيتنـــا الذي ســـنبنيه .
في بيتنـــا الذي ســـنجدد بنـــاءه .
ذلك هو الفـــرح ...
ذلك هـــو الفــــرح ....

## من شعر الغزل

**توفيق ابراهيم**

لعينيـــك افترار واخضرار
وللورد الجريح فم يغـــار
يغار الارجوان من اللآلـــي
ويشرق بالعقيق الجلنـــار
فتبتسم الزنابق للاقاحـــي
ويشهق برعم .. ويرفـــغار
ويرتعش البنفسج باصفرار
ويغمر رونق الشفق احمرار
وشـــلال من الالوان يرغي
بمبسمه الزمرد والنضـــار
يصب الموجة الخضراء عطرا
فتاتلق الاشعـــة والغبـــار

* *

لعينيك التغـــزل والتغني
هنا سحر الرموش، هنا كنار
يغص بشدوه فيرق شعري
ويعقب غصة الشدو انفجار
وكم رقص الشعاع على شراع
من الاهداب تقذفه البحار
وأسرار تحف بهـــا رموز
من الرؤيا باعماقي تثـــار
وما البوح المجمر في ضلوعي
سوى قلب يمزقه الشرار
احدق في السماء فلا نجوم
ولا قمر يشع ولا ازدهار
واهفوا للرياض وبي حنين
ودون بلوغها الجبل المنـــار
وتحت رموشك الخضر الغوالي
تثور عواصف وتموج نـــار
وبين النشوة الكبرى وبيني
يحول شميم نجد والعرار

(بيروت)

## لقطات «عربية»

**اللغة العربية محل الايطالية !**

تعكف حكومـــة الصومال ، حاليا ، على اتخاذ التدابيـــر النهائية لاحلال اللغة العربيـــة محل اللغة الايطالية في جميـــع مدارس البـــلاد وفي الدوائر الحكومية . هذا ، وتفيد بعض الصحف ان الصومال قـــد تطلب الانضمام ، رسميا ، الى الجامعة العربية .

**★ تعريب القضاء.. في المغرب**

**اصدر وزير العدل المغربي قرارا يقضي بوجوب تقـــديم اللوائح والدعاوى الى المحـــاكم في جميع الدرجات باللغـــة العربية ، ورفض كل التي تقدم باللغة الفرنسية .**

**★ لولا المهرجـــانات ...**

اجرى غالب الترك محافظ البقاع والجنوب اتصـــالات سريعة مع الدوائر المختلفـــة طالبا تصليح شـــارع بعلبك ، وذلك من اجل «المساهمة» في انجاح مهرجانات بعلبك التقليدية

سكان بعلبـــك الظرفاء ، يقولون في هذه الايام : يخلف على فيروز وجماعتها ، فلولاهم ما تصلح الشارع ! !

**★ حتى الثانيـــة ليـــلا .. الذي يعتقد ان وزير الارشاد القـــومي في لبنـــان مشغول بالارشاد القومي ، فقط ، فهو غلطان .. وقـــد بعث الوزير هذا الشهر برسالة الى وزارة الداخلية يطالبها فيها بتمديد ساعات العمل في ملاهي بيروت حتى الثانية ليلا بدل الواحدة .. وقال ان مصلحة السياحة وراحة الجمهور تستدعي ذلك**

**★ ميكروسكوب الكتروني من برلين .. الى القاهرة**

ركز في مختبر البحـــوث العلمية العليا في جامعة القاهرة الميكروسكوب الالكتروني الذي اشترته الجمهورية العربيـــة المتحدة من جمهورية المانيـــا الدمقراطية . ويكبر هـــذا الجهاز العلمي المواد والخلايـــا الصغيـــرة بنسبة ١٠٠٠ ـ ٤٠٠،٠٠٠ مرة !

**★ الصافي يغني في .. الصرح البطريركي !**

**عبر المطران المعوشي هـــذا الشهر عن تقديره العميق للفن الشعبي اللبناني ، حين توافد المهنئون عليـــــه في الصرح البطريركي لمناسبة عيـــد القديسين بولس وبطرس !**

**كان بـــين المهنئين المطرب الكبير وديع الصافي .. وحين شد على يد المعوشي قال له هذا:**

ـ اسمعنا صوتك :

**فتساءل الصافي :**

ـ هنـــا .. في الصرح البطريركي ؟ !

ـ نعم .. هنا ، ولم لا ؟ !

**وانطلـــق صوت الصافي باغنيته الصافية «البنـــان يا قطعة سما» وظل يغني عشرين دقيقة ، ولم يكف عن الغنـــاء الا بعد ان قال لـــه المطران المعوشي** : كفى . طربنـــا !

**★ « الضلع القاصر » .. الاسطورة التي انتهت !**

صرح عباس رضوان نائـــب رئيس الوزراء للشؤون البلدية في الجمهورية العربية المتحدة ان عددا من النســـاء قد انتخبن رئيسات للمجالس البلدية في عدد من القرى المصريـــة .. وقال ان هذا الامر هو اهـــم خطوة على طريق تحرير المراة بعد دخول المراة للبرلمان فـــي سنة ١٩٥٧ .

## الشعـــر يتحـــدى جونسون

**« انتم تبعثون النابـــالم الى فيتنـــام .. اما نحن فنبعث دمنـــا ! » بهـــذا الشعار الاحتجاجي الصارخ انطلق هذا الشهر عشـــرات الالاف من الطلبـــة الامريكيين مطـــالبين بوقف الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .**

وتشير وكالات الانبـــاء والصحف الادبية في امريكا واوروبا الى ان وراء هذه الحركة الطلابية ما هو اعمق .. فثمة تحول هام في نفسية المثقفـــين الامريكيين .. واهتمام بالقضايـــا السياسية ، الامريكية والعالمية ، لم يسبق له مثيل منذ انتهاء الحـــرب العالمية الثانية .

وقد اثارت ضجة كبرى تلك المظاهرة السياسية الهامة التي قام بها الشاعر الامريكي المعروف روبرت لوال الذي حاز على جائزة فوليـــتزر . لقد رفض هذا الشاعر الحضـــور الى البيت الابيض ليتسلم الجائزة من يد الرئيس جونســـون لانه «ساخط جدا وقلق من تدهور السياسة الخارجية الامريكية». وقالت جريدة نيويورك تايمز : «ان تصرف هذا الشاعر كان مظهرا صغيرا للتحول في المثقفين الامريكيين ضـــد اعمال الولايات المتحدة في فيتنـــام والدومنيكان» .

اما الكاتب جون هيرسي فقد حضر المهرجان الفني في البيت الابيض ، ولكنه اعلن منذ البداية ، انه سيقرا من كتابه «هيروشيما» احتجاجا « على انهيار المثل الانسانية في امريكا » .

وتشير صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان شعار المثقفين الامريكيين قبل عشرين سنة «انا مع بلادي محقة أم مخطئة» الى شعار «انا مع بلادي .. واذا كانت مخطئة فيجب ارجاعهـــا الى الطريق الصحيح » .

وعلق الشاعر لوال على الضجـــة التي اثيرت حولـــه ، في رسالة الى الرئيس جونسون «هناك خطـــر ان تتحول في اعين العالم الى امة هدامة وعنصرية ، ويمكن لطريق سياستكم ان يوصلنا الى جحيم الخراب الذري»

وكتبت جريـــدة «الديلي ويكر» جريـــدة الحزب الشيوعي الامريكي تعليقا على التحول الايجابي في اوساط المثقفين وقالت ان بعض المواطنـــين الامريكيين يقول : لتكن حكومة بلادنا من الشعراء ! ! .. عندئذ يمكن عقد الصلح وضمان السلام العالمي .. ولكن القضية ، ليست هكذا .. ان تحول المثقفين يدفع جماهير الشعب الامريكي الى النضال لتغيير السياسة القائمة ، الى سياسة سلام .

## قصـــة الاتحاد المسلسلة ٥٩

# ذبابة الفرس

**تأليف : ا. فوينتش**
**ترجمة : عيسى لوباني**

ـ سيدي الكاردينال ! هل انت مريض ؟

فمسح جبينه بكلتا يديه ، وقال :

ـ كلا ، كنت نائما ، وافزعتني !

ـ متاسف جدا ، اعتقد انني سمعت حركتك في الغرفة ، مبكرا ، ففكرت ....

ـ هل الوقت متاخر الان ؟

ـ الساعة التاسعة ، وقد زارك الحاكم ، وقال بأن لديه اخبارا هامة ، ولما كان يعلم بانك تستيقظ مبكرا جدا ...

ـ وهل هو في الطابق الارضي ؟ ساحضر حالا .

وارتدى ملابسه ، وهبط الى اسفل . فشرع الحاكم يقول :

ـ اخشى ، ان لا تكون هذه الطريقة مناسبة لزيارة سيادتك!

ـ آمل ، بانه لم يحدث شيء ذو بال ؟

ـ توجد أشياء كثيرة ذات بال . لقد اوشك ريفاريز ان ينجح في الهرب .

ـ حسنا ، طالما لم ينجح في الهرب ، فلا ضرر في ذلك . وكيف حدث ؟

ـ لقد وجد في الساحة ، على مقربة من البوابة الحديدية. فحينما شرعت الدورية في تفتيش الساحة ، في الساعة الثالثة من هذا الصباح ، عثر احد الرجال بجسم ملقى على الارض ، ولما احضروا الضوء ، راوا ريفاريز ، ملقى هناك ، مغمى عليه ، فدقوا ناقوس الخطر في الحال ، واستدعوني، فذهبت لافحص زنزانته ، فاذا بجميع قضبان النافذة قد قطعت ، وحبل مجدول من قماش قميص ممزق ، يتدلى من احدها . ويبدو انه قد هبط على ذلك الحبل ، وتسلق احد الجدران . وقد وجدت البوابة الحديدية المؤدية الى السراديب الارضيـــة مفتوحة . وهذا يدل على أن الحراس متواطئين معه .

ـ ولكن ، كيف وصل الى الممر ؟ هل سقط من السور ، فآذى نفسه ؟

ـ هذا ما فكرت به اول الامر ، ايها الكاردينال . ولكن طبيب السجن ، لم يعثر على اثر للسقوط . والجندي الذي كان يقوم بالحراسة البارحة يقول بأن ريفاريز كان يبـــدو الليلة الماضية مريضا جدا ، حينما احضر له طعام العشاء ، ولم يطعم شيئا . ولكن هذا هراء ، فالمريض لا يستطيـــع تقطيع تلك القضبان ، والتسلق على ذلك السطح ، انه لمن غير المعقول .

ـ وهل ادلى هو نفســه بشيء ، بهذا الخصوص ؟

ـ انه مغمى عليه ، ايها الكاردينال .

ـ حتى الان ؟

ـ يفيق بين الحين والاخر ، ويئن ، ثم يغمى عليه مرة اخرى

ـ هذا غريب جدا . وما راي الطبيب ؟

ـ لا يرى شيئا . ولا توجد آثار لمرض في القلب ، يستطيع ان يعزو اليه ما حدث ، ولكن مهما يكن امره ، فالذي اصابه قد حدث فجاة ، بالضبط حينما كان يوشك ان يهرب . ومن ناحيتي ، أومن بأن ما اصابه ، لم يكن سوى تدخل مباشر من قبل العناية الالهية الرحيمة .

فقطب مونتانيلي قليلا ، وسأل :

ـ وماذا تريد ان تصنع به ؟

ـ هذا ما أريد ان اتدبره في الايام القليلة القادمة . وقد تعلمت درسا طيبا ، في نفس الوقت . وما حدث ، هو نتيجة لفك قيوده ، مع الاحترام ، لسيادتك .

فقاطعه مونتانيلي :

ـ آمل ، ان لا تعيد اليه القيود ، ابان مرضه ، على الاقل ، فرجل في مثل الحالة التي تصفها ، يصعب عليه ان يحاول الهرب مرة اخرى .

فتمتم الحاكم الى نفسه ، بينما كان يغادر المكان :

ـ سوف اتخذ الاحتياطات الكافية لمنع ذلك . وبوسع سيادته أن يصنع ما يشاء بمشاعره الموسوسة . فريفاريز مقيد الان ، باحكام ، وسوف يبقى هكذا ، سواء اكان مريضا ام معاق .

* * *

ـ ولكن ، كيف يمكن ان يحدث ذلك ؟ يغمى عليـــه في اللحظة الاخيرة ، وكل شيء جاهز ، وحينما تكون البوابـــة في متناول يده ! ان هذا اشبه ما يكون بنكتة فظيعة .

فأجاب مارتيني :

ـ اصغ الي : الشيء الوحيد الذي اعتقده ، هو انه أصيب باحدى هاتيك النوبات ، وقد قاومها ، بالقدر الذي تحملته قواه ، ثم أغمي عليه من التعب والانهاك ، حينما هبط الى الساحة .

فنفض ماركوني رماد غليونه بعنف ، وقال :

ـ على اي حال ، تلك هي النهاية ، وليس في مقدورنا ما نستطيع ان نفعله من اجله ، ذلك المسكين .

فغمغم مارتيني ، بصوت خافت :

ـ مسكين ! .

كان مارتيني ، قد بدأ يدرك ، بأن الدنيا ، بالنسبة اليه ، ايضا ، سوف تبدو خاوية ، وموحشة ، بدون ذبابة الفرس .

فسال المهرب ، ملتفتا الى الزاوية الاخرى من الحجرة :

ـ ما رأيهـــا ؟ .

كانت جيما تجلس وحيدة ، ويداها قابعتان بارتخاء في حضنها ، وعيناها ، محدقتان ، الى الفراغ ، المستلقي امامها.

ـ لم اسألها ، ولم تفه بكلمة ، منذ ان وافيتها بالاخبار . ويستحسن ان لا نزعجها الان .

كان يبدو ، بانها لا تحـــس بوجودهما ، ولكنهما كانا يتحدثان باصوات خفيضة ، كما لو كانا ينظران الى جثة . وبعد لحظة قصيرة من الكآبة ، نهض ماركوني واطفأ غليونه وقـــال :

ـ سوف اعود هذا المســاء ثانية .

ولكن مارتيني ، اشار اليه ، بأن يقف ، وقال :

ـ لا تذهب ، أريد ان اتحدث اليك .

ثم خفض صوته اكثر ، واستطرد بصوت اشبه بالهمس قائـــلا :

ـ اتعتقد بانه لا يوجد أمل حقا ؟

ـ لا ارى اي امل ، يمكن ان يتوفر الان . ولا نستطيع ان نجرب مرة أخرى الان . فحتى لو كان معاق ، بما يكفي لان يقوم بدوره في العملية ، فنحن عاجزين عن البدء بها . وقد بدل جميع الحراس ، لشكهم في الامر . وتاكد ، بان الجدجد لن تـــنح له الفرصة ، ثانية .

فـــال مارتيني ، فجاة :

ـ الا تعتقد ، بأنه حينما يشفى ، يمكن ان نقوم بشيء ، وذلك باستنفار الحراس ؟

ـ استنفار الحراس ؟ ماذا تعني ؟

ـ لقد خطر لي ، بأن اعترض طريق الحاكم ، وذلك حينما يمر الموكب بمحاذاة القلعة في الاحتفال الكنسي ، واطلق النار في وجهه ، فيندفع جميع الحراس للقبض علي ، وحينئذ قد يستطيع بعضكم مساعدة ريفاريز في الهرب اثناء الفوضى. حقا ، انها ليست خطة بل خاطرة ، خالطت ذهني .

فأجاب ماركوني بوجه يكسوه الوقار :

ـ اشك بامكانية تطبيقها . ويجب ان نوليها الكثير من التفكير ، قبل ان نامل بنتائجها . ولكن ...

وتوقف عن الكلام ، وحدق بمارتيني :

ـ واذا امكن ذلك ، هل تقوم بالعملية ؟

كان مارتيني ، اشبه مـــا يكون بالاحتياطي في الامور العادية . ولكن هذا الامر ، ليس عاديا . فحدق بوجـــه المهرب ، وردد قائلا :

ـ هل اقوم بالعملية ؟ انظر اليها !

لم يكن حاجة للاسهاب في الشرح ، اذا ما قيل بانه قد كشف عن كل شيء . فاستدار ماركوني ، ونظر الى اقصى الغرفة .

لم تحرك ساكنا ، منذ شرعا في حديثهما . لم يكن اي ريبة ، اي رعب ، وحتى اي اسى في وجهها ، لم يبـــد عليه شيء سوى ظلال الموت . فاغرورغت عينـــا المهرب بالدموع ، وهو ينظر اليها .

وفتح المهرب باب الشرفة ، ونظر الى الخارج ، وقال :

ـ اسرع ، ميشـــيل ! ألم تفرغا بعد ، أنتما الاثنان ؟ لدينا الكثير من الاشياء التي يجب القيام بها !

يتبع في العدد القادم



## تاريـــخ ما لــم يهملـه التاريـــخ !

بانكشاف التوامين مصطفى وعلي امين ، وباعتقال اولهما متلبسا بجريمة التآمر مع السفارة الامريكية على الحكم الوطني الثوري في القاهرة – تنتهي عملية تزييف سياسي طالما تعجبنا من استمرارها .

كان ذلك في سنة ١٩٥٩ حين نجح الاستعمار الامريكي وعملاؤه من فلول الرجعية في دس العلم الاسود ، علم العداء للشيوعية ، على حركة التحرر القومي العربية .

حينئذ لمعت في سماء القاهرة ، التي عكرتها حملة التحريض على الشيوعية ، «كواكب قومية» بينها وبين القومية الحقيقية ما صنع الحداد . واصبح التوامان مصطفى وعلي امين ، صاحبا اخبار اليوم ، من ابطال القومية العربية من اول نظرة .

وكان على الشيوعيين في جميع بلاد العرب ، وكان علينا نحن الشيوعيين العرب هنا في اسرائيل ايضا ، ان نشن معركة دفاع عن الشيوعية فرضها علينا هذا الهجوم المدسوس . نبهنا الى اليد الحقيقية التي دست علم مكافحة الشيوعية على الحركة الوطنية . حذرنا من اخطار هذا الدس على وحدة جميع اعداء الاستعمار وجميع الثوريين . ودافعنا عن وحدة القوى الوطنية والثورية .

وهنا في اسرائيل ابتغلت الرجعية الحاكمة هذه الحملة لعزلنا عن شعبنا حتى تضرب هذا الشعب وحتى تضرب مستقبل نضاله . وكانت جريدة «اليوم» المباية تنقل مقالات مصطفى امين ، الذي اصبح قوميا ، ضد الشيوعية على مجرى المثل : «بطيخ يكسر بعضه» ! ومرصاد المباي ، التي لا ترى ابعد من انفها ، انتقلت من صحيفة اسبوعية الى صحيفة يومية على اعتبار انها تستطيع ان تترعرع وتنمو في هذا الماء الاسن . وخصصت صفحة كاملة ، في كل عدد ، لمقالات مصطفى امين وامثاله الذين لمعت كواكبهم «القومية» فجاة .

ولا نلوم العدد الكبير من ابناء شعبنا الشبان الذين انطلى عليهم هذا التزييف فاعتقدوا ان مصطفى امين ، بصحيفة اخبار اليوم التي كان يصدرها ، واحسان عبد القدوس بروز اليوسف ، وامثالهما هم رواد القومية العربية ومنابرها العالية . فهؤلاء الشبان ، الذين غلت في عروقهم دماء الوطنية الصادقة ، لم يعرفوا تاريخ هؤلاء «الرواد» المزعومين ولم يسمعوا منهم سوى من فروسيتهم الدون كيشوتية في الحرب الزؤام على الشيوعية .

وفي ذلك الوقت رحنا ننقل الى ابناء شعبنا تاريخ مصطفى امين واحسان عبد القدوس وامثالهما ، تاريخ ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ، وفي اي جانب من المتاريس كانوا يقفون .

ومما لا شك فيه ان عشرات من الاخوان الذين يقراون هذه السطور الان يذكرون خطاباتي ، وغيري من رفاقي ، حول هذا الموضوع وحول هذا التاريخ .

قبل ربع قرن كنا في ميعة الصبا ، في اول طلعتنا الوطنية . وكانت مصر لنا في فلسطين انذاك مصدر الاشعاع الفكري . وكنا نتابع باهتمام نضال شعبها على اعتبار انها اكبر بلد عربي . وكانت المجلات المصرية تصلنا في اخر الاسبوع . فكنا نتراكض نحوها . ونحن الشبان الوطنيين كنا متحزبين لحزب الوفد المصري على فاروق وقصره وحاشيته . وبين المجلتين المصريتين السياسيتين روز اليوسف واخر ساعة كنا نتحزب لاخر ساعة ضد روز اليوسف لان اخر ساعة كانت وفدية وروز اليوسف ، بصاحبها احسان عبد القدوس ، كانت من ابواق القصر المتهتكة والمعادية بصفاقة للحركة الوطنية المصرية . حتى انحازت اخر ساعة ، سعيا وراء الذهب ، الى جانب القصر وخانت القضية كما كنا نقول انذاك .

وفي سنة ١٩٤٤ لمع اسما التوامين مصطفى وعلي امين في سمائنا لاول مرة باصدارهما مجلة «اخبار اليوم» بقالب جديد وبرونق جذاب وباموال طائلة . وتبين من اليوم الاول ان هذه المجلة هي مجلة السفارة الامريكية على المكشوف ، معادية لحزب الوفد ولكل الحركة الوطنية المصرية اشد عداء ، وتؤله الملك فاروق وتشترك في التستر على مباذله ، وفي مباذله .

وبلا طول سيرة مقرفة تبين لنا ان التوامين تلقيا علم الصحافة في الولايات المتحدة الامريكية وعلى حساب القصر المصري الخ الخ . وعرف التوامان بانهما من اولاد فاروق المدللين . والحقيقة انهما لم يبخلا باية كرامة في خدمة الملك وحاشيته .

وهكذا كان احسان عبد القدوس ايضا الذي كتب فيما بعد ، معتذرا انه كان يخدم الملك في العلانية ويناضل لخلعه في السر . مع اننا لم نر منه اية بادرة تشير الى ذرة وطنية .

والحقيقة ان كل هذه الزمرة التي اندست على حركة عبد الناصر من الثقوب التي احدثتها اساطين العداء للشيوعية ، انما هي زمرة تميزت في الماضي باشد العداء والاحتقار لجماهير الشعب المصري وبالتشبث بنظام الباشوات والبكوات والاطيان والويسكي وبخشوع عجيب امام كل شيء امريكي .

حتى ان شعب القاهرة ، صبيحة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، يوم الثورة ، لم يجد في الساعات الاولى لحريته متنفسا لحقده المزمن على اعدائه سوى تنظيم مظاهرة عفوية امام دار اخبار اليوم وحرقها .

ذكرت كل هذا التاريخ بتفصيل حتى يستفيد جميعا من التجربة القاسية التي عبرت علينا جميعا في سنة ١٩٥٩ ، وحتى تكون اجسامنا وعقولنا محصنة حتى النهاية امام كل مرض من هذا النوع .

لقد تغيرت الاوضاع الان في مصر وفي جميع منطقة الشرق الاوسط . والقت الحركة الوطنية العربية ، والى الابد ، العلم البالي المدسوس عليها ، علم العداء للشيوعية . وتتوثق وحدة جميع الوطنيين والاشتراكيين الحقيقيين . ودار اخبار اليوم اممت وصاحبها ورئيس تحريرها مصطفى امين عزل ومكانه حل المناضل الاشتراكي العريق خالد محيي الدين . وروز اليوسف اممت وصاحبها ورئيس تحريرها احسان عبد القدوس عزل وبقي محررا فيهـا .

ثم جاءت نهاية عملية التزييف السياسي الطويلة الامد بانكشاف مصطفى امين جاسوسا عاريا للسفارة الامريكية . وهكذا اطبقت الدائرة على رقاب هؤلاء القومجيين الذين كان التحريض على الشيوعية العلم الوحيد لقوميتهم المزيفة .

ان انكشاف مصطفى امين ، وما صحبه من يقظة ثورية واسعة في الراي العام المصري ضد فلول الرجعية المتآمرة مع الاستعمار ، هو اشارة لتعمق الثورة السياسية والاجتماعية في العربية المتحدة ، ودليل مشجع على ان القوى الثورية في مصر قد استخلصت النتائج الصحيحة مما حدث في الجزائر .

لقد وضعت الاوساط ، التي يمثلها مصطفى امين ، عراقيل كبيرة امام اندماج الشيوعيين في الاتحاد الاشتراكي . وشنت في الصحافة حملة شعواء ضد كل اتجاه استهدف زيادة الاعتماد على الشيوعيين ، على الاشتراكيين الواعين والصلبين ، في تجنيد الشعب وتعبئته لانجاز مهام بناء الاشتراكية . وضربوا في سبيل ذلك على وتر الدين ، بينما عاقروا الخمرة في مواخيرهم وغير ذلك ايضا ، وعلى بواقي الشكوك من الشيوعية نماها الرجعيون والمستعمرون في الماضي . ومثل هـذا حصل في الجزائر زمن بن بله . ان انكشاف حقيقة مصطفى امين يزيل عقبة كاداء امام التطور الضروري للتنظيم الاشتراكي الطليعي في مصر الذي لا يمكن ان يحقق اهدافه بدون اشراك الشيوعيين اشراكا جذريا فيه وفي قيادته وفي تنظيمه وفي توجيهه . هذه هي سنة التطور في عصرنا وهذه هي نتيجة التجربة .

ولثقتنا اكيدة بان جماهير شعبنا هنا ، خصوصا ابناء الشعب الشباب، سيستخلصون هم ايضا النتائج الصحيحة من الانكشاف التام لحقيقة القوى الرجعية التي حاولت تلطيخ الحركة الوطنية وبعثرة صفوفها بدس اساطين العداء للشيوعية . سيزداد التفاف جماهير شعبنا حول طريقنا النضالي ودعوتنا المخلصة الى وحدة الصف الكفاحية .

ولذلك نقول ، على وجه معارك الانتخابات القادمة ، وعلى الرغم من جميع مصاعبنا الداخلية الزمنية التي هي مصاعب النمو والتطور : ستنتصر في هذه المعارك ، سينتصر الشعب ، سينتصر طريق الاشتراكيين ايضا في بلادنـا .

( جهينـــة )

---

# نقل الاستاذ احمـد الخطيب من مدرسة المكر

## اهالي المكر يستاءون من هذه الخطوة الغديشية التعسفية

**المكر – منذ ان انتـخب الاستاذ احمد خطيب عضوا في مجلس نقابة المعلمين وممثلا للكتلة الدمقراطية ، وهـو يتعرض للملاحقات والمضايقات الاستفزازية – غير التربوية ! – .. وقد بلغت هذه المضايقات اوجها في الاسبوع الماضـي ، عندما بعث غديش رسالة الى الاستاذ الخطيب يبلغه فيهـا نقله من مدرسة المكر الـى مدرسة شعب . وجاءت هذه الخطوة بعد فشـل المحاولات الدنيئة لطرده .**

ويفيد مراسلنا ان الخبرقد اثار استياء شديدا بين اهالي القرية الذين عرفوا الاستاذ الخطيب خلال سنوات عمله الطويل في القريـــة ، استاذا متفانيا في خدمة المدرسة يحظى بتقدير الطلاب والاهالي علـى السـواء .

ان هذا النتل التعسفي لا مبرر له من الناحية التعليمية بل على العكس فانـــه يضر بمصالح التعليم اذ سيكون على الاستاذ الخطيب ان يسافـر الى شعب في الخامسة صباحا ولا يمكنه العودة الى قريتـه وعائلته الا في الثامنة مسـاء .

اننا نستنكر هذا النقل ، ونضم صوتنا الى اصوات اهالي المكر مطالبين باعادته الى طلابه في قريته ، المكر .

---

# اصدقاء كوبا بالناصرة يحتفلون بالذكرى ال ١٢ لانتفـاضـــة ٢٦ تمــوز

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – بحضور السكرتـير الاول للسفارة الكوبية الرفيق اميليو كابايرو احتفل اصدقاء كوبـا بالذكرى ال ١٢ لانتفاضة ٢٦ تموز عام ١٩٥٣ التي قام بها فيدل كاسترو ورفاقه . وذلك في اجتماع شعبي عقد في نادي اتحـاد الشبيبة الشيوعية مساء يوم السبت ٢٤-٧-٦٥**

وقد افتتح الاجتماع الرفيق يوسف صباغ باسم اصدقـاء كوبا ، مستنكرا المؤامرات التي يحيكها المستعمرون الامريكيون ضد كوبا الباسلـة ومشيدا بالدور الذي تلعبه كوبـا الاشتراكية ، واثر ثورتها على دول امريكا اللاتينية المناضلة ضد الاستعمار واعوانه .

وتلاه الرفيق نعيم عبود ، الذي قدم تحيـة الشبيبة الشيوعية في الناصرة بذكرى ثورة تموز، مؤكدا على الاحترام والتقدير الذي تكنه كل شعوب العالم والشبيبة العربية لكوبا الاشتراكية . ثم طلب في نهاية كلمته من الضيف ان ينقـل للشعب والشبيبة الكوبيـة بناة الاشتراكية تحيات الشبيبة العربية .

ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف بحياة كوبـا وشعبها وقائدها فيـدل كاسترو تكلم السـكرتير الاول للسـفارة الكوبية ، وجاء في كلمته : –

ايهـا الاصدقاء الاعزاء .. من الصعب ان اجد الكلمات المعبرة لشـكري لكم ، عن تعبيركم عن حبكم وصداقتكم للشعب الكوبي . ان هـذا التأييد الذي القاه في مدينتكم يعطينا القوة في نضالنا لبنـاء كوبا الاشتراكية ، فهو جزء من التضامن العالمي معنا ضـد الاستعمار الامريكي ، الذي لا يكف عن تهديد شعبنا بعدوانه للقضاء على مكاسبه .

وعـدد السكرتير الاول للسفارة الكوبيـة الانجازات التي حققتها الثورة الكوبية : الصناعيـة ، والزراعية ، والثقافية ، مشيدا بالمساعدات التي يلقاها من العالم الاشتراكي وبشكل خاص من الاتحـاد السـوفييتي . وقـال وسط عاصفة من التصفيق : اننـا بدورنا نقوم بتقديم المساعدة الماديـة والمعنوية للشعوب المناضلة من اجل الحريـة والاستقلال ، لقـد ساعدنا الشعب الجزائري بالمـال وبالسلاح في نضاله ضـد الاستعمار الفرنسي . وعشرات الاطفال الذين فقدوا آباءهم يتلقون العلم الان بدون مقابل في كوبا الاشتراكية .

وختم كلمته شاكرا اصدقاء الشعب الكوبي والذين حضروا الاجتماع على اللقاء الحـار والتأييد الذي لاقاه في الناصرة للشعب الكوبي وثورته .

وقد عرض في نهاية الاجتماع فيـلم عن الثورة الكوبيـة وانجازاتها .

كما اقام اصدقاء كوبا حفلة للسكرتير الاول للسفارة الكوبية بعد الاجتماع .

---

## اينها القرية الطيبة : قليلا من القطـــران !

**بقلم عزت محمد درواشـه – اكسال**

فوق ثرى مرج بن عـــامر تناثرت عشرات البيوت تضم بين جدرانها ثلاثة آلاف مـن الناس الصابرين الطيبين .. اناس تقـــرا في عيونهم براءة وحبا ، وترى في تصرفاتهم ثقة وبساطـــة ، ولو حللت بينهم لعرفت فيهم كرما وكرامة .. ولهؤلاء الناس قصة ، فصولها مريرة ، مع سياسة التطيير (لا سياسة التطوير كما يدعون) ! ولو استعرضنا الفصـول لوجدناها حاوية كل اساليب الظلم اللاحق بباقي ابنـــاء الشعب العربي في هذه البلاد . ولكن فصلا يلح علي ان ارويه ، وفي كل مرة ارويه ، ولو لفرد من النـــاس . اتذكر قصة الخليفة عمر بن الخطاب يوم مر بعجوز جالسـة الى جانب جملها المجروب غارقة في الدعاء الى الله بان يشفيه ، عندهـا قال لها الخليفة : ضعي مـع الدعاء قليلا من القطران ...

لغاية هذا اليوم ومحطـــة الاذاعة الاسرائيلية عندمـــا تتحدث عن «التطيير» لا يفوتها ان تفاخر بانه تنفيذا لمشروع تطوير القرية العربية فقـــد ربطت قرى عديدة بشبكة من الشوارع العامة المعبدة ومـن بينها اكسال ...

واقول انه لغاية هذا اليوم لم تهزني مهزلة كمهزلة شارع اكسـال غير المعبد بالطبع ... وباختصار اقول :

لقـــد تم الاتفاق مع وزارة العمل وباشراف دائرة الاشغال العامة منذ سنة ونصف على تعبيد الشارع العـــام الذي يربط القرية بالشارع الرئيسـي الناصرة – العفولة . ان طوله اقل من ٣ كيلومترات والمبالغ المستحقة على الاهالي قـــد سددت ، ومع هذا فان العمل الذي بدا في تموز من السـنة الماضية توقف في تشرين الثاني تاركا هذا الطريق العام (الذي كان سابقا مرصوفا بالحجارة) قنوات مفتوحة وكومات مـن التراب مما ادى بعـد هطول الامطار الى عزل القرية كليـا ، فلم يكن باستطاعة اي سيارة الدخول الى القرية او الخروج منها . وكانت ازمة بطالة لمئات العمال الذين لم تكن هنـــاك وسيلة لنقلهم الى اعمالهم . وقد توقفت الخدمات الصحية والتموينية .

وامام هذه الصورة البائسة من التطيـــر او ( التطيين ) ! وتحت ضغط الاهالي الـذي تمثل في عرائض الاحتجـــاج للجهات العديـــدة وفي نشر القضية في الصحف ، اضطرت دائرة الاشغال العامة الى تغطية الطريق «بالكركار» الامر الذي اعاد ربط القرية مؤقتا مـع المنطقة . ولقد وعدوا يومهـا ان يستانفوا العمـــل في اول نيسان .. ولم يختاروا عبثا اول نيسـان ! ! . ومر نيسـان وعادت الطريق بكرا بعـد ان اصبحت حلقة من الحفر . ثم تعاقبت الايام حتى اطل تموز . وعنـــدنا يقولون : «في تموز يستوي الكوز» .. وها نحن نودع تموز واكواز الصبر .. حقا اننا نودع الصبر .. كيف لا نودعه والمجلس المحلي المعين جـــالسا القرفصاء ذليـــلا يستجدي القروض !

انني ادعو الاهالي ، وخاصة الشباب الشرفاء المستعديـن للتضحية ، الى المبـــادرة وتشكيل لجنـة شعبية دائمة تمثل الجميع لكي تقضي على هذا التلاعب وعلى هذا الاهمال، ولتقوم بخدمة القرية والسهر على مصالحها ولتضيف صفة الوعي الى الصفات الحميدة الاخرى التي تتحلى بها قريتنا العزيزة لتبقى عزيزة ، طيبة ، وواعية .

---

# مظاهرة كبرى في تل ابيب ضد تعيين باولوس سفـيرا لبون في اسرائيـل

**تل ابيب – لمراسلنـا – جرت في شوارع تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي مظاهرة كبرى، احتجاجا على تعيين الضابط الهتلـري السابـق باولوس سفيرا لالمانيـا الغربيـة في اسرائيل .**

وقد تحركت المظاهرة مـن ساحة دزنكوف في الساعـة السابعة والنصف مسـاء وطافـت مختلـف شوارع المدينة ، وكانت الجماهير على جوانب الشوارع تستقبـل المظاهرة بالتأييد ، والعطف .

وقد افتتح هـذه المظاهرة ابراهام هاس عضو السكرتارية القطرية لمنظمة المناضلين ضد النازية منددا بشدة بعلاقات حكام اسرائيل مع ورثة هتلر في بون ومستنكرا تعييـن باولوس ، ومطالبا بالغاء تعيينه .. والقى ادولـف برمـان رئيس المنظمة كلمة قال فيها ان تعيين باولوس هو تحـد لمشاعر الشعب في اسرائيل ، وقال ان حكومـة اشكول بموافقتها على تعيين باولوس قد لطخت اسم اسرائيل ،على النطاق الدولي . وفي ختـام كلمته قال برمان : ان هـذه المظاهرة ليست ختام نشاطنا، بل يجب ان تدفعنا الى تشديد النضال حتى لا تطأ قدم مجرم نازي ارض بلادنا .

### حركات الشباب موحدة في الاستنكار

اصدرت ست حركـات شباب وهي الشبيبة الشيوعية وشبيبة مبام واحدوت عبودا والليبرالي والحيروت والمتدينين بيانا استنكرت فيه بشـدة تعيين باولوس ودعت جماهير الشباب الـى الانخراط في المعركة لالغاء تعيين باولوس .

---

## مؤامرة جديـــدة على اراضي الطيبـــة

**الطيبة – لمراسلنا – حسب مخططات تهويد الجليل والمثلث تجري الان الاعدادات لاقامة مستوطنة جديدة في الجنوب الشرقي من الطيبة .**

والقسم الاكبـر والاهم من الاراضي المنوي اقامة المستوطنة الجديدة عليها يخص مواطنين من سكان الطيبة . وقسم كبير منها يفلحها اصحابهـا وهي مصدر رزقهم .

وقبـل اسبوعين فوجيء اصحـاب هـذه الاراضي بتراكتورات تقلب ارضهـم وتشق طريقا وسطها . وبعد مخاصمات ومشادات تمكنـوا من ايقاف العمل مؤقتـا في ارضهم الى حين الوصول الى تسوية . ولكن عملية شـق الطريق لم تتوقف . وتجاوز العمل في شقهـا ارضهم الى الاراضي الواقعة الى الشرق منها ممـا يدل على اصرار السلطات على تحقيق مشروعها الجائر .

وعمـلاء دائرة القيم على اموال الغائبيـن وسماسرة الاراضي يحاولون الان بمختلف اساليب الضغط والارهـاب والاغراء نهب هـذه الاراضي من اصحابها . ومن الناحيـة الاخرى تحاول السلطات عدم الاعتراف بملكيتهم لهـذه الاراضي والادعاء بانها مسجلة على اسم الدولة او المندوب السامي .

ان اصحاب هذه الاراضي يصرون على عدم التنازل عن حقهم في اراضيهـم وهم لن يسلموا بنهبهـا منهم مهمـا تنوعت اساليب الزعرنـة واللصوصيـة . كمـا انهم يشجبون ميـل البعض منهم (من اعوان الكيرن كايمت ودائرة املاك الغائبين ) الى التنازل عن اراضيهم وانزال افـدح الاضرار بالذين ينتفعون مـن اراضيهم ولا يريدون الاستغناء عنها ويعيشون من فلاحتها .

وسكان الطيبـة ، كلهم ، يستنكرون هذه المحاولة الظالمة ويقفون كرجل واحـد وراء اصحاب الاراضي الصامدين .

---

## قطع التيار الكهربائـي عن كل عسفيـا استفزاز لا مبرر له !!

**– لمراسل خاص –** لا يترك صحفي آخر زمـان «شفيق اديب منصور» مناسبة ، الا ويؤكد فيها التوجه «الايجابي» للسلطات تجاه القرى العربية ... والدرزية ! !

وفي هذا الاسبوع وقع في موقف حرج .. فكان عليه ان يكتب خبـرا ليـس عن «المساعدات» و«تعبيد الطرق» وما الى ذلك من اسطوانـة التطوير المعروفة ، بل عن .. قطع التيار الكهربائي عن قرية عسفيا .

لقد تذرعت شركة الكهرباء في حيفـا تبريرا لعملهـا الاستفزازي ، بحجة واهية .. وهي ان عـددا من مواطني عسفيا لم يدفعوا الامـوال المستحقة عليهم ..

لقـد عاشت عسفيا ثلاث ليال في الظلام ، بيوتا وشوارع .. الامر الـذي اثار استياءا عاما في القرية ..

ان مواطني عسفيا يقولون بحق ، انه ليس من حق شركة الكهرباء قطع التيار عن كل القرية عقابا لعدد من المواطنين .. وثانيا ، هل كانت شركة الكهرباء تسرع في قطع التيار ، عن مستوطنة يهودية ؟ ! !

لقد اصدر مجلس عسفيا بيانا تجاهل فيه العمـل الاستفزازي الذي قامت بـه شركة الكهرباء واكتفى بان هدد المواطنين بان شركة الكهرباء قد تقطع التيار نهائيـا ، اذا لم تدفع المبالغ .

اما ان على المواطنين دفـع المبالغ المستحقة ، فامر لا نقاش حولـه .. ولكن مـا يثير الاستنكار هو هـذا التصرف غير المسؤول من شركة الكهرباء

---

## الاطباء الشباب يهددون بالاستقالة اذا لـم تلب مطالبهم برفع الاجور

**تل ابيب –** صرح الدكتور كبلنسكي رئيس اتحاد الاطباء في اسرائيل انه من المحتمل ان يستقيل كل الاطباء الشبـاب في المستشفيات اذا لم تلـب مطالبهم العادلة .

ويطالب الاطباء الشبـاب بزيادة اجورهم ودفع عـلاوة الاجرة لكل المدة التي تلت عقد اتفاقية العمل لسنة ١٩٦٠ . ورفـض الدكتور كبلنسكي حجج مديري المستشفيات بان الاضرابات تلحق ضررا كبيرا. وقال ان تلبية مطالب الاطبـاء الشباب يمنع اي عرقلة فـي العمل ، ويضمن استمـرار العمل الطبيعي لخدمة المرضى.

---

## اجتماعـات شعبية لشرح الموقف السياسي

**كفر ياسيف –** عقد الحزب الشيوعي سلسلة من الاجتماعات الشعبية في كل من البعنـة والبقيعة وابو سنان وكفـر ياسيف ، وتكلم في اجتمـاع كفر ياسيف الرفيق توفيـق توفيق طوبي ، وفي بقيـة الاجتماعات تكلم الرفيق اميل حبيبي .

وقـد شرح الخطيبـان الاوضاع السياسية الحاليـة ومعركة الانتخابات المقبلـة في جو تدهور سياسة الحكومـة المعادية للشعب .

ودعا الخطيبان جماهـير الشعب العربي الى وحـدة الصف وتشديد النضال مـن اجل مصالحهم القوميـــة واليومية .

وقد استقبلت الجماهـير التي اشتركت في هـــذه الاجتماعات كلمات النائبيـن الشيوعيين بالحماس والتأييد.

---

## الحقائق الدامغـة وشفيق منصور

**حيفـا – مكتب الاتحاد –** وصلتنا رسالة من «ابن عسفيا» يقول فيها ان مراسل جريدة «اليوم» شفيق اديب منصور قد نشر خبرا يفيد انه قـد بوشر باصلاح شارع قريتنـا عسفيا . واحب ان اؤكد هنا، انه لم يبدا العمل في الشارع ولا اصل لادعاءات شفيق .. وربما يكون قد اخذ امرا بنشر هذا الخبر ، من خارج عسفيا، من الدوائر التي بدات بالتطبيل والتزمير والدعايات استعدادا للانتخابات . اننـا لا نناقش شفيق والسبب معروف لـه وللجميــع ، ولكننا نطالب السلطات بان تباشر في اصلاح الشارع .

---

**بنحاس روزين :**

## الحيروت يريد توسيع الحـدود القائمة !

**تل ابيب –** صرح بنحاس روزين زعيم الليبراليين المستقلين (الذين انشقوا عن الحزب بعد قرار الاتحاد مع الحيروت) ان حزب حيروت لا يعتـرف بالحـدود الحالية ويريـد توسيعها . وقال في مقابلته مع «يديعوت احرنوت» التي نشرت هذه المقابلة مع روزين يـوم الجمعة الماضي ، ان الحيروت لا يوافق على السلام مع العرب، بموجب الحدود الراهنة ! !

---

## اشتباك مؤسف في المكر

**المكر – لمراسلنا –** في اواخر الاسبوع الماضي وقـع اشتباك عائلي في المكر ادى الى اصابة عدد من الاشخاص بجروح ، ونتيجة لتدخل بعض السكان اوقف الاشتباك ومنع توسعه.

وقد عم اهالي القريـــة الاستنكار لان هـذا الاشتباك يسيء الى القرية ويهدد وحدة صفوف جماهيرها بالانقسام ، الامر الذي سيستفيد منـه نفط اصحـاب سياســة الاضطهاد القومي . وتبذل الان المساعي لتهدئـة الخواطر واحلال الصلح بين المتخاصمين

## «حـزب بن غوريون .. كلـب صغيـر» !!

# امنون لين يعقد اجتماعا لاجـراء المباي العـرب ويدعوهم الى تأييـد المبـاي الاشكولي .. القـادر على كل شيء !!

### صبحي ابا حوشي يقول : لو ان الامر متعلق بي لاشركت المرشحين العرب ، في قائمة التجمع .. كل ذنب للمباي ، سيحمل هذه السنة شهادة رسمية !!!

**حيفا – لمراسل خاص – في الوقت الذي تأكل فيه السياسة الحاكمة اعنف ازمة سياسية عرفتها البلاد ، فيضطر حزب المباي الى اكل بعضه . في هذا الوقت بالذات راى امنون لين مركز نشاط المباي في المحيط العربي ، ان يجمع «نشيطي» الاجراء ، ليعطيهم محاضرة محمسة ، استعدادا للانتخابات المقبلة !**

وقد عقد هذا الاجتماع ، في حيفا ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، وحضره عدد كبير من عملاء المباي في مختلف القرى العربية .

وفي هذا الاجتماع شجب امنون لين موقف بعض زعماء المباي الذي دفع الى طردهم من الحزب وقال ان هؤلاء لم يستجيبوا لمقررات الحزب التي اتخذت بشكل دمقراطي ..

واعلن امنون «تأييده المطلق» لاشكول وللتجمع ودعا الوجهاء الى اعلان الولاء للسيد الجديد .

**من الذي لا يريد ؟!**

وصرح امنون لين ان الوضع سيبقى كما هو بالنسبة للقوائم العربية .. وسينزل المباي الى الانتخابات المقبلة على قائمتي « ي ا » و « ر ا » .

وقال : لو ان الامر منوط بي لجندت اشراك المرشحين العرب ، ضمن قائمة «التجمع» .. مشيرا الى ان اسياده المبائيين الكبار لا يزالون يرفضون النزول مع الاجراء في قائمة واحدة .. وربما كان في هذا بعض المنطق !!

وقد اهاب امنون لين «بالعرب» الى تأييد قائمة التجمع (قائمة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ونهب الارض ، وهدم البيوت وطرد المعلمين العرب والقوائم السوداء) وشجب تعاون بعض المؤيدين السابقين مع الجهات غير الايجابية !! ..

هذا ، وقد اعلن المبائي امنون لين «ان كل اجير مبائي نشيط («عضو في اللجان الاستشارية» !) سيحصل على شهادة رسمية من الحزب ستكون دليلا على اخلاصه» !!

**حزب بن غوريون .. كلب صغير**

تل ابيب – صرح يزهار سميلانسكي احد اعضاء بن غوريون المنشقين عن المباي ردا على «تعبير» الاشكوليين لكتلة بن غوريون بانها قلة ، صرح بقوله «ان كلبا صغيرا ، بامكانه ان ينبه حارة كبيرة .. ونحن سننبه الشعب» .

وتستعمل جريدة «اليوم» كلمات سميلانسكي هذه كدعاية ضد البنغوريونيين !!

---

## جموع غفيرة تشيع جثمان الرفيق المأسوف على شبابه نبيل امسيس

**الرملة – لمراسل الاتحاد – بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيع جثمان المأسوف على شبابه الرفيق نبيل ابراهيم امسيس (٢٥ سنة) ، عضو الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، في يوم الاربعاء الماضي في موكب جماهيري مهيب . واشترك في تشييع الجثمان جمهور كبير من سكان الرملة العرب وكثيرون من المواطنين اليهود ووفود عديدة من اللد ويافا وتل ابيب والناصرة وحيفا وغيرها . كما اشترك في الجنازة عضوا الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي وعدد من اعضاء لجنة الحزب الشيوعي المركزية واعضاء من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية واعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية بالرملة ورجال الدين من الطوائف المسيحية والاسلامية .**

وكانت يد المنون قد اختطفت هذا الشاب صبيحة يوم الثلاثاء حيث كان يعمل في تركيب اطارات حديدية لنوافذ الطابق الرابع في احدى العمارات الجديدة في حولون فتحطمت اللوحة التي كان يقف عليها وسقط الشاب ميتا .

وقد اخترق موكب تشييع الجثمان شوارع الرملة الرئيسية فوقفت حركة السير الى ان وصل حتى المقبرة ونعش الفقيد محمول على اكف العمال والشباب واقرباء الفقيد . وفي المقبرة ابنه بكلمات دامعة الرفيق محمد الحداد (باسم اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الرملة) وابراهام هاس (باسم لجنة منطقة الحزب في الجنوب) وفريد بورشي (عن الجمعية الخيرية الارثوذكسية) وبائر صبان (باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية) . ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، النائب توفيق طوبي ، كلمة تأبين مؤثرة . وبعد انتهاء كلمات التأبين ووري جثمان الفقيد التراب ونثرت الاكاليل وانشد الحضور نشيد الاممية .

**من تاريخ حياة الفقيد**

ولد الفقيد نبيل امسيس في الرملة سنة ١٩٣٩ لعائلة كادحة وفي ظروف مأساة شعبه تعرف على الحزب الشيوعي والشبيبة فانخرط في صفوفها وهو لا يزال يافعا .. وعمل خلال سنوات طويلة مرشدا للشبيبة الشيوعية في الرملة ، وساهم بنشاط في كل معارك الحزب ومعارك الشعب ، وكان دائما في الصفوف الاولى للنضال الطبقي والشعبي .. وكان محبوبا بين الشباب والعمال .

---









---

### رسائل من لجان العمال الى الهستدروت

## لجان العمال في حيفا وعكا تدعو الى النضال ضد الغلاء ومن اجل ٧ ساعات عمل في الصيف

**حيفا – لمراسلنا –** جمهور العمال في مناطق حيفا وعكا الصناعية ليسوا على استعداد للرضوخ لموجة الغلاء وهم ينتقدون قيادة الهستدروت الحالية التي تمد يد المساعدة لنهب علاوة الغلاء . كذلك ينتقدون الهستدروت لانها لا تطالب الصناعيين بتطبيق العمل ٧ ساعات في اليوم في فصل الصيف في كل فروع الصناعة .

ومما يدل على تذمر العمال رسائل الاحتجاج العديدة التي ارسلتها لجان العمل في حيفا وعكا الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت . (والجدير بالذكر ان كثيرا من عمال الصناعة هم اصحاب عائلات كبيرة ، وعدم دفع علاوة الغلاء لهم يصيبهم بأشد الاضرار) .

وقد وصل حتى الان الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت حوالي ٣٠ رسالة من لجان العمل .

وجاء في هذه الرسائل ان اللجنة التنفيذية للهستدروت مدعوة الى تنظيم نضال جماهير العمال ضد غلاء الاسعار المتزايد ومن اجل دفع علاوة غلاء معيشة كاملة ، وعلاوة رهنية مقدارها ١٠،٤٤٪ طبقا لجدول الغلاء ، والعمل ٧ ساعات في اليوم في فصل الصيف .

وتنتقد لجان العمال بشدة موقف القيادة في الهستدروت لعدم قيامها باي خطوة ضد الغلاء ولاقرارها ، في الواقع ، بعدم المطالبة بدفع علاوة الغلاء مما يعني تشجيع اصحاب العمل والتجار والحكومة على رفع الاسعار باستمرار – ولهذا تطالب لجان العمال بعدم السكوت على هذا الموقف المزري الذي تقفه قيادة الهستدروت .

---

**بقرار خاص من قائد الاركان :**

## تجديد سجن احمد عثمان لثلاثة اشهر جديدة

**القدس – اصدر القائد العام لجيش الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين ، قرارا اداريا خاصا يقضي بسجن «الصحفي المصري» احمد عثمان ، لمدة ثلاثة اشهر جديدة . وهذه هي المرة الثانية التي يقوم بها قائد الاركان بمثل هذه الخطوة ، بعد ان انتهت المدة التي حكم بها ، في محكمة مدنية .**

ويذكر ان احمد عثمان قد اعتقل في سنة ١٩٥٧ ، واتهمته السلطات الاسرائيلية بالتجسس .. وقد نظم محاولة الهرب من سجن شطه بقوة السلاح فحكمت عليه المحكمة المركزية بالسجن ٦ سنوات ، ولما انتهت امر قائد الجيش باعتقاله مدة سنة اعتقالا اداريا . وها هو الان يجدد اعتقاله الاداري مدة ٣ اشهر جديدة .

---

## الجائزة الاولى في الغناء والرقص لوفد «ابناء الكادحين» في الاتحاد السوفييتي

**تل ابيب – حاز وفد ابناء الكادحين الذي يشترك في مخيم الاشبال العالمي في «ارتيك» على البحر الاسود ، على الجائزة الاولى للغناء والرقص .. وقد استقبل الالاف من اعضاء الوفود المشتركة ، بالتصفيق والحماس اللقطات الفنية التي قدمها وفدنا .**

وقد حازت الفتاة ضياء ابراهيم خليلية من يافة الناصرة بمدالية ذهبية وحاز باقي الاعضاء بمداليات فضية وقد امتدح المشرفون على المخيم الوفد الاسرائيلي على اخلاقه ونشاطه وصلاته الوثيقة مع الوفود الاخرى .

---

## خطوة عدوانية جديدة – بقية

الصعوبات الخفيفة (قتل الشباب الامريكي على ارض فيتنام ، صعوبات خفيفة !!) ولكن الولايات المتحدة مصممة على تنفيذ التزاماتها تجاه قضية «الحرية» في المنطقة ، مهما كلف الامر» !!

**تجنيد الاحتياطي**

واذيع في واشنطن ان حكام الولايات المختلفة سيسافرون الى واشنطن للاجتماع بجونسون لاخذ تعليماته بشأن الخطوات المطلوبة لضمان تنفيذ تجنيد الاحتياطي من الشباب الامريكي .

**هزائم جديدة**

وتتخذ الحكومة الامريكية هذه الخطوة الاجرامية ، بعد زيادة مقاومة شعب فيتنام كله للاحتلال الامريكي واجرائه .. ويتقدم ابطال الحرية الفيتناميون من نصر الى نصر ، ويعترف الامريكيون بهزائمهم ، وبزيادة قتل الجنود الامريكيين .. وقد اسقطت قوات الفيتكونغ اول امس ست طائرات جديدة

وتفيد وكالات الانباء ان معارك طاحنة قد دارت اول امس ، على بعد ٦ كيلومترات من العاصمة سايغون ... ويضع وطنيو فيتنام هدفا ثوريا رائعا لهم «الى اللقاء في سايغون» .

---

## المؤتمر ال ١٥ للحزب – بقية

ويدفع كل مندوب للمؤتمر مبلغ ١٠ ليرات لتغطية نفقات المؤتمر .

★ من اجل ان تتمكن اللجنة التحضيرية من تنظيم اماكن النوم على سكرتاريات المناطق ان ترسل لها حالا العدد الذي تطلبه من اماكن النوم . وترتيبات النوم الخاصة التي يرتبها المندوبون بانفسهم لدى الرفاق لا تؤخذ بعين الاعتبار الا اذا وافقت عليها مسبقا اللجنة التحضيرية

وتنظيمات النوم هذه لا تشمل الاصدقاء والضيوف . كل مندوبي المؤتمر من السهل والشارون – حتى الخضيرة والجنوب – لن تجري لهم ترتيبات للنوم وعليهم ان يعودوا للنوم الى بيوتهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاستعدادات للمؤتمر تجري بحماس في مختلف فروع الحزب .

وقد ساهم في النقاش على مواد المؤتمر حتى الان عشرات الرفاق من على صفحات قول هعام والاتحاد وعالجوا مختلف القضايا الهامة التي سيناقشها المؤتمر .

وتثير انباء المؤتمر اهتمام الراي العام والصحافة في اسرائيل .

---

## في مقابلة – بقية

مختلفة .. وقال : لا اريد ان اؤكد اكثر حول انتقادي للاتحاد السوفييتي ، ولكني ايضا ، لا اريد ان اخفي انتقادي» ! !

---

## محام يوناني يدافع عن حجازي

**اثينا – اعلن في اثينا ، ان محاميا يونانيا اسمه بانيوثيوس سيلانس سيسافر ، قريبا ، الى اسرائيل للدفاع عن محمود حجازي المتهم باعمال تخريب في اسرائيل والذي تصفه السلطات الاسرائيلية بانه عضو منظمة «الفتح» .**

هذا ، وقد اعلن في دمشق ان المجلس الدائم لاتحاد المحامين العرب قد اتصل بمنظمة التحرير الفلسطينية ، طالبا اليها جمع الاموال لدفع تكاليف الدفاع عن حجازي

---


المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧






---



---



---

## وفاة عامل

**الرملة –** تكهرب العامل احمد عبد الله ، ومات فورا ، حين كان يعمل في السقي في بساتين مشمار الون .

والعامل احمد عبد الله ، من عرابة .. وقد تكهرب حين اصطدم انبوب ماء طويل كان يحمله بخيوط الكهرباء .

---



---

## اليوم تواجه – بقية

الى حكومة نوباس . وازاء هذا فانهم لن يشتركوا في الاجتماع الذي يعقده باباندريو . ولكن باباندريو يعتمد على انه سيحظى بتأييد ال ٢٢ نائبا من اليسار الدمقراطي الذي يطالب باعادة باباندريو الى الحكم .

وفي محاولة يائسة نظم انصار حكومة القصر اجتماعا هزيلا اعلنوا فيه تأييدهم لنوباس . غير ان مؤيدي باباندريو ردوا على ذلك بمظاهرة ضخمة طافت شوارع المدينة .

وسارت في سالونيك مظاهرات صاخبة احتجاجا على الاعتداء الملكي الرجعي على الدمقراطية وللمطالبة بعودة باباندريو الى الحكم .

---

## عبد الناصر – بقية

الترسانة البحرية التي تبنى بمساعدة سوفييتية . وقال الدكتور امين صدقي وزير الصناعة ان مصر ستكون قادرة في القريب على بناء السفن الحربية .

---

# امريكا تمول وتسلح التآمر الملكى ـ الرجعى على اليمن




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

المحير 25 אגורות

الثمن ٢٥ اغورا

תאלאיתאד

٣ آب ١٩٦٥

٤ ربيع الثاني ١٣٨٥

3 אב 5725

3.8.1965

No. 24 Vol. XXII

العدد ٢٤ السنة ال ٢٢


ردا على تبجحات جونسون .. ومغامراته الجديدة :

## جيش الفيتكونغ يشدد ضرباته ويحاصر اكبر قاعدة امريكية

### يوغسلافيا والهند تدعوان لعقد مؤتمر دولي لحل ازمة فيتنام . سوكارنو يقول : ديغول واثق ان امريكا لا يمكن ان تنتصر على الفيتكونغ . ٦٩ طائرة امريكية اسقطت في شهر تموز

سايغون ـ في الوقت الذي تنفجر فيه موجات جديدة من الغضب والاحتجاج على المخططات البربرية الامريكية لتشديد حرب فيتنام ، يشدد ابطال الحرية هجماتهم الموفقة على قواعد الغدر والعدوان الاستعماري .. واعترفت اوساط امريكية في سايغون بان قوات الفيتكونغ تسيطر على اكثر المواقع على جانبي نهر ماكونغ .. كما قصفت حوالي ١٥ هدفا عسكريا امريكيا بمدافع الهاون .. كذلك اعترفت هذه الاوساط ان ( البقية على ص ٤ عمود ١ )

## سندفع ضريبة الصمود ولكننا لن نحيد عن الطريق !

بقلم اميل حبيبي

حين يخوض الثوريون الواعون معركة من المعارك ويقدمون التضحيات في هذه المعركة لا يثمنون النتائج بمبلغ التضحيات التي قدمت فحسب ، بل ، في الاساس ، بالاهداف التي تحققت . فمن السذاجة التوهم انه من الممكن شن المعارك بدون دفع ثمن . لا نضال بدون تضحية .

ان انقسام الشيوعيين الاسرائيليين، بقيام عدد من اعضائه باقامة حزب شيوعي يهودي صرف في تركيبه انما هو الثمن الذي كان علينا ان ندفعه في معركتنا ضد رجعية حاكمة مفلسة في بلادنا فتحت علينا ، خلال اكثر من سنة ، فوهات صحافتها للولوغ بشؤوننا الداخلية ولحرف حزبنا عن طريقه النضالي ولالهائه عن مهامه النضالية ولحرفه عن سياسته الاممية اليهودية ـ العربية الصلبة ولتضليله ولايهامه انه موجود في السفينة واحدة معها . يؤلمنا هذا الانقسام الما شديدا كما آلمتنا كل تضحية غالية قدمناها في معاركنا الشعبية . ولكن طريق المناضلين الثوريين لم يكن في يوم من الايام مفروشا بالورود والرياحين .. فالثمن من الثمن تضحية هو الاخلاص اللامتناهي لقضية الشعب العادلة ، لقضية سلام الشعوب بحق الشعوب ، لقضية الاممية البروليتارية والاخوة اليهودية ـ العربية الحقيقية ، لقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية والصداقة التي لا تتزعزع مع اقوى واصدق صديق لنا ولكل الشعوب حصن العروبة والسلم والمساواة والاشتراكية الحصين صديقنا الاتحاد السوفييتي ، لقضية الطبقة العاملة ، لقضية الاشتراكية .

فبهذا ، وبعد جهود صادقة ومثابرة بذلناها للمحافظة على وحدة الشيوعيين الاسرائيليين على الاساس الصحيح والممكن الوحيد ، على اساس الاخلاص الذي لا حدود له للاممية البروليتارية، افشلنا هجوم الرجعية المفلسة على سياسة حزبنا الشيوعي وانجزنا وعدنا للشعب بانه مهما يكن من امر ومن صعوبة سنمشي ابدا على هذا الطريق .

لقد كتبنا كثيرا حول خلافاتنا الداخلية السياسية والتنظيمية ولم نخف مصابنا عن شعبنا ، ومما لا شك فيه اننا سنكتب الان ايضا وفي المستقبل حول هذه القضايا مكافحين ضد كل انحراف داخل الحركة الشيوعية في اسرائيل متوجهين على هذا الاساس نحو اعادة وحدتنا الشاملة . ولكن من الضروري الان تقرير الحقائق الاساسية التالية :

١ ـ على الرغم من العملية الجراحية القاسية والتي على ما يظهر لم يكن مناص منها ، فقد حافظنا على تركيب حزبنا اليهودي العربي المبني على سياسة اممية صحيحة وبذلك حافظنا على المشعل الوضاء الذي يلي سبيل اليهود والعرب في ليل التعريض القومي والتآمر العدواني الاستعماري نحو مستقبل علاقات الاخوة والمساواة والحرية والسلام بين شعبي هذا الوطن المشترك وبين اسرائيل والدول العربية .

ليست هذه هي المرة الاولى التي ( البقية على ص ٤ عمود ٣ )

بعد ان لم يكتمل النصاب القانوني بسبب مقاطعة النواب الجلسة :

## رئيس برلمان اليونان : حكومة نوباس غير شرعية !

### استمرار المظاهرات الصاخبة في اليونان .. من اجل الدمقراطية والدستور .

اثينا ـ ازدادت ازمة الحكم في اليونان احتدادا وتعقيدا بعد ان فشلت حكومة عملاء القصر والرجعية ، برئاسة نوباس ، حتى قبل ان تتمكن من طلب ثقة البرلمان . فان مؤيدي رئيس الحكومة المعزول ، بابندريو ، قد قاطعوا جلسة البرلمان وبذلك حالوا دون وجود نصاب قانوني . وفي اعقاب ذلك اعلن رئيس البرلمان بالوكالة ان حكومة نوباس لم تحقق الشرط الذي ينص عليه الدستور وهو ان على الحكومة المقترحة ان تمثل امام البرلمان لطلب الثقة خلال اسبوعين من اقامتها . واضاف : وعلى هذا فقد سقطت الحكومة .

وبينما كان هذا الوضع داخل البرلمان احتشد الوف المتظاهرين خارج مبنى البرلمان واخذوا في الهتاف : ليذهب نوباس الى غير رجعة . وفي الوقت ذاته كانت المظاهرات الصاخبة تخترق شوارع اثينا ( البقية على ص ٤ عمود ٤ )



الرئيس المعزول بابندريو

## بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول المؤتمر الخامس عشر

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد اجتماع عقدته امس ، في تل ابيب ، البيان التالي :

بعد ان تجنبت اللجنة المركزية ، بقرارها يوم ٢٣-٦-٦٥ عقد مؤتمرين منفردين ، بذلت الجهود لتسوية الخلافات السياسية والتنظيمية في الحزب .

وتعلن اللجنة المركزية ، باسف ، ان هذه الجهود لم تكلل بالنجاح ولم تتوفر الامكانية لعقد المؤتمر ال ١٥ موحدا . وتفوض اللجنة المركزية هيئة متساوية الاعضاء من الجانبين لمعالجة القضايا والامور المترتبة عن الوضع الناجم وتسويتها.

* *

واصدر اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية الموقعون ادناه ، البيان التالي :

بعد ان قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها السابعة والعشرين المنعقدة يوم ٢-٨-١٩٦٥ انه لا توجد الامكانية لعقد المؤتمر الخامس عشر موحدا ، فاننا نحن اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الموقعين ادناه ندعو مندوبي المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاشتراك في المؤتمر ال ١٥ للحزب الذي سيفتتح في قاعة «الباترو مغربي» في تل ابيب ، يوم الجمعة ٦-٨-١٩٦٥ في الساعة ٧٫٣٠ مساء ويواصل اعماله يوم السبت .

وسيفتتح المؤتمر عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي. ويقدم تقرير اللجنة المركزية عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية الرفيق ماير فلنر ، وتقدم تقرير لجنة المراقبة المركزية عضو لجنة المراقبة المركزية الرفيقة بنينا فاينهاوز ، ويقدم اقتراحات التعديلات لدستور الحزب ( البقية على ص ٤ عمود ٧ )

* *

واصدر الموقعون ادناه من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي :

بما ان اللجنة المركزية للحزب اقرت بيانها يوم ٢ اب ١٩٦٥ ان المساعي لعقد المؤتمر ال١٥ موحدا ، قد فشلت فاننا نحن اعضاء اللجنة المركزية الموقعين ادناه ، ندعو مندوبي المؤتمر الى الاشتراك في المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيفتتح في تل ابيب في قاعة (مغربي) يوم الاربعاء في ٤ اب ١٩٦٥ الساعة ٨ مساء .

ويقدم تقرير اللجنة المركزية الرفيق صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام ، تقرير لجنة المراقبة ـ الرفيق تسفي بيرنشتاين ، رئيس لجنة المراقبة . بعد تقديم التقارير وانتخاب هيئات المؤتمر ، يجري نقاش .

تنتهي اعمال المؤتمر بقبول قرارات وبانتخاب لجنة مركزية ولجنة المراقبة

الموقعون

صموئيل ميكونيس (السكرتير العام) واعضاء المكتب السياسي : الياهو دروكمان ، استر فلنسكا ، موشه سنيه واعضاء اللجنة المركزية : بيرل بلطي ابراهام هاس ، يعقوب زلبر ، بنحاس طوبين ، شموئيل لتفاك ، اليعزر فايلر شلومو شملي ، ابراهام برمان ، فيشل هرتسبرغ ، مردخاي كسبي .

### الاتحاد تصدر بعد غد الخميس ٥-٨-١٩٦٥

نظرا لانعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٥ يوم الجمعة المقبل ٦-٨-٦٥ ستصدر الاتحاد يوم الخميس، بعد غد ٥-٨-٦٥

## استقالة خمسة وزراء من الحكومة الاردنية

### الملك يعين بدلا منهم ويضيف ٣ وزراء جدد

عمان ـ خمسة من وزراء حكومة وصفي التل الاردنية استقالوا ( او اقيلوا ) من مناصبهم . وقد عين الملك حسين خمسة وزراء جدد في مكانهم ، واضاف ٣ وزراء آخرين الى الحكومة .

والوزراء الخمسة المستقيلون هم فؤاد فراج ( الداخلية والشؤون القروية ) وعلي الدجاني (المواصلات ) وكامل محي الدين ( الشؤون الاجتماعية ) وعبد الرحيم الواكد (القضاء) وعبد اللطيف عابدين (التربية والتعليم) .

ولم يذكر الراديو الاردني الذي اذاع هذا الامر اي تفاصيل عن اسباب الاستقالة او الاقالة . ولكن انباء من عمان تفيد ان منشورات كانت قد وزعت مؤخرا في الاردن تتهم عددا من الوزراء بالفساد والرشوة والتلاعب ، واعلنت هذه الانباء ان وصفي التل ، رئيس الحكومة ، كان قد قرر اجراء تعديلات في الوزارة باقصاء عدد من الوزراء ولكنه اجل الامر حتى يعود الملك من رحلته الاستجمامية في اوروبا.

وعلى اثر عودته اجتمع الملك حسين برئيس حكومته ووقع امر «قبول الاستقالة» . والقى الملك خطبة من الراديو حذر فيها « العناصر المحرضة والمخربة» من نشر الشائعات التي تهدف الى اثارة الشكوك في قيادة الدولة ..

## حل قضية فيتنام حلا سياسيا وعلى اسس اتفاقيات جنيف

بلغراد ـ اكد البيان المشترك الذي صدر عن محادثات رئيس حكومة الهند شاستري ، والرئيس اليوغسلافي تيتو، ان الزعيمين قد اوليا قضية فيتنام اهتماما كبيرا . ودعا الزعيمان الهندي واليوغسلافي الى اجراء محادثات سلام بشأن فيتنام وطالبا بوقف ضرب فيتنام الشمالية بالقنابل لفتح الطريق امام محادثات سلام . وقال البيان ان ممثلي الفيتكونغ يجب ان يشتركوا في هذه المحادثات .

وقال البيان : اذا اريد تجنب خطر حرب واسعة ، واذا اريد حفظ السلام العالمي فلا بديل لايجاد حل سياسي لقضية فيتنام على اسس اتفاقيات جنيف .

وايد البيان نضال شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا (البرتغالية) ، وندد بسياسة التفرقة العنصرية ، ودعا الى ضرورة منح الدول النامية مزيدا من المساعدات . واعرب البيان عن عزم يوغسلافيا والهند على تعزيز الجهود لنزع السلاح ووقف التجارب النووية .

## الحكم بالاعدام على جنديين اردنيين لتعاونهما مع اسرائيل

عمان ـ حكمت المحكمة العسكرية الاردنية على جنديين اردنيين بالاعدام ، وحكمت على جندي ثالث بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، بتهمة التعاون مع الجيش الاسرائيلي اثناء الغزوة التي قام بها على جنين والشونة وقلقيلية قبل حوالي شهرين .

## رئيس حكومة الكونغو

القاهرة ـ وصل الى القاهرة ، قادما من الخرطوم ، رئيس حكومة الثورة في الكونغو كريستوف غبينا في زيارة تستغرق اسبوعا كاملا . وكان في استقبال المناضل الكونغوي في مطار القاهرة حسن فائق مستشار الرئيس عبد الناصر للشؤون الافريقية ووزير خارجية حكومة الكونغو الثورية وعدد من سفراء الدول الافريقية المتحررة .

عبد الحكيم عامر يعلن

## حلف المركز وراء اعتداءات السعودية على اليمن

### القاهرة تقوم بمساع نشيطة لحل أزمة اليمن سلميا قبل تنفيذ تهديد عبد الناصر بضرب قواعد العدوان على اليمن . حزب البعث يواصل الافتراء والدس . ممثل عبد الناصر يعود من السعودية .

القاهرة ـ اتهم المشير عبدالحكيم عامر ، النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة «حلف المركز» الاستعماري ـ حلف بغداد سابقا ـ بتقديم المال والسلاح للرجعية السعودية ولفلول الملكيين المهزومين ، لمواصلة التآمر والعدوان اليائس على الجمهورية اليمنية . وقال عامر ان ضباطا من حلف المركز يقومون بوضع الخطط «العسكرية» السعودية .. ويذكر ان الصحف العربية قد نشرت قبل مدة كذلك ان حكومة شاه ايران تقدم مساعدات سخية لفلول الامام المخلوع .

وقد وجه المشير عامر هذه التهم ، اثناء زيارة تفقدية قام بها للقوات العربية في اليمن .

### الممثل الشخصي يعود من السعودية

وعاد من السعودية الى ( البقية على ص ٤ عمود ٣ )

عبد الحكيم عامر

«روز اليوسف» تتهم !

## تحليقات تجسسية امريكية فوق القواعد العسكرية المصرية

القاهرة ـ تقوم طائرات التجسس الامريكية من طراز «يوم» بالتقاط صور لقواعد اطلاق الصواريخ والقواعد العسكرية في مصر .

وقالت مجلة «روز اليوسف» المصرية التي نشرت الخبر اعتمادا على مصادر مقربة الى حلف الاطلنطي ، ان هذه الطائرات التجسسية الامريكية تنطلق من مطارات معينة في الشرق الادنى ، وفي افريقيا .

ردا على تزايد المؤامرات الاستعمارية :

## اليسار يعزز مواقعه في الجمهورية المتحدة

### طرد محافظ القاهرة المعروف بصلاته مع الدبلوماسيين الغربيين . صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية تلطم على خديها : «الشيوعيون يسيطرون على صحف مصر» !

القاهرة ـ في وجه المؤامرات الاستعمارية الشرسة، وتجاوبا مع التحولات الاقتصادية الثورية العميقة ، تجري تغييرات هامة في جهاز الدولة واجهزة الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة .

وكانت جريدة «الجمهورية» الرسمية قد اعلنت في اعقاب فضيحة تآمر مصطفى امين مع واشنطن ، ان الحكومة ستجري هذه التغييرات لضمان عدم نجاح محاولة الاستعمار لضرب الثورة الاشتراكية في مصر ، من الداخل .

### طرد محافظ القاهرة

وتفيد وكالات الانباء انه قد تم عزل صلاح دسوقي محافظ القاهرة ، المعروف بصلاته الوثيقة مع الدبلوماسيين الغربيين وبتحفظه من «السياسة الاشتراكية» المتبعة

وكتبت جريدة « نيويورك تايمز» ان انفضاح طابق الصحفي الرجعي مصطفى امين قد دفع حكام الجمهورية ( البقية على ص ٤ عمود ١ )

## اسرائيل تساعد .. الامام !!

بيروت ـ «هناك مساعدة غير محدودة للامام البدر من مصادر غير عربية ، ويتضح ان لاسرائيل قسطا في ذلك» ـ هذا ما كتبته مجلة «ليموند» الفرنسية اعتمادا على خبر تلقته من ادوارد صعب مراسل المجلة في بيروت .

وذكرت «ليموند» ان فلول الامام قد تلقت مساعدات من لبنان ايضا ، بينها قاذفات قنابل خفيفة ( في عهد حكومة الحاج العويني المستقيلة ) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

## الافتتاح الاحتفالي للمؤتمر ال ١٥

**يوم الجمعة ٦-٨-١٩٦٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء**
**في قاعة سينما مغربي ـ تل ابيب**

كلمة الافتتاح ـ **توفيق طوبي** ـ عضو المكتب السياسي

تقرير اللجنة المركزية ـ **ماير فلنر** ـ عضو المكتب السياسي

تحيات محلية وعالمية .

**السبت ٧-٨-٦٥ الساعة ٩ صباحا ـ في قاعة مغربي**

انتخاب هيئات المؤتمر .

تقرير لجنة المراقبة المركزية ـ **بنينا فاينهاوز** ـ عضو لجنة المراقبة المركزية .

تعديلات في دستور الحزب ـ **وولف ايرليخ** ـ عضو اللجنة المركزية .

بعد النقاش والقرارات يجري انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

★ لرص صفوف الحزب !

★ لتعزيز الوحدة اليهودية ـ العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

★ لوحدة الكادحين ولجبهة وطنية ـ دمقراطية في النضال من اجل السلام ، عدم الارتباط ، الدمقراطية ، اخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي !

امريكا للشعوب : عاوز فلوس من الجيب دا .. ادخل في الجيب دا !!.

# عاصفة سياسية .. في ظل الاكروبوليس

بقلم محمد خاص

**منذ مدة تزيد على الاسبوعين ، واليونان مسرح لازمة حكم شديدة ترافقها موجة عارمة من مظاهرات الشوارع والاصطدامات العنيفة والاضرابات العمالية والعامة . والسبب المباشر للازمة وما يرافقها ان الملك قسطنطين ، بمساندة من الاستعمار الامريكي والرجعية المحلية ، قد نحى عن السلطة حكومة جيورجي باباندريو خلافا للدستور ولكل النظم الدمقراطية والبرلمانية ونصب بدلا منها حكومة خادمه الامين اثانسيادس نوباس وذلك بعد ان رفض الملك قرار حكومة باباندريو التخلص من وزير الدفاع فيها ، واصر على بقائه في منصبه .**

غير ان وراء الاكمة ما وراءها ـ كما يقولون .

فان حكومة باباندريو قد جاءت في اعقاب انتخابات قانونية شرعية ، واعتمدت على اكثرية برلمانية كبيرة . وقد واجهتها تركة من القضايا الملتهبة خلفتها لها حكومة كرمنليس المغرقة في الرجعية والموالية ولاءا مطلقا للاستعمار ولحلف الاطلنطي . ومن بين هذه القضايا سيطرة الجنرالات العسكريين الرجعيين على الجيش ، الامر الذي يشكل خطرا على الحياة البرلمانية ويهدد باحداث انقلابات رجعية في اللحظة الملائمة للقصر والرجعية والاستعمار . وتحت الضغط الشعبي ومطالبة الصحف بتطهير جهاز الجيش من هذه العناصر قررت حكومة باباندريو اقالة وزير الدفاع من منصبه ، فرفض الملك واقال حكومة باباندريو ، وعين حكومة برئاسة احد الموالين المخلصين للقصر .. نوباس ! واحاطت قوات غفيرة من الشرطة بالمؤسسات الحكومية وطردت منها الموظفين ـ وخاصة في دار الاذاعة ـ واستبدلتهم بموظفين جدد من مؤيدي القصر وعميله نوباس .

واثار انقلاب القصر هذا موجة شديدة من النضال الشعبي ضد خرق الدستور والاعتداء على الحياة البرلمانية ودوس الدمقراطية ـ موجة ما زالت تتعاظم حتى اليوم ـ وبعد مرور اكثر من اسبوعين على بدايتها ـ وتنادي بالدمقراطية وبسقوط المتآمرين والملكية .

والواقع ان ازمة الحكم في اليونان لها جذور عميقة . فقد اطاح الشعب اليوناني ، عن طريق الانتخابات العامة الدستورية ، ـ في اوائل سنة ١٩٦٤ ـ بحكم كرمنليس . واقام حزب «اتحاد الوسط» ، بقيادة باباندريو ، حكومة بعد ان احرز اكثرية الاصوات في الانتخابات ووعد الجماهير الشعبية باستعادة الدمقراطية وبانتهاج سياسة خارجية سلمية وبتطهير جهاز الدولة من العناصر الفاشية وبتحسين مستوى معيشة الشعب .

ولكن باباندريو وهو السياسي البرجوازي ذو الاراء الليبرالية ، لم يكن بالرجل المثابر الحازم في سياسته تجاه اليمين الرجعي والقصر الملكي والدوائر الاستعمارية ، كما انه واصل ، في الوقت ذاته ، السياسة المفلسة فلم يسمح باعادة الشرعية والعلنية للحزب الشيوعي اليوناني ذي التقاليد النضالية المجيدة في مقاومة الاستعمار والرجعية ، وكذلك لم يعمل على اعادة الستين الف مهاجر سياسي الذين شتتهم حكم طغمة كرمنليس . بل ان باباندريو ، تحت ضغط اليمين والقصر ، هو الذي عين وزير الدفاع ، جاروفلياس ، في حكومته .

وهكذا فان باباندريو ، بتنازلاته قد شجع اليمين على المضي في مؤامراته لضرب مكتسبات الشعب الدمقراطية وذلك بتأييد من العناصر الرجعية في جهاز الجيش والامن والدولة . واتساع المؤامرة الملكية ـ الاستعمارية ـ الرجعية قد فتح عيون جماهير الشعب على الاخطار المحدقة بالدمقراطية وشدد من نضالها الامر الذي حدا بباباندريو الى العمل على التخلص من وزير الدفاع الذي اخذت القوى الرجعية تلتف حوله . ورفض الوزير قبول قرار الحكومة واعلن انه لن يستقيل وايده الملك في موقفه . ولما نحى الملك حكومة باباندريو وعين نوباس رئيسا للحكومة كان بعض وزراء باباندريو قد وافقوا على البقاء في الحكومة الجديدة .

وعززت موجة النضال الشعبي موقف باباندريو فبالاضافة الى تصاعد هذا النضال لصيانة الدمقراطية والدستور فانه طالب باعادة باباندريو الى السلطة وكذلك ارتفعت شعارات ، لاول مرة بهذه الصورة الواسعة ، تطالب باجراء استفتاء عام حول الملكية . ولكن باباندريو عاد واعلن ، على الرغم من كل هذا تمسكه بالنظام الملكي في البلاد .

ومع كل مواقف باباندريو المتهادنة مع اليمين وسياسته المعادية للشيوعية ، فان كل قوى اليسار اليوناني قد وقفت بجانب باباندريو ، بينما التفت كل عناصر اليمين ، بمختلف فئاتها ، حول القصر وعميله نوباس .

ومع ان المعركة ، من الناحية الشكلية ، تبرز وكأنها معركة لصيانة الدمقراطية والدستور في البلاد فانها في الواقع معركة ضد مؤامرة استعمارية واسعة لضرب القوى اليسارية واعادة الحكم الرجعي والتآمر على الحكم الوطني في قبرص الذي يتزعمه مكاريوس . وليس من قبيل المصادفة ان الجنرالات الملكيين الرجعيين في اليونان ينسقون خطاهم مع قائد «ايوكا» السابق جريفس في هذا الاطار .

وهذه المؤامرة على القوى الدمقراطية والوطنية في اليونان وقبرص ، ليست سوى جزء من المخطط الاستعماري الامريكي الذي نشهد اجزاء منه في الهجوم الرجعي الاستعماري في الدومنيكان وفي الكونغو وفي البرازيل وغيرها .

فحكومة باباندريو ليست حكومة شيوعية ، بل هي ليست حكومة يسارية بالمعنى المعروف لهذه الكلمة ، وانما هي حكومة تريد ان تعيد الى البلاد الحياة البرلمانية الدمقراطية البرجوازية واجراء بعض الاصلاحات في نطاق النظام البرجوازي ـ بل والملكي ! ـ القائم في البلاد .

ومع هذا فان الاستعمار لا يستطيع ان يتحمل حتى حكومة من هذا القبيل فيشرع بالتآمر عليها لاسقاطها .. والاستعمار الامريكي ، بواسطة القصر واليمين الرجعي في اليونان ، لم يرض عن عدم تأييد حكومة باباندريو للحرب الامريكية القذرة في فيتنام . وهو قد عارض في اي تقارب بين اليونان ودول البلقان الاشتراكية . كذلك فهو قد حاول ان يفرض حلا لقضية قبرص يلائم مصالح حلف الاطلنطي العدواني .

ومما له دلالة في هذا الشأن ان الصحف اليونانية قد ذكرت ان الدوائر الامريكية قد رصدت نصف مليار دراخما لشراء اعضاء برلمان من حزب «اتحاد الوسط» لكي ينفضوا عن باباندريو ويؤيدوا نوباس ، عميل القصر !

ان المستعمرين الامريكيين ، عن طريق الملك والبلاط واليمين يستهدفون في مؤامرتهم هذه ان يعيدوا الى اليونان حكم كرمنليس الفاشي لكي يزيدوا التوتر في البلقان وليفرضوا الحل الذي يريدون للقضية القبرصية .

ولكن المؤامرة الاستعمارية تمنى بفشل ذريع ، فمن الناحية الواحدة تتعاظم الهبة الشعبية النضالية في الشوارع ، ومن الناحية الثانية لم تتمكن حكومة نوباس ، في البرلمان ، من احراز اكثرية تمكنها من العيش .

ان المعركة في اليونان لم تنته .. غير ان الضمان لانتصارها هو ان الجماهير الشعبية تزداد يقظة وتتأهب لصد اي تآمر جديد .

---

سميح القاسم

## الاعلام

انزلوا الاعلام عن شم القلاع
انزلوا مهزلة الالوان عن شم القلاع
واغسلوها بدموع الامهات
والصبايا الوالهات ..
بعد ان ودعن احبابا ..
مضوا للحرب آمالا ... وعادوا ... ذكريات ! !

★

اغسلوها .. علها تبيض ، تبيض .. وترتد شعاعا
او شراعا
ينقذ الاحياء من نكبة ميناء وحيد يتداعى !

★

من قرون .. لم تزل .. في كل باب
راهبات الثكل
يبكين لدى الفجر .. يسائلن الغياب
ويغنين .. يهدهدن جراحا لا تنام :
ايها الغائب عن اهلك .. طولت الغيابا
ايها الغائب ، ما زلنا حنينا وارتقابا
ايها الـ ... خبره يا طير الحمام !

★

لمن الرايات .. ملء الافق .. في كل طريق ؟!
ولمن تشبع من حنطتنا افعى الحريق ؟!
ولمن تنزف امطار الدموع ؟
ولمن نعرى ونحفى ونجوع ؟
ولمن تزحف تحت الليل اكداس الرقيق ؟
اي تنين خرافي الالوهه
سمل الاعين في تاريخنا .. ادمى وجوهه !!

★

يا يتامى فقدوا في يتمهم طعم الحياه !
يا صغار الانبياء !
يا رواة حفظوا كل اساطير السماء ..
شيدوا البرج .. فقد نادى الاله
وطفا (نوح) على الطوفان .. طوفان الدماء !!

---

قصة الاتحاد المسلسلة ٦٠

## ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

فدلف ميشيل الى الداخل يتبعه جينو وقال :

ـ انا على استعداد الان . فقط اود ان اسأل السنيورا . . .

ـ لا تزعجها . الافضل ان تبقى وحيدة .

ـ دعها ! لن يجديها نفعا تدخلنا . والله يعرف ان الامر ثقيل علينا جميعا ، ولكن اكثر سوءا لها ، مسكينة !

**ـ الفصل الخامس ـ**

مكث ذبابة الفرس اسبوعا ، مضطجعا في حالة مخيفة . وكانت النوبة التي اصابته قاسية ، وقسوة الحاكم المتأتية من خوفه وارتباكه ، لم تدفعه الى تقييد يديه ورجليه فقط ، بل اصر على ان يربط الى الفراش ، بنسع جلدية مشدودة عليه ، بحيث لا يستطيع ان يتحرك ، بدون ان تقطع في لحمه . وقد تحمل كل شيء ، بفضل صبره العنيد ، حتى نهاية اليوم السادس . ثم تحطمت كبرياؤه وتوسل الى طبيب السجن ، بكيفية مؤثرة ، ان يحقنه بالافيون . وكان الطبيب على استعداد لان يحقنه ، ولكن الحاكم لدى سماعه بذلك ، رفض بشدة ، اي حماقة من هذا النوع ، وقال :

ـ وكيف تعرف ، ماذا يهدف من وراء ذلك ؟ ان الامر يبدو وكأنه لم يكن يخادعنا طيلة الوقت ، ليحقن الحارس ، او اي نوع من تلك الاعمال الشيطانية . فريفاريز مكار بما فيه الكفاية .

فاجاب الطبيب ، غير قادر على ان يخفي ابتسامة :

ـ حقني اياه ، يجعل من الصعب عليه ان يحقن الحارس . اما فيما يتعلق بالمخادعة ، فلا خوف من ذلك . وهو على حافة الموت .

ـ على كل حال ، لن اسمح بحقنه . فاذا ما اراد رجل ان يعامل بلطف ، فعليه ان يكون سلوكه حسب الاصول . وقد استحق معاملة قاسية . وقد يكون ذلك درسا له ، كيلا يحاول الاحتيال على قضبان النافذة ، مرة اخرى .

فتجرأ الطبيب على القول :

ـ ولكن القانون لا يسمح بالتعذيب ، وهذا قريب منه الى درجة خطيرة .

فقال الحاكم بغطاظة :

ـ اعتقد ، بأن القانون ، لم يقل شيئا حول الافيون .

ـ ان الامر منوط بك ، بالطبع ، ايها الكولونيل ، ولكني آمل ان تسمح بانتزاع النسع الجلدية ، مهما يكن الامر . فهي عبارة عن مضاعفة غير ضرورية لتعاسته ، ولا خوف من هربه الان ، اذ لا يستطيع الوقوف ، لو اطلقت حريته .

ـ يا سيدي الطبيب ، اعتقد ، بأن الطبيب يمكن ان يخطىء كما يخطىء الاخرون . وانا مطمئن ما دام مقيدا هكذا ، وسوف يبقى على هذه الحال .

ـ اذن ، ارخ النسع قليلا على الاقل ، فمن البربرية الواضحة ان تبقى مشدودة هكذا .

ـ ستبقى مشدودة كما هي عليه ، وسوف اشكرك يا سيدي ، اذا ما امتنعت عن الكلام حول البربرية لي . فاذا ما صنعت شيئا ، فلدي الاسباب الموجبة لذلك .

وهكذا مضت الليلة السابعة ، بدون جدوى ، وبقي الحارس الواقف على باب زنزانته ، يصلب على نفسه ، مرتجفا طيلة الليل ، وهو يصغي الى انأته التي تمزق نياط القلب . واخيرا تلاشى صبر ذبابة الفرس شيئا فشيئا .

وفي الساعة السادسة صباحا ، فتح الحارس الباب بلطف ، قبل ان ينهي نوبة حراسته ، ودخل الزنزانة . وكان الحارس يعرف تماما بانه يرتكب مخالفة خطيرة ، ولكنه لم يستطع ان يتحمل ذهابه ، دون ان يقدم كلمة عزاء رقيقة . والفى ذبابة الفرس ، مضطجعا بهدوء ، مغمض العينين ، مفتر الشفتين . فوقف صامتا لحظة ، ثم انحنى عليه وسأله :

ـ هل استطيع ان اساعدك يا سيدي ؟ امامي لحظة فقط .

ففتح ذبابة الفرس عينيه ، وأن قائلا :

ـ اتركني وحيدا ! اتركني وحيدا ....

واستغرق في النوم ، قبل ان يعود الجندي الى مكانه السابق .

زار الحاكم القصر ثانية ، بعد عشرة ايام ، ولكنه وجد الكاردينال ، قد ذهب لزيارة احد المرضى في بيف دي اونافو ، ولن يعود قبل الاصيل . وفي ذلك المساء بينما كان يجلس لتناول طعام العشاء ، دخل عليه خادمه ، معلنا :

ـ سيادته ، يرغب في التحدث اليك .

فنهض الحاكم ، ونظر بسرعة الى المرآة ، ليتأكد من ان بدلته ، على ما يرام ، ونشر على وجهه سيماء المهابة ، ودخل الى غرفة الاستقبال ، حيث كان يجلس مونتانيلي ، يدق بيده بلطف ، على ذراع الكرسي ، وينظر من خلال النافذة ، وخط من القلق يتوسط حاجبيه .

وقال مونتانيلي ، مختصرا احتفاء الحاكم به ، بلهجة متغطرسة قليلا ، لم يكن يستعملها ابدا ، في حديثه مع الناس :

ـ سمعت بانك سألت عني في القصر ! وقد يكون ذلك ، حول المسألة التي كنت ارغب ، في ان اتحدث اليك عنها .

ـ انها حول ريفاريز ، يا سيدي !

ـ هكذا ، اعتقدت . وقد فكرت بالمسألة طيلة الايام القليلة الماضية . ولكن ، قبل ان ندخل في الموضوع ، اود ان اسمع ، ما اذا كان لديك اي شيء جديد ، تريد ان تحدثني به

فشد الحاكم شاربيه ، مرتبكا ، وقال :

ـ الحقيقة ، انني جئت ، لارى اذا كان لدى سيادتك ما تخبرني به . واذا كنت لا تزال تعارض ، بالخطة التي اقترحتها ، فسوف اكون مسرورا ، لسماع نصيحتك في القضية ، لانني باخلاص ، لا اعرف ماذا اصنع .

ـ هل توجد اي صعوبات ؟

ـ فقط ، يوم الخميس القادم ، سيكون الثالث من يونيو ، وبطريقة او باخرى ، يجب ان تسوى المسألة قبل ذلك التاريخ

ـ طبعا سيكون يوم الخميس عيدا ، ولكن لماذا يجب ان يفرغ من المسألة ، خصوصا قبل ذلك ؟

ـ انا متأسف جدا ، سيادتك ، اذا ما بدا اني اعارضك ، ولكني لا استطيع تحمل مسؤولية الامن في المدينة اذا لم ينه امر ريفاريز قبل ذلك . فكل القساة القاطنين في الجبال يتجمعون هنا ، في ذلك اليوم ، كما يعرف سيادتك ، ومما يتجاوز الاحتمال ، انهم سوف يحاولون اقتحام ابواب القلعة ، واختطافه . ولن ينجحوا ، فسوف احتاط للامر ، حتى لو احتجت الى مقاومتهم ودفعهم عن الابواب بالنار والبارود . ولكن يبدو لي ، بانه سيحدث شيء من هذا القبيل ، قبل نهاية ذلك اليوم . فالدماء هنا في رماجنا سيئة ، واذا ما اشهروا خناجرهم مرة ......

ـ اعتقد بانه بشيء من الاهتمام ، تستطيع ان تمنع الامور من ان تتطور الى حد استعمال الخناجر . وقد لمست دائما بأن اهالي هذه المنطقة يمكن التعامل معهم بسهولة ، اذا ما عوملوا بتعقل . بالطبع ، اذا ما حاولت مرة ، ان تهدد ، او تجبر احدهم على الطاعة ، فسوف يتمرد . ولكن ، هل يوجد اي قاعدة ، لافتراضك ، بأن خطة جديدة تدبر في الخفاء ، لتخليصه ؟

ـ سمعت هذا الصباح ، والبارحة ايضا ، من وكلاء ثقة لي ، بأن شائعات كثيرة تدور في المنطقة ، حول ما يزمع الناس القيام به من تمردات . او ما شابه ذلك . ولكن المرء لا يستطيع ان يضع اصبعه على التفصيلات ، ولو استطعنا ، لاتخذنا الاحتياطات . وانا من ناحيتي ، افضل ان اكون مطمئنا ، بعد الرعب الذي اصابنا في ذلك اليوم . فمع ثعلب مخاتل ، مثل ريفاريز ، لا يستطيع المرء ان يكون حذرا !

ـ آخر ما سمعت ، حول ريفاريز ، بانه مريض جدا ، بحيث لا يستطيع الحركة ، او الكلام . هل هو متماثل للشفاء ، اذن ؟ .

ـ يبدو الان ، انه افضل بكثير مما كان . وبالتأكيد ، كان مريضا جدا ، الا اذا كان ، يتصنع طيلة الوقت .

ـ وهل لديك الاسباب ، لافتراضك هذا ؟

ـ حسنا ، يبدو ان الطبيب مقتنع بان الامر جدي . ولكن نوع المرض غامض جدا . وعلى كل حال ، انه يتماثل للشفاء ، ويبدو اكثر شراسة مما كان .

ـ وماذا عمل الان ؟

فأجاب الحاكم مبتسما ، وقد فطن الى الانساع الجلدية :

ـ من حسن الحظ ، انه لا يسعه القيام بشيء . ولكن سلوكه لا يوصف ، فالبارحة صباحا ، ولجت زنزانته ، لاوجه اليه بعض الاسئلة ، لان حالته لا تسمح له بالمجيء الي لاستجوابه ، ورأيت انه من الانسب ان لا اغامر وادع الناس يرونه قبل ان يشفى ، فقصص سخيفة كهذه ، تنتشر دفعة واحدة ، دائما .

ـ وهكذا ، ذهبت اليه لاستجوابه ؟ .

ـ اجل ، سيادتك . وقد تأملنا بانه سيكون اكثر ميلا للاذعان والتعقل الان .

وتفحصه مونتانيلي بتروٍ ، كما لو كان يتفحص حيوانا مقيتا . ولحسن الحظ ، كان الحاكم يداعب نطاق سيفه ، فلم يشعر بنظرته الفاحصة .

واردف قائلا بهدوء :

ـ ولم استعمل معه ، اي نوع خاص من القسوة ، ولكني كنت مضطرا ، لاكون معه حازما ، وخاصة لانه في سجن عسكري ، وفكرت بان شيئا من الرفق ، قد يؤدي الى نتائج طيبة . فعرضت عليه ان اخفف عنه العقاب الى حد ما ، اذا كان سلوكه معقولا . ايستطيع سيادتك ، ان يفكر ، بماذا اجابني ؟ فقد مكث ينظر الي لحظة ، كثعلب في قفص ، ثم قال بلطف : «كولونيل ! لا استطيع النهوض لاخنقك ، ولكن اسناني حادة ، فالافضل لك ، ان تنأى برقبتك عني قليلا» . انه بشراسته اشبه بقطة برية .

فأجاب مونتانيلي ، بهدوء :

ـ لم افاجأ بسماع ذلك . ولكني اتيت لاوجه لك سؤالا . هل تؤمن باخلاص ، بأن وجود ريفاريز هنا في السجن يشكل خطرا بليغا ، على امن المنطقة ؟ .

ـ بكل تأكيد ، سيادتك .

ـ اتعتقد ، بأنه للحيلولة دون سفك الدماء ، من الضروري جدا التخلص منه ، قبل يوم الاحتفال الكنسي ؟

ـ بوسعي ان اكرر فقط ، بانه اذا ما بقي هنا يوم الخميس فلا اتوقع ، ان يمر يوم الاحتفال دون صراع ، واعتقد بانه سيكون صراعا خطيرا .

ـ وتعتقد ، بانه اذا لم يكن هنا فلن يكون مثل هذا الخطر ؟

ـ في هذه الحالة سيكون احد امرين ، اما انعدام الشغب كليا او على الاكثر ، قليل من الصراخ وقذف الحجارة . واذا ما استطاع سيادتك ان يجد طريقة للتخلص منه ، فيسعني ان اضمن النظام هنا . ولا اتوقع متاعب خطيرة . وانا مقتنع ، بأن مؤامرة جديدة لتخليصه يجري تدبيرها ، واليوم المتوقع لتنفيذها هو يوم الخميس . والان ، اذا ما وجدوا فجاة بانه غير موجود في القلعة ، في ذلك الصباح بالذات ، فسوف تفشل مؤامرتهم ، ولن تسنح لهم الفرصة للشروع في القتال . ولكن ، اذا ما اردنا ان نصدهم ، واختلط ذوو الخناجر منهم بمثل هذه الجماهير الشعبية ، فيبدو لي ، بأن المكان سيحترق قبل حلول الليل .

ـ اذن ، لماذا لا تنقله الى رافينا ؟ .

ـ السماء تعرف ، بانني اكون شاكرا ، لو استطعت ! ولكني كيف امنع الناس من انقاذه في الطريق ! ليس لدي من الجنود ما يكفي ، لصد هجوم مسلح ، وجميع هؤلاء الجبليين يملكون خناجر ، وغدارات ، أو ما يشبه ذلك .

ـ اذن ، لا تزال مصرا على رغبتك في محكمة عسكرية ، وتطلب موافقتي على ذلك ؟ .

ـ اسمح لي ، سيادتك ، اسألك شيئا واحدا فقط ، وهو ان تساعدني على وقف الشغب وسفك الدماء . فانا موافق تماما بأن اللجان العسكرية ، مثل لجنة الكولونيل فريدي ، تكون في بعض الاحيان قاسية بلا موجب ، وتثير الناس بدل ان تسكنهم ، ولكني اعتقد بأن محكمة عسكرية ، في هذه القضية ، سوف تكون اجراء حكيما ورحيما في المستقبل . فسوف تمنع الشغب ، الذي سيكون بحد ذاته ، كارثة مرعبة ، والذي قد يكون سببا لارجاع اللجان العسكرية التي اطاح بها قداسته .

وانهى الحاكم حديثه بشيء من الوقار ، وجعل ينتظر اجابة الكاردينال عليه ، كان انتظاره طويلا ، وحينما اجابه ، كان مذهلا ، وغير متوقع .

ـ كولونيل فيراري ، هل تؤمن بالله ؟ .

فشهق الكولونيل بصوت مفعم بالتعجب :

البقية في العدد القادم

## العربيـة المتحدة تنفي رسميـا روايـة اوربـاخ عن حديثـه مع عبـد النـاصر

**لنـدن ـ نفت سفـارة الجمهورية العربية المتحدة ، في بيان رسمي اصدرته هنـا ونشرته جريـدة «الجارديان» ، ما كانت جريـدة «الجويش كرونيكل» اللندنية قد نشرته للنائـب البريطانـي موريس اورباخ من انه قابل الرئيس عبد الناصر وتباحث معه حول التوصل الى اتفاق لضمـان التعايـش السلمـي بين مصر واسرائيل .**

واعربت السفارة العربيـة عن اسفها على ان «هذه الاكاذيب الرخيصة المفضوحة «التـي تستهدف بوضوح دعـم مصالح الدعاية الصهيونيـة» قد وجدت لها مكانا في الصحافة البريطانية» .

وكانت جريدة «جويـش كرونيكل» قد نشرت حديثـا صحفيا لهذا النائب البريطاني السـابق ، اورباخ ، ادعى فيه انه قد اجرى محادثات مـع الرئيس عبد الناصر في القاهرة في اواخر سنة ١٩٥٤ ، وذلك بناء على طلب رئيس حكومـة اسرائيل اذ ذاك ، شريت ، وبمعرفة الحكومة البريطانيـة مستهدفا التوصل الى اتفاق لضمان التعايش السلمي بـين مصر واسرائيل .

وقد قال اورباخ في روايته التي نفتها السفارة العربيـة في لندن انه حمل رسالة مـن ونستون تشرشل لعبد الناصر وان عبد الناصر قد وافق على الاجتماع بشريت وانه قـد وجه اليه رسالة جوابية .

ويضيف اورباخ في روايته انه وضع مـع علي صبـري صيغة اتفاق تضمنت السماح بمرور سفن اسرائيلية عبـر القنال دون ان ترفع العلـم الاسرائيلي وسفن غير اسرائيلية تحمل البضاعة لاسرائيـل ، وايقاف كل دعاية عدائيـة ، والامتناع عن حوادث حدود ، والمحافظة على السلام بـين البلدين . ويضيف اورباخ انه اتفق على استمرار الاتصال بين الجانبين ..

ويقول اورباخ ان المفاوضات فشلت وان عبد الناصر اوقف المحادثـات في ربيـع ١٩٥٥ للتوصل الى تسوية مـع اسرائيل بعد توقيع معاهـدة حلف بغداد اذ ان عبد الناصر راى في ذلك عملا عدوانيـا ومؤامرة ضـده من جانـب بريطانيا .

هذا موجز ما جاء في حديث النائب السابق اورباخ لجريدة «جويش كرونيكل» . ان تكذيب سفارة العربية المتحدة القاطع لهذه الرواية ، وكذلك اختيار نشر القصة الان (بعـد عشر سنوات !!) ليشـير الـى ان الهدف مما تضمنه حديـث اورباخ هو ان يكون مادة جديدة يتاجر بها اعداء عبـد الناصر والمحرضون على نظامه مـن الرجعيين العرب المحليـين وعملاء الاستعمار . فنحـن نعرف الى اي مدى تسعـى الرجعية داخل الجمهوريـة العربية المتحدة وفي العالـم العربي لاستغلال القضيـة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي لاحراج عبد الناصر والتصعيب على سياستـه المعادية للاستعمار والقائمـة على الاهتمام ببناء المجتمـع الاشتراكي الجديد في العربية المتحدة . فالعناصر المغامرة ، امثال قادة البعثيين يحرضون على قادة العربية المتحـدة ويتهمونهم «بالتساهل» فـي حقوق الشعـب العربـي الفلسطيني لانهـم لا يقبلون الدعوة الى السلاح والى الحرب مع اسرائيـل ولانهم يسلكون نهج تفادي الصدام العسكري الـذي اراده ، ويريـده ، الاستعمار نافذة لتدخله . ولا يستبعد ان يكون الهدف مـن هذه الرواية هو تقديم مـادة جديدة للتحريض على العربية المتحدة وسياستها .

استجابة واسعة لنداء حركات الشبـاب

## الاف الشباب ينضمون الى الحملة الشعبية من اجل الغاء تعيين باولوس سفـيراً في اسرائيل

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بدات في البلاد اوسع معركة نضالية خاضها الشباب ، منذ سنوات طويلة .. ففي اعقاب نداء حركات الشباب السبع ، تحركت جموع الشبـاب ، للتعبير عن مطالبتها الحازمـة بالغاء تعيين المجـرم النازي السابـق باولوس سفيـرا لهتلري بون الجدد ، في اسرائيل**

وقد طبعت حركات الشباب السبع منشورا بـ ٧٠ الـف نسخة وشارات للتعليق على الصدر بـ ١٤٠ الف شارة ، من اجل توزيعها .. هـذا الاسبوع ، تمهيدا لحركـة واسعـة مـن الاجتماعات والمظاهرات الشعبية ضـد تعيين باولوس ..

### اجتماع كبير في القدس

القدس ـ عقد هنا ، يـوم الخميس الماضي ، اجتمـاع كبير في بيت حلوتسوت ، بدعوة من منظمة المناضلين ضـد النازية ، استنكارا لتعيـين باولوس . وقـد افتتحت الاجتماع حيـطا غروسمان المناضلة السابقة في احـد معسكرات الاعتقال النازيـة ، كما تكلم في الاجتماع الدكتور كرونيلـر ، وراول تيتلبوم ، ومرغليس الضابط السابق في الجيش السوفييتي . وفـي كلماتهم دعا الخطباء الى اوسع حركة شعبية من اجل الغـاء تعيين باولوس في اسرائيل .

واقر الاجتماع نداء الـى جماهير المقدسيين دعاهم الى الاشتراك في الحملة الشعبية الواسعة ، لالغـاء تعيين باولوس وضد العلاقات المشينة مـع بون .

### طلائع رجال سفارة بون يصلون هـذا الاسبوع

بون ـ اعلن في بون ان اوائل اعضاء سفارة المانيا الغربيـة سيصلون اسرائيل في هـذا الاسبوع .. من اجل التفتيش عن دار للسفارة . ويراس هذه البعثـة الدكتور الكسنـدر توروك مستشـار السفـارة ونائب السفير باولوس .

## بن غوريون يتكلم من حنجرة .. اشكول !

### رئيس الحكومة يخطب في «يوم المظليين» فيلوح بالحرب .. ويقـول «سنستعمل السلاح للردع وللمنع» .. اشكول يشيد بغزوة سيناء والغــزوة الاخـيرة علـى الاردن ...

**حيفا ـ مكتـب الاتحاد ـ القى ليفـي اشكول رئيـس الحكومة ووزير الدفاع خطابا في رمات غان يوم الخميـس الماضي ، في احتفال اقيـم بمناسبة يوم المظليين ، دعـا فيه الى زيادة تسلح اسرائيـل واستعداد الجيـش «للردع» و«المنع» .. وهاجم القاهرة بشدة ، واستعاد «امجاد» غزوة سيناء ، والهجـوم على جنين والشونـة في الاردن ، وبشر بالجهود المستمرة لحكومتـه من اجل اقتناء اسلحة جديدة**

### شماتة .. لن تدوم !

وفي حديثه عن العالم العربي ، قال اشكول بشماتة متجاوبـة مـع المؤامرات الاستعمارية : هناك انفجارات في سور الوحدة العربية .. وتـزداد اكثـر فاكثر ، الضربات على راس عبد الناصر ، المهندس الاول ، لفكرة الوحدة العربية . وقال اشكول : لقد ظننا ان هذه الهزائـم ستدفع عبد الناصر الـى «التعقـل» و«الحكمـة» .. واعرب اشكول عن «شفقته» على الشعب المصري ، الـذي يعاني اقتصاده «ازمة خانقة» وحالة من «التدهور» .. الى اخر الاسطوانة المستوردة مـن واشنطن !!.

### الحنجرة لاشكول والكلام لبن غوريون

وحين تكلم اشكول عـن «الاخطار» التي تتهـدد اسرائيل و«الواجبات» المنتظرة .. تحدث بلهجة لا تقل عن بن غوريون جنونا بالحـرب ، والمغامرات ، وتمسكا بالسياسة العدوانية التقليدية المفلسة ، والمرتبطة باسفل المصالـح الاستعمارية .. وتجاهـل اشكول مواقف عبد الناصـر المتكررة التي ترفض الحـرب .. وقال : لا يمكننا ان نتجاهل القوة العسكرية لمصـر ، وتهديدها بالعدوان الذي هو بدافع الياس وعدم اتضـاح المستقبل !!

### امجاد سيناء وغيرهـا

وامتدح اشكول وحـدة المظليين ووصفها ، بانها اول المتطوعين للصد والردع ، وقال ان تاريخ المظليين في حـرب سيناء وفي غزوة جنين وقلقيلية والشونة «مكتوب بالدم والنار» وقال : ان قوة المظليـين هي الدليل على قوتنا التـي هي الضمان الوحيد (الوحيد !) لاستمرار وجودنا .

## المباي الاشكولي يقرر طرد الاعضاء المؤيدين لكتلة بن غوريون

**تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اقرت سكرتارية المباي ، وكذلك لجنة المراقبة الحزبية التوجه الـى محكمة الحزب العليا ، بطلـب طـرد اعضـاء المباي الذين يبدون نشاطا لصالح بن غوريون في فروع الحزب المختلفة .**

وقال روبين بركـات ، في افتتاحه لجلسة سكرتاريـة الحزب ، انه يجب الاثبـات للجميع ان قرارات الحزب تنفذ .. وانه بموجب هذه القرارات ينفذ طرد كل من يتعلق مـع كتلة عمال اسرائيل «رافي» ـ كتلة بن غوريون .

وقال شدمي رئيس لجنـة المراقبة في الحزب ، ان الاشهر الاخيرة قد شهدت مختلـف الاعمال والنشاطات التي تعتبر خرقا فظا لدستور المباي .. وعدم وضع حد لذلك ، يؤدي فقط ، الى اتساعها وشمولها .. وقال : لقد قلت بصراحـة حين قرر «الاخ» بن غوريون النزول في قائمة مستقلـة ان هذا يعني الطرد من الحزب .. وقد نفذنا هذا فعلا .. فما معنى ان نسكت عن الاخريـن الذيـن يتعاونـون مـع بن غوريون ؟!!

### معركـة الانتخابات بـدأت فعـلا

تل ابيب ـ بدات معركـة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية ، في الواقع .. وتحتد بشكـل خاص المراشقـات الكلامية بين البنغوريونيـين والاشكوليـين .. ونشـرت الصحف ان جهاز الانتخابات القطري للتجمع قد اجتمع .. وان ملايين الليرات قد رصدت ومئات الدعاة الانتخابيين نزلوا المعركة فعلا .. وفي الوقـت نفسه ، فان البنغوريونيين قد عقدوا اجتماعـات في اخـر الاسبوع الماضي ، في مختلف جهـات البلاد ، لمهاجمـة بن غوريون واجتذاب الاعضاء المبائيين .

### بن غوريون : لا مع الحيروت ولا مع الشيوعيين !!

وفي الوقـت الـذي يزداد الشعور العام بالطابع اليميني المتطرف لطغمـة بن غوريون واحتمـالات ارتباطها بعـد الانتخابات بتجمع الحيروت ـ اللبرالي ـ اليميني ، فقـد صرح بن غوريون ان كتلته ، لن تاتلف بعد الانتخابات لا مـع اليمـين ولا مـع الحـزب الشيوعي .

### «لا فرق» ..!

ويتضح اكثر فاكثر للجماهير الواسعة من الشعب ان برنامج التجمع لا يختلف من حيـث السياسـة عن برنامـج البنغوريونيين وان الاسـاس السياسي لهما واحد . وقـد كتبت مجلـة «هعولام هزه» مقالا بعنوان «نهايـة اشكول» قالت فيه ان التجمع لـم يات باي برنامج جديد .. وقالـت : في القضايـا السياسيـة الخارجيـة ، وفي القضايـا العمالية ، وفي القضايا الدينية (الاشارة الى المناورات مـع حزب المتدينين) لا فرق حقيقي بين بن غوريون واشكول !!

على مين يا امنون لـين ؟!

## مراجيـح للاولاد .. ام للانتخابـات ؟!

**حيفا ـ لمراسلنا ـ باوامر من ابا حوشي المباي وداعيته امنون لين يجري العمـل الان «بكل همة ونشاط» في نصب مراجيح الاطفال في الساحـة المقابلة لمكاتب جريدة الاتحاد .**

وهذه الساحة كانت قـد تحولت في عشية احدى معارك الانتخابات الماضية الى حديقة غناء وطبل لها رجال المبـاي وزمروا ولكن البلدية اهملت هذه الحديقـة بعد الانتخابات ثم قضت عليها تماما بحجـة سخيفة هي ان اهالـي وادي النسناس اصبحوا يسمونهـا «بستان الشيوعية» !

ولم تجد مع البلديـة ـ طوال المدة الماضية ـ كـل المطالبات باقامة حديقة لاهالي وادي النسناس اسوة بالاحياء اليهودية في حيفا .

ومع ذلك ففي عشية كـل انتخابات يقوم المباي بنصـب المراجيح في هذه السـاحة مـن اجل الدعاية ثم يقوم بهدمهـا بعد الانتخابات مباشرة .

والان ونحـن على ابواب الانتخابات يعمل المباي على نصب هذه المراجيح من جديد وهو يظـن انه يستطيـع ان يضحك بها على ذقون السذج من السكان .

ولكن على مين يا امنون لين! حتى الاطفـال اصبحوا يدركون ان هذه المراجيح هـي مراجيح انتخابات .

## ١٠ الاف صوت لنجاح المرشح للكنيست

**مكتب الاتحـاد ـ** اعلن الدكتور شوختمان ، المسؤول عن ترتيبات الانتخابات المقبلة في وزارة الداخلية ان نتائـج انتخابات الكنيست السادسة ـ القادمة ـ ستعرف رسميا بعد ٤ ايام من يوم التصويت ـ بدلا من ١٤ يوما ـ وذلك بفضل استخدام الات حاسبة الكترونية .

واعـرب شوختمـان عن اعتقاده بان الاصوات الضرورية لنجاح المرشح للكنيست ستكون نحو ١٠ الاف صوت في حالة اشتراك ٨٠ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب في عملية الاقتراع وهذه النسـبة ـ ٨٠ بالمئة ـ معقولة ومتوقعـة على ضوء الانتخابات السابقة .

وقال شوختمان ان وزارة الداخلية اعدت مشروع قانون يمكن من اجـراء انتخابـات الكنيست بعد ٣٦ يوما مـن اعلانها ـ بدلا من ٨٣ يومـا حسب القانون الحالي ـ ولكن ضيق الوقت لم يمكن من بحث هذا المشروع في الكنيسـت الحالية .

## ما وراء المماطلة في الخريطـة الهيكليـة ؟

**لمراسلنا في البقيعة**

**منذ اكثر من سنة ، اتفق المجلس المحلي في البقيعة ، مع احد المهندسين ، على رسـم خريطة هيكلية للقرية .. وقد بدا العمل فعلا ، ولكن لا نيـة في انهائه على ما يبدو !..**

واكثـر من ذلـك ، فان المهندس المحترم ، على صلـة بكل الدوائر ، اكثر مما هو على صلة ، بمجلس البقيعة المحلي ويتحدث المواطنون ، استنادا الى معلومـات دقيقـة ، ان المهندس رفض ضم منطقة مـا فوق الشارع الشمالي ، رغم مطالبة المجلس بذلك .. وفي الوقت الذي يطالب فيه المجلس ومعه كل اهالي القرية بضـم المنطقة الغربية الى مسطـح العمار ، فـان حضرة المهندس الشاطر ، قرر ـ وحده ـ ضم المنطقة الجنوبية الى مسطـح العمار !

ان قضايا كثيرة تواجـه القرية ، وبعد مد خط التلفون ، تستعد القرية لادخال الخـط الكهربائي اليها .. ان كـل مواطني القرية يرحبون بكـل مشروع جديد يساعد على تقدم القرية .. وهـم يرفضون «تحميل الجميلة» من السلطات واذنابها .. فخـط التلفون والخط الكهربائي وكل مشروع اخر ، هو على حساب القرية ، وليس هبة من احد .

ان «اللجنة الاستشارية» المبائية ، لم تؤلف بعد .. ومع هذا فنشيطو الدعاية المبائيـة وموظفو الشين بيـت يزورون القريـة ويخيطون المؤامرات الوقحة لتفرقة وحدة الصف ولتمزيق شمل قريتنا الطيبة على اساس طائـفي وعائلي ، مستغلين مختلـف الحزازات القديمة التافهة .

اننا ، ندعو جماهير القريـة بغض النظر عن اتجاهاتهم الى وحدة الصف وتعـزيز الاخوة القائمـة ومطالبة المجلـس والسلطات بضم كل اراضـي القرية الى سلطة المجلس المحلي وتوسيع مسـطح العمـار ، والتعجيل بالمشروعات الانشائية

## البنوك تطالب بزيـادة ارباحها عن الرهنيات بنسبة ١٠ بالمئة

**لمراسلنـا الاقتصـادي ـ** بعثت البنوك برسائـل الـى المواطنين اعلنت فيها عـن رغبتها في رفع الارباح عـن الرهنيات بنسبة ١٠ بالمئـة وذلك بعد ان ارتفع غلاء المعيشة بهذه النسبة .

ويذكـر ، ان الحكومـة واصحاب العمـل ، لا يزالون يدعون ان غلاء المعيشة ارتفع خلال السنة الاخيرة بنسبـة ٣ بالمئة فقط .

وبما ان وزارة المالية تعرف التناقض بين هذين الادعائين ، لذلك تحاول الضغط علـى البنوك ، لتاجيل رفع الارباح عن الرهنيات ، حتى لا يعتبر هذا شهادة رسمية على ارتفاع غلاء المعيشة بنسبة ١٠ بالمئة.

## اثمان الادوية ترتفـع

**القدس ـ** تقررت زيـادة اثمان الادوية بنسبة ٩ بالمئـة وقد ارسلت وزارة الصحـة بلاغا رسميا بذلك الى جميع مصانع الادوية .

وصرح مسـؤول في وزارة الصحة ، ان هذا القرار قـد اتخذ بالتشاور مع «دائـرة الاسعار» في وزارة الصناعـة والتجارة ، وقال ان هـذا الاجراء قد اتخذ «للمحافظة» على ارباح هذا الفرع الهـام

## الى اعضـاء الحزب الشيوعي واصدقائـه اضمنوا حقكم في انتخابات مؤتمر الهستدروت

**★ يوم الاحد ، ١٩ ايلول ١٩٦٥ ، تجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت العاشر ، وللمؤتمر الزراعي ، وللمؤتمر العاملات ، ولمجالس العمال في المدن والمستوطنات .**

**★ لكل عضو في الهستدروت مضى على عضويته ٣ اشهر الحق في ان ينتخب وان ينتخب لكافة هيئات الهستدروت**

**★ الموعد الاخير لدفع رسوم العضوية هو ١-٩-٦٥ ، اي قبل ١٨ يوما من يوم الانتخابات .**

**★ بطاقة عضوية الهستدروت ، الجديدة ، المخرومة ، هي وثيقة الانتخابات الوحيدة في كافة الانتخابـات الهستدروتية .**

**★ العضو الذي لم يدرج اسمه في قائمة الناخبـين يتوجب عليه تقديم اعتراض الى لجنة الاعتراضات المحلية**

**★ يقدم الاعتراض على قرار لجنة الاعتراضات الـى سكرتارية لجنة الرقابة المحلية بوصفها صاحبة القـول الفصل الاولى والاخيرة .**

**★ اذا لم يكن في المدينة او القرية لجنة رقابـة محليـة فان الاعتراض يجب تقديمه الى لجنة الرقابة .**

**★ العضو الذي لا تتضمن قائمة الناخبين اسمه وليس في مكان سكنه لجنة انتخابات ـ مثل الطيبة وام الفحم وغيرهما يجب ان يعترض على ذلك الى لجنة الانتخابات المحلية التابعة لمجلس العمال الذي تنتسب اليه مدينته او قريته .**

الدائرة النقابية
اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

## ٢٣ بالمئة نسبة الناجحين العرب في امتحانات الاجتياز (البجروت)

**القدس ـ** لمراسل الاتحـاد البرلمانـي ـ قـدم عضـو الكنيست الشيوعي صموئيـل ميكونس استجوابا الى وزيـر المعارف حول نسبة النجاح في البجروت في المدارس الثانوية العربية ، وفي استجوابه سال الرفيق ميكونس : وما هـو عـدد المجتازيـن منهم للامتحانات ؟ وتساءل : ما هي الاسبـاب لانخفاض نسبة النجاح في البجروت ..

وفي رده قال يدلين نائـب وزير المعارف ، ان عدد الطلاب الثانويين العرب الذيـن انهوا الثانوية سنة ١٩٦٤ كان ٢٢٦ طالبا . وقد نجح في الامتحانات ٢٣ بالمئة من مجموع المتقدمين . واعترف يدلين ، ان ايا مـن المدارس الثانوية العربيـة لا تحظى باعتبار «علامات الوقاية» (علامات المدرسة تؤخذ بعـين الاعتبار ، بالنسبـة للمدارس اليهودية) .

وافتخر يدلين ان نسبـة النجاح ليست في انخفـاض مستمر وقال ان نسبة النجاح قد ارتفعـت خلال السنوات الثلاث الاخيرة من ١٠ بالمئة ، الى ٢٣ بالمئة !!

وقال يدلين ان وزارته تقوم باختيار معلمين جامعيـين للثانويات ، كما تساعد (باعطاء القروض) على بناء بنايـات جديدة وطبع كتب مدرسية .

### تعازينـا

الى عائلة حسيان ـ اكسـال
بوفاة ابنكـم
**محمـد**
لجنتي منطقة وفرع
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

## اخبـار الفـن

**عندما علمت شركة الانتاج السينمائي التابعة للقطاع العام في الجمهورية العربية ، وهيئتا الاذاعة والتلفزيون بان نجيب محفوظ قد فرغ من تاليـف روايته الجديدة «ثرثرة فوق النيل» حاولوا الاتصال بـه لتقديمها في هذه الاجهزة .**

فوجيء الجميع براي نجيب محفوظ .. الذي قال ان هذه الرواية هي مجرد «ثرثرة» (؟) وهي للقراء فقط !..

### الاستاذ .. مسرحية عـن الحيرة

الف الاستاذ سعد الديـن وهبه احد كبار المؤلفـين المسرحيـين روايـة بعنوان «الاستاذ» تصور حيرة المثقفين البرجوازيين وتخبطهم ، بعـد التحـولات العميقـة ، في الجمهورية العربية المتحـدة ، والتي زعزعت اركان النظـام الراسمالي .

### غرام .. في الكرنك

تقوم فرقـة رضا للفنون الشعبية ، بتقديم فيلم بعنوان «غرام في الكرنك» .. وسيتم تصوير هذا الفيلم في الشتـاء القادم .

### شريفة فاضـل تتخذ اتجاها جديدا

من المعروف ان المطربـة المصرية شريفة فاضل ، كانـت حتى العام الماضي مطربة البكاء والنوح .. وفي العام الماضي ، انطلق صوت «شريفة فاضل ، باغنية «حـارة السقايـين» فاطربت جمهور محبي الفـن في مصر وفي العالم العربي .. ثم غنت اغنية «فلاح» مختارة لاول مرة فلاحا بسيطا مـن الصعيد بطلا عاشقا .. واثارت هذه المرة ايضا استحسانـا

ومؤخرا قالت شريفة انهـا بعد سنوات طويلة من البكاء اكتشفت انها صعيدية اصيلة .. وقالت انها ستستمر في هذا الاتجاه الفني الاصيل .

### توفي حسين رياض

الفنان العملاق حسين رياض الذي قام خلال اكثر من ثلاثين سنة بدور هام في السينمـا العربية .. مات في الاسبوع الماضي .

وقد اشترك حسين رياض في اكثـر من ١٠٠ فيلـم ، بالاضافة الى البرامج التـي لا تحصى في الراديو والتلفزيون.

## ١٣٠ سنة .. لا تقدم ولا تـاخر !

**موسكو ـ** اذاعت وكالـة «تاس» السوفييتية ، ان ضغط الدم وخفقان القلب وعمـل جهاز الاعصاب عند المواطـن الاذربيجاني مسلموف ( ١٦٠ سنة ) تعمل كما لو كان في الثلاثين من عمره .

واشـارت الوكالـة السوفييتية الى ان فـي جمهورية اذربيجان حوالـي خمسة الاف انسان تخطـت اعمارهم المئة سنة ! ..

واعلن في ليما امس ، ان اكبر عجـوز في البيرو ، سيثيور الكسندرو (١٣٩ سنة) قـد توفي بالسكتة القلبية .

واعلن ان الكسندرو لـم يمرض في حياتـه باي مرض يستدعي النوم في الفراش . وقد خلف الكسندرو بعـده ولدين كلاهما تخطى المئة !!

هناك مجال للاعتقاد بـان مسلموف سيقول حين يسمع عن موت الكسندرو مسكين ، لقد مات شابا !! ..

### هل تكشف معركة الانتخابات فضائح خفية ؟!

# تراشق التهم بين بن غوريون ولافون حول قبية

## الحكومة قلقة جدا من التراشـــق حـول «القضايـــا الحساسة» !!

تل ابيب - في امسية «اسئلة واجوبة» عقدت في حديقة احد المنازل الخاصة هنـــا بحضور ٣٠٠ مدعو اكثر بن غوريون من الحديث عن «القضية» . وفي هذه المرة اتهم بن غوريـــون بنحاس لافون بانه ، حينما كان وزيرا للدفاع ، أصدر الاوامر قبل غزوة قبية بالاعتداء علــى السكان المدنيين بالاضافة الى جيش العـــدو ، وادعى بن غوريون : ان الجيش الاسرائيلي قد كان مزودا دائمـــا باوامر تنص على عدم الاعتـــداء على الاطفال والنساء ولكن لافـــون خرق هذه الاوامر واصـــدر اوامره بالاعتداء علـــى السكان المدنيين ايضا . وهذا ما حدث في قبية ..

وقد ردت اوساط «من هيسود» (جماعة لافون) على اتهامات بن غوريون هذه واعلنت ان هـــذه ليست اول اتهامات يوجهها بن غوريون للافون . وقالت هذه الاوساط ان بن غوريون خبير في نشر الافتراءات . غير ان الجدير بالذكر ان غزوة قبية الدموية قد جرت في اواخر ايلول سنة ١٩٥٣ بينما كان بن غوريون رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع . فان لافون قد عـــين وزيرا للدفاع في اوائل كانون الثاني سنة ١٩٥٤ . وقـــد ذكرت اوساط جماعة لافون هذا الامر في تعقيبها على اتهامات بن غوريون .

ويرد مؤيدو بن غوريون على هـــذا بالادعاء ان لافون قد تسلم منصب وزير الدفاع رسميا في كانون الثاني سنة ١٩٥٤ ولكنه قام بمهام هـــذا المنصب عمليا قبل ثلاثة اشهر من ذلك التاريخ ..

ويتضح الان ان بن غوريون قـــد ذهب الى سدي بوكر في اجازة رسمية في آب ١٩٥٣ وعاد منها في ١٨ تشرين الاول من السنة ذاتها . واثناء اجازته هذه شغل منصبه بنحاس لافون .. والعدوان على قبية قد جرى في ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٥٣ . ولا يعقل ، بالطبع ، ان عدوانا واسعا من هـــذا القبيل ، كالذي وقع على قبية ، قـــد جرى بدون معرفة واطلاع وزير الدفاع حتى ولو كان في اجازة .. خصوصا وان الامر يتعلق بخرق اوامر ثابتـــة اساسية . ومما يزيد في غرابة الرواية البنغوريونيـــة ان بن غوريون نفســـه عندما قدم استقالته ، بعد شهرين من ذلك ، اوصى بان يخلفه في منصب وزير الدفاع بنحاس لافـــون ، اي الشخص نفســـه الذي خرق الاوامر . اضف الى هذا كله ان بن غـــوريون «احتفظ بهذا السر» نحو ١٢ سنة ولم يتفوه به في مراحل تطور «القضية» الا الان وبينما بنحاس لافون موجود خارج البلاد ..

وقـــد اثارت اتهامات بن غوريون عاصفة سخط واحتجـــاج في جلسة الحكومة وطلب عدد من الوزراء الرد عليها غير ان رئيس الحكومة ، اشكول ، اقترح عدم بحث هذه القضية .

# مئات موظفي وزارة الدفاع يعلنون الاضراب ويتظاهرون امـــام مبنى اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت

تل ابيب - لمراسلنا الخاص - اعلن مئات الموظفين العاملين في جهاز وزارة الدفاع الاضراب احتجاجا على تأجيل مطالبتهم بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وقد تظاهر الموظفون المضربون امام مبنى اللجنـــة التنفيذية للهستدروت مطالبين بوقوف الهستدروت الى جانبهم في نضالهم العادل .

وسبب هذا الاضراب ، المماطلـــة المستمرة من وزارة الدفاع ، خـــلال الاسابيع الاخيرة .. وكان هـــؤلاء الموظفون قد اعلنوا في الاسبوع الماضي اضرابا انذاريا ، كما عقدوا الاجتماعات الاحتجاجية العامة التي قرروا فيهـــا اعلان الاضراب العام .

وقد نقلت الحكومة قوات كبيرة من الشرطة وركزتها قرب دار اللجنـــة التنفيذية حين وصلت اليها طلائع الموظفين المتظاهرين .

### مطالب المضربين

وتتلخص مطـــالب موظفي وزارة الدفاع فيما يلي :

* علاوة جهد بنسبة ٤٪ من الاجر الاساسي .
* زيادة ايام الفرصة المرضية من ٧ الى عشرة ايام .
* دفع اجرة عن شهر اضافي في السنة ، اسوة بعدد من المصانع .
* زيادة ايام العطلة السنوية من ٢٤ الى ٢٦ يوما .
* دفع اجرة الاعياد التي تأتي في ايام السبت .

### حجـــة «الأمن» ضد موظفي «الأمن» ! !

هذا ، وتقوم منظمة عاملي جيش الدفاع بمهاجمـــة الاضراب وتتهم الموظفين المضربين بالاضرار بقضيـــة الدفاع وحمايـــة الامن .. واتهمت منظمة عاملي الجيش الموظفين المضربين بأنهم غير مسؤولين وغير « يقظين » تجاه مصالح الدولة .

هذا ، وتهاجم صحف البـــلاط الحكومي هذا الاضراب .

# ادارة دمقراطية في مجلس كفر ياسيف المحـــلي

كفر ياسيف - في يوم السبت الماضي (٣١-٧-٦٥) سجلت كفر ياسيف نصرا جديدا على اعدائها . ففي جلسة المجلس الطارئة التي عقـــدت في ذلك اليوم اعلنت كتل كفر ياسيف الدمقراطية والمبام وممثـــل القائمة الاسلامية عن اتفـــاق دمقراطي ذي برنامج سياسي كفاحي وبرنامج تطويري للقرية مستـــمد من برنـــامج ادارة ورئاسة المرحـــوم يني يني ، الرئيس الاسبق لمجلس كفـــر ياسيف المحلي .

وقد انتخبت هذه الكتل الثلاثـــة ممثل كتلة مبام موسى بصل لرئاسة المجلس على اساس البرنامج المذكور .

وهكذا استطاعت جماهير كفر ياسيف ان تعيد الى مجلسها ادارة دمقراطية بعد ان تطاولت يد السلطات على هذا المجلس بشتى انواع التآمر والدسائس حتى تمنع اقتراب هذه الساعة التي كانت ساعة الصفر لهم ولاعوانهم في القرية .

ان امام هذه الادارة واجب هـــام واعمال كثيرة لتعمير ما خربه اولئك المرتزقة من اعوان المباي والمتدينين . وجماهير كفر ياسيف مدعوة الان اكثر من اي وقت مضى الى الالتفـــاف والتعاون مع هذه الادارة الدمقراطية للسير بالمجلس وبالقرية الى امام .

### على مين على مين على مين يا نائب امنون لين ؟

حيفا - نشرت جريدة «اليوم» ان العميل المباي العريق الياس مطر قد عين «نائبا» لامنون لين ، مركز نشاط المباي « وعـــدد من الاجهزة الاخرى ! » في المحيـــط العربي ... وقالت الجريدة ان الياس مطر قد تبرع تبرعا ( ! ) للعمل في هذا المنصب .

ويتندر اهالي حيفا العرب ، في هذه الايام ، من هـــذه النكتـــة السياسية التي نشرتها جريـــدة «اليوم» ..

### سناتور امريكي يقول :

# لو اعطـــي شعب فيتنـــام الحريـــة لانتخب هو شـــي مـــين رئيسا لــه

واشنطن - ادلى السناتور الامريكي ، راسل ، الـــذي يراس لجنة القوات المسلحـــة الامريكية في مجلس الشيوخ ، بحديث تليفزيوني اعلن فيه انه لو أعطيت الحريـــة لشعب فيتنـــام الجنوبية لكي ينتخب رئيسا له لفاز بهـــذا المنصب هوشي مين (رئيس فيتنـــام الدمقراطية) . وقال ايضا : ان الغلطة الكبرى التي ارتكبتهـــا الحكومة الامريكية هي المغالاة في التشديد على الناحية الحربية بدلا من الناحية السياسية

## ردا على تهجمـــات جونسون - بقيـــة

**جيش الشعب الثائر قد عزل القاعدة الجوية الامريكية الهامة «دانانغ» عن سائر اقســـام فيتنام الجنوبية . وتواصـــل قوات الفيتكونـــغ نســـف الجســـور ومباغتـــة قوات الاحتلال مثيرة فيها الرعـــب والهلع .**

**٦٩ طيـــارة في شهر واحد !**

هانوي - واعلنت وكالـــة انباء فيتنام الشمالية ان ٦٩ طائرة امريكية قد اسقطت في شهر تموز الماضي ، فوق فيتنام الشمالية . وقالت الوكالـــة الفيتنامية ان الجيش الشعبي لجمهورية فيتنام الدمقراطية قد عزز دفاعه وحصل علـــى اسلحة ثقيلة لردع المجرمين الامريكيين .

### يوغسلافيا والهند تطالبـــان ..

بلغراد - دعت يوغسلافيا والهند ، في البيان المشتـــرك الذي صدر في اعقاب مباحثات تيتو وشاستري ، الى عقـــد مؤتمر جنيف ، من اجـــل التوصل الى حل القضيـــة الفيتنامية بالطرق السلميـــة باشتراك كل الاطراف المعنية. وطالـــب الزعيمان الهنـــدي واليوغسلافي بوقـــف الغارات العدوانية الامريكية على فيتنام الشمالية .

### اشتراكيو اوروبا قلقون .. من حرب فيتنـــام

اعرب زعمـــاء الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية فـــي اوروبا ، عن قلقهم من الوضع المتأزم في فيتنام . وطالـــب هؤلاء الزعماء بوقف الغارات ، والتفاوض لحل الازمة .

### شخصيات بريطانية تستنكر سياسة بريطانيا

وفي لندن استنكر عدد مـــن الشخصيات الفنية والثقافيـــة سياسة بريطانيا وموقفهـــا المشين من ازمة فيتنام ، كمـــا دعوا الراي العام البريطاني الى التضامن مع شعب فيتنـــام والعمل لصيانة السلام الذي تتهدده في هذه الايام اشـــد الاخطار .

### خذوا النصيحة من .. ديغول !

جكارتا - صرح الرئيـــيس الاندونيسي احمد سوكارنو في اجتماع صحفي عقده فـــي العاصمة الاندونيسية يـــوم الاحد الماضي ، اعلن فيـــه ان الرئيس الفرنسي ديغول قـــد اعرب في حديث معه في الصيف الماضي ، ان لا امـــل للولايات المتحدة في الانتصار على شعب فيتنام .

وقال ديغول انه كعسكري (وكفرنسي !) واثق بأن شعب فيتنام سينتصر في اخر الامر .

### الصـــين تحـــذر

واعلن القائد العام للجيش الشعبي الصيني ان تصرفات الولايات المتحدة تدفع المنطقة كلها الى هاوية الحـــرب .. وقال «ان شعب الصـــين وجيشها سيكون مستعـــدا للحرب حتى النصر» .

## اليابان مستاءة من استخدام قواعد في اراضيها

طوكيو - اعلـــن رئيس الحكومة اليابانية ، ساتو ، ان حكومتـــه مستاءة مـــن ان الطيارات الامريكية تســـتخدم قواعد في اليابان في عمليـــات العدوان على فيتنام الشمالية. واعرب عن امله في ان لا يتكرر هذا الامر .

وقال ساتو ان حكومتـــه ستبلغ امريكا شعور اليـــابان هذا - حكومة وشعبا - حول هذا الامر . ومع هذا فقـــد ادعى ساتو ان الازمة الفيتنامية لا تهدد بخطر اشتعال حرب كبرى في هذه المنطقة .

## اليسار يعزز - بقيـــة

العربية الى اليقظة . وتباكت جريدة «نيويورك تايمز» ولطمت على خديها معلنة انه بعد كشف تآمر مصطفى امين ، اصبـــح الشيوعيون السابقون ، والذين تصفهم « نيويورك تايمـــز » « بالاشتراكيين العلميـــين » يسيطرون سيطرة تامـــة على الصحافة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## ســـندفـــع ضريبـــة الصمود ولكننـــا لـــن نحيـــد عـــن الطريـــق - بقيـــة

تعبر فيها مبادئنا المبنية على الاخوة اليهودية - العربية وعلى التنظيـــم الامي المشترك للشيوعيين اليهـــود والعرب على تجربة قاسية . في سنة ١٩٤٨ اعدنا الوحدة الامية اليهودية العربية لحزبنا . واقسمنا امـــام الشعب والتاريخ ان نصون هـــذه الوحدة كمـــا يصون الانسان بؤبؤ عينيه . لقد جمع التطور التاريخي اليهود والعرب في وطن مشترك فارتبط نضالهما ومصيرهما ومستقبلهما برباط ابدي لن يكون في مقدور اي استعمار واي رجعية حله وفصم عراه . وها نحن الان نحافظ على العهد الـــذي قطعناه . وسنصون في المستقبل ايضا هذه الوحدة ونحافظ عليها كمـــا يحافظ الانسان على بؤبؤ عينيـــه . وبهذا تسجل مبادئنا الشيوعيـــة المحررة ، انتصارا جديدا في هـــذه البلاد التي ابتليت بالتفرقة القومية والاضطهاد القومي ، وبقضية قومية من اصعب القضايا القومية حلا .

كل التقدير والاحترام لرفاقنـــا اليهود الذين لم يتخلوا عنا ولم نتخل عنهم ، الذين صمدوا امـــام حملة تحريض شعواء على مواقفهم الامية من حل القضية الفلسطينية ومن قضيـــة السلام الاسرائيلي العربي الذي ننشده كلنا ، بهذا قاموا كما قمنا جميعا ، في سنة ١٩٦٥ بواجبهم الوطني الاعظم الذي نفذ ماركس الى اعمق اعماقه حين هتف : «ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا» . ان العدو الاكبر لاسرائيل ولمستقبلها هو استعمار يستغل النزاع الاسرائيلي العربي لتنظيم المؤامرات والعـــدوان على الدول العربية المتحررة ، وهـــو حكام اسرائيل الرجعيون الذيـــن آزروا في الماضي ، ويظهرون الان ، كل استعداد لتقديم الشبيبة الاسرائيلية طعام مدافع في خدمة استعمار يلفظ انفاسه الاخيرة في شرقنا . ان تجنيد شعب اسرائيل ضد هذا الاستعمار وضد هذه السياسة الرجعية المهينة، وان اثارة الامل والثقة في نفوس شعب اسرائيل للتطورات التحررية الجذرية في حركة التحرر القومي العربية ، لا الشكوك والعداء ، هذه هي الخدمـــة الوطنية الاسرائيلية الكبرى ، هذا هو الطريق الاساسي لدمل خنادق العداء ولتحقيق السلام الاسرائيلي - العربي المنشود .

ولذلك دحضنا وندحض بكل شدة واشمئزاز الاتهامات التي وجهت الى رفاقنا اليهود بأنهم مرضى بالعدمية القومية . ومن المؤسف ان هـــذه الاتهامات وجدت طريقا الى داخـــل الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فمنذ ماركس ولينين ، اي شيوعـــي ، لم يهاجمه القومجيون بالعدمية القومية ؟ ان هذا الهجوم هو هجوم على امية الشيوعيين ومن مصادر القوميـــة البرجوازية المفلسة . لم نتراجع امام مثل هذا الهجوم في احلك الاوقات ، حين كان بن غوريون يقرع طبول الحرب في صحراء سيناء ليقيم من جديـــد مملكة سيدنا سليمان الوهمية ، فلا يمكن ان نتراجع امامه الان حتى ولو جاء ، مع الاسف الشديد ، من رفاق صمدوا معنا ، في الماضي ، مثل هذا هذا الهجوم .

٢- على الرغم من العملية الجراحية القاسية والتي على ما يظهر لم يكن مناص منها يجب ان لا تلهلنا النتائج الانية لهذه العملية . ومن الضروري ان نراها على ضوء افلاس السياسة التقليدية لحكام بلادنا . ان الازمـــة التي اصابت الحركة الشيوعيـــة في اسرائيل هي ايضا بتأثير رجعية حاكمة مفلسة سياسيا فيشتد خوفها مـــن بديل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية الذي وضعه حزبنـــا ، فيشتد هجومها تبعا لذلك ، على هذا البديل محاولة بقبلة اصحابـــه حتى ينحرفوا عنه . ان انقسام الحركـــة الشيوعية في اسرائيل هو الضريبـــة التي كان على كل الشيوعيين الصامدين ان يدفعوها ثمنا لصمودهم امام رجعية يزداد استشراسها بازدياد افلاسها . انه الضريبة التي كان علينا ان ندفعها لصيانة سياسة حزبنا الصحيحة امام هذا الهجوم .

منذ نهاية السنة الماضية وبينما كنا نستعرض سنة الانتخابات القـــادمة للهستدروت وللسلطات المحليـــة وللكنيست ، والامكانيات الواســـعة التي تنفتح امامنا خصوصا بـــين الجماهير العربيـــة المضطهدة لرص صفوفها في النضال من اجل حقوقها اليومية والقومية العادلة ، ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب ، بقيادة حزبنا - ادركنا انه علينا ان نحسب كل الحساب للرجعية الحاكمة التي لا يمكن ان تتركنا نجند جماهير شعبنا في النضال الدمقراطي العـــام وفي الانتخابات القادمة دون مقاومة . لم يبق اي حاجز سياسي بيننا وبـــين شعبنا . ومقام العلم البالي ، علم مقاومة الشيوعية ، الذي استغلته الرجعية الحاكمة لتفرقـــة صفوف الشعب في الماضي ، تتوطد وحـــدة كل المناضلين الثوريين التقدميين في البلاد العربية وتتقدم حركة التحرر بوضوح اشد ، في سبيل الاشتراكية المظفرة وعلى الطريق العلمي الطبقـــي الذي نادى به الشيوعيون . فيجب ان لا ننتظر من الرجعية المفلسة فـــي بلادنا ان تتركنا دون اشد مقاومة تجني في الانتخابات القادمة ، ثمار نضال متفان طول عشرات السنين .

لقد جاءت الضربة من الداخل . ولذلك كانت اقسى من كل ضربة . ولكننا صمدنا في وجهها ، بعد ان دفعنا الضريبة . حافظنا على سياســـة حزبنا الصحيحة وعلى وحدته الامية اليهودية - العربية ، وعلى كـــل منظمات حزبنا التي بنيناهـــا بالعرق والدم والتضحية خلال سبع عشرة سنة .. منظمات اقلقت دائما نظـــام الاضطهاد القومي السائد في بلادنـــا .. وتعرضت دائما لاشد هجمات الحكم العسكري واجهزته البوليسيـــة . وصمدت ونمت واصبحت العمـــود الفقري لحركة الشعب الدمقراطيـــة وامل هذا الشعب وترسه الواقـــي. وليكن واضحا اننا لن نسمح لاية قوة مهما تكن ، بضرب هذه المنظمات . وكل الكادحين الواعين سيصونـــون منظماتنا الشيوعية وسيصونون الحزب الشيوعي الامي اليهودي العربـــي ويرصون صفوفه . هذا هو طريق الشعب نحو امله الباسم !

ومن الان نحن نعلم اننا سنواجـــه اشد التحريض علينا . ان اشكول يتوهم انه قد وجد الطريقة لضرب الشيوعيين ولعزلهم عن شعبهم بواسطة التحريض الارعن بانهم متطرفـــون ، معادون للدولة ، ابواق ناصر والخ.. اننا نعلن عن اشد اسفنا بان صدى هذا التحريض وجد له منفذا الى داخل صفوف بعض الشيوعيين فـــي بلادنا الذين تحدثوا ، دون روية ، من انه لا تهمنا المصالح الوطنيـــة لاسرائيل واننا نرفض التحفظ مـــن مواقف في الدول العربية تنكر لحق اسرائيل في الوجود .

ليست هذه هي المرة الاولى ، وربما لن تكون المرة الاخيرة التي نتعرض فيها لمثل هذا التحريض . وصمدنا له . وسنصمد له الان ايضا . نحن شيوعيون نقوم مبادىء حياتنا على اخوة الشعوب وعلى الدفاع عـــن المصالح الوطنية العليا لجميـــع الشعوب بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . تهمنا الى اقصى حد ، مصالح اسرائيـــل الوطنية الحقيقية التي في اساسهـــا تأمين مستقبل اسرائيل السلمي فـــي وسط العالم العربي . وتأمين هذا المستقبل غير متعارض بالمرة ، بـــل متماثل كل التماثل ، مع تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني تأمينـــا سلميـــا . لذلك يتحـــد الشيوعيون اليهود والعرب ، اخلص الوطنيين ، وحدة لا يمكن لاي قوة ان تفصـــم عراها .

لقد انتقدنا ، وسننتقد فـــي المستقبل ايضا ، كل موقف يظهـــر في الدول العربية او في غيرها يصدر عن رؤية الحل لقضية فلسطيـــن بازالة اسرائيل . هذا حل غير عادل وغير عملي ويسيء الى قضية حقوق عرب فلسطين . ونحن ، ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، تعلمنا ما فيـــه الكفاية من النتائج المضرة لسياسة «يا فلسطين جينا لك» اننا من اجل السلام الاسرائيلي العربي . ونضالنا ضد سياسة حكام اسرائيل المعاديـــة لحركة الشعوب العربية التحررية ، ونضالنا من اجل الاعتراف بحقوق عرب فلسطين المشروعة ، ونضالنا ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكـــري ونهب الاراضي والهدم والتطويـــق والتجهيل في اسرائيل ، ونضالنا مـــع كل القوى الدمقراطية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الـــى سياسة سلام وحياد ودمقراطية واخوة حقيقية - انما هو النضال الحقيقـــي والمثمر من اجل السلام الاسرائيلـــي العربي ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

٣- لقد مضى على ازمة حزبنـــا الداخلية اكثر من سنة الان . وبالطبع الهتنا هذه الازمة عن تعبئة كل قوانا وجهودنا للقيام بمهامنا النضاليـــة اليومية دفاعا عن لقمة العمال وارض الفلاحين ومستقبل الشبيبة . وبالطبع ايضا فان هذا الانشغال افرح قلوب اعداء الشعب فتمادوا في ظلمهـــم واضطهادهم . ان حزبنا هو حزب نضال لا ناد للجدل والنقاش . وحين يتوقف الحزب عن عمله النضالي لا يبقى له حق في الوجـــود وينفض الشعب عنه . لقد بذلنا اقصى الجهد لتسوية خلافاتنا الداخلية بصبـــر واناة وبنفس طويل وبتجارب مستمرة

ولكن لا يحق لنا ، لا يسمح الشعب لنا ، ان ننشغل في خلافاتنا الداخلية الى ما لا نهاية . واذا توهم اعداء الشعب اننا سنصل الى معـــارك الانتخابات القادمة ونحن منشغلـــون في خلافاتنا ونتركهم يصولون ويجولون في قرانا يضللون الشعب ويرهبونه ويقسمون صفوفه ، فانهم سيصابون بخيبة امل شديدة . سنخوض معارك الانتخابات القادمة باوسع تجنيـــد واوسع وحدة صف وسننتصر فيهـــا كما لم ننتصر في اي انتخابات ماضية. نحن الشيوعيين تزيدنا المصاعـــب اصرارا ووحدة صف ، يزيدنا العنف عنفوانا . ان اهدافنا سامية وعظيمة - مستقبل الشعب النير - ولذلـــك لا نتهاوى امام اي صعوبة .

اننا نعتبر المصاعب التي نعبر عليها الان مصاعب التطور الحتمي . ترتفع امكانيات النضال امامنا من اجـــل حقوق الشعب ومستقبله نتيجـــة ازدياد افلاس الرجعية الحاكمـــة وعزلتها ، ولذلك تتراكم المصاعب في طريقنا . هذا هو قانون التطـــور الثوري .

بهذه الروح سنذهب الى مؤتمرنا التاريخي الخامس عشر في تل ابيب مساء يوم الجمعة القادم : كلنا امل وثقة بالمستقبل . كلنا امل وثقـــة بالاخوة اليهوديـــة - العربية . كلنـــا امل وثقة بحتمية وصول الشعب الى حقوقه المهضومة ، بحتمية تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب . بحتميـــة انتصار مبادىء الحزب الشيوعـــي وسياسته .

## عبدالحكيم عامر - بقية

القاهرة حسن صبري الخولي الممثل الخاص للرئيس عبـــد الناصر ، بعد زيارة للسعودية قابل خلالها الملك فيصل .

ومن المنتظر ان يقدم الخولي تقريرا لعبد الناصر حـــول مباحثاته تعتمد عليه الى حـــد بعيد مواقف القاهرة في المستقبل القريب من القضية اليمنية .

وتفيد المحافل السياسية فـــي القاهرة ان حكومة الجمهورية العربية تقوم باوسع النشاط السياسي لحل قضية اليمـــن سلميا ، وذلك قبل تنفيـــذ القاهرة لتهديد عبـــد الناصر بضرب قواعد العدوان داخل الســـعودية .

وقد اعادت الجمهوريـــة العربية بعض الوحـــدات العسكرية من اليمن للتدليـــل على نيتها المخلصة في حـــل القضـــية سلميا .

### البعث : موقف القاهرة سلبي !!

دمشق - وفي هذه الظروف الحرجة جدا التي تجتازهـــا حركة التحرر العربي وقضيـــة اليمن بشكل خاص ، تواصل ابواق البعثيين الافتـــراء والدجل . وكتبت صحيفـــة «البعث» الدمشقية ان موقف القاهرة من قضيـــة اليمن هـــو .. موقف سلبي !!

وقالت صحيفة البعثيين ان القاهرة تعارض في انشـــاء علاقات مع بريطانيا علـــى حساب اليمن والجنوب العربي المحتل .. ويذكر انه بينمـــا القت القاهرة بخمســـين الف جندي دفاعا عن ثورة اليمن ، فان حكومة البعثيين لم تقـــدم اي مـــساعدة مادية للثـــورة الوطنية اليمنية .

## رئيس برلمان - بقيـــة

وعلى الرغم من فشل حكومة نوباس في البرلمان ، وعـــلى الرغم من اشتداد المقاومـــة الشعبية لها فانها رفضـــت الاستقالة .. واصدرت بيانـــا اتهمت فيه رئيس البرلمـــان باتخاذ موقـــف فاســـد وباستغلال صلاحياته استغلالا سيئـــا .

وفور هذا ذهب نوباس الى القصر حيث قابل الملك لاجراء .. مشاورات معه حول تطور الاوضاع . وكما هو معروف فان ١٤٣ نائبا من اعضاء حزب الوســـط - الذي يراســـه بابندريو - قد قرروا فـــي جلسة عقدوها مقاطعة الجلسة . اما باقي اعضاء هذا الحزب -٢٨ نائبـــا- فلم يشتركوا في هذه الجلســـة الحربيـــة اذ ان عددا منهم قد وافقوا علـــى البقاء في حكومة نوباس .

وعلى اثر اعلان رئيـــس البرلمان سقوط حكومة نوباس خطب بابنـــدريو في الـــوف المتظاهرين معلنا ان النواب ال ١٤٣ الذين قاطعوا الجلســـة البرلمانية لن يشتركوا في اي جلســـة برلمانية ما دامت الازمة قائمة . واعلن ان نواب حزب اليســـار الدمقراطي الموحد -٢٢ نائبا - يوافقون على خطـــوة بابندريو هذه .

هذا وتنتشر شائعـــات في اثينا مفادها ان الملك سيدعو بابندريو الى تشكيل الحكومة الجديدة ، غير ان اوســـاطـــا واسعة تعتقد ان خطوة الملك هـــذه تستهـــدف اضعاف المقاومة الشعبية وايجـــاد الخلافات في اوساط الجبهـــة المناضلة لصيانة الدمقراطيـــة والدستور . (اقرا مقالا حول الموضوع على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

## بيان اللجنة المركزيـــة - بقيـــة -

الرفيق وولف ايرليخ عضو اللجنـــة المركزية .

بعد اجراء المناقشة تتخذ قرارات المؤتمر . وفي الجلسة الاخيرة للمؤتمر ينتخب اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

### الموقعون

ايرفه يهوشع ، ايرلو مردخاي ، سليم القاسم ، وولف ايرليخ ، عوزي بورشطين ، منعـــم جرجوره ، اميل حبيبي ، دافيد (ساشا) حنين ، ماير فلنر ، توفيق طوبي ، صليبا خميس ، فؤاد خوري ، زاهي كركبي ، ابراهام ليبتراون ، روث لوبتش ، جمـــال موسى ، حنا نقاره ، بنيامين [illegible] .

## مظاهرة معادية للاستعمار الامريكي في اندونيسيـــا

جكارتا - سارت امـــام القنصلية الامريكية في جكارتـــا مظاهرة كبرى معادية للاستعمار الامريكي ولجرائمه القـــذرة في فيتنـــام .

وقد كان المتظاهرون يهتفون : فيتنام لشعبها ، ايها الامريكيون ارفعوا ايديكم الملطخة بالدم ، عن الفيتنـــام ! .

وقـــد الصق المتظاهرون شعارات معادية لامريكا علـــى جدران القنصلية ، رغم مقاومة الشرطة .

# غدا، الجمعة، وفي تل ابيب، المؤتمر ال١٥ للحزب الشيوعى الاسرائيلى


يا عمال العالم اتحدوا

**الاتحاد**

الخميس
٥ آب ١٩٦٥
٦ ربيع الثاني ١٣٨٥
5 אב 5725
5.8.1965
No. 25 Vol. XXII
العدد ٢٥ السنة ال ٢٢

אלאתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad


**ستظل راياتنا خفاقة :**

* لرص الصفوف !
* لتعزيز الوحدة الامية ، اليهودية – العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !
* لوحدة الكادحين .. ومن اجل جبهة وطنية دمقراطية للنضال من اجل السلام وعدم الارتباط ، من اجل الدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي !




**على اثر خروج المنشقين من الحزب طوبي وحبيبي يقيمان كتلة مستقلة في الكنيست**

القدس – لمراسلنا البرلماني – على اثر خروج المنشقين من الحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدم عضوا الكنيست الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي بطلب الى رئاسة الكنيست لتسجيلهما ككتلة مستقلة في الكنيست باسم : «كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي» . وقد تقدما بهذا الطلب ايضا الى لجنة الكنيست للموافقة على اسم الكتلة .

---

**ردا على عــواء الرجعية الحاقدة .. وافتراءات كتلة الانهزاميين المنشقين :**

# المؤتمر يتحول الى مظاهرة كبرى للاخوة اليهودية العربية

## هتاف واحد في افواه الشيوعيين اليهود والعرب : سلام الشعوب بحق الشعوب !

**حيفا – مكتب الاتحاد – غدا الجمعة ، وفى سينما «مغربي» في تل ابيب ، يفتتح في احتفال يهودي – عربي كبير ، المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الشيوعيين اليهود والعرب ، الملتفين في اصرار وثقة حول خطه العام الصحيح ، وحول سياسته الامية والوطنية**

**ويفيد مراسلونا في مختلف المناطق والفروع اليهودية والعربية ان العمال والشباب والفلاحين يزدادون التفافا حول الحزب ، ويستعدون استعدادا واسعا ، للاشتراك في مؤتمرنا التاريخي ، تعبيرا عن تعلقهم بحزبنا ، مشعل الامل والنضال ، والقوة السياسية الوحيدة في البلاد ، التي جمعت وتجمع ، بنجاح ، جماهير الكادحين من ابناء الشعبين ، في النضال من اجل السلام العادل الدائم ، ومن اجل الدمقراطية ، والتقدم والاشتراكية .**

ويعقد حزبنا هذا المؤتمر الهام ، بعد صراع شاق خلال الاشهر الاخيرة ، ضد كتلة سنيه – ميكونيس ، المعادية للحزب ، والتي حاولت فرض مواقفها الشوفينية المنحرفة على الحزب كله ، ولما رفضها الحزب وفشلت ، انشقت وعقدت «مؤتمرا» خاصا بها ، استمرارا لعملها التخريبي .

**برنامج المؤتمر**

ويفتتح المؤتمر العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة غدا ، حيث تقوم الشبيبة الشيوعية باستعراض الاعلام التقليدي ، ثم يلقي عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق **توفيق طوبي** كلمة الافتتاح . ويقدم عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق **ماير فلنر** تقرير اللجنة المركزية الذي سيلخص نشاط الحزب خلال السنوات الاربع الاخيرة ، ويضع برنامجا مفصلا للفترة المقبلة . وتقرأ في نفس الليلة تحيات الاحزاب الشقيقة ، وبعض التحيات المحلية . ويواصل المؤتمر يوم السبت ابتداء من الساعة التاسعة صباحا اعماله ، فينتخب هيئات المؤتمر ، ثم تقدم الرفيقة **بنينا فاينهاوز** ، عضو لجنة المراقبة المركزية تقرير اللجنة ، ويقدم الرفيق **وولف ايرليخ** ، عضو اللجنة المركزية ، اقتراحات التعديلات في دستور الحزب .

**خبرة النضال**

وبعد ذلك يبدا النقاش العام للمؤتمر ، حيث يقدم نشيطو الحزب تقارير حول اعمال فروعهم ومساهمتها في تنفيذ برنامج الحزب .. وبعد ذلك تنتخب لجنة مركزية جديدة للحزب ، ولجنة مراقبة مركزية .

**الذي يميزنا .. والذي يميزهم !**

حيفا – مكتب الاتحاد – توالي الصحافة الاسرائيلية ، على اختلاف اتجاهاتها ، التعليق على انعقاد المؤتمر الخامس عشر لحزبنا .. ولا تخفي تلك الصحف عطفها على كتلة سنيه – ميكونيس الانتهازية المنشقة .. فقد كتبت جريدة «معاريب» مثلا ، انه رغم طوفان التعليقات والتهم المتبادلة يجب الانتباه الى حقيقة واحدة اساسية وهي ان كتلة سنيه – ميكونيس لم تتمكن ان تكسب الى جانبها ولو شيوعيا عربيا واحدا ، بينما الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلى راسه قادته اليهود والعرب ، يجمع اعضاء يهود وعربا . وانتبهت جريدة «معاريب» ايضا ، الى ان بين الشعارات الاساسية لحزبنا شعار : «لتعزيز وحدة الكادحين اليهود والعرب» بينما جماعة سنيه المنشقين ، لم يروا ضرورة الى رفع هذا الشعار !



**مؤتمرنا رمز للأممية الصحيحة ومنطلق جديد في طريقها المظفرة**

**غدا ، مساء الجمعة ، يفتتح في قاعة «مغربي» بتل ابيب ، مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٥ ، مؤتمر الشيوعيين اليهود والعرب الوحيد في هذه البلاد ، رمز الامية الصحيحة والمعلم الجديد في دربها المظفرة . هذه هي الحقيقة التاريخية الرائعة التي تقض مضاجع الرجعية الحاكمة وتزلزل الارض من تحت اقدام المنحرفين .**

**صحيح ايها الرفاق ان لا مكان لحزبين شيوعيين في ظروف بلادنا الموضوعية . فالضرورة التاريخية تحتم قيام حزب شيوعي واحد لا ثاني له . وفي هذا الوطن الواحد ، الذي حكمت الظروف التاريخية ان يعيش فيه معا شعبان ، الشعب اليهودي والشعب العربي ، فان هذه تحتم تاريخيا وموضوعيا ، قيام حزب شيوعي واحد ، على اسس الماركسية – اللينينية والامية البروليتارية التي تتجلى في حزبنا الشيوعي الامي في خطه العام وفي تركيبه الامي الصحيح . هذه هي الحقيقة الكبرى التي يتجاهلها المنحرفون ، فيعوضون عنها بالشعارات الفارغة ويتنكرون لها في التطبيق . وهم بهذا يفعلون ما يريده اعداء الطبقة العاملة اليهودية – العربية ، بتجريدها من طليعتها الثورية وكتيبتها الامامية التي تضمن لها القيادة الصحيحة الواعية لتحقيق النصر النهائي على نظام الاستغلال والاستعباد الراسمالي والاضطهاد القومي .**

**ان شعورنا بالمسؤولية التاريخية الكبيرة امام جماهير شعبينا اليهودي والعربي في هذه البلاد ، وعملا بمبادئنا الامية الصحيحة ، دعونا الى بذل الجهد المتواصل للمحافظة على الخط المبدئي العام لحزبنا وتصحيح الانحرافات ومنع الانقسام بخروج كتلة المنحرفين .**

**وعلى الرغم من الخلافات السياسية والتنظيمية العميقة**

( البقية على ص ٤ عمود ٤ )

---

# دول الحياد تضاعف مساعيها لحل ازمة فيتنام

## اوثانت يقوم بمبادرة جديدة لوقف القتال تمهيدا لحل الازمة . جونسون يتحدث عن «حق تقرير المصير لشعب فيتنام» .. ويبعث بقوات جديدة الى جنوب شرقي اسيا . عملاء امريكا في سايغون ينهشون بعضهم بعضا – جيش الشعب الثائر – في كل مكان

**حيفا – مكتب الاتحاد – يوما بعد يوم تزداد ازمة فيتنام حدة وتعقيدا . ومخططات الاستعمار الامريكي لارسال ٦٠ الف جندي جديد الى فيتنام ، تهدد باتساع رقعة الحرب الى مناطق اخرى ، في العالم .**

ونظرا لذلك تتزايد المساعي المبذولة لايجاد تسوية سلمية للقضية الفيتنامية على اساس جلاء القوات الامريكية المحتلة وضمان حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي . وفي الاسبوع الماضي بذلت الدول المحايدة ، وفي مقدمتها يوغوسلافيا والهند وغانا ، جهودا نشيطة مع الاطراف المعنية ، من اجل وقف القصف الامريكي على جمهورية فيتنام الدمقراطية ووقف القتال في جنوبي فيتنام ، وبعث مؤتمر جنيف من جديد لحل الازمة . ونشرت الصحف المصرية اول امس ، انه من المنتظر ان تقوم الجمهورية العربية المتحدة بمبادرة لدى موسكو وبكين وهانوي وواشنطن ، من اجل حل الازمة .

واعلن في الامم المتحدة ، ان اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة سيبادر هذا الاسبوع الى الاتصال بالاطراف المعنية لحل الازمة .. وليس من المستبعد ان يقوم بزيارات خاطفة لواشنطن وموسكو وهانوي وسايغون وبكين للتباحث مع زعمائها حول هذا الموضوع .

**جونسون يتحدث عن .. تقرير المصير !**

واشنطن – صرح الرئيس الامريكي

( البقية على ص ٤ عمود ٣ )

---

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية**

## الافتتاح الاحتفالي للمؤتمر ال ١٥

**يوم الجمعة ٦٥/٨/٦ الساعة ٧،٣٠ مساء – في قاعة سينما مغربي – تل ابيب**

كلمة الافتتاح – **توفيق طوبي** – عضو المكتب السياسي
تقرير اللجنة المركزية – **ماير فلنر** – عضو المكتب السياسي
تحيات محلية وعالمية

**السبت ٧–٨–٦٥ الساعة ٩ صباحا – في قاعة مغربي**

انتخاب هيئات المؤتمر
تقرير لجنة المراقبة المركزية – **بنينا فاينهاوز** – عضو لجنة المراقبة المركزية
تعديلات في دستور الحزب – **وولف ايرليخ** – عضو اللجنة المركزية
بعد النقاش والقرارات يجري انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية

١– ارسلت الدعوات الجديدة لحضور حفلة افتتاح المؤتمر لكافة المناطق والفروع .
٢– مكتب المؤتمر سيكون مفتوحا في يوم الجمعة ٦–٨–٦٥ من الساعة ٩ صباحا حتى ١ بعد الظهر في بيت اليوشا – دار اللجنة المركزية – ومن الساعة ٣ – ٦ مساء في قاعة سينما مغربي .
٣– مندوبو المؤتمر يحصلون على دوسيهات المندوبين من مكتب المؤتمر .
٤– يفتتح المؤتمر في الساعة ٧،٣٠ مساء . وتفتح ابواب القاعة للدخول في الساعة ٦،٣٠ مساء وتقفل في ٧،١٥ مساء .

---

**بينما المظاهرات الشعبية الصاخبة تحيط بالبرلمان :**

# اشتباكات بالايدي والارجل في برلمان اليونان

## اكثرية اعضاء البرلمان يندّدون بحكومة نوباس

**اثينا – للمرة الثانية ، خلال اسبوع واحد ، نشبت ، في البرلمان اليوناني ، ضجة كبرى رافقتها اشتباكات بالايدي والارجل . وقد عطل الرئيس الجلسة . ولما استانفها لم يكن مناص من استدعاء الشرطة . لقد توفر في الجلسة نصاب قانوني ( وهو الامر الذي لم يتوفر في الجلسة السابقة ) ومع هذا ، فان رئيس الحكومة وعميل القصر ، نوباس ، لم يتمكن من احراز الثقة . ومن المتوقع ان تكون قد عقدت جلسة اخرى في ساعة متاخرة من الليلة الماضية .**

وبينما كان هذا الوضع داخل مبنى البرلمان كانت مظاهرات صاخبة تجتاح العاصمة مطالبة باحترام الدستور والدمقراطية وبعودة باباندريو الى الحكم وبافشال مؤامرة نوباس والقصر والرجعية .

وكانت جلسة البرلمان قد انعقدت يوم الاثنين الماضي ليلا لكي يتقدم رئيس الحكومة الجديد نوباس بطلب الثقة . وخلافا للمرة الاولى حضر نواب حزب اتحاد الوسط ( حزب باباندريو هذه الجلسة . ولكن ما ان خطب رئيس حزب «الاتحاد الراديكالي» معلنا – وسط الصفير وهتافات السخط – ان «تغيب باباندريو عن الجلسة هو اعتراف منه بالفشل» حتى عمت الفوضى ووقعت الاشتباكات مما حدا برئيس البرلمان الى ايقاف الجلسة بعض الوقت . وبعد ان استؤنفت وقف وزير الخارجية ليلقي كلمته واذ ذاك وقعت اشتباكات بين النواب وعطل الرئيس الجلسة ... واستدعيت الشرطة .

هذا وقد اعلن نوباس في كلمته انه اذا احرز ثقة البرلمان فانه سيعمد الى توسيع حكومته اذ ان حكومته بتشكيلها الراهن ليست سوى حكومة انتقالية . وادعى نوباس ان هدف حكومته هو ضمان النظام في الدولة ..

---

**البندقية الامريكية – نصر في معركتين !**

صنعاء – قدم احد افراد القوات العربية في اليمن بندقية امريكية كهدية للمشير عبد الحكيم عامر ، كان قد انتزعها من قوات البدر المدحور .

وقال المشير عامر في كلمة امام الجنود ان هذه البندقية الامريكية تمثل نصرا في معركتين : معركة ضد فلول البدر المهزوم ، والملقى خارج حدود اليمن الجديد ، ومعركة ضد الاستعمار الامريكي الذي يقف وراء السعودية وفلول الامام ... وقال المشير عامر ان السعودية وعشرات اتباع البدر ، ليسوا اكثر من متراس يحارب الاستعمار من ورائه الثورة العربية المنتصرة في اليمن .

---

**منشورات في الجزائر ضد بو مدين**

**الجزائر** – وزعت في مختلف انحاء الجزائر منشورات تحض الشعب الجزائري على الثورة على حكم بومدين . وتدعو المنشورات جماهير الشعب الى الانضمام الى «منظمة النضال الشعبي السري» .

وقد وقع على المنشورات حسن زهوان عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني في عهد حكم احمد بن بله .

---

**روح عسكرية في الرياضة .. ايضا !**

**نيويورك** – رفضت حكومة الولايات المتحدة الامريكية اعطاء تاشيرة دخول الى كوبا ، لبطل الشطرنج الامريكي ، **بوبي فيشر** ، وذلك للاشتراك في مسابقة الشطرنج الدولية .

وقال ناطق وزارة الخارجية الامريكية ردا على استجواب لمحامي بوبي «ان اسم بوبي ليس ضمن قائمة الاسماء التي تقرر السماح لها بالسفر الى كوبا من اجل المصلحة القومية الامريكية»!

---

**بالاعتماد على الاستعمار الامريكي :**

# السعودية ترفض حل نزاع اليمن حلا سلميا

## رئيس حكومة اليمن يهدد بضرب قواعد الغدر والتآمر داخل السعودية . عامر والسادات يعودان الى القاهرة . تشكيل حرس وطني في اليمن .

**بيروت – تفيد بعض وكالات الانباء ان الرئيس جمال عبد الناصر ، قد اقترح على الملك السعودي ، فيصل ، عقد اجتماع بينهما للتباحث حول حل قضية اليمن ولكن فيصل رفض ذلك .**

**وكان عبد الناصر قد بعث بهذا الاقتراح في رسالة خاصة حملها صبري الخولي ، مبعوث عبد الناصر ، اثناء زيارته الخاصة للسعودية . وتضيف وكالات الانباء ان الاوساط الحاكمة في السعودية تعتمد في تعنتها هذا ، على تعهد من الاستعمار الامريكي «بحماية» السعودية في حالة تنفيذ القوات العربية في اليمن لتهديد عبد الناصر بضرب اوكار العدوان والتآمر في السعودية .**

**عامر والسادات يعودان**

القاهرة – وعاد من صنعاء الى القاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، المشير عبد الحكيم عامر وانور السادات ، بعد ان امضيا في اليمن خمسة ايام تفقدا خلالها القوات العربية واجريا محادثات وصفت بانها هامة ، مع قادة الجمهورية العربية اليمنية .

**حسن العمري : سنضرب العدوان في قواعده !**

صنعاء – صرح الفريق حسن العمري رئيس حكومة اليمن ، ان مهمة الجيش اليمني لن تقتصر الى ما شاء

( البقية على ص ٤ عمود ٣ )

---

**ملك افغانستان في الاتحاد السوفييتي**

**موسكو** – وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ملك افغانستان محمد ظاهر ، بدعوة من حكومة الاتحاد السوفييتي . وكان قد زار موسكو في الشهر الماضي رئيس حكومة افغانستان وعقد اتفاقيات اقتصادية وفنية جديدة .

**سيكوتوري في القاهرة**

**القاهرة** – وصل الى القاهرة امس في زيارة رسمية الرئيس احمد سيكوتوري ، رئيس جمهورية غينيا . ومن المنتظر ان يقضي سيكوتوري في القاهرة يوما واحدا ، يتباحث خلاله مع الرئيس عبد الناصر ، في اهم القضايا الافريقية والعالمية .

**قرض امريكي للاردن**

**عمان** – يزور امريكا حاليا وزير الاقتصاد الاردني حاتم الزعبي ، لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين من اجل طلب قرض امريكي بـ ٦٠ مليون دولار لتمويل مشروع البوتاس الاردني . هذا ، وقد طلبت حكومة الاردن قرضا بـ ٣٠ مليون دولار من البنك الدولي لنفس الفرض .

**الجزائر تريد التعاون مع الاتحاد السوفييتي**

**موسكو** – قدم سفير الجزائر في موسكو مذكرة الى رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن من مجلس الثورة الجزائري تضمنت طلب الحكومة الجزائرية تطوير العلاقات القائمة بين البلدين .

**تشومبي يؤيد التمرد في جنوبي السودان**

**الخرطوم** – اعلن وزير الخارجية السوداني ان حكومة العميل تشومبي رئيس حكومة القتلة في الكونغو تقوم بارسال الاسلحة والمواد الغذائية للعناصر المتمردة في جنوبي السودان .

**جريدة «فلسطين» :**

**تصريحات بن غوريون اعتراف رسمي !**

**عمان** – نشرت جريدة «فلسطين» الاردنية تعليقا على تصريحات عضو الكنيست ، دافيد بن غوريون ، حول مجزرة قبية ، قالت فيه «ان تصريحات بن غوريون هي اول اعتراف رسمي من اسرائيل ، بان حكومة تل ابيب ، قد اصدرت تعليمات رسمية ، في حينه ، باتخاذ اجراءات بربرية ضد مواطنين اردنيين» .

# نحو مؤتمر الشيوعيين اليهود والعرب الخامس عشر

بقلم توفيق طوبي

**منذ ان استيقظت جماهير شعبنا من كابوس المأساة قبل ١٧ عاما وفتحت اعينها على واقع سلب حقوقها والاضطهاد القومي الذي فرضته عليها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية رات في الحزب الشيوعي وفي اعضائه اليهود والعرب ، اليد المقبلة من العثرة والسند الامين في المعركة العادلة من اجل الحقوق السليبة والحياة الحرة الكريمة .**

**ان نضال الحزب الشيوعي واعضائه العنيد من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية سلام يقوم على الاحترام المتبادل للحقوق وضد تنكر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وضد ارتماء حكام البلاد في احضان الاستعمار وتواطئهم معه لتنفيذ المشاريع العدوانية ، وان معركة الحزب الشيوعي المشرفة من اجل الحقوق المتساوية للمواطنين العرب في اسرائيل ، ومن اجل حقوق الجماهير العاملة ومستقبلها النير – كل هذه المعارك والمواقف وغيرها قد جعلت الحزب الشيوعي القاعدة المتينة للنضال اليهودي العربي المشترك ، قاعدة النضال الدمقراطي من اجل مستقبل الشعبين النير ، من اجل حقوقهما المتساوية ، من اجل السلام المنشود .**

**وببرنامجه الواضح لحل القضية الفلسطينية المعقدة ، حلا يقوم على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين اليهودي والعربي ، وبنضاله من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقبل كل شيء بحق لاجئيه في العودة ، وبنضاله لفصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار لفتح الطريق امام التسوية السلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية وتبعا لذلك للاعتراف باسرائيل وبحقوقها المشروعة ، وبشجبه المواقف العربية المتعصبة المتنكرة لحقوق اسرائيل المشروعة ولكيانها ، وبتقديمه المثل الحي لامكانية التآخي والتعاون بين الشعبين بتوحيده ابناء الشعبين في منظمة واحدة يحدوهم امل واحد ويجمعهم نضال مشترك – بهذا كله ظهر حزبنا الشيوعي بديلا واضح المعالم للسياسة الرسمية الاسرائيلية التقليدية ولجميع الاحزاب الصهيونية القومية الاخرى الممثلة لهذه السياسة المغامرة والعمياء التي لم تحل اي مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية.**

واذ يقدم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هذا البديل الواضح المعالم للسياسة الرسمية ، واذ يرسم الطريق واضحا لحل مشاكل البلاد الجذرية مكتسبا بذلك تأييد الجماهير وقوى السلام بين الشعبين ، فقد تعرض باستمرار لضغط وهجوم قوى الرجعية والتعصب القومي . وكلما اشتدت ازمة سياسة الاوساط الحاكمة اشتد هذا الضغط والهجوم على حزبنا الشيوعي وعلى سياسته وعلى اعضائه الذين حملوا رسالته بشجاعة وبصبر وباخلاص .

ان النقاش الداخلي الذي دار في حزبنا الشيوعي خلال الاشهر الاخيرة وقبيل مؤتمره ال ١٥ ، حول سياسة الحزب وطريقه وبرنامج عمله ، والمساعي التي قام بها قسم من قيادة الحزب في هذا النقاش لحرف حزبنا الشيوعي عن خطه العام ولاضعاف روحه الكفاحية النضالية ، كل ذلك ليس الا انعكاسا لهجوم الرجعية الحاكمة وابواقها على حزبنا الشيوعي وعلى سياسته النضالية الامية .

ان المواقف الجديدة التي استهدف قسم من قيادة الحزب ، وعلى راسهم ميكونس سنيه ، فرضها على حزبنا الشيوعي منها ما يوصل عمليا الى تبرئة حكام اسرائيل من مسؤولية وواجب المبادرة والمبادأة في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقبل كل شيء بحق اللاجئين في العودة ومن واجب تغيير السياسة الموالية للاستعمار كطريق لا بديل له للتوصل الى التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية .

ان هذه المواقف التي عبر عنها راي ب والتي ايدها جماعة ميكونس – سنيه ، وغيرها من المواقف التي تساوي في مسؤولية انعدام السلام الاسرائيلي – العربي بين المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتعاونين مع الاستعمار – حكام اسرائيل – وبين المتمسكين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمقاومين للاستعمار – قادة حركة التحرر القومي العربية وان ابرز القومي العربي منهم مواقف شوفينية متعصبة تجاه حق وجود اسرائيل وكيانها وهي مواقف نرفضها ونشجبها – ، وكذلك الموقف الذي لا يرى في المستعمرين ومشاريعهم العدوانية وفي سياسة القوة والامر الواقع التي يسلكها حكام اسرائيل المتعاونين معهم مصدر التوتر والعدوان في المنطقة ، بل يرون ضرورة توزيع المسؤولية بين حكام اسرائيل المتعاونين مع الاستعمار وقادة حركة التحرر الوطني العربية المقاومين للاستعمار لانهم يرفضون الاعتراف باسرائيل ، ان هذه المواقف من شانها اذا ما قبلت ان تضعف نضال الجماهير الشعبية ضد حكام اسرائيل وضد سياستهم المغامرة والمعادية للسلام ، وان تضعف معركة القوى الدمقراطية لتغيير هذه السياسة الذي بدونه ستبقى طريق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية مغلقة ..

ان هذه المواقف اذ تقود الى حرف الحزب الشيوعي عن طريقه الامي والى مواقف قومية وانتهازية تسيء اشد الاساءة الى وحدة الشيوعيين اليهود والعرب والى نضالهم المشترك من اجل حقوق شعبيهم . ان انكماش جماعة ميكونس سنيه في بوتقتهم القومية واقامتهم تنظيما جديدا بدون اشتراك اي من اعضاء الحزب الشيوعي العرب يدل على ان مواقفهم من القضية الفلسطينية ومن النزاع الاسرائيلي العربي ومن قضايا النضال من اجل التسوية السلمية لهذا النزاع لاتستطيع ان تجمع اليهود والعرب وهذا بحد ذاته ادانة لهذه المواقف ودلالة على عدم صلاحيتها لتكون قاعدة لنضال الشعبين المشترك .

لقد دافعت الاكثرية الساحقة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهود والعرب عن سياسة الحزب الامية التي وحدتهم دائما والتي انارت الطريق امام الشعبين نحو المستقبل السلمي النير وردت كل مسعى لادخال الحزب وسياسته في مسالك الانتهازية والقومية .

وسيؤكد الشيوعيون اليهود والعرب من جديد وسيؤكد حزبهم الشيوعي في مؤتمره الخامس عشر الذي سيفتتح غدا الجمعة في تل ابيب انهم مواصلون السير على الطريق التي اكسبتهم احترام جماهير شعبنا وتأييده واحترام وتقدير القوى الدمقراطية والحركة الشيوعية العالمية .

ان ذلك القسم من قادة واعضاء الحزب ، الذي اثبتت الانتخابات لمندوبي المؤتمر انهم اقلية في الحزب ، لم ينجحوا كما لم ينجح غيرهم في تغيير وجه الحزب الشيوعي الامي وسياسته النضالية المجندة لجماهير الشعبين ، تلك السياسة التي كانت ولا تزال امل جماهير الشعب العربي والشعب اليهودي ، والتي بنجاحها وانتصارها ستنتصر قضية السلام واخوة الشعبين وضمان حقوقها .

وجماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل يمكنها ان تطمئن الى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيقوي في صفوفه وحدة اعضائه الشيوعيين اليهود والعرب سيتغلب على جميع الوان التحريض العنصري والقومي الارعن . لقد وجهت الرجعية للشيوعيين في الماضي مختلف التهم الباطلة فدحضوها وصمدوا في وجه الرجعية مدافعين عن سياستهم الامية عن حقوق كلا الشعبين ومتغلبين على العقبات الكأداء التي وضعها دائما في طريقهم اعوان الاستعمار والرجعية .

واليوم تزعق الرجعية في وجه الشيوعيين اليهود والعرب المدافعين عن تقاليد حزبهم وعن سياسته النضالية الامية متهمة اياهم كما سمعناها في الماضي القريب : «ابواق عبد الناصر واعوانه» . ومن المؤسف ان يجد هذا الاتهام العنصري الوقح صدى في اوساط قسم من حزبنا اختاروا لهم اليوم السير في طريق التنظيم القومي المنعزل .. ولكن مهما يشتد عويل الرجعية على حزبنا وعلى الشيوعيين اليهود والعرب المتحدين في صفوفه فمؤتمر الحزب الخامس عشر يرص هذه الصفوف ويقويها وسيخرج الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مؤتمره الخامس عشر مصقولا بنار النقاش السياسي وبنار المعركة في شجب ودحض الانتهازية والانحرافات القومية ، مقويا وحدته اليهودية العربية ورافعا الى اعلى علم النضال من اجل السلام ، وضد اعداء الحقوق العادلة لكلا الشعبين ، ضد اعداء التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية ، ضد اعوان الاستعمار واجرائه الاشكوليين والبنفوريونيين ، من اجل الحقوق المتساوية لجماهير السكان العرب ، من اجل الدمقراطية ، من اجل المستقبل الاشتراكي النير لجماهير شعبينا .

# .. واما الحق فلا يمكن طمسه

بقلم محمد خاص

**لا** اعرف لمن زفت جريدة هآرتس «البشرى» . للمشردين عن قراهم ، اللاجئين في وطنهم ؟ للسواح الاجانب الذين تنقلهم السيارات الفخمة لكي يروا جمال بلادنا ؟ لدائرة الآثار ؟ ام لاولئك الذين اتعبت عيونهم «المناظر المؤذية» ؟ .

«البشرى» هي ان ادارة اراضي اسرائيل – التي اصبحت المالك المتصرف في اراضي الغائبين في الخارج او الغائبين الحاضرين في البلاد – قد قررت ان تهدم ، كليا وحتى الاساس ، كل القرى المتروكة التي ما زالت باقية في انحاء البلاد .

وهذا القرار – كما تقول «هآرتس» – قرار سري !

والهدف – كما تقول «هآرتس» ايضا – هو «تنظيف المناظر الطبيعية الاسرائيلية من مخلفات الماضي هذه» ! وبذلك تحول دون تقدم السواح باسئلة «غير مريحة» عن هذه الخرائب ..

ومع ان «ادارة اراضي اسرائيل» قد «نفت» الخبر الا انها قالت انها تريد ان تزيل ما سمته .. بقايا الخرائب .. اما الخرائب هذه فهي ما بقي من قرى عربية شرد سكانها عنها .

والواقع ان «عملية التجميل» هذه قد ابتدات قبل ان يتخذ القرار السري .. وعشرات من القرى المتروكة – اي القرى العربية التي شرد اهلها فلجأوا الى قرى مجاورة – اصبحت اثرا بعد عين . ولن يغير من هذه الحقيقة ان جامعا مهملا او كنيسة مهملة ما زالت .. تسبح ربها في خلاء اجوف ..

اين كفر برعم ؟ والدامون ؟ وكفرعنان وسحماتا والمجيدل؟ وقرى عربية عديدة اخرى ؟ ! كلها هدمت ، من الاساس .. حتى قبل اتخاذ «القرار السري» ..

ولا غرابة في ان قرارا «اكثر سرية» كان قد اتخذ منذ سنوات بازالة «انقاض» الشعب العربي في هذه البلاد .

وقرى اخرى هدمت ، من الاساس ايضا ، على الرغم من القانون ومن القضاء ومن قرارات المحاكم ..

قرية اقرت . قررت محكمة العدل العليا عدم هدم المباني فيها .. وقررت الحكومة هدمها وهدمتها واهلوها ما زالوا لاجئين مشتتين في عدد من القرى ..

والغابسية ؟ نسفتها الطيارات بالقنابل والمتفجرات مع ان قرارا صدر من المحكمة يحظر هدمها او نسفها . اما سكانها فلاجئون مشردون في قرى عديدة ..

وهكذا فان «عملية تجميل المناظر الطبيعية» عملية «ازالة مخلفات الماضي» ، عملية «الحيلولة دون السواح وتقديم اسئلة غير مريحة» – ابتدات واستمرت قبل القرار السري وبعده ..

انها جزء من سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فالحكام الذين امضوا ١٧ سنة يصرخون ان « لا وجود لقضية فلسطينية» و«لا وجود لشعب عربي فلسطيني» قد عمدوا ، دوما ، الى ازالة كل ما يمت لهذه القضية ولهذا الشعب بصلة .

قوانين كثيرة سنت في هذا الاتجاه ..

وانظمة عديدة طبقت من اجل هذه الغاية ..

واعمال لا حصر لها، اقترفت عسى ان يتحقق ما يحلم به هؤلاء الحكام ..

قوانين حرمان من الجنسية .. واخرى لسلب الارض .. وانظمة حكم عسكري .. واعتداءات عنصرية .. ومجزرة كفر قاسم .. وهدم بيوت ..

ومع هذا كله ، وعلى الرغم من هذا كله ، فشلت السياسة الرسمية في مسعاها . وقضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة تكتسب ، في كل يوم ، مزيدا من العطف والتأييد . وقضية الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل تثير استنكارا وتنديدا واسعا متعاظما لا بين السكان العرب وحسب بل بين الراي العام اليهودي في البلاد .

ان ادارة اراضي اسرائيل في «ازالتها مخلفات الماضي» – هدم القرى العربية «المتروكة» – قد تنجح في سد الطريق امام اسئلة السواح . ولكنها لن تنجح ابدا في وقف اهل هذه القرى عن المطالبة بحقهم الطبيعي في العودة الى قراهم وبيوتهم واراضيهم .

وهدم قرية اقرت ، منذ اكثر من عشر سنين ، لم يحل دون اهلها والاستمرار في مطالبتهم بالعودة اليها ..

وهدم كفر برعم لم يكن في استطاعته ان يمنع اهلها ، في كل سنة ، عن الوقوف على هضبة قريبة ليجددوا القسم بالنضال من اجل العودة وليعبروا عن الحنين الذي لا يشيخ لقريتهم .

و«تجميل المناظر الطبيعية» الذي تتحدث عنه ادارة اراضي اسرائيل ، لن يجمل ، بحال من الاحوال، السياسة الاضطهادية الرسمية بل سيزيد في قذارتها ويجند ضدها فئات شعبية واسعة .

## افنيري وكوهن يخوضان الانتخابات

**حيفا – مكتب الاتحاد –**

نشرت جريدة « هآرتس » ان محرري مجلة «هعولام هزه» سينزلون الى انتخابات الكنيست السادسة ، في قائمة مستقلة .

وهذه القائمة ، لن تكون تابعة لحركة «العمل السامي» التي ينتسب اليها اوري افنيري .

وبين المبادىء الاساسية التي سيتبناها جماعة «هعولام هزه»: حرية الفرد ، الغاء الاكراه الديني ، وقف التمييز عن العرب ، واحراز الاستقلال السياسي لاسرائيل .

هذا ، وكانت «هعولام هزه» قد نشرت في اعدادها الاخيرة رسائل لمؤيديها يطالبون فيها بالنزول في قائمة مستقلة .

وقد اثار محرري «هعولام هزه» الى اتخاذ هذا الموقف ، سن «قانون التشهير» الرجعي الذي يقيد حرية الصحافة .

## نيرون الصغير .. !

**حيفا – لمراسلنا –** شب في الكرمل ، يوم الاثنين الماضي ، حريق كبير هدد عشرات البيوت – وقد اعتقلت الشرطة فتى في ال ١٥ من عمره بتهمة حرق الغابة . وقد اعترف شاهد عيان ان الفتى كان يبتسم لمنظر الحريق ، ولم تفارق الابتسامة وجهه ، حتى والبوليس يحقق معه .

هذا ، وقد تمكنت الاطفائية من تلافي اتساع الحريق ، وخفت في الحال الى المكان واطفائه ! ..

## احتجاج على فصل المعلمين المخلصين

**بعث الينا اديب ابو رحمون من الناصرة رسالة استنكر فيها فصل عدد من المعلمين الشرفاء وقال في رسالته :**

«في كل سنة تقريبا تثير سلطات الاضطهاد والتجهيل والحكم العسكري مثل هذه الحملة من الفصل والضغط والارهاب ضد معلمين من خيرة ابناء شعبنا ..»

وبعد ان يذكر اسماء بعض المعلمين اللاحقين والمفصولين مثل الاستاذ احمد الخطيب مدير مدرسة المكر والاستاذ الشاعر سميح القاسم يقول :

«اننا لن نسكت على هذه الحملات . سنوقع عرائض الاحتجاج والاستنكار على هذه الاجراءات الجائرة وسنطالب باعادة معلمينا المفصولين الى اعمالهم ، وبوقف حملات الارهاب والضغط والتشكيك ضد المعلمين .

«والى معلمينا نقول : اننا نحييكم على مواقفكم المشرفة ونحيي فيكم شعبا ابيا كريما لم يحن هامته ولن يحنيها في يوم من الايام . ويابى الا ان يسير دائما على حد قول شاعره المعلم المفصول :

**ابدا على هذا الطريق**
**طريق الكفاح والنضال والتضحية» .**

## موظفو الجامعة العبرية يعلنون الاضراب

**القدس –** اعلن موظفو الجامعة العبرية الاضراب احتجاجا على التدريج غير العادل الذي اقترحه المسؤولون . واعلن العمال عدم ثقتهم بلجنة العمال التي خانت ، منذ سنوات ، مصالح العمال وقضاياهم . ويطالب العاملون في الجامعة الادارة بعدم اجراء اي مفاوضة مع اللجنة التي لا تمثل العاملين .

هذا ويلتف الموظفون في وحدة تامة حول مطالبهم بتدريج عادل للرتب ، وبظروف عمل افضل .

## اضراب في ((تنوفا)) في تل ابيب

**تل ابيب – لمراسلنا – يواصل العاملون في « تنوفا » بتل ابيب الاضراب الذي اعلنوه يوم الاثنين الماضي ، مطالبين بتدريج عادل لرتبهم وبتحسين ظروف العمل .**

هذا ، وقد وقع اكثر من ٥٠٠ عامل من بين ال ٦٠٠ العاملين في تنوفا ، على عريضة يطالبون فيها باقالة لجنة العمال الحالية التي فقدت اي ثقة ، والتي خانت مصالح العاملين .. ويطالب عاملو تنوفا بانتخاب لجنة جديدة مخلصة .

## ايها العمال .. انبذوا العائلية المفرقة ولتجمعكم أخوة الكدح والنضال !

**حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت بعض الصحف العبرية خبرا يفيد ان طوشة قد وقعت في الصباح الباكر من يوم الاثنين الماضي ، بين عدد من ابناء نحف ، في الباص ، واثناء سفرهم الى العمل !**

ان هذه ليست الطوشة «العمالية» (!) الوحيدة من نوعها .. ولكن من المؤسف جدا ، انه قد استعملت فيها السكاكين ، مما ادى الى نقل العامل الجريح احمد محمود شواط ( ٢٢ سنة ) الى المستشفى ..

لن ندخل في تفاصيل الاسباب التافهة والحجج التي دفعت الى مثل هذه التصرفات الطائشة ، **( مع ان الصحف العبرية تبرزها لتثبت ... «وحشية» العرب ! ! )** ولكننا نريد ان نقول كلمة حول هذا :

ان الحكم العسكري وكل الاجهزة السوداء المرتبطة به والمكملة له ، تعمل كل شيء ، من اجل تخليد العائلية والطائفية في القرى العربية ، ومنها نحف .. وهي لا تتورع عن استغلال الحزازات التي كانت قائمة في زمن الاتراك من اجل هذه الغاية السوداء القذرة .. وهذا يستدعي من العمال والشباب ، وهم الطليعة الجديدة لشعبنا ، ان يكونوا حذرين ، فينبذوا هذه «العنعنات» الرجعية التي مات زمانها .. ان كل العالم يسير الى امام ، وموظفو الحكم العسكري والشين بيت يريدون ارجاعنا الى وراء .

علام نختلف نحن العمال ؟ ! ان الشين بيت ينمي العائلية بين اذنابه ، ويزيد «صراعهم» على رئاسة المجلس ، او المخترة ، حتى يصبحوا خنوعين اكثر .. فما هي حاجتنا نحن الى العائلية ؟ !

اننا في الباص معا ، وفي محلات الشغل نعرق ونكدح ونناضل من اجل اللقمة معا .. ومعا ، مع كل شعبنا ، نتلقى ضربات حكم الاضطهاد الشرس .. فهل في مصلحة طبقتنا العاملة ، وهل في مصلحة شعبنا ، مثل هذه الطوشات العائلية ؟ ! !

ايها العمال ، في نحف ، وفي كل قرانا ، لننبذ العائلية والطائفية ، ولنتحد في النضال من اجل حقوقنا الطبقية والقومية العادلة .

## محاكمة النائب رفائيل في ايلول المقبل

**تل ابيب –** تقرر ان يبدا النظر في قضية النائب رفائيل (من «المتدينين» ) الذي كان يشغل منصب نائب وزير الصحة ، في الثالث من ايلول المقبل امام محكمة هنا مؤلفة من ثلاثة قضاة هم – على ما يعتقد – الدكتور زيليكسن ، ولسكر ، وروزنبلوم .

وكما هو معروف فان التهم الموجهة للنائب رفائيل تتعلق بقضية الرشوة الكبرى في بناء مستشفى تل جبوريم .

وهذه هي اول مرة تؤلف فيها محكمة الصلح من ٣ قضاة بدلا من قاض واحد .

وقد وقع على لائحة الاتهام المدعي العام تسفي بارنيب . ولم يعرف فحوى لائحة الاتهام اذ ان دائرة المدعي العام ترفض الافصاح عن هذا الفحوى ..

## موظفو مرافق الدفاع يواصلون الاضراب

**تل ابيب –** يواصل موظفو مشاغل وزارة الدفاع اضرابهم لليوم الرابع .. ويتعرض هؤلاء الموظفون المضربون لاوسع حملة تحريض ضدهم ، فتتهمهم صحف البلاط الحكومي بانهم «غير مسؤولين تجاه الدولة والامن» الى اخر هذه الاسطوانة المعروفة .

وقد اصدر الموظفون المضربون بيانا الى الصحف ، والراي العام ، اكدوا فيه ان ظروف عملهم هي من اكثر ظروف العمل سوءا في البلاد ، واجرتهم منخفضة ، بالنسبة لمجالات العمل الاخرى .

## تهانينا

الى الرفيق فريد مرقس وزوجته بالمولود الجديد

**طارق**

الحزب الشيوعي

كفر ياسيف

## حماس ((ديني)) للعدوان على فيتنام

**مكتب الاتحاد –** جريدة «المتدينين» ، «هتسوفيه» ، قد تكون الجريدة الوحيدة في اسرائيل – ولربما في العالم – التي رحبت بقرار الرئيس الامريكي جونسون ارسال ٥٠ الف جندي امريكي جديد الى فيتنام ترحيبا حماسيا كبيرا .

ففي راي «هتسوفيه» ان الحكومة الامريكية بقرارها هذا قد «اكدت عزمها الصلب على صيانة حقوقها ، طبقا للاتفاقيات الدولية ، بكل ما لديها من قوة عظيمة ....»

ان حماس «هتسوفيه» المتدينة ! ، لامريكا لا حدود له !

## بيان مشترك عن محادثات سيكوتوري والزعماء السوفييتين

**موسكو – انهى رئيس غينيا ، احمد سيكوتوري ، زيارته للاتحاد السوفييتي . وقد وجه الدعوة الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي ، برجنيف ، والى رئيس الحكومة كوسيغن ، والى رئيس الدولة ميكويان ، لزيارة غينيا .**

وكان سيكوتوري قد اجرى محادثات مع القادة السوفييت صدر في اعقابها بيان مشترك اعرب عن اخلاص الجانبين لمبادىء التعايش السلمي ولتسوية القضايا الدولية بالطرق السلمية .

وندد البيان المشترك بالعدوان الامريكي في فيتنام واعرب عن التضامن مع النضال الذي يشنه الشعب الفيتنامي ، واستنكر الجانبان التدخل الاستعماري في الكونغو والتمييز العنصري في جنوبي افريقيا .

## طرد اثنين من قادة النقابات في تونس نقابات تونس تطالب ببناء الاشتراكية

**تونس –** طرد اثنان من قادة النقابات المهنية (احدهما كان عضوا في اللجنة المركزية لحزب الدستور الحاكم) لمعارضتهما لسياسة الرئيس التونسي بورقيبه التي تتميز بمهادنة الاستعمار الفرنسي .

وقد عقدت النقابات مؤخرا واقرت ميثاقا سياسيا يستند الى مبدا التعاون بين النقابات والحزب الحاكم . وطالب مؤتمر النقابات « باقامة الاشتراكية في تونس بوصفها الطريق الوحيدة لضمان الرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والدمقراطية» ..

ومضة من النضال المعـادي للاستعمار .. في بلادنـا

# عوض .. الشاعـر الشهيـد المجهـول

اين هو ادب المقاومة المعادي للاستعمار ، في فلسطين ؟ بعد اعوام طويلة من النكبـة والتشرد ، وفي ظل الانتصارات الرائعة للشعوب العربية، ودور الادب فيها وضع في الظل ،دور الادب الفلسطيني في حركات المقاومة المعاديـة للاستعمار . ان السبب في هذا ليس الا .. الجهـل !

ان الفئات الشعبية الفقيرة من الشعب العربي الفلسطيني هي التي حملت مشعل النضال .. ولم يتحـرك البرجوازيون وابناء الاقطاعيين من المثقفين ، الا بعد شمول المقاومة وعنفها وفيما بعد ، نزل الى الساحة شعراء ثوريون، ربطوا مصيرهم بالفئات الشعبية ، فكانـت لهم بذلك ، القدرة على التعبير بحرارة عن ابعاد المعركـة الوطنية .. ومن هؤلاء الشعراء معين بسيسو الذي هتف في احدى قصائده :

**انا ان سقطت فخذ مكاني**
**يا رفيقي في السلاح**
**واحمل سلاحي لا يخفك**
**دمي يسيل على السلاح**
**وانظر الى شفتي قد**
**نادت الى هوج الرياح**
**انا لم امت ان لم ازل**
**ادعوك من خلف الجراح**
**انا ان سقطت فخذ مكاني**
**يا رفيقي في السلاح !**

ولكن الادب الحقيقي الذي حمل نار المعركة هـو الادب الشعبي .. ادب الزجـل والعتابا .. وحـين يدرس التراث الادبي لعرب فلسطين سيسجل دور هام جـدا للادب الشعبي .. لسنا الان في مجـال التقييم واطـلاق الاحكام ، ولكننا نريد ان ننشر هنا قصيدة شعبية رائعـة ، قصتها ليست اقل روعة منها. ١٩٣٦ . شاب عربي فلسطيني في الـ ٢٣ من عمره ، اسمه «عوض» حكم عليه بالاعـدام شنقا لانه اشترك بنشاط في الحركة المسلحة المعاديـة للانجليز .. وفي ليلة الاعدام تذكر عوض زوجته وطفليـه الصغيرين ، وقريته في منطقة نابلس ، وشعبه .. وعانـق جفنيـه حنـين رائـع الى المستقبل ، فاخرج من جيبـه قطعة فحم وكتب على جدار السجن قصيدته «في ليلـة الاعدام» التـي تحمـل قوة المقاومة والتضحية .. واليكم القصيدة :

في ليلة الاعدام

**يا ليل خل الاسير تايكمل نواحو**
**رايح يفيق الفجـر ويرفرف جناحو**
**تايتمرجح المشنوق في هبة رياحو**
**شمل الحبايب ضاع وتكسروا قداحو !**

* *

**يا ليل وقف تاقضي كل حسراتي**
**يمكن نسيت مين انا !**
**ونسيت آهاتي**
**يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي ؟!**

* *

**لا تظـن دمعـي خوف**
**دمعـي على وطانـي !**
**وعاكمشـة زغاليـل**
**بالبيـت جوعانـي !**
**مـين راح يطعمهـا**
**بعدي ؟! .. واخوانـي**
**ثنـين قبلـي شبـاب**
**عالمشنقـة راحـوا !..**

* *

**وبكـرا مراتـي كيف**
**راح تقضـي نهـارا**
**ويـلا علـي شـوي**
**وويـلا علـى زغـارا**
**يـا ريتنـي خليـت**
**في ايدهـا سـوارا**
**يوم الدعتنـي الحرب**
**تا اشتري سلاحـا !!**

## لقطات «عربية»

**✱ مسرح العمال**

تألف في القـاهرة مسرح جديـد يحمل اسم مسـرح العمال.. كل الممثلين والفنيين الذين يسهمون في اعـداد مسرحياته هم من العمال .. وقال الدكتور عبد القـادر حاتم ان هذه الظاهرة بحاجة الى اشـد التشجيع ، وهي دليل على ان الاشتراكيـة لا تخنق مبادرة الانسان بل تطلق طاقات ابداعه حرة متدفقة ، بعد ان يتخلص من الاستغلال وكل ما يجره معه من اذلال لكرامته الانسانية ..

**✱ المسرح الفلسطيني**

**تالفت مؤخرا فرقة مسرحية فلسطينية .. واكثر اعضـاء هـذه الفرقة من الشباب الفلسطيني الـذي واجهتـه النكبة وهو في مطلع الشباب . وصرح مدير الفرقة ، انهـا ستقدم برامجها ، المتركزة في الاساس ، حول ماساة عرب فلسطين ، في دول العـالم لكسب التاييد والدعم لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة ، في العودة الى وطنه .**

**✱ على شط اسكندرية ..**

في مدينة الاسكندرية عاش الموسيقار الخالد سيد **درويش** .. وفيها اعطى روحه وقلبـه فنا بسيطا عميقا وحـلوا .. وفي الاسكندرية حمل سـيد درويش العود وسار في طليعة المظاهرات المنادية بالجـلاء والاسـتقلال .. ولذلك فالاسكندرية لم تنس سيد.. وسيقام قريبا فيهـا مهرجان ادبي موسيقي ضخم يشترك فيه فنانو الجمهورية العربيـة والعالم العربي ، وذلك بمناسبة مرور ٤٢ سنة على وفاة هذا الموسيقار الكبير .

**✱ الفنانون والثورة**

**بمناسبـة ذكرى ثورة ٢٣ تموز قابـل ممثل تلفزيون القاهرة عددا من الفنانـين والكتاب الكبـار ليسجلوا انطباعاتهم في عيد ارض الكنانة**

**قال** محمد عبد الوهاب : **بعد ان كان الغناء مجرد وسيلة للتسلية اصبح على الفنان ان يقدم انتاجا يخـدم حركة الانطلاق والتقدم ...**

**وقال** نجيب محفوظ : **لقد حددت الثورة معالم الطريـق الصحيحة .. واصبح محتما على الاديب ان يرتفع فوق انتاج العبث والمراهقة ، وان يندمج مع حركة التقدم الانساني لبلاده**

**وقالت** امينه رزق : **باختصار لم يعد الفنان مسؤولا امـام نفسه فقط .. لقـد اصبح المسرح رسالة ضخمـة .. اصبحت الدولة مـع الشعب الثوري يطلبان ذلك ...**

**وقالت** سناء جميل : **لم يعد بامكان الفن ان يدور في فراغ منعزلا عن مشاكل الناس .. لقد اصبح الفن سلاحـا في معركة الوطن كله للتقدم .**

## بن غوريون أيـد تنفيـذ مجزرة قبيـة بكل تفـاصيلها

**تل ابيب ـ صرح دافيد بن غوريون ، رئيس الحكومـة ووزير الدفـاع السابق ، ان القيام بعملية خارج الحدود ، على شاكلة مجزرة قبية ، كان يستدعي معرفـة مسبقة من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الخارجية . وقال بن غوريون انه كان في اجازة ، ولم يخبر لافون (وزير الدفاع في حينه) شاريت وزير الخارجية بالرغبة في تنفيذ هذه العمليـة العسكرية خارج الحدود .**

وفي الوقت نفسـه ، يواصل جماعة لافون الدفاع فيقولون انه لم يكن من الممكن القيـام بهذه العملية بدون معرفـة رئيس الحكومة بن غوريون .

**بن غوريون تحمس في حينـه !**

وقد نشر محرر «دافـار» تعليقا حول هذه الاتهامات ، فقال ان تصريحات بن غوريون حول هذه العملية تثير الدهشة، خاصة وان الحقـائق تدحض ادعاءاته .. فقالت «دافار» :

● صحيح ان بن غوريون كان في ذلك الوقت في اجازة ، ولكنه كان على صلة تامـة بشؤون جيش الدفاع والقضايا العسكرية .

● في جلسة للحكومة ، بعد ايام من تنفيذ عملية قبيـة ، اعرب بن غوريون عن تأييـده الكامل وحماسه المطلق للعملية العسكرية بكل تفاصيلها ! .. وقالت جريدة «دافار» ان بن غوريون ، كان يشغل منصب وزير الدفاع ، رسميا ، وكان لافون يشغل منصب الوزيـر بالوكالة ، في وقت تنفيـذ العمليـة .

**قف ! ..**

هـذا ، ولا تزال الصحف توالي التعليق على تصريحات بن غوريون وجماعة لافون .. وعلقت جريدة «معاريب» مقالا افتتاحيا بعنوان «قف» طالبت فيه بعدم كشف الفضـائح المستورة ، خوفا من أن يعمق هذا ، الى حد بعيد ، الازمـة السياسية القائمة في البلاد ..

## نتائج سحب ياناصيب الشبيبة الشيوعية

**تل ابيب ـ** جرى يـوم الاثنين الماضي (٢-٨-١٩٦٥) سحب اليانـاصيب بحضـور ممثلي جميع مناطق الشبيبة.

**وقد فاز بالجائزة الاولى ، وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي الرقم (٠٠٥٦٥١)** وفاز بجهاز الراديو **الرقم (٠٠٢١٦١)** وبالفانوس السحري الرقم **(٠٠٧٩٩٩)** وبالباتفون الرقم **(٠٠٤٩١٨)** وبآلـة التصوير الرقم **(٠٠١٤٣٠)** ، وبالاسطوانات الرقـم **(٠٠٥٤٦٩)** .

هذا وسننشر باقي الارقام الفائزة في عدد مقبل .

بابلو نيرودا

## الى أمهـات الجنـود الذين سـقطوا

هذه القصيدة كتبها الشاعر التشيلي بابلو نيرودا ، قبل حوالي ثلاثين عاما .. كتبها عن ابطـال الجمهوريـة الاسبانية ، الذين اعطوا شبابهم ودمهم من اجل ان تكون الحياة جميلة على اسبانيا ، مثل اسبانيا ! ..

ومع هذا ، فقصيدة نيرودا هذه تظل حارة ، قوية ، ما دام على الارض شباب يسقطون « من اجل ان تتشامخ حيـاة لا تقهر » .. ونحن اذ ننشرها ، نقدمها تحية اجلال وتضامن لابطال الحرية ، على تراب فيتنـام ..

**لا ... انهم ليسوا باموات**
**انهم منتصبون وسـط البـارود ،**
**منتصبون كذبالات القناديل المشتعلـة**
**وظلالهم النحيـه ممتزجه بالمرج الفضي ،**
**كستاره مصمتـه من هواء**
**كسد هـائل من لون ،**
**كالصدر نفسه ، صدر السماء الذي لا تراه الابصار .**
**يـا امهـاتهم :**
**انهم منتصبون في حقول القمـح**
**شامخون كالظهيرة التي تبسط ظلها على المدى**
**كدقـات جرس ،**
**كالصوت الاسود الذي يتعالى من جثث الضحايـا**
**ليعلن النصر .**
**ايتها الاخوات التي سحقهن الاسى**
**ايتها القلوب التي هدهـا الحزن :**
**آمنّ بابنائك الذين مـاتوا .**
**انهم ليسوا سوى جذور تحت الصخور المصبوغة بالدم**
**وعظامهم المسكينة المنثورة لم تختلط بالثرى**
**وافواههم ما فتئت تعض البارود الجاف**
**وكخضم من حديد ما فتئوا يرتعشون**
**وقبضاتهم المرتفعـة عاليـاً تتحدى الردى .**

●

**من هذه الاجساد المتساقطة تتشامخ حياة لا تقهر :**
**أمهـات واطفـال ورايـات**
**كلها كيان واحـد حي كالحيـاة ،**
**ووجـه خامد العينين يراقب الظلمات**
**وسيفه المصلت تنفخه آمـال التراب .**

●

**اخلعن أردية الحداد ووحدن دموعكن**
**وحدنهـا حتى تغـدو فولاذا**
**فهنـاك ... سنضرب ليـل نهـار**
**هناك سندق الارض بارجلنـا ليـل نهـار**
**هناك سنبصق ليـل نهـار**
**الى ان تتـدك ابواب الضغينة وتنهـار .**
**لن انس الامكن فانا اعرف ابناءكن**
**واعتز بهم احيـاء**
**واعتز بهم امواتـا**
**ان ضحكاتهم تنير المعـامل**
**وفي «المترو» ترن خطاهم الى جانبي كل يوم**
**وفي برتقال المشرق وشباك الجنوب ،**
**في مداد المطابـع وورش البنـاء**
**المح قلوبهم تتوهج بالنشاط واللهب .**
**ايتهـا الامهـات :**
**ان في قلبي كثيرا من الموت والاسى كما في قلوبكن**
**فهو كغابة اخصبها الدم الذي غيض بسماتكن**
**واقتحمها ضباب اليقظة الخـانق**
**والعزلة الممزقة ، عزلة الايـام**
**وبدلا من ان تصغين الى الضباع العطشى**
**والى الغطيط الوحشي**
**الذي يعوي من افريقيـا بشتائمه الدنسة**
**والى الغضب والازدراء والشكوى**
**بدلا من ان تصغين الى كل ذلك ،**
**ايتها الامهات اللاتي اضناهن الانقباض والموت**
**تطلعن الى قلب الفجر النبيل الذي يولـد**
**واعلمن ان موتاكن يبسمون من هـذه الارض**
**وان قبضاتهم المرتفعة ترتعش فوق حقول القمح**

●

قصـة الاتحـاد المسلسلة ـ ٦١

## ذبـابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

ـ سيادتك ! .

فنهض مونتانيلي ، ونظر اليه بعينين فاحصتين ثابتتين واعاد سؤاله :

ـ هل تؤمن باللـه ؟

فنهض الكولونيل ايضا ، وقال :

ـ سيادتك ! انا رجل مسيحي ، لم يحجب عني الغفران ابدا .

فرفع مونتانيلي ، الصليب عن صدره ، وقال :

ـ اذن ، احلف على صليب المخلص الذي مات من اجلك ، بان ما قلته لي ، كان صدقا .

وقف الكولونيل صامتا ، محدقا بغيبوبة ، اذ لم يكن في وسعه ان يعرف من المجنون منهما ، هو ام الكاردينال .

واستطرد مونتانيلي قائلا :

ـ لقد رجوتني ان اوافق على موت رجل ، فقبل الصليب ، اذا جرؤت ، وقل بانك تعتقد بعدم وجود طريقة اخرى لمنع سفك الدماء . وتذكر ، بانك اذا ما كذبت ، فسوف تعرض روحك الخالدة للتهلكة .

وبعد برهة من التردد ، انحنى الحاكم الى اسفل ، ووضع الصليب على شفتيه ، وقال :

ـ اعتقد بذلك .

فاستدار مونتانيلي بعيدا ، وقال :

ـ سوف اعطيك جوابا نهائيا ، غدا . ولكن ، يجب ان ارى ريفاريز ، واتحدث اليه ، منفردا .

ـ سيادتك ! انا متاكد ، بانك سوف تندم . ولهذا الغرض فقد ارسل لي رسالة البارحة ، بواسطة الحارس ، طالبا رؤية سيادتك ، ولكني اهملتها ، بسبب ...

فاعاد مونتانيلي قائلا :

ـ اهملتها ! رجل بهذه الحالة ، يرسل لك رسالة ، ولا تهتم بها ؟

ـ آسف ، اذا كان سيادتك ، قد استاء لذلك . اذ لم اكن ارغب ، في ازعاجك ، بوقاحة مثل تلك الوقاحة ، فانا اعرف ريفاريز جيدا ، الان ، واشعر بانه فقط يريد ان يهينك . واسمح لي ان اقول ، بانه من الغفلة بمكان الاقتراب منه وحيدا ، فهو خطير حقا ، وفكرت بانه من الضروري استعمال بعض الروادع الجسمانية من نوع لطيف ...

ـ وتعتقد حقا بوجود خطر كبير ، يدعو للحيطة ، ينبثق من رجل مريض اعزل ، ينوء تحت روادع جسمانية من نوع لطيف ؟

كان مونتانيلي يتكلم بلطف ، ولكن الكولونيل ، احس بلسعات ازدرائه الهادىء . فاحمر وجهه ممتعضا وقال بجفاء:

ـ فليصنع سيادتك ما يراه مناسبا . فكل ما اردته هو ان اوفر عليك سماع التجديف المخيف لذلك الرجل .

ـ اي شيء تجده اكثر فظاعة لرجل مسيحي : اهو سماع كلمة تجديف تلفظ ، ام ترك مخلوق ، يتخبط في نهايته ؟ .

كان الحاكم يقف منتصبا جامدا ، بوجه اشبه ما يكون بوجه خشبي . وكان قد تأثر جدا من معاملة مونتانيلي له ، فاظهر ذلك ، بتكلف غير عادي ، وسال :

ـ متى يرغب سيادتك ، في زيارة السجين ؟

ـ سأذهب اليه حالا .

ـ كما يشاء سيادتك . واذا تكرمت ، بالانتظار لحظة ، فسوف أرسل احدا ، لاعداده .

كان الحاكم قد هبط مسرعا ، من علياء مركزه الرسمي، اذ لم يشأ ان يتيح لمونتانيلي الاطلاع على الانساع الجلدية .

فقال مونتانيلي :

ـ شكرا لك ، افضل ان اراه كما هو ، بدون اعداد . وسوف اذهب راسا الى القلعة . اودعك ايها الكولونيل ، ويمكنك ان تتوقع جوابي غدا صباحا .

**ـ الفصل السادس ـ**

لم يكد يسمع ذبابة الفرس باب زنزانته تفتح ، حتى ادار عينيه باهمال ضعيف . لقد ظن بأنه لن يكون سوى الحاكم قادما لازعاجه ، باستجواب اخر . وهبط الدرجات الضيقة عدة جنود ، تصطدم غداراتهم بالجدار ، ثم تجاوبت اصداء صوت ، يقول باحترام :

ـ ان المكان منخفض هنا ، ايها الكاردينال ! .

ففزع ذبابة الفرس مرتعشا ، ثم تهافت مكانه ، ملتقطا أنفاسه ، تحت ضغط الانساع الجلدية الواخز . ودلف مونتانيلي ، بصحبة الشاويش ، وثلاثة حراس اخرين .

وشرع الشاويش يثرثر بعصبية :

ـ اذا تتكرم سيادتك بالانتظار لحظة ، فسوف يحضر احد رجالي مقعدا ، وقد ذهب بالفعل لاحضاره . وسوف يعذرنا سيادتك ، فلو كنا نتوقع قدومك ، لاعددنا كل شيء .

ـ لا حاجة لاي استعداد ، هل تسمح ايها الشاويش ، بأن تتركنا منفردين ، وتنتظر في اعلى الدرجات ، مع رجالك ؟

ـ اجل ، ايها الكاردينال ! ها هو المقعد ، وهل اضعه بجانبه ؟ .

كان ذبابة الفرس مضطجعا ، مغمض العينين ، ولكنه احس بأن مونتانيلي ، ينظر اليه . فبادر الشاويش قائلا :

ـ اعتقد بانه نائم ، سيادتك !

ولكن ذبابة الفرس شقشق عينيه ، وقال :

ـ كلا !

وبينما كان الجنود يخلون الزنزانة ، تسمروا فجأة ، على صوت مونتانيلي المتعجب ، ولما التفتوا الى الخلف ، راوه منحنيا الى اسفل ، يتفحص الاطواق الجلدية . وسال مونتانيلي :

ـ صنيع من هـذا ؟

فعبث الشاويش بقبعته ، وقال :

ـ تلك اوامر الحاكم المستعجلة ، ايها الكاردينال ! .

فقال مونتانيلي ، بصوت مفعم بالكآبة :

ـ لم اسمع بهذا ، سنيور ريفاريز ! .

فاجاب ذبابة الفرس ، مبتسما بقسوة :

ـ لقد اخبرت سيادتك ، بانني لم اكن اتوقع ابـدا ، المسح على راسي ..

ـ منذ متى حدث كل هذا ، ايها الشاويش ؟

ـ منذ حاول الفرار ، ايها الكاردينال .

ـ اكثر من اسبوعين ؟ احضر سكينا ، واقطعها كلهـا في الحال .

ـ اراد الطبيب ان ينزعها ، ولكن الكولونيل فيراري ، لم يسمح بذلك .

ـ احضر سكينا في الحال .

لم يرفع مونتانيلي صوته ، ولكن الجنود لاحظوا بأنه ابيض من شدة الغضب . واخرج الشاويش سكينا صغيرة من جيبه ، وانحنى الى اسفل ، ليبتر الطوق الجلدي ، الذي يكبل الذراع . لم يكن الرجل سريع الحركة ، فشد الطوق الجلدي ، بحركة عشوائية فازداد احكاما ، مما دفع ذبابة الفرس ، الى ان ينتفض ، ويعض شفته ، بالرغم من قوة ارادته . فتقدم مونتانيلي الى الامام ، حالا ، وقال :

ـ اعطني السكين ، انك تجهل الامر !

فتنهد ذبابة الفرس ، وغمغم :

ـ آه ! .

ومد ذراعيه ، وزفر زفرة عميقة ، حينما سقطت النسعة الجلدية . وفي اللحظة التالية ، كان مونتانيلي قد قطع النسعة الثانية ، التي تكبل حقويه .

ـ انزع الحديد ايضا ايها الشاويش ، واقترب هنا ، اريد ان اتحدث اليك !

ووقف ازاء النافذة ، يرقب ما يجري امامه ، حتى انتزع الشاويش الحديد وتقدم منه ، فقال :

ـ والان ، حدثني بكل شيء كان يحدث .

وسرد الشاويش بدون تردد ، كل ما يعرفه عن مرض ذبابة الفرس ، وعن الاجراءات القصاصية ، وعن محاولـة الطبيب ، الفاشلة ، للتدخل ، واضاف قائلا :

ـ لكني اعتقد ان الكولونيل اراد الغاء القيود الجلديـة كوسيلة للحصول على نوع من الاعتراف .

ـ اعتراف ؟

ـ اجل ، سيادتك ، فامس سمعته يعرض امر انتزاعها ، ـ ملتفتا الى ذبابة الفرس ـ مشترطا عليه الاجابـة على سؤال تقدم به .

فتشبث مونتانيلي بحافة النافذة ، ونظر الجنود الى بعضهم البعض ، اذ لم يروا من قبل ابدا الكاردينال اللطيف ، غاضبا . واما ذبابة الفرس فقد نسي وجودهم ، ونسي كل شيء ، ما عدا احسـاسه الجسمي بالحرية . وكانت جميع اعضائه متشنجة ، والان يتثاءب ، ويتقلب ، ويتلوى ، في غمرة نشوته الحقيقية ، الناتجة عن شعوره بالخلاص .

وقال مونتانيلي :

ـ بوسعك الانصراف ايها الشاويش ، ولا حاجة لان تشعر بالقلق من ارتكابك مخالفة للنظام . فمن واجبك ان تبوح لي ، حينما اسالك . ولا تدع احدا يزعجنا ، وسوف اخرج ، حينما انتهي .

ولما اصطفق الباب خلف الجنود ، استند مونتانيلي ، على حافة النافذة ، ونظر برهة الى الشمس الغاربة ، ليتيح المجال لذبابة الفرس للتنفس مدة اطول . ثم غادر النافذة وجلس بجانب الفراش ، وبدأ ، يقول :

ـ سمعت بانك ترغب في التحدث الي منفردا . فانا في خدمتك ، اذا كنت تحس ، بانك تستطيع ان تكشف لي عما تريد ان تقوله لي .

يتبـع في العـدد القـادم



## الجريمة والعقاب

في قصة «الجريمة والعقاب» لدويستفسكي ان القاتل وجد نفسه مدفوعا فيما بعد ، بحافز من اللاوعي ، الى زيارة مكان الجريمة . وسمعت ان رجال البوليس السري ، حين يبحثون عن الفاعل في جريمة ارتكبت ، يقيمون كمينا قرب مكان الجريمة لانهم يعتقدون ان الفاعل سيقوم في النهاية بزيارة المكان ، فيكشفونه .

### حادث قبية المشين

ولامر ما ، وربما بحافز من اللاوعي ، اعلن بن غريون ، في احد اجتماعاته الانتخابية هذا الاسبوع ، ان بنحاس لافون ، حين كان نائبا لوزير الدفاع ، هو الذي اعطى اوامره لجيش الدفاع الاسرائيلي بتنظيم المغامرة الانتقامية الليلية على قرية قبية الاردنية في احدى ليالي اكتوبر ١٩٥٣ . وان لافون نقض الاوامر المشددة وسمح للمغيرين باراقة دماء النساء والاطفال . الى هنا ينتهي مضمون كلام دافيد بن غريون .

وقامت في الصحف هذا الاسبوع ضجة كبيرة على ما اعلنه بن غريون. فلا تزال عالقة في الاذهان «حادثة قبية المشينة» التي ذهب ضحيتها ٧٥ من اهالي القرية الاردنية اكثريتهم الساحقة من النساء والاطفال . كل العالم استنكر هذه المجزرة في حينها . ومجلس الامن شجب بكل شدة وبالاجماع حكومة اسرائيل على عملها هذا .

وبعد عدة ايام من مجزرة قبية وقف رئيس الحكومة ووزير الدفاع انذاك ، دافيد بن غريون وراء المذياع ونفى ان تكون حكومته او اية فرقة من الجيش قامت بهذا العمل . واعلن ما ترجمته بالحرف الواحد :

«ترفض حكومة اسرائيل بكل شدة الادعاء السافل وغير المعقول حول قيام ٦٠٠ شخص من جيش الدفاع الاسرائيلي بالاشتراك في عملية ضد قرية قبية . فمنا بتحقيق اساسي فتبين لنا ، بالتاكيد ، انه ولا فرقة عسكرية ، حتى ولا اصغر فرقة ، غابت عن معسكرها في ليلة الاعتداء» .

اننا نذكر كيف كانت تقوم قيامة رئيس المباي السابق وكل حزبه وصحافته حين تظهر اقل شك في صحة اقوال دافيد بن غريون ، خصوصا فيما يتعلق بالقضايا العسكرية . فاقدس منه واصدق منه ، خصوصا في هذه المجالات ، لا يوجد اي قديس !

وها هو بن غريون الان يعترف بما انكره طول ١٢ سنة . ولكنه في الوقت نفسه يريد ، كما يقولون ، ان «يصفي ذمته» وان يلقي التبعة على الاخرين .

اما لافون ، حين كان نائبا لوزير الدفاع او وزيرا للدفاع ، فموقفنا منه ومن سياسته ومن قصة «طيارة الطيرة» فمعروف ولا يحتاج الى اعادة . ولكن كل الصحف تقريبا لم تقبل محاولة بن غريون تبرئة ذمته

قبيل «حادث قبية المشين» قام بن غريون بتعيين لافون مندوبا عنه في وزارة الدفاع بينما هو ذهب في عطلة قال الان انه قضاها في مهمات تفتيشية . وبعد ايام فقط من «حادث قبية المشين» عاد من هذه العطلة وتسلم مهماته في رياسة الوزارة وفي وزارة الدفاع . ولم يعاقب لافون على عمله بل عينه ، بعد عدة اشهر ، خليفة له في وزارة الدفاع . فاين استتر الضمير خلال المدة التي انقضت بين «حادث قبية المشين» وتعيين لافون وزيرا مفضلا لوزارة الدفاع ؟

### قرش شدمي

تلك المجزرة ، عبر الحدود حدثت في اكتوبر ١٩٥٣ ، وبعد ٣ سنوات ، في اكتوبر ١٩٥٦ حدثت ، داخل الحدود ، مجزرة كفرقاسم التي ذهب ضحيتها ٤٩ من النساء والاطفال والرجال الابرياء بالمرة .

وكذلك بعد مجزرة كفرقاسم وقف رئيس الوزراء ووزير الدفاع انذاك ، بن غريون ، وراء المذياع – في الكنيست – ونفى ان تكون اعطيت اية اوامر لاقترافها انما ما حدث – قال – نتيجة لخطا غير مقصود في فهم اوامر عادية اعطيت حول منع تجول في قرى المثلث العربية . ثم ابن الضحايا ودعا الكنيست الى الوقوف حدادا على ذكراهم . ثم اقيمت طبخة صلحة في كفرقاسم مع الارز بالزعفران ، غير الاحمر ، واقامت صحافته له هالة من القدسية حول دمقراطيته واحترامه لاموات العرب.

وفيما بعد برات الحكومة ذمتها بما عرف في التاريخ فيما بعد بقرش شدمي .

ولا يحق لنا ، بالطبع ، ان نثير الشك حول هالة القدسية المذكورة اعلاه خصوصا الان بعد ان ضحى بن غريون بحزبه كله من اجل «الدفاع عن الحقيقة والحق» في قضية «الحادث المشين» الذي لا يسمح بذكر اسمه لانه ، على ما يظهر ، لم تكن ضحاياه من النوع المذكور اعلاه .

لقد وقع «حادث قبية المشين» قبل ٣ سنوات من «حادث كفرقاسم المشين» . فهل علينا ان ننتظر ٣ سنوات اخرى لانكشاف حقيقة «حادث كفرقاسم المشين» ؟

الله يجيبك يا طولة الروح !

(جهينة)

# جبهة عبلين الدمقراطية تعقد اجتماعا شعبيا

## قادة الجبهة يدعون الجماهير الى اليقظة ورص الصفوف ومراقبة اعمال المجلس

**عبلين – بدعوة من الجبهة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي يوم السبت ٣١–٧–٦٥ مساء في بيت نصري المر بعبلين .**

وقد افتتح الاجتماع الاخ راجي النجمي فقال : تنفيذا للوعد نعقد هذا الاجتماع الشعبي ، بعد انتخابات المجلس المحلي كما عقدنا المهرجانات والاجتماعات قبل الانتخابات ، بعكس كل القوائم التي نزلت لمعركة الانتخابات وقال لن تكون بعد اليوم اسرار في المجلس المحلي سواء كنا كما نحن اليوم في المعارضة ، او اذا كنا في الادارة . واننا سنطلع كل الجماهير على المجلس حتى يعرف اهالي عبلين ماذا يعمل مجلسهم من خير او شر . وقال من المخزي حقا ان نرى كما راينا امس حوالي عشرين سيارة من سيارات السلطة واقفة بباب العميل عرسان مهنئة «بالرئاسة» .

وتكلم الاخ محمد علي غزاوي عن اهمية وجود اعضاء من جبهة عبلين في المجلس المحلي في المحافظة على مصالح اهالي عبلين الملحة . كذلك فضح باسهاب مؤامرات السلطات الدنيئة لايصال عميلها القديم عرسان سلمان الى رئاسة المجلس مستعملين احط الوسائل من ضغط وارهاب ورشوات حتى تمكنوا من «تقطيب» هذه الادارة الهزيلة من ٦ اعضاء من اصل ١١ . ودعا السكان الى التكاتف مع الجبهة حتى تقوم بدورها احسن قيام .

وشرح الاخ مرشد سليم دور العملاء من امنون لين حتى سليم جبران ونواب الكنيست دياب عبيد والياس نخله ونخبة من محترفي «الوجاهة» في قرية طمره المجاورة . وشرح اهمية وجود معارضة موحدة في عمل المجلس المحلي لمصلحة السكان واكد على ضرورة واهمية ضغط الراي العام على اعضاء المجلس لترك الائتلاف المشبوه القائم على الخنوع التام للسلطة والرشوة المفضوحة .

ورد الاخ نصري المر على تهجمات جريدة «اليوم» عليه التي وصفته بانه سمسار . وقال ان اهالي بلدي يعرفونني جيدا خلال السنوات الطويلة الماضية ولكن لو كان عند كاتب المقال قليل من الصدق والكرامة لكشف عن وجهه ولما كتب ما كتب تحت اسم مستعار هو «جليلي» ولكننا عرفناك فما انت سوى عميل جبان منفذ بامانة مطالب اسيادك . وتكلم عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي فقال : قبل الانتخابات دعوتوني مرتين فتكلمت عن اهمية انتخاب اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية واليوم اؤكد اكثر من كل يوم مضى اهمية انتخاب ٣ اعضاء الجبهة في المجلس المحلي . المساومات صارت على كل الاعضاء الاخرين ما عدا ٣ اعضاء الجبهة . فكانوا مثل مثلنا الشعبي : «يا جبل ما يهزك ريح» .

**في يوم قدوم النازي الالماني باولوس .. سفيرا في اسرائيل :**

# اجتماع احتجاجي للاسرى السابقين في معسكرات النازية

## حكومة اسرائيل تطلب تاجيل قدوم نائب باولوس لانفضاح ماضيه النازي .

**حيفا – مكتب الاتحاد –** من المنتظر ان يعقد يوم ٨–٨–٦٥ ، يوم قدوم الضابط النازي السابق باولوس ، سفير بون لدى حكام اسرائيل ، اجتماع شعبي كبير للاسرى السابقين في معسكرات النازية، كذلك تستعد اوساط ومنظمات سياسية وشعبية كثيرة لتحويل يوم ٨–٨–٦٥ الى يوم مظاهرات كبرى ، للتعبير عن غضب الشعب واستيائه من العلاقات الدنسة مع ورثة هتلر واعداء السلام ، حكام بون .

وقد نشرت الصحف هذا الاسبوع وثائق تفيد ان الدكتور الكسندر تراك نائب باولوس والذي كان من المنتظر وصوله في مطلع هذا الاسبوع الى اسرائيل ، هو ذو ماض نازي ، واشترك بنشاط في تنفيذ مخططات الابادة الهتلرية .

وقد اضطرت حكومة اسرائيل ، نتيجة لذلك ، ان تطلب من بون «تاجيل» سفر تراك الى اسرائيل .

**ناطق حكومي : لا يمكننا رفضه!**

وصرح ناطق حكومي رسمي في القدس انه «ليس مؤكدا» اشتراك تراك في العمليات النازية ، كذلك ليس بامكان حكومة اسرائيل رفض هذا الدبلوماسي بسبب ماضيه !!!

## كلمة الاتحاد – بقية

كان باستطاعة الحزب ان يبقى موحدا رغم هذه الخلافات ، والعمل على حلها بطريقة شيوعية مبدئية . وبهذه الروح توجهنا في ٢٣ حزيران الماضي ، الى لقاء المؤتمرين للمحافظة على وحدة الحزب . فلماذا وقع الانفصال وضاق صدر المنحرفين ؟ لقد ارادوا تزوير ارادة الكادر الحزبي بادعائهم الباطل انهم اصحاب اكثرية رغم الحقائق الدامغة عن نتيجة انتخابات مندوبي المؤتمر في الفروع . فخرقوا كل اسس التنظيم اللينيني ، ومبادىء المركزية الدمقراطية ، وتمردوا على القيادة الجماعية وانتهجوا اساليب فاسدة لا تمت الى الشيوعيين بصلة ، واقاموا كتلة منحرفة ، ادعت في المجال التنظيمي ان الوزن النوعي لعضو الحزب اليهودي يفوق الوزن النوعي لعضو الحزب العربي ... مفاهيم غريبة جدا على الشيوعيين .. مفاهيم لا تعبر الا عن انحراف قومي ونعرة شوفينية . ونقلت هذه الكتلة معركتها الى الخارج مجندة الصحافة الرجعية ومقدمة لها مادة التحريض على خط حزبنا الاممي .

وهذا الخط بعينه انعكس في مؤتمر المنحرفين ، مساء الاربعاء ، امس ، الذين اختاروا الانكماش في صدفة القومية الضيقة . ولم يبق لديهم ما يدللون به على شرعية قيامهم سوى اهداب الشكلية البالية بزعم انه حيث يقف السكرتير العام يكون المؤتمر الحقيقي .. ليس الخط العام ، ليست الاممية الصحيحة في النظرية والتطبيق .. ليست النظرية الثورية التي بدونها لا يكون حزب ثوري .. كل هذه الامور لا تهم هذه الكتلة المنحرفة .

لقد سكرت هذه الكتلة المنحرفة بترويج الصحافة الرجعية الصفراء لاعمالها الانقسامية ، وطارت فرحا بهذا المديح والتودد الذي يبديه الذئب الجائع الى الخراف فاطمأنت مع هذه الجوقة في تشديد الهجوم على الشيوعيين المخلصين واتهامهم بانهم اعوان العرب ، انعزاليون عدميون قوميون لا يهمهم الوطن فتخلوا عنه ، هكذا يكتبون وتكتب وراءهم الصحف الرجعية في غرب الامناء للاممية ، وللوحدة اليهودية – العربية ، عن حزبنا الشيوعي .

فيقولون ان العرب يصوتون للحزب الشيوعي ، ليس لانهم شيوعيون بل لانهم يريدون القضاء على اسرائيل ، حتى يطلبوا هم تغيير سياسة الحزب والانجرار وراء تيار الشارع .

ولكن كما حدث سنة ١٩٥٨ ، حيث تعرضنا في ذلك الوقت لهجوم محموم، فقد انتبهنا وراينا السبب الرئيسي لهذا الهجوم في ازمة السياسة الرسمية الخائفة ، التي لا تنقذها لا تهجمات اشكول ، ولا اساليب المنحرفين ، والآن فان هذا الهجوم من الداخل والخارج الذي ادى الى خروج كتلة المنحرفين يصده الشيوعيون المخلصون بكل عزم وثبات للدفاع عن خطهم الاممي الصحيح ، وخدمة قضية الطبقة العاملة بامانة واخلاص .

فالخلاف ليس خلافا بين انعزاليين ومن يريد التوسع بل خلافا بيننا وبين الذين يرون اننا والرجعية في سفينة واحدة . فهم يريدون انقاذ سفينة الحكام وسياستهم الفاسدة ونحن نريد انقاذ سفينة الشعب .

ونحن نثق بالشعب ولا نقبل نظرية ان الشعب لا يفهم النضال ضد الاستعمار ، هكذا بداوا ثم اعلنوا وجود خلاف بين قوميتين وانتهينا الى ان الخلاف الجانبي يصبح اساسيا لضرب خط حزبنا في الداخل .

ولكن المؤتمر الذي سيفتتح مساء غد الجمعة ، ويشترك فيه اكثرية مندوبي مؤتمر الحزب الشيوعي اليهود والعرب ، هو مؤتمر الحزب الشيوعي الشرعي ، الذي يستند الى اعتراف جماهير الكادحين بتعبيره الامين عن مصالح الطبقة العاملة . ومندوبو هذا المؤتمر وخطه العام الذي يقرره وقراراته ، هي الممثلة للحركة الشيوعية في اسرائيل والمعبرة فعلا لا قولا وحسب ، عن الاخوة ، اخوة الشعبين ، فحوالي ٦٠ بالمئة من كادر الحزب يلتف حول هذا المؤتمر.. واروع مظاهر هذا الالتفاف الحي في حيفا اليهودية – العربية والرملة المختلطة وعكا والنقب حيث نال حزبنا الاكثرية الساحقة من المندوبين ان لم يكن كلهم. وفي يافا اليهودية – العربية قوة حزبنا العددية لا تقل لا نوعا ولا عددا عن قوة الكتلة المنحرفة .

ونحن واثقون ، انه رغم الصعاب والمضايقات ، وما قد تلجا اليه القوى الرجعية من تحريض واضطهاد للشيوعيين الامناء فان اعضاء الحزب الذين انقادوا ، في خضم البلبلة السياسية التي خلقها قادة كتلة المنحرفين ، سيجدون طريقهم الى حزبهم الامين ، المفتوح دائما للشيوعيين الحقيقيين من ابناء الشعبين . وهذا الهدف ، هدف العمل المخلص لتوحيد كل الشيوعيين على الاسس اللينينية في التنظيم وعلى اسس النظرية الثورية سيبقى هدفنا في المستقبل ايضا . ولكن هذا ليس منوطا بنا وحدنا .

اننا ندرك الصعاب التي تنتظرنا وندرك المهام التاريخية الملقاة على عاتق جماهير الشعبين وطليعتهما الثورية . ولذلك سنعرف كيف نوحد وننظم العمال والفلاحين والمثقفين وكل الكادحين ، والشبيبة الطامحة الى غد نير سعيد وسلم مقيم واخوة يهودية – عربية في هذا الشرق الثائر على الاستعمار ومشاريعه العدوانية ، من اجل اسرائيل اخرى ، اسرائيل تجد مكانها اللائق في هذا الشرق وبين شعوبه المتحررة .

وهذا يتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية من اجل اسرائيل محبة للسلام ، دمقراطية ، تقوم على اساس احترام الحقوق المشروعة لكلا الشعبين اللذين قدر لهما ان يعيشا في وطن واحد .. فالنضال هنا من اجل سلام عادل يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي المشروعة ومنع التدخل الاستعماري في النزاع الاسرائيلي – العربي ، هما ضرورة عملية لمستقبل اسرائيل نفسها ، ومستقبل علاقاتها مع العرب ومستقبل الاعتراف بحقوقها المشروعة .. وحزبنا الشيوعي الاممي، هو الجسر نحو تحقيق هذا الهدف ، وليس اولئك الذين قرروا انغلاق انفسهم في بوتقة القومية وصدفتها الضيقة .

وليس الا من قبيل التحريض والتشويه الزعم الذي يروجه اعداؤنا ان القضية الموضوعة هي التخلي او التنكر لحق قيام اسرائيل ... فوجه اسرائيل الدمقراطي الذي نعمل من اجل انتصاره على اوسع جبهة دمقراطية في هذه البلاد ، هو الطريق لان يرى العرب في اقطارهم اسرائيل اخرى غير وجه اسرائيل الرسمية ، اسرائيل محبة للسلام ومتحررة من النفوذ الاستعماري ومشاريعه العدوانية التي ينفذها حكام اسرائيل ضد مصلحة البلاد العليا .

وليكون حزبنا اهلا لهذه المهمة التاريخية ، ناضل ويناضل ضد كل انحراف قومي من اي جهة كانت ، ضد كل انحراف قومي يهودي وشوفيني وضد كل انحراف عربي يائس بدافع الاضطهاد والظروف الصعبة لكلا الشعبين ..

ولذلك شجبنا ونشجب كل التصريحات الشوفينية التي تتنكر لحقوق الشعب اليهودي والقيام دولته على اساس حق تقرير المصير للشعوب، وعلى هذه الروح نثقف الشعبين ، ونعلن راينا صريحا على العالم .

اما الذي يريد ان يضع حق تقرير المصير موضع المساومة والمفاوضات كما وضعه قادة الكتلة المنحرفة المنشقة على الحزب ، فهو يريد عمليا التنكر لهذا الحق بتمييز امة على امة وعرقلة وحدة الطبقة العاملة .

اننا لا نالو جهدا في نفي مواقفنا الصحيحة ، ومقاومة كل مظاهر الانحرافات الانتهازية والقومية من جهة ، والانعزالية والدوغماتية واخطارها من جهة اخرى .

فالظروف الموضوعية تفتح مجالات واسعة للنضال من اجل اسرائيل اخرى ولتغيير سياستها .. والظروف الموضوعية تساعد اوسع فئات الشعبين على فهم سياسة حزبنا وهذا يتطلب بذل اقصى الجهد والتضحيات .. والشيوعيون المخلصون الذين يعرفون كيف يقدمون التضحيات ولا يبخلون بتقديمها مهما بلغ التكاليف لايمانهم بالنصر النهائي ولايمانهم بصحة مبادئهم وطريقهم ، التي هي طريق الشعب كله .. اما الطريق الاخرى ، التي سلكها المنحرفون ، فهي طريق قصر النظر وضيق الافق التي ستثبت التطورات مبلغ اضرارها على القضية العامة وبالتالي اخفاقها ، كما اخفقت مساعي الشيوعيين العبريين في ايجاد مكانهم في هذا المجتمع .

امامنا في هذا المؤتمر العتيد مهام كبيرة نعرفها جيدا ، ومسؤوليات ثقيلة حملنا اياها الشعب ، وما علينا نحن الشيوعيين الا ان نثبت مجددا اننا اهل لهذه المسؤوليات ، واهل لان نرى فينا كل الحركة الشيوعية رمزا للاممية الصحيحة في هذه البلاد من اجل مستقبل افضل ، من اجل المساواة والدمقراطية والتقدم ، طريق الاشتراكية الظافرة .

## دول الحياد – بقية

جونسون ، في الوقت الذي تستعد فيه حكومته لارسال ٦٠ الف جندي محتل جديد الى فيتنام – صرح بان حكومته تطالب «بتنفيذ حق تقرير المصير لشعب فيتنام» ! !

ومع هذا التصريح الخادع ، فقد صرح جونسون ان حكومته مصممة على ايجاد حل عسكري اذا لم يوجد الحل السياسي ، وقال «ان الجيش الامريكي قد تعود ان ينتصر» ! ! ؟

### ازمة جديدة بين «حكام» سايغون !

سايغون – اعلنت وكالة انباء رويتر ان ازمة حادة جديدة تاكل العصابة العسكرية المتعفنة الحاكمة في سايغون .. وباوامر من قادة جيش الاحتلال الامريكي تقرر تشكيل حكومة «مدنية» ! من اجل اعطاء الفرصة للجنرالات الحاكمين ، للقيام بدورهم في محاربة جيش الفيتكونغ «المشاغب» ! !

هذا ، ولا تزال المعارك حامية بين جيش الشعب الثائر وجيش الاحتلال وعملائه .

## السعودية – بقية

الله ، على صد العدوان ، وان الجيش اليمني ، بمعاونة الاشقاء من الجمهورية العربية، قد يجد نفسه مضطرا لنسف اوكار العدوان الموجودة داخل المملكة العربية السعودية .

هذا ، وقد بدات الحكومة اليمنية بتشكيل الحرس الوطني من ابناء الشعب الى جانب الجيش النظامي . ورغم الانشغال بالحرب المفتعلة ، فقد افتتح المشير عبد الله السلال ، خلال الاسبوع الماضي مشاريع مختلفة في انحاء الجمهورية الفتية ودعا جماهير الشعب الى دعم الجمهورية لصد العدوان وتطهير اليمن من مخلفات اسرة حميد الدين ، واجراء الاصلاحات العمرانية والاجتماعية في الدولة .

**عبد القادر حاتم :**

# قوة اذاعتنا هي في مبادىء الحرية والاشتراكية

**القاهرة –** افتتح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الارشاد القومي في الجمهورية العربية محطة اخرى للارسال الاذاعي .. وقال الدكتور حاتم ان قوة الاذاعة المصرية كانت قبل الثورة ٧٢ كيلو واط اما الان فهي ٤٥٠٠ كيلو واط ، وان ساعات الارسال في اليوم كانت ١٥ ساعة ، اما الان فهي ١١٥ ساعة .. وبينما كانت اذاعة القاهرة تذيع بثلاث لغات فانها تذيع الان في حوالي ٣٠ لغة . وقال عبد القادر حاتم ، ان قوة اذاعتنا ليست في كل ذلك بل بمبادىء الحرية والاشتراكية التي نذيعها الى العالم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



**تسريكن ، المندوب السوفييتي في مباحثات جنيف**

# حل قضية فيتنام قبل اي اتفاق ذري

## المندوب السوفييتي يندد بشدة بسياسة المغامرات الامريكية

**جنيف – شن المندوب السوفييتي ، سيمون تسريكين في مؤتمر الدول السبع عشرة لنزع السلاح المنعقد هنا – شن هجوما عنيفا على الحكومة الامريكية وسياستها العدوانية الاجرامية في فيتنام وقال تسريكين ان قضية جلاء القوات الاجنبية عن فيتنام وتصفية القواعد العسكرية لاكثر الحاحا من قضية الاتفاق على احراز اتفاق لمنع نشر الاسلحة النووية .**

وقد استغرق خطاب تسريكن نحو الساعة وقال فيه ان السياسة الامريكية تشكل عقبة امام احراز تقدم في مجال نزع السلاح . ان امريكا تقوم بعدوان استعماري في فيتنام وقد خرقت ميثاق هيئة الامم والقانون الدولي في جمهورية الدومنيكان ومن غير الممكن ان نخفي ان لهذه السياسة العدوانية اثر سلبي على مفاوضات نزع السلاح . وبالنسبة لامريكا ثمة اهمية للقوة العسكرية فقط . واما الاتحاد السوفييتي فقد نظر دوما بارتياح للتعايش السلمي وهو لن يوفر اي جهد في سبيل احراز السلام ونزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي . ولكنه لا يستطيع ان يفعل ذلك وحده .

وفي هذه الكلمة هاجم المندوب السوفييتي المانيا الغربية فيما يتعلق بمخطط اقامة قوة نووية متعددة الاطراف في حلف الاطلنطي .

## وفد «ابناء الكادحين» يعود غدا

**تل ابيب – افادت برقية من اتحاد منظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي ان وفد «ابناء الكادحين» الذي اشترك في مخيم الاولاد العالمي في «ارتيك» سيصل الى البلاد يوم الجمعة القادم .**

وهذه هي السنة الثانية التي يشترك فيها وفد ابناء الكادحين في مخيم «ارتيك» .. وعلم مراسلنا في الناصرة ان الفتى سميح صبحي بلال قد حاز على مدالية ذهبية من الدرجة الاولى تقديرا لحصوله على المرتبة الاولى في الركض. وكنا قد نشرنا في العدد الماضي ان الفتاة ضياء خلايلة (يافة الناصرة) قد حازت هي الاخرى على المدالية الذهبية لتفوقها في الغناء والرقص .

هذا وعلى عائلات الاولاد المشتركين بالوفد الاتصال بسكرتارية الشبيبة الشيوعية لمعرفة موعد قدوم الوفد بالضبط .

## وفد الشيوعيين الاندونيسيين في موسكو

**موسكو –** زار الاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفد من الحزب الشيوعي الاندونيسي برئاسة الرفيق ايديت رئيس الحزب.

واعلنت وكالة « تاس » ان المحادثات التي اجراها الوفد الاندونيسي مع القادة السوفييت تناولت قضايا الحركة الشيوعية والقضايا الدولية .

## مظاهرات طلاب في السودان

**الخرطوم –** الوف من طلاب الجامعات والمعاهد العليا تظاهروا امام مكاتب الوزارات الحكومية احتجاجا على قرار الحكومة عدم تقديم بعض الحكام العسكريين في العهد الماضي للقضاء .

وكما هو معروف فان مظاهرات كانت قد جرت في الخرطوم حينما قرر البرلمان عدم تقديم ٦ من اعضاء المجلس العسكري الى المحكمة جزاء ما اقترفوه من اعمال .

## بريطانيا لا تنوي تصفية قاعدة عدن

**لندن –** نفى ناطق بلسان وزارة الدفاع البريطانية «الاشاعات» حول نية الحكومة البريطانية تصفية القاعدة العسكرية العدوانية في عدن بالجنوب العربي المحتل .

وقال الناطق ان حكومة صاحبة الجلالة قد عينت سنة ١٩٦٨ موعدا لمنح «الاستقلال» للمنطقة .. وبعد هذا تفكر في احتياجات بريطانيا الدفاعية ، وربما تقرر تصفية القاعدة ، او على الاقل نقلها الى منطقة الخليج الفارسي ..!!

هذا ، وتشدد قوات جبهة التحرير في الجنوب العربي المحتل هجماتها على المعسكرات البريطانية وهي «تنوي» تصفية الحكم الاستعماري وقواعده العدوانية .

## انخفاض في احتياطي الذهب الامريكي

**نيويورك –** انخفض احتياطي الذهب انخفاضا كبيرا في الولايات المتحدة . واعلن ان احتياطي الذهب قد انخفض في ولاية لنتاكي انخفاضا لم تشهده البلاد خلال ال ٢٧٧ سنة الاخيرة .. كما اعلن « فيدرال رزرب بانك » في نيويورك ان الاحتياطي الموجود في حوزته يساوي ما كان في حوزته سنة ١٩٣٨ ، لا اكثر !!

# السودان تهدد بقطع علاقاتها مع اميركا اذا واصلت تأييد المتمردين


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

אלאתיחאד — الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad

١٠ اب ١٩٦٥
١١ ربيع الثاني ١٣٨٥
10 אב 5725
10.8.1965
No. 26 Vol. XXII
العدد ٢٦ السنة ال ٢٢


الخرطوم ـ اعلنت الحكومة السودانية ان قواتها المتقدمة في جنوب البلاد مستمرة في ملاحقة المتمردين وانها احرزت نجاحات هامة في قمع المؤامرة الاستعمارية الرجعية التي ترمي الى سلخ الجنوب السوداني عن الشمال . وفي الوقت ذاته اتهمت الحكومة السودانية الولايات المتحدة الامريكية بتاييد المتمردين وبمساندتهم عسكريا وماديا وذلك بارسال الفارين من الكونغو ، اللاجئين في امريكا ، الى جنوب السودان لمساعدة المتمردين الانفصاليين . كذلك اتهمت حكومة السودان عصابة تشومبي في الكونغو بمساعدة المتمردين ومدهم بالسلاح والخبراء . وذكرت الصحف السودانية ان تشومبي يدرب عددا من المتمردين بمساعدة خبراء اسرائيليين . وحذرت الحكومة السودانية الحكومة الامريكية من مغبة هذا التأييد والمساعدة وانذرتها بقطع العلاقات معها اذا استمر موقفها المعادي هذا .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط (في القاهرة) ان سفير الاتحاد السوفييتي قد سلم مذكرة لوزارة الخارجية السودانية اكد فيها تأييده للاجراءات التي اتخذتها الحكومة السودانية لقمع المؤامرة الانفصالية في الجنوب . وصدر بلاغ في القاهرة يفيد ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد الحكومة السودانية في موقفها .

اما السفارة الامريكية فاضطرت ، ازاء موجة السخط التي عمت السودان ، الى نفي انباء تأييد المتمردين في الجنوب وقالت ان «القضية في الجنوب هي قضية محلية» .

وازاء نفي السفارة الامريكية اعلنت الحكومة السودانية ان لديها الوثائق التي تدين امريكا بهذا التدخل وتأييد المتمردين .

واتهمت الصحف السودانية الفاتيكان والاستعمار الامريكي والبعثات المسيحية التبشيرية بانها وراء المؤامرة وانها تريد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

# بتفاؤل وتحفز للمعارك المقبلة .. المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يختتم اعماله

## المؤتمر يدعو الى تعزيز تنظيم الحزب وتوسيع صفوفه والتجند للمعارك الهامة المقبلة لانتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .. قرارات المؤتمر تدين السياسة الرسمية الرجعية ، تطالب بحل القضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير .. انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ في جو رائع من الحماس ، والشعور بالمسؤولية الكبرى تجاه طبقتنا العاملة وجماهير الشعب وتجاه قضية السلام الاسرائيلي ـ العربي ، اختتم المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله ، مساء الاحد ، بعد ان اتخذ قراراته ، وانتخب اللجنة المركزية الجديدة ولجنة المراقبة .

وقد تحول احتفال الافتتاح مساء الجمعة الماضي الى مظاهرة كبرى للاخوة اليهودية العربية ولتعزيز الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية للحزب ، وحين صعدت هيئة رئاسة المؤتمر الى المنصة وقف المندوبون ومئات الكادحين اليهود والعرب وهم يهتفون من الاعماق بحياة حزبنا وحياة الاخوة اليهودية العربية . وبين التصفيق العاصف جرى استعراض الاعلام وصعد بعض ابناء الكادحين وقدموا باقات الورد تحية الحزب والمؤتمر ، وتمسكا بالمشعل المقدس الذي يحمله حزبنا من اجل خدمة الطبقة العاملة والدمقراطية والتقدم والاشتراكية .

وبعاصفة متواصلة من التصفيق استقبلت الجماهير المحتشدة كلمة الافتتاح التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق توفيق طوبي الذي استعرض الوضع الدولي والمحلي ثم تعرض الى الازمة التي المت بالحزب وقال بين تصفيق الحضور ووقوفهم ، اننا رغم كل شيء ، تمكنا ان نحافظ على القلب والضمير ، على الوحدة الاممية لحزبنا ، بينما لم يتمكن المنشقون الانتهازيون برئاسة سنيه وميكونس من اجتذاب ولو شيوعي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الرفيق ماير فلنر

### قرارات المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتخذ المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي عددا من القرارات السياسية وهي :

١ـ اقرار رؤوس الاقلام التي نشرتها اللجنة المركزية للحزب استعدادا للمؤتمر ال ١٥ واقرار تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر ، والذي قدمه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي . كذلك اقر المؤتمر بيان لجنة المراقبة الذي قدمته الرفيقة بنينا فاينهاوز ، وبيان الرفيق وولف ايرليخ حول التعديلات في دستور الحزب .

٢ـ يعلن المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع اوسع اوساط الشعب في اسرائيل استنكاره لتعيين الضابط الهتلري السابق باولوس سفيرا لحكام بون في اسرائيل .. كذلك يستنكر اقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكومة اسرائيل وحكام بون .

٣ـ مع الانسانية المحبة للسلام في العالم ، يستنكر المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي ضد شعب فيتنام الجنوبية كما يستنكر الغارات الجوية التي يقوم بها المستعمرون على جمهورية فيتنام الدمقراطية . ويطالب المؤتمر باجلاء قوات الاحتلال الامريكية ومنح شعب فيتنام حق تقرير المصير .

٤ـ يستنكر المؤتمر بكل شدة الهجوم الوحشي الذي قامت به الشرطة على عمال منشآت وزارة الدفاع المضربين ، والذي جرح نتيجة له اربعة من العمال المضربين . كذلك يعلن المؤتمر تضامنه التام مع عمال «تنوبا» المضربين .

٥ـ مع اوسع القوى الدمقراطية ، اليهودية والعربية في بلادنا ، نطالب بالغاء الحكم العسكري ومنح الجماهير العربية المساواة التامة في الحقوق المدنية . كذلك يقرر المؤتمر ارسال تحية الى الرفيق الشاعر محمود درويش الذي سجن لانه سافر الى القدس بدون تصريح .. ويطالب باطلاق سراحه فورا .. كذلك يحيي المؤتمر الرفيق شفيق خورية سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو والمندوب الى المؤتمر الذي لم يعطه الحكم العسكري تصريحا للسفر الى تل ابيب للاشتراك في المؤتمر كما قرر المؤتمر ارسال تحية الى رفيق الشبيبة الشيوعية الشاعر طارق عون الله المسجون «بجريمة» التظاهر ضد هدم البيوت العربية . وطالب القرار بالغاء القوائم السوداء .

٦ـ قرر المؤتمر ارسال برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب لينين العظيم ، يشكرها فيها على برقية التحية ويعلن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الحركة الشيوعية العالمية ومع خطها العام .

٧ـ المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يسجل باسف واقع العمل الانشقاقي الذي قام به بعض القادة السابقين وبينهم السكرتير العام السابق ، والذي ادى الى قيام حزب «شيوعي» يهودي بحت ، تعبيرا عن الانحراف القومي والانتهازي الذي اصيبوا به .

ان هذا العمل التخريبي جاء بعد سنة من اعمال التخريب التي قامت بها الكتلة المنشقة لحرف الحزب عن سياسته الاممية والوطنية ، كل هذا في وقت تنفتح فيه افاق جديدة لتشديد النضال الطبقي والدمقراطي العام خاصة بعد سقوط بن غوريون واشتداد ازمة الحكم في اسرائيل .

المؤتمر الخامس عشر يعرب عن تقديره لاعضاء اللجنة المركزية السابقة الذين حافظوا على وحدة حزبنا اليهودية ـ العربية وناضلوا ضد التنظيم التكتلي في داخل الحزب .

المؤتمر الخامس عشر يقدر ان الهجوم الانقسامي على وحدة حزبنا اليهودية ـ العربية ، والاتهامات الموجهة ضد رفاقنا اليهود والزاعمة انهم مصابون بالعدمية القومية والزاعمة بان الرفاق العرب مصابون بالتعصب القومي ـ هذا الهجوم ضد سياسة حزبنا وتركيبه الامميين هو هجوم ناجم عن الانحراف الذي يزعم وجود تناقض بين المصالح القومية الحقيقية لليهود والعرب .

المؤتمر الخامس عشر يناشد كل الرفاق اليهود الذين خدعوا وغرر بهم : ايها الرفاق ، عودوا الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الى حزبنا الاممي اليهودي ـ العربي ، الذي بنيناه معا ، بالعرق والدم والتضحيات الغالية ، من اجل ان نواصل معا طريق النضال من اجل الدمقراطية والحياد والسلام والاشتراكية !



في الصورة العليا : رئاسة المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويرى الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وهو يلقي كلمة الافتتاح .. في الصورة السفلى : مشهد من قاعة المؤتمر

### عدد كبير من الكادحين يعلن انتسابه للحزب
### ١٧ الف ليرة تجمع للحملة خلال انعقاد المؤتمر

تل ابيب لمراسل الاتحاد ـ اعلن سكرتير لجنة العمال في مصنع «كاف» ، والذي كان حتى الان صديقا للحزب ، اعلن انضمامه الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك اعلن عدد كبير من عمال بني براق انضمامهم الى الحزب . وقد انضم عدد من الكادحين من يافا وجنوبي تل ابيب وشمالي تل ابيب

### تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تبعث بتحيتها القلبية الاخوية ، لمندوبي المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولسائر الشيوعيين الاسرائيليين . بوحي من النظرية الماركسية اللينينية ، يدافع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المصالح الاساسية للطبقة العاملة ، ويقف بلا هوادة ، من اجل المساواة في الحقوق بين الشعبين ، اليهودي والعربي في اسرائيل .

ان نضال الحزب الشيوعي في سبيل وحدة الطبقة العاملة ، ومن اجل جبهة وطنية دمقراطية ، ومن اجل توجيه السياسة الاسرائيلية ، الى طريق السلام ، وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية ، ومن اجل خلق سياسة تعمل على احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ، والمحافظة على مصالح شعبي اسرائيل .

بصدوره عن المبادىء الاممية البروليتارية ، يسهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية .

ان شيوعيي الاتحاد السوفييتي يتمنون النجاح للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويتمنون للشيوعيين الاسرائيليين انجازات جديدة في المعركة من اجل المصالح الحيوية لعمال بلادهم .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي السوفييتي

## مظاهرات في اندونيسيا وباكستان وامريكا نفسها ضد الحرب الامريكية القذرة في فيتنام

### جيش الاستعمار الامريكي في فيتنام يلقي بجثث الضحايا في البحر لاخفاء العدد الحقيقي للقتلى . الصحف العالمية الموالية لامريكا تعترف : سايغون عاصمة .. بلا دولة !!

سايغون ـ تتصاعد الحملة العالمية المطالبة بوقف الحرب الاستعمارية التي تشنها الولايات المتحدة ضد شعب فيتنام .. وقد جرت في الولايات المتحدة نفسها ، في كاليفورنيا مظاهرة كبرى اشترك فيها الامهات والشباب ضد الحرب .. وقد جلس المتظاهرون على خط سكة الحديد حين كان سيصل قطار عسكري .. وقد هاجمت الشرطة المتظاهرين ، بكل فظاظة . وفي اندونيسيا وباكستان جرت مظاهرات كبرى اشترك فيها الالاف من المواطنين وهاجموا السفارتين الامريكيتين وهم يهتفون ضد امريكا وتاييدا لشعب فيتنام البطل .

#### «انسانية» الاستعمار !

اتهمت وكالة انباء فيتنام الدمقراطية جيش الاستعمار الامريكي بالقاء جثث القتلى في البحر لاخفاء العدد الحقيقي لضحايا البربرية الامريكية . وقالت وكالة الانباء أن جنديا من فيتنام الجنوبية هرب من جيش حكومة سايغون وفضح هذا السر الرهيب . وقال

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

## الملك يرفض تكليف بابندريو بتشكيل الحكومة

### موكب تظاهري يخترق شوارع اثينا هاتفا : «بابندريو او الانتخابات»

اثينا ـ اعلن هنا ان قسطنطين ، ملك اليونان ، قد قرر عدم تكليف جيورج بابندريو ، زعيم حزب الاتحاد الوسط ، بتاليف حكومة جديدة للبلاد على الرغم من ان هذا الحزب اكبر الاحزاب في البرلمان ويحظى بتاييد عدد من نواب الكتل الاخرى . وكما هو معروف فان مرشح القصر لتاليف الحكومة نوفاس كان قد فشل مرتين في احراز الاكثرية البرلمانية ، واشتدت في الوقت ذاته ، المقاومة الشعبية له في خارج البرلمان .

وقد اجرى الملك محادثات مع زعماء الاحزاب السياسية في محاولة لاقامة حكومة موالية له . ولكنه كان مضطرا ، حسب الدستور ، الى اجراء محادثة مع بابندريو . واستمرت المقابلة ١٥ دقيقة في القصر . واقترح بابندريو لحل الازمة اما اقامة حكومة جديدة يتمتع فيها بالاكثرية حزب اتحاد الوسط واما اقامة حكومة موقتة تحضر لاجراء انتخابات عامة .

واعلن بابندريو بعد المقابلة ان الملك رفض الاقتراحين وساله : هل لديك اقتراح ثالث ؟! وكان جواب بابندريو بالنفي ، وحذر الملك من اجراء محاولة اخرى لاقامة حكومة لا تتمتع بتاييد الاكثرية كما نصحه بان لا يحاول اقامة حكومة برئاسة اي من نواب حزب اتحاد الوسط ، فان مثل هذه الخطوة ستصطدم بمقاومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

## ارهارد يزور اسرائيل في الربيع القادم

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن الدكتور شنعار ، والذي اشغل حتى الان منصب رئيس البعثة الاسرائيلية في المانيا الغربية ان لودفيك ارهارد مستشار حكومة بون قد اعرب عن رغبته في زيارة اسرائيل في الربيع المقبل .

هذا ، وسيزور البلاد في تشرين المقبل كونراد اديناور ، المستشار السابق لحكومة بون .

## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ـ يهوشع ايرفه
٢ـ سليم القاسم
٣ـ وولف ايرليخ
٤ـ عوزي بورشطين
٥ـ بنيامين غونين
٦ـ منعم جرجوره
٧ـ ماير فلنر
٨ـ اميل حبيبي
٩ـ دافيد حنين
١٠ ـ توفيق طوبي
١١ـ فؤاد خوري
١٢ـ صليبا خميس
١٣ـ زاهي كركبي
١٤ـ ابراهام لبنبراون
١٥ـ جمال موسى
١٦ـ تسيلا عيرم
١٧ـ بنينا فاينهاوز
١٨ـ يعقوب فوجمان
١٩ـ اميل توما

اعضاء مرشحون

١ـ عثمان ابو راس
٢ـ موشه زاسك
٣ـ رمزي خوري
٤ـ البرت ملامد
٥ـ ايل كلنفر

لجنة المراقبة المركزية

١ـ مردخاي ايرفه
٢ـ روث لوبتش
٣ـ هانس ليرخت
٤ـ حنا نقارة
٥ـ مردخاي تسوكرمان

## سفارة بون في اسرائيل افتتحت امس

### موجة عارمة من الغضب والاستنكار في مختلف انحاء البلاد . افراد الشرطة الذين حرسوا ايخمان اثناء محاكمته يحيطون سفارة بون خوفا من الشعب الغاضب .. وقف العمل في كيبوتس «محاربي الغيتوات» استنكارا للموقف الحكومة المشين من قضية العلاقات مع بون

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ افتتحت امس ، في فندق شرتون في تل ابيب ، سفارة حكام بون لدى حكومة اسرائيل .. وستنتقل سفارة بون الى بناء جديد حال الفروغ من اتمامه ، في مدينة تل ابيب نفسها . وازاء حملة الاستنكار والغضب التي عمت اوسع اوساط الشعب ، اضطرت حكومة اشكول الى حماية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

# لتعزز الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

## ملخص خطاب الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب في افتتاح المؤتمر

ينعقد مؤتمرنا الخامس عشر في وقت تجتاح فيه الحكم وسياسته أزمة شديدة . وجماهير الشعب والطبقة العاملة التواقون للسلام ولحياة افضل وللمساواة في الحقوق ازدادت خيبتها من الاوساط الحاكمة وهم يبحثون عن طريق ومخرج ويبدون استعدادا متعاظما للعمل والنضال . فلنعمل على أن يساعد مؤتمرنا هذا الطبقة العاملة وجماهير الشعب على تعزيز تكتلها ، على ان ترى بمزيد من الوضوح الطريق التي يجب سلوكها وان تشدد نضالها لتحرير اسرائيل من السياسة الفاشلة التي ينتهجها الحكام ومن اجل تقدم قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، ومن اجل تقدم مصالح جماهير الشعب الحيوية ، ومن اجل المساواة في الحقوق للسكان العرب ، ومن اجل مستقبل سعيد مأمون لاسرائيل وجماهير الشعب .

### الاوضاع العالمية

ومؤتمرنا ينعقد في ايام توتر خطير في العالم . فالمستعمرون الامريكيون يشددون عراكهم وتدخلهم ضد الشعوب واستقلالها ، في فيتنام وفي الدومنيكان وفي امكنة اخرى ، ويهددون بذلك سلام العالم وامنه .

وشجب الرفيق توفيق طوبي حرب المستعمرين الامريكيين القذرة في فيتنام وابرز نضال شعبها البطولي وما يقدمه الاتحاد السوفييتي من مساعدة شاملة وكذلك الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وقال : ليس بعيدا اليوم الذي يمنى فيه المستعمرون الامريكيون بالهزيمة . ستكون لهم ، كما كان للمستعمرين الفرنسيين ، ديان بيان فو ثانية ، تصل بالشعب الفيتنامي الى السلام والحرية . تحياتنا وتضامننا مع شعب الفيتنام وتمنياتنا له بالانتصار السريع .

### الازمة التي عبر عليها حزبنا

وانتقل الرفيق توفيق طوبي الى الازمة الشديدة التي عبرت على الحزب وقال :

عن مؤتمرنا هذا يتغيب قسم من المندوبين الذين انتخبوا في فروع الحزب . ولكن هنا في هذه القاعة اكثرية المندوبين اليهود والعرب . ان قسما من اعضاء لجنة الحزب المركزية وقسما من المندوبين قد قرروا ترك الحزب وعقد مؤتمر انفصالي ذي اطار يهودي بحت. ان المسؤولية التاريخية عن فشل الجهود الكثيرة المضنية التي بذلناها نحن لصيانة وحدة الحزب لتقع على رؤوس اولئك الذين احبطوا عقد مؤتمر واحد . المسؤولية تقع على رؤوس المنشقين الخارجين على الاطار اليهودي ـ العربي لحزبنا ، اولئك الذين دفعوا الحزب طوال اشهر نحو هذه الازمة واوصلوه الى هذه النتيجة

واستعرض الرفيق طوبي مراحل مؤامرة جماعة ميكونس ـ سنيه وقال :

مرتين رفض قادة كتلة ميكونس ـ سنيه نتائج انتخابات المندوبين للمؤتمر الاولى حينما جرت الانتخابات في الخلايا في حزيران الماضي والان حينما جرت قبل اسبوعين . ومرتين اعترضوا على تركيب المؤتمر . وعملوا بكل الطرق وخلافا لنظم حزب شيوعي لمنع عقد مؤتمر واحد . وبصورة مصطنعة اوجدوا الخلاف حول مندوبي الرملة الذين انتخبوا بصورة شرعية بل وفصلوا ثلاثة من اعضاء لجنة فرع الرملة المحلية وانزلوهم الى درجة مرشحين . واعلنوا ، تعسفا ، انهم لن يعترفوا بقرار اللجنة المركزية الذي اتخذ بالاجماع ويوصي بقبول اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وسكرتارية الشبيبة مندوبين في المؤتمر، وهو ما اعتدنا ان نفعله في كل المؤتمرات .. وفي اللجنة المركزية اعلنوا انهم لن يعترفوا باي اكثرية لا تقوم على الاعضاء اليهود في الحزب . وهذا التوجه القومي عبرت عنه قول همام بمقال افتتاحي (٤ـ٥ـ٦٥) بحديثها عن .. الوزن القومي للمندوبين الموجودين في مؤتمرهم الانفصالي . ان هذا الموقف المتقول من ترسانات القومية البرجوازية غريب عن حزبنا وعن اي حزب شيوعي

واستطرد الرفيق توفيق طوبي : ان كتلة ميكونس ـ سنيه ارادت في صراع فاشل تغيير سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واقرار المواقف الانتهازية القومية التخريبية التي وردت في «رأي ب» . وتنظمت هذه الجماعة المنشقة كتلة في اللجنة المركزية وفي الحزب خلافا لماهية الحزب الشيوعي. وعملت زمنا طويلا لنسف اللجنة المركزية وقراراتها . واستخدمت سبلا غريبة عن الحزب الشيوعي كتسريب ابحاث هيئات الحزب ، بصورة متعمدة ، للصحف المعادية ، بل ان ميكونس هو نفسه الذي اعلن يوم الاحد الماضي ، في اجتماع المكتب السياسي ، ان .. «الحزب الشيوعي الاسرائيلي القديم قد مات» وانه «لن يستطيع العيش اكثر» !

وهتف توفيق طوبي وسط موجات التصفيق والهتافات : الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كتب على راياته النضال لانقاذ اسرائيل من براثن الحكم المعادي للشعب والموالي للاستعمار ، المتنكر الرئيسي لمصالح جماهير الشعب .. هذا الحزب الذي كتب على اعلامه النضال الثابر للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس احترام الحقوق العادلة لكلا الشعبين .. هذا الحزب الذي ناضل بجراءة ومثابرة لاعتراف اسرائيل بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي المقام الاول ، بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات ، كخطوة تشق الطريق للتسوية السلمية ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها العادلة .. هذا الحزب الذي كان المثل بسياسته وبتركيبه اليهودي ـ العربي ، الذي صد دوما كل تحريض على الاتحاد السوفييتي وكان دوما المدافع الامين عن حقوق السكان العرب ـ هذا الحزب الشيوعي الاسرائيلي له الحياة الخالدة . واننا لنقسم ، يهود وعربا ، على ان نواصل طريق الحزب وعلى ان نرفع راياته عاليا .

وعالج الرفيق توفيق طوبي الاتهامات «التي لا جديد فيها» على الرغم من انها تجددت في المرحلة الاخيرة. وقال :

يوجهون لنا «ابواق ناصر والحركة القومية العربية» . يزعمون ان الشيوعيين العرب مصابون «بالتعصب القومي العربي» وان الشيوعيين اليهود مصابون «بالعدمية اليهودية» . لقد وجهت الرجعية ، على طول سنوات وجود الحزب مثل هذه الاتهامات لان الحزب هو المناضل الثابر ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل السلام والمخلص الامين لحقوق كلا الشعبين ومصالح الطبقة العاملة . كل ذلك لتزييف مواقف الشيوعيين والتحريض عليهم وتضليل جماهير الشعب .

وقال توفيق طوبي : لقد احتقرنا هذا التحريض ورفضناه . وسنحتقره ونرفضه حتى حينما ينطلق من افواه كتلة ميكونس ـ سنيه. ان الشيوعيين العرب قد هاجمتهم الرجعية العربية اكثر من مرة واتهمتهم «بعدم الاخلاص» لشعبهم . ومعروف للجميع هجوم الرجعية العربية على الشيوعيين العرب حينما ايدوا قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ الخاصة بمنح الاستقلال لكلا الشعبين اليهودي والعربي ، وحينما عارضوا ، في سنة ١٩٤٨ ، الحرب ضد تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة . والجمهور العربي كله يعرف موقف الشيوعيين العرب في اسرائيل الذين يعارضون التصريحات والمواقف التي يتخذها زعماء عرب وتتنكر لحق قيام اسرائيل . لقد شجبنا وسنشجب مواقف من هذا القبيل اذ انها لا تتفق مع واجب احترام حقوق الشعبين العادلة ، وتضر ، في الوقت ذاته ، بنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . ونحن لا نقول هذا حتى نرضي احدا ما . ان الشيوعيين العرب كانوا وما يزالون امميين ووطنيين

ان الحديث المنطلق من افواه جماعة المنشقين عن الزعم بان الشيوعيين العرب مصابون «بالتعصب القومي العربي» والشيوعيين اليهود «بالعدمية القومية» انما يقصد به التستر على المواقف القومية التي يقفها ناشرو هذه الاتهامات ، التستر على واقع عجزهم ـ بسبب مواقفهم القومية ـ عن الارتباط بالشيوعيين العرب ، التستر على واقع تخليهم عن واجب صيانة وحدة حزبنا اليهودية العربية التي هي واجب تستلزمه الماركسية ـ اللينينية ومصلحة عليا تقتضيها قضية السلام والنضال للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

انه لامر مؤسف ان ينشر هذه الاتهامات اليوم اولئك الذين كنا واياهم في حزب واحد . غير ان فعلهم هذا يكشف عن مدى انحرافهم عن الطريق التي سرنا فيها سوية مدة طويلة من الزمن .

وقال الرفيق توفيق طوبي : ان الشيوعيين العرب فخورون بانهم وقفوا ويقفون في طليعة الكفاح العادل للشعب العربي في اسرائيل ضد الاضطهاد وسلب الاراضي والحكم العسكري ، وهم يثقفون جماهير الشعب العربي والشبيبة على التمسك بحقوقهم والكفاح من اجل تحقيقها . ان الشيوعيين العرب ابناء مخلصون لشعبهم المضطهد وهم يدركون ان كفاحهم هذا هو لمصلحة النضال الدمقراطي العام في اسرائيل . اننا نعمل ونكافح من اجل المصالح الحيوية لاسرائيل وشعبها .

اننا نعلن من على هذه المنصة باننا سنحمل عاليا اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي فهذا المؤتمر هو المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

### مع الشعوب العربية.. ضد الاستعمار

وواصل الرفيق توفيق طوبي كلامه :

نحن ندرك ان الطريق التي امامنا ليست سهلة . تواجه حزبنا معارك سياسية قاسية . فالازمة التي يتخبط فيها الحكم اليوم تثبت للكثيرين ان لا امل لسياسة الاوساط الحاكمة في تسوية اي قضية من قضايا البلاد الاساسية . والاوساط الرسمية تريد ان تجد لها عزاء اليوم في الصعوبات التي تمر عليها حركة التحرر القومي في الاقطار العربية وفي النشاط المتزايد للاستعمار في المنطقة ، غير ان عزاءها هذا كان وسيبقى ضربا من الاوهام .

ان النتيجة من التطورات والواقع في المنطقة هي ما قلناه دوما : لا مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار

ان السياسة الاشكولية ، التي هي في اساسها استمرار للسياسة البنغوريونية ، لم تلغ فقط هجوم بن غوريون لاحراز السلطة ولم تؤد فقط الى تهديد نظم الحياة البرلمانية من جديد بل شددت خطر اليمين البرجوازي الذي اقام كتلة الحيروت ـ الليبراليين . وجماهير الشعب مدعوة الى الوقوف امام هذه الاخطار وصدها .

ان استمرار سياسة سلب الاراضي والحكم العسكري والتمييز العنصري والوضع الصعب الذي يعيشه العمال العرب ـ كل هذا يزيد اشتداد سوء وضع السكان العرب . ان حزبنا الشيوعي الذي وقف بصلابة دائما في راس النضال دفاعا من حقوق السكان العرب وسيعمل على تكتيل قوى دمقراطية في جبهة واسعة في هذا النضال العادل .

### مع الحركة الشيوعية مع الاتحاد السوفييتي

وانه لتقليد رائع قيم لحزبنا تثمينه الكبير وتضامنه البروليتاري وصداقته الشيوعية الرفاقية للاتحاد السوفييتي وللحزب الشيوعي السوفييتي . وكل محاولة لتزييف ماهية وفحوى هذا التقليد ، لتجريده من مضمونه الاممي البروليتاري ستصطدم بالمقاومة والاستنكار . سنصد كل تحريض وكل تزييف يتعرض له بلد الاشتراكية الاول وسنعمق وعي الجمهور لدور الاتحاد السوفييتي في صيانة السلام ولنضاله للتعايش السلمي ولنضاله ضد الاستعمار ولتاييده حرية كل الشعوب ولدوره الحاسم في تقدم قضية الاشتراكية .

ان في البلاد اليوم اوضاعا موضوعية افضل ومريحة لتقدم نضال حزبنا وزيادة نفوذه وانه ليؤسفنا ان الازمة تمر على حزبنا في هذا الوقت بالضبط وتفقده قسما من اعضائه . ولكننا سنواصل نضالنا ، سنتغلب على مصاعب الانقسام ، سنصقل صفوفنا ونوسعها وندفع بعملنا الى امام . اننا ندعو رفاقنا الذين ضلوا الطريق الى العودة الى صفوف حزبنا ـ حزبهم . فمكانهم فيه وسوية نواصل النضال .

سترافقنا مصاعب الانقسام لفترة غير قصيرة . ومع هذا فلزام علينا ان نوطد صفوف الحزب وان نكتلها ونوسعها . علينا ان نخلق طريقة حياة حزبية اخرى تليق بحزب مناضل ، حزب ثوري ، حزب ماركسي لينيني. لن تعرقل مسيرتنا اي صعوبات ولن نضن باي تضحيات . وفي مسيرتنا هذه سترشدنا النظرية الظافرة نظرية ماركس ـ انجلز ـ لينين .

عاش حزبنا الشيوعي . عاشت وحدة حزبنا اليهودية ـ العربية . عاش المؤتمر ال ١٥ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

## ملخص تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي القاه ماير فلنر

**ايها الرفاق !**

المؤتمر الخامس عشر لحزبنا ينعقد في هذه الايام العاصفة في الحياة السياسية لبلادنا وفي ظروف غير عادية لحزبنا . ان المؤتمر الخامس عشر واجبا تاريخيا في حياة حزبنا الشيوعي ، وفي تاريخ الحركة العمالية الاسرائيلية . هذا ما قاله الرفيق ماير فلنر في بداية كلامه ، بين التصفيق العاصف والهتاف للاخوة اليهودية العربية .

**وتعرض الى «ازمة الحكم والسياسة الاسرائيلية الرسمية والنضال من اجل سياسة سلام ، عدم ارتباط ، وحياد» فقال :**

لقد دخلنا في السنة الثامنة عشرة لقيام دولة اسرائيل ، وحتى الان ، لم تحل اي قضية اساسية من القضايا التي واجهت شعبنا . ان السياسة الاسرائيلية الرسمية تعاني من احد واعمق ازمة واجهتها . ان الواجب الاكثر اهمية الذي يواجه شعبنا في الفترة القريبة هو : الوصول الى اتفاق سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية ، وانخراط دولة اسرائيل في منطقتنا ، وتحقيق التعاون والتفاهم الجيرة الحسنة بين دولة اسرائيل الدول العربية المجاورة ، وقبل كل شيء ، مع مصر ، جارتنا الكبرى ، واكبر دولة عربية .

ان شعبنا يريد السلام . ان السلام هو ضرورة حيوية كبرى لشعبنا . والسلام بين اسرائيل والدول العربية يشكل احسن ضمان لامن بلادنا ، يشكل ضمانة ، لا يمكن لاي سلاح ان ينوب عنها !

لاسفنا القوي ، وبعد ١٧ سنة من قيام دولة اسرائيل ، لا تزال العلاقات بين اسرائيل والدول العربية في وضع خطير . والنزاع الاسرائيلي ، ليس فقط انه لن يقترب من حله ، وانما يزداد تعقدا وحدة : ان هذه الحقيقة كافية وحدها ، كلائحة اتهام خطيرة ضد سياسة الاوساط الحاكمة في بلادنا ، الذين كان واجبهم الاول هو نهج سياسة تمكن من ايجاد اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية .

ان حكام اسرائيل يعتمدون ، منذ ١٧ سنة ، على الدول الغربية الاستعمارية ويتعاونون معها ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية ، يعتمدون على الدول الغربية من الناحية العسكرية والاقتصادية والسياسية ، وعلى اساس ذلك يتخذون موقفا متحجرا متعنتا من كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ، وبهذا يخنقون كل امكانية للتقدم نحو التفاوض وايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية

ان حرب سيناء سنة ١٩٥٦ اوضحت الى ابعد الحدود الخطوط الاساسية للسياسة الاسرائيلية الرسمية وهي : مع الكتل الاستعمارية ضد الشعوب العربية .

ولذلك ، ففي هذه السياسة جذور ازمة الحكم في اسرائيل . ان مصادر الازمة السياسية والحكم في اسرائيل هي اذن ، في الارتكاز على الكتل الاستعمارية وفي التنكر حتى لمجرد كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وفي العداء والمعارضة لحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وفي تاييد محاولات المحافظة على المواقع الاقتصادية والاستراتيجية للدول الغربية في المنطقة ، وفي خدمة مصالح الراسمال الاحتكاري .

ان هذه السياسة الاساسية مستمرة حتى اليوم ، رغم ان استقالة بن غوريون كانت بسبب افلاس السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للمصلحة القومية .

ان حقيقة ان بن غوريون كان مضطرا في حزيران سنة ١٩٦٣ ان يترك الحكومة ، كانت دليلا على فشل السياسة الحاكمة . لقد كان هذا اهم حدث في بلادنا بين المؤتمر الرابع عشر والمؤتمر الخامس عشر . ان شعبنا قد شعر بالانفراج لدى سقوط الدكتاتور من الحكم . وامال كثيرة تحركت ، وامكانيات جمة وكبيرة فتحت تبعا لذلك ، وخلقت ظروف اسهل للنضال من اجل تغيير الحكم والسياسة في اسرائيل ، وهكذا فان الامور تتغير في بلادنا ايضا .

ان حزبنا قد رفع شعارا «اسقط بن غوريون فلتسقط سياسته ايضا معه» ، ولكن حكومة اشكول سارعت الى الاعلان عن نفسها كحكومة استمرار لحكومة بن غوريون ، ولاسس سياسته . ان الفوارق التي برزت في اسلوب الكلام وفي بعض خطوات حكومة اشكول ، لم يكن بامكانها ان تشكل شاهدا على اتجاه لتغيير السياسة الخارجية والسياسة الداخلية . ان سقوط بن غوريون وهبوط قيمته وشعبيته البنغوريونية بين جماهير الشعب يؤكد ان طرد بن غوريون يشكل مكسبا ونجاحا لمعارضة الشعب لخطوات مختلفة في سياسته في اعقاب القضية المشينة والقضايا المختلفة ، وصفقات السلاح مع المانيا الغربية واستياء جماهير الشعب وحتى في داخل المباي من حكم الفرد البن غوريوني ومن السياسة الاقتصادية الاجتماعية المعادية للشعب وغير ذلك.

لقد اثرت بمعنى كبير كذلك عوامل خارجية : التشاكل في العلاقات الدولية مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالفرن الذري في ديمونا . ويجب الاشارة انه قد رافقت طرد بن غوريون موجة عارمة من النضال الطبقي للعمال وكل الكادحين . وترابط النضال الطبقي مع النضال الدمقراطي الذي وصل الى اوساط كبيرة حتى في المباي نفسه .

ان حكومة اشكول قد خيبت امل جماهير الشعب . ويوما بعد يوم اتضح اكثر ان حكومة اشكول تريد ان تواصل وتواصل فعلا السياسة القديمة على طول الجبهة . وفي الظروف الجديدة باشكال جديدة وقديمة على السواء .

وقال : ان حزبنا سيستمر مع جميع العناصر الدمقراطية الشعبية في الدفاع عن الحريات الدمقراطية ضد تكالب العصبة البن غوريونية على الحكم تحت الاسم الذي لا تستحقه ابدا ـ قائمة عمال اسرائيل رافي ـ ان حزبنا سيناضل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية لنقل اسرائيل الى طريق عدم الارتباط بالدول الكبرى الغربية ومن اجل الحياد .

ان هذه القضايا كان متفقا عليها في اللجنة المركزية لحزبنا كما اتفق على انه هنالك فروق ولكنها غير جوهرية بين حكومتي اشكول وبن غوريون واتفق على وجوب تجنيد جبهة واسعة جدا ضد بن غوريون بالاعتماد على النظام البرلماني ضد خطر العسكرية المتطرفة .

كذلك فقد اتفق على ان استمرار السياسة البن غوريونية على ايدي حكومة اشكول قد تؤدي الى كارثة . الاقلية في اللجنة المركزية التي فيما بعد تحولت الى كتلة رأي ب ابرزت بشكل مبالغ فيه وغير واقعي تصريحات معينة لناطقين حكوميين وخطوات حكومية معينة حتى ان هذه الكتلة في فترة معينة ساعدت في ايجاد استحسان للحكومة عند الجمهور بدل اثارة عدم الثقة والنضال المعاكس ، وعوضا عن النضال في جبهة وطنية دمقراطية لتغيير السياسة ونظام الحكم في اسرائيل .

في عدة مناسبات شوهت هذه الكتلة قرارات اللجنة المركزية الصحيحة بشأن وجود الاختلافات غير جوهرية بين حكومتي بن غوريون واشكول وصورتها وكأنها خلافات جوهرية .

من الضروري ابراز كل فرق نحو الافضل اذا وجد ولكن عندما نبالغ تتشوه الصورة ويرتبك كل الفرق السياسي للحزب . واكثر من مرة استغلت وزارة الخارجية مقالات الفتاجية في قول همام لتبرير سياستها والتغطية على السياسة الرجعية .

وفقط عندما كشف اشكول جميع اوراقه ـ في مقابلة مع ليموند اثناء زيارته لباريس «ولا لاجيء ، فقط ٢٠ بالمئة من ارض اسرائيل معنا» ، وتهديده بالاعمال العسكرية خارج الحدود ، التحكيم الاجباري ، مواصلة الحكم العسكري بشكل اكثر حدة ، وقانون التشهير وغير ذلك ـ كفوا الى حد كبير عن المبالغة ولكن الخلط بين التحولات في ذهن الراي العام الاسرائيلي ومضاعفة النضال الطبقي والدمقراطي للجماهير وبين تقدير الحكومة لم يتوقف .

في الجلسة ال ١٤ للجنة المركزية أعطي تقدير عام رئيسي وصحيح لحكومة اشكول والتطورات الجديدة في البلاد :

«يجب التاكيد انه في اسرائيل ايضا لا تقف الامور في مكانها وتوازن القوى الجديد في العالم والوضع الجديد على النطاق الدولي يعطي تاثيرها على أسرائيل ايضا . ان نضال حزبنا الشيوعي ونضال كل الاوساط الشعبية المطالبة بتغييرات في السياسة والتي تطالب بالواقعية السياسية هذا النضال لم يذهب سدى . ان الظروف الجديدة والنضال الشعبي في اسرائيل اجبرت بن غوريون على الذهاب . لقد اجبر على الذهاب لان سياسته افلست ولم يعد من الممكن الاستمرار بها في الظروف الجديدة .

«لقد حدثت تغيرات جديدة في ذهن الراي العام الاسرائيلي وان الديماغوغية العسكرية لم يعد بامكانها التاثير على عقول الناس . أن النضال الطبقي اتسع . اوساط شعبية جديدة تنضم في جبهة واحدة مع الحزب الشيوعي في النضال لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولالغاء الحكم العسكري وفي نضالات العمال والاحياء الفقيرة . ان التطورات السياسية الجديدة ونضال الحزب وتكتيكه من اجل جبهة واسعة بقدر الامكان كل ذلك قاد الى افشال محاولات عزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

«ان التغيير الاساسي الذي حدث في اسرائيل هو ان هنالك ظروفا اسهل للنضال في عهد اشكول من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ولاقامة جبهة عمال موحدة وجبهة وطنية دمقراطية ضد الاحتكارات الاجنبية والراسمال الكبير المحلي .

«ان حكومة اشكول قد اضطرت الى تغيير اللهجة ولكن ضعفها هو في انها تريد مواصلة السياسة القديمة المفلسة . لقد حذر حزبنا اكثر من مرة ان استمرار السياسة البنغوريونية على ايدي حكومة اشكول سيؤدي الى فشلها التام ويؤدي من جديد الى تسلط طغمة بن غوريون .

«ان حكومة اشكول لم تغير السياسة الاسرائيلية في اي نقطة اساسية مهمة .

«الجديد في ان تأييد الشعب لهذه السياسة قد ضعف وتناقص وحكومة اشكول اضعف من سابقتها والظروف السياسية الدولية اليوم مع تكتيك حكيم للحزب تمكنه من النجاح اكثر في النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية.

«وتكتيك حكيم معناه تكتيك حزبنا الشيوعي من اجل اقامة جبهة اوسع للقوى الشعبية للنضال ضد سياسة حكومة اشكول المعادية للقومية والمعادية للشعب ، وتكتيك لفحص مستمر للوضع السياسي وتشجيع كل قوة شعبية أسرائيلية تظهر رغبة في تغيير السياسة وارتباط بالقوى الشعبية التي تسعى الى طرد السياسة البنغوريونية بعد طرد بن غوريون .

«تكتيك صحيح معناه القيام بشرح مبرمج ومستمر لطبيعة سياسة الحكومة التي تزيد ارتباط اسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا بالدول الاستعمارية . علينا التعلق بكل خطوة ايجابية للحكومة ـ مثل تاييد الحكومة لاتفاق موسكو وتاييدها للمقترحات التي تضمنتها رسالة خروشوف ـ . من اجل الاثبات انه في الطريق القديم لم يعد من الممكن السير ابدا في ايامنا والاشارة الى الانضمام الشكلي للمواثيق الدولية وبين السياسة العملية القديمة التي تعارض تماما الانضمام الى هذه المواثيق .

«ان الشعب معني بسد الطريق في وجه عودة بن غوريون الى الحكم .

«ان احسن الطرق لذلك هي : وضع حد لاستمرار السياسة البن غوريونية .

«ان حزبنا يرى واجبا مركزيا له في هذه الفترة القريبة مضاعفة النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية وتقوية قوة الحزب . وهذان الامران مرتبطان احدهما بالاخر» .

وقال : ان هذا التحليل العميق يظل صحيحا حتى اليوم . بدون تغيير السياسة والموقف من الاستعمار وبدون وضع حد لعلاقات ارتباط اسرائيل بالاستعمار ومؤامراته ضد المنطقة وبدون تغيير السياسة تجاه قضية السلام الاسرائيلي العربي ، وبكلمة واحدة : بدون تغيير السياسة البن غوريونية لا يمكن ضمان الاستقرار في الحياة البرلمانية «البرجوازية» في اسرائيل . ان نضال حزبنا ضد حكومة اشكول وسياستها انما استمرار لنضالنا ضد السياسة البن غوريونية المستمرة .

ان التصديق على قانون التشهير .. هذا القانون الرجعي المعادي للدمقراطية بشكل فظ جدا في اللحظات الاخيرة من عمل الكنيست الخامسة يثبت ان هنالك خطرا على الحريات الدمقراطية ليس فقط من جماعة بن غوريون وجبهة اليمين ـ الحيروت الليبرالي ـ فقط وانما ايضا من الاوساط السياسية الحاكمة حاليا . والى جانب ذلك فان جماعة بن غوريون يشكلون الخطر الاساسي على الحريات الدمقراطية . وحزبنا مستعد الى مد يده لكل قوة شعبية وكذلك لبعض اوساط المباي من اجل المحافظة على نمط الحياة البرلمانية وسد الطريق في وجه الدكتاتورية الفردية لطغمة بن غوريون .

أستمرار سياسة الارتباط بالكتل الاستعمارية وتعميق الارتباط بالولايات المتحدة والمانيا الغربية بشكل خاص يزعزع مكانة اسرائيل على النطاق الدولي ويهدد استقلالها وامنها .. ان الكتل الاستعمارية تواجه انحسار مواقعها ونفوذها في منطقة الشرق الاوسط كما في مناطق مختلفة من العالم لذلك فان حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية يعملون وسيعملون كل شيء من اجل انقاذ مواقعهم وربما اعادة المواقع التي خسروها في الدول العربية وهم يستغلون النزاع الاسرائيلي العربي لاهدافه المدمرة والعدوانية ضد المنطقة وكل تاييدهم لحكام اسرائيل كما لسائر الحكام الموالين للاستعمار ، موجه من اجل ضمان قوة تستخدم وقت الحاجة ضد التطور المعادي للاستعمار في المنطقة. لذلك فان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار يزيد الاخطار على بلادنا وربما يزج اسرائيل بحروب جديدة في خدمة الاستعمار مثل حرب سيناء في حينه ، وهذه السياسة تضع اسرائيل ضد رغبة الشعب في خدمة الاستعمار ضد الحركة المعادية للاستعمار للشعوب العربية وضد القوى العظمى للدول الاشتراكية والحيادية .

**وقال في باب «خطان حول القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي» :**

١ـ الدول الاستعمارية هي المسؤولة عن احتداد النزاع الاسرائيلي العربي ولمنع اقرار السلام بين اسرائيل والدول العربية . وهي معنية لتخليد النزاع حتى تكون لها حجة دائمة للتدخل والتسلط الاستعماريين على شعوب المنطقة ، واكثر من ذلك ، فان الارتباط مع الاستعمار يقوي تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والى جانب ذلك فان تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار . ومن هنا الاستنتاج :

الامل لمنع حرب اسرائيلية ـ عربية ولحل النزاع بالطرق السلمية ، من ناحية اسرائيلية مشروط بمضاعفة ونجاح المعركة من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية الى خط السلام .. عدم الارتباط بالاستعمار والحياد.

وقال : ضد هذا الخط الرسمي ليرسم حزبنا خطا معاكسا :

١ـ فصم الارتباط بالاستعمار ايا كان ، والتحول الى طريق الحياد ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول الاشتراكية والحيادية .

٢ـ انهاء النزاع الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين . ان حزبنا يناضل وسيواصل النضال من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تطبق حتى الان ، وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين العرب ، لان هذا هو المفتاح للاعتراف من جانب الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها الشرعية ـ لان هذا هو المفتاح للتفاوض لاتفاق السلام ، الى جانب هذا يرفض حزبنا كل تعبير من جانب اوساط عربية مختلفة حول «ابادة دولة اسرائيل» ورفض الحقوق

التتمة على صفحة ٣ عمود ١

# لنقو الحزب الشيوعي في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية !

(تتمة تقرير اللجنة المركزية)

العادلة لشعب اسرائيل .

بهذا يضيف حزبنا قوة وصلابة لنضاله ضد تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهنالك امل واقعي لمنع حرب اسرائيلية عربية ، ولحل سلمي للنزاع ـ والامل هذا مشروط : بمضاعفة ونجاح المعركة من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية الى اتجاه السلام وعدم الارتباط بالاستعمار والحياد وبتصاعد ونجاح النضال المعادي للاستعمار في المنطقة . وتعمق وتزايد الانفراج الدولي وتقدم التطور العالمي في اتجاه التعايش السلمي . كل هذا يساعد على تنفيذ هذا الامل قرارات الجلسة ال ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٧ـ١١/٨/٦٤ ـ الدرب العدد ٧ـ٨\٦٤ صفحة ٦٨ ـ٦٩) .

ان رؤوس الاقلام تقرر بانه «كنتيجة لتصاعد الاتجاه المعادي للاستعمار في الدول العربية وكنتيجة للتطورات التقدمية في بعض الدول العربية ولتوثيق صلاتها مع الاتحاد السوفييتي ، فان الوعي بدور الاستعمار في اثارة النزاع يتزايد كما تتزايد المعارضة للحرب ، وهو امر من شانه ان يزيد من امكانيات السلام فيما يتعلق في النزاع الاسرائيلي العربي» .

ومع تعاظم الكفاح ضد الاستعمار وتطور التحول الاجتماعي التقدمي ، ومع توثيق الصلات مع المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ـ تتزايد مصلحة الدول العربية المعادية للاستعمار في منع الحرب ، هذه الحرب التي يمكن ان تجر في اثرها تدخلا استعماريا وتعيق استمرار التطور الاجتماعي التقدمي .

لذلك فاننا نعارض كل محاولة لتشويه الاسباب الحقيقية لخطر الحرب . ونحن نعني هنا الخطر القريب الذي ينبع من المؤامرات الاستعمارية ضد الدول العربية المعادية للاستعمار . لذلك فان الخطر يكمن في هجوم استعماري بمساعدة حكام اسرائيل .

ان هذا لا يعني ان المؤامرات الاستعمارية ضد السلام في المنطقة كلها تنفذ بواسطة حكام اسرائيل فقط . فهناك خطر حرب من جانب حلف جنوب شرقي اسيا ـ سيناتو ـ الاستعماري . كما ان هنالك في اليمن عدوانا استعماريا ينفذ بمساعدة العربية السعودية اما فيما يتعلق بالعلاقات العربية الاسرائيلية فان مصدر الخطر يكمن من المستعمرين يساعدهم في ذلك حكام اسرائيل .

ان التصريحات والمواقف المعادية لاسرائيل ، التي تشجب حقها في الوجود والتي تصدر من قادة عرب معادين للاستعمار ( مع انهم ايضا يسمعون تصريحات تنادي بحل سلمي .. حل على اساس قرارات الامم المتحدة والتي تعني الاعتراف باسرائيل ) هذه التصريحات وصفت في رؤوس الاقلام بانها «عائق في سبيل حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي» . ان التصريحات بهذا الشان ضد حق اسرائيل في الوجود من شانها ان تعرقل الكفاح العادل الذي تشنه قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل ضد سياسة حكام بلادنا ، وان تبعد جماهير الشعب في اسرائيل من التاثير على السياسة التقليدية المعادية للعرب . لقد شجبنا ونشجب بكل شدة مثل هذه المواقف والتصريحات ولكن هذا لا يغير شيئا من التقدير الاساسي الذي يقول بان خطر الحرب بين اسرائيل والدول العربية يكمن في الاستعمار وفي سياسة القوة والردع من جانب حكام اسرائيل وخدمتهم للاستعمار .

ان هنالك ايضا اوساطا مغامرة في الدول العربية تنادي بفكرة الحرب ضد اسرائيل ، ولكن واقع منطقتنا في الظروف الدولية الراهنة يمنع اية دولة في المنطقة من شن حرب دون ان تكون هذه الحرب ضمن خطة عدوانية استعمارية في المنطقة ، فحتى بن غوريون لم يشن حربا ضد لمصر سنة ١٩٥٦ الا ضمن مخطط حربي استعماري فرنسي ـ بريطاني . ان هذا الامر اساسي وعملي في نفس الوقت .

ان المقارنات المصطنعة فيما يتعلق بمسؤولية خطر الحرب تؤدي الى التغطية على مسؤولية الاستعمار والى تشويه الحدود بين اولئك الذين يتعاونون معه واولئك الذين يعارضونه

ان عرض مصادر خطر الحرب واسباب التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية على هذه الصورة من شانه ان يشل امكانية التوضيح في ايام الازمات والتوتر ، لقد شجبنا ونشجب في المستقبل ايضا التحرشات والانجرار وراء التحرشات ، وحوادث الحدود من كلا جانبي خطوط الهدنة. لكن موضوع الحديث الان هو خطر حرب مصدرها الخطوط الاستعمارية التي من اجل تنفيذها يشعلون نار التوتر على حدود خطوط الهدنة بصورة مبرمجة .

## وقال حول باب «الحرب» :

١ـ في فترة ما بين المؤتمرين انتهج الحزب سياسته وقام بمعاركه ونشاطه حسب الخط العام للاستراتيجيا والتكتيك اللذين وضعا في المؤتمر الرابع عشر وطورا في اجتماعات اللجنة المركزية . وبقيادة اللجنة المركزية ، وسع الحزب صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الشعب عن طريق منظماته الحزبية في اماكن العمل واحياء السكن وبواسطة ممثليه في الكنيست والهيئات المحلية والمركزية للهستدروت وفي السلطات المحلية ، وبواسطة اعضائه النشيطين في المنظمات الشعبية والدمقراطية المختلفة ، وبواسطة التفسير والشرح كتابة وشفهيا . وقدم الحزب المبادرة والتوجيه والتاييد لنضال الطبقة العاملة النقابي ، ولنضال كل العاملين في المدينة والقرية في العمل الجسماني والفكري في الاضرابات ومختلف اشكال النضال الطبقي . ان حزبنا هو الذي اوحى بفكرة قيام لجان المبادرة للعاملين في اماكن العمل، تلك اللجان التي قامت بنضالات هامة، واذا كان الكادحون قد نجحوا ، الى مدى معين ، في صد ضربات سياسة الحكومة وقيادة الهستدروت بشان الاجور فيجب ان ننسب هذه النجاحات بمدى غير قليل ، الى حزبنا الذي رفع المطالب العادلة والواقعية للعاملين والذي تحمل نصيبا كبيرا في مسؤولية تحقيق هذه المطالب . لقد كان حزبنا القوة السياسية الشعبية ، الاكثر صلابة ومثابرة في النضال ، ضد «البرنامج الاقتصادي الجديد» للحكومة الذي اضر ضررا فادحا بالجماهير والمستوطنين والكادحين ، والمثقفين العاملين واصحاب العمل الصغار والمستاجرين وسكان الشيكونات ، وفي تفعيل لجان الاحياء الفقيرة طبقا لشعار «دار مقابل دار» وفي الدفاع من الطوائف الشرقية ومختلف الفئات الشعبية ضد هجوم راس المال الاحتكاري على مستوى المعيشة ، وضد السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية للحكومة التي تضر بهذه الفئات .

وقال : وكان حزبنا حريصا على عدم الوقوع في انحرافات انتهازية للارتباط بقوى اخرى من شانها الضياع الذاتي ، وكذلك ضد الانحرافات الانعزالية المضرة بقضية تعاوننا مع قوى اخرى من اجل دفع سياسة الحزب الى امام .

وفي السنتين اللتين اعقبتا المؤتمر ال ١٤ نجحنا في توسيع صفوف الحزب ب ٢٠ بالمئة تقريبا ، وتوسيع نشر قول هعام بنسبة ١٦ بالمئة . وهذه الزيادة القليلة مردها للوضع غير الطبيعي الذي يعيش فيه حزبنا في السنة الاخيرة وبالنسبة للزيادة غير المرضية في عدد الاعضاء فقد ادت اليها ، ولا شك ، اسباب خارجة عن الحزب : الضغط الاقتصادي والبوليس التجسسي المعادي للشيوعية والتحريض المتواصل ضد الاتحاد السوفييتي الموجه ايضا ضد كل من يطالب بالصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، الشوفينية المعادية للعرب التي تسمم الجو الشعبي والموجه ضد كل المناضلين من اجل الاخوة اليهودية العربية . غير ان النواقص في عملنا الحزبي الداخلي قد اعاقت هي ايضا زيادة عدد اعضاء الحزب زيادة اكبر . والبرهان على هذا ان عددا من الرفاق الجدد الذين انضموا لم يجر استيعابهم فخرجوا فيما بعد من الحزب .

وتجدر الاشارة ، الى ان قرارات وتلخيصات الهيئات الحزبية المركزية قد نقلت احيانا ، الى الهيئات الحزبية بشكل ميكانيكي بدون اثارة بحث العوامل والاعتبارات والحجج التي دعت الى اتخاذ هذا القرار او ذاك التلخيص في الهيئة الاعلى . وبدون دراسة منظمة ومستمرة للقرارات والتلخيصات المركزية على ضوء التجربة العملية لاعضاء الحزب النشيطين واحدا واحدا كل في مجاله، وبدون ان يتقل تحليل رفاق الحزب وخبرتهم المتجمعة بمواظبة ، الى اطلاع ودراسة الهيئات المركزية .

ان المبدأ اللينيني للمركزية الدمقراطية ، كان ولا يزال الاساس الاساسي للتنظيم الحزبي . ومن اجل تحسين العمل الحزبي الداخلي هنالك ضرورة لان تجري العلاقات بين تنظيمات الحزب ومؤسساته المرشدة على ما يرام في الاتجاهين طبقا للاسس المركزية الدمقراطية . هنالك ضرورة لتحسين الدمقراطية الحزبية الداخلية بحيث تشرك المؤسسات المركزية ، بصورة دمقراطية منظمة في منظمات الحزب ضمن اطار سياسة الحزب . وهنالك ضرورة لتحسين المركزية بحيث يجب وضع حد لظواهر انعدام الطاعة وانعدام النشاط ، وانتهاك دستور الحزب .

وطبقا لمبدأ المركزية الدمقراطية تقرر الخط العام لسياسة الحزب في المؤتمر وفي فترة ما بين المؤتمرين تنفذ اللجنة المركزية قرارات مؤتمر الحزب وتعين سياسة وتكتيك الحزب وفقا لقرارات المؤتمر ، وتوجه نشاطات الحزب ، وتراقب تنفيذ المهام وواجبات المنظمات والمؤسسات الحزبية وترشد التثقيف السياسي والايديولوجي لرفاق الحزب . وبين انعقاد جلسات اللجنة المركزية يدير المكتب السياسي عمل اللجنة المركزية. وقرارات هذه المؤسسات تلزم جميع هيئات ومنظمات الحزب الادنى منها ، واعضاؤها في جميع اماكن نشاطهم . ان مبدأ المركزية الدمقراطية يشجب كل نشاط تكتلي وكل تنظيم للتكتل .

ان خرق نهج المركزية الدمقراطية في حلقات الحزب المختلفة ، وبالاساس في هيئات اللجنة المركزية على اساس خلافات الراي التي نشات في السنة الاخيرة ، قد عرقل سير النقاش سيرا قويما ، في الحزب واضر بطاقة عمله وبوحدة عمله .

لقد حذف من البيان الذي قدم في مؤتمر جماعة ب الفقرتان الاخيرتان من الدمقراطية المركزية وضد التكتل اللتان جاءتا في رؤوس الاقلام المشتركة .. على الرغم من انهم صوتوا موافقين عليها في اللجنة المركزية . فنشاطهم التكتلي خلال فترة طويلة ومخالفتهم كل المقاييس الحزبية والمركزية الدمقراطية اوصلهم على ما يظهر نحو الامور اعلاه التي صوتوا من اجلها في اللجنة المركزية .

واصلاح النواقص في عملنا الحزبي الداخلي سيرفع من مستوى الوعي الايديولوجي لجميع الاعضاء ، ويحفز والاصدقاء اكثر للانضمام الى عضوية الحزب ، ويحفز مؤيدين غير فعالين الى ان يصبحوا مؤيدين واصدقاء نشيطين . ولتشجيع الهيئات المركزية للابحاث الفكرية والسياسية في الحزب ، والحفاظ على القيم الحزبية والحرص على تنفيذ قرارات اللجنة المركزية ، وتقوية الجماعية في العمل وفي قيادة جميع منظمات الحزب ـ مستوى الطاقة الواعية والانتقاد والانتقاد الذاتي ، وتساعد الفرد على التخلص من الافكار المنحرفة نحو الانتهازية اليمينية او نحو الجمود العقائدي اليساري ـ وتساعد على التحرر من الافكار المنحرفة نحو القومية البرجوازية ، يهودية كانت ام عربية ، وتضمن تكتل الحزب ووحدته ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا . على اسس الماركسية اللينينية ، والوطنية الاسرائيلية والامية البروليتارية .

والخط الذي يميز حزبا شيوعيا هو عمله حسب خط موحد ليس فقط بما يتعلق بالاستراتيجية والتكتيك عموما ، بل بتفاصيلهما . والا تجرد الحزب من القدرة على العمل ومن الموقف الموحد . ولا يمنع هذا المناقشة على اساس سياسة الحزب العامة . ولكن يجب الا تضر اية مناقشة بوحدة الخط الذي قررته هيئاته المسؤولة .

٣ـ ان النواقص التي تتطلب علاجا في عملنا الحزبي الداخلي لا تقلل ابدا من الحقيقة الاساسية بان هذا العمل قد تحسن تحسنا غير ضئيل حتى العام الاخير ، لان خط حزبنا العام كان صحيحا ووجد التعبير عنه في مقررات اللجنة المركزية وفي لسان حال الحزب اليومي قول هعام ، وفي الاتحاد والدرب وفي المجلات الحزبية الاخرى وكذلك في مواقف ممثلي الحزب في الكنيست ، والهستدروت ، وفي السلطات المحلية ومن على منابر شعبية مختلفة . ان الفقرات الثلاثة التالية الموجودة في رؤوس الاقلام المشتركة للمؤتمر ال ١٥ قد حذفت من البيان الذي قدم في مؤتمر جماعة ب . ان معارضتهم لاسس هامة في رؤوس الاقلام المشتركة تظهر للعيان في كل الفصول . ان هذا عدم استقامة سياسية ان يصوتوا مناورين في اللجنة المركزية من اجل امور لم يوافقوا عليها .

٤ـ يحاول اعداؤنا وخصومنا ان يدخلوا في اذهان الجمهور رايا لا اساس له ، وكانما ـ الان فقط ـ بدأ حزبنا يصبح وطنيا مستقلا . والحقيقة التاريخية هي ان حزبنا الشيوعي كان يسترشد دائما بمبادىء الامية وبالقلق على المصالح القومية الحقيقية للشعبين اليهودي والعربي. وكان الخط العام الذي ميز سياسة حزبنا : ا ـ مقاومة نير الاستعمار البريطاني وسياسة ـ فرق تسد ـ والنضال من اجل استقلال اسرائيل ب ـ النضال لتضامن العاملين اليهود والعرب ضد الحكم الاجنبي . ج ـ الدفاع عن مصالح العاملين من ابناء كلا الشعبين ـ عاملي القرية والمدينة ـ في جميع مجالات الحياة ـ الدفاع عن ثورة اكتوبر ، والدفاع عن الاتحاد السوفييتي امام المغرضين .

وقد جابه حزبنا اكثر من مرة ، امتحانات قاسية واستطاع اجتيازها. وكان حزبنا اول حزب في بلادنا الذي حلل تحليلا صحيحا بعد الحرب العالمية الثانية الواقع الجديد في اسرائيل وقرر عام ١٩٤٥ برنامجا جديدا عبر عن الطابع القومي المزدوج للبلاد . وساهم حزبنا اسهاما كبيرا في نضال الشعب اليهودي والشعب العربي في البلاد للتحرر القومي . وكنا الاوائل والوحيدين الذين طلبنا نقل القضية الفلسطينية الى هيئة الامم المتحدة ، ووقفنا الى جانب قرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ . وفي سنة ١٩٤٨ كما في سنة ١٩٥٦ في وقت حرب الاستقلال وفي وقت حرب سيناء العدوانية اثبتنا وطنيتنا واميتنا .

والوطنية تتمثل في الاساس بشن النضال ضد الرجعية الحاكمة وفي نضالنا لتكتيل قوى الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام ، وعدم الارتباط والحياد ، الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ـ كطريق للانقاذ القومي لاسرائيل ، وكطريق لتامين مستقبل شعبنا في اسرة شعوب المنطقة ، وكطريق لمستقبل اسرائيل الاشتراكي .

# كلمة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب

ايها الرفاق !

يخيم على مؤتمرنا الخامس عشر الظل الثقيل الذي القاه علينا الانقسام الحالي في صفوف الشيوعيين الاسرائيليين . لقد «عبرنا الروبكون» ، بتعبير يوليوس قيصر ، فلا مجال بعد الان الى التردد . لم يحدث هذا الانقسام نتيجة لتناحرات شخصية او لسباق على مراكز القيادة . انما حدث نتيجة لخلافات سياسية وتنظيمية عميقة حول طريق الحزب ، وبالتالي ، حول تنظيمه . ولو لم يكن الامر هكذا لما كان من الممكن ان يحدث هذا الانقسام .

فمن الخطأ التقليل من خطر هذا الانقسام ومن واقع قيام حزبين شيوعيين في بلادنا . ليست هنالك قاعدة موضوعية في بلادنا ، او في اي قطر من الاقطار لانقسام الشيوعيين ، في قطر معين الى عدة احزاب . كما لا توجد قاعدة موضوعية على المجال العالمي ، لانقسام الحركة الشيوعية العالمية .

ان حزبنا الشيوعي ، في تركيبه اليهودي العربي القائم على سياسته الامية الصلبة ، يؤلف احدى القواعد الاساسية في دحر مشاريع الاستعمار لاثارة النزاعات والحروب في منطقتنا . ان وجود حزبنا الشيوعي ، اليهودي العربي ، هو بحد ذاته تعزيز للاتجاهات السلمية في اسرائيل وفي البلاد العربية التي يدرك اصحابها ان الحرب بين اسرائيل والبلاد العربية لا يستفيد منها سوى الاستعمار عدو اليهود والعرب على السواء .

ولذلك فمن الطبيعي ان تقلق الاوساط الدمقراطية في بلادنا وفي الخارج من الانقسام الذي حصل في صفوف الشيوعيين الاسرائيليين . ويجب ان نرى بكل وضوح خطر قيام حزب شيوعي يهودي «صرف» الذي انشاه الان الرفاق المنحرفون . فمهما تكن نوايا هؤلاء الرفاق حسنة فانهم في اتجاههم في هذا الطريق المحفوف بالمخاطر انما يسحبون للجبهة الرجعية في بلادنا وفي البلاد العربية لاستغلال عملهم المغامر هذا من اجل الصراخ من على السطوح : « شفتم ! حتى الشيوعيين اليهود لا يمكن ان يتفاهموا مع الشيوعيين العرب . ولذلك لا يبقى من طريق سوى الحسم العسكري في قضية النزاع الاسرائيلي العربي المؤلمة » ! .

ليس يكفي ان نطن ، وان نثبت ذلك ، اننا بذلنا كل الجهود لمنع هذا الانقسام ، وان ضميرنا الشيوعي نقي من هذه الناحية . بل علينا ان نعترف اولا اننا مسؤولون ، في قيادة الحزب، عن اننا تركنا المنحرفين يضللون هذا العدد الكبير من الرفاق اليهود خلال مدة طويلة دون ان نشن ضد انحرافاتهم نضالا ايديولوجيا حازما داخل صفوف الحزب . وعلينا ثانيا ان نقرر اننا نشعر بالارتياح اذ سننجح في اسرع وقت ممكن ، في التخلص من هذه الظاهرة المضرة وفي اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين .

ولن يكون من السهل ان نفسر للاحزاب الشقيقة كيف وصلنا الى هذا الوضع ، وكيف لم ننجح في منع انقسام الحزب ، وكيف لم ننجح في منع قيام حزب شيوعي يهودي صرف من الممكن ان يضيف مصاعب جديدة الى مصاعب الحركة الشيوعية العالمية

لقد استغل الرفاق المنحرفون المصاعب الزمنية داخل الحركة الشيوعية العالمية ليضعوا علامات استفهام حول تنظيمنا الحزبي اللينيني وحول صحة خط الصداقة والتعاون ما بين العالم الاشتراكي والدول العربية المتحررة . واما اتهام م. سنيه لنا باننا اصحاب انحرافات صينية فهو من قبيل لعبة ال ٣ ورقات . قد ينجح هذا الاسلوب في احزاب آخرى ولكن مصيره الفشل الذريع في حزبنا الشيوعي . ان ماساة م. سنيه هو ان الصين ، في سعيها لتخريب الصداقة السوفييتية ـ العربية ، تهاجم قيام اسرائيل وتعاديها على طول الخط . من المستحسن ان نترك الزمن ليجيب على هذا الاتهام . وسترون انه سيظهر في بلادنا ظاهرة جديدة : ظاهرة ذوي انحرافات صينية ايتام ، بدون الصين . هذه هي ماساة م. سنيه والحزب الذي دفع الى اقامته .

ان المحاولات التي اجراها المنحرفون للتخلص من برنامجنا الامي لحل قضية فلسطين ، باسم الكفاح ضد العزلة ـ واستر فلنسكا تقول باسم مشاورات موسكو ! ـ هي محاولات لا تخلصنا من العزلة بل تطمس بديلنا الشيوعي عن سياسة حكام اسرائيل التقليدية خصوصا الان وقد بدات الشكوك تدخل الى الاوساط الحاكمة نفسها حول مستقبل سياستهم .

ان القيادة التقليدية لاسرائيل تعاني ازمة مشتدة ، فيشتد البحث عن طريق جديد بين الاوساط الشعبية، وتشتد في الوقت نفسه مساعي التجمع لانقاذ السياسة السياسة التقليدية .

تشتد الحاجة الى حزبنا الشيوعي، حزبا موحدا واضح السياسة والخط .. تشتد الحاجة اليه لانقاذ اسرائيل من ازمتها .

ان الضرر الاساسي الذي قام به المنحرفون هو انهم الان ، ومن بين كل الاوقات ، اثاروا في صفوفنا الشكوك حول سياسة الحزب وعملوا على اعادة النظر فيها . وبذلك عطلوا عمله وفي النهاية قسموا صفوفه

اننا لا نخفي الحقيقة عن شعب اسرائيل . ولكننا نقول له كل الحقيقة، وهي أن اسرائيل تعاني مصاعب واخطار ، وعلى راسها موقف الدول العربية منها التي لا تعترف بحق قيامها . نحن المناضلين الفعليين ، لا بمقالات «ثلاث دوكترينات» لتخليص اسرائيل من هذه المصاعب والاخطار ، لا بشن الهجوم الدون كيشوتي على حركة التحرر القومي العربية وعلى صداقة العالم الاشتراكي لها ، بل بالكفاح هنا في اسرائيل من اجل التخلص من السياسة الرسمية التي اوصلت اسرائيل الى هذه المصاعب والاخطار ، من سياسة خدمة مخططات الاستعمار العدوانية ضد الدول العربية المتحررة ، من سياسة التنكر الاعمى لحقوق عرب فلسطين المشروعة التي تؤيدها شعوب العالم كلها ، ومن سياسة نسف الجسر الموجود في اسرائيل والذي يستطيع ان يوصل الى التفاهم مع الشعوب العربية ـ الاقلية العربية في اسرائيل .

لا يمكن ان نتكر على شعب اسرائيل حق «الدفاع عن الوطن» ، ورفاقنا الذين يتهمون الان بالعدمية القومية ، اسهموا بدمائهم في الدفاع عن الوطن سنة ١٩٤٨ . ولكن ليست هذه هي القضية الفعلية ، لا الحتمية طبعا ، التي تجابهنا الان . القضية الفعلية ان الاستعمار يستغل كل ما بقي له من نفوذ ، بما في ذلك في اسرائيل ، لضرب موجة التحرر القومي والاجتماعي الظافرة في البلاد العربية . والحديث عن واجبات «الدفاع عن الوطن» في اسرائيل الان انما هو قلب للحقيقة ، لا الحقيقة . وليس من شانه سوى اضعاف يقظة الشعب امام دسائس الاستعمار .

ان مايريده م. سنيه من العالم الاشتراكي ان «يتحفظ بوضوح لا يقبل التاويل» من المواقف الشوفينية المعادية لاسرائيل في البلاد العربية . لا نتيجة عملية له سوى عرقلة الصداقة والتعاون ما بين العالم الاشتراكي والدول العربية المتحررة ، هذه الصداقة التي قررنا كلنا سوية انها تتلاءم كل الملاءمة مع قضية السلام الاسرائيلي العربي . ان م. سنيه ، بموقفه «الوطني» المزعوم هذا يسهم لمصالح اسرائيل الحقيقية وهو الجانب الاخر للموقف الصيني من اسرائيل الذي نتيجته ايضا عرقلة الصداقة ما بين العالم الاشتراكي والدول العربية المتحررة .

ان انحرافات م. سنيه وكتلته هي انحرافات قومية برجوازية عادية تضعف نضالنا في بلادنا وتضعنا في موقف معارض لمجموع الحركة الشيوعية ، ولا تخدم القضية العادلة قضية الاعتراف بقيام اسرائيل وبحقوقها ، وانما تسيء الى هذه القضية وتعرقل النضال الفعلي من اجل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

من السخف القول انه حيث يلقي السكرتير العام للحزب تقريره هنالك يكون الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحقيقي . ان الذي يقرر في هذا الامر هو الشيوعيون الامناء حتى النهاية على مبادىء الامية البروليتارية .

ونحن واثقون ان العاملين الواعين اليهود والعرب سيعرفون حزبهم الشيوعي ، حزبنا ، ويلتفون حوله ، خصوصا في المعارك القادمة للانتخابات وفي دفع كل تحريض وكل هجوم على حزبنا . واما المنشقون فاذا اصروا على السير في هذا المنزلق الخطر الذي اتجهوا نحوه ، فاننا سنقرر موقفنا منهم على اساس مواقفهم العينية ، وعلى اعتبار انهم حزب اخر من احزاب الطبقة العاملة في اسرائيل . لن نرى فيهم ، في النضال اليومي ، عدوا لنا . سنوسع نقاشنا الايدولوجي والسياسي معهم حتى لا نبقي اي انحراف من انحرافاتهم الا ونكشفه وذلك هو طريقنا للتخلص من الظاهرة المضرة التي نشات ، ظاهرة قيام حزب شيوعي يهودي «صرف» يريد ان يحيي تقاليد الشيوعيين العبريين . ذلك هو طريقنا لاعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل التي تؤمن بانها حتما ستعود .

اننا نمد ايدينا الى رفاقنا الشيوعيين الذين ضللهم المنحرفون . لقد عملنا سوية ، ايها الرفاق ، عشرات السنين ، وبنينا سوية حزبنا الشيوعي الامي ، اليهودي العربي . ونحن واثقون اننا سنعمل سوية ، في المستقبل ايضا ، مئة سنة ، في صفوف هذا الحزب الذي لم يمت بل سيخرج انقى سلاحا واشد وحدة صف ووضوح سياسة مما كان عليه في اي يوم من الايام .

نحن واثقون بان العاملين الواعين اليهود والعرب سيحكمون في هذه الازمة لصالحنا ، لانهم سيحكمون لصالح اخوة الشعوب ، لصالح السلام بين الشعوب ، لصالح اسرائيل اشتراكية ، اخ متساو الحقوق في عائلة دول الشرق الاوسط الاشتراكية.

هذا هو طريق التطور الحتمي الى امام على الرغم من كل المصاعب والنكسات الزمنية . اننا نسير مع التاريخ في تطوره الحتمي الى امام دائما . ولذلك سننتصر !



## تحية الكاتب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول

اسمحوا لي ان اقدم لاقوالي بخبر خاص :

حتى الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة ، ويمكن القول ، حتى الاثني عشرة ساعة الاخيرة ، لم احلم بذلك .. ان افتح فمي في يوم من الايام في مؤتمر الحزب الشيوعي ، بالاضافة الى ذلك ، اقل من ربع ساعة قبل بدء التفكير في الامر ، اقترح علي احد الاصدقاء ، وطلب مني صديق اخر ، ان اقول في مؤتمركم شيئا ما . واجبت بوضوح : كلا .

لماذا لم افعل شيئا من اجل وحدة الحزب ؟ ولا اقول ، شيئا هاما ، ولكنني عملت قليلا ، حسب مقدرتي المتواضعة ، كواحد من كثيرين ، الذين يرون اللهب الذي ينشب في الطابق الاول من بيت يسكن اناس في ادواره العليا ، فيركض مع الكثيرين ، مع سائر المنقذين ، ويحمل دلو ماء ليطفيء الحريق ، لان مطفئي النار الرسميين ، يترددون لسبب ما .

الست الوحيد الذي يرى في الانفصال حريقا ، هاوية ، ضررا جسيما لدولة اسرائيل وللطبقة العاملة فيها ، انهيار جسر ، احد الجسور الامينة بين شعبي الدولة وبضمنهما ، وبينهما معا وبين الدول المجاورة ، حتى الناس البعيدين جدا عن الحزب الشيوعي ، فكروا هذا .

ولكنني رفضت اعلان الثقة بهذا الراي او الراي الاخر ، بشكل عام او شكل مفصل ، لانني لم استطع ان اقوم بذلك بارتياح ضمير .

لست عضوا في الحزب ، لا يمكن اجباري .. لدي متسع من الوقت ... قلت .. لاحكم على هؤلاء وهؤلاء ، ليس حسب اقوالهم ولكن ، حسب اعمالهم ، وكما قال الرابي عقيبا مهلئيل : «اعمالك تدينك ، واعمالك تقصيك»

وكذلك ، بعد ان قرأت في المقال الافتتاحي في «قول هعام» بتاريخ ٤ـ٨ـ٦٥ اقوال التهجم والاتهام ، اصررت على رفضي ، فقد رايت في الصفحة الرابعة من العدد نفسه ، نبا عن افتتاح هذا المؤتمر في هذا المساء في قاعة مغربي . ولذلك ، قلت ؛ لعله لم ينعدم الامل ، ولذلك فقد اشتركت كضيف مساء ٤ـ٨ـ٦٥ في افتتاح المؤتمر العادي ، وفي الغداة اشتركت في استمراره .. ولكن ، لم يكن هنالك عربي واحد ، على المنصة . وواضح انني فهمت معنى هذا النقص . ولكنني استمررت في الرفض . وقلت : لعلها تحدث المعجزة ، ويصدم مندوبو المؤتمر مما ترى اعينهم ، فيتخذوا الاجراءات اللازمة لرأب الصدع .

ربما كان هذا عن براءة .. ولكنه كان بالفعل ، «من الافضل لي» كقول عقيبا المذكور : «الاتهم بالجنون طيلة حياتي» ، ولكنني لن افعل شيئا لا يرضى عنه قلبي .

امس سمعت ان قاعة مغربي اغلقت في وجه هذا المؤتمر ، من قبل صاحب القاعة وبالمساعدة السلبية من قبل الصديق شموئيل ميكونس ، ومن يدري ، اذا لم يكن هذا ، بالمساعدة الفعالة من المخلوقات السافلة ، التي يريحها زيادة السم في المعسكر الشيوعي ، الذي ، حتى الامس ، كان موحدا . اليوم فتحت «قول هعام» ورأيت ، انه لم يرد في هذه الجريدة اي ذكر لافتتاح هذا المؤتمر ، في «مغربي» او في «ايلات» .

معنى هذا ، ان هنالك من يرغب في كم افواه هؤلاء الاصدقاء ، وليسحب المنصة من تحت اقدامهم ، حتى لا يتمكنوا من ايصال ارائهم ومبادئهم الى شعبي الدولة ، وحتى لا يتمكنوا من الرد على التهجمات ، التي انصبت بفزارة وبحنق ملتهب ، من صاحب المقال الافتتاحي ، ومن قم اله الثار الذي وصف معظم اعضاء الحزب« بالخداعين » ، «الانفصاليين » ، «المتسلطين» ، «ذوي العدمية القومية» ، و«القوميين» ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

# موجـــة من الاضرابات تكتسح البـــلاد

**مكتب الاتحـاد – تنتشر في البلاد ، وبين مختلف فئـــات السكان ، موجة من الاضرابات والتهديد باعـــلان الاضرابات بسبب التذمر الشديد فـــي اوساط جماهير العاملين مـــن انخفاض الاجور وتردي مستوى المعيشة وسوء اوضاع وظروف العمل الاجتماعية .**

فمستخدمو صندوق المرض بداوا الاضراب امس احتجاجا على غمط حقوقهم في التدريج المتعلق بالاجور ويبلغ عـــدد المضربين ٦ الاف ولكن هـــذا العدد سيرتفع الى ١٠ الاف لم تحل قضيتهم حتى نهايــــة الاسبوع .

واعلنت اللجنة المركزيـــة لاتحاد الاطباء ، بعد جلســـة صاخبة استمرت ٥ ساعات انها تؤجل ، حتى يوم الجمعـــة المقبل ، تقديم ٦٠٠ طبيـــب متـــدرب في المستشفيــــات استقالاتهم اذا لم تلب مطالبهم حتى ذلك الوقت . وبـــين المطالب : الاجور واجور ساعات العمل الاضافي .

وما زال اضراب العاملين في منشآت وزارة الدفاع مستمرا منذ نحو الاسبوع . وقـــد استدعي العمال من الاحتياطي لتشغيل الورشات المغلقة منذ الاضراب وعـــمال المنشآت المذكورة ما زالوا مصممين على مطالبهم ومصريين على استمرار النضال لتحقيقها .

وفي مطار اللد انذر الحمالون باعلان الاضراب اذا لم تلـــب مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

وقد عاد الى العمل الصيادلة – وعددهم نحو الالف – بعد ان وعدهم سكرتير الهستدروت بيكر ، بان يقدم تواصي «لجنة كتسير» الى اللجنة المركـــزية للهستدروت . وكما يذكر فان الصـــيادلة يطالبون بالموافقـــة على هذه التواصي التي تنص على ان يعمل الصيادلة الاجراء ٧ ساعات يومية لاستغـــلال الساعة الباقية في استكمـــال التدريب . ويبحث الصيادلة في اتخاذ خطـــوات اخرى اذا فشلت الهستدروت في حـــل قضيتهم .

## سفارة بون في اسرائيل – بقيـــة

**سفارة عسكريي بون ، فعززت الشرطة في المكان .. وقـــد وصل الخوف بشرطة اشكول الى حد اعتقال شاب من بني براق لانه كان يستكشـــف بالمنظار اوتيل شرتون الـــذي يسكنه موظفو سفارة ايتـــام هتلر في بون .**

ويفيد مراسلو الاتحاد فـــي مختلف المدن ، الى ان هـــذا الاسبوع قد شهد جملـــة مـــن الاجتماعات والمظاهرات والمسيرات الصامتة ، بمناسبة وصول ممثلي بون الى البلاد . فقد عقد المناضلون السابقون في غيتو وارسو وعدد من معسكرات الاعتقال اجتماعا كذلك عقـــد اعضاء منظمات المقاومة اجتماعا مماثلا .. وفي هذين الاجتماعين اشار الخطباء الى التنكر التام الذي قامت به الحكومة تجاه مشاعر الشعب وذكرى ملايين الناس اليهود وغير اليهود الذين راحوا ضحايا النازية الاثمة .

ويفيد مراسلنا في عكا ، ان سكـــان كيبوتـــس «محاربـــي الغيتـــوات» قد توقفـــوا اول امس ، الاحد ، ساعة كاملـــة عن العمل استنكارا لقـــدوم باولوس الى اسرائيل ، ولكـــل العلاقات الدنسة مع حكومـــة جنرالات هتلر في المانيا الغربية

### اضراب عن الطعام

تل ابيب – لمراسلنا – يقوم المواطن موشـــه لبوفتـــش بالاضراب عن الطعـــام لليوم الرابع ، امام بيت سوكولوف استنكـــارا لموافقـــة حكومـــة اسرائيل على قدوم المجـــرم الهتلري السابـــق باولوس ، كسفير في اسرائيل . وقـــال لبوفتش انه عازم على الاستمرار في الاضراب ، ودعا الصحافة الاسرائيلية الى رفع صوتهـــا استنكـــارا لقبـــول باولوس وللعلاقات مع بون .

## مظاهرات – بقية

هذا الجنـــدي الفيتنامي ان الولايات المتحدة تقوم بهـــذا العمل البربري منذ اشهـــر طويلة .

### عاصمة .. بلا دولة !

وفي الوقت الذي تزداد فيه وحشية الاستعمـــار ، يزداد النضال البطولي لشعب فيتنام .. ويضع جيش التحريـــر الوطني (الفيتكونغ) هدفا لـــه بتر البلاد الى قسمين كجزء من خطة عـــسكرية هامة لعـــزل مختلـــف قطاعات الجيـــش الاستعماري عن بعضها .. وقد اعترفت الصحف الامريكيـــة نفـــسها بقوة جيش الشعـــب ، فقالت احداهـــا ، «نيويورك تربيون» ان سايغون اصبحت عاصمة بلا دولة ، اذ ان «الثوار» يـــسيطرون على الاكثرية مـــن البلاد .

### زيادة المساعدات

اذاعت وكالـــة «تـــاس» السوفييتية بيانا نددت فيـــه بشدة بالسياسة الامريكيـــة المغامرة ، وقالت انه على ضوء زيادة عدد القوات الامريكيـــة في فيتنام فان الاتحاد السوفييتي سيعطي شعب فيتنام كـــل مساعدة تطلب . وقالـــت «تاس» ان المجرمين الامريكيين سيلقون عقابهم العادل ، فليس هناك قوة على الارض تمنـــع انتصار شعب فيتنام .

## تحية الكاتب العبري الكبـــير – بقيـــة

**الخ ..**

**معنى هذا ، انهم يريدون تشريـــد وحرمان هؤلاء الاصدقاء ، قبـــل ان يتمكن الجمهور من سماع جوابهـــم الموثوق به .**

**عندها ، قررت المجيء الى هنـــا لاقول ما قلت ، ولو لم افعل ذلك لكنت كاذبا على نفسي وعلى الاصدقاء من الامس واول امس .. الذين قاموا بهذا العمل الرخيص .**

**في رايي : لن تكللوا بالغار وانتم على الطريق الذي تنتهجونه الان ، فقبل خروجكم لراب الصدع التاريخي بين الحركة الشيوعية وبين الجناح الاشتراكي الدمقراطي في الطبقـــة العاملة على مستوى عالمي ، كان عليكم ان ترابوا هذا الصدع في عالمنا الصغير او ان تتجنبوه .**

**بالاضافة الى ذلك ، فقد نسبتـــم لنفسكم كل الاعمال الايجابية التـــي قام بها الشيوعيون في دولة اسرائيـــل كذلك ، الاخلاص للطبقة العاملة العالمية كذلك ، الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كذلك ، لم تتركوا للاصدقاء الذين بنوا هذه الاخوة ، وهذه الصداقة باخلاص وتضحيات ، لم تتركوا سوى القومية ، والعدمية القومية ، فاحذروا لئلا يقال : «رمتني بدائها وانسلت» .**

**ولكن هم الاخوة اليهودية العربية ، التي هي اساس لكل القاييـــس الايجابية للشيوعي في دولة اسرائيل ، لا يمكن كمه . حتى في معتقلات الملك فاروق لم يتمكنـــوا من كم افواه الشيوعيين العرب .. فاذكروا اولئك الذين وزعوا المنشورات ضد الحرب العدائية ومن اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، بين الجيوش العربية في ايام الحرب . هل تريدون ان تعلموا هؤلاء ، ما هو التضامن الامميـــي والطبقي ؟ اتريدون ان تعلموا هؤلاء ما هي الوطنية ؟**

**لا يقل هؤلاء الشيوعيون العرب في بطولتهم واخلاصهم لهذا الوطن المشترك للشعبين ، عن الابطال الذين حاربوا بالسلاح !**

**انا واثق انه في هذا المؤتمر لـــن تلقى الاتهامات والاهانات كما حدث في مؤتمر «مفريبي» . وانا واثق بـــان الرد سيكون رزينا ومحترما .**

**اذكروا انه هنالك جلس الكثيرون من اصدقائكم بالامس ، الذيـــن سيعودون الى صداقتكـــم غدا . وقليلون هم الذين يخرجون ويهربون عبر الصدع الذي صنعه بعـــض الخطباء .**

**ليقم ، وليبن ، حزب شيوعي واحد موحد ، الذي يناضل من اجل دولة حرة مزدهرة ، بين اسرة الشعوب ، ومن اجل حقوق الشعبين ، ولتكون نصرا للاخوة والسلام وحرية العمال . هذه هي تحيتي .**

**مردخاي ابي شؤول**

## عدد كبير – بقية

**والقدس واكسال .**

«حـــين ايدت الحـــزب الشيوعي ، ايدت سياستـــه الاممية والوطنية ، وايـــدت تركيبه اليهودي – العربي ، وردا علـــى المنشقين اعلـــن انضمامي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي – العربي» .. هذا ما قاله سكرتير لجنة عمال «كاف» .. ودعا عريف الاجتماع اعضاء الحزب الـــى القيام باوسع حملة من اجـــل توسيـــع صفـــوف الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد لبى المؤتمر ، فورا ، نداء الحزب بجمع التبرعـــات لتغطية نفقات الانتخابات المقبلة .. وخلال لحظات جمـــع المؤتمرون **١٧ الف ليرة** وتعهد مندوبو المؤتمر بالتجند وتجنيد الاف الاصدقاء للاستجابة الى كل نداء تطلقه اللجنة المركزية ، من اجل نجاح الحزب الشيوعي في الانتخابات المقبلة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



## نحـــن والقمـــر جـــيران!

**كراكاس – اذيع هنا رسميا ان ثلاثة اجسام حية غريبة قد حطت ، يوم السبت الماضي في احد حقول الذرة قرب كراكاس عاصمة فنزويلا .. وان هذه الاجسام قد ركبت «طائرتها» بعد عشر دقائق وحلقت في الفضاء ، ثم اختفت .. وقد قص هذه الحكاية لوكالات الانباء الفلاح صاحـــب الحقل الذي حطت فيه هذه الاجسام .**

**هذا ، وقد اعلن في تشيلي وفي الارجنتين ايضا ، ان هذه «الاجسام» الغريبة قد حلقت وحطت على الارض ، فيها ، خلال الاسبوعين الاخيرين .**

**وفي البيان الذي اذاعته حكومة الارجنتين ، رسميا ، اعلن ان قوة من شرطة الحدود شاهدت هذه «الاجسام» حاولت القاء القبض عليها ، ولكنها لم تتمكن .**

## التحقيـــق مـــع ٥٠ طفلا من ام الفحـــم بتهمـــة التصفيـــق لاحتفالات ٢٣ تموز

**ام الفحم – لمراسلنا – اثناء وبعد الاحتفـــالات بثورة ٢٣ تموز في القاهرة بثت السلطات في اسرائيل عيونها واذانها في قرانا العربية لتنظر وتسمـــع ما يقوله الناس في هذه المناسبة وما هو رايهم وشعورهم نحو هذه الاحتفالات ولتحصي على الناس انفاسهم .**

وفي يوم ٢٣ تموز تصـــدر اجراء السلطات واذناب الشين بيت قاعات التلفزيون ليصفقوا بحرارة وليعلقوا بحمـــاس لعرض العسكري ومن ثـــم ليسمعـــوا ويسجلوا تعليقـــات واسماء المتحمسين بدافـــع العاطفة .

وهذا الموقف ليس بغريب على من يحاولون ستر خياناتهم بحماس مشبوه القصد منـــه جر الجماهير العربية الى مواقف متطرفة لاعطاء سلطات الاضطهاد والصحف الصفراء مادة دعاية يشوهون بها سمعة الجماهير العربية في اسرائيـــل ويجدون المبررات لضربها واضطهادها.

وهذا ما حدث فعلا في قرية ام الفحم . فان هذا الحماس المشبـــوه والتصفيق بـــدون حساب قد اثار حماس عـــدد كبير من الاطفـــال تتراوح اعمارهم ما بين ٥–١٠ سنوات

وعلى الاثر قام البوليـــس بملاحقة هـــؤلاء الاطفـــال والتحقيق معهم ومع بعـــض المواطنين لمعرفة «من الـــذي يقف وراء هؤلاء الاطفـــال ويدفعهم الى هذا الحماس» ! وبلغ عدد الاطفال الذين جلبوا للتحقيق اكثر من ٥٠ طفلا . وقد افرج عنهم بكفالات مالية

ان هذه المؤامرة تنطوي على انحطاط كبير ولا تحظى بغير الازدراء والاحتقار .

# مشاورات هامة في القـــاهرة لحل قضية اليمن

**القاهـــرة – اعلنت وزارة خارجية الجمهورية المتحدة في بيان رسمي وزع على السفراء الاجانب انه ليس في نيـــة حكومة الجمهورية العربيـــة المتحدة مهاجمة السعوديـــة عسكريا ، لانها تعرف جيـــدا ما يترتب على ذلك من اخطار.**

وتفيد جريدة «المســـاء» القاهرية ان مشاورات علـــى اعلى المستويات تجري بـــين المسؤولين في القاهرة والرياض لحل قضية اليمن . وقـــد اجتمـــع اول امس سفـــير السعودية في القاهرة يحيى عبد القادر ، مع الممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر ، للتباحث حول قضية اليمن .

وتعتقد وكالات الانباء مـــن المحتمل ان يبحث الملك حسين اثناء زيارته الى لبنان ، مـــع الرئيس شارل الحلو امكانيـــة توسط لبنان والاردن لحـــل ازمة اليمن .

### رسالة من عبد الناصر الى الملك فيصل

القاهرة – بعث عبد الناصر برسالة خاصة الى الملك فيصل حول ازمة اليمن ، ويعتقد بانها تحتوي على اقتراح من عبد الناصر للملك السعودي لعقد اجتماع بينهما ، للتباحث حول ازمة اليمن .

## سلطات الاضطهـــاد تلاحـــق لاجئـــي معلول حتى على الارض التي يقيمون بيوتهم فوقها !!

**الناصرة – لمراسل الاتحاد – تواصل السلطات ارهابهـــا وضغطها لاجبار لاجئي معلول القاطنين على جبل يافة الناصرة على الرحيل من هذا الجبل .**

وحجة السلطات في هـــذا التصرف التعسفي القذر هـــي ان الجبل «ملك الدولة» !! .. وقد علم مراسلنا ان هذا الجبل تابع ليافـــة الناصرة ، وان المجلس المحلي في يافة الناصرة قد رفع دعوى ضـــد «ادارة اراضي اسرائيل» مطالبا بالغاء امر المصادرة . ويفيد مراسلنا ان استياءا شديـــدا يسود اوساط لاجئي معلول واهالي يافة الناصرة .

اننا نستنكر تلك الملاحقات والمضايقات التي تقوم بهـــا السلطـــات لنهـــب «بيوت» اللاجئين بعد ان نهبت قريتهم واملاكهم وبيوتهم .

## وفاة الرفيق محمد حسين حسيان من اكسال

**اكسال** – بقلوب ملؤهـــا الحزن والاسى ، شيع جثمان الفقيد الغالي والماسوف علـــى شبابه الرفيق حسين حسيان الى مقره الاخير في اكسال ، في موكب مهيب ، ضم جميع اهالي القرية شيبا وشبانا رجـــالا ونساء يتقدمهـــم اكليـــل من الزهور باسم لجنة منطقـــة الناصرة للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي كـــما اشتـــرك في الجنازة وفد عن لجنة المنطقة من الرفيقين منعم جرجوره وفؤاد خوري .

وكان الفقيد قد اصيب بتيار كهربائي صعقه على الفور وهو يعمل في احدى عمارات رمات غان . وقد ترك ارملة حامـــل واربعة اطفال صغار .

ان لجنة المنطقة وفـــرع الحزب الشيوعي في اكســـال يقدمان احر التعازي لارملـــة الفقيد واطفاله واهله واصدقائه

## رئيس حكومة تركيـــا في موسكو

**موسكو** – وصل الـــى العاصمـــة السوفييتية هنـــا رئيس حكومة تركيا . وهذه هي اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس حكومة تركية للاتحـــاد السوفييتي منذ ٣٠ سنة . وسيجتمع رئيس الحكومـــة التركية برئيس الحكومـــة السوفييتيـــة ، كوسيغـــن ، ويجري ابحاثا معه .

وذكرت وكالة انباء رويتر ان المساعدات الاقتصاديـــة السوفييتيـــة لتركيا ستكون احـــدى النـــقاط الهامة في المحادثات بين الزعيمـــين السوفييتي والتركي .

## جرح ٥ اشخاص في حفلة عرس

**يافة الناصرة** – اثناء حفلة عرس جـــرت في القرية يوم الجمعة الماضية قام بعـــض الاشخاص باطلاق الرصاص بشكل جنوني في الجو «ابتهاجا» مما اثار ذعر سكان القريـــة وادى في نهاية الامر الى اصابة ٥ اشخاص بجراح

واهالي القريـــة يستنكرون هذه العادة الخطرة ويطالبون السلطات بوضع حد لها .

## متحدث لبناني رسمي لا صحة لمزاعم اسرائيل عن حركـــة تسلل من لبنان

**بيروت** – اعلن متحـــدث لبناني رسمي ان لا صحـــة مطلقا لما تدعيه اسرائيل من ان هناك حركة تسلل عبر الحدود اللبنانية الى اسرائيل .

وبهذا كان يرد المتحـــدث اللبناني على تصريحات قائـــد الجيش الاسرائيلي التي جاء فيها ان اسرائيل ستسلك سبلا اخرى اذا استمرت حركـــة التسلل من لبنان الى اراضيها

وقال المتحدث اللبناني ان هذه ليست المرة الاولى التي تثير فيها اسرائيل مثل هـــذه الاتهامات عن التسلل عبـــر الحدود اللبنانية. فقبل شهرين تقدمت اسرائيل بشكوى الـــى لجنة الهدنة على ان متسللين دخلوا الى اراضيها من لبنان . ومندوبها في هيئة الامم وزع مذكرة حول «التسلل مـــن لبنان» غير ان تحقيق لجنـــة الهدنة قد اثبت ان المزاعـــم الاسرائيلية لا اساس لها .

## بتفاؤل وتحفز للمعارك – بقيـــة

**عربي واحد (اقرا ملخص كلمـــة الافتتاح على الصفحة الثانية)**

**وبتاثر كبير استمع المؤتمر الـــى تحية الكاتب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول الذي قال انه لم يكن يوما عضوا في الحزب ، وكان يريد الا يتخذ موقفا في هذا الانقسام ، ولكنه اخذ مكانه الى جانب حزبنـــا اليهودي العربي . (اقرأ تحيته على الصفحة الثالثـــة) .**

### تقرير اللجنة المركزية

**لم قدم عضو المكتب السياسـي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر تقرير اللجنة المركزية الذي حلل بعمق الاوضاع السياسية فـي العالم والمنطقة وفي بلادنا فقـــال ان حركة الطبقة العاملة تتقدم الى امام رغـــم كـــل المصاعـــب والمؤامرات الاستعمارية ، وحيا البيان تصاعـــد الحركة المعادية للاستعمار في منطقتنا وطالب باسم الحزب كله ان تقـــف اسرائيل مع الشعوب العربية ضـــد الاستعمار وليس العكس . وتعرض البيان الى جذور الازمة في السياسة فاكد ان حكومة اشكول ، رغم التغييرات الاسرائيلية والتغييرات في الحـــكم ، الشكلية والطفيفة ، مستمرة في نهج السياسة البنغوريونية القديمة .**

### من الذي افلس ؟!

**وخصصت اللجنة المركزية فصـــلا خاصا من البيان للنقاش الداخلي الذي ادى الى انقسام كتلة سنيه – ميكونس الانتهازية القومية ، فاكد ان الحزب باكثريته المطلقة رفـــض المواقف التنقيحية اليمينية اهـــذه الكتلة ودعم سياسة الحزب وخطـــه العام . وقال الرفيق فلنر بين تصفيق المؤتمر : «الفرق بين ازمتنا وازمـــة المباي مثلا ، ان كتل المباي المتصارعة كلها ، متمسكة بالسياسة التقليدية الفاشلة . هناك السياسة نفسها هي التي افلست . ولكن عندنا من الذي افلس ؟ الشيوعية ؟ كلا . برنامج حزبنا ؟ انه يثبت صحته يوما بعـــد يوم ، ان الذي افلس هم قادة الكتلة المنشقة الذين لم تكن عندهم القدرة لفهم التطورات التاريخية العاصفة . ان حزبنا باق وسيبقى قويا ، حيا ، امميا ، حزبا ثوريا للطبقة العاملة» (اقرا ملخص التقرير على الصفحـــة الثانية) .**

### النقاش العام

**وفي الساعة التاسعة من صبـــاح السبت واصل المؤتمر اعماله ، حيث بدا النقاش العام الذي اشترك فيـــه ٤٢ رفيقا من مختلف المناطق والفروع ، مستعرضين القضايا والمشاكـــل والنجاحات للفروع ، معلنين تمسكهم بالخط العام للحزب وبسياستـــه وتنظيمه الاممي . ولضيق الوقت اعتذرت الرئاسة عن اعطاء حق الكلام لعدد كبير اخر من الرفاق .**

### تقرير لجنة المراقبة

**وقدمت الرفيقة بنينـــا فاينهاوز تقرير لجنة المراقبة المركزية الـــذي استعرض خرق الكتلة المخربة التـــي انشقت ، واساليب عملها في اللينينية وكذلك عددا من مشاكل التنظيـــم الحزبي .**

### اقتراحات تعديل الدستور

**وقدم الرفيق وولف ايرليخ عضو اللجنة المركزية محاضرة حول الدستور والاقتراحات لتعديله مؤكدا تمسـك حزبنا باساليب التنظيم اللينيني وضرورة تعميق الدمقراطية المركزية واشراك قيادات جديـــدة في الفروع والمناطق والمركز .**

**وواصل المؤتمر اعماله يوم الاحد حيث استمر النقاش ثم جرى انتخاب اللجنة المركزية الجديدة ، ولجنـــة المراقبة المركزية .**

### كلمـــة التلخيص

**ولخص النقاش العام الرفيق ماير فلنر فقال ان حزبنا الذي اعطى جيل كامل من الشيوعيين شبابهم من اجل بنائه سيظل امل للطبقة العاملـــة ومرشدا لها .. وما دفق الحماس الذي شهده المؤتمر الا دليل علـى حيوية حزبنا وتفاني اعضائه في سبيل قضيتنا السامية . وقال الرفيق فلنر لن ننجر وراء النقاش الاستفزازي للكتلة المنشقة وقدم امثلة لافتراءاتهم وقال : لا تنجروا ايها الرفاق . نحن لا نرى في هؤلاء المنشقين اعداء لنا . اعداؤنا هم كتلة الحيروت – ليبرالي وطغمة بن غوريون ، وحزب المبـــاي الحاكم . اما هذه الكتلة المنشقـــة فسنناقشها نقاشا سياسيا نظريا ، ونحن على ثقة ان اكثر رفاق القاعدة الذين انشقوا سيعودون الى صفوف حزبنـــا .**

**وبين تصفيق مئـــات الرفـــاق والاصدقاء هتف ماير فلنر : لقد مرت علينا فترة من النقاش الكثير والعمل القليل ، فلنخرج من المؤتمر ، ولنتوجه الى امكنة العمل ، الى المصانع والى الاحياء ، والى بيوت العمال والفلاحين والشباب المستقيمين ، ومعنا كلمـــة الحزب كلمة الحرية والسلام ، ولنثبت في المعارك المقبلة ، للكنيســـت والهستدروت والسلطات المحليـــة ، بنجاحنا وبسياستنا الاممية والوطنية انا نحن الشيوعيين اليهود والعرب المكملون الحقيقيون لطريق حزبنـــا المجيـــد .**

**وقد اختتم المؤتمر الخامس عشر للحزب بنشيد الاممية .**

## وفاة المناضل النقابي سليـــم خليف

الناصرة – نعي الينا في هذا الاسبوع نبأ وفاة النقابـــي القديم المرحوم الاخ سليـــم خليف عن ٦٢ عاما اثر نوبة نوبة قلبية في لبنان .

وقد عم الحزن والاسى جميع اهل الفقيد واصدقائه وزملائه لما عرف عنه من اخلاص فـــي الدفاع عن حقوق العمـــال .

فقد كان الفقيد سكرتير النقابة عمال شركة بترول العراق في زمن الانتداب وسكرتيرا لمؤتمر العمال العرب في الناصرة عند تأسيسه .

ان هيئة تحرير الاتحاد مع جميع العمال زملاء الفقيـــد واصدقائه تتقدم باحر التعازي الى اهل الفقيد وابنائه .

## السودان – بقيـــة

اقامة «دولة مسيحية» فـــي الجنـــوب مؤيـــدة للقوى الاستعمارية .

واعلنت الحكومة السودانية انها سترسل وفدا رسميا يزور البلاد العربيـــة لشرح المؤامرة الاستعمارية وموقف الحكومة السودانية الشرعيـــة منها ، وستكون اول بلد يزوره الوفد هو العربية المتحدة .

## الملك يرفض تكليف باباندريو – بقيـــة

وفي يد باباندريو الان وثيقة وقعها ١٢٣ من نواب حـــزب اتحاد الوسط (البالغ عددهم ١٧١) يعلنون فيها انهم لـــن يرضون بديلا عن باباندريو . واتهمت جريدة الجبهـــة اليسارية الدمقراطيـــة («ادا») القوى السوداء بالمسؤولية عن الازمـــة وبالتامـــر لاقتراف الاغتيالات السياسية والقـــاء تبعة ذلك على اليسار . وقالت الجريدة ان بين اعضاء حكومة نوباس ، التي سقطت ، عدد من مخططي هذه الاعمـــال الاجرامية . وستمنى بالفشل .

واستدعى الملك احد زعماء حزب اتحـــاد الوســـط ، ستيفانو فولوس الذي اجتمع بباندريو بعد مقابلته للملك .

وبعد ذلك اعلن ان الملك قد كلف ستيفانوفولوس (الـــذي كان نائبا لرئيس الحكومـــة باباندريو قبل الاستقالة) للقيام «ببحث امكانيات تاليف حكومة للبلاد» .

وامس سار الوف اعضـــاء المنظمات اليسارية في موكـــب تظاهـــري وكـــانوا يهتفون «باباندريو او الانتخابات» .

**تهانينـــا**

الـــى الصديقـــين العزيزين
**احمد مصطفى كيوان**
**جلال حسن ابو رعد**
بمناسبـــة زفافهما
وبالرفاه والبنين
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيـــة – ام الفحـــم

الى آل عرام وعموم اقربائهم وانسبائهم تعازينا بوفاة المرحومة
**نايفـــة عرام**
الحزب الشيوعي – حيفا

**قـــداس وجنـــاز**

حنا نمر خازن وعائلته وعموم آل خازن وآل خوري من البعنة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقـــاء والمعارف الى جناز الاربعين من روح فقيدتهم المرحومـــة
**بـــدو بشـــارة (الخوري) خازن**
وذلك في الساعة ٩ من صباح السبت ١٤–٨–٦٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

# اشتباك خطير بالرصاص وقنابل المدفعية بين الاسرائيليين والسوريين


بإسم العالم اتحدوا

**الاتحاد**

אלאתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

١٣ اب ١٩٦٥
١٤ ربيع الثاني ١٣٨٥
13 אב 5725
13.8.1965
No. 27 Vol. XXII
العدد ٢٧ السنة ال ٢٢


القدس – جرى تبادل اطلاق الرصاص وقنابل المدفعية على الحدود الاسرائيلية – السورية . وبدا اطلاق النيران في الساعة الحادية عشرة والثلث من صباح امس الخميس واستمر حتى الثانية الا عشر دقائق بعد الظهر . واعلن راديو اسرائيل ان ثلاث فتيات بدويات وامرأة بدوية (من قبيلة عرب الهيب) قد قتلن وجرح عدد اخر من البدو وان جنديين اسرائيليين قد جرحا جروحا خطيرة . واضاف ان القوات الاسرائيلية قد عطلت ثلاث دبابات سورية ومدفعا وانزلت بالقوات السورية خسائر في الارواح . وذكر الراديو ايضا ان السوريين بداوا باطلاق النار على احد التراكتورات الاسرائيلية وهو يحرث الارض في المنطقة المجردة الواقعة داخل حدود اسرائيل وان القوات الاسرائيلية ردت بالمثل فاستعمل السوريون المدافع وقابلتها القوات الاسرائيلية بالمثل . واعلن الراديو ان قنابل مدفعية السوريين قد وقعت في مواقع عرب الهيب وادت الى مقتل البدويات وجرح اخرين .

واعلن متحدث رسمي سوري ان القوات الاسرائيلية اطلقت نيران مدافعها على المواقع السورية وعلى منشآت اعمال تحويل روافد نهر الاردن وجرحت ٤ جنود وعاملين مدنيين من عمال منشآت التحويل . واضاف المتحدث السوري ان اسرائيل قد استخدمت الطيارات في هذا الاصطدام

---

مستشار عسكري امريكي يعترف :

## لا يمكن لحكومة موالية للعالم « الحر » ان تدير فيتنام !

*** جيش الشعب يسيطر على المدن الرئيسية في منطقة فليكو .. * هانوي لا تقهر – شعار على جدران عاصمة فيتنام الشمالية وحقيقة تثير اعتزاز العالم وتضامنه .**

سايغون – تستمر المعارك الضارية بين قوات الفيتكونغ وقوات الاستعمار الامريكي واجرائه الفيتناميين في منطقة فليكو لليوم الرابع . وفي هذه المعارك التي تبرز مدى «نظامية» الجيش الشعبي مني الامريكيون بخسائر فادحة ، فاضطروا الى احضار عدد كبير من الكتائب الى المنطقة ، الامر الذي فتح ثغرات واسعة لتشديد النضال ضد جيش الاحتلال الامريكي في تلك المناطق .

وفي بيان اذاعته محطة اذاعة «الفيتكونغ» اعلن ان الجيش الشعبي يتحدى قوات الاحتلال بصورة لم يسبق لها مثيل منذ انفجار الثورة الوطنية .. وبينما كانت هجمات الجيش الشعبي في الماضي هي هجمات خاطفة ، فانها تتخذ اكثر فاكثر صفة جيش رسمي .. واعلن البيان ان الجيش الوطني الفيتنامي بخططه العسكرية الدقيقة «يصطاد» الفرق الامريكية كلا منها على انفراد .

هذا وتشتد في الوقت نفسه هجمات الفيتكونغ على منطقة تشانغ شين ، ونغوكاوا وعدد من المناطق الاخرى .

**هانوي لا تقهر !**

هذا الشعار الشجاع يزين في هذه الايام شوارع مدينة هانوي عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية .. ويزداد حماس الشعب والتفافه حول حكومته ردا على الغارات البربرية الامريكية . واذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية خبرا يفيد ان العجائز والاطفال قد نقلوا من هانوي الى القرى المجاورة ، وان المتاريس قد حفرت ، قرب كل بيت ، تقريبا .. ويدرك الفيتناميون الشماليون ان امريكا تحاول ان «تنتصر» على الفيتكونغ عن طريق .. هانوي ولكن شعب فيتنام الشمالية يعلن تمسكه التام بوحدة اراضيه ، وبحق اشقائه في الجنوب في الحرية وضد العدوان الاستعماري

**قضية فيتنام – الى الامم المتحدة ؟**

الامم المتحدة – لمحت بعض

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

---

## سنيه يتهم الشعوب العربية بالعمل للقضاء على الشعب اليهودي ويطمس حقيقة النزاع الاسرائيلي – العربي ودور حكام اسرائيل الاستعماري

نشرت صحيفة «قول هعام» خطاب موشه سنيه في مؤتمر الجناح اليهودي المنشق عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي القاه يوم الخميس الماضي في ٥–٨–٦٥ في مؤتمرهم بقاعة سينما مغربي بتل ابيب ، بعد تاخير نشر هذا المقال اسبوعا كاملا ، لتعديله على ما يبدو والتخفيف من حدة تطرفه .

**«الاممية تنزع ثوبا ...»**

في مستهل خطابه ، وصف موشه سنيه العمل الذي قام به هذا الجناح المنشق ، بانه ليس عملا ضد الاممية البروليتارية بقوله :

«.. ولكن من يفكر ان هذا ازمة في الاممية فهو على خطا . فالاممية البروليتارية ثابتة ولن تتزعزع . وكل ما في الامر انها نزعت ثوبا وارتدت ثوبا اخر» . ولا حاجة بنا الى التعليق على هذا القول . لان مجرد اقامة حزب يهودي صرف باسم البروليتارية والهجوم على الشيوعيين المخلصين اليهود والعرب الموجودين في حزب شيوعي واحد يتنافى مع اسس الاممية البروليتارية واخوة الشعوب ويهدد وحدة الطبقة العاملة ..

**رمتني بدائها وانسلت !**

وفي محاولة تشويه موقف الشيوعيين اليهود والعرب الموحدين ، يرميهم موشه سنيه بتهم الصدور من مواقف صينية . ومن هذه المواقف كما يزعم : ... انه ظهرت في النقاش الداخلي في الحزب ، باسم الكتلة اياها (الشيوعيين اليهود والعرب الموحدين) اراء ، مثل انه يجب التحرر من الاستعمار وبعد ذلك نصل الى السلام الاسرائيلي – العربي . ان سنيه بهذا يشوه الموقف الماركسي الصحيح ، في موقفنا الداعي الى النضال لتغيير سياسة اسرائيل من الارتباط بالاستعمار واحلافه العدوانية الى سياسة حياد وسلام ودمقراطية ، من اجل اسرائيل معادية للاستعمار وصديقة لحركات التحرر القومي في شرقنا ولمنع الاستعمار من استغلال النزاع – الاسرائيلي – العربي لتعزيز مواقعه بتاييد حكام اسرائيل .

وليست هذه التهم التي يوجهها سنيه وجناحه المنشق الا محاولة يائسة لبلبلة الرأي العام الدمقراطي والحركة الشيوعية ، والتغطية على انحرافات قومية لدى هذا الجناح نابعة عن مصاعب محلية ، تعود في اساسها الى مصدر الانحرافات القومية الصينية نفسها دون ان يكونوا صينيين بالنسبة للموقف الصيني من قضية فلسطين .

**«الخلاف الاسرائيلي العربي نزاع بين قوميتين» !**

ويحاول سنيه طمس حقيقة النزاع الاسرائيلي – العربي متجاهلا قضية فلسطين مركز هذا الخلاف فيقول :

«هنالك نضال داخلي بين شعب وشعب في مختلف الاقطار ، التي لم تحل بها القضية القومية : بين اليونانيين والاتراك في قبرص ، بين العرب والاكراد في العراق ، بين الشمال والجنوب في السودان ، وهنالك ايضا نزاع اسرائيلي – عربي» . والسؤال الذي لم يجب عليه سنيه ، هو هل هذا النزاع الاسرائيلي – العربي هو على نفس القضايا التي ذكرها سنيه ! او لم يتجاهل سنيه عمدا في هذه التشبيهات وجود قضية فلسطين وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المسلوبة . ومن هذه التشبيهات يستخلص سنيه ان مصدر الخطر على السلام في المنطقة يعود لا الى الاستعمار الذي يستغل هذا النزاع ويسخر حكام اسرائيل وفقا لمخططاته العدوانية ، بل يضعه بالتساوي على الاستعمار واعوانه من جهة وعلى الشعوب العربية من جهة اخرى .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

---

العمل الذي بدأه بن غوريون .. اتمه اشكول!

## اول سفير لالمانيا الغربية وصل البلاد أول امس

**«هتلر ! عد الى بلادك !» – بهذا الهتاف الصارخ «استقبلت» الجماهير ممثل جنرالات بون .. عاصفة من الاحتجاج تعم البلاد**

**تل ابيب – لمراسل الاتحاد – وصل البلاد بعد ظهر اول امس الاربعاء الدكتور رولف باولوس سفير حكام المانيا الغربية لدى حكام اسرائيل . وكان في استقبال الفهرد السفير ، في مطار اللد ، عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية .**

وفي كلمته في المطار ، قال باولوس انه «متأثر جدا في هذه اللحظة التي اصل فيها اسرائيل ممثلا لحكومة المانيا الغربية والشعب الالماني» . وقال السفير : «لا يجوز ان ننسى الماضي لحظة واحدة (!) ولكنه الى جانب ذلك فان علينا ان نتطلع الى المستقبل» .

**هتلر ! عد الى بلادك**

وفي الوقت الذي كان فيه ممثلو حكومة اشكول سيتبادلون المجاملات مع الضابط النازي السابق باولوس ، انفجر من بين الجماهير المحتشدة في المطار نداء صارخ : «هتلر ! عد الى بلادك» .. ورفع بعض

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

سفير بون ، باولوس

---

## استفزازات تنظمها السعودية على حدود اليمن

**فيصل بعث برسالة الى عبد الناصر . عامر يعقد اجتماعا لقادة الجيش المصري لبحث مشكلة اليمن .**

**القاهرة – ذكرت بعض الصحف العربية ان القوات المسلحة السعودية ستقوم هذا الاسبوع بمناورات عسكرية ، بالذخيرة الحية ، على طول حدود اليمن .**

وتفيد هذه الصحف ان العربية السعودية قد عززت في الشهر الاخير قوتها العسكرية فاشترت الصواريخ كما اشترت كمية من الطائرات النفاثة . ونشرت جريدة «الحياة» ان رئيس اركان الجيش السعودي قد دعا الملحقين العسكريين الاجانب (الاستعماريين) لمشاهدة هذه المناورات .

وتفيد المحافل السياسية في القاهرة ، ان هناك خطرا كبيرا من استغلال الاستعمار الامريكي للازمة بين السعودية والقاهرة لتشديد النزاع بين الدول العربية . وربما لتدخل عسكري في المنطقة . وترى هذه المحافل في المناورات السعودية التي سيشهدها سفير امريكا ، وفي تعنت فيصل دلائل لهذا الخطر .

**عامر يبحث الوقف**

القاهرة – عقد المشير عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد العام اجتماعا لقادة القطاعات المختلفة للجيش المصري ، لبحث الموقف السياسي والعسكري ، المترتب على توتر العلاقات بين القاهرة والرياض .. وقد وصفت اذاعة القاهرة هذا الاجتماع بانه «هام جدا» .

**رسالة فيصل**

بعث الملك فيصل الى الرئيس عبد الناصر ، برسالة ردا على الرسالة التي بعثها عبد الناصر الى «العاهل» السعودي .

وتؤكد الصحف ان مضمون الرسالتين هو حول مشروع مصري للقضية اليمنية ، ولكن لم ينشر اي شيء حول المضمون الدقيق للرسائل المتبادلة .

---

## اجتماع عبد الناصر وفيصل

القاهرة – نشرت «الاخبار» هنا ان بيانا رسميا سيصدر خلال اليومين القادمين يحدد مكان وموعد اجتماع الرئيس عبد الناصر والملك فيصل في محاولة لتسوية النزاع في اليمن . وقالت «الاخبار» ان النزاع في اليمن لا يفيد سوى اعداء الشعوب العربية . اما «الجمهورية» فقالت ان اجتماع فيصل – عبد الناصر سيتم خلال اجتماع الاقطاب العرب في الدار البيضاء (المغرب) في الشهر المقبل او قبل ذلك بقليل

---

## عبد الناصر يمتدح المانيا الدمقراطية

**برلين** – اعرب الرئيس عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية عن تقدير بلاده العميق لجمهورية المانيا الدمقراطية وحكومتها على صداقتها ومساعدتها النزيهة لشعب مصر .

وقالت وكالة انباء المانيا الشرقية ان عبد الناصر كان بهذا يرد على رسالة تهنئة من الرئيس اولبرخت لعبد الناصر بمناسبة الذكرى الـ ١٣ للثورة المصرية .

---

## المظاهرات في اليونان مستمرة ، وقصر الملك تحت حراسة قوات الجيش والبوليس المشددة

**بابندريو يطلب مقابلة الملك في محاولة لتسوية الازمة فهو مستعد لتاليف الحكومة برئاسته وللتنازل عن وزارة الدفاع**

**اثينا – المظاهرات الصاخبة مستمرة في مدن اليونان الرئيسية والعاصمة والجماهير ، رغم اوامر الحظر ، تنطلق الى الشوارع هاتفة ضد الملك والرجعية والاستعمار الامريكي . وتعتدي الشرطة على المتظاهرين بالعصي والهروات وبخراطيم الماء والقنابل المسيلة للدموع . وفي مظاهرة امس الاول اعتقلت الشرطة ٦٠ متظاهرا اما القصر الملكي فيحيط به الجنود وقوات الشرطة خوفا من نقمة الجماهير . وقد سدت كل الطرق المؤدية اليه او المارة به ولا يسمح لاي باجتيازها الا بتصريح خاص .**

وفشلت مؤامرة القصر بتفسيخ صفوف حزب الاتحاد الوسط (حزب بابندريو) بتكليف احد زعماء هذا الحزب ونائب بابندريو في رئاسة الوزارة – ستيفانوبولوس – بتشكيل حكومة للبلاد . فقد صوت نواب الحزب ضد هذه الخطوة وافشلوها في المهد .

وهكذا مضى على ازمة الحكم في البلاد قرابة الشهر دون ان تنجح الرجعية والملك في اقامة حكومة موالية لهم وللاستعمار الامريكي .

ونشرت صحف قبرص وثيقة كتبها مستشار الملك ووجهها الى جهاز الاستخبارات الامريكي المركزي وفيها ان القصر يبذل قصارى جهده «لتحييد» مكاريوس وبابندريو في معركة النضال المعادي لامريكا . وقالت الصحف القبرصية ان الوثيقة لا تترك مجالا للشك في ان قسطنطين الملك وقواد جيشه ادوات في يد الاستعمار الامريكي .

واخذت تبدو في الافق بوادر مبادرة لتسوية الخلاف بين القصر وبابندريو . فبعد ان اجتمع بابندريو برئيسي تحرير صحيفتين في اثينا طلب الى الملك ان يقابله . وتقول الدوائر السياسية ان بابندريو سيقترح على الملك ان يكلفه هو بتاليف الحكومة مقابل ان يتنازل عن طلبه بان يكون وزير دفاع ايضا . وذكرت هذه الدوائر ان خطوة بابندريو تعني ان امور الجيش والقول الفصل فيها ستكون في ايدي الملك .

وصدرت في اثينا اوامر مشددة تحظر المظاهرات وتهدد جماهير الشعب بالويل والثبور اذا هي واصلت مظاهرتها . وتجدر الاشارة الى ان هذه الاوامر ليست الاولى خلال هذه الازمة فقد سبقتها اوامر مشددة ولكن ذلك لم يحل بين الجماهير والتظاهر ضد الملك ودفاعا عن الدمقراطية والدستور .

---

## مجلس اللوردات

لندن – طالبت النقابات البريطانية بالغاء مجلس اللوردات البريطاني . وقالت النقابات في احد قرارات مؤتمرها الاخير «ان مجلس اللوردات الذي يمثل «افضلية» وامتيازات الطبقة الارستقراطية العريقة ، يتنافى تنافيا صارخا مع روح العصر» .

---

## انفصال سنغافورة عن اتحاد ماليزيا الدولة الجديدة تنتهج سياسة حياد ايجابي

**انفصلت سنغافورة رسميا من اتحاد ماليزيا . واعلنت حكومة سنغافورا انها ستنتهج سياسة حياد وعدم انحياز . واعلنت حكومة ماليزيا انه بعد انفصال سنغافورا لم يعد اي سبب يحتم بقاء بورنيو الشمالية عضوة في الاتحاد .**

وعقبت صحيفة برافدا السوفييتية على انفصال سنغافورا فقالت ان هذا الحدث السياسي هام بالنسبة لكل التطور في جنوبي شرقي اسيا .. فقد كانت سنغافورا اقوى مقاطعات الاتحاد اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .. وقالت الجريدة ان انفصال سنغافورا يشكل ضربة قوية لمخططات بريطانيا وامريكا .

واعلن رئيس وزراء سنغافورا انه مستعد لاجراء مفاوضات مع اندونيسيا لاحلال السلام في جنوب شرقي اسيا شريطة ان تعترف اندونيسيا باستقلال سنغافورا وبانها ليست من اذناب الاستعمار .

---

## انفجار صاروخ امريكي

**نيويورك** – قتل ٥٣ شخصا وجرح اثنان نتيجة لانفجار صاروخ ارضي في احد مخازن الصواريخ الامريكية ، على عمق ١٥٥ قدما تحت الارض .

وصرح مسؤول امريكي عسكري انه ليس هناك اي خطر لانفجار ذري نتيجة لانفجار الصاروخ .

---

## كوسيغن يزور تركيا

**موسكو** – نشرت الصحف التركية كلها ، باسهاب كبير نبأ زيارة رئيس الحكومة التركية للاتحاد السوفييتي . وقالت هذه الصحف ان كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية قد وافق على زيارة تركيا زيارة رسمية .

وقد صرح رئيس حكومة تركيا ان صفحة جديدة هامة قد فتحت في العلاقات بين البلدين .

## مؤتمر لشؤون اللاجئين الفلسطينيين

**بيروت** – افتتح هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر يضم ممثلي كل الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين ما عدا سوريا . وعلم ان المندوب السوري قد حضر الى المؤتمر في وقت متاخر .

وسيبحث هذا المؤتمر في سياسة وكالة الغوث الدولية التابعة للامم المتحدة ، وفي البيان الذي سيقدم للجمعية العامة للامم المتحدة حول ميزانية الوكالة .

## رئيس بولونيا يزور القاهرة

**وارسو** – اعلن في وارسو رسميا ، ان ادوارد اوخاب رئيس مجلس الدولة في جمهورية بولونيا الشعبية ، سيقوم بزيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة ، خلال هذا العام .. وهذه اول زيارة يقوم بها الزعيم البولوني للقاهرة .. وستستغرق الزيارة عشرة ايام تجري خلالها مباحثات سياسية وعقد اتفاقيات اقتصادية وثقافية بين البلدين .

## القتال مستمر في كشمير ؟

**دلهي** – بينما اعلنت الدوائر الهندية ان القتال قد توقف في كشمير فان «صوت كشمير» اكد ان اطلاق النار ما زال مستمرا وان المقاتلين من اهل كشمير قد نسفوا عددا من الجسور وذكرت المصادر الهندية ان ٩٠ قد قتلوا ووصفتهم بانهم من المتسللين الباكستانيين . غير ان الباكستان نفت تسلل مواطنيها الى كشمير واعلنت ان المقاتلين هم من اهل كشمير انفسهم

## اسقاط مقاتلة بحرية امريكية

**سايغون** – اعلنت المصادر الامريكية رسميا ان مقاتلة امريكية بحرية نفاثة قد اسقطت فوق اراضي فيتنام الدمقراطية على بعد ٨٠ كيلو مترا الى الجنوب الغربي من هانوي .. وتعتقد المصادر الامريكية ان الطيارة المذكورة قد اسقطت بضربة من صاروخ مضاد للطيارات .

# يجب تعزيز وحـدة القوى المناضلة ضد الاستعمار

بقلم ا. بريماكوف
عن «برافدا» السوفييتية

خلال الحقبة الاخيرة من الزمن حدثت تغيرات جبارة في العالم . لقد ازدادت القوى الاشتراكية تعززا ، ويمارس النظام الاشتراكي العالمي بنجاحاته تاثيرا حاسما على حركة التطور الثورية العالمية. وفي عام ١٩٥٥ ، كان نصيب البلدان الاشتراكية في الانتاج الصناعي العالمي زهاء ٢٧ بالمئة وحاليا تعطي الاسرة الاشتراكية التي تضم ٣٥،٢ بالمئة من سكان الارض ،قرابة ٣٨بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي ، منها زهاء ٢٠ بالمئة تمثل نصيب الاتحاد السوفييتي ، اول بلد اشتراكي وتزداد بلا انقطاع القدرة الدفاعية للبلدان الاشتراكية حارسة السلم ومكاسب جميع القوى الثورية

ان تطور وتعزز المنظومة الاشتراكية العالمية ليسا فقط النتيجة الاهم بل ايضا الشرط الرئيسي لنجاحات جديدة للنضال الثوري المعادي للامبريالية .

ومنذ عام ١٩٥٥ اصبح ٢٤ بلدا اسيويا وافريقيا دولا ذات سيادة بعد تحطيمها اغلال الاستعباد الاستعماري . واحرز الشعب الجزائري البطل استقلاله بعد نضال شاق استمر نحو ٧ سنين

وعادت غوا ودامان وديو ، هذه الاراضي الهندية البحتة، التي احتفظ بها الغزاة البرتغاليون طوال اربعة قرون عادت الى الوطن الام ،وطردت اندونيسيا المستعمرين الهولنديين من ايريان الغربية.

لقد تعززت دول وطنية مستقلة كثيرة . وشرعت بلدان اسيوية وافريقية متحررة في النضال لاجل التغلب على التاخر الاقتصادي ، الميراث القاسي من سيطرة المستعمرين .. وتدخل الجزائر الجمهورية والعربية المتحدة وغانا وغينيا طريق التطور غير الراسمالي ، بعد ان اعلنت هدفا لها بناء مجتمع اشتراكي

ان ٤،٦بالمئة فقط من اراضي الكرة الارضية ، و١،٣ بالمئة من سكان الارض ما يزالون ضمن براثن الاستعمار .ولكن يجب ان لا يستنتج من ذلك ان ازالة بقايا الامبراطوريات الاستعمارية ، التي كانت جبارة في الماضي ، قد اصبحت مهمة ثانوية . ان وطنيي انغولا والموزامبيق وغينيا المسماة «برتغالية» يناضلون بالسلاح ضد المستعمرين البرتغاليين . وكذلك فان وطنيي جنوب شبه الجزيرة العربية يقاتلون من اجل استقلالهم، ومثلهم وطنيو كاليمانتان الشمالية . انهم يناضلون من اجل قضية عادلة ولسوف ينتصرون !

ان لعلى درجة اولى من الاهمية ان القوى الثورية المعادية للامبريالية تقوم حاليا في التخلص من انظمة الحكم العنصرية في بعض البلدان الافريقية . و«استقلال» جمهورية جنوب افريقيا الشكلي البحت ، والاعلان الذي يهيأ لـ «استقلال» روديسيا الجنوبية لن يخدعها احدا . سكان هذه البلدان الافريقيون محرومون من جميع الحقوق . وتنشر قبضة من العنصريين فيها التعسف . ان جمهورية جنوب افريقيا ، وروديسيا الجنوبية ، هما بلدان ينطبق عليهما تماما البيان حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي اقرته الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة . وهذا البيان التاريخي يجب ان يوضع قيد التطبيق بصورة كاملة وبلا تحفظ !

ان الامبريالية التي افزعها النهوض الجبار للقوى الثورية في العالم ، تحاول ان تشن هجوما معاكسا ضد الشعوب .. والولايات المتحدة ، التي اضطلعت بوظائف دركي عالمي توسع عدوانها الاجرامي ضد الشعب الفيتنامي .

ويواصل الطيران الامريكي غاراته القرصانية على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية. وكذلك تقود امبريالية الولايات المتحدة حملات عدوانية في اجزاء اخرى من الكرة الارضية في جمهورية الدومنيك ، وفي الكونغو .

ان الوضع هو اليوم بحيث انه على اتساع وقوة الرد على الامبريالية يتوقف لسنين طويلة نجاح القوى الثورية والدمقراطية والتقدمية في العالم بأسره ، أليس بديهيا ان وحدة العمل وتلاحم جميع المناضلين المعادين للامبرياليين تتخذ في هذه الظروف اهمية حيوية .

ويذكر الناس موقف الاتحاد السوفييتي عام ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثي ضد مصر ، وفي عام ١٩٥٧ حينما تكدست سحب التدخل الامبريالي فوق سوريا ، وفي عام ١٩٥٨ ،حينما كانت الولايات المتحدة وبريطانيا بعد ارتكاب تدخلهما في لبنان والاردن ، تفكران في الانقضاض على العراق الثوري. ان الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى قد اسهم اسهاما كبيرا في احباط مشاريع الامبرياليين الموجهة ضد جزيرة الحرية ، كوبا البطلة . لقد قال قوامي نكروما ، في معرض حديثه عن اهمية السياسة السوفييتية ازاء البلدان الافريقية ، «لولا الاتحاد السوفييتي ، اذن لتعرضت الحركة لاجل تحرير افريقيا من النير الاستعماري لكل اعباء العنف الوحشي القاسي» .

لقد ازدادت قوى حركة التحرر الوطني بفضل المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى للشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال او تدافع عن سيادتها ضد هجمات المستعمرين . والدول الامبريالية تتمنى ان ترى قوى التحرر الوطني في المستعمرات والدول المستقلة الفتية عزلاء . الا ان حلم المستعمرين هذا قد اصبح مستحيل التحقيق .

ان الاتحاد السوفييتي يقدم وسيواصل تقديم موازاة نشيطة للتطور الاقتصادي لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المتحررة . والاتحاد السوفييتي الذي يدرك الدور الجبار العائد لتصنيع البلدان النامية لضمان استقلال تام لها ، يخصص ٥٠ بالمئة من قروضه لهذه البلدان لانشاء صناعة ثقيلة

ان للمساعدة السياسية من جانب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لحركات التحرر الوطني اهمية كبرى . وبلادنا تعتز بانها اخذت المبادرة لاجل اقرار البيان حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، هذا البيان الذي عزز نضال الشعوب من اجل الاستقلال على اساس حقوقي عالمي . وكان «الفيتو» السوفييتي في مجلس الامن اكثر من مرة حاجزا بوجه الامبرياليين ، الذين كانوا يتمسكون بتسوية حساباتهم مع مختلف فصائل حركة التحرر الوطني . ان بلاد السوفييت تناصر العمل الاكثر حزما ضد المستعمرين والعنصريين لقد ساندت وما تزال تساند بصورة خاصة ، فرض اشد العقوبات ضد الانظمة العنصرية في افريقيا .

ان موقف الاتحاد السوفييتي ينبع من نفس طبيعة الدولة الاشتراكية السوفييتية ،حيث السلطة في يدي الشعب .وهو ينبع من المفهوم الماركسي — اللينيني للسوفييتيين . ويرى الاتحاد السوفييتي بمثابة واجبه العالمي مساندة الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار . ان للاتحاد السوفييتي وللشعب السوفييتي ولشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عدوا واحدا مشتركا : وهو الامبريالية ، وهذا العدو يتخذ مظاهر مختلفة : زي جنرالات البنتاغون ،الذين يعدون الحرب النووية ضد البلدان الاشتراكية ويقومون بحملات تأديبية ضد اولئك الذين يناضلون من اجل الاستقلال، وزي المرتزقة الاجانب الذين يذبحون بلا رحمة السكان المسالمين في افريقيا ، والبذلة الاستوائية لرجال الاعمال الذين يجنون ارباحا اسطورية من بؤس والام الشغيلة في بلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

وبالنظر للمؤازرة الحازمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لثورات التحرر الوطني ، تفعل الدول الامبريالية كل ما بوسعها لاجل دق اسفين بين بلاد السوفييت والدول الفتية المستقلة في اسيا وافريقيا .

وتقول جريدة «ايفنغ نيوز» الغانية ان دسائس القوى الامبريالية قد ظهرت كذلك في فترة الاستعدادات لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في الجزائر ، وتنوه هذه الجريدة بان «المهمة الرئيسية للدبلوماسية السرية للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت تقوم على منع الاتحاد السوفييتي من الاشتراك في ذلك المؤتمر .. لكن اغلبية البلدان الافريقية والاسيوية تدرك مدى اهمية اشتراك الاتحاد السوفييتي في مثل هذا المؤتمر . ان النهج المعد لاضعاف صلات الصداقة والتضامن بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب اسيا وافريقيا لا يلائم فقط الامبريالية ، بل يمكن ايضا ان يلحق ضررا كبيرا بحركة التحرر الوطني .

# الذي يتاجر بالرمل سيفلس حينما تهب الريح

بقلم : محمد خاص

للم المباي الاشكولي في هذه المرة) كل زلمه وجميع اجرائه وعملائه وكافة المنتفعين بحكمه والمؤمنين بابديته فكانوا الفا وخمسمئة (هكذا عدهم مراسل جريدة «اليوم!» حشروا ، جميعهم ، في دار المباي بحيفا يوم الاثنين الماضي .

الوجوه ذاتها ، السحن نفسها ، الاشخاص عينهم الاسماء هي هي ، الالقاب كالعادة : سيادة مطران ، ومشايخ دروز وكهنة طوائف ، وشيوخ اسلام ونواب اربعة معروفون اياهم ، ورئيس بلدية الناصرة ، ومدراء مدارس وموظفوا ضريبة الدخل ودوائر اخرى ووجهاء قرى !! وبالطبع امنون لين ويعقوب كوهن — الاوصياء على العرب — وشلتهما ..

**هل من جديد ؟**

✱

في هذه المرة للمهم اشكول المباي الذي اصبح في يده الحل والربط ، والقيم الاكبر على الاوصياء الصغار على العرب «القاصرين» ..

اشكول لملمهم مرة واحدة .. هذه المرة .

فكم مرة للمهم بن غوريون المباي ؟ عشرات المرات .نفس الوجوه والسحن والاشخاص والاسماء وحتى الالقاب . وكانوا ، في كل مرة ، اطوع له من بنانه. استنفرهم فجاءوا من كل حدب وصوب .. بحطات وعقل وبطرابيش وبقنابيز وبرانيط ولفات .. وقالوا : آمين وراء كل جملة تفوه بها !! لقد كان هو ، بن غوريون ، وليس اشكول ،الذي في يده .. الحل والربط .

فهل من جديد ؟!

✱

قبل الانتخابات الاخيرة للكنيست (في سنة ١٩٦١) ، للم امنون لين ويعقوب كوهن كل «الالف والخمسمئة» من عرب المباي اياهم وحشروهم في كريات حايم بالقرب من حيفا ، ليستمعوا الى خطاب بن غوريون !

وفي يوم الاثنين الماضي ، باقتراب انتخابات الكنيست المقبلة ، للم امنون لين ويعقوب كوهن الالف والخمسمئة المذكورين اعلاه وحشروهم في دار المباي بحيفا ليستمعوا الى خطاب ..ابا حوشي !

فهل من جديد ؟!

✱

قبل نحو ٤ سنوات ، في كريات حايم ، قال بن غوريون للالف والخمسمئة : ان «مستوى حياة العامل والفلاح العربي في اسرائيل هو اليوم احسن بكثير مما هو عليه الان في اي دولة عربية» وردد عرب بن غوريون اذذاك آمين .. ومعك يا بن غوريون.

وقبل ٤ ايام ، وفي دار المباي بحيفا ، قال ابا حوشي كلاما كثيرا عن .. «التقدم الكبير الذي احرزه المواطنون العرب في اسرائيل بفضل المساعدات المادية والمعنوية التي قدمها رجالات الحزب في الحكومة وفي الهستدروت للمحيط العربي» . وردد عرب ابا حوشي — اشكول الان آمين .. آمين ومعك يا ابا حوشي واشكول .

فهل من جديد ؟!

الاقوال ذاتها قيلت . مرة قالها بن غوريون والان يقولها ابا حوشي بلسان اشكول . وفي المرتين ردد الالف والخمسمئة : آمين ..آمين .

✱

الجديد في الامر هو حركة التنقلات في اعلى الزعامات ، حركة التغييرات فيمن في يده الحل والربط وقضاء الحاجات . اشكول حل محل بن غوريون . وابا حوشي انتقل من صفوف بن غوريون الى صفوف اشكول . والناس — كما يقولون — على دين ملوكهم . فكان لا بد من ان ينتقل الالف والخمسمئة — من سيادة مطران الى مشايخ دروز ، الى كهنة طوائف ، فشيوخ اسلام ، ونواب ، فرئيس بلدية، فمدراء مدارس ووجهاء قرى الى الصفوف الجديدة ..

✱

الجديد في الامر ان السياسة الرسمية يزداد فشلها في كل يوم ، ويتعاظم اقتناع جماهير الشعب بافلاس هذه السياسة . لا في المحيط العربي وحسب بل وفي المحيط اليهودي .

ويجيء «التجمع» بين المباي واحدوت هعبودا لانقاذ هذه السياسة .وبالتالي يجيء حشر الف والخمسمئة — من المذكورين اعلاه — للمساعدة في عملية الانقاذ هذه . وليقولوا للسيد الجديد : آمين .. آمين ..

✱

هؤلاء الحكام لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا . الاستمرار في سياسة التمييز العنصري والاحكام العسكرية وسلب الاراضي وهدم البيوت والقوائم السوداء والمناطق المغلقة ونسف القرى المتروكة .. كل هذا ما زال خط حكومة اشكول واهمال ومنع تطوير القرى العربية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . ومواصلة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، سياسة لا لاجيء ولا شبر ارض — هي خط حكومة اشكول في القضية الفلسطينية. وسياسة موالاة الاستعمار ومشاريعه ، ومعاداة حركات التحرر الوطني ، وخدمة مصالح رؤوس الاموال الاحتكارية ، الاجنبية والمحلية ، ما زالت السياسة التي تنهجها حكومة اشكول .

✱

ينسى القائمون على هذه السياسة ان الجماهير تتعلم من خبرتها . وما اكثر ما تتعلم منه الجماهير العربية في هذه البلاد .. وهؤلاء الذين احتشدوا في دار المباي بحيفا يوم الاثنين الماضي ربما اعتبرهم اشكول وابا حوشي انهم «يمثلون ٧٨ الفا من ذوي حق الانتخاب في المحيط العربي» ..

هكذا اعتبرهم بن غوريون في السابق ايضا ..

ومن حق ابا حوشي اليوم ان يعتبرهم احجار شطرنج ينقلها من خانة الى خانة اخرى لخدمة اهداف واغراض السياسة الرسمية المفلسة .

اما بالنسبة للجماهير العربية فقد كانوا وما زالوا لا يمثلون سوى انفسهم ومصلحتهم الخاصة ومنافعهم الذاتية على حساب مصالح الجماهير العربية وحقوقها .

والجماهير العربية في هذه البلاد قد رفضت دوما ان تساق ، كالخراف ، الى مسلخ السياسة الرسمية الفاشلة .

هكذا كان .. وهكذا سيكون .

وقديما قالوا : الذي يتاجر بالرمل سيفلس حينما تهب الريح ، وستهب الريح .

# تاريخ الارض ودراسة الحفـرة الافريقيـة

من المحتمل ان يكون السر في طبيعة الشكل الذي اتخذته الارض كامنا في اعماق الشقوق التي تنتشر على وجهها ،على مساحة يبلغ مقدارها ٥٠،٠٠٠ كيلو متر فعلى طول هذه الوديان ذات الحواف المرتفعة نلاحظ اثار انقلابات شكلت قبلا ، وما زالت تشكل الى الان وجه الكرة الارضية .

ولكن هذه الاثار الدالة على ماضي الارض الحافل بالحركة العنيفة ، توجد في اغلب الاحايين في اعماق المحيطات ، وفي بعض الاحايين القليلة النادرة نجد القارات نفسها حاملة هذه الاثار . من ذلك ما نلاحظه على القشرة الارضية في ايسلانده وفي افريقيا الشرقية على الاخص حيث تمتد الى مساحة تزيد على ٣٠،٠٠٠ كيلومتر جنوبي البحر الاحمر وعبر الحبشة وكينيا وتنزانيا واوغندا وموزمبيق ما يعرفه الجغرافيون باسم «الحفرة الافريقية الكبيرة» ..

وقد اتجه اهتمام العالم العلمي نحو هذه الواقعة منذ شهور قليلة على اثر ما اذيع من اخبار عن تلك الحقيقة الجديدة فقد قام العلماء المشتركون في البعثة الدولية للمحيط الهندي بتقدير المنسوب الهيدروجرافي لتلك الحفرة التي تخترق المحيط الهندي ومن ثم استقر رايهم على ان هذه الحفرة تكمل الحفرة الاخرى التي تعبر المحيط الهندي وتنتهي عند مدخل البحر الاحمر .

وكانت اللجنة الدولية للعلوم الجيوفيزية والطبيعة الارضية قد وجهت منذ وقت نداء الى علماء العالم تناشدهم فيه ان يتضامنوا معا من اجل اجراء دراسات قارية عن الحفرة الافريقية الكبيرة . وقد صدر هذا النداء عقب اجتماع عقد في نيروبي (بكينيا) باشراف اليونسكو ولجنة الغطاء السطحي ، اشترك فيه ٣٤ رجلا من رجال العلم ، وفدوا من ١٢ بلدا مختلفا ، وكان الاجتماع نفسه برئاسة البروفيسور بيلوسوف (من الاتحاد السوفييتي) .

وشكل الخبراء لجنة كلفت بجمع المعلومات القائمة الان تمهيدا لوضع خريطة تركيبية لهذه الحفرة ، كما اعدت اللجنة برامج تتضمن القيام بمجموعة من الابحاث . وسيتم الربط بصورة وثيقة في هذه الاعمال بين العلوم البحتة والعلوم التطبيقية . والمتوقع ان تتيح النتائج المتحصل عليها من دراسة الحفرة الكبيرة وسائل استغلال الموارد المعدنية واستخدام الطاقة الحرارية الباطنية التي تظهر في شكل احزمة من البخار المندفع من باطن الارض .

لقد تكونت شقوق الحفرة الافريقية بفعل دفعات عميقة مزقت القشرة الارضية ،وذلك منذ ما يقرب من خمسة عشر مليون سنة . وينخفض قاع هذه الهوة احيانا حتى يصل عمقه الى ٤٥ مترا ، بينما تبلغ مساحة الهوة نفسها ما يقرب من ثلاثين كيلو مترا . ويساعد تكوين بحيرة تنجانيقا على تقدير مدى قوة الانقباض والانبساط التي حلت بهذه الرقعة من الارض قديما ،فان حواف هذه البحيرة ترتفع احيانا الى ما يبلغ ارتفاعه ٧٥٠ مترا بينما ينخفض قاعها الى ٦٥٠ مترا تحت مستوى سطح البحر .

وستوفد الان ، بناء على توصيات نيروبي، بعثات لزيارة هذه المنطقة في العام القادم . ومن المتوقع ان تؤدي هذه الدراسات الى تحسين فهمنا لطبيعة التقلبات الباطنية في كوكبنا الارضي مما ادى الى تشكيل احواض المحيطات .

وستواصل اليونسكو ، من جانبها ، معاونتها لذلك المشروع ، على غرار ما فعلته عند تنظيم الحملة الدولية للمحيط الهندي اذ ساهمت اليونسكو بجزء من نفقاتها بينما تحملت الدول المشاركة في المشروع بقية التكاليف .

(انباء اليونسكو)

# حديث في البريد

**لو لم تخفف وزنها**

وصلت الى بلدة القادمين الجدد قبل ثلاث سنوات معلمة شقراء . ولم تمتز المعلمة عن عداها من المعلمات بشيء غير شعرها الاشقر، ووزنها الكبير

ومن الامور التي اقلقت المعلمة الشقراء وزنها ، فعملت على تخفيفه .. وبعد شهور قليلة صارت تمتاز بانها ليست شقراء بل وحسناء ايضا

ولفت جمال المعلمة انظار المدير المتزوج الاب .. وبدا الحب ينسج خيوطه ..

وكان المدير مربيا ذا مواهب خاصة جعلت المسؤولين عليه ينقلونه الى ادارة مدرسة في مجدل عسقلان ، كما نقلوا المعلمة الى مدرسة رمات غان. ولكن بعد فترة قصيرة نقلت المعلمة الى مدرسة مجدل عسقلان ولم يعرف احد مغزى هذا النقل ، اهو من قبيل المصادفة ام هو مدبر .

غير ان العلاقات بين الاثنين اصبحت حديث المعلمين والمعلمات والطلاب ، وانتقلت الى المنتديات العامة والخاصة .. ولكن العلاقات بردت بين الاثنين وبعد مدة من الزمن انقطعت نهائيا .

وتمسك الاثنان بالصمت فلم يجيبا على الاسئلة التي كانت توجه اليهما من المستفسرين .

وقبل ايام ذهب المدير الى منزل المعلمة ولما لم يجدها قبع ينتظرها ساعتين ، وذهب .. وعندما علمت المعلمة ان المدير جاء يسأل عنها قررت عدم الذهاب الى المدرسة في صبيحة اليوم التالي وكان يوم جمعة .

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم سمع الجيران صراخا ينبعث من دار المعلمة واقترب احد الجيران من الباب وعندما سمع صوت رجل ابتعد وفضل الا يتدخل .

غير ان الصراخ استمر ،وكان صوت المعلمة صوت مستغيث وعندها قرر الجيران الدخول وهناك شاهدوا المعلمة في ثياب ممزقة ، وعلى ساعدها الايمن علامة زرقاء هي من ضربة كف رجل ، وعلى وجهها خدوش بارزة .. والمدير الى جانبها

وادعت المعلمة في الشرطة ان المدير اقتحم الغرفة عليها واراد انتهاكها .

ومنذ اليوم التالي والمعلمون وبعض الاهلين يترددون على المعلمة يطلبون ابطال الشكوى، ونزولا على طلبهم الغت الشكوى غير ان الشرطة تواصل التحقيق على اعتبار انها ممثلة الحق العام .

اما المدير فيدعي انه جاء الى منزل المعلمة ليبحث معها شؤون حفلة ختام السنة المدرسية وقد وجد الباب مفتوحا ، كما وجد العلامات على جسدها ووجهها .

ويقول الجيران انهم سمعوا المدير يقول : أنت تريدين هدم حياتي الزوجية ، وهي كانت تقول : كف عني ولا تلاحقني ولا تضايقني ..

وانكرت المعلمة انها اتصلت بزوج المدير واعلمتها بعلاقة المدير معها .

وعاد طفل في العاشرة من عمره من المدرسة مبكرا ... وعندما سالوه عن ذلك قال لن اخبرك يا امي .. ساخبر فقط ابي . واسر الابن الصغير الى امه : ان مديرنا قضى سنتين ثلاثا يتمتع مع معلمتنا .. لقد تخاصما الان وتشاجرا لذلك عطلت المدرسة .

**اغتصاب سائحة**

وصلت قبيل منتصف الليل سائحة بريطانية في العشرين من عمرها مع صديقها الى بئر السبع على امل ان يجدا وسيلة نقل مجانية —ترامب— الى ايلات ، ولدى وصولهما التقيا باربعة شبان ادعوا انهم من صيادي الاسماك ، ووعدوهما بنقلهما الى ايلات في صبيحة اليوم التالي ، ودعوهما الى وليمة في احد اكواخ معبرة خصاريم .. وعند انتهاء «الوجبة» خرج اثنان من الشبان . واخذ الاثنان يداعبان الفتاة على مشهد من صديقها الذي ابدى نوعا من المعارضة والاستنكار، فكان نصيبه الضرب المبرح والطرد من الكوخ متخنا في الجراح مضعضعا في سائر انحاء جسده .

وعلى هذه الحالة ذهب يحبو حتى وصل احد الاكواخ المجاورة وطرق بابه، وطلب من ساكنه نجدته .

وبادر سكان الكوخ وابلغوا الشرطة بالامر .

واحاط رجال الشرطة الكوخ واقتحموه فوجدوا الفتاة عارية من كل شيء ومغمى عليها ، والى جانبها احد الشابين عاريا والثاني مستلقيا على احد الاسرة .

واوقفت الشرطة الاثنين ، ونقلت الفتاة الى المستشفى حيث اسعفت وعولجت .وظهر ان المعتدين هما من اصحاب السوابق ، قد اعتديا على عفاف الفتاة بصورة وحشية تركت اثارها على جسدها .

**اخرج بالقوة من دار**

دخل احد العمال مبنى النقابة العامة في تل ابيب — الهستدروت — ليراجع في شان من شؤونه النقابية ، ولكن سرعان ما احاطت به ثلة من الشرطة واخذت تدفعه ليخرج من الدار ، ولم تستمع الشرطة لصراخه وهو يسأل عن الاثم الذي ارتكبه .

ولكن بعد قليل ظهر ان الرجل المسكين كان بريئا وانه ليس من موظفي الجيش المدنيين الذين اعلنوا الاضراب لمدة طويلة امام مبنى الهستدروت

# لمحات عن التعاون الاقتصادي بين تشيكوسلوفاكيا والبلدان العربية

**تقوم بين تشيكوسلوفاكيا والبلدان العربية علاقات تجارية واقتصادية مفيدة للجانبين .فتصدر تشيكوسلوفاكيا الى هذه البلدان ، وبصورة رئيسية منتوجات صناعتها المتقدمة وخاصة الصناعة الهندسية ،وتستورد منها المنتوج الخاص في كل بلد بالاضافة الى انتاج صناعاته الجديدة . وفيما يلي نقدم لمحة عن تطور هذا التعاون الاقتصادي بين تشيكوسلوفاكيا وكل من البلدان العربية :**

### مع العربية المتحدة

تحتل الجمهورية العربية المتحدة المرتبة الاولى في تجارتها مع تشيكوسلوفاكيا ، وقد تطورت هذه العلاقات التي بدأت قبل الحرب العالمية الثانية بصورة ملموسة منذ سنة ١٩٥٦ . وقد سلمت تشيكوسلوفاكيا الى الجمهورية العربية المتحدة ٣٥ وحدة صناعية (السكر ، التراية ، الاحذية ، المطاط الخ ..)وهي تستورد منها الرز ، والقطن ، والجلود ، والفاكهة ، بالاضافة الى منتوج صناعتها الجديدة . وقد كان لزيارة الوفد التشيكوسلوفاكي الحكومي برئاسة ج. لينار ، رئيس مجلس الوزراء ، للجمهورية العربية المتحدة اهمية خاصة في تعزيز هذا التعاون الاقتصادي المشترك .

### مع الجزائر

لقد بدأت العلاقات التجارية مع الجزائر في عام ١٩٦١ اثر توقيع الاتفاق الاقتصادي ، وبناء عليه قام الفنيون والخبراء التشيكوسلوفاكيون مع زملائهم الجزائريين بتشغيل المصانع التي تركها الفرنسيون ووقع في سنة ١٩٦٣ اول اتفاق للتعاون العلمي والفني بينهما وقد قام الرئيس بن بلا بزيارة تشيكوسلوفاكيا في ايار ١٩٦٤، وقد مهدت هذه الزيارة للاتفاق على اشتراك تشيكوسلوفاكيا بتصنيع الجزائر . وانتهت هذه المفاوضات بتوقيع اتفاق اقتصادي ، واتفاق اخر شكلت بموجبه لجنة تشيكوسلوفاكية جزائرية للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني .

### مع المغرب

ووقعت تشيكوسلوفاكيا ومراكش اتفاق مدفوعات في كانون الاول ١٩٥٩ ثم تلاه اتفاق تجاري . ولكن لم يبدأ التعاون العلمي والفني الا في عام ١٩٦١ اثر توقيع الاتفاق الخاص بهذا الشأن ، والذي تقوم بموجبه تشيكوسلوفاكيا بتسليم المنشآت الصناعية الكاملة واستيراد المنتوجات المراكشية التقليدية .

### مع تونس

وتقوم العلاقات التجارية بين تشيكوسلوفاكيا وتونس على اساس عقد وقع في عام ١٩٥٧ ، كما وقع اتفاق التعاون العلمي والفني في عام ١٩٦١ . وتصدر اليها تشيكوسلوفاكيا حاليا تجهيزات الطاقة ، والسيارات والات البناء وشق الطرق والجرارات الخ .. اما مستورداتها من تونس فتتكون من المعادن والاسمدة والدهن النباتي وغيرها من المنتوجات التونسية .

### مع ليبيا

**اما المبادلات التجارية مع ليبيا فهي لم تبدأ الا منذ سنوات قليلة ، وهناك امكانيات كبرى لزيادة التعاون الاقتصادي بينهما . وتصدر تشيكوسلوفاكيا اليها محركات الديزل وغيرها من المنتوجات الهندسية ومصانع القطن والخشب وتستورد منها الفاكهة والدهون النباتية .**

### مع سوريا

وتعود العلاقات التجارية مع سوريا الى اتفاق وقع في ١٩٥٩ ، وتنمو التجارة بين البلدين على اساس هذا الاتفاق بصورة مرضية . وقد اضيف اليه فيما بعد اتفاق خاص بالمدفوعات ، وقد قامت تشيكوسلوفاكيا بتسليم منشآت صناعية عديدة نذكر منها مصفاة حمص وعدد اخر من المنشآت لصناعة الاغذية والمعادن والانسجة والورق وغيرها . وتستورد من سوريا القطن والسلع النصف صناعية والنباتات الزيتية والجلود . ويتدرب حاليا الفنيون السوريون في تشيكوسلوفاكيا بموجب اتفاق التعاون العلمي والفني الموقع بين البلدين في عام ١٩٥٧ .

### مع لبنان

وتقوم العلاقات الاقتصادية بين تشيكوسلوفاكيا ولبنان على اساس اتفاق التجارة المعقود في سنة ١٩٥٢ ، وعلى اتفاقات التجارة والمدفوعات التي عقدت فيما بعد ، ووصلت قيمة المبادلات التجارية بينهما الى رقم ممتاز اذ بلغت ٧٨٦ مليون كورون(الدولار الامريكي يساوي ٧،٢ كورون) في عام ١٩٦٣ .مما يعني زيادة قدرها ٥٠ بالمئة للسنة السابقة . وتشمل صادرات تشيكوسلوفاكيا الى لبنان سلعا مختلفة منها الورق والسللياوز والانسجة والسكر ، وتستورد منه الحمضيات والاسمدة الاصطناعية والخضار والنباتات الزيتية .

### مع العراق

ولم تتوسع المبادلات التجارية بين تشيكوسلوفاكيا والعراق الا في عام ١٩٥٨ مع توقيع اول اتفاق تجاري وسلمت تشيكو سلوفاكيا تجهيزات صناعية كاملة لصناعة مواد الاستهلاك . ويتدرب الفنيون العراقيون في المصانع والمدارس التشيكوسلوفاكية على شؤون الانتاج والادارة .

وبدل نمو العلاقات الاقتصادية بين تشيكوسلوفاكيا والبلدان العربية على ان المبادىء التي تعتمدها تشيكوسلوفاكيا في هذه العلاقات مع الخارج والقائمة على المساواة في التعامل ، واحترام السيادة ، والنفع المتبادل ، ونوعية المنتوجات العالية ، كانت اصدق برهان على نجاح علاقات التعاون الاقتصادي التي تقوم على هذه الاسس بين مختلف البلدان.وتتوافق هذه المبادىء مع قرارات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الذي عقد في جنيف والذي اشتركت فيه تشيكوسلوفاكيا بصورة فعالة.

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### نام الرائد

قالت سلطات السير في فلوريدا ان رائد الفضاء الامريكي سكوت كاربنتر نام اثناء قيادة سيارته صباح يوم وادى الامر الى اصطدام سيارته بسيارة اخرى .

واضافت الشرطة ان كاربنتر البالغ الاربعين من عمره لم يصب باذى . ونقل سائق السيارة الاخرى ويدعى ادي الى احدى مستشفيات واشنطن .

وقد اتهم الرائد بقيادة السيارة في حالة نعاس ، وعلى يسار الطريق وقد حكم عليه بغرامة ٢٥ دولارا .

### منع الطلاق

تقدم علماء النفس والتربية الانكليز بتوصية الى البرلمان البريطاني لتعديل قانون الاحوال الشخصية . اما مقترحات العلماء فهي منع الحكم بالطلاق عند وجود اطفال دون السادسة عشرة

ويقول الاطباء ان هذه السن هي من اخطر مراحل الطفل ، لذلك فهو معرض لاضرار نفسية تنجم عن الطلاق وامراض ظاهرة وانحرافات في السلوك .

### تمساح قبل ٩٠ مليون سنة

في متحف الحيوان الطبيعي في باريس جمجمة تمساح سمين عملاق كان يعيش على ضفاف نهر النيجر . وقد عثر عليها في احد المناجم الافريقية مع مجموعة من عظام حيوانات مختلفة .

ويعلل العلماء هذه الاثار انها تعود الى العصر الجيولوجي الثاني اي منذ ٩٠ مليون سنة ويبلغ طول الجمجمة مترا ونصفا ، وعرضها متر . ويقدرون طول التمساح بـ ١٣ مترا ...

### خناجر اصطناعية ..

في وسعنا ان نركب اسنانا مستعارة في حالة تساقط الاسنان ، وشعرا اصطناعيا اذا تساقط الشعر .. وعيونا زجاجية – لا سمح الله ..

واذا اعتلت حنجرة انسان اليوم وصعب عليه النطق ، فبوسعه ان يستعيض عنها بجهاز ذي ذبذبات يطلق صوتا يشبه صوت الانسان العادي . وطول الجهاز ١٦٠ ملم وقطره ٣٨ ملم ووزنه ٣٠٠ غرام ويشحن بالكهرباء، او بالبطارية العادية ..

### الذئب الامين

درب احد الرعاة في جمهورية طاجكستان السوفييتية ذئبا جبليا ليحرس له الغنم .

وقد عهد الراعي بالذئب الى كلبه فشب قوى الجسم ، وصار يقود الكلاب لتحرس اغنام الراعي .

ويقول الراعي ان الذئب يدل على امانة متناهية وذكاء بالغ .

### خروف

وضعت نعجة سنغالية خروفا في مدينة داكار .. وللخروف سبعة ارجل وراسان وذيلان .. وصحته جيدة .

ويقول اهل داكار ان هذا من علائم اقتراب الساعة لدى رؤيتهم هذا الخروف العجيب

### البنك العربي

اشترى البنك العربي – الفلسطيني – ارضا في بيروت قرب ساحة رياض الصلح ، من بلدية بيروت بمبلغ يزيد على ١١ مليون ليرة لبنانية .. ثمن المتر الواحد ستة الاف ليرة .

وستبني شركة «سوليكو» للبناء والمقاولات مبنى البنك .. وسيتكون من خمسة طوابق تحت الارض وسبعة فوقها .

### البقر والانسان

سيستطيع الاب والام ان يذهبا الى طبيب و«يوصيا» لديه على وليد .. ذكر ام انثى – حسب الطلب –

ذلك لان الدكتور الهندي باهيراب بهاتاشاسيرا .. من رجال معهد الطب في كامبردج – توصل بالاعتماد على تجارب اجراها العلماء الالمان على البقر واستطاعوا تعيين نوع الجنين

وقد تبنى الطبيب هذه النظرية عندما راى صدفة في كلكتا ان تنوع تلقيح الابقار يعطي نتائج الجنين القادم ، واراد تطبيق ذلك على البشر.

## سالم جبران

# التراب والانسان

«الى نايف وسلمان .. لذكرى تلك الليلة التى قضيناها مع الميس والقمر وفيروز..»

ما اروع الغياب
في جنائن الرمان
وضوء القطاف الدوالي
يبعث الحنين والامان
والقمر الصغير ، ما اقربه
تكاد ان تطاله اليدان !

* * *

فيروز ! غني واصدحي
وجملي الآفاق بالاحلام والالوان
صوتك ميعاد الشتاء للثرى
وهدهدات المعول النشيط ، في البستان !

* * *

يا قريتي ، يا وطني !
يا وحدة التراب والانسان
ما اروع الماضي ،
وما اجمل ان نعطي من دمائنا
زيتا لقنديل الغد الريان ،
ما اجمل ان تكون
حياتنا جميلة
كهذه السهرة .. في جنائن الرمان !

## كلمات متقاطعة

### الكلمات الافقية

١– هي سيلان – ضمير المتكلمين
٢– يذهبان الى زاوية
٣– اسم بلاد فارس اليوم –رزمة
٤– ذو لون – غير قصير
٥– حروف المضارعة
٦– صار صحيحا – واسعة
٧– لا غير – قليلا قليلا
٨– كثير العلم – زهر جميل الرائحة
٩– اول من وضع الشرائع

### الكلمات العمودية

١– اسم تايلاند السابق – هكذا يسمون التنك باللغة العربية
٢– يتابع
٣– احرف روما – مذاق
٤– اول افلام ام كلثوم – اداة شرط غير جازم
٥– يقرع – رسالة
٦– نهر في ايطاليا – عكسها من امية
٧– يجول بي
٨– من النار – قصدي
٩– اسبانيا العربية – اداة تعريف

### حل اللغز الماضي

**الكلمات الافقية**

١– سلم وصداقة
٢– الرحابنة
٣– مجامر – رص
٤– برم – تي
٥– عي – كي – ها
٦– رق – داحس
٧– سبع مفترس
٨– الاحرار
٩– القاهرون

**الكلمات العمودية**

١– سام – رس
٢– ل ل ج – عقال
٣– مرابي – علم
٤– و ح م ر – دماغ
٥– صار مكافحا
٦– دب – يحترم
٧– ان – سرار
٨– قهرته – سرو
٩– صياد .

# الجلسة الثالثة لمجلس عبلين المحلي تتحول الى مسرحية مضحكة

**بقلم راجي النجمي – عبلين**

عقد المجلس المحلي في عبلين ، في تمام السابعة من مساء يوم الاثنين (٢/٨/٦٥)بحضور ١٠ اعضاء المجلس وبغياب عضو مستقيل ، جلسته الثالثة . واشترك في هذه الجلسة ممثل عن قائمقام عكا وشاهدها حوالي مئة من سكان عبلين . وقد استمرت الجلسة حتى العاشرة مساء .ووصف السكان الذين حضروا الجلسة انها كانت اشبه بتمثيلية مضحكة .

فبعد قراءة محضر الجلسة السابق وضع رئيس المجلس المحلي العميل المبالي المفضوح عرسان سلمان مواضيع كل واحد منها يحتاج الى جلسة كاملة لاقراره . ولكن ما العمل اذا كان الائتلاف الرجعي اراد انهاء هذه المواضيع كلها في جلسة واحدة ؟!

### ١ – انتخاب نائبين للرئيس ٢ – وتعيين معاش لهما

اقترح عرسان – رئيس المجلس – عبد الله الخطيب نائبا اول لرئيس المجلس وقدم لاقتراحه بديباجة تليق بالمقام ! ثم قال : ونظرا لكثرة اعمال المجلس ! ومن اجل مراقبة المسائل الزراعية ! ومسائل تنظيم العمار والشوارع ! اقترح ان ندفع الى عبد الله الخطيب معاشا شهريا قدره ٢٥٠ ليرة حتى يقوم بكل هذه الاعمال المهمة الصعبة ؟! ثم اقترح اسناد المسائل المالية والحسابات وادارة المسلخ لنائب رئيس ثان هو روحي زيدان بمعاش شهري قدره ٢٥٠ ليرة . واضاف : وانا اتوجه للاعضاء : «مين مع ؟ ومين ضد ؟» وهنا صاح الجمهور : هذه رشوة مفضوحة يا عرسان حتى يؤيدوك في رئاسة المجلس . اخجل يا عرسان . استح من الناس .

ثم وقف عضو المجلس من كتلة جبهة عبلين الديمقراطية نصري المر وقال : اخواني اعضاء المجلس ! معركة الانتخابات انتهت . ونحن هنا نعمل من اجل مصالح قريتنا وخاصة مصالحها المالية لا من اجل تبذيرها وانما للمحافظة عليها وصرفها لمصلحة القرية . وانا اعرف ويعرف السكان انه لا يوجد عمل كاف لرئيس المجلس فكيف يمكن ايجاد عمل ايضا لنوابه الاثنين في قرية صغيرة مثل قريتنا عبلين ؟! واضاف ! حتى في مدينة مثل الناصرة لا يوجد نائبا رئيس بمعاش. ان الاقتراحات التي سمعناها لا تدل على ان مصلحة دافع الضريبة ماخوذة بالحساب . وبالاضافة الى كل ذلك فان قانون المجالس المحلية لا يسمح اعطاء معاش لنواب الرئيس .

وهنا قاطعه رئيس المجلس بنرفزة مقرفة وقال : فهمنا ! ولكن نصري المر واصل كلامه قائلا : انني اطالب باسقاط الاقتراح والغائه .

ثم وقف عضو المجلس هواش حاج (من المعارضة) واعترض ايضا على اعطاء معاش لنواب الرئيس .

ولكن عرسان قال بمنجهيته المشهورة : اكتب .. نحن نعارض كلام نصري المر وهواش حاج . ان نواب الرئيس يحق لهم معاش اذا قاموا باعمال ادارية في المجلس .

فاعترض عضو الجبهة علي عثمان وقال : في المجلس السابق كنت نائبا لرئيس المجلس ومسؤولا عن الناحية المالية بدون معاش ، فكيف يعطى الان لروحي زيدان معاش ؟! هذه ليست جلسة . هذه مسرحية لا اكثر ولا اقل .

وحاول نائبا الرئيس ان يردا ويدافعا عن اقتراح عرسان . فساد القاعة ضحك عام متواصل .

وعرض على التصويت اقتراح معاش لنائبي الرئيس ، ووفق على الاقتراح باكثرية ٦ اصوات ضد اربعة .

### ٣ – دار جديدة للمجلس

وقدم عرسان الموضوع الثالث بديباجة طويلة قائلا : شغل المجلس زاد وكبر ! لذلك ارى نقل المجلس الى دار لبس زيدان بعد استئجارها منه لانها يتوفر فيها الماء والشروط الصحية ! (استهجان من الحاضرين وتعليق : هذه ايضا رشوة الى نائب الرئيس روحي زيدان ) .

وعرض الاقتراح على التصويت فووفق عليه باكثرية ٧ اصوات ضد ٣ اصوات الجبهة الديمقراطية .

### ٤ – جابي المجلس المحلي

ثم اقترح عرسان تعيين جابي للمجلس المحلي وقدم لاقتراحه بسفسطة عرسانية .وقبل ان ينهي كلامه اقترح نائبه ، روحي ، اسم محمد علي الخطيب . وثنى على الاقتراح عضو المجلس مهنا زهران بسرعة اضحكت الحاضرين . وقال عرسان : المجلس مستعد ان يعطيه معاشا قدره ٢٥٠ ليرة . وواصل سفسطته الكلامية المضحكة .

واعترض عضو المجلس من قائمة الجبهة الدمقراطية فوزي اسكندر حاج وطالب بالاعلان عن الحاجة الى وظيفة جابي وبعد تقديم الطلبات اعطاء الاولوية لصاحب المؤهلات واضاف : اننا نرفض اسلوب الرشوة وتعيين جابي لانه فقط ابن عم نائب الرئيس الاول .

وهنا وقف هواش واقترح ان يكون جابي المياه جابيا للضرائب ايضا وذلك لصغر القرية.واقترح ان يكون محمد علي خطيب (الجابي المقترح) مراقبا على المسلخ .

فاعترض عرسان وقال : هذه الوظيفة ضرورية ومستعجلة وبحاجة لثقافة عالية . كل واحد يقدر ان يقوم بها لان واجبه فقط اقناع السكان وزيارة البيوت واعطاء وصل بالضريبة ! وعرض الاقتراح على التصويت فووفق عليه باكثرية ٦ اصوات ضد ٤ .

وسادت القاعة موجة ضحك . قال الرئيس على اثرها : «الويش ؟! كله منظم في الخارج وخالص وهون بنفذ فقط» !!

### ٥ – تعيين اللجان

وعندما جاء موضوع اللجان (الادارة المراقبة التخمين، الاعتراضات، العروض والعطاءات ، الصحة المعارف ، التنظيم والعمال) وقدم عرسان لكل لجنة من هذه اللجان على حدة . ومضى وقت طويل حتى اقرت جميعها كما اراد الائتلاف المبالي وقال عرسان في نهاية الامر : «هيك بدي . عندي ست نواب . بدي اعمل مثل ما اريد ! روحوا اشتكوا للمحكمة المركزية ، ولمحكمة العدل العليا ! انا الرئيس عرسان ارفض اقتراحات المعارضة كلها» !!

وقد قوبل كلام عرسان هذا باستهجان وصياح من الجمهور الذي طلب منه ان يخجل من هذه الاعمال.

### تعبيد الشوارع الداخلية

قال عرسان : سنعمل على الاتصال بوزير العمل ، وبحبوشي وبدائرة الاشغال العامة من اجل تعبيد شوارع القرية الداخلية حيث اغلب القرى شوارعها معبدة !! واضاف : سنضع ميزانية غير عادية لتنفيذ هذا المشروع الذي سيتم خلال سنتين .

وعندما اقترح فوزي اسكندر حاج تعبيد شارع السهل حفظا على مصالح السكان والفلاحين وافق الجميع على هذا الاقتراح .

### ٧ – بناء مدرسة جديدة

واخيرا جاء موضوع بناء مدرسة جديدة لصفوف الاوائل والبستان على ارض تابعة للمجلس في داخل القرية .. وقدم عرسان لهذا الموضوع بقوله : انجزنا الخرائط وسنرسلها قريبا لدائرة التنظيم ونبدا العمل فيها قريبا .

وختم عرسان الجلسة بدكتاتورية مضحكة .

### المسلخ

ولكن نصري المر وقف وقال : كنت قد قدمت اقتراحا بخصوص المسلخ ولكن الرئيس لم يجب عليه لا خطيا ولا شفهيا .

فقال عرسان : سأقدم ردي حالا.. حالا ! يا سيدي بخصوص المسلخ هناك قضية فان اتمام الشراء ليس بيدنا وحدنا . فالمسلخ مرتبط مع ناس اخرين : مهندسين وحكوميين . هم يطلبون ٨٧ الف ليرة لثمن المسلخ و٢٠٪ من تكاليف الماء (٩٠ الف ليرة ؟) .

فرد عليه نصري المر قائلا : في هذه الجلسة اخذت قرارات وكان المسلخ ملك للمجلس . ولكن كما يتبين الان فان المسلخ ليس لنا . وهناك خلاف عليه . وانا اقول بل هناك مؤامرة على المجلس من الحكومة واصحاب المزارع ومن الضروري ان يتكاتف اعضاء المجلس جميعا للمحافظة على المسلخ لمصلحة سكان القرية .

ولكن نصر نور سلمان وقف وقال : صحيح هناك مؤامرة تحاك ولكن ليس من قبل الحكومة واصحاب المزارع وانما من قبل عمال المسلخ الذين يخربون العمل حتى يفتحوا المجال لاصحاب المزارع للرجوع الى المسلخ والاستيلاء عليه !

وفي الحال رد عليه عمال المسلخ الذين حضروا الجلسة وخاصة الاخ يعقوب سمرة قائلين : انت واسيادك المقربون . وحدثت مشادة كلامية عنيفة بين الجمهور واعضاء الائتلاف. وعندما حاول اخ رئيس المجلس المدعو سلمان سلمان (وهو عميل مبالي معروف) استنفار الحاضرين للوقوف الى جانبه اسكته السكان ووصفوه بانه مخرب جبان يعمل في الظلام .

وبانتهاء هذه المشادة اسدل الستار على هذه المسرحية المضحكة المقرفة .

### سرق باصا

القت الشرطة القبض على ميخائيل درعي الذي يبلغ الواحدة والعشرين ، عند ديمونا وهو يقود سيارة باص مسروقة .

وقد ابلغ الشرطة عن الامر اخو ميخائيل الذي يقيم في بئر السبع وقدم لزيارته وابلغه بسرقة الباص . وقامت سيارة شرطة بملاحقة السارق ملاحقة عنيفة . وفي الوقت ذاته اتصل جندي بادارة «ايجد» واشتكى عن تصرف سائق سيارة باص اوقف السيارة في غير محطتها العادية واخذه بينما كان ينتظر وسيلة نقل مجانية ، كما جمع في محطات مختلفة مسافرين تقاضى منهم اجورا دون ان يعطيهم بطاقات .. كما اصيبت السيارة بخلل طارىء فاوقفها لتصليحها فساعده سائق سيارة اخرى

### اراد الانتحار ..

شرب احد الشبان في نتانيا من الخمر الكثير .. ولم يفرح قلبه .. فاخذت مآسيه تبدو امام عينيه في غيبوبة السكر.. فعول على الانتحار ..

وخرج الى الشارع العام.. وراى سيارة مقبلة فالقى نفسه امامها وكان السائق سريع الخاطر فاوقف السيارة حالا والشاب المستلقي على الارض يصيح ادهسني اريد الانتحار .. وعبثا ذهبت توسلات السائق ومحاولاته في رفع الشاب عن الارض وابعاده ، حتى اضطرت جماعة من سائقي السيارات ان يستعملوا القوة في ابعاده لانه سبب عرقلة لحركة السير .. واخذوه الى الشرطة ..

# القلم .. والفأس !

## «الادباء والكتاب يجب ان يشاركوا في بنـــاء الحياة الجديدة مع العمال والفلاحين ، وعليهم ان يمسكوا بالقلم والريشة .. كما يمسك الفلاح بفاسه ، وكما يقبض العامل شاكوشه»

بقلم نعمان عاشور ـ القاهرة

من المهام الاساسية التي تواجه بلادنا الان هـي التمكين للقيم والاخلاقيات الاشتراكية من ان تستقر وتنمو في حياتنا الجديدة ..

وليس بخاف ان المجتمع الاشتراكي له قيمه ومثله واخلاقياته التي تختلف كلية عن القيم والاخلاقيات التي تعيش عليها المجتمعات الراسمالية .. لان هذه القيم هي نتاج لعلاقات اجتماعية جديدة وتطلعات اجتماعية وسلوك اجتماعي مغاير .. يكسبها انسان المجتمع من واقع ما تنبته المقومات الاساسية لحياته ..

وهي مقومات تستند الى تغير علاقات الانتاج وبالتالي كل ما يبنى عليها من صلات بين افراده . بقدر ما تستند الى تراثه الفكري من مقومات..

### دور طليعي

ان بناء المصانع قد يكون سهلا .. ولكن بناء الانسان نفسه ـ الذي هو خالق هذه المصانع ومشيدها ـ من اشق واصعب الامور . ومن هنا يبرز دور الادب والفن في تشكيل حياتنا الجديدة بقيمها ومثلها واخلاقياتها ..

بل بانسانها الجديد وسلوكه فيها .. ونحن اذا تطلعنا فيما حولنا من نتاج ادبي وفكري وفني ، قد لا نرتاح كثيرا الى الصورة القائمة التي يواجهنا بها في كل مجال . فالتغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرات على حياتنا بفضل القوانين الاشتراكية .. وما اوجدته هذه التغييرات من علاقات ومدركات ومفاهيم جديدة في حياتنا .. لم تجد لها صداها الكافي الذي يجاوبها في انتاجنا الادبي والفني والفكري . حقيقة ان هناك بعض الاعمال الادبية والفنية التي تحاول اللحاق بركب تطورنا السائر نحو الاشتراكية .. ولكن دور الادب والفن والفكر في هذا المجال .. يجب ان يكون دورا طليعيا في قيادة التطور ..

### انسان المجتمع الجديد

ان معظم ما نقراه من روايات طويلة وقصص قصيرة .. ومعظم ما نشاهده من افلام ومسرحيات وتمثيليات .. لا يزال غارقا في تصوير المجتمع القديم البائد ببيئته وقيمه ومثله واخلاقياته .. وصحيح انه يدين بعض مظاهر السلوك فيه .. ويشتد في حملته على الكثير من دوافعه الاستغلالية المتسلطة .. ولكنه لا يتعدى في تصويره حدود الماضي وامتداداته الا بالوقوف على عتبات الحياة الجديدة .. مع ان الاصل ان يكون للادب والفن والفكر دوره الخلاق في الكشف عن العلاقات الاجتماعية والتطلعات الاجتماعية في حياتنا وتثبيت ما تنبته من قيم واخلاقيات وسلوك .. في تشكيل الفرد وتكوين الجماعة .. وبالتالي في بناء انسان المجتمع الاشتراكي المرجو ..

### مجتمع القرية

فاذا اخذنا مجال الرواية الطويلة مثلا .. وراجعنا نتاجها من «زينب» لحسين هيكل الى «الايام» لطه حسين ثم «يوميات نائب في الارياف» للحكيم و «الارض» للشرقاوي .. فانها جميعها تروي قصة الفلاح وحياة الريف كل واحد في حدود عصره وبقيم زمانه وحدها .. ولكن .. اين هي الرواية الطويلة التي تحكي لنا حياة ريفنا الجديد وفلاحنا الحي في ظل التغير الشامل الذي اوجده الاصلاح الزراعي في حياة ريفنا كله .. من اقصى الشمال.. حتى النوبة الجديدة .. ان الباشا الاقطاعي لا يزال هو بطل بطل رواياتنا عن الريف .. شبحه لم يختف بعد .. مع انه غير موجود بالفعل .. الان !

### مجتمع المدينة

فاذا اخذنا الرواية الطويلة في مجال المدينة .. بعد عودة الروح وبعد قنديل ام هاشم.. وبعد روايات نجيب محفوظ .. اين هي الرواية الطويلة الاخيرة التي تصور لنا الحياة الجديدة او الارستقراطية ومجتمعها الزائل .. في المدينة .. حيث لا ظل للاحتكار وانما تكوينات اجتماعية جديدة اخرى .. من تحالف العمال والمثقفين والراسمالية الوطنية تقوم بخلق الصناعة.. وبناء الحياة على اساس جديد وبقيم واخلاقيات متغيرة ..

اين الرواية التي تتصدى لحياة المدينة اليوم .. بكل ما استجد فيها من علاقات وتغيرات وقيم وسلوك .. امراة تساوت مع الرجل في حمل عبء بناء مجتمع المدينة الجديد.. وبيروقراطية تعوق التطور في كل مجال .. وطبقة جديدة يمكن ان تتجمد فتعوق نماء الحياة .. ونفس الشيء قد يتطبق في وجوه كثيرة عن انتاجنا من القصة القصيرة ؟!.

### في المسرح

واذا نظرنا الى المسرح .. فهناك اعمال تعدت نطاق معالجة القيم والاخلاقيات المتطورة .. وربما لان المسرح اكثر حساسية بالتغير الاجتماعي بحكم طبيعته كفن جماهيري يرى فيه الناس صورة حياتهم الاجتماعية في اعماق واقعها .. لكن المسرح مع ذلك لا يزال يقف عند حدود المحاولات الضيقة النطاق .. وفيما عدا القليل المتطور من الاعمال المسرحية .. فليس هناك غير الاهتمام بالتجديدات الشكلية الدخيلة على المسرح الغربي كاللامعقول .. والجري وراء الاضحاك والتسلية التي تزري بكافة القيم والتي لا تخدم في حياتنا اي قضية او قيمة حقيقية من من قيم مجتمعنا الجديد .. بل قد تكون من اقوى ما يؤثر على الانحراف بتطلعات الاقطاعي لا يزال هو بطل

اما السينما فلها شأن اعجب .. نفس الموضوعات المستهلكة التي لا تكاد تلمس من واقع حياتنا الا سطحه وقشوره .. فاقلامنا لا تزال تصور الراسمالي «العصامي»

وابنة الارستقراطية المدللة التي يتصارع من اجل الفوز بها ارستقراطي اخر مثلها .. فيقع الاختيار .. (اختيار والدها) على مهندس في المصنع .. (عصامي) مثله .. وتدور الاحداث لتنتهي

بزواجها منه ، لياخذ مكان والدها ويتابع دوره كراسمالي جديد .. والكثير من الافلام الاخرى لا يكاد موضوعها يخرج عن الفقير الذي «يصيبه الثراء فجاة» .. فاذا عاش حياة الاثرياء التي كان محروما منها .. عاد يتمنى ان يرجع الى الفقر من جديد ..!!

والحق ان السينما ـ فيما عدا افلام قليلة ـ في واد اخر غير وادينا .. فهي لا تصور مجتمعنا بحال ..

### المعبرات الاخرى

والصورة ذاتها الموجودة في السينما وافلامها .. تنعكس على اغلب ما يقدمه التليفزيون من اعمال تمثيلية ومنوعات.. فهي تعاني من نفس العجز في التعبير الحقيقي الواقعي على حياتنا ودوافع تطورها وفضلا عن الحلقات البوليسية وافلام الجرائم .. والمنوعات الفارغة التي غالبا لا تحمل اي معنى او قيمة .. فانها تعالج المشاكل والقضايا الاجتماعية وهي خالية من اي غرس للقيم والاخلاقيات الجديدة التي يجب ان تستند اليها حياتنا الاشتراكية ..

### التطبيقات الاجتماعية

فاذا كان مجال الكتب التي تعالج قضايا الفكر ومشاكل المجتمع .. فان اغلبها يقوم على الترجم .. وقليلا ما نقع على كتاب تطبيقي عاش به مؤلفه في اي بيئة جديدة من بيئاتنا المتطورة .. كمجتمع السد العالي .. والمجتمعات الصناعية الجديدة العديدة في حلوان والمحلة ووادي النطرون ..او اي منطقة من مناطق الاصلاح او المصانع والتطبيقات الاشتراكية التي وقعت في تكوينها واستجدت في كيانها..

### الروح الانسانية

على ان ليس معنى هذا قطعا اننا نطالب او ندعو الى تضييق الخناق على الادب والفن او حصر الانتاج الفكري في حدود بذاتها .. فالقيم والاخلاقيات الاشتراكية ليست الا قيم انسانية واسعة رحبة .. وان ياخذ الادب والفن دوره في سيادة الروح الانسانية على سلوك الفرد وتطلع الجماعة .. لهو من اجل الادوار التي يجب ان يقوم بها الادب في خدمة تطورنا ونهوضنا .. وكما ساهم الشعر في معركة العدوان .. فان للشعر والشعراء رسالتهم الضخمة في الدعوة الى الاشتراكية وغرس قيمها ومثلها واخلاقياتها في النفوس ..

---

# لقطات «عربية»

### ثمن القصة الواقعية

محمد صدقي هو احد كتاب القصة البارزين في الجمهورية العربية المتحدة .. تميزت قصصه بالعمق والبساطة ، والاندماج بهموم الناس البسطاء ونوازعهم .. واحلامهم .. وبسبب حياته في القاهرة ، كانت قصصه تمثل العمال والفئات الشعبية المحرومة في المدينة ..

ومؤخرا ، قرر ان يكتب رواية عن الاصلاح الزراعي .. فترك القاهرة .. وذهب الى قرية «فيشا بلخا» وهناك وجد «العمود الفقري» لقصته .. تعرف على الفلاح «الشحات»، وهو يعيش معه .. يتحدث اليه ويستمع اليه ، ويرافقه في اكثر اعماله .. وفوق هذا فهو يقوم بزيارة الفلاحين ، في «فيشا بلخا» والقرى المجاورة ..

هذا هو ثمن قصة واقعية اشتراكية .. وهذا هو التزام كاتب امين للشعب ، مرتبط بحركة نضاله لتغيير الحياة على ارضه .

### صراع على .. ام كلثوم !

بعد النجاح الكبير الذي حصدته ام كلثوم من اغنيتي «انت عمري» و«انت الحب» اللتين لحنهما محمد عبدالوهاب قام رياض السنباطي بتلحين «يا حبنا الكبير» للسيدة كوكب الشرق والغرب .. واخر الاخبار الفنية تفيد ان بليغ حمدي يعد مفاجاة فنية كبرى ليؤكد لجماهير محبي الفن ان الملحنين الشباب هم مثل شيوخ الفن وزيادة .. اسم الاغنية : «بالراحة يا حبيبتي، بالراحة»!

### سعيد عقل لا تفوته فائتة !

سعيد شاعر ، وكاتب اساطير وصحفي يعد مقاله الطويل الطويل بالكلمات .. ومرشح للنيابة ، وعضو رئاسة حركة العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي ، وربما كان اعجابه بفيروز مهمة اخرى فوق كل مهماته !..

ومع هذا ، فقد خصص سعيد عقل جائزة باسمه ، يدفعها كل شهر لمن يراه جديرا بها ..

وفي الشهر الماضي سلم سعيد عقل الجائزة للسيد نديم شويري الذي قام بتاسيس مؤسسة «الكفاءات» التي تقوم بتدريب الاحداث المشكلين وتعليمهم مهنا لياكلوا خبزهم بكرامة .

### كتب الخلاعة مواد محرمة

صادرت سلطات البوليس في ميناء بور سعيد ، في الشهر الماضي عددا من الكتب الخلاعية المكتوبة باللغات الاجنبية ..

وقد صودرت هذه الكتب اثناء تفتيش كان يقوم به البوليس بحثا عن مواد مهربة .. ونشرت صحف القاهرة ان اصحاب هذه الكتب كانوا يبيعونها للمسافرين والبحارة عبر قنال السويس .

الزرع والحصاد ..!

منذ عدة اسابيع وبورقيبة يطلق تصريحاته «الواقعية» و«العملية» حول سخف فكرة قطع علاقات العالم العربي مع بون .

وفي مطلع هذا الشهر ، قررت المانيا الغربية تقديم ٩٤ مليون مارك الماني كمساعدة لتونس .

### ايام الحرب

فرغ القصاص والمسرحي المصري المعروف محمود السعدني من كتابة مسرحيته «ايام الحرب» .. تصور المسرحية حياة الشعب المصري كله ـ من خلال عائلة بسيطة ـ ايام الحرب العالمية الثانية.

---

قصة الاتحاد المسلسلة ٦٢

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

كان يتكلم ببرود ، وباسلوب جاف ، متغطرس ، لم يكن في طبيعته . فحتى اللحظة التي انتزعت بها القيود الجلدية ، كان ذبابة الفرس ، يبدو له بسهولة ، كانسان معذب ، متهم بفظاعة ، ولكن تذكر الان ، مقابلتهما الاخيرة ، والاهانة القاتلة ، التي اختتمت بها . ونظر ذبابة الفرس الى اعلى ، مسندا راسه بكسل على احدى ذراعيه . وكان ذبابة الفرس ، ذا موهبة ، في تقمص المواقف الظريفة ، وحينما يكون وجهه في الظل ، لا احد يستطيع ان يخمن الخواطر التي تدور في راسه . ولكنه ، حينما رفع عينيه ، اظهر نور الغسق ، مبلغ هزاله ، وشحوبه ، والاثار الواضحة ، للايام القليلة الماضية ، المطبوعة على وجهه . وتلاشى غضب مونتانيلي ، وقال :

ـ كنت اخشى ، ان تكون مريضا جدا ، وآسف باخلاص ، لانني لم اكن اعرف بكل ذلك . اذ كان بامكاني ايقافه من قبل.

فهز ذبابة الفرس كتفيه وقال ببرود :

ـ كل شيء جائز في الحرب . وسيادتك يعارض نظريا بالقيود الجلدية ، من وجهة النظر المسيحية ، ولكن ، من الصعب جعل الكولونيل ، يراها كذلك . فهو بدون شك ، يفضل ان لا يجربها على جلده ، وهو نفس شعوري . ولكن هذه مسالة راحة شخصية . والان ، وفي هذه اللحظة ، انا تحت الكل ، ماذا يوجد لديك ؟ انه من لطف سيادتك ، على كل حال ، ان تدخل هنا ، ولكن قد يكون ذلك ايضا ، من وجهة النظر المسيحية ، زيارة مساجين ، آه ، اجل نسيت.

فقاطعه الكاردينال :

ـ سينيور ريفاريز ! لم آت بمشيئتي ، بل اتيت وفق مشيئتك ! ولو لم تكن ، تحت ظروف خاصة ، كما تسميها ، لما ادرت معك حديثا ابدا ، بعد الذي فهت به الي اخيرا ، ولكنك ذو ميزتين ، احداهما ، انك سجين ، والاخرى ، رجل مريض ، فلا يسعني الرفض . هل لديك ما تقوله لي ، فانا هنا ، ام طلبتني فقط ، لتسلية نفسك ، عن طريق اهانة رجل كهل ؟

لم يجب ذبابة الفرس ، اذ كان يدير وجهه الى الجهة الاخرى ، ومضطجعا ، واحدى يديه منشورة على كلتا عينيه . ولكنه قال اخيرا بصوت اجش :

ـ آسف جدا لازعاجك ، لكن هل استطيع الحصول على شيء من الماء ؟

كانت جرة الماء منتصبة على حافة النافذة ، فنهض مونتانيلي ، واحضرها . وما ان لف ذراعه حول ذبابة الفرس لاسناده ، حتى احس فجاة ، باصابع باردة ، تطبق على زنده ، كالكماشة .

فهمس ذبابة الفرس

ـ «اعطني يدك بسرعة ، للحظة واحدة ، اوه ، ماذا يهمك؟ لحظة واحدة فقط» .

وتهافتت ، ممرغا وجهه بذراع مونتانيلي ومرتعشا من قمة راسه الى اخمص قدمه . وبعد لحظة ، قال مونتانيلي :

ـ «خذ شيئا من الماء !»

فاطاعه ذبابة الفرس ، ثم اضطجع على الفراش ، مغمض العينين . لم يكن في استطاعته ، ان يعطي تفسيرا لما حدث له ، حينما لمست كف مونتانيلي وجنتيه . لقد عرف فقط ، بانه في جميع حياته ، لم يحس شيئا اكثر فظاعة .

وسحب مونتانيلي كرسيه ، قريبا من الفراش وجلس. وكان ذبابة الفرس ، يضطجع بهدوء ، اشبه بجثة ، ادكن الوجه ، مرفوعة . وبعد فترة طويلة من الصمت ، شقشق عينيه الغائمتين ، الحالمتين ، وحدق في الكاردينال ، وقال :

ـ «شكرا ، انا متاسف ، اعتقد انك سالتني شيئا ؟» .

ـ «انك لا تصلح للكلام . واذا كان لديك ما تود ان تقوله لي ، فسوف احاول ان احضر ثانية ، في الغد» .

ـ «ارجوك ان لا تذهب ، سيادتك ! لا شيء يكربني حقا ! كنت متوعكا ، في الايام القليلة الماضية ، ويكاد يكون نصف الامر تمارضا ، كما سيخبرك الكولونيل ، اذا ما سالته» .

فاجاب مونتانيلي بهدوء :

ـ «افضل ان اكون آرائي بنفسي» .

ـ «وهكذا الكولونيل . وفي كثير من الاحيان ، تكون نكتا ظريفة . واظنك لا تعتقد بصحة ذلك ، ولكنه يتشبث احيانا بفكرة معينة . فيوم الجمعة ، مثلا طلبت حفنة من الافيون ، واذكر ذلك بوضوح ، فحضر هنا ، وقال بانه من الممكن اعطائي اياها ، ولكن اذا اخبرته عمن فتح البوابة . واذكر قوله : «اذا كنت حقا تحتاج الحفنة ، فسوف توافق ، واذا رفضت ، فسوف افسر ذلك ، كبرهان على انك مخادع» . ولم يخطر ببالي ابدا من قبل ، كم كان ذلك مضحكا ، انه من اكثر الاشياء مدعاة للضحك» .

وانفجر يضحك فجاة ضحكا خشنا ، متنافر النغمات. ثم التفت بشدة الى الكاردينال الهادىء ، وجعل يغمغم ، ويتلعثم بسرعة ، بحيث كانت الكلمات مما يصعب فهمها :

ـ «الا ترى ، بان ذلك مسل ؟ بالطبع ، لا ، فانتم المتدينون لا تملكون ابدا ، اي احساس بالمرح ، انكم تأخذون كل شيء على انه فاجعة . فمثلا ، تلك الليلة ، في الكاتدرائية، كم كنت وقورا ! بالمناسبة ، وكم كنت محركا للعواطف ، في هيئة حاج ! ولا ارى ابدا اي شيء هزلي في المهمة التي جئت من اجلها ، هذا المساء» .

فنهض مونتانيلي ، وقال :

ـ «لقد اتيت لاسمع ما تود ان تقول ، ولكني اعتقد بأنك مضطرب كثيرا ، بحيث لا يتسنى لك البوح بشيء ، الليلة . ومن الافضل ان يعطيك الطبيب مخدرا ، وسوف نتحدث غدا ، بعد ان تأخذ قسطا من النوم» .

ـ «النوم ؟ اوه ، سوف انام بما فيه الكفاية ، سيادتك ، حينما تعطي موافقتك ، على خطة الكولونيل . فاوقية من الرصاص ، تكون اروع مخدر» .

فقال مونتانيلي ، متلفتا اليه ، بنظرة مفزوعة :

ـ «انا لا افهمك !»

فانفجر ضاحكا مرة اخرى ، وقال :

ـ «سيادتك ! سيادتك ! الصدق راس الفضائل المسيحية، اتظن بانني لا اعرف ، كيف كان الحاكم يحاول جاهدا للحصول ، على موافقتك من اجل محكمة عسكرية ؟ فمن الافضل لك ان توافق وهذا فقط ما يمكن ان يقوم به اخوانك الكهنة ، لو كانوا مكانك ، كل واحد يعمل هكذا ، ثم تكون قد احسنت كثيرا ، واسات قليلا ! حقا ان الامر لا يستحق تلك الليالي الطوال من القلق ، التي تصرفها في التفكير به» .

فقاطعه مونتانيلي :

ـ «ارجوك ، ان تكف عن الضحك لحظة . واخبرني كيف سمعت كل هذا . ومن حدثك به ؟» .

ـ «الم يخبرك الكولونيل ابدا ، بانني شيطان وليس رجلا ؟ كلا ؟ لقد قال لي ذلك مرارا ! حسنا ، انا شيطان بحيث استطيع ان اعرف شيئا ، مما يفكر به الناس . وسيادتك يعتقد بانني ضرر كريه ، ويرغب بأن يكون شخص اخر ، هو المسؤول عما يجب ان يصنع بي ، كيلا يقلق ضميرك الحساس . ذلك تخمين بارع ، اليس كذلك ؟

فقال الكاردينال وهو يجلس ثانية بالقرب منه ، وينشر على وجهه سيماء الوقار :

ـ «اصغ الي ! مهما تكن الطريقة التي وصل اليك بها كل هذا ، فهو صحيح تماما . ان الكولونيل فيراري يخشى من محاولة ثانية لانقاذك ، يقوم بها اصدقاؤك ، ويرغب ان يقطع الطريق عليهم بنفس الخطة التي تحدثت عنها . الاترى؟! انني صريح تماما معك ؟»

فقال ذبابة الفرس بمرارة :

ـ «سيادتك دائما مشهور بصدقه

واستطرد مونتانيلي :

ـ «وتعرف ، بالطبع ، بانني قانونا لا املك سلطة شرعية او قضائية ، في المسائل الدنيوية ، فانا اسقف وليس معتمدا. ولكني املك قدرا كافيا من التاثير في هذه المنطقة . واعتقد بان الكولونيل لن يخاطر في اتخاذ اجراء كهذا ، الا اذا ضمن على الاقل سكوتي عليه . وحتى الان ، قاومت الخطة بدون تحفظ ، وكان يحاول جاهدا للتغلب على معارضتي ، بالتاكيد لي ، بانه سوف يكون خطر عظيم ، من محاولة مسلحة ، يوم الخميس ، حينما يتجمع الناس ، للسير في الموكب ، محاولة ، قد تنتهي بسفك دماء . هل انت مصغ الي ؟» .

كان ذبابة الفرس ، يحدق بغيبوبة عبر النافذة . فالتفت اليه ، واجاب بصوت يغيض قلقا :

ـ «اجل ، مصغ» .

يتبـع في العدد القادم

---

سعدي يوسف

# يا صمت عينيها ..

الآس في اذار يزهر ،
والنجوم عليك تمطر
يا صمت عينيها وتبحر .
وانا مع الانهار اسال عنك يا لغوا وصمتا
وادق ابواب المدينة شاحبا ، بيتا فبيتا
يا صمت عينيها يكاد الصمت ينبع منك صوتا
عريان ، يسالني الشهادة كل ليله
اني على صمتي مسمر
الليلي الشوكي احمر حين ازهر
كسفينة في الليل تغرق ، والمرافيء بعض ليله
واني اتيتك من مرافيء نهر دجلـه
طوفت كل الارض ، خلفت الذين احبهم ،
اسريت وحدي
احرقت خمس سفائن ، مزقت وعدي
لاكون قربك انت ، يا صمتا بعينيها غريبا
انطق !
والا فلتظل سدى ووهما في قصائـد
وحكاية امراة تعانـد !

بيروت سعدي يوسف

سعدي يوسف ، من ابرز الشعراء العراقيين .. وهو احد الشعراء الكثيرين المهاجرين قسرا عن وطنهم.



## سيكافؤنا شعبنا

ولا في يوم من الايام كانت طريقنا ، نحن الشيوعيين ، مفروشة بالورود والرياحين . اننا نناضل من اجل اسمى هدف ، مستقبل الشعب النير ، ولذلك لا ننثني امام اقسى الضربات .

ولقد كانت الضربة التي جاءتنا من الداخل ضربة قاسية .. وجماعة ميكونس – سنيه ، رفاق الامس ، توهمت انها بالتحريض الارعن علينا ، باتهامنا باننا «متطرفين حتى اكثر من القاهرة» وباننا مشغولون «بالوطن السليب عن قضايا العمال العرب» كما قال ميكونس في مؤتمره ، وتوهمت انها ستستطيع ان تحني هاماتنا المنتصبة – تستطيع ان تكرهنا على التنازل عن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وعلى التنازل عن نضالنا ، هنا على تراب الوطن ، من اجل حق هذا الشعب ، مثل حق اخيه الشعب اليهودي ،في الحرية وتقرير المصير .

طاش سهمها . وخيرة الشيوعيين اليهود ، اخلص ابناء شعبهم وقفوا مع اخوتهم الشيوعيين العرب مدركين ان حرية الشعب اليهودي مرتبطة بحرية الشعب العربي وأن السلام الاسرائيلي العربي لا يكون الا سلام الشعوب بحق الشعوب . وهكذا سيكون !

ومن حق شعبنا ان يعرف الان المصاعب الشديدة التي نواجهها نتيجة لصمودنا الذي لا يتزعزع مدافعين عن ارضه وعن لقمة عياله وعن مستقبل اطفاله :

فبسبب ما قامت به جماعة ميكونس سنيه من اعمال منافية لوحدة حزبنا اليهودية العربية ، اضطررنا الى اقامة كتلة مستقلة لنا في الكنيست من الرفيقين توفيق طوبي واميل حبيبي . وحتى تصبح كتلتنا الجديدة كتلة رسمية في الكنيست من الضروري ان تجتمع لجنة الكنيست البرلمانية لاقرار اسمها.ولما كانت لجان الكنيست لا تجتمع الا بطلب من الحكومة او من ثلث اعضاء اللجنة ، ولما كانت الكنيست الان في العطلة ، فان ايد خفية تعمل من اجل عدم انعقاد اجتماع للجنة الكنيست حتى لا تقرر كتلتنا رسميا . ومعنى ذلك انه سيكون علينا ان نجمع ٧٥٠ توقيعا يزكون قائمتنا للانتخابات القادمة وان نقدم ضمانا ماليا بمبلغ خمسة الاف ليرة . وهذه الايدي الخفية تتوهم انها تستطيع ، بهذه العراقيل ، ان تمنع نزول قائمتنا في الانتخابات القادمة للكنيست ، القائمة التي هي امل شعبنا كله وعنوان نضاليته وكرامته .

وفي الوقت نفسه تتوهم جماعة ميكونس سنيه انها تستطيع ان تجوعنا وان تقطع عنا وسائل النضال المادية . لقد استولت هذه الجماعة ، بالقوة ، على املاك الحزب وامواله المركزية ، على صحيفة الحزب المركزية باللغة العبرية قول هعام وعلى مطبعتها وعلى بيت اللجنة المركزية وعلى نوادي الحزب في تل ابيب .

قليلون هم المواطنون العرب في اسرائيل الذين لم يسهموا في يوم من الايام ، بل في كل الايام ، بالتبرع لحملات الحزب المالية التي على اساسها قمنا بمصاريف قول هعام وانشائنا مركز الحزب ونواديه . لقد انتقلت جماعة ميكونس سنيه من اسلوب النقاش السياسي الى اسلوب الحصار الاقتصادي متوهمة ، كما توهم غيرها ، انها بهذه الطريقة تستطيع ان تخنق صوت شعب لا يمكن ان يرضى بالظلم والهوان .

نحن لا نريد تشبيه اعمال هذه الجماعة باعمال اخرين حاولوا مثل هذه المحاولات في الماضي وفشلوا . ولكننا نقول : ان ما لم يقدر عليه الحكم العسكري خلال ١٧ سنة لا تستطيع كتلة منشقة ان تقوم به الان . بالعرق وبالدم بنينا منظمات حزبنا في مدننا وقرانا ، منظمات لا تستطيع اقوى العواصف القضاء عليها لانها مبنية على ارسخ اساس : مبنية على حب الشعب لها وايمانه بها .

وهذا الشعب ، الذي انقذنا من مصاعب شديدة في الماضي ، سينقذنا الان من هذه الاعمال التخريبية .

فلن نجوع ما دام هذا الشعب معنا !

واذا احتاج الامر فسيقدم لنا هذا الشعب بدل ال ٧٥٠ توقيعا ٧٥٠٠ توقيع حتى نخوض الانتخابات القادمة . وفي هذه الانتخابات سيكافؤن هذا الشعب على ما قدمنا من تضحيات من اجله وعلى صمودنا دفاعا عن حقوقه وارضه وخبزه .

ان الجماعة الانشقاقية تحاول بمختلف الاضاليل ايهام الراي العام انها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . حتى جريدة «اليوم» الحكومية جاءت لنجدتها . وبعد ان استولت على ممتلكات الحزب المركزية تحاول ان تستولي على حرفنا الانتخابي العزيز «قاف» .

ولكن هذه الاعمال لن تجديها نفعا . وهذا الشعب سيثبت لها وللعالم اجمع ان المفرطين بالوحدة اليهودية العربية لا يمكن ان ينالوا ثقته . وهذا الشعب سيثبت للعالم اجمع انه لا يمكن ان يتخلى عن ابنائه الشيوعيين الصامدين الذين نهبوا من صلبه ، عرقا من عروقه ، وقطعة من قلبه .

اما اذا استولوا على القاف، فاننا سنضيفها الى الارض المصادرة ، ونحررهما غدا سوية .

فارادة الشعب لا تقهر . وارادة الشعب ستجد تعبيرها الحقيقي في اي حرف انتخابي يختاره ابناؤها الشيوعيون . فالشعب لا ينتخب حروفا بل ينتخب حقوقا ، ما تخلى عنها ولن يتخلى عن الذين ما تخلوا عنها سيكافؤن شعبنا ، ويسحق كل الشامتين !

(جهينة)

## في ظل «حكومة واحة الدمقراطية»

# ادارة المعارف العربية تضيق ذرعا بمدير دمقراطي

بقلم : فروي

في اسرائيل نظام دمقراطي،دمقراطي جدا ، لابل واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط فاضطهاد المواطنين العرب من «الاساليب الدمقراطية»وسياسة القوة تجاه الدول العربية من «الاساليب الدمقراطية» والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة من «الاساليب الدمقراطية» وسياسة جعل عرب هذه البلاد حطابين وسقاة من «الاساليب الدمقراطية»ومناهج التجهيل والعدمية القومية في المدارس العربية من«الاساليب الدمقراطية» .

وترك القول الفصل في تعيين المعلمين العرب وتنقلاتهم وترقياتهم وفصلهم في ايدي اجهزة الظلام من «الاساليب الدمقراطية» الى اخر هذه السلسلة الطويلة من «الاساليب الدمقراطية»

وفي عهد غديش تكشفت وبدون ورقة التوت «الاساليب الدمقراطية» في الانتقام من المعلمين العرب اذ يروى عن غديش انه عندما طار عن عرش بلدية عكا قال : «قد يظن الشيوعيون انهم قد نجحوا في ابعادي عن كرسي البلدية في عكا ولكنني سأتسلم منصبا اكثر حساسية واشمل نطاقا استطيع منه مقاومتهم وبكل عنف» .

ولما تسلم غديش ادارة المعارف العربية في سنة ١٩٦٢ برزت مجددا كتلة المعلمين الدمقراطيين ضمن نقابة المعلمين وكان من تصريحاته «البطولية» «هنالك البعض من المعلمين الذين يعتقدون انهم اشبه بمسمار بدون طبعة ادخل في خشبة ومن المتعذر نزعه وانا اقول انني اركب لهذا المسمار طبعة وانزعه ولن تشفع للمعلم سنوات خدمة ولا ظروف عائلية ولا سواها» .

وبالفعل اعقب هذا التصريح المنهجي بموجة من فصل المعلمين العرب ممن عرفوا بارائهم التقدمية وعدم رضوخهم لسياسة الاضطهاد القومي ولاوامر الحزب القادر على كل شيء .

وبلغت دمقراطية ادارة المعارف الغديشية ذروتها عندما ضاقت ذرعا بمدير دمقراطي واحد ووحيد من بين حوالي مائتي مدير عربي وبشكل تعسفي وبانتقام سياسي واضح ومفضوح قررت ادارة معارف غديش نقل الاستاذ احمد الخطيب مدير مدرسة المكر الى مدرسة شعب . هذا النقل الذي لا يخدم باي صورة من الصور مصلحة التعليم لا في مدرسة المكر ولا في مدرسة شعب .

ولم يخترغديش قرية شعب صدفة او لمجرد نقل تقوم به ادارته في اوساط موظفيها بل واضح لكل ذي عينين ان اختيار شعب الخاضعة الى تصاريح الحكم العسكري وذات المواصلات الصعبة جدا خصوصا مع قرية كالمكر مواصلتها محدودة انما المقصود منه عدم تمكين الاستاذ احمد الخطيب من اداء مهمته مع العلم ان الاستاذ المذكور معروف بين سكان قرية المكر التي خدم التعليم فيها بكل دقة واخلاص ما ينوف على عشر سنوات بتضحيته وجهوده المتفانية لما فيه مصلحة الطلاب والمدرسة ويتحدث السكان عن صلاته الوثيقة باولياء امور الطلاب وليس ادل على هذا من تعاونهم واياه في مناسبات عدة بجمع التبرعات لتحسين اوضاع المدرسة وظروفها وكان اخرها جمع ما يزيد عن عشرة الاف ليرة من اجل بناء المدرسة .

كما يتحدث اولياء امور الطلاب وبكل تقدير عن نتائج التعليم المرضية في مدرستهم نظرا للجهود التي يبذلها المدير بالتعاون المثمر مع زملائه المعلمين رغم الامكانيات المادية المحدودة جدا .

وليس هذا فحسب بل انه من المعروف ان الاستاذ احمد الخطيب لديه كتب الثناء والتقدير لجهوده المخلصة في العمل المدرسي من قبل رجالات ادارة المعارف العربية انفسهم .

ولكن ورغم كل هذا ورغم سنوات الخدمة الطويلة وما اكتسبه من كفاءة وخبرة عالية خلالها فان ادارة المعارف قررت وتعسفيا نقله الى مدرسة شعب . ولماذا ؟

لانه معروف بين المعلمين بنضاله المشرف لصالح التعليم في هذه البلاد . اذ انه ممثل كتلة المعلمين الدمقراطيين في مجلس النقابة .

اهذا هو منطق الدمقراطية ان ينقل مدير مجرب وناجح في مكان عمله الى مكان عمل لا تمكنه ظروف المواصلات من الوصول اليه كي لا يتمكن من اداء واجبه وبالتالي توجيه الضربة النهائية اليه ولماذا لانه دمقراطي في ظل «نظام واحة الدمقراطية» ؟!

ان هذا لدليل اخر واضح وبين على سياسة التجهيل التي تتبعها ادارة المعارف العربية تجاه طلابنا . ان هذا النقل التعسفي هو ضد مصلحة التعليم وهو دليل قاطع اخر على السياسة الحاقدة التي تتبع تجاه المواطنين الدمقراطيين والتقدميين من بين السكان العرب في هذه البلاد ولن تتمكن اية ادعاءات باطلة تبتدعها ادارة المعارف لتبرير هذا النقل من طمس هذه الحقيقة ، حقيقة الانتقام السياسي وحقيقة سياسة التجهيل والاضرار بمصالح التعليم عن سابق اصرار وعمد

اننا اذ نشجب هذه السياسة وهذا الاجراء التعسفي لنحمل ادارة المعارف العربية المسؤولية التامة عن هذه التصرفات غير التربوية وغير التعليمية .

ان كافة الاوساط التقدمية في صفوف المعلمين وسواهم من عرب ويهود يستنكرون وبكل شدة هذا النقل التعسفي ويطالبون وبكل اصرار بابقاء الاستاذ الخطيب في ادارة مدرسة المكر لان في ذلك خدمة كبرى لمصلحة التعليم في المدرسة .

## تكذيب تهمة مشينة

**نشرت جريدة «جروزلم بوست» في عددها الصادر بتاريخ ٦٥/٧/٢٣ ان رجلا من حيفا في الخمسين من عمره كان قد اقام علاقات جنسية مع ابنته التي تبلغ من العمر ال ١٧ عاما وانه اوقف رهن التحقيق مدة ١٥ يوما .**

واضافت الجريدة ان خطيب الفتاة دفعها الى تقديم شكوى على والدها الى البوليس بعد ان باحت له بهذا السر الذي كتمته سنوات طويلة .

وقد زارنا في مكتبنا والد الفتاة (وهو ارمني) ويدعى مهران غريبيان بعد أن انتهت مدة التحقيق معه وبرفقته ولده الاكبر (١٦ عاما) مؤكدا لنا ان الخبر الذي نشرته «البوست» قد لفقته ابنته ليغير عليه لانه عارض بشدة في الزواج من خطيبها وانها اتفقت مع خطيبها على تلفيق هذه التهمة الكاذبة حتى تتمكن من الزواج منه ولو ادى ذلك الى زج والدها في السجن .

واضاف والد الفتاة ان البوليس بعد ان تاكد من عدم صحة هذه التهمة المشينة اطلق سراحه بعد توقيف استمر ١٢ يوما واغلق ملف القضية واعطاه حرية التصرف في نفي هذه التهمة الكاذبة وتطهير نفسه امام الناس .

واعلن والد الفتاة انه هو وزوجته وجميع افراد عائلتهما يتبراون من هذه الابنة العاقة التي لم تتورع عن الصاق مثل هذه التهمة الحقيرة بوالدها وتلويث سمعة عائلتها من اجل اجبار عائلتها على الموافقة على الزواج من خطيبها .

## الطلاب يقررون الاحتجاج على تعيين نازيين في سفارة بون

قرر مجلس طلاب جامعة تل ابيب الدعوة الى اعمال للاحتجاج على تعيين ضابط الجيش النازي سابقا الدكتور رولف باولس سفيرا لبون في اسرائيل ، وعلى تعيين الدكتور الكسندر تارك سكرتير السفير الاول .

وسبق اتخاذ القرار بحث طويل اعرب المتحدثون فيه عن استيائهم من تعيين اثنين ممن عملوا في خدمة النازية .

هذا وتوجه المجلس الى مختلف الكليات وفروع جامعة القدس في تل أبيب للاشتراك في الاعمال التي ينوي المجلس اجراءها .

ويفكر اعضاء المجلس ان ينظموا تجمعا صامتا يوم الخميس المقبل في ساحة ديزنكوف في تل ابيب ، ومن هناك يسيرون في مسيرة نحو فندق شراتون مكان السفارة الموقت .

هذا ودعا المجلس الطلاب الى الامتناع عن السفر الى المانيا بون لتلقي العلم فيها ، وذلك على اثر محاولة رسول حكومة بون الدكتور هانس بلادمر صديق فرانس يوزف شتراوس لتجنيد وفود من الطلاب تسافر الى المانيا لتلقي العلم على حساب الحكومة .

وعلم مراسلنا ان حراسة شديدة تحيط بجناح سفارة بون في فندق شراتون وقد اثار خواطر رجال البوليس المزودين باسلحة العوزي والمسدسات سلمان ... احدهما من حديقة الفندق حتى حافة سطح الطابق الاول والثاني من السطح المذكور حتى نوافذ الطابق الثاني ، وحسبوا انهما لتسلق من يريدون اقتحام السفارة الاعتداء على موظفيها ، غير ان البحث والتحقيق دلا على ان السلمين يخصان ادارة الفندق وكانا تحت تصرف عدد من العمال الذين يعملون في بعض الاصلاحات هناك .

هذا والقى القبض على رجل – لم يعلن بعد عن اسمه – كان مستندا الى جدار حديقة الفندق ويراقب بالمجهر الحربي جناح السفارة الالمانية . ونقل الشخص الى قسم الشرطة في الفندق ثم نقل بعد منتصف الليل الى الشرطة رهن التحقيق .

## اهالي قرية المكر يطالبون بابقاء احمد الخطيب مديرا لمدرستهم

**المكر** – منذ ان انتشر نبأ نقل مدير مدرسة المكر الاستاذ احمد الخطيب الى مدرسة شعب والسخط والقلق يسودان الاوساط الشعبية في القرية التي رات وبحق ان هذا النقل لا يخدم باي حال من الاحوال مصلحة التعليم في اي من المدرستين – مدرسة شعب ومدرسة المكر – بل على العكس فانهم يرون فيه كل الاضرار والاساءة الى مصلحة التعليم في قرية المكر

لذلك فقد هب جماهير القرية للدفاع عن مصلحة التعليم في المدرسة مطالبة بابقاء مدير المدرسة الاستاذ احمد الخطيب في منصبه لان في ذلك مصلحة تعليم ابناء القرية

فوجهوا عريضة الى وزارة المعارف تحمل قرابة مائة توقيع من اولياء امور الطلاب والسكان من مختلف الجهات والفئات والوجهاء .

ويقول مراسلنا ان سكان القرية متمسكون بكل اصرار بان يبقى الاستاذ الخطيب مديرا لمدرستهم كي يستمر في خدمة مصلحة التعليم كما فعل ذلك طيلة احد عشر عاما.

وهم اذ يعدون انفسهم لاتخاذ خطوات نضالية اخرى من اجل تحقيق مطلبهم العادل ليأملون ان تستجيب وزارة المعارف لمطلبهم العادل هذا والذي تجسد في خطوته الاولى بارسال هذه العريضة .

## دائرة الاموال المتروكة تحاول تشريد لاجىء

**مجد الكروم – لمراسلنا – ابلغت دائرة الاموال المتروكة المواطن محمد عبد الرحمن محمد نجم ، وهو لاجىء من قرية البروة ، بان عليه ان يقلع براكياته الخمسة القائمة على «ارض غائبين» في القرية وان يترك هذه الارض .**

والمواطن المذكور يضمن هذه الارض ومساحتها ٣ دونمات من دائرة الاموال المتروكة منذ عشر سنوات . وكل سنة يجري تجديد الضمان .ومنذ ذلك الوقت اقام تخشيباته عليها لكي تعيش فيها عائلته الكبيرة – وعددها ١٥ نفسا . وقد زرع في الارض اشجار فواكه .

والدافع لهذا الموقف التعسفي لدائرة الاموال المتروكة هو انها تريد من هذا المواطن ان يتنازل عن ارضه في قريته البروة ومساحتها ٢٥ دونما ، لصالح هذه الدائرة . ورفض المواطن التنازل عن ارضه ولذلك تريد الدائرة المذكورة طرده وتشريده من جديد واهالي القرية يستنكرون تصرف الدائرة الاستفزازي ويطالبونها بترك هذا المواطن وشانه .

## اضراب ٢٥٠ عاملا في شركة «يخين» لا يزال مستمرا

**ام الفحم – لمراسلنا – الاضراب الذي اعلنه اكثر من ٢٥٠ عاملا يهوديا وعربيا يعملون في بيارات شركة «يخين» مهادرين منذ اربعة ايام لايزال مستمرا .**

ويطالب العمال المضربون بزيادة في اجورهم التي تقل عن تسعيرة الهستدروت بمبلغ ليرتين ، وبملابس عمل .

هذا ويضع العمال حامية للاضراب ، طوال اليوم ، امام مكتب توزيع العمال في شركة «يخين» .

ويطالب العمال المضربون بأن تقف الهستدروت الى جانبهم وبأن تؤيدهم في اضرابهم العادل كما يدعون اخوانهم العمال الى التضامن معهم في معركتهم العادلة .

## البوليس يلقي القبض على مواطن بحجة التسلل !

**جاءنا من عثمان حاج حسين من الطيبة رسالة قال فيها انه بينما كان متوجها الى محطة باصات الطيبة في كفر سابا القت عليه القبض قوة من البوليس بتهمة انه «من رجالات عبد الناصر في اسرائيل» ! وكان البوليس يقول عنه للناس بصوت عال انه متسلل وجاسوس لعبد الناصر !**

ويضيف عثمان حاج حسين ان الناس احاطت به لتلقي نظرة على هذا «المتسلل» ، ولكنه بكل مشقة استطاع اقناع الناس انه مواطن اسرائيلي بعد ان ابرز اليهم هويته الاسرائيلية . ومع ذلك فقد استاقه البوليس الى مسافة بعيدة وضربه ثم اطلق سراحه .

ويستنكر هذا المواطن في رسالته تصرف البوليس العنصري ويطالب بالتحقيق في هذا الحادث وبمعاقبة المسؤولين عنه .

## وصول الكسندر نارك

اللد – وصل السكرتير الاول لسفارة بون في تل ابيب الكسندر نارك ؟ واعلن السكرتير انه سبق السفير وغيره من المواطنين ليعد دار السفارة واماكن سكنى لموظفيها .

ورفض تارك الادلاء باي تصريح رسمي بحجة ان السفارة لم تفتح رسميا بعد واعترف ان ثمة رسالة موجهة من شرادر وزير خارجية بون الى جولدة مئير وزيرة خارجية اسرائيل ؟ ولكنه لم يحملها معه ، وسيحضرها السفير باولس معه .

هذا ولم يعين سكرتير السفارة الجديد موعد قدوم السفير وموظفي سفارته والملحقين .

## فرع المسرحيين الدروز وحكاية الخمسين وظيفة

**بدات معركة الانتخابات للكنيست السادسة .بدات فعلا .. والدليل على هذا هو «اقامة فرع خاص للجنود المسرحين الدروز ، في الدائرة العربية للهستدروت» .. اما رئيس الدائرة فهو ... امل نصر الدين ، الملقب «سكرتير الهستدروت في الكرمل» ..!**

خلال سنوات طويلة كانوا يفطنون «الى استدعاء الشباب الدروز للجيش ، في نفس اليوم الذي يبلغون فيه السن المحددة .. حتى اذا تحرر الجندي الدرزي من الجيش كان عليه ، ان يودع عائلته ، ويتوجه الى الجنوب البعيد البعيد .. حتى ايلات ، للعمل هناك .. وفي اكثر الاحيان وفي الحفريات . وذات يوم قامت منظمة خاصة للمسرحين الدروز ، من اجل المطالبة بايجاد الاعمال للمسرحين الدروز .. وكان «المسؤولون» صما بكما . ناد حتى تشبع ، ولاحياة لمن تنادي !

اما الان .. فيتشاطر الصحفي شفيق اديب منصور، وينشر خبر فرحة المسرحين الدروز بنبأ العناية بشؤونهم تحت خبر الاجتماع الانتخابي الكبير الذي عقد في حيفا باشتراك السيد (الاخ !) ابا حوشي .

مسكين جدا صحفي جريدة «اليوم» وهو يستحق الشفقة اذا كان يكتب ما يكتب عن «ايمان» .. ولكننا نشك في ذلك ونعرف ان جيبه هو صاحب المصلحة الوحيد من نشر هذه الاخبار .

اما السادة الذين ينامون نوم الضفادع الفصلية ، ويفيقون كل اربع سنوات مرة واحدة .. ليجمعوا الاصوات التي توصلهم الى الكنيست ، ثم ينامون مرة اخرى ، فيجب أن يعرفوا جيدا جدا ان اليوم غير الامس .. سيكون احسن من اليوم ، وكل يوم جديد يحمل معه تمردا جديدا في نفس الشباب الدروز المسرحين والمطلوبين للخدمة ، فيكفرون بالاصنام التي تسند باسمهم – على كراسي البرلمان .

قبل الكنيست الماضية بشر بن غوريون جماهير ابناء العروبة في هذه البلاد ب... خمسين وظيفة شاغرة في وزارة المالية .. ونشر اعلان عن ذلك في اليوم. وانهالت الطلبات التي بلغت مئات عديدة على وزارة المالية .. وبعد الانتخابات – وبواسطة اكثر من ١٠٠٠ ذنب كبير ومتوسط وصغير – عين عشرة موظفين عرب بدل خمسين .. وبقي اصحاب الطلبات من المثقفين العرب حيث هم ، في الطوبار والحفريات،وشوارع قرانا ..

ايها السادة .. معركة الانتخابات بدأت فعلا .. وبدأتم تعملون حساباتكم .. ونحن ايضا بدانا نعمل حساباتنا .. وسترون !

«الدرزي»

**رحوبوت** – افتتح في رحوبوت ، في مطلع هذا الاسبوع مؤتمر رحوبوت الدولي العلمي الثالث . وقد اشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن حوالي ٤٠ دولة في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية . وافتتح المؤتمر الذي استمر اربعة ايام ابا ايبان نائب رئيس الحكومة والرئيس الفخري لمعهد وايزمان .

## الى اي منزلق يتدهور المنشقون ؟!

مكتب الاتحاد — العبارات التحريضية التي استخدمتها الرجعية وابواقها ضد الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في هذه البلاد عشرات السنين ، انطلقت ، في الاسبوع الماضي ،من افواه زعماء كتلة المنحرفين المنشقين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين اقاموا حزبا يهوديا صرفا ، ووجهت ، بدون اي خجل ، للشيوعيين العرب واليهود في هذه البلاد .

ففي مؤتمر المنحرفين الذي اقتنصوا له اسم «مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر» زورا وتزييفا ، والذي اشترك فيه عدد من الرفاق اليهود فقط الذين ضللتهم القيادة المنشقة . في هذا «المؤتمر !» القى ميكونس خطاب الاختتام ولم يتورع عن الصاق الافتراءات والتهم باخلص ابناء الشعبين اليهودي والعربي الذين واصلوا تقاليد الاممية البروليتارية المجيدة ووصلوا الى المؤتمر الحقيقي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في الثامن من آب الحالي في سينما «ايلات» بيافا رافعين ، اعلى فاعلى ، راية النضال والاخوة اليهودية العربية .

ان ميكونس الذي يتحدث في «مؤتمر» حزبه اليهودي البحت عن اهمية التضامن البروليتاري والاخوة اليهودية — العربية قد سمى ما كانت الصحف الرجعية والابواق الرسمية قد كتبته من تحريض ارعن على الشيوعيين العرب — سماه «الاهتمام الجدي بحزبنا !» يعتبره اليوم «اهتماما» بعد ان سكت عليه وتغافل عنه ، عمدا وباصرار ، طوال الاشهر الاخيرة بحيث لم يجد في الجريدة التي اقتنصتها كتلته مكانا لصد هذا التحريض .

واليوم في «مؤتمره» يضع ميكونس كلمات التحريض السامة في افواه كل الصحف والابواق الرجعية لتشويه سمعة الشيوعيين العرب اليهود المتآخين معهم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهو يتهم الشيوعيين العرب الان بانهم «بدلا من الاهتمام بشؤون العمال وضائقتهم يتحدثون عن الوطن السليب» !!

فميكونس بتأثير الانحرافات القومية في كتلته يقول ان اراء الشيوعيين العرب واليهود ، المتآخين في حزبهم الامين ، هي اراء متطرفة حتى بالنسبة للقاهرة» !!

فشلت الكتلة المنشقة في تنقيح سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولا سيما فيما يتعلق بحل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية تقوم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين العادلةوتامين السلام العادل والنضال ضد الاستعمار — فراحت تصب جام غضبها على الشيوعيين العرب واليهود وتتهمهم بانهم «يغالون كثيرا في الاهتمام بالقضية الفلسطينية» !!

ليس لهذا الكلام الذي يلقيه ميكونس من معنى سوى دعوة الشيوعيين اليهود والعرب الى التخلي عن موقفهم الراسخ موقف النضال المثابر الجريء للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة الامر الذي يؤدي الى اعتراف الدول العربية باسرائيل وحقوقها العادلة فمثل هذا الموقف هو بالنسبة له «مغالاة» !

واذ فشلت الكتلة المنشقة في حرف الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن موقفه هذا راح ميكونس يتهم الشيوعيين العرب «بحمل بطاقات مزدوجة» .. بطاقة الشيوعية وبطاقة «الاذناب» لحركة التحرر الوطني العربية !!

بل ان ميكونس وصل الى حد الزعم : «كان يكفي ان يزور المهرج الهزلي ، احمد الشقيري ، بكين ويستقبل فيها ، حتى يخفف فلنر — طوبي — حبيبي لهجتهم ضد الزعماء الصينيين» . هل تختلفهذه الاقوال عن اقوال الابواق الرسمية وغير الرسمية ، التي حرضت على الشيوعيين في هذه البلاد ؟ ذات يوم قالت وزيرة الخارجية غولدة مئير لتوفيق طوبي ، في الكنيست ، انه «عميل للشقيري» .. فهل جدد زعماء الكتلة المنحرفة في هذا الصدد شيئا ؟!

.. وهكذا ، اتهامات قديمة جديدة غير ان قادة الكتلة المنحرفة هم الذين يقولونها اليوم .. اتهامات : «الغرق في القضية الفلسطينية» و«المتطرف حتى اكثر من القاهرة» و«عملاء الشقيري» و«صينيين» ..

لم تكسب هذه الاتهامات التحريضية قائلها اي احترام قبل انحراف كتلة ميكونس سنيه . وهي لن تفيد هذه الكتلة اي احترام بعد انحرافها ..

## المطالبة بتدريج عادل لموظفي المجالس المحلية العربية

### لجنة نقابة موظفي المجالس تعارض التدريج الذي اقرته اللجنة الخاصة

**مكتب الاتحاد — لمراسل خاص — اعلنت نقابة موظفي السلطات المحلية العربية معارضتها الشديدة للتدريج الذي اقرته «اللجنة الخاصة» المؤلفة من ممثلي وزارة الداخلية وممثلي مركز السلطات المحلية وقيادة الهستدروت . واعلنت نقابة موظفي السلطات المحلية ان موظفي المجالس العربية على استعداد لاتخاذ اجراءات حادة دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم العادلة .**

هذا ، ومن المقرر ان يكون قد عقد امس ، في بيت سوكولوف في تل ابيب ،اجتماع لرؤساء السلطات المحلية ، تقوم فيه «اللجنة الخاصة» بتبليغهم بتوصياتها ، التي تقرر معاشات الموظفين ،بموجب درجة المجلس وعدد سكان القرية التي يمثلها الموظف .

ويضيف مراسلنا ، ان معاشات موظفي المجالس منخفضة جدا .. وفي بعض الحالات لا يتعدى معاش الموظف ١٢٠ — ١٥٠ ليرة . ونظرا لانسداد مجالات العمل امام الخريجين الثانويين فقد كانوا يوافقون على العمل في هذه الظروف السيئة جدا .

اننا ندعو موظفي المجالس المحلية العربية الى عدم الخنوع ومواصلة النضال من اجل تدريج عادل وظروف عمل معقولة .. وندعو جماهير المواطنين الى دعم الموظفين في نضالهم العادل .. اذ ان دفع معاشات انسانية للموظفين اهم بكثير من «الحفلات» التي تنظم بمناسبة وبدون مناسبة «للموظفين» القادمين من خارج القرية .

## ابشروا يا عرب ! .. اشكول يزور قرى المثلث

**حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت بعض الصحف العبرية ان رئيس الحكومة اشكول سيقوم قريبا ،بزيارة عدد من قرى المثلث وبرفقته بعض الوزراء والمستشار للشؤون العربية والنواب — العكاكيز اياهم .**

**ويقوم اشكول بهذه الزيارة «تلبية» لدعوة بعض رؤساء المجالس الموالية للحكم العسكري . وسيقوم اشكول بهذه الزيارة ، بافتتاح معركة الانتخابات في القرى العربية .**

**ويقول مراسل الاتحاد انه ليس من المستبعد ان يكون هدف هذه الزيارة احلال «الصلح» بين اجراء الباي المتنازعين على النيابة .. اما بخصوص تصريحات اشكول ،فليس من المنتظر ان تحمل اي بشرى او مفاجاة.**

## مستشار عسكري امريكي يعترف — بقية

المصادر المسؤولة في الامم المتحدة الى انه قد تعرض قضية فيتنام على الامم المتحدة في في دورتها المقبلة . وقالت هذه المصادر ان الاتحاد السوفييتي قد يستعمل حق النقض (الفيتو) ضد كل اقتراح يدعو الى «التفاوض» ولا ينص على ضرورة وقف الغارات الجوية على فيتنام وضرورة حل القضية على اساس حق تقرير المصير .

### مستشار امريكي يشرح الموقف !

لندن — نشرت جريدة «ديلي تلغراف» البريطانية تحقيقا لمراسلها في فيتنام الجنوبية يصور بجلاء حقيقة الموقف في فيتنام . فقد قال احد العسكريين الامريكيين في حديث مع المراسل ان قوات الفيتكونغ تسيطر على اكبر عشر مدن في منطقة فليكو الواقعة على حدود كمبوديا .

وقال «المستشار» العسكري الامريكي بالحرف الواحد : «رغم كل الجهود المخلصة (!) فليست هناك علامات تدل على النجاح في هذه الحرب .. اننا سنزيد قواتنا الى ٢٥٠ الف جندي لان شعوب اسيا لاتفهم الا لغة القوة» .. وبعد هذا الكلام الذي تفوح منه الفاشية والعنصرية اضطرالى الاعتراف «حتى لو انتصرنا خلال ٣ الى ٤ سنوات ، فستنتصب امامنا قضية مؤلمة : لمن نعطي السلطة في سايغون ؟ يبدو لي انه لا يمكن لحكومة «موالية للعالم الحر» ان تقود هذه البلاد» !!

## العمل الذي بداه بن غوريون — بقية

المواطنين شعارا بالانجليزية : «لا نريد ان يأتي الالمان الى بلادنا !» ..

ويفيد مراسلو الاتحاد ان هذا الاسبوع سيشهد حملة احتجاج كبرى ضد خطوة حكام اسرائيل المشينةباستقبال الضابط الهتلري السابق سفيرا في هذه البلاد . وقد نظمت مظاهرة كبرى اول امس ، امام فندق «شرتون» حيث يقيم سفير بون .. ومن المنتظر ان ينظمه طلاب المعاهد العليا في تل ابيب اضرابا عن الدراسة والسير في مظاهرة حتى السفارة .. كذلك سيضرب عن الدراسة لساعة واحدة ، طلاب التخنيون ، ثم يعقدون اجتماعا يتكلمون فيه ضد العلاقات مع بون .

وتظهر على جدران تل ابيب شعارات مختلفة بالعبرية والانجليزية منددة باستقبال السفير باولوس ، ومستنكرة قيام العلاقات الدبلوماسية بين بون وحكام اسرائيل .

وقد اعتقل عدد من الشباب في تل ابيب الذين كتبوا شعارات ضد باولوس «بتهمة كتابة شعارات «غير قانونية» و«معادية لدولة صديقة» !!

### سفير اسرائيل في بون

كذلك غادر البلاد اول امس اشير بن نتان سفير اسرائيل في المانيا الغربية ، في طريقه الى بون حيث سيباشر مهام عمله الجديد كاول سفير لحكومة اسرائيل لدى حكومة بون .

## سنيه يتهم الشعوب العربية — بقية

### الشيوعية مصدر الخطر على السلام !

يقول سنيه : « نحن لا نقول ان ليس هناك خطر .. ولكن كيف لا نرى ان الخطر قائم من كلا الطرفين ، حيث ان الاستعمار يستعين باعوانه على طرفي الحدود ، وكيف لا نرى الخطر على السلام الذي مصدره الشوفينية والعداء القومي من طرفي الحدود .. ولدينا الخبرة في هذه القضية. فحين كان عبد الله ملكا على الاردن ، وعبد الله طبعا ليس «معاديا للاستعمار» ، وفاروق لم يكن «معاديا للاستعمار» ، ونوري السعيد لم يكن «معاديا للاستعمار» ، حين كان هؤلاء الم تندلع حرب اسرائيلية — عربية ؟ الم يستغل الاستعمار العداء والشوفينية انذاك ؟ ايمكن الزعم بان العداء القومي لا يشكل خطرا على السلام بين الشعوب ؟ — عن حسين قرات انه معاد للاستعمار ، ليس لدي مثل هذا الانطباع ولكنهم يقولون هكذا» !

بمثل هذه الديماغوغية يتحدث موشه سنيه . ما من احد ادعى ان الاستعمار لا يستغل اعوانه لاثارة النزاعات . في قضية اليمن ، نحن اكدنا على دور السعودية في مقاومة النظام الجمهوري في اليمن . ولكن في النزاع الاسرائيلي — العربي ، قلنا ان الاستعمار يستغل هذا النزاع ، لمحاربة حركة التحرر القومي باستخدام حكام اسرائيل وسيلة للضغط والاعتداء والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وماذا تقول الخبرة : حرب سيناء ، الاعتداءات المستمرة على الحدود ، التهديد المستمر قولا وفعلا . ففي النزاع الاسرائيلي — العربي ، نقول ان الخطر الاساسي هو الاستعمار الذي يستغل حكام اسرائيل . وتنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي واعتمادهم على الاستعمار يشكل الخطر الاساسي ، ويبقى التوتر قائما في المنطقة .

ما من احد قال ان حسين معاد للاستعمار . وفات موشه سنيه ، اننا ناضلنا ضد موقف حكام اسرائيل الذين يهددون بالتدخل العسكري المباشر في الاردن دفاعا عن عرش حسين من نقمة الشعب العربي . اهذي حقائق تنسى عن دور حكام اسرائيل ايها الماركسي اللينيني الاممي !

### روميو وجوليت والحرب

واستمرارا على هذا المنطق يقول سنيه : كما ان للحرب يجب ان يكون هناك طرفان ، كذلك السلام ضروري طرفان ، وكذلك الحب يجب ان يكون اثنان ، وللعداء مفروض ان يكون اثنان . فكيف يمكن الحديث عن خطر من جانب واحد ، حيث يقيم الطرف الثاني منظمة تحرير فلسطينية ويقيم لها جيشا ؟ .

هذا منطق اعوج . فيكفي للحرب ان يريدها طرف واحد على سبيل الجدال ، كما يريدها الاستعمار ضد الشعوب كلها

ان السؤال الاخر ، هو هل كان موقف سنيه يختلف عما هو عليه الان ، قبل قيام منظمة تحرير فلسطين . نحن نفهم سنيه حين يشجب اهداف المنظمة المغامرة والمتطرفة. ولكننا لا نفهم كيف يكون المطالبة بحقوق شعب مشروعة خطر على السلام وعمل عدائي ضد السلام .

### فرية دموية على الشعوب العربية

واظلم ما في خطاب سنيه ، هو التهم التي يوجهها للشعوب العربية ولحركة التحرر القومي بان كل نضال حركة التحرر القومي المعادي للاستعمار يستهدف القضاء على الشعب اليهودي ودولته .

فاننا ان نذكر ان الملك عبد الله الذي اعلن الحرب على اسرائيل بالفؤوس والحجارة بقيادة غلوب باشا ابن الدولة الصديقة والحليفة في حرب السويس ، ان ذكر في رسالة اثبتها اهرون كوهين في كتابه «تحولات في العالم العربي» ، قال الملك عبد الله في رسالته المذكورة ان اسمه يجب ان يسجل في السجل الذهبي للكرين كاييمت . فقد اعطى اليهود ارضا اكثر من كل ما اشترته منظمات الحركة الصهيونية من العرب . واخر هذه الصفقات بيع المثلث في اتفاق رودس . حقائق نذكرها للتاريخ . ولكن عبد الله في اعتقادنا كان اجيرا للاستعمار وعدوا للشعوب العربية وحركتها التحررية . ولو وجه سنيه اتهاماته لعبد الله بانه عدو الشعب العربي واليهودي لقلنا آمين .

اما ان يتهم سنيه حركة التحرر القومي ، الشعوب العربية بتهمة اعظم واشد فهذا تشويه لحقيقة الحركة واهدافها المعادية للاستعمار . فهو يقول : «.. معاداة الاستعمار لا تبنى على تصفية دولة وحقوق شعب ، امر كهذا غير ممكن . فهذه عملة مزيفة باظهار معاداة اسرائيل كمعاداة للاستعمار ، بتنظيم جبهة لتصفية شعب ودولة» ..

ويعود سنيه في خطابه الى التلويح بيده للاتحاد السوفييتي بلجم عبد الناصر حين سيزور موسكو ، كما لجمه خروشوف من قبل ، ويحذر من مغبة التصاق بعض جرائم الشوفينية العربية بالحركة الشيوعية والقوى الدمقراطية يدعو حزبه الى عدم السكوت .

ووراء هذا الاتجاه حاول سنيه مرة اخرى تبرير موقف وفد الشبيبة الشيوعية في الندوة العالمية ، هذا الموقف الذي انتقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه كان موقفا مغايرا لسياسة الحزب وخط مؤتمره الرابع عشر .

### التجديد في حل قضية فلسطين

يقول سنيه : «... بدون الاعتراف باسرائيل لن يكون اتفاق مع اسرائيل ، بدون اتفاق مع اسرائيل لن تنفذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. بدون اعتراف متبادل لن يكون اتفاق سلام ، وبدون اتفاق سلام لن يمكن مطلقا ممارسة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. نحن نقول : اعترفوا باسرائيل تاخذون ما لكم ، كما نقول لشعب اسرائيل : نحقق الامن الثابت ، اذا اعترفنا بحقوق العرب» ...

لو دعا سنيه العرب للاعتراف باسرائيل اخرى ، اسرائيل كما نريدها ، مستقلة عن الارتباط الاستعماري ، ومحبة للسلام لايدنا هذا الموقف . فمن اجل ان يتحقق السلام ويعترف العرب بدولة اسرائيل ، من الطبيعي والضروري ان يعترف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اما ان يقول اعترفوا باسرائيل تاخذوا مالكم فهذا قول فيه ترديد للمواقف الرسمية التي تعلن عن تنكرها لكل حقوق الشعب العربي ، وتطالب الدول العربية بالاعتراف باسرائيل . ان هذا التجديد ، ما هو الا تحريف للموقف الماركسي اللينيني الصحيح من القضية القومية .

### اسرائيل اول من يبني الاشتراكية في الشرق الاوسط ؟

والتحليل الخاطئ اولا للتطورات العميقة الجارية في الشرق الاوسط والتقليل ثانيا من مدى ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار ومشاريعه العدوانية ، اوصل سنيه الى نتيجة غريبة تتناقض ليس مع تقديراتنا فحسب ، بل مع تقديرات كل الحركة الشيوعية . فيهودا لهف احد المتناقشين في مؤتمر المنشقين في سينما مغربي ، قال انه يوافق سنيه على ما جاء في خطابه ان لاسرائيل كل الامكانيات ان تكون اول دولة تبني الاشتراكية في الشرق الاوسط . وهذا ما يدفع المنشقين الى التوجه نحو دخول التجمع الجديد ، الذي يجمع كل الاحزاب «الاشتراكية» وكان الاشتراكية وليس محاربة سياسة الارتباط بالاستعمار هي القضية الموضوعة. ولنا عود على بدء في هذا الموضوع .

## انا على العهد يا جماهير شعبنا ! سنواصل السير على طريقنا ، ولن يحرفنا عنها احد

هلموا الى حضور الاجتماع الشعبي الذي يعقد في تمام الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٧—٨—٦٥ في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم في الاجتماع — **توفيق طوبي** — عضو المكتب السياسي

يحيي الاجتماع — **ابراهام لبنبراون** عضو اللجنة المركزية

حيث تسمعون عن الاحداث التي جرت في حزبنا في الاونة الاخيرة وعن السياسة التي اقرها المؤتمر الـ ١٥ لحزبنا لتغيير السياسة الاسرائيلية — نحو السلام وعدم الارتباط بالاستعمار — من اجل حل القضية الفلسطينية على اساس احترام الحقوق القومية للشعبين — من اجل المساواة التامة للجماهير العربية — لتحسين اوضاع الكادحين في المدينة والقرية .

الدعوة عامة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

## لجنة الشبيبة الاسرائيلية اليهودية العربية

### العمل اليهودي العربي المشترك — تل ابيب

يوم الاثنين ١٦—٨—٦٥ الساعة ٧،٣٠ في بيت سوكولوف شارع هكريا رقم ٤ اجتماع من اجل ● سكن انساني للعمال العرب في منطقة تل ابيب

يتكلم في الاجتماع : ● عزيز زعبي ، راشد حسين ، جورج طوبي ، يعقوب كوهين ، شالوم كوهين ، احمد نصر الله ، داني بيتر وممثلو مراكز العمال في المنطقة .. جماهير العمال مدعوة لحضور الاجتماع .

## اجماع لجنة منطقة الناصرة

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعضاء لجنة المنطقة للحزب والشبيبة الشيوعية يوم الاثنين الموافق ١٦—٨—٦٥ الساعة السادسة مساء

في نادي الشبيبة بالناصرة

الموضوع :

من المؤتمر ونحو المعركة الأنتخابية

يافا — لمراسلنا — تألفت في يافا لجنة من اهالي يافا هدفها جمع التبرعات لاعالة ابناء المرحوم محمود صباغ ، الذي كان قد انتحر في السجن بعكا على اثر اتهامه بالتجسس

وستقيم اللجنة فروعا لهافي مختلف الانحاء من بين اصحاب الضمائر اليهود والعرب .

وتدعو اللجنة الراغبين بالتبرع الى ان يرسلوا ما تجود به نفوسهم الى ص.ب ١٠٤ حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧





### تهانينا

الى الرفيق امين محفوظ قدحة وزوجته بالمولودة البكر

سوسن

الحزب الشيوعي — الناصرة



### اعلان الى وكلاء الجديد

ترجو ادارة الجديد من جميع الوكلاء في مختلف الفروع الى ارسال الاعداد التالية في اسرع وقت .

**من السنة الحادية عشرة :** الاعداد الاول — الثالث — الرابع الخامس — السادس — الثاني عشر

**من السنة العاشرة :** الاول والثاني ، الثالث ، الرابع ، السابع ، الثامن والتاسع ، العاشر ، الحادي عشر

**من السنة التاسعة :** الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع الخامس، السابع، الثامن، التاسع، الحادي عشر والثاني عشر

**من السنة الثامنة :** جميع الاعداد (١٢ شهرا)

**من السنة السابعة :** الثاني ، السادس ، السابع ، التاسع ، العاشر الثاني عشر

**من السنة السادسة :** جميع الاعداد (١٢ شهرا)

**من السنة الخامسة :** جميع الاعداد (١٢ شهرا)

**من السنة الحالية :** الثاني ، الثالث ، الرابع ، السادس

### مجلس محلي يافة الناصرة

### اعلان مناقصة

يعلن مجلس محلي يافة الناصرة عن مناقصة لشغل قصارة وتبليط مراحيض المدرسة في القرية ، يستطيع كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يزور المجلس المحلي وياخذ كل التعليمات عن كيفية العمل خلال عشرة ايام من تاريخ هذا الاعلان .

المجلس غير ملزم بقبول انقص او اكثر عرض . نامل الموافقة على طلبنا مع جزيل الشكر سلفا .

وتفضلوا بقبول الاحترام

رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

اسعد يوسف كنانة

# تقدم المفاوضات بين القاهـــرة والرياض لحل النـــزاع في اليمن




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות — Al-Ittihad — אלאתחאד

١٧ اب ١٩٦٥
١٨ ربيع الثاني ١٣٨٥
17 אב 5725
17.8.1965
No. 28 Vol. XXII
العدد ٢٨ السنة ال ٢٢


## قـــارة وبراكـــين وبحران على القمـــر

موسكو — نشرت هنا الصور التي ارسلتها المحطـــة الكونية السوفييتية «زوند ٣» واستغرق ارسال كل منـــها ٣٤ دقيقة . واظهرت الصور ان هناك على الوجه المختفي من القمر قارة ضخمة ومئات فوهات البراكين ، كما ان علـــى ذلك الوجه بحران كبيران لم يكونا معروفين من قبل وتفصل بينهما سلسلة من الجبال الشاهقة . وذكرت وكالة انبـــاء تاس ان هذه الاكتشافات ذات فائدة كبيرة للعلم وان الصور كانت واضحة تماما على الرغم من انها التقطت عن بعـــد ١١ الف كيلو متر .

## اوثانـــت يجتمع بمندوبي الهنـــد وباكستان

مركز الامم — استدعى الامين العام للامم المتحدة ، اوثانت ، المندوبين الهندي والباكستاني في المنظمة الدولية ليبحث معهما ، على انفـــراد ، الاحداث الاخيرة في كشمـــير وفي دلهي جرت مظاهرات صاخبة امام البرلمان الهندي رافعة الشعارات الداعية الى اتخاذ اشد الاجراءات ضد الباكستان .. وكان المتظاهرون يهتفون ضد معاهدة وقف القتال بين القوات الهندية والباكستانية . وقدم عدد من نواب البرلمان مقترحات تنتقدحكومة شاستري على موقفها من هذهالقضية.

في اعقاب الاصطدامات العنصرية :

## جو من الارهـــاب الدموي ضد الزنوج في لوس انجلوس

### ٢٨ قتيلا و ٦٧٦ جريحا — نتيجة الاصطدامات الدمويـــة بين البوليـــس والزنوج .. الخسائر تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار .. مارتن لوتر كنغ يقول: احياء الزنوج في امريكا غيتوات

لوس انجلوس — تحولـــت مدينة لوس انجلوس الامريكية الى ساحة قتال ، في اعقـــاب الاصطدامات العنصرية الخطيرة التي حدثت في المدينـــة اول امس .. وقد بلغ عدد القتلى حوالي ٢٨ انسانا ، ٢٤ منهم زنوج ، كذلك جرح خـــلال الاصطدامـــات حوالـــي ٦٧٦ شخصا اكثرهم من الزنوج .. واعتقلت الشرطة حوالي ٢٩٠٠ زنجي .

وقـــد نقلـــت الحكومـــة الفيدرالية الامريكية حوالـــي خمسة الاف شرطي الى المدينة، حيث يقومون بابشع حملـــة ارهاب دموي ضد الشعـــب الزنجي الاعزل المطالب بالعيش بكرامة وحرية في وطنه .

**كيف بـــدات الحوادث ؟**

شهدت لوس انجلوس في الاسبوع الماضـــي مظاهرات صاخبة للمطالـــبة بالحقوق المدنية الكاملة ، الامر الـــذي اثار هجوم الزعران العنصريين

واول امس ، وحين كـــان الجو متوترا قبض احد افراد الشرطة على سائق زنجي وهو ثمل (على حد زعم الشرطة !) فراح يضربه ، الامر الذي اثار تضامن الزنوج الذين شاهدوا الحادث .. وبعد ساعات كان قد بدا الاصطدام بين الزنوج الذين راحوا يهتفون ضـــد التمييز العنصري وبين الشرطة ومئات الاوباش العنصريين .. وما ان وصلت الانباء الـــى حكومة البيت الابيض حتى استنكر جونسون «شغـــب» الزنوج وقرر ارسال خمســـة الاف شرطي «للمحافظة على الامن» !!

وحقيقة كون اكثرية القتلى والجرحى من الزنوج ، وكون كل المعتقلين من الزنوج ، تظهر همجية الشرطـــة والعنصريين الذين ساعدوها وان الزنوج لم يكونوا اكثر من مدافعين عـــن النفس .

وتفيد وكالات الانباء انـــه خلال هذا الاصطدام العنصري حرقت مبان كثيرة وحوانيت الامر الذي ادى الـــى خسائر مادية تقـــدر بـ ١٠٠ مليون ليرة .

**اصطدام في شيكاغو**

وفي مساءيوم السبت الماضي هاجمت الشرطـــة في شيكاغو ايضا ، اجتماعا للزنوج عقـــد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

تمثال الحرية الامريكي . !

## الطلبـــة ينظمـــون مظاهـــرة كبـــرى امـــام سفـــارة بون .. في تـــل ابيـــب

تل ابيب — لمراسلنا — جرت امام سفارة بون في تل ابيب مظاهرة كبرى اول امـــس ، بدعوة من لجان الطلبة في جامعة تل ابيب ومختلـــف المعاهـــد العليا في المدينة .

وقد انضم الى الطلبة جمهور كبير من المتظاهرين الذين كانوا يهتفون ضد العلاقات المشينة مع بون ، وضد السياســـة المهينة التي تنتهجها حكومـــة اسرائيل .

هذا وقابل امس سفير بون وزيرة الخارجية الاسرائيليـــة غولدة مئير . ومن المتوقـــع ان يقدم سفـــير بون اوراق اعتماده رسميا الى رئيـــس الدولة يوم الخميس المقبل .

## عبد الناصر يبدي استعداده للسفر الى السعودية من اجل التباحث مع فيصل حول قضية اليمن

### * «الاهرام» تدعو الملك الفيصل الى الارتفاع الى مستوى المرحلة الدقيقة التي يجتازها العالم العربي * تبادل الرسائل مستمر بين عبـــد الناصر وفيصـــل * خالد محي الدين يقول : نحن نريد السلام وقادرون في نفس الوقت على تدمير قواعد العدوان !

القاهرة — نشرت صحيفة «الاهـــرام» القـــاهريـــة خبرا امس ، الاثنين ، يفيـــد ان الرئيس عبد النـــاصر قد ابلغ المسؤولين في السعوديـــة عن استعداده للاجتماع مع الملك فيصـــل في اي مكـــــان في الجمهورية العربية المتحدة او السعودية . وذكرت الصحيفة ان عبد النـــاصر قد رفض فكرة الاجتماع مع فيصل في عرض البحر ؛ لانه لا يتصور ان تكون العلاقـــة بين القاهرة والرياض علاقة عداء وكراهية، رغم كل التعقيدات والمشاكل .

وكتب معلـــق «الاهـــرام» السياسي تعليقا على ذلك ، فلخص موقف القاهرة بمايلي:

★ تحرص الجمهـــوريـــة العربية على ان تطلب السلام وتسعى له ، وهي تفعل ذلك من مركز القوة ، وهي تريد السلام لمصلحة الشعب اليمني والامة العربية كلها .

★ لا ينبغي ان يظل العالم العربي يناوش بعضه بعضـــا بتحريض استعمـــاري ليس بينه وبين القضية العربيـــة اي مصلحة مشتركة .

★ عبد الناصر مستعد الى بذل كل جهد من اجل حـــل القضية اليمنية والوصول الى السلام .

★ الجمهوريـــة العربيـــة لا تعتقد ان محادثات ناصر — فيصل ستقرر مصير الشعب اليمني ولكنها مدعوة الى توفير الفرصـــة للشعب اليمنـــي ليقرر مصيره بكل حريـــة .

★ الجمهورية العربية على استعداد لسحب قواتها مـــن اليمن خلال ستة اشهـــر اذا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## لا بديل عن الاستقلال للجنوب العربي المحتل !

القاهرة — صرح عبد اللـــه الاصنج رئيس حزب الشعـــب الاشتراكي في عـــدن وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير في الجنوب العربي المحتل ، ان جبهة التحرير لا تقبـــل اي بديل عن الاستقلال الكامـــل للبلاد . وقال عبد الله الاصنج ان حزبه سيطلب الى الجامعة العربية ادراج قضية الجنوب المحتل على بساط البحـــث في الدورة القادمة للجمعيـــة العمومية للامم المتحدة ، وطالب الدول العربية «وعلى راسهـــا الجمهورية العربية المتحـــدة ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)




## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعقد اولى جلساتها

### انتخـــاب الهيئات المركزية واتخاذ القرارات السياسية والتنظيمية

**مكتب الاتحاد — عقـــدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي انتخبهـــا المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي انعقد في الثامن مـــن من اب الحالي في قاعة سينما ايلات بيافا — اولى جلساتهـــا برئاســـة الرفيـــق ابراهام لينغبراون . وافتتح الرفيـــق توفيق طوبي الجلسة مهنئـــا الرفاق الجدد على انتخابهـــم .. ثم قدم الرفيق ماير فلنر، باسم اللجنة الموقتة التي كان المؤتمر قد انتخبها ، محاضرة في موضوع «مهامنا السياسية والتنظيمية بعـــد المؤتمـــر الخامس عشر» . وقـــدم مقترحات اللجنة بشان تاليف هيئات اللجنـــة المركزيـــة . واسهب الرفيق فلنر في الحديث عن معركة الانتخابات المقبلـــة للهستدروت والسلطات المحلية والكنيست .**

واشتـــرك في النقاش ٢٤ عضوا . ثم لخص الرفيق فلنر النقاش واتخذت اللجنة المركزية قرارات سياسية وتنظيميـــة وانتخبت هيئاتها .

**قرارات اللجنة المركزية**

١ — يخوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي انتخابات مؤتمـــر الهستدروت والكنيست بقائمة مستقلة مع اشتراك غيرحزبين .. واللجنة المركزية تعهد الى فروع الحزب ببذل الجهود في كل مكان تتوفر فيه الامكانيات لتقديم قوائم مرشحين لمجالس العمال وللبلديات والمجالـــس المحلية ..

٢ — يصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الدرب» مجلـــة اسبوعية . ويواصل الحزب اصدار جريدة «الاتحاد» مرتين في الاسبوع وكذلك يصـــدر جرائد بالايديشية والبلغارية .

٣ — طبقا للتعديلات فـــي دستور الحزب التي اقرهـــا المؤتمر الخامس عشر والتـــي تستهدف توسع وتعميـــق الدمقراطية الحزبية الداخليـــة وضمان القيادة الجماعيـــة للحزب نظريا وعمليا — قررت اللجنة المركزية انتخاب مكتب سياسي وسكرتارية للجنـــة المركزية

والرفيقان المركزان لهاتـــين الهيئتين يدعوان: سكرتير المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية

٤ — تقرر ان يتالف المكتب السيـــاسي من ٧ اعضـــاء والسكرتارية من ٥ اعضاء .

٥ — انتخبت اللجنة المركزية الرفاق المذكورين فيما يلـــي اعضاء للمكتـــب السياسي : ولف ايرليخ ، عوزي برشتاين ماير فلنر ، اميل حبيبـــي ، دافيد حنين ، توفيق طوبي ، صليبا خميس ..

وانتخب سكرتيرا للمكتـــب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

## الحقائق تكذب افتراءات المنشقين

### الـــدعوى القضائيـــة كانـــت ضرورية لردع كتلـــة ميكونـــس — سنيـــه

**مكتب الاتحاد — قدمـــت اللجنـــة المركزية الشيوعـــي الاسرائيلي ولجنـــة المراقبـــة المركزية — اللتان انتخبهمـــا المؤتمر الخامـــس عشر للحزب الذي انعقد في قاعة سينمـــا ايلات بيافا — الدعوى الـــى محكمة الصلح بطلب امر ضـــد كتلة ميكونس — سنيه المنشقة عن الحزب يمنعها عن القيـــام باي عمل من شانه انه يعرقل دخول اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية — او مـــن يمثلها او ينطق باسمهـــا او يعمل عندها الى مبنى مركز الحزب المسمى «بيت اليوشا» والواقع في شارع ٢٨١ رقـــم ١ في يافا .**

كذلك قدم المدعون طلبا الى المحكمة باصدار امر موقـــت يمنع المدعى عليهم — كتلـــة ميكونس سنيه المنشقة عـــن الحزب — من عرقلـــة دخول المدعين الـــى المبنـــى المذكور والقيام فيـــه باعمالهـــم . ووافقت المحكمة على سمـــاع هذا الطلب بصورة مستعجلة وخلال عطلة المحاكم وعينـــت موعدا لهذا يوم الجمعة المقبل ، العشرين من اب الحالي .

وقد لجأت اللجنة المركزية الحزب ولجنة المراقبة المركزية الى هذه الخطوة القضائية بعد ان فشلـــت كل المساعـــي والمحاولات التي بذلتها لتنفيذ القرار الذي كانـــت اللجنة المركزية السابقة للحزب قـــد اتخذته بالاجماع في ٢—٨—٦٥ واقامت بموجبه لجنة رباعية (من كل جانب عضوان) لتسوية كل القضايا المترتبة علـــى انعقاد مؤتمرين وعلى الانشقاق في الحزب . وقد كان مفروضا ان يستمر الوضع الراهن في هذا المبنى وغيره من ممتلكات الحزب الى ان تنهي اللجنـــة الرباعية اعمالها وتسوي كـــل القضايا الناجمة بين المدعـــين والمدعى عليهم .

غير ان كتلة ميكونس — سنيه المنشقة عن الحزب خرقـــت هذا القرار واستولت ، عنوة وبالقوة ، على دار اللجنـــة المركزية — بيت اليوشـــا — وغيره من الممتلكات . وبذلك ارادوا ، عن طريق القوة ، خلق اوضاع تمكنهم من الاستمرار في احتلال المبنى الذي كان يجب ان يكون مفتوحا امام الطرفين الى ان تتم التسوية .

بل ان كتلة ميكونس — سنيه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

## ٦٤٠٠ جندي امريكى جديد ينقلون الى فيتنام

### حكومـــة واشنطن تزيـــد معـــاشـــات الجنود لتهدئـــة الخواطـــر !

**سايغون — نقلت الحكومـــة الامريكية ٦٤٠٠ جندي امريكي جديد الى فيتنام الجنوبيـــة ، كجزء من المخطط العدواني ، الذي اعلن عنه الرئيس الامريكي جونسون ، بايصال عدد الجيش الامريكي في فيتنام الى (١٢٥) الف جندي .**

وازاء اشتداد التذمر ، في صفوف الشعب الامريكـــي والجنود الامريكيـــين قررت الحكومة الامريكية زيـــادة معاشات الجنود الامر الـــذي سيؤدي الى دفع الف مليون دولار اضافي كل سنة .

**تصاعد النضال الوطني**

هذا وتشير وكالات الانبـــاء الى ان قوات جيش الفيتكونغ قد الحقت هذا الاسبوع هزائم كبيرة بجيش الاحتلال الامريكي

وقد فسر القائد العام للقوات الامريكية ذلك ، بقولـــه ان الصحفيين الاجانـــب ينشرون التفاصيل حول تحركـــات الوحدات الامريكية الامر الذي يساعد الفيتكونغ على تصميم خططه بدقة ! ..

وقد اعلـــن في سايغون ان اثنين من ابطال الفيتكونغ قد تمكنا من القاء بعض القنابـــل الزمنية في احد مراكز البوليس في المدينة (!) وحين انفجرتا ، الحقتا خـــائر كبيرة فـــي الارواح والعتاد .

**ان الكلاب على اشكالها تقع !**

فرموزا — وصل اول امس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

### الملك والرجعيـــة يجتذبان بعض المترددين مـــن حـــزب بابنـــدريو ..

## نقابات اليونان تعقد اجتماعات جماهيرية ضـــد الملك والرجعية ومن اجل الدستور والدمقراطية

**اثينا — تستمر ازمة الحكم في اليونان وتتفاقم . فاكثر من شهر مضى منذ ان اقال الملك حكومة بابندريو الشرعية في محاولة لتشديد قبضة الرجعية على حياة البلاد السياسيـــة والتآمر على حكومة مكاريوس الوطنية في برص ، واغراق الجيـــش اليونانـــي بالقادة والضباط الفاشيين والرجعيين ويرفض بابندريو ، على راس الاكثرية الساحقـــة من نواب حزبه — «حزب اتحاد الوسط» — الخنوع للمؤامرة الملكيـــة الرجعية ويصر على ان يؤلف هو الحكومة ، او ان يقيـــم حكومة انتقالية الى ان تجري انتخابات برلمانية سريعة .**

وقد عرض بابندريو اقتراحه هذا على الملك في مقابلة قصيرة بينهما فرفضه وواصل خططه لتنفيذ مآربه . وخطة الملـــك والرجعية هي تفسيخ صفوف حزب بابندريو وكتلته البرلمانية عن طريق اغراء بعض زعماء الحزب بالانشقاق عن بابندريو وتاليف حكومة .

ووجدت الخطة الملكية قبولا لـــدى نائـــب بابندريو ، ستيفانولوس ، الذي اعلن مع زعيمين اخرين في الحـــزب ، انشقاقه عن بابندريو . وكـــان الثلاثة القطب الذي جذب اليه العناصر المترددة مـــن نواب حزب الاتحاد الوسط — نحو ٥٠ نائبا (من مجموع ١٨٠ نائبا) — اعلنوا تأييدهم الانشقـــاق وتشكيل حكومة برئاســـة ستيفانولوس .

ولقيت خطوة المنشقين هذه موجة من المقاومة لا في اوساط حزب اتحاد الوسط وحسب بل بين القوى السياسيـــة المعارضة للمؤامرة الملكيـــة — الرجعية . فقد جرت مظاهرات صاخبة في البلاد دعا اليهـــا حزب اليسار الدمقراطي على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

## لبنـــان تستـــانف اعمـــال التحويـــل

**بيروت — نشرت جريـــدة «فلسطين» الاردنية ان الدوائر المسؤولة في وزارة الخارجيـــة اللبنانية قد اكدت ان لبنـــان ستستانف اعمال تحويل روافد الاردن في منطقتها في هـــذا الاسبوع . وقالت الجريدة ان هذه الاعمال كانت قد توقفت لاسباب فنية ودون اي ارتباط بالتهديدات الاسرائيلية .**

وعقد مدير مكتب رئيـــس الحكومة الاردنية في عمـــان اجتماعا صحفيا اعلن فيـــه ان الاردن ستستخدم كـــل مواردهـــا ضد مشروعـــات اسرائيل الرامية الى احبـــاط تحويل روافد الاردن . واضاف ان الاردن تعمل وفقا لتعليمات القيادة العربية الموحـــدة وان الجيش الاردني مستعد للعمل فورا اذا تلقى الامر من القيادة العربية الموحدة بصد اي عدوان

وادلى رشيد كرامي رئيس حكومة لبنان بتصريحات نندد فيها بالعدوان الاسرائيلي على

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## القيـــادة القطريـــة «للبعـــث» تقيـــل الحافـــظ وجديـــد من مركزيهما في الجيـــش

**دمشق — اشتد في الاسبوع الماضي الصراع بين جماعتي امين الحافظ «الشخص الاول فـــي سوريا» وبين الجنرال صلاح جديـــد القائد العام الجيش السوري .**

**وقد نشـــب هذا الخـــلاف عندما حاول الحافظ تنحيـــة جديد عن الجيش ، الامر الذي رفضه جديد بشدة .**

وازاء خطر انقلاب عسكري جديد تدخلت اللجنة القطرية للحزب ، وعندما لم تتمكـــن من حل الخلاف دعي الـــى مؤتمر طارىء ، حيث انتخبت لجنة قطرية جديدة وتقـــرر اقصاء الحافظ وجديد مـــن مركزيهمـــا في الجيـــش .. وسيحتفظ الحافظ بمنصـــب رئاســـة مجلس الرئاســـة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

# العلاقات اليهودية ـ العربية في الحزب الشيوعى الاسرائيلي

بقلم : علي عاشور

السبب الاساسي الذي ادى الى انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الانحراف القومي اليهودي لدى كتلة ميكونس ـ سنيه . فهذه الكتلة ترفض عمليا الاعتراف بحق اعضاء الحزب الشيوعي العرب في وضع سياسة الحزب على قدم المساواة مع الاعضاء اليهود .

لقد رفضت هذه الكتلة بكل صفاقة خلال الفترة الاخيرة الماضية قرارات الاكثرية في لجنة الحزب المركزية على اعتبار انها ليست صادرة عن اكثرية يهودية ، ورفضت الاعتراف بنتائج انتخابات المندوبين للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي لانها لم تعطهم اكثرية مطلقة . واصرت على ان لها الاكثرية المطلقة في الحزب بحجة انها استطاعت (بمختلف الاساليب المغايرة للدمقراطية ولنهج الحزب الصحيح) الحصول على تأييد اكثرية الاعضاءاليهود لخطها السياسي المغاير لخط الحزب العام والمنافي لرؤوس الاقلام التي اعلنت موافقتها عليها .

وهذا الموقف الذي وقفته وتقفه كتلة ميكونس ـ سنيه مغاير لابسط قواعد الاممية البروليتارية ولمبدأ المساواة بين شعبي هذه البلاد وهوتحد للرفاق العرب . وقد اثارهذا الموقف موجة من الاستنكار والغضب في صفوف الرفاق العرب وجميع الرفاق اليهود المخلصين لاخوة الشعبين ولمستقبلهما المشترك .

ولذلك ليس صدفة عدم وجود اي رفيق عربي معكتلة ميكونس ـ سنيه وحتى ولا متفرجين في حفلة افتتاح مؤتمرها الانفصالي . وهذه الظاهرة (التي تفسرها كتلة ميكونس ـ سنيه على انها دليل على انحراف قومي لدى الرفاق العرب والجماهير العربية) كانت الرد الطبيعي والحازم على الانحراف القومي اليهودي لدى هذه الكتلة المنشقة .

ان الرفاق العرب يرفضون بشدة وحزم اتهامهم بالانحراف القومي العربي . فقدامى الرفاق العرب الذين كانوا يعملون في عصبة التحرر الوطني قبل قيام الدولة ، والذين كان قسم منهم في قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي طيلة ال ١٧ عاما الماضية قد اثبتوا انهم من اخلص المدافعين عن حق تقرير المصير للشعب اليهودي وعن اخوة الشعبين . لقد وقفوا الى جانب الشعب اليهودي في اصعب الاوقات ودافعوا عن حقه في تقرير المصير ولم يتراجعوا ابدا ،على الرغم من السجون والمعتقلات والاغتيالات والاعدام ، وعلى الرغم من اتهامهم بانهم عملاء الصهيونية ودولة اسرائيل .. لقد وقفوا هذا الموقف المشرف عن ايمان وادراك بانهم بهذا يدافعون ايضا عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ولم يتراجعوا عن هذا الموقف على الرغم من ان الرجعية اليهودية الحاكمة، حتى في الايام الاولى بعد قيام الدولة ، ساهمت بقسط كبير في تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وزجت بالالاف من ابنائه في المعتقلات والسجون ، وبالمئات من الشيوعيين العرب في معتقلات جليل وصرفند وام خالد وغيرها .. لم يتراجعوا بعد ان رفضت الرجعية اليهودية الحاكمة اطلاق سراح قادة عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب الذين وجدتهم القوات الاسرائيلية في معتقل ابو عجيلة الصحراوي في نهاية سنة ١٩٤٨ ، واصرت على ابقائهم في معتقلات اسرائيل مدة اخرى تزيد عن ستةاشهر

لقد وقف الشيوعيون العرب هذا الموقف الاممي المشرف على الرغم من انهم لم يكونوا في حزب واحد مع الشيوعيين اليهود ولم تكن معهم اي صلة مباشرة .

ومن المؤسف ان كتلة ميكونس ـ سنيه عندما كان يقول لها الرفاق العرب ـ كل ما سبق ليؤكدوا اخلاصهم للاممية ولاخوة الشعبين ـ كانت تجيب بدون مبالاة : ـ وماذا ..؟!

نحن ايضا وقفنا مثل هذا الموقف في سنة ١٩٥٦ عندما اعتدت اسرائيل وبريطانيا وفرنسا على قناة السويس ! اي بما معناه : «واحدة بواحدة ونبقى خالصين» . . .

ان كتلة ميكونس ـ سنيه تقول (وقد قال ميكونس هذا صراحة في احد الاجتماعات الحزبية : في دولة يهودية اريد ان يقرر الرفاق اليهود سياسة الحزب !! بعد هذا القول ماذا تنتظر هذه الكتلة منا نحن الرفاق العرب ؟

هل تريد منا ان نقول لها : ونحن ايضا الرفاق العرب ، في دولة يهودية تضطهد شعبنا العربي وتنهب ارضه ، وتشرد ابناءه وتدوس حقوقه وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هل تريد منا ان نقول ايضا : نحن الرفاق العرب نريد ان نقرر سياسة الحزب ؟! هل هذا ما تريده كتلة ميكونس سنيه ؟!

ان هذا التوجه الخاطىء لدور الرفاق العرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ التوجه القائم على ابعادهم عن المشاركة المتساوية في تقرير سياسة الحزب وعلى اعتبار الرفاق اليهود المسؤولين الوحيدين عن وضع سياسة الحزب ، وهي سياسة تعني وتخص كلا الشعبين في البلاد ـ انما تدل على عجز كتلة ميكونس ـ سنيه عن فهم القضية القومية في اسرائيل وعدم استعدادها لحلها بشكل صحيح .

ومما يؤكد هذا الاتجاه الخاطىء لدى كتلة ميكونس ـ سنيه نحو القضية القومية في اسرائيل انتقاد ميكونيس لاعضاء الحزب العرب ـ والذي اسمعه في تلخيصه للنقاش في مؤتمره ـ بان الرفاق العرب «تناسوا النضال من اجل قضايا العمال واخذوا يتحدثون فقط عن الوطن السليب» !!

ان العرب في اسرائيل يعتبرون انفسهم جزء لا يتجزا من الشعب العربي الفلسطيني الذي له حقوق قومية في فلسطين مساوية لحقوق الشعب اليهودي القومية .

ان تشريد القسم الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني لا يجرد القسم الذي بقي منه في اسرائيل من حقوقه القومية العادلة ، وبالتالي لا يجرد الاعضاء العرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من حق الاشتراك في وضع وتقرير سياسة الحزب العامة والشاملة على قدم المساواة من رفاقهم اليهود .

وجماهير الشعب العربي في اسرائيل لم تتنازل ابدا عن النضال من اجل حقوقها القومية واليومية . وعلى الرغم من الارهاب والسلب والتشريد فقد حافظ ابناء هذا الشعب على كرامتهم القومية ويمشون في وطنهم ورؤوسهم مرفوعة الى اعلى ، ويرفضون ان يحنوا هاماتهم امام الضغط والارهاب ويردون على الاهانة والتمييز العنصري بكل جراة وشجاعة .. وقد نشأ جيل جديد من الشباب رفض ان يذوب في تيار العدمية القومية الذي نمته وغذته بكل الاساليب ، الاوساط الحاكمة في اسرائيل .. وهو يحمل راية الكفاح القومي العادل كما حملها اباؤه من قبل . وهذا كله بفضل صمود المواطنين العرب وتضحياتهم بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبفضل نشاط وتضحيات الشيوعيين العرب .

وهذه الحقيقة تزعج السلطات الحاكمة ايما ازعاج وتضطرها الى فرض اشد المراقبة والحيطة لمنع المواطنين العرب في اسرائيل من شن اي نضال على اساس قومي عادل الى جانب النضال من اجل حقوقهم اليومية والاجتماعية والنقابية .

وعلى ما يظهر فان هذه الحقيقة ايضا ، قد ازعجت كتلة ميكونس ـ سنيه بتأثير مواقفها القومية المنحرفة . وقد رايناها في اكثر من موقف تعارض تجميعكل قوى الشعب العربي ، في اسرائيل ،المناضلة في جبهة شعبية واحدة تعمل جنبا الى جنب مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تحقيق مطالبها اليومية وحقوقها القومية العادلة .

لقد وضعت الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، ما تبقى من الشعب العربي في اسرائيل في قمقم ، وارادت ان تدحرج هذا القمقم كما تشاء وتهوى ، حتى ولو ادى بها الامر الى قذفه في البحر او خارج الحدود . الا ان هذا القمقم كان اضعف من ان يلجم حتى بقية الشعب العربي المشرد .. ولعب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وحد في صفوفه في تشرين الاول ١٩٤٨ الشيوعيين اليهود والعرب دورا هاما ليس فقط في الدفاع عن حقوق الشعب العربي القومية واليومية بل ايضا في تنظيم قوى هذاالشعب الوطنية متغلبا على الام التشريد والعسف والاضطهاد والاذلال القومي . وقد قدرت الجماهير العربية للحزب الشيوعي وللشيوعيين العرب هذا الدور وهذه المساعدة فساندته وسارت معه في المعركة . وكان لا يمكن للشعب العربي في اسرائيل ـ والشيوعيون العرب في طليعته ـ الا ان ينمي ويشحذ صفوفه ويشدد نضاله من اجل حقوقه القومية واليومية ، الامر الذي اصاب الرجعية الحاكمة بالهلع . وعلى ما يظهر فقد تسرب هذا الهلع الى صفوف كتلة ميكونس ـ سنيه ايضا ، فوضعت ثوبها في اسنانها واطلقت ساقيها للريح وهي تصيح : اعيدوهم الى القمقم !

اما الرفاق اليهود ،المخلصون لاخوة الشعبين والمتفهمون لحقيقة العلاقات بين الشعبين ولضرورة الدفاع عن حقوق الشعب العربي فقد شدوا ايديهم بايدي الرفاق العرب ليتابعوا مسيرة الحزب المظفرة وطريقه التي سارت فيها وناضلت ، جماهير الشعب العربي في اسرائيل من اجل حقوقها القومية واليومية العادلة .

وفي هذا الطريق ستناضل جماهير الشعب العربي في اسرائيل مع قوى الشيوعيين اليهود المخلصين لمبادىء الاممية البروليتارية الذين يعرفون المقولة الماركسية : ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا .

---

توفيق زياد

## عن العليق والسنديان ..

( ١ )

انا لا ابكي ،  
وان كان بقلبي شبه ماتم .  
غضب مجنون في صدري كالجني في ..  
داخل قمقم .  
بعض من احببت ، لما افلسوا ..  
سرقوا اسمي ،  
وباعوه بدرهم .

( ٢ )

عندما كان رفيقا بحرنا  
كانوا ((شدادا)) ((باسلين)) .  
ثم لما هاج سبوني ،  
وكروا راجعين .  
بحرنا عال ،  
وهم في شبر ماء يغرقون .  
تركوا الخندق ، والخندق نار ودخان .  
هكذا يفترق الناس على الدرب :  
شجاعا وجبان .  
يصرع العليق في الريح ولا ،  
يصمد غير السنديان .  
والذي يولد للزحف محال ،  
ان يرى في طيران .

( ٣ )

انا لم اكره يهوديا ، فكره الشعب لم يدخل عروقي  
ويدي ممدودة للشعب ، العمال ، هم صحبي واخوان طريقي  
انما اكره ، كره الحر ، حكما جائرا نشف ريقي  
انا لم اكره يهوديا ، فكره الشعب لم يدخل دمي  
ان يكن حكامه اغتصبوا شعبي وارضي فانا  
دائما اوقفت للشعبين ، حتى النصر ، قلبي وفمي

( ٤ )

انا لا اشتم لكن  
كل شريان بجسمي غضب .  
نحن نمشي فوق جمر الدرب ، ظهرا  
مستقيما ، ودما يلتهب .  
نحن نمشي .. كل الهة البطش  
على النعل ، فهل نضطرب ؟  
ايها الغاضب ، هذي ساعة الصفر نراها .. قدرا يقترب .  
قبضات الشعب فولاذ على عنقك  
مشدود فاين المهرب ؟

( ٥ )

نحن نمشي ، فوق جمر الدرب ، ظهرا ..  
مستقيما ، ودما يلتهب .  
فاحذروا خطوتنا يا صالبي افراحنا ..  
اننا لا نلعب .  
وطني يسكن في جرحي ، وفي  
جرحي ، ذاك اللاجىء المغترب .  
اسمه الساطع في عمق شراييني سحر عجب .  
كل حرف ثورة ، عاصفة ، مشنقة ..  
المعتدي تنتصب .  
باسمه نمشي ، ومن النار ،  
يمشي باسمه ،  
لا يغلب !

---

قصة الاتحاد المسلسلة ٦٣

## ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

فرفع مونتانيلي يديه الى راسه وصرخ يائسا :

ـ «كفى !» .

ثم انزلهما ثانية ، ومشى ببطء الى النافذة . وجلس على حافتها ، ملقيا باحدى ذراعيه على القضبان ، وضاغطا جبهته عليها . اما ذبابة الفرس ، فقد كان مضطجعا ، يرقبه وهو يرتعش .

ونهض مونتانيلي توا ، ورجع الى مكانه السابق بشفتين اشبه ما تكونان بالرماد . وقال ، محاولا جهده ، باشفاق ، ان يحافظ على سلوكه الهادىء المعتاد :

ـ آسف جدا ! ولكن ، يجب ان اعود الى البيت ،فانا متوعك .

كان يرتعش ، كانه مصاب بالبرداء : فتلاشى كل حنق ذبابة الفرس ، وقال :

ـ «ايها الاب ، الا تستطيع ان ترى ــ» .

فتقهقر مونتانيلي بعيدا ، ووقف ساكتا ، ثم همس اخيرا :

ـ «الا هذا فقط ! يا الهي ، كل شيء الا هذا ! اذا كنت ساصبح مجنونا ...» .

فرفع ذبابة الفرس نفسه ، على احدى ذراعيه ، وتناول اليدين المرتعشتين بكلتا يديه ، وقال :

ـ ايها الاب ! الا يمكن ان تفهم ابدا ، بانني لست ضائعا ، حقا ؟ .

فغفرت يداه فجاة وتشنجتا. ولبرهة ، كان كل شيء يبدو في السكون ميتا ، ثم جثا مونتانيلي واخفى وجهه في صدر ذبابة الفرس .

ولما رفع راسه ، كانت الشمس قد غربت . والشفق الاحمر يتلاشى في الافق الغربي . وكانا قد نسيا الزمان والمكان ، والموت والحياة ، ونسيا حتى انهما كانا عدوين .

وهمس مونتانيلي :

ـ آرثور ! هل انت حقيقة ؟ هل عدت ثانية الي ، من الموتى ؟.

فردد ذبابة الفرس ، مرتعشا :

ـ «من الموتى ...» .

كان مضطجعا ، وراسه على ذراع مونتانيلي ، كطفل مريض يمكن ان يقبع في حضن امه .

ـ «جئت ثانية ...، جئت ثانية اخيرا !» .

فاطلق ذبابة الفرس تنهدة ثقيلة ، وقال :

ـ «اجل ، وعليك ان تحاربني ، او تقتلني» .

ـ اوه ، صه ، يا عزيزي ، ما جدوى ذلك الان ! كنا كطفلين ، تائهين في الظلام، كل منا يظن الاخر طيفا . والان ، عشر كل منا على الاخر ودلفنا الى النور . ولدي المسكين ، كم تغيرت ... كم تغيرت ! تبدو وكان كل تعاسة العالم ، قد عبرت عن راسك ، انت الذي اعتدت ان تكون غاصا بافراح الحياة ! آرثور ، هل انت حقيقة ؟ لقد حلمت مرارا ، بانك عدت الي ، ثم استيقظ ، وارى الظلام الخارجي ، يحدق بمكان خال . كيف يسعني ان اعرف ، بانني سوف لا استيقظ مرة اخرى ، واجد الامر حلما ؟ اعطني شيئا محسوسا ، حدثني ، كيف حدث كل ذلك .

ـ «حدث بكل بساطة . لقد اختبات في سفينة شحن ، كمهرب ، ووصلت الى امريكا الجنوبية» .

ـ «وهناك ؟» .

ـ «وهناك ، عشت ، اذا اردت ان نسمي ذلك عيشة ، حتى اوه ، لقد شاهدت شيئا اخر الى جانب الدورات الكهنوتية ، منذ تعودت ان تعلمني فلسفة ! انك تقول بانك حلمت بي ... اجل ، وانا ايضا ...» .

وانقطع عن الكلام مقشعرا بغتة :

ـ «كنت اشتغل مرة ، في مخيم في اكوادور ...» .

ـ «ليس كمعدن ؟» .

ـ كلا ،بل كمعاون معدن ، اؤدي اعمالا اضافية ، مع الحمالين . وكان لنا ناووش للنوم ، في باب المنجم ، وفي احدى الليالي كنت مريضا ، تماما كما كنت في المدة الاخيرة ، وانقل حجارة ، تحت الشمس الملتهبة ، وقد خالطني شيء من الطيش لانني شاهدتك تدخل من الباب وكنت تحمل صليبا ، كالذي على الجدار . وكنت تصلي ، ومررت بي دون ان تلتفت الي . فهتفت بك طالبا مساعدتك، لتعطيني سما او سكينا او شيئا ، لاضع حدا لكل شيء ، قبل ان اصاب بمس . اما انت ... آه ... !» .

ومر احدى يديه على عينيه ، بينما كان مونتانيلي ، لا يزال يحتضن الاخرى . ثم اردف قائلا :

ـ «ولمحت على وجهك ما يدل بانك قد سمعت ، ولكنك لم تلتفت ابدا ، وتابعت صلواتك . ولما فرغت ولثمت الصليب ، التفتت حواليك ، وهمست : يؤسفني جدا حالك ، يا آرثور ، ولكني لا اجرؤ على المصارحة ، فسوف يغضب . ونظرت اليه ، فكان التمثال الخشبي يضحك .

وبعد لحظة ، تابع قائلا :

ـ «ولما عدت الى نفسي ، ورايت الناووش ، والحمالين المجدوبين ادركت كل شيء . ادركت بانك ترى اهتماما اكثر ، لتزلفك الى الهك الشرير ، من اهتمامك بانقاذي من اي جحيم . وقد تذكرت ذلك . ونسيت الان ، حينما لمستني ، فقد كنت مريضا ، وقد تعودت ان احبك مرة . ولكن ، لا يمكن ان يكون بيننا سوى الحرب ، الحرب ، ولماذا تمسك بيدي ؟ الا يسعك ان ترى بانه بينما تؤمن في مسيحك ، لا يسعنا ان نكون شيئا ، سوى عدوين ؟» .

فاحنى مونتانيلي راسه ، ولثم اليد المشوهة ، وقال :

ـ «آرثور ، كيف لا يسعني الايمان به ؟ وقد حافظت على ايماني به اثناء جميع هذه السنوات المخيفة !!! وكيف استطيع ان اشك به الان ، وقد اعادك الي ثانية ؟ وتذكر بانني كنت اعتقد بانني قتلتك» .

ـ «ولا يزال ذلك ، في انتظار ان تفعله» .

فصرخ مونتانيلي صرخة تنم عن خوف حقيقي :

ـ آرثور !» .

ولكن ذبابة الفرس ، استمر قائلا ، دون اهتمام :

ـ «دعنا نكون صريحين ، مهما نعمل بدون تردد . فانا وانت تقف على عدوتي حفرة ، ولا امل في محاولتنا لعقد عبرها واذا قررت بانه ليس في مقدورك ، او لا ترغب في العدول عن ذلك الشيء ...» .

ونظر ثانية الى الصليب القابع على الجدار ، واستمر قائلا :

ـ «يحتم عليك ان توافق على ما يقوله الكولونيل ...» .

ـ «اوافق ! يا الهي ! اوافق يا آرثور ! ، ولكني احبك !» .

فتقلص وجه ذبابة الفرس بشكل مخيف وغمغم :

ـ «من تحب اكثر ، انا ام ذلك الشيء ؟» .

فنهض مونتانيلي متثاقلا، موهون الروح من الخوف ، وبدا متغضن الجسد واهنا كهلا ذابلا ، اشبه بورق من عليها الصقيع . وكان قد استيقظ من حلمه ، والظلام المخيم يحدق في مكان خاو .

ـ «آرثور ! ارحمني قليلا ...» .

ـ «واي رحمة وهبتني ، حينما قذفت بي اكاذيبك الى معامل السكر لاكون رقيقا ؟ انك ترتعش ، لدى سماعك هذا ! آه ! من اولئك القديسين الحساسين ! هذا هو الرجل الذي يرعى روح الله ، الرجل الذي يستغفر من ذنوبه ، ويعيش ، ولا احد يموت الا ولده . انك تقول ، بانك تحبني ، وحبك كلفني غاليا ! او تعتقد بانني استطيع ان امحو كل شيء ، واعود آرثور بعد بضع كلمات رقيقة ؟ انا ، الذي كنت غاسل صحون في المواخير القذرة ، وسائس اصطبل للمزارعين الذين كانوا اكثر عجما من قطعانهم ؟ انا الذي كنت بهلولا ، ارتدي القبعة والاجراس ، من اجل معرض متجول ، وخادما ، وساعيا لمصارعي الثيران .

يتبع في العدد القادم

---

### جريدة سوفييتية تعلق على تبادل السفراء

**موسكو** ـ علقت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» على تبادل العلاقات الدبلوماسية بين المانيا الغربية واسرائيل ، فقالت ان اسرائيل «ترغب في زيادة المساعدات العسكرية الالمانية لها ، لتزيد في تهديدها العسكري للعرب» .

وتشير الصحيفة السوفييتية الى ان اختيار السفراء بالذات، يشير الى ان حكومتي الدولتين تعلقان اهمية كبرى على اقامة العلاقات ، وقالت ان اشير بن نتان الذي اختير سفيرا لاسرائيل في بون ، قد شغل حتى الان منصب مدير عام لوزارة الدفاع الاسرائيلية .

### ابنة ثانية لتيتوف

**موسكو** ـ وضعت تمارا تيتوف زوج رائد الفضاء السوفييتي جرمان تيتوف ، مولودة يوم السبت الماضي وتتمتع الوالدة والمولودة بالصحة والعافية .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية التي اوردت الخبر ان تيتوف يقوم حاليا بزيارة للكونغو برازافيل ضمن وفد صداقة سوفييتي لتلك البلاد .

### بثقة ..

**موسكو** ـ احتفل الراعي مولان شامسدينوف البالغ ال ١٢٠ من عمره احتفل مؤخرا بالذكرى السنوية المئة لبدء عمله كراع !..

وتقول وكالة «تاس» السوفييتية التي نشرت النبا ان شامسدنيوف الذي يسكن في قرية غالاميك في اذربيجان ، يتمتع بالصحة والعافية وانه اكثر حيوية ونشاطا من اصغر ابنائه زاينل ، الذي يبلغ الستين من العمر ..!

# خطيئتنا التي لا يغفرها صهاينة المبام

بقلم : محمد خاص

((المرصاد)) ، جريدة المبام التي تكتب بالعربية لغة وبالصهيونيه الطلائعيه روحا ، تزغرد في هذه الايام فرحا وشماته واحلاما . وابن صور ، احد زعماء المبام ، عمد في العدد الاخير من ((المرصاد)) الى فلسفة الخداع والتضليل .

نحن نعرف ، وكل من له عقل يعرف ، ان ما جنن حكام اسرائيل ، في مختلف مراحل ائتلافاتهم الحكومية ، هو ان الجماهير العربية طوال ١٧ سنة من قيام الدوله لم تتخل عن مطالبها وحقوقها اليومية والقوميه العادلة . وهي الجماهير العربيه ، حينما كانت تمنح الشيوعيين في هذه البلاد اليهود والعرب ، عشرات الوف اصواتها ، فانما كانت تفعل ذلك عن وعي وادراك ، وعي لاهميه الدور التاريخي الكبير للشيوعيين اليهود والعرب في المعركة من اجل حقوقها ومطالبها ، من اجل السلام العادل القائم على احترام حق شعبي هذه البلاد في تقرير مصيرهما . وهي ، الجماهير العربيه ، قد فعلت ذلك ادراكا لدور الاحزاب الصهيونية ، كلها من مبامها حتى حيروتها ، في هذه المعركة وهو دور يتلخص ، رغم ما يحيط به من زخارف و((توريه)) احيانا ، بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وينهج سياسه فاسدة تجاه السكان العرب ، ذلك الجزء الباقي في اسرائيل من الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وسلب الاراضي والاحكام العسكريه ..

هكذا كان موقف الجماهير العربية في السابق وهكذا هو موقفها اليوم وهكذا سيكون موقفها في المستقبل .

فالجماهير العربيه في اسرائيل تزن القوى السياسية في البلاد لا بمعيار ما لها من كيبوتسات او ما تتقاضاه من حصه من اموال الحركه الصهيونيه بل ولا بمعيار ما تقوله من اقوال حلابه او حتى شعارات ((توريه)) جوفاء. انها تزن القوى السياسيه بمعيار موقفها من القضيه الملتهبة قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه ، من قضيه حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادله وفي مقدمتها حق لاجئيه في الاختيار بين العوده الى الوطن وتلقي التعويضات ، من قضيه سلب الاراضي والاحكام العسكريه وكل سياسه الاضطهاد القومي في اسرائيل .

هذا ما يجب على ابن صور المبامي ان يعرفه . ولا اشك في انه يعرفه ، بل ولا اخاله الا غاضبا وساخطا على ان الواقع هو بهذا الشكل ..

ولن يغير في هذا الواقع ابدا ان كتلة ميكونس - سنيه التي انسلخت عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تكرر اليوم ما كنا سمعناه طوال ١٧ سنة - بل واكثر - من اتهامات وتزييفات واحابيل .

وابن صور الغاضب على ان منشورا صدر في الناصرة تضمن كلمه ((الوطن السليب)) هو نفس ابن صور الذي اختنق غضبا على كل ما يتضمن تاكيدا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وكل ما يريده ابن صور من تحريضه ومن فلسفته الخداع قد اوضحته الفقرة الاخيرة من مقاله : ((بعبارة اخرى فان كل صوت للشيوعيين سوف يذهب سدى ولن يؤخذ في الحسبان في يوم الدين لحكام اسرائيل)) :

((اعطونا اصواتكم)) - هكذا يهتف المبامي ابن صور ولكنه يقول ذلك من خلال التحريض على الشيوعيين العرب واليهود ومن خلال الاوهام السخيفة بان الجماهير العربية قد اصبحت الان من اتباع زعماء الحركة الصهيونية !

وابن صور يتكلم بلغة تتصور ان : ((غاب القط فالعب يا فار)) ! فهو يقول : ان السلطات ((كانت ومازالت تخشى وتذهل (يا لطيف !) من حملات حزب العمال الموحد (المبام) الواقعية فقد اثبت المبام، خلال سنوات نضاله ، قدرته على تجنيد السوادالاعظم))

اما ((الحملات)) فتعرفها الجماهير العربية . اتاييد حملة سيناء ما يعنيه ابن صور يا ترى ؟ ام حملة تاييد قانون استملاك الاراضي ؟

و((سنوات نضال المبام)) ، التي يذكرها ابن صور تعرفها ايضا الجماهير العربية . الم تكن منهاءمثلا ، سنوات الجلوس في الائتلاف المبائي بقيادة بن غوريون ! او سنوات عهد عبد العزيز الزعبي نائبا لبلدية الناصرة برئاسة سيف الدين الزعبي .

واما ((تجنيد السواد الاعظم)) فلا باس من ان نذكر عنه - من قبيل المثل فقط - تجنيد الجماهير في مظاهرات ضد الانسحاب من قطاع غزة !

ان الشيوعيين اليهود والعرب ، المتآخين في حزبهم الامي ، لا يتنكرون للواقع الاسرائيلي وانما ينطلقون من هذا الواقع ، واقع بقاء القضية الفلسطينية دون حل ، واقع ابتعاد السلام الاسرائيلي - العربي بسبب تنكر حكام اسرائيل (وتاييد المبام !) لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، واقع افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية عالميا وفي الشرق الاوسط ، واقع عدم حل اي من قضايا البلاد الملتهبة وهم اذ يصدرون عن هذا الواقع يضعون سياستهم الامية والوطنية ، لتغيير هذا الواقع ، لدفع اسرائيل في طريق الخلاص من قيود الاستعمار وبراثن مخططاته والسير في الطريق نحو السلام والامن والاخوة .

فاذا كان هذا لا يعجب المبام (بعد انحراف كتلة ميكونس - سنيه) فهو لم يعجبه ايضا قبل انحرافها .. ولا باس ان يصب الذين لا يعجبهم هذا من مياه البحر الابيض المتوسط كما يريدون ..

## حملة شعبية واسعة ضد قانون التشهير

### سكرتارية المباي تعلن انها على استعداد لبحث القانون وتعديله !!

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - يشتد احتجاج الراي العام الدمقراطي اليهودي والعربي في البلاد ، لقانون التشهير الذي اقرته الكنيست الخامسة في اخر ايامها وتتسع المعارضة لهذا القانون شاملة ليس المعارضة فقط والاكثرية المطلقة من الصحف ، بل اوساطا واسعة من المباي نفسه .

ونشرت جريدة «معاريب» خبرا يوم الجمعة الماضي ،يفيد ان سكرتارية المباي قد قررت، على ضوء الصدى الواسع وموقف عدة هيئات في الحزب نفسه ، اعادة النظر في هذا القانون والاستعداد لتغيير وتعديل بعض نصوص القانون!

**يطالبون ان يشكل اشكول الحكومة الجديدة ؟!!**

تل ابيب - يقوم بعض «غير الحزبيين» الموالين لاشكول بتنظيم عريضة يطالبون فيها بان يشكل ليفي اشكول الحكومة الجديدة بعد الانتخابات .. وهم يحاولون بهذا اظهار انفسهم وكانهم يريدون «صد الدكتاتورية البنغوريونية» .. وقد نشرت مجلة هعولام هزه مقالا لمحررها اوري افنيري يهاجم فيه بشدة حكومة اشكول ويقول:ان اسوا القوانين والخطوات السياسية التي عرفتها الدولة سنت في عهد رئيس الحكومة «الدمقراطي» .. اشكول !!

## فضيحة مجزرة قبية

# بن غوريون ايد المجزرة واوفد ديان لتوجيه الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم ؟!

**حيفا - مكتب الاتحاد - لا تزال الصحف المحلية توالي التعليق حول تصريحات رئيس الحكومة السابق بن غوريون حول مجزرة قبية وردود خصومه اليوم وزملائه بالامس حول هذا الموضوع .**

وقد نشرت «يديعوت احرنوت» مقالا لاريه تسيموكي حول هذا الموضوع ، كشف حقائق جديدة حول هذه الفضيحة السياسية المخيفة

قال تسيموكي ان شخصا سياسيا كان يعمل في مكتب موشه شاريت حين كان هذا رئيسا للحكومة بالوكالة - قد روى له ان شاريت قد عارض توقيت تنفيذ العدوان وعارض الفكرة كلها ، «لاسباب سياسية بحتة» .. وقد اتصل شاريت بلافون وزير الدفاع بالوكالة انذاك ، وطلب منه الغاء تنفيذ العملية ، فكان رد لافون ان رئيس الحكومة (بن غوريون) فقط ، من حقه الغاء العملية ، فطلب شاريت من لافون الاتصال ببن غوريون (الذي كان في الاجازة ..) وطلب الغاء العملية .. وحاول لافون الاتصال تلفونيا ببن غوريون فلم يتمكن من الحديث معه .. وهكذا نفذت العملية !!

**«راي الاكثرية .. يلزم الجميع»**

وفي جلسة الحكومة في ١٨ اكتوبر التي عقدت بعد تنفيذ العملية مباشرة ، اعلن شاريت مجددا معارضته لهذا الاتجاه .. فرد بن غوريون ان الاكثرية المطلقة في الحكومة تؤيد العملية ، ولا مجال لمناقشة راي الاكثرية ، اذ انه يلزم الجميع !

وفي اليوم التالي اذاع بن غوريون «بيانا الى الامة» برر فيه تنفيذ مجزرة قبية ،وبعث بن غوريون بالتوجيهات الى وفد اسرائيل في الامم المتحدة بالنقاش في مجلس الامن وفق موقف بن غوريون .. واكثر من ذلك .. فقد بعث رئيس الحكومة بن غوريون بالجنرال موشه ديان الى نيويورك لتوجيه الوفد الاسرائيلي في المنظمة الدولية .

## كل ما يريده اشكول

# حكومة تسير في اعقاب الحكومات التي سبقتها !!

**اللد - خطب رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في اجتماع عقده المباي هنا لنشيطي المباي . وقال اشكول: واذا سالتم عن ماهية الحكومة التي تحتاجها البلاد ، فانا اقول لكم نحن في حاجة الى حكومة تكون مخلصة للطريق التي سرنا فيها ١٧ سنة .**

اي الاستمرار في السياسة التي اتبعتها حكومات بن غوريون السابقة ويواصلها اشكول ..

واكثر اشكول من الحديث عن الغايات التي ستواجهها الحكومة وهي - كما ادعى - ضمان التعليم الثانوي للجميع وتوفير الاعمال وبذل اكبر الجهود لاستقدام المهاجرين الى اسرائيل واستيعابهم !

«واما الشيء الذي لن نعد به - قال اشكول - فهو توفير سيارة لكل انسان» !

وعود خلابة كثيرة ..ولكن الشيء الاساسي الذي يريده اشكول هو .. حكومة تخلص للطريق التي سارت فيها الحكومات السابقة طوال ١٧ سنة ، للطريق التي لم تحل اي قضية اساسية من القضايا التي تواجهها البلاد وفي مقدمتها قضية السلام .

## اصدار بعض مواد المؤتمر الخامس عشر باللغة العبرية

**حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كراسا خاصا بالعبرية يحتوي على بعض مواد المؤتمر الخامس عشر للحزب ، الذي عقد بين السادس والتاسع من شهر اب الجاري .**

ويتضمن الكراس بيان اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، والذي يشرح بتوسع نقاط الخلاف بين اللجنة المركزية وبين كتلة سنيه - ميكونس الانتهازية المنشقة وكذلك ازمة السياسة الاسرائيلية وطريق حزبنا للخروج من هذه الازمة ولحل النزاع الاسرائيلي - العربي ، الذي يعتمد على اساس حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي ، في فلسطين .

كذلك يضم الكراس كلمة الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ، في افتتاح المؤتمر ، وكلمة الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي حول النضال الطبقي في البلاد وكلمة الرفيقة روت لوبتش ، وكذلك تلخيص الرفيق ماير فلنر للنقاش .

وفي الكراس كلمة الرفيق بنيامين غونين سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تحية المؤتمر

وفي الكراس تحيات الاحزاب الشقيقة لحزبنا ، وبعض كلمات قادة الحزب في المؤتمرات السابقة ، والتي تؤكد صحة السياسة الامية الوطنية لحزبنا ، وعمق تمسك كادر الحزب ، بالاخوة اليهودية العربية وبالتنظيم اليهودي - العربي الذي كفر به المنشقون المنحرفون .

ويفيد مراسلو «الاتحاد» ان هذا الكراس قد وزع بشكل واسع جدا على اعضاء الحزب ومؤيديه اليهود من اجل شرح حقيقة موقفنا الذي يشوهه المنحرفون .

## في المانيا الغربية :

# الحزب الشيوعي ممنوع .. والحزب النازي مرخص !

**بون -** مرت في الاسبوع الماضي تسع سنوات على قرار حكومة المانيا الغاء حق الحزب الشيوعي في المانيا الغربية في التنظيم العلني .

وبينما قامت حكومة بون «بالغاء» الحزب الشيوعي الالماني ، الذي قاد المقاومة للحكم الدموي الفاشستي ،فان الحزب الاشتراكي القومي الالماني (النازي) يعمل بكل حرية .

## الشيوعيون في ام الفحم يطالبون بالعمل والاصلاح في جميع احياء القرية وليس في منطقة الشيكون وحدها

**م الفحم - لمراسلنا - يجب تعبيد شارع الشيكون والمدرسة الجديدة بالاسفلت - هكذا على ما يظهر صدرت الاوامر للمجلس المحلي في ام الفحم ورئيسه المبائي حتى تتمكن سيارة رئيس الحكومة وسيارات الضيوف والمدعوين من السير على هذا الشارع عند افتتاح المعركة الانتخابية في القرية ، وحتى لا يشاهد الضيوف الازقة والاوساخ والمزابل في داخل القرية التي لا تزال قائمة بسبب الاهمال.**

**وقد عرض مشروع تعبيد هذا الشارع في الجلسة التي عقدها المجلس بتاريخ ١١-٨-٦٥ . وتبين ان هذا المشروع سيكلف مبلغ ٦٤ الف ليرا سيدفع منه المجلس وسكان القرية ١٥ الف ليرا و٢٥ الف ليرا ستدفعها دائرة الشيكون و٢٤ الف ليرا ستدفعها وزارة العمل .**

**وقد عارض اكثرية اعضاء المجلس هذا المشروع وبينهم ثلاثة من اعضاء الائتلاف وطالبوا بان يستغل هذا المبلغ في اصلاح الاماكن التي هي حقا في حاجة الى الاصلاح وذكروا العديد من الاماكن والشوارع التي تتطلب الاصلاح السريع . وعلى اثر هذه المعارضة تاجل البحث في هذا المشروع الى جلسة اخرى .**

**والمؤسف ان قاسم زيد المبامي والموالين لرئيس المجلس راحوا يشيعون بعد هذه الجلسة بان الشيوعيين قد عارضوا في مد شارع الشيكون بالاسفلت مع علمهم الاكيد ان الشيوعيين طالبوا بان يجري العمل والاصلاح في جميع الاحياء التي هي بحاجة لذلك وليس في منطقة الشيكون وحدها .**

ان مجرد هذه الدعاية تظهر هؤلاء الناس على حقيقتهم ومدى انانيتهم . اذ ان حضرة قاسم المبامي هو واكثرية اقاربه واخوانه يسكنون في منطقة الشيكون ولذلك يطالب بان تعطى اولوية العمل والاصلاح في تلك المنطقة المنطقة .

ان الشيوعيين يصدرون في موقفهم عن مصلحة جماهير القرية كلها . وهم يدعون السكان لحضور جلسات المجلس القادمة حتى يطلعوا بانفسهم على موقف كل عضو من اعضاء المجلس ويشاهدوا مواقف اولئك الذين يحاولون ان يشوهوا سمعة الغير ويظهرون انفسهم كابطال اصلاحات .

## جمعية ((ايحود)) ضد العمليات العسكرية

**حيفا - مكتب الاتحاد - وصلتنا نسخة من بيان اصدرته جمعية ((ايحود)) للتقارب اليهودي - العربي ، حول العمليات العسكرية .وفي هذا البيان تعلن الجمعية معارضتها لكل عملية عسكرية يمكن ان تقوم بها اسرائيل بحجة تحويل لبنان وسوريا لمياه الاردن .**

وتقول الجمعية تاكيدا لموقفهاانه حتى حسب مشروع جونستون من حق سوريا ولبنان استغلال ٧٠ مليون متر مكعب من الماء ، وليست هناك حتى الان دلائل على ان الدولتين ستستغلان اكثر من هذا المبلغ .

كذلك تقول المنظمة انه لم تستغل حتى الان مياه المطر ومياه المنابع الطبيعية في البلاد .

وتطالب منظمة «ايحود» بالتوجه الى الامم المتحدة لاقامة لجنة دولية خاصة لحل نزاع المياه بين اسرائيل والدول العربية .

## السفير البريطاني المقبل في اسرائيل ..

# ((التصريح الثلاثي)) نافذ المفعول !

**حيفا -** صرح مايكل هادو ، السفير البريطاني المنتظر في اسرائيل ، في حديث لمراسل «معاريب» في لندن ان التصريح الذي اصدرته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا سنة ١٩٥٣ حول «حماية السلام والامن في الشرق الاوسط !» لم يلغ وهو نافذ المفعول ، وتلتزم به حكومة صاحبة الجلالة البريطانية !!

## نتائج سحب يانصيب الشبيبة الشيوعية

### الفائز بالجائزة الاولى شاب من عرابة

حيفا - لمراسل الاتحاد - فاز بالجائزة الاولى ليانصيب الشبيبة الشيوعية الشاب الكادح عطية محمد نعامنه من عرابة . وكنا قد نشرنا قبل الفائزة، وفيما يلي ننشر الارقام الفائزة ، وفيما ننشر الارقام التالية الفائزة بالجوائز :

الة نفخ موسيقية ٧٣٧٦

علبة سجاير ثمينة ١١٩٨

مجموعة اسطوانات ٢٢١٥

١٢٩ - ٣٨٤٨ - ٦٠٤٨ -
٦٣٧٩ - ٧٢٢١ - ٨٤٩٥ -
٥٧١٨ - ١١٥٨ - ٥٨٤١ -
٦٤٨٥ - ٤١٢٥ - ٨٦١٦ -
١٠١٩ - ٦٣٥٥ - ٧٩٩٨ -
٧٦٨٩ - ٨٥٧٦ - ٥٩١٧ -
٣٥٨٧ - ٦٤٥٤ - ٣٦٤١ -
٧٧٦٣ - ١٣٤٠ - ٤٢٧١ -
٠٤٩٠ - ٤٠١٦ - ٠٥٣١ -
٢٣٨٩ - ٧٠٨٨ - ٦٢١٧ -
١٤٩٧ - ١١٢٩ - ٧٩١٤ -
٠٤٦٨ - ٧٧٥٦ - ٦٦٠٥ -
٨٦٣٨ - ٦١٤٨ - ١٠٧٧ -
٧٨٢٤ - ٦٩٢١ - ٧٤٠٨ -
٠٩٤٨ - ٧٤٩٠ - ٦٩٨٢ -
٢٤٤٧ - ٠٢٥٨ - ٥٦٢٧ -
٧٣١١ - ٧٣١٧ - ٥٤٩٨ -
٥١٥٧ - ٤٨٦٩ - ٥٩٦٩ -
٣٨٤٧ - ٣٧٢٦ - ٥١٥٢ -
٧٤٦٩ - ٨٦٤٢ - ٦٧٨٣ -
٦١١٢ - ٢٤٤١ - ٥١٦٣ -
٢١٦٢ - ٧٧٩٢ - ٥١٤٥ -
٧٣١٥ - ٩٤٧٠ - ١٠١٣ -
١٩٧٦ - ٦٧٤٣ - ٤٢٧٨ -
٧٧٦٤ - ٦٠٥٩ - ٧٤٨٢ -
١٠١٨ - ١٧٣٨ - ٥٤٩٤ -
٠٣٦٤ - ١١٧٠ - ٧٣٤٣ -
٦٢٥١ - ٥٨٤٧ - ٠٤٤٢ -
٢٢٦١ - ٦٤٩٥ - ١١٢٠ - ٠

## الاطباء الشباب يضغطون من اجل تلبية مطالبهم

**تل ابيب - لمراسلنا - يزداد ضغط الاطباء الشباب على الهيئات الطبية في الهستدروت لاتخاذ خطوات حاسمة اذا لم تقدم اللجنة الوزارية حتى يوم الاثنين امس جوابا معقولا يلبي طلباتهم .**

والجدير بالذكر ان اللجنة المركزية لنقابة الاطباء كانت قد قررت انتظار جواب اللجنة الوزارية حتى يوم الجمعة الماضي ولكن اللجنة الوزارية لم تجتمع الا في يوم الجمعة الماضي ولذلك تاجلت خطوات الاطباء الى هذا الاسبوع ولكن هذا التاجيل لم يستقبله الاطباء الشباب بالارتياح لانهم يعارضون في كل مماطلة في تلبية طلباتهم .

## اراد ان يتسلى

اوقفت الشرطة في رمات غان جنديا القى مادة في الطريق العام في البلدة .

وعندما جلبته الى التحقيق قال انه فعل ذلك ليوجد الابتهاج في الشارع .

## ابا حوشي يتذكر ان في حيفا حيا اسمه .. الكبابير

**مكتب الاتحاد - الانتخابات تقترب . . انتخابات الهستدروت والبلديات والكنيست . وباقترابها يتذكر المسؤولون احياء كثيرة اهملوها وقضايا تناسوها .**

ومن هؤلاء رئيس بلدية حيفا .. ابا حوشي .

تذكر ، وقد اقتربت الانتخابات ، ان حيا من احياء حيفا ، بل من احياء مركز الكرمل ، هو .. الكبابير ..

وهكذا شوهد ، منذ نحو الاسبوع ،في الكبابير عدد من عمال التنظيفات يكنسون الشارع الرئيسي الوحيد !!

ثم جاء دور ترقيع هذا الشارع بسد الحفرات والجور التي فيه وتزفيتها ..

وفي الكبابير يعسكر احد العملاء الصغار لابا حوشي ولسياسة حكومة الاضطهاد القومي، المدعو توفيق الشولي، اخذ يكثر ، كاسياده ،الحديث عن اهتمام الحكومة والبلدية وابا حوشي شخصيا بالسكان العرب .

فات هؤلاء ان مثل هذه البهلوانيات لن تؤثر على اصحاب الضمائر الحرة ..

## عدد سكان اسرائيل ٢،٥٢٥،٦٠٠ نفس

**القدس - من مجموع ١٢١ ١٣ مليون يهودي في العالم كان منهم في اسرائيل في نهاية سنة ١٩٦٤ ٢،٢٣٩،٢ الف يهودي اي ١٦،٤ بالمئة .**

وبلغ عدد سكان اسرائيل في نهاية السنة الماضية ٢،٥٢٥،٦ الف نفس منهم ٢،٢٣٩،٢ يهودي و٢٠٢،٣ الف مسلم و٥٥،٥ مسيحي و٢٨،٦ درزي واخرين .

وهذه الارقام وردت في الكتاب السنوي للاحصاءات الاسرائيلية رقم ١٦ الذي سيصدر قريبا والذي نشرت بعض الفقرات منه يوم الجمعة الماضي في القدس .

ويتبين من هذه الاحصاءات ان نصف المسلمين في اسرائيل هم في سن يقل عن ١٤ عاما وان ٤٠ بالمئة من المسيحيين والدروز هم في نفس السن ايضا. اما اليهود فثلثهم فقط في السن المذكورة .

## اعتداء وحشي على عربي سائق سيارة !

ام الفحم - لمراسلنا - في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء ١٠-٨-٦٥ وبينما كان السائق احمد سعيد مصاروه من كفر قرع يسوق سيارته في طريق نتانيا - الخضيرة فوجىء بثلة من الجنود بملابس الاستخفاء تسد عليه الطريق على بعد امتار فقط فضغط على فرامل السيارة وانحرف بها شمالا ليتفادى الاصطدام المباشر بالجنود . وقد ادى هذا الحادث الى سقوط بعض الجنود على الارض . وبعد اكثر من ساعة حضر البوليس وبدا التحقيق مع السائق . وبعد ان اتضح له انه عربي اخذ يبتعد عنه وينقله من مكان الى مكان ليفسح المجال امام الجنود لضربه . وقد انهال على السائق اكثر من ٤٠ جنديا بالضرب المبرح بالايدي والارجل واعقاب البنادق مع سيل من السباب والشتائم لكل العرب ومحمد والاسلام والتهديد بقتل كل العرب ! الى ان اغمي عليه . وجرى هذا الاعتداء الوحشي امام بصر البوليس الذي لم يتدخل الا بعد ان ترك السائق مغمى عليه والدماء تنزف من جروحه فنقله الى احد المستشفيات حيث جرى اسعافه وتقطيب جروحه ثم نقله بعد ذلك الى سجن الخضيرة حيث اطلق سراحه في اليوم التالي بكفالة شخصية .

ولا يزال هذا السائق حتى الان طريح الفراش ويتلقى المعالجة الطبية في بيته . وقد عم الاستنكار والاستياء جميع سكان القرية وهم يطلبون وضع حد لمثل هذه الاعمال الهمجية ويطالبون بمحاكمة المعتدين ومعاقبتهم .

والجدير بالذكر ان جريدة يديعوت احرنوت قد نشرت عن هذا الحادث ولكنها لم تشر بكلمة واحدة عن الاعتداء على السائق .

## يسحب تاييده لاشكول

تل ابيب - نشر الشاعر ديدي انوسي الذي يكتب قصائد سياسية في يديعوت احرنوت اعلانا يقول فيه انه يعلن سحب توقيعه عن عائمة «غير الحزبيين» المؤيدين لاشكول .. وذلك لان الحكومة قد سنت قانون التشهير الذي يعتبر اسوا قانون عرفته الدولة بالنسبة لحرية الصحافة !!

## عمال شركة «يخين» مستمرون في الاضراب

**تل ابيب — يعزم كيريواصل عمال شركة «يخين حيكل» الذين يبلغ عددهم ٢٦٠٠ عامل الاضراب الذي اعلنوه منذ مطلع هذا الاسبوع دعما لمطالبهم بزيادة الاجر اليومي ليرتين وباحالة العمال الذين امضوا في الخدمة عشر سنوات فاكثر الى مرتبة عمال شهريين وبمنحهم ملابس عمل وبدفع اجور ايام الاضراب .**

وقد عقد عمال بيارات كفر سابا اضراب تضامن مع عمال يخين حيكل استمر ساعتين . ولجنة عمال «مهدرين» اجتمعت وبحثت امر الانضمام الى الاضراب .

وعقدت اللجنة اجتماعا صحفيا شرحت فيه مطالب المضربين وناشدت العمال في البلاد القيام باعمال تضامنية معهم ورفض المضربون بسخط كبير الانذار الذي وجهه زعماء المركز الزراعي لهم بوقف الاضراب .

ويفيد مراسلنا ان الموقف الصلب الذي وقفه المضربون قد بدا يعطي ثماره ، اذ اضطرت الادارة الى الموافقة على دفع علاوة غلاء يتفق عليها مع العاملين . هذا وسيجري التفاوض حول هذا الاقتراح خلال اليوم (الثلاثاء) او غدا .

## طـرد البنغوريونيين من سكرتارية المبـاي

### بركـات يمنـع بنغوريونيا عن الكلام فلما رفـض اسكتوه بالقوة

### اشتـداد المعركـة الانتخابيـة في مختلـف انحاء البـلاد

**تل ابيب — بعد المحاولات المستمرة التي يقوم بها جماعة بن غوريون («حزب رافي») لعرقلة عمل الهيئات المركزية في المباي ، قرر الاشكوليون التخلص من البنغوريونيين في هذه الهيئات .**

وقد عقد مركز المباي اجتماعا اول امس ، لانتخابات سكرتارية مركزية جديدة ،من اجل طرد اعوان بن غوريون ، وبعد نقاش حاد جدا بين دوف يوسف وزير القضاء المؤيد لبن غوريون وابا ايبان نائب رئيس الحكومة جرى التصويت وانتخبت هيئة جديدة اقصي عنها الـ ١١ عضوا المؤيدون لبن غوريون . هذا وقد انتخب ديان من جديد عضوا في السكرتارية !

وفي كلمته ، تعرض نابون احد اعوان بن غوريون الى الخلاف في اسدود بين الكتلتين المتناحرتين واشاد بقرار المحكمة الذي الغى طرد سكرتير مجلس العمال (البنغوريونيين) فطالبه بركات بالكف عن الحديث حول هذا الموضوع . فرفض ، فاسكت بالقوة واضطر للخروج من الاجتماع

**الحملة الكلامية على اشدها !**

وفي الوقت الذي لا يزال يناضل فيه البنغوريونيون من اجل الاحتفاظ بعضويتهم في المباي للتعطيل عليه من الداخل ايضا ! تشتد الحملة الكلامية وتبادل التهم المختلفة .. ويشدد البنغوريونيون هجومهم على اشكول متهمينه بانه لا يصلح رئيسا للحكومة .. وقد اثار هذا الامر غضب محرر «يديعوت احرونوت» الذي دعا الاشاكلة الى الرد بعنف على هجوم البنغوريونيين .

وتعقد الاحزاب المختلفة اجتماعات في مختلف انحاء البلاد ، ويكاد لا ينتهي هذا الشهر ، حتى تشعر الجماهير الواسعة بحرارة المعركة الانتخابية .

**الاصوات العربية ليست اموالا متروكة !!**

وتركز مختلف الاحزاب الصهيونية اهتماما خاصا على اصوات الجماهير العربية طمعا في تزييف ارادة شعبنا واظهاره وكانه راض عن السلب والنهب والتشريد والتجهيل ، ومؤيد للتنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني .. وقد علق احد المواطنين على حملة الاحزاب الصهيونية بقوله ان الاحزاب الصهيونية التي تقاسمت الاراضي «المتروكة» تظن اصوات جماهيرنا اموالا متروكة .. ولكننا خلال السبع عشرة سنة تعلمنا وعلمنا كل الاحزاب الصهيونية ، اننا لا نعطي اصواتنا الا للشيوعيين الترس الحامي لكرامة شعبنا ولحقوقه القومية .

## السر الذي سيفشيه بن غوريون ..!

تل ابيب — صرح عضو الكنيست دافيد بن غوريون ، انه سيفجر «قنبلة سياسية» تهز البلاد قبيل الانتخابات بعدة ايام .. اذ سيكشف ، بالتفصيل عن مصادر الاموال التي سيصرفها التجمع المبائي — الاحدوتي في الانتخابات .. ورد احد الاشكوليين على هذا التهديد بانه «من غير المفيد للدولة» النزول في النقاش الى هذا المستوى .. «خاصة وان مصادر الاشاكلة والبناغرة والحيروت .. والمبام ، هي المصادر نفسها !!» .

## اتسـاع المطالبـة بابقـاء احمد الخطيب مديـرا لمدرسـة المكـر

**المكر — نشر النادي الثقافي الرياضي في القرية بيانا على السكان يدحض فيه بكل شدة الاشاعات التي ينشرها اعوان السلطات عن ان مقر النادي سيتحول الى مركز للمباي واعوانه للدعاية الانتخابية ، ويقول النادي في بيانه : «ان نادينا لن يكون الا مركزا للثقافة والاشعاع والنور لشباب القرية وسكانها ولن يسمح بان يصبح مركزا للدس والتخريب في القرية ..»**

ويتركز النادي في بيانه على معالجة وضع مدرسة القرية التي يهددها خطر الاقفال في هذه السنة لقلة الغرف ويعلن النادي في بيانه عن استعداده «لمعاونة المدرسة بالغرف على قدر الامكان» .

ويدافع النادي في بيانه عن مدير المدرسة الاستاذ احمد الخطيب الذي نقلته السلطات الى مدرسة شعب بدلا من ان تعمل على «حل الازمة ومنح الهبة المقررة لبناء المدرسة» . ويستنكر النادي هذا الاجراء التعسفي بكل شدة وصراحة كما استنكره جميع المواطنين والطلاب .

ويطالب النادي بابقاء احمد الخطيب مديرا لمدرسة المكر .

ويقول مراسلنا في القرية ان بيان النادي في دفاعه عن المدرسة ومديرها لقي صدى استحسان عام بين السكان .

هذا ويزداد اقبال السكان على التوقيع على العريضة المطالبة بابقاء احمد الخطيب مديرا لمدرسة القرية ، مع العلم ان العريضة الاولى التي تحمل اكثر من مئة توقيع قد ارسلت الى وزارة المعارف .

وقد فهمنا من اوساط كتلة المعلمين الدمقراطيين ان ممثلها داني بيتر قام بمقابلة مع بعض ممثلي الكتل الحزبية في مركز نقابة المعلمين طالبا منهم ان يعملوا على ان تقف النقابة الى جانب احمد الخطيب لابطال امر نقله .

وفي هذه المقابلات صرح دافيد الوني —مباي— بانه لا يجوز نقل مدير مدرسة الا بقرار لجنة مشتركة من وزارة المعارف وممثلي النقابة . ولم تقم اية لجنة كهذه بشأن احمد الخطيب والنقل كان بقرار الوزارة ودون معرفة او موافقة النقابة .

ولذلك اعلن دافيد الوني انه ضد هذا النقل ويطالب باقامة لجنة مشتركة تبحث القضية.

واعلنت عادة ستوكان من كتلة احدوت عفودا انها تؤيد موقف ومطلب دافيد الوني . واعلنت ليا كيحون — مباي — انها ضد نقل احمد الخطيب ولا يصح نقل مدير مدرسة بهذا الشكل .

واما براق المعروف «بحبه» للمعلمين العرب فقد اعلن بانه يؤيد تصرفات ادارة المعارف التعسفية هذه .

ان المعركة الشعبية لابقاء المدير احمد الخطيب في مدرسة المكر تشتد وتقوى مع اقتراب بدء السنة الدراسية . فامر غديش التعسفي وتلفيقات لجنته الصورية لن تستطيع الصمود وستئول الى الفضيحة والفشل .

## ٧٥ الـف لـيرة — حملـة الحزب الشيوعي لمعـارك الانتخابـات المقبلـة

**نحن اليوم نقترب بسرعة من معارك الانتخابات ، انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية. وللانتخابات لا مضمونها السياسي وحسب بل ونفقاتها المالية ايضا : كل الاحزاب ، ائتلافية كانت ام «معارضة» باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لها من الموارد ، في الداخل وفي الخارج ما تستعين به على تضليل جماهير الشعب وسرقة اصواتها . ان بن غوريون مثلا يهدد ، الان ، بكشف النقاب عن الموارد المالية للتجمع المبائي الاحدوتي ومن ادرى اكثر من بن غوريون في مثل هذه الموارد وهو الذي استخدمها حينما كان الحكم في يده ؟!**

وميزانيات هذه الاحزاب ضخمة جدا تصل الى ملايين الليرات ..

ونحن ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يضم في صفوفه رفاقا يهود وعربا ، لا مورد لنا سوى جماهير الشعب سوى العمال والفلاحين الواعين سوى انصار الخير والسلام والدمقراطية والاخوة الحقة. من تبرعاتكم ايها الاخوان انفقنا على المعارك الانتخابية التي خضناها . بتبرعاتكم كانت دعايتنا الانتخابية اقوى من دعاية ملايين الليرات .

وحملتنا الانتخابية في هذه السنة .. متواضعة ٧٥ الف ليرة فقط .

وفي مؤتمر الحزب الخامس عشر تبرع المندوبون والاصدقاء بـ ١٨ الف ليرة ..

فلنتجند كلنا اليوم لتحقيق الهدف باقصى السرعة وباقل وقت .

وفيما يلي ننشر توزيع مبلغ الحملة — ٧٥ الف ليرة — على مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

| المنطقة | المبلغ |
|---|---|
| الناصرة | ٢٣٠٠٠ |
| حيفا | ١٣،٥٠٠ |
| المثلث | ٧،٠٠٠ |
| شارون | ٢،٥٠٠ |
| السهل | ٥،٠٠٠ |
| تل ابيب — يافا | ١٧،٥٠٠ |
| الجنوب | ٣،٠٠٠ |
| النقب | ١،٥٠٠ |
| القدس | ٢،٠٠٠ |
| الجليل | ٢٥٠ |
| المجموع | ٧٥،٢٥٠ |

## عبـد الناصر يبـدي استعداده — بقيـة

تم الاتفاق مع السعودية .

★ في هذا الظرف الدقيق الذي يمر عليه العالم العربي ، تحرص القاهرة على ان تتفهم الامة العربية موقفها تفهما كاملا .

هذا وقد وصل الى القاهرة اول امس محمد رضا سفير السعودية في القاهرة حاملا معه رسالة من فيصل الى عبد الناصر . وقد صرح السفير السعودي ، ان المحادثات قد تقدمت كثيرا وانه قد اتفق على الخطوط العريضة للاتفاق من اجل وقف القتال في اليمن .

**تصريـح الاريانـي**

وقد صرح في الاسكندرية عبد الرحمن الارياني عضو مجلس الرئاسة اليمني ان اي اتفاق لحل المشكلة اليمنية لا يضمن بقاء النظام الجمهوري واستبعاد اسرة حميد الدين الفاسدة عن اليمن ، لا يلزم الحكومة الشرعية الوطنية في صنعاء . واتهم الارياني السعودية بتنسيق مخططاتها ضد اليمن مع الحلف المركزي وبريطانيا وقوات الاحتلال البريطاني في عدن .

**خالد محي الدين : اقويـاء .. ونريد السلم !**

وكتب الاستاذ خالد محي الدين محرر «الاخبار» القاهرية مقالا في جريدته ، يوم الجمعة الماضي ، حول تضاعيف الموقف في اليمن فقال : اننا نقترح حلا سلميا للنزاع في اليمن ، ولكننا اقوياء ، وعلى جيران اليمن ان يفهموا ان بامكاننا تدمير قواعد العدوان تدميرا كاملا . وقال : ان الجمهورية اليمنية قادرة على قبر كل عدوان من فلول الملكيين لولا التدخل الاجنبي . واعلن خالد محي الدين ان الجمهورية العربية التي التزمت بدعم الثورة اليمنية وكل حركة تقدمية عربية ، لن تسحب قواتها من اليمن ، قبل ضمان وقف التدخل الرجعي— الاستعماري في اليمن .

**مؤتمر للرؤساء والملوك العرب .. في اليمن ؟**

صنعاء — اذيع ان حكومة اليمن تفكر في دعوة رؤساء وملوك الدول العربية لزيارة اليمن ، وعقد مؤتمر هناك للتداول حول القضية اليمنية. وتقول حكومة اليمن انها على ثقة بان الزعماء العرب سيتأكدون من سيطرة النظام الجمهوري سيطرة تامة على اراضي اليمن .

## القيادة القطرية — بقية

(رئيس جمهورية) ورئاسة الوزارة ، بينما سيظل صلاح جديد عضوا في مجلس الرئاسة

وتفيد وكالات الانباء ان الوضع لم يستقر ، وبينما هناك محاولات لاقصاء الحافظ عن الحكومة واحلال صلاح الدين البيطار محله ، فان جماعة الحافظ في الجيش يعارضون ذلك بشدة ، وليس من المستبعد ان يقوم الحافظ بواسطة الجيش ، بعزل كل خصومه في «البعث» وعلى راسهم صلاح جديد .

هذا ، وقد اشتدت ازمة «البعث» مؤخرا ، وخاصة بعد الغاء بعض مراسيم التاميمات .. كذلك فان موقف زعماء «البعث» المغامر والمعادي للاتجاه التقدمي الذي تتزعمه القاهرة ، وموقفهم من ازمة اليمن ، يفضح اكثر فاكثر الوجه الحقيقي المغامر والاهوج لحكم البعثيين .

## لبنـان — بقيـة

سوريا وقال ان اعتداءات اسرائيل المتكررة على اراضي الوطن العربي ستكون حافزا لدفع الدول العربية على تنسيق التعاون فيما بينها لتحقيق الاهداف العربية .

## لا بديل — بقيـة

قاعدة النضال العربي» بزيادة المساعدات المادية للنضال المسلح الذي يخوضه شعب امارات الجنوب العربي المحتل

وقال الزعيم الوطني العدني ان «مؤتمر لندن للجنوب» ليس اكثر من محاولة استعمارية انجليزية للتستر على الجرائم التي تقترفها بريطانيا ضد الشعب العدني المطالب بحريته واستقلاله .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

## ٦٤٠٠ جندي — بقية

الى فرموزا نفوين كي ، رئيس حكومة الدمى الامريكية في سايغون للتباحث مع الجثة المتعفنة شان كاي شيك حول اقامة «اتحاد اسيوي للمنظمات المعادية للشيوعية» . وقال نفوين كي انه سيبحث مع شان كاي شيك حول تعزيز التعاون العسكري «والاقتصادي» بين العصابتين الحاكمتين في سايغون وفرموزا .

## في اعقاب — بقية

في احد مقاهي المدينة للمطالبة بالحرية التامة للزنوج .

**كينـغ : حياة الغيتوات !**

وصرح الزعيم الزنجي البارز مارتن لوثر كينغ الموجود حاليا في بورتوريكو للاشتراك في مؤتمر مسيحي عالمي ، بان هجوم البوليس على الزنوج المطالبين بحريتهم وكرامتهم الانسانية بامكانه اخماد الاصطدامات بشكل مؤقت فقط .. وقال : انني متاسف جدا للاصطدامات ولتصرفات الشرطة ، ولكن مما يؤسف له اكثر هو ان احياء الزنوج قد اصبحت في ظل نظام التمييز العنصري ، غيتوات !

## اللجنة المركزية — بقية

السياسي الرفيق ماير فلنر .

وطبقا لدستور الحزب يحق لرئيس لجنة المراقبة المركزية— الرفيقة روت لوبتش — الاشتراك في اجتماعات المكتب السياسي براي استشاري .

٦ — انتخبت اللجنة المركزية الرفاق المذكورين فيما يلي اعضاء السكرتارية : يهوشع ايرغه ، ماير فلنر ، دافيد حنين ، توفيق طوبي ، زاهي كركبي .

٧ — عهدت اللجنة المركزية بالمهام التالية :

رئيس تحرير «الدرب» — الرفيق ماير فلنر .. رئيس تحرير «الاتحاد» — الرفيق توفيق طوبي .

المسؤول عن توجيه عمل اعضاء الحزب في المنظمات الدمقراطية — الرفيقة روت لوبتش .

٨ — عينت اللجنة المركزية رؤساء للدوائر المركزية التالية:

الدائرة النقابية — الرفيق يهوشع ايرغه .. الدائرة الثقافية الفكرية السياسية — الرفيق ولف ايرليخ.. الدائرة القضائية — الرفيق حنا نقارة .. دائرة العلاقات الخارجية— الرفيق ولف ايرليخ .

وسيجري تعيين رؤساء الدوائر الاخرى في احدى جلسات اللجنة المركزية المقبلة القريبة .

٩ — قررت اللجنة المركزية ان تعين — حتى انعقاد مؤتمر المنطقة — سكرتيرا لمنطقة تل ابيب — يافا . وقد عين الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي ، في هذا المنصب .

**الجلسة الاولى للجنة المراقبة**

وفي يوم الجمعة ٣—٨١—٦٥ انعقدت الجلسة الاولى للجنة المراقبة المركزية وانتخبت الرفيقة روت لوبتش رئيسا للجنة .

**صدور مجلة**

في يوم ١٢—٨—٦٥ صدرت مجلة الاخوة اليهودية العربية في (٣٢ صفحة) — وتضمنت كلمة المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفيها وصف للمؤتمر وموجز لكلمة الافتتاح ولتقرير اللجنة المركزية وليبان لجنة المراقبة المركزية وتحية الكاتب ابي شاؤول وعدد من كلمات الرفاق في المؤتمر وكذلك قرارات المؤتمر وتركيب الهيئات المنتخبة ومواد اخرى.

## الملك والرجعية — بقية

الرغم من اوامر المنع التي اصدرتها الشرطة. كذلك عقدت النقابات اجتماعات عمالية نددت فيها بالمؤامرة وبانتهاك الدستور والدمقراطية .

واعلن نواب «الاتحاد الراديكالي الوطني» (٩٩ نائبا) انهم سيؤيدون ستيفانولوس اذا نجح في تشكيل الحكومة .. وقد دعا باباندريو المنشقين الى التقيد بقرارات الحزب وبطاعته ،

## الحقائق تكذب افتراءات المنشقين — بقيـة

المنحرفة المنشقة تمادت في غيها واوقفت الحاميات في صباح ٩—٨—٦٥ امام المبنى واغلقت ابوابه وحالت دون اعضاء اللجنة المركزية المنتخبين دستوريا وقانونيا من الدخول الى المبنى .

واكثر من هذا فان الكتلة المنحرفة المنشقة تنكرت حتى لقرار وقعت عليه — حينما كان قادتها اعضاء في اللجنة المركزية السابقة للحزب — ورفضت بحث توزيع ممتلكات الحزب على اساس المساواة وراحت تعرض — مقابل ما استولت عليه — مقترحات فارغة لا قيمة لما تضمنته بالنسبة للتنظيم الجديد للعمل وتغطية على هذه السرقة في وضح النهار راحت كتلة ميكونس — سنيه تكيل المسبات والقدح ضد اللجنة المركزية للحزب «مستغربة» كيف انها ذهبت الى .. «القضاء البرجوازي» ! اما ان تستولي هذه الكتلة على ممتلكات الحزب وامواله .. اما ان تلجا الى اساليب العضلات فامر لم يخجل هذه الكتلة ابدا .

لقد لجأت اللجنة المركزية للحزب الى هذه الخطوة بعد ان تمادت الكتلة المنشقة في غيها وارادت ان تستولي ، بالقوة ، على اشياء ليست لها وممتلكات لا تخصها . والذي طلبته اللجنة المركزية الان هو امر واحد : ردع الكتلة المنشقة او من يمثلها او يعمل في خدمتها عن التعرض لاعضاء اللجنة المركزية في دخولهم المبنى وفتح مكاتب الحزب المركزية امام اعضاء المركز كما نص الاتفاق .

## اوقفوا تدريس الكتاب المخالف للدين الدرزي!

**جولس — من سليم محمد عباس خنجر —** قبل سنة اصدرت ادارة المعارف كتابا عن نبينا الكريم شعيب ، وقررت تدريسه للطلاب الدروز في المدارس ..

وفي حينه اعترض عموم ابناء الطائفة على ذلك ، لانه يخالف ما جاء في كتب الدين الدرزي الستة . وقد توجهوا باعتراضهم ايضا الى الشيخ امين طريف الذي وعد ، رغم موافقته على الكتاب ، بانه سيعمل لمنع تدريسه .

ولكن الغريب ان ادارة المعارف ما زالت حتى الان تصر على تدريسه رغم تلك الاعتراضات الشديدة .

اننا نجدد اعتراضنا على تدريس هذا الكتاب ونعتبر الاصرار على تدريسه اهانة لديننا ، الامر الذي لن نسكت عنه .

اننا نطالب بايقاف تدريس هذا الكتاب وبالغائه حالا .

### تهانينـا

الى الرفيق سلمان محمد فضول بالمولود :

**فريـد**

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
البقيعة

## تعاونبون واسرائيل تهديد للعرب !

**موسكو —** هاجمت اذاعة موسكو بشدة مخططات الاستعمار الالماني الغربي ضد الشعوب العربية وشعوب افريقيا . وقال معلق موسكو في معرض تعليقه على علاقات حكام بون وحكام اسرائيل ان التعاون القائم بينهم يشكل تهديدا وخطرا على العرب .

وقالت اذاعة موسكو ان هناك تعاونا عسكريا بين اسرائيل وبون ، وحذرت من نشاط تجسسي الماني في الدول العربية لصالح اسرائيل .

هذا ، وقد اتهمت صحف القاهرة امس ، حكومة المانيا الغربية بتقديم مساعدات عسكرية جديدة لاسرائيل .

## وفاة الزعيم الشيوعي البريطاني جالكر

**لندن —** توفي هنا اول امس عن عمر يناهز الـ ٨٣ عاما الرفيق وليام جالكر رئيس الشرف للحزب الشيوعي البريطاني .

والرفيق جالكر ساهم في سنوات شبابه في قيادة حركات العمال والاضرابات كما اشترك في مختلف المنظمات الاشتراكية ثم كان بين مؤسسي الحزب الشيوعي البريطاني. كما ساهم اسهاما كبيرا سنة ١٩١٧ في تنظيم حركات العمال المتضامنة مع الحكم السوفييتي في روسيا . هذا وقد انتخب منذ ١٩٣٥ حتى ١٩٥٠ كعضو في البرلمان البريطاني .

## ثمـار العقـل الاستعمـاري الـى النـار !

**جكارتا —** احرقت سلطات اندونيسيا الاف النسخ من الكتب والمجلات الاستعمارية الامريكية الموجودة في اندونيسيا . وقال وزير التربية الوطنية في اندونيسيا ان الشعب الاندونيسي ليس بحاجة ابدا الى ثمار العقل الاستعماري الاستعبادي

## مؤتمر علماء الاجتماع في افريقيـا

**الاسكندرية —** افتتح ، هنا ، يوم السبت الماضي اول مؤتمر لعلماء الاجتماع الافريقيين . وسيبحث المؤتمر في المشاكل الاجتماعية المعقدة التي خلفها النظام الاستعماري الذي ربض على صدر الشعوب الافريقية ، خلال مئات السنين .

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفـا

يدعو سكان حي الحليصة الى حضور الاجتماع الذي يعقد في تمام الساعة ٧ مساء يوم الجمعة ٢٠—٨—٦٥
يتكلم في الاجتماع :

**الرفيق محمد خاص**

محرر جريدة الاتحاد حول : الاحداث التي مرت على الحزب في الاونة الاخيرة ومعركة الانتخابات للهستدروت والكنيست .

الدعوة عامة

## انا على العهد يا جماهير شعبنا ! سنواصل السير على طريقنا ، ولن يحرفنا عنها احـد

هلموا الى حضور الاجتماع الشعبي الذي يعقد في تمام الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٧—٨—٦٥ في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩
يتكلم في الاجتماع — **توفيق طوبي** — عضو المكتب السياسي
يحيي الاجتماع — **ابراهام لبنبراون** عضو اللجنة المركزية

حيث تسمعون من الاحداث التي جرت في حزبنا في الاونة الاخيرة وعن السياسة التي اقرها المؤتمر الـ ١٥ لحزبنا لتغيير السياسة الاسرائيلية — نحو السلام وعدم الارتباط بالاستعمار — من اجل حل القضية الفلسطينية على اساس احترام الحقوق القومية للشعبين — من اجل المساواة التامة للجماهير العربية — لتحسين اوضاع الكادحين في المدينة والقرية .

الدعوة عامة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

# اليــوم - محادثات عبد النــاصر وفيصل لحل النــزاع في اليمن


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad אלאתיחאד

٢٠ آب ١٩٦٥
٢١ ربيع الثاني ١٣٨٥
20 אב 5725
20.8.1965
No. 29 Vol. XXII
العدد ٢٩ السنة ال ٢٢


القاهرة ـ من المنتظر ان يصل الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، قبل ظهر اليوم ، الى جدة في السعودية ، للتباحث مع فيصل ملك السعودية ، حول حل النزاع الدائر في اليمن .

وكان الرئيس عبد الناصر ، قد اجرى امس مشاورات طويلة اشترك فيها الرئيس عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية واللواء حسن العمري رئيس حكومة اليمن واحمد محمد نعمان من زعماء الجمهوريين في اليمن ، وعدد من كبار السياسيين المصريين ..

وكان قد وصل السعودية مساء امس ، وفد من الجمهورية العربية برئاسة عبد المجيد مزيد امين رئاسة الجمهورية ، لترتيب برنامج زيارة عبد الناصر للسعودية .

وقد اثار الامل في حل النزاع في اليمن ، ومباحثات عبد الناصر وفيصل صدى واسعا جدا في العالم العربي، وفي المحافل السياسية الدولية .

ورحبت صحف القاهرة بالمباحثات ومما قالته «الاهرام» ان حل النزاع في اليمن سينقي الجو العربي كله ، واصبح واضحا ان كل حل للنزاع سيستبعد عودة الامام المهزوم الى اليمن ، وتفيد المحافل السياسية في القاهرة ان الرئيس عبد الناصر ، سيعلن استعداد القاهرة لسحب كل قواتها خلال عدة ايام ، اذا تعهدت السعودية بوقف كل تدخل وعدوان على اليمن ، من داخل اراضيها .

وتقول الصحف المصرية ان استبعاد كل المؤامرات الخاصة سيضمن للشعب اليمني حقه الكامل في تقرير مصيره وهذا بالذات ما تطلبه الثورة اليمنية .. وقالت «الاخبار» القاهرية ، ان وقف التدخل السعودي في اليمن سيقطع الطريق على مؤامرات استعمارية خطيرة تضرب العرب بعضهم ببعض وللتدخل في الشرق العربي .

اوثانت يرحب

رحب اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة باجتماع عبد الناصر وفيصل واعرب عن امله في احراز الاتفاق لوقف القتال في اليمن .

---

اقرا مكتوب المعركة الانتخابية من عنوانه !

## هيلوكبتر اشكول لم يثر حماس اهالي المثلث واما فحيح يديعوت فلن يهز شعرة في ابداننا !

«ما حسبنا هذا الحساب» !ـ هذا هو ملخص تعليقات الصحف على الزيارة الهيلوكبترية الانتخابية التي تفضل بها رئيس الوزراء ،ليفي اشكول ، على اهالي المثلث يوم الاثنين الماضي ،حين هبط في ساحة مدرسة قرية الطيبة .

معاريب كتبت الهذه هي المرة الاولى التي يزور المثلث رئيس وزراء اسرائيلي . ومع ذلك فمن ٥٠٠٠ مقعد اعدت لوجهاء المثلث لم يمتلىء سوى ٢٠٠٠ مقعد» ـ يعني بلا طول سيرة ساحة نصف فارغة على الرغم من هيلوكوبتر رئيس الوزراء وحاشيته والحكام العسكريين ومدراء البوليس بوزيرهم الذي حضر بشخصه والقى في الاحتفال خطابا بالعربية الفصحى دعا فيه الى الصبر على الضيم .

واعترفت الصحف انه حين دعا شطريت اهالي المثلث الى الصبر «لان الله مع الصابرين ، لم يصبر الوجهاء الحاضرون بل همهموا استياء ونفاذ صبر ..

ولم يصفق الحضور الا حين انتقد نائب احدوت عفودا الجديد ، سليم خليل ، الحكم العسكري الذي تشتم منه ـ كما قال ـ روح التفرقة بين شعب وشعب في وطن واحد. مما اضطر رئيس الوزراء الى ان يعد في كلمته بان يدقق اكثر في قضية الامن مع الاضطرار الى ابقاء الحكم العسكري. ومع ذلك فان سليم خليل اشاد بالانجازات والمشاريع وعدد مناقب اشكول ووصفه بانه رسول سلام ووئام !

والقى رئيس الوزراء كلمة لم تثر حماس الحضور (مع الانتباه الى انه بقيت نصف المقاعد فاضية) .فقال انه لن يتحدث عن المستقبل بل عن الماضي وعما انجزته الحكومة من مشاريع للعرب (باموال العرب) .

وهاجم الدول العربية التي ترفض يد السلام الممدودة ،واظهر اسفه لان العرب يحاربون بعضهم بعضا في اليمن .ودعا الى السلام «على اساس الاحترام المتبادل وبالمحافظة على الحدود القائمة»

وكان رئيس مجلس محلي الطيبة عبد الرحيم حاج يحيى ، قد افتتح الاجتماع مرحبا باشكول ومشيرا الى عدة طلبات للسكان منها ايجاد مركز صناعة وتدريب مهني للشبان العرب وايصال الماء والكهرباء للقرى وبالمساعدات والهبات الحكومية لتطوير القرية العربية .

هذا بالاضافة الى خطاب رنان

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



الرسل : ٧٠٠ جريح في لوس انجلوس ! .. جونسون : خلينا في مصيبتنا .. مات كلب السيدة جونسون !

---

بعد زيارة عبد الناصر للاتحاد السوفييتي :

## كوسيغن وبرجنيف يزوران الجمهورية المتحدة

### رئيسا تشيكوسلوفاكيا وبولونيا يزوران القاهرة ايضا .. نائب عبد الناصر يزور المانيا الدمقراطية .. عقد اتفاقيات اقتصادية هامة بين القاهرة وبرلين .. الصحف الغربية تبدي قلقها من تعزز العلاقات بين الجمهورية المتحدة ودول العالم الاشتراكي .

القاهرة ـ اعلنت مصادر رسمية في القاهرة ، انه في اعقاب الزيارة التي سيقوم بها الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ، في اواخر هذا الشهر، سيقوم كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية وليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي بزيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة .وقالت هذه المصادر انه قد اتفق على موعد زيارة الزعيمين السوفييتيين للقاهرة وهو شهر كانون الاول من هذه السنة .

زيارة عبد الناصر لموسكو

هذا ، وسيقوم الرئيس عبد الناصر بزيارة الاتحاد السوفييتي ، فور انتهائه من التباحث مع الملك فيصل ملك السعودية ، خلال هذا الاسبوع. وسيقضي عبد الناصر اسبوعا واحدا في موسكو ، ولن يزور اي مدينة اخرى في الاتحاد السوفييتي ، لانه سيتفرغ للتباحث مع الزعماء السوفييت حول اهم القضايا العالمية التي تهم البلدين ، وكذلك قضية تعزيز العلاقات الودية ، الاقتصادية والثقافية ، القائمة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي .

مرحلة جديدة

وتشير الصحف ووكالات الانباء الى ان هذه الزيارة ستكون بداية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



عبد الناصر

برجنيف



كوسيغن

---

## اكثر من ٣ آلاف زنجي في سجون لوس انجلوس

### عشرات القتلى ومئات الجرحى ، نتيجة للاصطدام العنصري .. البوليس الامريكي يهاجم الزنوج بكل وحشية .. الوضع لا يزال متوترا جدا ....

لوس انجلوس ـ اذاعت وكالات الانباء ان عدد المعتقلين من الزنوج قد بلغ اكثر من ثلاثة الاف .. ولا يزال الجو في لوس انجلوس مشحونا بالتوتر الشديد ، وشرطة الحكومة الفيدرالية مع الشرطة المحلية تجوب المدينة مشيعة جوا من الارهاب البربري ضد جماهير الزنوج العزل . وقد بلغ عدد الجرحى الذين اكثريتهم المطلقة من الزنوج ، حوالي ٨١٠ اشخاص .

وكان قد سقط ضحية هذه الاصطدامات حوالي ٣٥ زنجيا

بحث عن الاسلحة ام استفزاز عنصري ؟

واذاعت الوكالات ان الشرطة قد داهمت اول امس مسجد «المسلمين الزنوج» بحجة البحث عن اسلحة .. وقد اضطرت الشرطة الى اطلاق حوالي ٥٠٠ طلقة نارية وجرح عدد من الزنوج ،تمهيدا لدخول المسجد .. حيث لم تعثر الشرطة على اي اسلحة .. وقد شوهدت ساحة المسجد وارضه الداخلية ، مضرجة بالدم نتيجة للعدوان الهمجي.

### هزائم لمرتزقة تشومبي

ليوبولدفيل ـ تمكنت القوات الوطنية في الكونغو من قتل سبعة من جنود حكومة العميل الاستعماري تشومبي. وذكرت وكالات الانباء ان بين هؤلاء السبعة اثنان بلجيكيان وثلاثة من جنوبي افريقيا .

### رئيس الكونغو ـ برازافيل في موسكو

موسكو ـ يواصل رئيس الكونغو برازفيل ما سامبا دابا زيارته الى الاتحاد السوفييتي .. وقد اجتمع اول امس بالرئيس انسطاس ميكويان وبوزير الخارجية غروميكو .

---

## حكام اسرائيل يساعدون المتمردين في السودان ؟!

الخرطوم ـ اتهمت حكومة السودان ، حكام اسرائيل بمساعدة المتمردين في جنوبي السودان ماديا وعسكريا . وقالت حكومة السودان ان حكام اسرائيل يتدخلون في الشؤون الداخلية للسودان ، عن طريق سفارة اسرائيل في نيروبي .

---

خوفا من الهجمات العاصفة التي يقوم بها الشعب الثائر :

## امريكا تشدد الحراسة على قواعدها في فيتنــام

### قوات الفيتكونغ تهاجم قاعدة دانانغ .. خسائر كبيرة لقوات الحكومة والامريكيين .. جونسون يعترف بالفشل ويطالب بخطط عسكرية انجع

سايغون ـ بعد ان كانت مهمة قوات الفيتكونغ حتى الاشهر الاخيرة ، مهاجمة فرق الجيش الامريكي واتباعه من جيش العصابة الحاكمة في سايغون ، فان امريكا نفسها تعترف الان ، ان مهاجمة القواعد العسكرية الامريكية والتكنات الكبرى اصبحت هدفا رئيسا لجيش الشعب الثائر في فيتنام . وقد هاجم ابطال الحرية الفيتناميون قاعدة دانانغ وهي اكبر قاعدة امريكية وتمكنوا من قتل عدد كبير من الجنود وجرح اخرين .. كذلك هاجم الفتناميون الشجعان قاعدة اخرى جوية، والحقوا بالجيش الامريكي خسائر كبيرة في الارواح والعتاد . وازاء هذا الوضع اضطرت امريكا الى تشديد الحراسة على قواعدها العسكرية .

واعترف ناطق عسكري امريكي في سايغون ، ان عدد ضحايا جيش الاحتلال الامريكي وعملائه ، قد بلغ خلال هذا الاسبوع ٢١٥ قتيلا وبلغ عدد الجرحى حوالي ٤٥٠ وفقد عدد اخر من الجنود الامريكيين الذين لم يعرف مصيرهم بعد.

جونسون يضطر الى الاعتراف ..

وقد اعترف الرئيس الامريكي جونسون ان وضع قواته في الفيتنام يزداد سوءا .. ولذلك فهو ينوي ارسال قوات استعمارية جديدة الى منطقة جنوب شرقي اسيا .. وطالب جونسون جنرالاته باتباع اسلوب «حرب العصابات» لان هذا الاسلوب ـ على حد تفكيره ـ هو سبب نجاحات الفيتكونغ !!..

### طلاب اردنيون الى الاتحاد السوفييتي

عمان ـ سمحت الحكومة الاردنية لعشرة طلاب اردنيين بالسفر الى الاتحاد السوفييتي للتعلم هناك ، بعد ان تلقوا منحا كاملة من الحكومة السوفييتية .

وصرح الدكتور سيف الدين الكيلاني نائب وزير المعارف في الحكومة الاردنية ، ان هؤلاء الطلاب سيتخصصون بالهندسة العالية ، وهندسة النفط والجيولوجيا والطب والاقتصاد والزراعة .

ويذكر ان هذا اول وفد طلاب اردني يسافر للتعلم في الاتحاد السوفييتي بموافقة حكومته .

---

الحكومة تتحدى الغضب العادل لاوسع اوساط الرأي العام في البلاد

## الاحتفال رسميا بتقديم اوراق اعتماد باولوس

### مظاهرات صاخبة في القدس . اجتماعات احتجاج في مختلف انحاء البلاد . لجنة السلام في اسرائيل تندد . صدى واسع في العالم لصفقة العلاقات الدنسة ...

القدس ـ احتفل امس ،رسميا بتقديم اوراق سفير بون في اسرائيل ، باولوس ، الى رئيس الدولة ، ووصلت موجة الاحتجاج الشعبي اوجها امس حين انطلق ابناء القدس ، في الشوارع ، وهم يهتفون ضد العلاقات بين حكام اسرائيل وبون . وكان مواطنو القدس يحملون اللافتات التي تشرح حقيقة نظام المانيا الغربية الذي يعشش فيه الالاف من النازيين الذين اسهموا في تنظيم المجازر البربرية ضد اليهود ومختلف الشعوب الاخرى في اوروبا .

ويفيد مراسلونا في مختلف انحاء البلاد ، ان موجة الاحتجاج في تصاعد ، وترتفع على الجدران وفي الشوارع ، شعارات التنديد والاستنكار. كذلك قامت عدة مظاهرات واجتماعات في مختلف المدن ، لنفس الهدف .

لجنة السلام تستنكر

تل ابيب ـ اصدرت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل بيانا تستنكر فيه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

---

بشاشة اشكول وكلماته الحربائية .. تخفي مؤامرة عنصرية جديدة

## مخطط حكومي لنهب ٤٠٠ الف دونم جديد من العرب

### الحكومة تقرر الاسراع في تنفيذ مشروع «تهويد الجليل» العنصري .. اقامة ٤٢ مستوطنة يهودية جديدة .. تسعون بالمئة من سكان الجليل عرب ـ حقيقة تقض مضاجع الحكام العنصريين .. الخطر يتهدد اراضي كسرى وكفر سميع .. سماسرة الكيرن كييمت ينشطون بشكل لم يسبق له مثيل

لمراسلنا في الجليل الغربي ـ في الوقت الذي يستشرس فيه عملاء المباي والاحزاب الصهيونية الاخرى لنهب الاصوات العربية .. وفي الوقت الذي يواصل فيه اشكول القاء الخطب الحربائية المخادعة عن «الرغبة المخلصة في دمج المواطنين العرب في حياة الدولة» ، في هذا الوقت بالذات فضحت حكومة الاضطهاد القومي نفسها بنفسها ، وكشفت عن وجهها الحقيقي ومخططاتها الاجرامية لسحب الارض من تحت اقدام الشعب العربي في هذه البلاد ..

فقد صرح ا . دوزمان نائب مدير وزارة الاسكان في اجتماع صحفي عقده في تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، ان الحكومة ستسرع في تنفيذ مخطط «اسكان الجليل وتطويره» (تهويد الجليل) .. وقال ان في البرنامج بناء ٤٢ مستوطنة يهودية في الجليل، سيحتفل بافتتاح اربع منها في اواخر هذا الشهر ..

وقال نائب مدير وزارة الاسكان ان هذه المستوطنات الجديدة ، والمعدة لتغيير طابع الجليل ـ الذي بعد ١٧ سنة من قيام الدولة لا يزال ٩٠٪ من سكانه عرب ! ـ ستقام على ١٤٥ مليون دونم ارض منها ٤٠٠ الف دونم تابعة للجماهير العربية ، بينما الباقي تابع للدولة !

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

---

## حكام اسرائيل يتعاونون مع حكام .. جنوبي افريقيا !

موسكو ـ نشرت جريدة «الحياة الدولية» السوفييتية مقالا طويلا حول نشاط اسرائيل في افريقيا ..وكشفت الصحيفة النقاب عن تعاون وثيق بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا الفاشيين

### نجاح أخر للفيتكونغ

اعلن مساء امس ، ان قوات الفيتكونغ قد تمكنت من اختراق قاعدة «داك سوط» العسكرية الجبلية ، والسيطرة عليها سيطرة تامة . ووقع في ابدي قوات الفيتكونغ حوالي ٣٠٠ جندي «حكومي» وامريكي بينهم ١٢ مستشار عسكريا برتب عالية !

### ملك اليونان يكلف سيروموكوس بتاليف الوزارة

اثينا ـ طلب الملك قسطنطين ، ملك اليونان ، من عضو البرلمان سيروموكوس الذي انشق عن حزب اتحاد الوسط ـ حزب بابندريو ـ في الاسبوع الماضي تاليف حكومة جديدة . ويلاقي سيروموكوس صعوبة بالغة ، في تنفيذ مهمته ، وفي الوقت نفسه تزداد المظاهرات والمطالبة الشعبية بالدمقراطية

### برافدا عن الانقسام في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت برافدا في ١٢ من الشهر الحالي خبرا حول الانقسام الذي حدث في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي ادى الى انشقاق كتلة سنيه ـ ميكونس الشوفينية اليهودية .

وفي هذا الخبر الذي نشرته الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، ذكر لمواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومواقف كتلة سنيه .

ويذكر ، ان جماعة سنيه قد حاولت اقناع الناس ان الحزب الشيوعي السوفييتي «يعترف» بهم .. هذا ، وقد علقت الصحف المحلية ، امس ، على الخبر الذي نشر في برافدا .. فقالت انه يستدل منه ان الحزب الشيوعي السوفييتي لم يقرر ، بعد اي موقف من الانقسام الذي حدث في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

### عرض سوفييتي رائع

موسكو ـ عرضت شاشة التلفزيون السوفييتي صورة لتحليق طيارة سوفييتية تم تصميمها مؤخرا وذلك في يوم السلاح الجوي السوفييتي .

وقالت اذاعة موسكو ، ان هذه الطيارة تقطع ٦٥٠٠ كيلو متر في الساعة وتطير على علو ٩٥ كيلو مترا.

### محاكمة مجرمي اوشفتس

فرانكفورت ـ حكمت محكمة فرانكفورت بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على عدد من مجرمي الحرب الهتلريين المسؤولين عن قتل مواطنين ابرياء ، في معتقل اوشفتس ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، كما حكم بالسجن لمدد مختلفة على مجرمين اخرين .

مقال في توضيح الخلافات العميقة مع كتلة سنيه المنشقة

# موشه سنيه يقيم حزبا يهوديا صغيرا جديدا يلبس قبعه ويلحق ربعه

بقلم اميل حبيبي

**لم يعد سرا ان موشه سنيه هو القائد الفعلي للحزب الشيوعي اليهودي الذي اقامه المنشقون . هو الذي كتب «راي ب» الذي نسف قواعد الوحدة اليهودية العربية في حزبنا ، وهو الذي وضع اليد على صحيفة الحزب المركزية السابقة «قول هعام» وحولها الى بوق للتحريض على حركة التحرر القومي والاجتماعي في البلاد العربية ، وهو الذي دس على تقاليدنا الثورية الاساليب الغريب ، اسلوب تجنيد الصحف البرجوازية الرجعية في الضغط على الحزب حتى ينحرف عن سياسته الصحيحة**

فنحن لا يمكن ان ننسى الطبعة الخاصة التي اصدرتها صحيفة «معاريب» المسائية الرجعية ، قبل عدة اشهر ، داعية اعضاء حزبنا الى الثورة على لجنة الحزب المركزية لانها شرعت في بحث «التعديلات في هيئة تحرير قول هعام» كان هدفها وضع حد لسيطرة موشه سنيه على صحيفة الحزب المركزية . ولا يمكن ان ننسى ايضا «الانذار الشمري» الذي نشر في صحيفة «يديعوت احرونوت» ، المغرقة في الرجعية ، بالتهديد بضرب علنية حزبنا اذا ما تجرأنا على المساس بموشه سنيه او ببعض جماعته من مراكز قيادية . ولقد جاء في هذا «الانذار الشمري» ما معناه : ان الحكومة تتحمل علنية حزبنا بفضل وجود جماعة موشه سنيه في صفوفه !

ولذلك كان من الطبيعي ان يثير الخطاب ، الذي القاه موشه سنيه في مؤتمر حزبه اليهودي ، يوم ٥ اب الجاري ، اهتمام مختلف الاوساط السياسية في بلادنا . وصحيفة «هارتس» كتبت انه اعظم خطاب القاه في كل حياته . وصحيفة «الجروزلم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية علقت عليه انه يشير الى محاولة واضحة من موشه سنيه للعودة الى الحركة الصهيونية التي تركها في سنة ١٩٥٢

والحقيقة ان هذا الخطاب يستحق كل الاهتمام من الشيوعيين ، هنا وفي الخارج . فهو يلقي ضوءا ساطعا على المنزلق الخطر الذي انحدر نحوه موشه سنيه فاوصله الى اقامة حزب شيوعي يهودي صغير في بلادنا لايمكن ان تكون له بطاقة هوية سوى التعصب القومي .

وسأستعرض فيما يلي النقاط الرئيسية في هذا الخطاب :

– ١ –

## موشه سنيه لا يرى ضرورة بعد لقيام حزب الطليعة الثوري

استهل موشه سنيه خطابه بمعالجة الامكانيات الجديدة التي نشات ، بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، بعد قيام النظام الاشتراكي العالمي لتحقيق الوحدة بين الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاشتراكية الدمقراطية لاعادة الوحدة السياسية لحركة الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية .

ولكن موشه سنيه فهم هذه الامكانيات الجديدة فهما مقلوبا فوصل الى نتائج معاكسة لتقديرات الحركة الشيوعية العالمية :

فبينما نرى ، نحن الشيوعيين ، ان هذه الامكانيات الجديدة لوحدة الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين انما هي صادرة عن الظواهر الثلاث الاساسية التالية : اولا عن التقلص المستمر في القاعدة الاقتصادية لنشوء الاوهام الاشتراكية اليمينية ، عن انهيار نظام المستعمرات الذي هو المورد الرئيسي الذي استغلته الراسمالية في البلاد المستعمرة – بالكسر – لرشوة الفئات العليا من الطبقة العاملة في بلادها ، على حساب بؤس الملايين الكادحة في المستعمرات وعن دخول النظام الراسمالي في ازمته العامة الثالثة امام صعود النظام الاشتراكي العالمي وتطوره الاقتصادي المستمر . وثانيا عن ازدياد امكانيات الانتقال السلمي الى الاشتراكية الامر الذي يقرب الشيوعيين من الاشتراكيين الدمقراطيين الذين قاوموا الاتجاه الى العنف في تحقيق الانتقال الى الاشتراكية . وثالثا في ازدياد نفوذ وشعبية الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية خصوصا بعد التخلص من اخطاء ستالين وبعد تنمية الدمقراطية الاشتراكية . فان جماهير الاشتراكيين الدمقراطيين تستطيع ان ترى ، في مثل الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ، الطريق الصحيح لبناء الاشتراكية في بلادها دون الشكوك التي كانت نامية في الماضي .

فان موشه سنيه لا يرى ان هذه هي الاسباب الاساسية التي تؤدي الى اتساع امكانيات الوحدة مع الاشتراكيين الدمقراطيين ، بل يرى ان السبب يرجع الى انه لم تعد حاجة الان ، في الاقطار الراسمالية المتطورة ، الى حزب للعمال طليعي ثوري من اجل الانتقال الى الاشتراكية

ذكر موشه سنيه في خطابه ان الانقسام الذي حصل سنة ١٩٠٣ في الحركة الاشتراكية الدمقراطية في روسيا القيصرية ما بين البلاشفة – حزب لينين – والمناشفة انما كان انقساما ضروريا من اجل انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى سنة ١٩١٧ .

ولكن ، اضاف موشه سنيه : «ولكن هذا الانقسام ، الذي كان ضروريا من اجل اقامة طليعة ثورية في حركة العمال ومن اجل اقامة نظام اشتراكي في ثلث العالم ، قد عبر زمنه امام قيام النظام الاشتراكي الجبار الذي يزداد تفوقه على الراسمالية»

وموشه سنيه يعلن ، بكلام كثير ، انه لم تعد ضرورة لحزب الطليعة للطبقة العاملة ، الحزب الثوري الماركسي ، في الاقطار الرأسمالية المتطورة . ولما كانت اسرائيل ، كما شرح ذلك موشه سنيه ، هي من الاقطار الرأسمالية المتطورة ، فهو لا يرى ضرورة لبقاء حزب الطليعة الثوري الماركسي اللينيني في بلادنا ، الحزب الشيوعي ، ويدعو الى اندماجه في الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الموجودة في اسرائيل . ولما كانت «الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية لدينا – كما اعلن سنيه في خطابه – انما هي احزاب اشتراكية صهيونية» فالباقي مفهوم !

ان الذين يضربون بعمى الانحرافات القومية ، كموشه سنيه ، لا يعودون يفرقون ما بين الخمسة والطمسة ، كما ورد في مثلنا الشعبي . لقدرات الحركة الشيوعية العالمية امكانية تطور غير راسمالي ، من الممكن ان يقود الى الاشتراكية ، في القارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المتحررة حيث البرجوازية المحلية ضعيفة وفي بعضها معدومة ، وحيث النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي ، بالتعاون الكلي مع العالم الاشتراكي ، من الممكن ان يقود الحركات المعادية للاستعمار في هذه الاقطار الى التخلص من الاوهام البرجوازية والى الاقتراب اكثر من مبادىء الاشتراكية العلمية . ولكن ، حتى في هذه الاقطار المتطورة ، نحن الشيوعيين لا نرى امكانية الانتصار التام للاشتراكية بدون حزب الطبقة العاملة الطليعي والثوري ، وبدون الاشتراكية العلمية ، انما نقول ان تبلور هذا الحزب من الممكن ان يصير تدريجيا واثناء انجاز مهمات التحول الاشتراكي .

وموشه سنيه الذي يرفض مثل هذه الامكانية في الجمهورية العربية المتحدة مثلا – وسناتي على ذلك فيما بعد – يبني كل سياسته على امكانية بناء الاشتراكية في اسرائيل الراسمالية المتطورة دون من حاجة الى حزب طليعي ثوري للطبقة العاملة ومن مفارقات الدهر حقا انه بينما بدا عبد الناصر يدرك انه لا توجد اشتراكية عربية واشتراكية روسية الخ ، وان الاشتراكية واحدة ، هي الاشتراكية العلمية ، فان موشه سنيه يتحدث في خطابه المذكور عن «الشيوعية الاسرائيلية» ...

لقد ادركنا منذ اكثر من سنة ان الانحرافات التي يبشر بها موشه سنيه انما هي انحرافات تستهدف تصفية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بصفته حزب الطليعة الثوري الماركسي اللينيني للطبقة العاملة . ومحاولته الاستيلاء على اسم الحزب ، على صحيفته واملاكه ، هي ايضا استمرار لمساعي تصفية الحزب . فموشه سنيه لا يريد لنا ان نبقى حزبنا حيا ، ينمو ويتطور وينشر اعلامه . ولكن هذا الامر غير متوقف على ارادة موشه سنيه .

– ٢ –

## موشه سنيه يقرر ان الخلافات في الحركة الشيوعية هي امر طبيعي وحسن !

ثم انتقل موشه سنيه ، في خطابه المذكور ، الى ابداء ارائه حول المشاكل القائمة حاليا داخل الحركة الشيوعية العالمية . ويطيب موشه سنيه خواطرنا بان الهزات القائمة داخل الحركة الشيوعية انما هي امر طبيعي وحسن ونتائجه ايجابية .

ويقول : «ولكل هؤلاء الذين يحسبون ان معنى الهزات ، التي اصابت معسكرنا على اثر هذا التحول الحاد ، اضعاف الاممية – تذكرهم ان اعداء الاشتراكية قالوا مثل هذا بالضبط حين تقرر حل الاممية الاولى» .

ولما كان موشه سنيه طبيبا فهو يميل الى الفلسفة الطبيعية ، ويقول : «ففي الطبيعة وكذلك في المجتمع البشري بقدر ما يكون الجسم اكثر تطورا يكون الاختلاف اشد ووحدة الجسم اقوى» .

لا ، ايها الدكتور موشه سنيه ! فمواقف الصينيين وغيرهم من المنحرفين ليست امرا طبيعيا ، وهي تؤدي بالفعل الى اضعاف الاممية التي علينا ان نصونها بكل قوانا . نحن الشيوعيين نتحدث عن الطرق المتعددة لبناء الاشتراكية في الاقطار المتعددة . ولكن ليس هذا الامر هو سبب «الهزات» داخل الحركة الشيوعية العالمية . ان سبب الهزات هو الانحرافات التي علينا جميعا التغلب عليها لاعادة الوحدة الى داخل الحركة الشيوعية العالمية . اننا نرفض ايجاد المبررات ، الطبيعية والبيولوجية ، لهذه الانحرافات . هذه هي انحرافات قومية ضيقة تتعارض مع الاممية البروليتارية .

ولن نسمح لموشى سنيه باعطاء فرمان لهذه الانحرافات دوليا من اجل ان يعطي نفسه هذا الفرمان محليا ، هنا في اسرائيل .

– ٣ –

## موشه سنيه يطالب باقامة الدولة العربية الفلسطينية في مشتى اريحا !

ومن قضية الحركة الشيوعية العالمية ينتقل الدكتور موشه سنيه الى قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .

فيعود ويتهمنا باننا «صينيون» لاننا ندعو الى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، الممالقة للاستعمار ، كالطريق لتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية . لماذا نحن صينيون ؟ لانه يستنتج من هذا الكلام اننا لا نرى امكانية منع الحرب الا بالقضاء على الاستعمار ..

مرة اخرى نقول ان عمى التعصب القومي يمنع موشه سنيه ، من التمييز بين الخمسة والطمسه .

نحن ادرى الناس بان الاستعمار اصبح اقصر باعا من اشعال حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية . بل ان في اساس ازمة حكام اسرائيل هو هذا الواقع . فاسكو اوامر من الاستعمار» للحرب . هذه هي احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى الاطاحة ببن غريون وبشلته العسكرية .

ولكن قضية السلام الاسرائيلي العربي ليست فقط قضية منع حرب بين اسرائيل والدول العربية . انما واجبنا هو النضال ، هنا في اسرائيل ، من اجل الحل السلمي للقضية الفلسطينية ، لقضية الشعب العربي الفلسطيني ، قضية ارجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني سلميا .

فكيف من الممكن ، ارجاع هذه الحقوق سلميا ما دام حكام اسرائيل سائرين في ركاب الاستعمار فلن يوافقوا على ذلك . وما داموا على موقف التنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني فسيكون من الصعب جدا تجنيد راي عام دمقراطي في البلاد العربية للاعتراف باسرائيل وبحقوقها . نحن الشيوعيين نناضل من اجل التعايش السلمي ولذلك نناضل من اجل اعطاء كل الشعوب حق تقرير المصير . والا فعن اي تعايش سلمي يتحدث موشه سنيه ؟!

ان شعب اسرائيل تواق الى تحقيق السلام مع الدول العربية . وفي هذا تتحد اكثرية الشعب واوساطه السياسية . فكيف علينا توجيه هذه الرغبة الشعبية الصادقة توجيها صحيحا وملائما لاهداف التقدم ؟ هل باثارة الاوهام ، كما يفعل موشه سنيه ، ان من الممكن تحقيق هذا الامر مع بقاء السياسة الاسرائيلية الرسمية سائرة في ركاب الاستعمار ومعادية لحركة التحرر العربية ولحقوق عرب فلسطين المشروعة ؟ وهل بالتحريض على حركة التحرر القومي العربية ، كما يفعل موشه سنيه ، وبانها المسؤولة عن عدم قيام السلام ؟

لقد تخطى الدكتور موشه سنيه كل الحدود المقبولة في هذا التحريض . في خطابه المذكور يقول ان حكام الدول العربية – (الحاليين كلهم !) – «تقع عليهم مسؤولية كبرى بنشوء ماساة الشعب العربي الفلسطيني ، تقع عليهم مسؤولية كبرى لمنع تنفيذ قرارات الامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، تقع عليهم مسؤولية كبرى بالاستيلاء على المناطق التي خصصت الشعب العربي الفلسطيني . لماذا لا يعيدون هذه المناطق» – تساءل الاممي موشه سنيه ؟ ثم صاح : «واخيرا علينا ان نقول الحقيقة كلها ولو مرة واحدة» ثم زمجر موشه سنيه في وجوهنا : «الحكام اسرائيل نصيب في ماساة فلسطين (نصيب ، واما حكام العرب فعليهم مسؤولية كبرى) ونحن لا نتوقف عن التحدث عن هذا الامر . ولكن ، هل باسم العدمية القومية اليهودية علينا الا نرى الضم الذي قامت به الاردن ، والضم الذي قامت به مصر ، لهذه الاراضي ؟ الا يحق لنا ان نتساءل : لماذا لم تقم دولة عربية فلسطينية في ١٤ ايار ١٩٤٨ ، وتقدم لاسرائيل مطالبها ؟ تفضلوا ! لماذا لا يقيمون هذه الدولة الان في رام الله ، او في نابلس ، او في طولكرم ، او في جنين ، او في اريحا او في غزة ؟ من الذي يمنعهم من ذلك ؟ هل دولة اسرائيل تمنعهم ؟ ولماذا كان من الضروري الاتجاه الى الشكل الهزلي للشقيري ، الذي يتحدث باسم «منظمة» و «جيش» ، بينما كانوا يستطيعون اقامة دولة» ...

هذا هو موشه سنيه بدون اية ورقة تين . لا استعمار مسؤول عن ماساة الشعب العربي الفلسطيني ، واما حكام اسرائيل «فلهم نصيب» فقط لا غير . ومن الذي يمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره ؟ الاستعمار ؟ – ابدا ، حكام اسرائيل ؟ ما لهم ! انما الذي يمنعهم من ذلك هو عبد الناصر الذي استولى على غزة ! ان موشه سنيه يطالب بقول كل الحقيقة . وقد انفجر الان ، وهاجم قيام الاردن ومصر بضم مناطق من المناطق المخصصة للشعب العربي الفلسطيني . فهل هذه هي كل الحقيقة ؟

لقد اصبح موشه سنيه يتحدث مثل بقية الشوفينيين في اسرائيل ، من جولده مئير حتى حزان الميام : العرب مسؤولون عن ماساتهم ، الدول العربية ضمت اليها مناطق من وطن الشعب العربي الفلسطيني ، فلماذا لا تضم اسرائيل المناطق الباقية ؟ ويحلق موشه سنيه في آفاق «الاممية» فيصل الى اوج المطالبة باقامة الدولة العربية الفلسطينية في مشتى اريحا . وبعد ذلك يظهر موشه سنيه تعجبه كيف لم لم يجد عربيا واحدا يسير معه . حتى بلوة المبام اهون من ذلك !

في «رأي ب» المعروف لجم موشه سنيه نفسه واعلن ان الخطر الرئيسي على السلام هو من الاستعمار ومن حكام اسرائيل السائرين في ركابه . ولكنه في خطابه في مؤتمره تحلل من كل مسؤولية واعلن ان «الخطر على السلام هو من الشوفينية والعداوة القومية من جانبي الحدود» ... وقال : «كيف نستطيع التحدث عن خطر من جانب واحد بينما الجانب الاخر اقام له منظمة تحرير فلسطين وجيشها» ؟

موشه سنيه ، الماركسي اللينيني ، نسي الشعوب ، نسي الطبقات ، نسي دور الاستعمار ، نسي حقوق عرب فلسطين ، وصار يتحدث عن «جانبنا» وعن «الجانب الاخر» . ولما كان «جانبنا» يمد يده للسلام و «الجانب الاخر» متعنت ، فلن يطول الوقت على موشه سنيه حتى يجد نفسه «في سفينة واحدة» مع حكام اسرائيل اعوان الاستعمار والمتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والحقيقة ان هذا الفهم الشوفيني قد وجه كتابات موشه سنيه في قول هعام خلال اكثر من سنة . وفي يوم الجمعة الماضي كتب في قول هعام افتتاحية عن حادث الهجوم على مراكز التحويل على الحدود السورية اعلن فيها انه كان على الجانب الاسرائيلي ان يتحلى بالصبر امام قيام السوريين باطلاق الرصاص ، وانه «يظهر ان كل الحجج ضد الالتجاء الى القوة بحثتها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية .. ولكن ليست هذه الحجج هي التي قررت خط الحكومة ، انما الذي قرر في الامر الخلافات السياسية والحزبية الداخلية» – اي منافسة اشكول مع حزب بن غريون .... فاشكول مليح ، ومحب السلام ، ولكن الايـام ايام انتخابات وعليه ان يتبارى مع بن غوريون في ممارسة سياسة القوة !!...

– ٤ –

## موشه سنيه يحرض العالم الاشتراكي على حركة التحرر القومي العربية

ومن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ينتقل موشه سنيه في خطابه المذكور الى قضية التطورات في حركة التحرر القومي العربية والى علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية .

في «راي ب» المعروف كان موشه سنيه لا يزال مقيدا برؤوس الاقلام التي اقرت بالاجماع . ولذلك اعلن في «راي ب» عن موافقته على تقديرات الحركة الشيوعية ، العالمية للتطور غير الراسمالي في الجمهورية العربية المتحدة . اما الان فقد تحرر موشه سنيه من كل مسؤولية وبصق الحصوة . قال :

«التطورات عميقة تجري في الشرق الاوسط . توجد بداية تطور معاد للاستعمار ، الذي لم ينته بعد . يوجد امل لتطور غير رأسمالي الذي ربما يوصل الى الاشتراكية . ولكن البداية لا تعني النهاية ، والامل لا يعني ان الامر اصبح موجودا» ...

لو اكتفى الدكتور موشه سنيه بالقول ان التطور غير الراسمالي لا يزال املا فانه قلنا : الله يكون في عونه . اما ان يقول ان التطور المعادي للاستعمار في البلاد العربية لا يزال في بدايته فهذا منتهى العمى الشوفيني .

الدكتور موشه سنيه يتنازل ويعطي الشعوب العربية امل التطور غير الراسمالي ، واما في اسرائيل فيؤكد : «توجد امكانية ان الدولة الاولى في الشرق الاوسط التي ستصل الى الاشتراكية ، ستكون دولة اسرائيل» (تصفيق متواصل) .

وكل هذا الامل في البلاد العربية متوقف على نجاح موشه سنيه في تخليص الشعوب العربية من «الشوفينية المعادية لاسرائيل» ، والا يضيع كل الامل ...

ان كفاحنا ، هنا في بلادنا ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ومن اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هو طريقنا لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها . ونحن متاكدون انه كلما تقدمت الدول العربية في طريق التحرر من الاستعمار وفي طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي وكلما توطدت الصداقة مع العالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي – تتخلى الدول العربية المتحررة عن موقفها السلبي الشوفيني من اسرائيل وتقترب من الحل الايجابي المعقول والعادل لقضية النزاع الاسرائيلي العربي .

ولكن موشه سنيه ، في نظريته القومية الضيقة ، لا يرى التطور في البلاد العربية المتحررة الا من منظار موقفها الموقت والعابر من اسرائيل . ولذلك ينفي عن الدول العربية المتحررة اي موقف تقدمي ومعاد للاستعمار ، ويناقش العالم الاشتراكي حول صدق موقف الصداقة والتعاون الذي يبديه تجاه البلاد العربية المتحررة .

لقد راى الاتحاد السوفييتي في مؤتمري الدورة العربيين خطوة هامة في سبيل تعزيز السلام في الشرق الاوسط . ولكن لموشه سنيه موقف اخر ، قال : «انا لا استطيع ان امنح هذا الامر لا صفة التقدم ولا العداء للاستعمار ولا المحافظة على السلام . هذه شوفينية خطرة توسخ كل ما هو طيب في هذه المنطقة» .

«يستنكر موشه سنيه تاييد الاتحاد السوفييتي للوحدة العربية وللخطوات التي اتخذتها الدول العربية المتحررة لصيانة هذه الوحدة . فالعرب ، «يذهبون الى الاوساط الاشتراكية والدمقراطية في العالم ويقولون لها : نحن نوحد العرب ضد اسرائيل ، وعلى اساس معاد لاسرائيل ، ولكن هذا واجهة فقط . انما الاساس ان نوحد العرب» وهذه الوحدة سنحولها الى عامل معاد للاستعمار . هذا تضليل» !

وموشه سنيه لم يعجبه تاييد الاتحاد السوفييتي لموقف مصر وبقية الدول العربية المتحررة من المانيا بون . اسمعوا ما قال في مؤتمره :

«رئيس مصر حاول اقامة جبهة عربية ضد بون ، الامر الذي نال العطف في كل العالم الدمقراطي والمعادي للاستعمار . ولكنه لم يحاول اقامة هذه الوحدة على اساس مقاومة العسكرية الالمانية ، مقاومة سياسة الانتقام الالمانية ، وضد بعث النازية – انما اقامها على اساس مقاومة المساعدة التي قدمتها بون لاسرائيل . وكان التفسير انه سنقيم الوحدة ضد اسرائيل فنوحدهم ضد بون وبعد ذلك يكون من هذا الامر قوة معادية للاستعمار وضد بون ، قوة تشمل العالم العربي من جبل طارق حتى الخليج الفارسي . فماذا حدث بالفعل ؟ هذه الواجهة انهارت من نفسها ، ولم تقم جبهة عربية موحدة ضد المانيا الغربية» .

ويبدي سنيه رضاه عن العلاقات الاشتراكية العربية بقدر ما تؤدي هذه العلاقات «الى لجم ناصر» كما يقول . ولكن ، يقول «ماذا علينا ان نفعل حين يحدث العكس ، وحين تنجح القومية العربية ، التاء العلاقات المتبادلة مع اوساط دمقراطية واشتراكية وشيوعية ، في تلطيخ هذه الاوساط بميكروبات الشوفينية المعادية لاسرائيل» ؟!

حينئذ ، بالطبع على موشه سنيه ان يقيم حزبا يهوديا صرفا يحارب به هذا التعاون المثمر ما بين الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .

ان موشه سنيه يتوهم انه يستطيع ان يقوم داخل الحركة الشيوعية العالمية بالدور الذي عجز المبام عن القيام به منذ سنة ١٩٥٢ !

– ٥ –

## موشه سنيه يهاجم نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية العادلة

وبعد ذلك ينتقل موشه سنيه ، في خطابه في مؤتمره ، الى موقف معاد كامل من قضية العرب في اسرائيل فينفي حقهم في النضال من اجل حقوقهم القومية العادلة بل يعتبر هذا النضال ، كما يعتبره المبام ، امرا يؤدي الى التفرقة القومية بين العمال اليهود والعرب . ويتجاهل موشه سنيه كليا مما يجري بين الجماهير العربية في اسرائيل من سلب اراضي وتشريد عندما يشرح عملية ، نزول العمال العرب الى المدن للبحث عن العمل . قال :

«هنا ، بين عرب اسرائيل يجري تطور كبير نحو تحول العرب الى بروليتاريا (عمال) ، عبور من العمل الزراعي الى عمل البناء والصناعة ، تحول الى سكنى المدن . فابن القرية العربية ، الفلاح ابن الفلاح يترك قريته ويذهب الى حيفا وتل ابيب ورمات جان ليصبح هناك عاملا . ان هذا التحول يضم الان عشرات الالوف ، وغدا سيضم عشرات الوف اخرى . والعامل العربي هنا يقف كتفا الى كتف مع العمال اليهود . فالذي يجب عمله هو دمج العمال اليهود والعرب ، الذين تم الالتقاء بينهم ، على اساس طبقي مشترك ، لا التفرقة ما بينهم على اساس قومي مصطنع» ...

فاي فرق بقي ، في هذه القضية بين موشه سنيه وحزان اهل الفلاحون العرب يتركون قراهم برضاهم ام نتيجة لنهب اراضيهم ؟ هل النضال القومي من اجل الحقوق القومية العادلة هو امر يتعارض مع الاهداف الطبقية للعمال ؟ هل يتوهم «الاممي» موشه سنيه انه يستطيع ، بهذا اللغط ، ايقاف نضالنا نحن الشيوعيين ، باسم طبقتنا العاملة ، من اجل حقوق الشعب العربي القومية العادلة ؟

– ٦ –

## موشه سنيه يدعو الى تفاهم فكري سياسي مع الحركة الصهيونية

وينهي الدكتور موشه سنيه خطابه في مؤتمره بمسك الختام فيعلن ان المهمة العاجلة للحركة الثورية في اسرائيل هي النضال من اجل الاشتراكية ويدعو الى اندماج حزبه ، في سبيل هذا الهدف ، مع بقية الاحزاب الاشتراكية الصهيونية . ومقابل ذلك يتعهد باعادة بحث الموقف من الصهيونية بالاشتراك مع الاحزاب الصهيونية .

«هنا في اسرائيل – قال – مطلوب الانتقال من الراسمالية المتطورة الى الاشتراكية .... توجد امكانية ان تكون اسرائيل الدولة الاولى في الشرق الاوسط التي تصل الى الاشتراكية» ...

ان هذه «الثورية المتطرفة» تثير اشد الشكوك في نفوسنا . ان كل وجودنا ونضالنا هو من اجل الاشتراكية في اسرائيل . ولكن هذا القفز على مهمات التخلص من سيطرة الاستعمار السياسية والاقتصادية ، على المهمات الدمقراطية العامة ، انما هو تهرب من تحقيق هذه المهمات يوصل موشه سنيه الى نظرية «الاشتراكية في ايامنا» التي طلعت بها جولده مئير قبل عدة سنوات .

وموشه سنيه ، الذي يتهمنا بالانعزالية ، يدعو الى جبهة انعزالية من الدرجة الاولى ، يدعو الى اقامة «جبهة معادية للراسمالية» . مع من ؟ مع الاحزاب الاشتراكية الصهيونية .

ويعتب على المبام انه يريد من موشه سنيه موافقة صريحة على الصهيونية . «الا يحق لهم – قال – ان يفرضوا علينا النظرية الصهيونية اذا وجدت هذه النظرية بالمرة» . لقد تخلص موشه سنيه من كل هذه المشكلة بالاعلان عن الغاء الصهيونية !

وما بقي بعد ذلك من الصهيونية فهو مستعد للتفاهم عليه مع الاحزاب الصهيونية :

«توجد قضايا – قال – نابعة من القرابة بين دولة اسرائيل وبين الجاليات اليهودية في العالم . هذه قضية جديدة . وحين نضع برنامجنا يكون علينا ان نقرر موقفنا من هذه القضية وان نجد قاعدة فكرية (ايديولوجية) وسياسية عملية التي تمكننا من تسوية هذه القضايا العملية بموجب القواعد العلمية للماركسية اللينينية وبالعمل المشترك مع الاوساط الاخرى في حركة العمال الاسرائيلية» .

فالدكتور موشه سنيه يدعو صراحة الى عمل مشترك ، ايديولوجي فكري مع الاحزاب الصهيونية في ايجاد صيغ جديدة ، «الماركسية لينينية» للنظريات الصهيونية .

حاول المبام في يوم من الايام هذه المحاولة فجاء بالبورخوفية ، ثم اعلن «الماركسية اللينينية الصهيونية» ثم وضع فاصلة ما بين «الماركسية» و «اللينينية» ، ثم بلع ريقه ولبس قبعه ولحق ربعه .

فهل جاء الان ، كما تنبأت «الجروسليم بوست» ، دور موشه سنيه ؟

قبل عدة سنوات جاء الدكتور موشه سنيه الى حزبنا الشيوعي . وجاء بعد ان قدم انتقادا ذاتيا علنيا على ماضيه الصهيوني وعلى الحركة الصهيونية عموما .

ومع ذلك لم يتورع سنيه في مؤتمره ، ومن دون جميع قادة الحزب وبدون اي بحث او قرار ، من توجيه انتقاد عام لكل تاريخ حزبنا وسياسته ، لم يتورع من القاء احجار في البئر العذبة التي نهلت منها اجيال من الثوريين الشرفاء ، اليهود والعرب في فلسطين ثم في دولة اسرائيل . قال سنيه ، في خطابه ، خاتما بالشمع الاحمر تاريخه القصير داخل الحركة الشيوعية : «هذا المؤتمر تصليح اساسي ، وانتقاد ذاتي اعلى ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي» .

فما راي الشيوعيين القدماء ، رفاق سيوما ميرومانسكي والياهوجوچانسكي الذين دوخهم موشه سنيه ، في هذا القذف بالحزب الذي افنوا شبابهم في بنائه وفي توطيده ؟

قال احد جماعة موشه سنيه : مات الحزب الشيوعي الاسرائيلي القديم ولا يمكن احياؤه» . لا ، لم يمت حزبنا ولايمكن ان يموت . لم تمت مبادىء النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والسلم والاشتراكية . لم تمت الاخوة العاملين اليهود والعرب المبنية على الاحترام المتبادل لحق تقرير المصير ، لم تمت الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية ، ولا يمكن ان تموت .

ومع ذلك هناك من مات سياسيا ولكنه ليس الحزب الشيوعي الاسرائيلي !



في التاسع من آب الحالي اعلنت سنغافورة انسحابها من «اتحاد ماليزيا» وتكوين دولة مستقلة . وقد اعلن هذا الامر رئيس وزراء سنغافورة ، لي كوان لي ، ورئيس وزراء ماليزيا تنكو عبد الرحمن ، في بلاغ رسمي صدرق عاصمة «الاتحاد» ، كوالالمبور .

وهكذا تهاوى احد الاعمدة الهامة التي قام عليها «اتحاد ماليزيا» ولما تنقضي على ظهور هذا المخلوق الاستعماري سوى سنتين فقط .

ففي وجه تصاعد نضال الشعوب ، في مختلف القارات والبلاد ، ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والاستقلال اضطرت بريطانيا ، كغيرها من دول الاستعمار ، الى التخلي عن نهج الحكم الاستعماري المباشر ، والى «منح» الشعوب الاستقلال الشكلي بعد تمكين اعوانها وعملائها من تقلد زمام

# سنغافورة .. دولة مستقلة

**بقلم محمد خاص**

السلطة في تلك البلاد .

وفي ايلول من سنة ١٩٦٣ اقامت بريطانيا اتحاد ماليزيا من الملايو وسنغافورة والمستعمرات البريطانية السابقة في شمالي بورنيو — الصباح وسراواك — (نحو ١٠ ملايين نفس) في محاولة جديدة للمحافظة على المراكز البريطانية ، الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، في هذه المنطقة . وحظيت خطوة بريطانيا هذه بتأييد وتشجيع الاستعمار الامريكي الذي راى فيها تقوية ودعما للمركز الاستراتيجي العسكري الغربي كله . فان سنغافورة تؤلف اكبر قاعدة بحرية وجوية وبرية — لا بريطانية وحسب بل غربية ايضا — في هذا الجزء الجنوبي الشرقي من اسيا .

ومنذ البداية عارضت القوى التقدمية والشيوعيون ، في الملايو وسنغافورة والصباح وسراواك ، اقامة الاتحاد الماليزي واعتبرته مؤامرة استعمارية لضرب قوى الاستقلال والحرية ، ولتوطيد دعائم النظام الاستعماري في هذه المنطقة ، وللحفاظ على مواقع الرساميل الاجنبية الاحتكارية . وفي شمالي بورنيو — الصباح وسراواك — نشات حركة مقاومة مسلحة واقيمت حكومة وطنية مؤقتة تقود النضال ضد المؤامرة ومن اجل التحرر والاستقلال .

ونددد الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية واندونيسيا ودول عديدة اخرى ، في بيانات رسمية ، باقامة الاتحاد الاستعماري وراوا فيه تنكرا لحق الشعوب في الاستقلال وتشديدا للتوتر في جنوب شرقي اسيا وخطرا على السلام العالمي . بل ان اقامة ماليزيا وقبولها عضوا في هيئة الامم المتحدة بتأييد القوى الاستعمارية والرجعية قد ادى الى انسحاب اندونيسيا من المنظمة الدولية والى الاعلان بانها ستمضي في النضال ، وبضمنه النضال المسلح ، للقضاء على هذه الصنيعة الاستعمارية .

غير ان بريطانيا عمدت الى تعزيز قواتها في مناطق «الاتحاد» وخاصة في سنغافورة وشمالي بورنيو لكبت شعوب هذه المناطق بقوة الارهاب والحديد والنار . فارسلت نحو ٥٠ الف جندي ووحدات بحرية واسراب جوية جديدة الى قاعدتها الحربية في سنغافورة ، معتبرة — حسب المنطق الاستعماري — ان سنغافورة ، بعد فقدان القواعد البريطانية في السويس ، المركز الاول والامامي للاستراتيجية البريطانية .

ولهذا فان انسحاب سنغافورة اليوم من اتحاد ماليزيا يشكل فشلا ذريعا للسياسة البريطانية وزعزعة غير قليلة لمركز الاستراتيجية الاستعمارية الغربية كلها . والصحف البريطانية ، في تعقيبها على انسحاب سنغافورة من «الاتحاد» ، لم تخف ان لندن قد فوجئت به وان المسؤولين في وزارتي الحربية والخارجية يعكفون على دراسة الامر على ضوء الوضع الجديد .

وفي الوقت ذاته تعتبر خطوة سنغافورة نصرا سياسيا معنويا لقوى التقدم والاستقلال في ماليزيا نفسها ونجاحا معينا لاندونيسيا في نضالها ضد اقامة «الاتحاد» الاستعماري .

وواضح ان خطوة سنغافورة هذه قد كانت نجاحا ايضا لكل الدول والقوى التي نددت باقامة ماليزيا واستنكرتها . وقد اعلن وزير خارجية اندونيسيا ، سوباندريو ، ترحيبه بالانسحاب وعرض اقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده وسنغافورة ودعا مناطق اتحاد ماليزيا الاخرى الى اقتفاء اثر سنغافورة . وقال ان «قضية الصباح وسراواك يمكن ان تحل ايضا عن هذه الطريق بان تصبح كل منهما دولة مستقلة ذات سيادة» . كما رحب ممثل عصبة التحرر الوطني في الملايو بخطوة سنغافورة وقال : ان اقامة اتحاد ماليزيا لم تكن في مصلحة شعوب الملايو وسنغافورة وشمالي بورنيو بل في مصلحة المستعمرين البريطانيين وعملائهم .

لقد اعلن رئيس وزراء «اتحاد ماليزيا» ، تنكو عبد الرحمن ، ان اسباب انسحاب سنغافورة من دولته تعود الى اشتداد «النزاعات القومية» بين شعوب «الاتحاد» ، الصينيين والملايويين ، واعرب عن ثقته بان هذه «النزاعات ستختفي» وان التعاون بين «اتحاد ماليزيا» الباقي ودولة سنغافورة «سيكون على ما كان عليه قبل الانسحاب» ولكن هذا التعاون الذي لم يتحقق ضمن اطار «الاتحاد» — حيث كانت سنغافورة تؤلف المركز الاقتصادي الاساسي فيه — لن يتوفر بالسهولة التي يتصورها تنكو عبد الرحمن .

وقد جاءت كلمة لي كوان يي ، رئيس وزراء سنغافورة ، في اعلان الانسحاب وتكوين دولة مستقلة في غير الاتجاه الذي اراده تنكو عبد الرحمن فقد اعلن لي كوان يي ان حكومته ترحب «بكل الاصدقاء» وانها «مثل بريطانيا تريد ان تتاجر مع كل العالم وبضمنه الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية بل ومع اندونيسيا اذا ارادت ذلك» .

وواضح ان انسحاب سنغافورة من «اتحاد ماليزيا» واقامة دولة مستقلة لا يعني ان هذه البلاد قد حققت سيادتها القومية . فان بلاغ اعلان الانسحاب قد تضمن موافقة حكومة لي كوان يي على بقاء القاعدة البريطانية وان «من حق بريطانيا ان تستخدم قواعدها في سنغافورة حسب مشيئتها» .

غير ان قوى المقاومة الشعبية التي تعاظمت في سنغافورة وارغمت لي كيوان يي وحزبه الحاكم «حزب العمل الشعبي» على الانسحاب من «الاتحاد» واعلان الدولة المستقلة ، هي التي ستكون صاحبة القول الفصل في ما وعد به لي كيوان يي من «محافظة على القواعد» ومن «حق بريطانيا في استخدامها»!

ونظرة واحدة الى فترة ما قبل سنتين فقط — عشية اتحاد ماليزيا — تؤكد هذه الحقيقة . فالمستعمرون البريطانيون وعملاؤهم ، بقيادة تنكو عبد الرحمن ، ادركوا اتساع نفوذ «الجبهة الاشتراكية» في سنغافورة (وهي التي تضم الشيوعيين والقوى التقدمية والاشتراكية السلمية) وخشوا وصولها الى سدة الحكم في البلاد . وقد راوا في انتساب سنغافورة الى اتحاد ماليزيا سدا امام مثل هذا التطور واستطاعوا ان «يقنعوا» زعماء الحزب الحاكم — حزب «العمل الشعبي» ، الذي خشي على سيطرته ، بالموافقة على الانضمام الى اتحاد ماليزيا .

ولكن الامر لم يدم طويلا واضطر «حزب العمل الشعبي» الى ... الموافقة على الانسحاب من «الاتحاد» تحت وطأة المقاومة الشعبية .

وفي الظروف الجديدة ستجد قوى «الجبهة الاشتراكية» اوضاعا مريحة للاستمرار في النضال لالغاء القواعد الاستعمارية ولتأمين الاستقلال الحقيقي والسيادة القومية للبلاد .

ان الدول الاستعمارية وقد عجزت عن المحافظة على اتحاد ماليزيا كما ارادته تلجأ الان الى محاولة «اصلاح ذات البين» مع اندونيسيا على اعتبار ان «اتحاد ماليزيا قد انتهى» . ولكن الدوائر الرسمية في اندونيسيا وان كانت قد رحبت بانسحاب سنغافورة واعلنت استعدادها لعقد علاقات دبلوماسية معها ، عادت من جديد تؤكد انها ستواصل النضال من اجل ازالة الصنيعة الاستعمارية من الوجود ومن اجل تمكين شعوب المنطقة — التي ضمت قسرا الى الاتحاد الماليزي — من الحصول على حريتها واستقلالها .



ميناء سنغافورة

**طارق عون الله**

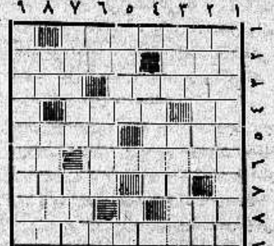
## انطلاقـــة

«من السجن الى امي والى كل ام حرة»

— غدا
وبعد السجن يا امي
ساحكي عنك اشعاري
وعن لينا ، وعن فتحي .
وعن احلام سماري
وعن اشياء سجني البارد العاري
ساروبها —
نعم اروي .. ولن اخشى
فلي دربي ، وقيثاري
ولي جندي ..
ولي قلبي .. واشعاري
ولن يستعبد السلطان اشعاري
لان الشعر كالاطفال يا امي ..
وكالنار
ساروبها .. ساروبها ..
ولو تمحى مع الاشياء اخباري

(سجن الدامون)

## كلمات متقاطعة



**الكلمات الافقية**

١ — بلاد يسودها نظام فاشي
٢ — نغم — سويسرا الشرق
٣ — مدينة مصرية — اصفاد
٤ — حرف مكرر مرتين — ابلغ
٥ — نجما من — مصيف لبناني
٦ — ينتسب الى اليمن — حرف مكرر مرتين
٧ — حرفان متشابهان — نخطنا سن الزواج
٨ — مرض يصيب العيون — آلة نفخ موسيقية
٩ — يقولون لو طال انفها لتغير مجرى التاريخ

**الكلمات العمودية**

١ — بلاد في شمال اوروبا
٢ — قرية في الجليل — عملة فلسطينية
٣ — انشا — شهر هجري
٤ — حرف منكرر
٥ — توسخ — قلب
٦ — اخر تل ابيب — ابد وزكى
٧ — عاصمة في اسيا الصغرى — ضمير المخاطب
٨ — اسم شرط ونداء — عملة في البلاد العربية
٩ — رئيسها احمد سوكارنو .

**حل اللغز الماضي**

**الكلمات الافقية**

١ — سرنديب — تا
٢ — بنزوبان
٣ — ايران — طرد
٤ — ملون — طويل
٥ — اليت
٦ — صبغ — رخيصه
٧ — فقط — رويدا
٨ — عليم — فل
٩ — حامورابي

**الكلمات العمودية**

١ — سيام — صليح
٢ — يلاحق
٣ — نيرون — طعم
٤ — دنانير — لو
٥ — يزن — تحرير
٦ — بو — اموى — معكوسة —
٧ — يطوف بي
٨ — ناري — هنفي
٩ — اندلس — ال

## عمال سوق الغناء !

كل شيء في بلادنا ينبض بالحياة .. الا اغانيها !

وفي كل بلاد الدنيا تجد الغناء اسرع الفنون الى التأثر بما يجري للناس ، الا عندنا . فبرغم اليقظة المذهلة التي دبت في مجتمعنا ، وما مر به في سنوات الثورة من انتفاضات شاملة ، ومعارك ، واعياد ، وافراح .. ظلت اغانينا منطوية على خيبتها ، حزينة على شيء لا نعرفه ، آسفة في السراء والضراء .. كأنها قادمة الينا من ملجأ ايتام !

وكلما وجه النقد الى هذه الظاهرة ، فهم اصحاب سوق الغناء ان المطلوب منهم هو نظم قرارات الثورة وتلحينها! اما تشرب الحياة الجديدة نفسها ، والانطباع بما تنبض به من تطلع وتفاؤل واشراق ، فذلك ما لا يستطيعون

ولكن .. بالله .. من يلومهم ؟

كيف يشعرون بوجود شيء جديد ، ما لم يكن هذا الشيء قد لمس بالفعل حياتهم ، وغيرها ؟

ان عمال سوق الغناء هم الفئة الوحيدة التي ما تزال ظروف حياتها ، ولوائح التعامل معها ، وطريقة تقييم عملها ، على نفس الصورة التي كانت عليها قبل الثورة

فالاغاني تشترى كلماتها كما تشترى الجرادل والقشات .. بتسعيرة ولجنة . ثم تقدم للملحن — الذي لا صلة له بالمؤلف — ليفصل لها لحنا .. بتسعيرة ايضا ، ولجنة . وكل مؤلف او ملحن له عدد محدد من الاغاني لا يجوز ان يتجاوزه . والحساب على طريقة المصانع . ونبض العمل الفني ، اوصدقه ، او عمقه ، لا حساب له لان قياسه بالطبع مستحيل .

وافضل الفرص في مثل هذا الجو هي بالطبع للمتعهدين المتخصصين ، القادرين على تفصيل العمل الفني حسب المواصفات ، وبعضهم بلغ من حذقه انه يورد البلاد العربية الاخرى اغاني مناسباتها الوطنية جميعا .. وبانفعال شديد !

وعندما تكون هذه طريقة حصول فنان على خبزه ، فمحال ان ننتظر منه الا الهبوط الى مستوى صاحب الحرفة الذي لا ينفعل انفعالا صادقا الا بشيء واحد : نداء السوق

ولان الانسان لا يستطيع ان يتعلم في مدرستين في وقت واحد ، فان فنانينا وقد تحولوا الى تلاميذ في مدرسة السوق قد انعزلوا عن مدرسة الثورة

والسبيل الوحيد الى اعادة تربيتهم ، هو ان يصبح نظام السوق نفسه ثوريا ، ككل شيء في بلادنا ..

والى ان يحدث ذلك ، فسيظل نبض الثورة في واد ، ونبض الغناء كله في واد اخر . وستظل زغرودة الفلاحة التي حصلت على جاموسة من الاصلاح الزراعي ابلغ من كافة ما يؤلفه المؤلفون ، ويلحنه الملحنون ، ويغنيه اعظم المطربين .

**صلاح حافظ**

عن «اخبار اليوم»

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### اول لص

ايجو يان جلاكراست شاب انجليزي في السادسة والعشرين من العمر ، وقد قدم من دائرة البريد بطلب جهاز تلفون ... وكان عليه ملء الاستمارة الروتينية ... وعندما وصل الى كلمة المهنة ... لم يتردد طويلا فكتب كلمة لص ...

وتلقى ايجو جوابا من مدير المكتب يقول له فيه : انك اول لص يطلب جهاز هاتف ، ونحن مضطرون ازاء مهنتك الى تلبية طلبك بشرط ان تودع مئة جنيه استرليني لنضمن انك لن تسرق الجهاز ..

### لماذا امتنعن

نشرت صحيفة امريكية اعلانا يطلب صاحبه فتيات ذوات قوام مناسب للاستعانة بصورهن في وضع كتاب .. وتلقى صاحب الاعلان مئات الطلبات من ... الفتيات الجميلات وعارضات الازياء وهاويات التمثيل ...

واضطر صاحب الاعلان الى اعادة نشر الاعلان مع بعض الاضافات منها : الكتاب خاص بعلم الحياة وتطور الانسان ... وان الصور ستؤخذ بالاشعة لتظهر الهياكل العظمية ...

ولم يتسلم صاحب الاعلان بعد الاعلان الثاني اي عرض من اية امراة .

### — لن يبيع الكنيسة !

قرر الكاهن نوبل كروز ان يعود الى الحياة العادية ، ويتزوج ...

والكاهن كروز كاثوليكي المذهب ويبلغ الواحدة والاربعين من عمره اما الحورية التي رآها المتعبد الكاثوليكي فلها عن دينه الى دنياه فهي ملكة جمال سيلان لسنة ١٩٦٣ مانل دي سيلفا ويبلغ عمرها ٢٣ سنة .

اما والدا الفتاة فيعارضان هذا الزواج ويحاول مع فتاته اقناعهما . وقال في مؤتمر صحفي ان اراءه عن عزوبية رجال الدين تتعارض مع اراء الكنيسة ، كما ان له اراء مغايرة فيما يتعلق بتحديد النسل .

وقد عرضت عليه دور النشر مبلغ عشرين الف دولار ليضع كتابا عن العزوبية في الكنيسة ، ولكنه رفض العرض بقوله : لن ابيع الكنيسة .

### برج بيزا بعد ٢٨٠ سنة

يقول المهندسون ان برج بيزا ينحرف مليمترا في السنة ... وبلغ ميله حتى ١٨ حزيران — كما دلت التجارب خمسة امتار .

ويعلن العلماء ان البرج يستطيع الثبات ٢٨٠ سنة اخرى — باعتبار ميله مليمترا كل سنة —

وقد يسقط البرج الرخامي في هذه الفترة وسيكون سقوطه بسبب الارض المشبعة بالماء والتي لا تستطيع تحمل ثقل ١٥ الف طن .

### القضية عن حمار

استعار انطون يونس من طنوس منصور حماره لينقل على ظهره الماء من عين القرية الى القرية ...

ولكن انطون لم يعد الحمار حالا واستعمله بضعة ايام ... ولكن طنوس رفض قبول الحمار وطالبه بشرائه مقابل (١٥٠) ليرة لان الحمار خسر من قدرته في هذه الايام .

ولكن انطون استغنى عن الحمار ولم يعد بحاجة اليه .. وبعد نقاش طويل واخذ ورد تنازل انطون وابدى استعداده لدفع (٧٥) ليرة ... ولكن مطانس ابى ... ووصلت قضية الحمار الى النيابة .

### الطفل سكير ..

تمكن الاطباء في اسكتلندا من انقاذ طفل في السادسة من عمره من شر السكر والتدخين

لقد بدا هذا الطفل التدخين في الثالثة من عمره ويدعى وليم موبر ، وصار يدخن عشرين سيجارة يوميا ، ثم صار يتناول المسكرات بشكل مزعج جعله يتعرض لنوبات مرضية .

وبفضل المعالجة الطبية المتواصلة امكن حتى الان انقاذ الطفل من السكر نهائيا . وهو الان تحت المعالجة للكف عن الدخان .

### علي كوجيا ... القرن العشرين

كلنا يذكر قصة علي كوجيا الذي وضع امواله في جرة زيتون واودعها امانة عند صديقه عشية سفره الى بلاد الحجاز ... ولما عاد انكرها صاحبه .

وحدث ما يشبه ذلك في بيروت فقد رغب محمد خليل معنون تأدية فريضة الحاج فاودع ما توفر من امواله وقدره الف ليرة عند قريبه احمد .

ولاسباب قاهرة لم يسافر الى الحجاز فعاد الى قريبه يطلب استعادة المبلغ ، ولكن القريب اخذ يماطل ويسوف ... حتى ضاق محمد خليل ذرعا وهدده امام جمع من الاقارب انه ان لم يعد اليه المبلغ سيبلغ النيابة العامة ... وهنا انكر احمد الامر ... والقضية في يد الامن العام .

### الفراش لص

سلمت ادارة فندق رامات هدار في تل ابيب الى الشرطة احد موظفيها وهو فراش في الرابعة والثلاثين .

والفراش متهم بسرقة نزلاء الفندق ، وكان الاشتباه به على اثر شكاوى تقدم بها بعض نزلاء الفندق المذكور الذين افتقدوا بعض الاساور الذهبية ومبالغ من المال .

فقامت جماعة من الشرطة في رصد حركات فراشي الفندق فوقع الاشتباه على الفراش فتابعته حتى بيته حيث اجرت تفتيشا دقيقا فعثرت على بعض المسروقات منها بعض المصوغات .

### اراد تعويضا كبيرا

مضى على سيمون عوزئيل من تل ابيب ٢٥ سنة في خدمة محكمة الصلح ، وقد اصيب في احد الايام اثناء حادث اصطدام بعطل في جسده .

واراد سيمون ان يستغل الامر للحصول على تعويض كبير . فعمد الى بعض الشهود يحاول ان يؤثر عليهم ليشهدوا لصالحه .

ووصل الامر الى رؤسائه الذين ابلغوا الامر الى الشرطة .

وقد خرج الرجل بكفالة ، وعلم ان اوراقه ستحول الى قسم جهاز الدولة .

### مزية التصوير !

جلس رجل في شرفة فندق اليركون يلهو بآلة تصوير يصور ما يحلو له من المناظر .

وراى اثناء جلوسه على الشرفة رجلا يقف قرب سيارة سائح ، وادرك المصور ان السيارة لا تخصه ، ولاسيما عندما رآه يعالج مقبض الباب .. فالتقط صورة .. ثم رآه يفتح الباب .. فالتقط له صورة ، كما التقط له صورة وهو يخرج من السيارة وفي يده رزمة .. وهو يبتعد وينتحي جانبا ليعد محتويات الرزمة من ورق النقد الافرنسي

وفي الحال ذهب وطبع الفيلم وثم ذهب الى الشرطة التي عرفت اللص وسرعان ما القت القبض عليه .. ولما سئل عن سرقته انكرها .. ولكن اسقط في يده امام الصور الناطقة ..

### السبب ...

من العادة المتبعة في جميع شركات الطيران ان يعطي قائد الطيارة تقريرا خطيا في حالة حدوث حادث اثناء طيرانها .

وحدث مع طيار ناشيء كارثة ادت الى خسائر فادحة ... فكتب الطيار في تقريره : «اعتقد ان سبب الحادث اداري ... اذ كان من الواجب الا اتخرج قط من مدرسة الطيران» .

### علي امين يرفض العودة .. لاسباب صحية ؟!

**طلبت سلطات الجمهورية العربية من علي امين شقيق الصحفي الرجعي المتنقل مصطفى امين ، العودة الى القاهرة ، لاجراء التحقيق معه ، حول فضيحة اخيه . وقد رفض علي العودة مدعيا انه مضطر للبقاء في لندن ، لاسباب صحية . وفي هذا بعض الدلالة على انه شريك في المؤامرة الاستعمارية على الحكم الثوري في مصر**

### الشاه ضد جريدة المانية

نشرت جريدة ستاد تانزيغر التي تصدر في كولونيا — المانيا الغربية في عددها الصادر في الخامس من كانون الاول الماضي صورة يظهر فيها شاه ايران والملك السعودي السابق يحمل في يده رزمة كبيرة من ورق النقد ، وكتبت تحت الصورة العبارة التالية : او ٥ ... حسنا اعطني الثلاثين الف دولار ... وبوسعك ان تأخذ فرح ديبا ...

واعتبر الشاه الصورة قدحا وذما فقدم الى النائب العام في المانيا الغربية دعوى على الجريدة ...

ومن المتوقع ان يعلن النائب العام موعد النظر في القضية قريبا .

# شذرات من ادب الخوارج

**حزبهم اول حزب معارضة في الاسلام واصطلحوا على تسميتهم بالخوارج ويعرفون في كتب الادب والتاريخ — بالشراة والمحكمة والحروراء والرافضة وهو حزب ثوري ينادي بالا تكون الخلافة في قريش او العرب بصفة عامة لانها رئاسة حقة لجميع المسلمين وهم على حق في هذا — ويطلق اسم الخوارج على من خرجوا على علي بن ابي طالب بعد التحكيم في وقعة صفين واعتبروا تحكيم الرجال جريمة كبيرة وطلبوا من علي ان يتوب عما ارتكب لانه كفر بتحكيمه كما كفروا هم وتابوا.**

ومن خروجهم بحروراء اخذ الاسم المصطلح عليه قبل غير ذلك ولا نريد ان نتطرق لاهدافهم وافكارهم في الدين والجماعة بطريقة تفصيلية اذ ان ذلك يطول شرحه ولا بيان الفرق الكثيرة التي نادت بهذه المبادىء ولكن لا بد من عرضها بطريقة اجمالية — لان ادبهم ممزوج بعقائدهم وارائهم وقد جاء ادبهم صورة واقعية عن حياتهم ودينهم وهي صورة حية للدين لا مثيل لها في صدر الاسلام . وليس في الفرق كلها واهل البدع اشد بصائر من الخوارج ولا اكثر اجتهادا ولا اوطن انفسا على الموت تحت شعار لا حكم الا لله وهو شعار قال عنه علي — كلمة حق يراد بها باطل ومن خلال هذا الحزب الثوري وفروعه تحدث كل الغاضبين على الخلافة واندست تحت اهدافه فرق كثيرة عرفت فيما بعد (بمصطلح الشعوبية) — ولم تكن اصوات الخوارج غريبة كاصوات الشعوبيين ولا غموض ولا تورية في نياتهم السياسية الواضحة ومخططهم وبرامجهم الحزبي سليم كما كانوا وراء الشيعة والمرجئة والجهمية والفارق واضح بين الشعوبية والخوارج . ومذهب الخوارج صرخة احتجاج تقدمية — ابطلوا احتكار الخلافة او الملك في قريش كما راوا ان حديث اللائمة من قريش قد تاثر بفعل الزمن وامية استاثرت بالملك والخلافة وجعلوها هرقلية يتلقفونها بحجة واهية استنادا على عصبيتهم وشوكتهم ففي مذهبهم تجديد وتطوير انبعاث . وقادتهم تلك الاهداف الثورية الى المناداة بالجمهورية الاسلامية والمبادىء الاشتراكية المتناهية في العدالة والمساواة ومحاربة استغلال النفوذ والسيطرة والرشاوى واعلان الثورة على الطبقات الحاكمة وفي نظرهم الاستبداد والبرجوازية يتمثلان في حزب (١)بني امية (٢) حزب الزبيريين كما اخذوا على علي بن ابي طالب مسالة التحكيم وهفوات تدل على فساد الراي لا على فساد الدين ، وفساد الراي نفسه ما كان علي يقع فيه لولا ان جيشه اكرهه عليه بالرغم من معارضته الشديدة وبعد الخروج عليه قلدوا امرهم عبد الله بن وهب الراسبي ثم قتلوا جميعا في حرب النهراورة وفلت منهم رهط قليل ، ولكن اهدافهم لم تدفن معهم ومبادئهم لم تذهب مع الريح بل وجدت قبولا ورواجا ونفوسا مهياة واذانا صاغية من العامة وظهرت بقوة على يد نافع بن الازرق والازارقة وابو بلال مرداس وشبيب ابن زيد، وعدهم التلمساني في كتاب الملل والنحل الى اكثر من عشرين فرقة وجاءت اخبارهم مسهبة في كتب الادب والتاريخ ومن ادابهم ورسائلهم اتخذ صاحب الكامل مادة حية لهذا الادب ومفردات اللغة ، وادب الخوارج فيه من الطرافة والنكات المستملحة والظرف واللطافة والرقة ما ليس في تاريخ جماعة ثائرة مثلهم . وادب الخوارج يختلف عن ادب المعتزلة ، فالمعتزلة لهم مكانة ملحوظة في تاريخ الحركات العقلية ولهم اثر عميق في دعم الفكر الاسلامي بتيارات ثقافية جديدة وهذه هي الثقافات المزيجة اثرت في انتاجهم واتجاهاتهم المذهبية انعكاسات على اعمالهم الادبية وقد تميز ادبهم بخصائص فكرية منطقية فلسفية تقوم على الجدل العقلي والمحاورة والمناظرة الحية واستخلصوا صورا عقلية دقيقة تقوم على البحوث الميتافيزيقية وغيرها واستخرجوا ظواهر جديدة دخلت الى ميدان الكتابة العربية وعالجوا موضوعات دقيقة كل الدقة مثل الحكمة في تخالف النزاعات والميول وعلاقة الذكاء بالحس ورفض وجوب التسليم . وحلقوا بعقولهم في آفاق بعيدة وتربع العقل العلمي عند المعتزلة على قمة مجده وسلاحهم في الميدان هو العقل والمنطق والقياس مع النظر الى المنقول ، مما جعل اراء ديكارت وكانت عمانويل وهيوم تتضاءل وتذبل امام عقلية المعتزلة ، وحسبك من ادبائهم الجاحظ والنظام والزمخشري .

واني للخوارج مثل هذه العقلية النيرة المشرقة والتاملات العقلية العميقة الوضاءة والثقافة الملقحة ، ومع ذلك فهم على سذاجتهم وضحالة ارائهم خلفوا وراءهم نماذج حية وصورا اخاذة ، وابرز صفات الخوارج الجراة والنجدة والثورية والاستماتة والاستقتال واللامبالاة بالطعن والضرب وعدم الاكتراث بقوة العدو وجيشه وهم يطلبون الموت تحت ظلال السيوف واسنة الرماح ما راى خصومهم امضى منهم سلاحا واجرا هجوما وامتن طعنا وابلى نساؤهم معهم في القتال خير بلاء ، لقد كانت المراة تساوق الرجل في هجومه ، كما انهم جميعا من الطبقة المحرومة فجيشهم يقوم على العمال والفلاحين والحدادين والنجارين والنساجين فالعوز والفاقة والحرمان له دخل في هذه الثورة الجامحة المتبلورة والغيظ المكتوم المنفجر ، فقد بايعوا انفسهم على الموت دون اهدافهم وتقربوا الى الله تعالى باتلاف مهجهم وتوجوا صرخاتهم بحياة التقشف والصبر على المكاره والتقلل من الدنيا وحفظها ومتاعها ، وهذه الصفات الشدة في الدين والغلو والتطرف والاخلاص للعقيدة هي التي جعلت للخوارج ادبا خاصا يمتاز بالقوة والروعة شعرا ونثرا فيه تخير اللفظ وقوة السبك وفصاحة الاسلوب فلنسمع نماذج شعرية من ادبهم .

يقول المرادي :

**يانفس قد طال في الدنيا مراوغتي**
**لا تامنن لصرف الدهر تنغيصا**
**اني لبائع ما يفنى لباقيه**
**ان لم يعقني رجاء العيش تربيصا**
**واسيال القبيح النفس محتسبا**
**حتى الاقي في الفردوس حرقوصا**
**وابن المنيح ومرداسا واخوته**
**اذ فارقوا زهرة الدنيا مخاميصا**

فهو يعلن الثورة من خلال رثائه على الحكم القائم ويتوق للموت وهو اسمى امانيه ويستشهد نفسه على ما يكنه قلبه ويظهره لسانه وذلك بشرط ان لا تتعلق به علائق الدنيا من رجاء العيش والتربص وهو شرط يدل على صدق المنطق ويلوم نفسه على القعود والمراوغة مؤكدا صدق العزيمة بتاكيدين في كلمة واحدة (اني لبائع) وهذا الضرب من التاكيد عند البلاغيين لا يكون الا على الامر المتيقن المتوقع حدوثه لتاكيد الحكم في ذهن السامع واتبع ذلك بابيات الرثاء الدالة على التوجع والحنين والشوق للاقاة حرقوص واخوته في تاثر بالغ ، والابيات في جملتها تقوم على انحاء اللائمة والحسرة والتشوق واللذة ثم الرثاء والوصف والمدح في نية صادقة واحساسات جمالية صافية فهي على قلتها جمعت معاني متنافرة ولكنه ارغمها على الالفة دون اكراه اللفظ او اقحام المعنى في سهولة ويسر وتوافق وانسجام وعذوبة في اللفظ ونغم موسيقي حنون مصدره الحزن والاحساس النابع من اعماق النفس وخفايا العاطفة وقلما يتاتى ذلك لشاعر .

وليس عمر بن حطان باجود واخصب منه عندما قال :

**ياعين ابكي لمرابس ومصرعه**
**يا رب مرادس اجعلني كمواس**
**تركتني هائما ابكي لمرزاتي**
**في منزل موحش من بعد ايناس**
**انكرت بعدك من قد كنت اعرفه**
**ما الناس بعدك يامرواس بالناس**
**اما شربت بكاس دار اولها**
**على القرون فذاقوا جرعة الكاس**
**فكل من لم يذقها شارب عجلا**
**منها بانفاس ورد بعد انفاس**

مع حلاوة هذه الابيات ورقتها والتلذذ بتكرار النداء والطباق والجناس الوارد فيها فانها لا ترقى الى ابيات المرادي ولا تصل الى مرتبتها وقصرت فيها همة عمران عن همة المرادي فالمرادي وضع المعنى الكثير في اللفظ القليل وعكسه عمران كما انه يلوم القدر وينكر الناس الى غير ذلك من المعاني السطحية اضف على ذلك انعدام صدق النية فيه لانه كان من قبل الخوارج فلم يشهر سيفا

---

توفيق زياد

## الى محمود درويش

**كلما طال جدارا سجننا**
**قصرت ايامه هذا النظام**
**واذا زادوا عذابي لحظة**
**قربوا فرحتنا بالنصر عام**
**كفنا الاعلى ولو كنا على**
**نطع جلادين نصحو وننام**

(١)

**قمر الصيف على الشباك ، ينوي ان يسافر**
**وعلى الشباك عينا شاعر ، في الليل ساهر**
**وعلى قضبانه السوداء ، مخضر ربيع من خواطر**
**يا جدار السجن ..**
**لو عليت حتى الله ..**
**لن تقوى على ..**
**اخضاع ثائر !**

(٢)

**صاحبي يا اخضر العينين ! من سجني الكبير ..**
**لك في السجن الصغير .**
**كل اشواقي ، واطنان سلام**
**منذ ان القوك في السجن جرى ..**
**في نهرنا ماء كثير**
**ودم ليس قليل .**

* *

**انت من شهرين ، لم تقرا خبر :**
**ثورة الاوراس اضحت في خطر**
**غدر «بومدين» ابكاني ، وابكتني مصيبات اخر**
**انا لا افتح في القهوة .. لا اعرف اسرار النجوم**
**انما اعرف ان الله والشيطان لو شاءوا فلن ،**
**يخرج ذاك الشعب الا منتصر !**

* *

**— ومن الفيتنام في كل صباح ، يثلج الصدر خبر**
**تصنع الادغال والفيتكونغ تاريخا .. على ضوء القمر**
**— وهنا في وطن الاجداد ما زلنا ..**
**على اقدامنا فرا وكر .**
**بعض اصحابي «باعوها» . ولكنا على الدرب نسير**
**(طعنة في الصدر ؟ لا حول ولا ..!**
**طعنة في الظهر ؟ اقسى وامر !)**
**هكذا الدنيا تسير**
**هكذا : مدا وجزر**
**كل ما فيها : من الانجم حتى ..**
**حبة الرمل يسير**
**هذه الدنيا — على علاتها — اروع من اروع سر**

(٣)

**طول عمري ما حسبت الدرب مفروشا حرير**
**طول عمري ما بكت عيني على**
**ريشي الساقط من اجنحتي لما اطير**

(٤)

**منذ ان القوك في السجن جرى**
**في نهرنا ماء كثير**
**ودم ليس قليل**
**وسيجري دائما في نهرنا ماء كثير**
**ودم ليس قليل .**
**قبل ان يسقط في قبضتنا الذئب الاخير**

(٥)

**شئت ان اكتب يا محمود من قبل ولكن**
**الف هم عنك الهاني ، فعذرا**
**بينما املت ان اقطف شهدا**
**كان جني النحل ، هذا الصيف ، مرا**
**هكذا الدنيا .. اذا ابكت عيوني مرة**
**فلكي تضحكني ، من بعد ، عشرا**

(٦)

**يا اخي محمود لا باس علينا .. في غد ياتي الربيع**
**اي حق ضاع يوما ؟ كيف حقي سيضيع ؟!**
**فبلادي للجميع**

---

سميح القاسم

## مكتوب

الى الشاعر محمود درويش
ص.ب. ١٣ — الرملة

**اخي محمود !**
**اذا اهوى على شباك سجنك طائر مكدود**
**فاني في جناحيه**
**وان يوما نسيم الصيف هدهد بابك المرصود**
**فاني بين كليه**
**وان الفت نجوم الليل الا ساهرا مفؤود**
**فاني ملء عينيه**

* *

**مررت ببيتكم امس**
**وقد طالت خطى الشمس**
**وهم سؤالي المعتاد عن محمود**
**ولكني ذكرت السجن والسجان**
**ويوم وداعنا المشؤوم بين الضحك والاحزان**
**ونادى بعض اهل الدار**
**ورد الجار**
**وكانت اختك الصغرى**
**ملاكا يملأ السلة بالاثمار**
**ويشدو من بلاد الحزن اغنيه**
**ومرت بي .. بلون الحقد .. دورية !**
**وصاح الدرب : ياللعار !!**

* *

**اخي محمود !**
**اتيت اليوم المكتب**
**وصاحت بعض اوراقك : يا مرحب**
**وصاح الجرح في الاعماق .. صاح الجرح : لا تغضب !**
**فان الشمس لا تغلب !!**
**وقال الصحب : ان تكتب الى محمود**
**فبلغ الف امنية كفاحية**

* *

**اخي محمود !**
**ختاما .. دم لنا واسلم**
**وكل الاهل والاصحاب والقراء مشتاقون**
**ليوم لقائك الموعود !!**

---

## قصة الاتحاد المسلسلة ٦٤

# ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينيش
ترجمة : عيسى لوباني

انا ، الذي كنت عبدا ، لاي وحش يهمه ان يضع قدمه على رقبتي ؟ انا ، الذي انهكني الجوع ، وبصق علي ، وداستني الاقدام ؟ انا ، الذي تسولت بحثا عن كسرات من الخبز ودفعت بعيدا لان للكلاب حق الاولوية ؟ اوه ، ما الفائدة من كل هذا ؟ كيف استطيع ان اكشف لك عما جلبته الي ؟ والان ، تحبني ! كم تحبني ؟

— «قد تكون حقا ، غير معافى ، بحيث تستطيع ان تتحمل هذه المحادثة . هل احضر ثانية في الصباح ؟ انها مسالة خطيرة ، واريد انتباهك التام» .

فاجاب ذبابة الفرس ، بنفس اللهجة :

— «افضل ان اسمع الان . فانا اصغي لكل ما تقوله»

واردف مونتانيلي قائلا :

— «والان ، اذا كان صحيحا وجود اي خطر حقيقي ، من شغب ، وسفك دماء يتاتى منك ، فانا اضع على عاتقي مسؤولية كبرى ، في معارضة الكولونيل ، واكاد اصدق بانه يوجد ، على الاقل شيء من الحقيقة في كلامه . ومن الناحية الاخرى ، اميل الى الاعتقاد بان حكمه غير مستقيم الى حد ما ، وذلك بسبب تحامله الشخصي عليك ، وعليه ، فربما يبالغ في الخطر . ومما جعلني اميل الى ذلك هو رؤيتي تلك القسوة المخجلة »

والتفت الى الاطراف الجلدية والقيود الحديدية الملقاة على الارض ، واستطرد يقول :

— «فاذا وافقت فسوف اقتلك ، واذا رفضت فانني اقامرف قتل اناس ابرياء . وقد فكرت في الامر مليا ، وفتشت بكل ما املك من جهد ، عن مخرج من هذا المازق المخيف . واخيرا وصلت الى قرار» .

— «لقتلي ، وانقاذ اناس ابرياء ، بالطبع ! وهو القرار الوحيد الذي يمكن ان يتوصل اليه رجل مسيحي . واذا يدك اليمنى اساءت اليك (١) فاقطعها ، وليس لي الشرف ان اكون يدك اليمنى ، وقد اساءت اليك . فالنتيجة واضحة . ولكن الم يكن من الممكن ان تكشف لي عن ذلك ، بدون مقدمة ؟» .

كان ذبابة الفرس يتكلم بعدم اهتمام فاتر وازدراء ، اشبه برجل عافت نفسه الموضوع برمته . وبعد برهة وجيزة اضاف قائلا :

— «حسنا ؟ هل هذا هو القرار ؟»

— «كلا» .

وتململ ذبابة الفرس في موضعه ، وحشر كلتا يديه خلف راسه ، ونظر الى مونتانيلي بعينين مغمضتين نصف اغماضة . وكان الكاردينال مطرق الراس ، وكانه غارق في تفكير عميق ، وينقر بلطف باحدى يديه على ذراع الكرسي . آه ! الاشارة المالوفة القديمة ! واخيرا شال راسه ، وقال :

— «وقررت ان اعمل عملا لم يسبق له مثيل ، كما اظن . فحينما سمعت بانك قد طلبت رؤيتي ، قررت ان احضر اليك وابوح لك بكل شيء كما فعلت ، واضع المسالة بين يديك» .

— «بين يدي ؟»

— «سنيور ريفاريز ! لم آت هنا ، ككردينال او اسقف او قاض ، جئت اليك كرجل الى اخر . ولم اسالك ، ان تخبرني عما اذا كنت تعرف اي خطة كتلك التي يخشاها الكولونيل . فانا ادرك تماما ، بانك اذا كنت تعرف شيئا من هذا القبيل ، فهو سرك ولن يبوح لي به . ولكني اطلب منك ان تضع نفسك مكاني . فانا كهل ، ولا شك بانني لن اعمر طويلا . وافضل ان اسير الى قبري ، ويداي غير ملطختين بالدماء» .

فامتقع وجه مونتانيلي ، ولكنه استطرد قائلا بهدوء :

— «لقد قاومت طيلة حياتي كل وسائل الكبت والقمع ، وجميع مظاهر العنف ، اينما التقيت بها وشجبت دائما العقوبات الجماهيرية في جميع اشكالها ، واستنكرت بشدة واستمرار اعمال اللجان العسكرية في العهد الاخير ، وقد جلبت لنفسي الكثير من المتاعب من جراء ذلك . وحتى الان كل تاثيري ، وسلطتي التي امتلكها ، وضعتها دائما في جانب الرحمة . واطلب منك ان تصدقني على الاقل ، بانني اقول الصدق . والان اجد نفسي ، في هذه المعضلة . ففي رفضي ، اعرض المدينة لخطر المشاغبات وما ينتج عنها ، لانقاذ حياة رجل ، يجدف ضد مذهبي ، وسفهني وخطاني ، واهانني شخصيا ، بالرغم من تفاهة ذلك ، وسوف يكرس حياته ، كما اعتقد ذلك جازما ، لاهداف سيئة ، اذا ما وهبت له . ولكن ... لانقاذ حياة رجل» .

وسكت لحظة ، ثم اردف ثانية :

— «سنيور ريفاريز ! كل ما اعرفه عن حياتك ، يبدو لي سيئا وشريرا . وقد تاكدت منذ زمن طويل بانك مغامر وقاس ومستهتر . والى حد ما ، لا ازال احمل هذا الراي . ولكن خلال الاسبوعين الماضيين ، اظهرت لي بانك رجل شجاع ، وبوسعك ان تكون مخلصا لاصدقائك . واجبرت الجنود على محبتك والاعجاب بك ايضا ، ولا يسع اي رجل ان يصنع صنعك . واعتقد بانني قد اكون اسات فهمك ، وبان في داخلك شيئا افضل مما يوحيه مظهرك . فالى ذلك الشيء اتوسل ، وارجو ضميرك ، ان تخبرني باخلاص ، لو كنت في مكاني ماذا تصنع ؟» .

واعقب ذلك فترة طويلة من الصمت ، ثم نظر ذبابة الفرس الى اعلى وقال :

— «على الاقل اقرر اعمالي بنفسي واتحمل نتائجها . ولا اجيء متذللا ، الى اناس اخرين ، على النمط المسيحي الجبان ، اطلب منهم ان يحلوا لي مشاكلي !» .

كان الهجوم مفاجئا . وكان الانفعال والعاطفة المتفجران منه ، مغايرين تماما ، للحالة المتكلفة الفاترة ، التي كانت تجثم عليهما قبل لحظة ، فبدا ، وكانه قد خلع عن وجهه قناعا . واندفع يقول ، محتدا :

— «نحن الملحدين ، نفهم بانه اذا وجد رجل منا ، ينبغي عليه ان يحمل شيئا ، فيتحتم عليه ان يحمله ، ما استطاع الى ذلك سبيلا ، واذا ما تهافت تحته ، فالويل له . ولكن المسيحي ، ياتي معولا الى ربه ، او قديسيه ، واذا لم يعينوه ، فالى اعدائه . بوسعه دائما ان يجد ظهرا يلقي باثقاله عليه . الا يوجد سبيل تسلكه في توراتك او كتاب صلاتك ، او اي كتاب من كتبك اللاهوتية المرائية ، حتى تاتي الي ، لاخبرك ما يجب ان تعمله ؟ ايتها الارض والسموات ، والانسان ! اليس لدي ما يكفيني ، بدون ان تلقي بمسؤولياتك على كتفي ؟ ارجع الى مسيحك ، فقد طلب امضى ما يستطيعه المرء ، والا فضل لك ان تعمل نفس الشيء . وعلى كل حال ، فسوف تقتل رجلا ملحدا فقط ، رجلا لا يحسن كلمة السر ، وهذه ليست جريمة كبرى ، بالتاكيد !»

وتوقف عن الكلام ، ليلتقط انفاسه ، ثم انفجر ثانية :

— «لتتحدث عن القسوة ! لماذا ؟! ذلك الحمار لم يستطع ان يؤلمني ، كما تؤلمني انت ، حتى ولو جرب سنة كاملة ، انه بدون دماغ . فكل ما يسعه ان يفكر به هو ان يشد الاطواق الجلدية ، وحينما يعوزه ذلك ، يكون قد وصل الى نهاية جهده . وكل معتوه يستطيع ان يفعل صنيعه . ولكنك انت ، تقول : «وقع على حكم اعدامك ، من فضلك ، فانا رقيق القلب بحيث لا يسعني القيام بذلك . اوه ، لا يحسن ذلك سوى مسيحي رقيق ذي احساس ، يمتقع وجهه ، اذا وقع بصره على نغة جلدية محكمة الربط ! وكان من واجبي ان ادرك ذلك ، حينما دخلت علي ، اشبه ما تكون بملاك الرحمة ، مهزوزا بقسوة الكولونيل . بان الشيء الحقيقي يوشك ان يبدا ! لماذا تنظر الي بهذه الطريقة ؟ طبعا ، وافق يا رجل ، واذهب الى البيت لتناول طعام عشائك ، فالامر لا يستحق كل هذه الضجة . واخبر كولونيلك ، بانه بوسعه ان يقتلني بالرصاص او يشنقني ، او باي وسيلة تكون في متناول اليد ، او يشويني حيا اذا كان ذلك مسلاة له ، وينتهي الامر !»

يتبع في العدد القادم

(١) من كلمات السيد المسيح في التوراة .

# انتصارات الشعوب العربية تثير ابتهاج كل قوى الخير والتقدم ويديعوت تستثني العرب هنا وتختلق الاكاذيب للتحريض عليهم

**نحن الان فى النصف الثاني من اب .. تفصلنا عن تموز ، وبالتحديد عن ٢٣ تموز قرابة ٢٥ يوما ! ولكن هذه الحقيقة بل هذه الفترة الزمنية ، ليست ذات اهمية ابدا فى نظر جريدة يديعوت احرنوت . المهم فى نظرها هو ، اولا وقبل كل شيء ، التحريض على العرب.**

ففجاة تذكرت يديعوت احرنوت ، او ان هناك من ذكرها ، بتاريخ ٢٣ تموز ، بالثورة المصريه ، بام الفحم وبالجماهير العربية ..

ففي ١٧ اب الحالي كتبت يديعوت احرنوت — وهي الجريدة ... اليومية ! — خبرا عن ٢٣ تموز بعنوان «فى المثلث ايضا احتفل بيوم الثورة المصرية» ..

قالت تلك الجريدة الحاقدة «لم يجر فى مصر فقط الاحتفال بالذكرى الثالثة عشرة لثورة ناصر وزمرة ضباطه ... فالى ملايين المحتفلين المصريين انضم عشرات الفتيان ، تلاميذ فى مدرسة حكومية اسرائيلية ، وعدد من القوميين العرب ، وعقدوا مظاهرة تماثل وتمجيد لم يعرف المحيط العربي الاسرائيلي مثيلا لها» ..

ويؤخذ من «الخبر» الذي نشرته يديعوت احرنوت ان كثيرين من سكان ام الفحم «احتشدوا فى ايام احتفالات الثورة حول اجهزة التليفونات فى قريتهم ... وانهم صفقوا .. وهتفوا .. ونادوا بشعارات معادية للدولة» . واضافت يديعوت احرنوت ان «ذلك لم يكن سوى مقدمة ... فعشرات من تلاميذ المدرسة الحكومية ساروا فى شوارع القرية ، بتوجيه يد خفية ، وكانوا يهتفون يعيش عبد الناصر وتحيا الثورة المصرية»

يديعوت احرنوت جريدة يومية وكل نبوغها وشطارتها منصبا ن ، فى الاساس ، على توفير الاخبار المثيرة سياسية كانت ام تتعلق باعمال القتل والرشوة والاغتصاب والاختلاس والحب .. وفوق هذا ، وقبل هذا ، التحريض المبرمج المتواصل على الجماهير العربية هنا وعلى الشعوب العربية فى الخارج.

ومع هذا بقي «الخبر» فى ذمة مراسل يديعوت احرنوت او فى عقل محررها او فى درج موجهيها من ٢٣ تموز .. حتى ١٧ اب !

لم نسمع .. ولم نقرا — لا نحن ولا كل صحف هذه البلاد ، ان مظاهرة من هذا القبيل جرت فى ام الفحم . ويبدو ان «الله» خص مراسل يديعوت احرنوت ، من دون خلقه جميعا ، بهذا الامر !! غير اننا سمعنا وقرانا — وكتبنا فى جريدة الاتحاد — ان اجهزة الظلام قد نصبت فى المقاهي التي توجد فيها اجهزة تلفزيون ، فخاخا من عملائها يشرعون فى «التصفيق الحماسي !» لاحتفالات الثورة فى مصر فيجرون البعض الى التصفيق .. ثم ياتي دور الاعتقالات والتحقيقات والتحريض الارعن السافل .

هكذا حدث بالضبط !

ولكن الجدير بالذكر هو الكيفية التي حصل بها مراسل يديعوت احرنوت على «الخبر» .. هو نفسه لم ير مظاهرة .. انه لم يشاهد تجمهر الناس حول اجهزة التلفزيون.

وانما — قال المراسل — «واحد ، تمكنه مهمته من معرفة ما يجري فى القرية (!!) قص عليه ان جماعة من القوميين المتطرفين — المرتبطين بالتأكيد تقريبا (!!) بمنظمة «الفتح» — هم الذين يحرضون السكان ...»

وهذا «الواحد» الذي تمكنه مهمته — الجاسوسية — من معرفة ما يجري وما لا يجري قص عليه ايضا ان ... «للشيوعيين ايضا يدا فى اثارة ذلك الشغب» ... على الرغم من ان «طريقة حياة القرى العربية ترفض افكارهم» ومع ذلك فان «سكانا كثيرين — ولا سيما الشباب — تجذبهم الشعارات القومية والدعاية المتطرفة المعادية لاسرائيل التي يطلقها المبعوثون الشيوعيون» ..

وهكذا بعد ان قص هذا «الواحد» «الحدوته» مجانية على مراسل يديعوت احرنوت الشاطر ذهب هذا بدوره الى الاشطر منه ، الى رئيس تحرير يديعوت فكتب هذا افتتاحية تحريض وشتم ومسبات على العرب .

وطبيعي ان حسبك الحدوته ومن ثم روايتها وفيما بعد نقلها وكتابتها والتعليق عليها يستغرق مدة تمتد من ٢٣ تموز حتى ١٧ آب .

الامر الذي لا يريد هؤلاء المحرضون ان يفهموه هو ان الجماهير العربية فى هذه البلاد جزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي هو بدوره من اسرة الشعوب العربية . وان انتصارات الشعوب العربية فى مقاومة الاستعمار وفى بناء حياة جديدة تفرح ايضا الجماهير العربية هنا وتفرح كل انصار الخير والتقدم والسلام . فما أحقر اولئك الذين يريدون استثناءها من هذا ..

## موتوا فى حقدكم

عجائز جريدة اليوم ، تتخصص هذه الايام فى شتم الشمس التي تعرف كيف تشرق !

وفى بلادنا المظلمة .. يولد الضوء على صفحات الصحافة التقدمية ومنها «الجديد» .. ومن صفحات «الجديد» قلنا لجرذان العتمة : لن تقهروا الكلمة ! وثار حقدهم .. وهم الغائصون فى المستنقعات الاسنة حتى الشوشة !

وانطلاقا من عقدتهم المزمنة .. فحت غمغماتهم المريضة المتعفنة .. وتأتأوا وفأفأوا : هذا كلام «لقيط» يطلقه «نكرة» !

ونحن نقول لهؤلاء المرضى : رمتني بدائها وانسلت !

ونقول لهم ، انهم اذا كانوا قد فقدوا الحس وهللوا وما زالوا يهللون لمراسيل هتلر ، وباعوا دماء الملايين من ابناء شعبهم بابخس الاثمان .. فلا علينا اذا نبحوا القمر !

ونقول لهم : ان من يرفع لواء الكلمة الشريفة سيظل شوكة فى حلوق أحط اعداء الانسانية !

واذا اتتنا المذمة وصفة «نكرة» من انقص الناقصين فمرحبا بها شهادة !

واخيرا نقول للخفافيش : لن تقهروا الكلمة ! .. وموتوا فى حقدكم !!

## البوليس يعتدي بوحشية على امراة من دنون ثم يتهمها بالاعتداء عليه !

**حيفا — مكتب الاتحاد — اعتقل بوليس نهاريا يوم الجمعة الماضي امراة من قرية دنون تدعى فاطمة احمد حسن وهي والدة لعشرة اطفال (بينهم رضيعان) بتهمة اهانة رجال البوليس والاعتداء عليهم! وقد القي بها فى السجن مدة يومين ثم اطلق سراحها بكفالة شخصية .**

**وكانت هذه المراة قد جاءت بعربتها الصغيرة الى معبرة نهاريا لبيع الخضار والفواكه وكان معها اثنان من اولادها .**

وفى المعبرة حاول احد الاطفال سرقة الفواكه من العربة فمنعه احد اولادها . فاراد الطفل الانتقام عن طريق محاولة تمزيق مطاط عجلة العربة بمسمار . ولكن المراة اسرعت لمغادرة المكان وضربت الحصان بالسوط . وبطريق الصدفة اصاب السوط الطفل وعلى الاثر تجمع حولها اطفال الحي واعتدوا عليها وعلى ولدها فقامت بتقديم شكوى الى مركز البوليس

ولكن رجال البوليس ، بدل الاستماع الى شكواها ، انهالوا عليها بالضرب بحضور ضابط المركز وطرحوها على الارض .. ثم حملوها الى سجن الجلمة ولم يطلق سراحها الا يوم الاحد .. وفى هذه الاثناء نهبت جميع الخضار والفواكه التي كانت فى العربة .

وعندما جاء زوج المراة الى مركز البوليس مطالبا باطلاق سراح زوجته لكي تطعم طفليها الرضيعين رفض رجال البوليس الاستماع اليه . واحد رجال البوليس قال له: الله يطعمها ! وماذا يهمنا اذا ماتا ! روح قدم شكوى الى الكنيست ! وطرده رجال البوليس بعد ان هددوه بالسجن .

وقد اثار هذا الحادث اشد الاستنكار فى قرية دنون .

ومما يدعو الى اشد القرف والاشمئزاز ان بوليس عكا اصدر بيانا عن الحادث قال فيه ان المراة اعتدت على اطفال المعبرة واهانت رجال البوليس واعتدت عليهم بالضرب !

## من يــزرع الريــح يحصد العاصفـــة

**بقلم اسعد قويقس — يركا**

فى الايام القليلة الماضية وصلت الى اغلبية الفلاحين اصحاب الاراضي فى يركا تبليغات للحضور الى محكمة الاراضي المركزية فى حيفا، وذلك لتجريدهم من مصدر رزقهم الوحيد . وتتجاهل السلطات ان هؤلاء الفلاحين قد صمموا على الدفاع عن اراضيهم الى اقصى حد . وانهم مشبعون بروح شعبهم الثورية ومفخورون بتاريخهم المشرف وبانهم على استعداد للتصدي لكل من يريد ان يدوس حقهم او يسلبهم ارضهم .

لقد تمادت الحكومة فى استضعاف الدروز بعد ان سلبت الاباء والامهات ابناءهم وفلذات اكبادهم واجبرتهم على التجند فى الجيش . لم لم تبد اي تقدير لهؤلاء المجندين . وتركت القرى الدرزية تعيش كما كانت فى عهد القرون الوسطى .

لقد كتب احد مراسلي جريدة معاريب بعد ان زار قرية يركا انها تعيش فى القرون الوسطى . فماذا يقول هذا المراسل لو زار قرى كسرى وينوح وجت وكفر سميع وباقي القرى الدرزية التي عاشت طوال ال ١٧ سنة الماضية منزوية عن بقية العالم . وفقط فى المدة الاخيرة فتحت شوارع لا تؤدي الى تلك القرى وانما لتؤدي الى اراضيها من اجل سلبها من اصحابها، فكيف نتصور حالة الشاب من تلك القرى الذي يعود الى قريته فى اجازة شهر بعد التعب والشقاء فى الجيش مشيا على الاقدام وخاصة فى ايام الشتاء ليجد اخاه الصغير او طفله ميتا بسبب عدم وجود من يعالجه كما حدث فى العام الماضي حيث مات عشرات الاطفال فى هذه القرى !! امن اجل هذا يتطوع الجنود فى شتى انحاء العالم لخدمة وطنهم وحكومتهم ؟ اتحسب الحكومة ان الدروز اغبياء ومتخلفون الى هذا الحد ؟ اتحسب انها تستطيع الضحك عليهم بمجرد انها اعترفت بالطائفة الدرزية التي ليست بحاجة الى الاعتراف وبمجرد انها نصبت عليهم حفنة من الاجراء ومعدومي الضمير واغدقت عليهم الاموال والمناصب والمعاشات ؟ اظن انها بهذا تهون عليهم سلب اراضيهم التي تعودوا على حبها والعيش فى احضانها على مر الاجيال ، بدل ان تعمل على تحسين احوال زراعتهم ومدهم بالقروض والالات الحديثة لاصلاح ارضهم والاستفادة منها اكثر كما هو عليه الحال فى المستوطنات اليهودية !!

ان الدروز لن يسلموا بنهب اراضيهم وسيقومون بالدفاع عنها بمختلف الوسائل وسيعقدون المؤتمرات الصحفية ويرسلون الوفود الى الكنيست ويعقدون الاجتماعات الاحتجاجية فى يركا وباقي القرى الدرزية لاستصراخ الراي العام فى اسرائيل للوقوف الى جانبهم . ومن يزرع الريح يحصد العاصفة .

## اجتماع يهودي عربي يطالب بضمان السكن الانساني للعمال العرب الذين يشتغلون في تل ابيب وضواحيها

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بدعوة من لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية ولجنة التعاون اليهودي — العربي ، عقد مساء الاثنين الماضي فى قاعة سوكلوف فى تل ابيب اجتماع شعبي للمطالبة بمساكن انسانية للعمال العرب فى تل ابيب وضواحيها .**

وقد اشترك فى هذا الاجتماع عدد كبير من العمال العرب من مختلف المراكز التي يحتشدون فيها فى تل ابيب وضواحيها . كما اشترك فى الاجتماع عدد من العمال والشباب اليهود معربين بذلك عن تأييدهم وتضامنهم مع العمال العرب ومطلبهم الانساني العادل .

وفى هذا الاجتماع رسمت صورة مروعة لاوضاع العرب وشروط معيشتهم .

وقد افتتح الاجتماع العامل احمد مصاروه الذي شرح بكلمة موجزة اوضاع العمال العرب ومشاكلهم .

ثم تكلم الشاعر راشد حسين فاشار فى كلمته الى ان اسباب المشكلة التي يقاسي من جرائها العمال العرب ، تعود فى الاساس الى قيام السلطات بنهب اراضي الفلاحين العرب ، وتحدث عن الصعوبات التي تجابه العمال العرب فى محاولاتهم لايجاد مساكن .

وتكلم نائب رئيس بلدية الناصرة عبد العزيز الزعبي الذي طالب فى كلمته بسن قانون يلزم كل صاحب محل بتأمين المسكن لعماله .

اما الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية الذي تكلم فى هذا الاجتماع فقد دعا العمال العرب الى رص صفوفهم والكفاح من اجل حقهم فى السكن الانساني .

واشار جورج طوبي فى كلمته الى ان المعركة من اجل السكن الانساني للعمال العرب لم تبدا فى هذا الاجتماع ، فقبل اكثر من عام اقام العمال العرب فى تل ابيب لجنة تقود كفاحهم من اجل بناء مساكن انسانية وقامت اللجنة بعقد الاجتماعات وجمعت مئات التواقيع واتصلت مع مختلف الهيئات الرسمية ، كما قام النائب الشيوعي اميل حبيبي ببحث القضية فى الكنيست ، الا ان السلطات لم تحرك ساكنا وما زال العمال العرب يقاسون حر الصيف وبرد الشتاء وامطاره .

وطالب الخطيب السلطات التي سلبت اراضي الفلاحين العرب وصادرت اوقاف المسلمين بتأمين المساكن للعمال العرب .

وفى نهاية كلمته دعا الرفيق جورج طوبي الصحف والراي العام اليهودي الى تأييد مطلب العمال العرب وحقهم العادل .

ثم تكلم المعلم داني بيتر ودعا جميع الاحزاب العمالية الى تأييد مطلب العمال العرب.

اما مركز الدائرة العربية فى الهستدروت يعقوب كوهين الذي تكلم فى الاجتماع فقد حاول التهرب من اسئلة العمال واتهاماتهم وقال ان مشكلة السكن هي ليست من اختصاص الهستدروت متجاهلا بذلك دور الهستدروت فى تنظيم كفاح العمال العرب والضغط على السلطات لضمان المساكن للعمال العرب

وتكلم كذلك فى الاجتماع شالوم كوهن من مجلة هعولام هزه واقترح اقامة لجنة حكومية خاصة للاهتمام بمشكلة سكن العمال العرب واكد اهمية دور العمال العرب بالنسبة لاقتصاد البلاد .

وفى نهاية الاجتماع تكلم عدد من العمال انفسهم وشرحوا اوضاعهم وشروط معيشتهم فى الزرائب والاكواخ .. واعرب بعضهم عن اسفه لعدم اشراك اللجنة التي انتخبها العمال انفسهم فى التحضير لهذا الاجتماع . واعلنوا عن عزمهم لمواصلة المعركة .

**رسالة من اور يهودا**

## نحن متضامنون مع حزب الاخوة اليهودية العربية

نحن مؤيدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى اويهودا نقف بجانبكم صامدين ، مدافعين ، عن حزبنا الشيوعي وعن الاخوة اليهودية العربية التي رفعتموها دائما . ونحن تحت امرتكم فى كل ما تطلبونه منا من مساعدات مادية ومعنوية .. ونحن معكم دوما الى النهاية لا نلين ولا نقهر ولا نتراجع صامدين حتى ولو كان ثمن نضالنا حياتنا فلن نبخل بها .

نحن بانتظاركم لاعلامنا بأي حرف سنخوض الانتخابات كي نرفع تلك الحروف على السطوح وعلى الاعمدة شامخة كالطود.

**قف دون رايك فى الحياة مجاهدا**
**ان الحياة عقيدة ونضال**

**عنهم**
**ابراهيم مراد هراري**

## مراسل موشه سنيه لم يسمع جورج طوبي!

نشرت جريدة «قول هعام» التي تسيطر عليها كتلة سنيه — ميكونس الانتهازية القومية التي انشقت عن حزبنا الشيوعي — نشرت خبرا عن الاجتماع الكبير الذي عقد فى تل ابيب للعمال العرب العاملين فى منطقة تل ابيب .

ومما يثير اشد الاسف والشفقة ، ان «قول هعام» موشه سنيه لم تنشر اي حرف من كلمة الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية، فى ذلك الاجتماع ، كما لم تشر الى انه تكلم فى هذا الاجتماع.

ان الاف العمال العرب سيقراون تلك الكلمة على صفحات جريدة «الاتحاد» .. التي توجههم وتقود نضالهم..

وهذا التصرف من جريدة موشه سنيه لا يدل الا على عمق الهوة التي انحدر اليها هؤلاء المتعصبون الحاقدون!..

## سلب اراضي دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — اخذت السلطات تعمل على سلب ارض الماحوز بعد ان سلبت ارض القرية التي اقامت عليها كرمئيل . وارض الماحوز هذه تقع على الجبل المحاذي للقرية من الشمال وهي ارض زراعية خصبة يعتمد على العيش من فلاحتها فلاحو القرية . وفى هذه الارض الاف اشجار الزيتون المثمرة وغيرها .

وتحاول السلطات اغراء اصحاب هذه الاراضي بالمبادلة او البيع . ولكن اصحابها يرفضون هذا الاغراء ويتمسكون بارضهم هذه التي لم يبق لهم سواها . وقرى الشاغور تستنكر بشدة هذه الخطوة الجديدة لاكمال سلب ما تبقى من اراضيهم .

الى عبد ويوسف وزكي السقا (البم) بيافا

تعازينا الحارة لكم بوفاة والدكم

**المرحوم ابراهيم السقا (البم)**

لكم من بعده طول البقاء

رفاق الحزب الشيوعي واصدقاؤه — يافا

## استاذ يمضي ٣ سنوات فى تاليف كتاب فى الرياضيات فترفض وزارة المعارف اقراره وتعارض فى عرضه على لجنة خاصة

**ارسل الينا السيد رحيم نعيم من كفر عانا (ب) — اور يهودا رقم ٢٠٠ — كتابا مفتوحا كان قد وجهه الى وزير المعارف والثقافة بتاريخ ١٩٦٥/٧/٢ يشرح فيه مشكلته مع وزارة المعارف التي مضى عليها اكثر من اربع سنوات بدون حل .**

وتتلخص مشكلة السيد رحيم فى انه تجشم كثيرا من الاتعاب النفسية والفكرية مدة تزيد على ثلاث سنوات حتى انجز كتابا فى الرياضيات وكان امله وطيدا فى ان تسمح وزارة المعارف بتدريس هذا الكتاب فى المدارس العربية ، وارسل بتاريخ ١٩٦١/٥/١ هذا الكتاب الى وزارة المعارف للاطلاع عليه واقراره ، وكان واثقا بان كتابه سيلاقي القبول. ولكنه ، مع الاسف الشديد لم يلاق اي تقدير او تشجيع وذلك بفضل معاكسة السيدين شماي وغديش . وقد قام بالاتصال مع رجال وزارة المعارف مطالبا بعرض الكتاب على لجنة مختصة محايدة لتتصفحه وتقدم تقريرا عنه الى وزير المعارف . ولكن هؤلاء الرجال المحترمين رفضوا ان يستمعوا الى طلبه والحاحه الامر الذي دفعه الى ارسال جملة خطابات لوزير المعارف مباشرة كما ارسل برقية اليه بهذا الخصوص . كما اجرى عدة مقابلات مع عدد من رجالات وزارة المعارف مطالبا باقرار كتابه المذكور .

وعلى الرغم من كل الرسائل التي ارسلها — حوالي ١٧ رسالة — والمقابلات العديدة التي قام بها فانه لم يتلق جوابا مقنعا يبرر عدم اقرار هذا الكتاب . والجواب الوحيد الذي تلقاه هو ان الكتاب لا يطابق تماما المنهج الدراسي . ولكنه لم يتلق اي جواب حول : لماذا ترفض وزارة المعارف عرض هذا الكتاب على لجنة محايدة مختصة ؟ وهو يعتقد ان سبب هذا الرفض هو التمييز لانه من يهود الشرق ، ولان وزارة المعارف لا تريد تشجيع التأليف باللغة العربية .

واخيرا قرر السيد رحيم ارسال شكوى الى رئاسة الكنيست . وقد تلقى ردا من رئاسة الكنيست جاء فيه : ان رئيس الكنيست غير ملم بعلم الرياضيات وهو لا يقرا العربية ولذلك فقد امر باعادة الكتاب اليك !

وفى نهاية خطابه يذكر السيد رحيم ان غديش مدير المعارف العربية ، عرض عليه اثناء مقابلة اجراها معه بتاريخ ٢٥—٨—٦٤ تعيينه مدرسا فى احد المدارس العربية مقابل تنازله عن اقرار الكتاب. ولكنه رفض هذا العرض .

ويضيف السيد رحيم انه خلال هذه المدة انهى الجزء الرابع من كتابه . وهو لا يزال ينتظر من وزارة المعارف الاستجابة الى طلبه عرض هذا الكتاب على لجنة محايدة مختصة لاقراره وتدريسه فى المدارس العربية وهو لن يتراجع عن حقه هذا ويطلب من الراي العام المساندة والتأييد .

## الحكم العسكري يريد أن يفرض على اهالي أم الفحم مشروع مياه جديد مجحف بحقهم

ام الفحم — لمراسلنا — بنصيحة من الحكم العسكري عرض رئيس المجلس المحلي فى ام الفحم مشروعا جديدا للمياه على اعضاء المجلس فى الاسبوع الماضي لاقراره . وينص هذا المشروع الجديد على ربط القرية بمشروع ميقوروت الجديد — وادي عارة — ميامي — ام الفحم — والغاء المشروع القائم حاليا — ميقوروت — مجدو — ام الفحم — مقابل دفع مبلغ ١٠٦ الاف ليرة ورفع سعر شراء متر الماء المكعب اكثر مما هو عليه الان — ٦٥ اغورا للمتر المكعب —

ولكن المجلس رفض اقرار هذا المشروع ولم يدافع عنه سوى رئيس المجلس والعضو المبامي المعني بسقي اراضي ميامي المبامية اكثر من عنايته بسكان ام الفحم . واتخذ المجلس قرارا ينص على الاتصال بمهندسين اوبشركات الحفر لحفر بئر ماء داخل اراضي القرية .

ويظهر من عرض هذا المشروع الجديد ان رئيس المجلس المحلي لا يفكر بمصالح القرية وان همه الوحيد هو تنفيذ «نصائح» الحكام العسكريين .

ومعروف ان «نصائح» هؤلاء الحكام قد ادت فى الماضي الى تبذير اموال القرية على مشاريع مياه فاشلة مثل مشروع المخاتير الاول ، ومشروع لجنة الاربعين ومشروع حفر بئر ال ١٤ متر الذي توقف الحفر فيه «لاسباب فنية» بنصيحة من الحكم العسكري ! ومشروع ميقوروت الحالي — مجدو — ام الفحم — الذي ظهر عدم كفاءته وتجري الان محاولة لالغائه .

ان مطلب السكان هو حفر بئر ماء داخل القرية وعدم الانجرار وراء «نصائح» الحكام العسكريين .

## مضربو «يخين حيقل» ينهون الاضراب بعد ان حققوا بعض المطالب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انهى عمال يخين حيقل والبالغ عددهم الفا عامل ، اضرابهم ، بعد ان حققوا مكسبا هاما ، وهو دفع علاوة الغلاء عن الفترة السابقة وزيادة الاجرة ، وتصليح التدريج فى الرتب ، وبعض التحسين فى ظروف العمل .

وقد تم الاتفاق حول ذلك فى المفاوضات التي جرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، بين ممثل العمال المضربين وادارة العمل. وقد حاولت الادارة الضغط على العمال ، فقالت انها مع موافقتها على المطالب الا انها تطلب ان يعود العمال الى العمل ، قبل عقد اي اتفاق . الا ان العمال الموحدين ، رفضوا هذا الضغط وقالوا انهم لن يعودوا الى العمل الا بعد عقد الاتفاق . وقد تم عقد الاتفاق بعد ذلك .

وقد تعهد قسم الاستيطان فى الهستدروت بالموافقة على كل اتفاق يتم بين العمال واصحاب العمل . وقد ادعت ادارة (يخين) حتى الان ، انها لا تتمكن من عقد اتفاق يختلف مع سياسة الاجور الهستدروتية.

هذا ، ومن المنتظر ان يكون قادة الاحزاب قد عقدوا اجتماعا ، اول امس ، للعمال، من اجل شرح الاتفاق الذي تم ، لاقراره والعودة الى العمل .

## تهانينا

الى صديقنا الشاب محمود دخل ال الصفدي

**بزواجه السعيد**

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي فى بئر الامير والميدان بالناصرة

## تهانينا

الى صديقنا الشاب عبد الرحمن ذياب وعائلته بمناسبة

**زواجه السعيد**

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي فى بئر الامير والميدان — الناصرة

## احكام سجن وغرامات في الناصرة !

# بنات الشعب وابناؤه يدفعون برؤوس مرفوعة ثمن احياء ذكرى شهداء كفر قاسم والاحتجاج على بناء كرمئيل على الارض المسلوبة

الناصرة ـ ثلاث نساء وخمسة شبان ، من بنات الشعب وابنائهم ، حكمت عليهم محكمة الصلح هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالسجن وبغرامات باهظة بتهمة القيام بمظاهرة في الناصرة يوم ٢٩ـ١٠ـ١٩٦٤ ، في يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم .

ويذكر الراي العام انه في ذلك اليوم قامت ضجة عامة بين العرب واليهود على السواء على قرار رئيس الحكومة اشكول بتدشين مدينة كرمئيل على اراضي العرب المنهوبة في الشاغور .. وقام الشيوعيون وبقية الجماهير العربية الدمقراطية باعمال احتجاجية واسعة كان اهمها ما جرى في الناصرة وفي البعنة . وقمعت قوات كبيرة من البوليس ، مدججة بالسلاح ، هذه الاعمال الاحتجاجية الشعبية بوحشية بالغة . منعت الاجتماعات والمظاهرات في ذكرى شهداء كفر قاسم .

وفي ذلك اليوم نجحت عشرات من النساء الدمقراطيات في تنظيم مسيرة احتجاجية صامتة في الناصرة وصلت الى ساحة الكراجات وهناك تصدت لها قوات كبيرة من البوليس وهاجمت النساء واعتدت عليهن بالضرب ، ثم اقتاد البوليس عددا من النساء ومن الشبان الذين تجمهروا اثناء الاعتداء ، الى السجن . ورفع البوليس عليهم دعاوى متهما اياهم بالتجمهر غير المشروع وبالاعتداء .. على رجال البوليس .

والان اصدرت المحكمة قرارها معلنة انها صدقت اقوال الشهود من رجال البوليس . وحكمت على ارنا خميس بالسجن شهرا وبغرامة ٢٥ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي ، وعلى الشاب عبد الفتاح زياد بالسجن شهرا وبغرامة ٥٠ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي ، وعلى الشاب مصباح زياد بالسجن شهرا وبغرامة ٢٠٠ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي ، وعلى الشاب ساطي قصقص بالسجن شهرا وبغرامة ١٥٠ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي ، على الشاب حسن الخطيب بالسجن شهرا وبغرامة ١٥٠ ليرة او ٣ اسابيع سجن اضافي .

وكذلك حكمت المحكمة على كل من لولو صباغ وندى حبيبي ونائلة صباغ ويوسف طنوس بغرامة ٢٥ ليرة او سجن ٧ ايام مع كفالة حسن سلوك بمبلغ ١٠٠ ليرة لمدة سنة .

لقد اثار هذا الحكم ضجة كبيرة في الناصرة . وازداد تضامن الاهالي مع المحكومين ومع حزبهم الشيوعي حين علم ان المحكومين ، نساء ورجالا ، قرروا الذهاب الى السجن ورفض دفع اية غرامة .

وقد جرى تلافي هذا الامر ، في اللحظة الاخيرة ، حين قدم محاميهم الرفيق حنا نقارة استئنافا امام المحكمة المركزية للحكم .

وهكذا يتبين ، مرة اخرى ، ان الشيوعيين وكل الوطنيين الواعين ، نساء ورجالا ، مستعدون لتقديم كل تضحية في النضال من اجل حقوق الشعب ومستقبله . ولن يتراجعوا امام اي قمع او ارهاب او سجن او نفي .

هذا وقد وصلنا من مراسلنا في ساعة متاخرة ان الرفيقة ارنا خميس قد ذهبت الى السجن لقضاء مدة الحكم لحين الاستئناف .

---

## اقرأ مكتوب المعركة الانتخابية من عنوانه ـ بقية

القاه نائب المباي من الطيبة دياب العبيد ، الذي كان قبل ٤ سنوات القى مثله في حضرة دافيد بن غوريون والان اعلن امام ليفي اشكول انه يرى فيه رمزا للدمقراطية المنتصرة على الدكتاتورية (يعني على بن غوريون ، ويا ضيعان العيش والملح) .. ثم وجه هجومه الى المواطنين العرب المخلصين زاعما انهم فئة ضئيلة جدا بين السكان العرب هدفها العيش في الظلام ولا تريد ان ترى النور !!

كذلك قدم رئيس مجلس باقة ، فارس حمدان ، ورئيس مجلس الطيرة ، ابراهيم خليل ولاءهما لاشكول وحكومته وطالبا باقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

اعترفت الصحف ، اذن ، بفشل الحركة الهيليكوبترية الاشكولية ، مع انني متاكد من ان الصبية تحمسوا لمنظر ما كانوا يرونه الا في السينما .

اما معاريب فمدحتنا ، نحن الشيوعيين ، باكثر مما نستحق واعلنت ان «الاشخاص الذين نظموا زيارة رئيس الوزراء يعزون فشل هذه الزيارة الى دعاية همس قامت بها الكتلة العربية في الحزب الشيوعي في الايام الاخيرة داعية الى مقاطعة زيارة السيد اشكول» .

اولا ـ لا يوجد اي مانع من الدعوة الى مقاطعة اجتماع انتخابي يخطب فيه رئيس المباي ليفي اشكول .. هذه انتخابات وكل ناخب يحضر الاجتماع الذي يعجبه ، اوليس في اسرائيل دمقراطية ؟!

وثانيا ـ جماهير الطيبة وكل المثلث ليست في حاجة الى «دعاية همس» ضد اجتماع اشكول الانتخابي . فاشكول وحزبه وحكمه العسكري وتصاريحه وبوليسه وسجونه وصحافته ودائرة نهب الاراضي ، كل اولئك الهموا جماهير الطيبة ، بل كل الجماهير العربية ، لا بالهمس ، بل باللمس واللكز والغمز والنهب والتمييز والافقار والاهمال ودوس الحقوق والتشريد ، بانه آن الاوان لكي تمسح الجماهير العربية عن جبينها ، امام العالم اجمع ، وصمة تصويت الاكثرية للمباي وللاحزاب التي ترفض على انغامه . وان شاء الله هي فاعلة ذلك هذه المرة . ونحن الشيوعيين ندعوها الى ذلك ، لا بالهمس بل من اعلى السطوح وبكل ما يتطلبه ذلك من تضحية .

الم تهتف هذه الجماهير قبل عدة اشهر : «طفح الكيل يا اشكول» ؟ فكيف تريد الصحف الرجعية بعد ذلك ان تطفح بها المقاعد المعدة ؟

واما يديعوت احرنوت ، كزيطة الدكتور العنصري روزنبلوم الذي انشغل في السنة الماضية في مدح الدكتور موشه سنيه ، فما بقي في راسها عقل . كتبت خبرا ينقط سما عن فشل زيارة اشكول وكتبت خبرا اخر على عرض صفحة عن مظاهرة مزعومة قام بها صبيان مدرسة في ام الفحم يوم ذكرى الثورة المصرية واتهمت الشيوعيين بتنظيم هذه المظاهرة المزعومة وتساءلت : الى متى تتركهم الحكومة يسرحون في القرى العربية ؟!

وصدرت عددها ، يوم الثلاثاء الماضي ، بافتتاحية بقلم الدكتور روزنبلوم اياه كله تحريض مكشوف على العرب في اسرائيل وعلى الشيوعيين العرب .

هاجمت اشكول لانه تنازل وزار اهالي المثلث العرب . ان هذه الزيارة ـ صرخت ـ سيفسرها العرب كلهم على انها اشارة ضعف من الحكومة .. فما كان اشكول يجب ان يزور الطيبة بل ان يوجه اليها قوى الحكم العسكري والبوليس ، فهذه هي اللغة في راي الدكتور روزنبلوم ـ التي يفهمها العرب .

اما الدكتور روزنبلوم دايخ . وسيستدعيه رئيس الوزراء ويقول له : اسمع يا حبيبي ان بن غوريون قبلي جرب كل وسائل الضغط والقمع والارهاب فلم يقطع ذلك في الجماهير العربية . ماذا تريد مني يا حبيبي ، اذا التجات الى وسائل بن غوريون فلن يبقى لنا اي صوت بين العرب في الانتخابات القادمة . افهم واسكت ..

لم صرخ الدكتور روزنبلوم في افتتاحيته : الخطر من العرب الان ازداد . الان حرر الشيوعيون من اسر ميكونس وسنيه ، وسيزداد نشاطهم . جاي يا غلمان جاي ! وقال : «والشيوعيون الناصريون العصبيون (وبقية الالفاظ التي استعملها موشه سنيه ضدنا) ليسوا «الجماعة الارض» الضعيفة . انما هم عدو له قوة كبيرة» من واجبنا ان نحذر كل الاوساط السياسية الفاشلة في اسرائيل من هذا الهذيان المحموم ضد حزب شيوعي عميقة جذوره بين جماهير شعبه . ان أي اعتداء على حزبنا سيثير اوسع ضجة استنكار في العالم اجمع . ولكننا عبرنا على مثل هذه التهديدات في اوضاع اصعب من هذه الاوضاع وصمدنا لها . انهجوم الرجعية الجنوني علينا هو وسام شرف لنا امام الشعب ودليل على صحة طريقنا . واما اتجاه الدكتور روزنبلوم العنصري ، عدو الكادحين اليهود والعرب ، الى الاتهامات التي الصقها سنيه وميكونس بنا ، فهو دمغة عار على جبين المنشقين والمخربين .

اقرا المكتوب من عنوانه . فعنوان معركة الرجعية الانتخابية ، من التجمع المباي الاحدوتي وجر ، بين الجماهير العربية هو خيبة الامل والمقاعد الفاضية . وعنوان معركتنا الانتخابية نحن الشيوعيين هو هذا التحريض الرجعي الهستيري علينا الصادر ، باعتراف الرجعية ، عن قوتنا وعن تاييد الشعب لنا .

سنشمر عن سواعدنا ونوحد الشعب ضد الرجعية الحاكمة واحزابها ونهبها وظلمها ، سنتلقى تحريضها باليقظة وبالثقة بالشعب الذي لن يتخلى عن ابنائه المخلصين ، وسنتحدى هذا التحريض ونحدو قافلتنا الى امام دون التفات الى عواء الشامتين المتهولين من شعب خرج مارده من القمقم . «طفح الكيل يا اشكول» فمن غضبة الشعب العادلة لن ينقذ الرجعية المفلسة لا هيلوكوبتر ولا ضيوف شرف من الحكام العسكريين ومن رئيس البوليس ، ولا نواب مباي عرب ، ولا فحيح يديعوت احرنوت ولا خربشات منشقين هاربين من المعركة .

«طفح الكيل يا اشكول» ـ بهذا ستطفح صناديق الاقتراع غدا . وسوف ترون .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



---

## لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر :

# مهرجان لالوف كادحي الناصرة وقرى الجليل يوم السبت ١١ـ٩ـ٦٥

## سيكافؤنا الشعب على صمودنا امام هجوم المنشقين ودفاعا عن حقوقه ومستقبله

الناصرة ـ فشلت مؤامرة الرجعية التي ارادت لنا ان نلهو بخلافاتنا الداخلية فنخلي لها ميدان المعركة الانتخابية . لقد نجحنا في التخلص من العناصر المتخاذلة التي عرقلت نضالنا الجماهيري سنة كاملة .. نظفنا سلاح الشعب النضالي من كل صدا . وسنخوض معركة الانتخابات القادمة للهستدروت وللسلطات المحلية والكنيست بامضى عزيمة وبكل تضحية وباوسع وحدة شعب كفاحية واثقين بان شعبنا سيكافؤنا على صمودنا دفاعا عن حقوقه وعن مستقبله وسيعوضنا ، بالرجال وبالمال وبالتاييد ، اضعاف اضعاف ما خسرناه من نشاطات المنشقين والمخربين !

هكذا اعلن الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد مساء الاثنين الماضي هنا في ١٦ الجاري تحت شعار «من المؤتمر الخامس عشر نحو معارك الانتخابات القادمة» . واشتركت في هذا الاجتماع لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ولجنة محلية فرع الناصرة للحزب . كما حضره ولخص النقاش الذي جرى فيه الرفيق توفيق طوبي . وقدم عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة الرفيق فؤاد خوري ، التقرير عن المؤتمر الخامس عشر ومواقف المنشقين وعن البرنامج لخوض معارك الانتخابات القادمة .

اشترك في النقاش ٢٢ من قادة الحزب والشبيبة في منطقة الناصرة وابدوا جميعا ثقتهم بانه ، على الرغم من الصعوبات التي نشات بفعل الاعمال التخريبية التي قامت بها جماعة ميكونس ـ سنيه الانشقاقية ، فان الحزب سيتغلب على المصاعب وسينال تاييد الشعب المتعاظم . وابدى المتناقشون استعدادهم لمضاعفة ما تعهدوا به من اموال لصندوق الحملة الانتخابية معلنين ثقتهم بان الشعب سيعوض على الحزب كل ما خسره نتيجة لاستيلاء المنشقين على اموال وممتلكات اللجنة المركزية .

مهرجان الالوف الانتخابي

في ١١ـ٩ـ٦٥

واقرت لجنة المنطقة عدة قرارات كان اهمها القرار بالدعوة الى مهرجان انتخابي ضخم يجري في العراء في الساحة بالقرب من عين العذراء في الناصرة بعد ظهر السبت ١١ـ٩ـ٦٥ . سيشترك في هذا المهرجان الوف كادحي الناصرة وقرى الجليل وابناء الشعب المثقفون المتحررون .

وسيدعى الى القاء كلمات وتحيات في هذا المهرجان قادة الحزب اليهود والعرب وشخصيات وطنية ودمقراطية عربية وممثلو الشبيبة المثقفة والعاملة وشعراء الشعب الذين يعدون قصائد خاصة بهذه المناسبة .

وسيكون هذا المهرجان رد الشعب الحازم على عواء الرجعية واحزابها التي توهمت انها تستطيع الان ان تتسمر على اصوات الناخبين العرب بعد ان انسمرت حكومتها ، طوال ١٧ سنة ، على اراضي الفلاحين العرب وعلى مستقبل الشبيبة العربية .

وفي هذا المهرجان سيعلن الشعب ، بلسان الوف ابنائه المحتشدين انه لن يتخلى عن ابنائه الشيوعيين الذين لم يتخلوا عن حقوقه في اقسى محنة داخلية مرت عليهم .

وعاد اعضاء لجنتي منطقة الحزب والشبيبة الشيوعية من الاجتماع الى مدنهم وقراهم ليبدأوا الدعوة الى هذا المهرجان ولتنظيم الشعارات والاهازيج الخاصة ، وسيعلنون في كل مكان ان يوم المهرجان هو يوم من ايام الشعب النضالية المشهودة والتي لها ما وراءها .

بوحدة صف شعبية

وباقوى تنظيم

واقرت لجنة المنطقة البرنامج العام لخوض معارك الانتخابات القادمة والذي يتلخص بما يلي :

١ ـ تحويل كل نشاط الحزب نحو معارك الانتخابات القادمة التي سنخوضها باوسع وحدة صف شعبية اكثر من اية مرة ماضية .

وابتداء من اول الشهر القادم ، ايلول ، يجب ان تقوم اجهزة انتخابية شعبية في كل حارة وحي في كل مدينة وقرية ، من اعضاء الحزب والشبيبة ومن جماهير الاصدقاء وكل الوطنيين

٢ ـ اجتماعات شعبية واجتماعات احياء شعبية ، واجتماعات في البيوت ، لشرح سياسة الحزب واهمية الانتخابات القادمة .

٣ ـ العمل على اقامة اوسع الجبهات الشعبية التي يشترك فيها حزبنا ويخوض على اساسها معركة الانتخابات المحلية . والشيوعيون يمدون ايديهم ، بكل اخلاص وتضحية ، للعمل المشترك مع مختلف الاوساط الوطنية والدمقراطية .

٤ ـ الان ، وقد استولى المنشقون على اموال وممتلكات اللجنة المركزية التي شيدناها باموال الشعب ومن لقمة خبز الاطفال ، تصبح القضية المالية من القضايا الاساسية لاستمرار عمل الحزب وتوسيع معركته الانتخابية .. مطلوب ان نجمع في منطقة الناصرة ٢٥ الف ليرة على اقل تقدير وخلال الاشهر الثلاثة القادمة ، ونحن والقون ان الشيوعيين وجماهير الاصدقاء وكل الناس المخلصين للشعب ولحقوقه سيهبون الى نجدة حزبهم بالمال وبالرجال .

٥ ـ جريدة الحزب ـ الاتحاد : تجنيد عام لجماهير اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء لبيعها ولايصالها الى كل الاماكن بما في ذلك القرى التي لم تكن تصلها في الماضي . ان «الاتحاد» هي اعلى منبر نضالي من منابر الحزب والشعب ، وهي الوجه الحقيقي الناصع لشعب يريد الرجعيون والزينون ان يلطخوه بعار الخنوع للظلم ولسلب الحقوق .

٦ ـ زيادة اعضاء الحزب : لقد كان الانقسام في حزبنا الثمن الذي دفعناه لاخلاصنا التناهي لمبادئنا الشيوعية ، لاخوة الشعوب اليهودية العربية ، ولدفاعنا في اوضاع قاسية عن حقوق شعبنا العادلة ، عن ارضه وعن مستقبله وعن لاجئيه . رفضنا التنازل عن حقوق عرب فلسطين المشروعة . رفضنا التنازل عن تضامننا مع قوى التحرر التقدمية في البلاد العربية ، رفضنا التحفظ من صداقة الحياة ما بين العالم الاشتراكي وحركة التحرر القومي العربية ، هذه الصداقة التي هي العامل الحاسم في تحرر شرقنا وفي الوصول الى سلام الشعوب العادل ما بين اسرائيل والدول العربية وفي حل قضية فلسطين حلا سلميا عادلا .

ولذلك فالشعب الواعي ، الواثق من مستقبله والمستعد للنضال في سبيل هذا المستقبل سيقدم الى حزبه الشيوعي الان ، واكثر من اي وقت مضى ، خيرة ابنائه لينضموا الى صفوفه وليحولوه الى حزب الشعب بحق وحقيق ، الى حزب لا تقوى عليه اشد العواصف .

هذه هي قرارات الشيوعيين ، ابناء الشعب المخلصين ، في منطقة الناصرة .. وسينفذون هذه القرارات وسيزحزحون الجبال ، لان الشعب معهم والحق معهم والتاريخ معهم .

---

## اليوم ليرات ... وغداً اصوات

### الاحزاب الصهيونية تخدم الاستعمار فتعيش من صدقاته .. نحن نخدم شعبنا ، وندعوه الى سد تكاليف المعركة ...

### ما طوينا علم النضال يوما .. ولن نطويه !

معركة الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ـ على الابواب !

كل الاحزاب الصهيونية تتقاسم ، في الموعد المحدد ، غلة الجباية الصهيونية الموحدة .. كما ان لتلك الاحزاب مصادرها المالية الضخمة للانفاق بسخاء ، من اجل نهب اصوات الناخبين اليهود والعرب ، للابقاء على السياسة الرسمية الرجعية المتعفنة ..

اما نحن ، حزب الكادحين اليهود والعرب ، فلنا مصدر واحد وحيد هو تبرعات الناس الشرفاء ، الخيرين المستقيمين من ابناء شعبينا . ان هذا هو سر قوتنا ، وسر اعتزازنا معا .

باسم الامل العذب في حياة افضل لكل الكادحين صانعي كل الخيرات المادية على الارض ، باسم تشديد النضال لفصم ارتباط بلادنا بمجانين الحرب في واشنطن وبون ، باسم تشديد المعركة لاعادة الحقوق الشرعية لشعبنا العربي الفلسطيني واحلال السلام الاسرائيلي ـ العربي .. باسم اعز اماني الشعب ، نخوض المعركة الانتخابية ، هذه المرة ، وفي حماس وثقة اشد من اي مرة ، خاصة وان حكام هذه البلاد ينهشون بعضهم بعضا ، كل يحاول اتهام الاخر بالمسؤولية عن فشل وتعفن السياسة القائمة .

ايها العمال ! ايها الفلاحون ! ايها الشباب ! يا جماهير شعبنا !

اليوم ليرات .. وغدا اصوات :

حتى تعرف حكومة الاضطهاد القومي ، اننا هنا باقون ، وان شعبنا لم ينم ، ولن ينام على ضيم ، ابدا ..

توزيع الحملة

| المنطقة | الحصة | الدخل | مئويا |
|---|---|---|---|
| القدس | ٢،٠٠٠ | ٣،١٧٥ | ٣٨،٧ |
| السهل والشارون | ٨،٠٠٠ | ١،٢٠٠ | ٦٠،٠ |
| حيفا | ١٣،٥٠٠ | ٣،٥٢٧ | ٢٦،١ |
| الجنوب | ٣،٠٠٠ | ،٧٠٠ | ٢٣،٣ |
| تل ابيب ـ يافا | ١٧،٥٠٠ | ٣،٨٨٩ | ٢٢،٢ |
| المثلث | ٧،٠٠٠ | ١،٤٠٠ | ٢٠،٠ |
| الناصرة | ٢٣،٠٠٠ | ٤،٠٠٠ | ١٧،٤ |
| النقب | ١،٥٠٠ | ،١٧٦ | ١١،٧ |
| الجليل | ،٢٥٠ | | |
| متفرقات | | ١،١٥٠ | |
| المجموع | ٧٥،٧٥٠ | ١٩،١٤٢ | ٢٥،٣ |

---

## بشماتة اشكول ـ بقية

وحتى يبرر نائب المدير جشع حكومته لنهب الارض العربية قال ان الارض التابعة للدولة في الجليل ، اكثرها صخري وغير خصيب .. بينما الارض الموجودة في حوزة الفلاحين العرب هي من اخصب الاراضي واجودها .

### شارع جديد .. لوجه الله ام لوجه التهويد ؟!

وقد علمت ان موظفي الكيرن كييمت مع اجهزة الحكم العسكري ، وبمعونة كل اذناب السلطات ، يقومون باعداد الجو لتنفيذ مخطط التهويد ونهب الارض ، التي قد يباشر في نهبها ، رسميا ، حتى قبل الانتخابات . وفي كسرى مثلا ، بدات وزارة المواصلات بالتعاون مع الكيرن كييمت بتعبيد شارع عريض جدا يصل البقيعة بكسرى . ومع ان الحكومة تلاحق القرى العربية على كل قرش ينفق في تعبيد شارع او طريق ، فانها لم تطلب من اهالي كسرى شيئا ..

وهناك اشاعات قوية ان مستعمرتين ستقامان على اراضي كسرى وكفر سميع الامر الذي يعني نهب مئات الدونمات من فلاحي هاتين القريتين الدرزيتين

### السماسرة في حالة طوارىء !

كذلك ، الى جانب مخطط الحكومة للنهب الرسمي ينشط عملاء الكيرن كييمت لشراء الارض .. وهم يعلنون عن اسعار سخية ، وخاصة لقطع الارض التي في المناطق التي لا تزال عربية صرف ، من اجل «فرط المسبحة» كما يقول المثل .. ويبدو ان الكيرن كييمت والشين بيت يعلمون السماسرة اساليب فنية لاقناع الناس .. فهؤلاء السماسرة لا يكفون عن الدعاية ضد العمل الزراعي «المتعب» وعن «سفي المصاري» في ورشات الطوبار والحفريات في النقب وتل ابيب !!

ان كل هذه الحقائق ، معا تكشف خطورة المؤامرة العنصرية الجديدة من اجل اقتلاع مئات الفلاحين العرب الجدد من ارضهم من اجل تنفيذ المخططات الظلامية العنصرية لجعل الشعب العربي شعبا عتالا ، بلا ارض ، في وطن الاباء والاجداد .

---

## بعد زيارة عبد الناصر ـ بقية

مرحلة جديدة ، اعلى ، في التعاون السوفييتي ـ العربي ، فبعد ان كانت العلاقات في الماضي علاقات تضامن ضد الاستعمار ومن اجل صيانة السلام ، فان الاتحاد السوفييتي الان يدعم بكل حماس الاتجاه المعادي للراسمالية والاندماج نحو بناء الاشتراكية الذي تنتهجه الجمهورية العربية . ومن المنتظر ان تعقد اتفاقيات اقتصادية هامة جديدة ، تقوم موسكو بموجبها ، بتقديم المساعدات والقروض لتطوير الاقتصاد الوطني المصري .

وتندب بعض الصحف الاستعمارية الغربية وتلطم خديها معتبرة ان مصر قد افلتت نهائيا ، والى الابد ، من نطاق النظام الراسمالي والسيطرة الاستعمارية .

### رئيسا تشيكوسلوفاكيا وبولونيا الى القاهرة

وبالاضافة الى زيارة الزعيمين السوفييتين المنتظرة للقاهرة ، سيقوم رئيس بولونيا ادوارد اوخاب بزيارة رسمية لمصر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل . كذلك من المنتظر ان يقوم رئيس تشيكوسلوفاكيا نوفوتني بزيارة القاهرة ، في اواخر هذه السنة او مطلع السنة القادمة .

القاهرة ـ غادر القاهرة في طريقه الى برلين ، حسن ابراهيم نائب رئيس الجمهورية العربية ، بناء على دعوة والتر اولبرخت رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد نشر بيان في القاهرة وبرلين قبل اجراء الزيارة اعلن فيه البلدان رغبتهما بتوثيق الصداقة والعلاقات الاقتصادية بينهما . واعلن في هذا البيان ، ان المانيا الديمقراطية ستزود الجمهورية العربية بكميات من مادة «الراديو ايزوطوبات» التي تستخدم لتطوير الزراعة والطب والصناعة في الجمهورية العربية . وتشير وكالات الانباء ، الى ان مصر هي الدولة الوحيدة غير الشيوعية ، التي اعطتها المانيا الديمقراطية هذه المواد الهامة .

---

## الحكومة تتحدى الغضب العادل ـ بقية

بشدة ، اقامة العلاقات مع حكام بون ، وتعيين الضابط الهتلري السابق باولوس ، بالذات ، سفيرا لحكام بون في بلادنا . وقالت لجنة السلام في بيانها ان يوم تقديم باولوس لاوراق اعتماده سيكون يوم حداد وغضب .. وقالت اللجنة ان كل انصار السلام وكل المواطنين الذين تعز عليهم ذكرى ضحايا الهمجية الهتلرية ، لن يسمحوا بوقوف النضال ضد العلاقات مع بون ، بل سيزيدوه . وحيت حركة السلام جماهير المواطنين ، وخاصة الشباب الذين قاموا بحملة واسعة ضد تعيين باولوس .

### اصداء واسعة في العالم

تبدي المحافل السياسية العالمية والصحف ووكالات الانباء والراي العام الدمقراطي اهتماما بقضية العلاقات بين بون واسرائيل . ففي الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من الدول الاشتراكية هناك ابراز خاص لخطورة علاقات بون واسرائيل ، والتي ستستعملها العسكرية الالمانية كشهادة براءة من جرائمها التي اقترفتها .. كذلك عرضت الصحف والاذاعات في الدول الاشتراكية صورة قوية للمظاهرات التي نظمت في اسرائيل احتجاجا لتعيين باولوس .

وقد شددت المحافل السياسية في العالم العربي حملتها على حكام بون .. اذ تدرك هذه المحافل اكثر خطورة علاقات بون مع حكام اسرائيل التي من شانها زيادة التآمر على السلام في الشرق الاوسط .. وقد ابرزت صحف القاهرة واذاعتها حملة الاحتجاج الشعبي التي قامت في اسرائيل ضد تعيين باولوس .

---

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اجتماعات نحو معركة الانتخابات

**الجمعة ٢٠ـ٨ـ١٩٦٥**

حيفا — — — — — — وولف ايرليخ
شمال تل ابيب — — — — — روت لوبنتش
رمات هخيال — — — — — يهوشع ايرغه
يد الياهو — — — — — — موشه زيسر
بني براك (في النادي) — يعقوب فوجمان
رمات غان — — — — — — عوزي بورشطين
حولون — — — — — — — موشه زيسر

**السبت ٢١ـ٨ـ١٩٦٥**

تل ابيب — — — — — — — ماير فلنر
غديرة — — — اجتماع منطقة — — ساشاحنين
رمات هاشرون — — — — — عوزي بورشطين
شفاعمرو ٩،٣٠ صباحا (لجنة قطاع باشتراك سكرتاريات الفروع) — — سليم القاسم

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عكا**

يعقد اجتماعا شعبيا في نادي الاخوة يوم الجمعة ٢٠ـ٨ـ٦٥ الساعة ٧،٣٠ مساء يتكلم فيه الرفيق زاهي كركبي

**اجتماع كادر الناصرة والشبيبة**

يوم السبت ٢١ـ٨ـ٦٥ الساعة ٧ مساء في نادي الشبيبة

# في جو التحريض العنصري تجري الاعتداءات على سكان الرملة العرب


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אלאתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות

٢٤ اب ١٩٦٥
٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٥
5725 24 אב
2.48.1965
No. 30 Vol. XXII
العدد ٣٠ السنة ال ٢٢


## استئناف المحادثات بين عبد الناصر وفيصل لتسوية قضية اليمن

جدة ـ استؤنفت في قصر خزام بجدة المحادثات بين الوفدين العربي والسعودي ـ برئاسة الرئيس عبد الناصر والملك فيصل ، بشان قضية اليمن والعلاقات بين العربية المتحدة والعربية السعودية . واعلن الملك فيصل ، بعد الاجتماع الاولي الذي عقد بعد ظهر امس ، ان «كل شيء يسير سيرا طيبا . وان البداية طيبة وستكون النهاية طيبة. وطالما ان الرئيس عبد الناصر موجود هنا فكل شيء سيكون طيبا» . وفي الاجتماع الاول جرى استعراض الوضع بصورة عامة . وقبل ذلك عقد اجتماع ثنائي بين عبد الناصر وفيصل .. ثم انضم بقية اعضاء الوفدين الى المشاركة في الابحاث. ويشترك من الجانب العربي زكريا محي الدين وانور السادات وحسن صبري الخولي والسفير العربي في السعودية يحي عبد القادر . ويشترك من الجانب السعودي وزير الدفاع سلطان بن عبد العزيز ورشاد فرعون وعمر السقاف .

هذا وما تزال الدوائر العربية ، حاكمة وشعبية ، تصدر البيانات التي تعرب عن الامل في ان يتوصل عبد الناصر وفيصل الى حل لازمة العلاقات بين البلدين ولتسوية لقضية اليمن تخدم اماني العرب واهدافهم في التحرر والاستقلال.

**اعتمادا على اشاعة كاذبة .. بان سائقا عربيا قد دهس شابا يهوديا !**

## عدوان عنصري آثم على المواطنين العرب في الرملة

**جرح ١٥ مواطنا عربيا .. و٣ منهم اصيبوا بجراح خطيرة . وفد عن عرب الرملة يطالب البوليس بوضع حد لمثل هذه الاعمال السوداء . بعد حوادث عكا والرملة : لتتسع المقاومة لسياسة الاضطهاد القومي .. نحن سنضع المعركة ضد الاضطهاد القومي في مركز نضالنا السياسي .. فما هي مواقف الاحزاب الاخرى ؟**

الرملة ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي تمارس فيه الحكومة سياسة تمييز عنصري مفضوح ضد العرب ، وتعطي صحفها مطلق الصلاحية في التحريض على العرب ، وتشويه نضالهم العادل ، في هذا الوقت بالذات ، يدق ناقوس الخطر من جديد .. وهذه المرة من الرملة .

فقد حاول عدد كبير من الزعران العنصريين في المدينة، الهجوم على الحي العربي ، والقيام باعتداءات قذرة ، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك ، فراحوا يضربون العرب الذين وجدوهم في الشارع فجرحوا ١٥ عربيا اصيب ثلاثة منهم بجراح خطيرة مما استدعى نقل عدد من الشباب العرب ـ الى المستشفى للمعالجة .

**لا نريد عربا .. بيغن الى الحكم !!**

وكان هؤلاء العنصريون يهتفون وهم يتقدمون نحو الحي العربي «لا نريد عربا في الرملة .. بيغن الى الحكم» كما تخلل هتافاتهم كلام قذر ضد العرب ومقدساتهم .

ويفيد مراسلنا ان الشرطة قد خفت الى المكان بعد ان «علمت» بالحادث .

**«السبب» .. والسبب الحقيقي**

ويقول مراسلنا ان الزعران العنصريين قد قاموا بهذا النشاط بعد اشاعات لا اساس لها من الصحة بان السائق العربي فوزي خوري قد دهس احد الفتيان اليهود.

وقد صرح مدير البوليس بوخنر ان لا اساس من الصحة مطلقا للاشاعة بان السائق فوزي خوري قد دهس الفتى اليهودي ، وانما دهس نتيجة لاصطدام دراجته .

وقد استغل العنصريون

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## مظاهرات في امريكا ضد التمييز العنصري

**لوثر كينغ يطالب باقالة مدير شرطة لوس انجلوس . قتل طالب جامعي ابيض لانه يناضل من اجل المساواة للزنوج . هذا الاسبوع تبدأ محاكمة ثلاثة الاف زنجي ...**

واشنطن ـ سارت امس ، مظاهرات كبرى في عدة مدن امريكية مطالبة باطلاق سراح كل السجناء من الزنوج ، وبالغاء التمييز العنصري واعطاء الحرية والمساواة التامتين للزنوج .. وفي مدينة سفرنفيلد في ولاية مساشوستس ، اصطدم المتظاهرون بالشرطة ، التي حاولت تفريق المتظاهرين بالقوة .

**لوثر كينغ يطالب ..**

وطالب الدكتور لوثر كينغ باقالة المسؤولين في بوليس لوس انجلوس الذين تصرفوا بوحشية متناهية ضد الزنوج .. وقال ان الشرطة العنصرية قد قامت بعملية انتقام وحشي من مواطنين عزل يريدون المساواة .. وقال ان المناضلين البارزين من اجل المساواة قد عذبوا بشكل خاص .

**الباما** ـ اتهم نائب عمدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

نفس العبد .. من نفس سيده ... !

## ملاحا «جيمني ٥» يؤمران بمواصلة التحليق يوما اخر

**كيب كنيدي ـ اصدر المسؤولون في وكالة الفضاء الكوني الامريكية الاوامر الى راكبي السفينة الكونية «جيمني ٥» ، الفضائيين جوردون كوبر وتشارلز كونراد الاستمرار في رحلتهما حول الكرة الارضية حتى ٥١ ساعة في الجو (من مجموع ١٩٢ ساعة كانت قد حددت لهذه المهمة)**

وهذا التغيير قد جاء نتيجة لخلل في مخازن الوقود في السفينة مما ادى الى تسرب الاوكسجين المولد لطاقة تحريك السفينة . وسبب الخلل فزعا في دوائر المراقبة الامريكية الارضية واخذت ترتيبات عاجلة لاعادة السفينة الى نقطة في المحيط الاطلسي وصدرت توجيهات عاجلة الى قطع الاسطول الامريكي والى الطيارات الامريكية لتكون على اهبة الاستعداد في حالة اعادة الملاحين الصحية حسنة فان جيمني ٥

وقد عدل المسؤولون موقتا عن استعادة جيمني ٥ بعد ان تحسنت حالة اجهزة الوقود بسبب ازدياد ضخ الاكسجين الى جهاز التحرك . كذلك فان الملاحين في السفينة قد توقفا عن تشغيل كل الاجهزة غير الحيوية وذلك للمحافظة على مخزون القوة . ومع ان المسؤولين يقولون ان حالة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

### احتجاج !!

**سان فرانسيسكو** ـ تعرت امراتان وشاب واحد تماما على شاطيء المدينة ، احتجاجا على القانون البلدي الذي صدر مؤخرا والذي يحدد «حدا ادنى» للتعري على الشاطيء . وقد وقف العشرات من الشباب بجانب العراة الثلاثة وهم يحملون شعارات تندد بتصرف البلدية !!

## برافدا والوضع في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

**نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، برافدا في عددها الصادر بتاريخ ١٢ـ٨ـ٦٥ النبا التالي :**

تل ابيب ـ ١١ـ٨ـ٦٥ «تاس» عشية افتتاح المؤتمر العادي الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقع انقسام في قيادة الحزب ونتيجة لهذا الانقسام عقد ، انذاك ، مؤتمران في تل ابيب . واعلن كل من هذين المؤتمرين انه مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي قرارات هذين المؤتمرين شجب للعدوان الاستعماري على فيتنام ، وتاكيد على ضرورة التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي ، والغاء الحكم العسكري في المناطق العربية في اسرائيل ، وضرورة انتهاج اسرائيل سياسة دمقراطية وحياد .

واعرب المؤتمران في قراراتهما عن تأييدهما لبيانات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

### تلك اقوالهم .. وهذه اقوالنا
(في قضية اللاجئين)

**سياسة مفلسة ..**

● اعادة اللاجئين العرب الى دولة اسرائيل مثلها مثل ادخال برميل محشو بالمتفجرات الى الدولة .

اشكول ... في باريس

● سنستمر في تبني الراي بان على اللاجئين العرب ان يجدوا حلا لقضيتهم في محيطهم الطبيعي ووسط اخوانهم في اللغة والعنصر والثقافة

اشكول في ميدالبي شعيب

● ليس صحيحا اننا قلنا ذات مرة «وولا لاجيء» وقد قلت ليمري وحزان انني مستعد ان افاوض معهما وان اعيد حتى لاجئين اثنين اذا كان ذلك سيساعد .

اشكول في اجتماع صحفي في تل ابيب

● اذا كنت في الماضي لينا قليلا ، فانني اصبحت متزمتا جدا في رفض عودة اي لاجيء .. وذلك بعد التزامات الداخلية في قبرص!!

اشكول : في مقابلة مع «دافار» عشية عيد الاستقلال الماضي

**طريق السلام**

● ان حزبنا يناضل وسيواصل النضال من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تطبق حتى الان ، وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين العرب ..

ماير فلنر
تقرير امام المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● ان حزبنا قد ناضل في الماضي، وسيناضل في المستقبل بكل جراة ومثابرة من اجل اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء ، بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات كخطوة تشق الطريق للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية ، ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها العادلة .. واننا لنقسم ، يهود وعربا ، ان نواصل طريق الحزب وان نرفع راياته عاليا ..

توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي للحزب

## موسكو تستعد لاستقبال عبد الناصر

**الصحف الاستعمارية تربط بين تزايد التآمر الاستعماري على المنطقة وبين زيارة عبد الناصر لموسكو وتقول ان صفحة جديدة ستفتح في العلاقات بين البلدين . صحف القاهرة تبرز اهمية الحدث**

**القاهرة ـ من المنتظر ان يسافر الرئيس عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة الى الاتحاد السوفييتي بعد انتهائه فورا من المحادثات التي يجريها في السعودية ، مع الملك فيصل ، لحل النزاع في اليمن . وكما هو مقرر ، فسيصل الرئيس عبد الناصر الى موسكو في السابع والعشرين من الشهر الحالي ، في زيارة رسمية بناء على دعوة من كوسيغن وبرجنيف .**

وتبدي صحف القاهرة اهتماما كبيرا بالزيارة ، ونتائجها ، كذلك تبدي الاوساط الاستعمارية اهتماما بالزيارة .. وعلقت صحف واشنطن فقالت ان ناصر كان معنيا بتنفيذ زيارته ومحادثاته مع فيصل قبل سفره الى موسكو ، فاذا فشلت محادثاته

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

## المقاومة الشعبية تشتد في اليونان

**اليوم يمثل تسيريموكوس امام البرلمان في محاولة لاحراز الثقة . مظاهرات يعتدي عليها البوليس. باباندريو يجوب المدن داعيا الى اجراء انتخابات عامة في اليونان ...**

**اثينا ـ ما زال الملك قسطنطين ماضيا في محاولاته حل الازمة الحكومية في اليونان وفق مشيئته . وقد كلف الياس تسيريموكوس بتشكيل حكومة جديدة . ومع ان تسيريموكوس يبدي تفاؤلا بانجاح مهمته حينما يمثل امام البرلمان طلبا للثقة اليوم ، الثلاثاء ، فان المراقبين السياسيين لا يشاركونه في هذا ولا يرون حلا للازمة الا باعادة باباندريو ، زعيم حزب اتحاد الوسط ، الى الحكم او اجراء انتخابات برلمانية جديدة .**

وتشتد المقاومة الشعبية في البلاد للمؤامرات الرجعية الملكية . وتحاول الدوائر الرسمية والرجعية اخافة القوى السياسية ، من غير حزب اتحاد الوسط والقوى الدمقراطية ، باشتداد المظاهرات وذلك لارغامها على تأييد المرشح الملكي .

وقد لمحت جريدة الحزب الدمقراطي الموحد اليساري («ادا») ان عناصر من الخارج تشدد المظاهرات عن سبق تعمد واصرار بغية تمكين تسيريموكوس من احراز ثقة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

## غارات جوية وحشية امريكية ضد فيتنام الشمالية

**جونسون يجر العالم نحو حافة الحرب ، بعد فشل مشاريع الحسم العسكري في فيتنام الجنوبية . فرموزا وسيام مستعدتان للتدخل**

**.. نجاحات جديدة للفيتكونغ ..**

**سايغون ـ قامت الطائرات التابعة للسلاح الجوي الامريكي بالقصف على احد سدود المياه ومحطة هيدرو كهربائية على بعد ٨٠ كيلو مترا من هانوي. وقد قامت القوات الامريكية بهذه الخطوة ، لتشديد ازمة فيتنام وتوسيع رقعة الحرب ، كخطوة يائسة ، بعد النجاحات الرائعة التي يحرزها ابطال الحرية في فيتنام الجنوبية .**

**فرموزا وسيام : امرك يا سيدي !..**

وتضطر الولايات المتحدة نتيجة لتورطها في حربها القذرة ضد شعب فيتنام ، الى طلب النجدة من عملائها في الدول التي تدور في فلك البيت الابيض . وقد اعلنت حكومتا فرموزا وسيام استعدادهما لارسال قوات الى فيتنام للحرب الى جانب الجيش الامريكي ، اذا طلبت امريكا ذلك .

**هزائم امريكا**

وفي الوقت نفسه يواصل ابطال الحرية في فيتنام الجنوبية الحاق الهزائم الكبيرة بالجيش الامريكي وكلابه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

### حائزون على جائزة السلام يطالبون بالسلام

**واشنطن** ـ بعث ثمانية من من كبار الشخصيات الامريكية الحائزة على جائزة نوبل للسلام برسالة الى جونسون يطالبونه فيها بوقف الحرب القذرة في فيتنام واعطاء الشعب هناك حقه الكامل في اختيار طريقة حياته . وقد وجهت الرسالة كذلك الى رئيس حكومة بريطانيا والسكرتير العام للامم المتحدة ورئيس الحكومة السوفييتية ، والبابا وماوتسي تونغ .

## كتلة سنيه ـ ميكونس تفضح نفسها

**تصرفات المنشقين تضر بالحركة الدمقراطية والتنظيم السياسي الحر**

**تل ابيب ـ لمندوب الاتحاد ـ استمعت محكمة الصلح هنا الى البيانات التي قدمها المحامون حنا نقارة وابراهام ملامد وغازي كفي نيابة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد كتلة المنشقين سنيه ـ ميكونس التي استولت ، بالقوة ، على ممتلكات الحزب في تل ابيب . وقد ابدت المحكمة رايها بان من الضروري ان تبحث فيمن هو الحزب الشيوعي في اسرائيل لكي ـ حسب رايها ـ تتمكن من البت في الطلب المقدم ضد المنشقين .**

وازاء هذا وقف محامي المدعين ، حنا نقارة ، واعلن ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لن يسمح لاي محكمة كانت ـ حتى لمحكمة الاستئناف العليا ـ ان تقرر من هو الحزب الشيوعي .. وقال ان المقرر في هذا الامر هو خط الحزب السياسي وجماهير الشعب العامل .

واعلن المحامي حنا نقارة ان موكله الحزب الشيوعي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

**لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تصدر بيانا هاما تدعو فيه الى :**

## مهرجان الالوف الانتخابي للناصرة وقرى الجليل في بستان العين بالناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١١-٩-٦٥

**الناصرة ـ «نحن ايضا شعب في عصر الشعوب ! نحن ايضا نريد الحرية والسلم في شرق الحرية والسلم ! طريقنا طريق وحدة الصف تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية الحقيقية ! طريقنا طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ولذلك لن نبخل باية تضحية . ولذلك سننتصر !..**

**فهاتوا ايديكم ، ايها الاخوان سوية نبعد ليلنا ، ونطلع فجرنا المشرق» ..**

**هذه هي شعارات مهرجان الالوف الانتخابي للناصرة وقرى الجليل الذي دعت اليه لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان خاص هام اصدرته في نهاية الاسبوع الماضي ووزع بالوف النسخ على العمال والفلاحين والشباب والمعلمين والموظفين وجميع الوطنيين الواعين .**

**سيعقد المهرجان في بستان العين في الناصرة ابتداء من الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١١ـ٩ـ٦٥ .**

**وسيتكلم فيه قادة الحزب والشخصيات الوطنية وممثلو الجبهات الشعبية والسلطات المحلية وشعراء الشعب المناضلون .**

**ودعت لجنة المنطقة في ندائها جماهير الناصرة والقرى ان «استعدوا لهذا المهرجان ، سجلوا اسماءكم في قراكم للسفر اليه . شاركونا في حمل شعاراته وفي القاء اهازيجه . وليكن هذا المهرجان مهرجانا لوحدة الصف الكفاحية حتى لا يضيع اي صوت وحتى لا تتبعثر قوى الشعب . ليكن مهرجان شعب نفذ صبره ، وليتردد صدى صيحتنا في جميع الافاق» .**

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

جذور الاصطدامات العنصرية الرهيبة .. في لوس انجلوس

# ايـام حمـراء .. في الغيتـو الاسـود

بقلم : سـالم جبران

**ليس هنالك اعرف منا ـ نحن العرب الباقين فى هذه البلاد ـ بتضاعيف الاصطدامات العنصرية ، وما يتبعها من تحريض دموي وافتراء على ضحايا تلك الاصطدامات من ابناء الشعب المضطهد**

**كذلك نعرف جيدا ، انالسبب المباشر لكل اصطدام عنصري يحمل وراءه سببا اخر عميقا ، اجتماعيا ، وهو تعصب الرجعية الحاكمة ،ونضال الشعب المظلوم من اجل حريته وحقه في الحياةالكريمة ، تحت الشمس ،مثل كل الشعوب .**

**على هذا الاساس ، وليس على اساس افتراءات الصحف الامريكية ـ والصحف الاسرائيلية من ورائها ـ يجب ان نفهم الاحداث العنصرية الرهيبة التي حدثت في لوس انجلوس ، في الاسبوع الماضي .**

**بدلة الشرطي الابيض ـ استفزاز للزنوج !**

كيف تشرح الصحف الامريكية تسلسل احداث لوس انجلوس ؟ تقول ان شرطيا قد اوقف سائقا زنجيا في المدينة ، وسأله عن رخصته .. وفى الحال «تدفق» الى المكان سيل من الزنوج وراحوا يضربون البوليس ، الامر الذي استدعى احضار قوة من البوليس، الامر الذيجر تدفقا جديدا من الزنوج الى المكان.. من هذا الشرح يبدو وكان بوليس التمييز العنصري اطهر من حمام مكة ، وان الزنوج المضطهدين وحوش يحبون التحرش والاصطدامات !

اما الحقيقة ، فهي ان البوليس قد ضرب السائق الزنجي ، بكل وحشية ، وعندها تقدم الزنوج لحمايته تدخل عدد كبير من الزعران العنصريين البيض ، مما دعا الزنوج الى التضامن والتصدي للزعران . وبحق قال غريغوري ديك احد اعضاء منظمةالنضال من اجل الحقوق المدنية للزنوج :

ان مجرد ظهور البوليس فى حي الزنوج فى المدينة مرفق عادة بحملة ارهاب .. وبحق، يشعر الزنوج ان بدلةالشرطي هي رمز لنظام الاضطهاد الفظيع الذي يعانون منه .

وعلى كل حال ، فليس حادث اصطدام البوليس بالسائق الزنجي هو سبب كل هذه الحوادث ، التيهزت ضمير العالم الخير ، بل الواقع الاجتماعي المريع الذي يعيشه الزنوج فى الغيتو الاسود ، من المدينة ، هو السبب الحقيقي .

**قف ! .. للبيض فقط !**

يعيش فى مدينة لوس انجلوس حوالي خمسة ملايين انسان ، منهم حوالي ثلث مليونمن الزنوج الذينيتركزون فى حي «ووست نام» .. ويشكلون فى هذا الحي ٩٩بالمئة من السكان ، بينما قلائل جدا الزنوج الذين يعيشون خارج «الغيتو» .. وتحاول الدعاية العنصرية تشويه تركز الزنوج فى حي واحد ، ولكن خروجهم خارج طوق الغيتو كان يقابل بالعدوان الوحشي من العنصريين ، واحيانا كانافراد العصابات الفاشية ـ العنصرية يحرقون بيت الزنجي الذي يسكن فى حي «ابيض» .

وبينما تعج لوس انجلوس بحياة البذخ والترف وتشكل تركزا سياحيا هاما ، نتيجة للطقس الخاص الذي تتمتع به ، فان حياة الحي الزنجي تشكل لطخةعار سوداء فيجبين «الدمقراطية» و«الحرية» الامريكيتين .. فهنالك تمييز رسمي ، وترتفع على صدور الكثير من المقاهي والفنادق شعارات مثل «للبيض فقط» او «ممنوع الدخول للملونين» او «ممنوع الدخول للزنوج واليهود والكلاب !» (هذا لايمنع الرجعية الاسرائيلية وصحفها من العطف على العنصريين والتنديد «بوحشية» الزنوج!)

وتقول الصحف ان وضع الزنوج فى لوس انجلوس هو احسن (الاصح ان نقول اقل سوءا !) من وضع الزنوج في الولايات الاخرى . وتشير الاحصائيات الى ان من بين ال ٣٠ مليون امريكيالذين ينامون جياعا كل ليلة ، هناك على الاقل ١٥ مليون من الزنوج .. ونسبة التعليم بين الزنوج منخفضة جدا .. ونسبة البطالة عالية .. وكما هي الحالة فيكل نظام اضطهاد فان «الاسبقية» فى الطرد من العمل هي دائما للزنوج .. وتزداد الفاقة والفقر بين الزنوج باستمرار .. وتشكل قضية السكن واحدة من افظع المشاكل التي يعاني منها الزنوج ـ فالخروج من «الغيتوات» صعب جدا . والتكاثر الطبيعي والهجرة الدائمة بين «الغيتوات» الزنجية يزيد القضية التهابا عاما بعد عام ـ ومعدل السكن ، ببعض جهات الحي الزنجي فى لوس انجلوس تسعة انفار للغرفة الواحدة .

ان كل هذا يساعد على انتشار الاوبئة ، والامراض النفسية والاجتماعية ويؤدي الى نسبة عالية فى الشذوذ بين الاحداث الزنوج . ومما يكشف ، بكل عمق ، حقيقة نظام الاستغلال والاضطهاد الامريكي ، ان بعض المنظمات العنصرية تسرب الى الغيتوات مختلف المخدرات ، وباسعار رخيصة احيانا ! ـ من اجل خنق حماس الشباب الزنوج للقضايا السياسية والاجتماعية وزجهم الى الزوايا المعتمة !..

ان الاضطهادالمادي والمعنوي الرهيب الذي يعاني منه الزنوج يجعل المرارة والحقد والالم المتراكمة فى نفوس الزنوج طاقة هائلة من الديناميت الذي ينفجر بين الحين والاخر فى المظاهرات الصاخبة ، والمسيرات واشكال النضال الاخرى .. واحيانا يصل تطرف الزنوج حدا كبيرا، مما يجعل البعض منهم يكره كل ما هو ابيض .

**قضية انسانية**

ويوما بعد يوم ، يزداد تضامن الانسانية الشريفة فى العالم مع حركة العشرين مليون زنجي فى امريكا من اجل الكرامة الانسانية المستباحة ، تحت اقدام تمثال لنكولن ، وهذا شجع الزنوج الى تطوير نضالهم وتعميقه وجماهريته، مما حرك اوساطا تقدمية واسعة فى الشعب الامريكي نفسه .

وقد بلغت نضالات الزنوج البطولية اوجها فى مسيرة الحرية التاريخية ، فى ٢٨ آب ١٩٦٣ ، والتي هزت البيت الابيض هزا ، واحرجته امام الراي العام الانساني العالمي.

**مكاسب المعارك**

وتحت ضغط تصاعد نضال الزنوج ، اضطرت الحكومة الامريكية الى سن بعض القوانينالتيتلغي التمييز فى بعض المرافق مثل المقاهي والفنادق والمحاكم (فى بعض الولايات ..) ، ومؤخرا اثار حقد العنصريين المتطرفين طلب البيت الابيض سن قانون يساوي الزنوج بالبيض فى الحقوق المدنية مثل حق الانتخاب .. وقد ظل هذا القانون يتنقل فى الدوائر والغرف اشهر طويلة قبل اقراره . ان من الخطأ التقليل من اهميةسن هذه القوانين.. ولكن هذه المكاسب تظل حبرا على ورق ان لم تدعم بالنضال الجماهيري الواسع لتنفيذها فعلا ، ومن اجل مكاسب جديدة ، على طريق المساواة التامة ، الحقيقية ، الى الحياة اليومية .. كذلك فان عدم اقتلاع التثقيف العنصري من جذوره يبقي ارض المجتمع الامريكي صالحة لنمو اشواك العنصرية ، كالفولدووترية وغيرها من الاتجاهات الفاشية السوداء .. وعلينا ان نتذكر ، ان الاحتكارات الامريكية معنية بالابقاء على الزنوج كمواطنين من الدرجة الثانية ، كأيد عاملة رخيصة من جهة ، وكوسيلة ضغط على نضال العمال والكادحين البيض من جهة اخرى.. ولذلك فالمعركة طويلة امام الزنوج ، وهناك اهمية خاصة لتجاوب الشعب الامريكي «الابيض» فى احراج الحكومة وعزل المتطرفين المتعصبين الذين يلبسون مسوح الحفاظ على القومية الامريكية !!

**الارهاب الاخير ـ هجوم مضاد !**

هناك ،لاثون من اصل ال ٣٣ ضحية للاصطدامات الاخيرة ،من الزنوج .. وما عدا بعض افراد الشرطة ، فان كل الجرحى ايضا ، هم من الزنوج .. وتعج سجون لوس انجلوس باناشيد الحرية التي تنطلق من حناجر ثلاثة الاف معتقل زنجي .. ان هذه الحقائق تثبت طابع الاحداث العنصرية .. وحتى الصحف الامريكية نفسها ، اعترفت ان مدير بوليس لوس انجلوس الضابط فاركر ، كان ينتظر الفرصة لضرب الزنوج الذين «رفعوا راسهم» كثيرا فى السنة الماضية ـ ولا شك ان الهجوم الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد الزنوج يشكل جزءا من هجوم مضاد لهبة الزنوج من اجل الحرية والمساواة التي بلغت اوجها فى السنة الماضية والتي لخصتها الصحف بانها«سنة الزنوج».. وكل اكاذيب الدعاية الامريكية وابواقها الصغيرة فى خارج امريكا لنتطمس واقع الجرائم التي اقترفتها شرطة قلعة

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)



اضطهـاد الزنوج فى لوس انجلوس

مقال سوفييتي هام يفضح اهداف نشاط وتغلغل :

# اسـرائيل في افريقيـا

**نشرت مجلة «الحياةالدولية» السوفييتية فى عددها الثامن ـ حزيران١٩٦٥ـ مقالا ضافيا ، حول علاقات اسرائيل بالدول الافريقية ،واهداف حكام اسرائيلالكامنة وراء نشاطهم فى الدولالافريقية حديثة الاستقلال .**

ويقول فلاديمير فلاديميروف كاتب المقال ، انه يجب فهم تغلغل السياسة الاسرائيلية فى افريقيا ، على ضوء الهزائم المتلاحقة للسياسة الاستعمارية والمصالح الاقتصادية للدول الاستعمارية ، فى افريقيا .

ويقول : على ضوء الواقع الجديد يضطر الاستعمار للتفتيش عن وسائل وادوات جديدة لتنفيذ اهدافه ويشكل حكام اسرائيل اداة فعالة ونشيطة ، لخدمة الاستعمار فى افريقيا .

**خدمة الاستعمار .. وهدف اخر !**

ويقول فلاديميروفانحماس حكام اسرائيل للتغلغل فى افريقيا لا يعود الى اخلاصهم المتناهي لخدمة المطامع الاستعمارية السوداء فقط ، وانما ايضا لرغبة اسرائيل فى كسب تأييد الدول الافريقية فى الامم المتحدة ، والمنظمات الدولية الاخرى ، لموقفها من القضايا التي تهم اسرائيل وخاصة تلك المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي العربي .

**القناع : «دولة صغيرةحيادية»!!**

ويفسر الكاتب ان حكام اسرائيل يحاولون الظهور بمظهر الراغبين فى تقديم المساعدة الاقتصادية النزيهة .. هكذا ، لوجه الله .. وهم يشرحون بداب للدول الافريقية «اننا دولة صغيرة حيادية ، غير مرتبطة بايحلف عسكري» . وقد اعد الاستعمار لحكام اسرائيل دورا ايديولوجيا ، وهو «اعادةالثقة» للشعوب الافريقية بالنظام الراسمالي .. وتقول الدعاية الاسرائيلية ان اسرائيل قد تمكنت من التقدم الاقتصادي فى سنوات قليلة ، مع الاحتفاظ باسلوب الاقتصاد الراسمالي.

**نشاط الهستدروت ـ ذراع سياسي للحكم !**

وافرد الكاتب السوفييتي فلاديميروف ،قسما كبيرا من المقال لشرح دور الهستدروت فى افريقيا ، والدورات المهنية التي تعدها الهستدروت لبعض النقابيين الافريقيين .. وقال «ان نشاط الهستدروت التي تتزعمها القيادة المبائية مرتبط ارتباطا وثيقا جدا ، بالنقابات المهنية الرجعية فى امريكا» . وقال ان اولئك الافريقيين الذين يتدربون فى «المعهد الاسيوي ـ الافريقي» التابع للهستدروت يتلقون تثقيفا راسماليا ، ليس اقل من التدريب المهني .

وكشف الصحفي السوفييتي القناع عن وجه نشاط «سولل بونيه» و «مقوروت» و «تاهل وغيرها من الشركات» العمالية» ظاهريا ، والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالاحتكارات الاستعمارية فى الواقع .

**علاقات .. عسكرية !**

«ويتهم حكام اسرائيل بشكل خاص ، اقامة علاقات عسكرية مع الدول الافريقية وتقوية العلاقات العسكرية معها ، من اجل زيادة التاثير على قواتها العسكرية» ـ هذا ما يقوله فلاديميروف .. ويضيف ان حكام اسرائيل ، من اجل تنفيذ هذه الغاية ، يدربون الخبراء العسكريين الافريقيين ويزودون عددا من القادة الرجعيين الموالين للاستعمار (مثل العميل الاستعماري تشومبي ..) بالاسلحة .. ويقول كاتب المقال ان اسرائيل تقدم مساعدات عسكرية لاربع عشرة دولة فى افريقيا ، وان هناك مركزالتدريب العسكري العالي قرب ليوبولدفيل (فى الكونغو) يديره الخبراء الاسرائيليون .

**الاستعمار يدعم فكريا .. وماليا**

وبالطبع ، فان نشاط حكام اسرائيل فى افريقيا ، يكلف مئات الملايين من الليرات كل سنة لذلك «فان عددا من المنظمات الاقتصادية الحكومية وغير الحكومية ، فى الولايات المتحدة وبريطانيا والسويد والدنمارك تقدم لاسرائيل «مساعدات» اقتصادية ضخمة ، من اجل النجاح فى مهمتها ، التي ليست الا جزءا متناسقا تماما مع مهام الاستعمار الجديد» .

تشمبي مع مظلي اسرائيلي يدرب جيش الكونغو

قصة الاتحـاد المسلسلة ٦٥

# ذبابة الفرس

تأليف : ا . فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

ومزق قميصه ، وكشف عن الندوب الشاحبة ، واستمر يقول :

ـ «ايها الاب ! ان الهك اله دجال ، وجراحه جراح مصطنعة ، وآلامه عبارة عن حكاية مضحكة ! انني احق بقلبك ! ولا يوجد عذاب لم تحملني اياه ، لو كان بوسعك فقط ،ان تعرف ، كيف كانت حياتي ! او بعد كل هذا ، لم امت ، لقد تحملت كل شيء، وتحملته فى جلد ، لانني سوف اعود واحارب الهك هذا . ولقد اتخذت من هذا الهدف درعا يقي فؤادي ، فانقذني من الجنون ، وخلصني من الموت الثاني . والان ، حينما عدت ، وجدته لا يزال يحتل مكاني ،هذه الضحية الموهونة التي صلبت ست ساعات ، حقا ، ثم نهضت من بين الموتى . وماذا تريد ان تصنع بي ؟ ماذا تريد ان تصنع بي ؟» .

وتوقف عن الكلام . وكان مونتانيلي يجلس كتمثال من الحجر ، او رجل ميت ، مرفوع الراس . ففي البداية ، تحت وابل الياس ، الملتهب ، المنهمر من ذبابة الفرس ارتعش قليلا ، مع تشنجات فى جسده ،وكانه يقاسي من لسعات سوط ، ولكنه الان كان هادئا .وبعد فترة طويلة من الصمت رفع بصره ، وتكلم بوهن واناة :

ـ «آرثور ، هل تشرح لي بوضوح اكثر ؟ لقد بلبلتني وارعبتني ،فلم افهمك . ماذا تطلب مني ؟

فادار له ذبابة الفرس ، وجها اشبه ما يكون بالطيف ، وقال : ـ لا اطلب شيئا . فالحب لا يؤخذ قسرا . وانت حر بأن تختار من بيننا ، من هو اكثر حظوة لديك . فاذا كنت تحبه اكثر ، فاختره» .

فردد مونتانيلي ضجرا :

ـ «لا استطيع ان افهم ! وماذا اختار ؟ لا يسعني اعادة الماضي» .

ـ «عليك ان تختار واحدا منا. فاذا كنت تحبني، فانزع ذلك الصليب من رقبتك ، واتبعني . واصدقائي ينظمون محاولة ثانية ، وبمساعدتك ، يستطيعون ان ينهوا الامر بسهولة . وحينما تصل الى الحدود ، اعترف بي علنا . ولكنك ، اذا لم تكن تحبني حبا يوازي حبك لذلك .... واذا كان هذا الوثن الخشبي اعزمني لديك ، اذا ، فاذهب الى الكولونيل ، واخبره بموافقتك . واذا اردت ان تذهب ، فاذهب حالا ، ووفر علي اسى مشاهدتك . فلدي ما يكفي ....» .

ونظر مونتانيلي الى اعلى ، مرتعشا بوهن . كان قد بدا يدرك ما يريد ذبابة الفرس . وقال :

ـ «بالطبع ،ساتصل باصدقائك . لكن ... الذهاب معك مستحيل ، فانا كاهن» .

ـ «وانا لا اقبل احسانا من الكهنة . ولن اعرض نفسي لاخطار اكثر ، ايها الاب ، ومارست كفايتي منها ، ومن نتائجها .فاما ان تتخلى عن كهانتك ، او تتخلى عني» .

ـ «وكيف اتخلى عنك ؟ آرثور ؟ كيف يسعني التخلي عنك ؟» .

ـ «اذا، تخلى عنه . وعليك ان تختار ـ واحدا منا . هل تهبني قسطا من حبك ، بحيث يكون نصف لي ، ونصف لالهك الشيطان ؟ لن آخذ فضلاته . فاذا كنت له ، فلن تكون لي » .

ـ «هل تريد ان اشطر قلبي شطرين ؟ ارثور ! ارثور ! هل تريد ان تدفعني الى الجنون ؟» .

فضرب ذبابة الفرس الجدار بكفه ، وردد مرة اخرى :

ـ «عليك ان تختار احدنا» .

وانتزع مونتانيلي من صدره ، محفظة صغيرة ، تحتوي على قصاصة من ورق ، ملوثة ، مغضنة ، وقال :

ـ «انظر !» .

«لقد آمنت بك كما آمنت بالله . والله شيء مصنوع من طين ، استطيع ان اهشمه بمطرقة ، لقد خدعتني بفرية» .

فقهقه ذبابة الفرس ، واعاد الورقة اليه . وغمغم الى نفسه :

ـ «ما ابهج الصغير فى التاسعة عشرة من العمر ! ان ياخذ المطرقة ، ويحطم الاشياء ، يبدو الامر سهلا . وها انا الان ، انا وحدي تحت المطرقة . اما من ناحيتك ، فيوجد اناس كثيرون ، بوسعك ان تضللهم بالاكاذيب ، ولن يكتشفوا حقيقتك» .

فقال مونتانيلي :

ـ«كما تشاء ، وقد اكون عديم الرحمة مثلك ، لو كنت مكانك ، والله وحده يعلم ذلك . لا استطيع ان اقوم بما تريد ، يا ارثور ! ولكني سوف اعمل جهدي . سوف ارتب هربك . وحينما تصبح آمنا ، سانظم حادثا فى الجبال ، او اتناول جرعة منوم كبيرة خطأ . سوف اعمل ما تشاء . هل هذا يرضيك ؟ هذا كل ما يسعني عمله . انه اثم كبير ، ولكني اعتقد ، بانه سوف يغفر لي ، فهو اكثر رحمة...» .

فرمى ذبابة الفرس بكلتا يديه صارخا بقوة :

ـ «أوه ، هذا كثير جدا ! كثير جدا ! وماذا عملت ، حتى تفكر بي هكذا ؟ واي حق لك .... كانني اريد ان يثار لي منك ! الا تستطيع ان ترى ، بانني اريد فقط انقاذك ؟ الا تريد ان تفهم ابدا ، بانني احبك ؟» .

وتشبث بيدي مونتانيلي ، وغمرها بقبلات ودموع ملتهبة ، وتمتم قائلا :

ـ «تعال معنا ! ما ذا تريد ان تصنع بهذه الدنيا الميتة من الكهنة ، والاوثان ؟ انهم مملوءون بغبار الحقب السالفة ، انهم متعفنون ، انهم مفسدون ، قذرون ، اترك هذه الكنيسة الملوءة بالطاعون ، اخرج معنا الى الضياء ! ايها الاب ! نحن الحياة والشباب ، نحن الربيع المقيم ، نحن المستقبل ! ايها الاب ! ان الفجر يطل علينا ، هل تريد ان تتخلى عن دورك فى الشروق ؟ استيقظ ! ودعنا ، ننسى الكوابيس الفظيعة ، استيقظ ! وسنبدا حياتنا من جديد ! ايها الاب ، لقد احببتك دائما وحتى حين قتلتني ، وهل تقتلني مرة اخرى؟»

فانتزع مونتانيلي يديه ، وصرخ قائلا :

ـ «أوه ، ارحمني ياالهي ! ان لك عيني امك ؟» .

وخيم عليهما صمت غريب مفاجيء ، ولكنه عميق وطويل . و فيالغسق الرمادي ، كانا ينظران الى بعضهما البعض ، وقلباهما جامدان من الخوف .

وهمس مونتانيلي :

ـ «هل لديك مزيد من القول ؟ اي امل تقدمه لي ؟» .

ـ «كلا ،لا فائدة لي من حياتي سوى محاربة الكهنة . انا لست رجلا ؛ انا مسكين . واذا ما تركتني اعيش ، فانك تجيز استعمال السكاكين» .

فالتفت مونتانيلي الى الصليب ، وقال :

ـ «يا الهي ! اصغ الى هذا ....!» .

وتلاشى صوته فى السكون الخاوي ، بدون جواب واستيقظ ثانية ، شيطان ذبابة الفرس الساخر ، وقال متهكما :

ـ «ادعه عاليا ، ربما يكون نائما ....» .

يتبع فى العدد القادم



## عمال كسال يهبون لنصرة حزبهم الشيوعي يتبرعون بمئة لـيرة في اجتماع بيتي صغير

**اكسال — في اجتماع بيتي صغير عقد هنا مساء الجمعة الماضية وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، تبرع العمال الحاضرون بمبلغ مئة ليرة دفعة اولى للحملة المالية الطارئة التي اعلنهـا الحزب الشيوعي الاسرائيلي على اثر استيلاء المنشقين على اموال واملاك الحزب المركزية .**

وفي هـذا الاجتماع شرح النائب الشيوعي اميل حبيبي الاهمية الكبرى للانتخابات القادمة وموقف الشيوعيين المخلصين الذين واصلوا النضال من اجل الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وضد سياسة حكام اسرائيل التقليدية ، سياسة خدمة الاستعمار ضد حرية الشعوب العربية ، سياسة نهب الارض والاضطهاد القومي والحكم العسكري .

واظهر الحاضرون استعدادهم التام للتبرع بسخاء للتعويض على الحزب ما استولى عليه المنشقون . فالشعب لا يمكن ان يتخلى عن ابنائه الذين لم يتخلوا عنه .

واعلنوا عن تجندهم ، الى جانب حزبهم الامين ، في معارك الانتخابات القادمة .

هذا ويقوم عمال القرية الواعون ، من مختلف العائلات ، بنشاط مشكور من اجل تاليف جبهة شعبية واسعة وقوية لخوض انتخابات المجلس المحلي التي ستجري لاول مرة في اكسال .

فمرحى لعمال اكسال الذين يبدون اشد الوعي والاصرار على وحدة الصف ويبذلون بسخاء في تأييد حزبهم ، حزب الطبقة العاملة .

## شكوى من مواطن مسن

زار مكتب الاتحاد السيد عيسى يوسف عطاالله من سكان حيفا واشتكى من تصرف البوليس ورفضه الاهتمام بالشكوى التي قدمها ضد بعض الناس الذين اهانوه واعتدوا عليه بالضرب ، على الرغم من تقديمه تقريرا طبيا رسميا يشهد على ذلك .

والسيد عيسى يوسف عطاالله ، يبلغ من العمر ٨٤ عاما ، وقد حدث الاعتداء عليه يوم السبت ٨/٧ . وقد اوقفه البوليس طوال يوم الاثنين ٨/٩ بتهمة محاولة حرق الفرن في شارع الخوري ولكنه اطلق سراحه في المساء بعد ان ظهر بطلان هذه التهمة .

## أيام حمراء — بقية

العالم «الحر» ضد الشعب الزنجي البطل .

«ان الحكم في امريكا مدعو ليس فقط ، الى سن القوانين التي تساوي الزنوج بالبيض ، وانما ايضا ، لضمان تنفيذ هذه القوانين والغاء الفقر والبطالة واعطاء الزنوج الامكانية للشعور بانهم مواطنون عاديون وليس جيشا سوداء ، تثير اشمئزاز الاكثرية في امريكا — هذا ما قاله النائب الامريكي اوغسط هوكينز ، المناضل من اجل حرية الزنوج .. ويضع الحزب الشيوعي الامريكي — الذي نائب رئيسه زنجي — برنامجا جريئا لحل «القضية الزنجية» ويدعو الى ضمان المساواة التامة للزنوج والفرص المتساوية في مختلف مجالات الدولة ، في العلم والعمل ، والى الغاء البطالة ، وتصفية «غيتوات التمييز» واعطاء الزنوج فرصة الاندماج الطبيعي في الحياة الامريكية .

ان نضال الزنوج البطولي من اجل تطبيق المثل الانسانية الاولية في مساواة الناس ، يثير تضامن واحترام العالم كله .. ولكن حملة التضامن مع الزنوج بحاجة الى الاتساع والشمول ولا شك ان منظمي مسيرة ٢٨ آب ١٩٦٣ سيواصلون تقاليدهم النضالية ، حتى النصر .

## مهرجان الالوف الانتخابي — بقيـــة

واعلن الشيوعيون في هذا النداء ، برؤس مرفوعة :

«لقد جوبهنا في المدة الاخيرة بضربة من داخل حزبنا ، من عناصر اعماها التعصب القومي وخارت قواها امام تعاظم امكانيات الحل العادل للقضية الفلسطينية بكل ما يتطلبه ذلك من تشديد النضال هنا ، وتقديم التضحيات هنا ، من اجل فرض سلام الشعوب العادل على حكام اسرائيل .

فتوهمت السلطة الحاكمة ، التي عجز حكمها العسكري وشين بيتها وبوليسها وسجونها واجراؤها عن القضاء علينا ، ان ساعتها الان قد جاءت وان الضربة التي اصابتنا من الداخل ستقضي علينا فيخلو لها الميدان ، خصوصا في الانتخابات القادمة ، لتنهب اصوات العرب بعد ان نهبت اراضيهم ، ولتزور ارادتهم بعد ان داست على حقوقهم .

كلا والف كلا ، ايها الاخوان! نحن الشيوعيين لا يزيدنا العنف الا عنفوانا ! ان خروج المارقين من صفوفنا ينظف سلاحنا النضالي من الصدا الذي علق فيه ، ويحررنا من سلاسل الانحراف التي ارادوا تكبيلنا بها .

كلا والف كلا ! لا يمكن ان نخون الامانة مهما تغلو التضحيات . لقد توهم المارقون انهم بالاستيلاء على ممتلكات حزبنا وامواله التي اقتطعناها سوية من افواه اطفالنا ، سيجوعوننا وسيضطروننا الى الرضوخ لسياستهم العرجاء ، سياسة الرعب والفزع من هذا الشعب الذي خرج من قمقمه . خاب فأل المارقين .

نحن الذين نبذناهم نبذ النواة ، وشعبنا جاء الى نجدتنا بالرجال وبالمال . وستنقلب خطط السلطة الحاكمة راسا على عقب . سنصمد ، بكم ايها الاخوان ، امام كل تهديداتها وارهابها . وسنثبت لها ان هذا الشعب جبل من طينة فولاذية ، شعبا لا يمكن ان يتخلى عن ابنائه الذين لم يتخلوا عنه» !

وجاء في النداء :

« اننا واثقون ان شعبنا في الانتخابات القادمة سيكافؤنا على صمودنا دفاعا عن حقوقه ومستقبله امام هجوم المارقين على قلعة حزبنا الشامخة . فمن اجل هذا الشعب ، من اجل حقه في تقرير المصير ، من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب ، من اجل التضامن مع حركة التحرر القومي والاجتماعي التقدمية في البلاد العربية ، من اجل تعزيز الصداقة المظفرة مع الاتحاد السوفييتي وبقية العالم الاشتراكي من اجل شمس الاشتراكية التي بزغت في شرقنا ، من اجل المحافظة على شعلة الاخوة اليهودية العربية التي تضيء سبيل العرب واليهود الى مستقبل السلام في ليل العداء القومي الدامس ، رفضنا محاولات المنشقين الرامية الى تبرئة حكام اسرائيل من مسؤوليتهم بالتآمر مع الاستعمار ، عن عدم تحقيق السلام ، وعن عدم حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، رفضنا محاولات المنشقين توجيهنا توجها معارضا لحركة التحرر القومي والاجتماعي ، واثارة الشكوك بصداقة المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي . — من اجل هذا كله صمدنا امام هجومهم مستهينين بكل تضحية .

ان شعبنا كله يبدي اصدق مشاعر الحب والاحترام لرفاقنا اليهود الذين في اصعب الاوضاع ، حافظوا على وحدتهم مع رفاقهم العرب وواصلوا اسمى تقاليد الشيوعيين بالنضال من اجل الحقوق القومية واليومية للشعب العربي ، شقيق شعبهم اليهودي ، حريتنا بحريتكم . بمستقبلكم مستقبلنا .»

وجاء في البيان :

«الان تنفتح امام النضال الشعبي اوسع الافاق الجديدة ، الان يجب ان نتخلص والى الابد من واقع تصويت اكثرية ابناء شعبنا لاحزاب الاضطهاد ونهب الاراضي والتمييز ضد عمالنا ودوس الحقوق ، الان يجب ان نفهم السلطة الحاكمة اننا نعني حقا ما نقول حين نهتف : «طفح الكيل يا اشكول» .

فليعلم الراي العام في الداخل والخارج ، بنتائج الانتخابات القادمة للهستدروت وللسلطات المحلية وللكنيست ، ان هـذا الشعب قد «قد شبع» ، ١٧ سنة من التفرقة الطائفية والعائلية ، «شبع» من خيانة اجراء الاحزاب الحاكمة ومرتزقتهم في الهستدروت وغيرها ، «شبع» من نهب الارض الذي لا ينتهي ، ومن تطويق الناصرة والقرى ، ومن الافقار ، ومن الحكم العسكري والاضطهاد القومي والوعود غير المصروفة . كفى ما لاقيناه من اغلاق ابواب المستقبل امام شبيبتنا . لا ، لا نريد ان يبقى عمالنا يبيتون في المدن في الزرائب وفي الخرائب عرضة للملاحقة وللتحريض ، وفريسة للاستغلال والارهاب . اننا نريد لعمالنا اجورا وشروط عمل انسانية ، ومساواة مع اخوانهم العمال اليهود في التنظيم ، وفي حق العمل ، وحرية التنقل في وطنهم دون ادنى تمييز . اننا نريد اتاحة فرص العلم والعمل اللائقة لمثقفينا ليعيشوا بكرامة وطمأنينة في وطن الاباء والاجداد .. لا ، يا شطريت ، لن يكون شعارنا « الصبر على الضيم» بل «طفح الكيل يا اشكول» .. بهذا ستطفح صناديق الاقتراع في الانتخابات القادمة .

### تهانينا

الى الشاب الصديق فكتور رضوان بمناسبة **خطوبته**

**رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في بئر الامير والميدان**

## الحكم العسكري موجود ام غير موجود .. يا اشكول ؟!

## الحكم على اربعة من الشباب اليهود لانهم سافروا الى الجليل بدون تصريح

**الناصرة — لمراسل الاتحاد — حكمت المحكمة العسكرية هنا على الشباب اهود شليش وموشه رايخ وعمانوئيل برعام ويعيل موزيس بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة اسبوعين ودفع كل واحد غرامة وقدرها ٤٠ — ٨٠ ليرة .**

وكان هؤلاء الشباب الاربعة ، اعضاء لجنة الشباب للاخوة اليهودية — العربية ، قد سافروا قبل عدة اشهر الى دير الاسد . وعندما قال احد المتهمين انه لم يدخل الى دير الاسد ، وبهذا لم يدخل في الواقع ، الى المنطقة المغلقة ، قرر الحاكم ان شارع عكا — صفد نفسه هو جزء من المنطقة المغلقة . ويذكر ان لجنة الشباب قد نظمت رحلة — بلا تصريح الى دير الاسد قبل عدة اشهر ، وقد حوكم بعض اعضائها ، وهاهي الدفعة الاخيرة ، تحكم امام المحكمة العسكرية بتهمة «الاخلال بالامن» .

## اجتماع كبير يعقده الحزب الشيوعي في حيفا المجتمعون يتبرعون بمبلغ ١٤٤ ليرا

**حيفا — لمراسل الاتحاد — عدد كبير من مواطني وادي النسناس العرب هنا لبوا دعوة الحزب الشيوعي واستمعوا الى كلمته التي القاها الرفاق زاهي كركبي وابراهام ليفنبراون واميل حبيبي في الاجتماع الذي عقد مساء يوم الثلاثاء الماضي في نادي الحزب بشارع مار يوحنا تحت شعار انا على العهد يا جماهير شعبنا .. سنواصل طريقنا ولن يقدر احد على حرفنا عنها .**

واستعرض الخطباء ماحدث في الحزب في الفترة الاخيرة وانسلاخ كتلة سنيه ميكونس عنه ومواقف هذه الكتلة المنشقة .

وقال الرفيق ليفنبراون — عضو اللجنة المركزية في كلمته ان العمال اليهود الذين تحدثت معهم ، يؤكدون انهم ليسوا بحاجة الى حزب يهودي اخر فهناك الكفاية من مثل هذه الاحزاب ، بل هم في حاجة الى حزب يهودي — عربي مناضل . واكد الخطيب ان الاخوة اليهودية العربية قد واجهت في حزبنا صعوبات وعقبات ولكنها خرجت منتصرة ظافرة .

واشار النائب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب — الى النتائج السيئة التي سببها المنشقون لحزبنا وقال ان حزبنا مع ذلك ، سيتقوى ويزداد ثورية في نضاله من اجل مصالح الكادحين اليهود والعرب . ومن اجل مصالح جماهير الشعب العربي . واستعرض انحرافات المنشقين . ودعا الاصدقاء الى مد التأييد والمساعدة لحزبهم الامين .

وتحدث الرفيق زاهي كركبي ، عضو اللجنة المركزية عن واجبات المعركة الان ونحن مقدمون على الانتخابات ودعا الى الانخراط في صفوف الحزب والى تقديم العون المعنوي والمادي له . وتلبية لندائه تبرع الحضور عفويا بمبلغ ١٤٤ ليرة لصندوق حملة الحزب .

## وعود انتخابية .. صح النوم !

**بقلم : سليم محمد عباس خنجر جولس**

كتب شفيق منصور اياه في جريدة اليوم بتاريخ ١٩٦٥/٨/١٦ خبرا مفاده ان السيدة اشكول قرينة رئيس الحكومة ستقوم بجولة تفقدية غدا الثلاثاء — اي ٦٥/٨/١٧! — للمراكز النسائية في كل من طمرة وكفرياسيف وعكا كما ستقوم بزيارة لقرية جولس وستحل ضيفة على الشيخ امين طريف وتفتتح هناك ناديا نسائيا لتعليم الفتيات في القرية اشغال الحياكة والتطريز والخياطة وغيرها من امور التدبير المنزلي . اننا اهالي جولس نشكر السيدة مريم من صميم قلوبنا على اهتمامها بتعليم الفتيات الدرزيات وذلك قبل الانتخابات بمدة قصيرة . ولكننا لا نعلم لماذا كل هذا الاهتمام في الوقت الحاضر مع انه في الماضي لم تبد السيدة اشكول اي اهتمام بشؤون الفتيات الدرزيات .

فهل هذه الزيارة — التي لم تتم — هي حلقة في سلسلة الدعاية الانتخابية ام هي زيارة تفقدية لشؤوننا ؟! لقد انجزت قرية جولس مشروع المياه قبل ثلاث سنوات فماذا كان دور السلطات المسؤولة بالنسبة للمشروع ؟ طبلوا وزمروا في الصحف والاذاعات ولكن القرية دفعت ١٧٠،٠٠٠ ليرة . فعلى ماذا نشكرهم ؟!

انشكرهم على كراس تعليم الدين الدرزي الذي يكذب ماجاء في كتبنا السماوية؟ انشكرهم على تزوير ما جاء في هذه الكتب وعلى انتهاك حرمة نبينا شعيب عليه السلام ؟ انشكرهم على طلب نسائنا لمكتب التجنيد ؟ ان ديننا يحرم على النساء ان يتصورن فكم بالحري ان يذهبن الى مكاتب التجنيد ؟

اننا نتوجه الى السيدة اشكول ان تلفت نظر زوجها رئيس الحكومة الى الغبن اللاحق بالقرى الدرزية والى الغاء التفرقة والتمييز بين الطوائف وعدم المساس بشعور المواطنين على كافة مذاهبهم .

ونامل ان تزول هذه الحكومة الظالمة وان يحتل مكانها حكم ديمقراطي صحيح لا يفطن بالمواطنين ايام الانتخابات فقط بل يعمل على خدمتهم في الانتخابات وبعد الانتخابات .

لمثل هذه الحكومة نعطي اصواتنا بكل ثقة . اما حكومة المغامرات والعسكرية والاضطهاد والملاحقة والوعود العرقوبية فلن تحظى منا باي صوت ولن نمنحها ثقتنا حتى تزول .

## طابع البريد .. والسفير النازي !

**حيفا — مكتب الاتحاد —** نشرت جريدة «معاريب» ان سفير اسرائيل في بريطانيا اعطى الاوامر الى العاملين في سفارته ، بعدم استعمال طابع البريد البريطاني ، الذي تظهر عليه طائرة المانية وعليها شارة الصليب المعقوف . وكانت الحكومة البريطانية قد اصدرت هذا الطابع بمناسبة عشرين سنة للنصر على النازية .

ليس لنا ما نقوله تعليقا على هذا الخبر ، ولكننا نحب الاشارة الى انه في نفس اليوم الذي اصدر فيه السفير الاسرائيلي هذه الاوامر ، كانت السيدة غولده مئير وزيرة الخارجية تتبادل الابتسامات مع باولوس سفير المانيا الغربية في اسرائيل ، والذي كان ضابطا في الجيش الهتلري ، جيش الصليب المعقوف !

## عمال دير حنا يطالبون بفتح عيادة صندوق المرض طوال الاسبوع

**دير حنا — من محمود دغش — بعد نضال دام ثلاث سنوات فتحت في دير حنا بتاريخ ٦٥/٨/٢ عيادة لصندوق المرض .**

ولكن هذه العيادة تعمل يومين في الاسبوع فقط (الاثنين والخميس) من الساعة الثامنة حتى الواحدة ظهرا . وفي يوم الخميس تفتح العيادة ابوابها ايضا من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة .

وقد ابلغ المسؤولون العمال ان عيادة سخنين غير مستعدة بعد الان لمعالجة اي عامل من دير حنا حتى ولا عندما تكون عيادة دير حنا مغلقة . وهذا يعني ان على عمال دير حنا ان ينتظروا المعالجة في يومي الاثنين والخميس فقط !

ولا يوجد في عيادة دير حنا سوى طبيب واحد ، وموظفة تعمل ثلاث ساعات في اليوم .

ويبلغ عدد المرضى الذين يجب معالجتهم كل مرة حوالي ٦٠ مريضا ، ويضطر المرضى الى الانتظار عدة ايام حتى يتمكنوا من الحصول على الدواء من عيادة سخنين ،

هذا ويطالب عمال دير حنا بفتح العيادة طيلة ايام الاسبوع وبتزويدها بالادوية اللازمة .

## عمال يس اسبست يعودون للعمل بعد احراز بعض مطالبهم

**عكا —** عاد الستمئة والخمسون عاملا ، الذين يشتغلون في مصنع «يس اسبست» في نهاريا ، الى اعمالهم بعد اضراب استمر يوما ونصف اليوم وذلك بعد ان وافقوا على اقتراحات الهستدروت وادارة المصنع ومجلس العمال .

وتتضمن هذه الاقتراحات علاوة ٤٥ ليرة لكل عامل ابتداء من اول اب الحالي والشروع في مفاوضات على مساواة اجورهم باجور عمال المصنع «عوليت» في بتح تكفا . وكان المصنعان ، في نهاريا وبتح تكفا قد اتحدا مؤخرا .

## قريــة كوكب والتطوير الاشكولي

**تقع قرية كوكب في منطقة البطوف بالجليل ، ولا تتصل بطريق معبدة ، مما يكلف اهلها مشاق عديدة للاتصال ببقية المدن والقرى خصوصا في الشتاء .**

ولقد قام اهالي هذه القرية بمطالبة السلطات بتعبيد طريق طولها كيلو مترين وجمعوا مبلغ اثني عشر الف ليرا كمساهمة منهم في تكاليف التعبيد ، ولكن السلطات راحت تماطل وتساومهم على اراضيهم مقابل تعبيد الطريق ، ومرت سنتان والمبلغ الذي جمعه الاهالي مودع في البنك والطريق لم يعبد ، ثم اخيرا ارجعت النقود للاهالي ، وبقيت المشاق التي يتحملونها في سفرهم كما كانت عليها ، فهل هكذا يجري تطوير القرية العربية ياحكومة اشكول .

## ايهـا العمال امنوا لانفسكم حق الاشتراك في انتخابات الهستدروت

● صدرت قوائم الناخبين الاولى للهستدروت وتوجد هذه القوائم بايدي نشيطي الحزب الشيوعي .

● الاف العمال العرب اعضاء الهستدروت في المدن والقرى لم تظهر اسماؤهم في هذه القوائم . وعلى هؤلاء العمال تقديم الاعتراض حالا من اجل الحصول على حق الانتخاب . ونشيطو الحزب الشيوعي يساعدون العمال على تقديم هذه الاعتراضات على بطاقات خاصة .

● العمال الذين ليس بحوزتهم بطاقة هستدروت جديدة حمراء ومخرمة في راس صفحاتها الداخلية ، عليه ان يسارع ويطلب بطاقة كهذه لانها الوثيقة الوحيدة للاشتراك في الانتخابات بعد وجود الاسم في قائمة الناخبين .

## لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية ترفض شكوى اسرائيل ضد الاردن

**القدس (القديمة) —** رفضت لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية الشكوى التي تقدمت بها السلطات الاسرائيلية والتي تقول ان مواد المتفجرات التي انفجرت تحت سيارة بوليس اسرائيلية ، قد وضعها مجهولون قدموا من الاردن .

وقال رئيس لجنة الهدنة ان المسؤولين الاسرائيليين لم يثبتوا ان واضعي المتفجرات اردنيون .

## عمــــلاء المباي يزورون البيـوت لاستجداء الاصـوات

* * *

**عبلين — لمراسل الاتحاد — راجي النجمي — مساء يوم الجمعة ٨/١٣ غزا قرية عبلين الموظف الذي عينه المباي «وصيا» على عبلين ، المدعو مزراحي الذي هندس نجاح القوائم العائلية في الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي في عبلين ، ومعه موظف الهستدروت المدعو ساسون وعميل المباي المعروف موظف الهستدروت سلمان يوسف سلمان . وكان خطهم في هذه المرة «التنازل» وزيارة بعض البيوت والاكثار من الوعود ، اولا حول انتخابات الهستدروت وثانيا التمهيد لانتخابات الكنيست .**

هذا وقد تركزت كلمة عميل المباي سلمان يوسف سلمان حول ما سماه «واجب الساعة» في القرية وهو «كسر شوكة الشيوعيين» في الانتخابات القادمة معتمدا على تقديم الوعود باسم الحزب «الكبير جدا» الذي لم يعد قادرا على كل شيء !! بفضل الوحدة مع حزب احدوت هعبودا .

اما مزراحي فمن جملة دعايته المضحكة «انه نحن وانتم مثل الذين يتغطون بلحاف واحد الذي يتكشف الثاني يغطيه . هذا واجب علينا وعليكم» «لا ياشيخ ؟؟» .

اما موظف الهستدروت المدعو ساسون فتكلم بصراحة اكثر فقال ما معناه نحن الحزب الحاكم نحيي ونميت .

واشار الى انتخابات الهستدروت فقال ان حزبه مستعد ان يدفع الاشتراكات المكسورة خلال يومين ، وهذا يتم عن طريق الاخ سلمان .

ان مزراحي وساسون وسلمان وكل من لف لفهم يعرفون ان عبلين كانت ولا تزال قلعة من القلاع الصامدة في وجه الحزب الكبير وكل الاحزاب الصهيونية .

وتقول «للفرسان الثلاثة» ان هذا الخط الجديد خط زيارة البيوت لن يفيدكم . ان الجماهير تعرفكم مهما حاولتم تزويق حزبكم «الكبير» ، حزب الاضطهاد القومي والحكم العسكري وهدم البيوت . والفزوات المشينة .

**احصائيات جديدة عن :**

## الزواج والطلاق في اسرائيل

**القدس — لمراسلنا —** يستدل من كتاب الاحصائيات السنوي الذي سيصدر هذا الشهر ، ان ١٩،١٩٧ عقد زواج قد تم في البلاد في السنة الماضية ، وان ٢،٢٢٢ زوجا قد تطلقوا . وقد بلغ معدل سن الازواج في السنة الماضية ٢٩،١ سنة ، ومعدل سن العرائس ٢٤،٣ سنة ، كما ان اكثر من نصف الازواج الذين تطلقوا كانوا بدون اولاد .

ويفيد كتاب الاحصائيات المركزي ، ان نسبة الولادة بين اليهود كانت ٢٢،٤ لكل الف نسمة ، بينما نسبة الولادة عند العرب («غير اليهود» !) بلغت ٥١،٤ لكل الف نسمة .. وضرب البدو ، كالعادة ، رقما قياسيا في هذا المجال اذ بلغت نسبة الولادة بين البدو ٥٤،٥ لكل الف نسمة !!

على زيادة ....



### تهانينـا

الى الصديق حسين شلبه وزوجته بالمولود الجديد

**امـل**

الحزب الشيوعي فرع بركا

### تهانينا

الى الرفيق الدكتور رشيد سليم وزوجته

**بالمولود خالد**

جعله الله من ابناء السلامة

## الى وكلاء الاتحـاد والصحف الشيوعيـة

**يستطيع وكلاء الصحف الشيوعية في المثلث والجنوب الحصول على كمياتهم المعتادة من صحف الحزب من الرفيق اسعد مكي في تل ابيب .**

### شكـر علـى تعـاز

**آل الخازن وخوري يشكرون**

جميع من واساهم بفقدانهم عزيزتهم **المرحومة بدر بشارة خوري (خازن)** سواء بالاشتراك في الجنازة او بقداس وجناز الاربعين او بتقديم التعازي شخصيا او خطيا .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

تحت الضغط الشعبــــي الواسع :

# الحكومة تضطر الى اعادة النظر في قانون التشهير

## عدة كتل في الكنيست تطالب ببحث القانون من جديد . الحكومــــة لا تــــزال تدعــــي : «القــــانون لحمايــــة المواطــــن» !! .

**بحثت الحكومة اول امس ، في الضجة الواسعة الشعبية ، التي ثارت ضد قانون التشهير ..وقد اتخذت الحكومــة قرارا «لتهدئة الخواطر» فقالت انها ستحيل القانون على «لجنــة شعبية» لدراسة واستخلاص التوصيات .**

هذا وتتوسع ، في جميــــع انحاء البلاد ، المطالبة بالغاء هذا القانون .. وعلم مراسلنا فــي تل ابيب ، انه تجري اتصالات من اجل اضراب عام يقوم بــه الصحفيون احتجاجا علـــى القانون ، ومطالبة بالغائه .

وبين الكتل المعارضــــة للقانون الكتلة الشيوعية وكتلة المبــــام ، وكتلة الليبرالــــي والحيروت ..

وتوالي الصحف تعليقها على القانون منددة به .

وقد علقت مجلــة «هعولام هزه» على سن القانون وتعيين باولوس سفيرا لبون في اسرائيل فقالت ان تصرفات حكومــــة اشكول الاخيرة تدل على ان اشكول ليس اكثر من جاسوس لبن غوريون في داخل الحكومة!! .. كذلــــك نددت «معاريب» رغم ولائها للسلطــة ، بقانون التشهير وقالت انه حد للحرية الانتقاد التي تشكل دعامــــة اساسية في مجتمع دمقراطي .

## ٥ عمال يلاقون حتفهم في حريق بمصنع اليماز

**انفجر احد مخازن الكحول (السبيرتو) في مصنع «اليماز» للخمور في بنيامينا ، وكــــان المخزن يحتوي على ١٣ الف لتر .. وادى الانفجار الــى حريق هائل في احد ابنيــة المصنع .. وكان من المستحيل على بعض العمال الفرار مــن الحريق فلقى اربعة اشخــاص وغلام في الرابعة عشرة مــن عمره حتفهم . ومن بين القتلى ام الغلام وامراة اخرى وعاملان كما ادى الى اصابة خمســـة اخرين بجراح**

**وحدث الانفجار فـــي ظهر يوم الاحد الماضي في قاعة برك التحميض في القبو .**

**وكانت عملية الاطفاء مـــن العمليات الصعبة اذ احتاج رجال الاطفاء الى ثاني اكسيد الكربون لحصر النار وعـــدم اندلاعها ، واستغرقت العملية وقتا طويلا .**

**ولم يحدد بعد الخبراء سبب الحريق ، فمنهم من يرى ان الحريق نشب بسبب خلـــل طارىء في التيار الكهربائي بينما يعتقد اخرون انه بسبب عقب سيكارة مشتعل كان قـــرب المخزن .**

**هذا ونقل الجرحى الـــى مستشفى رامبام في حيفا .**

محرر الاهرام القاهرية :

# اسرائيل تعمل على انتــاج قنبلــة ذريــة !

## المراقبون السياسيون يرون في المقال تحذيرا للعالم من الاخطـــار الناجمة عن تسرب السلاح الذري الى المنطقة . حيوية المطالبة بتجريد الشرق الاوسط من الســـلاح الذري ...

**القاهرة — نشر محمــــدحسنين هيكل محرر جريــدة «الاهــــرام القاهريــة مقالا فــي زاويتــــه الاسبوعيــــة «بصراحــــة» حول «الســـلاح الذري في الشرق الاوسط» .. وفي هذا المقال الذي كتبه —على حد قوله — بعد محادثات مع شخصيات علمية وسياسيةهامة في بريطانيا ، اعرب هيكل عن رايه بان اسرائيل تعمـــل جاهدة ، لانتاج القنبلة الذرية ..وقال ان عند اسرائيـــــل القدرة العلمية لذلك ، وكذلك القدرة المالية .**

وقال هيكل ان اسرائيل لم تقم بعد باي تفجير تجريبي ، ولكن بدون ذلك ، يمكن التقدم في البحث الذري ، حتى مرحلة انتاج القنبلة .

وخلص محمد حسنين هيكل الى القول انه في حالة حصول اسرائيل على القنبلة الذريــــة فان الجمهورية العربية المتحدة ستكون مضطرة الى امتــلاك هذا السلاح لكي تضمن كيانها .

### صــدى واســع

وتحاول بعـــض الاوساط السياسية في العالم ان ترى في هذا المقال ردا على المغامرين البعثيـــين الذيـــن يلوحون بشعارات الحرب مع اسرائيل — ولكننا لا نعتقد ان هــــذا المقال قد جاء لمجرد الرد علـــى البعثيين وانما لاطلاع العالـــم على الخطر الكامن في تغلغـــل السلاح الـــذري الى الشرق الاوسط ، الذي يتميز بالتوتر الشديــــد نتيجـــة للنـــزاع الاسرائيلي —العربي ، واستغلال الاستعمـــار لهـــذا النزاع .

ويبدو مــــن مقال هيكـــل ان الجمهورية العربية المتحدة لم تبدا بعد بانتاج الســـلاح الذري بينما هو يتهم اسرائيل .

ويقول معلــق الاتحــاد ان الجمهورية العربية المتحدة قد وافقت اكثر من مرة ، فـــي بيانات رسمية وغير رسمية ، على مطلب تجريد المنطقة كلها من السلاح الذري ، والاتفــاق بمنع دخول الاسلحة الذرية الى المنطقة ، بينما كان حكـــــام اسرائيل يرفضون دائمــــا المطالبة باتفاق لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

شيوعيو الناصرة يعلنون :

# سنعوض على حزبنــا مــا خسرناه من انشقاق المارقــين

## في اجتماع لاعضاء الحزب والشبيبة يتبرعون نقدا بالف ومئة ليرة !

**الناصرة — «ليس البــاي هو الذي ان قال فعل بل نحن الشيوعيين . وقد اثبتنا ذلك في كل معركــة . ونعلــن الان اننا سنعوض على حزبنا مــا خسره من انشقاق المارقــين ، سنعوض عليه بالمال والرجال، بالاعضاء الجدد . وسنخوض معارك الانتخابات القادمــــة وننتصر فيها محققين ثقــــة الشعب بنا. وسنفعل مانقول»: هذا ما قاله احد اعضــاء الحزب الشيوعي هنا فـــي اجتماع داخلي لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عقد مساء السبت الماضي لتجنيد الحزب والشباب وجماهير الاصدقــاء لمعارك الانتخابات القادمة .**

وقد تبرع اعضــاء الحزب الحاضرين بمبلغ ١١٠٠ ليــرة نقدا لحملة الحزب الماليــة الانتخابية الطارئة معلنـــين انهم لن يسمحوا للمنشقـين بتعطيل نضال حزب الشعــب الثوري ، الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي .

فمرحى لشيوعيي الناصرة، مرحى للشباب ، مرحى للعمال وكل الشعب المؤمن بمستقبلــه النيــر .

## تأييد مطلق من .. المراسلين المرتزقــــة !

بقلم ابن عسـفيا

**يبدو ان محرر جريــــدة «اليوم» او جهاز الظلام ، قد اعطى الاشارة الى مراسلــي جريدة «اليوم» الذين علـــى شاكلة شفيـــق اديب منصور وغازي السعدي بحملة نشر عن «التاييد المطلق الذي يحظـى به التجمع «العمالي» الاشكولي بين القرى العربية» ..**

وفي الاســـبوع الماضــي ، انطلقت جوقــة المراسلـــين المرتزقة لتقرر : الكرمل كلـه وراء التجمع .. قرى البطوف وراء التجمع .. قرية الطيرة تؤكد في اجتمــاع حضره الاخ امنون انها ستدعم التجمــع وتفشل المتطرفين ..

كــــلام ممجوج ، طلعــت رائحتــــه المنتنة ، عشيــة الانتخابات الماضية .واضطرت صحف الحكام —الذين علـــى راسهم بن غوريون انذاك ! — الى اللط على الوجوه ، بعــد فرز الاصوات بيوم واحد !

ان كل انســان عاقل يفهم دوافع نشر مثل هذه الاخبار. ونحن لن نقول شيئــا الان ، ولكن الايام ستاتي ، وستثبت هزيمة سلطات الاضطهــــاد والتمييز ونهب الارض وهدم البيوت بسياسة فرز المسلمين عن الدروز والكاثوليك عـــن الارثوذكس .. وشعبنا العربي — الــــذي لن تفصلنا نحـــن الدروز اي قوة في الارض عنه!— سيعلمكــــم ايها الســـــادة المتبجحون درسا لن تنسوه.. وسيعلن تمسكه وتأييده لابنائه المناضلين المخلصين !

### سمعان .. مش هون !

**كل الصحف العبرية ، بدون استثناء ، كتبت عن الاعتداء العنصري الذي حدث فـــي الرملة ، يوم الاحد الماضي .. والجريدة الوحيدة التي «لــم تسمع» بالحادث هي جريــدة «اليوم» !**

منذ حوالي شهرين وجريدة نسيم رجوان دايخة في الدعاية للتجمع الاشكولي .. وهـــي تنمق كلماتها وتجملها ، متخذة من اشكول نفــــه قدوة لهـــا في الخداع والحيل والابتسامات المخاتلة .

ان جريدة «اليوم» التـــي تدعو الى التصويت لسياســة الاضطهاد والتمييز ونهـــب الارض وهدم البيوت وتجهيل النشء العربي الطالـــع ، من الطبيعي الا تنشر حول حوادث الرملة ، لان في هذا ادانـــة لاسيادها الاشاكلة ..

اما شعبنا فيسمع ويرى..

## مظاهرات — بقيــة

الباما بقتل طــالب جــامعي ابيض ، لاشتراكه في حركــة المطالبة بالغـــاء التمييـــز العنصري . وقد اعتقل نائب العمدة توم كولمان عدة ساعات ثم اطلق سراحه بكفالة .

**محاكمة الزنوج — محــاكمة الحرية !**

هذا ومن المنتظر ان تبــدا هذا الاسبوع محاكمة الثلاثة الاف زنجي المعتقلين في اعقاب الاصطدامات الاخيرة في لوس انجلوس .. ومن المنتظر ان تتحول المحاكمة ، الى ساحة اتهام كبرى للنظــام الامريكي .. وقد تبرع عدد من المحامين الزنوج والديمقراطيين البيض، للدفاع عن «المتهمين» !

## ملاحا جيمني — بقيــة

الاطباء في محطات الرقابــــة يبدون قلقا من جراء انخفاض شهية الطيارين ومن عـــدم نومهما بصورة كافية .

هذا وقد حذرت وكالة تاس السوفييتية ان المسؤولين في وكــالة الفضاء الكونـــي الامريكية يتحملون مسؤوليــة كبيرة ، فهم قد اخذوا علـــى عاتقهم التفوق على الاتحــاد السوفييتي باي ثمن فيمـــا يتعلق بطول الرحلة. واضافت تاس ان جهاز القوة الجديد في المركبة لم يجر فحصه ابدا في ظروف الطيران العملي فمـــن مختبر التجــارب على الارض نقل هذا الجهاز الى ظــروف العمل في المركبة الفضائية .

## اعتمــادا علــى اشاعــة كاذبــة — بقيــة

الاشاعة الكاذبة وروجوها من اجل استغلالها ذريعة للهجوم العنصري على العرب .

ان جو التحريض العنصري المسموم ، والمقالات العنصرية التي تنضح بها صحف الحكومة وخــاصة «يديعوت احرنوت» كل هذا شجــع العنصريـــين واعطاهم انطباعا ان السلطات معهم ، ومن ورائهم .

**مواطنو الرملة يستنكرون**

وبعد المحاولة الخطرة التي قام بها العنصريــون اجتمــع ممثلو المواطنين العرب، وقرروا استنكار هذا العدوان ، وابدوا اسفهم لدهــس الشـــاب اليهودي .. وقد توجه وفد عن المواطنـــين العـــرب ، الى مركــز البوليس ، وطـــالبوا المسؤولـــين فيه باتخـــاذ كل الاجراءات اللازمة لمنــع تكرر مثل هذه الاعتداءات التي من شانها ان تــسمم الجو المدينة وتؤدي الى نتائج خطرة جدا.

**هذه الاعتداءات — ناقوس خطر !!**

ان حوادث الرملة وحوادث عكا قبلها ، وعشرات الحوادث الســـابقة ، يجب ان تنبه اوسع اوســـــاط الراي العام العربي واليهودي الى الخطر الداهم، خطر تحول الاصطدامـــــات العنصريــــة الى امور عـــادية «يومية» .. اننا اذ نستنكر مثل هذه الاعتداءات ، نحمل السلطات الاضطهادية مسؤولية كل ذلك .. فبــــالتحريض الرسمي والصحفي وبالتمييز اليـــومي ضـــــد العـــرب ( «الاقليات» !)انما تساعد على تمادي القوى العنصريـــــة السوداء ، وعناصر الشبـــاب المحشـو راسه بالتحريض .

ويقـــول معلـــق الاتحــــاد السياســي ان حزبنا الشيوعي، سينزل الى معركة الانتخابات الحالية ، وفي مركز برنامجه اوسع حملة شعبية من اجل عزل سياسة الاضطهاد والغاء الحكم العسكري — ونحـــن ندعو جماهير شعبنــــا الى الالتفـــاف حول الشيوعيين اليهود والعرب الذين لا يبخلون باي تضحيـــات لوقف هـــذه السياسة الفاسدة الفاشلة ولوقف الاضطهـــــاد القومي والتحريض العنصري ، ومــن اجـــل ان تـــكون الكنيست السادسة كنيست الغــــاء الحكم العسكري .

## موسكو تستعـــد لاستقبـــال — بقيــة

مع فيصل ، فــيطلب زيــادة المساعدات العسكرية والماديــة من موسكو ، لقبـــر العدوان الاستعماري — السعودي على اليمن .

**اتفاقيات اقتصادية**

وسيكون في مركز محادثات عبد الناصر مع القادة السوفييت طلب القاهرة زيادة المساعدات الاقتصادية والفنية — العلمية لانجاح الخطط الاقتصاديــــة للجمهورية المتحدة .. واكثر فاكثـــر يتعمق عند قـــادة الجمهورية المتحدة وصحفها الفهم الصحيح للدور الهـــام الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في خدمة السلام ودعم نضال الشعوب .. وتعرب صحـــف القاهرة عن ثقتها ان الاتحـــاد السوفييتي وهو الدولــــة الاشتراكيــــة الاولى ، سوف يفهم تماما بعض مصاعب النمو التي تلازم التطور في الجمهورية العربية .. وسيساعدها ..

**موسكو تستعــد**

كذلك بدات الصحـــف السوفييتية واذاعــة موسكو تبدي اهتماما بالزيــارة .. وتذاع من راديو موسكو ، في هذه الايام ، عدة تعليقات حول اهميـــة الزيارة واهميـــة العلاقات الوديـــة بين موسكو والقاهرة في خدمة الســـلام ، وحــــول اهتمام المواطنـــين السوفييت بنضــال الشعوب العربية ضد الاستعمار .

## المقاومة الشعبية — بقية

البرلمان .

وكانت المظاهرات قدسارت في شوارع العاصمة مناديـــة بشعـــارات معاديـــة للقصر والرجعية ومطالبة باحتـــرام الدستور وارادة الشعب وقــد هاجمتها قوات الشرطة بعنف وقوة ووقع عدد من الجرحـــى كما جرى اعتقال اكثر مـــن مئتي متظاهر ما زال اكثرهم في السجن . هذا وقد قام باباندريو بجولة في مدن اليونان وبرفقته ٧٥ نائبـــا من نواب حزبه وكان باباندريو يستقبل بحفاوة كبيرة . ويطالـــب باباندريو باجراء انتخابات عامة كحل للازمة اذا ما اصر الملك على موقفه ورفض تكليـــف باباندريو بتشكيل الحكومة .

## كتلة سنيه — ميكونس — بقيــة

الاسرائيلي يرفض الدخول في اي بحث من هذا النوع .

وفي اليوم التالي قـــدم المحامي حنا نقارة وزمـــلاؤه باسم المدعين بيانا الى المحكمة ووزعوه على الصحف واعلنوا فيه وقف السير في هـــذه القضية .

وجاء في هذا البيان :

على الرغم من ان طلب امر المنع قد قدمه المدعون فـــي ١٥—٨—٦٥ للحصول على امر مستعجل يمنع كتلة المنشقين من معارضة المدعين في استعمال مبنى مركز الحزب — فقـــد اجلت المحكمة النظر في هـــذا الطلب عدة مرات ممـــا اضر بالمدعين ، لان المدعى عليهـــم مستمرون في استعمال مبنـــى المركز وفي منع المدعين ، بالقوة من دخوله .

واثناء تقديم بيانات مـــن الطرفين ابدت المحكمة رايهـــا بانها ستستمع الى بيانـــات وشهادات حول من هو الحزب الشيوعي . وانها ستقرر في هذه النقطة بالذات .

وجدير بالذكر ان جريــدة المنشقين ، قول هعام ، كانت قد كتبت افتتاحية دعت فيها الى ان تبت المحكمة قبل كـــل شيء فيمن هو الحزب الشيوعي في البلاد ..

وبين محامو المدعين ان كتلة المنشقين خلافا لجميع المبادىء التي يتمسك بها الحـــزب الشيوعي والقوى الدمقراطية في اسرائيل وجميع الاقطار — وكذلك في التصريح الخطـــي الذي قدمه زعماء المنشقـــين ميكونس وسنيه بتوقيعهما — اعلنوا ان الحزب الشيوعي هو جمعية مسجلة حسب قــانون الجمعيـــات العثمانــــي وان ميكونس قد اعلم حاكم اللواء مؤخرا ، باسماء .. اعضـــاء الهيئة الادارية (اي لجنـــة المنشقين المركزية !!) لهـــذه الجمعية المسجلة . وهو امر لم يسبق له مثيل منذ قيـــام الدولة وحتى اليوم .

وجاء في بيان المدعــين ان الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي الذي رفع عاليا علم النضال من اجل التنظيم السياسي الحر ورفض في الكنيست ، مـــع كتل برلمانية اخـــرى ، قبول مشروع قـــانون لتسجيـــل الاحزاب السياسية — يبدي اشد الاستنكار لهذا العمـــل الذي لجا اليه سنيه وميكونس لتحقيق كسب موهوم من طريق تسجيل لجنتهم المركزية لـــدى حاكم اللواء والاضرار فـــي الوقـــت نفســـه بالحركـــة الدمقراطية العامة والتنظيـــم السياسي الحر في البلاد —هذا المكسب الذي اصبح من اسس النظام البرلماني الدمقراطي في اسرائيل .

واعلن المدعون في بيانهـــم ايضا انهم لا يوافقون مطلقـــا على ان تتدخل المحكمــــة في قضية من هو الحزب الشيوعي وانهم حينما قدموا دعواهـــم اعتمدوا على الاتفاق الذي تم في ٢—٨—٦٥ بعقد مؤتمريـــن منفردين للحزب واقامة لجنـــة رباعية لتسوية جميع العلاقات والمسائل المترتبة على ذلك .

ولكن المدعى عليهم كتلة سنيه — ميكونس اخـــذت القانون بايديها واقامت حراسة داخل مبنى الحزب وخارجه ومنعت المدعين بالقوة من الاستمرار في استعماله .

واوضح المدعون في بيانهـــم انهم يدينون بعقيدة واضحـــة شانهم شان جميـــع الاحزاب الشيوعية وهي ان الخـــط السياسي وجماهير الشعـــب العامل هي التي تقرر من هو حزبها الشيوعي وليس المحاكم .

ولهذا فهم يقررون وقف السير في دعواهم .

## بن غوريون يتوجه الى ديـــان

**تل ابيب** — اجتمـــع عضو الكنيست دافيـــد بن غوريون بموشه ديان ، ليطلع علـــى موقفه من معركـــة الانتخابات المقبلة . ونشرت الصحـــف امس ان بن غوريون قد دعـــا ديان مرة اخرى الى النزول في قائمة البنغوريونيين «رافي» .. كما عـــرض عليه ان يكون المرشح الاول في القائمـــة ..

ويذكر ان ديان ، كان قد اعلن قبل شهر «اعتزالـــه» السياســة .

## خبراء النفط الرومانيون يغادرون اليمن

**صنعاء** — غادر الجمهورية اليمنية عدد من خبراء النفط الرومانيين الذين قدموا الـــى اليمن بناء على دعوة الحكومة اليمنية . وقد امضى الخبراء مدة شهرين في اليمن قامـــوا خلالهـــا باجراء دراســـات لاكتشاف النفط في اليمن .

## قاعدة عسكرية لالمانيا الغربية في البرتغـــال

**بون** — اعلن ناطق بلســـان وزارة الحربية في المانيا الغربية اول امس ، انه قد تم الاتفاق مع حكومة الدكتاتور الفاشي سلازار ، على اقامة قاعـــدة عسكرية لالمانيا الغربيـــة في البرتغال . وقد تم هذا الاتفاق في اطار حلف الاطلنطي العدواني

ويذكر أن هـــذه هي اول قاعدة لبون ، يعلن اقامتهـــا في خارج حدود دولة المانيــا الغربية .

## برافــدا والوضــع في الحزب — بقيــة

المشاورات للاحزاب الشيوعية في موسكـــو لسنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ومشـــاورات الاحزاب الشيوعية في اذار سنة ١٩٦٥ الا ان هذه القرارات لتضمـــن ايضا اتهامات متبـــادلة حول «تجاهل مبـــادىء الاممية» و«النشاط التكتلي» و«الانحدار الى مواقف قومية» . الخ ..

هذا وكانت «قول هعام» قد نشرت الخبر مشوها بعد ان حذفت منه هذه الفقـــرة الاخيرة التي تتحدث عـــن انحراف جماعتها .

وكما هو معلوم فان «قول هعام» كانت قد نقلت خبـــرا سابقا ظهر في برافدا عن مؤتمر الانشقاقيين معتبرة ايـــاه ، تعبطا ، وكانه اعتراف مـــن الحزب الشيوعي السوفييتي بالانشقاقيين ذوي الانحرافات القومية اليهودية .

لقد جاء خبر برافدا الجديد الان دليلا جديـــدا على ان الحزب الشيوعي الشقيـــق لا يتدخل في الشؤون الداخليـــة لاي حزب شيوعي .

## غارات جوية — بقية

الحارسة في سايغون .. وفي معركة على بعد ١٢ كيلو مترا من سايغون ، تمكنت قوات الفيتكونغ من قتل عـــدة امريكيين وجنود حكومـــة سايغون ، كما الحقـــت بالامريكيين خسائر ماديـــة كبرى .

### الـــى القــراء

نظرا لكثرة المواد التي تصلنا ولاقتراب معركـــة الانتخابات فاننا نعلـــن عـــن وقف نشر القصة المتسلسلـــة «ذبابـــة الفرس» .. ويسرنا ان نعلن لجماهير القراء ان القصـــة ستصدر كاملة ، قريبـــا ، في كتاب خاص .. فانتظروه !

### اجتماعـــان شعبيـــان يعقـــدان

**في ام الفحم — يوم السبت ٢٨—٨—٦٥ الساعة ٣ بعـــد الظهر**

**في الطيرة — يوم الســـبت ٢٨—٨— ٦٥ الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر**

### تهانينـــــا

الى الاستاذ احمد الخطيـــب وزوجته بالمولود الجديد

**وائل**

هيئة التحرير

### تهانينـــــا

الى الصديق سليمان احمـــد محمود الحـــج وعروســـه

**بمناسبـــة زواجكما**

جورج غريـــب

وعبـــد السلام مناصرة

### تهنئـــــة

الى الرفيق غازي شبيطـــه وزوجته — الطيرة تهانينا القلبية

**بالمولود الجديد**

لجنة منطقة المثلث






المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

# زيارة عبد الناصر لموسكو تعزيز للصداقة الابدية بين العرب والسوفييت




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אלאתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

٢٧ اب ١٩٦٥
٢٨ ربيع الثاني ١٣٨٥
27 אב 5725
27.8.1965
No. 31 Vol. XXII
العدد ٣١ السنة ال ٢٢


موسكو ـ في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم ، الجمعة تستقبل موسكو ضيفها الكبير ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر . وسيكون في استقبال الضيف العربي رئيس الاتحاد السوفييتي ، انسطاس ميكويان ، ورئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف . ويرافق الرئيس عبد الناصر في رحلته كل من زكريا محي الدين وانور السادات ومحمود فوزي ومحمود رياض .. وستبدا المحادثات بين الوفدين السوفييتي والعربي في الساعة العاشرة من صباح الغد ، السبت . وستستغرق زيارة الرئيس عبد الناصر هذه ٥ ايام يغادر بعدها موسكو الى بلغراد في زيارة رسمية تمتد ٣ ايام ..

## راديو موسكو وبرافدا تقدران اتفاقية جده

موسكو ـ عقب راديو موسكو على اتفاقية جده فقال انها انزلت ضربة قوية جدا بحسابات المستعمرين .. وهي تسمح للمرء ان يرى انه برغم الدسائس الاستعمارية ينتصر المنطق السليم في العلاقات العربية ، وان الاقطار العربية قادرة على تسوية الخلافات بينها مهما تستعصي . ان الاتفاقية بداية حسنة لمؤتمر الاقطاب العرب الذي سيعقد في الدار البيضاء .. وعقبت برافدا على الاتفاق فقالت انه سحب البساط من تحت اقدام المستعمرين الذين كانوا يستغلون مشاكل اليمن لبذر الشقاق بين العرب لمنعهم عن اقامة الوحدة العربية على اسس معادية للاستعمار ..

محادثات عبد الناصر وفيصل في جدة .. تعطي ثمارها الطيبة :

# تنفيذ اتفاق وقف القتال في اليمن

## السعودية تتعهد بوقف كل تدخل وتاييد للبدر المهزوم ـ الجمهورية العربية تسحب قواتها خلال عشرة شهور ـ استفتاء شعبي حر يقرر مصير اليمن ـ الاوساط الشعبية والرسمية في العالم العربي ترحب بالاتفاق .

القاهرة ـ بعد ثلاث سنوات من القتال المرير في اليمن ، بسبب محاولة الاستعمار والرجعية ، ضرب الثورة الوطنية اليمنية ، تم الاتفاق ، مساء يوم الثلاثاء الماضي بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ، على وقف القتال في اليمن .

وكان الرئيس عبد الناصر والوفد المرافق له ، قد وصل الى السعودية يوم الاحد الماضي ، واجرى محادثات طويلة مع المسؤولين السعوديين اسفرت عن عقد الاتفاق .

### بنود الاتفاق

وتنص اتفاقية جدة بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل على البنود التالية :

١ ـ يعلن الاتفاق وقف القتال في اليمن ، فورا .

٢ ـ تتعهد السعودية بوقف مساعداتها لقوات الامام البدر ، كما تتعهد بعدم السماح باستعمال اراضيها والقواعد التي فيها ، للقيام باية اعمال عسكرية في اليمن .

٣ ـ تتعهد الجمهورية العربية بسحب قواتها من اليمن خلال عشرة شهور ابتداء من ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٥

٤ ـ اجراء استفتاء شعبي في اليمن قبل يوم ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٦ ، يقرر فيه الشعب اليمني نفسه ، بحرية تامة ، شكل الحكم الذي يريد لنفسه .

٥ ـ تتعهد الجمهورية المتحدة والسعودية بالاشراف على تنفيذ عملية وقف القتال ، ويشترك في الاشراف على ذلك ايضا ، مسؤولون عن حكومة اليمن الجمهورية والملكيين

٦ ـ يعلن عن تشكيل حكومة ائتلافية ترضى عنها جميع الاطراف تتولى ادارة اليمن حتى الاستفتاء .

٧ ـ استبعاد الامام البدر والمشير السلال من الحكومة الانتقالية .

### اصداء الاتفاق

وقد اثار هذا الاتفاق صدى واسعا في مختلف انحاء العالم ، وخاصة في العالم العربي .. وقد سافر الى جدة ، اثناء المباحثات ، العشرات من الصحفيين العالميين «لتغطية» المحادثات .. وفور اعلان الاتفاق رحبت الحكومات العربية كلها ، ما عدا حكومة البعثيين في سوريا ! ـ بالاتفاق ..

ففي بيروت رحب رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي بالاتفاق .. كذلك ابرق الملك حسين الى عبد الناصر وفيصل مهنئا ومرحبا ، وقال انه استجاب لامال الامة العربية . وبعثت الحكومة الجزائرية ببرقيتين متشابهتين تضمنت الترحيب الكامل بالاتفاق ..

وقد بعث اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة كذلك ببرقية الى الرئيس جمال عبد الناصر والملك السعودي مرحبا ، بعقد الاتفاق . وقال ان حسن النية في حل النزاع يثير اعجاب الامم المتحدة .

### الاستعمار يغضب .. ويحرض

وفي الوقت الذي لا تخفي فيه الدوائر الاستعمارية والرجعية العالمية اسفها لعقد الاتفاق ، فانها تحاول اظهار عبد الناصر وكانه «تخلى» عن الجمهورية اليمنية .. بينما ايدت القوى الوطنية الجمهورية ، كلها ، مسبقا ، هذا الاتفاق اثناء المباحثات مع عبد الناصر قبل سفره الى السعودية .. كذلك رحبت حكومة اليمن بالاتفاق .. وقالت ان ضمان التعبير عن الارادة الشعبية اليمنية الحرة ، كان دائما مطلب الثورة اليمنية .

## كلمة الاتحاد

### خطوة في صالح السلام ونحو انتصار اليمن الجمهوري

ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر وملك العربية السعودية فيصل حول قضية اليمن يبشر بايقاف الحرب التي اشتعلت نارها في اليمن منذ سنوات ثلاث ، منذ ان قرر المستعمرون واعوانهم في العربية السعودية وفي اليمن التدخل المسلح للقضاء على النظام الجمهوري الذي قام في اليمن على انقاض الملكية الاقطاعية العفنة .

لقد رحبت الاوساط العربية المختلفة والاوساط الدمقراطية في العالم اجمع بهذا الاتفاق لايقاف الحرب في اليمن لما فيه من امكانية جديدة تعطى للشعب اليمني لحل قضاياه دون تدخل استعماري رجعي من الخارج وبشكل يتمشى مع امانيه في تثبيت مكاسبه الجمهورية والاجتماعية التقدمية الناجمة عن القضاء على الملكية الاقطاعية .

ان الاطاحة بنظام الامام العفن قبل سنوات ثلاث ونجاح القوى الوطنية في اليمن باقامة نظام جمهوري يبشر باصلاحات اجتماعية تقدمية قد اثار الاستعمار والرجعية بتنظيم التدخل الرجعي لدعم الامام المخلوع ولاعادة مراكز الاستعمار النهارة ولعبت الاوساط الحاكمة الرجعية السعودية دورا هاما في مساندة هذا التدخل .

وقد تجاوبت الجمهورية العربية المتحدة مع نداء الجمهوريين اليمنيين وارسلت قواتها الى اليمن لتقف الى جانب الثورة اليمنية الجمهورية ولتدعم مكاسب الشعب اليمني التقدمية ولتصد التدخل الاستعماري الرجعي .

وقد لعبت قوات الجمهورية العربية المسلحة دورا هاما في صد التدخل الاستعماري وحماية مكاسب الثورة الوطنية اليمنية ومكنت النظام الجمهوري من البدء بتنظيم حياة جديدة متحررة لشعب اليمن . ان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

# فيتنام الشمالية تسقط طائرات امريكا بالصواريخ

## جيش الشعب الفيتنامي البطل يضاعف ضرباته للقواعد الامريكية امريكا تعترف بتزايد ضحاياها ـ جونسون يتشدق : مركزنا قوي !

سايغون ـ اسقطت فيتنام الشمالية ، هذا الاسبوع ٣٢ طيارة امريكية . وقد اعلن الناطق العسكري الامريكي في سايغون الذي اعترف بالخسائر ان الجيش الوطني لفيتنام الشمالية يستعمل الصواريخ لاسقاط الطائرات الامريكية المعتدية .

وقد عززت فيتنام الشمالية دفاعها الوطني ، مؤخرا تعزيزا ملحوظا .. وصرح الرئيس هوشي منه ، رئيس جمهورية فيتنام الشمالية ان مطامع الاستعمار الامريكي باخضاع الشعب الفيتنامي بواسطة القصف الوحشي ، ليست اكثر من احلام يقظة لن تتحقق .. وقال ان شعب فيتنام الذي تعرض لاقسى الظروف وصمد ، سيواصل الصمود ، حتى النصر ، والوحدة .

### القواعد الامريكية ـ محاصرة !

واشتدت في الاسبوع الماضي هجمات الفيتكونغ ، على اكثر من قاعدة .. ويلقي ابطال الحرية الفيتناميون الرعب في قلوب الغزاة الامريكيين .. وقد تمكن فدائيو الفيتكونغ اكثر من مرة ، من القاء المتفجرات والحاق الخسائر الكبيرة في الارواح والعتاد ، بقواعد المحتلين .. واعترف الناطق العسكري الامريكي مساء يوم الاربعاء الماضي ، ان نسبة عدد القتلى الامريكيين في فيتنام الجنوبية في تزايد .

### الطلاب يحاربون .. بصدورهم !

وانطلقت اول امس ، مظاهرات كبرى ، في مدينة هوا ـ في شمال فيتنام الجنوبية ـ هتف فيها المتظاهرون بجلاء القوات الامريكية المحتلة وسقوط الطغمة العسكرية الحاكمة في سايغون ..

### جيش امريكا في الوحل وجونسون يتشدق ..

واشنطن ـ صرح الرئيس الامريكي جونسون ان وضع القوات الامريكية في فيتنام الجنوبية قوي .. ولذلك فامكانيات الحل السلمي (!) اصبحت اكثر قربا !!

هذا وتفيد وكالات الانباء ان مظاهرات قد جرت في الولايات المتحدة اول امس ، مطالبة بوقف التدخل العسكري في فيتنام الجنوبية .

جونسون : موقفنا قوي في فيتنام ..!

# اشتباكات بالايدي في البرلمان اليوناني

## تسيريموكوس ما زال بعيدا عن احراز الثقة ..

اثينا ـ ضربت الفوضى اطنابها في جلسة البرلمان اليوناني مساء الاربعاء الماضي فالنواب اشتبكوا بالايدي وتبادلوا الكلمات والسبات . ورئيس الجلسة لم يجد مناصا من انهائها وتاجيل البحث

اما في خارج البرلمان فعسكرت قوات غفيرة من الشرطة مسلحة بالهراوات والتروس وقنابل الغازات المسيلة للدموع ، حول البرلمان وسدت كل الطرق والمنافذ المؤدية اليه . وعلى عكس الايام الماضية لم تجر يوم الاربعاء اي مظاهرات في اثينا .

وقد نشبت «الطوشة» في البرلمان حينما كان زعيم حزب الاتحاد الراديكالي ـ وهو حزب يميني محافظ ـ كانولوبولس ، يلقي كلمته التي وعد فيها بان يؤيد نواب حزبه ٩٩ نائبا ـ المكلف بتشكيل الحكومة تسيريموكوس «مع انهم كانوا يودون لو ان المكلف باقامة الحكومة كان منهم !» فقد وجه وزير خارجية الحكومة السابقة ـ حكومة نوباس ـ كلمات نابية الى احد نواب حزب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## وفاة مصطفى النحاس

الاسكندرية ـ توفي هنا ، يوم الاثنين الماضي مصطفى النحاس زعيم حزب «الوفد» المصري ، عن عمر يبلغ الـ ٨٥ سنة . وبعد الصلاة عن روح النحاس في احد مساجد الاسكندرية نقل جثمانه الى قريته في منطقة دمنهور ، حيث ووري مقره الاخير .

## حركات السلام في الاقطار العربية تعقد مؤتمرا في اكتوبر المقبل

القاهرة ـ نشرت جريدة «الجمهورية» القاهرية ان حركات السلام في الاقطار العربية ستعقد مؤتمرا لها في النصف الثاني من شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل .

وقالت «الجمهورية» ان المبادرة في هذا قد جاءت من احد اعضاء الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية المتحدة ، عبد الفتاح ابو الفضل ..

وذكرت «الجمهورية» ان ممثلي حركات السلام في العربية المتحدة والعراق وسوريا والجزائر ولبنان والاردن والسعودية والبحرين سيشتركون في المؤتمر .

وقد اتفق ممثلو حركات السلام في هذه الاقطار في اجتماع تمهيدي على ان يقدم كل وفد من المشتركين اطروحة معينة يجري بحثها .

وسيقدم الوفد المصري

(البقية على صفحة ٦ عمود١)

اعلان حالة الطوارىء في كوريا الجنوبية :

## قوات الجيش تهاجم مبنى جامعة سيئول وتعتدي بعنف على جماهير المتظاهرين

سيئول ـ تعرضت الجامعة في عاصمة كوريا الجنوبية هنا الى هجوم ضار شنه مئات الجنود المسلحين . ودافع الطلاب المعتصمون في مبنى الجامعة عن انفسهم بالحجارة .. وكان هؤلاء الطلاب قد التجاوا الى مبنى الجامعة بعد مظاهرة عنيفة جرت في شوارع العاصمة واشتبكت مع قوات الشرطة والجنود .

واعتداء الجنود على طلاب الجامعة في يوم الاربعاء الماضي كان ذروة اصطدامات وقعت بين الجماهير والطلاب المتظاهرين وبين قوات الحكومة واستمرت نحو ٥ ايام ، احتجاجا على معاهدة الصلح بين جنوبي كوريا واليابان التي تقر بابدية انقسام كوريا . واستخدمت القوات الحكومية في تفريق المظاهرات الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع . وكانت جماهير المتظاهرين تهتف بسقوط الحكومة وتنادي بالغاء المعاهدة .

وازاء هذه الموجة النضالية اعلنت الحكومة حالة الطوارىء في البلاد واستدعت فرق جيش موالية لها لحراسة المراكز الحكومية و«اقرار» الهدوء في البلاد . وهدد رئيس كوريا الجنوبية جماهير الشعب باشد اجراءات القمع ان هي واصلت المظاهرات .

اعضاء كنيست ، روساء واعضاء سلطات محلية ، اطباء ومحامون وشعراء يحيون :

# مهرجان الالوف الانتخابي في الناصرة يوم السبت ١١ـ٩ـ٦٥

## اوسع الاهتمام ببيان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة ـ اعضاء كنيست ، رؤساء سلطات محلية ، اعضاء بلديات ومجالس محلية ، اطباء ومحامون وشعراء الشعب وممثلو الجبهات الشعبية القائمة في عدد من قرانا ـ كل هؤلاء من المنتظر ان يشتركوا في مهرجان الالوف الانتخابي وان يلقوا تحيات وكلمات فيه ، في المهرجان الذي سيعقد في بستان العين في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١١ـ٩ـ٦٥

وجهت الدعوات الى عدد كبير من الشخصيات الوطنية والدمقراطية من عرب ومن يهود ، للمساهمة في هذا العمل النضالي الكبير ولالقاء الكلمات والقصائد في المهرجان الذي سيعقد تحت اعلام وحدة الصف الكفاحية والاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، تحت اعلام : سلام الشعوب بحق الشعوب .

وكانت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصدرت في الاسبوع الماضي شرحت فيه اهداف المهرجان واهميته وزع بالوف النسخ في الناصرة وقرى الجليل اثار اوسع الاهتمام في الاوساط الشعبية وفي اوساط الصحافة وفي الاوساط الرسمية .

«صوت اسرائيل» علق عليه في نشرته العبرية . ولم تبق صحيفة في البلاد الا ونشرت خبرا عن البيان وعن الاستعدادات الواسعة للمهرجان .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

## هذه مواقفهم ..... وهذه مواقفنا

(حول الحكم العسكري)

### منطق الاضطهاد .. والخنوع !

* بعد «التخفيفات» لم يعد هناك من الحكم العسكري ما يستلزم الغاؤه .. والحكم العسكري اليوم ، يرى ولا يرى .. ومهمته مراقبة نشاط وتحركات المتطرفين !..

اشكول

* لم يعد وجود للحكم العسكري .. والذين يتحدثون عن الحكم العسكري انما يفعلون ذلك لمجرد وجود عقدة نفسية في رؤوسهم .

دياب العبيد

* فتشنا من تصريحات لجبر معدي .. فتشنا طويلا فلم نعثر على تصريح .. وهذا ليس صدفة فجبر رجل اعمال لا اقوال .. ولذلك فهو لا يطلق التصريحات ، وبصوت كل مرة ، من اجل بقاء الحكم العسكري .. وفي التصويت التاريخي في الكنيست كان صوت جبر بالذات هو الذي انقذ الحكم العسكري !!

### شعبنا لن يتنازل !

* بالامس غير البعيد اعلن اشكول ان الحكم العسكري يرى ولا يرى .. اما شعبنا ، واما كل اليهود الشرفاء فقد راوا الحكم العسكري ، راوه جيدا ، في القوائم السوداء العنصرية ، وفي الاعتقالات التعسفية وفي اوامر الاقامة الجبرية .

الاتحاد ـ ٢٩ حزيران ٦٥

* ان الاوان لكي تمسح الجماهير العربية عن جبينها ـ بتضامن وتاييد القوى الشريفة في الشعب اليهودي ـ وصمة عار الحكم العسكري . ان شعبنا لن يتنازل ، مهما غلت التضحيات ، عن حقه في التجول الحر ، في وطن الاباء والاجداد .

اميل حبيبي

(عضو المكتب السياسي للحزب)

## توفيق طوبي يزور الرملة

الرملة ـ لمراسلنا ـ زار عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي مدينة الرملة يوم الثلاثاء الماضي ، على اثر الاعتداءات العنصرية على العرب ، وتحدث مع المواطنين ، كما اجتمع برجال الدين في المدينة . واعرب توفيق طوبي عن استنكار حزبنا للاعتداءات العنصرية ، ووعد بانه سيطالب لجنة الداخلية في الكنيست بعقد اجتماع لها ، للتحقيق في الاعتداءات واستخلاص النتائج لمنعها

(تحقيق صحفي من الرملة ـ صفحة ٦)



## الدرب

### الدرب تصدر باللغة العبرية

مكتب الاتحاد ـ صدر امس العدد الاول من جريدة «الدرب» («ازو هديرخ») جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باللغة العبرية . وذلك بعد ان اغتصبت كتلة ميكونس ـ سنيه المنحرفة جريدة قول هعام وحولتها الى بوق في التحريض على الشيوعيين اليهود والعرب المتمسكين بالاممية البروليتارية وبحقوق الشعبين واخوتهما النضالية .

و«ازو هديرخ» ، في عددها الاول ، تضمنت مقالات ومعالجات واخبار محلية وعالمية .

اننا نحيي الشقيقة الدرب ونامل لها الاتساع المضطرد .

## مؤتمر لتجريد امريكا اللاتينية من السلاح الذري

المكسيك ـ افتتح يوم الاثنين الماضي ، مؤتمر دول امريكا اللاتينية لتجريد المنطقة من السلاح الذري . وقد اشترك في المؤتمر كمراقبين ممثلون عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا . وتشترك في المؤتمر ١٨ دولة .

## قتل زنجي اخر في لوس انجلوس

لوس انجلوس ـ قام احد الزعران العنصريين البيض في المدينة باطلاق الرصاص على الزنجي جيمس اندرسون بينما كان يجلس على احد المقاعد في محطة الباص .

ولم تعتقل شرطة لوس انجلوس احدا ، بعد ان لم يثبت او يشك في ان احدا ما هو المتهم بالجريمة .

## رومانيا تحتفل بعيدها الوطني

بوخارست ـ احتفلت جمهورية رومانيا الاشتراكية بعيدها الوطني الحادي والعشرين . وقد اقيمت في سفارة رومانيا في اسرائيل حفلة بهذه المناسبة حضرها عدد كبير من الضيوف .

ـ اقرا مقالا حول رومانيا ص ٢ ـ

## قرض امريكي للعراق

بغداد ـ قررت الحكومة الامريكية تقديم قرض للعراق بمقدار ٢،٥ مليون دولار ، لتطوير الطاقة الكهربائية في العراق . وستستخدم هذه الاموال لبناء عدد من المحطات الكهربائية في مناطق مختلفة من العراق .

## مظاهرة في وارسو ضد احكام اوشفتس

وارسو ـ جرت هنا ، مظاهرة كبرى استنكارا لقرارات محكمة المانيا الغربية بالحكم المؤبد فقط على المجرمين النازيين المسؤولين عن فظائع اوشفتس .. وطالب المتظاهرون باعادة النظر في القضية ، واقرار حكم الاعدام ضد البرابرة الهتلريين .

اضواء على معركة الانتخابات الحالية :

# «آن الاوان» - هكذا تهتف الجماهير العربية في كل مكان

## صحيفة التجمع المبائي الاحدوتي تعترف بتعاظم التايد للشيوعيين

عجائب وغرائب تجري في معركة الانتخابات الحالية ما كان من الممكن ان يصدق احد ، قبل ٤ سنوات مثلا ، حدوثها : بن غريون ، مؤسس المباي ، يرفع يده على الحزب الذي اسسه . وصحافة المباي ، التي اعتبرت بن غريون وحيد عصره ، تعلن الان انه دكتاتور خطير ، وفاشي جديد !

ومن العجائب والغرائب ايضا دفاع الكريطة الحكومية «اليوم» والوريقة الخاصة التي يصدرها التجمع الحكومي المبائي الاحدوتي ، عن حزب الدكتور موشه سنيه . هذه الوريقة توهمت انها اصبحت مثل البابا في القرون الوسطى ، الذي كان يتوج الملوك والاباطرة . فوضعت على راس الدكتور موشه سنيه تاج «الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحقيقي» واستقلت في الدفاع عنه . فهنيئا لكليهما !

**قامت الجبهة الصهيونية التقليدية ضد الشيوعيين ولتزوير ارادة الجماهير العربية .**

غير انه لم تحدث في معركة الانتخابات الحالية اية عجيبة ، اي تغيير ، بالنسبة الى موقف الاحزاب الصهيونية من اصوات الجماهير العربية . فما ان بدات المعركة حتى توحدت كل الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي ، ضد الشيوعيين في اقذر حملة تحريض علينا ، وفي اشد حملة ارهاب وتضليل لسلب اصوات الناخبين العرب بعد ان سلبت حقوقهم واراضيهم .

«مرصاد» المبام ما لها شغل اساسي الا التحريض علينا مستعينة باقوال الهاربين من سفينة النضال — جماعة الدكتور موشه سنيه . (اقرا الاسبوعيات) .

ووريقة «التجمع» المبائي الاحدوتي تثير اسبوعيا غبارا كثيرا ، اسود ومنحطا ، امام عيون الجماهير العربية المفتوحة ، وتسبنا وتشتمنا مستعينة ، ايضا ، بكتابات الدكتور موشه سنيه .

والصحافة المغرقة في الرجعية ، الصادرة باللغة العبرية ، مثل يديعوت احرونوت ومعاريب ، لا يخلو عدد من اعدادها من التحريض علينا مستعينة بما ينشره الدكتور موشه سنيه في صحيفة «قول هعام» التي استولى عليها .

ففي هذا المجال لم يحدث اي جديد . اما ازدياد الصراخ علينا فهو على قدر الوجع : ان الرجعية الحاكمة ، التي صار لها اكثر من سنة تاكل لحوم بعضها البعض ، تصطك اسنانها خوفا من هذا الشعب الهادىء الذي «ينام لها على غش» ثمن ١٧ سنة من سياسة الغش الحكومية ، سياسة دوس الحقوق والتشريد والافقار والتحريض القومي على العمال العرب ورميهم يبيتون في الزرائب والخرائب في المدن ، سياسة التمييز ضد الشبيبة العاملة والمتعلمة العربية واقفال ابواب المستقبل في وجوهها ، وسياسة نهب الارض وتطويق القرى وهدم البيوت . فمن حق الرجعية الحاكمة ان تصطك اسنانها خوفا من هذا الشعب الهادىء . فكيف يسمح لسالبي ارضه بسلب اصواته فوق البيعة ؟!

خصوصا الان وقد انفتحت اوسع الافاق امام نضال شعبي مثمر ، هنا في اسرائيل ، من اجل وضع حد لكل هذه السياسة المهلكة ، لانقاذ الارض المهددة ، والقرية المطوقة ، ولاعادة الحقوق المداسة ، ولانقاذ العمال من مصير التمييز والتحريض القومي والافقار .

ان العالم كله ينتظر نتائج هذه الانتخابات . فلا يمكن ان تسمح الجماهير العربية ، خصوصا الان ، بتزوير ارادتها .

**موشه سنيه يسهم بنصيب «محترم» في جبهة المحرضين على الشيوعيين العرب !**

الجديد فقط هو ان جبهة المحرضين على الشيوعيين العرب (ومعنى ذلك على الجماهير العربية) وجدت لها الان حليفا جديدا في شخص الدكتور موشه سنيه .

فلم يكتف الهاربون من المعركة ، الذين استولوا على قول هعام ، بما قاموا به من تحريض على الشيوعيين العرب في مؤتمرهم الانشقاقي بل واصلوا هذا العمل دون ان يحسبوا اي حساب للعواقب .

ففي عدد الثلاثاء الماضي من قول هعام نشروا على الصفحة الاولى ، خبرين استفزازيين لا هدف من ورائهما سوى اعطاء مادة تحريضية جديدة للاوساط الحاكمة ضدنا وضد مجموع نضال الجماهير العربية .

الخبر الاول : عن بيان لجنة منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الذي اصدرناه في الاسبوع الماضي ودعونا فيه الى مهرجان الالوف الانتخابي في الناصرة يوم ١١-٩-٦٥ . لقد شوهوا مضمون البيان تشويها معيبا ومقصودا وادعوا انه جاء فيه ان هدفنا في الانتخابات القادمة هو تقوية حركة التحرر القومي العربية في الخارج ! !

والخبر الثاني : ان القاهرة تتدخل في معركة الانتخابات في اسرائيل وان اذاعة القاهرة تدعو العرب الى انتخاب حزب فلنر - طوبي - حبيبي - اي حزبنا الشيوعي .

من الواضح انه ما من هدف وراء نشر هذين الخبرين بهذا الشكل ، الواحد بعد الاخر ، سوى تحريض معيب علينا ، تحريض على نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها وارضها ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب ، لا «السلام» الاشكولي الوهمي الاستسلامي الذي لم يتحقق طول ١٧ سنة . والدكتور موشه سنيه لا يريد ان يفهم هذه الحقيقة .

ان قول هعام ، بعد ان استولى عليها الهاربون من المعركة ، وبعد أن تركها العدد الكبير من اعضاء حزبنا اليهود المخلصين لحقوق الشعبين ، لم يعد يقراها سوى العشرات من الناس . والحقيقة ان حزب موشه سنيه لا يهتم به احد ولا تأثير له على المعركة الانتخابية . وقد حقق موشه سنيه حلمه ولم يعد احد يعارض حزبه بل يلقى المديح والتأييد من الصحافة الرجعية . انما «الفائدة» الوحيدة التي تجنيها الرجعية من حزب موشه سنيه هي انها تستعمل اقواله وما ينشره للتحريض على الشيوعيين العرب وعلى الجماهير العربية .

وهذا ما حذرنا موشه سنيه ومن سار معه ، منه . وها نحن نرى كيف حدث كل ما توقعناه . وثقتنا كبيرة بان خيرة الشيوعيين اليهود ، رفاقنا عمرا طويلا ، الذين ضللهم الدكتور موشه سنيه ، سيفيقون على اعمال موشه سنيه هذه ويرون خطورتها قبل فوات الاوان ويعودون الى حزبهم اليهودي العربي .

**الرجعية الحاكمة تضطر الى الاعتراف بتعاظم تايد الجماهير لابنائها الشيوعيين**

ومع ذلك ، وعلى الرغم من الاضرار التي يسببها الهاربون من المعركة ، فان الجماهير العربية تتوجه نحو الانتخابات القادمة بتصميم جبار على تلقين الرجعية الحاكمة المتعجرفة درسا يزعزع كيانها ويكشف حقيقتها امام العالم اجمع وينزلها عن عروشها .

فحتى الاوساط الرجعية بدات تعترف ، مكرهة ، بأن هناك « خطرا » كبيرا من ان يفقد المباي سيطرته على اصوات الناخبين العرب ، وان هناك «خطرا» كبيرا من انتصار الشيوعيين في هذه الانتخابات بين العرب .

وكتبت صحيفة التجمع المبائي الاحدوتي ، معراخ ، باللغة العبرية ، في الاسبوع الماضي ، ان انفصال جماعة سنيه المهادنة عن الحزب الشيوعي يعزز ثقة الجماهير العربية باخلاص الشيوعيين لقضاياها القومية واليومية العادلة مما سيؤدي الى تصويت الجماهير العربية ، اكثر من اية انتخابات ماضية ، للشيوعيين .

والحقيقة ان الدلائل على ذلك كثيرة : فما من مكان نذهب اليه حتى نلاقي اشد التأييد الحماسي والتصميم على مواصلة المعركة العادلة . وفي كل مكان يقدم الينا الشعب بسخاء تبرعاته النقدية للتغلب على وضعنا المالي الصعب نتيجة استيلاء المنشقين على اموال الحزب وممتلكاته .

لقد اضطرت محطة الاذاعة الاسرائيلية ، في برنامجها العبري اليومي حول المعركة الانتخابية ، الى التعليق على بيان لجنة منطقة الناصرة الذي اصدرناه في الاسبوع الماضي ، وعلى التحضيرات لمهرجان الالوف الانتخابي في الناصرة .

والهجوم المسعور الذي تشنه نشرات الاحزاب المختلفة علينا هو بحد ذاته دليل على ان جماهير الشعب تؤيدنا ومصممة على الوقوف معنا في هذه المعركة المصيرية دفاعا عن حقوقها ومستقبلها .

«طفح الكيل يا اشكول» اذن .. وآن الاوان لكي يطفح الكيل . واعمال موشه سنيه الانشقاقية لن تحمي الكيل من الطفحان ، انما ستزيد الشعور في نفوس الجماهير العربية ان الامر جد كل الجد ، ولو لم يكن ذلك لما فر الهاربون الان من المعركة .

وفي كل مدينة وقرية يشمر الشيوعيون والشبيبة الشيوعية وجماهير الاصدقاء عن سواعدهم ويخوضون المعركة الانتخابية بهمة لا تعرف الكلل معوضين عما فات دون ان يسمحوا للرجعية بالتوهم ان الميدان قد خلا لها .

وتعقد الاجتماعات الشعبية والاجتماعات في الاحياء وفي البيوت لتوضيح خطورة المعركة القادمة ولتوحيد الصفوف ولافشال مؤامرات الرجعية واحزابها .

وفي منطقة الناصرة سيتوج كل هذا العمل الانتخابي الشعبي النضالي بمهرجان الالوف الانتخابي في الناصرة يوم السبت ١١-٩-٦٥ الذي تجري له اوسع الاستعدادات في كل مكان .

«آن الاوان» — هكذا تعلن الجماهير العربية في كل مكان . آن الاوان لتخليص الناخبين العرب من سطوة المباي واجرائه ومرتزقة بقية الاحزاب الصهيونية . آن الاوان لانزال الرجعية الحاكمة عن عروش عجرفتها واستصغارها لشأن وارادة الجماهير العربية . آن الاوان لكي تقاضي الرجعية الحاكمة ثمن ١٧ سنة من الاضطهاد ونهب الارض والتمييز والتحريض ودوس الحقوق . آن الاوان لكي تحقق المساواة الحقيقية والدمقراطية الحقيقية في وطننا . وهكذا سيكون !

# كتلة سنيه تعد بمساندة «التجمع» والمبام في ادارة الدولة

خطب موشه سنيه زعيم كتلة المنحرفين عن الحزب الشيوعي في اجتماع عقد في الرملة يوم الجمعة الماضي .

وكرر سنيه هجومه على الشيوعيين العرب والشيوعيين اليهود الذين قاوموا مواقف سنيه وجماعته التي تستهدف جر الحزب الشيوعي الى مستنقع الشوفينية والقومية اليهودية وحرفه عن نضاله العادل ضد سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي كلمته كشف سنيه النقاب عن الدور الذي يعده لحزبه على مسرح السياسة الاسرائيلية عندما اعلن ( كما كتبت هآرتس يوم ٢٢-٨-٦٥ ) ان كتلته «لا تتباهى ، كالمبام ، بانها البديل للحكم ، ولكنها مستعدة لان تساند الاشتراكيين الدمقراطيين في اسرائيل في شخص «التجمع» والمبام بادارة شؤون الدولة» ...

هنيئا لموشه سنيه ولجماعته بهذا الدور الجديد الذي سعى نحوه طويلا وقسم الحزب من اجل الوصول اليه الا وهو مساندة مباي وشركائه الاشتراكيين الدمقراطيين في ادارة شؤون الدولة ..... مباي والتجمع لم يغير سياسته حتى يحظى بمساندة حتى مبام . اما موشه سنيه فيركض سراعا نحو هذه المساندة «لادارة شؤون الدولة» تلك الادارة التي حاربها وقاومها وانتقدها وشجبها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حتى الامس القريب كان موشه سنيه فيه شريكا في القيادة مع رفاق الامس . اما وقد «تحرر» من هؤلاء الشركاء ، اما وقد «نجح» في اقتلاع «المنحرفين القوميين العرب والانعدامين القوميين اليهود» حتى يعرف الشعب كله ان موشه سنيه وجماعته اصبحوا اهلا للدفاع عن مصالحه القومية ايضا ، ( كما كتب في قول هعام ٢٠-٨-٦٥ ) فموشه سنيه يسرع الخطى الى الشراكة القومية مع التجمع والاشتراكيين الدمقراطيين والى مساندتهم في ادارة شؤون الدولة... وبهذا يركض سنيه بحزبه نحو ما حذرنا منه دائما اثناء النقاش الداخلي ، يركض متخليا عن دور الحزب النضالي ضد سياسة التجمع وقيادة مباي الموالية للاستعمار ، ليضيف حزبا جديدا الى الاحزاب الاسرائيلية الاصلاحية «البناءة» الكثيرة التي باسم «المصلحة القومية» وباسم مصلحة «الوحدة مع الاشتراكيين الدمقراطيين» تبرر سياسة التهادن والتخلي عن طريق الحزب الشيوعي التي يكملها اعضاؤه العرب واليهود الموحدين .

### من نوادر شو

سئل برنارد شو مرة عن افضل عشرة ادباء معاصرين فأجاب : جورج برنارد شو ، برنارد شو ، برنارد جورج شو ، ج . ب . ش ، شو ، ج.ب.شو ، ج. برنارد شو ، جورج ب. شو ، برنارد ج. شو ، شوج. ب.

# رومانيا تحتفل بعيدها الوطني

« يا اول ايار !
كم هتفنا لحكمنا
يوم كنا نئن تحت النير
واني اليوم فالهتاف تحقق
ولواء الحرية اليوم يخفق
يغمر الشعب بالضيا والنور »

الشاعر الروماني
ميخائيل نوبك

احتفلت جمهورية رومانيا الاشتراكية في ٢٣ آب بالعيد الحادي والعشرين ليوم تحررها من الاحتلال النازي ..

وبحق اعتبرت رومانيا — مثل سائر الدمقراطيات الشعبية — يوم التحرر من النازية عيدا وطنيا .. فالتخلص من العبودية الفاشية فتح الآفاق رحبة نحو رص كل القوى الاشتراكية والوطنية ودفعها على طريق الاشتراكية .

وقد تعززت جبهة قوى الشعب خلال النضال ضد الفاشية واخذ الشيوعيون بزعامة جيورج جورجي ديج ، دورا قياديا حاسما .. ويكفي للدلالة على دور الشيوعيين الاشارة الى ان تسعة آلاف شيوعي قد القوا في السجون ، من اجل وقف المقاومة.. ولكن النازيين فشلوا .. وظل الشيوعيون مع كل الشعب ، يقاومون ، حتى النصر .

**تقدم اقتصادي**

**ازدهار الانسانية الجديدة**

وبالتحرر من الفاشية ونظامها ، وقيام الجبهة الموحدة ، التي في مركزها الحزب الشيوعي الروماني ، بدات تنتصر الحياة الجديدة . وشرع الشعب الحر فعلا ، في ترميم اقتصاده والغاء الامية وبناء المصانع والورشات الصناعية المختلفة .. وباعتزاز لخص الشعب الروماني مسيرته خلال ٢١ سنة ، في مؤتمر الحزب الشيوعي الذي عقد قبل شهرين فقرر ان رومانيا قد بدات فعلا ، في بناء الاشتراكية ولم تعد دمقراطية شعبية .

**ارقام مضيئة**

ارتفع مستوى المعيشة في رومانيا ارتفاعا كبيرا ، والغيت البطالة تماما ، وهناك تأمين ضد البطالة ، وفتحت مجالات التعليم امام ابناء الشعب كله بلا تمييز .. وجعلت كل مظاهر التعصب والشوفانية خارج القانون .

وقد قرر الشعب الروماني رفع الدخل القومي من هذه السنة حتى سنة ١٩٧٠ بنسبة ٤٥٪ وسترتفع الاجور الحقيقية بنسبة ٢٥٪ كما سيرتفع دخل الفلاحين بنسبة ٢٠٪ ، وسيبنى اكثر من ٣٠٠ الف شقة سكن جديدة ، كما ستقام آلاف محطات المعالجة الطبية في مختلف انحاء الجمهورية . ويذكر ان مستوى المعيشة قد ارتفع بنسبة ٦٥٪ في السنوات الست الاخيرة فقط ، كما بنيت خلال المدة نفسها ٦٥٠،٠٠٠ شقة سكن ، كما بنيت في القرى ، بتعاون الدولة والتعاونيات المحلية ، حوالي ٤٩٠،٠٠٠ شقة . والتعليم مجاني وتقدم الدولة كل الكتب والادوات اللازمة ، كما ان عدد الطلبة الجامعيين قد تضاعف خلال السنوات الخمس الاخيرة .

وتطور رومانيا صناعتها تطويرا سريعا ، وخاصة في فرع الصناعة الكيماوية ، كما انها تستغل الثروات الطبيعية استغلالا جيدا .

وقد تمكنت رومانيا من النجاح في برامجها الاقتصادية بفضل بطولة شعبها واستعداده لتحمل المصاعب في سبيل بناء حياته الجديدة ، وكذلك بفضل المساعدات المخلصة الكثيرة التي يقدمها لها الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما من بلدان المنظومة الاشتراكية .

**الدستور الجديد :**

**خلاصة المكاسب ..**

ويشكل الدستور الجديد الذي اقرته الجمعية الوطنية الرومانية في الاسبوع الماضي ، تاكيدا على ان الشعب الروماني قد اجتاز مرحلة هامة .. ويقرر الدستور ان «استغلال الانسان للانسان قد انتهى ، ونهائيا ، على ارض رومانيا الاشتراكية ..» وان كل الثروات المادية اصبحت في يد الشعب . ويضمن الدستور للشعب الروماني تجسيم ارادته الحرة في اختيار مختلف مؤسسات الدولة ، كما الغيت حسب الدستور كل مظاهر التفرقة بين الاجناس المختلفة ، وضمن العمل والثقافة والفرص المفتوحة ، لكل ابناء الشعب الروماني .

# حديث في البيدر

### لم يهربا الى غزة ..

وصل اسد كامل — وهو شاب في الثامنة عشرة من عمره ومن اهالي دالية الكرمل — قبل شهور الى «شدروت» وعمل في حقول المستوطنة مدة من الزمن ثم انتقل الى العمل في مشاريع البناء . وكان يقيم مع عدد من زملائه العرب في منزل استاجروه .

وتعرف اسد اثناء اقامته على فتاة تدعى حنه ترجمان من اهالي المدينة ، وهي تبلغ السادسة عشرة من عمرها ، وتصادق الاثنان وكان اهل المستوطنة يرونهما معا ، كما كان اهل الفتاة على علم بعلاقتها مع الشاب المذكور .

وفي الاسبوع اختفى اسد وحنة ، وقلق اهل الفتاة وابلغوا الشرطة بالامر ، وكانت معظم الظنون تدور حول هربهما الى غزة .

وفي اواخر الاسبوع الماضي اكتشفت الشرطة مكان وجودهما وكان في حيفا .. وقالت الفتاة اثناء التحقيق انها هربت مع اسد لانها تحبه وتريد الحياة معه .

اما الشرطة فاسندت الى اسد تهمة معاشرة قاصر ..

### اليهود المسيحيون

في البلاد يهود تنصروا ، واطلقوا على انفسهم «اليهود المسيحيون» الامر الذي اثار استياء اوساط اليهود المتدينين ، وتحول هذا الاستياء الى اعتداء .

وشهدت بعض المستوطنات حيث يقيم فيها هؤلاء المتنصرون هذه الاعتداءات ، وكان اخرها الاعتداء على منزل المهندس ليون شموليفتش في اسدود الذي فصل من عمله في شركة الكهرباء . لقد تجمع حول منزله جمهور من المتدينين واخذ يرمي الدار بالحجارة ويصيح بعبارات نابية لانه اتخذ من منزله مركزا لاعماله الدينية واستطاعت الشرطة احباط هذا العدوان والقت القبض على اثنين من قادته .

وكان بين المتظاهرين شلومو لزروفتش ، الذي يدعي انه ابنة «ريكا» التي تبلغ التاسعة عشرة من عمرها قد اختطفت وخبئت في منزل الدكتور ادلر من اتباع الدين الجديد وزعمائه في القدس . وقد اعيدت الفتاة الى اسدود ، واعلنت الفتاة امام الشرطة اثناء التحقيق انها قبلت الدين المسيحي عن رضا وقناعة ودون اغراء وان زميلتها في العمل قد انخرطت معها في الطائفة .

ويدعي اصحاب هذه الطائفة انهم يؤمنون بالتوراة والانجيل هذا واختفت فتاة اخرى في هذا الاسبوع ، ويعتقد ذووها انها دخلت في هذا الدين ايضا ..

### الحاخام يبحث عن عمل

كان الحاخام موشه بورنوفتش حاخام رومانيا الاكبر ، لذلك كان يحظى باحترام الجميع رسميين وغير رسميين يهود وغير يهود ..

وانتشرت الشائعات — ولا دخان بدون نار — حول الحاخام الاكبر من انه يستعمل منزله مركزا لتهريب اليهود وراء الحدود الرومانية ، كما كان يزودهم بالمال والزاد ، كما استغل مركزه الديني وحصانته ليخفي في منزله الفارين من وجه العدالة — هكذا تقول الصحف العبرية ..

وفي احد الايام جمع الحاخام حاجياته وابناء عائلته وهاجر .. ولدى وصوله ايطاليا تلقفه بعض اليهود الامريكيين وعرضوا عليه الاستقرار في امريكا .. غير ان الحاخام اراد اسرائيل .

وكان الحاخام يظن ان اسرائيل ستحضنه وتنزله منزلة كبرى . اعطته السلطات دارا متواضعة في قرية بياليك جعل احد غرفها كنيسا . وبقي مع ابنائه يعانون الضائقة والجوع حتى اضطر الى التنقل بين دوائر الحاخامين الكبرى يطلب عملا ولكنه كان يصادف التأجيل والتسويف والتحويل من مكتب الى مكتب .. حتى قيل له في النهاية ان الحاخامية الكبرى ليست مكتب عمل وان على الحاخام ان ينتظر حتى تتجمع جماعة من المؤمنين وتطلب كاهنا ..

### واعيد التاجان

في مقبرة صهيون في القدس قبر داود وعلى نصبه تيجان يزاد اليها في كل عيد استقلال تاج ،

وفي الاسبوع الماضي لوحظ ان تاجين انتزعا من مكانهما .. فبادر مدير مكتب وزارة الاديان الى الاعلان عن فقدهما ودعا الورعين الى ان يساعدوا على اعادة التاجين .

وفي صباح احد الايام تلقى رسالة هاتفية تفيد ان التاجين عند صائغ في القدس .

وفعلا ذهب بعض الموظفين الى حانوت الصائغ ووجدوا التاجين ، وابلغ الصائغ ان شخصا قد احضرهما اليه وعين للموظفين اوصافه

وقد اعيد التاجان الى مكانهما سالمين واحيا موظفو وزارة الاديان احتفالا بالمناسبة

وظهر فيما بعد ان السارق معلم من بتاح تكفا وابن حاخام ومن عائلة متدينة .

وتبلغ قيمة التاجين ١٦٠٠ ليرة .

### عالم شارد ...

سافر طالب جامعي في سيارة باص من تل ابيب الى القدس وهو يحمل حقيبة ملاى بابحاث علمية قضى في انجازها ثلاث سنوات وصل لياليها مع نهاراتها وهو يدرس ويراجع ويحقق . وكان عليه ان يقدم نتائج ابحاثه الى البروفسور المسؤول عنه في كلية التاريخ اليهودي .

ولدى وصول الطالب الى منزله في القدس اكتشف انه لا يحمل الحقيبة .. وخف الى دوائر الشرطة يسال عن حقيبته والى دوائر شركة النقليات فلم يحصل على حقيبته العلمية .

وان لم يجد العالم الحقيبة .. فسيضطر الى اعادة العمل من جديد ..

هذا وترفض الشرطة نشر اسم العالم شارد الفكر .

### لف المبلغ وهرب

طلبت الشرطة في القدس من شرطة مطار اللد مساعدتها في منع شاب من مغادرة البلاد على متن طائرة ، بعد ان اختطف من سائحة فرنسية مبلغ مليون فرنك فرنسي وهي تعادل ٦٠٠ الف ليرة اسرائيلية .

وقالت السائحة انها اثناء قدومها الى اسرائيل على متن احدى الطائرات تصادفت مع شاب عرفها على انه حاييم ينتو ...

وقالت الفتاة ان حاييم تعهد بتهريب اموالها الى اسرائيل بدون عقاب ، واعطته الفتاة اموالها عن طيبة الخاطر ... ولدى هبوط الطائرة في المطار اختفى حاييم عن الانظار .

ولما كان للفتاة اقرباء في اسرائيل تمكنوا من مساعدتها واهتدوا الى مكان وجوده ، وقد وعد بتسديد المبلغ .. ولكن الرجل اخذ يتهرب من مكان الى الى مكان حتى اضطر اقرباء الفتاة الى التشكي عليه .

**من فمك ادينك :**

# موشه سنيه يكشف اوراقه .. في مؤتمر الانتهازيين

**ليست معركتنا السياسية مع كتلة سنيه ، التي تدحرجت الى مواقع تعصبية قومية صهيونية لا تحسد عليها وانما معركتنا مع السياسة الرجعية القائمة ، مع اعداء السلام والطبقة العاملة ، مع «التجمع» الاشكولي وطغمة بن غوريون ، وتكتل البرجوازية المتمثل في حلف الليبرالي – حيروت .. ولكننا رداعلى اسئلة الجماهير حول اسباب الانقسام ، سنفضح حتى النهاية المواقف الايديولوجية الانتهازية لكتلة المنشقين ، حتى يفهم الكادحون اليهود والعرب ، اتجاهها الحقيقي .. وفيما يلي ننشر بعض فقرات من خطاب الانتهازي سنيه في مؤتمر المنشقين :**

باسم الماركسية والتجديد ، خداعا وزورا ، يتكلم موشه سنيه .. ولذلك يفتتح خطابه مؤكدا ان تطورات هامة قد حدثت في العالم وفي الشرق الاوسط ، وفي اسرائيل . وفي معرض كلامه حول الوضع العالمي يقول ان انقسام الحركة العمالية وظهور الحزب البلشفي كان ضروريا من اجل خلق الطليعة الثورية ونجاح الثورة الاشتراكية في روسيا ، اما الان فالحركة الشيوعية تقوم بجهود من اجل اعادة وحدة الطبقة العاملة – الاتجاه الماركسي في الحركة ، والاتجاه الاشتراكي الدمقراطي –

وصب ، هنا ، سنيه جام حقده على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي متهما اياه بالصينية ، ولكنه استدرك ليقول : انا لا اقول انهم صينيون ، وانما لهم مواقف صينية ..

**مثلا ؟!**

**ويناقش موقف حزبنا الذي يضع النضال للتخلص من الارتباط بالاستعمار كشرط للسلام الاسرائيلي – العربي ، هذا الموقف النابع من الفهم العميق لطابع القضية والنزاع اللذين خلقهما الاستعمار وهو معني بالابقاء عليهما لاستغلالهما ، من اجل المحافظة على مصالحه في المنطقة .. ويقول سنيه ان وضع تصفية الاستعمار شرطا للسلام هو .. موقف صيني ! متجاهلا الفرق بين السلام بين الدول ، وحل القضايا القومية والاقليمية المعلقة .**

ويتهمنا كذلك بعدم التفريق بين الاتجاهات «المختلفة» في المعسكر المعادي .. ويدعي – كذبا – اننا لا نرى اي فرق بين ديان واشكول ، ويقول ان التفريق بين جونسون وغولدووتر لا يعني تأييد جونسون .. ولكن سنيه بعد هذا الكلام يقول : **«ليس مهما من في الحكم .. المهم ان بن غوريون قد ذهب!»**

ويتخذ من الانشقاق الذي حدث في المباي ، دليلا قاطعا على الفروق الكبيرة – جدا ! – بين اشكول وبن غوريون . ويصل سنيه الى حد التزوير المفضوح حين يدعي ان حزبنا الشيوعي يؤكد ان الحرب حتمية بين اسرائيل والدول العربية ، متجاهلا موقفنا الثابت – طبقا لمشاورات الحركة الشيوعية العالمية – ان الحرب غير حتمية ويمكن منعها وهذا مرهون بمضاعفة النضال لفصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار ، وتصاعد المعركة المعادية للاستعمار في العالم كله .

**سنيه .. والعالم العربي**

وتبدو انتهازية مواقف سنيه بشكل واضح ، ايضا ، حين يتحدث عن العالم العربي .. فيقول : «ان الشرق الاوسط مليء بالتناقضات . هناك تناقض بين النظام الراسمالي المؤثر على المنطقة والنظام الاشتراكي الذي بدا يؤثر عليها . هناك تناقض بين القوى المعادية للاستعمار والقوى الاستعمارية . هناك صراع بين الكتل الاستعمارية .. هناك تناقض بين التأثير السوفييتي والتأثير الصيني . هناك نضال داخلي في كل دولة ودولة . هناك تصادم بين شعب وشعب – ؟!! – في الدول التي لم تحل فيها القضية القومية ، بين اليونانيين والاتراك في قبرص ، بين العرب والاكراد في العراق . بين شمالي وجنوبي السودان» !!

وهكذا يرى سنيه في التناقض بين الاستعمار والقوى المعادية للاستعمار واحدا من «عشرات» التناقضات .. وبهذا ، يطمس في الواقع الدور الحاسم ، والصراع الحاسم ، المصيري ، بين الاستعمار وشعوب المنطقة . واكثر من هذا ، واخطر منه ، فان سنيه يطلق كل المفاهيم الماركسية ويتكلم من وجهة نظر برجوازية قومية ، حين يتحدث عن التناقضات بين الشعوب .

**السلام الاسرائيلي – العربي**

وبدل التأكيد على دور الاستعمار في خلق النزاع والمحافظة عليه ، فان الدكتور سنيه يفرد اكثر خطابه لمهاجمة «الشوفينية العربية» فيقول :

«هناك من يرى القضية بشكل مبسط جدا. الاستعمار هو في اسرائيل والعداء للاستعمار في العالم العربي .. اذن نحن مع العالم العربي .. وانتهت ! من هنا النظرية الكاذبة بأن الخطر هو من عندنا فقط .. هم لا يرون الخطر من الجهتين .. وان الاستعمار يستعين باعوانه في الجانبين ، ويستعين بالكراهية القومية» . وحتى «يثبت» رأيه يقول الحرب قد نشبت سنة ١٩٤٨ حين كان عملاء الاستعمار في الحكم في العالم العربي – اذن؟ الكراهية القومية من الجانبين هي السبب في الحرب والنزاع حسب منطق سنيه !!

وينسف سنيه كل تقديرات حزبنا طوال ال ١٧ سنة الماضية ، حين يقول عن الحكام العرب كلهم :

«تقع عليهم مسؤولية كبرى في نشوء المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني ، تقع عليهم مسؤولية كبرى لمنع تنفيذ قرارات الامم المتحدة من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، تقع عليهم مسؤولية كبرى بالاستيلاء على المناطق التي خصصت للشعب العربي الفلسطيني» وماذا يقول حضرته عن دور حكام اسرائيل ؟ «لحكام اسرائيل نصيب في مأساة فلسطين» . نصيب ، وكفى ..! وابتلع موشه سنيه كل تقديراتنا حول دور الاستعمار الذي استغل الرجعية اليهودية والرجعية العربية لصنع المأساة .

وبدل ان يوجه الدكتور سنيه هجومه على حكام اسرائيل الذين يتنكرون لحق اللاجئين ويهددون ليل نهار ، بالتدخل في شؤون الدول العربية لذا تجرات شعوبها واجرت تحولات ثورية .. بدل ذلك حمل سنيه الشعوب العربية مسؤولية عدم حل القضية الفلسطينية . «هل باسم العدمية القومية ، علينا الا نرى الضم الذي قامت به الاردن ، ومصر ؟ الا يحق لنا ان نتساءل : لماذا لم تقم الدولة العربية الفلسطينية ؟ لماذا لا يقيمونها في رام الله ؟ في نابلس ؟ في غزة ؟ في طول كرم ؟ في جنين ، في اريحا ؟!»

**ولا يرى موشه سنيه التطورات الايجابية ، وتعزز الاتجاه للحل السلمي ، بل يرى التهديد بالحرب ، مخوفا جماهير اليهود ، بشكل يحسده عليه حتى اشد الشوفانيين المتصريين ..**

**يقول سنيه :«عندما يقيم الطرف الاخر – العرب – «منظمة التحرير» و«جيش التحرير» .. وعندما ترى الدول العربية في الشقيري ممثلا للشعب الفلسطيني ، في الوقت الذي يصرح فيه انه سيقتلع من هذه الدولة كل اليهود الذين قدموا بعد ١٩١٧ ، هل يمكن عدم رؤية الخطر الداهم من هناك ؟!» ويلعب على عواطف الجماهير فيقول : هناك من يقول ان عبدالناصر تقدمي ، معادي للاستعمار ، وان الموقف من القضية الفلسطينية جانبي .. ربما يكون هذا صحيحا على نطاق عالمي .. ولكن ما العمل وجماهير الشعب في اسرائيل ترى الموقف من اسرائيل ، قبل كل شيء اخر ..**

**وفي معرض افتراءاته على الشعوب العربية والحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ، اخترع سنيه نظرية جديدة تقول ان العرب لا ينطلقون في مواقفهم من نقطة العداء للاستعمار وانما من نقطة العداء لاسرائيل .. وكبرهان على هذا – الاصح كبرهان على حقده القومي وانزلاقه الكبير عن التفكير الماركسي – يدعي سنيه ان «العرب يرون في شان كاي شيك اكبر مناضل ضد الاستعمار» – من اين يستقي الدكتور هذه المعلومات الدقيقة ؟! –**

**العالم الاشتراكي .. والعالم العربي**

**حين يصاب احد الناس بالحقد القومي والتعصب القومي (الذي لا صلة له بالاممية والماركسية) فانه يحلل كل شيء انطلاقا من نقطة قومية . ولذلك يخطيء من يعتقد ان سنيه مستعد لفهم اهمية علاقات المعسكر الاشتراكي مع حركات الشعوب العربية ضد الاستعمار كاسهام في المعركة العالمية .. والدكتور سنيه يسال : مفيد لاسرائيل ام لا ؟.. ثم يقرر الموقف .**

**يقول : «عزاؤنا ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تؤثر وستؤثر على الحركة العربية للتخلص من الشوفينية . وعندما زار خروشوف القاهرة واسوان قلنا ان الزيارة لمصلحة اسرائيل ، لان خروشوف سيلجم عبد الناصر .» واعرب سنيه عن امله في ان يلجم الاتحاد السوفييتي عبد الناصر اثناء زيارته المقبلة .. والا ، فعلى الاتحاد السوفييتي ان يتحمل النتائج المترتبة على .. زعل موشه سنيه !!**

**خطر على .. طهارة الماركسية؟**

**ويرى موشه سنيه دورا تاريخيا له في تحذير المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ، من خطر تسرب المواقف المعادية لاسرائيل اليها من حركة التحرر العربية .. ولذلك يعلن :**

**بقدر ما تؤثر الحركة الشيوعية على الدول العربية نرحب ونبارك.. ولكن بقدر ما تلصق الشوفينية العربية مواقف متعصبة على حركتنا ومعسكرنا ، فاننا سنناضل ضد ذلك، ومن اجل طهارة الماركسية – اللينينية !**

**ويهاجم سنيه الصين ، ثم يهاجم اولبرخت والتر (ليس عن طيبة قلب يشقلب سنيه اسم والتر اولبرخت، بل ليثير ضحك الجمهور !) ويقول: وصلتنا برقية من اولبرخت والتر.. ولكننا ننتظر بقية البرقية .. ننتظر انتقادا ذاتيا علنيا !!**

**اساس «نظري» للعودة التدريجية الى الصهيونية**

**وحين يتطرق سنيه الى الوضع الداخلي بالتفصيل ، مرة اخرى ، يندد بدكتاتورية بن غوريون ويتحدث عن الافاق المفتوحة .. ويقول : «هناك من يتمسك بتقدم الشعوب العربية .. نحن نقول : لهم آفاق تطورهم ولنا آفاقنا ..عندنا وضع يختلف بالمرة ، عنه في العالم العربي .. عندنا لا يوجد اقطاع . المجتمع اليهودي هنا ، بني منذ البداية على اسس راسمالية ووصل الى مستوى عال جدا . هنا ، مطلوب تحول من الراسمالية المتطورة الى الاشتراكية ، في الوقت الذي تمتلك فيه الطبقة العاملة تنظيما واسعا جدا (الهستدروت) . لذلك هناك فرق في المستقبل والافاق بين اسرائيل والعالم العربي .» وبينما على الشعوب العربية («المتاخرة») ان تناضل ضد الاقطاع والراسمالية مع مختلف الرواسب الاخرى ، فان على الشعب في اسرائيل ان ينتقل من الراسمالية ، الى الاشتراكية .. (فقط !) ..**

**ويتجاهل سنيه المهمة الآنية امام شعب اسرائيل وهي التخلص من النفوذ الاستعماري ، وبناء الاقتصاد الوطني المستقل فعلا ، هذه المهمة الموضوعة على بساط البحث بكل حدة ، قبل الاشتراكية ، وهي المهمة التي انجزت في بعض الدول العربية المتحررة التي تسير على طريق التطور غير الراسمالي .**

**ويقول سنيه حول العالم العربي : «مكاسب عميقة في العالم العربي .. هناك بداية تطور معاد للاستعمار (!) تطور لم ينته . هناك امل ، (مجرد امل !) في تطور غير راسمالي الذي قد يؤدي الى الاشتراكية ، ولكن البداية لا توصل دائما الى النهاية .. وهذا الامل ليس مؤكدا تحقيقه بعد ..» ومقابل هذه المغالطة حول مستوى التطور في العالم العربي ، والشك المريب حول آفاق التطور في العالم العربي ، فان الدكتور سنيه يهتف «هناك كل الامكانيات في ان تكون اسرائيل الدولة الاولى في الشرق الاوسط ، التي تصل الاشتراكية» . نحن ، من كل قلبنا ، نريد انتصار الاشتراكية في اسرائيل ، وفي اسرع وقت ، ولكن سنيه في شكه حول العالم العربي وثقته حول اسرائيل ، لا يصدر الا عن التعصب القومي .**

**اشتراكية سنيه .. كيف تتحقق ؟**

**ويرى سنيه ان القضية الموضوعة على بساط البحث في اسرائيل هي وحدة احزاب العمال ، واذا كانت الحركة الشيوعية ، عالميا ، تريد الوحدة ، فتجب الوحدة هنا ايضا . وينتقد سنيه الحزب الشيوعي (الذي هو ايضا مذنب عن عدم وجود الوحدة العمالية !) .**

**وقال سنيه : ان هذا المؤتمر يجب ان يشكل انتقادا ذاتيا للحزب الشيوعي الاسرائيلي !! وقال : اننا حين نضع برنامجنا يجب ان نفهم الارتباط بين اسرائيل والجاليات اليهودية في العالم .. ويجب ان نعطي جوابا «ماركسيا لينينيا» ، بالاتفاق مع احزاب العمال الاسرائيلية الاخرى (الاحزاب الصهيونية) .**

**وهكذا فان سنيه يريد ان يصيغ موقفا ماركسيا لينينيا (!) بالاتفاق والتعاون مع الاحزاب الصهيونية الانتهازية القومية البعيدة عن الماركسية . كلام واضح تماما ، يفهمه كل من يلم بالامور الاولية في السياسة!**

**ان كل هذه الفقرات من خطاب سنيه توضح تماما الانحراف القومي – البرجوازي الذي يوجه كتلة سنيه المنشقة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وحقيقة كون انحرافها قوميا تعصبيا يهوديا ، لم يكسبها اي رفيق شيوعي عربي .. ولن يكسبها!!**

**اننا نعالج هذه المواقف للتاكيد على ان حزبنا في نضاله ضد الكتلة المنشقة ، انما يدافع عن الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية .. وطريقنا ، طريق الشيوعيين اليهود والعرب ، ستنتصر، لانها الطريق الصحيحة !..**






من ابطال النضال التحرري في فيتنام الجنوبية الذين نالوا اوسمة رفيعة على ما ابلوه



اسلحة امريكية غنمتها قوات الفيتكونغ في احدى العمليات العسكرية

## هذا العالم الذي نعيش فيه

**مصادرة الاسطوانات الخليعة في اندونيسيا**

امرت الحكومة الاندونيسية جميع المواطنين بتسليم ما لديهم من الاسطوانات الامريكية وهددت كل متخلف بعقاب صارم .

وقالت الحكومة في بيانها انها تريد القضاء على كل وسائل نشر العقلية الاستعمارية المعروفة .

**رخصة دخان او تعويض والا فالعقاب قصيدة**

في بيروت رجل يدعى شفيق ستيتية يسميه الناس شاعر المناسبات ... لا لانه ينظم القصائد في المناسبات بل لانه يشعر بكل مناسبة رسمية .. وليمة ، احتفال تكريم او اجتماع نواب ... له في كل عرس قرص ...

ولدى دخول شفيق المكان ياخذ في القاء قصيدة ، ويعلو اللغط والصخب لا اعجابا بل الحاحا في اخراجه او اسكاته. وينتهز كل مناسبة ليلقي «درة» بيت القصيد فيها «طلب رخصة دخان» ... كما يقف على باب مكان المناسبة وياخذ في امتداح الشخصيات ويطلب مع كل مديح رخصة دخان او تعويضا ...

ومرة وقف يتعرض للداخلين امام مكان الاحتفال ، وتضايق منه النواب والضيوف كثيرا ... حتى ان مرافق احد الوزراء اطعمه (بدنا) ... ولكن شفيقا لم يستسلم واخذ يصيح يا الرخصة يا التعويض ... يضيف الى ذلك الصراخ ما «لذ وطاب» من الشتيمة والسباب حتى اضطر الوزير الى اخراج خمس ليرات لدفع التعويض ... ولكن شفيق نظر الى ورقة النقد شذرا وقال :

– ولو .. الحكومة زادت الاجور ٨٪ الخمس ليرات صارت قديمة .

**بحثوا عن كنوز الاسكندر**

اوكلت السلطات اليونانية الى كتيبة يونانية يقدر عدد افرادها بخمسمئة جندي مهمة حراسة مساحة من الارض على الحدود التركية اليونانية ..

و في احد الايام مر رجل في المكان وقال للقائد ان في المكان الذي يحرسون كنزا .. لقد دفن فيه جنود الاسكندر الكبير كنوز ملكهم . وفكر القائد مليا وتشاور مع وكلائه وقرروا حفر الارض بحثا عن الكنز ...

واستمرت عملية الحفريات عدة اشهر وطبعا لم يجد الجنود شيئا ... ووصلت انباء هذه المغامرة الى القيادة العامة .. وعزل القائد ووكلاؤه من مناصبهم وقدموا الى محاكمة عسكرية .

**بعيدا عن المظاهرات**

● مجلة «تايم» الامريكية قررت اصدار طبعة خاصة بمنطقة الشرق الاوسط ، واتفقت مع دارين صحفيتين في بيروت على التزام طبع هذه الطبعة الخاصة ، الطريف ان المجلة الامريكية اشترطت ان تقام المطابع في ضواحي بيروت اي بعيدا عن التظاهرات ، وامكانية الرشق بالاحجار ، وتقرر اقامة المطابع على طريق المطار .

**السكرتير مشغول**

طرق احدهم باب منزل هارولد ويلسون رئيس حكومة بريطانيا .

ولما فتح الفراش له الباب طلب الزائر مقابلة سكرتير رئيس الحكومة .. وغاب الفراش دقائق وعاد ليقول الى الزائر :

– ان سكرتير رئيس الحكومة مشغول جدا وليس له متسع من الوقت لمحادثتك ... اما رئيس الحكومة فيستطيع مقابلتك بعد دقائق ... تفضل واسترح ...

**المجلس في واد والرئيس في السيرك :**

عقد مجلس النواب الروديسي جلسته التقليدية ليستمع الى بيان الوزارة ويناقشه ، وجلس النواب في فارغ الصبر ينتظرون وصول ايمان سميث رئيس الوزارة ...بينما جلس اعضاء الحكومة في اماكنهم يستعرضون وجوه النواب... فعلى كل وجه علامة انه متحفز لمناقشة الحكومة بحدة .

وطال انتظار النواب ، وبداوا يتذمرون، فوقف وزير الخارجية والقى كلمة ليقطع الوقت ولكن كلمته لم ترض احدا ... واخذ النواب يتحدثون فيما بينهم : اذا كانت الحكومة قد اشترت المرتزقة لتحارب ابناء البلاد ،

فسكان روديسيا مستعدون للقتال ضمن الوحدة الوطنية، ولن يسمحوا لبلادهم ان تكون كونغو ثانية ... واحتدم النقاش ... وفي صخب الضجة وقف احد النواب يطلب صمت الاعضاء ليقول :

– لقد تاكدت الان من مكان وجود الرئيس ...! انه يحضر حفلة افتتاح السيرك

وكان الرئيس فعلا في السيرك .

**لماذا لم يشتك !**

وجد مدير برامج الاذاعة اللبنانية الاستاذ نبيل خوري باب سيارته مفتوحا وعددا من كتبه القصصية مسروقا منها مع معطف ...

ولكن الاديب لم يشتك عن الحادث الى الشرطة لانه راى في اللص متذوق ادب احب مطالعة مؤلفاته ... وثمن الكتب والمعطف لا يزيد على ٥٠٠ ليرة لبنانية ...

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**الكلمات الافقية**

١ – مخترع الراديو
٢ – ملك يماني مشهور ، حرف استفهام .
٣ – يعود – بلعقه التعب
٤ – حرف متكرر
٥ – حرف جر – عاصمة برما
٦ – عكسها القي الليل – من عندي
٧ – مرسى ... ميناء مصري
٨ – المكافحون
٩ – يطلب من احد ان يكتب .

**الكلمات الراسية**

١ – مايكرفون – شراب ساخن
٢ – سكرتير الامم المتحدة – نصف نابلس
٣ – رسام مشهور – جعلت ملكا
٤ – عاصمتها هافانا – يهمك ان
٥ – اداة تعجب – جبال في ارمينيا
٦ – سهو – رتب
٧ – مسجد هندي مشهور
٨ – وكيل – معية
٩ – من بلاد اليابان

**اللغز السابق**

١ – اسبانيا
٢ – نحن – لبنان
٣ – دمياط – قيد
٤ – ١١ – الخبر
٥ – نتجا – اهدت
٦ – يماني – ي ي
٧ – عماش
٨ – رعد – نباي
٩ – كليوباترا

١ – الداليماليه
٢ – سعمانا – مل
٣ – بني – جمادى
٤ – الف مكررة اربع مرات
٥ – تقطع – لب
٦ – يه – يالي
٧ – الفرة – انت
٨ – اي – دينار
٩ – اندونيسيا

# الياس فرحات شاعر وطني في المهجر

## بقلم سالم جبران

الذي يلفت الانتباه لدى الشاعر المهجري اللبناني الياس فرحات ، قبل اي شيء اخر ، هو عصاميته .. فهو لاسباب يعرفها كل ابناء بسطاء الشعب اضطر الى ترك مقاعد التعليم قبل ان يتم الصف الثالث.. ثم ساقه القدر – كما يقولون – الى المهجر الامريكي ، مثل الاف الشباب اللبنانيين .. حيث كان عليه ان يصارع الدهر ، من اجل ضمان لقمة العيش الكريم ، حتى انه قال للدهر ، في احدى قصائده :

يا دهر ويحك هدنة
تبقى ، ولو بعض الثواني
كي استعيد بها قواي ،
واستعد لما اعاني !

وفي ايام الشيخوخة كان مضطرا لان يلخص مسيرة حياته بكل مرارة :

لقد ارضعتني صروف الزمان
لسان الشقاء ولم تشفق
خلقت شقيا ، وعشت شقيا ،
واحسب اني اموت شقي !!

وبالرغم من هذه المرارة المنسابة في بساطة ، – اشبه بحكاية جبر المطلب من بطن امه حتى القبر – فان حياة الياس فرحات كانت مثالا لحياة الانسان ، كلها كد وكدح ، وكلها اجتهاد وبحث .. وحين وصل الياس الى المهجر ، وتعرف الى «العصبة القلمية» كان عليه ان يتعلم اللغة العربية الفصحى وقواعدها على يدي جبران الذي توسم فيه النبوغ .. ولم يمضي طويل وقت حتى كان جبران يستعين به لتصحيح لغته .. ومثل العديدمن كتابالمهجر وشعرائه، كان الياس يرى في العمل والتجارة مجرد وسيلة ليتمكن من الوصول في الطريق الشعري ، حتى النهاية .

* *

من الامور المميزة لادب المهجريين عموما ، والياس فرحات والشاعر القروي خصوصا ، هو الارتفاع فوق مختلف النعرات الاقليمية والطائفية التي كانت سائدة حتى وقت قريب في الوطن العربي .. ففي المهجر ، كان الشعور العام والطاغي ، هو الاحساس بالعروبة ، واحيانا الاعتزاز بالانتماء الى الشرق عموما .. وامام التطور الاقتصادي الكبير الذي يميز امريكا ، راح المهجريون يقارنون بين هذا الوضع وبين الوضع في العالم العربي .. ولذلك لم يكن صدفة ان يتبنى ادباء المهجرالدعوة الى التقدم، الى الاستقلال والحرية والمساواة ، وكل الافكار الاخرى ،التي كان جبران ونعيمة وابو ماضي والقروي وفرحات في طليعة دعاتها ..

وفي احدى قصائده يتمرد الياس فرحات لعذاب وطنه المستعمر البعيد عنه :

افيرهبون الموت ، ويحهم
والموت كل الموت ما احتملوا !!
سوط الغريب وسيف نعمته
لكليهما بجلودهم عمل !
واذا هما اندملت جراحهما
جرح الاهانة .. كيف يندمل؟!!

وانطلاقا من الشعور بهذه القضية الاساسية ، قضية الثورة على الاستعمار ، بكل ما يحمله من اهانة ، وتاخر وجهل ورجعية ، حارب الياس فرحات كل المظاهر التي تساعد على بقاء الاستعمار ، فهو يحارب الطائفية والحزازات والتعصب الديني ، ايمانا منه ، ان كل هذا يعوق انتصار المعركة الاساسية فيقول عن الطائفية، مثلا :

ولكنها اوقدت للتعصب ،
ما كان من جمره خامدا !

ويحمل على النزعة الاقليمية التي لم تقسم الوطن العربي، وانما هددت بتقسيم لبنان ، تحت تاثير الطائفية ، فيقول ،

اكل فضاء دولة مستقلة
وكل مهاذير القضاء قياصر ؟!!

ويناشد العرب بحرارة :

عليكم سلام الله ، يا اهل العرب
متى ينتهي مسعاكم للتنافر

# أدب

وهكذا ، نرى ان الياس فرحات عاش في المهجر بجسمه ، ولكنه عاش بقلبه واحساسه وامانيه ، في لبنان ، في الوطن العربي .. ولكن عروبة الياس فرحات وتعلقه بشعبه ، لا يظهران فقط بالمضمون الذي تحمله اشعاره ، وانما ايضا ، بهذه اللغة السامية الاصيلة التي تخلصت من الركاكة التي ميزت انتاج اكثر المهجريين ومن الجفاء والجفاف اللذين ميزا الكثير من انتاج الشرقيين .. وهو اكثرمن ذلك، في تفكيره وتسلسل تفكيره المعتمد على الفطنة والبديهة قريب جدا الى الشعر العربي القديم .

### العروبة .. في الدم

بالاضافة الى ذلك ، الى الشعر القومي الذي يحتل مكانا بارزا في شعر الياس فرحات، فانشعر الطبيعة الذي كتبهلم يكن بالاسلوب والمضمون المعوجين لشعر الطبيعة ولكنه تعلق بالوطن ، بترابه ، وجباله وانهاره وشلالاته وارزه ، وقبل كل شيء ، واهم من كل شيء : تعلقه بانسانه ، الانسان اللبناني البسيط الاصيل ككل الناس .. ولسنا في حاجة الى تقديم الامثلة ، ولكن شعر الياس يؤكد انه رغم قضاء حياته كلها في المهجر ، ظلت صوره الشعرية ، صافية باهرة كتفكير الشرقيين وكسماء الشرق الصافية .

### حب لبناني

وحين نقرا غزليات الياس فرحات، لا نحس بالتعقد ، ولكن بالصفاء وحب الجمال مما يذكرنا بجو الاغاني اللبنانية .. فنحن لا نحس بتجربة خاصة عميقة ، بل بحب للجمال من حيث هو جمال ، وحب للمرأة ، بوصفها التجسيم الاعلى للجمال !..

قل هن ... والتزم الادب !
وابعد بهن عن الريب
هن الرجاء لكل من
بحر الحياة به اضطرب !

ويقول في قصيدة اخرى :

سان باولو في ساحاتها ،
وعلى السطوح ، وفي الطريق
بحر من الغادات من
لي ، ان اموت به غريق !!

ومع ولوع الياس فرحات بصبايا سان باولو ، الا انه حين يتشبث بهن يظل عربيا ، شرقيا ، وتظل مقاييسه شرقية ، ويظل مثله الاعلى في الجمال تلك الفتاة الطيبة المحتشمة الشريفة، في البعيد البعيد .. في لبنان .

هذا هو الياس فرحات الشاعر الذ يرغم ولعه الشديد بالشعر ، لم يكن الشعر بالنسبة له مهنة او صناعة بقدر ما هو صورة لحياته ، ربما لم يكن بامكانه ، الا ان برسمها ..وفي هذا ، بالضبط ، تكمن اصالته وبقاء شعره ، رغم بعض الماخذ عليه.

# لقطات عربية

### حرب على .. الامية !

بانحسار ظل الاستعمار الرهيب ، يواجه العالم العربي كثرة من المشاكل والقضايا التي تحتاج الى الحل .. ومن بين اسوا الظواهر التي تركها النظام الاستعماري في دنيا العرب .. انتشار الامية .

وتزداد اهمية محاربة الامية وتثقيف الشعب على ضوء حملة زرع الوطن العربي بالمصانع والمنشآت والمعاهد العلمية التي تحتاج قبل كل شيء الى .. الانسان الذي يديرها بعقل علمي !

ومؤخرا .. عقد في الاسكندرية مؤتمر هام برعاية (اليونسكو) وهو مؤتمر محاربة الامية . وقد اعدت الدول العربية باشتراك الجامعة العربية برنامجا جريئا ، لازالة الامية نهائيا في العالم العربي خلال السنوات العشر المقبلة ، وهذا يعني تعليم ٦٥ مليون عربي القراءة والكتابة . وسيكلف المشروع ٢١٠ مليون دولارا.. اما نسبة الامية في العالم العربي فهي كما يلي :

في لبنان ١٤ بالمئة من السكان ، في الكويت ٤٧ بالمئة، في سوريا ٦١ بالمئة ، في الاردن ٦٨ بالمئة ، تونس ٦٩ بالمئة ، مصر ٧٠ بالمئة ، العراق ٨٢ بالمئة ، السودان ٨٦ بالمئة ، مراكش ٨٩ بالمئة ، السعودية ٩٧ بالمئة ، اليمن ٩٩ بالمئة !!

### تطوير الفروع العلمية

**وعلى هامش المعركة ضد الامية وتطوير الانسان العربي ثقافيا .. فلا باس من الاشارة الى مؤتمر المعلمين العرب الرابع الذي عقد في الاسكندرية والذي وضع امامه واجبا هاما، وهو دراسة مستوى تعليم العلوم الطبيعية في العالم العربي وتقديم التوصيات للجامعة العربية وللحكومات العربية حول انجع الوسائل في رفع مستوى التعليمالعلمي في العالم العربي .**

### اربع نساء واربع مهمات !

منذ بدء الخليقة والمثل يضرب بكراهية المراة لضرتها .. ومؤخرا نشرت مجلة «روز اليوسف»المصرية خبرا يعارض هذا الانطباع القديم .. فقد نشرت المجلة مقابلة مع بائع خضار وفواكه عمره ٤٠ سنة ، ويعيش في حي «الموسكي» .. وهذا الانسان متزوج من اربع نساء وقد اعطى لكل واحدة مهمةخاصة بها : الاولى تربي الاولاد ، والثانية مسؤولة عن التنظيف والطبخ ، والثالثة تساعده في البيع على العربة ، والثالثة .. للمناغشة !

وقص بائع الخضار لمراسل المجلة ان النساء الاربع متضامنات بينهن .. واذا تجرا حضرته ، وضرب واحدة منهن ، خرجن كلهن منالبيت مع بعض !!

### حوض لبناء السفن في الاسكندرية

**نشرت جريدة «الاخبار» القاهرية انه قد افتتح مؤخرا العمل في حوض بناء السفن الذي اقيم في الاسكندرية . وتقول الجريدة ان هذا الحوض سيبني سفنا يبلغ وزنها ١٢ الف طن ويبلغ طولها ١٧٠ مترا .. وسيعمل في هذه المنشاة الصناعية الضخمة حوالي اربعة الاف عامل تكنيكي .**

### عبد الحليم .. المجنون

يفكر الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب في تحويل اوبريت «مجنون ليلى» الذي اشترك في ادائه في حينه مع المرحومة اسمهان .. الى فيلم سينمائي وسيقوم بهذه المهمة الصعبة الشاعر الشعبيالموهوب صلاح جاهين .. وعندما سئل محمد عبد الوهاب :

– من ترشح لدور قيس .. في مجنون ليلى ؟

– واحنا عندنا غير عبد الحليم حافظ ؟ – اجاب عبد الوهاب في ثقة لا يتخلل اليها الشك .

– طيب .. وليلى العامرية؟ – سال الصحفي .

– نجاة ، بلا جدال .. دي بنت كويسة .. اصله نجاة تصلح جدا جدا لدور ليلى ، كما صورها شوقي !!

## من تراثنا الحضاري :

# من علماء المشرق : الكرخي

هو ابو بكر فخر الدين محمد بن الحسن الملقب بالكرخي عاش في بداية القرن الخامس للهجرة ، وهو من اعظم نوابغ الرياضيين الذين ظهروا في هذا العصر ، قال عنه «سمث» في كتابه (تاريخ الرياضيات) :

«ان الكرخي من اعظم الرياضيين الذين كان لهم اثر حقيقي في تقدم العلوم الرياضية» ويظهر هذا بجلاء لدى البحثفي مؤلفاته «ككتاب الفخري» و «كتاب الكافي» و «كتاب البديع» .

وقد عرف فضل «الكرخي» على الرياضيات بكتابه «الفخري» وقد اهداه الى الوزير «ابي غالب محمد بن خلف» الذي اشتهر بلقب «فخر الملك» ويقال ان تسمية الكتاب «بالفخري» نسبة الى الوزير المذكور ، وقد الفه بين سنة ٤٠١ هـ وسنة ٤٠٧ هـ وورد اسم هذا الكتاب في كتاب «كشف الظنون» الذي يقول: «الفخري في الجبر والمقابلة ، رسالة الى ابي بكر فخر الدين محمد بن حسن الوزير المتوفي سنة ...» وفي مقدمة كتاب «الفخري» يقول «الكرخي» :

«اني وجدت علم الحساب موضوعا لاخراج المجهولات من المعلومات في جميع انواعه ، والفيت اوضح الابواب اليه ، واول الاسباب عليه ، صناعة الجبر والمقابلة ، لقوتها واضطرادها في جميع المسائل الحسابية على اختلافها ، ورايت الكتب المصنفة فيها غير ضامنة ما يحتاج اليه من معرفة اصولها ، ولاوفته بما يستعان به على علم فروعها ، وان مصنفيها اهملوا بشرح مقدماتها ، التي هي السبيل الى الغاية والمواصلة الى النهاية» ثم لم اجد في كتبهم لها ذكرا ولا بيانا ، فلما ظفرت بهذه الفضيلة واحتجت الى جبر تلك النقصية ، لم اجد بدا من تاليف كتاب يحيط بها ويشتمل عليها ، الخص فيه شرح اصولها ، مصفى من كدر الحشو ودرن اللغو...»

ويقول بعد ذلك بمامعناه :

ان الظروف القاسية كادت تحول دون عمل هذا الكتاب ، لولاان قيض الله وزير الوزراء «ابا غالب»امير المؤمنين الذي اعاد الامن الى نصابه ، وشجع العاملين على الانتاج . وقد كان «ابو غالب» صاحب نفوذ واقتدار، محباللعلم والشعراء، وكثيرا ما كان يجوز عليهم بسخاء ، فلقد اجزل المكافاة «للكرخي» على كتبه التي عملها في الجبر والحساب .

ان كتاب «الفخري» من اكمل الكتب التي وضعت في الشرق ويقول «سمث» : انه اهم اثر في الجبر ويمكن اعتباره مقياسا صحيحا لما وصل اليه العرب من التقدم في هذا الفرع ،

وتتالف محتويات هذا الكتاب من جزئين :

الاول : يشتمل على خمسة عشر بابا ، يتناول بعض النظريات في الحساب والجبر، فيبحث الاعمال الاربعة فيهما ، وفي النسبة ، واستخراج الجذور الصماء وضربها وقسمتها ويتفنن في هذه المباحث ، ويعطي طرقا مبتكرة لحلولها ، وقواعد جديدة في التربيع والتكعيب .

الثاني :يحتوي على مسائل مختلفة ومتنوعة مع طرق حلها وجعلها على خمسة اقسام ، تشتمل على ما يزيد على ٢٥٠ مسالة ، تؤدي الى معادلات من الدرجة الاولى والدرجة الثانية، ومعادلاتذات درجات اعلى ، مشتقة من معادلات الدرجة الثانية ، ومعادلات نصف محددة ، ويوجد فيه بيانا لحلول المعادلات غير المعينة ، وفي هذا المبحث يبدع «الكرخي» وهو مبتكر في الاساليب والطرق التي اتبعها في الحلول ويلاحظ من المسائل التي وردتفي كتاب «الكرخي» انها عملية ، وان بعضها ماخوذ من المحيط الذي يعيش فيه «الكرخي» بحيث يتجلى للدارسين اهمية الرياضيات في الحياة .

وقد ترجم هذا الكتاب المستشرق الافرنسي الشهير «ويكه» وظهرت ترجمته عام ١٨٥٣ ، ويقال ان نسخة من هذا الكتاب محفوظة في مكتبة «باريس» الوطنية .

**من كتاب تراث العرب العلمي**

نايف صالح سليم

# ذكرى ..

* *

حبيبتي يا رطبة العيون ، يا ذابلة الشفاه
لا تحزني ،
فالليل لا يدوم مهما ثقلت خطاه
وما ظلام الحاضر الكئيب ،
والحزن الذي يغشاه
الا ظلال صورة ، من صور الحياه !

* *

اتذكرين الامس ، امسنا ؟ انا
اعيش في ذكراه !
في عالم سحرية رؤاه ،
وساعة مرت بنا تختصر العمرين
على طريق العين ،
والظلام كان
يرخي على المكان
ظلاله .. يقول ما معناه
حياتنا سويعة تختصر الحياة
اتذكرين كلمة لفظتها عن حبنا
تحولت غمغمة وآه ؟

* *

بالله يا حبيبتي ،بالله
لا تحزني ،
فالليل لن يطول مهما ثقلت خطاه ..

# هذه القصة.. اقرأها وليقرأها اصدقاؤك !

# السلالم

## بقلم مارون عبود

للمت عاصفة الانتخاب اذيالها فطارتزرازيز السياسة الى العاصمة وفودا وافوادا . عصي ونبابيت . ولبادات كقوالب السكر سكاكين مزرعانية . وخناجر جزينية مشكوكة في زنانير عريضة . وفي يد كل غر طبر او دبوس او مسدس توقظ ثرثرتهالقمم الغافية حول الطريق .

وخلت القرى الا من الحزب المقهور . فقد قبع فيها تاكل قلبه الخيبة . ينتفض كلما طن الجرس وينصب اذنيه ان ارتفع صوت بغناء ، فهو يحسب كل بادرة نكاية فيه وتحرشا به

ظلوا شيئا في عيون انفسهم حتىدخلوا العاصمة وازدردتهم شوارعها .. وفود مختلفة امالا واماني واحد يهمه عزل المختار المستبد واخر يرى الفوز كله في فض البلدية . وجماعة يحلمون بطريق تفك الحصار وينابيع تخر قدام ابوابهم فضيعتهم لبنانية عند الجباة وليست من لبنان يوم تقسيم الميزانية ... هي حبيبة قلب النائب حتى مساء يوم الاقتراع ثم يتوارى ذلك الغرام مع الاوراق في ظلمة الصندوقة ...

اما زعيم القرية الذي دعا لمرشحه ماجورا او موعودا ، فتوظيف (ابنه) يشغل باله ( المحروس ) حامل شهادة . معه سرتفيكا . وابوه وجيه البلد تعب وضحى . ولولاه لم تقم للحزب قائمة . هكذا كان يفكر ويقول على الطريق في قلبه اما كان الفرق سبعين صوتا ؟ اذن اصواتنا هي التي رجحت الكفة . ومن يقل غير هذا افقا في عينه حصرمة ... لوضواوا اصابعهم قدامي ظلوا مقصرين .

مآرب شتى تكومت قرب الظهر حول بيت النائب الذي ملا الدنيا مواعيد ، لو حقق بعضها لباهى لبنان سويسرا . واصطدمت الرؤس بالمناكب واشتدت المجاحشة على الدنو من جنابه ، وهزيده ، والوقوف حده ولكن الاستقبال لم يكن كما ظنوا ، فقد قل عرض الابتسامة ، ورقت البشاشة واصفرت ، وغاض كثير من اللطف العرمرم . كان يذوب لطفا في الضيعة ، اذا حيا معازا او مكاريا ، وقد تاذى الخوري من شده العنيف اذ انكب على يده . ولم يستقم حتى قبلها قبلة صارخة .. فما بال يده مرتخية اليوم حتى في السلام على بوطنوس الذي سيب بيته للناخبين مدة (المعركة) . .

لم يدرك العوام ما ادركه سواقهم فظلوا يحدون . ويتهددون الخصوم . تملأ اغانيهم اذان النائب فيفرح بهذه القوة الشعبية ويدخرها ليوم تشكيل الحكومة ويقول الى زميله هازا براسه : قلوب طيبة ياهو .. ماشللاه .. فيضحك النائب الاخر ويقول: وجماعتي اطيب !

لم يعكر صباح النائب الا تذكيرهم اياه بالوعود .ولكنه تجلد وخطب فيهم شاكرا واعدا . فصفقوا له تصفيقا حادا . واطلقوا اخر خرطوشة في (الجناد) وعادوا الى الضيعة يبتهرون ويتهددون .

وانتظروا مهندسي الري والطرقات يقراون ولا يخرمون حرفا من مراسيم العزل والتوظيف ، وفتح المدارس ، واعلانات وزارة الاشغال العامة .. تذكروا شؤون حقولهمالتي ستصير جنات تجري فيها الانهار والطريق المزفتة التي تنقل ثمارها العتيدة الى الاسواق حتى خافوا الكساد وهبوط السعر .. واستعرت نيران المنافسة بينهم على من ستكون جنينته احسن .وغلته اوفر . واخيرا تركوا الحكم للايام ..

اما (صاحبهم) فانشغل بنفسه ، عللها بمنصب اسمى. واستغل تظاهرتهم ، فهاب اولو الامر (شعبيته) فاصاب السهم المعلى . اما جماعته فانتظروا حتى ضجروا .

وخرجوا من الكنيسة يوم احد سمعوا فيه قول الانجيل : اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم .. فقال عقيدهم : اذا كان ربنا لا يعطي بلا طلب ، ولا يفتح لاحد بدون دق باب فكيف الحكومة ؟ فاعجبتهم بلاغته .

وبعد اخذ ورد اختاروا ثلاثة استفروهم اليه ، واستكان على مضض من ظنوا ان القرعة تصيبهم . وبعد مكث خمسة ايام في العاصمة فاز وفدهم بمقابلة دامت دقيقتين . وعاد مجبور الخاطر

وكان صاحبهم يعلو ويسمو وكانت امالهم تكبر وتنمو ،ولا شيء يتحقق شعارنا معهم قول المثل : اسقيك بالوعد ياكمون .





مارون عبود

فاجمعوا امرهم على هبوط العاصمة مهنئين ومطالبين.

كان عهدهم بيته صغيرا في زقاق . فاذا به استحال قصرا في شارع مرموق حوله عرصات فسيحة ظهروا قليلين فيها ، فتهيبوا الموقف. حاولوا الارتقاء في السلم الرخامي ذي الساعدين المعقوفين فمنعهم الخفير .

التمسوا مقابلة (صاحبهم) فاجابهم بنبرة مشغول !. وجاءهم احد كتابه يقول : اكتبوا مطالبكم .

فهز احد الاهالي راسه وتبسم قائلا : كانك لاتعرف مثل الحبر والورق .

فاشار الكاتب بمداره متجاهلا . وصاح الجمهور بصوت واحد : الطريق اين صارت . وقال بعض : والمدرسة ؟ وقال اخرون : والماء

وكثر الهرج والمرج ففات الكاتب مثل الحبر والورق . ولكنه ضحك وقال : معاليه مهتم بها .

– والبلدية ، والمختار ، والناطور ؟؟

– كله يصير

– كزت نفوسنا من الوعود. قل له يقابلنا على الاقل .

– غير ممكن شغله كثير

فقال جسور منهم : نحن كان شغلنا اكثر لما زارنا ، قابلناه كلنا . وتقاتلنا من اجله

فقلب الكاتب شفته السفلى ومطها وهز كتفه .. وانفتحت البوابة وراءه بعنف ، فدخل وصفق الباب خلفه . فلا الصراخ والصياح لوحوا بالنبابيت والدبابيس والعصي، فهرع الخفير الى التلفونيطلب قوة ترد الرجال المحمرةعيونهم .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث . سكت الجمهور بغتة وتعلقت عيونهم بسلم القصر . مصغين اليه بافواه نصف مفتحة. هوذا السلم يمثل اخر فصل من رواية الاعاجيب ، فيقف خطيبا ، قال السلم :

يا اخواني ، هيهات ان تدخلوا القصور . فيالدنيا سلالم مختلفة : سلالم حجرية، وسلالم خشبية ، وسلالم حديدية ، وسلالم من لحم ودم اما سمعتم قول ذلك الفيلسوف . كانوا سلما لي فصعدتعليهم ولذلكاضطررت الى دوسهم لاتمام سيري ، اما هم فحسبوا صعودي للاستراحة عندهم .

انتم مثلي يا جماعة . انا احمل الناس على ظهري ليدخلوا القصر فاكافا بمسح النعال بجبهتي . اظل خارجا اقاسي الحر والبرد ، وان يمنوا علي فبمكنسة عتيقة وقليل من الماء يغسل اقذارهم عن سواعدي وصلعتي . انا سلم اما انتم فسلالمومراكب وكلانا ينسف ويهدم حين تقضي المصلحة .

وراع الخفير صمتالجمهور العميق وتحديقهم الى القصر ، فقال لهم : (سيدنا) خرج من الباب الخلفي ، تيسروا من غير شر .

فاجابوه متعجبينمن بلاهته: ما سماه وعظة السلم !

فصاح بهم : مجانين انتم ياناس ، السلالم تتكلم .

فهتفوا بصوت واحد : نعم نعم ، ابلغ وعظة سمعناها في حياتنا وعظته .

فضحك الخفير وقال : مساكين انتم . من لم يكن لنفسه واعظا كلت عنه جميع المواعظ . امضوا بسلام ..

انتظروا الدورة الاتية ..

**مارون عبود**

# السفينة ، وعجــل الكاوتشوك ، والحسكة المربوطــة

«مرصاد» المبام حالوتسية ، يعني تسبق غيرها . ولذلك ما كان عليها ان تتاخر عن «يديعوت احرونوت» و «دفار» في الاستشهاد بالتهم التي الصقها الدكتور موشه سنيه بالشيوعيين العرب للتحريض علينا .

وهكذا فعل ابراهم بن صور المبامي في العدد الاخير من «المرصاد» .

انني سانزل لجماهير شعبنا ، بما فيها اخواننا الشرفاء الذين خدعهم المبام في الماضي ، ليردوا على تخرصات ابراهم بن صور وامثاله . وسيرى البنصوريون اي منقلب سينقلبون .

انني اعرف كثيرا من اخواني العرب الذين ساروا مع المبام . وحين كنا نناقشهم في ذلك كانوا يجيبوننا : ان الفرق بينكم وبين المبام ، في قضايا النضال الفعلي من اجل الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، هو فرق واه فلماذا نترك المبام الغني بالكيبوتسات ونأتي اليكم ، ايها الشيوعيون الفقراء ؟ !

وبالطبع ما كنا نقبل منهم هذا الكلام . وكنا دائما نعرف انفسنا .

ان هؤلاء الاخوان يرون الان بكل وضوح اننا لا نبخل باية تضحية في الدفاع عن حقوق الشعب العادلة ، عن سلام الشعوب بحق الشعوب . ولما راى الدكتور موشه سنيه انه لا يستطيع ان يزحزحنا شبرا واحدا عن مواقفنا المبدئية ، على الرغم من كل تهديد الصحافة الرجعية لنا ، فر من سفينتنا وانضم الى جوقة المحرضين علينا .

ان سفينتنا تمخر عباب اليم وهي تلاطم امواج الرجعية ومؤامرات الاستعمار على مستقبل العرب واليهود . فلا ينفع لهذه السفينة ، ولا يوصلها الى شاطىء الامان ، سوى كتيبة من الملاحين هادئة الاعصاب واثقة من طريقها لا تخبط خبط عشواء تارة الى اليمين واخرى الى اليسار بل تقبض على دفة السفينة بسواعد صلبة لا يهزها ريح . لقد كانت زعقات المولولين الندابين ، امثال الدكتور موشه سنيه ، الذي كان يلطم الخد كلما راى موجة مرتفعة تصدم سفينتنا ، زعقات تدخل التردد الى نفوس الملاحين وتعرقل نشاط النوتية .

ولذلك كثر عدد الناس الذين ترددوا في ركوب سفينتنا لان ولولات الندابين اثارت في نفوسهم الشك حول قوة هذه السفينة وحول مقدرتها على الوصول الى شاطىء الامان .

اما وقد حل عنا الندابون المولولون ، المرتعدة سيقانهم امام كل موجة تصدمنا ، واما وقد واصلت سفينتنا شق الموج الطامي دون ان تتحول دفتها عن الصراط المستقيم ، فان الاخوان ، الذين كانوا يشكون في قوة سفينتنا وفي مقدرة ملاحيها ، ستزول شكوكهم وسيصعدون الدرجات لركوب سفينتنا في اول ميناء ، ويشاركوننا في القبض على الدفة بسواعدهم المفتولة حتى نصل الى شاطىء الامان باسرع وقت . هكذا سيفعل كثيرون من الاخوان ، العرب واليهود ، الذين ساروا مع المبام . ان ميناءنا القادمة هي الانتخابات القادمة . ان ابراهم بن صور ، الواقف على الرصيف يمنع الناس من الاقتراب من الميناء ، يسمع هدير سفينتنا المقتربة من الميناء ، التي توهم ان الموج الطامي سيحطمها ويمنع وصولها ، ويرى الجماهير تتدافع نحوها مهللة مكبرة ، فيشتد فزعه ويزداد دهشه ورفشه للناس ( بالمقالات التحريضية ) . اننا ننصحه ، وامثاله ، بالابتعاد من وجه الجماهير المندفعة نحو الرصيف لئلا يقع في القاع !

كتب ابراهم بن صور في مقاله الدفاش الرفاش :

«اين الحزب الشيوعي ؟ .. ان المراقب لا يجد الشيوعيين .. واذا بحث منهم تبين له انهم مشغولون في بعضهم ..» .

هذا بالضبط ما حلم به كل الرجعيين ان يكون مصير حزبنا في المعارك المصيرية القادمة . وهذا بالضبط ما كان سيحدث لو لم يلهم ربنا الدكتور موشه سنيه بالفرار من سفينتنا .

ولكن ابراهم بن صور يعرف ان هذا الامر لم يحدث . منعنا المتشققين من تحقيق احلام بن صور وأمثاله . منعناهم من اشغالنا بهم عن قضايا الشعب الحيوية . ما انتظر بن صور لسفينتنا ان تصل الى ميناء الانتخابات . لقد توهم انه يستطيع ان يصرخ في وجوه الجماهير المتدافعة نحو الرصيف : لقد تحطمت السفينة التي انتظرتموها طويلا ، حطمتها امواج الحكم العسكري والقمع البوليسي والتحريض القومي المبامي ، وبلعها البحر . ما نجا منها غير الدكتور موشه سنيه القادم نحوكم على عجل كاوتشوك . فما لكم غير ركوب حسكة المبام المربوطة بسلاسل حديد الى حلقة الرصيف لا تحول ولا تزول ...

ان البنصوريين ، من جميع الاشكال ، يصرخون ويولولون الان باعلى ما اعطاهم الله من اصوات ، لا لغرض سوى ان يمنعوا صوت زامور سفينتنا المقتربة من الوصول الى آذان الجماهير المنتظرة . ولكنهم سينبحون حتى يخرسوا ، وسيحملقون حتى تعمى ابصارهم . لم يحدث الامر الذي خططوا له منذ وقت طويل . واما نحن ، النوتية العرب واليهود ، فما ارخينا قبضاتنا عن الدفة لحظة واحدة ، ولم نخيب امل الشعب بنا .

واما عن حسكة المبام فان ابراهم بن صور يدلل على تذاكرها بصوت يثير الشفقة والحنية ! قــال :

«ان الحزب الحاكم في الهستدروت والحكومة اي المباي لم يشعر يوما بادنى خطر على حكمه من جراء زعيق الشيوعيين وشعاراتهم الخيالية المتطرفة ، في حين انه كان وما يزال يخشى ويلحل من حملات حزب العمال الموحد الواقعية » ...

يا باي ، يا باي ! «كان وما يزال يخشى ويلحل من حملات حزب العمال الموحد» ، مثلا حين «نفذ السهم» وانضم الى حملة المباي في صحراء سيناء وفي حارات غزة ! ! او عندما قام المبام بحملاته «الواقعية» متظاهرا ضد الانسحاب من غزة ! او عندما انضم الى حكومة بن غوريون سنوات طويلة لا يزحزحه من كرسي الوزارة الضخم بلدوزر ! .

ان الجماهير العربية تعرف مدى «خشية» المباي و«الهولة» من المبام و«حملاته» ، تعرفها من ركون المباي الى تاييد المبام له في كل ائتلاف بلدي تقريبا يقيمه المباي في مدينة او قرية عربية . تعرفه من بقاء عبد العزيز الزعبي المبامي نائبا لسيف الدين الزعبي المبالي ست سنوات في بلدية الناصرة . انها تعرف الحقيقة في كل انتخابات حين ينتشر مبعولو المباي في القرى العربية يهددون الناس ويتوعدونهم ويقولون لهم اياكم وانتخاب الشيوعيين ، انتخبوا من تشاؤون من الاحزاب الصهيونية ، انتخبوا المبام اذا شئتم ولكن اياكم وانتخاب الشيوعيين ! فاما «الخشية» واما «الهول» مبالي من المبام سنة على سنة !

واي احترام سيبقى لابراهم بن صور في اعين الجماهير العربية حين يكذب على الاحياء ويقول ان «المباي لم يشعر يوما بادنى خطر على حكمه من زعيق الشيوعيين وشعاراتهم الخيالية «المتطرفة» .

فاين يظهر هذا «العدم اهتمام» المبالي ؟ هل يظهر في الجبهة الصهيونية المتحدة التي يقيمها المباي ، بقوة الحكم العسكري ، في كل انتخابات ضد الشيوعيين بين الجماهير العربية ؟

هل ظهر هذا في واقع ان سجون المبـــاي ومنافيه لم تخل من الشيوعيين واصدقائهم ١٧ سنة ؟ .

هل ظهر هذا في مظاهرات اول ايار ١٩٥٨ ، او في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة سنة ١٩٦١ ، او في مظاهرات واضرابات الاحتجاج على مجزرة كفر قاسم ولاحياء ذكرى شهدائها ؟

هل يظهر «عدم خوف المباي» من الشيوعيين ومن نضالهم وشعاراتهم واهدافهم في حملات الاعتقال التي يقوم بها المباي الحاكم كلما دعا الشيوعيون الى مؤتمر او عمل جماهيري ضد سلب ارض او هدم قرية او نهب اوقاف ؟

هل يظهر «العدم الخوف المبالي» من الشيوعيين في استقتال مبعولي المباي وشين بيته ١٧ سنة على تحطيم منظماتنا الشيوعية في الناصرة وفي القرى العربية ، من الخارج والداخل ، ومن حملات التحريض الصحفية المبالية ، وفي الكنيست ، ضد الشيوعيين ١٧ سنة دون توقف ؟

ام يظهر «استخفاف المباي» بنضال الشيوعيين فيما تقوم به اجهزة المباي السوداء الان من محاولات عرقلة نزولنا الى الانتخابات القادمة ؟

يا سيدي بن صور ان المباي اعقل ، على ما يظهر ، منك ، ويعرف دوره بين العرب ، ويستقتل للقضاء علينا نحن الشيوعيين لانه يستقتل في دوس الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي الاضطهاد القومي وفي نهب الاراضي وهدم القرى ، يستقتل - خدمة للاستعمار وضد مصالح اليهود والعرب الحقيقية ، في حفر الخنادق واقامة الاسوار في وجه تحقيق سلام الشعوب المنشود .

فاذا لم ينجح في ذلك فلا تلومن المباي ولا تلومن نفسك . فاننا نعيش في عصر الشعوب وفي شرق الشعوب . لا يمكن ان يتحقق النجاح للقوى التي تقف على الرصيف تبعد الجماهير عن سفينة حريتها وسلمها المقتربة !

واما بخصوص «خيالية» الشيوعيين وابتعادهم عن الواقع ، و«واقعية» المبام : هل ثبتت «واقعية» المبام ، مثلا ، حين اقام كيبوتسات في ضواحي غزة ؟ وهل ثبتت «خيالية» الشيوعيين حين اعلنوا ، وما زالوا يعلنون ان سلام الشعوب بحق الشعوب ؟ هل حقق بن غوريون ، ومن بعده اشكول ، وبتبريكات المبام ، سلاما من نوع آخر بمعنى ١٧ سنة ؟

لقد آن الاوان ان يفهم الخياليون العقليون ، من المباي ونائل ومن المباي وطالع ، ان سياسة دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني لا تضمن سلما ولا مستقبلا وتجني في النهاية على شعب اسرائيل نفسه . ان نضالنا «الخيالي» نحن الشيوعيين من اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين هو النضال الواقعي الوحيد من اجل السلام الاسرائيلي - العربي سلام الشعوب بحق الشعوب .

اننا نثق كل الثقة بهذا الطريق الذي اخترناه . ولذلك نقبض على دفة سفينتنا ، يهود وعربا ، بقبضات حديدية ، فلا تحول سفينتنا ولا تزول من هذا الطريق . ولذلك هي واصلة حتما الى شاطىء الامان ، الى سلام الشعوب بحق الشعوب . وما نأسف الا على الذين قفزوا من السفينة الى القاع ليعوموا على عجل كاوتشوك منفوخ ...

« جهينة »

# الذي «يرى ولا يرى» !!

## الحكم العسكري يفرض الاقامة الجبرية على طلال الــزعبي

**الناصرة - لمراسل خاص -** بلغ الحاكم العسكري يوم الثلاثاء الماضي الشاب طلال الزعبي ( من الناصرة ) امرا عسكريا يمنعه بموجبه من الخروج من الناصرة بدون تصريح ، ويلزمه بعدم الخروج من بيته بعد غياب الشمس بساعة .

وحسب هــذا القـرار العسكري يلزم طلال الزعبي باثبات وجوده في مركز بوليس الناصرة كل يوم ، في الساعة الرابعة بعد الظهر .

ويقول مراسلنا : ان طلال الزعبي معروف بمعارضته للحكم العسكري والاضطهاد القومي .. ولذلك فان هــذه الخطوة ، مــع كل خطوات الحكومة الاخيرة ضد المواطنين العرب ، جاءت لتقييد حرية المواطنين الشرفاء ، خاصــة ونحن على ابواب معركــة الانتخابات .

# اضربوا ... فاحرزوا مطالبهم

**بني براك -** اعلن عمــال التنظيفات وسائقو سيارات القمامــة في بلدية بني براك الاضراب لتاخير دفع فرقيات اجورهم بعد تدريجهم الجديد رغم وعود البلدية المتكررة ..

وبعد تدخل نقابة الموظفين والهستدروت ، اعلن امــين صندوق البلدية ان هناك بعض الاخطاء وستعدل حالا ووعد بدفع الفرقيات حالا .

# سكان حي الروم يطالبون البلدية بالقيام بالتزاماتهــا

**الناصرة -** قام سكان حي الروم من شــارع ١٠١٦ - ١٠١٧ بتقديم عريضة للبلديــة ونسخة منها لدائرة الصحة في الناصرة حول تراكم الاوساخ في هذا الشارع وعدم قيـام البلدية بواجبها بارسال العمال لتنظيف الشوارع من الاوساخ المتراكمة والتي يجري تنظيفها كل ١٠ أو ١٥ يوم مرة .

اننا نطالب البلدية بالاسراع حالا بالقيام بواجبها تجاه هذه الشوارع بدل اهتمامها باشياء اخرى لا تمت لمصلحة البلدة بصلة .

# اهمــال ائتــلاف سيف الدين الزعبي للحالة الصحية في شارع ١٣٤ بالناصرة !!..

**الناصرة - لمراسلنا الخاص -** الاشمئزاز والقرف يصيبان كل من يزور شوارع الناصرة ومنها شارع ١٣٤ (البتريس ابو الايتام) ، ففي هذا الشارع تتكدس اكوام القــاذورات ، وحتى البراميل التي تضعهـا البلدية في بعض الشوارع غير موجودة فيــه ، ومن اكداس القاذورات تنبعث الروائـح الكريهة والذباب والحشرات .

ان ســكان هذا الشارع يطالبون مثل غيرهم من سكان الناصرة بأن يهتم رئيس البلدية ونائبه والمسؤولون بنظافــة شارعهم بدل الانغماس في حبك المؤامرات وخدمة الاسياد .

# لولا انهــا ام كلثــوم ...

**يافة الناصرة - من احمــد امين عبد الله -** بعد ظهر يوم الجمعة ٢٠-٨-٦٥ لعلــع في اجواء قرية يافةالناصرة صوت ام كلثوم الملائكي من مكبر صوت كان منصوبا على سيارة مزينة بحرف «الميم» تقف بين المقاهي في وسط شارع القريــة . وتجمع عدد كبير من الاطفــال وبعض سكان القريــة حول السيارة ليستمعوا الى هـذا الصوت الحنون . وفجـــاة انقطع الصوت الملائكي . واطل من فوق السيارة رجـــلان احدهما ابراهيم شباط والثاني ابراهـــام بن صور ( عاشت الاسامي ) ليتحدثا الى الناس عن الانتخابات وعن حزب مبام .. وكانت مسرحية بايخة .. ففرها اهالي يافـــة الناصرة اكراما لام كلثوم .

# مجلس يافة الناصرة المحلي الدمقراطي يباشر في العمل على انجــاز خارطة هيكلية للقرية .

# الخارطة ستشمل المباني «غير المرخصة» وخاصة في مراح الغزلان

**يافة الناصرة - لمراسلنا -** في مكتب دائرة التنظيـم اللوائية في الناصرة العليـا ، وبحضور كل من السيد نزار الناشف القائمقام والسيـد اربط مدير دائرة التنظيـم اللوائية ، ومهندس المجلـس البلدي الذي تعهد بانجـاز الخارطة الهيكلية السيدشمعون شبيرا ، واسعد يوسف رئيس المجلس المحلي ، وعضو المجلس محمد شريف وقعتاتفاقية مع المهندس شمعون شبيرا مــن حيفا يتعهد بموجبهابانجـاز الخارطة الهيكلية لقرية يـافة الناصرة .

وبعد توقيع الاتفاقية باشر المهندس اعماله التحضيريةالتي يتطلبها انجاز هذه الخارطة .

هذا وقد علمت ان الاتفاق تضمن ان تتراوح مســاحـة منطقة العمار ما بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ دونم وان تكون الخارطة جاهزة وتقدم لدائرة التنظيم للموافقة عليها ولاقرارها خلال ستة اشهر من تاريخ توقيـع الاتفاقيـــة ، كذلك ستضم الخارطة جميع الابنية غـير المرخصة في يافــة النـاصرة وخاصة منطقة «مراح الغزلان» التي يسكنها اكثر من سبعين عائلة .

واكد لي رئيس المجلس ان منطقة مراح الغزلان قد ضمن تنظيمها واعتمد في تأكيده هذا على الدعوة التي تلقاهـــا من دائرة التنظيم ومن اجوبـــة الدوائر المختصة على رسائل المجلس التي كان يرسلها اليها مطالبا بترخيص العمار القـائم في منطقة مراح الغزلان وغيرها من مناطق القرية . واطلعني على كتاب تلقاه المجلس ، هذا الاسبوع ، يؤكـــد ان وزارة الداخلية موافقة على ترخيص الابنية في مراح الغزلان في حالة انجاز الخارطة الهيكلية للقرية.

والجدير بالذكر ان المجلـس المحلي الدمقراطي في يافـــة الناصرة منذ اقامة الائتــلاف الدمقراطي قد بادر الى المطالبة بتوسيع مسطح القرية وضم منطقة مراح الغزلان الى مسطح التنظيــم فارسل البرقيـــات واتخذ القرارات ، لا بل اوصل قضية العمار غير المرخص في يافة الى جميع الكتل البرلمانية في الكنيست مما اضطر رئيس دائرة التنظيم القطرية ان ياتي من القدس الى يافة ليجتمع مـــع المجلس وليرى بعينيه مشكلة العمار غير المرخص في القرية .

ان الائتلاف الدمقراطي قد راى ، وبحق ، ان اهم مشكلة تواجهها يافة الناصرة ، مثلها مثل باقي القرى العربية ، هي مشكلة عدم توسيع مسطـــح العمار وعــدم اصدار رخص للعمار . ولذلك كانت هــذه المشكلة تلاقي الاهتمام الدائم والمستمر من اعضاء المجلس .

ويذكر ان المجلس السابق كان قد اعلن قبل اكثر من ثلاث سنوات انه بدا العمـــل في الخارطة الهيكلية . ولكن بعد ان اقيم الائتلاف الدمقراطي واراد المجلس الجديـــد ان يستمر في العمل وجــد ان الخارطة موجودة في جوارير احد المهندسين لم تلمسها يـد بل لم توقع اتفاقية رسمية مع المهندس الذي كانوا يعلنون انه يعمل فيها . وقد بادر المجلس الدمقراطي الجديد الى سحبها من ذلك المهندس وتسليمهـا لمهندس اخر ووقع معــه على اتفاقية عمل بشروط تلزمه على الاسراع في تنفيذ هذا المشروع الحيوي والهام للقريـــة كمـا ذكرنا في بداية الخبر .

هذا وقد تلقى اهالي يـافة الناصرة عامة واصحاب الابنية غير المرخصة خاصة نبا مبادرة المجلس في العمل على انجـاز الخارطة الهيكلية بالترحـــاب والتأييـــد معلنين عن ازدياد التفافهم وتأييدهم اكثر حول هذا المجلس الوطني الدمقراطي الساهر عـــلى مصـــالحهم ومستقبل قريتهم .

# مهرجان الالوف الانتخابي في الناصرة - بقية

واستقبلت جماهير الجليل بالتأييد ما جاء في البيـــان من شرح عميق للاسباب التي ادت الى انشقاق المنحرفـــين ، الهاربين من المعركة ، عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتتبنى الجماهير العربية الشعار الذي جاء في البيان ومفاده : « لن يتخلى الشعب عن ابنائه الذين لم يتخلوا عنه » .

وتبدأ من نهاية هذا الاسبوع سلسلة اجتماعات شعبية في احياء الناصرة وفي قرى الجليل استعـــدادا للمهرجـــان . وتستهدف هـــذه الاجتماعات توضيح اهمية معركة الانتخابات الحالية وضرورة اوسع وحدة صف شعبية لصيانـــة ارادة الجماهير العربية من كل تزييف وتزوير . كذلك يتنادى الناس الواعون لمنع كل مؤامرة لتفرقة الصفوف في المعركة على اساس قوائم طائفيـــة مصطنعة ، ولتحقيق اوسع وحدة صف حـــول الحزب الشــيوعي لانتخـابات الهســتدروت والكنيست ، بعـــد ان طهر الحزب صفوفه من العنــاصر المهادنة التي عرقلت نشاطه في الماضي .

ويؤيد العمـــال والفلاحون والشباب والمثقفون والوطنيون التقدميون دعوة الشيوعيـــين الى خوض انتخابات السلطات المحلية في جبهات شعبية واسعة تفشل مؤامرات المبائيين لبعثرة الاصـــوات ولتزوير ارادة الشعب .

وتجري في فروع الحزب في الناصرة وقرى الجليل اوسع الاستعدادات لتجنيـد الوفود ولتحضير الاهازيج والشعارات للمهرجان . ويشترك اصدقاء الحزب الكثيرون ، من العمال والشباب ، في هذه الاستعدادات

فهلموا يا ابنـــاء الشعب الــواثق ، على الرغم من كل المصاعب ، بمستقبله وبطريق النضال التقدمي الذي اختاره ، هلموا الى مهرجان الامل ووحدة الصف . لنرد به على مؤامرات رجعية منهارة ، وعلى اضاليل احزاب جاءت تسرق اصواتنا بعد ان سرقت اراضينا ، وعلى زعيق فارين من معركة الشعب المظفرة .

موعدنـــا مهرجان الالوف الانتخابي في الناصرة - السبت ١١-٩-١٩٦٥ .

# «مصيدة» جديدة في شارع قيساريـــة ومجاري مهملة

**حيفا - لمراسلنا -** يوجد في شارع قيسارية قرب بيت رقم ٧ شارع صغــير متفرع من شارع قيسارية .

وفي يوم الثلاثاء ٢٤-٨-٦٥ بينما كانت طفلة تخرج مــن الشارع الصغير صدمتها سيارة خصوصية . ولولا حــذر السائق وانتباهه لوقعت كارثة. وقبل ايام من هذا الحـادث وقعت حادثتان مماثلتان .. هذا بالاضافـــة الى حوادث اخرى عديدة .

وتوجد في هـــذا الشارع مجاري فائضة منذ مدة طويلة ورغم مراجعة البلدية المتكررة ( التي تحيل الامر على شركة عميدار ) لم يجر اي اصلاح لهذه المجاري .

ان سكان الحي يطالبـــون البلدية وشرطة السير بمنـــع نزول الســيارات من شارع قيسارية الى شارع الراهبات وبابقاء سيرها باتجاه واحــد فقط . كما يطالبون بوضــع حاجز حديد في مدخل الشارع المذكور وباصلاح المجـــاري ووضع حد للاستهتار بصحــة السكان .

### احصائيـــات هستدروتية رسمية

# سنة ١٩٦٤ شهدت ازديادا في النضال النقابي

**القــدس - نشر معهــد التحقيق الاقتصادي والاجتماعي التابع للجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، نتيجـــة عن نشاط دائرة علاقات العمل في وزارة العمل لسنة ١٩٦٤ .**

وجـــاء في النتيجة ان ٨٦ اضرابا اعلنت في العام الماضي بدون موافقة التنظيم النقابي بينما بلغت الاضرابات من نفس النوع في عام ١٩٦٣ ، ٦٨ ، وانخفضت ايام التعطيل بسبب الاضراب الى حد ٦٣ الف يوم في عام ١٩٦٤ بينما كانت في العام الاسبق ١١١ الف يـــوم وذلك بفضل حصول العمال على مطالبهم في فترات اقصر .

ويفهم من النتيجة ان ايـــام العمـــل التي نقصت بسبب الاضراب دون موافقة التنظيم المهني بلغت ٦٨ بالمئة مقابـــل ٩٠ بالمئة في السنة السابقة .

ولوحظ في الفترة بين ٦٣/ ١٩٦٤ ارتفـــاع بسيط في الاضرابات وتعطيل العمل .

اما الاضرابات فقـــد اعلن ثلثان منها من اجل رفع الاجور ودفع اجور اخرى ، والفصل من العمل .

٧٨ من الاضرابات استمر كل واحد يوما او بعض يوم ، وخمســة اضرابـــات استمرت اكثر من اسبوعين ، وواحــد اكثر من سبعـــة اسابيع . واشترك في ٨ اضرابات عشرة اشخاص او اقــل ، وفي ٢٤ اشترك خمسمئة واكثر . وفي ٥٣ حادث اضراب حصـــل العمال على مطالبهم كاملة . وفي ١٧ حصلـــوا على جزء ملموس من مطالبهم . وفي ٢٦ رفضت المطالب واعلن في ٣٦ منهـا التحكيم او مواصلـــة المفاوضات .

ونظرت اللجنة المذكورة في ٥٣ خلاف عمل توصل الاطراف فيها الى اتفاق كامل و٣١ منها حولت الى التحكيم . كمـــا نظرت في مطالب شخصية في خلافات عمل بلغت ١٣٧٨ بين العمال واصحاب العمل . وفي ٤٨٥ توصلت الاطـــراف الى اتفاق .

ونظرت في ٣٣٤٠ حالـــة تاخير اجور توصلت في ١٥٣٧ الى الاتفـــاق ، وحول البـــاقي الى التحكيم .

# حــرمان المئــات من اعضاء الهستـــدروت العـــرب من حـــق الانتخـــاب

**حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - يشكو الكثيرون من العمال العرب ، اعضاء الهستدروت ، من عدم ظهور اسمائهم في سجل الناخبين ، مع انهم اعضاء في الهستدروت منذ وقت طويل ، ويسددون اشتراكاتهم بانتظام**

وهناك حالات تثير اشـــد الاستغراب بل تثير الشكوك ، بانه قد جرت عملية «غربلة» لحرمان قسم من العمال العرب ممن يحملـــون آراء سياسية معينة ، من حق الانتخاب في الهستدروت .

ومما يذكر ان المسؤولون في مجلس عمال حيفا كانوا قـــد اعلنوا قبل اشهر ان هنـــاك حوالي الـ ٣٠٠٠ ناخب عربي لمجلس عمال حيفـــا . ولكن التدقيق في جداول الناخبين التي صدرت حتى الان ، يظهر ان عددهم لا يزيد عن ١٥٠٠ ناخب . وهذا معناه ان نصف الناخبين العرب في حيفـــا لم تظهر اسماؤهم في ســـجل الناخبين ، اي انهم حرموا من حق الانتخاب .

اننا نطالب المسؤولـــين في مجلس عمال حيفا ، بمنح حق الانتخاب لجميـــــع المواطنين العرب في المدينـــة اعضاء الهستدروت الذين ســـددوا اشتراكاتهم ، وينالون بموجب قانون الهستدروت ، حـــق الانتخاب .

### تهـانينــا

الى رفيقنـــا محمود محمد محمود وخطيبته

**بمناسبة خطوبتهما**

**الحزب الشيوعي والشبيبــة الشيوعية - ام الفحم**

### تهـانينـا

الى الاخ هـــاشم خطيـــب وعروسه بمنـــاسبة زفافهمـــا الميمون .

**النـــادي الثقـــافي الريـــاضي الكر**

# تحقيق صحفي ، عن ساعات الرعب في الرملة: السلطات تزرع .. والزعران يحصدون

## المتظاهرون العنصريون كانوا يهتفون : الى الغيتو .. لا نريد العرب في الرملة ...
## العنصريون قذفوا الحجارة على كل ما هو عربي .. حتى الجامع ودير الارثوذكس ...
## اوساط يهودية واسعة في المدينة تستنكر الحوادث . حادث الاصطدام ـ مجرد حجة ،
## مطلوب التحقيق ومعاقبة المحرضيـــن .

هذه البلاد ـ لاسفنا الشديد ـ نالت في العام الماضي رقما قياسيا ، في حوادث الطرق ـ وتقريبا ، لا يمر يوم الا ونقرا في الصحف عن حادث مؤلم جديد .. عن قتلى حينا ، وجرحى في اكثر الاحيان .. ثم ينتهي اثر ذلك الحادث من اذهاننا ، قبل ان ينتهي الى ملفات القضاء .

الا هذه المرة .. الا هـــذا الاصطدام الذي وقع على شارع اللد ـ الرملة ، ليلة الجمعة الماضية .. لماذا ؟ لان القتيل المأسوف على شبابه يهودي .. والمتهم بالمسؤولية عن الحادث .. عربي !

«ابدا ليس الاصطدام هو السبب .. الاصطدام مجرد حجة ، مثل ما تقول ذريعة .. ـ قال لي العامل العربي الشاب احمد خطيب . «هناك كراهية للعرب ، هناك تعصب وتحريض .. وكل هذا كان ينتظر اللحظة التي ينفجر فيها .. والحادث المؤسف كان القشة التي كسرت ظهر الجمل» قال احمد بمرارة .. فحادث الاصطدام وقع يوم الجمعة مساء وحادث الاعتداء المدبر وقع يوم الاحد مساء واستمر يوم الاثنين ايضا .

وهذا ليس راي احمد فقط ، بل رأي الشباب الاخرين الذين تحدثت معهم ، وراي كل المواطنين اليهود والعرب في الرملة الذين ابدوا اسفهم الشديد للحوادث .

### من اصطدام سيارات الى اصطدام .. عنصري !

«الى الغيتو ، الى الغيتو .. لا نريد عربا في الرملة «بيغن الى الحكم»!! كانت هذه الشعارات تنطلق من الحناجر ، بينما تبرق العيون بحقد هستيري .. وكان يكفي ان يقول احد الزعران «انظروا .. عربي» حتى يتراكضوا كلهم نحوه .. «لنصعد الى شارع هرتسل» ... وفي الحال ، عادوا الى شارع هرتسل .. «الذي يقع فيه نادي الحيروت !) «او ./. الى الغيتو .. كفى ! علينا ان نحافظ على شرف بناتنا !» .. واتجه موكب الزعران العنصريين ، بينما قمصانهم مفتوحة ، الى الحي العربي في المدينة ـ الذي يسمى «الغيتو» منذ سنة ١٩٤٨ ، حيث احيط بالاسلاك ، بعد دخول الجيش الاسرائيلي الى المدينة ـ .. وراح هؤلاء يلقون الحجارة على كل من يجدونه وما يجدونه امامهم ..

في هذا الوقت ، كان الرجـــال الواعون والمسؤولون من العـــرب ، يهدئون من روع السكان المختبئين في البيوت .. ولذلك كـــان العرب الموجودون في الشوارع قلائل ..

ونوجه موكب المجانين العنصريين الى الجامع ، فقذفوا الحجارة عليه .. ثم الى دير الروم الارثوذكس ، ثـــم الى الحوانيت ، والمقاهي ـ التي كانت كلها مغلقة ! ـ .. ثم قذفوا بالحجارة على شبابيك البيوت العربية ، وهـــم يهتفون «سنقتل العرب واحدا واحدا» حتى لا يبقى أي عربي !» .. و«لـــن نهدأ قبل ان نقطع راس فوزي (السائق المتهم) وراس عبد الناصر» !!

### مفاجـــأة ..!

حين وقع حادث اصطدام السيارات اتصل البوليس بوجهاء الطائفـــة العراقية ـ التي منها الفقيد ضحية حادث الاصطدام ـ ووجهاء العرب في المدينة ، طالبا منهم المحافظة على الهدوء ، وضبط الاعصاب .. وعدم اعطاء صبغة قومية لحادث مؤلـــم وقع عفوا .. وقد وافق العراقيون على هذا .. ووافق العرب ، بالطبع .

ولكن يبدو ان عنـــاصر سوداء ، دبرت الاصطدام العنصري .. وحين انتهت الجماهير ، يوم الاحد الماضي من تشييع جثمان حايم غرازي الـــى مقره الاخير اي بعد يومين من حادث الاصطدام ، انفجر من بين المشيعين صوت حاقد «سنقتل عربيين بـــدل حايم» ولم يعد هناك من يضبـــط الاعصاب ، وبدا الشباب المهووسون العنصريون عملية الانتقام و«البطولـــة ضد الغيتو» العربي !

### عصابات .. عصابات !

ويروي شاهد عيان .وهو الشاب العامل سعد الدرباشي ـ ٢٠ سنة ـ تفاصيل الهجوم ، فيقول : «كـــانوا عصابات عصابات .. كل حوالـــي عشرين معا .. الكل كانوا حوالـــي ..) ـ وهنا قاطعه شاب اخر وقال : اكثر ! اكثر ! حوالي ..١٤٠ !! ـ .. الصحيح ، البوليس كان عالم بالوضع .. وحاول ان يمنعهم ، لكنهم ، مثل المجانين ، كانوا يركضون نحو البيوت العربية .. وحتى نادي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي اعتدى عليـــه الزعران .. لانه «ناد للعرب» !!

ولم يكتف المعتدون بالهجوم على البيوت العربية .. بل نزل بعضهم الى محطة التاكسيـــات ، وكـــانوا يفتحـــون باب التاكســي ويسالون السائق : «هل معك عرب» ؟ فـــاذا «اكتشفوا» عربيا في التاكسي ، انهالوا عليه ضربا مبرحا .

### عيني .. والبطيـــخ !

زرت السيد عفيف اندوني احـــد الذين اعتدى العنصريون عليهم ، شيخ في الـ ٦٥ من عمره .. بياع بطيـــخ.. وضع بضاعته تحت شجرة على جانب الطريق .. لم يسمع بحادثة السير ولا باي شيء «انا قاعد هون ببيـــع بطيخ .. شو جرى على الشارع ، انا بعرف ؟» قال عفيف اندوني .. «كنت قاعد .. والا الحجر ، على راسي ، ما عرفت ليه .. وحياتك لولا البوليس كنت مت هون ، حد البطيخات» ونقل فور الاعتداء عليه الى المعالجة .. والان بعد ان خف الوجع ، هناك وجع اخر .. «ضاع البطيخ !» .. لقد سرقه الزعران ، بعد الحادث !

### انفجار عفوي .. ام خطـــة خطيرة ؟!

عشرات المواطنين العـــرب واليهود الذين تحدثت معهم ، يقولون انهـــم لا يشكون ابدا، ان وراء الحادث ايدي مسؤولة سوداء .. وقال لـــي احد الشباب العرب ، ان عددا كبيرا من اليهود قد احضروا من «حي هتكفا» في تل ابيب الى الرملة ، خصيصـــا ، للاشتراك في العدوان على المواطنين العرب .. مما دعا الشرطة في اليـــوم التالي ، ان تحذر شرطة تل ابيب ، من خروج سيارات محملة بالرجال من حي هتكفا ، الى الرملة . وحقيقة ان الاكثـــرية المطلقـــة من الزعران المهووسين كانوا يهتفون «بيغن الـــى الحكم» وقد اصدر فرع حزب حيروت وقائمة طائفية لليهود العراقيـــين منشورات على الحيطان حول حادث الاصطدام مستغلينه للدعاية الانتخابية ولالهاب المشاعر وبث الكراهية للعرب.

### اشكول يحذر من.. التلفزيونـــات !

احد المواطنين العرب ، والـــذي شاء عدم نشر اسمه ، لاسباب ليست خافية ، قال ان الحكومة واذاعتهـــا وصحفها هي المسؤولة عن كراهيـــة العرب .. «لكن هناك شيء ابلغ مـــن هذا .. قبل الاصطدام ضد العرب بعدة ايام ، كان الخواجـــة اشكول هنا ، في الرملة ، واجتمع مع الوجهاء ـ قال الوجهاء الـ اليهـــود والعرب ذنب عربي ـ اجلّك ـ طلب ان يعطي العرب وظائف عليا في الدولة وفـــي الباي .. شو كان جواب اشكول : كيف نؤمن لكم ، والواحد منكم ليـــل نهار ، اذنه وعينه على التلفزيون ، تستمعون خطابات عبد الناصر» .. واردف محدثي قائلا : هذه كلمـــة من الف كلمة لاشكول .. وجرايده ليـــل نهار تقول اننا طابور خامـــس .. تحريض ليل نهار ..!

### «العنصرية .. عند الشباب» !

حتى جريدة «معاريب» كتبت فـــي اليوم التالي للحوادث : «مما يشـــير اشد القلق ان التعصب ، في الاساس بين الشباب . والسبب هو ان شباب الرملة ، مثل الشباب في البلاد كلها يتلقون تثقيفا اقـــل ما يقال فيـــه انه لا يدعو الى المحبة والتسامح بين الشعوب» !

هكذا .. تنتقد «معاريب» بلطافة .. اما الحقيقة فهي ان التعليم مـــن البستان حتى الثانوية محشو بالكراهية والاحتقار للعرب .. وفي الجيش تنمى كراهية كل ما هو عربي .. ويكفي ان يتهم عربي ، باي ذنب ، ولو كان ابسط ما يكون ، حتى تنطلق جوقـــة الصحف العنصرية الصفراء ، ضـــد .. الطابور الخامس !!

### ماذا يقول العرب ؟!

«لا يمكن ان نقابل الكره بالكره .. نحن ننقم كثيرا ، ولكن ليس علـــى اليهود ـ قال الرفيق محمد حـــداد احد الشيوعيين البارزين في المدينة في الماضي ، عندما اضرب العراقيون من اجل سكن انساني تضامنا معهـــم .. اخذنا لهم الاكل والحليب لاولادهم .. نحن نعتقد ان المسؤول عن هذه الاحداث الخطيرة هو .. الاضطهـــاد القومي ، التثقيف العنصـــري .. يقولون ان المعتدين اولاد لا يعقلون .. ولكن لو تعلموا على حب الشعوب الاخرى ، هل يعملون هكذا ؟! .. ولكن الصحيح هناك الكثيرون من المعتدين .. كبـــار» .

ويتحدث السكان العرب عـــن مسؤوليـــة السلطات ومسؤوليـــة سياستها ، سياسة التمييز العنصري والاستهتار بالحقوق تجاه المواطنـــين العرب من انفجارات عنصرية كهـــذه ضد السكان العرب . والامر لايتعلق فقط بالسياسة الرسمية العامة تجاه السكان العرب في اسرائيل ، وسياسة الحكم العسكري والتثقيف العنصري في المدارس وانما الاستهتـــار بشؤون السكان العرب في الرملة نفسهـــا . شؤون السكن والتعليـــم والخدمات الاجتماعية .

ولا يخفي بعض السكان العـــرب قلقهم من ان هذه الاعمال التي تتكرر في الرملة بين الفينة والاخرى تهدف الى ايجاد جو دائم من الفزع والـــى نشر الدعوة للرحيل .. ولكن السكان العرب مصممون على التمســـك بحقوقهم والدفاع عن حقهم في العيش الحر في بلدهم في وطن الابـــاء والاجداد .

### تهدئـــة الخواطر

حال انفجار الحوادث ، اجتمـــع ممثلو العرب في المدينة ، للاتصـــال بمختلف الاوساط الشعبية والرسمية .. لم اتصلوا بممثلي المواطنـــين اليهود .. «الواستيقظ» مستشـــار رئيس الحكومة للشؤون العربيـــة ، توليدانو ، فحضر الى المدينة..وحاول ان يفرض على العرب ممثلين عـــن الاذناب ، ولكنه فشل ..

وقد طلبت السلطات الاجتماع فقط برجل الدين كممثلين عن عرب الرملة الا ان رجال الدين اصروا بان يصحبهم ايضا اعضاء اللجنة الشعبية التي تمثل السكان العرب والتي ارادت السلطة تجاهلها .

واخيرا صدر بيان من بلديـــة الرملة ومجلس عمال المدينة ، ورئيس الحاخامين وامام المسلمين وكاهنـــي الروم الارثوذكس واللاتين في المدينة ، والجمعية الارثوذكسية والجمعيـــة الاسلامية .. ويستنكر البيان العدوان العنصري ، ويدعو الى التفاهم والمحبة بين مواطني المدينة .

ويقدر السكان العرب في الرملـــة الدور البارز الذي قام به اعضـــاء الحزب الشيوعي في السكنة من تجميع لكلمة السكان العرب وفي التعاون مع مختلف العناصر المخلصة لتوحيـــد الصف والدفاع عن النفس ورفـــع المعنوية وتنظيم اللجنة المتكلمة باسم السكان العرب وعرض وجهة نظرهم الجريئة امام الهيئات المسؤولة .

ويقدر السكان العرب موقف الكثير من اوساط السكان اليهود الذيـــن شجبوا العدوان واعمال الزعرنـــة العنصرية .

وقد عم السخط والاستنكار لحادث الاعتداء هذا مختلف الاوساط العربية والدمقراطية في البلاد . واستنكـــر المواطنون العرب في مختلف المـــدن والقرى هذا الاعتـــداء العنصري متضامنين مع اخوانهم سكان الرملـــة العرب .

العاصفة التي هبت على الرملة ـ هدات .. ولكن كما تترك العاصفـــة اثارها ، فان العاصفة العنصرية التي هبت على الرملة تركت اثارا عميقة ، ليس في الرملة فقط ، بل في البلاد كلها .. ومهما حاولت السلطـــات وابواقها تخفيف خطورة الذي حدث وارجاعها الى حادث السير ، فـــان الراي العام يكشف بكل وضوح ان التمييز ضد العرب ، والتحريـــض عليهم ، هو السبب . ووقاحة ودموية التحريضات المعادية للعرب شجعـــت وتشجع الزعران العنصريين . وقد كان للحادث صدى بعيد المدى فقد اذاعته وعلقت عليه وشجبته مختلف الاذاعات العربية والعالمية .

العاصفة التي هبت ـ هدات .. اما الرأي العام ، اليهودي والعربي ، فمدعو الى ان لا يهدأ ولا يسكت ، حتى لا تتكرر هذه الحوادث العنصرية في غير الرملة ايضا .

مظاهرة العنصريين الزعران في الرملة
.. من يقف وراءهم ؟!

## حركات السلام ـ بقية

اطروحة عن : القواعد العسكرية في العالم العربي ، والوفـــد الجزائري : المناطق المجردة من الاسلحة النووية ، والوفـــد الاردني : تسلح اسرائيل يشكل خطرا على الســـلام في الشرق الاوسط ، والوفـــد العراقي : النفـــط وقضايا التطويـــر الاقتصادي ، والوفد اللبناني : الســـوق الاوروبية المشتركة ، والوفد السوري : قضايـــا العالمـــي .

## كلمة الاتحاد ـ بقيـــة

هذا الدور الوطني التحرري الـــذي لعبته قوات الجمهورية العربيـــة المتحدة كان موضع تقدير جميع القوى الوطنية المعادية للاستعمار في العالم العربي التي رفضت باصرار اتهامات التدخل والاحتلال الاجنبي التي وجهها المستعمرون واعوانهـــم الى قوات الجمهورية العربية المتحدة .

لقد عملت حكومة الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة باستمرار لايقاف الحرب ولاعادة السلام الـــى ربوع اليمـــن .. الا ان اصـــرار المستعمرين واعوانهم على عودة الامام البدر والاعتراف بحقوقه كان يفشل هذه المساعي .

ان فشل التدخـــل الاستعماري الرجعي في اليمن والنقمة والسخط الكبيرين ضد هذا التدخل الاستعماري الرجعي قد عزل قوى التدخـــل ووصفها امام ضغط عربي عام مهـــد السبيل للاتفاق الاخير الذي تـــم بين عبد الناصر وفيصل .

ان الاتفاق ينص على وقف القتال وتاليف لجان هدنة مشتركة مصرية ـ سعودية ووقف المساعدات السعودية لقوى التدخل الاستعماري الرجعـــي وسحب القوات المصرية خلال سنـــة واجراء استفتاء في ٢٣-١١-١٩٦٦ حول شكل الحكم .

ان الشيء المهم في هذا الاتفاق هو ايقاف التدخل الاستعماري الرجعي الملكي ضد الجمهورية اليمنية التـــي تسيطر على اغلبية المناطق اليمنيـــة وتمكين الشعـــب اليمني من تقرير مصيره دون تدخل من الخـــارج . ستسعى قوى الاستعمار والرجعيـــة الى ايجاد منافذ عديدة في هذا الاتفاق للتدخل ونسف الاهداف الاساسيـــة له ولكن هناك كل الامكانيات بانـــه بتضامن قوى التحرر الوطني فـــي العالم العربي مع الجمهورية اليمنية وبتاييد الشعب اليمني لحكومتـــه الوطنية الجمهورية سيجعل من هذا الاتفاق انتصارا لقضية الســـلام وللقضيـــة تحرر الشعـــب اليمني والانتصار لثورته الوطنية الجمهورية .

## اشتباكات ـ بقية

بابندريو فما كان من هذا الاجير الا ان هجم عليه . وتدخـــل النواب وكانت الطوشة . ولما لم يستطـــع رئيس الجلسة ايقاف ذلك انهـــى الجلسة واجل البحث .

وازاء هذا تاجل التصويت علـــى الثقة بحكومة تسيريموكوس . ومازال الغموض سائدا حول امكانية احراز الثقة . ويشير المراقبون الى انـــه على الرغم من تأييد نواب حـــزب الاتحاد الراديكالي لتسيريموكوس فانه ما زال بعيدا عن احراز الثقـــة . فالمرجح كان ولا يزال نواب حـــزب اتحاد الوسط الذي يتزعمه بابندريو.

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧



# الحقـــائق اقـــوى من افـــتراءات الانقسامين

## حيفـــا ـ مكتب الاتحاد ـ ينشر جماعة ميكونس ـ سنيه مختلـــف التهـــم والادعاءات الكاذبة ضد اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي وضد قـــادة الحزب لتبرير سلوكهم المشين في احتلال دار اللجنة المركزية للحزب في تل ابيب وهيئاتـــه المركزية الاخرى ومنع اعضاء اللجنة المركزية من دخول مقر الحزب والعمل فيه

واعتمادا جماعة ميكونس ـ سنيه على القوة في احتلال هذه المراكـــز الكائنة في تل ابيب حيـــث ركزوا جماعتهم ، ورفضهم التوصل الـــى اية تسوية معقولة عن طريق اللجنـــة الثنائية التي قامت قبيل عقد المؤتمرين في الحزب لتسوية القضايا المترتبة عن ذلك .. كل هذا لم يترك مجـــالا الا اللجوء الى المحكمة للسماح لاعضاء اللجنة المركزية بدخول مقر الحزب .

وتجاه مطالبة جماعة ميكونس سنيه من المحكمة بان تفصل في من هـــو الحزب الشيوعي مدعين بانهم الحزب الشيوعي مستندين علـــى ما قاموا به من تسجيل هيئتهم في مكتب حاكم اللواء قانون الجمعيات العثماني خلافا لكل تقليد حزبي ودمقراطي وهو امر ترفض جميع الاحزاب العمل بموجبه لما فيه من انتقاص لحرية عمل الاحزاب السياسية ، وتجاه قرار المحكمة بان عليها ان تفصل من من الهيئتـــين المدعيتين هي الحزب الشيوعي ، فرد المحامون نقارة وميلاميد وكفير باسم المدعين اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، سحب الدعوة حتـــى لا يعطوا المحكمة حق الفصل في من هو الحزب الشيوعي فالامر هو امر سياسي ولن تبت فيه المحكمة وانما النضال السياسي الصحيح وجماهير الشعب.

وقد انتقد المحامون جماعة ميكونس سنيه انتقادا شديدا للجوئهم الـــى حاكم اللواء لتسجيل هيئتهم حســـب قانون الجمعيات العثماني الامر الذي فيه خرق للعرف والعادة وللحقوق السياسية المكتسبة اذ لم يقـــم حزبنا الشيوعي اي مرة بابلاغ حاكم اللواء ، ولم يطلب قط تسجيل هيئته المركزية واعضائها .

وقد اختلق جماعة ميكونس سنيه ابشع تهمة يوجهونها لاعضاء اللجنـــة المركزية وللرفاق فلنر وطوبي وحبيبي للتستر على عملية تسجيل لجنتهم المركزية لدى حاكم اللواء مستندين الى قانون الجمعيات العثماني . فقد ادعوا ردا على الاتهام الشعبي الذي وجه اليهم انهم بهذا خرقوا حرمـــة الاحزاب السياسية وحقها المكتسب بعدم التسجيل ركضا وراء كســـب موهوم ـ اخترعوا اسطورة مفادها ان «جماعة فلنر ـ طوبي ـ حبيبي» قاموا بالاستفسار عن تسجيل الحـــزب الشيوعي لدى حاكم اللواء في تـــل ابيب منذ شهر كانون الثاني ١٩٦٥ وهذا يثبت على حد ادعائهم ان نيـــة الانقسام كانت مبيتة منذ بدايـــة السنة . وشهادتهم على هذا هي ان المحامي درويش في النـــاصرة وهـــو جار المحامي حنا نقارة قام بالاستفسار عن تسجيل الحزب الشيوعي تمهيدا للانقسام على حد قولهم !

وقد طنطنوا كثيرا وهرجوا كثيرا حول هذا «الاكتشاف» الذي سجلوه بعد ان فتحت الدوائر الرسمية امامهم دوسياتهم .

ولكن حبل الكذب قصير وهـــذا الاختلاق على رفاق الامس بانهـــم حضروا للانقسام منذ بداية السنة ما هو الا فريه جديدة جاءت للتستير على اعمالهم الانقسامية .

فما ان سمع المحامي درويش بما نشرته قول هعام حتى اسرع بارسـال الرسالة التالية الى جريدة قول هعام :

لحضرة محرر «قول هعام»

بصدد كلمة المحامي هرتسبرغ فـــي محكمة الصلح بتل ابيب كما وردت في قول هعام احب تاكيد ما يلي :

ليس بوحي من المحامي حنا نقارة تقدم مكتبنا بطلب الى وزارة الداخلية حول تسجيل الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية .

بوصفنا موكلي بلدية الناصرة ،وبما ان المنظمتين المذكورتين لهما املاك في الناصرة فقد طلبت منا البلدية طلب الضرائب والارنونة من المنظمتـــين المذكورتين .

ليس هناك اي صلة بين ما قمنا بـــه وبين النقاش في كتلتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي باحترام شالوم درويش .. المحامي ..

وهكذا فقد بنا الانقساميون بنـــاء من الحقائق المختلقة والمزورة ليبرروا سلوكهم وتصرفهم المسيء للحركـــة الشيوعية ولوحدة الشيوعيين وبقصد الاساءة الى الذين يتابعون طريـــق الحزب الشيوعي الامية الصحيحـــة .. فما اساءوا الا لانفسهم ..

## الحملة الماليـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

| المنطقة | الحصة | الدخل | مئويا |
|---|---|---|---|
| القدس | ٢٠٠٠ | ١٢٠٠ | ٦٠،٠ |
| النقب رحوبوت ريشون | ١٥٠٠ | ٦٣٦،٥ | ٤٢،٣ |
| السهل الشارون | ٨٠٠٠ | ٣،٢٣٥،٧٥ | ٤٠،٤ |
| الجليل | ٢٥٠ | ١٠٠ | ٤٠،٠ |
| المثلث | ٧٠٠٠ | ٢٤٢٠ | ٣٤،٥ |
| حيفا | ١٣،٥٠٠ | ٤،١٦٧ | ٣٠،٨ |
| تل ابيب | ١٧،٥٠٠ | ٥،٣٤٨،٣٥ | ٣٠،٥ |
| الناصرة | ٢٣،٠٠٠ | ٦،٠٠٠ | ٢٦،٥ |
| الجنوب | ٣،٠٠٠ | ٧٠٠ | ٢٣،٣ |
| المجموع | ٧٥،٧٥٠ | ٢٤،٩٥٧،٦٠ | ٣٢،٩ |

## الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلـــي
## اجتماعـــات شعبية ـ نحو معركـــة الانتخابـــات

الجمعـــة ٢٧-٨-٦٥

| مكان الاجتماع | | الخطيب |
|---|---|---|
| بتـــح تكفـــا | | ماير فلنر |
| الرملة (في النادي) | | اميل حبيبي |
| رمات غان شارع بسوركن ١٧٢ أ عند الرفيق حوري | | و. ايرلخ |
| يد الياهو | عند الرفيق زلمان | ساشا حنين |
| الرينة | الساعة ٦،٣٠ | توفيق طوبي |
| عبلين | | سليم القاسم |
| المغـــار | ٦ مساء | منعم جرجوره |

السبـــت ٢٨-٨-٦٥

| مكان الاجتماع | | الخطيب |
|---|---|---|
| تل ابيب ـ تربوت لعام الساعة ١١ صباحا (بالايديش) | | د. لوينتش |
| ام الفحم | | توفيق طوبي ، يشوعا ايرغا |
| شفاعمرو | | اميل حبيبي |
| المكـــر | الساعة ٦ مساء | جمال موسى |
| يافة الناصرة | ٦،٠ مساء | صليبا خميس |
| الطيرة | ٥،٣٠ مساء | محمد خاص |
| يافا (نادي العجمي) | بالايديش | اوزي بورشطين |
| يركـــا | | ابراهام ليفنبراون |
| الناصرة (الحي الشرقي) | ٧ مساء | فؤاد خوري |

## مواعيد هامة لانتخابات الهستدروت

| التاريخ | الموعد |
|---|---|
| ٢٧-٨-٦٥ | نشر قائمة ملحق الناخبين النهائية |
| ١-٩-٦٥ | اخر موعد لدفع اشتراكات الهستدروت |
| ٢-٩-٦٥ | نشر قائمة للناخبين بعد النظر في الاعتراضات |
| ٥-٩-٦٥ | تقديم قوائم المرشحين |
| ٥-٩-٦٥ | نشر قائمة المناطق الانتخابية وحدودها |
| ٥-٩-٦٥ | اعلان اماكن صناديق الاقتراع |
| ٨-٩-٦٥ | الاعلام عن الموافقة على القائمة او الغائها |
| ٩-٩-٦٥ | نشر قائمة الناخبين الاخيرة بعد قرار هيئات المراقبة بشان الاعتراضات . |
| ١٠-٩-٦٥ | تغييرات في قوائم المرشحين |
| ١٢-٩-٦٥ | نشر قوائم المرشحين |
| ١٧-٩-٦٥ | الموعد الاخير لاصدار بطاقات العضوية الجديدة |

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ام الفحم
### اجتماع شعبي لافتتاح المعركة الانتخابية

يوم السبـــت ٢٨-٨-١٩٦٥ الساعـــة الثالثة بعـــد الظهر
في قاعـــة سينما الاصل
يتكلـــم في الاجتماع :
توفيـــق طوبي ، محمود حسين ، شيكي ايرغـــه
هلموا بجماهيركم للاجتماع الشعبي

صـــدر
## « بيـــت الجنـــون »
مسرحيـــة الكاتـــب الشـــاب توفيـــق فيـــاض
اطلبوهـــا من مكتبة «النور»
لصاحبهـــا داود تركي ـ شـــارع الخوري ٢٤ ـ حيفـــا

## الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي فـــرع الرملـــة

يدعوكـــم لحضور الاجتماع الشعبي الذي يعقد في نادي الحزب في السكنة العربيـــة
يتكلم في الاجتماع :
اميل حبيبي عضو الكنيست
الى اين تقـــود سياسة التنكر لحق الشعوب
اللجنة المحلية ـ الرملة

## اجتماع شعبي في يافة الناصرة

غدا ، السبت ، الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي حول : انتخابات الهستدروت
يتكلم في الاجتماع :
قادة مركزيون ومحليون

## الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي فرع الطيـــرة

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده غدا السبت ٢٩-٨ الساعـــة ٥،٣٠ بعـــد الظهر
يتكلم في الاجتماع :
محمـــــد خـــاص
محرر الاتحاد

## قـــداس الاربعين

عائلة اسبيس بالرملة تدعو جميع الاهل والاصدقـــاء لحضور قـــداس الاربعين عن روح المرحوم الشـــاب
نبيـــل
وذلك يوم السبت ٤-٩-٦٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيســـة الروم الارثوذكس بالرملة .
عائلة اسبيس

## الـــى عموم آل زهر

نقدم احر تعازينا بوفـــاة المرحوم
اسعـــد زهـــر
الحزب الشيوعي ـ حيفا

## تعزيـــة

تعازينا القلبية نقدمها الى السيـــد سليمان مصطفى والى اقاربه في قرية مصمص والى عموم آل بدير بوفاة المأسوف على شبابه :
مصطفى سليمان مصطفى
على اثر حادث طرق مفجع .
للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان
فرع الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

# بيـــان عن مباحثات عبد النـــاصر والقادة السوفييت يصدر غدا




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣١ آب ١٩٦٥
٤ جمادي الثانية ١٣٨٥
3 אלול 5725
31.8.1965
No. 32 Vol. XXII
العدد ٣٢ السنة ال ٢٢

אלאתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad


موسكو ـ فى الخطاب الذي القــاه امام الطلاب العرب فى موسكو اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان سلطات الامن العربية قد احبطت مؤامرة استعمارية رجعية قــام بهــا « الاخوان المسلمون » . وقال : لقـــد اكتشفت السلطـات تنظيمهم السري والســلاح الذي فى حوزتهم والذي زودهم بـــه سعيد رمضان زعيمهــم فى الخارج . واضاف : لقد عفونا مرة ولكننا لن نعفو مرة أخرى وكل واحد مسؤول عن عمله .

وقال عبد الناصر «ان الكلام عن الوحدة العربية سهل جدا ولكن العمل من اجل الوحدة طويـــل وصعب» . وذكر ان «قضية تحرير فلسطين لا تتم الا ببناء قوتنـــا الذاتية» . وهاجم عبد الناصر الحـــكم البعثي وقال ان البعث متاجر ولم يصدق معنــا ابـــدا . ومؤامرات البعث لا تخدم الا الاستعمار والصهيونية . وقال : اذا استمر الحـــال على هذا الشكل فستنسحب من مؤتمرات القمة لانه لا توجد بيننا وبين سوريا اي ثقة . وذكر عبد الناصر عرضا لانجـــازات الجمهورية العربية المتحدة والمشاكل الناجمة عن التطوير والتنمية والتي تواجه البلاد . وقال كان عندنا قمح لـ .٤ يوما فقط وطلبنا من الاتحاد السوفييتي فقدم لنا ما اشتراه من البلاد الاجنبية .

## كوسيغن وبرجنيف يزوران القاهرة فى اكتوبر

القاهرة ـ نشرت مجلـــة « روز اليوسف» القاهرية في عددها الصادر امس ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف وافقا على دعوة عبد الناصر لهمـــا لزيارة الجمهورية العربية المتحدة في شهر اكتوبر المقبل .

## محادثات عبد الناصر والقادة السوفييت ـ مظاهرة رائعة للاخوة العربية السوفييتية

# عبد الناصر : كنتم دائماً عند املنا ! مكاسبكم التـــاريخيـــة مصـــدر الهـــام لكل الشعـــوب

# برجنيف : سنظل ابدا ، اصدقاء للشعوب المناضلة ضد الاستعمار ولاجل الحياة الجديدة

# ميكويان : مصر القديمة تبعث شابة تضج بالحركة والبنــاء .. وهـذا يسعدنـــا

**القادة السوفييت والعرب يستنكرون جرائم امريكا فى فيتنام ، ويتعهدون بالعمل من اجل صيانة السلام * الاتحاد السوفييتي يقدر الدور الذي تلعبه القاهرة فى العـــالم العربي وافريقيا * اتفاقيات اقتصادية هامة جديـــدة * الزيـــارة تثـــير اشـــد القلـــق فـــي العواصـــم الاستعماريـــة * البيـــان المشتـــرك عن المباحثـــات يصـــدر غـــدا الاربعـــاء .**

موسكو ـ من المنتظـــر ان يصدر غدا الاربعاء فى موسكو والقاهرة ، فى وقت واحـــد ، البيان المشترك عن المباحثات السياسية التي جرت هنـــا ، خلال الايام الخمسة الاخيرة ، بين القادة السوفييت والرئيس جمال عبد الناصر الذي يزور الاتحـــاد السوفييتي زيـــارة رسمية ..

وكان الرئيس عبد الناصر قد وصـــل الى العاصمـــة السوفييتية ، هو والوفـــد المرافق له ، يوم الجمعة الماضي واستقباله فى المطار كبار القادة السوفييت وفى مقدمتهـــم ليونيد برجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتـــي وانسطاس ميكويان رئيـــس السوفييت الاعلى والكســـي كوسيغن رئيس الحكومـــة السوفييتيـــة وروديـــون مالينوفسكي وزيـــر الدفـــاع السوفييتي .



الضيـف العربي

وتقول وكالات الانباء ، ان الاستقبال الذي قوبل به الرئيس العربي ، كان أحسن استقبال يقابل به زعيم اجنبي في العاصمة السوفييتية ، منذ عدة سنوات .. وقـــد بدات المباحثات السياسية بين الوفدين العربـــي والسوفييتي صباح يوم السبـــت الماضي ، في موسكو ، واستمرت يـــوم الاحد في احدى المناطق الريفية .

وقد زار الرئيس جمال عبد الناصر ضريح لينين حيث وضع اكليلا مـــن الزهور تحية واجلالا لمؤسس الحزب الشيوعي السوفييتـــي والدولـــة السوفييتية ، كما زار عبد الناصر موسكو ، والقى خطابا في نادي الطلبة العرب في العاصمة السوفييتيـــة . واعرب عبد الناصر عن اسفه لعـــدم توفر الوقت لزيـــارة الجمهوريات السوفييتية الشرقية والمصانع وورش العمل ، للالتقاء وجها لوجه مـــع المواطنين السوفييت صناع المكاسب التاريخية في وطن الاشتراكية الاول .

### حفلة على شرف عبد الناصر

وقد اقام القادة السوفييت مادبـــة غداء ، يوم السبت الماضي على شرف الضيف والوفد المرافق له . وفـــي كلمة التحية التي القاها الرفيـــق برجنيف قال ان الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي يرحبان بالرئيس عبد الناصر بوصفه رئيسا للجمهورية العربية المتحدة والاتحـــاد الاشتراكي العربي .. وواحدا مـــن القادة البارزين لحركة التحرر القومي وقطبا لامعا من الطاب القارة الافريقية الصاعدة .



الرفيق برجنيف

الرئيس ميكويان

واشار برجنيف الـــى العلاقات الوطيدة بين البلدين ، وقال : ان ملايين السوفييتيين سعيدون لتعمق الصداقة بين بلدينا في خدمة السلام والتقدم والحرية . وقال : ان المكاسب الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تغير وجه الحياة على ارض الجمهورية المتحدة تثلج صدور الشعب السوفييتي وتقوم بدور هام في التاثير على العالم العربي وافريقيا .

وندد الزعيم السوفييتي بشـــدة بجرائم الاستعماريين الامريكيين فـــي فيتنام وقال ان اوسع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم يجـــب ان تسد الطريق في وجه العدوان ، وان تعمل بوحدة صف لضمان الســـلام العالمي .

وخصص برجنيف قسما من خطابه للتطورات في البلدان النامية في اسيا وافريقيا ودور الجمهورية العربيـــة

( البقية على ص ٤ عمود ٥ )

الجماهير تتدفق نحو البرلمان تهتف بسقوط مرشحي القصر وتطالب باعـــادة بابندريو الى الحـــكم
وفى الصورة تظهر الجماهير تحاول اكتساح الحاجز البوليسي

# تسيريموكوس يفشـل والازمة تزداد احتـدادا

## محاولة الملك فرض ديكتاتورية عسكرية تصطدم بمقاومة شعبيـــة

اثينا ـ الياس تسيريموكوس ، الذي عهد اليه الملك بمهمـــة تاليف حكومة لليونان بعـــد انشقاقه عن حزب اتحـــاد الوسط ( حزب بابندريو ) لم يكن حظه بافضل ممن سبقه فى محاولة اقامة حكومة جديدة .. فبعد ٥ ايام من النقـــاش الصـــاخب فى البرلمان ، ومن الاشتباكات بالايدي بين النواب ومن المظاهرات الصاخبـــة فى الشوارع ، فشل تسيريموكوس فى احراز الثقة . صوت لـــه ١٣٥ نائبا (من مجموع ٣٠٠ نائب) وصوت ضده ١٥٩ نائبا بينمـــا امتنـــع ٦ نواب عن التصويت .

وعلى اثر هذا الفشل قابل تسيريموكوس الملك قسطنطين وقدم له استقالـــة حكومته ، ولكن الملك طلب اليه الاستمرار فى الحـــكم الى ان يتم تاليف حكومة للبلاد .

وهكذا تحتدم ازمة الحكم فى اليونان التي ابتدات قبل نحو ٦ اسابيع . والمراقبون يرون ان الوضع يزداد حراجة وذلك بسبب تعنت الملـــك واصراره على اقامة حكومة خنوعة دون مراعاة للدســـتور أو للنظم البرلمانية .

واجتـــاحت اثينـــا ومدنـــا يونانيـــة اخرى مظـــاهرات صاخبة اصطدمت بالبوليس .

( البقية على ص ٤ عمود ٣ )

### من السجن الى المعركة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اطلق سراح الرفيق الشاعر محمود درويش محرر مجلة «الجديد» بعد ان امضى فى سجن «معسياهو» شهرين كاملين .

وكان محمود درويش قد حوكم امام محكمة عسكرية بتهمـــة السفر الى القدس بدون تصريح ! !

## قوائـــم كثـــيرة .. وجوه قديمـــة وجديـــدة فى انتخابـــات الكنيســـت المقبلـــة

# حزبنا الشيوعي يخوض المعركة . بجند امعه كل القوى الوطنية المخلصة

## مبـــاي الحكـــم العسكري ونهـــب الارض يدب على قائمتـــين ، بين العرب : واحـــدة على رأسهـــا سيف الدين الزعبـــي والياس نخلـــه واخرى على رأسها العبيد ومعدي !!

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ على ضوء فشل السياســـة الرسمية ، وزيادة مـــؤامرات سلطات الاضطهاد القومي لنهب ٤٠٠ الف دونم جديـــد من شعبنا ، وتشديد الاضطهـــاد القومي ، تلتف اوسع الجماهير الشعبية اليهودية والعربيـــة ، حول حزبنا الشيوعي اليهودي ـ العربي . فتتحول الاجتماعات الشعبية التي نعقدهـــا الى مهرجانات وطنية تثير اشـــد الثقة والتفاؤل ، وتفجر حقد المباي ومؤامراته .. وازاء كل ذلك ، وكثرة القوائم التي من شانها بعثرة القوى ســـدى ، يدعو حزبنا كل جماهير شعبنا الى الالتفاف حول الشيوعيين اليهود والعرب ، العمـــود الفقري لكل نضـــال شعبي ، والقائد المخلص لنضال شعبنا من اجل المساواة والكرامـــة الوطنية فى ارض الآباء والاجداد

### وراء اعادة سيف الدين ـ مؤامرات جديدة

اما مباي الحكم العسكري ونهب الارض وتجهيل اجيالنا الطالعة ، فقد كشف اوراقه كلها هذه المرة ، حين اعاد الى مسرح الحياة البرلمانية اجير الاضطهـــاد القومي «العريق» سيف الدين الزعبي الذي بالاضافة الى كل خدماته هنـــا ، تبرع الى سفرات خارجية في خدمة السياسة الاسرائيلية المتنـــكرة لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني . وسيكون سيف الدين على راس احدى قائمتي المبـــاي ، ويليه فيها الياس نخله ، اما القائمة الثانية فيرأسها ذباب العبيد اياه وجبر معدي صاحب اليد التي انقذت

( البقية على ص ٤ عمود ٤ )

### قائمـــة الحـــزب الشيوعـــي

وكما هو معروف فسيخطر الحزب الشيوعي في هذه المعركة الانتخابيـــة للهستدروت وللكنيست الـــى نزول الانتخابات في قائمة تحمل اسما جديدا وحرفا جديدا .

فقادة الهستدروت قرروا خلافـــا للمتبع وللنهج المعروف ان يمنحوا اسم كتلة الحزب الشيوعي وحرف ( ق ) لكتلة المنشقين على الرغم من ان لهم فقط ٣ اعضاء في مجلس الهستدروت بينما للحـــزب الشيوعي بقيادتـــه اليهودية العربية الموحدة ٦ اعضاء من اعضاء المجلس . وحجـــة قيـــادة الهستدروت ان المقرر هو نســـبة التمثيل في مؤتمر الهستدروت الذي انتخب سنة ١٩٥٩ وانتهى عمله حال انتخابه للمجلس ، وادعوا انه كان

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

# الجامعة العربية تحتج على حوادث الاعتداء علـــى عـــرب الرملـــة

القاهرة ـ وكالات الانباء ـ قررت لجنـــة ممثلي الرؤساء والملوك العرب التي اجتمعت ، اول امس ، فى القاهرة ، لوضع جدول ابحـــاث مؤتمر الـــدار البيضاء ، ان تضع على عاتق سكرتارية الجامعة العربيـــة ارسال احتجاج لسكرتير الامم المتحدة حول حوادث الاعتداء على عرب الرملـــة التي جرت مؤخرا .

كذلك قررت اللجنـــة ان تتخذ وفود الدول العربية فى الامم المتحدة خطوات مشتركة للفت نظر اعضاء المنظمة الى خطورة الوضع بالنسبة لعرب اسرائيل . وقررت اللجنـــة ايضا الاتصال بحكومة الولايات المتحدة وتحميلها مسؤوليـــة خاصة عن هذه الحوادث . ففي نظر هذه اللجنة « تتحمـــل الولايات المتحدة المسؤوليـــة الاساسية عن كارثة فلسطين»

# السلطات العراقية تعتقل ٧٢ شيوعيا ووطنيـا وتحيلهم الى محكمة امن الدولة لمحاكمتهـم .

## بحجـــة التآمـــر علـــى عارف ولضرب مشروع الوحدة مع مصر !

بغداد ـ نشرت جريـــدة «المنـــار» البغداديـــة ان ٧٢ شيوعيا منهم ١٤ ضابطـــا متقاعدا بينهم ضباط برتبـــة امير لواء ومقدم ورتب اخرى عالية سيحالون الى محكمة امن الدولة بتهمة التآمر ضد نظام الحكم القائم فى العراق .

ولتبرير هذه المحاكمـــة زعمت الجريدة المـــذكورة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي قد «تلقت ١٠٠،٠٠٠ دينار من مصدر اجنبي» ! من اجل الاطاحة بحكم المشير عبد السلام عارف ولضرب مشروع الوحدة مع مصر !

وذكرت الجريدة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي العراقي « قد كلفت احـــد المتآمرين بالاتصال مع المـــلا مصطفى البارزاني ، الا ان قوات الامن العراقية قد اعتقلت هذا الشخص قبل ان يتمكن مـــن القيام بمهام هذا التكليف» .

ومعروف ان الحكم الحالي فى العراق يواجه ازمة شديدة وخاصة بعد فشله الذريع فى حل المشكلة الكردية عن طريق الحسم العسكري . وقد اثـــار العدوان الوحشي الذي قـــام به الجيش العراقي مؤخرا على القرى الكردية الامنة اشـــد التذمر فى اوساط الجيـــش العراقي والـــراي العـــام الدمقراطي فى العراق .

وما هذه المحاكمة الا للتغطية على هـــذا الفشل ولضـــرب العناصر الدمقراطية فى العراق وخاصة فى صفوف الجيـــش .. وما التهمة التي وجهت الى هؤلاء الذيـــن ستجـــري محـــاكمتهم الا ستارا تخفي وراءه الارساط الرجعيـــة الحاكمة نواياها العدوانيـــة ضد قوى التقدم والحريـــة واخوة الشعوب فى العراق .

*ـــــــ*

### استقالة عزيز صدقي

القاهرة ـ قدم عزيز صدقي نائب رئيس حكومة الجمهورية العربية لشؤون الاقتصـــاد والصناعة استقالته .. وقـــد قبل الرئيـــس عبد النـــاصر استقالة صدقي ، قبل سفر عبد الناصر الى موسكو .

هذا ولم يـــذكر المرسوم الجمهوري اسباب استقالـــة عزيز صدقي .

## آن الاوان ...

# آن الاوان لاكراه المتغطرسين على احترام ارادتنا

# آن الاوان لتحقيق اوسع وحدة صف تهز الظالمين

الناصرة ـ لمراسل الاتحـــاد الخاص ـ (آن الاوان) .. هذا هو النداء الذي يتردد الان في افئدة كادحـــي النـــاصرة ، الباقين على العهد ، وفى نفوس عشرات الوف عمال وفلاحـــي وشبيبة قرى الجليل التـــي تستعد للوفود الى الناصرة ، فى يـــوم مهرجـــان الالوف الانتخابي فى ٩ـ١١ـ٦٥ الذي ينتظره الشعب كله وتتحـــول نحوه الانظار .

آن الاوان لتحويل شعار «طفح الكيل يا اشكول» الى حقيقة واقعة !

آن الاوان لمقاضاة الرجعية الحاكمة ثمن اضطهاد ١٧ سنة وتشريد وسلب اراضي وهدم بيوت وتطويق قـــرى واقفال ابواب المستقبل امام شبيبتنا .

لقد توهمت الرجعية المقلسة ، التي تنخر بداخلها الخلافات واسيادهـــا المستعمرون يفقدون مراكزهم في شرقنا ان الانقسام الذي احدثه الهاربون من المعركة في صفوف حزبنا ، سينقلها من جواب الشعب الاجماعي علـــى سياستها في الانتخابات القادمة .

ولكنها ستحصد ، في الانتخابات القادمة ، العاصفة بعد ان زرعـــت الريح المسمومة خلال ١٧ سنة !

ستسمع جواب الشعب ، المتحد الصف ، في مهرجان الالوف الانتخابي في بستان العين بالناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٩ـ١١ـ ٦٥ .

ثم ستســـمع الجواب في الانتخابات القادمة للهستدروت وللكنيســـت وللبلديات .

آن الاوان لاكراه الحاكمـــين المتغطرسين على احترام ارادة الشعب العادلة !

آن الاوان لتحقيق اوسع وحـــدة صف تهز عروش الظالمين !

( البقية على ص ٤ عمود ١ )

# ابطـال الفيتكونـغ يواصلـون الزحـف المجيد .. قتـل المئـات من جنود ((حكومة)) سايغـون .. اسقاط طائـرات اخـرى .

سايغون ـ شـــددت قوات جبهة التحرير الوطني ضرباتهـــا على مواقع جيش امريكـــا «وحكومة» سايغون . وفـــي هجوم عاصف على موقـــع «حكومي» على بعد ١٦ كيلـــو مترا فقط من سايغون ، الحق الفيتكونغ خسائر فادحة ، فى العتـــاد والارواح بجيـــش المستعمرين الامريكيين وقوات الحكومة .

وقد اسقطت فيتنـــام الشمالية ، اول امس ، ثلاث طائرات امريكية معتديـــة ، وبهـــذا بلغ عـــدد الطائرات الامريكية التي اسقطت منـــذ حزيران السنة الماضية ٢٠٥ طائرات .

### «الاهرام» تندد بشدة

القاهرة ـ كتبت جريـــدة «الاهرام» القاهرية مقالا يوم الاحد الماضي ، نددت فيه بشدة بسياسة امريكا فى فيتنـــام ، ودعت الدول غير المنحازة الى الوقوف فى وجه السياســـة الامريكية التي تشكل تحديـــا لكل الدول المستقلة والشعوب المناضلة من اجل الاستقلال .

# من تنقيح سياسي الى تنقيح نظري

لقد اثبت مؤتمر كتلة سنيه – ميكونس ، ان هذه الكتلة قد ابتعدت بشكل بعيد وعميق عن سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحتى عن مواقفهم عندما كانوا لا يزالون في الحزب قبل كل شيء ، يظهر هذا في توجههم العام .. حتى الان ، تعودوا ان يزعموا ، انهم في الواقع لا يريدون تغيير سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانما يريدون اشكال شرح وتفسير ، جديدة ، واساليب تكتيكية احسن ، من اجل تقريب سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى فهم الجمهور اليهودي .

وفي ايام النقاش كنا نجيب على هذا القول اننا كلنا ، معنيون وموافقون على تحسين طرق الشرح والتكتيك ، ولكن خلال المحافظة على المبادىء وعلى جوهر الهدف .

الان ، جاءوا الى مؤتمرهم واعلنوا صراحة ، ان مؤتمرهم هو مؤتمر تحول ، وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في البلاد ، قد سار في طريق غير صحيحة وهم يطلبون السماح والعفو ، على كل هذا .. من قادة الاحزاب العمالية الاخرى!

حتى الان ، حسبنا ان كل الشيوعيين الاسرائيليين يرون ضرورة اجراء التحول ، ليس في سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانما في سياسة الاوساط الحاكمة ، وان سياسة حزبنا ليس فقط انها لم تفشل ، بل اثبتت انها الاكثر صحة وتلاؤما مع مصالح وحاجيات الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ومتطلبات الشعب الاسرائيلي ، وان سياستنا تشكل تطبيقا خلاقا للماركسية اللينينية مع الظروف القومية الخاصة لاسرائيل .

ولكن اسمعوا ما يقوله سنيه في مؤتمره : **«علينا ان نصلح انفسنا . وهذا المؤتمر تصليح اساسي وانتقاد ذاتي عميق للحزب الشيوعي الاسرائيلي»** !

وهكذا ، حسب زعمهم ، فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحاجة الى اصلاح اساسي ! لماذا لم يقل ذلك قبل هذا الوقت ؟ الم نكتب في رؤوس الاقلام استعدادا للمؤتمر الـ ١٥ ، والتي اتخذت بالاجماع كلاما يناقض تماما ما يقوله اليوم ايديولوجي الكتلة المنشقة ؟

في رؤوس الاقلام المشتركة استعدادا للمؤتمر الـ ١٥ ، جاء ما يلي :

**«كل التطورات في العلاقات الاسرائيلية – العربية منذ قيام الدولة ، هي من جهة شهادة عميقة الدلالة على الطابع المغامر عديم الامل لسياسة التقليدية المعادية للعرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة – وهي من جهة اخرى تاكيد على صحة تحذيرات واستخلاصات ونضال حزبنا لتغيير هذه السياسة ، من اجل ايجاد مخرج من النزاع المؤلم ، الى طريق السلام مع الدول المجاورة» .**

(رؤوس الاقلام ، الفصل الثاني)

وفي الفصل الاول من رؤوس الاقلام المشتركة ، جاء في البند الحادي عشر :

**«ان كل هذا التطور اثبت من جهة افلاس سياسة الاوساط الحاكمة المنتهجة منذ ١٧ سنة ، وعدم قدرتها على حل اي قضية اساسية من القضايا التي تواجه دولة اسرائيل ، وفي مقدمتها قضية السلام الاسرائيلي – العربي – وانخراط اسرائيل في المنطقة ، ومن جهة اخرى اثبت التطور صحة الطريق والسياسة الوطنية للحزب الشيوعي الاسرائيلي» .**

وهكذا فمؤتمر كتلة سنيه – ميكونس **يشكل مؤتمرا للتنازل عن التقدير الاساسي لرؤوس الاقلام المشتركة .**

لا ننتقد الان جماعة سنيه – ميكونس ، لانهم لا يتكلمون صراحة ، وانما نحن ننتقدهم لانهم خلال كل السنة الماضية لم يقولوا ما يقولونه الان ، ووقعوا على رؤوس الاقلام بينما لم يكونوا موافقين عليها .

وهكذا ، فانهم يبتعدون اكثر ، الان ، وموشه سنيه يبتعد كثيرا ، وحتى اكثر من القرارات الرسمية للكتلة .

انهم لا ينقحون الان ، في الامور السياسية فقط ، وانما يقومون بالتنقيح والتشكيك حول سياسة حزبنا الشيوعي تلك السياسة التي بفضلها حظي حزبنا بالاحترام ، قبل كل شيء ، في حركتنا الشيوعية العالمية . الان ، يقومون ، ايضا بالتشكيك في الاسس الايديولوجية لحزبنا حول القضية اليهودية وكل تلك الاسس المشتركة ، لحزبنا وللحركة الشيوعية العالمية .

لقد راى ش. ميكونس ان من الضروري ان يصرح في تقريره الى مؤتمره :

**«لا نرى ضررا او شيئا سيئا في اهتمام الجمهور الاسرائيلي بوضع اليهود في البلدان الاخرى ، بما في ذلك يهود الاتحاد السوفييتي»**

م. سنيه «فسر» هذا الكلام اكثر حين صرح ، في مؤتمر الانقساميين ان على الشيوعيين في البلاد التفتيش عن قاعدة نظرية جديدة ، وان القاعدة النظرية الحالية ، لا تعطي – على حد زعمه – جوابا للقضايا الشعب اليهودي ، ان سنيه غير مستعد للعودة الى كامل النظرية الصهيونية ، ولكنه غير مستعد كذلك للموافقة على نظرية الحركة الشيوعية ، بما فيها حزبنا ، حول القضية اليهودية .. وهو يقول : «المبام يقدم لنا شرطا ، وهو ان يوافق الشيوعيون على الصهيونية . ان هذا غير جدي . ولكن هناك قضايا نابعة من الارتباط القائم بين دولة اسرائيل وبين الجاليات اليهودية في العالم . ان هذه قضية جديدة . وعندما نكتب برنامجا نضطر الى التعرض لهذه القضية ونضطر الى ايجاد اساس نظري وسياسي عملي ، الذي يمكننا من حل القضايا الملحة هذه بما يتلاءم مع الماركسية – اللينينية وبالتعاون والاشتراك اوساط اخرى ، في حركة العمال الاسرائيلية . ويجب التغلب على هذه العقبة» (خطاب م. سنيه في مؤتمر كتلته) .

فعلا ، هذا «تجديد» .. وهو التفتيش عن اساس ايديولوجي مشترك مع اوساط صهيونية في حركة العمال الاسرائيلية . ما هو الفرق بين هذه النظرية ، وبين نظرية هشومير هتسعير (المبام) التقليدية والاحزاب الاشتراكية الاخرى التي فتشت عن الامر غير الممكن ، وهو دمج الاشتراكية والصهيونية ! في القضايا النظرية لا يمكن طمس الفوارق والحدود .

ان تقدير لينين «ان القضية تظل دائما هكذا وفقط هكذا ! ايديولوجية برجوازية او ايديولوجية اشتراكية . هنا لا يوجد وسط» – هذا التقدير

## بقلم : ماير فلنر

يظل صحيحا واساسيا لكل حركتنا الشيوعية .

اننا نؤيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولكن هذا لا يعني اننا نؤيد التعايش السلمي في المجال الايديولوجي .. العكس هو الصحيح : النضال الايديولوجي والنضال الطبقي يجب ان يستمرا ويتزايدا ..

في بيان مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية لسنة ١٩٦٠ ، جاء ما يلي :

«التعايش السلمي بين الدول ، ليس معناه كما يدعي المنقحون ، تنازلا عن النضال الطبقي . التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة هو شكل من اشكال النضال الطبقي بين الاشتراكية والراسمالية» .

واكثر من ذلك : «التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ليس معناه مصالحة بين النظرية الاشتراكية والبرجوازية . بالعكس : التعايش السلمي يحتم مضاعفة نضال الطبقة العاملة ، وكل الاحزاب الشيوعية ، من اجل انتصار المبادىء الاشتراكية . ولكن يجب عدم حل الخلاف الايديولوجي ، والسياسي ، بالطرق الحربية» . (بيان الاحزاب الشيوعية)

اننا نؤيد التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين ، وكل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام ، ولكن ليس معنى هذا اننا نفتش عن برنامج ايديولوجي جديد لنلائمه ، بشكل ، او باخر مع الايديولوجية القومية – البرجوازية الحاكمة .

**ان لحزبنا الشيوعي اساسه النظري الخاص .. وهو معني بكل اخلاص بالتعاون مع المبام والاحزاب العمالية الاشتراكية – الصهيونية الاخرى ، ومع كل قوة دمقراطية ومحبة للسلام على اساس برنامج حد ادنى مشترك . ولكننا لسنا على استعداد للمتاجرة في المجال الايديولوجي . نحن نقول للمبام وللاوساط الاخرى التعاون بيننا وبينكم هو ضرورة مشتركة لاحزابنا ولمصالح العمال ، والمصالح القومية ، رغم الفروق الايديولوجية بيننا . اننا لا نقترح اليوم وحدة حركة العمال الاسرائيليين لان وحدة كهذه يجب ان تاتي ، فقط على اساس ايديولوجية الطبقة العاملة ، على اساس الاشتراكية العلمية والماركسية – اللينينية . اننا نقترح جبهة يسارية وجبهوطنية – دمقراطية على اساس برنامج مشترك . ان سياسة العمل المشترك ليست مناورة من جانبنا ، وانما مبدا اساسيا في سياسة حزبنا ، سواء بالنسبة للحاضر والمستقبل .**

**ومع هذا فقد جاء م. سنيه ليقول : الغلط والسهو هو عندنا في الحزب الشيوعي ، ولذلك فهو بحاجة الى تصليح اساسي ، وهو – وليس غيره – بحاجة الى برنامج ايديولوجي جديد ، يقربه نظريا ، الى الاحزاب ذات الايديولوجيا الصهيونية .**

### تراجع في قضية السلام الاسرائيلي – العربي .. ايضا!

**بعد كل هذا ، ليس عجيبا ، ان مؤتمر الانقساميين خرج عن سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنسبة لقضايا السلام الاسرائيلي – العربي .**

**حتى الان كان معروفا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقول ، انه من اجل امن وسلام اسرائيل على دولة اسرائيل ترك سياسة الارتباط بالغرب الاستعماري ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، بحق اللاجئين العرب في العودة او تلقي التعويضات ، لان هذه هي الطريق الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ، وبحقوقها القومية بما فيها حرية الملاحة في قنال السويس وخليج العقبة ، والغاء الحصار الخ ..**

**وياتي م. سنيه في مؤتمره ليقلب التقديرات راسا على عقب ويصرح :**

**«نحن نقول للعرب : اعترفوا باسرائيل ، تاخذوا ما لكم» ! ما تقولون في هذه اللهجة الشوفينية المتعالية ؟! «نحن» سنيه بحاجة الى تعريف .. يمكن التصور من هذا الكلام ان سنيه هو على الاقل نائب اشكول ومخول للكلام باسمه !**

**اليس اشكول هو الذي يصرح ليل نهار ١) لا يوجد شعب عربي فلسطيني ٢) «ولا لاجىء ولا شبر ارض» ٣) مع اسرائيل ٢٠ بالمئة فقط من اراضي الوطن التاريخي وهنا ٨٠ بالمئة ليست معنا بعد !**

**كيف يمكن التصور ، بعد تصريحات كهذه ، ان الطرف الاخر سيقوم بالخطوة الحاسمة الاولى ؟**

**لقد اقترح رئيس تونس الحبيب بورقيبة ، برنامجا سلميا تضمن الاعتراف باسرائيل . هل وافقنا «نحن» اي اسرائيل الرسمية ، على هذا البرنامج كاساس للتباحث ، ام ان الحكومة قد رفضت البرنامج كله؟!**

**ان برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، هذا البرنامج العريق والصحيح والوطني ليس «عمل معروف» للشعب العربي .. ان برنامجنا الواقعي والصحيح للسلام الاسرائيلي – العربي هو قبل كل شيء ، خدمة مخلصة لشعب اسرائيل ، ولتامين مستقبل دولة اسرائيل ، كدولة شرق اوسطية ، ولتحرير كادحي اسرائيل من الفزع الدائم من خطر الحرب ومن ميزانية الحرب وسباق التسلح التي تفقر العاملين وتزيد في ارتفاع مستمر في الاسعار والضرائب .**

**لن نستعيد ، في اطار هذا المقال كل تلك القضايا التي كان حولها النقاش ، قبل الانقسام . لقد اظهرنا بعض الخطوط للتدهور السياسي – النظري الجديد للانقساميين ، في مؤتمرهم . وسنعود في المستقبل ، لبعض «التجديدات» في سياسة الانقساميين ..**

**خلال كل فترة النقاش في حزبنا حافظت الاكثرية في اللجنة المركزية ، من جانبها ، على الطابع السياسي ، النظري للنقاش ، ولم تنجر وراء اسلوب الصاق التهم والافتراءات ، والتحديات . وهكذا ، سنواصل من جانبنا الان ايضا ، بعد ان اقامت كتلة سنيه – ميكونس لها حزبا منفصلا ، يهوديا صرفا ، ورغم ان هذه الكتلة الانقسامية قد شددت في المدة الاخيرة ، اساليب نضالها غير السياسي واستعمال اساليب العنف (مثل احتلالهم لبيت اللجنة المركزية ، «بيت اليوشا») واللجوء الى اساليب دنيئة (مثل طرد عاملين قدامى في «قول هعام») .**

**ليس صدفة ان محرر «يديعوت احرونوت» اسحاق روزنبلوم المعروف بعدائه الاعمى للشيوعية ، يستند الى اقوال مواقف كتلة سنيه – ميكونس ، في مطالبته السلطات باتخاذ خطوات ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي العربي (١٧-٨-٦٥) .**

**في منشور انتخابي صدر في ١٧-٨-٦٥ ، يعلن جماعة سنيه – ميكونس انهم «لقد طهروا الصفوف من كتلة ذات انحراف قومي عربي مع حفنة اتباع غير مبالين لمصير اسرائيل» ! . بكلمات كهذه واسلوب كهذا ، حرض**

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

احتفلت جمهورية رومانيا الاشتراكية ، في الاسبوع الماضي بعيدها الوطني الحادي والعشرين .. والصورة تظهر بعض المباني الجديدة في العاصمة بوخارست .. وقد وضعت الحكومة برنامجا جديدا لبناء الاف الشقق السكنية الجديدة .

## اقوال الصحف الاسرائيلية عن اتفاقية جده :

# خيبة امل .. وتحريض .. وتشويه ..

الصحف المحلية عالجت ، في افتتاحيات ومقالات اتفاقية السلام في جده التي وقعها الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل نيابة عن الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية لتسوية قضية اليمن وقضية العلاقات بين البلدين .

وهذه الصحف ، رغم الاحزاب السياسية التي تنتمي اليها اجمعت على ان عبد الناصر – او الجمهورية العربية المتحدة – قد ... «تنازلت» للملك فيصل – والسعودية – وان مرجع هذا «التنازل» هو «فشل» عبد الناصر في «مغامرة اليمن» .

والامر الذي يساله قارىء هذه الافتتاحيات والمقالات هو : ماذا تريده هذه الصحف؟ ان تستمر الحرب في اليمن ام تتوقف ؟ ان ينسحب الجيش المصري ام يبقى هناك ؟ فالحرب في اليمن هي – في نظر تلك الصحف – «مغامرة يائسة» وتوقفها هو «خنوع وتنازل» . وبقاء الجيش المصري هو «تدخل وعدوان» وانسحابه هو «من شانه ان يدفع عبد الناصر الى مغامرة عسكرية ضد اسرائيل» .

الامر الذي تنساه تلك الصحف او تتناساه ان المساعدة المادية والمعنوية والعسكرية التي قدمتها الجمهورية العربية المتحدة للشعب اليمني قد مكنته – مع غيرها من مساعدات الدول الاشتراكية والمحبة للسلام – من توطيد الحكم الجمهوري على الرغم من كل قوى العدوان الاستعماري والرجعي . واليوم اذ يجري توقيع اتفاقية جدة لوقف الحرب في اليمن فان كل قوى السلام والدمقراطية والتقدم ترحب بها بوصفها تضع الاسس لتمكن الشعب اليمني من تعزيز نظامه الجمهوري . فليس سوى اعمى من يتصور ان هذا الشعب الذي اذله وافقره حكم الامامة الفاسد سيقبل عودة مثل هذا الحكم المغرق في الرجعية والمرتكز على تأيد المستعمرين .

لقد كتبت جريدة المبام ، عل همشمار افتتاحية (٨/٢٦) وصفت فيها الاتفاقية «تراجعا» من عبد الناصر في عدد من الامور الجوهرية» ..

وتتناسى جريدة المبام وجود «القضية الفلسطينية» وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تلك الحقوق التي تتنكر لها حكومة اسرائيل – وتقول :

ان «تراجع عبد الناصر كان لمرة واقعية فرضها ان لا بديل غيرها . ونحن كنا جدا راضين لو ان عبد الناصر انتهج بالنسبة لنزاع اخر تشترك فيه مصر – النزاع الاسرائيلي العربي – مواقف واقعية وسلم بالأمر الواقع الذي يكفر به . اذ ذاك كانت تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها» .

اما جريدة «لمرحاب» (احدوت هعبودا .. «التجمع») فكتبت تعرب عن شكوكها في ان يصمد الاتفاق لامتحان الواقع .

ومع ذلك قالت «لمرحاب» . «ولكن اذا بدا في نهاية الامر ان اتفاقية جده آخذة في التنفيذ على الرغم من المصاعب» ، وان الخمسين الف جندي مصري يعودون الى بلادهم ، فليس من شك في انه سيكون للأمر اثار جدية على المنطقة وخصوصا بالنسبة لاسرائيل . فقبل مدة غير بعيدة اعلن حاكم مصر ان ليس في وسع العرب تنفيذ اعمال تحويل روافد الاردن ما دام الجيش المصري لم ينسحب من اليمن . ان اعادة الجنود المصريين من المغامرة اليمنية من شانه ان يدفع عبد الناصر الى القيام بمغامرة جديدة ضد اسرائيل ..

واعترفت جريدة «دافار» (المباي – «التجمع») ان عبد الناصر ، «قام في هذه المرة بمحاولة جدية لتمهيد الطريق لانهاء الحرب في اليمن» «وتفسر» دافار دوافع عبد الناصر في احراز اتفاقية جدة بانها «ليست توخيا للسلام بل اعترافا بفشل هذه الحرب وادراكا بان استمرارها يضر بمصر اكثر من التنازلات السياسية في سبيل انهائها .

وتبدي «دافار» ايضا شكوكها في امكانية تنفيذ الاتفاق ولكنها تقول : ومع هذا يجب ان تؤخذ في الحسبان امكانية تنفيذ تلك الاتفاقية . وفي هذه الحالة سترداد حرية مناورة ناصر الدبلوماسية وستعود وترتفع مكانته كزعيم معتدل وواقعي .

وتضيف «دافار» انه «من السطحية جدا ان نستخلص بان القوات المنسحبة من اليمن ستوجه الى حدود اسرائيل فان عبد الناصر قد تخلص بصعوبة من المغامرة العسكرية في اليمن – هذا اذا تخلص حقا – وسيتردد كثيرا قبل التورط في مغامرة عسكرية ضد اسرائيل» .

اما جريدة المنحرفين المنشقين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قول هعام ، فقد رات ان «اتفاقية جدة تحول السعودية ومصر الى وصي على اتفاقية الهدنة وعلى الاستفتاء الشعبي المقبل . ومع ان الاتفاقية تنص على ان الجيوش الاجنبية – المصرية والسعودية – ستترك اليمن الا ان تناقض المصالح بين القاهرة والرياض هي اكبر بكثير وتنفيذ الاتفاق سيختبر في امتحان الواقع .

وفي تقدير «من الذي ربح ومن الذي خسر نتيجة لاتفاقية جدة ؟» تقول «قول هعام» «صحيح ان الجيش المصري ، ال ٥٠ الف جندي ، لم يستطع طوال ٣ سنوات ان يرجح الكفة لمصلحة الجمهورية (!!) والسبب الاساسي هو ان القبائل اليمنية لم تر في هذا الجيش حليفا للجمهوريين بل رات فيه قوة اجنبية !!» .

وهكذا بين ابراز «تراجع ناصر» و «هزيمة الجيش المصري» و «الشكوك في تنفيذ الاتفاقية» و «اخطار تحويل الجيش المصري الى الحدود الاسرائيلية» – بين كل هذا تارجحت افتتاحيات ومقالات الصحف عن اتفاقية جدة .

## الشعر في المعركة .. في الجنوب العربي :

# الحالمون بالأرض والخبز .. فوق الجبل

**لبيك يا وطني فها انذا اودع**
**في ابتسامة**
**امي التي قد ارضعتني الثار**
**من ثدي الكرامة**
**وابي الذي غرس البطولة في**
**فؤادي والشهامة**
**لا اعيش حرا في رباك فلا حياة**
**بلا كرامة**

وصعد الجبل .. وفوق الجبل عاش مع فرقة الثوار .. ومن القمة يحلم مع الثوار بيوم الانتصار على المستعمر .. ومن اجل الانتصار يحمل بندقية او مدفعا رشاشا يعيش معركة تحرير شعبه في الجنوب المحتل من استعمار بريطانيا . ويطلق الرصاص من اجل تحطيم قوة المستعمر ويهاجم المعسكرات خلال الليل .. ويبقى شهورا فوق الجبل عاني مع الثوار جوعهم ..

ويشاركهم في موجات انفعالاتهم .. ياسهم .. شقائهم .. املهم في الانتصار .. وكما تنطلق البنادق بلهب البارود الى صدور جنود بريطانيا .. يطلق ابيات شعر تهز افكار المزارعين الذين تركهم خلفه في الوادي في شقاء يومي متصل .. عمل في الحقول المعلقة على سفوح الجبال لياتي السلاطين اصحاب الارض مع جمع المحصول فيتسلموا حصتهم في المحصول من المزارع الذي يعطيهم نصفه ويعود الى كوخه يحمل شقاء الدنيا وهم الاسرة التي لن يكفيها ما تبقى .. ويهرب المزارع الى القات .. وفي خدره ينسى وجود الذين يشاركونه في القوات ، وفي دنياه ينسى الجنود البريطانيين الذين يمرون بقريته .. ويعيشون بحرمة النساء .. ولكن الشاعر يوقظه الى طريق الخلاص ..

**اخي الجنوب استمع الكلام**
**وزن ما اقلك بكل اهتمام**
**قم البس سلاحك وشد الزمام**
**واعرف ان الوطن حمالا**
**اخي في الجنوب هيا تهيا**
**فانت حر ابا وجدا**

وهكذا تخلق معركة التحرير شعراء للثورة المسلحة .. شباب يحمل السلاح ويردد الشعر ليسمعه الاخرون اناس لا يقراون . ولم يذهبوا يوما الى مدرسة او كتاب . ولكنهم يستوعبون الشعر بالفطرة .

من ابيات الشعر يتعلمون كلمات كبيرة هائلة .. الثورة ، والسلاح والوطن .. كلمات غريبة في قرى مستسلمة لاناس جوعى .. لا يفكون الخط .. ولكنهم يدركون معاني الشعر .. يستوعبونه .. ويصبح الشعر هو لغة الثورة .. ولهيبها .. وينزع الشعر اوهام الناس عن القدر الذي يستسلمون له .. فابيات الشعر تخلق امال التغيير .. ان ينتهي هذا الشقاء والجوع .. وياتي عالم جديد من صنعهم ، بلا جوع ، وبلا ظلم ، وبلا سلطان ، ولا اقطاعي ياخذ خيرات الارض .. وهكذا يبلور الشعر معاني الثورة .. وكلما صعد ينطلق الشاعر يزيد اندفاع الجموع الى المعركة ..

وينتصر الفلاحون الثوار في معركة وترحف الثورة عبر قمم الجبال ، تشد سكان القرى .. ويسجل الشاعر انتصار الثورة .. ويطلب المزيد من الانتصار ..

**الجيش جيش الدولة**
**العظمى تقهقر**
**وقواه فوق صخور**
**ثورتنا تكسر**
**الجيش رغم حرابه**
**وعتاده هيهات ينصر**
**فالشعب في كل الذرى**
**الشماء .. اعلنها وكبر**
**في كل شبر من**
**(جبال النار) بركان تفجر**
**ووراء كل ثنية**
**عزم يزلزل من تجبر**

وينضم سكان القرى المهدمة الى الثوار .. وتتسع معركة التحرير .. ويسجل الشاعر لحظات انتصار الامل .. حتى النساء حملن اعباء الجهاد .. بلا استياء ..

**وشين في ظل اللواء**
**لاجل .. تحرير اللواء**
**ومضين يحملن الحراب**
**مضين يبللن الدماء ..**

وهكذا يتحول الشعر سلاحا للثورة . وينظم اناس بسطاء ابياتا بسيطة من صنع الامهم وصراخ بطونهم بينما يحملون السلاح ويحاربون بريطانيا .

ويمضي الشعر يساهم في المعارك العربية ضد الاستعمار والرجعية .. كما ساهم من قبل في محاربة حكم الائمة باليمن .. حتى في احلك لحظات الياس ، يظل الشعر يشعل نور الامل امام البسطاء المقروءين ، مثلما كان شاعر اليمن محمد محمد الزبيري يردد اشعاره في اقسى فترات بطش الائمة .. ويتمسك بالامل وهو يقول

**فرحت اشعل بالقيثار ثعبره**
**الولى وانفض الاغلال واكففا**
**اصبو الى امتي حبا وابعثها**
**بعثا وابني لها بالشعر بنيانا**

## سنيــه ولمرحــاب !

قابلت جريدة «الرحاب» (احدوت هعبودا و«التجمع») موشه سنيه احد القادة المنحرفين المنشقين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوصفه ـ كما قالت ـ «احد المسؤولين الاساسيين عن التحول الذي جرى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وادى في نهاية الامر الى الانشقاق ايضا .. على الرغم من انه لا يحمل بافطة سكرتير الحزب العام . فليس من قبيل الصدفة ان تعبر «قول هعام» ، التي يحررها موشه سنيه عن بدء التغيير في الخط سواء في مقالاتها الافتتاحية او في نشر مقال ميكونس «الاذان بن بله» .. وتضيف «الرحـاب» :

لذلك ، ولاجل ان نقدر تقديرا تاما التحول الذي يمر فيه الحزب الشيوعي ، فمن الحق ان نذكر ان اكثر الزعماء الذين ناضلوا من اجل اتباع الخط الجديد هم من قدامى الحزب الشيوعي الفلسطيني الذين يفتقدون كل ماض صهيوني وليسوا مثل موشه سنيه ذاته .

وكان السؤال الاول الذي وجهناه لموشه سنيه يتعلق بمدى ما للتطور الذي طرا على الحركة الشيوعية العالمية من اثر على التطورات في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

ويجيب موشه سنيه : التحول الاول ـ المبين خط التعايش السلمي كخط عام للحركة الشيوعية . راينا ان واجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان ينقل ذلك الى حدود العلاقات بين اسرائيل وبين العرب ، وان نقدم للنضال من اجل السلام في المنطقة اسهامنا نحن في نضال الحركة العالمية للتعايش السلمي في المجال العالمي ..

ويعود سنيه ليذكــر «تحولا اخر في الحركة الشيوعيـــة» هو التاكيد على المميز القومي وعلى واجب كل حزب شيوعي نحو واقع شعبه وبلاده» .. ويضيف غير ان هذه الفرضية قد نزل بها ضرر جسيم في الفترة الستالينية . واستطرد سنيه قائلا : «وفي واقعنا يعني هذا الامر الامتزاج بجماهير الشعب في اسرائيل وباماتيه القومية» .

والتحول الثالث الذي يراه سنيه في الحركة الشيوعية العالمية هو.. «الرغبة في التعاون مع الاشتراكيين الدمقراطيين» .. ويضيف : وفي اسرائيل يعني هذا التعاون بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب الصهيونية الاشتراكية» .

وسال مراسل «الرحاب» موشه سنيه عن رايه «في الاتهام الــذي توجهه كتلة فلنر ـ طوبي بان الامتزاج مع اماني الشعب فيه انحراف قومي» فقال سنيه :

لم يكن اي نقاش في الحزب الشيوعي حول حقوق العرب انما كان النقاش حول حقوق اسرائيل . ان حبيبي وطوبي ومن خلفهما فلنر اوجدوا نظرية هي ان كل دفاع عن حق اسرائيل الاساسي ، عندما تكون مهاجمة بصورة غير عادلة في المجال العالمي مثله مثل الدفاع عن السياسة الحكومية الموالية للاستعمار والمضادة للشيوعية . ونحن لم نقبل ذلك .

ويشرح سنيه مطولا برنامج الحزب الشيوعي للسلام ، ليثبت ان فيه ضمانا عادلا لكلا الشعبين لذلك فلا مجال لاتهامه بالتعصب القومي اليهودي لان هذاالبرنامج يحتوي الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة او الحصول على التعويض ، ويشرح موشه سنيه الفرق بين موقف الحزب الشيوعي وموقف المبام في هذه الخاصية كما يلي :

فيما يتعلق بالمبدا ان حل قضية اللاجئين هي المفتاح الى السلام يتشابه الحزبان (حزب سنيه والمبام) ، غير ان المبام يرى الموافقة على اعادة عدد معين من اللاجئين متفق عليه ضمن اتفاق سلام . اما الحزب الشيوعي (حزب سنيه) فيرى ان للاجئين الحق في العودة او الحصول على التعويض دون ان يعين الجانب الاسرائيلي للعرب حصة .

اننا نستعمل معادلة جبرية وهم معادلة حسابية ..

ويتحدث سنيه لجريدة لمرحاب من تقدير التطورات في اسرائيل وعن الفوارق بين بن غوريون واشكول . يقول سنيه :

ان بن غوريون يمثل الخط المعادي للدمقراطية ، والمضاد للاشتراكية والمضاد للطبقة العاملة ، اما اشكول فهو يمثل الجناح اليميني في معسكر واحد ، لكن في القطب المعاكس . هناك فرق بين المعارضة ضمن معسكــر واحد ـ وبين معارضة احد موجود خارج المعسكر .

ان سنيه في اقواله هذه يؤكد وجوده في معسكر اشكول الذي يعلن هو نفسه ان حكومته هي حكومة استمرار لحكومة بن غوريون ولم يغير في سياسته شيئا جوهريا واحدا .

ايمكن رؤية عضويتكم الحزب الشيوعي غير المنشق و«الانكم» «انوسيم»* وان برنامجكم هو ثمرة مهاودة ؟ ـ سال مراسل لمرحاب موشه سنيه .

وكان جواب موشه سنيه على هذا السؤال ايجابا ، غير انه رفض ان يعترف بذلك بصراحة . وقال سنيه :

ـ ان رؤوس الاقلام كانت ، كما هو معروف ، تكتب بصورة اخرى ، ولا عيب عند الوصول الى نصوص موحدة . اما الامر الشيء الاساسي فكان في ان خط العمل لم يكن موحدا . كانت ترتيبات وكانت قرارات اكثرية وكانت تسويات لانه كان من الممكن ان تكون تسوية دون المساس بالجوهر .

واشار سنيه في معرض حديثه الى المنشور الذي اصدره فرع الحزب الشيوعي في الناصرة لعمال البناء وفيه يدعوهم الى ان لا تخدعهم الرشوة البرجوازية» من طريق دفع اجور اعلى لهم لان الجوهر هو النضال القومي. ويضيف سنيه ان جوهر التثقيف الشيوعي هو بابعاد العمـــال عن الشوفينية وتقريبهم الى التضامن الطبقي !!

وكتب مراسل لمرحاب

ان الحقيقة بان اي عضو حزب عربي لم يبق في صفوف الحزب الشيوعي وجميعهم انضموا الى كتلة فلنر طوبي (المدعوة الان رسميـــا قائمة الشيوعيين اليهود والعرب) ليست مريحة لسنيه وكتلته ، ويصعب عليهم ان يشرحوا كيف تم الامر ، وما العلل التي كان في عملهم حتى كـــان ذلك من نصيبهم .

ويجيب سنيه على راي مراسل لمرحاب هذا فيقول : ليس هذا نهاية الفترة . هناك التباعي بين الرفاق العرب وهناك استياء من طوبي وحبيبي اللذين اديا الى هذه الحالة وهناك ميل قوي الى الاتحاد من جديد .

ان طوبي وحبيبي يشنان تحريضا ارعن علينا ، ويرهبان بهذه الوسيلة الشخصيات العربية من الطلوع بطلب الرجوع الينا ويصمونهم بالخيانة سلفا . غير ان هذا الارهاب لن يستمر طويلا .

انهم سيفهمون ، ان الرجوع هو على اساس الوقوف على قاعدة اسرائيلية الحزب وهذا هو الشرط لقبولهم . اسرائيلية الحزب لا تفترق عن فرنسية الحزب الشيوعي الفرنسي .

ويزعم سنيه في حديثه ان موسكو ستعترف بالحزب الشيوعــي

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

* انوسيم : هم اليهود الذين اضطروا الى تغيير دينهم اثناء محاكم التفتيش في اسبانيا ، واحتفظوا به في صدورهم .

## اغلاق منطقة الشرايع عين السهلة .. اهالي المنطقة يطالبون بانقاذهم من خطر التشريد

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ اصدر الحكم العسكري بلاغــا بواسطة مختار عين السهلـة عين السهلة منطقة مغلقـة ، عين السهلة منطقة مغلقــة ، بسبب المناورات ، لمدة سنة كاملة . ولكن الهدف الحقيقي من اغلاق هذه المنطقة هو تنفيذ اغراض التهويد والتشريد .

وكان الحكم العسكري في السابق قد حاول عن طريق اخذ موافقة المجلس المحــلي المعين اغلاق هذه المنطقة ولكنه فشل بسبب استنكار سكان المنطقة وتدخل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الــذي قدم استجوابا لوزير الدفاع ذكر فيه انهذه المنطقة الواقعة على حافة الحدود ماهولـــة بالسكان وبموجب اتفاقيـــة رودس لا يحق أنتدخلها قوات مسلحة او تجري فيها مناورات

وهـا هو الحكم العسكري يعيد الكرة من جديد مستعينا بتوقيع مختار عين السهلة .

وتشمل المنطقة الجديـدة التي اغلقها الحكم العسكري شمالي مستعمرة ميامي .

والجدير بالذكر ان قريـة ام الفحم تقع مباشرة شمالي ميامي . فماذا يعني هذا ؟ !

ان جميع سكان المنطقـــة يستنكرون اغــلاق منطقتهم ويطالبـــون الراي العـــام الدمقراطـــي بالوقـــوف الى جانبهم وانقاذهم من خطـــر التشريد من قراهم .

*———*

## اتربــة وحجارة تنتظر نقلهــا قبل الشتــاء

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ في هذا الصيف قام كثير من سكـــان ام الفحم بتجديـــد بيوتهم القديمة وتحويلهـا الى ابنية جديدة . ونتيجة لذلك القيت كميات كبيرة من الاتربة والحجارة في الازقة وفي ممرات المياه مما سيؤدي في الشتـــاء الى تحويل هذه الاتربـــة الى اوحــال والى اغلاق ممـرات المياه وتسبيب الفياضانات .

واذا لم يتدارك المجلس المحلي هذا الوضع في فصل الصيف فسيكلفـه غـاليـا في فصل الشتاء .اننا نلفت نظر المجلس المحلي الى هذا الامـر قبـل فوات الاوان .

*———*

## من تنقيح ـ بقيــة

اعداؤنا الطبقيون السياسيون ضدنا ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب طوال السنوات الماضية ، ولكن سخريات القدر شاءت ان تقوم كتلة سنيــه ميكونس اليوم ـ وباسم الشيوعية لـ بالصاق هذه التهم ضدنا . اذا كان المعادون العريقون للشيوعية قد ادعوا طوال السنوات الماضية ان حزبنـــا «ابوق لناصر» فان ميكونس في مؤتمره بسينما «مغربي» يبز اولئك حــين يعلن ان حزبنا الشيوعي اليهودي ـ العربي «متطرف حتــى بالنسبــة للقاهرة» (خطــاب الختامي ، «قول هعام» ٨ـ٨ـ٦٥) ويضيف ان حزبنـا يعمل بوحي من الرجعي احمــد الشقيــــري .

كل اتجاه الكتلة الانقساميـــة ، يعتمد الان على تغذية التحريـــض المعادي للعرب . والتحريض علـــى الشيوعيين العرب ، الذين يعيشون ويناضلون في ظروف صعبة ، فـــي ظروف الحكم العسكري والاضطهــاد القومي ، هو تحريــض استفزازي صرف ، يشير الى عمق الهوة التــي انحدر اليها هؤلاء الناس ! .. بعــد هذا الكلام هل نتعجب اذا سمعنـــا ان ابواق الاوساط الحاكمة تعتمد على اقوال الكتلة المنشقة للقيام بحملـــة تحريض هستيري على حزبناالشيوعي اليهودي ـ العربي ؟ ولكن ، كما ان حبل الكذب قصير ، فان الحقيقـــة تطوف ، مثل الزيت ، على السطح ، ليراها الجميع .

بعد كل هذا ، يسال السؤال : هل يمكن ان يوافق رفاقهم ، كل رفاقهم، على السير الى هذه الهاوية السياسية والاخلاقية ؟ نحن على ثقة تامة ، انهم يرفضون ذلك .. واولئك الرفاق الذين خدعوا سيعودون ، ان عاجلا او اجلا ، الى صفوف حزبنا الوطني والاممي ، حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، اليهودي العربي .

اننا كما قلنا اعلاه ، لن ننجر وراء التحديات سنواصل عملنا ونضالنـــا السياسي ، باعصاب باردة ، وبايمان وثقة بصحة طريقنا ، وبايمان وثقـــة انه مهما كانت المصاعب والعقبات فان الحقيقة الشيوعية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي ، ستجد طريقها الى قلوب العمال وجماهيــر الشعب .

ليست هناك طريق اخرى للانقاذ القومي لاسرائيل الا هذه الطريق التي يرسمها حزبنا .

من «زو هديرخ»

الصحيفة العبرية للحزب الشيوعي الاسرائيلـــي

## نحو الجبهة الدمقراطية لانتخابات بلدية الناصرة
### الحــزب الشيوعــي ينــدد بمؤامرات مبــاي لتفسيــخ الصفوف

الناصرة ـ

اصدر الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي في الناصرة بيانـــا يعلن فيـه عن نيتـــه خوض معركة الانتخابات البلديـــة في قائمة الجبهـــة الدمقراطيـــة ، قائمة مشتركةتضم الشيوعيين والمخلصين من ابنـاء الناصرة من كل العـائلات والطـوائف والفئات الاجتماعية. ويستطرد الحزب الشيوعي في بيانه انه على الرغم من تأييد الجماهير لقائمة شيوعية منفردة وعلى الرغـم من قـــدرة الحــزب التنظيمية على خوض المعركة منفــردا ، الا انـــه يرى الخط الصحيح ببناء جبهة دمقراطية واسعة تضم جميع الاوساط التي تريد ان تنـــاضل ضد سياسة الاضطهـــاد القومي والتمييـــز العنصري ، وضـــد التعسف والفســـاد اللذين يسودان البلدية في ظل الرئيس الحالي سيف الديــن الزعبي اجير المباي المؤتمن .

ويدعوبيان الحزبالشيوعي الاسرائيلي مختلف العنـــاصر الدمقراطيــة والوطنيـــة التي تريد وتستطيع خوض المعركة الانتخابية البلدية الى الاتصال بنشيطي الحزب واعضـــائه للاتفاق على تشكيل القـــائمة واقرار البرنامج الانتخابي .

ويندد بيانالحزب الشيوعي بمؤامــرات مباي في تفسيـــخ الصفــوف وتــزويـــر ارادة الناخبين وتشتيت الاصــوات عن طريق الاكثار من القوائم الانتخابية البلدية .

فالاشاعـــات لا تنفك تنشر حول اتصالات مباي المشبوهة لزرع بذور التفرقة حتى بين اعوانه ومؤيديه في المـــاضي اعضاء الائتلافالبلدي الحالي.

وبالاضـــافة الى محـــاولة انزال قوائم طـــائفية وعـــائلية شخصية ، يحاول مباي انزال قوائم تضم افرادا يستطيـــع مباي ان يسيطر عليهم ويوجه خطـــاهم في الطريق الذي يريد . امـــا اختيـــاره لهؤلاء الاشخاص والافراد فلاعتبارات حزبية محضة وليس لنشاط هؤلاء الاشخـــاص الاجتمـــاعي واستعدادهم لخوض المعركة .

ويحـــذر بيـــان الحــزب الشيوعي اهالي الناصرة مــن مؤامرة مباي الذيلا يستهدف الا بلبلة الراي العام واثـــارة التفرقة باي شكل واي ثمن ، من اجل الابقـــاء على ائتلاف مبائي خنوع برئـــاسة الرئيس الحـــالي سيف الدين الزعبي او من على شـــاكلته الذي اثبت خـــلال الست السنوات الماضية ان كفاءته الوحيدة هي طاعته العميـــاء لاوامر حزب التحـــريض العنصري ، حزب سلـــب الاراضي ، وحـــزب تنظيم الاعتداءات على العرب ، طراز الاعتداءالعنصري الجديد في الرملة .

*———*

## كتاب مفتوح الى المجلس المحلي في ام الفحم

استبشر سكـــان ام الفحم خيرا بعد ان اختاروا ممثليهم في المجلس المحلـــي وظنوا ان الامـــور سوف تجري حسب الاصـــول ، وان كل مواطـــن سينـــال حقـــه ولا تراعى على حســـابه مصـــالح قريب او صديق، وسيحدمن صلاحيات سكرتير المجلس الذي تعدت القانون وحتى حدود اللياقة والادب .

ولكن الامور جاءت عكس ما امـــل السكـــان . وتمـــادى سكرتير المجلسفي غيه واصبح يراعيزيدا منالناس ويتجاهل مصلحـــة عمرو . ولا يحسب حساب المجلس ولا اعضـــائه كانه الكل في الكل والحـــاكم بامره . بينما اعضاء المجلس المحلي منهمكون في الخلافـــات وتقسيم الوظائف وخاصة في هذه الايام بالذات وفي موسم شهر عسل الانتخـــابـــات . وشغلهم الشاغل عـــن مصالح القرية التطاحن الحزبي ممـــا افسح المجـــال للسكرتير ان يعمل حسب اهوائه وميوله .

لذلك نتوجه بكتابنا هذاالى المجلس المحلي طالبينان يضرب بيـــد من حديـــد على ايـــدي السكـــرتيـــر وان يحـــد مـــن صلاحيـــاتـــه وان لا يـــراعي مصلحة شخص دون شخص اخر .

ان سكان القرية الشرفـــاء بالمرصاد لكل ما هو مخـــالف للقانون وخـــارج عن حـــدود اللياقة والادب ولكلمن تسول له نفسه التلاعب بمصـــالح القرية .

حسين موسى حسين
ام الفحم

## حادث طرق مؤلم في طريق وادي عــــارة

وقع في طريق وادي عارة حادثطرق مؤلم ذهب ضحيته احد العمال مــن قرية مصمص (المأسوف على شبابــه مصطفى سليمان مصطفى) كما اصيب اربعة عمال اخرين بجروح بليغة عندما اصطدموا بسيارة شحن كبيرة .

وقد تجمع عدد كبير من المواطنين العرب على اثر الحادث حول السيارة وسائقها اليهودي الا ان احدا لم يفكر في الاعتداء على السائق عكس ما جرىفي الرملة حيث نظمت ايدي خفيةعدوانا مدبرا على سكان الرملة العرب على اثر اصطدام سيارة مواطن عربي بدراجة يركبها مواطن يهودي مما ادى الــى مقتل سائق الدراجة وجرح اخر .

وهناك حوادث اصطـــدام سيارات ودهس عديدة ذهب ضحيتها عـــرب ولم تؤد الى اي رد فعل ضد المواطنين اليهود على الرغم من ان سائقي هذه السيارات كـــانوا يهود . وقد راى المواطنون العرب ان هذه الحوادث جرت «قضاء وقدرا» .

وقبل شهر مثلا دهست سيـــارة يسوقها يهودي طفلا في وسط قريـــة ام الفحم ولم يفكر احد من ســـكان القرية بالاعتداء على السائق اليهودي .. بل على العكس اخذوا في التخفيف من روعه .

ان الاعتداء على المواطنين العرب في الرملة بحجة اصطدام سيــــارة يسوقها عربي مع راكب دراجة يهودي يدل بوضوح على ان حادث الاعتداء مدبر حاكته قوى تهدف الى تعميق الكراهية العنصرية والىتقوية التعصب القومي .

## والد الفتاة المخطوفة من جسر الزرقـــاء يتهــم ((معريب)) وحسن عبيــد بتحقــيره

حيفا ـ زار مكتب الاتحاد هنـا ، امس ، السيد ديب علي جهيم جربان من جسر الزرقا ، ووالد الفتاة التــي اختطفها شاب من قريتها واودعها بيت شقيق النائب المبالي ، دياب العبيد ، في الطيبة .

واعلن الاب ان لا صحة مطلقا لما نشرته جريدة «معريب» سواء علـــى لسان ابن شقيق دياب العبيد ، حسن او على لسان ابنته المخطوفة ، من انها لا تريد العودة الى بيت والدها . وفي الوقت ذاته اشار الاب الى جهوده لاعادة ابنته التي تصطدم بمقاومـــة حسن المذكور رغم ما قدمه الاب ، للدوائر الرسمية وغير الرسمية ، من تعهدات بعدم الحاق اي اذى بالفتاة .. وذكر الاب انه سيرفع دعوى على «معريب» بسبب ما الحقته به مـــن اهانة وتحقير بزعمها ان فتياته الخمس قد خطفن او ان ابنته المخطوفة كانت تعمل في تل ابيب وبتح تكفا او انها ارادت اجتياز الحدود والقي القبض عليها . وتساءل : ليقـــل لنا مراسل معريب اين كانت تعمل الفتاة في تـــل ابيب وبتح تكفا ؟ ولماذا لم تقدم الى محكمة اذا حاولت اجتياز الحدود ؟ ومن هم اولئك الذين خطفوا بناته ؟ وعلمنا من الاب انه سيراجـــع الان القضاء لاستعادة ابنته التي ما زالت قاصرا .

*———*

## نداء من فرع الحــزب الشيوعي في اكســـال

**الى اهالي اكسال المحترمين**
**ايها العمال والفلاحون**

نظرا لما يتهددنا من اخطار ، اخطار سلب اراضينا المروية بدم الاباء والاجداد ، واخطار هدم بيوتنا ، واخطار سياسة هـــذه الحكومـــة التي تكمل سابقتها ندعوكم الى توحيـــد صفكم، صفالعمال والفلاحين، لتكوين جبهة ديمقراطيةموحدة لخوض معركةانتخابات المجلس المحلي ، ولدحـــض فلسفـــة العائلية التيتقوم على تفسيخ صفوف العمال وضرب المصلحة العامة المشتركة مصلحتنا نحن سكان القرية .

انكم تعرفون ما اصـــاب قريتنا من دمار وتاخر لشدة النعرة العائلية المتبلورة الان في الشكل الحالي للمجلس المحلي عندنا ، هذا المجلس الذي عينه جهـــاز الظـــلام والحـــاكم العسكري . فالمجلس المحلي بشكلـــه الحـــالي وكر للدس والفســـاد وتوسيع النعرات العائليـــة ، هدفـــه ان يوقـــع القريـــة في شرك جهـــاز الظلم ليسهل على هذه الحكومـــة نهب اراضي الفلاحين وهـــدم بيوتهم وعـــدم اعطـــاء رخص للبناء وخارطة هيكلية للقرية .

فعن طريق العـــائلية تستطيع هذه السيـــاسة الاستبداديـــة وبضغط من الحاكم العسكري ان تستولـــي علـــى اراضـــي الفلاحين وضرب القرية ضربة قاضية . فحتى نبقي ارضنا لنا وتبقى بيوتنا قـــائمة دون خطـــر الهدم وحتى نصـــون المصلحة العـــامة ، علينـــا ان نتحد في وحـــدة متماسكة لا تستطيـــع سيـــاسة التمييـــز والحكم العسكريان تخدشها. فمن اجل المحافظة على الارض وعلى البيت وعلى الشـــرف علينـــا ان نتحد في جبهــــة ديمقراطية واحدة لا عـــائلية ولا احزاب . انما وحدة ابناء القرية المناضلين من اجل تقدم قريتنـــا والمصلحة العـــامة . فاتحدوا معنا يا عمال القرية وفلاحيهـــا وليسقط الحـــكم العسكري والتمييز القومي .

عاشت وحدة قريتنـــا من عمال وفلاحين

عاش الحزب الشيوعي

**فرع الحزب الشيوعي**
**اكســـال**

### اعلان حصر ارث
### المحكمـــة الكنائسيـــة الارثوذكسية ـ عكـــا

تقدمت عريضة من مختـــار ووجهاء قرية البقيعة تشعـــر بوفاة المرحومة بديعـــة موسى مطر خوري في مدينة الشام في سنة ١٩٦٣ وانحصر ارثهـــا الشرعي في ولديها من زوجهـــا المرحوم جبرائيل خوري وهما يعقوب وموسى لا غير ثم توفي يعقوب سنـــة ١٩٦٤ وانحصر ارثه في زوجتـــه بيكه واولاده منها : نبيهة وسميرة وسمير ورجا وقسطنطين والياس .

من له اعتراض على تسجيله فليراجع هذه المحكمة في مدة ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

الارشمندريت
ميثوديوس

## رسائل القراء

**الاتحـــاد الحمـــراء .. تثير جنون البوليس !**

**وصلتنا من الرفيق محمود عمر زيداني الرسالة التالية :**

**رحت يوم الجمعة المـــاضي (٦٥/٨/٢٧) الى مركز بوليس شفـــاعمرو لزيارة الرفيـــق حســـين حمـــادة الموقوف ، لاطلب كفالته اذا كان بحاجة لذلك .**

وعندمـــا سـألت البوليس الواقف على الاحوال قـــال : مـــا علاقتك بحسين ؟ قلت : صديقي وابن بلدي .. قال : انتظر .. ثلث ســـاعة .. انتظـــرت ، ورحت اتصفـــح جريدة «الاتحـــاد» . وراى البوليس الجريدة ، وطلبهـــا مني ، «ليقراها» فناولته اياها ولما رآها قال :

ـ هذه جريـــدة توفيـــق طوبي ؟

ـ نعـــم . جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ قلت .

وقال باستفزاز :

ـ لازم اطخه واريح البلاد منه !

قلت : الشعب لا يسمـــح بهذا ، اولا .. وثانيا ، الشعب يخلـــق الف طوبي ليواصـــل المعركة !

وبعد قليلذهبالى الموقوف الرفيق حسين وقال له :

ـ جاء صديق لك، ليزورك، وقـــد احضر لك معه هـــذه الجريدة وبعض الاكل ..

وكـــان جـــواب الرفيـــق السجين :

ـ هات الجريدة .. ومش مهم الاكل !..

وجن جنـــون البوليـــس ، فراح يسب ويشتم ..

انني استنكر هذا التصرف من البوليس ، واقول لـــــه ولاسيـــاده ان حقدكـــم على الاتحاد وتوفيق طوبي والحزب الشيوعي يزيدنا التفافا حول الشيوعيين .. وسترون ذلك قريبا !

## اريــد احجــي(١) لا تلومونــي

نظم اسحق مناحم ـ كفر عانه

**اريد احجي رفاق لا تلوموني**
**ميكونس وربعه بانحرافهم جننونــي**
**نعرف حضرة الدكتور صيوني بن صيوني**
**هــذا اليسمونه سنيه صار اشكليوني (٢)**
**اريـــد احجي لا تلوموني**

**

**اكيد اهل الردى طبعهم ما يبدلونــه**
**عادلهم دمار الازرك (٣) مال السخونه**
**وصار مثل العنز يبعرد بكل دربونـــه (٤)**
**وانكلبوا (٥) عبيــــد للاستعمـــار وخادم للصيوني**
**اريد احجي لا تلوموني**

**

**كبلــهم(٦) كثير عبر علينـــا من الخائنـــين**
**ولكن الطبقـــة العاملـــة والشعب اليوم واعـــين**
**وبقيـــادة حزب الشيوعي اليوم اكـــثر متمسكـــين**
**وحزبنـــا عرب ويهود ضـــد كـــل رجعي وصيوني**
**اريـــد احجي لا تلوموني**
**المرحوم فهـــد (٧) على حبل المشنقة كال (٨)**
**تشنقون فهـــد وفهود كثـــير بحزب العمـــال**
**هـــذا حزب الشيوعي كل رجاله ابطال**
**مثـــل طوبي وولنر وحبيبي هذوله على عيوني**
**اذا حجيت(٩) كثير رفاق سامحوني**

(١) اي احكـــي (٢) اشكولـــي (٣) اي الدمار الصهيوني (٤) زقاق او شـــارع (٥) وانقلبوا (٦) قبلهم (٧) فهد سكرتير الحزب الشيوعي (٨) قال( ٩) حكيت .

### تهنئـــــة

الى الاخ العزيز فؤاد سعيد حمدان وزوجتـــه في الناصرة تهانينا القلبية بالمولود الجديد

**سعـــــد**

نتمنى له ولوالدته الصحة والعافية

محمد ابو الرب وعائلته
حيفـــا

### تهانينـــا

الـــى صديقنا شفيـــق شامـــا وزوجتـــه بالمولود الجديـــد

**رمـــزي**

خليـــة الشوفاني
للحزب الشيوعي في الناصرة

# ابناء الشعب الواعون يلبون نداء اخوانهم الشيوعيين لصيانة حزب النضال الشعبي

# اجتماعات شعبية في الرملة وام الفحم والطيرة وشفاعمرو والمكر والناصرة وغيرها

حيفا – مكتب الاتحاد – باقتراب موعد الانتخابات، وتقديم قوائم المرشحين، للهستدروت والكنيست، تهب الجماهير الشعبية اكثر فاكثر، الى نصرة قيادتها الشيوعية التي تجمعت ضدها مختلف القوى الرجعية في البلاد. وفي عدد من الاجتماعات الشعبية، عقدت في الرملة وام الفحم والطيرة وشفاعمرو والمكر والحي الشرقي بالناصرة وغيرها في نهاية الاسبوع الماضي لبى ابناء الشعب الواعون نداء اخوانهم الشيوعيين الى المحافظة على حزب النضال الثوري من الضربات التي توجه اليه، والى تقويته وتقوية مراكزه في الهستدروت وفي الكنيست. وفي السكنة العربية بالرملة، التي تعرض اهلها العرب قبل نحو الاسبوع الى عدوان الزعران العنصري الآثم – احتشد المئات من المواطنين حيث استمعوا الى كلمات الرفاق محمد حداد ويهوشع ايرغا والنائب اميل حبيبي. وقد تبرع المجتمعون بمبلغ ٣٦٧،٥ ليرة نقدا لحملة الحزب الشيوعي الانتخابية ولتعويض ما استولى عليه الانقساميون من اموال الحزب وممتلكاته. وفي المكر عقد اجتماع شعبي تكلم فيه جمال موسى واميل حبيبي، كما عقد اجتماع اخر في بلدة شفاعمرو تكلم فيه شفيق خوريه واميل حبيبي، وفي الطيرة تكلم محرر الاتحاد محمد خاص وغازي شبيطه، وفي الحي الشرقي بالناصرة تكلم فؤاد خوري وحسين ابواسعد.

## اميل حبيبي: حوادث الرملة بددت اوهام النجاة على الحائط الواقف

### في الرملة

وقد استنكر الرفيق يهوشع ايرغا التحريض القومي الذي ادى الى تنظيم الاعتداءات العنصرية على عرب الرملة وطالب بايقاف سياسة الاضطهاد القومي الحكومية التي هي السبب الرئيسي لما حدث. وشرح الرفيق محمد حداد ظروف العدوان العنصري على اهل الرملة العرب ودعا الى مزيد من الالتفاف حول الشيوعيين اليهود والعرب المتآخين في حزبهم الاممي.

### من كلمة اميل حبيبي

«قيادة الشعب لا تنشأ في يوم واحد» – قال اميل حبيبي – «انما تنشأ خلال العرق والدم وسنين الكفاح الطويلة. وهي تنشأ لان الشعب يحتاج اليها. والشعب يدافع عنها امام كل الضربات. ونحن واثقون ان شعبنا سيحمينا الان، كما حمانا في الماضي، وسيلتف حولنا ويقوي حزبنا ويعزز مراكزه في الهستدروت والبلديات والكنيست، لان هذا الشعب حريص على مواصلة الكفاح المنظم حتى تحقيق امانيه العادلة».

وقال: ان الاعتداءات التي وقعت في الرملة قد بددت اوهام الكثيرين الذين توهموا انهم بالابتعاد عن السياسة وبالسير مع «الحائط الواقف» يستطيعون ان ينقذوا انفسهم واطفالهم.

ان ما حدث في الرملة هو استمرار لنتائج سياسة الاضطهاد القومي التي ادت في الماضي الى مجزرة كفر قاسم والى حوادث الاعتداءات العنصرية في عكا وعلى العمال العرب. لا يستطيع الفرد ان يصون مستقبله الا بصيانة مستقبل الشعب كله. ليس امامنا سوى سبيل الكفاح الدمقراطي بوحدة صف ضد السياسة الاضطهادية القائمة. ان مستقبلنا مرتبط بتقوية القوى الدمقراطية الحقيقية في بلادنا.

## طوبي: «التجمع» الحكومي هو تجمع المتاعب للجماهير العربية

### جماهير ام الفحم تعلن تأييدها للشيوعيين في معارك الانتخابات للهستدروت وللكنيست

ام الفحم – لمراسل الاتحاد الخاص – غصت قاعة سينما الامل وجوانبها بعمال ام الفحم وفلاحيها وشبيبتها بعد ظهر يوم السبت الماضي تلبية لدعوة الحزب الشيوعي فرع ام الفحم للاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير لافتتاح المعركة الانتخابية للهستدروت والكنيست.

وافتتح الاجتماع وتراسه الرفيق احمد نصر الله. وتكلم الرفيق محمود حسين سكرتير الفرع، والرفيق محمد الشريدي عضو المجلس المحلي فشجبا مساعي اعوان السلطة والحكم العسكري المحمومة لسلب اصوات الجماهير وتزييف ارادتها ودعوا لتاييد الشيوعيين ابناء الشعب المخلصين، الذين حملوا دائما دون تردد لواء النضال من اجل حقوق جماهير الشعب في مختلف المجالات. ان وعود اشكول اليوم لا تختلف عن وعود بن غوريون في عشية انتخابات ١٩٦١ والتي لم ينفذ منها شيئا.

وشجب محمد الشريدي مواقف كتلة سنيه – ميكونيس المنحرفة والمنشقة عن الحزب الشيوعي والتي ارادت ان تفرض على الحزب مواقف انتهازية بعيدة عن مصلحة النضال من اجل السلام واخوة الشعبين.. وقال: سنتغلب على هذه المصاعب وسنتابع السير على الطريق التي لم نحد عنها ١٧ عاما.

### كلمة شيكه ايرغه

وتكلم الرفيق شيكه ايرغه فشجب العدوان العنصري على عرب الرملة وقال ان المسؤولين الاساسيين هم ليسوا الاوباش والزعران الذين قاموا باعمال العدوان والاستفزاز وانما السياسة التي تقف وراءهم وتثقفهم وتشجعهم على كراهية العرب، سياسة ممارسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري...

وقال ايضا: ان نضالنا من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره وبحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض هو نضال لصالح السلام ولصالح الحل السلمي للقضية الفلسطينية الحل الذي سيضمن المستقبل لاسرائيل ولشعب اسرائيل.

وقد استقبل الحضور كلمات الخطيب بالهتاف للاخوة اليهودية – العربية النضالية.

### من كلمة توفيق طوبي

وبحماس بالغ استقبل الحضور الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست الذي شرح اهمية المعركة الانتخابية وقال: ان قائمة «التجمع» الحكومي البالي التي ترسل الان اشكول وشطريت بالهيليكوبتر لاطلاق الوعود ومزجها بالوعيد ما هي الا «التجمع» السياسة المعادية للجماهير العربية التي مارست خلال الـ١٧ سنة.

وهاجم توفيق طوبي اولئك الذين يريدون تزييف ارادة الجماهير العربية ويبغون صرف هذه الجماهير عن النضال من اجل حقوقها ومطالبها القومية واليومية.

ودعا توفيق طوبي الى توحيد جميع القوى الوطنية حول قائمة الشيوعيين المخلصة لقضايا الجماهير العربية وللحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية، وقال ان واجب جميع القوى الوطنية الالتفاف حول قائمة الشيوعيين وتأييدها وكل تقسيم للصفوف من شانه ان يذهب بالكثير من الاصوات هباء منثورا دون جني اي فائدة بل اثلاج صدر اعداء وحدة الصف.

(وسننشر موجزا من كلمته في عدد يوم الجمعة المقبل).

## وزارة الداخلية تقرر اجراء انتخابات جديدة في يافة

يافة الناصرة – لمراسلنا – قررت وزارة الداخلية اجراء الانتخابات للمجلس المحلي هنا مع الانتخابات العامة في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وباشر المجلس استعداداته لاجراء هذه الانتخابات.

وتعلن الاوساط الشعبية في القرية انها لم تفاجأ بهذا القرار. فقرية يافة الناصرة هي اول قرية في البلاد وضعت على رأس مجلسها ائتلافا دمقراطيا وطنيا برئاسة العامل الشيوعي الرفيق اسعد يوسف. وقد اقلق هذا الامر، بالطبع، وزارة الداخلية وحكومة الاضطهاد القومي وتطويق القرى وهدم البيوت، فلم تتوقف المؤامرات على المجلس منذ الانتخابات المحلية الاخيرة في ٢٢–١١–٦٤ اي قبل تسعة اشهر. الا ان التفاف اهالي يافة الناصرة حول ادارة مجلسهم ورئيسه الذي يتمتع بشعبية واسعة افشل هذه المؤامرات مما اضطر وزارة الداخلية الان الى الاعلان عن اجراء انتخابات جديدة. وعلى الرغم من المدة القصيرة لقيام الادارة الدمقراطية فان هذه الادارة حققت انجازات هامة للقرية، واهمها واخرها النجاح في ضم منطقة مراح الغزلان الى منطقة البناء التابعة للقرية.

ان انتخاب العامل المناضل اسعد يوسف اول رئيس شيوعي لمجلس محلي في البلاد عزز ثقة الجماهير الكادحة بقدرتها على تحدي ارهاب الظالمين وانتخاب ممثليها الامناء على مصالحها برغم الحكم العسكري.. وستكون قرية يافة الاولى ايضا بين جميع القرى من حيث انها نجحت في المحافظة على ادارة مجلسها الدمقراطية وبرئاسة عامل شيوعي حتى الانتخابات القادمة. كل هذا سيعزز وحدة الصف في هذه القرية الواعية التي صممت على خوض معركة الانتخابات بهدف تعزيز الادارة الدمقراطية ومواصلة مسيرة يافة نحو مستقبلها

## محمد خاص في اجتماع شعبي في الطيرة امام جماهيرنا نضالات كثيرة.. نحن لها يد العرب في يد موسكو فبماذا ستتاجر الاحزاب الصهيونية في هذه السنة؟

الطيرة – لمراسل الاتحاد – المئات من ابناء الطيرة، في المثلث، استمعوا في مساء يوم السبت الماضي الى الكلمة الشاملة التي القاها محرر الاتحاد، محمد خاص، والى كلمة سكرتير فرع الحزب، الرفيق غازي شبيطه، التي تضمنت دعوة شباب القرية الى توثيق التفافهم حول اخوانهم الشيوعيين اليهود والعرب، اشد المناضلين من اجل حقوق جماهير الشعب.

وشرح محرر الاتحاد، محمد خاص، المؤامرة الخطيرة التي تحاك لضرب حزب جماهير الشعب المناضل، الحزب الشيوعي، ولا سيما الان عشية الانتخابات والمعارك الحاسمة المقبلة.

وقال: سنخوض الانتخابات، في هذه المرة، بحرف غير حرف «القاف» الذي اغتصبه المنحرفون المنشقون من الحزب. ولكنكم ما انتخبتم حرفا.. بل طريقا. واذا كان المنحرفون قد اخذوا القشرة.. فقد بقي لنا، بقي لكم، الضمير والقلب، بقي لنا الحزب الشيوعي الاممي الذي تعرفون. ان امام جماهير شعبنا نضالات كثيرة.. ونحن لها.

ورد محمد خاص على التحريض الارعن على الشيوعيين الذي تطلقه الابواق الحكومية وغير الحكومية وقال: في انتخابات سابقة تاجرت كل الاحزاب الصهيونية بالموجة العابرة من العداء بين حركة التحرر القومي العربية والحركة الشيوعية. حتى في ذلك الوقت منيت بالفشل الذريع. فبماذا ستتاجر اليوم وفي موسكو تتعانق الحركتان لخير السلام والتقدم والاشتراكية!

*———*

## تسيريموكوس – بقية

وحينما خرج باباندريو من جلسة البرلمان التي حجبت الثقة عن تسيريموكوس هتفت الجماهير المحتشدة: «انت يا باباندريو ولا احد غيرك».

### تهانينا

الى الرفيق محمود محمد محاميد وخطيبته بمناسبة خطوبتهما

*———*

الى الرفيق ابراهيم ابو خيط وخطيبته بمناسبة خطوبتهما

*———*

الى الرفيق نسيم ابو خيط وخطيبته بمناسبة خطوبتهما.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية الطيرة

## آن الاوان – بقية

الى اللقاء، يا اخوتنا القرويين، في ناصرة الجليل السائرة ابدا على الطريق.

الى اللقاء يوم وحدة الصف الذي يبدد ليلنا ويطلع فجر الشعب المشرق

الى اللقاء تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية النضالية التي لا تستطيع اية قوة ان تطويها.

*———*

## قائمة الحزب – بقية

للمنشقين اكثرية في المؤتمر غير اخذين بعين الاعتبار ان الهيئة الدائمة للهستدروت هي المجلس.

وفي انتخابات الكنيست ايضا ستنزل قائمة الحزب الشيوعي باسم جديد وبحرف جديد اذ ان قانون الكنيست يمكن كتلة المنشقين (حيث ان لها ثلاث اعضاء من خمسة في الكنيست) من الاحتفاظ بالاسم وبحرف القاف ايضا.

وستجتمع لجنة الكنيست يوم الاربعاء (غدا صباحا) للنظر بطلب كتلة الحزب الشيوعي الممثلة بالرفيقين توفيق طوبي واميل حبيبي اقرار اسم الكتلة الجديد الذي ستدخل فيه المعركة الانتخابية.

وهكذا نتيجة اعمال المنشقين التخريبية ضد الحزب الشيوعي اليهودي العربي ستحمل قائمة الشيوعيين في الانتخابات القادمة للهستدروت وللكنيست اسما جديدا وحرفا جديدا سيعلن عنهما في الايام القريبة بعد اقرارهما نهائيا.

## سنيه ولمرحاب – بقية

الاسرائيلي (كتلة سنيه ميكونيس – المترجم) لانه حزب اسرائيل الشيوعي وليس بالفريق المنشق. بل ان سنيه يعتقد ان نتائج الانتخابات المقبلة لن تؤثر على وجهة نظر موسكو، وذلك لان المعين هنا هو: من هو المتمسك بالخط الايديولوجي الصحيح ومن يمثل اكثرية الحزب.

وتخلص لمرحاب احدوت هعبودا الى القول:

ان وقوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي على قاعدة اسرائيلية مع الاهتمام بقضايا الدولة من شانه ان يزيد الى حد ما نفوذه بين الجمهور بينما فرقة فلنر طوبي بسياستها المعادية لاسرائيل والمتنكرة لحقوقها لن تحظى بالتاييد بين الشعب الذي يشكل الاكثرية في سكان اسرائيل. وفي حساب اخر فثمة شك اذا كانت هذه الفئة تخدم حتى مصالح الاقلية العربية المقيمة في اسرائيل. واسرائيل ان فرض عليها ان يكون رجال الحزب الشيوعي الاسرائيلي هم مصدرو شهادات شهود حسن السلوك لدى الحركة الشيوعية فانها تفضل ولا ريب موقف سنيه على موقف طوبي – حبيبي..

## توأما الفضاء الامريكيان يهبطان بسلام

واشنطن – في الساعة الثانية والدقيقة ٥٦ من بعد ظهر الاحد الماضي (حسب توقيت اسرائيل) هبط توأما الفضاء الامريكيان غوردون كوبر وتشارلس كونراد في المحيط الاطلسي في الجنوب الغربي من برمودا على ظهر السفينة الفضائية «جيمني ٥» وقامت طائرة هليوكوبتر بانتشالهما من المحيط

وبرحلتهما الاخيرة قطعا رقما قياسيا جديدا وهو ١٩٠ ساعة و٥٦ دقيقة في الفضاء خلال ثمانية ايام. وقال الاطباء ان التوامين في صحة جيدة تثير الدهشة ولم يلاحظ اي تغير او امر غير عادي سوى انهما غير حليقي الذقن.

والمدة التي قطعها التوأمان كافية للوصول الى القمر والرجوع منه، دارا اثناءها ١٢٠ دورة وقطعا ٣٢٤٠٠٠٠ ميل على ارتفاع يتراوح بين ١٦٠ كيلو مترا و ٣٢٠ كيلو مترا.

ويقول الخبراء ان التوامين جمعا معلومات قيمة عن الفضاء.. هذا وسيمضيان احدعشر يوما معزولين عن الناس حيث سيعطيان معلوماتهما التي جمعاها ولن يسمح لهما بالاتصال باحد حتى مع زوجتيهما.

## قوائم كثيرة – بقية

الحكم العسكري، في السنة الماضية.

ويشير مراسلونا في القرى، الى ان هذه المطايا لسياسة الاضطهاد القومي، لا تظهر في القرى ابدا.. ويقوم موظفو المباي من شنابتة رسميين وغير رسميين، بالدعاية وحبك المؤامرات، في عزلة تامة عن جماهير شعبنا التي تلتف اكثر من اي وقت مضى حول حزبنا الشيوعي.

### قوائم كثيرة..

هذا، وستنزل في المعركة الانتخابية ٢٢ قائمة انتخابية، وستنزل احدوت هعبودا قائمة مستقلة يرأسها الاحدوتي سليم خليل جبارة.. كذلك ينشط عملاء حزب مبام في القرى العربية، مثل باقي الاحزاب الصهيونية كالحيروت والليبرالي، والمتدينين (على اختلاف شعبهم).

وقد نزلت الى الانتخابات لاول مرة عدة قوائم بينها قائمة «هعولام هزه» و«قائمة الاشتراكيين» وعدد من القوائم الطائفية اليهودية.

ويقول محرر الاتحاد السياسي انه مهما كثرت القوائم فان المعركة في الناحية العربية ستظل واضحة تماما، فمن جهة المباي وسياسة الاضطهاد القومي، ومن جهة القوة الاساسية المناضلة ضد الاضطهاد وهي حزبنا الشيوعي صاحب الرصيد النضالي المجيد، ولذلك فان مصلحة جماهير شعبنا، مصلحة الغاء الحكم العسكري ووقف نهب الارض وتحسين ظروف العمال العرب، من اجل اجرة متساوية وسكن انساني، ومصلحة تطوير القرى العربية، ورفع مستوى التعليم، بالاضافة الى مصلحة تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام الاسرائيلي – العربي وحل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا – كل ذلك يتطلب تقوية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي – العربي.

## محادثات عبد الناصر والسوفييت – بقية

فقال: ان الاتحاد السوفييتي يرى في التطورات الاجتماعية العميقة في مصر دليلا للشعوب المتحررة كلها.. وقال برجنيف في ختام كلمته ان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية تتفقان في كل القضايا الدولية الاساسية. وقال: اننا نقول لكم ان الخبرة الهائلة التي كسبها الشيوعيون السوفييت خلال نضالهم البطولي تؤكد على ضرورة وحدة القوى الاشتراكية، على رص صفوف الشعب وتنشيطه سياسيا واشراكه بشكل مستمر ومتزايد في بناء حياته الجديدة.. وانه ليسعدنا ان نراكم تسيرون في هذا الاتجاه. وقال: سنظل، ابدا، اصدقاء لكم، للشعوب الاسيوية والافريقية والعربية، وندعمكم ضد الاستعمار ومن اجل الحياة الجديدة.

ودعا برجنيف الحاضرين الى شرب نخب الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها المبجل جمال عبد الناصر، ونخب الاتحاد الاشتراكي العربي، ونخب رفقة السلاح النضالية بين الشعوب السوفييتية والشعوب العربية.

### جواب عبد الناصر

وفي رده على تحية برجنيف قال عبد الناصر: انه لما يسعدني وانا اقف اليوم بينكم، ان اسجل ان العلاقات والتعاون بيننا قد تطورت وتعمقت دائما، لما فيه مصلحة بلدينا، مصلحة الحرية والسلام. وقال: ان زيارتي لبلادكم العظيمة اليوم، هي بمثابة احتفال بمرور عشر سنوات على اول لقاء بين بلدينا، كان ذلك قبل عشر سنوات، عندما قررنا كسر الاحتكار الاستعماري للسلاح.. وكانت رسالتي الاولى بمثابة سؤال فيما اذا كان بامكان شعبنا ان يعتمد عليكم.. واقول بشكر وارتياح ان جوابكم كان ايجابيا وسريعا. وعدد عبد الناصر ثمار الصداقة العربية – السوفييتية فقال: ساعدتمونا على كسر احتكار السلاح ثم وقفتم معنا حين ضربنا الضربة وامما القنال، ثم كانت وقفتكم التي لا تنسى ايام العدوان الثلاثي.. ثم ارتفع السد العالي لمرة طيبة من ثمرات تعاونكم المخلص معنا.. ثم قامت على ارض بلادنا مئات المصانع بمساعدة الفنيين السوفييت والمساعدات المالية السوفييتية.

وقال: اننا نقول: كل سلاح سلبي، ولكن الاستعمار بشكليه القديم والجديد لا يفهم الا منطق القوة. اننا نكره السلاح، ولكننا نعرف ان المثل الانسانية الشريفة ليست تشبه وحدها، اليوم، اتجاه عالمنا.

وقال الرئيس عبد الناصر: ان الاستعمار يحاول اعادة منطق القوة الصماء باشنع مظاهرها.. وعدوان امريكا وغاراتها على شعب فيتنام تشكل افظع اعتداء في تاريخنا المعاصر. واعلن عبد الناصر تضامن الجمهورية العربية مع كل قوى السلام والحرية في العالم مع شعب فيتنام وكل الشعوب التي تمتشق السلاح، لتغسل ارضها من عار العبودية الاستعمارية. وقال ان التحديات القائمة تحتم زيادة التعاون والتنسيق بين الدول المحبة للسلام.

وهنا تعرض الرئيس العربي الى تزايد المؤامرات الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط فقال ان الاتحاد السوفييتي قد اعطانا السلاح لمقاومة الاستعمار واسرائيل التي اقامها في قلب ارضنا لتشكل تهديدا دائما لنا.

وقال عبد الناصر في ختام خطابه ان هناك ثلاثة تحديات تواجه القوى التقدمية في العالم الاول ضمان نجاح وازدهار تطور الدول النامية والثاني منع تدهور الامم المتحدة والثالث: المؤامرات الاستعمارية بالتعاون مع المتآمرين المحليين. وقدم كمثل على ذلك المؤامرات على العالم العربي «وقيام اسرائيل بسرقة المياه العربية بتاييد وتشجيع من الاستعمار».

وفي ختام كلمته حيا عبد الناصر القادة السوفييت والدولة السوفييتية ودعا الى الوقوف تحية للصداقة النضالية بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية.

### مادبة على شرف القادة السوفييت

واقام الرئيس جمال عبد الناصر مادبة غداء للقادة السوفييت، يوم الاحد الماضي، وتبودلت فيها الكلمات. فقال عبد الناصر:

ايها الاصدقاء الاعزاء. ان شمس موسكو الساطعة ومشاعر الود التي استقبلتني بها جماهير موسكو العظيمة وجو الصداقة المتزنة التي احتضنوني بها، كل ذلك يجعلني اشعر ان الساعات التي اقضيها في بلادكم العظيمة لا تدخل في حسابات المسافات وكانني ما زلت في وطني، بين اهلي واخوتي. وفي الحقيقة ان اكثر ما يعطي هذه المشاعر عمقها هي مبادئ الحرية والتقدم والسلام ونضالنا المشترك ونحن نناضل لنكسب كل يوم مواقع جديدة لهذه المبادئ. الحرية لا تتجزأ. السلام لا يتجزأ. التقدم لا يتجزأ. هذه الاحلام لا تتحقق الا بالكمال، والشمول. اهمية هذه المبادئ بعالميتها. ان الادراك السليم تاريخيا، يفرض علينا يقظة اكثر وقدرة اشد على رص القوى والتحرك بسرعة، مهما كانت العقبات. ان لاعداء التقدم والسلام قوة ضخمة، كما يملكون الى جانب العنف الدموي الخديعة والمناورات.

وقال: اننا نعرف اين يقف الاتحاد السوفييتي، فقد وجدناكم دائما عند املنا اوفياء للحرية والتقدم والسلام. وان المكاسب التاريخية لبلادكم العظيمة هي مصدر الهام لنا ولكل الشعوب المحبة للحرية.

ودعا عبد الناصر الحضور الى الوقوف تحية للقادة السوفييت وللتضامن النضالي للشعبين السوفييتي والعربي.

### مصر القديمة تبعث شابة!

وفي كلمته الجوابية قال الرئيس ميكويان: نشعر بالسرور والسعادة وانتم بيننا اليوم، ونقدر تقديرا عظيما منجزات مصر والسياسة الخارجية والداخلية التي تنتهجها بلادكم بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر.

وقال ميكويان: نتيجة للثورة المصرية فان الجمهورية العربية قد ادت دورا ليس فقط من اجل مصر، بل العالم العربي وافريقيا، دورا تقدميا يعزز السلام العالمي ويشجع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار.

وقال: كنتم وما زلتم ايها الرئيس عبد الناصر، تقومون بدور طليعي لتوحيد الشعوب العربية، وتوحيد القارة الافريقية، وتوحيد الدول الحيادية ضد الاستعمار ومن اجل الحرية لجميع الشعوب. اننا نؤيد سياسة القاهرة لتوحيد كل الشعوب ضد الاستعمار والعدوان والعنصرية والاستعمار القديم والجديد. ان بيننا لغة مشتركة ولهما مشتركا لاكثر القضايا الدولية. وتعرض ميكويان لمكاسب الجمهورية العربية في المجال الداخلي، فقال: ان مصر القديمة تبعث من جديد شابة تضج بالحيوية والبناء، وهذا مما يسعدنا. وقال ميكويان في ختام كلمته: الشيء الوحيد الذي لا يروقنا، هو قصر مدة بقائكم بيننا. كنا نود لو تظلون مدة اطول

## اجتماعات شعبية انتخابية

يافة الناصرة – الجمعة ٣–٩ – مساء – توفيق طوبي، هانس ليبريخت
يركا – الجمعة ٣–٩ – مساء – الراهام ليفنبراون
جديدة – الجمعة ٣–٩ – ٥ مساء – ساحة القرية – جمال موسى
طمرة – الجمعة ٣–٩ – بعد الظهر – سليم القاسم
الطيبة – الجمعة ٣–٩ – ٥ مساء – اميل حبيبي
قلنسوة – الجمعة ٣–٩ – مساء – محمد خاص
يافة الغربية – الجمعة ٣–٩ – ٤ مساء – فؤاد خوري وعبد الحميد ابو عيطه
الناصرة – حي الميدان – السبت ٤–٩ – ٧،٣٠ مساء – منعم جرجورة
كفرياسيف – السبت ٤–٩ – مهرجان مع شعراء – ٥ مساء – ماير فلنر
الرامة – السبت ٤–٩ – ساحة القرية – ٤ بعد الظهر – توفيق طوبي
شفاعمرو – السبت ٤–٩ – ٦،٣٠ مساء – توفيق طوبي
دير حنا – السبت ٤–٩ – ٤ بعد الظهر – اميل حبيبي
عرابة – السبت ٤–٩ – ٦ مساء – ساحة القرية – اميل حبيبي
حيفا – اجتماع حي – الغميس ٢–٩ – ٧،٣٠ مساء بيت الرفيق اديب شرش – حنا نقارة
حيفا – الجمعة ٣–٩ – ٧،٣٠ مساء – بيت الرفيق بطرس سمعان – بوابة الدير – زاهي كركبي

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير: شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون: ٥٢١٤٥٧

# البيان السوفييتي العربي اسهام كبير في معركة الشعوب للتحرر والسلام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל-איתחאד

٣ ايلول ١٩٦٥
٧ جمادي الاول ١٣٨٥
7 אלול 5725
3.9.1965
No. 33 Vol. XXII
العدد ٣٣ السنة ال ٢٢

## لجنة الكنيست اقرت قيام كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

**القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — اقرت لجنة الكنيست في اجتماعها اول امس (الاربعاء) قيام الكتلة الجديدة المؤلفة من عضوي الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي ، وقررت كذلك ان يكون اسم الكتلة : «القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل»**

وعقدت لجنة الكنيست اجتماعها الخاص هذا في ايام عطلة الكنيست ، بعد مساع بذلتها مختلف الجهات لمنع اللجنة من الانعقاد ومنع اقرار قيام الكتلة الجديدة . الا ان استجابة سبعة اعضاء اللجنة لطلب عقد الاجتماع وهم من الاحرار والمتدينين والحيروت واحدوت هعفودا وتوجيههم طلبا لرئاسة الكنيست لعقد الاجتماع في ايام العطلة قد مكنا اللجنة من الانعقاد واتخاذ قرار بالموافقة على قيام الكتلة واقرار اسمها .

واشترك عضوا الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي في اجتماع اللجنة. وفي مطلع المناقشة شكر توفيق طوبي اعضاء اللجنة الذين ساعدوا على عقد الاجتماع وحافظوا بذلك على حقوق برلمانية مكتسبة حسب القانون . وقال ان كتلتنا ارادت ان تقترح ان يكون اسم الكتلة «قائمة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل» . الا ان الاتصالات مع عدد من اعضاء اللجنة اظهرت ان هناك معارضة لتسمية اية قائمة باسماء تعبر عن تركيب قومي ولذلك نقترح ان يكون اسم كتلتنا : «القائمة الشيوعية الاسرائيلية الموحدة»

وقد اعترض النائب ازانيا من مباي

( البقية على ص ٦ عمود ٨ )

# موسكو والقاهرة تنددان بالسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط

## الاتحاد السوفييتي يعلن تأييده التام للحقوق المشروعة التي لا تتجزأ للشعب العربي الفلسطيني

**اتفاق وجهات النظر في مختلف القضايا الدولية . المطالبة بوقف العدوان الامريكي على فيتنام فورا . تاييد سياسة التعايش السلمي . العربية المتحدة تؤكد ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في مؤتمر الجزائر المقبل . المطالبة بعقد مؤتمر دولي لنزع السلاح العام واعلان مناطق مجردة من الاسلحة النووية . التنديد بمؤامرات الاستعمار في جنوبي السودان . التضامن مع شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا وكل الشعوب المناضلة للتحرر والاستقلال .**

قادة كلية سلاح وهندسة المدرعات السوفييت يستقبلون الرئيس عبد الناصر عند وصوله الى مبنى الكلية

**موسكو والقاهرة — صدر هنا ، في العاصمتين السوفييتية والعربية ، البيان المشترك الهام الذي توج المحادثات التاريخية التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت — برجنيف وميكويان وكوسيغن — اثناء زيارته للاتحاد السوفييتي التي استمرت من ٢٧ آب حتى الاول من ايلول هذه السنة . وكان هذا البيان وثيقة عالمية تؤكد اضطراد تعزيز الصداقة السوفييتية — العربية وتثبت اتفاق وجهات نظر موسكو والقاهرة في كثير من القضايا والامور العالمية ، قضايا النضال ضد الاستعمار بمختلف اشكاله وصوره ، وتاييد حركات التحرر القومي ، ومقاومة العدوان الامريكي على فيتنام الدمقراطية وعلى الشعب في جنوبي الفيتنام ، وتاييد سياسة التعايش السلمي وسياسة عدم الانحياز ، وتدعيم منظمة الامم المتحدة والمطالبة بان تنال الصين الشعبية مقعدها فيها ، وبتحقيق نزع السلاح وتصفية القواعد الاستعمارية .**

واعلن البيان ان حكومتي الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة تنددان تنديدا حازما بالسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط .

واكد الجانب السوفييتي ، في البيان ، تاييده التام لنضال الشعوب العربية ضد هذه السياسة الاستعمارية ، واعلن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تاييدا تاما الحقوق المشروعة والتي لا تتجزا للشعب العربي الفلسطيني ، كما ندد البيان بالدور الاستعماري الذي تلعبه حكومة المانيا الغربية بتزويد اسرائيل بالسلاح المعد لاستخدامه في العدوان ضد الدول العربية .

واكد البيان ايمان الجانبين ، السوفييتي والعربي ، بمبادىء التعايش السلمي والتعاون الدولي واحترام استقلال وسيادة الدول الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعبر البيان عن اغتباط الجانبين بتزايد روابط التعاون المشترك بين البلدين وما يعطيه ذلك من مثل رائع على التعاون الودي النزيه . واكد الجانبان ، في بيانهما ، اهمية الدور الذي تلعبه الدول غير المنحازة في سعيها لتخفيف التوتر الدولي وتنمية التعاون والدفاع عن السلام وخدمة قضايا استقلال الشعوب .

واعلن البيان موقف العربية المتحدة بضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الثاني للدول الاسيوية — الافريقية الذي سيعقد في الجزائر في تشرين الثاني المقبل . فان ذلك

( البقية على ص ٦ عمود ٤ و٥ )

## ازمة كشمير تزيد التوتر بين الهند والباكستان

**نيودلهي — وصل التوتر حول ازمة كشمير حدا لم يبلغه منذ ١٨ سنة . وتتبادل الهند والباكستان التهم ، في الوقت الذي تستمر فيه الدولتان في حشد قواتهما على الحدود . واعلنت الهند انها قد حطمت عشر طائرات باكستانية ، واعلنت الباكستان انها اسرت عددا من الجنود الهنود .**

وقد اذاع محمد ايوب خان رئيس الباكستان « بيانا الى الامة» اعلن فيه ان حكومته سترد على «هجوم» الهند بكل شدة ، كما اعلن رئيس الحكومة الهندية ، شاستري ، ان بلاده سترد بكل عنف على الهجوم الباكستاني .

وتبدي الاوساط السياسية في مختلف العواصم الاسيوية والافريقية قلقها من اشتداد التوتر ، وتطالب بحل النزاع حول كشمير حلا سلميا .

هذا ، وقد سقط عدد كبير من الجنود الهنود والباكستانيين اثناء الاشتباكات بين الطرفين .

### نداء «التجمع» للمواطنين العرب : هات ارضك .. وهات ايضا صوتك !

## اشكول : الان تفرغنا لتنفيذ مشروع تهويد الجليل !!

### الصحف الصهيونية من «عل همشمار» في اليسار حتى «حيروت» في اليمين ترى في مشروع تهويد الجليل «مهمة قومية من الدرجة الاولى» .. «دافار» تقول : المشروع يشكل ، عمليا ، احتلالا للجليل !! ..

**مكتب الاتحاد — « هات ارضك .. وهات صوتك ايضا .. وارقص معنا في احتفالات تهويد الجليل» — هذا هو ما تطلبه ، في الواقع ، الاحزاب الصهيونية من المواطن العربي . من ابن اقرث وكفر برعم ، ومن ابن البروة والدامون ومن ابناء عشرات القرى العربية التي على انقاضها وعلى اراضيها تبنى المستوطنات اليهودية الجديدة في الجليل ، بينما اهلوها مشردون .. لاجئون .. في مختلف القرى .**

في يوم الاثنين الماضي دشنت اربع مستوطنات يهودية في الجليل : « شتوله » و« زرعيت » و« نطوعا » و «حرون» . ورئيس الحكومة اشكول خطب في احتفال التدشين وقال : «الان فقط تفرغنا للتفكير في استيطان هذه المنطقة (الجليل) . والمستوطنات الاربع الجديدة انما تبشر ببداية استيطان كبير على طول هذه الحدود (مع لبنان) . وحينما تتفرقون من هنا عليكم ان تنقلوا هذه البشارة الى الشبيبة العاملة والمتعلمة بان في بلادنا مناطق قفراء جرداء تحتاج الى انسان ينقلها ويستوطن فيها» ..

واهل هذه المناطق ، الفلاحون العرب الذين شردوا من قراهم وما زالوا لاجئين في وطنهم ؟ هؤلاء ليسوا واردين في حسابات اشكول ، الا كمصوتين في كل انتخابات ! !

واشكول ، كما هو معروف ، رئيس طرف «التجمع» — المباي . اما الطرف الثاني فهو .. احدوت هعبودا .

وقد كتبت جريدة « لمرحاب » الاحدوتية : ان المستوطنات الاربع الجديدة هي راس جسر لعشرات المستوطنات الاخرى ، وبداية لمرحلة جديدة في استيطان الجليل ..

ووصفت جريدة «دافار» المبائية اقامة المستوطنات الاربع الجديدة بانها «احتلال عملي للجليل» وقالت : «وهذه العملية هي ذات اهمية امنية . فثلاث من المستوطنات واقعة في منطقة خالية من اي مستوطنة تمتد على طول ٢٤ كيلومترا من الحدود اللبنانية . ان العملية عملية قومية من الدرجة الاولى وحلقة اخرى في دمج الجليل ، عمليا ، بهيكل تركيب السكان الجغرافي والاجتماعي لاسرائيل » ...

واما جريدة المبام ، «عل همشمار» ، فرحبت بالعملية وقالت : «نحن مدعوون الان ، ايضا ، للقيام بعملية الاستيطان لدوافع اعتبارات قومية وامنية واجتماعية ، ان عمليات الاستيطان المتجدد هي عيد للدولة وتحد للشبيبة ونداء حول طرق التثقيف في الدولة» ..

و«اليوم» ، فزيطة اشكول — بعد بن غوريون — باللغة العربية ،

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

## موعدنا بعد اسبوع في الناصرة في مهرجان الالوف الانتخابي

### اعضاء كنيست ، رؤساء واعضاء سلطات محلية وممثلو جبهات شعبية يحيون الالوف التي ستفد على الناصرة من قرى الجليل بعد ظهر السبت ١١—٩—١٩٦٥

**الناصرة — لمراسلنا — قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، رؤساء واعضاء سلطات محلية وعلى راسهم رئيس مجلس محلي يافة الناصرة اسعد يوسف ، ممثلو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور وكتلة كفر ياسيف الدمقراطية والجبهات الشعبية في عبلين وابو سنان والرينة ، الدكتور رشيد سليم والمحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه ، وشعراء الشعب .**

هؤلاء وغيرهم من قادة الشعب المتحد الصف تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية المظفرة ، سيحيون الالوف التي ستفد على الناصرة بعد ظهر السبت القادم ١١ ايلول من مختلف قرى الجليل وقضاء عكا لتشارك كادحي الناصرة في اضخم مهرجان انتخابي يعقد حتى الان ويعبر عن تصميم الشعب على تقديم الجواب الملائم ، في الانتخابات القادمة لسياسة ١٧ سنة من الاضطهاد القومي والتحريض وسلب الاراضي وتطويق القرى وهدم البيوت وسد منافذ المستقبل امام الشبيبة والعمال .

تقرر ان يبدا المهرجان ، الذي سيعقد في بستان العين في الناصرة ، الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت القادم ١١ ايلول لا الرابعة من بعد الظهر كما كان مقررا سابقا . وذلك لتمكين المئات من شباب الناصرة الذين سيشاهدون مباراة كرة قدم في الناصرة في ذلك الوقت ، من الاشتراك في المهرجان .

ستفد الجماهير الكادحة على هذا المهرجان من كل حدب وصوب لتناشد كل الوطنيين والدمقراطيين الواعين ان يعملوا على تحقيق اوسع وحدة صف في الانتخابات القادمة بالالتفاف حول الكفاح والتضحية والامل والتنظيم ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ترهبه الرجعية الحاكمة بمختلف احزابها اشد الرهبة وتوجه ضده الان جميع ابواقها ودعاتها .

لقد هال الرجعية الحاكمة ان ترى ان الحزب الشيوعي قد انتصب كالمارد الجبار فوق الهوة السحيقة التي ارادت جماعة سنيه الهاربة من المعركة ان توقعه فيها . حسبت ان الضربة التي جاءته من الداخل ستقضي عليه فيخلو لها الميدان لابتلاع اصوات الناخبين العرب حتى تستمر في ابتلاع حقوقهم وما بقي لهم من ارض

( البقية على ص ٦ عمود ١ )

### بينما الثورة الشعبية يلتهب سعيرها في جنوبي فيتنام :

## فيتنام الشمالية تحتفل بعيدها الوطني العشرين

### رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية : شعبنا في الجنوب يقدم التضحيات الغالية لانه يعرف ان الحرية اغلى من كل شيء ! كوسيغن : الاتحاد السوفييتي على العهد ، وسيقدم كل ما يطلب منه لشعب فيتنام الشقيق !

**هانوي — احتفلت جمهورية فيتنام الدمقراطية (الشمالية) احتفالا شعبيا ورسميا واسعا بالذكرى السنوية العشرين لتاسيس النظام الدمقراطي — الشعبي . وتحولت المهرجانات في مختلف انحاء الجمهورية الى مظاهرات التفاف رائع حول الحكم الشعبي واستنكار للجرائم الهمجية التي يقترفها المستعمرون الامريكيون ضد فيتنام الشمالية وضد الشعب في الجنوب المجاهد .**

وفي المهرجان الاحتفالي المركزي الذي اقيم في هانوي قال رئيس الحكومة فان دونغ : ان شعبنا يعرف ويفهم فاق الانسانية كلها من الحرب الدائرة في جنوبي وطننا ، والغارات الاجرامية التي يقوم بها الامريكيون ضد جمهوريتنا الدمقراطية . ان الحرب معناها دائما الدمار والالام ، ولكن شعبنا الذي يقدم التضحيات الغالية يعرف ان الحرية والاستقلال اغلى من كل شيء .

وحذر الزعيم الفيتنامي من خطر اتساع رقعة الحرب ، اذا استمر الامريكيون في اعمالهم القذرة .. وقال ان احاديث جونسون وحكومته عن «السلام» ليست الا مخادعة ومناورة وقال ان شعب فيتنام الجنوبية سيواصل النضال البطولي ، حتى ولو استمر عشرين سنة ، حتى يكسب حريته وسيادته التامة على ارض وطنه

الرئيس هوشي منه

( البقية على ص ٦ عمود ٨ )

## اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

### تأييد شعب فيتنام في نضاله . استنكار تشغيل السفن الاسرائيلية في خدمة الغزاة الامريكيين في فيتنام . الاحتجاج على العدوان العنصري في الرملة والمطالبة باطلاق سراح آرنا خميس وبالغاء الاحكام الجائرة بحق ابناء الناصرة

**مكتب الاتحاد — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الثاني في التاسع والعشرين من آب هذه السنة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وتراس الاجتماع الرفيق زاهي كركبي . وقدم عضو المكتب السياسي والسكرتارية الرفيق دافيد (ساشا) حنين محاضرة عن انتخابات الهستدروت المقبلة . وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية ، محاضرة عن انتخابات الكنيست القادمة . واشترك في مناقشة المحاضرتين ١٦ عضوا . ولخص النقاش الرفيق حنين . ثم اتخذت قرارات عديدة هامة .**

### التضامن مع شعب فيتنام

في القرار الاول ان قوى السلام والتقدم في اسرائيل قد اعربت ، بمختلف الصور ، بالمظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية وبالبيانات ، عن تاييدها نضال شعب فيتنام البطولي وعن مطالبتها بوقف العدوان الامريكي .

واضاف القرار : وعلى هذا فان قرار وزارة الخارجية الاسرائيلية ، التي وافقت على وضع سفن الاسطول الاسرائيلي وبحارتها في خدمة الجيش الامريكي في جنوبي فيتنام — ليثير مشاعر السخط والاحتجاج . فهذه السفن ستنقل الاعتدة الحربية من الموانىء الامريكية الى موانىء جنوبي الفيتنام . ان اللجنة المركزية تعرب عن اشد الاحتجاج على هذه الخطوة المشينة الخطرة لخدمة المعتدين الامريكيين . وهي تدعو البحارة الاسرائيليين الى رفض الاشتراك في هذه المغامرة . فان مصلحة اسرائيل القومية تستلزم وضع حد لسياسة خدمة المستعمرين ضد شعوب آسيا وافريقيا ، والوقوف في جبهة التضامن مع شعب الفيتنام وكل شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة لحريتها .

### ضد العدوان على عرب الرملة

وفي القرار الثاني اعربت اللجنة المركزية عن استنكار كل اعضاء الحزب

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

## في سطور

### علماء من اسرائيل يزورون بون !

فرانكفورت — وصل اول امس الى المانيا الغربية ٣١ عالما وصحفيا ومعلما من اسرائيل في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع . وهذه اول زيارة يقوم بها وفد اسرائيلي ، بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكام اسرائيل وبون .

### الملك حسين يعود الى الاردن

عمان — عاد الملك حسين الى الاردن ، بعد اختتام زيارته الرسمية للجمهورية اللبنانية ، بناء على دعوة الرئيس شارل الحلو .

### امريكا تتآمر ، وتعتذر .. وتكذب !

اعلن رئيس حكومة سنغافوره ان حكومته كانت قد اكتشفت شبكة تجسس امريكية في البلاد سنة ١٩٦١ ، وان جواسيس امريكا حاولوا رشوة موظفي البوليس السري في سنغافوره .

وعندما اعتقلت السلطات الموظف الامريكي ، اعتذر دين راسك ووافق على دفع عشرة ملايين دولار مقابل .. تحرير الموظف الامريكي ! ..

وقال رئيس سنغافوره ان المبلغ المذكور سيصرف لتطوير البلاد ، الا ان المسؤولين الامريكيين قالوا ان هذا المبلغ يعود لرئيس الحكومة وحزبه فقط ، بشرط ان يظل كل شيء في السر !

وبعد اطلاق سراح الجاسوس الامريكي تنكرت واشنطن لوعودها ، ولم تدفع المبلغ ، الامر الذي دفع رئيس حكومة سنغافوره الى عقد اجتماع صحفي لفضح الحكومة الامريكية ..

### موشه سنيه يحدد واجباته ومهامه

**مكتب الاتحاد — خطب زعيم كتلة المنحرفين المنشقين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الدكتور موشه سنيه ، في اجتماع في نس تسيونا بحضور ١٠٠ شخص .**

وقال سنيه — كما كتبت هآرتس — «نحن فقط الذين نستطيع الدفاع عن اسرائيل في المؤتمرات العالمية ضد العناصر العربية والعناصر الاخرى» ..

واضاف سنيه: «وفي المؤتمر الاخير طلبنا من موسكو ان تطلب من عبد الناصر ان يعلن لا تأجيل الحرب ضد اسرائيل بل الغاءها كليا . واذا قرأتم غدا في الجرائد ان البيان المشترك عن زيارة عبد الناصر لموسكو لم يتضمن اي هجوم على اسرائيل ، فاعرفوا انه كان لنا نصيب كبير في ذلك» ! ! !

## موجز كلمة توفيق طوبي في اجتماع ام الفحم الانتخابي

# واجب كل القوى الوطنية الالتفاف حول قائمة الشيوعيين وتأييدها

**في الكلمة الشاملة التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، النائب توفيق طوبي في الاجتماع الشعبي الذي عقد في قرية ام الفحم يوم السبت الماضي — قال :**

ان قائمة «التجمع» الحكومي المبائي التي ترسل الان اشكول وشطريت بالهيليوكوبتر لاطلاق الوعود ومزجها بالوعيد ما هي الا «تجمع» السياسة المعادية للجماهير العربية التي مارست خلال الـ ١٧ سنة سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي والتمييز ضد المواطنين العرب والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحول قائمة «التجمع» الحكومي الاشكولي — الاحدوتي يتجمع مختلف الاذناب والمرتزقة الذين لا هم لهم الا المصلحة الشخصية ، واما الجماهير الواعية المتمسكة بحقوقها تعرف جيدا ان «التجمع» هذا يتجمع لمزيد من اعمال التمييز وهضم الحقوق ونهب الاراضي . وما الرملة والعدوان العنصري فيها وما اعمال النهب الجديدة في منطقة الطيبة وهدم البيوت قبل اسبوع في سخنين الا شواهد جديدة لما تبيته سياسة التجمع الحكومي المبائي — الاحدوتي هذا . ان مصلحة النضال ضد هذه السياسة تتطلب ليس زيادة تمثيل «التجمع» وغيره من الاحزاب الصهيونية الموالية (حكومية او معارضة) او ارسال نواب الحكم العسكري امثال دياب العبيد او جبر معدي مزيفي ارادة الجماهير العربية وانما ارسال المزيد من الشيوعيين حتى تقوى المعركة ويرتفع صوت جماهير شعبنا اعلى متجاوبا مع النضال العام ضد سياسة الولاء للاستعمار ، ومن اجل اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بحقه في تقرير المصير وبحق لاجئيه في اختيار العودة او التعويض ، وذلك من اجل التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية واحقاق السلام على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق ، بحقوق اسرائيل المشروعة وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وان السنوات الـ ١٧ الماضية لم تكن فقط سنوات اضطهاد وتمييز وانما ايضا سنوات نضال مشرف للجماهير العربية دفاعا عن الحقوق وعن الكرامة الوطنية ومن اجل التقدم بقيادة الشيوعيين .

وشجب توفيق طوبي مواقف المنحرفين الانتهازيين والانقساميين كتلة سنيه — ميكونس الذين خرجوا مؤخرا على سياسة الحزب ساعين الى حرفها وجرها الى وهاد القومية اليهودية والتهادن مع الاوساط الحاكمة ، تلك السياسة التي جندت دائما الجماهير العربية واليهودية في نضال عادل مشترك لتغيير سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والمتنكرة للحل السلمي العادل للعلاقات الاسرائيلية العربية . قلنا دائما ان مستقبل اسرائيل السلمي هو في ان تسير اسرائيل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية فقام المنشقون عنا يقولون لنا هذا اذدناب وراء حركة التحرر الوطني العربية وارادوا جر حزبنا باسم «الدفاع الموهوم عن حقوق اسرائيل» الى مواقف نتيجتها العملية التحريض على حركة التحرر الوطني العربية ومهاجمة علاقاتها المتوثقة مع الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . ونحن نقول ان الدفاع الحقيقي عن مصلحة اسرائيل الوطنية وعن مصلحة شعب اسرائيل الوطنية في النضال هنا في اسرائيل ضد سياسة حكام اسرائيل ، ضد السياسة الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ضد السياسة التي تربط اسرائيل بالاحتكارات وبالاستعمار وبورثة هتلر في بون وتستقبل ضباط هتلر كمبعوثين ديبلوماسيين وتعتدي على حقوق الجماهير العاملة اليهودية والعربية .. هذا هو واجب الشيوعيين .. وهذا ما نقوم نحن الشيوعيون اليهود والعرب الذين حافظنا على وحدة حزبنا وعلى علمه النضالي وعلى طريقه التي وحدت وتوحد كلا الشعبين في النضال من اجل مستقبلهما السلمي المشرق .

ودعا توفيق طوبي الى توحيد جميع القوى الوطنية حول قائمة الشيوعيين المخلصة لقضايا الجماهير العربية وللحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية وقال ان واجب جميع القوى الوطنية الالتفاف حول قائمة الشيوعيين وتأييدها وكل تقسيم للصفوف من شأنه ان يذهب بالكثير من الاصوات هباء منثورا دون جني اي فائدة بل اثلاج صدر اعداء وحدة الصف .

# اللصوص .. والتجمع

**بقلم سليم عباس خنجر — جولس**

في ملحق جريدة «اليوم» الانتخابي «كلمة التجمع» قرات قبل ايام كيف يسخر « التجمعيون » المبائيون — الاحدوتيون من وعود الاحزاب الاخرى وبرامجها . ويظهر انهم تناسوا وعودهم هم للناخب العربي ، او تجاهلوا امكانية السخرية من هذه الوعود ! !

وانا اود ان اسأل «التجمعيين» : ما هو برنامجكم انتم ؟ لماذا لا تعدون بالكف عن سلب ما تبقى من اراضي المواطنين العرب ؟ ! لماذا لا تتعهدون بالكف عن هدم بيوتهم ؟ ! اني اتحداكم بان تتعهدوا بذلك ، او ان تتعهدوا بالامتناع عن طلب النساء الدرزيات الى مكاتب التجنيد ، او بمنع تعليم الدين الدرزي بشكل كاذب ومزيف كما جاء في كراسكم المشهور ..

لقد بشرتنا جريدة «اليوم» مؤخرا على لسان امنون لين ان قائمتين «عربيتين» مرتبطتين بقائمة «التجمع» ستخوضان الانتخابات . وعلى راس كل منهما اعوان معروفون للمباي.

ماذا يعتقد المباي وشريكه في التجمع والحكم : الاحدوت همفودا ؟ ايحسبون ان المواطنين العرب سينسون سلب اراضيهم وكل ما انزلته حكومة «التجمع» من مظالم بهم ، وانهم سيصوتون لسيف الدين الزعبي وذياب العبيد ؟ ! ام سينسى الدروز من ابناء الشعب العربي طلب النساء الدرزيات الى مكاتب التجنيد ، او تدريس اولادهم ما يناقض الدين الدرزي ، فيعطوا اصواتهم الى الشيخ جبر معدي بعد كل هذه الاهانات ؟!

اني اقدم «للتجمعيين» قصة معروفة لعلهم يبنون حساباتهم بشكل آخر :

يروى ان احد الاغنياء اوكل قردا بحراسة خزينته ، فجاء لصوص ليسرقوها فما قدروا ما دام القرد يقظا ، فعملوا كل الحيل حتى نام القرد .. اطعموه ما لذ وطاب من المآكل حتى اصابته التخمة ونام ، فسرقوا ما استطاعوا . وعندما استيقظ عرف الحيلة وما وراءها ، فعندما عاد اللصوص مرة اخرى ليسرقوا ما تبقى ، واخذوا يتحايلون لتنويمه ، فتح عينيه باصابعه مشيرا لهم انه لن ينام ، وانه تعلم مما سبق . ففوت بذلك على اللصوص سرقة ما تبقى ...

وهكذا ايها المحترمون ! اذا كان القرد اعتبر وتعلم مما اصابه على ايدي اللصوص ، افتحسبون ان الناس اقل ذكاء من القرد ؟ ! !

# تحية الى « زو هديرخ »

## (( الدرب )) في عددها الاول

باعمق مشاعر الاخوة الثورية الصادقة تحيي صحيفة الاتحاد باسم محرريها وجمهور قرائها من الرفاق والاصدقاء صدور العدد الاول من صحيفة — زو هديرخ — لسان حزب الشيوعيين اليهود والعرب الموحد باللغة العبرية .

اننا ايها الرفاق الاعزاء ، نقدر اعظم تقدير بان صدور هذه الصحيفة الامية الناطقة باسم الحركة الشيوعية الامية الحقيقية في هذه البلاد التي تهتدي بتعاليم الماركسية — اللينينية ، هو معلم جديد لمواصلة تراث الحركة الشيوعية المجيدة ، طليعة الطبقة العاملة ، المعبر عن نضالها المشرف، من اجل الدمقراطية والمساواة والسلام وبناء المجتمع الاشتراكي والغد السعيد لجماهير العاملين والكادحين من ابناء الشعبين .

ان صدور هذه الصحيفة الى النور لهو حدث تاريخي عظيم في هذه البلاد ، رغم جميع الصعوبات والعقبات التي تعترض الصحيفة وما تتطلبه من جهود ونفقات باهظة ، لا يقدر عليها بموارده الضئيلة الا من افعم قلبه الايمان والتصميم والعزم الاكيد على النضال .. ولكن نحن الشيوعيين جبلنا من طينة خاصة ، ولن تعيقنا المصاعب ، مهما تبلغ ، في سبيل القضية العامة التي نكافح من اجلها .

لم يخالجنا الشك مطلقا في ان «الاتحاد» لن تبقى يتيمة ، بعد ان اغتصب المنشقون اختها «قول هعام» وحولوها الى منبر للتحريض على الشيوعيين اليهود والعرب الذين اعلنوا تصميمهم على التمسك بالمبادىء الماركسية — اللينينية وبوحدة حزبهم الامية وبالوطنية الصادقة دفاعا عن حق الشعبين اليهودي والعربي والمساواة بينهما في الوطن الواحد كجسر للسلام الاسرائيلي — العربي المنشود .

لقد فشلت مؤامرة الرجعية التي ارادت لنا ان نلهو بخلافاتنا الداخلية. واخفق معهم المنشقون الذين ارادوا خنق صوتنا ، صوت الحق ، بالاستيلاء على كل ممتلكات الحزب ومطابعه وصحيفته «قول هعام» .

لم يترك المنشقون وسيلة لم يستغلوها ليوهموا الراي العام ، ان جميع الشيوعيين اليهود من انصار كتلة ميكونيس — سنيه ، الا قلة ضئيلة من «العدميين القوميين» اليهود . وبهذا ارادوا تصوير الخلاف في الحزب الشيوعي خلافا بين الشيوعيين اليهود من جهة و«القوميين» العرب من جهة اخرى لتسهل عليهم مهمة حرف الحزب من خطه السياسي المجرب والمخلص لقضية نضال الطبقة العاملة ومستقبل شعبي البلاد اليهود والعرب.

وصدور صحيفة — زو هديرخ — هو اولى ثمرات النصر التي تحققها الحركة الشيوعية في اسرائيل بعد النكسة التي احدثتها العناصر المتخاذلة التي عرقلت حزبنا الجماهيري سنة كاملة .

ونحن نثق ، باستعداد رفاقنا لمضاعفة جهودهم ، وبما تعهدوا به من اموال وتضحيات كبيرة ، فثقتنا كبيرة بان الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواعية ستعوض على الحزب كل ما خسره نتيجة استيلاء المنشقين على اموال وممتلكات اللجنة المركزية ، وسينالون تأييد شعبهم ، لان طريقهم الوثيق مع الحركة الشيوعية ، مع الاتحاد السوفييتي العظيم صديق الشعوب واعظم صديق للشعب اليهودي في محنته ، طريق التضامن مع كل التيارات الثورية للتحرر والاشتراكية في العالم .

أما «الاتحاد» فستبقى كما كانت الاخت المخلصة لاختها «زو هديرخ» ، في النضال الموحد اليهودي — العربي المشترك ، امينة كما كانت لمبادىء الماركسية — اللينينية ، والامية الصحيحة فعلا وقولا ، وتعد بالقيام بدورها هذا على احسن وجه مقتدية بتضحيات رفاقنا اليهود الذين يسكبون دماءهم حبرا وكلمات مضيئة ، بتجنيد اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء للالتفاف حول حزبهم الامي ، وايصال كلمة الحزب ولجنته المركزية الى الاماكن ، الى المشاغل والقرى والى حيث لم تصل في الماضي ، وستجعل من صحيفتنا اعلى منبر نضالي من منابر الحزب والشعب ، يعبر عن الوجه الحقيقي الناصع لحزبنا الشيوعي ، هذا الوجه الذي يريد الرجعيون والمنحرفون تلطيخه بالتهم الباطلة وتشويه سمعته .

ان صدور زو هديرخ ، هو خدمة كبيرة يؤديها حزبنا واعضاؤه لجماهير الطبقة العاملة وللحركة الشيوعية وضمان كبير للمحافظة على وحدة الحزب وصيانته من الانحرافات الانتهازية والقومية .

ان غيوم التحريض سرعان ما ستنكشف ، وسيعلم كل الرفاق الطيبين الذين ضللتهم زعامتهم المنحرفة وصورت لهم «الشيوعيين العرب يحملون بطاقة (مزدوجة)» — بطاقة الحزب ستارا لبطاقة القومية» — ان الشيوعيين العرب كانوا وما يزالون مخلصين لحزبهم الامي الشيوعي ولنضال الطبقة العاملة — اليهودية العربية ولا يحملون الا بطاقة حزبهم الشيوعي الاسرائيلي ولا يعتنقون الا مبادىء الحزب التي تربوا عليها ، كما اثبتت الخبرة الطويلة ومراحل الكفاح الطويل ، قبل قيام دولة اسرائيل وبعدها .

في هذه الايام الحافلة بمعارك الكفاح الشعبي ، فان صدور زو هديرخ ، بعد تنقية الحزب من القادة المتخاذلين الذين عرقلوا نضاله سيعيد الى الصدام واسعة من ابناء الطبقة العاملة اليهودية والعربية الثقة بجدوى الكفاح ، وسيخوض حزبنا معركة الانتخابات القادمة للهستدروت وللسلطات المحلية والكنيست بامضى عزيمة وبكل تضحية وبتوسيع وحدة كفاحية .. وفي هذه المعركة ، ستقف زو — هديرخ على راس هذا الكفاح كما يقف كل الشيوعيين المخلصين ، وسيكون هذا الرد الحازم على ابواق الرجعية التي توهمت انها تستطيع الان ان تسرق اصوات الناخبين اليهود والعرب التقدميين ، لتحرم الطبقة العاملة اليهودية — العربية من ممثليها المخلصين في كنيست اسرائيل .

ولا شك عندنا ايها الرفاق ، من ان الشعب الواعي ، الواثق من مستقبله والمستعد للنضال في سبيل هذا المستقبل ، سيقدم الى حزبه الشيوعي الان ، واكثر من اي وقت مضى ، خيرة ابنائه لينضموا الى صفوفه وليحولوه الى حزب الطبقة العاملة الامي ، الذي يجمع حوله ابناء الشعبين ، الى حزب لا تقوى عليه اشد العواصف .

فالى امام ايتها الشقيقة زو هديرخ

عاش حزبنا الشيوعي الامي .. وعاشت وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل والعالم .

هيئة تحرير «الاتحاد»

**الى وكلاء الاتحاد والصحف الشيوعية**

يستطيع وكلاء الصحف الشيوعية في المثلث والجنوب الحصول على كمياتهم المعتادة من صحف الحزب من الرفيق اسعد مكي في تل ابيب .

# حديث في البيدر

### متعود على الاهانات

من عادة اعوان الحكومة ان يجمعوا عددا من الهتافة والمصفقين لمناسبات الانتخابات ليقوموا بواجبات الاستقبال عند هبوط رئيس الحكومة بالهيلوكوبتر ..

ويبدو ان بعضهم لم يحفظ دروسه في الهتاف جيدا .. ولم يعرف ان زمان اول تحول .. فصاح لدى هبوط ليفي اشكول : عاش رئيس الحكومة دافيد بن غوريون .. واسقط في يد منظمي الاستقبال واسرع كبيرهم الى ليفي اشكول يعتذر غير ان ليفي اشكول ربت على ظهر المعتذر قائلا :

— هون عليك لا باس .. انا متعود على اهانات من هذا النوع ..

✶

### بخور شطريت وبن غوريون !

مد بخور شطريت يده ليحيي بن غوريون في احدى المناسبات فرفض بن غوريون التحية واشاح بظهره ..

ولم يلحس وزير الشرطة الاهانة .. وفي كل مناسبة يرددها بحرقة قلب : في هذه الايام قال : كل ذلك بسبب القضية المشينة .. عندما يبلغ الانسان الثمانين ويدخل في راسه شيء .. فلن يخرج هذا الشيء حتى ولو حرثوا الراس بالبولدوزر ..

اما بخور شطريت الذي كان الوجه «السفرادي» في حزب المباي ، ولسان بن غوريون «العربي» .. والذي رفع بن غوريون الى السماء ونال اجرته .. فقد خسر احترام ابناء طائفته الذين يشعرون انه لم يخدم قضاياهم طيلة تحزبه مع المباي وخسر احترام سيده السابق .

✶

### زمان اول حول

بن غوريون زعيم «رافي» اليوم والمباي سابقا ورئيس حكومة سابق .. اذا قال فعل ولكن زمان اول تحول .. وصار المباي لا يسب بن غوريون فقط بل ويستدعيه لمحاكمة حزبية تأديبية ..

واثناء محاكمته قال بن غوريون : انا عضو في المباي منذ ٩٥ سنة .. وعندما لفت انتباهه ان الرقم الصحيح هو ٥٩ قال : اتامل ان ابقى عضوا ٩٥ سنة ..

وعندما خرج من احدى جلسات المحاكمة وخف الى سيارته فوجيء بمخالفة مثبتة على زجاجها الامامي ..

وقد طلب سائق السيارة من الشرطية التي سجلت المخالفة الا تسجلها لان السيارة سيارة بن غوريون فقالت له الشرطية: ويعني ؟! الامر لا يهمني .. يدفع الغرامة صاحب السيارة — اي حزب عمال اسرائيل — فانا لست من هذا الحزب

✶

### قانون التشهير بدا مفعوله

صار المسؤولون عن الصحف المحلية حذرين جدا بعد صدور قانون التشهير حتى الصحف المقربة الى السلطات صارت تاخذ حذرها .. مثل معاريب ...

في الاسبوع الماضي شهد مراسل هذه الجريدة في القدس حادثا بسيطا : مخالفة سير ارتكبها موظف كبير في وزارة العدل ، وتقدم شرطي المرور ليسجل المخالفة كعادته في مثل هذه الاحوال فرفض الموظف الانصياع لتعليمات الشرطي ونشب بينهما شجار ...

والصحفيون يحبون الاخبار الطازجة خصوصا التي تحدث على مرأى منهم ... فاسرع الى جريدته وابلغها الخبر...

فلم يكن من المسؤول عن تحرير الاخبار الا منع نشر الخبر ...

### اما امريكي او اسرائيلي

نشرت السفارة الامريكية بيانا على الصحف الاسرائيلية حذرت فيه امريكيي الجنسية المقيمين في اسرائيل من التصويت في الانتخابات المقبلة التي ستجري في ٢ تشرين الثاني المقبل .

وهددت السفارة كل من يخالف هذه التعليمات بحرمانه من الجنسية الامريكية .

✶

### قال لنذهب الى الشرطة .. فوجدت انه السارق

كان من عادة زخاريا معلم وزوجته ان يوفرا قروشا بيضاء لايام سوداء .. واختاروا فراش طفلهما حصالة امينة .

وتكدست القروش البيضاء حتى صارت الف وخمسمئة ليرة .. ولكن زخاريا وزوجته كانا ثرثارين فاخبرا بعض الاصدقاء بامر حصالتهما .

وفي احد الايام اكتشفت الزوجة ان المبلغ الذي وفراه ليس في مكانه الامين .. فاسرعت الى زوجها في مكان عمله .. ولم يجد زخاريا سوى جاره وصديقه .. الذي قال له هيا بنا الى الشرطة .. وذهبا معا ..

ولاحظ الضابط الذي اخذ الشكوى ان الجار عصبي المزاج ومتضايق من اسئلة الضابط .. لذلك تحول اليه يحقق معه .. وسقط الجار في الفخ واعترف بانه اللص .

✶

### لصوص غير حذرين

طرق احدهم منزل عامل ميكانيكي بعد منتصف الليل وطلب منه اصطحابه الى شاطىء البحر في تل ابيب ليفك عجلات سيارة جيب وبعض قطع اخرى مقابل خمسين ليرة .

واثار الامر اشتباه العامل الميكانيكي وقد تمكن من استدعاء الشرطة وخفت الشرطة الى المكان ووجدت شخصين بقربهما ، فاوقفتهما ..

وفي التحقيق اعترف الموقوفان بانهما سرقا سيارة الجيب واراد بيعها قطعا متفرقة .

### الذي يتزوج امي — عمي !

**حيفا — لمراسل خاص — الانتخابات ، واجتماعات الاحزاب ومناشيرها ، وموالفها ، اصبحت حديث الناس .. واول امس ، كان احد النشيطين المبائيين يتحدث عن «العبقرية» بن غوريون في الخطابة ، و«حنكة» اشكول في .. السياسة !!**

وقال : «حضرت اجتماعا لبن غوريون في كريات حاييم ......» وقبل ان يتم الجملة ساله احد الحاضرين : «متى ، جديد ؟» فقال كلا ، قبل الانتخابات الماضية .. فاضاف احد الحاضرين على الفور : «عندما كان بن غوريون رئيس الحكومة ..!!» .. وعلت ضحكات الحاضرين .

وهكذا .. الاذناب يظلون اذنابا .. يلعقون حذاء السيد، ايا كان ..

اما شعبنا فقد علمته التجارب ما لا يعلم الاذناب .. وهو سيزار برايه هذه المرة !

### لاول مرة

لاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يحلف اليمين القانونية زنجي ليتولى مهمة النيابة العامة

جرى ذلك في حفلة مختصرة في البيت الابيض وتم تنصيب ثورجود مارشال، الذي تولى الدفاع عن جمعية تقدم الملونين .

وقال الرئيس جونسون :

انه بفضل وجود اشخاص مثل مارشال .. وصلت الولايات المتحدة الى مرحلة لم يعد فيها اصل الشخص عقبة لاستغلال التجارب والمعرفة لصالح الدولة ...

بقي ان نعرف ما هو ثورجود مارشال ...

### شطرنج .. بالتلفون !

واشنطن — قرر بوبي فيشر لاعب الشطرنج الامريكي الاشتراك في المباراة العالمية التي ستعقد في كوبا .. بالتلفون !

ويذكر ان وزارة الخارجية الامريكية منعت بوبي من السفر الى كوبا .. لاسباب تتعلق بالمصلحة القومية الامريكية !! ..

# العالم الذي نعيش فيه

### قنبلة جديدة ...

كبار الاخصائيين في البيت الابيض يبحثون اقتراحا جديدا لوقف الحرب في الفيتنام باستعمال قنبلة الجنون ...

كانوا يبتسمون ويتضاحكون، كأن امامهم قرداتي يلعب قرده ...

قال احدهم اختراع قنبلة الجنون امر طريف جدا ... غير ان اخر قال :.. ولكن الراي العالمي ... لا بد من اقناعه قبل استعمال الغاز الذي يؤثر على قوى الانسان العقلية ويشل تفكيره ويقتل معنوياته .

وضحك اخر قائلا : لا بد من اختيار اسم ليقبل العالم الحملة الجديدة ... فلنطلق على القنبلة ... القنبلة النفسانية ...

واتخذت الجلسة قرارا سريا ... غير ان الصحف قالت عنها ما يلي :

«توصلت امريكا الى اكتشاف غاز سام يمكن ان يؤدي الى الاصابة بالجنون والفصام الشخصية ... كما توصلت الى اكتشاف غاز السكالين الذي يسبب الاضطراب والخوف وغاز السيلوسين الذي يشل عضلات الكتف والذراعين .

### صلاة تطبيقية

كان القس ستانلي مور غاضبا اثناء بدء الصلاة في كنيسة لندن .. وعلا اللغط بين المصلين ... واشتدت دهشتهم عندما دعاهم الى الخروج الى ساحة الكنيسة فتدافعوا اليها في دهشة ...

ووقف القس ستانلي امامهم ... حاملا (بلطة) ... واستدار نحو مكان اخرج منه جهاز التلفزيون ... وهوى ببلطته على الجهاز حتى حطمه اربا اربا ...

وعاد الى المصلين : والان ايها الاخوة المؤمنون : ان البرامج الدينية التي تقدمها لكم محطات التلفزيون مهينة ... انها تشكل خطرا روحانيا ... فليس ببعيد ان تفقدكم ايمانكم بدينكم ... فحطموا مثلي اجهزتكم تفلحوا ...

### تطرب الاصم !

بعد ان انتهى الجراح من اجراء عملية جراحية لاذني احد الاطفال طلب من احدى الممرضات ان تقوم برعايته ، واخذته هذه لسريره الخاص ولكن الطفل اخذ في البكاء والصراخ ، فما كان منها الا ان بدات تقص عليه حكايات مسلية وتغني له ، وحينئذ سكت الطفل وراح ينظر اليها في اندهاش وفي هذه اللحظة دخل الدكتور الجراح ووجدها مسترسلة في غنائها .

فسالها باعجاب ماذا تفعلين؟

فأجابته : انه لم يكف عن البكاء حتى اخذت اسليه بهذه الاغاني .

وابتسم الطبيب في حزن وقال لها : الم تعلمي اني اجريت له عملية جراحية في اذنيه وهو لا يزال اصم ولم يكن يحس الا حركات شفتيك، وهنا انفجرت الممرضة باكية .

### لم تصب باذى ولكن الحذاء طار

كانت مضيفة احدى الطائرات مسرعة نحو طائرتها لتقوم بعملها المعتاد ، وما ان وصلت الطائرة حتى سقطت على الارض من عزم الهواء الذي احدثته مراوحها ...

ولم تصب الفتاة باذى محسوس غير ان احد حذائيها طار الى بعد عشرة امتار ...

# ليس للعمال العرب سوى قائمة الشيوعيين اليهود والعرب







## تنظيمنا ملك للشعب

ليست جديدة علينا هذه الفوغاء التي تثيرها ابواق الصحافة الرجعية ضدنا نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، الموحدين ، في حزب ثوري واحد . طبعا فساعة الانتخابات قد دقت ، وآن اوان المركة على اصوات الناخبين ، فخلعت الذئاب اثوابها وارتدت اثواب الحملان وسعت الينا وحنت علينا «حنو المرضعات على الفطيم»

كلهم الان يذوب حنانا على مصلحة الجماهير العربية بنوع خاص . كلهم قاوم الاضطهاد ، وسياسة انتزاع الارض ، ونسف بيوت الامنين . كلهم جاب القرى العربية مشمرا عن ساعديه لحفر آبار الماء وتعبيد الطرق ، وبناء المدارس والمستوصفات ، وغرز اعمدة الكهرباء ، وقياس المسطحات لتطوير القرية العربية . كلهم بلا استثناء ، حتى رئيس الحكومة وعقيلته ، يهبطان بالهيلوكوبتر من قرية لقرية لمعاينة شؤون زراعة السمسم والبطيخ ، وتدشين محطات ضخ الماء وافتتاح المدارس الجديدة ، ووضع الحجر الاساسي للمؤسسات الثقافية والنوادي التربوية ومشاغل النساء ... تماما نفس القصة القديمة ، في شهر عسل الانتخابات ! ...

وهذا العشق للعرب ، العشق الافلاطوني ، الذي يتجدد كل اربع سنوات مرة ، «كلما دق الكوز بالجرة» يفضح زيفه ، ويفسد لعبته حملة الاعلام الحمراء . وتعلمون ان الاعلام الحمراء تهيج الثيران ، وهنا مصدر الهجوم المحموم الذي تشنه ابواق السلطة والاحزاب الرجعية ضدنا ، نحن الشيوعيين ، حراس مصالح الشعب ، وحقوقه التي يتنافس عليها تجار الاصوات في معركة الانتخابات .

فوريقة «التجمع» في الايام الاخيرة ، تجمع المباي - احدوت همفودا ، باختصار «تجمع المباحث» ، تفرد كل صفحاتها لمهاجمة حزب الشيوعيين اليهود والعرب الموحد ، هجوما اجوف وبلغة الشتم والاهانة ، لان هذه الوريقة ، وريقة السلطة الحاكمة ، لم تعتد الا على بذيء الكلام في مخاطبة العرب شيوعيين او غير شيوعيين ، بالضبط كما ترى اربابها يصنعون بالعرب فعلا لا قولا وحسب ...

ولكن الجماهير العربية ، سترد ، كما ردت بالماضي ، وبعزم اشد على هذه الاهانة التي تلحق بها وبابنائها

صحيح اننا حزب صغير تعرض مؤخرا لضربة في الداخل فخرج منه من كانوا لنا رفاقا بالامس ، كتلة سنيه - ميكونس ، لاننا رفضنا التخلي عن مبادئنا ، وعن تمسكنا بحقوق شعبنا العادلة ، التي هي في مصلحة السلام واخوة الشعوب .. هذا الانقسام ، كان ثمن الكرامة ، ثمن الدفاع عن المبادىء الصحيحة ..

وجماهير الشعب الواعية تدرك هذه الحقيقة ، وترى واجبها اقدس اكثر من اي وقت مضى الاخذ بيد هذه الجماعة المناضلة المضحية ، في معركة الانتخابات القادمة .

فهذه المعركة الانتخابية القادمة ، لها اهمية خاصة

( البقية على ص ٤ عمود ٥ )

### لو تعقل الاخشاب

سميح القاسم

لو تعقل الاخشاب
كانت كراسيكم
وتود لو نار
ولفضلت عدما
لو يعقل النواب
تركوا كراسيهم
ولكان يقنعهم
لكنهم اخشاب

يا سادتي النواب
تلحى ابا الحطاب
اودت بها في الغاب
عن رفقة الاذناب
يا مجلس النواب
خجلا من الالقاب
في العيش رزق الناب
حنت الى الاخشاب

# على موعد مع العمال في ١٩ أيلول

**بقلم : صليبا خميس**

هذه اول مرة منذ قيام الدولة قبل ١٧ سنة ، يتسنى لقسم كبير من العمال العرب يبلغ حوالي ٤٠ الفا الاشتراك في انتخابات الهستدروت لمؤتمرها العاشر .

لم يكن الذنب ذنب العمال العرب ، بل ذنب الذين اصروا طول الوقت على رفض اعطاء العمال العرب حق التنظيم في الهستدروت ، الامر الذي يفسر عدم قيام مجالس عمال محلية في اكثر انحاء المنطقة العربية وفي مدينة الناصرة ، اكبر بلد عمالي عربي في اسرائيل ..

وانضمام هذا القسم الكبير نسبيا من العمال العرب للهستدروت لم يحقق المساواة كاملة للعمال العرب فلا يزال التمييز قائما في كثير من المجالات ضد العمال العرب وليس التمييز الهستدروتي وحده ، بل في كل مناحي الحياة .. فحقوق الشعب العربي في اسرائيل لا تزال مداسة .. في بقاء نظام الحكم العسكري .. في سياسة سلب الارض وسياسة افقار الجماهير العربية .. في سياسة التحريض على العرب وعلى العمال العرب .. في سياسة تحويل العمال العرب الى ايد رخيصة ، محظور

### مطالب المطران حكيم .. من «التمرغ» :

## الغاء الرسوم عن السيارة .. ونائب كاثوليكي !

قبل ثلاثة اسابيع عقد ابا حوشي اجتماعا لاذناب المباي العرب ( من مختلف انحاء البلاد ) . وفي هذا الاجتماع وقف سيادة المطران جوارجيوس حكيم وبايع التجمع المبائي - الاحدوتي واستمطر عليه بركات الرب . وحتى لا يزعج سيادة الحكيم صديقه الحميم ابا حوشي ، لم يقدم اي مطالب للسلطات .

وفي يوم الجمعة الماضي ، في حديث مع مراسل «هآرتس» في الناصرة فتح سيادة المطران حكيم قلبه ، وقدم مطالبه التي تتلخص فيما يلي :

١ - جرت العادة مع رجال الدين (اي مع المطران) ان تعفى سياراتهم (اي سيارته) من الرسوم . وبما ان للعادة فاعليتها القانونية فقد ظن سيادته ان اعفاء السيارة حق وشرع .. حتى جاءوا مؤخرا يزعجون المطران بدفع الرسوم .

سيادته ذكي ولذلك لم يعلن مطلبه - وهو اعفاء السيارة - صراحة ، وانما لمح اليه تلميحا مقتفيا اثر شاعرنا المتنبي :

وفي النفس حاجات ، وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب !

٢ - من الامور التي لا يتنازل عنها سيادته ، ضمان كرسي في الكنيست للنائب الكاثوليكي «التقليدي» .. وفي هذه المرة ليس الا الضابط السابق والتاجر الحالي .. الياس نخله !

٣ - عند المطران انتقاد (ولا تزعلوا يا مباي ، فهو يحكي بالامل ! ) ضد البوليس ... فحين تحدث طوشات في القرى ( وهي ستحدث في المستقبل لان هذا «حيوي» للتجمع ! ) لا يقف البوليس الى جانب الكاثوليك .. ومن حق المطران على البوليس ، ومن هم اكبر من البوليس ، ان يقف هؤلاء مع الطائفة الكاثوليكية ، ظالمة او مظلومة ! !

وهكذا يا عرب :
حكم عسكري - يوك .
نهب ارض - يوك .
اعتداءات عنصرية على العرب في عكا والرملة - يوك .

واما قضية اللاجئين فقد قال فيها المطران من زمان القول الفصل ، واقسم الايمان الغليظة انه لو خير اللاجئون لما قرر الرجوع الا ٥٪ فقط .. وهذا رقم لا يستحق وجع الراس والخربطات من اجل تلبية مطالبه ! !

## لا يستطيع العامل العربي التجرد عن واقع مجتمعه المعرض للسلب والنهب والاضطهاد والحكم العسكري

عليهم الدخول الى الكثير من مجالات العمل التي لا تزال مغلقة في وجوههم .. في السكن غير الانساني في المدن بجوار اماكن العمل . فلولا صلابة عود العامل العربي والحاجة الملحة لما استطاع ان يصبر على صلف هذه المعيشة ، في الاقبية والعروش والنوم على قارعة الطريق وفي الاحواش العامة بصورة لا تليق بكرامة الانسان في القرن العشرين .

اما اساتذة الدعاية الرسمية فينسون هذه الحقائق ويتبجحون بانهم اقاموا للعرب جنة النعيم على الارض في اسرائيل . كما انهم حين الضرورة يتناسون تصاريح زعمائهم الذين يريدون للعرب بان يبقوا جماعة من «الحطابين والسقائين» !

العامل العربي صمد في جميع مجالات النضال جنبا الى جنب مع اخيه العامل اليهودي ، وفي المعارك السياسية من اجل الدمقراطية وضد سياسة سلب الحقوق .

والعامل العربي لا يستطيع ان يتجرد عن واقع مجتمعه المعرض للاضطهاد القومي . وفي معارك الشعب ابدى العمال العرب وعيا سياسيا كبيرا على مستوى المسؤولية التاريخية التي يتحملونها في النضال للدفاع عن حقوق شعبهم المهضومة ، وفي سبيل الدمقراطية والسلام والمساواة والاشتراكية .

اما الانقساميون الذين انشقوا عن صفوف حزبنا والفوا حزبهم المستقل بقيادة ميكونس .. سنيه ، فقد انكروا علينا وعلى الطبقة العاملة العربية حق الدفاع عن حقوق الشعب العربي القومية ، واتهمونا باننا نشغل العمال العرب في قضيتهم القومية فنبعدهم عن نضالهم اليومي من اجل حقوقهم النقابية .

وان دل هذا الاتهام على شيء ، فانه يدل على اهمية الدور البارز الذي يلعبه العمال العرب في النضال الجماهيري الواسع . الذي تخوضه الجماهير العربية ، باوسع وحدة صف . وذلك من اجل حقوقهم القومية واليومية ، مشاركين مشاركة فعالة كل القوى الدمقراطية اليهودية في النضال الموحد من اجل القضايا العامة ، قضايا الطبقة العاملة ، والدفاع عن الدمقراطية والمساواة ، ومقاومة الاضطهاد القومي والاستغلال الراسمالي البشع وسياسة الارتباط بالاستعمار والمغامرات الحربية .

اي حديث يتحدث قادة الهستدروت والحكومة عن الجماهير العربية وطبقتها العاملة ، الذين يرون كيف تتكالب ايدي النهب في السطو على اراضيهم وقراهم .. فالاكثرية الساحقة من العمال العرب والعمال الزراعيين العرب هم من ابناء القرى التي تعمل السلطة ومؤسساتها ايدي السلب والنهب في اراضيها .

فقيادة المباي تجد نفسها مضطرة في هذه الايام للحديث الى العرب عن التطوير والانعاش .. وتجد نفسها مضطرة الى مضاعفة عمليات سلب الاراضي ، كاحدى انجازاتها العظيمة التي تريد ان تقدمها للطبقة العاملة اليهودية !

دافار هذا الاسبوع في ٣٠-٨-٦٥ ، طلعت علينا بمقال افتتاحي عنوانه «الاحتلال العملي للجليل» . ومما

( البقية على ص ٤ عمود ٨ )

اغتصبت جماعة المنشقين المنحرفين حرف (ق)

النـاخبون :
ما انتخبنا حرفا ولكن طريقا    عاهد الشعب ان يحث الشروقا

## هذا العامل وجد طريقه الوحيد .. معنا !

كان ذلك موقفا لا ينسى وسأذكره دائما .

اعلن رئيس الاجتماع ، الرفيق توفيق طوبي بصوت متأثر : الان يقدم تحيته الى المؤتمر عامل ورئيس لجنة عمال «كو» الرفيق يعقوب مناحم ، الذي ينضم هذا المساء الى حزبنا .

وساد الصمت ثواني معدودة وفجأة مع هتافات الحاضرين الذين وقفوا على ارجلهم ، صعد هو الى المنصة .. شاب اسمر ونحيل ، ذو عينين براقتين وتقاطيع .. وجه صارمة ، وتقدم بخطوات ثابتة الى مكبر الصوت .

وصفق الجمهور الغفير ، من شيوعيين يهود وعرب وهتفوا للعامل الذي اعلن بصوت متأثر ، فخور وسعيد : «ايها الرفاق ! انني انضم للحزب» .

وبين الجالسين على منصة الرئاسة ، ظهر عامل وقائد شيوعي ، وعندما ابرقت عيناه في هذه اللحظة ، كنت تستطيع ان تسأل : لماذا يبدو هذا الرفيق منفعلا الى هذا الحد؟ .. ولكنه ولكنه سؤال لاحاجة له ! للشيوعي احزان كثيرة وافراح كثيرة . انه يشعر بالراحة حيث يشعر بذلك العمال ، حيث تتسع صفوف المناضلين ، انه يشعر بالسعادة عندما ينضم الى صفوف المناضلين .

يعقوب مناحم معروف للكثيرين منا ، نحن نعلم ان جميع عمال «كو» يثقون فيه منذ سنوات كرئيس لجنة العمال .. ونعرف تفاصيل حياته . عبر السنين حاز على ثقة العمال في مصنعه وفي مصانع اخرى .

وبثقة وفخر يقود زملاءه في العمل ، في المظاهرات والاضرابات المنطقية . يعقوب مناحم كان من قادة مظاهرة عمال منطقة دان في ساحة «عليت» ، الذين احتجوا مع كل عمال اسرائيل على «السياسة الاقتصادية الجديدة» وتخفيض قيمة العملة .

ان عمال «كو» وصاحب العمل يعرفون ان يعقوب شيوعي . طيلة سنوات عديدة حتى قبل اسابيع معدودة ، كانت جريدة «قول هعام» تعلق في غرفة الطعام . وقرر عمال «كو» ان ينزعوا «قول هعام» من لوحة الحائط عندما لم تعد معبرة عن اسمها . ولم يخجل المغامرون الذين يجرؤون على الادعاء بانهم قادة عمال ، لم يخجلوا من ان يفصلوا الشيوعيين من عملهم . ان عمال «كو» يهزاون بالدكتور سنيه ، الذي فصل عمالا بسبب افكارهم السياسية ، ولذلك ، فقد ارسلت من اجتماعات عمالية برقيات احتجاج الى مؤسسات الهستدروت .

هذا الاسبوع سالت يعقوب مناحم ، لماذا انضم الى الحزب فأجابني ببساطة : «كنت ملزما» .. رايت انه من واجبي كعامل واع ان اعزز القسم الشيوعي الحقيقي المناضل ، الذي رغم كل الصعوبات قرر ان يقف في متراسه وان يثابر في دفاعه عن قضايا كل العمال في البلاد ، يهود وعربا .

**ي. بن شوشان**
**عن «زو هديرخ»**

# قالت الصحف عن المنحرفين .. وعنا !

### « كاي حزب يساري صهيوني »

**كتب مراسل «هآرتس» حبيب كنعان ، عن مؤتمر «مؤيدي جماعة ميكونيس - سنيه» :**

«في فضاء قاعة «مغربي» اسمع سكرتير الحزب العام ، السيد ش. ميكونيس ، تصريحات لم تقل ابدا في اكثرية النقاط ، عن الحسابات الجارية في اجتماعات صهيونية مع «مؤامرات القومية العربية للقضاء على اسرائيل» .

«وكان من بين المصفقين لاقوال ميكونيس عضو ادارة الوكالة اليهودية السيد م. ارام»

وارام هذا معروف طيلة سني حياته معاديا شديدا للشيوعية ، ولا غرابة ان يثلج صدره ما سمع من سكرتير الحزب سابقا من هجوم شامل على طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

**وكتب مراسل «هآرتس» ايضا :**

«لولا الاعلانات الكبيرة وصف الكلام من السيد ميكونيس .. لاستطاع المؤتمر ان يكون شبيها بمؤتمر كل حزب يساري صهيوني في البلاد قبل بضع سنوات ..»

«وكان باهرا عدم ظهور رفاق عرب» .

( «هآرتس» ٥-٨-١٩٦٥ )

### ما الفرق

وكتب مراسل «يديعوت احرونوت» ناتان بارون ، انه من خطاب الدكتور موشه سنيه «يمكن ان يفهم انه كان راضيا كل الرضا عن التطورات الاخيرة»

**وهكذا ، كان كل مراقب من الخارج قادرا على ملاحظة ان الدكتور سنيه كان «راضيا كل الرضا» لانه استطاع اخيرا الوصول الى انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي .**

**«وعلى اية حال ، فقد كان هنالك امر واحد بارزا هو ان ميكونيس وسنيه قد خلقا حزبا شيوعيا يهوديا» .**

( «يديعوت احرونوت» ٨-٨-١٩٦٥ )

### «قسم غير قليل من الرفاق اليهود»

ولاحظت مجلة «هعولام هزه» الاسبوعية :

«ان حقيقة هامة كانت واضحة هي : بينما لم يكن بين مندوبي مؤتمر ميكونيس - سنيه حتى عربي واحد ، مثل مندوبو مؤتمر الكتلة الثانية كل العرب في الحزب الشيوعي وقسما غير قليل من الرفاق اليهود» .

( «هعولام هزه» ١١-٨-١٩٦٥ )

**اطار واحد لابناء الشعبين**

اما المحامي الدكتور يعقوب يريدور عضو هيئة تحرير مجلة «انجار» ومن زعماء «العمل السامي» ، فقد كتب :

**« تزحزحت صخرة عن قلوبنا عندما كنا جالسين بين الضيوف في افتتاح المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي - الذي افتتح مساء السبت في ٦ آب ١٩٦٥ في قاعة سينما «ايلات» في يافا .**

**«منذ شهور والصحافة العبرية تعدنا لانقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي حسب الخط القومي العبريين على حده ، والعرب على حدة ، وكان ذلك ، في نظرنا ، مصيبة كبيرة للمواطنين في هذه البلاد . سؤال مصيري هو اذا كان شعبا اسرائيل يستطيعان ان يعيشا معا ام لا»**

**«كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجسد السياسي الوحيد في اسرائيل كلها ، الذي جلس فيه سوية وناضل كتفا الى كتف العبريون والعرب ، اكان ذلك بين الصفوف ام في القيادة ، بدون ان يشعر احد الجزئين مستعبدا من الجزء الاخر . وعلى هذا فقد نظرنا باهتمام كبير لقيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما هو لحل مشكلة اسرائيل القومية ، التي هي من المشاكل الصعبة في العالم . وقد سمعنا خبر الانقسام بفزع .**

**«ولذلك تنفسنا الصعداء ، عندما راينا في قاعة سينما «ايلات» مئات المندوبين والضيوف ، شبابا ورجالا وكهولا من الشعبين ، يتكلمون باللغتين ، وهذا بالنسبة لنا اساس الاسس . ولاننا غير شيوعيين لا يهمنا من هي الاكثرية الحقيقية في الحزب .. المقرر بالنسبة لنا هو ان احد القسمين قد انقلب الى حزب يهودي اضافي ، بينما القسم الثاني بقي جسما جماهيريا عبريا - عربيا » .**

( «انجار» ١٩-٨-١٩٦٥ )

### «سنيه يدخل شيئا من الصهيونية»

**وامتازت التعليقات في «عل همشمار» بنقص التوجه الفكري . وفي احد التعليقات يكتب يعقوب بيكر :**

«اليس الانقسام في الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الثمن الذي دفعه سنيه لتنفيذ رغبته في جعل الحزب صهيونيا بعض الشيء ؟ »

«لا يمكن ان يكون المرء صهيونيا بعض الشيء ، كما لا يمكن ان يكون «معبرنا» بعض الشيء ..»

ونحن نوافق الكاتب على ذلك ، لا يمكن في نفس الوقت حمل الايديولوجيا الصهيونية والايديولوجيا الشيوعية ايضا .

## برامج الانتخابات .. الحقيقية

نائب مسيحي كاثوليكي ، يذهب الى جلسة ويقاطع اربع جلسات .. يهتم بجيبه اكثر مما يهتم بالسياسة .. وفي العامين الماضيين ، استغل علاقاته الكثيرة مع الدوائر البيضا والسودا ، واتصل اخيرا بدائرة الاملاك المتروكة ، وضمن كل زيتون اللاجئين من بلده .. ولكن وضع كل الصفقة على اسم اخيه .. ونتيجة كل هذا ، فان ابناء بلده يقدرون الربح الصافي السنوي بحوالي ١٠٠ الف ليرة .

**برنامج هذا النائب للكنيست المقبلة :**

العمل ، بكل همة ، من اجل نقل ملكية اكبر قسم من الزيتون من اهالي القرية ، الى دائرة الاملاك المتروكة ، لزيادة الربح .. بلا حكم عسكري ، بلا بلوط . حبيبي نافعني .. العرب جرب . والله ما كنت احلم بحياتي اعيش زي ما انا عايش !

اخي القارىء ، اخي الناخب : هل عرفت من هو هذا النائب ؟ ! لا تبعث لنا باسمه ، بل ارفضه حين يحاول زيارتك وقل له ان صوتك لن يكون الا للشيوعيين !

## جبر معدي .. والقهوة .. والشاي .. والحكم العسكري !

في السنة الماضية ، حين احتدمت المعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري ، واصبح كل صوت في الكنيست له وزنه الحاسم ، ذهب بعض مشايخ ووجهاء عكا ، لزيارة نائب المباي جبر معدي ، في بيته ، مضافته ، في يركا ، لاقناعه بالتصويت ضد الحكم العسكري .

ومن حديث الى حديث ، فتح الضيوف الحديث ، بينما الشيخ يتنحنح ويلعب بالمسبحة ويرحب بالضيوف .

قال احد ابناء عكا للشيخ :

- جيناك قاصدين .. والضيف ما يتفشل !

- طبعا .. - وبعث على وجه الشيخ علامات الندم حين تذكر قرب التصويت على الحكم العسكري فصلح الموقف : كل ما تقدر عليه ، تكرموا !

وخلال الاخذ والعطاء في الحديث جاءت القهوة المهيلة .. فقال العكاوي لجبر :

- والله ما نشرب القهوة ، قبل ما توعدنا .

- بالاول قولوا مطلوبكم !

- جينا نطلب منك باسم اهل عكا ، تصوت ضد الحكم العسكري . وبكل «المبداية» رفض معدي الطلب ..

- لكان ، والله ما راح نشرب القهوة !

وبسرعة خاطر مبالية ، حل النائب العقدة ، وتخلص من الموقف الحرج :

- لكان بنشرب شاي ، سوا !!

# ادب

# مذكرات قصصي...

**قصة**
**بقلم : محمد عيتاني**

لن اطيل عليكم الحديث .

لقد دعوني للاذاعة . ووصلتني يوما هذه الرسالة : «حضرة الاستاذ ، وبعد فالرجاء اعداد حديث في الموضوع الذي ترتلونه لاذاعته على موجاتنا المتوسطة وطولها ، والقصيرة الخ وذلك بتاريخ ...» سررت للبادرة ، لكنني كتبت اليهم : «ولكني ويا للاسف ايهـا السادة ، ليست لي دراية كافيـة بتاليف الاحاديث ، بل انني اعالج فن القصة ، والحق يقال ، وعندي بعض القصص» .. وحين اجابوني بالايجـاب مع رجوع البريـد ، وانباوني بانهم ينتظرون قصتي للنظر فيها ، قصدت احد مقاهي الروشة وكتبت قصة . والحقيقة انها كانت من «حواضر البيت» كما يقولون . واسهل شيء ان يستوحي المرء ذكرياته.

كتبت لهم قصة عنوانهـا «سر النجاح» ، ورويت لهم فيها طرفا من نضالي ايام الفرنسيين . وخلاصتها ان المرحوم والدي سبق ان ادخلني اثناء الصيف ، في عام من اعوام صباي ، في خدمة فاكهاني ، في سوق «الفرنج» بباب ادريس . وبينت كيف انني اجتهـدت لاحظى برضى معـلمي ومساعديه ، كان محلاً ضيقا جدا لا يزيد حجمه عن حجم علبة كبيرة او سرير مزدوج ، وزاد من ضيقه كثرة المستخدمين الفتيان وصناديق الفاكهة والخضار وحتى الازهار . ترتيب تام وجمال . وكنت اداوم بانتظام كرقاص الساعـة بين البيت والمحل . لكن معلمي الكهل لم يكن يبدي رضاه عن عملي . وفي يوم من الايام زار والدي ، ـ وكان الفاكهاني جارنا على كل حال ـ وابلغه بانه مضطر للاستغناء عـن خدماتي !

ـ ولماذا ؟ اظن ان ولدنا مجتهـد وامين .

ـ صحيح ، لكنه لم يرض الزبائن.

ـ لعله يتشاجر معهم ، ام انه لا يحسن المسايرة ؟

ـ واقترب المعلم رشيد من والدي ، وخفض صوته ، وكانا منفردين في غرفته وانا انصت الى حديثهما من الخارج :

ـ اقول لك الصراحة ، ان ولدك قليل التمييز !

ـ عهدي به ذكيا ونشيطا .

ـ لا اوافقك على ذلك . تصور يا جار انه قضى اسبوعين واكثر عندنا ، وهو حتى الان لم يعرف أية سيدة من زبائننا ، واكثرهن فرنسيات كما تعلم.

....

وبعد اسبوع وردتني من الاذاعـة رسالة يقولون فيها : «اما بعد ، فقد قرانا قصتكم ، وهي جيدة وممتعة ، ولا فرق ، باستثناء خاتمتهـا ، التي يخيل الينا بانها ضعيفة . حاشية : نحن بانتظار قصة اخرى ان سمحتم . ونرجوكم الانتباه الى الخاتمة» .

حزنت ولا شك ، بـل غضبت .

وقررت مقاطعة الاذاعة ، لكنني بعد يومين تذكرت ان الديون علي تزداد للدكنجي والجزار والحلاق ، فذهبت الى مقهاي المعهود ، على الشاطىء ، وكتبت لهم قصة «الاخرس» .

انه صياد سمك على الروشة ، شاب وسيم وقوي ، لكنه اخرس . عيناه واسعتان ، وله ذراعا بحار ، سمراوان ، قويان ، يوحيان بالعناق . في احد الايام ، راى في الماء ، داخل الموج الازرق الشفاف وجها جميـلا يرتعش مع ظل القصبة ، على صفحة الماء . واستدار . كانت حسناء فاتنة. ونزلت الى قربه . وتناولت القصبة وراحت تلهو وتضحك . ثم سبحا معا الى الكهف العميق ، تحت الصخور . مشكلتها انها بنت ذوات ومليونيرة . تريد ان تحب ، لكنها تخشى فضائح الثرثرة . اكثر شباب اليوم يطاردون الفتيات للتفاخر بغزواتهم الخ .

وحينما علمت الفتاة بان هذا الشاب الفاتن اخرس ، افسحت له المجال . لكنها وصلت يوما الى الشاطىء الرملي ، فوجدت جماعـة من الصيـادين والمستحمين ، يحيطون بصديقها ، وهو يرسم على الرمال امامهم ، وجهها ، وشعرها ، والصخور كما تبدو داخل الكهف ..

....

ووصلت رسالة من الاذاعة تقول :

«يا صديقي . كيفما فهمنا قصتك ، فان فيها تعريضا ـ ولعله غير مقصود ـ بسيدات المجتمع الراقي ، وهن من فئة لها مكانتها العليا في بلدنا . نحن نرى ان اسلوبك يتحسن . ونحن جد معجبين بهذه القصة ، وعلى استعداد لقراءتها في احدى المجلات . لكنها قد لا تصلح للاذاعة . نحن بانتظار شيء اخر ..» .

....

النضـال يعني النضـال . يجب المثابرة حتى الوصول . تصوروا ان جميع اللبنانيين في الوطن والمهجـر سيسمعون صوتي واسمي ويعيشون مع عالمي وقصصي . الكم لا تريدون هجوما على الفئة الاجتماعية العليا ؟ حاضر . لنترك هذه الجماعة وفضائحها . هيا الى الشعب . وذهبت الـى مقهى الحاج داوود في محلة الزيتونة .

هنالك ، على الشاطىء الهادىء قرب نفس عجمي ممتاز ، وحبات الزعرور الحمراء الفاقعة تتراقص في جوف النارجيلة ، وتحت انفاس البحـر العابقة ، كتبت قصـة «علي منقل وزوجته في بيروت» . وكانت تراودني منذ وقت طويل .

وصل الفلاح علي منقل من قريته مجدل بلهيص هاربا من ظلم الزراعة . الزراعة قلت ، لا الاقطاعيين ولا رجال الدرك . جف ضرع الارض . جاع علي منقل وزوجته فاطمة . باع بقرتـه وحماره والقمحات . ارسل بناتـه للخدمة في مشغرة وبيروت . وجاء الى العاصمة ليعمل في اي شيء ، ومعه ١٧ ليرة بقيت له من ثمن الحمار . منذ ظهر امس لم ياكل علي منقل ولا زوجته. نزل الفلاح من البوسطة وترك امراته فاطمة تحمل صرة الثياب على راسها . يريد ان يفكر . اين يقضيان الليل ؟ واراد فقط ان يجتاز الشارع بشرواله الاسود باحثا من الطريق . يريد ان يبحث عن المنزل الذي تخدم فيه بنته تفاحة . سيطلب من معلمها خمسين ليرة ليستاجر غرفة . او انه سيذهب للنوم عند حسن الشماط ، ابن قريتهم وسمسار الخضر ؟

ـ تعال الى هنا !

كان قد سبق زوجته فاطمة بخمسين خطوة واكثر . زحام الشارع وصخب الناس واصوات السيارات ، كـاد الرجل يصيح .

ـ تعال الى هنا !

انه بوليس يناديه .

ـ امر !

ـ ليش ما ماشي بين المسامير ؟

ـ اي مسامير . المسامير بالمداس ! باختصار ، ارتكب علي منقل مخالفة ضد قوانين السير !

مد الشرطي نحوه يدا مخيفة :

ـ هات ليرة !

نفس الشيء . بيروت . البقـاع . الجنوب . زفتا . كفروا . كوكبا عرب ـ النبي يعقوب ومجدل بلهيص . هنا شرطي السير وهناك جندرمة راشيا . هناك محاضر الكلاب والماعز وقطـع الاشجار ، وهنا عدم المشي بين المسامير !

ـ هات ليرة !

وامسك الافندي بقميص الفلاح . وكانت ام حسين منقل قادمة ، وصرتها البيضاء على راسها ، وهي تتمايل كانها تعود بجرتها الى القريـة . كانت ستخالف . ليرة ثانية !

وارسل اليها علي منقل كانمـا بمقلاع ، نظرة غضب محرقة ، وصرخ بها وسط الشارع :

ـ امشي عاروس صابيعك يـا بنت الكلاب !

....

وكتبت لي الاذاعة :

«اما بعد ، فانها قصة جيدة ولا شك ، وصاحبك علي منقل رجـل مظلوم . وكل ما نتمنـاه ان تكون زوجته ، باجتيازها الشارع ، عنـد نقطة الخطر ، على رؤوس اصابعها ، قد خففت الجزاء النقدي عن زوجها الفلاح هذا اذا لم تكن قد عثرت على المسامير . ولكن يا أديبنا العزيز الا تعتقد معنا بان رجال شرطة السـير يقومون هم ايضا بالواجب ، وان من غير المستحسن الخ الخ » .

....

كان لا بد للرفض المتكرر من ان يثير ثائرتي ! وهذه الرسائل الاذاعية القاسية المتكررة ! كل انسان عنـده كرامة ، حتى الغارق في الديون الى اذنه مثلي . وقررت ان اصرف النظر عن الاذاعة . واكتفيت بنشـر بعض القصص في احـدى الصحف ، وكان صاحب الجريدة يدفع لي نقودا بشرط ان لا يتلقى شتائم تلفونية بعد نشر القصة ، اذ كان هناك دائما من يعتقد بانه هو المقصود الخ .

وتلقيت بعد ذلك عدة رسائل من الاذاعة تستكتبني ، فاهملتها ، اذ عافت نفسي مناظر الشاطىء ، سيما بعد ان سد علي الدائنون جميع المنافذ الى مقهاي الحبيب .

....

في اواخر صيف عـام خمسين وتسعمئة والف ، تلقيت زيارة شخصين وقورين ، لم يتجاوزا سن الشباب . انيقين ، باسمين .

ـ محسوبك الاستاذ ودبـــع ، المسؤول عن القسم الادبي في الاذاعة .

ـ مساعده ، الداعي لك الاستاذ حليم ، المسؤول عن القصص .

ترحيب . وضحك . وعتاب . فاذا بهما من اشد انصاري ! لكنهما كانا ينتظران قصة تحـوز رضى مدير الاذاعة لانه يشرف شخصيا ايضا على القصص ، وهو شخص ذو شـعور مرهف ، وقالوني ضليع الخ . وقدما لي بعض النصائح : يجب ان تكون موضوعاتك ناعمـــة . سابر مدير اليانصيب مثلا . اكتب قصة عن ورقة يانصيب رابحة . هل هناك اجمـل من هذا الموقف ؟ اكتبها عامة ، بارعة . لا تتعرض لاحد . هنالك الف موضوع لا تؤذي احدا . اضواء المدينـة في الليل . البلاجات . هل انت بحاجة لمن يرشدك . يا سيدي اكتب عن باب ادريس . تكلم عن السوق العمومي . ولكن اكتب باعتدال يـا صديقي .. باعتـدال .

....

... وهل هناك اكثر اعتدالا من قصة «مسح الاراضي» التي كتبتهـا حينئذ ؟ الحقيقة ان فكرتهـا كانت تراودني منذ حين .

سعيد شمام . موظف في وزارة التربية والفنون الجميلة .. شاب نشيط ووسيم . يعبد النساء . يحب الكيف والنزهات الملهمة . في الخامسة والثلاثين ، لكن زوجته ، وهي خريجة احـدى مدارس المحاسبة ، تمارس خبرتها في ضبط حسابات راتبـه . احيانا كان ينجح في تهريب عشر ليرات او عشرين ليرة ، ايام المشتريات الهامة. فيشرب كاسا مع امراة جميلـة . للتنويع . لكنه كان ذا حيوية هائلة . كان لا ينام . كان يتسلل من المنزل ، تحت جناح الدجى ، ويطارد الاخيلة الليلية ساعات . هل وفق مرة ؟ مرة ، ولكن كانت فضيحة الزهري الخ .

حتى دقت ساعة الفرح الاكبر في يوم من الايام . اشترى ورقة يانصيب وربح . اجل . سعيد شمام الموظف في وزارة التربية ، الدرجة السادسة (براتب شهري قدره ٢٠٠ ليرة) ربح خمسين الف ليرة دفعة واحـــدة ! الثروة !

اخفى النبا عن زوجته . وهو يكاد ينفجر . ستقولون : الا تقرا زوجته الجرائد ؟ اقول لكم ، لقد منعته من شراء الجرائد ! قبض سعيد شمام الجائزة ، وبدا ينفذ مشروعه الجبار . سوف يمسح السوق العمومي مسحا. صيد الجاروفة ! استلمه من تجـاه سينما الامبير ، واخذ يتغلغل فيـه مكتسحا اياه ، بيتا فبيتا ، وغرفـة فغرفة .. وكان يقدر بانه سينتهي منه في ربيع عام ١٩٥٢ . ودخله يوما ، وفي احد زواريبه ، مساء الجمعة ٢٧-٣-١٩٤٩ ، تبعه شخص قصير ، وهمس في اذنه بلهجة كالدغدغة : شو عـايز يا استاذ ؟

ـ اريد ست جميلة . صغيرة . بنت . أريد بنتا لا تتجاوز العشرين.

ـ عندي مطلوبك يا استاذ .

وبعد جولـــــة في السيارة على الكورنيش قدمه الوسيط الى زوجة رئيسه المباشر . فاحاله هـذا الى مجلس التاديب ، ولا تزال قضيتـه عالقة امام الجهات المختصة .

وجاءت من الاذاعة الرسالة ، التي ظننت انها نسخة طبق الاصل ، عن سابقاتها ، لولا انها تتضمن هـذه النبذة :

«الخطا الفني انك تقول ان البطل اعتزم مسح السوق لكنه التقى لقاءه الخطر خارج حدود تلك المنطقة . (ومن الذي رسم لكم حـــدود تلك المنطقة ؟ ! ! ) وفي خاتمة الرسالة ، ويا للعجب ، كان الرجاء الاعتيادي بارسال القصص ايضا ، الذي تاكدت معه ، والمرء ليس حمارا دائما ، بان جماعة الاذاعة يتلهون بي وبقصصي ، وان الامر لا يعدو كونه مزاحا وضحكا ، وتصورت الموظفين ، بعد انتهاء اعمالهم المرهقة ، يفتحون رسائلي ، ويجلسون على جوانب الطاولات ، او على المقاعد الجلديـــة الوثيرة ، يقهقهون وهم يتابعون قصص ذلك الشخص المجنون.

....

... لكنني ، حبا بالفن للفن ، توكلت على الله عز وجل ، ورشفت قليلا من الويسكي ، وكتبت لهم قصة اخيرة ، وكانت قد حدثت مع جار لنا ، في الليلة السابقة .

انه شخص فاشل . لماذا يفشل المرء ؟ لاسباب عديدة . ربما انه لم يلامس ، في الوقت المناسب ، قفا سيدة فرنسية ، او لانه بدلا من الكتمان والصمت ، رسم صورة وجه جميل على الرمال ، او لانه لا يحسن السير بين المسامير المعدنية ، او لانه يختار المسح بدلا من الانتقاء ، ويعشق الكم بدلا من الكيف ، اقول ، انه شخص فاشل . وكتبت لهم قصة «التنكة» . وهي عن شخص فاشل ، بل ومتطرف لكنه ارتكب خطأ فظيعا تلك الليلة . كان متعبا ، منهكا . ناقش الرفـاق كثيرا . لم يقنع احدا ، وظل يكابر وجه اليهم الاتهامات . فضحكوا . كاد يمد يده اليهم ، الجميع خونة ، وحده هو الذي يرى نور الحق ، فهل سيصبر ؟ كلا ، بل سيضرب راسه بالحائط ! ووضع راسه على وسادته. الشارع تهب فيه ريح خفيفـة من الغرب . لعل النوم يريحه . تبا لاهل هذه المحلة . اين راديواتهم ؟ اعتاد ان ينام على صوت الغناء . ولكن لو ارتفع صوت راديو الان ، فانه سينهض ويشتم اهل المحلة جميعا . الريـح . الريح فقط تهب قليلا قليلا . يريد ان ينام . واعاد راسه الى الوسادة .

وفجاة ، تحت النافذة ، على طريق الاسفلت ، تنكة تتدحرج. صوت تنكة : «قر . قر . قر .» . الريح اخذتهـا الى الشرق . ربما مسافة مترين ، صمتت . ثم عادت «كرن . كرن . كرن » . ووقفت ، لعلها استدارت الان الى الشمال . وفجاة عادت تسير وحدها . على مهل . بدون هواء هذه المرة . على مهل . وتوقفت .

لن تتوقف . ها هي تدور امـام الريح ، باتجاه الشرق ولا بد ، «كرن . كرن . كرن» بنشاط وقوة ، استمرت زهاء دقيقة تتدحرج . وهدا صوتها ، مدة ، ثم عادت ..

ونهض صاحبنا ، وهو يشتم كـل سمج وثقيل ، ومصانع الحليب فـي العالم ، وخرج حافيا الى الشارع ، ووصل الى التنكة . كانت تنكـة حليب . صفراء . تلمع تحت ضـوء الكهرباء . واقترب منها حانـقا ، مهتاجا ، ورفسها باقوى ما يستطيع ، فطارت نحو باب كوخ قريب ، يفصله عن الشارع حاجز خشبي ، وقفص كبير ، واحس في رجله الما لا يطاق .

سقطت التنكة على الباب ، فدوت بشدة وتصاعد نباح شديد ، وخرج كلبان او ثلاثة كلاب مهتاجة قطعت عليها المفاجاة خلوتها المسائية ، واخذت تطارد الشاب عبر الشارع ... حتى ادركته عند باب منزله ..

....

قصة «التنكة» اعجبت كثيرا رجال الاذاعة . فاذاعوهـا مرارا ، وكانوا يرسلون الي في كل مرة مبلغ خمسين ليرة ، فاسارع واشتري بقسم منها سلة لحم ، اضعها في الليـل قرب الباب الخشبي . ثم اعود الى غرفتي لكتابة القصص ..

## نمـاذج من انتـاج افريقيـا .. الشـاعرة

ان الشعر الافريقي المكتوب بالانجليزية قد تميز بالسخط والثورة على الاستعمار والمستعمرين .. انه شعر «الاحتجاج» كما يطلق عليه بعض النقاد ، فالفاظه قوية وتعبيراته عنيفة كالقذائف ونبراته شديدة . ونكاد لا نلمح فيه تلك النفحات الخيالية الموجودة في الشعر المكتوب بالفرنسية او تلـك السيريالية والتعابير العاطفية التي لاحظناها سابقا فيما كتب بالفرنسية .. فالاسلوب وان كان يختلف الا ان المحتوى واحد والقضايا التي يعالجها كل واحدة وهي تتمثـل في افريقيا وكفاحها وشقائها .. في ماضيها وحاضرها وواقع الانسان الافريقي فوق ارضها ..

وغير هؤلاء واولئك من الشعراء الذين كتبوا باللغـة الانجليزية امثال كريستوفر اوكيجو وسوينكا وايموكهيد من نيجيريا ، وبيترز من جامبيكا ودافيد روبادبري من نياسالاند وجيتيتي وكاريوكي من كينيا .

اما في انغولا حيث تمارس البرتغال سياسة العنصرية البغيضة وحيث نجد الاستعمار في ابشع صوره يسلـط الارهاب والموت على الوطنيين الاحرار من ابناء انغولا وخاصة على الشعراء والكتاب الذين لم يترك لهم الفرصة لمزيد من الثقافة والتعليم بل رمى بهم في اعماق السجون والمعتقلات الامر الذي لم يتح لنا ان نطلع على اشعارهم وكتاباتهم بما يسمح بالمزيد من الدراسة ونقل النماذج والشواهد على انتاجهم ولعل الشاعر الانغولي اوستينو نيتو يعطينا فكرة عن ذلك في قصيدته هذه فيقول مصورا كيف يحول الاستعمار بين ابناء افريقيا وبين التعليم والثقافة :

اطفالك ـ
هـم اطفـال الاطفـال العراة
المساكـين الذين لـم يدخلوا مدرسة
الذين يلعبون بكرات من خرق
في السهول ، في رابعة النهار

# أخبار الادب والفن

### من يمثل دور .. طـه حسين ؟

حياة طه حسين غنيـة ، وملونة .. فالسبعون عاما التي قضاها طه حسين ، بين تلك الطفولة البائسة وهذه الايام التي تشهد قمة مجده . هي سنوات عـامرة بالتحديات والمصاعب التي تغلب عليها هذا الضرير البصير ، الذي وقف ولا يزال ، في مركز الحيـاة الادبية والفكرية في العالـم العربي .

ومؤخرا حين تقرر نقـل «الايام» الى الشاشة . تحير المخرجون ، وراحوا يفتشون.. وليس كل ممثل اهلا لتمثيل دور طه حسين .. وبالصدفة التقى المخرج بالمذيع السينمائي حمدي قنديل .. شاب عليه ملامح طه حسين ، ويبدو هادئا عاصفا ، مثل الدكتور عميد الادب العربي .. وطلب المخرج من حمدي القيام بالمهمة .. فوافـق .. وسيقبض اجرة الفيلم ٤٥٠٠ جنيـه مصري وهو اكبر معاش في تاريخ مصر يناله ممثل يظهر لاول مرة على الشاشة .

هذا ، وسيظهر الدكتور طه حسين بنفسه ليقول بضـع كلمات عن اشرف قصة كفاح ونجاح .. ثم يبدا الفيلم !..

★

### ١٠٠ الف طالب عربي في الخـارج

الشعوب العربية مضطرة الى قـطع عشرات السنين ، في سنوات قليلة ، لتلحق بركب الانسانية الصاعدة .. وهي في هذا ، مثل كل شعوب اسيـا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة التي سد الاستعمار الطريق في وجه تطورها ..

ومؤخرا اصدرت الشعبـة الثقافية في الجامعة العربيـة نشرة جاء فيها ان ١٠٠ الـف طالب جامعـي عربي يتلقون علومهم (العلمية في الاساس..) في جامعات الدول العربية .. وهذا يعني ان عشر سنوات مقبلة ستغير الخريطة الثقافية والفكرية في العالم العربي .

★

### يوسف ادريس .. بسيـط في كـل شيء ..

قصص يوسف ادريس ، لا تعرف التكلف ولا التعقيد ولا الافتعال .. تبدو حارة اصيلة لذيذة ، لانها تحمل همـوم الناس واحلامهم ومشاكلهم .. تحمل الامهم وهزلهم ، وسرعة خاطرهم .

ومؤخرا ، كشفت زوجـة يوسف النقاب عن قصة حبهما الفريدة . عندما كبر قرر ان يتزوج ، وكان يزور عائلة ام صديق في احدى القـرى .. وهناك راى فتاة حلوة بسيطة، فاعجبته ... قال لصديقـه : ما رايك ؟.. قال له صديقه : كنت ساعرض عليك لولا خوفي من «جدار الثقافة» .. وتزوج ادريس البنت البلدية البسيطة ولكنهـا خـلال سـنوات ليست كثيرة اصبحت مثقفـة من الدرجة الاولى .. واصبح يوسف يوقظها من النوم احيانا في الساعة الثالثة ليقرا لهـا مولودة جديدة .. قصـة جديدة !

وتقول زوجة يوسف انهـا ترى من احـد الواجبـات الاساسيـة جلب السعـادة والطمأنينة لـه ...

## على موعد مع ـ بقيـة

كتبه في هذا المقال «... يوم وضع الحجـر الاساسي للمستوطنات الجديدة ما هو الا يوما عظيمـا للاستيطان العامل الرامية الى زيادة القوة والفعالية ، وهو يوم كبيـر للجليل المقفر الذي ينتظر الانقـاذ ولدولة اسرائيل المحتاجة الى تفعيل الطاقة الكامنة الاجتماعية والاقتصادية والامنية ـ من امن ـ القومية لهـذه الرقعة من البلاد» ..

هـذه احـدى انجازات اشكول وحكومته .. «احتلال الجليل المقفر» بلغة دافار ... لاننا حين نتحدث عن التهويد والاحتلال يتهموننا بالعـداء للدولة . اما حينما يتحدثون عـن «احتلال الجليل المقفر» ، وكان اهله العرب ، الذين عمروه منذ فجـر التاريخ ، جزء من حجارة اوديته ،او حصى سهوله او صخور جباله ، لا وجود انساني لهم ..

ولا تخفي «دافار» نية تغيير صفة الجليل وتركيبه .. كما لا تخفـي السلطات نواياها في الاستيلاء علـى ٤٠٠ الف دونم من اراضي بعوالنقب بحجة تحضيرهم .. ونقلهم الـى بيوت ثابتة . اما ثمن هذا التحضير ، فوق انه على حسابهم ، فهو ايضـا على حساب اراضيهم المزروعـــة ومراعيهم .

ويتوهم قادة الهستدروت ، ان هذه السياسة ، مثل سياسة الحكـم العسكري والاضطهاد لا تهم العامـل العربي ... ولا تؤثر على مستقبلـه ومستقبل ناشئته ..

تطوير القرية العربية محظور ،مثل حق التجول .. وحين ينوي العامـل بناء بيت متواضع ، بعد كدح سنوات تهب دوائر الاراضي والبوليس لنسف بيته وابقاء عائلته تعيش على الانقاض. اليس هذا مخططا لخنق القرية العربية تدريجيا ، والهاء اصحابها بالعمـل حين يجري انتزاعهم من الارض !

ان العمال العرب ، قوة كبيرة اليوم يجب ان يحسب لها الف حساب ، انها مستقبل الشعب ، ومشيدة صرح حريته المفقودة .. ان هذه القوة ، ستخوض في ١٩ ايلول القادم ، اول امتحان من نوعه بهذه القوة الكبيرة المنظمة .. وهذه القوة اذا ما وحدت صفوفها ، حول حزب توحيد الصف ، حول حزب الطبقة العاملة الجـرب الحزب الشيوعي العربي ـ اليهودي الموحد ، فستصبح لها كلمة مسموعة ، وتحقق بوحدتها مكاسب هامة جديدة انها فرصة تاريخية هامة للطبقـة العاملة لتضع ايديها بايدي الحزب الذي طالما وقف في طليعة نضالها مـن اجل حقوقها وشروط عملها ، ومطالبها العادلة .

## هـــذه مواقفنـــا ـ بقيـــة

بالنسبة لوضعنا الجديـد . فنجاحنا في معركة الانتخابات هو مسالة مصيريـــة ليس بالنسبة لنا كافراد بل بالنسبة لمستقبل نضال الجماهـــير الشعبية والقوى الدمقراطيـة في هذه البلاد . فصوتنا كان دائما صوت الحق ، الذي حطم جدران التآمر والصمت وخنق الحريـات .. وهذا الصوت يجب ان يبقى جهوريا كما كان، قويا كقوة الشعب ، صارما لا يعرف اللين كارادة الجماهير .

لذلك هي معارك مصيريـة للمحافظة على تنظيمنا الشعبي، على حقنا في حريـة النشاط والتعبير عن الراي. فالرجعية الحاكمة وابواقها ، التي تهاجمنا ليل نهار ، تتهم وتهـدد ، كي تعزلنا عن جماهـير الشعب وبالتالي كي يسهل عليهـا القضاء علينا وخنق اصواتنـا فيخلو لها ميدان المعركة تصول وتجول فيه .

فبفضل تاييد هذا الشعب ، اوصل حزبنـا نوابـه الى الكنيست ، يرفعون صوتـه وينقلون ظله الى هناك .

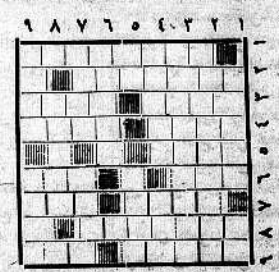
وبفضل تاييد هذا الشعب ، اصدرنـا الصحف التي تنطق باسمه وتعبر عن آلامـه ، وتطالب بحقوقه ...

كل هـذا يجب ان نحافظ عليه . فهذه اسلحة الشعب لممارسة حقوقه الدمقراطيـة وليس لديه اسلحة غيرها . فلنصنها ونشحذها للمحافظة على ما بقي لدى هذا الشعب واوله الكرامة .

ص. غ.

اسم القائمة والحرف المطروح في العدد القادم بعد ان تقرر اللجنة التنفيذيـة للهستدروت لان الانقساميين بمساعدة الهيئـات المسؤولة استطاعوا الاستيلاء على اسم الحزب وحرف القاف !!

## كلمات متقاطعة



**الكلمات الافقية**

١ ، ٢ ـ معركة تخوضها الاحزاب .
٣ ـ كثيرة في نواب الباي العرب ـ بدونه لا يتحرك النواب العرب .
٤ ـ صادف ـ اطلب
٥ ـ معرفة او طيبة واحيانا يكتب هكذا اسم قارة
٦ ـ حرف متكرر ـ انتشر او سيطر
٧ ـ نائب مباي عربي
٨ ـ يتغيب النواب في الكنيست عن حضورها في الحالات الحرجـة الحساسة .
٩ ـ لقب هندي ـ نائب عربي انقذ الحكم العسكري كثيرا .

**الكلمات العمودية**

١ ـ النواب العرب للمباي ـ عكسها بن غوريون .
٢ ـ نائب عربي مبامي
٣ ـ كلمتان الاولى معناهـا مادة مخدرة والثانية مكان السد .
٤ ـ تحذير ـ حروف العلة مبعثرة
٥ ـ من الخضار ـ يخفي
٦ ـ ازدادت في عهد اشكول
٧ ـ قرية فلسطينية معروفة بخيارها
٨ ـ شهر نواب العرب طول السنة
٩ ـ تبعيد ـ ازمنة

**حل اللغز السابق**

**الكلمات العمودية**

١ـ مذياع ـ شاي
٢ـ اوثانت ـ لس
٣ـ رنوا ـ امحت
٤ـ كربا ـ بطنك
٥ـ وا ـ ارارات
٦ نسيان ـ وهب
٧ـ تاج مخل
٨ـ معاول ـ ود
٩ـ بابانيون

**الكلمات الافقية**

١ ـ ماركوني
٢ ـ ذونو اس
٣ ـ يثوب ـ يتعب
٤ ـ الف متكررة
٥ ـ عن ـ رنجون
٦ ـ لابا ـ علي
٧ ـ مطروح
٨ ـ المتناضلون
٩ ـ يستكتب



# عبد الناصر في موسكو ، وتعمية التلفزيون في اسرائيل ، واشياء أخرى ايضا ..

منذ ان وصل جمال عبد الناصر الى موسكو واجهزة التلفزيون لا تستطيع ان تلتقط اية اذاعة من اذاعات محطة القاهرة التلفزيونيــة . فهل حدث الامر نفسه في الطيبة والطيرة وغيرهمـا ؟

ويقول لي اصحاب اجهزة التلفزيون انهم لاحظوا حدوث مثل هذه التعمية المصطنعة في كثير من المناسبات . وهم يعتقدون ان هذه التعمية مدبرة ، لا بسبب رداءة الطقس ، وذلك لمنعهم من مشاهدة الانجازات والاحداث الثورية في وادي النيل .

لست ملما بصناعة التلفزيون . وهذه الآلة ليست موجودة في بيتي . فلا استطيع ان أعطي رايا في هذه التهم .

الا انني اذكر كلمة كان القاها قبل عدة سنوات متصرف لواء الجليل ، السيد خلفون ، في احتفال الماء في كفر ياسيف . فقد اعلن ان حكومته اعظم وادمقرط ( يعني اكثر دمقراطية وتقدما ) من دولة الترك ومن دولــة الانجليز . وذلك لانها اوصلت التلفزيون الى الناصرة والقرى العربية .

وفهمت من ذلك ان مشاهدة التلفزيون في اسرائيل هي امر مباح . ولذلك انتصبت اعمدته فوق السطوح اعلى من المآذن .

فاذا غيرت حكومة متصرف لواء الجليل ، السيد خلفون ، ومحاسب بلدية الناصرة السيد ابو ضيا ، رايها الان في هذا الامر المباح ، فان لضرورات الانتخابات احكام واي احكام .

وفيما يلي اشرح لكم هذه الضرورات على داير بارة :

تذكرون ، ولا شك ، كيف كان الوضع في انتخابات سنة ١٩٥٩ . في ذلك الوقت نجح اعوان الاستعمار والرجعية في البلاد العربية ، امثال المحبوس مصطفى امين ، في اثارة الوقيعة مـــا بين الحركتين الثوريتين الرئيسيتين في العالم العربي : ما بين القومية العربية التقدمية والحركة الشيوعيــة .

نحن ادركنا ، منذ ذلك الوقت ، خطورة هذا الخلاف على مجموع الحركة الوطنية والتضامن العربي ضد الاستعمار وعلى انجازات العرب التحررية .

ولكننا ادركنا ايضا ، ومنذ اللحظة الاولى ، ان هذه الوقيعة انما هي امر عابر ، موقت ، مدسوس ، ولا يمكن ان يدوم طويلا ، وان المياه ستعود في النهاية الى مجاريها الخيرة ، بل وفي وحدة ارسخ واوسع .

الا ان الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، بمختلف احزابها ، التي مثلها مثل العبد الذي يفرح بلطام سيدته ، توهمت ان ساعتها جاءت . فاستغلت هذه الوقيعة العابرة استغلالا بشعا لضرورات المعركة الانتخابية ، لتفرقة صفوف الجماهير العربية ، ولابعادها عن اخلص ابنائها واشدهم تضحية ، من ابنائها الشيوعيين .

لم تتورع الرجعية الحاكمة ، وعلى راسها المباي ، من اعلان وصايتها على «القومية العربية» . في ذلك الوقت كان مبعوثو المباي يزورون القرى العربية ويسمعون الاهالي تسجيلات كلمات كانت تذاع من محطات عربية ، لا حبا بالقومية العربية بل لتقسيم الصفوف ولبلبلة الالسن والتحريض على الشيوعية . وكان ابو ضيا ، محاسب بلدية الناصرة ومركز حملة المباي الانتخابية في الناصرة الان ، يزور الشعب الطيب في الناصرة ويبدا اجتماعاته الانتخابية بقراءة الفاتحة على ارواح الضحايا البريئة التي ذهبت عبثا في العراق . وكل المقاهي والحانات اعطيت اوامر مبالية عليا بفتح الراديو على اذاعات عربية معينة باعلى صوت . كل هذا كان مباحا انذاك ، ومن افضال «دمقراطية» حكام اسرائيل الذين اصبحوا هم واعوانهم ، لضرورات الانتخابات ، «قوميين عربا» ...

ومبام ابراهم بن صور اصدر في مرصاده الصورة الكاريكاتورية التي لا تبلى ، من الصهيونية التي تعانق القومية العربية وسوية يرفسان الشيوعية ...

تغير الحـال الان .

الان عبد الناصر في موسكو ، العاصمة الخالدة لاول دولة وصل الحزب الشيوعي فيها الى الحكم وشيد صروح الاشتراكية وحقق الحرية والمساواة للشعوب المتعددة والمتباينة التي تعيش في سلام مقيم في ارجاء الاتحـاد السوفييتي الواسعة .

وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي يستقبلون عبد الناصر استقبالهم لاخ ولزميل في السلاح . ويتعزز التقاء ثورتين في طريق الحرية ، في طريق الاشتراكية ، التي افنينا نحن الشيوعيين شبابنا ونحن نبشر بها وندعو لها .

وفي مطلع السنة الجديدة سيقوم قادة الحزب الشيوعي السوفييتي برد الزيارة وسيستقبلون في وادي النيل استقبال الاخوة وزملاء السلاح ، ويتعزز اكثر فاكثر التقاء ثورتين في طريق الحرية ، في طريق الاشتراكية ، في طريق سلام الشعوب بحق الشعوب .

فماذا يفعل حكام بلادنا الرجعيون ، اعداء الحرية والاشتراكية ، بمختلف احزابهم ؟ كيف يتصرفون امام احداث لا ناقة لهم فيها ولا جمل ؟ يستطيعون ان يفرضوا على مئات المعلمين والموظفين العرب ، بالتهديد بقطع الرزاق الحلال ، ان يتجندوا لخدمتهم في معركة الانتخابات . يستطيعون ان يحركوا ابراهام عوبيد (ابو ضيا) وامثاله من وظائفهم في البلديات والحكومة لخدمة دعايتهم الانتخابية ، يستطيعون تجنيد اجهزة القمــع والارهاب (ما يرى منها وما لا يرى) ، وانفاق ملايين الليرات ، وتوزيــع الرخص ، والاعفاء من الضريبة ، واصدار الكزازيط ، والمسبات. ويستطيعون وضع سيف الدين الزعبي محل احمد الكامل الضاهر ، وعبد العزيز الزعبي محل يوسف خميس ، الخ الخ .

وكذلك يستطيعون التعمية على التلفزيونات .

ولكنهم لن يستطيعوا ان يزحزحوا حجرا واحدا في جدران الصرح الشامخ ، صرح صداقة الحياة والحرية والاشتراكية وسلم الشعوب العادل ما بين الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي والاجتماعي التقدمية في البلاد العربيــة .

لن يستطيعوا ان يمنعوا اشعاع هذه الصداقة التي من ان يضيء ليل الشعب المضطهد في هذه البلاد .

حتى في سنة ١٩٥٩ لم يتنازل هذا الشعب عن وحدة صفه الكفاحية والتفافه حول اخلص ابنائه ، حول ابنائه الشيوعيين . فكيف يتخلى عنهم الان وقد اصبحت كل الطرق تقود الى الاشتراكية التي كان الشيوعيون اول من رفع اعلامها في هذا الشرق العريق ؟

انا متفائلون اشد التفاؤل . لقد اصبحت الصداقة السوفييتية ـ العربية عاملا رئيسيا من عوامل التحرر التام من الاستعمار ومن حكم اعوانه الطغاة في شرقنا ، عاملا رئيسيا من عوامل تحرر الشعوب وتقدمهـــا الاقتصادي والاجتماعي في شرقنا ، عاملا اساسيا من عوامل صيانة السلام وافشال مؤامرات الاستعمار العدوانية في شرقنا ، عاملا رئيسيا من عوامل حل قضية فلسطين حلا سلميا عادلا وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي العادل : سلام الشعوب بحق الشعوب .

لقد عارضنا ونعارض مختلف المواقف التنكرة لحق اسرائيل في الوجود ولكننا واثقون ان تعزيز الصداقة السوفييتية ـ العربية سيقود كل القوى الوطنية التقدمية في البلاد العربية الى مواقف عملية وعادلة لحل القضية .

المستعمرون واعوانهم وكل الرجعيين ، سالبو حقــوق الشعوب ، والخائفون على ما نهبوه وما سلبوه ، اعداء السلام العادل ، اعداء حقوق عرب فلسطين العادلة ، حافرو خنادق التفرقة والاضطهاد والتحريض القومي بين العرب واليهود ـ هؤلاء هم الذين يرتجفون خوفا من تعزيز الصداقة السوفييتية ـ العربية ويحاولون تعكير صفو هذه الصداقة .

اما الشعوب ، اما الجماهير الكادحة العربية واليهودية على السواء ، طلاب السلام الحقيقي والمساواة الحقيقية والاخوة الحقيقية ، الذين يدركون ان احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه واراضيه انما هو الطريق الوحيد لاحترام حقوق شعب اسرائيل ومستقبلهـــا ـ هؤلاء يشعرون بالغبطة وبالتفاؤل بتعزيز الصداقة السوفييتية ـ العربية ويدعون اسرائيل الى السير على طريقها والى الاندماج فيها .

الدكتور روزنبلوم ارفى وازبد لان عمال ام الفحم وطلابها اظهروا سرورهم للانجازات التحررية السلمية والتقدمية في وادي النيل . وكذلك السفارة الامريكية ، التي يخشها الدكتور روزنبلوم ، ارغت وازبدت .

ليس التقدميون العرب وحدهم بل كل التقدميين اليهود يشعرون بهذا السرور ولا يرون فيه اية غضاضة . فهذه الانجازات تخرج شرقنا من سيطرة الاستعمار ، الذي هو المسؤول الاول من قيام النزاع الاسرائيلي ـ العربي ومن عدم حله حلا عادلا . ان هذه الانجازات تمهد طريق السلام الذي ينشده العرب واليهود ـ سلام الشعوب !

لقد كان احد الاسباب الرئيسية لاختلافنا مع الدكتور سنيه وجماعته اننا رفضنا اثارة الشكوك في اسرائيل حول الصداقة السوفييتية ـ العربية ، ورفضنا وضع العراقيل في وجهها . اننا نعرف ان الدكتور سنيه الان موجود في مازق حرج .

كذلك موجود في مازق حرج كل الاجهزة الانتخابية للاحزاب التي اقامت فيما بينها حلفا غير مقدس لابعاد الناخبين العرب عن انتخاب اخوانهم الشيوعيين .

ولكن ، ما بايديكم حيلة يا جماعة ، ولا حتى تعمية التلفزيون . فلا يمكن اخفاء نور الشمس بعباءة ، ولا يمكن ابعـــاد شعبنا عن ابنائـــه الشيوعيين ، لانه لا يريد ان يبتعد عن ارضه وعن قريته وعن حقه وعن مستقبلـه .

يا جماعة ، من كل شكل ولون ، ويا اعوانكم ممن هب ودب : لقد ذهب يومكم وجاء يومنـا !

( جهينـة )

---

# الشبيبة الشيوعية في النـاصرة تحتج على العدوان العنصري في الرملـة

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ «اننا نضم صوتنا الى اصوات كـل المواطنين الشرفاء في البـلاد محتجين بشدة على الاعتداءات العنصرية التي جرت في الاسبوع الماضي في الرملة ـ ونحن نرى في هذه الاعمال نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة العامة التي تثـير الكراهية العنصريـة والتمييز القومي» .**

هذا بعض ما جاء في قرار كـادر الشبيبة الشيوعيــة بالناصرة في الاسبوع الماضي ، الذي وضع برنامج العمـــل للشبيبة في معارك الانتخابات القادمة .

وقد توجه الاجتماع الـــى كل الشباب الوطني الشريــف الذي ما خان اماني شعبه في يوم من الايام ، الى التجنـد مع حزبنا الشيوعي في هـــذه المعارك ايضا من اجل انجـاح قوائم الحزب في الهستدروت والبلدية والكنيست .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاجتماع قرر رفع هدف الفرع للمساهمة في الحملة الماليـــة الانتخابية من ٦٠٠ ليرة الـــى ١١٠٠ ليرة .

✻———✻

# صـح النوم ..!

**جديدة ـ لمراسلنا ـ** في المدة الاخـيرة اخـذ اجراء المبـاي يكثرون من زيارة قرية جديدة والاتصال باعوانهم فيها ، ونثر الوعود امام السكان ، مثل الوعد بتعبيد الطريق الموصل للقريـة والذي لا يزيد طوله عن ٢٠٠ـ ٣٠٠متر ، وبناء مدرسة حديثة وغير ذلك من الوعود ...

ونسي هؤلاء الاجـراء ان اهالي القرية طالبوا حكومـــة مباي عدة مرات بتعبيد الشـارع الموصل للقرية ولكن لا حيـاة لمن تنادي .. واضطروا قبـل سنتين الى احضار تراكتـور لازالة الصخور من هذا الشارع على حسابهم الخاص .

كما نسي هؤلاء الاجراء او تناسوا ان حزبنا الشيوعي ، المخلص والامين على مصـالح ابناء الشعب ، قد اثار الضجة عنـد افتتاح السنة الدراسية الماضية ، على اثر طرد الطلاب من انطش الكنيسة الذي كانوا يتعلمون فيه ، واصدر منشورا دعا فيه الحكومة والمسؤولين لبناء مدرسة وتأمـين غرف كافيــة للطلاب . فاين كان هؤلاء الاجراء المبائيون ؟ ولماذا لم نسمع صوتهـم في ذلك الوقت ؟ ..

ولهؤلاء الاجراء المبائيـين نقول : ان اهالي قريتنا ، مـن خلال تجاربهم طوال السـنوات ال ١٧ الماضية تعلموا ان الحزب الوحيد المخلص لمصالحهم هو الحزب الشـيوعي اليهودي العربي .

---

# البوليس يعتدي على سائق عربي من يافـا

**يافا ـ لمراسلنا ـ** في يـوم الاثنين الماضي ، في اليوم التالي للعدوان العنصري على سكان الرملة العرب ، قام البوليس بالعدوان على الشاب السائق بولس عيسى حداد من سكان العجمي بيافا . فقد جاء احد افراد الشرطة الى مخـــازن الحناوي بيافا حيث يعمــل السائق وطلب منه مرافقته الى مركز شرطة يافا لانه لم يسدد مبلغ خمسين ليرا الى بنـــك «سخار خوتس» ، وقد تدخل صاحب العمل في الامر وتعهد بدفع المبلغ في الحال بدلا من توقيف السائق وبالتـــالي الاضرار بمصلحة حانوته . الا ان الشرطي اصر على اعتقـال السائق بالقوة ، فالقى عليـه القبض واخذ يضربه ! .. ولم يكتف بذلك بل اســـتنجد بصفارته فجاء عدد من رجال البوليس من مركز الشرطـة المجاور وساعدوا الشرطي في الضرب والعدوان على السائق وشتمه وجروه الى ان ادخلوه المخفر حيث واصلوا هنـــاك ضربــــه الى ان اوشك على الاغماء ، فطلب ماء ليشرب .. فاجابه احد ضباط البوليس : اشرب سما لا ماء ! ! ...

لقد جرى هذا العدوان على مرأى من جمهور المواطنـــين اليهود والعرب الذين شاهدوا الحـــادث الامر الذي اثار في نفوسهم الاستنكار على اعمـال الشرطة ، واستعد نفر منهـم للشهادة امام المحكمة والوقوف بجانب السائق المعتدى عليه .

هـــذا ، وفهمنا ان بولس حداد قد كلف محاميه لرفع قضية جزائية ضـــد الشرطة على عدوانها العنصري هذا ..

---

# نجاح عمال معمل «يس اسبست» في نهاريا — اللجنـة التنفيذيـة للهستـدروت تعتـرف بلجنـة المبـادرة النضاليـة

بعد الاضراب الذي اعلنــه ٦٥٠ عامـــلا في معمـــل «يس اسبست» في نهاريـــا (مـــن يوم ١٦/٨/١٩٦٥ـ ١٨/٨/١٩٦٥) بقيادة لجنـــة المبادرة النضالية التام اجتماع عام لكل عمال المصنع في قاعة سينما جعتون بدعوة من لجنة المبادرة .

وخطب في الاجتماع قائـد الحركة النضالية العامـــل شالتيئيـــل الذي استقبلـه العمال بالتصفيق وعدد مـن العمال بينهم الرفيق جبرائيل بشارة الذي حيا وحدة العمال الرائعة في اضرابهم .

واعلن شالتيئيل في الاجتماع باسم لجنة المبادرة بأن اللجنة التنفيذية للهستدروت اعترفت بلجنة المبادرة وبحركتها المعادية للجنة القديمة وانها قبلت براي جمهور العمال المناضلين لتغيير اللجنة القديمة الانتهازية عـــن طريق اجراء انتخابات عامة لكل عمال المصنع .

وامتدح شالتيئيل اضراب عمال المصنع القصير الذي اسفر عن رفع اجور العمال ٤٥ ليرة في الشهر لكل عامل حتى شهر كانون الثاني سنة ١٩٦٥ وبعد ذلك تجري مفاوضات علـــى اتفاقية عمل جديدة تتساوى بموجبهـــا اجـــرة عمـــال المصنع مـــع عمال مصنـــع عوليت في بتح تكفا الذيــــن ينتجون نفس الانتاج .

---

# هـــذه ثمـرة حكومـة اشكـــول

**بقلم : ابراهيم مراد هراري ـ اور يهودا**

شرذمة من الجبناء سولت لهـــم انفسهم وعنصريتهم ان يقوموا بمهاجمة العرب القاطنين في الرملة . وذلك عندما دهس سائق سـيارة عـــربي شابـــا يهوديا وقتله في الحال عن غير قصد .

عشرات الاصطدامات يذهب ضحيتها يهود وعرب ، ولكن ما الذي دفع هذه الشرذمة من الناس لمهاجمة عرب الرملة ؟ !

ان ما زرعته دعايات وابواق الحكومة من حقد وكراهيـــة للاقلية العربية وتسميم الجيل الناشيء بالعنصرية والكراهية للعرب يكفي ان يؤدي الى مـــا حدث في الرملة من مهاجمـــة العرب هناك وضربهم وجرحهم امام اعين البوليس .. هـــذه هي ثمرة وحصاد حكومــــة ليفي اشكول .. وهذا ما جنته من سموم دعايتها ضد العرب فصورتهم وكانهم قطاع طرق وقتلة ..

هناك اناس لا زالوا يعتقدون بان سياسة حكومة اشكول هي احسن من سياسة حكومة بن غوريون .. ولكن الروايـــة نفسها اما الممثلون فقد تغيروا .

ان حكومة موالية للاستعمار سياستها التنكر لحقوق العرب في المواطنة ، وتسليط الحكم العسكري عـــلى رؤوسهم ، واضطهادهم ومصادرة اراضيهم وملاحقتهم بسبب ميولهــــم السياسية ، هي التي تخلـق اوضاعا سيئة وغير مريحة في البـــلاد وتثير الاشمئزاز بين اليهود وغير اليهود .

اننا نطالب بالضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء الزعران الذين غذتهم الدعايات الحكومية ونستنكر بكل شدة الاعمـــال الوحشيـة التي قاموا بها .

انني ادعو الجماهير العربية ان تتمعن جيدا قبل ان تقرر لمن تعطي صوتها في هـــذه الانتخابات . ولا اشك انهـــا ستنبذ شلة الاحزاب التـــي برامجها متفقة روحا وقالبا مع سياسة الحكومة ومتفقة عـلى اقتسام الغنيمة وهي سرقـــة اصوات العرب .

ان الحزب الوحيـــد الذي اختبرناه طيلة ثلاثة وعشرين عاما هو الحزب الشـــيوعي بقيادته النضالية الخلاقة سواء في العراق عندما كان يدافع عن اليهود او هنا في اسرائيل حيث يدافع عن العرب .

اننا يهـــود وعربا يجب ان نعطي اصواتنا الى حزب الاخوة اليهوديـــة العربيـــة ـ حزب الطبقة العاملة ـ حزب السلام ـ الحزب الشيوعي اليهودي العربي .

---

# مزارعو التبغ في الجليل يقدمون مطالبهـم الـى السلطـات

**معليا ـ من رئيف ابو عقصة** ـ عقد يوم الاربعاء (٢٥ـ٨ـ ٦٥) اجتمـاع في بيت السيد مسعد قسيس من اجـــل المطالبة برفع اسعار التبغ . واشتركت في الاجتماع وفـود من كل قرى الجليل التي تزرع التبـغ .

وقبل هذا الاجتماع عقـد اجتماع اخر في بيت السـيد صبحي اليوس لنفس الغرض ومن الاجتماعين اتخـذت قرارات تطالب المسؤولين بما يلي :

١ـ حـل مجلس التبـغ الهزيل واقامة نقابـة لمزارعي التبغ مكانه .

٢ـ رفع اسعار التبغ بشكل معقول بحيث تسدد على الاقل مكاليف انتاجه .

٣ـ وضع حـــد لجشع الشركات الاحتكارية والسماسرة الذين يتلاعبـــون بمقدرات الفلاحـــين مستغلين وضعهم الاقتصادي الصعب .

---

# اجـراء المبـاي والهستـدروت ينظمـــون سرقـــة اصـوات العمـــال العـــرب

**عكا ـ لمراسلنا ـ** يتبع اجراء المباي مختلف الطرق لسرقـــة اصوات العمال العرب . وهم ، حاليا ، يقومون بجمع بطاقات الهستدروت مـــن العمـــال ليدفعـــوا عنهم اشتراكات الاشهر المتأخرة مقابل الحصول منهم على وعـــد بالتصويت للمباي . ولا يعلم احد كيف يتم دفع هـــذه الاشتراكات ، والمهم ان البطاقة تحمـــل تأشيرة «مســـدد» ، ولكن لضمان سرقة اصوات العمال يحتجز هؤلاء الاجراء بطاقات العمال عندهم ، والهدف واضح وهو ارغام العمال على التصويت للمباي . ففي يـــوم الاقتراع تعاد البطاقة للعامل امــــام الصندوق للتأثير عليه وارهابه وسرقة صوته . ويقوم بجمع البطاقات في عكا محمد شعبان وفي البعنة ودير الاسد وغيرهما من القرى الاجراء المحليون .

ان تنظيم سرقة اصـــوات العمـــال من قبـــل موظفي الهستدروت وباسمها ، لصالح المبـــاي واحدوث عفودا هو استغلال مكشوف للهستدروت واعتداء على حرية الانتخابات والناخبين .

انـــا ندعو العمـــال الى الامتناع عن اعطاء بطاقاتهم الى اجراء المباي هؤلاء ، واسترجاع البطاقات المحتجزة حالا . كما ندعو العمال الى فضح اساليب سرقة اصواتهم ومكافحتها .

ان مصلحة العمال تستدعي اسقاط سلطة وسياسة المباي في الهستدروت ، والتصويت لقـــائمة الشيوعيين اليهـــود والعرب .

---

# أب لعشـرة اطفـــال ومصـــاب بالشلـــل يطالـــب بالمساعـــدة بـــدون جـــدوى

شحادة الخن ، من سكان حي العجمي بيافـــا ، اصيب بالشلل وادخل المستشفى منذ بداية شهر آب . هذا الانسان يعيل عائلة مكونـــة من عشرة اطفال صغار ولا مورد رزق له سوى عمله المتقطع كبائع خضار متجول بسبب عدم قدرته على اي عمل اخر حتى قبل اصابته بالشلل ، اذ كان قد اصيب بحادثة عمل كسرت ساقـــه وسببت له عطلا دائما . وكان قد طالب دائرة الشـــؤون الاجتماعية سنوات طويلـــة بايجاد عمل مريح يكتسب منه ما يعيل عائلته الكبيرة العـــدد ولكن دون جدوى . والان وقد لازم المستشفى ازداد وضـــع العائلة سوءا . وذهبت زوجته مرة اخرى تطالب بالمساعـــدة فلم تلق سوى الوعود الجوفاء من الدائرة المذكورة .

وبما ان العائلة المذكورة لها معرفة بالقاضي المتقاعد الشيخ طاهر حماد ( بسبب الجوار ) ويعرف الوضع عن كثب ، فقد اعطى الام رسالة توصية لسعيد الهباب المسمى (سكرتير اللجنة الاسلامية بيافا) وبعد مماطلات دامت اسابيع تنازل حضرتـــه وسلمها شيكا بمبلـــغ **ثلاثـين ليرة** فقط لا غير ، معتذرا بأن الميزانية ليست كافيـــة ! ! والظاهر ان ميزانية الدعايـة الانتخابية لم تقرر بعد ! ...

---

# رسائل القراء

## لماذا قطعت المساعدة عن فتاة مقعـدة ؟

بعث الينا خالد هواش من قرية المكر الرسالة التالية :

فاطمة هواش مقعدة ومصابة بالشلل منـــذ الولادة وتناهز ال ٣٣ سنة من العمر . وكانت تتلقى مساعـــدة من وزارة الشؤون الاجتماعية منـــذ تأسيس الدولة لغاية سنـــة ١٩٥٧ . وبعـــد ذلك قطعت عنها المساعدة بواسطة السيدة مرتا العاصي ، موظفة الشؤون الاجتماعية والمسؤولة عن قرية المكر ، ولم نعلم لماذا قطعت ..

اريد ان اسأل الموظفـــة المحترمة اولا ثم وزارة الشؤون الاجتماعية ثانيا : لقد ارسلنا عدة شكاوى ، فهل فاطمـــة المقعدة شفيت من مرضها حتى تقطع عنها المساعدة ؟

اني اعرض هذه المشكلة على الراي العام وليطلع عليهـــا الضمير الانساني .

## طرد ٧ عمال بنـاء عرب يعملون في طيرة حيفـا

ومن فهمي فرحات من مجد الكروم وصلتنا الرسالة التالية :

في مطلع الاسبوع الماضي طرد موظفو مكتب العمـــل في حيفا سبعة عمال بناء عرب من عملهم في طيرة حيفا بحجة انهم يعملون خـــارج منطقتهم ! ! وهؤلاء العمال هم من قريتي الرامة ومجد الكروم ، وانـــا واحد منهم .

وقـــد طلب الموظف الذي طردنا ان نحضر «ورقة» من الهستدروت حتى يسمح لنـــا بالعمل حيث كنا ! !

وانا اسأل : هل كل العمال الذين يعملون خارج مناطقهم اخذوا «ورقة» من الهستدروت ثم اين المشاغل والورشات الموجودة في قرانا او بالقرب منها ! !

اني اطالب باعادتنا الى مكان عملنا ، والكف عن مطاردتنا .

## اننا اليوم غيرنا بالامس

وبعث الينا حسين احمد من كفر مندا رسالة قال فيها :

ها قـــد مضت سبعة عشر سنة على قيام الدولة ولم تمد دائرة مسؤولـــة يـــد العون والمساعدة للقرية . والعكس هو الصحيـــح . فالسلطات المسؤولة تحاول عرقلـــة نمو القرية وتثبيط عزائم السكان ومنعهم عن القيام باي مشروع ، واذا سألنا انفسنا من هـــم المسؤولون عن ذلك نرى انهم حزب مباي سابقا و«التجمع» حاضرا ومستقبلا . انهـــم يعتبرون القرية مزرعة للمباي ، ولكن اهل القرية اليوم ليسـوا كما كانوا بالامس ، وسيرى مباي و«التجمع» واعوانهـــم ذلك باعينهم ..

اننا اليوم وعينا الحقيقة وعرفنا مصلحتنا . اننا اقوى من اي وقت مضى ، وسنعطي اصواتنا الى الحزب الشيوعي الذي دافع عنا مرارا ولا يزال يقف بجانبنا في كل مشكلـــة ويدافع عنا ويطالب بحقوقنا .

---

# يا كادحي الناصرة وقرى الجليل - هلموا لمهرجان الالوف الانتخابي في الناصرة - ٥ مساء السبت ٦٥/٩/١١

في افتتاح السنة الدراسية الجديدة ..

## الحكم العسكري يلقي بظله الاسود على كل جهاز التعليم العربي

### يوسف غديش يدير الدائرة العربية للمعارف - بعقلية بوليس !.. مطاردة المعلمين الشرفاء مستمرة . نواقص خطيرة في الابنية ، وبرنامج تعليم فاسد يجب تغييره .

حيفا - مكتب الاتحاد - فتحت المدارس ابوابها امس ، الخميس ، لتستقبل عشرات الالاف من الطلاب اليهود والعرب . ومن المنتظر ان يبلغ عدد التلاميذ هذه السنة حوالي ٧٢٥ الف طالب منهم حوالي ٢٠ الف طالب جديد . ونحن ننتهز هذه المناسبة لنحيي جمهور المعلمين . الذي يعلم بهمة واخلاص على رفع مستوى التعليم ، رغم الظروف الصعبة والاجرة المنخفضة وارهاب الحكم العسكري والشين بيت .

**زلمان اران يرسم صورة زاهية .. ويتناسى التعليم العربي**

وقد عقد وزير المعارف السيد زلمان اران اجتماعا صحفيا اول امس رسم فيه امام الصحفيين صورة زاهية للتعليم ، فقال انه لن يبقى في العام الدراسي الحالي اي مكان في البلاد بدون مدرسة كما لن يبقى اي صف بدون معلم . وقال ان عدد الطلاب في المدارس المهنية سيبلغ ٢٤ الف طالب . ووعد الوزير بانه سيصبح التعليم مجانيا ، سنة ١٩٧٠ ، في صفين اضافيين . ولكن اقوال اران هذه لا تتفق بحال من الاحوال مع واقع التعليم العربي .

**مدير معارف - بعقلية بوليس !**

ان وجود غديش رئيس بلدية عكا السابق على راس الدائرة العربية في وزارة المعارف لهو دليل قاطع على توجه الادارة للناحية العربية .. وقد شهدت السنتان الاخيرتان حملة هستيرية من الارهاب للمعلمين الدمقراطيين والوطنيين وكل الشرفاء الذين يرفضون بيع ماء الوجه ثمنا للقمة العيش .. وكانت اخر خطى غديش نقل الاستاذ احمد خطيب مدير مدرسة المكر الى شعب الامر الذي يضع جملة من العراقيل بين هذا الاستاذ الناجح ، وبين ممارسة عمله كما يرجو هو ان يمارسه .

وفي بداية هذه السنة الدراسية لا يسعنا الا الاشارة الى ان الاكثرية المطلقة من المدارس تعاني نقصا في الابنية . وعند افتتاح السنة الماضية تعلمت صفوف عديدة تحت الشجر او في الخلاء ، ولم يتغير الوضع كثيرا هذه السنة .. وحتى الغرف الموجودة اكثرها غير صالحة للسكن ولا للتعليم وبعضها مبعثر ومنها ما تحول من زرائب ومخازن تبن الى مدارس ، دفعة واحدة !

ولا حاجة لذكر «الكماليات» مثل الادوات الزراعية والمختبرات وغير ذلك

**تراث العرب - يوك !**

ومرة اخرى ، نندد بمخطط وزارة المعارف القاصد الى تنشئة الاجيال الصاعدة العربية فارغة من كل كرامة قومية . فالكتب الدراسية تفتقر الى تراث العرب والصفحات المضيئة من تاريخهم ، ودورهم التاريخي في تقدم الحضارة الانسانية ، وبدل كل ذلك ، فان وزارة المعارف مسؤولة عن التثقيف العنصري الذي يتلقاه الاطفال اليهود ، والذي يؤدي الى كراهية العرب والاستعلاء القومي الفارغ ، الذي لا تكون نتيجته الا اعتداءات عنصرية هوجاء على طراز الاعتداء الاخير في الرملة .

اننا ، على ابواب السنة الدراسية الجديدة نطالب بتغيير جذري في جهاز التعليم واتخاذ الخطوات السريعة التالية :

● زيادة ميزانية التعليم والقيام بخطوات سريعة لرفع مستوى التعليم .. وتخصيص نسبة عالية من الميزانية لمعالجة وضع التعليم العربي ، لبناء مباني للمدارس ، ومساعدة المعلمين غير المؤهلين على التأهل .

● زيادة الاجور وتحسين الظروف للمعلمين ، من اجل التفرغ كليا ، للقيام بعملهم الهام خير قيام .

● وضع برامج تعليم جديدة نظيفة من التحريض القومي المعادي للعرب ، والعمل من اجل تثقيف شبيبة الشعبين بروح حب الشعوب والكرامة القومية التقدمية .

● وقف حملات الارهاب القذرة التي تقوم بها اذرعة الحكم المختلفة من حكم عسكري وشين بيت ضد المربين العرب .. وانجاز المساواة التامة بين المعلمين اليهود والعرب .

## موعدنا - بقية

ومن امل .

في كل مكان تتجمع قوى الشعب حول ابنائه الشيوعيين ، حول منظمات الحزب التي بنيناها بالعرق وبالدم ، وبتجنيد مئات الاصدقاء الطيبين في المعركة ، ويشمر الشيوعيون والشباب الشيوعيون وكل الوطنيين الدمقراطيين ، العمال والفلاحون والمثقفون المناضلون الواعون ، عن سواعد الجد والعمل - يتبرعون بجهدهم وبقروشهم ، وينظمون المعركة الانتخابية ، ويحضرون اوسع الوفود الشعبية لمهرجان الالوف الانتخابي في الناصرة .

هلموا يا ابناء الشعب المؤمنين بالمستقبل : اقيموا الاجهزة الانتخابية التبرعية من اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الطيبين . اسهموا في مصاريف المعركة الانتخابية . ابثوا للرجعية الحاكمة ، التي انسعرت على اصوات الناخبين العرب وجندت بالارهاب مئات الموظفين في معركتها ، ان الشعب كله متجند في المعركة مع حزبه الامين على حقوقه القومية واليومية ، مع حزب وحدة الصف الكفاحية ، حزب الاخوة اليهودية العربية الحقيقي ، حزب سلام الشعوب بحق الشعوب .

نظموا اهازيجكم وشعاراتكم . اعدوا اعلامكم . احشدوا الوفود . اعدوا وسائل النقل . تغلبوا على كل المصاعب . ان معركتنا الانتخابية هي معركة نضال شعبي في اوضاع الفلاس الرجعية والقسامها . امكانيات النضال واسعة . يجب تغيير الحال الى احسن منها . انقذوا ارادة الشعب من التزوير . ان الاوان كي نضع حدا لتصويت اكثرية العرب لاحزاب الاضطهاد وسلب الارض والحقوق .


المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٦١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧




## نداء «التجمع» - بقية

القسمت ان .. «اراضي الجليل ظلت مهملة قاحلة حتى اليوم» الى ان قيض الله لها اشكول ، وكل الاحزاب الصهيونية ، حتى .. يعمروها !

ولم تنس «اليوم» ، بالطبع ، ان تشتم الجماهير العربية «التي «في قلبها مرض» !! لانها تعارض في مشروع تهويد الجليل الذي يهدف الى سحب الارض من تحت اقدام الفلاحين العرب وتشريدهم عن قراهم.

ولم تخجل جريدة «اليوم» من اتهام عرب الجليل بانهم .. ابتهجوا بهذا المشروع الذي يؤمن لمنطقتهم خطوط مواصلات سهلة !!

ومن كل ما تكتبه الصحف يتضح ان الهدف الكامن وراء ما يسمى «توطين» الجليل - تهويد الجليل - ليس التطوير والبناء وتعمير البلاد وانما هو «عملية قومية من الدرجة الاولى» و«راس جسر لمستوطنات جديدة» و«حاجة امنية» ... وكل ذلك لتغيير تركيب سكان الجليل ونهب الارض العربية .

العمالة في التطبيق !!

## بحماية البوليس يحاول عرسان سلمان واخوه وابن اخته طرد ٧ عمال من مسلخ عبلين

عبلين - لمراسل الاتحاد راجي النجمي - في الساعة الخامسة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٣-٨-١٩٦٥ حضر رئيس مجلس عبلين المحلي ، عرسان سلمان ، مع اخيه موظف الهستدروت وابن اخته موظف ضريبة الدخل ، وتحت حماية بوليس شفاعمرو ، الى مسلخ الخنازير التابع للمجلس لطرد العمال السبعة الذين يعملون في المسلخ منذ سنتين (اي قبل ان يتحول المسلخ الى مجلس عبلين) .

و«الذنب» هؤلاء العمال السبعة انهم رفضوا الخنوع لاوامر رئيس المجلس الاستبدادية ولاوامر اسياده . فهذا الرئيس العميل يتصور ان هذا المسلخ يجب ان يخضع لاشراف عائلة «سلمان» وليس لاشراف المجلس المحلي ... ولذلك لم يكن صدفة انه احضر معه اخاه وابن اخته .

وحينما سال البوليس العمال عن اسباب الخلاف قال العمال : لا يوجد اي خلاف ، نحن مستعدون للعمل . ولكن رئيس المجلس كان قد احضر معه عمالا من عكا للعمل في المسلخ مكان عمال عبلين . وعندما علم عمال عكا بالمؤامرة رفضوا العمل مكان زملائهم عمال عبلين . وبذلك افشلوا مؤامرة رئيس المجلس واضطر البوليس الى ان يقرر الانسحاب . وعندما اصر مهندس المؤامرات ابن اخت رئيس المجلس على ان لا يشتغل عمال عبلين مهما كلف الامر ! توحد العمال السبعة واصروا على ان لا يسمحوا للمتآمرين على لقمة عيشهم بطردهم من العمل .

وعندما انسحب بوليس شفاعمرو لم يستطع رئيس المجلس واخوه وابن اخته البقاء خوفا من نقمة العمال وركضوا ليلحقوا بسيارة البوليس بعد ان اقفلوا المسلخ واخذوا مفتاحه .. وبعد ساعة جاء الى المسلخ نائبا الرئيس بالمعاش : عبد الله الخطيب ، وروحي زيدان ، واخذ روحي زيدان يستفز العمال فردوا عليه الرد المناسب .

ان اهالي عبلين يؤيدون عمال المسلخ الذين يدافعون عن لقمة عيشهم امام مؤامرات العملاء المفضوحين عرسان سلمان وسلمان سلمان وشحادة سلمان ان تصرفات هؤلاء العملاء كادت ان تؤدي الى صدام دموي لا تربح من ورائه سوى اجهزة الظلام .

ومصلحة اهالي عبلين تتطلب نبذ هؤلاء العملاء نبذ النواة حتى تتمكن القرية من العيش بسلام .

ان سلمان يوسف سلمان هو موظف هستدروت . فهل وظيفته هي المساعدة على فصل العمال وحرمانهم من العمل ؟ اننا نريد جوابا واضحا من الهستدروت على هذا السؤال ..

## الاجتماع - بقية

الشيوعي واصدقائه ومؤيديه وكافة العاملين اليهود والعرب لاعمال العدوان على السكان العرب في الرملة.

واعلن القرار ان السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة ، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، والتثقيف الشوفيني المعادي للعرب في المدارس الذي يحظى بتشجيع السلطات - هي التي مهدت السبيل للاعتداء العنصري . ودعا القرار جماهير الشعب اليهودي الى استنكار كل تحريض على السكان العرب .

ودعا القرار الكنيست الى اقامة لجنة برلمانية لتحقق في ظروف العدوان وفي الوضع الذي خلقه واستخلاص النتائج المترتبة بغية منع تكرار مثل هذه الاعمال .

**الغاء الاحكام الجائرة بحق ابناء الناصرة**

وفي هذا القرار احتجت اللجنة المركزية على الاحكام الجائرة بحق النساء والشباب ، من الناصرة ، التي اصدرتها المحكمة عقابا لهم على احيائهم ذكرى مجزرة كفر قاسم . وطالب القرار بالغاء هذه الاحكام واطلاق سراح الرفيقة آرنا خميس .

**تاييد التضامن ضد قانون التشهير**

واعربت اللجنة المركزية عن تاييدها التام لحركة الاحتجاج الشعبية على قانون التشهير الرجعي . وقررت المبادرة في عمل تشريعي في الكنيست وبين جماهير الشعب لالغاء هذا القانون

**اقرار قوائم المرشحين**

واقرت اللجنة المركزية قوائم مرشحي الحزب لانتخابات الهستدروت ومؤتمر العاملات والكنيست السادسة.

ودعت اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وكل العمال الواعين الى بذل مزيد من الجهد والنضال لانجاح قوائم الحزب .

وحيت اللجنة المركزية ظهور جريدة الحزب «زو هديرخ» (الدرب) بسرعة باللغة العبرية ودعت اللجنة المركزية الرفاق والاصدقاء الى التبرع وجمع التبرعات لانجاح حملة الحزب المالية.

## موسكو والقاهرة تنددان - بقية

سيساعد على ان يواجه المؤتمر مسؤولياته بنجاح .

وفي استعراض الوضع الدولي شجب الجانبان استمرار الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية وطالبا بوقفها فورا وبتطبيق اتفاقيات جنيف من سنة ١٩٥٤ بشأن فيتنام تطبيقا كاملا .

ورحب البيان باتفاقية وقف القتال في اليمن . واستنكر الجانب السوفييتي وجود القاعدة البريطانية في عدن بوصفها تشكل خطرا على الامن والسلم العالمي . كما ندد الجانب السوفييتي بعدوان الاستعمار في عدن ومحمياتها واعلن تاييده كفاح الشعب العماني والجنوب العربي من اجل التحرر والاستقلال .

واعلن الجانب السوفييتي تقديره للجهود التي تبذلها العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر في المنطقة العربية للتخلص من الاستعمار وللبناء والتنمية .

وطالب الجانبان بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية ، واكدا احترامهما لسيادة قبرص وسلامة اراضيها . واعلنا تضامنهما مع الشعب السوداني في نضاله لسلامة اراضيه ووحدته ونددا بمؤامرات الاستعمار واعوانه في جنوب السودان .

وايد الجانبان الجهود البناءة التي تبذلها منظمة الدول الافريقية وقراراتها المتعلقة بتدعيم استقلال الدول الافريقية وتصفية الاستعمار في هذه القارة . واستنكرا سياسة التمييز العنصري في جنوبي افريقيا . وطالبا بوقف التدخل الاستعماري في الكونغو وبسحب المرتزقة وتحقيق السلام والوحدة الوطنية .

واعلن البيان تاييد الجانبين ، السوفييتي والعربي ، لنضال شعوب انغولا والموزمبيق وغينيا (البريطانية) وطالبا بمنح هذه الشعوب الاستقلال والحرية .

واكد البيان ضرورة التسوية السلمية للقضية الالمانية واعرب عن ضرورة تدعيم هيئة الامم المتحدة ومنح الصين الشعبية مقعدها فيها .

وطالب الجانبان باتخاذ اجراءات دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية وبتصفية القواعد العسكرية وباقامة مناطق مجردة من هذه الاسلحة في مناطق مختلفة من العالم .

واعرب الجانب العربي عن تقديره البالغ للدور البارز الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي بنضاله ضد الاستعمار والامبريالية وتاييده حركات التحرر واستقلال الشعوب ونزع السلاح والتعايش السلمي ، ودعا الجانبان الى عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح تشترك فيه جميع الدول .

واشاد الطرفان بالتعاون الوثيق القائم بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها .

واعرب الرئيس عبد الناصر ، في البيان عن تقديره الكبير للاتحاد السوفييتي لتمكينه الجمهورية العربية المتحدة من الحصول على المعدات العسكرية

واعلن البيان تقدير الطرفين اهمية انشاء جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والعربية المتحدة لتوثيق التعاون والتقارب بينهما .

ووجه الرئيس عبد الناصر دعوة رسمية الى ليونيد برجنيف وانسطاس ميكويان والكسي كوسيغن لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، وقبل الزعماء السوفييتيون الدعوة بسرور ومن المنتظر ان تتم هذه الزيارة في مطلع السنة القادمة .



بين عويل النساء وبكاء الاطفال :

## السلطات تهدم بيتا عربيا اخر .. في سخنين

### الكيرن كيمت فشلت في اقتناص «تنازل» من مفضي حيادرة ، فجاء قرار الهدم وتنفيذه . «لن اتنازل عن التراب الذي جبل بعرقي» ! ؟

سخنين - في حديث مع مراسلنا اعلن مفضي حيادرة ، صاحب البيت الذي هدمته قوات الشرطة في القرية (في ٢٤ آب) انه لم يتلق اي انذار لا من البوليس ولا من المحكمة بهدم بيته . وقال : وفي يوم الحادث اخلاني البوليس ، مع عيالي ، بالقوة بعيدا عن بيتي لكي لا ارى العملية الاجرامية . وهذا المواطن يسكن في بيته هذا منذ سنة ١٩٤٢ بعد ان اصلح ارضه بالعرق والعمل المضني اليومي لكي يوفر لعياله لقمة العيش

وكانت قوات الشرطة - نحو ٥٠ شرطي - قد جاءت الى القرية في الثامنة من صباح ٢٤ اب بعد ان غادرها العمال ولم يبق فيها سوى الشيوخ والنساء والاطفال . وكانت هذه القوات مسلحة بالرؤوس والعصي والخوذ الفولاذية . وكل هذه القوة جاءت ، مع «عمال» ، لهدم بيت المواطن .

وعلى الرغم من عويل النساء وصراخ الاطفال وضجيج كل من حضر الحادث هدمت قوات البوليس و «عماله» هذا البيت على جميع ما فيه من صحون وادوات بيتية وزيوت وطحين وقمح وحبوب وغيره . وبالاضافة الى ذلك هدم بئر الماء الموجود بجانب البيت لئلا يرجع هذا المواطن الى ارضه .

واثناء عملية الهدم طلب صاحب البيت من البوليس بان يخرجوا من البيت . فرفض البوليس وقال له : يوجد عندنا «عمال» احضروا خصيصا لاخراج الاثاث من البيت . ولكن كل من حضر الحادث راى كيف كان عمال البوليس يرمون الاثاث من البيت بينما صاحب البيت يصرخ ويحتج على عملهم البربري . وعندما خرج جار صاحب البيت ، احمد ذيب بدران ، من بيته لمساعدة جاره على نقل اثاثه ضربه البوليس ضربا مبرحا

ويقول المواطن مفضي حيادرة : قبل عملية الهدم الوحشية بيومين حضر الى بيتي احد مديري الكيرن كايمت ودار الحديث بيننا على بيع الارض والتوقيع على تنازل منها فرفضت وقلت هذه التربة غالية جدا علي وقد جبلت بعرق جبيني ولا يمكن ان اعيش بدونها .

واضاف صاحب البيت المهدم : وفي هذا اليوم ، بالذات ، جاء الي احد افراد شرطة الحدود المدعو محمود ذياب ليتاكد فيما اذا كنا قد رجعنا الى ارضنا وقال لنا : اراكم عدتم وبنيتم على الارض (ارضنا) بيتا متنقلا ؟!!

وفي الختام ناشد صاحب البيت المهدوم الراي العام الديمقراطي الوقوف الى جانبه ضد سياسة السلطات المجحفة بحقه وبحق عائلته المؤلفة من عشرة انفار .

واهالي سخنين يستنكرون بشدة هدم بيت هذا المواطن ويطالبون بوقف هدم بيوت المواطنين العرب وتشريدهم

ويتساءل اهالي القرية : اين المجلس ولماذا لم يحرك ساكنا ويحتج على عملية الهدم الوحشية ؟ !

## اجتماعات شعبية انتخابية

يافة الناصرة - الجمعة ٣-٩ - مساء - توفيق طوبي ، هانس ليبريخت
بركا - الجمعة ٣-٩ - مساء - افراهام ليفنبراون
بني براك - الجمعة ٣-٩ - الساعة ٨ مساء - النادي - وولف ايرليخ
يافا ، المنشية ، الجمعة ٣-٩ الساعة ٨ مساء - روت لوبتش
رمات حيال - الجمعة ٣-٩ - الساعة ٨ مساء - ساشا حنين
طمرة - الجمعة ٣-٩ - بعد الظهر - سليم القاسم
الطيبة - الجمعة ٣-٩ - ٥ مساء - اميل حبيبي
قلنسوة - الجمعة ٣-٩ - مساء - محمد خاص
باقة الغربية - الجمعة ٣-٩ - ٤ مساء - فؤاد خوري وعبد الحميد ابو عيطه
الناصرة - حي الميدان - السبت ٤-٩ - ٧،٣٠ مساء - منعم جرجوره
كفرياسيف - السبت ٤-٩ - مهرجان مع شعراء - ٥ مساء - ماير فلنر
الرامة - السبت ٤-٩ - ساحة القرية - ٤ بعد الظهر - توفيق طوبي
شفاعمرو - السبت ٤-٩ - ٦،٣٠ مساء - توفيق طوبي
دير حنا - السبت ٤-٩ - ٤ بعد الظهر - اميل حبيبي
عرابة - السبت ٤-٩ - ٦ مساء - ساحة القرية - اميل حبيبي
حيفا - اجتماع حي - الخميس ٢-٩ - ٧،٣٠ مساء بيت الرفيق اديب شرش - حنا نقاره
حيفا - الجمعة ٣-٩ - ٧،٣٠ مساء - بيت الرفيق بطرس سمعان - بوابة الدير - زاهي كركبي
سخنين - الجمعة ١٠-٩ - مساء - اميل حبيبي

٢

## آن الاوان

كي نحقق اوسع وحدة صف تكره الحكام على احترام ارادتنا وحقوقنا
كي نعطي الجواب على سياسة ١٧ سنة من الاضطهاد وسلب الارض واقفال ابواب المستقبل

هلموا الى

**مهرجان الالوف الانتخابي**

للناصرة ولقرى الجليل

في الناصرة - السبت ١١ ايلول - الساعة
بستان العين - ٥ مساء

خطباء المهرجان :

اعضاء كنيست - رؤساء واعضاء سلطات محلية - ممثلو جبهات شعبية - محامون واطباء - وشعراء الشعب

ولتتردد هتافنا في كل مكان :

● سلام الشعوب بحق الشعوب !
● طفح الكيل يا اشكول !

لن يتخلى الشعب عن ابنائه الذين لم يتخلوا عنه !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

**اتحاد النساء الدمقراطيات**
حيفا - وادي النسناس

يعلن بهذا ان روضة الاطفال التابعة له قد فتحت ابوابها لاستقبال الاطفال ، يوم الخميس ٢ ايلول ١٩٦٥ ، في ٣٩ شارع مار يوحنا - حيفا .

## لجنة - بقية

على كلمة «الموحدة» واقترح اضافة كنية اخرى واعترض عضو اللجنة النائب سنيه بان تسمى الكتلة بالشيوعية وايضا بالاسرائيلية ، اما عضو الكنيست نير (احدوت هعفودا) فقد اعترض على حجج سنيه وقال لا يمكن للجنة ان تمنح صفة الشيوعية لفريق واحد فقط ، واعترض النائب نير على كلمة «المتحدة» .

وتجاه هذا الوضع اقترح توفيق طوبي صفات اخرى للقائمة الشيوعية فاقترح تسمية الكتلة «كتلة القائمة الشيوعية للسلام والاخوة في اسرائيل» ومرة اخرى كانت هناك معارضة لكلمات السلام والاخوة اذ ان هذا يعتبر مساسا بالكتلة الاخرى او بكتل اخرى.

وكان هنالك ثمة خطر بان لا تحظى اقتراحات توفيق طوبي على موافقة اكثرية اعضاء اللجنة الامر الذي كان يمكن او يوصل الى عدم اتخاذ اي قرار ، ولذلك قبل النائبان توفيق طوبي واميل حبيبي بالاقتراح الذي تقدم به النائب روزن (الاحرار المستقلين) بان يكون الاسم «كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل» . وبهذا تغلبت الكتلة الشيوعية على المساعي لمنع الاعتراف الرسمي عنها ولتجريدها من اسم الكتلة الشيوعية .

وبعد اتخاذ القرار وجه رئيس الكنيست رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست يبلغه بالقرار ويعلمه ان وكيل الكتلة الجديدة سيكون عضو الكنيست توفيق طوبي ونائبه سيكون عضو الكنيست اميل حبيبي . وستنشر الجريدة الرسمية هذا القرار في عددها القادم وبموجب هذا القرار ستمثل كتلة القائمة الشيوعية في لجنة الانتخابات المركزية وسيكون ممثلها الدكتور وولف ايرليخ .

وحسب هذا القرار ستقدم الكتلة قائمتها للكنيست دون الحاجة الى تواقيع مثلها مثل كل كتلة اخرى من كتل الكنيست .

## فيتنام - بقية

وقد حضر في هذا المهرجان الاحتفالي هوشي من رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية وله دوان سكرتير الحزب الشيوعي الفيتنامي .

**الاتحاد السوفييتي على العهد**

وفي احتفال اقيم في موسكو بمناسبة العيد الوطني لفيتنام الشمالية اعلن الكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، مجددا ، ان الاتحاد السوفييتي سيظل امينا لالتزاماته الاممية ولتعزيز علاقات الاخوة مع الاقطار الاشتراكية الاخرى وقال : بامكان الشعب الفيتنامي ان يكون واثقا ، اننا سنقدم له في المستقبل ايضا ، كل مساعدة يطلبها ، لصد العدوان الاستعماري الامريكي الاثم .

وفي الوقت الذي يحتفل فيه ابناء الشعب الفيتنامي في الشمال ، بعيد بلادهم وهم يستعرضون مكاسب زاهرة في بناء الاشتراكية يواصل ابطال الحرية في الجنوب زحفهم المقدس لتطهير وطنهم من العبودية الاستعمارية .. وتقول وكالات الانباء ان قوات الفيتكونغ قد شددت هجماتها على القواعد الامريكية ومواقع «حكومة» سايغون لان هذه اجمل تحية منهم لفيتنام الشمالية في عيدها الوطني !.

وقد رفضت سفينتان مكسيكية ويونانية - نقل اعتدة عسكرية من الولايات المتحدة الى سايغون ، تضامنا مع الشعب الفيتنامي . وقال ناطق عسكري امريكي ان رفض السفن الاجنبية نقل الاعتدة الامريكية سيؤخر وصول الحمولة عشرة ايام ، وهو سابقة خطيرة بتمرد السفن الاخرى.

....

**تهانينا**

ارق الاماني واجمل التهاني الى الاخ الصديق
هاشم محمد علي دبوس
بمناسبة زفافه الميمون
وبالرفاه والبنين
احمد مصطفى كيوان